أ

أ (ألف): أول الحروف العربية ويطلق على صوتين: (١) الألف اللينة: الصوت الناتج عن مد النفس بالفتحة. (٢) الألف المتحركة: الصوت المجهور الشديد القابل للحركة الصادر من أقصى الحلق. وكان القدماء ـ والساميون عامة ـ يهملونها فى كتابتهم، رمزوا للصوتين بالألف المعروفة، ثم فرقوا بينهما فوضعوا فوق الألف المتحركة نقطة صفراء ثم جعلوها رأس عين (همزة). واختلف العلماء فى رسمها فوق ألف وواو وياء، فقالت جماعة: نكتبها بحركة ما قبلها، وقال آخرون: بحركتها، وقال الفرَّاء: الأصل أن تكتب ألفًا دائمًا. ولهذا التغير لم يعدها ثعلب والأزهرى حرفًا، والهمزة نوعان: أولاً: وصل، يؤتى بها للتوصل إلى النطق بالساكن، وتسقط فى وسط الكلام، ثانيًا: قطع تثبت ابتداء ووسطًا وآخرًا، ولها أوجه: (١) منفردة، تدل على النداء، أو الاستفهام أو القسم. (٢) مزيدة فى: (أ) فعل للدلالة على المضارع المتكلم، أو لتعدية اللازم قياسًا أو إلزام المتعدى قليلاً، أو لمعان أخرى، (ب) صفة، للدلالة على التفضيل أو التعجب أو اللون أو العيب، أو التأنيث. (٣) أصلية فى اللفظ. وحقق بعض القبائل نطقها حتى قلبها عينًا مثل تميم، وخففها بعضهم حتى حذفها مثل قريش، وجعلها بعضهم بين صوتها وحرف حركتها. وقلبت قبائل الهمزة فى بعض الألفاظ هاء، أو ياء، وقلب بعضهم الحاء والعين والياء همزات. وتقلب الواو والياء همزة فى مواضع قياسًا. واستخدمت الألف للدلالة على رقم واحد قديمًا، وفى بعض المجالات حديثًا.

أ: الرمز الكيميائى للعنصر **أكسيجين**.

إب: مدينة (ح ٢٦٢٨٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) بالجمهورية اليمنية، عاصمة محافظة إب (٧٦٣٢ كم^{٢}، ٢٤٩٤٣٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، التى كانت تسمى فى أيام الرومان «العربية السعيدة». يحيط بالمدينة سور ضخم له عدة أبواب ومزود بالأبراج. بها دور هامة ومساجد ومدارس وصهاريج للمياه وهى مركز التجارة والإدارة فى المنطقة. أغنى بلاد اليمن فى الزراعة، ومن أكثرها تقدمًا، ولها طراز معمارى خاص يختلف عن الطراز الصنعائى. بها جامعة أنشئت ١٩٩٦ .

آب: انظر: **تقويم**.

أبا: جزيرة بالنيل الأبيض ش كوستى بجمهورية السودان. بدأت فيها دعوة محمد أحمد **المهدى**. تشتهر بزراعة القطن.

أباتايت: فوسفات الكالسيوم الطبيعية المحتوية على الفلور أو الكلور أو كليهما. لا لونى إذا كان نقيًا، أنواعه غير النقية الملونة تقطع وتستخدم أحجارًا كريمة. أهم استعمالاته تحضير الأسمدة الفوسفاتية. كما يحضر منه عنصر الفوسفور بوساطة التحليل الكهربائى.

أباتون: انظر: **بيجه**.

إبادان: مدينة (ح ٤١٤٩٤٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الإقليم الغربى، ج غ نيجيريا، يسكنها شعب اليوروبا. أكبر المدن التى يسكنها الزنوج فى أفريقيا، ثانى أكبر مدن نيجيريا ومركز تجارى لإقليم زراعى غنى حيث يزرع الكاكاو والقطن والمطاط. بها بعض الجوامع. مركز ثقافى. بها مقر جامعة إبادان (تأسست ١٩٦٢). كانت مركزًا للدولة فى أوائل القرن ١٩ . فى عام ١٩٨٨ بعد نهاية حرب إيران استأنفت إبادان إنتاج البترول ولكن على نطاق أضيق.

إبادة الشعوب: محاولة إبادة طائفة أو شعب قومى أو

سلالى أو عرقى أو دينى أو سياسى. جُعلت هذه الإبادة جريمة دولية فى اتفاقية وافقت الأمم المتحدة عليها بالإجماع ١٩٤٩، ووضعت موضع التنفيذ ١٩٥١ بعد أن صدقت عليها عشرون دولة.

أبارتهيد: نظام من **التفرقة العنصرية** تمارسه جمهورية جنوب أفريقيا. أقرت حكومة **جنوب أفريقيا** التفرقة العنصرية وتفوق الرجل الأبيض باعتباره شيئًا طبيعيًا ومنطقيًا. ولم تكن التفرقة العنصرية قضية سياسية مطلقًا حتى ١٩٤٨ حين أدخل دانيل فرانسوا مالان سياسة الأبارتهيد ضمن البرنامج السياسى للحزب الوطنى. وبدأ هناك منذ ذلك الوقت نضال حاد وأحيانًا دموى ضد تلك السياسة. والغرض من سياسة الأبارتهيد - كما صيغ ذلك رسميًا - هو دوام السيطرة على البلاد فى يد الأقلية البيضاء فى مواجهة تزايد حركة القومية الأفريقية فى أنحاء القارة. وتنفيذًا لذلك ينبغى وضع السكان غير البيض البانتو (الزنوج الأفريقيين) والآسيويين (الهنود) والملونين (المولدين) منعزلين فى معازل، وأن تقيد حركاتهم وتسلب حقوقهم الوطنية السياسية، فضلاً عن حقوقهم الاقتصادية. وتخصص معظم الأراضى وتشمل المدن ومناطق التعدين الكبرى للبيض، فى حين يمتلك البانتو حوالى ١٤٪ فقط من الأراضى رغم أنهم غالبية السكان (ح ٧٥٪). والهدف الأكبر لتشريع سياسة الأبارتهيد هو ألا يسمح للبانتو بالتصويت أو امتلاك العقارات أو العمل خارج المناطق المحددة، وإذا عملوا فى المراكز الحضرية فإنهم يخضعون عند ذلك لحظر التجوال بعد ساعة محددة. وبالرغم من المظاهرات العدائية التى تناهض سياسة الأبارتهيد وقرارات الأمم المتحدة فضلاً عن معارضة الكنيسة فإن هذه السياسة ظلت تطبق بعنف وبخاصة فى عهد هنريك فرنش فرفورد. وانسحبت جمهورية جنوب أفريقيا من الكومنولث البريطانى فى ١٩٦١، بدلاً من أن تذعن للتخلى عن سياستها العنصرية، وفى العام نفسه غادر وفد جنوب أفريقيا الممثل للكنيسة الهولندية المصلحة اجتماعات مجلس الكنائس العالمى بدلاً من التخلى عن سياسة الأبارتهيد. أقامت حكومة جنوب أفريقيا أول معزل للوطنيين (بانتوستان) ١٩٦٣، وتبعته بإقامة ثمانية معازل أخرى، منحت الترانسكاى استقلالها ١٩٧٦، وكذلك بوفوثاشوانا ١٩٧٧. ونتيجة للعقوبات الاقتصادية الدولية والتطورات الاجتماعية الداخلية ألغيت بعض القوانين الفرعية الخاصة بالتفرقة ١٩٩٠، وفى ١٩٩١ حصل الرئيس دى كليرك على إلغاء باقى هذه القوانين ودعى لوضع دستور جديد وشكلت حكومة انتقالية متعددة الأجناس والأحزاب وأجريت انتخابات حرة فى ١٩٩٤ وأصبح نلسن مانديلا رئيسًا للجمهورية.

إباضية: فرقة من معتدلى **الخوارج** فى البصرة والكوفة، تنسب إلى عبد الله بن إباض الذى عرف فى النصف الثانى من القرن الأول الهجرى، وعاصر عبد الملك بن مروان. قام على أمرها من بعده أئمة متلاحقون، عمرت طويلاً، وانتشرت فى أرجاء مختلفة، وهناك إباضيون حتى اليوم فى عمان وتنزانيا والجزائر. والإباضية لا تقول بكفر غير الخوارج ولا بشركهم، وتبيح الزواج منهم. ترى ضرورة الإمامة بناء على اختيار الشيوخ وأهل الرأى، وليس بلازم ظهورها دائمًا، فقد يبقى اختيار الإمام فى طى الكتمان. تسلم بأصول الفقه التى قال بها أهل السنة، فيما عدا الإجماع.

أباقا: (١٢٣٤ - ٨٢)، ثانى أمراء **المغول** فى فارس. دخلها ١٢٥٦ مع أبيه **هولاكو**، انتخبته أسرته أميرًا لفارس، وأيد انتخابه قبلاى خان الأكبر. أنشأ علاقات مع مسيحيى أوروبا أعداء المماليك فى مصر وسوريا، ومع ذلك لم يوفق الطرفان إلى تنظيم عمل مشترك ضد مصر ورجحت كفة المماليك فغزوا أرمينيا الصغرى ١٢٦٦ وهزموا جيشًا مغوليًا. وفى ١٢٨١ هزم المماليك أخا أباقا منجوتيمور بين حماه وحمص. نجحت جيوش أباقا فى صد جيش **جاغتاى** ١٢٧٠، وخربت بخارى قاعدة الجيش المعتدى. اتسم حكم أباقا الداخلى

بالهدوء. خفض الضرائب من أجل فقراء الريف. مات بمرض هذيان السكارى.

أبالاش، جبال: اسم عام يطلق على عدد كبير من مجموعات جبلية تمتد فى البقاع الشمالية الشرقية من أمريكا الشمالية، تبدأ عند وادى سنت لورنس بمقاطعة كويبك بكندا، وتنحدر صوب الجنوب الغربى حتى السهول المحاذية لشواطىء خليج المكسيك فى ولاية ألاباما. ومن هذه المجموعات الجبال البيض والجبال الخضر وجبال كاتسكيل وجبال أليجنى والسلسلة الزرقاء والجبال السود وجبال جريت سموكى وهضبة كمبرلند. وتتألف المرتفعات من صخور رسوبية، جوانبها الشرقية شديدة الانحدار عسرة المرتقى عمومًا بخلاف جوانبها الغربية القليلة الانحدار، أعلى قممها جبل ميشيل فى سلسلة الجبال السود (٢٠٣٧م). يستخرج الفحم والحديد والبترول والغاز الطبيعى فى بقاع مختلفة من سلاسل أبالاش. وهى تزخر بمشاهد طبيعية جميلة جعلت منها مكانًا للنزهة والاسترواح. وقد حالت جبال أبالاش لفترة طويلة دون نفوذ العنصر الأبيض نحو الغرب، فليس فيها سوى ممرات قليلة غير مطروقة، وهى لذلك ذات شأن هام فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية.

أباميا: مدينة على نهر العاصى. ينسبون تأسيسها إلى **سلوقس الأول** أو **أنطيوخوس الأول**، كانت قلعة طبيعية، وقاعدة عسكرية للدولة السلوقية، وعاصمة إحدى مقاطعاتها، وفيها عقد الرومان مع **أنطيوخوس الثالث** (١٨٨ ق م) المعاهدة التى تقرر بمقتضاها حرمانه من جميع ممتلكاته شمالى وغربى الطوروس، كما تقرر تحرير المدن الإغريقية التى كانت خاضعة له، وتقسيم باقى ممتلكاته الآسيوية بين رودس وبرجام.

إبامينونداس: (ت ٣٦٢ ق م)، قائد إغريقى بارع، شارك بيلوبيداس فى حكم طيبة بعد إجلاء الاسبرطيين عنها فى معركة لوكترا (٣٧١ ق م). أعاد تنظيم الجيش الطيبى وتسليحه. وخلق الوحدة البيوتية وحالفه الحظ فقاد الطيبيين إلى النصر فى معركة **مانتنيا** (٣٦٢ ق م) التى مات فيها وقال وهو يجود بنفسه: «تركت من خلفى بنتين لا تموتان: لوكترا ومانتنيا».

أبان بن عثمان بن عفان: (ت ح ١٠٥هـ/ ٧٢٣)، ابن ثالث الخلفاء الراشدين، صحب السيدة **عائشة** فى معركة الجمل (٣٦هـ/ ٦٥٦) وولاه الخليفة الأموى عبد الملك ابن مروان على المدينة المنورة فظل يليها سبع سنين، من أقدم كتّاب المغازى. توفى بالمدينة.

أبانو، بييترو دى: (١٢٥٠ - ١٣١٦)، طبيب وفيلسوف إيطالى، مؤلفه الشهير «تسوية الخلافات» بمثابة تفسير لآراء المدرستين العربية والإغريقية، أرخ نهضة مدرسة بادوا بوصفها مركزًا للجدل الطبى. حوكم أمام محاكم التفتيش بتهمة الهرطقة والاشتغال بالسحر مرتين، فأفرج عنه فى الأولى، ومات فى خلال الثانية.

ابتداء: اصطلاح نحوى يطلق على تعرية الاسم عن العوامل اللفظية تمهيدًا لإسناد الخبر إليه، ويسمى الاسم المتحلى بهذه الصفة (المبتدأ) لوجوده غالبًا فى أول الجملة الاسمية ليبنى الكلام عليه. والمبتدأ مرفوع إلا إذا دخل عليه ناسخ مثل (إنَّ) وأخواتها فينصب، أو (كان) وأخواتها فيبقى على رفعه، ويفقد اسمه فى الحالتين ويسمى اسمًا للناسخ.

أبتى، أنطونيو: (١٨٤٦ - ١٩٢٨)، فلكى إيطالى مدير مرصد اركترى بفلورنسا (١٨٩٣ - ١٩٢١). له أرصاد على المذنبات والكويكبات، وكان له تأثير كبير فى زيادة إنتاج الأجهزة الفلكية بإيطاليا، ومن أعماله وصف لعبور الزهرة ١٨٧٤.

أبجد (أ): أول الألفاظ التى يشير بها العرب إلى حروف الهجاء، وهى: أبجد، هوز، حطى، كلمن، سعفص، قرشت، ثخذ، ضظغ. ويجعل المغاربة ترتيب الألفاظ الأخيرة: صعفض، قرست، ثخذ، ظغش. ويتفق الترتيب المشرقى مع ترتيب العبرية والآرامية، مع وضع الأحرف الستة التى تختص بها العربية فى آخر المجموعة. واستعملت هذه الحروف للدلالة على

الأرقام الحسابية. وابتكر العرب ترتيبًا آخر، يجمع الحروف المتشابهة فى الرسم معًا، سمى بالألفباء لابتدائه بهما. وللمغاربة ترتيبهم الخاص المتفق مع المشارقة إلى الزاى، ثم يأتى: ط ظ ك ل م ن ص ض ع غ ف ق س ش هـ و ى. وابتكر الخليل بن أحمد ترتيبًا يقوم على موضع إخراج الحرف، وهو: ع ح هـ خ غ ق ك ج ش ض ص س ز ط ت د ظ ذ ث ر ل ن ف ب م و ى ا ء. وأحدث فيه سيبويه بعض التغيير. وابتكر القدماء عدة قصص خرافية لتبرير الترتيب الأبجدى. واستعمله السحرة والمتصوفون تعاويذ للطلاسم اعتمادًا على ما للحروف من قيم عددية.

الأبجر: (ت ح ٧٤٤). عبيد الله بن القاسم الأبجر. من مغنى الدولة الأموية، مكى ومنشؤه المدينة، والأبجر لقب غلب عليه. كان محسنًا للغناء ذا صوت عريض بعيد المذهب، حتى كان يسمع صوته من أقصى المدينة، وكان ظريفًا حسن الهيئة، عاش حتى آخر خلافة الوليد بن يزيد، وقيل إنه رحل إلى مصر وتوفى بها.

إبجرامة: انظر: **شعر الحكمة**.

أبخازيا: (جمهورية أبخاز السوفيتية الاشتراكية المستقلة سابقًا) جمهورية مستقلة (٨٥٤٧ كم^{٢}، ح ٢٥٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، ش غ جمهورية جورجيا، عاصمتها سوخومى، أخذتها روسيا من تركيا ١٨١٠. ح ٣٠٪ من سكانها مسلمون. أصبحت جمهورية مستقلة فى ١٩٢١، وجزء من جمهورية جورجيا ١٩٣٠. وفى ١٩٩١ أصبحت المنطقة جمهورية ذات حكم ذاتى داخل جمهورية جورجيا. وقامت فيها حركة تطالب بإنشاء دولة أبخازانيان المستقلة. وأعلنت استقلالها فى أوائل عام ١٩٩٤. تشتهر المنطقة بمنتجعاتها الصحية.

إبداع: القدرة على ابتكار حلول جديدة لمشكلة ما، أو أساليب جديدة للتعبير الفنى. وتتمثل القدرة على الإبداع فى ثلاثة مواقف ترتب ترتيبًا تصاعديًا: التفسير، التنبؤ، الابتكار. والتفسير هو أن نفهم سبب وقوع حادث بعينه، والتنبؤ استباق حادث لم يقع بعد، والابتكار خلق وضع جديد للشروط والظروف التى سينتج عنها حادث بعينه. ويعتمد الابتكار على مواهب الشخص المبتكر ومعلوماته وخبراته السابقة أكثر من اعتماده على ما يقدمه الموقف الخارجى من منبهات وإيحاءات. وتمر العملية الإبداعية فى حل المشكلات بمراحل أربع: (١) الإعداد لتكوين فكرة عامة إجمالية عن المشكلة ومعالجة التصورات والارتباطات بطريقة حرة شبه عشوائية كما لو كان الباحث «يلعب» بالأفكار، كما يلعب المصور بالخطوط والألوان. وقد تؤدى هذه المحاولات إلى بزوغ الحل دفعة واحدة فى صورة استبصار أو إلهام، ولكن كثيرًا ما يصل التفكير إلى مأزق فيتوقف. (٢) الكمون: حيث يواصل الذهن مجهوده نحو الحل ولكن بطريقة صامتة لا شعورية، وقد تكون فترة الكمون قصيرة أو طويلة. (٣) الاستبصار أو الإلهام حيث يدرك الشخص فجأة طريقة حل المشكلة، وتتفاوت صفة الفجائية فى درجة شدتها تبعًا لطول مرحلة الكمون ودرجة الاختلاف بين البناء السابق للمشكلة والصورة التى يكون عليها البناء الجديد بعد إعادته وتعديله. (٤) التحقق: ولا يتحتم أن يكون الحل الذى بزغت صورته فى المرحلة السابقة هو الحل الصحيح فلا بد من استكمال صياغته واختباره للتأكد من صحته. ويمكن فى ضوء نظرية الجشطلت رد هذه المراحل الأربع إلى ثلاث ووصفها بأنها سلسلة من النظم المترابطة التى تتجه من العام إلى الخاص، أو من البناء الضعيف إلى البناء القوى، بحيث تضيق دائرة البحث تدريجيًا، فيكون لدينا أولاً ما يعرف بالمدى العام للمشكلة، ثم تليها مرحلة «الحلول الوظيفية»، ثم أخيرًا مرحلة «الحل النوعى». نشطت بحوث الإبداع منذ ١٩٥٠ نشاطًا ملحوظًا، ومن ألمع الأسماء الآن جوى جيلفورد وفرانك بارون وكالفين تايلور. ويمكن تلخيص النقاط الرئيسية التى تتناولها بحوث الإبداع الحديثة فيما يأتى: (١) دراسة التفكير الإبداعى من حيث علاقته بظروف البيئة المحيطة بصاحبه. (٢) دراسة التفكير

الإبداعى من حيث علاقته بسائر سمات الشخصية، ولا سيما السمات المزاجية. (٣) البحث فى الخصائص الموضوعية التى تميز العمل المبتكر. (٤) البحث فى تحليل العناصر أو العوامل الأساسية، العقلية، والوجدانية التى تسهم فى النشاط الإبداعى. (٥) دراسة الإبداع من حيث هو عملية ذات اتجاه معين، وتمر بمراحل معينة. (٦) دراسة النشاط الإبداعى من زاوية النمو والارتقاء مع نمو الفرد المبدع وارتقائه. وأخيراً بدأ إيرفنج مالتزمان سلسلة من التجارب تستهدف الكشف عن أفضل الطرق لتنمية القدرة الإبداعية عند الفرد.

إبدال: اصطلاح صرفى يطلق على جعل حرف مكان آخر. والحروف فى الإبدال أنواع: (١) ما يبدل إبدالاً شائعًا للإدغام: كل الحروف غير الألف، (٢) ما يبدل إبدالاً شائعًا لغير إدغام: ٢٢ حرفًا يكون إبدالها ضروريًا أحيانًا وغير ضرورى أحيانًا أخرى، (٣) ما يبدل إبدالاً نادرًا وهى: ح خ ع ق ض ذ.

أبدجان: مدينة (ح ٣٧٩٦٦٧٧ نسمة، ٢٠٠٦)، العاصمة السابقة لجمهورية ساحل العاج (كوت ديفوار)، وميناؤها الرئيسى. يقوم جزء من المدينة على الشاطىء والجزء الآخر على جزيرة بيتى باسام. نهاية خط حديدى. تصدر البن والكاكاو والمطاط والأخشاب، مقر جامعة. ويوجد بالقرب منها مطار دولى. وفى ١٩٨٣ أصبحت ياموسوكرو عاصمة كوت ديفوار، ولكن معظم المصالح الحكومية والسفارات ما زالت فى أبدجان.

أبدرهالدين، إميل: (١٨٧٧ - ١٩٥٠)، فسيولوجى سويسرى، تلقى العلم على إميل فيشر، وعقب على بحوثه فى الخمائر وابتكر اختبار الحمل المعروف باسمه ١٩١٢، وبحث أيضًا فى الأغذية، وبخاصة بعض البروتينات. ألف كتابًا فى «الكيمياء الفسيولوجية» ١٩٠٨، وأشرف على طبع كتاب مطوَّل عن الطرق الفنية فى الكيمياء الحيوية (٩ مجلدات) وآخر عن الطرق الفنية فى البيولوجيا.

أبديرة: (باليونانية أفديرا) مدينة باليونان ج غ تراقيا، سوق زراعية ترجع إلى ح ٦٥٠ ق.م. كان الإغريق القدماء يضربون المثل بغباوة أهلها، ومع ذلك فقد عاش فيها بروتاجوراس وديمقريطس.

أبر: قوم رحل من أصل منغولى أو تركى، سيطروا فى القرنين ٤ و ٥ على أواسط آسيا وعندما أجلتهم قبائل أقوى منهم اندفعوا غربًا فتضخم جيشهم إثر انضمام الشعوب المغلوبة إليهم، وإذ بلغوا أوج قوتهم فى أواخر القرن ٦ نهبوا جميع ج روسيا والبلقان الحاليين. فشل حصارهم للقسطنطينية ٦٢٦، ولكنهم ظلوا يسيطرون على السهل المجرى إلى أن هزمهم شارلمان. لم يرد لهم ذكر بعد القرن ٩. والأبر المحدثون هم مسلمو داغستان الرعاة فى جمهورية داغستان. ويشك فى انحدار هؤلاء من بقايا الأبر القدماء.

إبراء: تصرف قانونى به ينقضى الالتزام دون مقابل، وهو من أعمال التبرع، ويقع الإبراء فى الشريعة الإسلامية وفى التشريع المصرى بإرادة الدائن المنفردة دون حاجة إلى رضا المدين.

إبراهيم أنيس أحمد: (١٩٠٦ - ٧٨)، لغوى مصرى. تخرج فى دار العلوم ١٩٣٠، وحصل على الدكتوراه من انجلترا ١٩٤١، فعين مدرسًا بدار العلوم، وتدرج حتى صار رئيسًا لقسم علم اللغة، وتولى العمادة مرتين. اختير عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٦١. كان من المجتهدين فى علم اللغة، الذين نقلوا الاتجاهات الغربية الحديثة إلى اللغة العربية. من كتبه: «الأصوات اللغوية»، و «دلالة الألفاظ»، و «اللغة بين القومية والعالمية»، و «مستقبل اللغة العربية المشتركة»، و «من أسرار اللغة العربية»، و «موسيقى الشعر».

إبراهيم باشا: (١٤٩٣- ١٥٣٦)، صدر أعظم عثمانى، أدخل فى خدمة القصر السلطانى، أكسبته قدرته الموسيقية ولطف معشره رضا ولى العهد الشاب (السلطان سليمان القانونى فيما بعد) الذى عينه (خاص أوده باشى) حينما ارتقى العرش. نصبه ١٥٢٣ صدراً أعظم. أشركه السلطان فى حكمه المطلق، وخلع عليه

لقب «سر عسكر السلطان». أوفده إلى مصر لإخماد فتنة شبت بها، وقام بإصلاح إدارى فيها ١٥٢٥، قاد حملة المجر وانتصر فى معركة موهاكس ١٥٢٦، صحب السلطان فى حملته الثانية ضد المجر. وفى ١٥٣٢ غزا إبراهيم المجر مرة ثالثة ولم ينتصر. قاد حملة على فارس (١٥٣٣ - ٣٤) واحتل تبريز وأخذ بغداد ثم عاد إلى القسطنطينية ١٥٣٦. عقد مع سفير فرانسوا الأول ملك فرنسا أول معاهدة امتيازات أعطيت للفرنسيين. أمر السلطان بإعدامه فجأة، وقيل إنه كان يطمع فى العرش.

إبراهيم باشا: (ت ١٦٠١)، صدر أعظم عثمانى، فى عهد السلطان محمد ٣، عين سلحداراً فى القصر، ثم أصبح آغا **الانكشارية**. عين والياً على مصر ١٥٨٢. قاد حملة ضد دروز لبنان ١٥٨٥. عين قبودان باشا ١٥٨٧، ثم صدراً أعظم ١٥٩٦. صحب السلطان محمد ٣ فى حملته على مدينة أدلو، وأقيل من منصبه ثم أعيد مرة أخرى. عهد إليه بقيادة الجيوش العثمانية فى المجر ١٥٩٩. وفى الحملتين اللتين قادهما بين عامى ١٥٩٩، ١٦٠٠ نجح فى صد جيوش النمسا التى أغارت على المجر واستولى على مركز هام، فمنحه السلطان منصب الصدارة العظمى طوال حياته مكافأة له. عاد إبراهيم إلى بلجراد حيث مات.

إبراهيم باشا: (١٦٧٨ - ١٧٣٠)، صدر أعظم عثمانى، عمل صانع حلوى فى القصر السلطانى، ثم عين فى حرس الحريم السلطانى. لفت إليه الأنظار بذكائه ومهارته فى التحرير فأصبح كاتب الحريم. تعرف إلى الأمير أحمد الذى صار سلطاناً فيما بعد ولما تولى هذا عرش السلطنة ١٧٠٣ شغل إبراهيم منصب كاتم سر رئيس الخصيان. صحب ١٧١٥ الداماد على باشا فى حملته على المجر التى منيت بالهزيمة. قام بأعمال الصدر الأعظم ١٧١٦، وبعد عامين عين صدراً أعظم حتى وفاته. أدخل فى تركيا فى عهده فن الطباعة، وشيد مكتبة كبرى. ثار الشعب نتيجة لهزيمة الجيش ثورة أدت إلى سقوط إبراهيم باشا وخلع أحمد ٣، شنق فى القصر بأمر السلطان وفى اليوم التالى تنازل السلطان مضطراً.

إبراهيم باشا: (١٧٨٩ - ١٨٤٨)، قائد مصرى الابن الأكبر للوالى **محمد على**. عينه أبوه قائداً للحملة المصرية ضد الوهابيين (١٨١٦ - ١٩) فأخمد ثورتهم وقضى على حكمهم، ثم عين قائداً للجيش المصرى ضد الثوار اليونانيين الذين خرجوا على تركيا للظفر بالاستقلال فانتزع إبراهيم معاقلهم وأخمد ثورتهم (١٨٢٥ - ٢٨)، ولكن نزول جنود فرنسيين بالمورة أكرهه على الجلاء عن اليونان، وحينما طمع محمد على فى ممتلكات السلطنة العثمانية بالشام أنفذه مع جيش مصرى قوى، ففتح فلسطين والشام وعبر جبال طوروس حتى وصل إلى كوتاهية (١٨٣٢ - ٣٣). انتصر إبراهيم فى معركة نزيب الفاصلة (يونية ١٨٣٩) حينما تجدد القتال بين المصريين والترك، ولكن الدول الأوروبية حرمته من فتوحه وأكرهته على الجلاء عن جميع البلاد التى كان قد فتحها. عين إبراهيم فى ١٨٤٨ نائباً عن أبيه فى حكم مصر، ولكنه توفى فى نوفمبر من العام نفسه. شيد عدداً من القصور الهامة بالقاهرة من أهمها قصر القبة وقصر المغارة والقصر العالى بجزيرة الروضة.

إبراهيم بدران: (١٩٢٤-)، طبيب مصرى. تخرج من كلية الطب جامعة القاهرة ١٩٤٧ وأصبح أستاذ الجراحة بها ووكيلاً للكلية ١٩٦٦ فنائباً لرئيس جامعة القاهرة ١٩٧٤ فوزيراً للصحة (١٩٧٦- ٧٨) ثم رأس جامعة القاهرة ١٩٧٨ وأكاديمية البحث العلمى ١٩٨٠، رئيس مجلس الخدمات بالمجالس القومية المتخصصة ومجلس البحوث الطبية بأكاديمية البحث العلمى، له عدة مؤلفات فى الجراحة والتعليم، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٨٤، يعتبر من رواد الجراحة فى العالم.

إبراهيم بك: (ت ١٨١٥/ ١٨١٦)، واحد من كبار أمراء المماليك فى مصر كان رقيقاً جركسياً. اشتراه الأمير محمد أبو الذهب ثم أعتقه وزوجه من أخته، ثم أصبح

أحـد البكوات الأربعـة والعشـرين، زاد نفـوذه فى أثناء حكم محمد أبو الذهب. أصبح دفتردار ١٧٧٣ ثم شيخًا للبلد. ولـما مـات أبو الذهب فـى عكا، ورث إبراهيم ثروته ونفـوذه. اقتسم إبراهـيم حكم مصر مـع مراد بك أحد أمراء أبى الذهب أيضًا. فصـار إبراهيم شيخًا للبلد يقـوم بالشـئون الإدارية بينمـا كـان يقـوم مـراد بشئـون الجيش. ظل حكمهما المشتـرك قائمًا حتى مجىء الحملة الفرنسية إلى مصر ١٧٩٨. فـر بعد هزيمة الـمماليك فى معـركة امبابة إلى سـوريا، ثم عاد إلى مصـر مع جيش عثـمانى ودخل القاهرة ١٨٠٠ ولـمـا انتصر الفرنسـيون هرب ثانية. بعـد إجلاء الـجيـوش الفرنسية عن مـصر، عاد ثانيـة وبعد مـغامرات وكل إليـه الوالى محـمد على منصب شـيخ البلد. فى أثناء مـذبحـة الـمـماليك كـان إبراهيم مع ولده فى طره. وفشلـت محاولته فى توحـيد صفـوف الـمماليك ضد مـحمد على، ورفض مـحاولة مـحـمـد على الصلح ١٨٠٩. فـر مع أتباعـه إلى دنقلة حـيث توفى، ثم جلبـت زوجتـه رفـات جـثـمـانه إلى القاهرة.

إبراهيم بن أحـمد: (١٦١٥ - ٤٨)، سلطان عثـمانى، ابن السلطان أحـمد الأول، ترك أمر تصـريف الدولة فى السنوات الأولى مـن حكمـه فى يد وزيره القــدير قـره مصطفى. ثم قطع رأسه نتيـجة لدسائس القصر ١٦٤٤. وقع إبراهيم تحت نـفوذ مـحظيـاته وخـلصـائه وتـمكن جنجى خوجه حسين أن يسيطر عليه، استنفدت شهوات السلطان موارد الدولة وساءت أحوالهـا. جهز حملة ضد جمهـورية البندقية واستولى على خـانية فى كريت، هزم الترك فى دلـماشـيا واستمرت حـروبه حوالى ربع القرن فأنهكت قوى الدولة. ثار رجال الإنكشارية ضده يعاونهم العلماء وشيخ الإسلام، فخلعوه ١٦٤٨ ثم شنق.

إبراهيم بن أدهم: (ت ح ٧٨٢ / ٧٨٣)، صوفى زاهد. نشأ ببلخ فى بيت ثراء، وتوفر على دراسة الـفقه ببغداد. وهب ثروة والده ليكسب مـعـاشه بنفـسه، ثم تصـوف. شارك فى الغـزوات البحرية ضـد الروم، واستشـهد فى إحداها. وضعت حـول سيرته قصص شـعبية، وقـصائد بالعـربية والتـركيـة، منهـا: «سيـرة السلطان إبراهيم بن أدهم».

إبراهيم بن الأغلب: (ت ١٩٦ هـ/ ٨١٢)، مؤسس دولة **الأغالبة** فى شمال أفريقيا. كان عاملاً على بعض نواحى إقليم الزاب فى شمال أفـريقيا (١٧٩هـ/ ٧٧٥)، وأقطعه (١٨٤هـ/ ٨٠٠) الخليفـة العباسى **هرون الرشيد** تونس كى يقف فى وجه الأدارسـة ويحول دون تقدمهم شـرقًا نحو مـصر والشام. وتعـهد أن تدفع حكومـته ٤٠ ألف دينار سنويًا إلى الـحكومة العباسيـة المركزية ببغداد. غير أنه استـقل بها وأسس دولة الأغالـبة وجعلهـا وراثية فى عقبه. تجددت الثورات من البربر والعرب فى عهده ولكنه أخمدها جمـيعًا فيما عـدا الثورة التى نشبت فى طرابلس والتى لم تنته تمامًا إلى أن توفى. شيد (١٨٥هـ/ ٨٠١) مدينة العباسية وأصبحت حاضرة لأمراء بنى الأغالب.

إبراهيم بن غنائم: (القرن ١٣)، مهندس عـربى مشهور. من أعـمـاله قـصر «الأبلـق»، وضريح الـسلطان الظاهر بيبرس بدمشق، المشيد ١٢٧٧.

إبراهيم بن المهدى: (٧٧٩- ٨٣٩)، إبراهيم ابن الخليـفة الـمهـدى ويكنى «أبا إسحق» أخو هرون الرشـيد. تولى الـخلافة فى بغداد سنتـين. أشهر أولاد الخلفاء ذكراً فى الغناء وأتقنهـم صنعة، ومن أعـلم الناس فى ذاك الوقت بالنغم والإيقـاع، ومن الـمـعـدودين فى طيب الصـوت خاصة، ولكنه كـان إذا غنى الغناء القديم عن الأوائل فى الأدوار الطوال حذف كثيراً من نغمها وخففها، وقد عيب عليه ذلك، وكانت له مع **إسحق الـموصلى** مجادلات كثيرة فى أصول النغم والإيقاع لم تكن لتنقطع حتى أفنيا العمر فى تنازعهما.

إبراهيم بيومى مـدكور: (١٩٠٢ - ٩٦)، كاتب ومفكر مـصرى، جـمع بين التعـليم الدينى والمدنى. درس فى القـضـاء الشـرعى ودار العلوم، ثم سـافـر إلى فـرنسـا ١٩٢٩، وحـصـل على دكـتـوراه الدولة ١٩٣٤. وفى ١٩٣٥ عاد إلى الـقاهرة حيث انضـم إلى هيئة الـتدريس

بجامعة القاهرة، ثم انتخب عضواً بمجلس الشيوخ، (١٩٣٧ - ٥٢)، وأصبح وزيراً لوزارة الإنشاء والتعمير فى عهد الثورة ١٩٥٢، ورأس مجلس الخدمات (١٩٥٣ - ٥٤)، وكان نائبًا لرئيس مجلس الإنتاج (١٩٥٣ - ٥٥). اشترك فى عدة مؤتمرات علمية وفلسفية فى أوربا وآسيا وأمريكا وأستراليا، وحاضر فى معاهد مختلفة شرقًا وغربًا وبخاصة فى السوربون التى زارها مرتين. أسهم فى إحياء الذكرى الألفية لابن سينا ببغداد ١٩٥١، وفى طهران وباريس ١٩٥٤، ومهرجان الغزالى بدمشق ١٩٦٢، وابن خلدون بالقاهرة ١٩٦٢، والبيرونى بطهران ١٩٧٣. منحته جامعة برنستون الدكتوراه الفخرية ١٩٦٤. اختير عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة ١٩٤٦ ثم اختير كاتم سره ١٩٥٩ وأمينًا عامًا ١٩٦١، ورئيسًا ١٩٧٤ حتى وفاته. له نتاج متصل تأليفًا ونشراً، ومن مؤلفاته «فى الفلسفة الإسلامية منهج وتطبيقه» ١٩٤٧، كما أخرج ١٩٤٢ مع مريت غالى كتابًا جريئًا عن الأداة الحكومية المصرية. وله فى اللغة والأدب بحوث متعددة ظهر فيما سماه: «فى اللغة والأدب». نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٦٩.

إبراهيم جابر: (١٩٠١ - ٧١)، مثال مصرى، من الرعيل الأول. عمل أستاذًا بكليتى الفنون الجميلة بالقاهرة والإسكندرية وكلية الفنون التطبيقية. توجد ٤ قطع من نحته فى متاحف فرنسا، و٣ تماثيل فى متحف الفن الحديث بالقاهرة. صاحب تمثال جمال عبد الناصر باستاد القاهرة، وتمثالى «عرابى» و «الجندى المجهول» بالإسماعيلية. له تماثيل «أحمد شوقى» و «جورج أبيض» و «سيد درويش» بدار الأوبرا (قبل أن تحترق) بالقاهرة، وتمثال «مصطفى كامل» بمبنى نقابة الصحفيين بالقاهرة. نال ميدالية ذهبية عن تمثاله «الفلاح» الذى اشترك به فى معرض باريس الدولى ١٩٤٣.

إبراهيم حقى باشا: (١٨٦٣ - ؟)، صدر أعظم تركى وقانونى، تلقى العلم بمدرسة الإدارة بالآستانة، عين مترجمًا بقصر السلطان عبد الحميد (١٨٨٣ - ٩٤)، درس القانون وحصل على كرسى التاريخ بمدرسة الحقوق، ثم أضيف إليه كرسى القانون الدستورى. كان خطيبًا مفوهًا وناقدًا جريئًا، شغل منصب المستشار القضائى للباب العالى حتى ١٩٠٨. اشترك عضواً أو رئيسًا فى أكثر من ثلاثين لجنة من اللجان التى تصوغ المعاهدات السياسية. دخل إبراهيم حقى ميدان السياسة وانتصر للآراء الحديثة. تولى وزارتى المعارف والداخلية، عين سفيراً فى روما، فصدراً أعظم (١٩١٠-١١). له مؤلفات كثيرة فى القانون تفوق فى أهميتها ما كتبه فى التاريخ منها «تاريخ القانون الدولى» و «التاريخ العام» وأعظم مؤلفاته «القانون الإدارى».

إبراهيم حمروش: (١٨٨٠-١٩٥٢)، الشيخ الرابع والثلاثون للأزهر، ولد بقرية «الخوالد» محافظة البحيرة، حنفى المذهب، ودرس على الإمام محمد عبده ولزمه وأخذ عنه شجاعته فى التمسك بالحق والعمل على إصلاح الأزهر ومناهج النهضة للشعوب الإسلامية. كان ذا موهبة فى العلوم الرياضية. عمل مدرسًا بالأزهر بعد حصوله على العالمية ١٩٠٦، ثم درس بمدرسة القضاء الشرعى الفقه وأصوله وتخرج على يديه فيها صفوة ممن لمعوا فى القضاء. عمل بالقضاء. عينه الشيخ المراغى شيخًا لمعهد الزقازيق واستعان به فى إعداد وتطبيق مناهج الإصلاح بالأزهر. وعين شيخًا لكلية اللغة العربية، ورئيسًا للجنة الفتوى. نال عضوية كبار العلماء ١٩٣٤. وكان عضواً بمجمع اللغة العربية منذ إنشائه.

إبراهيم الخليل: جد العرب عن طريق ابنه إسماعيل وجد العبرانيين عن طريق ابنه إسحق ومثال للرجل الصالح المخلص لله فى سفره إلى كنعان وإذعانه لأمر الله عندما طلب منه تقديم ابنه ضحية. وعده الله أرض كنعان لنسله. أطلق عليه المسلمون لقب خليل الله، ويعدونه جد العرب عن طريق ابنه إسماعيل، فهو عندهم أحد الأنبياء والجد الأعلى لمحمد ﷺ. ذكرت قصته فى القرآن غير مرة، مطولة تارة ومختصرة أخرى. عبد قومه الأوثان وكان أبوه ينحتها، فحاججهم فى أمرهم، ولما لم

يمتثلوا كسرها. أوقدوا ناراً لإحراقه، ونجاه الله منها. عاش بعد نوح وعارض ثمود، رحل إلى فلسطين، تركها، على أثر جدب حلَّ بها، إلى مصر، وهنا أهدى جارية مصرية تسمى هاجر، أنجبت له إسماعيل. رحل بالابن والأم إلى مكة حيث بنى الكعبة. كان محمد ﷺ يتحنف ويتعبد على ملته قبل الإسلام.

إبراهيم رمضان (بك): (١٨١١ - ٦٤)، عالم رياضيات ومهندس مصرى بعثه محمد على باشا ١٨٢٨ إلى فرنسا حيث تخصص فى دراسة الرياضيات والهندسة وعاد ١٨٣٦ ليعمل مدرسًا مساعدًا لمحمد مظهر بك (ناظر مدرسة المدفعية) فى تدريس العلوم الرياضية والهندسية. ولما انتقل إلى مدرسة المهندسخانة ببولاق عمل مدرسًا لمادتى الهندسة الوصفية وتخطيط الأراضى. اشترك فى فريق المهندسين الذين خططوا لحفر قناة السويس تحت إشراف محمد مظهر (بك) ومصطفى بهجت (باشا). قام بترجمة العديد من الكتب عن الفرنسية منها: «اللآلئ البهية فى الهندسة الوصفية» مطبعة بولاق ١٨٤٤، «القانون الرياضى فى فن تخطيط الأراضى» مطبعة بولاق ١٨٤٥ «المنحة اللدنية فى علم الهندسة الوصفية» طبع بمطبعة المهندسخانة ببولاق ١٨٥٢.

إبراهيم سهلون: (١٨٤٨-١٩٢٠)، ابن سليمان سهلون اليهودى الضارب بالكمان، وهو من الحذاق المصريين الذين ظهروا فى القرن ١٩ ونبغوا فى مزاولة آلة الكمان، تعلم هذه الصناعة عن حسن الجاهلى، وكان أبوه من العازفين على آلة القانون. صاحب بكمانه فرقة المغنى الكبير عبده الحامولى زمنًا طويلاً وله تسجيلات كثيرة مسجلة على أسطوانات، من نغم جميع مقامات الألحان، تدل على براعته فى مزاولة تلك الآلة.

إبراهيم عبود: (١٨٩٩-١٩٨٣)، ضابط سودانى، ولد بشرقى السودان من قبيلة الشايقية. تخرج فى كلية جوردون بالخرطوم ١٩١٧، ودخل الكلية الحربية ورقى ملازمًا ثانيًا ١٩١٨، والتحق بإحدى الكتائب السودانية بالجيش المصرى، عمل مهندسًا عسكريًا (١٩١٨- ٢٥)، ولما تكونت قوة الدفاع السودانية نقل إليها ١٩٢٥، أصبح كبير ضباط أركان حرب قيادة الدفاع السودانية ١٩٥٢، وكان أول سودانى يشغل هذه الوظيفة، رقى إلى رتبة لواء بعد سودنة قوة الدفاع ١٩٥٤، وعين مساعداً للقائد العام ثم قائدًا عامًا ١٩٥٦، تولى السلطة على رأس حكومة عسكرية لحكم السودان (نوفمبر ١٩٥٨)، أوقف العمل بالدستور، وألغى البرلمان، وقضى على نشاط الأحزاب السياسية، ثم منح المجالس المحلية المزيد من السلطة وحرية العمل، وفى أخريات أكتوبر ١٩٦٤، فى أعقاب حركة وطنية، حل إبراهيم عبود المجلس الأعلى للقوات المسلحة، ثم أقال حكومته وأعلن حالة الطوارئ، ألف سر الختم خليفة وزارة ائتلافية كخطوة لانتخابات جديدة، والعودة إلى الحكم النيابى، وفى ١٥ نوفمبر ١٩٦٤، استقال عبود وسلم سلطاته لحكومة مدنية.

إبراهيم فوزى: (ت ح ١٨٩٨)، قائد مصرى عمل بالسودان، عين مديراً لإقليم بحر الغزال ومديرية خط الاستواء ١٨٧٧، نقل لحكمدارية السودان ثم رجع لمنصبه الأول. أعيد إلى مصر. مثل أمام المحكمة العسكرية فى أعقاب الثورة العرابية ١٨٨٢ وجرد من ألقابه وأنواطه، ثم عفى عنه، وصحب جوردون إلى الخرطوم، وتولى قيادة حاميتها، وانتصر على المهديين، ولما سقطت الخرطوم ١٨٨٥ أسره المهديون وسجنوه ١٤ سنة حتى أنقذه الجيش المصرى (سبتمبر ١٨٩٨). ألف «السودان بين يدى جوردون وكتشنر» وشمل مذكراته فى أثناء الأسر.

إبراهيم القبانى: (١٨٥١- ١٩٣٧)، ابن محمد بن حسن الوكيل المعروف بالقبانى، من أكابر الملحنين المصريين الذين ظهروا بعد وفاة محمد عثمان فى أول القرن العشرين، صنع أدواراً اشتهرت بجودة تلحينها وكان لا يكتفى بأدواره بل إنه عمد إلى أكثر ألحان من سبقوه ومعاصريه فصنع فى أقاويلها ألحانًا أخرى مختلفة النغم والإيقاع، مما يدل على قوة وأصالة فى فن التلحين.

إبراهيم لودى: (ت ١٥٢٦)، آخر ملوك الهند المسلمين من أسرة لودى، اعتلى العرش ١٥١٠ فى أجرا، وظل فى الحكم ح ١٦ سنة إلى أن خلعه وقتله بابر فى معركة بانيبت وهو يقاتل فى شجاعة وسط جنوده الأفغان.

إبراهيم متفرقة: (١٦٧٤- ١٧٤٤)، منشىء فن الطباعة فى البلاد العثمانية، ولد بالمجر من أبوين يعتنقان المسيحية. أسرته الجيوش العثمانية، فى أثناء غزوها للمجر، أحضر إلى الآستانة وبيع فيها واعتنق الإسلام فأعتق، انصرف إلى دراسة العلوم الدينية، أرسله الباب العالى فى مهمة سياسية إلى الأمير يوجين ١٧١٥. ألحق بخدمة فرنسيس راكوتسى زعيم المجريين المتذمرين الذى هاجر إلى تركيا وعاش فيها. شغل إبراهيم فى الوقت نفسه وظيفة ترجمان الباب العالى، عين سفيراً لبلاده فى بولونيا ١٧٣٧. واشترك فى الحرب ضد النمسا. ندبه السلطان لمهام سياسية هامة، ومات عند عودته من إحداها إلى الآستانة ١٧٤٤، أنشأ أول دار للطباعة فى الآستانة ١٧٢٧، وكانت باكورة مطبوعاتها «قاموس وانقولى» فى جزءين ١٧٢٩.

إبراهيم مصطفى: (ت ١٩١٠)، عالم كيميائى مصرى، تعلم فى مدرسة الطب بالقاهرة، سافر إلى فرنسا واختص بعلوم الكيمياء والفلسفة الطبيعية، عين كيميائيًا بالإسكندرية فأستاذًا بمدرسة الطب بالقاهرة فناظراً لمدرسة دار العلوم. من مؤلفاته «الكيمياء العمومية» (٤ أجزاء) و «الكيمياء غير العضوية» و «الكيمياء الصناعية» و «الإرشادات الجليلة فى التذكرة الطبية».

إبراهيم مصطفى: (ت ١٩٦١)، عالم لغوى نحوى، دخل الأزهر ثم دار العلوم. عين ناظراً بالمدارس الثانوية، فمفتشًا للغة العربية، فأستاذًا بالجامعة، فرئيسًا لقسم اللغة العربية ووكيلاً لكلية الآداب بجامعة الإسكندرية، ثم عميداً لدار العلوم. كان عضواً بالمجمع اللغوى، شهر ببحوثه فى النحو. وأصدر كتاب «إحياء النحو»، وهو أشهر كتاب يحمل نظرية جديدة فى النحو كانت محل أخذ ورد فى البلاد العربية طوال ٢٠ عامًا منذ صدوره. اشترك فى مراجعة «المعجم الوسيط» الذى أصدره مجمع اللغة العربية، كما اشترك فى لجان تيسير النحو بوزارة التربية والتعليم.

إبراهيم الموصلى، أبو إسحق: (ح ٧٤٣ - ٨٠٤)، المعروف بالنديم الموصلى، فارسى المنتسب، ولد بالكوفة وتوفى فى خلافة الرشيد، وهو ركن من أركان الغناء العربى فى عصر الدولة العباسية، وكانت له صنعة جيدة فى الألحان لم يلحقه فيها أحد سوى ابنه إسحق. وكان يقول الشعر ويلحنه. اختاره الرشيد مع جماعة من أهل صناعة الألحان فى ذلك الوقت لاختيار أحسن مائة صوت من جميع الغناء العربى، وله لحن منها. فى إيقاع الثقيل الأول.

الإبراهيمية: ترعة بمصر طولها ٢٦٨ كم، ومتوسط عرضها ٧٠م، وعمقها ٧,٥ م من أكبر ترع العالم. تخرج من النيل أمام قناطر أسيوط، وتنتهى عند اشمنت بمركز الواسطى، بمحافظة بنى سويف. حفرت (١٨٦٧- ٧٢) أصلاً لتخدم مزارع القصب فى أراضى الدائرة السنية. تروى الآن ما يزيد على المليون من الأفدنة. يخرج منها بحر يوسف عند ديروط.

إبرة: سلك أو قضيب رفيع من معدن أو مادة أخرى يستخدم فى توجيه الخيوط فى عملية الحياكة وأشغال الإبرة. صنعت قديمًا من الأحجار والعظام والعاج وقرون الحيوان، وتصنع الإبر بسحب الصلب إلى سلك بالقطر المطلوب، ثم يغذى السلك فى «ماكينات» استعدال تقوم بتقطيع السلك إلى أطوال معينة يكفى كل منها لعمل إبرتين، وتدبب هذه الإبر المزدوجة الطول أوتوماتيكيًا بتدويرها فوق حجر جلخ، وذلك باستخدام قرص يدور فى اتجاه عمودى على الحجر. ويضبط وجه حجر الجلخ وميل القرص على نحو معين يكفل إكساب طرف الإبرة الشكل المدبب الصحيح. ثم تعكس الأطوال وتكرر العملية على الطرف الآخر لكل طول وبذلك يصبح لها طرفان مدببان، وتغذى الإبرة ذات الطول المزدوج فى مكبس أوتوماتيكى يحدث حزًا فى موضع

الرأس لكل من الإبرتين. ويقوم المكبس فى مرحلة أخرى بعمل ثقب فى وسط هذا الحز مع قطع الإبرتين. وتجرى عملية «تشطيب» ميكانيكى وعملية تصليد حرارى وعملية تطبيع. ثم تزال الآثار اللونية الناشئة عن المعاملات الحرارية السابقة مع تلميعها لإكسابها لمعة فضية. ويقال إن الصينيين أول من استخدم الإبر الصلب ثم انتقلت بعد ذلك إلى الغرب. بدأت صناعة الإبر فى نورمبرج (القرن ١٤)، وفى ١٧٨٥ صنع أول قضيب من الصلب آليًا، ثم صنع ثقب الإبرة ١٨٢٦. وفى ١٨٧٠ أصبحت الصناعة كلها آلية تقريبًا. وأنواع الإبر تزيد على ٢٥٠ نوعًا معظمها من الصلب الكروم، والصلب غير القابل للصدأ، وتشتهر انجلترا بصناعة الإبر اليدوية الدقيقة، والولايات المتحدة بإبر الماكينات.

إبرة العجوز: الاسم الدارج لحشرة صغيرة الحجم نوعًا ما، ليلية غالبًا، من رتبة جلدية الأجنحة من جنس فورفيكيولا (Forficula)، لونها أسود أو بنى فى العادة ولبعض الأنواع فى المناطق الحارة ألوان زاهية. يوجد بمؤخر بطنها تركيب يشبه الملقط تستعمله للدفاع واقتناص الفريسة. التحول تدريجى، وتعتبر فى المناطق المعتدلة من آفات الحدائق والمنازل. وفى مصر نوع يعيش فى التربة، ويوجد فى حقول القطن، ويغتذى على يرقات دودة ورق القطن الصغيرة.

أبردين: مدينة (ح ٢٠٢٣٧٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ش ق اسكتلندا على بحر الشمال عند مصب نهر دى. ميناء هام وثالث أكبر مدن اسكتلندا. تشتهر بصناعة الورق والمنسوجات الكتانية والصوفية. تدعى المدينة الجرانيتية لقربها من محاجر الجرانيت، وتشمل جامعة أبردين كليتى الملك ١٤٩٣ وماريشال ١٥٩٣.

أبردين، جورج هاملتون ـ جوردون، الإيرل الرابع: (١٧٨٤ - ١٨٦٠)، سياسى بريطانى، ضم النمسا بمعاهدة توبلتز ١٨١٣ إلى التحالف ضد نابليون، وسوى النزاع مع الولايات المتحدة الأمريكية بشأن الحدود الشمالية الشرقية بمعاهدة وبستر ـ أشبرتون ١٨٤٢. رأس الوزارة (١٨٥٢ - ٥٥) واستقال بعد فشله فى وقف اشتراك بريطانيا فى حرب القرم التى كرهها الشعب.

آبركرمبى، (السير) رالف: (١٧٣٤ - ١٨٠١)، قائد بريطانى درس القانون بجامعة ليبزج، ولكنه آثر الجندية. عين ضابطًا بالجيش البريطانى، واشترك فى حرب السنين السبع. واضطر إلى طلب إحالته على المعاش ١٧٨٣ لمناصرة قضية المستعمرات الإنجليزية الأمريكية فى حرب الاستقلال، ولكنه عاد إلى الجيش البريطانى ١٧٩٣. امتاز ببراعته فى التراجع أمام الجيش الفرنسى المحارب فى الفلاندر، وأنقذ بذلك معظم القوات البريطانية التى أرسلت لمعاونة النمسا وبروسيا فى حربهما ضد جيوش الثورة الفرنسية. عين قائدًا عامًا بجزر الهند الغربية (١٧٩٥ - ٩٧). ثم نقل قائدًا للقوات الإنجليزية فى أيرلندا واسكتلندا وهولندا. أرسلته حكومته على رأس الحملة التى أنفذتها لإخراج الجيش الفرنسى من مصر، ونزل بأبى قير ولكنه قتل فى أثناء المعركة.

آبركرمبى، لاسيلس: (١٨٨١ - ١٩٣٨)، شاعر وناقد إنجليزى. له قصائد طويلة تظهر فيها براعته فى توليد الصور، ويدور معظمها حول موضوعات وقصص من الكتاب المقدس، وإن كان يخالف الكتاب المقدس فى تفسيره الميتافيزيقى لها. من أهم مؤلفاته «ديوان شعر» ١٩٣٠ ودراساته النقدية «توماس هاردى» ١٩١٢ و«نظرية الشعر» ١٩٢٤ و«الرومانتيكية» ١٩٢٧.

أبرهة: قائد حبشى آل إليه الحكم فى اليمن فى ٥٢٥، بعد وفاة أرياط القائد الذى غزا اليمن من قبل نجاشى الحبشة فى ٥٢٣. كان الأحباش يعملون على استغلال تجارة اليمن ونشر المسيحية فيها، ورأى أبرهة أن قبيلة قريش فى الحجاز تسيطر على طرق التجارة فأراد أن يحوّل الحج من الكعبة إلى كنيسة شيدها فى صنعاء عرفت باسم القليس. ولكن لم تنجح خطته فجهز حملة فى ٥٧٠ أو ٥٧١ ليهدم الكعبة، وهى الحملة الفاشلة التى حدثت فى العام الذى يعرفه العرب باسم **عام الفيل**.

إبرو: نهر طوله ح ٩٢٥ كم ش ق أسبانيا ينبع من جبال كانتابريان ويجرى نحو ج ق على طول حضيض جبال البرانس ماراً بسرقسطة ليصب فى البحر المتوسط بدلتا واسعة. توجد قنوات رى بجزئه الأوسط ومحطات كبيرة لتوليد الكهرباء من مياه النهر.

أبروتسى: إقليم (١٠٧٩٣ كم^2، ١٢٤٩٠٥٤ نسمة، ١٩٩١)، بإيطاليا الوسطى يمتد على طول البحر الأدرياتى وفى أكثر أجزاء الأبناين وعورة حيث قمة جران ساسو دى إيتاليا. العاصمة لاكويلا. تربى الغنم وتغطى الكروم وبساتين الزيتون سفوح الجبال السفلى، وتزرع الحبوب على الساحل وفى منطقة بحيرة فوتشينو. أسهم فى تاريخ مملكة نابلى (القرن ١٣ - ١٩)، كان ضمن منطقة أبروتسى إموليزى (١٩٤٨ - ٦٥) به جامعتان فى شيتى ولاكويلا.

أبروتسى، لويجى أماديو، دوكا: (١٨٧٣ - ١٩٣٣)، ضابط بحرى إيطالى، ومتسلق جبال، ورائد للمنطقة القطبية الشمالية، ولد بمدريد. كان أول من تسلق جبل سنت إلياس بألاسكا ١٨٩٧. وفى ١٩٠٩ تسلق قمة برايد (٧٥٠٠م) فى جبال الهملايا.

إبريل: انظر: **تقويم**.

إبريم (قصر): حصن فوق تل صخرى بالشاطىء الشرقى للنيل تجاه عنيبة. يرجع إلى أيام الرومان الذين أسموه «بريمين بارفا» والذين خربوه على حامية من الأثيوبيين كانوا متحصنين به أيام ثورتهم على الرومان ٢٣ ق م. وفى مطلع القرن ١٦ أنزل فيه **سليم الأول** حامية من البوشناق. وفى القرن ١٩ فر إليه المماليك المهزومون فأخرجوا منه سلالة البوشناق وظلوا فيه حتى أجلاهم عنه إبراهيم باشا. وبداخل أسوار الحصن أطلال لمساكن، وفى رأس التل أطلال كنيسة كانت قد تحولت إلى مسجد. وفى وجه الشاطىء الصخرى من أسفل الحصن خمس مقصورات من عهد الأسرتين ١٨ و ١٩ أهمها واحدة من عهد أمنحتب ٢.

أبسالا: مدينة (ح ١٣٠٧٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط السويد، مقر كبير أساقفة منذ ١٢٧٠ (تتبع الآن المذهب اللوثرى) مقر أقدم جامعة سويدية (تأسست ١٤٧٧)، ومن أعظم مراكز العلم فى العالم، وفى مكتبة الجامعة مخطوطات قيمة عديدة، وبكاتدرائيتها التى ترجع للقرن ١٣ أضرحة جوستاف ١ ولينيوس وسويدنبرج.

إبستمولوجيا: فرع من الفلسفة يبحث فى أصل المعرفة وطبيعتها ومداها. ومدارسها مختلفة، فالتجريبيون يردون المعرفة إلى الحواس، والعقليون يؤكدون أن بعض المبادىء مصدرها العقل لا الخبرة الحسية. وعن المعرفة، يقول الواقعيون إن موضوعها مستقل عن الذات العارفة، ويؤكد المثاليون أن ذلك الموضوع عقلى فى طبيعته لأن الذات لا تدرك إلا أفكاراً. وكذلك تختلف المذاهب فى مدى المعرفة: فمنها ما يقول إن العقل يدرك المعرفة اليقينية، ومنها ما يجعل المعرفة كلها احتمالية، ومنها ما يجعل معرفة العالم مستحيلة انظر: **معرفة**.

إبستين، (السير) جيكوب: (١٨٨٠ - ١٩٥٩)، مثال إنجليزى ولد بنيويورك، ورحل إلى باريس ١٩٠٢، ثم درس على رودان، وأنجز معظم أعماله فى إنجلترا. أثار أسلوبه الجديد الذى اتسم بالكتل والمسطحات الكبيرة المبتكرة، ثورة بين نقاد الفن. من أحسن أعماله بعض رؤوس من البرونز لشخصيات معروفة وتماثيل فينوس بالرخام، والمسيح بالبرونز، وآدم بالألاباسطر. تشاهد أعماله الكبرى فى لندن، وأبردين، وبرمنجهام، وهل، ومانشستر ونيوزيلندا، ونيويورك، فضلاً عن قبر أوسكار وايلد بمقبرة بير لاشيز بباريس ١٩١١.

إبسن، هنريك: (١٨٢٨ - ١٩٠٦)، شاعر وكاتب مسرحى نرويجى، من أبرز الشخصيات العالمية فى الأدب المسرحى الحديث. اشتغل بكتابة المقالات الصحفية واتصل بالمسرح القومى فى برجن ثم كوبنهاجن، نشر شعراً ونقداً وعدة روايات لم تصادف نجاحًا كبيرًا، نشر «ملهاة الحب» ١٨٦٢ وهى مسرحية ساخرة أثارت عاصفة من النقد. تلاها بالمسرحية

التاريخية «الأدعياء» ١٨٦٤ والقصيدتين المسرحيتين «براند» ١٨٦٦ و «بيـر جنت» ١٨٦٧ ومسرحية «الإمبراطور والجليلي» ١٨٧٣. أقام فى ألمانيا (١٨٧٤ - ٩١) حيث كتب مسرحياته الواقعية الاجتماعية الشهيرة التى أودعها مبادئه، وصور فيها صراع الفرد مع المجتمع الذى يعيش فيه. من هذه المسرحيات: «أعمدة المجتمع» ١٨٧٧، و «بيت الدمية» ١٨٧٩، و «الأشباح» ١٨٨١، و «عدو الشعب» ١٨٨٢، و «البطة البرية» ١٨٨٤، و «بيت روزمرز» ١٨٨٦، و «السيدة من البحر» ١٨٨٨، و «هيدا جابلر» ١٨٩٠، و «شيخ البنائين» ١٨٩٢، و «ايلوف الصغير» ١٨٩٤، و «جون جابريل بوركمان» ١٨٩٦، و «عندما نستيقظ نحن الموتى» ١٩٠٠. وقد كان لكثير من هذه المسرحيات - التى ترجمت إلى اللغات الأوروبية الأخرى وإلى اللغة العربية ومثلت على مسارح أوروبا وأمريكا ومصر - أعظم الأثر فى الأدب والمسرح فى هذه البلاد.

أبسنت: انظر: **اسفنط**.

إبسوتش: مدينة (ح ١٤٤١٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية صفوك شرق إنجلترا، على رأس خليج أورول، وتبعد ح ١١٠ كم ش ق لندن. والمدينة قديمة وبها عدة دور ومبان تاريخية. أهم الصناعات بناء السفن والآلات الزراعية والكيميائيات والمنسوجات.

إبسوس: مدينة قديمة فى فريجيا بآسيا الصغرى. فيها هزم سلوقس وليسيماخوس خصمهما أنتيجونوس الأول فخر صريعًا (٣٠١ ق م).

إبسوم، أملاح: كبريتات المغنسيوم، والصورة العادية له. بلوراتها بيض إبرية الشكل، تحتوى على سبعة جزيئات من ماء التبلر. حضر من ماء الينابيع المعدنية فى إبسوم بإنجلترا، ويستعمل الملح فى الطب مسهلاً، وفى البضائع القطنية مالئًا، وفى عمليات عديدة كالصباغة والدباغة.

أبسيدان: صخر بركانى يشبه الزجاج الأسود ويعزى نسيجه الدقيق إلى البرودة السريعة التى تعرضت لها المادة المنصهرة التى تكون منها، ويمتاز الأبسيدان بسهولة التهذيب وبالمكسر المحارى ذى الحواف الحادة، لذلك كان يفضله الإنسان البدائى لعمل أدواته وأسلحته من سكاكين ورؤوس سهام وحراب وغيرها.

أبشر، أبل باركر: (١٧٩٠ - ١٨٤٤)، وزير خارجية الولايات المتحدة (١٨٤٣ - ٤٤) عمل على ضم تكساس. قتل فى حادث انفجار وقع للسفينة الأمريكية «برنستون». بعث مصيره هذا على التفكير فى احتمال وقوع ما وقع له لعدد كبير من كبار الموظفين دفعة واحدة، وإلى الإسراع بإصدار قانون يسوى مسألة الخلافة فى الرياسة، خلفه جون **كلهون**.

الأبشيهى: (١٣٨٨ - ١٤٤٦)، محمد بن أحمد بن منصور، كاتب وشاعر، ولد فى أبشويه بالمحلة الكبرى بمصر. درس الفقه والنحو وولى خطابة بلدته بعد أبيه. ألف «المستطرف فى كل فن مستظرف»، و «أطواف الأزهار على صدور الأنهار» فى الوعظ. شهر بكتابه الأول الذى ترجمه إلى الفرنسية رات واختصره كثيرون، جمع فيه أحاديث نبوية، وأمثالاً شعرية، ومسائل لغوية، وحكايات جدية وهزلية.

إبصار: حاسة تدرك بها الأشياء والألوان، تعتمد على حساسية شبكية **العين** للضوء، فالأشعة الضوئية تمر خلال القرنية والعدسة، ويمكن تغيير شكل العدسة بالمطابقة حتى تقع الأشياء القريبة والبعيدة فى البؤرة. وطبقة الشبكية القريبة من المشيمية طبقة صبغية، ويعتقد أن الأرجوان البصرى (رودوبسين) يتكون فيها. ويؤثر الأرجوان البصرى فى العين لتلائم الضوء والظلام. فهو يتحلل فى الضوء، وفيتامين أ ضرورى لتجديده، وفى الطبقة التالية خلايا عصبية تسمى بالعصى والمخاريط. وهذه المنطقة حساسة للضوء، وتنتقل السيالات العصبية من العصى والمخاريط إلى الكرة المخية بواسطة العصب البصرى. ويتكون عن تقاطع الأشعة الضوئية صورة مقلوبة على الشبكية. أما الصورة الذهنية فتعتدل. وفى الشبكية مساحة تعرف بالبقعة الصفراء فى وسطها

منخفض هو الحفيرة المركزية بها مخاريط ولذلك فهى حادة الإبصار، والنقطة التى يخرج منها العصب البصرى من العين عديمة العصى والمخاريط ولذلك فهى نقطة عمياء. ويعتقد أن المخاريط تختص بالإبصار فى الضوء الساطع والعصى فى الظلام، ويعتبر إدراك الألوان وظيفة للمخاريط، وليست لدينا نظرية شافية تشرح هذا. وترتكز نظرية ينج ـ هلمهولتس على افتراض ثلاثة أحاسيس لونية أساسية (الأحمر والأخضر والبنفسجى) وعلى وجود ثلاث مجموعات مختلفة من المخاريط فى الشبكية، كل مجموعة منها حساسة للون واحد. وينتج اللون الأبيض باتحاد الألوان الثلاثة، والأسود من عدم وجود أى تنبيه، وتفترض نظرية إِالد هرنج وجود ثلاث مواد كيميائية ضوئية، تنتج ستة إحساسات أولية، تنتظم فى مجموعات على النحو التالى: مادة حمراء ـ خضراء، ومادة صفراء ـ زرقاء، ومادة بيضاء ـ سوداء. وتفترض نظرية تعدد الألوان وجود وحدتين ثانويتين هما وحدة الأصفر ـ الأزرق، و وحدة الأحمر ـ الأزرق ـ الأخضر ـ الأحمر وذلك بالإضافة إلى وحدات نظرية ينج ـ هلمهولتس. ويرى الإنسان بعينيه معًا (الإبصار بالعينين) فتتكون صورة مستقلة على كل من العينين ثم تندمجان فتعطيان تأثيرًا واحدًا، ولأن كل عين تكون صورتها بنفسها من زاوية مختلفة يقدر الإنسان عمق المرئى ومسافته وتجسمه.

أبقراط: (ح ٤٦٠ – ح ٣٧٠ ق م)، طبيب يونانى، يعرف بأبى الطب. يظن أنه ولد بجزيرة كوس ودرس بأثينا واستكمل دراسته خلال أسفاره، فصل الطب عن الخرافات والغيبيات وأقامه على أساس علمى فكان له أعمق الأثر فى تقدمه، ومجمل نظريته عن المرض أن الجسم يحتوى على أربعة أخلاط: الدم، والبلغم، والسوداء، والصفراء. وأن علاقة هذه الأخلاط بعضها ببعض تقرر صحة المرء ومزاجه. وقد ثبت خطأ النظرية، بيد أن عنايته بمراقبة أحوال المريض جعلته يدرك كثيرًا من علامات المرض كالتعبير المرتسم على الوجه عند دنو الأجل وهو ما يعرف «بالوجه الأبقراطى»، وخضخضة السوائل فى الصدر فى بعض أمراضه. وليس فى مجموعة رسائل أبقراط إلا القليل مما تأكد نسبته إليه مثل كتاب «الحكم الأبقراطية» و «الأهوية والأمواه والأماكن» وكلها مترجمة إلى شتى اللغات، عرفه العرب باسم بقراط ونقلوا كتبه إلى العربية وأضافوا إليها شروحًا وتفاسير. وأشهر هؤلاء **حنين بن إسحق** وعيسى بن يحيى و **ثابت بن قرة** وعبد الرحمن بن على. وقسم أبقراط مشهور فى العالم أجمع، إذ يؤديه الأطباء إلى الآن، ويشمل آداب المهنة والتزامات الطبيب.

إبكتاتوس: (ح ٥٠ – ح ١٣٨)، فيلسوف رواقى رومانى قال إن معين السعادة هو النفس لا الأشياء الخارجية. ودعا إلى الإخاء، لم يكتب شيئًا، فروى عنه تلميذه أريان.

أبل، جون جاكوب: (١٨٥٧ – ١٩٣٨)، اخصائى أمريكى بعلم العقاقير وأستاذ بجامعة هوبكنز (١٨٩٣ – ١٩٣٢). اشتهر بعزل الأبينفرين (الأدرينالين) ١٨٩٨، ثم الأنسولين فى شكله البلورى، وكذلك بعزل الأحماض الأمينية من الدم.

أبل، (السير) فريدرك أوجستس: (١٨٢٦ – ١٩٠٢)، كيميائى إنجليزى وحجة فى المتفجرات. حسَّن صناعة القطن البارودى واخترع الكوردايت بالاشتراك مع السير جيمس ديوار، ويعزى إليه اختبار نقطة الوهج للبترول المسمى باسمه.

أبل، كيل: (١٩٠١ – ٦١)، كاتب مسرحى دنمركى، اشتهر بابتكاراته فى فنون المسرح، من بين مسرحياته التى تتناول المشكلات الاجتماعية «أنَّا صوفى هدفيج» ١٩٣٩ و «الملكة تسير ثانية» ١٩٤٣.

أبلتون، (السير) إدوارد فيكتور: (١٨٩٢ – ١٩٦٥)، فيزيقى إنجليزى. عين بمعمل كافندش لعلم الطبيعة التجريبى بكيمبردج ١٩٢٠، وأصبح أستاذًا للفيزيقا بجامعة لندن (١٩٢٤ – ٣٦)، وأستاذًا للفلسفة الطبيعية

بجامعة كيمبردج (١٩٣٦ - ٣٩)، ثم أمينًا مساعدًا لمجلس البحوث العلمية والصناعية ١٩٣٩. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٤٧ لبحوثه فى الطبقة المؤينة التى أدت إلى اختراع الرادار.

أبلق: أكبر الهوازج الأمريكية، ومنه الأبلق الأصفر الصدر وهو طائر خجول يعيش فى الولايات المتحدة فى الدغل، ويشتو بالمكسيك وأمريكا الوسطى، والأبلق طويل الذنب يعيش غ أمريكا الشمالية. وفى أوروبا يطلق الأبلق على أبى بليق والقليعى والقليعى المتطوق، وهى موجودة بمصر وبخاصة فى المناطق الصحراوية والواحات والمروج والأراضى المزروعة. أشهر أنواعه الأبلق الحزين، وأم سويد، والأبلق أبيض العجز، وأحمر العجز، وأسود الأذن والمرقط، والعربى، والقليعى أسود الذنب، والمتطوق والأحمر.

الأبلق: بناء معروف ورد ذكره كثيرًا فى شعر الجاهليين، وحكاياتهم، شيده عاديًا اليهودى فى واحة تيماء شمال الحجاز، بحجارة كلسية بيضاء، وحجارة بركانية سوداء، فصور معنى البلق لغة. كان يعجز البدو عن اقتحامه، فسار ذكره بالمناعة وسمى حصن للسموأل باسم الأبلق الفرد. أودع امرؤ القيس دروعه فى حمى السموأل بهذا الحصن، فلما أغار قائد جيش الحيرة على الحصن وحاصره فى حادث معروف، حافظ السموأل على أمانة الدروع، وأبى تسليمها رغم تهديد القائد له بقتل ابنه، فضرب المثل بوفاء السموأل. عفى أثر الحصن، ولم يشهد منه ياقوت إلا آثار أبنية من لبِن لا تدل على عظمة الحصن. وهناك أسطورة تقرن الأبلق بحصن آخر يدعى مارد، وتتصل الأسطورة بالزبَّاء ملكة تدمر.

إبميثيوس: فى الديانة اليونانية، تيتان، شقيق بروميثيوس الذى حذره من زواج **باندورا** ولكن بلا جدوى.

ابن الأبار: (ت ١٠٤١)، أبو جعفر أحمد بن محمد الخولانى، شاعر أندلسى. ولد ومات بأشبيلية، واتصل بالمعتضد أميرها ومدحه. كان له ديوان شعر لم يعثر عليه، وتنسب إليه عدة كتب مما ينسب إلى ابن الآبار المؤرخ.

ابن أبى أصيبعة: (ح١٢٠٣-٧٠)، موفق الدين أحمد بن أبى أصيبعة، طبيب ومؤرخ عربى. ولد بدمشق وبها درس الطب ثم نزح إلى مصر لمواصلة الدرس وتتلمذ لابن البيطار، وفى ١٢٣٦ اشتغل فى أحد بيمارستانات القاهرة ثم انتقل إلى صرخد ودخل فى خدمة أميرها وتوفى بها. أتم كتابه المشهور «عيون الأنباء فى طبقات الأطباء» ١٢٤٥ وهو يضم تراجم الأطباء من عهد اليونان إلى عصره، ويعتبر من أهم المصادر فى تاريخ الطب.

ابن أبى حجلة: (١٣٢٥ - ٧٥)، أحمد بن يحيى بن أبى حجلة، شاعر وكاتب ومتصوف ـ ولد بتلمسان بالجزائر، وأقام بسوريا، ومات بمصر. عارض مذهب ابن الفارض وشعره. له خمسة دواوين وأراجيز أكثرها مدائح نبوية، وأكثر من ثمانين كتابًا فى الحديث والفقه والنحو والأدب، طبع منها: «ديوان الصبابة» و «سكردان السلطان الملك الناصر» و «مغناطيس الدر النفيس» والأول أشهرها، ويضم أشهر قصص عشاق العرب الجاهليين والإسلاميين، وأشعارهم.

ابن أبى الحديد: (١١٩٠ - ١٢٥٧)، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد، أديب، من أعيان المعتزلة، له شعر جيد، واطلاع واسع فى التاريخ. ولد بالمدائن، وانتقل إلى بغداد وخدم فى الدواوين، وكان بارعًا فى الإنشاء. له «شرح نهج البلاغة» و «الفلك الدائر على المثل السائر» و «القصائد السبع العلويات» و «الاعتبار»، وله أيضًا ديوان شعر.

ابن أبى حصينة: (قبل ١٠٠٠ - ١٠٦٥ أو ١٠٦٤)، الأمير أبو الفتح الحسن السلمى شاعر سورى، مدح أمراء الدولة المرداسية، ووفد رسولا عنهم إلى مصر فمدح الخليفة الفاطمى المستنصر فمنحه لقب الإمارة، ومات فى سروج بالشام. ويكاد ديوانه الضخم يقتصر على المدائح، وما جاء فى صدورها من نسيب تقليدى، وهو شاعر فحل مجوِّد فياض الشاعرية مشرق الديباجة

متمسك بعمود الشعر، حريص على انتقاء ألفاظه من الجزل الفخم مع شيء من الصناعة البديعية.

ابن أبي الدنيا: (٨٢٣ - ٩٤)، عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي، أديب، ولد ومات ببغداد، أدَّب الخليفتين: المعتضد والمكتفي، واشتغل بالوعظ، ألف أكثر من ١٥٠ كتابًا، يضم معظمها أخبارًا ترمي إلى الحض على حسن التخلق، مثل: «الفرج بعد الشدة»، و «مكارم الأخلاق» و«من عاش بعد الموت»، و «قصر الأمل»، و «اليقين»، و«الشكر».

ابن أبي دواد: (٧٧٧ - ٨٥٤)، أحمد بن دواد بن جرير الإيادي، قاض وأديب. ولد بقنسرين أو البصرة، ومات ببغداد، رحل به أبوه صغيرًا إلى دمشق، ثم انتقل إلى العراق. درس الفقه والكلام واعتنق الاعتزال، اتصل بالمأمون، واتخذه المعتصم والواثق قاضيًا للقضاة. وكان الذي أفتى بامتحان الناس بالقول بخلق القرآن، على مذهب المعتزلة. فلج آخر حياته، فاعتزل القضاء، كان مستشارًا للمعتصم والواثق عالي المنزلة عندهما. وعرف بالمروءة والدهاء، ووصف بالفصاحة وإجادة الشعر، ورعاية الأدب فمدحه ورثاه كثيرون، أشهرهم أبو تمام. وترجم له دعبل، في كتابه عن الشعراء، وأهدى له الجاحظ «البيان والتبيين» وغيره.

ابن أبي الرجال: (١٦١٢ - ٨١)، أحمد بن صالح بن أبي الرجال اليمني، أديب ومؤرخ وفقيه. ولد بالشبط، باليمن، ومات بصنعاء، حفظ القرآن ودرس الحديث والفقه في مدن اليمن، وتولى خطابة صنعاء، والإفتاء، وتحرير الوثائق الرسمية. له ديوان شعر، وألف عدة كتب في إبانة عقائد الزيدية وتاريخ رجالها، منها: «مطلع البدور ومجمع البحور»، و «تيسير الإعلام بتراجم أئمة التفسير الأعلام»، و «إعلام الموالى بكلام الموالى»، و «الموازين»، و «الرياض الندية في أن الفرقة الناجية هم الزيدية».

ابن أبي رندقة: (١٠٥٩/ ١٠٦٠ - ١١٢٦)، أبو بكر محمد بن أبي رندقة وشهرته الطرطوشي، حجة في الفقه والحديث، درس الفقه والأدب في طرطوشة، ثم في سرقسطة. أدى فريضة الحج، ورحل إلى بغداد، فالبصرة، فدمشق، فبيت المقدس، للتحصيل والتدريس. مرًّ بالقاهرة واستقر في الإسكندرية يدرس الفقه والحديث. قضى حياته كلها زاهدًا ورعًا. يعتبر من تلاميذه القاضي عياض. له مؤلفات كثيرة، أهم ما وصلنا منها «موجز لكتاب الكشف والبيان عن تفسير القرآن» لابن إسحاق النيسابوري، و «سراج الملوك» الذي أتمه في الفسطاط، وأهداه إلى الوزير المأمون البطائحي، و«مختصر تفسير الثعلبي». قبره معروف بالإسكندرية.

ابن أبي زرع: (ت ١٣٢٦)، علي بن عبد الله الفاسي، مؤرخ المغرب، له كتابان: أولهما: «زهرة البستان في أخبار الزمان»، وثانيهما: «الأنيس المطرب وروض القرطاس، في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس».

ابن أبي سرح: (ت ٣٧هـ/ ٦٥٧)، عبد الله بن سعد، قائد عربي، أسلم قبل فتح مكة. اشترك في فتح مصر تحت قيادة عمرو بن العاص الذي ولاه بعد الفتح إمارة الصعيد. ولي مصر في عهد الخليفة عثمان بن عفان في ٢٧هـ/ ٦٤٧. عرف بنشاطه في الفتح وغزو البحار. غزا النوبة وعقد مع ملكها هدنة في ٣١هـ/ ٦٥١. غزا أفريقيا في ٢٧ هـ/ ٦٤٧. انتصر على الروم انتصارًا باهرًا في موقعة ذات السواري ٣٤هـ/ ٦٥٥. انضم بعد مقتل عثمان إلى معاوية في الشام وتوفي بعسقلان.

ابن أبي شنب: (١٨٦٩-١٩٢٩)، محمد بن العربي بن محمد بن أبي شنب، عالم لغوي عربي، ولد في قرية المدية، من أعمال الجزائر، وتوفي بالعاصمة. كان أستاذًا للأدب العربي في كلية الجزائر. أتقن الفرنسية، وعرف عدة لغات أخرى أوروبية وشرقية. نشر عدة كتب من ذخائر الأدب العربي، منها «شرح ديوان علقمة الفحل»، و «ديوان كثير عزة». له عدة بحوث، بعضها بالعربية، وبعضها بالفرنسية، ومنها بحث عن المصادر العربية للكوميديا الإلهية لدانتي.

ابن أبي عامر: (ت ٣٩٩هـ/ ١٠٠٨)، عبد الملك

المظفـر بن أبى عامـر، ولى حجابـة الخلافة الأمـوية فى الأندلس بعد وفاة أبيه المنصور بن أبى عامر فى ٣٩٢هـ/ ١٠٠٢. كانت أيامه أيام رخاء وهدوء فى الداخل وذلك فى خلافة هشام الثانى المؤيد حفيد عبد الرحمن الناصر. واصل سياسة أبيه فى الغزو الخارجى ضد الدول المسيحية ش أسبـانيا. خـرج وهو مريض للحـرب فزاد به المرض ورجع به صحبه ومـات فى الطريق قبالة دير أرملاط من أحواز قرطبة.

ابن أبى العوجاء: (ت ١٥٥هـ/ ٧٧٢)، عبد الكريم بن أبى العـوجـاء، خال مـعن بن زائدة الـشيـبـانى، الذى استـبسل فى الدفاع عن الخليـفة أبى جعفـر المنصور يوم هاجمـته فرقـة الراوندية. سجنه والى الكوفة العـباسى، محـمد بن سليـمان بن على بن عـبد الله بن العـباس، بتهـمة الزندقـة. قتله والى الكوفـة قبل أن يصله كـتاب الخليفـة بالكف عنه بعد أن كثـر شفعـاؤه عند المنصور. غضب الخليفة لمقتله وعزل والى الكوفة.

ابن الأثيـر: (ح ١١٦٠ - ١٢٣٤)، أبو الحـسن على بن محـمد بن عـبد الكريم، مـؤرخ وكاتب عـربى، عاش بالموصل وأخـذ عن علمائـها، ورحل إلى دمـشق وبيت المقدس، وعاد فاستقر بالموصل، وانقطع للعلم والتأليف. أهم مصنفاته «الكامل فى التاريخ» اتبع فيه منهجًا جديدًا واعتمد علـى «تاريخ الرسل والملوك» للطبرى، طبع عدة مرات وعنى به المستـشرقون، فطبعوه طبعة علـمية بليدن ١٨٦٦. له أيضًـا «أسد الغـابة فى معـرفة الصحـابة» و «تحفـة العجـائب وطرفة الغـرائب» و «الجامع الكبـير». اختصـر كتاب «الأنساب» للسـمعانى. أخو ضـياء الدين نصر الله بن الأثير.

ابن الأثير: (١١٦٣ - ١٢٣٩)، ضياء الدين نصر الله بن محـمد بن عبد الكريم، كاتب وناقـد. ولد بجزيرة ابن عمر بـجوار الموصل. وتنقل بين مصر والشـام والعراق. ومات ببغـداد. خدم الأيوبيين والأتابكة، و وزر للملك الأفضل بن صـلاح الدين الأيوبى. ولكن طغيانه أفـسد عهـده. وانتهـى بسقوط الأفـضل. ألف كـتبًا عـدة فى البـلاغة والإنشـاء والمختـارات الشعـرية والنثرية، منهـا المطبـوع والمخطوط. وأشـهـرها «المثل السـائر فى أدب الكاتب والشاعر». كان فى نقده يحكم الذوق دون المنطق أو الفلسفـة. واتبع فى رسائله طريقة القـاضى الفاضل. أخو أبى الحسن على بن الأثير.

ابن آجروم: (١٢٧٣ - ١٣٢٣)، محـمد بن محـمد بن داود الصنهاجى، نحوى. ولد ومـات بفاس، ودرس بها وبالقـاهرة، وعلم النحو والـقرآن بجـامع الحى الأندلسى بفـاس. نظم جمـلة أراجيـز فى القـراءات، وشهـر ب «المقـدمة الآجـرومـيـة فى مبـادىء علم العربيـة». وهى مختصر من «جمل الزجاجى» فى النحو، وصارت أساس الدراسـات النحوية للمـبتـدئين، فذاع صـيتـهـا وكـثرت شروحها. وكان ابن آجروم أقرب إلى مذهب الكوفيين.

ابن أحـمد، أحـمد: مهنـدس مصرى عـاش فى النصف الثانى من القرن ١٤، من أسـرة اشتهر كثـير من أفرادها بالأعمال الهندسية الكبـيرة. صمم ونفذ المدرسة الظاهرية بالنحاسيين ١٣٨٦.

ابن الأحنف: (أوائل القرن ١٣)، أحمـد بن حسن، له كتاب «البيطـرة»، وهو مخطوطة بدار الكتب بالقاهرة، كتـبها ببـغداد على بن حسن بن هبـة الله ١٢٠٩، بها ٣٩ تصـويرة ملونة، ومـوضـوعاتهـا رسـوم الـخيل وحـدها، أو مع سواسـها يركـبونهـا أو يروضونهـا أو يعنون بها. وتعتبر من أقدم الـمخطوطات الـمزوقة فى مدرسة بغداد.

ابن إدريس القـرافى: (ت ١٢٨٥)، أحـمـد بن إدريس القـرافى، عالم فى الفـقه المـالكى. تخصص فى عـمل التمـاثيل المتحركـة التى تتغير حـركاتها وألوانهـا حسب ساعات النهار.

ابن الأرقم: (ت ح ٦٦٤)، عـبد الله بن الأرقم القـرشى الزهرى، صحابى من بنى زهرة، وهو خال النبى ﷺ. أسلم يوم فتح مكة، وأصبـح من كتّاب الوحى. اخـتاره أبو بكر كـاتبًا، ثـم جعله عـمر بـن الـخطاب على بيت الـمال. تـرك العمل فى خلافـة عثـمان وقـيل إنه أجازه

بثلاثين ألف درهم، فرفضها. كان من أخلص أنصار الدعوة الإسلامية.

ابن الأشعث: (ت ٧٠٤)، عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث الكندى، أمير وقائد عربى شجاع، اختلف مع الحجاج وكان قد سيره بجيش لغزو الترك فيما وراء سجستان، فأعلن العصيان على الدولة، وحارب جيش عبد الملك وظفر عليه. حكم سجستان وكرمان والبصرة، وفارس، ثم استولى على الكوفة، وقصده الحجاج، ودامت المعركة (دير الجماجم) بينهما مائة يوم وثلاثة، ثم توالت هزائمه، حتى لجأ إلى (رتبيل) ملك الترك فى سجستان، واضطر رتبيل تحت ضغط الحجاج وتهديده إلى قتله، وأرسل رأسه إلى الحجاج، ثم إلى عبد الملك.

ابن أعثم الكوفى: (ت ح ٩٢٦)، مؤرخ عربى من الكوفة. كتب تاريخًا قصصيًا عن الخلفاء الأول وغزواتهم، متأثرًا بمذهب الشيعة. من كتبه: «الفتوح»، انتهى فيه إلى أيام الرشيد العباسى، و «التاريخ» من أيام المأمون إلى أيام المقتدر. ترجم محمد بن المستوفى الهروى جزءًا من كتاب الفتوح إلى الفارسية.

ابن الأعرابى: (٧٦٧ - ٨٤٤)، محمد بن زياد، لغوى، ولد بالكوفة ومات بسامراء، مات أبوه السندى الأصل، فتزوجت أمه من المفضل بن محمد الضبى، فأخذ عنه، وعن أبى معاوية الضرير، والقاسم بن معن. اشتغل بالتدريس ببغداد، وأخذ عنه ثعلب وابن السكيت، والحربى. عرف باللغة والنحو ورواية الشعر، وشهر بحسن الحفظ والأمانة، فوثق به البصريون والكوفيون. ألف فى اللغة: «النوادر» و «البئر» و «الألفاظ» و «معانى الشعر». وفى الأخبار: «تاريخ القبائل» و «أسماء خيل العرب وفرسانهم». جمع دواوين بعض الشعراء، منهم الأخطل وأرطأة بن سهية.

ابن الأفلح: (أواخر القرن ١٢ م)، أبو محمود جابر بن الأفلح، فلكى. ظهر فى الأندلس. ألف تسعة كتب فى الفلك: أولها فى المثلثات الكروية، وفيه أبحاث مبتكرة، نقلت إلى اللاتينية فى القرن ١٦. استنبط معادلة سميت بنظرية جابر، تستعمل فى حل المثلثات الكروية القائمة الزاوية، واخترع بعض الآلات الفلكية.

ابن الأنبارى: (ت ٩١٧)، القاسم بن محمد بن بشار الأنبارى، لغوى من أهل الأنبار، سكن بغداد وكان صدوقًا أمينًا. ألف: «خلق الإنسان»، و «خلق الفرس»، و «الأمثال»، و «المقصور والممدود»، و «المؤنث والمذكر»، و «غريب الحديث»، و «شرح المفضليات» وهو الكتاب الوحيد المطبوع. ابنه محمد ابن القاسم بن الأنبارى.

ابن الأنبارى: (٨٨٤ - ٩٤٠)، محمد بن القاسم بن بشار أبو بكر بن الأنبارى، لغوى، ولد بالأنبار، ومات ببغداد، أخذ عن ثعلب، واشتهر بالصدق وكثرة ما يحفظ من الشعر. ألقى محاضراته فى المسجد الذى كان أبوه القاسم بن محمد بن الأنبارى يلقى فيه، فكانت حلقتاهما متجاورتين. أدَّب أولاد الخليفة الراضى. ألف: «الأضداد»، و «الزاهر فى معانى الكلمات التى يستعملها الناس فى صلاتهم ودعائهم»، و «غريب الحديث»، و «المذكر والمؤنث»، و «المشكل»، و «عجائب علوم القرآن»، و «الرد على من خالف مصحف عثمان»، و «شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات».

ابن الأنبارى: (١١١٩ - ٨١)، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصارى، نحوى، ولد بالأنبار، ومات ببغداد. درس على الجواليقى وابن الشجرى بالمدرسة النظامية، ثم درّس بها. وانقطع للعلم والعبادة فى بيته آخر عمره. ألف فى النحو واللغة والتاريخ، وأشهر كتبه: «الإنصاف فى مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين»، و «نزهة الألباء فى طبقات الأدباء» يريد النحويين، و «الإغراب فى جدول الإعراب». وله: «أسرار العربية»، و «الميزان فى النحو»، و «عمدة الأدباء فى معرفة ما يكتب بالألف والياء»، و «الجوهرة فى نسب النبى وأصحابه العشرة»، و «اللمع فى صنعة

الشعــر»، و «الفـائق فى أسـمـاء الـمـائق»، و «تاريخ الأنبار»، وغيرها.

ابن الأهتم: (ت ٦٧٧)، عـمـــرو بن سنان الـمـنقـرى التميمى، شاعر من أهل نـجد. ولد قبل الهجرة بقليل، ووفد على الرسول ﷺ صغيـراً، شهد فتـوح العراق وفارس. وكان من أشراف قومـه وخطبائهم، بل شهرت أسرته كلها بـالشعر والـخطابة، ولم يبق من شعـره غير قليل. وصف شعره بأنه كالـحلل الـموشاة.

ابن آوى: حـيـــوان ثديى، برى، ليلى، (جنـس الكلب Canis)، يتبع فصيلة الكلبـيات. يستوطن جنوب شرقى أوروبا وآسـيـا وأفـريقيـا. يغـتـذى بالـجـيف والنبـات والـحيوان. يشـبه الذئب، ولـكنه أصغـر منه، والنوع الأفريقى موجود بمصر، وإن كانت شهرته الذئب.

ابن إياس: (١٤٤٨ - ١٥٢٤)، محمد بن أحمد، مؤرخ مصرى، ولد بالـقاهرة، واشتغل بالتاريخ ونـظم الشعر، عاصـر الأحداث الأخيـرة من حكم السلاطيـن المماليك الجراكـسة بمصـر، وشهد الفـتح العثمـانى. ألف «بدائع الزهـور فى وقـائع الدهـور»، ويعتـبر من أهـم مـراجع عصر اضمحلال دولة المماليك.

ابن باجة: (ت ١١٣٨)، أبو بكر محمد بن يحيى ويعرف بابن الصائغ. وابن باجة. فـيلسوف عربى أندلسى، ولد بسرقسطة وتوفى بفـاس، اشتغل بالسياسة فـاستوزره أبو بكر بن إبراهيم صهـر على الأمير المرابط، وكان حـاكمًا على سرقـسطة. تنقل بين سرقـسطة وأشبيليـة وغرناطة وفارس وتعرض لتشنيع خصومـه وحساده وبخاصة الفتح بن خـاقان الذى نسـبه فى كتـابه «قلائـد العقيـان» إلى التعطيل وانحلال العقيدة، وقال عنه فى «مطمح الأنفس» إنه اقتـصر على الهيـئة، وأنكر أن تكون إلى الله فيـئة، وحكم الكواكب فى التـدبير، واجتـرم على الله اللطيف الخبير. اشتغل بالفلسفة فعنى بـالفلسفة الطبيعية والإلهية والمنطق، ونبغ فى العلوم الـطبيـعيـة والرياضيـة والفلك والطب والموسيـقى، كما كان شـاعراً يمتاز بعض شـعره بالرقة والدقة. أكثر مصنفاته شروح على مذهب أرسطو، ومنها شروحـه على طبيعيات أرسـطو فى الكون والفساد والآثار العلوية، وشرحه عـلى «إيساغوجى» أو «المدخل» لفورفوريوس وشروحه على ثلاث رسائل للفارابى. وأما رسـائله المؤلفـة فـمنهـا رسـائل فـى الرياضـة والنفس، ومـقالات فى الفلسـفـة والطب والتاريـخ الطبيـعى ومن رسائله الفلسـفية «رسالة الوداع» وكان عـلى وشك سفر طويل، فكتبها لأحد أصدقـائه يستودعه آراءه إذا لم يقدر لهمـا اللقاء، وفى هذه الرسالة آراء طريفة عن الـمحرك الأول فى الإنسان، وهو العقل، وعن الغاية الـحقيقية من وجود الإنسان ومن العلـم وهى القرب من الله والاتصال بالعقل الفعال الذى يفيض من الله. وأهم مصنفاته «تدبير الـمتوحد» وهو أشمل كتبه لفلسفته. والتدبير الذى يعنيه هو ترتيب الأفعال نحو غاية مقصودة هى الاتـحاد بالعقل الفعال، والـمتوحد الذى يصنع له هذا التدبير ليس زاهدًا ولا عاكفًا، وإنما هو إنسان يحيا حيـاة عقلية فيأخذ نفسه بالبحـث والنظر، ويشتـغل بشئون الـحياة فى الـمدينة الفاضلة، وهى عند ابن باجة أكـثر الـمدن علمًا وأملؤها بأهل الفـضل الـمتـحلين بكمال العلم والعـمل، والذين ليس للأطبـاء ولا للقضاة وجـود فى مدينتهـم الفاضلة، فـهم ليسـوا بحاجـة إلى الأطبـاء لأنهم لا يطعمـون إلا الـملائم لصحـة أبدانهم من الغذاء فلا يمرضـون وليسوا بحاجـة إلى القضاة لأنهم لا يتنازعون، وإنـمـا يصدرون جميعًا عن العقل، ويضـبطون نفوسهم وأفعالهم بضوابط من العـقل الذى يسـتعلـى فيـهم على قـواهم النفسيـة الأخرى، من غضـبية وشهوية، ويفـصل ابن باجة القول فى الأفعـال الـحيـوانية الصـادرة عن الغريزة، والأفـعال الإنسانيـة الصادرة عن الروية، والصـور العقلية وصلتـها بالأفعـال وغاية هذه الأفـعال لينتهى بالتـوحد إلى غـايته القصـوى، وهى إقامة حـياته فى الـمدينـة الفاضلة على دعائم عقليـة يتوجها اتصاله بالعقل الفـعال. وبهذا وجه ابن باجـة الفلسفـة الإسلامـية وجـهة مـخالفـة لوجهـة التصوف التى كانت عند الغزالى معـرفة ذوقية يقذفها الله فى قلب الإنسان فينعم بالبهجة والسعادة، فى حين كانت

عند ابن باجة علمًا نظريًا، يمكن الإنسان من إدراك وجوده الحقيقى. ويهيئ له تدبير أفعاله واتصاله بالعقل الفعال، فإذا هو إنسان إلهى وكان ابن باجة عالمًا بالموسيقى ينسب إليه البعض شيئًا من ألحان الأندلس.

ابن باديس: (١٨٨٧- ١٩٤٠)، عبد الحميد بن محمد المصطفى بن مكى رئيس جمعية العلماء المسلمين بالجزائر ١٩٣١. ولد فى قسنطينة، ودرس فى جامع الزيتونة بتونس. أصدر «مجلة الشهاب»، وشن فيها حملات شديدة على الاستعمار. رفضت فرنسا أن يولى رياسة الأمور الدينية. اضطهد وأوذى. أنشأت جمعية العلماء فى عهده كثيرًا من المدارس، كان لها الفضل فى حفظ الجزائر لعروبتها. له تفسير للقرآن الكريم، اشتغل به تدريسًا زهاء ١٤ عامًا، ونشرت أجزاء منه. توفى بقسنطينة.

ابن الباذش: (١٠٥٣- ١١٣٣)، أبو الحسن على بن أحمد بن خلف، نحوى أندلسى. ولد ومات بغرناطة. وتولى إمامة جامعها. تميز بالنحو وتقدم فى علم القراءات وشارك فى الحديث ومصطلحه. وعرف بالزهد والضبط وحسن الخط. شرح كتاب سيبويه، و «المقتضب» للمبرد، و «أصول» ابن السراج، و «إيضاح» الفارسى، و «جمل» الزجاج، و «كافى» النحاس.

ابن برى: (١١٠٦- ٨٧)، عبد الله بن برى بن عبد الجبار المقدسى، لغوى. ولد ومات بمصر، وأخذ عن علمائها والوافدين عليها، وصار إمامًا فى اللغة والنحو والرواية. تصدر للإقراء بجامع عمرو، وعمل مراجعًا بديوان الإنشاء. ألف «أغاليط الفقهاء» و «اللباب فى الرد على ابن الخشاب» (فى رده على الحريرى)، و «شرح شواهد الإيضاح»، و «المسائل العشر» و «الرد على الجواليقى فى المعرب» و «حواشى على درة الغواص، للحريرى». شهر بحواشيه على صحاح الجوهرى «التنبيه والإيضاح» التى بدأها ابن القطاع، وواصلها هو، وأتمها البسطى، وتسير على ترتيب الصحاح، وتنقد أحكامه، النحوية والصرفية، وتنسب شواهده وتكملها وتشرحها وتصوبها، ويتجلى فيها أثر النحو. اتخذها صاحب لسان العرب مصدرًا من مصادره الخمسة.

ابن بسام: (ت ١١٤٧)، على الشنتريني أديب ولد بشنترين بالبرتغال، ولما اضطربت أحوالها غادرها إلى أشبيلية، ولا نعرف شيئًا عن حياته. كان شاعرًا كاتبًا، ولكن شعره دون نثره. تقوم شهرته على كتابه «الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة»، الذى يضم أكبر مجموعة من أشعار أدباء الأندلس وأخبارهم، واتبع فيه منهجًا بيئيًا، فجعله فى أربعة أقسام: (١) لأهل قرطبة ووسط الأندلس، (٢) لأهل الجانب الغربى، (٣) لأهل الجانب الشرقى، (٤) للطارئين. وألحق بهم طائفة من مشهورى الآفاق فى المغرب والشام والعراق. يعد من أعظم المراجع لدراسة الأدب الأندلسى.

ابن بشكوال: (١١٠١ - ٨٣)، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، واحد من كتاب السير، ولد بقرطبة. ألم بالحديث وبتاريخ وطنه، بعد أن درس فى مسقط رأسه وفى أشبيلية، ومن أساتذته أبو الوليد بن رشيد، وأبو بكر ابن العربى، وغيرهما. قيل إنه لم يكن له نظير فى معرفة تاريخ الأندلس. لا يعرف من بين مؤلفاته الخمسين إلا القليل: مثل كتاب «الصلة» فى تاريخ أئمة الأندلس، وكتاب «الغوامض والمبهمات من الأسماء»، و «المحاسن والفضائل».

ابن بطوطة: (١٣٠٤- ٧٨)، محمد بن عبد الله اللواتى، رحالة عربى، ولد بطنجة، قضى ٢٨ سنة يجوب الأرض شرقًا وغربًا، فقطع فى رحلاته مسافة لم يقطعها رحالة فى العصور الوسطى، (قدرت بنحو ١٢٠٠٠٠ كم). كانت رحلته الأولى لغرض الحج، فخرج من طنجة ١٣٢٥، وسار إلى شمال أفريقيا ومصر، وزار بلاد الشام، وأدى فريضة الحج، ثم تنقل فى فارس وبلاد العرب، وزار شرق أفريقيا، ثم زار آسيا الصغرى، والقرم، وحوض الفولجا الأدنى. ودخل القسطنطينية ومنها سار شرقًا إلى خوارزم، وبخارى، وتركستان، وأفغانستان، والهند، حيث قضى ثمانية أعوام فى خدمة

سلطان دلهى، الذى أرسله فى سفارة إلى الصين. وتعرف فى طريقه على جزر المهل (ملديف)، وبعض جزر الهند الشرقية (إندونيسيا والصين)، ثم عاد إلى طنجة ١٣٤٧. قام بعد ذلك برحلتين الأولى إلى الأندلس ١٣٥٠، والأخرى إلى السودان الغربى ١٣٥٢، وعاد إلى فاس ١٣٥٤، فأقام بها حتى وفاته. وفيها أملى وصف رحلاته المشهورة باسم «تحفة النظار، وغرائب الأمصار، وعجائب الأسفار» على ابن جزى الكاتب ببلاط السلطان أبى عنان المرينى ١٣٥٦. وقد ترجمت أجزاء من الرحلة، ونشرت فى كثير من اللغات، ونشر النص العربى الكامل فى القاهرة (١٨٧١- ٧٥، ١٩٠٤)، كما نشر مختصر له بعنوان «مهذب ابن بطوطة» ١٩٣٤، وكان السير هاملتن جب، الأستاذ بأكسفورد، ممن عنوا بالرحلة، فنشر لها مختصراً مزوداً بالحواشى العلمية الدقيقة، وبمقدمة تحليلية وافية سماه «رحلات ابن بطوطة» ١٩٢٩.

ابن بقّى: (ت ١١٤٥)، أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن القرطبى، شاعر أندلسى، صاحب الموشحات البديعة، والقصائد الجيدة والرسائل الحسنة. عانى الحرمان فتنقل فى البلاد إلى أن اتصل بيحيى بن على ابن القاسم فابتسمت له الدنيا. فأجاد فى مدحه.

ابن بقيـــة: (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٨)، ناصر الدولة أبو الطيب، وزير عز الدولة بختيار الذى كان يحكم العراق نائبًا عن عمه ركن الدولة البويهى فى خلافة الطائع لله العباسى، وكانت وزارته فى ٣٦٣هـ / ٩٧٣. طمع ابن عمه عضد الدولة فى العراق واستضعف بختيار وخان بذلك أباه ركن الدولة البويهى فغزا بغداد وسجن بختيار وانضم ابن بقية إلى عضد الدولة فمنحه واسط وما حولها وخلع عليه خلعًا نفيسة ومنحه أموالا كثيرة ولكنه لم يقلده الوزارة. ثم عاد بختيار إلى حكم العراق نائبًا عن عضد الدولة بعد أن تدخل ركن الدولة فأعاد ابن بقية لوزارته. أخذ ابن بقية يحرض بختيار على عضد الدولة. وفى ٣٦٦هـ قصد عضد الدولة العراق بعد موت أبيه وهزم بختيار فانضم ابن بقية إلى عضد الدولة لضعف نفسه ولكن بختياراً قبض عليه وسمل عينيه لتخليه عنه ثم سلمه إلى عضد الدولة الذى أمر بأن يلقى بين قوائم الفيلة لتقتله.

ابن البناء المراكشى: (١٢٥٨ - ١٣٣٩)، أبو العباس أحمد بن البناء المراكشى، عالم رياضة وفلك عربى، أخرج أكثر من سبعين كتابًا، فى العدد والحساب والهندسة والجبر والفلك والتنجيم. بقى كتابه «تلخيص أعمال الحساب» معمولاً به فى المغرب حتى نهاية القرن ١٦. شرحه كثيرون من العلماء واقتبس عنه علماء الغرب.

ابن البواب: (ت ح ١٠٢٢)، أبو الحسن على، خطاط عربى مشهور. كان أبوه بواب بيت القضاء فى بغداد. كان واسع المعرفة بالفقه. حفظ القرآن الكريم ونسخه بيده أربعًا وستين مرة، إحداها بالخط الريحانى، أهداها السلطان سليم الأول إلى جامع لالالى بالآستانة، وهى محفوظة به. ابتدع الخط الريحانى والخط المحقق. أسس مدرسة للخطوط بقيت إلى زمن ياقوت المستعصمى.

ابن البيطار: (ت ١٢٤٨)، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن البيطار، عالم نبات، ولد بملقا، وسافر إلى بلاد الإغريق وأقصى بلاد الروم والمغرب. عاين منابت النبات وتحققها. دخل فى خدمة الملك الكامل الأيوبى، وكان رئيسًا على سائر العشَّابين، له جملة كتب، أهمها «الجابى فى مفردات الأدوية والأغذية» وصف فيه ألفًا وأربعمائة نوع من العقاقير، منها ثلاثمائة لم يسبقه أحد إلى وصفها. وترجم كتابه إلى اللاتينية، وكان المعوَّل عليه إلى حين عصر النهضة الأوروبية. توفى بدمشق.

ابن تغرى بردى: (١٤١٠ - ٧٠)، أبو المحاسن يوسف، مؤرخ عربى، ولد بالقاهرة، واحتل مركز الصدارة بين مؤرخى مصر، بعد وفاة المقريزى والعينى. وصل إلينا من مصنفاته التاريخية سبعة كتب، أشهرها تاريخه عن مصر بعنوان «النجوم الزاهرة فى ملوك مصر

والقاهرة» (ط في ليدن ١٨٥٥ وفي مصر)، أرخ فيه للحوادث منذ الفتح العربي حتى ١٤٥٣، و «المنهل الصافي، والمستوفي بعد الوافي».

ابن تومرت: انظر: **محمد بن تومرت**.

ابن تيمية: (١٢٦٣ - ١٣٢٨)، تقي الدين أبو العباس أحمد بن تيمية الحراني الدمشقي الحنبلي، فقيه، ومحدث، ومتكلم، وناقد محقق. ولد بحرّان، ولما فر أبوه من عسف المغول، لجأت أسرته إلى دمشق، وفيها أقبل أحمد على العلوم الإسلامية، يحصلها، وعلى دروس أبيه، ودروس كل من زين الدين المقدسي، ونجم الدين بن عساكر، وزينب بنت مكي. كان من الذكاء حتى لقد ألم بالفقه والحديث والتفسير والحساب وغيرها، وهو ابن بضع عشرة سنة، وناظر وجادل وأفتى، وهو ابن سبع عشرة، وولي بعض المناصب وهو ابن إحدى وعشرين، ولقب بمحيي السنة، وإمام المجتهدين، وهو ابن ثلاثين. جدد الإسلام وأعاده غضًا كما بدأ وشغل الناس في عصره وما يزال. كما كان يحفظ أحاديث الكتب الستة، بحيث يعرف موضع كل حديث من كل كتاب. قال عنه أحد معاصريه: قد ألان الله له العلوم كما ألان لداود الحديد، وكان إذا سئل عن فن من العلوم ظن الرائي والسامع أنه لا يعرف غير ذلك الفن. وكان الفقهاء من سائر المذاهب إذا تحدثوا معه استفادوا منه في مذهبهم ما لم يعرفوه قبل ذلك، وكان من التقوى والورع والزهد بحيث لم تَعْنِه الدنيا وأعراضها، ومن الشجاعة والجرأة بحيث لم يعرف التملق والنفاق سبيلاً إلى سلوكه وحكمه. ولهذا كان له خصوم كثيرون أرجفوا به لدى الحكام، فسجن بمصر والشام أكثر من مرة، ولكنه عكف على الكتب دراسة وتحصيلاً وتأليفًا، وظل بسجنه في دمشق حتى توفي، وهو من ألد خصوم الصوفية، ولا سيما من قال منهم بالاتحاد والحلول ووحدة الوجود، مثل الحلاج، وابن الفارض، وابن عربي، وهم الذي يطلق عليهم مع غيرهم، اسم «الاتحادية»، له مصنفات وفتاوى قيمة كبرى: في تاريخ الحياة الدينية والروحية، والعقلية الإسلامية، كما أنها تظهرنا على ثقافته الواسعة وبراعته الفائقة، في النقد والرد والإفحام بالحجة. جمعت فتاواه ورسائله وطبعت فنشر محمد رشيد رضا: «مجموعة الرسائل والمسائل»، ونشر كتاب «الرد على المنطقيين» في بومباي، وله غير هذا كتب ورسائل في نقد مذاهب الصوفية، منها «الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان».

ابن جامع: (ت ٨٠٣)، إسماعيل بن جامع السهمي، من أقطاب الغناء العربي في القرن الثاني للهجرة. عاش في خلافة الهادي، ثم في خلافة الرشيد، وهو من معاصري **إبراهيم الموصلي**، والمنافسين له، أخذ الغناء عن سياط، وكان ذا صوت جهير مليح، بارعًا في صناعة الألحان وأدائها، وكان مع ذلك تقيًا صالحًا مقبول الشهادة، وقد سُئل «برسوم»، الزامر بالناي في ذاك الوقت، عن ابن جامع وإبراهيم الموصلي، أيهما أحسن غناء ؟ فقال: «إبراهيم كبستان فاكهة، فيه الحلو، والمر، والذي لم ينضج، وأما ابن جامع فكأنه زق عسل، أين تفتح فيه يخرج منه عسل حلو كله جيد».

ابن جبرول: (ح ١٠٢١ - ٥٨)، سليمان بن يودة، شاعر، وفيلسوف يهودي. ولد في ملقا بالأندلس، يتسم شعره بالكآبة والحزن، ويعكس حياته المليئة بالمآسي. أما شعره الديني فصوفي النزعة. من مؤلفاته «نبع الحياة» أوضح فيه غاية الإنسان في الحياة.

ابن جبير: (١١٤٥- ١٢١٧)، أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير، رحالة أندلسي، ولد في بلنسية. خرج للحج، فزار سردينيا ومصر وجزيرة العرب والعراق والشام وصقلية، ثم قام برحلتين أخريين إلى المشرق. وصف رحلاته في كتابه «رحلة ابن جبير». توفي بالإسكندرية.

ابن جدار: (ت ٨٨٢)، جعفر بن محمد، أديب كتب للطولونيين، واتصل بالعباس بن أحمد بن طولون، وكان أحد محرضيه على الثورة على أبيه، فاتخذه وزيرًا له،

فلما انتصر أحمد على ابنه قتل ابن جدار. كان حسن البلاغة، كثير الشعر، محبًا للهو، كثير التشبيه والتلاعب بالألفاظ. وله ديوان. مات بمصر.

ابن الجزار: (ت ١٠٠٤)، أبو جعفر أحمد بن إبراهيم بن الجزار، طبيب عربى، ولد بالقيروان، وتتلمذ على **إسحق بن سليمان الإسرائيلى**، له تصانيف طبية كثيرة، أهمها «زاد المسافر»، ترجمه إلى اللاتينية قسطنطين الأفريقى، وإلى اليونانية سيتسيوس (ترجمة غير كاملة) ويتضمن وصفًا للجدرى والحصبة وغيرهما من الأمراض.

ابن جزلة: (١٠٧٤ - ؟)، أبو على يحيى بن عيسى بن جزلة، طبيب عربى، ولد ببغداد. له كتاب «تقويم الأبدان» صنفه للمقتدى بأمر الله الخليفة العباسى. و «منهاج البيان فيما يستعمله الإنسان» وقد جمع فيه أسماء الحشائش والعقاقير والأدوية (ترجم للاتينية ١٥٣٢). كان يدرك فضل الموسيقى فى شفاء الأمراض والوقاية منها. فقال: «إن موقع الألحان من النفوس السقيمة موقع الأدوية من الأبدان المريضة».

ابن جلجل: (٩٤٥ - ؟)، سليمان بن حسان بن جلجل، طبيب أندلسى، ولد بقرطبة، وخدم فى بلاط هشام المؤيد بالله. يعتبر كتابه «طبقات الأطباء والحكماء» من المصادر الهامة فى موضوعه. نقل منه **القفطى**، وابن **أبى أصيبعة**. له أيضًا كتابان فى الأدوية.

ابن جنى: (٩١٢ - ١٠٠٢)، عثمان بن جنى الموصلى، نحوى ولد بالموصل، ومات ببغداد. وأبوه رقيق إغريقى. صحب الفارسى وتنقل معه بين الموصل وحلب وبغداد ٤٠ عامًا، وخلفه فى التدريس ببغداد. كتب للبويهيين بديوان الإنشاء. حذق اللغة والنحو، وبرز فى الصرف. اختار من البصريين والكوفيين، واعتمد على آراء الفارسى، وأكملها وتوسع فيها، واستخرج الأصول اللغوية والنحوية، وكشف عن فلسفة اللغة والنحو. أهم كتبه: «الخصائص» فى النحو، عالج فيه الاشتقاق الأكبر، وأصول النحو، وسر صناعة الإعراب، كما عالج الحروف والأصوات العربية، و«المنصف فى شرح تصريف المازنى». وله فى النحو: «اللمع»، و «التلقين»، وفى الصرف: «المقتضب»، و«جمل أصول التصريف»، وفى اللغة: «التعاقب»، و«النوادر الممتعة»، و «العروض»، و «القوافى»، وشرح أهم الكتب فى هذه العلوم، كما شرح «شعر الهذليين»، و «ديوان المتنبى»، و «علويات الرضى»، و «أرجوزة أبى نواس».

ابن الجوزى: (١١١٤- ١٢٠١)، أبو الفرج عبد الرحمن، مؤرخ عربى وفقيه حنبلى، من بغداد. له مؤلفات كثيرة نشر منها حتى الآن ثلاثون كتابًا، من أهمها «المنتظم فى تاريخ الملوك والأمم». صدر فى بغداد كتاب بعنوان: «مؤلفات ابن الجوزى» ١٩٦٦.

ابن الجوزى: (١١٨٥ - ١٢٥٨)، سبط شمس الدين، مؤرخ عربى، ولد ببغداد. ألف كتابًا فى التاريخ العام، بعنوان «مرآة الزمان فى تاريخ الأعيان»، نشر بعض المستشرقين أجزاء منه.

ابن الحاجب: (١١٧٥- ١٢٤٩)، عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس أبو عمر جمال الدين، نحوى وفقيه. ولد بإسنا، ومات بالإسكندرية. حفظ القرآن ودرس الفقه المالكى والنحو والأدب بالقاهرة، وألقى الدروس بالجامع الأموى بدمشق، ثم بالفاضلية بالقاهرة. جمع بين آراء المغاربة والمصريين من الفقهاء المالكيين، وخالف النحاة الأقدمين ونقدهم. ألف: «الكافية» فى النحو، و «الشافية» فى الصرف، و «الايضاح» فى شرح مفصل الزمخشرى، و «الأمالى» وقصيدة «المقصد الجليل فى علم الخليل» فى العروض، و «القصيدة الموشحة بالأسماء المؤنثة» وغيرها. لقى الأولان عناية النحويين، فأكثروا من شروحهما، والحواشى عليهما، وألف فى الفقه: «منتهى السؤل والأمل، فى علمى الأصول، والجدل» ومختصره، و «جامع الأمهات».

ابن الخاسب، **عطارد**: (القرن ١٠)، من كتاب الكيمياء

العرب الأوائل. صنف «منافع الأحجار»، و «الجواهر والأحجار» وهما مخطوطتان قديمتان.

ابن الحجاج النيلى: (ت ١٠٠١)، أبو عبد الله الحسين بن أحمد، شاعر بويهى، عاش ببغداد. اشتغل بالحسبة والكتابة، واستخدم شعره فى ابتزاز الأموال خوف التشهير. غلب عليه الهزل والفحش والسخف والهجاء، وكان مكثراً يبلغ ديوانه بضعة مجلدات، وصل إلينا أقلها بسبب فحشه. جمع الشريف الرضى الأقل فحشًا من شعره، وسماه «النظيف من السخيف».

ابن حجة: (١٣٦٦- ١٤٣٤)، أبو بكر بن على بن عبد الله الحموى، أديب. ولد ومات بحماة، ودرس بالموصل ودمشق والقاهرة، ودخل ديوان الإنشاء بها، وعاد إلى بلدته ١٤٢٧ . من أهم شعراء العصر المملوكى، وسمى ديوانه «الثمرات الشهية فى الفواكه الحموية والزوائد المصرية»، وأجمل قصائده التى سماها «خزانة الأدب وغاية الأرب»، وطبع شرحها. جمع رسائله فى «قهوة الانشاء»، وألف عدة كتب مثل «بلوغ الأمل فى فن الزجل» و «كشف اللثام عن وجه التورية والاستخدام». هذب واختصر عدة كتب قديمة، مثل «تجريد الصادح والباغم» لابن الهبارية و «بلوغ المرام من سيرة ابن هشام» و «الروض الأنف» و «الأعلام». له ديوان مطبوع.

ابن حجر العسقلانى: (١٣٧٣ - ١٤٤٩)، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن على الكنانى العسقلانى، محدث مشهور، وفقيه شافعى، ومؤرخ. ولد بمصر القديمة لأب عرف بالعلم والفتيا. فقد أبويه فى سن مبكرة، وتعهده أوصياؤه، فحفظ القرآن، ودرس الفقه واللغة والنحو والأدب، وتتلمذ لشيوخ عصره، كالبلقينى وابن الملقن والفيروزابادى والحافظ العراقى. تفرغ لعلوم الحديث حفظًا ورواية وشرحًا، وسافر فى طلبها إلى الشام والحجاز واليمن. ولى القضاء نحو إحدى وعشرين سنة، ثم أصبح قاضى قضاة مصر. ألقى دروسًا منتظمة فى التفسير والحديث والفقه. وأملى من حفظه الكثير، وتوافد عليه الطلاب والعلماء. خطب بالأزهر وجامع عمرو، وضع كتبًا عدة فى الحديث ورواته، أخصها: «فتح البارى على شرح البخارى»، و «الإصابة فى تمييز الصحابة»، و «القول المسدد فى الذب عن مسند أحمد»، وكانت محل درس وعناية بالأزهر. قال عنه السخاوى: «انتشرت مصنفاته فى حياته فتهادتها الملوك وكتبها الأكابر».

ابن حزم: (٩٩٤- ١٠٦٤)، أبو محمد على بن أحمد بن سعيد القرطبى، عالم عربى أندلسى. مؤرخ، وفقيه ومحدث، وأديب، ومؤلف فى علم الكلام والعقائد والفلسفة. كان شافعى المذهب، ثم أصبح ظاهريًا، فاشتهر بمذهبه الظاهرى فى الفقه، ولقب بابن حزم الظاهرى. له مصنفات فى مختلف العلوم، منها: «المحلى»، و «طوق الحمامة»، و «فضل الأندلس»، و«ابطال القياس والرأى والاستحسان والتقليد والتعليل»، و «الإحكام لأصول الأحكام»، ورسالة «فى أصول الفقه»، و «الفصل فى الملل والأهواء والنحل»، و «التقريب فى حدود المنطق»، و «الناسخ والمنسوخ»، و «الأخلاق والسير فى مداواة النفوس». مؤدى مذهبه الفقهى الظاهرى: أن كل قياس لا يستند إلى القرآن والحديث باطل، وهو يأخذ بظاهر المعنى لألفاظ القرآن والحديث. له شعر كثير، ملأه بمعارفه، ولم يعن بتنقيح لفظه وسبكه، ففقد جمال التعبير.

ابن حمديس: (١٠٥٥- ١١٣٢)، عبد الجبار بن أبى بكر، شاعر. ولد بسيراقوسة بصقلية، ولما استولى النورمنديون عليها (١٠٧٨) فر إلى الأندلس، ومدح المعتمد بن عباد أمير أشبيلية، وعندما استولى المرابطون عليها وأسروا أميرها، تبعه الشاعر إلى المغرب، وبعد وفاته اتصل بملوك بنى باديس بأفريقيا، ومات ببجاية، أو جزيرة ميورقة. طبع المستشرق أمارى مختارات من ديوانه بإيطاليا، وطبعه جميعه الدكتور إحسان عباس بلبنان ١٩٥٩. شهر بالوصف خاصة، لتأثره بطبيعة

صـقلية والأندلس، وهو من الشعراء المحافظين فى ألفاظهم وعباراتهم ولغتهم، المتأثرين بالبديع.

ابن حمزة المغربى: (القرن ١٦)، عالم رياضيات جزائرى الأصل. ألف فى الجبر واللوغارتم، وتعتبر بحوثه فى المتواليات الأساس الذى بنى عليه هذا الفرع من الرياضيات. أفاد مما كتبه ابن الهائم وابن غازى، أهم مؤلفاته: «تحفة الأعداد لذوى الرشد والسداد» الذى يعتبر من أكمل كتب الحساب.

ابن حنبل: (٧٨٠- ٨٥٥)، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيبانى الوائلى، إمام المذهب الحنبلى، وأحد الأئمة الأربعة، تربى يتيمًا، ونشأته دينية. وجه إلى العمل فى الديوان فعافه، وانصرف إلى الحديث، وفى سبيله رحل رحلات مختلفة، لاقى فيها عنتًا، حتى إنه كان يحمل أمتعته بنفسه. وجمع أحاديث العراق والشام والحجاز واليمن. وقد التقى بالشافعى فى مكة، فسمعه واستطاب فقهه. وطلب الفقه ولم يترك الحديث، وكان إمامًا فيهما. وفى عهده أجبر المأمون والمعتصم والواثق المحدثين على القول بخلق القرآن، ولكنه امتنع، فعذب وحُبس ولم يرفع عنه العذاب إلا فى آخر عهد الواثق، وكان عفيفًا، رفض عطاء الخلفاء. له كتاب «المسند» فى الحديث. يقوم فقهه على الكتاب، والسنة، وأقوال الصحابة والتابعين، والقياس عند الضرورة، ويقدم عليه الحديث الضعيف غير المكذوب. قال عنه الشافعى: «خرجت من بغداد وما خلّفت بها أتقى ولا أفقه من ابن حنبل».

ابن حوقل: (ت ٩٧٧)، أبو القاسم محمد بن العلى بن حوقل الموصلى، رحالة وجغرافى عربى. جاب العالم الإسلامى من الشرق إلى الغرب، واستمر فى جولاته نحو ثلاثين سنة. درس مؤلفات من سبقوه. ألف كتاب «المسالك والممالك». وتوفى ببغداد.

ابن حيان: (٩٨٧- ١٠٧٦)، أبو مروان حيان بن خلف، مؤرخ من أهل قرطبة. ألمَّ باللغة والحديث، وعرف بفصاحة العبارة وصدق الكلمة. ألف نحو ٥٠ كتابًا، طبع منها «المقتبس فى تاريخ الأندلس» ولكنه اشتهر بكتابه المطول عن تاريخ قطره.

ابن حيدرة: انظر: **العقيلى**.

ابن خاتمة: (ت ١٣٦٨)، أحمد بن على، طبيب ومؤرخ من أهل المرية بالأندلس، ألف كتابًا مشهورًا عن الطاعون الذى وقع ببلدة المرية، أكد فيه انتقال مرض الطاعون بملامسة المريض وأوعيته وطعامه وشرابه وملابسه، وأن الإصابة تكون على حسب استعداد المتعرض لها وسرعة انفعاله. من كتبه أيضًا «مزية المرية على غيرها من البلاد الأندلسية».

ابن خاقان: اسم ثلاثة وزراء فى العصر العباسى الثانى، أو العصر التركى الأول: أولهم أبو الحسن عبيد الله بن يحيى بن خاقان الخرسانى (ت ٢٦٣هـ/ ٨٧٧). ولى منصب الوزارة للخليفة العباسى المتوكل حول (٢٤٠هـ/ ٨٥٤). استغل نفوذه مع عمه الفتح بن خاقان صاحب المتوكل لمناصرة المعتز بن المتوكل على أخيه المنتصر. ظل أبو الحسن عبيد الله يلى الوزارة إلى شوال سنة (٢٤٧هـ/ ٨٦١) حين قتل المتوكل وولى ابنه المنتصر الخلافة. ووزر للمرة الثانية فى خلافة المعتمد العباسى (٢٥٦- ٢٦٣هـ/ ٨٧٠ - ٨٧٧). أما ثانى الوزراء الخاقانيين فهو أبو على محمد بن عبيد الله بن يحيى الخاقانى (ت ٣١٢هـ/ ٩٢٤) الذى شغل عدة مناصب ثم أصبح وزيرًا للخليفة المقتدر العباسى (٢٩٩- ٣٠١هـ/ ٩١٢- ٩١٣). أخوه أبو القاسم عبد الله بن عبيد الله بن يحيى الخاقانى (ت ٣١٤هـ/ ٩٢٦) وزر للخليفة المقتدر (٣١٢-٣١٣هـ / ٩٢٤ - ٩٢٥).

ابن خالويه: (ت ٩٨٠)، الحسين بن أحمد، مات بحلب، وأصله من همذان. دخل بغداد ٩٢٦. درس القرآن والحديث واللغة والأدب، وأخذ عن ابن دريد، ونفطويه، والسيرافى، وابن الأنبارى، وابن مجاهد. أملى الحديث بجامع المدينة، وانتقل إلى ميافارقين وحمص، ثم أقام بحلب، وأدب أبناء سيف الدولة الحمدانى. ألف فى اللغة: «أسماء الأسد»، و «المذكر

والمؤنث»، وفى النحو: «إعراب ثلاثين سورة من القرآن»، و «الجمل»، وفى القراءات: «البديع». تعتمد شهرته على كتاب «ليس» الذى يعالج الصيغ والألفاظ والاستعمالات النادرة فى العربية.

ابن خرداذبة: (٨٢٠ - ٩١٣)، أبو القاسم عبد الله، جغرافى عربى، فارسى الأصل. كان مجوسيا ثم أسلم. شغل منصب صاحب البريد بجهة الجبل جنوبى غرب بحر قزوين. من مؤلفاته «المسالك والممالك» (٢٣٠هـ/ ٨٤٤)، وهو أول كتاب جغرافى يتضمن دليلاً للطرق الكبرى وأشهر البلاد الواقعة عليها.

ابن الخطيب: (١٣١٣- ٧٤)، لسان الدين، مؤرخ أندلسى، يلقب بذى الوزارتين. وكانت أسرته تعرف ببنى الوزير بقرطبة، ثم انتقلت إلى طليطلة. تناول فى مصنفاته الأدب والتاريخ والجغرافيا، وعلومًا أخرى متعددة. من مؤلفاته «اللمحة البدوية فى الدولة النصرية»، و «الإحاطة فى تاريخ غرناطة»، وهو أعظم كتبه، وقد نشر منه جزءان ١٩٠١، و «رقم الحلل فى نظم الدول»، و «معيار الاختيار فى ذكر المشاهد والديار»، و «الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام».

ابن خفاجة: (١٠٥٨ - ١١٣٨)، إبراهيم بن أبى الفتح، شاعر، ولد بجزيرة شقر، بين بلنسية وشاطبة بالأندلس، وعاش ومات فيها. قصر شعره على عواطفه، فلم يمدح أحدًا. كان كلفًا بالجمال، فوصف الأنهار والأزهار واللهو والخمر، حتى لقب «الجنان». له ديوان مطبوع، ورسائل تغلب عليها الصنعة، وكأنها شعر منثور.

ابن خلدون: (١٣٣٢- ١٤٠٦)، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون. مؤرخ وفيلسوف اجتماعى، عربى مسلم مشهور ينتهى نسبه إلى وائل بن حجر من عرب اليمن. أقامت أسرته فى تونس، حيث ولد ونشأ وتعلم بها. تنقل فى بلاد المغرب والأندلس، ثم أقام بتلمسان وشرع فى تأليف تاريخه. عاد إلى تونس، ومنها انتقل إلى مصر ١٣٨٢. ألقى دروسًا فى الجامع الأزهر ثم عين لتدريس الفقه المالكى بالمدرسة القمحية (بجوار جامع عمرو). اتصل بالسلطان برقوق فولاه قضاء المالكية وسمح له بإحضار أسرته ولكنها غرقت فى الطريق. حج إلى مكة ١٣٨٧ ورافق جيش المماليك الذى أنفذ لصد زحف تيمورلنك. انقطع للتدريس والتأليف، فأتم كتابه «العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر»، وله قيمة كبرى بين كتب التاريخ الإسلامى. ولمقدمته خطر عظيم لاشتمالها على فصول فى أصول العمران، والنظريات الاجتماعية والسياسية، وتصنيف العلوم، وغير ذلك، مما جعل من ابن خلدون مؤسسًا لفلسفة التاريخ، وعلم الاجتماع الذى يقول عنه إنه فرع فلسفى جديد لم يخطر على قلب أرسطو، ولذلك نعى على الفلاسفة المتقدمين اقتصارهم على دراسة العالم العلوى والذات الإلهية، وقولهم بآراء لا يمكن للفلاسفة أن يبرهنوا عليها، ووقف هو عند العالم الذى نعيش فيه لأن معرفتنا به أوثق من معرفتنا بعالم العقل الذى يعنى به الفلاسفة لأننا نستطيع بملاحظة ما فى أنفسنا وما فى عالمنا أن نجد وقائع يمكن البرهنة عليها والتماس عللها. وللمنهج التاريخى عند ابن خلدون قواعد للبحث فى تلك الوقائع وأهمها أن الوقائع يرتبط بعضها ببعض ارتباط العلة بالمعلول، وبهذا جعل ابن خلدون علم التاريخ فرعًا من الفلسفة، وجعل له موضوعًا هو الحياة الإجتماعية، وما يتصل بها من حضارة مادية وعقلية للجماعة التى رأى أنها تتطور من حال إلى حال، كحال البداوة والتنقل، وحال الأسرة الحاكمة أو القبيلة، وحال الدولة المتحضرة المستقرة فى مدينة. وعلى ذلك بحث ابن خلدون فى أحوال العمران والملك والكسب والعلوم والصنائع المختلفة، بوجوه برهانية، فكان فذًا بين فلاسفة المسلمين. قال فى مقدمته: «إن كثيرين قبله حوموا على الغرض ولم يصادفوه ولا تحققوا قصده، ولا استوفوا مسائله». وأمل ممن يأتى بعده أن يستمروا فى البحث، فيتمموا ما فاته من المسائل، وتحقق أمله ولكن على أيدى الفلاسفة

الغربيين أمثال فيكو وأوجست كونت وهربرت سبنسر. وابن خلدون له آراء طريفة فى التربية، فقد خصص الباب السادس من (المقدمة) للبحث فى العلوم وأصنافها والتعليم وطرقه، وسائر وجوهه، وما يعرض فى ذلك كله من الأحوال. وهو يستعرض هنا تاريخ الحركة الفكرية لدى المسلمين، ويسعى إلى الكشف عن العلاقة بين العلوم والآداب من جهة، والتطور الاجتماعى من جهة أخرى. وقد أوضح أن التربية ظاهرة اجتماعية، وأن التعليم يتطور مع تطور العمران. وتعرض إلى اختلاف الأمصار الإسلامية فى طرق التعليم، وانتقد البدء بتعليم القرآن والاقتصار عليه، لأن الأطفال فى هذه الحالة يقرءون ما لا يفهمون، فلا تحصل لهم الملكة اللغوية. ثم انتقد كثرة المواد، وتنوع الكتب، واختلاف المصطلحات، والتوسع فى الشروح والحواشى أو اختصار المتون. وحاول أن يرشد إلى وجه الصواب فى التعليم، فأشار إلى ضرورة إجمال المسائل فى البداية، والتفصيل فيما بعد، والاعتماد على الأمثلة الحسية، ثم الانتقال منها تدريجيًا إلى التعاريف والقوانين. وألح على ألا يوسع الكلام فى العلوم الآلية التى هى وسيلة لغيرها، مثل قواعد اللغة أو المنطق. وتكلم عن الرحلة فى طلب العلم، وفوائدها المتعددة. كذلك بحث فى الفوائد التهذيبية لمختلف العلوم، ولا سيما الرياضيات. ومن الموضوعات الطريفة التى تعمق ابن خلدون فى دراستها: علاقة الفكر بالعمل، وتكوين الملكات والعادات عن طريق المحاكاة والتلقين المباشر والتكرار. وهو يتوسع فى بيان كيفية حصول الملكة اللغوية والذوق الأدبى، نتيجة للبحث عن شواهد اللغة وتراكيبها، ومخالطة كلام العرب واتباع أساليبهم، والتمرين على ذلك. وقد أحسن ابن خلدون فى دعوته إلى الرحمة بالأطفال وفى معارضته استعمال الشدة تجاههم، فبين المفاسد الخلقية والاجتماعية التى تنجم عن القسوة. وقال إن القهر والعسف مما يقضى على انبساط النفس ونشاطها، ويدعو إلى الكسل، ويحمل على الكذب والخبث والمكر والخديعة، مما يفسد معانى الإنسانية. ومن المؤسف أن آراء ابن خلدون السديدة فى التربية والتعليم، لم يظهر لها أى تأثير فى مجتمعه فى العصور التالية.

ابن خلكان: (١٢١١- ٨١)، شمس الدين أحمد بن محمد، مؤرخ وأديب عربى. يتصل نسبه بالبرامكة. ولد ببلدة إربل بالعراق، وقضى معظم سنى حياته فى سوريا ومصر. كان رئيسًا لقضاة دمشق فى ولاية الملك الظاهر، وتوفى بها، من مؤلفاته: «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان»، ويشتمل على ٨٤٦ ترجمة للأعيان والمشاهير، حتى أواخر القرن ١٣. طبع عدة مرات، وترجم إلى عدة لغات.

ابن الخياط: (ت ح ٩١٢)، أبو الحسين عبد الرحيم بن محمد بن الخياط، من أعيان معتزلة بغداد تنسب إليه فرقة منهم تدعى «الخياطية» يعد فى الطبقة الثامنة، وذكره الذهبى فى الطبقة السابعة عشرة. أستاذ البلخى ومعاصر لأبى على الجبائى. اشتهر خاصة بكتاب «الانتصار والرد على ابن الراوندى الملحد».

ابن دانيال: (ح ١٢٤٨-١٣١١)، محمد بن يوسف الخزاعى الموصلى، شمس الدين. شاعر وطبيب رمدى مصرى، أصله من الموصل. ألف بعض تمثيليات **خيال الظل**، بقيت ثلاث منها، وكتبت شعرًا ونثرًا منظومًا، وهى البقية الباقية من التراث العربى للمسرح فى القرون الوسطى. ويبدو أن التمثيليات الثلاث كان يراد تمثيلها فى أيام متتالية. تمثيلياته الثلاث هى: «طيف الخيال»، و «عجيب وغريب»، و «المتيم». ولعل أهميتها قائمة على أنها صورة حية لعصره فى القاهرة. من مؤلفاته أرجوزة أسماها «عقود النظام فيمن ولى مصر من الحكام». وكان ابن دانيال موفقًا فى وصفه للأطباء، كما كان موفقًا كثيرًا فى وصفه للصناع والعمال.

ابن داود الإسبانى، يوحنا: (منتصف القرن ١٢) يهودى، تنصر وخلف رايموندو على أسقفية طليطلة، وترجم عدة كتب فى الفلسفة والرياضيات والفلك

منفردًا أو مع جونثالث، وخاصة كتب ابن رشد والخوارزمى.

ابن درستويه: (٨٧٢ – ٩٥٨)، أبو محمدعبد الله بن جعفر المعروف بابن المرزبان أيضًا. نحوى محدِّث، ولد فى فسا من مدن فارس ثم أقام ببغداد إلى حين وفاته. أخذ النحو عن المبرد، واللغة عن ابن قتيبة، والحديث عن يعقوب بن سفيان النسوى وغيرهم. أحد من اشتهر وعلا قدره فى النحو واللغة، وكان شديد الانتصار للبصريين، كما تفرد بآراء خاصة به. وصفت تصانيفه بالجودة، ومنها: «أخبار النحاة» و«الإرشاد فى النحو» و «الرد على المفضل فى الرد على الخليل» و«شرح الفصيح» و «شرح كتاب الجرمى» و «غريب الحديث» و «معانى الشعر» و «المقصود والمحدود» و «الهجاء» ووصف بأنه أحسن كتبه أو من أحسنها.

ابن الداية: (ت ح ٩٤١)، أحمد بن يوسف. أديب بغدادى الأصل، هاجر أبوه إلى مصر، واشتغل كأبيه باستثمار الأرض. درس الطب والفلك والرياضة والفلسفة، وكان له ديوان شعر. ألف فى التاريخ والفلسفة والأدب، ومن مؤلفاته: «سيرة أحمد بن طولون»، و «سيرة أبى الجيش خمارويه»، و «سيرة هارون بن أبى الجيش»، و «أخبار الأطباء»، و «أخبار المنجمين»، و «مختصر المنطق». أهمها «المكافأة» الذى يضم أقاصيص خلقية، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: المكافأة على الحسن: ٣١ قصة، تبين حسن مكافأة صانعى الجميل، ومثلها المكافأة على القبيح ٢٢ قصة، وحسن العقبى: ١٩ قصة. وهو من أجمل كتب القصص العربية القديمة أسلوبًا وصياغة وفنًا، وأهمها دلالة اجتماعية، ومن أقدم الآثار الأدبية المصرية العربية.

ابن دحية الكلبى: (١١٥٠– ١٢٣٥)، من أهل بلنسية بالأندلس. ولى القضاء ورحل كثيرًا حتى استقر بمصر، وتوفى بها. كان كثير الوقيعة، فأعرض عنه معاصروه، ومنهم من هجاه. له «المطرب من أشعار أهل المغرب» (ط بالقاهرة ١٩٥٤)، و «النبراس فى تاريخ بنى العباس» (ط ببغداد ١٩٤٦)، و «المفاضلة بين أهل صفين»، وله «تنبيه البصائر» فى أسماء الخمر.

ابن دريد: (٨٣٧ – ٩٣٣)، محمد بن الحسن الأزدى، لغوى وأديب. ولد بالبصرة ومات ببغداد. هرب إلى عمان بعد فتنة الزنج (٨٧١)، وبقى ١٢ سنة، ثم عاد إلى البصرة، وانتقل إلى جزيرة ابن عمر، ثم إلى فارس، فقلده ابنا ميكال ديوانها. ولما عزلا ٩٢٠ انتقل إلى بغداد، وأصابه الفالج فى أواخر حياته. اشتغل بالتدريس، وأخذ عن السجستانى، والرياشى، والأشناندانى، وأخذ عنه السيرافى، والمرزبانى، والقالى، وأبو الفرج الأصفهانى. يعد عالم عصره باللغة، وأشعر العلماء، وواضع البذرة الأولى للمقامات بأحاديثه، واشتهرت «مقصورته»، فكثرت معارضاتها وشروحها. ألف فى الرسائل اللغوية الصغيرة مثل: «السرج واللجام»، و «الخيل، و «اللغات». وفى الأخبار الأدبية مثل: «الملاحن»، و «الوشاح»، واشتهر كتابه «الاشتقاق» فى إبانه أصول ومعانى أسماء القبائل والرجال ومعجمه الكبير «الجمهرة» ورتب الألفاظ فيه على الأبنية، ثم رتب الأبنية على الألفباء، وألحق به أبوابًا كثيرة ليس فيها ترتيب، وتشبه الرسائل اللغوية الصغيرة ذات الموضوع الواحد. فالكتاب فى مرحلة وسطى بين الرسائل اللغوية والمعاجم الحقة، ويعسر فيه الوصول إلى موضع اللفظ المراد معرفة معناه، دون استعمال ما ألحق محققه به من فهارس.

ابن الدمينة: (ت ٧٩٦)، عبد الله بن عبيد الله الخثعمى، شاعر، عاش بين الحجاز واليمن. كان فارسًا شجاعًا، قاطعًا للطريق، حبس عدة مرات. اتخذت زوجته مزاحم بن عمرو السلولى عشيقًا، فقتلهما وبنتا له منها، ثم هرب، فقبض عليه، وسجن وأطلق سراحه، فتعقبه أخو القتيل حتى قتله على غفلة. أحب أميمة فأكثر فيها الغزل. وأكثر شعره عذرى، رقيق الألفاظ، حلو العبارات، صادق الأحاسيس. له فخر ومدح وهجاء. وديوانه طبع مرتين بالقاهرة ١٩٣٧، ١٩٥٩.

ابن الراوندى: (٨٢٠- ٥٩)، أبو الحسين أحمد بن إسحاق الراوندى (نسبة إلى راوند، وهى إحدى قرى قاسان بنواحى أصفهان). كان متكلمًا معتزليًا ثم فارق المعتزلة وصار ملحدًا زنديقًا. له مجالس ومناظرات مع علماء الكلام، ومصنفات كثيرة قيل إنها تبلغ مائة وأربعة عشر كتابًا منها: كتاب «فضيحة المعتزلة» الذى وضع ابن الخياط كتابه «الانتصار» للرد عليه، وكتاب «التاج»، وكتاب «الزمرد»، وكتاب «البصيرة» للرد على الإسلام. ذكر الأشعرى فى «مقالات الإسلاميين» أنه كان يقول بأن المعلومات معلومات لله قبل كونها، وأن المقدورات مقدورات لله قبل كونها، وكذلك المأمورات والمنهيات والمرادات، وأن الأشياء إنما هى أشياء إذا وجدت. انظر: **أشعرية**.

ابن الرزاز الجزرى: (القرن ١٢/ ١٣)، مؤلف ومزوق «كتاب الحيل الجامع بين العلم والعمل»، الذى كلفه بكتابته نور الدين محمد بن قرا، أحد سلاطين بنى أرتق بديار بكر ١١٨١، وقد أتمه ١٢٠٦، ويشتمل على وصف للآلات المختلفة، من ضاغطة ورافعة وناقلة ومتحركة. توجد نسخ من المخطوطة الأصلية. أهمها فى متحف طوبقابو سراى باستانبول، ومتحف الفنون الجميلة ببوسطن، ومتحف اللوفر، ومكتبة أكسفورد.

ابن رسته: (القرن ٩/ ١٠)، جغرافى عربى، من أصل فارسى. عاش فى أصفهان. ألف كتاب «الأعلاق النفيسة» وفيه وصف لكثير من المدن والبلاد، وصدره بمقدمة عن الأفلاك السماوية والكرة الأرضية.

ابن رشد (أيروس): (١١٢٦-٩٨)، أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد، فيلسوف وطبيب وفقيه عربى أندلسى، وهو آخر فلاسفة العرب. ولد بقرطبة، وحذق العلوم الشرعية والعقلية، وولى القضاء فى أشبيلية، ثم فى قرطبة، فشغل منصب أبيه وجده، وأصبح يلقب بقاضى قرطبة، إلى جانب تلقيبه بالشارح، لشرحه كتب أرسطو، بتكليف من أبى يعقوب يوسف أمير الموحدين، الذى عرفه عن طريق ابن طفيل، فأكبره وقربه. وعندما أصبحت الفلسفة موضعًا للسخط، اضطهد ابن رشد، ونفى فى أليسانة قرب قرطبة، ثم عفا الأمير عنه، فعاد الفيلسوف إلى مراكش، حيث عاجلته المنية. أكبر ابن رشد أرسطو، فشرح من كتبه «الطبيعيات»، و «السماء»، و «العالم»، و «الكون والفساد»، و «الآثار العلوية»، و «النفس». وأهم شروحه شرحه المعروف باسم «تفسير ما بعد الطبيعة لأرسطو». وأهم مصنفاته الفلسفية: «تهافت التهافت»، الذى رد فيه على كتاب الغزالى «تهافت الفلاسفة». وقد عنى الفيلسوف بالتوفيق بين الفلسفة والدين، وبإثبات أن الشريعة الإسلامية حثت على النظر العقلى وأوجبته، وأنها والفلسفة حق، والحق لا يضاد الحق، بل يؤيده ويشهد له وإن كنا نجد عند ابن رشد نظرية الحقيقتين، أو الحقيقة ذات الوجهين. ولهذا وضع رسالتين: إحداهما «فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال»، والأخرى «الكشف عن مناهج الأدلة فى عقائد الملة». وله فى الطب كتاب «الكليات»، وكان له شأن فى العصور الوسطى وقد ألفه لكى يقابل به كتاب «التيسير» لمعاصره أبى مروان بن زهر الذى عنى ببحث الجزئيات. وتدور فلسفة ابن رشد على قدم العالم، وعلم الله، وعنايته على نحو كلى، والمعاد، وحشر الأجساد. فعنده أن العالم قديم، وأن الخلق خلق متجدد، به يدوم العالم ويتغير، وأن الله هو القديم الحقيقى أى القديم بالذات، فاعل الكل وموجده، والحافظ له، وذلك بتوسط العقول المحركة للأفلاك. وعنده أن الله عقل ومعقول معًا، وأن علم الله منزه عن أن يكون علمًا بالجزئيات الحادثة المتغيرة المعلولة، أو علمًا بالكليات التى تنتزع من الجزئيات، فكلا العلمين بالجزئيات والكليات حادث ومعلول، أما علم الله فعلم يوجد العالم ويحيط به، فيكفى أن يعلم الله فى ذاته الشىء ليوجد، ولتدوم عناية الله به، وحفظه الوجود عليه. وعنده أن العقل الفعال، الذى يفيض المعقولات على العقل الإنسانى، أزلى أبدى، وأن العقل الإنسانى، بحكم اتصاله بالعقل الفعال، وإفاضة هذا العقل عليه،

أبدى هو الآخر. أما النفس، فصورة الجسم تفارقه وتبقى بعده منفردة. وأما الجسد الذى كان سيبعث، فهو ليس عين الجسد الذى كان لكل إنسان فى الحياة، وإنما هو جسد يشبهه، وأكثر كمالاً منه. ويرى ابن رشد أن يعمل الإنسان على إسعاد المجموع، فلا يخص شخصه بالخير والبر، وأن تقوم المرأة بخدمة المجتمع والدولة، كما يقوم الرجل، وأن المصلحة العامة هى مقياس قيم الأفعال من حيث الخير والشر، وإن كان العمل خيراً أو شراً لذاته، والعمل الخلقى هو ما يصدر عن عقل وروية من الإنسان. وليس الدين عنده مذاهب نظرية، بل هو أحكام شرعية، وغايات خلقية، بتحقيقها يؤدى الدين رسالته، فى خضوع الناس لأوامره، وانتهائهم عن نواهيه.

ابن رشيق: (ح ٩٩٥/ ١٠٠٠ – ح ١٠٦٤)، الحسن بن رشيق القيروانى، أديب، ولد بالمسيلة، أو المحمدية، بالجزائر، ومات بمازر بصقلية. كان أبوه صائغًا يونانيًا، فتعلم صنعته، ثم درس الأدب واحترفه، وانتقل إلى القيروان، واتصل بالمعز بن باديس، ومدحه، وكتب له. ولما خربت القبائل العربية، المهاجرة من مصر، القيروان (١٠٥٧) انتقل مع المعز إلى المهدية. وعند وفاة المعز (١٠٦٤) رحل إلى صقلية. له شعر حسن، ورسائل جيدة، وتصانيف فى التاريخ واللغة والشعر والنقد، اشتهر منها «العمدة فى صناعة الشعر ونقده»، عالج فيه مكانة الشعر عند العرب، وعرف ببعض الشعراء، وبجوانب من العروض والقوافى والنواحى البلاغية.

ابن الرومى: (٨٣٦ – ٨٩٦)، على بن العباس بن جريج (جورجيس)، شاعر، ولد ومات ببغداد، من أب رومى وأم فارسية. نظم الشعر صغيراً فاتخذه أداة تكسبه. كان حاد المزاج، معتل الطبع، متشائمًا، متطيراً، متشيعًا، متأثراً بالمنطق. كثر إنتاجه، وتنوعت أغراضه، وطالت قصائده، إذ كان مبتكراً يغوص على المعانى النادرة، ولا يترك المعنى حتى يستوفيه، ويحسن بناء قصائده، فتأتى محكمة الرصف، مرتبطًا بعضها ببعض، ذات وحدة ظاهرة. وجعله اهتمامه بالمعانى يقصر فى ألفاظه، فيأتى بها سهلة، مبتذلة أحيانًا، كما جعله لا ينقح عبارته. وعنى بقوافيه، فأتى ببعضها من حروف مهجورة، والتزم فى بعضها مالا يلزم، فمهد للمعرى. عرف بهجائه الذى لم يترك أحدًا من كبراء عصره وشعرائه. وعمد فيه إلى الصور الساخرة، والإقذاع، كما عرف بوصفه للطبيعة التى كان عاشقًا لها، فأحياها فى شعره، ورسم لها الصور المتحركة الملونة المفصلة، معتمداً على التشخيص والتجسيم والوهم. له ديوان كبير (طبع فى ٦ مجلدات) يعجب به المستشرقون أكثر من الشرقيين، لما بينه وبين الشعراء الغربيين من شبه.

ابن زاكور: (ح ١٦٦٤– ١٧٠٨)، أبو عبد الله قاسم بن محمد، أديب عالم، ولد وعاش فى فاس، وتنقل فى مدن المغرب، وأخذ عن جلة مشايخه، واشتغل بالتدريس. وهو من أشهر مؤلفى الآداب العربية من المغاربة، ذكروا له ١٦ مؤلفا نذكر منها: «الاستشفاء من الألم فى التلذذ بذكر صاحب العلم» و «أنفع الوسائل فى أبلغ الخطب وأبدع الرسائل» و«تفريج الكرب عن قلوب أهل الأدب فى معرفة لامية العرب» و «الجود بالموجود فى شرح المقصور والممدود لابن مالك» و «الحسام المسلول فى قصر المفعول على المفعول، والفاعل على المفعول». وجمع شعره فى ديوان سماه «الروض الأريض فى بديع التوشيح ومنتقى القريض».

ابن زمرك: (١٣٣٣ – ٩٠)، محمد بن يوسف، وزير من كبار الشعراء والكتاب بالأندلس. ولد بغرناطة، وتتلمذ للسان الدين بن الخطيب. جعله الغنى بالله، صاحب غرناطة، كاتم سره. نكب، ثم أعيد إلى مكانته، فأساء إلى بعض رجال الدولة. قتل فى داره رافعًا المصحف، وقتل معه خدامه وبنوه. وكان قد سعى فى أستاذه لسان الدين، حتى قتلوه خنقًا، فلقى جزاءه. جمع السلطان ابن الأحمر شعره وموشحاته فى مجلد ضخم، رآه المقرى ونقل عنه كثيراً فى كتابه «نفح

الطيب».

ابن زنبل الرمال: (ت بعد ١٥٧٢)، أحمد بن على، منجم ومؤرخ، نشأ بمصر. سمى الرمال لاشتغاله بالتنجيم. اشتغل فى نظارة الجيش فى أوائل العهد العثمانى. له «الدرة اليتيمة فى تاريخ مصر القديمة»، و«تحفة الملوك والرغائب لما فى البر والبحر من العجائب والغرائب».

ابن زهر: اسم أسرة من العلماء، نشأت بالأندلس، ونبغ بعض أفرادها فى علوم الطب. رأسها محمد بن مروان (ت ١٠٣٠). ابنه أبو مروان عبد الملك: طبيب مشهور. مارس الطب بالقيروان، ثم بالقاهرة، ثم بالأندلس حيث ذاع صيته، ابنه أبو العلاء زهر: (ت ١١٣٠) كان نابغة فى تشخيص الأمراض، دخل فى خدمة المعتمد بن عباد فى أشبيلية، ولما قضى يوسف بن تاشفين على دولة بنى عباد (١٠٩١) أدخل أبا العلاء فى خدمته، واستوزره. ابنه أبو مروان عبد الملك: (ح ١٠٩٠-١١٦٢)، وهو أشهر أفراد الأسرة. صحّف نُسّاخ العصور الوسطى الأوروبيون اسمه إلى «أفنزور». ولد بأشبيلية، ودرس الطب على أبيه، ودخل فى خدمة المرابطين ثم الموحدين. وكان صديقًا للفيلسوف ابن رشد. شهر بكتابه «التيسير فى المداواة والتدبير» ضمنه وصف عثة الجرب، والتهاب التامور والأذن الوسطى، وأورام الحيزوم، وشرح استخراج حصى الكلية، وفتح القصبة الهوائية، والتغذية الصناعية عن طريق الحلقوم أو الشرج، وأشاد بأهميتها، وانحصرت فلسفته فى أن التجربة خير مرشد. وقد ترجم كتابه إلى اللاتينية ١٤٩٠ وأثر فى الطب الأوروبى أثرًا بليغًا، استمر حتى نهاية القرن ١٧. ابنه أبو بكر محمد: (ت ١١٩٨)، يلقب بالحفيد، خدم الموحدين طبيبًا، وخلف رسالة عن طب العيون، وكان أديبًا شاعرًا. ابنه أبو عبد الله محمد بن الحفيد: (ت ١٢٠٦)، عمل طبيبًا فى بلاط الخليفتين الموحدين المنصور، والناصر.

ابن زولاق: (٩١٩ - ٩٩٧)، الحسن بن إبراهيم، مؤرخ مصرى، عاصر الدولتين الإخشيدية والفاطمية. له مؤلفات هامة منها: كتاب فى تاريخ مصر استقصى فيه أخبار قضاة مصر وجعله ذيلاً على كتاب أبى عمر محمد بن يوسف الكندى، وانتهى فيه إلى ٢٤٦هـ. و «سيرة المعز لدين الله»، و «العيون الدعج فى حلىّ دولة بنى صعج».

ابن الزيات: (ت ٨٤٧)، محمد بن عبد الملك بن أبان، شاعر وكاتب. كان فى ديوان الرسائل، واختاره المعتصم وزيرًا لمعرفته بالعربية. ووزر للواثق والمتوكل. وكان جبارًا قاسيًا، فنكبه المتوكل، وقتله وصادر أمواله. كان أشهر كتاب عصره. له شعر فى فنون الشعر التقليدية.

ابن زياد: (ت ٦٦ هـ / ٦٨٥م)، عبيد الله بن زياد بن أبيه، والى العراق من قبل الأمويين. ولاه معاوية بعد وفاة أبيه (٥٣ هـ/ ٦٧٣). نشبت فى ولايته اضطرابات كثيرة فى العراق بسبب موقف الخلافة الأموية من العراقيين وبسبب النزاع حول الخلافة. حاربه التوابون من الشيعة فى العراق (٦٥ هـ) فانتصر عليهم. أرسل المختار أبى عبيد الثقفى قائده إبراهيم بن الأشتر لمقاتلته فى أعالى العراق على نهر الخازر فانتصر جيش المختار وقتل عبيد الله وكثير من أشراف أهل الشام.

ابن زياد: (ت ٢٤٥هـ/ ٨٥٩)، ينتسب (أو يدعى الانتساب) إلى عبيد الله بن زياد بن أبى سفيان، أسس إمارة فى اليمن. كان من ولاة الخليفة المأمون العباسى. أرسله المأمون إلى اليمن واليًا عليها (٢٠٣هـ/ ٨١٨) لتهدئتها وللقضاء على المتشيعين فيها. اختط مدينة زبيد (٢٠٥هـ/ ٨٢٠) وجعلها مقرًا لملكه، وعظم أمره فى عدن وحضرموت واليمن كلها. أصبح أشبه بملك مستقل إلا أنه كان يخطب للعباسيين ويؤدى لهم الخراج، وظل الملك فى أسرته حتى (٤٠٩هـ/ ١٠١٨).

ابن زيدون: (١٠٠٣ - ٧١)، أحمد بن عبد الله، شاعر، وكاتب، ووزير. ولد بقرطبة، لأب قاض، من أسرة عربية الأصل. درس الأدب واللغة والأخبار، واتصل بابن جهور أمير قرطبة، فاتخذه وزيرًا، ثم كاده

ابن عبدوس، فحبسه، ففر واختفى. ثم اتصل بابنه أبى الوليد، ولكن الدسائس تجددت، فهاجر إلى أشبيلية، فكتب ووزر للمعتضد والمعتمد من بنى عباد، وأعان الأخير على فتح قرطبة، ومات بأشبيلية. أحب ولادة بنت المستكفى، فكانت تقربه مدة، وتقرب غريمه ابن عبدوس أخرى. صور الشاعر هذه الأحوال فى شعره، المتصف بالعذوبة وتوافر النغم الموسيقى والسهولة. شهر غزله واستعطافه خاصة، كما شهر من نثره الكثير رسالتاه: «الجدية» التى استعطف بها ابن جهور فى أثناء سجنه، و «الهزلية» التى كتبها على لسان ولادة، يسخر فيها من ابن عبدوس ويهجوه، فقد ملأهما بالإشارات، والأسماء التاريخية، والأمثال، والأبيات المقتبسة، وأجاد صوغهما، فكان لهما قيمتهما الأدبية والعلمية والتاريخية. ديوانه مطبوع.

ابن الساعاتى: (١١٥٨ - ١٢٠٨)، بهاء الدين على بن محمد، شاعر، ولد ونشأ بدمشق، وعاش بمصر. مدح الأيوبيين وأعلام دولتهم، وقال الشعر فى الفخر، والهجاء، والرثاء، والمجون، ووصف الطبيعة، وأولع فيه بالمحسنات اللفظية والمعنوية كأهل عصره. له ديوان مطبوع فى جزءين.

ابن سبعين: (ت ح ١٢٦٩ أو ١٢٧٠)، قطب الدين بن محمد الأشبيلى المشهور بابن سبعين، فيلسوف صوفى عربى أندلسى، ومنشىء طريقة صوفية تعرف بالسبعينية. انتحل التصوف على قاعدة زهد الفلاسفة وتصوفهم. ولد بوادى رقوطة من أعمال مرسية بالأندلس، واستوعب العلوم الفلسفية، وسلك طريقة الشوذية الصوفية، المنسوبة إلى أبى عبد الله الشوذى الحلوى الصوفى الأندلسى وهاجر إلى المغرب، وأقام فى سبتة، وهناك وردت إليه أسئلة الإمبراطور فريدرك ٢ حاكم صقلية، وكانت تدور على مسائل فلسفية أربع، هى: قول أرسطو بقدم العالم، والعلم الإلهى، والمقولات العشر، والنفس الإنسانية وبقاؤها بعد الموت. وتدل أجوبته على سعة علمه بفلسفة أرسطو والأفلاطونية الحديثة. هاجر من سبتة إلى تونس فمصر، وحج إلى مكة حيث أقام بها. ثار به الفقهاء لقوله بالوحدة الوجودية المطلقة. وتوفى بمكة منتحرًا أو مسمومًا، له مذهب فى الحب الإلهى على نهج رابعة العدوية فى حب الله، ابتغاء لوجهه، لا خوفًا من ناره ولا طمعًا فى جنته، كما يدل عليه قوله لتلميذه **الشسترى**، «إن كنت تريد الجنة فشأنك وما قصدت، وإن كنت تريد رب الجنة فهلم إلينا». له مصنفات كثيرة أهمها: «ما لا بد للعارف منه» ويعرض فيه للمنطق وينقد مذاهب الفقهاء والأشعرية والصوفية والفلاسفة، مبينا نقصها بالقياس إلى مذهبه فى التحقيق القائم على الوحدة المطلقة و «جواب صاحب صقلية» ويشمل أجوبته عن أسئلة الإمبراطور فريدرك ٢، و «رسالة الإحاطة» و «كتاب الألواح» وهما فى الوحدة المطلقة و «الرسالة النورية» فى الذكر وآدابه، و «الرسالة الفقيرية» فى المعانى المختلفة للفقر، و «الرسالة الرضوانية» فى آداب التصوف ومقاماته وأحواله و «رسالة العهد» وهى نص العهد الذى يأخذه على المريد المبتدىء و «كتاب الدرج» فى علم الحروف والأسماء وصلتهما بالأفلاك وحركاتها. وابن سبعين فى كتبه ملغز غامض، ولهذا كان لكلامه تأويلات كثيرة، والناس فى عقيدته آراء متباينة.

ابن سحنون: (٨١٧ - ٨٧٠)، أبو عبد الله محمد، فقيه مالكى مناظر، ومرب من أهل القيروان. ألف كثيرًا من الكتب والرسائل فى الفقه والتاريخ، وآداب المتناظرين، وبينها رسالة فى آداب المعلمين تتضمن الأحاديث المنقولة عن فضائل تعليم القرآن، وواجبات المعلمين، وتصف جو الكتاتيب، وما كان يقدمه التلاميذ من أجور وهدايا وما يفرض عليهم من عقوبات.

ابن السراج: (ت ٩٢٩)، أبو بكر محمد بن السرى، نحوى بغدادى، أخذ عن المبرد وأخذ عنه الزجاجى والسيرافى والفارسى والرمانى. انتهت إليه الرئاسة فى النحو، فصار أحد الأئمة المذكورين، المجمع على

فضلهم وجلالة قدرهم. أحد المجتهدين لم يقنع بنحو أستاذه البصرى، وعول على الكوفيين ومسائل الأخفش، فى فطنة وذكاء وبلاغة رأى. كان إلى جانب ذلك مقبلا على الموسيقى، مغرم بالطرب. له مصنفات وصفت بالحسن والإفادة، وأشهرها كتاب «الأصول» الذى جمع فيه أصول علم العربية، ورتب مسائل سيبويه أحسن ترتيب، وصفه ابن خلكان فقال: من أجود الكتب المصنفة فى هذا الشأن وإليه المرجع عند اضطراب النقل واختلافه. ومن كتبه: «احتجاج القراء» و «الاشتقاق» (لم يتم) و«جمل الأصول» و «الخط والهجاء» و «الرياح والهواء والنار» و شرح كتاب «سيبويه» و «الشعر والشعراء» و «المواصلات والمذكرات فى الأخبار» و «الموجز».

ابن سريج: (ت ح ٧٢٦)، عبيد الله بن سريج المكى ويكنى «أبا يحيى». مولى بنى نوفل، عاش فى القرن الأول للهجرة وتوفى فى خلافة هشام بن عبد الملك. كان من أوائل المغنين القدامى وأحسنهم صوتًا، ناعم النغم صانعًا مبدعًا للألحان. وكان أكثر غنائه فى طريقة الرمل وخفيفه، وله سبعة ألحان مشهورة كانت تسمى «أرمال ابن سريج»، عارض بها أصوات معبد المسماة بالمدائن.

ابن سعد: (٧٦٥ - ٨٤٥)، أبو عبد الله محمد بن سعد الزهرى، مؤرخ ولد بالبصرة وسكن بغداد وصحب الواقدى وكتب له فعرف به، وكان غزير الحديث والرواية، صدوقًا، متحريًا. صنف عدة كتب أشهرها «الطبقات» الذى ترجم للصحابة والتابعين، وطبع بليدن ومصر.

ابن سعيد المغربى: (١٢١٤ - ٨٦)، على بن موسى، أديب ورحالة ومؤرخ. ولد بقلعة يحصب، بقرب غرناطة، ومات بتونس أو دمشق. درس بأشبيلية، وجال بمصر والشام والعراق والحجاز وغيرها. خدم المستنصر بتونس. له ديوان شعر رقيق. ترجم لنفسه وأسرته فى «الطالع السعيد فى تاريخ بنى سعيد»، وله «النفحة المسكية فى الرحلة المكية»، و «عدة المستنجز». أرخ للأدباء فى «نشوة الطرب فى تاريخ جاهلية العرب، و «القدح المعلى فى التاريخ المحلى»، و «الغرة الطالعة فى شعراء المئة السابعة». وختم كتاباته بكتاب «المغرب فى حلى المغرب»، وجمع بينه وبين المشرق فى «فلك الأرب المحيط بحلى لسان العرب»، وجمع مختارات أدبية فى «المرقصات والمطربات» و «المقتطف من أزاهر الطرف». وألف فى الجغرافيا «بسط الأرض فى طولها والعرض». وله كتب أخرى، منها ديوان شعره.

ابن السكيت: (٨٠١ - ٨٥٧)، يعقوب بن إسحاق، لغوى مات بسامرا، وأصله من دورق بالأهواز، ويظن أنه ولد ببغداد. أخذ عن أبيه، والشيبانى، والفراء، وابن الأعرابى. روى عن البصريين، ورحل إلى البادية فصار إمامًا فى اللغة والشعر والقرآن، على ضعف فى النحو. أدب أبناء العامة ببغداد، ثم أبناء آل طاهر بسامرا، ثم أبناء المتوكل الذى اتخذه نديمًا له، ثم قتله لتشيعه. ألف عدة رسائل لغوية فى الموضوعات الخاصة، أهمها: «إصلاح المنطق»، و «الألفاظ والأضداد». شرح دواوين الخنساء، وطرفة، وطفيل، وعروة، والمزرد، وقيس بن الخطيم، وكتب «معانى الشعر»، و «سرقات الشعراء، وما تواردوا عليه».

ابن سلام: انظر: **أبو عبيد الهروى**.

ابن سلام الجمحى: (٧٦٧ - ٨٤٦)، محمد بن سلام بن عبيد الله، مؤرخ أدبى، ولد بالبصرة ومات ببغداد. ألف «الفاضل فى ملح الأخبار والأشعار»، و «بيوتات العرب»، و «الحلاب وإجراء الخيل». تقوم شهرته على «طبقات الشعراء»، الذى جعل فيه كلاً من الشعراء الجاهليين والإسلاميين فى عشر طبقات، وأفرد منهم أصحاب المراثى وشعراء القرى واليهود، وفاضل بين الشعراء على أساس كثرة الشعر وتعدد أغراضه وجودته، حاول أن يفسر الظواهر الأدبية، ويحقق النصوص القديمة. وكتابه يعد أقدم كتاب فى تاريخ الأدب العربى.

ابن السمح: (٩٧٩ - ١٠٣٥)، أبو القاسم، عالم

رياضيات وفلكي عربي. عاش في الأندلس، من مؤلفاته كتاب عن الحساب التجاري اسمه «المعاملات» وكتاب «الحساب الهوائي» وكتاب في طبيعة الأعداد، وكتابان عن الهندسة وغيرها في طريقة صنع واستعمال الاسطرلاب. جمع جداول فلكية على نمط السندهند، مع شرح نظري لها.

ابن سناء الملك: (١١١٥ - ١٢١١)، هبة الله بن جعفر بن سناء الملك، أديب، ولد ومات بالقاهرة، درس القرآن والحديث واللغة والأدب، وتتلمذ للقاضي الفاضل، وصار أشهر الشعراء الأيوبيين وأغزرهم مادة، ولقب بالقاضي السعيد. أكثر في شعره ونثره من المحسنات البديعية، والتلاعب بالألفاظ، والتورية، شهر بالموشحات التي ألف فيها أهم كتاب قديم، يبين قواعدها، ويجمع أمثلتها، وهو «دار الطراز»، وقد نشره الدكتور جودة الركابي، دمشق، ١٩٤٩، له منها الموشح المشهور الذي يغنى فيه إلى اليوم من مقام «جهاركاه».

«كللى يا سحب تيجان الربى بالحلى

واجعلى سوارها منعطف ال جدول».

ألف أيضًا «فصوص الفصول وعقود العقول» واختصر «الحيوان» للجاحظ في «روح الحيوان»، وله ديوان مطبوع.

ابن سهل: (١٢٠٨ - ٦٠)، إبراهيم بن سهل الأشبيلي، شاعر كان يهوديًا ثم أسلم. كتب لابن خلاص والى سبتة، ومات غريقًا معه، أكثر شعره وجداني، يكاد لا يتعدى الغزل في المذكر، وتغلب عليه الرقة والعذوبة، له موشحات وديوان مطبوع.

ابن سيده: (١٠٠٧- ١٠٦٦)، على بن إسماعيل، لغوي. ولد بمرسية بالأندلس، ومات بدانية. درس اللغة والأدب والمنطق على أبيه، وصاعد، والطلمنكي. اتصل بمجاهد العامري وابنه، وألف لهما كتبه. كان ضريراً واسع الحفظ يقول الشعر. له من الشروح: «الأنيق في شرح الحماسة»، و «شرح مشكل شعر المتنبي»، و «العويص في شرح إصلاح المنطق لابن السكيت»، و«شرح كتاب الأخفش». ومن المؤلفات: «شاذ اللغة»، و «الوافي في علم القوافي»، وكتابان في التذكير والتأنيث، وفي المنطق. وأهم كتبه «**المحكم في اللغة**»، و «**المخصص**».

ابن سيرين: (٦٥٣ - ٧٢٩)، أبو بكر محمد بن سيرين البصري الأنصاري بالولاء، أبوه من سبي خالد بن الوليد، وأمة مولاة أبي بكر، معاصر الحسن البصري، أحد الطبقة الثانية من رواة الحديث، استقر بالبصرة واشتهر بالورع، وكان حجة في تعبير الرؤيا، وله فيه كتاب «تعبير الرؤيا». عنه أخذ النابلسي وغيره.

ابن سينا: (٩٨٠ - ١٠٣٦)، أبو على الحسين بن عبد الله بن سينا، فيلسوف وطبيب مسلم، يلقب بالشيخ الرئيس. ولد في أفشنة، قرب بخارى ، ودرس العلوم الشرعية والعقلية، وأصبح حجة في الطب والفلك والرياضيات والفلسفة، ولما يبلغ العشرين. اتصل بالأمير نوح بن منصور، الذي استطب ابن سينا، فشفى على يديه، وشمس الدولة الذي استوزره في همذان، ولكن ابن شمس الدولة سجنه بضعة أشهر، خرج بعدها إلى أصفهان حيث اتصل بعلاء الدولة. وظل يتنقل بين قصور الأمراء يشتغل بالتعليم وبالسياسة وتدبير شئون الدولة، حتى توفي ودفن في همذان. تجاوزت مصنفاته المئتين، بين كتب ورسائل تدل على سعة ثقافته وبراعته في العلوم الفلسفية وغير الفلسفية: ومنها «الشفاء»، و«النجاة» وهو مختصر للشفاء، و «الإشارات والتنبيهات»، وقد لخصه الفخر الرازي بعنوان «لباب الإشارات»، و «جامع البدائع»، و «تسع رسائل في الحكمة والطبيعيات»، و «القانون» وإليه ترجع شهرة ابن سينا في عالم الطب إذ ظل عمدة الأطباء طوال العصور الوسطى، كما ظل ابن سينا أعظم عالم بالطب منذ ١١٠٠ إلى ١٥٠٠. والفلسفة عنده صناعة نظر، يستفيد منها الإنسان علم الموجود بما هو موجود وعلم الواجب عليه فعله، لتشرف نفسه وتصير عالمًا معقولاً مضاهيًا

للعالم الموجود، وتستعد للسعادة القصوى بالآخرة. وتنقسم الفلسفة إلى المنطق والطبيعيات والإلهيات. وموضوع المنطق الوجود الذهنى المتصور، وموضوع الطبيعيات الوجود المادى المحسوس، وموضوع الإلهيات الوجود العقلى المفارق. والمعقولات أعلى من الماديات، ولهذا لا تصدر المادة عن الله، الذى هو الموجود الأول، الواجب الوجود، والذى وجوده عين ذاته، وعنه تصدر سلسلة من الفيوضات (انظر: **فيض**) هى العقل والنفس، والجسم، وآخرها العقل الفعال، وعنه تصدر مادة الأشياء الأرضية، والصور الجسمية، والنفوس الإنسانية. والجسم عند ابن سينا ليس فاعلاً، فالفاعل إنما يكون قوة أو صورة أو نفسًا والإنسان مؤلف من نفس وبدن، تفيض عليه النفس من واهب الصور (انظر: **صورة**) وهو العقل الفعال. وللنفس قوى أفضلها القوة النظرية، وبها تعقل المعقولات. أما العالم المحسوس، فتعرفه النفس بواسطة الحواس الظاهرة والباطنة. وأعلى قوى النفس النظرية: العقل الذى يكون أولاً عقلاً بالقوة، ثم يصير عقلاً بالفعل، بمعونة العقل الفعال، وبعد الموت، تبقى النفس متصلة بالعقل الكلى. وسعادة النفس الخيرة فى اتحادها بالعقل الفعال، والشقاء الأبدى من حظ النفوس غير الخيرة. وبقدر حظ النفس من المعرفة والصحة فى الدنيا، يكون حظها من الثواب فى الآخرة، وقد عرض ابن سينا لدرجات العارفين وحظوظهم من البهجة والسعادة، فانتهى إلى أن أصحاب المعارف واللذات العقلية هم أسعد العارفين. ويوفق الفيلسوف بين الفلسفة والدين، بما حاوله من تأويل عقلى لآيات القرآن، وبما أورده من أدلة عقلية لإثبات النبوة، وضرورتها الاجتماعية لتدبير أمور الناس فى معاشهم، وتبصيرهم بحقائق حياتهم فى معادهم. وابن سينا فى علم النفس كثيراً ما تعرض إلى مسائل تتعلق بالتربية والتعليم: فهو يشير مثلاً إلى أهمية الانتباه فى تذكر الإحساسات، إذ يقول إن الصبيان يحفظون جيداً لأن نفوسهم غير مشغولة بما تشغل به نفوس البالغين، فلا تذهب عما هى مقبلة عليه بغيره. أما الشبان، فلحرارتهم واضطراب حركاتهم، مع يبس مزاجهم، لا يكون ذكرهم كذكر الصبيان والمترعرعين. وقد تكلم ابن سينا على التربية مباشرة فى رسالة صغيرة عن السياسة، خصص الفصل الرابع منها لسياسة الرجل مع ولده، فرأى أن يبدأ برياضة أخلاق الطفل من أول نشأته، قبل أن تهجم عليه الصفات الذميمة وتصبح عادة راسخة. وفى كتاب «القانون» يحذر من تعريض الطفل إلى غضب أو خوف أو غم شديد لئلا يضطرب مزاجه وتفسد أخلاقه تبعًا لذلك. وهو ينصح بعدم اللجوء إلى الضرب، إلا إذا فشلت وسائل التأديب الأخرى. ويشترط ألا يكون العقاب مذلاً للصبى، ماسًا بكرامته. ويجب حسب رأيه ألا يباشر بالتعليم إلا بعد أن يتجاوز الطفل السادسة من عمره وتشتد مفاصله، ويعى سمعه، وألا يحمل على ملازمة الكتاب كرة واحدة، وأن يبدأ بالقرآن، ثم يختار له الشعر السهل المهذب، ويدعو ابن سينا إلى ملاحظة ميول الأطفال بعد المرحلة الأولى من التعليم وتوجيه كل منهم حسب ميوله واستعداداته. كما يطالب بمراعاة الناحية العملية فى التربية، وإعداد الناشئين لكسب المعاش، ولابن سينا جزء هام فى علم الموسيقى، من جملة الرياضيات فى كتابه «الشفاء»، وله أيضًا مختصر فى الموسيقى ضمن كتابه «النجاة».

ابن السيوفى: مهندس مصرى فى النصف الأول من القرن ١٤. أنشأ المدرسة الاقبغاوية فى مدخل الأزهر ١٣٤٠، وصمم ونفذ جامع الماردانى ١٣٤٠.

بن شاه: (٩٢٥ - ٩٦)، أحمد بن محمد بن أحمد، شاعر صوفى، من أهل بخارى، تتلمذ عليه ابن سينا. له تصانيف حسنة وديوان شعر.

ابن شاهين: (ولد ٨٤٤ هـ/ ١٤٤٠)، زين الدين عبد الباسط الظاهرى، مؤرخ، أبوه خليل شاهين الظاهرى. لم يتبع أباه فى سلك الإدارة وإنما درس الفقه والأدب والطب واشتغل بالتجارة والتأليف. ومن مؤلفاته كتاب: «الروض الباسم فى حوادث العمر والتراجم» ويبحث فى

تاريخ الدول الإسلامية ولا سيما مصر والشام. ولم يصلنا منه إلا أجزاء فى مخطوطتين بمكتبة الفاتيكان.

ابن شَرَف: (ت ١٠٦٨)، أبو عبد الله محمد بن أبى سعيد الجذامى، أحد كبار الشعراء، ولد بالقيروان وتركها عند اشتداد الفتنة ١٠٥٥، وسكن المرية بالأندلس واتصل بابن باديس. ووقعت خصومة بينه وبين ابن رشيق انتجت عدة كتب. صنف كتبًا منها: «أبكار الأفكار» و «أعلام الكلام» وكان أعور.

ابن شهيد: (٩٩٢ - ١٠٣٥)، أبو عامر أحمد بن عبد الملك الأشجعى. أديب ولد ومات بقرطبة. كان من أسرة كريمة أتاحت له العلم والأدب والثراء. وزر للمستظهر ولهشام. وسجنه على بن حمود، ونفى إلى حصن أبى شريف، وأصيب بالفالج فى آخر عمره الذى قضاه فى اللهو. وهو أول من لقب بذى الوزارتين بالأندلس. ونظم أجمل شعره فى مرضه. واشتهر برسالة «التوابع والزوابع» المقاربة لرسالة «الغفران» للمعرى، والتى يرى بعض الأدباء أنها من الآثار العربية التى أثرت فى الشاعر الإيطالى دانتى. وألف كتبًا أدبية أخرى مثل «حانوت عطار» و«كشف الدك» وجمع شعره شارل بلّا وطبعه بلبنان ١٩٦٣، ثم يعقوب زكى بمصر.

ابن صدقة الطنبورى، أحمد: (ت ح ٨٥٥)، كان من الضاربين بالطنبور، حسن الغناء، محكم الصنعة، له غناء كثير فى إيقاع الرمل والهزج، وكان ينزل بالشام، فوصف للخليفة المتوكل، فأمر بإحضاره، وسمعه فاستحسنه، واشتهى الناس غناءه وتبعوه. مات وهو فى طريقه إلى الشام، حيث خرج عليه بعض الأعراب، فأخذوا ما معه وقتلوه.

الابن الضال: مثل ضربه السيد المسيح ليوضح به استعداد الله تعالى لقبول توبة الخاطىء. وأصله أن ابنًا طلب من أبيه أن يقسم ماله مناصفة بينه وبين أخيه الأكبر، فلما أخذ نصيبه بدده فى الفساد واضطر أن يرعى الخنازير كى يكسب قوته، ثم عاد إلى أبيه ثانية، فصفح عنه. (لوقا ١٥: ١١ - ٣٢).

ابن طباطبا: (٨٩٤ - ٩٥٦)، أحمد بن محمد الحسنى الرسى، شاعر ولد ومات بمصر. كان نقيب العلويين، له شعر حسن فى الزهد والغزل. ابنه القاسم شاعر، لا نعرف تاريخ مولده أو وفاته، وكان محبًا للفكاهة حسن الشعر، وصلتنا مقطوعات له فى الخمر والهجاء، وكان ابنه إبراهيم، وحفيده الحسين بن القاسم، شاعرين أيضًا.

ابن طباطبا: (ت ٩٣٤)، محمد بن أحمد الحسنى العلوى، شاعر، وبلاغى، ولد ومات بأصبهان، واتصل بكبرائها مادحًا وهاجيًا. نظم فى الغزل والوصف، وأجاد فيهما، وألف كتبًا أدبية: «تقريظ الدفاتر» و«المدخل فى معرفة المعمى من الشعر»، و «العروض» قيل: لم يسبق إلى مثله، و «تهذيب الطبع» وهو مختارات من الشعر، و «عيار الشعر» وقد طبع بالقاهرة ١٩٥٦، ويعالج الموهبة الشعرية وصقلها والصياغة وجوانبها المختلفة، والصور البيانية، والمعانى الشعرية وأقسام الشعر جودة ورداءة، ويمتاز بكثرة شواهده الشعرية.

ابن طفيل: (ت ١١٨٥)، أبو بكر محمد بن طفيل القيسى، ولد فى أوائل القرن ١٢ الميلادى، فيلسوف وطبيب عربى أندلسى. ولد بقادس قرب غرناطة بالأندلس. اشتغل حاجبًا لدى حاكم غرناطة، ووزيرًا وطبيبًا لأبى يعقوب يوسف أمير الموحدين بمراكش. اشتغل بالطب، ويقال إنه كتب مجلدين فى هذا العلم، وأن له مصنفات كثيرة فى الفلسفة، منها «رسالة فى النفس». ولما تقدمت به السن، وكان الأمير قد رغب إليه فى شرح كتب أرسطو اعتذر، وقدم ابن رشد إليه ليقوم بهذا الشرح، وتوفى ابن طفيل بمراكش عاصمة دولة الموحدين. تنسب إليه كتب فى الفلك والآثار العلوية، أما أشهر مصنفاته، فهو رسالته «حى بن يقظان» فى أسرار الحكمة المشرقية، وفيها عرض فلسفته عرضًا قصصيًا، فوصف حال متوحد عاش منذ نشأته الأولى بجزيرة نائية خالية، وظل يتدرج بنفسه فى مدارج المعرفة، من المحسوس إلى المعقول، ومن الجزئى إلى

الكلى، ومن البسيط إلى المركب، ومن العرض إلى الجوهر، ومن المعلول إلى العلة، حتى عرف الحقائق كلها، وعرف عللها، وعلة العلل، أو العلة الأولى. وقد عرفت قصة «حي بن يقظان» فى الغرب منذ القرن ١٧ ونقلت إلى لغات عدة منها العبرية واللاتينية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والهولندية. وتتفق فلسفة ابن طفيل مع فلسفة ابن باجة فى بعض النواحي العقلية، وإن كان ابن باجة عقلانيًا أكثر من ابن طفيل، وابن باجة وابن طفيل وابن رشد يمثلون المدرسة العقلية الأندلسية. والناس عند ابن طفيل عامة وخاصة. والعامة لا يحتاجون إلى الأنظار الفلسفية، بقدر حاجتهم إلى الدين والشريعة التى تصفى نفوسهم وتضبط سلوكهم. والخاصة يجب أن يضنوا بأنظارهم العقلية على العامة، خوفًا من إضاعة علمهم وإفساد عقائدهم.

ابن الطقطقى: (٦٦٠ - ٧٠٩هـ/ ١٢٦٢ - ١٣٠٩)، محمد بن على بن محمد بن طباطبا، زعيم علوى فى الحلة والنجف وكربلاء، من أهم مؤلفاته «الفخرى فى الآداب السلطانية والدول الإسلامية». تناول فيه علم السياسة وخلاصة تاريخ الدول الإسلامية، وانتهى من تأليفه فى (٧٠١هـ/ ١٣٠١).

ابن الطيب السرخسى: (ت ٨٩٩)، أحمد بن محمد، مصنف، ولد بسرخس بخراسان، ومات ببغداد، كان معلمًا للخليفة المعتضد ثم نديمًا. ولاه الحسبة والمواريث وسوق الرقيق (٨٩٥)، وحبسه (٨٩٦) لإفشائه أسراره. تتلمذ على الكندى فيلسوف العرب، وألف عدة كتب فى الأدب، والندامة، وعلوم الفلسفة: المنطق، والرياضيات، والفلك، والسياسة، والموسيقى، والجغرافية، والملل، والمذاهب، مثل: «القيان»، و «اللهو والملاهى»، و «الجلساء والمجالسة»، و «الشطرنج»، و «أنولوطيقا»، و«الأرثماطيقى»، و «الجبر والمقابلة»، و «المدخل إلى علم الموسيقى»، و«المسالك والممالك»، و «مذهب الصابئين»، و «الشاكين».

ابن طيفور: (٨١٩ - ٩٣)، أبو الفضل أحمد بن طيفور (أبى طاهر) الخراسانى، أديب ومؤرخ، ولد ومات ببغداد، كان معلمًا فى كتاب، فمؤدبًا لأبناء الخاصة، ثم احترف نسخ الكتب، أعجب بعض الناس بشعره، ولكن الكثيرين اتهموه باللحن والسرقة من الشعراء القدماء، كان جميل الأخلاق، ظريف المعاشرة، ألف كثيرًا من الكتب فى الأدب والتاريخ السياسى والأدبى، وجمع دواوين بعض الشعراء الأمويين والعباسيين، ولم يصل إلينا منها غير مجلد من تاريخ بغداد، ومجلدين من المنثور والمنظوم.

ابن ظافر الأزدى: (١١٧١ - ١٢١٦)، على بن ظافر الخزرجي، شاعر ومؤرخ، ولد ومات بالقاهرة. خلف أباه فى التدريس بالمدرسة القمحية المالكية بالقاهرة، وخدم الملك الأشرف، أمير الجزيرة، وتولى وزارته، وصرف عنها، فتولى وكالة بيت المال، ثم اعتزل الأعمال. له ديوان شعر رقيق. وألف «الدول المنقطعة» فى تاريخ الحمدانيين، والساجيين، والطولونيين، والإخشيديين، والفاطميين، والعباسيين، و«بدائع البدائه» وهو مجموعة من الأخبار والنوادر الدالة على سرعة البديهة، و «ذيل المناقب النورية»، و «الشهاب الثاقب فى ذم الخليل والصاحب»، و «أخبار ملوك الدولة السلجوقية»، و «أخبار الشجعان»، و «أساس السياسة».

ابن ظفر الصقلى: (ت ١١٦٩)، أبو جعفر محمد بن عبد الله بن أبى محمد، أديب لغوى. ولد بصقلية، ونشأ بمكة، وتنقل بين مصر، وتونس، وصقلية، وحلب، ومات بحماة. ألف عدة كتب فى الأدب واللغة والأخبار والتفسير، أهمها «سلوان المطاع فى عدوان الأتباع»، وهو مجموعة قصص على مثال «كليلة ودمنة». نظم بعض الشعر والرجز. كان قصيرًا دميمًا.

ابن عابدين: (ت ١٧٨٤- ١٨٣٦)، محمد أمين بن عمر الدمشقى، من علماء الدين، ولد بدمشق، حفظ القرآن وأجاد فن القراءات على شيخه سعيد الحموى، وقرأ عليه النحو وفقه الشافعي. اشتهر من مؤلفاته منظومته

«عقود رسم المفتى»، و «العلم الظاهر فى نفع النسب الطاهر»، و «رد المحتار على الدر المختار»، المشهور بحاشية ابن عابدين، طبعت لأول مرة فى بولاق ١٨٥٦، وتوفى قبل إتمامها فأتمها ابنه علاء الدين عابدين، و «العقود الدرية فى تنقيح الفتاوى الحامدية» (ط بولاق ١٨٨٢).

ابن عاصم: (١٣٥٩- ١٤٢٦)، أبو بكر بن عاصم القيسى، لغوى فقيه. ولد ومات بغرناطة، اشتغل فى صباه بتجليد الكتب، وارتقى فى العلم حتى صار قاضى قضاة غرناطة. نظم أرجوزة من ١٦٩٨ بيتًا فى الفقه المالكى، تعرف بالعاصمية أو «تحفة الحكام فى نكت العهود والأحكام»، وأراجيز أخرى فى الأصول والنحو والقراءات. وألف «حدائق الأزاهر فى مستحسن الأجوبة والمضحكات والحكم والأمثال والحكايات والنوادر» فى ست حدائق، يشتمل كل منها على فصل أو اثنين أو ثلاثة.

ابن عائشة: (ت ٧٤٣)، أبو جعفر محمد بن عائشة، أمه مولاة كثير بن الصلت الكندى. من مغنى الدولة الأموية، غلب عليه اسم أمه لأنه كان يلازمها صغيرًا، فلقب به، وكان حسن الوجه حلو الصوت، يضرب به المثل فى ابتدائه بالغناء، فيقال: «أحسن ابتداء من ابن عائشة». توفى فى خلافة الوليد بن يزيد. وله صوت من المائة المختارة، لحنه من الهزج فى شعر المرقش.

ابن عباد الكاتب: (ت ٧٧٥)، محمد بن عباد المكى، مولى بنى مخزوم ويكنى «أبا جعفر». من كبار المغنين القدماء، فى الطبقة الثانية منهم، متقن الصنعة، ذكره يونس فيمن أخذ عنه الغناء، وكان أبوه من كتاب الديوان بمكة، فلقب بابن عباد الكاتب. توفى ببغداد فى أوائل الدولة العباسية.

ابن عبد البر: (٩٧٨ - ١٠٧٠)، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبى، المالكى، إمام فى الحديث والأثر. قرطبى المنشأ. أقام بالمغرب، ثم عاد إلى بلنسية وشاطبة بشرق الأندلس، محدث، وفقيه، وخبير فى الأنساب، له كتب عدة، منها «التمهيد لما فى الموطأ من معان وأسانيد»، و «الاستيعاب لأسماء الصحابة».

ابن عبد الحكم: (ت ٨٧١)، أبو القاسم عبد الرحمن، مؤرخ مصرى، وفقيه. ألف أقدم ما وصل إلينا فى تاريخ مصر الإسلامية. عاصر أحمد بن طولون، أهم مصنفاته «فتوح مصر والمغرب». روى عنه كثير من مؤرخى مصر، كالمقريزى، وابن تغرى بردى.

ابن عبد ربه: (٨٦٠ - ٩٤٠)، أحمد بن محمد، شاعر ومؤلف، ولد وعاش ومات بقرطبة، مدح الأمويين، ونظم أرجوزة طويلة تفصل حروب عبد الرحمن الناصر إلى سنة ٩٣٤. وكان فى شبابه محبًا للهو والغناء، واصفًا للملذات، ثم تاب، ونظم قصائد فى الزهد، كفّر بها عن قصائده اللاهية، وأسماها «الممحّصات». ديوانه كبير، يقع فى أكثر من عشرين مجلدًا، لم يصلنا شىء منها. ألف «اللباب فى معرفة العلم والآداب»، و«العقد الفريد»، وعليه تقوم شهرته، وهو من أهم مصادر التاريخ الأدبى العربى، يضم معارف العرب وأخبارهم، وينقسم إلى ٢٥ كتابًا، أسماها بأسماء الجواهر، فجعل الثالث عشر منها «واسطة» العقد، وكل كتابين متقابلين على جانبى الواسطة باسم جوهرة واحدة. اعتمد فيه على المؤلفين الشرقيين، لأنه أراد أن ينقل إلى الأندلسيين معارف المشارقة، فلم يأت فيه بأخبار أندلسية.

ابن عبد الظاهر: (١٢٢٣ - ٩٣)، عبد الله السعدى، أديب مصرى. ولد ومات بالقاهرة، وزار دمشق. تولى ديوان الإنشاء، للظاهر بيبرس، والمنصور قلاوون، والأشرف. دبر شئون الدولة عندما ناب ابن قلاوون عن أبيه. اتبع طريقة القاضى الفاضل فى رسائله، وأرخ للسلاطين الثلاثة الذين عمل معهم. ألف «الروضة البهية الزاهرة فى خطط المعزية القاهرة»، و «تمائم الحمائم»، و «سيرة السلطان الملك الظاهر بيبرس»، و«الألطاف الخفية من السيرة الشريفة السلطانية الأشرفية»، وتضم

تواريخه وثائق هامة، وأحداثًا كان قد شاهدها، فعظمت قيمتها، واعتمد عليها المؤرخون بعده.

ابن عبدون: (ت ١١٣٤)، عبد المجيد بن عبد الله الفهرى، شاعر وكاتب ووزير. ولد بيابرة بالأندلس، درس الأدب والحديث والتاريخ. وكتب للمتوكل بن الأفطس ببطليوس، ولما سقطت دولة بنى الأفطس اتصل بالمرابطين، فكتب لعلى بن يوسف، ومات ببلدته. تقوم شهرته على قصيدته التى رثى بها ملك بنى الأفطس، وتسمى «البسامة»، شرحها ابن بدرون، وترجمت إلى الفرنسية والأسبانية. وكان له مصنف فى الانتصار لأبى عبيد على ابن قتيبة.

ابن العبرى: (١٢٢٦ - ٨٦)، وهو غريغوريوس أبو الفرج. مؤرخ سريانى. كان أبوه طبيبًا يهوديًا، ثم تنصر، ولذلك سمى بابن العبرى، درس العبرية والعلوم الدينية، والعقلية، والطب. وكان رئيسًا لليعاقبة بفارس، صنف كتبًا كثيرة فى اللغة، والأدب والتاريخ، والفلسفة، والعقائد. ألف بالعبرية كتابًا مفصلاً فى التاريخ، ووضع بالعربية موجزًا لجزئه الأول، بعنوان: «مختصر تاريخ الدول»، وأضاف إليه معلومات عن المؤلفات الطبية والرياضية عند العرب. وفى الجزءين الثانى والثالث عرض لتاريخ الكنيسة فى الغرب فى عهد البطارقة الآخذين بمذهب الطبيعة الواحدة إلى سنة ١٢٨٥ وتاريخها فى الشرق فى عهد جثالقة تكريت الذين كانوا يدينون بالمذهب نفسه إلى ١٢٨٦، ولم يغفل ذكر النساطرة. وأضاف إليه ترجمة لحياة أخيه ابن العبرى ووصل بالحوادث إلى ١٢٨٨، وزاد عليه الكتاب بعد ذلك، فأوصلوا حوادث الجزء الأول إلى ١٤٦٥، وحوادث الجزء الثانى إلى ١٤٩٦، لكنه لم يترجمها للعربية. له مصنفات فى الفلسفة، أخذ فيها عن المصنفات العربية. نقل إلى السريانية «الإشارات والتنبيهات» وترجمة ناقصة للقانون، وهما لابن سينا، و «زبدة الأسرار» للأبهرى وترجمته الموجزة للأدوية المفردة للغافقى.

ابن عثيمين: (١٨٥٣ - ١٩٤٣)، محمد بن عبد الله، شاعر الدعوة الوهابية. ولد بالسلمية من أعمال الخرج بالسعودية، وترعرع فى موطن أبيه «حوطة بنى تميم» جنوب الرياض، ثم تنقل فى القرى طلبًا للعلم، وارتحل إلى قطر يمتدح حاكمها كما امتدح آل خليفة حكام البحرين. ولما وطد الملك عبد العزيز آل سعود عرشه قدم إليه مادحًا وعرض لجانب السياسة عند الوهابية السعودية. ويعتبر ابن عثيمين رائدًا، ولا سيما أن عصره كان عصر البروز فى فن المدح التقليدى فمثل بذلك كلاسيكية النهضة الحديثة. ويقرنه بعض النقاد بالشاعر المصرى محمود سامى البارودى وإن انفصل عنه بإلحاحه على تلقيب الملك ممدوحه بالإمام لإقرار الدعوة. ترك ديوانًا ضخمًا جمعه وشرحه سعد بن عبد العزيز الرويشدى ويدل على أنه كان للشاعر موهبة جاوزت الشعر الفصيح إلى العامى.

ابن عذارى: (ت ١٢٩٥)، أبو عبد الله محمد المراكشى، مؤرخ وأديب، مغربى الموطن. من مؤلفاته «بيان المغرب فى أخبار ملوك الأندلس والمغرب»، نشر أجزاءه الأربعة مستشرقون كثيرون.

ابن عربشاه: (١٣٩٢ - ١٤٥٠)، أحمد بن محمد، كاتب، ولد بدمشق. انتقل هو وأسرته إلى سمرقند ١٤٠٠، عندما غزاها تيمورلنك، ورحل منفردًا إلى الخطا ١٤٠٨، فخوارزم والدشت، فالقرم، فالأناضول. وكتب للسلطان محمد الأول. وعند موته رحل إلى حلب ١٤٢١، فدمشق ١٤٢٢، فالقاهرة ١٤٣٦ وبها مات. درس علوم الدين واللغة والبلاغة والتاريخ، وأتقن العربية والفارسية والتركية، وألف فيها الشعر والنثر. كان عذب الحديث، محبوبًا، متواضعًا، عفيفًا، حسن الهيئة، ألف فى علوم متنوعة، شهر منها: «فاكهة الخلفاء، ومفاكهة الظرفاء» على منوال كليلة ودمنة، مع التزام السجع، و «عجائب المقدور فى نوائب تيمور»، و «التأليف الطاهر فى شيم الملك الظاهر»، وقصائده الغزلية التى نظم فيها أبواب البلاغة.

ابن عربى: (١١٦٥ - ١٢٤٠)، أبو بكر محمد بن على، صوفى معروف بمذهبه فى وحدة الوجود، ويلقب بالشيخ الأكبر، ولد بمرسية، ودرس الفقه والحديث بأشبيلية، وارتحل إلى المشرق، فدخل مصر، والحجاز وما بين النهرين، وآسيا الصغرى، والشام. أقام بدمشق، وتوفى بها. كان فى العبادات والمعاملات ظاهريًا، وفى العقائد باطنيًا، تبلغ مصنفاته الماتين، ذكر منها بروكلمان أكثر من مائة وخمسين مصنفًا، وأهمها: «الفتوحات المكية» و «فصوص الحكم» وفيهما يعبر عن مذهبه الصوفى فى وحدة الوجود، ووحدة الأديان، والحقيقة المحمدية، تعبيرًا يمتزج فيه النظر الفلسفى بالذوق الصوفى. وديوانه «ترجمان الأشواق» تصوير رمزى لأذواقه وأشواقه فى الحب الإلهى. أثار عليه الفقهاء فنسبوه إلى الزيغ والضلال واتهموه باستعمال الرمز ستراً لما ينافى الدين والخلق فى حبه، فوضع لديوانه شرحًا سماه «الذخائر والأعلاق شرح ترجمان الأشواق»، اتهم بأنه يشيع المذاهب المضلة فى الاتحاد، والحلول، ووحدة الوجود، اتهمه ابن تيمية ١٣٢٧ وابن خلدون ١٤٠٥ وبرأه مجد الدين الفيروزابادى، وفخر الدين الرازى، وجلال الدين السيوطى، وصلاح الدين الصفدى. أكبر الصوفية ابن عربى، وعدوه شيخهم الأكبر فى العلم والعمل. وسأل ابن عربى الشاعر الصوفى المصرى ابن الفارض، أن يضع شرحًا لقصيدته (قصيدة ابن الفارض) التائية الكبرى فأجابه الأخير بقوله: «كتابك الفتوحات المكية شرح لها». ويتركز مذهب ابن عربى فى قوله: «سبحان من خلق الأشياء وهو عينها»، فالوجود كله واحد، ووجود المخلوقات عين وجود الخالق، ووجود الله هو الوجود الحقيقى، ووجود العالم هو الوجود الوهمى. وترجع التفرقة والكثرة إلى أن الحس الظاهر والعقل القاصر، لا يستطيعان إدراك وحدة الوجود الحقيقى والحقيقة المحمدية، ويسميها ابن عربى بالقطب تارة، وبروح الخاتم تارة، وبأسماء أخرى هى: الحقيقة الكلية الأولى، المتعينة تعينًا أول عن الذات الإلهية، والجامعة فى ذاتها لحقائق الموجودات العلوية والسفلية، والفياضة بالكمالات العلمية والعملية المتحققة فى الأنبياء من لدن آدم حتى محمد الرسول، والمتجلية بعد فى أفراد الإنسان الكامل من أولياء الله الصالحين. وإذا كانت الحقيقة المحمدية فياضة ومتجلية على هذا الوجه، فقد وحد ابن عربى بين الأديان، فعنده أن الدين كله لله. وأن العبادة الصحيحة هى أن ينظر العبد إلى جميع الصور، لا على أنها أعيان، بل على أنها مجال لحقيقة إلهية ذاتية واحدة، هى حقيقة الإله الواحد المعبود الحق.

ابن عرس: حيوان لاحم صغير من جنس مسطيلا (Mustela). يستوطن أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا وأمريكا الشمالية، قريب القاقم، والفراء بنى اللون تختلف درجات لونه من أعلى، وهو أبيض من أسفل، وفى الشتاء يصبح أبيض اللون، فيما عدا الذيل الداكن، وذلك فى المناطق التى يغطيها الجليد، وعندئذ يسمى ابن عرس القاقم أو القاقوم. ومن أنواعه (مسطيلا أفريكانا)، يستوطن مصر، ويعرف بالعرسة، ويظن أنها جاءت من أوروبا، وطولها حوالى ٣٨ سم بما فى ذلك الذيل.

ابن عرفه: (١٣١٦ - ١٤٠٠)، أبو عبد الله محمد بن عرفة الدرغمى، عالم ومن أئمة الفقه المالكى. ولد بتونس وتلقى دروسه بجامع الزيتونة ثم تولى الإفتاء بالمملكة الحفصية. له عدة مصنفات، منها «المختصر الكبير» فى الفقه المالكى، و «رسالة الحدود» فى التعاريف الفقهية، و «المختصر الشامل فى التوحيد»، و«مختصر الفرائض»، و «المبسوط» فى الفقه (فى ٧ مجلدات).

ابن عزيز: (القرن ١١)، من مصورى العصر الفاطمى، عمل فى مصر والعراق، برع فى نقش رسوم الراقصات فى حنيات المبانى.

ابن عساكر: (١١٠٥ - ٧٦)، على بن الحسن، مؤرخ ورحالة عربى ولد بدمشق، وعلم فى كثير من مدن

الشرق العربى، أهم ما ألفه «تاريخ دمشق الكبير»، فى ٨ مجلدات. فقد أكثر مؤلفاته.

ابن عطاء الله السكندرى: (١٢٥٩- ١٣٠٩)، أبو الفضل تاج الدين بن عـطاء الله الجذامى السكـنـدرى، صـوفى عـربى ولد بالإسكندرية، ونشـأ فيـها، وتوفى بالمدرسـة المنصـورية، ودفن بسفح المـقطم، وقبـره لا يزال هناك، أنكر على أبى العـباس المرسـى تصوفـه، ثم أقبل عليـه وسلك طريق الشاذلية على يديه وأصـبح قطبًا عظيمًا من أقطابها، قام بالوعظ والإرشاد فى القاهرة وبالتدريس فى الأزهر. له مصنفات عدة فى التصوف النظرى والعملى، أهمها «الحكم العطائية» وهى فى آداب السلوك إلى الله، ولها شـروح كـثيرة بالعربيـة أشهرها شـرح محـمد بن إبراهيم الرندى، (ت ١٣٩٤) ولا تزال مقـروءة ومتداولة يعنى بها رجـال الدين، والمشتـغلون بالحياة الروحـية من الصوفـية وغيـرهم بمختلف البـلاد الإسلاميـة. له أيضًا «التنوير» يعرض فـيه لإسقاط الإنسـان تدبيره مع الله، و «لطائف المنن» فى مناقب أبى العباس المرسى وأبى الحسن الشاذلى وأقـوالهما وأحـزابهما ووصـاياهما، وله قيـمة كبـرى فى التعريف بآداب الطريقـة الشاذلية، و «القـصد المجـرد فى معـرفة الاسـم المفرد» ويبـحث فى ذات الله وصفاته وأفـعاله وطريق معرفتـه و «تاج العروس الحاوى لتهـذيب النفوس» وهـو طائفة من المواعظ الصـوفية، و «مفتـاح الفلاح ومصباح الأرواح» فى قواعـد الرياضيات العمليـة الصوفيـة، كالذكر، والخلوة، والعـزلة، ولهذه المصنفات طبعات عدة بمصر.

ابن العلقمى: (ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨)، مؤيد الدين محمد بن أحـمد بن العلقـمى، وزير الـمـستـعصم بالله آخـر الـخلفاء العباسيـين فى بغداد، ولى الوزارة ١٤ عامًا منذ (٦٤٢هـ/ ١٢٤٤). كان عالمًـا وأديبًا وسياسيًـا، قيل إنه حذر الخليـفة العبـاسى من المغول ونصـحه بالاحتـياط، ولكن الخليفـة لم يبال بنصحـه فحلت الكارثة بعاصـمة العباسيين. ذكر معظم الـمؤرخين أنه خان الخليفة ومالأ الـمغول ولهـذا قتل الـخليـفة ولم يصب ابن العلقـمى بسـوء، كمـا تركت داره آمنة ولم تهـدم مثلمـا هـدمت الدور والـجوامع. قـبل أن يكون وزيرًا لهولاكـو بعد أن قتل هـولاكو الـمغولى الـخليـفة العباسى وبعد أن قضى على الـخلافة العباسية وخرب بغداد. توفى ابن العلقمى ودفن بـمشـهد موسى الكاظم فى الكاظميـة بالقرب من بغداد.

ابن عـمار، مـحمـد: (١٠٣١ - ٨٤)، شاعـر أندلسى، عاش على التكسـب بشعره، واتصل بالأمـير المعتـمد بن عباد: فأحـبه واصطفاه صديقًا، ولما تولى عرش أشبيلية اسـتوزره، وبعـثه لفـتح مرسـية، فـخرج عليـه وأعلن استقلاله بها، ولكنه لم يفلح، وأسره المعتمد وحبسه، ثم دس له أعداؤه، فقتله المعتمد. كان خليعًا، مولعًا بالخمر والملذات، فصـور ذلك فى شعـره. شهرت قـصائده فى الاستعطاف فى أثناء حبسه.

ابن العـميـد: (ت ٩٧٠)، محـمد بن الـحسين، كـاتب رسائل وقـيل إنه ولد بقم، ببـلاد الجبال، ومـات بالرى وقيل ببغداد. كان أبوه كاتبًا، فأحسن تربيته، فألم بعلوم عصره العربية والفلسـفة، فلقب «الجاحظ الثانى»، ووزر لركن الدولة البويهى ٩٤٠ إلى وفاته فاستوزره ابنه. كان إمام مدرسة فى الكتابة، تعتـمد على السجع، والعبارات القـصـيـرة، والموازنة بين الألفـاظ المتـقـابلة فى الجـمل الطويلة، والجناس، والطبـاق والتـصوير، مـدحـه أكثر الشعراء وشهر بقلة الكلام وفصاحته.

ابن عميـرة المخزومى: (١١٨٦- ١٢٦٠)، أحمد بن عبد الله، أديب، ولد بجزيرة شقر أو بلنسـية، ومات بتونس. درس الحـديث، واللغـة، والأدب، والتاريخ، والـفقـه، والطب، والفلسـفـة، تنقل بين مـدن الأندلس وشـمـال أفريقيا، مشتغلاً فـيها بالكتابة للأمراء، أو بالقضاء. ألف فى تغلب الأسبان على المرية، كتابًا مـسجعًا، على طريقة العماد الأصفهانى فى «الفتح القسى»، و «التبيان فى علم البيان». جمع ابن هانىء السبتى شعره ونثره فى مجلدين: «بغـية المسـتطرف، ونخبـة المتطرف». والتزم فى كـتابتـه السجع وأكثر فيها وفى شعره من مصطلحات العلوم.

ابن العوام: (ت ح ١١٨٥)، أبو زكريا يحيى بن محمد الأشبيلى، عالم أندلسى، عاش فى أشبيلية، اشتهر بكتاب «الفلاحة الأندلسية»، وقد ذكر ابن خلدون أن مؤلفه موجز لكتاب «الفلاحة النبطية». مخطوط كتابه بمكتبة الاسكوريال نشره بانكويرى ١٨٠٣ مع ترجمته بالإسبانية. كما لخص هذا الكتاب أ. ماير، ونشرت له ترجمة فرنسية.

ابن غانية: (ت ٥٤٦هـ/ ١١٥١)، محمد بن على بن إسحق المعروف بابن غانية، عقد له على بن يوسف بن تاشفين أمير المرابطين على الجزائر الشرقية (جزر البليار) ميورقة ومينورقا ويابسة، وظل يحكم (٥٢٠ - ٥٤٠هـ/ ١١٣١ - ١١٥١)، ولما توفى قام بالأمر بعده ابنه عبد الله، ثم أخوه إسحق بن محمد بن غانية (٥٤٦ - ٥٨٠هـ/ ١١٥١-١١٨٤ م)، ثم طلحة بن محمد بن على بن غانية الذى تولى فى ٥٨٠هـ/ ١١٨٤ ولكنه خضع للموحدين فى ٥٨١هـ/ ١١٨٥، ثم انتقلت جزر البليار إلى عمال الموحدين (٦٠١ - ٦٢٧هـ/ ١٢٠٣ - ١٢٣٠).

ابن غانية: (ت ٥٤٣هـ/ ١١٤٨)، يحيى بن على بن إسحق اشتهر بابن غانية وهو لقب أمه، إحدى قريبات يوسف بن تاشفين. ولاه على بن يوسف أمير المرابطين على غرب الأندلس وأنزله قرطبة (٥٢٠هـ/ ١١٢٦). فلما ضعف أمر المرابطين وبدأ ظهور الموحدين، ووصل أحد رجالهم أبو إسحق براق بن محمد المصمودى إلى الأندلس فملك أشبيلية، أدخله ابن غانية فى طاعته وعزله عن قرطبة فسار منها إلى غرناطة وأخذ يحمل من بها من قبيلة لمتونة على طاعة الموحدين وتوفى هناك.

ابن فارس: (٩٤١ - ١٠٠٥)، أحمد بن فارس بن زكريا القزوينى الرازى، لغوى، ولد بقزوين ومات بالرى. طلب العلم بهمذان وزنجان وبغداد وميانج. أقام بهمذان إلى أن استدعى إلى الرى لتعليم «مجد الدولة» البويهى. تابع الكوفيين فى النحو، وتتلمذ له بديع الزمان الهمذانى، واحتذى به الحريرى فى بعض مسائله اللغوية. ألف فى النحو: «غريب إعراب القرآن»، و«المقدمة»، وفى الفقه: «أصول الفقه»، و«مقدمة الفرائض»، وفى التفسير: «جامع التأويل»، وفى التاريخ: «سيرة النبى»، و «أخلاق النبى»، وفى الأدب: «الحماسة المحدثة»، و «ذم الخطأ فى الشعر»، و «قصص النهار»، و «سمر الليل»، وفى اللغة رسائل صغيرة منها: «خلق الإنسان»، و «الإتباع والمزاوجة»، ودراسات منها: «فقه اللغة»، ومعاجم منها: «المجمل»، و «مقاييس اللغة»، والأخير أهمها، لأنه سلك طريقًا فريدًا، إذ حاول تبيين المعانى الأصلية فى كل مادة. ورتبة على الألفباء، ولكنه لم يتخلص من نظام الأبنية، فتعقد الترتيب.

ابن الفارض: (١١٨١ - ١٢٣٤)، عمر بن أبى الحسن المعروف بابن الفارض لأن أباه كان يشغل منصب الفارض، الذى يثبت فروض النساء على الرجال بين أيدى الحكام. حموى الأصل مصرى المولد والدار والوفاة. درس الفقه والحديث، وتردد مع أبيه على مجالس العلم والحكم، وسلك طريق الصوفية، فساح بوادى المستضعفين بجبل المقطم، وبأودية مكة، حيث قضى خمسة عشر عامًا، عاد بعدها إلى مصر، وتوفى بها ودفن بسفح المقطم، تحت المسجد المعروف بالعارض. شاعر الحب الإلهى، بين شعراء الصوفية العرب المسلمين، حتى لقب بسلطان العاشقين. له ديوان صور فيه أشواقه وأذواقه فى حب الذات الإلهية ومعرفة الحقيقة العلمية. وهو يستعمل الرمز والإشارة على طريقة الصوفية، حين يعبرون عن مواجيدهم وحقائقهم. أهم قصائده «التائية الكبرى»، ويصور فيها أطوار حياته الروحية فى طريق المحبة الإلهية، وما خضع له من رياضات ومجاهدات، وما انتهى إليه من فتوحات ومكاشفات، و «الميمية أو الخمرية» وفيها تغنى بالحب الإلهى الذى يعده الصوفية أصلاً فى وجود الخلق. انتهى فى تصوفه إلى مذهب فى وحدة الشهود، قوامه الشعور بفناء المحب عن نفسه، واتحاده بمحبوبته

الحقيقية، وهى اللذات العلية، وفى هذا الشعور ينظر الإنسان إلى الموجودات المتكثرة بعين الوحدة، وإلى ما فيها من حسن مقيد، على أنه معار لها من الجمال الإلهى المطلق. ولابن الفارض مذهب فى الحقيقة المحمدية، وفى توحيد الأديان: فهو يرى أن الحقيقة المحمدية هى المنبع الفياض بأنواع الكمالات العلمية والعملية، التى ظهرت فى أفراد الإنسان الكامل من الأنبياء السابقين على محمد النبى المرسل، ومن الأولياء المعاصرين له واللاحقين به، وأن الأديان مختلفة فى ظاهرها، متفقة فى جوهرها، لصدورها عن مصدر واحد، ولابتغائها وجه إله واحد. ووحدة ابن الفارض الشهودية، وإن كانت تختلف عن وحدة ابن عربى الوجودية، إلا أنهما متفقان فى كثير من تفصيلات مذهبيهما، كما تصورهما تائية ابن الفارض الكبرى، وفتوحات ابن عربى المكية، حتى أن ابن عربى لما سأل ابن الفارض أن يضع بنفسه شرحًا لتائيته الكبرى أجابه الأخير بقوله: «كتابك الفتوحات المكية شرح لها». وقد عنى الشراح بشرح ديوان ابن الفارض شروحًا لغوية وصوفية، كما عنى المترجمون بنقله إلى لغات عدة. فمن الشروح اللغوية شرح البورينى، ومن الشروح الصوفية شرح النابلسى للديوان كله، وشرح القاشانى «كشف الوجوه الغر لمعانى نظم الدر» وشرح الفرغانى «منتهى المدارك» وقد جمع رشيد بن غالب الدحداح بين شرح البورينى اللغوى، وبين مقتطفات من شرح النابلسى الصوفى، فى طبعة واحدة. ولشعر ابن الفارض ترجمات لاتينية وفرنسية وانجليزية وألمانية وإيطالية. وعنى بعض الشراح والمترجمين ببعض النواحى فى حياة ابن الفارض، وشعره، ومذهبه، فظهرت لهم دراسات عديدة.

ابن الفرات: (٨٥٥ - ٩٢٤)، على بن محمد، وزير عباسى، من الأدباء، ولد فى النهروان. اتصل بالمعتضد، فولاه ديوان السواد، بلغ الوزارة أيام المقتدر، وتولاها ثلاث مرات، ثم سجن خمس سنين، وخرج من السجن إلى الوزارة، كان يبطش بخصومه، حتى قتل، وألقيت جثته فى نهر دجلة. أفرد الصابى فى كتابه «الوزراء» صفحات لترجمته وأخباره، أشار إليه الأدباء والشعراء فى زمانه.

ابن الفرات: (١٣٣٥ - ١٤٠٥)، ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن على، مؤرخ مصرى، ولد ومات بالقاهرة. له تاريخ معروف باسمه، مطبوع فى أربعة مجلدات: «تاريخ الدول والملوك»، كان لا يحس الإعراب، وكثر اللحن فى كتابه.

ابن فرحون: (ت ١٣٩٧)، برهان الدين إبراهيم بن فرحون، فقيه مالكى ومؤرخ، أصله من الأندلس. ولد بالمدينة، وتوفى بها. زار مصر ودمشق، ولى قضاء المدينة. من مصنفاته «تبصرة الحكام فى أصول الأقضية ومناهج الأحكام».

ابن الفرضى: (٩٦٢ - ١٠١٣)، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف، مؤرخ حافظ، أديب أندلسى، تولى قضاء بلنسية بالأندلس، أيام محمد المهدى المروانى، استقر بقرطبة، حتى قتله البربر يوم فتحها شهيدًا فى داره. له: «تاريخ علماء الأندلس» جزآن، و «أخبار شعراء الأندلس»، و «المؤتلف والمختلف» فى الحديث، و «المتشابه» فى أسماء رواة الحديث.

ابن فضلان: أحمد بن فضلان بن العباس، كان مولى لأحد الخلفاء العباسيين وللقائد محمد بن سليمان الذى أفلح فى القضاء على الدولة الطولونية. أرسله الخليفة العباسى المقتدر بالله فى بعثة إلى ملك البلغار الشرقيين (٣٠٩هـ/ ٩٢١) بعد أن أسلم الملك وكتب إلى الخليفة يسأله أن يبعث إليه من يفقهه فى الدين ويعرفه شرائع الإسلام. وكان ابن فضلان الخبير الدينى فى هذه السفارة التى كان على رأسها مندوب من الخليفة لبحث الأمور السياسية والحربية. ترك لنا ابن فضلان صورة واضحة للبلغار وحضارتهم وتعتبر رحلته من أقدم ما وصل إلينا عن بلاد روسيا.

ابن القاسم: (ت ٩٦ هـ/ ٧١٥ م)، محمد بن القاسم

الثقفى ابن أخت الحجاج بن يوسف الثقفى وصهره، من قبيلة ثقيف فى الطائف. كان حاكمًا لمقاطعة مكران فى جنوب إيران. أرسله الحجاج على رأس جيش لفتح السند وذلك فى خلافة الوليد بن عبد الملك. وفى (٨٩هـ/ ٧٠٨) تقدم محمد بن القاسم بجيش مكون من ستة آلاف مقاتل من أهل الشام واجتاز حدود إيران ووصل إلى بلاد السند. وفى سنوات قلائل بين ٨٩ و٩٦هـ أخضع إقليم السند وجنوب البنجاب، وهكذا تمت على حدود الهند أولى الصلات المتينة بين الإسلام وبين الهند البوذية. أنفذ إلى العراق عددًا كبيرًا من الهنود (الزط والسيابجة) كذلك نقل إلى العراق آلافًا من الجاموس الهندى. واستغل المسلمون هذه الأيدى العاملة والجاموس لتنمية الزراعة وللاستغلال الاقتصادى. أمر الخليفة الجديد سليمان بن عبد الملك بعزله لأنه كان من حزب الوليد ومن أقارب الحجاج. سجن فى أوسط ثم انتهت حياته قتلاً فى السجن. وقيل مات من العذاب وقال ابن حزم قتل نفسه من عذاب يزيد بن المهلب.

ابن القاضى: (١٥٥٣ - ١٦١٦)، أحمد بن محمد بن أبى العافية المكناسى، أديب. ولد ومات بفاس، ودرس بها وبمراكش والقاهرة. رحل إلى المشرق مرتين، فأسره قراصنة النصارى فى الثانية، وفداه الخليفة المنصور السعدى بعد ١١ شهرًا. اشتغل قاضيًا بسلا، ولما عزل اشتغل بالتدريس بفاس. شهر بالفقه، والشعر، والأدب، والتاريخ، والرياضيات، وألف «جذوة الاقتباس فيمن حل من الأعلام مدينة فاس»، و «درة الحجال فى أسماء الرجال»، وهو تكملة لوفيات ابن خلكان إلى القرن ١١، و «لقط الفرائد من لفاظة الفوائد»، وهو تكملة لطبقات ابن منقذ. . وغيرها.

ابن قتيبة: (٨٢٨ - ٨٨٩)، عبد الله بن مسلم، مؤلف. ولد ببغداد وقيل بالكوفة. اشتغل قاضيًا مدة بالدينور، ومدرسًا ببغداد، ألم بمعارف عصره وألف فيها المصنفات النفيسة، فشبه بالجاحظ، وكان فى اللغة والنحو بغدادى المذهب، يخلط بين أقوال البصريين والكوفيين، وأهم كتبه اللغوية: «أدب الكاتب» و «معانى الشعر» شارك فى الجدل الدينى القائم، وأهم كتبه الدينية: «غريب القرآن»، و «غريب الحديث»، و«مشكل القرآن»، و «المشتبه من الحديث والقرآن»، وأهم كتبه التاريخية: «عيون الأخبار»، و «المعارف» و «الشعر والشعراء».

ابن قزمان: (ت ١١٦٠)، أبو بكر محمد بن عيسى بن عبد الملك، إمام الزجالين بالأندلس، ولد وعاش فى قرطبة، من بيت غنى ورئاسة، وتردد إلى إشبيلية وجيان وغرناطة من مدن الأندلس، وفاس بالمغرب. وكان أزرق العينين أشقر الشعر. نظم الشعر، ولكن شهرته تقوم أساسًا على زجله الذى جمعه فى ديوان سماه «إصابة الأغراض فى ذكر الأعراض»، طبع أكثر من مرة، آخرها بالقاهرة (١٩٩٥) بتحقيق فيديريكو كورينتى. وتكشف أزجاله عن مهارة غير مسبوقة فى الأدب الفصيح فى وصف مناسبات الحياة اليومية كالمهرجانات وأصناف الهزل، وأوجه المزاح والألعاب؛ وعن اصطناع لغة زجلية معتمدة أساسًا على عامية قرطبة؛ كما تكشف عن أندلسى قح، ظريف لوذعى قوى العارضة، ميال إلى الفكاهة، صاحب حكم وأمثال، محب للملاذ.

ابن القطاع: (١٠٤١ - ١١٢١)، على بن جعفر بن على السعدى، لغوى ولد بصقلية، ومات بالقاهرة، إذ هرب من وطنه لما فتحه النورمنديون. أدب أولاد الوزير الأفضل بن بدر الجمالى. اشتهر بالنحو والعروض، واتهم بالتساهل فى الرواية، ألف فى التاريخ: «تاريخ صقلية»، و «الدرة الخطيرة فى شعراء الجزيرة» (صقلية)، و «لمح الملح» فى شعراء الأندلس، وفى العروض: «العروض البارع»، و«الشافى فى علم القوافى»، ورسائل أخرى. وفى الأدب: «فرائد الشذور وقلائد النحور». وفى اللغة: «حواش على الصحاح»، و«أبنية الأسماء»، و«الأفعال» وهو أشهر كتبه، هذب فيه أفعال ابن القوطية، وغير تقسيماته وترتيبه، فجعله على

الألفباء، حسب الحرف الأول وحده، وزاد الأفعال الرباعية والخماسية، وأبقى التقسيم إلى الصحيح، فالمضاعف، فالمهموز، فالمعتل، داخل الحروف، فجاء من أكمل وأشمل المعاجم الخاصة بالأفعال، إذ يورد الفعل ومصادره وتفسيره مختصراً.

ابن قلاقس: (١١٣٨ - ٧١)، نصر الله بن عبد الله بن عبد القوى اللخمى، شاعر، ولد بالإسكندرية ورحل إلى صقلية ١١٦٩، ومدح القائد أبا القاسم بن الحجر، وألف له «الزهر الباسم فى أوصاف أبى القاسم»، دخل اليمن ١١٦٩، ومدح الوزير ياسر بن بلال، ومات فى أثناء عودته بميناء عيذاب بمصر، كان ميالاً إلى المحسنات اللفظية، وله ديوان طبعت مختارات منه.

ابن القلانسى: (١٠٧٢ - ١١٦٠)، أبو يعلى حمزة بن أسد، مؤرخ عربى، وأديب، من أسرة دمشقية. شغل منصب رئيس ديوان الإنشاء. أتم كتاب هلال الصابئى عن تاريخ دمشق، ويعرف كتابه ب «ذيل تاريخ دمشق».

ابن القوطية: (ت ٩٧٧)، محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسى، لغوى، مؤرخ . ولد ومات بقرطبة، ودرس بها وبأشبيلية اللغة والفقه والتاريخ، وزكاه القاضى، فجعل على شرطة قرطبة، لم يكن يضبط روايته للحديث، نظم الشعر الجيد، وشرح «أدب الكاتب» لابن قتيبة، وألف «المقصور والممدود»، و «تاريخ افتتاح الأندلس»، الذى وصل فيه إلى عهد عبد الرحمن الثالث. وأشهر كتبه: «الأفعال»، وجعله فى ثلاثة أقسام: (١) ما فيه فعل وأفعل، (٢) ما فيه أفعل، (٣) ما فيه فعل. وجعل الأول فى قسمين: ما فيه الصيغتان مع اتفاق المعنى، ثم مع اختلافه. ورتب الكلمات تبعًا للحرف الأول وحده، وحسب مخارج الحروف، ثم رتبها حسب صيغها: المضاعف، فالصحيح، فالمهموز، فالمعتل. وأعجب به الكتاب، فاتخذوه أساسًا لكتبهم.

ابن قيس الرقيات: (توفى ح ٧٠٤)، عبيد الله بن قيس بن شريح، شاعر، أقام بالمدينة والعراق والشام ومصر. ناصر الزبيريين على الأمويين، فلما قتل مصعب بن الزبير ٦٩٠ اتصل بالمروانيين، ومدح عبد العزيز بن مروان خاصة. يصور شعره الحياة السياسية فى عصره، برع فى الغزل الذى استخدمه فى خصوماته أحيانًا. وشعره عذب رقيق. له ديوان مطبوع.

ابن القيسرانى: (١٠٨٥ - ١١٥٣)، محمد بن نصر، شاعر، ولد بعكا، تولى إدارة الساعات بدمشق مدة، ثم سكن حلب، ومات بدمشق، كان عارفًا بعلوم الرياضيات والفلك، مدح السلطان نور الدين محمود وأعلام دولته، واشتبك مع ابن منير فى مناقضات وملح. له ديوان. رفع ابن خلكان نسبه إلى خالد بن الوليد.

ابن قيم الجوزية: (١٢٩٢ - ١٣٥٠)، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبى بكر الزرعى، عالم، ولد مات بدمشق وجاور بمكة وعاش بالخليل، وتصدر للإقراء زمانًا. وكان من الأئمة الكبار فى التفسير والحديث والفقه. وأغرم بابن تيمية فهذب كتبه، ونشر علمه، فاعتقل معه وأوذى بسببه عدة مرات. وصنف كتبًا كثيرة منها «زاد المعاد فى هدى خير العباد»، و «إعلام الموقعين عن رب العالمين» و «تهذيب سنن أبى داود».

ابن كثير: (١٣٠١ - ٧٣)، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر، محدث وفقيه مؤرخ. ولد ببصرى بالشام ومات بدمشق، ورحل طلبًا للعلم. وعمى فى آخر عمره. وهو من تلاميذ ابن تيمية. له مصنفات كثيرة أشهرها تاريخه «البداية والنهاية» وتفسيره.

ابن كَيْسان: (ت ٩١٢ وقيل ٩٣٢) أبو الحسن محمد بن أحمد بن إبراهيم، صاحب التصانيف فى القراءات والعربية والنحو. أخذ عن المبرد وثعلب فخلط بين مذهبى البصريين والكوفيين فى النحو غير أنه كان إلى البصريين أميل. كان ابن مجاهد المقرىء يعظمه ويرى أنه أَنْحَى من أستاذيه. كان يجتمع على باب مجلسه للتعليم نحو مئة رأس من دواب الرؤساء والأشراف. فكان إقباله على الفقير صاحب المرقعة كإقباله على الثرى صاحب الديباج والدابة والغلام. ووصف أبو حيان التوحيدى هذا المجلس فقال: ما رأيت مجلسًا أكثر

فائدة، وأجمع لأصناف العلوم والتحف والنتف من مجلسه. ومن كتبه: «البرهان» و«التصاريف» و «الحقائق» و «الشاذانى فى النحو» و «شرح السبع الطوال» و «غريب الحديث» و «غلط أدب الكاتب» و «الفاعل والمفعول به» و «القراءات» و «اللامات» و «ما اختلف فيه البصريون والكوفيون» و«المختار فى علل النحو» و «المذكر والمؤنث» و «مصابيح الكتاب». و«معانى القرآن» و «المقصور والممدود» و «المهذب فى النحو» و «الهجاء والخط» و «الوقف والابتداء».

ابن ماجد: (ت بعد ١٤٩٨)، شهاب الدين أحمد بن ماجد، ملاح عربى، ولد بجزيرة العرب. وهو من علماء فن الملاحة وتاريخه عند العرب. التقى بفاسكو دى جاما فى ملندى بشرقى أفريقيا (١٤٩٨) وقاده إلى كلكوتا فى الهند. ألف ثلاثين كتابًا فى البحرية بين سنتى (١٤٦٢، ١٤٩٠). أشهرها كتاب «الفوائد فى أصول علم البحر والقواعد» الذى يتناول أصول الملاحة ويصف الطرق البحرية فى المحيط الهندى.

ابن ماجه: (٨٢٤ - ٨٨٦)، أبو عبد الله محمد بن يزيد الربعى القزوينى، أحد أعلام المحدثين، طلب الحديث منذ صغره، ورحل إلى الحجاز والعراق، والشام ومصر. سمع أصحاب مالك بن أنس والليث بن سعد. كتب فى التفسير والتاريخ والحديث، أشهر كتبه «السنن» ويعد بين الكتب الستة، لكثرة زوائده على الخمسة، بخلاف «موطأ» مالك وله كتاب فى تفسير القرآن وكتاب فى تاريخ قزوين.

ابن مالك: (ح ١٢٠٣ - ٧٤)، أبو عبد الله محمد، نحوى من علماء المغرب. تعلم بدمشق على ابن الحاجب والسخاوى. برع فى أسس اللغة. من مؤلفاته «الكافية الشافية» وهى أرجوزة فى النحو، لخصها بالألفية لأنها ألف بيت، ومطلعها:

قال محمد هو ابن مالك   أحمد ربى الله خير مالك

ابن المجدى، شهاب الدين: (١٣٦٥ - ١٤٤٧)، فلكى مصرى، له مؤلفات عديدة فى الفلك والمثلثات والحساب والجداول الرياضية، منها «خلاصة الأقوال فى معرفة الوقت ورؤية الهلال»، و «الدر اليتيم فى صناعة التقويم» وهو نفيس فى بابه.

ابن مُحْرِز: (توفى ح ٧١٤)، أبو الخطاب مسلم بن محرز، مولى بنى عبد الدار من قصى، ويكنى أبا الخطاب. من فحول المغنين الأوائل فى عصر بنى أمية. أخذ الغناء عن ابن مسجح بمكة، وعن عزة الميلاء بالمدينة، وسافر إلى الشام وفارس فأخذ من ألحان الروم والفرس محاسنها، فصاغ فى أشعار العرب ألحانًا جديدة، فكانوا يلقبونه «صناجة العرب». وهو أول من غنى فى الإسلام ألحانًا من إيقاع الرمل. وله أحد الثلاثة المختارة للرشيد من الأصوات المائة.

ابن مسجح: (ت ح ٧١٠)، سعيد بن مسجح، مولى بنى مخزوم، ويكنى «أبا عثمان»، من أكابر الفحول المتقدمين فى الغناء، وهو أول من ثقف غناء الفرس والروم. وصنع فى الأشعار العربية ألحانًا تدخل فى الإيقاع، قيل إنه سمع الأعاجم وهم يعملون فى بناء الكعبة، يتغنون بالفارسية والرومية فصنع أول لحن له فى شعر ابن الرقاع العاملى:

ألمم على طلل عفا متقادم

بين الذؤيب وبين غيب الناعم

فكان شيئًا عجبًا. عاش ابن مسجح حتى خلافة الوليد ابن عبد الملك، فأخذ الغناء عنه «معبد» المغنى.

ابن مسكويه: انظر: **مسكويه**.

ابن مشعب الطائفى: (ح ٧٠٥)، من قدامى المغنين من أهل الطائف، مولى لثقيف، انتقل إلى مكة فى زمن ابن سريج، واشتهر بحسن غنائه، وقيل إن عامة غناء أهل مكة هو لابن مشعب، ولكنه منسوب بعضه إلى ابن سريج وبعضه لابن محرز. وله أحد الأصوات المائة المختارة للرشيد ولحنه من الرمل، فى شعر طريح الثقفى.

ابن مضاء: (١١١٨ - ١١٩٦)، أحمد بن عبد الرحمن اللخمى، نحوى، ولد بقرطبة، ومات بأشبيلية. تعلم

اللغــة، والحــديث، والأصـول، والـكلام، والطب، والرياضـيات، واعـتنق المذهب الظاهرى. ولى القـضاء بفاس وبجاية، ثم صار قاضيًا للقضاة. له شعر ورسائل. أكثـر من رواية للحـديث، وطبق ظاهريته على النـحو، فـخـالف المشـارقـة فى آرائهم، ودعـا إلى إلغـاء نظرية العامـل، والتقدير فى العبـارات، والأقيسـة، والعلل، والتمـارين غير العـملية، فى كتـابه «الرد على النحاة»، ألف أيضًـا «المشـرق فى إصـلاح المنطق» فى النحـو، و «تنزيه القرآن عما لا يليق بالبيان»، ورد عليه ابن خروف فى كتـابه «تنزيه أئمة النحـو عما نسب إلـيهم من الخطأ والسهو».

ابن مطروح: (١١٩٦ - ١٢٥١)، جمال الدين يحيى بن عيسى، شـاعر مصرى. ولد بأسيـوط، ومات بالقاهرة، ونشأ بقوص، ومدح حاكمها ابن اللمطى، ثم انتقل إلى القـاهرة، واتصـل بالملك الصـالح، نائب أبـيـه الكامل عليـها. ولما انتـقل الصـالح إلى الجـزيرة، رحل معـه، وخـاض معـاركه الحـربية والسـيـاسيـة، وتقلبت بهـمـا الأحوال. ولما تولى الصـالح حكم مصر، رجع الشـاعر إليها فجعله ناظرًا على خـزائنه. ولما استولى على دمشق جعله وزيرًا فيها، ثم تغير عليه وعزله، وسيره فى حملة إلى حـمص، وعـادا مـعًا إلـى مصـر. وعندمـا مـات الصالـح، ترك الخدمة، وعـاش فى منزله، ضـيق الحال، ضـعيف البـصـر. له ديوان مطبوع، مـعظمـه فى المدح والإخـوانيـات والغـزل. شعـره سـهل الألفـاظ واضح العبارة، حلو الجرس.

ابن المعتـز: (٨٦١ - ٩٠٩)، عـبد الله بن مـحـمـد بن الخليفة المعتز بالله، شـاعر، وبلاغى. ولد وقتل ببغداد، وتولى الخـلافة يومًـا واحدًا، حـين عـزل المقتـدر الذى سرعان مـا استعاد عـرشه. كان حسن المعـرفة بالأدب. ألف فيه كـثيرًا، مثل «طبقات الشـعراء». وكان أول من حاول تحديد خصائص مذهب البديع فى كتابه «البديع»، الذى رد به على المحـدثين، وأبان أن البـديـع ليس فنًا مـبـتكرًا، وإنما هو فـن عـرفـه قـدمـاء العـرب وإن لم يتعمدوه. اتسم شعره بالسهولة، والرشاقة، والوضوح، وكثرة التـشبيهـات، والاعتدال فى البديع، ومـعظمه فى وصف حـياته الرغـدة، والطبـيعـة الجـميلة، والخمـر، والغـزل، والفـخـر. وله أرجـوزة طويلة فى ذم خـمـر الصبـاح، وتفضيل خـمر المساء، وأخرى تصـور أحداث عهد الخلـيفة المعتضـد، أسماها «سيـرة الإمام». وديوانه مطبوع. وكان ابن المعتز عالمًا بصناعة الغناء والكلام على النغم، وله فى ذلك مع عـبيد الله بن طاهر، مـراسلات ومساجلات. وله كتاب «الجامع فى الغناء».

ابن معط: (١١٦٨ - ١٢٣١)، يحيى بن عبد المعطى بن عـبـد النور الزواوى، نـحـوى، ولد بالمغـرب، ومـات بالقـاهـرة. درس النحـو والفـقـه عـلى الجـزولى بالجزائر، والحديـث على ابن عساكر بدمـشق، حيث أقام بها طويلاً يعلم النحو، ثم دعاه الملك الكامل إلى مصر، وعـين مدرسًـا للأدب بالجامـع العتـيق. شرح «الجـمل» للزجـاج، وألـف فى النحـو «العـقـود والـقـوانين»، و «الفصول الخمـسون». وفى اللغة «المثلث»، و «البديع فى صناعة الشعـر». كان شاعرًا، يسـهل النظم عليه، فنظم شـرح أبيـات سـيـبـويه، و «الصـحـاح» للجـوهرى، و«الجمهرة» لابن دريد، وكتابًا فى العروض، وقصيدة فى القراءات السبع، وأول ألفيـة فى النحو «الدرة الألفية فى علم العربية»، وعليها تقـوم شهرته. واحتذاها ابن مالك فى ألفيته.

ابن مقرض: الأمريكى، أو الأسود الأقدام هوأكبر أنواع ابن عرس الأمـريكية حـجمًا، يقطن السـهول الكبـيرة. فريسته المفضلة كلب البرارى. طوله حوالى ٦٠سم. لونه أصـفـر ذهبى، به عـلامـات بنيـة، وشـريط أسـود بين العينين، وطرف الذيل والأقدام أسود، وابن مقرض الدنيا القديمة، هو ابن عرس المنتن المستأنس، طوله حوالى ٣٥ سم، ويسـتخـدم فى القنص. والنوعان يتـبعـان جنس مسطيلاً (Mustela).

ابن المقفع: (٧٢٤ - ٧٥٩)، عبد الله (روزبة) بن داذويه، أديب. ولد بجـور بفارس، نشـأ وتعلم بالبـصـرة وقـتـل

فيها. كتب لولاة العراق الأمويين. فأعمام المنصور، وأدب أبناءهم، وأسلم على أيديهم. كرهه الخليفة المنصور فأشار على واليه بالعراق فقتله لأسباب سياسية ودينية وشخصية. كان معجبًا بحضارة قومه الفرس، فنقل كتبًا فارسية كثيرة إلى العربية. أهم كتبه: «خداينامه» فى التاريخ، و «آيين نامه»، و «رسالة الصحابة» فى النظم الاجتماعية والأديان، و «الكبير»، و «الصغير» و«كليلة ودمنة» فى الأخلاق، و «المقولات العشر»، و «العبارة»، و «تحليل القياس» لأرسطو، فى المنطق. . وغيرها، وإن شك الدارسون فى بعضها. كشف فى كتبه عن عيوب طبقات المجتمع الإسلامى، ووضع أسسًا ونظمًا، ومثلاً عليا لإقامة طبقات جديدة، وأبان صراحة ورمزًا عن الأخلاق التى يجب توافرها فى كل فئة حتى الخلفاء، ولعل ذلك كان أهم سبب لقتله.

ابن مقلة: (٨٦٦ - ٩٤٠)، محمد بن على، أديب، ولد ومات ببغداد. كان يلى خراج أحد أقاليم فارس، ثم ولى الوزارة أربع مرات لخلفاء مختلفين، ولكن مؤامراته ومؤامرات خصومه، انتهت به إلى أن سجن، وقطعت يده، ومثل به، حتى مات فى سجنه. شهر بحسن الخط، حتى عد أحد مبتدعيه.

ابن مكانس: (١٣٤٥ - ٩٢)، أبو الفرج فخر الدين عبد الرحمن بن عبد الرزاق، وزير، وشاعر مصرى. أصله من القبط. ولد القاهرة. ولى نظارة الدولة بمصر، وتولى آخر عمره وزارة دمشق، دفن بالقاهرة. له «ديوان شعر»، و «ديوان إنشاء».

ابن المكى: (ت ٨٦٤)، أحمد بن يحيى بن مرزوق المكى، ويكنى أبا جعفر، من الضراب الحاذقين المتقدمين ومن الرواة المحسنين لألحان القدماء، وكان إسحق الموصلى يؤثره ويجهر بتفضيله. قال أبو الفرج الأصفهانى: «ولأحمد بن المكى كتاب (المجرد فى الأغانى) وهو من الأصول المعول عليها بعد كتاب إسحق الموصلى».

ابن ملجم: (ت ٦٦٠)، عبد الرحمن بن ملجم، قاتل على بن أبى طالب، أدرك الجاهلية، وهاجر فى خلافة عمر، كان من القراء وأهل الفقه والعبادة. شهد فتح مصر وسكنها. كان من شيعة على، وشهد معركة صفين، ثم خرج مع الخوارج. يقال إنه اتفق مع البرك ابن عبد الله، وعمرو بن بكر، على مقتل على ومعاوية، وعمرو بن العاص، فى ليلة ١٧ رمضان. لم ينفذ إلا ابن ملجم، ثم قتله شيعة على، بعد أن عذبوه.

ابن منظور: (١٢٣٢ - ١٣١١)، محمد بن مكرم الأنصارى، لغوى مؤرخ، ولد بطرابلس الغرب، أو مصر، ومات بالقاهرة، خدم بديوان الإنشاء بالقاهرة، وولى قضاء طرابلس، كف بصره فى آخر حياته. له رسائل وشعر. اختصر كثيرًا من الكتب المطولة فى الأدب والتاريخ، كالأغانى، والعقد، والذخيرة، وتاريخ دمشق، وتاريخ بغداد للسمعانى، والحيوان للجاحظ. جمع مختارات من الشعر والطرائف فى «نثار الأزهار فى الليل والنهار». وأشهر كتبه معجمه اللغوى المعروف: **«لسان العرب»**.

ابن منقذ: (١٠٩٥ - ١١٨٨)، أسامة بن مرشد الكنانى، أديب. ولد بشيزر، فى شمال حماة بسوريا، ومات بدمشق. كان أبوه أمير البلدة، وشارك هو فى صد غارة تنكريد عليها. التحق بجيش عماد الدين زنكى أتابك الموصل (١١٢٩ - ٣٨)، وأمضى ببلاط النوريين بدمشق (١١٣٨-٤٤)، وببلاط الفاطميين بالقاهرة (١١٤٤ - ٥٤)، حيث اشترك فى الحملات على الصليبيين بفلسطين، وعاد إلى دمشق (١١٥٤ - ٦٤)، وحج وبقى بحصن كيفا، ثم عاد إلى دمشق، حيث جذبته شهرة صلاح الدين الأيوبى. عنى أسامة بالقتال والشعر فى أول حياته، وبالتأليف فى آخرها، فنظم ديوانًا من جزءين فى الفخر والغزل والوصف، وأخرج ترجمة لحياته فى «الاعتبار» ترجمت إلى الفرنسية والألمانية والروسية والإنجليزية و «لباب الآداب»، و «العصا»، و«البديع فى البديع»، و «الشيب والشباب»، و «ذيل يتيمة الدهر». . . . وغيرها.

ابن موسى، أحمد: (القرن ٩)، مصور. عاش فى سامراء، واشترك فى تصوير جدران قصر الجوسق الخاص بالخليفة العباسى المتوكل.

ابن ميمون: (١١٣٥ - ١٢٠٤)، أبو عمران موسى بن ميمون، فيلسوف وطبيب من أكبر اللاهوتيين اليهود فى القرون الوسطى يسميه الغربيون ميمونيدس. درس العلوم الدينية اليهودية على أبيه، والعلوم العربية على علماء مسلمين. تنقلت أسرته بين بلاد كثيرة، وأخيراً استقرت بالفسطاط، توفى بمصر ودفن بطبرية بفلسطين. عمل طبيبًا خاصًا لصلاح الدين الأيوبى، ولولده من بعده. ألف كتبًا كثيرة فى الطب، تأثر فيها بأبقراط، كما أخذ عن الرازى الطبيب، وابن سينا، وابن زهر. أهم كتبه الطبية رسالة فى الربو وأخرى فى البواسير. و «الرسالة الأفضلية» التى بعث بها للملك الأفضل، تلبية لأمره، من أهم الرسائل فى الطب النفسى البدنى. وأهم كتبه الفلسفية كتاب «دلالة الحائرين»، أى الذى تهتدى به النفوس الحائرة بين العقل والوحى، فتصل إلى الطمأنينة الروحية، فعنده أن ليس ثمة تعارض بين الوحى وإلهيات أرسطو. شرح «المشنة»، وهو أقدم كتاب عبرى بعد أسفار الكتاب المقدس، وسمى هذا الشرح باسم كتاب «السراج»، لأنه يلقى الضوء على كتاب «المشنة»، وعلى مسائل أخرى فى الطبيعيات والرياضيات والفلك. وله فى الدين كتاب «الفرائض»، وفيه عرض للحلال والحرام فى الشريعة الموسوية. أنشأ مدرسة بالإسكندرية، يعلم فيها أبناء قومه الفلسفة والشريعة اليهودية، وتعد هذه المدرسة نواة للجامعة العبرية، التى أنشئت بفلسطين ١٩٣٥، وأصبحت مركزاً للبحوث والعلوم اليهودية. تلقى رسائله الخاصة ضوءاً على تاريخ اليهود فى القرن ١٢، ولم يثبت ما أشيع عن اعتناقه الإسلام.

ابن نباتة الجذامى: (١٢٨٧ - ١٣٦٦)، محمد بن محمد، شاعر، ولد ومات بالقاهرة. أقام بدمشق، وتردد على حماة وحلب وغيرهما، ثم استدعاه الناصر إلى القاهرة، وعينه صاحب سره. عاش متكسبًا بشعره، مادحًا الأمراء والكبراء، ولكن ذلك لم ينقذه من أزمات شكا فيها ضيق حاله. له رسائل احتذى فيها طريقة القاضى الفاضل، من التزام للسجع الطويل الفقرات، واعتماد على المحسنات. أعجب نقاد عصره بشعره، حتى جعلوه إمام شعراء عصره. ألف: «القطر النباتى»، اقتصر فيه على مقطعات شعره، و «شوق الرقيق» اقتصر فيه على غزله، و «خبز الشعير»، فيما سرقه منه الصفدى من معان شعرية، و «زهر المنثور» فى رسائله، و «مطلع الفوائد» فى الأدب، و «سجع المطوق» فى ترجمة من قرظ كتابه السابق، و «الفاضل من إنشاء الفاضل»، و«المختار من شعر ابن الرومى»، و «تلطيف المزاج فى شعر ابن الحجاج»، و «سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون»، و «سلوك دول الملوك». ديوانه مطبوع.

ابن نباتة الحذاقى: (٩٤٦ - ٩٨٤)، عبد الرحيم بن محمد، خطيب، ولد ومات بميافارقين، بديار بكر، وعاش بحلب، وكان خطيبها. برز فى علوم الأدب، وقرأ على المتنبى بعض شعره. شهر بخطبه فى الحث على الجهاد، فى حروب سيف الدولة مع البيزنطيين، وأكثر فيها من السجع. والاقتباس من القرآن، واستخدام العبارات القصيرة. ديوان خطبه مطبوع.

ابن نباتة السعدى: (٩٣٨ - ١٠١٥)، عبد العزيز بن عمر، شاعر، ولد ومات ببغداد. اتصل بسيف الدولة الحمدانى بحلب، وابن العميد بالرى، وطاف فى البلاد، ومدح الملوك والوزراء والرؤساء، وكان تقليدى الشعر، يقتدى بالقدماء، ويعتمد على البديع من جناس وطباق.

ابن النبيه: (ت ١٢٢٢)، على بن محمد، أديب مصرى. مات بنصيبين. اتصل بالأيوبيين ومدحهم، فاتخذه الملك الأشرف كاتبًا له بالجزيرة. كان عارفًا بالعلوم العربية، مطلعًا على أشعار القدماء، محاكيًا لهم، وللمتنبى ولأبى نواس خاصة. كان ميالاً للهو. ووصف الطبيعة، واختيار الرقة والسهولة، مزينًا شعره بالمحسنات البديعية. له ديوان مطبوع.

ابن النديم: (ت ح ١٠٤٧)، محمد بن إسحق، بغدادى

المولد لا تعرف سنة ولادته أو وفاته على التحقيق. احترف الوراقة والكتابة فأتاحت له هذه الحرفة معرفة طيبة بالتصانيف العديدة، وبمؤلفيها، وبالمعارف التى سادت فى زمانه. يدل كتابه «الفهرست» على إحاطة ودقة فيما رأى أو قرأ أو سمع. والكتاب مقسم إلى عشر مقالات فى عشرة من جوانب الثقافة الإسلامية (١) اللغات والكتب المقدسة وعلوم القرآن، (٢) النحو واللغة، (٣) الأخبار والأنساب، (٤) الشعر، (٥) الكلام، (٦) الفقه والحديث، (٧) الفلسفة والعلوم القديمة، (٨) الأسماء والخرافات والسحر، (٩) المذاهب والاعتقادات، (١٠) الكيمياء. وكل مقال مقسم إلى عدة فنون يحكى فيها أسماء الكتب وأخبار مؤلفيها، على اختلاف طبقاتهم وأصنافهم، كالنحاة، والرواة المترسلين والمغنين والمتكلمين والفقهاء والمتطببين والمشعوذين والمصورين، والكيميائيين، وغيرهم. والفهرست بهذا يعطى صورة واضحة للحصيلة العلمية الضخمة، التى كانت بين يدى طلاب العلم بديار الإسلام منتصف القرن ٤ هـ.

ابن النعمان، على: (ح ٩٣٩- ح ٩٨٤)، قاضى القضاة فى أوائل الحكم الفاطمى بمصر. ولد بالمغرب وقدم مع المعز إلى مصر، فأمره بالنظر فى الحكم. كان أول من لقب بقاضى القضاة بمصر، واتبع فى أحكامه المذهب الإسماعيلى، وليس المذهب الشافعى. تولى عدد كبير من أسرته القضاء فى العصر الفاطمى.

ابن النفيس: (ت ١٢٨٨)، على بن أبى الحزم بن النفيس القرشى، أحد أطباء دمشق المشهورين، كان إمامًا فى علم الطب. صنف كتاب «الشامل» فى الطب. ولكتابه «شرح تشريح القانون» أهمية قصوى، لأنه فى وصفه للرئة سبق غيره. كشف الدورة الدموية الرئوية، ووصفها وصفًا علميًا صحيحًا، فتقدم بذلك على مايكل سوفتس الذى يعزو الأوروبيون إليه هذا الكشف. ولا ريب أن هذا أعظم كشف فى التشريح قام به العرب.

ابن هانىء الأندلسى: (٩٣٨ - ٩٧٣)، أبو القاسم محمد بن هانئ الأزدى، شاعر، ولد بأشبيلية ومات ببرقة، كان ماجنًا، مطلعًا على الفلسفة، فكره الجمهور بعض آرائه، فخاف أمير أشبيلية الذى كان يرعاه غضب الجمهور، فطلب منه أن يبتعد مدة، فانتقل إلى شمال أفريقيا، واتصل بالمعز لدين الله الفاطمى. ولما انتقل المعز إلى مصر، أراد أن يلحق به، فقتل فى طريقه. سلك طريق المتنبى، فأكثر من الآراء الفلسفية والحكمية، والثورة على الدهر، وتعمد القوافى الشاذة، وإيثار العبارة الجزلة، واللفظ الغريب، عبر عن المعتقدات الفاطمية فى مدحه، فرمى بالإغراق فى المبالغة، واتسم شعره بالصبغة المأثورة، فأعجب به المغاربة واعتبروه متنبى المغرب أو شاعره المطلق. له ديوان مطبوع.

ابن الهبارية: (ت ١١١٥)، محمد بن محمد، شاعر. ولد ببغداد، أو أذربيجان ومات بكرمان. أقام مدة بأصبهان. كان من حفدة الأمير العباسى عيسى بن محمد. خبيث اللسان. سريع الهجاء ماجنًا، غلب عليه الهزل والسخف، سلك فى شعره مسلك ابن الحجاج، من اعتماد على الألفاظ والصور الجنسية الفاحشة. مدح بنى جهير، ونظام الملك. له «نتائج الفطنة فى نظم كليلة ودمنة»، و «الصادح والباغم» فى ألفى بيت من الرجز الأخلاقى، نظمها فى قصص على نمط كليلة ودمنة، و«الأرجوزة الشعرية»، و «فلك المعانى»، وديوان كبير لم يصل إلينا.

ابن هرمة الفهرى: (٧٠٩ - ٧٩٢)، إبراهيم بن على، شاعر. ولد ومات بالمدينة. رحل إلى دمشق، ومدح الوليد بن يزيد، والى بغداد، ومدح المنصور، وتكسب بمدح كبراء المدينتين والحجاز. عرف بمدائحه فى الطالبيين. كان مولعًا بالشراب. يعده اللغويون آخر من يحتج بهم من الشعراء فى اللغة والنحو.

ابن هشام: (ت ٨٢٨)، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميرى، مؤرخ. ولد بالبصرة ونزل مصر، وتوفى بالفسطاط. وضع كتاب «السيرة النبوية»، مهذبًا فيه سيرة

ابن إسحق، ويشتهر هذا الكتاب باسم سيرة ابن هشام. بدأها من إسماعيل بن إبراهيم، ثم انتهى إلى مولد النبى، ونشأته، وبعثته، ورسالته، وهجرته، وغزواته، ووفاته. شرحها كثيرون، منهم السهيلى فى «الروض الأنف».

ابن هشام: (١٣٠٨ - ٦٠)، عبد الله بن يوسف بن عبد الله نحوى، ولد ومات بالقاهرة. اشتغل بالتدريس فى القبة المنصورية والمدرسة الحنبلية، وصار إمام نحاة عصره، فقورن بسيبويه. اقتدى بابن جنى، وامتاز بالابتكار فى منهجه، والتيسير فى طريقة عرضه، والانفراد ببعض آرائه. أشهر كتبه: «مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب»، وهو معجم للأدوات واستعمالاتها، وعلاج للجملة وشبهها، والأحكام كثيرة الدوران، والأخطاء الشائعة. و «شذور الذهب فى معرفة كلام العرب». شرح كتبًا هامة مثل: «أوضح المسالك فى شرح ألفية ابن مالك»، و «شرح الشواهد الكبرى». تناول مسائل مفردة فى رسائل صغيرة، مثل: «فوح الشذا فى مسألة كذا»، و «مسألة اعتراض الشرط على الشرط»، وشرح قصيدة «بانت سعاد» لكعب بن زهير.

ابن الهيثم: (٩٦٥ - ١٠٣٩)، أبو على الحسن، عالم عربى، بحث فى الرياضيات، والطبيعيات، والطب، والفلسفة. ولد بالبصرة، ورحل إلى مصر. اتصل بالخليفة الفاطمى الحاكم بأمر الله وخدم لديه. ترك تراثا علميًا يمتاز بالأصالة والجدة. وذكر ابن أبى أصيبعة فى «عيون الأنباء فى طبقات الأطباء» أن مصنفاته تبلغ مائتى كتاب. سبق فى مصنفاته ونظرياته إلى كثير من الآراء العلمية المتصلة بالرياضيات والطبيعيات، ولا سيما المتصلة بالبصريات. أهم مصنفاته: «كتاب المناظر»، وكتاب فى «كيفيات الإظلال»، وكتاب فى «المرايا المحرقة بالقطوع»، وكتاب فى «المرايا المحرقة بالدوائر»، و «رسالة فى الشفق». ومنها فى الرياضيات: كتاب «شرح أصول أقليدس فى الهندسة والعدد»، وكتاب «الجامع فى أصول الحساب»، وكتاب فى «تحليل المسائل الهندسية»، وكتاب فى «تحليل المسائل العددية». وله فى الفلك ثمانون كتابًا ورسالة، عرض فيها لسير الكواكب والقمر والأجرام السماوية وأبعادها. قال بأن الرؤية تحصل من انبعاث الأشعة من الجسم إلى العين التى تخترقها الأشعة، فترتسم على الشبكية، وينتقل الأثر من الشبكية إلى الدماغ بوساطة عصب الرؤية، فتحصل الصورة المرئية للجسم. وبهذا التفسير أبطل النظرية اليونانية القائلة بأن الرؤية تحصل من انبعاث شعاع ضوئى من العين إلى الجسم المرئى. وابن الهيثم أول من قال بأن العدسة المحدبة ترى الأشياء أكبر مما هى عليه. وأول من شرح تركيب العين، وبين أجزاءها بالرسوم، وسماها بأسماء تطلق عليها حتى الآن كالشبكية، والقرنية، والسائل الزجاجى، والسائل المائى. له بحوث فى تكبير العدسات، مهدت لاستعمال العدسات فى إصلاح عيوب العين. بحث فى المعادلات التكعيبية، وحلها بوساطة القطاع المخروطى. طبق الهندسة على المنطق، واستنبط طريقة جديدة لتعيين ارتفاع القطب، أو عرض المكان، على وجه التدقيق، بسط سير الكواكب، وتمكن من تنظيمها على منوال واحد. وقد شهد العلماء الغربيون لابن الهيثم بفضله عليهم، فقالوا إن كبلر أفاد من كتبه فى الضوء وانكساره. وللعالم العربى مصطفى نظيف كتاب قيم، فصل فيه نظرياته، وبين أنه كان أسبق من فرنسيس بيكون إلى اصطناع المنهج التجريبى، القائم على المشاهدة والتجربة والاستقراء. وفى الفلسفة كان ابن الهيثم يؤثر أرسطو، ويرى أن الحق واحد، وأن الاختلاف فيه من جهة السلوك إليه، وأن الوصول إليه يكون بوساطة آراء مادتها أمور حسية وصورتها أمور عقلية.

ابن واصل: (١٢٠٨ - ٩٨)، جمال الدين محمد بن سالم، مؤرخ عربى، عالم بالمنطق. من فقهاء الشافعية، مولده ووفاته فى حماة بسوريا. اتصل بالسلطان الصالح نجم الدين أيوب. أرسله إلى ملك صقلية وهناك صنف رسالة الأنبرورية فى المنطق أو «نخبة الفكر». له كتاب

فى تاريخ الأيوبيين عنوانه: «مفرج الكروب فى أخبار بنى أيوب» (٦ مجلدات، نشر منها ثلاثة، طبع فى مصر) ووصل فى كتابته إلى قيام دولة المماليك، وله كتاب موجز فى المنطق.

ابن وافد: (٩٩٨ - ١٠٦٨)، أبو المطرف عبد الرحمن بن وافد، طبيب عربى، ولد بطليطلة، عنى بقراءة جالينوس وأرسطو وغيرهما من الفلاسفة. مهر فى علوم الأدوية المفردة، وصنف فيها كتابًا استغرق عشرين عامًا. وهو يرى أنه «لا ينبغى التداوى بالأدوية ما أمكن التداوى بالأغذية، فإذا دعت الضرورة للأدوية فلا يرى التداوى بمركبها، ما وصل إلى التداوى بمفردها». ذكر ابن أبى أصيبعة خمسة كتب من تأليفه.

ابن الوردى: (١٢٩١ - ١٣٤٩)، عمر بن مظفر محمد بن أبى الفوارس، أديب وفقيه، ولد بمعرة النعمان، ومات بحلب. درس ببلدته وبحماة ودمشق وحلب، وقام مقام قاضيها محمد بن النقيب، عندما توفى الأخير ١٣٤٣. له ديوان يضم شعره ومقاماته. ألف «تتمة المختصر فى أخبار البشر» «وأصل الكتاب» لأبى الفداء، فوصل بحوادثه إلى ١٣٤٨، و «الشهاب الثاقب» فى التصوف، و «بحور الشعر» وشرح ألفية ابن مالك: «تحرير الخصاصة فى تيسير الخلاصة»، وابن معطى: «ضوء الدرة». نظم كتاب «الحاوى الصغير فى الفقه الشافعى» فى «البهجة الوردية»، ونظم «ملحة الإعراب» مع اختصارها، ونظم «التحفة الوردية فى مشكلات الإعراب»، و «اللباب فى علم الإعراب»، ومذكرة «الغريب»، و «خواص الأحجار والجواهر»، و «منطق الطير» فى التصوف، و «شهود السوء»، و «تفسير الأحلام» فى «الألفية الوردية» وشرح كثيرًا من هذه المنظومات. اشتهرت له لاميته التى مطلعها:

اعتزل ذكر الأغانى والغزل

وقل الحق وجانب من هزل

وأبياتها كلها فى الحكمة والموعظة الحسنة.

ابن وكيع التنيسى: (ت ١٠٠٣)، أبو محمد الحسن بن على الضبى، شاعر وبلاغى. ولد ومات بجزيرة تنيس ببحيرة المنزلة بمصر. ولا يعرف شىء عن حياته، ويبدو أنه كان ثريًا. عاش لهوايته الشعرية والعلمية، فألف كتاب «المنصف» فى النقد كشف فيه عن سرقات المتنبى خاصة. نظم الشعر فى الغزل والزهر والخمر، ووصف الربيع وأنواع الزهر ومجالس الخمر، وأفاض. لغته سهلة عذبة، وعباراته مصرية، وموسيقاه حلوة، ومشاعره هادئة. فهو خفيف الروح، عذب الشعر، يكثر من التشبيه والطباق. طبع مختار من شعره، وجمع د. حسين نصار ما تبقى منه فى ١٩٥٣.

ابن ولاد: (ت ٩٤٤)، أبو العباس أحمد التميمى، نحوى من بيت نحويين، ترجم ياقوت له ولأبيه وجده، وأصلهم من البصرة، ولكنهم دخلوا مصر واستوطنوها. رحل إلى بغداد، والتقى بالزجاج وطبقته، وكان شيخه الزجاج يثنى عليه وكان يسأله عن مسائل، فيستنبط لها ابن ولاد أجوبة يستفيدها شيخه منه. كذلك تلقى العلم عن أسرته، فقد روى ديوان رؤبة عن أبيه عن جده. كان بصيرا فى النحو، بل نحوى مصر وفاضلها، تبع الأخفش فيما خالف فيه البصريين، وألف كتابين «الانتصار لسيبويه على المبرد» و «المقصور والممدود» الذى وصفوه بأنه من أحسن الكتب.

ابن يعيش: (١١٥٨ - ١٢٤٥)، يعيش بن على بن يعيش، ويعرف أيضًا باسم ابن الصانع، نحوى. ولد ومات بحلب. درس بها وبالموصل ودمشق النحو والحديث. تصدر للإقراء بجامع حلب، وشرح «المفصل» للزمخشرى، و «التصريف الملوكى» لابن جنى. وله «تفسير المنتهى من بيان إعراب القرآن».

ابن يوسف، الحجاج: مهندس من العصر العباسى (القرن ٨)، اشترك فى تخطيط بغداد فى عهد الخليفة المنصور ٧٥٨.

ابن يونس: (ت ١٠٠٩)، أبو الحسن على بن يونس، أكبر علماء الفلك العرب. ساعدته أجهزة مرصد القاهرة، فى أيام الفاطميين، على حساب ووضع جداول

فلكيـة جديدة، من أدق مـا عـرف حتى ذلك التـاريخ: «الزيج الكبيـر الحاكمـى». أدت أرصاده إلى تحسـين قيم الثوابت الفلكية. قام بحل كثير من مسائل الفلك الكروى بالإسقاط المتعامد. أسس مرصد ابن يونس، وكان جزءًا من دار الحكمة.

أبناين: (أبنينوه بالإيطالية)، مجموعة جـبلية تخترق شبه الجزيرة الإيطالية من أقصاها إلى أقصاهـا: (نحو ١٣٥٠ كم) من التقـائهـا بجبال الألب الليـجورية حتى مـضيق مـسينا، وجـبال صـقليـة امتـداد لهـا. أعلى قـممـهـا ٢٩١٤م، فى مجمـوعة جران ساسـو الإيطالية، و لكن القمم عمومًا أقل من ذلك بكثير. بهـا كثير من البحيرات البركانية والبراكين (منهـا فيزوف وإتنا)، والينابيع المعدنية وينبع منها أنهار الأرنو، والتيبر، وفولتورنو، وكلها تجرى غربًا إلى البحر التيرانى. بهـا مراع فسيحة، وغابات من أشجار البندق والبتولا والبلوط والصنوبر. قلت مساحتها بسبب انجـراف التربة. وتغطى السـفوح السفلـى بساتين الزيتون والكروم، ويزرع القمح فى بعض الجـهـات حتى ارتفاع ٧٦٢م.

أبنتسل: كانتون ش ق سـويسرا معظمه مـراع. وتقوم به صناعة المنسوجات. حكمـه قسس سنت جول بعد القرن ١١ وثار ضدهم فـى ١٤٠٣. انضم للاتحاد السـويسرى ١٥١٣، وفى ١٥٩٧ انقـسم قسمـين مستقلين: هـما: أوسر رودن أو رودن الخارجـية (٢٤٣ كم)، وعاصـمته هرزاو التى قبلت الإصلاح الدينى. وإنر ـ رودن أو رودن الداخليـة (١٧٤ كم٢) الذى ظل كاثوليكيـا وعاصـمتـه أبنتسل وتشتهر بصناعة التطريز.

إبنجـهـاوس، هرمـان: (١٨٥٠-١٩٠٩)، سـيكولوجى ألمانى. أول من بحث تجريبيًا عمليات التسـجيل والحفظ والذكر مسـتخدمًا مـقاطع صوتية عديمـة المعنى. كذلك درس الذكـاء ووضع تعريفًـا له خلاصـته أن الذكـاء هو القدرة على التجميع أو الإكمال. وقد ألف لهذا الغرض اختـبارات تعرف باسم اختـبارات الإكمال، حـيث يقدم الفاحص للمفحوص جملاً ناقصة عليه إكمالها.

أبنوس: خشب قـاتم جمـيل، لونه أسود، وهو الخـشب الصميمى لعدد من الأشجار الاسـتوائية التى تنتمى غالبًا إلى جنس ديوسبـيروس (Diospyros) وهو خشب فائق الصلادة، ممتـاز الصقل، يستعـمل فى صناعة بعض قطع الأثاث الفاخر ومفاتيح البيـانو. أشجاره منتشرة فى آسيا وأفـريقـيـا. قـدره الـقـدمـاء، وذكـره هيـرودوت، وفاوفـراسطوس، وفرجيل، كـما ورد ذكـره فى الكتاب المقـدس. ويطلق اسم أبنوس عـلى خـشب عـدد من الأشجـار التى تتبع الفـصيلة القرنيـة. والأبنوس الهندى يتبع نفس الجنس وخشبه مخطط بالسواد ويسمى الأبنوس المبرقش.

أبنوس كاذب: شجـرة صغيرة من أشـجار الزينة اسمـهـا العلـمى لابرنم انجـرويدس (Laburnum anagyroides) موطنها أوروبا، تزرع بكثرة فى الولايات المتحدة. أوراقها خضـر قاتمة جـميلة، وأزهارهـا صفر كـثيـرة، تزهر فى الربيع.

أبها: إمارة بعـسير بالمملكـة العربية السـعودية، قاعـدتها أبها، وتقع على ارتفاع ٢٢٧٥م فوق سطح البحر، تعتبر الأحوال الجويـة السائدة فيهـا ملائمة لإنتاج مـحصولات زراعيـة جيـدة (القمح، والشعـير، والذرة، والفـواكه، والخضر)، مركز رئيسى للمواصلات.

أبو الأسود الدؤلى: (٦٠٥ - ٦٨٨)، ظالم بن عمرو بن سفـيان الدؤلى الكنـانى، لغوى. مـات بالبصرة عـندما اجتاحـها الطاعون. عاش مع قبـيلته، ثم مع هذيل، ثم قشير، قـبيلة زوجته. كان علويًا، فاوض عـائشة وطلحة والزبير باسم على، وشهد معركة صفين، وقاد جيشًا ضد الخوارج، وناب عن ابن عباس فـى ولاية البصرة. عرف بمعرفة الحـديث والفقه واللغة، فـربى أبناء زياد بن أبيه. وقـيل إنه أول من كـتب فى النـحـو، والمؤكـد أنه ابتكر الضبط بالنقط، محافظة على القرآن، فوضع على الحرف المفتوح نقطة فـوقه والمكسور نقطة تحتـه، والمضموم نقطة بين يديه، والمنون نقطتين. له ديوان شعـر مطبوع فصيح اللغة، ولكنه متوسط الجودة.

أبو أيوب الأنصارى: (ت ٦٦٩)، صحابى، وواحد من أتقياء المسلمين. نزل الرسول ﷺ بداره عند الهجرة. كان يحمل الراية فى غزوات النبى ﷺ . شهد العقبة وبدرا وأحدا والخندق. ألح بالرغم من تقدم سنه، على اللحاق بحملة يزيد بن عبد الملك لفتح القسطنطينية ٦٦٩، ومات فى أثناء الحصار، ودفن عند أحد أبواب المدينة. نسجت الأقاصيص حول انتصاراته، ولا سيما عند العثمانيين إبان فتحهم القسطنطينية ١٤٥٣ فكان شعارهم عند الفتح: «لبيك أبا أيوب». شيد السلطان محمد الفاتح مسجداً من الرخام الأبيض، اشتمل على ضريح كبير يعرف اليوم بأن جثمان أبى أيوب يرقد فيه، وهو مزار للمسلمين من أنحاء العالم.

أبو بشير: أسماك من الجنس بوليبتيروس (Polypterus)، توجد بمعظم أنهار وسط وغرب أفريقيا، بدائية، ممطوطة الجسم، ذات زعنفة ظهرية، تحمل عدداً من الأشواك، بكل منها عدد من الأشعة. وأبو بشير كان يظهر بمصر حتى دمياط، ويباع بالأسواق حتى نهاية القرن ١٩. طوله حوالى ٧١سم. ولليرقة خياشيم خارجية، والذكور أصغر وأقل عدداً من الإناث.

أبو بكر، سعيد: (١٨٩٩- ١٩٤٨) شاعر تونسى، أغرم من صغره بقراءة الشعر فنظمه وهو لم يتجاوز العاشرة، واختير بعض ما نظمه ليكون نشيداً للمدارس. وهو أول تونسى نظم من الأوزان التى ابتكرها شعراء المهجر أو ابتكرها هو نفسه. ويتجلى فى شعره طابع الحزن لإحساسه بالغربة فى موطنه، وديوانه مطبوع، ومجموعة مقالات نشرت فى صحف مختلفة.

أبو بكر البنا: (النصف الثانى من القرن ٩)، مهندس، شيد فى عصر أحمد بن طولون مبانى وتحصينات فى ميناء عكا.

أبو بكر خيرت: (١٩١٠ - ٦٣)، مهندس مصرى ومؤلف موسيقى وعازف بيانو. كان من هواة الموسيقى الغربية، له مؤلفات متطورة يحاول فيها استخدام الألحان المصرية فى إطار غربى. كان أول من وضع موسيقى عربية فى إطار سيمفونى. أهم أعماله «المتتالية الشعبية للأوركسترا»، و «كنشرتو البيانو»، و«السيمفونية الشعبية»، و «المتتالية الشعبية»، وبعض المقطوعات الصغيرة. كان عضواً بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية. حصل على جائزة الدولة التشجيعية ١٩٥٩.

أبو بكر الصديق: (ت ١٣هـ/ ٦٣٤) هو عبد الله بن أبى قحافة، أول الخلفاء الراشدين (١١ - ١٣هـ/ ٦٣٢ - ٦٣٤)، ولد بعد عام الفيل بعامين. كان يسمى فى الجاهلية «عبد الكعبة» فسماه الرسول ﷺ «عبد الله»، ولقب «الصديق» لأنه صدق بكل ما جاء به محمد ﷺ . نشأ على الأخلاق الفاضلة. اشتغل بالتجارة، وكان ذا يسار. صاحب محمداً قبل النبوة. وكان أول من آمن به من الرجال. دعا إلى الإسلام فريقًا من خاصته، فى مقدمتهم **عثمان بن عفان**، و**الزبير بن العوام**، وطلحة بن عبيد الله. لاقى بسبب إسلامه وتعلقه بدينه أذى كثيراً من قريش، إلى حد أن فكر فى الهجرة إلى الحبشة. صاحب النبى ﷺ فى الغار والهجرة. شهد معه الغزوات جميعًا، وحمل الراية فى تبوك، آخر غزوة. زوج ابنته **عائشة** للنبى ﷺ فى المدينة. حج بالمسلمين فى السنة التاسعة نيابة عن النبى، وأمهم فى الصلاة بإذنه فى أثناء مرضه. تولى الخلافة بعده، فكان أول الخلفاء الراشدين. شيع بنفسه جيش أسامة بن زيد إلى قضاعة بالشام، وكان النبى ﷺ قد جهزه قبل موته، فنفذ تعاليمه وبعث الثقة فى نفوس العرب. حارب المرتدين ومانعى الزكاة، وأبلى فى ذلك بلاء حسنًا. فقد ارتد عن الإسلام كثير من قبائل العرب بعد موت النبى ﷺ ، مثل طىء، وعلى رأسها طليحة بن خويلد، وبنى حنيفة وعلى رأسها مسيلمة. وامتنعت عن الزكاة قبائل أخرى، كتميم، وعلى رأسها مالك بن نويرة، فوجه أبو بكر الجيوش إلى أولئك وهؤلاء. أخرج أحد عشر جيشًا قطعت دابر المرتدين، وأخذت الزكاة من مانعيها، ثم وجه الجيوش لفتح العراق والشام، فسار

خالد بن الوليد إلى العراق، بادئًا بالأبله (ثغر على الخليج الفارسى عند مصب دجلة)، واستولى عليها، واستمر حتى فتح الحيرة، والأنبار، ودومة الجندل. وسارت أربعة جيوش إلى الشام رأس اثنين منها **عمرو بن العاص** و **أبو عبيدة بن الجراح**، والتقوا بالروم فى وقعة اليرموك، التى استمرت ثلاثة أشهر، وانضم إليهم فيها خالد بن الوليد، وهزم الروم آخر الأمر. توفى أبو بكر فى أثناء هذه المعركة عن ٦٣ سنة، خلفه **عمر بن الخطاب**.

أبو تجزاة: صانع تماثيل، عاش بمكة قبل الإسلام. تحدث عنه الأزرقى فى أخبار مكة.

أبو تمام: (٧٨٨ ؟ - ٨٤٦)، حبيب بن أوس بن الحارث الطائى، شاعر ولد بجاسم، قرب دمشق، ومات بالموصل، وقد تولى بريدها سنتين. قيل إن أباه كان عطارًا أو خمارًا نصرانيا، يسمى تدوس، واستنتج أنه إغريقى الأصل، اشتغل فى صباه حائكًا بدمشق، ثم انتقل إلى الفسطاط، واشتغل ساقيًا بجامعها. درس الثقافة العربية، وشدا بالشعر متكسبًا، ولما لم تتحقق آماله، هاجر إلى الشام، فالجزيرة، وأرمينيا، وآذربيجان، وتنقل بينها وبين العراق وخراسان، يمدح الخلفاء والأمراء والقواد والكبراء. له ديوان مطبوع، معظمه مدح، وأجوده وصف البطولات، التى صور معاركها، وأشاد بقوادها، وبكى شهداءها. اتخذ لنفسه مذهبًا يعتمد على الابتكار فى المعانى والصور، فكان يبحث عن المعانى المبتدعة المتعمقة، التى تمده بها معرفته بالثقافة الفلسفية والتاريخية، ولو أدى ذلك إلى الغموض، كما بحث عن الصور الغريبة، والاستعارات البعيدة المأخذ. اعتمد على التجسيم والتشخيص فى صوره، وعلى الطباق والجناس والمشاكلة فى ألفاظه، فأكثر منها ومزج بينها، فثارت خصومة عنيفة حوله، قارنت بينه وبين أكبر شاعر تقليدى معاصر وهو البحترى. يرى النقاد المحدثون فيه واحدًا من أعظم شعراء العربية. أخرج عدة كتب، جمع فيها مختاراته من الشعر، مثل: «الاختيارات من شعر الشعراء»، و «الاختيار من أشعار القبائل»، و «أشعار الفحول»، و «أشعار المحدثين»، وطبع أهمها: «الحماسة» و «الحماسة الصغرى أو الوحشيات».

أبو التمن، محمد جعفر: (١٨٨١ - ١٩٤٥)، زعيم عراقى. ولد ببغداد، ولما أتم تعليمه اشتغل بالتجارة والسياسة. اشترك فى الحركة الوطنية العراقية، وجاهد فى الثورة العراقية ١٩٢٠، ثم لجأ إلى الحجاز مدة. عاد إلى بغداد ١٩٢٢، وعين وزيرًا للتجارة فى وزارة عبد الرحمن النقيب الأولى، ثم استقال، وأسس الحزب الوطنى مقاومًا الاستعمار، فنفاه الإنجليز إلى جزيرة هنكام بالخليج العربى. أطلق سراحه، وعاد إلى بلاده، ثم اشترك فى الوزارة. أصدر صحفًا عدة، وانتخب عضوًا بمجلس النواب العراقى، ورئيسًا للغرفة التجارية ببغداد.

أبو تميم حيدرا: (القرن العاشر)، رسام مصرى، اختص برسم المخطوطات. عثر فى الفيوم على صورة من عمله، تمثل فارسًا ملتحيًا يركب فرسًا، وهى فى مجموعة الأرشيدوق رينر بالمكتبة الأهلية بفيينا.

أبو ثور الكلبى: (ت ٨٥٤)، إبراهيم بن خالد بن أبى اليمان الكلبى البغدادى، فقيه عراقى، متأثر برأى الشافعى، نشر بعض آرائه، ثم استقل بمذهب خاص أخذ به أتباع من بعده عرفوا حتى القرن ٨ الهجرى فى بعض الأقطار الإسلامية، وبخاصة فى أرمينيا وأذربيجان.

أبوجا: مدينة (ح ١١٢٩٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة نيجريا، تمت الموافقة على نقل العاصمة من لاجوس فى ١٩٧٦ وأصبحت أبوجا عاصمة نيجريا الرسمية ١٩٩١.

أبو جهل: (ت ٦٢٤)، عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومى القرشى، ويكنى أبا الحكم، من أشراف قريش وأغنيائها. كان ألد أعداء النبى ﷺ وأكثرهم تحرشًا به. هم يومًا بقتله وهو يصلى. أشار بأن تشترك

قبائل قريش فى قتله ليلة هجرته، كى يتوزع دمه. أشتد فى إيذاء المسلمين، وقُتل فى غزوة بدر.

أبو الجود بن محمد بن الليث: (؟)، عالم رياضيات عربى، اشتغل بالهندسة، وبتقسيم الزاوية إلى ثلاثة أقسام متساوية. حلها بوساطة تقاطع المكافئ بالقطع الزائد، وألف أيضًا فى كيفية رسم المضلعات المنتظمة.

أبو حاتم السجستانى: (ت ٨٦٢ أو ٨٦٩)، سهل بن محمد بن عثمان الجشمى، لغوى. ولد ومات بالبصرة. درس على الأصمعى، وأبى زيد، وأبى عبيدة، والأخفش، فصار إمامًا فى اللغة والشعر، عارفًا بالقرآن، مشاركًا فى النحو. قرأ عليه المبرد وابن دريد، وله شعر جيد. أكثر كتبه فى اللغة ومنها: «الأضداد»، و «النخلة»، و «ما تلحن فيه العامة»، و «الطير»، و «النبات»، و «الفرق»، وله فى القرآن: «القراءات»، وفى النحو: «إعراب القرآن»، و «المختصر»، وفى الأخبار «المعمرين» وغيرها.

أبو حامد بن أحمد الصاغانى: (ت ح ٩٨٩)، أسطرلابى عربى، شهر بإتقانه آلات الرصد، وبرع فى الهندسة، وعلم الهيئة. عمل فى مرصد شرف الدولة بن عضد الدولة.

أبو حديد، محمد فريد: (١٨٩٣-١٩٦٧)، أديب مصرى. تخرج من مدرسة المعلمين العليا ١٩١٤، ثم حصل على ليسانس الحقوق ١٩٢٦. اشتغل بتدريس التاريخ، ثم عين مديرًا للمطبوعات، فوكيلا لدار الكتب، فعميدا لمعهد التربية، فوكيلاً لوزارة التربية والتعليم، فمستشارا فنيا لها. كان يدير فى المدارس التى عمل بها حركة مسرحية نشيطة. وكان أحد الأدباء الذين أسسوا لجنة التأليف والترجمة والنشر، وعضوا بالمجمع اللغوى والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، ورئيسا للجمعية الأدبية المصرية. نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٣. له نحو ٣٠ كتابا وترجم «فتح العرب لمصر» لبتلر و «ماكبث» لشكسبير، و «دعائم السلام»، وألف عدة قصص تاريخية. ومن كتبه: «ابنة المملوك» و «أزهار الشوك» و «أمتنا العربية» و«أناالشعب» و «زنوبيا».

أبو الحسن على بن عثمان: انظر: **مرينيون**.

أبو الحناء: طائر صغير، يعيش فى الدنيا القديمة ويتبع فصيلة الهوازج، من جنس إريثاكوس (Erithacus). يزور مصر ويقضى بها الشتاء. سمى باسمه، للون صدره الأحمر. طول جناحه ح ٧٥سم، ويطلق اسم أبى الحناء فى الدنيا الجديدة على طائر مهاجر من فصيلة الدج، أكبر من أبى الحناء السابق، وطول النوع الأمريكى الشرقى ٢٥سم ويرجع هذا الخلط إلى المستعمرين الإنجليز الذين أطلقوا على الطائر الكبير اسم أبى الحناء، لشغفهم بطائرهم المعروف بهذا الاسم.

أبو حنيفة: (٦٩٩ - ٧٦٧)، النعمان بن ثابت التيمى بالولاء الكوفى، إمام الحنفية وأحد الأئمة الأربعة. فارسى الأصل. ولد بالكوفة، ونشأ بها. ورث تجارة الحرير عن أسرته، ولم تمنعه من التعلم والدرس. بدأ بالكلام، ثم انتقل إلى الفقه، روى عن التابعين وتابعيهم فى العراق والحجاز، وأخصهم إبراهيم النخعى، وشيخه حماد. ومنهجه الأخذ بالكتاب والسنة وفتاوى الصحابة، ثم بالقياس والاستحسان، والعرف. توفى على أثر تعذيب الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور له، لامتناعه عن تولى القضاء، وقبلها طلب منه والى العراق أن يلى القضاء فأبى فضربه بالسوط ثم أخلى سبيله. أشهر تلاميذه: أبو يوسف يعقوب بن إبراهيم ولى القضاء فى عهد الرشيد وصاحب كتاب «الخراج». ومحمد بن الحسن الشيبانى، وإليهما يرجع الفضل فى تدوين فقه أبى حنيفة ونشر مذهبه. قال عنه الشافعى: «كل الناس فى الفقة عيال على أبى حنيفة». وصار مذهبه المذهب الرسمى للدولة العباسية، وللدولة العثمانية، وفى مصر.

أبو حيان التوحيدى: (بعد ١٠١٠) على بن محمد، أديب ولد بشيراز، أو نيسابور أو واسط، وأقام ببغداد وانتقل إلى الرى ثم عاد إلى بغداد فاتهم بالزندقة عند الوزير المهلبى فطلبه فاستتر ومات مختفيًا عن أكثر من

ثمانين سنة. كان حاد المزاج سريع الجواب فلم يحبه الكبراء فعاش بائسًا. اتصل بابن العميد والصاحب، فلم يرض عنهما واضطر إلى احتراف نسخ الكتب، وفى آخر حياته أحرق كتبه ضنا بها على الناس. درس النحو واللغة والفلسفة وشهر بالأدب والاعتزال واحتذى بالجاحظ، فعنى فى عبارته بالمعنى واللفظ معًا. واعتمد على المنطق والأحكام والازدواج فخالف أدباء عصره المهتمين باللفظ والسجع. ألف عدة كتب هامة مثل: «الإمتاع والمؤانسة» الذى يصور مجالس الكبراء وما كان يدور فيها من جدل بين فئات العلماء، و «مثالب الوزيرين» فى ذم ابن العميد والصاحب و «البصائر» و «الاشارات الالهية» و «الرد على ابن جنى فى شعر المتنبى» و «تقريظ الجاحظ».

أبو حيان الغرناطى: (١٢٥٦ - ١٣٤٤)، محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرناطى الأندلسى، نحوى. ولد بغرناطة، ومات بالقاهرة. درس القرآن والحديث والنحو واللغة، ببلش ومالقة والمرية بالأندلس، وتنقل بالمغرب ومصر والشام والحجاز. تولى التدريس بمدارس مصر والشام ومساجدها منذ ١٢٩٨. كان ظاهرى المذهب، وتحول بمصر شافعيًا. ظهرت آثارمذهبه فى تفسيره ونحوه. ولما جمع فى كتبه أكثر القواعدالنحوية وأقوال النحاة، عد من أعظم نحاة عصره. ألف كتبًا مطولة ومختصرة، اشتهر منها: «البحر المحيط» ومختصراته فى التفسير، و «ارتشاف الضرب من لسان العرب»، و «شرح تسهيل الفوائد» لابن مالك فى النحو، و«الإدراك فى لسان الأتراك»، و «منطق الخرس فى لسان الفرس»، و «جلاء الغبش عن لسان الحبش»، و «طبقات نحاة الأندلس».

أبو خليل القبانى: (١٨٣٣ - ١٩٠٣)، أول من دعم صناعة التمثيل بروايات عربية فى سوريا ومصر خاصة، وأدخل فيها رقص السماح، على ضروب الموشحات وأوزانها. جاء إلى القاهرة ١٨٨٣، وأقام فيها سبعة عشر عامًا، ترك خلالها ثروة فنية من الموشحات والروايات التمثيلية، التى قام بتأليفها وتلحين أغانيها. وأول رواية غنائية له بمصر كانت على مسرح دار الأوبرا ١٨٨٤، وهى رواية «الحاكم بأمر الله»، وأنشد فيها الموشح المشهور من نغم «الحجاز» على ميزان «الشنبر».

برزت شمس الكمال   من سنا ذات الخمار

ومن تلاميذه الشيخ درويش الحريرى، وكامل الخلعى، وكلاهما كان حجة فى ألحان الموشحات. توفى الشيخ القبانى بدمشق.

أبو خنجر: نبات قصير، أو متسلق، اسمه العلمى تروبيولم ميجس (Tropaeolum Majus) موطنه أمريكا الاستوائية. يكثر فى حدائق الولايات المتحدة الأمريكية. أزهاره مهمازية، مفردة أو متضاعفة، لونها مائل للحمرة، أو صفراء، أو برتقالية. تستعمل بذوره أحيانًا كامخًا (لبخة)، وتضاف أوراقه وزهوره إلى السلاطات.

أبو داود: (٨١٧ - ٨٨٩)، سليمان بن الأشعث الأزدى السجستانى، محدث مشهور، رحل فى طلب الحديث، كشأن رجال القرن الثالث الهجرى، تتلمذ فى بغداد لابن حنبل، واستقر فى البصرة. أهم كتبه «السنن»، وهو نهج جديد غير صحيحى البخارى ومسلم، يقتصر على أحاديث الأحكام، ولا يتشدد فى الرواية والرواة تشدد الصحيحين. يقبل رواية من لا يطعن فيه، وقد يعلق على الحديث. انتشر الكتاب فى حياة صاحبه، وعول عليه أهل العراق ومصر وبلاد المغرب. شرحه كثيرون، منهم الإمام الخطابى فى «معالم السنن».

أبو الدرداء: (ت ٣١هـ/ ٦٥٢)، عويمر بن مالك قيس بن أمية الأنصارى الخزرجى، صحابى، اعتنق الإسلام متأخرًا ولذلك يشك فى أمر اشتراكه فى غزوة أحد. أصبح بعد إسلامه من أكبر العلماء بالقرآن. سكن الشام وكان فى خلافة عثمان بن عفان إمامًا وقاضيًا فى دمشق وتوفى فيها.

أبو دقيق: تكون مجموعة أبى دقيق، ومجموعة الفراش معًا، رتبة حرشفية الأجنحة، التى تضم أكثر من ١٠٠٠٠٠ نوع. وهى حشرات أجنحتها عريضة غشائية،

مغطاة بحراشف. ودورة حياتها أربعة أطوار: بيضة، ويرقة، وعذراء، وحشرة كاملة. ويميز أبو دقيق عن الفراش بأن جسمه أدق وأكثر نعومة، وقرن الاستشعار صوبجاني (في الفراش ريش غالبًا، وصوبجاني نادرًا)، وبأن الأجنحة تظل رأسية وقت الراحة، (أفقية في الفراش). وبأن أبا دقيق نهاري في الغالب، بينما الفراش معظمه ليلي.

أبو دقيق الأرز: حشرة اسمها العلمي شابرا ماثياس. لونها داكن، وعلى الأجنحة الأمامية في الجنسين نقط بيض، مبعثرة بغير نظام. تصيب يرقاتها أوراق النباتات النجيلية كالأرز.

أبو دقيق البقول: حشرة اسمها العلمي بوليوماتس بيتيكس. لونها أزرق زاه، وبالسطح السفلي للجناح الخلفي شطب أبيض اللون يمتد طوليًا موازيًا الحافة الخارجية. واليرقات صغيرة، لونها أبيض مشوب بخضرة، تصيب قرون الفاصوليا والفول والترمس والسيسبان واللوبيا.

أبو دقيق الخبازي: حشرة متوسطة الحجم، اسمها العلمي فانيسا كاردوي (Vanessa Cardui) سطح أجنحتها العلوي مرقط بألوان مختلفة، منها الكستنائي والأحمر والأسود والأبيض والبرتقالي والأزرق، أما السطح السفلي فأمحل لونًا من السطح العلوي. ولون اليرقة أسمر أو أسود بوجه عام. وعلى كل من جانبيها خط أصفر باهت، وعلى سطحها العلوي أشواك متحركة. تصيب الخبازي والخرشوف، وتغتذي بالأوراق، وتسبب تلفًا واضحًا.

أبو دقيق الرمان: حشرة صغيرة اسمها العلمي فيراكولا ليفيا. لون أجنحة الأنثى بنفسجي، مشرب بحمرة عند السطح العلوي، وفي الذكر برتقالي، أما السطح السفلي في الجنسين فرمادي. واليرقة عند الفقس خضراء اللون سوداء الرأس، وعند البلوغ يكون لونها أحمر داكنًا. أهم عوائلها ثمار الرمان والبلح والفتنة وأنواع السنط، وكذلك ثمار الجوافة والبشملة. تأكل اليرقة جزءًا صغيرًا من الثمرة، ولكنها تسبب إصابتها بالفطريات الرمية والحشرات الأخرى فتتلف وتسقط.

أبو دقيق الكرنب: حشرة متوسطة الحجم، اسمها العلمي بيريس رابي (Pieris rapae). لونها أبيض، والجزء المجاور للزاوية الأمامية في الجناح الأمامي أسود. ويحمل هذا الجناح رقطة سوداء واحدة في الذكر، ورقطتين في الأنثى. ويرقة هذه الحشرة ملساء الجلد، عليه زغب أبيض دقيق. ولون الحشرة العام أخضر، وعلى الظهر شطب طولي أصفر، وعلى كل جانب خط أصفر متقطع. تصيب الحشرة نباتات الفصيلة الصليبية، وبخاصة الكرنب والقرنبيط والفجل واللفت. تغتذي اليرقات بأوراق هذه النباتات، ثم تحدث بها ثقوبًا كثيرة، وقد تأكل معظم أجزاء الورقة.

أبو دلامة: (ت ٧٧٨)، زند بن الجون، شاعر، نشأ بالكوفة، وأقام ببغداد. كان زنجيًا، ظريفًا، كثير النوادر، فاتخذه السفاح والمنصور والمهدي نديمًا. وكان ساخرًا حاد اللسان، فخافه الناس، وسخر منهم ومن نفسه ومن أقاربه. نظم في جميع فنون الشعر، وأبدع في السخرية، ووصف الخمر والرياض، وألوان الخلاعة التي أولع بها.

أبو دلف الخزرجي: (ت ١٠٠٠)، مسعد بن مهلهل، شاعر، رحالة، عاش في بلاط السامانيين، وبعثه نصر بن نوح الساماني دليلاً لبعثة صينية في عودتها إلى بلادها. زار الهند، وفي عودته اتصل بالصاحب بن عباد، ونظم له القصيدة الساسانية، الممتلئة بألفاظ الفقراء والشحاذين واللصوص، على سبيل التفكه. ألف رسالة في وصف ما شاهده في رحلاته، يرجح أنه عمد فيها إلى المبالغة.

أبو دهبل الجمحي: (ح ٧٤٣)، وهب بن زمعة بن أسيد، أحد شعراء قريش الخمسة المشهورين في العصر الأموي، عاش معارضًا لبني أمية حتى اضطر إلى الهروب إلى البادية في كثير من الأحيان. تغزل بعاتكة بنت معاوية إغاظة لأبيها، ورثى الحسين بن علي، وهجا الأمويين هجاء لاذعا، ولذلك وصفه بعض الدارسين بالتشيع، وإن كنا نراه يتصل بكل من يثور على

الأمويين، ولاه عبد الله بن الزبير بعض مدن اليمن. كان جميلا طويل الشعر، يرسله فينزل على كتفيه، ولكنه كان ورعا عفيفا، أثنى كثيرون على شعره وعنوا بروايته، وديوانه مطبوع

أبو ذر الغفاري: (ت ٣٢ أو ٣٣هـ/ ٦٥٢)، جندب بن جنادة بن سفيان بن عبيد، من بنى غفار. صحابى، استخلفه الرسول ﷺ على المدينة فى أثناء عمرة القضاء فى ٧ هـ. هاجر بعد وفاة النبى إلى بادية الشام وسكن دمشق فى خلافة عثمان بن عفان. أخذ أبو ذر يطالب الأغنياء بمواساة الفقراء حتى ولع الفقراء بذلك وأوجبوه على الأغنياء. شكا الأغنياء ما يلقون من الناس فشكا معاوية أبا ذر إلى عثمان. واستقدمه عثمان إلى المدينة فقال أبو ذر لعثمان: «إنه لا ينبغى أن يقال مال الله ولا ينبغى للأغنياء أن يقتنوا مالاً». فأجاب عثمان: «يا أبا ذر على أن أقضى ما على وآخذ ما على الرعية ولا أجبرهم على الزهد وأن أدعوهم إلى الاجتهاد والاقتصاد». ثم أمره عثمان بالرحلة إلى الربذة بالقرب من المدينة واعتكف فيها إلى أن توفى. جعلته الروايات الصوفية والشيعية المتأخرة مثالاً للمسلم التقى الزاهد.

أبو ذنيبة: الطور اليرقى للحيوان البرمائى، منذ وقت الفقس حتى نمو أعضاء الحيوان البالغ. ويقضى أبو ذنيبة حياته فى الماء. ذيله طويل ويتنفس بالخياشيم.

أبو الذهب، محمد: (ت ١٧٧٥)، أحد مماليك على بك الكبير الذى أصبح أميرًا للحج ١٧٦٣، وبلغ عنده مكانًا مرموقًا فى وقت قصير، وتزوج ابنته وقاد جيشه، وفتح الحجاز والشام. خرج مع بعض القواد على سيدهم، وأيد السلطان العثمانى هؤلاء الخارجين وأمدهم بالمال والسلاح فانتصر على على بك رغم مساندة ظاهر العمر حاكم الشام له، وأعاد مصر إلى أحضان الخلافة العثمانية. أقره السلطان العثمانى على ولاية مصر ١٧٧٣ وبقى فى ولايته عامين. قاد الجيش لمحاربة الشيخ ظاهر العمر بالشام، واستولى على غزة، ويافا، وعكا ومات بها. نقل جثمانه إلى القاهرة، ودفن فى مسجده المواجه للأزهر. وبموته خلص حكم مصر إلى زعيمى المماليك: مراد بك وإبراهيم بك بالاشتراك بينهما. وكلاهما كان من مماليك أبى الذهب.

أبو ذؤيب الهذلى: (ت ح ٦٤٥)، خويلد بن خالد، شاعر. مات بمصر، أو بشمال إفريقيا، أو بأرض الروم. كان فى الجاهلية صاحب غزل ولهو وخمر أسلم عند وفاة الرسول. وصف فى شعره حياته اللاهية، وناقض خالد بن زهير الذى خدعه فى حبيبته. وصف البرق والنحل والعسل. أجاد الرثاء، وخاصة رثاء أبنائه، وتصوير حياة الحيوان التى كان يوردها على شكل قصصى. يكثر اللفظ الغريب فى شعره، ويعده النقاد أشعر الهذليين.

أبو الربيع الموحدى: (١٢٠٧)، سليمان بن عبد الله، شاعر من أمراء دولة الموحدين، ولى بجاية وسجلماسة وبلنسية، وحينما ولى جمع فى بلاطه الشعراء. حاز ثقافة واسعة، وتفرغ للأدب فى أواخر حياته. عرف باختصاره لكتاب الأغانى، وإشارته على العلماء بتأليف الكتب. وجمع شعره فى حياته، وتداوله الناس، ويتوزع بين المدح والوصف والغزل والألغاز، وشبهه بعض المؤرخين بابن المعتز عند العباسيين، وتميم بن المعز عند الفاطميين.

أبو رغال: قسى بن منبه، يرجح أنه شخصية أسطورية، فيقال إنه صاحب القبر الذى يرجمه الحجاج. كان دليل الأحباش لما غزوا مكة، فمر النبى ﷺ بقبره ورجمه، فأصبحت سنة.

أبو الرقراق: نهر (٢٥٠ كم)، بالمملكة المغربية، ينبع من نواحى تادلة فى جبال أطلس الوسطى، ويصب فى المحيط الأطلنطى بين سلا والرباط.

أبو الركب: انظر: **حمى قلاعية**.

أبو رواش: منطقة أثرية قديمة بمصر تبعد ٨ كم شمالاً من أهرام الجيزة. بها مدافن من عهد الأسرتين ١ و ٢ وفيها شيد ثالث ملوك الأسرة ٤ رع ـ ددف (٢٦٨٥ ق م) هرمه المعروف باسم هرم أبو رواش.

أبو ريده، محمد عبد الهادى: (١٩٠٩ - ٩١)، مفكر مصرى. ولد بالعريش. عمل بالعديد من الجامعات المصرية والعربية وشارك فى كثير من المؤتمرات داخل مصر وخارجها، وله بحوث عديدة نشرت بالعربية وباللغات الأجنبية. ومن بين كتبه «إبراهيم النظام»، و «فلسفة الكندى»، و ترجمة كتاب «وجهة الإسلام» للمستشرق جب، وكتاب «الحضارة الإسلامية فى القرن الرابع الهجرى» لآدم متز، وكتاب «تاريخ الفلسفة فى الإسلام» تأليف دى بور. ومن تحقيقاته، «ثمرة الحكمة» للحسن بن الهيثم، و «رسائل الكندى الفلسفية»، وكتاب «التوحيد» لأبى رشيد النيسابورى، وجزء من كتاب «المغنى» للقاضى عبد الجبار المعتزلى. عمل أستاذًا زائرًا بجامعة السوربون، واختير مستشارًا ثقافيًا بالسفارة المصرية بأسبانيا، وشارك فى إنشاء معهد الدراسات الإسلامية بمدريد. وهو يمثل الاتجاه الإسلامى المعتدل، وقد يكون ذلك تأثرًا بأستاذه الشيخ مصطفى عبد الرازق، كما دافع عن الغزالى المفكر الصوفى الأشعرى.

أبو زبيد الطائى: (ح ٦٨٢)، حرملة بن المنذر بن معدى كرب، شاعر معمر عاش فى الجاهلية والإسلام عاش نصرانيا، وذهب الطبرى ومن أخذ عنه إلى أنه أسلم فى أواخر حياته. كان من الوافدين على ملوك الحيرة، العارفين بأخباره وقاتل الفرس مع المسلمين يوم الجسر، وولاه عمر بن الخطاب صدقات قومه. اتصف بالطول والجمال، رثى عثمان وعليا والوليد وبعض أقاربه، اشتهر بوصفه للأسد. جمع شعره د. نورى حمودى القيسى فى العراق.

أبو زريق: من طيور أمريكا الوسطى والشمالية اسمه العلمى سيانوسيتا كريستاتا (Cyanocitta cristata)، قريب الغراب، والغراب النوحى، والعقعق. أجزاؤه العلوية رمادية بنفسجية زرق، بما فى ذلك التاج. والجناحان والذيل زرق بعلامات سود وبيض، وعلى العنق طوق أسود، أما الأجزاء السفلية فبين الرمادى والأبيض. خشن الصياح، عذب التغريد.

أبو زهرة، محمد: (١٨٩٨- ١٩٧٤)، عالم وفقيه كبير، حفظ القرآن والتحق بالجامع الأحمدى وأظهر نبوغا لفت إليه نظر الشيخ الظواهرى شيخ المعهد. تخرج فى مدرسة القضاء الشرعى ١٩٢٢، وحصل على دبلوم فى العلوم ١٩٢٣. عين مدرسا للخطابة والجدل بكلية أصول الدين. وفى ١٩٣٤ نقل مدرسا للشريعة بكلية الحقوق وتدرج بها حتى أصبح رئيسًا لقسم الشريعة بها. عين عضواً بمجمع البحوث ١٩٦٢وظل يدرس بكلية الحقوق حتى منع من التدريس والحديث والمحاضرة بقرار سياسى. كان حر الرأى يجاهر بالحق ولا يخشى لومة لائم ولا سلطان حاكم. كان يواجه أخطاء المجتمع وانحرافاته برؤية إسلامية، له موقف مشهور رفض فيه ما يسمى «بيت الطاعة» وأنكر نسبته إلى الإسلام. من أبرز آثاره العلمية: «القرآن المعجزة الكبرى»، و «تاريخ المذاهب الإسلامية»، وسلسلة تراجم لعشرين شخصية إسلامية.

أبو زيد الأنصارى: (٧٣٧ - ٨٣٠)، سعيد بن أوس بن ثابت الأنصارى، لغوى. ولد ومات بالبصرة، استدعاه المهدى إلى بغداد ٧٧٤، فأقام مدة. درس على **أبى عمرو بن العلاء** البصرى، والمفضل الضبى الكوفى، وصار أحد الأئمة الثلاثة فى اللغة: هو، و**الأصمعى**، و**أبو عبيدة**. وامتاز عنهما بالميل إلى النوادر والغريب، والاشتهار بالثقة. كان يميل إلى التشيع والاعتزال. روى الحديث، واختل حفظه فى آخر حياته، لكبر سنه. ألف رسائل لغوية، بقى منها: «النوادر»، و «المطر»، و«الهمز»، و «الغنم».

أبو زيد البلخى: (٨٤٩ - ٩٣٤)، أحمد بن سهل الملقب الجاحظ الثانى، مصنف، ولد بشامستيان، قرية ببلخ. اشتغل بالتعليم كأبيه، ثم طلب العلم ببغداد ثمانى سنين، وطوف بالبلاد المجاورة، وتتلمذ على الكندى الفيلسوف، وكتب لأمير بلخ، أحمد بن سهل المروزى. كان شيعيًا إماميًا، ثم عدل، واتهم بالإلحاد، ولكن الكثيرين برأوه. ألف نحو سبعين كتابًا، فى الفلسفة،

والفلك، والرياضيات، والطب، والجغرافية، والسياسة، والتاريخ، وأصول الدين، والتفسير، واللغة، والنحو. لم يصلنا منها شيء. أما كتاب «البدء والتاريخ» فينسب إليه خطأ، والمرجح أنه لمطهر بن طاهر المقدسى. كان يسلك فى مصنفاته مسلك الفلاسفة، إلا أنه كان بأهل الأدب أشبه.

أبو سعن: طائر أفريقى كبير، اسمه العلمى لبتوبتيلس كرومنيفورمس (Leptoptilus crumeniformis)، من فصيلة اللقلق، طويل الرجلين، ضخم المنقار ارتفاعه ١٢٤- ١٥٥ سم وطول جناحيه ٣١٠ سم. ومنه بالهند نوع ينتمى إلى نفس الجنس لبتوبتيلس. ريش الذيل طويل، كان يستعمل لتجميل ملابس السيدات وقبعاتهن.

أبو السعود، عبد الله: (١٨٢٠- ٧٨)، صحفى، ومترجم، وشاعر، وأديب. تتلمذ على الشيخ رفاعة الطهطاوى، وأصدر صحيفة سياسية اسمها «وادى النيل» (١٨٦٧- ٧٢)، وكانت تصدر مرتين فى الأسبوع. اشترك فى تحرير مجلة «روضة المدارس» التى أنشأها على مبارك. شغل وظائف هامة فى الدولة، فرأس قلم الترجمة، وعين قاضيًا بالاستئناف. له طائفة من المؤلفات والمترجمات. شجع ابنه محمد أنسى على إنشاء جريدة «روضة الأخبار» ١٨٧٥، وحرر القسمين الأدبى والسياسى فيها. وفى ١٨٧٨ غير أنسى اسم جريدته إلى «النيل».

أبو سعيد بن أبى الخير: (٩٦٧ - ١٠٤٩)، شاعر صوفى فارسى. ولد بقرية ميهنة، بإقليم خابران فى خراسان. درس التصوف على السرخسى والقشيرى وغيرهما. وألبسه خلعة الطريقة أبو عبد الرحمن السلمى. له رباعيات مشهورة تبين طريقته فى التصوف.

أبو سفيان: (٥٦٧ - ٦٥٢)، صخر بن حرب بن عبد مناف، تاجر واسع الثراء، وزعيم أشراف قريش الذين عارضوا محمدًا ﷺ ودعوته. عادى الإسلام والمسلمين، وكان على رأس المشركين فى غزوة أحد، واشترك فى حصار المدينة فى غزوة الخندق. هادن المسلمين فى صلح الحديبية. ثم أسلم عند فتح مكة، ورفع النبى ﷺ من شأنه، فأمن كل من يدخل داره. زامل المسلمين فى فتوحهم وغزواتهم، فاشترك فى حصار الطائف، وغزوة اليرموك، وولاه أبو بكر على نجران.

أبو سمبل: مكان بالنوبة السفلى بمصر على بعد ٢٨٠ كم إلى الجنوب من أسوان. دخل التاريخ حين نحت رمسيس ٢ فى صخوره معبدين عظيمين على شاطئ النيل الغربى (ح ١٢٥٠ ق م)، يمتاز أكبرهما بمدخله الرائع، الذى نحته البناء فى الصخر الحى نحتًا، وأبرزه إبرازًا، وجعل لفرعون على جانبيه تماثيل أربعة، يزيد ارتفاع كل منها على عشرين مترًا، وعلى أحد جانبى المدخل سجل فرعون قصة زواجه بابنة صاحب خيتا وهى وثيقة هامة، يقع فيها المؤرخ على كثير من ألوان الحياة السياسية والاجتماعية فى ذلك العهد من تاريخ الشرق. وتنتشر على صفحات المعبد من الداخل رسوم تمثل حروب فرعون وبخاصة معركة قادش. وينتهى المعبد بقدس الأقداس وفيه تماثيل أربعة: أحدها للمعبود رع حوارختى رب هليوبوليس، وثانيها لآمون رع رب طيبة، وثالثها لبتاح رب منف، والرابع لفرعون نفسه. ينفذ إليها الضوء مع شروق الشمس. وإلى الشمال من المعبد الكبير نحت فرعون معبدًا صغيرًا لذكرى زوجته الكبرى نفرتارى ووهبه للمعبودة حتحور وأبرز البناء مدخله فحلاه بتماثيل ستة، يبلغ ارتفاع كل منها عشرة أمتار، وعلى صفحات المعبد وعمده المربعة مناظر دينية تمثل الملكة أمام معبودات الوادى. رفع المعبدان من مكانيهما إلى أعلى الهضبة أثر بناء السد العالى وارتفاع منسوب مياه البحيرة التى تكونت أمام السد. شاركت فى هذا العمل الضخم دول العالم ومنظمة اليونسكو.

أبو سيف: سمك يؤكل، اسمه العلمى أكسيفياس جلاديس (Xiphias gladius) ويوجد بالمناطق الدافئة للمحيطين الأطلنطى والهادى، فكه العلوى ممطوط يشبه نصل السيف، طوله ح أربعة أمتار ونصف متر، وقد يصل وزنه لأكثر من ٤٥٠ كجم.

أبو سيفين: أو القديس مرقوريوس (استشهد فى ٢٥٠) قديس ولد فى روما لأبوين مسيحيين، ولما بلغ سن الجندية انتظم فى سلكها، وارتقى إلى رتبة رئيس جند. وقيل إن ملكًا ظهر له وهو يحارب أعداء قيصر ٥ ديسيوس الوثنى، وقلده سيفًا غير السيف الذى يحمله، فدعى لذلك «أبا سيفين». ولما انتصر ديسيوس فى هذه الحرب، أمر بتقديم الذبائح للأصنام، فأبى مرقوريوس الانصياع لهذا الأمر فأرسله القيصر إلى قيصرية فلسطين مكبلاً بالحديد، وهناك عمل على نشر الدين المسيحى، ثم قطع رأسه. نقلت رفاته إلى مصر فى أوائل القرن ١٥، ودفنت فى الكنيسة المعروفة باسمه الآن «كنيسة أبى سيفين» بمصر القديمة.

أبو السيور: ثعابين جميلة اللون، من الفصيلة الحفاثية، تستوطن ش ق أفريقيا حتى إرتيريا، ومنها الجبلى (طوله ٤٨ سم) والغيطى (طوله ١٢٠سم) والأول وديع يأكل السحالى، أما الثانى فشرس يأكل القوارض والعظاءات «السحالى»، ويبتلع بنى جنسه. منتشر بمصر.

أبو شادى، أحمد زكى: (١٨٩٢ – ١٩٥٥)، شاعر عربى وطبيب، ولد فى القاهرة، وكان أبوه محمد محاميًا ذا مكانة فى الحركة الوطنية المصرية ١٩١٩. سافر إلى إنجلترا فى سن العشرين ليدرس الطب، وأتقن هناك اللغة الإنجليزية. وأطلع اطلاعًا واسعًا على آدابها، وعاد إلى مصر، أو أعيد إليها ١٩٢٢ لنشاطه الوطنى. وبقى منذ ذلك الحين يقسم وقته وجهده بين تخصصه العلمى (البكتريولوجيا)، وهوايته العلمية (النحالة)، وإنتاجه الأدبى. وفى أواخر عمره أصابته خيبة أمل، لقسوة النقد الذى وجه إلى شعره، ولاضطراب الأحوال السياسية فى مصر، فهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأقام بها حتى توفى. يؤمن بأن وظيفة الشعر هى التعبير عن وجدان قائله، اتخذ خليل مطران إمامًا فى ذلك. غلب على شعره التغنى بالحب وجمال الطبيعة، وإن لم يخل من شعر المناسبات. وإنتاجه غزير يشمل مع القصائد التى جمعت فى عدة دواوين: «الشفق الباكى» ١٩٢٦، و «أشعة وظلال» ١٩٢٨، و «الشعلة» ١٩٣٣، و «فوق العباب» ١٩٣٥ وغيرها من قصائد قصصية، وأوبرات. أصدر مجلة أبولو ١٩٣٢، وكانت ميدانًا لكثير من المواهب الشعرية المتفتحة فى مصر والعالم العربى. ومن مؤلفاته المسرحية: «أخناتون فرعون مصر» ١٩٣٣، وهى فى ثلاثة فصول بالشعر، و «الآلهة» ١٩٢٧، فى ثلاثة فصول بالشعر، و «أردشير وحياة النفوس» ١٩٢٨، فى أربعة فصول بالشعر، و «إحسان» ١٩٢٧، فى ثلاثة فصول بالشعر، و «الزباء ملكة تدمر» ١٩٢٧، فى ثلاثة فصول بالشعر.

أبو شادى الروبى: (١٩٢٥ – ٩٧)، طبيب مصرى. تخرج من كلية طب قصر العينى (١٩٤٩)، ثم عمل طبيبًا بوزارة الصحة وحصل على دكتوراه الأمراض الباطنة. أصبح أستاذًا ورئيس قسم الأمراض الباطنة الخاصة بكلية طب قصر العينى. له أبحاث عديدة فى تاريخ الطب العربى وفلسفة العلم والمنطق. كما كانت له اسهامات كبيرة فى أمراض المناطق الحارة والجهاز الهضمى. اختير عضواً بالمجمع اللغوى. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٩٣.

أبو شادى، محمد: (١٨٦٤ – ١٩٢٥)، محام مصرى، ولد بقطور بمحافظة الغربية. تعلم بالأزهر إلى ١٨٨٠. واصل تعلمه بالجامع الأحمدى بعد وفاة أبيه. اشتغل بالمحاماة ١٨٨٥ بطنطا، ثم غادرها للعمل بأسيوط ١٨٩١. استقر بالقاهرة ١٨٩٧. أصدر جرائد كثيرة. انتخب نقيبًا للمحامين وعضواً بمجلس النواب. اشتهر بحسن الخطابة. وله مؤلفات كثيرة أهمها: «الإحكام فى الأحكام»، وكتاب «كشف المستور» و «الشريعة والقانون». وهو والد الشاعر أحمد زكى **أبو شادى**.

أبو شامة المقدسى: (١٢٠٣ – ٦٧)، عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم الدمشقى، لغوى ومحدث، ومؤرخ. ولد ومات بدمشق، ودرس اللغة والفقه بها وبالإسكندرية. ولى مشيخة دار الحديث للأشرفية بدمشق، وأدى لسانه اللاذع إلى أن دخل عليه اثنان

يتظاهران باستفتائه، فضرباه، فمرض ومات، أو قتله جمهور غاضب لاتهامه بإحدى الجرائم. ألف عدة كتب، مثل: «الروضتين فى أخبار الدولتين»، ترجم فيه لصلاح الدين ونور الدين، و «ذيل الروضتين» و«مختصر تاريخ دمشق»، و «الممتع المقتضب فى سيرة خير العجم والعرب» فى التاريخ، و «المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز»، و «البسملة»، و «أبرز المعانى فى شرح حرز الأمانى» فى علوم القرآن، و«شرح البردة»، و «المقاصد السنية فى شرح القصائد النبوية» فى اللغة.

أبو شبكة، إلياس: (١٩٠٣ - ٤٧)، شاعر عربى، ولد بنيويورك، ونشأ بلبنان، وتوفى ببيروت. اشترك فى تحرير «صوت الأحرار» و «المكشوف» و «الجمهور». كان يتقن الفرنسية، ويجيد الترجمة عنها، وتأثر بالشعراء الرومانسيين الفرنسيين، وعد إمام المدرسة الرومانسية فى لبنان. من دواوينه الشعرية: «الباكورة»، و «القيثارة»، و «أفاعى الفردوس» ويعد أهمها، وقد قورن بديوان «أزهار الشر» لبودلير، لما فيه من تعبير مباشر عن التمزق، والألم، وتصارع الخير والشر، والجمال والقبح، فى نفس الشاعر.

أبو شراع: سمك بحرى يؤكل من أسماك الصيد. يوجد بالمياه الحارة، قريب أبى سيف. طوله ح ٣ أمتار، وله زعنفة ظهرية كالشراع (زرقاء عليها نقط سود)، وفك علوى مدبب كالحربة.

أبو شوكة: سمك صغير، يوجد بالمياه العذبة والملحة، بالمناطق المعتدلة لنصف الكرة الشمالى، ليست له حراشف حقيقية، وعلى جانبيه صفائح وأشواك. ويبنى الذكر عشًا يحرسه، تضع فيه الإناث بيضها.

أبو الشيص الخزاعى: (ت ٨١١)، محمد بن عبد الله، شاعر، مات بالرقة، وأقام ببغداد، ومدح الرشيد والأمين، ثم انقطع لأمير الرقة عقبة بن جعفر، وقتله أحد الرقيق وهو مخمور. نظم الشعر فى الخمر والغزل والطراد، ورثى عينيه عندما ضعفتا من الكبر. واستجيدت أبيات له، ولكنه لا يلحق بالفحول.

أبو شيقونة: انظر: **خاطف الذباب**.

أبو صخر الهذلى: (ت ٧٠٠)، عبد الله بن سلمة السهمى، شاعر، موال لبنى مروان، متعصب لهم، حبسه عبد الله بن الزبير عامًا، وأطلقه بشفاعة رجال من قريش. شهر بقصيدة «عجبت لسعى الدهر بينى وبينها». يعد من فصحاء العصر الأموى.

أبو الصلت الأندلسى: (١٠٦٨-١١٣٤)، أمية بن أبى الصلت شاعر حكيم، ولد بدانية، ورحل إلى مصر ١٠٩٦ واتصل بالوزير بدر الجمالى، ولما غضب عليه حبسه فى الإسكندرية (١١٠٨-١١١١). وعندما أطلق رحل إلى المهدية فى تونس (١١١٢)، واتصل بالأمير يحيى بن تميم الصنهاجى، ومات بالمهدية. اشتهر بالشعر والأدب والطب والفلسفة والتنجيم والموسيقى وعلوم القدماء، وينسب إليه ما يسمى الأغانى الإفريقية التى ذكر ابن سعيد بعد ثلاثة قرون أنها ما زالت موجودة. وألف فى الطب والرياضيات والتاريخ والأدب، ومن أعماله: «حديقة الأدب»، وديوان «الرسائل» و «الرسالة المصرية» و «الملح العصرية» و «الأدوية المفردة».

أبو صير: قرية بمصر على بعد ١٤ كم ج الجيزة، جزء من جبانة منف الكبرى جنوبى أهرام الجيزة، فيها أهرام أربعة من ملوك الأسرة ٥ (٢٥٦٠-٢٤٢٠ ق م) وأطلال معابدهم الجنائزية ومعابد الشمس، وقبور الكهان.

أبو صير: مكان بنواحى برج العرب بمنطقة مريوط بمصر، يقع على بعد ٤٥ كم غربى الإسكندرية. كان يسمى أيام الرومان «تابوزيريس ماجنا». لم يبق من آثاره غير أطلال معبد يكاد يشبه الحصن، صار إلى كنيسة بعد أن كان دارًا لعبادة أوزوريس أيام البطالمة والرومان، وفى شمال المعبد منارة من أيام الرومان، وبالقرب منه محاجر ومقابر وحمام من عصر الرومان.

أبو صير: تل صخرى بمصر، على الشاطئ الغربى للنيل عند الشلال الثانى، على مقربة من وادى حلفا.

أبو صير بنا: مكان على الضفة الغربية لفرع دمياط ج غ سمنود بمحافظة الغربية بمصر. كانت عاصمة الإقليم التاسع من أقاليم الدلتا. اشتهرت كمركز دينى هام لعبادة أوزوريس. كان اسمها القديم «ددو» وسميت فى العصور المتأخرة من تاريخ مصر باسم «بوزيريس» أى بيت أوزوريس، عثر بالقرب منها على كثير من التماثيل واللوحات المكتوبة وموائد القرابين وغيرها من الآثار.

أبو صير الملق: من قرى بنى يوسف بمصر عند مدخل الفيوم. بها جبانات قديمة هامة بعضها من فجر التاريخ وبعضها من زمان الأسرتين ١ و ٢ (٣٢٠٠ - ٢٧٨٠ ق م) ويقال إن مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين، قد دفن فيها إثر مصرعه ٧٥٠.

أبو طالب: عم النبى ﷺ لأمه وأبيه، وكافله بعد موت جده عبد المطلب. اشتغل بالتجارة، وصحب محمداً ﷺ إلى الشام وهو غلام، ثم شهد زواجه من خديجة. حماه يوم أن بعث، وتعرض لإيذاء قريش، وحوصر مع أسرته فى «شعب أبى طالب»، ظل يحميه، وإن لم يعتنق الإسلام، إلى أن مات قبل الهجرة بثلاث سنوات.

أبو ظبى: إمارة (٦٧٣٤٠ كم^{٢}، ١٨٥٠٢٣٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بالخليج العربى. تحدها قطر (غ) والمملكة العربية السعودية (ج) وتلتقى مع سلطنة عمان فى واحات البوريمى. أكبر إمارات دولة **الإمارات العربية المتحدة** التى أنشئت ١٩٧١ وأصبحت عاصمة لها منذ هذا التاريخ. ويمتد ساحلها على الخليج العربى ٤٠٠كم من خور العديد حتى رأس حسين ويتراوح امتدادها فى الداخل بين ١٥٠ و ٣٠٠ كم، ويتبعها عدد من الجزر الصغيرة أهمها جزيرة داس. مناطق الاستقرار الدائم بالإمارة محدودة. وكان معظم السكان يعتمدون على رعى الإبل وزراعة النخيل وصيد السمك واستخراج اللؤلؤ، ولكن اقتصاديات الإمارة تغيرت بظهور البترول على المستوى التجارى فى منتصف ١٩٦٢ مما سمح بفرصة للتطور والإنجازات الحديثة المتقدمة فى شتى الميادين، قاعدة الإمارة أبو ظبى تقع على جزيرة يربطها جسر بالساحل وميناؤها لا يصلح إلا للسفن الصغيرة، أما البواخر المحيطية فترسو على بعد ٤ كم من الساحل. يحكمها الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان منذ عام ٢٠٠٤ بعد وفاة والده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان.

أبو العباس السفاح: (ت ١٣٦هـ - ٧٥٤)، عبد الله بن محمد بن على بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ابن هاشم. أول خليفة عباسى (١٣٢ - ١٣٦هـ/ ٧٥٠-٧٥٤)، كان أبوه محمد بن على أول من اضطلع بنشر الدعوة العباسية، فلما توفى (١٢٥هـ/ ٧٤٢)، عهد بالإمامة لابنه إبراهيم الإمام الذى أعلن الثورة على الأمويين. فلما وقع فى أيدى هؤلاء أوصى الإمامة لأخيه أبى العباس عبد الله بن محمد الذى نودى به خليفة فى مسجد الكوفة (١٣٢هـ/ ٧٤٩). هزم جيشه بقيادة عمه عبد الله بن على جيش مروان الثانى بن محمد، آخر الخلفاء الأمويين، فى معركة الزاب بشمال العراق (١٣٢هـ - ٧٥٠)، وثار أنصار الأمويين فى سوريا، وتحصن يزيد بن عمر بن هبيرة فى واسط. لكن السفاح تمكن من إخماد حركاتهم. وطارد الأمويين، وقضى على كثرة من رجالاتهم، ونبشت قبور عدد من موتاهم بدمشق. لقب بالسفاح بسبب سفكه للدماء. وتخلص من وزيره أبى سلمة الخلال الذى لقب «وزير آل محمد» لمحاولته نقل الدعوة إلى العلويين، وأشار عليه أخوه أبو جعفر المنصور بقتل أبى مسلم الخراسانى، فرفض. استهل خلافته بخطبة وضع فيها المبادئ الكبرى لسياسة الدولة، والأسس التى تستند إليها، أقام حق العباسيين فى الحكم على قرابتهم من رسول الله ﷺ. وذكر بأنهم جاءوا للحكم فى الناس بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ. ووصف الأمويين بأنهم اغتصبوا الخلافة ووعد الكوفيين خيراً على أيدى بنى العباس. استقر أبو العباس السفاح فى الكوفة أولاً ثم انتقل إلى الهاشمية بالقرب من

الكوفة، ثم انتقل إلى الحيرة جنوبى الكوفة، ثم إلى الأنبار شمال العراق، ثم أنشأ هاشمية الأنبار فى شمالها. عهد بالخلافة من بعده لأخيه أبى جعفر المنصور ومن بعده ابن أخيه عيسى بن موسى. توفى بالأنبار وخلفه أبو جعفر المنصور.

أبو عبد الله: (ت ١٥٣٨)، محمد بن السلطان أبى الحسن على بن سعد النصرى الأحمرى. آخر ملوك غرناطة، وآخر ملك مسلم بالأندلس. تولى عرش غرناطة فى (٨٨٧ هـ/ ١٤٨٢). خرج فى قواته (٨٨٨ هـ/ ١٤٨٣) متجهًا نحو حصن قرطبة لمحاربة جيش فرديناند الخامس وإيزابلا ملك وملكة قشتالة وأراجون، ولكنه هزم وأخذ أسيرًا. تبوأ عرش غرناطة للمرة الثانية فى (٨٩١ هـ/ ١٤٨٥) بعد أن قضى بالأسر لدى ملك قشتالة ثلاث سنين. أخطأ أبو عبد الله فى ثورته على أبيه، وعلى عمه محمد أبى عبد الله الزغل وفى محالفته للملك الغادر فرديناند. حاصر فرديناند غرناطة فى (٨٩٦ هـ/ ١٤٩١) وسلمت غرناطة فى (صفر ٨٩٧ هـ/ ديسمبر ١٤٩١) ودخل النصارى غرناطة فى (٢ ربيع الأول ٨٩٧هـ - ٢ يناير ١٤٩٢) وطويت إلى الأبد تلك الصفحة الرائعة من تاريخ الإسلام فى أوروبا. قضت معاهدة التسليم أن يغادر أبو عبد الله غرناطة مع أسرته إلى البشرات وأن يحكمها باسم ملك قشتالة وأن يكون مقره قرية أندرش. بعد أشهر قلائل عبر أبو عبد الله مع أسرته وبماله ومتاعه من ثغر المرية إلى المغرب فنزل بمليلة ثم قصد فاس فى حماية السلطان محمد الوطاسى.

أبو عبيد البكرى: (١٠٤٠ - ٩٤)، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسى، أديب، جغرافى، ولد بشلطيس قرب إشبيلية، ومات بقرطبة. ولما استولى المعتضد على إمارة أبيه هرب معه إلى قرطبة، وعندما توفى أبوه، خدم محمد بن معن أمير المرية، فلما غزاها المرابطون عاد إلى قرطبة. كان متعدد النواحى: له شعر، ورسائل مسجوعة، وتآليف مختلفة، مثل «سمط اللآلى فى شرح أمالى القالى»، و«فصل المقال فى شرح الأمثال» للقاسم بن سلام، و «التنبيه على أغلاط أبى على القالى فى أماليه» فى اللغة، و «أعلام النبوة»، و«الإحصاء لطبقات الشعراء» فى التاريخ، و «أعيان النبات»، و «المسالك والممالك»، و«معجم ما استعجم» فى الجغرافيا. وعلى الأخير والكتب اللغوية تقوم شهرته، فهو معجم مرتب على الألفباء لأسماء الأماكن الواردة فى الحديث والشعر والأخبار، يضبط أسماءها، ويحدد مواقعها، ويورد ما ذكرت فيه من شعر أو خبر.

أبو عبيد الهروى: (٧٧٠ - ٨٣٧)، القاسم بن سلام الأزدى الخزاعى بالولاء، لغوى، فقيه. ولد بهراة، ومات بمكة أو المدينة. درس اللغة والحديث والقرآن ببلده، وبالبصرة والكوفة على أبى زيد والأصمعى وأبى عبيدة وابن الأعرابى والكسائى والفراء. اشتغل مربيًا بخراسان والشام، وقاضيًا بطرطوس. دخل مصر وبغداد فأقرأ كتبه، وحج فلازم الحجاز. كان ورعًا، حسن الرواية، صحيح النقل، يقضى ثلث ليله فى التأليف، وثلثه فى الصلاة. ألف أكثر من عشرين كتابًا، أشهرها: «الغريب المصنف»، وهو المعجم العربى المرتب حسب الموضوعات، ويضم أكثر من ثلاثين بابًا، أورد فيها أكثر ما ألف قبله من كتب، وهو أحد الأصول التى بنى عليها ابن سيده كتابه «المحكم»، والتزم المؤلف أن ينسب كل قول إلى قائله، والتنبيه على مواضع اتفاق اللغويين واختلافهم، ومنها: «غريب الحديث»، قضى فى تأليفه نحو أربعين سنة، ورتبه كالمسانيد على الرواة. وكان كل من الكتابين محوراً دارت عليه كتب كثيرة، شارحة، وملخصة، وناقدة، ومكملة. وله: «الأجناس من كلام العرب»، و «الأمثال»، و «فضائل القرآن»، و «عدد آى القرآن»، و «الأموال»، و «النذور».

أبو عبيدة بن الجراح: (ت ١٨هـ/ ٦٣٩)، عامر بن عبد الله بن الجراح، قائد عربى اشتهر بالشجاعة والتفانى فى خدمة الإسلام فسماه النبى ﷺ «الأمين». أسرع لنجدة النبى ﷺ فى واقعة أحد كما رافقه فى غزواته الأخرى

وكانت له قيادة الجند فى كثير منها. بعث به النبى ﷺ إلى نجران ليعلم الإسلام بين القبائل التى خضعت للمسلمين. أرسله أبو بكر على رأس أحد الجيوش التى ذهبت لفتح الشام. لما ولى عمرو بن الخطاب الخلافة جعل له الرئاسة العامة على جيوش الشام. توفى فى طاعون عمواس. ويقال إنه مدفون فى جامع الجراح بدمشق.

أبو عبيدة النحوى: (٧٢٨ - ٨٢٥)، معمر بن المثنى، لغوى، أخبارى. ولد ومات بالبصرة. زار بغداد، ودرس على أبى عمرو بن العلاء ويونس بن حبيب، فصار أحد ثلاثة تعاصروا وتنافسوا: هو، وأبو زيد، والأصمعى. امتاز عنهما بمعرفة أيام العرب وأخبار الجاهليين. كان يهودى الأصل، فكره العرب ومال إلى الخوارج. ألف فى المثالب، فكرهه الناس. ألف نحو مائتى رسالة فى اللغة والقرآن والحديث والأخبار والأدب والتاريخ. أخرج أول رسالة فى «مجاز القرآن»، وأشهر كتبه الباقية: «نقائض جرير والفرزدق»، و «الخيل».

أبو العتاهية: (٧٤٨ - ٨٢٦)، إسماعيل بن القاسم، شاعر. ولد بعين التمر (الأنبار)، ونشأ بالكوفة، وأقام ومات ببغداد، كان أبوه حجامًا، واشتغل هو ببيع الجرار واتصل بالخلفاء من المهدى إلى المأمون ومدحهم، وحبسه المهدى لتغزله فى جاريته عتبة، والرشيد لإقلاعه عن الشعر الغزلى، وسرعان ما أطلقا سراحه. كان يميل إلى الفلسفة، يقول بالجبر، وبأن الله خلق جوهرين متضادين من العدم، فبنى منهما العالم، الذى سيئول إليهما قبل أن تفنى الأعيان. وكان متشائمًا يحض على الزهد، فاتهم بالزندقة لعدم ذكره الثواب والعقاب الأخرويين كثيراً فى شعره. وكان ينظم الشعر فى الغزل والمدح والهجاء، ثم تنسك ونظم فى الزهد وكان سريع الارتجال، لا يرد ما يهبه خاطره ولا يتأنى لتجريد وتنقيح، فكان شعره غزيراً، قريب المأخذ بعيداً عن التكلف، يضم الجيد والمتوسط والساقط. وكان كثير الافتنان بالبحور القصيرة التى لم يأبه لها غيره، بل بغير البحور المعروفة، ونظم كثيراً من الحكم والأمثال، بل أفرد لها أرجوزة تدعى «ذات الأمثال» وهو أول من أخضع الشعر العربى للفلسفة. لم يصل إلينا شعره كاملاً وإنما طبع منه شعر الزهد ونصوص أخرى وصلت إلينا.

أبو العز: (القرن ١٥)، خزاف مصرى، له آثار محفوظة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

أبو عطاء السندى: (ت بعد ٧٩٦)، أفلح بن يسار السندى، شاعر، ولد بالكوفة من أب سندى. وكان ألثغ ألكن، فاضطر إلى اتخاذ راوية ينشد شعره. دافع عن الأمويين بلسانه وسيفه وبعد هزيمتهم اضطر إلى مدح العباسيين، ولكنه لم يحز رضاهم.

أبو عفن: حيوان ثديى لاحم، شبيه بالظربان. ينشر رائحة كريهة من غدة فى منطقة الأست. ومنه بمصر نوعان: أحدهما أبو عفن الليبى، والآخر أبو عفن الحبشى. الأول أكثر انتشاراً.

أبو العلا محمد، الشيخ: (١٨٧٨ - ١٩٤٣)، مطرب مصرى، يعد من عمداء الغناء العربى. بدأ حياته مقرئًا، ثم اتجه للغناء فلمع اسمه بين مشهورى المطربين مثل محمد السبع وزكى مراد. امتاز بمرونة الصوت والأداء المحكم. برع فى تلحين القصائد الغنائية منها «وحقك أنت المنى والطلب» و «الله لا أستطيع صدك» و«غيرى على السلوان قادر» و «أفديه إن حفظ الهوى». أخذ عليه الكثيرون من نجوم الطرب أصول الغناء وفى مقدمتهم أم كلثوم، وقد لحن لها بضع قصائد أولها «الصب تفضحه عيونه».

أبو على القالى: (٩٠١ - ٩٦٧)، إسماعيل بن القاسم ابن عيذون، لغوى. ولد فى ملازكرد بديار بكر، ومات بقرطبة. دخل بغداد (٩١٥)، وانتقل إلى الموصل، ثم عاد إلى بغداد ٩١٧، وخرج منها (٩٣٩) قاصداً المغرب، فدخل قرطبة (٩٤٢). درس اللغة والأدب والقرآن والحديث على ابن دريد، والزجاج، والأخفش الأصغر، وابن مجاهد وأبى يعلى، وغيرهم. عرف بسعة حفظه للغة والشعر، واتباعه البصريين فى النحو. شرح

المعلقات السبع، وألف: «الإبل»، و «الخيل»، و «حلى الإنسان»، و «فعلت وأفعلت»، و «مقاتل الفرسان»، و«الأمثال» مرتبة على الألفباء، و «المقصود والممدود» مرتبًا على مخارج الحروف. طبع له «الأمالى» و«النوادر» ويجمعان مختارات قيمة من الأخبار، والأدب، والشعر، والمحاورات واللغة، ومن أعظم كتبه: «البارع فى اللغة».

أبو عماية: حيوان ثديى قارض، يستوطن أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا، يتبع فصيلة المناجذ من الجنس سبالاكس. يعيش بمصر حيث اكتشفه العرب فى مريوط. ضامر العينين فلا يرى، وليس لأذنه صيوان، عديم الذيل، متكتل الجسم، يتراوح طوله بين ١٣-١٨ سم. يقتات فى الأبصال والدرنات، ويكتهف فى جحور تحت الأرض تمتد ٣٠م، متعددة المسالك، بها حجرة لاختزان طعامه.

أبو عمرو بن العلاء: (٦٨٩ - ٧٧٠)، زبان بن عمار التميمى المازنى البصرى، لغوى. ولد بمكة ومات بالكوفة. أقام بالبصرة، وزار البادية ودمشق. كان إمامًا فى اللغة والقرآن، ورواية الشعر والنحو، ثقة يروى عن أعراب أدركوا الجاهلية. تتلمذ له الأصمعى وغيره. تنسب إليه إحدى القراءات السبع. روى عدة دواوين، بقى منها «شرح ديوان الخرنق»، ويقال إنه أحرق كتبه وتنسك قبل موته.

أبو عمرو الشيبانى: (ح٧١٣ - ح٨٢١)، إسحاق بن مرار الشيبانى، لغوى. ولد برمادة الكوفة، ومات ببغداد، تنقل بالبادية، أخذ عن البدو والمفضل الضبى، وحفظ اللغة والشعر وأيام العرب. غلب عليه الاهتمام باللغات والنوادر والأراجيز. روى الحديث. أدب أبناء بعض بنى شيبان، فنسب إليهم. أخذ عنه كثير من المعروفين أمثال: ثعلب، وأبو عبيد، وابن السكيت، وأحمد بن حنبل. وصف بالصدق والأمانة. جمع أشعار أكثر من ثمانين قبيلة. وألف رسائل لغوية عن موضوعات مثل: الخيل، والإبل، وخلق الإنسان، والنحل، وغريب الحديث، والغريب المصنف، والنوادر. أشهر كتبه: «الجيم» الذى رتب الألفاظ فيه على الألفباء تبعًا للحرف الأول وحده، وعنى فيه باللغات القبلية، والألفاظ النادرة والغريبة. أكثر من الشعر والأراجيز والأخبار، وتتبع بعض الموضوعات، ويسمى أيضًا «اللغات والحروف»، ويعد أحد أقدم معجمين فى العربية، ولكن الترتيب لم يكتمل فيه.

أبو عنان (فارس بن على): انظر: مرينيون.

أبو عودة: معبد صغير من عهد حور محب، منقور فى صخور جبل عدا بالنوبة، على شاطئ النيل الشرقى جنوبى أبى سمبل، للمعبودين آمون ـ رع، وتحوت رب الأشمونين. به مناظر دينية تمثل حورمحب مع المعبودين المذكورين ومعبودات أخرى مثل حورس وست وعنقة وخنوم، صار المعبد إلى كنيسة فى العصر المسيحى، أخفيت بعض نقوشه القديمة بطبقة من الملاط، ورسمت عليها صور قديسين، من بينهم أبيماخوس وجورجيوس على ظهر جواده. وفى سقف المعبد بقايا صور مسيحية حولها كتابات قبطية. وقد قام مركز تسجيل الآثار المصرية بتسجيل هذا المعبد تسجيلاً كاملاً، كما سجل بقية آثار النوبة.

أبو عون: (القرن ٨)، عبد الملك بن يزيد الخراسانى، قائد عباسى. اشترك فى الحروب التى قامت ضد الدولة الأموية وصحب بادئ الأمر القائد العباسى قحطبة بن شبيب، اشترك تحت قيادة عبد الله بن على فى وقعة الزاب التى تقرر فيها مصير الدولة الأموية. تعقب مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين، مع القائد صالح بن على، وأدركاه فى مصر حيث تم النصر عليه وقتله فى نهاية (١٣٢هـ/ ٧٥٠). ولى أبو عون مصر (١٣٣ - ١٣٥هـ/ ٧٥١- ٧٥٣)، اختط (١٣٣هـ/ ٧٥٠) صالح ابن على وأبو عون عاصمة جديدة لمصر هى العسكر فى الصحراء الواقعة ش ق الفسطاط. عينه الخليفة المهدى العباسى واليًا على خراسان فى (١٥٩هـ/ ٧٧٦) ولكنه خلع فى العام التالى.

أبو العيد: خنفساء من فصيلة كوكسينيليدى، شكلها بيضى، ولونها إلى الحمرة، أو أصفر مبقع برقط سود، أو أسود مبقع برقط حمر أو صفر. غذاء معظم الأنواع فى طورى اليرقة والبلوغ على المن والحشرات القشرية والحشرات الضارة الأخرى. من أمثلتها فى مصر أبو العيد ذو الإحدى عشرة نقطة، وذو السبع نقط، وأبو العيد الأسود والسمنى، وخنفساء الفدالية التى تغتذى بالبق الدقيقى الاسترالى والمصرى، ومن أنواع أبى العيد الضارة فى مصر: **خنفساء القثاء**.

أبو العيناء: (٨٠٧ - ٨٩٦)، محمد بن القاسم بن خلاد، أديب، ولد بالأهواز، ومات بالبصرة، وبها نشأ. درس الحديث واللغة والأدب، وأقام ببغداد، وكان من أحفظ الناس، وأفصحهم، وأظرفهم، وأسرعهم جوابًا، حسن الشعر، خبيث اللسان. له أخبار ونوادر جمعها أبو طاهر فى كتاب «أخبار أبى العيناء».

أبو غراب: منطقة أثرية بمصر بجبانة منف الكبرى على مسيرة ٥ كم إلى الغرب من سقارة. بها أطلال معبد للشمس، من عهد الملك نى وسر رع من ملوك الأسرة ٥ ومنها قاعدة المسلة، ومائدة القربان، ثم زورق الشمس المبنى من اللبن من ظاهر أسوار المعبد.

أبو الفداء: (٦٧٢ - ٧٣٣هـ/ ١٢٧٣ - ١٣٣١)، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن على بن محمود الأيوبى، أمير عربى مؤرخ وجغرافى. ولد فى دمشق، وكان والده الملك الأفضل على قد لجأ إليها هربًا من المغول. أبلى أبو الفداء بلاءً حسنًا فى قتال الصليبيين. سعى إلى حكم حماة عند وفاة صاحبها الملك المظفر الثالث محمود، واتصل أبو الفداء بالملك الناصر محمد ابن قلاوون وخدمه فى مناسبات مختلفة فى القاهرة وفى عزلته بالكرك، فعينه أميرًا عليها وفى حماة (٧١٠هـ/ ٧٣٢هـ). كان عالمًا أديبًا إلى جانب اشتغاله بالسياسة. له مؤلف جغرافى اسمه «تقويم البلدان»، وله مؤلف تاريخى اسمه «المختصر من أخبار البشر» وهو المعروف بتاريخ أبى الفداء. ترك أبو الفداء بضعة مؤلفات أخرى.

أبو فراس الحمدانى: (٩٣٢ - ٩٦٨)، الحارث بن سعيد ابن حمدان، أمير، وشاعر، وفارس، ولد بالموصل، ومات قرب حمص. قتل أبوه (٩٣٥)، فرباه ابن عمه وزوج أخته، سيف الدولة، الفارس الأديب، فنشأه على الفروسية والأدب، وتنقل به فى مدن الجزيرة وشمال الشام، وقلده منبج وحران وأعمالهما، فى السادسة عشرة من عمره، واستصحبه معه فى معاركه، وأصاب منه الروم غرة ٩٦٢، فأسروه ونقلوه إلى خرشنة، فهرب، وأسروه ثانية ٩٦٢ ونقلوه إلى القسطنطينية، ولم يطلق سراحه إلا بعد أربع سنوات، فولاه سيف الدولة حمص، ولما مات سيف الدولة، وقعت حرب بينه وبين ابنه أبى المعالى، فقتل فيها. له ديوان طبع أكثر من مرة، من الشعر الجيد، الجزل، العذب الأنغام، المألوف الألفاظ، الذى يسجل تاريخ حياته، ويصور فروسيته، ويفخر بمآثر أسرته، ويثنى على سيف الدولة، والعلويين، ويتعرض لمساوئ العباسيين. واشتهرت رومياته التى نظمها فى أسره، وتكشف عن شكواه، وحزنه، ورثائه لأقربائه وأمه خاصة.

أبو الفرج الأصفهانى: (٨٩٧ - ٩٦٧)، على بن الحسين. أديب. مات ببغداد، التى نشأ بها، وزار البصرة والكوفة وأنطاكية وغيرها. كتب لركن الدولة البويهى، ونادم معز الدولة، وعاش فى رعاية أمراء العراق واتصل بسيف الدولة بحلب. كان شاعرًا هجاء، ماجنًا، متغزلاً فى الغلمان. ولكن شهرته تقوم على كتبه، التى ألفها فى الغناء، والتاريخ، والنوادر، والأدب والأنساب، مثل: «مقاتل الطالبيين»، و «أدب السماع»، و «أخبار الطفيليين»، و «جمهرة النسب»، وأشهرها «الأغانى»، وهو موسوعة تضم التاريخ، والأدب، والنقد، والموسيقى، والأخبار، والأنساب، والتراجم، ألفه أساسًا على الأصوات المائة، التى اختارها للرشيد: إبراهيم الموصلى، وإسماعيل بن جامع، وفليح بن أبى العوراء، فكان يقدم «الصوت» (اللحن)، ويبين ناظمه وملحنه ومغنيه، ثم يترجم لواحد أو أكثر منهم، فضم

الكتاب معلومات غنية، تتعلق بالموسيقى والغناء ومدارسهما، وتراجم الموسيقيين والمغنين، كما ضم شعرًا، ونقدًا للشعر، وذكرًا للمدارس الشعرية، وتراجم للشعراء، وأنسابًا، وأخبارًا جاهلية وإسلامية، فصور الحياة الاجتماعية والفنية للعرب منذ الجاهلية إلى العصر العباسى، ولهذا كان أعظم مرجع لكل باحث فى الثقافة العربية الأولى، والحياة الاجتماعية عامة.

أبو فصادة: انظر: **فتاح**.

أبو الفضل: (١٥٥١ - ١٦٠٢)، وزير الامبراطور المغولى أكبر، وأحد مستشاريه، كتب بالفارسية سيرة للامبراطور بعنوان: «كتاب أكبر»، سرد فيها تاريخ حكمه، ووصف التنظيم السياسى والدينى للامبراطورية المغولية.

أبو الفضل، مؤيد الدين: (ح ١١٣٤ - ح ١٢٠٢)، مهندس عربى، ولد بدمشق حيث عمل نجارًا ونحاتًا للحجارة. تعلم هندسة إقليدس، واشتغل بعلم الهيئة وبعمل الأزياج. اشتغل بالتطبيب وعرف بالمهندس وشهر بعمل الساعات. ضاعت معظم مؤلفاته، ولم يصل إلينا منها سوى «كتاب فى معرفة رمز التقويم» وكتاب فى الحروب والسياسة.

أبو فيس: (١٦١٠ - ١٥٨٠ ق م)، ثالث ثلاثة من أمراء الهكسوس عرفوا بهذا الاسم. جاء فى الخبر قصة عدوانه على الصعيد، حين استفز «سقنن رع»، أمير طيبة، فجر على نفسه وقومه كثيرًا من المتاعب التى انتهت بجلائهم عن مصر آخر الأمر.

أبو القاسم أحمد هاشم: (١٨٦١ - ح ١٩٣٥)، عالم بالدين، سودانى، حفظ القرآن الكريم ثم دخل مدرسة بربر وتلقى العلوم على بعض الشيوخ، عين مدرسًا بجامع بربر، قربه المهدى إليه وجعله كاتبًا له وللخليفة عبد الله من بعده. عين قاضيًا لمديرية سنار ١٨٩٩. فمديرية النيل الأزرق ١٩٠٦. عين شيخًا لعملاء السودان ١٩١٢. له: «روض الصفا فى مديح المصطفى».

أبو القاسم بن عباد: انظر: **بنو عباد**.

أبو القاسم الزهراوى: انظر: **الزهراوى، أبو القاسم**.

أبو القاسم الشابى: (١٩٠٦ - ٣٤)، بن محمد بن أبى القاسم، شاعر عربى. ولد فى قرية الشابية، إحدى ضواحى توزر بتونس، وتعلم بالمعهد الزيتونى، وتخرج فى مدرسة الحقوق التونسية. بدأ ينظم الشعر على الأسلوب القديم فى صباه المبكر، وتأثر بما قرأه من المترجمات عن الأدب الغربى، والاتجاهات التجديدية فى الشعر العربى المعاصر، وبخاصة اتجاه جبران الرومانسى، وظهر أثر ذلك فى شعره الناضج. مرض بداء الصدر، وعاش فى شبه عزلة، وشعره فى هذه الفترة يمثل صراع الشباب، والموت، والفرح، والحزن، واليأس القريب، والأمل البعيد، ويصل تعقد الشعور فيه أحيانًا إلى التعبير الرمزى التلقائى. له ديوان طبع بعد وفاته باسم «أغانى الحياة».

أبو قحافة: (٥٤٢ - ٦٣٥)، والد أبى بكر الصديق. من سادات قريش فى الجاهلية، أسلم يوم الفتح، ومات ابنه قبله. عمر حتى فقد بصره. كان أبو بكر كثير الحدب عليه، وأمنه قبل أن يهاجر إلى المدينة مع رسول الله ﷺ.

أبو قردان: انظر: **بلشون**.

أبو قير: ضاحية تبعد ٢٥ كم، شرقًا من الإسكندرية. عرفت فى العصر اليونانى باسم كانوبوس، نسبة إلى بطل إغريقى أسطورى كان قائدًا بحريًا للبطل الإغريقى «مينلاوس». أما اسمها الحالى فمشتق من اسم قديس مواطن من المسيحيين يدعى «أبا كيروس». كانت ولا تزال مصيفًا معروفًا. ومن بقايا آثارها أطلال معبد «سيرابيس» الشهير، وإليه كان يقصد المرضى التماسًا للشفاء، وأما بقية آثارها فقد غمرتها مياه البحر. تقع العين على أطلالها حين تصفو مياهه. والمكان فوق ذلك موقع حربى هام وقعت به معركة أبى قير بين الأسطول البريطانى وقوات بونابرت البحرية (أغسطس ١٧٩٨). استحدثت بها عدة منشآت.

أبو قير البحرية،معركة: (أول أغسطس ١٧٩٨)، وقعت فى خليج أبى قير بمصر، بين الأسطول الإنجليزى بقيادة هوراشيو **نلسون**، وبين الأسطول الفرنسى بقيادة برويس وفيها تحطم الأسطول الفرنسى وقتل قائده. كانت سببًا فى القضاء على خطة نابليون بونابرت الذى قاد الحملة الفرنسية لفتح مصر والشرق. وقد تمخضت المعركة عن خسائر مادية فادحة فى الجانب الفرنسى فقد تم إغراق سفينتين كبيرتين وفرقاطتين وسقطت تسع سفن فرنسية فى أيدى الإنجليز. هذا فى حين تمكنت سفينتان وفرقاطتان من الإفلات. ووصل عدد القتلى من الفرنسيين إلى ١٧٠٠ من البحارة، وجُرِحَ ١٥٠٠ آخرين علاوة على ٣٠٠٠ جندى فرنسى وقعوا فى الأسر. ولكن الإنجليز اضطروا إلى الإفراج عن هؤلاء الأسرى بسبب نقص المؤنة شريطة عدم اشتراكهم فى الحملة على مصر. بدأت عمليات البحث عن بقايا الأسطول الفرنسى الغارق فى أبى قير عامى ١٩٦٥ - ٦٦. وفى ١٩٨٣ عثرت البعثة الفرنسية على سفينة القيادة أورينت ومجموعة من مدافعها. ثم فى ١٩٩٦ و ٩٨ تم انتشال أجزاء من سفن الأسطول الفرنسى ومئات من العملات القديمة ومجموعة كبيرة من أدوات الحياة اليومية و ٣ مدافع من البرونز.

أبو قير البرية، معركة: (٢٥ يولية ١٧٩٩)، وقعت فى أبى قير بمصر، بين الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت وبين الحملة العثمانية بقيادة حسين سيد مصطفى باشا التى أرسلتها تركيا لاستعادة مصر بعد حدوث **ثورة القاهرة الأولى** ١٧٩٨، احتل الأتراك قلعة أبى قير، فسار إليهم نابليون ووقعت المعركة التى اندثر فيها الجيش العثمانى وجرح قائده.

أبو كامل: (ت ح ٧٥٠)، اسمه الغزيل، ويكنى أبا كامل. مولى الوليد ابن يزيد، وكان من المغنين المحسنين، عاش فى أواخر الدولة الأموية، وكان الوليد مؤثرًا له، وفيه يقول:

سقيت أبا كامل   من الأصفر البابلى
وسقيتها معبدا   وكل فتى فاضل
وما لامنى فيهم   سوى حاسد جاهل

أبو لهب: (ت ٦٢٤) عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم ويكنى أبا لهب، عم النبى ﷺ، وزوج أخت أبى سفيان. دأب هو وزوجه على إيذاء النبى ﷺ. اعترضه يوم أن جمع أهله حول الصفا، داعيًا إياهم إلى رسالته، وقال له: «تبا لك ألهذا جمعتنا». فنزل فيه وفى زوجه قوله تعالى: «تبت يدا أبى لهب». لم يشترك فى بدر، ومات بعدها بأيام وكله حسرة على هزيمة قريش.

أبو ماضى، إيليا: (١٨٨٩ - ١٩٤٧)، شاعر عربى، مهاجر. ولد فى لبنان، وانتقل فى صباه إلى مصر، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وأقام بها إلى أن مات. شارك فى نشاط «الرابطة القلمية»، وأسس صحيفة «السمير» العربية فى نيويورك. ظهر أول دواوينه «تذكار الماضى» فى الإسكندرية ١٩١١، ودواوينه الثلاثة التالية فى أمريكا: «ديوان إيليا أبو ماضى» ١٩١٦، و«الجداول» ١٩٢٧، و «الخمائل» ١٩٤٦، والأخيران على الخصوص يضمان أنضج شعره الذى يهيمن عليه نوع من الإيمان بالحب والتدين فى محراب الطبيعة، وتسيطر عليهما نغمات الشك والحيرة والحزن الشائعة فى الأدب المهجرى. طبع ديوانه الخامس «تبر وتراب» فى بيروت ١٩٦٠.

أبو مجداف: من أسماك المياه العذبة، عارى الجلد، يوجد بوادى المسيسيبى، ويسمى أيضًا منقار البط. له بوز طويل يحاكى المجداف، طوله ح ١٨٠سم. ويزن ح ٧٠ كجم.

أبو محجن الثقفى: (ت ٦٥٠)، عمرو بن حبيب، شاعر. ولد بالطائف، ومات بأذربيجان، أو جرجان، أو ناصع (مصوع). كان فارسًا، حارب المسلمين فى غزوة ثقيف، وأسلم بعدها. كان محبًا للخمر، فحده عمر بن الخطاب مرارًا، ثم نفاه إلى إحدى جزر البحر الأحمر، فهرب، ولحق بسعد بن أبى وقاص بالعراق، فحبسه، ولكنه أبلى فى موقعة القادسية بلاءً حسنًا، فأعجب به

سعد وأطلق سراحه. وتختلف الأخبار: فيروى بعضها أنه كف عن الخمر، وغيرها أنه لم يكف فنفاه عمر ثانية إلى ناصع. نظم الشعر فى الغزل والفخر والرثاء، ولكن شهرته تعتمد على خمرياته ووصفه للحرب. ديوانه الصغير مطبوع.

أبو مركوب: انظر: **لقلق**.

أبو مريرة: ثعبان من الفصيلة الحفائية، يوصف بأنه أجمل الثعابين، على ظهره شرائط سود عريضة، تكون دوائر حول الذيل، ويوجد خط برتقالى ناصل فى وسط الظهر، والبطن أصفر. طوله ح ٧٠سم، ويستوطن شبه الجزيرة العربية وفلسطين وسيناء.

أبو مسلم الخراسانى: (ت ١٣٧هـ/ ٧٥٥)، من أعظم دعاة العباسيين وقادتهم. اختلف فى نسبه وأصله وحقيقة اسمه. ويبدو أنه كان مولى فارسيًا، أدخله فى خدمته إبراهيم الإمام بن محمد بن على العباسى، لما رآه من حسن منطقه وجودة ذهنه، وكناه بأبى مسلم، وندبه للدعوة للعباسيين فى خراسان، فأظهر مقدرة فائقة. استغل تذمر الموالى، وانقسام العرب القبلى، ومنازعاتهم، وانتشار العقائد المتطرفة، فجمع جمهوراً كبيراً من خراسان وبلاد ما وراء النهر. حاول نصر بن سيار والى الأمويين على خراسان، أن يسوى نزاعه مع جديع بن شبيب الكرمانى فلم ينجح، واستنجد بمروان ابن محمد آخر الخلفاء الأمويين، فلم يفلح فى إنجاده، ولا سيما أن يزيد بن عمر بن هبيرة واليه على العراق تقاعد عن القيام بواجبه. استولى أبو مسلم على مرو (١٣٠هـ/ ٧٤٧)، وعلى نيسابور فى السنة التالية، ودخل الكوفة ٧٤٩ حيث بويع أبو العباس السفاح خليفة (١٣٢هـ/ ٧٤٩) وعظم مركز أبى مسلم بنجاحه، فرأى فيه المنصور خطراً عليه فقتله (١٣٧هـ/ ٧٥٥) فقام أتباعه بسلسلة من الثورات أخمدها المنصور.

أبو معشر: (٨٠٥ - ٨٨٥)، جعفر بن محمد البلخى، فلكى ومنجم عربى، أهم مؤلفاته «المدخل إلى علم أحكام النجوم» وكان لتعاليمه أثر كبير فى الشرق والغرب فى القرون الوسطى. أعلن أن العالم ابتدأ حينما كانت الكواكب السبعة مجتمعة فى أول برج الحمل، وأنه سينتهى عندما تجتمع فى آخر برج الحوت. وفى جداوله الفلكية استخدم الحسابات الفارسية للسنين، وأشار إلى أنها لا تتفق مع الأزمنة العبرية.

أبو مغازل: طائر خائض، من فصيلة القطقاط، من جنس هيمانتوبوس (Himantopus) يستوطن أوروبا وآسيا وإفريقيا. آبد بمصر، وتفد إليها أفراد منه شتاءً، ويشبه النكات، طويل الساقين العاريتين والمنقار المستقيم، أبيض اللون ما عدا الظهر والجناحين، أحمر الساقين والمنقار.

أبو ملعقة: طائر خائض كبير من جنس بلاتاليا (Platal-ea) يستوطن الدنيا القديمة والجديدة، قريب أبى منجل، منقاره طويل، مفلطح الطرف، يحاكى الملعقة، ويمكنه من القبض على الحيوانات المائية الصغيرة، من طيور الماء. يظهر بمصر شتاء. وثمة نوع أمريكى ينتشر من جنوبى أمريكا الشمالية، حتى الأرجنتين وشيلى، وردى الريش، تشتد حمرته فى غطائيات الجناح الصغيرة.

أبو منجل: طائر خائض، يقطن المناطق الدافئة، من الدنيا القديمة والجديدة، من جنس ثرسكيورنيس (Threskiornis) يعيش فى مستعمرات. طوله ح ٦٠ سم. طويل المنقار رشيقه، مقوس إلى أسفل، ويحاكى المنجل. عليه ميزابان يمتدان من فتحتى الأنف الخارجتين إلى الطرف. وأبو منجل المقدس يعرف باسم «الايبس»، كان كثير الانتشار بمصر، قدسه المصريون القدماء، لحلوله مع الفيضان، وكان يزور مصر لكثرة المستنقعات، حيث الضفادع والأسماك وغيرها من حيوانات الماء، فضلاً عن الثعابين. لم يعد له وجود الآن. وأبو منجل الأسود شبيه المقدس، يزور مصر شتاء، ويعرف فى أمريكا الشمالية. وأبو منجل الأبيض، والأسود الشرقى، وأبيض الوجه، وأبو منجل الغابة، هى فى الحقيقة لقلق.

أبو منشار: سمك كالقرش، من القوابع، يوجد بمعظم

البحار الدافئة، يدخل المسيسيبى وأنهار أفريقيا والهند، ويعرف فى البحر الأحمر. والفك العلوى استطالة مفلطحة طولها ح ١٨٠ سم وعرضها ٣٠ سم. بكل من جانبيها زوائد قوية تشبه الأسنان.

أبو منقار: سمك يوجد بالمياه العذبة، بالولايات المتحدة، والمكسيك، والهند الغربية. أسطوانى الجسم، له حراشف تشبه الصفائح، و فكان يحاكيان البوز، وأسنان حادة. لحمه ردىء، ويغتذى ببعض الأسماك، ويطلق اسم خرم على أبى منقار البحرى.

أبو نساج: طائر من الفصيلة التنوطية الخاصة بالدنيا القديمة، تبنى عشاشًا وتنسجها نسجًا متشابكًا معقدًا. تشبه العصافير، وتسمى أحيانًا بالعصافير النساجة. وتبنى طيور أفريقيا الاجتماعية من نوع أبى نساج، مكانًا للتعشيش فوق الأشجار، يشبه القبة. وتستخدمه مستعمرات. ومن أسماء هذه الطيور التنوط.

أبو نظارة: انظر: **صنوع، يعقوب بن روفائيل**.

أبو نواس: (ح ٧٦٢ - ٨١٤)، الحسن بن هانئ، شاعر. ولد بالأهواز، ومات ببغداد. مات أبوه العربى فى طفولته، فربته أمه الفارسية فى البصرة، واضطرت أن تمتهن نفسها، وعمل ابنها صبيًا لعطار. حضر حلقات الأدب واللغة، وأتم دراسته بالكوفة، عند والبة بن الحباب الأسدى، الشاعر الماجن الفاسد الخلق، ثم بالبادية. ورجع إلى البصرة، فاتصل بخلف الأحمر، وشدا بالشعر حتى شهر، فانتقل إلى بغداد، واتصل بالخلفاء، والأمين خاصة. نظم فى الغزل بالمؤنث والمذكر، وفى الخمر، والمدح، والفخر، ووصف الصيد، وغيرها. عرف بعشقه للخمر، التى جسدها فى شعره، وجعل منها حبيبة، فعد أعظم شعراء الخمر فى العربية، الذين وصفوا جميع جوانبها وما اتصل بها. وثار على التقاليد الفنية القديمة، ودعا الشعراء إلى تغيير المضمون الشعرى، وأن يستبدلوا بالوقوف على الأطلال، أو وصف الحياة البدوية، وصف الحياة المدنية الحديثة، من قصور وبساتين وخمر. ولكنه لم يستمر على ثورته، فقد كان للتراث القديم أثره الكبير فى شعره. فهو ممثل للنظم القديمة والحديثة، خاضع لها جميعًا، تغلب القديمة على مدحه وطردياته، والحديثة على غزله وخمره. له ديوان كبير مطبوع.

أبو الهدى الصيادى: (١٨٤٩ - ١٩٠٩)، محمد بن حسن وادى بن على، شاعر عربى متصوف. ولد فى حلب، واتصل بالسلطان العثمانى عبد الحميد، وبلغ مرتبة عالية فى بلاطه. كانت بينه وبين جمال الدين الأفغانى خصومة. مات منفيًا فى جزيرة برانكيبوا، على أثر قيام ثورة ١٩٠٨.

أبو الهذيل العلاف: انظر: **العلاف، أبو الهذيل**.

أبو هريرة: (٦٠٢ - ٦٧٩)، عبد الرحمن بن صخر الدوسى، من أكبر رواة الحديث. نزح من اليمن إلى المدينة. لازم النبى ﷺ حتى توفاه الله. وولى إمارة المدينة زمنا. ثم ولى فى عهد عمر إمارة البحرين. ثم آثر حياة الهدوء متفرغًا لجمع الحديث وروايته. ينسب إليه حوالى ٣٥٠٠ حديث. من أجود الحفاظ وأكبر الرواة، وكان يصوغ روايته أحيانًا فى قالب فكه نقلها عنه أكثر من ثمانمائة بين صحابى وتابعى. تعرض للنقد من بعض المعاصرين وانتصف له كثيرون.

أبو هلال العسكرى: (ت بعد ١٠٠٥)، الحسن بن عبد الله بن سهل، أديب من أهل عسكر مكرم بالأهواز. درس ببغداد والبصرة وأصفهان، واتجر بالثياب، وخلف ديوان شعر. ألف عدة كتب فى اللغة مثل: «التلخيص»، و «جمهرة الأمثال»، و «شرح الحماسة»، و «المحاسن فى تفسير القرآن»، و «ما تلحن فيه الخاصة». وفى الأدب مثل: «معانى الأدب»، و «المصون». وفى الأخبار مثل: «من احتكم من الخلفاء إلى القضاة»، و «الأوائل»، وفى البلاغة مثل: «الصناعتين: النظم والنثر». وهو أهم كتبه، عالج فيه المعانى والألفاظ، وحسن النظم، والإيجاز، والإطناب، والسرقات، والتشبيه، والسجع، والازدواج، والبديع، والتزم وضع الحدود وتفريع الأقسام.

أبو الهول: من أشهر الآثار التى حفظها التاريخ على أرض مصر، أصله صخرة وقفت أمام البناء وهو يعبد الطريق بين معبدى الوادى والجنازة عند هرم خفرع، ولعله يوم رآها تخيل فيها ما انتهت إليه، فراح يخرجها من الخيال إلى الواقع، فإذا هو ينحت منها ذلك الأثر البديع الذى يرمز إلى هيبة فرعون وجلاله: فهيبته فى بدن السبع، وجلاله فى سلطان العقل يشير إليه ذلك الرأس الآدمى الوقور، إذ كان فرعون فى العقيدة إلهًا بشرًا، أو بشرًا مؤلهًا. ومضى التاريخ فى سيرته، وقد حفظ الناس من أمره شيئًا وغابت عنهم أشياء. وباتوا يرون فيه صورًا شتى: فالقدم، والروعة، وجمال الفن، قد اجتمعت لديهم فى ذلك الأثر الخالد، وما كاد الزمن يصل بهم إلى أيام الأسرة ١٨، حتى أخذ التاريخ يسجل إقبال عامتهم وخاصتهم على «أبو الهول»، يقدسونه، ويرون فيه رمزًا إلى الشمس، ثم تجىء أيام الدولة الحديثة وتستقبل مصر وفودًا من أقطار آسيا، يأتونها أسارى، ويقيم الكنعانيون منهم عند «أبو الهول» فيعبدون ربًا لهم يسمونه (حور، حورون، حول) ويرمزون إليه بباشق، ثم يتطلعون إلى الصنم، وهو يومئذ من شعائر الشمس التى رمز إليها المصريون بباشق، ويسمون الصنم «حورس صاحب الأفق» فلا يجد الكنعانيون حرجًا فى ربط الصلة بين معبودهم ومعبود المصريين، يعقدونها حول هذا الصنم، فيسمون المكان كله من حول الصنم «بوحول» ثم يصحف الاسم مع الزمن فيصبح «أبو الهول». أطلق عليه الإغريق اسم سفنكس ودفعهم إلى ذلك غالبًا أمران: الأول ما وجدوا من شبه بينه وبين ماردة فى أساطيرهم، تخيلوه فى هيئة كائن خرافى نصفه الأعلى من أنثى آدمية، ونصفه الأسفل من بدن السبع، والثانى هو أن الفراعنة فى عهد الدولة الحديثة قد أطلقوا على تماثيلهم المختلطة على هذا النحو اسم «شبسى عنخ» وليس ببعيد أن يكون الأمران قد يسرا للإغريق إطلاق لفظ سفنكس على هذا الأثر.

أبو اليسر: طائر، قريب الجليل والزقزاق المصرى، من الفصيلة الجليلية من جنس جلاريولا (Glareola)، يستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا. مشقوق الذيل، طويل الإصبع الوسطى، يفد أحد أنواعه إلى مصر فى الخريف والربيع، ويفرخ فى الدلتا.

أبو يعقوب يوسف الأول: (١١٣٨ - ٨٤)، من ملوك الموحدين بمراكش، ولد فى تينملل. وبويع له وهو بأشبيلية بعد وفاة أبيه عبد المؤمن بن على ١١٦٣، حسنت سيرته، وكان ميالاً إلى الحكمة والفلسفة، واستقدم إليه بعض العلماء، منهم ابن رشد. شيد مسجد إشبيلية وأتمه ١١٧٢. فتح مدنًا كثيرة، وفى أثناء حصار شنترين، أصيب بجرح، فأراد الرجوع إلى المغرب، فمات قرب الجزيرة الخضراء، حمل إلى تينملل ودفن بها.

أبو يعلى، بدر: (القرن ١٤)، فنان عربى، نبغ فى الفنون التطبيقية وفى أشغال المعادن. من أعماله تنور منقوش نقشًا رائعًا، محفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

أبو اليقظان، إبراهيم: (١٨٨٨ -١٩٧٣)، كاتب وصحفى جزائرى. تعلم فى الكتاب حتى حفظ القرآن، وتلقى العلم عن بعض الشيوخ حتى ١٩١٢. حج ولبث فى مكة مجاورًا بعض الوقت، ثم عاد إلى موطنه. عمل بالتدريس فى الجزائر وتونس (١٩١٤ - ٢٦)، اشترك فى حركة الدستور بتونس بزعامة عبد العزيز الثعالبى. وفى ١٩٢٦ أنشأ جريدة «وادى ميزاب» بالجزائر حتى تعطلت ١٩٢٩ ثم أصدر عدة صحف أخرى: «المغرب» (١٩٣٠ - ٣١) و «النور» (١٩٣١ - ٣٣) و «البستان» و«النبراس» و«الأمة» و «الفرقان» ١٩٣٨ ثم ترك الصحافة للتأليف. ومن مؤلفاته «سلم الاستقامة» و «سليمان البارونى باشا » و«ديوان أبى اليقظان» و «خلاصة تاريخ الإباضية».

أبو يوسف: (٧٣١ - ٧٩٨)، يعقوب بن إبراهيم الأنصارى الكوفى البغدادى من أصل عربى، أخذ عن أبى حنيفة، وتولى رياسة درسه، كما أخذ عن مالك وكبار المحدثين. اشتغل بالقضاء، وصار كبير القضاة فى

عهد الرشيد وكان لهذا أثره فى دعم المذهب الحنفى ونشره. له مؤلفات أخصها كتاب «الخراج» و «اختلاف ابن أبى ليلى»، و «الرد على سير الأوزاعى»، وكتاب «الآثار فى السنة».

أبوت: قرطاس من أشهر قراطيس البردى، يرجع تاريخه إلى عهد رمسيس ٩ (الأسرة ٢٠/ ح ١١٠٠ ق م). اشتراه الدكتور أبوت من أحد تجار العاديات بالقاهرة ١٨٧٥. طوله ٢١٨ سم وعرضه ٤٢,٥سم. آل إلى المتحف البريطانى. وهو وثيقة تحكى قضية نبش قبور جبانة طيبة أيام رمسيس ٩ وما كان من أمر تحقيقها والتفتيش الذى قامت به الحكومة بوادى الملوك ووادى الملكات ومنطقة القرنة على أثر ذلك. وهى من مصادر تاريخ الحياة فى مصر، ونظم المحاكمات واختصاصات الموظفين، وبها وصف طوبوغرافى لجبانة طيبة، ومواقع قبورها ومعابدها.

أبوت، إما: (١٨٥٠ - ٩١)، مغنية أوبرا أمريكية، ولدت بشيكاغو، ودرست فى ميلانو وباريس، وأقامت حفلتها الأولى فى كوفنت جاردن ١٨٧٦. عادت إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وكونت فرقة للأوبرا طافت البلاد تحت إدارة يوجين وثيريل الذى تزوجت منه ١٨٧٨.

أبوت، تشارلس جريلى: (١٨٧٢ - ١٩٧٣)، فلكى أمريكى. نائب مدير مرصد الفلك الطبيعى بالمعهد السمثونى ١٨٩٦، ومديره ١٩٠٧. أكمل خرائط طيف الشمس فى المنطقة دون الحمراء، وقام بأرصاد منتظمة طويلة المدى على تغير الإشعاع الشمسى، وعلاقته بدورة البقع الشمسية، وتأثيره فى التغيرات الجوية، وذلك من محطات فى أمريكا وأفريقيا. كما درس بالتفصيل طبيعة انتقال الإشعاع وامتصاصه فى الجو، وقام بتحسين أجهزة أساسية لقياس حرارة الشمس، وأخرى لدراسة الطاقة الشمسية.

أبوت، جريس: (١٨٧٨ - ١٩٣٩)، أخصائية اجتماعية أمريكية. ولدت فى جراند أيلاند، بنبراسكا بالولايات المتحدة الأمريكية. قامت بجهود كبيرة فى أثناء عملها مديرة (١٩٢١ - ٣٤) لقسم تشغيل الأطفال، التابع لمكتب الطفولة الأمريكى، أهم مؤلفاتها كتاب «الطفل والدولة» (مجلدان، ١٩٣٨)، أختها ايدث أبوت (١٨٧٦ - ١٩٥٧)، عميدة لمدرسة إدارة وتنظيم الخدمات بجامعة شيكاغو ١٩٢٤، من مؤلفاتها «النساء فى الصناعة» ١٩١٠، و «عمارات شيكاغو السكنية» ١٩٣٦.

أبوت، جورج فرانسيس: (١٨٨٩-١٩٧٣)، كاتب مسرحى، ومخرج وممثل أمريكى، من الأعمال المسرحية التى كتبها بمفرده أو بالاشتراك مع آخرين: «أولاد من سيراكوز» ١٩٣٨، و «أين تشارلى؟» ١٩٤٩ و «لعبة البيجامة» ١٩٥٤. أخرج معظم مسرحياته وكثيراً من أعمال غيره من الكتاب المسرحيين.

أبوت، ويلبر كورتز: (١٨٦٩ - ١٩٤٧)، مؤرخ ومرب أمريكى. عمل أستاذاً للتاريخ فى جامعات كنساس (١٩٠٢ - ٨)، وييل (١٩٠٨-٢٠)، وهارفارد (١٩٢٠ - ٣٧). واشتهر بمؤلفه «التوسع الأوروبى» (جزآن، ١٩١٧)، وقام بنشر كتابات وخطابات أوليفر كرومويل (٤ أجزاء، ١٩٣٧ - ٤٧).

أبو طيلون: عشب مدارى من جنس أبو طيلون (Abutilon) أزهاره صفر بيض أو وردية ناقوسية الشكل والأوراق مفصصة، تناسب بعض أنواعه الزراعة فى أصص داخل المنازل والتكاثر بالعقل أو بالبذور.

أبوللو: المشروع الأمريكى الفضائى الثالث بعد مشروعى مركورى وجمينى. كان الغرض الرئيسى منه الهبوط على سطح القمر. انتظم ١٧ رحلة فضائية صممت لتضم كل منها ثلاثة رواد، غير أن الرحلات الأولى منه تمت للتجربة دون رواد. استهدف البرنامج فى أوله القيام بتجارب فضائية قريبة من القمر وفى الجو المحيط به لاستكمال دراسة طبيعته بغرض هبوط الرواد على سطح القمر نفسه ولإجراء قياسات علمية عليه بواسطة أجهزة علمية تهدف إلى معرفة طبيعته الطوبوغرافية والجو المحيط به، وجلب بعض من صخوره وأتربته إلى

الأرض. لذلك صممت سفن أبوللو، بحيث تحتوى على مركبة قمرية فى مقدمتها يمكن أن يستقلها رائدان عند انفصالها عن السفينة للهبوط على القمر، فى حين يظل الرائد الثالث فى السفينة التى تدور فى مدار قريب من القمر، حتى تعاود المركبة الالتحام بها من جديد. بدأ إطلاق السفينة دون الرواد فى ٢٨ مايو ١٩٦٤، وفشل إطلاق أول سفن أبوللو التى تحمل رواداً من البشر لاحتراقها على الأرض قبل الإطلاق فى ٢٧ يناير ١٩٦٧ واستشهد روادها فيرجيل جريسوم وإدوارد وايت وروجر شافى. وأعقب ذلك إعادة تجارب الإطلاق دون رواد فى ثلاث رحلات أولاها أبوللو ٤ فى ٩ نوفمبر ١٩٦٧ ثم أبوللو ٥ فى ٢٢ يناير ١٩٦٨ وأبوللو ٦ فى ٤ أبريل ١٩٦٨. ثم بدأت رحلة أبوللو ٧ فى ١١ أكتوبر ١٩٦٨ وظلت أحد عشر يومًا (٢٦٠ ساعة) دارت خلالها السفينة ١٦٣ دورة حول الأرض. وقام بالرحلة الرواد والترشيرا، ودون إيزلى، ووالتر كتنجهام، وأنجزوا خلالها ٥١ مهمة فضائية. وفى ٢١ ديسمبر ١٩٦٨ أطلقت أبوللو ٨ ودارت دورتين حول الأرض وعشر دورات حول القمر واستمرت الرحلة ١٤٧ ساعة قطعت خلالها مسافة قدرها ٧٥٠ ألف كيلومتر بواسطة الرواد فرانك بورمان وجيمس لوفيل ووليام أندرس. وأهم إنجازاتها تصوير سطح القمر من قرب على ارتفاع ١١١ كم لعمل مسح طوبوغرافى على أساسه تقرر اختيار أنسب أماكن الهبوط. وبدأت رحلة أبوللو ٩ فى ٣ مارس ١٩٦٩ واستمرت ٢٤١ ساعة و كان روادها جيمس ماكديفيت، ودافيد سكوت، ورسل شويكارت. تضمنت الرحلة تجربة انفصال المركبة القمرية وبداخلها رائدان ثم معاودة الالتحام بالسفينة الأم التى ظل بها الرائد الثالث يقوم بالتصوير من مدار قريب. وكان انتقال الرائدين من السفينة الأم إلى المركبة القمرية أو العكس يتم عبر أنبوب بينهما. كما قام شويكارت بالسباحة فى الفضاء لمدة ٣٨ دقيقة وهو مربوط إلى المركبة القمرية بحبل سرى طوله ٧,٦ متر. وفى ١٨ مايو ١٩٦٩ أطلقت أبوللو ١٠ وظلت ١٩٢ ساعة وكان بها الرواد توماس ستافورد ويوجين سرنان، وجون يونج. وانفصلت من السفينة مركبة قمرية استقلها الرائدان الأولان واقتربا من القمر حتى ارتفاع ١٤,٤ كيلومترات وقاما بالتقاط الصور القمرية لخمسة أماكن حددت لهما على سطح القمر باعتبارها أكثر الأماكن احتمالاً للهبوط عليه. وتعد أبوللو ١١ الرحلة التاريخية لهبوط الإنسان على القمر لأول مرة. بدأت فى ١٦ يوليو ١٩٦٩ واستمرت ١٩٥ ساعة و ٢٠ دقيقة وانتهت فى ٢٤ يوليو. قام بالرحلة نيل آرمسترونج وإدوين ألدرين وهما اللذان هبطا على القمر يوم ٢٠ يوليو فى حين كان مايكل كولينز يقود السفينة الأم. مكث أول رائدين على القمر مدة ٢٢ ساعة و ٤٠ دقيقة ووضعا علم الولايات المتحدة الأمريكية على سطحه كما وضعا بعض الأجهزة العلمية والرموز التذكارية عليه. وقال آرمسترونج عند أول خطوة له على القمر «إنها خطوة صغيرة للإنسان ولكنها خطوة كبيرة بالنسبة للإنسانية». وكان الهبوط فوق منطقة منبسطة من القمر تعرف باسم بحر الهدوء عادا منها بحمل كبير من الصخور والأتربة التى جمعاها منها. وتبعتها أبوللو ١٢ فى ١٤ نوفمبر ١٩٦٩ وبها الرواد تشارلز كونراد وآلن بين وريتشارد جوردون واستغرقت الرحلة ١٠ أيام و ٤ ساعات جمعا خلالها مزيداً من صخور القمر وأحجاره من أماكن متفرقة قريبة من منطقة الهبوط، ثم أطلقت أبوللو ١٣ فى ١١ أبريل ١٩٧٠ وبها الرواد جيمس لوفيل وفريد هيز وجون سويجرت وتعرضت السفينة لبعض المتاعب ولم يوفق الرواد إلا فى الدوران دورة واحدة حول القمر. وبدأت رحلة أبوللو ١٤ فى ٣١ يناير ١٩٧١ بواسطة الرواد آلان شبرد وستيوارت روزا وإدجار ميتشل وتحقق هبوط رائدين فوق سطح القمر، وظلا مدة ٣٣ ساعة عليه وجمعا عينات من الصخور والأتربة القمرية من أعماق مختلفة. ثم انطلقت أبوللو ١٥ فى ٢٦ يوليو ١٩٧١ وبها الرواد دافيد سكوت، وجيمس إروين، وألفريد وردين. وهبط بها

الرائدان الأولان فوق منطقة جبلية على القمر تعرف بجبال هارلى. واستخدمت سيارة قمرية فى الرحلة لأول مرة أمكن بها الابتعاد عن منطقة الهبوط عدة أميال لجمع عينات من الصخور القمرية من أماكن متفرقة. وقام الرائد وردين بالسباحة فى الفضاء خارج السفينة فى رحلة العودة. وبدأت رحلة أبوللو ١٦ فى ١٦ أبريل ١٩٧٢ وبها الرواد جون يونج وتوماس ماتينجلى وتشارلز ديوك. وتكرر فيها استخدام السيارة القمرية التى بعدت عن بقعة الهبوط مسافة أبعد وأمكن جمع ٩٧ كيلوجرامًا من الصخور والأتربة القمرية. وانتهت الرحلة يوم ٢٧ أبريل بعد أن أطلقت قمرًا صناعيًا من فوق متن السفينة ليتخذ مدارًا حول القمر. وانتهى البرنامج برحلة أبوللو ١٧ فى ٦ ديسمبر ١٩٧٢ لإحضار المزيد من الصخور القمرية وقام بها الرواد يوجين سيرنان وورونالد إيفانز وهاريسون شميت.

أبوللينوبوليس بارفا: انظر: **قوص.**

أبوللينوبوليس ماجنا: انظر: **إدفو.**

أبولو: مجلة عربية شهرية للشعر. أصدرتها «جماعة أبولو» برياسة أحمد زكى أبو شادى (١٩٣٢ - ٣٤)، أفسحت صدرها لكثير من الشعراء الشيوخ والشبان، ولعبت دورًا كبيرًا فى تطوير الشعر العربى، وتخريج صفوة من الشعراء المعاصرين.

أبولودوروس: (ح ٤٣٠ - ٤٠٠ ق م)، مصور أثينى. اشتهر بوصفه أول من استخدم الضوء والظل، عرف ببعض الأعمال الفنية التى كانت فى برجاموم على أيام بلينى الأكبر.

أبولودوروس الإسكندى: (ح القرن ٣ ق م)، طبيب وعالم. كانت رسالته عن الكائنات السامة، المرجع الرئيسى لكل من أتى بعده من علماء العقاقير فى العصور القديمة.

أبولون: إله النور، والموسيقى والشعر، والنبوءات عند اليونان. كان أصلاً إله الرعاة والقطعان، وإله الشفاء. قيل إنه ولد هو وشقيقته أرتيميس بجزيرة ديلوس. أنجبتهما ليتو من زيوس، كان معبده فى دلفى، من أهم معابد اليونان، يحجون إليه ليسألوا عن النبوءات التى يوصى بها الإله ردًا على أسئلتهم وحلاً لمشكلاتهم.

أبولونيا: علم على كثير من مدن الإغريق. أشهرها ميناء على البحر الأدرياتى، اتخذها يوليوس قيصر قاعدة له فى محاربة بومبى، وتلقى أوكتافيوس نبأ مصرع يوليوس قيصر بينما كان معسكرًا بالمدينة.

أبولونيوس: (١) حاكم جوف إقليم البقاع فى سوريا وفينيقيا فى عهد سلوقس ٤، اضطهد اليهود، فقتله جوداس المكابى. (٢) حاكم إقليم البقاع فى سوريا، فى عهد إسكندر بالاس.

أبولونيوس: وزير مالية بطلميوس ٢ لمدة عشرين عامًا تقريبًا، لم يكن كما تشير الوثائق من أيامه وزيرًا فحسب، بل كان تاجرًا وصاحب ضياع أيضًا وصاحب أسطول يجرى فى البحر والنهر بما ينفع مصالحه الخاصة وينقل بريد القصر. وأكثر معلوماتنا عن أبولونيوس تتناول نشاطه فى إدارة أملاكه الواسعة وبخاصة ضيعته فى الفيوم التى زرع فيها الكروم وربى فيها الماشية والطير وجعل فيها بيوتًا للنحل.

أبولونيوس: طبيب إغريقى من منف، كان تلميذ اراسيستراتوس، العالم الإغريقى الذى اشتهر ببحوثه فى الفسيولوجيا. وإذا كان أطباء الإسكندرية العظام لا يدينون بشىء للطب المصرى القديم، فإن أبولونيوس كان يطبق القواعد المصرية القديمة.

أبولونيوس البرجى: (ازدهر ٢٤٧ - ٢٠٥ ق م)، عالم رياضيات إغريقى، ولد فى برجى بيامفيليا، وقضى مدة طويلة فى الإسكندرية، يدرس الرياضيات على خلفاء إقليدس، وتبحر فى الهندسة حتى عرف «بالهندسى الأكبر» وأصدر مؤلفات عدة أشهرها كتاب من ثمانية أجزاء عن المخروطات، لم يصل إلينا منها إلا أربعة بالإغريقية وثلاثة بالعربية.

أبولونيوس الرودسى: (القرن ٣ ق م)، شاعر يونانى، ولد فى الإسكندرية. طرد من منصب أمين المكتبة

الكبرى بالإسكندرية فهاجر إلى رودس، وأصبح أحد مواطنيها، واستقر فيها، حتى وفاته. يرجح أنه تولى منصب أمين المكتبة منذ حوالى ٢٦٠، حتى ارتقاء بطلميوس ٣ العرش ٢٤٦، لم يولد فى مصر شاعر هيلينستى من الطراز الأول عداه. اتبع أساليب عصره فى عدة قصائد نظمها عن تأسيس المدن، لكنه تحدى هذه الأساليب فى أعظم قصائده «ارجوناوتيكا» حيث بلغ القمة فى تصوير الشكوك والصعوبات التى اكتنفت أول غرام وقعت فيه فتاة تدعى ميديا.

أبوليا: بوليا بالإيطالية، منطقة (١٩٣٤٤ كم٢، ح٣٩٩٥٥٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج إيطاليا، تحتل الثلث الجنوبى من ساحل إيطاليا الشرقى، وعاصمتها بارى، ومن مدنها: برنديزى، وفوجيا، وتارانتو، ولتشه. إقليم سهلى زراعى، ينتج النبيذ، وزيت الزيتون، واللوز، والتين، والقمح، والشوفان، رغم قلة الماء. ويربى به الضأن والماعز. وفى الأزمنة القديمة كانت تسمية «أبوليا» تطلق على الجزء الشمالى فقط، وكان الجزء الجنوبى يسمى «كلابريا»، وهى تسمية تطلق الآن على كعب الحذاء الإيطالى. وفيما بين القرنين ١١، ١٢ استردها النورمنديون من البيزنطيين، وجعلوا منها دوقية قوية، وفيما بعد أصبحت جزءًا من مملكة نابولى، وساد النظام الإقطاعى فى ريف أبوليا وقتًا طويلاً، ولكن تقدم بها الإصلاح الزراعى والاجتماعى منذ القرن ١٩. وتتضح فى فن العمارة الأبولى المتميز الذى يرجع للفترة ما بين القرنين ١١ و ١٣ المؤثرات اليونانية، والعربية، والنورمندية، والبيزية، مما يعكس تاريخ الإقليم الحافل.

أبوليتوف ـ إيفانوف، ميخائيل (ميخائيلوِتش): (١٨٥٩ ـ ١٩٣٥)، مؤلف موسيقى روسى. تتلمذ على ريمسكى كورساكوف بمعهد موسكو للموسيقى. ذهب ١٨٨٢ إلى تفليس، حيث درس، وقاد الأوركسترا. وبفضل توصية تشايكوفسكى أصبح أبوليتوف أستاذًا بمعهد موسكو للموسيقى ١٨٩٣، ومديرًا له (١٩٠٦ - ٢٢). اتبع فى تأليفه الموسيقى أهداف الوطنيين الروس. ألف فى الأوبرات وأناشيد الكورال، وموسيقى الحجرة، وكتب رسالة فى الموسيقى التوافقية (الهارمونى).

أبوليس، لوكيوس: (ازدهر فى القرن ٢)، كاتب لاتينى، من أصل أفريقى. كتب قصة «الحمار الذهبى» أو «مسخ الوجوه»، وتعتبر من أهم القصص اللاتينية التى وصلتنا، ذاعت شهرتها فى العالم القديم، وأثرت أيضًا فى بوكاشيو وسرفانتس وفيلدنج وسمولت، وللكاتب أعمال أخرى أقل أهمية، منها «عن السحر» و «عن إله سقراط» و «عن فلسفة أفلاطون» و «عن العالم».

أبومويرا: اسم أطلقه الإغريق على الضريبة التى كانت المعابد المصرية تجبيها منذ القدم من زارعى الكروم والفاكهة والبقول، وقرر بطلميوس ٢ تخصيص دخلها لعبادة أخته وزوجه أرسينوى.

أبونيى، ألبرت، كونت: (١٨٤٦ - ١٩٣٣)، سياسى مجرى. ابن رئيس الوزارة المحافظ جورج أبونيى. دخل مجلس النواب ١٨٧٢. وعلى الرغم من أنه كان ملكيًا، إلا أنه أيد الإصلاحات الانتخابية الحرة، ولما ولى وزارة التربية ١٩٠٧، أيد التعليم المجانى فى المدارس الأولية. ولكن إشراف الدولة الشديد الذى صحب برنامجه، أثار معارضة مريرة. وقع أبونيى ١٩٢٠ بوصفه رئيسًا للوفد المجرى لمؤتمر الصلح بباريس معاهدة تريانون، مع الاحتجاج عليها، ومثل بلاده فى عصبة الأمم حتى موته.

أبوية: اصطلاح معناه: «حق الأب» أو «حكم الأب»، يستخدم لتحديد ملامح معينة للأسرة أو مجموعة الأقارب التى يحكمها الأب أو أكبر الذكور سنًا. وفى الأسرة الأبوية يكون التوارث، وتتبع النسب فى خط الذكور فقط، وينتقل اسم رئيس الأسرة وممتلكاته وسلطته إلى الأبناء عند وفاته. وكان النظام الأبوى يعتبر مرحلة من مراحل التطور الاجتماعى، ويسود النظام الأبوى عند القبائل الجوالة فى آسيا وأفريقيا والصين واليابان، وكان سائدًا فى فلسطين واليونان. وفى روما

كان رئيس الأسرة الأبوية يملك كل الحقوق الاقتصادية والدينية، بل حق التصرف فى حياة أفراد الأسرة. وتعدد الزوجات شائع فى الأسرة الأبوية. ومن المتفق عليه بوجه عام أن تنظيم الحياة الاقتصادية والعائلية فى الأسرة الأبوية كان من أهم العوامل فى تطور الدولة وإيجاد الملكية الفردية. انظر: **أمومية**.

آبى، إرنست: (١٨٤٠ - ١٩٠٥)، فيزيقى ألمانى. أستاذ بجامعة يينا (١٨٧٠ - ٩٦)، صاحب منشآت زايس لإنتاج الأجهزة البصرية، ومخترع جهاز مقياس الانكسار لتعيين معامل انكسار المواد. أدخل تحسينات على عدسات آلات التصوير والمجهر.

أبى بن كعب: (ت ٦٤٢)، أبى بن كعب بن قيس، صحابى أنصارى ولد ومات بالمدينة. كان قبل الإسلام حبرًا من أحبار اليهود، شهد العقبة الثانية واتخذه النبى ﷺ أول كاتب له بها. شهد جميع المغازى وكان أقرأ المسلمين للقرآن، ومن أصحاب فتياهم وقضائهم، فى عهد النبى ﷺ والراشدين. جعله عثمان بن عفان أحد القائمين بجمع القرآن. روى له البخارى ومسلم ١٦٤ حديثًا. كان من المطلعين على الكتب المقدسة.

أبيا، أدولف: (١٨٦٢ - ١٩٢٨)، سويسرى، أحد واضعى نظريات المسرح الحديث فى الإضاءة والديكور ومن كبار مؤيدى الإخراج المسرحى الرمزى والمناهض للواقعية. قدم فكرة واضحة ونظرة صادقة لوظائف المناظر المسرحية وحدودها. رفض الخلفيات المرسومة للمحافظة على وحدة البعد الثلاثى. أكد وجود الدرج والمستويات والأعمدة والعلاقات المنسجمة للخطوط باعتبارها عناصر لا يمكن أن يستغنى المسرح عنها، يرى أن أهمية الظلال تماثل أهمية الإضاءة الجيدة ليذوب الممثل فى البيئة والزمن المحيطان به. أبرز فى تطبيقه لنظريته هذه الطريق إلى إيجاد حل سليم للمناظر المسرحية الحديثة، آراؤه فى الإضاءة المسرحية سابقة لأوانها بنصف قرن على الأقل. يرى أن الإضاءة المسرحية الفنية يمكن الحصول عليها من خلال إضاءة مسرحية متنوعة مختلفة الألوان كتلك التى تحدث عند استخدام الكشافات المركزة التى يمكن التحكم فى قدرتها، فتترك تأثيرًا فى الشعور والوجدان. من أهم مؤلفاته «الموسيقى والمناظر» ١٨٩٩.

الإبيارى، عبد الهادى نجا رضوان: (١٨٢١ - ٨٨) أديب. ولد بالأبيار من محافظة الشرقية، وتعلم فى الأزهر. عهد إليه الخديو إسماعيل بتأديب أولاده، ثم اتخذه الخديو توفيق إمامًا لخاصته ومفتيًا. له نحو أربعين كتابًا فى الأدب واللغة والفقه والحديث والتصوف. منها: «باب الفتوح لمعرفة أحوال الروح»، و«زكاة الصيام بإرشاد العوام»، و «زهرة الطلع النضيد على إرشاد المريد»، و «سعود المطالع» و «القصر المبنى على حواش المغنى».

آبيان: (القرن الثانى للميلاد)، مؤرخ رومانى، من أصل إغريقى، ولد بالإسكندرية وعين موظفًا حكوميًا بها ثم بروما. كتب بالإغريقية تاريخًا للفتوح الرومانية من تأسيس روما إلى عهد تراجان، حوى وثائق ومصادر كانت تضيع لو لم تجئ بكتابه، بيد أن تحيزه للاستعمار الرومانى واضح.

إبيانة: قرية صغيرة بمركز فوة، بمحافظة كفر الشيخ بمصر، قريبة من فرع رشيد، ولد بها الزعيم المصرى **سعد زغلول**.

أبيب: انظر: **تقويم**.

أبيداروس: مدينة قديمة على خليج سارون ش ق بيلوبونيسيس باليونان. كان بها معبد اسكلبيوس إله الطب عند الإغريق، يهرعون إليه التماسًا للشفاء.

أبيدوس: مستعمرة ملطية قديمة على الشاطئ الآسيوى للدردنيل. أقام عندها أجزركسيس الأول جسرًا من السفن لنقل جيشه إلى بلاد الإغريق (٤٨٠ ق م). وهزم بقربها أسطول أثينا الأسبرطيين (٤١١ ق م). قاومت فيليب ■ ملك مقدونيا قبل إرغامها على التسليم (٢٠٠ ق م) وبعد ثلاثة أعوام جعلها انطيوخوس ٣ إحدى قواعده.

أبيدوس: تصحيف إغريقى لاسم «أبدو» عاصمة الإقليم

الفرعونى الثامن من أقاليم الصعيد، موقعها على الشاطئ الغربى للنيل، وتبعد ١٢ كم من مدينة البلينا الحالية، بجوار قرية «العرابة المدفونة» بمحافظة سوهاج بمصر. لها فى تاريخ الدين والسياسة مكان مرموق: ففيها دفن أقدم ملوك مصر وإليها انتقلت عبادة أوزوريس. وفى المكان المعروف اليوم ب «أم القعاب» جعل المصريون قبره وغدت أبيدوس مزاراً يطوفون بها حول قبر الشهيد أوزوريس الذى صار لديهم إمام الموتى والشهداء لا يدخلون الجنة إلا من بابه، ويبنون لهم فيها مزارات، ويجعلون لهم حول قبر الشهيد آثاراً. وما زالت أطلال القبور والمزارات بادية حتى اليوم. وللمدينة فى تاريخ مصر السياسى مكان معروف أيام النضال بين الطيبيين والأهناسيين عند مطلع الدولة الوسطى. ولسيتى الأول فيها معبد رائع أقامه تكريمًا لإمام الشهداء أوزوريس، ثم قبره التذكارى من خلف المعبد، ويعرف فى كتب المؤرخين باسم «الأوزيرون». أقام رمسيس ٢، قريبًا من المعبد المذكور معبداً جميلاً ما زالت أطلاله بادية تحمل من وثائق التاريخ ما يعد مصدراً من أجل المصادر. وفى معبد سيتى ثبت بأسماء ملوك مصر من الأسرة الأولى حتى عهده.

أبيروس: إقليم قديم يمتد على الشاطئ الغربى لبلاد الإغريق، ويؤلف اليوم جزءاً من ش غ اليونان وجنوب ألبانيا. كان يعيش هناك منذ عهد بعيد قبائل إبيرية، لم يعرف الإغريق عنها إلا قليلاً، وإن عرفوا فيها مقر وحى زيوس فى دودونا. توحدت هذه القبائل، وكونت دولة بزعامة إحداها (قبيلة المولوسى) وأصبح قادتها حكامًا مطلقين لها فى القرن ٤ ق م. بلغت هذه الدولة ذروة مجدها فى القرن ٣ ق م فى عهد بيروس الذى حاول القيام بفتوحات فى إيطاليا ومقدونيا وبلاد الإغريق. وإذا كان هذا الملك قد اكتسب شهرة واسعة، فإن مشروعاته، وكذلك محاولات خليفته للسيطرة على مقدونيا هدت كيان الدولة، فألغيت الملكية وأقيمت مكانها جمهورية. انحازت أبيروس إلى جانب مقدونيا فى حروبها مع الرومان، فدمرت (١٦٧ ق م) ووقعت فى قبضتهم. أصبحت أبيروس فيما بعد جزءاً قليل القيمة من الامبراطورية البيزنطية. وبعد استيلاء الصليبيين على القسطنطينية، أقيمت هناك دولة مستقلة كانت أكثر اتساعًا من أبيروس القديمة.

أبيروس، استبدادية: عندما أقام جيش الحملة الصليبية الرابعة ١٢٠٤ الإمبراطورية اللاتينية فى القسطنطينية على أنقاض الإمبراطورية البيزنطية، ظهرت دولة مستقلة فى أبيروس (ألبانيا الجنوبية) يحكمها ميخائيل ١ أحد أفراد أسرة أنجيلوس. امتدت هذه الدولة من دورازو شمالاً إلى خليج بتراس جنوبًا. وفى ١٢٢٢ استولى حاكم أبيروس المستبد على سالونيك من اللاتين. ونافست هذه الاستبدادية بعض الوقت الامبراطورية اليونانية فى نيقية على إعادة الإمبراطورية البيزنطية، على أنها قبلت حوالى ١٢٤٦ وضعًا يجعلها شبه تابعة لنيقية، ثم اتحدت (١٣٣٦ - ٤٩) مع الإمبراطورية البيزنطية المعادة. تولى الصرب والألبان بعد ذلك توجيهها، وخلف عليها الأتراك فى القرن ١٥. ولعبت استبدادية أبيروس دوراً هامًا فى الحفاظ على الهلينية فى غربى اليونان.

أبيس: عجل قدسه قدماء المصريين فى منف منذ نشأتها، ثم ربطوا بينه وبين معبودها الأكبر «بتاح». كانوا يرمزون به إلى القوة الجسدية والتفوق فى النسل. وفى أواخر أيام الدولة الحديثة اهتمت الحكومة بأمره، فبدأت بحفر مدافنه المعروفة فى جبانة منف باسم سرابيوم.

الأبيض: مدينة (ح ٤٢٠٩٢٩ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة ولاية شمال كردفان، بوسط جمهورية السودان. أكبر سوق لتجارة الصمغ العربى فى العالم. مركز لتجارة الماشية والسمسم. بها مطار دولى وجامعة كردفان (تأسيس ١٩٩٠).

أبيض الرصاص: كربونات الرصاص القاعدية، مادة غير بلورية، بيضاء ثقيلة بالغة السمية، (انظر: **تسمم رصاصى**)، من أقدم المواد الملونة، تستعمل فى الأطلية لونًا وقاعدة، ولصنع المعجون، وبعض أنواع الخزف.

أبيض الزنك: أكسيد الزنك، مسحوق أبيض غير متبلر، يمتص ثانى أكسيد الكربون من الهواء. يذوب فى الأحماض ولا يذوب فى الماء أو الكحول. يستخدم لونًا فى الطلاء، وفى المراهم الطبية والرش على الجروح، ومالئًا فى السلع المطاطية، والمشمعات، وفى تبييض سلع المطاط والزجاج الأبيض، وفى الطباعة على المنسوجات وغيرها.

أبيفانس: لقب إغريقى معناه المتجلى مصدر ابيفانيا أى التجلى، تجلى الإله وظهوره بين البشر. وقد يكون ذلك مؤقتًا ليعينهم كما جاء فى تراث هوميروس. أو مكثًا دائمًا فى الأرض كما اعتقد آل فرعون وآمن بعدهم البطالمة وبخاصة بطلميوس ٥ الذى لقبوه ابيفانس أى المتجلى إلهًا. والمسيحيون يحتفلون فى ٦ يناير بتجلى السيد المسيح، وهو اليوم الذى عمد فيه ويسمى هذا العيد بعيد التجلى (إبيفانياس).

ابيقور: (٣٤١ - ٢٧٠ ق م)، فيلسوف يونانى، عرف الفلسفة بأنها فن إسعاد الذات بالمتعة العقلية، وهى الخير الأوحد. استقر بأثينا حيث اشترى الحديقة التى ارتبطت فى تاريخ الفلسفة بأكاديمية أفلاطون ولوقيون أرسطو. فلسفته أخلاقية، أساسها لذة التأمل التى لا يعقبها ألم. وقد أسىء فهمه، فقيل إنه يدعو إلى الملاذ، على نقيض مذهبه.

آبيلار، پيير: (١٠٧٩ - ١١٤٢)، فيلسوف، ولاهوتى، ومرب فرنسى. رحل منذ شبابه فى طلب العلم، واشتهر بمهارته فى النقد والجدل، وأصبح رئيسًا للمدرسة الأسقفية التى كثر طلابها، وانبثقت عنها بعد مدة جامعة باريس. تعرض إلى الهجوم بسبب قصة حبه لتلميذته (هلواز)، كما اتهم بالهرطقة والزندقة، وحكم عليه مرارًا من المجالس الدينية، واضطر إلى الاعتزال والاعتكاف فى الأديرة. كان لكتابه الجدلى: «نعم ولا» تأثير عميق فى الأفكار التى دفعها إلى مجال البحث. أخضع الدين لمنطق العقل. مجمل فلسفته أن المعنى الكلى قائم فى الفكر، وليس له وجود خارجى مستقل، غير أنه ممثل فى أفراد النوع الذى يدل عليه.

أبيلليز: (ازدهر ٣٣٠ ق م)، مصور إغريقى، اشتهر فى عصره، ولكنه لا يعرف الآن إلا من وصف أعماله. عمل مصورًا للبلاط فى عهد فيليب والإسكندر الأكبر.

أبين: من أهم وديان اليمن الجنوبية التى تسير فيها المياه فى كثير من أيام السنة. وتنبع من الجبال المرتفعة قريبًا من تعز واب وتصب مياهه فى خليج عدن.

إبينيفرين: انظر: **أدرينالين**.

الأبيوردى: (ت ١١١٣)، محمد بن أحمد الأموى، أديب. ولد بكوفن، بقرب أبيورد بخراسان، ومات بأصبهان. كان راوية، نسابة، شاعرًا. ألف مصنفات كثيرة فى اللغة، قيل إنها لم يسبق إليها، منها: «تاريخ أبيورد»، و «المختلف والمؤتلف» فى الأنساب، و «طبقات العلماء فى كل فن»، و «زاد الرفاق» فى المحاضرات. له ديوان شعر مطبوع جعله أقسامًا: النجديات، والعراقيات، والوجديات. نشر مختارات من أشعاره القصيرة بعنوان: «مقطعات الأبيوردى الأموى».

أبيوس، طريق: طريق بنى فى عهد أبيوس كلاديوس كايكوس (ح ٣١٢ ق م) ليصل ما بين روما وبرنديزى، وكان الطريق الرئيسى الذى يؤدى إلى بلاد الإغريق وأقاليم آسيا.

أبيون: (١) ابن غير شرعى لبطلميوس يورجتيس ٢ الذى أوصى له بمملكة برقة فكانت بعده (٩٦ ق م) من نصيب روما وأول ما آل إليها من أملاك البطالمة. (٢) من أشهر علماء النحو، ويسمونه من أجل ذلك أبيون النحوى. عاش فى الإسكندرية فى القرن الأول. بحث فى تراث هوميروس وكتب رسالة هاجم فيها اليهود، وانبرى للرد عليه المؤرخ اليهودى فلافيوس يوسف.

أثاباسكا، بحيرة: مساحتها ح ٨١٠٠ كم^{2}، وطولها ح ٣٢٠ كم، ويتراوح عرضها حوالى ٨ و ٥٦ كم، بكندا فى ش ق ألبرتا و ج غ ساسكتشوان. يصب فى جنوبها الغربى نهرا أثاباسكا وبيس. وتنصرف فى الشمال الغربى إلى نهر جريت سليف، ومنه إلى المحيط القطبى عن طريق نهر ماكنزى، على حافة الهضبة اللورنسية،

ويربطها بنهر تشرشل طريق خانق. مسح البحيرة ورسم خريطتها فيليب تيرنر (١٧٩٠ - ٩٢).

أتاباسكا، جبل: ارتفاعه ٣٤٩١ م فى غ ألبرتا بكندا على حافة حقل كولومبيا الجليدى. تحيط به مثالج أتاباسكا وساسكتشوان.

أتاباسكا، ممر: على ارتفاع ١٧٤٨م فى غ ألبرتا، وشرق كولومبيا البريطانية بكندا. يصل بين المنابع العليا لنهر أتاباسكا ونهر كولمبيا، عبر خط تقسيم مياه القارة. اكتشف ١٨١١ ثم أصبح طريقًا إلى منطقة نهر كولمبيا.

أتابك: كلمة تركية تطلق على الوصى أو المؤدب لأمراء الأتراك الذين كان يعهد بأمر تربيتهم فى أيام السلاجقة إلى بعض الأمراء البارزين الذين يمتون إليهم بصلة القرابة. وفى عصر المماليك فى مصر، كانت تطلق على الأمير الذى كانت تعهد إليه إمارة العسكر، ومنها جاء لقب أتابك العساكر.

أتاتورك، كمال: (١٨٨١ - ١٩٣٨)، مؤسس تركيا الحديثة، اتخذ هذا الاسم ١٩٣٤ بدلاً من اسمه الذى كان معروفًا به وهو مصطفى كمال. ومعنى كلمة أتاتورك «أبو الأتراك». ولد بسالونيك، وهرب من مدرسته ليلتحق بالكلية الحربية، حيث أكسبه تفوقه فى الرياضيات اسم كمال. اشترك ضابطًا ١٩٠٨ فى الثورة التى قام بها حزب تركيا الفتاة، خدم فى ليبيا (١٩١١ - ١٢) وفى حرب البلقان الثانية ١٩١٣، وفى الحرب العالمية الأولى فى الدردنيل، ثم فى جبهة أرمينيا، وفى فلسطين. نظم الحزب الوطنى التركى فى مايو ١٩١٩، وهو فى بعثة إلى ش الأناضول، وأخذ فى تكوين جيش لمحاربة الجيش اليونانى الذى كان قد احتل أزمير، وشرع يعد العدة للاستيلاء على الأناضول، الوطن الأصلى للأتراك العثمانيين. أخذ مصطفى كمال يعقد المؤتمرات ويثير همم مواطنيه لرد العدوان على بلادهم. أصدر السلطان محمد السادس الذى كان دمية فى يد الحلفاء أمرًا بقتله، لخروجه عن طاعته، فأقام كمال حكومة منافسة فى أنقرة. واستعاد قارس وأرضهان من أرمينيا، برضا روسيا السوفيتية ١٩٢٠، وأعلن عدم قبوله أحكام معاهدة سيفر ١٩٢٠، التى كان السلطان محمد ٦ قد وقعها. انتهز فرصة قيام خلافات بين الحلفاء، فشن هجومًا قويًا، على اليونانيين، وطردهم من الأناضول (١٩٢١- ٢٢). أعلن إلغاء السلطنة أول نوفمبر ١٩٢٢، ونفى الأسرة السلطانية. وكان مؤتمر لوزان ١٩٢٣ الذى عقده الحلفاء معه نصرًا دبلوماسيًا كبيرًا لقضية القومية التركية. أقام جمهورية تركيا ١٩٢٣وانتخب رئيسًا لها، وأعيد انتخابه فى ١٩٢٧و ١٩٣١و ١٩٣٥. وكان ينتخب فى كل مرة بالإجماع، ثم شرع فى حزم ونشاط كبيرين فى تنفيذ برنامج واسع النطاق من الإصلاح الداخلى واقتباس النظم الغربية، فغير معالم تركيا تغييرًا كليًا دون أية معارضة. وكان بالغ الصرامة فى تنفيذ أحكامه، فألغى الخلافة ١٩٢٤، وفصل بين الدولة والدين، واستبدل بالحروف العربية اللاتينية، وألغى الامتيازات الأجنبية، واستعمال الطربوش، والعمامة، والحجاب، وجعل القانون المدنى يقوم على أصول التشريعات الأوروبية، بدلاً من الشريعة الإسلامية، وحرر تركيا من كل سيطرة أوروبية. أضر إدمانه للخمر بصحته. ومات فى سن السابعة والخمسين بعد أن شاهد بلاده عزيزة المكانة.

الأتاسى، نور الدين: (١٩٢٩- ٩٢)، سياسى سورى، درس القانون بجامعة دمشق، عين وزيرًا للداخلية ١٩٦٣، فنائبًا لرئيس الوزراء ١٩٦٤، فعضوا بالمجلس الرياسى (١٩٦٤- ٦٥)، أصبح رئيسًا للدولة السورية فى ١٩٦٦، وظل يشغل هذا المنصب حتى ١٩٧٠. تولى أيضًا رياسة الوزراء (١٩٦٨- ٧٠) إلى أن قام حافظ الأسد بحركة التغيير فى نوفمبر ١٩٧٠. عمل أمينًا عامًا لحزب البعث السورى من ١٩٦٦ إلى أكتوبر ١٩٧٠. اعتقل، افرج عنه ليذهب لفرنسا لتلقى العلاج قبل وفاته.

الأتاسى، هاشم: (١٨٧٥- ١٩٦٠)، زعيم وسياسى

عربى، ولد وتوفى بحمص، ودرس باستانبول. عمل بالإدارة العثمانية، وشغل مناصب إدارية عليا. تولى رياسة المجلس السورى ١٩٢٠ وفى أواخر الثورة السورية ١٩٢٦ اعتقله الفرنسيون نحو شهرين ثم أطلقوا سراحه. ثم تولى رياسة الوزارة الفيصلية، فرئيسًا للمجلس التأسيسى ١٩٢٨، ورئيسًا للوفد السورى الذى ذهب إلى باريس ١٩٣٦ من أجل المفاوضة على استقلال سوريا. انتخب رئيسًا للجمهورية السورية ١٩٣٦. اعتزل المنصب وترأس الكتلة الوطنية، وانتخب رئيسًا للجمهورية (١٩٥٠-٥١ و ١٩٥٤- ٥٥)، خلفه **شكرى القوتلى** ١٩٥٥.

أتا كاما، صحراء: منطقة (٩٦٠ كم٢)، شمال شيلى، ارتفاعها ٦٠٠م فوق سطح البحر، بين السلسلة الساحلية على المحيط الهادى، وجبال الأنديز. فقيرة النبات، غنية بالنترات والنحاس. كان الماجرو أول من اجتازها من الأوروبيين ١٥٣٧ أخذتها شيلى من بوليفيا فى **حرب الباسفيك**.

أتالوس الأول: (٢٦٩ - ١٩٧ ق م)، ملك **برجام**، ابن أخى يومينس ١ وخليفته (٢٤١ - ١٩٧ ق م). كان أول من رفض دفع الجزية للغال وانتصر عليهم وعلى حليفهم أنطيوخوس هيراكس فأخذ كل آسيا الصغرى السلوقية، ولكن أخايوس، ثم **أنطيوخوس الثالث**، سلباه أكثر فتوحاته. استهل سياسة غربية تأثر بها تاريخ برجام والشرق الهيلينستى. دفعته مخاوفه من أطماع فيليب ٥ إلى مخالفة الايتولين ثم الرومان. حققت سياسته أهدافها المباشرة. لكنها أدت إلى وضع برجام تحت نفوذ روما، وساعدت على انهيار الدول الهيلينستية. اشتهر برعايته للآداب والفلسفة والفنون.

أتالوس الثانى: (٢٢٠ - ١٣٨ ق م)، ملك برجام، الابن الثانى لأتالوس ١ وشقيق يومينس ٢ وخليفته (١٥٩- ١٣٨ ق م). نفذ بوفاء السياسة التى أصبحت عندئذ تقليدية فى برجام، وهى سياسة القيام بدور عميل روما وتنفيذ سياستها فى شرق البحر المتوسط، أعان إسكندر بالاس على سلب ديمتريوس ١ العرش السلوقى، ولقاء ذلك ساعدته روما فى حربه مع بينيا. كان مولعًا بالآداب والفنون.

أتالوس الثالث: (ح ١٧١- ١٣٣ ق م)، ملك **برجام**، ابن يومينس ٢ وخليفة عمه أتالوس ٢ (١٣٨- ١٣٣ ق م). أورث ملكه لروما.

الإتباع: الإتيان بكلمتين متعاقبتين على وزن واحد، تؤكد ثانيتهما أولاهما، وقد تكون الثانية بمعنى الأولى مثل قَسِيم وَسِيم، أو لا معنى لها مثل حَسَن بَسَن. ويطلق الإتباع أيضًا على تغيير الحركة الأصلية لأحد الحروف، وتحريكه بحركة حرف قبله فيسمى إتباعًا أماميًا أو حركة حرف بعده فيسمى إتباعًا خلفيًا، سواء كان الحرفان فى كلمة واحدة أو كلمتين مثل نَهَر بفتح الهاء إتباعًا لفتح النون، والحمدُ لله، بضم اللام إتباعًا لضمة الدال، والحمد لله بكسر الدال إتباعًا لكسرة اللام.

اتجاه: فى علم النفس الاجتماعى، مصطلح يشير إلى تنظيم ثابت لعمليات إدراكية دوافعية، تكيفية، يتركز حول فئة معينة من الموضوعات التى يواجهها الشخص فى حياته اليومية، ويثير لديه استجابات متسقة نحو هذه الفئة من الموضوعات. ويمتد الاتجاه بين قطبين: الاستهجان والنفور من ناحية، والقبول والتحبيذ من ناحية أخرى. والاتجاه شبيه بالعادة الوجدانية أو العاطفية، وهو أكثر من الوضع، أى الاستعداد الراهن.

اتحاد: امتزاج شيئين واختلاطهما حتى يصيرا واحدًا. وعند الصوفية: الاستهلاك بالكلية فى الله، والفناء عما سواه، وهو بهذا يتصل بالحلول، ويتعارض فى نظر أهل السنة مع وحدانية الله. انظر: **حلول**.

الاتحاد الاشتراكى العربى: تنظيم سياسى، أعلنه الرئيس **جمال عبد الناصر** (٤ يولية ١٩٦٢)، يعتبر خلفًا لهيئة التحرير **والاتحاد القومى**. كانت تنظيماته هرمية تبدأ من القاعدة وتنتشر عليها شاملة كل الوحدات المحلية، ثم ترتفع إلى وحدات محلية أكبر حتى تشمل الدولة كلها. نص قانونه الأساسى على بناء جميع مستويات الاتحاد

بالانتخاب وضمان نسبة ٥٠٪ على الأقل للعمال والفلاحين من مجموع الأعضاء. أعيد تنظيم الاتحاد عقب حرب ٥ يونيه ١٩٦٧. ثم انحسرت مهمة الاتحاد الاشتراكى بعد تكوين الأحزاب ١٩٧٦ ثم ألغى.

الاتحاد الأفريقى: انظر: **منظمة الوحدة الأفريقية**.

الاتحاد الألمانى التعاهدى: (١٨١٥- ٦٦)، وضع أساسه مؤتمر فيينا، وضم الإمارات المستقلة والمدن الحرة بألمانيا، وامبراطور النمسا، وملك الدنمارك (بصفته دوق هولشتاين ولاونبرج)، وملك هانوفر، وملك هولندا (بصفته دوق لكسمبورج). واجتمع برلمان الاتحاد (الدياط) فى فرانكفورت برياسة النمسا، ووقفت ضرورة الحصول على الإجماع حائلاً دون نشاطه، فأوقف (١٨٤٨- ٥٠) حين اجتمع برلمان فرانكفورت وأعيد بزعامة النمسا بعد معاهدة أولموتس. أدت حرب النمسا وبروسيا (١٨٦٦) إلى حل الاتحاد، وتأسيس **الاتحاد الألمانى الشمالى التعاهدى**.

الاتحاد الألمانى الشمالى التعاهدى: (١٨٦٧- ٧١)، تحالف ٢٢ دويلة ألمانية، تقع ش نهر المين، تحت زعامة بروسيا. وهو التعاهد الذى حل مكان الاتحاد الألمانى التعاهدى الذى قوضته حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦. ومع أن الدويلات الألمانية الجنوبية لم تدخل فيه، فإنها كانت ذات صلات وثيقة به، عن طريق عضويتها فى الاتحاد الجمركى التسولفرين. وقد أعد بسمارك دستور الاتحاد الألمانى الشمالى الذى قضى بإقامة مجلس فيدرالى ودياط (الريشستاج)، وجعل ملك بروسيا رئيسًا للاتحاد، وقد اقتبست الامبراطورية الألمانية هذا الدستور ١٨٧١، مع إدخال بعض تعديلات عليه.

اتحاد الإمارات العربية: اتحاد تكون فى مارس ١٩٦٨ من إمارات الخليج العربى السبع والبحرين وقطر. وتنص الاتفاقية التى تم توقيعها فى دبى فى ٢١ فبراير ١٩٦٨ على أن يكون للاتحاد مجلس أعلى يتكون من الحكام التسعة الذين سوف يتناوبون رياسة المجلس على أن تكون فترة الرياسة لمدة عام. وبعد مفاوضات استمرت ثلاث سنوات فضلت البحرين وقطر الإستقلال. انظر: **الامارات العربية المتحدة**.

اتحاد أوروبا الغربية: منظمة أوروبية، أنشئت لتنظيم التعاون بين الدول الأعضاء فيها فى الشئون السياسية، والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، مع الاهتمام بصفة خاصة بمسائل الأمن والدفاع وبالشئون الحربية. والدول الأعضاء فى هذا الاتحاد هى بلجيكا، وفرنسا، ولكسمبورج، وهولندا، والمملكة المتحدة، وإيطاليا، وألمانيا؛ والبرتغال، وإسبانيا (١٩٨٨)، واليونان (١٩٩٥). أبرمت المعاهدة الأولى التى أنشأت هذا الاتحاد فى بروكسل فى ١٧ مارس ١٩٤٨ وسميت «ميثاق الاتحاد الغربى»، وكان لا يضم ألمانيا وإيطاليا، ثم عدلت اتفاقية بروكسل، بمقتضى اتفاقيات باريس، فى ٥ مايو ١٩٥٥، التى أشركت إيطاليا وألمانيا فى هذه المنظمة الأوروبية وأسمتها «اتحاد أوروبا الغربية». كانت مهمة الإتحاد الأساسية الإشراف على إعادة تسليح ألمانيا. وفى ١٩٦٠ حول الاتحاد أنشطته الثقافية والاجتماعية إلى مجلس أوروبا. وفى ظل معاهدة ماسترخت (١٩٩٢) ينظر إلى هذا الاتحاد على أنه الجناح العسكرى للإتحاد الأوروبى، وقد أنشأ إتحاد أوروبا الغربية ١٩٩٣ قوة مشتركة من بعض أعضائه. وفى التسعينيات انضمت ١٨ دولة آخرى من وسط أوروبا والناتو والاتحاد الأوروبى إلى الاتحاد كأعضاء مشاركين أو مراقبين أو شركاء. وفى ١٩٩٩ صوت الاتحاد الأوروبى كى يضم جميع وظائف اتحاد أوروبا الغربية تمهيدًا لجعل الاتحاد الأوروبى منظمة عسكرية للدفاع وحفظ السلام بجانب كونها منظمة اجتماعية واقتصادية أيضًا.

الاتحاد الأوروبى: الاسم الذى أطلق بعد إقرار معاهدة ماسترخت (نوفمبر ١٩٩٣)، على المجموعة الأوروبية وغيرها من المنظمات المسئولة عن السياسة الخارجية والأمن المشترك وتعاون المجموعة فى الأمور القانونية

والداخلية. وأعضائه ٢٧ دولة: بلجيكا والمملكة المتحدة والدنمارك وفرنسا وألمانيا واليونان وأيرلندا وإيطاليا ولكسمبورج وهولندا والبرتغال وإسبانيا والسويد وفنلندا والنمسا واستونيا وبولندا وجمهورية التشيك والجمهورية السلوفاكية وسلوفينيا وقبرص ولاتفيا ولثوانيا ومالطا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا. ويضم الاتحاد مجلس الاتحاد الأوروبي واللجنة الأوروبية والبرلمان الأوروبي ومحكمة عدل. وقد أنشئت المجموعة الأوروبية وهي أساس الاتحاد الأوروبي من تجميع ثلاثة من المجموعات الدولية (١٩٦٧) وهي المجموعة الأوروبية للفحم والصلب (تأسست ١٩٥٢) عندما شاركت ٦ دول في مواردها من الفحم والصلب، والسوق المشتركة أو المجموعة الاقتصادية الأوروبية (تأسست ١٩٥٨) التي سعت إلى تكامل اقتصاديات أوروبا الغربية عن طريق الإزالة التدريجية لقيود التعريفة الجمركية وإنشاء معدلات مشتركة للأسعار واتحاد نقدي (نظام النقد الأوروبي)، والمجموعة الأوروبية للطاقة الذرية (تأسست ١٩٥٨) التي تهدف إلى التنمية المشتركة لموارد أوروبا النووية. وقد أنشئت المجموعة الأوروبية نتيجة لجهود سياسيين بارزين مثل جان **مونيه** وروبير **شومان** من فرنسا وبول هنري **سباك** من بلجيكا. ودعت معاهدة الاتحاد الأوروبي أو معاهدة ماسترخت إلى إنشاء الاتحاد الأوروبي وإنشاء بنك مركزي للاتحاد وإصدار عملة موحدة وسياسة دفاعية موحدة كما أنشأت الدول الأعضاء سوقا مشتركة ١٩٩٣ كما وافقت على المساهمة في سوق مشتركة أكبر مع أغلب دول الاتحاد الأوروبي للتجارة الحرة. وقد صدرت عملة أوروبية موحدة (اليورو) في أول يناير ١٩٩٩. وفي ديسمبر ٢٠٠٧ تم توقيع معاهدة لشبونة التي تحل محل مشروع الدستور الأوروبي الذي رفضه الفرنسيون والهولنديون في استفتاء شعبي عام ٢٠٠٥. وستدخل المعاهدة حيزالتنفيذ في ٢٠٠٩ بعد التصديق عليها من الدول الأعضاء. وتتيح المعاهدة تسهيل الإجراءات داخل الاتحاد، كما ستدعم الديمقراطية وتدافع عن القيم الأوروبية المشتركة وتدعو إلى إصلاح نظام التصويت وإقامة سياسة خارجية موحدة وتعيد تنظيم المجلس الأوروبي.

الاتحاد البروتستانتي: (١) في التاريخ الألماني، تحالف دفاعي بين الدول البروتستانتية الألمانية، أسسه ١٦٠٨ ناخب البلاتينات فريدرك ٤، ويعرف الاتحاد أيضًا باسم «العصبة الإنجيلية». عارض في عهد الامبراطور فرديناند ٢ محاولة الحكومة الإمبراطورية تنفيذ صلح أوجسبرج (١٥٥٥) الذي قضى بإعادة جميع أراضي الكنيسة السابقة التي استولى أمراء الدول البروتستانتية عليها ١٥٥٢. بدأ الاتحاد ضعيفًا ولم يصبح قط قوة فعالة، واختفى ١٦٢١. (٢) في التاريخ الفرنسي، التحالف الذي أقامته (١٥٧٣ - ٧٤) المدن والأقاليم والأشراف الهيجونوت (البروتستانت الفرنسيون)، في الحروب الدينية.

اتحاد البريد العالمي: وكالة تابعة للأمم المتحدة ومن أقدم المنظمات الدولية. كانت أول محاولة لإنماء نظم بريدية عالمية على يد لجنة البريد الدولي، التي اجتمعت في باريس ١٨٦٣، ثم اتفقت اثنتان وعشرون دولة، من بينها مصر، في مؤتمر دولي عقد في برن في ١٨٧٤، على إنشاء اتحاد البريد العام، للتغلب على الحواجز التي تقيمها الحدود القومية في وجه التبادل الحر للبريد. وقد تقرر في اجتماع عقد في باريس ١٨٧٨ أن يطلق على هذا الاتحاد اسم «اتحاد البريد العالمي». وأغراض الاتحاد هي: العمل على تنظيم وتحسين الخدمات البريدية المختلفة، وإنماء التعاون الدولي في هذا الميدان. ويزاول الاتحاد نشاطه عن طريق: مؤتمر البريد العالمي، واللجنة التنفيذية والاتصال، واللجنة الاستشارية للدراسات البريدية، والمكتب الدولي. ومقر الاتحاد مدينة برن بسويسرا.

اتحاد تعاهدي (كونفيدرالي): اتفاق دولتين أو أكثر، بمقتضى معاهدة دولية، على إقامة هيئة مشتركة تكون لها اختصاصات معينة لتوحيد سياسات الدول الأعضاء في هذا الاتحاد، مع احتفاظ كل دولة من هذه الدول بكامل

سيادتها واستقلالها، إذ أن مثل هذا الاتحاد لا يؤدى إلى خلق دولة جديدة. فهناك حكومة مركزية ولكن ليس هناك سيادة مركزية. وتدل التجارب على أن الاتحاد التعاهدى يكون شكلاً من أشكال التنظيمات الضعيفة يمثل فترة انتقالية من التطور السياسى ويشير إلى اتجاهين: إما نحو الانفصالية، وإما نحو توحيد الأعضاء المكونين له فى دولة واحدة. والاتحاد الكونفيدرالى يشبه التحالف لأنه يضم عددًا من الدول انضم بعضها إلى بعض بموجب معاهدة على أساس المساواة والمصالح المشتركة، إلا أنه يختلف عن التحالف فى أنه يضم هيئات حكومية مشتركة، كما يختلف عنه من حيث مجال عمله وتنوع أغراضه والرغبة فى دوامه. ويختلف الاتحاد الكونفيدرالى اختلافًا أساسيًا عن الاتحاد الفيدرالى، فالأول ينشأ بموجب إتفاق يعرف قانونا بمعاهدة دولية ويستند إلى موافقة حكومة أعضائه، فى حين يتكون الاتحاد الفيدرالى بموجب دستور، هو من الناحية القانونية بمثابة قانون ويستند إلى موافقة مواطنى الدولة. كما نجد فى الاتحاد الكونفيدرالى سيادات متعددة بقدر عدد الدول الأعضاء فيه، فى حين لا نجد إلا سيادة واحدة فى الاتحاد الفيدرالى. ولقد تكون عدة اتحادات كونفيدرالية فى تاريخ تطور الدول. فلقد أقامت المدن اليونانية القديمة عدة اتحادات بينها، منها **عصبة أخايا** التى كانت تقترب فى نظامها من الاتحاد الفيدرالى الحقيقى، وتعد **عصبة الهنزة** والإمبراطورية الرومانية المقدسة من الاتحادات التعاهدية الهامة. ومن أشهر هذه الاتحادات التعاهدية الاتحاد الكونفيدرالى الألمانى القديم (١٨١٥- ٦٦) والاتحاد الكونفيدرالى السويسرى (١٨١٥- ٤٠)، والاتحاد الكونفيدرالى الأمريكى (١٧٨١- ٨٩).

الاتحاد التعاهدى السويسرى: انظر: **سويسرا**.

اتحاد الجامعات العربية: تأسس فى ديسمبر ١٩٦٤، ويهدف إلى: (١) توثيق التعاون بين الجامعات والمعاهد العالية العربية، وتنسيق جهودها فى تحقيق أهداف الأمة العربية، (٢) التعاون على رفع مستوى التعليم الجامعى، بما يكفل للشباب العربى المستوى الأمثل من الكفاية، (٣) التعاون على رفع مستوى البحوث العلمية فى جميع المجالات، وتبادل نتائجها، (٤) توجيه العناية إلى البحوث التطبيقية التى تعالج المشكلات العربية وربط موضوعات البحوث بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية، (٥) العناية بالتراث العربى ونشره وتقويم أثره فى الحضارة الإنسانية، (٦) العمل على أن تكون العربية لغة التعليم فى الجامعات مع توحيد المصطلحات العلمية والحضارية، (٧) تشجيع إنشاء الجامعات فى البلاد العربية، (٨) تنظيم التعاون بين الجامعات العربية وغيرها من جامعات العالم، (٩) التنسيق بين جهود الجامعات العربية فى الهيئات والمؤتمرات الدولية، (١٠) التعاون على ضمان حرية السعى إلى استنباط الحقائق العلمية والإفصاح عنها، وتوفير الاستقلال والحصانة للجامعات العربية ولأعضاء هيئة التدريس فيها، وحماية حقوقهم وتقوية أواصر التضامن بينهم. ويضم الاتحاد (٢٠٠٨) أكثر من ١٥٠ جامعة. وفى ٢٠٠٥ تولى منصب الأمين العام لاتحاد الجامعات العربية الدكتور صالح هاشم رئيس جامعة عين شمس.

انظر: **جدول الجامعات فى الوطن العربى**.

اسم الجامعة	المقر
الأردن	
الجامعة الأردنية	عمان
اليرموك	اربد
العلوم والتكنولوجيا الأردنية	اربد
مؤته	الكرك ـ مؤته
الهاشمية	الزرقاء
آل البيت	مدينة المفرق
عمان الأهلية	منطقة السرد
البنات الأردنية	عمان
الاسراء	أم العمد ـ مأدبا
العلوم التطبيقية	عمان
فيلادلفيا	الرمان ـ جرش
جرش	مدينة جرش
الزيتونة الأردنية	
الامارات العربية المتحدة	
جامعة الامارات العربية المتحدة	مدينة العين
البحرين	
البحرين	مدينة عيسى
الخليج العربى	دولة البحرين
تونس	
الجامعة التونسية	تونس
الجزائر	
الجزائر	الجزائر
وهران	وهران
قسنطينة	قسنطينة
هوارى بومدين للعلوم والتكنولوجيا	العالية ـ الجزائر
عنابة	سيدى عمار ـ عنابة
الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية	قسنطينة
وهران للعلوم والتكنولوجيا	وهران

اسم الجامعة	المقر
السعودية	
الملك سعود	الرياض
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة	المدينة المنورة
الملك فهد للبترول والمعادن	الظهران
الملك عبد العزيز	جدة
الإمام محمد بن سعود الإسلامية	الرياض
الملك فيصل	الهفوف
أم القرى	مكة المكرمة
السودان	
الخرطوم	الخرطوم
أم درمان الإسلامية	أم درمان
الجزيرة	محافظة الجزيرة
جوبا	مدينة جوبا
القرآن الكريم والعلوم الإسلامية	أم درمان
وادى النيل	الدامر
النيلين	الخرطوم
السودان للعلوم والتكنولوجيا	الخرطوم
الفاشر	دار فور
سوريا	
دمشق	دمشق
حلب	حلب
تشرين	اللاذقية
البعث	حمص
الصومال	
الجامعة الوطنية الصومالية	مقديشيو
العراق	
بغداد	بغداد
المستنصرية	بغداد
البصرة	البصرة
الموصل	الموصل

اسم الجامعة	المقر
صلاح الدين	اربيل
التكنولوجية	بغداد
القادسية	بغداد
بابل	بابل
تكريت	صلاح الدين ــ تكريت
الأنبار	الأنبار
صدام	الجادرية ــ بغداد
سلطنة عمان	
السلطان قابوس	مسقط
فلسطين	
الخليل	الخليل
بيت لحم	مدينة بيت لحم
بيرزيت	بيرزيت
النجاح الوطنية	نابلس
القدس	القدس الشريف
الإسلامية	غزة
القدس المفتوحة	القدس
الأزهر	قطاع غزة
قطر	
قطر	الدوحة
الكويت	
الكويت	الخالدية
لبنان	
الجامعة اللبنانية	بيروت
بيروت العربية	بيروت
القديس يوسف	بيروت
الروح القدس	الكسليك ــ جونية
ليبيا	
قار يونس	بنغازى
النجم الساطع التقنية	سرت
العرب الطبية	بنغازى
ناصر	الخمس

اسم الجامعة	المقر
سبها	سبها
الفاتح	طرابلس
عمر المختار	البيضاء
السابع من ابريل	الزواية
الجبل الغربى	الزنتان
التحدى	سرت
مصر	
القاهرة	الجيزة
الإسكندرية	الشاطبى
عين شمس	العباسية ــ القاهرة
أسيوط	أسيوط
طنطا	مدينة طنطا
المنصورة	مدينة المنصورة
الزقازيق	مدينة الزقازيق
حلوان	حلوان
المنيا	المنيا
المنوفية	شبين الكوم
قناة السويس	الإسماعيلية
جنوب الوادى	قنا
الأزهر	مدينة نصر ــ القاهرة
أكاديمية السادات للعلوم الإدارية	المعادى ــ القاهرة
أكاديمية الفنون	الهرم
المغرب	
القرويين	فاس
محمد الخامس	الرباط
الحسن الثانى	الدار البيضاء
محمد الأول	وجدة
موريتانيا	
نواكشوط	نواكشوط
اليمن	
صنعاء	صنعاء
عدن	مدينة الشعب

اتحاد جامعة الدول الأمريكية: وكالة دولية، تأسست فى ١٤ أبريل ١٨٩٠، فى أثناء انعقاد المؤتمر الأول لجامعة الدول الأمريكية، بواشنطن. أصبحت منذ ١٩٤٨ السكرتيرية العامة لمنظمة الدول الأمريكية. انظر: **منظمة الدول الأمريكية**.

اتحاد جمركى: اتفاق بين بلدين أو أكثر على إزالة الحواجز الجمركية التى تعترض تصدير واستيراد السلع. ويقترن الاتفاق غالبًا بتطبيق تعريفة جمركية موحدة على السلع المستوردة من البلاد الأجنبية إلى أى طرف فى الاتحاد وبذلك تصبح بلاد الاتحاد الجمركى ضمن منطقة جمركية واحدة. ولكن حرية انتقال السلع فيما بين بلاد الاتحاد لا تعنى حرية انتقال الأشخاص أو رؤوس الأموال وإن كان الاتحاد يعتبر خطوة نحو تحقيق حرية كاملة. انظر: **وحدة اقتصادية وتفضيل جمركى**.

اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية: دولة اتحادية سابقة ق أوروبا ش آسيا. كانت عاصمتها موسكو وتعرف أيضًا باسم الاتحاد السوفيتى. كانت أكبر دول العالم مساحة، تمتد من البحر البلطى إلى المحيط الهادى، ومن المحيط القطبى إلى البحر الأسود وبحر قزوين، وإلى القوقاز والسلاسل الجبلية العظمى بوسط آسيا (**بامير، تيان شان، ألطاى**)، وكان الاتحاد السوفيتى يتكون (من ١٩٤٠ - ٩١) من ١٥ جمهورية تأسيسية، أكبرها جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية. أما الجمهوريات ال ١٤ الأخرى فهى: فى غ الاتحاد السوفيتى جمهوريات **استونيا**، و **لاتفيا**، **ولثوانيا**، **وبلاروسيا**، **وأوكرانيا**، ومولدافيا السوفيتية الاشتراكية، وفى القوقاز ـ جمهوريات **جورجيا**، **وأرمينيا**، **وآذربيجان** السوفيتية الاشتراكية. وفى آسيا الوسطى جمهوريات كازاخستان، **وتركمانستان**، **وتادجكستان**، **وقرغيزستان** **وأوزبكستان** السوفيتية الاشتراكية. وكان الاتحاد السوفيتى الذى تشكل ١٩٢٢ أول دولة تأخذ بنظام **الشيوعية** (انظر: **روسيا والثورة الروسية**). وبمقتضى دستور ١٩٣٦ أصبحت الجمهوريات التأسيسية ومعظم شعوب الاتحاد المائة والأربعين تمثل فى مجلس القوميات، وهو أحد مجلسى السوفيت الأعلى: (السيادة فيه للروس الذين يمثلون نحو ٥٠٪ من السكان) أما المجلس الآخر، فمجلس الاتحاد ويمثل اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية عامة. وتحت هذين المجلسين يوجد نظام تمثيلى معقد، يشمل مجالس إقليمية وبلديه، وسوفيتات محلية، وأقسامًا فرعية لعناصر مستقلة استقلالاً ذاتيًا، وينتخب المجلسان البريزديوم وهو مجلس رياسة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (ورئيسه هو رئيس الاتحاد السوفيتى)، ومجلس الوزراء (ورئيسه هو رئيس الوزراء). ولما كان الحزب الشيوعى هو الحزب الشيوعى الوحيد، وبيده كل السلطات، فإن الانتخابات لا تعدو أن تكون صورية. وكان **لنين** هو الذى أدخل دكتاتورية الطبقة العاملة أو«البروليتاريا» (التى يعرف بها الحزب الشيوعى نفسه). ولكى يعيد لنين بناء الكيان الاقتصادى لروسيا التى أنهكتها الحرب، ابتدع فى ١٩٢١ «السياسة الاقتصادية الجديدة» وهى نظام رأسمالى معتدل. وبعد وفاته (١٩٢٤) ظفر **ستالين** بالسلطة متفوقًا على منافسيه، وسرعان ما أكد دكتاتوريته المطلقة بحركة «تطهير» تخلص بها من الزعماء البلشفيين الآخرين، أمثال **تروتسكى**، و **كامينيف**، و **زينوفييف**، **وريكوف**، وحول مشروع السنوات الخمس الأول، (بدأ ١٩٢٨) وما أعقبه من مشروعات مماثلة روسيا إلى واحدة من أقوى الدول الصناعية فى العالم، وصفى ستالين الفلاحين المستقلين (الكولاك) وحول كل الأراضى الزراعية إلى مزارع جماعية (كولخوز)، أو مزارع حكومية (سوفخوز)، ونهض بجهات الأورال وسيبريا وآسيا الوسطى ونشر التعليم والخدمات الاجتماعية فى الجهات المختلفة. وقد قامت هذه النهضة على أساس العمل الجبرى، وفى نفس الوقت كان هناك اتجاه واحد، هو بعث القومية، وخفت حدة اضطهاد الدين فى الأربعينيات، ولكن فرضت الدولة رقابتها على الكنائس. وبدلاً من السياسة المتحررة الأصلية تجاه الأقليات

القومية، عملت الدولة على زيادة «ترويسها». وواجه الاتحاد السوفيتى فى سياسته الخارجية منذ البداية عالمًا معاديًا مذعوراً. وانضمت روسيا لعصبة الأمم ١٩٣٤ فتحسن مركزها الدبلوماسى. ومهما تكن الدوافع التى أدت إلى عقد ميثاق عدم الاعتداء الروسى الألمانى فى أغسطس ١٩٣٩، فإنه مكن ألمانيا من إعلان الحرب العالمية ٢ ومكن روسيا من ضم شرق بولندا، وجمهوريات البلطى وشمال بيكوفينا، وبسارابيا (١٩٣٩ - ٤٠)، والهجوم على فنلندا. وفى ١٩٤١ هاجمت ألمانيا روسيا دون سابق إنذار. ولم تأت ١٩٤٣ حتى كانت جيوش المحور قد بلغت ستالينجراد والقوقاز ودافعت روسيا ببطولة ولم يتم لها النصر إلا بعد أن تكبدت خسائر فادحة فى الممتلكات والأرواح. وأدى اتساع النفوذ الروسى فى ق أوروبا وآسيا، فى سنوات ما بعد الحرب إلى تزايد القلق العالمى، وإلى تسابق المعسكرين الشرقى والغربى فى التسلح ونشر الحرب الباردة، وتولى مجموعة من القادة توجيه الحزب الشيوعى بعد وفاة ستالين ١٩٥٣. وبرزت زعامة **خروشوف** على **بريا** و **مالينكوف** و **بولجانين**، وانتقد خروشوف ستالين ١٩٥٦، واتجهت روسيا فى الميدان الداخلى إلى التخفيف من حدة دكتاتورية البروليتاريا، مما ترتب عليه زوال النظام الستالينى. وواجه الاتحاد السوفيتى الولايات المتحدة فى مشكلتى برلين وكوبا. وفى مجال غزو الفضاء تمكن الاتحاد السوفيتى فى أبريل ١٩٦١، من إطلاق أول سفينة للفضاء يقودها رائد فضاء، ووقع الاتحاد السوفيتى فى ١٩٦٣ مع المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية معاهدة تحرم إجراء التجارب النووية ما عدا ما يجرى منها تحت الأرض. وفى ١٥ أكتوبر ١٩٦٤ أقيل نيكيتا خروشوف، واجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعى فى نفس اليوم وانتخب ليونيد بريجنيف سكرتيراً أولاً (أصبح السكرتير العام فى ١٩٦٦) للحزب الشيوعى السوفيتى. كما انتخب أليكسى كوسيجين رئيسًا للوزراء. وفى ١٩٧٧ صار بريجنيف رئيسًا للدولة خلفًا لنيكولاى بودجورنى. وفى ١٩٨٠ استقال كوسيجين من رئاسة الوزارة وخلفه تيخونوف. وقع الاتحاد السوفيتيى (١٩٦٩) على معاهدة مع الولايات المتحدة وحوالى مائة دولة أخرى تحرم انتشار الأسلحة النووية. ولقد اشتدت حدة النزاع الأيديولوجى الذى ظهر بين الاتحاد السوفيتى وبين الصين فى ١٩٦١، مما دعا خروشوف إلى المطالبة بعقد اجتماع لأقطاب الشيوعية فى العالم لإدانة الصين الشيوعية. وعلى الرغم من أن الاجتماع قد تأجل بعد استقالة خروشوف، إلا أن العلاقات بين الدولتين أخذت فى التدهور، وبلغت فى مارس ١٩٦٩ حد الصدام العنيف بين قوات الاتحاد السوفيتى وقوات الصين واستمرت اشتباكات الحدود إلى أن اجتمع نائبًا وزيرى الخارجية فى بكين لفض منازعات الحدود. وانضم الاتحاد السوفيتى إلى اتفاقية الأربعة الكبار بخصوص برلين الغربية ١٩٧٢. وجرت بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى مفاوضات متعددة بشأن الحد من انتاج الأسلحة الاستراتيجية انتهت بتوقيع الدولتين على معاهدتى سولت ١ (١٩٧٢) وسولت ٢ (١٩٧٩). وفى ١٩٨٥ أصبح **جورباتشوف** رئيسًا للدولة وبدأ إصلاحات سياسية واقتصادية بهدف تحرير وانعاش المجتمع السوفيتى مع الحفاظ على السيطرة المركزية للدولة والحزب. وكان أساس سياسته مبدأ البريسترويكا (إعادة التشكيل) والجلاسنوست (الانفتاح) ولم يسفر إعادة التشكيل الاقتصادى عن نتائج ملموسة وزادت أزمة نقص الغذاء والسلع الاستهلاكية، أما إعادة التشكيل السياسى إلى جانب الانفتاح فكان له تأثير فى انفتاح النظام على تغيرات أسرع وأبعد أثرا. وسمح تخفيف سيطرة السياسة القمعية بظهور حركات انفصالية فى الجمهوريات المكونة للاتحاد ووصل جورباتشوف ١٩٩١ إلى اتفاق بتقاسم السلطة مع قادة ٩ جمهوريات. وقد أثار هذا الاتفاق محاولة انقلاب من المتشددين فى الحكومة المركزية، وفشلت هذه المحاولة واستقال

جورباتشوف من رئاسة الحزب الشيوعى الذى تفكك بعد ذلك وأعلنت كثير من الجمهوريات المكونة للاتحاد استقلالها. وفى ٨ ديسمبر ١٩٩١ اتفقت بيلاروسيا وروسيا وأوكرانيا على تكوين كومنولث الدول المستقلة. وفى ٢١ ديسمبر وقعت ١١ جمهورية سوفيتية على اتفاق جديد وبعدها استقال جورباتشوف من الرئاسة وظهرت ١٥ دولة من انقاض الاتحاد السوفيتى، ولكن تعتبر روسيا من عدة وجوه خليفة للاتحاد السوفيتى.

الاتحاد الدولى لجمعيات المكتبات (افلا): أسس فى ١٩٢٩ لبث التعاون فى مجال علم المكتبات والببليوجرافيا، وأصبح مقره الدائم فى هولندا منذ ١٩٦٣. يتم خلال الاجتماعات السنوية للمجلس والشعب واللجان الدراسية دراسة الفهارس الموحدة، والإعارة الدولية، وتبادل المطبوعات والمكتبات القومية والجامعية والمكتبات العامة، والعمل مع الأطفال، ومبانى المكتبات، وتعليم المكتبات، والاستنساخ بالتصوير، والأعمال الببليوجرافية، ونظم المعلومات الآلية. يصدر الاتحاد دورية فصلية.

الاتحاد الدولى للحفاظ على الطبيعة والموارد الطبيعية: منظمة دولية غير حكومية. أنشئت فى ١٩٤٨ لتشجيع الحفاظ على الحياة البرية. تضع قائمة بالأنواع المهددة على مستوى العالم، وقد رأس الاتحاد العالم المصرى الدكتور محمد عبد الفتاح القصاص من ١٩٧٨ - ٨٤. اضيف إلى الاسم كلمة الموارد الطبيعية فى ١٩٥٦. يهدف برنامجه (٢٠٠٥ - ٢٠٠٨) إلى التعريف بالطرق التى تعتمد من خلالها حياة الفقراء على الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية. وفى ٢٠٠٤ تولى رئاسة الاتحاد محمد فالى موسى، وزير البيئة السابق بجنوب أفريقيا.

اتحاد دول جزر الهند الغربية: تكون ١٩٦٧ من جزر أنتيجوا، ودومينيكا، وجرينادا، وسنت كتس نفيس أنجويلا، وسنت لوشا، وانضمت سنت فنسنت ١٩٦٩. كانت الجزر مستقلة داخليًا وتحتفظ بريطانيا بالدفاع والسياسة الخارجية. نالت كل الجزر استقلالها.

الاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية (ايتو): إحدى وكالات الأمم المتحدة. يرجع تاريخ تأسيسه إلى ١٨٦٥، عندما اجتمع مندوبو عشرين دولة فى باريس وعقدوا اتفاقية دولية تقرر بمقتضاها إنشاء اتحاد التلغراف الدولى. ثم تقرر فى برلين ١٨٨٥ إدماج أول لوائح بشأن الخدمات التليفونية فى لوائح التلغراف الملحقة بالاتفاقية. وفى ١٩٠٦ عقد مؤتمر دولى ببرلين، وقع على «اتفاقية الراديو تلغراف الدولى» التى قررت مبدأ الاتصال الإجبارى بين السفن فى البحار. وفى ١٩٣٢ أدمجت اتفاقية اتحاد التلغراف الدولى، واتفاقية الراديو تلغراف الدولى فى «الاتفاقية الدولية للمواصلات السلكية» التى وقعت فى مدريد فى ٩ ديسمبر ١٩٣٢، وأصبحت نافذة فى ١ يناير ١٩٣٤، وبمقتضاها حل الاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية محل اتحاد التلغراف الدولى. وأغراض الاتحاد هى: العمل على وضع تنظيم دولى للتلغراف والتليفون والراديو، بغية تسهيل استعمالها بوساطة الجمهور بأقل الأجور تشجيع التعاون الدولى لتحسين وسائل الاتصال السابقة العمل على تقديم الإمكانيات الفنية للمواصلات السلكية واللاسلكية توزيع الموجات اللاسلكية وتسجيلها تعزيز التدابير المتخذة للمحافظة على الأرواح، بوساطة تعاون جميع المحطات اللاسلكية. ويتكون الاتحاد من المؤتمر العام المؤتمرات الإدارية المجلس التنفيذى السكرتارية العامة المجلس الدولى لتسجيل الذبذبات اللجنة الدولية الاستشارية للتلغراف والتليفون اللجنة الدولية الاستشارية للراديو. أما المؤتمر العام، فهو السلطة العليا للاتحاد، ويجتمع عادة مرة كل أربع أو خمس سنوات، للنظر فى تقارير المجلس التنفيذى عن أعمال الاتحاد، ووضع الأساس العام لحسابات الاتحاد خلال السنوات الخمس التالية. والمؤتمرات الإدارية تعقد عادة فى موعد انعقاد المؤتمر العام. ويقوم المؤتمر الإدارى للتلغراف والتليفون بتعديل اللوائح التلغرافية واللوائح التليفونية، ويقوم المؤتمر الإدارى للراديو بتعديل لائحة الراديو

واللوائح المكملة لها، أما المجلس التنفيذى، فيتألف من تسعة وعشرين عضواً، ينتخبهم المؤتمر العام، ويشرف على الوظائف الإدارية للاتحاد فيما بين أدوار انعقاد المؤتمر العام، ويقر الميزانية العامة للاتحاد، ويعين أمينه العام. أما المجلس الدولى لتسجيل الذبذبات، فيقوم بتسجيل الترتيبات الذبذبية، وتزويد أعضاء الاتحاد بالمعلومات الفنية اللازمة، أما اللجنة الدولية الاستشارية للتلغراف والتليفون، فتعد الدراسات، وتقدم التوصيات فى المسائل الفنية والإدارية، والتعريفات المتصلة بالتلغراف والتليفون، كما تقوم اللجنة الدولية الاستشارية للراديو بإعداد الدراسات، وتقديم التوصيات فى المسائل الفنية المتصلة بالراديو. ومقر الاتحاد مدينة جنيف بسويسرا.

اتحاد الذمة: فى القانون، إحدى طرق انقضاء الإلتزام، تقع فى حالة اجتماع صفتى الدائن والمدين بالنسبة إلى دين واحد فى ذات الشخص، فينقضى الدين بالقدر الذى اتحدت فيه الذمة.

اتحاد الراين: حلف من الأمراء الألمان، تكون ١٨٠٦ تحت حماية نابليون ١، وضم بافاريا، وفورتمبرج، وسكسونيا، ووستفاليا، وبادن. انفرط عقده ١٨١٣.

الاتحاد السوفيتى: انظر: **اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية.**

اتحاد صناعى: يختلف معناه باختلاف البلاد. فهو فى بعضها يعنى نقابة تضم العمال فى صناعة معينة، بصرف النظر عن نوع مهارتهم. ففى صناعة السيارات مثلاً يوجد العامل الكهربائى، والميكانيكى، واللحام، والنقاش وغيرهم، وهؤلاء جميعاً يدخلون فى اتحاد صناعى، ومن ثمَّ فهو يختلف عن النقابة العمالية التى تضم العمال من حرفة واحدة. وفى بلاد أخرى يطلق الاتحاد الصناعى على الهيئة التى تضم أرباب العمل فى صناعة أو صناعات لرعاية مصالحهم وهى بذلك تقابل الغرف التجارية للتجار.

الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى: (يسمى أيضاً اتحاد أمريكا الوسطى). اتحاد فيدرالى سياسى لجمهوريات أمريكا الوسطى (١٨٢٥- ٣٨) وهى: كوستاريكا، وجواتيمالا، وهندوراس، ونيكاراجوا، وسلفادور، التى نالت استقلالها ١٨٢١ وضمت إلى الإمبراطورية المكسيكية التى أقامها الإمبراطور أوجستن دى ايتوربيدا. كونت فيما بينها اتحاداً، واختارت رئيساً له مانويل هوسه آرسيه (١٨٢٥- ٢٩) ثم خلفه فرانسيسكو مورازان (١٨٣٠- ٣٨). انحل ١٨٣٨ بسبب المنافسات الشخصية والسياسية.

اتحاد قومى: هيئة سياسية شعبية، نص عليها لأول مرة فى مصر دستورها الصادر ١٩٥٦، وقرر أنها تعمل على تحقيق الأهداف التى قامت من أجلها ثورة ١٩٥٢، ثم أعيد النص عليها فى دستور الجمهورية العربية المتحدة المؤقت ١٩٥٨، وصدرت عدة قرارات بتنظيمها وتحديد اختصاصها. والاتحاد القومى محاولة لإضفاء صورة الديمقراطية على نظام الحكم فى مصر بدعوى إشراك الشعب بجميع طوائفه فى الإعداد المنظم لعمل السلطتين التشريعية والتنفيذية، وفى ممارسة الرقابة على جميع أجهزة الحكم. كانت تنظيمات الاتحاد القومى تأخذ شكلاً هرمياً متتابع الدرجات، تبدأ قاعدته باللجان فى القرى والمدن، وتنتهى فى القمة إلى المؤتمر العام للاتحاد. ويختار أعضاء هذه المنظمات بالانتخاب، أما رياسة الاتحاد فيتولاها رئيس الجمهورية. وكان نظام «الاتحاد القومى» يختلف عن نظام «الحزب الواحد» المأخوذ به فى بعض الدول، بأن العضوية العادية فيه حق لكل مواطن بلغ السادسة عشرة، كما أنه غير مقيد مقدماً ببرنامج سياسى معين. حل محله **الاتحاد الاشتراكى العربى** ١٩٦٢.

اتحاد الكنائس: حركة ترمى إلى اتحاد الكنائس البروتستانتية أولاً، واتحاد جميع المسيحيين بعد ذلك. والفرق البروتستانتية عديدة (تزيد على ٢٠٠ فى أمريكا وحدها). ابتدأت هذه الحركة ١٨٤٤ فى انجلترا، ومن آثارها إنشاء جمعية الشبان المسيحية ١٨٤٤ وجمعية

الشابات المسيحيات ١٨٨٤. وفى ١٩٠٨ أسس فى الولايات المتحدة الأمريكية المجمع الفيدرالى للكنائس المسيحية. عقدت هذه الجمعيات مؤتمرات دولية أولها اتحاد الكنائس العالمى ١٩٤٨. لم تشترك الكنيسة الكاثوليكية رسميًا فى هذه الحركة، ولكنها تتبعتها باهتمام، وعقدت مؤتمر الفاتيكان المسكونى ١٩٦٢ للنظر فى وحدة الكنيسة، وتهيئة الوسائل لتحقيقها.

اتحاد الكومنولث التعاونى: حزب كندى سياسى تأسس ١٩٣٢ فى كالجارى بألبرتا من ممثلين لأحزاب المزارعين والعمال والاشتراكيين (وخاصة من الأقاليم الغربية)، لإقامة حكومة تعاونية موجهة فى كندا. ونال الحزب (١٩٤٤) أغلبية فى الهيئة التشريعة فى ساسكتشوان وألف أول حكومة له فى كندا. ويتمثل الحزب فى هيئات تشريعية محلية أخرى وفى المجلس الكندى. اتحد ١٩٦١ مع حزب مؤتمر العمل الكندى وكونا الحزب الديمقراطى الجديد.

اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية: أنشئ ١٩٧٠ بعد أن دعت إلى إنشائه مجامع القاهرة ودمشق وبغداد وشجعت عليه جامعة الدول العربية. وقد قامت المجامع الثلاثة بوضع نظامه الأساسى الذى ينص على أن الاتحاد له شخصية معنوية مستقلة، ومقره القاهرة، ويتألف من هذه المجامع، ومن كل مجمع لغوى علمى تنشئه إحدى الدول العربية، ويوافق الاتحاد على قبوله. وأهداف الاتحاد: تنظيم الاتصال بين المجامع الأعضاء وتنسيق جهودها ونشاطها، والعمل على توحيد المصطلحات العلمية والفنية والحضارية العربية، ونشرها وعقد ندوات لبحث مشكلات اللغة العربية، وما يتصل بها. ويدير أعمال الاتحاد مجلس يتألف من عضوين عن كل مجمع، يختار المجمع العضو لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد، وينتخب أعضاء المجلس من بينهم رئيسًا، وأمينًا عامًا، وأمينين عامين مساعدين لمدة أربع سنوات قابلة للتجديد. ويجتمع مجلس الاتحاد مرة على الأقل كل سنة، فى دورة عادية، فى مكان يحدده المجلس، ويجوز أن يجتمع بدعوة من الأمين العام للاتحاد بناء على طلب مجمعين على الأقل فى دورة غير عادية عند الضرورة. وقد عقد الاتحاد ندوة فى دمشق ١٩٧٣ لتوحيد المصطلح القانونى، وندوة فى بغداد ١٩٧٤ لتوحيد المصطلح البترولى، وأقر الاتحاد طائفة من المصطلحين نشرها فى مجموعتين. وأول رئيس للاتحاد الدكتور **طه حسين**، وخلفه الدكتور **إبراهيم بيومى مدكور** ثم الدكتور **شوقى ضيف** فى ١٩٩٦ ثم الدكتور **محمود حافظ** فى ٢٠٠٥.

اتحاد مركزى (فيدرالى): هو اندماج دولتين أو أكثر فى شكل دولة اتحادية بمقتضى دستور يقيم حكومة مركزية تتركز فيها الشخصية الدولية للاتحاد. ودولة الاتحاد المركزى ذات سيادة واحدة، تستمد اختصاصاتها وصلاحياتها القانونية من دستور لا من معاهدة. ويحتل موضوع توزيع السلطات بين الحكومة الاتحادية والحكومات الإقليمية مكانة هامة. والمبدأ السائد بصفة عامة مؤداه أن توضع تحت سيطرة الحكومة الاتحادية المسائل التى تتعلق بالمصالح العامة والتى تقتضى الضرورة شمولها جميع المقاطعات شمولاً متساويًا، أما الأمور التى تختلف بالنسبة إلى كل جزء أو مقاطعة فإنها تترك للحكومات الإقليمية. وهناك طريقتان متبعتان فى توزيع السلطات بين الحكومة الاتحادية والحكومات المحلية. ففى أغلب الدول الفيدرالية تكون السلطات الممنوحة للحكومة الاتحادية منصوصًا عليها فى الدستور، وأن جميع السلطات الأخرى، ما عدا ما هو محظور على الحكومات الإقليمية ممارسته، فيترك للحكومات المحلية (الدستور الأمريكى). أما فى كندا، فإن الحكومات الإقليمية تمنح عادة اختصاصات معينة، فى حين تمنح الحكومات الاتحادية اختصاص الإشراف على جميع الأمور ما عدا ما نص عليه بنص خاص أنه من اختصاص الحكومات الإقليمية.

اتحاد المصارف العربية: أنشئ ١٩٧٣، ومقره بيروت بلبنان، ويضم فى عضويته ٢٥٠ بنكا من جميع الدول

العربية. ويهدف إلى توطيد أواصر التعاون بين المصارف العربية الأعضاء بوجه خاص، والعلاقات العربية بوجه عام، والعمل على تطوير الصناعة المصرفية والمؤسسات المالية العربية، وتعبئة الموارد العربية وتوجيهها لتمويل الاستثمار فى المنطقة العربية، والمشاركة فى تنفيذ برامج التحرير والتحول الاقتصادى والهيكلى، والتوسع فى ربط أسواق المال العربية ببعضها، وربطها بالأسواق العالمية الكبرى، وتشجيع الاستثمارات البنيية وإعادة تدوير الأموال العربية بداخل الدول العربية بشكل أوسع. وقد تبنى الاتحاد مشروع تأسيس بنك عربى مشترك، كما قام بتنفيذ مشروع المصطلحات المصرفية العربية الموحدة، ويتبنى مشروع الإفصاح المحاسبى الموحد والدعوة لشركة السياحة العربية ومشروع استكمال التشريع المصرفى العربى الموحد، وأنشأ الاتحاد الأكاديمية العربية للعلوم المصرفية بالأردن.

اتحاد المعلمين العرب: منظمة نقابية عامة أنشئت باسم اتحاد المعلمين ١٩٦١، تضم الهيئات النقابية فى البلاد العربية. ويضم الاتحاد التشكيلات التالية: المؤتمر العام، مجلس الاتحاد، المكتب الدائم، والأمانة العامة. ويهدف إلى جمع كلمة المعلمين فى البلدان العربية وتوحيد صفوفهم لرفع مستواهم ماديا وأدبيا والارتفاع بمستوى كفاءتهم العلمية والمهنية، والعمل على تقديم الخدمات والمعونات وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم، والعمل على ترقية صناعة التعليم ووفائها بحاجات النهضة العربية والملائمة بينها وبين تطوير الحياة فى شتى الميادين، ومساندة المعلمين فى كل قطر عربى وتشجيعهم على توحيد صفوفهم فى هيئة نقابية تنضم إلى الاتحاد، وهو فى سبيل ذلك يعقد المؤتمرات والندوات التى تدعى إليها التشكيلات النقابية العربية.

اتحاد نيو إنجلند التعاهدى: اتحاد للأمن والإنعاش المتبادل، تألف ١٦٤٣ من بعض المستعمرات البريطانية فى أمريكا الشمالية المعروفة باسم نيو انجلند. أضعفه التنافس بين المستعمرات وطبيعة عمله الاستشارية، أفل نجمه بعد ١٦٦٤ فيما عدا نشاطه فى حرب الملك فيليب. انظر: **فيليب**.

اتحاد وسط أفريقيا: انظر: **روديسيا ونياسالاند، اتحاد.**

الأتراكية: فرع من اللغة الألطائية، يتحدث بها سكان تركيا وشرق أوروبا وشمال ووسط آسيا. انظر: **لغة** (جدول).

أترج: شجرة صغيرة مستديمة، اسمها العلمى سترس مديكا (Citrus medica) ويسمى الأترج أيضًا: تفاح ميديا، أو تفاح فارس. من الفصيلة السذبية التى تضم ثمار الحمضيات، موطنه الهند، ومنها انتقل إلى غرب آسيا. يزرع بكثرة فى حوض البحر المتوسط، وبقله فى نصف الكرة الغربى. الشجرة صغيرة شائكة، كبيرة الأوراق، الأزهار صغيرة تظهر فى عناقيد بيض من الداخل، وبها مسحة فرفيرية من الخارج، الثمرة كبيرة قطرها ١٥- ٢٥ سم. وتكون أصغر من ذلك. سطحها خشن مجعد، شذية الرائحة. لون قشرتها أصفر ليمونى، والقشر الداخلى أبيض سميك لين. واللب صغير مز يصنع منه شراب، والقشر يسكر ويستخدم فى صناعة الحلوى، أو يطبخ، يحفظ فى ماء البحر، أو فى محلول ملحى، لوقت ما، قبل أن يسكر وذلك لكى يختمر قليلاً. يتكاثر بالأوتاد بسهولة ويستعمل أصلاً مقصرًا للبرتقال، ولكنه عرضة للإصابة بمرض التصمغ (مالديجوما).

أتروبين: مادة سامة، كشفها ب. ل. جيجر ١٨٣٣ فى نبات البلادونا. وقد يسبب الأتروبين الوفاة لتأثيره فى القلب وأعضاء التنفس. ويستعمل من الخارج لتسكين الآلام بتأثيره فى نهايات أعصاب الجلد، كما أن له تأثيرًا واضحًا فى الغدد، فيوقف إفرازات بعضها، مثل غدد العرق، ويقلل إفرازات البعض الآخر مثل البنكرياس، وله تأثير أيضًا فى العضلات اللاإرادية، فيستعمل لتوسيع بؤبؤ العين توسيعًا كبيرًا عند فحصها. والأتروبين مفيد فى علاج السعال الديكى، والربو، ويستعمل كذلك ترياقًا فى التسمم الفطرى. وأكثر المستحضرات المحتوية على الأتروبين شيوعًا هى صبغة البلادونا.

أتروريا: إقليم قديم فى الجزء الغربى من أواسط إيطاليا. يتألف منه الآن إقليم تسكانيا وجزء من أومبريا. انظر: **الحضارة الأترورية**.

أتريوس: فى الأساطير اليونانية، ملك مسينا، والد أجاممنون ومنيلاوس. ذبح سراً ثلاثة من أبناء أخيه ثيستس وقدمهم لأبيهم، قتله ابن ثيستس الرابع.

إتريوم: عنصر فلزى يكون قشوراً دقيقة. لونه رمادى بلون الحديد، رمزه «يتر». يشبه **العناصر الأرضية النادرة** من الناحية الكيميائية، لذا يعتبر عادة واحداً منها، ويوجد دائمًا متحداً معها فى الطبيعة. ومخلوط البيتريا من الثروات النادرة اكتشفه يوهان جادولين فى ١٧٩٤ فى معدن الجادولينيت. وبين موساندر ١٨٤٣ أن البيتريا تتألف من ثروات نادرة ثلاث، وتمكن فريدرك فولر فى ١٨٢٨ من فصل الإتريوم على هيئة فلز غير نقى. يوجد فى كثير من المعادن منها الجادولينيت، والزينوتين. يذوب الأكسيد فى الحمض لتكوين أملاح الإتريوم. نظائر الإتريوم ذات النشاط الإشعاعى تستخدم فى علاج السرطان. للثوابت الفيزيقية: انظر: **عنصر** (جدول).

اتزان: فى الميكانيكا، تعبير يستخدم عند بحث حالة الأجسام المتحركة، فإذا كان الجسم متحركًا بسرعة ثابتة، وكانت القوى المؤثرة فيه متوازنة، فإن اتزانه يسمى استاتيكيا. أما الاتزان الديناميكى، فيبحث فى معادلة القوى التى تحدث الاهتزازت فى الأجسام المتحركة، فإذا كانت الحركة ترددية أو دائرية، فإنه تتولد قوة ناتجة عن وجود تغير مستديم فى سرعة الحركة أو اتجاهها، مما يستلزم عمل بعض الدراسات الهندسية لمحاولة موازنة القوى الناتجة من تغير السرعة، والتى تنتج اهتزازت فى الجسم المتحرك.

أتشيسون، دين جودرهام: (١٨٩٣ - ١٩٦٦)، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤٩ - ٥٣) فى عهد الرئيس ترومان، حبذ تقديم المساعدات للحلفاء فى أثناء الحرب العالمية ٢ وبعدها. أيد الأمم المتحدة، والمساعدة الدولية، ومبدأ ترومان. وواجهته صعوبات منها تسوية العلاقات بين بلاده والاتحاد السوفيتى، ولا سيما فى أزمة برلين، فى أثناء محادثات باريس (مايو ١٩٤٩). كان مستشاراً لحكومتى كنيدى وجونسون.

إتشيفيريا، ألفاريس لويس: (١٩٢٢ -   )، رئيس جمهورية المكسيك (١٩٧٠ - ٧٦)، تخرج فى كلية الحقوق بجامعة المكسيك، وانضم للحزب الحاكم. شغل عدة مناصب فى الحزب والحكومة، ثم عين وزيراً للداخلية (١٩٦٤- ٦٩). خلف جوستاف دياز أورداز فى رياسة الجمهورية. فى سبتمبر ٢٠٠٥ وجهت إليه إتهامات بجرائم ابادة جماعية حدثت أثناء فترة توليه لوزارة الداخلية. وفى نوفمبر ٢٠٠٦ صدر ضده حكم من القضاء المكسيكى بعدم مغادرة منزله.

اتصال: إرسال واستقبال الرسائل عبر مسافات. يجب التفرقة بينه وبين النقل، أى نقل البضائع أو الأشخاص. تنقل الرسائل عامة بوساطة الإشارات الضوئية أو الصوتية. كان تحويل الإشارات إلى معلومات مكتوبة خطوة أساسية فى تقدم المجتمع، لأنها تسمح بالاحتفاظ بالرسائل التاريخية إلى جانب فائدتها، إذا كان التحدث غير متيسر، لذلك تعتبر بداية التاريخ المكتوب. وقبل اختراع التلغراف كانت الرسائل تنقل بوساطة الرجال، فيما عدا الطرق البدائية الأخرى، مثل الإشارات الضوئية، وإشارات الدخان، وإشارات النار ليلاً أو الأصوات المختلفة، أو حمام الزاجل، لذلك كانت التحسينات فى وسائل الانتقال فى نفس الوقت عاملاً لتسهيل الاتصال، ولكن باختراع **التلغراف** انفصل التقدم فى الناحيتين، ثم جاء **التليفون والراديو و التليفزيون**، وبها أمكن جعل الاتصال مباشراً لجميع المسافات، ونتج ذلك عن استخدام الكهرباء. كذلك عمل استخدام الأقمار الصناعية على تسهيل سبل الاتصال وتوسيع نطاقه (انظر: **تلستار**). وقد أثر الاتصال المباشر بالتليفون والراديو تأثيراً كبيراً فى المجتمع البشرى، حيث أمكن زيادة تركيز الأعمال، كما اتسع أفق كل جماعة بفضل إمكان اتصالها بباقى أجزاء العالم، واتجهت إلى تجميع

اختلاط الحضارات والفنون والعلوم واللغات. وفى ١٨٦٠، تأسس اتحاد التلغراف الدولى بباريس، ثم أضيف ١٨٨٥ جزء خاص للاتصال التليفونى. وفى ١٩٠٦ عقد أول مؤتمر للاتصال الدولى للتلغراف اللاسلكى ببرلين. ثم عقد فى مدريد مؤتمر ١٩٣٢، تم فيه الاتفاق على توحيد الاتفاقين الدوليين الخاصين بالتلغراف والراديو، وبذلك تأسس **الاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية**.

اتفاق بلقانى: خطة تفاهم وتقارب، بين يوجوسلافيا، ورومانيا، واليونان، وتركيا، ترجع إلى ١٩٣٤، وترمى إلى مواجهة رغبة كل من دولتى المجر وبلغاريا فى استرداد ما فقدتا من أراض. ومع هذا فالاتفاق البلقانى يساير **الاتفاق الودى الصغير** بين يوجوسلافيا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا. على أن أحداث الحرب العالمية ٢ حطمت الاتفاقين. وأهم ما ترك الاتفاق البلقانى إعادة علاقات الصداقة بين تركيا واليونان.

الاتفاق الودى: ١٩٠٤، عقد سراً بين فرنسا وبريطانيا لتسوية المشكلات الاستعمارية المختلف عليها بينهما. وبموجبه أطلقت بريطانيا يد فرنسا فى مراكش (المغرب) ولكن على شرط ألا تقيم فرنسا أية استحكامات على طول الساحل المواجه لجبل طارق، وذلك فى مقابل أن تترك فرنسا بريطانيا طليقة اليد فى مصر.

الاتفاق الودى الصغير: حلف دفاعى كونته (١٩٢٠-٢١) تشيكوسلوفاكيا مع رومانيا ويوجوسلافيا بعد الحرب العالمية ١ وساندته فرنسا. الهدف منه المحافظة على الحالة الإقليمية للحدود طبقًا للمعاهدات فرساى وسان جرمان وتريانون ونويى، ومنع الاتحاد بين ألمانيا والنمسا. انتهت فاعلية الحلف عندما مزقت معاهدة ميونيخ تشيكوسلوفاكيا.

اتفاقات الدفع: اتفاقيات تتم بين دولتين لتسهيل عمليات التسوية المالية أو النقدية بينهما، فيتم الاتفاق على استعمال إحدى العملتين فى التسويات، أو العملتين كلتيهما بسعر صرف محدد، أو عملة دولية ثالثة. كما يتم الاتفاق على حدود التسهيلات الائتمانية بين البنكين المركزيين فى الدولتين، وكذلك يتم الاتفاق على كيفية تسوية رصيد المعاملات بين الدولتين. واتفاقيات الدفع تسهل التبادل التجارى وتفيد فى ترشيد خطط الإنتاج فى الدولتين. انظر: **مقاصة**.

اتفاقات صوتية: الاتفاق بين نغمتين، هو حسن الاقتران بينهما، إما بالمزج فى صوت واحد يتولد عنهما، أو بالتوالى واحدة فى أثر أخرى متصلين. وأشهر الاتفاقات الصوتية، هى الحادثة عن نسب أبعاد ثلاثة: (١) الاتفاق الأعظم، وهو اقتران نغمتين بينهما النسبة العددية (١/ ٢)، والبعد بينهما يسمى البعد ذا الكل، (٢) الاتفاق الأوسط، وهو اقتران نغمتين تحيط بهما النسبة (٢/ ٣) والبعد بينهما يسمى البعد ذا الخمس نغم، (٣) الاتفاق الأصغر، وهو اقتران نغمتين تحيط بهما النسبة (٣/ ٤) والبعد بينهما يسمى البعد ذا الأربع نغم. وأما الاتفاقات الحادثة من نغم الأبعاد الصغار، فهى التى تسمى المتجانسات اللحنية.

اتفاقيات جنيف: أربع اتفاقيات دولية، كانت ثمرة جهود دولية استمرت عدة قرون، وكانت هذه الجهود عبارة عن محاولات إنسانية لتخفيف ويلات الحرب وتجنب الخسارة التى لا مبرر لها فى الأرواح والممتلكات، وإن لم ترق إلى مستوى الوثيقة الدولية. ويرجع تاريخ أول وثيقة دولية قبل اتفاقيات جنيف الأربع إلى ١٨٦٤، ثم وقعت فى جنيف اتفاقية ثانية ١٩٠٦، ثم اتفاقية ثالثة فى ١٩٢٩. ورغم هذه الاتفاقيات والتعهدات الدولية، فقد شهدت الحرب العالمية ٢ صوراً فظيعة من المعاملة السيئة للأسرى والمدنيين، وبخاصة فى ألمانيا النازية واليابان، مما أدى إلى ضرورة المراجعة الشاملة لكل الاتفاقيات السابقة وأسفرت هذه المراجعة عن توقيع اتفاقيات جنيف الأربع فى ١٢ أغسطس ١٩٤٩، وكل اتفاقية منها تتناول جانبًا من الجوانب. فتتناول حماية المدنيين فى أثناء الحرب وتنص على ضرورة اتباع إجراءات خاصة تكفل العناية بالجرحى، والأطفال الأقل

من ١٥ سنة، والشيوخ، والحوامل، وتمنع التفرقة فى ذلك على أسس عنصرية أو دينية أو قومية أو سياسية، وتمنع التعذيب والعقاب الجماعى، والتدمير الذى لا مبرر له، وإجبار المدنيين على العمل فى خدمة القوات المحتلة. وتقضى بمعاملة الأسرى معاملة إنسانية كريمة، وعدم إجبارهم على الإدلاء إلا بالحد الأدنى من المعلومات الخاصة بهم. وقد توسعت هذه الاتفاقيات فى تعريف أسرى الحرب، وبسطت حمايتها على من يؤسرون من بين أفراد المقاومة الشعبية، كما توسعت هذه الاتفاقيات فى الأحكام السابقة الخاصة بحماية الجرحى والمرضى فى المعارك الحربية فى البر والبحر. وأضافت تجربة الحرب العالمية ٢ نقطتين أساسيتين: فمن ناحية ليس لأى دولة الحق فى الانسحاب من الاتفاقيات فى أثناء الحرب، ومن ناحية ثانية امتداد سريان هذه الاتفاقيات إلى أى صراع مسلح حتى لو لم يكن هذا الصراع ذا طبيعة عالمية.

اتفاقية بابوية أو كونكوردات: اتفاق تعاقدى بين البابا، بصفته الروحية، وبين السلطة الزمنية للدولة، لحسم نقط النزاع بين الكنيسة والدولة. عقدت الاتفاقية الأولى ١١٢٢ (انظر: فورمز، اتفاق) واتفاقية ١٥١٦ مع فرنسا ألغت **الضمان العملى** لبورج ولكنها ألغيت ١٥٦١. وأصبحت هذه الاتفاقيات مألوفة منذ القرن ١٩ وكانت تحدد طريقة تعيين الأساقفة، ووضع المدارس والطوائف والممتلكات الدينية، وأشهرها معاهدة لاتيران مع إيطاليا ١٩٢٩. والاتفاقية البابوية ١٨٠١ بين البابا بيوس ٧ ونابليون الأول، وقد أعادت الكنيسة الكاثوليكية فى فرنسا، لكن فرنسا نقضتها ١٩٠٥ وفصلت الكنيسة عن الدولة.

اتفاقية التجارة الحرة الأمريكية: اتفاقية اقتصادية ضمت ٣٤ دولة فى الأمريكتين، تعلن عن بدء إقامة منطقة تجارة حرة قبل ٢٠٠٥، وهى تمثل سوقا كبيرة جداً حيث تضم ٨٥٠ مليونا من السكان، وأصدر وزراء التجارة لهذه الدول قراراً بإلغاء القيود التجارية خلال عشرة أعوام، وتقرر توحيد الرسوم الجمركية وإلغاء دعم الصادرات الزراعية ومنع الإغراق بين هذه الدول.

اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا): إتفاق أنشأ منطقة تجارة حرة فى أمريكا الشمالية. تم التوقيع عليه فى ١٩٩٢ من جانب كندا والمكسيك والولايات المتحدة وأصبح ساريا من أول يناير ١٩٩٤. يلغى الجمارك على البضائع المنتجة فى الدول الموقعة بحلول ٢٠٠٥ وإزالة أغلب الحواجز لانتقال الاستثمارات وحركة البضائع والخدمات، ويتضمن الاتفاق أحكاما لانضمام دول أخرى لعضويته. ظلت حتى ٢٠٠٨ أكبر كتلة تجارية فى العالم من حيث مجموع الناتج المحلى الإجمالى لأعضائها.

اتفاقية دولية: انظر: **معاهدة**.

الاتفاقية العامة للتعريفة والتجارة (جات): اتفاقية تجارية دولية تتعلق بالتعريفات الجمركية، تم التوصل إليها فى المفاوضات التى أجريت فى جنيف ما بين ١٠ أبريل و٣٠ أكتوبر ١٩٤٧، وقد نظمتها اللجنة التمهيدية لمنظمة التجارة الدولية، فى الوقت الذى كان فيه ميثاق هافانا فى مرحلة الإعداد. أصبحت الاتفاقية سارية المفعول من أول يناير ١٩٤٨. وقعت ٢٣ دولة على الاتفاقية فى أكتوبر ١٩٤٧، وتزايد العدد حتى بلغ ١١٧ دولة ١٩٩٣ تملك فى مجموعها ٩٥٪ من التجارة الدولية. وتركز الاتفاقية على تحرير التجارة الدولية (تخفيض التعريفة الجمركية، التقليل من استخدام القيود الكمية على الواردات، إلغاء المعاملات التميزية بين الدول فى التجارة الدولية) بهدف تحقيق التشغيل الكامل لقوى العمل، وزيادة الانتاج ومعدلات النمو، وزيادة معدلات التجارة الدولية. وعقدت الدول الأطراف فى الاتفاقية عدة مؤتمرات آخرها جولة أورجواى والتى وقعت عليها ١٢٠ دولة بمدينة الرباط بالمغرب فى ١٥ أبريل ١٩٩٤. وتقرر أن تحل منظمة التجارة العالمية محل الجات اعتباراً من منتصف ١٩٩٥. وفى أكتوبر ٢٠٠٧، وصل عدد الأعضاء فى منظمة التجارة العالمية

إلى ١٥١ عضواً. وتحولت الاتفاقية إلى منظمة دولية دائمة. ومن المتوقع أن تحرير التجارة الدولية فى السلع، وفى الخدمات طبقًا لقرارات جولة أورجواى، سوف يزيد الإنتاج العالمى، ولكن معظم هذه الزيادة سوف تذهب طبقًا لدراسات عديدة أجريت للدول المتقدمة، كما أن الإنتاج فى الدول النامية قد يتأثر سلبًا بالمنافسة الدولية غير المتكافئة، ويتطلب الأمر تطوير وتنويع الإنتاج، حتى تستطيع منتجات الدول النامية تحقيق موقف تنافسى ملائم فى التجارة الدولية.

آتكن، روبرت جرانت: (١٨٦٤- ١٩٥١)، فلكى أمريكى، نائب مدير مرصد ليك ١٩٢٣، ومديره ١٩٣٠. اشترك فى بعثة المرصد لرصد الكسوف بجزر فلنت بالمحيط الهادى ١٩٠٨. اكتشف أكثر من ٣٠٠٠ نجم مزدوج.

أتلى، كلمنت ريتشارد: (١٨٨٣ - ١٩٦٧)، سياسى بريطانى، وزعيم حزب العمال، اشتغل بالخدمة الاجتماعية، وتولى مناصب عدة فى وزارتى العمال (١٩٢٤، ١٩٢٩)، ورأس الحزب ١٩٣٥، وأصبح نائب رئيس الوزراء (١٩٤٢- ٤٥) فى وزارة تشرشل الائتلافية فى أثناء الحرب، ورأس الوزارة ١٩٤٥، وقامت حكومته بتأميم كثير من الصناعات، وبدأت الخدمة الصحية القومية، وأنهت انتداب فلسطين، والإشراف على الهند، ووثقت الصلة بالولايات المتحدة. وأدى اهتمامه بالتسليح إلى قيام معارضة داخلية ضد سياسة أنورين بيفان من حزب العمال فى داخل الحزب. تزعم أتلى المعارضة فى البرلمان بعد فوز المحافظين ١٩٥١، وفى ١٩٥٥، انتهت رئاسته للحزب، وخلفه هيو جيتسكيل. منح لقب إيرل.

أتم: شجر يشبه الزيتون، ينبت بالجبال، ثمره لحمى أسود فيه حرافة، يزرع للدواء لا للأكل، ومساويكه جيدة. تصنع من خشبه عصى. اسمه العلمى أوليا كريزوفيلا (Olea chrysophylla) من جنس الزيتون.

إتنا: بركان ثائر ارتفاعه ٣٣٤٠م، على ساحل صقلية الشرقى بإيطاليا. تغير شكل المخروط الأوسط وارتفاعه مرات عديدة، بسبب تجدد ثوراناته. هناك نحو ٢٦٠ فوهة ثانوية على سفوح الجبل. السفوح السفلى جهات زراعية كثيفة السكان، والقمة تعلوها الثلوج معظم العام. أول ثوران معروف كان فى ٤٧٥ ق م وكان أكثر الثورانات العديدة التالية تخريبًا ثوران ١١٦٩ وثوران ١٦٦٩. وهناك مرصد على ارتفاع ٢٩٤٣م، وطريق سيارات يصل لارتفاع ١٩٣٢م، أكمل ١٩٣٥. وحدث ثوران فى ديسمبر ١٩٩١.

أتول: جزيرة مرجانية، مستديرة، قائمة فى صورة حلقة أو حدوة فرس، وسطها ضحل تغمره المياه التى تنفذ من بين فتحات الدائر المرجانى. انظر: **شعاب مرجانية**.

أتون: اسم أطلقه قدماء المصريين على الشمس، ويشير غالبًا إلى كونها مصدراً للحرارة التى لا غنى للحياة عنها. اتخذه أخناتون حين أعلن مذهب التوحيد اسمًا للإله الواحد، الذى لا ينبغى أن يجسد أو يصور فى غير صورته التى يراها الناس فى السماء.

أتوود، جورج: (١٧٤٦- ١٨٠٧)، عالم رياضة وفيزيقا بريطانى. مخترع آلة أتوود لقياس عجلة وسرعة جسم ساقط تحت تأثير الجاذبية، وذلك بطريقة ميكانيكية. كما بحث فى حركة الأجسام ونشر مؤلفين عن الفلسفة الطبيعية.

إتيربيوم: عنصر فلزى نادر من مجموعة **العناصر الأرضية النادرة**، رمزه «يت»، يوجد بخامات معدنية مختلفة أخصها الجادولينيت مع أعضاء أخرى من المجموعة المذكورة. يعزى اكتشافه إلى مارينياك الذى فصل ١٨٨٦ مادة أسماها يتيربيا، ولما فحصها جورج أوربان فى ١٩٠٧ ثبت أنها تحتوى على عنصر اللوتيسيوم إلى جانب عنصر الإتيربيوم. يكون هذا العنصر أملاحًا عديمة اللون والقيمة التجارية. انظر للثوابت الفيزيقية: **عنصر** (جدول).

أتيكا: إقليم حول أثينا، فى الطرف الشرقى من أواسط بلاد الإغريق القديمة، تروى الأساطير أن أيون أنشأ قبائل

أتيكا الأربع، وأن ثيسيوس أدمج بلاده الإثنى عشر فى دولة واحدة.

اتيكيت: انظر: **آداب عامة**.

أتيلا: (ت ٤٥٣)، ملك الهون (ح ٤٣٤ - ٥٣)، دعى «سوط الله»، أكره روما على دفع إتاوة له ولكن الإمبراطورين مارثيان وفالنتنيان ٣ رفضا دفعها عام ٤٥٠. وفى السنة ذاتها عرضت جراتا أخت فالنتنيان سرًا الزواج على أتيلا، فطلب نصف الإمبراطورية «بائنة»، فلما رفض طلبه غزا بلاد الغال ولكن إيتيوس هزمه فى شالون ٤٥١. غزا ش إيطاليا فى ٤٥٢ ولكنه عدل عن خطة الاستيلاء على روما. ويذهب البعض إلى أنه فعل ذلك إثر دفاع البابا ليون ١ عن المدينة، لكن السبب على الأرجح هو قلة المؤن.

الأثاث: فى معناه الدقيق، قطع الأثاث مثل الكراسى، والمناضد، والسرير وقد يمتد أيضًا ليشمل الستائر، والسجاد، والمرايا، والمصابيح، والمواقد، وبعض المستلزمات الأخرى. وسار تطور الأثاث منذ العصور المبكرة للحضارات جنبًا إلى جنب مع تقدم الثقافة. وتتم صناعة الأثاث وزخرفته بطرق وخامات مختلفة، ومن أهم هذه الطرق: التطعيم، والطلاء، والتذهيب، واستخدام القشرة، والصدف. استمد الأثاث الغربى وحداته الزخرفية من أربعة مصادر رئيسية: المصرى والآسيوى (فارسى وصينى) والإغريقى والقوطى، ويحتمل أن تكون قطع الأثاث الأولى المستخدمة: الصندوق (السحارة) والكرسى اللاظهرى (الطراز البدائى من الكرسى)، والمائدة، والسرير. عرف الشرق منذ زمن بعيد حفر وتطعيم خشب الأبنوس، وخشب التيك. وتعرض قطع الأثاث المصرية (٦٠٠٠ عام) نمطًا متقدمًا فى أشغال الخشب والبناء والديكور يتميز بالتطعيم بالذهب والعاج وكذلك بالدعائم المنقوشة بنقوش تمثل الحيوانات. وفضل الإغريق السرير المنخفض وقطع الأثاث الثلاثية القوائم، والكرسى ذا الخطوط المنحنية، واقتبس الرومان أنماط الإغريق والأتروريين وابتكروا فى عصر الامبراطورية كثيرًا من الطرز المنمقة الزخارف. وانعكس فى العمارة طراز الأثاث القوطى الشديد الحفر. وظهرت فى عصر النهضة بتأثير إيطالى قطع من الأثاث المزخرف التى صممت خصيصًا لاستخدامها داخل المنازل. وتميز الأثاث الريفى بوجه عام بالجمود والطلاء والحفر غير الأنيق مع البطء فى تغيير الطرز. أما فى الأقاليم فقد صنع الأثاث بأشكال بسيطة باستخدام الأخشاب المحلية. ونشأت الطرز فى مراكز الثقافة وأصبحت فرنسا ذات تأثير قيادى متمثلاً فى طرز عصر لويس، وطراز **عصر حكومة الإدارة** وطراز **الإمبراطورية**. وتشمل طرز العصر الإنجليزى: الطراز الإليزابيثى من خشب البلوط (القرو) وله قوائم ضخمة منتفخة، وطراز اليعاقبة وهو خفيف ومريح وله قوائم حلزونية، وطراز وليم ومارى الذى أدخل الخطوط المنحنية والأرجل البوقية الشكل، والقدم التى تمثل فنجانًا مقلوبًا، وطراز الملكة آن من خشب الجوز ويتميز بموجات منحنية، وأرجل على شكل براثن الحيوان وقوصرة مكسورة، وطراز عصر جورج وله نماذج وضعها مصممون أمثال توماس شيبنديل وجورج هبلهويت والإخوان روبرت وجيمس آدم، وتوماس شيراتون. نهج الأثاث الأمريكى الطراز الإنجليزى بأسلوب عملى وباستخدام الأخشاب المحلية مثل خشب الصنوبر والاسفندان والكرز وأخيرًا أضاف خبراء صناعة الأثاث أمثال دنكان فايف وشيرى، وجون جودارد وغيرهم استخدام خشب الجوز والماهوجنى. وجاءت نهاية القرن ١٩ بالإنتاج الكبير فى صناعة الأثاث باستخدام الماكينات وشهدت فترة من الذوق فى تصميم الروكوكو من القرو المذهب، وتبعه فى أمريكا رد فعل للطراز التبشيرى وتصنيعه بخشب القرو فى خطوط مستقيمة. وفى القرن ٢٠ انتعشت الطرز الفرنسية والإنجليزية وبذلت عدة محاولات لإيجاد طراز جديد. أما الاتجاه المعاصر فيميل إلى التصميمات العملية، وحرية استخدام الخامات مثل الخشب المبيض،

والخشب الرقائقى (الأبلاكاش) والصلب، والزجاج، والمواد التخليقية (مثل الفورمايكا) فى خطوط أفقية منخفضة، واتخذ الأثاث شكل مجموعات أو وحدات وتتناسب الكراسى مع شكل الجسم.

آثار ميجاليثية: أبنية حجرية قديمة، تمتاز بالبساطة والضخامة، وجدت فى جميع أنحاء العالم، وترجع إلى عصور ما قبل التاريخ، يرجع أقدمها إلى الألف الثانية قبل الميلاد، وقد وجدت على طول ساحل أوروبا الغربية. ولا يعرف سوى القليل عن منشئيها فيما عدا أنهم قوم كانوا يستخدمون المعادن، وزراع يفضلون المناطق القريبة من البحر. مثل هذه الأبنية الضخمة تؤكد المقدرة الهندسية الفذة عند هؤلاء الناس الذين كانوا يفتقرون إلى المعدات والأدوات التى تساعدهم على العمل.

إثاكا: جزيرة جبلية (٩٦ كم٢، ٣٠٨٤ نسمة، ٢٠٠١)، غ اليونان، وهى إحدى الجزر الأيونية. أكبر مدنها إثاكا (١٧١٤ نسمة، ١٩٩١). تشتهر بأنها موطن أوديسيوس. وجدت بها آثار قديمة تنتج زيت الزيتون والزبيب والنبيذ.

أثانيا، مانويل: (١٨٨٠- ١٩٤٠)، سياسى جمهورى إسبانى. رأس الوزارة (١٩٣١- ٣٣ و ١٩٣٦). اهتم بالإصلاحات الاجتماعية. رأس جمهورية إسبانيا (١٩٣٦ - ٣٩). هرب إلى فرنسا قبيل نهاية الحرب الأهلية.

إثبات: فى القانون، إقامة الدليل أمام القضاء بالطريقة التى يحددها القانون لإثبات واقعة متنازع عليها. وتذهب الشرائع مذاهب ثلاثة فى تنظيم الإثبات: أولها مذهب الإثبات الحر، وفيه لا يحدد القانون طرقًا بعينها للإثبات. وثانيها مذهب الإثبات المقيد، أو القانونى، وفيه يفرض القانون طرقًا محددة للإثبات. وثالثها المذهب المختلط، ويتراوح بين الإطلاق والتقييد. والأصل أن عبء الإثبات يقع على المدعى.

إثغار: انظر: **تسنين**.

أثل أو طرفاء: شجرة أو شجيرة برية، تزرع للزينة، من جنس تاماركس (Tamarix) موطنها جنوب أوروبا وآسيا، وتزرع فى الولايات المتحدة الأمريكية، وتغطى فروعها النحيلة أوراق صغيرة، وتحمل أزهارًا صغيرة بيضاء أو قرنفلية. وتزهر فى الربيع أو الصيف. وتزدهر أنواع الأثل والطرفاء بالمناطق الجافة، وعلى شواطئ البحار، حتى لو تعرضت لرذاذ الماء الملح.

أثناسيوس، القديس: (٢٩٥- ٣٧٣)، بطريرك الإسكندرية. حجة فى شئون الكنيسة. برز فى مجمع نيقية الأول، بدفاعه البليغ عن العقيدة الأرثوذكسية ضد الأريوسية التى عارضها طول حياته. أثار موقفه كثيرًا من الخصومات. نفى خمس مرات عندما رحل إلى روما. حظى بمعاونة البابا يوليوس الأول. كان حازمًا فى إدارة بطريركيته. كما كان كاتبًا موهوبًا، قوى الحجة. أسهم بقدر كبير فى تثبيت العقيدة الكاثوليكية. عيده ٢ مايو. أما عقيدة أثناسيوس فليست من وضعه، والأرجح أنها من وضع مؤلف غربى يرجع إلى القرن ٦، وهى عبارة عن نص محكم للعقيدة الكاثوليكية فى التثليث والتجسيد.

اثنا عشرية: إحدى شعبتى **الشيعة الإمامية**، تقابل الإسماعيلية. سميت كذلك لأنها تقول باثنى عشر أمامًا متعاقبين، يبدأون بعلى بن أبى طالب، وينتهون بمحمد المهدى الذى اختفى عام ٨٧٣، وسيعود فى آخر الزمان. انتمى إليها كثيرون، وخاصة فى فارس، حيث أضحت المذهب الرسمى منذ الأسرة الصفوية (١٥٠١- ١٧٣٥) إلى اليوم، ولها أنصار كثيرون فى العراق والهند.

إثنولوجيا: أحد فروع **الأنثروبولوجيا**. تهتم بدراسة الأجناس البشرية، سواء الموجودة الآن، أو التى اختفت منذ عهد قريب، مع العناية بنوع خاص بالدراسة التحليلية المقارنة للشعوب البدائية. فإن الاختلاف بين هذه الشعوب، والصفات الفريدة التى تتميز بها ثقافاتهم والبساطة النسبية التى تميز تنظيمهم، كل أولئك قد أدى إلى تطور أساليب الملاحظة الموضوعية غير المتحيزة.

كذلك تهتم الإثنولوجيا بدراسة الظاهرات الاجتماعية فى المجتمع البدائى، ولكنها تنهج فى ذلك نهجًا تاريخيًا بقصد تعرف نشأة الظاهرة أو النظام، ثم تتبع المراحل المختلفة التى مر بها.

اثنين: انظر: **أسبوع**.

أثوس أو أكته: أقصى شرق شبه جزيرة **كلسديسى** ش ق اليونان فى مقدونيا. فى طرفها الجنوبى مجتمع دينى يحكمه رهبان جبل أثوس، ويسمى أيضًا أهاجيون أورس (الجبل المقدس الأرثوذكسى)، ويقع هذا الجبل فى الطرف الجنوبى لشبه الجزيرة، وارتفاعه نحو ٢٠٣٠م. ولمجموعة الرهبان التى تألفت فى القرن ١٠ عشرون ديرًا. احتفظت أثوس دائمًا باستقلالها الإدارى، تحت الحكم المباشر للامبراطورية البيزنطية والامبراطورية العثمانية. وفى ١٩٢٧ أصبحت تحت السيادة اليونانية. ولا يسمح لأى أنثى من الإنسان أو الحيوان بدخولها. وتضم مكتباتها ثروة عظيمة من المخطوطات البيزنطية القديمة. ويحكم أثوس لجنة يمثل كل دير فيها عضو واحد.

إثير: فى الكيمياء، مصطلح يطلق على إثير الإيثيل، وهو مركب من الشق إيثيل (ك٢ يد٥)، وأكسجين. مائع، لا لونى، طيار جدًا، شديد الاشتعال. يستخدم مذيبًا عضويًا لمواد عديدة، وفى صناعة اللدائن ومخدرًا فى الطب. أما فى الفيزيقا وعلم الفلك، فالإثير وسط فرضى ينقل الضوء والحرارة، يملأ جميع الفراغات، خفى، عديم الرائحة، لا يتدخل فى حركة الأجسام خلال الفضاء. ينكر الكثيرون وجوده المادى.

أثينا: مدينة (ومع مينائها بيريوس والضواحى ٣١٢٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة **اليونان**، فى سهل أتيكا. والمدينة مركز ثقافى، ودينى (مقر كنيسة اليونان الأرثوذكس) وصناعى (المنسوجات ومصانع مكنات القطع والمرافق العامة والسفن والكيميائيات). يزورها سياح كثيرون لمشاهدة معالم المدينة القديمة التى كانت منبع الحضارة الغربية. فعلى الأكروبول توجد أطلال معبد البارثينون والبروبيلايا (انظر: **بروبيليوم** و **الارختيوم**). وفى أنحاء أخرى بالمدينة توجد بقايا إغريقية ورومانية رائعة. يمتزج تاريخ فجر حياة أثينا بالأساطير (مثل القصة التى تعزو إلى ثيسيوس توحيد مدن أتيكا وتكوين دولة واحدة، والقصص التى تتناول ملوكها القدماء). حكم الأراخنة (الحكام) الأرستقراطيون أثينا عندما أدخل **سولون** (٥٩٤ ق م) إصلاحات وضعت أساس الديمقراطية الأثينية ثم حكمها لمدة نصف قرن ثلاثة طغاة: بيزستراتوس وابناه هيبياس، وهيبارخوس (٥٦٠ - ٥١٠ ق م) حتى أدخل **كلايسثينس** إصلاحات أتمت العمل الذى بدأه سولون، فتمتعت أثينا بديمقراطية كاملة شهدت أزهى عصورها. وفى فترة **الحروب الفارسية** (٥٠٠ - ٤٤٩ ق م) غدت أثينا بفضل قادة عظام، مثل **ميلتيادس وثميستوكلس وكيمون** قوة بحرية كبرى وتحول **حلف ديلوس** إلى إمبراطورية أثينية. تقدمت العمارة والفن والأدب تقدمًا مدهشًا فى العصر الذهبى، بزعامة **بركليس** (القرن ٥ ق م) فبنى البارثينون، ونشر **سقراط** فلسفته، وأقام **أسخيلوس**، و**سوفوكليس** و**يوريبيدس** دعائم الدراما الإغريقية. وعندما أخذت قوة أثينا تضمحل، احتفظ بمجدها الأدبى كل من **أفلاطون**، و**أرسطو**، و **أريستوفان**، و **ديموسثينيس**. وخرجت أثينا مقهورة من **الحرب البلوبونيزية** (٤٣١ - ٤٠٤ ق م) وسرعان ما نهضت من كبوتها، ولكن نهضتها كانت قصيرة الأجل. ومنذ أخضعها فيليب ٢ (٣٣٨ ق م) ثم ابنه **الإسكندر الأكبر** أخذت مكانتها السياسية تتدهور، وعندما توغل نفوذ روما فى بلاد الإغريق لم يعد لأثينا شأن يذكر. وجزاء مناصرتها ميثريداتس ٦ ملك بنطس فى مقاتلة الرومان، خربها **صلا** (٨٦ ق م) ومع ذلك فإن روما وإلى حد أكبر الإمبراطورية البيزنطية تأثرت بتراث أثينا. وبسقوط هذه الإمبراطورية، آلت أثينا ١٢٠٥ إلى نبيل فرنسى، وأصبحت دوقية. وفيما بعد ازدهرت تحت حكم أسرة أراجون. وبعد نهضة قصيرة فى عهد نبلاء فلورنسا، أواخر القرن ١٤ وأوائل ١٥،

تدهورت أثينا أيام العثمانيين بعد ١٤٥٨. وعندما تحررت بلاد اليونان أصبحت أثينا عاصمتها، وأخذت تتقدم تدريجيًا حتى بلغت مكانتها الحالية. مقر جامعة (١٨٣٧) وأكاديمية للعلوم وكليات ومتاحف متعددة، ويقع مركز للأبحاث النووية على كثب منها. وقد نجت المدينة من التدمير فى الحرب العالمية ٢. عقدت أول ألعاب أولمبية حديثة فى أثينا فى ١٨٩٦.

أثينا أو بالاس أثينا: إلهة الحكمة عند اليونان، راعية السلم والحرب، والمسيطرة على العواطف وحامية المدن، وأثينا بوجه خاص، أنعمت على البشر بأن وهبتهم شجرة الزيتون. أقيم معبد **البارثينون** لعبادتها. وأقيمت أعياد الباناثينيا لتمجيدها. كانت عذراء، قيل إنها خرجت إلى الوجود من رأس أبيها زيوس، الذى ابتلع أمها ميتس. وكانت تسمى أحيانًا نيقا (النصر). عرفت عند الرومان باسم مينزا.

أثينايوس: (ازدهر ح ٢٠٠)، فقيه لغوى، من نقراطيس. عاش فى الإسكندرية، ثم فى روما. مؤلفه الوحيد الذى بقى «مأدبة العلماء»، يصف مأدبة استمرت بضعة أيام، ومثل فيها الفلسفة، والأدب، والقانون، والطب، وغير ذلك، عدد من الضيوف، يحمل بعضهم أسماء شخصيات تاريخية. ويصور الكتاب مناقشات الضيوف فى مختلف الموضوعات، وما تضمنته المناقشات من النوادر والمقتطفات من الكتاب القدماء.

أثينيس: أحد زعماء الثوار المصريين فى الدلتا، فى عهد بطلميوس ٥، عندما يئس الزعماء من نجاح الثورة، سلموا بشروط وعد الملك بطلميوس باحترامها، ولكنه لم يف بوعده وأعدمهم بعد تعذيبهم وتشويههم.

إثيوبيا: كلمة إغريقية معناها بلاد الإثيوبيين، أى بلاد المحروقة وجوههم. كان هوميروس يفرق بين الإثيوبيين الغربيين، والإثيوبيين الشرقيين. وأسخيلوس يتصور أن الإثيوبيين ينتشرون حتى الهند، وهيرودوت يميز بين الإثيوبيين ذوى الشعور المجعدة (الأفريقيين) والإثيوبيين أصحاب الشعور المرسلة (الهنود البدائيين). ومنذ عهد هيرودوت شملت إثيوبيا الأقاليم الواقعة جنوبى مصر وشمالى الحبشة.

إثيوبيا أو الحبشة: دولة (١١٥٧٥٨٥ كم²، ٧٥٠٦٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط أفريقيا، عاصمتها **أديس أبابا**. يحدها البحر الأحمر (ش ق)، والصومال (ق) و (ج)، وجيبوتى (ق)، وكينيا (ج) والسودان (غ). صحارى منخفضة وهضبة جبلية تصل فى بعض أجزائها إلى ٤٦٢٣ م فى رأس داشان. والهضبة وعرة يشق الانتقال فيها ويغزر سقوط الأمطار صيفًا، وتذهب أكثر الأمطار إلى بحيرة فى الشمال الشرقى، وهى منبع النيل الأزرق. ويعتمد اقتصاد إثيوبيا أساسًا على الزراعة، وتشمل الصادرات الحبوب والبن والعسل والجلود والذهب. وتمتد السكك الحديدية بين أديس أبابا وجيبوتى، وبين أجوردات ومصوع، وتعتمد المواصلات مع العالم الخارجى على الطيران. والأمهرية اللغة الرسمية والإنجليزية أهم اللغات الأجنبية. ولا يعرف زمن ظهور الإمبراطورية ولكن من المعروف أن اتصالاً ما كان قائمًا بين شبه جزيرة العرب وما يعرف الآن باسم إثيوبيا فى ح ١٠٠٠ ق م، وتلا ذلك هجرة بعض الساميين من ج غ شبه الجزيرة إلى ش إثيوبيا، وأسسوا مملكة أكسوم ومنها نمت الامبراطورية الإثيوبية. وتقول التقاليد إن مؤسس المملكة هو منليك الابن الأكبر للملك سليمان من ملكة سبأ. وفى القرن ٤ دخلتها المسيحية الأرثوذكسية على يد القديس فرومنتيوس الذى رسمه أسقفا القديس أثناسيوس بطريرك الإسكندرية. ودخلها الإسلام فى القرن ٧ وسادت الفوضى والقلاقل ابتداء من القرن ١٣. وفى ١٢٧٠، تأسست أسرة مالكة جديدة، وأخذت إثيوبيا فى التوسع وبدأت عصرًا من القوة فى القرن ١٥ وبداية القرن ١٦. وصلتها بعثات دينية برتغالية فى القرن ١٦ غير أنها فشلت فى تحويلها إلى الكاثوليكية، وسمح لبعض الرحالة بارتياد البلاد، وخاصة جيمس بروس. نشبت حروب أهلية عنيفة فى القرنين التاليين انتهت ١٨٨٩ دمر فيها أعظم آثار إثيوبيا،

وبرز من هذا النضال من أجل السلطان زعيم اسمه كاسا حكم البلاد (١٨٥٥ - ٦٨) باسم **ثيودور الثانى**. وفى أواخر ١٨٦٧ أرسلت بريطانيا تجريدة عسكرية لتخليص فريق من الدبلوماسيين من يده، فهزمته وتولى الحكم رأس تيجره باسم يوحنا ٤، ولكن **منليك الثانى** حاكم شوا سيطر على الموقف بمساعدة إيطاليا التى عقدت معه معاهدة **أوتشيالى** (١٨٨٩). ونشأ نزاع بين الإمبراطور والإيطاليين بسبب هذه المعاهدة التى يعطى النص الإيطالى منها لايطاليا حق إدارة شئون الحبشة الخارجية، فألغى منليك المعاهدة. غزت الجيوش الإيطالية إثيوبيا ١٨٩٥ ولكنها هزمت هزيمة منكرة فى معركة عدوة ١٨٩٦، وأقام منليك علاقات ودية مع فرنسا وبريطانيا. وفى ١٩١٦، طرد خليفته ليج ياسو، وتولت الحكم زوديتو ابنة منليك، وعين راس تافرى ماكونن وصيًا ١٩١٧. وحدث خلاف بينهما وتزايد نفوذ الوصى، وأعلن ملكًا فى ١٩٢٨ ثم أصبح إمبراطورًا عند وفاتها فى ١٩٣٠ باسم **هيلاسلاسى**. تعرضت إثيوبيا للغزو الإيطالى مرة أخرى فى ١٩٣٥، ورغم أن عصبة الأمم فرضت على إيطاليا عقوبات اقتصادية إلا أنها لم تجد نفعًا، وفر هيلاسلاسى إلى الخارج، وضمت إثيوبيا إلى أفريقيا الشرقية الإيطالية حتى ١٩٤١، واستمر كفاح الشعب الإثيوبى ضد الاحتلال الإيطالى، وعاد الإمبراطور إلى إثيوبيا خلال الحرب العالمية ٢ (يناير ١٩٤١) ودخل العاصمة مع القوات الإثيوبية والبريطانية الظافرة فى ٥ مايو ١٩٤١. اتحدت إريتريا مع إثيوبيا اتحادًا فيدراليًا ١٩٥٢ ثم أصبحت محافظة إثيوبية فى ١٩٦٢. ومنذ الستينيات تعرض حكم هيلاسلاسى لعديد من الثورات والانقلابات ففى ديسمبر ١٩٦٠ بينما كان هيلاسلاسى فى البرازيل حدث انقلاب عسكرى فاشل للمطالبة بعدالة توزيع السلطة والثروة فى البلاد. وفيما بين ١٩٦١ و ٦٧ حدثت مناوشات على الحدود بين إثيوبيا والصومال، وفى أواخر الستينيات وأوائل السبعينيات حدثت معارك بين الحكومة المركزية والحركة الانفصالية فى اريتريا. وفى ١٩٦٦ قام هيلاسلاسى بعدة إصلاحات داخلية ولكن زادت الاضطرابات والمظاهرات للمطالبة بإصلاحات أكثر. وفى سبتمبر ١٩٧٤ أطاح انقلاب عسكرى بالإمبراطور هيلاسلاسى واستولت مجموعة من الضباط على السلطة وعينت الأمير أصفا واصن ولى العهد خلفًا له. وفى نوفمبر ١٩٧٤ انتخب الجنرال تافارى بانتى رئيسًا للمجلس العسكرى الذى يحكم البلاد. وفى مارس ١٩٧٥ ألغيت الملكية. حدث انقلاب عسكرى فى فبراير ١٩٧٧ ولقى الرئيس تافارى بانتى مصرعه وخلفه منجستو أحد أعضاء المجلس العسكرى. وفى عهد منجستو شهدت إثيوبيا مشاكل سياسية واقتصادية خطيرة وخاصة الحركة الإنفصالية فى إريتريا وثورة فى إقليم تيجرى فى الشمال، والحرب مع الصومال حول أوجادين إلى جانب جفاف أدى إلى مجاعات على نطاق واسع. وفى ١٩٩١ نجحت حرب العصابات فى طرد منجستو من البلاد. واستولى ثوار تيجرى على أديس أبابا وأقاموا حكومة مؤقتة برئاسة ميليس زناوى. كما انتصر الاريتريون أيضًا وحصلت إريتريا على الاستقلال فى ١٩٩٣. وفى ١٩٩٥ أصبح نيجاسو جيدادا رئيسا لإثيوبيا. وفى ٢٠٠١ تولى الرئاسة جيرما ولد جورجيس.

الإثيوبية: مجموعة فرعية من اللغات السامية. انظر: **لغة** (جدول).

أجاثارخوس: (القرن ٥ ق م)، مصور إغريقى. له عدة اكتشافات فى أصول المنظور.

أجاثارخيدس: أحد فلاسفة الإغريق المشائين، كان أكبر الظن معلمًا لبطلميوس ٩ (ح ١١٦ ق م).

أجاثوكلس: (٣٦١ - ٢٨٩ ق م)، طاغية سيراقوسة، كان زعيمًا ديمقراطيًا فى الحروب الأهلية بعد ٣٢٥ ق م. أقام نفسه طاغية (٣١٧-٢٨٩ ق م) واتصف بالقسوة والطموح. اشتبك فى حروب طويلة مع قرطاجنة وإغريق صقلية. اتخذ لقب ملك (٣٠٤ ق م)، فكان الملك الوحيد الذى عرفه إغريق الغرب فى العصر الهيلينستى.

أوصى ألا يخلفه ملك آخر وأن تستعيد سيراقوسة حريتها.

آجار: انظر: **آجارستان**.

أجار: مادة هلامية، تستخرج من عدة أصناف من الطحالب الحمر، أو أعشاب البحر، وأغلبها من بلاد الشرق الأقصى. أهم استعمالاتها فى المعامل البكتريولوجية لتنمية البكتريا عليها وذلك لقلة الميكروبات التى تحللها وعدم سيولة الأجار عند درجات الحرارة المرتفعة مما يسمح بتحضين المنابت على درجات حرارة عالية، كما أن خواصه لا تتأثر ولو ارتفعت درجة تعقيمه إلى ١٢٥°م. كذلك يستخدم الآجار فى الأطلية وتكثيف الحساء، والحلوى وفى الطب مسهلاً.

آجارستان: جمهورية آجار السوفيتية الاشتراكية المستقلة سابقًا (٣٠٠٠٠ كم^{٢}، ح ٣٧٦٠١٦ نسمة، ٢٠٠٢ معظمهم من المسلمين)، منطقة مستقلة فى ج غ جمهورية جورجيا، تطل على البحر الأسود، تتاخمها تركيا من الجنوب، عاصمتها **باطوم**. أخذتها روسيا من تركيا (١٨٢٩ و ١٨٧٨) وأصبحت جمهورية مستقلة ١٩٢١. أهم منتجاتها التبغ والشاى والموالح، منتجع صحى. وفى ١٩٩١ أصبحت جمهورية مستقلة ذاتيًا داخل جمهورية جورجيا.

آجازيز، جان لوى رودلف: (١٨٠٧ - ٧٣)، عالم سويسرى أمريكى، اشتغل بعلم الحيوان والجيولوجيا. كانت بحوثه فى أحافير الأسماك، وحركة الجليد، والرواسب الجليدية، ومقدرته على التعليم، سببًا فى أن تصبح جامعة نويشاتل بالولايات المتحدة الأمريكية مركزًا للدراسة العلمية. زوجته **اليزابث كارى أجازيز** (١٨٢٢ - ١٩٠٧)، مؤلفة وتربوية، كان أثرها بالغًا فى إنشاء كلية رادكليف، التى عملت أول مديرة لها حتى ١٩٠٣. كتبت مع زوجها كتاب «رحلة إلى البرازيل» ١٨٦٨، ومع الكسندر أجازيز «دراسات شواطىء البحار فى التاريخ الطبيعى» ١٨٦٥. ابنه **ألكسندر أجازيز** (١٨٣٥ - ١٩١٠)، كان متصلاً بجامعة هارفرد، ومتحف علم الحيوان المقارن فيها منذ ١٨٦٢. بذل كثيرًا من ثروته التى اكتسبها من مناجم النحاس على رحلاته ونشر بحوثه العلمية، كما امتاز فى علم البحار.

آجاسياس: اسم اثنين من النحاتين الإغريق (القرن الأول ق م) أحدهما ابن دوزيتاوس، صاحب تمثال بورجيزى المحارب الذى يتمثل فى مقاتل يهاجم عدوًا ممتطيًا جوادًا. والتمثال بمتحف اللوفر، والآخر ابن مينوفيلس.

أجاص: انظر: **برقوق**.

أچاكس: ابن تلامون، بطل من أبطال حرب طروادة. يقال إنه كان كالعملاق ضخامة، وكالأسد قوة، وكالحمار غباء. انتحر عندما منح أوديسيوس أسلحة أخيل، ويروى ذلك سوفوكليس فى مأساة أچاكس. ترجمت إلى العربية.

أجاكسيو: مدينة (ح ٥٤٧٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزيرة كورسيكا (فرنسا). ميناء هام على خليج أجاكسيو. مسقط رأس نابليون ١.

أجاممنون: القائد الأعلى للحملة اليونانية التى ذهبت لتدمير طروادة. نشب بينه وبين أخيل خلاف شديد، كاد ينتهى بالقضاء على الحملة كلها. كان متزوجًا من كلايتمنسترا، فلما عاد منتصرًا من الحرب ذبحته هى وعشيقها أيجيستوس، لكن ابنه أورستيس انتقم له، فقتلها هى وعشيقها بمساعدة أخته إلكترا وصديقه بيلاديس.

أجانتا: قرية، ش غ بومباى بالهند، تشتهر بكهوفها، وأضرحتها التى تضم نقوشًا رائعة من الفن البوذى، ترجع إلى الفترة من ٢٠٠ ق م إلى ٦٠٠ ميلادية.

اجترار: عملية إرجاع الطعام إلى الفم بعد وصوله إلى المعدة. وهو معروف فى جماعة كبيرة من الثدييات ذوات الظلف المشقوق، تعرف بالمجترات، كالبقر، والجاموس، والغنم، والماعز، والإبل، والأيائل، والظباء. وربما يكون الاجترار قد نشأ فيها لمحاولتها تجنب الحيوانات الكاسرة التى تهاجمها، وذلك بأن

تلتهم كميات كبيرة من الغذاء، ثم تنتحى مكانًا مأمونًا تمضغه فيه على مهل. ويقتضى الاجترار تركيبًا خاصًا للمعدة، فهى ذات أربع حجرات يوجد منها حيث يفتح المرىء: (الكرش)، وهو كيس كبير كثير الحلمات، وينفصل باختناق عن الحجرة الثانية: (القلنسوة)، وهى أصغر من الكرش، وبها ثنيات متقاطعة تشبه قرص الشهد، وعندما يبتلع الطعام، وهو مختلط باللعاب ودون مضغ، يدفع من الكرش إلى القلنسوة، ثم إلى الكرش مرة أخرى، بعد أن يكون قد اختلط بالعصارة المعدية، ثم يدفع إلى الفم فيمضغ بالأضراس جيدًا حتى يصبح شبه سائل. ويبتلع مرة أخرى، حيث يمر فى ميزاب أو ممر شبه مقفل فى داخل المرىء، يمتد إلى الحجرة الثالثة وهى: (أم التلافيف)، وتتميز بكثرة ثنياتها الغشائية التى تبرز فى تجويفها، ويرشح الطعام بفضلها من المواد الصلبة التى قد يحويها، ومنها ينتقل إلى الحجرة الرابعة وهى: (الأنفحة) الغنية بالغدد المعدية التى تعطى الطعام إفرازها، فيتم الهضم المعدى، ثم يصل إلى الاثنى عشر. وتستخدم أنفحة صغار الماشية الرضع لصناعة الجبن. وتستغرق عملية الهضم فى المجترات حوالى ٧ أيام، تصير المواد الغذائية الملتهمة خلالها مربى صالحًا لأنواع من البكتريا. والأواليات تتكاثر وتنمو فيه بغزارة، وتؤدى إلى تفتيت السليلوز وتحويله إلى مواد سهلة الهضم عظيمة القيمة الغذائية للحيوان، سواء فى داخل أجسام هذه الكائنات الدقيقة، أو فى خارجها. وتشكل أجسام هذه الكائنات فى النهاية جزءًا بروتينيًا وفيتامينيًا هامًا فى تغذية المجترات.

اجتهاد: لغة، بذل أقصى الجهد، واصطلاحًا، بذل الوسع فى استنباط الأحكام من أدلتها وتطبيقها. وهو مطلق لا يتقيد بمذهب، أو مقيد بمذهب خاص، ولا ينبغى أن يخلو منه عصر. وكان له شأن فى نمو الفقه الإسلامى، ويقابل **التقليد**.

أجديستيس: سميت هذه الإلهة بأم الآلهة: سيبيلى، انتشرت عبادتها فى العصر الهيلينستى فى أنحاء العالم الإغريقى.

آجر: من مواد البناء الأساسية، ومنه اللبن، وبه بنيت معظم القرى فى الشرق الأوسط. ويصنع من تربة الأرض الزراعية المكونة من الرمل والطين، ويضاف إليها التبن ومخلفات ضرب الأرز، لزيادة التماسك وتقليل الانكماش عند الجفاف. ينتج الآجر الأحمر بحرق الطوب النيىء فى القمائن أو فى الأفران. وتشمل خطوات إنتاج الطوب الأحمر إعداد الخليط وتعجينه، وتشكيل الطوب وتجفيفه، ثم الحريق. وتضغط طينة الطوب بآلة، ثم يقطع بالسلك إلى قوالب، ويمتاز باندماج طينته، وقلة مسامه. ويصنع الطوب الأسمنتى المفرغ من الأسمنت والرمل والحصى، ويمتاز بانتظام مقاييسه، وثبات تكوينه، واستواء سطحه وتجانس لونه ومادته، ومقاومته للضغوط والتقلبات الجوية، والتصاقه التام بالمونة والبياض، وعزله للحرارة والبرودة، ومنعه للصوت.

أجرا: مدينة (ح ١٥٩٠٠٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوتار برادش بالهند، على نهر جمنة. أسسها السلطان أكبر فى ١٥٦٦، لتكون عاصمة لإمبراطورية المغول. من معالمها الهامة ضريح **تاج محل**، ومسجد اللؤلؤة، والمسجد الكبير. وهى ملتقى عدة خطوط حديدية، ومركز لغزل القطن، وصناعة السجاد، ومقر جامعة أجرا.

أجرجينتو: مدينة (٥٩٠٣١ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة اقليم أجرجينتو ج صقلية، على مرتفع يبعد نحو ٣ كم عن البحر. كانت تسمى جيرجنتى قبل ١٩٢٧. سوق زراعية، ومركز لتصديرالكبريت. نشأت باسم أكراجاس ح ٥٨٠ ق م حين أسسها مستعمرون يونانيون من جيلا. كانت من أفخم مدن العالم اليونانى القديم، وبها بقايا المعابد الدورية: (القرنين ٦ و ■ ق م) التى كان أكبرها معبد زيوس وولد فيها الفيلسوف اليونانى أنبادوقليس الذى سمى باسمه ميناء امبيدقل المجاور.

أجريبا، ماركوس فيبسانيوس: (ح ٦٣- ١٢ ق م)، قائد رومانى، من أولياء أغسطس وزوج ابنته جوليا. حارب ضد سكستوس بومبيى فى صقلية وأنطونيوس وكليوبطرة فى موقعة أكتيوم الحاسمة.

أجريبينا الأولى: (ح ١٣ ق م - ٣٣ ميلادية)، كبرى بنات أجريبا، وحفيدة أغسطس، وأم كاليجولا. اتهمت تيبريوس بدس السم لزوجها جرمانيكوس. ابنتها **أجريبينا ٢**: (ح ١٥- ٥٩ ميلادية) أم نيرون من زوجها الأول. تزوجت عمها الإمبراطور كلاوديوس ١، وسعت لديه أن يجعل نيرون ولى عهده. ولما لم يتم لها ذلك قيل إنها دست السم لكلاوديوس ليخلو العرش لنيرون الذى قتلها بعد توليه.

أجريجنتم: انظر: **أكراجاس**.

أجريكولا، جنايوس يولياس: (ح ٣٧- ٩٣)، قائد رومانى فى عهد فسباسيانوس، استطاع بين ٧٧و ٨٥ أن يخضع بريطانيا ويوغل فى اسكتلندا، اعتزل الحياة العامة فى أيام دوميتيانوس ويقال إن هذا دس له السم فقتله. كتب المؤرخ تاكيتوس زوج ابنته سيرته.

أجريكولا، جورج: (١٤٩٠؟- ١٥٥٥)، عالم وطبيب ألمانى، من رواد التصنيف العلمى للمعادن. له مؤلف مشهور فى علم التعدين والمناجم، ظل مرجعًا مدة نيفت على القرن، اسمه الأصلى: جورج باور.

أجريمون أو غافث: نبات معمر من جنس أجريمونيا (Agrimonia) يضم عشرة أنواع من الفصيلة الوردية، ينمو بريًا بالمنطقة المعتدلة الشمالية. يزرع فى الحدائق. أوراقه عطرية، وأزهاره صفر. لثمرته محفظة مشوكة كمثرية الشكل تتصلب فى الثمرة.

أجزركسيس الأول: (ت ٤٦٥ ق م)، ملك الفرس (٤٨٥-٤٦٥ ق م)، ابن دارا الأول. بنى جسرًا من السفن عبر الدردنيل بعد إخماد ثورة نشبت فى مصر ليعيد غزو بلاد الإغريق. انتصر عند ثرموبيليا، وخرب أثينا، ولكنه فقد أسطوله فى موقعة سلاميس (٤٨٠ ق م) فانسحب إلى آسيا، تاركًا جيشه بقيادة ماردونيوس الذى هزم عند بلاتيا (٤٧٩ ق م). قتله قائد حرسه (٤٦٥ ق م)، وخلفه ابنه **أرتاجزركسيس ١**. اسمه أحشويروش فى العهد القديم من الكتاب المقدس.

أجزركسيس الثانى: (ت ٤٢٤ ق م)، ملك الفرس (٤٢٤ ق م)، ابن أرتاجزركسيس الأول. قتله أخوه سوجديانوس بعد حكم دام ٤٥ يومًا.

أجسام مضادة وحيدة النسيلة: جسم مضاد ينتج فى المعمل من نسيلة واحدة. وتصنع عادة من اندماج خلايا (ب) التى تنتج الأجسام المضادة مع خلايا سريعة النمو مثل خلايا السرطان. والخلية الناتجة تنقسم بسرعة منتجة كميات كبيرة من الأجسام المضادة. وتستخدم فى الأبحاث المعملية والاختبارات الطبية، ولكن نتائج استخدامها فى العلاج محدودة.

أجسيلاوس الثانى: (ح ٤٤٤ - ٣٦٠ ق م) ملك إسبرطة، وخليفة أجيس ٢. تولى القيادة العامة فى آسيا الصغرى منذ ٣٩٦ ق م، وقام بسلسلة من الحملات الناجحة دون أن يوفق فى الحد من خطورة قوة الفرس البحرية. استدعى إلى بلاد الإغريق حيث أحرز نصرًا أجوف ٣٩٤ ق م على طيبة وحلفائها عند كورونيا، وأخذ يعمل على دعم سيادة اسبرطة بأساليب غاشمة ألبت الإغريق عليها. ولم تتورع اسبرطة عن استعداء الفرس على الإغريق. ففرضوا عليهم المعاهدة المعروفة بـ «صلح الملك» (٣٨٦ ق م) وبمقتضاها وضع الفرس أيديهم على المدن الإغريقية فى آسيا الصغرى. أفضت هذه السياسة إلى تحالف أثينا وطيبة ضد اسبرطة. وفى موقعة لوكترا (٣٧١ ق م)، أنزلت طيبة باسبرطة هزيمة ساحقة لم تفق منها. حاول أجسيلاوس زيادة دخل الدولة، ببيع خدماته العسكرية فى آسيا الصغرى، (٣٦٤ ق م) ومصر (٣٦١ ق م)، وتوفى فى العالم التالى فى أثناء عودته من مصر.

أجل: فى القانون، أمر مستقبل، محقق الوقوع، يترتب عليه نفاذ الالتزام أو انقضاؤه،

أجلهس، رأس: غ مقاطعة الكاب، بجمهورية جنوب أفريقيا، أقصى امتداد جنوبى للقارة الأفريقية، على الحد الفاصل بين المحيطين الأطلنطى والهندى، بها منارة قوية لإرشاد السفن.

إجماع: اتفاق المجتهدين فى عصر على حكم شرعى.

ومنكر الإجماع على الأصول المقررة كعدد الصلوات، وعدد ركعاتها كافر. والإجماع فى المسائل الاجتهادية: صريح يعلن فيه الحكم، وسكوتى يعلنه بعض ولا يعترض عليه الآخرون، وذو شقين: فيرى الفقهاء فى مسألة رأيين، ولا ثالث لهما. وأخذ مالك بالإجماع على اختلاف أنواعه، وخصوصًا إجماع أهل المدينة، كما أخذ به الإمامية والزيدية. ولم يسلّم الحنفية والشافعية إلا بالإجماع الصريح والسكوتى، وأنكر ابن حنبل ما عدا إجماع الصحابة.

أجمة: أرض غير مزروعة تزدحم فيها الأشجار والمتسلقات النباتية وتتكاثف، حتى يتعذر المرور فيها، وأغلبها من أراضى المستنقعات التى تكثر فى المناطق الاستوائية. وتيسر الحرارة الرطبة فى الأجمة للنباتات الاستوائية النمو السريع. وتشمل المجموعة النباتية المميزة للأجمة عدة نباتات جميلة مزهرة، مثل أنواع الأوركيدات، وأشجارًا ذات أخشاب متينة مفيدة. وبين الحيوانات التى تسكن الأجمة: النمر، والفيل، والخنزير البرى، والأيل، وأنواع عديدة من القردة، ومن الحيات السامة. وأكبر الأجمات: أجمة التاراى، على طول الحد الجنوبى لجبال الهيمالايا. وأجمة سانداربانز، عند مصب الجانج. انظر: **غابة**.

أجمر: ولاية سابقة، ش غ الهند. أصبحت (١٩٥٦) جزءًا من ولاية راجستان.

أجمر: مدينة (٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، فى راجستان، تأسست فى القرن ١٢. مركز تجارى، بها مصانع للقطن، وورش للسكك الحديدية، وبها قصر أكبر المشهور تاريخيًا.

أجنبى: من لا يتمتع بجنسية الدولة. ويفرض القانون الدولى على الدولة أن تكفل للأجنبى التمتع بقدر أدنى من الحقوق، فهو يتمتع بالشخصية القانونية والحقوق الملازمة لها، وبالحقوق الخاصة الناشئة عن الروابط العائلية والمعاملات المالية، والحقوق الذهنية. أما الحقوق السياسية، فمقصورة على الوطنيين. ويفيد الأجانب من المرافق العامة، إلا بعض المرافق ذات الصبغة الوطنية البحتة؛ كالضمان الاجتماعى. ولا يكلف الأجنبى أداء الخدمة العسكرية، وإن كان يخضع للتكاليف المالية.

أجنة: انظر: **أزميل**.

أجنون، شموئيل يوسف: (١٨٨٨-١٩٧٠)، أديب إسرائيلى، من أبرز الشخصيات الأدبية فى الأدب العبرى فى القرن ٢٠، اقتسم جائزة نوبل للآداب ١٩٦٦ مع نيلى **ساخس**.

إجهاد: فى الرياضيات، يقال عن جسم مادى أنه فى حالة إجهاد إذا انتقل تأثير القوى الخارجية المؤثرة على الجسم إلى داخله، ويعرف متوسط الاجهاد عند نقطة داخل الجسم بأنه متوسط القوة (ق) المؤثرة على وحدة المساحات (م) من عنصر مستوى تنتمى إليه هذه النقطة، أما الإجهاد الفعلى عند هذه النقطة فهو نهاية النسبة $\frac{ق}{م}$ عندما تتقلص إلى ذات النقطة، على أن مقدار واتجاه متجه الإجهاد لا يعتمد فقط على اختبار موقع النقطة داخل الجسم، ولكن أيضًا على اتجاه العمودى على عنصر المساحة المستوى الذى يحوى هذه النقطة، ويطلق على مركبة متجه الإجهاد فى اتجاه العمودى على عنصر المساحة المستوى اسم الإجهاد العمودى، بينما يطلق على المركبة الرافعة فى المستوى اسم اجهاد القص.

إجهاض: خروج نتاج الحمل (الجنين) قبل الأسبوع ٢٨، أى قبل إمكان عيشه (حين يسمى حميلاً). وتقصر لفظة الإجهاض أحيانًا على الاثنى عشر أسبوعًا الأولى، وتطلق لفظة السقط أو الإسقاط على ما بين الأسبوع ١٣ و ٢٨. أما فى الاستعمال العام غير الطبى، فيطلق السقط على ما كان تلقائيًا أو ذاتيًا، والإجهاض على ما كان مبتعثًا أو عمديًا. ومن أسباب الإجهاض النزف الرحمى، والزهرى، والأمراض المعدية الأخرى، وتسمم الحمل، واضطراب وظائف الغدد الصم، وإصابات العنف. ولا يجوز إحداث الإجهاض طبيًا إلا

لإنقاذ حياة الأم (الحامل). وفيما عدا ذلك يعتبر جريمة قانونًا.

إجهاض معد: مرض معدٍ، يصيب الماشية، وينشأ عنه إجهاض الجنين. سببه بكتريا بروسلا، التى تصيب أيضًا الخيل، والبغال، والأرانب، وبعض الحيوانات الأخرى. ويسبب نوعان آخران من البروسلا الإجهاض فى الخنازير والأغنام. ويمكن لهذه الأنواع الثلاثة إحداث الحمى المتموجة (المالطية) فى الإنسان. وأول الأعراض فى الماشية إجهاض الجنين ميتًا أو حيًا. وقد يشير بقاء المشيمة بعد ولادة طبيعية إلى مرض بروس. وتحدث العدوى بوساطة الغذاء، وشرب المياه الملوثة بالجراثيم. ويصيب المرض الإنسان بوساطة اللبن الملوث، وملامسة الحيوانات المصابة. ويمكن بيع الماشية المصابة للذبح. وتشمل طرق الوقاية تطعيم العجول، وعزل الحيوانات المصابة، واختيار الحيوانات الجديدة قبل إضافتها للقطيع. وقد أطلق عليه فى الماشية مرض بانج بعد اكتشاف دكتور بانج (١٨٩٧) العامل المسبب للمرض. وفى ١٨٨٧ أثبت دافيد بروس حقيقة الجرثومة المسببة للإجهاض فى الماعز، بجزيرة مالطة، وبعدما تحققت العلاقة بين الجراثيم التى تصيب الماشية والماعز والخنازير، اتخذ اسم مرض بروس ليعنى المرض فى أى من هذه الحيوانات، كما أطلق عليه الإجهاض المعدى.

أجهزة دعم الحياة: نظام يستخدم التقنيات الطبية لمساعدة ودعم وتعويض أحد الوظائف الحيوية فى حالة تلفها. وتشمل منظم ضربات القلب والكلى الصناعية وأجهزة التنفس. واستخدام هذه الأجهزة فى الحالات الميئوس من شفائها يثير بعض الاعتبارات الأخلاقية ومتى يتم الاستغناء عنها ومن الذى يقرر ذلك.

أجهزة القياس: الوسائل المستخدمة لتحديد وضبط ومراجعة أبعاد المشغولات فى أثناء إنتاجها وبعده، لتطابق ما هو مبين بالرسم. وتختلف أجهزة القياس باختلاف الغرض المطلوب، ودقة الأبعاد المراد قياسها.

ومن وسائل قياس الأبعاد الطولية: المساطر، والشرائط المدرجة، وتبلغ دقة قراءتها ٠٫٠١ من البوصة، وقدمة القياس، وتبلغ دقة قراءتها ٠٫٠٠١ من البوصة. ويستعمل الميكرومتر لقياس الأبعاد الخارجية أو الداخلية للمشغولات، وبخاصة الأقطار. وتبلغ دقة القراءة ٠٫٠٠١ من البوصة أو ٠٫٠٠٠١ من البوصة. ويستعمل جهاز ساعة البيان لقياس دقة أسطح المشغولات، وتبلغ دقة القراءة ٠٫٠٠٠١ من البوصة. وهناك أجهزة أخرى ضوئية وكهربائية لقياس نعومة الأسطح ذات الدقة العالية. وبالإضافة إلى أجهزة قياس الأبعاد توجد أجهزة قياس كهربائية لقياس شدة التيار الكهربائى والضغط والطاقة. كما توجد أجهزة قياس تستخدم فى الأرصاد الجوية لقياس درجة الحرارة والرطوبة وهكذا. ففى المجالات العلمية كافة توجد أنواع مختلفة من أجهزة القياس.

أجهزة النقل بالسيور: وسيلة لنقل المشغولات أو بعض أجزائها فى أثناء مراحل إنتاجها، لتمر من مرحلة إلى أخرى، وتتكون من حزام من الجلد مقفل من طرفيه، يتلقى حركة محيطية من أحد أطرافه بوساطة أسطوانة محركة، ويستند من الطرف الآخر إلى أسطوانة مساعدة، ويتحرك فى الاتجاه الطولى فوق مجموعة من الأسطوانات العائمة، تساعد على حمل المشغولات فى أثناء مرورها على مسافات مناسبة. وتستخدم هذه الوسيلة فى المصانع التى تنتج المشغولات بكمية كبيرة، وتحتاج إلى عملية نقل مستمرة داخل المصنع.

أجوا: بركان خامد؛ ارتفاعه ٣٧٥٢م، ج جواتيمالا. وفى ١٥٤١، خرب ثورانه مدينة سوداد فيها وكانت عندئذ عاصمة جواتيمالا.

أجواسكاليينتس: ولاية (٥٤٧١ كم^{٢}، ١٠٦٥٤١٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ش وسط المكسيك، على الهضبة الوسطى. عاصمتها أجواسكاليينتس. تأسست ١٥٧٥، وهى منتجع صحى بها منابع للمياه المعدنية، والولاية غنية بالمنتجات الزراعية، والماشية، والمعادن.

إجوانة: زاحفة ضخمة بأمريكا الاستوائية، وجزر الهند الغربية، وبعض جزر المحيط الهادى. النوع الأمريكى الاستوائى أخضر (يندمج بأغصان الأشجار)، طوله ٩٠ - ١٨٠ سم، وله عرف من حراشف شوكية تمتد من الرقبة إلى الذيل. يأكل الأوراق والثمار والحيوانات الصغيرة.

أجور: الأجر فى معناه الواسع، ما يتلقاه العامل من مكافأة نظير العمل الذى أداه. وقد تكون هذه المكافأة فى صورة سلع أو خدمات ولكن تكون عادة فى صورة مبلغ نقدى يدفع دوريًا. وقد يكون الأجر عينيًا فى بعض الحالات، وخصوصًا فى المجتمعات البدائية. ويختلف المرتب عن الأجر، فى كون الأول صورة من الدخل أكثر دوامًا وتحديدًا. ويفرق الاقتصاديون بين الأجر النقدى (الاسمى) والأجر الحقيقى، فالنقدى هو المبلغ المتفق عليه بين العامل وصاحب العمل، والحقيقى هو كمية السلع والخدمات التى يمكن شراؤها بالأجر النقدى. فإذا ارتفعت أثمان السلع والخدمات مع بقاء الأجر النقدى ثابتًا فإن معنى ذلك انخفاض الأجر الحقيقى، والعكس بالعكس. لذلك تطالب النقابات بوجوب الربط بين الأجر النقدى والتغيرات التى تطرأ على مستوى الأثمان. ويكون ذلك عادة فى فترات ارتفاع الأسعار حيث تخشى النقابات تدهور الأجر الحقيقى تحت تأثير الارتفاع المطرد لأثمان السلع الاستهلاكية. والغالب أن يتحدد الأجر على أساس مبلغ يدفع أسبوعيًا أو شهريًا بصرف النظر عن كمية إنتاج العامل. وقد تقتضى ظروف بعض الصناعات تحديد الأجر على أساس كمية الإنتاج ويسمى الأجر بالقطعة. ولا تنظر النقابات بعين الارتياح إلى نظام الأجر بالقطعة، لأنه ينطوى غالبًا على إرهاق العامل. وقد عنى الاقتصاديون منذ فجر علم الاقتصاد ببيان القوى التى تحكم مستوى أجر العامل، فهناك كثير من النظريات تعنى ببيان طبيعة الأجور. وأولى هذه النظريات وكان دافيد **ريكاردو** من أنصارها ترى وجود علاقة عكسية بين العاملين وبين نسبة الأجر، فالزيادة فى العاملين ينشأ عنها انخفاض فى الأجور، والعكس صحيح. ولما كانت هذه النظرية مبنية على أساس النظر إلى العمل باعتباره سلعة، فإنها ترى أن للعمل قيمتين: ثمنًا طبيعيًا وهو عبارة عن التكاليف اللازمة للوفاء بضرورات الحياة، وثمن السوق الذى يحدده قانون العرض والطلب. فإذا زاد الثمن الطبيعى على ثمن السوق، فإن القدرة الشرائية للعامل تصبح منخفضة. أما إذا كان ثمن السوق أكبر من الثمن الطبيعى، فإن مستوى حياة العامل يرتفع. أما نظرية الإنتاجية الحدية فترى أن الأجور تميل إلى الثبات عند النقطة التى تمثل فى تقدير رب العمل مدى إسهام الوحدة الحدية المستخدمة فى العمل. وتتحدد هذه العلاقة فى ضوء التكاليف الحدية للأرض (الريع) أو لرأس المال (الفائدة). أما نظرية فائض القيمة التى قال بها **ماركس** فيقصد بها القيمة التى يحققها العامل زيادة على ما يتلقاه من أجور من رب العمل. والنظرية المعتمدة الآن تفسر أجر العامل بإنتاجه، فإذا زاد إنتاج العامل كان ذلك أدعى إلى ارتفاع أجره، والعكس بالعكس، وتفترض هذه النظرية وجود المنافسة فى سوق العمل.

أجورا: المكان الذى تقام فيه السوق عند الإغريق.

أجورا كريتوس: (ازدهر القرن ٥ ق م)، نحات إغريقى قيل إنه كان تلميذًا لفيدياس. ما زالت هناك أجزاء من تمثاله الضخم (نيمسيس) بالمتحف البريطانى وبالمتحف الوطنى بأثينا.

أجورانوموى: لقب مراقبى السوق فى كثير من المدن الإغريقية، يحفظون نظامها، ويتحققون من جودة السلع فيها ويحصلون المكوس، ويعاقبون بعض المخالفين بالغرامات التى يستخدمون حصيلتها فى صيانة السوق. ويسوقون بعضهم إلى المحاكم.

أجوليم: مدينة (ح ٥١٣٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم شارنت غ فرنسا، على نهر شارنت. بها مصانع لتقطير البراندى. مركز كونتات أجوليم (القرن ٩ - ١٦). عاصمة مقاطعة أجوليم حتى ١٧٨٩.

أجوينالدو، إميليو: (١٨٦٩– ١٩٦٤)، زعيم فيليبينى، قاد الثورة ضد إسبانيا ١٨٩٦، وتزعم ثورة أخرى ضد قوات الولايات المتحدة الأمريكية المحتلة (١٨٩٩– ١٩٠١)، إلى أن أسر. فاز عليه مانويل كيسون فى انتخابات رياسة أول كومنولث للفيليبين ١٩٣٥. اتهم بمساعدة اليابانيين فى احتلال الفيليبين فى الحرب العالمية ٢، وقبض عليه ١٩٤٥، ولكنه لم يحاكم.

أجيس: ملوك اسبرطة. **أجيس ١** (ت ٣٩٨؟ ق م)، خلف أباه بوريثينس على عرش إسبرطة فى فجر تاريخها. **أجيس ٢**: ملك إسبرطة (ح ٤٢٧– ٣٩٩ ق م)، خلف أباه أرخيداموس ٢. قام بدور هام فى الحروب البلوبونيزية. أحرز نصرًا كبيرًا فى موقعة مانتنيا (٤١٨ ق م)، وفى ٤١٣ ق م غزا أتيكا، وحصن دكليا، لتكون قاعدة دائمة للإسبرطيين يسطون منها على أتيكا. تعاون مع ليساندر فى حصار أثينا (٤٠٥ – ٤٠٤ ق م). **أجيس ٣**: ابن أرخيداموس ٣، حكم (٣٣٨ – ٣٣١ ق م)، حاول تحرير الإغريق من سيطرة مقدونيا، حين كان الإسكندر الأكبر فى آسيا، لكنه هزم وقتل. **أجيس ٤**: ابن بوداميداس ٢، حكم (٢٤٤ – ٢٤٠ ق م). حاول إصلاح أحوال بلاده بالعودة إلى ما يعرف بدستور ليكوغ، لكنه صادف مقاومة عنيفة ولقى حتفه.

أجيلاداس: (ح ٥٤٠ – ٤٦٠ ق م)، نحات إغريقى، اشتهر بتماثيله عن الآلهة والرياضيين. قيل إنه درس لفيدياس وميرون.

أجيويو ـ إيرونسى، جونسون: (١٩١٦– ٦٦)، ضابط نيجيرى. درس بإحدى مدارس الإرساليات فى نيجريا الشرقية، وتدرب بالكلية العسكرية الملكية فى ساند هرست بانجلترا، التحق بقوات الطوارئ التى أوفدتها الأمم المتحدة للكنغو ١٩٦٠، ثم تولى قيادة هذه القوات حتى ١٩٦٤، شغل منصب نائب القائد البريطانى لقوات نيجريا. أصبح قائدًا للجيش النيجيرى ١٩٦٥، تولى الحكم عقب انقلاب عسكرى دموى قام به العسكريون فى نيجريا الشرقية فى ١٩ يناير ١٩٦٦، وألغى النظام الفيدرالى مما أثار الشعب مرة أخرى، وحدث انقلاب مضاد (أغسطس ١٩٦٦) دعمته نيجريا الشمالية، وتولى يعقوب جوون السلطة فى نيجريا.

آحاد: انظر: **الحديث**.

إحباط: إعاقة النشاط المتجه نحو هدف: إما بوقف هذا النشاط فعلاً، أو بالتهديد بوقفه، أو بالإيحاء بأن النشاط مآله إلى الهزيمة والخيبة. ويشير مدلول الإحباط إلى الحالة التى يكون عليها الشخص، أكثر من إشارته إلى الظروف الخارجية، فقد يكون عامل الإحباط عقبة وهمية أو واقعية. وتبعًا لمستوى الإحباط يتخذ تأثيره فى السلوك بصورة البناء والإنشاء أو صورة التصدع والاختلال، ولهذا السبب تظل النظرية القائلة بأن الإحباط يؤدى دائمًا وحتمًا إلى العدوان، فى حاجة إلى الدليل التجريبى، فكل شخص يتمتع بدرجة ما من تحمل الإحباط وقبوله، وتعرف هذه الدرجة بأنها العتبة لأكبر قدر من الإحباط يمكن أن يتحمله الشخص دون أن تظهر فى سلوكه أنماط من الاختلال والاضطراب. ودرجة تحمل الإحباط كمية متغيرة، ويتوقف مستواها على سمات الفرد وبناء شخصيته، وعلى طبيعة الموقف المحيط به.

احتراق: عملية أكسدة سريعة للمادة، يتولد عنها حرارة وضوء. بعض المواد لا يلزمها غاز الأكسيجين لإحراقها، كغاز الهيدروجين الذى يحترق فى غاز الكلور، مكونًا مادة كلوريد الهيدروجين. قبل احتراق المادة لا بد أن تصل درجة حرارتها إلى درجة معينة تسمى «درجة الاشتعال». ودرجة الاشتعال تتوقف على الضغط الجوى وكمية الأكسيجين الموجودة بالهواء. كلما صغر حجم الكتلة المحترقة لأى مادة قلت درجة اشتعالها. يحدث الاحتراق الذاتى، دون عوامل ظاهرية مسببة له، عندما تتأكسد ببطء فترتفع درجة حرارتها تدريجيًا حتى تصل إلى درجة الاشتعال فتشتعل، يحدث هذا أحيانًا فى مخازن الفحم، وأجولة التبن، وحينما تخزن بعض المواد المبللة بالبترول. حرارة الاحتراق هى

كمية الحرارة المتولدة من إحتراق كمية معينة من المواد القابلة للاحتراق. تستخدم هذه فى موازنة قيمة هذه المواد من حيث توليدها للاحتراق.

احتراق ذاتى: انظر: **احتراق**.

احتقان: حالة تتسم بالزيادة فى كمية الدم التى تحتوى عليها الأوعية الدموية الدقيقة فى جزء من جسم الإنسان. وهذه الزيادة إما أن تنشأ عن كثرة الدم الشريانى الوارد إلى هذا الجزء، ويسمى الاحتقان عندئذ إيجابيًا، أو فعوليًا، وإما أن تنشأ عن احتباس الدم أو ركوده فى الأوردة الصادرة من هذا الجزء بسبب عائق يعرقل رجوع الدم إلى الدورة الدموية العامة، ويسمى الاحتقان فى هذه الحالة سلبيًا أو مفعوليًا. ويحدث الاحتقان الإيجابى فى حالات ازدياد نشاط الدورة الدموية المحلية، مثل التعرض للحرارة، أو أشعة الشمس، أو الالتهاب، أو على أثر نشاط زائد فى حركة العضو أو وظيفته، مثل ما يحدث فى المعدة بعد تناول وجبات الطعام. ويحدث الاحتقان السلبى فى حالات تعوق مرور الدم فى الأوردة، من جراء الضغط على الأوردة، أو التهابها، أو انسدادها، أو فى المراحل الأخيرة من هبوط القلب. وتظهر علامات الاحتقان واضحة على الجزء المحتقن من الجسم بشكل تورم وسخونة، واحمرار فى لون الجلد، إذا كان الاحتقان إيجابيًا، وزرقة إذا كان الاحتقان سلبيًا. وفى هذه الحالة الأخيرة كثيرًا ما تبدو من خلال الجلد بوضوح مجموعة من الأوردة المحتقنة قد تبلغ حجمًا كبيرًا فى حالات الاحتقان المزمن. وكثيرًا ما يكون الاحتقان الفعولى، أى الإيجابى، مفيدًا لإزالة بعض الآلام مثل: التهاب المفاصل، أو الالتهاب الخلوى، أو الالتهاب الحاد السطحى، ومن ثم كان الالتجاء إلى ابتعاثه عمدًا فى علاج هذه الحالات، وذلك بتعريض الجزء المراد علاجه لمصدر للحرارة، مثل الكمادات الساخنة أو الهواء الساخن، أو البخار، أو الأشعة ذات الموجات القصيرة.

احتكار: يقصد به سيطرة منتج واحد على إنتاج سلعة أو تسويقها وقد يكون المنتج فردًا أو شركة. وكثيرًا ما يؤدى الاحتكار إلى استغلال المستهلك بفرض ثمن مرتفع، ولا يملك المستهلك إلا قبول الثمن لعدم وجود مصدر آخر للحصول على السلعة لذلك لا ينظر الاقتصاديون بعين الارتياح إلى الاحتكار. وينشأ الاحتكار فى ظروف متعددة، فهناك أنواع من السلع والخدمات لا تقبل بطبيعتها أو ليس من المصلحة العامة تعدد المنتجين فيها، تسمى الاحتكارات الطبيعية. ومثالها تزويد مدينة بالماء أو الكهرباء أو تسيير قطارات بين بلدين. والغالب أن تتولى الدولة أو السلطات البلدية إدارة هذه الخدمات أو أن تمنحها امتيازًا لشركة خاصة، مع إخضاعها لرقابة دقيقة. وقد ينشأ الاحتكار فى صناعة من الصناعات لنمو أحد المشروعات نموًا كبيرًا، واستيلائه على المشروعات الأخرى. ويتم الاستيلاء باندماج المشروعات الصغيرة فى المشروع الكبير. ويعرف ذلك «بالترست». وقد ينشأ الاحتكار باتفاق بين المشروعات فى صناعة معينة على تحديد الثمن أو تقسيم الأسواق فيما بينها ويعرف ذلك بالكارتل. وفى هذه الحالة يوجد عدد من المنتجين. غير أن الاتفاق بينهم يخلع عليهم سلطة احتكارية. وقد جرت أغلب البلاد على إخضاع الاحتكارات لنوع من الرقابة. وكما يوجد احتكار فى بيع السلعة كذلك قد يوجد الاحتكار فى شرائها وهو أقل شيوعًا. والاحتكار بكل صورة يعنى تمتع المحتكر، سواء كان منتجا واحدا أم مجموعة من المنتجين، بمزايا تضع حواجز أمام المنتجين الآخرين تمنعهم من دخول السوق لتصبح الصناعة قاصرة عليه (أو على مجموعة المنتجين المحتكرين). وغالبًا ما تكون الحواجز اقتصادية، مثل الأسعار المنخفضة أو احتكار مصادر المواد الأولية اللازمة للإنتاج، أو احتكار الإنتاج فى منطقة جغرافية بعيدة. وهناك حواجز قانونية تسبب الاحتكار مثل حقوق الاختراع والعلامات التجارية.

احتكاك: المقاومة الناشئة ضد حركة انزلاق سطح على سطح آخر. يتوقف الاحتكاك على عدة عوامل منها:

(١) طبيعة السطحين، ودرجة خشونتهما. فالسطحان الأملسان تمامًا لا يحدث بينهما احتكاك، ولا يوجد مثل هذا فى الواقع، وبالتالى لا بد من وجود الاحتكاك بين أى جسمين. (٢) مقدار القوة الموجودة بين الجسمين، مثل قوى التجاذب. (٣) وزن الجسمين. (٤) طبيعتهما الكيميائية. معامل الاحتكاك بين جسمين هو النسبة بين مقدار القوة اللازمة لتحريك أحد الجسمين فوق الآخر بسرعة منتظمة، وبين وزن الجسم. يختلف معامل الاحتكاك للجسم الواحد باختلاف طبيعة الجسم الآخر. لمعامل الاحتكاك أهمية كبرى للمهندس الميكانيكى فى تصميم الآلات، حيث تتولد طاقة حرارية نتيجة للاحتكاك، ولهذا يراعى فى تصميم الآلات الميكانيكية ألا تزيد درجة الحرارة فيها على حد معين، حتى يتم تشغيلها بكفاءة. ولا بد من تشحيم السطحين المتلامسين باستمرار لتقليل الاحتكاك. احتكاك السوائل: ينشأ عن سريانها على سطح الأجسام وخلال الأنابيب، وثمة عامل آخر فى حالة السوائل، بالإضافة إلى العوامل التى يتوقف عليها الاحتكاك فى الأجسام الصلبة، هو درجة لزوجة السائل نفسه.

احتمال: فى الرياضيات، قيمة يتم تعيينها بدقة لتبيين فرصة أو ترجيح وقوع حادث معين. ويمكن تعريفها بأنها نسبة عدد الطرق التى بها يمكن وقوع الحادث إلى المجموع الكلى لعدد الطرق، سواء التى بها يمكن وقوعه، أو تلك التى تؤدى إلى عدم وقوعه. فاحتمال وقوع حادث ما يمثله عدد يقع دائمًا بين الصفر والواحد الصحيح، فالصفر معناه أن ذلك الحادث لا يمكن وقوعه البتة، أما الواحد الصحيح فيشير إلى تأكيد حدوثه. مثال ذلك: إذا قذفنا بقطعة من النقود، فإن احتمال سقوطها على الأرض، بحيث تكون الصورة إلى أعلى، هو $\frac{١}{٢}$ وذلك لأن هذا الحادث يقع بطريقة واحدة (أن تكون الصورة إلى أعلى)، فى حين أن هنالك طريقتين محتملتين لسقوط قطعة النقود (أن تكون الصورة إلى أعلى أو إلى أسفل). وفى بعض الأحوال يتعذر إمكان الحصول على الرقمين المستعملين فى حساب قيمة الاحتمال (أى لا يمكن تطبيق التعريف السابق للاحتمال)، فحينئذ يمكن وضع تعريف جديد له، بأنه نهاية متسلسلة مكونة من النسبة بين عدد مرات النجاح (إمكان وقوع الحادث) وبين العدد الكلى للمحاولات، إذا ما ازداد العدد الكلى للمحاولات إلى ما لا نهاية، وهذه الطريقة فى حساب الاحتمالات هى أساس حسابات التأمين. وقد بدأ بليز باسكال حوالى ١٦٥٤ بتطوير نظرية الاحتمالات، ومنذ ذلك الحين تمت إضافات هامة من كبار علماء الرياضة فى العالم.

أحد: انظر: **أسبوع**.

أُحد: جبل على بعد ٤ كم فى الشمال الشرقى للمدينة المنورة اشتهر بغزوة وقعت عنده بين قريش والمسلمين، سنة ٣ هـ شنتها قريش لتثأر لهزيمتها فى بدر، فجمعت جموعًا، وخرجت فى نحو ثلاثة آلاف مزودة برماتها وخيلها ورجالها، وأحكمت موقعها. فكر المسلمون أول الأمر أن ينتظروهم داخل المدينة، ثم خرجوا إليهم، وبعد أن كانت لهم الجولة الأولى، لم ينفذ رماتهم ما أمروا به، فاضطرب الموقف، وهزموا، وشاع فى الناس كذبا موت النبى ﷺ مما ضاعف الهزيمة، وقتل نيف وسبعون، منهم حمزة عم النبى ﷺ، وسعد بن الربيع، وأنس بن النضر. ولم يفت أبا سفيان أن يعلن هذا النصر قائلاً: يوم ببدر ويوم بأحد، ثم قفل مع قومه عائدًا إلى مكة دون أن يتعقب المسلمين إلى المدينة.

أحد السعف: الأحد الأخير فى الصوم الكبير عند المسيحيين. أول يوم من الأسبوع المقدس، ذكر الانجيل أن المسيح دخل فيه أورشليم راكبًا أتانًا، فاستقبله الشعب استقبالاً رائعًا، حاملاً سعف النخيل.

إحداثيات ديكارتية: (نسبة إلى رينيه **ديكارت**)، قيم تبين أبعاد النقطة عن خطين مستقيمين متقاطعين، يسميان محورين. وفى العادة يؤخذ أحدهما أفقيًا. ويسمى محور السينات، والآخر رأسيًا ويسمى محور الصادات. ويطلق على هذه الحالة اسم إحداثيات متعامدة. وقد استخدم

ديكارت الإحداثيات المتعامدة والمائلة، ويكون تحديد موقع النقطة ببعديها عن كل من المحورين فى اتجاه مواز للمحور الآخر. وهذا النوع من الهندسة التحليلية (أو تطبيق الجبر فى الهندسة) اشتمل عليه مؤلفه: «الهندسة» وكان ذلك أول ما نشر عن إمكان تمثيل المنحنى بمعادلة تعطى العلاقة بين الإحداثيات (س، ص) لأى نقطة على ذلك المنحنى، هذا بالنسبة للمستوى. وبالنسبة لنقطه فى الفراغ فيمكن تمثيلها أيضًا بأعداد ثلاثة مرتبة (س، ص، ع) تمثل المسافات عن مستويات ثلاثة متقاطعة فى ثلاثة محاور، تتقاطع المحاور الثلاثة عند نقطة يطلق عليها نقطة الأصل.

إحرام: الدخول فى عبادة بحيث يحرم بعدها ما كان حلالاً من قبل: كالتكبيرة الأولى فى الصلاة التى تسمى تكبيرة الإحرام، وكالإحرام بالحج أو العمرة، فيحرم بعده الجدال، والتعرض لصيد البر أو إيذاؤه، وستر الرجل رأسه، ولبس المخيط، وقص الأظافر، وإزالة الشعر، والتطيب بالروائح العطرية. ويباح ما عدا ذلك، كالغسل، وجبر الكسر. . . ويتحلل المحرم بعد أداء ما أحرم له.

احزمة إشعاع فان ألن: حزامان من الإشعاع خارج الغلاف الجوى للأرض يمتدان من حوالى ٦٥٠- ٦٥٠٠٠ كم، وتسمى منطقة الحزامين ماجنيتوسفير. وتدور البروتونات والإلكترونات عالية الطاقة التى تكون الحزامين على خطوط قوة المغناطيسية الأرضية. وقد تكون هذه الجسيمات آتية من الشمس فى انفجاراتها الشمسية وبمرورها فى الفضاء يجتذبها المجال المغناطيسى للأرض. وقد اكتشف هذان الحزامان الفيزيقى **فان آلن** وزملاؤه فى القمر الصناعى اكسبلورر ١، أول قمر صناعى أمريكى. وقد اكتشف حزام من أيونات ذات نشاط عالى للأكسجين والنتروجين والنيون داخل حزام **ڤان ألن** الداخلى فى أواخر الثمانينيات وتم التعرف عليه فى ١٩٩٣.

الأحساء: منطقة (١٠٣٦٠٠ كم^{٢})، ش ق المملكة العربية السعودية. أصبحت تعرف بالمنطقة الشرقية بعد ١٩٥٢. تشرف على الخليج العربى فى الشرق، وتلتقى بالربع الخالى فى الجنوب وتمتد إلى نجد فى الغرب وتقع على حدودها الشمالية الكويت. تشتهر بعيونها الكثيرة، وبعضها ساخن المياه، وتقوم فيها الزراعة، وبها أكثر من ٣ ملايين نخلة. وتعتبر الأحساء من أكثر المناطق إنتاجًا للتمر فى المملكة العربية السعودية. زادت أهميتها بعد اكتشاف النفط أهم الموارد الاقتصادية بالمملكة العربية السعودية. وكانت قاعدتها الهفوف، ثم نقلت إلى الدمام فى ١٩٥٢ بعد اكتشاف النفط. من مدنها الأخرى: القطيف والظهران والخبر، ورأس تنورة. سكانها بدو وحضر، وأشهر قبائلها: العجمان وآل مرة وبنو خالد. تنازعتها الأيدى الحاكمة حتى انتهت إلى الأتراك (١٨٧١ - ١٩١٣). استولى عليها عبد العزيز بن سعود فى مايو ١٩١٣ وضمها إلى دولته.

إحسان عبد القدوس: (١٩١٩ - ٩٠)، صحفى وروائى مصرى، حصل على ليسانس الحقوق ١٩٤٢ ولكنه آثر الصحافة وبدأ حياته الصحفية محررًا فى مجلة آخر ساعة ومجلة روز اليوسف. كتب عدة مقالات سياسية هاجم فيها لورد كيلرن سفير بريطانيا فى مصر خلال الحرب العالمية ٢ وعن حادث ٤ فبراير ١٩٤٢. قبضت عليه السلطات وسجن وبعد الإفراج عنه عين رئيسًا لتحرير مجلة روز اليوسف ١٩٤٥ التى تملكها والدته السيدة **فاطمة اليوسف**. شهر بمقالاته السياسية، سجن ثلاث مرات قبل ثورة ١٩٥٢ ومرتين بعدها. عين رئيسًا لدار الهلال ثم رئيسًا لتحرير أخبار اليوم ١٩٦٦ ثم رئيسًا للتحرير ورئيسًا لمجلس إدارة أخبار اليوم ١٩٧١ ثم رئيسًا لمجلس إدارة الأهرام ١٩٧٥ ثم نائبًا لرئيس مجلس إدارة هيئة الصحافة المتحدة، ثم اختير كاتبًا متفرغًا فى الأهرام ١٩٧٦. كتب مجموعة كبيرة من القصص القصيرة وعدة روايات طويلة أهمها «لا أنام»، و «أنا حرة» و «فى بيتنا رجل»، و «الوسادة الخالية»، و«شيء فى صدرى» و «لا تطفىء الشمس» و «أنف وثلاثة عيون». قدمت معظم

أعماله الروائية فى الإذاعة والتليفزيون والسينما. بعض قصصه وراوياته لها مضامين سياسية وتدور أحيانًا بين عناصر بورجوازية برغم أن محورها الجنس. حصل على جائزة الدولة التقديرية ١٩٨٩.

إحصاء: علم يبحث فى الحصول على قيم معينة، لتمثل الاتجاهات التى تشير إليها مجموعة كبيرة من الأرصاد أو القياسات. وأشهر مقياس إحصائى هو **الوسط** الحسابى، وهو عبارة عن قيمة متوسطة لمجموعة من الأرصاد. وثمة مقياس ثان هام هو الانحراف القياسى، وهو مقياس لمقدار تشتت القيم الفردية حول الوسط الحسابى. وإلى جانب مسألة الحساب الإحصائى لمجموعة من القيم، توجد مسألة (العينات)، وهى محاولة لمعرفة: إلى أى مدى ينطبق إحصاء مجموعة صغيرة (عينة) على مجموعة كبيرة من القيم، وإلى أى مدى يكون ذلك الانطباق صحيحًا. ومسألة العينات يمكن حلها بالاستعانة بنظرية الاحتمالات والرياضة العالية، وقد أفاد ذلك فى تطبيق الإحصاء على البحوث العلمية، والاجتماعية، والتأمين، والمسائل المالية، وغيرها. وعلى ذلك فإن نظرية العينات تعتبر أهم موضوع فى النظرية الإحصائية.

إحصاءات حيوية: هى بصفة أساسية: إحصاءات المواليد والوفيات بين السكان. وتتضمن كذلك الإحصاءات الخاصة بعدد الزيجات، وبأسباب الوفاة موزعة على فئات الأعمار. ومن هذه الأرقام يمكن حساب معدلات المواليد، ومعدلات الوفيات التى يستدل منها على الاتجاهات السكانية. ويعد النظام الإنجليزى للإحصاءات الحيوية الذى أنشأه وليم فار فى القرن ١٩ النموذج الذى سارت على نسقه أساليب التبويب والجدولة. ويتضح من الإحصاءات الحيوية الحديثة للبلاد الغربية وجود اختلافات تسترعى النظر بين مختلف الجماعات الاقتصادية، والمهنية، والإقليمية، والشعوبية، أو الجيلية. وتتصف معدلات المواليد بين الأفراد ذوى المركز الاقتصادى والاجتماعى المرتفع، وبين السكان الحضريين، بأنها تميل بصفة عامة إلى التقهقر، أما معدلات الوفيات فقد انخفضت فى العصر الحديث انخفاضًا كبيرًا، فى حين ارتفع متوسط طول العمر المتوقع عند الولادة إلى الضعف منذ القرن ١٨. وتتمايز هذه المعدلات أيضًا تمايزًا واضحًا، تبعًا للعوامل الاجتماعية السائدة، بحيث نجد أن الجماعات التى تعيش فى بيئات فقيرة تسود فيها أعلى معدلات للوفيات وأقل أطوال للعمر.

أحقاف: انظر: **الربع الخالى**.

أحماض أمينية: طائفة من المركبات العضوية البسيطة تحوى الكربون، والهيدروجين، والأكسجين، والنتروجين، وفى حالات معينة الكبريت. إذا ربطت معًا فى سلاسل كونت البروتينات. وجزيئات البروتين تتماسك بمنظومة من الروابط الببتيدية بين الأحماض الأمينية المتجاورة. وفى عمليات الأيض تتكون الروابط الببتيدية وتنحل بوساطة الإنزيمات. وتنطلق الأحماض الأمينية فى الأمعاء الدقيقة بهضم البروتينات، فتحمل فى مجرى الدم إلى الخلايا حيث تستخدم فى عمليات النمو والتعويض. وقد تستخدم الأحماض الأمينية بالخلايا كوحدات بنائية، كما قد تنكسر إلى شذرات، وهناك أحماض أمينية معينة ضرورية للأيض لا يمكن للجسم تخليقها فتسمى لذلك بالأساسية ويجب احتواء الغذاء البروتينى عليها، أما غير الأساسية فيمكن للجسم تخليقها عند الحاجة. وكل حمض أمينى، ما عدا أبسطها جميعًا، يمكن أن يوجد كأحد متجازئين نشيطين ضوئيًا، والمتجازىء العادى فى الطبيعة هو الصورة اليسارية للجزىء. انظر: **بروتينات**.

أحمد أباد: مدينة (٤٢٦٩٨٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الهند بولاية جوجرات وعاصمتها من ١٩٦٠ - ٧٠. مدينة مقدسة عند أتباع الجانية. بها معابد ومساجد متعددة. بها مصانع لنسج القطن. عاش فيها المهاتما غاندى مرحلة من حياته. مقر جامعة. حدث بها زلزال مدمر ٢٠٠١.

أحمد الأول: (١٥٨٩ - ١٦١٧)، سلطان عثمانى (١٦٠٣ - ١٧)، ابن محمود ٣، وخلفه، عقد معاهدة تسيتفاتروك ١٦٠٦ التى أعادت السلام بين تركيا والنمسا، وتنازلت السلطنة العثمانية عن الجزية التى كانت المجر تدفعها لها، واعترفت بترانسلفانيا دولة مستقلة، اضطربت الأحوال فى ممتلكات تركيا الآسيوية، واستولى عباس ١ شاه فارس على مدينة تبريز. تغير نظام توارث عرش السلطنة على أثر وفاة أحمد ١، فصار أكبر أفراد أسرة عثمان هو الذى ينصب سلطانًا وخليفة على المسلمين.

أحمد الثانى: (١٦٤٢ - ٩٥)، سلطان عثمانى (١٦٩١- ٩٥)، أخو السلطان سليمان ٢ وخلفه. وفى عهده، انتزعت النمسا بلاد المجر منه.

أحمد الثالث: (١٦٧٣- ١٧٣٦)، سلطان عثمانى (١٧٠٣- ٣٠)، أخو مصطفى ٢ وخلفه. لجأ إليه بطل السويد الكبير شارل ١٢، بعد هزيمته على يد بطرس الأكبر ١٧٠٩ فى معركة بولتافا. وأثار شارل مخاوف الترك وريبتهم من روسيا، فقامت الحرب بين الدولتين (١٧١٠-١١) وانتصرت تركيا. وبمقتضى صلح بروث ١٧١١ استرجعت تركيا آزوف والجهات المجاورة. انتزع أحمد ٣ من البندقية شبه جزيرة البيلوبونيز والجزر الأيونية، ما عدا كورفو، ولكن هزم الأمير يوجين، قائد الجيش النمساوى، الجيش التركى، وبمقتضى معاهدة باساروفتس ١٧١٨ تنازلت تركيا للمجر عن شمال صربيا. ثار عليه الانكشارية، وخلعوه ونصبوا ابن أخيه محمود ١، ومات أحمد ٣ سجينًا.

أحمد إبراهيم: (١٨٧٤ - ١٩٤٥)، عالم بالدين، مصرى. ولد بالقاهرة وتلقى العلم بالأزهر، وتخرج فى دار العلوم ١٨٩٧، وعين مدرسًا بها، ثم بالمدرسة السنية، ثم بمدرسة الحقوق، فمدرسة القضاء الشرعى. عين أستاذًا للشريعة بكلية الحقوق، ثم وكيلاً لها. تخرج عليه كثير من رجال القانون والتشريع. عضو فى مجمع اللغة العربية، ومعهد الموسيقى العربية. مثل جامعة القاهرة فى مؤتمر لاهاى للقانون المقارن ١٩٣٢. من مؤلفاته: «طرق القضاء فى الإسلام»، و «الأحكام الشرعية للأحوال الشخصية».

أحمد أبو خطوة: (١٨٥٢- ١٩٠٦)، عالم بالدين، مصرى. ولد بالمنوفية، ونشأ بها. حفظ القرآن والتحق بالأزهر ١٨٦٥، وتلقى العلم على بعض الشيوخ، لازم الشيخ حسن الطويل وقرأ عليه. فاز بالعالمية ١٨٧٦، ثم اشتغل بالتدريس بالأزهر ١٨٧٩مزامنا للإمام محمد عبده، وتخرج عليه كثير من العلماء من بينهم الشيخان عبد المجيد سليم شيخ الأزهر، وإبراهيم حمروش شيخ الأزهر الذى لازم الشيخ فاختصه وأثنى عليه. عين مفتيًا للأوقاف، فعضواً فى المحكمة الشرعية العليا. له رسالة «إرشاد الأمة الإسلامية».

أحمد إسماعيل على: (١٩١٧- ٧٤)، قائد (عسكرى) مصرى، بدأ حياته ملازمًا بسلاح المشاة ١٩٣٨ شارك (١٩٤٠- ٤٢) فى عمليات القتال التى دارت فى الصحراء الغربية خلال الحرب العالمية ٢ كما شارك فى حرب فلسطين ١٩٤٨. حصل على درجة الماجستير فى العلوم العسكرية ١٩٥٠، اختير عضواً باللجنة العسكرية فى المفاوضات المصرية البريطانية ١٩٥٤. قاد ١٩٥٦ أحد الألوية المصرية فى سيناء ضد الهجوم الإسرائيلى، تخرج ١٩٥٧ من كلية فرونز العسكرية بالاتحاد السوفيتى. شارك بعد حرب ١٩٦٧ فى إعادة بناء القوات المسلحة المصرية، وتولى رياسة الأركان ١٩٦٩ خلفًا للفريق عبد المنعم رياض، ثم ترأس المخابرات العامة منذ مايو ١٩٧١. تولى وزارة الحربية وقيادة القوات المسلحة فى ٢٦ أكتوبر ١٩٧٢، وتعتبر حرب ٦ أكتوبر التى خاضتها القوات المصرية ضد إسرائيل أهم إنجازاته. رقى بعد هذه الحرب إلى رتبة المشير فى ١٩ فبراير ١٩٧٤، وكان ثانى من يصل إلى هذه الرتبة فى الجيش المصرى.

أحمد السيد حندوسة: (١٩٠٠ - ٥٨)، طبيب مصرى. ولد فى قرية ديسط مركز طلخا دقهلية، تخرج فى كلية

طب قصر العينى بالقاهرة ١٩٢٤. حصل على دبلوم الأنف والأذن والحنجرة من انجلترا ١٩٣٠ ثم حصل على زمالة الكلية الملكية للجراحين ١٩٣١. تدرج بعد رجوعه من البعثة من وظيفة مساعد جراح للأنف والأذن والحنجرة ثم عين مدرسًا ١٩٣٧، ثم استاذًا مساعدًا ثم أستاذًا لجراحة الأنف والأذن والحنجرة. كانت له إسهامات بارزة فى جراحات الأنف والأذن وخاصة فى حجاج العين. عين عميدًا لكلية الطب ١٩٥٤ منح وسام الاستحقاق السورى ١٩٥٦.

أحمد أمين: (١٨٨٧ - ١٩٥٤)، باحث أدبى عربى. ولد بالقاهرة، ودرس فى الأزهر، ومدرسة القضاء الشرعى، وتولى القضاء الشرعى مدة، ثم انتقل إلى التدريس فى كلية الآداب بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة)، ثم انتخب عميدًا لها. عين عضوًا فى المجمع اللغوى. اتجه أولاً إلى الفلسفة، فكتب «الأخلاق» ١٩٢٣، وترجم «مبادئ الفلسفة» لرابوبورت، ثم عنى بدراسة تاريخ الحياة العقلية فى الإسلام، فأصدر أهم كتبه: «فجر الإسلام»، و «ضحى الإسلام» (ثلاثة أجزاء)، و «ظهر الإسلام» (أربعة أجزاء). نشر مقالات أدبية كثيرة فى مجلتى «الرسالة» و «الثقافة»، وجمعها فى كتاب «فيض الخاطر»، الذى ظهر فى أجزاء متتابعة قبيل وفاته. له ترجمة ذاتية: «حياتى». من مؤسسى لجنة التأليف والترجمة والنشر. أسلوبه مقتصد واضح، يستهدف الإفهام والإفادة، حتى فى أعماله الإنشائية التى يقل فيها جانب التأثير الوجدانى.

أحمد بابا التمبكتى: (١٥٥٦ - ١٦٢٧)، عالم دينى سودانى ولد بأروان. درس العلوم الدينية. ترعرع فى ظل دولة سنغاى بغربى أفريقيا. قبض عليه وعلى أفراد أسرته فى أعقاب احتلال المغرب لمدينة تمبكتو واقتيد إلى مراكش ١٥٩٤. فقد فى هذا الحادث كتبه وكسرت ساقه، وبعد عامين أطلق سراحه، فانقطع للتعليم فى جامع الشرفاء ولما ولى مولاى زيدان سلطنة المغرب، أذن له بالعودة إلى تمبكتو ١٦٠٥ هو ومن بقى من أسرته. له مصنفات تربو على الأربعين، يعرف منها «نيل الابتهاج بتطريز الديباج»، و «معراج الصعود» وهو فى ذم الرق.

أحمد بن طولون: (٢٢٠ - ٢٧٠هـ/ ٨٣٥ - ٨٨٤)، مؤسس الدولة الطولونية فى مصر وسورية. ولد فى بغداد من أصل تركى، ودرس الحديث وتفقه فى الدين. اكتسب ثقة الخلفاء العباسيين الذين عمل فى كنفهم. وفى عهد الخليفة العباسى المعتز جاء لحكم مصر (٢٥٤هـ/ ٨٦٨)، فاستقل بها عن الخلافة العباسية، ثم انتهز فرصة وفاة والى الشام (٢٦٤هـ/ ٨٧٧)، واستولى على الشام. أسس القطائع حاضرة جديدة لمصر، وبنى فيها جامع ابن طولون، وأنشأ السقاية لتوصيل المياه إلى القطائع، وقام بعدة إصلاحات أخرى. خلفه ابنه خمارويه. انظر: **الطولونيون**.

أحمد بهاء الدين: (١٩٢٧-٩٦)، كاتب وصحفى مصرى. تخرج من كلية الحقوق جامعة القاهرة (١٩٤٦). عمل فترة قصيرة وكيلاً للنيابة ثم استقال (١٩٥٥) وتفرغ للصحافة. عمل محررًا فى مجلة روزاليوسف ثم رئيسًا لتحرير مجلة صباح الخير ثم رئيسًا لتحرير الأخبار فرئيسًا لمجلس إدارة دار الهلال. رأس تحرير الأهرام ١٩٧٤. انتخب نقيبًا للصحفيين المصريين لمدة سنة ورئيسًا لاتحاد الصحفيين العرب لمدة ٨ سنوات ونائبًا لرئيس الاتحاد العالمى للصحفيين. له ١٢ كتابًا فى السياسة والتاريخ أشهرها: «أيام لها تاريخ»، «رسائل إلى ابنتى»، «محاوراتى مع السادات». نال وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى مرتين ١٩٦٤، و ١٩٨٨.

أحمد حسن الزيات: (١٨٩٦ - ١٩٦٨)، أديب مصرى، ولد بقرية دميرة مركز طلخا، درس فى الأزهر وتعلم الفرنسية وأحرز اجازة الحقوق الفرنسية، عمل فى مجالات مختلفة وقام بتدريس اللغة العربية بالجامعة الأمريكية بالقاهرة ثم اختير لتدريس آداب اللغة العربية بجامعة بغداد واشتغل بالصحافة، أسس مجلة الرسالة (١٩٢٢ - ٥٢) وقام بترجمة «آلام فرتر» لجوته عن

الفرنسية، وكتب عدة مؤلفات أهمها «دفاع عن الأدب» عدا مئات المقالات الأدبية والنقدية التى نشرت بالرسالة. انتخب عضواً بمجمع اللغة العربية وشارك فى تحرير «المعجم الوسيط» الذى أصدره المجمع واختير عضواً بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦١.

أحمد حسنين: (١٨٨٩ - ١٩٤٦)، رحالة، وسياسى مصرى، ولد بالقاهرة وتعلم بها، ثم بأكسفورد، عاد إلى القاهرة ١٩١٤، فتولى بعض الوظائف، أعانه الملك فؤاد على القيام برحلة ١٩٢٣ جاب فيها صحراء مصر الغربية، من ساحل البحر المتوسط إلى دارفور، فاكتشف العوينات وأركو. ألف كتاباً عن رحلته: «فى صحراء ليبيا». امتاز بلعبة السيف، وتعلم الطيران. انتدبته الحكومة المصرية لمفاوضة إيطاليا بشأن الحدود الغربية ١٩٢٤ ثم جعل أميناً للملك فؤاد فاستمر ١٥ عاماً وتولى رياسة الديوان الملكى وانتدب لملازمة ولى العهد فاروق فى رحلة دراسية إلى لندن. ولما توفى فؤاد وتولى فاروق جعله رئيساً لديوانه، مات بالقاهرة صريعاً صدمته سيارة بريطانية وهو فى سيارته.

أحمد حمودة: (١٨٦٩ - ١٩٤٣)، ضابط مصرى، ولد بالقاهرة، وتعلم بمصر وتلقى العلوم الحربية ١٨٨٦. اشترك فى حملة استرجاع السودان، وبعودته عين بالمدفعية، ثم استقال من الجيش، وسافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية لنشر الإسلام ثم عاد إلى مصر. تطوع فى الحرب البلقانية والطرابلسية ونفى إلى مالطة ١٩١٤، اشترك فى الحركة الوطنية. أصدر مجلة عسكرية ١٩٣١. عهد إليه بترجمة الكتب العسكرية، تطوع فى الحرب الحبشية ضد القوات الإيطالية ١٩٣٥ ولما عاد شغل وظيفة مدنية بوزارة الحربية. عين مديراً لمجلة الجيش ١٩٣٨.

أحمد خان: (١٨١٧ - ٩٩)، سياسى هندى، ولد فى دلهى ونشأ بها وتعلم. انتظم فى خدمة الحكومة ١٨٣٧، ثم تولى منصباً قضائياً وانتخب عضواً فى الجمعية الآسيوية الملكية لبحوثه وأعماله الثقافية. أنشأ جمعية الترجمة فترجمت وطبعت كثيراً من الكتب التاريخية، وأنشأ أيضاً مدرسة الكلية ١٨٧٠.

أحمد الخشاب: (١٩١٩-٧٤)، عالم اجتماع مصرى. حصل على الماجستير من قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة (١٩٤٣) عمل بتدريس وتأليف المقررات المستحدثة بقسم الاجتماع منذ عودته من بعثة دراسة الانثروبولوجيا بلندن (١٩٥٢). شغل وظيفة مدرس بالقسم حتى الاستاذية (١٩٦٨) ورئاسة القسم (١٩٧٢) فوكالة كلية الآداب بالقاهرة وإعارات إلى ليبيا والعراق. من أهم مؤلفاته «العلاقات الاجتماعية» (١٩٥٧)، و «دراسة فى النظم الاجتماعية» (١٩٥٨)، و «ديموجرافية سكان العالم العربى» ١٩٦٠، و «الإرشاد الاجتماعى» ١٩٦٣، و «الاجتماع الدينى» ١٩٦٤، و «الضبط الاجتماعى» ١٩٦٨، و «التفكير الاجتماعى» ١٩٧٠، و «دراسات انتروبولوجية» ١٩٧٠ و «التخطيط والتنمية الاجتماعية» ١٩٧١، و «التغير الاجتماعى» ١٩٧١.

أحمد دقله (بك): (١٨١١ - ٥٦)، أحد رواد علم الرياضيات فى مصر المعاصرة، درس بالقاهرة. أحد أعضاء البعثة العلمية الثانية إلى فرنسا ١٨٢٨، وعاد إلى مصر ١٨٣٦ ليعمل معيداً، ثم تولى بعد ذلك تدريس مادتى الجبر والهيدروليكا بمدرسة المهندسخانه، وعين وكيلاً للمدرسة حتى ١٨٤٩، انتقل إلى المدرسة الحربية بالقاهرة ليعمل استاذاً للرياضيات بها. قام بترجمة العديد من الكتب عن الفرنسية منها: «علم الهيدروليكا» تأليف دو بريسون ١٨٤٣. و «علم المثلثات المستوية والكروية» ١٨٤٣. و «رضاب الغانيات فى حساب المثلثات» (١٨٤٣).

أحمد راسم: شاعر وناقد فنى مصرى من أوائل من عالجوا النقد. عرف بأسلوبه الأدبى، مؤلفاته بالفرنسية وكتبه عن رواد الفن المصرى بالعربية، وأشهرها كتاب «الظلال».

أحمد رامى: انظر: **رامى، أحمد**.

أحمد رفيق المهدوى: (١٨٩٨ - ١٩٦١)، شاعر ليبى من أكبر أدباء ليبيا الحديثة، ولد فى قرية فساطو على جبل نفوسة فى الجنوب الغربى من مدينة طرابلس، حصل على الشهادة الابتدائية التركية فى مدينة الزاوية الليبية. هاجر إلى مصر ١٩١٢ وحصل على الشهادة الابتدائية من مدارس الإسكندرية ثم حصل على شهادة الكفاءة فشهادة البكالوريا. واضطر للعودة إلى بنى غازى فى ١٩٢٠، وكانت عند ذاك تحت الاحتلال الإيطالى، ولم يقو على كبت مشاعره ضد الاحتلال فهاجر إلى تركيا ١٩٢٤ مشتغلاً بالتجارة.

أحمد رياض تركى: (١٩٠٢ - ٧١)، عالم مصرى، يعتبر أبا الكيمياء فى مصر، حصل على الدكتوراه من جامعة ميونخ ١٩٢٨، وعمل مدرسًا للكيمياء بكلية العلوم بجامعة القاهرة ١٩٢٨ وعميداً لها ١٩٥٣، ووزيراً للتعليم العالى (١٩٦٤ - ٦٥) ثم رئيسًا للمجلس الأعلى لدعم البحث العلمى (١٩٦٥ - ٦٧)، رأس الجمعية الكيميائية المصرية وكان عضواً بالمجمع العلمى المصرى، والمجمع المصرى للثقافة العلمية، ومجمع اللغة العربية، وعضواً بأكاديميات العلوم بالاتحاد السوفيتى وألمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا، وعضو الجمعية الكيميائية فى بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، وعضو الاتحاد الدولى للكيمياء الحية والتطبيقية. له ح ٢٥٠ بحثًا علميًا، وأصبح صاحب مدرسة فى الكيمياء غير العضوية والطبيعية. أشرف على ترجمة قاموس كومبتون إلى اللغة العربية بعنوان «المعجم العلمى المصور». نال جائزة الدولة فى العلوم ١٩٤٨، وجائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٣.

أحمد زكى باشا (شيخ العروبة): (١٨٦٦ - ١٩٣٤)، عالم لغوى، ومؤرخ عربى. ولد بالإسكندرية، وتعلم فى القاهرة، واشتغل مترجمًا، فمعلمًا، فأمينًا عامًا لمجلس الوزراء المصرى. كان من رواد البحث العلمى فى التراث العربى القديم. جمع فى داره (دار العروبة)، مجموعة ثمينة من المخطوطات العربية، وأشرف على تحقيق بعضها. ومما حققه «مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار» لابن فضل الله العمرى، و «التاج فى أخلاق الملوك» للجاحظ، وصنف قاموس الجغرافية القديمة بالعربية والفرنسية (١٨٩٩)، وكتب محاضرات عن «الحضارة الإسلامية»، وبحوثًا عن الترقيم وعلاماته فى اللغة العربية، و «مصر والجغرافية»، و «الرق فى الإسلام».

أحمد زكى: (١٨٩٤ - ١٩٧٥)، أديب مصرى، تخرج من مدرسة المعلمين العليا، فعين مدرسا (١٩١٤ - ١٨) ثم ناظرا لمدرسة وادى النيل الثانوية الأهلية، وسافر إلى إنجلترا وحصل على الدكتوراه. ولما عاد عين أستاذًا مساعداً للكيمياء فى كلية العلوم بجامعة القاهرة ثم أستاذًا ثم وكيلاً للكلية ثم عميدًا. تدخلت السياسة فأقصى عن العمادة وعين مديراً لمصلحة الكيمياء المصرية، ثم مديراً لمجلس فؤاد الأول للبحوث العلمية، فأشرف على بناء ما يسمى الآن «المركز القومى للبحوث»، ثم عين وزيراً، وعندما سقطت الوزارة عاد إلى المجلس. وبعد الثورة اختير مديراً لجامعة القاهرة. وهو أحد الذين أحسنوا المزاوجة بين العلم والأدب، وأكثروا من الكتابة عن سير العلماء فى الصحف. وكان له مقال أسبوعى فى مجلة الثقافة، ورأس تحرير مجلة الهلال حتى ١٩٦٠ ثم مجلة العربى الكويتية.

أحمد زويل: (١٩٤٦ -)، عالم مصرى. حصل على بكالوريوس العلوم (١٩٦٧) والماجستير (١٩٦٨) من كلية العلوم جامعة الإسكندرية ثم الدكتوراه من معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا والعلوم بالولايات المتحدة (كالتيك). عمل معيدا بكلية العلوم جامعة الإسكندرية ثم حصل على منحة من جامعة بيركلى بكاليفورنيا، عمل فى جامعة هارفارد كالتيك وجامعة شيكاغو وغيرها. حقق إنجازا علميا عالميا عندما اكتشف لحظة تكون الجزيئات فى التفاعلات الكيميائية فى الوهلة التى تتكون فيها. له مؤلفات فى الكيمياء والليزر وأشعة الطيف بالإضافة للعديد من البحوث فى الليزر. حصل

على عدة جوائز علمية فى أمريكا وأوروبا عن أبحاثه فى أشعة الليزر واستخداماتها الحديثة. منح وسام بنجامين فرانكلين ١٩٨٩ وهو أعرق جائزة أمريكية علمية، كما فاز بجائزة الملك فيصل فى العلوم والفيزيقا ١٩٨٩. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٩٩. نال الدكتوراه الشرفية فى العلوم من جامعة كامبردج ٢٠٠٦. آخر اكتشافاته الفيمتو ثانية.

أحمد شاه: (ح ١٧٢٣ - ٧٣)، حاكم أفغانستان، ومؤسس أسرة دورانى المالكة. نجح فى تأييد سيطرة نادر شاه بالقوات الأفغانية فى الهند، فتولى إمارة أفغانستان عند موت نادر ١٧٤٧. غزا الهند مرات عدة، واستولى مرتين على دلهى عاصمة إمبراطورية المغول (١٧٥٦ و ١٧٦٠)، ولكنه أخفق فى محاولة إقامة إمبراطورية تضم كشمير وبلوخستان والبنجاب. كان حكمه لأفغانستان حازمًا، واستمرت أسرته تقبض على زمام الأمور حتى ظهور دست محمد.

أحمد شاه: (١٨٩٨ - ١٩٣٠)، شاه إيران (١٩٠٩ - ٢٥)، وآخر سلالة أسرة قاجار، سادت الفوضى فى عهده الذى كان مسرحًا للنفوذين الروسى والإنجليزى فنشطت الحركة الوطنية بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى. سلبه سلطاته انقلاب وقع ١٩٢١ وتمكن رضا خان من تولى الوزارة ١٩٢٣، ثم خلعه رضا خان ١٩٢٥، وخلفه على عرش الأكاسرة **باسم رضا شاه بهلوى**.

أحمد شفيق: (١٨٦٠ - ١٩٤٠)، مؤرخ مصرى. تخرج فى مدرسة العلوم السياسية وكلية الحقوق بباريس، وعين وكيلاً للجامعة المصرية الأهلية، وولى رياسة الديوان الخديوى فى عهد عباس حلمى ٢، وأسهم فى معالجة القضايا الشرقية والعربية السياسية. له عدة مؤلفات منها، «حوليات مصر السياسة» (٩ أجزاء)، و «مذكراتى فى نصف قرن»، و «الرق فى الإسلام».

أحمد صبرى: (١٨٨٩ - ١٩٥٥)، مصور مصرى من طلائع خريجى مدرسة الفنون الجميلة بالقاهرة. تولى، بعد استكمال دراسته بفرنسا، تدريس فن التصوير بمدرسة الفنون الجميلة العليا، وإعداد أجيال من الفنانين. تحتل «الصورة الشخصية» المكان البارز فى فنه. تتميز أعماله بالرقة والنبل والهدوء، مع المحافظة على القيم التصويرية التقليدية.

أحمد ضيف: (١٨٨٠ - ١٩٤٥)، مؤرخ للأدب، ولد ومات بالقاهرة، تخرج فى دار العلوم فى ١٩٠٩، وحصل على دبلوم فى الآداب من جامعة باريس ١٩١٤، ثم على الدكتوراه فى الآداب ١٩١٧. اشتغل مدرسًا للأدب العربى بالجامعة المصرية، ثم نقل إلى مدرسة المعلمين العليا فى ١٩٢٥ ثم إلى دار العلوم فى ١٩٣٢، وصار وكيلا لها فى ١٩٣٨. وبعد إحالته إلى التقاعد عين مدرسا للأدب العربى بكلية الآداب. كان مقلا على جودة كتاباته، فلم يترك إلا كتابين «مقدمة لدراسة بلاغة العرب» و «بلاغة العرب فى الأندلس».

أحمد طايل (أفندى): (١٨١١ - ٥٤)، أحد أعلام الرياضيات فى بداية عهد النهضة الحديثة فى مصر، تعلم بالقاهرة. بعثه محمد على باشا إلى فرنسا ١٨٢٨ للتخصص فى الرياضيات وعاد إلى مصر ١٨٣٥ ليعمل معيدًا ثم مدرسًا للجبر والميكانيكا حتى انتقل إلى السودان ليعمل مدرسًا بمدارس الخرطوم. ألف مشتركا مع محمد بيومى كتابا اسمه «الجبر والمقابلة المكملة» ليكمل به بعض الموضوعات التى لم يذكرها ماير فى كتابه الجبر والمقابلة.

أحمد عارف حكمت: (١٧٨٥ - ١٨٥٩)، قاض وعالم تركى، اشتهر بخزانة كتب كبيرة له، بالمدينة المنورة، تقلد قضاء القدس، فمصر، ثم المدينة المنورة، وولى مشيخة الإسلام فى الآستانة ١٨٤٦، وأقيل ١٨٥٤، فانكب على العبادة والمطالعة، إلى أن توفى بالآستانة. له مجموعة تراجم لعلماء القرن ١٣، وكتاب بالعربية: «الأحكام المرعية فى الأراضى الأميرية».

أحمد عاشور المصرى: (ت ١٩٢٤)، مؤلف أغان شعبية، مصرى، تلقى العلم بالأزهر ثم اشتغل بالصحافة

الأسبوعية الفكاهية. شغف بنظم الأغانى الوطنية والشعبية والأزجال وغنى بعضها المطربون والمنشدون. من مؤلفاته «سلطان الأغانى والطرب» (مجموعة أغانى)، و«القول الفريد فى بدع مصر الجديد».

أحمد عبادة سرحان: (١٩٢١ - ٢٠٠٨)، عالم مصرى فى الرياضيات حصل على بكالوريس فى العلوم من جامعة القاهرة (فؤاد الأول) ١٩٤٢. ودبلوم الإحصاء ١٩٤٩ ثم ماجستير فى الإحصاء الرياضى من إنجلترا ١٩٥٢ ثم ماجستير فى الإحصاء الحيوى من هارفاد ١٩٥٣ ودكتوراه فى فلسفة الإحصاء من الولايات المتحدة ١٩٥٥. عمل مدرسًا بكلية التجارة جامعة القاهرة (١٩٥٥ - ٥٨) ثم استاذًا ورئيسًا بقسم الإحصاء بجامعة الاسكندرية (١٩٦١ - ٦٤) وأستاذًا بمعهد الإحصاء جامعة القاهرة (١٩٦٤ - ٦٧) ثم عميد معهد الإحصاء (١٩٦٧ - ٧٥) رأس العديد من اللجان والجمعيات. قام بإنشاء دراسات عليا فى علوم الحاسب وبحوث العمليات ومركز الحاسب العلمى بجامعة القاهرة. له العديد من المؤلفات والأبحاث. حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٦٠، ووسام الجمهورية ١٩٨٣ ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٨٥، وجائزة الدولة التشجيعية مرتين (١٩٥٧، ٦٠) وجائزة الدولة التقديرية ١٩٨٦.

أحمد عبد العزيز: (١٩٠٧ - ٤٨)، ضابط مصرى، ولد بالخرطوم، وتخرج فى المدرسة الحربية ١٩٢٨، ودرس التاريخ الحربى بالكلية الحربية، ثم تخرج فى كلية الأركان، واختير فى معركة فلسطين قائدًا للقوات الخفيفة برتبة عقيد، فكان من أنشط المحاربين. له رسالة عسكرية عنوانها «السياسة والحرب» ومقالات فى شئون عسكرية مختلفة نشرها فى مجلة الجيش. اشترك مع عبد الرحمن زكى فى إصدار كتاب «النجاة من الموت فى البحار والغابات والصحارى». قتل شهيدًا بالفالوجا برصاصة طائشة، ودفن بغزة، ثم نقل إلى ضريح الشهداء بمقبرة الغفير بالقاهرة.

أحمد عبد الغفور عطار: (١٩١٨ -)، أديب سعودى، أصدر فى الشعر ديوان «الهوى والشباب» ١٩٤٦، وفى القصة «أريد أن أرى الله» ١٩٤٧، وفى المسرح «الهجرة» ١٩٤٧. وأصدر عددًا من المؤلفات تدور حول الإسلام واليهودية والصهيونية، وترجم لمحمد بن عبد الوهاب ١٩٤٣ وللملك عبد العزيز بن سعود ١٩٧٥. حقق عددًا من كتب التراث مثل: تهذيب الصحاح للزنجانى ١٩٥٢ وصحاح الجوهرى ١٩٥٧. ولعل ما حققه كان أشهر أعماله، وخاصة أن عبد السلام هارون وغيره شاركوه العمل فيه.

أحمد عبد المجيد فريد: (١٩٠٥ - ٨٠)، شاعر مصرى، تخرج فى كلية الحقوق ١٩٢٨، فاشتغل فى السلك الدبلوماسى طوال حياته، أصدر أول دواوينه بعنوان «مجموعة شعر»، ١٩٢٨، ثم أصدر «همسات» الذى قدم له أحمد رامى. كان يكتب الشعر والزجل ومن مؤلفاته: أضواء على الدبلوماسية رحلة مع الظرفاء سندباد ودبلوماسى شوقى الشاعر الإنسان لكل أغنية قصة.

أحمد عبد الوهاب: (١٨٩٤ - ١٩٣٨)، اقتصادى مصرى، ولد فى بنى محمد (أسيوط) ونشأ بها. التحق بمدرسة المعلمين العليا، وفى ١٩١١ سافر فى بعثة إلى لندن للتخصص فى العلوم التجارية والاقتصادية ودرس فى خلالها المعاملات التجارية. عاد إلى مصر ١٩١٤ مدرسًا فى مدرسة التجارة العليا. عين وزيرًا للمالية، شهر بين رجال مصر فى المسائل المالية والاقتصادية.

أحمد عبد الوهاب: (١٩٣٢ -)، مثال مصرى متفرد الشخصية تخرج فى فنون جميلة القاهرة سنة ١٩٥٧ وعمل بفنون الاسكندرية أستاذًا للنحت. تتلمذ على يد الفنان جمال السجينى، يتجه بفنه نحو الجانب الروحى للفن الفرعونى وخاصة مدرسة إخناتون. بدأ حياته الفنية متأثرًا بالفنون الشعبية فى أثناء بعثة بمرسم الاقصر ثم تحول إلى الفن الفرعونى مستلهمًا شاعريته وروحانيته. له أعمال فى متحف الفن الحديث ومتحف فنون

الاسكندرية والمجموعات الخاصة. حصل على جائزة النحت الثانية من بينالى الأسكندرية، والجائزة القومية للفنون من تشيكو سلوفاكيا.

أحمد عرابى: (١٨٤١ - ١٩١١)، زعيم مصرى، ولد فى قرية «هرية رزنة» من قرى الزقازيق بمحافظة الشرقية، وحفظ القرآن، ثم التحق بالأزهر أربع سنوات. فى ١٨٥٤ خدم بالجيش جنديًا، فضابطًا، حتى وصل إلى رتبة القائمقام ١٨٦٠. اعتزل الخدمة العسكرية، ثم عاد إليها بعد عامين، وواصل عمله، حتى وقعت خصومة بينه وبين أحد رؤسائه من الجراكسة، فقدم إلى المحاكمة، فحكم عليه بالسجن، لكنه طعن فى أعضاء المجلس، فأبعد من الجيش، ثم أعيد للخدمة المدنية. عفا عنه الخديوى توفيق، ورجع إلى الجيش وترقى إلى رتبة أميرالاى ثم لواء. عين ناظرًا للحربية «الجهادية»، فى وزارة اللواء محمود سامى البارودى. تزعم ثورة الجيش المصرى ١٨٨٢، للقضاء على النفوذ الأجنبى فى البلاد ثم قاد الجيش المصرى ضد قوات بريطانيا التى اعتدت على مصر. وبالرغم من نجاح الجيش فى بعض المعارك، إلا أن الخيانة تسربت إلى صفوفه، ومن ثمّ كانت هزيمته. قدم إلى مجلس عسكرى فحكم عليه بالموت، ثم أبدل الحكم بالنفى إلى سيلان. وفى ١٩٠١ عاد إلى مصر بعد ١٩ عامًا وتوفى بالقاهرة. كتب «كشف الستار عن سر الأسرار». انظر: **الثورة العرابية**.

أحمد عزت راجح: (١٩٠٨ - ٨٠)، عالم نفسى مصرى. حصل على بكالوريوس العلوم من المعلمين العليا ١٩٢٩، وليسانس الآداب ١٩٣٤، ودبلوم علم النفس التربوى ١٩٣٥، ودبلوم الدراسات العليا فى الفلسفة ١٩٣٦، ثم دكتوراه الدولة من السوربون فى علم النفس التطبيقى الصناعى ١٩٣٨، عين مدرسا لعلم النفس بمعهد التربية للمعلمات بالقاهرة. أعير إلى العراق بدار المعلمين العليا حتى ١٩٤٣. عين أستاذًا مساعدًا بمعهد التربية العالى بالاسكندرية حتى ١٩٥٤ ثم أستاذًا لعلم النفس بكلية الآداب جامعة الاسكندرية وظل بها عشر سنوات. عمل أستاذًا زائرًا بجامعات الجزائر وقطر وأم درمان الإسلامية ١٩٧٥. ترجم «محاضرات تمهيدية فى التحليل النفسى لفرويد». من أهم مؤلفاته «أصول علم النفس» الذى طبع عدة مرات. وكتابه «علم النفس الصناعى» ١٩٦١، وطبعات كتابه المبكر عن الأمراض النفسية ١٩٤٧. وكثير من البحوث عن مشكلات الشباب النفسية ١٩٤٥، والمشكلات النفسية لتدريس العلوم فى صورة علوم عامة ١٩٤٨، فمشكلات الأسرة المصرية وأسسها النفسية ١٩٥٢ ومشكلة العلاج النفسى فى مصر (١٩٥٦ - ٥٧)، والاختبار الشخصى والاختبارات النفسية فى انتقاء طلبة الجامعة ١٩٥٤، والأعباء النفسية للمدينة الصناعية ١٩٧١. أنشأ معمل علم نفس كلية آداب الاسكندرية ١٩٦٠ مع أفراد قسم علم النفس المستقل عن الفلسفة والاجتماع ١٩٧٤.

أحمد عزت عبد الكريم: (١٩٠٩ - ٨٠)، مؤرخ مصرى، ولد بشبين الكوم بمصر. حصل على ليسانس الآداب ١٩٣٠ والماجستير ١٩٣٦ ثم الدكتوراه فى التاريخ الحديث ١٩٤١. عمل مدرسًا بالتعليم الثانوى ثم معيدًا بكلية الآداب بالجامعة المصرية ١٩٣٨، وتدرج فى الوظائف حتى أصبح أستاذًا مساعدًا ١٩٤٨، ثم انتقل إلى جامعة عين شمس أستاذًا للتاريخ ١٩٥٠، فعميدًا لكلية الآداب ١٩٦١، فوكيلاً للجامعة ١٩٦٤، فمديرًا لها ١٩٦٨، ثم أستاذًا غير متفرغ بالجامعة. عمل أستاذًا زائرًا فى كثير من الدول العربية وفى جامعة فرجينيا بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٥٢. أنشأ سمنار الدراسات العليا للتاريخ الحديث بجامعة عين شمس، وله بحوث كثيرة فى التاريخ منها: «تاريخ أوروبا الاقتصادى» ١٩٥٣، و «حوادث دمشق اليومية للبديرى الحلاق» (نشر وتحقيق القاهرة ١٩٥٩)، و «دراسات فى النهضة العربية الحديثة» ١٩٥٨، و «دراسات فى تاريخ العرب الحديث» (بيروت ١٩٧٠)، كما راجع كتاب «خمسون عامًا على ثورة ١٩١٩» ١٩٦٩ وغيره من

الكتب المترجمة، وترجم كتاب «البندقية جمهورية أرستقراطية» ١٩٤٨، وأشرف على «المكتبة التاريخية» (١٩٥٨ - ٦٨). اختير رئيسًا للجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٦٦ ثم رئيسًا فخريًا لها مدى الحياة، عضو بالمجمع العلمى المصرى. منح جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٧٥.

أحمد علام: (١٩٠٢ - ٦٢)، ممثل مسرحى عربى، ومن أشهر ممثلى المسرح العربى الحديث. كان موظفًا فى الحقانية (وزارة العدل)، ولكنه ترك الوظيفة ليتفرغ للتمثيل. بدأ حياته الفنية ١٩٢٠ مع فرقة عبد الرحمن رشدى، ثم تركها ١٩٢٣ ليعمل فى فرقة رمسيس، ثم تركها ١٩٣٠ ليعمل فى فرقة فاطمة رشدى ثم بالفرقة القومية. قام بأداء بعض الأدوار الهامة فى السينما، وقام بتدريس بعض فنون المسرح لجمعيات التمثيل بالمدارس الثانوية. اشتهر بتمثيل شخصية «قيس بن الملوح» فى مسرحية «مجنون ليلى»، و «مارك أنطونيو» فى «مصرع كليو بطره»، وأدواره فى «شجرة الدر» و «عنتر بن شداد» و «شهريار». أنشأ نقابة الممثلين (١٩٥٢)، ومات وهو نقيب لها. كرمته الدولة بمنحة وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى ١٩٦٠.

أحمد على الإسكندرى: (١٨٧٠ - ١٩٣٨)، عالم باللغة، مصرى. ولد بالإسكندرية، وحفظ القرآن. التحق بالأزهر ثم دار العلوم ١٨٩٤، وتخرج فيها ١٨٩٨. اشتغل بالتدريس فى مدارس شتى، منها دار العلوم ١٩٠٧. عمل أستاذًا للأدب العربى بقسم اللغة العربية بالجامعة المصرية، وظل بها حتى تقاعد ١٩٣٥، عضو مجمع اللغة العربية ١٩٣٢، والمجمع العلمى العربى بدمشق. من مؤلفاته «تاريخ الأدب العربى فى العصر العباسى»، و «اللهجات العامية»، و «نزهة القارئ فى المطالعة» (ستة أجزاء طبع منه جزءان)، و «مذكرات فى فقه اللغة»، و «الوسيط فى الأدب العربى». (بالمشاركة).

أحمد عمار: (١٩٠٤ - ٨٣)، طبيب مصرى. ولد بمحافظة المنوفية. وحفظ القرآن فى كتاب القرية وهو فى سن الثامنة، والتحق بالمدارس حتى تخرج فى مدرسة الطب ١٩٢٧، ثم سافر إلى انجلترا وحصل على دبلوم ودكتوراه فى أمراض النساء والتوليد. عين استاذًا بكلية طب عين شمس منذ إنشائها، وكان له استحداثات وطرق خاصة فى عمليات القيصرية، والورم الليفى وسقوط الرحم. من مؤلفاته فى أمراض النساء والتوليد «مبادئ أمراض النساء» و «فى صحة المرأة». عشق اللغة العربية، واختير عضواً بالمجمع اللغوى ١٩٥١ واشترك فى ترجمة الكثير من الألفاظ الطبية إلى اللغة العربية، وعين نائبًا لرئيس المجمع اللغوى. عين عميدًا لكلية طب عين شمس (١٩٥٨ - ٦٥) حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٨٠.

أحمد الغافقى: عالم فى النبات والعقاقير، صاحب مخطوط كتاب الأعشاب وبه ٣٨٠ رسمًا ملونًا لنباتات وعقاقير وحيوانات.

أحمد فايد (باشا): (١٨١١ - ٨٢)، عالم رياضيات ومهندس مصرى. عضو البعثة العلمية الثانية إلى فرنسا ١٨٢٨ لدراسة الرياضيات والهندسة. عاد إلى مصر ١٨٣٦ ليعمل مهندسًا فى السكة الحديد، مع قيامه بتدريس الرياضيات والفيزيقا بالمهندسخانه فى بولاق وتدرج فى وظائفها حتى عين وكيلاً لها. له الفضل فى إنشاء خطوط السكة الحديد فى أكثر أنحاء القطر المصرى حيث سميت باسمه محطة فايد فى طريق السويس. وقد ترجم وألف عديدًا من الكتب منها: الأقوال المرضية فى علم بنية الكرة الأرضية تأليف بوبيه وألحق به معجما صغيراً للمصطلحات الفنية (عربى فرنسى) وطبع فى بولاق ١٨٤١. وعلم تحرك السوائل (الهيدروليكا) تأليف بيلانجى وطبع بالقاهرة ١٨٤٧. ومختصر فى علم الميكانيكا طبع فى بولاق ١٨٤٨. والدرة السنية فى الحسابات الهندسية طبع بمطبعة بولاق ١٨٥٢.

أحمد فتحى زغلول: (١٨٦٣ - ١٩١٤)، عالم بالقانون، مصرى، ولد فى قرية أبيان وتلقى دروسه

بالقاهرة. أوفدته الحكومة ١٨٨٥ إلى فرنسا لدراسة الحقوق. لما عاد عين بقلم قضايا الداخلية، ثم عمل بالمحاكم ووصل إلى رياسة محكمة مصر الأهلية. عين وكيلاً لنظارة الحقانية (العدل) (١٩٠٧- ١٤). ترجم كتاب «أصول الشرائع» للفيلسوف الإنجليزى بنتام، وكتاب «الإسلام» لهنرى دى كاسترى، وكتاب «سر تقدم الإنجليز السكسونيين» لديمولين الفرنسى، و «سر الاجتماع» و «سر تطور الأمم»، وكلاهما لجوستاف لوبون، وسن عدة قوانين ولوائح. توفى بالقاهرة.

أحمد كمال باشا: (١٨٤٩- ١٩٢٣)، أول عربى كرس حياته لدراسة تاريخ مصر الفرعونية، ومضى يبحث فيه بهمة منقطعة النظير، وظل ينفق فى سبيل ذلك جهداً متصلاً حتى وفق إلى إيقاظ المواطنين من أبناء جيله، وتنبيههم إلى واجبهم حيال تاريخ وطنهم، واستطاع على الرغم مما قام فى سبيله من عقبات، أن ينشئ (١٩٢٣) مدرسة عربية وطنية، كان لها الفضل فى إقبال المصريين على دراسة تاريخ وطنهم المجيد. ترك لنا من بحوثه ثروة غنية.

أحمد لطفى: (ت ١٩٢٦)، عالم بالقانون، مصرى. نال إجازة الحقوق ١٨٩٦، ثم اشتغل بالمحاماة ١٨٩٩ فامتاز بين أقرانه، وانتخب نقيبًا للمحامين مرتين فى ١٩١٧ و١٩٢٥. انتخب وكيلاً للحزب الوطنى فى أثناء رياسة محمد فريد.

أحمد لطفى السيد: (١٨٧٢ - ١٩٦٣)، مفكر وفيلسوف عربى، ورائد من رواد الحركة الوطنية. ولد ببرقين بالدقهلية. حصل على ليسانس الحقوق ١٨٩٤، التحق بخدمة القضاء، ورقى إلى وظيفة مساعد نيابة ١٨٩٦، فوكيل للنيابة. استقال من منصبه ١٩٠٥، واشتغل بالسياسة. شارك فى تأسيس حزب الأمة، وتولى رياسة تحرير الجريدة (١٩٠٦- ١٤). عاد إلى خدمة القضاء. عين مديراً لدار الكتب المصرية (١٩١٥ - ١٨) فمديراً للجامعة المصرية ١٩٢٥، فوزيراً للمعارف ١٩٢٨. عاد إلى إدارة الجامعة ١٩٣٠، ثم استقال ١٩٣٢. وفى يولية ١٩٣٨ عاد للمرة الثالثة مديراً للجامعة. عين عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٤٠، فرئيسًا له (١٩٤٥- ٦٣)، عين وزيراً للخارجية ١٩٤٦، فنائبًا لرئيس الوزراء، وعضواً بمجلس الشيوخ. أسهم فى عدة مجامع وجمعيات علمية. ترجم لأرسطو، وجمعت خطبه ومقالاته وأحاديثه. دون مذكراته تحت عنوان «قصة حياتى». منحته جامعة فؤاد الأول الدكتوراه الفخرية فى الفلسفة ١٩٤١. نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٥٨.

أحمد الليثى: (١٨١٦- ١٩١٣)، الضارب بالعود، كان والده من حاذقى آلة القانون بالإسكندرية، فأخذ عنه نقل النغم بالسماع من القانون إلى العود، حتى برع فى تنويع الأنغام وتحويل أجناسها فى طبقات متعددة، وكان له أسلوب فريد فى العمل بأصابعه على أوتار العود يضرب به المثل، وقد صاحب بعوده المغنى الكبير عبده الحامولى حتى آخر حياته.

أحمد ماهر: (١٨٨٨- ١٩٤٥)، سياسى، واقتصادى مصرى. كان والده محمد ماهر باشا وكيل وزارة الحربية ومحافظ القاهرة. تخرج فى مدرسة الحقوق ١٩٠٨، ثم نال الدكتوراه من جامعة مونبلييه بفرنسا. وبعودته إلى مصر عين أستاذاً بمدرسة التجارة العليا، ثم اشتغل بالحركة الوطنية، وانتخب ١٩٢٤ عضواً بمجلس النواب، فوزيراً للمعارف. أنشأ حزب الهيئة السعدية ١٩٣٧، وانتخب رئيسًا لمجلس النواب ١٩٣٩، فرئيسًا للوزراء ١٩٤٤. اغتيل فى ٢٤ فبراير ١٩٤٥، فى دار البرلمان المصرى، لأسباب سياسية، وخاصة نيته فى إشراك مصر فى الحرب العالمية ٢ إلى جانب الحلفاء.

أحمد محمد غنيم: (١٩٠٠- ٨٣)، عالم زراعى مصرى. حصل على دبلوم الزراعة العليا ١٩٢٥، ودبلوم الزراعة العليا من جامعة الاتحاد السويسرى بزيورخ ١٩٣٠. تدرج فى وظائف التدريس بكلية الزراعة جامعة القاهرة حتى أصبح رئيسًا لقسم الإنتاج الحيوانى ١٩٥٤، وعين وكيلاً لكلية الزراعة جامعة القاهرة (١٩٥٤-

٦٠). نشر له العديد من البحوث العلمية الهامة التى تهدف إلى زيادة الإنتاج الحيوانى وقدرة نمو الحيوانات المصرية وكفاءتها الإنتاجية، وشملت أيضًا دراسة النظريات العلمية الحديثة فى تسمين الحيوانات والأغذية المناسبة. قام لأول مرة فى مصر بتحليل مواد العلف وتعيين نسبها الهضمية وحساب قيمتها الغذائية وتأثيرها فى الإنتاج، كما أدخل مواد علف لم تكن تستعمل من قبل. أنشأ محطة تغذية الحيوان والطيور بكلية الزراعة جامعة القاهرة، وتعتبر المحطة الأولى فى بحوث تغذية الحيوان فى الشرق الأوسط. اكتشف نظرية تناقص معامل استفادة الدهن التدريجى كلما زادت كمية الغذاء، وتعرف النظرية باسم بخنر غنيم وتعتبر نقطة تحول فى فسيولوجيا تغذية الحيوان. اختير عضوًا لعديد من اللجان العلمية والمؤتمرات بالخارج. حصل على جائزة التأليف للكتب الزراعية ١٩٦٥، ١٩٦٨ من وزارة الزراعة. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٢.

أحمد محمد كمال: (١٨٩٤ - ١٩٧٥)، طبيب مصرى، حصل على بكالوريس الطب والجراحة من كلية الطب قصر العينى ١٩١٨، ثم على دبلوم الصحة العامة من جامعة كيمبردج. تدرج فى الوظائف بوزارة الصحة. عين رئيسًا لقسم الصحة العامة والطب الوقائى بكلية الطب جامعة القاهرة، ثم مديرًا للمعهد العالى للصحة العامة بالإسكندرية ورئيسًا لقسم الوبائيات به ١٩٦٠، كما عمل مستشارًا لوزارة الصحة ١٩٦٩، نشر له كثير من البحوث العلمية. كما قام بتأليف عديد من الكتب منها: «الصحة العامة»، و «مبادئ الصحة العامة»، و«مجموعة من القوانين واللوائح الصحية» (جزءان). أنشأ المعهد العالى للصحة العامة بالإسكندرية. قام بمجهود كبير لاستئصال مرض الطاعون من الوجه القبلى بمصر، كما أسهم فى تخليص البلاد من الكوليرا ١٩٤٧. أصدر مجلة «الدكتور» التى قامت بدور فعال فى نشر الثقافة الصحية فى العالم العربى. اختير عضوًا لكثير من الهيئات والجمعيات العلمية، وكان نقيبًا للأطباء البشريين ١٩٤٨. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٠.

أحمد المنصور: (ت ١٦٠٣)، سلطان المغرب (١٥٧٨- ١٦٠٣)، من الأشراف السعديين، تولى الحكم عقب معركة الملوك الثلاثة ١٥٧٨ التى قتل فيها كل من أخيه عبد الملك بن محمد المهدى وابن أخيهما **محمد بن عبد الله (المتوكل)**. له أهمية كبرى فى تاريخ المغرب حيث وضع نظامًا للإدارة الداخلية أطلق عليه اسم المخزن (الحكومة) ومؤداه أنه كان يستعين ببعض القبائل ضد بعضها الآخر، فكانت القبائل الموالية له تقوم بجباية الضرائب وتزويد الجيش بالجنود والعتاد. تمتعت المغرب فى عهده بفترة من أزهى عصورها إذ قام بفتح سنغاى و تمبكتو (ح ١٥٩١)، ومد نفوذه إلى حوض السنغال، وبدأ التبادل التجارى مع إليزابث ١ ملكة بريطانيا، وشجع التجارة الخارجية. اهتم أيضًا بإنشاء المبانى العظيمة مثل قصر البديع الذى أنفق عليه أموالاً طائلة. لقب بالذهبى لاهتمامه بالبحث عن الذهب.

أحمد ندى: (ت ١٨٧٧)، صيدلى مصرى، تعلم فى قصر العينى، ثم فى باريس، عمل مدرسًا للتاريخ الطبيعى. من مؤلفاته: «الآيات البينات فى علم النبات»، و«حسن الصناعة فى فن الزراعة» مجلدان، و«الأقوال المرضية فى علم الطبقات الأرضية» وترجمة عن الفرنسية: «حسن البراعة فى فن الزراعة»، و «نخبة الأذكياء فى علم الكيمياء»، و «الأزهار البديعة فى علم الطبيعة»، و «الحجج البينات فى علم الحيوانات».

أحمد النصبى: (ت ح ٧٠٥)، من الحذاق الضاربين بالطنبور، وأول من غنى النصب، وهو غناء متقن إيقاعه خفيف ثقيل، وله صنعة جيدة لم يكن يلحقه فيها أحد من الطنبوريين. ذكره جحظة البرمكى، المتوفى ٩٣٨، فى كتاب الطنبوريين، غير أنه كان يذكر متقدمى أهل الصناعة بأقبح الصفات. وكان أحمد النصبى صديقًا

ملازمًا للأعشى الهمذانى وجل صناعته فى شعر الأعشى.

أحمد الواقع: (القرن ١٧)، خزاف عربى. له بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة لوح من القاشانى، عليه صورة الكعبة، وبعض المشاهد بالحرم.

أحمدو بيلو، الحاج: (١٩١٠ - ٦٦)، زعيم نيجيرى، حفيد الزعيم الكبير عثمان دان فوديو، مؤسس دولة سكوتو. ولد فى رباح، وتلقى العلم فى سكوتو وكاتسينا (١٩٢٦- ٣١). علم بمدرسة سكوتو المتوسطة ١٩٣١ و ١٩٣٤، وانتقل إلى الخدمة المدنية (١٩٣٤- ٣٨)، ثم اتخذ لقب ساردونا (زعيم روحى). قبض عليه رجال السلطان وحكم عليه بالسجن، ثم عفى عنه ١٩٤٤. سافر إلى انجلترا ١٩٤٨ لحضور دورة تعليمية فى الحكم المحلى، ولما عاد تولى منصب الأمين الإدارى لمجلس سكوتو الوطنى. ألف حزب مؤتمر الشعب الشمالى ١٩٥١، انتخب عضواً فى مجلس منطقة نيجريا الشمالية، ثم فى مجلس نيجريا الفيدرالى. تولى عدة وزارات فى نيجريا الشمالية، ثم تولى رياسة الوزارة ١٩٦٠. منح لقب فارس ١٩٥٩، ولقب سلطان سكوتو بعد وفاة ابن عمه. اغتيل مع زوجته عقب انقلاب عسكرى ١٩٦٦. انظر: **نيجريا**.

أحمر الأنيلين: انظر: **فوكسين**.

أحمس: (ت ١٥٤٥ ق م)، أول ملوك الأسرة ١٨، ومؤسس الدولة الحديثة. حكم (١٥٧٠- ١٥٤٥ ق م). البطل الثالث فى معركة التحرير من حكم **الهكسوس** والذى حرر البلاد منهم بعد أن هاجم عاصمتهم أواريس وحاصر آخر معقل لهم، شاروهين (قرب العريش) لمدة ثلاث سنوات، ثم طاردهم إلى موطنهم الأصلى فى فلسطين. وبذلك وضع حجر الأساس لإمبراطورية مصرية امتدت شمالاً حتى أعالى الفرات وجنوبًا حتى الجندل ٤ وذلك بعد أن أقام فى مصر نظامًا عسكريًا حتم على الجميع أن ينخرطوا فيه، وشجع أفراد الطبقة الوسطى، وأنعم عليهم بأنواط الجدارة والشجاعة، وسجل لنفسه فخراً كبيراً فى التاريخ. خلفه ابنه **امنحوتب الأول**.

أحمس أو أحموسى الثانى (أماسيس): (ت ٥٢٥ ق م)، أحد فراعنة الأسرة ٢٦. تزعم ثورة عسكرية أسقطت سلفه أبريس عن العرش. شيد عددًا من المعابد والمبانى فى منف وسايس. استأنف تشجيع التجار والصناع الإغريق على الاستقرار بمصر خاصة فى نقراطيس. عقد صداقات ومحالفات مع زعماء الإغريق (كرويزوس ملك ليديا، وبوليكراتس طاغية ساموس) واعتمد فى التمكين لسلطانه على جند من الإغريق المرتزقين. قيل إن مراجعته للقوانين أثرت فى قوانين المشرع الأثينى سولون. مات قبيل الغزو الفارسى لمصر على يد قمبيز.

أحموسى: (ت ١٥٠٢ ق م)، ملكة مصرية، زوجة **تحتمس الأول**، آلت إليها ولاية العرش بعد أبيها أمنحتب١ (١٥٢٤ ق م) ثم تزوجها تحتمس ١ فبلغ بها العرش، وأنجبت له حتشبسوت.

أحموسى نفرتارى: (ت ١٥٤٥ ق م)، ملكة مصرية، زوجة أحمس بطل التحرير وشريكته فى الجهاد. إحدى شهيرات النساء بل الملكات فى مصر الفرعونية، وسليلة البيت الذى حرر مصر من نير **الهكسوس**، قدسها الشعب مع ولدها أمنحتب ١ فى جبانة طيبة.

الأحنف: (٦١٩ - ٦٩١)، ابن قيس بن معاوية، سيد بنى تميم، ولد ببادية البصرة، ومات بالكوفة. أدرك عهد النبى ﷺ ولم يره، وكان له أثره فى إسلام قومه. روى أحاديث قليلة. وفد على المدينة، فأبقاه عمر بن الخطاب فيها سنة، ثم جعله مستشاراً لأمير البصرة، أبى موسى الأشعرى. شهد فتوح فارس وخراسان، فتحت على يديه قاشان وأصفهان وهراة وغيرها، وولى بعض خراسان مدة. اعتزل الفتنة بين عائشة وعلى، ولكنه انضم إلى على فى صفين، وعاش بقية حياته مقربًا من أمراء البصرة ومستشاراً. عرف بالفصاحة، وله خطب وكلمات، ضرب به المثل فى الحلم، ورويت عنه القصص.

أحواض ترويق: انظر: **ماء**.

أحوال شخصية: مجموعة ما يتميز به الإنسان عن غيره من الصفات الطبيعية أو العائلية، التى رتب القانون عليها أثرًا قانونيًا فى حياته الاجتماعية، مثل كونه ذكرًا أو أنثى، وكونه زوجًا أو أرمل أو مطلقًا، أو أبًا، أو ابنًا شرعيًا، أو كونه تام الأهلية أو ناقصها، لصغر سن، أو عته، أو جنون، أو كونه مطلق الأهلية، أو مقيدها، بسبب من أسبابها القانونية.

الأحوص الأنصارى: (ت ٧٢٣)، عبد الله بن محمد الأوسى، شاعر، من أهل المدينة. كان هجاء، تغزل بنساء الأشراف، فنهوه، فلم يكف، فشكوه للخليفة، فأمر بالتشهير به وجلده، ونفاه إلى دهلك بحذاء خليج مصوع، وأعاده الخليفة يزيد بن عبد الملك. كان أسمح شعراء الحجاز طبعًا، وأسلسهم كلامًا، وأعذبهم لفظًا، فقدمه الحجازيون. وأحسن فى الغزل والفخر والمدح. وجعله ابن سلام فى طبقة جميل بثينة.

أخافشة: لقب أطلق على جماعة من اللغويين والنحاة، الذين كانوا مصابين بضعف فى البصر، يجعلهم لا يتحملون الضوء، عد منهم السيوطى فى كتابه (المزهر) ١١، وأشهرهم: أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر (ت ٧٩٣): ولد بهجر، وسكن البصرة، ودرس على أبى عمرو بن العلاء، ولقى الأعراب. أخذ عنه سيبويه، والأصمعى، وأبو زيد، وأبو عبيدة. كان أول من فسر الشعر تحت كل بيت، وكان الناس قبله إذا فرغوا من القصيدة فسروها. له ألفاظ لغوية انفرد بنقلها عن العرب. ثم أبو الحسن سعيد بن مسعدة، الأخفش الأوسط (ت ٨٣٠ أو ٨٣٥): ولد ببلخ، وسكن البصرة، ودرس على سيبويه، فعرف دقائق كتابه، فعظمه البصريون والكوفيون. مال إلى الاعتزال والجدل. خالف سيبويه فى مواضع من النحو، وزاد على الخليل بحر الخبب فى العروض. ألف عدة كتب، منها: «شرح كتاب سيبويه»، و «المقاييس»، و «المسائل» فى النحو، و «تفسير معانى القرآن»، و «معانى الشعر» فى اللغة والعروض والقوافى. ثم على بن سليمان ابن الفضل، الأخفش الأصغر (ت ٩٢٠): مات ببغداد، وأقام بمصر (٩٠٠ - ٩١٨) ثم رجع مارًا بحلب. درس على المبرد وثعلب، ولم يكن بالمكثر من رواية الشعر، أو المتبحر فى النحو. روى «الكامل» للمبرد، و «نوادر أبى زيد». ذكر المرزبانى أنه لا يعلم له مصنفات، ونسب له غيره كتاب الأنواء، والمهذب، والمغتالين. كان يحب الفكاهة، وكان يثير ابن الرومى، فيهجوه، فيروى قصائده.

أخايا: إقليم فى بلاد الإغريق القديمة، يقع معظمه فى الجزء الشمالى من البيلوبونيسيس، على خليج كورنثه، ويمتد بين سيكيون واليس، حيث استقر آخيون فيما يبدو، عندما طردهم الغزاة الدوريون من باقى أنحاء بلاد الإغريق، حيث تكونت ثلاث عصب الواحدة بعد الأخرى. وبعد ٢٧ ق م أطلق اسم أخايا على ولاية رومانية فى البيلوبونيسيس.

أخبار الأيام: سفران من العهد القديم، يشتملان على الأنساب، وتاريخ داود وسليمان، ومملكة يهوذا، وصموئيل.

أخبار اليوم: جريدة أسبوعية، أنشأها **مصطفى أمين** ١٩٤٤ وسرعان ما انضم إليه توأمه **على أمين**. نجحت نجاحًا سريعًا، وأصبح اسمها عنوانًا لدار صحفية كبيرة معاصرة، تصدر عنها: «آخر ساعة» (التى أنشأها محمد التابعى ١٩٣٤)، وجريدة «الأخبار» اليومية (منذ ١٩٥٢)، وكان اسمها «الأخبار الجديدة» و «كتاب اليوم». وصدرت عن الدار كذلك «آخر لحظة» (١٩٤٩ - ٥٢) التى كانت تمهيدًا لصدور «الأخبار»، و «الجيل» (١٩٥١ - ٦٤) التى بدأت باسم «الجيل الجديد». أحدثت دار أخبار اليوم أثرًا بعيدًا فى الصحافة، تحريرًا، وإخراجًا، وإدارة، وحرر فيها صفوة من الصحفيين الشيوخ والشبان.

إخت أتون: انظر: **تل العمارنة**.

اختبار ديك: اختبار جلدى، وضعه ١٩٢٤ الطبيب

الأمريكى جورج فريدرك ديك، (١٨٨١ - ١٩٦٧) وزوجته جلاديس هنرى ديك (١٨٨١-١٩٦٣) لمعرفة قابلية الإنسان للإصابة بالحمى القرمزية، وذلك بحقن كمية صغيرة من توكسين طفح القرمزية، فى داخل جلد الذراع، فيسبب احمراراً فيمن لديهم قابلية، ولا يسبب شيئًا فيمن عندهم مناعة ضد المرض لوجود الأنتيتوكسين فى أجسامهم.

اختبار شيك: اختبار جلدى، وضعه ١٩١٣ بيلا شيك (١٨٧٧ - ١٩٦٧)، طبيب الأطفال الأمريكى الهنجارى المولد، لمعرفة قابلية الإنسان للإصابة بالدفتريا، وذلك بحقن كمية صغيرة من توكسين الدفتريا النقى فى داخل جلد الذراع، فيسبب فيمن لديهم استعداد للمرض احمراراً يزداد بمرور الوقت، ويصحبه تورم وألم، ولا يسبب شيئًا فيمن عندهم حصانة من المرض لاحتواء أجسامهم الأنتيتوكسين الذى يعادل التوكسين المحقون.

اختبار ڤاسرمان: انظر: **ڤاسرمان، أوجست فون.**

اختبار الماء: انظر: **ماء.**

اختبار مارش: وضعه الكيميائى الإنجليزى جيمس مارش (١٧٧٩- ١٨٤٦) للكشف عن الزرنيخ والأنتيمون. ويتلخص فى معاملة المادة المراد الكشف فيها عن الزرنيخ بالزنك الذى يتحد مع هذا الفلز، فيكون الغاز أرسين (زيدم) ثم يحرق هذا فى الهواء مع تسليطه على سطح بارد، فترسب عليه مرآة الزرنيخ التى تذوب فى تحت كلوريت الصوديوم. وفى الكشف عن الأنتيمون تتبع نفس الطريقة، ويحرق غاز الستايين (نت زيدم) فتنتج أيضًا «مرآة»، غير أنها لا تذوب فى تحت كلوريت الصوديوم.

اختبار المواد: وضع جاليليو الفكرة الأساسية لهذا العلم، عندما أجرى تجربة لمعرفة مقاومة النحاس فى ١٦٣٨، وأجرى رويرت هوك فى ١٦٧٨ عدة تجارب استنبط منها القانون المشهور الذى يقضى بأن شدة الإجهاد تتناسب تناسبًا طرديًا مع الانفعال. وفى ١٧٢٩ جهز مشبروك فى جامعة ليدن أول آلة لاختبار المواد. وفيما بين ١٨٣٢ و ١٨٩٣ بذل بوشنجر جهوداً ضخمة فى عمل أولى مواصفات للمواد، كما أسهم فى تكوين جمعية دولية ١٨٨٤ لبحث طرق اختبار المواد وضبطها وجعلها ثابتة على قدر الإمكان. ومنذ ذلك الحين تطور علم اختبار المواد، وأصبح فى مقدمة العلوم التى تدرس فى جميع أقسام كلية الهندسة فى مختلف الجامعات. وتستهدف هذه الاختبارات تحديد خواص المادة لمعرفة جودتها وضبط إنتاجها، بغية تحسينها أو تطويرها أو الحصول على مواد جديدة. وتجرى الاختبارات للتأكد من مطابقة النتائج للقيم القياسية المطلوبة للمواد التى يجرى اختبارها، ويعد اختبار الشدة واختبار الصلادة، واختبار الصدم، واختبار الكلال من أهم الاختبارات التى تجرى على المواد لتعيين خواصها الميكانيكية.

اختبارات نفسية: أدوات للتقدير الكمى للسمات المزاجية والقدرات العقلية العامة والخاصة. بعض هذه الأدوات مقنن والبعض الآخر غير مقنن، والنوع الأول يشيع استعماله فى ميدانى التربية والصناعة، والنوع الثانى يشيع استعماله فى ميدان تشخيص اضطرابات السلوك وتقديرها. والمفروض أن الاختبارات غير المقننة فى سبيلها إلى التقنين لأنه الشرط الرئيسى لإكساب نتائج تطبيقها قيمة موضوعية. ومن أشهر اختبارات السمات المزاجية اختبارات الانطواء والاستعدادات العصابية والاستعدادات الذهانية. ومن أهم اختبارات القدرات العقلية العامة اختبارات القدرة على فهم الألفاظ والطلاقة اللفظية، والقدرة العددية، والاستدلال المنطقى والقدرة على إدراك العلاقات المكانية. ومن أهم اختبارات القدرات العقلية الخاصة اختبارات القدرة الموسيقية. ومن أشهر الاختبارات غير المقننة الاختبارات المعروفة باسم الاختبارات الإسقاطية. وذلك نسبة إلى عملية الإسقاط التى يرى بعض علماء النفس أنها تتم كرد فعل لدى المفحوص عندما يطبق عليه أحد هذه الاختبارات أى إسقاط بعض العمليات النفسية على بعض المدركات القائمة خارج الذات بشرط أن تكون هذه المدركات

أصلاً لا معنى لها (مثل بعض بقع الحبر)، أو غامضة المعنى (مثل بعض الصور لبعض مواقف الحياة غير المحددة المعالم). ومن الاختبارات الذائعة فى هذا الصدد اختبار رورشاخ لبقع الحبر واختبار تفهم الموضوع.

اختراع: الاختراع من خصائص الإنسان، ولا يمكن تحديد الزمن الذى بدأ فيه الاختراع، فالعصا التى كان الإنسان القديم يحفر بها أو المجرف، يعتبر اختراعًا، وأول استخدام لها فى رفع الأتربة يعد اختراعًا للروافع. ويختلف تقدير الاختراعات تبعًا للزمان والمكان. ففى العصور القديمة كانت التطورات فى تصميم الحراب والملابس الواقية للحرب تعتبر اختراعًا هامًا، وما زالت الآراء تختلف فى هذه القضية: هل الحاجة أم الاختراع؟ أم الاختراع أبو الحاجة؟ فمثلاً لم تكن العجلة لازمة، إلى أن اخترعت، فبدأ استخدامها فى أغراض كثيرة، كما أن السيارة والطائرة انتظرتا طويلاً أفكاراً قابلة للتحقيق، إلى أن اخترعت آلة الاحتراق الداخلى. والاختراعات الكثيرة، مثل السيارة، والمحرك البخارى، وآلة الدراس، والطائرة، تبين إمكانات الفلاحين والعمال بالورش الصغيرة للاختراع، ولكن الاختراعات التى تتم فى المؤسسات الكبيرة بصفة عامة، تفيد القائمين بعامل البحوث، كما أنها تساعد على تركيز التقدم والمدنية. ومن العوامل المساعدة على الاختراع، حقائق المعرفة المتوافرة لدى الشعب، بالإضافة إلى احتياجاته فى ذلك الوقت. وهذا يوضح السبب فى اختراع جراهام بل واليشا جراى آلة التليفون فى نفس الوقت، وكان كل منهما مستقلاً فى بحوثه عن الآخر. ومن العصور المهمة للاختراعات، العصر النيولينى (أواخر العصر الحجرى) حيث اكتشفت طرق صناعة الأوانى والعدد وغيرها، وكذلك استغلال بعض مصادر الطاقة الطبيعية، وعصر الثورة الصناعية، منذ أواخر القرن ١٨. وفى الوقت الحاضر تتركز البحوث والاختراعات فى المراكز الصناعية، والجامعات، ومعاهد البحوث الحكومية، وذلك لضخامة النظم اللازمة فى العصر الحاضر لخدمة وحدات البحث العلمى، والإمكانات المالية الكبيرة اللازمة لتمويلها. ولحماية حقوق المخترعين تجاه الاستثمار الاقتصادى فقد التزم القانون العام بتلك الحماية بشرط أن يبادر كل مخترع إلى تسجيل الاختراع وتفصيلاته حماية له من التقليد وحفظًا لملكيته للفكرة.

اختراق الضاحية: انظر: **ألعاب المضمار والميدان.**

اختزال: أسلوب فى الكتابة يستخدم فى نسخ الكلمات المنطوقة، ويتصف بسرعته وقصره. وكانت هذه الأساليب التى تعتمد فى أشكالها على الحروف الأبجدية معروفة منذ القدم. ويرجع تاريخ الأساليب الحديثة، التى تعتمد كثيراً على الصوت، إلى ١٥٨٨، عندما نشر تيموثى برايك مجموعة رموزه عن الكلمات. وتلا ذلك وضع عشرات من الأساليب، حتى وضع ١٨٣٧ إيزاك بتمان نظام الاختزال، الذى يستخدم على نطاق واسع فى البلاد التى تتكلم الإنجليزية. وربما كانت هذه الطريقة أكثر أساليب الاختزال سرعة، إذ يستخدم اختصارات هندسية، تعتمد على الظلال والاختلاف فى الميل والوضع على خط بعينه، وهى اختصارات من الصعب استيعابها، إلا أنها تعطى سرعة. ونشر ١٨٨٨ جون روبرت جريج (ولد بانجلترا ١٨٦٧) نظامًا للاختزال الخاص بالعمل وفيه اختصارات هى خطوط منحنية ومستقيمة، مختلفة من حيث طول الخط، ويعمل نظام جريج على تسهيل الحركة للحصول على السرعة.

اختزال: فى الرياضيات (١) تخفيض أو تنزيل كاختزال ١٠٪ فى السعر. (٢) عمل تغيير لشكل مختلف، كتجميع حدود وكتبسيط كسور أو استخدام تعويضات أو نقل محاور، إلى آخره. اختزال تصاعدى: تغيير وحدة القياس إلى وحدة أعلى مثل القدم والبوصة إلى ياردة، والسنتيمتر والديسيمتر إلى متر. اختزال تنازلى: تغيير وحدة القياس إلى وحدة أدنى مثل الياردة والقدم إلى بوصة والكيلومتر إلى متر. اختزال كسر اعتيادى لكسر عشرى: بالحاق أصفار بعد وضع العلامة العشرية

فى البسط والقسمة (عادة مـا تكون تقريبية) على المقام. مـــثل ١/ ٤ = ١ ÷ ٤ = ٢٥ , ٠ ، ٢/ ٣ = ٢ ÷ ٣ = ٦٦٧ , ٠ اختـزال كسر لحدوده الدنيـا: عملية قسـمة كل العوامل المشتركة بين البسط والمقام.

اختزال: انظر: **تأكسد واختزال**.

اختـزال النترات: تختـزل أملاح النتـرات فى التربة إلى نتـريت، ثم إلى نـوشـادر إذا هيـئت لذلـك الظروف اللازمة، وأهمـها وجود الميكروبات التى تقوم بالعـملية، مثل البـاسيلس سابتـيليس، والباسلى لايكينيفـورميس، التى تستـعمل النتـرات بدلاً من الأكسيـجين فى عـملية التنفس اللازمة للحصـول على الطاقة، وكذا وجود المادة العضوية بوصـفها مصدرًا لـلهيدروجين المتحـد، وأخيرًا وجود الإنزيم الحفاز على العملية، والمسمى نيتراتاز وكل ذلك تحت ظروف هوائية محدودة. ولا تضر هذه العملية بالمخزون النتـروجينى للتـربة، فإن النوشادر الـتى انتهى إليها الاخـتزال تعود فتؤكـسدها بكتيريا النتـروسومونـاس إلى نتريت، وبكتـريا النتروباكتـر إلى نترات، وذلك عند تهيـؤ الظروف اللازمة من الرطوبة والحـرارة المناسبـتين، والمصدر الكافى للأكسيجين.

اختصاص: ضمان يتقـرر قضاءً للدائن الذى بيده حكم، واجب التنفيذ، صادر فى مـوضوع الدعوى، يلزم المدين بشىء مـعين، وللدائن الـذى حصل على الاخـتصـاص نفس الحقوق المقررة للدائن المرتهن رهنًا رسميًا.

اختلاف المنظر: الزاوية بين اتجاهى جـرم سماوى، كـما يشـاهد من نقطتين مـختلفـتين. تسـتخـدم تلك الزاوية لقياس أبعاد الأجرام السماوية وخاصة القريبة منها.

اختلال الحركة: انظر: **تخلج (اختلاج)**.

اختناق: حالة تنتج عن تعذر وصول الهواء اللازم للتنفس إلى داخل الرئتين. ومـن أهم أسباب الاختـناق، تسرب الأتربة أو البخار أو الغـازات السامة بكميات كـبيرة إلى القصبة الهوائية، أو تطرق كثير من الماء إليها كما يحدث فى حالات الغرق، وكـذلك انسداد القصبـة الهوائية من الداخل، بانزلاق جسم غريب فـيها، كما يحدث كـثيرًا فى الأطفال، أو من الـضغط على القصـبة الهـوائية من الخارج، مثل حالات الاخـتناق الإجرامى، أو من ضغط بعض الأورام على القصـبة أو الشعب الهوائيـة فى الرقبة أو فى التجويف الصدرى. والاخـتناق حالة داهمة الخطر تتسبب عنها **الاسفكسيا** التى تؤدى إلى الوفاة فى دقائق مـعـدودات، ومن ثم وجب أن تبـادر بالعـلاج الفـورى الوافى. ويتناول العـلاج كل سـبب من شأنه أن يحـدث الضغط على القصبة الهـوائية من الخارج، والمسارعة إلى انتشـال كل جسم غريب يكون قـد انحدر فيـها بواسطة منظار فحص الشعب، ويجـب استعمال غاز الأكـسجين بكميـات وافرة لمعاونة المصـاب على التنفس. وفى بعض الأحوال يتطلب الأمـر عمل فتـحة صغيرة فى القصـبة الهوائية فى أسـفل الرقبة لينفذ منهـا الهواء إلى الرئتين. ويمكن أن يعيش الإنسان بمثل هذه الفتحة أمدًا طويلاً إذا كان ثمة ما يقتضى بقاءها.

الأخدود العظيم: مجمـوعة صدوع جيولوجـية، تمتد فى القشرة الأرضية، من ج غ آسيـا إلى ق أفريقيا. تبدأ فى أقـصى الشمـال بوادى الأردن، فالبـحر الميت، فـخليج العقبة، والبحر الأحمر، حتى خليج عدن، ومن ثم يمتد القطاع الرئيسى منـها عبر إثيـوبيا جنوبًا، حتى كـينيا ثم تنزانيا ثم موزمبيق. وتتفاوت هذه المجموعة الصدعية فى أبعادها من ٣٩٥م تحت مـستوى سطح البحـر (فى البحر الميت) إلى ١٨٢٨م فـوق مسـتـوى سطح البحـر (فى ج كينيا).

إخراج: التخلص مما يتخلف عـن هضم الطعام وتمثيله الغذائى من فضلات لا فائدة فيـها، وبعضها قد يودى بالحيـاة إذا ما أتيح له أن يـتراكم فى الدم والأنسـجة. وأعـضاء الإخـراج هى: الرئتان اللتـان تتخلصـان من ثانى أكـسيـد الكربون فى الزفيـر، والكليـتان اللتـان تـتـخلصـان من الـمـاء والأملاح الزائدة علـى حاجـة الجسـم، ومن فضـلات التـمـثيل الغـذائى للبـروتين كـالبولينا والحـمض البـولى، والكبريتـات، والأمعـاء الغلاظ (انظر: **أمعاء**) التى تخرج بقـايا هضم الطعام

وبعض الأملاح، والجلد الذى يتخلص من الماء والأملاح على شكل عرق.

الإخشيد: (٢٨٦ - ٣٣٤ هـ/ ٨٨٢ - ٩٤٦)، أبو بكر محمد بن طغج، مؤسس الدولة الإخشيدية فى مصر، ولد فى بغداد، وأصله من فرغانة فيما وراء النهر. التحق أبوه طغج بن حف بخدمة أحمد بن طولون، ثم عينه خمارويه بن أحمد بن طولون واليًا على دمشق وطبرية. ولاه الخليفة المقتدر على الرملة ثم دمشق. وفى ٣٢٣هـ/ ٩٣٥ ولاه الخليفة المتقى على مصر بعد أن انتصر على الفاطميين حين حاولوا غزو مصر فى ٣٢١هـ/ ٩٣٣، كما أمر الخليفة بمنحه اللقب التقليدى بملوك فرغانة وهو الإخشيد (بمعنى ملك الملوك). ونجح الإخشيد فى بسط سلطان مصر على الشام والثغور الشامية، وكان يتقلد أمر الحجاز واليمن وإن كان هذا الأمر صوريًا لأن حكم هذه البلاد كان بيد أسر محلية، واستطاع (٣٢١هـ/ ٩٤٤) أن يحصل لأسرته على حقوق وراثية فى البلاد التى استولى عليها. انظر: **الإخشيديون.**

الإخشيديون: أسرة تولت حكم مصر (٣٢٣- ٣٥٨هـ ٩٣٥-٩٦٩). أسسها محمد بن طغج الإخشيد وإليه تنسب، ولى مصر ٣٢٣هـ/ ٩٣٥ وتوفى بدمشق ٣٣٤هـ/ ٩٤٦، ولى بعده ابنه أبو القاسم أونوجور فى المحرم ٣٣٥هـ/ ٩٤٦، وكان قاصرًا، فتولى الوصاية عليه كافور مملوك الإخشيد وأحد قواده ثم تولى بعد وفاة أونوجور أخوه أبو الحسن على بن الإخشيد ٣٤٩هـ/ ٩٦٠، وتولى الوصاية عليه كافور المذكور، ولما توفى تولى أبو المسك **كافور الإخشيدى** ٣٥٥هـ/ ٩٦٦ وبعده أبو الفوارس أحمد بن على ٣٥٧هـ/ ٩٦٨، وفى عهده استولى الفاطميون على مصر ٣٥٨هـ/ ٩٦٩.

إخصاب: فى البيولوجيا، عملية فى تكاثر النبات والحيوان، تتضمن اتحاد خليتين جنسيتين مختلفتين، أو مشيجين **حيوان منوى وبويضة.** وتحدث العملية بعد التلقيح فى النباتات المكونة للبذور. والإخصاب الخلط فى علم النبات، يشير إلى اتحاد مشيج مذكر من زهرة، ببويضة من أخرى، على عكس الإخصاب الذاتى وهو اتحاد مشيج مذكر ببويضة فى نفس الزهرة.

أخضر باريس: مركب بالغ السمية، يحتوى على الزرنيخ والنحاس، (فى صورة خلات النحاس وزرنيخيّته)، ويستعمل مبيدًا للحشرات والفطر، إما وحده أو مع محلول بوردو. وقد شاع استعمال أخضر باريس فيما مضى لرخص ثمنه، ولكنه تخلى عن مركزه أخيرًا فى أحوال كثيرة لمبيدات الآفات العضوية.

أخطبوط: حيوان رخوى رأس قدمى، يوجد بالبحار الدافئة، عديم الصدفة، وجسمه كيسى الشكل، وله ثمان أذرع، على كل منها صفان من المحاجم. وفى حالة الخطر يخرج مادة تشبه الحبر، تنتشر فيما حوله من الماء، فتخفيه عن الأنظار. ويبلغ مد الذراعين أو الباع فى بعض الأنواع حوالى ٧ أمتار. لعابه سام، يخدر الفريسة قبل تمزيقها بالأذرع والفكين.

الأخطل: (٦٤٠ - ٧٠٨)، غياث بن غوث التغلبى، شاعر، نصرانى ولد بالحيرة، أو ببادية الشام. عاش بها وبالجزيرة ودمشق، واضطهدته زوج أبيه، فبدأ الشعر بهجائها، ثم هجا كعب بن جعيل شاعر تغلب، فعرف، وأراد الأمير يزيد بن معاوية أن يهجو الأنصار، فلم يجد غير الأخطل، الذى أقذع فى هجائهم، وكاد يكلفه ذلك حياته، لولا شفاعة يزيد. اتصل بيزيد والخلفاء بعده، وصار شاعر الأمويين وعبد الملك خاصة المدافع عنهم، فنال مكانة كبيرة عندهم، ولكن الوليد بن عبد الملك أبعده عنه، فخمل ذكره. اشتبك مع جرير فى نقائض هجائية، بسبب دفاع جرير عن بنى قيس خصوم تغلب، وحض بشر بن مروان والى العراق الأخطل أن يتدخل فى الخصومة بين جرير والفرزدق. والأخطل أحد الثلاثة الذين أجمع النقاد على تفوقهم فى العصر الأموى، وينفرد عنهم بوصف الخمر، ويتفوق فى المدح الذى تفنن فيه. وهو أشبههم بالجاهليين، إذ كان يستعير منهم معانيهم وصورهم ويبنى عليها. وهو أكثر منهما

عناية بتنقيح عباراته وصقلها، واختيار أشعاره، يسقط منها ما لا يرتضيه، فكان شعره أكثر جودة واستواء، وأظهر تكلفًا. وديوانه ونقائضة مطبوعان.

أخلاق: فرع من الفلسفة يبحث فى المقاييس التى نميز بها بين الخير والشر فى سلوك الإنسان. وللفلاسفة فى ذلك مذهبان رئيسيان: أحدهما يجعل الخير أمرًا مطلقًا لا يتغير بتغير المكان والزمان، والآخر يجعله أمرًا نسبيًا يختلف باختلاف الظروف القائمة. ويرى أنصار الاتجاه الأول أن خيرية الفعل كائنة فى الفعل ذاته، وتدرك بالحدس أو بالعقل، كما يرى كانت. فالواجب الخلقى مفروض بحكم العقل، لا بدافع العواطف، ولذلك فهو واجب كل إنسان مهما تكن ظروفه، وبغض النظر عن نتائج الفعل، سارة كانت أو مؤلمة. ويرى أنصار الاتجاه الآخر أن خيرية الفعل مرهونة بغايته، فالخير هو ما يؤدى إلى السعادة، أو إلى اللذة، أو إلى المنفعة. ومن المدارس المؤيدة لهذا الاتجاه: القورينية، والأبيقورية، قديمًا، ومذهب المنفعة حديثًا.

أخماتوفا، أنا: اسم مستعار للشاعرة الروسية أنا أندريفنا جورينكو (١٨٨٩- ١٩٦٦)، بقيت فى روسيا بعد الثورة، وكانت الجماهير تؤثرها. كتبت قصائد رائعة فى الحب، وفى مأساة الإنسان. تتميز بالبساطة والموسيقى على نمط الشاعر بوشكين. انتقدها الحزب الشيوعى ١٩٤٨، لما فى نزعتها الجمالية الأرستقراطية من بورجوازية.

أخمندى: منطقة أثرية بالنوبة المصرية، على الشاطىء الغربى للنيل، تبعد ١٢٥ كم جنوبى سد أسوان، وكيلومترين من جنوبى معبد المحرقة. بها حصن من العصر البيزنطى، وفيها بقايا كنيسة وبعض المنازل المشيدة بالطوب والحجر.

أخميم: مدينة (ح ١٠٤٤٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بصعيد مصر، على الشاطئ الشرقى للنيل، تجاه سوهاج. مركز من مراكز جرجا. اسمها منحوت من اللفظين: خم مين (معبد مين) وأسماها الإغريق بانوبوليس، كانت عاصمة الإقليم التاسع من أقاليم الصعيد. لم يبق من معبدها الذى عده العرب من أكبر معابد مصر غير أطلال بالية. اشتهرت فى العصر المسيحى بأديارها الكثيرة، وفى جبانتها بالجبل الشرقى مدافن من مختلف العصور من أيام الأسرة ٦ وأيام الدولة الوسطى، وموقعها جميعًا بمكان فى الجبل يدعى الحواويش. وفى المكان المعروف باسم جبل السلامونى معبد من عهد الملكة آى، وفى سفح الجبل الشرقى قبور منحوتة فى الصخر من العصرين البطلمى والرومانى، وقد عثر فى المدافن المسيحية على كثير من الآثار، وبخاصة أكفان الموتى. كانت فى العهد الأول للفتح العربى عاصمة كورة منفصلة، وكانت من عهد الفاطميين إلى زمن المماليك عاصمة إقليم الأخميمية. وتشتهر الآن بمزارع القصب وبصناعة المنسوجات الصوفية وإليها ينسب ذو النون المصرى المتصوف.

أخمينيون: أسرة حكمت فارس أكثر من قرنين (٥٥٠ - ٣٣٠ ق م). يرجع اسمها إلى جدها الأكبر أخمنيس، الذى كان حاكمًا على قسم فى ج غ إيران. بسط خلفاء أخمنيس نفوذهم غربًا بعد تدهور مملكة عيلام، ويعتبر **قورش العظيم** المؤسس الحقيقى للدولة، وذلك باستيلائه على مملكة ميديا. شهدت أيام الأخمينيين عظمة فارس القديمة، وازدهار الفن والعمارة الفارسية، وتطور نظم الإدارة الحكومية والأدب المكتوب باللغة المسمارية، وانتشار الزرادشتية. خلف قورش على العرش على التوالى: قمبيز سميرديس دارا ١ أجزركسيس ١ أرتاجزركسيس ١ أجزركسيس ٢ سوجديانوس دارا ٢ أرتاجزركسيس ٢ (الذى اشتبك فى حرب مع قورش الصغير ١) أرتاجزركسيس ٣ أرسيس ثم دارا ٣ الذى انتهت الأسرة بموته حين فراره أمام جيوش الإسكندر الأكبر. انظر: **دارا**.

آخن أو إكس لا شابل: مدينة (ح ٢٥٩٣٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ألمانيا قرب الحدود البلجيكية والهولندية، من أعظم مدن أوروبا التاريخية، وهى الآن مركز صناعى

هام، تقع فى منطقة يكثر بها الفحم الأسمر. تصنع بها الآلات، ومصنوعات المطاط، والمنسوجات. وبها حمامات معدنية تستعمل منذ عهد الرومان. أنشأ شارلمان فيها قصراً فخماً، وكاتدرائية تضم رفاته. كان الملوك الألمان يتوجون فيها حتى ١٥٣١. ظلت مدينة إمبراطورية حرة، حتى ضمتها فرنسا ١٨٠١. منحت لبروسيا ١٨١٤، وباستثناء الكاتدرائية، دمرت معظم المبانى التاريخية فى الحرب العالمية ٢ حين استولت القوات الأمريكية على آخن بعد قتال مرير (أكتوبر ١٩٤٤)، مقر جامعة فنية.

أخناتون: (١٣٦٩ - ١٣٥٣ ق م)، عاشر فراعنة الأسرة ١٨ وثانى أبناء أمنحتب ٣. أول من نادى بوحدانية الله: يراه فى قرص الشمس ولا يشرك به أحداً، كان احتفاله بالجلوس على العرش فى أرمنت أقدم عواصم إقليم طيبة، ثم أخذ يمهد لإعلان مذهبه، فبنى لربه معبداً فى ديار الكرنك أسماه معبد رع حور اختى (أى: معبد رع رب المشرق والمغرب). كما بنى لنفسه قصراً أسماه مباهج الأفق. وفى العام السادس من حكمه، اشتدت الأزمة بينه وبين كهان أمون، فحطم أصنامهم، ومحا اسم معبودهم من كل أثر. ولما اشتد كيدهم له، انتقل ببلاطه وأنصاره إلى عاصمة جديدة بناها فى قلب الوادى بإقليم الأشمونين وسماها أخت أتون (انظر: **تل العمارنة**) وزعم أن ربه أوحى إليه أن ينشر دعوته منه. كما أعلن على الملأ زهده فى أعراض الدنيا، وأنه لا يملك شيئاً، وإنما السلطان لربه مالك كل شىء. وأعلن أن للناس كامل حريتهم فى تنفيذ ما أرادته لهم حياتهم من مظاهر التطور، فانطلقت أيديهم تصور الحقائق الواضحة فى طبيعة الأشياء. وبدت آثار ذلك فيما عثر به بين خرائب العاصمة: فالناس يعبرون ويكتبون بلغة سهلة تفهمها الخاصة والعامة، وفرعون يصحب زوجته نفرتيتى إلى كل ما يغشى من مكان ولا يرى حرجاً فى أن يقبلها على الطريق وهما فى القصر يداعبان صغارهما فى صور إنسانية صادقة. وحين يختطف الموت صغيراً لهما يقفان معاً على نعشه نادبين باكيين، كما يفعل الناس كافة. كل أولئك أمور تدل على نزعته الصادقة فى الدعوة إلى الحق، الذى يراه فى ربه، فيعيش به ويموت عليه. وفكرة الوحدانية عند الفراعنة قديمة، ولكن ظروف الحياة والأحداث السياسية، قد أخرت إعلانها قبل أيام إخناتون.

إخوان الصفا: جماعة سرية، دينية وسياسية وفلسفية، شيعية أو إسماعيلية باطنية، عاشوا بالبصرة فى النصف الثانى من القرن ٤هـ، ويذكر منهم خمسة: محمد بن مشير البستى الملقب بالمقدسى، وأبو الحسن على بن هرون الزنجانى، ومحمد بن أحمد النهرجوزى، والعوضى، وزيد بن رفاعة، جماعة تآلفت وتصافت واجتمعت على القدس والطهارة، وضعوا مذهباً زعموا أنه يؤدى إلى الفوز برضوان الله، ولذلك سموا بإخوان الصفاء وخلان الوفاء. جمعوا معارف عصرهم العلمية والفلسفية والدينية، فى رسائل تزيد على الخمسين، وتكون ما يشبه دائرة المعارف. مذهبهم تلفيقى، أخذوا فيه من كل علم. اعتقدوا أن الشريعة دنست بالجهالات واختلطت بالضلالات، ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها إلا بالفلسفة، ففيها الحكمة الاعتقادية، والمصلحة الاجتهادية. ومتى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة المحمدية، فقد حصل الكمال. تقع رسائلهم فى أربعة أقسام: قسم فى الرياضيات وقسم فى الجسمانيات (الطبيعيات) وقسم فى النفسانيات (العقليات)، وقسم فى الناموسيات (الإلهيات)، فضلاً عن الرسالة الجامعة التى تجمع وتوضح كل ما جاء بهذه الرسائل.

إخوان ماركس: جماعة من الممثلين الهزليين اكتسبت شعبية كبيرة فى الكوميديات الموسيقية فى النصف الأول من القرن ٢٠. أعضاؤها هم: جوليوس (١٨٩٥-١٩٧٧) المعروف باسم جروتشو، وأرثر (١٨٩٣-١٩٦٤) المعروف باسم هاربو، و ليونارد (١٨٩١-١٩٦١) المعروف باسم تشيكو. ولدوا جميعاً بمدينة نيويورك، وظهروا فى الملاهى الشعبية، ثم انتقلوا إلى

المسارح، ومنها إلى السينما. من أفلامهم «جوز الهند» ١٩٢٩، و «ليلة فى الأوبرا» ١٩٣٥. عرفوا باسم «إخوان ماركس الأربعة»، عندما انضم إليهم هربرت (١٩٠١- ٧٩) المعروف باسم زيبو، ولكنه انفصل عنهم فى ١٩٣٥، أصبح جروتشو فيما بعد ممثلاً تليفزيونيًا بارزًا.

الأخوان المسلمون: نشأوا كجماعة دينية فى الاسماعيلية أقامها مؤسسها الشيخ حسن البنا ١٩٢٨. وبعد عشر سنوات قررت الجماعة الانخراط فى العمل السياسى مما أعلنه المرشد العام فى مجلة النذير التى صدرت فى ذلك العام. وفى ١٩٤٨ وبعد اشتراك الجماعة فى حرب فلسطين كان لها أقوى تنظيم سرى عسكرى دفع بالجماعة إلى صدام مع الحكومة راح ضحيته رئيس الوزراء الذى اغتاله أحد أفراد الجماعة فى ذلك العام، اعقبه بأقل من شهرين اغتيال مؤسس الجماعة. وأنكر الأخوان المسلمون فكرة الحزبية. وبالرغم من إلغاء الأحزاب ١٩٥٣ إلا أن جماعة الأخوان المسلمين استمرت كجماعة معترف بها إلى أن قادها جحمها وعنفها إلى صدام آخر مع السلطة الحاكمة الجديدة ١٩٥٤ بعد حادث المنشية المشهور. باختصار فإن «التنظيم السرى» لجماعة الأخوان قد أثر فى مسيرتها ثم فى مستقبلها. ويقال إن جميع تنظيمات الجماعات الإسلامية قد خرجت من عباءة الأخوان المسلمين.

أخوة الدم: تقليد اجتماعى يوجد فى كثير من المجتمعات البدائية والمتخلفة، ويستطيع الفرد بمقتضاه أن يخلق روابط قرابة أو أخوة متخيلة، مع غيره من أفراد مجتمعه، أو فى بعض حالات قليلة مجتمع آخر غريب. ويترتب على هذه الرابطة الجديدة امتداد الحقوق والواجبات التى تقوم بين الإخوة الحقيقيين إلى الأطراف الداخلة فى هذه العلاقة. ويتم إنشاء هذه الأخوة عن طريق تبادل الطرفين مقادير صغيرة من دماء كل منهما. ويتم ذلك بوسائل مختلفة بإختلاف المجتمعات، ولا يترتب على هذه الأخوة أن يصبح الرجل عضوًا فى مجتمع الطرف الآخر، وإن كان يتحتم عليه مراعاة تقاليدهم.

آخيل: فى الأساطير اليونانية، بطل الإلياذة، ومحارب إغريقى بارز فى حرب **طروادة**. ابن بيليوس وثيتس إلهة البحر. عندما سمعت أمه نبوءة موته فى طروادة غطسته فى مياه نهر ستايكس لتحصينه، غير أن الماء لم يلمس كعبه الذى كانت تمسكه منه: أغراه أوديسيوس ليلحق بالحملة على طروادة. تشاجر مع أجاممنون، ولكنه قاتل ثانية وذبح هكتور ليثأر لموت صديقة باتروكلوس. قتله باريس الذى جرح كعبه.

أخيلاس: أحد ثلاثة من رجال البلاط البطلمى، أرادوا الاستئثار بالسلطة حين كانت كليوبطرة ٧ تتوق إلى الانفراد بالحكم. قاد عليها جيش أخيها بطلميوس ١٣، ثم على قيصر فى حرب الإسكندرية وقتل بأمر أرسينوى أخت كليوبطرة (٤٨ ق م).

أخيلوس: نهر، طوله ٢٢٠ كم، ش غ اليونان ينحدر من جبال بندوس جنوبًا إلى البحر الأيونى، يعرف أيضًا باسم اسبروبوتاموس.

أخيلية: جنس من النبات (أخيلية Aquilegia) يتبع الفصيلة الشقيقية، يضم ٧٥ نوعًا. ينمو فى المنطقة المعتدلة الشمالية. تزرع بعض أنواعه للزينة. أعشاب حولية، ولبتلات الزهرة مهماز طويل.

أخيليوس: أكبر أعوان دوميتيوس دوميتيانوس فى الثورة التى تزعمها بمصر فى ٢٩٦ بسبب الضائقة الاقتصادية التى نجمت عن تعديل العملة. وفى بداية العام التالى أخمد الثورة دقلديانوس بنفسه.

آخيون: أحد شعوب بلاد الإغريق القديمة. يرى أكثر الباحثين أنهم من الجنس الهندى الأوروبى، غزوا شبه جزيرة البلقان، وسيطروا على أهلها، وخاصة فى الجنوب، واصطبغوا بحضارة كريت. لكن روايات القدماء تقول بأنهم سكان أصليون فى شبه الجزيرة، وطنهم الأصلى تساليا، ولم يواف القرن ١٤ ق م حتى كان الآخيون قد بنوا لهم قوة كبيرة فى إقليم أرجوس،

وغزوا كريت، وقضوا عليها فى أوج مجدها. وعند مجىء الدوريين نزح فريق من الآخيين إلى آسيا الصغرى، واستقر فريق آخر فى أخايا فى الجزء الشمالى من البلوبونيز.

إدا: فى الأدب الأيسلندى القديم عنوان مؤلفين أدبيين متميزين «الإدا النثرية» أو «الإدا الصغرى»، وقد نظمها الشاعر **سنورى ستيرلوسن** وأرادها لتكون دليلاً يعين القارئ على فهم الشعر الملحمى الأيسلندى. وتتألف من مقدمة وأربعة أجزاء، والمقدمة مقال مسيحى فى تاريخ الكتاب المقدس، وفى الجزأين الأول والثانى عرض موجز للأساطير الإسكندناوية، لا غنى عنه لفهم ديانة النرويج القديمة والشعر الأيسلندى القديم. ويشرح الجزء الثالث قواعد نظم هذا الشعر. والجزء الرابع تعليقات على بعض قصائد المؤلف نفسه. أما «الإدا» الأخرى وتسمى أحيانًا «الإدا الشعرية» أو «الإدا الكبرى» فهى مجموعة من القصائد القصصية الملحمية، عددها ثلاث وثلاثون أو أربع وثلاثون، وتعتبر أهم مجموعة من النصوص الشعرية فى اللغة الأيسلندية القديمة. سميت خطأ «الكبرى» للاعتقاد أن تاريخ جمعها سابق لتاريخ كتابة «الإدا» النثرية، ولكنه ثبت عكس ذلك فيما بعد.

الآداب: مجلة أدبية شهرية، صدرت عن دار العلم للملايين فى لبنان ١٩٥٣. استقل بها فيما بعد سهيل إدريس، كانت تصدر عن «دار الآداب». عرفت بعنايتها بالنقدالأدبى والشعر الجديد.

آداب حرة: استخدم هذا التعبير أصلاً ليدل على الدراسات المناسبة لطبقة الأحرار تمييزًا لهم عن الطبقات الاجتماعية الأخرى، وقد استعمل فى القرون الوسطى ليعنى «الثلاثى الأدنى»: القواعد، المنطق، الجدل، و«الرباعى الأعلى»: الحساب، الهندسة، الفلك، الموسيقى. أما فى العصر الحديث، فقد مال الاستعمال إلى اعتبار الآداب الحرة تلك الفروع التى تشمل الدراسات الإنسانية التى تقابل الدراسات العلمية.

آداب عامة: الآداب فى أمة معينة، وفى جيل معين، هى مجموعة من القواعد وجد الناس أنفسهم ملزمين باتباعها، طبقًا لناموس يسود علاقاتهم الاجتماعية. وترجع صعوبة تعريف الآداب العامة إلى أن فكرتها مرنة غير محدودة، وفقًا للزمان والمكان، وتختلف تبعًا للمذاهب والنظريات، وتشكل حسب الغرض الذى يراد من أجله تحديدها. غير أن المرونة الملازمة لفكرتها تترك للقاضى سلطة واسعة فى تفسير القواعد القانونية، حتى تكاد تجعل منه مشرعًا فى هذه الدائرة المرنة. ولها مزية كبرى تتلخص فى أنها منفذ تجد منه التيارات الاجتماعية والأخلاقية سبيلها إلى النظام القانونى، لتسد ما فيه من نقص. ولكن يخشى معها أن يبيح القاضى لنفسه أن يتخذها ذريعة ليطبق آراءه الشخصية فى المسائل الاجتماعية والأخلاقية. لذا كان من القصور أن الشرائع التى أخذت بهذه الفكرة قصرت حق القاضى فى تصوره للآداب العامة عند حدود تصور الجماعة بأسرها وما يشعر به ضمير المجتمع.

أداة: انظر: **عدة**.

أداة حجرية قديمة: أداة غير مهذبة، من الصوان أو صخر صلد آخر. شكلها الإنسان القديم بالنحت، ووجدت فى كهوف كان يأوى إليها. ويستدل على قدم هذه الأدوات من وجودها مع بقايا حيوانات منقرضة.

الإدارة التربوية: تسيير العناصر البشرية فى إطار المؤسسات التعليمية ذات الأنظمة واللوائح التى تهدف إلى تحقيق أهداف تربوية معينة، كما أنها عملية توجيه وسيطرة على مجريات الأمور فى مجالات التربية والتعليم. وتقوم على مجموعة من العناصر هى: القوى البشرية العاملة، سواء من الإداريين أو الفنيين أو العمال، الهيكل التنظيمى الذى يحدد الصلاحيات والأدوار الخاصة بكل فرد أو قسم، والعلاقات التى تقوم بين عناصر المؤسسة، وقواعد العمل، الإمكانات المادية المختلفة من مال، ومعدات وتجهيزات، ومبان، ومرافق، واتصالات، العوامل المؤثرة، وتشمل البيئة الاجتماعية والقانونية والسياسية والجغرافية المحيطة بالمؤسسة.

الأدارسة: دولة إسلامية شيعية، استقلت عن الخلافة العباسية فى المغرب الأقصى (١٧٢ - ٣٧٥هـ/ ٧٨٩- ٩٨٥)، أسسها **إدريس الأول** وكانت قاعدته «وليلى»، وبسط نفوذه على تلمسان بالمغرب الأقصى، لم تؤثر فى الأدارسة مناوأة العباسيين والأغالبة. بويع إدريس ٢ بالإمامة (١٨٨هـ/ ٨٠٤) وبدأ فى بناء مدينة فاس (١٩١هـ/ ٨٠٧). انقسمت الدولة فى أيامه منذ ٢١٣هـ/ ٨٢٨ إلى سلطنات، فأدى ذلك إلى ضعفها. من الأدارسة على بن عمر بن إدريس ٢، وهو جد الحموديين (انظر: **على بن حمود**)، الذين دخلوا الأندلس بعد ٤٠٠هـ/ ١٠٠٩ عند انهيار الخلافة الأموية فى الأندلس. وممن اشتهر من أئمة الأدارسة **يحيى بن إدريس** الذى بنى **جامع القرويين** ٨٥٩. قضى على هذه الدولة الصراع بين أفراد الأسرة طمعًا فى الملك، وهجمات الفاطميين، وهجمات الدولة الأموية الأندلسية وقيام دولة المرابطين.

إدام أو فلمنك، جبن: انظر: **جبن**.

آدامز، جين: (١٨٦٠- ١٩٣٥)، أخصائية اجتماعية أمريكية، ولدت فى سدارفيل، بولاية إلينوى، وتخرجت فى كلية ركفورد ١٨٨١. تعاونت ١٨٨٩ مع إلين جيتس ستار وأسستا «منزل هل» فى شيكاغو، وهو من أوائل المستوطنات الاجتماعية بالولايات المتحدة. أنشئ على نسق مستوطنات الجامعات التى بدأها فى انجلترا صمويل بارنت. كان له أثر عظيم فى حركة المستوطنات بالولايات المتحدة. كانت جين آدامز من زعيمات حركة المطالبة بحق المرأة فى الانتخاب، ومن زعيمات حركة السلام. اشتركت مع نيقولاس موراى بتلر فى جائزة نوبل للسلام ١٩٣١. ومن مؤلفاتها «روح الشباب فى شوارع المدينة» ١٩٠٩، و«ضمير جديد وشر قديم» ١٩١٢، و «السلام والخبز فى زمن الحرب» ١٩٢٢، و«عشرون عامًا فى منزل هل» ١٩١٠، و «العشرون عامًا التالية فى منزل هل» ١٩٣٠.

أدانسون، ميشيل: (١٧٢٧- ١٨٠٦)، عالم نبات فرنسى. ألف «الفصائل النباتية» ١٧٦٣، أطلق على نبات **البيوباب** اسم أدانسيونية نسبة إليه.

الأدب: الكلمة مختلفة فى أصولها وتطورها. قيل إنها من الأدب بمعنى الدعوة إلى الولائم، أو مفرد الآداب جمع دأب بعد قلبها إلى آداب، وتدل على رياضة النفس على ما يستحسن من سيرة وخلق، وعلى التعليم برواية الشعر والقصص والأخبار والأنساب، وعلى الكلام الجيد من النظم والنثر وما اتصل بهما ليفسرهما وينقدهما. فكانت العلوم اللغوية تندرج تحت الاسم، ثم أخذت تستقل بنضج كل منها. فابن الأنبارى فى «نزهة الألباء فى طبقات الأدباء» يترجم للنحاة واللغويين والشعراء والكتاب. وأطلق بعضهم الأدب على التأليف عامة، فترجم ياقوت فى «معجم الأدباء» للمؤلفين فى جميع أنواع المعرفة. وأطلقه بعضهم على النظم والثقافات الضرورية لفئة من المجتمع، كما فى كتب أدب الكتاب والوزراء والقضاة، وغيرها. وأدخل بعضهم فيه المهارات الخاصة، كالبراعة فى اللعب بالشطرنج وعزف العود. وللأدب الآن معنيان: عام يدل على الإنتاج العقلى عامة مدونًا فى كتب، وخاص يدل على الكلام الجيد الذى يحدث لمتلقيه لذة فنية، إلى جانب المعنى الخلقى. وكان الأدب فى الجاهلية شعرًا، وخطبًا، وانضم إليهما فى أواخر العصر الأموى الكتابة الفنية. وكان القدماء يصنفون الشعر تبعًا لموضوعاته، إلى فخر، وغزل، ومدح، وهجاء، وغيرها، والكتابة إلى رسائل ديوانية، وإخوانية، ومقامات. واختلفوا فى القصص. وخضعت هذه التقسيمات كلها لتغيرات كبيرة، تبعًا للاتصال العربى بالأدب الغربى، واتخاذ المفاهيم الغربية أساسًا للتصنيف.

الأدب الأرمينى: أول عمل أدبى فى اللغة الأرمينية هو ترجمة الكتاب المقدس التى أصبحت نموذجًا للغة الأدبية. ثم كان للكنيسة فضل فى إخراج كتب تدور حول الدين وسير القديسين، وأكثرها ترجمات وهى تمثل العصر الذهبى للأدب الأرمينى فى القرن ٥. ومن

الكتب التى لا تتعلق بالدين، ترجمات لبعض أعمال أرسطو ولقصة الإسكندر، ثم ظهر كتاب «تاريخ أرمينيا» كتبه موسى الخوريني، ويعد المرجع الرئيسى لأرمينيا قبل المسيحية. ترجم هذا الكتاب للفرنسية ضمن مجموعة لانجلوا الخاصة بمؤرخى الأرمن، كما أن الجزء الخاص بالجغرافيا منه نقله إلى الألمانية ماركارت مع تعليقات نفيسة، وهو يعد من المراجع الهامة فى قصص الشهداء. وكان للجاثليق نرسيس ٤ فى القرن ١٢ وهو أسقف وشاعر أسلوب فصيح للغاية. وفى القرن ١٢ دخلت العامية فى الكتابة. وفى القرن ١٨ أسس مخيتار وهو جاثليق الأرمن جمعية أدبية للرهبان فى القسطنطينية وكان للمخيتاريين مركز فى البندقية ينشر كتبًا بالأرمينية. أما الأدب الأرمينى الحديث فهو أساسًا الأدب الذى أنتجه الأرمينيون فى الخارج، إذ تلاشت المراكز الثقافية لأرمينيا بعد القرن ١٤. ويظهر تأثير الأدب الألمانى والروسى واضحًا فى المؤلفات الأرمينية فى روسيا على حين تأثر الأدباء الأرمينيون فى القسطنطينية وأزمير والبندقية وفيينا بالأساليب الأدبية الفرنسية والإيطالية واليونانية. ويبرز الروائى الأرمينى خاتشاتور ابوفيان (١٨٠٥ - ٤٨) ومن أشهر رواياته «جراح أرمينيا»، والروائى هاكوب مليك اكوبيان (١٨٣٥ - ٨٨) الذى تفيض رواياته بالنزعة الوطنية ومن أبرز أدباء القرن ٢٠ الشاعر افيتك اسحاكيان والروائى درينيك ديميرجيان والشعراء بارونير سيفاك وهوفهانس شيراز وهرانت ماتيفوسيان..

الأدب الإسبانى: أول نموذج للأدب الإسبانى هو الملحمة الشهيرة «أنشودة السيد» التى ترجع إلى القرن ١٢، وتصف حياة البطل الوطنى رودريجو ديات دى فيار الشهير بالسيد المغوار، وتصور فعاله البطولية المجيدة. وفى القرن ١٣ ظهرت ملاحم أخرى عديدة، كما ظهرت أول قصائد غنائية شعبية تناقلتها الأجيال شفاها. وأول شاعر إسبانى عرف اسمه هو القس جونثالو دى بارثيو الذى ألف عدة قصائد دينية فى القرن ١٣، كذلك الملك ألفونصو العاشر (١٢٢١ - ٨٤) المسمى بالحكيم. كان شاعرًا وناثرًا، وقد شجع حركة نقل الثقافة العربية إلى غرب أوروبا، وكان أهم الكتاب فى القرن ١٤ لوبيث دى أيالا، الذى ألف قصائد يسخر فيها من الحياة الاجتماعية فى عصره، وفيرنان بيريث دى جوثمان، والأمير دون خوان مانويل، ابن أخت الملك ألفونصو العاشر، الذى عرف بأنه صاحب أول كتاب من القصص القصيرة باللغة الإسبانية، وخوان رويث رئيس قساوسة مدينة هيتا الذى ألف «كتاب الحب السليم»، ويعتبر من أروع ما كتب فى الأدب الإسبانى. وفى النصف الأول من القرن ١٥ ظهر شاعران هامان هما: خوان دى مينا والمركيز دى سانتيليانا. وتأثر كلاهما بالأدب الإيطالى. وفى نهاية القرن ١٥ تم توحيد إسبانيا على يدى فرديناند وإزابيلا، واكتشفت القارة الأمريكية، وسادت روح عصر النهضة الحياة الأدبية فى إسبانيا، كما يظهر فى الرواية النثرية الرائعة «لا سلستينا» ١٤٩٩. كذلك طبعت أول رواية عن حياة الفروسية فى سرقسطة ١٥٠٨، وهى **أماديس الغال**، وقد أصبحت مثالاً تحتذيه روايات الفروسية، وكانت أحب الأنواع الأدبية وأروجها عند الإسبان فى القرن ١٦. وفى هذا القرن أيضًا إبان حكم الإمبراطور شارل الخامس ظهرت أول رواية حول مغامرات الصعاليك، واللصوص والأفاقين، وهى «لاثاريليو دى تورميس» ١٥٥٤. وقد أصبح هذا الضرب من الروايات من أكثر أنواع الأدب شيوعا فى إسبانيا. كذلك فى هذه الفترة، وتحت تأثير الأدب الإيطالى، أدخلت تعديلات جوهرية فى موضوعات الشعر الإسبانى وفى أوزانه. ويرجع الفضل فى ذلك إلى جهود الشاعرين: خوان بوسكان، وأمير الشعراء الغنائيين فى عصره جارثيلاسو دى لافيجا، وتعد الفترة من آخر القرن ١٦ إلى أواخر القرن ١٧ أعظم فترة فى تاريخ الأدب الإسبانى، وهى المعروفة بالعصر الذهبى. وأعظم آثار هذا العصر رواية «دون كيشوت» للروائى سرفانتس التى ظهر الجزء الأول منها ١٦٠٥، والثانى ١٦١٥، وهى من روائع الأدب

العالمى بأسره. ومن أهم الكتاب الذين طرقوا الرواية التى تصور مغامرات اللصوص والصعاليك: ماتيو **أليمان**، وفرنشسكو دى كيفيدو. وازدهر إلى جانب هذا النوع من الروايات الشعر والمسرح. وأصبح **لوبيه دى فيجا** أعظم شاعر مسرحى وطنى بعد أن ألف حوالى ألف وثمانمائة مسرحية. ومن كبار كتاب المسرح فى ذلك الوقت تيرسو دى مولينا، وجليان دى كاسترو، وهوان رويث دى **ألركون**، و **كالديرون** الذى كان آخر كبار كتاب المسرح فى العصر الذهبى. ومن أشهر الشعراء فى هذا العصر: فريى لويس دى ليون، وسان خوان دى لاكروث، وفرناندو دى أريرا، ولويس دى **جونجورا**، ومن كتاب هذه الفترة: القديسة تيريزا افيلا، المتصوفة ترجمت لحياتها الروحية، وألفت كتبًا عدة نقلت إلى عدة لغات أجنبية. أما فترة أواخر القرن ١٧ فقد غلبت فيها الزخرفة على الأدب الإسبانى، كما يبدو من شعر جونجورا، ونثر بلتسار **جراثيان**، وفرانشيسكو دى **كيفيدو**. وفى القرن ١٨ ساد التأثير الفرنسى فى الأدب الإسبانى. وكتاب «فن الشعر» لإجناثيو دى لوثان، خير ما يمثل المبادئ الأكاديمية التى آمن بها الكتاب مما أدى إلى تدهور الأدب الإسبانى. ومن أبرز كتاب المسرحية فى ذلك الوقت لياندرو فرنانديث دى موراتين، الذى يمثل المبادئ الكلاسيكية الفرنسية، ورامون دى لاكروث، الذى ظل محافظًا على تقاليد الثقافة الإسبانية، وصور فى مسرحياته الحياة الاجتماعية فى مدريد. أما فى القرن ١٩ فقد ظهرت حركتان أدبيتان خطيرتان هما: حركة الرومانسية فى النصف الأول من القرن، وحركة الواقعية بعد ذلك.

وأهم المؤلفين فى الاتجاه الرومانسى: الشاعر والكاتب المسرحى، دوق دى ريفاس، الذى كانت مسرحيته، «دون الفارو» أول مسرحية رومانسية تلقى نجاحًا على المسرح، والشاعر والمؤلف المسرحى هوسيه **ثوريليا** صاحب مسرحية «دون خوان تينوريو»، وجوستافو أدلفو بيكير، وروساليا دى كاسترو، وماريانو هوسيه دى لارا.

أما الحركة الواقعية، فكان أهم شخصية تمثلها هو الروائى بنيتو بيريث جالدوس، الذى كتب أيضًا سلسلة من الروايات التاريخية. وأهم الروائيين، فى الربع الأول من القرن العشرين: خوان فاليرا، وهوسيه ماريا دى بيريدا، وأرماندو بالاثيو فالديس، وأنطونيو دى ألركون، والكونتيسة إميليا باردو باثان، وفيسنتى بلاسكو ابانيث، ورامون **بيريث دى أيالا** وبيو باروخا. ويمثل كتاب المسرحية فى أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن العشرين هوسيه ايشيجارى الذى حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٠٤. وقد ظهر بتقدم القرن العشرين هاثنتو **بينفتى** الذى نال جائزة نوبل فى الأدب ١٩٢٢. ومنذ نهاية القرن ١٩ حتى العقد الأول من العشرين، ظهرت حركة ترمى إلى إعادة بناء الأدب الإسبانى، وعرف أصحابها باسم جيل ١٨٩٨، وكان أغلبهم من كتاب المقالة، مثل ميجيل دى اونامونو واثورين. وفى نفس الوقت ظهرت حركة المحدثين (مودرنيسيمو) وعلى رأسها الشاعر روبين **داريو**، وهو من أعظم نماذج الأدب الإسبانى فى القرن العشرين، فى ميدانى المقالة والشعر. وأهم الشعراء المعاصرين هم بيدرو **ساليناس**، وخورجى جويلين، وفديريكو **جارثيا لوركا** وهوان رامون **خيمينث**، وانطونيو **ماتشادو**، ورفائيل ألبيرتى. وأشهر كتاب المقالة: **أونامونو**، وأرتيجا أى جاسيت، واثورين، ورامون جوميث دى لاسيرنا. وبسبب الحرب الأهلية (١٩٣٦- ٣٩) توقف الإبداع الأدبى لهجرة المؤلفين أو لنفيهم، ولم ينهض الأدب إلا فى العقد الخامس باتجاه واضح نحو الواقعية فى المسرح والرواية والبساطة فى الشعر، وبرزت أسماء مثل ماكس أوب، وميجويل دليبس، وخوان جويتسولو، وآنا ماريا ماتوتا، ورفائيل سانشز فولوسيو فى الرواية، ومانويل ألتواجويرى وجيراردو دييجو فى الشعر. وانتونيا بوارو فالياهو، والجاندرو كاسونا، وألفونسو ساسترا فى المسرح.

الأدب الأسترالى: يعد الأدب الأسترالى فى مستهل القرن ١٩ امتدادًا للأدب الإنجليزى. فالقصائد التى كتبها

الرعيل الأول من الشعراء، أمثال م. م. روبنسن وتشارلس تومسون، ولينويل ميكل، و و. س. ونتورث ليست إلا تقليداً للشعر الإنجليزى. كما أنها ليست بذات قيمة كبيرة. أما الأدب الأسترالى الصميم، الذى ينطوى على قيمة أدبية، فقد ظهر على يد الشاعر تشارلز هاربور (١٨١٣ - ٦٨) فى أشعاره التى نظمها فى الطبيعة، والروائى هنرى كنجزلى (شقيق تشارلز كنجزلى) فى رواياته الكثيرة، ولا سيما رواية «جوفرى هاملن» ١٨٥٩ فضلاً عن روايات كاثرين هيلين سبنس. ولقد وقف كل من هنرى كلارنس كندال، وآدم لندسى جوردون، فى أشعارهما عند جمال الطبيعة، كما نظم الشاعر جيمس برنتون ستيفنس قصيدة فريدة بعنوان: «كنت سجينا». أما شعر الطبيعة الذى بدأه جوردون. فقد أتى ثماره فى شعر جون فارل (١٨٥١ - ١٩٠٤)، وفى شعر ا. ب. باترسون (١٨٦٤-١٩٤١) الذى اشتهر بقصيدته: «الرجل القادم من النهر المتجمد، وغيرها من القصائد» التى صدرت ١٨٩٥، فضلاً عن أغنية «ماتيلدا ترقص الفالس» التى ذاعت فى أثناء الحرب العالمية ٢، وأصبحت منذ ١٩٧٣ نشيد أستراليا الوطنى. ونظم كل من إدوارد ديسون، وهنرى لوسن بعض القصائد الأكثر واقعية من قصائد باترسون، كما كتبا بعض القصص القصيرة. وتعتبر الروايات التى كتبها ماركوس كلارك من الروايات الكلاسيكية فى الأدب الأسترالى، كما تتصف الروايات التى ألفها توماس ا. براون (وشهرته رولف بولدرود) بتصوير الحياة فى الأحراش والأدغال تصويراً واقعياً. ونذكر من قدامى كتاب القصة المشهورين: ج. ف. كروس، صاحبة رواية «حفلة زواج» ١٨٩٤، وجوزيف فورفى كاتب القصة واليوميات، وصاحب رواية: «هكذا الحياة» ١٩٠٣. أما فى القرن ٢٠ فقد ارتقى الأدب الأسترالى إلى درجة عالية، بفضل مؤلفات كاثرين سوزانا برتشارد، والكاتب هنرى هاندل ريتشاردسون، ونجد الروايات تتفاوت فى قيمتها الأدبية، كما هى الحال فى روايات مارتن بويد، وم. ل. سكينر الذى اشترك مع د. هـ. لورانس فى كتابة رواية «فتى الأدغال» ١٩٢٤، وف. د. دافيسون، وبرايان بنتون، وميلز فرانكلين، واليانور دارك، وكذلك فى روايات الأديبتين اللتين تنشران إنتاجهما الأدبى تحت اسم م. بارنارد الدرشو. وظهر من بعدهم مجموعة من الروائيين المرموقين مثل باترك **هوايت**، (حصل على جائزة نوبل ١٩٧٣)، وموريس وست، الذى نالت رواياته شهرة عالمية. وعلى الرغم من افتقار أستراليا إلى الشاعر المرموق، فهناك كثير من الشعراء الذين يتنازعون مركز الصدارة ومنهم: كريستوفر برينان، وهيو مكرى، وجيمس ماكولى، وكينث سليزو، ودوجلاس ستيوارت، وروبرت دافيد فيتزجيرالد، وماكس هاريس. أما المسرح فلم ينتعش إلا بعد إنشاء صندوق المسرح ١٩٥٤، وبفضل رعايته لكل ألوان المسرح بدأت أستراليا تعتمد على مؤلفى مسرح محليين، أمثال: ريتشارد بنتون، وألن سيمور بعد أن كانت تعتمد اعتماداً كليا على المسرح الأجنبى.

الأدب الألمانى: لا يقتصر الأدب الألمانى على أدب ألمانيا وحدها، وإنما يشمل جزءاً كبيراً من أدب سويسرا، وأدب النمسا كذلك. وأقدم أثر أدبى مكتوب هو ترجمة الكتاب المقدس إلى اللغة القوطية، وترجع إلى القرن ٤. وجميع الكتابات حتى منتصف القرن ١١ إما دينية، وإما من نوع الملاحم، مكتوبة باللاتينية أو الألمانية القديمة، وتشمل «أغنية هيلدبرانت» و «آثار اوتفريت» (ح ٨٧٠)، و «أغنية فالتهارى» (ح ٩٢٥)، و «انيجنجه» ١٠٨٠. أما فترة اللغة الألمانية الوسيطة (من القرنين ١٢-١٤) فتتميز، بقصص الفروسية مثل: «اورندل»، وترجمات «أغنية رولاند»، و «أغنية الإسكندر»، وبملاحم «هارتمان فون اوية»، وبملحمة «تريستان» لجوتفريت فون شتراسبورج، وبأعمال فولفرام فون ايشنباخ. ثم تأتى آثار الكاتب النمساوى فالتر فون در فوجلفيده، ورينمار وكونراد فون فورتسبرج، وفرنر در جارتنيره، والروايات الشعبية لأغنية نيبلونجن، وقصة

«فولفديترخ»، ثم هوجو فون ترمبرج، والكاتب السويسرى أولريخ بونر، ثم تلت فترة ركود نتيجة اختفاء حياة الفروسية، وتزايد أهمية المدينة، وأهم الشخصيات فى هذه الفترة الكاتب الساخر سباستيان برانت. وظهرت ترجمة ألمانية للكتاب المقدس ١٤٦٨ وملحمة شعبية «رينار الثعلب» فى القرن ١٥، وفى القرن ١٦ بدأ إحياء التراث الكلاسيكى، نتيجة لجهود إرازموس الهولندى، ولكن أثر الإصلاح الدينى تغلب، وكان له أهمية أكثر فى أدب العصر الذى يشمل آثار أولريخ فون هوتن ولوثر (فقد أصبحت ترجمته للكتاب المقدس (١٥٢٢- ٣٤) نموذجًا للنثر الألمانى احتذاه الكتاب اللاحقون)، وزوينجلى السويسرى، وهانز **زاكس** وفيشارت، وظهرت فى ذلك الوقت أيضًا أسطورة «فاوست»، والملحمة الشعبية «تيل أو يلنشبيجل». ثم ركد الأدب فى القرن ١٧ نتيجة حرب الثلاثين. ومن كتاب هذه الفترة القلائل: رولنهاجن، وانجيلوس سيليزيوس، وجريملسهاوزن، وهوفمنزوالد، وأوبتس، الذى طور الأوزان الشعرية، ويبدأ العصر الذهبى للأدب الألمانى فى القرن ١٨ بكتابات جيلرت والناقد السويسرى **بودمر**، وجوتشيد الذى مهد الطريق لملحمة كلوبشتوك «المسيح المنتظر»، وليسنج. وتنتمى آثار الكاتب السويسرى جنسنر إلى هذه الفترة تقريبًا، وتليها الفترة المعروفة باسم **العاصفة والإجهاد**، وتشمل آثار هردر، **فيلاند**، و **جوته** الذى يعتبر أعظم كاتب فى الأدب الألمانى بأسره. وشيلر وبورجر. ثم ظهرت الحركة الرومانسية بمجىء الأخوين **شليجل**، وآرنيم، ثم **برنتانو**، **وشاميسو**، **وهولدرلين**، وشلاير ماخر، و**تيك**، **وريختر** و **هوفمان**، وهينه، و فرنر، وإمرمان، و**جريلبارتسر**. ونشأت إذ ذاك الجماعات الثورية، مثل: «ألمانيا الفتية». وأثّر هيبل وأوتو لودفج وريتشارد فاجنر، أعمق الأثر فى الأدب المسرحى، ونشر **ليناو** وروكرت قصائدهما الغنائية، لكن آثار الكاتبين السويسريين تزوكه، **وجوتهلف** كانت بعيدة عن هذه التيارات الرئيسية. ومن المعترف به أن الثلث الأخير من القرن ١٩ لم يكن فى عظمة المرحلة السالفة، وإن ظهرت فيه آثار مجيدة مثل كتابات فرايتاج، و**فونتانا**، و**شتورم**، ورابه، وروزيجر، والكاتب السويسرى جوتفريت **كيلر** الذى ألف رواية تعتبر من أعظم روايات هذا العصر، كذلك ظهر الشاعر القصاص السويسرى **ماير**، ونيتشه، و**ليليانكرون**، وديمل. وكان دفاع هولتس عن الطبيعة، أو الواقعية المتطرفة تمهيدًا لقبول النقاد لمؤلفات **هاوبتمان** وسودرمان، وهما ينقلاننا إلى القرن العشرين. وفيه نبغ كتاب وشعراء كثيرون مثل: ستيفان **جيورجى**، و **هوفمانستال** وشبتلر (السويسرى) و**ريلكة**، **وأونرو**، وتوماس **مان** وهينريخ مان، وتولر، وشنيتزلر، وفاسرمان، وفويختفانجر، وآرنولت **تسفايج**، وستيفان **تسفايج**، وأصحاب المذهب التعبيرى، مثل **سورجه**، وكلابونت، وكايزر، و**برخت** وغيرهم، مثل **كافكا**، ودوبلين، وأنا سيجرز. ثم تضاءل اهتمام الكتاب بالحرب العالمية الأولى بعض الوقت، وبدأت تسود كتاباتهم نغمة هادئة، حتى مجىء النازيين، فتعذرت الحياة على الكتاب وهاجر معظمهم من ألمانيا. وبعد هزيمة النازى انتعش الأدب الواصف لفظائع النازية فى الرواية والمسرح خاصة، ونبغ فى الرواية جونتر **جراس**، وخاصة فى روايته «طبلة من صفيح» ١٩٥٩، واوى جونسون، وهينريخ بول الذى حصل على جائزة نوبل ١٩٧٢، وفى المسرحية ماكس فريتش، وفريديك **دورنمات**، وخاصة فى مسرحيته «الزيارة» ١٩٥٦.

أدب أمريكا اللاتينية: ترجع نشأته إلى أيام كريستوفر كولومبس، لأن رسائله تعد من حيث الأسلوب أدبا، وكذلك خطب الفاتحين الإسبان. وإذا كانت لغة المؤلفات الأولى هى الإسبانية، فإن موضوعاتها كانت أمريكية. وصف كورتيز، **دياث ديل كاستيليو** حوادث الفتح المثيرة، وألف **ارثيليا إى ثونيجا** فى آخر القرن ١٦ ملحمة «لا اروكانا» بالإسبانية، يصف فيها هنود اروكانا الذين حاربهم فى شيلى، وذلك بعد أن عاد إلى إسبانيا،

وفى إسبانيا أيضًا كتب **جارثيلاسو دى لافيجا** (إسبانى الأب، وأمه أميرة من الإنكا) تاريخ سقوط امبراطورية إنكا تحت سيوف الإسبان. ثم بدأت كتابات محلية فى المكسيك وفى ليما، تعكس الأسلوب الإسبانى الذى صبغ خطب الكنائس إذ ذاك. ونبغ خوان رويث دى **ألركون** فى هذه الفترة، وإن كان يعد أديبًا إسبانيًا ولكنه مكسيكى المولد. وتعد الأخت هوانا اينز دى لاكروز أهم شخصية فى فترة الاحتلال الإسبانى، وقد حررت الشعر من التكلف فى أواخر القرن ١٧، وفى أوائل القرن ١٩، بدأ الأدب الثورى الحق مع حركات التحرير، وكان البطل بوليفار يتقن النثر بنفسه، وقد خلد ثلاثة شعراء عظام انتصاراته هم: **اولميدو** (اكوادور) وايريديا (كوبا) و **بييو** (فنزويلا)، وقد ربطوا الأدب بحوادث السياسة والاجتماع ربطًا قويًا لم تعرفه أمريكا الشمالية. وكلهم على مذهب الكلاسيكية الحديثة، وإن يكن ايريديا أول من نظم قصيدة رومانسية. وعرفت أمريكا اللاتينية شعراء ساسة ورؤساء جمهوريات روائيين. وأدخل نارينو الأثر الفرنسى فى الأدب مع أفكار الحرية، وللثائر فرناندیز دی ليزاردی رواية «الببغاء» يصف فيها عادات مكسيكية. وفى بوينس أيرس، ثار المثقفون على دكتاتورية دى روساس، واشتركوا فى حركات سرية سياسية، ونظموا الشعر على طريقة بايرون مثل الشعر الذى كتبه ايشيفريا، كما ألفوا الروايات الرومانسية كرواية «أماليا» لهوسيه **مارمول**. ومن هؤلاء الزعماء اثنان توليا رياسة جمهورية الأرجنتين، كما ذاع صيتهما فى الأدب، وهما **ميتريه**، الذى يعد مؤرخًا وشاعرًا، و**سارميانتو** الذى قاد حملة الرومانسية ضد كلاسيكية بييو الحديثة، وكتابه «فاكندو» ١٨٤٥ الذى يؤكد فيه مبدأ الشخصية فى عالم السياسة، ما زال يقرأ، لا لما فيه من سياسة، ولكن لما يصور من حقائق عن المزاج اللاتينى الأمريكى. وفى النصف الثانى من القرن ١٩ انتصرت الرومانسية، وأصبحت الموضوعات أمريكية، ووصف الكتاب الطبيعة والبيئة الزاهية، وتعد ملحمة «مارتن فيرو» التى ألفها **إرنانديز** من روائع الأدب الأمريكى اللاتينى، وهى لا تتبع مذهبًا خاصًا، ولا مدرسة معروفة، وكأنما هى تنبع من أرض الأرجنتين نفسها: تصف كيف استقر راعى البقر إلى جانب فلاح الأرض، ثم كيف اختفى الفلاح أمام المهاجر التاجر، وهذا موضوع تعرض له الأدب كثيرًا قبل إرنانديز، وفى هذه الفترة ابتدع بالما فى بيرو ما أسماه بالترادسيون، وهى تأليف أدبى واصف للطبيعة بكل جدة وأصالة وحيوية. وألف **ايزاكس** فى كولومبيا قصيدة طويلة «ماريا» تصف الطبيعة وصفًا رومانسيًا، وفى أوروجواى صور زوريللا دى سان مارتن الهنود فى ملحمته «تابار» ١٨٨٦، كذلك صور **التاميرانو**، وهو هندى مكسيكى، الحياة المحلية فى المكسيك. والعجيب أن أول حركة أدبية هامة تنبع فى أمريكا اللاتينية وتجتاح إسبانيا لم تكن مهتمة فى بدايتها بالبيئة الأمريكية، وإنما كانت متأثرة بتيارات فرنسية سادت فى آخر القرن ١٩، واتجهت نحو موضوعات غريبة تصف الطبيعة بدقة، وتنتقى اللفظ انتقاء دقيقًا، وتؤلف النغم فى موسيقى بارزة واضحة. (انظر: **مودرنيسمو**) وزعيم الحركة هوسيه مارتى (كوبا)، ومعه كازال، و سيلفا و**جوتييرز** ناهيرا، و**دياز ميرون**. ووصلت الحركة إلى ذروتها عند روبين داريو، أشهر الأدباء فى الأدب الأمريكى الإسبانى على الإطلاق، وفى ديوانه «آزول» ١٨٨٨ تتحدد معالم هامة يبلغ بها هذا الأدب رشده على يد داريو. وانتعشت الحركة وغذاها شعراء موهوبون، مثل فلنسيا (كولومبيا)، ونرفا (مكسيك)، و **تشوكانو** (بيرو)، و **لوجونس** (الأرجنتين)، وايريرا أى ريسج (أوروجواى)، كما ذاع صيت رودو فى النثر، ولاريتا فى الرواية. أكدت هذه الحركة عالمية أدب أمريكا اللاتينية، وأكدت ارتباطه بالأدب الإسبانى، حتى جاء **جونزالز مارتينيز** (مكسيك) ليناهض هذه الحركة، وينادى بالاهتمام بالموضوعات المحلية. وكان الهنود محل رعاية الأدباء، فكانوا مادة عجيبة أول الأمر، ثم مادة

تستحق العواطف والرحمة عند الكلاسيكية الحديثة، ثم مادة للإعجاب العاطفى عند الرومانسيين، وفى القرن ٢٠ أصبح بؤس هؤلاء الهنود مادة أدبية رائجة، ويمثل هذا التيار **ارجاداس** فى دراسته للبيئة فى بوليفيا وتأثرها بالحركات السياسية. وفى ثورة المكسيك ١٩١٠ برزت النهضة الأدبية ممثلة فى **اسوالا** ولوبيس اى فوينتيس فى تصوير الهنود المقهورين على أمرهم المضطهدين، وأبرزت رواياتهما أسباب الثورة وأحداثها، أما الاحتجاج الصاخب الذى أذاعه **بلانكو فومبونا** (فنزويلا)، واوجارتى (الأرجنتين) ضد نشاط أمريكا الدولى، أو ما أسموه بالاستعمار الأمريكى، فإن صداه لم يستمر طويلاً (١٩٣٠-٤٠). ولم يشهد هذا الأدب تيارًا قويًا متوحدًا واضحًا بعد تيار التجديد (مودرنيسمو) هذا، فقد ساده التنوع الغنى والنضج الكامل. ففى الشعر نجد **جبرييلا ميسترال ونيرودا** ينهجان نحو الشخصية الفردية، فى حين تذوب الفردية فى الجماعة عند هويدوبرو وبورجيز. وبينما ظل باليس ماتوس يكتب شعرًا عن الزنوج فى جزر الهند الغربية، نجد غيره كاريرا اندرد (اكوادور) ونيكولاس جيلن (كوبا) ينتقلان إلى موضوعات إسبانية. وذلك أن الواقعية لم تكن المذهب السائد وحده فى الرواية، إذ لجأ كثيرون إلى وصف بيئات إسبانية أو خيالية. فرارًا من التعرض لمشكلات البيئة، كما فعل لاريتا وريلز. وأهم ما يميز هذا الأدب اتساع رقعة موضوعاته وتنوعه وأن أكثر الأدباء الذين وصلوا إلى الذروة فيه من المعلمين، وهم أبرز من أثر فى اتجاهاته.

الأدب الأمريكى: كان الأدب الأمريكى فى عهد الاستعمار البريطانى جزءًا من الأدب الإنجليزى، وكانت القصص التاريخية التى كتبها الكابتن جون سميث والحاكمان وليم برادفورد، وجون ونثروب فى القرن ١٧ هى الكتابات الأولى فى المستعمرات. وكان أول من نظم الشعر: آن برادستريت. ومايكل ويجلسورث، وإدوارد تيلور. أما أول كتاب نشر فى المستعمرات، فكان كتاب المزامير ١٦٤٠، ولم يبدأ الشعر الغنائى الحقيقى إلا بمجىء فيليب فرينو، الذى كان كذلك أول من اشتغل بالصحافة فى المستعمرات، وظهرت أول صحيفة أسبوعية ١٧٠٤ فى بوسطن، وأول جريدة يومية ظهرت بفيلادلفيا ١٧٨٤، وكان بنجامين فرانكلين الذى أسس مجلة «ستردای إيفننج بوست» أستاذًا فى الكتابة النثرية التى تتميز بالفطنة والذكاء، كما يظهر بخاصة فى كتابه «تقويم رتشارد الفقير»، والترجمة التى كتبها لحياته وفى الكتابة السياسية التى لازمت الثورة الأمريكية كان نثر توماس بين وألكسندر هاملتون، وتوماس جيفرسون، وجورج واشنطون، نثرًا كاملاً، وكتب وليم هل براون أول رواية أمريكية، وكان تشارلز بروكدن براون أول من اشتغل بكتابة الرواية، كما كان رويال تيلور أول أمريكى يشتغل بكتابة المسرحية، أما واشنطن **إيرفنج** فكان، بفضل قصصه، وصوره الأدبية ورواياته التاريخية، أول أديب أمريكى يعترف به فى أوروبا. وظهرت جماعة الكتاب الترانسندنتاليين فى النصف الأول من القرن ١٩، وكان لها تأثير كبير، وتألفت من رالف والدو **إمرسون** وهنرى دافيد **ثورو**، وبرونسون **ألكوت** ومرجريت **فولر**. وعبر ناثانيل **هوثورن** فى قصصه الرومانسية عن الروح البيوريتانية الجديدة فى نيوانجلند، بينما عبر صديقه هيرمان **ملفيل** عن الرومانسية فى رواياته الحافلة بالموضوعات الغريبة والفلسفة القاتمة. وأظهر أوليفر وندل **هولمز** فى رواياته ومقالاته وأشعاره، جانبا آخر من الحياة فى نيوانجلند، وكان **لونجفيلو** أكثر شعراء نيوانجلند رومانسية، إذ لاقت قصائده عن الموضوعات الأمريكية، مثل «هياواثا» و «ايفانجيلين» انتشارًا واسعًا. وابتدع ادجار آلن **پو** شكل القصة القصيرة الحديث، وكتب قصائد كشفت عن عبقريته فى قرض الشعر، وأصبح أول ناقد أدبى منهجى ناضج، وكان له كشاعر وناقد تأثير قوى فى فرنسا، ولم تكن طلائع المسرحية فى أمريكا على درجة كبيرة من الامتياز، ولكنها تمثلت على نحو أفضل فى القرن ١٨، بفضل أعمال وليم دنلب، وفى القرن ١٩، بفضل أعمال جون هوارد باين،

وجورج هنرى بيكر. وكان وولت **ويتمان** أبرز شخصية فى الشعر فى النصف الأخير من القرن ١٩، فقد ابتكر شكلاً أمريكيًا جديدًا. صاغ قصائده عن متنوع الموضوعات، كما نظم بعض القصائد الممتازة عن الحرب الأهلية. وظلت موهبة اميلى **ديكنسون** فى الشعر الغنائى الرفيع غير معروفة، إلى ما بعد ١٩١٥، على الرغم من أنها ماتت ١٨٨٦، وفى القصة ظهرت المدرسة القومية الجديدة، التى اهتمت باللون المحلى، والحكايات الطويلة والأدب الشعبى، وكان من أشهر كتابها فى الغرب: برت هارت، وفى الجنوب: جويل هاريس، وفى نيوانجلند: لويزا **ألكوت**. وكان أعظم هؤلاء جميعًا الكاتب الساخر، مارك **توين**، فى قصصه التى كتبها عن نهر المسيسبى، وقد أطلق على الرواية فى تلك الفترة اسم «العصر المذهب». وأدى الانتشار المفاجئ فى المجلات بعد الحرب الأهلية إلى إيجاد سوق للقصة الأمريكية الجديدة، وبخاصة للقصة القصيرة التى أنجبت برت هارت، وامبروز بيرس، وأو. هنرى وآخرين. وبرع هنرى **جيمس**، الذى تغرب عن وطنه، فى الشكل وكتب عدة روايات واقعية، واتبعته إيديث **وارتون** إلى حد ما فى كتابة رواياتها وقصصها القصيرة. وكان وليم **هاولز** أفضل ممثلى الرواية فى نهاية القرن ١٩، والجزء الأول من القرن ٢٠، وكتب أيضًا المسرحيات الشعبية، وأصبحت الواقعية، التى كانت واهية فى رواياته، عاتية فى أعمال هاملين جارلاند، وستيفن كرين، وأدت إلى ما يعرف بالطبيعية فى كتابات تيودور درايزر، وشروود **اندرسون** وكثير من كتاب فترة ما بعد الحرب العالمية ١. وفى الوقت نفسه كانت الرواية شائعة فى مدرسة القصة الأخرى، وكانت فى أغلبها رواية تاريخية. كما كان أكثر كتاب الرواية شهرة الكاتب الواقعى العنيف، جاك **لندن**. وأظهر ختام القرن ١٩ عددًا من الكتاب الساخرين، كان أشهرهم مارك توين. وأظهر القرن ٢٠ الشاعر يوجين فيلد، ثم ظهر أوجدن **ناش**، وجيمس ثوربر، من الكتاب المعاصرين. وفى القرن ٢٠ أدى تشريح الشخصية فى القصة عند الطبيعيين، إلى إيجاد الرواية التى تصف الحالات الذهنية وصفًا دقيقًا، والتى كتبها ارسكين **كولدول**، ودوس **باسوس**، ووليم **فوكنر**، وسكوت فيتزجرالد، وآرنست **همنجواى**، وتوماس **وولف**. وربما كان من بين الكتاب الأمريكيين الذين اهتموا بالبحث عن الحقيقة فى القصة: مارى أوستن، وويللا كاثر، وإدنا **فربر**، وسنكلير **لويس**، وجون **شتاينبيك**. وأدى الاهتمام بتاريخ أمريكا بهؤلاء الكتاب وغيرهم إلى كتابة الروايات التاريخية، وممن اشتهروا بكتابتها هيرفى الن، واستر فوربس ومرجريت **ميتشل**، وكينيث **روبرتس**. واتبعت القصة القصيرة الرواية فى مسألة الموضوع وتناولها تناولاً ممتازًا: ولبر دانيل ستيل، وكاثرين آن **بورتر**، ودوروثى باركر، ووليم سارويان وآخرون. وابتكرت قوالب شعرية جديدة، بفضل هيلدا **دوليتل**، وآمى لوويل، من أصحاب المدرسة التصويرية، وبفضل فاتشل لندسى وكارل ساندبرج، من أصحاب الشعر الحر، وبفضل ازرا **باوند**، وت.س. **إليوت** من الشعراء الإنجليز. كما عبر كل من والاس ستيفنز و أ.أ. **كامينجز** عن المذهب الفردى المتطرف. واستخصب المادة المحلية روبرت **فروست** وادجار **ماسترز**، و ج. ب. بلاكمور، وغيرهم من الشعراء. وكان **روبنسون** من أول الشعراء الذين اتبعوا المذهب التقليدى فى الشكل، وربما كان أعظمهم. أما أول شاعر زنجى مشهور، فكان بول لورنس **دنبار**. ومنذ ١٩٢٠ كان المسرح الأمريكى نشيطًا قويًا، واشتهر من كتاب المسرح يوجين **أونيل**، وكانت هناك مسرحيات ممتازة كتبها ماكسويل **أندرسون**، وفيليب **بارى**، وليليان **هيلمان**، وسدنى هيوارد، وجورج كرفمان، وايلمر رايس، وثورنتون **وايلدر**، وتنيسى **وليامز**، وآرثر **ميلر**، وفى الفلسفة ظهر وليم جيمس، وجورج **سانتيانا**، وجوزيا رويس، وجون ديوى، وفى النقد الأدبى ظهر الإنسانيون الجدد ومنهم: ارفنج بابيت، و ب. أ. مور، وس. براونويل، ممن

عبروا عن الفكر المحافظ الحديث فى العقود الأولى من القرن ٢٠، وعارضهم فيما بعد: فان ويك **بروكس**، وهـ. ل. منكن، وغيرهما، وكان ادموند ويلسون، ولويس **مامفورد**، ومالكولم كولى، من أنصار الواقعية الجديدة، ومن الآخذين بالنظريات الماركسية عن مسئولية الأدب الاجتماعية التى طبقها فى الثلاثينيات بخاصة: ماكس **ايستمان**، ووالدو فرانك وبرنارد سميث. ولقد تمثل الاهتمام بعلم الجمال فى النقد الأدبى عند ت. س. إليوت، وازرا باوند. كما برز من النقاد: ريتشارد بلاكمور، و أ.أ. وتشاردز، وجون كرو **رانسوم**. وفى هذا القرن اقتربت الكتابة التاريخية من النزعة الواقعية مع نوع من التركيز على العوامل الاقتصادية، والاجتماعية، والسيكلوجية المؤثرة فى الحضارة.

الأدب الأنجلوسا كسونى: المؤلفات الشعرية والنثرية، المكتوبة باللغة الأنجلو ساكسونية، أو «اللغة الإنجليزية القديمة»، هى أول المراحل التى مرت بها اللغة الإنجليزية، وتليها مرحلة «اللغة الإنجليزية» الوسيطة، ثم «اللغة الإنجليزية الحديثة». وتشغل هذه المؤلفات الفترة بين أواخر القرن ٧ وأوائل القرن ١٢، وإن كان جزء كبير من الأدب الإنجليزى فى هذه الفترة قد كتب باللغة اللاتينية. وعلى الرغم من أن القصائد الأنجلوساكسونية الأولى قد دونت بعد اعتناق الإنجليز للدين المسيحى، فإنها تتميز بنزعة وثنية قوية. وأعظم نموذج لهذا الشعر الذى يجمع بين المسيحية والوثنية ملحمة « **بيوولف**» التى تسودها نغمة حزينة جليلة. ويظهر هذا الطابع الحزين أيضًا فى القصائد القصيرة فى هذه الفترة، وتشمل «ويدسيث» و «ديور» التى تعتبر أول قصيدة انجليزية غنائية. يبدأ الشعر الدينى فى الأدب الأنجلوساكسونى بقصيدة كادمن التى سجلها المؤرخ بيد. ونشأت مدرسة من الشعراء الدينيين تعرف باسم مدرسة **كادمن**، وأعقبها الشاعر كينولف، وجميعهم نظموا قصصًا من الكتاب المقدس، كما كتبوا بعض أساطير القديسين وسيرهم. ومن أعظم القصائد فى الأدب الأنجلوساكسونى قصيدة «حلم الصليب» التى تتميز بعاطفتها الدينية الجياشة، و «معركة مولدون» وتظهر فيها روح البطولة والمأساة على أشدها. أما النثر الأنجلوساكسونى، فلم يحل محل الكتابة اللاتينية إلا فى عهد الملك ألفريد، الذى قام بترجمة عدة مؤلفات لاتينية، بقصد تثقيف الشعب ويرجح أنه هو الذى أمر بوضع «الحوليات الأنجلوساكسونية الإخبارية». وتوجد أعظم نماذج النثر الأنجلوساكسونى فى الخطب والمواعظ الدينية التى ألفها **ألفريك** ولفستان.

الأدب الإنجليزى: ينقسم الأدب الإنجليزى القديم إلى: **الأدب الأنجلوساكسونى**، أى أدب فترة ما قبل الغزو الفرنسى ١٠٦٦، ومن روائعه ملحمة بيوولف، والأدب الإنجليزى فى القرون الوسطى (١١٠٠ - ١٥٠٠) وهو أدب المرحلة الانتقالية من اللهجة الأنجلوساكسونية إلى اللغة الإنجليزية الحديثة، حيث كان أغلب المؤلفات حتى ١٢٥٠ تتناول الموضوعات الدينية، وكان معظمها باللغتين، اللاتينية أو الأنجلو نورمانية (الفرنسية). ومن هذه المؤلفات «انكرن ريولة أو ناموس الراهبات» فى النثر الإنجليزى، وفى الشعر «تسابيح للعذراء». وكان بين هذه الأعمال بعض الكتابات غير الدينية، مثل «بروت» للكاتب لايامون «البومة والعندليب» و «جاء الصيف»، وهذه الأخيرة من أحب الأشعار الإنجليزية. ونتج عن الكتابة باللغة الأنجلو نورمانية، وهى لغة الطبقات العليا، بعض الروايات الأدبية، مثل «تريستان» لتوماس البريتانى. وعندما أصبحت الإنجليزية هى اللغة السائدة (١٢٥٠- ١٣٥٠) ظهرت عدة مؤلفات فى كلتا الناحيتين: الدينية «صراع الجسد والروح»، ومؤلفات رتشارد رول، والدنيوية حيث ظهرت الروايات التى اقتبس بعضها عن الفرنسية، مثل «أسطورة الملك آرثر»، واقتبس البعض الآخر من التراث الإنجليزى مثل «هافلوك الدنماركى». وأظهر النصف الأخير من القرن ١٤ ذروة الأدب الإنجليزى الوسيط، حيث كتب الشاعر وليم لانجلاند قصيدة «بيرزبلاومان»، وظهر جيفرى **تشوسر**،

أحد كبار الأعلام فى الأدب الإنجليزى، كما ظهر معاصره الأقل منه شأنًا وهو جون **جوور**. وفى القرن ١٥ ظهر عديد من المقلدين له من الشعراء مثل جون ليدجيت، وتوماس هوكليف من انجلترا، والملك جيمس، وروبرت هنريسون من اسكتلندا. وبلغت المسرحية الإنجليزية القمة فى المسرحية الأخلاقية والمسرحية التى تتخذ موضوعها من المعجزات. وارتقى النثر الإنجليزى فى ترجمة الكتاب المقدس التى قام بها جون بورفى، وفى ترجمات كتاب «رحلات ومتاعب سيرجون مانديل» وغيره، وفى قصة «موت آرثر» التى كتبها توماس **مالورى**. أما النهضة الأدبية أو بداية الأدب الإنجليزى الحديث فقد تأخرت فى انجلترا عنها فى سائر البلاد الأوروبية، وعند ظهورها اقترنت باختراع الطباعة وبتأسيس وليم كاكستون لأول مطبعة ١٤٧٦، وبدأ استعمال اللغة الإنجليزية بدلاً من اللاتينية فى الأدب والمكاتبات. ومن أهم الأعمال الأدبية فى هذه الفترة ترجمة الكتاب المقدس لوليم تيندال، ثم كتاب «الصلوات العامة» للأسقف توماس كرانمر ١٥٤٩. ومن كبار شعراء العصر سير توماس وايت الذى أدخل تطويراً جديدًا على الأوزان الشعرية، وهنرى هوارد. وقد جمع رتشارد توتل أهم قصائد العصر فى مجموعة شعرية صدرت ١٥٥٧. تطور التأليف المسرحى وأصبحت المسرحيات الدينية وحدات فنية متماسكة الأطراف بعد أن كانت سلسلة من المشاهد، ثم بدأ تطبيق القواعد الكلاسيكية على المسرح الإنجليزى، ومن رواده جون **ليلى**، وجورج بيل، وروبرت جرين، وتوماس **كيد**، وكريستوفر **مارلو**، و **شيكسبير**، فى عهد الملكة إليزابث الذى ازدهرت فيه الفنون كما تم كثير من الكشوف الجغرافية والاكتشافات العلمية، وفى ذلك العهد أيضًا بدأ النقد الأدبى والقصة على يد جون ليلى، وسير فيليب **سيدنى**، وتوماس ناش. وبعد ١٥٧٩ ظهر الشاعر الكبير ادموند **سبنسر**. واستمر ازدهار الأدب واتصلت أطرافه حتى جاء الشاعر جون **ميلتون** بعد سلسلة طويلة

من الكتاب منهم فرنسيس بيكن، وبن **جونسون**، وجون **دون والشعراء الميتافيزيقيون**، ومجموعة أخرى من الشعراء عرفوا بالشعراء الفرسان. ومن كتاب المسرح فى هذا العصر أيضًا **تشابمان**، و**وبستر**، و**ميدلتون**، و **ماسينجر**، و **فورد**، و **فلتشر**. وفى القرن ١٧ ظهرت المسرحيات ذات الطابع المكشوف فى عهد تشارلز ٢، ومن كتابها **كونجريف**، و**فانبرو**. ثم جاء **درايدن** وطور الاهتمام بالآداب الكلاسيكية وطبق مقاييسها الفنية على الأدب الإنجليزى، كما شاركه الشاعر **بوب** فى تحرير قواعد التأليف وأصوله عمومًا، فتطبع بمعالم هذه الحركة الأدبية أكثر الكتاب، ومن أشهر كتاب العصر جون **بنيان**. وعرف القرن ١٨ بعصر الحكمة والعقل، وظهر فيه كبار الفلاسفة مثل **لوك**، و **شافتسبرى**، و**باركلى**. كما ظهر كتاب النثر مثل **ديفو**، و **سويفت**، وكتاب المقالة مثل **إديسون** و **ستيل**، وكتاب القصة مثل **ريتشاردسون**، و**فيللدنج**، و**سموليت**، و**ستيرن**، و**جولد سميث**، ورائد الكلاسيكية الناقد صمويل **جونسون**. وفى نهاية القرن بدأت بوادر التحرر من الطابع الكلاسيكى المتجمد، الذى قتل الخيال فى الأدب، فظهر الشعراء **جراى**، و**كوبر**، و**بيرنز**، ثم الشاعر **بليك**، مؤكدًا أهمية الخيال والإلهام. ثم جاءت الثورة الرومانسية على يد **وردزورث**، و**كولردج**، متبلورة فى مجموعتهما الشعرية التى صدرت بعنوان «**قصائد غنائية**» ١٧٩٨، وتلاهما ركب طويل من الشعراء البارزين الملهمين، منهم **كيتس**، و**بايرون**، و**شيللى**. وظهر من كتاب المقال **لام**، و**هازلت**، و**دى كوينسى**. وزاد الاهتمام بأوجه الغرابة والغموض فى أدب القرون الوسطى. وفى الرواية ظهر والتر **سكوت**، وجين **أوستن**. ثم قامت فى عهد الملكة فكتوريا الثورة الصناعية، فعم الرخاء، وتزايد عدد الطبقة الوسطى، فازدهر الأدب بازدياد جمهور القراء الذين أقبلوا على المجلات الدورية والمقالات الأدبية. ومن أكبر شعراء العصر الفريد **تنيسون** الذى تمثل فيه بحث معاصريه عن الإيمان، وعن معايير جديدة يطمئنون إليها

فى عصر مادى، ثم **براونتج**، وزوجته اليزابيث باريت، ودانتى جابرييل روستى، ووليم موريس، ثم الشاعر والناقد ماثيو **آرنولد**. ومن كتاب الرواية تشارلز **دكنز** الذى عالج الموضوعات الاجتماعية، ثم **ثاكرى** والأخوات برونتى، وجورج **إليوت**، و**كنجزلى**، و**ستينسن**، و**كبلنج**، و**هاردى**، و**مريديث**، ومن كبار رجالات العصر الفيلسوف جون ستيوارت مل، والمؤرخان **ماكولى** و**كارلايل**، والسياسى **دزرائيلى**، والكاتب جون **رسكن**. وفى القرن ٢٠ زاد الاهتمام بالقصة القصيرة، التى اشتهر من كتابها سومرست موم، وكاثرين **مانسفيلد**، كما راجت الروايات البوليسية بعد ظهور شخصية «شرلوك هولمز» للكاتب كونان **دويل**. واستمر ازدهار المسرح رغمًا عن الحرب والأزمات، واشتهر من المؤلفين الذين كتبوا له الكاتب الاشتراكى برنارد **شو**. وبانتهاء عهد الملكة فكتوريا ظهر مسرح آبى الأيرلندى بجهود كل من ليدى **جريجورى** ووليم بتلر ييتس، و**سينج**، وظهرت مسرحيات السير جيمس بارى، وجرانفيل باركر، و**درينكووتر**، وجون **جولزورثى**. ومن أبرز شعراء القرن ٢٠ ييتس وشعراء «الحرب» روبرت **بروك**، وولفرد اوين، وسيجفريد **ساسون**، وإدموند **بلندن**. ومن كتاب القصة كونراد، وآرنولد **بينيت**، و هـ. ج. **ويلز**، و **فورستر**، وجيمس **جويس**، ود. هـ. لورنس، وفرجينيا **وولف**. ويعد الناقد والشاعر اليوت أعظم كتاب القرن ٢٠. وتبعه مجموعة من الشعراء أمثال أودين، و**سبندر**، وايشروود و**ماكنيس**، وسيسل **داى لويس**، وديلان **توماس**، كما برز من أسرة **سيتويل** الشاعرة إيديث، واوزبرت، وساتشيفريل. ويجئ بعدهم فى الخمسينيات الأدب الجديد الذى يطلقون عليه اسم الأدب الساخط، أو الأدباء الساخطين، ويمثله فى انجلترا الكاتب المسرحى جون **اوزبورن** وكنجزلى **اميس**، ودافيد ستورى، وآرنولد ويسكر، ومن كتاب القصة الذين برزوا فى الخمسينيات والستينيات أيضًا لورنس دورل، ووليم **جولدنج**، وأنتونى باول، وانجوس ولسون، وايريس **مردوك**، ومن أعظم الأدباء الإنجليز صمويل **بيكيت** الذى كتب مسرحياته بالفرنسية ثم ترجمت إلى الإنجليزية، وربما يبدو الشاعر تدهيوز معبرًا عن الروح البريطانية فى السبعينيات، كما يبدو هيو ماكديارميد معبرًا عن الروح الاسكتلندية .

الأدب الأوكرانى: لم تظهر اللغة الأوكرانية المكتوبة إلا فى القرن ١٦. وكان أول كتاب طبع بهذه اللغة هو ترجمة الكتاب المقدس. كذلك كانت أكثر الكتب المنشورة أول الأمر كتبًا دينية. ولقد ظهر أول كتاب فى النحو ١٦١٩، وأول معجم ١٦٢٥، لكن اللغة الروسية حلت محل اللغة الأوكرانية فى المدارس فى القرن ١٨ تمشيًا مع سياسة روسيا فى نشر اللغة الروسية والنفوذ الروسى. لذلك كان كتاب أوكرانيا فى ذلك العصر مثل إبوليت بوجدانوفيتش (١٧٤٣-١٨٠٣) يستخدمون اللغة الروسية. ثم ظهرت حركة إحياء الثقافة الأوكرانية فى أوائل القرن ١٩ تقريبًا، وتزعمها إيفان كوتلياريفسكى (١٧٦٩-١٨٣٨) الذى وصف فى كتاباته حياة الشعب الأوكرانى. كذلك كانت معظم مؤلفات الروائى جريجورى كفيتكا (١٧٧٩-١٨٤٣)، باللغة الأوكرانية. وكان من أتباع كوتلياريفسكى: فاسيليفتش جوجول، وهو أبو نيكولاى فاسيليفتش جوجول الذى ألف كتبه بالروسية. ثم تأسست جامعة كييف فى العقد الثالث من القرن ١٩ فأصبحت العاصمة بذلك مركزًا للثقافة، وظهر علماء كثيرون أهمهم: نيكولاى إيفانوفتش كوستوماروف (١٨١٧-٨٥) الذى ألف تاريخ أوكرانيا، كما جمع ماركيان شاشكيفتش (١٨١١-٤٤) الأغانى والقصص الشعبية. وأهم شخصية فى الأدب الأوكرانى هو الشاعر تاراس **شفشنكو** الذى اضطهدته الحكومة الروسية، على الرغم من أن شعبه ظل يجله ويبجله. ويلى شفشنكو الشاعر إيفان فرانكو (١٨٥٦-١٩١٦) مؤلف ملحمة «موسى» ١٩٠٥، وصاحب روايات عدة وقصص شعبية. ومن كتاب النثر فى أواخر القرن ١٩ وأوائل العشرين العالم ميخائيل هرشفسكى (١٨٦٦-١٩٣٤) ومؤلفة

القصص الخلقية ماريا ألكسندروفنا ماركوفتش (١٨٣٤-١٩٠٧) والكاتب المسرحى ماركو كروبفنتسكى (١٨٤١-١٩١٠). أما بعد الثورة البلشفية فقد أصبحت الدعوة إلى الوطنية الأوكرانية جريمة سياسية، ولذلك سجن كثير من كتاب أوكرانيا، أو قتلوا، أو اضطروا إلى الهجرة من وطنهم تحت سيطرة السلطة السوفيتية، ومنهم ميكولاكوليش (١٨٩٢ - ١٩٣٤)، والكاتب الساخر أوستاب فيشنيا. ويعتبر ميكولا كيلوفى (١٨٩٣-١٩٣٣) من أبرز كتاب أدب البروليتاريا.

الأدب الأيسلندى: تعد المرحلة الأولى للأدب الأيسلندى جزءًا من الأدب النرويجى القديم. وبعد فقدان أيسلندا استقلالها (١٢٦١-٦٤) تدهور أدبها، وأخذ الأيسلنديون يبجلون تراثهم الأدبى القديم. واقتصر النشاط الأدبى، منذ القرن ١٤ حتى منتصف القرن ١٦ على ترجمة المؤلفات الأجنبية، ونسخ وتجميع الأدب النرويجى القديم، وكتابة القصائد الدينية بالأوزان التقليدية. وظهر فى القرن ١٤ الشعر القصصى المعروف باسم «ريمور» وظل شائعًا حتى القرن ١٩. وفى القرن ١٦ أدت حركة الإصلاح الدينى إلى غلبة التأليف الدينى فى الأدب، وحينما أدخلت المطبعة فى أيسلندا ١٥٢٨ سيطرت الكنيسة عليها. وقصرتها على طباعة الكتب الدينية حتى أواخر القرن ١٨. أما الكتب الأدبية الدنيوية، فكانت تتداول فى هيئة مخطوطات. وكانت الفترة (١٧٥٠-١٨٣٥) فترة تنوير فى شتى نواحى الحياة، وتأسست ١٧٣٣ أول مطبعة لطبع الكتب الدنيوية، ثم ظهرت عدة جمعيات أدبية، كما ظهرت فى العقد الثالث من القرن ١٩ الحركة الرومانسية وهى بداية الأدب الأيسلندى الحديث التى ارتادها الشاعران بيارنى تورارنسين (١٧٨٦-١٨٤١)، ويوناس هلجرمسون (١٨٠٧-٤٥)، وكان هلجرمسون أول من كتب القصة القصيرة فى الأدب الأيسلندى الحديث، كما كان يون **توروتسن** أول روائى أيسلندى. ويلى هؤلاء: جريمور تومسين (١٨٢٠-٩٦) الذى كتب الشعر الملحمى على نمط الشعر النرويجى القديم، وبنديكت جروندال (١٨٢٦-١٩٠٧) الشاعر الرومانسى الفكاهى معًا، وشتاينجر يمور تورستينسون (١٨٣١-١٩١٣) الشاعر الغنائى الساخر، الذى ترجم شعر جوته، وشيلر، وبيرون، وهانز كريستيان أندرسن، وبدأ المسرح الأيسلندى بماتياس يوخمسون (١٨٣٥-١٩٢٠) الذى ترجم مسرحيات لشيكسبير، وكان شاعر أيسلندا الرسمى منذ ١٩٠٠، وإن كان يون سيجوردسون (١٨١١-٧٩) أعظم أدباء ذلك العصر. وأواخر القرن ١٩ ظهرت الحركة الواقعية بزعامة جستور بالسون (١٨٥٢-٩١)، وستيفان ستيفانسون (١٨٥٤-١٩٢٧) وتورستين أرلنجسون (١٨٥٨-١٩١٤). ومن أبرز أدباء القرن ٢٠ يون تروستى (١٨٧٣-١٩١٨) وجونار **جونارسون**، وسيجوردور نوردال، وكريستمان جودموندسون، وتوربرجر توردارسون، وهالدور **لاكسنيس** الذى فاز بجائزة نوبل للآداب ١٩٥٥. وبعد الحرب العالمية ٢ تأثر الأدب الأيسلندى بالآداب الغربية كالأمريكى والإنجليزى، وإن ظل محتفظًا بطابعة المميز.

الأدب الإيطالى: ظهرت الآثار الأدبية الأولى فى الأدب الإيطالى ابتداء من القرن ١٢، وكانت مجرد تقليد لأناشيد التروبادور، التى ازدهرت فى بلاط فريدريك الثانى ملك صقلية، أو محاكاة للتراتيل الدينية، وبالذات تراتيل ياكوبونى دا تودا، وفى القرن ١٣ ظهر عدد من الشعراء، أشهرهم **دانتى**، عرفوا بأصحاب «الأسلوب العذب». وتعد الكوميديا الإلهية لدانتى تحفة فى الأدب العالمى، وبفضلها أصبحت اللهجة التسكانية لغة أدبية مكتملة، وهى اللغة الإيطالية التى استخدمها جميع المعاصرين لدانتى، مثل **بترارك**، و**بوكاشيو**. وبانتهاء الفترة التى عاش فيها هؤلاء العمالقة الثلاثة ومقلدوهم ينتهى عصر مزدهر من عصور الأدب الإيطالى فى منتصف القرن ١٤. تبع ذلك عصر انهيار تلته فترة ازدهار ثانية تبدأ فى القرن ١٦، وأشهر أدبائها **بوليشيان** (بوليزيانو)، والشاعر **بمبو**. وأواخر هذا القرن أنشئت

أكاديمية كروسكا ١٥٨٢، وعهد إليها بتنقية اللغة الإيطالية، فوضعت معجمًا ظهر فى ١٦١٢، وظل محتفظًا بقيمه اللغوية والعلمية وقتًا طويلاً. ومن الذين شجعوا الفنون فى هذه الفترة لورنتسو دى ميديتشى الذى كان شاعرًا أيضًا. ومن أهم شعراء هذا العصر **أريوستو**، وانيبال كارو، وفتوريا **كولونا**، و **تاسو**، و **ميكلانجلو**. ومن أعظم الشعراء الغنائيين جاسبرا ستامبا، ومن أشهر مؤلفات العصر كتاب «الأمير» للمؤرخ **ماكيافللى**. ويعتبر هذا العصر عصر الازدهار، فهو العصر الذى كانت الصدارة فيه للأدب الإيطالى لأنه كان أكثر آداب أوروبا ازدهارًا، وأوسعها انتشارًا، وأشدها تأثيرًا، أما القرن ١٧ فلم ير إلا مؤلفات جاليليو العلمية، وبحوث تلاميذه، والمؤرخ دافيلا، والمأساة التى نظمها مافى، وعنوانها «ميروبا». وفى هذا القرن ظهر الأسلوب المتكلف المصطنع المعروف بالأسلوب المارينى، نسبة إلى الشاعر والأديب **مارينى**. لذلك أنشئت الأكاديمية الأركادية، لتحمى اللغة، ولتحارب هذا الأسلوب المصطنع. ومن أهم أدباء تلك الفترة الشاعر **ميتاستازيو**. ويبدأ القرن ١٨ فيسود اتجاه جديد، وهو العودة إلى الأدب القديم يظهر من بعده اتجاه آخر يرمى إلى إنعاش الأدب القومى والروح الإيطالية. ويتميز هذا القرن بالإنتاج الأدبى الوفير، وبالتاريخ الذى كتبه موراتورى، وتيرابوشى، ومقالات ألجاروتى، والأعمال الفلسفية التى كتبها فيكو، ونظريات النقد التى وضعها جاسبارو **جوزى**، ومذكرات كازانوفا، أما كتاب المسرح، فأشهرهم جولدونى، وكارلو **جوزى**، و **ألفيارى**. وكان الأدب الإيطالى من القرن ١٨ حتى نهاية القرن ١٩ يفيض بالعاطفة الوطنية التى تغنى بها الأدباء ومن أهمهم **ماندزونى**، وكابوانا، و **فرجا**، و**دانونسيو**، و **فوجازارو**، و **بيراندللو**، وألرامو، و **ديليدا**، وفانى، والشاعران **كاردوتشى وباسكولى**، وبرز أيضًا الفيلسوف الكبير والناقد بنديتو **كروتشه**، وبعد الحرب العالمية الأولى ظهرت قصص توتسى، ولما انتشر المذهب الفاشى، وجد من الكاتب مارينتى مؤيدًا له، ومروجًا لمبادئه، وبعد ذلك انتشر مذهب الفن للفن وظهر كتاب القصة رناتو سيرا، وفرجانى، وأدا **نجرى وبانزينى**، والناقدان **بورجيزى وبابينى**، والروائى الذى أخذ على عاتقه مهاجمة الفاشية وهو **سيلونى**. وأشهر الأدباء الإيطاليين فى القرن ٢٠ الروائيان ألبرتو **مورافيا**، واليو فيتورينى، والشعراء جيوزبى اونجراتى، ويوجينيو مونتالى، وسلفادور **كواسيمودو**، الذى فاز بجائزة نوبل للآداب ١٩٥٩.

الأدب البالى: أو الهندى الدينى القديم. والبالية لهجة سنسكريتية، يقال إنها لغة **بوذا** الأصلية، جمعت أقوال بوذا بعد موته فى ٤٨٣ ق م، وكانت حتى وفاته كلها شفوية. ولكن الصورة النهائية لتعاليمه وشريعته لم تكمل إلا فى ٢٥٠ ق م فى حكم آشوكا. ويسمى كتاب بوذا «تيبيتاكا» أى السلال الثلاث، أولاها سلة قوانين الرهبنة، وكان هذا الجزء وقفًا على رهبان بوذا لا يطلع عليه أحد، وثانيتها سلة التعاليم، وهى خمس مجموعات، الأربع الأولى هى أساس التعاليم البوذية، والمجموعة الخامسة فيها أحاديث بوذا وحوارييه، مع شعر وسير الصالحين وقصص واعظة. وفيها يظهر آناندا، وهو صاحب بوذا الأثير عنده. أما ثالثتها والأخيرة، فهى سلة «ما وراء الطبيعة»، وليس فيها جديد إلا شرح وتقييم لما سبق. ذوت البالية، وماتت فى الهند فى القرن ٢ ق م ولكنها نزحت إلى سيلان، حيث ما زالت تدرس إلى اليوم، ومن سيلان دخلت بورما وسيام (تايلاند)، وما زالت عندهم إلى حد ما لغة الأدب والدين إلى اليوم.

الأدب البرازيلى: ترجع بداية الأدب البرازيلى إلى القرن ١٦، عندما كتب الرحالة البرتغاليون فى وصف جمال الطبيعة فى البرازيل. ومن أول هؤلاء الكتاب: المبشر هوسيه دى انكيتا، الذى استخدم فى كتابته اللغتين البرتغالية والهندية المحلية. وفى القرن ١٧، تأثر الأدب البرازيلى بالأدب الإسبانى. وفى القرن ١٨ ظهر الكاتب المسرحى أنطونيو هوسيه دا سيلفا، كما ظهر الشعراء:

هوسيه بازيليو دا جاما، وتوماس أنطونيو جونزاجا. وفى القرن ١٩ سادت الرومانسية، وطبعت الأدب البرازيلى وكذلك الأدب الأوروبى، وظهر من الشعراء فى ذلك العصر دومينجوس هوسيه جونسالفس، ومن الأدباء ظهر هوسيه دى الأنكار. أما أعظم أديب برازيلى فكان جواكيم ماريا **ماشادو دى اسيس**، وظهر من معاصريه الشاعر الباراناسى أولافو بيلاك. أما الأدب البرازيلى فى القرن ٢٠، فينحصر فى المشكلات الاجتماعية، والسياسية، والفلسفية، والسيكلوجية، كما يهتم بقضايا التفرقة العنصرية. ومن أشهر الأدباء فى هذا القرن: جيلبرتو فريرى، وروى باربوزا، وجورجى **أمادو**، واريكو فريسيمو، ويورجى دى ليما، ممن جعلوا نظرة الكتاب البرازيليين عميقة واسعة، كما هى الحال فى أى بلد آخر.

الأدب البرتغالى: بدأ ظهور الأدب البرتغالى بالشعر الغنائى فى الأغانى التى جمعت فيما بعد ونشرت بعنوان «كتب الأغانى»، ألفت فى عهد الملك ألفونصو ٣ الذى كان يشجع الشعر، وحذا حذوه ابنه الملك دينيس (١٢٧٩- ١٣٢٥)، وكان شاعرًا، وتشبه هذه الأغانى فى مجموعها أغانى البروفنسال، ولكنها تتميز عنها بطابعها الخاص، وبأوزانها البرتغالية والجاليسية (وكانت الجاليسية حينئذ إحدى لهجات اللغة البرتغالية لا الإسبانية)، ويقال إن اللهجة الجاليسية كانت شائعة جدًا، بحيث استخدمت فى القصائد الغنائية فى شتى أنحاء شبه جزيرة أيبيريا فى القرن ١٣. وكان مصير القصائد البديعة التى تحويها مجموعات «كتب الأغانى» هو النسيان حينًا من الزمان إذا إنها لم تكتشف إلا فى القرن ١٩، وقد ألقت دراستها ولا سيما فى القرن ٢٠ ضوءًا جديدًا على ماضى الأدب البرتغالى. وبعد هذه «الأغانى» العظيمة ولفترة تزيد على القرن، لم يصل إلينا أى عمل أدبى برتغالى حتى ١٥١٦، إذ نجد مجموعة المختارات من الشعر التى جمعها جارسادو ريزنده، وهذه تحوى قصائد من نوع شعر البلاط تعوزها روح «الأغانى» وأصالتها، وتتميز بالصنعة والتكلف، وإن كانت فى الواقع لا تخلو خلوًا تامًا من الجمال والجاذبية. وفى ذلك الوقت أيضًا كانت المحاولات الأولى فى كتابة التاريخ باللغة البرتغالية بدلاً من اللغة اللاتينية، ومن أهمها محاولات فرناو لوبيس، وجوميس يانس دو ازورارا، فكان ذلك بداية تطور النثر البرتغالى، وإن كان كتاب «المستشار الأمين» الذى ألفه الملك ديوارث بالنثر، يرجع إلى فترة سابقة. وقد بلغ الأدب البرتغالى ذروته فى عصر النهضة الذى يعتبر بحق عصره الذهبى، وإن بدأ متأخرًا فى البرتغال، وكانت أهم أنواع الأدب فى عصر النهضة بالبرتغال هى المسرحية والشعر، فظهر جيل **فيسنت** وهو من أعظم الكتاب باللغتين البرتغالية والإسبانية على السواء، وكان كاتبًا مسرحيًا فذًا، وشاعرًا كبيرًا، تضاءلت إلى جواره موهبة كتاب مثل انطونيو فيريرا. أما الأساليب والأشكال الأدبية الإيطالية، فقد أدخلها إلى البرتغال **سادو ميراندا** وأصحاب شعر الرعاة مثل ديوجو برنارديس، وبرنارديم ريبيرو، وعلى الرغم من أن **كمويش** قد تأثر بالآداب الأجنبية فى عصر النهضة فإنه كان يتميز بأصالة تامة. وقد ألف أشهر الآثار الأدبية البرتغالية جميعًا، وهى ملحمته «اللوزيادة» كما أنه ألف عدة قصائد غنائية رائعة، كانت وحدها كفيلة بإيصاله إلى الشهرة العالمية التى يتمتع بها. كذلك ظهرت فى عصر النهضة عدة كتب هامة فى التاريخ والرحلات، مثل مؤلفات: دو باروس، وفرناو منديس بينتو. وبعد انقضاء عصر النهضة عانى الأدب البرتغالى فترة ركود طويلة، حاول فيها الأدباء تقليد كمويش فى الملاحم والقصائد المتقنة الصنعة، فكانت النتائج آثارًا لا حياة فيها. ولم ينتج العصر الكلاسيكى فى البرتغال أى آثار ذات قيمة كبيرة فيما عدا كتابات أنطونيو فيرا النثرية الذى يمكن اعتباره من كتاب البرازيل أيضًا. أما الكتاب الرائع «رسائل راهبة برتغالية»، الذى ألفته ماريانا الكوفورادو، فهو لاينتمى إلى المدرسة الكلاسيكية، ويعتبر فريدًا فى نوعه، كما

أنه لم يعرف فى البرتغال إلا من خلال ترجمته الفرنسية. ولم ينهض الأدب البرتغالى من فترة الركود هذه إلا على يد **ألميدا جارت** الذى وقع تحت مؤثرات فرنسية، وأدخل الحركة الرومانسية فى البرتغال، ثم انتشرت الرومانسية فأصبحت الاتجاه الشائع فى الشعر والنثر، بل فى الكتابات التاريخية أيضًا. مثل كتابات هركولانودو كارفالهو اراجو، وفى روايات كاميلو **كاستيلو برانكو**. وكما حدث فى بلاد أوروبا الأخرى تحولت الرومانسية بمرور الوقت إلى اتجاه متطرف متصنع، فحل محلها الاتجاه الرمزى، وإن كانت الأحداث السياسية صبغت شعر بعض الشعراء أمثال: انتيرودى **كينتال** وتيوفيلو **براجا**، وجيرو، بطابع سياسى، أما الشاعر رموش فلم يكن ينتمى إلى أية مدرسة. ثم حلت الواقعية محل الرمزية، بتأثير الأدب الفرنسى، فظهر الروائى الكبير جوزيه ماريا ايسادو كيروز، الذى تتميز رواياته بالتحليل النفسى العميق، والأسلوب البديع، واللهجة الساخرة، ولا تزال هذه الخصائص هى التى يسعى إليها كتاب البرتغال حتى الآن. ولم يكن لمحاولات صديقه راماو اورتيجاو المفرطة فى الواقعية تأثير كبير فيمن جاء بعده. كذلك من كتاب التراجم الذين لهم قراء كثيرون جواكيم اوليفيرا مارتينز، وإن كان ينزع إلى الإطناب والأحكام التأثرية، ويخلو من العمق.

أدب بريتانيا: وهو الأدب المكتوب باللغة الكلتية بمنطقة بريتانى. ظل أدبًا شعبيًا حتى القرن ١٩، ويشمل أغانى وقصصًا ومسرحيات يرجع بعضها إلى بداية القرن ١٦. وفى منتصف القرن ١٩، بدأ يظهر الأدب البريتونى الرفيع، وأهم شعرائه أوجست بريزو (١٨٠٣- ٥٨)، وجان بيير كالوخ (١٨٨٨- ١٩١٧)، الذى يتميز شعره بالورع والتقوى وحب البحر والتفكير فى الموت. وقد شاهد القرن العشرون حركة إحياء وتطور للغة البريتونية.

الأدب البلغارى: تعتبر الكتابات الدينية الأولى جزءًا من **الأدب السلافونى القديم**. أما الأدب البلغارى الحديث فيرجع فى بدايته إلى مؤلفات الأب بايزى الذى كتب تاريخ السلافيين البلغاريين ١٧٦٢، وحاول فيه أن يوقظ الشعور الوطنى لدى البلغاريين، وأن يشجعهم على استخدام اللغة البلغارية للأغراض الأدبية. وفى ذلك الوقت لم يكن هناك مطبعة واحدة فى بلغاريا، ثم حاول أتباع الأب بايزى ومقلدوه أن يحذوا حذوه فى جعل اللغة البلغارية صالحة للأدب، غير أن البداية الحقيقية للأدب البلغارى هى فترة الصراع من أجل الاستقلال السياسى والدينى (١٨٤٠-٧٥)، وفيها ظهر شعراء مثل سافا راكوفسكى (١٨٢١-٦٧)، وبتكوراشيف سلافيكوف (١٨٢٧-٩٥)، والقصاص ليوبين كرافيلوف (١٨٣٧-٧٩)، والكاتب المسرحى فاسيل درورميف (١٨٤١-١٩٠١)، وظهر فيها أيضًا شاعر بلغاريا الوطنى العظيم خريستو **بوتيف** (١٨٤٨-٧٦) الذى قتل فى أثناء كفاحه ضد الأتراك، وكان إيفان فازوف أول من اتخذ الأدب حرفة. وبعد تحرر بلغاريا من حكم الأتراك ١٨٧٦ تغير طابع الأدب البلغارى وأصبح أقل ثورة، وتضاءلت نزعته التعليمية. وفى نهاية القرن ١٩ ظهر كتاب محليون كثيرون منهم تودور جنشوف فلايكوف (١٨٦٥-١٩٤٣)، وجورجى ستاماتوف (١٨٦٩-١٩٤٢)، وانطون ستراشيميروف (١٨٧٢-١٩٣٧)، والكاتب الساخر ستويان ميخايلوفسكى (١٨٥٦-١٩٢٧) واليكوقسطنطينوف (١٨٦٣-٩٧) صاحب رواية «باى جانيو» التى تعتبر من أشهر الروايات البلغارية الفكاهية وأحبها إلى القراء. وقد تزعم الشاعر بنتشو سلافيكوف (١٨٦٦-١٩١٢) حركة تعريف البلغاريين بالآداب الأوروبية الأخرى، وبالاتجاهات الأدبية خارج بلغاريا، وألف ملحمة عن كفاح بلده ضد الأتراك «أغنية الدم» (١٩١١-١٣). وهناك كتاب آخرون فى هذه الفترة منهم الشاعر الرمزى بيو كراخولوف يافوروف (١٨٧٨-١٩١٤) والشاعر والكاتب المسرحى بيتكوتودورف (١٨٧٩-١٩١٦)، والقصاص إلين بيلين (١٨٧٨-١٩٤٩)، ومن النتائج التى ترتبت على الخسائر الفادحة التى منيت بها بلغاريا، فى حروب البلقان وفى الحرب العالمية الأولى،

ظهر لون صوفى من الشعر، يمثله الشاعر الرمزى نيكولاى ليليف - ودورا جابى واليزافيتا باجريانا وديمشو دبليانوف (١٨٨٧-١٩١٦) وكان من ضحايا الحرب العالمية الأولى. ومن كتاب النثر فى أوائل القرن العشرين الروائيون الذين وصفوا حياة الريف مثل يوردان ايوفكوف (١٨٨٤- ١٩٣٨)، ودوبرى نميروف (١٨٨٢- ١٩٤٥)، وروائيون عمدوا إلى التحليل النفسى مثل جورجى رايشيف. وقد تأثر الأدب البلغارى بعد ١٩٤٦ بالأفكار والاتجاهات السوفيتية واشتهر من الأدباء الشاعر كريستو سميرننسكى (١٨٩٨- ١٩٢٣) وخريستو رادفسكى، ونيكولا فابتساروف (١٩٠٩- ٤٢)، وكتاب النثر ليودميل ستويانوف، وجورجى كراسلافوف، والروائى ديمير ديموف الذى تعد روايته «التبغ» ١٩٥١ من أشهر الروايات البلغارية.

الأدب البولندى: كانت اللغة اللاتينية هى لغة الأدب البولندى فى أول مراحله. ومن أهم الكتاب فى تلك المرحلة، المؤرخان: مارتن جالوس (القرن ١٢)، وبان دلوجوس (١٤١٥-٨٠)، والعالم الفلكى كوبرنيكوس (١٤٧٣-١٥٤٣)، والشاعر كليمنس يانتيوس (١٥١٦-٤٣). ومن أوائل الذين ألفوا باللغة البولندية: المؤرخ مارتن بيلسكى (ح ١٤٩٥-١٥٧٥)، وميكولاى ربى (١٥٠٥-٦٩) ويعتبر أبا الأدب البولندى، ومودربوسكى (١٥٠٣-٧٢)، وستانيلاس اورزيكوفسكى (١٥١٣-٦٦)، ويان كوكانوفسكى (١٥٣٠-٨٤) أعظم الشعراء البولنديين فى عصر النهضة. وكسد الأدب البولندى فى القرن ١٧ ولم ينهض ثانية إلا فى منتصف القرن ١٨ بتأثير حركة التنوير الفرنسية. وأبرز الكتاب البولنديين فى هذه المرحلة الكلاسيكية اجناتسى **كراسيتكى** (١٧٣٣-١٨٠١)، والكاتبان المسرحيان: فويتشك يوجوسلافسكى (١٧٥٧-١٨٢٩) ويوليان نيمتسيفتش (١٧٥٧-١٨٤١). وتتمثل الحركة الرومانسية فى الأدب البولندى، فى الشعراء: آدم ميتسكيفيتش (١٧٩٨-١٨٥٥)، ويوليوش سووفاتسكى (١٨٠٩-٤٩)، وزيجمونت كراسينسكى (١٨١٢-٥٩). ومن أدباء هذه الفترة الكاتب المسرحى الكساندر فريدرو (١٧٩٣-١٨٧٦)، والروائى ميخال تشايكوفسكى (١٨٠٨-٧٦). وأدخل الشاعر الرومانسى سيبريان نورويد (١٨٢١-٨٣)، الفلسفة الوضعية فى الأدب البولندى، فأثرت فى مرحلة الواقعية التى بدأت فى منتصف القرن ١٩، وفيها ازدهر النثر والرواية، ومن أهم أدباء تلك الفترة كراشفسكى (١٨١٢-٨٧)، وأدولف ديجاسنسكى (١٨٣٩-١٩٠٢)، وأليزا أورزيزكوفا (١٨٤١- ١٩١٠)، وبولسلاوس بروس (١٨٤٧-١٩١٢)، وهنريك **شنكيفتش** (١٨٤٦-١٩١٦)، وقد نال جائزة نوبل على روايته «كوفاديس» ١٩٠٥. وفى نهاية القرن ١٩ ظهرت حركة رومانسية جديدة، يمثلها الشاعر يان كازبروفتش (١٨٦٠-١٩٢٦)، والشاعر والمؤلف المسرحى ستانسلاوس فسبيانسكى (١٨٦٩-١٩٠٧)، والروائيون وكتاب المسرح: ستيفان زيرومسكى (١٨٦٤-١٩٢٥)، وستنسلاوس بشيبشفسكى (١٨٦٨-١٩٢٧)، وجبريل زايولسكا (١٨٦٠-١٩٢١)، و**ريمونت** (١٨٦٧-١٩٢٥) الذى نال جائزة نوبل ١٩٢٤ على روايته «الفلاحون». وبعد استرجاع بولندا استقلالها ١٩١٩ بقى من ممثلى الجيل القديم الشاعر ليوبولد ستاف، وظهر جيل جديد من الشعراء يتزعمهم: يوليان توقيم (١٨٩٤-١٩٥٤) وياروسلاف إيفاسكيفتش وكازيميرتس فيزينسكى (١٨٩٤-١٩٥٤)، ومن الأدباء أوسندوفسكى (١٨٧٦-١٩٤٤) وصوفيا كوساك وصوفيا نالكوفسكا (١٨٨٥-١٩٥٤)، وماريا كونسنجوفا، وجوزيف فيتلين، ومن كتاب المسرح ماريا ياسنوريفسكا (١٨٩٩- ١٩٤٥)، ومن أبرز الروائيين الذين ظهروا بعد الحرب العالمية ٢ فيلهم ماخ، وورومان براتنى، وبوهدان تشيكو، وبوليان ستريكوفسكى، ومن الشعراء تاديوس، وجفيتش، وفيسلافا شيبمورسكا.

الأدب التركى: عرف الترك الذين لم يكن لديهم مثل ما للعرب والفرس من عبقرية شعرية فطرية أن يجمعوا خير

ما فى أدب هاتين الأمتين، ويقيموا عليه أدبهم، فهم من العرب والفرس كالرومان من اليونان، وتعددت لهجات اللغة التركية منذ البداية، فترك الشرق كانت لهم اللهجتان الجغتائية والآذرية، وترك الغرب كانت لهم اللهجة العثمانية. وفى الشرق ترنم الترك بالأدب العثمانى فكان يتغنى به عند مغول الهند، كما كان يتلى فى بلاد التركستان، وكذلك كان ما يكتب باللهجتين الجغتائية والآذرية، يتلى ويقرأ عند أتراك الغرب، وفى القرن ١٥ كتب مير على شير نوائى كتابه «محاكمة اللغتين» يرمى فيه إلى إثبات جدارة اللغة التركية وفضلها على الفارسية. ومن بعد (القرن ١٦) أملى بابر (ظهير الدين محمد) مؤسس أسرة المغول فى الهند كتابه المشهور «بابر نامه» الذى يعد من خير ما كتب بالنثر الجغتائى، ثم نظم ديوانه ومجموعة مثنوياته «مبين» بهذه اللغة أيضًا. وفى ذلك القرن أيضًا نظم فضولى أكثر شعره باللهجة الآذرية. وكان للتصوف أثر كبير فى الأدب، وقد ظهرت طريقة «اليسوية» (الشيخ أحمد اليسوى) وسادت فى بلاد الترك شرقًا وغربًا، وكان ديوانه (ديوان حكمت) يقرأ فى كل بيت تقريبًا لسهولة أسلوبه، ولقربه من لغة الشعب التركى. وكذلك كان لمولانا جلال الدين الرومى أثر كبير فى الأدب، فقد انكب على «المثنوى» و «الديوان» أكثر المثقفين، وانضموا إلى المولوية التى أخرجت عظماء الشعراء وكبار الموسيقيين، وكانت طريقته تستند إلى وسائل جذابة كالشعر والموسيقى والسماع. وكذلك ظهرت البكتاشية نسبة إلى السيد محمد إبراهيم آتا، الشهير بالحاج بكتاش (ق ١٣) الذى قدم من خراسان إلى الأناضول، وأنشأ الخانقاه المسماة (بير آوى) ببلدة «صوليجه قارا اويوك». والبكتاشية خليط من القلندرية واليسوية والحيدرية، أى إن بها آثارًا للشامانية والأفلاطونية الحديثة. وهى باطنية. وتعتقد بالإثنى عشرية، وظلت البكتاشية حتى قضى على تكاياها محمود ٢ (١٨٢٦). وهكذا كان الترك من «المولوية» يترغون بأشعار الرومى والعطار، وسنائى، حافظ وسعدى، وغيرهم من شعراء الفرس المتصوفة، فى حين أن البكتاشية منهم كانوا يترنمون بأشعار قايغوسز سلطان (المدفون فى تكية البكتاشية بالجيوشى بالقاهرة، وهو المعروف بعبد الله المغاورى) ويونس امره، وأحمد فقيه، وغيرهم من عظماء البكتاشيين. فى هذه البيئة ظهر أدب تركى يمكن تقسيمه إلى ثلاث مراحل: مرحلة التأثر بالأدب الفارسى والإسلام، ومرحلة التأثر بالأدب الأوروبى الفرنسى خاصة ومرحلة العصر الحديث، أى مرحلة القومية التركية. فأما المرحلة الأولى فقد اتخذ فيها الأدب الطابع الإسلامى بالمعنى الواسع، فكانت الأمة الإسلامية، لا دولة الترك هى التى يدور حولها هذا الأدب، وكان التأثر بالأدب الفارسى واضحًا أشد الوضوح، وهذه المدرسة الإسلامية أخرجت خير أدباء الترك، ففى القرن ١٤ ظهر أحمدى صاحب «اسكندر نامه»، ويعد أول ناظم لتاريخ الترك. واشتهر الشاعر نسيمى (عماد الدين) (وهو ينتمى إلى سلالة الأسرة النبوية)، إلا أن انتسابه إلى «الحروفية» (فرقة باطنية ضالة تقول بمعنى باطنى لحروف القرآن) أدى إلى اتهامه بالزندقة، فسلخ حيًا فى حلب ١٤١٧. ويأتى القرن ١٥ فتلمع أسماء: شيخى، وأحمد باشا، ونجاتى، وتظهر جماعة من العلماء يعنون بفقه اللغة والمصطلحات، ويعملون على ترجمة التراث الأدبى الفارسى، مع شروح تركية واعية. وهكذا نذكر: سرورى، وسودى، وابن كمال. وفى القرن ١٦ يبلغ الأدب التركى الأوج. وكان سليمان القانونى شاعرًا، فالتف حوله الأدباء، وقد خلف سليمان ديوانًا عرف باسمه المستعار «محبى». وأكبر شاعرين فى هذا القرن هما: باقى، وفضولى. ولا شك أن أدب ذلك القرن لم يكن مقاما للفرس فحسب، فمن الخطأ أن تنفى عن هذا الأدب صفة الابتكار، فمن يدقق فى معانيه يجد طابعًا جديدًا للخيال والفكر، بفضل ما تحقق للدولة العثمانية من أمجاد عسكرية وإصلاحات داخلية. وفى القرن ١٧ تظل المدرسة الفارسية ممثلة فى

«نفعى» الذى يعد سيد القصيدة، أما غزلياته وهجاؤه فكانا أقل جودة، ويمثلها كذلك شيخ الإسلام «يحيى أفندى» الذى تفوق فى الغزل. وظهر كتّاب مبرّزون، منهم نرجسى، وظهرت كتب لم تكن مشهورة فى وقتها، ولكنها هامة الآن، ومنها كتاب «سياحت نامه أوليا شلبى». وفى هذا القرن نجد شعراء الموسيقى «ساز شاعر لرى» الذين يكثرون فى الفرق الصوفية، وعند العسكريين، تراهم فى المولوية، والبكتاشية، وعند القزلباش، ثم عند الانكشارية. ويبرز فى القرن ١٨ شعراء منهم: خوجه راغب باشا، والشيخ غالب، ونديم، ويعرف هذا القرن فى التاريخ التركى باسم «عصر الخزامى»، ويتصف ببذخ البلاط وفنون الأعياد وإهمال شئون الدولة، ولكنه يتسم أيضًا بالإنتاج الأدبى وبفتح المكتبات وكثرة ترجمة الكتب الكلاسية. وكان السلطان يحمى العلماء ورجال الفن، يعاونه وزيره فى هذا، وبفضل حماية هذا الوزير استطاع نديم أن يحظى برعاية السلطان، وأن يحيا أفضل حياة فى أرقى مجتمع باستانبول، أما الشيخ غالب فقد أحدث كتابه « الحسن والعشق» دويا عظيمًا فى الأوساط الأدبية. ويعد غالب خاتمة شعراء المرحلة الأولى، وفى النصف الأول من القرن ١٩ كان الأدب الكلاسى قد أضاع جميع قوته وأصالته، وكان فن الشعر قد عجز عن إبداع شىء جديد ضمن نطاقه الضيق، فزالت حيوية الشعر التركى كلها من تكرار ذات الأفكار بذات وسائل التعبير المحدودة، واستمر الوضع هكذا حتى ظهر أدباء عظام مثل: شناسى (١٨٢٦-٧١)، وضيا باشا (١٨٢٥-٨٠)، وعبد الحق حامد (١٨٥١- ١٩٣٧) الذى نقل الشعر الرومانتيكى الغربى إلى تركيا، **ونامق كمال** (١٨٤٠-٨٨) الذى يعتبر أعظم شخصية فى حركة القومية العثمانية التحررية، فقد فتحوا عصرًا جديدًا فى الأدب التركى هو عصر التأثر بالأدب الأوروبى. وبدأ هذا مع الدستور «التنظيمات» الذى أعلن ١٨٣٩ أيام السلطان عبد المجيد. وقد استلهم واضع هذا الدستور أحكام الشريعة الإسلامية بجانب المبادئ الجديدة المستمدة من الثورة الفرنسية، والتى شاعت فى أوروبا. والأدب الذى ظهر فى ظل الدستور حافظ، كالدستور، على فكرة الإسلام، مع أخذه عن الغرب، وخاصة عن الأدب الفرنسى. ولكن ظهرت جماعة تغالى فى الأخذ عن الغرب، وفى الابتعاد عن الشرق، هى جماعة «ثروة الفنون» محتجة بأن الأدب التركى فقد شخصيته لاندماجه فى المدنية الإسلامية، وتبعيته للثقافتين العربية والفارسية. وضمت هذه الجماعة الشاعر توفيق فكرت (١٨٦٧-١٩١٥) والروائى وكاتب القصص القصيرة خالد ضيا (١٨٦٦- ١٩٤٥) ويتلخص الوضع فى النصف الثانى من القرن ١٩ بأن فاض أدب عهد الدستور على ثغور الوطن، وجال فى حلبة وسعت ما بين خوارزم والأندلس، وانه كان يبحث عن المسلمين أكثر مما يبحث عن الوطن التركى. أما أدب «ثروة الفنون» فكان قاصرًا لم يستطع أن يتخطى حدود ضاحية آيا ستيفانوس وقرية ككبوزه. وظهر رد فعل لسلوك جماعة «ثروة الفنون» فظهر محمد عاكف (١٨٧٣-١٩٣٦) (شاعر الإسلام) يرد للفكرة الإسلامية قيمتها فى الأدب التركى. وأخيرًا انتعشت الفكرة القومية بعد ثورة جمعية تركيا الفتاة فى ١٩٠٨. وظهر من الجيل الجديد الشاعران: محمد أمين يورداكول (١٨٦٩-١٩٤٤) ومحمد عاكف، والروائية خالدة أديب (١٨٤٤-١٩٦٤) وانعكست جهود الحكومة الجمهورية لإدخال الثقافة الغربية إلى المجتمع التركى بوجه عام، وإلى الأناضول بصفة خاصة فى أعمال الروائيين رشاد نورى جونتكين (١٨٩٢-١٩٥٦) ويعقوب قدرى قارا عثمانوغلو ومنذ ذلك الحين والطابع الذى يغلب على الكتاب الأتراك هو طابع الجناح اليسارى الراديكالى، وعبر عن هذا الطابع أولا الشاعر الشيوعى ناظم حكمت ران (١٩٠٢-٦٣) وهو أول الشعراء الذين استطاعوا التحرر من علم العروض فى الشعر التركى. وتضمن الجيل الأول من الكتاب الراديكاليين الشاعر اورهان ولى (١٩١٤-٥٠) وصباح الدين على (١٩٠٧-

٤٨) وسعيد فايق (١٩٠٧-٥٤)، وتلا هؤلاء كتاب المدرسة الأناضولية الذين عالجوا الفقر والتخلف فى المدن والقرى التركية، وأول من سلط الأضواء على هذا الموضوع كان محمد مقال أحد مدرسى القرى عندما نشر كتاب «قريتنا» ١٩٥٠، فأثار الكتاب عاصفة من الجدل، وظلت الأناضول موضع الاهتمام العام بفضل أعمال ياشار كمال وفقير بايقورت.

الأدب التشيكى: يرجع تاريخ الأدب التشيكى إلى القرن ١١. وكان نسيج هذا الأدب، قبل القرن ١٥، يتألف فى معظمه من بعض الوقائع التاريخية المدونة باللغة اللاتينية، إلى جانب عدد من الأناشيد المكتوبة باللغة التشيكية، وكذلك بعض القصص العاطفية المنظومة التى تتناول موضوعات ذات طابع عالمى، كموضوع «تريستان وايزولدة». ويدخل فى هذا النسيج أيضًا بعض الأقاصيص عن أعمال البطولة والفروسية، المنسوبة إلى الشخصيات الفذة، من أمثال الإسكندر الأكبر. وفى ١٣٩٤ وضع سميل فلاسكا أساس الأدب التشيكى الحديث، وهو الأدب الذى يسوده الطابع الواقعى، وذلك فى كتابه: «النصيحة الجديدة» وهو مجموعة منظومة من النصائح والإرشادات. وبطريقة شبيهة بتلك التى اتبعها فلاسكا، كتب توماس ستيتنى (ح ١٣٣١ - ح ١٤٠١) مواعظه نثرًا، وكذلك الأديب الريفى المتصوف بيترتشيلسكى. ولقد أصبحت اللغة التشيكية أداة أدبية فعالة، بفضل الإصلاحات اللغوية التى أدخلها جون هس، وهو الأمر الذى تكفل به فى ميدان التربية الرائد الكبير جان اموس كومنسكى. وترتب على اندحار التشيك فى موقعة «الجبل الأبيض» ١٦٢٠ الدمار الشامل لجميع الأعمال الأدبية التى وضعت باللغة التشيكية، حتى أصبحت تلك اللغة لا تعدو أن تكون مجرد لهجة محلية يستخدمها أهالى الريف. إلا أن الجهود التى بذلها دوبروفسكى، وسافاريك، وبالاكى، وغيرهم، كان من شأنها أن بعثت الروح فى جسد الأدب التشيكى، كما أحيت الكتابة باللغة التشيكية، وساعد فاكلاف هانكا (١٧٩١-١٨٦١) فى حركة الإحياء مساعدة كبيرة، إذ ادعى (١٨١٧) أنه عثر على بعض المخطوطات التى تشتمل على أشعار البطولة والمغامرات المكتوبة باللغة التشيكية، والتى يرجع تاريخها إلى القرن ١٣. ولقد أصبحت تلك الأشعار المنظومة جزءًا من نسيج التراث الأدبى التشيكى. وسواء كانت هذه تشيكية الأصل أم غير تشيكية، فلا يمكن الغض من قيمتها كما يقول توماس ماساريك. أما فى القرن ١٩ فقد أصبح الشعر التشيكى على جانب كبير من الأهمية، على يد كولار، ونيرودا، وغيرهما. وكذلك الحال بالنسبة إلى فن القصة فى الأدب التشيكى، الذى ازدهر على أيدى بوزينا نمكوفا، والواجيراسك. وبينما نجد بعض الأدباء التشيك يحتلون مكانة أدبية مرموقة داخل بلادهم ومن هؤلاء جارسولاف فرتشليكى، وج. ف. سلاديك، وبيتر بزروك نجد أن كاريل تشابك يخرج بالأدب التشيكى إلى صعيد الأدب العالمى، بفضل مسرحياته التى ترجمت ولاقت انتشارًا كبيرًا. وفى الفترة من (١٩١٨-٣٨) كان الأدب التشيكى وحده دون الآداب السلافية أكثرها التصاقًا بالآداب العالمية، (ويعدّ كافكا (١٨٨٣ -١٩٢٤) المولود فى براج تشيكيًا ولكنه كتب بالألمانية). وكان الاهتمام بالموضوعات القومية يزداد فى هذه الأيام ولا سيما فى مجال القصة والمسرحية. وبدأ الأدب التشيكى فى التدهور والانحلال بعد الاحتلال الألمانى، كما صحب هذا الاحتلال موت عدد كبير من أبرز الشخصيات الأدبية. أما بعد الحرب العالمية ٢ فقد عادت الروح إلى الأدب التشيكى ثانية، لكنه اتجه صوب الاتحاد السوفيتى ليندرج تحت لوائه.

الأدب الدنماركى: تعتبر الفترة ما بين القرنين ١٣ و ١٦ أولى مراحل الأدب الدنماركى، وفيها ظهرت مجموعات القوانين والأساطير، والكتابات الدينية، والمسرحيات الأخلاقية، وترجم بيدرسين الكتاب المقدس إلى اللغة الدنماركية فى النصف الأول من القرن ١٦. وأبرز الكتاب فى عصر النهضة الشاعر اندرس **اريبو**، والشاعر

كينجو. أما لودفيج **هولبرج** الذى يعد أبًا للأدب الدنمركى، فقد ظهر فى القرن ١٨، كذلك يعتبر يوهانيس ايوالد من أعظم شعراء ذلك القرن. ومن الكتاب البارزين فى القرن ١٩ **هايبرج**، **وأولنشليجر**، وجرونتفيج، **وبليكر**، وجولتشمت، والكاتب الفلسفى الدينى كيركجارد، وأعظم الأدباء الدنماركيين هانز كريستيان **أندرسون**. ومن أهم الأدباء فى أواخر القرن ١٩ وأوائل العشرين: الناقد جورج براندس والروائيون دراخمان وياكوبسين، وبانج، ويوهانس يورجسين، و **بونتوبيدان**. أما الأدب الدنماركى المعاصر فيهتم بالرغم من تنوعه بالمشكلات الاجتماعية والاقتصادية. ومن أشهر أدباء القرن ٢٠ الكاتب المسرحى ابيل، والروائيون اندرسين نيكسو، ويوهانس **ينسن**، وايساك **دينسن**، وهانز كريستيان برانر، والكاتب المسرحى الوطنى كاى **مونك**.

أدب الرعاة: نوع من الأدب، يعرض لحياة الرعاة بطريقة تقليدية، ويقابل البساطة والصفاء اللذين تتميز بهما حياة الرعاة بالتكلف الذى تتسم به حياة المدن والقصور. تناول أدب الرعاة كثيرًا من الموضوعات المختلفة، كموضوعات الحب، والموت والدين والسياسة، إلخ، ويعد **ثيوقريطس**، الذى عاش فى القرن ٣ ق م، أول من كتب شعر الرعاة مدونًا، ورسم شخصيات دافنيس، وليسيداس، وكوريدون، وأماريلس، وهى الشخصيات التقليدية فى أدب الرعاة. وتقدم لنا رعويات فرجيل، التى وضعها فى ٣٧ ق م شخصيات غير واقعية، ومناظر طبيعية، كما تقدم لنا الأركاديا المناظر الخيالية التى تمجد العظمة الرومانية، وتتنبأ بعصر ذهبى. شهد عصر النهضة حركة إحياء أناشيد الرعاة. وتعد قصيدة ملتون، المسماة «ليسيداس» ١٦٣٧ أشهر مرثيات رعوية نظمت باللغة الإنجليزية، وباستثناء قصيدة شيلى «أدونيس» التى وضعها ١٨٢١، وماثيو أرنولد «ثيرسيس»، فإن شعراء القرنين ١٩، ٢٠ نادرًا ما يستعملون تقاليد فرجيل وثيوقريطس.

الأدب الروسى: ترجع أصول الأدب الروسى إلى أواخر القرن ١٢، حيث ظهرت «أغنية جيش ايجور»، وهى شعر منثور باللغة السلافونية القديمة، التى ظلت لغة الأدب حتى أواخر القرن ١٨. وتشيد هذه القصيدة البديعة بفعال ايجور سفياتوسلا فوفيتش حين هاجم القومانيون. وقد اكتشفت ١٧٩٥. ويعتقد البعض أنها منحولة، ومع ذلك فقد كان لها أثر عميق فى الأدب الروسى. كذلك ظهرت آثار أخرى كثيرة باللغة السلافونية القديمة، منها: حوليات تاريخية، وقصص تدور حول حكم التتار، وترجمات لآباء الكنيسة. وفى أوائل القرن ١٥ ظهرت قصيدة «فيما وراء نهر دون» من تأليف سوفونيا الريازانية، وفيها وصف شاعرى لمعركة كوليكوفر ١٣٨٠ يتضح فيه أثر قصيدة «أغنية جيش ايجور». كذلك ظهرت فى هذه المرحلة المبكرة «رحلة إلى ما وراء البحار الثلاثة» وهى وصف للهند فى الفترة (١٤٦٦-٧٤) بقلم اثانازى نيكيتين. كما أن الرسائل المتبادلة بين إيفان المرعب وصفيه القديم الأمير أندريه ميخائيلوفتش كوربسكى (الذى انضم إلى صفوف أعدائه) خلال الفترة بين (١٥٢٨-٨٣) تدل على براعة الأسلوب والقدرة على الهجاء اللاذع. وقد كتب كوربسكى أيضًا «سيرة ايفان» ولكنها نشرت لأول مرة ١٨٣٣. وكان من نتائج النزاع الكبير الذى نشأ فى الكنيسة الروسية فى منتصف القرن ١٧، أن رئيس القساوسة أفاكوم (مات شهيدًا ١٦٨٢) ترجم لحياته فى كتاب يعتبر أول مؤلف باللغة الروسية العامية. ومهد بطرس الأكبر لظهور أدب أصيل، بتشجيعه للثقافة بوجه عام، فأنشأ أول صحيفة روسية، كما أسس أكاديمية العلوم. وسعى الأمير انطيوك كانتيمير (١٧٠٨-٤٤)، عن طريق الترجمة، إلى التوفيق بين الأدب الروسى والفكر الغربى، فألف قصائده الهجائية، باللغة الفرنسية أولاً ١٧٤٩، ثم بالروسية ١٧٦٢. ولكن الأدب الروسى الحقيقى لم يظهر إلا فى كتابات ترديا كوفسكى و **لومونوسوف**. كما بدأ المسرح الروسى بفضل جهود سوماروكوف. وكانت الخرافات

من الأنواع الأدبية الرائجة، فكتب فيها سوماروكوف وخمنتسر، ولا سيما **كريلوف**، أما الأناشيد، أو القصائد الغنائية، فقد طورها وهذبها ترديا كوفسكى ولومونوسوف، وبلغت حد الكمال عند درجافين. وقد شجعت الإمبراطورة كاترين ٢ المسرح فألفت هى نفسها مسرحيات، وظهرت فى عهدها الكوميديات الروسية الهامة، مثل: «قائد اللواء» ١٧٦٦، و«الشباب الأمل» ١٧٨٢ بقلم دنيس ايفانوفتش فونفيسين (١٧٤٥-٩٢)، كما ظهر النقد الاجتماعى والسياسى فى كتيب «فى الأخلاق وتدهورها» الذى ألفه الأمير ميخائيل شربازوف (١٧٣٣-٩٠)، وفى الصحف الهجائية التى نشرها (١٧٦٩-٧٤) نوفيكوف. وفى كتاب راديتشيف «رحلة من بطرسبرج إلى موسكو» ١٧٩٠. وسادت الحروب أوائل القرن ١٩ مما أدى إلى انتشار الرغبة فى الإصلاح من ناحية وإلى زيادة الوعى القومى من ناحية أخرى. ويظهر هذا الوعى القومى فى كثرة الأناشيد القومية التى ألفها جوكوفسكى، وفى مسرحيات فلاديمير ألكساندورفتش اوزيروف (١٧٧٠-١٨١٦)، ولا سيما مسرحية «دمترى دونسكوى» ١٨٠٧. وهكذا أصبحت اللغة الروسية لغة أدب رفيع، بفضل جهود رواد الكتابة، أمثال: لومونوسوف وكارامتسين، والشاعر الغنائى باتيوشكوف، والمترجم جوكوفسكى. والواقع أن جوكوفسكى هو الذى نقل روح الحركة الرومانسية الأوروبية إلى الأدب الروسى. ولكن شاعر الحركة الرومانسية الروسية الأكبر هو **بوشكين**، وأشهر قصائده «يوجين اونيجين»، وإن كان قد ألف أيضًا عدة قصص قصيرة، وروايات ومسرحيات، ويعتبر بوشكين عملاقًا بالقياس إلى معاصريه من الشعراء الروس، باستثناء **ليرمنتوف** الذى كان يصغره سنًا. ومن أشهر كتاب العصر الرومانسى الشاعران: ايوجين ابراموفتش باراتنسكى (١٨٠٠-٤٤) ونيقولاى ميخائيلوفتش يازيكوف (١٨٠٣-٤٦) وكاتب القصص القصيرة بستوجيف. وفى العقد الرابع من القرن ازدادت حدة النزاع الذى نشأ أيام بطرس الأكبر، وانقسم الفكر الروسى إلى معسكرين: معكسر يميل إلى الأخذ بالفكر الغربى، وآخر يحاول المحافظة على التراث القومى. وكان من نتائج هذا النزاع ظهور الحركة السلافية بين أتباع المعسكر الثانى. وعلى الرغم من أن هذه الحركة لم تتمخض عن كاتب كبير فقد كان لها أثر عميق من خلال كتابات ألكسى ستيبانوفتش خومياكوف (١٨٠٤-٦٠) والأخوين كيريفسكى إيفان (١٨٠٦-٥٦)، وبيتر (١٨٠٨-٥٦)، وإيفان اكساكوف وميخائيل كاتكوف، ونيقولاى ياكوفليفتشى دانيلفسكى (١٨٢٢-٨٥) الذى يعد كتابه « روسيا وأوروبا » ١٨٦٩ خير تعبير عن موقف الحركة السلافية. أما المعسكر الذى حبذ الأخذ بالفكر الغربى فقد كان الناقد الكبير بلينسكى أعظم من عبر عن مبادئه. ولكن الأدب الروسى أخذ يسير فى الطريق الذى يلائم عبقرية الروس، وهو طريق المدرسة الواقعية، ابتداء من كتابات **جوجول**.، ولا سيما قصته القصيرة «المعطف» ١٨٤٢. ومن مبادئ هذه المدرسة شعور الكاتب بمسئوليته الاجتماعية، واتخاذه الشعب والفلاحين أولاً، ثم الطبقات الوسطى فيما بعد موضوعًا لكتاباته، وكان أول من صنع ذلك فى ميدان الشعر نكرازوف، وفى ميدان النثر جريجورفتش، الذى حذا حذوه جوخاروف، وبيزمسكى، وسالتيكوف، وأخيرًا الروائيون الثلاثة الكبار: **تورجينيف ودستويفسكى**، وليو **تولستوى**. كما أن الواقعية فى القصة بلغت الذروة عند **تشيخوف**، وكانت أعظم المسرحيات الواقعية فى هذا العصر مسرحيات تشيخوف واوستروفسكى، ويعتبر هذا العصر بحق العصر الذهبى للأدب الروسى. وفى العقد الثامن من القرن ١٩ ظهر رد فعل عكسى للاتجاه الواقعى فى شكل الحركة الرمزية، التى بلغت أوجها فى العقد العاشر من القرن، وذلك فى نتاج سولوجوب، وبريسوف، وأنينسكى، وبيلى و **بلوك**، وبالمونت، ورمتسوف، ويتضح رد الفعل هذا أيضًا فى مؤلفات فلاديمير سولوفيف ذات الطابع الدينى الفلسفى، وفى

الروايات التاريخية لمرشكوفسكى. وفى ١٩١٢ نشأت حركة فى الشعر تزعمها جوميليف وجوروديتسكى، ترمى إلى العودة إلى الصور الشعرية الحسية المحدودة، ومن أتباع هذه المدرسة الشاعران: ماندلستام، و **أخماتوفا**، ومن الروائيين البارزين الذين جاءوا بعد العصر الذهبى للرواية: جارشين، وكورولينكو، ولكن أبرزهم جميعا: مكسيم **جوركى**، الذى أدخل نغمة ثورية فى المدرسة الواقعية. وتتضح هذه النزعة الثورية أيضًا فى مؤلفات تليمذه ليونتد **أندرييف**، من قصص ومسرحيات، على حين أن إيفان **بونين** الذى كان ينتمى أيضًا إلى حلقة جوركى، والذى نال جائزة نوبل، ظل محافظًا على الأسلوب الواقعى التقليدى. وباندلاع الثورة البلشفية، هاجر كتاب كثيرون من روسيا وواصلوا نشاطهم خارجها مثل: بونين، وكوبرين، ومرشكوفسكى، والدانوف، ولكن لم تظهر مواهب جديدة بين المهاجرين. أما فى روسيا ذاتها فينقسم تطور الأدب الروسى إلى أربع مراحل: المرحلة الأولى (١٩١٨-٢١)، وهى مرحلة الحروب الداخلية والخارجية، وفيها ازدهر الشعر، وكان أهم الشعراء حينئذ الشاعر الرمزى بلوك، والشاعر **يسينين** الذى اهتم بالصور الشعرية والشاعر الثائر **ماياكوفسكى**. وقد أرخ لهذه الفترة الروائى بوريس بلنياك، الذى يكبرهم سنًا، فى روايته «السنة العارية». وتتميز المرحلة الثانية (١٩٢٢- ٢٨) بالخصومة حول موضوع الدكتاتورية الأدبية، وقد أفصح الإخوة سيرابيون عن إيمانهم باستقلال الفن. وظهر الشكليون، أو الذين آمنوا بأن شكل العمل الفنى أو بناءه أهم من المضمون والمعنى، وقد شهدت هذه المرحلة أيضًا بعث الرواية، فظهرت الروايات الفكاهية لبتروف، وإلف، والروايات النفسية أو الرومانسية التى كتبها ليونوف، وأوليشا، وكافيرين، كما أن الروائى **شولوخوف**، على الخصوص أعاد للرواية الروسية مجدها الذى بلغته عند تولستوى، وقد نال جائزة نوبل ١٩٥٦. أما المرحلة الثالثة (١٩٢٩-٣٢) فهى التى تلت الثورة، وفيها انحلت الجماعات الأدبية المختلفة، وظهرت نزعه ملموسة نحو استغلال الأدباء فى سبيل القضية السياسة، واستمرت هذه النزعة إلى المرحلة الرابعة (١٩٣٢-٤١) التى أعلن فيها أن الواقعية السوفيتية الجديدة هى المبدأ الوحيد الذى يجب أن يسترشد به جميع الكتاب، فنالت المسرحية تشجيعًا كبيرًا، واستخدمت لأغراض تعليمية. وأهم كتاب المسرح منذ الثورة هم افينوجينوف، وكيروشون، وفالنتين كاتاييف. ونبغ فى الشعر باسترناك ونيقولاى تيخونوف، وفى الرواية **أوستروفسكى** وأليكسى **تولستوى**. وكان لشكلوفسكى نفوذ كبير فى ميدان النقد الأدبى. وإبان الحرب العالمية ٢ كانت قبضة الحزب قد خفت عن الكتاب ولكن سرعان ما ازدادت بعد الحرب حتى عدت السنوات (١٩٤٦-٥٣) سنوات عقم شامل. ولم تدب الحياة فى الأدب إلا بعد موت ستالين حيث بدأ النقاش حول مدى تدخل الحزب فى الإبداع الفنى. وبرزت مجموعة من الأدباء تعارض. وظهرت روايات مثل «ليس بالخبز وحده» ١٩٥٦ لدودنتسيف، و« دكتور زيفاجو» لباسترناك ١٩٥٧، التى نشرت خارج روسيا بعد أن رفض الناشرون الروس طبعها، وأكرهت السلطات فى الاتحاد السوفيتى مؤلفها على رفض جائزة نوبل. وبعد اعتزال خورشوف ١٩٦٤ تقدم بعض الكتاب إلى الحكومة لرفع الرقابة عن الانتاج الأدبى. وبرز فى هذه الفترة اهرنبرج (١٨٩١-١٩٦٧)، ويوستوفسكى، ونبراسوف، و **سولزينتسن** الذى نال جائزة نوبل ١٩٧٠ على روايته «مدار السرطان»، كما برز الشاعر بفتوشنكو.

الأدب الروماني: كان الأدب الرومانى حتى القرن ١٦ يكتب باللغة السلافونية، باستثناء ترجمة لأجزاء من الكتاب المقدس قام بها قس من ترانسلفانيا. وفى منتصف القرن ١٦ وضع الرومانيون مؤلفاتهم الدينية باللغة الرومانية. وفى بداية القرن ١٧ ظهرت ترجمات لأسطورة الإسكندر الأكبر، كما نشرت الأسفار التاريخية لميرون كوستين (١٦٣٣-٩١). وفى بداية القرن ١٨،

كتب ديمتريوس كانتيمير (١٦٧٣-١٧٢٣) مقالاً فى الفلسفة، يبحث فى العلاقة بين الجسد والروح، وكتابًا فى التاريخ أكد أهمية العناصر اللاتينية عن العناصر السلافية فى تكوين العقلية الرومانية، وتزعم هذه الحركة ايون الياده (١٨٠٢-٧٢)، كما وضع أوجست لوريانو وغيره معجمًا للغة الرومانية استبعدت فيه الكلمات المشتقة من أصل غير لاتينى (١٨٧١-٧٦)، وفى ١٨٦٠ وهى بداية الأدب الرومانى الحديث استخدمت الحروف اللاتينية فى الكتابة، وأصبحت الحروف الرسمية فى البلاد، وتأثر الأدب الرومانى فى القرن ١٩ بالأدب الفرنسى بعد تأثره بالأدبين السلافى واليونانى وبدأ يؤكد أصالته واستقلاله فى شعر الكساندرى (١٨٢١-٩٠). وساعد المسرح فى نشأة الأدب الرومانى. ويعتبر ايون الياده، وجورج اساشى (١٧٨٨-١٨٦٩) مؤسسى المسرح الرومانى الوطنى. ومن أبرز كتاب المسرح: ايون لوكا كاراجيالى (١٨٥٣- ١٩١٢)، الذى برع فى كتابة الملهاة، والمؤلف التراجيدى رونيتى رومان (١٨٥٣-١٩٠٨)، وفكتور افتيميو الذى كتب المسرحية الشعرية. وازدهر الشعر بفضل تيتو مايوريسكو (١٨٤٠-١٩١٧) الذى تزعم مدرسة الفن للفن فى الأدب الرومانى، وأسس مجلة نشر فيها ميهائيل يمنسكو قصائده الغنائية الممتازة. أما المؤرخ نيكولاى ايورجا (١٨٧١-١٩٤٠) فقد ناوأ هذه المدرسة، ونادى بالأدب الرفيع النابع من نفسية الفلاحين، وهذه المدرسة الوطنية التى دعت إلى استلهام الحياة الشعبية، أخرجت الشاعر جورج كوزبوك (١٨٦٦-١٩١٨)، والناشر ايون سلافيكى (١٨٤٨-١٩٤٥) والروائيين ايون كريانجا (١٨٣٧-٨٩)، وميهائيل سادوفيانو (١٨٨٠-١٩٦١). وممن جمعوا بين النزعتين الجمالية والوطنية: ألكسندرو فلاهوتا (١٨٥٨-١٩١٩) فى روايته «دان» ١٨٩٤، ودويليو زامفيرسكو (١٨٥٨-١٩٢٢) فى «حياة الريف» ١٨٩٤. وساعدت الفروق بين حياة الريف وحياة المدينة على ظهور الرواية الواقعية، مثل «دينو ميليان» لمؤلفها قسطنطين ميله، و«الطفيليون» لصاحبها باربو دولافرانسيا (١٨٥٨-١٩١٩). وممن نادوا بالعودة إلى حياة الريف ليفيو ربيانو (١٨٨٥-١٩٤٣) فى رواية «ايون» ١٩٢٠، أما روايته «غابة المشنوقين» ١٩٢٢ فيدور موضوعها حول الحرب العالمية الأولى. وفى الشعر نبغ ديمترى أنجيل (١٨٧٢-١٩١٤) وأوكتافيان جوجا (١٨٨١-١٩٣٨).

الأدب السلافونى القديم: أقدم مراحل الأدب السلافى، وترجع بدايته إلى القرن ٩، حيث اقتصر على الموضوعات الدينية، التى أسهمت فى تطور الفروع الصربية والبلغارية والروسية من الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية. ورغم ظهور بعض الأدب السلافونى القديم فى الغرب، فإن معظمه نشأ فى بلغاريا والصرب، ثم فى روسيا. وأكثر هذا الأدب فى بلغاريا يتألف من ترجمات لكتابات دينية، ولبعض المؤلفات الدنيوية، مثل «حياة الإسكندر الأكبر»، وبعض الكتب المؤلفة، مثل أعمال افتيمى فى القرن ١٤، وبعض الكتابات التاريخية. وبلغ الأدب السلافونى القديم ذروته فى الصرب، فى عهد ستيفن دوشان. وظلت اللغة السلافونية القديمة هى لغة الأدب فى روسيا زمنًا طويلاً. وظهرت عدة مؤلفات بهذه اللغة. وتعتبر قصيدة «قصة جيوش ايجور» فى القرن ١٢، بداية الأدب الروسى.

الأدب السنسكريتى: الجزء الأكبر من الأدب الهندى القديم بالسنسكريتية، وينقسم إلى قسمين رئيسيين: ما كتب بلغة الفيدا، وهى أم السنسكريتية، (١٥٠٠-٢٠٠ ق م)، وما ألف بالسنسكريتية (٢٠٠ ق م - ١١٠٠). وقد أصبحت السنسكريتية لغة البلاط منذ ٤٠٠ ق م، وأما عصر الفيدا، فيبدأ بفترة شعرية إبداعية خصبة، سرعان ما تفضى إلى عصر «البراهمانا»، وهى مجموعة الشروح الدينية التى تفسر مراسم العبادة البرهمية وشعائرها، بكل طقوسها ورمزيتها، وتربطها بالنص الفيدى القديم للعقيدة. ثم أصبحت البراهمانا نصوصًا مقدسة، لأنها الوحى، بينما اعتبرت النصوص الدينية

الأخرى كلها تفسيراً. وتفرد الأجزاء المتأخرة من البراهمانا بعنوان «كتب الغابة»، لأن المقصود لها أن تدرس فى خلوة تامة، وتسمى «الآرانياكس»، وهذه النصوص، مع نصوص «الاوپانيشاد»، تقرب من السنسكريتية القديمة، ثم جاء عصر «السوترا» أى «المفتاح»، وهى قسمان: قسم خاص بالطقوس والشعائر، وقسم خاص بالقانون والمعاملات. وهى أقدم منابع القانون الهندى أو «المانو». أما أدب الفترة السنسكريتية فإن أكثره بالشعر، بدأ بالملاحم، وأهمها: ملحمة «**الماهبهاراتا**»، وملحمة «**الرامايانا**»، وتتضمن الماهبهاراتا ال «بهاجافا» و «جيتا»، وقد أوحت بمجموعة «الپوراناس» وهى ١٨ ملحمة. وأكثر هذا الشعر كان فى الحب، ولكن جزءاً كبيراً منه كان فى الحض على الفضيلة، واعتبار الحياة الدنيا فانية. ومن الرامايانا تفرعت ملاحم البلاط والحكام، وقد تطورت حتى أصبح الشكل فيها أهم من المضمون، فانحدرت إلى التكلف، حتى أصبحت مجرد نظم. بدأت الدراما الهندية فى هذه الفترة (٤٠٠-١١٠٠) على أساس من التراتيل، فى مجموعة «رج فيدا» التى تضمنت الحوار الدينى، كما اعتمدت على القصص الشعبى، أما المسرح نفسه، فإنه بنى على الرقص الذى كان جزءاً من الطقوس الدينية. ويخلو المسرح الهندى من عنصر التراجيديا، فلا يمثل الموت عليه أبداً، ويتميز بمزيج من الشعر والنثر فى الحوار، كما تختلط فيه بعض اللهجات، والحب هو الموضوع الرئيسى فيه. وتبدأ المسرحية عادة بصلاة، ثم بحوار بين المخرج وواحد من الممثلين حول المؤلف والمسرحية. وهى تنقسم إلى فصول قد تصل إلى عشرة، ولما نضجت أصبحت قريبة الشبه من المسرحية الشيكسبيرية فى اعتمادها التام على الشخصيات. ولم تكن هناك مسارح، فكانت قاعات الاحتفالات فى القصور هى المسارح. أشهر دراما هى «ساكنتالا» لمؤلفها **كاليداسا**، ويمتزج فى المسرحية سحر الخرافات بالنزعة التعليمية الواضحة. ويعتمد القصص الهندى فى شكله الأساسى على أن طائفة منه تدخل كلها فى إطار واحد، فتروى شخصيات القصة الرئيسية قصصاً فرعية كثيرة. تعد «**البنشاتنترا**» أشهر نموذج لهذا النوع من القصص الطويل المتعدد المتداخل. والأدب السنسكريتى اليوم يمثل محاولات أكاديمية، على حين أن الأدب الحديث يكتب كله باللهجات الهندية المحلية الرئيسية.

الأدب السويدى: يبدأ الأدب السويدى الحديث بترجمة أولاوس بيترى للكتاب المقدس ١٥٤٠، والشاعر السويدى الأول يورجى ستيرنهلم (١٥٩٨-١٦٧٢)، ثم الشاعر جونو دالستيرنا، والشاعر والمؤرخ أولوف فون دالين. وظهر فى الجيل التالى: الشاعر كارل ميخائيل بيلمان (١٧٤٠-٩٥) والشاعر الناقد يوهان هنريك كيلجرن، الذى أسهم فى تطور الأدب السويدى، وشجعه الملك جوستافوس الثالث. وأسس كيلجرن الأكاديمية السويدية، وألف كتباً كثيرة. وفى منتصف القرن ١٨ نشر سويدنبرج مؤلفاته فى العلوم والفلسفة والدين. وفى بداية القرن ١٩ ظهر الشعراء: ايريك يوهان ستجنيليوس (١٧٩٣-١٨٢٣)، وفالين، وفرانتسين، وداجرين (١٧٩١- ١٨٤٤)، وبير هنريك لينج، والشاعر الفنلندى **رونبرج** الذى ألف باللغة السويدية، وايسياس تيجز (١٧٨٢-١٨٤٦)، وازدهرت الرواية مؤخراً عندما نشر **المكفيست** مجموعة من القصص الرومانسية القديمة فى أربعة عشر مجلداً (١٨٣٢-٥١). ومن الروائيين المعروفين فى القرن ١٩ ردبرج (١٨٢٨- ٩٥)، وكروزنتولى (١٧٩٥-١٨٦٥)، وفردريكا بريمر، وركرياس طوبليوس، وجوستاف آف جيرستام، وافزيليبوس، وكان مؤرخاً وعالم فولكلور، وجوستاف **فرودنج** أعظم شعراء السويد فى النصف الثانى من القرن ١٩، وسلما **لاجرلوف** الكاتبة السويدية ذات الشهرة العالمية، التى ترجمت رواياتها وقصصها إلى لغات عدة أجنبية، وهى أول من حصل على جائزة نوبل من السويديين ١٩٠٩، وفى ميدان المسرح، كان **سترندبرج**

أعظم كتاب السويد، وفى القرن ٢٠ فاز الشاعر فرنر فون **هايدنستام** بجائزة نوبل، كما ظهر الشاعر الغنائى **كارلفلت**. ونبغ فى الرواية والمسرح: يلمار **سودربرج** ويلمار برجمان (١٨٨٣-١٩٣٠)، وفى الرواية وحدها سجفريد سوفرتس، حصل بار **لاجركفيست** على جائزة نوبل ١٩٥١، ويعتبر أعظم أدباء السويد فى القرن العشرين. وتأثر الأدب السويدى بعد ١٩١٠ بحركة الإصلاح الاجتماعى، واهتم الكتاب بتصوير حياة الكادحين فى المدينة والريف. ومن أشهرهم: جوستاف هليستروم (١٨٨٢ -١٩٥٣)، وإلين فاجنر (١٨٨٢ - ١٩٤٩)، وألبرت انجستروم (١٨٦٩-١٩٤٠)، وكارل جوستاف أوسيانيلسون ودان أندرسون (١٨٨٨-١٩٢٠)، وايفند **جونسون** (١٩٠٠-٧٦)، وايفار لوچوهانسون، وفلهلم موبرج (١٨٩٨-١٩٧٣)، وهارى **مارتنسون** (١٩٠٤- ٧٨)، ومن الجيل الحديث سيفار آرنر، وستيج داجرمان.

الأدب السويسرى: يتكلم السويسريون أربع لغات: الألمانية، والفرنسية، والإيطالية، والرومانشية، والمتحدثون بالألمانية تبلغ نسبتهم ٧١٪ من سكان سويسرا. ولذا كان معظم الأدب السويسرى مكتوبا بالألمانية. واللغة الرومانشية يرجع تاريخها إلى العهد الرومانى ولها أدب غزير، ولكنه غير معروف خارج سويسرا، ولا يتحدث بالإيطالية سوى ٥٪ من سكان سويسرا، ومن أقدم الكتب الألمانية مجموعة خرافات أولريخ بونر (حوالى ١٣٤٠). ومعظم الكتابات الأولى ذات طابع دينى. وفى القرن ١٨ ظهر الكاتب والمؤرخ تشوكى، والناقدان يوهان ياكوب بودمر، ويوهان ياكوب برتنجر، والشاعر المصور سالومون جسنر، والمربى الكبير بستالوتنزى، ولوى دى مورالت (١٦٦٥-١٧٤٣) الذى نال شهرة عالمية بعد وفاته ونشر رسائله بالفرنسية. كذلك ولد بسويسرا الكاتب الفرنسى جان جاك روسو. وممن ألفوا بالفرنسية فى القرن ١٩ إميل صاحب كتاب: «مذكرات خاصة»، وبالألمانية، الروائى جوتفريت كيلر، والشاعر الروائى كونراد فردنانت ماير. ومن أشهر روايات المغامرات «الأسرة السويسرية روبنسون» لمؤلفها فيس، ومن أشهر روايات الأطفال «هايدى» لمؤلفتها يوهانا سبيدى. ومن كتاب الألمانية أيضا الشاعر اشبتلر، الذى فاز بجائزة نوبل فى الآداب ١٩١٩، والروائيان هينريخ فيدر (١٨٦٦-١٩٢٨)، وياكوب شافنر (١٨٧٥-١٩٤٤) والروائى الشاعر الكاتب المسرحى الفيلسوف ألبرت شتيفن. ومن المحدثين الذين ألفوا بالفرنسية شارل راموز (١٨٧٨-١٩٤٧) الذى صور فى رواياته الحياة فى أحد أقاليم سويسرا، ومن المسرحيين المحدثين الذين ذاع صيتهم فى أوروبا فى هذا القرن سيزار فون آركس (١٨٩٥-١٩٤٩)، وماكس **فريش** وفريدرك دورنمات وقد عرفوا بهجومهم على حياة الدعة واللامبالاة وركزوا اهتمامهم على مشكلات الإنسان المعاصر فى عالمه السخيف. ومن الروائيين روبرت والسر (١٨٧٨-١٩٢٦) الذى كسر التقاليد الكلاسيكية وهاجم الطبقة الوسطى ساخراً من بهرجتها ولا مبالاتها، وقد أثر تأثيراً واضحًا فى كافكا.

أدب الصغار: كانت كتب الصغار الأولى باللاتينية، وظهرت فى القرن ٧، وكان هدفها تعليم الدين وأوليات الكتابة. ولما كانت الكتب إذ ذاك كلها منسوخة، فإن التأليف للصغار لم يتقدم إلا بعد اختراع المطبعة. طبع كاكستون ١٤٨٤ أول كتاب للصغار، وكان «خرافات إيسوب». وفى القرن ١٥، لم تكن هناك إلا كتيبات أغان ووصف ألعاب للحفلات، ثم ظهرت «الألواح»، وهى صحف ملصقة على خشب فى إطار من قرن الخرتيت، ولذلك عرفت ب «كتب القرن»، وهى عبارة عن الأبجدية والأرقام والصلاة ليتعلمها الصغار، ثم أصبحت من الكرتون، وأخيراً من الورق، وظلت تضاف إليها مواد أخرى غير تعليمية، حتى القرن ١٨، الذى شهد نهضة فى تأليف كتب الصغار وطبعها. ويعد جون نيوبرى، المؤلف والناشر أول من أصدر كتبًا للأطفال مصورة على ورق ممتاز، وكذلك تصدر إلى اليوم سلسلة

تخلد اسمه، كما رصدت باسمه جوائز سنوية لأحسن تأليف فى هذا المضمار. وبالرغم من أن كتبًا لمؤلفين كبار صدرت فى طبعات للصغار، مثل: «رحلة الحجاج» لجون بنيان، و «روبنسون كروزو» لديفو، و«رحلات جاليفر» لسويفت، وقصص شيكسبير، فإن الطابع العام كان تعليميًا. وفى آخر القرن ١٨ بفضل كتاب «إميل» لروسو، ونظريات جون لوك فى التعليم، ازدهرت مدرسة ممتازة لإصدار كتب تعليمية بالغت فى هذا التيار، حتى انتقدها كبار المؤلفين، أمثال: جونسون، وتشارلز لامب، ووردزورث، وكوليردج، وغيرهم، ومن أشهر كتاب تلك الفترة: ماريا ادجوورث. وفى هذه الفترة بدأت عناية المؤلفين الكبار بأدب الصغار، حتى إن وليم بليك ـ فيما بعد ـ ألف «أغانى البراءة». ويعد القرن ١٩ ـ وخاصة نصفه الأخير ـ العصر الذهبى لأدب الصغار، وذلك بفضل اتجاهه إلى منابع شعبية وعلمية. ففى أوائله عكف الأخوان «جريم» فى ألمانيا ١٣ سنة على جمع الأقاصيص الشعبية الألمانية، وإصدارها فى المجموعة المعروفة باسمهما (١٨١٢-١٥). وظهرت مجموعة أخرى بالألمانية فى سويسرا بعنوان: «الأسرة السويسرية روبنسون» ١٨١٣. ثم جاءت مجموعة الدنماركى «هانز كريستيان اندرسن» التى استلهم فيها الأدب الشعبى، ومنه «ألف ليلة وليلة» الشرقية، وألف الجديد البارع فى الميدان. ثم جاءت سلسلة تشارلز، ومارى لامب. أما فى أواخر القرن، فقد دخل الميدان كبار المؤلفين، أمثال: اتكنز، وراسكن، وستيفنسون، وكبلينج، وتدفقت كتب ملونة، وظهرت تخصصات عالمية فى رسوم كتب الأطفال والصبية، وخبراء فى الإخراج والتنفيذ والأغلفة. وما بدأ القرن ٢٠ حتى كان فى وسع الصغار أن يطوفوا بالعالم، ويجوبوا البحار، ويحلقوا فى السماء، ويعرفوا أسرار العلوم الدقيقة عن طريق كتبهم المبسطة المشوقة. واتسع الأفق، فصدرت لهم مجلات متخصصة، وأفلام عالمية فى كل بقعة، وعن طريق الترجمة أخذ أطفال العالم يتعارفون من خلال قصصهم الرائعة. وكونت هيئات ومؤسسات، وعقدت عدة مؤتمرات لإتقان فن تأليف كتب للصغار وإخراجها. وعرف العرب أدب الصغار الشعبى، وإن تكن أغانيهم ونوادرهم وفوازيرهم غير مجموعة. ولم يبرز تأليف واضح متخصص لهم إلا فى مصر على يد كامل الكيلانى الذى أصدر عدة مجموعات بين مترجم ومؤلف. ولهم مجلات، من أشهرها «ميكى» و«سمير». وجدير بالذكر أن قصص ألف ليلة، وبعض أجزاء «كليلة ودمنة»، والقصص الدينى، والفروسية العربية بوجه عام، كانت منابع عربية أصيلة للتأليف فى أدب الصغار. وجاء بعد الكيلانى كتاب كثيرون.

الأدب الصينى: لا يعرف متى نشأت طريقة الكتابة الصينية الحالية، وأقدم الآثار المكتوبة ترجع إلى عهد دولة شانج (١٥٢٣-١٠٢٧ ق م) وهى تدل على بداية أبعد تاريخيًا. أمكن من بعض الآثار المكتوبة على ظهر السلاحف والبرونز، الوصول إلى بعض مفهومات للكتابة القديمة. أقدم الآثار الأدبية التى نعرفها اليوم، ترجع إلى أيام دولة تشو (١٠٢٧-٢٥٦ ق م) وهى الآثار التى أخرجها علماء دولة هان (٢٠٢ ق م ـ ٢٢٠ ميلادية) فيما بعد إلى ما يسمى بالأدب الكنفوشى، الذى يتضمن «شه شو» وهى أربعة كتب، أهمها كتاب «منشيوس» وكلها فى تعاليم المذهب الكنفوشى. ثم «ووتشنج» وهى خمسة كتب، تنسب إلى كنفوشيوس نفسه، وتتضمن تاريخ العصور القديمة، والتقاليد، وحوليات ولاية لو مسقط رأس كنفوشيوس، وطريقة الكشف عن المغيبات، ثم وصفًا للشعائر الدينية، «والمدينة الفاضلة»، وأخيراً مجموعة أشعار (٣٠٥ قصائد) فى أسلوب سهل مقفى قصير الأبيات، يصف حياة الفلاحين، وحروب الإقطاعيين. ومن أهم الكتب القديمة كتاب ألفه لاو ـ تزه وعنوانه: «تاوته كنج» فى منتصف القرن ٣ ق م، ثم مؤلفات شوانج ـ تسى، وكان الصينيون قديمًا يكتبون على الغاب والحرير، ولم يخترع الورق إلا عام ١٠٥. ولما اخترعت الطباعة على الخشب فى القرن ٨ حفز

ذلك على انتشار الأدب، وكثرة التأليف، وأصبح الشعر الموزون وزنًا دقيقًا بديلاً من شعر دولة تشو الحر. ويعد عصر دولة تانج أزهر عصور الأدب الصينى، وقد ظلت قوانينه الشعرية سائدة طويلاً بعد انتهائه، وحتى بعد أن تغير الكثير فى طريقة نطق الكلمات. وأهم شعراء هذه الفترة الزاهرة هم: لى بو، و **توفو**، **ووانج ويه**، ثم **سوتنج ــ پو** شاعر دولة سنج. وقد أثر هؤلاء جميعًا فى شعراء انجلترا الخياليين. ويمتاز الشعر الصينى بأنه قصير النفس، هادئ، يصور حالاً أو منظرًا، فى سرعة دون تفاصيل. أما الموضوعات العقلية أو القصصية، فهى نادرة جدًا فى الشعر. أما النثر فله أشكال كثيرة. وشارك النثر والأدب العام عظمة الشعر إبان أسرة تانج (٦١٨-٩٠٦)، ولمع فى خلال القرنين ٨ و ٩ هان يو (٧٦٨-٨٢٤)، وليو تسونج ـ يوان (٧٧٣-٨١٩). وتميزت أعمالهم بالبساطة فى الشكل والثراء فى الفكر، فاستنكر هان الكتاب الذين كانوا يبشرون بالنظريات الخرافية باسم لاو تزه وبوذا، فى حين درس ليو بتأن أفضل جوانب البوذية التى كان يراها: سياسية جدًا. وظهرت عنايته بتأليف القواميس، وكان القاموس المؤلف فى عهد كانج هسى (١٦٦٢-١٧٢٢) آخرها وأهمها، وأخرجت على مر العصور موسوعات أهمها ما ظهر فى دولة منج (١٣٦٨-١٦٤٤) فى نحو ١١ ألف مجلد صغير. كذلك ظهرت كتب تاريخية باستمرار منذ القرن الأول ق م إلى عصور حديثة، فى نثر بسيط، أو شعر مرنم قصير، تحكى قصص الملوك الغابرين، ولكن قلة نادرة من هذه الكتب بقيت إلى اليوم، وأكثرها لا يعود إلى أبعد من القرن ١٠. أهم هذه الكتب التى لم تكن تلقى عناية العلماء ـ لأنهم كانوا يحتقرونها ـ كتاب «تاريخ الممالك الثلاث» الذى يرجع إلى القرن ٣ على الأرجح، وكتاب «الناس كلهم إخوة» (ترجم إلى الإنجليزية ١٩٣٧)، وهو يصور كيف قادت قسوة الحكام أبطال القصة إلى التشرد، ثم «حلم الغرفة الحمراء»، الذى يحكى انحدار أسرة راقية اقتصاديًا، وهى أفضل الروايات تصميمًا، ورسم الشخصيات فيها يقارن بفن الكاتب الفرنسى بروست فى «ذكريات أشياء مضت». والدراما فن شعبى محبوب. بدأت بأغانى الطبول، وهى قصائد تغنى على قرع الطبول، وكذلك بعض القصص، وفى عصر دولة يوان (١٢٦٠-١٣٦٧) نشأت الدراما الحديثة. والمسرح الصينى كثيرًا ما يصور الصراع بين الولاء للأسرة والولاء للوطن. لم يعرف المسرح العنصر النسائى فى التمثيل إلا آخر القرن ١٩. ويدرب الممثلون منذ الطفولة على أداء الأدوار الدقيقة الصعبة التى يمتاز بها المسرح الصينى. ولم يعرف مسرح الستائر إلا حديثًا، وكذلك المناظر فى غاية البساطة، فقد يدل علم على جيش بأسره. ومنذ ثورة ١٩١١ حدثت ثورة فى الأدب وصدوف عن القديم، ولما اتجه التعليم نحو العلوم الحديثة قل الاهتمام بالأدب الكلاسى، وضعفت الملكات الفنية الصينية الصميمة. ولكن الكتابة الصينية ظلت كما هى، ولم تستعمل طريقة الأبجدية حرصًا على دوام الصلة بين القديم والحديث، وعلى دوام الترابط بين وحدات الشعب الصينى الذى يتكلم لهجات، بل لغات مختلفة، وفى القرن ٢٠ كثرت الترجمات عن الغرب والتأثر بالآداب الغربية، كما برزت العناية بترجمة الأدب الصينى فى الغرب منذ القرن ١٩. وأهم كتاب الصين منذ ١٨٩٨ هم: كانج يو ـ وى (١٨٥٢-١٩٢٧)، وليانج تشى ـ تشاو (١٨٣٧-١٩٢٩)، وهو شيه (١٨٩١-١٩٦٢) وكانت السنوات (١٩١٧-٣٧) عهدًا جديدًا فى تاريخ الأدب الصينى العريق. ففى خلال هذه السنوات تكونت دولة الصين، وظهرت مدرسة جديدة من الكتاب تخلصت من قيود الأشكال الكلاسيكية، وأبدعت أساليب جديدة. فانطلق الأدباء يكتبون الرواية الخيالية الجديدة، والشعر الجديد والنثر الحديث، والدراما الجديدة. وكانت هذه المدرسة تمثل ثلاثة اتجاهات من الفكر: الاتجاه التحررى، والاتجاه القومى، والاتجاه الشيوعى. وبرع من هؤلاء الكتاب **لوسن** الذى امتزجت

فى أعماله الواقعية والإنسانية والسخرية - ويعتبر كيو مو - جو من أغزر كتاب الصين إنتاجًا. وشهر الكاتب لين يوتانج بعد ظهور ترجمة انجليزية لبعض أعماله «بلدى وشعبى»، و «أهمية العيش». ومنذ ١٩٣٧ تسيطر على الأدب الصينى حرب المقاومة ضد الاعتداء العسكرى اليابانى، وأصبحت معظم الموضوعات الأدبية تدور حول صراع الحياة والموت مع اليابان. كما اعتبر معظم الكتاب عملهم جزءًا من الجهد الحربى، ومن بين الأعمال التى تمثل هذا الاتجاه رواية «رعد الربيع» للروائى تشن شو - تشو، وقصيدة «زهور شجرة قديمة» للشاعر تسانج كه - تشاى، ومسرحية «تشو يوان» للكاتب المسرحى كيو مو - جو، ومسرحية «ذات الرداء الأبيض» للكاتب المسرحى تساو يو. وفى ١٩٤٩ تولى الشيوعيون الحكم تحت شعار «الزعامة للسياسة» وأصبح الأدب والفنون فى خدمة الأهداف السياسية، وصار كتاب ماوتسى تونج «أحاديث عن الأدب، فى ينان فوروم» بمثابة الخطة الرئيسية للأدب والتى تعتبر بمثابة الثورة الثانية فى الأدب الصينى. وأسفرت نظرية ماو فى الأدب عن نتائج كثيرة فى الأدب الصينى فى الربع الثالث من القرن ٢٠.

الأدب العبرى: لليهود أدب ظهر معظمه باللغة العبرية، وأقدمه «**العهد القديم**»، وامتدت آثاره إلى اليونانية والآرامية والعربية، وقد مر بمراحل أهمها الفترة التلمودية من القرن ٢ - ٦، وتتلخص فى جمع ونشر الكتب الدينية التى سميت باسم **التلمود** وتفسيرها تحت اسم «الترجوم»، وعرفت فى العالم العربى، وكان لها أثرها فى بحثه ودراساته، عرفت فى بغداد أولاً، ثم انتقلت إلى الأندلس، وعن طريقها عرفت فى أوروبا. ومنذ القرن ٧ تأثر اليهود بالفكر الإسلامى والأدب الهندى، وأخذت النزعة الصوفية تغلب عليهم. وفى القرن ١٤ ظهرت حركة **القبلة**، وهى مرحلة هامة فى تاريخ الأدب اليهودى. ومن أشهر مؤلفيهم فى القرون الوسطى: سعدية بن يوسف الفيومى، **ابن جبرول**، وابن عزرا، وابن ميمون، وازداد تعلقهم بأدبهم الموروث بعد القرن ١٤ على أثر اضطهادهم وطردهم من بلد إلى آخر. يبدأ أدبهم الحديث بموسى مندلسون، وتلاه أدباء آخرون أمثال الروائى سلمون يعقوب ابراموفتش، والشاعر حايم سمعان بياليك. واتخذت الصهيونية فلسطين مركزًا للأدب العبرى المعاصر، ويكتب اليهود عادة بلغات البلاد التى يعيشون فيها خارج إسرائيل أو باليدية، ومن أبرز أدباء وشعراء اليهود فى العصر الحديث جوزيف بريتر (١٨٨١ - ١٩٢١): وموشى شامير، وآرون دافيد جوردون (١٨٥٦- ١٩٢٢)، و **أجنون** الذى حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٦٦، وأبراهام شلونسكى، وليا جولدبرج، وناثان الترمان.

الأدب العربى الحديث: المقصود بالأدب الحديث نتاج الأدباء فى عصر النهضة التى بشرت بها الحملة الفرنسية على مصر، وكان العالم العربى قبل ذلك واقعًا فى أسر الأتراك العثمانيين، وأتاح هؤلاء للحياة الدينية أن تدور فى فلك الصوفية، وقد قررت هذه الاتجاه الأدبى العام، فى الوقت الذى أخذت فيه التركية تحل محل اللغتين العربية والفارسية - وكانتا لغتى الأدب العالمى. وظهر نثر يستهدف تفسير القرآن الكريم وتنمية الحياة الروحية الشعبية. ولعل الأزهر بمصر ظل وحده نياط العرب حتى انبثاق النهضة الجديدة، وطوال تعرض الدولة العثمانية للانحطاط، حتى نهاية القرن ١٨ وتوالى هزائمها أمام الروس كان الأزهريون يحملون عبء التوعية حتى رأينا أمثال الشيخ حسن العطار يدعون إلى نفض الغبار عن «الفكر» وربطه على نحو ما بفكر الغرب. والحق أن محمد على حاكم مصر من قبل العثمانيين كان يجذب مصر بطموحه السياسى إلى دائرة التاريخ العالمى، وهيأ ذلك لسائر شعوب العالم العربى أن تتفتح على حركات التطور التى آذنت داخل مصر بتغير فكرى مؤكد. غير أننا لا نستطيع فى هذه العجالة أن نرصد لخطوط هذا التغير وبخاصة إذا تتبعناها لدى كل الشعب العربى، إنما

المعروف أن عصر النهضة، وقد أعقب عصر الانحطاط العثمانى، أتاح للعرب بنسب متفاوتة الوقوف على أصول الفكر فى تجربة القرن ١٩، وإذا هى شىء آخر غير ما كان يراه المطران السورى المتأدب جرمانوس فرحات ١٧٣٢. ولعل واحداً كالعالم العراقى محمود **الألوسى** الكبير ١٨٥٤ كان ـ برغم اشتغاله بعلوم السلف ـ يحاول أن يحمل أدبه جدة التفكير والنزوع، ووجد ابنه محمود شكرى ١٩٢٤ فرصته فى أن يوازن من بعد أبيه بين التقاليد الأدبية التى تدخل فى باب الموروث، ومظاهر الجدة التى يمكن أن تطرأ على اللغة وموضوعاتها وأساليبها. ومع ذلك فإن الواقع التاريخى كان يضمر للنهضة منذ بدايتها ما لم يكن فى الحسبان. حقيقة بدأت بواحد مثل رفاعة رافع **الطهطاوى** تلميذ العطار، إلا أن الترجمة عن الفكر الأجنبى ـ وقد روج لها رفاعة ـ هزت العرب هزاً، ودفعتهم إلى إعادة النظر فى تراثهم الأدبى كله. وحتى الذين ظلوا على إيمانهم بقدسية التراث فقلدوه بإنشاء أدبى جديد، لم يوصدوا أمام الأديب نوافذ الفكر الوافد، وآية ذلك ما صدر عن ناصيف اليازجى وعلى مبارك فى مقاماتهما. وكانت المدرسة التى نشطت فى بيروت وتونس للتأليف تؤمن بجدوى الترجمة، ولا سيما بعد أن احتكت بالبعثات التبشيرية. فتصدى للترجمة بطرس البستانى ١٨٨٣، وأحمد فارس الشدياق ١٨٨٧، وإبراهيم اليازجى ١٩٠٦، ومحمد بيرم ١٨٨٩. وقد أثر ذلك فى نشأة الصحافة العربية، حيث جعلوها معرضاً للمقال والبحث وصور التراث، وكسب الأدباء بهذا مجالاً ثالثاً– بعد الإحياء والترجمة – لنشاطهم الإبداعى، بل أصبحت الصحافة التى نشأت بمصر البوتقة التى صقلت فيها بعد صهرها التعبيرات الحديثة، وأذاعت الآراء التى تبلور المفهوم الحضارى للقرن ٢٠. لقد دأبت الصحافة على تخريج أعلام الأدب منذ الأعوام الثلاثين الأخيرة فى القرن الماضى، وصورت مراحل التطور فى الأجناس الأدبية حتى ١٩١٤. وربما استثنينا الشعر من حيث كونه عنصراً تراثياً فى جملته فله حكمه الخاص. وقدم أمثال **محمد عبده** ومحمد المويلحى وجرجى **زيدان** ويعقوب صروف وقاسم أمين نماذج طيبة للجديد، فطاب للذوق العربى فى القرن ٢٠ أن يتحسس عصارة الميثولوجيا والداروينية والماركسية، ثم الوجودية بعد ذلك. وظهر أنه لابد للتفكير العقلانى من أن يغير تهويمات أهل السلف. وفى حدود الفرص المتاحة لكل كاتب أو أديب استطاع **المنفلوطى** وولى الدين يكن و**مصطفى كامل** أن يبسطوا قضايا المجتمع بمنهج واضح يستلهم العقل والتجربة، ويتمرس تماماً بالواقع. وحتى النثر القصصى الساخر، وقد تلون بشىء من العامية، أفسحت الصحافة لأقطابه من أمثال عبد الله النديم ١٨٩٦ وأبى نضارة ١٩١٢ مجال التعبير به عن طبيعة الحركة الجديدة فى الطبيعة والمجتمع. ومن المهجر الأمريكى حيث نقل المهاجرون مطبعة عربية شرعت كتابات «الرابطة العلمية» ثم «العصبة الأندلسية» تفد على الشرق حاملة صور التطور لبعض جوانب الإنسان، وكذلك شذى طيباً لأصول العقائد الأولى فيما تعرفت عليه من أساطير الشرق والغرب، وظهر بوضوح أن الترجمة كانت محور البحث ودعامة الفهم المتجدد. ولربما كان بعض هذه الترجمة عديم الجدوى فى تطور أساليب الأدب إلا أنه كان يلعب دوره مع بعضه الآخر فى أن يهيىء للأدباء آفاقاً لم تكن، وأدخلت الترجمة من ناحية أخرى – أنواعاً جديدة للتأليف الأدبى، أهمها القصة الحديثة والمقال والمسرحية، وصارت هذه فى نظر الدارسين من أجناس الأدب الأساسية. ذلك الواقع التاريخى الذى كان يضمر للنهضة العربية منذ بدايتها ما لم يكن فى الحسبان كشف عن وجه الاستعمار البغيض، أو لفت إلى تعاظم قوى الامبريالية فى محاولات بحثها عن المواد الأولية لصناعتها. وفى غمرة السيطرة التى فرضها الاستعماريون على مساحة العالم العربى كلها، تحددت معالم الطريق أمام الأدباء، واختمرت أفكار الحرية والعدل و الإخاء. ولكن الذين تشاءموا منهم تحرروا من واقعية «الموقف»

وأثروا اللاعقلانيات يعبونها من الفلسفات والفنون التى صدرت عنها جماعات الخائبين فى أوروبا، وهذه الجماعات اكتوت بالحربين العالميتين ١٩١٤و ١٩٣٩، وتخلت تدريجيا عن الرؤية الطموح المتفائلة. فإذا أردنا بعد ذلك تقويم الأدب العربى الحديث على أساس المعاصرة قلنا بإيجاز: ولد هذا الأدب فى حضن الكفاح والتطلع إلى المعرفة، ثم شب على عقلانية القرن ١٩ وعند عبوره إلى القرن ٢٠ اصطدم بالامبريالية اصطداماً جنح به إلى الواقعية فى الجملة. غير أنه لم يعدم التأثر بأساليب الفكر السلفى والمعادى للتجربة، وأخذ بمبادئ الوجودية بنظريات اللاوعى فى علم النفس وبتيار الشعور فى الأدب الحديث، وذلك كى يعكسوا مع الخائبين مأساة الإنسان المعاصر، على أن هذا التعميم لايفى بالحاجة كلها، ويظل التقويم فى حاجة إلى البسط والتفصيل، وأكبر الظن أن هذا لايتم إلا إذا وقفنا عند أبرز الأجناس الأدبية عندنا: من هذه المسرحية وهى مرتبطة أساسا بتاريخ المسرح المعاصر، وهذا التاريخ لم يكتب بعد بشكل واف، ربما لضآلة ما عرض له أو ربما لأن جذور المسرح العربى لا ترجع إلى ما قبل ١٨٧٠، وترتبط هذه الجذور بتاريخ مصر الأدبى أولاً. ولقد يقال إن لبنان أول من عنى بالمسرحية، وكان ذلك على يدى مارون نقاش ١٨٥٥ مؤلف «هرون الرشيد» و «الحسود السليط» - غير أن المحاولات الجادة قام بها فى مصر يعقوب صنوع، وكانت أدق تصويراً للمسرح الكلاسيكى بوجه عام، وبطبيعة الحال كان هذا المسرح مرتبطاً بالطبقة الأرستقراطية الحاكمة. لكننا ينبغى أن نقرر أن هذه المحاولات الأولى لم تكن تأليفاً خالصاً وإنما كان للترجمات فيها حظ موفور. فنقل مارون «بخيل» موليير، وترجم نجيب الحداد ١٨٩٩ لكل من كورنى وهوجو ودوما وشيكسبير، ونجح محمد عثمان جلال ١٨٩٨ فى أن يتربع على عرش الاقتباس فى حين كان المسرح الأوروبى يعمل على تخليص مسرحياته من تقاليد الكلاسيكيين وأساليبهم. ومما يجب ذكره أن ترجمات اللبنانيين صارت فى الحقيقة - نماذج يحتذيها الأدباء العرب، وينسجون على منوالها. وقد دعمها انهيار المسرح الكلاسيكى فى مصر بعد أن اصطدم صنوع فى مسرحيته «الوطن والحرية» بالخديو إسماعيل فنفاه. وهنا أتيح لفرق نقاش والخياط والقبانى والقرداحى أن تصول وتجول، ولم تستطع أن تفهم رسالة المسرح الجماهيرية، وضيعت المسرحية - من حيث هى نص أدبى - بين تقليد المقامة والتعريب أو الاقتباس، وعلى هذا النحو يمكن أن نقول إن المسرحية العربية لم تولد ولادة طبيعية، وعلى الرغم من أنها بعثت التاريخين الوطنى والقومى فإن وقوعها بين براثن المسرح الغنائى على يدى إسكندر فرح وسلامة حجازى، فى أوائل القرن ٢٠ لم يدفع بها إلى أمام، ولا سيما بعد أن اعتمد الملحنون على التعريب وحده أو الترجمة بتصرف كبير. ولعل المسرحية كانت تنتظر واحداً مثل جورج أبيض يخلصها من التلحين، ويوفر لها بعض القيم الفنية الرفيعة، وقد تم ذلك فى نطاق عربية متقعرة خالصة من الزخرفة والتوشية، فلما انتهت الحرب العالمية ١ (١٩١٨) هبت رياح الجديد على الشرق عبر المحيط الأطلنطى. وكان لجبران فى مسرحيته «أرم»، ولميخائيل نعيمة فى مسرحية «الآباء والبنون» فضل هبوبها، وكادت تعفى على المسرحية التراجيدية الغنائية فى وقت كانت فيه الطبقة البورجوازية العربية تتسع وتزداد حاجتها إلى نقد الأوضاع الإقطاعية، وتشخيص علل المجتمع وأوجاعه. ويمكن القول بأن الحرب العالمية ١ (١٩١٤) كانت بداية المسرحية الرومانسية العربية على نحو ما. وكما بدأت المسرحيات الرومانسية فى أوروبا بالكوميديا، بدأ بها العرب، غير أن أسباب الحرب هبطت بصياغتها بحيث عجزت عن تصوير الأزمات وبخاصة فى مصر وديست بالعروض الاستعراضية الراقصة التى عرفت فى تاريخ الفن باسم «الفرانكو آراب». ولولا ظهور فرقة عبد الرحمن رشدى ١٩١٧ لانتهت المسرحية الرومانسية بعد تخبطها الطويل فى

الهزل الرخيص. وقد صاحب هذه الصحوة ازدهار فى الفكر العربى حمل لواءه **ميخائيل نعيمة و العقاد وطه حسين**. وكان النثر إذ ذاك قد تخلص من الترصيع والتزيين، وتخلصت القصة من قبضة المقامة، فى حين راحت الترجمة تحرص على الدقة والأمانة. وكتب إبراهيم رمزى وحسين رمزى وأمثالهماتراجيديات عصرية وكوميديات مهذبة، وذلك بلغة عربية سهلة، واستعملت العامية فى بعض الأحيان. ولئن كان مسرح عبد الرحمن رشدى قد مهد لثورة ١٩١٩، ونبه إلى قضايا الحب والعدالة والحرية والشرف، فإنه لم يستمر فى عمليات التطوير المجتمعى. وكان من سوء حظه أن يعجز عن مواكبة أحداث العصر، ولاسيما بعد أن تضامنت البورجوازية الكبيرة مع الامبريالية على تصفية الثورات فى أنحاء العالم العربى، وأصيبت البورجوازية الصغيرة بخيبة أمل صبغت أجناسها الأدبية بالسواد، وبدت المسرحية ضربًا من التأليف الميلودرامى، الذى يستجدى الانفعالات بالدموع، ويحض على القنوع والاستسلام لمبدأ القدر العاتى والشر الآتى. كانت المسرحية تموت ببطء، وأكد موتها تقدم صناعة السينما، واهتمام الناس بها منذ قيام الحرب العالمية ٢ (١٩٣٩). فلما انتهج العرب سياستهم الاستقلالية بقيادة زعمائهم المتأخرين أحسوا أنهم بحاجة إلى المسرح الواقعى الذى يتمثل تحولات عصر ما بعد الحرب العالمية ٢ فى السياسة والاقتصاد والاجتماع والثقافة. وقوى فى مصر والعراق وسوريا وتونس الإلحاح على المسرح القومى، فأخذ المؤلفون على عاتقهم مسئولية بناء هذا المسرح كى يعبروا من فوقه عن الشعوب العربية التى صممت على حياة كريمة شريفة. ووجد الأدب المسرحى فى أمثال **توفيق الحكيم** وميخائيل نعيمة ويوسف الحايك من ينبه إلى البطولات التاريخية، والأمجاد القومية، والقضايا المصيرية. وقد أسهمت المسرحية الشعرية التى كتبها سعيد عقل والشرقاوى وصلاح عبد الصبور فى التركيز على هذه القيم مع تأكيد بعض الأيديولوجيات الخاصة.

وفى هذه المرحلة تثار قضية الحداثة تنظيرًا وتطبيقًا، واقترنت بقضية فلسطين، وسقوط أغلب مفكرى العرب فى متاهات الحياة القلقة المتشككة، التى يثيرها عدوان الصهاينة على أرضهم. وبدت المسرحية تحت دعوى ثقل المضمون أو تعقده، بلا إطار محدد، وذلك بحجة أن الشكلية قيد معوق والواقعية تفسد بمقدار ما تخضع لقيم التقليديين المستمد أغلبها من قواعد أرسطو. فضلاً عن أن المسرح نفسه لا يقف عند العالم المادى فقط لأنه فى جوهره تمثيل للمعانى والأفكار، ومهما تكن الأسباب أو الدوافع لظهور ما يعرف فى أدبنا الحديث باللامسرحية وهى نتاج الحداثة فقد ظهر أن أعلام هذا الضرب من الكتابة يميلون إلى تأكيد الطابع الفلسفى القلق، آخذين بأسباب سارتر وكامى عندما يؤكدون على المعنى الذى يستمده الإنسان من الواقع. ولقد أصبحت سيطرة الفكرة أو المعنى على مسرحيات نعمان عاشور أو يوسف إدريس مثلاً قائمة أساسًا على فهم أيديولوجيته، تمامًا كما نريد أن نفهم أيديولوجية على أحمد سعيد ونحن نتعرض لحوارياته وطقوسياته الشعرية. وتأكيدًا لما نذهب إليه نجد أغلب كتاب المسرح ـ فى العالم العربى كله ـ يجنحون إلى الحوار الفلسفى حتى وهم ينشرون رموزهم المرتبطة بالميثولوجيا، ويعرضون أفكارهم بذكاء يخفى الحركة المسرحية، وإن يكن لا يخفى قيمتها، وموضع المؤاخذة فيهم انحدارهم إلى العذابات الحارة وميتافيزيقيات القيم والأخلاق. وبينما يحاول بعض الملتزمين التمسك بالنمطية، يصر الآخرون على أن تكون الدرامات العصرية بلا شكل محدد، ويكفى هذا ثمنًا للحضور الإنسانى الأصيل فيها. والقصة العربية الحديثة نشأت فى مصر وفيها ترعرعت وتنوعت. وقد تطلع إليها كتاب البلاد العربية من أمثال خليل بيدس الفلسطينى وعبد السلام العجيلى السورى كما تطلعوا إلى القصة الأوروبية ولكن هذه القصة بأنواعها المختلفة مرت منذ بداية عصر النهضة بمراحل معقدة، وشقت طريقها فى حشد من السير الشعبية والمقامات حتى تبين

لها نوعان: الأول قصص تاريخية اتخذت شكل الرواية والرواية القصيرة. وقد حاول القاصون فيها التخلص من العامية التى تتسم بها الحكايات الشعبية، ومن التكلف البديعى، والألفاظ المعجمية التى تتسم بها المقامات، فقدموا أعمالاً روائية ظهرت شبه ناضجة عند إبراهيم نظمى ١٩٢٤، وبرع فيها جرجى زيدان المتأثر بالسير والترسكوت، ونال ١٩٦٣ جائزة الدولة التقديرية فيها محمد فريد **أبو حديد**. وفى خارج مصر أوحت السير لسليم البستانى وفرح أنطون وميخائيل نعيمة وخليل الخياط ببعض الأعمال التى لا ترقى إلى ما خلفه الكتاب المصريون، غير أن مدرسة المقامات أوجدت أحمد البربير وحنانيا المنير ونيقولا الترك وإبراهيم الأحدب وناصيف اليازجى وفارس **الشدياق**، والأخيران قدما أنضج القصص المقامية التى تشبه القصة القصيرة لولا صنعتها اللغوية. ومن المؤكد أن القصص المقامية وهى النوع الثانى من التأليف القصصى بدأت باتصال العرب بأوروبا ابتداء من منتصف القرن ١٩. وفى ضوء المقارنة بين ما جاء من أوروبا وما هو موجود فعلاً فى التراث، تجرد الكتاب الواعون للموازنة بين الموضوعات الوافدة والموضوعات التراثية، فخيل إليهم أن الفرق كله يتلاشى عندما يكتبون عن عصرهم مقامات جديدة، أو فلنقل يصطنعون إطار المقامة فى عرضهم لموضوعات مجتمعهم. وقد تولى **المويلحى** هذا العمل بسداد، وذلك بوضعه كتاب «حديث عيسى بن هشام» الذى أصدره لأول مرة ١٩٠٧، واستطاع بفضل طرافة موضوعه أن يجذب إليه الاهتمام، فيقلده الكثيرون، خارجين عما قدم من التكلف المسجوع إلى أداء لغوى ذى إيقاعات وازدواجات لا تنفر منها الأذن بجانب قدرته على إثارة بعض قضايا العصر القائمة. ولقد تعرض هذا النوع من التأليف القصصى للنقد فيما بعد، وهوجم رواده بعد أن ظهرت القصة الحديثة بالحدود التى رسمها الغربيون. ولكننا لا نزال ندين بالكثير لهؤلاء الرواد، ومنهم الشدياق بلا نزاع، ومصطفى لطفى **المنفلوطى** برغم الرأى القائل بأنه من غير أصحاب هذا الصنف المقامى، ومحمود **تيمور** فى النصف الأول من حياته. ومن حسن الحظ على أى حال أن الأسلوب الأدبى منذ بدايات القرن ٢٠ كان قد تحرر من الصنعة الزائفة، بفضل جهود محمد عبده و**مصطفى كامل**، بحيث أخذ يبتعد شيئًا فشيئًا عن أسلوب المقامة، وقد كان ابتعاده هذا معينًا على ظهور الشكل الأوروبى للقصة بعد أن انتشر القصص المترجم انتشاراً عظيمًا بجهود السوريين واللبنانيين. والواقع أننا لا بد أن نحسب حساب المترجمات القصصية، فهذه كان لها دور عظيم فى وضع القصة العربية داخل الإطار الجديد. ومن هذه ترجمة رفاعة الطهطاوى لرواية الكاتب الفرنسى فينلون «تليماك»، وترجمة محمد عثمان جلال لرواية الكاتب الفرنسى برنار دين دى سان بيير «بول وفرجينى» ولخرافات لافونتين، غير أن مثل هذه الترجمة لم يرتفع أداؤها اللغوى إلى مستوى الأسلوب الرفيع، عندما أراد **حافظ إبراهيم** والمنفلوطى أن يسهما فى الترجمة، قدم الأول رواية «البؤساء» والثانى «الفضيلة» و «ماجدولين» و «فى سبيل التاج» بالأسلوب المتطور عن أسلوب المقامة. وربما تعمد المترجم أن يتخلص من السجع نهائيًا، إلى الترسل، فأعطى لزملائه فرص الانطلاق فى التعبير. والشىء الذى لا شك فيه أن المترجمات فى جملتها هذبت لدى العرب وبخاصة فى مصر الإحساس الفطرى بروح القصة. بل إن ما ترجم عن الفرنسية بوجه خاص كان له أكبر الفضل فى ظهور الرعيل الأول من كتاب القصة القصيرة فى مصر، ومن أشهر هؤلاء محمد **تيمور** ١٩٢١، والأخوان عبيد وطاهر لاشين. وفى الرواية الحديثة ظهر محمد حسين **هيكل** وإبراهيم عبد القادر **المازنى** وتوفيق الحكيم. وكلهم عايش العصر الذهبى للترجمة، وقرأ ما تخرجه مطابع أوروبا وما يترجم منه **أحمد حسن الزيات** وعباس حافظ ومحمد بدران ومحمد السباعى وغيرهم. والحق أنه كان لهؤلاء ويذكر معهم طه حسين صاحب الرواية التحليلية

النفسية أثر بارز فى تحويل القصة العربية بأنواعها من جانب التاريخ والمقامة والسير إلى جانب الفن الذى يتعامل مع الواقع بطريقة تجعله ممتعًا ومفيدًا فى آن واحد. ويخضع هذا الفن لشرائط «الحكاية» التى يتوقف سردها أو سياقها على تحرك الشخصيات ونموها فى إطار محدد، وعلى هدى حبكة تتراكم بها الوقائع بمنطق الزمن المتطور، ولكن إلى أى حد نستطيع أن نقبل هذا الكلام فى حدود قصة ما بعد الحرب العالمية ٢؟ لقد كان ثمة طفرات فى هذا القرن تغيرت بها ملامح الفن القصصى أكثر من مرة بحيث أصبحت القصة القصيرة مثلاً أشبه بقصيدة الشعر فى حين صارت الرواية عملاً يحار المرء فى تقنينه. فإذا تأملنا المضمون ألفيناه كمضمون المسرحية، يؤثر فلسفات معقدة، بعضها متشائم ضارب فى غياهب الظلام. وفى الظن أن نتائج الحرب العالمية ٢ لم تكن وحدها مؤثرة فى تشكيل القصة الحديثة، وإنما كانت نكبة فلسطين بأصولها التاريخية وواقعها المرير ترسم الأبعاد الغائمة للقصة، رواية كانت أم أقصوصة، وبقدر ما كان هناك استسلام هو وليد الموقف الهروبى، رأينا الصراع الدامى الذى يرفض اليأس بعد أن أهدرت كرامة المواطنين العرب، وكدسوا بالمئات فى خيام اللاجئين. والنتيجة بشكل عام أن النكبة أعطت لنا نتاجًا قصصيًا لم يستطع معظمه أن يصوغ مأساة العرب فنًا يستنهض الهمم من أجل الالتفاف حول فكرتى الصراع والمقاومة، وضاعت جماليات «إبراهيم الكاتب» و«عودة الروح» و «سارة» و «شجرة البؤس» و «الثلاثية» فى عمليات التحطيم المتعمد للإطار التقليدى فيما تمثله «أصابعنا التى تحترق» و «رجال فى الشمس» و «الشحاذ» مع التسليم الكامل بأن كلاً من سهيل إدريس وغسان كنفانى ونجيب محفوظ فى عمله المذكور كان همه الأول إخضاع الواقع بتشابكاته وعلله لسيطرة الوعى والجمل من أجل خلق المركب الجديد لذلك الواقع. لقد ظهر بوضوح أن كاتب القصة الجديدة ولنسمها اللا قصة لا يكتفى بتفسير عالمه وإنما يساعدنا على أن نفكر ونضرب بعقولنا فى آفاق أكثر رحابة من أفق موضوعه الذى يعالجه. ومن هنا كان نجيب محفوظ على سبيل المثال يجاوز بفنه الجديد تقاليد القديم كى يجد باللاشكل الإنسان الذى ضاع فى زحام الحياة، ومثله غسان كنفانى قبل أن يموت وهو يقتنص من تجمعات الأحداث ألوان الصراع الذى يعانيه الإنسان القاهر والمقهور، والإثنان يخلقان عوالم ليست هى التى نعيشها وإنما يمكن أن تعاش، ومع ذلك فإن الأعمال القصصية كلها لم تقع فى هذه الدائرة المأزومة، فهناك أعمال وقفت عند حافة الأزمة واكتفت بمسها مسًا مباشرًا، وفى حدود التقليديات الموروثة، وداخل ثوب الرومانسية الفضفاض. ومن ذلك «طريق العودة» التى أصدرها **يوسف السباعى** ١٩٥٨، وهناك روايات أخرى، كالتى أصدرها على أبو حيدر ١٩٥٩ بعنوان «طريق فلسطين»، تحاول أن تزاوج بين مصير الحركات التحررية فى الوطن العربى وبين طبيعة الكارثة الفلسطينية، ولكنها تتردى فى التعميم، وتعجز عن أن تكثف القضية إزاء كثرة التفصيلات الجانبية التى تحجب أبعاد المأساة الحقيقية. وعلى كل حال فنحن نحتاج دائمًا إلى مراجعة الفن القصصى كله، بدءًا بما كتبه المويلحى وفرح أنطون وخليل بيدس وهيكل، وعبورًا بالمازنى وشكيب الجابرى وعبد السلام العجيلى وحسن كامل. وثمة أعمال لأمثال حليم بركات صاحب «ستة أيام» ملأى بشفافية الشعر وتلقائية الموهبة. وأما فن المقال، فقد صاحب نشأة الصحافة. حقيقة ظهرت أول مطبعة عربية فى القسطنطينية، وذلك قبل شن الحملة الفرنسية على مصر بنحو خمس وسبعين سنة، ودخلت أيضًا حلب ١٧٠٢، إلا أن واحدة من هاتين لم توجه عنايتها للصحافة. فلما أنشأ محمد على مطبعة القلعة لطبع «جورنال الخديو»، كان ذلك إيذانًا بمولد «الوقائع المصرية» بأعداد يمكن أن يقرأها الناس. وتم ذلك على نطاق واسع بعد أن انضم لأسرة تحرير المجلة الشيخ عبد الرحمن الصفتى، ولكن المقال ظل فى طور الطفولة

حتى قيض الله للوقائع رفاعة الطهطاوى، حيث عنى بنشر القطع الأدبية التى يختارها من أمهات الكتب القديمة، بجانب الأخبار الداخلية والخارجية، وكانت هذه القطع حافزًا إلى تجويد المقال. وأنشئت بعد ذلك «روضة المدارس» ١٨٧٠ يكتب فيها القادرون من ذوى المعارف. والواقع أن تلك المجلة كانت بحق أول مجلة عربية تعنى بالعلوم والآداب فى إطار المقال، وازدهرت بصفة خاصة المقالة النقدية بما اعتادت أن تقدمه من كتب يؤلفها أصحابها فى مختلف العلوم والفنون. والمدهش أن المجلة نفسها كانت تفتح صدرها أحيانًا لمتقدمى الطلبة كى يكتبوا فيها موضوعات إنشائية تشبه انطباعات الشاعر الذى اعتاد التغنى بعواطفه. وهذا الذى يقال عن الصحافة الرسمية يمكن أن يقال مثله عن الصحافة الخاصة. ففى ١٨٥٧ بدأت صحيفة «السلطنة» فى نشر المقالات السياسية والاجتماعية والنقدية، وكان هدفها الدفاع عن السلطان العثمانى فى تركيا. وباستمرار عمليات الاحتكاك بأوروبا أفاد المقاليون بثقافتها إفادة بالغة. ومنذ ثورة ١٩١٩ أخذ المقال يتطور شكلاً ومضمونًا حتى بلغ مستواه الرفيع عند العقاد والمازنى اللذين تأثرا ببعض مقاليى الإنجليز وكان قبلهما يقع فى قبضة التكلف حتى ظهر المنفلوطى بمؤلفه «النظرات»، فرأى الناس جدة وحلاوة وقسطًا من الوعى الاجتماعى فى عملية الخلق الأدبى. وبينما كان المازنى والعقاد ومعهما طه حسين ينمون المقال الأدبى، ويمدونه بالأفكار الموضوعية كانت كتابات مى زيادة وميخائيل نعيمة و جبران و الرافعى فى مثل كتابه «أوراق الورد» تحاول أن تأخذ مكانًا وسطًا بين أسلوب المنفلوطى وأسلوب العقاد أو طه حسين. فهى قد تشغلنا بما فيها من خواطر وعواطف ولكنها لا تجول فيما جالت فيه مقالات العقاد وطه حسين. ويهمنا هنا أن نقرر أن مقالات هذين كانت تعنى دائمًا بتقويم الثقافة العربية، ومقارنتها بالثقافة الغربية حتى الإغريقية منها واللاتينية. هذا وقد وجدت مقالات أخرى موضوعية غلب عليها طابع المحافظة، ومن أشهر أصحابها **محمد رشيد رضا** ومحمد فريد وجدى ومحمد كرد على وتمكن كل واحد من هؤلاء من أن يقدم الجديد والقديم من الأفكار، وساعد على إيجاد أصحاب المدرسة التى تلت، وأصبحت تتجه علميًا إلى الاعتماد على الوثائق والتقويم. وقد لعب المقال بعد ذلك دورًا قيمًا فى قضية العامية والفصحى، وكانت هذه القضية قد طرحت للمناقشة عندما شرع توفيق الحكيم ومحمود تيمور فى تقديم حوار لقصصهما باللهجات الدارجة، ويبدو أن نجاحهما لم يكن حاسمًا، وإن شجع اللبنانيين على التورط فى الترويج لعاميتهم. وهنا تولى المقال الصحفى القضية كاملة، وكان هو نفسه ردًا على العاميين، لأنه أوجد نوعًا من النثر يمتاز بالسهولة فى تصوير الواقع ونقده، ولا يجور على روح الفصحى وطابعها الأصيل. وأصبحنا نقرأ لكتاب المقال فى العالم العربى ما يكشف عن عمق الحاجة إليه، موضوعيًا كان أو ذاتيًا، ويقف فى المقدمة زكى نجيب محمود. والأجناس الأدبية الأخرى سوى الشعر، موزعة فنيًا على غيرها ولا يرسم تاريخها مسارات واضحة. فالسيرة التى هى علم وفن يمكن أن تكون رواية بالقدر الذى تناقش من حيث كونها تاريخًا ووثائق. والحديث الذى قد يكون حوارًا ويفيد دائمًا من علوم الاجتماع والسياسة والاقتصاد يجب أن يؤخذ بقيم المقال الموضوعى أو الذاتى وهكذا.. وإذن نخلص إلى الشعر ونتبه إلى أن الحداثة فيه بادئ ذى بدء - كانت عنصرًا تاريخيًا حضاريًا معًا، لأنها لم تكن تعنى إلا المعاصرة، وتقبل المعاصرة دائمًا أن تكون من العناصر التراثية كاللغة الإيحائية والإيقاعات والأوزان والكنايات والرموز ونحوها. والمؤكد أن الشعر الحديث نشأ على قاعدة تراثية بين معلمى البلاغة والأدب وخطابية شعراء البلاط، وصراعات البورجوازية الصغيرة بما انحاز إليها من أصحاب الحرف والتجار. ولعل الثورة العرابية - وقد شارك فيها المثقفون والملاك والضباط - كانت البوتقة التى انصهرت فيها كلاسيكية إطار القصيدة بثورية

المضمون. وبقدر ما مثل **البارودى** هذا المنعطف المتألق، وجد من مثل الواقع العربى بكل سلبياته ومدى تشبثه بالسلطنة العثمانية حينًا، والاستقلال المسنود بقوى الإمبريالية حينًا آخر. وكان الوطنيون المخلصون ـ مع ذلك ـ لا يجدون مفرًا من التعبير عن سخطهم كلما أحسوا بضعف الرقابة عليهم. وعلى الرغم من ازدهار القصة والمقال الصحفى فقد احتفظ الشعر بالصدارة إلى ما قبل الحرب العالمية ١ (١٩١٤)، وكانت أصوات أحمد **شوقى والزهاوى ومطران** تقوم بصياغة مشاعر القومية بنجاح، واستطاعت أن تبلور القضايا الكبرى، وتدافع عنها فى حدود فلسفة العصر وقدرتها على تلوين المدائح والمراثى والمفاخر بالماضى التليد. على أنه ظهر بعد ذلك ـ وبرغم وجود القمم التى اشرأبت إليها هامات **الرصافى** والأخطل الصغير (بشارة **الخورى**) والشابى وبشير التيجانى ـ أن الشعر تخلى للنثر منذ العقد الثالث من القرن ٢٠ عن مكانته. ويبدو أن طواعية النثر للتطور واستيعابه ألوان الثقافة الغربية، فضلاً عن ملاءمته لحاجات البورجوازية، كشف للشعراء ـ حتى الكبار منهم ـ عن أنهم محتاجون إلى وقت طويل ليتخلصوا من معوقات التطور الكامنة أساسًا فى شكل التعبير، ومع ذلك ظهر للجميع أن التركيز على الشعور القومى حتى ولو امتزج بالنزعات الرومانسية يمكن أن يبلور المواقف المصيرية فى إطار يناسب الحياة المتطورة، ولقد حاول كثير من شعراء ما بعد الحرب العالمية الأولى أن يتلاعبوا أو ينوعوا بالأوزان للإيحاء بالجدة والمعاصرة، إلا أن مدرسة الديوان من ناحية، والرابطة القلمية والعصبة الأندلسية من ناحية أخرى، استطاعت أن تهز أصول القصيدة القديمة بشيئين: باستلهام الذات المنفعلة بالعصر، وباستخدام الرموز والأساطير. وجد أنصار جماعة أبولو ـ أحباء شوقى ـ ليواصلوا المسيرة بنغمات رومانسية شجية، وليس يعنى هذا أن غير هؤلاء لم يكن رومانسيًا فإن اليقظة الجماهيرية العربية التى تشكل بها الشعر المعاصر ـ منذ البداية ـ كانت نفسها رومانسية ولم تكن مع هذا عاجزة عن إعطاء الدفق الثورى فى القضايا السياسية ومتطلباتها اليومية. ويعنى هذا باختصار أن رومانسية الثورة كان يلائمها رومانسية التعبير الشعرى الجماهيرى. ومن هنا بدت اليقظة العربية التى دعا إليها أمثال **عمر أبو ريشة** والرصافى ومحرم والأخطل الصغير أشبه بنزوع الوليد إلى الصخب والصراخ أو التألم. وبغير انقطاع ظلت حماسة الشعر مقامة على شخصية البطولة العربية الحافلة بالمفاخر الخاصة، وكانت هذه تسعف، مرحليًا ـ فى مواجهة قوى الأعداء، ولم تكن تحتاج إلى تحليل واقعى لفلسفة العمل الثورى. لقد استطاع الشعر الرومانسى إذن أن يثبت وجوده ومكن للكلمة الشاعرية أثرها العضوى فى بنائية القصيدة الجديدة التى بشر بها بدر شاكر السياب ونازك الملائكة ومحمد الفيتورى وخليل الحاوى وعبد الرحمن الشرقاوى وصلاح عبد الصبور. وعلى الرغم من استمداد هؤلاء ـ وأمثالهم كثر ـ النماذج الأوروبية فى شعر ت. س. إليوت وايديث سيتويل فقد حرصوا فى التقائهم بالوضع الجماهيرى على استيحاء القديم. وكانت النتيجة أن القصيدة الجديدة ـ ولنسمها القصيدة المرسلة وقد تحررت من شكلية العمودية ـ لم تصغ خارج الأمة العربية، ولم تولد إلا من هدير الرغبة فى التحرر، كذلك لم تزدهر إلا على أصداء النكبة الفلسطينية. وكان الشعراء الذين تمسكوا بالعمودية مثل **الجواهرى** وعمر أبو ريشة والقروى ومحمود حسن إسماعيل ونزار قبانى فى الشطر الأول من حياته الفنية ـ قد أسهموا بدورهم فى عملية الحداثة، وتحولوا فى لحظات التأمل إلى حدود المعاناة الفردية المتفتحة على الغرب والشرق جميعًا. وأيا ما كان الأمر فإن مولد الشعر الحديث كان نتيجة طبيعية لمعاصرة أحداث القرن ٢٠ بحروبه وثوراته ومحاولات الكشف فيه عن أصول القومية، وأسباب الحرية، ومسارب التحضر فى مطامع الصهيونية. حقيقة وقعت ثورات فى معظم أنحاء الوطن العربى، وكان من الممكن أن تشبع هذه الثورات حاجة

الشاعر المحدث إلى مقارعة الكلمة الأمل والكلمة المغامرة، ولكن فداحة النكبة دفع بأغلب الشعراء إلى استنطاق اللاوعى واستلهام أساطير العذاب والخلاص، وإلى التباعد عن الخط الشعرى الذى يمكن أن نسميه بالنظام المنطق، وكان هذا النظام يهيئ للدارسين فرص تصنيف الشعر فى اتجاهات أو تيارات محددة. ومن ثم كان لا بد أن يجعل لكل شاعر منطقه المرتبط برؤيته الخاصة أو معاناته الشخصية. ولما كانت هذه المعاناة تربط برؤى حلمية، فقد صار من المألوف أن تتسم القصيدة الحديثة بالغموض، وفى الوقت نفسه تتسم بالتنافر بين جزئياتها وإن يكن الشاعر فيها يحرص على تأكيد موقف شامل. نقرأ على سبيل الاستشهاد «بيادر الجوع» لحاوى و «سيرة ذاتية لسارق النار» للبياتى و«المسرح والمرايا» لعلى أحمد سعيد، فإننا لا نعدم ذلك قط، ونرى الشعراء وهم يدخلون بمشكلات المجتمع العربى إلى عالمهم الجمالى يعيدون صوغ قضاياهم بلا اتساق ظاهرى، وبلا محاولة لتحقيق التجانس بين أجزاء القصيدة تمامًا كما فعل إليوت فى الأرض الخراب حتى لكأنهم يفزعون إلى الاغتراب الميتافيزيقى عن واقعية المأساة. ويرى بعض النقاد أن هذه كارثة فنية، ويجعلون الدليل على ذلك أنها أوجدت جيل الستينيات الذى تنكر نهائيًا لجيل السياب والبياتى وحاوى وعبد الصبور، وأوغل بقصائده فى السيريالية بعد أن اعتمد الغموض والاغتراب، ولعل هذا ما شجع شيوخ الشعر المعاصر الجواهرى والقروى وأبو ريشة وصالح جودت على الإعراب عن شكهم فى قيمة كل أسباب القصيدة المرسلة، وفى قدرتها على الوقوف فى مواجهة القصيدة العمودية، وإذا كان لا بد من كلمة أخيرة فى هذا الباب، فهى أن القصيدة المرسلة، مهما يهن أمرها فى نظر الشيوخ، هيأت للمسرح الشعرى أكثر من مسرحية ممتازة. حقيقة كتب المسرحية الشعرية قبل مولد هذه القصيدة أحمد شوقى وعزيز أباظة وسعيد عقل على ما بينهم من اختلاف فى الرؤية والأسلوب ومدى الإحساس بالجموع العربية من حولهم إلا أن موضوعاتهم استمدت من التاريخ كصور بطولة وكفاح، ولكن واحدًا مثل صلاح عبد الصبور أعاد صياغة التاريخ ورموزه، وكذلك الأساطير العالمية، لخلق عالم شعرى يعادل أسباب معاناته، ويواكب الحديث من القصة والفن التشكيلى الذى يتخذ مسارًا يخالف مسار ذوى الرؤية الماركسية، وهؤلاء يرفضون مبدأ الحداثة فى الأصل. تستمر هذه الموجة الجديدة فى الشعر، بل فى كل أدبنا الحديث ؟. وإلى أى مدى ستظل المناقشة حول التزام الوزن التقليدى الذى قوامه البيت والروى الموحد وحول اللاقصة والمسرحية الضد ؟. لا أحد يدرى ولكن المؤكد أن أديب اليوم أصبح يرفض التسليم المطلق لقيم السلفية، وأكبر الظن أنه يراها من سمات التخلف، ولهذا يؤثر أن يكون مع الموجة الجديدة.

الأدب العربى فى الأندلس: لعرض حركة العلوم الإنسانية والأدب فى الأندلس، نقسم التاريخ العربى فى إسبانيا إلى فترتين: فترة المد، وتبدأ بالفتح حتى عصر ملوك الطوائف، وهى التى حكم فيها أمراء وحكام من المشرق أو الأندلس نفسها، وفترة الجزر وهى التى حكم الأندلس فيها دول من شمال أفريقيا، وهما دولتا المرابطين والموحدين. ذلك أن الاتجاه الدينى المتزمت لفترة حكام شمال أفريقيا، يجعل الفترة الثانية متميزة من الأولى. كان الفاتحون لإسبانيا من العرب لا يعرفون من الثقافة العربية إلا القرآن الكريم وعلومه، والأحاديث النبوية، والشعر الغنائى المشرقى، الذى كان ذائعًا أواخر القرن الأول الهجرى، وكذلك كان شعر هؤلاء الفاتحين لا يخرج عن أن يكون فخرًا بالأصل، أو تغنيًا بالشجاعة فى الحروب، أو حنينًا إلى الوطن الأم، أو بكاء على الشهداء فى الفتوح، ولم يبق لنا من شعر هذه الفترة إلا أخباره ووصفه، وكان لانتشار الإسلام، وحرص المشرق على سلامته فى تلك البلاد النائية، أن رحل كثير من علماء الدين بعلمهم إلى إسبانيا، فنمت الدراسات الدينية وانتعشت. وتبنى الأمويون فى الأندلس - لأسباب

سياسية - مذهب مالك الذى نشره الأوزاعى، وقامت مدرسة فقهية نشرت «الموطأ» لمالك بن أنس، ويذكر منهم ابن حزم فى دفاعه عن الأندلس: عيسى بن دينار ٨٢٧، وابن حبيب ٨٥٢، والعتبى ٨٦٩، وابن مزين ٨٧٢، والقطانى ٨٨٢، وقد تابع هذه المدرسة وسار على نهجها، تلاميذها: ابن لبانة ٩٢٦، وابن عيمان ٩٤١، وابن إصبع ٩٥١، وأحمد بن سعيد ٩٦١، وأهمهم **ابن عبد البر** ١٠٧٠، وحاول بقى ابن مخلد ٨٨١ عبثًا عند عودته من المشرق، أن يدخل مذهب الشافعية. ويعد ابن حزم تفسير ابن مخلد أفضل من تفسير الطبرى، ولكن مذهب الظاهرية أدخله ابن قاسم، وقواه المنذر بن سعيد البلوطى، قبل أن يشهره **ابن حزم**، الذى يعد العلم الأكبر فى كل نواحى التأليف الأدبى، فى النصف الأول من القرن ١١، والذى يعد كتابه «الفصل» أكبر مصدر لمعرفة الفكر الدينى فى الإسلام، وغيره من الأديان المعروفة إذ ذاك، وعرف الأندلسيون مذهب المعتزلة، وعرفوا الفلسفة، تدل على ذلك كتب ابن مرة ٩٣١ ومدرسته. وذاعت علوم اللغة، ولكن وفود أبى على القالى ٩٦٧ من العراق أنعش هذه الدراسات، وكتابه «الأمالى» صورة لدروسه فى جامع قرطبة، كما ألف كتاب «البارع»، وكتاب «النوادر»، وكان من معاصريه: الرباحى ٩٦٨، وابن **عاصم** ٩٩٢، وابن **القوطية** الذى درس النحو، وألف **ابن سيده** ١٠٦٦ كتابه الأشهر «المخصص»، وألف الأندلسيون فى التاريخ خالطين بين التاريخ والأساطير أول الأمر، كما فعل ابن حبيب، ثم ألفوا حوليات على نسق كتاب الطبرى، الذى أكمله ابن سعد ٩٨٠ بحوليات حديثة، ولكن أكثرهم كان يهتم بتاريخ إسبانيا، ويتبع التسلسل حسب الملوك والأمراء، وذاعت أيضًا كتب التراجم: تراجم للقضاة والأطباء والكتاب، وأهم نوع كان الذى يؤرخ منذ الفتح إلى عصر المؤلف، مثلما نجد عند الرازى ٩٥٥، وابنه عيسى، الذى نقل عنه ابن القوطية فى «أخبار مجموعة»، كما نقل عنه ابن حيان فى كتاب «المقتبس»، وأهم مؤلف تاريخى فى هذه الفترة هو كتاب «طبقات الأمم» لسعيد الطليطلى ١٠٦٩، الذى ترجم فيه لليونان والرومان أيضًا، وأهم من ألفوا فى الجغرافيا إلى جانب الرازى - الذى وصف إسبانيا وصفًا بارعًا (عثر على مخطوطه أخيرًا) - هو أبو عبيد البكرى ١٠٩٤. وفى هذا العصر، ازدهر التأليف فى الرياضة والفلك، بتأثير العالم مسلمة **المجريطى** ١٠٠٧. وازدهر الطب وعلوم النبات فى عهد عبد الرحمن ٣. ومن هؤلاء المؤلفين - أمثال أبو القاسم الزهراوى ١٠١٣ - من عرفته أوروبا فى القرون الوسطى. ولقد تأخر ظهور التأليف الأدبى، ويمكن أن نعد «العقد الفريد» الذى كتبه **ابن عبد ربه** ٩٤٠، أول مؤلف فى الأدب الأندلسى، وإن كانت محتوياته مشرقية. ولكن هذا النوع من التأليف لم يذع، ولم يجد له فى العصور القريبة منه من يقلده، وجاء قرطبة، فى إمارة عبد الرحمن ٢، المغنى العراقى زرياب ٨٥٧، فصبغ المجتمع كله بصبغة بغدادية، إذ كانت بغداد المثل المحتذى، وأدخل زرياب فى البلاط، وفى الحياة العامة، تقاليد بغدادية، عاشت طويلاً من بعده. ومنذ القرن ٩، يمكن أن نقول إن العنصر العربى والعنصر الإسبانى، اللذين عاشا طويلاً يجهل كل منهما الآخر، قد امتزجا أخيرًا، فأوجدا الفرصة لأدب عربى جديد كل الجدة. ويتجلى ذلك فى شعرهم الجديد: «الموشحات». ولا نعرف إلا القليل عن الشعر الأندلسى فى القرون الأولى للفتح، ولضياع المجموعات الأولى من الشعر، مثل كتاب «الحدائق» لابن فرج، يصعب علينا درس هذه الفترة. ويقال إن سفير عبد الرحمن ٢، **يحيى الغزال**، قد كتب شعرًا ملحميًا مستعملاً الأرجوزة، ويقال إن لتمام بن أمير، ولابن عبد ربه شعرًا. ولكن **الموشح** فى القرن ٩ هو الشكل الأندلسى الأول فى الشعر، وكان أول أمره مقطعات منوعة القافية، وينتهى بخارجة فى لغة رومانسية غير عربية، يمثل ازدواج اللغة فى الشعر العربى لأول مرة، كما يمثل ازدواج الذوقين الفنيين، العربى والإسبانى. وقد ظل الموشح غنائيًا عربيًا

فصيحًا، ولكن تنوعت فيه القافية، وزيدت الخارجة، ولما كان اكتشاف المخطوطات فى مجموعات الموشحات يأتى كل يوم بجديد، فإنه من الصعب أن ندرس الموشح درسًا كاملاً، وبالرغم من ذيوعها، واستساغة بعض نقاد المشرق لها، فقد ظلت نوعًا ثانويًا، لشعبيتها، إلى جانب الأشكال العربية القديمة التى تنوعت قليلاً فى بلاط خلفاء المغرب، وأهمية الموشحات تزداد عند المستشرقين اليوم، بسبب علاقة الشعر الشعبى الإسبانى بأوليات الشعر الأوروبى عند شعراء التروبادور، وأهم من أثر فى المغرب من شعراء المشرق، هو **المتنبى**، الذى شرح ديوانه ثلاثة من أعلامهم: الشنتمرى، والإفليلى، وابن سيده، وقد احتذاه، فى تنويع وإجادة، شعراء بلاط قرطبة، وظل الشعر الرسمى حتى القرن ١١ مقلدًا، ثم اتخذ لنفسه شخصية قوية جديدة. ولا شك أن خلفاء بنى أمية شجعوا الأدب وعملوا على جمع الكتب: «مكتبة الحكم الثانى». ولجزيل عطائهم ظهرت طائفة من شعراء البلاط، أهمهم فى هذه الفترة: المصحفى ٩٨٢، ولكن الشعر الأندلسى الحضرى يبدأ بابن دراج القسطلى ١٠٣٠، فى عهد المنصور الذى أحرق مكتبة الحكم، خوفًا على الدين من العلم والفلسفة. ويعد البغدادى والرمادى من شعراء هذا النوع فى هذه الفترة، وتزعم ابن شهيد ١٠٣٥ حركة شعراء من أصل أرستقراطى، قاومت الموشح لشعبيته، وتعصبت للشعر الفصيح وللعربية الأصيلة، وتظهر أفكاره تلك فى كتابه «التوابع والزوابع». ويعد ابن حزم، فى تحليله للشعر العذرى فى «طوق الحمامة» من تلاميذ هذه المدرسة، وإن تكن شاعريته أقل درجة، ولم يؤثر سقوط الخلافة وقيام ملوك الطوائف فى الشعر، بل إنه على العكس وصل إلى ذروته، وفى هذا العصر ازدهرت حركة جمع الدواوين والمختارات الشعرية، ووصلتنا دراسة أيضًا عن الشعر فى القرن ١١، نشرها المستشرق بيرس أخيرًا، وعلق عليها بدراسة وافية للشعر فى القرن ١١، وإذا كان كل بلاط قد تخصص فى حماية نوع من المعرفة، فالكل حمى الشعر. وعالج الشعر الكلاسيكى الجديد كل الموضوعات، وإن يكن الوصف، وصف الطبيعة والحيوان والإنسان، أكثر موضوعاته انتشارًا. واشتهر فى قرطبة: **ابن زيدون** ١٠٧٠، الذى تغنى بحبه لولادة بنت المستكفى ١٠٩٥، التى كانت حياتها شعرًا، وألهمت شعراء إسبانيا، بل صقلية أيضًا، مثل **ابن حمديس** ١١٣٢، وفى بلاط المعتصم ظهر الشاعر ابن شرف ١١٣٩، وفى غرناطة اشتهر أبو إسحق الألبيرى ١٠٦٩، **وابن عبدون** ١١٣٤، وفى عصر المرابطين الذى يبدو أنه جمع شمل الدولة الممزقة، خمد الشعر، فقد كان أكثر اهتمامهم بالدين. وفى بلنسية وحدها نجد الشعر المتحرر الذى شاع أيام ملوك الطوائف، بينما بسط سائر الملوك رعايتهم على شعر مديح تقليدى. وفى بلنسية، نجد شعر الطبيعة والغزل عند **ابن خفاجة** ١١٣٨، وشعر الطبيعة والخمر عند ابن زقاق ١١٣٥، أما فى أيام الموحدين، فظهر **ابن سهل** ١٢٥١، والرصافى ١١٧٧، وحتى سقوط غرناطة لم ينبغ إلا لسان الدين **ابن الخطيب** ١٣٧٤، وكان آخرهم **ابن زمرك** ١٣٩٣، وكلاهما لا يعد من الطبقة الأولى فى الشعراء، ولما شعر الأدباء بأفول نجم الشعر فى الأندلس، أخذوا فى جمع تراثه: فأخذ **ابن بسام** يؤلف ١١٤٧ «الذخيرة»، والفتح **ابن خاقان** يؤلف: «قلائد العقيان»، وابن سعيد ١٢٧٤ يستخلص من كتابه «المغرب» «رايات المبرزين» ليؤرخ الشعر فى الأندلس، وإلى أن انتهى (الجزر)، وخرج العرب من الأندلس، نجد من يحمل لواء الموشح، مثل **الأعمى التطيلى** (ت ١١٣١)، وابن بقى ١١٤٥، ويقود لواء الزجل ويصل به القمم الفنية الرائعة: الشاعر **ابن قزمان** ١١٥٩. وقد انتعش الزجل بفضله، وألف فيه كثير من شعراء الفترة الأخيرة. أما النثر، الذى بدأ أندلسيًا بابن شهيد وابن حزم، فإنه سرعان ما مال نحو تقليد المشرق، يدل على ذلك: «سراج الملوك» للطرطوشى ١١٢٦، وموسوعة البلوى ١٢٠٧، وطائفة

المقامات التي قلدت **الحريري**، مثل مقامات **الشريشي** ١٢٢٢. وشجع الموحدون التأليف الديني والعلمي: ففي العلوم الدينية ألف **ابن عاصم** «التحفة» ١٤٢٦، كما ألف في اللغة البطليوسي ١١٨٥. ولكن يلاحظ أن فريقًا من العلماء، أمثال ابن مالك ١٢٧٤، **وأبو حيان** الغرناطي ١٣٤٤، آثروا المشرق إذ نزحوا إليه بمؤلفاتهم، وذاعت كتب السيرة بعد القاضي عياض، فقد ألف في السير: **ابن بشكوال**، **والضبي**، **وابن الأبار**، وابن زبير، وألف في التاريخ والأدب **ابن سعيد المغربي** كتابه المعروف «المغرب»، الذي اعتمد على كثير مما سبق في الميدان. وبرز في الجغرافيا: **الإدريسي**، وفي تأليف كتب الرحلات: أبو حامد الغرناطي ١١٧٠، وابن جبير ١٢١٧، والعبدري في القرن ١٣. وازدهرت في القرنين ١٢، ١٣ العلوم، كالرياضيات، والفلك، والصيدلية، وعلم النبات، والطب. وقد أثرت العربية في لغة شمال إسبانيا، وتغلغلت في لغاتهم الدارجة، وأوجدت لهجات خاصة، لها أدب شعبي خاص، يدرس لأهمية أثره في شعر أوروبا في القرون الوسطى، ولدوره في شعر النهضة.

الأدب العربي القديم: أقدم أدب حي. ترجع نشأته إلى أكثر من ستة عشر قرنًا. نشأ في البادية حيث نجد شعرًا غنائيًا في شكل سمي «القصيد». ويعد **امرؤ القيس**. الذي وصل بهذا الفن إلى ذروة شامخة، من تلاميذ مدرسة نجد. وظلت **القصيدة** الجاهلية النجدية في شكلها العام، حتى العصر الحديث، مثلاً أعلى يحتذى. لا نعرف الصور التي تصور المحاولات الأولى. ولكن مدرسة نجد ترجع إلى ما قبل القرن ٤. وفي القرن ٦، انتشر الشعر من نجد، وقلد في سائر أنحاء الجزيرة، وحمل خصائص محلية، ولكن سلطان المثل النجدي لم يضعف إلا بظهور الإسلام. ويختلف شكل القصيدة العربية عن شكل القصائد المعروف في الآداب الأخرى. وتمتاز بأن موضوعها، وهو المديح، يمهد له بوصف الرحلة إلى الممدوح، ويقدم للرحلة بشعر في النسيب يشكو فيه الشاعر فراق الأحبة. وفي الرحلة يتاح للشاعر أن يصف جواده، أو ناقته، والطبيعة من حوله، وحياة الحيوان، وصراعه مع غيره من الحيوانات أو مع الطبيعة، والمدح يتغنى بفضائل الصحراء، ويصف حياة الكريم في ضيافته وشربه وحروبه. وأبيات القصيدة عادة من ٦٠ إلى ١٠٠، وكلها تلتزم بحرًا واحدًا وقافية واحدة. و**المعلقات** عشر أو سبع، هي خير مثل لهذا الشعر، ولا شك أن شعراء ضاع شعرهم سبقوا مدرسة نجد، وقد أسهم بلاط المناذرة وبلاط الغساسنة في تطوير القصيدة، ولكنهما لم يخلقا نوعًا جديدًا إلى جوار القصيد النجدي. ولما كانت القصيدة تجمع موضوعات عدة، فإنها كانت امتحانًا طيبًا لقدرة الشاعر. امتاز قصيد نجد، إلى جانب هذا الشكل العام والموضوعات المعينة، بخصائص ذاعت وقلدت، مثل التركيز في رسم الصورة، وتعميم الفكرة بحيث تصبح في يسر مثلاً أو حكمة. وبينما كان وصف المرأة في النسيب عامًا مبهمًا كان وصف الحيوان والصحراء واقعيًا دقيقًا. ولأن الشاعر يلجأ إلى الصورة المركزة، أصبح محور النقد هو البيت الواحد. ولما كان الشعر لفترة طويلة غير مكتوب، يعتمد على السماع في الرواية، فإن الشاعر لم يستطع أن يركب الصورة أو أن يسرح بالخيال، اعتمادًا على تذكر السامعين لأبياته السابقة. ومن هنا تحدد الشعر من حيث الموضوعات والصور، وأخذ يجول حول المعروف والمسلم به، واتخذ الشكل مكانة ممتازة، لأنه المجال الأكبر للتجديد والتنويع. وصلنا عن هذه الفترة بعض مقطوعات ورجز، في وصف الحروب والرثاء، ثم حماسيات يتغنى بها الصعاليك مثل: **الشنفرى**، **وتأبط شرًا**، وهجاء يمثل سلطة شيطان الشعر على الشاعر، وتركز اهتمام الشعراء حول الألفاظ، فاكتسب بعضها جمالاً وسحرًا. ولا توجد في هذه الفترة قصائد خالصة لموضوع واحد، إلا مقطوعات قليلة في الخمر. أما الطرديات فمنعدمة، لأن وصف الصيد كان جزءًا من القصيدة العامة. أما شعراء الحضر في الجاهلية، فقد

اختلف شعرهم قليلاً من حيث الموضوع والمعالجة، ولكن الذى بقى لنا منه قليل، أشهره شعر **عدى بن زيد** فى الخمر، وشعر **أمية بن أبى الصلت** الدينى، وليس هناك ما يقطع بعدم احتمال كتابة بعض الشعر قبل الإسلام، ولكن الواضح أنه لم يصلنا منه شىء. يشير **الفرزدق** فى شعره إلى ديوان مكتوب للشاعر **لبيد**، ولكن تدوين الشعر العربى بدأ فى القرن ٨، أى بعد تأليفه بأكثر من ٢٠٠ أو ٣٠٠ سنة، وهذا يفتح بابًا كبيرًا فى صحة هذا الشعر من حيث حجة النص، ونسبته إلى شاعر معين، والنثر من هذه الناحية أوسع مجالاً للشك فى صحته، ولكن هناك أدلة على أن تجويد النثر كان معروفًا. فلقد وصلت حكم وأمثال تصور فن الإيجاز المتجلى فى صناعة القصيد، وهناك إشارات إلى صحف مكتوبة فى الجاهلية. وربما كانت بعض الأحكام القضائية تكتب للاطمئنان إلى تنفيذها، وهناك نماذج من الخطابة وصلتنا، تمتاز بالإطناب والسجع والمقابلة بين الفقرات المتساوية طولاً، وإذا كانت الفقرات التى أوردها **الجاحظ** فى كتابه «البيان» تدل على مستوى هذا الفن، فإنه من العسير أن نطمئن اطمئنانًا كاملاً إلى صحة نصوص هذه الخطب، فقد يصح بعض فقراتها ليس غير، أما المثل، وكان الأحق أن يكون بلهجة القبيلة المحلية لطبيعة وظيفته، فإن الاطمئنان إلى لفظه أعسر. وقد وصلت عن هذه الفترة أيضًا أحاجى. وقصص حيوان، وقصص عن أيام العرب، نشك فى نصها، ونطمئن إلى وقائعها، وإلى فنية التركيب والبناء، وقد نطمئن إلى بعض فقراتها، وإلى الشعر الذى يحليها. والاطمئنان إلى نصوص عن القبائل الجنوبية أعسر، حتى إنه يمكن الجزم بأن كل هذه النصوص خضعت لتغيرات كثيرة عند التدوين. وجاء القرآن الكريم بالفصحى، لغة قريش، التى سادت قبيل الإسلام، ولم يكن مشبهًا لأى نثر أو شعر قبله، وإن لم يخرج عن الإطار العام للذوق العربى. استعمل طريقة جديدة فى القصص، وجاء بالحجج التى لم يألفها العرب فى خطاباتهم ولا فى قصصهم، ولأول مرة يرى العرب نثرًا يخضع الشكل لمتطلبات المضمون والمعنى، على غير ما ألفوا فى بيانهم، يستعمل السجع بفن ساحر، كما يكسب الفكرة قدرة على التأثير بذاتها، دون أن ترتكز على الأسلوب. وظل القرآن الكريم مثلاً أعلى بإعجازه يتحدى كل محاولات التقليد، فكان أثره (خارج نطاق القصيدة) فى المجال الأدبى يدور حول ما أيقظ من أفكار، وما أشاع من صور، لا حول الأسلوب بالمعنى الدقيق، وكان للقرآن الكريم الفضل فى تخلص الخطباء (فيما عدا على بن أبى طالب والخوارج والأولين منهم) من سجع الجاهلية. واتجاههم نحو الاهتمام بالموضوع والفكرة. كذلك أثر فى اتجاهات الخطباء من الحكام والخلفاء، واتجاهات الكتّاب والوزراء، فى رسائلهم وتوقيعاتهم، حين نشأت الكتابة أيام سليمان بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز، وفى العصر الإسلامى بدأ الشعر يصور التغير الاقتصادى والاجتماعى، الذى نشأ من انتشار الدعوة المحمدية وتكوين الدولة الإسلامية، ففقد الهجاء مركزه الجاهلى، وإذا هو فى صورة جديدة، هى المناقضة بين الشعراء أو طوائف منهم، والحماسة تكتسى بألوان الاستشهاد الدينى، وخاصة عند الخوارج. والغزل ينفرد بقصائد كاملة فى بعض المدن الزاهرة فى الحجاز، فيرق أسلوبه باللهجة الحجازية، وبسبب شيوع فن الغناء وتأليف الشعر العربى الذى يقصد التغنى به. وغزل الحجاز نوعان: نوع قصصى واقعى مرح، يمثله **عمر بن أبى ربيعة** فى مكة، وآخر عذرى رمزى حزين محروم، عند الشعراء العذريين فى المدينة، مثل **جميل بثينة والأحوص وقيس بن الملوح**. وفى هذه الفترة يظهر الشعر السياسى، ويتطور الرجز من مجرد شعر حماسى لاستثارة المحاربين إلى ميدان استعراض البراعة اللغوية عند **العجاج**، ويصبح الشعر دون أن يفقد رونقه ولا فنيته أكثر التصاقًا بحياة الجماعة، مؤديًا لوظيفته الاجتماعية، وهنا يتوافق الشكل مع المضمون، وتعود القصيدة العربية بعد توقف قصير المدى فى أثناء الفتوح

إلى قوتها، وقد تخلصت من كثير من جمود الموضوع فى الجاهلية. وقد نمت القصيدة فى العراق والجزيرة، وحمل لواء الشعر فى هذه المنطقة **جرير والفرزدق والأخطل وذو الرمة**، وكان الأخطل أكثرهم تمثيلاً وتنفيذا للشكل الجاهلى، فى شعر الفخر ومدح الأمويين، وصور الفرزدق وجرير فجاجة الحياة البدوية، واستعملا الشعر للوصول إلى الثراء، وطورا موضوع القصيدة، وأدخلا فيها تفصيلات من الخلافات السياسية والقبلية، وانتعشت النقائض على أيديهما، وأساسها المفاخرة والهجاء، وركزا مقدرتهما على إبراز معارفهما اللغوية، لإثارة إعجاب مدرسة النقاد اللغويين التى تكونت فى هذه الفترة من جامعى اللغة والشعر القديم. وشعر ذى الرمة أمعن فى استعراض اللغة، وأجمل فى وصف الصحراء تلهب صورة الغزل أحيانًا. وبينما كان الشعر الجاهلى يمثل العاطفية، والمحدودية، والمستوى الخلقى السامى، كان الشعر الأموى يمثل تضارب القوى، وتصارع المثل فى الحياة الجديدة، وخلافات الأحزاب على الخلافة والحكم، وفيما عدا الغزل الذى ظل فى مستواه المثالى، فإن الموضوعات الأخرى تتنزل إلى مستوى الحياة اليومية، وبالرغم من التمثل بكثير من آى القرآن، فإن الاتجاه الخلقى يضعف. وقد غص الشعر بما يعجب الجماهير المحتشدة لمشاهدة مباريات النقائض. وقد جمعت دواوين شعراء هذا العصر. إما فى حياتهم أو مباشرة بعد مماتهم. وشعر هذا العصر أكثر الشعر العربى القديم صحة، من حيث النص أو نسبته إلى الشاعر. أما شعر العصر العباسى الذى تبدأ خصائصه فى الظهور منذ أواخر العصر الأموى (منتصف القرن ٨) فإنه يمتاز بأنه شعر حضرى، وبأنه قد أسهم فيه لأول مرة شعراء ليسوا عربًا خلصاء، وكان فحوله من الموالى. وقد أثرت هذه الظاهرة الأخيرة فى النثر أكثر من الشعر. وظل الوزن والشكل دون تغيير. وحصر بحور الشعر **الخليل بن أحمد** ٧٩١، فتجمدت منذ ذاك، ولكن اللغة رقت عن لغة البادية، مع احتفاظ تام بالمستوى الفصيح. ولما أوى الشعر إلى بلاد الخلفاء، الذين رعوا الشعر والشعراء، اتخذت القصيدة شكلاً رسميًا مسجلاً، وأصبح هذا الشكل وحده مجال تنافس الشعراء، بسبب تمسك الخلفاء بثقافتهم العزبية، وبسبب ميل فطرى فى العرب عامة إلى المحافظة على القديم، ولهذا أصبح مجال التجديد نسبيًا. ولكن بالرغم من صرامة الشكل والموضوع، فقد حدث، فى المعالجة التفصيلية للموضوعات التقليدية، تغيرات تنوع المدح والهجاء، ولكن الغزل كان أطوع فى التجديد، فلقد حمل آثار الحجاز فى الرقة والغنائية إلى سوريا، حيث تطور على يد الخليفة الوليد بن يزيد ٧٤٤، وعندما اختلط بشعر الخمر ووصف مجالس الشراب، جاء إلى العراق مع مطيع بن إياس، ليجد مجالات للتطور فى مجالس المجون فى البصرة وبغداد، وحتى فى قصور الخلفاء، وزخر بالصور الجديدة، والروح الماجن الساخر، والحوادث الواقعية البعيدة عما ألف العرب. وباحتكاك الثقافة العربية فى هذا العصر بتراث الفرس والأراميين الحضارى، نشأ جو فكرى حديث، أثر فى الشعر والنثر، فصور أفكارًا جريئة، وواقعًا طلقًا متحررًا، وإن كان متحللاً خلقيًا أحيانًا. وظل الشعر الشيعى تقليديًا، وأخرج العراق بفضل ميله إلى الشعر الخلقى والتعليمى **بشر بن المعتمر**، و**أبو العتاهية**. وجاء **العباس بن الأحنف** ٨٠٧ بشعره الغزلى، فجدد فى الشكل والصورة، كما أدخل أبان بن عبد الحميد **اللاحقى** ٨١٥، نوعًا من الرجز، هو المزدوج بشعره التعليمى والقصصى. وشعر هذه الفترة غزير كثير مجدد، فى داخل الإطار التقليدى الثابت. وفى هذه الفترة دخلت الصنعة الشعر، فإن العقل الحضرى لم يستطع أن يعوض الشعر عن بداوة العاطفة وصدقها وسموها، فبدأ الجهد يبذل فى انتقاء التشبيهات وتوليدها، والتأنق فى صور التعبير، فظهر المذهب البديعى حين فشا البديع فى شعر الشعراء. وبدأ هذه الحركة **بشار بن برد** ٧٤٤، وهو أول شاعر فحل غير عربى خالص. وينسب إلى **مسلم بن**

الوليد (من الجيل اللاحق لبشار) أنه أول من أفسد الشعر بالبديع. وإن امتدح بعض النقاد مذهبه، والواقع أنه أكثر بشكل ملحوظ من استعمال المحسنات البديعية، حتى أصبحت أبرز سمات شعره. والعجيب أن معاصره أبا نواس ٨٠٣، الذى كان أغزر شعراء العربية إنتاجًا وحيوية وتنوعًا فى الموضوعات، لم يتجه إلى الإسراف فى البديع مثله، وأحيا **أبو نواس** الطرديات، وروج للخمريات، وتغزل فى فحش فى الغلمان والنساء. وأخذت الثقافة اللغوية التى ذاعت لدى شعراء هذا العصر تجنى على الشعر والذوق، فهبط المستوى الفنى، وبعد عن الطبيعة والعاطفة، وعمت الصنعة فى البديع. وبالرغم من شيوع الكتابة نسبيًا، فإن شعر هؤلاء الشعراء أهمل، بسبب عدم حاجة اللغويين إليه فى عملية جمع اللغة، واعتبارهم أنه غير موثوق بسلامة لغته لحداثته. وإلى توقيعات الوزراء أو الكتاب، ترجع بذور المقالات الأدبية. وأول من طوع أسلوب الخطابة القديم ليدل على حاجات العصر هو **عبد الحميد الكاتب** ٧٥٠، ولم يكمل هذا التطويع إلا عن طريق الترجمة، وهذا ما يحدث فى كل اللغات. وبفضل **ابن المقفع** ٧٥٧ الذى ترجم عن الأدب البهلوى المزدهر فى بلاط الساسانيين. وبفضل من جاءوا بعده، ذلل النثر العربى. ولا يقلل التغيير الذى أصاب نثر ابن المقفع فى التدوين شيئًا من هذه الحقيقة. وهذا الأدب المترجم كان تعليميًا وعظيًا، يبين للطوائف الحاكمة المختلفة دورها فى المجتمع وآداب مهنتها، فى صورة حكم وأمثال وقصص قصار، وسمى هذا كله أدبًا، فنجد أدب الكتاب وأدب الملوك.. الخ. أما القصص الفنى، فقد بدأ لدى جامعى الأخبار وسير الغزوات، على نحو ما فعل ابن إسحق فى سيرة النبى ﷺ. كذلك وصلت بعض قصص العشاق فى شكل فنى. وتأثر النثر الكلامى (الفلسفى) بما ترجم من منطق اليونان. وأثر فى النثر نشاط اللغويين الذين دأبوا على جمع مادة اللغة الفصحى السليمة. بدافع دينى وقومى، ليحموها من تحريف الموالى، ومن انحدارهم بها إلى مجرد أداة للتعبير عن شئون الدولة فى الإدارة والقضاء. وبذلك نشط جمع التراث، ليصبح أساسًا لكل العلوم الإنسانية. وبدأ تأليف كتب ضبط اللغة وقواعدها، فألف الخليل ٧٩١ «**العين**»، وألف **سيبويه** ٧٩٦ «الكتاب»، كما ألف **أبو عبيدة النحوى** ٨٢٥، **والأصمعى** ٨٣١. وفى هذا العصر جمع التاريخ. وألف فى الفقه الحنفى فى العراق **أبو يوسف** ٨٩٨، والمالكى فى المدينة «**الموطأ**» لمالك بن أنس (ت ٧٩٥). وألف الشافعى بعدهما «الأم»، وهو أساس تشريع السنة. وفى فجر القرن ٣ كان نثر الدراسات التاريخية والدينية ينافس النثر لكتاب الدواوين. وجاء الجاحظ (ت ٨٦٨) أبو النثر الحديث برسائله ومؤلفاته العديدة فى شتى أبواب المعرفة ليصل بهذه المعلومات، بنثره الممتاز وشخصيته القوية، إلى مستوى عامة المثقفين. ولم تحل مشكلة المواءمة بين نثر العلوم ونثر الكتاب إلا بعد الجاحظ. ونتج عن ذلك استقلال الشعر بالميدان الخيالى البحت، وبعده عن واقع الحياة، وفقد النثر شيئًا من روائه ورونقه، وأخذ يعبر عن حياة المجتمع. وللجاحظ فضل إشاعة أثر الثقافة اليونانية، التى احتضنها المأمون. وأنشأ لها «بيت الحكمة» لنقلها إلى العربية. وفى منتصف القرن ٩، دخل الورق المصنوع فى الشرق الأقصى إلى الدولة، فسهل الاتصال بين مراكز الثقافة فيها، من سمرقند، إلى القيروان، إلى الأندلس. وقاوم النثر القديم الشعوبية فى الأدب، حتى جاء **ابن قتيبة** ٨٨٩ فأوجد الحل فى مزج الثقافة العربية بكل ما أثر عن ثقافة الفرس. وذاعت الرسائل والأعمال الأدبية التى تصور التقاء الثقافات الثلاث: العربية، والهيلينية. والفارسية. وظهرت الفلسفة العربية الجديدة، بفضل الترجمات التى قام بها ابن لوقا ٨٣٥، وحنين بن إسحق ٨٧٣، وابنه إسحق ٩١٠. وتوالى عظماء الفلاسفة المسلمين: **الكندى** ٨٥٠، **والفارابى** ٩٥٠، **وابن سينا** ١٠٣٧، كما ظهر التأليف فى الرياضيات والفلك والطب. وإن يكن هذا النثر

علميًا، فإنه بأفكاره وأساليبه أثر فى تطور النثر الفنى. وفى الجغرافيا، كان التأليف ألصق بالفن الأدبى، وظهرت كتب عن مغامرات البحار والعجائب، مقتبسة أو معربة، ووجدت «المكتبة الجغرافية»، وأشهر من ألفوا كتبها: الخوارزمى ٨٤٤، وابن خرداذبة (ت ٩١٣). ولمقاومة أثر الفلسفة اليونانية عند المعتزلة، نشط التأليف الفقهى، و خرجت كتب الحديث: **البخارى، ومسلم، والترمذى، وأبو داود، وابن ماجة، والنسائى**، ثم «مسند» **ابن حنبل**. ونشط الشيعة، كرد فعل لهذه الحركة. وجمع فقهاء الإسماعيلية والإمامية طائفة من «الحديث». ويرى أثر الثقافة اليونانية والفلسفة فى الفكر الدينى الإسلامى، وخاصة أثر الأفلاطونية الحديثة فى «رسائل إخوان الصفاء». كذلك ألفت كتب فى المقارنة بين الأديان. وألف **ابن حزم** ١٠٦٤ كتابه «الفصل» ليؤرخ الدين لدى عامة الشعوب. ولم يتأثر الدين الإسلامى عند عامة الشعب إلا بحركة التصوف التى قامت على فكرة الزهد العربية، مع بعض بقايا تعاليم وحركات دينية قديمة فى منطقة سوريا. وظهرت رسائل علمية فى التصوف خالصة للحلاج، ولذى النون، وللنفرى. وظهر الشعر الصوفى الممتاز الذى ظل منتعشًا لعدة قرون. وبانتشار التأليف العلمى تطور النثر، واستطاع أن يدل على معان دقيقة فلسفية، ولكن ذلك لم يؤثر فى عامة المثقفين. وظل الأثر الهلينى فى العلوم والفلسفة بعيدًا عن متناول أكثر الكتاب، ومن القلة التى تأثرت بهذا النثر الجديد، وبالأفكار الفلسفية، فيما ألفت من أدب: السرخسى ٨٨٩، والتوحيدى ١٠٢٣، وابن **مسكويه** ١٠٣٠. ولكن التيار العام، بعد ابن قتيبة، فى التأليف الأدبى، ينحو نحو جمع المعلومات المختلفة المتعددة الموضوعات. ويمثل هذا التيار: **ابن المعتز** ٩٠٨، **وابن أبى الدنيا** ٨٩٤، **وابن عبد ربه** ٩٤٠، **والصولى** ٩٤٦، وأهمهم **أبو الفرج الأصفهانى** ٩٦٧ صاحب «الأغانى»، وكذلك مجموعات **التنوخى** ٩٩٤، **والثعالبى** ١٠٣٨. وقد حددت هذه المجاميع ميدان الفكر لدى الأدباء منذ ذاعت بينهم، وقصرته على موضوعات أدبية بحتة. وكانت كتب «المجالس» و«الأمالى» تمثل أسلوبًا فنيًا أرقى من هذه المجاميع، وإن تكن قد جنحت إلى التعليم. من أشهر كتاب الأمالى: المبرد، وتعلب، وابن دريد والقالى. وكان من الطبيعى بعد ذيوع هذه الكمية من الأدب وعلم اللغة، أن تنشأ البلاغة وقد كانت فى أول أمرها أحكامًا خاصة تلقائية على بيت أو شاعر فى قصيدة. ولكن الجاحظ وابن المعتز حاولا تنظيم الفكر النقدى بمعالجة موضوع كامل، فعالج الجاحظ الخطابة، وعالج ابن المعتز البديع، حيث رتب أنواع البديع والمحسنات اللفظية لأول مرة. وأدخل **قدامة بن جعفر** ٩٢٢ دراسة النعوت والعيوب فى الشعر عامة. وجاء **أبو هلال العسكرى** ١٠٠٥ وأدخل دراسة الشعر والنثر من حيث البناء والأسلوب، بلاغة وبديعًا، فى كتابه «الصناعتين»، وسادت عنده وعند من قبله فكرة طغيان اللفظ على المعنى، حتى جاء عبد القادر **الجرجانى** ١٠٧٨ فعدل الميزان. وجعل للمعنى مقامًا لا يقل عن اللفظ، فى كتابه «دلائل الإعجاز فى علم المعانى»، حيث يبرز نظريته فى تعليل الإعجاز بأنه فى النظم، أى فى علاقات الكلمات فى الجملة. ونتيجة لاستمرار سيطرة الصياغة واللفظ، أخذ الأدباء فى ممارسة أنواع من التأليف يمارسون فيها السجع بصنعة دقيقة، فى «الفصول والرسائل»، ويعد أن ابن المعتز أول من روج لهذا النوع من التأليف الأدبى الذى طغى حتى القرن ١٠، وقلدهم الكتاب، فنشأت صناعة الإنشاء التى صبغت توقيعات الدوادين منذ ذلك الحين، كما فى رسائل **ابن العميد، والصاحب بن عباد** ٩٩٥. وتأثر أيضًا مؤلفو المجموعات الشعرية والأخبار بهذا الأسلوب المسجوع المتصنع، مثلما نرى فى «يتيمة الدهر» للثعالبى، و «زهر الآداب» للحصرى ١٠٦١. وظل هذا الأسلوب مطمح الأدباء، حتى إن أبا العلاء المعرى عالجه ومارسه، رغم اتساع أفقه ووفرة مقدرته على التعبير. وأدى هذا إلى جمود

تفاقم أمره فى النثر العربى، وأبعد بين الواقع وكتاب هذا النثر المسجوع المتصنع. وقد استعمل هذا الأسلوب بديع الزمان، وهو يبحث عن صور جديدة للتأليف الأدبى، فأنشأ مأساة الأديب المشرد الذكى، فى تصادمه مع واقع الحياة الظالم الغبى، فى شخصية «عيسى بن هشام» فى مقاماته. ومنذ تطوير بديع الزمان للمجالس والأمالى إلى مقامة قصصية، أخذ هذا اللون يقلد: قلده ابن شهيد فى الأندلس، فى «التوابع والزوابع»، حيث تقوم المجالس على مساجلة بينه وبين شياطين الشعراء القدامى، وبعد ثمانى سنوات ألف أبو العلاء المعرى رسالة «الغفران»، حيث يساجل الشعراء أنفسهم فى الجنة، بجرأة قوية وفكر منطلق. ولكن هذا الأدب الحى لم يلق من الرواج ما لاقت رسالة ابن زيدون فى هجاء منافسه ابن عبدوس، أو كتاب «كمال البلاغة» لأمير طبرستان، **قابوس بن وشمكير**، حتى مقامات **بديع الزمان الهمذانى**، لم تذع إلا بعد أن أحيا **الحريرى** ١١٢٢ فن المقامة، بما ألف هو أيضًا من مقامات تجلى فيها ذكاؤه، وعلمه باللغة الذى فاق علم كتاب الرسائل، وقد ساعدته ملكة شعرية على إتقان السجع. وتعد مقامات الحريرى، وبديع الزمان، صورة صادقة للمجتمع الإسلامى وعصرهما، قلما نراها بهذه القوة. وانتشر التأليف التاريخى فى هذا العصر، وانفصل عن الأدب وإن تأثر بنفس التيارات. وجمع **الطبرى** ٩٢٣ كل مصادر التاريخ الإسلامى قبله فى «تاريخ الرسل والملوك»، وكان قد ألفه ملحقًا للتفسير الذى قام به للقرآن. وكذلك استنفد **البلاذرى** ٨٩٢ المصادر الأولى: (كتب: الأزرقى، والفقيهى، والزبيرى، وابن سعد كاتب الواقدى) فى كتابه «أنساب الأشراف». وبدأت صور أخرى من التاريخ تظهر نتيجة لانفصاله عن الأدب، كتاريخ المدن «بغداد» لابن طيفور ٨٩٣. ولأن المؤرخين عالجوا موضوعات هامة، كتاريخ العالم، ووصف الرحلات (**المسعودى** ٩٥٦)، والحياة المعاصرة، وأخبار الحكام، وتراجم أرباب المهن، وأصحاب الوظائف، فقد أصبح التاريخ جزءًا لا يتجزأ من ثقافة الأديب، يؤثر فيه ويتأثر به. واتجه التاريخ اتجاهين: اتجاهًا علميًا دقيقًا، عند المسبحى، والقرطبى، و **البيرونى**، والخطيب البغدادى، واتجاهًا أدبيًا يبلغ ذروته عند دعاة المذاهب الإسلامية، وخاصة الشيعة، عندما يجمعون أخبارًا وأقوالاً للدعاية للمذهب، ويمثل هذا الاتجاه «نهج البلاغة»، الذى يجمع إلى خطب على بن أبى طالب البليغة أخبارًا وتاريخًا هامًا، يبرز موقف الشيعة، واستكتب بعض ملوك الفرس البويهيين والغزنويين، أمثال **الصابئ الحرانى**، والعتبى، ليكتبوا تاريخ أسرهم. وامتاز هذا التأليف بأسلوب مسجوع منمق، مناسب للملوك الذين طلبوا هذا التأليف. ولما عجز الشعراء عن متابعة العلوم الإنسانية والثقافة الفكرية فى زمانهم، ضاق أفقهم، وعاشوا فى محيطهم الضيق. وازداد الأمر سوءًا، حين أصبح مجالهم الأكبر، ووظيفتهم الرئيسية، أن يمجدوا الحكام الذين رعوا الفنون. ومن هنا ضغط سلطان الشكل والتقليد القديم. ومنذ القرن ٩ والشعراء يحاولون الفكاك من أسر هذه الكلاسيكية الطاغية. أول هؤلاء كان **أبو تمام** ٨٤٦، الذى حاول التوفيق بين غنائية الشعر الجاهلى، وبديع العصر العباسى، وحمل الشعر طاقات فكرية، وصورًا عقلية جديدة، وإن كان معاصره **البحترى** ٨٩٨ (الذى تتلمذ عليه، ثم قورن به فى دراسات عدة) قد ظل محافظًا على التقليد القديم، بشعر أرق وأكثر رواء. وفى العراق حاول **ابن الرومى** ٨٩٦ أن يوجد للقصيدة وحدة عن طريق التحليل للصورة وللعاطفة، وأن يجدد فى الأسلوب متأثرًا بثقافة يونانية، ولكن شعره وإن أعجب الناس لم يقلد، ولم يمتد تياره المتشائم لمن جاء بعده. ويعد **ابن المعتز** ٩٠٨ أكثر من أحيا القديم فى محاولته التجديد. وأرجوزته (٤٥٠ بيتًا) فى وصف خلافة ابن عمه المعتضد تشهد بذلك، حيث نجد مواقف مثل مواقف الرسائل، تنظم بالشعر السهل الجميل. ومنذ القرن ١٠، دخل **البديع** عنصرًا أساسيًا

فى الخيال الشعرى، وكان لا بد من شاعر فحل يمزج بين خصائص المدرسة السورية وخصائص المدرسة العراقية، فى الشعر، فلم يقم بهذا إلا **المتنبى** ٩٦٥، الذى ولد بالكوفة، وكان معجبًا بشعر ابن الرومى وابن المعتز، و لكنه تعلم الشعر فى سوريا، و عاش فى بلاط سيف الدولة الحمدانى الجزء الأهم والأكبر من حياته الشعرية، وقد نافسه **أبو فراس الحمدانى** ٩٦٨، فى حلب، بشعره الغزلى الرقيق، كما نافسه **ابن هانئ** ٩٧٣ فى الأندلس بمدائحه الفاطمية. وقد سار أكثر الشعراء من بعده فى نفس التيار، من حيث موضوعات القصيدة وفنيتها، واشتهر فى هذا القرن: **الشريف الرضى** ١٠١٥، و**مهيار الديلمى** فى العراق، ولكن أوسعهم شهرة وأميزهم شعرًا كان أبا العلاء المعرى ١٠٥٧ فى سوريا، الذى بدأ متأثرًا بالمتنبى فى «سقط الزند»، ثم انطلقت ملكته فخرج عن الشكل المألوف فى القصيدة إلى مقطوعات اللزوميات، التى نالت شهرة عظيمة، لما حوته من أفكار سامية، فسيحة الأفق، حرة الانطلاق. ويعد أبو العلاء، بشعره ونثره وأسلوب حياته، من أكبر شعراء العربية، إن لم يكن أكبرهم. وفى الأندلس كان فحول الشعراء يقلدون شعراء المشرق: فقلد ابن هانئ، أبا تمام، وقلد ابن زيدون، البحترى، وابن دراج، المتنبى، وفى هذه الفترة أيضًا، اشتهر **ابن حمديس** ١١٣٢ فى صقلية، والمعتمد بن عباد ١٠٩٢ فى الأندلس، وأخذ الشعر الشعبى فى الأندلس ينتعش فى فن الموشحات والزجل (انظر: **الأدب العربى فى الأندلس**). ومنذ القرن ١٢ إلى أول العصر الحديث، نجد تيارين يتحكمان فى الإنتاج الأدبى: هما التيار المدرسى، والتيار الصوفى. وكلاهما كان نتيجة حركات السلاجقة فى إنعاش مذهب السنية وإحيائه. وبإنشاء المدارس التى أدخل فكرتها نظام الملك ١٠٩٢ فى المدرسة النظامية، طرأ تغيير واضح فى التأليف الأدبى، الذى استوحى متطلبات الدراسة المنظمة، وأخذ يوفى أغراضها فى تخريج العلماء

والموظفين للدولة، فطغت الكتب المدرسية، والموسوعات، والمجموعات، على التأليف المبتكر والخلق الأدبى، ومن مؤلفى هذا الطراز: **التبريزى** ١١٠٩ تلميذ أبى العلاء، و**الجواليقى** ت ١١٤٤، والجوينى (انظر: **إمام الحرمين**) ١٠٨٥، و **الغزالى** ١١١١ فى أول أمره، حيث ألف فى الدفاع عن الإسلام ضد الإلحاد الهلينى. وفشت كتب العقائد، فألف فيها **النسفى والسنوسى والأيجى**، كما كثرت مجموعات الفتاوى والشروح والحواشى للتعليم. ومن الذين شذوا عن هذا الاتجاه: **ابن تيمية** ١٣٢٨ وتلميذه **ابن قيم الجوزية** ١٣٥٠ اللذان هاجما جمود المدارس الدينية وطريقة الصوفية، ولكن أثرهما لا يظهر إلا بعد قرون عندما أحيا تعاليمهما **محمد بن عبد الوهاب** ت ١٧٩٢، فى الجزيرة العربية، وإلى هذا الاتجاه أيضًا ترجع مدرسة محمود الجوانبورى ١٦٥٢ التى أثرت فى أجيال كثيرة فى الهند، وفى دعوة ولى الله الدهلوى ١٧٦٢. وألف السبكى ١٣٧٠ فى الشريعة، وابن نجيم المصرى ١٥٦٣ فى الفقه الحنفى، و**أبو حيان الغرناطى** الأندلسى وتلميذه **ابن هشام** المصرى ١٣٦٠ فى اللغة، وامتد الأثر المدرسى إلى سائر فروع التأليف الأدبى، حتى الشعر، وأصبح تجميد الشكل، والجولان فى إطار القديم، الهدف الأول للكتاب والشعراء، حتى صار من الصعب التفرقة بين شاعر وشاعر، لتشابه الموضوعات، وتقارب طرق المعالجة، وشيوع أساليب التعبير الكلاسيكية، ومما ساعد على تقليل فرص الابتكار أن بعض البلاد التى دخلت فى الإسلام، وكتب مؤلفوها بالعربية زمانًا، أخذت تحيى لغتها الأصلية، بعد أن امتصت من الألفاظ العربية ما شاءت، فظهر جيل جديد من مسلمى الفرس يؤلف بالفارسية الحديثة، بعد أن كان آباؤه يؤلفون بالعربية، ويساهمون فى إنعاش جو الخلق والابتكار، ولكن بفضل أثر الاتجاه الصوفى، وازدياد الحركة الهلينية فى النقل والترجمة، ووفرة المؤلفات التاريخية، استطاعت بعض العقول أن تحلق فوق الواقع

المدرسى الجامد، وتؤلف جديداً مبتكراً. من هؤلاء مؤلفو المذكرات والسير الذاتية، مثل: أسامة **ابن منقذ** ١١٨٨، **وعمارة اليمنى** ١١٧٥، **وابن خلدون** فيما ألف عن سيرته الذاتية ١٤٠٦، وكذلك مذكرات الرحلات (ورحلة الحج خاصة) التى تصف البلاد والناس وعاداتهم، نجد منها القيم عند أمثال: **أبى حامد الغرناطى** ١١٧٠، **وابن جبير** ١٢١٧، **وابن بطوطة** ١٣٧٧ من المغرب، وعلى بن أبى بكر ١١١٤ من المشرق. وإن تكن السيرة الذاتية عند كثيرين خضعت للتأثير المدرسى، فاقتصرت على ذكر الشيوخ والمؤلفات، فإننا فى بعضها نجد تقريرات هامة، مثل تقريرات بعض الذين كانوا يوفدون فى مهمات. ومن أطرف هذا النوع، مذكرات الياس بن يوحنا ١٦٨٣ عن رحلته إلى أمريكا. وفى زمان الحروب الصليبية كثر التأليف حول الحروب وآلاتها، والجياد خاصة، والجهاد بوجه عام. وكثر السجع والنثر الموزون فى التأليف الأدبى، وعم شكل «الفصول»، مثل «أطواق الذهب» للزمخشرى ١١٤٣. وكان للقاضى الفاضل ١١٩٩ وزير صلاح الدين الأيوبى، أثر كبير فى إغناء لغة الدواوين وتطويرها واستعمل السجع فى كتابة التاريخ مثلما نجد عند الأصفهانى ١٢٠١ فى تاريخه للسلاجقة ولصلاح الدين. وألفت الكتب البلاغية المدرسية التى جمدت البلاغة، مثل كتاب «المفتاح» للسكاكى ١٢٢٩، الذى تعرض لكل موضوعات الأدب العربى وقتها فى اختصار، وأصبح السجع وسيلة كل تأليف أدبى أو دينى. واستمر أثر الهيلينية فى العلوم، وانتعش التأليف الجديد فى الطب، حتى زمان الأنطاكى، الذى كانت له «مختارات أدبية» أيضًا. وساهم الرازى ١٢٠٩، **والطوسى** ١٢٧٤، **وابن باجة الأندلسى** ١١٣٨، **وابن طفيل، وابن رشد** ١١٩٨، فى نهضة علمية رياضية وفلسفية ضخمة. وقد أنعش التصوف فى الأندلس **ابن عربى** فى هذه الفترة. ووصلت العلوم الجغرافية إلى ذروة مجدها دقة (الخرائط) وشمولاً. ويمثل هذا الطور فى التأليف الجغرافى: **الإدريسى**، ثم جاء **القزوينى، والدمشقى**، وابن **الوردى**، ليطوروا الجغرافيا إلى وصف طبيعة الأرض والبلاد (كوزموجغرافيا). وانتشرت فى هذا العصر الموسوعات: بدأت بكتب مفهرسة للأنساب، ككتاب السمعانى ١١٥٦، ثم جاء **ياقوت الحموى** بكتاب «معجم البلدان»، ثم جاءت تراجم الرجال: «وفيات الأعيان» لابن خلكان ١٢٨٢، و «الوافى بالوفيات» للصفدى ١٣٦٣، ومنها ما يختص بطائفة من الناس، كتراجم العلماء للبيهقى ١١٧٠، والقفطى ١٢٤٨، أو «الأطباء» لابن أبى أصيبعة ١٢٧٠، أو اللغويين للسيوطى ١٥٠٥، أو الأدباء لياقوت الحموى، أو الفقهاء للسبكى، أو الصحابة لابن الأثير ١٢٣٤، والعسقلانى ١٤٤٨، أو علماء الحديث لشمس الدين الذهبى ١٣٤٨. ثم تراجم لسكان مدينة أو أعلامها، مثل: أعلام دمشق لابن عساكر ١١٧٦، وحلب لابن العديم ١٢٦٢، ومصر للمقريزى ١٤٤٢، والأندلس لابن بشكوال ١١٨٣، وغرناطة لابن الخطيب، وكذلك ألفت كتب عن الأعلام، مرتبة حسب القرون، وأول من فعل ذلك العسقلانى. وموسوعات الأعلام تصل عند **حاجى خليفة** ١٦٥٧، فى «كشف الظنون»، إلى درجة كبيرة من الشمول، كذلك كثرت فى هذا العصر موسوعات العلوم المتقاربة، مثل كتاب **النويرى** «نهاية الأرب فى فنون الأدب»، وكتاب **القلقشندى** «صبح الأعشى فى صناعة الإنشا». وكثيراً ما كانت تختص الموسوعة بموضوع مثل الطب أو وصف مصر، أو الفقه، أو الحديث. وقد ألف فى كل منها على حدة: عبد اللطيف **البغدادى** ١٢٣١. واستعرض **السيوطى** ١٥٠٥، فى عصر المماليك فى مصر، المعارف كلها فى زمانه، فيما يقرب من ٤٠٠ رسالة، كل منها فى موضوع. ونشط فى هذا العصر أيضًا التأليف التاريخى، فبرز من المؤرخين: ابن الجوزى ١٢٠١، وابن الأثير ٢٣٤ فى كتابه الأشهر «الكامل»، ثم النويرى، **وأبو الفداء**، والذهبى، وابن كثير، وابن خلدون، **والعينى**،

وكلهم من أعلام القرون ١٣ و ١٤ و ١٥، ثم ظهر التأليف التاريخي الخاص بمنطقة مثل مصر، عند **المقريزي**، وابن حجر، وابن **تغرى بردى**، وابن **اياس**. وأرخ فضل الله **رشيد الدين** للمغول، وابن خلدون للبربر، **والمقرى** لمسلمي الأندلس في «نفح الطيب». وهذا الاهتمام الشديد بالتاريخ كان لا بد من أن ينتج نظرية في التأليف التاريخي، تبدأ عند السخاوي ١٤٩٧، وتصل إلى نظرية علمية قوية عند ابن خلدون في مقدمته. وقد ترك المؤرخون بعد عماد الدين **الأصفهاني** الأسلوب المسجوع في الكتابة، وإن ظل بعضهم مثل ابن حبيب الدمشقي ١٣٧٧ في تاريخه للمماليك، وابن **عربشاه** ١٤٥٠ في تاريخة لتيمور على سنة السجع. ولقد عانى شعر هذه الفترة من ضغط الاتجاه التعليمي والتقنيني، فلم يبرز من الشعراء إلا **صفي الدين الحلّي** ١٣٤٩ في العراق، وابن **حجة** الحموي ١٤٣٤ في سوريا، و**بهاء الدين زهير** ١٢٥٨ في مصر، وظهرت قصيدة «البردة» للبوصيري ١٢٩٦ في هذه الفترة، فأصبحت من خوالد الأدب. وظهر الموال والدوبيت. وجود في **الموشح**، التطيلي ت ١١٣١، وابن بقي ١١٤٦. وفي الأندلس وصل الموشح إلى ذورته، بعد أن نشأ شعبيًا، ثم احتضنه البلاط فصقل وارتفع مستواه الفني، وقد نقله إلى المشرق **ابن سناء الملك** ١٢١١، ولكنه في المشرق فقد كثيرًا من حيويته وتلقائيته ورونقه: ولم يبق من الزجل إلا قليل، أكثر من يمثله: ابن قزمان ١١٦٠ في الأندلس، والشربيني ١٦٨٧ في «هز القحوف» في مصر. وهناك «الشعر الملحون» الذي نشأ في المغرب واليمن. وفي هذا العصر حاول ابن دانيال ١٣١١ أن يوجد المسرح بخيال الظل الذي روج له، فلم يفلح. ووصل أدب السيرة الشعبية إلى ذروته، فمجدت سيرة بني هلال حروب بني هلال في البلاد العربية وفي أفريقيا، وحروب بني كلاب ضد الروم، كما مجد أبطال شعبيون في مثل: سيرة عنترة، وسيرة البطال، وسيرة الظاهر بيبرس، وسيرة سيف بن ذي يزن، وذات الهمة.

وفي القرن ١٥ وصلت **ألف ليلة وليلة** (على الأرجح) إلى شكلها الأخير، بعد أن ظلت قرونًا طويلة يضاف إلى مجموعة قصصها أجزاء من شتى المصادر، وأما أثر التصوف، فإن يكن بدأ قليلاً، فلقد قوى مع الزمن، وبدأ يثمر منذ وفق **الغزالي** في كتابه «إحياء علوم الدين» إلى التوفيق بين مذهب التصوف ومذهب السنة. وساهم في هذا المضمار أيضًا عبد القادر **الجيلاني** ١١٦٦، وأصبحت «الخانقاه» الصوفية تجاور المدرسة السنية في البلاد الإسلامية، وقد رعاها الحكام وأنفقوا عليها، وأرسى **السهروردي المقتول** ١١٩١ في الصوفية قواعد مذهب «الإشراق» الصوفي، على أساس فهم شرقي للأفلاطونية الحديثة. وفي «عوارف المعارف»، قنن **السهروردي البغدادي** ١٢٣٤ «للإشراق» أيضًا، وإن يكن المذهب أثر في الشرق الأقصى أكثر من تأثيره في البلاد العربية. وفي الصوفية، أسس محيي الدين **ابن عربي** ١٢٤٠، مذهب «وحدة الوجود»، على أساس من التصوف الأندلسي والأفلاطونية الحديثة. وبينما نجد النثر الصوفي لا يصل إلى درجة كبيرة من الجودة، وقد اختص بالمدح، وذكر مناقب الأئمة والشهداء، نجد الشعر وإن يكن لم يصل إلى آفاق الشعر الفارسي الصوفي يصل إلى مستوى فني عال، فيصف النشوة الدينية في أشعار رمزية اتخذت الغزل ووصف الخمر التقليديين سبيلاً إلى التعبير. وأهم شاعر في هذا النوع هو **ابن الفارض** ١٢٣٥ المصري، الذي يفرض شاعريته وعبقريته على هذا العصر كله. وشعر ابن عربي أكثر كمية، ولكنه أقل شاعرية من ابن الفارض، وقد استعمل ابن عربي شكل مدائح العباسيين وموشحات الأندلسيين، ليؤدي أغراضه في التعبير عن التجلي الصوفي والنشوة الدينية. ومن تلاميذه: **التلمساني** ١٢٩١، وابنه شمس الدين، المعروف باسم **الشاب الظريف** ١٢٨٩. وفي عصر خمود الأدب، بعد الفتح العثماني وسلطانه القوى على مصر وسوريا، ظل التأليف الصوفي النور الوحيد في هذا الظلام، وبخاصة منذ القرن ١٦، يمثل هذه

الفترة: الشعرانى ١٥٦٥، ولكن عبد الغنى النابلسى ١٧٣١ يعد أبرز شخصية فيها. فإلى جانب رسائله فى الصوفية والفقه، نجد له شعرًا، ونجد عنده فنًا جديدًا، هو وصف رحلات صوفية بالنثر المقطع المقفى. وقد تأثر به أكثر كتاب القرن ١٨ فى مصر وسوريا، بل وصل أثره إلى المغرب أيضًا، وظل الإشراق الصوفى مؤثرًا فى الشرق الأقصى بفضل صدر الدين الشيرازى ١٦٤٩، وفيض الكاشى ١٦٧٦، اللذين أثرا فى نشأة مدرسة الإصلاح الشيعى فى الهند، التى أسسها الشيخ أحمد الإحسائى ١٨٢٧. وفى آخر هذه الفترة، بدأت علائم العودة إلى المدرسة السنية فى التصوف، وذلك فيما ألف الزبيرى ١٧٩١ وقد ولد فى الهند وعاش فى مصر، كما تظهر عند الشاذلية فى المغرب.

الأدب الغيلى: أدب اللهجات الاسكتلندية والأيرلندية التى يطلق عليها اسم الغيلية. وينقسم الأدب الأيرلندى إلى: الأدب الأيرلندى القديم فيما قبل ٩٠٠ والمتوسط (٩٠٠-١٣٥٠) ثم الوسيط المتأخر، أو الحديث المتقدم (١٣٥٠-١٦٥٠) والحديث منذ ١٦٥٠، ولم ينفصل الأدب الأيرلندى عن الاسكتلندى إلا فى الفترة الحديثة ١٧٤٥. ويزخر الأدب الغيلى فى أكثر مراحله بالأبطال الوثنيين، قبل أن تأتى المسيحية بتأثيرها الملطف فى أواخر أيام الشاعر أوسيان، الذى تأثر الشعراء الرومانسيون فى القرن ١٩ بترجمة مزعومة لأبياته. وبدأت حركة إنعاش الشعر الأيرلندى، ونهضة الشعر الأيرلندى الحديث، فى أعمال الشاعر جيوفرى، ثم أصبح الشعر بعد عصر كروموميل ١٦٤٩ فى أيدى الشعراء المتجولين. ومنذ القرن ١٦ انفصل الأدب الغيلى الاسكتلندى، وأدت ثورة تشارلين إدوارد ستيوارت ١٧٤٥ إلى نهضة الشعر نهضة عظيمة، بفضل شعراء من أمثال ألكسندر ماكدونالد.

الأدب الفارسى: الفرس أمة قديمة، لها حضارة عظيمة. قبل الميلاد، عرفت اللغة الفارسية القديمة، وهى لغة مسمارية كتبت بها النقوش المنحوتة فى الصخر فى العهد الأكمينى، وبجانبها وجدت اللغة التى سطر بها كتاب «الأفيستا»، وكانت لغة رجال الدين (المجوس)، وظهرت بعد ذلك اللغة البهلوية (الفهلوية)، التى عرفت أيام الساسانيين، وبها سطرت كتب الملوك: (خداى نامه)، والنصائح: (اندرزها)، كما ترجم إليها كتب، مثل «كليلة ودمنة»، وما ترجم من كتب الفلسفة اليونانية أيام أنوشروان. ثم ظهرت اللغة الفارسية الحديثة، بعد الفتح العربى لإيران بأكثر من قرنين، وهى اللغة المستخدمة اليوم. وفرقها عن اللغة البهلوية أنها تكتب بالحروف العربية، وفيها كثير من الألفاظ العربية. ثم إن اعتمادها على الثقافة العربية الإسلامية جعلها تقتبس تعابير هذه الثقافة ومصطلحاتها. وأول ظهور هذه اللغة، كلغة أدب، كان أيام السامانيين (٣٨٩-٩٩٩)، فظهر شعراء أشهرهم **الرودكى**. اشتهر السامانيون بالعمل على إحياء القومية الفارسية، التى كانت قد خمدت بعد الفتح العربى، فلما قامت هذه الدولة ساندت الروح الفارسى الإسلامى، فكانت الحركتان العلمية والأدبية باللغة الفارسية الإسلامية. ترجم فى عهد هذه الدولة: الطبرى، التاريخ والتفسير، وكتب بهذه اللغة: الرازى فى الطب والفلسفة، وحمزة الأصفهانى فى التاريخ. وبدأ الأدب بداية قوية بالرودكى، الذى كان لألحانه صدى بعيد فى نفوس الفرس، وجاءت الدولة الغزنوية، فازداد الميل إلى القومية الفارسية وضوحًا، ونظم **الفردوسى** منظومته الشهيرة: «الشاهنامه»، كاشفًا فيها أمجاد الفرس، منذ العهد الخرافى حتى نهاية الأسرة الساسانية، ووضع من القصص الحماسى عن أبطالها ما جعل الناس يتناقلون أحاديث الشاهنامة، ويترنمون بها. وظهر شعراء آخرون فى ذلك الوقت، منهم: **عنصرى**، والعسجدى، وفرضى، ومنوجهرى. وقوى النثر الفارسى، فكتب: **بديع الزمان الهمذانى**، **وقابوس بن وشمكير**، **وابن سينا**، والثعالبى. ويصل الأدب الفارسى إلى مرتبة أعلى شأنًا فى عصر السلاجقة. ويمتاز هذا العصر بظهور التصوف الفارسى، وبالشعر التعليمى، أى الذى يقصد به

الهداية إلى مذهب دينى معين. كما امتاز العصر بالنثر الذى يكاد يكون مستمداً من كتب النصائح «أندرزها» الساسانية. وفى العصر السلجوقى أسس نظام الملك المدارس النظامية، وكانت أشهرها مدرسة بغداد، أما التصوف، فظهرت فيه رباعيات بابا طاهر (العريان) التى دعا فيها إلى العزلة والتقشف، كما كانت تتلى أشعار أبى سعيد ابن أبى الخير، وذاعت كلمات الأنصارى فى «زاد العارفين» و «كتاب الأسرار». ونشطت الدعاية المذهبية للفاطميين فى هذا العصر، ولو أن الدعاة أقاموا الدعوة لأنفسهم بدلاً من الفاطميين. ظهرت أشعار ناصر خسرو: «الديوان»، و«روشنائى نامه»، و «سعادت نامه»، كما ظهرت كتاباته: «وجه دين»، و «زاد المسافرين»، و «خوان الأخوان». واضطهدته الدولة، فآثر أن يدعو لمذهبه فى يمكان، حيث سرت أشعاره وكتاباته. ويمتاز إنتاج ناصر خسرو بكتابه «سفر نامه» (ترجم إلى العربية)، الذى وصف فيه رحلته إلى العالم العربى، وزيارته لمصر أيام المستنصر لدين الله، ويعد هذا الكتاب من خير ما كتب فى النثر الفارسى، كما يقول أدباء الفرس. أما النثر المستمد من كتب النصائح، فقد ظهر منه «سياست نامه»، و «نصيحة الملوك»، وينسب الأول لنظام الملك، والثانى للغزالى، والكتابان متشابهان، وهما يرسمان الطريق السوى للحاكم، ويبصرانه «بفن الحكم»، كما كان يفعل الفرس مع أمرائهم قبل الإسلام. ويقترن العصر السلجوقى باسم عمر **الخيام** الذى اشتهر فى العصر الحديث برباعياته، بعد أن نقلها للإنجليزية فيتزجرالد، وانتقلت شهرته إلى إيران. وكان الخيام عالمًا بالرياضيات، وقد عمل الزيج الملكشاهى للسلطان ملكشاه، وله كتب فى الجبر والمقابلة. وتلقى رباعيات الخيام عناية علمية خالصة، حيث يتوافر جماعة من العلماء على تنقية هذه الرباعيات مما دس عليها، وإبراز ما تثبت نسبته إلى الخيام. ففى أوروبا قام بهذا آربرى، وكريستنسن، وغيرهما، وعنى به فى إيران فروغى، وغيره من الباحثين. وفى العصر

السلجوقى ظهر الأنورى، وخاقانى، والنظامى الكنجوى، من فطاحل الشعراء، كما ظهر النثر الفارسى الذى جعل العلوم والآداب ميسرة بالفارسية. ومن ذلك: «جهار مقاله» (ترجم إلى العربية)، لنظامى عروضى سمرقندى، و «كشف المحجوب» لأبى الحسن الغزنوى، و «أسرار التوحيد»، وكلاهما من التصوف. وظهر من كتب التاريخ: «تاريخ البيهقى» لأبى الفضل **البيهقى** (ترجم إلى العربية)، و «راحة الصدور» للراوندى (ترجم إلى العربية). ومن أبرز علماء ذلك العصر: الغزالى والطوسى (أبو جعفر محمد)، والشيخ الطبرسى، والفخر الرازى، والسهروردى، صاحب «حكمة الإشراق» والميدانى، والزمخشرى، والشهرستانى، وقد كتبوا بالعربية والفارسية. وفى عصر المغول، يزدهر الأدب بظهور: **سعدى**، والرومى، **وحافظ الشيرازى**، وجامى. وقد كان «قهر الأمة» سببًا فى انتعاش الشعر الصوفى، فلم يكن بد للنفوس القوية التى لا تقدر ماديًا على شىء من أن تلجأ إلى ربها تبثه الحب والولاء فى أصفى حالتيهما وأنقاها. وظهرت كتب قيمة فى ذلك العهد، منها: «تاريخ جهانكشا» للجوينى (عطا ملك)، و «جامع التواريخ» لرشيد الدين (ترجم إلى العربية)، ومنها: «لباب الألباب» لعوفى، و «المعجم فى معايير أشعار العجم»، لمحمد بن قيس. وكان الطوسى (نصير الدين) من أبرز الشخصيات المسلمة بجانب هولاكو، وقد كتب «أخلاق ناصرى» لحاكم الإسماعيلية فى قهستان، كما عمل على حماية الشعراء والكتاب من المسلمين. وأنشأ مرصد مراغة، وجمع به مكتبة عظيمة حمى فيها التراث الإسلامى، العربى والفارسى، من عبث المغول، ويأتى بعد ذلك عصر الصفويين، وهو العصر الذى اتخذ فيه مذهب الشيعة الإثنى عشرية مذهبًا رسميًا للدولة. وانحصر الأدب فى إيران، فى مراثى الحسين وعلى، أو فى الكتابة عن المذهب، ولكن الأدب الفارسى انتعش فى الهند فى ذلك الوقت، حيث ظهر: عرفى الشيرازى، وصائب التبريزى، وفيضى الدكنى، وبيدل. ومن بعد

الصفويين، قامت دولتا الإفشاريين، والزند، وظلتا تحكمان زهاء سبعين عامًا، ولم يكن للأدب شأن يذكر فى عهدهما. ثم قامت الدولة القاجارية، التى اكتشفت المطبعة فى عصرها، كما ازداد اتصال الفرس بأوروبا. ويصف شبلى فى كتابه «شعر العجم» الأدب الفارسى فى العهد القاجارى بأنه قام على تقليد الشعراء القدامى، ولكن هذا التقليد كان مقصودًا لذاته، وإن المقلدين نجحوا نجاحًا باهرًا فى أشعارهم، ولم يكن قصدهم من التقليد أن ينسجوا على منوال من يقلدون فحسب، إنما قصدوا إلى إحياء الآثار الأدبية الرائعة، التى انتقلت من إيران إلى الهند، والتى لم يعبأ الأمراء المتعاقبون بإحيائها فى إيران، حتى كانت الدولة القاجارية. ومن هؤلاء الشعراء: صبا، الذى قلد شاهنامه الفردوسى فى «شاهنشاه نامه»، وقاآنى، الذى قلد كلستان سعدى فى «بريشان» (الخواطر). وقد قرأ الناس فى العصر القاجارى ترجمات مطبوعة لفولتير، وموليير، وألكسندر دوما، وغيرهم، وذاع بين الشعراء والكتاب ما كان شائعًا فى أوروبا فى ذلك الوقت، من الأحاديث عن الحرية، والإخاء، والمساواة، والدستور، وظهر هذا كله فى الشعر والنثر، وذاع بسبب ظهور الجريدة، وبسبب كثرة الاختلاط بالأوربيين، سواء بالانتقال إلى أوروبا، أو بالاختلاط بالأوروبيين الذين كثر ترددهم على إيران، كما دخلت فى الفارسية ألفاظ مغولية فى عصر المغول التيموريين، فكذلك دخلت فى هذه اللغة ألفاظ فرنسية كثيرة فى القرن ١٩. ومن أشهر شعراء ذلك العصر أفراد الأسر: صبا، و رصال، وقاآنى، وثنائى. وظهر فى ذلك الوقت «أدب البابية»، بظهور الشاعرة الماهرة «قرة العين»، التى كانت من مريدات «الباب» الذى قتله ناصر الدين شاه (صاحب البابية، البهائية فيما بعد). وقد حيك قصص رائع حول مقتل هذه الشاعرة التى أحبها الفرس جميعًا، من معها ومن عليها. أما النثر، فعلاوة على الترجمات عن الفرنسية والإنجليزية، ظهر كتاب مبرزون، أشهرهم **رضا قلى خان**، والقائمقام. وفى العهد الحاضر يزدهر الأدب الفارسى، وأكبر الشعراء والكتاب المحدثين هم أكثر الفرس جهادًا، وأشدهم كفاحًا فى سبيل الحرية. وإذا ذكر الأدباء العظام، ذكر معهم الجهاد السياسى العنيف والنفى، والعيش بعيدًا عن الوطن، مع التماس أسباب العيش بشق النفس. فملك الشعراء: بهار، ثم تقى زاده، وبور داود و**جمال زاده**، وصادق هدايت، وهم النجوم اللامعة فى الأدب الفارسى الحديث، تقترن أسماؤهم جميعًا بالوطنية الحقة التى تنبع من صفاء النفس، وهى منبع الأدب الرفيع.

الأدب الفرنسى: نقصد به هنا الجزء المدون الذى بدأ بأناشيد الأعمال الخارقة، ويستبعد منه أدب البروفنسال، والأدب اللاتينى الذى ساد العصور الوسطى، وكانت هذه الأناشيد أو الملاحم تتغنى بالغرب المسيحى، ومن أشهرها أنشودة **رولان**. ثم تطورت الملاحم، ودخلها كثير من التغيير، وظهرت فى صورة قصص خيالية منظومة، منها **رومان دى لاروز** وقصة «**رينار الثعلب**» وغير ذلك من القصص القصيرة المنظومة على لسان الحيوان، التى تدخل فى الأدب الشعبى بمعناه الحديث. وفى القرنين ١٢ و ١٣ ظهر الشعر الغنائى الذى نبغ فيه كرستين دى بسان، وشارل دوق اورليان، وفرانسوا **فيون**. وبدأ النثر بكتابة التاريخ وتسجيل الأحداث. ونبغ من المؤرخين: فيلهاردوان، و**جوانفيل**، و**كومين**. ثم ظهرت المسرحية التى اتخذت من المعجزات موضوعًا، وازدهرت أواخر العصور الوسطى، وظلت حتى القرن ١٦ أكثر الفنون الأدبية انتشارًا. وفى عصر النهضة، كان الاتجاه صوب الأدب اليونانى واللاتينى، وجمع الكتاب بين الأدب الفرنسى القديم وهذا الاتجاه، ومن هؤلاء **مونتينى**، وكالفن، ولكن الاتجاه نحو الأدب الإيطالى وجد معارضين، تزعمهم **رونسار**، والناقد **مالرب** الذى بدأ يهتم باختيار اللفظ السليم. وفى ظل حكم آل بوربون، استقرت الأمور، وأصبحت باريس مركزًا ثقافيًا ممتازًا. ثم جاء القرن ١٧ وهو العصر الذهبى للأدب الفرنسى، وفيه بلغ الأدب المسرحى ذروته، بفضل

كورنى، و **راسين**، و **موليير**، وارتقى الشعر الغنائى والهجاء بفضل جان دى **لافونتين**، **وبوالو**، وبلغ النثر الفنى الكمال فى مؤلفات باسكال، ومدام دى **سيفينى**، وبوموبه، ومارى **لافاييت**، و **لاروشفوكو**؛ و **لابروبير**. وتأسست فى هذا القرن **الأكاديمية الفرنسية**، **والكوميدى فرانسيز**، ويمتاز أسلوب هؤلاء الأدباء رغم ما بينهم من اختلافات بالوضوح والصقل، كما يمتازون هم بالذكاء والاهتمام بالسلوك الإنسانى. أما أدب القرن ١٨ فيعد خياليًا فى مجموعه، يمثل عصر اضمحلال. لذا لم يخلد من أدبائه إلا قلة، آثارهم رائجة، منهم أندريه شنيه **وبومارشيه**، والكتاب الذين تعرضوا لموضوعات سياسية فلسفية، مثل **مونتسكيو**، **وروسو**، وفو **لتير**، **وديدرو**، ومدام دى **ستال**. وعندما اندلعت الثورة الفرنسية، انفجرت معها ينابيع الأدب الرومانسى، ومن زعمائه شاتوبريان، و **لامرتين**، **وهوجو**، و **موسيه وجوتييه** و **فينيى ودوما** الأب والابن. أما كتاب القصة الطويلة فى القرن ١٩ ففى مقدمتهم **مريميه**، **وستندال**، وجورج ساند، **وبلزاك**، و **فلوبير**، بواقعيته المعروفة، ويتميز القرن ١٩ بتعدد مدارسه الأدبية، مثل: جماعة البارناسيين، بزعامة لوكنك دوليل، وجماعة الإخوة جورنكور والرمزيين الذين التفوا حول **مالارميه**. أما الشعراء العظام، فلم ينتموا إلى فئة بعينها أو مدرسة بالذات مثل فرلين، ورامبو، و **فاليرى**، ومن المؤرخين فى هذا العصر تيرى، و **ميشليه**، و **جيزو**، ومن النقاد، **سنت ـ بيف**، و **فاجيه**، والناقد اللاذع والروائى أناتول فرانس، ومن كتاب القصة والمسرحية من أواخر القرن ١٩ حتى الآن **سارتر**، و **كوكتو**، وانوى، ومترلنك البلجيكى، **وروستان**، وتعتبر القصة الطويلة أهم الفنون الأدبية فى القرن ٢٠، برع فى كتابتها بورجيه، **ولوتى**، **وبارس**، **ورولان**، و **كولت**، **وجيد**، **وجيرودو**، **وبروست**، و **مورياك**، و **مالرو**، و **رومان**، و **أراجون**، **وبرنانوس**. وفى ١٩٣٢ ازدهرت الحركة السريالية فى الأدب بزعامة أندريه **بريتون** وظهر أعظم شعراء النصف الأول من القرن ٢٠ من السرياليين مثل بول **الوار**، وأراجون، وبنيامين بيريه، ورينيه شار. وبعد الحرب العالمية ٢ انتعش المسرح بفضل أعمال انوى، **ويونسكو**، وصمويل **بيكيت**، وجان **جينيه**، وظهرت الوجودية بعد السريالية خلال الحرب العالمية ٢، وكان لها تأثير بالغ فى الفلسفة والأخلاقيات والرواية والمسرح. ومن أهم قادتها سارتر و **كامى**. وبرز من الشعراء جاك بريفير، وفرانسيس بونج، وجول سوبر فيل، وريمون كوينو.

الأدب الفنلندى: أول كتاب يصدر باللغة الفنلندية هو كتاب الأجرومية، الذى أصدره ١٥٤٢ الأسقف ميخائيل أجريكولا (١٥٠٦-٥٧). كما ظهرت أول ترجمة كاملة للكتاب المقدس باللغة الفنلندية، فى ستوكهلم ١٦٤٢. وكانت اللغة السويدية هى لغة الكتابة حتى القرن ١٩؛ لأن فنلندا كانت منذ القرن ١٣ حتى عام ١٨٠٩ خاضعة للحكم السويدى. وكانت البحوث اللغوية التى كتبها ألكسندر كاسترن (١٨١٣-٥٣) إلى جانب ما وضعه هنرى جابريل بورثان (١٧٣٩-١٨٠٤) من مؤلفات فى التاريخ، وكذلك ملحمة **كاليفالا** التى أصدرها إلياس لونروت ١٨٣٥، كان من شأنها جميعًا أن وجهت الاهتمام إلى اللغة الفنلندية باعتبارها أداة أدبية، كما استرعت الأنظار إلى ما تنطوى عليه موضوعات الأدب الفنلندى من قيمة أدبية. واستمر بعض كبار الكتاب فى فنلندا يكتبون باللغة السويدية ومنهم الشاعر الوطنى **رونبرج**. كما سار على نفس النهج الشاعر والروائى والكاتب المسرحى: ارفيد مورنى (١٨٧٦-١٩٤٦) والشاعر يارل هيمر (١٨٩٣-١٩٤٤) والناثر رونار شيلدت (١٨٨٨-١٩٢٥). ومن الرعيل الأول الذى كتب باللغة الفنلندية: الروائى بيتارى بايفارينتا (١٨٢٧-١٩١٣) والأديب المشهور ألكسيس ستنفال (١٨٣٤-٧٢) الذى عرف باسم كيفى، والذى اشتهر خارج بلاده بقصة «الأشقاء السبعة» ١٨٧٠، وهى قصة عاطفية تدور حول بعض الأحداث التاريخية. وقد تأثر الأدب الفنلندى

إلى حد كبير بالمذهب الطبيعى عند الفرنسيين والألمان، ولا سيما فى مسرحيات مينا كانت (١٨٤٤-٩٧) وروايات جوهانى آهو (١٨٦١-١٩٢١) التى تصور حياة العامة فى فنلندا تصويرًا واقعيًا، وكذلك نلمس تأثير تولستوى فى روايات ارفيد جارنفلت (١٨٦١-١٩٣٢). ويعد اينو لينو (١٨٧٨-١٩٢٦) أكبر شعراء فنلندا. أما أشهر كتاب القصة فى فنلندا، فهم: جوهانسى لينانكوسكى (١٨٦٩-١٩١٣) الذى نال شهرة كبيرة بفضل روايته «أغنية الوردة الحمراء» ١٩٠٧، وفرانس اميل سيلانبا الحاصل على جائزة نوبل ١٩٣٩، وميكا ولتارى (١٩٠٨-٧٩) الذى ترجمت قصته «المصرى» إلى الإنجليزية ١٩٤٩، وفاينو لينا الذى نشر روايته المشهورة «الجندى المجهول» ١٩٥٧ عن الحربين العالميتين، ومن أشهر كتاب المسرح: ماريا جوتونى (١٨٨٠-١٩٤٣) ولورى هارلا (١٨٩٠-١٩٤٤) وبافو كاجاندر (١٨٤٦-١٩١٣) الذى اشتهر بترجمته لمسرحيات شيكسبير.

الأدب الكندى: يكتب بالإنجليزية أو بالفرنسية، ولكل لغة أدباؤها، ولكنه آخر الأمر له طابع محلى خاص. فما كان منه بالإنجليزية نشأ أول الأمر مقلدًا للأدب الإنجليزى، ثم أخذ يقلد الأدب الأمريكى. شغل الكنديون أول الأمر بالفتح والعمارة، مما لم يترك وقتًا كبيرًا لأى شىء آخر. ونشأ الأدب أول الأمر صحافة نبغ فيها جاكوب بيلى، ثم زاد أدب الرحالة من الرواد، مثل: صموئيل هيرن، والسير الكسندر ماكنزى، وأول روائى هو جون ريتشاردسون، الذى أخرج رواية «واكوستا» ١٨٣٢، وهى رواية تاريخية قومية شعبية، وقد بدأ هاليبرتن بروايته «صانع الساعات» ١٨٣٦ مجموعة من الروايات الهزلية، ومن الروائيين المعروفين الذين جاءوا بعد ذلك: وليم كيربى، وجلبرت باركر، ولوسى مونتجومرى. ولكن ابتداء من ١٩٠٠ أخذت الرواية تنحو نحو الواقعية، وإن ظلت محلية أكثر منها أى شىء آخر. ومن أشهر روائيى هذه الفترة: مازو دى لاروش، وهيو ما كلينان، أما الكاتب الساخر ستيفن ليكوك فقد نال شهرة واسعة بمقالاته الساخرة، وبحوثه الهامة، أما الشعر الكندى الأصيل، فقد تأخر ظهوره، ويمكن إذا تجاوزنا الشعراء الغنائيين الأوائل المقلدين أن نعد الدراما الشعرية المسماة «صول» ١٨٥٧ أول الشعر الكندى الأصيل. ثم جاءت مدرسة الشعراء الرومانسيين، وأشهرهم روبرتس، ولابمان، وبليس كارمان، ودنكن كامبل سكوت، وأخذت هذه المدرسة تنشر شعرًا كثيرًا يصف الطبيعة والحياة الريفية. وبعد وفاة الشاعرة إيزابيلا كروفورد بزمان اعترف بشعرها وبوئت مكانة عالية. وتبعتها شاعرات مثل: اميلى بولين جونسون، ومارجرى بيكثول. ومن شعراء القرن ٢٠ فى أوله دراموند، وجون ماك رى، وروبرت سيرفيس. ومن أشهر المعاصرين: ادوين برات الذى بدأ شعره البطولى الخيالى ١٩٢٦، وكنيث لنيدلى، ودوروش ليفساى، وآن ماريوت. أما الأدب الكندى المكتوب باللغة الفرنسية فلم يظهر إلا بعد الغزو الفرنسى ١٧٥٩، فإن ما سبق لم يعد أن يكون تقارير رواد الكاثوليك، فى البيئة الإنجليزية البروتستانتية بالولاء إلى فرنسا الأم، فكانت موضوعاتهم كلها تؤكد شخصيتهم وقوميتهم، وتوثق الروابط بينهم وبين فرنسا. ولما كان الأدب الفرنسى متأثرًا بفرنسا الكاثوليكية، وكان الأدب الإنجليزى متأثرًا بانجلترا البروتستانتية، فإن التقاء الأدبين على أرض كندا لم ينتج أى تفاعل بينهما. وقد اعتمد الأدب الفرنسى على القومية، وحياة الشعب البسيطة فى الريف، والولاء للكنيسة. أهم مايمثل هذا الأدب: «تاريخ كندا» (١٨٤٥- ٤٨) لجارنو، وقد ألهم هذا المؤلف الشعراء وأهمهم كريمازى والمدرسة الكويبكية، وألف لوى هيمون رواية «ماريا شايدلين» ١٩١٣ التى دفعت بالتأليف الروائى نحو الواقعية، فكثر التأليف عن الريف والقرى. ومن أشهر الروائيين المعاصرين جابرييل روى، وروبرت ايلى، وكلير مارتان ومن الشعراء آن هوبرت، والنى جراندبوا، وسنت دنيس جاربو.

أدب كندى إنجليزى: انظر: **الأدب الكندى**.

أدب كندى فرنسى: انظر: **الأدب الكندى**.

الأدب الكورنى: أدب اللغة الكلتية، لغة كورنول، اختفى قبل ١٨٠٠، وكان يشمل أساسًا بعض مسرحيات المعجزات التى تمثل موضوعات دينية، وهى معظم مسرحيات القرن ١٥، وتدور عادة حول موضوعات الكتاب المقدس، مع استثناء مسرحية «حياة القديس ميرياسك»، وهى شديدة الشبه بمسرحيات أدب بريتانيا.

الأدب اللاتينى: لم تصلنا إلا بعض مقتطفات من الأناشيد الشعبية، والأغانى البدائية التى سبقت ظهور الأدب اللاتينى، ويمكن أن نؤرخ بدايته بعام ٢٤٠ ق م عندما اقتبس الشاعر **ليفيوس اندرونيكوس** بعض المسرحيات من الأدب اليونانى، وترجمها إلى اللاتينية، وتبعه فى ذلك نايفيوس، ثم الشاعر المشهور **بلوتس** الذى ذاع صيته بفضل مسرحياته الهزلية، التى صور فيها الحياة الرومانية فى عصره أصدق تصوير، ثم ظهر **كاتو الأكبر**، الذى أعلن عداءه للثقافة اليونانية، وانتقد بنى وطنه الذين ينقلون عن اليونان، ولذلك كتب فى التاريخ والزراعة بلغة لاتينية جافة، لا أثر لليونانية فيها، ولكن ما إن مات حتى اختفى تأثيره، ورجع الأدباء إلى التراث اليونانى ينهلون منه: فشاعر الكوميديا **ترنتيس** العظيم، ينظم مسرحيات مستمدة من الأدب الإغريقى. وفى القرن الأول ق م يعرف الأدب اللاتينى أعلامًا يجيدون النثر الفنى مثل **شيشرون** و**يوليوس قيصر**، وينظمون أشعارًا رائعة مثل **لوكريتيوس** و**كاتولوس**. وفى عصر أوغسطس، يبلغ الأدب الرومانى الذروة ويصل إلى الكمال: فينظم فرجيل أروع الملاحم اللاتينية، ويجعل **هوراس** من الشعر الغنائى فنًا من أرقى الفنون، إلى جانب تيبولوس وبروبرتيوس، و **اوفيد**، الذين ينظمون قصائد عن الحب تعتبر فى بابها أروع ما فى الأدب اللاتينى. ثم يصاب الأدب اللاتينى بضعف وذبول، ابتداء من القرن الأول الميلادى، فنرى الأدباء أمثال **سنيكا الأكبر**، والأصغر و **لوكانوس** وبرسيوس وستاتيوس، وغيرهم يتجهون إلى تقليد أساتذتهم السابقين من اللاتين واليونان، أما مارتيالس و **جوفنال**، فيعتبران من أحسن شعراء العصر، وتظهر أصالتهما فيما كتباه من هجائيات، وفى النثر ينبغ **بلينى** الأكبر والأصغر و**بترونيوس** والمؤرخ العظيم تاكيتوس، أما **كونتليانس** فيتناول نظريات النقد، ويحلل أعمال القدماء من أدباء اليونان والرومان تحليلاً دقيقًا شاملاً. ويزداد الأدب اللاتينى ضعفًا فى القرنين الثالث والرابع، فلا نصادف إلا أدباء مغمورين، مثل أوسونيوس وأفينيوس. وكان النثر أوفر حظًا إذ وجد فى ماركس أوريليس، و**أبوليس** وأميانس مارسلينوس كتابًا من الدرجة الثانية على الأقل، لأنهم تركوا مؤلفات خلدت أسماءهم. ومن علماء اللغة وفروعها المتعددة: اولس جليوس، وماكروبيوس. وبعد زوال الأدب اللاتينى الحقيقى، ظهر الأدب المسيحى مكتوبًا باللاتينية، فقد أصبحت اللغة الأدبية التى تستعمل فى جميع الأغراض، فى تسجيل الوقائع التاريخية والدفاع عن الكنيسة، وتدوين كل ما يتصل بالدين، وفى عصر النهضة عاد الأدباء إلى تقليد كتاب اللاتين فى لغتهم وأسلوبهم واتخذوهم مثلاً يحتذونه.

الأدب المجرى الهنغارى: كانت اللغة اللاتينية اللغة الرسمية ولغة الأدب فى المجر حتى القرن ١٩، ولا يكاد يوجد أدب باللغة المجرية حتى أواخر القرن ١٨، وأقدم أثر أدبى مجرى هو «الخطبة الجنائزية» (ح ١٢٣٠) التى ليست لها إلا قيمة لغوية، كذلك توجد بعض الكتابات التاريخية التى يرجع تاريخها إلى القرنين ١٤ و ١٥. وبعد حركة الإصلاح الدينى ظهرت ترجمات للكتاب المقدس قام بها كتاب كاثوليك أو بروتستانت. وأول شاعر هام فى تاريخ الأدب المجرى هو: بالنت بلاسا (أواخر القرن ١٦) وقد خلفه الشاعران نيكولاس زرنى، وستيفن جيونجيوسى من القرن ١٧. ويأتى بعدهما فى القرن ١٨ الشاعران: فيتس ميخائيل تسوكوناى وفرنتس فالودى. وقد بدأت نهضة الأدب المجرى فى الربع الأخير من القرن ١٨ بفضل جهود جورج بسنيى (١٧٤٣-١٨٣١) كما ظهرت حركة لإصلاح اللغة

المجرية قام بها فرنتس كازنتسى. ومن العوامل التى ضمنت للأدب المجرى مستقبله إنشاء مسرح وطنى ١٧٩٠، وتأسيس «أكاديمية العلوم المجرية» ١٨٢٥. وأبرز الشخصيات الأدبية المجرية فى القرن ١٩ هم الشعراء: ألكسندر كيسفولودى وأخوه تشارلس (الذى كان أيضًا كاتبًا مسرحيًا بارزًا) ويانوش آرانى، وميخائيل فوروسماوتى، وألكسندر بتوفى، والروائى موريس جوكاى. وأبرز الشعراء المجر المعروفين خارج وطنهم: أندريه آدى، والكاتبان المسرحيان فرنتس هرتسيج، وفرنتس مولنار، والروائيون تسولت هارسانيى، وفرنسيس كورمندى، ولويس زلاهى، وجون فولدس.

الأدب المصرى القديم: يعد الأدب المصرى القديم من أقدم أنواع الأدب فى العالم. وقد خلف المصريون القدماء ألوانًا من الأدب المتنوع: الدينى والجنائزى والدنيوى، يدل على لغة غنية طيعة مصقولة مليئة بصور التشبيه والاستعارة والجناس اللفظى وغير ذلك. وإذا كان أكثره قد ضاع فإن ما بقى منه كفيل بتعريفنا بألوانه فى النثر والشعر. ومن الأدب الدينى أناشيد كثيرة فى تمجيد الآلهة وسرد صفاتها. ومن الأدب الجنائزى متون الأهرام ونصوص التوابيت وكتاب الموتى. ويكثر الأدب الدينى على جدران المعابد وشواهد القبور وغير ذلك من الآثار الدينية. أما الأدب الدنيوى فمنه قصة خوفو والسحرة، والملاح الغريق، وشكوى الفلاح، وسنوهى، ثم نصائح الوزير بتاح حوتب والملكين مرى كات وامنمحيت الأول، والحكيم امنمؤبى. وهناك تحذيرات المتنبئ ايبوود ونيسو الذى سئم الحياة. وأنشد المصرى الأغنية، وترنم بالحب، ولديه أدب تمثيلى أشهره تمثيليه حياة أوزوريس، وكفاح حورس وست.

الأدب النرويجى: يتألف معظم الأدب النرويجى القديم من الأدب الأيسلندى فى القرون الوسطى. نشأ قليله فى النرويج والسويد والدنمارك وبدأت أولى مراحله وأعظمها بعد اعتناق أيسلندا المسيحية (ح ١٠٠٠) واستمرت حوالى مائة وخمسين عامًا. ومعظم الأدب النرويجى القديم شعر قصصى يعرف باسم الساجا. أما الشعر الغنائى فقد نشأ بالجزر البريطانية بين قبائل الفيكنج الذين غزوا بريطانيا. وتعد الفترة ما بين القرن ١١ وأوائل القرن ١٣ العصر الذهبى للأدب النرويجى القديم حيث كان الشعراء يلقون الشعر فى المحافل العامة، ويتبعون أوزانًا وبحورًا دقيقة، وتعبيرات واستعمالات لغوية خاصة. ثم عنى الشعراء بالشكل، حتى فقد الشعر حيويته ونشأ نوع جديد من الشعر دخلته القافية لأول مرة، واستخدم فى ترجمة القصائد الرومانسية، ومن مميزات الأدب النرويجى القديم أنه أول أدب أوروبى (باستثناء الأدب الغيلى) يظهر فيه أسلوب نثرى واضح، كما فى الكتابات التاريخية للأديبين: أرى تورجلسون، وسنورى ستيرلوسن. وتعد المرحلة الأولى للأدب النرويجى جزءًا من الأدب النرويجى القديم. وحينما تمت الوحدة بين النرويج والدنمارك أصبحت اللغة الدنماركية اللغة الرسمية، وبالتالى لغة الأدب. وتألفت الجمعية النرويجية فى كوبنهاجن ١٧٧٢، فعملت على تشجيع ظهور أدب نرويجى وطنى. وهكذا أخذ الأدب النرويجى فى الظهور. وكان من أوائل الكتاب فى بداية القرن ١٩ هنريك ارنولت فرجلان ومعاصره ى. س. ڤلهاڤون، وفى ذلك الوقت اهتم اسبيورنسن ويورجن موى بجمع الحكايات الشعبية. وفى ١٨٤٨ وضع إيفار آسن معجمًا وكتابًا لقواعد اللغة النرويجية، مميزًا بينها وبين الدنماركية. وأهم الأدباء فى القرن ١٩ هنريك إبسن الذى أثرت مسرحياته الواقعية فى المسرح الأوروبى الحديث، وبيورنسون الذى استمد مسرحياته ورواياته من حياة الريف، والكاتبان لى وألكسندر كيلان ثم الروائى جاربورج، والمؤلف المسرحى هايبرج وتلاهما الروائيون: كنوت همسون، ويوهان بوير، وسجريد اونست، والشعراء فوجدت، وأولاف بول، وهرمان فليدنفى، وأنولف أوفرلاند، ونوردال جريج. ومن أهم كتاب الأدب المحلى

بالنرويج: أولاف دون، وهانز انرود، وبيتر اجى، ويوهان فالكبرجت.

الأدب النيوزيلندى: أحدث فرع من فروع الأدب الإنجليزى. أنجبت نيوزيلندا عدداً من الكتاب ممن عرفوا خارج جزرها، من بينهم: كاتبة القصص، كاثرين **مانسفليد**، وهيكتور بوليثو، كاتب السير، وآيلين داجان، الشاعرة الكاثوليكية، وكينيث سيسام، الباحثة، ونايو مارش، مؤلفة القصص البوليسية، وجانييت فريم، الروائية. ومنذ حوالى القرن ١٩، ظهر خارج نيوزيلندا من المؤلفين من وجد فيها موضوعات ساحرة لكتاباته.

الأدب الهندى: الأدب الشفوى فى اللهجات المحلية يرجع إلى أقدم العصور، ولكن المكتوب من هذا الأدب لم يظهر إلا فى القرن ١٦. وكان أهم سبب لظهور التدوين، هو مقاومة علماء الهندوسية للإسلام، ورغبتهم فى نشر الحركة الدينية، والوصول إلى مجموعات الشعب، فنظموا تراثهم الدينى السنسكريتى القديم فى شعر متكلف، ونشروه، مثل: الماهبهاراتا والرامايانا. وأصبح الأدب الفارسى الكلاسى مصدر وحى للأدباء المسلمين الذين ألفوا فى «الأردية»، فتدفقت القصائد المزخرفة حول بلاط المغول ونجومه. وبمجرد أن شاعت المدارس التى تدرس اللغات المحلية، ودخول المطبعة فى شبه القارة الهندية أخذ النثر الشعبى باللغات المحلية ينتعش ويزدهر، وتزعم هذه الحركة أدباء اللغة البنغالية. ثم دخل الأدب الأجنبى، وخاصة الإنجليزى، فى توسع، وقد أخضعوه إلى القوالب الهندية، والموضوعات المحلية الأصلية. واليوم للهند أدب بكل لغة من لغاتها، وكذلك باكستان. والأدب الهندى باللغة الإنجليزية كثير واسع الانتشار بين خريجى جامعات الهند، بصرف النظر عن لغاتهم الأصلية. وفى القرن ١٩ ظهرت فى الهند ثلاثة اتجاهات أدبية: اتجاه يحاول جاهداً التعلق بالتقاليد والثقافة الهندية القديمة ممتدحاً كل جوانب الحياة الهندية. واتخذ الاتجاه الثانى الموقف المعارض للاتجاه الأول تماماً، فأدار أنصاره ظهورهم لكل ماهو هندى وقلدوا بلا تمييز الثقافة الغربية. أما الاتجاه الثالث فقد وضع أنصاره إصلاح المجتمع الهندى فى ضوء التفكير الغربى العقلانى نصب أعينهم، فأرسوا بذلك دعائم الأدب الهندى الحديث فى القرنين ١٩، ٢٠ وحاول اشفار جبنا وراملينجا سواميجال إحياء الثقافة الهندية القديمة الأصيلة. وفى الوقت نفسه ترجم ماهاجانى، وكرتيكار، وكونتى أشعار ميلتون، ودرايدن، ووردزورث. ويعتبر بانكيم تشاندرا تشاترجى أول روائى هندى لامع، وإن كان بدأ حياته الأدبية مقلداً السير والتر سكوت، إلا أنه سرعان ما طور أسلوبه الخاص. وهو كداعية للقومية الهندية أثر فى الروائيين الهنود على اختلاف لغاتهم. وتأثر الأدب الهندى الحديث فى القرن ٢٠ بظهور المد القومى، واتسعت آفاق الأدب الهندى باتساع معرفتهم بالأدب الغربى فى القرن ٢٠. فالأشكال الغربية البحتة، مثل الرواية، أصبحت جزءاً لا يتجزأ من التطور الأدبى الهندى. وأسهم الأدباء الهنود ـ وقد تشربوا بروح التحرر الوطنى فى إذكاء الوعى الاجتماعى، وتأثروا فى هذا الشأن بكتاب المدرسة الواقعية خارج بلادهم، وبأعلام الاصلاح فى الهند مثل سوامى فيفكاناندا، وأوربيندو جوس، وغاندى، وأضفى **طاغور** على الأدب البنغالى والهندى مسحة من الحياة. كما برز **إقبال** الذى ترجمت أعماله إلى الإنجليزية. وأدخل سارات تشاندرا تشاترجى الواقعية فى كتابة القصة الهندية، فكان له أثره البالغ فى كتاب الرواية الهندية. وتأثر الأدب الهندى الحديث فى القرن ٢٠ بعدة عوامل، منها: الحربان العالميتان، والمؤلفات الاجتماعية والفلسفية والاقتصادية، كما تأثر بصراع الهند من أجل الاستقلال، وبسعيها الدؤوب لإعلاء صوت أمانى الهند بشكل هندى أصيل، من أجل تحسين الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والسياسية فى البلاد. وبرز من الشعراء كازى نازرول إسلام، وبودهاديفا بوس، وفالاتهمول، ومن الروائيين بريم تشاند، ومونشى، وتاراشانكار بانرجى، ومانيك باندوبادهيابا، وبيهوتى

بانرجى، ومن كتاب المقالة كاكا كاليلكار، وهمايون كبير، وجوبال هالدار. وأصبحت سيرة حياة نهرو الذاتية التى كتبها نهرو من بين الأعمال الأدبية الكلاسيكية.

انظر: **الأدب البالى، والأدب السنسكريتى**.

الأدب الهولندى والفلمنكى: الأدب المكتوب بلغة الأراضى الواطئة منذ القرون الوسطى. وتسمى لغة هولندا: اللغة الهولندية، أما اللغة الهولندية التى استعملها سكان شمال بلجيكا فتسمى اللغة الفلمنكية. والفرق بينهما كالفرق بين اللغة الإنجليزية فى بريطانيا وفى أمريكا. وأهم الشخصيات فى الأدب الهولندى الوسيط فان **مارلانت وهد يفيخ**، ورويزبروك، وجيرارد جروت، ومعظمهم من الكتاب المتصوفين. ومن أشهر المسرحيات الأخلاقية الهولندية فى القرون الوسطى مسرحية «كل إنسان». وفى عصر النهضة اشتهر فان دير نوت، والرسام الشاعر فان ماندر، ثم كورنهيرت وسبيخل. وأعظم الكتاب الهولنديين فى عصر النهضة: ارازموس الذى كتب باللاتينية، ومن أبرز كتاب حركة الإصلاح الدينى الكاتبة الكاثوليكية، انا بينس والكاتب البروتستانتى مارنكس. وجاء العصر الذهبى للأدب الهولندى بعد تأسيس الجمهورية وازدهار التجارة، فظهر كبار الكتاب والشعراء مثل: كوستر، **وهوفت**، **وفوندل**، **وكاتس**، وبرديرو، **وهويجنز**، والشاعر الدينى والمصور كامبهاوزن. ومن أبرز الشخصيات الأدبية فى القرن ١٨ المؤلف المسرحى لانجندايك، وفان افن، والروائيان فولف، وديكن، والكتاب: فان هارن، وفيث، وبلدردايك، وفى القرن ١٩ تطور الأدب الهولندى بتأثير الآداب الأوروبية الأخرى وظهرت شخصيات هامة، منها الروائيون: فان لنب، وبوزبوم توسانت، وديكر، **وكوسياس** البلجيكى، والشعراء: داكوستا، وتولنز، **وبوتجيتر**، والشعراء البلجيكيون **خيزيله**، وروودينباخ، وبول دى مونت، والكاتب بيتس. وفى أواخر القرن ١٩ تأثر الأدب الهولندى ثانية بالحركات الأدبية الأوروبية الأخرى، وبخاصة الحركة الطبيعية الفرنسية عند زولا، التى تزعمها فى هولندا: فرفيى، وفان ديسل (ابن الناقد ألبردنجك تيم) وفرمبلن، وبومن فى بلجيكا. وتظهر التيارات الأدبية الحديثة فى مؤلفات: فان ايدن، وكوبروس، وفان امرس كوكر، وروبرس، وكويريدو، الهولنديين، وستين **ستروفلس**، وتيمرمانس، البلجيكيين. ومن أبرز الشعراء المحدثين: رولانت هولست، وبوتنس، وخورتر، فى هولندا، وفان دى فوستاينى فى بلجيكا. ويحتل الكاتب المسرحى هايرمانس مكانة خاصة فى الأدب الهولندى فى القرن ٢٠.

أدب ويلز: جمعت أقدم نماذج لأدب مقاطعة ويلز بانجلترا فى ستة مخطوطات ترجع كلها ماعدا واحدة منها إلى القرن ١٢، وأهم تلك المخطوطات «كتب ويلز الأربعة القديمة»، وهى تحوى: «كتاب أنايرن»، و«كتاب تاليسن»، و «كتاب كارمارثن الأسود»، و«كتاب هرجست الأحمر». والمعتقد أن الأبيات الواردة فى المخطوطات من تأليف أربعة من شعراء القرن ٦، هم: انايرن، وتاليسن، وميردن أو ميرلن، كما ورد فى أسطورة الملك آرثر الشهيرة، ولليوارخ هن، وأكثر هذا الشعر من نوع المديح أو المرثيات، وهى تشبت بكمال صياغتها وطلاوة ألفاظها أنها منبثقة من حضارة رفيعة متقدمة. وتتضمن تلك المخطوطات أيضًا كتاب «**مابينوجيون**» ١١٠٠، وهو سلسة من الأقاصيص والأساطير الخاصة بالآلهة والأبطال. ازدهر (١١٥٠-١٣٥٠) نظام الشعراء المغنين، بما فى أسلوبهم من جمود تقليدى لا يستهدف إلا دقة اللفظ والوزن، وكان أشهرهم كيندلو. وفى ج ويلز، كان هناك عصر ذهبى للأدب فى القرن ١٤، حين تحرر دافيد أب جويلم من القواعد الأدبية التقليدية، وفتح آفاقًا جديدة، واستمر تأثيره أكثر من مائتى عام. أما الفترة المثمرة التالية للشعر، فقد كانت فى القرن ١٨. الذى ظهر فيه جورونوى أوين. وفى نفس العصر كتب وليم وليامز، وآن جريفتس أبياتًا حرة الأوزان، اعتمدت على التجربة الذاتية، واستقصت موضوعاتها من البيئة الشعبية، فتأثر

بهما الشاعران الفنانان سيريوج واسلوين. أما النثر فقد ظل متخلفًا، وانحصر فى إطار المناقشات الكهنوتية، وأهم عمل نثرى قام به الأسقف وليم مورجان هو ترجمته للكتاب المقدس ١٥٨٨. وفى القرن ١٩ احتلت الكتابة السياسية مكانة مرموقة، وظهر دانيل اوينز الروائى الوطنى الذى سمى ب «ديكنز ويلز». وفى القرن الحالى ازدهر الشعر والنثر معًا، على يد الشعراء: ت. جوين جونز، ووليامز بارى، وجروفيد، والروائية كيت روبرتس. ومن النقاد البارزين ظهر سوندرز لويس. واكتسبت لغة ويلز أهمية جديدة بعد تعميمها فى التعليم.

الأدب اليابانى: لم يكن لليابان لغة مكتوبة حتى القرن الثالث الميلادى إلى أن دخلتها اللغة الصينية على يد العلماء الكوريين. وفى أوائل القرن ٨، بدأت الطريقة الصينية فى الكتابة تستعمل لكتابة لغة اليابان المحلية. وبهذه الطريقة كتب أقدم المؤلفات اليابانية كوجيكى (سجلات لأشياء قديمة) فى ٧١٢ الذى ينسب تأليفه إلى أو نو ياسومارو. ويضم هذا الكتاب التقاليد اليابانية الأولى مبتدئًا بالأساطير التى تشكل أساس الشينتو، ومنتهيًا بالأحداث التى جرت فى أوائل القرن ٧ عندما أصبحت هذه الأحداث ذات طابع تاريخى. وتم كتاب نيهونشوكى (أحداث اليابان التاريخية) فى ٧٢٠، وهو كتاب مؤلف باللغة الصينية، واشتهر بأنه تجميع للأحداث قام به مجموعة من الكتاب منهم الأمير تونرى وياسومارو، وفى ٨٩٤، نصح العلامة سوجاوارا نو ميتشيزانى البلاط اليابانى أن يكف عن إرسال بعثات إلى الصين، وهى نصيحة عمل بها البلاط اليابانى. وهكذا تحولت اليابان عن الاتصال المباشر بالصين، مما نشأ معه فترة إعادة صياغة الثقافة المستوردة. وفى القرن ٩ تم تبسيط الكتابة، وانتعش الأدب، وبدأ عصره الذهبى. ومن الناحية العملية كان الأدب كله فى الفترة (٧٩٤-١١٩٢) ثمرة نتاج أسرة فوجيوارا التى كان عميدها الوصى على العرش والحاكم الحقيقى. وبرزت من هذه الأسرة السيدة موراساكى شيكيبو التى كتبت «حكاية جنجى» التى يعتبرها الكثيرون عملاً بارزًا فى الأدب اليابانى. كما برزت السيدة سى شوناجون فى تلك الفترة التى كان من الملفت للنظر أن امتازت بظهور المؤلفات السيدات اللاتى أسهمن بقوة فى رفع مستوى اللغة القومية إلى مستوى اللغة الصينية لغة الأدب الكلاسيكى، وذلك بأن حال المرأة آنذاك كان مختلفًا كلية عما أصبح عليه فيما بعد، حيث إن حريتها فى التعبير لم تكن مقيدة - فى تلك الفترة - داخل إطار التعبير عن مشاعرها وخيالها فى الأعمال الأدبية، وإنما شاركت فى الحكم بطريقة مباشرة وغير مباشرة. وفى نحو ٩٢٢ نشر كتاب «قصائد قديمة وحديثة» قام بتحريره أربعة من كبار شعراء اليابان هم: كينو تسورايوكى، وأوتشكوتشى نوميتسيون، وميبو نو تاداماين ١، وكى نو تومونورى. وكتب تسورايوكى مقدمة لهذا الكتاب يعتبرها النقاد اليابانيون مثالاً لما ينبغى أن يكون عليه المقال النقدى عن الشعر. وشهدت الفترة (١١٩٢-١٣٣٢) قيام الطبقة المتوسطة فى صورة محاربين أو مدافعين عن بارونات الأقاليم، وتأسيس النظام الإقطاعى، الذى برز فيه هؤلاء البارونات، والتدهور التدريجى فى ثروة البلاط الإمبراطورى ونبلاء البلاط. كما ظهر ولع شديد بالدين تجلى فى ظهور فرق دينية جديدة وزعماء دينيين، وفى بناء المعابد، وفى الكتابة عن الموضوعات الدينية. وكانت فرقة زن فرقة من فرق البوذية أصلها صينى، تميزت فلسفتها بالبساطة مما جعلها تتغلغل فى أعماق اليابانيين أشهر الفرق الدينية فى ذلك الحين، وإذا كان من الممكن تقسيم تطور الفكر اليابانى، تقسيمًا تعسفيًا إلى مرحلتين تاريخيتين متميزتين لكانت هاتان المرحلتان هما المرحلة التاريخية التى تسبق الفترة (١١٩٢-١٣٣٢) والمرحلة التاريخية التالية لهذه الفترة. وانقسم الأدب اليابانى فى هذه الفترة إلى الحكايات والقصائد الشعرية المنتظمة شكل التانكا والمقالات البوذية والتراتيل، فضلاً عن بعض الأعمال

باللغة الصينية. وبعض هذه الكتابات لها أهميتها فى تاريخ الأدب اليابانى، حيث شهدت هذه الفترة المرحلة الأخيرة فى تكوين اللغة القومية الحقيقية المكتوبة، مازجة بين عناصر وطنية وأخرى أجنبية. وتعتبر «حكاية هى ايكى» عملاً بارزاً فى تاريخ الأدب اليابانى، وإن سادها جو التشاؤم البوذى، الذى تجلت جوانبه أيضًا فى غيرها من الأعمال الأدبية. ومن الحكايات التاريخية الهامة أيضًا «حكاية هى إنجى» التى كتبها تامورو توكيناجا، و «حكاية هوجن» التى كتبها مؤلف غير معروف. كما كشف كامو نو تشوماى فى كتابه «مذكرات من كوخ مساحته ١٠ أقدام مربعة» عن النزعة التشاؤمية لهذه الفترة. ولكن سرعان ما تلا ذلك خمود برزت فيه الدراما اليابانية لتؤدى دورها الكبير فى نهضة الأدب. واستمرت القرون (١٢-١٧) والدراما هى الحقل الأكبر للتأليف الأدبى. استقرت طرق الكتابة، وبدأ الشعر الجديد الحر يزيح الشعر القديم من مكانه، ولكن منذ ١٨٦٨ بدأ تأثير الأدب الغربى والروسى الجارف تقليداً وترجمة واقتباساً. وقد تأثر المسرح حتى فى هذه الفترة بعلوم الصين ومعارفها. ومن أهم الذين طوروا الدراما مونزايمون **تشيكاماتسو**، ومن الروائيين كيكوتى باكين (١٧٦٧-١٨٤٨)، ومن الشعراء ماتو باشو. ومن أهم كتاب القرن ١٩ **تسوبوتش شويو** (١٨٥٩-١٩٣٥) المتخصص فى دراسة شيكسبير، ومن الروائيين أوزاكى كويو (١٨٦٧-١٩٠٣) وروهان كودا، وشيمى فوتابيتى (١٨٦٤- ١٩٠٩) الذى أدخل الرواية الروسية فى الأدب اليابانى، ومنهم أيضًا سوسيكى ناتسوم (١٨٦٧-١٩١٩). ولمع فى النصف الأول من القرن ٢٠ مجموعة من الأدباء منهم ريونوسيوك أكوتاجاوا وهو أول الكتاب المحدثين فى مجال القصة القصيرة الحديثة، الذين وعوا الإفادة من الأعمال الكلاسيكية، وربما لا يفوقه فى هذا المجال سوى أوجاى مورى. كما تألق ياسونارى كاواباتا (١٨٩٩-١٩٧٢) فى العقد الثانى من القرن ٢٠، وأوسامو دازاى (١٩٠٩- ٤٨)، فى العقد الثالث، كما كان يوكيو ميشيما (١٩٢٥-٧٠) أكثر الكتاب شعبية فى فترة ما بعد الحرب العالمية ٢.

أدب اليدية: انظر: **اليدية**.

الأدب اليوجوسلافى: يشمل كتابات السلافيين الجنوبيين باللهجات الصربية والكرواتية والسلوفية. وتعتبر المؤلفات الدينية الأولى جزءاً من الأدب السلافونى القديم، وهى المؤلفات التى وضعت فى القرون الوسطى. أما الأتراك والنمساويون الذين حكموا يوجوسلافيا فيما بعد، فلم يعملوا على تشجيع الثقافة اليوجوسلافية. وعلى الرغم من عدم وجود أدب مكتوب، فقد ظهر شعر يوجوسلافى كثير، حفظه الناس وتناقلوه شفاها، لكن الأدب اليوجوسلافى ينتمى فى الواقع إلى العصر الحديث، فيما عدا حركة إحياء العلوم، التى ظهرت فى القرن ١٦ فى دوبرونك، وكان من ثمارها ملحمة «أوزمان» (عثمان)، التى كتبها إيان **جوندولتش**. ويبدأ الأدب اليوجوسلافى فى الصرب بمحاولة دوستيج أويرادوفيك (١٧٣٩-١٨١١)، التى دعا فيها مواطنيه إلى الكتابة بلغة التخاطب وإلى استلهام حلقات القصائد الشعبية القصصية، التى ظهرت عقب هزيمة الصربيين على يد الأتراك فى كسوفو ١٣٨٩. أما بين الكرواتيين، فقد ظهرت حركة أدبية اسمها الحركة الاليرية، نسبة إلى الدولة التى أزمع نابليون إنشاءها عقب انتصاره على النمسا ١٨٠٩، وكان لهذه الحركة أثر عميق فى بعث الحياة فى آداب السلافيين الجنوبيين. ومن أبرز العاملين فى هذه الحركة: العالمان لجودفيت جاى (١٨٠٩-٧٢) وجرينج كوبيتار (١٧٨٠-١٨٤٤). ولم تظهر فى الصرب لغة أدبية حقة تقوم على أساس اللغة العامية إلا ١٨٤٧ وذلك بفضل جهود عالم الفولكلور فوك ستيفانوفتش كارايتش (١٧٨٧-١٨٦٤). وكان الشعر أهم أنواع الأدب التى برز فيها الكتاب السلافيون الجنوبيون أول الأمر، وكانوا يستمدون موضوع قصائدهم من الشعر القصصى الشعبى. ومن هؤلاء الشعراء بيتار بتروفيك نجيجوس (١٨١٣-٥١) وفرانس برسيرين

(١٨٠٠-٧٢) وفران ليفستيك (١٨٣١-٨٧) وايفان مازورانيك (١٨١٤-٩٠) صاحب ملحمة: «موت إسماعيل أغا» ١٨٤٦. ومن الذين اتبعوا المذهب الرومانسى بيتار بريرادوفتش ودجورا جاكسيك (١٨٣٢-٧٨) وجوفان جوفانوفيك زماج (١٨٣٣-١٩٠٣) ولازا كوستيك (١٨٤١-١٩١٠) الذى ترجم آثار شيكسبير. وبظهور حركة الواقعية فى النصف الثانى من القرن ١٩ تطورت الرواية، وأخذ الكتاب كما أخذ الشعراء وكتاب المسرح، يكتبون الرواية أيضًا. ومن أبرز الروائيين جاكوف أجناتوفيك (١٨٢٤-٨٨) وجوزيب جورسيك (١٨٤٤-١٩٠١)، وهما صربيان، والروائى الكرواتى ايفجنيج كوميسيك (١٨٥٠-١٩٠٤) والروائى السلوفى جوزيب ستريتار (١٨٣٦-١٩٢٣). وفى نهاية القرن ١٩ ظهر رد فعل عكسى للواقعية المتطرفة، وبدأ الاهتمام المتزايد بسيكولوجية الدوافع الإنسانية، وبالمشكلات الأخلاقية، وذلك تحت تأثير الروائيين الروس ولا سيما دستويفسكى، وليو تولستوى. ومن الروائيين الذين يمثلون هذا الاهتمام الكاتب الكرواتى كسافر ساندور جالسكى (١٨٥٤-١٩٣٥) الذى ألف سلسلة من عشرين رواية، صور فيها شتى نواحى الحياة الحديثة فى كرواتيا. أما فى ميدان المسرح فقد كانت الموضوعات التاريخية هى الغالبة، كما يظهر فى مسرحيات الكاتب الكرواتى ايفو فوجنوفيك (١٨٥٧-١٩٢٩) ثم انصرف الأدباء الكرواتيون بعد ذلك عن الموضوعات التاريخية وتحولوا إلى مشكلات السلوك الإنسانى. ومن هؤلاء بيجوفيك (١٨٧٦-١٩٤٨) وجوزيب كوسور. أما عن المسرحية الصربية، فقد ظلت رومانسية الاتجاه زمانًا طويلاً، منذ أيام جوفان ستريجا بوبوفيك (١٨٠٦-٥٦) الذى يعتبر مؤسس المسرح الصربى، وإن يكن برانيسلاف نوسيك (١٨٦٤-١٩٣٨) (الذى له أيضًا تآليف ممتازة فى الرواية والقصة القصيرة والمقالة)، قد عالج بعض المشكلات المعاصرة فى كوميدياته. أما المسرحية السلوفية، فقد ظهر الاتجاه الواقعى فيها مبكرًا، وذلك تحت تأثير إبسن الذى حذا حذوه الكتاب جوزيب ستريتار وجوزيب فوزنجاك (١٨٣٤- ١٩١١) وأنطون ميدفيد (١٨٦٩-١٩١٩). وبلغت الكوميديا الواقعية ذروتها فى مسرحيات ايفان كانكار (١٨٧٦-١٩١٨) وهو أبرز الشخصيات فى الأدب السلوفى. وفى ميدان الشعر، تأثر اليوجوسلافيون بالاتجاهات الفرنسية ومدارسها فظهر شعراء برناسيون مثل فوجيسلاف إليك (١٨٦٢-٩٤) واليكسا سانتيك (١٨٦٨-١٩٢٤) وسيلفى ستراهيمير كرانجفيك (١٨٦٥-١٩٠٨) وأنطون اسكيرك (١٨٦٥-١٩١٢). كما ظهر شعراء رمزيون مثل جوفان دوسيك (١٨٧٤-١٩٤٣) وميلان راكيك (١٨٧٦-١٩٣٨) واوتون زوبانكيك (١٨٧٨-١٩٤٩) وفلاديمير نازور (١٨٧٦-١٩٤٩)، أهم المؤلفين فى ميدان النقد الأدبى هم: بوجدان بوبوفيك (١٨٦٣-١٩٤٥)، وجوفان سكيرليك (١٨٧٧-١٩١٤) وكلاهما من الصرب. وقد عملت دور النشر، فى نوفى ساد، وزغرب، ولوبليانا، على خدمة الأدب اليوجوسلافى، كما أن جورا ستروسماير (١٨١٥-١٩٠٥) الذى أسس الأكاديمية اليوجوسلافية فى زغرب ١٨٦٧، كان له أثر كبير فى نشر الثقافة اليوجوسلافية. ومن أشهر الأدباء اليوجوسلافيين المعاصرين، الكاتب الروائى ايفو أندريتش الذى حصل على جائزة نوبل ١٩٦١، والشاعران ميلوس كرينجانسكى وراستكو بتروفيك، والروائى والناقد والكاتب المسرحى ميروسلاف كريلزا والكاتبان فرانس بك وميودراج بولاتوفيك.

الأدب اليونانى: منه استمد الأدب الأوروبى أصوله، ويعتبر **هوميروس** أول شعراء اليونان، وتعتبر ملحمتاه: «الإلياذة والأوديسة» أول ما نظم فى أدبهم، وإليهما يرجع الفضل فى جمع كلمة اليونان وتوحيد صفوفهم. ظهرت بعدهما ملاحم أخرى، لكنها لم تبلغ منزلهتما سموًا وأهمية. وظهر بعد هوميروس أبو الشعر التعليمى هسيود، ونظم قصيدة «الأعمال والأيام» وقصيدة «أنساب الآلهة». وفى القرنين السابع والسادس ق م ظهر الشعر

الغنائى الذى فقد معظمه، ولم يصلنا منه إلا شذرات من قصائد كالليـنوس، وتورتايـوس، و ســولون، وسيمونيدس. أما أشعار **سافو وألكايوس وأنا كريون**، فقد حفظ لنا التاريخ جزءًا كاملاً منها. وأهم شعراء الغناء بنداروس الذى ألف طائفة كبيرة من أناشيد النصر **وسيمونيدس الكيوسى**. أما المسرحية فقد نشأت من نشيد الديثورامبوس، كما يقول أرسطو، ولكن من العجيب أن يتطور هذا النشيد بسرعة فى أقل من قرن، ويصبح مأساة رائعة، على يد **اسخيلوس وسوفوكليس ويوريبيدس**، أو ملهاة كاملة، على يد **اريستوفان** خالق الملهاة القديمة، التى تطورت تدريجيًا فى ظل الظروف السياسية والاجتماعية وسميت فى القرن الرابع بالملهاة المتوسطة، ثم عرفت بالملهاة الجديدة على يد مناندور فى القرن الثالث ق م، كذلك برع اليونان فى النثر الفنى فظهر فيهم: هيرودوت (أبو التاريخ) و **ثوسيديدس و اكسينوفون**، كما بلغت الفلسفة أوج عظمتها على يد **أفلاطون وأرسطو**، اللذين أثرا أكبر الأثر فى العقلية الغربية. أما الخطابة، فقد برع فيها **ليسياس وديموسثينيس** وغيرهما كثيرون. ولقد امتاز أدب العصر الكلاسيكى، أو الفترة الذهبية فى الأدب اليونانى (٨٥٠-٣٥٠ ق م) بالإيجاز، والبساطة، والوضوح فى التعبير، وسمو الأفكار، والاهتمام بالتركيب الفنى للنوع الأدبى. وامتاز أيضًا بالعاطفة الصادقة، والحيوية المتدفقة، أما العصر السكندرى، أو الهلنيستى، فيختلف اختلافًا تامًا عن العصر الذهبى، إذ اهتم فيه النقاد والأدباء والفلاسفة بالبحث العلمى، والتخصص فى فروع المعرفة، فلم يظهر فيه شعراء أو أدباء من الدرجة الأولى. فزعماء الإسكندرية أمثال: **كاليماخوس، و ثيوقريطس وابولونيوس الرودسى**، اهتموا بالصنعة، والحذلقة العلمية، والصياغة اللفظية، وظلت هذه الخصائص الأدبية سائدة حتى زوال العصر السكندرى فى القرن الأول للميلاد. ومع أن السيادة السياسية آلت إلى روما، فإن النتاج الأدبى لليونان لم يتوقف، فهؤلاء: بولوبيوس وجوسوفوس وديون **كاسيوس، وبلوتارك**، يكتبون مؤلفات هامة فى علم التاريخ، كذلك الروائى **لوكيانوس** والفيلسوف ماركوس أورليوس. وعندما ظهرت المسيحية أصبح الدين الجديد موضوع المؤلفات الأدبية. دافع عنه آباء الكنيسة ومجدوه، ونظموا فيه الأناشيد، ولم يظهر شعر الحكمة إلى جانب الأدب الدينى إلا مجموعات الشعر التى تتضمن الابجراما أو معاجم اللغة وقواميسها. ويبدأ الأدب اليونانى الحديث فى منتصف القرن ١٨ بظهور الأديب، الوطنى أدامانتيوس كورايس (١٧٤٨-١٨٣٣) الذى ابتكر أسلوبًا أدبيًا اقتبسه من أساليب أسلافه القدماء، وزوده بألفاظهم. وعندما مات فى منتصف القرن ١٩ حدث خلاف بين أتباعه، وبين فريق آخر من المعارضين، الذين نادوا بضرورة التخلى عن تقليد السلف، وطالبوا بالتجديد والابتكار. وكان الكساندروس رانجاب (١٨١٠-٩٢) أشهر الأدباء الذين تمسكوا بالتراث القديم، وتعزى شهرته إلى مسرحياته، وبخاصة إلى تاريخ الأدب اليونانى الحديث الذى كتبه. أما ديمتريوس فرناداكس (١٨٣٤-١٩٠٧) وسبوريدون فاسيليادس (١٨٤٥-٧٤) فقد كتبا مسرحيات رومانسية بأسلوب كلاسيكى. وكان يناهض هذا الاتجاه الكلاسيكى فريق آخر، رأى أن التغنى بحاضر اليونان واستقلالهم، وتخلصهم من الحكم العثمانى، وتمسكهم بحريتهم، أمر يحتم عليهم الاهتمام به، وإغفال الماضى البعيد. لذلك نظم شعراء القرن ١٩ أشعارًا غنائية، عبروا فيها عن آمالهم القومية، وتغنوا فيها بالحرية، فمثلاً: ديونوسيوس سولوموس (١٧٩٧-١٨٥٧) نظم « نشيد الحرية» الذى أصبح نشيدًا قوميًا، وأندرياس كالفوس (١٧٦٩-١٨٦٩) وأرسطو فالوريتس (١٨٢٤-٧٩) استخدما العامية فى كتاباتهما الأدبية، ونظم قسطنطين هادزوبولس (١٨٦٨-١٩٢١) أشعارًا غنائية باللغة الشعبية. أما كوستيز **بالماس**، وجورج دروسينس (١٨٥٩-١٩٥١) فهما أعظم شاعرين فى اليونان الحديثة، وقد استخدما الأسلوب الكلاسيكى فى التعبير

وفى كتابة الأدب الحديث. ومن أبرز شعراء تلك الفترة أيضًا: انجلوس سكيليانوس (١٨٨٤-١٩٥١) وقسطنطين كافافس (١٨٦٣-١٩٣٣)، ومن كتاب القصص القصيرة المشهورين: ألكساندروس باباديامنتس (١٨٥١-١٩١١) وألكساندروسن مورايتيدس (١٨٧٢-١٩٠٢)، ومن كتاب المسرح: ايونس كمبسيس (١٨٧٢-١٩٠٢)، وديمتريوس تانجوبولوس (١٨٦٧-١٩٢٦) وجويجوريوس اكسينوبولس (١٨٦٧-١٩٥١) الذى اشتهر أيضًا بكتابة القصص القصيرة والروايات. وفى السنوات الأخيرة تأثر الأدباء اليونانيون بالحركات الأدبية فى القارة الأوروبية وخاصة بالفرنسية، فظهرت الرمزية فى أعمال الشعراء جورج **سفريس** (١٩٠٠-٧١)، وجورج كوستيراس والسيريالية فى أعمال أوديسيوس اليتس. وتمثل أعمال الشاعر نيكوس **كازاندزاكس** (١٨٨٥-١٩٥٧) محاولة الكتاب اليونانيين المحدثين محاكاة التراث اليونانى القديم فى الأدب. ولمع من الروائيين ستراتس ميريفلس، وفوتس كونتوجلو (١٨٩٥-١٩٦٥)، وجورجيوس ثيوتوكاس (١٩٠٥-٦٦) وإلياس فينزيس.

الأدباء الساخطون: مصطلح يطلق على مجموعة من الكتاب الإنجليز ظهروا فى خمسينيات القرن العشرين. وتعبر هذه المجموعة عن سخطها واستيائها من المجتمع الانجليزى والحياة المعاصرة فى انجلترا. شاع هذا المصطلح بعد ظهور مسرحية جون أوزبورن «انظر وراءك فى سخط» ١٩٥٦. ومن هذه المجموعة كتاب المسرح أوزبورن وارنولدوسكر، والروائيون كنجزلى اميس، وجون برين، وجون واين، وآلان سيليتو.

أدباء كونتيكت: جمعية أدبية ألفها جماعة من خريجى جامعة ييل الأمريكية، نشأت فى أواخر القرن ١٨ وأوائل ١٩. كان أشهر أعضائها: جويل بارلو، وتيموثى دوايت، وثيودور دوايت، وجون ترومبول، ودافيد همفرز. هاجمت الجمعية خصوم الدعوة إلى قيام الحكومة الاتحادية.

إدجار، كامبيل كواف: (١٨٧٠- ١٩٣٨)، عالم إنجليزى فى الدراسات الفرعونية والإغريقية، عمل مع المدرسة البريطانية للدراسات الأثرية فى أثينا (١٨٩٦-١٩٠٠)، وعمل فى كتالوج المتحف بالقاهرة، ومفتشًا لآثار الدلتا ١٤ عامًا، ثم أمينًا مساعدًا بالمتحف المصرى، فأمينًا وسكرتيرًا عامًا حتى ١٩٢٥.

إدجويرث، ماريا: (١٧٦٧- ١٨٤٩)، روائية أيرلندية، عاصرت الكاتب والتر سكوت، الذى شجع رواياتها التى تصف فيها الحياة فى أيرلندا. تأثرت أيضًا بآراء روسو. وأول انتاجها: «رسائل إلى السيدات الأديبات» ١٧٩٥ ومن أبرز رواياتها «قلعة راكرنت» ١٨٠٠، و «بليندا» ١٨٠١، و «الغائب» ١٨١٢، و «أورموند» ١٨١٧. كتبت أيضًا قصصًا للأطفال، منها «حكايات أخلاقية» ١٨٠١، و«فرنك» ١٨٢٢، و«هارى ولوسى» ١٨٢٥.

إدخار: الفائض المتبقى من دخل الفرد بعد الإنفاق على حاجاته الاستهلاكية الجارية. ويلعب الادخار دورًا أساسيا فى التطور الاقتصادى حيث يقتضى هذا التطور زيادة رأس المال فى صورة طرق وآلات ومبان وغير ذلك من مقومات الطاقة الانتاجية. ولا يمكن زيادة رأس المال دون ادخار، وهو على نوعين: ادخار اختيارى وهو امتناع الأفراد أو المؤسسات طواعية عن استهلاك كل دخلهم، وادخار إجبارى وهو ما يفرض بالضرائب أو برفع أثمان السلع الاستهلاكية. والادخار الاختيارى أكثر أهمية إذ يجعل التطور الاقتصادى ممكنًا دون تضخم نقدى، والعقبة فى طريقه تتمثل فى فقر الغالبية الساحقة من الأفراد فى البلاد المتخلفة، أما الدخول المرتفعة فيذهب جانب كبير منها هباء فى نفقات استهلاكية مظهرية وكمالية ومن ثم تتطلب زيادة الادخار الاختيارى تغيرًا فى العادات ومواقف الأفراد.

إدراك: عملية تصور ذهنى للموضوعات الخارجية، بتأثير المنبهات الحسية مباشرة: أحس مثلاً بشكل البرتقالة وحجمها ولونها، ولكنى أدركها كثمرة لذيذة الطعم. فالإدراك عملية مركبة، يشترك فى إحداثها فضلاً عن

الإحساسات الراهنة: التذكر، والتخيل. والحكم العقلى الضمنى. وتذهب مدرسة «**الجشطلت**» إلى أن تنظيم العالم الخارجى فى مجال الإدراك، وتصنيفه إلى موضوعات، لا يرجعان إلى النشاط العقلى الذى يركب بين العناصر الحسية. بل إن هناك أنظمة أولية، أو أبنية أولية، أو صيغًا يدركها الحيوان والإنسان مباشرة دون سابق معرفة أو تمرين، وذلك بتأثير بعض العوامل الموضوعية، مثل الشكل والأرضية، الشكل الجيد، التقارب، التشابه، المصير المشترك. غير أنه لا يمكن إغفال تأثير العوامل الذاتية والاجتماعية، مثل الحاجات والاتجاهات والقيم، فى كيفية إدراكنا لموضوعات العالم الخارجى.

أدرنة أو أدريانوبل: مدينة (ح ١٣٩٩١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بتركيا، فى تراقيا بأوروبا. مركز تجارى. بها صناعات حريرية وقطنية. أسسها الإمبراطور هادريان حوالى عام ١٢٥. ذات أهمية استراتيجية عظيمة، ومحصنة تحصينًا قويًا. ولذلك كان تاريخها عاصفًا. هزم عندها الإمبراطور فالتز أمام القوط الغربيين ٣٧٨. انتقلت السيادة عليها إلى الأتراك ١٣٦١، وكانت مقر سلاطينهم حتى فتح القسطنطينية ١٤٥٣. استولت عليها بلغاريا فترة قصيرة فى أثناء الحروب البلقانية ١٩١٣، وأعطيت لليونان ١٩٢٠، وأعيدت لتركيا ١٩٢٣. من أهم معالمها: مسجد السليمية ١٥٧٤ وأطلال قصر السلاطين.

أدرنة، معاهدة: ١٨٢٩، أنهت الحرب الروسية التركية (١٨٢٨-٢٩). تنازلت تركيا لروسيا بمقتضاها عن بعض الأراضى على البحر الأسود، ووافقت على احتلال روسيا للبغدان (مولدافيا) والأفلاق (والاشيا)، ومنحتها حق حماية الأماكن المقدسة بفلسطين، ورعايا السلطان المسيحيين، وفتح الدردنيل لجميع السفن التجارية، ومنحت الصرب الاستقلال الذاتى، ووعدت به اليونان.

أدرنجة: شجيرة سليبة، تزرع للزينة. تتبع جنس هيدرانجيا (Hydrangea) موطنها آسيا والأمريكتان. تحمل الأزهار فى خصلات مسطحة أو مستديرة زرقاء، أو بيضاء، أو حمراء فاتحة، تزرع فى المتنزهات أو فى الأصص.

أدرياتى، بحر: ذراع من البحر المتوسط، بين إيطاليا وشبه جزيرة البلقان. طوله ٨٠٤ كم وعرضه من ٩٣ إلى ٢٢٥ كم، أقصى عمق له ١٢٥٠م. سواحله الغربية والشمالية المنخفضة تنتمى لإيطاليا، بينما تنتمى سواحله الشرقية الوعرة ليوجوسلافيا وألبانيا. من أهم الموانئ عليه: تريستا، والبندقية، وبارى، وفيومى، وبرنديزى.

أدريان: انظر: **هادريان**.

أدريان، إدجار دوجلاس أدريان، بارون: (١٨٨٩-١٩٧٧)، فسيولوجى إنجليزى. أستاذ البحوث فى الجمعية الملكية (١٩٢٩-٣٧) وأستاذ الفسيولوجيا بكيمبردج (١٩٣٧-٥١) ورئيس جامعة كيمبردج منذ ١٩٦٧. انصرفت بحوثه إلى فسيولوجية الجهاز العصبى. ألف: «أساس الإحساس» ١٩٢٨، و «آلية الفعل العصبى» ١٩٣٢، ومع آخرين «العوامل المحددة للسلوك البشرى» ١٩٣٧. شارك السير تشارلس س. **شرينجتون** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٢، لبحثهما فى وظائف الخلايا العصبية، منح لقب بارون ١٩٥٥.

إدريس: أحد الأنبياء، ذكر فى القرآن مرتين (مريم: ٥٦) (الأنبياء: ٨٥). عد أول من خط بالقلم، وأول من عرف التنجيم والطب. شيخ الصناع وأهل الحرف، أحيط اسمه بأقاصيص ويقال إنه أخنوخ المذكور فى التوراة.

إدريس الأول: (ت ١٧٥ هـ/ ٧٩٢)، إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب. مؤسس دولة الأدارسة فى المغرب الأقصى. اشترك فى الثورة التى قام بها العلويون فى مكة بقيادة الحسين بن على بن الحسن بن الحسن بن الحسن (السبط) فى عهد الخليفة العباسى الهادى (١٦٩ هـ/ ٧٨٦). أخفقت الثورة بهزيمة العلويين هزيمة فادحة فى موقعة فخ

بالقرب من مكة. وتمكن إدريس من الفرار. ومر بمصر، ثم ذهب إلى المغرب الأقصى حيث استقبله إسحق بن محمد زعيم قبيلة أوربة فى مدينة وليلى وأحسن وفادته، ثم أعلن أحقيته فى الإمامة، وتبعه زعماء أوربة، وبايعوا لإدريس بالإمامة (١٧٢هـ/ ٧٨٩). ثم دخل فى دعوة الإمام إدريس قبائل زناتة وزواغة وزواوة ولماية وسدراتة ومسراتة وغياتة ونفزة ومكناسة وغمارة. وقصد إليه الناس من كل مكان وبايعوه، وأصبح له الملك والسلطان بالمغرب. وسع نفوذه شرقًا حتى تلمسان بالمغرب الأوسط. وهناك بنى مسجد المدينة الجامع (١٧٤هـ/ ٧٩٠). أقلقت دولته الخلافة العباسية.

إدريس الثاني: انظر: **الأدارسة**.

الإدريسى: (١١٠٠-١١٦٦)، أبو عبد الله محمد بن محمد (ويلقب بالشريف)، من أشهر الجغرافيين عند العرب، ولد فى سبتة لأسرة علوية، وتعلم فى قرطبة، وساح فى أوروبا وآسيا الصغرى وأراضى البحر المتوسط، ثم استقر فى بلاط روجر الثانى، فى بالرمو بصقلية، وهناك صنع كرة فلكية من الفضة، وخريطة للعالم حفرت على أسطوانة من الفضة الخالصة كذلك. وفى بالرمو صنف كتابه: «نزهة المشتاق فى اختراق الآفاق» ١١٥٤، وهو وصف للأرض، اعتمد فيه على مشاهداته الخاصة، وعلى تقرير نفر من الأذكياء بعثهم روجر فى شتى النواحى يصاحبهم الرسامون. وجعل الإدريسى يتلقى ما يعودون به ويسجله. وكان مصنفه هذا أهم الأعمال الجغرافية فى عصره، وفيه يقسم العالم سبعة أقاليم مناخية، ثم يقسم كلا منها عشرة أقسام، من المغرب إلى المشرق، ووضع لكل قسم خريطة بالإضافة إلى الخريطة العامة، ومن هذه الخرائط استخرج ميلر خريطة الإدريسى ونشرها. وقد أعاد المجمع العلمى العراقى خريطة الإدريسى إلى أصلها العربى، بعد تحقيق وتصحيح استدرك بهما على ميلر، ونشرها بطول مترين وعرض متر ١٩٥١. له كتاب فى الصيدلة: «الجامع لصفات أشتات النبات». ساعدته معارفه الجغرافية فى جمع فرائده، وأشار إلى أنه استعان بكثير من كتب سابقيه فى العقاقير.

الإدريسى، محمد بن على: (١٨٧٦-١٩٢٣)، مؤسس أسرة الأدارسة فى صبيا وعسير باليمن. ولد ونشأ فى صبيا، وتعلم بالأزهر، ونشر طريقة جده أحمد بن إدريس فتبعه كثير من الناس. وثب على حكومتها، واستولى على صبيا ١٩٠٩، وفشلت الحكومة التركية فى إخماد ثورته. امتلك عسير، واتسع سلطانه. هادن الإنجليز فى أثناء الحرب العالمية ١، واستولى بعدها على الحديدة. تعاقد مع الملك عبد العزيز آل سعود على تأمين مصالح الجانبين. كان بين عدوين: الإمام يحيى باليمن، والشريف حسين بن على فى الحجاز. وبوفاته استولى الإمام يحيى على القسم الجنوبى من بلاده، وانضمت الأقسام الأخرى إلى مملكة عبد العزيز بن سعود.

أدرينالين أو أبينيفرين: المادة الفعالة فى إفراز الغدة الكظرية «أى فوق الكلوية»، وهو هرمون يعمل على حفظ مستوى الضغط المعتاد فى الدورة الدموية. وهو من الوجهة الكيميائية يتكون من مادة بلورية لا لونية، تتركب جزيئاتها من الكربون والهيدروجين والنتروجين فى ترتيب ذرى معقد. يذوب فى القلويات والأحماض (التى يكون معها مركبات)، وفى الجلسرين، ولكنه قليل الذوبان فى الماء. فصله تاكامين بصورة نقية ١٩٠١، ثم أمكن تخليقه كيميائيًا فى المعمل على يدى ف. ستولز ١٩٠٤، وداكن ١٩٠٥، كل على حدة. ويستعمل الأدرينالين فى الطب بالحقن، ليحدث انقباضات فى الأوعية الدموية الصغيرة، فيمنع النزف أو يقفه. كما ينتج عن هذا التأثير ارتفاع فى ضغط الدم. ويخلط بمواد المخدر الموضعى، مثل الكوكايين، فيمنع النزف فى أثناء العمليات الجراحية وكذلك ليقلل من سمية الكوكايين وأشباهه. ويستعمل كذلك لإرخاء العضلات فى علاج حالات الربو الرئوى. ويستخلص الأدرينالين من الغدد المنتزعة من الحيوانات، بعد ذبحها

مباشرة، كما يمكن تحضيره فى المعمل بالتخليق الكيميائى.

إدغام: إخراج حرفين من مخرج واحد، من غير فصل عند النطق. ويتحقق ذلك فى الحروف المتماثلة والمتقاربة فى المخرج، أو فى صفة تقوم مقامه، ولا بد عندئذ من قلبها ليصير الحرفان متماثلين. ويشترط أن يكون الحرفان متحركين، أو يكون الأول ساكنًا والثانى متحركًا. ويجب الإدغام فى أحوال، مثل الحروف الشمسية مع أداة التعريف. ويجوز فى أخرى، فيكثر فى صيغ مثل: تفعل، وتفاعل وافتعل، ويمتنع عند إسكان الحرف الثانى.

الأدفنتست أو السبتيون: (مشتق من أدفنتوس اللاتينية بمعنى المجىء) جماعة تضم طوائف دينية متقاربة، وترتكز عقيدتهم المميزة على اعتقادهم بمجىء المسيح الثانى (انظر: **يوم الدين**). ويعتمد الأدفنتست على تعاليم وليم ميلر (١٧٨٢-١٨٤٩)، الذى كان قد تنبأ بأن نهاية العالم ستكون فى ١٨٤٣ ثم غير رأيه إلى ١٨٤٤. ولما لم يتحقق هذا، اتخذ أتباعه المعتقدون بالمجىء الثانى قرارًا فى اجتماع عقدوه بمدينة ألبنى ١٨٤٥، أعلنوا فيه اعتقادهم برجوع المسيح المنظور فى زمن غير محدد، عندما تحصل قيامة الأموات، ويبدأ العصر الألفى: وعلى أثر هذا اتخذت هذه الجماعة اسمًا لها، «الأدفنتست الإنجيليين» ويدأ الأدفنتست السبتيون منذ ١٨٤٦ يحافظون على قدسية السبت، معتبرين مبدأه غروب الشمس يوم الجمعة، ونهايته غروبها مساء السبت. ويشدد الأدفنتست على مجىء المسيح الثانى، وهم يعترفون بالسيدة ألن جولد هوايت نبية ملهمة. ويقوم الأدفنتست السبتيون بنشاط تبشيرى واسع النطاق فى العالم. وتشكلت «كنيسة الله» ١٨٦٦ بسبب انقسام جماعات فى الأدفنتست السبتيين حول قضية نبوءات السيدة هوايت. وشكل هؤلاء ١٨٨٨ جمعية عرفت باسم «كنائس الله ليسوع المسيح»، وظلوا يحافظون على قداسة يوم السبت. ويرجع عهد كنيسة الأدفنتست المسيحية، التى هى فرع من أول منظمة للأدفنتست، إلى ١٨٦١. ويعتقد أعضاؤها بفناء الأشرار فناء تاما، وهو نفس ما يعتقه أعضاء «اتحاد الأدفنتست والحياة» الذى تشكل ١٨٦٢. انظر: **سبتيون**.

إدفو: مدينة، (ح ١٢٢٠٣١ نسمة، ٢٠٠٨) بصعيد مصر، على الضفة الغربية للنيل، عاصمة مركز إدفو، بمحافظة أسوان. كانت فى العصور القديمة آخر مركز لحراسة الحدود بين مصر والنوبة، وعاصمة الإقليم الثانى من أقاليم الصعيد، الذى أسماه المصريون «وتس-حور» (عرش حورس) نسبة إلى معبودهم حورس، الذى ساواه الإغريق بمعبودهم أبوللو، فسموا المدينة أبوللينوبوليس ماجنا. وبها معبد حورس الرائع الذى شيده بطلميوس ٣ وخلفاؤه (بعد ٢٣٧ ق. م) من الحجر الرملى على أنقاض معبد من أيام الأسرة الثالثة. كشف فيها عن كثير من الآثار الرومانية. بينها وبين مرسى علم طريق معبّد.

إدكو: بحيرة (١٤٧ كم^{2})، بمصر، غ فرع رشيد. طول ساحلها الشمالى ٢٣ كم، والجنوبى ١٩ كم، ويتراوح اتساعها بين ٥ر٥ كم فى الشرق و ٥ر١ كم من الغرب. يربطها بالبحر المتوسط فتحة ضيقة هى بوغاز المعدية، ويفصلها عنه كثبان رملية منخفضة. تقوم بالقرب منها بلدة إدكو، وتشتهر بالبلح الزغلول.

أدلارد الباثى: (القرن ١٢)، فيلسوف إنجليزى، درس الفكر العربى، وجاب بلاد الشرق وأقطار البحر المتوسط، وربما أنفق بعض الوقت فى إسبانيا. ترجم إقليدس من العربية إلى اللاتينية. وكتابه: «مشكلات عسيرة» (نشر فى القرن ١٥) موسوعة للفكر العربى. حاول فى مؤلفه الرئيسى: «الذاتية والاختلاف» حل مشكلات طبيعة المعنى الكلى.

أدلر أُف باث: (١٠٧٠-١١٣٥)، ولد فى مدينة باث ونسب إليها، وانخرط فى سلك الرهبانية البندكتية، وطلب العلم فى جنوب فرنسا والأندلس وصقلية واليونان ومصر والشام، وجمع معارف فى علوم الطبيعة والفلك

والرياضيات، وعين معلما للأمير هنرى (الملك هنرى الثانى فيما بعد)، وآثر مذهب العرب فى الاعتماد على العقل والحرية فى العلم. أصدر ترجمات لاتينية وفيرة أشهرها زيج الخوارزمى بتنقيح المجريطى، وأربعة كتب لأبى معشر البلخى، وألف عدة كتب كان منها «العلوم عند العرب» الذى طبع بعد ١٤٧٢م.

أدلر، ألفرد: (١٨٧٠-١٩٣٧)، طبيب عقلى نمساوى، مؤسس مدرسة علم النفس الفردى. يعارض التحليل النفسى الفرويدى فى تضخيمه للجنس، مؤكدًا بالعكس دور الأنا الشعورى، وفاعلية الأهداف، فى مقابل العوامل الطفلية، وأن اضطرابات السلوك والأعراض العصابية تنشأ عن التعويض الزائد عما يعانيه الشخص من نقص وقصور وشعور بالدونية (انظر: **عقدة النقص**)، وما يصيب نزعته إلى التفوق والعلو من إحباط وحرمان. وتتلخص أهداف الإنسان الرئيسية فى التوافق الاجتماعى والنجاح المهنى، وإشباع الحب، جسميا وعاطفيا وروحيا. ومن مؤلفاته «علم النفس الفردى عملاً وعلما»، و «الجبلة العصابية»، و «فهم الطبيعة البشرية».

أدلر، فيليكس: (١٨٥١-١٩٣٣)، مرب أمريكى، مؤسس ما يعرف بحركة الثقافة الأخلاقية، ولد فى ألمانيا، وكان طفلاً صغيرًا حين نقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية. تخرج فى جامعة كولومبيا ١٨٧٠ ودرس بعد ذلك فى ألمانيا. وكان رائدًا فى ميدان الخدمات الاجتماعية أسس جمعية نيويورك للثقافة الأخلاقية ١٨٧٦، وأسس أول جمعية لدراسة الطفل فى الولايات المتحدة ١٨٨٣، وأصبح أستاذًا لعلم الأخلاق الإجتماعى والسياسى فى جامعة كولمبيا ١٩٠٢. ودرس لفترة طويلة فى جامعة برلين، وجامعة أكسفورد. من كتبه: «فلسفة أخلاقية للحياة» ١٩١٨، و «إعادة بناء المثل الأعلى الروحى» ١٩٢٣.

أدلر، ياكوب: (١٧٥٦-١٨٣٤)، مستشرق دنماركى. شهر بدراساته فى الخطوط والنقود العربية. حقق «تاريخ أبى الفداء»، وهو الذى نشره رلكه، وله بحث فى تاريخ الدروز.

آدم: أبو البشر والإنسان الأول. خلقه الله من تراب، وأسكنه الجنة، وخلق حواء من ضلعه (تكوين ١:٢٦ - ٥:٥). وللكنيسة الكاثوليكية نظرية دقيقة فى خلق آدم، مستمدة من العهد القديم والجديد، وتتلخص فى أنه خلق من طبيعة تؤذن بالخلود، فلما عصى ربه، وأكل من الشجرة التى نهى عنها، تغيرت طبيعته وطبيعة ذريته، وأصبح عرضة للفناء والجهل والشقاء. على أثر الخطيئة الأولى خرج من الجنة، واضطر أن يكسب قوته من عرق جبينه. هذا هو آدم القديم. أما آدم الجديد، فى العقيدة المسيحية، فهو المسيح، وصل البشرية بالرب، وأصبح مصدر النعمة والقداسة. وآدم فى القرآن الإنسان الأول، وأبو الأنبياء، ذكر خلقه غير مرة، ولما خلق أُمِرت الملائكة بالسجود له، فسجدوا جميعًا، إلا إبليس الذى أبى واستكبر، لأن الله خلقه من نار وخلق آدم من طين، وأخرجه الله من الجنة، واستحق اللعنة إلى يوم الدين، وتوعد بنى آدم ليغوينهم أجمعين، وبدأ بإغواء آدم وحواء فكان سببًا فى خروجهما من الجنة.

آدم، روبرت: (١٧٢٨-٩٢)، **وجيمس آدم** (١٧٣٠-٩٤)، أخوان مهندسان معماريان اسكتلنديان، تأثرا غالبًا بالعمارة الكلاسيكية، وابتكرا أسلوبًا بالغ الرقة والتناسق، وصمما مبانى هامة بانجلترا واسكتلندا، كما صمما الأثاث.

إدماء: اسم عام يشمل النزف الإصابى الذى ينتج من الجروح عامة، أو من إصابة الأوعية الدموية خاصة، وكذلك الذى يحدث فى أثناء العمليات الجراحية وبعدها، ويشمل كذلك الاستدماء، وهو الفصد العلاجى المقصود به إخراج كمية من الدم لغايات مفيدة، وقد كانت هذه طريقة كثيرة الاستعمال فيما مضى لعلاج كثير من حالات فشل القلب الاحتقانى، أو حالات ارتفاع ضغط الدم، ولكن توقف استعمالها الآن، انظر: **هيموفيليا**.

إدمان الخمر: رغبة شاذة ملحة فى الإكثار من شرب الخمر، كذلك الحالة الناشئة عن هذا الإكثار. ينتج الاستخمار الحاد عن أثر الكحول فى الجهاز العصبى المركزى، ومن أعراضه اختلال التآزر العضلى، وإبطاء الحركات المنعكسة، واحتقان الوجه أو شحوبه، وأحيانًا الغثيان والقىء. يؤدى إدمان الخمر إلى الاستخمار المزمن، وما يصاحبه من إصابات عضوية ومن هذيانات وهلوسات وتهويلات. يعد الاستخمار المزمن من أعراض الاضطراب النفسى، ووسيلة شاذة للهروب من الواقع.

إدمان وفرط تعاطى المخدرات: التعاطى الاعتيادى أو المزمن لأية مادة كيماوية بقصد تبدل حالات الجسم أو العقل لأغراض أخرى غير تلك المسموح بها طبيًا. ومن بين العقاقير ذات إمكانية الإفراط المخدرات بما فى ذلك المورفين و الأفيون والهيروين والميثادون، والمهبطات (كالكحول والمنومات والمسكنات) والمنبهات (كالكوكايين والأمفيتامينات) فالمهلوسات والماريوانا. والنيكوتين والكافيين يمكن أيضًا الإفراط فى تعاطيهما، وأمشاج بناء الخلايا وهرمونات النمو الإنسانى كثيرًا ما يفرط فى تعاطيها الرياضيون وبناة الأجسام فى محاولة لازدياد الكتلة العضلية. ويقال عن أحد الأفراد أنه مدمن إذا تطور اعتماده على عقار معين وإذا ظهرت عليه أعراض الانسحاب إذا سحبت أو أنقصت جرعة المخدر. والمعروف أن الإدمان الجسمى الحقيقى إنما يحدث بالمخدرات والمهبطات، أما الاعتماد السيكولوجى بأعراض جسمية أو بدونها فيمكن أن يتطور مع الكثير من العقاقير الأخرى كالمهدئات. كذلك فعقاقير الهلوسة يمكن أن تحدث خبرات صادمة أو جارحة وردود فعل متفجرة ذهانية بما فى ذلك الهذاء (الاضطهاد والعظمة). يشتمل علاج إدمان المخدرات على برامج الميثادون والاشتراك فى جماعات علاجية (كالتى فى دار سينانون وفينكس) مع مدمنين آخرين أقلعوا عن المخدرات (انظر أيضًا **إدمان الخمر**)، أما مسألة ما الذى يتعاطى بإفراط كمخدر فتتوقف على السياقين الثقافى والاجتماعى ففى بعض البلاد تعاطى المخدر فى صورة تدخين أفيون هو الأكثر شيوعًا ولا يعتبر مشكلة تخدير خطيرة وفى البعض الآخر الحشيش أو بعض مشتقاته ومركباته هو الأوسع انتشارًا. ومع هذا ففى أغلب البلدان الصناعية، الكثير من هذه المخدرات تعاطيه غير مشروع ويقترن بالسلوك الإجرامى.

أدمرالتى، جزر: مجموعة من ٤٠ جزيرة بركانية (٢٠٧٠ كم^{٢})، ج غ المحيط الهادى، فى أرخبيل **بسمارك** الذى يؤلف جزءا من دولة بابوا غينيا الجديدة. أهم جزرها مانوس المحاطة بعدة جزر وحواجز مرجانية. منتجاتها الرئيسية اللؤلؤ والكوبرا (جوز الهند المجفف). كشف المجموعة الملاح الهولندى فيلم شوتن ١٦١٦. ضمتها ألمانيا ١٨٨٤، وظلت محمية ألمانية حتى احتلتها استراليا ١٩١٤، ثم وضعتها عصبة الأمم تحت الانتداب الاسترالى ١٩٢٠. اتخذها اليابانيون قاعدة جوية فى الحرب العالمية ٢، واستخلصها الحلفاء ١٩٤٤.

أدمرالتى، سلسلة: الجزء الشمالى من سلسلة جبلية كبرى بأرض فكتوريا غ بحر روس بالقارة القطبية الجنوبية، تبلغ قممها ٣٠٠٠م.

آدمز، أبيجيل: (١٧٤٤-١٨١٨)، من أشهر سيدات الولايات المتحدة الأمريكية، وأعمقهن أثرًا فى تاريخها. زوجة جون آدمز، ووالدة جون كوينسى آدمز.

آدمز، بروكس: (١٨٤٨- ١٩٢٧)، مؤرخ أمريكى، حفيد جون كوينسى آدمز. وضح فى كتابه «قوانين الحضارة والانحلال» ١٨٩٥ نظريته الخاصة بأن الحضارة تزدهر وتضمحل وفقًا لنمو التجارة واضمحلالها. تأثر أخوه هنرى آدمز بآرائه كثيرًا. وفى مؤلفه عن «سيادة أمريكا الاقتصادية» (١٩٠٠، وأعيد نشره فى ١٩٤٧)، ذكر بروكس أن أوربا الغربية قد بدأت فعلاً فى الانحلال وأن روسيا والولايات المتحدة الأمريكية هما دولتا المستقبل العالميتان.

آدمز، جورج بيرتون: (١٨٥١-١٩٢٥)، مؤرخ أمريكى،

كان أستاذًا للتاريخ فى جامعة ييل (١٨٨٨-١٩٢٥)، ومحرر المجلة التاريخية الأمريكية. من مؤلفاته «نمو الأمة الفرنسية» ١٨٩٦، و «تاريخ انجلترا من الفتح النورماندى إلى موت الملك جون». أسهم بنصيب وافر فى المعرفة التاريخية بدراساته فى تاريخ انجلترا الدستورى ومنها «أصل الدستور الإنجليزى»، و «تاريخ انجلترا الدستورى».

آدمز، جون: (١٧٣٥ - ١٨٢٦)، الرئيس الثانى للولايات المتحدة الأمريكية (١٧٩٧-١٨٠١)، تزعم الوطنيين المعارضين لإجراءات بريطانيا التى أدت إلى الثورة الأمريكية، اشتهر فى المؤتمر القارى الأول. ومع اعتدال آرائه كان بعيد الأثر فى **المؤتمر القارى** الثانى. وكان من المحبذين لوثيقة إعلان الاستقلال التى وقعها. شغل منصب نائب الرئيس فى عهد رياسة جورج واشنطن (١٧٨٩-٩٧)، وفى ١٧٩٧ اختير رئيسًا للولايات المتحدة وكان عهده عهد أزمات ومنازعات. على أنه على الرغم من تحالفه مع هاملتون وملاك الأراضى المحافظين المدافعين عن السياسة الفيدرالية، فإنه لم يقبل الانقياد لهم فى نزاعهم العنيف ضد جيفرسون وحزب الديمقراطيين. استطاع عن طريق التوفيق أن يتفادى وقوع حرب كانت وشيكة بين بلاده وفرنسا فى ١٧٩٨. كما أنه لم يوافق عن طيب خاطر على قوانين **الأجانب والفتن** فى ١٧٩٨.

آدمز، جون كاوتش: (١٨١٩ - ٩٢)، فلكى بريطانى. كان أستاذ الرياضيات بجامعة سنت أندروز ١٨٥٨، وأستاذ الفلك والهندسة ومديرًا لمرصد جامعة كيمبردج ١٨٦١. تنبأ بموقع الكوكب نبتون من دراسة عدم انتظام حركة أورانوس، ولكن تأخر البحث عنه فى انجلترا فاكتشفه ليفرييه. ولآدمز بحوث فى حركات القمر وشهب الأسديات ١٨٦٦، والمغنطيسية الأرضية.

آدمز، جون كوينسى: (١٧٦٧ - ١٨٤٨)، الرئيس السادس للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٢٥ - ٢٩)، عضو مجلس الشيوخ عن مساشوستس (١٨٠٣ - ١٨٠٨)، ولكنه أغضب الفيدراليين لتأييده سياسة جيفرسون. ذاع صيته عندما كان وزيرًا للخارجية (١٨١٧-٢٥) بسبب مبدأ **مونرو** ١٨٢٣.

آدمز، جيمس ترسلو: (١٨٧٨ - ١٩٤٩)، مؤرخ أمريكى. كتب مؤلفات عديدة قيمة فى موضوعات أمريكية من أهمها «تأسيس نيوانجلند» ١٩٢١، و «نيوانجلند فى عصر الجمهورية ١٧٧٦-١٨٥٠» ١٩٢٦، و«عظمة أمريكا» ١٩٣١و «زحف الديمقراطية» (مجلدان ١٩٣٢-٣٣) وكان المحرر الأول لقاموس التاريخ الأمريكى (٦ مجلدات ١٩٤٠).

آدمز، صمويل: (١٧٢٢ - ١٨٠٣)، مواطن أمريكى ثائر وأحد الموقعين على وثيقة إعلان الاستقلال، وهو أحد أبناء عمومة جون آدمز. بدأ حياته السياسية عضوًا فى مجلس النواب فى هيئة مساشوستس التشريعية (١٧٦٤ - ٧٤) وكاتبًا فيها (١٧٦٦ - ٧٤). تزعم المتطرفين فكتب احتجاجًا ضد قانون الدمغة ١٧٦٥. كان المحرك لمظاهرة إغراق صناديق الشاى بميناء بوسطن المعروفة باسم (حفل شاى بوسطن). أصبح عضوًا فى **المؤتمر القارى** (١٧٧٤ - ٨١) ثم صار حاكمًا لمساشوستس (١٧٩٤ - ٩٧).

آدمز، هربرت بكستر: (١٨٥٠ - ١٩٠١)، مؤرخ أمريكى. تخرج فى أمهرست ١٨٧٢ وحصل على الدكتوراه من هيدلبرج ١٨٧٦. عين أستاذًا بكلية جونز هوبكنز حيث بدأ ١٨٨٠ حلقة الدراسات الشهيرة فى التاريخ التى تدرب فيها معظم مؤرخى الجيل التالى من الأمريكيين. أسس سلسلة الدراسات التاريخية ودراسة العلوم السياسية فى جونز هوبكنز، ومهد لإنشاء جمعية الدراسات التاريخية الأمريكية ١٨٨٤، وظل سكرتيرًا لها حتى ١٩٠٠. ومن مؤلفاته «الأصل الألمانى لمدن نيوانجلند» ١٨٨٢، و «حياة جيرد سباركس وكتاباته» ١٨٩٣، وعدة مقالات فى العلوم الاجتماعية كان لها تأثير عظيم.

آدمز، هنرى بروكس: (١٨٣٨-١٩١٨)، مؤرخ ومؤلف

أمريكى كتب سيرة «جون راندولف» ١٨٨٢، وكتابه فى التاريخ الذى وضعه فى مصاف أعظم المؤرخين الأمريكيين «تاريخ الولايات المتحدة» فى عهدى جيفرسون وماديسون (٩ مجلدات، ١٨٨٩-٩١)، كتب أيضًا «تعليم هنرى آدمز» ١٩٠٦ يصف فيه عادات عصره، يعد من روائع النثر الإنجليزى.

إدمنتون: مدينة (ح ٨٩٥٤٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ألبرتا بكندا على نهر ساسكتشوان الشمالى، مركز النقل والتوزيع لجهات نهرى بيس وأتاباسكا ولمنطقة شمال ماكنزى، تتوسط منطقة زراعية خصيبة. يوجد بالقرب منها حقول للفحم والبترول، مركز لتجارة الفراء، تقوم فيها صناعات تكرير البترول وتعبئة اللحوم وطحن الحبوب. مقر جامعة ألبرتا.

إدموندز، وولتر دومو: (١٩٠٣ - ٩٨)، مؤلف أمريكى، تخصص فى كتابة القصة التاريخية، أخرجت رواياته على المسرح وفى السينما ومنها: «طبول على الموهوك» ١٩٣٦، وهى أشهر رواياته، وقد ترجمت إلى العربية. كتب أيضًا بعض قصص للأطفال.

أدميتوس: انظر: **الكستس**.

إدنبره: مدينة (٤٦٣٥١٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة اسكتلندا وعاصمة كونتية مدلوثيان سابقًا، قرب خليج فورث: يشار إليها فى الأدب باسم دونيدن، معرفة باسم «أولد ريكى». شيدت المدينة على سلسلة من الحافات الجبلية، وأصبحت مدينة ١٣٢٩، وعاصمة ١٤٣٧. استولى عليها الانجليز ١٥٤٤، وبعد الاتحاد ١٧٠٧ قرر مجلس البرلمان (المحكمة العليا الآن) ألا تكون المدينة مكانًا لاجتماع الجمعيات الوطنية. بها قصر هوليرود وكنيسة سنت مرجريت النورماندية والكاتدرائية وحدائق النبات الملكية وشارع برنسس، وعدة متاحف فنية، وبالمكتبة الوطنية عدة مخطوطات قيمة. اشتهرت جامعة إدنبره ١٥٨٣ بكلية الطب، واشتهرت المدينة مركزا أدبيًا وعلميًا فى القرن ١٨ وأوائل ١٩، يقترن اسمها بعدد من العلماء والمشهورين، تأسست صحيفة إدنبره ريفيو ١٨٠٢. أهم الصناعات: الأعمال الهندسية، ودبغ الجلود، وصناعة الأدوات والكيميائيات، والبسكويت، ومعظمها فى الضواحى. ليث ميناء المدينة.

إدنبره، فيليب مونتباتن، دوق: (١٩٢١-)، زوج إليزابث الثانية ملكة بريطانيا ينحدر من الأسرة المالكة باليونان والدنمارك وإنجلترا، أصبح مواطنًا بريطانيًا قبل زواجه ١٩٤٧. خدم فى الأسطول البريطانى فى الحرب العالمية ٢ منح لقب أمير ١٩٥٧.

أدنجتن، (السير) آرثر ستانلى: (١٨٨٢-١٩٤٤)، فلكى وفيزيقى إنجليزى، عين كبيرًا للمساعدين بالمرصد الملكى بجرينتش ١٩٠٦، وأستاذًا للفلك بجامعة كيمبردج ١٩١٣، ومديرًا لمرصدها ١٩١٤، أسهم فى دراسة التطور والحركة والتكوين الداخلى للنجوم. استوعب نظرية النسبية وأصبح من القادة المفسرين لها. من أبرز الكتاب المعاصرين فى عرض الموضوعات العلمية فكتب عن «الحركات النجمية وتركيب الكون» ١٩١٤، والفضاء والزمن والجاذبية» ١٩٢٠، و«النظرية النسبية وتأثيرها على الفكر العلمى» ١٩٢٢، و «طبيعة العالم الفيزيقى» ١٩٢٨، و«العلم والعالم اللامرئى» ١٩٢٩، و«انهيار الحتمية» ١٩٣٣، و «العالم المتمدد» ١٩٣٣، و«المسالك الحديثة فى العلم» ١٩٣٥، و«النظرية النسبية للبروتونات والنيوترونات» ١٩٣٦، و«فلسفة العالم الفيزيقى» ١٩٣٩.

إده، إميل: (١٨٨١-١٩٤٩)، سياسى ومحام لبنانى. أقام أثناء الحرب العالمية ١ فى مصر. تولى رياسة الجمهورية اللبنانية (١٩٣٦-٣٩). وعين رئيسًا للدولة حينما اعتقل الفرنسيون زعماء اللبنانيين وعلى رأسهم بشارة الخورى فى ١٩٤٣.

أدهربال: (ت ح ١١٢ ق م)، ابن ميكيبسا وحفيد ماسينيسا ملك نوميديا. أورث ميكيبسا مملكته (نوميديا) لابنيه أدهربال وهيمبسال وابن عمهما بالتبنى يوجورتا. لم يجد يوجورتا صعوبة فى قتل هيمبسال وطرد أدهربال، وإزاء تدخل روما اقتسم يوجورتا وأدهربال

المملكة، لكن الأول لم يلبث أن اقتحم عاصمة الثانى وقتله (١١٢ ق م).

أدوات عظمية: وجدت لأول مرة فى الطور الأورنياكى من العصر الحجرى القديم. ولما كان تشكيل العظام يحتاج إلى مهارة، فقد كان على المرء أن يتقن أولاً صنع الأدوات الحجرية، وعندئذ يستطيع استخدام العظام. والعظام مادة متينة غير قابلة للتقصف، ولذلك يمكن استخدامها فى أشياء كثيرة كصناعة المثاقب والأبر والشصوص والمدى ورءوس الرماح والأزرار وإبر التريكو ومقابض السكاكين وغيرها. والاسكيمو من بين الشعوب المعاصرة التى تجيد صناعة الأدوات من العظام.

أدوات قاطعة: يبدأ تاريخ الأدوات القاطعة بالقواقع وقطع حجر الصوان الحادة لاستخدامها فى القطع قبل أن يصنع الإنسان أدوات القطع الحالية. فقد بدأ الإنسان فى تحسين وتهذيب الأطراف الحادة لأحجار الصوان كما توجد فى الطبيعة. وتدل السكاكين الحادة المصنوعة من حجر الصوان فى العصر الحجرى الحديث على مهارة فائقة. وعندما عرف الإنسان المعادن، صنعت السكاكين من النحاس والبرونز. وحل الصلب وأشاباته أخيراً محل غيرهما من المواد لصناعة نصل الأدوات القاطعة. ولقد تباينت وتمايزت وتعددت أنواع أداة القطع البدائية، فمنها السيف وشفرة الحلاقة والمقص. ويرجع استخدام سكاكين المائدة إلى ح ١٦٠٠، وكان الأفراد قبل ذلك الحين يحضرون إلى المائدة ومعهم سكاكينهم التى كانت تستخدم أيضًا كخناجر. وكانت المبراة سكينة أصلاً، واستخدمت فى تدقيق سن الأقلام كما اخترعت المطواة ح ١٦٠٠. ولقد ظل فن وصناعة الأدوات القاطعة خاضعًا لفترة طويلة للصناع اليدويين الذين كانوا يرفضون إنتاجها على نطاق واسع. ثم انتشرت الورش الصغيرة. اشتهرت بعض البلاد بهذه الصناعة، فاشتهرت طليطلة بإسبانيا بصناعة السيف وقت أن كان من الأسلحة الهامة. كذلك عرفت سولنجن بألمانيا وشفيلد بانجلترا بصناعة الأدوات القاطعة منذ العصور الوسطى. وأحسن أنواع أدوات القطع تصنع من الصلب ذى النسبة المرتفعة من الكربون، والأنواع الرخيصة منها تصنع من أعمدة الصلب العادى ويكون مقطعها عادة سميكا فى المنتصف ومسلوبًا فى اتجاه الأطراف. وفى بعض الأحيان تصنع بوساطة كبس ألواح الصلب. وتكون أطراف أدوات القطع المجلخة مقعرة السطح عادة. وتصنع الأصناف غير قابلة للصدأ منها من الصلب غير قابل للصدأ أو الصلب العادى المطلى بالكروم، وتصنع المقصات بطريقة السباكة أو الكبس، ومواسى الحلاقة عادة بطريقة الكبس فى قوالب خاصة.

إدوارد: ملوك انجلترا، **إدوارد ١** (١٢٣٩-١٣٠٧)، ملك انجلترا (١٢٧٢-١٣٠٧)، ابن هنرى ٣. اكتسب حقوقًا جديدة فى فرنسا وقوى مطالب إنجلترا فى غاسقونيا بزواجه ١٢٥٤ من إليانور القشتالية. صاحب الفضل فى انتصار أبيه فى حرب البارونات (١٢٦٣-٦٧)، ومن ثم أصبح صاحب السيطرة على المملكة. قام بحرب صليبية ١٢٧٠، ولكنه عاد من الأراضى المقدسة عندما علم بمرض أبيه، تميز حكمه بالحروب المستمرة، فتح ويلز ثم شن حربًا طويلة على اسكتلندا، وبذل جهودًا عظيمة لمد الحكم الإنجليزى على بريطانيا كلها. اكتسب بفضل إصلاحاته القانونية (وبخاصة تشريعات وستمنستر) اسم يوستنيان الإنجليز. حدد المحاكم الخاصة والمحاكم الكنسية ومنع منح الأراضى للكنيسة دون إذن منه. تميز برلمانه النموذجى ١٢٩٥ بتمثيل أوسع للبارونات والتجار ورجال الدين الذين أجبروا الملك بمعارضتهم فى سن ضرائب الحرب على تصديق براءات سابقة مثل (الماجنا كارتا)، وأصبح وعده بألا تجمع ضرائب إلا بموافقة البرلمان أساسًا لقاعدة «لا ضرائب بدون تمثيل». ابنه **إدوارد ٢** (١٢٨٤-١٣٢٧)، حكم (١٣٠٧-٢٧)، نجمت الأزمات التى اعترضت حكمه عن الخلافات الداخلية وخسارة اسكتلندا، أدى إصراره على جلب بيير جافستون للبلاط إلى ثورة النبلاء

الذين قتلوا جافستون. أصبح آل هيو دسبنسر الذين قربهم الملك حكام البلاد تقريبًا من (١٣٢٢-٢٦) فعقدوا هدنة مع روبرت بروس، واعترفوا به ملكًا على الاسكتلنديين، رفضت الملكة إيزابيلا العودة من فرنسا إبان حكم آل دسبنسر، ودخلت فى حلف شائن مع روجر مورتيمر وغزت انجلترا ١٣٢٦، وأعدم آل دسبنسر وأجبر الملك على التنازل وبعد أن أسيئت معاملة الملك قتله رجال إيزابيلا ومورتيمر. ابنه **إدوارد ٣** (١٣١٢-٧٧) حكم (١٣٢٧-٧٧). بقيت السلطة الفعلية فى يد إيزابيلا ومورتيمر حتى استولى عليها إدوارد ١٣٣٠. ناصر إدوارد دى باليول على دافيد ٢ ملك اسكتلندا، وبالرغم من انتصاره فى هالدون هل ١٣٣٣ فإن مسألة اسكتلندا بقيت دون حل. بدأت ١٣٣٧ **حرب المائة عام** التى طغت على غيرها من المسائل إبان عهده، وقام هو وابنه إدوارد الأمير الأسود بدور فعال فى الحرب التى انتهت أولى مراحلها بمعاهدة لندن ١٣٥٩. تجددت الحرب بعد عقد مختلف المعاهدات والهدنات لكنها كانت كالحروب الاسكتلندية من حيث عدم انتهائها إلى نتيجة حاسمة إبان حكم إدوارد. وفى هذا الوقت بدأ البرلمان الذى أوقف تقديم المنح المالية للملك وانتزع منه الامتيازات - يتخذ الشكل الذى احتفظ به. قضى الموت الأسود (الطاعون) على عشر السكان، وجلب تغيرات اجتماعية اقتضت مطالبة الطبقات الدنيا بأجور أعلى، وبتحسين أوضاعها الاجتماعية، وقام نزاع بين إدوارد والكنيسة وتزعم جون ويكلف المعارضة الدينية، وكان هناك تنافس بين فريق البلاط بزعامة يوحنا جونت تناصرهم أليس بريرز عشيقة إدوارد ٤ وبين فريق البرلمان بزعامة الأمير الأسود وآدموند مورتيمر. **إدوارد ٤** (١٤٤٢-٨٣)، ابن ريتشارد دوق يورك، صار ملكًا (١٤٦١-٧٠) بسبب زعامته لآل يورك (انظر: **حروب الوردتين**) بعد أن هزم آل لانكستر وأسر هنرى ٦. هرب إيرل وورويك ـ وهو ابن عم متذمر لإدوارد ـ إلى فرنسا، وعقد حلفًا مع **مرجريت انجو** زوجة الملك المخلوع هنرى السادس وعادا على رأس جيش إلى انجلترا واستوليا على العرش. أدت الهزيمة النهائية التى ألحقها بهما إدوارد إلى قتل هنرى فى برج لندن، ١٤٧١ وإلى اختتام عهد إدوارد بفترة من الهدوء. ابنه **إدوارد ٥** (١٤٧٠-٨٣)، تولى الملك وهو حدث ١٤٨٣، وكان ضحية لتضارب مطامع عمه ريتشارد دوق جلاوسستر وإيرل رفرز، فرض جلاوسستر على الملك وعلى أخ أصغر له الإقامة فى برج لندن ثم أعلن أنهما غير شرعيين وتبوأ العرش باسم **ريتشارد ٣**. وبعد أكثر من ٢٠ سنة صرح السير توماس مور بأن الأميرين خنقا وهما نائمان بناء على أوامر جلاوسستر، وتدور رواية شيكسبير (ريتشارد الثالث) حول مصيرهما. **إدوارد ٦** (١٥٣٧-٥٣)، خلف أباه هنرى ٨ على العرش (١٥٤٧-٥٣)، بإشراف مجلس وصاية. كان يسيطر عليه خاله وحاميه إدوارد سيمور دوق سمرست، خفت وطأة حكم آل تيودور المطلق بإصلاح قوانين الخيانة العظمى والهرطقة، وسارت الدولة ببطء نحو البروتستانتية، وتمكن عطف سمرست على مشاكل منافسه جون ددلى دوق نورثمبرلند من إسقاطه. تمكن ددلى من السيطرة على الملك وإقناعه بمنح التاج للسيدة جين جرى، فحصل نزاع على العرش انتهى بانتصار مارى ١. **إدوارد ٧** (١٨٤١-١٩١٠) كان ملكًا (١٩٠١-١٠). أكبر أبناء الملكة فكتوريا، وأمير ويلز مدة ستين سنة. أيد محاولة هربرت اسكويث تحديد سلطة الفيتو فى مجلس اللوردات. قوى التفاهم الدولى برحلاته إلى القارة الأوروبية والعمل على محالفة فرنسا، وبعقد معاهدات تنص على التحكيم مع الدول الأخرى. والد جورج ■ الذى خلفه **إدوارد ٨** (١٨٩٤-١٩٧٢)، أكبر أبناء جورج ٥، صار ملكًا ١٩٣٦ وبصفته أميرًا لويلز، أثار الانتباه باهتمامه بقضايا الإصلاح الاجتماعى. عجلت قضية زواجه بواليس وورفيلد سمبسون (دوقة وندسور فيما بعد) بوقوع أزمة بينه وبين الوزارة التى كان يرأسها ستانلى بالدوين، ونجم عن خوفهم من مخالفة الأصول

الدستورية إجبار الملك ١٩٣٦ على التنازل عن العرش لأخيه الذى تولى العرش باسم جورج ٦ (من ديسمبر ١٩٣٦ - فبراير ٥٢)، تزوج من واليس وورفيلد بصفته دوق وندسور. كان حاكمًا على جزر بهاما (١٩٤٠ - ٤٥).

إدوارد الأمير الأسود: (١٣٣٠-٧٦)، ابن إدوارد ٣ ملك انجلترا أول دوق لكورنوول فى انجلترا ١٣٣٧. حارب فى معركة كريسى وحصار كاليه. انتصر ١٣٥٦ فى معركة بواتيه، وأسر يوحنا ٢ ملك فرنسا. أوجد إدوارد ٣ إمارة شملت جميع ممتلكاته الفرنسية، وأقام الأمير الأسود ١٣٦٣ بلاطًا رائعًا فى بوردو. ساعد بطرس ١ (صاحب قشتالة وليون) على الاحتفاظ بعرشه من عدوان ثوار قشتالة، لكن الضرائب التى اضطر إلى جمعها من أكويتين أدت إلى قيام حرب بينه وبين شارل ٥ ملك فرنسا. اضطره سوء حالته الصحية إلى تخليه ١٣٧٢ عن إمارته، قاوم أخاه يوحنا جونت الذى كاد يصبح حاكم انجلترا نظرًا لشيخوخة إدوارد ٣. توفى قبل أبيه، لكن ابنه تبوأ العرش باسم ريتشارد ٢.

إدوارد المعترف أو القس: (ت ١٠٦٦)، ملك انجلترا (١٠٤٢-٦٦)، ابن اثلرد، نشأ فى فرنسا وعاد ليخلف هارتكانوت، وفق فى حكمه وحرر شعبه من وطأة الضرائب الباهظة. اشتد صراعه مع النبيل القوى إيرل جودون عندما قرب إليه النورمان فى انجلترا. نفى جودون وأسرته ١٠٥١ ولكنهم لم يلبثوا أن عادوا، استقبل ادوارد خلال غيابهم وليم دوق نورماندى، ويرجح أنه وعده بأن يكون خليفة له. كانت لوليم وهارولد ٣ النرويجى مطالب فى عرش انجلترا، ولذلك اعترف إدوارد بابن يتحلى بالصفات الحربية لجودون، واسمه هارولد وريثًا له. أنهى **الفتح النورمانى** لانجلترا الأزمة. لقب إدوارد بسبب ورعه بالمعترف.

إدوارد نيانزا: بحيرة (٢١٥٠ كم^2)، ترتفع عن سطح البحر حوالى ٩٢٦م بوسط أفريقيا فى الفرع الغربى للأخدود الأفريقى العظيم. تقع جنوب خط الاستواء مباشرة، تغذيها أنهار كثيرة معظمها ينبع من جبال مفبمبيرو وأكبرها روشورو وإيشاشا وبيرارا. والنهر الوحيد الذى يخرج منها ويحمل مياها إلى نهر النيل هو السمليكى (٢٥٠ كم) ويصل بينهما وبين بحيرة ألبرت.

إدواردز، إدوارد: (١٨١٢- ٨٦)، من رواد الحركة المكتبية بانجلترا، عمل بالمتحف البريطانى مساعدًا للسير **انطونى بانيتسى** فى وضع قواعد للفهرسة والتصنيف، وكان أول أمين لمكتبة مانشستر العامة (١٨٥٠- ٥٨). ألف فى التراجم وعن المكتبات وتاريخها ورجالها. وله كتاب «حياة مؤسسى المتحف البريطانى» ١٨٧٠.

أدواكر أو أدوفاكار: (ح ٤٣٥ - ٤٩٣)، أحد القادة الجرمان الذين غزوا الإمبراطورية الرومانية الغربية، قائد الهيروليين، وهم شعب محالف للقوط. وكان هو وجنده مرتزقة فى خدمة الرومان، ولكن الهيروليين ثاروا ٤٧٦ ونادوا به ملكًا. هزم أدواكر القائد أورستس، واستولى على رافنا، وخلع **رومولوس أغسطولوس** (آخر إمبراطور فى الغرب حتى شارلمان)، واعترف بسلطته على إيطاليا الإمبراطور الرومانى الشرقى زينون. ويتخذ عام ٤٧٦ تاريخًا تقليديًا لسقوط روما الغربية، والواقع أن الفوضى كانت قد عمت قبل ذلك بزمن. وقد استمرت الإدارة الرومانية بعد ٤٧٦ فى ظل أدواكر، وأرسل زينون ٤٨٨ **ثيودوريك الكبير** ملك القوط الشرقيين إلى إيطاليا لطرد أدواكر. وبعد هزائم عدة وافق أدواكر ٤٩٣ على مقاسمة ثيودوريك السلطة. غير أن هذا دعاه إلى وليمة ودبر مقتله.

أدور: نهر طوله ٣٣٥ كم ج غ فرنسا. ينبع من جبال البرانس، ويصب فى خليج بسكاى. يكون الحد الشمالى لبلاد الباصك.

أدولا، سيريل: (١٩٢٢-٧٨)، سياسى كنغولى، ورئيس وزراء الكنغو (١٩٦١-٦٤). ولد فى ليوبولدفيل، عمل كاتبًا بمصرف فترة طويلة، نشط فى حزب الاتحاد العام

لعمال الكنغو ١٩٥٦. أسهم فى تأليف الحركة الوطنية الكنغولية مع باتريس **لومومبا**، ثم انسحب منها ١٩٥٩. عين وزيرًا للداخلية والدفاع، وأصبح رئيسًا للوزراء (أغسطس ١٩٦١)، وخلفه مويس **تشومبى** ١٩٦٤. عمل سفيرًا لبلاده فى بلجيكا ثم عين سفيرًا لدى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٦-٦٩) ثم وزيرًا للشئون الخارجية (١٩٦٩-٧٠). وبعدها اعتزل العمل السياسى.

أدوليس (عدولى): ميناء قديم على شاطئ البحر الأحمر قرب مصوع. مطلع طريق القوافل إلى قلب أفريقيا. استخدمه بطلميوس ٢ و٣ فى صيد الفيلة، كما استخدمه التجار الإغريق والهنود، وغدا مركزًا هامًا لتصدير المنتجات الأفريقية وإعادة تصدير السلع الهندية، وعندما أنشئت مملكة أكسوم فى القرن ١ الميلادى كان أهم موانيها. ومن أهم آثاره نقشان إغريقيان يتحدث أحدهما عن فتوحات بطلميوس ٣ فى الحرب السورية الثالثة ويسرد الآخر ممتلكات وفتوحات ملك حبشى فى القرن ٤.

إدوم أو إدومايا: إقليم جبلى يسمى أيضًا جبل سعير، أعطى لعيسو وخلفائه، كان يمتد من البحر الميت حتى خليج العقبة. وكان الإدومايون فى نزاع دائم مع جيرانهم وخاصة مع اليهود، ثم انتقلوا جنوب الضفة الغربية حتى أخضعهم المكابيين. (تكوين ٣٢: ٣، عدد ٢٠: ١٤ - ٢٢: تثنية ٢: ١٢).

أدونيس: فى الأساطير اليونانية، شاب جميل أحبته **أفروديت** فلما مات من ضربة قوية بناب وعل وحشى توسلت إلى الآلهة أن يبعث لها ستة أشهر ويبقى مع الموتى فى العالم الآخر الستة الباقية، وهكذا أصبحت حياته وموته رمزًا لدورة فصول السنة، فالصيف والربيع يبعث فيهما، والخريف والشتاء يموت فيهما كما تموت النباتات، جاءت هذه الأسطورة إلى اليونان من آسيا الصغرى، أو من فينيقيا، انتشرت عبادته فى بلاد اليونان منذ القرن ■ ق م.

أدوية: المواد التى تستعمل فى علاج الإنسان أو الحيوان من الأمراض أو لتخفيف آلامها أو الوقاية منها، وهى إما مفردة وإما مركبة، وهذه تسمى عادة المستحضرات الدوائية. والمفردات نوعان: (١) مواد خام من أصل نباتى أو حيوانى وتسمى العقاقير (٢) مواد كيميائية نقية وتسمى المفردات الكيميائية الدوائية. والعقاقير حسبما ذكرت فى معاجم اللغة هى ما يتداوى به النبات أو الحيوان، أى إنها تشمل أى جزء كان من النبات أو الحيوان أو ما يستخرج منه بشرط ألا يكون مادة كيميائية نقية. ومن العقاقير: الديجالة (أوراق النبات)، الأنسون (الثمار)، القرنفل (أزهار)، الحلبة (بذور)، الزنجبيل (درنات)، العرقسوس (جذور)، المر (راتينج صمغى)، والفوفل الهندى (خلاصة نباتية جافة)، والجاوى (بلسم)، والأفيون (عصارة يتوعية)، وزيت النعناع (زيت طيار)، وزيت الخروع (زيت ثابت نباتى)، والذراح (حشرة) والغدة الدرقية (جزء حيوانى)، وزيت السمك (زيت ثابت حيوانى) إلخ. ويدخل تحت هذا الباب كذلك الأمصال والتوكسيدات. أما المفردات الكيميائية فهى إما غير عضوية أى من أصل معدنى. والمستعمل منها هو مركبات وأملاح الحديد والفضة والزئبق والزنك والرصاص والكالسيوم والمغنسوم والزرنيخ والبزموت، إلخ. وإما مفردات كيميائية عضوية وهى من أصل نباتى أو حيوانى ولكن كثيرًا منها يحضر الآن بالتخليق الكيميائى، ومن المفردات الكيميائية العضوية القلوانية مثل الكينين والاستركنين والاتروبين والكوكايين والمورفين والكودايين ومشتقات بيورين مثل الكافيين، الجلوكوزيدات مثل الأوبابين، والفحمائيات مثل السكر والنشا، وأحماض مثل الخليك ليمونيك جاويك والفيتامينات (أ، ب، ج، د، ك) والهرمونات (أنسولين وهرمونات الذكورة والأنوثة الخ) والمضادات الحيوية (بنسلين واستربتوميسين والتتراسكلينات) ومركبات السلفا مثل (السلفانيلاميد والسلفاثيازول إلخ..) وتستعمل المفردات الدوائية فى العلاج على أشكال مختلفة لتسهيل تعاطيها ولتأكيد مفعولها. وهذه الأشكال هى الأقراص

الحبوب المحاليل الحقن الشراب والأمزجة، وهذه كلها تستعمل من الداخل، إما عن طريق الفم أو الشرج، وإما عن طريق حقنها تحت الجلد أو فى العضل أو فى الوريد. أما المروخات واللزقات والمس والقطورات فللاستعمال من الظاهر. ولما كان هناك اختلاف فى مواصفات الأدوية وقوتها ونسبة المواد الفعالة فيها، وغير ذلك مما ينشأ عنه أخطار عدة، فكرت بعض الهيئات ثم تلتها الحكومات فى توحيد الأدوية فى أنحاء بلادها، ووضع مواصفات موحدة لها، وجمعت كل ذلك فى كتاب رسمى له قوة القانون وأحكامه، وأوجبت على الأطباء والصيادلة اتباعه فى العلاج، وسمى هذا الكتاب (دستور الأدوية) أو الفارماكوبيا. وأصبح الآن لكل دولة تقريبًا دستور أدوية خاص بها، يشتمل على أهم الأدوية المستعملة فى بلادها والتى تلائم شعبها، أو يسهل الحصول عليها فيها. كما أنه توجد بجانب هذه الدساتير من الكتب الأخرى مايسمى ملاحق الدستور وتعتبر شبه رسمية، وتشتمل على أدوية أخرى إما أن تكون حديثة لم تصل بعد للدرجة التى تعتبر معها رسمية، أو أن مفعولها غير مؤكد، ويستعملها الأهالى أحيانًا. ولقد كانت المفردات الدوائية تدرس تحت مايسمى «المادة الطبية» حيث كانت تشمل دراسة كل مفرد دوائى من جميع الوجوه، أى من حيث تحضيره وصفاته وكيميائيته وتأثيره الطبى وفوائده العلاجية وكيفية عمل المستحضرات منه، ولكنه الآن، وبناء على التخصص فى نواحى الدراسة المختلفة ولتقدم العلوم، أصبحت دراسة المفردات الدوائية مقسمة إلى عدة علوم ومواد أهمها: (١) علم العقاقير وهو الذى يهدف إلى المعرفة التامة والمنظمة للمفردات الدوائية التى هى من أصل نباتى أو حيوانى، وهى ماتسمى بالعقاقير من جميع الوجوه ما عدا تأثيرها الأقرباذينى أو الطبى. ويدخل تحت ذلك كيمياء العقاقير ودراسة النباتات الطبية. (٢) علم الكيمياء الصيدلى: وهو دراسة المفردات الدوائية الكيميائية عضوية كانت أم غير عضوية. (٣) علم السموم وهو دراسة السموم وتأثيرها وطرق علاج التسمم بها. (٤) علم الأقرباذين والأفضل تسميته الفارماكوديناميكا. وهو دراسة تأثير الدواء فى الجسم السليم الحى، أو فى مختلف أعضائه. (٥) علم الصيدلة وهو دراسة تحضير الأدوية وتركيبها للاستعمال الطبى. ونظرًا لتعدد الأدوية وتزايد أسعارها لجأت منظمة الصحة العالمية إلى وضع ما يسمى «قائمة الأدوية الأساسية» وهى تختلف من دولة إلى أخرى طبقًا للأمراض المنتشرة بها، وتلتزم الدولة بتوفير أدوية هذه القائمة بصورة دائمة وبأسعار فى متناول الجمهور.

أدوية تنظيف الأسنان: مواد تستعمل عادة لتنظيف الأسنان واللثة، وتستحضر على هيئة سوائل أوعجائن أو مساحيق. وأدوية الأسنان التى تحتوى على مواد كيميائية مطهرة قوية أو ساحجة، قد تسبب أضرارًا للأسنان ولأنسجة الفم. وفى جميع البلدان يصدر بيان من الهيئات الصحية الرسمية بالمستحضرات المعتمدة الصالحة للاستعمال.

أدويون (الأيدوى): شعب غالى كان ينزل فى القرن الأول ق م فى جزء من الإقليم الذى عرف فيما بعد بمقاطعة برجنديا، كان حليفًا للرومان وقدم مساعدات ليوليوس قيصر فى حملته الغالية ولم يتعاون معاونة صادقة مع الزعيم الغالى فركينجتوريكس. كانت عاصمتهم بيبراكته.

آدى، أندريه: (١٨٧٧-١٩١٩)، شاعر مجرى، قضى زمنًا طويلاً فى باريس حيث تأثر بالتيارات الحديثة فى الشعر الفرنسى. عاد إلى المجر وتزعم حركة التجديد فى الشعر، ويعتبر من أعظم شعراء المجر.

إدى، مارى بيكر: (١٨٢١-١٩١٠)، مكتشفة وواضعة مبادىء **العلم المسيحى** ومؤسسة الكنيسة التى تقوم على تلك المبادىء. كانت ضعيفة البنية منذ الطفولة ولذلك اهتمت بمشكلة الصحة والإيمان، ونظمت عقيدة ونظامًا عرفت فيما بعد «بالعلم المسيحى» ويرجع تاريخها إلى ١٨٦٦، وظهر كتابها «العلم والصحة» ١٨٧٥. وتزوجت

١٨٧٧ من جلبرت إدى، ووضعت دليلاً لسلوك الكنيسة وكل مايتعلق بها. وكانت مارى قسيسة الكنيسة الأم فى مدينة بوسطن.

الأديب: مجلة أدبية أصدرها ألبير أديب فى بيروت ١٩٤٢، اشترك فى تحريرها كبار الأدباء فى العالم العربى والمهجر.

أديب إسحاق: (١٨٥٦-٨٥)، صحفى وأديب وشاعر وخطيب ومترجم وكاتب مسرحى وممثل وسياسى، ولد بدمشق، واشتغل بالصحافة منذ مطلع شبابه، فحرر جريدة «التقدم» البيروتية لصاحبها يوسف الشلفون، واشترك فى تحرير مجلة «ثمرات الفنون». جاء إلى القاهرة وأصدر جريدة «مصر» ١٨٧٧ بإيعاز من أستاذه جمال الدين الأفغانى. انتقل إلى الاسكندرية واشترك مع سليم النقاش فى إصدار جريدة «التجارة» ١٨٧٨، وعطلت الجريدتان غير مرة فسافر إلى باريس وهناك أصدر جريدة «مصر القاهرة» ١٨٨٠، وكان ينسخها بيده لافتقاره إلى وسائل الطباعة. عاد إلى بيروت، فالقاهرة واشتغل فيهما بالصحافة كما شغل بعض مناصب الترجمة فى مصر. توفى فى بيروت. عرف بأسلوبه الرصين وحماسته المتدفقة ودعوته إلى الحرية والكرامة الإنسانية. ترجم عن الفرنسية روايات « اندروماك» و «شارلمان» و «ابنة رولاند» واقتبس رواية « الباريسية الحسناء»، وألف «تراجم مصر فى هذا العصر» و «غرائب الاتفاق» و «نزهة الأحداق فى مصارع العشاق»، واشترك مع غيره فى تصنيف كتاب «آثار الأدهار». من منتخبات آثاره «الدرر» (صدرت فى طبعتين).

أديجة: (بالألمانية اتش) نهر طوله ٤١٠ كم، ش إيطاليا، ينبع من الألب التيرولية ويجرى جنوبًا مارا بمدينة فيرونا ويصب فى البحر الأدرياتى شمالى مصب نهر البو.

أديروندداك، جبال: مجموعة جبلية تقع فى الشمال الشرقى من ولاية نيويورك. تعتبر من الوجهة الجيولوجية امتداداً لهضبة لورنشيان. وتبدأ المجموعة عند الأكمات الواقعة بالقرب من نهر سنت لورنس فى الشمال، وتنتهى عند وادى موهوك فى الجنوب. وقمة مارسى أعلى قمم المجموعة (١٦٢٩ م) وتليها قمة هوايت فيس (١٤٨٦ م) وقد أقيمت فوقها محطة رصد جوى. وتميز جبال أديروندداك بحراجها ومناظرها الطبيعية الجميلة وتكثر فى سفوحها البحيرات وهى لذلك من أشهر المصايف والمشاتى ومناطق النشاط الرياضى بالولايات المتحدة الأمريكية.

أديس أبابا: مدينة (٣٦٢٧٩٣٤ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة إثيوبيا والاتحاد الافريقى، أنشأها منليك ٢ (١٨٨٧)، واتخذها عاصمة ١٨٨٩. كانت عاصمة أفريقيا الشرقية الإيطالية (١٩٣٦ - ٤١)، اجتمع بها رؤساء الدول الأفريقية ١٩٦٣ الذين أعلنوا ميثاقا يستهدف الوحدة الأفريقية. بها مقر منظمة الوحدة الأفريقية، ملتقى للسكك الحديدية والمواصلات. تصدر البن والتبغ والجلود. بها جامعة .

أديسون، توماس: انظر: **مرض أديسون**

إديسون، توماس ألفا: (١٨٤٧-١٩٣١)، مخترع أمريكى، تشمل اختراعاته الأولى جهازى إرسال واستقبال للتلغراف الأوتوماتيكى، ونظام إرسال أربع رسائل فى آن واحد، وطريقة مستحدثة للإشارات. واخترع جهاز إرسال كربونى للتليفون، وأول فونوجراف ناجح. وفى ١٨٧٩، أنتج تجاريا أول مصباح كهربائى متوهج، وطور من أجل استخدامه نظامًا للتوزيع الكهربائى. وفى (١٨٨١-٨٢) أكمل أول محطة مركزية للإضاءة الكهربائية فى العالم . وأقام البرهان على التزامن بين الصور الحركية (الأشرطة السينمائية) والصوت، وأنتج أفضل بطارية مختزنة، وطور الكينتوسكوب (مكشاف الحركة). أنشأ وطور تجارب السكك الحديدية الكهربائية. أتم أكثر من ١٣٠٠ اختراع.

أديسون، جوزيف: (١٦٧٢-١٧١٩)، كاتب مقالات وشاعر وسياسى إنجليزى. لمع اسمه ١٧٠٤ حين

ظهرت ملحمته الناجحة «الحملة» التى طلب منه لورد هاليفاكس أن يمجد فيها انتصار بلنهايم. وقد كوفىء بتعيينه فى منصب وكيل وزارة ١٧٠٦. ظل عضواً فى البرلمان منذ ١٧٠٨ حتى وفاته. من مؤلفاته للأوبرا «روزاموند» ١٧٠٧ والمأساة الشعرية «كاتو» ١٧١٣. ولكن اسمه سيظل خالداً باعتباره من رواد المقالة الاجتماعية فى الأدب الإنجليزى. بدأ ١٧١٠ بنشر مقالاته فى جريدة تاتلر التى أسسها ستيل ١٧٠٩، وعندما توقفت عن الصدور ١٧١١ كان ينشر معظم مقالاته فى خليفتها سبكتيتور. وتمتاز مقالاته بأسلوبها الكلاسيكى الرصين الناصع وبروح الدعابة والسخرية الخفيفة وتظهر فيها شخصيته اللطيفة المهذبة المصقولة. ومن أشهرها السلسلة التى تدور حول شخصية «السير روجر دى كوفرلى» وهى شخصية خيالية حاول المؤلف من خلالها أن يصلح من عيوب المجتمع ويبرز مساوئه. ومنها أيضًا سلسلة من المقالات فى النقد الأدبى تدور حول ملحمة «الفردوس المفقود» للشاعر ميلتون وفيها يرفع ميلتون إلى مصاف هوميروس وفرجيل، وأخرى فى الجماليات بعنوان: «ملذات الخيال».

إديلمان، جيرالد: (١٩٢٩-   )، بيولوجى أمريكى وأستاذ فى جامعة روكفلر. اشترك فى جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٧٢ مع رودنى روبرت بورتر لبحوثهما المنفصلة على التركيب الكيميائى للأجسام المضادة.

أديلى، ساحل: منطقة بالقارة القطبية الجنوبية بالقطاع الاسترالى غ ساحل جورج الخامس وشرقى أرض ويلكز، كثيفة الجليد تهب عليها أعنف رياح فى العالم، اكتشفت ١٨٤٠.

أديليد: مدينة (ح ١٠٣٩٥١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية استراليا الجنوبية وأقدم مدنها، تقع بالقرب من خليج سنت فنسنت ج ق بورت أديليد. تأسست ١٨٣٦، وسميت باسم زوجة الملك وليم ٤، ملك بريطانيا. مقر جامعة أديليد (تأسست ١٨٧٤)، وبها متحف للتاريخ الطبيعى، ومعهد للبحوث الزراعية، وكاتدرائيتان ومشاغل للتطريز، ومصانع لتجميع السيارات، والنسيج، والآلات الزراعية، والأثاث، والكيميائيات. من ضواحيها الرئيسية جلنلج.

أديناور، كونراد: (١٨٧٦-١٩٦٧)، سياسى ألمانى أصبح محافظًا لمدينة كولونيا (١٩١٧-٣٣) ثم أقيل، سجنه النازيون مرتين ١٩٣٤و١٩٤٤. أسس الاتحاد الديمقراطى المسيحى فى ١٩٤٥، ثم تزعمه فى ١٩٤٦. مستشار ألمانيا الغربية ١٩٤٩، أعيد انتخابه ١٩٥٣ و١٩٥٧، ١٩٦١. وزير الخارجية (١٩٥١-٥٥). نهض بشئون بلاده بحكمته السياسية وحنكته الدبلوماسية وبعد نظره فاكتسب احترام زعماء العالم الغربى، تخلى عن زعامة الحزب والمستشارية ١٩٦٣، وخلفه لودفيج إيرهارد. له مؤلفات منها: «العالم غير المنقسم» (الترجمة الإنجليزية ١٩٥٥).

آذار: انظر: **تقويم**.

الإذاعة: نقل الصوت أو الصورة إلى عدد غير محدود من أجهزة استقبال **الراديو و التليفزيون**، والعناصر الفنية فى الإرسال والاستقبال الإذاعى هى: تحويل أصوات البرنامج الإذاعى إلى موجات كهربائية تمثل هذه الأصوات تمثيلاً دقيقا ونقلها من الاستديو إلى مرسل إذاعى وفرضها على موجات إذاعية تنتشر فى الفضاء، ثم يأتى التقاط الموجات وتكبير التيارات الدقيقة التى تنتجها وفصل الموجات الصوتية للبرنامج الأصلى عن هذه التيارات ونقلها إلى مكبر ليعيدها مسموعة إلى أصلها. ويرجع تاريخ الإذاعة فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى ١٩٢٠. والإذاعة الحكومية فى مصر هيئة تأسست ١٩٣٤، مقرها القاهرة وعملها إذاعة الأخبار والنشرات وتقديم برامج تعليمية وإذاعة القرآن الكريم والأحاديث الدينية والأدبية والعلمية والسياسية، كما تقدم الأغانى والموسيقى. وتذاع البرامج على موجات مختلفة باللغة العربية واللغات الأجنبية واللغات الأفريقية والأسيوية. وفى ١٩٤٧ تمصرت الإذاعة بعد أن كانت تقوم بها

شركة ماركونى. وفى أغسطس ١٩٥٩ وضع حجر الأساس فى مبنى دار التليفزيون وافتتح ١٩٦٠. وأعلن فى ١٣ أغسطس ١٩٧٠ إنشاء اتحاد الإذاعة والتليفزيون.

أذان: إعلام بحلول وقت الصلاة، ولفظه أن يقال: الله أكبر الله أكبر، مرتين، أشهد أن لا إله إلا الله، مرتين، وأشهد أن محمداً رسول الله، مرتين، حى على الصلاة، مرتين، حى على الفلاح، مرتين، الله أكبر الله أكبر، مرة، لا إله إلا الله، مرة. ويزاد فى أذان الفجر: الصلاة خير من النوم، بعد حى على الفلاح وهو سنة. وقد اتخذ دليلاً على توبة المرتدين فى حرب الردة فى عهد أبى بكر الصديق. ويكون بصوت مرتفع فى مكان مرتفع من شرفة المئذنة. يؤديه المؤذن بصوت حسن على هيئة لحنية تكون أكثر الأمر من جنس النغم المسمى عند أهل صناعة الموسيقى «بمقام الحجاز». وقد يسمع الأذان من جماعة من المؤذنين يؤدونه جميعًا فى صوت واحد، ويسمى هذا بالأذان السلطانى.

أذربيجان: إقليم (٨٦٦٠٠ كم٢)، فى أقصى ش غ إيران يفصله نهر أراس فى الشمال عن جمهورية **أذربيجان**، ينقسم إلى أذربيجان الشرقية (٣٥٠٠١٨٣ نسمة، ٢٠٠٥) وأذربيجان الغربية (٢٩٤٩٤٢٦ نسمة، ٢٠٠٥)، أهم المدن تبريز عاصمة أذربيجان الشرقية واورميا عاصمة أذربيجان الغربية. أرضه جبلية فى معظمها وتوجد بعض سهول خصبة، تنتج الحبوب والأرز والقطن والتبغ والفاكهة. حكمه فى الأزمان القديمة ملوك فان وأورارتو بأرمينيا وسكنه الميديون بحلول القرن ٨ ق م، ثم أصبح ولاية ضمن الإمبراطورية الفارسية، قيل إن زرادشت ولد هناك. أعلن آتروباتس الفارسى نفسه ملكًا مستقلاً بعد ٣٢٨ ق م. أصبح الإقليم مرة أخرى جزءًا من فارس فى القرن ٣. فتحه المسلمون فى القرن ٧، وحكمه السلاجقة الأتراك (القرنان ١١-١٢). غزاه تيمورلنك (القرن ١٤)، وحكمه ملوك (شاهات) فارس من أوائل القرن ١٧ إلى أوائل القرن ١٩. ضمت روسيا جزأه الشمالى إليها (١٨١٣ و ١٨٢٨) واحتفظت إيران بباقيه، ثم قسم ١٩٣٨ إلى مديريتين. احتلته القوات السوفيتية ١٩٤١، ثم انسحبت ١٩٤٦ بعد تأسيس حكومة محلية مستقلة عضدها السوفيت. قُمِعت حركة انفصالية ١٩٤٦. معظم السكان من الشيعة وتوجد بها أقليات أرمينية وأكراد ويهود.

أذربيجان: جمهورية (٨٦٦٠٠ كم٢، ح ٨٦٢١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ آسيا، كانت أحد الجمهوريات التأسيسية فى الاتحاد السوفيتى السابق، عاصمتها **باكو**. تقع بين داغستان فى الشمال وأرمينيا فى الجنوب الشرقى، وبين جورجيا فى الغرب وبحر قزوين فى الشرق. يفصلها نهر أراس فى الجنوب عن إقليم أذربيجان الإيرانى. تمتد فيها السلاسل الغربية لجبال القوقاز العظمى وجبال القوقاز الصغرى، وتضم وادى كوره الحار القاحل، وتشمل سهول لنكوران وشبه جزيرة أبشرون على ساحل بحر قزوين. أهم المنتجات البترول والقطن والكروم والشاى والفاكهة والطباق. تربى الماشية بالجبال. غالبية السكان من الجنس التركى من المذهب الشيعى، وثقافتهم إيرانية. استولى الروس على هذه البلاد ١٨١٣و ١٨٢٨. انضمت إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ١٩٣٦. طالب الأرمن فى أقليم ناجورنو كاراباخ فى غ أذربيجان بالاستقلال ١٩٨٨ ونشبت حرب نزاع على الإقليم مع أرمينيا فى ١٩٩٢. أعلنت أذربيجان استقلالها ١٩٩١ وانضمت إلى كومنولث الدول المستقلة. عضو فى الأمم المتحدة والمجلس الأوروبى والناتو ومنظمة الأمن والتعاون فى أوروبا. وفى ٢٠٠٣ أصبح إلهام علييف رئيسًا لأذربيجان. للتاريخ القديم، انظر: **أذربيجان**.

أذن: عضو **السمع** والتوازن، ولها ثلاثة أجزاء: أذن خارجية وأذن وسطى وأذن داخلية، وتتألف الأذن الخارجية من الصيوان وهو الجزء الظاهر على جانبى الرأس، ومن قناة تسمى الصماخ السمعى الخارجى،

ووظيفة هذه الأذن تجميع الموجات الصوتية وهى تنتهى من الداخل بغشاء يسدها ويفصلها عن الأذن الوسطى ويسمى الطبلة، والأذن الوسطى تجويف عظمى به ثلاث عظيمات تسمى على الترتيب من الخارج إلى الداخل: المطرقة وهى ملتصقة بالطبلة والسندان فى الوسط، ثم الركاب التى ترتكز على جدار الأذن الداخلية، وتتصل هذه العظيمات إحداها بالأخرى بواسطة مفاصل قابلة للحركة. وتتصل الأذن الوسطى بالبلعوم بقناة خاصة (قناة يوستاكى) تساوى ضغط الهواء على جانبى الطبلة. أما الأذن الداخلية فتتألف من سلسلة من القنوات المعقدة الشكل ولذلك سميت بالتيه، ومن التيه جزء يشبه القوقعة هو الخاص بالسمع ومنه أيضًا ثلاث قنوات على هيئة دوائر غير كاملة وظيفتها إدراك وضع الرأس فى الفضاء، فتعمل على حفظ توازن الجسم عند الحركة وعند الاعتدال، والتيه جهاز مغلق يملؤه سائل ويحيط به سائل آخر يفصله عن تيه عظمى يشبهه فى التركيب ولكن بجدرانه بعض الثقوب، ترتكز قاعدة الركاب على أحدها ولذلك تكون فى ملامسة السائل المحيط بالتيه الغشائى المغلق. ويحدث سماع الأصوات عندما تتجمع الموجات الصوتية فى الأذن الخارجية، فتصل إلى الطبلة التى تتذبذب وفق تلك الموجات، ثم تنتقل الذبذبة إلى المطرقة فالسندان ثم إلى الركاب ومنها إلى السائل الخارجى الذى تحدث به تموجات تؤثر فى السائل الموجود داخل التيه الغشائى فتؤثر بدورها فى نهايات العصب السمعى الموجودة على جدران التيه، فتنشأ عن ذلك دفعات عصبية ينقلها العصب المذكور إلى المخ الذى يدركها ويفسرها وفق سرعة الذبذبات.

أذن الأرنب: عشب تشبه أوراقه أذن الأرنب وزهره أزرق، قمعى الشكل وثماره خشنة تلتصق بالنبات. من الفصيلة البوراجينية ويسمى أيضًا لسان الكلب.

أذن جنكنز، حرب: (١٧٣٩-٤١)، قتال نشب بين انجلترا وإسبانيا بسبب المنافسة التجارية بين الدولتين، وقاد إلى حرب **الوراثة النمساوية**. وادعى روبرت جنكنز وهو قبطان مركب إنجليزى أن حرس الساحل الإسبانى قطعوا أذنيه، فكان ذلك السبب الخارجى الذى دفع السير روبرت والبول رئيس وزراء انجلترا إلى إعلان الحرب على إسبانيا.

أذن الحمار: نبات من الفصيلة البوراجينية ينمو فى منطقة حوض البحر المتوسط، تحوى جذوره مادة حمراء، كثير الشوك وأزهاره صفر باهتة.

أذن الدب: نبات عشبى من نباتات الدنيا القديمة، ثنائى الحول غالبًا من جنس فربسكم (Verbascum) من أشيع الأنواع فربسكم ثابسوس (Thapsus) أوراقه صوفية الملمس وأزهاره صفراء فى نورة سنبلية طويلة. ينمو على حفاف الطرق وفى الحقول فى أمريكا الشمالية، والنوع الفراشى فربسكم بلاتاريا (V. blattaria) أصغر وأزهاره فى لون القشدة.

أذن الفيل: انظر: **قلقاس**.

أذون الخزانة: سندات تصدرها الحكومة، وتمثل دينا عليها، وهو دين داخلى قصير الأجل، والديون أو القروض قصيرة الأجل لا تزيد مدتها عن سنة واحدة، ويطلق على الدين هنا الدين العائم أو الدين السائر، وتلجأ الدولة إلى إصدار هذه القروض لسد العجز النقدى أو المالى فى الموازنة. فإذا حدث عجز فى الموازنة نتيجة لتأخر تحصيل الإيرادات العامة (رغم عدم نقصها عن النفقات العامة) فإن العجز هنا يكون نقديا، ولمواجهته تصدر الدولة ما هو معروف بأذون الخزانة. أما إذا زادت النفقات العامة عن الإيرادات العامة (بالفعل وليس بسبب تأخر التحصيل) فإن العجز هنا يكون ماليا، وتواجهه الحكومة بإصدار ما يعرف بأذون الخزانة غير العادية.

آر: نهر بسويسرا طوله ٢٩٤ كم، ينبع من جبال الألب البرنية، ويخترق بحيرة برينز وبحيرة تون، ويمر بمدن برن وسولوتورن وآراو، ويصب فى نهر الراين.

أراتوس: (٢٧١ - ٢١٣ ق م)، زعيم إغريقى، ولد فى سيكيون وتمكن فى شبابه من إنقاذ هذه المدينة من

طاغيتهـا نيكوكليس وضمها إلى **عصبـة أخايا** (٢٥١ ق م)، وقد أمده كل مـن بطلميوس ٢،٣ بمساعـدات مالية ليتمكن من مناهضة مقدونيا. وفى ٢٤٥ ق م اختير قائدًا للعصـبة لكنه كـان أكثـر توفيـقًا فى المفاوضـات منه فى القتال، وإزاء الأخطار التى كانت تهدد العصبة من ناحية اسبرطة - وكانـت مصر قد حولت إليها المسـاعدة المالية التى كانت تقـدمها فيمـا مضى لأراتوس - اتفق هذا مع أنتـيجـونوس ٣ وخليـفتـه فيلـيب ٥، لكنه لم يلبث أن اختلف مع الأخـير بسـبب سياسـته المناهضـة للرومان. ويرجح أن أراتوس توفى بالسل، ويـشاع أن فـيليب دس له السم فهلك به.

أراتوس: شاعر إغريقى عاش فى القرن ٣ ق م وكان فى بلاط أنتيـجونوس ٢ ملك مـقدونيـا أكثر أيـامه، ثم فى بلاط انطيوخوس الأول ملك سوريا بعض الوقت. أشهر مؤلفاته قصيدته الفلكية الطويلة .

إراتوسثينس: (ح ٢٧٥ - ١٩٥ ق م)، عالم يونانى ولد فى قورينة. عـينه بطلميوس ٣ أمينا بمكتـبة الإسكندرية. اشـتهـر بعلمه فى فـقه اللغـة والرياضيـات والجغـرافيـا والتاريخ والفلسفة. وضع خـريطة للعالم آنذاك، وحاول قـياس مـحيط الأرض عن طريق تعـامد الشـمس وقت الظهيـرة فى مكانين مختلفين همـا: الإسكندرية وأسوان فى يوم واحـد عندما تكون الشـمس عمودية عـلى مدار السرطان.

أراجوز: تمثال صغير لرجل أو حـيوان يمثل على مسرح صغير، يحركـه شخص خفى، وهو الذى يلقى الحوار. وتختلف عرائس الماريونيت التى تتحرك بخيوط أو أسلاك من أعلى عن عـرائس الأراجوز الـتى يحركـها شـخص تختـفى يداه تحت ملابس العروسة. ظهـر الأراجوز منذ القـدم، ولا يعـرف بالضـبط تاريخ ظهـوره، إلا أن اليـونانيين عـرفوه فى القـرن ٥ ق م. وعرف فى جـاوة والصين والـيابان قبل ذلك بـأزمان سحـيقـة، عرف فى أوروبا من نهاية القرن ١٦ وأقبل الجـمهور عليه إلى نهاية القرن ١٨ ، وأشـار إليه شيكـسبيـر وتشوسر وجـونسون وبوب وأديسون وغـيرهم من الكتاب، وكـتب له جوتة، كـمـا لحن له مـوتسـارت وهايدن. وفى اليـابان ألف له المؤلفـون المسرحيـون من مؤلفى القـرن ١٨، وألفت عنه كتب كثيـرة. يطلق فى تركيا على **خيال الظل**، ثم انتقل الاسم إلى البلاد العـربية عندما خـضعت لحكم الأتراك، وصار يستعمل أحيانًا بدل الاسم العربى. وتأثر الأراجوز عند الأتراك بالـمداحين، والتـمثيليات الشعبـية الإيطالية التى لعلهـا انـتقلت إلى الأتراك من البندقـيـة وجنوة فى القـرن ١٢ ، أمـا أصـول المداح فـربما ترجع إلى اليـونان القـديمة. ويجب ألا ننسى أن المسـرح كان له شـأن فى بيـزنطة، فلعل الأتـراك الفـاتحيـن احـتفـظوا بالممـثلين البيزنطيـين، وطريقة العرائس التى يراها المتفرج مـتحركة وراء سـتـار. ولدينا عدة تمثـليات للأراجوز مطبـوعة أو ملخصـة يمكن منها مـعرفـة خصائص هذه التـمثـيليات التركيـة، وتقوم على الموضوعات المعروفة من مـغامرات وفكاهات لبطلين هـمـا «أراجـوز» و «حاجـيفـاد» اللذان يمـارسان عـدة مهن، ويتـصـلان بتجـار، وملاحـين، ومرابين، وبوابين، وقـاطعى أخشاب، ورجـال شرطة، ومـصارعـين، وأنواع من الناس منهم الأحدب والمبـذر، والأنيق، والأخنف، والـبهلوان، وبين النسـاء تـجـد الراقصـات، والجوارى، والساحرات، والخـاطبات، ومن المؤكد أن المؤلفـين لا يتناولون السلطان، والوزير، ونساء الحريم، والانكشارية ورجال الدين. وبين شخصيات هذه التمثيليات نجد جمـعًا يمثل خصائص الأمم مثل العرب، والإيرانيـيـن، واليـهـود، والسـودانيـين، والإفـرنج، واليـونانيـين، والأرمن، والألبـانيـين. ويروى ابن إياس المؤرخ أن السلطان سـليم ١ عندمـا فـتح مـصـر ١٥١٧ أعـجب بخـيـال الظل، حـتى إنه طلب إلى المخـرج أن يذهب إلى اسـتـانبـول لكـى يراه أولاده، والراجح أن الأراجوز التـركى تأثر بخيـال الظل فى مصر، بـينما لم يتأثر خيـال الظل فى مصر بالأراجوز التـركى إلا قليلاً، وإن أثر الأراجوز فى البـلاد العربية الأخـرى التى كانت خاضـعة خضـوعًا مبـاشرًا للدولة التركـية. وقد سـاعد

التليفزيون على انتشار العرائس (الماريونيت) كما أنشىء لها مسرح خاص بالقاهرة.

أراجون: إقليم (٤٧٧١٩ كم٢، ١٢٧٧٤٧١ نسمة، ٢٠٠٦)، ومملكة قديمة ش ق إسبانيا، تتاخم فرنسا فى الشمال وقطالونيا فى الشرق وتشمل مديريات هويسكا وترول و**سرقسطة**. ولذلك فإن أراجون تشمل المنحدرات الجنوبية لجبال البرانس التى تبلغ أقصى ارتفاعها فيها، والسهل المتوسط الذى يرويه الأبرو، والحافة الغربية لهضبة إسبانيا الوسطى. والسكان متناثرون فى الإقليم وهو أشبه بالصحراء، وبدأ العرب منشآت الرى ثم استؤنفت فى القرن ١٦ وأهمها القناتان الجانبيتان لنهر الأبرو. وتنمو فى الواحات والأراضى المروية الحبوب والكروم والزيتون والبنجر، وتربى الأغنام فى كافة أرجاء أراجون والماشية فى البرانس. والصناعة الهامة الوحيدة، هى تكرير السكر، ويغلب على أهل أراجون الفقر والتدين وظلوا منعزلين فى مدنهم محافظين على تقاليدهم القديمة.

أراجون: أسرة حكمت أراجون وقطالونيا ومايورقة وصقلية ونابلى وسردينيا وأراضى أخرى فى العصور الوسطى. انحدرت من **راميرو الأول** ملك أراجون (١٠٣٥-٦٣) الابن غير الشرعى لملك نفار **شانجة الثالث**، وفى عهد خلفاء راميرو (وهم شانجة الأول وبطرس الأول وألفونصو الأول) اتحدت نار مؤقتًا (١٠٧٦-١١٣٤) مع أراجون واستولت فى هذه الفترة على أراض كبيرة من العرب. وخلفت راميرو ٢ (١١٣٤-٣٧) ابنته بترونلا وزوجها ريموند برنجار ٤ كونت برشلونة، واستمرت أراجون و**قطالونيا** متحدتين فى عهد خلفائهما وهم **ألفونصو ٢ وبطرس ٢ وجيمس ١ وبطرس ٣ والفونصو ٣ وجيمس ٢ وألفونصو ٤ وبطرس ٤** وجون ١ ومارتن. وبعد فترة اضطراب قصيرة (١٤١٠-١٢) انتقل حكمها إلى ابن أخى مارتن وهو فرديناند الأول ومنه إلى **ألفونصو ٥** وجون ٢ وفرديناند ٢ الذى أصبح بعد زواجه من إيزابيلا ملكة قشتالة ملكًا عليها وعرف بفرديناند ٥ أو فرديناند الكاثوليكى، وخلفه حفيده شارل الأول (الإمبراطور شارل ٥ فيما بعد) ووحد بين أسرتى أراجون وقشتالة وأسرة هابسبرج. وحصلت أسرة أراجون باتحادها (١١٣٧) مع أسرة برشلونة على عدة إقطاعات فى ج فرنسا وخاصة فى روسيون وبروفانس ومونبلييه، واعترف لها غيرها بالسيادة الإقطاعية ولكنها فقدت معظمها فيما بين ١٢١٣، ١٢٤٦ بسبب تدخل بطرس ٢ فى حروب الألبيجنيين وهزيمته ١٢١٣ فى موريه، إلا أنه فى الفترة نفسها (١٢٢٩-٣٨) كسب جيمس الأول جزر البليار وبلنسية من العرب، وأصبح بطرس ٣ (١٢٨٢) ملكًا على صقلية، وفى القرن ١٤ فتح ألفونصو ٤ سردينيا بعد صراع طويل. وكانت دوقيتا أثينا ونيوباتراس تحت الحكم الإسمى لأسرة أراجون، وفى ١٤٤٢ فتح ألفونصو ٥ مملكة نابلى (انظر: **نابلى، مملكة**). وندر أن اتحدت هذه المملكات كلها تحت حاكم واحد، وغالبا ما حكمتها فروع مختلفة من الأسرة، يشن بعضها الحرب على بعض وعلى غيرهم من حكام إسبانيا. وانفصلت مملكة مايورقه بما فيها روسيون وسردينيا (١٢٧٦-١٣٤٣) ومملكة صقلية (١٢٩٦-١٤٠٩) ومملكة نابلى (١٤٥٨-١٥٠١)، وحتى حين اتحدت هذه الممتلكات تحت حاكم واحد كما حدث فى عهد ألفونصو ٥ فإن كلا منها احتفظ بأنظمته الخاصة واستمر محتفظًا بها بدرجات متفاوتة الأهمية بعد توحيد مملكتى أراجون وقشتالة. انظر نفار.

أراجون، لوى: (١٨٩٧-١٩٨٢)، شاعر وروائى وصحفى فرنسى، كان من أنصار الدادية والسيريالية وأخيرًا عرف بميوله الشيوعية. حرر جريدة «سى سوار» البارسية، واشترك فى المقاومة السرية الفرنسية فى الحرب العالمية ٢. من رواياته « أجراس بازل» ١٩٣٤، و«حى السكنى» ١٩٣٦، و «القرن كان صغيرًا» ١٩٤١، و«أوريليا» ١٩٤٥، وأحسن شعره هو مانظمه خلال الحرب العالمية ٢ ومنه ديوان «القلب المنفطر» ١٩٤١، و «عيون إلزا» ١٩٤٢.

أراخنة: (كلمة إغريقية معناها قادة) حكام فى المدن الإغريقية القديمة، كان يوجد فى أثينا تسعة منهم. يصبحون أعضاء فى مجلس **الأريوباجوس** بعد انتهاء مدة حكمهم. كانوا أصلاً ينتخبون وبعد ٤٨٧ ق م كانوا يختارون بالقرعة.

إرادة: فى الفسيولوجيا، القدرة على القيام بحركات مراكزها العصبية فى لحاء المخ. وفى علم النفس: القدرة على اختيار غاية من غايتين أو عدة غايات متصارعة بحيث تكون المقاومة المشعور بها فى أثناء الموازنة بين الغايات أقوى فى جانب الغاية التى سيختارها الشخص نهائيًا ليحاول تحقيقها. ويتضمن الفعل الإرادى حرية الاختيار والقدرة على الكف والمبادأة، كما أنه يتضمن من الناحية الفلسفية معانى القيمة والخير والمعيار والمفاضلة فى ضوء الاعتبارات الخلقية والاجتماعية.

إرارا إى راسك، هوليو: (١٨٧٥ – ١٩١٠)، شاعر من أوروجواى من أسرة معروفة فى عالم السياسة، اعتزل الحياة العامة وعكف مع أتباعه البوهيميين المترددين على تأليف الشعر فى مكان ناء أسماه قلعة الطبيعة. يمثل شعره روح المجددين وهو فى غموضه وتعمله فى الأسلوب ورسم الشخصيات المتحدية الجسورة- متأثر بالشاعر الإسبانى القديم جونجورا الذى نشر مذهب التأنق والصنعة فى الأسلوب حتى سمى المذهب بالجونجورية، تأثر أيضًا بمدرسة الرمزيين، وكان موضوع شعره وإلهامه الحياة اليومية فى أوروجواى ومناظر الطبيعة الخلابة فيها.

أراراط: منطقة، غ تركيا، و ق أرمينيا السوفيتية. وجبل أراراط أعلى قمة (٥١٦٨ م) فى تركيا، عليه رسا فلك نوح (التكوين ٨: ٤).

إرازموس، ديزيدريوس: (١٤٦٩–١٥٣٦)، مصلح دينى هولندى. وجد أخطاء فى نسخة الإنجيل اللاتينية المتداولة فى عصره فنشر النسخة الإغريقية الأصلية مرفقة بترجمة لاتينية صحيحة وتفسيرات جديدة. رأيه فى الإصلاح أن يأخذ الناس بجوهر الدين لا بظواهره وأن يدرسوا الآداب القديمة لما فيها من جوانب إنسانية. وكان لوثر ممن عارضوه.

أراس: مدينة (ح ٤٨٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم با دى كاليه، ش فرنسا. العاصمة التاريخية لأرتوا. كانت مقر أسقفية ح ٥٠٠ أصبحت فى القرن ١٤ مركزًا للرخاء والثقافة، واشتهرت بسجادها. انتقلت مع أرتوا إلى برجنديا، وفرنسا، وإسبانيا، واستعادتها فرنسا ١٦٤٠. دمرت كلية تقريبًا فى الحرب العالمية ١ وقاومت كل هجمات الألمان عليها. تهدمت فى الحرب العالمية ٢ كثير من المبانى التى أعيد تشييدها بعد ١٩١٩. وتحتفظ المدينة بكثير من مظاهر المدن الإسبانية الفلمنكية فى القرن ١٧. مازال البيت لذى ولد فيه روبسبيير قائمًا.

اراسيستراتوس: (القرن ٣ ق م)، طبيب يونانى، ولد فى جزيرة خيوس وأسس مدرسة طبية بالإسكندرية. احتفظت مؤلفاته بمكانتها حتى القرن ٤، قال بنظرية «الاسترواح» ومؤداها أن الهواء يذهب من الرئتين إلى القلب حيث يستحيل «روحًا حيوية» توزعها الشرايين. ونهض بعلم فن التشريح، وفرق بين أعصاب الحركة وأعصاب الحس ودرس تلافيف الدماغ. ويعزى إليه تسمية القصبة الهوائية، واستخدام القسطرة (الماصة) والمسعر.

الأراضى الرطبة: منظومة بيئية يصل فيها منسوب المياه إلى سطح الأرض أو قريبًا منه. ومن أنواعها المستنقعات والأراضى السبخة. وتتيح المياه الراكدة موطنا غنيا للنباتات والحياة البرية، وقد دمرت مساحات كبيرة من الأراضى الرطبة بالتوسع العمرانى. وهناك محاولات الآن لحمايتها والحفاظ عليها.

الأراضى المنخفضة: منطقة ش غ أوروبا تشمل هولندا وبلجيكا ولكسمبورج. وهذا الاسم اصطلاح سياسى وتاريخى أكثر منه جغرافى. انظر: **الأراضى المنخفضة النمسوية والإسبانية**، و**برابانت**، و**الفلاندرز**، و**هولندا**.

الأراضى المنخفضة النمسوية والإسبانية: الجزء من الأراضى المنخفضة الذى ظل تحت حكم أسرة **هابسبرج** (١٤٨٢-١٧٩٤) بعد انفصال المقاطعات المتحدة ١٥٨١ ويشمل بلجيكا الحديثة. حكم الأراضى المنخفضة (هولندا وبلجيكا) انتقل من أسرة برجنديا إلى آل هابسبرج عن طريق زواج مارى ١٤٧٧ أميرة برجنديا (ت ١٤٨٢)، بالأرشيدوق ماكسيمليان (الذى صار فيما بعد الامبرطور ماكسيمليان ١). فورث ابنهما فيليب (**فيليب ١، ملك قشتالة فيما بعد**) ولايات **الفلاندرز**، وبرابانت، و**أرتوا**، و**هينو**، و**لكسمبورج**، و**لمبرج**، و**هولندا**، و**زيلاند**، وأضاف ابنه الامبراطور شارل ■ أوترخت، وجلدرلاند، وأوفرأيسل، وفريزلند، ودرنته، إلى ملكه. حاول خلفه فيليب ٢ أن يقمع المذهب البروتستانتى، وينقص من سلطات الهيئات التشريعية فى الأقاليم وأرسل دوق البا ١٥٦٧ لينفذ سياسته. ولكن إجراءات الدوق الصارمة أثارت فتنة عامة قادها **وليم الصامت**، أمير أورانج. وانتصر الثوار على القوات الإسبانية، واستقلت المقاطعات الشمالية السبع (انظر: **هولندا**) ولكن فى ١٥٨٥ تمكن ألسندرو **فارنيزى** من إعادة فتح المقاطعات الجنوبية (بلجيكا الحديثة، ولكسمبورج تقريبًا) وإعادتها للحكم الإسبانى، واجتث المذهب البروتستانتى فى الأراضى المنخفضة الإسبانية. وفقدت إسبانيا فى حروب القرن ١٧ بعض المناطق على الحدود، التى استولت عليها المقاطعات المتحدة، وفرنسا. وانتقلت المقاطعات الباقية إلى الفرع النمساوى من أسرة هابسبرج بمقتضى صلح أوترخت ١٧١٤، وحاول الإمبراطور جوزيف ٢ إدخال إصلاحات عديدة فى نظم الحكم والضرائب، ولكن أشراف تلك المقاطعات قاوموها بشدة، مما أدى إلى إعلانها الاستقلال ١٧٨٩ ولكن أعيد الحكم النمساوى ١٧٩٠ دون سفك دماء. غير أن جيوش الثورة الفرنسية غزت البلاد ١٧٩٤، وتنازلت النمسا عنها رسميا ١٧٩٧ بمقتضى معاهدة كامبو فورميو، ثم ضمها مؤتمر فيينا إلى مملكة الأراضى المنخفضة (هولندا) ١٨١٥. انظر: **بلجيكا، ولكسمبورج**.

أرافورا، بحر: جزء من المحيط الهادى، بين أستراليا وغينيا الجديدة، يضم عدة جزر من إندونيسيا.

أراك: شجيرة المسواك من الفصيلة الأراكية، اسمها العلمى سالفادورا برسيكا (Salvadora persica) تنبت فى أودية الصحارى، خوارة العود أوراقها خضر متقابلة تكسب لبن الماشية التى تأكلها رائحة طيبة، ويتخذ من أغصانها وجذورها مساويك.

أراكان: انظر **راخين**.

آرال: بحر داخلى (٣٨٩٠٠ كم^{٢}) سادس أكبر بحيرة فى العالم على حدود جمهوريتى قازاقستان وأوزبكستان. يغذيه نهرا سرداريا (سيحون) وأموداريا (جيحون). ليس له منفذ. وهو بحر ضحل ملح قليلاً، به مصايد للأسماك. كان معروفا لدى العرب باسم بحر خوارزم، تناقصت مساحة البحر منذ الستينيات بمقدار $\frac{٢}{٥}$ بسبب تحويل المياه من روافده.

أراليا: يطلق على عدد من النباتات والعصير المستخرج من جذورها. يستعمل فى الطب والمشروبات. ويستخرج الزرزبيل الحقيقى من نوع استوائى الأصل سميلاكس (Smilax) ومن بديله البرى آراليا نوديكولس (Aralia nudicaulis) بأمريكا الشمالية.

أرامكو: شركة بترول تكونت فى ديلاوير ١٩٣٣ بالولايات المتحدة الأمريكية باسم شركة كاليفورنيا أرابيان ستاندرد أويل (كاسوك). وفى ١٩٣٣ حصلت على امتياز البحث عن البترول لمدة ٦٦ عامًا فى ق المملكة العربية السعودية، فى مساحة تبلغ ٩٠٠ ألف كم٢ يشمل الامتياز الجزر والمياه الإقليمية السعودية بالخليج العربى، تغير اسمها فى ١٩٤٤ إلى شركة الزيت العربية الأمريكية (أرامكو). فى ١٩٨٨ تغير اسمها إلى ارامكو السعودية ومركزها الرئيسى فى الظهران بالسعودية. تحتل المرتبة الأولى فى العالم فى

احتيـاطات الزيت الخام والطاقة الثابتة لإنتـاجه وصادراته وصادرات سوائل الغاز الطبيعى ٢٠٠٤.

آرامية: لغة سـامية فى سـوريا وما يحيط بـها من مناطق، سادت فى القرون قبل المسيح وبعده. انظر: **لغة** (جدول).

آراميون: قبل أن يعرف الآراميون بهـذا الاسم كانوا قبائل رحلاً فى ش شـبه الجزيرة العربيـة، سكنت وادى الفرات الأوسط فى منتـصف الألف الثـانيـة ق م ولم يكتـسبـوا اسمهم «الأراميون» حتى أيام **تجلات بلسر** ح ١١٠٠ق م وعـاشت هذه القـبائل بجـوار قـرقمـيش، وأدى ضـغط الآراميين المتواصل إلى طغـيانهم التدريجى على الأموريين والحـيـثـيين فى وادى العـاصى والمنطقـة التى تليـهـا فى الشـمـال، وإلى امـتـصـاص هؤلاء أو طردهم. احـتل الآراميـون مدينة حـران وهى إحدى مراكـزهم فـيما بين النهرين قبل احتلالهم دمشق. واقـتبسوا حضارة الأموريين والكنعانيين الذين أقاموا بينهم. غـير أنهم احتفظوا بلغتهم التى كان لها أثرهـا فى غ آسيا فيـما بعد. وظهرت الدول الآرامية فى منطقة الفـرات الأوسط وهى الممر بين بلاد ما بين النهرين وسـوريا، وأهم الدول التى أسسها الآرامـيون كان مركزها أولاً فى صـوبة ثم فى دمشق. تأسست مملكة دمشق فى أواخـر القرن ١١. واتسـعت حتى امـتدت إلى الفـرات واليـرمـوك، وتاخـمت الأراضى الآشـورية فى الشـمال. والعـبـرية فى الجنوب. وتفـوق الآراميـون فى تجارتهم وحضارتهم، ووصلت قوافلهم التجارية إلى منابع الدجلة. واكـتـشـفت فى خـرائب نيـنوى بعض الموازين البرونزية التى تركـوهـا. وتاجر الآراميـون بالأرجوان من فينيـقيا، وبالمطرزات والكتـان والشب والنحاس والأبنوس والعاج من أفـريقيا. ونشر هـؤلاء التجار اللغة الآراميـة، وفى ح ٥٠٠ ق م أصبحت الآراميـة لغة يتكلم بها سكان تلك البلاد بعد أن كانت مقصورة على التجارة. وفى عهد داريوس الكبير (٥٢١- ٤٨٦ ق م) أصبحت اللغة الرسمية بين مقـاطعات الامبراطورية الفـارسية. اقتـبس الآراميون حضارة الحيثيين والآشوريين والكنعانيين وعبدوا «حدد» إله الزوابع والرعد.

آران، جزر: مجموعة جزر (٤٧ كم٢)، فى خليج جلوى بكونتـيـة جلوى غ أيرلندا. تتكون من جـزر اينشـمـور وإينشمان وإينشيـر. الأراضى قاحلة ويعيش السكان على الزراعة والصيد.

آرانى، يانوش: (١٨١٧-٨٢)، شـاعر مـجرى، فـازت قصيدته الهجائية «الدستور المفقود» ١٨٤٥ بإحدى الجوائز الأدبية. ألف ملحـمة «تولدى» ١٨٤٦ وتلاها بملحـمتى «حواء تولدى» ١٨٥٤ و «غرام تولدى» ١٨٧٩ ثم الملحمة الثلاثيـة «موت الملك بودا» و «الديكو» و «الأميـر كزابا» فضلاً عن قصائده القصصـية الغنائية التى تعتبر من أجود شعره، يجمع أسلوبه بين البـساطة والقوة ويذكر القارىء بالأغانى الـشعبـية، ويعـتبره بـعض النقاد أعظم شـعراء المجر. شغل منـصب كاتم سر الأكاديميـة المجرية للعلوم (١٨٦٤ - ٧٩).

أرانيـا، أزفـالدو: (١٨٩٤-١٩٦٠)، سيـاسى برازيلى. عـين وزيراً لـلعـدل (١٩٣٠- ٣١)، ووزيراً للمـاليـة (١٩٣١- ٣٤)، وسفـيراً فى الولايات المتـحدة (١٩٣٤-٣٨)، ووزيراً للخارجـية (١٩٣٨- ٤٤). انتخب رئيـسا للجمعية العمومية للأمم المتحدة ١٩٤٧.

آراو: مدينة (١٥٦١٩ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمـة كانتون آرجاو، ش سويسرا على نهر آر، تشتهر بصناعة الأحذية والأجهزة العلمية.

إراوادى: أهم أنهـار بورمـا طوله ح ١٦٠٠ كم ينبع فى الشمال الغربى، ويصب بخلـيج البنغال، أهم روافده نهر شندوين.

أربابِ السيوف: فى دولة السلاطين **المماليك** بمصر. كانوا على ست طبقات أو مـرتبات حربية: الأولى أمراء المئيـن وهم مقدمـو الألوف. والثانيـة أمراء الطبلـخانة، والثـالثة أمـراء العشـرات، والرابعـة أمراء الخـمسـات، والخامسة المماليك السلطانيـة وهم أعظمهم شأنًا وأرفعهم قدرًا وأقـربهم إلى السلطان وأوفرهم إقطاعًا، والسـادسة أجناد الحلقة.

أربان الثـانى: (ح ١٠٤٢- ٩٩)، بابا (١٠٨٨- ٩٩)،

فرنسى، خليفة فكتور ٢ وسلف باسكال ٢، كان راهبًا فى دير كلونى ثم انتقل إلى روما والتحق بخدمة البابا جريجورى ٧ وساعده فى إصلاحاته العظيمة وظل بعد أن انتخب بابا، يدعو إلى الإصلاح وينفذه عاقدًا فى سبيل ذلك مجامع أشهرها مجمع كليرمونت ١٠٩٥ حيث ألقى موعظته الشهيرة التى دعا فيها إلى الحملة الصليبية الأولى، ولولا جهوده لزال أثر كثير من إصلاحات جريجورى. طوّب قديسًا ١٨٨١.

أربان الثالث: (ت ١١٨٧)، بابا (١١٨٥-٨٧)، ميلانى، خليفة لوكيوس ٣ وسلف جريجورى ٨. واصل بقوة النزاع بين المقام البابوى والإمبراطور فريدرك ١.

أربان الرابع: (ت ١٢٦٤)، بابا (١٢٦١-٦٤)، فرنسى، خليفة الإسكندر٤، وسلف كليمنت ٤. عين أسقفًا لفردان ١٢٥٣ وبطريركًا لاتينيًا للقدس ١٢٥٥. ورث الصراع بين الهوهنشتوفن والكنيسة ووجه ضربة قاضية للهوهنشتوفن بتجديده بشكل نهائى عرض العرش الصقلى على شارل أنجو، الأمر الذى كان لطمة لمانفرد. وسدد أربان ديون المالية والبابوية. وعين سبعة كرادلة فرنسيين وهو الذى أنشأ عيد القربان (أو عيد الجسد).

أربان الخامس: (١٣١٠-٧٠)، بابا (١٣٦٢-٧٠)، بروفنسالى، خليفة إنوسنت ٦ وسلف جريجورى ١١، كان بندكتيا واشتهر بمعرفته للقانون الكنسى. أعظم أحداث عهده محاولته المخفقة لإرجاع البابوية إلى روما. عاد من أفنيون إلى روما ١٣٦٧، ولكنه اضطر ١٣٧٠ إلى الرجوع إلى أفنيون، وتوفى بعد ذلك بمدة قصيرة. كرس نفسه للتعليم، وأنشأ ثلاث جامعات فى أورانج وكراكوف وفيينا، وساعد غيرها وقام بنفقات ١٤٠٠ طالب. طوّب قديسًا ١٨٧٠.

أربان السادس: (١٣١٨-٨٩)، بابا (١٣٧٨-٨٩)، من نابولى، خليفة جريجورى ١١، وسلف بونيفاس ٩. كان قبل انتخابه، مسالمًا متواضعًا، ولكنه صار بعد انتخابه سليطًا وقاسيًا، فأغضب جميع الكرادلة الذين قاموا بإبطال انتخابه مدعين أنهم أرغموا عليه بضغط من الغوغاء، وانتخبوا بدله روبرت الجنيفى (البابا المضاد كليمنت ٧) وبهذا بدأ **الإنشقاق الكبير**. ويظن الكثيرون أنه كان مختل العقل.

أربان الثامن: (١٥٦٨-١٦٤٤)، بابا (١٦٢٣-٤٤)، من فلورنسا، خليفة جريجورى ١٥ وسلف إنوسنت ١٠. اضطرمت طوال بابويته نيران حرب الثلاثين عامًا فى ألمانيا، دون أن يقدم سوى مساعدة ضئيلة للكاثوليك ضد الدول البروتستانتية، التى كانت تؤيدها فرنسا. غير أنه كان جم النشاط فى تنظيم شئون الكنيسة. طوّب قديسين كثيرين. وأنشأ طوائف جديدة للرهبان، وبنى وزين معابد كثيرة فى روما.

أربثنوت، جون: (١٦٦٧-١٧٣٥)، أديب وعالم إنجليزى، كان طبيب الملكة آن (١٧٠٥-١٤) وصديق كبار الكتاب فى القرن ١٨ من أمثال سويفت وبوب وجاى. تتميز كتاباته بالسخرية اللاذعة، أشهرها «تاريخ جون بول» ١٧١٢.

أربد: حية سامة من فصيلة الأفاعى الأوروبية، معروفة بآسيا وأفريقيا واستراليا، غير معروفة بمصر، ويطلق الاسم فى الولايات المتحدة على حيات مختلفة غير ضارة، أما فى بريطانيا فهى الحية السامة الوحيدة، ومن أسمائها العربد والشجاع.

إربد: مدينة (٣٢٧٥٤٣ نسمة، ٢٠٠٧) ش المملكة الأردنية تقع على أحد الطرق وتبعد ٦٧ كم عن عمان.

أربعاء: انظر: **أسبوع**.

أربعاء الرماد: فى الكنيسة الغربية، أول يوم من الصوم الكبير يذرى فيه رماد على جبين المؤمنين ليتذكروا أنهم من التراب وإلى التراب يعودون. وفى هذا ما يحثهم على التوبة والاستغفار. وهو طقس دينى يرجع إلى أوائل العصور الوسطى.

اربل: مدينة (١٤٢٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، بالعراق تقع فى السهل المسمى باسمها وعلى ارتفاع ٤١٤ م فوق سطح البحر، وهى الموقع الأشورى الوحيد الذى ظل

آهلاً بسكانه محتفظًا باسمه القديم. بنيت المدينة على تل صناعى محاط بقلعة، وكان لها أهمية تجارية لوقوعها فى ملتقى طرق القوافل، وكانت مسرحًا لحروب عديدة بين مختلف الأمم وأكبرها الحرب التى وقعت بين ملك الفرس دارا ٣ والاسكندر الأكبر (٣٣١ ق م). تقسم المدينة في الوقت الحاضر إلى قسمين: القسم القديم الذى يعرف بالقلعة، والقسم الحديث الذى بنى على السهل بجوار القلعة، واسمها القديم أربل أو أربيلا وتعتمد على العيون والينابيع فى الحصول على المياه، وهى مركز محافظة أربل.

أربيان: حيوان قشرى بحرى بخمسة أزواج من الأرجل الكبيرة لأولها كلابات، لونه الطبيعى بنى مائل للخضرة يتحول إلى أحمر قان فى أثناء عملية الطهو، له قيمة غذائية عالية ويعلب فى البلاد الشمالية (أوروبا وأمريكا واليابان). والنوعان الأمريكى والأوروبى يتبعان جنس هوماروس (Homarus) أما أربيانات المياه الدافئة كالبحر الأحمر والمتوسط فتتبع جنس بالينورس (Palinurus).

أربيلا: انظر: **أربل**.

إربيوم: عنصر فلزى نادر، رمزه «بيو». انظر: **عنصر** (جدول)، **والعناصر الأرضية النادرة**.

أرتاجزركسيس: ملوك فارس الأخمينيون. **أرتاجزركسيس ١**: (ت ٤٢٥ ق م)، حكم (٤٦٤-٤٢٥ ق م) خلف أباه أجزركسيس ١. قيل إن الضعف ظهر بفارس فى أيامه بسبب منازعاته مع مصر واليونان. خلفه إجزركسيس الثانى. **أرتاجزركسيس ٢**: (ت ٣٥٨ ق م) حكم (٤٠٤ - ٣٥٨ ق م) ابن داريوس ٢ وخليفته. حاول قورش الصغير الاستيلاء على عرشه، ولكنه قتل. **أرتاجزركسيس ٣**: (ت ٣٣٨ ق م) اعتلى العرش بمذبحة عامة لأفراد أسرته، واستمر فى سياسة الإرهاب فقتل بالسم.

أرتاس: انظر: **حارثة**.

ارتباط: قديمًا ارتباط الخبرات الحسية الأولية والمعانى أو تداعيها، وحديثًا فى علم النفس السلوكى والوظيفى: ارتباط المنبهات بالاستجابات التى تثيرها. الميل إلى ربط الألفاظ بمعانيها إما شعوريًا أو لا شعوريًا. العملية المؤدية إلى إنشاء علاقة وظيفية بين الظواهر النفسية بحيث تميل إحداها إلى استرجاع ظاهرة أخرى لما بينهما من تشابه أو تضاد أو لاقترانهما السابق خلال خبرات الشخص. والتداعى الحر أو غير المقيد بتعليمات سابقة وسيلة يستخدمها التحليل النفسى للكشف عن المكبوت من الرغبات والصراعات والصدمات والذكريات. ويكون عامل الارتباط الدوافع الشعورية.

ارتباطية: النظرية القائمة على افتراض عناصر ذهنية بسيطة، تتكون منها الخبرات الحسية الأولية، تذهب إلى أن التعلم ونمو العمليات العقلية كالتذكر والتصور والتفكير يرجعان خاصة إلى التأليف بين هذه العناصر وفقًا لقوانين الارتباط، وأهمها التشابه والتضاد والتجاور انظر: **جشطلت**.

ارتداد: انظر: **تأسل**.

إرتريا: مدينة قديمة بجزيرة يوبويا تجاه الشاطىء الشرقى لبلاد الإغريق. خرج منها كثيرون ليؤسسوا مستعمرات فى الشطر الشمالى لبحر إيجة، عاونت الثورة الأيونية ضد الفرس (٤٩٩ ق م) ودمرها دارا الأول (٤٩٠ ق م)، أنشأت أثينا هناك مستعمرة ثارت عليها مرتين (٤١١ و ٣٤٩ ق م).

أرتسجبرجة أو جبال المعادن: «كروشنه هورى» بالتشيكية، سلسلة جبلية ببوهيميا (تشيكوسلوفاكيا) وسكسونيا (ألمانيا) تمتد ح ١٦٠ كم ج ق نهر الإلب، تقع أعلى قممها (جبل كلينوفك، بالألمانية كايلبرج) فى تشيكوسلوفاكيا وارتفاعها ١٢٤٤ م، بها مناجم فضة وحديد مهمة، استغلت فيما بين القرنين ١٤، ١٩ خصوصًا فى جاخيموف، والآن يستخرج اليورانيوم والولفراميت والرصاص والقصدير والنحاس والكبريت. بها ينابيع معدنية كثيرة أشهرها فى كارلسباد ومارينباد بتشيكوسلوفاكيا، الجبال منطقة صناعية مهمة (منسوجات

وآلات ولعب أطفال)، ضم الجزء التشيكى من الجبال لألمانيا ١٩٣٨ ولكنه استرد ١٩٤٥.

أرتسيباشيف، بوريس: (١٨٩٩-١٩٦٥)، رسام أمريكى، وكاتب ومصور للرسوم المتحركة، ولد بخركوف بروسيا، ورحل إلى نيويورك ١٩١٩حيث اشتغل فى محل للحفر، ثم اشتهر برسومه الإعلانية، ورسوم الكتب والمجلات وكتب الأطفال.

إرتش: نهر (٤٢٦٠ كم)، ش ق قازاقستان ووسط روسيا، أهم روافد نهر أوب، تقع عليه سيميبلاتنسك، وبافلودار، وتبولسك، صالح للملاحة من إبريل إلى نوفمبر.

أرتش، جوزيف: (١٨٢٦- ١٩١٩)، واعظ وزعيم عمالى إنجليزى. أسس الاتحاد القومى للعمال الزراعيين ١٨٧٢، وأصبح رئيسًا له. زار ١٨٧٣ كندا والولايات المتحدة الأمريكية لدراسة مشكلات العمال والهجرة، انتخب لعضوية البرلمان مرتين، الأولى (١٨٨٥- ٨٦) والثانية (١٨٩٢- ١٩٠٠) كأحد أعضائه الأوائل من العمال، وكان له فضل كبير فى منح حق الانتخاب للعمال الزراعيين.

ارتفاع: (١) البعد الرأسى مقيسًا من مستوى البحر، مقدرًا فى العادة بالأقدام أو الأمتار (٢) فى الفلك: المسافة الزاوية لجرم سماوى فوق الأفق مقيسة سمتيًا.

ارتفاع حرارة الأرض: زيادة تدريجية فى حرارة الغلاف الجوى القريب من الأرض نتيجة للنشاط الإنسانى. وهناك طبقة من غازات الغلاف الجوى (ثانى أكسيد الكربون، الميثان، أكسيد النيتروز والأوزون تسمى الغازات الدفيئة) تسمح بمرور أشعة الشمس إلى سطح الأرض وتحتفظ بالأشعة تحت الحمراء الصادرة من سطح الأرض. وهذه الظاهرة وتسمى تأثير الصوبة الزجاجية أو **الدفيئة** تحتفظ بحرارة الأرض فى مستوى مناسب للحياة، وقد تسببت الصناعة ووسائل النقل فى زيادة الغازات التى تشكل غطاءً حراريًا للأرض. ويعتقد بعض الباحثين أن استمرار إنتاج هذه الغازات سيؤدى لارتفاع حرارة الأرض مما قد يؤدى إلى ذوبان الغطاء الثلجى فى القطبين ويرفع مستوى المياه فى البحار وتدمر المناطق الشاطئية ومصبات الأنهار. وعلى الرغم من أن ذلك موضع خلاف إلا أن كثيرًا من الدول عملت على خفض إنتاج هذه الغازات ووقف إزالة الغابات.

ارتفاق: حق عينى، عبارة عن تكليف يحد من منفعة عقار لفائدة عقار غيره يملكه شخص آخر ومثاله ارتفاق الرى والصرف والمرور.

آرتفيلد، جيكوب فان: (١٢٩٥-١٣٤٥)، سياسى فلمنكى، تورطت مدينته جنت فى النزاع بين إدوارد ٣ ملك انجلترا وفيليب ٦ ملك فرنسا، فقام بصفته رئيسًا لحكومة المدينة بعقد معاهدة تجارية مع انجلترا ١٣٣٨ وحصل على اعترافها بحياد الفلمنكيين، وحصل ١٣٤٠ على تأييد المدن الفلمنكية لإدوارد. قتل فى إحدى الاضطرابات وتزعم ابنه **فيليب فان آرتفيلد** (١٣٤٠-٨٢)، ثورة النساجين على كونت الفلاندر ١٣٨١، واستولى على معظم الفلاندر ولكن الفرنسيين هزموه وقتلوه فى روزبيك.

أرتميدوروس: (ازدهر ١٠٣ ق م)، جغرافى يونانى من أفسوس، جاب شواطىء البحر المتوسط واستقر فى الإسكندرية حيث ألف ١١ كتابًا، لم يصلنا منها إلا القليل.

أرتميزيا: جنس من النبات من الفصيلة المركبة يضم ٢٨٠ نوعًا فى نصف الكرة الشمالى، وكذلك فى أفريقيا الجنوبية وأمريكا الجنوبية، ينمو بريًا ويزرع لاستعماله فى الطب لطرد الديدان. ومنه الشيح وأهم أنواعه الشيح الرومى وهو عشب معمر، اسمه العلمى أرتيميزيا أبسنتم (Artemisia absinthium) أوراقه رمادية فضية اللون، وأزهاره صغيرة صفراء فى نورة. من الدنيا القديمة، ولكنه يزرع فى جهات كثيرة، يستعمل زيته طاردًا للديدان وللحشرات.

أرتميسيا: (القرن ٤ ق م)، أميرة كاريا، أخت وزوجة وخليفة **موصولوس**. أكملت مقبرته الموصوليوم فى

هاليكارناسوس تخليداً لذكراه. كانت حاكمة قوية وأخضعت رودس والجزر المجاورة، ورعت الفنون. وفى النصف الأول من القرن ٥ ق م حكمت كاريا أميرة أخرى تحمل الاسم نفسه وتعرف بأرتميسيا الأولى.

أرتميسيوم: رأس على الشاطىء الشمالى الغربى لجزيرة يوبويا ببلاد الإغريق. استمد اسمه من معبد كبير لأرتميس هناك. وقعت بقربه إحدى المعارك البحرية فى الحروب الفارسية (٤٨٠ ق م).

أرتو، أنتونان: (١٨٩٦-١٩٤٨)، مخرج، وكاتب مسرحى، ومؤلف فرنسى. بدأ حياته الفنية شاعراً تحت تأثير ميترلنك، وممثلاً فى السينما، له دور بارز فى الثورة السيريالية ١٩٢٥، أسس ١٩٢٧ مسرح ألفرد جارى بالاشتراك مع روجيه فيتراك، حيث أخرج فيه، ضمن مسرحيات أخرى، مسرحيات فيتراك السيريالية ومسرحية «الحلم» للكاتب المسرحى سترندبرج. المسرحية الوحيدة التى كتبها بعنوان «آل شيشى» وتعتمد على قصة لشيللى وستندال والتى مثلت لأول مرة ١٩٣٥، عندما وجد مؤيدين لمسرحه المعروف باسم مسرح القسوة، منيت بفشل ذريع. ويرجع تأثير أرتو على المسرح إلى ماكتبه فى «المسرح وقرينه» ١٩٣٨ (ترجم إلى العربية ١٩٧٣). دخل مستشفى للأمراض العقلية (١٩٣٧-٤٦) وخرج منه قبل وفاته بسنتين.

أرتوا: إقليم ومقاطعة سابقة، ش فرنسا فى الداخل ولكنه قريب من بحر المانش بين بيكارديا فى الغرب وفلاندر فى الشرق، وهو الآن داخل فى قسم با دى كاليه. به بعض المرتفعات وتغلب عليه الزراعة ويشغل جزءاً من منطقة مناجم الفحم الفرنسية البلجيكية الغنية، وبه صناعات قديمة للنسيج، وكانت أراس عاصمة الإقليم ومركز البرلمان. وكانت أرتوا ملكاً لكونتات فلاندر ثم ضمها فيليب ٢ إلى فرنسا فى القرن ١٢ وجعلها لويس ٩ إقطاعاً ١٢٣٧ لأخيه روبرت، وانتقلت فى القرن ١٤ إلى برجنديا بطريق المصاهرة. تنازعها بعد موت شارل الجسور ١٤٧٧ لويس ١١ والامبراطور ماكسيميليان الأول وأصبحت تحت حكم النمسا ثم إسبانيا من ١٤٩٣ إلى أن فتحها لويس ١٣، (١٦٤١) وأقرت معاهدة البرانس (١٦٥٩) ملكية فرنسا لها، وظلت أرتوا ميداناً للحرب وخاصة الحرب العالمية ١ حيث حدثت بها معارك شديدة. ونسبت الآبار الارتوازية إلى إقليم أرتوا الذى عرفت فيه هذه الآبار قروناً طويلة.

أرتيجاس، هوسيه هرفاسيو: (١٧٦٤-١٨٥٠)، بطل أوروجواى القومى. من أوائل الذين انضموا إلى حركات استقلال أوروجواى من إسبانيا، ثم بوينس أيرس، والبرازيل. نفى حينما ضمت بلاده إلى البرازيل ١٨٢٠.

أرتيليوس، أبراهام: (١٥٢٧ - ٩٨)، جغرافى فلمنكى من أصل ألمانى. أبرز رجال المدرسة الجغرافية الفلمنكية فى القرن ١٦ بعد معاصره مركيتور. ساح مع مركيتور ١٥٦٠ وبتشجيعه بدأ فى وضع أطلسه الكبير الذى احتوت طبعته الأولى ١٥٧٠ على ٥٣ خريطة جمعها من خرائط ٨٣ من الكارتوجرافيين. عين جغرافيا خاصاً لفيليب الثانى ملك إسبانيا ١٥٧٥.

أرتيميس: أخت أبولون، إلهة القمر والليل وإلهة الصيد والحيوانات البرية، كانت تعيش فى الأحراش، والغابات وكانت أيضاً إلهة الطهر والعفاف، تتخذ كل وصيفاتها من العذارى، وكانت تعاقبهن بقسوة إذا فقدن عذريتهن. كانت ترتبط أصلاً بالخصب، وتهيمن على النساء إذ تساعدهن فى الوضع. تقابلها ديانا عند الرومان.

آرثر، أسطورة: مجموعة كبيرة من أساطير الفروسية فى القرون الوسطى تدور حول شخصية الملك آرثر فى بريطانيا. وتدل أول إشارة إلى آرثر فى بريطانيا (فى بداية القرن ٧) على أنه كان أحد القواد البريطانيين الذين أبلوا بلاء حسناً فى كفاحهم ضد الغزاة الأنجلو ساكسون، ولكنه يظهر فى «تاريخ» جفرى مونموث فى صورة الملك العظيم الذى كان سيد أوروبا بأسرها. وكان له بلاط فخم وحاشية كبرى، وتطورت الأسطورة ودخلتها عناصر من الأساطير التقليدية فى أيرلندا وويلز وكورنوول، وفى أواخر القرن ٩ انتقلت أساطير آرثر إلى

برتينى ومنها إلى غرب أوروبا وكان لها أثر كبير فى أدب الدول الأوروبية وفنونها عبر القرون. ومن أهم هذه الأساطير أسطورة «بارسيفال» التى كتب عنها كرتيان دى ترو، وفولفرام فون إشنباخ، ومنها أيضًا أسطورة «تريستان وإيزولد» التى كان أول من كتب عنها جوتفريت فون شتراسبورج والتى ألف عنها فاجنر الأوبرا المعروفة. كذلك من أساطير آرثر الهامة أسطورة البحث عن الكأس المقدسة التى كانت ترمز إلى سعى الإنسان نحو الكمال. ومن أهم الآثار الأدبية التى تدور حول هذه الأساطير قصيدة «السير جاوين والفارس الأخضر» (ح ١٣٧٠-٩٠) وكذلك كتاب مورت دارثر ١٤٧٠ للسير توماس مالورى. والصور المتأخرة لهذه الأسطورة تصف آرثر بأنه الابن غير الشرعى للملك آرثر بندراجون وبأن «سيدة البحيرة» هى التى أهدته سيفه وتصوره فى قصره الفاخر فى كاميلوت ومعه بلاطه الذى يتألف من أبسل الفرسان ويجلسون جميعًا حول مائدة مستديرة. وحينما يصاب بجرح خطير فى المعركة تأخذه ثلاث ملكات إلى جزيرة أفالون، وتقول إحدى الأساطير إنه سيعود ثانية لينقذ شعبه. ومن الشخصيات البارزة، التى ظهرت فى هذه الأساطير السير لانسيلوت الشجاع الخائن الذى كان عشيق الملكة جونيفير زوجة آرثر، وإيلين استولات التى كانت تحب لانسيلوت بلا أمل، وإيلين ابنه الملك بيليس وأم الفارس الطاهر السير جالاهاد الذى كان أبوه السير لانسيلوت، وكان جالاهاد رائد البحث عن الكأس المقدسة ومثال الفارس الكامل. كذلك من الفرسان الكاملين السير جاوين قريب الملك آرثر. وهناك أيضًا الملكة الخائنة جونيفير زوجة آرثر وكانت تخونه مع لانسيلوت، وميرلين ساحر البلاط، ومورجان لى فيه الساحرة وكانت أخت الملك آرثر. وقد استوحى الكثير من الشعراء والأدباء الإنجليز الكثير من آثارهم من هذه الأساطير ولعل أكثر هؤلاء الشعراء توفيقًا فى ذلك الشاعران: ألفريد تنيسون ووليم موريس، وكلاهما من شعراء القرن ١٩.

آرثر، تشيستر آلن: (١٨٣٠-٨٦)، الرئيس ٢١ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٨١-٨٥). عضد قانون الإصلاح الخاص بالموظفين المدنيين ١٨٨٣ ورفض التصديق على قانون منع الصينيين من دخول الولايات المتحدة الأمريكية لمنافاته للمعاهدة مع الصين.

آرثر، چوزيف تشارلس: (١٨٥٠-١٩٤٢)، نباتى أمريكى مشهور ببحوثه فى فسيولوجيا الخضراوات وأمراض النبات وخاصة دورة حياة الصدأ والعفن ومقاومتهما. تتضمن بحوثه «تاريخ وبيولوجيا تبقع الكمثرى» ١٨٨٦و «درنة البطاطس» ١٨٨٨، و «موجز عن الصدأ فى الولايات المتحدة وكندا» ١٩٣٤. كتب مع آخرين كتابًا فى «تشريح النباتات» ١٨٨٦، و«النباتات الحية وصفاتها» ١٨٩٨، و «أمراض الصدأ فى النبات» ١٩٢٩.

إرثيليا آى ثونيجا، ألونسو دى: (١٥٣٣-٩٤)، شاعر ملحمى إسبانى، سافر إلى شيلى جنديًا ١٥٥٦، واشترك فى حرب مع قبائل الهنود فيها، فألف ملحمة من ثلاثة أجزاء صور فيها شجاعة الهنود وعرض تاريخ إسبانيا حتى هذه الحرب.

إرج: وحدة قياس الشغل والطاقة فى النظام المترى (السنتيمتر جرام ثانية) وهو الشغل الذى تبذله قوة قدرها داين واحد تعمل فى مسافة قدرها سنتيمتر واحد. والجول ١٠٠٠٠٠٠٠ إرجا.

أرجاداس، ألسيداس: (١٨٧٩- ١٩٤٦)، روائى من بوليفيا، درس الاجتماع فى باريس وتخصص فى التاريخ والعلوم الاجتماعية، كان سفير بوليفيا فى باريس ولندن وبوجوتا، اهتم فى كتاباته بمعالجة الأمراض الاجتماعية فى بلاده واهتم خاصة بمصير الهنود، وما ينالون فى الحياة من ظلم. من أهم مؤلفاته «شعب مريض» ١٩١٠.

أرجامنس أو أرقمانى: اسم إغريقى لملك حكم النوبة فى النصف الثانى من القرن ٣ ق م. نشأ غالبًا فى بلاط بطلميوس ٢ وبقى وليا للبطالمة طوال أيام حكمه. نجا من بطش الكهنة وكيدهم. قام ببعض

الأعمال الإنشائية فى معبد فيلة ومعبد الدكة وكثير من معابد السودان.

أرجاو: كانتون (١٤٠٤ كم^{٢}، ٤٩٠٤١٤ نسمة، ١٩٩٠)، ش سويسرا، عاصمته آراو. ويخترق الكانتون نهر الآر ذو الوادى الخصيب. ظل فى حوزة سويسرا منذ ١٤١٥ وأصبح كانتون فى الاتحاد السويسرى منذ ١٨٠٣ ومعظم سكانه بروتستانت يتكلمون الألمانية.

أرجلاندر، فريدريخ فيلهلم أوجست: (١٧٩٩-١٨٧٥)، فلكى ألمانى، مدير المرصد بجامعة بون ١٨٣٧ حيث أكمل عمل ف. ف. **بسل** لتعيين مواقع النجوم، ونشرت نتائج ذلك مع أقدار النجوم ١٨٦٢ فى جداول بها ما يزيد على ٣٢٤٠٠٠ نجم فى نصف الكرة الشمالى.

الأرجنتين: جمهورية (٢٧٦٧٠٠٠ كم^{٢}، ح ٤٠٣٠١٩٢٧ نسمة، ٢٠٠٧)، ج أمريكا الجنوبية بين سلسلة جبال الانديز والمحيط الأطلنطى. عاصمتها **بوينس أيرس**. ثانية دول أمريكا الجنوبية اتساعًا، تمتد ٣٧٠٠ كم من المناطق شبه الاستوائية إلى **تييرا دل فويجو**، وتتنازع مع بريطانيا على ملكية جزر فوكلند، وجزء من انتاركتيكا. تحدها شيلى غربًا وبوليفيا فى الشمال الغربى وباراجواى وأوروجواى والبرازيل فى الشمال الشرقى، والمحيط الأطلنطى فى الجنوب الشرقى. وتتكون الأرجنتين من أربع مناطق. ففى الغرب توجد جبال الأنديز الشاهقة التى يخترقها خط سكة حديدية، وبها أكونكاجوا من أعلى قمم نصف الكرة الغربى، كما توجد منطقة فى سفح الجبل حيث يقوم الرعى والزراعة (وخاصة قصب السكر وكروم النبيذ). وأهم المدن تاكومان ومندوزة وتوجد فى الشمال سهول **شاكو** وهى منطقة قليلة السكان، وأهم منتجاتها القطن وشاى باراجواى وخشب الكبراشو. وفى الجنوب **باتاجونيا** وهى هضبة قاحلة بها رعى الأغنام وإنتاج البترول. وتقع سهول **بامباس** فى الوسط بين الأنديز والمحيط الأطلنطى حيث يتركز السكان والثروة الأرجنتينية. وكانت من قبل موطن جماعات الجاوشو التى أخضعها المهاجرون الإيطاليون خلال القرن ١٩. وتعد الأرجنتين من أعظم الدول المنتجة للغلال فى العالم، وتصدر كميات هائلة من اللحوم. وأهم المدن ميناء بوينس أيرس عند مصب نهر ريو دى لابلاتا، وروزاريو، ولابلاتا، وسانتا فيه، وبايا بلانكا، ومار دل بلاتا، وكوردوڤا. ومعظم أهل الأرجنتين من سلالة أوروبية (خاصة الإيطاليين والإسبان) عدا قليل من الهنود فى الجهات الشمالية وبالقرب من جبال الأنديز. والرواد الأوروبيون الأول هم فيسبوتشى ١٥٠٢، وهوان دياث دى سوليس ١٥١٦ وماجلان ١٥٢٠ وسيباستيان كابوت (١٥٢٧-٣٠). تأسست بوينس أيرس للمرة الأولى على يد بيدرو دى **ميندوثا** ١٥٣٦، ولكنها هجرت حينما توالت عليها غارات الهنود. أعيد تأسيسها ١٥٨٠ على يد هوان دا **جاراى**. وجعلت مركزًا لنائب ملك إسبانيا، ثم عاصمة للولاية الإسبانية ١٧٧٦. وقاد القواد بلجرانو وبويرادون **وسان مارتين** (١٨١٠-١٦) نضالاً مظفرًا للحصول على استقلال الأرجنتين من السيطرة الإسبانية. وفى يولية ١٨١٦ أعلن الاستقلال، واستمرت الحرب الأهلية حتى عهد هوان مانويل دى **روساس** (١٨٢٩-٣٢، ١٨٣٥-٥٢) الذى عارضته الطبقة المثقفة، وهزمه **أوركيزا** وأعلن دستور جديد ١٨٥٣. وفى عهد رياسات **ميتريه** و **سارميانتو** ونيكولاس أفيانيدا بنيت المدارس وبدىء بكثير من الإصلاحات الحرة. وفى ١٨٨٠ سوى الخلاف الطويل الأمد بين أنصار المركزية والنظام الفيدرالى فى صالح الفيدرالية. وهزم **روكا** (١٨٧٨-٧٩) الهنود وفتحت الجهات الجنوبية الغربية للمهاجرين الأوروبيين. وغدت الأرجنتين من أعظم الدول المنتجة للغلال فى العالم. ونمت الصناعة بمساعدة رؤوس الأموال البريطانية، ونشط تصدير اللحوم إلى أوروبا. وسويت ١٩٠٢ مشكلة الحدود بين الأرجنتين وشيلى ونصب لهذه المناسبة تمثال للسيد المسيح فوق قمة شاهقة بالأنديز على حدود البلدين كرمز لقيام السلام

الدائم. وفى ١٩٤٦ أقام هوان **بيرون** فى أمريكا اللاتينية نظامًا جديدًا من أنظمة الحكم الدكتاتورى يستند إلى تأييد العمال والوطنيين ورجال الدين والجيش. فأطاحت به الأحداث ١٩٥٥ وفر إلى باراجواى. تمسكت الأرجنتين بسياسة الحياد خلال الحرب العالمية ١ ولكنها اشتركت فى الحرب العالمية ٢ إلى جانب الحلفاء (مارس ١٩٤٥). وصارت عضواً فى هيئة الأمم المتحدة. مرت بعد حكم بيرون فترة سادها حكم جماعة من العسكريين تحت زعامة الجنرال بيدرو أرامبورو، الذى أعاد الحريات المدنية، وحل الحزب البيرونى وأعاد الممتلكات المصادرة. ثم انتخب أرتورو **فرونديزى** رئيسًا للجمهورية ١٩٥٨، وبالرغم من ذلك استمرت إضرابات العمال والخلافات السياسية والأزمات الاقتصادية. وفى ١٩٦٢ حدث انقلاب عسكرى أطاح بحكم فرونديزى، وخلفه خوزيه ماريا جويدو رئيس مجلس الشيوخ، فألغى الانتخابات وأصبح الحكم دكتاتوريًا. وفى مايو ١٩٦٣ كانت الأزمات السياسية قد بلغت الذروة، وأجبرت الوزارة على الاستقالة وأطيح بحكم جويدو. وأجريت الانتخابات واختير الدكتور أرتورو إيليا رئيسًا للجمهورية (يولية ١٩٦٣). وفى ١٩٦٤ حاول بيرون العودة إلى الأرجنتين ولكنه منع من مواصلة رحلته. وفى يونية ١٩٦٦ أطاح انقلاب عسكرى بحكم إيليا، وأصبح الجنرال هوان كارلوس أونجانيا رئيسًا للجمهورية حتى يونية ١٩٧٠ عندما خلعه جماعة من القادة العسكريين وخلفه الجنرال روبرتو لفنجستن. وفى مارس ١٩٧١ تولى الجنرال اليجاندرو لانوس الرياسة وأمر بالعودة إلى حكومة مدنية. وفى مارس ١٩٧٣ انتخب هكتور كامبورا، أحد أتباع بيرون، رئيسًا للجمهورية. وعاد بيرون إلى الأرجنتين بعد ١٨ عامًا قضاها فى المنفى. وفى سبتمبر ١٩٧٣ أصبح رئيسًا للأرجنتين للمرة الثالثة فى حياته بعد أن فاز فى الانتخابات وفازت معه زوجته إيزابلا بمنصب نائب الرئيس. توفى بيرون (يولية ١٩٧٤) متأثرًا بأزمة قلبية وأصبحت زوجته تلقائيًا رئيسة للجمهورية طبقًا للدستور، وهى أول امرأة تتولى هذا المنصب فى تاريخ نصف الكرة الغربى. مرت البلاد بسلسلة من الأزمات السياسية والاقتصادية حتى قام الجيش الأرجنتينى بانقلاب عسكرى فى مارس ١٩٧٦ وتولى الجنرال جورج فيديلا الرياسة. وفى ١٩٨٢ عندما كان الجنرال ليوبولدو جالتيرى رئيسًا احتلت الأرجنتين جزر فوكلند التى تتنازع عليها مع بريطانيا لفترة طويلة. وفازت بريطانيا فى الحرب التى قامت واضطر جالتيرى للاستقالة. وفى أواخر الثمانينيات زاد التضخم ووصل إلى أكثر من ١٠٠٠٪، وفى ١٩٨٩ انتخب كارلوس سول منعم رئيسًا للجمهورية. خلفه فرناندو دى لاروا ١٩٩٩ الذى فاز فى انتخابات الرياسة. تولت كريستينا فيرنانديز الرئاسة ٢٠٠٧ بعد فوزها على زوجها فى الانتخابات وهى أول سيدة تتولى رئاسة الأرجنتين.

أرجنتينا، لا: (١٨٨٨-١٩٣٦)، راقصة اشتهرت فى الرقص الإسبانى. ولدت ببوينس أيرس بالأرجنتين بأمريكا الجنوبية. اسمها الحقيقى أنطونيا مرسيه. كانت راقصة بارزة فى دار أوبرا مدريد وهى فى الحادية عشرة من عمرها. ظهرت لأول مرة فى نيويورك سنتى ١٩١٦ و١٩١٧ ولكنها لم تجذب الأنظار. ثم عادت للولايات المتحدة، فتألق نجمها وأحيت الرقص الإسبانى، كما استرعت الأنظار إلى موسيقى المؤلفين الإسبانيين: ألبنيث، وجرانادوس، ودى فايا، التى كانت ترقص عليها.

أرجنتينيتا، لا: (١٨٩٨-١٩٤٥)، راقصة إسبانية ولدت فى بوينس أيرس بالأرجنتين. اسمها الحقيقى إنكارناسيون لوبيث. زارت الولايات المتحدة ١٩٣٠ ولم تحقق نجاحًا، ولكنها حين عادت فى جولة بالولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية ١٩٣٩ لقيت نجاحًا عظيمًا. قامت بأداء الرقصات الإسبانية القديمة والحديثة، ورقصات أمريكا الجنوبية، واعتبرت أعظم راقصة إسبانية بعد لا أرجنتينا

أرجوان: أشجار وشجيرات جميلة من الفصيلة القرنية من جنس سرسيس (Cercis) تزهر فى الربيع أزهاراً وردية أو بيضًا. والنوع الشائع سرسيس كانادنسيس (C. canadensis) موطنه شرقى أمريكا الشمالية.

أرجوان بصرى: انظر: **إبصار**.

إرجوت: الطور الصلب للفطر المهمازى الفرفيرى الذى يتطفل على نبات الشوفان أو أى نبات كان من نباتات الحبوب أو الفصيلة النجيلية الأخرى، ويستعمل الإرجوت فى الطب لوقف النزف. وفى القبالة لقبض الرحم وإحداث الولادة. والتسمم الذى ينتج عن أكل الخبز المصنوع من الشوفان المصاب بهذا الفطر، أو من استمرار استعمال العقار نفسه، إما أن يتسبب عنه غنغرينة، وإما أن يؤثر فى الجهاز العصبى. ويحتوى العقار على قلوانيات أهمها الأرجوتوكسين والإرجوتامين.

أرجوس: مدينة إغريقية قديمة تتوسط سهل أرجوليس بالقرب من المدينة الحديثة ناوبليا. كانت لعدة قرون أقوى المدن الإغريقية فى البيلوبونيسيس، وغدت فى عهد الملك فايدون (أوائل القرن ٧ ق م) أقوى دولة إغريقية، ثم اضمحلت بعد وفاته، فى حين ازدادت قوة كورنثة واسبرطة. كانت من أخريات المدن التى انضمت إلى عصبة أخايا (٢٢٩ ق م).

أرجول: انظر: **طرطير**.

أرجوليس: إقليم فى بلاد الإغريق القديمة ش ق البيلوبونيسيس. كانت تسيطر عليه مدينة **أرجوس**.

أرجون: عنصر غازى خامل عديم اللون والطعم، رمزه الكيميائى «جو» يوجد بالهواء الجوى وبعض الغازات البركانية، يستخدم فى المصابيح والإعلانات الكهربائية الضوئية. انظر: **عنصر**، (جدول).

أرجيلشير: كونتية بحرية سابقة غ وسط اسكتلندا. قسمت بين إقليمى نيو هايلاند وستراثكلايد ١٩٧٣.

أرخانجلسك: انظر: **أركانجل**.

أرخبلاجو: الاسم القديم لبحر إيجة، وأطلق فيما بعد على الجزر العديدة به. وتطلق الكلمة الآن على أى مجموعة من الجزر «أرخبيل».

الأرخبيل القطبى: جزر كندية كبيرة فى المحيط القطبى تتبع مركز فرانكلين فى أقاليم الشمال الغربى.

أرخبيل الملايو: مجموعة ضخمة من الجزر ج ق آسيا، فى المحيطين الهندى والهادى، تشمل إندونيسيا والفيليبين. تعتبر غينيا الجديدة أحيانًا ضمن هذا الأرخبيل.

إرختيوم: معبد إغريقى قديم على أكروبول أثينا. شيد من الرخام (حوالى ٤٢٠-٤٠٩ ق م)، ويحتمل أن مصممه هو المعمارى الإغريقى نيسكليز. يضم نماذج طريفة من **الطراز الأيونى** من العمارة الإغريقية. اتخذ كنيسة فى عهد يوستنيان، وبيتا للحريم فى العهد التركى ١٤٥٨. أصابه تخريب شديد إبان ثورة اليونان ١٨٢٧. نقل اللورد إلجن بعض أجزائه إلى لندن، وتعرف باسم لوحات إلجن الرخامية.

أرخلاوس: أخطر أعداء الرومان فى الشرق. زعم أنه ابن ميثريداتس ٦، تزوج برينيكى ٤ (٥٦ ق م) بعدما فر أبوها بطلميوس ١٢ إلى روما وخلفته على العرش. قتل أرخلاوس فى العام التالى وهو يحاول رد جابينيوس عن مصر عندما أراد أن يعيد بطلميوس إلى عرشه.

أرخيداموس: اسم بعض ملوك اسبرطة. اشهرهم أرخيداموس ٢ ملك اسبرطة (ح ٤٦٩ - ٤٢٧ ق م) الذى غزا اتيكا فى ٤٣١ و ٤٣٠ و ٤٢٨ ق م وعرفت باسمه أول الحروب البلوبونيزية.

أرخيلوخوس: (ازدهر ح ٧٠٠ أو ٦٥٠ ق م)، أشهر شعراء اليونان فى الهجاء. تُعزَى شهرته عند القدماء إلى براعته التامة فى استخدام وزن الأباميوس وإلى التجديدات التى أدخلها على الشعر الغنائى حول الموضوعات الشخصية.

أردبيل: مدينة (٣٤٠٣٨٦ نسمة، ٢٠٠١)، ش غ إيران، كانت عاصمة أذربيجان (ح ٧٠٠- ح ١١٠٠). استولى الروس عليها ١٨٢٨. ونقلوا مكتبتها الكبيرة إلى سانت بطرسبرج.

أردشير الأول (أرتاجزركسيس): (ت ٢٤٠)، ملك فارس (٢٢٦؟- ٢٤٠) أنزل أرتبانوس ٤، آخر أباطرة البارثيين عن عرشه ودخل طيسفون وأعاد بناء فارس بعد انحلال السلوقيين. وأسس الأسرة الساسانية. قويت دولته بتأييد الكهنة وبعثت الزرادشتية. شن إسكندر سيفروس حملة عليه بسبب حروبه مع بلاد ما بين النهرين وأرمينيا وكابادوكيا. تقاتل الجيشان ٢٣٢ وكانت الخسائر جسيمة، فتقهقر إسكندر واستولى أردشير على أرمينيا. عرف بعدله وقوته. خلفه شابور الأول. انظر: **ساسانيون**

أردشير الثاني: ملك الفرس (٣٧٩- ٣٨٣)، من الأسرة الساسانية، كان حاكم مقاطعة فى عهد شابور ٢ ثم خلفه على العرش. اكتسب محبة رعاياه بتخفيف عبء الضرائب، لكنه كان حاكمًا ضعيفًا فعزل وخلفه ابن أخيه شابور ٣. انظر: **ساسانيون**

الأردن: مملكة (٨٩٣٤٢ كم٢، ح ٥٩٢٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، اسمها الرسمى المملكة الأردنية الهاشمية، ج غ آسيا. عاصمتها **عمان**. تحدها المملكة العربية السعودية (ق) و (ج)، وإسرائيل (فلسطين المحتلة) (غ). منفذها ميناء العقبة على البحر الأحمر (خليج العقبة)، معظم أرضها جبلى قاحل تزرع الحنطة والشعير والكروم، تشغل أراضى أدوم وجليد ومؤاب القديمة. المنطقة التى تقع بشرقى سكة حديد الحجاز صحراوية، والتى تقع بغربيها تعتبر زراعية. ومنتجات البلاد عامة زراعية ورعوية، أهم حاصلاتها القمح والشعير والخضراوات والبصل، وتنمو بها بعض الفواكه. وبالأردن ثروة حيوانية من الماشية والغنم والماعز والجمال. وفى خلال السنوات الأخيرة تقدمت أساليب الزراعة. يستخرج الفوسفات فى بعض الجهات، والبوتاسا من البحر الميت، وبالأردن شبكة جيدة من الطرق المعبدة التى تصل بين عمان وبيت المقدس والمفرق ونابلس وإربد والخليل ومادبا والكرك وجرش. وهناك طريق صحراوى يصل بين عمان ومعان والعقبة ويتفرع إلى الكرك ووادى موسى (البتراء). يخترق البلاد خط الحجاز الحديدى، مارا بدرعة والمدورة، . ظلت سيطرة العثمانيين من القرن ١٦ حتى ١٩١٨. وفى ١٩٢٠ كانت جزءاً من مملكة سوريا التى لم تعمر طويلاً، ثم كانت قسمًا من فلسطين الموضوعة تحت الانتداب البريطانى. وفى ١٩٢٣ أقيمت بها إمارة شبه مستقلة تحت حكم الأمير عبد الله بن الحسين، وفى ١٩٢٨ عقدت اتفاقية كفلت لبريطانيا الحق فى إقامة حاميات عسكرية بالأردن. وفى ١٩٤٦ انتهى الانتداب البريطانى وأعلنت الملكية وأصبح اسم الدولة: مملكة شرق الأردن ونصت معاهدة ١٩٤٨ على أن تمنح بريطانيا الأردن إعانة سنوية للفيلق العربى. وبعد تقسيم فلسطين ١٩٤٨ اشترك الأردن فى حرب فلسطين ضد العصابات اليهودية ولما عقدت الهدنة بين المتحاربين ١٩٤٩ كان شرق الأردن قد احتل معظم الأراضى الفلسطينية الواقعة غرب نهر الأردن والتى كانت الأمم المتحدة قد خصصتها للعرب بموجب مشروع التقسيم ثم مالبث أن ضم إليه تلك الأراضى التى تبلغ مساحتها ٦٤٧٥ كم٢، وأعلن قيام المملكة الأردنية الهاشمية وعارضت بعض الدول العربية ذلك. ويقدر عدد اللاجئين الفلسطينيين بالمنطقة بنصف سكانها. بعد اغتيال الملك عبد الله مؤسس المملكة اعتلى العرش طلال (١٩٥١-٥٢) ولكنه رمى بالجنون وأبعد عن العرش بسبب اتجاهاته المعارضة لسياسة انجلترا الاستعمارية ولمرضه. خلفه ابنه حسين الأول ١٩٥٢. وفى أبريل ١٩٦٥ أصدر الملك حسين مرسومًا بتعيين شقيقه الأصغر الأمير حسن وليا للعهد. وفى ٥ يونيو ١٩٦٥ ردت القوات الأردنية غارة إسرائيلية مسلحة وقعت على أراضيها، وفى أغسطس ١٩٦٥ وقع الاتفاق الأردنى السعودى الخاص بتعيين الحدود بين البلدين. وفى سبتمبر ١٩٦٥ اجتازت مجموعات من القوات الإسرائيلية خط الهدنة فى المنطقة الواقعة شمال غرب قليقية وقامت بنسف بعض مضخات المياه. أعربت

الحكومة الأردنية عن استعدادها للتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية فى المجال العسكرى ١٩٦٥، ثم أعلن الملك حسين (١٤يونيو ١٩٦٦) عدم تعاونه معها. عبرت القوات الإسرائيلية خط الهدنة (١٤ يونيو ١٩٦٦) ودارت معركة برية وجوية فى منطقة الخليل. اعتدت إسرائيل على أراضى المملكة الأردنية فى الضفة الغربية والقدس القديمة (يونيو ١٩٦٧) واحتلتهما ثم توالت الاعتداءات على أراضى الضفة الشرقية للأردن بالرغم من وقف إطلاق النار بين الأردن وإسرائيل. توترت العلاقات بين الأردن وسائر الدول العربية فى سبتمبر ١٩٧٠ نتيجة لسعى الحكومة الأردنية لتصفية الوجود الفدائى الفلسطينى فى أراضيها. لم يشارك الأردن فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ كطرف مباشر فى القتال ضد إسرائيل وإن كان قد أرسل بعض قواته لتحارب على الجبهة السورية. استمر الأردن يعارض بعد ذلك فى تمثيل الفلسطينيين للضفة الغربية حتى نوفمبر ١٩٧٤، ففى ٩ من هذا الشهر وافق البرلمان الأردنى على مشروع قانون بإدخال تعديل على الدستور الأردنى اقترحه الملك حسين ويقضى بإعطاء منظمة التحرير الفلسطينية حق تمثيل الضفة الغربية المحتلة لنهر الأردن مما كان معناه عودة الأردن للضفة الشرقية فقط كما كانت الحال قبل ١٩٤٨. توصلت الأردن فى يولية ١٩٩٤ إلى توقيع معاهدة سلام مع إسرائيل وفى السنوات الأخيرة من حكم الملك حسين بن طلال سافر إلى الولايات المتحدة للعلاج ثم عزل أخيه الحسن بن طلال عن ولاية العهد التى ظل بها قرابة ٣٤ سنة، وعين ابنه الأكبر عبد الله الذى تولى ملكًا على الأردن عقب وفاة أبيه فبراير ١٩٩٩. فى ٢٠٠٥ حدثت ثلاثة انفجارات متتالية فى عمان وأعلن تنظيم القاعدة مسئوليته عن الحادث. سعى الملك عبد الله (٢٠٠٦) إلى إحياء عملية السلام بين إسرائيل والفلسطينيين.

الأردن: نهر، طوله ٣٢٠كم سمى عند العرب الشريعة الكبرى. يخرج من سلسلة لبنان الشرقية ويمر ببحيرة طبرية ويصب فى البحر الميت. فيه عمد يوحنا المعمدان يسوع المسيح. يعرف وادى الأردن أحيانا باسم الغور. يقام عليه حاليًا عدة مشروعات لتخزين المياه فى الأراضى اللبنانية والأردنية وفلسطين وإسرائيل.

أردنتا: حركة قومية إيطالية، قصد أنصارها من ورائها تحرير الأراضى الإيطالية التى بقيت خاضعة للنمسا بعد حرب ١٨٦٦ (مثل ترنتينو وتريستا وجزء من دالماشيا وقد أطلق عليها Italia Irredenta أى (إيطاليا التى لم يتم افتداؤها)، وكانت هذه الحركة الحافز الأكبر لدخول إيطاليا الحرب العالمية ١ فى جانب الحلفاء.

أردو: مدينة (١٣٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش تركيا وهى ثغر تطل على البحر الأسود، غ طرابزون.

الأردو: إحدى لغات المجموعة الهندية من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية، وهى اللغة الرئيسية فى باكستان انظر: **لغة** (جدول)، **وهندستانية**.

أردواز: صخر دقيق الحبيبات رمادى إلى زرقة، يتكون من تحول صخر الطفل، يتشقق إلى طبقات رقيقة جدًا، يعتقد أنها عمودية اتجاه الضغط التحولى. وتسمى هذه الظاهرة بالتشقق الأردوازى وهو يحدث موازيًا لاتجاه المحور الأطول للجسيمات المعدنية بالصخر. تستعمل الرتب الجيدة من الأردواز لعمل الأسقف.

الأردوفيشى: ثانى أزمنة حقب الحياة القديمة من الزمن الجيولوجى. ويمتاز بطغيان جديد للبحار فوق أجزاء كثيرة من اليابس، بعد انحسارها فى أواخر الزمن **الكمبرى** السابق له. كما يمتاز بحدوث ثورانات بركانية كثيرة وخاصة فى قيعان البحار. وقد كان المناخ على العموم دافئًا ومتجانسًا طول العام تقريبًا. وكانت البحار غنية بالحياة اللافقارية وعلى الأخص بحيوان التريلوبيت الذى كان يوجد بأعداد غفيرة. وظهر فى ذلك الزمن بعض الفقاريات التى تشبه الأسماك. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

أرديلىي، جون: (١٨١٤–٦٨)، كاتب وناقد مجرى، كان

أستاذًا للفلسفة والآداب، تبع هيجل فى دراسته للجماليات وسبق تين فى مذهبه النقدى، لعب دورًا خطيرًا فى حركة إصلاح اللغة المجرية، حقق أول مجموعة من الشعر الشعبى المجرى (١٨٤٦- ٤٨).

آردين: قسم (٢٥٣ كم٢، ٢٨٥٨٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق فرنسا، يتاخم بلجيكا، عاصمته شارلفيل ميزيير. يرويه نهر الميز ونهر إلآن. يضم جزءًا من غابة الآردين.

آردين: هضبة تكسوها الغابات (ارتفاعها ٤٨٨م - ٧٠١م) ش فرنسا، ج ق بلجيكا، ش لكسمبورج، ق وجنوب نهر ميز. منطقة زراعية تربى عليها الماشية. أغلب السكان من الوالون. أهم مدنها لييج ونامور. مكان تقليدى للحروب. جرت فيها معركة النتوء الكبير فى الحرب العالمية ٢.

أرز: نبات عشبى حولى اسمه العلمى أوريزا ساتيا (Oryza sativa)، يتبع الفصيلة النجيلية، موطنه الأصلى غير معروف، ويرجح أن يكون ج ق آسيا، فقد بدأت زراعته بالصين منذ حوالى ٣٠٠٠ سنة ق م. ودخل الأرز الهند قبل غزو الإسكندر، ومنها عرفه الأوروبيون ونقلوه إلى سوريا وشمال أفريقيا، ولكنهم لم يقدروا فوائده الغذائية واعتبروه من النباتات الطبية حتى اهتم العرب بزراعته محصولاً، فأحضروه من الهند إلى مصر فى عهد الخلفاء الراشدين وانتقلت زراعته إلى أوروبا عقب الحروب الصليبية، فزرع بإيطاليا ١٤٦٨ وبالولايات المتحدة الأمريكية ١٦٩٤. ونبات الأرز طوله بين ٥٠-١٨٠ سم، يخرج أشطاء تتراوح بين ٤ و ٥ فى ظروف الزراعة العادية، ويتوقف نجاح الأرز على ثلاثة عوامل رئيسية (١) درجة الحرارة ويجب ألا تقل عن ٢١ْ م طول موسم النمو الذى يمتد ٤ -٦ شهور (٢) وفرة الماء المتجدد لغمر الأرض طول موسم النمو (٣) نوع التربة ويفضل أن تكون ثقيلة نوعًا ما غنية بالمادة العضوية، ولهذه الأسباب تنتشر زراعة الأرز بدلتا الأنهار بالمناطق الدافئة. ويعتبر الأرز محصول إصلاح الأراضى الملحية، ويوجد بالولايات المتحدة الأمريكية أصناف من الأرز تسمى الجبلى لا تغمر بالماء وتكتفى بالتربة المبتلة فترات طويلة. وأصناف الأرز المزروعة بالعالم كثيرة، ففى الهند وحدها ١١٠٠ صنف علاوة على حوالى ١٣٠٠ صنف فى البلاد الأخرى، وللأرز بمصر أهمية خاصة فهو محصول رئيسى للتصدير. وفى المناطق الاستوائية يعتبر الأرز أهم محصولات الحبوب وأوسعها انتشارًا فى الزراعة والاستهلاك، والأرز بعامة الغذاء الأساسى لأكثر من نصف سكان العالم، وأهم البلاد المنتجة للأرز: الصين والهند وباكستان واليابان وجاوة والهند الصينية وسيام وبورما والبرازيل وكوبا والفيليبين والولايات المتحدة الأمريكية، وتعتبر مصر أهم البلاد الأفريقية المنتجة للأرز وتعتبر إيطاليا أهم البلاد الأوروبية. وضرب الأرز وتبييضه من الصناعات الهامة بالبلدان المنتجة للأرز وكانت تجرى قديمًا باليد وتستعمل حاليًا الماكينات. ولعمليات ضرب وتبييض الأرز منتجات ثانوية هامة فتستخدم حبوب الأرز (الشعير) من الدرجات الواطئة علفًا، والقشور وقودًا، ورجيع الكون (السن والردة) الناتجة عن عملية التبييض علفًا للماشية والدواجن، وأما الأرز المكسو فلغذاء الطيور أو يطحن ويخلط بدقيق القمح ويستعمل لصناعة النشا وبعض المشروبات (السوبيا فى مصر) والمشروبات الروحية (الساكى فى اليابان) ومساحيق الوجه. وتختلف نسبة هذه المواد فى ناتج عملية التبييض من صنف لآخر ومتوسطها ١٨ ٪ قشرًا، ٩ ٪، رجيع الكون، ٥٦ ٪ أرز سليم، ١٥ ٪ كسر، ٢ ٪ شوائب. ويستعمل قش الأرز لصناعة الورق والسماد العضوى، وفى جزر الهند الشرقية وإيطاليا تربى الأسماك فى حقول الأرز.

أرز: يطلق على عدد من الأشجار غالبًا من المخروطيات، مستديمة الخضرة، تشمل الأرز الأبيض الشمالى والأرز الأحمر الغربى (التوية) والأرز الأحمر (العرعر) والأرز الأبيض الجنوبى كاميسبارس ثويدس (Chamaecyparis thyoides) وأرز لبنان سيدرس ليبانى (Cedrus libani) وموطنه آسيا وأفريقيا، وأرز ديودار أو سيدرس ديودارا

(C.deodara) ويحتمل أن يكون قد استعمل فى بناء هيكل سليمان ومنزله (الملوك الأولى: ٥ - ٧).

أرز برى: حشيش مائى، حولى فى الغالب طويل الأوراق مرتفع، اسمه العلمى زيزانيا اكواتيكا (Zizania aquatica)، من الفصيلة النجيلية. ويسمى أيضًا الأرز الهندى وأرز كندا. موطنه شمال الولايات المتحدة الأمريكية وجنوبها وجنوب كندا، تكون حبوبه أحد الأطعمة الرئيسية لبعض القبائل الهندية وبخاصة التى تسكن منطقة البحيرات الكبرى. أما نباتاته فتهيئ المأوى والطعام للأسماك وطيور الماء، كما تزرع للزينة بالحدائق والبرك المنزلية. يتكاثر فى الربيع بالبذور التى تنقع فى الماء ليلة الزرع.

إرزم: انظر: **إرازموس**.

إرزنجان: مدينة (ح ٨١١٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شرق وسط تركيا، على ضفة نهر قره صو الأيمن غ أرضروم بأرمينيا التركية. تقع فى سهل زراعى وتحيطها البساتين وتنتج الحنطة والفاكهة والقطن والمنسوجات الحريرية والقطنية. مركز عسكرى هام استولى عليها السلاجقة ١٠٧١، وهزمهم بالقرب منها المغول ١٢٤٣. ضمها السلطان محمد الفاتح ١٤٧٣.

آرس: فى الأساطير اليونانية، إله الحرب الأوليمبى، ابن زيوس وهيرا وكانت له علاقة بأفروديت، عندما كشف زرجها هيفايستوس تلك العلاقة واصطادها بشبكة كان آرس مثار السخرية بين الآلهة، سوى بإله الحرب عند الرومان وهو مارس.

أرساكس: (ازدهر ح ٢٥٠ ق م)، مؤسس الأسرة البارثية التى حكمت بلاد الفرس من ح ٢٥٠ ق م حتى ٢٢٦ م.

إرساليات: اسم يطلق على منظمات دينية، تستهدف تعليم الدين المسيحى ونشره فى دولة ما أو فى خارجها. كان تاريخ الكنيسة منذ البداية تاريخًا لهذه الإرساليات التى قامت بنشر المسيحية فى أوروبا عبر آسيا الصغرى، وعن طريق بلاد اليونان وروما. وشهدت القرون التالية جهوداً عظيمة بذلها المبشرون فى اسكتلندا، وأيرلندا ووسط أوروبا وبين الشعوب الشمالية حيث وصلوا حتى أيسلندا وجرينلاند، وبرز من هؤلاء القديس باتريك والقديس أوغسطين والقديس بونيفاس. وفى القرن ١٦ شارك المبشرون خاصة اليسوعيين (الجزويت) والفرنسيسكان فى استكشاف أمريكا واستعمارها وبرزت جهود روجر وليامز وجون إليوت بين الهنود. وفى القرن ١٩ ازداد نشاط الإرساليات فى أفريقيا وآسيا حيث تبرز أسماء دافيد **لفنجستون** و**ألبرت شفايتزر**

أرستبوس: (ح ٤٣٥-٣٦٠ ق م)، فيلسوف يونانى من قورينة. زار أثينا حيث لازم سقراط حتى إعدامه ٣٩٩ ق م، أسس مدرسة برقة الفلسفية. مذهبه أن اللذة هى الخير الأسمى والفضيلة هى القدرة على التمتع.

أرستقراطية: باليونانية سلطة خواص الناس، وفى العلوم السياسية الحكم بوساطة خير المواطنين لصالح الدولة، وكفكرة سياسية تدين فى تكوينها لأفلاطون فى «الجمهورية». وكل الحكومات حتى الديمقراطية تحتوى على جانب من الأرستقراطية فى تكوينها بمعنى أن الحكام ينظر إليهم على أنهم أصلح الناس لوظيفتهم هذه بصرف النظر عن الأساس الذى اختيروا عليه. وتاريخيًا، ترتكز الأرستقراطيات على الأراضى المملوكة، وتعتمد على مبدأ الوراثة، ورغم المنازعات الكثيرة مع الحاكم فقد ازدهرت الأرستقراطيات فى إطار الملكية. وتميل الأرستقراطيات فيما بينها إلى الوقوف ضد الملكية. ونمت البورجوازية فى الغرب ودامت كسلاح ملكى ضد الأرستقراطية. وقد ترتكز الأرستقراطية على الثروة والأرض كما فى قرطاجة القديمة وفينيسيا فى العصور الوسطى، وقد تكون دينية كالطائفة البرهمية بالهند. والمبدأ الديمقراطى عدو المبدأ الأرستقراطى.

أرستوكسينوس: مؤلف من قدماء اليونان ظهر نحو ٣٢٠ ق م كان له فضل كبير فى تنظيم وتعريف مبادىء وأصول الموسيقى اليونانية القديمة، وتمييز اتفاقات النغم وأصناف الجماعات فيها، وكان له مذهب يختص به فى

أن المناسبات الصوتية بين النغم منشؤها الحس بها أولاً كمبدأ، ثم ينظر فى ملائماتها العددية. وهو يخالف مذهب فيثاغورس الذى يجعل النغم متناسبة مع أعدادها الملائمة ثم ينظر فيها بعد ذلك بالحس، ومذهب فيثاغورس، أقرب إلى الأمر الطبيعى لأن النغم فى ذواتها مقادير، والمقادير إما نسبًا مؤتلفة أو غير مؤتلفة، والنسب إذا اجتمعت فى متواليات إما ملائمة بالعدد أو غير ملائمة، والملائم بالكمية من هذه ملائم أيضًا عند الحس بالكيفية.

أرستيديس: مصوران إغريقيان يختلط كلاهما بالآخر، أحدهما من القرن الخامس والآخر من القرن الرابع، وكلاهما قبل الميلاد.

أرسطرخس: (القرن ٣ ق م)، فلكى يونانى بمدرسة الإسكندرية. من أوائل واضعى نظرية حركة الأرض حول الشمس ودورانها حولى محور مائل على مستوى دائرة البروج، مما يسبب فصول السنة والليل والنهار، ولم يبق من مؤلفاته سوى أحجام وأبعاد الشمس والقمر ولكن بعض نظرياته عرفت عن طريق أرشميدس وكوبرنيكوس.

أرسطو: (٣٨٤-٣٢٢ ق م)، فيلسوف يونانى تتلمذ على **أفلاطون** وعلم الإسكندر الأكبر وأسس اللوقيون حيث كان يحاضر ماشيا فسمى هو وأتباعه بالمشائين، ألف «الأورغانون» فى المنطق وينقسم ثلاثة أقسام: كتاب المقولات ومبحثه التصورات، وكتاب العبارة ومبحثه الأقوال المؤلفة من التصورات، وكتاب التحليلات ومبحثه الاستدلال، وأهم ما فى المنطق هو القياس الذى نستنبط به نتيجة يقينية من مقدمات. ولأرسطو فى العلم الطبيعى مؤلفات منها «السماع الطبيعى»، ومبحثه الموجود الطبيعى إجمالاً كتركيب الأجسام والعلية والاتفاق والضرورة والغائية، وكتاب «السماء» ومبحثه الموجود الطبيعى المتحرك بالنقلة. وكتاب «الكون والفساد» ومبحثه تكون الموجودات الطبيعية وتحللها. وكتاب «النفس» ومبحثه الموجود الطبيعى المتحرك بالنمو والنقصان أى الأجسام الحية، ولأرسطو فصول فى موضوعات مختلفة يطلق عليها اسم ما بعد الطبيعة ومبحثها الجوهر والعرض والهيولى والصورة والوجود بالقوة والوجود بالفعل والإلهيات، وله كتب فى الأخلاق والسياسة والخطابة والشعر. والعالم عنده أنواع وأجناس يندرج فيه الأخص تحت الأعم. فالإنسان نوع من الحيوان والحيوان بدوره نوع من الحى، والعلم بنوع معناه العلم بجنسه وفصله الذى يعينه من سائر الأنواع المندرجة معه تحت جنس واحد، والذى يعطى النوع ماهيته هو الصورة التى تجعل المادة نوعًا معينًا. فللعالم مبدآن أزليان هما الصورة والمادة، فكما أن صورة التمثال تنطبع على البرونز فتجعله تمثالاً لشىء بذاته، فكذلك كل شىء قوامه صورة ومادة، ولاتكون صورة بغير مادة إلا صورة الله وصورة النفس الإنسانية قبل حلولها فى الجسم وبعد مفارقتها له، واتحاد الصورة بالمادة هو سبب الحركة والتغير، فالصورة تحرك والمادة تتحرك لتأخذ شكلاً ما. وفى المادة استعداد لتكون أى شىء فإذا ماحلت فيها الصورة جعلتها شيئًا بعينه أى أن المادة (أو الهيولى) تكون أى شىء بالقوة وبفضل الصورة تصبح شيئًا معينا بالفعل، والله هو المحرك الأول للمادة فهو العلة الغائية التى تجذب الكون نحو هدفه الأسمى، فكلما اقترب من هدفه كان أسمى، ففى أسفل السلم هيولى خالصة ثم تكتسب الهيولى صورة النبات وهى الاغتذاء والنمو فيكون أرقى من الجماد، ثم يكتسب صورة جديدة هى الحس، فيتكون الحيوان وهو أرقى من النبات، ثم يكتسب صورة التفكير فيتكون الإنسان وهو أرقى الكائنات، فكل مرحلة تحتوى على ما فى المرحلة السابقة وتضيف إليها. وكان لأرسطو أثر فى الفلاسفة الإسلاميين فلقبوه بالمعلم الأول (و **الفارابى** هو المعلم الثانى)، وشرحوا فلسفته وأخذها عنهم الغرب فساعدوا بذلك على نقل الفكر اليونانى إلى أوروبا. ولا تحتل التربية فى مؤلفات أرسطو مكانًا هامًا. وهو على العكس من أستاذه أفلاطون لم يبدع نظامًا شاملاً للتربية. ورغم

ذلك تستحق آراؤه التربوية الاهتمام فقد برهن على مهارة فى تربية الإسكندر، وكان أستاذًا بارعًا فى اللوقيون وملاحظاته عن التربية والتعليم تتصف بالنظرة الموضوعية وتعكس لنا واقع التقاليد اليونانية مع عيوبها، فالتعليم يقتصر على أولاد المواطنين الأحرار ويحرم منه الأرقاء ولا يجوز أن يتضمن الإعداد المهنى أو المسائل العملية - النفعية، والتربية فى نظره أيضًا من أهم وظائف الدولة التى يجب أن تنظم التعليم وتعممه وتوجهه، إلا أنه خلافًا لأفلاطون يراعى حرية الفرد ويعترف بأهمية الأسرة ويشركها فى المسئولية عن تربية الأطفال. وغاية التربية أخلاقية وهى تعليم الفضيلة لتحقيق السعادة. ويدعو أرسطو إلى التدرج فى التعليم تبعًا لمراحل تطور الإنسان الطبيعية فيعنى أولاً بالجسد ثم بالغرائز قبل مخاطبة العقل، ويطالب بالتعليم الحدسى ودراسة العلوم المشخصة وينتقد الإفراط فى الرياضيات ويهتم خاصة بالموسيقى والرسم.

أرسطولوخيا دوريور: كرم ملتف، اسمه العلمى أرسطولوخيا دوريور (Aristolochia durior) يكثر فى شرقى الولايات المتحدة، يزرع للظل، صلد سريع النمو، أوراقه كبيرة قلبية الشكل وزهوره غريبة الشكل معقوصة على شكل غليون التدخين. تقتنص الحشرات بداخلها ولا تنطلق منها حتى تنضج حبوب اللقاح.

أرسكين، جون: (١٨٧٩-١٩٥١)، كاتب وموسيقار أمريكى، شغل منصب أستاذ الأدب الإنجليزى بجامعة كولومبيا، له أسلوب ساخر مرح فى كتابة القصة، ومن أشهر رواياته «الحياة الخاصة لهيلين طروادة» ١٩٢٥، كان مديرًا لمدرسة جوليارد للموسيقى (١٩٢٨-٣٧).

أرسلان بن سلجوق: (ت ١٠٣٥/ ١٠٣٦)، أكبر أبناء سلجوق جد السلاجقة. لما جاء السلطان محمود الغزنوى إلى إقليم ما وراء النهر ١٠٢٥، أسر أرسلان وشتت شمل جنده الأتراك. وظل أرسلان مسجونًا فى قلعة كالنجر حتى وفاته.

أرسلان بن طغرل: (١١٣٣ - ؟)، سلطان سلجوقى (١١٦٠-١١٧٥)، تلقى العلم مع ابن عمه ملكشاه بن سلجوق شاه، أمر السلطان مسعود ١١٤٦ بسجنهما فى قلعة تكريت، وأطلق سراحهما الخليفة العباسى المقتفى ١١٥٤. أفلح أرسلان فى الفرار وتمكن بمساعدة زوج أمه من ارتقاء العرش بعد مقتل سليمان شاه ١١٦٠.

أرسلان خان: محمد القراخانى، أمير إقليم ماوراء النهر، حكم أبوه سليمان تكين هذا الإقليم من قبل السلطان بركياروق ح ١٠٩٧. فر إلى خراسان عندما غزا قدرخان جبريل التركستانى ما وراء النهر. نصب محمد على سمرقند بعد هزيمة سنجر قدرخان جبريل، ولقب بأرسلان خان ١١٠٢. عمل على ترقية بلاده وألف جيشًا من المماليك. أصيب بالصرع فى سنيه الأخيرة، توفى فى بلخ ودفن بمرو.

أرسلان شاه: (ت ١١١٨)، سلطان سلجوقى، ولى العرش ١١١٥. وسجن إخوته عدا بهرام شاه الذى فر، واحتمى بسنجر السلجوقى فسار هذا على رأس جيشه إلى غزنة ودخلها مع بهرام. وبعد رحيله عنها عاد أرسلان شاه. قتله بهرام شاه.

أرسلان، شكيب: (١٨٦٩-١٩٤٦)، ابن حمود بن حسن مؤرخ عربى وعالم بالأدب والسياسة. سمى «أمير البيان» لطلاوة أسلوبه. ولد بالشويفات بلبنان وتعلم فى مدرسة «دار الحكمة». عين مديرًا للشويفات وزار مصر والآستانة نائبًا عن حوران فى مجلس «المبعوثان». كان فى دمشق فى الحرب العالمية ١ ثم ذهب إلى برلين ومرسين وجنيف وعاد بعدها إلى بيروت وتوفى فيها. تحمس للسياسة الإسلامية وللعرب وعالج القضايا العربية فى أكثر من مناسبة. كان أسلوبه بدويًا صعبًا ثم تحول فى النهاية إلى أسلوب حضرى سهل. من مؤلفاته «الحلل السندسية فى الرحلة الأندلسية» طبع منه ثلاثة أجزاء، و «تاريخ غزوات العرب فى فرنسا وسويسرا وإيطاليا وجزائر البحر الأبيض المتوسط» و «الارتسامات اللطاف فى خاطر الحاج إلى أقدس مطاف» و «رحلة إلى ألمانيا» وله دراسات حول أدباء اتصل بهم مثل شوقى

ورشيد رضا. ترجم «أناتول فرانس فى مباذله» وقصة «آخر بنى سراج» لشاتوبريان وعلق عليها. من أهم مؤلفاته تعليقاته الوفيرة على كتاب «حاضر العالم الإسلامى» الذى ألفه المستشرق الأمريكى ستودارد وترجمه عجاج نويهض، وتعليقاته على كتاب «العبر وديوان المبتدأ والخبر» لابن خلدون وكذلك مذكراته الخاصة. يعرف بوفرة الإنتاج. نظم الشعر. أتقن الألمانية والإنجليزية إلى جانب التركية.

أرسلان، عادل: (١٨٨٧-١٩٥٤)، مجاهد وسياسى سورى وشاعر. ينعت بأمير السيف والقلم. شقيق الأميرين شكيب ونسيب، التحق بجمعية العربية الفتاة السرية. واشترك فى حكومة فيصل. غادر سوريا بعد دخول الفرنسيين وحكم عليه (غيابيًا) بالموت. رحل إلى مكة ومصر، ثم انضم إلى الثورة السورية الكبرى تحت قيادة سلطان الأطرش (١٩٢٥-٢٧). أبعده الفرنسيون عن بلاده. وعاد إليها ١٩٣٦. رحل إلى تركيا فى أثناء الحرب العالمية ٢، ولما جلا الفرنسيون رجع إلى وطنه، وتولى أعمال بعض الوزارات، وكان نائبًا لرئيس الحكومة إبان حكم حسنى الزعيم، لكنه استقال. عين سفيرًا لسوريا فى أنقرة ثم اعتزل العمل. وأقام فى بيروت حتى توفى.

أرسلان، نسيب: (١٨٦٧-١٩٢٧)، ابن حمود بن حسن كاتب وشاعر عربى، ينتسب إلى المناذرة ملوك الحيرة القدماء. ولد فى بيروت وتعلم فى مدرسة دار الحكمة، وتولى منصب مدير لناحية الشويفات بلبنان، ثم استعفى وأقام ببيروت، وانتخب رئيسًا لنادى «جمعية الاتحاد والترقى» فيها، ولكنه انفصل عن الاتحاديين لسياستهم القائمة على إخضاع العرب. كان ينشر آراءه فى جريدة «المفيد» البيروتية بتوقيع «عثمانى حر»، وعندما نشبت الحرب العالمية ١ اعتزل الحياة العامة وأقام فى الشويفات حتى توفى. له شعر جزل وديوانه « روض الشقيق فى الغزل الرقيق» نشره بعد وفاته أخوه الأمير شكيب أرسلان.

أرسونڤال، أرسين دى: (١٨٥١-١٩٤٠)، فيزيقى وطبيب فرنسى، رائد فى العلاج بالكهرباء. أستاذ بالسوربون (١٩٠١-٣٢)، سمى جلفانومتر أرسونڤال باسمه. درس استعمال التيار ذى التردد العالى فى الطب.

أرسووا، بيدرو دى: (ح ١٥٢٦-٦١)، فاتح ومستكشف إسبانى فى أمريكا الجنوبية. كان مغامرًا. قصد نيوجرانادا ١٥٤٥، وعين محافظًا مؤقتًا لبوجوتا، وأخضع الهنود فى الجهات المجاورة، وبحث عبثًا عن الدورادو. أسس بعض المدن وانضم إلى نائب الملك فى بيرو وسحق الرقيق الزنوج الهاربين. اغتيل خلال رحلة ثانية إلى مارانيون للبحث عن الدورادو.

أرسينوى: (كروكرديلوبوليس)، مدينة قديمة كانت عاصمة واحة الفيوم بمصر. عُنى بتقدمها بطلميوس ٢، وجد فى أطلالها كثير من وثائق البردى من عصر البطالمة، والرومان، والبيزنطيين.

أرسينوى الأولى: (ازدهرت فى مصر ح ٢٨٠ ق م)، ابنة ليسيماخوس. تزوجها بطلميوس ٢ فأنجبت له ثلاثة أولاد أحدهم بطلميوس ٣، اتهمت بتدبير مؤامرة لقتل زوجها فأبعدت إلى قفط (٢٧٩-٢٧٤ ق م).

أرسينوى الثانية: (ح ٣١٦-٢٧٠ ق م)، ابنة بطلميوس ١ وبرينيكى ١. تزوجت أولاً من ليسيماخوس وأخضعته لنفوذها وتزوجت بعده من أخيها غير الشقيق بطلميوس كراونوس الذى قتل اثنين من أبنائها ففرت إلى مصر حيث تزوجت أخاها بطلميوس ٢ (ح ٢٧٦) وصارت لها عليه دالة ظهر أثرها واضحًا فى سياسته الخارجية، ألهت وأطلق اسمها على مديرية الفيوم وعاصمتها.

أرسينوى الثالثة: (ازدهرت ٢٢٠ ق م) ابنة بطلميوس ٣ وبرينيكى ٢، تزوجت من أخيها بطلميوس ٤ (ح ٢١٧) لكنها فقدت مكانتها عنده فى أواخر سنى حياتها. ويقال إنها ماتت محترقة بنار أشعلت فى القصر (٢٠٣ ق م).

أرسينوى الرابعة: (ت ٤١ ق م)، الابنة الصغرى لبطلميوس ١٢، وأخت كليوبطرة، حملها قيصر إلى روما بعد أن استولى على الإسكندرية، ولما عادت

للإسكندرية أمر ماركوس أنطونيوس بقتلها بناء على رغبة كليوبطرة.

آرسيه، مانويل هوسيه: (ت ١٨٤٧)، انتخب أول رئيس للاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى (١٨٢٥-٢٩)، حكم حكمًا استبداديًا، انتهى بعزله.

أرشميدس: (٢٨٧ -٢١٢ ق م)، رياضى وفيزيقى ومخترع إغريقى اشتهر ببحوثه فى الهندسة (الدائرة، الأسطوانة، القطع المكافئ) والفيزيقا والميكانيكا والهيدروستاتيكا. طلب منه هيرو الثانى اختبار الذهب المصنوع منه تاجه، هل هو ذهب خالص أم مخلوط بالفضة؟، فلاحظ وهو يستحم أن دفع السوائل للأجسام الموضوعة بها تختلف باختلاف كثافتها وبهذا يمكن اختبار ذهب التاج، وضع قاعدة أرشميدس للأجسام المغمورة ومحصلها أنه إذا غمر جسم فى سائل فإنه يدفع من أسفل إلى أعلى بقوة تساوى وزن السائل المزاح، شرح قاعدة الرافعة بقوله إنه يمكنه تحريك العالم بمفرده لو أعطى رافعة ومكانًا مناسبًا، اخترع آلة لرفع المياه (طنبور أرشميدس) وهى بريمة بداخل أسطوانة، يغمر طرفها فى الماء وتدار فيرتفع الماء، وهى تستعمل بمصر وبالأراضى الواطئة وبنفس الفكرة ترفع بعض المواد الخفيفة كالحبوب والرمل والرماد، عاقت مخترعاته الحربية جيوش ماركوس كلاوديوس مارسيلس ثلاث سنوات، ولما سلمت سيراقوسة أمر القائد بإبقاء أرشميدس، ولكنه قتل فكرمه القائد وشيد له قبرًا، واستكشف قيصر القبر (٧٥ ق م) عند زيارته صقلية.

أرصدة استرلينية: الديون التى تراكمت لبلاد منطقة الاسترلينى على بريطانيا خصوصًا إبان الحرب العالمية ٢، فقد كانت بريطانيا تنفق على جيوشها فى هذه البلاد وتشترى منها ما تحتاج إليه من سلع وخدمات دون أن تدفع بالاسترلينى وإنما تدفع بعملة محلية مقترضة وتقيد مقابل ذلك دينًا عليها مقومًا بالاسترلينى، وبذلك تمكنت بريطانيا من تمويل مجهودها الحربى دون حاجة إلى الدفع الفورى، ولم تبدأ فى سداد هذه الديون إلا بعد انتهاء الحرب وعلى أقساط، تم الاتفاق عليها بين بريطانيا والبلاد الدائنة.

الأرض: خامس كوكب من **المجموعة الشمسية** من حيث الحجم، والكوكب الوحيد فيها الذى يعرف بأنه يحمل الحياة. وهى ثالثة الكواكب من حيث ترتيبها من الشمس ويوجد بينها وبين الشمس كوكبا **عطارد** و**الزهرة**. ومتوسط بعد الأرض من الشمس ح ١٤٩٦٣٧٠٠٠ كم. تدور الأرض حول محورها الذى يتعامد على مستوى خط الاستواء ويمر خلال مركزها منتهيًا فى الشمال والجنوب عند قطبيها الجغرافيين، وتبلغ فترة الدورة الكاملة يومًا. ودوران الأرض حول محورها هو الذى يسبب تعاقب الليل والنهار، وهى تدور كذلك حول الشمس فى فلك بيضى الشكل متممة دورة كاملة فى ١/٤ ٣٦٥ يوم. ويسبب هذا بالإضافة إلى ميل المحور على مستوى ١/٢ ٢٣ درجة اختلاف الفصول، إذ أن الأرض تكون بذلك أقرب إلى الشمس فى بعض الفصول منها فى البعض الآخر. ويبلغ الفرق بين أقرب مواضعها وأبعدها من الشمس ح ٤٨٢٧٠٠٠ كم. والأرض مفلطحة قليلاً عند قطبيها ويبلغ طول قطرها الاستوائى ح ١٢٧٥٢ كم ويقل قطرها القطبى عن ذلك ٤١ كم. تحتل الكتل البرية مساحة قدرها ١٤٨٨٤٧١١٣ كم٢، أما المياه فتغطى ٣٦١٢٥٥٣٧٨ كم٢، وتبعًا لنظرية توازن القشرة فإن القطع المختلفة من القشرة فى حالة توازن فوق الطبقات الداخلية للأرض (انظر: **قارة**). وتستمد المعلومات عن باطن الأرض من دراسة سلوك موجات الزلازل ومن اعتبارات خاصة بشكل الأرض، ومن المقارنات بمادة الشهب. ويظهر أن الأرض أكثف عند اللب منها عند السطح، فمتوسط كثافة الصخور عند السطح ٢,٧، بينما متوسط كثافة الأرض كلها قد ظهر بالحساب أنه ٥ر٥٢. ومركز الأرض يتكون من قشرة خارجية يعتقد أنها سائلة واللب الداخلى مادة صلبة. وقد قدر عمر الأرض بطرق مختلفة ويعتقد أنه بين ٤٠٠٠ و ٥٠٠٠ مليون سنة.

أرض بور: أرض زراعية تحرث ثم تترك دون بذر لمدة فصل زراعى وذلك للاحتفاظ برطوبتها كما فى الزراعة الجافة، أو للتخلص من الحشائش والأمراض الفطرية، واستبدل بذلك فى الاستغلال الزراعى الحديث استعمال الدورات الزراعية (انظر: **دورة المحصولات**) وقد يحرث المحصول القرنى فى الأرض ثم تترك بوراً مع تهويتها وترطيبها بالماء على فترات، وذلك لتيسير فرصة الانحلال فالاندماج للبقايا الخضر التى حرثت بالتربة. انظر: **تسميد أخضر**.

أرض جيرية: تتكون من هياكل الحيوانات البحرية أصدافًا وعظامًا بعد انحلالها وتحولها إلى مسحوق على مر السنين. تحتوى على الطباشير والمرل والحجر الجيرى وأحيانًا على مقادير كبيرة من الفوسفات، وهى خصبة فى أغلب الأحوال كما فى أراضى صيد الآيل فى ج الولايات المتحدة وأحيانًا تكون صوانية دقيقة جافة، كثيراً ما تكون الأراضى الجيرية جزءًا كبيراً من الأراضى الصحراوية المجدبة التى تنقلب خصبة بحصولها على الماء الكافى لما عليها من نباتات.

أرض طميية: أرض تتكون من الطين، والرمل، والغرين. حبيباتها مختلفة الأحجام ولكنها جيدة الخلط، وهى رملية الملمس ولكنها تصبح لدنة متى ابتلت. أكثر احتفاظًا بالماء من الأرض الرملية وأكثر احتواء على المواد الغذائية من الأخيرة، ولذا فهى ممتازة من الوجهة الزراعية العامة، وتنقسم الأراضى الطميية، تبعًا للمكونات الغالبة، إلى طميية طينية، وطميية رملية، وطميية غرينية.

أرض قلوية: يطلق بمصر على الأرض القلوية السوداء ويسميها الزراع بأسماء محلية مختلفة، منها القرموط والشفص والسبخ والجعليص والزليق واللقز. وتميز هذه الأرض بلزوجتها وصعوبة خدمتها وتعذر اختراق الجذور لها وبطء انصراف الماء الزائد عنها، مما يبطىء جفافها ويسبب تشققها، تغطيها أحيانًا طبقة رقيقة سوداء – ومن ثم الاسم، نشأت عن انحلال الدبال وما إليه من المواد العضوية بفعل كربونات الصوديوم. وتعرف هذه الأرض كيميائيًا بارتفاع نسبة كربونات وبيكربونات الصوديوم وانخفاض نسبة المواد العضوية وارتفاع السيليكا والمغنسيوم وانخفاض نسبة الأملاح الذائبة. وتميز خاصة بسيادة قاعدة الصوديوم فيها بين القواعد المتبادلة بدلاً من قاعدة الكالسيوم بالأراضى الخصبة التى تتجمع حبيباتها الغروية فيتخللها الهواء ويتيسر توغل الجذور فيها. والقلوية تفسد الخواص الفيزيقية للتربة وتضر بالنباتات النامية عليها، إذ يؤثر أيون الهيدروكسيل وارتفاع الأس الهيدروجينى فى نفاذية خلايا الجذور فتضعف من قدرتها على امتصاص الأغذية النباتية من نترات وفوسفات وغيرهما وتضطرب تغذية النبات، وتنشأ الأرض القلوية على مرحلتين: مرحلة الأملاح وفيها تتراكم الأملاح الذائبة فى التربة دون تغيير يذكر على معقدها الغروى. وقد يحدث هذا التراكم لارتفاع مستوى الماء الأرضى بسبب الإسراف فى الرى والتقتير فى الصرف، أو للرى بمياه المصارف أو الآبار الملحة، أو لوجود طبقة صماء تمنع انصراف الماء الزائد عن التربة. والمرحلة الثانية هى مرحلة القلوية، وأهم مظاهرها الكيميائية انتقال السيادة بين القواعد المتبادلة من الكالسيوم إلى الصوديوم. ولا تعزى القلوية إلى وجود كربونات الصوديوم لأنها عرض وليست سببًا، فقد أمكن الحصول على أراض لها كل صفات القلوية وتخلو من هذا الملح. ولذلك فإن إصلاح الأرض المذكورة لايكون بإضافة الجبس بما يعادل مجموع ما بالأرض من الكربونات والبيكربونات فقط ولكن بما يكفى لإعادة السيادة إلى الكالسيوم، وذلك بمعاملة التربة بملح ذائب من أملاح الكالسيوم كالجبس المتوافر والرخيص نسبيا بمصر، أو بمادة تكون بالتربة ملحًا كالسيوميًا ذائبًا (كحمض الكبريتيك أو الكبريت) الذى يتأكسد ثم يتفاعل مع كربونات الكالسيوم المتوافرة بالأراضى المصرية، وذلك حتى يصير الكالسيوم المتبادل حوالى ٨٥٪ من مجموع القواعد المتبادلة، ويجرى ذلك بغسل الأرض

حتى تنخفض نسبة الأملاح الذائبة إلى حوالى ١٪، ثم تقسم الأرض بمصارف تنحدر بمقدار ١٠ سم فى كل ١٠٠م. ولا تزيد المسافات بين المصارف عن ٢٠م وعمقها ٨٠ -٩٠ سم. وبعد جفاف الأرض يصير الحرث، فإضافة الجبس فالتزحيف ثم الرى ويكرر هذا سنويًا حتى تصلح الأرض. وإضافة المواد العضوية من أنفع الأشياء أيضًا للأرض القلوية، فبانحلالها تصحح درجة تركز الهيدروجين حول الجذور، كما تساعد على تحسين الخواص الفيزيقية للتربة بتفكيكها، وتزيد من قدرة النبات على احتمال ضرر الأملاح، ويساعد ما تخرجه من ثانى أكسيد الكربون على إذابة الجبس المضاف إلى التربة.

أرضة: انظر: **نمل أبيض.**

إرضروم: مدينة (٣٦١٢٣٥ نسمة، ٢٠٠٠)، ق تركيا، تقع بوسط منطقة زراعية وتجارية. كان لها منذ القدم موقع تجارى وعسكرى هام ولا تزال محتفظة بأهميتها حتى اليوم. ورد ذكرها كثيرًا فى النضال بين العرب وأرمينيا. استولى عليها السلاجقة ١٢٠١ ثم الأتراك ١٥١٧، احتلها الروس ثلاث مرات (١٨٢٨ و١٨٧٨ و١٩١٦)، اجتمع فيها المؤتمر الوطنى التركى (٢٣ يولية ١٩١٩). مقر جامعة أتاتورك.

الأرضيات النادرة: مجموعة من المواد المعدنية الأرضية النادرة المختلفة الألوان (أكاسيد لفلزات معينة). كان يظن سابقا أنها عناصر، ولكن أمكن فيما بعد الحصول على فلزات منها. انظر: **العناصر الأرضية النادرة**. ويستخدم خليط من الأرضيات النادرة فى صنع الزجاج والسيراميك وكمواد محفزة فى تكرير البترول. وتستخدم الأنواع النقية منها فى الليزر والتليفزيون الملون.

أرطأة: نبات شجيرى من الفصيلة البوليجونية، ورقه دقيق وزهره صغير وثماره جافة وعروقه حمر مرة، اسمه العلمى كاليجونم كوموزم.

أرطغرل: (ت ١٢٨٢)، رئيس عشيرة تركمانية، والد عثمان الأول مؤسس دولة العثمانيين بآسيا الصغرى.

أقطعه السلطان السلجوقى علاء الدين محمد بن تتش إقليم سوكود بين قره حصار وبيله جك، وقيل إنه هاجر فى عهد علاء الدين قيقباذ الأول وحارب المغول، واستولى على قره حصار وكوتاهية.

أرغن مزمارى: (باليونانية أرغانون، وهو الأصل) آلة موسيقية شائعة الاستعمال فى كنائس أوروبا وهى من آلات النفخ الميكانيكية، تبدو فى شكلها الخارجى وطريقة استعمالها كآلة البيانو الأوروبية ولكنها مجهزة بأنابيب مزمارية مختلفة الطول والحجم ذات صمامات، ويستخرج منها النغم بوساطة ضغط الهواء الذى يصل إليها بطريقة عملية ميكانيكية، فتستعمل أصابع اليدين لتحريك ملامس موضوعة فى أعلى الآلة فتخرج النغم مختلفة الطبقات الصوتية، وتدار الأسطوانة التى تسمح بمرور الهواء إلى الأنابيب بالضغط بالقدم على ذراع صغيرة لها فى أسفل الآلة. والصنف الحديث من هذه الآلة كبير الحجم وقد يدار بالكهرباء ويندر استعمال الأرغن فى غير مصاحبة التراتيل الدينية فى الكنائس.

أرغول: آلة موسيقية من أصناف المزامير، كثيرة الاستعمال عند أهل الريف المصرى، والكبير من هذا الصنف يسمى الفحل والصغير يسمونه «الزير» أو المسحورة، والأرغول قصبتان مفتوحتان من الغاب ملتصقتان بخيوط، وبكل منهما لسان مزمار ذى ريشة متذبذبة، وإحدى القصبتين مزمار ذو ستة ثقوب والأخرى قصبة طويلة غير مثقوبة ذات نغمة واحدة ثقيلة، وقد يتغير تمديدها عند الإرادة بتغيير طول القصبة فهى موصلة من أكثر من جزء لهذا الغرض، وقد تطول حتى تبلغ أكثر من ثلاثة أمثال طول المزمار المثقوب، ولذلك يسمونها الموصولة. وتستخرج النغم بأن يدخل الزامر لسانى القصبتين فى الفم وينفخ فيهما دفعة واحدة فتسمع من القصبة الأطول نغمة ثقيلة تستمر مصاحبة للنغم المختلفة الحادثة بالتبديل بالأصابع على ثقوب المزمار.

أرغون: (١٢٥٤؟ -٩١)، ابن أباقا، رابع أمراء الفرس

الأيلخانية، اتصل بالبابا، وبملكي فرنسا وانجلترا للمشاركة في محاربة مصر، عرف بتسامحه وكان ميالاً للبوذية. انظر: **أيلخانية**.

إرفورت: مدينة (٢٠٢٨٤٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة إرفورت، ج غ ألمانيا. بها صناعة مواد كيميائية وزراعة الأزهار والخضراوات بكميات كبيرة، أسس سانت بونيفاس دوقية إرفورت ٧٤١، وآلت إلى منتخبي ماينتس ١٦٦٤، وإلى بروسيا ١٨٠٢، احتلها الفرنسيون (١٨٠٦-١٣) وكانت مسرحًا لمؤتمر إرفورت ١٨٠٨ الذي جدد فيه نابليون ١ وألكسندر ١ محالفة ١٨٠٧. أدمجت المدينة في ثرنجيا ١٩٤٦ وحلت محل فيمار عاصمة لها (١٩٤٨-٥٢). كان لوثر طالبًا بجامعة إرفورت السابقة المؤسسة ١٣٩٢، (أغلقت في ١٨١٦)، وفي مؤتمر عقد بها ١٨٩١ تبنى حزب الديمقراطيين الاشتراكيين «بروجرام إرفورت» الذي حدد انتصار التعاليم الماركسية على تعاليم لاسال. من معالم المدينة الكاتدرائية وكنيسة سنت سفيروس وكلتاهما من القرن ١٣. في بعد اتحاد ألمانيا في ١٩٩٩، أصبحت عاصمة تورنغن. في ٢٠٠٢ حدثت مذبحة إرفورت في رحدى مدارسها.

أرق: تيقظ غير طبيعي أو عجز عن النوم. ومن أسبابه المتعددة عدم التعود على نظام ثابت فيما يتعلق بموعد النوم ومدته وإدمان السهر والإفراط في تناول المنبهات ولا سيما في أوان النوم، وإهمال القواعد الصحية في نظام المعيشة، والاستسلام للهموم أو انشغال البال بأمر هام، والإرهاق الذهني أو الاستغراق في التأمل في أمور فكرية عويصة، والانفعالات النفسية والاضطرابات العصبية، وبعض الأمراض العقلية، وبعض أنواع الألم والأمراض المعدية والاضطرابات الهضمية وشتى أنواع المضايقات المقلقة للراحة وغير ذلك من الأسباب المنوعة التي قد يدق بعضها عن الملاحظة. وعلاج الأرق ينبني على إزالة أسبابه. ومن الإرشادات النافعة فيه: العشاء الخفيف، والتريض بعد العشاء استتمامًا للهضم، والاستحمام بماء دافئ قبل موعد النوم، وكذلك تناول مشروب ساخن مهدئ عند اللواذ بالفراش، ومراعاة النوم على فراش مريح في غرفة يتوافر فيها السكون والظلام واعتدال الجو، وإخلاء البال من الشواغل والهموم، والاستعانة على صرف الذهن عنها بالقراءة الملائمة قبيل الإخلاد إلى النوم مع التهيؤ له بالاسترخاء التام في الوضع الذي يكفل أوفى راحة للجسم. وينبغي تجنب استعمال العقاقير المنومة ما أمكن نظرًا إلى ما لها من أضرار جمة لعل من أهونها الإدمان.

أرقطيون: نبات ثنائي الحول، من جنس أركتيم (Arctium)، من أعشاب الدنيا القديمة، وقد وطن في أمريكا الشمالية. ثماره مستديرة مشوكة كثيرة البذور، ومن أشهر أنواعه أركتيم لابا (A. lappa)، وأركتيم مينس (A. minus) يستعمل الأول في الطب، ويزرع في اليابان نوعًا من الخضراوات.

أرقم: ثعبان غير سام من الفصيلة الحفاثية، ينتشر بأفريقيا وغرب آسيا ومصر، طوله يزيد عن المتر، ولون سطحه العلوي أصفر محمر، وعليه بقع بنية. ويوجد منه الأرقم البيتي والأرقم الأحمر. والأرقم ثعابين شرسة تأكل غيرها من الثعابين، كما تأكل السحالي والفئران والطيور.

أرقماني: انظر: **أرجامنس**.

أرقو أو أرجو: جزيرة بين الشلالين ٣و٤ بالسودان. بها أطلال معبد عثر في خرائبه على تماثيل بعضها من أوائل الأسرة ١٢ (ح ١٩٥٠ ق م).

إرك: مدينة سومرية قديمة ببلاد مابين النهرين على نهر الفرات بقرب مدينة أور واسمها اليوم الوركاء. كانت إحدى المدن الهامة، ويحتمل أن تكون قد ازدهرت في الألف ٥ ق م . كانت عاصمة بابل السفلى، كشف التنقيب فيها عن معبد نانا وهو مبني على قمة هرم غير منتظم، ويبدو أنه شكل بدائي من الزيجورات، وكذلك وجدت مكتبات ووثائق. وكان جلجامش بطل الأسطورة البابلية عن الفيضان ملكًا على إرك.

أركاديا: إقليم جبلي ببلاد الإغريق في وسط البيلوبونيسيس. كان أكثر أهله يرعون الماشية.

أركاديوس: (ح ٣٧٧-٤٠٨)، إمبراطور روماني، حكم النصف الشرقي من الإمبراطورية (٣٩٥-٤٠٨) خلفًا لأبيه ثيودوسيوس ١، في حين حكم أخوه هونوريوس النصف الغربي. أدت المنافسة بين هذين القسمين إلى فصم عرى الإمبراطورية وانقسامها نهائيًا إلى دولتين.

أركان الحرب: اصطلاح يطلق على الضباط الذين يعاونون قائد حملة عسكرية في الأمور الفنية والإدارية والتموين. نشأ هذا التنظيم بعد أن أصبحت قيادة الجيوش الكبيرة مشكلة معقدة لا يستطيع القائد وحده البت فيها على أثر اتساع جبهة القتال وتوزيع القوات. وتعاون هذه الهيئة القائد في تصميم الخطة العسكرية بحذافيرها وإيضاحها بالرسوم. عنى فريدرك الأكبر ملك بروسيا في القرن ١٨ بوضع واجبات خاصة يقوم بها رجال أركان حربه وأنشأ ١٧٦٥ أكاديمية جمع فيها بعض النبلاء ليدربوا بعض الشبان في أعمال السياسة العليا وفن الحرب، وأسس أكاديمية حربية وضع لها بنفسه قوانينها وبرامجها وكان هذان المعهدان أولى المدارس لتدريب ضباط الأركان. ولم تكن هناك في أيام نابليون بونابرت مدرسة للأركان، ومع ذلك كان يعاونه الماريشال برتييه رئيسًا للأركان كما كان هناك آخرون يعاونونه في الأعمال الفنية. وفي الولايات المتحدة صدر تشريع ١٧٩٦ لتكوين هيئة ضباط الأركان تألفت من خمسة ضباط كبار. ونشأ ١٨٠٧ نظام هيئة الأركان ببروسيا وضع أساسه القائد شارنهورست، وقد بلغت درجة رفيعة من النمو والكمال مما جعل دولاً أخرى تقتدي بها كروسيا واليابان. وأنشئت بفرنسا مدرسة أركان الحرب ١٨١٨، وكان أثرها ضعيفًا، ثم قامت المدرسة الحربية ١٨٨٠ فدعمت تنظيم هيئة الأركان الفرنسية ورفعت مستواها الفني. أنشئت كلية أركان الحرب ببريطانيا ١٨٥٨ وبالولايات المتحدة ١٩٠٢ واتبعت فيها النظم الألمانية والفرنسية. تطورت كثيرًا نظم الدراسة بكليات أركان الحرب بعد الحرب العالمية ١ ولاسيما بألمانيا والاتحاد السوفيتي. وهناك كليات لأركان الحرب للبحرية والسلاح الجوي. أخذت غالبية الدول العربية وفي مقدمتها مصر بهذا النظام قبيل الحرب العالمية ٢.

أركانجل أو أرخانجلسك: مدينة (٣٥٦٠٥١ نسمة، ٢٠٠٢)، ش غ روسيا الأوروبية على مصب دوينا الشمالي، أكبر موانىء البحر الأبيض، مفتوحة للملاحة من يولية إلى سبتمبر. مركز رئيسي لنشر الأخشاب في روسيا. أنشئت ١٥٨٣ باسم نوفوخولموجوري وغير اسمها ١٦١٣، كانت ميناء رئيسيًا للتموين في الحربين العالميتين، احتلها الحلفاء والروس البيض (١٩١٨-٢٠). تعتبر المدينة حتى الآن لميناء رئيس ومركز الصيد.

أركرايت، السير ريتشارد: (١٧٣٢-٩٢)، مخترع إنجليزي، اخترع آلة غزل سجلت ١٧٦٩ وكانت بداية **الثورة الصناعية**.

أركمان ـ شاتريا: اسم استخدمه إميل أركمان (١٨٢٢-٩٩)، وألكسندر شاتريا (١٨٢٦-٩٠) في كتابة سلسلة من الروايات والمسرحيات التاريخية بدأت من موطنهما الأصلي اللورين، ومن هذه الروايات «مدام تيريز» ١٨٦٣ و «عزيزي فرتز» ١٨٦٤، وقد حولت إلى مسرحية ١٨٧٧، و «المجند» ١٨٦٤، و «وترلو» ١٨٦٥.

أركنسو (أركنساس): ولاية أمريكية (١٣٧٥٣٩ كم٢، ٢٦٧٣٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، ج وسط الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٢٥ (١٨٣٦). عاصمتها **ليتل روك**، ومن مدنها الكبرى فورت سميث وباين بلف وهوت سبرينجز. تسيطر الزراعة على اقتصادها ومن محصولاتها القطن والأرز والذرة وفول الصويا. يعدن بها البترول والبوكسيت والفحم والغاز الطبيعي. ولا يزال قطع الأخشاب هاما في هذه الولاية التي تسودها الغابات وتقوم بها صناعة الورق. ونمت بها صناعات مثل الألومنيوم. عاش فيها هنود كوابو، وكان أفراد البعثة الإسبانية تحت قيادة إرناندو دي سوتو أول من نزلها من

البيض (١٥٤١-٤٢)، ثم أقام الفرنسيون بها مركزًا تجاريًا ١٦٨٦. والمنطقة جزء من إقليم لويزيانا الفرنسية التى انتقلت ملكيتها إلى إسبانيا ١٧٦٢ وعادت إلى فرنسا قبل أن تضيفها الولايات المتحدة الأمريكية إليها عندما اشترت لويزيانا، والرئيس بيل كلينتون هو أول رئيس أمريكى من مواطنى أركنسو.

إركوتسك: مدينة (٥٩٣٦٠٤ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة منطقة إركوتسك، ج سيبريا الروسية، على نهرى أنجارا وأركوت وعلى سكة حديد سيبريا، ميناء نهرى ومركز لصناعة الطائرات والسيارات والمنسوجات. بالقرب منها محطة لتوليد الكهرباء. صارت عاصمة سيبريا الشرقية ١٨٢٢ ومنفى منذ القرن ١٨.

أركولانو دى كارفايو، ألكسندر: (١٨١٠-٧٧)، مؤرخ برتغالى يعد من أكبر مفكرى عصره فى البرتغال. من أشهر كتبه «تاريخ البرتغال» (٤ مجلدات ١٨٤٦-٥٣) و«تاريخ محكمة التفتيش فى البرتغال»، كتب أيضًا روايات وقصائد تاريخية.

أركولة: قرية ش ق إيطاليا ج ق ڤيرونا. فيها هزم نابليون بونابرت النمساويين ١٧٩٦ فى معركة استمرت ثلاثة أيام.

أركيبا: مدينة (ح ٨٨٧٣٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج بيرو. أنشأها فرانسسكو بيزارو ١٥٤٠. المركز التجارى لبيرو الجنوبية وبوليفيا الشمالية، تجتذب السائحين. مقر جامعة وعدة معاهد عالية.

أركيل أو أوركيل: صبغ فرفيرى اللون يستخلص من أنواع معينة من الأشنة. تسمى كذلك أعشاب أوركيلا، تنمو فى بقاع مختلفة من الأرض، والأركيل المعروف فى التجارة يكون مسحوقًا أو عجينة.

أركيوبتريكس: أقدم الطيور الأحفورية. وهو حلقة بين الزواحف والطيور. وجد منه نموذجان فى صخور الدور الجورى فى بافاريا. وكان أقل حجمًا من الغراب، فيه كثير من صفات الزواحف ماعدا الريش وتركيب الأطراف.

أركيولوجيا: دراسة بقايا الإنسان التى تم العثور عليها فى المخلفات والأطلال دراسة علمية. ويعمل الأركيولوجيون المحدثون مع العديد من المتخصصين والفنيين كى يتمكنوا من العثور على المواد التى تصور الحياة فيما قبل التاريخ تصويرًا دقيقًا، وتحليلها وحفظها، فضلاً عن استخدام تلك المادة فى استكمال المعلومات الخاصة بالحقب التاريخية. وغالبًا ما يعمل هؤلاء الأركيولوجيون تحت رعاية المتاحف والمنظمات والجمعيات التى تحتفظ بمجموعات مما يعثرون عليه، كما تقوم بنشرها. جمعت مثل هذه المواد منذ زمن بعيد، غير أن التنقيب فى هرقولانيوم وبومبى فى القرن ١٨، واكتشاف حجر رشيد قد أوحى ببحث منهجى للماضى التاريخى. وفى ١٨٣٢، أظهر الأركيولوجى الدنماركى كريستيان يورجنسن طومسن (١٧٨٨-١٨٦٥) أنه يمكن تحديد المراحل الثقافية تبعًا للمواد الأساسية التى استخدمت فى صنع الأسلحة والأدوات. وتحدد هذه المراحل العصر الحجرى القديم - **والعصر الحجرى الحديث وعصر البرونز وعصر الحديد** - حالة الشعب فضلاً عن كونها تقسيم زمنى. وعملت دراسة وجود مجموعات من السكان الأصليين على تعزيز دراسة هذه الأشياء التى ترجع إلى عصور ما قبل التاريخ مثل لاتين، وبقايا الآكام التى تعلو المقابر القديمة وسكن **البحيرات والآثار الميجاليثية** وغير ذلك. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

آرل، مملكة: تأسست ٩٣٣ عندما وحد رودلف ٢ مملكة **برجنديا** ما وراء الجورا ومملكة **بروفانس** أو برجنديا السفلى الواقعة أمام الجورا. ضمها الإمبراطور كونراد ٢ (١٠٣٣) إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وكان الحكم بطريق المعتمدين الإمبراطوريين اسميًا. كان لفرنسا وسافوى وسويسرا وبرجنديا سلطان فعلى على المناطق المؤلفة لها، وبعد أن تنازل الإمبراطور شارل ٤ عن مملكته لولى العهد ١٣٧٨ (شارل ٦ ملك فرنسا فيما بعد) أصبح وجود هذه المملكة اسميًا فقط.

أرلانجر، جوزيف: (١٨٧٤-١٩٦٥)، عالم أمريكى،

ولد فى سان فرانسسكو وحصل على الدكتوراه فى الطب من جامعة جونز هوبكنز ١٨٩٩. شارك هـ. س **جاسر** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٤ لبحوثه فى الفسيولوجيا وخاصة فعل العصب. أستاذ الفسيولوجيا فى المدرسة الطبية بجامعة واشنطن (١٩١٠-٤٦).

آرلبرك: ممر ارتفاعه ١٨١٢ م. غ النمسا بجوار قمة آرلبرك على الحدود بين التيرول وفورالبرك حيث يبلغ طول نفق آرلبرك للسكك الحديدية ١٠,٥ كم.

أرلنجتون: (١) مدينة (٣٦٧١٩٧ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ولاية تكساس الأمريكية. ق فورت ورث وهى المركز الصناعى والتجارى لمنطقة زراعية مزدهرة (٢) مدينة (٤٢٣٨٩ نسمة، ٢٠٠٠) ق ولاية ماساشوستس الأمريكية وضاحية ش غ بوسطن. تأسست ١٦٣٠، تضم عددًا من الأبنية، ترجع إلى القرن ١٧.

أرليخ، پول: (١٨٥٤- ١٩١٥)، بكتريولوجى ألمانى. أدار ١٨٩٦ معهدًا لبحوث المصل فى ستجلتز، بالقرب من برلين، نقل باسم معهد العلاج التجريبى إلى فرانكفورت ١٨٩٩. شارك إيسلى **ميتشنيكوف** جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٨ لبحوثه فى علم المناعة. له بحوث قيمة فى علم الدم وفى الباثولوجيا الخلوية، وفى استخدام الأصباغ فى الفحوص المجهرية، وفى دراسة السرطان، وفى علاج الأمراض، اكتشف السلفرسان، ثم النيوسلفرسان (وهو أقل سمية من السلفرسان) لعلاج الزهرى.

أرما: مقاطعة (٦٦٨ كم٢، ١٤٥٩٠ نسمة، ٢٠٠١)، ج. أيرلندا الشمالية. إقليم زراعى يشتهر بزراعة الكتان. العاصمة أرما: (١٤١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١) مركز تاريخى ودينى هام فى أيرلندا. كان القديس باترك أسقفًا فيها فى القرن الخامس. مركز لرياسة أسقفيات الكاثوليك والبروتستانت.

أرماخيس: أول ثلاثة من زعماء النوبة الذين هبوا لنصرة طيبة حين ثارت فى وجه البطالمة وانفصلت عنهم مدى عشرين عامًا (٢٠٦ - ١٨٦ ق م) وحكموها خلالها. ثانيهما انخماخيس وثالثهما هيرجونافور.

الأرمادا الإسبانية: ١٥٨٨، أسطول سيره فيليب ٢ ملك إسبانيا ضد إنجلترا ويسمى أيضًا «الأرمادا التى لا تقهر»، وكان يتكون من ١٣٠ سفينة تقريبًا و ٣٠٠٠٠ رجل تحت إمرة دوق مدينا سيدونيا، وكان عليه أن يذهب إلى فلاندر لينقل منها جيش ألسندرو فارنيزى لغزو إنجلترا والاستيلاء على عرشها لفيليب، أبحرت الأرمادا من لشبونة فى مايو وتأخرت فى كرونيا، وفى يولية قابلت الأسطول الإنجليزى فى بليموث بقيادة تشارلس هوارد (إيرل أوف نوتنجهام فيما بعد) وكان من بين قباطنة الإنجليز السير فرانسيس **دريك** والسير جون **هوكنز** وسير مارتن فروبشر. واخترق أسطول الأرمادا بحر المانش ومنى بخسائر فى مواقع عدة ولكنه هرب شمالاً بفضل الرياح المواتية ولم يرجع إلى إسبانيا إلا نصف الأسطول وشتتت الزوابع النصف الآخر بالقرب من أيرلندا وقتل ملاحوه أو وقعوا فى أسر الأيرلنديين.

إرمال أو ترميل الرئة: مرضى مهنى ينجم عن كثرة استنشاق الأتربة الصخرية (كأتربة الصوان والجرانيت) أو ذرات الرمل المحتوية على نسبة كبيرة من السيليكا، ولذا يكثر بين العمال الذين يشتغلون فى المناجم والمحاجر وفى نسف الجبال وشق الأنفاق، ويؤدى استنشاق هذه الأتربة إلى استقرارها فى الرئتين مسببة فيها التهابًا يشبه النزلات الشعبية يعقبه تكون أنسجة ليفية تحدث تليفًا رئويًا مزمنًا، ينشأ عنه استهداف (أليرجيا) للإصابة بالتدرن الرئوى. وقد بذلت الجهود حديثًا لإصدار تشريعات تكفل حماية العمال من مخاطر الإصابة بهذا المرض بتوفير وسائل الوقاية منه وعلاج من يصابون به.

انظر: **تحجر رئوى**.

أرمانيوس، عازر: (١٨٧٣ - ١٩٤١)، عالم بالصيدلة، مصرى، تعلم فى مدرسة الطب بالقاهرة وخدم بالجيش ثم بصيدلية قصر العينى، من مؤلفاته «مذكرة الأطباء والصيدليين» و «المذكرة اللغوية»، و«التذكرة» و «قاموس

النبات الطبى»، و «المجموعة النباتية الطبية الصغرى»، و «قاموس الجيب الطبى».

ارمسترونج، إدوين هوارد: (١٨٩٠-١٩٥٤)، مهندس أمريكى. تشتمل إسهاماته فى صناعة الراديو على دائرة المولد، ودائرة السوبر هترودين، وهى الأساس لمعظم أجهزة الاستقبال، ودائرة الاستقبال بإعادة التوليد لأعلى.

ارمسترونج، نيل: (١٩٣٠-)، رائد فضاء أمريكى وأول إنسان فى البشرية وطئت قدماه سطح القمر فى ٢٠ يوليو ١٩٦٩. حصل على البكالوريوس فى هندسة الطيران من جامعة بوردو ١٩٥٥. ثم عمل طيار اختبار للطائرات الفضائية التى أطلقت قبل عصر الفضاء. واشترك فى تجربة أكثر من ١٠٠ طلعة طائرة صاروخية وساعات طيرانه تزيد على ٤٠٠٠ ساعة. اشترك فى الحرب الكورية، ثم اختير رائدًا للفضاء ١٩٦٢، واشترك فى رحلة جمينى ■ كاحتياطى، ثم طار فى رحلة جمينى ٨ (مارس ١٩٦٦) وتعرض خلالها لمصاعب كبيرة وأفلح فى العودة بها سالمة إلى الأرض. اختير للرحلة التاريخية أبوللو ١١ ليكون أول إنسان يهبط فوق القمر. قال لحظة أن تحقق هذا الحدث الفريد «هذه خطوة صغيرة يخطوها إنسان ولكنها قفزة كبيرة للانسانية». وقد قام هو وزميله إدوين ألدرين بجمع عينات من الصخور القمرية وأتربته ووضعها فى المركبة القمرية كما أجريا العديد من التجارب العلمية بوساطة الأجهزة التى حملاها معهما. عمل مستشارًا فى منظمة بحوث الفضاء الأمريكية عدة سنوات بعد هذه الرحلة ثم اعتزل.

ارمسترونج، وليم جورج: (١٨١٠-١٩٠٠)، مخترع إنجليزى. من اختراعاته رافعة مائية وآلة كهربائية مائية. أحدث مدفعه الذى اخترعه ح ١٨٥٥ انقلابًا فى أسلحة المدفعية، وهو مدفع يعمر من الخلف وأنبوبته من الصلب المششخن، شيد سفنًا حربية وكتب فى الموضوعات العلمية.

أرمن، ادولف: (١٨٥٤-١٩٣٧)، عالم ألمانى من أبرز المتخصصين فى الدراسات الفرعونية وأبعدهم صيتًا، بل هو منشىء المدرسة الحديثة التى اضطلعت بدراسة تاريخ مصر الفرعونية وحضارتها ولغتها على أساس علمى لم يسبقه إليه أحد، فهى قد وضعت المعاجم والأجروميات لمختلف لهجات اللغة فى عصورها كافة، ولتلاميذه الذين انتشروا فى أوروبا وأمريكا أكبر الفضل فى النهوض بالبحث فى تاريخ مصر وحضارتها، وما زالت مدرسته مقصد الطالبين وهواة البحث فى حياة الفراعنة.

أرمنت: مدينة (ح ٧٨٨٦٤ نسمة، ٢٠٠٨) بصعيد مصر على بعد ١٥ كم جنوبى الأقصر، أسماها الإغريق هرمونتيس تصحيفًا للأصل المصرى القديم «وان منتو» (برج منتو)، كانت قبل طيبة عاصمة الإقليم الرابع من أقاليم الصعيد. بلغت قمة مجدها أيام الدولة الوسطى. كان فيها من أيام تلك الدولة معبد جددت عمارته وتغيرت معالمه أيام الأسرتين ١٨ و١٩. كذلك بنت فيها كليوبطرة معبدًا لذاكرها وذكرى ولدها قيصرون. واستعملت أنقاض تلك المعابد فى بناء مصانع السكر التى أقيمت فى القرن ١٩.

أرمنياك: إقليم، وكونتية سابقة، ج غ فرنسا، فى غاسقونيا. عاصمته التاريخية أوش ينتج البراندى. ضم إلى الأملاك الملكية ١٦٠٧.

أرمنياكيون وبرجنديون: حزبان متنازعان سيطرا على السياسة الفرنسية فى أوائل القرن ١٥، أدى تنافس لويس دوق أورليان، أخى الملك شارل ٦، وابن عمه جون المقدام دوق برجنديا إلى مقتل لويس ١٤٠٧، فقاد برنارد ٧ كونت أرمنياك أنصاره فعرفوا باسمه. وكان البرجنديون أنصار جون المقدام أقوياء فى باريس حيث عضدهم الكابوشيون، ونشبت حرب أهلية عامة ١٤١١، ونجح جون المقدام بادىء الأمر فى المحافظة على قوته ولكن تطرف الكابوشيين ١٤١٣ قلب الباريسيين عليه، وقبض الأرمنياكيون على زمام الحكم، واستنجد الحزبان خلال هذه الأحداث بالإنجليز، لكن بعد أن غزا هنرى ■ ملك انجلترا فرنسا ١٤١٥ أصبح الأرمنياكيون الحزب

الوطنى، وتحالف البرجنديون مع الإنجليز وانتقلت زعامة الأرمنياكيين إلى ولى العهد (شارل ٧ فيما بعد) عندما أسر شارل ٦ فى أجنكور وأصبح النزاع جزءًا من **حرب المائة عام**. وفى ١٤١٨ قبض البرجنديون على السلطة ووقعت مذبحة قتل فيها برنارد ٧ وعدة آلاف من أتباعه ثم اغتيل جون المقدام ١٤١٩ خلال مفاوضاته مع الدوفان (ولى العهد) وبقى خلفه فيليب الطيب دوق برجنديا حليفًا لإنجلترا حتى معاهدة آراس ١٤٣٥. ومع أن اصطلاحى أرمنياكيين وبرجنديين فقدا مدلولهما الأصلى فقد استمر الصراع بين التاج الفرنسى وبرجنديا حتى وفاة شارل الجسور ١٤٧٧. وأطلق لقب الأرمنياكيين ١٤٤٤ على جيش كبير من السالخين أرسله شارل ٧ بقيادة ولى العهد (لويس ١١ فيما بعد) فى حملة على الحلف السويسرى انتهت بالفشل.

أرمنيا: هضبة يتراوح ارتفاعها بين ١٨٢٨و ٢٤٣٧م. وكانت تقوم فى هذا الإقليم فى العصور القديمة مملكة آسيا الصغرى التى شملت شرق تركيا وجمهورية أرمنيا الحالية. وتقول الروايات القديمة بأن حايك من سلالة نوح أسس هذه المملكة بمنطقة بحيرة'ان، ثم صارت ساحة حروب بين الأشوريين والميديين والفرس. وأصبحت فى حوالى القرن ٦ ق م إيالة فارسية. وفتحها الإسكندر الأكبر فى القرن ٤ ق م، ثم حكمها سلوقس ١. وصارت مملكة مستقلة ١٨٩ إلى ٦٩ ق م حينما وقعت فى قبضة الرومان. وأرمنيا أول دولة صارت مسيحية، ولكنها حينما دخلت فى حوزة الفرس بعد القرن ٣ قاسى المسيحيون من السكان ألوانًا من الجور والاضطهاد. عاد إلى أرمنيا استقلالها الذاتى تحت حكم ملوك أرمن ٨٨٥ إلى ١٠٤٦ حين أعاد البيزنطيون فتحها. ولكن ما لبث السلاجقة الأتراك أن طردوهم منها. واضطر جانب من السكان إلى الارتحال غربًا، وأقاموا مملكة أرمنيا الصغرى فى قيليقيا. وفتح تيمورلنك أرمنيا الكبرى (١٣٨٦-٩٤)، وقتل عددًا كبيرًا من السكان، وطرد الفرس المغول. ولكن الأتراك العثمانيين أخذوا فى فتحها تدريجيًا، وفى القرن ١٦، كانت أرمنيا كلها فى أيديهم. ثم أدعت فارس حق ملكية الجزء الشرقى من أرمنيا واحتلته، ولكن روسيا طردتها من هذا الجزء ١٨٢٨. وأعطى مؤتمر برلين ١٨٧٨ بعض الأراضى الأرمينية التابعة لتركيا إلى روسيا. ولكن رقعة كبيرة من هذا القطاع أعيدت إلى تركيا ١٩٢١. وعانى الأرمن الأهوال وتعرضوا لمذابح كثيرة على يد الحكومة التركية (١٨٩٤-١٩١٥). وجعلت معاهدة برست ليتوفسك ١٩١٨ أرمنيا دولة مستقلة تحت رعاية ألمانيا. ولكن معاهدة سيفر ١٩٢٠ أقامت دولة أرمنيا العظمى. ثم نادى الشيوعيون فى العام نفسه بأرمنيا الروسية جمهورية سوفيتية. ثم أبرم الروس والترك ١٩٢١ معاهدة وضعت الحدود القائمة الآن. وجعلت أرمنيا ١٩٣٦ إحدى الجمهوريات التى كانت تؤلف **اتحاد الجمهوريات السوفيتية الإشتراكية**. انظر: **أرمنيا**.

أرمنيا أو جمهورية أرمنيا: جمهورية (٢٩٧٤٣ كم٢، ٢٩٦٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ آسيا فى جبال القوقاز الصغرى. تقع بين تركيا فى الغرب وأذربيجان فى الشرق، وبين إيران فى الجنوب وجورجيا فى الشمال، عاصمتها **أريفان**. جبلية السطح (أعلى قمة بجبل أراجاتس ٤٠٩٥ م) بها مراع جيدة. تروى الوديان بالرى الصناعى. أهم منتجاتها النبيذ والقطن والتبغ والصوف والنحاس. تولد الكهرباء من بحيرة سيفان. جزء من مملكة أرمنيا السابقة. استولت عليها روسيا ١٨٢٨ من فارس. كانت أحد الجمهوريات التأسيسية فى الاتحاد السوفيتى السابق (١٩٢٠-٩١). وفى استفتاء ١٩٩١ اختار الأرمن الاستقلال عن الاتحاد السوفيتى، وانضمت أرمنيا إلى كومنولث الدول المستقلة. نشبت حرب بين أرمنيا وأذربيجان حول أقليم ناجورنو كراباخ فى ١٩٩٢. انتخب لينون تار بتروسيان رئيسا لأرمنيا فى ١٩٩٠. وفى ١٩٩٨ أصبح روبرت كوتشاريان رئيسًا للجمهورية. فاز سيرج سركسيان فى الانتخابات (٢٠٠٨) وأصبح رئيسًا للجمهورية خلفًا لكوتشاريان.

الأرمينية: فصيلة فرعية من اللغات الهندية الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

أرن: نهر بأيرلندا وأيرلندا الشمالية ينبع من بحيرة جونا ويجرى حوالى ١١٥ كم إلى الشمال الغربى ليصب فى خليج دونجال إلى الأطلنطى.

أرناط: انظر: **ريجنالد شاتيون**.

إرنانديز، هوسيه: (١٨٣٤-٨٦)، شاعر أرجنتينى وصحفى وجندى، أسس مجلة «ريو دولا بلاتا». وهو مؤلف قصيدة «مارتن فيرو» ١٨٧٢ التى تعد رائعة أدب الجواشو (رعاة البقر فى أمريكا اللاتينية)، ثم «عودة مارتن فيرو» ١٨٧٩. والقصيدتان فى صورة سيرة ذاتية للشاعر تمجدان حياة الجواشو الحرة التى أخذت تتلاشى.

أرنب: حيوان ثديى عاشب من القوارض. وبعض الأنواع تنضج فى ستة أشهر. وتحمل الإناث أربع مرات فى العام. وتوجد أنواع من الجنس سلفيلاجس بالولايات المتحدة حتى شمال أمريكا الجنوبية (كأرنب المستنقعات وقطنى الذيل)، وتستأنس سلالات أوروبية من الأرنب (أوريكتولاجس)، ويعرف الفراء باسم الوبر، ويستخدم بعض أنواعه فى صنع اللباد. **أرنب انجورا**: النوع الوحيد الذى يربى لإنتاج الشعر الذى يستعمل فى صناعة المنسوجات الثمينة. يزن ح ٢ كجم، لونه أبيض أو أزرق أو رمادى. **أرنب بوسكات**: أبيض اللون وعيونه قرمزية، يزن ح [illegible] كجم، يمتاز بكثرة تصافيه وإنتاج اللحم والفراء. **أرنب جبلى مصرى**: لونه رمادى قاتم، يزن ٢ كجم، يعرف بكثرة نتاجه من الصغار ويربى لإنتاج اللحم. **أرنب جيزة أبيض**: ويسمى بلدى، وهى أرانب مصرية منتجة ومحسنة من الأرانب البلدية العادية، لونها أبيض وعيونها قرنفلية، تشبه الأرانب البوسكات فى صفاتها. تزن ح ٣ كجم وتمتاز بارتفاع نسبة تصافيها وتربى للحم فقط. وتعطى عددًا متوسطًا من الصغار. **وأرنب شنشلا**: لونه رصاصى فاتح مزرق، أما لون البطن والذيل فأبيض. يزن الفرد البالغ ٢-٣ كجم ويربى أساسًا لإنتاج الفراء ثم اللحم. **أرنب فلاندر**: ويسمى أيضًا بالفلمش جايانت. لونه رصاصى قاتم، أما لون البطن والذيل فأبيض يزن ح ٥ كجم، ويربى للحم أساسًا ثم للفراء.

أرنب برى: حيوان ثديى يستوطن أمريكا وأوروبا وآسيا وأفريقيا، وللأرانب البرية الأصيلة (من الجنس ليبوس Lepus) آذان وأرجل خلفية أطول من نظيراتها فى الأرانب العادية المستأنسة. والأرنب البرى جسمه مغطى بالشعر عند الولادة وتكون العينان مفتوحتين. ومن أنواعه بالولايات المتحدة مايصل طول أذنه ثلث طول الجسم، والأرانب القطبية تنتشر حول القطب، وقد أدخلت الأرانب البرية الأوروبية بالولايات المتحدة الأمريكية. ومنها بمصر أربعة أنواع. ومن أسمائها: الخزز والعكرشة والخرنق.

آرنت، إرنست موريتس: (١٧٦٩-١٨٦٥)، شاعر ومؤرخ ألمانى، كان وطنيًا متحمسًا معاديًا لنابليون ١ واضطر للهرب إلى السويد وروسيا بسبب مؤلفه «روح العصر». درس التاريخ فى جامعة بون (١٨١٨ - ٢٠، ١٨٤٠ - ٦٠) وانتخب لبرلمان فرانكفورت ١٨٤٨. ساعد شعره الوطنى والحربى على إثارة الألمان ضد نابليون.

أرنت، ألفرت، ريتر فون: (١٨١٩- ٩٧)، مؤرخ نمسوى، حجة فى تاريخ النمسا فى القرن ١٨. أهم مؤلفاته «تاريخ ماريا تيريزا» و «الأمير يوجين».

أرنديل، توماس هوارد: (١٥٨٦-١٦٤٦)، أحد كبار رعاة الفن الإنجليزى، وفى مقدمة كبار أصحاب المجموعات الفنية. عين إيرل مارشال إنجلترا. كون مجموعة من التماثيل القديمة أهداها إلى جامعة أكسفورد ١٦٦٧، كما أن له مجموعة من المخطوطات فى المتحف البريطانى. تألفت جمعية باسمه أخرجت صور أعمال كبار الفنانين، وأسس باسمه ناد ١٩٠٤. عنى بإخراج الأعمال الفنية وبالمجموعات الخاصة فى لوحات مصورة محفورة.

إرنست، ماكس: (١٨٩١-١٩٧٦)، مصور ألمانى ▪ ذو أسلوب سيريالى. كان فى أوائل أيامه من رجال حركة الدادا. بعض أعماله الفنية فى متحف الفن الحديث بنيويورك. له مؤلف عن الفن. أثره كنحات لايقل عن أثره كمصور، إذ أسهم بأعماله فى تطوير فن النحت المعاصر. عاش فى فرنسا فترة طويلة وتوفى بها.

أرنسكى، أنطون ستيبانوفتش: (١٨٦١-١٩٠٦)، مؤلف موسيقى روسى، تتلمذ على ريمسكى كورساكوف بمعهد سنت بطرسبرج للموسيقى. أصبح عقب تخرجه ١٨٨٢ أستاذًا للهارمونية والتأليف الموسيقى بمعهد موسكو. وفى ١٨٩٥ خلف بالاكرييف قائدًا للأوركسترا بالبلاط الامبراطورى. صاغ مؤلفاته فى أشكال متنوعة، ولكنه يعرف اليوم بأوبرا «رفائيل» ١٨٩٤.

أرنغويث: مدينة (٥٠٢٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة مدريد بإسبانيا الوسطى فى قشتالة الجديدة قرب نهر التاجه، تمتاز بأنها ظلت مقر الملوك منذ القرن ١٦، وأحرق القصر الملكى فى القرن ١٧، وأعاد فيليب ▪ بناءه ١٧٢٧، وأجمل حدائق القصر حديقة إزلا على ضفاف التاجه.

أرنكش: نبات من جنس فيسالس، وله ٥٧ نوعًا أشهرها فيسالس بيروفيانم، من الفصيلة الباذنجانية، اشتق اسم الجنس من اليونانية ومعناه، المثانة، بالنسبة إلى الكم المقفل المتنفخ الذى يحوى الثمرة. موطنه أمريكا الجنوبية. النبات عشب طوله حوالى المتر، أوراقه قلبية الشكل زغبية. الأزهار ناقوسية الشكل، نويراتها صفر فاتحة، حلقها معرق وبه خمس بقع فرفيرية. المآبر زرق فرفيرية والكمات كبيرة ورقية سميكة تغلف، الثمرة زغبية ذات طرف طويل دقيق، كروية الشكل، قطرها نحو سنتيمتر، برتقالية اللون، لبها مائى قليل الحلاوة، به بذور عديدة دقيقة، وعند نضج الثمار يتحول لون الكأس من الأخضر إلى البنى الفاتح ثم تسقط وتباع إما بأغلفتها أو بعد نزع الأغلفة. وتؤكل الثمار طازجة أو تربب بالسكر وتدخل فى صناعة الفطائر والحلوى.

وهناك نوع ثان تؤكل ثماره يسمى فيسالس بيوبسنز، حولى يفترش الأرض، أوراقه ناعمة زهرته أصغر من السابقة بحلقها خمس بقع بنية ومآبرها صفر والكم أملس رقيق والثمرة صغيرة متوسطة الحلاوة والمزازة. والثمار تشبه ثمار الطماطم ولذلك تسمى فى جنوب أمريكا «طوماطللو» وتسمى أحيانًا كرز الأرض وتسمى بمصر حلوى الجناين. ويوجد نوعان يزرعان للزينة بالنسبة لتلون كم الثمرة الكبيرة باللون الأحمر الزاهى وثمارها باللون البرتقالى المحمر. وتنجح زراعته بالأراضى الخفيفة والرملية، ويتكاثر بالبذور وقد يقرط قريبًا من سطح الأرض فينمو ثانية ويثمر.

أرنم: مدينة (١٤٢٦٣٤ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة جلدرلاند ق هولندا، وميناء على الراين الأدنى. مركز لصناعة المنسوجات والمصنوعات الجلدية والكيميائية والآلات، كانت مقر أدواق جلدرلاند مدة طويلة. نزلت فيها ١٩٤٤ القوات البريطانية من الطائرات فى أواخر الحرب العالمية ٢ وسرعان ماعزلت وفقدت ثلثى عددها وأجلى الباقون.

أرنو: نهر طوله ٢٤١ كم فى تسكانيا بإيطاليا الوسطى، ينبع من جبال الأبناين ويمر بفلورنسا وبيزا ويصب فى البحر الأدرياتى، ويشتهر واديه الأعلى بريفه الجميل.

أرنولد، توماس: (١٧٩٥- ١٨٤٢)، مرب إنجليزى، ولد فى جزيرة وايت، درس فى ونشستر ثم فى جامعة أكسفورد، وكان مديرًا لمدرسة راجبى (١٨٢٧-٤٢)، أجرى إصلاحات عظيمة فيها مكنت النظام الإنجليزى للمدرسة الخاصة. أضاف إلى المنهج الرياضيات واللغات الحديثة والتاريخ الحديث، وشجع الفكر المستقل وأدخل نظام **العرفاء**. كان مؤرخًا وبارعًا فى الدراسات الكلاسيكية، ذا شخصية جذابة محببة، وواعظًا ناجحًا بكنيسة راجبى. لقى معارضة بسبب نظراته السياسية المتحررة ونظراته الدينية حتى ١٨٤١ عندما عين أستاذًا للتاريخ الحديث فى أكسفورد. وهو أبو الشاعر ماثيو **أرنولد**، وجد الروائية السيدة همفرى وورد.

أرنولد، توماس: (١٨٦٤-١٩٣٠)، مستشرق إنجليزى، تعلم فى كيمبردج وعمل أستاذاً للفلسفة بجامعة عليجرة بالهند. كان أول أستاذ فى قسم الدراسات العربية بمدرسة اللغات الشرقية بلندن. تتسم كتاباته عن تاريخ الإسلام بالحياد والإنصاف وأهمها «دعوة الإسلام» (لندن ١٨٩٦)، وترجم إلى اللغات الإسلامية الثلاث: العربية والتركية والأردية، و «الخلافة» (اكسفورد ١٩٢٤).

آرنولد، ماثيو: (١٨٢٢- ٨٨)، شاعر وناقد إنجليزى. تعلم فى أشهر مدارس انجلترا. عمل مفتشًا للتعليم، فأتيحت له زيارة كثير من المناطق فى أوروبا، وألف عن مدارسها وجامعاتها. له مذهب فى التعليم الثانوى. بدأ حياته الشعرية «بالحالم التائه» ١٨٤٩، ثم نشر مجموعة شعر أخرى، ولكنه سحب المجموعتين من المكتبات لعدم رضاه عنهما. نشر ١٨٥٣ ديوانًا ضمنه خير ما فى المجموعتين الأوليين . نشر ديوانًا آخر ١٨٥٥. عمل أستاذًا للشعر فى أكسفورد، فبدأت صلته بالنقد. ألف مأساة شعرية « ميروب» ١٨٥٨، ومجموعة شعرية ١٨٦٧، فكانت آخر ما أصدر من شعر . أول مؤلفاته النقدية «حول ترجمة هوميروس» ١٨٦١. ثم «كلمات أخيرة» ١٨٦٢، ومقاولات فى النقد فى مجموعتين (١٨٦٥، و١٨٨٨). اتسعت دائرة نقده، فشملت النقد الاجتماعى . واهتم بالدين. له «القديس بول والبروتستانتية» ١٨٧٠، و «الأدب والشرع» ١٨٧٣، و «الله والكتاب المقدس» ١٨٧٥. سافر إلى أمريكا، فألف: «أحاديث أمريكية» ١٨٨٥، و «المدنية فى أمريكا» ١٨٨٨. كان يؤمن بموضوعية الشعر، ولكن شعره خلد لأنه يمثل تشاؤم القرن ١٩ الرومانسى. أشهر قصائده: «شاطىء دوفر»، و «الوحدة»، و «إلى مرجريت». له قصائد جيدة فى الرثاء، وله قصيدة قصصية: «سهراب ورستم»، بناها على قصة من شهنامة الفردوسى. أخرج أسطورة «تريسترام وإيزولدا» إخراجًا حديثًا فى قصيدة. بشر بالنقد الموضوعى المحايد وكانت موازينه كلاسيكية، وإن تأثر بالمذاهب الفرنسية. كان تأثره الأكبر بالنقد اليونانى، وعنه أخذ موازينه التى هاجم بها سطحية النقد وفوضاه عند الطبقات الأرستقراطية والمتوسطة والشعب. نادى بتعمق الثقافة، ونشر خير ما فى ثقافة الأولين، لمحاربة الادعاء والجهل والفوضى فى النقد، وفى الحياة. كتبت عنه دراسات كثيرة، ونشرت رسائله الخاصة ومجموعة مذكرات بقلمه.

ارنولدسن، كلاس بونتس: (١٨٤٤-١٩١٦)، صحفى سويدى وداعية للسلام، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٠٨ بالاشتراك مع فريدرك باير.

أرنولفو دى كامبيو: (ح ١٢٤٥- ح ١٣١٠)، نحات ومعمارى إيطالى، صمم المعمدانية، وقصر فيكيو، والقسم الرئيسى من سانتا ماريا دلفيورى بفلورنسا. أعظم معماريى عصره، ترك تأثيره الواضح فى عمارة فلورنسا.

أرنيم، أخيم فون: (١٧٨١-١٨٣١)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى ألمانى. أشهر مؤلفاته رواية «إيزابيلا المصرية» ١٨١٢ . تعاون مع صهره كليمنس برنتانو فى نشر مجموعة أغانى شعبية «بوق الصبى السحرى» (١٨٠٦-٨). زوجته **بتينا فون أرنيم** (١٧٨٥-١٨٥٩) واسمها قبل الزواج إليزابث برنتانو. كانت صديقة للموسيقار بيتهوفن ويقال أيضًا إنها كانت صديقة للكاتب جوته. نشرت «رسائل من جوته إلى طفل» ١٨٣٥، غير أنها مشكوك فى صحتها.

الإرهاب: تعبير يستعمل عادة للدلالة على الأعمال المنظمة أو التهديد بالعنف الذى يهدف لبث الرعب فى الأعداء أو الإعلان عن الاستياء. ويرجع الاسم إلى عصر الإرهاب (١٧٩٣-٩٤) فى الثورة الفرنسية، ولكنه اكتسب معنى جديدًا فى القرن العشرين، وقد يكون الإرهاب السياسى جزءًا من حملة حكومية للتخلص من المعارضة كما حدث مع هتلر وموسولينى وستالين وغيرهم، أو قد يكون جزءًا من الجهد الثورى للإطاحة بالنظام القائم، وهو تكتيك شائع فى حروب العصابات. انتشر الإرهاب من جانب المتطرفين (يساريين أو يمينيين) والحركات القومية بعد الحرب العالمية ٢.

إرهارت، إميليا: (١٨٩٨-١٩٣٧)، طيارة أمريكية، أول امرأة تعبر الأطلنطى مع مدربها فى ١٩٢٨ ثم بمفردها فى ١٩٣٢، طارت من هونولولو إلى كاليفورنيا فى ١٩٣٥، فقدت فى المحيط الهادى ١٩٣٧ فى أثناء محاولتها القيام برحلة جوية حول العالم، تزوجت جورج بالمر بوتنام فى ١٩٣١.

أرهس: مدينة (٢٩٨٥٣٨ نسمة، ٢٠٠٥)، بجتلاند الشرقية على خليج أرهس الذى يؤدى إلى الكاتيجات، وهى المدينة الثانية بالدنمارك بعد كوبنهاجن وتعتبر مركزًا تجاريًا وصناعيًا هامًا. بها كاتدرائية من العصور الوسطى وبيوت رائعة من عصر النهضة.

ارهيدايوس: انظر: **فيليب الثالث**.

أرو، كينيث (الابن): (١٩٢١-)، اقتصادى أمريكى. ولد فى نيويورك ودرس فى كليتها وجامعة كولومبيا وقام بالتدريس بجامعة شيكاغو وستانفورد ثم جامعة هارفارد. عضو المجلس الاقتصادى الاستشارى للرئيس، ومستشار فى المجلس القومى للبحوث منذ ١٩٤٨. شارك السير جون ريتشارد هيكس فى جائزة نوبل للاقتصاد ١٩٧٢ لبحوثهما الرائدة عن نظرية التوازن الاقتصادى ونظرية المنفعة.

أرواد: (اسمها القديم أرادوس) جزيرة تابعة لسوريا تواجه طرطرس. سكنها الفينيقيون. استولى عليها معاوية ثم الصليبيون وكانت آخر معاقلهم بسوريا حتى أخلوها ١٣٠٤، احتلها الفرنسيون خلال الحرب العالمية ١. من آثارها سور من العهد الفينيقى.

أروة: أى نوع من جنس أجروستس (Agrostis) وهو عشب نحيل رقيق يزرع للمراعى والدريس والبساط الأخضر (يزرع بالسوق المدادة الجارية).

أروروت: نشا صالح للأكل يستخرج من درنات بعض النباتات، ويستخرج الأروروت الحقيقى أو الهندى الغربى من المارانتا، مارانتا أرنديناسيا (Maranta arundinacia) وموطنه أمريكا الاستوائية. النبات عشب معمر، طوله ح ١٨٠ سم، وتستعمل أوراقه الجميلة للزينة، له جذمورات (ريزومات) غليظة تقشر وتطحن وتحول إلى نشا سهل الهضم للأطفال. وتبلغ نسبة النشا فى الجذمورات ح ٢٦٪ ويقال إن الهنود الحمر كانوا يستعملونه ترياقا ضد السهام المسمومة، ومن ثم كان الاسم الإنجليزى (Arrowroot) الذى يعنى جذر السهم. ويتكاثر النبات بالتقسيم.

أروسمث، آرون: (١٧٥٠- ١٨٢٣)، جغرافى وكارتوغرافى إنجليزى. أنشأ مؤسسة لرسم الخرائط ونشرها، تولاها من بعده أولاده. وابن أخيه جون **أروسمث** (١٧٩٠-١٨٧٣) كان أحد مؤسسى الجمعية الجغرافية الملكية بلندن. كانت خرائط أروسمث من أحسن خرائط عصرها، واشتهرت منها خرائط أطلس لندن.

أروكارية: شجرة استرالية كبيرة من المخروطيات. اسمها العلمى أوركاريا بدفيلى (Araucaria bidwillii) تمثل بذورها غذاء رئيسيا لسكان البلاد الأصليين، وتزرع الشجرة فى جهات أخرى للزينة.

أروى: (ت ٦٣٦)، بنت عبد المطلب بن هاشم. عمة الرسول ﷺ، من فضليات النساء فى الجاهلية والإسلام. قالت الشعر الجيد، عرفت برجاحة الرأى، أسلمت وعمرت إلى خلافه عمر بن الخطاب.

أروى: (ت ٦٧٠)، بنت الحارث بن عبد المطلب، قرشية صحابية، شهرت بالفصاحة. كان مقامها بالمدينة. وفدت على معاوية بن أبى سفيان فى دمشق ففاخرته ببنى هاشم، وعاتبته على خصومته لابن عمها على بن أبى طالب، فاعترضها عمرو بن العاص فعيرته بنسبه وأفحمت مروان. ولما سألها معاوية عن حاجتها سخرت منه. لها أقوال جريئة معروفة. ماتت بالمدينة.

أروية أو غنم جبال روكى: غنم وحشية أوفيس كنادنسيس (Ovis canadensis) تستوطن غربى أمريكا الشمالية. رمادية بنية، على قائمتيها الخلفيتين رقعة مبيضة، وهى ثقيلة الجسم، للذكر قرون ملتوية، وللأنثى سنانان قصيرتان. وأروية آلاسكا هى الأروية البيضاء أوفيس دالى (O. dalli) والسوداء.

أريابهاتا: (ازدهر القرن ٥)، عالم فلكى ورياضى هندى. أحد الأوائل الذين استعملوا علم الجبر. تشمل كتاباته قوانين الحساب وحساب المثلثات المستوية والكروية وحل معادلات الدرجة الثانية. أعلن أن الحركة اليومية للأجرام السماوية ليست حقيقية بل ظاهرية نتيجة دوران الأرض حول محورها. وهى نظرية جريئة لم يأخذ بها علماء الفلك فى ذلك الوقت.

أريادنا: أميرة كريتية ابنة مينوس، أحبت ثيسيوس وساعدته على الخروج من قصر التيه (اللابيرنت) بعد أن قتل المينوتور، ولما رحل ثيسيوس من كريت أخذها معه. ثم تركها فى جزيرة ناكسوس، فوجدها ديونيسوس إله الخمر وتزوجها. وقد قدم ديونيسوس لعروسه إكليلاً رفع إلى السماء، وأصبح النجم كورونا أو التاج. وأريادنا أصلها إلهة نسجت حولها هذه الأسطورة الرومانتيكية عبدت فى أماثوس بقبرص باسم أفروديت أريادنا.

إريارتى، توماس دى: (١٧٥٠-٩١)، شاعر وناقد إسبانى خير من يمثل أدب القرن ١٨، كتب فى النقد والهجاء والجدل، وترجم من الأدب الفرنسى أشهر مؤلفاته: «أمثال أدبية» ١٧٨٢ وفيها تتضح عبقريته ومكانته مفكرًا أخلاقيًا.

أرياس دى أيلا، بيدرو: يعرف باسم بيدرارياس، (ح ١٤٤٠-١٥٣١ ؟) حاكم إسبانى، أرسله الملك ١٥١٤ حاكمًا على دارين، بدلاً من فاسكو دى بالبوا، فنشب بينهما نزاع، انتهى بانتصار بيدراriاس، وإعدام بالبوا. وعرف أيلا بالقسوة، ومد رقعة الممتلكات الإسبانية، وأسس مدينة بنما ١٥١٩، وذهب إلى نيكاراجوا ١٥٢٦، وظل فى الحكم حتى وفاته.

إريان جايا أو إريان الغربية سابقًا: ولاية (٢٦٤٦٤٨٩ كم٢، ١٦٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، تشمل النصف الغربى من جزيرة غينيا الجديدة وبعض الجزر الصغيرة المجاورة. عاصمتها جيابورا. السكان معظمهم من البابوان، وأهم الصادرات الكوبرا ومنتجات البترول والأخشاب، ضمت هولندا النصف الغربى من جزيرة غينيا الجديدة ١٨٢٨. وكانت تعرف باسم غينيا الجديدة الهولندية (١٨٩٥-١٩٦٢). انتقلت إدارتها إلى إندونيسيا فى ١٩٦٣، وسميت إريان الغربية وأصبحت المقاطعة ١٧ فى جمهورية إندونيسيا. أطلق عليها اسم إريان جايا (١٩٧٣-٢٠٠٠). وفى ٢٠٠١ حصلت على حكم ذاتى محدود. و فى ٢٠٠٧ تحول اسم إقليم إريان جايا الغربى إلى بابوا الغربية.

أرياندكون: أول نقود تسك فى مصر القديمة. ضربت فى عهد أرياندوس الوالى الفارسى على مصر من قبل الملك دارا. وكانت هذه النقود من الفضة الشديدة النقاء، وسميت أرياندكون نسبة إلى أرياندوس مما أثار حفيظة الملك دارا فحقد على أرياندوس وأعدمه.

أريانوس: مواطن من بيثينيا عاش فى القرن ٢ الميلادى وحكم كبادوكيا فى عهد هادريان. كتب عدة رسائل عسكرية وأشهر مؤلفاته: «زحف الإسكندر» الذى يعد مرجعًا هامًا فى تاريخ الإسكندر الأكبر.

أريبو، أندرس: (١٥٨٧-١٦٣٧)، شاعر دنماركى اشتهر بالقصيدة القصصية «هكسمرون» وكان لها تأثير كبير فى أوزان الشعر فى شمالى أوروبا.

أريبوس، جبل: قمة بركانية ارتفاعها ٣٩٩٠م بجزيرة روس فى بحر روس ق أنتاركتيكا. اكتشفها السير جيمس روس ١٨٤١.

إريتراى: مدينة إغريقية قديمة فى آسيا الصغرى. نالت من الشهرة أكثر مما تستحق. تقع اليوم على أنقاضها ضاحية تدعى لينزى. ولا تشغل غير ثمن مساحتها القديمة.

إريتريا: جمهورية (ح ١٢١١٤٤ كم٢، ٤٧٨٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق أفريقيا، على البحر الأحمر، عاصمتها أسمرة. يحدها السودان (ش و غ) وإثيوبيا (ج)، هضبة متضرسة تنتهى إلى سهل ساحلى ضيق، أودية خصبة فى الوسط يسكنها رعاة من أصول حامية. تنتج الموالح والحبوب والقطن والجلود. كانت ضمن

ممتلكات إثيوبيا حتى القرن ١٦ عندما استولى عليها العثمانيون. خضعت لحكم عدد من الزعماء المحليين من القرن ١٧ إلى ١٩. استعمرتها إيطاليا ١٨٩٠، وطردت القوات البريطانية الإيطاليين (أبريل ١٩٤١). منحت الأمم المتحدة معظم إريتريا لإثيوبيا ١٩٤٩ واتحدت مع إثيوبيا اتحاداً فيدراليًا فى ١٩٥٢ باعتبارها ولاية مستقلة استقلالاً ذاتيًا، ثم أصبحت جزءاً من إثيوبيا فى ١٩٦٢، سعت حرب العصابات من بعد ١٩٦٢ للانفصال عن إثيوبيا. وخلال السبعينيات والثمانينيات حاربت العصابات الإريترية القوات الإثيوبية وسيطرت على أغلب البلاد. وفى ١٩٩١ نجحت فى السيطرة على أسمرة والموانى مما أعطاها السيطرة على إريتريا، وفى ١٩٩٣ اختارت الغالبية العظمى من الإريتريين الاستقلال وأصبح قائد الثوار أسياسى أفورقى أول رئيس للجمهورية.

أريتينو، بياترو: (١٤٩٢-١٥٥٦)، أديب هجاء إيطالى، نظم عدة مسرحيات فكاهية وألف عدداً من الرسائل والمقطوعات الهجائية. ورغم اتصاف بعض مؤلفاته بالفحش ومجافاة الذوق السليم، فإنها لم تخل من المزايا الأدبية التى جعلتها ذات قيمة هامة، كان صديق تيسيان الرسام الذى رسم له صورة رائعة.

إريجل: جبل ارتفاعه ٧٥١م بكونتية دونجال بأيرلندا، أعلى قمة فى الكونتية.

إريجينا، جون سكوتس: (٨١٠ - ٨٨٠)، فيلسوف وحد الفلسفة واللاهوت. فالفكر والوجود يبدآن وينتهيان بالله، وهو فوق الوجود والفكر. قسم الكائنات أربعة أنواع: خالق غير مخلوق، وخالق ومخلوق معًا، ومخلوق غير خالق، ولا خالق ولا مخلوق. الأول الله. والثانى الكلمة (اللوغوس)، والثالث العالم، والرابع الله، لأنه المنتهى.

أريحا: مدينة (ح ٢٦٤٣٢ نسمة، ٢٠٠٨) بالضفة الغربية ش ق القدس، من أقدم مدن العالم، تنخفض ح ٢٦٠م عن سطح البحر. بها آثار رومانية وعربية أهمها بقايا قصر هشام بفسيفسائه الرائعة. انظر: **الضفة الغربية**.

إريختيوس: ملك من ملوك أثينا الأسطوريين، قيل إنه اخترع عربة السباق ذات العجلات الأربع، وبنى معبد الإرختيوم ش الأكروبول، وأقام أعياد الباناثينيا.

إريرا إى توردسيلاس، أنطونيو دى: (١٥٥٩-١٦٢٥)، مؤرخ إسبانى، عين كاتب الحوليات الرسمى لقشتالة والمستعمرات الإسبانية فى أمريكا فى عهد فيليب ٢. كتب تاريخًا عامًا للعالم الجديد ١٦٠١ وتاريخًا لحكم فيليب ٢ وبعض مؤلفات أخرى تعالج عصره. يمكن الوثوق بصحة حقائقه عمومًا.

أريرا، فرناندو دى: (١٥٣٤-٩٧)، شاعر إسبانى. من أبرز شعراء القرن ١٦ وزعيم مدرسة أشبيلية، كان يطلق عليه اسم إريرا المقدس لموهبته الشعرية. كتب عدة قصائد حب وأناشيد بطولية.

أريزونا: ولاية أمريكية (٢٩٥٠٢٤ كم٢، ٦٣٣٨٧٥٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، صارت الولاية الأمريكية ٤٨ فى ١٩١٢. عاصمتها **فينكس**. إحدى ولايات منطقة جبال روكى. يكون نهر كولورادو الحد الغربى للولاية. أما ش أريزونا فهو جزء من هضبة كولورادو بما فيها من غابات وجبال وسهول جافة وخوانق (منها الجراند كانيون). أما الجنوب فسهول صحراوية حارة تخترقها سلاسل الجبال من الشمال إلى الجنوب. استكشفها الإسبان لأول مرة فى ١٥٤٠، وأصبحت إقليمًا أمريكيا ١٨٦٣. وأثارت المعارك مع الآباش الاضطرابات فى المنطقة (١٨٦١-٨٦). وازدهر التعدين وتربية الماشية فيها بعد ١٨٧٠، وبالمنطقة ثروة معدنية وفيرة (النحاس والفضة والموليبدنوم والذهب). وازدهرت الصناعة بعد الحرب العالمية ٢ (الإلكترونيات والسلع الاستهلاكية). تزدهر فيها السياحة لدفء المناخ وجفافه وجمال المناظر الطبيعية. بها مجموعة كبيرة من الهنود (ح ٢٠٣٥٢٧ نسمة، ١٩٩٠).

إريس: إلهة الخصام والنزاع عند اليونان، تثير الشقاق

بين الآلهة والبشر. وهى التى ألقت التفاحة الذهبية التى كتب عليها «لأجمل إلهة» فى حفل زواج ثيتس وبيليوس لأنها لم تدع إلى هذا الحفل. وقد قام نزاع بين الإلهات الثلاث: هيرا وأثينا وأفروديت اللائى احتكمن إلى باريس.

أريستوبولوس: (ازدهر فى القرن ■ ق م)، مؤرخ إغريقى من كاساندريا، اشترك فى حملة الإسكندر على الشرق وكتب تاريخ حملات الإسكندر فى كتاب اعتمد عليه كل من أريانوس واسطرابون وبلوتارك.

أريستوجيتون: انظر: **هارموديوس وأريستوجيتون**.

أريستوديموس: (ازدهر فى القرن ٨ ق م)، ملك مسينيا (ح ٧٣١-٧٢٤ ق م) كان بطلاً فى الحرب المسينية الأولى ضد إسبرطة ح ٧٢٧ ق م، وانتحر خوفًا من الهزيمة. تشيد الأساطير القديمة بأعماله.

أريستوفان: (ح ٤٤٨ - ٣٨٨ ق م)، أعظم شعراء الملهاة اليونانية، كان محافظًا فلم يؤمن بسقراط وحرية الفكر ولم يرض عن تعاليم السفسطائيين، وأعلن حربًا شعواء على يوريبيدس، وحمل هؤلاء جميعًا مسئولية إفساد الشباب اللاتينى. تتميز مسرحياته بهجومها العنيف ونقدها اللاذع للساسة والأدباء المعاصرين وبلغتها الجميلة وما تتضمنه من مقطوعات غنائية عذبة رقيقة، أما شخصياته فطبيعية حية استمدها من المجتمع الذى عاش فيه فجاءت مطابقة للواقع. وصلنا من مسرحياته إحدى عشرة منها «الاكارنيون» ٤٢٥ ق م يهاجم فيها الحروب البلوبونيزية ومؤيديها، و «الفرسان» ٤٢٤ ويسخر فيها من الحكم الديماجوجى، و «السحب» ٤٣٢ وهى نقد لاذع للسفسطائيين ولسقراط الذى كان يعتبره زعيمًا لهم. و«النساء فى عيد ديميتر» ٤١١ وفيها تقرر النساء التخلص من عدوهن يوريبيدس، و «الضفادع» ٤٠٥ (ترجمت إلى العربية)، وهى دراسة أدبية مفصلة لمسرحيات اسخيلوس ويوريبيدس. ومن مسرحياته كذلك «الطيور» ٤١٤، و «السلام» ٤٢١ و «ليستراتا» ٤١١.

أريستومنس: (١) (ازدهر فى القرن ٧ ق م)، بطل قومى فى الحرب المسينية الثانية ضد اسبرطة التى استمرت ٢٠ عامًا (ح ٦٥٠-٦٣٠ ق م). (٢) قائد ووصى على بطلميوس ■ وفى عهد وصايته فقدت مصر البقاع السورية، وأخذ أنطيوخوس ٣ يتهدد مصر، فرأى أريستومنس أن لا أمل فى الإنقاذ إلا بالتفاهم مع انطيوخوس ونجح فى عقد الصلح، ثم قرر إنهاء الوصاية وإعلان بلوغ الملك سن الرشد وذلك تجنبًا للمتاعب.

أريستون: (١) (توفى ح ٢٥٠ ق م)، فيلسوف يونانى من خيوس. أسس فرعًا مستقلاً لمدرسة الرواقيين، وكان أكثر فلاسفة أثينا نفوذًا باستثناء أركسيلاوس. (٢) (ت ٢٢٦ أو ٢٢٥ ق م) فيلسوف مشائى من كيوس. يظن أنه خلق ليكون فى رياسة اللوقيون. (٣) إغريقى أرسله بطلميوس ٢ لمعرفة شواطىء بلاد العرب، فجابها من شبه جزيرة سيناء حتى بوغاز باب المندب وزار مملكة معين فى جنوب بلاد العرب ويرجح أنه زار هناك مملكتى سبأ وكتابنيا، فقد ذكرا فى كتاب اراتوسثينس الذى اعتمد فيه على تقرير أريستون.

أريستيد، چان برتراند: (١٩٥٣ -)، رئيس هايتى (١٩٩٠-٩١، ١٩٩٤ - ٩٦)، عزله الجيش بعد سبعة أشهر من انتخابه رئيسًا وترك البلاد. تم الاتفاق على عودته للرئاسة فى أكتوبر ١٩٩٣. دخلت القوات الأمريكية هايتى فى أكتوبر ١٩٩٤ وأعادته للرياسة.

أريستيدس: (ح ٥٢٠ - ٤٦٨ ق م)، سياسى وقائد أثينى، نُفِى بإيعاز من ثميستوكلس وعفى عنه بعد عامين وقاد الجيش الأثينى الذى هزم الفرس عند بلاتيا ٤٧٩ ق م. شارك فى تكوين حلف ديلوس ونظم ماليته. اشتهر بالنزاهة وأطلق عليه لقب العادل.

أريفان: مدينة (١١٠٧٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية أرمينيا ج غ آسيا، على نهر رزدان. أنشئت فى القرن ٧، عاصمة أرمينيا تحت حكم الفرس. تداولتها فارس وتركيا منذ القرن ١٥، تنازلت عنها فارس لروسيا ١٨٢٨، تحولت إلى مدينة صناعية حديثة وتضاعف عدد سكانها أربع مرات منذ ١٩٢٦. تشتهر بصناعة الآلات

والمعدات الكهربائية والمنسوجات والكيميائيات. أصبحت عاصمة لجمهورية أرمينيا السوفيتية الاشتراكية ١٩٢٠ والتى استقلت فى ١٩٩١ بعد انهيار الاتحاد السوفيتى.

إريك الأحمر: (ازدهر فى القرن ١٠)، زعيم نورمانى، اكتشف جرينلاند واستعمرها. قاوم دون جدوى دخول المسيحية إلى جرينلاند على يد ابنه ليف **إريكسن**

إريكسن، جون: (١٨٠٣- ٨٩)، مهندس بحرى ومخترع سويدى أمريكى، ولد فى فارملند بالسويد، ثم انتقل إلى لندن ١٨٢٦. نافس جورج ستيفنسون فى اختراع القاطرة البخارية. اخترع المحرك اللولبى للسفن ١٨٣٦، فقدم من أجله إلى الولايات المتحدة ١٨٣٩ ليصمم السفن لبحريتها. صمم الغواصة برنستون ١٨٤٤ فكانت أولى الغواصات التى تدار بالمحرك اللولبى. يذكر اسمه لتصميمه السفينة «مونيتور» التى رفعته إلى مصاف الأبطال. عمل كثيراً فى تصميم سفن المدفعية والطوربيدات والمدمرات. بحث فى أخريات أيامه فى الفيزيقا الشمسية.

إريكسن، ليف: (ازدهر ٩٩٩- ١٠٠٠)، مستكشف نورمانى لأمريكا، يرجح أنه ولد بأيسلندا، وهو ابن **إريك الأحمر**. يعتبر أول مستكشف أوروبى للعالم الجديد. ذهب مع والده إلى جرينلاند وأبحر منها حتى وصل إلى فنلند.

أرينياس، سفانت أوجست: (١٨٥٩- ١٩٢٧)، كيميائى سويدى، فاز بجائزة نوبل ١٩٠٣ لنظريته فى التحليل الكهربائى أو التأين، وله بحوث فى التناضح والسموم ومؤلفات عديدة منها «القوانين الكمية فى الكيمياء الحيوية» ١٩١٥، و «الكيمياء فى الحياة الحديثة» ١٩٢٥.

إرينيز: فى الأساطير اليونانية، ربات الغضب والانتقام، كن ثلاث آنسات لهن أجنحة الوطاويط ورءوس الكلاب وشعورهن ثعابين متدلية. كانت مهمتهن اقتفاء أثر المجرمين وإصابتهم بالجنون وتعذيبهم فى الآخرة، يعرفن أيضاً باسم يومينيديس. عرفهن الرومان باسم ديراى.

أريوباجوس: مكان فى الشمال الغربى من أكروبول أثينا، سمى باسمه أقدم مجلس فى أثينا كان يجتمع فى هذا المكان. وكان يتألف من الأراخنة السابقين ويتمتع بسلطات واسعة على الحكام، وبه حصن سولون الدستور الإغريقى. تقلصت سلطاته فى القرن ٥ ق م.

أريوستو، لودوفيكو: (١٤٧٤- ١٥٣٣)، شاعر إيطالى من العظماء الذين برعوا فى نظم الملاحم والمقطوعات الغنائية، قضى شبابه فى بلاط فيرارا، ثم فى خدمة كاردينال است ودوق فيرارا. نظم أولى ملاحمه «أورلاندو فوريوزو» ١٥٣٢، وتعد أروع ملاحم عصر النهضة ليمجد أسرة «است» مقلداً فرجيل الشاعر الرومانى الذى نظم الإنياده تمجيداً لأسرة «يوليوس». كتب أيضاً بعض المسرحيات الفكاهية مثل «الأدعياء» ونظم بعض الأشعار الغنائية.

آريوسية: بدعة دعا إليها آريوس (ح ٢٥٦- ٣٣٦)، لاهوتى ليبى، كان قساً بالإسكندرية. تتلخص نظريته التى عرفت بالآريوسية فى أن الآب (الأقنوم الأول) قد خلق الابن (الأقنوم الثانى) قبل خلق العالم، وبذلك يكون الابن غير أزلى وغير مساو للآب، انتشرت هذه الفكرة، وانعقد مجمع محلى بالإسكندرية فى ٣٢١ أدان آريوس وجرده من رتبته الكهنوتية وطرده من الإسكندرية، فتوسط أساقفة سوريا لدى البابا فأعاده، غير أنه تمادى فى نشر أفكاره، مما هدد العالم المسيحى بالشقاق، فدعا الإمبراطور قسطنطين مجمع **نيقية** (وهو أول المجامع المسكونية) للاجتماع فى ٣٢٥. وقام القديس إثناسيوس بالدفاع عن المسيحية ومهاجمة الآريوسية بعنف، وانتصر على آريوس الذى أدانه المجمع وأبعده من الكهنوت، كما خلع جميع الأساقفة الذين أخذوا بأفكاره.

أزارقة: فرقة من **الخوارج** أتباع نافع بن الأزرق. ذهبوا إلى أن مرتكب الكبيرة كافر مخلد فى النار، وحكموا

بكفر القاعدين عن مناصرتهم، ولو كانوا على مذهبهم. وافقوا سائر الخوارج فى تكفير على وعثمان وأصحاب الجمل والحكمين، ووجوب الخروج على السلطان الجائر. أباحوا حقوق مخالفيهم، وقالوابـبدع كثيرة مخالفة للشريعة والأخلاق. منها إسقاط حد الرجم عن الزانى وإباحة قتل أطفال ونساء مخالفيهم وقولهم بجواز أن يبعث نبيا يعلم أنه يكفى، ومن آخر أمرائهم قطرى بن الفُجاءة الشاعر المعروف.

إزالة البقع: تستلزم إزالة البقع من الأقمشة العلاج السريع لمنع البقع من اختراق الألياف، فتتجنب بذلك ضرورة استخدام المواد الكيميائية القوية. ولإزالة بعض البقع الحديثة كبقع المواد الدهنية تستعمل مادة ممتزة كالطباشير أو مسحوق كربونات الكالسيوم النقية أو مسحوق الذرة. وتشمل المذيبات المستخدمة الكحول والبنزين ورابع كلوريد الكربون والجازولين والنافثا والتربنتين، وتشمل قاصرات الألوان فوق أكسيد الهيدروجين والمبيضات الكلورية التجارية وماء جافل، وحمض الأوكساليك وبرمنجنات البوتاسيوم.

إزالة الملوحة: عملية إزالة الأملاح الذائبة من الماء لتجعله سائغًا للشرب والرى والاستخدامات الصناعية، إما بالتقطير أو الديلسة الكهربائية أو التجمد أو الأوسموز العكسى.

أزالية: انظر: **غار وردى**.

أزبك: خامس وآخر أتابكة أذربيجان، كان حكمه مليئًا بالاضطرابات، قضى معظم حياته فى الشراب والخمول، حارب فى شبابه حروبًا عدة، ولكن جنوده لم تكن كافية لمواجهة الهجمات القوية ضد الكرج الأقوياء أو المغول وقوات جلال الدين. أنفق مالاً كثيراً على بناء قصر له فى تبريز حيث توافد الشعراء والفنانون إلى بلاطه، وكان وزيره ربيب الدين راعيًا لرجال الأدب.

أزتك: عشائر الهنود التى كانت تسيطر على المكسيك الوسطى زمن الفتح الإسبانى. جاءت إلى وادى المكسيك من الشمال فى القرن ١٢، أخذوا ينتقلون فى البلاد، حتى أسسوا عاصمتهم **تينوشتيتلان** ح ١٣٢٥ (موقع مكسيكو حاليًا) وأقاموا حضارة جمعت تراث شعوب التولتيك والمكستيكا. ومن حضارتهم استخدام تقويم يحدد السنة بمائتين وستين يومًا يحسبونها على عجلة حجرية. عرفوا النسيج والنحت وصنع الأدوات المعدنية والهندسة والموسيقى والكتابة بالصور الهيروغليفية والزراعة. وكان التعليم بينهم منتشرًا، وكانت الحياة السياسية والاجتماعية تنهض على نظام الطبقات (الأشراف والكهنة والعسكريون والتجار). سقطت حضاراتهم أمام قوات الإسبان بقيادة إيرنان **كورتيز**: انظر: **مونتوزوما وكواوتيموك**.

الأزد: قبيلة عربية قحطانية انتشر أفرادها فى بلاد اليمن وعلى ساحل عمان، تولوا فترة طويلة التجارة البحرية مع فارس والهند، ولايعلم فى أى زمن هاجر فروع الأزد إلى شمالى شبه الجزيرة العربية وسوريا وإلى السهل الخصيب غ الفرات بالعراق. اتصل الأزد بتنوخ وقام حلف كبير بينهم وبين بعض أفخاذ القبائل الجنوبية بقرب بابل القديمة، وانتشرت خيامهم فى المكان الذى عرف بمدينة الحيرة التى صارت قاعدة اللخميين، وفى أعقاب الفتوح العربية وانتشار الإسلام توطنت جماعة كبيرة من الأزد فى خراسان حيث نشب النضال قويًا بين القبائل العربية الشمالية والقبائل التى تنتسب إلى الجنوب. وقد عرف هؤلاء بالأزد الفرس وكانوا أول من انضموا تحت قيادة أبى مسلم الخراسانى فى الثورة ضد الأمويين، ويعود إليهم انتصار العباسيين وقيام الخلافة العباسية. ومع أنه لم يبق للأزد تلك الأهمية القديمة غير أنه لا يزال لزعمائهم بعض التأثير المحلى فى سير الأحداث السياسية بسلطنة عمان.

ازدواج: اصطلاح يطلق فى اللغة على المجىء بلفظين، غيرت صيغة أحدهما لمماثلة الآخر، كقول النبى ﷺ: «ارجعن مأزورات غير مأجورات» وحقها: موزورات. وفى البلاغة على استخدام لفظين متتابعين متماثلين فى الوزن والروى، كقوله تعالى: «جئتك من سبأ بنبأ»،

وعلى تماثل أو تقارب الجملتين المتتاليتين فى الوزن أيضًا. وكان النوع الأخير هو الفن الغالب على الكتابة العربية الفنية فى عصورها الأولى قبل غلبة السجع عليها. وأشهر كتاب الازدواج عبد الحميد بن يحيى الكاتب والجاحظ.

أزرار: زوائد مختلفة الأشكال تستخدم فى الملابس للزينة أو للربط. استخدمها الإغريق والرومان أحيانًا، لكنها لم تكتسب أهمية إلا بظهور الملابس المحبوكة فى القرن ١٣ واستخدمت فى القرن ١٦ أزرار فاخرة، فاعتبرت ضمن مواد الزينة. وفى القرن ١٧ ظهرت الأزرار المكسوة بالقماش، وظهرت على كل شىء حتى على المناديل، واستخدمها المستوطنون الأول لأمريكا فى التبادل التجارى مع الهنود، وبدأت صناعة الأزرار فى الولايات المتحدة ح ١٨٢٦. وتصنع الأزرار من المعادن والخشب والصدف والعظام والزجاج والقماش وغيرها. انتشرت هواية جمعها، فتأسست الأندية والمعارض وألفت الكتب فى ذلك.

أزرق بروسى: مادة ملونة تستخدم فى زهرة الغسيل والصباغة وعمل الأحبار والأطلية.

الأزرقى، محمد بن عقبة: (ت ح ٨٦٥)، مؤرخ عربى يمنى الأصل. نشأ فى مكة. له «أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار» (جزآن).

أزرود: ثعبان من الفصيلة الحفائية ينتشر بوادى النيل بمصر، شرس يأكل الطيور والفيران والعظاءات.

إزفستيا: (بالروسية الأنباء)، صحيفة يومية صدرت منذ ١٩١٧ فى سنت بطرسبرج ثم انتقلت إلى موسكو ١٩١٨. يقرؤها يوميًا نيف وستة ملايين مواطن روسى. تصدر أولى طبعاتها فى الخامسة مساء، وآخرها عند الفجر. يمتاز إخراجها بالحيوية، فهى تعنى بالصور والألوان.

إزميت أو كوجالى: مدينة (١٩٥٦٩٩ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ تركيا، على الجانب الآسيوى من بحر مرمرة. منطقة غنية بالتبغ. تأسست ح ٧١٢ ق م، وأعاد نيقوميدس ١ بناءها (٢٦٤ ق م) واتخذها عاصمة له باسم نيقوميديا، بها عدة مساجد أثرية. وقع بها زلزال مدمر ١٩٩٩.

أزمير: مدينة (ح ٣٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، غ تركيا، وميناء على خليج أزمير ش ق بحر إيجه. كانت مستعمرة إغريقية أعاد بناءها أنتيجونوس ١ (القرن ٤ ق م) وصارت أكبر وأغنى مدن آسيا الصغرى تحت حكم الرومان والبيزنطيين. كانت مركزًا مسيحيًا منذ بداية المسيحية وإحدى كنائس آسيا السبع (الرؤيا ٢- ٨). خربها تيمورلنك ١٤٠٢، واستولى عليها الأتراك العثمانيون ١٤٢٤. وفى ١٩١٩ احتلتها القوات اليونانية وجعلت منطقتها تحت الإدارة اليونانية بمقتضى معاهدة سيفر ١٩٢٠، ثم ألغت معاهدة لوزان ١٩٢٣ هذا الإجراء وذلك عقب انتصار الوطنيين الأتراك بقيادة كمال أتاتورك على اليونانيين وطردهم من آسيا الصغرى فى حملة (١٩٢٠- ٢٢)، وجرى تبادل بين سكان أزمير اليونانيين والأقليات التركية فى اليونان فصارت أغلبية السكان من الأتراك، تعرضت المدينة لزلازل عنيفة فى ١٩٢٨، ١٩٣٩ وصارت فى ١٩٧٠ مدينة حديثة، مقر جامعة وعدة متاحف، كانت أزمير (سميرنا) إحدى المدن التى ادعت مولد الشاعر هوميروس بها.

أزميل: أداة ذات طرف قاطع تستخدم أساسًا لقطع أجزاء صغيرة أو أشكال غير عادية، وتدفع فى القطع المشغولة باليد أو بمطرقة، وتصنع على أشكال مختلفة وتستخدم فى الخشب والحجر والمعدن. والأزميل من أقدم الأدوات، صنع قديمًا من الحجارة، ثم من المعادن اللينة.

الأزهر: جامع بناه جوهر الصقلى قائد المعز لدين الله ٩٧٠، وأقيمت فيه أول صلاة جمعة ٩٧٢، كان وقت إنشائه مكونًا من ثلاثة إيوانات حول الصحن، أكبرها إيوان القبلة الذى يتكون من خمسة أروقة ويقطع الإيوان الرئيسى «مجازًا» مرتفعًا عموديًا على القبلة وقد تتابعت عليه الزيادات وكان أهمها ما تم فى عهد المماليك. وتبلغ مساحة المسجد الآن نحو ١٢٠٠٠م^2. وأقدم ما

فى المسجد بعض العقود التى تحيط بالصحن وعقود المجاز المرتفع الذى يؤدى إلى المحراب القديم. وأهم الإضافات المدرسة الطيبرسية إلى يمين الداخل، والمدرسة الأقبغاوية إلى يساره، والباب الرئيسى الحالى الذى يسمى «باب المزينين»، ومآذن السلطان الغورى وعبد الرحمن كتخدا. ويعتبر الجامع الأزهر أكبر وأقدم جامعة إسلامية، خصص فى الأصل لإقامة الصلاة، وحلقات الدرس التى عقدت فيه بعد سنوات من تأسيسه كانت مقتصرة على الدعاية للحكم الفاطمى ونشر الفقه الشيعى. وكان الوزير ابن كلس فى طليعة الذين جلسوا للتدريس وهو الذى عين ٣٧ فقيهًا للقراءة والتدريس ورتب لهم جرايات شهرية ومساكن، فكانوا أول أساتذة يعملون بانتظام تحت إشراف الدولة. وأصبح الأزهر مدرسة إسلامية يقصدها الطلاب من مشارق الأرض ومغاربها، ويعيش أهل كل بلد فى رواق خاص بهم وقد تقلبت الظروف على الأزهر فى العصور التالية فكانت الدراسة فيه تركد وتتأخر أحيانًا ثم تنشط وتزدهر أحيانًا أخرى وكانت فى أكثر العهود تقتصر على العلوم الدينية واللغوية ولكنها فى بعض الفترات شملت الفلسفة والطب والرياضيات والتاريخ أيضًا، وعلى كل حال فقد ظل الأزهر دومًا ملاذًا لعلوم الدين ومعقلاً للغة العربية، وظلت الدراسة فى الأزهر تسير على طريقة الحلقات وقراءة المتون وشرحها دون نظام للقبول والامتحانات والشهادات ودون تمييز بين مختلف المراحل وتحديد للمناهج. وقد قامت الدعوة إلى إصلاح الأزهر خلال النصف الثانى من القرن ١٩، وصدر أول قانون ١٨٧٢ ينظم طريقة الحصول على الشهادة العالمية ويرتب درجاتها ويقرر مواد الامتحان. وألفت فى زمن محمد عبده لجنة إدارية دائمة للنظر فى شئون التدريس ونظام الأروقة وصدر ١٨٩٦ قانون كساوى العلماء ودرجاتهم، وتبعته لائحة المرتبات، ثم نظمت شئون الأساتذة والطلاب وأضيفت إلى المناهج مواد جديدة كالأخلاق والحساب والجبر والهندسة والتاريخ الإسلامى وتقويم البلدان. وفى ١٩١١ صدر القانون الذى قسم الدراسة إلى مراحل لكل منها نظام ومواد خاصة. وكان القانون الذى صدر ١٩٣٠ خطوة حاسمة فى جعل الأزهر جامعة إسلامية، وأخيرًا صدرت قوانين (١٩٣٦، ١٩٣٧، ١٩٣٨) التى تضمنت النظام الذى ظل سائدًا حتى صدر ١٩٦١ القانون الذى قامت بموجبه جامعة الأزهر. انظر أيضًا: **جدول شيوخ الأزهر**.

جدول شيوخ الأزهر

اسم الشيخ	تاريخ توليه المشيخة	اسم الشيخ	تاريخ توليه المشيخة
محمد الخراشى	١٦٥٦ - ١٦٩٠	أحمد العروسى	١٧٧٨ - ١٧٩٣
إبراهيم البرماوى	١٦٩٠ - ١٦٩٤	عبد الله الشرقاوى	١٧٩٣ - ١٨١٢
محمد النشرتى	١٦٩٤ - ١٧٠٨	محمد الشنوانى	١٨١٢ - ١٨١٨
عبد الباقى القلينى	١٧٠٨ - ١٧١٩	محمد العروسى	١٨١٨ - ١٨٢٩
محمد شنن	١٧١٩ - ١٧٢١	أحمد الدمهوجى	١٨٢٩ - ١٨٣٠
إبراهيم الفيومى	١٧٢١ - ١٧٢٥	حسن العطار	١٨٣٠ - ١٨٣٤
عبد الله الشبراوى	١٧٢٥ - ١٧٥٧	حسن القويسنى	١٨٣٤ - ١٨٣٨
محمد الحفنى	١٧٥٧ - ١٧٦٧	أحمد عبد الجواد السفطى	١٨٣٨ - ١٨٤٧
عبد الرؤوف السجينى	١٧٦٧ - ١٧٦٨	إبراهيم الباجورى	١٨٤٧ - ١٨٦٠
أحمد الدمنهورى	١٧٦٨ - ١٧٧٨	مصطفى محمد العروسى	١٨٦٠ - ١٨٧٠

اسم الشيخ	تاريخ توليه المشيخة	اسم الشيخ	تاريخ توليه المشيخة
محمد المهدى العباسى	١٨٧٠ - ١٨٨٢	مصطفى عبد الرازق	١٩٤٥ - ١٩٤٧
	١٨٨٢ - ١٨٨٧	محمد مأمون الشناوى	١٩٤٧ - ١٩٥٠
شمس الدين الانبابى	١٨٨٢ - ١٨٨٢	عبد المجيد سليم	١٩٥٠ - ١٩٥١
	١٨٨٧ - ١٨٩٦		١٩٥٢ - ١٩٥٤
حسونة النواوى	١٨٩٦ - ١٩٠٠	إبراهيم إبراهيم حمروش	١٩٥١ - ١٩٥٢
عبد الرحمن النواوى	مايو ـ يونية ١٩٠٠	محمد الخضر حسين	١٩٥٢ - ١٩٥٤
سليم بن أبى فراج البشرى	١٩٠٠ - ١٩٠٢	عبد الرحمن تاج	١٩٥٤ - ١٩٥٨
	١٩٠٧ - ١٩١٦	محمود شلتوت	١٩٥٨ - ١٩٦٤
على محمد الببلاوى	١٩٠٢ - ١٩٠٥	حسن مأمون	١٩٦٤ - ١٩٦٩
عبد الرحمن الشربينى	١٩٠٥ - ١٩٠٦	الدكتور محمد الفحام	١٩٦٩ - ١٩٧٣
محمد أبو الفضل الجيزاوى	١٩١٧ - ١٩٢٧	الدكتور عبد الحليم محمود	١٩٧٣ - ١٩٧٨
محمد مصطفى المراغى	١٩٢٨ - ١٩٢٩	الدكتور محمد عبد الرحمن بيصار	١٩٧٩ - ١٩٨٢
	١٩٣٥ - ١٩٤٥	جاد الحق على جاد الحق	١٩٨٢ - ١٩٩٦
محمد الأحمدى الظواهرى	١٩٢٩ - ١٩٣٥	الدكتور محمد السيد طنطاوى	١٩٩٦ -

الأزهر، مكتبة: أنشئت ١٨٩٧ فى عهد مشيخة الشيخ حسونة النواوى، وتألفت نواتها الأولى من مجموعات الكتب المحفوظة بأروقة الجامع، ومكتبات بعض المساجد الأخرى، وقدر ما كانت تضمه وقت إنشائها بنحو ثمانية آلاف مجلد، وقد نما هذا الرقم بما كان يهدى إلى المكتبة من المجموعات الخاصة، كمكتبة سليمان باشا أباظة التى أهداها ورثته إلى الأزهر. تضم اليوم نحو خمسمائة ألف مجلد فى مختلف الفنون، منها خمسة وعشرون ألف مخطوط، معظمها فى الحديث والتفسير والفقه وعلوم الدين واللغة، ترجع إلى تواريخ قديمة، طبع فهرسها فى ستة مجلدات كبيرة. كانت المكتبة تشغل مبنى المدرسة الاقبغاوية التى على يمين الباب الغربى (عبد الرحمن كتخدا)، والمدرسة الطيبرسية التى تقابلها، وقد انتقلت إلى مبنى جديد قريب من الجامع الأزهر بحى الدراسة (١٩٩٥). وتعيد المكتبة طباعة أمهات الكتب القديمة. ويتضمن مبنى المكتبة الجديدة ٦ قاعات للبحث، و٢٢ خلوات للقراءة والبحث ومخازن المطبوعات.

الأزهرى: (١٤٣٤-٩٩)، خالد بن عبد الله بن أبى بكر. نحوى ولد بجرجا بمصر ومات بجوار القاهرة التى نشأ بها. درس بالأزهر واشتغل بالتعليم ببعض المساجد. شرح واختصر بعض الكتب النحوية القديمة مثل «شرح الأجرومية»، و «موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب»، و«التصريح بمضمون التوضيح»، و «المقدمة الأزهرية فى علم العربية». له «شرح المقدمة الجزرية» فى القراءات، و«شرح البردة»، و «بلوغ الأمل فى فن الزجل»، و «الثمار اليوانع» فى الأصول وتفسير آية «فلا أقسم بمواقع النجوم».

الأزهرى: أبو منصور محمد بن أحمد (٨٩٣ - ٩٨٠ أو ٩٨١)، لغوى نحوى فقيه شافعى. ولد ومات بهراة، ولكنه رحالة، دخل بغداد وبلاد العرب، فأسره القرامطة، وأجبروه على الإقامة الطويلة معهم، ولحسن حظه كانت إقامته مع جماعة فصحاء من بنى هوازن أفاد

منهم كثيرًا. أخذ اللغة والنحو عن نفطويه وابن السراج والمنذرى تلميذ ثعلب، والفقه والحديث والتفسير عن المزنى والبغوى، وأخذ عنه الهرويون. كان عارفا بالحديث وعلله، عالى الإسناد، متين الورع، رأسا فى اللغة، كثير التحرى، صنف المؤلفات الكبار الجليلة المقدار، ومنها: الأدوات تفسير أسماء الله الحسنى تفسير إصلاح المنطق ـ تفسير ألفاظ مختصر المزنى تفسير السبع الطوال ـ تفسير شواهد غريب الحديث التقريب فى التفسير التهذيب فى اللغة، وهو أكبر وأهم معجم سار على طريقة كتاب العين فى الترتيب الرد على الليث الروح وما ورد فيها من الكتاب والسنة شرح شعر أبى تمام علل القراءات معرفة الصبح.

الأزهرى، إسماعيل: (١٩٠٠- ١٩٦٩م)، سياسى سودانى، تعلم فى كلية غوردون بالسودان ثم فى الجامعة الأمريكية ببيروت، وعمل بالتعليم فى السودان. كان رئيسًا لحزب الأشقاء الذى ينادى بتحقيق الوحدة مع مصر، أصبح رئيسًا للوزراء ١٩٥٤، وفى ١٩٥٦ أصبح من أنصار استقلال السودان. اعتزل السياسة عند حل الأحزاب بعد استيلاء إبراهيم عبود على الحكم فى ١٩٥٨. عين رئيسًا لمجلس السيادة السودانى ١٩٦٥، وأعيد انتخابه ١٩٦٨. اعتقل بعد أحداث جزيرة آبا ١٩٧٠، وتوفى وهو ينتظر المحاكمة بالخرطوم.

إزهفسك: مدينة (٦٣٢١٤٠ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة جمهورية أودمورت، ق روسيا الأوروبية. مركز للصناعات المعدنية والحربية والكيميائيات.

أزوتوباكتر: انظر: بكتيريا تثبيت النتروجين.

آزور: جزر (٢٣٤٤ كم^{٢}، ح ٢٤٣٠١٨ نسمة، ٢٠٠٦)، ش المحيط الأطلنطى، جزء من البرتغال من الناحية الإدارية. أكبرها ساو ميجويل، وأشهر المدن بونتا دلجادا (بجزيرة ساو ميجويل) وأنجرا دو هوريسمو (على جزيرة ترسيرا)، وهورتا (على جزيرة فيال). التربة خصبية تنتج الحبوب والفواكه، وكانت الجزر معروفة ومبينة على إحدى الخرائط فى ١٣٥١. استقر بها البرتغاليون ١٤٤٥، وقد استخدمت الآزور منفى، كما لعبت أحيانًا دورًا مهما فى التاريخ البرتغالى، وفى الحرب العالمية ٢ أنشئت بها قواعد بحرية وجوية بريطانية وأمريكية. تولى رئاستها كارلوس سيزر ١٩٩٦.

آزوريت: معدن، تركيبه كربونات النحاس القاعدية الزرقاء، خام مهم للنحاس، يوجد بلورات وحيدة الميل أو كتلاً، تستعمل بعض بلوراته الجميلة للزينة، وتوجد فى ج غ الولايات المتحدة وفرنسا.

الأزياء: يقصد بها الملابس بأشكالها المميزة للشعوب على مر العصور. وتعد مظهرًا من مظاهر القومية التى تصور شخصية الشعب، وهى وليدة المجتمع، فلكل أمة طابع خاص فى الملبس يرجع إلى أحوال جوها وتقاليدها ودينها واقتصادها ونتاجها. وتشمل الأزياء الملابس الرسمية، مثل الملابس الكهنوتية والأزياء الجامعية وملابس حفلات التتويج وغيرها، ويتسع المعنى فيشمل ملحقات أخرى مثل غطاء الرأس والنقاب والحزام والقفاز والحذاء، كما يشمل أساليب تصفيف الشعر وتهذيب اللحية، وكذلك الطرق البدائية فى تزيين الجسم بالأصباغ وثقب الأذن والشفاه والأنف لاستخدام الحلى، والأوسمة وغيرها. والغرض من الملابس ستر الجسم، ووقايته من العوامل الجوية والأناقة وإخفاء العيوب والتجميل. تقدم فن الملبس فى السنوات الأخيرة ودرس الموضوع على أسس علمية متعددة منها: علم وظائف الأعضاء والطب والميكروبيولوجيا وعلم الرصد الجوى والكيمياء وعلم تاريخ تطور الإنسان، ويشترط فى الملابس عامة ألا تعوق الأعضاء وتعطل سير الدم. وأن تكون مناسبة للفصول والأقاليم والسن والصحة والمرض، ومتفقة مع العادات والتقاليد كلما أمكن. والمناخ عامل هام فى التأثير فى شكل الأزياء وفقًا لحاجة الإنسان لحماية نفسه، ففى المناطق الاستوائية اضطر الإنسان إلى الإقلال من ملابسه إلى الحد الأدنى، وفى الصحارى حيث تشتد الحرارة يستخدم البدو جلبابًا قطنيًا فاتح اللون يعزل الجسم عن حرارة الشمس

والهواء، وعلى العكس فى المناطق البـاردة حيث يتطلب الإنسان الدفء فـإنه يرتدى الملابس الصوفـية والسـميكة نوعًا. استخدم الإنسان البدائى أوراق الأشجار العريضة، ولما استطاع صـيد الحيـوان ارتدى الجلود، ثم توصل إلى إسـتـخـدام الملابس المنسـوجـة من الكتـان أو القطن أو الصوف أو الحرير. وتطور الشـعور بضرورة التأنق وإبراز جمـال الجسم إرضـاء لغريزتى السيطـرة وحب الظهور. وتأثرت أنماط الملابس بإخـتـلاف الطبقـات والبـيئـات، فالبدائى يزين جـسمه برموز وعلامـات ملونة رمزية تدل على شجاعته، وكان الارستقراطى الصينى يطيل أظافره، ويكثـر من ملابسـه رمزًا لتمـيزه عن طبـقة الكادحـين. وتميزت الملابس الصـينية عامة بفخـامة نسيجـها الحريرى المطرز بالأحجـار الكريمة وخيوط الذهب والفـضة. أما فى الهند، فلكل طبـقـة تقاليـدها، واتفـقت الأزياء فى العناصر الأسـاسية وإن اخـتـلفت فى التفـاصيل، تلبس الـمـرأة الهندية السـارى والصندل وتكثـر من ارتداء الـمـجـوهرات ويرتدى الـهندى الجـوخ وغطاء الرأس. وتتناسب مـلابس الهنـدى مع مـركز قـبـيلتـه، وتصنع الـملابس الهندية عـادة من الـموسلين الفاخر والقطنيات الـمزخرفة بالأزهار والـمطعمة بخيوط الذهب أو الفضة، والشيـلان الكشمـيـر. وفى مصر القـديمة ارتدى الرجل والمرأة الملابس الكتانية، وتشابهت ملابسهما إلى حد ما. فارتدى الرجـل الـمجول بأشـــكال وأطوال مختـــلفة تاركـًا الجزء الأعلى من جـسمـه عاريًا، ويسـتـخـدم مع الـمجول حزام مـن الجلد أو المعدن أو القـماش. كـما ارتدى الصدرة (القميص) وهو عبارة عن ثوب بسيط من الكتان بأكـمام قصيـرة يصل إلى الركبة. أما الرداء فـبدأ ظهـــوره فى أواخـر الدولـة الوسطى وشـــاع مع الدولة الـحديثة، وهو ثوب متسع يصل إلى القدمين، واستخدم الرجل أيضًا الـملحف (الشال)، فوق الصـدرة، وتحزم معه بحزام. ارتدت المرأة على مر العصـور الثلاثة قميصًا (كالبـسيرى) يغطى من أسـفل الصدر حـتى القدمـين، ويثبت بحـمـالة أو حـمـالتين. كـمـا ارتدت الحـرملة والكاب، وكذلك الشال الذى يلف حـول الجسم بطريقة ما تاركًا إحدى الذراعين عاريـة. استخدمت المرأة حزامًا رفيعًـا يربط عدة مرات أسفل الصدر مبـاشرة ويتدلى من الأمام. واستخدم الـمـصريون القدامى الصنادل المصنوعة من الـجلد أو الألياف الـمتشابكة الـمحلاة بالذهب أحيانًا كما تـميزوا بالطوق (الكولة) حول الرقبة، تغطى الأكتاف والصدر، وتصنع من الأحجار أو الخرز بأشكال متعددة، واستخدام الأساور، أعلى الذراعين، استخدمت الطبقات الراقيـة الـمجـوهرات والـشـعر المستـعار، وغطى الرجل رأسه بقمـاش مخطط بخطوط عريضة. كـما زينت المرأة أعلى الـرأس بزهرة اللوتـس. وكـــان زى الآشـــوريين والبابليين عبارة عن قميص يتراوح بين القصر والطول ذى كمين قـصيرين وفتـحة للرقبة، غـالبًا ما يشد القـميص بحزام عـريض يلتصق بالجـسم، كما أنه عـادة ما يرتدى الآشورى قبـاء أو عباءة فوق القميص مـباشرة، تنزل إلى أسفل الركـبتين وتنتهى بأهداب وكانوا يقصـون شعورهم مستـقيمة ويجـعدونها فوق جبـاههم، وكان غطاء الرأس شبكة أو شرائط أو غطاء (عمامة) مصنوعة من الجوخ أو الكتان. شـابهت ثياب النسـاء ثياب الرجال مع اخـتلاف بسيط. واسـتخـدموا صنادل من الـجلد عـارية الأصابع حيث تثبـت بأشرطة تدور حول باطن القدم. واسـتخدم الإغريق الأقـمـشة التيلية والصوفيـة والحريرية فى صناعة ملابسهم وشـاع لديهم الزى الأيونى للرجال، وهو قطعة مستطيلة من الـقماش لا يتعدى طولهـا الركبة، ثم يرفع الثوب إلى منتـصف الفخـذين بوساطة حزام، ثم يعـقد فـوق الكتف أو يثبت بمشبك، ويـترك الصـدر والذراع اليمنى عاريين، وقد يكون للثوب الأيونى كمان، وتكون خـيـاطته عـلى الجانب الأيـمن، ويحلى «بكنار» مـزين برسـوم إغريقـيـة، ويلبس الرداء الخـارجى فوق الثـوب الأيونى، وكان رجـال الطبقـات العليا يرتدون عـباءة من الصـوف السـميك الـخشن أو الجـوخ، أشبه بـعباءة الفـلاحـين فى حالات البـرد الشـديد، وصنع الإغـريق شريطـًا أو شبكة حول الرأس مـن أعلى الجبهـة. وزينوا

شعورهم بتاج من الزهور، واستخدموا الأحذية ذات الرقبة الطويلة. ولبست النساء الرداء الدورى، وهو قطعة مستطيلة من الصوف ذات كنار تثنى حافته العليا، ويلبس دون حزام، ويثبت الطرف الأمامى على الخلفى بمشبك فوق الكتف، ويعتبر الثوب الأيونى ثوبًا داخليا حيث لبست الإغريقية فوقه عباءة أشبه بعباءة الرجل، كما لبست النقاب، وغطت رأسها بالطرف الأعلى للثوب الدورى، ولبست الصندل، وصففت شعرها، واستخدمت المروحة والمظلة والقبعة المصنوعة من الخوص، وزينت نفسها بالمجوهرات البسيطة. وتأثرت الملابس الرومانية كثيرًا بملابس الإغريق فى بساطتها وحشمتها، ووقعت تحت تأثير الأزياء التى كانت سائدة عند الشعب التسكانى، واستخدم الرومان نفس أدوات الزينة التى استخدمها الآشوريون، وكانت الطوجة المصنوعة من الجوخ هى الزى المميز للمواطن الرومانى، وارتدت النساء البطرشيل، كما ارتدى الرجال والنساء الصدار (التونيك) وكانت المشملة أو الشال تستعمل فى الخروج وعند النوم. واستخدم الرومان الصوف الأبيض فى ملابسهم كثيرًا ولم يوجد الحائك أو صانع الملابس المعروف فى العصر الحديث آنذاك عند الرومان، فلم يكن ثمة داع له، إذ كانت الأقمشة تلبس كما ترد من المنسج باستثناء «التونيك» الذى استلزم صنعه بعض الحياكة، وبدأ التغير فى الملابس الرومانية مع الغزو النورماندى، فقد أخذ الرومان طريقة لبس السراويل عن الأجانب بينما أخذ الغال والفرنجة كثيرًا من طرز الملابس الرومانية. وفى العصور الوسطى تميزت الأزياء الأوروبية بعدد كبير من الملابس المتقنة فى تفاصيلها وبذلك بدأت الطرز المختلفة فى الأزياء. تكونت الملابس فى العصر البيزنطى من الصدار، والرداء الطويل، واستخدم كذلك الدلماشيا والبطرشيل الذى أعيد إحياؤه فى ملابس رجال الإكليروس، فأصبحت ملابس الفرنجة فاخرة. لبس الرجال الصدار الذى يصل إلى الركبتين والأحزمة الفاخرة والأوسمة ذات الأهداب والمشابك، والدبابيس الماسية. وما عرفناه عن أزياء العرب والمسلمين فى العصور الوسطى وصل إلينا عن طريق المخطوطات المصورة، وما أورده بعض المؤلفين والرحالة فى كتبهم، كان الخلفاء العباسيون والسلاطين وخاصة فى عصر المماليك المصريين، يخلعون على نوابهم وغيرهم من أرباب الوظائف خلعًا ثمينة ومزركشة علامة الرضى. وأهم ما امتاز به العلماء عن سواهم لبس العمامة ولذلك عرفوا باسم أرباب العمائم وقد تطور شكل العمامة مع الزمن، وكانت تلبس معها الطرحة، تلف حولها دون شد، أو تبسط على الكتفين، وكانت تتدلى وتغطى قسمًا من الظهر. أما الملابس التى كان يرتديها المصريون فى بداية القرن ١٩ فعبارة عن: القميص والصدرية، والقفطان، والحزام والجبة، والبنش، والقلنسوة، ولبست النساء الحبرة، وهى أشبه بقميص أو عباءة من الحرير تغطى الجسم كله، لونها أسود للمتزوجات وأبيض للفتيات. أما نساء الطبقات الدنيا فكن يرتدين الملاءة، وتسلل الذوق الأوروبى إلى الثياب المصرية على أثر تغيير الزى العربى وجعله على نمط الطراز الأوروبى. تأثرت الملابس فى أيام الحروب الصليبية بزيادة التجارة مع الشرق والحصول على المنسوجات الثمينة، فظهرت أنواع الأسلحة والمطرزات وجميع أنواع الأوسمة واستبدل النورمان بالعباءة الإنجليزية الوقور والصدرة ملابس أكثر أناقة وزخرفة. وفى القرن ١٦ كانت الملابس بالغة الأناقة وتميزت بصنعها لكل من الرجال والنساء من المخمل والديباج (القماش المقصب) والأقمشة الذهبية والمطرزات واختفى الرداء الطويل، فيما عدا الرداء الجامعى، قبل القرن ١٥ وظهر بعده الروشت (رداء كنسى) والصدرة، والمعطف، الذى استخدمت معه الجوارب الطويلة التى تتيح للجسم أن يبدو مفصلاً، والتى تطورت عن السراويل الواسعة التى كانت تغطى الجسم ابتداء من الوسط حتى أصابع القدمين. وفى أوائل القرن ١٧ صور فان دايك فى

رسومه ملابس الرجال ومنها العباءة القصيرة، والصدرة الأنيقة و «الكولة» الواسعة والقبعة ذات الريشة وملابس النساء ومنها الصدرة والتمقر (لباس الصدر) والإزار «الجونلة» وتعتبر هذه الملابس الأنيقة تطوراً لبعض الملابس المستخدمة فى القرون السابقة، ومنها غطاء للرأس الذى استخدم فى القرنين ١٤و١٥ والترونك (نوع من الملابس يشبه الجورب إلا أنه يمتد حتى الوسط) والقباء، والفرنفال التى استخدمت فى القرن ١٦. وظهرت فى بلاط لويس ١٤ معاطف وجونلات وصدريات سرعان ما انتشرت إبان القرن ١٨ باعتبارها ملابس عامة للرجال، تميزت بألوانها الجميلة وأقمشتها الفاخرة وارتدت النساء الصدرة الطويلة، والمشد (الكورسيه) المحكم، والإزار «الجونلة» الطويلة وصففن شعورهن على هيئة حصن، كما شهد ذلك العصر المجوهرات الرائعة، وعلب السعوط والموفات المصنوعة من الفرو لتدفئة اليدين، والمراوح والأحذية ذات الكعوب العالية، وألغيت الملابس الأنيقة فى عهد الثورة الفرنسية، ويمكن اعتبار ملابس ذلك العصر فاتحة العصر الحديث فى الأزياء إذ اتخذت الأزياء طابعًا عالميا. وأخذت الملابس القومية تختفى منذئذ ليحل محلها الزى العالمى. أما الأزياء الريفية فهى ملونة ذات رسوم وتطريز، كما فى هولندا وتشيكوسلوفاكيا ويوجوسلافيا وغيرها. وفى مصر تلبس القرويات بعض أنواع من الجلباب المصنوع من المخمل أو الملس أو أقمشة ذوات نقوش ومطعمة بخيوط لامعة ذهبية، وتميل فى عمومها إلى الألوان الزاهية وربما طرزت الأجزاء العليا من الثوب بالقصب، أو حليت بالأشرطة الملونة والأزرار الصدفية، أو المعدنية أو الخرز أو الترتر، ويلبس القرويون القفاطين والجلباب الشعبى (الزعبوط). وقد عمل المسرح على المحافظة على المعلومات الخاصة بملابس العصور السالفة، واتخذت الأزياء المسرحية مظهراً رمزيا فى التمثيليات الدينية إذ كانت للآلهة والأبطال والصفات والقوى المجسمة (كالفضيلة والرذيلة) ألوانها وملابسها وأوسمتها وأقنعتها وشعورها المستعارة. وفى المسرح اليونانى كانت الأزياء تقليدية فى ألوانها وملحقاتها، واستخدم الجورب القصير والخف فى كل من المأساة والملهاة. وفى العصور الوسطى ارتدت الشخصيات المسرحية الدينية الملابس التى صورها الفنانون فى لوحاتهم، أما الشخصيات التى تمثل الشر فقد ارتدت الأقنعة، وحقق المسرح الحديث نصراً كبيراً فى ميدان الأزياء التى قد تتراوح بين الدقة التاريخية المتزمتة والابتكار الفنى. وعلى أية حال فالأزياء فن لايقل عن فن التصوير، فاختيار الشخص لملابسه فن معقد، ويزيد من تعقيده أنه يحب أن يلبس أجمل ما يحصل عليه وبأقل الأسعار وأن يعبر فيه عن ذوقه وشخصيته، وأن يتابع فى الوقت نفسه ما يبتكر من الأساليب المستحدثة.

أزياء عسكرية: انظر: **زى عسكرى**

إزيدوروس الملطى: اسم معماريين أسهما فى إعادة بناء كاتدرائية **هاجيا صوفيا** (٥٣٢ - ٣٧) و ٥٥٣ ميلادية.

أزيكوى، بنيامين نامدى: (١٩٠٤- ٩٦)، زعيم وسياسى نيجيرى، ولد بزنجيرو بنيجريا الشمالية من قبيلة الإيبو، اشتغل كاتبًا بإحدى وحدات الجيش، وتعلم بمدارس الإرساليات المسيحية فى اوينتشا ولاجوس وكلبار، عمل كاتبًا فى الإدارة المالية (١٩٢١-٢٥). سافر ليكمل تعليمه الجامعى بالولايات المتحدة ١٩٢٥، ورحل إلى لندن ١٩٣٤، حيث أصدر كتابه « ليبريا فى السياسة العالمية»، عاش ثلاث سنوات فى ساحل الذهب (غانا) حيث اشتغل محرراً لمجلة مورننج بوست الأفريقية وشهر فيها صحافيا وداعية. عاد إلى نيجريا ١٩٣٧ وانضم إلى حركة الشباب النيجيرى، ثم أصدر عدة صحف من أهمها: «رائد غرب أفريقيا»، وعلا شأنه سياسيا ناجحًا. نظم جماعة البناء النيجيرى، وسافر إلى انجلترا للاحتجاج على العراقيل التى تضعها الحكومة البريطانية ضد الطلبة النيجيريين ١٩٤٣، انتخب أمينًا عاما للحزب الوطنى الديمقراطى النيجيرى.

عمل ضد الدستور المقترح لتقسيم نيجريا إلى ثلاث مقاطعات ١٩٤٥. انتخب فى المجلس التشريعى بمقاطعة نيجريا الغربية ١٩٥١. انتخب ١٩٦١ حاكمًا عامًا لنيجريا، فرئيسًا للجمهورية وأطاح به انقلاب عسكرى (يناير ١٩٦٦). حاول العودة للرئاسة فى ١٩٧٩ و ١٩٨٣ من خلال اشتراكة فى حزب الشعب النيجيرى. ترك العمل السياسى بغير ارادته بعد انقلاب عسكرى ١٩٨٣.

أس: فى الرياضيات، عدد أو حرف أو كمية جبرية مكتوبة فوق عدد أو حرف أو كمية جبرية أخرى وإلى ناحية اليسار منه. ويسمى هذا الأخير باسم الأساس، ففى الكمية س يطلق على ن اسم الأس للأساس س، ويدل الأس على القوة المرفوع إليها الأساس، وقد استعملت الأعداد الصحيحة الموجبة فقط عندما بدأ استخدام الأس، أما فى الجبر الحديث فتستخدم الكسور والصفر والأعداد السالبة. والأس الكسرى يعنى جذرا للعدد كما فى $٨^{\frac{١}{٣}}$ وهى $\sqrt[٣]{٨}$ أى الجذر التكعيبى للعدد ٨، أما الأس السالب فيعنى معكوسا كما فى $س^{-٥}$ وتعنى $\frac{١}{س^{٥}}$.

آس برى: يطلق على شجرتين طويلتين من جنس فيبرنم (Viburnum) الأولى فيبرنم اوبيولس (V. opulus) موطنها أوروبا وأمريكا الشمالية، والثانية فيبرنم تريلوبم (V.trilobum) تعلو الشجيرة فى كلا النوعين خصلات من أزهار صغيرة بيض وثمار لبية حمر، وتوجد سلالات قصار ذوات أوراق مبرقشة.

آس برى صغير: نبات قصير زاحف مستديم الخضرة ينمو فى الأراضى الغدقة، اسمه العلمى فاكسينم أوكسيكوكس (Vaccinium oxycoccus)، ثماره لبية حمراء تستعمل فى عمل الصلصة والمربات، يزرع على نطاق تجارى فى بعض الولايات الأمريكية.

آس غار: نبات من جنس مرتس (Myrtus) ▪ معظم أنواعه شجيرات، والآس المعروف شجيرة، موطنها منطقة حوض البحر المتوسط، الاسم العلمى مرتس كوميونس (M. communis)، أوراقه صغيرة عطرية لامعة، وأزهاره بيض أو وردية، وثماره لبية سود.

آس كاليفورنيا: شجرة جميلة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى أمبليولاريا كاليفورنيكا (Umbellularia californica)، موطنها كاليفورنيا وأوريجون وتعرف أيضًا باسم آس أوريجون وخشب الفلفل، وغار كاليفورنيا. أزهارها شذية، وأوراقها عطرة، يستخلص منها زيت طيار، ويستعمل خشبها فى بناء السفن.

آس هندى: شجرة ذات أزهار جميلة، من جنس لاجرستروميا أنديكا (Lagerstroemia indica) تزرع للزينة ج الولايات المتحدة الأمريكية. موطنها الصين. موسم إزهارها طويل، وأزهارها جعدة حمر أو فرفيرية أو بيض.

أس هيدروجينى: يرمز به لدرجة تركز **أيون** الهيدروجين. والمحلول المتعادل له أس هيدروجينى ٧. والمحلول الحمضى من صفر-٧، والمحلول القلوى من فوق ٧ - ١٤.

الأساتذة الصغار: اصطلاح يطلق على فريق من الحفارين الألمان فى القرن ١٦، وكانوا من أتباع دورر، ومنهم البرخت ألتدورفر، وهنريك ألدجريفر.

أساس: جزء البناء الذى ينقل أحماله إلى الأرض، ويتكون الأساس السطحى أو المنتشر من قواعد يرتكز عليها المبنى، وتنتشر تحت سطحه، وتستخدم عندما تكون التربة القريبة من السطح ذات قدرة تحمل كافية. ويتكون الأساس العميق من (خوازيق) تدق إلى أعماق بحيث تصل نهايتها إلى طبقة صلبة كالصخر أو الرمال. يرتكز عليها المنشأ، كأساس الجسور «الكبارى» المقام على مجار مائية، ويسبب هبوط أساس المبنى عن مستواه الأصلى تشققًا بالحوائط قد يحدث انهيارًا كليا للمبنى.

أساس البلاغة: معجم لغوى ألفه **الزمخشرى**، وقصد فيه إلى جمع التعبيرات البليغة عن العرب لإبانة إعجاز القرآن، وتدريب مطالعيه على ألوان التعبير الجيد، فرتب الألفاظ فيه على الألفباء، معتمدًا على الحروف الأصول

وحدها، الأول فالثانى فالثالث إلخ، وكان أول من فعل ذلك فى المعاجم المتوسطة. وقسم كلامه على كل لفظ إلى قسمين: الأول للمعانى الحقيقية والثانى للمجازية، وملأ القسمين بالعبارات البليغة لا بالألفاظ، وحول بذلك ميدان المعاجم من الاستعمال اللغوى المجرد إلى الاستعمال الأدبى البليغ.

أساسيون: حركة دينية محافظة قامت بين الطوائف البروتستانتية فى أوائل القرن ٢٠. والغرض منها هو المحافظة على التفاسير التقليدية للكتاب المقدس، وحفظ عقائد الإيمان الأساسية من الأمور العصرية التى جاءت بها الاكتشافات العلمية، والتى اعتبرها أتباع هذه الحركة تهديداً لعقائدهم. وقامت منازعات شديدة، وفى ١٩٢٥ استطاع وليم جيننجز بريان من قادة الأساسيين أن يكسب قضية ضد رجل اسمه سكوبس، وكانت تهمته تدريس نظرية التطور للتلاميذ فى المدارس الحكومية.

إسالة: فى الفيزيقا، إحالة المادة من الحالة الجامدة أو الغازية إلى السائلة. وتعتبر تغيراً فى الطاقة الحركية للجزيئات، والتغير من جامد إلى سائل أو من سائل إلى غاز يحتاج إلى حرارة، أما التغير من غاز إلى سائل أو من سائل إلى جامد فيحتاج إلى إزالة الحرارة. ويمكن الحصول على إسالة الغاز بإخضاعه لضغط عال مع تبريده إلى ما تحت درجة حرارته الحرجة.

أسام: ولاية (٧٨٤٣٨ كم٢، ٢٦٦٥٥٥٢٨ نسمة، ٢٠٠١)، ش ق الهند، عاصمتها ديسبور. أرضها وعرة، يكتنفها واديا برهمابترا وسورما الخصيبان. تمتاز إحدى قراها (شيرابونجى) بأعلى معدل لسقوط المطر فى العالم (ح ٥٠٠ بوصة سنوياً)، وهى المنطقة الهامة الوحيدة لإنتاج زيت البترول بالهند. تشمل حاصلاتها الأرز، والشاى، والقطن، والجوت، والأخشاب. قاست من اعتداءات بورما عليها (القرن ١٣- أوائل القرن ١٩). أصبحت جزءاً من الهند البريطانية ١٨٢٦، احتلت اليابان جنوبيها ١٩٤٤، ضم قسم من جنوبيها الغربى إلى باكستان الشرقية (بنجلاديش فيما بعد) فى ١٩٤٧. تأسست أول جامعة بها ١٩٤٨. عمتها حوادث الشغب (١٩٥٩- ٦٠) حينما لجأ إليها كثير من الهنود الفارين من باكستان الشرقية. انفصلت عنها منطقة الحدود (ناجا - تونسانج) وسميت ناجالند ١٩٦١. احتل الصينيون جزءاً منها ١٩٦٢ ومن أجل ذلك أنشأ الهنود شبكة طرق كبيرة فى أسام.

أسامة بن زيد بن حارثة الكلبى: (ت ٥٤هـ/ ٦٧٣)، مولى الرسول ﷺ ولد بمكة فى الإسلام ومات الرسول وله عشرون سنة، انضم إلى المقاتلين فى طريقهم إلى أُحد لكنه أعيد قبل المعركة لصغر سنه. قاتل أسامة بشجاعة فى معركة حنين. أمَّره الرسول على جيش عظيم ليثأر لأبيه الذى قتل فى غزوة مؤتة، لكن الرسول توفى قبل أن يتوجه فأنفذه أبو بكر الصديق وعاد أسامة منتصراً. كان عمر بن الخطاب يجله ويكرمه وفضَّله فى العطاء على ولده عبد الله بن عمر. اعتزل أسامة بعد مقتل عثمان إلى أن توفى فى أواخر خلافة معاوية بن أبى سفيان ولم يبايع عليًا بالخلافة. كان قد سكن المزة من عمل دمشق ثم عاد فسكن وادى القرى ثم المدينة وتوفى بالجرف ودفن بالمدينة.

إساوريا: إقليم قديم فى آسيا الصغرى، ش جبال الطوروس. سكنته عصابات من قطاع الطرق. أفلح الرومان فى كبح جماحهم. وتمكن الأتراك السلاجقة من إخضاعهم والسيطرة عليهم.

أسباجتى: انظر: **مكرونة**.

أسپاسيا: (القرن ٥ ق م)، معشوقة بركليس ثم زوجه، أنجبت له ولده بركليس الصغير. وكانت عالية الثقافة. تناولت فى حياتها الآداب الإغريقية.

أسبالتا: ملك من ملوك الأسرة الكوشية بالسودان (٥٩٣ – ٥٦٨ ق م)، من آثاره نُصُب عثر عليه عند جبل برقل فيه ذكر للتقاليد المتبعة فى اختيار الملوك، وآخر يتحدث فيه عن تنصيب زوجته كاهنة لإيزيس، وثالث فى معبد الشمس بمدينة مروى يذكر آثاره فيه.

إسبانيا: مملكة (٥٠٤٧٥٠ كم٢، ح ٤٥٢٠٠٧٣٧

نسمة، ٢٠٠٧، ويدخل فيهم سكان جزر البليار وجزر كنارى)، تقع ج غ أوروبا، عاصمتها مدريد. وتشغل إسبانيا فى قارة أوروبا كل شبه جزيرة أيبريا ما عدا البرتغال وجمهورية أندورا الصغيرة. وتمتد من البرانس (حدودها مع فرنسا) وخليج بسكاى فى الشمال، إلى مضيق جبل طارق في الجنوب. ولها ساحل طويل على البحر المتوسط فى الشرق والجنوب الشرقى، وسواحل الأطلنطى فى الشمال الغربى والجنوب الغربى. ووسط إسبانيا هضبة شاسعة تقع بين جبال كانتابريا فى الشمال، وسلسلة جبال سييرا مورينا فى الجنوب تتخللها الجبال (وخاصة سييرا جوادراما)، ووديان الأنهار (دورو، وتاجوس، وجواديانا). ويجرى شمال هضبة ميسيتا نهر الأبرو إلى البحر المتوسط. والمناخ فى الجنوب شبه مدارى، وأعظم أنهاره نهر الوادى الكبير. ومعظم منتجات إسبانيا زراعية: الموالح والزيتون والعنب (نبيذ ملقة وشرى ذو شهرة عالمية) والخضراوات، والفلين، والحبوب. غير أن معظم تربة الهضبة قد تآكلت برعى الأغنام، وقلة العناية. ويستخرج من الجبال معادن مختلفة (مثل النحاس، والحديد) وصيد الأسماك مهنة رئيسية على السواحل. وقد نمت الصناعة، وخاصة حول مدريد، وبرشلونة، وفى الشمال الغربى مقاطعات الباصك ويربط السكان بعضهم ببعض وشائج قوية، فالمذهب الكاثوليكى يكاد يعتنقه جميع الإسبان. إلا أن هناك اختلافات إقليمية عظيمة. واللغة الرسمية العامة هى الإسبانية القشتالية، ولكن ثمة لهجات عدة. ويتكلم الأهلون فى منطقتين (قطالونيا ومقاطعات الباصك) بلغات غير إسبانية. كما تعددت فى بعض الأقاليم الحركات التى تهدف إلى التمتع بالحكم الذاتى، أو حتى الاستقلال. والتقسيمات الإقليمية الأخرى ذات علاقة، كبيرة أو صغيرة، بالممالك الوسيطة والأقاليم التاريخية التى قامت فى إسبانيا. ومن بين هذه الممالك والأقاليم: **الأندلس**، و**أراجون**، و**استورياس**، و**قشتالة** القديمة والجديدة، و**استرمدورا**، و**جاليسيا**، و**ليون**، و**مرسية**، و**نفار**، و**فلنسيا**. **إسبانيا قبل الفتح الإسلامى**: ترجع الحضارة فى إسبانيا إلى العصر الحجرى، حينما كانت قبائل الباصك مستقرة بها قبل مجىء الأيبيرين الذين امتزجوا بالغزاة من القبائل الكلتية فى عصر باكر. وعبر الفينيقيون المضيق، وأسسوا مستعمرات فى الأندلس، وخاصة فى قادس وطرطوس، (القرن ١١ق م) ثم استوطن القرطاجنيون الساحل الشرقى وجزر البليار، حيث سبقهم إليها المستعمرون الإغريق. وبدأ القرطاجنيون بقيادة **هاميلكار برقة** فتح معظم شبه جزيرة أيبريا وجزر البليار فى القرن ٣ ق م، غير أن انتصار الرومان على هانيبال فى **الحروب البونية** (٢١٨-٢٠١ق م) أسفر عن طرد القرطاجنيين. وفتح الرومان مشرق وجنوب إسبانيا، وما أن جاء عام ١٣٣ ق م حتى كانت إسبانيا إيالة رومانية داخل الامبراطورية واقتبس الأهلون الحضارة واللغة الرومانية. وجلب الحكم الرومانى الوحدة السياسية، وسيطرة القانون، والرخاء الاقتصادى. ويعتقد أن القديس بولس زار إسبانيا، أما القديس يعقوب الأكبر فهو شفيعها الرسولى. ومن بين كبار الكتاب الإسبان الذين أغنوا الأدب اللاتينى: سنيكا، ومارتيال، وكوينتليان. وفى ٤٠٩ جاءت الموجة الأولى من الغزاة الجرمان، ثم أعقبهم القوط الغربيون الذين أكرهوا الوندال على الهجرة إلى أفريقيا، وأقاموا ٤١٩ مملكتهم فى إسبانيا جنوب بلاد الغال. وأعاد بليساريوس لأمد قصير سيطرة الإمبراطورية البيزنطية ٥٥٤ على جنوب إسبانيا، ولكن القوط الغربيين تمكنوا سريعًا من استرجاع جنوب إسبانيا. **الفتح الإسلامى**: أقام ملوك القوط الغربيين دولة ضعيفة استندت فى حكمها إلى النبلاء ورجال الدين الأقوياء. وفى ٧١١ عبر جيش عربى بقيادة **طارق بن زياد** مضيق جبل طارق إلى إسبانيا وهزم لذريق آخر ملوك القوط الغربيين، وسقطت قرطبة فى يده. وفى ٧١٢ انضم **موسى بن نصير** إلى طارق، وأكملا فتح جنوب إسبانيا، وتم لهما خلال الأعوام التالية فتح شبه الجزيرة بأسرها ماعدا ولايتى أستورياس والباصك. وعبر

العرب البرانس، مما أشاع الذعر فى أوروبا كلها، ولكنهم هزموا فى معركة بواتيه ٧٣٢ على يد شارل مارتل ملك الفرنجة، وبذلك أوقف الزحف العربى داخل القارة، وأقام العرب عاصمتهم فى قرطبة ووصلت الدولة الإسلامية الأموية فى أيام **عبد الرحمن الثالث** (٩١٢ - ٦١) إلى ذروة مجدها وسطوتها، فأخضع كثيراً من الأمراء المسلمين، وأعاد الأمن، ونشر العدالة، ولكن أخذت دولة بنى أمية فى الأندلس تنقسم فى أوائل القرن ١١ إلى ممالك صغيرة أو إمارات، واضطر العرب إلى الاستنجاد بدولة المرابطين (انظر: **المرابطون**) فى شمال أفريقيا ضد الفونصو ٦ ملك قشتالة وأسسوا أسرة مالكة، وفى ١١٧٦ حلت مكانها أسرة الموحدين (انظر: **الموحدون**) التى هزمها ١٢١٢ ألفونصو ٨ فى معركة نافاس دى طولوسا، وطردهم من إسبانيا كلها ما عدا مملكتى غرناطة التى سقطت فى أيدى فرديناند وزوجته إيزابلا ١٤٩٢. ومع ذلك فقد ترك العرب وراءهم آثاراً مجيدة تدل على عظمة دولتهم وحضارتها الرفيعة وتشجيع المسلمين للفن والأدب والعلم. وعاش اليهود والمسيحيون فى أمن وطمأنينة طوال الحكم العربى. ونهضت مدن ليون وقشتالة وأراجون رغم كثرة الحروب بينها. ومكن زواج فرديناند ■ ملك قشتالة من إيزابلا ١ ملكة أراجون من توحيد معظم إسبانيا. عصر الكشف والاستعمار والثروة ثم عصر الانحلال والتدهور: شهد عهد فرديناند وإيزابلا طرد اليهود من جميع ممتلكاتهم، وأكره عدد كبير من المسلمين على اعتناق المسيحية بعد قيامهم بفتنة فاشلة ١٥٠٢، وأخيراً وبعد اضطهادات متصلة طرد المسلمون أيضًا من إسبانيا ١٦٠٩ رغم ما قدموه من مآثر جليلة لغرب أوروبا، وكان كشف كرستوفر كولومبس ١٤٩٢ للعالم الجديد حدثًا جد خطير فى تاريخ إسبانيا والعالم. واقتسمت إسبانيا والبرتغال العالم الجديد بمقتضى معاهدة تورديسيلاس ١٤٩٤، وكان من نصيب إسبانيا كل أمريكا الجنوبية فيما عدا البرازيل، وجنوب أمريكا الشمالية، وأمريكا الوسطى، وجزر الفيليبين، وبذلك وضعت أسس الإمبراطورية الإسبانية عند ارتقاء شارل ١ (الامبراطور شارل ■ فيما بعد) العرش الإسبانى ١٥١٦. وبلغت الملكية الإسبانية ذروة مجدها وانتصرت إسبانيا فى **الحروب الإيطالية** (١٤٩٤ - ١٥٥٩) على كبرى منافساتها: فرنسا، وأضافت إلى ممتلكاتها نابلى وميلان، وشهد حكم فيليب ٢ ابن شارل إسبانيا دولة مركزية تحكم حكمًا مطلقًا، وحصلت الكنيسة على مركزها الرفيع فى نواحى الحياة الإسبانية، وبلغت محكمة التفتيش الإسبانية أوج سلطانها الرهيب، وورثت إسبانيا أيضًا عن طريق فيليب صقلية وسردينيا وفرانش كونتيه والأراضى المنخفضة، وامتلكت البرتغال ١٥٨٠ (ولكن البرتغال استقلت ثانية ١٦٤٠)، وتدفقت الثروة عليها من ممتلكاتها المترامية الأطراف. وازدهر الفن والأدب الإسبانى فى أواخر القرن ١٦ والقرن ١٧ (عصرهما الذهبى). ولكن أخذت تدب فيها فى الوقت عينه عوامل الضعف والتدهور فقد كانت هزيمة أسطولها الكبير الأرمادا الذى أرسله فيليب ١٥٨٨ لغزو انجلترا ضربة شديدة لم تفق منها إسبانيا قط، كذلك كلفت الحروب الطويلة التى اشتركت فيها مثل **حرب الثلاثين عامًا**، و**حرب الوراثة الإسبانية**، وحرب لويس ١٤، كلفت إسبانيا أرواحًا كثيرة وأموالاً طائلة. واستمرت إسبانيا فى حالة الركود والتدهور التدريجى رغم الجهود التى بذلت لإنعاشها، وألحق نابليون بها المذلة والهوان حينما أكره شارل ٤ وابنه فرديناند ٧ على التنازل عن العرش. وأجلس ١٨٠٨ أخاه جوزيف **بونابرت** مكانهما. وقد أدى هذا التصرف المهين للإسبان إلى ثورتهم عليه ثورة عارمة، ولعب الوطنيون الإسبان دوراً هامًا فى هزيمته فى **حرب شبه الجزيرة**، وفى طرد الفرنسيين، وفى عودة فرديناند إلى العرش. إسبانيا بين الملكية والجمهورية: ساعد غزو نابليون لإسبانيا على قيام حروب الاستقلال فى أمريكا اللاتينية، حتى إذا ما حل عام ١٨٢٥ كانت إسبانيا قد فقدت معظم ممتلكاتها

هناك، ثم فقدت كوبا، وبورتوريكو، وجزر الفيليبين فى **الحرب الأمريكية الإسبانية** ١٨٩٨، وقام نضال لم يخمد له أوار فى إسبانيا نفسها بين المحافظين والأحرار، فقد أدى تغيير فرديناند لقانون وراثة العرش فى صالح ابنته إيزابلا ٢ إلى اندلاع حرب مستطيرة (١٨٣٦ - ٣٩) أثارها أنصار دون كارلوس (أخى فرديناند) ضد إيزابلا، التى كان حكمها طافحًا بالفتن والمؤامرات والحروب الأهلية، وانتهى بنزولها عن العرش؛ فأقام الكورتيس (البرلمان) ملكية دستورية، واختار أماديوس دوق ارستا ملكًا، ولكنه اضطر هو أيضًا إلى التنازل ١٨٧٣ وأعلنت الجمهورية، ولكنها لم تعمر إلا قليلاً (١٨٧٣ - ٧٤) بعد أن مزقت إسبانيا الفتن الداخلية شر ممزق. وفى ١٨٧٦ أجلس ألفونصو ١٢ (ابن إيزابلا) على العرش على يد حكومة تألفت من الأحزاب المعتدلة، وخلفه ألفونصو ١٣ (١٨٨٥-١٩٣١) وانتهجت إسبانيا سياسة الحياد خلال الحرب العالمية ١. واندلعت فتنة جديدة ١٩٢٣ فى قطالونيا، ولكنها قمعت وأقيمت دكتاتورية عسكرية برياسة **بريمو دى ريفيرا** ولكنه أكره على الاستقالة ١٩٣٠ نتيجة التذمر الشديد، كما خلع ألفونصو نفسه فى العام التالى بعد انتصار الجمهورية فى الانتخابات البلدية. وأقيمت الجمهورية مرة أخرى. وأحرزت الأحزاب الراديكالية أغلبية فى الانتخابات التى جرت ١٩٣٦، ثم ثار فريق من ضباط الجيش بقيادة الجنرال فرانسسكو **فرانكو**. فنشبت حرب أهلية مريرة بين المحافظين والراديكاليين لم يخمد أوراها إلا ١٩٣٩، وأقام فرانكو دولة متضامنة. تعاطفت إسبانيا الفاشستية مع دولتى المحور خلال الحرب العالمية ٢، وإن ظلت محايدة من الناحية القانونية، ورفضت الأمم المتحدة قبول إسبانيا عضواً بها. وفى ١٩٤٧ أعلن فرانكو إسبانيا دولة ملكية، ولكن لم تتخذ أى خطوة لإعادة أسرة بوربون إلى العرش. وفى ١٩٥٠ وافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على السماح باشتراك إسبانيا فى الوكالات المتخصصة. كما دعت دول أمريكا اللاتينة التى تربطها بإسبانيا روابط ثقافية وثيقة إلى اتباع سياسة ودية مع إسبانيا وقبلت عضوية إسبانيا فى الأمم المتحدة ١٩٥٥، وفى ١٩٥٣ وقعت إسبانيا مع الولايات المتحدة الأمريكية اتفاقية تعطى للأخيرة الحق فى إنشاء واستخدام قواعد جوية وبحرية فى الأراضى الإسبانية التى تلقت بدورها معونات اقتصادية وعسكرية من الولايات المتحدة، ورغم تحسن الأحوال الاقتصادية فيما بين ١٩٥٣-١٩٦٣ إلا أن الإضطرابات كانت تنشب بين حين وآخر. ففى ١٩٥٧ حدث كثير من الإضرابات فى مناجم استورياس، وفى الصناعات الثقيلة بسبب انخفاض الأجور. إزاء الشعور العام فى ١٩٥٧ بأن الحكومة عاجزة عن حل كثير من المشكلات الملحة، أعاد الجنرال فرانكو تشكيل الوزارة وضمنها مجموعة من الشخصيات المرموقة، منهم الاقتصادى البارز جوال فيلاليى. كما عين لويس كاريرو نائبًا له. تنازلت ١٩٥٨ عن محمية مراكش الجنوبية للمملكة المغربية، سعت الحكومة إلى تحقيق بعض مطالب العمال والطلبة. وبدأت الحكومة تتخذ خطوات تحررية متواضعة فى ١٩٦٦، حيث أصدرت قانونًا جديدًا للصحافة يكفل لها مجالات أرحب فى التعليق على الشئون الداخلية. ومع ذلك احتفظت الحكومة بقدر لا بأس به من الرقابة من خلال قيود نص عليها القانون. وفى نوفمبر ١٩٦٦ وافق الكورتيس (البرلمان) على «قانون عضوى للدولة الإسبانية» تمت الموافقة عليه فى استفتاء عام فى ديسمبر من العام نفسه. وتضمن القانون العضوى الجديد ـ مساو للدستور ـ مجموعة من النصوص كفلت للنساء المتزوجات حق الانتخاب. وأتاحت انتخاب جزء من الكورتيس بالانتخاب المباشر، كما نص على كفالة الحرية الدينية لغير الكاثوليك واعتبارها حقا قانونيا تحميه الدولة، وعلى إنهاء رقابة **الفالانج** القانونية على الاتحادات العمالية، وعلى إنشاء وظيفة رئيس الوزراء باعتبارها وظيفة مستقلة عن وظيفة رئيس الدولة. واستهدفت السياسة الإسبانية فى العقدين الخامس

والسادس من القرن ٢٠ إقامة روابط وثيقة مع أوروبا الغربية، وشمال أفريقيا، وأمريكا اللاتينية. تقدمت إسبانيا فى ١٩٦٢ بطلب الانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة ولكن طلبها قوبل بفتور، وسعت أيضًا إلى طلب الانضمام إلى منظمة حلف شمال الأطلنطى. ورغم اتخاذ إسبانيا موقفًا عدائيا من الشيوعية فإنها رفضت الاشتراك فى مقاطعة كوبا، بل أقامت معها علاقات تجارية ضخمة. حققت خطة التنمية الأولى التى انتهت فى ١٩٦٧ معدلات للنمو فى قطاع الصناعة بصفة خاصة، كما بدأت الحكومة فى الخطة الثانية (١٩٦٨-٧١). حصلت غينيا الاستوائية- مستعمرة إسبانية سابقة - على استقلالها ١٩٦٨، وعادت افنى إلى السيادة المغربية ١٩٦٩. أعلنت إسبانيا ١٩٦٩ **أن خوان كارلوس** دى بوربون أصبح أمير إسبانيا وخليفة فرانكو الرسمى فى رياسة الدولة. وفى نوفمبر ١٩٧٥ توفى فرانكو وخلفه الأمير خوان كارلوس الذى أصبح الملك خوان كارلوس الأول. وفى سبتمبر ١٩٧٧ منحت الحكومة الإسبانية حكما ذاتيا محدودا لقطالونيا. وتعانى إسبانيا من مشكلة إقليم الباصك الذى يطالب بالاستقلال رغم حصوله على الحكم الذاتى ١٩٧٧. فى ٢٠٠٤ وقعت بها سلسلة من التفجيرات الإرهابية.

الإسبانية: إحدى اللغات الرومانسية التى تنتمى للفصيلة الفرعية الطليانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

اسبانيل: اسم لقسم كبير من الكلاب يعتقد أنها نشأت فى إسبانيا، وتدل المراجع على وجودها منذ القرن ١٤، فروها حريرى الملمس عمومًا (تارة متموج أو مجعد)، وقوائمها قصيرة نسبيا، وآذانها طويلة، وألوانها شتى منها الأسود أو الأحمر أو الذهبى أو الأصفر، وقد تختلط الألوان بين البرتقالى والليمونى والأحمر والأسود مع الأبيض. وأنواعها متعددة منها الكوكر اسبانيل، والاسبانيل المائى وهو سباح ماهر، وكلب صيد مفيد على البر وفى الماء.

اسبتارية: انظر: **فرسان مستشفى القديس يوحنا**.

الاسبرانتو: انظر: **اللغة العالمية**.

اسبرطة: مدينة فى بلاد الإغريق القديمة على نهر يوروتاس. كانت عاصمة لاكونيا وأهم مدينة فى البيلوبونيسيس. أسسها الغزاة الدوريون الذين فتحوا إقليمى لاكونيا ومسينيا فأصبحت أقوى مدينة فى بلاد الإغريق. شهدت فى القرن ٧ ق م عهدًا زاهرًا من الثراء والثقافة. ولكن بعد ٦٠٠ ق م، لم تعد اسبرطة تعنى إلا بالفنون العسكرية. وفى القرن ٥ ق م أصبح أبناء الطبقة الحاكمة (الاسبرطياتس) يكرسون أنفسهم للشئون الحربية منذ نعومة أظفارهم، وكانوا وحدهم يتمتعون بحقوق المواطنة كاملة بما فى ذلك من الإقطاعيات ومن يخدم فيها (الهلوت). وبين أولئك ومن يخدمونهم كانت هناك طبقة تعمل فى التجارة والصناعة (البريوكى) ويرأس الحكومة ملكان لهما قيادة الجيش وكانت السلطة الفعلية لخمسة حكام **افورز** ينتخبون سنويًا. وكان لاسبرطة مجلس شيوخ وجمعية شعبية. شارك الاسبرطيون فى **الحروب الفارسية** فحاربوا بشجاعة عند ترموبيليا (٤٨٠ ق م) وآزروا الأثينيين فى موقعة سلاميس (٤٨٠ ق م) وأسهموا فى الانتصار عند بلاتيا (٤٧٩ ق م). كون الاسبرطيون (ح ٥٠٠ ق م) عصبة بلوبونيزية . وعن طريق العصبة سيطرت اسبرطة على أكثر البلوبونيز، اشتبكت مع أثينا فى **الحرب البلوبونيزية** (٤٣١ - ٤٠٤ ق م) فانتصرت ثم غلبتها طيبة فى موقعة لوكترا (٣٧١ ق م) فانتقلت إليها الزعامة وانتهى أمرها بانتصار فيليب المقدونى على أثينا وطيبة (٣٣٨ ق م) وتكوين عصبة من الدول الإغريقية بزعامة مقدونيا. أخفقت جهود ملوكها فى القرن ٣ ق م فى استعادة مجدها القديم ونسى أمرها أيام الرومان، وفى القرن ١٩ أنشئت مدينة اسبرطة الحديثة قرب أطلال المدينة القديمة.

إسبرونثيدا، هوسيه دى: (١٨٠٨-٤٢)، شاعر إسبانى من المدرسة الرومانسية اندمج فى الحياة السياسية بدسائسها ومؤامراتها منذ سن مبكرة، وألف قصائده

الأولى وهو معتقل فى دير، ثم نفى وعاش فى لشبونة، أهم آثاره الشعرية «تلميذ سلمنكا»، و «شيطان العالم» ١٨٤١. يعد أعظم الشعراء الرومانسيين وأشهرهم فى إسبانيا، وكان أهل عصره يشبهونه بالشاعر الرومانسى الإنجليزى بايرون الذى كان يعجب به كل الإعجاب.

أسبرين: اسم يطلق على حمض الأستيل سالسيليك، وهو مركب متبلور أبيض اللون يتكون من الكربون والهيدروجين والأكسيجين، وهو عقار مهدىء يستعمل فى إزالة بعض أنواع الصداع والآلام البسيطة ولتخفيض الحرارة، كما أن له فائدة فى علاج التهاب المفاصل واللوز وهو غير سام إلا إذا أخذ بجرعات كبيرة وخاصة فى الأطفال. ونظرا لخاصية الحد من تجلط الدم فإنه يستخدم بجرعات صغيرة لمنع الأزمات القلبية والمخية.

اسبستوس: انظر: **صخر الحرير**

أسبوع: فترة زمنية أقصر من شهر، وتكون عادة سبعة أيام. اعتبرها قدماء المصريين عشرة أيام، وقلدهم الفرنسيون أيام التقويم الفرنسى للثورة. وفى بعض المناطق يتراوح الأسبوع بين أربعة وثمانية أيام تبعًا لمواعيد الأسواق (عند الرومان كانت الأسواق تتكرر كل ثمانية أيام). ونشأت فترة الأيام السبعة فى غربى آسيا، على أساس أن الكواكب المتحركة المعروفة حينئذ كانت سبعة تدور حول الأرض (الشمس والقمر والمريخ وعطارد والمشترى والزهرة وزحل)، فاختص كل يوم من أيام الأسبوع بكوكب منها: فكان السبت لزحل، والأحد للشمس، والإثنين للقمر، والثلاثاء للمريخ، والأربعاء لعطارد، والخميس للمشترى، والجمعة للزهرة.

أسبوع الآلام: أسبوع ينتهى بعيد القيامة (يوم الأحد). يذكر بآخر أيام حياة المسيح وآلامه وصلبه، أهم أيامه خميس العهد، والجمعة الحزينة، وسبت النور.

إسبى، جيمس بولارد: (١٧٨٥-١٨٦٠)، عالم أرصاد جوية أمريكى، أدخل الاتصالات السلكية البرقية فى الأرصاد الجوية، ودرس تكوّن العواصف ونظرياتها. يعتبر من مؤسسى علم التنبؤ الجوى الحديث.

اسبينوزا، باروخ: (١٦٣٢- ٧٧)، فيلسوف هولندى، سليل أسرة يهودية، فرت مع من فر من إسبانيا والبرتغال بسبب محاكم التفتيش، وكان مستقل الرأى مما أدى إلى طرده من الجماعة اليهودية، وحرمانه من حقوقه الدينية ١٦٥٦، فلبث حينا فى مسقط رأسه أمستردام، ثم غادرها حتى استقر بلاهاى، وعاش متواضعًا على صناعة العدسات. ورغم انطوائه ذاع صيته، وزاره فلاسفة كثيرون، وعرضت عليه الأستاذية بجامعة هيدلبرج فاعتذر، ومات بالسل. أهم كتبه «الأخلاق» وفيه يبسط فلسفته، وخلاصتها أن جوهرًا واحدًا (الله) متمثل فى الموجودات كافة، فالعقل والمادة والزمان وسائر الظواهر هى صور يتبدى بها، والجوهر الواحد يفسر نفسه، لكن يستحيل على شيء متناه ذى حدود مكانية وزمانية أن يكون كافيًا بذاته، لأنه وجه من أوجه كثيرة يتبدى فيها اللامتناهى، فكل شيء هو بمثابة النتيجة المنطقية التى يتحتم خروجها من مقدمتها. ولا حرية للفرد باعتباره فردًا بل هو حر باعتباره جزءًا من كل لامتناه مطلق لا يأتيه قسر من خارجه، فلا مجال لحرية الإرادة الفردية أو للمصادفة. وما يراه الإنسان شرًا إنما يبدو له كذلك، لأنه يراه من وجهة نظر جزئية محدودة، ولو رآه من حيث هو جزء من كل لوجده جزءًا لم يكن منه بد لاكتمال الحقيقة الكونية، وخلاص الإنسان هو أن ينظر إلى نفسه لا بمنظار عواطفه فيراها فردًا مستقلاً بذاته، مقيد الإرداة، معرضًا للشر بل ينظر إليها بالعقل ليراها جزءًا من الله الذى يبسط حقيقته فى شتى الكائنات، وذلك هو «حب الإنسان لله حبا عقليا»، الذى ينجم عن فهم صحيح للحقيقة المطلقة. وقد أغضبت هذه الفلسفة، التى توحد بين الله والطبيعة فترى الربوبية ماثلة فى الأشياء كلها أهل عصره حتى لم يسمح بنشر مؤلفات اسبينوزا فى حياته، لكنها كانت عميقة الأثر بعدئذ كما يظهر فى فيشته وشلنج وهيجل.

أسبيورنسن، بيتر كريستيان: (١٨١٢-٨٥)، كاتب وعالم نرويجى، اهتم بدراسة الفولكلور، وأصدر مع صديقه

الشاعر يورجن موى مجموعة قصص شعبية نرويجية كان لها أثر كبير، وخاصة فى موضوع الأدب الشعبى المقارن.

إستاتى، ألمز وإبريز: ممثلتان كانتا من أوائل الممثلات اللائى ظهرن على المسرح المصرى فى بدء نهضته فى مطلع القرن ٢٠، كانتا فقيرتين فآواهما سليمان القرداحى الممثل المعروف، وعلمهما التمثيل، وهيأهما للمسرح. انضمتا إلى فرقة جورج أبيض وسلامة حجازى، وسرعان ما أصبحت ألمز الممثلة الأولى بالفرقة، كما لمع نجم إبريز فى الفرقة نفسها، وخاصة بعد زواجها من الممثل الكوميدى **أمين عطا الله**.

استاتير: وحدة العملة اليونانية الذهبية القديمة، ضربت منها أجزاء قيمتها نصف وثلث وسدس استاتير. كما ضربت منها مضاعفات منذ عهد الإسكندر الأكبر. واختلفت أوزان الاستاتير الفضة تبعًا للأقاليم التى ضرب فيها، وكثيرًا ما أطلق اللفظ على العملات الرئيسية فى المدن اليونانية، فالتريدراخم الكورنثى مثلاً الذى يساوى اثنين من الدراخمات الأتيكية عرف باسم استاتير، وكذلك التترادراخم الأثينى.

أستاتين: عنصر كيميائى رمزه «ستا» ورقمه الذرى ٨٥. أعلن اكتشافه ١٩٣١ وسمى أولا ألابامين. حصل عليه ١٩٤٠ فى محطم الذرة بجامعة كاليفورنيا وهو **هالوجين**. انظر: **عنصر** (جدول).

استاجيرة: مدينة قديمة بمقدونيا، ولد فيها أرسطو.

استاد أو ملعب: مجموعة من المنشآت الرياضية، ويعبر به كذلك عن الملعب الكبير. تمارس فيه الألعاب الرياضية. تجهز الملاعب بأماكن لراحة اللاعبين والمشاهدين، كما تتوافر فيها الحمامات الدافئة وغرف الملابس، وغيرها.

استاطيقا: فرع من الفلسفة، يدرس طبيعة الجمال والفن والمبادىء التى ينبنى عليها التعبير الفنى فى مختلف وسائله، له مدرستان رئيسيتان: إحداهما تجعل الجمال موضوعيًا كائنًا فى الشىء الجميل نفسه، والأخرى تجعله مرهونًا بالإدراك الذاتى عند الشخص المدرك. وبرغم إن موضوع الجمال قد تناوله الفلاسفة منذ القدم، فكلمة «استاطيقا» التى تطلق على هذه الدراسة، هى وليدة القرن ١٩ ومن الطبيعى أن نجد تشابهًا بين مشكلات علم الجمال (الاستاطيقا) ومشكلات علم **الأخلاق**، إذ إن كليهما يبحث عن مبادىء عامة للقيمة ومعيار قياسها فى الأشياء والأفعال، فليس غريبًا أن نجد توازيًا بين النظريات الأخلاقية والنظريات الجمالية، فالنظرية النسبية فى كليهما تجعل معيار الحكم (الأخلاقى أو الجمالى) مرهونًا بفرد ما أو جماعة معينة، ومذهب اللذة فى كليهما يجعل مدار الحكم هو ما يعود به الفعل (فى الأخلاق) أو الشىء الجميل (فى الاستاطيقا) مصدرًا لمتعة الإنسان ولذته وسعادته، والمذهب الموضوعى فى كليهما يجعل القيمة (أخلاقية أو جمالية) كائنة فى الشىء نفسه، بغض النظر عن الإنسان الذى يدركه.

إستانبول: مدينة (١١١٧٤٢٥٧ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ تركيا تقع على ضفتى البسفور بين البحر الأسود وبحر مرمرة. كانت تسمى **القسطنطينية** حتى ١٩٣٠. كانت عاصمة تركيا حتى ١٩٢٢، ولا تزال الميناء الرئيسى والمركز التجارى الهام بها. تطل المدينة القديمة على القرن الذهبى ذراع البسفور. وكان الأباطرة البيزنطيون قد عملوا على توسيع رقعتها، وشيدوا حولها الأسوار المنيعة التى صمدت لهجمات غزاة كثيرين منهم ألكسيوس كومنينوس ١٠٨١ والصليبيون ١٢٠٤، فتحها الترك العثمانيون بقيادة محمد الفاتح ١٤٥٣، وظلت عاصمة الإمبراطورية العثمانية حتى ١٩٢٢ حينما نقلت الحكومة الكمالية الجمهورية العاصمة إلى أنقرة ١٩٢٣. احتلتها قوات الحلفاء (١٩١٨-٢٣)، وفيها خلع آخر سلاطين العثمانيين ١٩٢٢. بها جامعتان ترجع إحداهما إلى ١٤٥٣ وأعيد تنظيمها ١٩٣٣. وهى مقر بطاركة الروم الأرثوذكس، واللاتين، والكاثوليك الرومان، والأرمن. وتقوم إستانبول وضواحيها على سبعة تلال

متناثرة، وغلطة هو حى المدينة التجارى، ومن أحيائها بيره وهازكوى، ويربط جسر غلطة الواصل عبر القرن الذهبى قسمى المدينة، وكان الحى اليونانى يشغل القطاع الشمالى الغربى للمدينة، أما الجزء الآسيوى من إستانبول فيشمل حى قاضى كوى واسكودار (سكوتارى). وأهم آثار العصر البيزنطى **هاجيا صوفيا** وهو اليوم متحف هام، وخزان للمياه، وقناطر شامخة. وتزخر إستانبول بالعمائر الإسلامية من مساجد ومدارس وأضرحة ووكالات وأسبلة، ومن أهمها المسجد السليمانى (١٥٥٠-٥٧) وهو أجمل وأفخم مساجد إستانبول، وقد شيد فى عهد السلطان سليمان القانونى. ومسجد السلطان سليم ويعتبر منبره ومحرابه آيتين فى فن النحت الإسلامى، و**جامع السلطان أحمد**، ومسجد أبى أيوب الأنصارى (انظر: **أبو أيوب الأنصارى**). والمسجد الجديد (ينى جامع) الذى يرجع بناؤه إلى ١٥٩٧، ومسجد بايزيد الذى شيده المهندس التركى **خير الدين** (١٥٠١-٥). ومن مشاهد إستانبول قصر توب كابو الذى يضم مخلفات آل عثمان، وشتى كنوز الفن الإسلامى، وباستانبول عدة متاحف للآثار القديمة، وتفخر إستانبول بضواحيها الرائعة الجمال، وقد أعيد تخطيط القسم القديم من المدينة، وشقت فيه الطرق الفسيحة والميادين الكبيرة.

استبس: سهل فى أوراسيا. وهو سهل مستو لا أشجار فيه. هو أصلاً مناطق حشائش ولكن معظمه الآن أرض زراعية. ومع أن الاصطلاح مقصور فى الأصل على روسيا، إلا أنه أصبح يطلق فى الواقع على كل جهات السهول الزراعية فى العروض المعتدلة (مثل برارى الولايات المتحدة وبمبا الأرجنتين).

استبصار: إدراك المريض لحقيقة حالته المرضية، كأن يدرك من يشكو من تسلط فكرة عليه أنه ليس لهذه الفكرة أساس معقول. ويدل زوال الاستبصار على تفاقم المرض، كما فى بعض درجات الذهان فى حين تدل عودته على تحسن الحالة. وتعرف مدرسة **الجشطلت** الاستبصار بأنه الإدراك الفجائى لما ينطوى عليه الموقف من دلالة دون الاعتماد على الخبرة السابقة اعتماداً كاملاً، بل بفضل إعادة بناء الموقف أو إعادة تنظيم مقوماته وفق خطة جديدة. ويظهر الاستبصار فى أثناء التعليم عندما يهبط منحنى الأخطاء هبوطًا مفاجئًا، أى عندما يدرك الشخص حقيقة الموقف بعد فترة من المحاولات الفاشلة.

استتار: انظر: **عبور**.

استثمار: فى الاصطلاح الدارج، استغلال المال بقصد الحصول على دخل وعلى ذلك يدخل فيه: إنشاء مصنع أو شراؤه كما يدخل فيه شراء سهم أو سند وغير ذلك من وجوه الاستغلال. أما فى الاقتصاد، فهو يعنى إنتاج السلع الرأسمالية أى الإضافة إلى رأس مال البلد. فلا يعتبر استثماراً من الناحية الاقتصادية شراء منزل أو مصنع قائم، ولكن يعتبر استثماراً إقامة المصنع أو المنزل. ووجه التفرقة واضح، فإن شراء مصنع قائم لا يضيف شيئًا جديداً إلى ثروة البلد بعكس الإنشاء الجديد. والاستثمار بهذا المعنى على جانب كبير من الأهمية فهو الوسيلة الوحيدة لزيادة رأس المال وبالتالى رفع الطاقة الإنتاجية، وهو إلى جانب ذلك يساعد على تنشيط الحياة الاقتصادية، فإن ما ينفق فى سبيل إقامة مبنى مثلاً يشع قوة شرائية فى يد العمال وغيرهم من المشتغلين فى إقامته، ولا تلبث هذه القوة الشرائية الجديدة أن تنتقل من يد إلى يد وتشيع الرواج فى نواحى الحياة الاقتصادية، لذلك تعمل الدولة على تشجيع الاستثمار بكل الوسائل.

استثناء: اصطلاح نحوى يطلق على إخراج شىء من حكم قبله، وأدواته ٨ من ٤ أنواع: (١) حروف إلا، (٢) أسماء: غير، وسوى، (٣) أفعال: ليس ولا يكون، (٤) مترددة بين الفعلية والحرفية وهى: خلا وعدا وحاشا. والاستثناء نوعان: (١) مفرغ لم يشتغل عن المستثنى، (٢) تام غير مفرغ للمستثنى. والمستثنى نوعان (١) متصل: المستثنى بعض

المستثنى منه، (٢) منقطع: ليس المستثنى بعض المستثنى منه.

استجماتزم: (لا نقطية): عيب من عيوب الإبصار تنتشر فيه أشعة الضوء انتشاراً أفقيًا أو عموديًا حين تقع على شبكية العين (لا فى بؤرة كما يحدث فى الإبصار السوىّ) بسبب قصُور فى سطوح العين الكاسرة للضوء (أى القرنية والعدسة). والاستجماتزم يصاحب أحيانًا قصر النظر أو طول النظر. وهو يكون خلقى أو يشاهد فى كبار السن أو فى الأطوار الأولى من السُّد الشيخوخى. ويصحح عادة بالنظارات الطبية، وفى بعض الأحوال لا ينفع فيه إلا العدسات الملتصقة (أى التى توضع على سطح القرنية مباشرة).

استجواب: فى النظام البرلمانى، حق أعضاء المجالس النيابية فى توجيه أسئلة للوزراء بقصد محاسبتهم عن سياستهم ونقد تصرفاتهم، وهو فى هذا يختلف عن السؤال الذى يهدف إلى مجرد الاستيضاح. ويعتبر الاستجواب إحدى الوسائل الهامة التى تراقب بها السلطة التشريعية السلطة التنفيذية، وكثيراً ما ينتهى بطرح الثقة بالوزير أو بالوزارة كلها، ولذلك تحيط معظم الدساتير تقديمه بقيود يقصد بها منح الوزارة الوقت الكافى للاستعداد والإجابة.

استحالة العناصر: تحويل عنصر إلى آخر. وكان الكيميائيون القدماء يحاولون قلب المعادن إلى ذهب بوساطة حجر الفلاسفة. ويحدث التحويل إبان **النشاط الإشعاعى** وعند قذف العناصر بالجسيمات فى **السيكلوترون** أو فى المفاعل النووى.

استحسان: لغة: عد الشىء حسنًا، وفقهًا: عدول المجتهد عن حكم يثبته القياس الظاهر إلى حكم آخر يثبته قياس خفى، أو مصلحة ظاهرة، أو عرف، أو إجماع، ويعرّفه الكرخى من الحنفية بأنه العدول بالمسألة عن حكم نظائرها إلى حكم آخر بوجه أقوى يقتضى العدول. وهو أحد المصادر الشرعية للأحكام عند الأحناف والمالكية والحنابلة. أنكر الشافعى منه ما لا يبنى على قياس، لأنه لا ضابط له، وأثر عنه قوله: «من استحسن فقد شرّع».

استخارة: طلب الخير، وتطلق على طلب لأحد أمرين يتردد فيهما. ومن الناس من يتخذون المسبحة طريقًا لذلك، ومنهم من يتخذون المصحف يفتحون صفحة منه فيقدمون أو يحجمون تبعًا لأول ما يقرأون. ودعاء النبى ﷺ فى الاستخارة: «اللهم خير لى أصلح الأمرين». وصلاة الاستخارة ركعتان يدعو المصلى فيهما قائلاً: «اللهم إنى استخيرك بعلمك، وأستقدرك بقدرتك، وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر، وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر خير لى فى دينى ومعاشى وعاقبة أمرى فيسره لى، وبارك لى فيه، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لى فى دينى وعاقبة أمرى فاصرفه عنى واصرفنى عنه، وقدر لى الخير حيث كان، ويسر لى حاجتى».

استخلاص بالمذيبات: إذا أضفنا سائلاً إلى مخلوط من مادتين ونتج شقان أحدهما مذاب فى هذا السائل، والآخر صلب يترسب من السائل فإنه يمكن فصلهما باستخدام هذا المذيب. يقتصر الاستخلاص بالمذيبات على الحالات التى يكون فيها الشقان الناتجان صلبًا وسائلاً، أما إذا كان الشق الآخر غازيًا فإنها تتحول إلى عملية امتصاص أو امتزاز أو تقطير أو تبخير لكل حالة. وعملية الاستخلاص بالمذيبات مفيدة من الناحية الصناعية لفصل مكونات المخلوطات السائلة أو الصلبة إذا كانت سريعة التبخر أو سريعة التأثر بالحرارة أو نسبتها صغيرة فى المخلوط. وإذا استخدمنا المذيب المناسب فإن عملية الاستخلاص تكون اقتصادية وسريعة ثم تجرى بعدها عملية التقطير أو التبخير للحصول على المادة المذابة. أما إذا قلت درجة غليان المادة المذابة عن درجة غليان المذيب فإن عملية الاستخلاص تتكرر باستخدام مذيب آخر، ثم تجرى عملية التقطير بحيث يمكن تبخير المذيب من المخلوط. وفى بعض المحلولات المذابة

بالماء يمكن الحصول على المادة المذابة بإعادة إذابتها فى مذيب عضوى وتقطيرها منه، مما يستهلك كميات أقل من الحرارة.

إستر: مركب يتكون من تفاعل يسمى الإسترة بين كحول وحمض، وتتفاعل الإسترات مع الماء تحت بعض الظروف لتكون كحولاً وحمضًا. ويتصبن بعضها أى ينتج صابونًا وجليسيرينًا إذا سخن مع هيدروكسيد. والزيوت العادية هى مخلوطات إسترات، وتستخدم الإسترات لتطييب الطعم، ولعمل العطور، والأطلية، والمفرقعات.

استراتجرافية: أو علم وصف الطبقات، فرع من علم الجيولوجيا، يهتم بدراسة الصخور الرسوبية، ونظام تتابعها، وتاريخها الجيولوجى، ومقارنة بعضها ببعض فى أماكن وجودها المختلفة. انظر: **تطبق**

استراتيجية وتكتيك: الاستراتيجية فن القيادة العامة فى الحرب بأجمعها، اشتقت من كلمة ستراتيجوس اليونانية بمعنى قائد. والتكتيك فن القيادة فى ميدان المعركة، اشتقت من «تاسين» اليونانية وهى فعل معناه يهيىء للحرب، والاستراتيجية فى الأعمال الحربية هى الخطة العامة التى توضع لإحراز هدف، ورأى **بلينى الأكبر** أن الاستراتيجية العسكرية هى القيادة، ويعرفها بعض العسكريين بأنها علم القيادة، وآخرون بأنها فن القيادة، ووصفها **كلاوزفيتس** أنها التصميم أو الخطة العامة لحملة عسكرية كاملة. أما التكتيك فهو تصميم خطة معركة واحدة. وتطور مفهوم الاستراتيجية بمذهب كلاوزفيتس وأصبح معناه أن الحرب استمرار العلاقة السياسية، ولما كان العمل العسكرى متصلاً بالسياسة فإن استراتيجية القائد لا تكون الخطة الحاسمة بل تكون جزءاً من صورة أكبر، ومذهب كلاوزفيتس عن الحرب الشاملة سخر موارد الشعب لكسب الحرب. اعتبر **جومينى** أحد ضباط نابليون- الاستراتيجية فن جلب القوات العسكرية إلى جبهة القتال، أما التكتيك فهو إدارة تلك القوات فى المعركة. وأكمل فون درجولتز هذا الرأى الذى أشرك الاستراتيجية مع التدبيرات الكبرى التى تساعد على جلب القوات للعمل فى المكان الصحيح وفى أفضل الظروف، وخص التكتيك بكل ما يعمل فى المعركة، يعتبر قورش العظيم أول استراتيجى موهوب، ومع ذلك فإن الإسكندر الأكبر يعتبر واضع أسس الحرب أبرزت الحروب البونية بين روما وقرطاجة القائد هانيبال الذى انتصر فى كاناى على جيوش روما (٢١٦ ق م)، وهى من المعارك التى توضح حركة التطويق، وتعتمد شهرة هانيبال على مهارته التكتيكية لا على استراتيجيته. عنى البيزنطيون بدراسة نظريات الرومان الحربية، وأفادوا منها، وأسسوا علم الحرب العسكرى، وكتاب ستراتيجكون «فن القيادة» ٥٧٨ الذى جمعه الإمبراطور موريس و «سفر التكتيك» ح ٩٠٠ الذى وضعه ليو ٦ يعتبران رسالتين وافيتين فى علم الحرب. انحط هذا العلم فى الغرب خلال العصور الوسطى، وازدهر فن الحصار ودرست قواعده. ثم بدأ فن القتال يستقر على قواعد علمية فى الغرب على يد يوحنا **زيسكا** من زعماء التشيكيين فى أوائل القرن ١٥، وقد اخترع عجلة القتال ذات المناجل، وألف من أفرادها وحدة تكتيكية، وجعل المدفعية سلاح المناورة، وكان أول قائد استخدم الفرسان والمشاة والمدفعية معًا فى تعاون تكتيكى منسق، كما عمل على تطوير استخدام سرعة الحركة. ونذكر من الاستراتيجيين والتكتيكيين دوق مارلبرو والأمير يوجين أوف سافوى، وفريدرك الأكبر ملك بروسيا، و**نابليون** الأول، ودوق **ولنجتون**، وفون **مولتكه**، وألفرد فون شليفن، و **شيرمان**، وستونوول، وجاكسون، ومن أهم المؤلفين الكلاسيكيين فى علم الحرب النظرى نيكولو **ماكيافيللى** الذى كتب رسالة عن فن الحرب ١٥٢١، وكتب جومينى السويسرى الأصل وأحد قادة نابليون «موجز فن الحرب» ١٨٣٦، عرض فيه صورة لنمط من القتال أثر على استراتيجية وتكتيك حروب القرن ١٩. وسرعان ما بدلت الأسلحة الحديثة آراءه. وكان لكتاب كلاوزفيتس «عن الحرب» ١٨٣٢ أثر عميق فى تفكير

هيئة أركان الحرب الألمانية وكبار ضباط الألمان. وألف إريخ **لودندورف** كتاب «الحرب الشاملة» ١٩٢١، وهناك كتب القائد البريطانى **فولر**، وقد عملت بآرائه بعض الدول الأوروبية، وطبقت فى ألمانيا وروسيا وتشيكوسلوفاكيا . ونذكر أيضًا ما كتبه المارشال **فوش** الفرنسى. جعل العسكريون الأمريكيون مبادئ الحرب تسعة وهى: الهجوم، وتجمع الوحدات المقاتلة، والاقتصاد فى القوى، وسرعة التحرك، والمباغتة، والأمن، والوقاية، والتعاون بين الأسلحة المختلفة، والاحتفاظ بالهدف الحربى بصفة دائمة، مع الاحتفاظ بمبدأ «كن قويًا فى النقطة الحيوية». وقد جاءت الحرب العالمية ٢ بتغييرات أساسية فى مفهوم الاستراتيجية فأصبحت تستهدف القيام بهجمات جوية عنيفة مجمعة على مراكز العدو الإنتاجية، وأهم مناطق مواصلاته، والمواقع الكثيفة السكان، وحرمان العدو من أسلحته وحاجياته، وزلزلة حياته الاقتصادية، والقضاء على روحه المعنوية حتى يسعى فى طلب الصلح، وقد ثبت خطأ أصحاب الفكرة القائلة بأن الحرب يمكن كسبها عن طريق السيادة الجوية وحدها، فى حطهم من شأن أعمال الأسلحة الأخرى كالمشاة، والمدفعية، والأسطول وتدعيمهم أهمية الطيران. وتنقسم القوة الجوية إلى مجموعتين تقوم كل منها بواجب خاص، أولاهما التدمير الجوى الاستراتيجى، وثانيتهما التعاون التكتيكى كما حدث مع ألمانيا فى الحرب العالمية ٢. وتتصل الاستراتيجية والتكتيكات البحرية، كمثيلتها البرية، بالتغييرات المستمرة فى الأسلحة والقدرة على التنقل والسرعة . وتتطلب الاستراتيجية تنظيم الموارد البحرية، وتكيف الأسلوب الذى توزع بموجبه القوات البحرية بحسب الواجب الاستراتيجى الذى تمليه السياسة على البحرية. وأول المطالب حرمان العدو من الانتفاع بأجزاء معينة من البحار أو المحيطات، وإيفاد بعض أقسام الأسطول لتدمير وإزعاج وتعجيز سفن العدو، وتخصيص قوافل السفن لحماية البواخر التجارية.

وناقلات الجنود من أهم قطع الأسطول، وتقوم القوات البحرية فى العصر الحديث بواجب القتال البرى، وتعاون القوات البرية عن طريق التدمير بالقنابل، وتعمل قواعد متنقلة للطائرات البحرية. كانت السفن فى المعارك البحرية القديمة كحروب أثينا فى القرن ٥ ق م تستخدم المنجنيق ضد سفن العدو، ويستعين الملاحون بالمقاذيف فى القتال، واستخدام العتاد البرى فى البحر، وإذا نزل ملاحو إحدى السفن سفينة للعدو أخذوا يقاتلون خصومهم بالأيدى، وبالسلاح إلى أن يتغلب فريق على الآخر، وهذا ما تفعله نيران المدفعية اليوم، فإن الأسطول الإسبانى قضى عليه ١٥٨٨ حينما قضى على ملاحيه حملة الرماح الثقيلة بوساطة نيران المدفعية الإنجليزية. وفى أوائل القرن ٢٠ كانت السفن البحرية الإنجليزية مجهزة بأداة للضرب العنيف، وظهرت السفن البخارية والمدرعة والمحملة بالمدافع الثقيلة، والغواصات، والسفن حاملة الطائرات، ولازمت الآراء الاستراتيجية والتكتيكية المتطورة الأسلحة الجديدة، ونلاحظ أن استخدام البحار أتى بتغييرات ملحوظة فى استراتيجية الحرب البحرية، ونشأ فى أعقابها تطور كبير فى التكتيك البحرى، وبالرغم من ذلك ظل الهدف الأساسى للقوة البحرية هو المحافظة على المواصلات البحرية، وحرمان العدو من حرية التنقل البحرى . وتطور الأسلحة البحرية الحديثة جعل السفن تعتمد على القواعد أكثر من ذى قبل، فالوقود والعتاد يحددان مدى تلك الحاجة، وأشار إلى ذلك بوضوح القبطان البحرى الأمريكى ألفرد ماهان فى أخريات القرن ١٩. وقد كتب عن سيادة البحار، والاستراتيجية البحرية، وما زال لآرائه أثر بارز. وغيرت الغواصة كثيرًا من الأساليب البحرية بعد بداية الحرب المذكورة، ثم جاءت القوة الجوية بطائفة من التغييرات كاستخدام حاملات الطائرات والأساطيل الجوية والبحرية. صممت أول حاملة للطائرات «أرجوس» البريطانية وشيدت ١٩١٨، وحولت بحرية الولايات المتحدة السفينتين ساراتوجا وليكسنجتون

إلى حاملتى طائرات ١٩٢٥. وفى الحرب العالمية ٢ برزت أهمية قاذفات القنابل الجوية، والطائرات حاملات التوربيد، وطائرات الانتحار «كاميكازى» فى مهاجمة السفن الكبيرة، وكان لذلك أثر فى معالجة عدة مشكلات متصلة بالقيم الجوية والسيطرة البحرية، وتلك لم تحل نهائيًا حتى الحرب العالمية ٢ وما حدث فيها، ولا سيما بعد اكتشاف السلاح الذرى، ولم يتضح واجب كل سلاح فيما يتصل بالحرب الذرية. ولا يخفى أن استراتيجية وتكتيك القوات المسلحة تأثرا بالتطورات التى أملتها الأسلحة الحديثة، ولا سيما الصاروخية والنووية، كما تأثرت الخطط الكبرى بالمواقف الدولية والعقائد المذهبية.

استراخان: مدينة (ح ٥٠٢٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة اقليم استراخان، ميناء بدلتا نهر فولجا على بحر قزوين، تشتهر بصيد الأسماك، وصناعة الكافيار، يشحن منها بترول باكو، عاصمة تترية حتى ١٥٥٧ عندما غزاها إيفان ٤ وضمها لروسيا. شرقية فى طابعها.

استراسيا: الجزء الشرقى من مملكة **الفرنج** الميروفنجية فى القرون ٦، ٧، ٨. كانت تشمل أقسامًا من شرق فرنسا وغرب ألمانيا والأراضى المنخفضة وكانت عاصمتها متز. نشأت إثر تقسيم مملكة كلوفس ١ بين أبنائه (٥١١) وكانت المنافسات السلالية بين حكامها وحكام مملكة **نويستريه** المجاورة مصدر إزعاج دائم لها. وبلغ النزاع ذروته فى القتال المرير بين برنهلدا ملكة استراسيا، وفردجند ملكة نويستريه. وأعيد توحيد استرسيا ونويستريه مؤقتًا فى ظل **كلوتير الأول** وكلوتير **الثانى** وداجوبرت ١، وبانحلال السلطة الملكية فى استراسيا قوى منصب حاجب القصر حتى أصبح مقر السلطة الحقيقية، وانتهى الأمر بأن أصبح المنصب وراثيًا فى الأسرة الكارولنجية. انظر: **ميروفنجيون وكارولنجيون**.

أستراليا: (معناها باللاتينية: الجنوبية) أصغر القارات، وهى جزيرة بين المحيطين الهندى والهادى، يبلغ أعظم أبعادها من الشرق إلى الغرب ٣٨٦١ كم، ومن الشمال إلى الجنوب ٣٢١٨ كم. تكون مع جزيرة تسمانيا فى الجنوب الكومنولث الأسترالى (٧٦٨٦٨٥٠ كم٢، ٢٠٦٨٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وتتبع الكومنولث البريطانى. وتنقسم إلى خمس ولايات: **أستراليا الجنوبية**، وأستراليا **الغربية**، و**فكتوريا**، وكوينز **لند**، و**نيو سوث ويلز**، هذا بالإضافة إلى **الإقليم الشمالى**، و**منطقة العاصمة الاسترالية** بنيوسوث ويلز، وبها العاصمة **كانبرا**. وتشمل الممتلكات وجزيرة **نورفوك**، و**المنطقة القطبية الأسترالية**، و**كريسماس أيلاند** وبعض الجزر الصغيرة المتناثرة فى المحيط الهندى. وقارة أستراليا شديدة الجفاف لانعدام الجبال بداخلها، نصفها الغربى هضبة مرتفعة، وأطول أنهارها مرى، وعليه خزان هيوم الذى يروى مساحات زراعية واسعة. وتوجد معظم المزارع الجيدة بالشرق وخاصة بالجنوب الشرقى، وزراعة الحبوب وتربية الماشية من أهم الأعمال باستراليا، تليها زراعة الموالح (الحمضيات) وقصب السكر والتبغ، وبها مناجم الذهب فى أستراليا الغربية، والفحم فى نيوسوث ويلز. وتميزت أستراليا لبعدها وانعزالها عن القارات بحياة نباتية وحيوانية خاصة بها، كأشجار الأوكاليبتس الضخمة والسنط، وحيوان الكنغر وخلد الماء والكوالا وحيوانات الفراء والطيور الغريبة، والأرانب التى تهدد الزراعة. وكان بأستراليا حين وفد إليها الأوروبيون شعبان وطنيان تختلف لغتاهما: أحدهما فى الشمال ويشبه أهل غ بابوا، والثانى فى الجنوب ويقترب من الدرافيديين بالهند. وقد عارض الشعبان هجرة البيض، وانعزل الكثير منهم فى الشمال فى آرنم لاند. وكانت هجرة البيض بطيئة، ويحتمل أن يكون البرتغال والإسبان أول من لاحظ وجود أستراليا فى القرن ١٧، وزارها الهولنديون فى القرن ١٨، ووصل جيمس كوك إلى خليج بوتانى ١٧٧٠ وأعلن ضم الساحل الشرقى إلى بريطانيا. وفى ١٧٨٨، تأسست أول مستوطنة بريطانية وكانت عبارة عن مستعمرة للعقاب

للخارجين على القانون على سواحل بورت جاكسون حيث تقع مدينة سدنى الحالية. وفى ١٨٢٩ أصبحت القارة كلها تابعة لبريطانيا. وبدأ الكشف عن داخل القارة بعد نزول أول المهاجرين، وأدخلت تربية الماشية ثم زراعة القمح التى نمت حتى إن السفن كانت تحمله إلى انجلترا بعد رحلة تطوف بها حول العالم. واندفع المهاجرون إلى ڤكتوريا بعد كشف الذهب بها ١٨٥١. وتطورت الإدارة الاستعمارية ولكن لم يبدأ الاتحاد إلا بعد وضع دستور ١٨٩١ بموافقة بريطانيا، ونفذ ١٩٠١، فانضمت المستعمرات فى اتحاد، وتكون الكومنولث الأسترالى، واجتمع أول برلمان بالعاصمة كانبرا ١٩٢٧، ووضعت السلطة التنفيذية فى يد حاكم عام يمثل التاج البريطانى، ووزارة يرأسها رئيس يمثل الحزب أو الائتلاف الذى ينال أغلبية الأصوات فى الانتخابات. ويتكون البرلمان من مجلسين (مجلس الشيوخ ومجلس النواب). ويشبه توزيع السلطة الاتحادية وسلطة الولايات النظام القائم فى الولايات المتحدة الأمريكية. وأخفقت محاولة ١٩٤٤ لزيادة السلطة الاتحادية على حساب سلطة الولايات، وقامت الحكومة الاتحادية منذ إنشائها بوضع التشريعات الاجتماعية وحق الانتخاب للنساء وإعانات الشيوخ والعجزة والأمومة والبطالة والمرض ولكن ترك أمر التعليم للولايات، وساعدت منح الحكومة على إقامة الجامعات بالولايات فى سدنى وملبورن وأديليد وكوينزلند، وظل التجنيد إجباريًا حتى ١٩٢٩، واشترك الأستراليون فى الحربين العالميتين، وأعيد التجنيد الإجبارى ١٩٣٩. وأعلنت الحرب على اليابان التى كان خطر غزوها لأستراليا شديدًا ١٩٤٢، ولكن حال دونه نجاح الحلفاء فى معركة بحر كورال. وتزعم الحكم فى أعقاب الحرب العالمية ٢ الحزب الليبرالى القومى الذى ألف حكومة متآلفة برياسة روبرت منزيس وظل مدة طويلة فى الحكم حتى تقاعد لاعتلال صحته (١٩٦٦). خلفه فى رياسة الوزارة هارولد هولت (١٩٦٦- ٦٧)، وجون جورتن (١٩٦٨- ٧١) ووليم ماكماهون (١٩٧١-٧٢)، وإدوار جو ويتلام (١٩٧٢-٧٥)، ومالكولم فرايزر (١٩٧٥- ٨٢) وروبرت هوك (١٩٨٣- ٩٠)، وبول كيتنج (١٩٩١-٩٥) ثم جون هوارد (١٩٩٦- ٢٠٠٧) ثم كيفين رود (٢٠٠٧ -). وتولى السير وليم دين منصب الحاكم العام منذ ١٩٩٦. واستراليا عضو بالأمم المتحدة، ومنظمة معاهدة الدفاع الجماعى لجنوب شرقى آسيا ١٩٥٤. بها عدة جامعات سيدنى ١٨٥٢ وجامعة ملبورن ١٨٥٤ وجامعة أديليد ١٨٧٤ وجامعة كوينزلند ١٩٠٩.

أستراليا الجنوبية: ولاية (١٠٤٣٥١٤ كم٢، ١٥٨٤٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج أستراليا، عاصمتها أديليد، وميناؤها بورت أديليد على خليج سنت فنسنت. يحدها الإقليم الشمالى من الشمال، وكوينزلند من الشمال الشرقى، ونيوسوث ويلز وڤكتوريا من الشرق، والمحيط الهندى من الجنوب، وأستراليا الغربية من الغرب. ويدخل ضمن هذه الولاية جزيرة كنجارو وغيرها من الجزر التى تقع أمام الساحل الجنوبى. زار الهولنديون المنطقة الساحلية ١٦٢٧. وفى ١٨٣٦ أصبحت أستراليا الجنوبية مستعمرة بريطانية، ثم ولاية فى الكومنولث الأسترالى ١٩٠١، ومعظم أستراليا الجنوبية صحراء جبلية، كما أن فيها مساحة شاسعة تغطيها البحيرات الملحة والمستنقعات. أكثف جهاتها سكانًا فى الجنوب الشرقى. ذات مناخ صحى، وتنتج كميات ضخمة من القمح والنبيذ والصوف. بها تكوينات معدنية كثيرة، وخاصة خامات النحاس المختلفة، ويمكن الحصول عليها من السلاسل الجبلية الصغيرة. وتقطع حجارة الجرانيت والرخام من المنطقة. تصدر الرصاص، والفضة، والقمح، والصوف، واللحوم، والنبيذ.

أستراليا الغربية: ولاية (٢٦٤٥٦١٥ كم٢، ٢١٠٥٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، تشمل ثلث قارة أستراليا، عاصمتها برث. وميناؤها الرئيسى فريمانتل. يحدها الإقليم الشمالى وأستراليا الجنوبية فى الشرق، والمحيط الهندى فى الجنوب والغرب والشمال. وهى أكبر ولايات

الكومنولث الأسترالى. زارها الهولنديون ١٦١٦. وأسست مستعمرة للمذنبين فى ألبنى ١٨٢٦. كانت تحكمها نيوسوث ويلز حتى ١٨٣١ وأصبحت ولاية فى الكومنولث الأسترالى ١٩٠١. معظمها صحراء فيما عدا الجزء الجنوبى الغربى فأرضه خصبة. والمناخ استوائى فى الشمال الغربى، ومعتدل فى الجنوب الغربى. بها مناجم الذهب والحديد، وتنتج الصوف والنبيذ والقمح والفواكه والأخشاب.

أستراليون أصليون: مجموعة عرقية متجانسة من الصيادين الرحل (ح ٢٥٠٠٠٠ نسمة، فى أوائل التسعينيات)، يعيشون فى أستراليا، ويوجد معظمهم فى الشمال والشمال الشرقى. من المرجح أنهم نزحوا إلى أستراليا من آسيا منذ آلاف السنين. كان عددهم قبل الاستعمار الأوروبى للقارة (ح ٣٠٠٠٠٠ نسمة). يعيش معظمهم فى معازل. وأكبر هذه المعازل معزل آرنم لاند بالإقليم الشمالى. لهم ثقافة بدائية وتتسم شعائرهم الدينية وتنظيمهم الاجتماعى بالتعقيد. وبحلول الأربعينيات من القرن ٢٠ اندمج أكثرهم فى المجتمع الأسترالى. وقد أعاد لهم تشريع صدر فى ١٩٧٦ بعض استقلاليتهم. وفى ١٩٩٢ حكمت المحكمة العليا فى أستراليا بحقهم فى تملك الأرض التى كانوا يعيشون فيها. وتحصن هذا الحكم بقانون فى ١٩٩٣ اخترعوا **البومرانج** سلاحًا لهم.

أستربتوميسين: انظر: **مضادات حيوية**.

استركنين: قلوانى يستخرج من بذور شجرة الجوز المقىء (Strychnos nux-vomica) التى موطنها الهند وسرى لانكا واستراليا. يستعمل منذ القرن ١٦ سمًا للفئران، ولذلك فهو ما زال سببًا من أسباب التسمم العارض. والاستركنين يستعمل فى جرعات صغيرة منبهًا للجهاز المركزى للأعصاب وخاصة للحبل الشوكى. وكذلك منبهًا لمركز التنفس ولجهاز الدورة الدموية، وأعراض التسمم هى تقلصات وتشنجات عنيفة ويكون مميتًا إذا لم يعالج فورًا بمهدئات الباربيتيوات و**التنفس الاصطناعى**.

إسترمدورا: منطقة مستقلة (٤١٥٩٣ كم^2، ١٠٩٢٣٩٨ نسمة، ١٩٨٧)، غ إسبانيا الوسطى عند الحدود البرتغالية، من أهم مدنها **باداهوث** وكثرس. وعاصمتها لشبونة هضبة مستوية مقفرة يهاجر منها السكان (إلا فى وادى التاجة، ووادى أنه الخصيبين الزراعيين). المنطقة مرعى شتوى للأغنام التى يؤتى بها من قشتالة وليون. كذلك تربى الخنازير. أخذت من العرب فى القرنين ١٢ و ١٣.

إستروجين: واحد من مجموعة الهورمونات التى تفرز فى الإناث بالغدد التناسلية أو الكظرية. هام فى تنظيم دورة الحيض وفى ظهور المميزات الجنسية الثانوية. ولقدرة الإستروجين على وقف تكون البويضات يعتبر مكونًا رئيسيًا فى حبوب منع الحمل التى تعطى بالفم. ويستخدم العلاج التعويضى به فى حالات انقطاع الحيض ولتأخير وهن العظام.

إستروفسكس، نيقولاى ألكسيتش: (١٩٠٤-٣٦)، روائى روسى. ألف رواية معروفة فى الأدب السوفيتى «كيف يطوع الفولاذ» ١٩٣٦ يروى فيها قصة حياته أثناء الحروب الأهلية فى روسيا ١٩١٨، مات صغير السن مخلفًا وراءه أثرًا أدبيًا لم يتم، ظهر منه الجزء الأول فقط يوم تشييع جنازته «ولدت من العاصفة».

استرونشيوم: عنصر فلزى، أبيض، رخو، من الثروات القلوية. رمزه «ست»، يحضر بالتحليل الكهربائى لكلوريده المنصهر. تستعمل مركباته لتلوين الألعاب النارية بالأحمر، ويستخدم الهيدروكسيد لتنقية سكر البنجر. فصله السير همفرى دافى فى ١٨٠٨. النظير المشع استرونشيوم ٩٠ أهم خطر مباشر فى الغبار الذرى. وينتشر الآن بتركيزات مختلفة خلال جو الأرض والتربة. ولتشابهه الكيميائى بالكالسيوم فإنه يمتص داخل أنسجة النباتات والحيوان. وبذا يمكن وجوده بالأغذية وخاصة اللبن. وقد يؤدى تناول كميات كبيرة من استرونشيوم ٩٠ للإصابة بسرطان العظام أو اللوكيميا، انظر: **سقم الإشعاع**، وللثوابت الفيزيقية: **عنصر** (جدول).

الاسترونيسية: اسم يطلق أحيانًا على اللغات الملايو بولينيزية.

استريدية: حيوان رخوى محارى أكول، يوجد بأعداد كبيرة على شواطىء معظم بحار المناطق المعتدلة. ومصراعا الصدفة غير متساويين، وسطحها خشن، وتضع الأنثى بين ٥ ملايين، ٥٠ مليونًا من البيضات، وتسبح اليرقة فترة قبل أن تلتصق بسطح خشن، وتتحول إلى الحيوان اليافع. واستريدية اللؤلؤ ليست من عائلة الاستريدية الأكول.

استسقاء أو أوديما: تراكم سائل فى أنسجة الجسم أو فى أحد تجاويفه. وقد يكون موضعيًا مختلفة مواضعه أو عامًا. ومن أسبابه: تعوق الدورة الدموية فى أمراض القلب والكلى (انظر: **مرض برايت**) أو انسداد موضعى فى الأوعية الدموية إثر تجلط دموى. وفى الحالة الطبيعية يتسرب سائل الدم (أى جزؤه المصلى أو المائى الخالى من الكريات الدموية) من الشعيرات الدموية إلى الأنسجة ليغذيها بمحتوياته ويغسلها من فضلاتها ثم يكر راجعًا إلى الدورة الدموية، عن طريق الأوعية اللمفاوية والأوردة لتحمله إلى الأعضاء الموكلة بتنقيته من تلك الفضلات. فإذا ما أعاق رجوعه عائق تجمع راكدًا فى الأنسجة فأدى ذلك إلى انتفاخها، وأول ما يبدو هذا الانتفاخ فى القدمين. وثمة نوع آخر من التموه يعزى سببه إلى تغير طبيعى فى تركيب الدم، كنقص محتواه من المواد الزلالية أو زيادة أملاح الصوديوم. والعلاج يتوقف على إزالة السبب. ومن وسائله: بزل السائل المتجمع جراحيا، ورفع العضو المنتفخ مع ربطه، واستحثاث الكليتين والجلد على إفراز السوائل.

استسقاء الدماغ: تضخم الرأس بسبب زيادة غير طبيعية فى كمية السائل الدماغي تؤدى إلى تمدد التجاويف المخية. وقد يكون هذا المرض ولاديا – أى يوجد فى الوليد منذ ولادته – وينجم من عيب تكوينى من شأنه احتجاز مسيل السائل الدماغي ومن ثم يتراكم هذا السائل فى الدماغ مسببًا تمدده وانفراج عظام الجمجمة تبعًا لذلك. وقد تتعسر ولادة الحميل المولود بهذا المرض نظراً إلى كبر حجم رأسه. ويؤدى هذا المرض إلى تخلف فى القوى العقلية، وقد ينجم عنه شلل يعقبه الموت. وفيما عدا النوع الولادى قد يتسبب المرض من التهاب سحائى أو أورام معينة. وفى بعض الحالات يتوقف سير المرض تلقائيا مع بقاء تضخم الدماغ وتأثر الحالة العقلية. وعلاج المرض جراحيا ناجع فى النوع الولادى.

استشفاف: القدرة على رؤية حوادث موضوعية أو إدراكها دون استخدام العين أو أية حاسة أخرى. ينتمى البحث فى موضوع الاستشفاف إلى دائرة البحوث الباراسيكولوجية أو النفسية الهامشية. وقد أمكن أخيراً إخضاع البحث فى موضوع الاستشفاف للطرق التجريبية الإحصائية. وتشير كثير من النتائج إلى أننا بصدد حقائق لا يمكن تجاهلها ولا يمكن تفسيرها بمحض المصادفة، إلا أنه لا توجد حتى الآن نظرية لتفسير هذه الحقائق يستطيع أن يقبلها العقل العلمى (انظر: **تخاطر**).

استطلاع الرأى: طريقة لتحديد موقف الجماهير أو رأيها بشأن أسئلة معينة. وقد تم وضع طريقة علمية تسمى أخذ العينات فى ١٩٣٠. وتم الاعتراف بأسلوب أخذ العينات بعد نجاح تنبؤ جورج **جالوب فى** انتخابات ١٩٣٦. تطور أسلوب استطلاع الرأى وأصبح جزءاً من أساليب علم الإجتماع، كما يستخدم على نطاق واسع أيضًا فى أبحاث السوق والإعلان. وتؤثر نتائج استطلاع الرأى الآن على القرارات التى تتخذها الحكومات.

الاستعارة: كلمة عربية معناها لغة الأخذ على سبيل العارية، وهى اصطلاح بلاغى يدل على مبحث من مباحث علم البيان ويمهد له دائمًا بالكلام عن الحقيقة والمجاز، لأن الاستعارة عند البلاغيين مجاز علاقته التشبيه ولا يمكن دراستها إلا على أساس دراسة الفرق بين الحقيقة والمجاز، وإن كان هذا ليس من علم البيان أصلاً. والاستعارة فى البلاغة تبحث فى التشبيه عندما يضمر فى النفس فلا يصرح بشىء من أركانه سوى لفظ

المشبه، ويدل عليه بأن يثبت للمشبه أمر مختص بالمشبه به من غير أن يكون هناك أمر ثابت حسًا أو عقلاً أجرى عليه اسم ذلك الأمر ويسمى استعارة بالكناية أو مكنيًا عنه، وقد ترد الاستعارة تخييلية أو تحقيقية.

إستعمار: إمتداد السيطرة السياسية والاقتصادية على منطقة ما بواسطة دولة محتلة والتى غالبًا ما تمتلك تفوقًا تنظيميًا وتكنولوجيًا. و**الإمبريالية** قوة استعمارية كبرى. ويجب إخضاع سكان المستعمرة أو أخذهم بطريقة المستعمر فى الحياة أو بطريقة أخرى يتم فرضها. ويرجع تاريخ الإستعمار إلى الفينيقيين ولكن أهميته التاريخية ترجع إلى أنه أسلوب التوسع الأوروبى من القرن ١٥ فى أفريقيا وأمريكا وآسيا. وقد أنشأ الإسبان والبرتغاليون والانجليز والفرنسيون والبولنديون مستعمرات فى مناطق مختلفة من العالم ولم تحصل هذه المناطق على الاستقلال إلا فى القرن ٢٠.

استغلال: فى القانون، عدم التعادل الفادح بين المقابلين فى العقود نتيجة استغلال أحد الطرفين حالة نفسية قامت لدى الطرف الآخر كطيش بين أو هوى جامح، وهو يجيز طلب إبطال العقد أو إنقاص التزامات الطرف المغبون.

استفان روستى: (١٨٨٣-١٩٦٤)، ممثل مسرحى وسينمائى من أب نمساوى وأم إيطالية. لمع نجمه فى المسرح والسينما المصرية. اشترك فى كثير من مسرحيات فرقة رمسيس. كتب للسينما كثيراً من السيناريوهات وأخرج أول فيلم مصرى صامت ثم أخرج فيلم ليلى العامرية لعزيزة أمير وفيلم الضحايا. عمل بفرقة الريحانى ثم انتقل ١٩٥٤ لفرقة اسماعيل يس.

استفانوس، القديس: (ت ٣٦ ؟)، أول شهيد مسيحى رجم فى القدس. كان أحد الشمامسة السبعة الذين اختارهم الرسل بعد العنصرة، (أعمال الرسل ٦:٧)، عيده ٢٣ ديسمبر و ٣ أغسطس.

استفتاء: أخذ رأى الشعب فى موضوع ما عن طريق عرضه للتصويت عليه بالموافقة أو الرفض، والفرق بينه وبين الانتخاب أن الشعب فى الانتخاب يختار شخصًا لمنصب معين، أما محل الاستفتاء فهو موضوع معين، والاستفتاء يكون دستوريا إذا كان المقصود به معرفة رأى الشعب فى دستور جديد، أو تعديل دستور قديم. ويكون تشريعيًا إذا كان محله قانونًا عاديًا أى صادراً من الهيئة التشريعية، وهو فى هذه الصورة الأخيرة أحد مظاهر الديمقراطية شبه المباشرة. ويجب التمييز بين الاستفتاء بمعناه السابق والاستفتاء الشخصى المسمى التصويت العام، وفيه يتقدم قائد حركة ثورية أو رئيس دولة أو حكومة إلى الشعب بطلب موافقته على توليه رياسة الدولة أو الحكومة أو استمراره فيها. وقد يكون موضوع هذا النوع الأخير من الاستفتاء تصرفًا أو قانونًا معينًا، ولكنه وثيق الارتباط بشخص الحاكم ومكانته مما يبرر اعتباره استفتاء شخصيا كذلك.

استقراء: استدلال منطقى يسير من الأمثلة الجزئية إلى نتيجة عامة، وهو يقابل الاستنباط الذى يسير الاستدلال فيه من مقدمة عامة إلى نتيجة أخص منها. وفرنسيس بيكن أول مبتكر للطريقة الاستقرائية وأرسطو أول واضع للطريقة الاستنباطية فى صورتها المنطقية. والاستقراء وسيلة العلوم التجريبية لأنه قائم على مشاهدة الجزئيات بالحس توصلاً إلى القوانين العامة. ونتيجة الاستقراء ليست يقينية كنتيجة الاستنباط، فهى صادقة بدرجة معينة من الاحتمال.

استقطاب الضوء: إذا سقط شعاع ضوئى على أحد وجهين متوازيين لكتلة من الزجاج فإنه يعانى انكساراً داخل الزجاج فينحرف قليلاً عن مساره الأصلى فى الهواء، ثم يخرج من الوجه الآخر فى الهواء موازيًا لاتجاهه الأصلى. لبللورات بعض المواد مثل الكالسيت خاصية تسمى الانكسار المزدوج للأشعة الضوئية الساقطة عليها فينتج عنه انكسار عادى يخرج الضوء فيه موازيًا لاتجاه الأشعة الساقطة، وانكسار غير عادى تخرج فيه الأشعة منحرفة عن الاتجاه الأصلى. فى مثل هذه الحالة يحدث ما يسمى باستقطاب الشعاعين الخارجين من

بللورة الكالسيت، فالضوء العادى ينتشر فى جميع الاتجاهات بذبذبات مستعرضة، أى عمودية على اتجاه الأشعة الضوئية. أما الضوء المستقطب فذبذباته فى مستوى واحد فقط يسمى مستوى الاستقطاب. فى حالة الانكسار المزدوج خلال بللورات الكالسيت يخرج الضوآن العادى وغير العادى وهما مستقطبان فى مستويين متعامدين، ويمكن أيضًا الحصول على حزمه ضوئية مستقطبة باستخدام منشور نيكول أو بللورة من مادة التورمالين إذ لهما نفس خاصية الانكسار المزدوج إلا أنهما يمتصان أحد نوعى الأشعة المستقطبة ويسمحان بنفاذ الآخر. فى هذه الحالة يكون مستوى الاستقطاب مسوازيًا لمحور البللورة. إذا وضعت بللورتان من التورمالين بحيث يتعامد محوراهما فإن الضوء الساقط على البللورة الأولى يخرج مستقطبًا فى مستوى محورها. وعند سقوط هذا الضوء على البللورة الثانية فإنه لا يستطيع النفاذ منها لتعامد محورها مع مستوى استقطابه. إذا أديرت البللورة الثانية تدريجيا حول محورها فإن الضوء المستقطب يبدأ فى النفاذ بالغًا أقصاه حين يتوازى المحور مع مستوى الاستقطاب، ولبعض السوائل والمركبات العضوية خاصية إدارة مستوى الضوء المستقطب إذا سقط عليها، تعرف هذه باسم السوائل ذات النشاط الضوئى. ومكشاف الاستقطاب (البولاريسكوب) جهاز يحدد اتجاه دوران الضوء المستقطب خلال السوائل ذات النشاط الضوئى. و «البولاريمتر» جهاز يحدد دوران الضوء المستقطب خلال مثل هذه السوائل.

الاستقلال العربى: حزب سياسى تأسس بدمشق ١٩١٩ إبان قيام حكومة الأمير فيصل، انبثق عن جمعية حزب العربية الفتاة التى قامت بدور هام فى أثناء الثورة العربية فى الحرب العالمية ١. نادى الحزب باستقلال البلدان العربية وقاوم تقسيمها إلى مناطق نفوذ بريطانية وفرنسية، وإنشاء دولة يهودية، وعارض نظام الوصاية. ولما نفذت الدول الاستعمارية مآربها فى تقطيع أوصال الوطن العربى، لجأ الزعماء العرب إلى العمل السياسى متفرقين فى بلادهم. نهض الحزب ثانية إلى العمل فى أعقاب انتخابات ١٩٥٤ الحرة. تألفت حكومة ائتلافية مكونة من أعضاء أحزاب الاستقلال العربى والحزب العربى القومى وحزب البعث الاشتراكى. أوقف نشاطه مع بقية الأحزاب الأخرى فى أعقاب الوحدة مع مصر ١٩٥٨.

الاستكشاف الجغرافى: يؤلف تاريخ الاستكشافات الجغرافية ما حصلت عليه الأمم من معلومات مختلفة على مر العصور، بقصد (١) نشر التجارة وتعميمها أو اكتساب الثروة (٢) غزو إقليم أو إنشاء دولة (٣) البحث عن المعرفة العلمية. ويرجع تاريخ بدء الاستكشاف إلى ح ٣٠٠٠ ق م حينما سلكت الحملات المصرية القديمة بلاد النوبة برا ووصلت إلى ساحل إريتريا والصومال بحرًا. استكشف الفينيقيون والإغريق (٦٠٠ ق م) أقاليم البحرين المتوسط والأسود، وأمر نخاو (ح ٦٠٠ ق م) بإرسال بعثة من الفينيقيين للرحلة بحرًا حول أفريقيا، ووصل القرطاجيون (ح ٥٠٠ ق م) إلى مضيق جبل طارق لغرض التجارة فى إسبانيا وأفريقيا، وربما طاف الملاح اليونانى بيثياس إلى ما وراء الجزر البريطانية (ح ٣٣٠ ق م). أدت فتوح الإسكندر الأكبر إلى دعم الصلات بين الشرق والغرب، وازدادت التجارة مع بلاد الشرق على إثر اكتشاف هيبالس (١٥ ميلادية) أن استخدام الرياح الموسمية يمكّن من السفر عبر المحيط الهندى بدلاً من السير بمحاذاة الشواطىء. وفى ح عام ١٠٠ أقام إسكندر التاجر الرومانى التبادل التجارى مع الصين، وفى العصور الوسطى كان للعرب فضل كبير فى تقدم المعلومات الجغرافية لنشاط رحالتهم، ومنهم **الإدريسى** الذى عاش بصقلية، وقام برحلة زار فيها عدة بلدان ووصفها فى مؤلفاته، ويذكر أيضًا اسم **ابن بطوطة** فى النصف الأول من القرن ١٤، ويعتبر من أعظم رحالة العرب، وفاق ماركو بولو فى اتساع رحلاته. ومنهم أيضًا **الإصطخرى** و **المسعودى** وابن **حوقل** و **المقدسى**. استمرت الاكتشافات الأوروبية بوساطة

النرويجيين الذين وصلوا إلى جرينلاند وشمال أمريكا (انظر: **إريك الأحمر**، وليف **إريكسن**). وفى أثناء الحروب الصليبية خرجت أوروبا من عزلتها وأدركت ثروات الشرق وكنوزه ومعارفه. ويعتبر ماركو بولو من أشهر الرحالة فى ذلك الوقت. وبعد ازدهار الإمبراطورية العثمانية وانحلال إمبراطورية المغول (ح ١٤٠٠) أغلقت السبل إلى الشرق، وأدى البحث عن طرق جديدة إلى ما عرف بعصر الاستكشاف العظيم. قام الأمير **هنرى الملاح** فى أوائل القرن ١٥ بعدة رحلات عبر المحيط الاطلنطى أدت إلى كشف جزر كثيرة. ووصلت سفنه إلى المنطقة الاستوائية. وكان من بين الأعمال التاريخية التى كشفت عن اتساع الكرة الأرضية قيام بارثلوميو دياز ١٤٨٨ بالدوران حول رأس الرجاء الصالح، ووصول فاسكو دا جاما (١٤٩٧-٩٩) إلى الهند، واستكشاف كريستوفر **كولومبس** لأمريكا ١٤٩٢، وطوف فرديناند **ماجلان** حول الكرة الأرضية بحرًا (١٥١٩-٢١). وفى القرن ١٦ قام المستكشفون الإسبان (**بالبوا** و**كورتيز** و**پيزاو** ودى سوتو) باستكشاف مساحات كبيرة فى الأمريكتين. كما اكتشف الفرنسيون (**شمپلان** و**جولييه** و**لاسال** وماركيت) فى القرن ١٧ أجزاء كثيرة داخل أمريكا الشمالية، وأثار احتكار الإسبان والبرتغاليين لطرق التجارة محاولات لإيجاد ممرات أخرى إلى الشرق (انظر: **ممر الشمال الشرقى**، و**ممر الشمال الغربى**)، وسرعان ما تحدتهما انجلترا وهولندا (**دريك** و **تسمان** و **دمبر** و **كوك** و **بيرنج** و **فانكوفر**) فى المحيطين الهندى والهادى. وتم استكشاف داخل أستراليا فى منتصف القرن ١٩، وأفريقيا فى نهاية ذلك القرن (انظر: **لفنجستون**، و**ستانلى**، و**برتون**) فى حين امتد استكشاف المنطقتين المتجمدتين (الذى بدأ فى القرن ١٩) إلى القرن ٢٠. (انظر: **أمونصن**، و**بيرد**، و**بيرى**، و**نوردنشولد**، و**شاكلتون**، و**سكوت**). وكانت البحوث العلمية والبحث عن المصادر الطبيعية والمواقع الاستراتيجية دافعًا لاستكشافات القرنين ١٩ و ٢٠. وقد حاول الكثيرون منذ القدم استكشاف منابع النيل، ومنهم المؤرخ اليونانى هيرودوت الذى قام (٤٥٧ ق م) برحلة حتى الشلال الأول، ولم يستطع التوغل أكثر من ذلك بسبب الجنادل، وفى ٢٥٠ ق م رسم اراتوسثينس أمين مكتبة الاسكندرية مصوراً لمجرى النيل حتى الخرطوم، وفى عام ٦٦ أرسل نيرون بعثة لكشف منابع النيل وصلت إلى منطقة السدود. ويعتبر بطلميوس الجغرافى أعظم الجغرافيين الأقدمين الذين وصفوا منابع النيل وتوالت الاستكشافات فى العصر الحديث، ومنها رحلة جيمس **بروس** الذى تتبع مجرى النيل الأزرق حتى نقطة التقائه بالنيل الأبيض، وبعوث محمد على التى وصل آخرها إلى خط عرض ٤٢ر٤° (١٨٤٢)، ثم رحلة المستشرق الإنجليزى ريتشارد **برتون** وزميله **سبيك** (من الجمعية الجغرافية الملكية البريطانية) التى وصل فيها سبيك إلى بحيرة فيكتوريا ١٨٦٢. ثم رحلة السير صمويل **بيكر** التى وصل فيها إلى بحيرة ألبرت نيانزا (١٤ مارس ١٨٦٤) والتى شاهد فيها الجزء الأول من نيل فيكتوريا والشلالات التى تعترضه وأطلق عليها اسم شلالات مرتشيزون، وكذلك رحلات هنرى ستانلى التى اكتشف فى أثنائها نهر الكنغو، ثم بحيرة إدوارد ١٨٨٨ وجزء من نهر سمليكى بمرافقة أمين باشا. وقام ريتشارد **لاندر** وأخوه باستكشاف نهر النيجر بعد محاولات استكشافية قام بها مونجو **بارك** وهيو **كلابرتن** وفقدا فيها حياتهما. أما نهر الأمازون فربما استكشف يانييث **بينثون** مجراه الأدنى ١٥٠٠ وقام فرانسسكو دى **أوريليانا** باكتشافه كاملاً (١٥٤٠-٤١)، ووصل قريبًا من نهر نابو. وقام بيدرو **تيشارا** برحلة (١٦٣٧-٣٩) جعلت الأمازون معروفًا للعالم.

استكشاف الفضاء: انظر: **السفر فى الفضاء**.

استكوز: حيوان مفصلى قشرى يعيش فى البرك والمستنقعات والجداول العذبة فى بقاع كثيرة خارج أفريقيا، له أهمية تدريسية كبيرة إذ ينتمى إليه المثل النموذجى لدراسة القشريات (استاكوس)، أنواعه كثيرة،

وبعـضهـا يؤكل ويعرف فى بعض البـلاد العربيـة باسم أربيان الماء العذب.

استلكـون، فـلافـيـوس: (ت ٤٠٨)، قـائد وسـيـاسى رومانى، وندالى المولد. كان القائد الأعلى لثيودوسيوس ١، ووصيا على **هونوريوس**، وقائمًا بالحكم فى الغرب (٣٩٥-٤٠٨). حـارب ألاريك ١ وغزا برابرة آخـرين. قبض عليه هونوريوس بتهم باطلة وأعدمه، ويعتبر عمومًا من أعظم السـياسـيين والقـادة فى عهـود الإمبـراطورية المتأخرة.

استنباط: فى المنطق، استدلال نتائج من مـقدمات بطريقة قياسـية تجعل صدق النتيـجة محتومًا مـا دامت المقدمات صادقة، وذلك لأن النتيجة تكون متضمنة فى المقدمات، والاستنبـاط يبرزها، والاستنباط منهج العلوم الريـاضية، بعكس الاستقراء الذى هو منهج العلوم التجريبية.

استنزاف، نظام: أسلوب لاستغـلال العمل عن طريق مد العمال بالمواد اللازمة ودفع أجـورهم بالقطعة عن العمل الذى يقـومون به عن هذه المواد فى بيـوتهم أو فى ورش صغيرة، وقد طبق النظام خـاصة فى العـمليات التى لا تسـتلزم معـدات غاليـة الثمن كـما فى صناعـة الملابس والزهور الصناعية. وعـمال هذا النظام من النساء اللائى يعلمن أطـفـالاً صـغـارًا، والأطفـال الذين لـم تسـتطع المصانع تشغيلهم قانونًـا، وكبار السن والعاجزين ممن لم يستطيعوا الحصول علـى عمل. والأضرار المقتـرنة بهذا النظام هى طول ساعات العمل (مابين ١٥ الى ١٨ ساعة يومـيـا فى بعض الأحـيـان)، والانخـفـاض البـالغ فى الأجور، وظروف العـمل غير الصحـية. ذلك أن تقليل معـدل الأجر يزيد من سرعـة العمل ويطيل من سـاعاته اليومية. وقد استخدم نفس الاصطلاح أيضًا للدلالة على إعطاء مـقـاولات العـمل من الباطن إلـى وسيط يتـولى إنجازه فى بيته بوساطة عمال يستأجرهم. والنظام فى حد ذاته من المظاهر الـصغرى فى عـمليـة تركـيـز الأرباح الصناعية التى اسـتمرت منذ الثورة الصناعيـة، وقد ظهر فى إنجلتـرا فى أوائل القرن ١٩، وفى الولايات المتـحدة بدأ ظهوره فـى فترة الحـرب الأهلية عندمـا اسـتخدمت زوجـات الجنود وأطفـالهم فى صنع الملابس العـسكرية، وقبل حـدوث الثورة الصناعيـة كانت الصناعـات المنزلية شائعـة، ولكنها كانت مخـتلفة تمامًا من حـيث طبيعتـها وآثارها، إذ كان المنزل نفـسه هو الذى يقـوم بتوريد المواد اللازمة للصناعة التى يمارسها أهله، وبتسويق منتجاته فى الحى، كـمـا كـــان يجـمع بين صناعـتـــه وبين زراعـة الضروريات المطلوبة لأهله. وقد قضى تطبيق نظم الإنتاج الكبير المتماثل فى الصناعة عـلى مميزات التكلفة المنخفضة للإنتاج.

استهداف: انظر: **اليرجيا**.

استهلاك رأس المال: يقصد باستهلاك الدين الوفاء بأصل الدين فى خلال مدة معينة. أمـا استهلاك رأس المال فهو تخصيص مبلغ معين سنويًا يمـثل جزءًا من قيمته بحيث تتراكم القيـمة بأكملها بعـد انقضاء مدة معـينة، وتـحدد الـمدة بالـعمر الذى يقـدر لرأس الـمال، فـإذا كان رأس المال آلة مثلاً وقدر لعمرها عشـر سنوات فإن عشر القيمة يخـصص سنويًا للاسـتهـلاك. وتوجـد قـواعد أخـرى للاسـتـهـلاك ولكنهـا لا تخـرج فى جـوهرها عن هذه الفكرة. ويفضل البعض اسـتخدام مصطلح «إهلاك» بدلاً من استـهـلاك رأس المال، حـتى لا يحـدث تداخل مع مصطلح الاسـتهـلاك الاقتصـادى والذى يعنى استـخدام السلع والـخـدمات لإشبـاع الحاجـات المباشـرة للأفراد. وتمثل المبـالغ المحتجـزة مقـابل الإهلاك وسيلة للتـمويل الذاتى للمشروعـات أو التوسعات الجديـدة التى تقوم بها المنشأة.

الاسـتـوائيـة: مديرية (٢٠٠٧٧٥ كـم^{٢})، ج السـودان، تشترك فى حـدودها مع إثيوبيا وكينيـا وأوغندا والكنغو. قـاعـدتهـا جوبا. ومن مـدنهـا الأخـرى ياى ومـريدى وطمبـورا، أراضيـها مرتـفعة فى الجنوب ثم تـنحدر إلى حوض بحر الغزال. يتكون خط تقسيم مياه النيل الكنغو من منطقـة تلال تنحدر تدريجـيًا إلى هضـبة من الحـجر الرملى الحديدى، وفى ق بحر الجبل مـجموعة من الكتل

الجبليـة أهمهـا كتلة إيمـاتنج، وبها أعلى قـمم السودان ٣١٥٠ م، تخـتلف كمـية المطر من جـهة إلى أخـرى، وتختلف معها الحياة النبـاتية، توجد الغابات على سفوح الجبال وحـول مجارى الأنهار، وتزرع الذرة والـسمسم، والفول السودانى والقطن، يتـجمع السكان فى السهول، أما المـناطق الجبليـة فنادرة السكان، تتعـدد القبـائل ومن أهمهـا اللاتوكا فى ق النيل، والبـاريا على ضفـاف بحر الجبل، والـزاندى فى هضبـة تقسيـم مياه النيـل زائير. أنشـأت الحكومة ١٩٤٣ فى أراضيـهم مشـروع الزاندى الزراعى الصناعى لتـجعلهـا ذات اكتفـاء ذاتى، بالمديرية أحسن شبكة للطرق بالسودان.

أستورياس: منطقة مستقلة (١٠٨٩٦ كم٢، ١٠٧٦٨٩٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ومملكة سابقة ش غ إسبانيا على خليج بسكاى ش جاليسـيا عاصمتهـا أو فيدو، تخترقهـا جبال كانتابريا، استغلت مناجم الفحم بها منذ العهد الرومانى، وتعتـبر أغنى مناجم إسـبانيـا، ويسـتـخرج منهـا الحديد والزنك أيضًا. بها مـصانع صلب فى أوفيدو العـاصمة. وتربى الماشيـة فى المراعى الجبليـة، وصيد الـسمك على الساحل حيث جيجون هى الميناء الرئيسى، ولكن التعدين هو الحرفة الأساسية، ومن المنطقة بدأت انتزاع إسبانيا من العـرب على أيدى النبـلاء المسيـحـيين الـذين كانوا قـد اعتـصموا بالجبـال الأستورية، وفى القـرن ١٠ انضمت مملكة أستورياس إلى ليـون. ويشتهر السكان بشجـاعتهم وحبـهم للاستقـلال مما ظهر فى حروبهم ضـد نابليون، وفى الحـرب الأهليـة (١٩٣٦-٣٩). حـصلت على الاستقلال الذاتى ١٩٨٢. تولى الرئاسة فيسانتى الفاريس أريـيس (١٩٩٩).

أسـتـورياس، ميـجـويل أنجل: (١٨٩٩-١٩٧٤)، روائى ودبلوماسى من جواتيمالا، عمل فى السلك الدبلوماسى منذ ١٩٤٦ ولكـنه نفى ١٩٥٤ لتـأييـده حكـم الرئيس أربنز. عاد إلى جواتيمالا ١٩٦٦ وعـين سفيراً فى فرنسا (١٩٦٧- ٧٠). من أشـهـر رواياته «السـيـد رئيس الجـمهـورية» ١٩٤٦، و «مـولانا» ١٩٦٤. كتب أيضًا مجـموعة من الأشعـار والقصص والمسرحيـات. حصل على جـائزة لينين للسـلام ١٩٦٦ وجـائزة نوبل للآداب ١٩٦٧.

أسـتون، فـرانسـيس وليم: (١٨٧٧-١٩٤٥)، كـيـميـائى إنجليزى، فاز بجائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٢ لاكتشافه عدداً من النظائر فى العناصر غير المشـعة، وله مؤلفات فى هذا الموضوع.

إستونيا: جمهورية (٤٥٢٢٧ كم٢، ١٣٤٣٠٠٠ نسمة ٢٠٠٦)، ش وسط أوروبا، كـانت أحـد الجـمهـوريات التأسيـسية للاتحاد السوفـيتى من ١٩٤٠ ١٩٩١. تحدها روسيـا من الشرق ولتنيا من الجنوب، وبحـر البلطى من الشمـال والغرب. عاصـمتها تاليـن، وهى بلاد منبسطة تشتـغل بالزراعة ومنتجـات الألبان وتربية الماشيـة، وبها زيت الطفل والأخـشاب ومصـايد الأسمـاك كمـا أن بها صناعات هندسـية وصناعات للمنسوجـات متطورة جدًا. يتكلم أهلها لغة فنلندية ومعظمهم بروتستانت. وهى جزء من لفـونيا ١٥٦١، وغـزتها روسـيـا ١٧١٠، وتخلت السويد عنها رسميًا ١٧٢١. وكونت ذرية الفرسان الألمان الطبقة الحاكمة حتى ١٩١٧، وأعلن استقلالها عن روسيا ١٩١٨ وعقـدت معاهدة الصلـح معهـا ١٩٢٠، وانتهى الحكم الديمقراطى ١٩٣٤، بنظام الحكم الدكتاتورى الذى أقـامه الرئيس قـسطنطين باتس، وحـصلت روسيـا على قواعد حـربية بها ١٩٣٩، وفى ١٩٤٠، احتلت إسـتونيا وحولتها إلى جمهورية سوفـيتية، واحتلتها ألمانيا (١٩٤١ - ٤٤)، وعادت روسيا فاحتلتها ١٩٤٤ وتنازلت إستونيا لجمـهورية روسـيا الـسـوفيـتيـة عن بعض الأراضى على حـدودها. اتبعـت النظام الجمـاعى فى الزراعـة، وأممت صناعـاتها ومـواردها القـوميـة. وأعلن برلمان إسـتونيـا اسـتـقلال البلاد فى ١٩٩٠. واعـتـمد دسـتـور جديد فى ١٩٩٢ وانتخب لينارت ميرى رئيسًا للجمهورية. انضمت للامم المتحـدة فى ١٩٩١. أصبـحت عضـواً فى الاتحاد الأوروبى والـناتو ٢٠٠٤. فى ٢٠٠٦ تـولى تومـاس هندريك ليفز الرئاسة.

استياتيت: انظر: **حجر الصابون**.

استيارين: دهن أبيض غير متبلور، عديم الطعم والرائحة، عبارة عن استر حمض الاستياريك (الشمعيك)، يستخدم لعمل الصابون، وشموع الاضاءة، والملسعات، وفى الدباغة، وصناعة النسيج.

الأستياكية: إحدى لغات الفصيلة الأورالية. انظر: **لغة** (جدول).

إستيريا: شبه جزيرة جبلية (ح ٣٩٠٠ كم٢)، فى سلوفانيا وكرواتيا. تمتد فى البحر الأدرياتى، ويحف بها من الشمال هضبة كارست، وأهم مدنها بولا، وسكانها من أصل يوجوسلافى وإيطالى. خضعت لحكم بيزنطة الاسمى حتى القرن ٨، قسمت المنطقة بين البندقية وكرنتيا وبطارقة أكويلايا وأمراء جوريتسيا. سيطرت البندقية على الجنوب الغربى والنمسا على الشمال الشرقى. وفى ١٧٩٧ انتقلت السيادة على المنطقة كلها إلى النمسا. وفى ١٩١٩ منحت إستيريا لإيطاليا ولكنها قسمت من جديد فى ١٩٤٧ فآل الجزء الأكبر منها إلى يوجوسلافيا، وآل الجزء الشمالى الغربى إلى تريستا ١٩٥٤.

استيلاء: فى القانون، أحد أسباب إكتساب الملكية، ويتم بوضع اليد على منقول لا مالك له فى الغالب بنية تملكه.

استيليارد، تجار: نقابة تجار ألمانية مقرها الاستيليارد أو البيت الألمانى، وهو مقر جالية منفصلة بسور داخل لندن بإنجلترا. منح أول التجار الهانزيين فى إنجلترا براءة ١١٥٧ ومنح تجار الاستيليارد اللوبيكيون والهمبورجيون براءة ١٢٦٦ وكسبوا امتيازات واسعة نفرت الناس منهم كثيراً. طردت الملكة اليزابيث الأولى التجار ١٥٩٧ وأغلقت الاستيليارد ١٥٩٨. انظر: **عصبة الهنزة**.

استئناس: استئناس النباتات من المحصولات الهامة، واستئناس الحيوانات المنزلية جميعًا (باستثناء الكلب الذى استؤنس قبل ذلك)، تم جميعه وانتفع به الإنسان إبان العصر الحجرى الحديث. وحددت دراسات علم العاديات وقت نشوء كثير من المحصولات، ولكن لا يعرف أن حيوانات جديدة استؤنست إبان عصور التاريخ المعروفة ولو أن التربية قد أنتجت طرزاً محسنة.

أستينوموى: حكام قدماء عرفوا فى المدن الأيونية، ففى أثينا كان يوجد خمسة للمدينة وخمسة لمينائها بيريوس، كانوا يختارون سنويًا بالاقتراع. واجباتهم الرئيسية السهر على نظافة الشوارع وتعبيدها، فضلاً عن مهام تتصل بالحفلات العامة.

إسحق، أباطرة بيزنطيون: إسحق ١ (٥-١٠٠٥ - ٦١)، أول أباطرة أسرة كومنينوس. نادى به الجيش إمبراطوراً ١٠٥٧، ولكنه تنازل ١٠٥٩ بحجة سوء صحته وهو عم ألكسيوس ١. إسحق ٢ (إسحق انجيلوس) (ت ١٢٠٤)، نادى به الشعب إمبراطوراً ١١٨٥، ولكن أخاه ألكسيوس ٣ خلعه وسمل عينيه ١١٩٥، فاستنجد ابنه ألكسيوس ٤ بجيش الحملة الصليبية الرابعة (انظر: **الحروب الصليبية**) الذى أعاد الأب وابنه ١٢٠٣ امبراطورين مشاركين، وأدى خلع ألكسيوس ٥ لهما (١٢٠٤) إلى قيام الصليبيين بنهب القسطنطينية.

إسحق بن حنين: (ت ٩١٠/ ٩١١)، طبيب ومترجم نصرانى، ترجم كتبًا كثيرة من اليونانية والسريانية إلى العربية، وخدم من خدمهم أبوه حنين بن إسحق من الخلفاء والرؤساء، وانقطع أخيرًا إلى القاسم بن عبيد الله وزير المعتضد. له فى الطب مؤلفات منها «الأدوية المفردة» و«تاريخ الأطباء»، وترجم إلى العربية محاورة السوفسطائى لأفلاطون و «ما بعد الطبيعة»، و «النفس»، و «الكون والفساد»، و «العبارة» لأرسطو، وكان أبوه قد ترجمها إلى السريانية. كما ترجم بعض شروح الإسكندر الأفروديسى وفرفوريس وأورونيوس. وكذلك ترجم لإقليدس كما ترجم كتاب المجسطى لبطلميوس، وقد أصلح بعض ترجماته الرياضية وأكملها ثابت بن قرة، وتعزى لابن حنين ترجمة بعض كتب جالينوس.

إسحق بن سليمان الإسرائيلى: (٨٥٠ - ؟)، عالم بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحون

والهندسة وطبائع الأعداد والهيئة وعلم النجوم، ولد بمصر ثم سكن القيروان ولازم إسحق بن عمران. له مؤلفات جليلة نقلها قسطنطين الأفريقى إلى اللغة اللاتينية منها كتاب «الأغذية والأدوية» وكتاب «الاسطقسات» وكتاب. الحدود والرسوم، وهى من أوائل المتون العربية التى نقلت إلى اللاتينية. أول من نبغ من اليهود فى الفلسفة فى بلاد المغرب.

إسحق بن عمران: (ازدهر فى القرن ٩)، طبيب يهودى، ولد ببغداد ورحل إلى أفريقيا فى أيام ابن الأغلب التميمى حيث ذاع صيته. ألف كتاباً فى المالنخوليا يحوى معلومات ذوات قيمة قصوى، توجد منه نسخة خطية بالمكتبة الوطنية بتونس. وقد مات مصلوبًا.

إسحق الموصلى: (٧٦٧ - ٨٥٠)، إسحق بن إبراهيم بن ميمون التميمى الموصلى. عمدة المغنين ورواة الألحان فى العصر العباسى، كان طيب الصوت متقن الصنعة عالمًا بأحوال النغم وطرائق الإيقاع، يقول الشعر ويصوغه لحنًا، وهو الذى صحح تجنيسات الألحان كما رويت على مذهبه فى كتاب الأغانى. وله ألحان كثيرة كلها جيد، ومنها لحنه فى شعر ابن ياسين:

الطلول الدوارس فارقتها الأوانس

قال ابن المكى: «لو لم يكن من بدائع إسحق غير هذا الصوت لكفى، فقد غنى فيه استهلالاً وبسيطًا وصاح وسجع ورجّع النغمة واستوفى هذا كله فى أربع كلمات». توفى إسحق فى خلافة المتوكل بن المعتصم.

أسخيلوس: (٥٢٥ - ٤٥٦ ق م)، أبو المأساة اليونانية، كتب ما يقرب من تسعين مأساة فقدت ولم يصلنا منها إلا سبع. يعتبر مبتدع المسرحية لأنها كانت قبله مجرد حوار بين الجوقة وممثل واحد، فأضاف ممثلاً ثانيًا، وزاد فى الحركة والتمثيل. عنى بملابس الممثلين والمناظر، وكانت «الضارعات» أولى مسرحياته وهى تصور زواج بنات دناؤس الخمسين. أما مسرحية «الفرس» ٤٧٢ ق م فتمجد بطولة الأثينيين الذين انتصروا على الفرس فى معركة سلاميس. وله «سبعة ضد طيبة»، و «بروميثيوس فى الأغلال» التى تصف الصراع العنيف بين الإله والبشر، وأخيراً «الأوريستيا» وتتكون من ثلاث مسرحيات: «أجاممنون»، و «حاملات القرابين»، و«ربات العقاب والانتقام» وقد نال الشاعر الجائزة الأولى عند عرض هذه الثلاثية عام ٤٥٨ لأنها كانت تمتاز كغيرها من مسرحياته بحيوية التصوير وروعة الوصف وجمال المقطوعات الغنائية. ولا أدل على إعجاب الأثينيين بأشعار أسخيلوس من أن مسرحياته كانت تعرض عدة مرات بعد موته. وتعزى منزلته السامية إلى تقواه ووطنيته الصادقة وبسالته فى معركتى ماراثون وسلاميس. ترجمت أغلب مسرحياته إلى عدة لغات منها العربية .

أسد: فى الفلك يطلق على البرج الخامس والكوكبة التى يحتويها، وهو مشتق من أسد نيميان الذى قتله هرقل كما تقول أساطير الإغريق، وألمع نجمين فى الكوكبة قلب الأسد والصرفة، وبها أربع منازل قمرية هى الصرفة والجبهة والزبرة والطرف. ويطلق أسم الأسديات على وابل من الشهب يتشعب من الكوكبة وتمر به الأرض فى نوفمبر، ويشاهد فى أعداد كبيرة كل ٣٣ سنة أهمها ما شوهد عامى ١٨٣٣ و ١٨٦٦ كما شوهد فى ١٩٩٩.

أسد: حيوان ثديى اسمه العلمى فيليس ليو (Felis leo) من الفصيلة السنورية، يستوطن أفريقيا وجنوب غربى آسيا وغربى الهند. اندثر من أوروبا ومعظم آسيا وآسيا الصغرى. والأسد أصفر أو بنى، قصير الشعر وللذيل طرف له خصلة من شعر داكن. وللذكر لبد أسود أو أغبر وطوله (بالذيل) ح ٣ أمتار، ويزن حوالى ٢٥٠ كجم. وتصطاد الأسود الظباء والحمر الوحشية والحيوانات الأخرى. وتأكل الجيف. ولا يهاجم الإنسان سوى الأسود المسنة أو الضعيفة.

أسد بن عبد الله القسرى: (ت ١٢٠ هـ/ ٧٣٨)، أخو خالد بن عبد اللّه القسرى. ولاه الخليفة هشام بن عبد الملك على خراسان (١٠٥ هـ/ ٧٢٤) أحسن حكم

ولايته. كان متعصبًا لليمنية ضد المضرية. أسلم على يديه سامان جد السامانيين. عزله هشام بن عبد الملك وولى مكانه نصر بن سيار (١٢٠ هـ/ ٧٣٨) وكان نصر مضرياً، وذلك ليحدّ من نفوذ اليمنية.

أسد بن الفرات: (ت ٢١٣ هـ/ ٨٢٨)، من فقهاء المذهب الحنفى فى أفريقيا. رحل فى صغره مع والده إلى القيروان. سافر للمشرق فى طلب الحديث وأخذ عن مالك بن أنس فى المدينة، وفى العراق التقى بتلاميذ أبى حنيفة ثم رحل إلى مصر وعاد إلى القيروان. وكان يجمع بين الوزارة والقضاء. أسند إليه زيادة الله الأول ابن إبراهيم بن الأغلب، قيادة الأسطول الذى جرده لفتح صقلية. أقلع الأسطول من ميناء سوسة فى (٢١٢ هـ/ ٨٢٧) وكان مكونًا من سبعين سفينة تقل نحو عشرة آلاف مقاتل وسبعمائة فارس. نزل أسد بن الفرات فى مازر على الساحل الجنوبى الغربى للجزيرة ثم تقدم إلى سرقوسة على الساحل الشرقى ولكن طاعونًا انتشر بين رجال الحملة فمات كثير من أفرادها ومنهم قائدها أسد ابن الفرات.

الأسد، حافظ: (١٩٣٠ - ٢٠٠٠)، سياسى سورى. ولد فى قرية قرداحة بمحافظة اللاذقية الساحلية. انضم إلى حزب البعث ١٩٤٦، تخرج فى الكلية الجوية ١٩٥٥، واجتاز دورة قائد سرب ١٩٥٩، ثم دورة أركان حرب ١٩٦٤. انتدب للخدمة فى أحد أسراب القتال الليلى فى أثناء الوحدة بين مصر وسوريا. أبعد عن القوات السورية خلال الانفصال. وصل إلى رتبة لواء طيار فى ديسمبر ١٩٦٤، ثم عين قائداً للقوات الجوية، وتولى منصب وزير الدفاع ١٩٦٦. رقى إلى رتبة فريق (أغسطس ١٩٦٨). وتولى رياسة الوزارة بعد حركة التغيير التى قادها فى نوفمبر ١٩٧٠. أصبح (مارس ١٩٧١) رئيسًا للجمهورية. انضم إلى دول ميثاق طرابلس ١٩٧٠، ثم إلى اتحاد الجمهوريات العربية ١٩٧١. اشترك مع أنور السادات فى اتخاذ قرار حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣. وفى ١٩٧٦ أرسل بعض الحشود العسكرية السورية إلى لبنان لحفظ السلام ومنذ ذلك الحين أصبحت قوة مؤثرة على السياسات اللبنانية. دخل فى مفاوضات مع إسرائيل لاستعادة الجولان المحتلة وفقًا لمبادئ مؤتمر مدريد التى نصت على مبادلة الأرض بالسلام ولكنها ما لبثت أن توقفت بسبب تعنت الحكومة الإسرائيلية بعد وصول نتنياهو زعيم حزب الليكود إلى رئاسة الوزراء فى إسرائيل. أعيد انتخابه لفترة رئاسة خامسة (١٩٩٩) خلفه ابنه بشار الأسد (٢٠٠٠).

أسد الدين شيركوه: (ت ٥٦٤ هـ/ ١١٦٩) شيركوه بن شادى بن مروان، أول من دخل مصر من الأكراد الأيوبيين، شقيق نجم الدين أيوب. تولى قيادة جيش **عماد الدين زنكى** أتابك الموصل، وبعد مقتله دخل فى خدمة ابنه نور الدين محمود سلطان حلب. اختاره نور الدين قائداً للحملات الثلاث التى أنفذها لغزو مصر، فأحرز نصراً وتقلد منصب الوزارة للخليفة العاضد الفاطمى، ولكنه توفى بعد شهرين من توليه لهذا المنصب، وخلفه ابن أخيه **صلاح الدين الأيوبى** الذى كان مرافقًا له فى حملاته. انظر: **أيوبيون**.

الأسر البابلى: من محن اليهود المعروفة، بين سقوط أورشليم ٥٨٥ ق م وإعادة بناء الهيكل بها ٥١٦ ق م، سيق آلاف منهم أسرى إلى بلاد ما بين النهرين (بابل) وكانوا يتصلون منها بعشائرهم فى فلسطين. وفى ٥٣٨ ق م أقر قورش العظيم الفارسى العقيدة اليهودية ثانية بأورشليم. وسمح لليهود بالعودة إليها. كان القرن التالى فترة ترابط اليهود فيها فى وحدة قومية ودينية. أثرت فترة الأسر فى فكر العبرانيين وأدبهم.

آسر، توبياس ميكل كارل: (١٨٣٨- ١٩١٣)، سياسى ومشرع هولندى. منح من أجل جهوده فى التحكيم الدولى جائزة نوبل للسلام ١٩١١ مشاركة مع ألفرد هـ. **فريد**.

إسراء: انتقال محمد ﷺ ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى لكى يرى من آيات الله فى كونه ما يثبت فؤاده وهو يقوم بدعوة الناس إلى دين الله. ثبت

الإسراء فى القرآن بقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا﴾ (الإسراء:١) يتفق المسلمون على أن الإسراء وقع، ولكنهم يختلفون فى طريقة وقوعه، هل كان وقوعه ماديًا أو روحيًا.

الأسرار: انظر: **الأسرار الأورفية وأسرار إليوسس.**

أسرار إليوسس: نوع من العبادات اليونانية، كانت تقام فى ضاحية إليوسس بالقرب من أثينا للآلهة ديميتر وبرسيفونا وديونيسوس لأنهم جميعًا كانوا يرمزون إلى موت الطبيعة ثم بعثها، وخلود الروح. أهم طقوس هذه العبادة الصوم الذى ينتهى بتطهير البدن بالاستحمام فى البحر.

أسرار أورفية: مراسم دينية سرية لعبادة ديونيسوس، تقوم على أسطورة ملخصها أن ديونيسوس زاجريوس، ابن زيوس وبرسيفونا، ابتلعه التيتان إرضاء للآلهة هيرا الحسود. فأهلكهم زيوس بصاعقة، ومن رمادهم خلق البشر، الذين يحملون قسطًا من الطبيعة الإلهية (زاجريوس)، وجانبًا من شر التيتان. وكان زيوس قد ابتلع قلب زاجريوس، الذى أنقذته أثينا من التيتان، ومنه أنجب ديونيسوس الجديد. لذا فإنه عند البدء فى الطقوس للوصول إلى اتحاد مع الإله ينبغى أكل اللحم نيئًا. ويعزى إلى أورفيوس قصائد ترجع للقرن ٦ ق م تعتبر أساس الديانة الأورفية، التى تفسر الخير والشر فى الإنسان بأسطورة ديونيسوس وتدعو إلى أهمية الأخلاق وممارسته الطقوس من أجل الخلود.

إسرافيل: من رؤساء الملائكة، وهو مبلغ الأوامر، يقرؤها من اللوح المحفوظ ويبلغها الموكلين بتنفيذها من الملائكة، ونافخ الأرواح فى الأجساد، ينفخ فى الصور يوم القيامة.

إسرائيل: دولة (٢٠٩٩١ كم٢، ٧٣٢٥٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، مساحتها تقارب مساحة ولاية نيوجرسى فى الولايات المتحدة الأمريكية، تقع جنوب غرب آسيا على البحر المتوسط، يحدها لبنان شمالاً، وسوريا فى الشمال الشرقى، والأردن شرقًا، ومصر جنوب غرب، نقلت عاصمتها إلى القدس رغم عدم اعتراف المجتمع الدولى بذلك، لأن القدس مدينة لها قداستها فى الأديان السماوية الثلاثة: اليهودية والمسيحية والإسلام، تضم بين سكانها حوالى مليون نسمة هاجروا من الاتحاد السوفيتى السابق منذ سنة ١٩٨٩، وسكان إسرائيل يرجعون بأصولهم إلى غرب ووسط وشرق وجنوب أوروبا، وأسبانيا والبرتغال، والجاليات اليهودية فى البلاد الإسلامية، ويبلغ عدد القوى العاملة بها ٢,٦٨ مليون نسمة، تنقسم نسبة غير اليهود إلى حوالى ٦٨٪ مسلمون و ٩٪ مسيحيون و ٧٪ دروز، تزرع فى إسرائيل الحبوب والخضروات فى شمال سهل الجليل، والموالح فى المنطقة الساحلية، وتنتشر فيها المزارع الجماعية المسماة بالكيبوتز وحظائر لتربية الماشية والدواجن، وبها صناعات متقدمة أهم مراكزها فى حيفا وتل أبيب، وموانيها الرئيسية حيفا ويافا، مصادر إسرائيل الطبيعية النحاس والفوسفات والبروميد والبوتاس والمنجنيز، وأهم حاصلاتها الزراعية الموالح والفواكه الأخرى، والخضروات فضلاً عن تربية الماشية والدواجن، وأهم صناعاتها الإلكترونيات، والصناعات المعدنية والخشبية، ومنتجات الورق والمواد الغذائية والمنتجات الكيميائية والنسيج وغيرها، وتقوم بتصدير سلع وبضائع بلغت قيمتها ٤٢,٨٦ بليون دولار فى سنة ٢٠٠٦، وعملتها الرسمية الشيكل الجديد **New Sheqel** والدولار الأمريكى يعادل تقريبًا ٣,٥٥ شيكل (سنة ٢٠٠٨) إسرائيل وليدة الحركة الصهيونية المعاصرة التى جعلت من أهدافها الوصول إلى تحقيق هدفين هما: إنشاء الوطن اليهودى، وإحياء اللغة العبرية باعتبارها لغة قومية للشعب اليهودى، وكان إنشاء الدولة على أرض فلسطين العربية، وتجدر الإشارة إلى أن عدد اليهود فى فلسطين كلها لم يصل عام ١٨٣٩ إلى ستة آلاف، فى الوقت الذى وصل فيه عدد سكان فلسطين إلى حوالى ٣٠٠ ألف نسمة؛ أى أن نسبة اليهود فى فلسطين عامة لم تتعد وقتذاك ٢٪ من مجموع السكان، بدأ العمل لتحقيق حلم

الحركة الصهيونية المعاصرة مع المؤتمر الصهيونى الأول فى بازل سنة ١٨٩٧، وبدأ يجد طريقه إلى التحقيق بعد وعد بلفور سنة ١٩١٧، ولم تتغير التركيبة السكانية فى فلسطين إلا بعمليات التطهير العرقى والتضييق على المواطنين العرب الأصليين، عندما بدأ وصول اليهود إلى فلسطين بصورة مكثفة بعد خضوع البلاد للانتداب البريطانى فى أعقاب الحرب العالمية الأولى، وفى عام ١٩٤٢ لم يزد عدد اليهود فى فلسطين عن ٥٠٠ ألف نسمة، وكان عدد العرب مليونًا، وفى سنة ١٩٤٧ صدر قرار الأمم المتحدة بتقسيم فلسطين إلى دولة عربية ودولة يهودية ومنطقة دولية تضم القدس، وتبع ذلك إنهاء بريطانيا لانتدابها على فلسطين فى ١٤ مايو ١٩٤٨ وإعلان قيام دولة إسرائيل فى تل أبيب بالرغم من معارضة العرب، وخاضت إسرائيل بعد ذلك أربعة حروب ضد الدول العربية المحيطة بها، أولاها غداة إعلان قيام الدولة انتهت باتفاقيات الهدنة فى رودس فى يناير ١٩٤٩، وبحصول إسرائيل على بعض الأراضى العربية التى خصصها قرار التقسيم للدولة العربية، فأصبح قطاع غزة تحت إشراف مصر، وضمت أراضى عربية (غرب الأردن) إلى شرق الأردن، والحرب الثانية وقعت سنة ١٩٥٦ عندما شاركت بريطانيا وفرنسا مع إسرائيل فى هجومها على مصر، وانتهت هذه الحرب بأن حصلت إسرائيل على حق المرور فى خليج العقبة، والحرب الثالثة نشبت عام ١٩٦٧ واحتلت فى أثنائها أراض من مصر (سيناء) والأردن (غرب الأردن) وسوريا (الجولان) والرابعة حرب أكتوبر ١٩٧٣ التى انتصرت فيها الجيوش المصرية على جيوش إسرائيل وعبرت قناة السويس، تخلت إسرائيل عن ما بقى من شبه جزيرة سيناء، بعد توقيع اتفاقية كامب ديفيد فى سنة ١٩٧٨ مع مصر، وعقد معاهدة سلام بينهما سنة ١٩٧٩، وفى عام ١٩٨٢ قامت إسرائيل بغزو لبنان، ووصلت إلى بيروت، وانسحبت عام ١٩٨٥. وتم الاتفاق على الحكم الذاتى الفلسطينى فى غزة وأريحا عام ١٩٩٣: انظر: **فلسطين**.

إسرائيل، لوحة: نصب من حجر الجرانيت محفوظ بالمتحف المصرى بالقاهرة مرجعه إلى الملك امنحتب ٣ (الأسرة ١٨). أعيد استخدامه فى عهد منفتاح بن رمسيس ٢ (١٣٣٠ ق م) حيث سجل عليه أخبار وقائعه وانتصاراته الحربية على أهل الشغب وأصحاب الفتنة فى أول عهده بالحكم ومن بينهم إسرائيل. ومن أجل ذلك اشتهر الأثر باسم «لوحة إسرائيل».

أسرة: تتكون من الآباء والأبناء. وقد تتسع الأسرة فتشمل العبيد والخدم، وزوجات الأبناء وأزواج البنات، فتعرف بالأسرة الكبيرة، التى تعد وحدة اقتصادية وبيولوجية هامة. وهذه الأسرة التى يناط أمر رياستها إلى الأب غالبًا سمة للمجتمعات التى يجرى تنظيمها على أسس عشيرية أو قبلية. أما الأسرة الصغيرة، التى تتألف من زوج وزوجة يسهران على رعاية أبنائهما فهى الشكل الشائع للأسرة فى المدنية الغربية، وتعد وحدتها الاقتصادية والاجتماعية الهامة. وميلاد الطفل ـ وفترة فطامه الطويلة (التى تتراوح بين ٣ سنوات و ٤ سنوات فى المجتمعات البدائية التى تعتمد فى معيشتها على جمع الطعام، حيث يكون من الصعب الحصول على طعام مناسب للأطفال) ـ تقوى الرباط الأسرى وتضفى عليه صفة الدوام. الأسرة الأبوية هى الشكل الغالب فى المجتمعات الزراعية ـ الرعوية المتقدمة، والشكل النموذجى للأسرة الأبوية هو الأسرة الرومانية التى قد تضم زوجات الأبناء والأحفاد إلى جوار الزوجة والأبناء والبنات. وكانت للآباء سلطة مطلقة، من الناحية العملية، على أفراد الأسرة وممتلكاتهم، هذه السلطة غير العادية لرئيس الأسرة فى القانون الرومانى نقلتها عنه القوانين فى غرب أوروبا، وأدخل عليها تعديل بسيط حتى القرن ١٩ عندما شرعت الأمم الأوروبية تمنح المرأة حقوقًا مساوية لحقوق الرجل فى الملكية، والإشراف على الأبناء والطلاق وما إليها. وأثرت الثورة الصناعية تأثيرًا جوهريًا فى الأسرة حيث استبعدت من المنزل كثير من المهام الاقتصادية مثل الخبز، والغزل،

والنسيج. وفى المجتمعات الصناعية، تعمل الزوجة الأم عادة خارج المنزل، تاركة الأولاد ليعنى بهم أشخاص آخرون، ويرى علماء الاجتماع وعلم النفس فى هذه العلاقات المتغيرة الجديدة بين أفراد الأسرة، وبين الأسرة والمجتمع، بداية لعدم التوافق الذى يكمن فيه كثير من المشكلات الاجتماعية للأسرة وعلى الأخص المتعلقة بالطلاق، وانحراف الأحداث.

أسرحدون: ملك آشور (٦٨١ - ٦٦٨ ق م)، ابن **سنخاريب**. قضى على كثير من الثورات، وهزم قبائل الكلدانيين، فتح مصر (٦٧٣ - ٦٧٠ ق م) وأخضع عيلام. خلفه آشور بانيبال.

إسرو: منطقة بحوث الفضاء الأوروبية (تأسست ١٩٦٢). تشترك فيها إنجلترا وفرنسا وألمانيا الغربية وإيطاليا والسويد وبلجيكا وهولندا وسويسرا والدنمارك وإسبانيا. حقق تعاون هذه الدول فى المنظمة إنتاج سلسلة من الصواريخ التى أطلق عليها اسم «أوروبا» وصممت لتحمل أقمارًا صناعية لبحوث الفضاء أطلق عليها اسم المنظمة نفسها. وتطور التعاون إلى تصميم مرصد فلكى فضائى أوروبى صمم لكى تحمله الطائرة الفضائية الأمريكية المسماة **مكوك الفضاء** وذلك بقصد تطوير عملية رصد أجرام السماء بالتحرر من جو الأرض والتقاط الصور لها من المدارات العالية فى الفضاء.

أسرى حرب: كان للآسر قديمًا الحق فى الإبقاء على حياة أسيره أو قتله، ثم اقتصر حقه على استرقاقه فقط. وشاع مبدأ افتداء الأسرى عند جميع دول أوروبا إبان العصور الوسطى، إلا أنه لم يكن ثمة اتفاق عام على معاملتهم، ثم تطورت معاملة الأسرى نتيجة لما كتبه مونتسكيو، فى كتابه «روح القوانين»، وروسو فى كتابه «العقد الاجتماعى» حيث قصر كلاهما حق الأسر على منع الأسير من رفع السلاح. ووقعت الدول أول معاهدة خاصة بأسرى الحرب فى مؤتمرى **لاهاى** للسلام ١٨٩٩ و ١٩٠٧ إلا أنهما أثبتا قصورهما فى أثناء الحرب العالمية ١، مما جعل الصليب الأحمر يدعو إلى اقتراح نصوص أكثر كمالاً، أقرتها ٤٧ دولة بجنيف ١٩٢٩، وما زالت هذه المعاهدة ذات أثر فعال حتى الآن. وتنص على ألا يجبر الأسير أن يبوح إلا بمعلومات عن شخصه (اسمه ورتبته دون وحدته العسكرية) وأن للأسير الحق فى طعام وعناية طبية مناسبة، وتبادل الرسائل وتسلم الطرود، وإن كان عليه أن يخضع للنظام العسكرى فى الدولة الآسرة. وللأسير الحق فى الهرب على مسئوليته ولا يعاقب إذا ما أعيد أسره. كما تنص المعاهدة على أن تقوم الدول المحايدة بتفتيش معسكرات الأسرى. رفضت اليابان والاتحاد السوفيتى والصين الشيوعية الانضمام إلى المؤتمر وإن وعدت اليابان ١٩٤٢ بالتزامها للمعاهدة. كما أعلن الاتحاد السوفيتى ١٩٤١ مراعاته لنصوص معاهدة مؤتمر لاهاى ١٩٠٧. وبعد الحرب العالمية ٢، ظهرت الحاجة إلى إعادة مراجعة معاهدة جنيف ١٩٢٩، مما أسفر عن **اتفاقيات جنيف** التى صدقت عليها معظم دول العالم.

اسطرابون: (ح ٦٣ ق م - بعد ٢١ ميلادية)، جغرافى ومؤرخ يونانى. درس فى آسيا الصغرى واليونان وروما والإسكندرية، وساح فى أوروبا، وشمال أفريقيا. وغرب آسيا. ترك كتابًا فى الجغرافية من ١٧ جزءًا غنيًا بالمعلومات عن العالم القديم استند فيه إلى مشاهداته الخاصة وكتابات من تقدمه من الجغرافيين. خصص أحد أجزاء الكتاب لأفريقيا وبخاصة مصر.

أسطرلاب: آلة قديمة لقياس ارتفاعات الأجرام السماوية، تتألف من قرص خشبى أو معدنى مدرج المحيط ومعلق فى وضع رأسى بحلقة وفى مركزه مؤشر متحرك يسمى العضادة، كان شائع الاستعمال فى رحلات الاستكشاف البحرية فى القرن ١٥، حتى اختراع آلة السدس فى القرن ١٨، وقد اخترع الأسطرلاب هيبارخوس أو أبولونيوس، وأول عربى صنعه وكتب عنه إبراهيم الفزارى، وأصبح أحد الأجهزة الأساسية عند العرب فتفننوا فى صناعته وتحويره كالأسطرلاب المسطح، وذى الحلق، والآلة الشاملة، والصفيحة

الزرقلية وغيرها. وهو يتوقف على ما إذا كان يمثل مسقط الكرة السماوية على سطح مستو أو مسقط هذا المسقط على خط مستقيم أو استخدام الكرة نفسها دون إسقاط. وقد جرى العرف عند صناعة الأسطرلاب على تدريج ظل التمام فى ظهره على ربع المحيط، أما الربع المقابل له فيسجل عليه الارتفاع بالإضافة إلى بيانات أخرى فلكية مثل خرائط للنجوم والبروج وغيرها.

الأسطرلابى: (ح القرن ٩)، على بن عيسى، فلكى عربى، تلميذ ابن خلف المروردى، اشتغل مع الجوهرى فى مرصدى بغداد ودمشق، وفى أعمال المساحة التى أمر بها الخليفة المأمون فى سنجار (ح ٨٢٠) لقياس محيط الأرض. من مؤلفاته «الصحيفة الآفاقية» و «العمل بالأسطرلاب».

الأسطرلابى: (ت ١١٣٩)، أبو القاسم هبة الله البديع، فلكى عربى شهر بصنع الآلات الفلكية كالأسطرلاب. نشأ فى أصفهان ثم رحل إلى بغداد، وفيها اشتغل بالفلك ولمعت مكانته عند الخليفة المسترشد. من أهم مصنفاته: الزيج المحمودى (نسبة للسلطان محمود أبى القاسم بن محمد).

اسطفان الأول: (٩٧٥- ١٠٣٨)، ويسمى القديس أسطفان، أول ملك للمجر. واصل عمل أبيه لتنصير شعبه وقمع ثورة الأشراف الوثنيين، وطبق فى إدارته القوانين الجرمانية، ويمكن القول بأنه أسس الدولة المجرية. بقى رمزًا لوجودها واستقلالها.

أسطورة: حكاية تنتقل بوساطة الرواية وتدور حول الآلهة والأحداث الخارقة، وتختلف عن الملاحم التى تسجل فعالاً إنسانية، وعن الخرافات التى ابتكرت لأغراض التعليم والتسلية. وفى القرن ٤ ق م وجدت أساطير تبالغ فى تصوير مغامرات أشخاص واقعيين. وقد درس ماكس مولر الأساطير فى العصر الحديث، واعتبرها تحريفات لغوية. وثمة تفسير يرى أن الأسطورة ابتكرت للإبانة عن الحقيقة فى لغة مجازية، ثم نسى المجاز وفسرت حرفيًا. ويرى جيمس فريزر فى كتابه «الغصن الذهبى» أن الأساطير كلها ارتبطت أصلاً بفكرة الإخصاب فى الطبيعة. ولا يسلم علماء الإنسان القديم الآن بنظرية واحدة تطبق على كل الأساطير، والأصح عندهم التفسير الخاص بأساطير كل أمة. واستغلت الأساطير فى الأدب وبنوع خاص فى قصص الأطفال.

أسطول: مجموعة السفن البحرية التى تملكها الدولة، ويطلق على مجموعة سفن صيد الأسماك التى تعمل فى منطقة كبيرة. وللدول الحديثة عناية فائقة ببناء الأساطيل لحماية سواحلها وتجارتها، والتغلب على أية قوة بحرية منافسة. ويتألف الأسطول من وحدات بحرية محاربة، أهمها البوارج الكبيرة وحاملات الطائرات والطرادات والمدمرات والغواصات، ووحدات معاونة لحراسة الحاملات والمدمرات وسفن التوريد وكاسحات الألغام والسفن البرمائية. كان للشعوب القديمة كالمصريين والفينيقيين والإغريق والرومان والبيزنطيين أساطيلها. ولما اتسعت الدولة العربية فى أيام ولاية معاوية بن أبى سفيان على الشام، بنى أول أسطول عربى، وشحن بالرجال والسلاح لغزو قبرص. وبتعدد الدول الإسلامية شيدت كل منها أسطولاً كبيرًا. منها أساطيل الطولونيين والفواطم فى مصر والشام، والأغالبة فى شمالى أفريقيا ودول الأندلس المتعاقبة. وكان للدول الغربية المعاصرة أساطيل قوية كالجنويين والبنادقة والفرنجة والبيزنطيين والنورمانيين فى البحر المتوسط والفايكنج وغيرهم. ارتقى الأسطول الإسبانى بعد الكشوف البحرية فى القرنين ١٦- ١٧، ونافست إنجلترا إسبانيا حتى حطمت أسطولها فى معركة الأرمادا ١٥٨٨. وتنافست أساطيل إنجلترا وفرنسا فى القرنين ١٨- ١٩، وأصبح للولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى وبريطانيا أقوى الأساطيل البحرية فى القرن ٢٠.

أسطير أو خرم: جنس أسطير (Aster) من النبات يتبع الفصيلة المركبة، نبات معمر (يسمى عادة بالأسطير البرى)، زهوره تشبه المرجريت، ومعظم سلالاته التى تزرع للزينة من أنواع أمريكية نقلت إلى أوروبا، والنوع

الصينى كاليستيفوس (Callistephus) يزرع فى الحدائق وهو حولى، نوراته كبيرة، أزهاره شعاعية، بيضاء أو حمراء، فاتحة أو فرفيرية.

إسعاف أولى: الإجراءات العلاجية الأولى التى تجرى بصفة عاجلة لإسعاف المصابين فى الحوادث أو بأمراض حادة سريعة، وتجرى هذه الإسعافات بقصد إنقاذ حياة المريض أو المصاب أو تمهيدًا وتحضيرًا للعلاج الدائم بواسطة الأطباء أو الجراحين. ويجب على كل من يقوم بإجراء الإسعافات الأولية لأى مريض كان وفى بيئة ما أن يكون ملمًا إلمامًا تامًا وصحيحًا بأعراض كل الحالات الطارئة أو العاجلة الهامة، وكذلك بطرق علاجها السريع، مثل حالات الجروح، واستعمال الأربطة وطرق وقف النزف بكل أنواعه، والكسور، والخلوع، والرضوض، وحالات الإغماء، والسكتة القلبية أوالمخية، وحالات الحروق والسموط، وحالات التسمم من الأكل الفاسد أو من العقاقير السامة، وحالات الانتحار أو شرب المواد الكاوية عن طريق الخطأ، وحالات ضربة الشمس والغرق والاختناق. وكذلك يجب أن يلم المسعف بطرق استعمال التنفس الاصطناعى استعمالاً صحيحًا. انظر أيضًا: **أسفكسيا**، **وإغماء**، و **تسمم**، **وجرح**، **وحرق وسمط**، **وخلع**، **ورعنة الشمس**، و **عقرة**، **وغرق**، **وكسر**، **ولدغة**، **ونزف**.

أسعد باشا: (١٨٦٣- ١٩٢٠)، دكتاتور ألبانى (١٩١٤-١٦)، طرد الملك وليم (أمير فيد) الذى عينه رئيسًا للوزارة، هزمه النمساويون ١٩١٦، اغتيل. انظر: **ألبانيا**.

أسعد داغر: (١٨٨٨- ١٩٥٨)، صحفى من الرعيل الأول الذين اشتغلوا بالقضايا العربية، ولد فى لبنان ونزح إلى القاهرة حيث عمل بجريدة الأهرام محررًا للشئون العربية، عين بعد إنشاء جامعة الدول العربية رئيسًا لإدارة الصحافة. أصدر «القاهرة» ١٩٥٣، وهى جريدة مسائية يومية احتجبت بعد وفاته. له مذكرات منشورة عن دوره فى الحركة القومية العربية.

أسفكسيا: (معناها باليونانية توقف النبض) وهى تطلق على تعطيل دلائل الحياة، كالحس والتنفس من أثر الإختناق، وهى تنشأ من افتقار الدم إلى عنصر الأكسجين الذى يستمده الجسم من الهواء بالاستنشاق. ويصحب هذه الحالة ازرقاق فى لون الجلد والشفتين، ومن أسبابها الخنق، أى سد قناة التنفس بالضغط عليها، وانحشار أجسام غريبة فى قنوات التنفس بحيث تسدها، واستنشاق الغازات السامة ـ كغاز الاستصباح ـ التى تمنع الدم من امتصاص الأكسجين، والغرق وهو يغص الشُّعب بالماء فلا ينفذ الهواء منها. وللإسعاف العاجل يزال السبب، ويستعمل التنفس الاصطناعى واستنشاق الأكسجين من جهاز خاص، وحقن بعض العقاقير المنبهة فى الوريد. وفى حالات انسداد مسالك التنفس العليا ـ على نحو ما يحدث فى مرض الدفتريا الذى يتكون فيه غشاء يسد الحنجرة ـ فإنه يتعين شق القصبة الهوائية جراحيًا لتهيئة فتحة ينفذ منها الهواء إلى الرئتين، إذ قد تكون هذه هى الوسيلة الوحيدة لإنقاذ الحياة.

أسفلت: مادة سوداء بنية شديدة الصلادة توجد ببحيرات الأسفلت بترينيداد وغيرها. وهى مخلوط من مركبات الهيدروكربونات، مصدرها التجارى الرواسب المتبقية بعد عملية تقطير زيت البترول وتنقيته، وقد تنشأ فى الطبيعة من تباخر الزيت المذكور. وهى صلدة أو شبه صلدة، تسيل بالتسخين، وتستعمل لبناء الطرق، وتسقيف المبانى، وفى المواد غير المنفذة للماء والأطلية، إذ تضفى عليها لونًا شديد السواد.

أسفلت مصرى: نوع من الزفت الأسود يوجد بالصحراء بين نهر النيل والبحر الأحمر. يذوب فى ثانى كبريتيد الكربون، وينصهر فى ١٤١° م.

اسفلريت: معدن تركيبه كبريتيد الزنك، ومعه عادة حديد ومنجنيز وكادميوم وزئبق. لونه أبيض عندما يكون نقيًا، ولكنه غالبًا ما يكون ملونًا بشوائب بسيطة. وهو أهم مصادر الزنك، يوجد فى بوهيميا وسكسونيا وكورنوال واليابان والولايات المتحدة الأمريكية.

إسفناخ: نبات، اسمه العلمى سبيناسيا أوليراسيا (Spinacia oleracea) من الفصيلة الرمرامية، يرجح أن موطنه إيران وجنوب القوقاز، من الخضر القديمة الزراعية، نقله العرب إلى شمال أفريقيا فإسبانيا، وهو عشب حولى قصير يزرع لأوراقه التى تطبخ أو تؤكل خضراء وتحتوى على كثير من الفيتامينات والحديد. ثنائى المنزل، تحمل أزهاره المذكرة على نبات، والمؤنثة على نبات آخر. وله بضعة أصناف مختلفة، الثمار بعضها نتوءات حادة شائكة. وثمة نوع آخر يسمى الإسفناخ الحجازى إسمه العلمى اتريبلكس هورتنسس (Atriplex hortensis)، له ساق وأفرع ارتفاعها ح $\frac{1}{4}$١م يؤكل بأوروبا ومصر خضراً كالإسفناخ الأصلى ويتكاثر بالبذور.

أسفنجيات: شعبة حيوانية واسعة الانتشار فى البحار، وتمثلها فصيلة واحدة فقط فى المياه العذبة، ويوجد الإسفنج عادة فى جماعات مثبتة على الصخور، وتنفرد الإسفنجيات عن باقى الحيوانات فى نظامها التركيبى والوظائفى، ولها هيكل داخلى يتركب فى بعضها من شويكات كلسية، وفى البعض من شويكات زجاجية، وفى البعض الآخر من مادة الإسفنجين الشبيهة بمادة الحرير، ولهذا البعض الأخير قيمة تجارية عالية إذ تستعمل بقاياه الهيكلية - وهى عبارة عن ألياف رفيعة متشابكة - فى كثير من عمليات التنظيف والصقل. وتكثر أجود أنواع الإسفنج التجارى فى البحر المتوسط، وبخاصة فى مياه المنطقة الساحلية المصرية الغربية. ويعتبر الاسفنج من أهم أركان الثروة المائية المصرية.

أسفندان: شجرة نافعة من أشجار الزينة تتبع جنس آسر (Acer) موطنها نصف الكرة الشمالى، الورقة مفصصة ومشرفة تشريفًا عميقًا. وثمة أنواع فى أمريكا الشمالية منها الاسفندان الأحمر: آسر روبرم (**A. rubrum**) أوراقه حمراء أو برتقالية فى الخريف، ثم النوع السريع النمو أو الاسفندان الفضى آسر سكارينم **A. saccharinum** ثم الاسفندان النرويجى آسر بلاتانويدس (**A. platanoides**) أوروبى الموطن، وثمة أنواع صغيرة ذات أوراق فرفيرية أو حمراء موطنها اليابان. ويستخرج شراب الاسفندان من الاسفندان السكرى والأسود فى الربيع الباكر، ويستعمل فى صناعة الحلوى وفى إكساب الأطعمة والمشروبات نكهة طيبة.

أسفنط أو أبسنت: مشروب كحولى شديد المفعول، أخضر اللون، يستقطر من نبات الاسفنين وغيره من نباتات عطرية تشتمل على حشيشة الملاك وعود الوج والأنيسون والسوسن الحلو، والأنيسون النجمى، وريحان الأرض التى تنقع فى الكحول. ويضر إدمان الأسفنط بأعضاء الهضم والمراكز العصبية، وقد يؤدى إلى الهذيان والبلاهة، وقد منع صنعه وبيعه فى سويسرا ١٩٠٨ وفرنسا ١٩١٥ وكانتا فيما مضى المنتجتين الرئيسيتين له، وحظرت الولايات المتحدة الأمريكية استيراده ١٩١٢.

أسفى أو صافى: مدينة بالمملكة المغربية، وميناء على المحيط الأطلنطى. يصدر الفوسفات والحبوب ومنتجات البترول والجبس، أعظم موانىء الصيد بشمالى أفريقيا. احتلها البرتغاليون مراراً فى القرن ١٠، تضم عدة آثار تاريخية، من المدن التى نزحت إليها الجاليات الإسلامية بعد سقوط الأندلس. تشتهر بالصناعات الخزفية وتصدير الأسماك وتقوم بها صناعة المنتجات الفوسفاتية.

إسقاط: انظر: **إجهاض**.

إسقاط التكاليف: بدعة تذهب إلى أنه لا حاجة بالمسيحيين إلى عبادة أو طاعة أو خضوع لشرع وخاصة شريعة العهد القديم، لأن المسيح قد خلصهم جميعًا وكفر عنهم خطاياهم، وهى فى الغالب عدوى سرت إلى المسيحية فى القرون الوسطى، وقد اضطهد بعض معتنقيها.

إسقربوط: مرض من أمراض سوء التغذية، ينشأ عن نقص فيتامين ج واسمه الكيميائى حمض الاسكوربيك، ويكثر فى عصير الفواكه ولا سيما الموالح كالليمون والبرتقال، وفى بعض الخضراوات والكرنب والسبانخ ويوجد بمقدار قليل فى اللحم واللبن. وهو سريع

التأكسد وتتلفه الحرارة، ولما كان له قوة اختزال كبيرة فإن من المعتقد أنه لازم لعمليات الأكسدة بحيث تختل وظائف بعض الخلايا إذا حرمت منه، فتضعف جدران الشعيرات الدموية ويسهل حدوث النزف منها. وتضعف خلايا الأسنان والعظام فيختل تكوينها ونموها، وكان الأسقربوط آفة مهلكة للبحارة فى رحلاتهم الطويلة، إذ كان طعامهم يتكون من اللحوم المملحة والخبز المجفف، ففى رحلة فاسكو دا جاما حول رأس الرجاء الصالح ١٤٩٨ مات بهذا المرض مائة بحار من رجاله البالغ عددهم ١٦٠، وفى ١٧٢٠ كشف طبيب نمسوى يدعى كرامر أنه يمكن شفاء هذا المرض بتعاطى ثلاث أوقيات من عصير البرتقال دون أى دواء آخر، وتوخيًا لوقاية البحارة من المرض، أدرج أطباء الأسطول البريطانى فى ١٧٩٥ عصير الليمون ضمن قائمة الطعام، هذا على أنه لم يكشف عن التركيب الكيميائى للفيتامين إلا فى ١٩٣٢. ومع أن طبيعة المرض وطرق الوقاية منه قد عرفت من زمن بعيد، فإنه ما زال يصيب الناس فى كثير من الجهات وبخاصة فى الحروب عندما تشح الأغذية الطازجة أو يصعب نقلها، وبما أن ما فى اللبن من الفيتامين قليل وينال التلف عند تسخين اللبن لتعقيمه، فإن الرضيع فى الشهر السادس وما بعده يكون عرضة للإصابة بالمرض. ولذا وجب أن يعطى بعض عصير البرتقال أو صنفا آخر من مصادر هذا الفيتامين أيًا كان نوعه.

اسقمرى: سمك شائك الزعانف قريب التونة والسمك الأزرق، مستدق الشكل، ذيله مشقوق فى عمق، له عدد من الزعينفات المزودة بالأشواك على الجانبين الظهرى والبطنى بين الزعنفتين الظهرية والبطنية والذيل، والاسقمرى الشائع، اسقمبر اسقمبرس (Scomber scombras) طوله ح ٣٠ سم، ويرتحل فى تجمعات، ويضع البيض فى المياه العميقة، ويسبح إلى المياه الساحلية فى الربيع، يعود إلى المياه العميقة فى الخريف، والاسقمرى الاسبانى والاسقمرى البارجة ينتسبان إليه.

إسكاجراك: مضيق يقع بين النرويج والدنمارك، يمتد نحو ش ق من بحر الشمال ويخرج منه فى ج ق الكاتيجات ممتدًا نحو البحر البلطى. والمضيق ضحل فى الشواطئ الدنماركية ويزداد عمقًا فى اتجاه الساحل النرويجى، ويتراوح اتساعه بين ١٢٩ و ١٣٥ كم. لموقعة اسكاجراك، انظر: معركة **جتلاند**.

اسكتلندا: الجزء الشمالى لجزيرة بريطانيا (٧٨٧٧٢ كم٢، ٥١١٦٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وهى جزء من المملكة المتحدة لبريطانيا وأيرلندا الشمالية. عاصمتها أدنبرة. يحدها شمالاً وغربًا المحيط الأطلنطى وشرقًا بحر الشمال، وجنوبًا إنجلترا والبحر الأيرلندى، يفصلها عن إنجلترا نهرا تويد، وليديل، وتلال شفيوت، وسولوى فيرث. تنقسم من الناحية الجغرافية إلى ثلاث مناطق: أراض مرتفعة (هايلاند)، وأراض منخفضة فى الوسط، ومرتفعات فى الجنوب، يزرع ٢٥٪ من أراضيها، أهم غلاتها الشعير والقرطم والقمح واللفت والحبوب، تنتج الأقمشة الصوفية والتيلية والحريرية والويسكى والجعة والورق، وبها مراع للأغنام ومصائد للأسماك. اتحدت مع إنجلترا منذ ١٧٠٧، ويمثلها أعضاء فى مجلس العموم واللوردات، وفى ١٩٧٣ وافق البرلمان على نظام جديد للحكم المحلى قسمت اسكتلندا بمقتضاه إلى ٩ إدارات محلية هى هايلاند، جرامبيان، تايسايد، فايف، لوثيان، سنترال، بوردرز، ستراثكلايد، دمفريز، وجالواى بالإضافة إلى ثلاث إدارات لجزر أوركنى، وشتلند، والجزر الغربية لتحل محل الكونتيات الثلاث والثلاثين السابقة. أهم جامعاتها: إدنبره وجلاسجو وأبردين وسنت أندروز. كان يقطنها البيكت حينما غزاها الرومان ٨٠. اعتنق البيكت المسيحية ٥٦٥ بوساطة سنت كولومبا، وتغلبوا على الإنجليز السكسون عند الحدود. غزاها شعب النورس (من النورمان) منذ أواخر القرن ٨. غزا البيكت - الاسكتلنديين فى القرن ٩ وضموا بعض الأراضى (١٠٠٥-٣٤)، ثم تأسست المملكة الاسكتلندية. اضطر

حاكمها إلى أن يعلن الولاء للتاج الانجليزى ١١٧٤، ومن ثمَّ بدأت أحداث النزاع، دخلت فى حرب مع إنجلترا وهزمت ١٣٠٤ ثم نالت الاستقلال بقيادة روبرت بروس فى بانوكبرن ١٣١٤. حكمتها أسرة ستيوارت (١٣٧١- ١٦٨٨)، ضمت جزر أوركنى وشتلند ١٤٧٢، استمرت فترات من الحرب والسلم بين البلدين حتى تولى جيمس ٦ ملكًا لاسكتلندا، وملكًا لإنجلترا أيضًا باسم جيمس ١ وفى أعقاب ذلك قامت وحدة شخصية بين المملكتين ١٦٠٣، اتحدت مع إنجلترا بموجب قرار برلمانى ١٧٠٧، وأصبح لها منذ ذلك الحين ممثلون فى المجلسين، عارض اليعاقبة هذه الوحدة دون جدوى، ازدهرت فى أواخر القرن ١٨ مصانع النسيج، وأدت تجارة اسكتلندا مع بلدان الإمبراطورية البريطانية إلى إزدهار صناعة السفن وصارت جلاسجو مركزًا تجاريًا عظيمًا. وفى أواخر القرن ١٩ تطورت صناعات الفحم والحديد وشيدت السفن البخارية فى كلايدسيد، وازدهرت اقتصاديات البلاد ولا سيما فى أثناء الحربين العالميتين، أدت الجهود لاجتذاب السياح إلى تشييد فنادق حديثة وتطوير مهرجان إدنبره للفنون. هناك حركة قومية تستهدف الحصول على قسط كبير من الاستقلال.

إسكس: إحدى ممالك إنجلترا الأنجلوسكسونية، استوطنها السكسون فى أوائل القرن ٦، وأصبحت فى النهاية تضم كونتيات إسكس ولندن ومدلسكس الحالية وغالبية هرتفوردشير، تحولت الولاية ٦٠٤ إلى النصرانية، ولكنها ارتدت ٦١٧ إلى الوثنية، واستطاع سد فى القرن ذاته أن يعيدها إلى النصرانية، خضعت طويلاً إلى مرشة، ثم انضمت هى وممالك أخرى فى القرن ٩ إلى وسكس وأصبحت (إسكس) إيرلية. صارت ٨٨٦ جزءًا من البلاد التى يشملها القانون الدانى (دينلو). واستعادها ٩١٧ إدوارد الأكبر، وكان أشهر إيرل متأخر لها هو بير كتنوث الذى هزم ٩٩١ فى مالدون.

إسكس: كونتية (٣٩٣٨ كم^{٢}، ح ١٦٧٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق إنجلترا على الشاطئ الشمالى من خليج تيمز، عاصمتها تشلمزفورد. أهم منتجاتها السمك والمحار والفاكهة والخضراوات، أصبح الجزء الجنوبى الغربى منها جزءًا من لندن الكبرى ١٩٦٥، بها مصانع للكيميائيات والآلات والمنسوجات والأسمنت وبها مصايف ومشات ساحلية.

إسكس، روبرت ديفرو، الإيرل الثانى: (١٥٦٧- ١٦٠١)، نبيل إنجليزى، كان مقربًا إلى إليزابث الأولى ملكة إنجلترا، امتاز بأعمال الفروسية فى حرب الأراضى المنخفضة ١٥٨٧، وعند عودته أصبح من أقرب المقربين إلى الملكة مما أدى إلى تنافسه مع السير ولتر رالى للظفر بالحظوة لديها. أثار غضبها بعقد قرانه سرًا على أرملة السير فيليب سيدنى. ودخل إسكس حلبة السياسة راجيًا أن يصل إلى السلطة بإقصاء لورد بيرلى العجوز الوزير الأول للملكة، أرسل لإخماد فتنة فى أيرلندا ولكنه فشل فى مهمته فأبعد عن البلاط، حاول أن يقصى حزب المقربين للملكة فقبض عليه، وقدم للمحاكمة، ووقعت الملكة وثيقة إعدامه.

أسكليبيادس البيثينى: (ح ١٢٤ ق م - ٤٠ ق م) طبيب إغريقى، مؤسس مدرسة طبية عظيمة النفوذ فى روما. وهو القائل بنظريه أن المرض يتسبب عن اختلال حركة الذرات والجزيئات التى اعتقد أن الجسم يتكون منها، وقد استخدم الحمامات والتدليك والتمرينات الرياضية والغذاء فى العلاج، جمع س. ج جومبرت فى كتابه «شذرات اسكليبيادس البيثينى» أجزاء من مؤلفاته.

أسكليبيوس: طبيب إغريقى أسطورى، ابن أبولون وكورونيس. كان القنطور خيرون الحكيم أول معلميه. فلما مهر حتى استطاع إحياء الموتى، قتله زيوس، فحمل أبولون زيوس على أن يجعل أسكليبيوس إله الطب. والمعتقد أن عبادة أسكليبيوس نشأت فى تساليا. وقد أقيمت له معابد فى أماكن كثيرة، حيث كان المرضى يعالجون بالتدليك والحمامات، وكان الثعبان والديك مقدسين عنده، أما اللذين ادعوا أنهم من نسله أو اتبعوا تعاليمه، فيسمون الأسكليبيين.

الإسكندر الأفروديسى: نسبة إلى أفروديسيا بآسيا الصغرى، ولد فيها وعاش فى أواخر القرن ٢٠ وأوائل القرن ٣ للميلاد. فيلسوف يونانى مشائى تتلمذ فى الفلسفة على أرسطوقليس المعلم الأرسطى المشهور، علم الفلسفة الأرسطية بأثينا بين سنتى ١٩٨و ٢١١. يعد أكبر شراح أرسطو ولهذا لقبه خلفاؤه بأرسطو الثانى، ولتقدمه فى شرح أرسطو لقب بالشارح، وظلت شروحه قوية الأثر حتى عصر النهضة. له كتاب فى النفس استخرج منه حنين ابن إسحق (رسالة العقل والمعقول) التى استقى منها الفلاسفة الإسلاميون نظرياتهم فى العقل. والعقول عنده أربعة: العقل الهيولانى، والعقل بالملكة، والعقل الفعال، والعقل المستفاد. ويشرح مذهب أرسطو فى النفس والعقل على أن النفس صورة الجسم الذى هى شىء منه، وعلى هذا فالعقل الهيولانى فاسد بفساد الجسم. أما العقل الفعال فمفارق وليس جزءًا من النفس وإنما يفعل فيها من خارج، وهو بهذا المعنى عبارة عن الله أو العلة الأولى، وهنا ينحرف الاسكندر عن أرسطو وإن كان شارحًا له.

الإسكندر الأكبر: (اسكندر الثالث) (٣٥٦ - ٣٢٣ ق م)، ملك مقدونيا (٣٣٦ - ٣٢٣ ق م) ابن فيليب ٢ من أوليمبياس. تتلمذ على أرسطو وأخضع الثورات التى قامت بعد موت أبيه فى المدن الإغريقية وتراقيا والليريا. وفى ٣٣٤ بدأ تنفيذ مشروع محاربة الفرس الذى ورثه عن أبيه، وأحرز عند نهر جرانيكوس ٣٣٤ وفى موقعة اسوس ٣٣٣ نصرين باهرين. ثم قضى قرابة عام لإخضاع صور وغزة، وفى ٣٣٢ يمم شطر مصر فاستسلم له واليها الفارسى. قدم القرابين للآلهة المصرية، ورسم فرعونًا فى منف، واعتنق فكرة الملكية الآلهية، وأسس مدينة الإسكندرية فى طريقه إلى معبد الوحى بسيوه. وفى ٣٣١ التقى ثانية بالملك الفارسى داريوس ٣ وهزمه عند جاوجميلا (أو أربل). توغل فى الامبراطورية الفارسية حتى الهند حيث اجتاح البنجاب. رفض جنوده التقدم إلى ما وراء ذلك فعاد أدراجه، بعد رحلة شاقة عبر الأقاليم الصحراوية. وبلغ سوسة ٣٢٤ وتزوج من الأميرة الباكترية روكسانا، وأمر رفاقه ورجاله باتخاذ زوجات شرقيات. وفى ٣٢٣ أصيب بالحمى ومات. توفى دون وصية أو ترشيح خلف له أو تنظيم طريقة الحكم فى تلك الامبراطورية الواسعة. نقم عليه رجاله استشراقه وإرغامهم على مخالطة الشرقيين والإصهار إليهم. وكان كل ذلك مما توسل به لتوحيد الشرق والغرب والربط بينهما لا بالقوة وإنما بالمساواة والمحبة. قضى على هذه الأفكار الكريمة قواده الذين خلفوه واقتسموا امبراطوريته (انظر: **ديادوخوى**). يعتبر من أعظم القواد وأبرز الشخصيات فى التاريخ، ويعزى إليه فصل نشر الحضارة الإغريقية فى ربوع الشرق، وإحداث تغييرات جوهرية فى مجرى التاريخ.

إسكندر بالاس: (ت ١٤٥ ق م)، حاكم سورية (١٥٠- ١٤٥ ق م) اغتصب العرش من عمه ديمتريوس ١، أيده يوناثان والمكابيين. تحالف بطلميوس ٦ مع ديمتريوس ٢ وقضيا عليه.

إسكندر بك: (ح ١٤٠٤ - ٦٨)، بطل قومى ألبانى اسمه الأصلى جورج كاستريوتا وحرفه الأتراك إلى إسكندر بك، وهو ابن أمير من ش ألبانيا، تفقه فى الدين الإسلامى وهو رهينة فى بلاط السلطان مراد ٢، أسبغ عليه السلطان العطايا، وجعله قائدًا لفرقة من الخيالة، ومنحه لقب بك، وعندما كشف الأتراك عن خطتهم لضم ألبانيا إلى الإمبراطورية ١٤٤٣ عاد إلى بلاده متذرعًا بسلسلة من الحيل، وأعلن نفسه أميرًا لألبانيا، ونقض إسلامه فأسرعت ألبانيا جميعها والجبل الأسود إلى تأييده، وسعت البندقية إلى الحصول على تأييده وعينه البابا كالكستوس ٣ قائدًا عامًا للحرب الصليبية ضد الأتراك ١٤٥٧. وصمد إسكندر بك أمام هجمات محمد ٢ الفاتح الذى كان فى هذه الأثناء قد خلف مراد، واضطر السلطان فى ١٤٦١ إلى عقد هدنة لعشر سنين. غير أن إسكندر بك نقض عهده ١٤٦٣، واستأنف الحرب بعد أن نظم البابا بيوس ٢ حملة جديدة، وأدت

وفاة بيوس ٢ إلى التخلى عن الحملة، فوجد اسكندر بك نفسه أمام السلطان وحيداً دون حلفاء ومع هذا صمد فى قلعة كرويا، ولم تلبث المقاومة أن خمدت بعد موته، وسقطت ألبانيا فى يد تركيا. حياة إسكندر بك مصدر عظيم للقصص الشعبى.

إسكندر الثالث: ملك مقدونيا، انظر: **الإسكندر الأكبر**.

إسكندر الرابع: (٣٢٣ - ٣١٠ ق م)، ابن الإسكندر الأكبر من زوجته روكسانا. خلف أباه على عرش الامبراطورية بالاشتراك مع عمه، وخلع عليهما فى مصر ألقاب الفراعنة التقليدية. حاول قواد أبيه استغلاله فى تطاحنهم لتحقيق أطماعهم، قتله كاساندر لينفرد بالحكم.

إسكندر زابيناس: (ت ١٢٣ ق م)، تاجر إسكندرى ادعى أنه ابن اسكندر بالاس، ولكى ينتقم بطلميوس ٨ من ديمتريوس ٣ لمناصرته كليوبطرة ٢، أنفذ زابيناس فى ١٢٨ ق م، للمطالبة بعرش سوريا، استغرق ثلاثة أعوام للفوز بالعرش ولم ينعم به طويلاً، هزمه أنطيوخوس ٨ وقتله.

إسكندر سيفروس: (ماركوس أورليوس إسكندر سيفروس) (ت ٢٣٥) امبراطور رومانى (٢٢٢ - ٢٣٥) ولد فى سوريا. هاجم أردشير ١ وظفر به (٢٣١ - ٢٣٣). وعندما ثارت القبائل الجرمانية وحاول استرضاءها بالملاينة بدلاً من إخضاعها بالقوة اتهمه جنوده بالجبن، وكانوا ينقمون عليه عطفه على جنوده الشرقيين فقتلوه.

إسكندر شلفون: (١٨٧٧ - ١٩٣٤)، اسكندر بن بطرس الشلفون، موسيقى لبنانى، ولد بمصر ونشأ فى أسرة تهوى الغناء والموسيقى، فكان أبوه يؤلف مع أولاده فى منزله فرقة موسيقية غنائية، وكان إسكندر أكثرهم دراية بالموسيقى. واشتهر بغزارة علمه وأدبه وتصانيفه، أصدر مجلة موسيقية «روضة البلابل» اشتهرت بأنها تجمع بين دفتيها كثيراً من الدراسات الفنية والألحان المدونة بالعلامات الموسيقية، وليس لإسكندر ألحان مشهورة سوى لحنه من نغم الحجاز فى نشيد الوداع المشهور:

طلع البدر علينا من ثنيات الوداع

توفى ببيروت.

إسكندرونة: مدينة (٣٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، ج غ تركيا، منفذ على البحر المتوسط، كانت ثغراً لحلب حتى ١٩٣٧. انظر: **هاتاى**.

الإسكندرية: محافظة ومدينة (٣٢٠٠٩٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش مصر وميناء على البحر المتوسط، غ فرع رشيد تقع جنوبها بحيرة مريوط. أنشأها **الإسكندر الأكبر** ٣٣٢ ق م عاصمة مكان قرية راقوده (راكوتيس) بعد أن وصل الساحل بجزيرة فاروس التى تقع تجاهه. ظلت عاصمة مصر حتى ٦٤١. ازدهرت مركزاً للثقافة العالمية فى العصر البطلمى، وكانت تشتهر بمكتبتها الغنية. احتلها الرومان ٣٠ ق م، وكانت عاصمة إقليمية فى الإمبراطورية الرومانية. يسكنها أكثر من ٣٠٠ ألف نسمة من المواطنين الأحرار. فتحها عمرو بن العاص (٦٤١)، ونقل العاصمة إلى الفسطاط فقل شأن المدينة، وتحولت الحركة التجارية إلى رشيد، وأخذ عدد سكانها يتضاءل حتى وصل إلى ٤ آلاف نسمة. وفى أوائل القرن ١٩ عادت الحياة إليها بعد حفر ترعة المحمودية ١٨٢٠ وأخذ عدد سكانها يزداد. ثانية مدن مصر، وميناؤها الأول، يرد إليها نحو ٧٥٪ من واردات البلاد، وتصدر حوالى ٩١٪ من صادراتها. ربطت القاهرة بخط حديدى ١٨٥٦ كما ترتبط بها مائيًا (ترعة المحمودية وفرع رشيد)، وبريًا بطريق صحراوى وآخر زراعى. تقوم فيها صناعات كبس القطن وإعداده للتصدير، والورق ودبغ الجلود، والصناعات المعدنية وبناء السفن، والمنسوجات القطنية، والسيارات، أعظم المصايف المصرية. مقر جامعة الإسكندرية ١٩٤٢، وعدة معاهد عالية ومتاحف، أهمها المتحف اليونانى، ومتحف الأحياء المائية. وقصر المنتزة ورأس التين وقصر الرئاسة وبها آثار هامة مثل قلعة قايتباى. بها مطاران وأقدم ترام فى أفريقيا ١٨٦٠. بها مكتبة الإسكندرية افتتحت ٢٠٠٣.

إسكندرينة: فى الشعر، البيت المكون من اثنى عشر أو

ثلاثة عشر مقطعًا، وينظر إليه على أنه تفعيلة سداسية مكونة مع مقطع مضغوط يليه آخر غير مضغوط، ويكون للتفعيلة الأخيرة فيه مقطع نهائى غير مضغوط إذا كان البيت مكونًا من ثلاثة عشر مقطعًا، ويحتمل أن يكون الاسم قد اشتق من قصص الرومانس التى كانت تتناول فى العصور الوسطى شخصية الإسكندر. وتعد ثنائيات الإسكندرينة المقفاة بمثابة الشكل الكلاسيكى للشعر الفرنسى، كما فى شعر رونسار، وراسين، وكورنى وتنتهى موشحات سبنسر بهذا النظم.

اسكو: الاسم الفرنسى لنهر الشلت.

اسكوبولامين: قلوانى يحضر من نباتات الفصيلة الباذنجانية وخاصة من الداتورة، يثبط الجهاز المركزى للأعصاب فيسبب النعاس والتعب والنوم. ويستعمل مهدئًا قبل التخدير وكذلك لتهدئة المريض الهائج المضطرب كما فى حالات هذيان السكارى والجنون. وفى الحالات القلبية النفسية لمرضى فرط الدراق، ويستعمل فى بعض الأحيان فى دوار الهواء، وإذا استعمل مع المورفين فتأثيره يعرف باسم **الهلج** فى حالات الولادة، ولكنه يعد الآن خطرًا، كما يستعمل فى علاج الإدمان على المخدرات والمسكرات.

اسكوتاجيوم: رسم إقطاعى أصله غرامة، أو رسم نقدى يدفع بدلاً من الخدمة العسكرية الفعلية الواجبة على التابع لسيده وبخاصة على مقطعى الملك. ولقد ألقت حروب القرون الوسطى الدائمة عبئًا باهظًا على الملك الذى كان عليه أن يجمع الجيوش والأموال، واستنفدت حروب ملك إنجلترا من أجل أقاليمه الفرنسية فى القرون ١٢، ١٣، ١٤ موارد المملكة الإنجليزية. كان الملك دائم المطالبة بالمال لحملاته عبر البحر، واتخذت مطالبه شكل ضرائب على مقطعيه ومن يقطعهم مقطعوه، واتخذت هذه الضرائب فى العادة شكل بدل معين يجمع لحملات معينة. وكانت هناك أيضًا جبايات عامة أخرى بدلية، ولا تزال طبيعة هذه الضريبة ومداها ومعناها بالتدقيق تجابه المؤرخ بأسئلة شائكة عديدة، ويظن أنه كان لنمو الطبقة العسكرية المحترفة (انظر: **فارس**) دخل كبير فى زيادة جبايات البدل فى العقود المتأخرة من القرن ١٢، لأن البدل كان غرامة لها اتصال وثيق بالإقطاعية التى كانت تفرض على صاحبها خدمة فارس، بل كانت فى الواقع بدلاً من الخدمة العسكرية، كما يظن أن قيام المقطعين بإقطاع الأرض لمقطعين آخرين قد عقد تنفيذ فروض الخدمة العسكرية إلى حد أصبحت معه الدفعات النقدية أسهل من الناحية العملية.. وعلى أى حال فقد كان الملك، وهو بحاجة دائمة إلى المال، يستخدم نظام البدل للحصول على مزيد منه. ولقى هذا مقاومة من البارونات فى إنجلترا، وكانت إحدى المواد الهامة فى طلباتهم من الملك جون متعلقة بالبدل، واضطر الملك جون إلى أن يتعهد فى **الماجنا كارتا** ١٢١٥، ألا يجمع مال البدل إلا «بالتشاور العام» مع باروناته، وجرت العادة فى الأزمنة المتأخرة أن يجمع البارونات ذوو الشأن البدل ممن يتبعونهم من المقطعين، الأمر الذى جعلهم يتصرفون إلى حد ما كملتزمى الضرائب، وبنمو الضرائب بعد زمن ادوارد الثالث زال رسم البدل الإقطاعى.

إسكودو: وحدة العملة فى البرتغال منذ ١٩١١، ينقسم إلى مائة سنتافوس. والإسكودو فى الأصل نقد إسبانى من الذهب ضرب ١٥٢٣، واللفظ مشتق من اللاتينية «سكوتوم» بمعنى «مجن»، وقد صحب تدهور قوة البرتغال وانخفاض المعادن الثمينة فى القرنين ١٧و ١٨ تداول العملة الإسبانية فى البرتغال حتى ١٩١١ حين تقرر أن يكون الأسكودو الجديد عملة قومية.

إسكوريال: قصر بجوار مدريد بإسبانيا بنى (١٥٦٣-٨٤)، وبنى معه دير وكنيسة، ومقابر ملكية، قام بزخرفته فنانون مشهورون، وفيه مجموعة رائعة من اللوحات الفنية الإسبانية، ومكتبة تضم كثيراً من المخطوطات العربية.

إسكولائية: الفلسفة المسيحية بأوروبا إبان العصور الوسطى، ومن أعلامها القديس **أوغسطين**. وفى القرن

٩ اصطبغت بالصبغة الأفلاطونية والأفلاطونية الجديدة. من مشكلاتها طبيعة المعانى الكلية، أى شىء هى؟ فقال الواقعيون إنها صور عقلية قائمة بذاتها فى عالم مستقل عن عالم الأشياء الجزئية، وقال الإسميون إنها منبثة فى الأشياء الجزئية نفسها، كما اختلف على مكانة العقل ومكانة الإيمان. وفى القرن ١٣ عرفت أوروبا فلسفة أرسطو عن طريق العرب، فنهضت الإسكولائية وألفت بين الاتجاه الأرسطى العقلى وبين الفكر المسيحى الدينى. ولما ظهرت العلوم الطبيعية فى عصر النهضة، انتهت الإسكولائية، وبدأت الفلسفة الحديثة.

إسكويلينوس: أحد التلال السبعة التى أقيمت عليها روما، موقعة شمال الكوليسيوم وبه جبانة طويلة للفقراء. كثرت به الحدائق فى العصور المتأخرة.

إسكى شهر: مدينة (٥١٨٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط تركيا، غ أنقره، ولعلها **دوريلايوم** القديمة. مركز لتصدير معدنى الكروم والمغنسيت ومادة الميرشوم التى تصنع منها قصبات التدخين، سوق زراعية، وملتقى خطوط حديدية، ومركز لصناعة القطن، وتكرير السكر والأسمنت والقاطرات، وبها عيون معدنية.

إسكيا: جزيرة بركانية (ح ٤٧ كم^2، ٦٠٣٣٥ نسمة، ٢٠٠٧)، ج **إيطاليا** عند مدخل خليج نابلى. من أماكن الاستشفاء، تشتهر بينابيعها المعدنية الحارة وبصناعة النبيذ.

إسكياپارلى، جيوفانى فرجينيو: (١٨٣٥- ١٩١٠)، فلكى إيطالى. مدير مرصد بريرا بميلانو (١٨٦٢- ١٩٠٠)، شاهد على سطح المريخ ١٨٧٧ خطوطًا أسماها قنوات، وأثبت أن رذاذ الشهب يسير فى الفضاء فى مسارات المذنبات، وأن عطارد والزهرة تدوران حول محوريهما، واكتشف الكويكب هيسبريا ١٨٦١، وبضع نجوم مزدوجة.

إسكيبيو: أسرة من أشراف روما القديمة، اشتهر أفرادها بحبهم للثقافة الإغريقية وبالأدوار التى قاموا بها فى حروب روما بوجه خاص. من أبرز رجالها **جنايوس**

كورنيليوس إسكيبيو كالفوس: (ت ٢١١ ق م)، كان قنصلاً فى ٢٢٢ ق م، وأرسل إلى إسبانيا ٢١٨ ق م فى الحرب البونية الثانية لقطع خطوط إمدادات هانيبال. انتصر هو وأخوه على هازدروبال ٢١٥ واستوليا على ساجنتوم ٢١٢ لكنهما قتلا فى إسبانيا. وكان أخوه **بوبليوس كورنيليوس إسكيبيو** قنصلاً ٢١٨، حارب هانيبال وهزم عند تيكينوس وتربيا ٢١٨، قبل ذهابه إلى إسبانيا مع أخيه جنايوس، أنجب بوبليوس أعظم أفراد هذه الأسرة وهو بوبليوس كورنيليوس إسكيبيو أفريكانوس الذى اشتهر باسم **إسكيبيو افريكانوس الأكبر**: (ح ٢٣٤- ١٨٣ ق م) وبانتصاره على هانيبال. كان مع أبيه فى موقعة تيكينوس ٢١٨ ونجا من كارثة كاناى ٢١٦، تزوج من ايميليا أخت إيميليوس باولوس وأنجب منها **كورنليا** زوجة سمبرونيوس جراكوس وأم الزعيمين الشعبيين تيبريوس وجايوس جراكوس. وبعد مقتل أبيه، أسندت إليه القيادة فى إسبانيا (٢١٠- ٢٠٦) وهو فى الرابعة والعشرين من سنه. أظهر براعة عسكرية، وفى مدى بضع سنوات استولى على إسبانيا كلها. تولى القنصلية ٢٠٥ ورفض مجلس الشيوخ (السناتو) السماح له بنقل مسرح الحرب إلى أفريقيا، فذهب إلى صقلية حيث درب جيشًا من المتطوعين. وفى ٢٠٤ ذهب إلى أفريقيا حيث أحرز عدة انتصارات تكللت بهزيمة القرطاجيين عند زاما ٢٠٢ هزيمة فاصلة. ونتيجة لذلك أصبح معبود الجماهير، وتمتع بمكانة لا نظير لها، وانتخب كنسوراً ١٩٩، وبعد ذلك بقليل أصبح زعيم مجلس الشيوخ (السناتو)، وتولى القنصلية ثانية ١٩٤، عندما أسندت إلى أخيه لوكيوس قيادة الحرب ضد أنطيوخوس ٣ (١٩٠)، أشرك أفريكانوس معه فى القيادة لكنه مرض عقب ذهابه إلى آسيا، ولم يقم بدور فعال فى انتصار أخيه عند ماجنسيا ١٨٩، رأى **كاتو الأكبر** فى ازدياد نفوذ أفريكانوس خطراً شديداً يتهدد الدستور وهو خطر قيام دكتاتورية عسكرية، فعمل هو وأنصاره، على تحطيم نفوذ أسرة إسكيبيو، فوجهت

ضد هذه الأسرة حملات سياسية لاذعة، واتهم لوكيوس ١٨٧، بتبديد غرامة الحرب التى فرضت على أنطيوخوس، ولم ينقذ لوكيوس وأفريكانوس إلا تدخل سمبرونيوس جراكوس، لكن الفضيحة قضت على آمال أسرة إسكيبيو وهى فى ذروة المجد، اعتزل أفريكانوس الحياة العامة وهجر روما إلى ضيعته فى كمبانيا حيث توفى بعد ذلك بقليل ١٨٣. تبنى ابنه الأكبر ابن خاله بوبليوس كورنيليوس إسكيبيو إيميليانوس أفريكانوس نومانتينوس الذى اشتهر فيما بعد باسم **إسكيبيو أفريكانوس الأصغر** (ح ١٨٥- ١٢٩ ق م) وأصبح قنصلاً ١٤٧ فى أثناء الحرب البونية الثالثة، ودمر قرطاجة تدميرًا كاملاً. تولى أفريكانوس الأصغر القنصلية ثانية ١٣٤ وأخضع ثورة فى إسبانيا وخرب نومانتيا. وبرغم صلة القربى بينه وبين تيبريوس جراكوس كان يكره سياسته وأساليبه. كان يريد إحياء الطبقة الوسطى بمنح الإيطاليين الحقوق الرومانية، توفى فى ظروف مريبة أثارت الشك.

إسكيبيو أفريكانوس الأصغر: انظر: **إسكيبيو**.

إسكيبيو أفريكانوس الأكبر: انظر: **إسكيبيو**.

الأسكية: إحدى لغات الفصيلة الفرعية الطليانية للغات الهندية الأوروبية، انظر: **لغة** (جدول).

إسكيثيه (بلاد السقط): اسم أطلقه الإغريق القدماء على إقليم يقع على شواطئ البحر الأسود الشمالية بين جبال الكربات ونهر الدون. كان أغلب نصف الإقليم الشرقى سهولاً جرداء، أما نصفه الغربى فكان من أغنى أقاليم الدنيا فى إنتاج القمح. احتل الاسكيثيون هذا الإقليم فى القرن ٧ ق م. ولا يعرف موطنهم الأصلى لكنهم كانوا يتكلمون لغة هندية إيرانية. غزت فئة أخرى منهم الجزء الأعلى من بلاد ما بين النهرين وسورية (ح ٦٥٠- ٦٢٠ ق م) وتقدمت فئة ثالثة إلى ما وراء جبال الكربات، لكن أكثرهم بقوا فى جنوبى روسيا. ويتألف الاسكيثيون من قبائل رحل لكل منها ملكها ومساعدوه من رؤساء العشائر، وكانوا يدفنون مع خيولهم وأتباعهم فى مقابر على شكل تلال. وظلوا على عاداتهم من حياة الرحل، وكانوا يستغلون أهالى الإقليم الأصليين وخاصة فى مناطق زراعة القمح، ويصدرون لإغريق البحر الأسود الفائض من محصول القمح، ويقبلون على منتجات الإغريق الفخارية والمعدنية. صدوا غزوة لدارا الأول (ح ٥١٢ ق م) وحوالى ٣٢٥ ق م قضوا على حملة أرسلها ضدهم الإسكندر الأكبر، لكن الكلت طردوهم من شبه جزيرة البلقان وأواسط أوروبا (ح ٣٠٠ق م). وفى خلال القرون الثلاثة الأخيرة قبل الميلاد خلفهم السرامطة (سارماتى) فى جنوبى روسيا. وجدت بعض بقاياهم فى القرم ودوبروجا، ولم يعد للسقط ذكر فى عهد الإمبراطورية الرومانية.

إسكيمو: السكان الوطنيون للمناطق القطبية وشبه القطبية بأمريكا الشمالية. يقدر عددهم بحوالى ٦٠٠٠٠ نسمة (١٩٩٣) وهم موزعون على النحو التالى: ١٠٠٠٠ نسمة فى جرينلاند، ٢٩٠٠٠ فى آلاسكا و ١٩٠٠٠ فى كندا و ٢٠٠٠ فى سيبيريا. وبالرغم من تشتتهم فإنهم متجانسون فى اللغة وبناء الجسم والثقافة. وتعتبر براعة ثقافتهم المادية ضرورية للحياة فى القطب. تشير ملامحهم المنغولية إلى انحدارهم من أصل آسيوى. يستمدون من الحيوانات الثديية البحرية الطعام والملابس وزيت الإضاءة والطبخ والآلات والأسلحة، ويقوم الرجال بالصيد وإقامة البيوت والأعمال الشاقة، وتتفرغ النساء للأشغال المنزلية. وأغلب الاسكيمو يعيشون الآن فى مستوطنات حديثة. ويستخدموا الأسلحة النارية فى الصيد وسيارات الجليد للسفر.

أسلاب، نظام: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، نظام كانت تمنح بمقتضاه الوظائف للأعضاء الموالين للحزب الحاكم، كان أندرو **جاكسون** أول من توسع فى استخدامه وبلغ الفساد الذى صحب هذا النظام الذروة فى عهد رياسة **جرانت**. وأدى رد الفعل إلى إصلاح الإدارة المدنية. أنشئت الإدارة المدنية ١٨٧١، ولكن هذا النظام بقى قائمًا بالنسبة لكثير من الحكومات الاتحادية.

أسلاك شائكة: انظر: **حسك**.

الإسلام: الدين الذى أنزله الله على محمد ﷺ، النبى العربى. عرف باسم الإسلام منذ عهده الأول، ومعنى هذه الكلمة: الطاعة، والإذعان، والصلح، والأمان، والخلوص، والبراءة من الشوائب الظاهرة والباطنة، أى إخلاص الدين والعقيدة لله تعالى. وهذه هى جملة المعانى الشرعية للفظ إسلام، التى ردها المفسرون والمتكلمون واللغويون وغيرهم من الباحثين إلى أصلها اللغوى، فإذا هى ألفاظ عربية المادة والصيغة، لها عند العرب معان هى حقائق لغوية. وقد ورد هذا اللفظ فى القرآن ثمانى مرات، منها ست فى سور مدنية، واثنتان فى سورتين مكيتين، وذلك كقوله تعالى: ﴿**إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلامُ**﴾ (آل عمران: ١٩- مدنية)، وقوله تعالى: ﴿**الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلامَ دِينًا**﴾ (المائدة: ٣- مدنية)، وقوله تعالى: ﴿**فَمَن يُرِدِ اللَّهُ أَن يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلإِسْلامِ**﴾ (الأنعام: ١٢٥- مكية). والدين فى القرآن هو الإيمان للأصول الدينية، التى هى حقائق خالدة لا يدخلها النسخ، ولا تختلف فيها الأنبياء، وإن الإسلام هو هذا الدين، إذ لا دين غيره عند الله، ولذلك هتف به الأنبياء، فنرى نوحًا يقول لقومه: ﴿**وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ**﴾ (يونس: ٧٢)، وموسى يقول لقومه: ﴿**يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ آمَنتُم بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا إِن كُنتُم مُّسْلِمِينَ**﴾ (يونس: ٨٤). والحواريون يقولون لعيسى: ﴿**آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ**﴾ (آل عمران: ٥٢)، والإسلام وإن كان هو الدين الذى جاء به خاتم النبيين، والاسم الذى أطلقه المسلمون على عقيدتهم، والحق الذى نزل قرآنه بين العرب وبلغة العرب فهو دعوة موجهة للإنسانية عامة، لا فرق بين عرب وعجم، وأمة وأمة، وجنس وجنس: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ**﴾ (سبأ: ٢٨) ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ**﴾ (الأنبياء: ١٠٧) وكذلك يقول الرسول فى وصية له، رواها على بن أبى طالب: «عليكم بكتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، ومن اتبع الهدى فى غيره أضله الله، ومن دعا إليه هدى إلى صراط مستقيم». ذلك لإن الإسلام ظهر بين العرب فى الجزيرة العربية، بعد فترة من ظهور اليهودية والنصرانية، فترة اختلط فيها الباطل بالحق، ودخل فيما أوحاه الله من قبل، من الدين الصحيح، ما ليس منه، ولذلك ابتعد الناس كثيرًا أو قليلاً عن العقيدة الحقة، وكان لا بد للإسلام من أن يتجه إلى تصحيح العقيدة، وبيان الحق فى بلاد العرب بداية، لأنها كانت تموج بمعارف دينية عديدة، وآراء فلسفية ذات خطر، إذ حلت بها اليهودية، وأخذ الأحبار يعملون على نشر تعاليم التوراة، فأقاموا الصوامع والبيع فى يثرب وخيبر وغيرهما كما حلت بها النصرانية، وحذا الرهبان حذو الأحبار فبنوا الأديرة والكنائس، وانقسموا إلى جماعتين كبيرتين: النساطرة فى الحيرة، واليعاقبة فى غسان، وكلتاهما تدعو إلى كتابهم المقدس وتنشر تعاليمه. وكذلك تسربت إلى بلاد العرب الحكمة الفارسية، والحكمة اليونانية والرومانية، عن طريق رحلة الشتاء إلى اليمن حيث الفرس، ورحلة الصيف إلى الشام حيث الروم. وعن طريق الإمارات العربية المتاخمة لفارس وروما، إمارة الحيرة شرقًا، وإمارة الغساسنة فى الغرب، تسربت هاتان الديانتان، وهاتان الفلسفتان جميعًا، إلى الجزيرة العربية، مقرونة بالبراهين الجدلية التى يستدل بها كل فريق على صدق دعواه وبطلان دعاوى الأخرين. هكذا كان العرب يحيون فى بلبال دينى كبير، تتقاذفهم الملل والأهواء والنحل، حتى كان منهم من يتطلع لدين جديد ينقذهم مما هم فيه من بلبلة وضلال، وكان ذلك الدين هو الإسلام، ومن أجل هذا كله كان الإسلام حريًا أن يصل إلى ما أراد من الهداية، وتبين الحق من الباطل، مما يتصل بالله والعالم والإنسان، وعلاقة ذلك بالديانتين الأخريين. ويقوم الإسلام على خمسة أركان: هى **شهادة** أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، و**الصلاة**، و**الزكاة**، و**الصوم**، و**الحج** لمن استطاع إليه سبيلاً. أما أصول الشريعة الإسلامية فأربعة متفق عليها، وهى على الترتيب: كتاب الله أو **القرآن**، وهو كلام الله الذى نزل به الروح الأمين

على قلب محمد ﷺ ، ليكون حجة له على أنه رسول الله، ودستوراً للناس يهتدون بهداه، ويتعبدون بتلاوته، وهو المدون بين دفتى المصحف، والمنقول إلينا بالتواتر كتابة ومشافهة، جيلاً عن جيل، محفوظًا من أى تغيير أو تبديل، مصداقًا لقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩)، وهو حجة على الخلق أجمعين، ودليل أنه من عند الله أنه معجز، ولقد عجز أئمة اللغة العربية عن عباراته، وهو متضمن الأحكام الملزمة للبشر، وهى ثلاثة أنواع: (أ) أحكام اعتقادية، تتعلق بما يجب على المكلف اعتقاده فى الله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، (ب) أحكام خلقية، تتعلق بما يجب على المكلف أن يتحلى به من الفضائل، وما يتخلى عنه من الرذائل، (ج) أحكام عملية، تتعلق بما يصدر من المكلف من أقوال وأفعال وعقود وتصرفات. والأصل الثانى من أصول الشريعة الإسلامية هو السنة، وهى ما صدر عن الرسول من فعل أو قول أو تقرير. فالقولية هى أحاديثه، الفعلية هى أعماله، والتقريرية هى ما فعله أحد الصحابة وأقره عليه الرسول، إما بسكوته، أو عدم إنكاره، أو موافقة أو بإظهار استحسانه. والسنة إما أن تكون سنة مقررة مؤكدة حكمًا كما جاء فى القرآن، وإما مفصلة ومفسرة لما جاء فى القرآن، وإما مثبتة ومنشئة حكمًا سكت عنه القرآن، والعلاقة بين السنة والقرآن هى أنها فى المرتبة الثانية بالنسبة له. وعن الأصلين معًا قال النبى ﷺ : «تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدى ما تمسكتم بهما: كتاب الله، وسنة رسوله». **والإجماع** هو الأصل الثالث من أصول التشريع الإسلامى، وهو عبارة عن اتفاق المجتهدين من أمة محمد ﷺ فى عصر من العصور على حكم شرعى. أما الإجماع الخاص بتقرير قاعدة شرعية، فالأمر فيه لا يعدو أن يكون موضوع تأويل، أما الأصل الرابع فهو **القياس**، وهو استخدام التعليل القائم على تشابه بين الحالات فى التشريع. وهذه الأصول الأربعة إن دلت على شىء فإنما تدل على أن شريعة الإسلام شريعة حية نامية قابلة للتطور، بحيث استطاعت أن تساير امتداد الفتح وما نشأ عنه من اتساع رقعة الإسلام، بالقياس إلى الظروف المحلية للحياة والعادات والشعوب الجديدة التى دخلته وانضوت تحت لوائه. ولما كان الإسلام دينًا للكل، لا لفئة، ويعمل على هدى الإنسان فى الدنيا والآخرة، بإقامة دين حنيف وإنشاء دولة حرة، فقد جاء بمجموعة من المبادئ والأحكام التى تنظم له مناشطه فى الحياة: حياته وحياة الآخرين، أى الحياة بجميع أبعادها الروحية والأخلاقية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية، من هذه المبادئ ما نص عليه الإسلام من الخلوص بين الإنسان وخالقه، بحيث لا يكون تابعًا لأحد من إخوانه فى البشرية يكون وسيطًا بينه وبين خالقه، فلا كهانة ولا كهنوت، ولا رجال دين فى الإسلام (بل هناك علماء مجتهدون): ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ (البقرة: ١٨٦). وبهذا وضع الإسلام أساس الحرية الروحية للإنسان، ومن مبادئه المساواة العامة بين البشر، فلا فضل لعربى على عجمى إلا بالتقوى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣)، وبهذا المبدأ وضع الإسلام أساس الحرية الاجتماعية للإنسان، ونص الإسلام كذلك على تقرير مبدأ الشورى فى الحكومة، فقال تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى: ٣٨)، وقال تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (آل عمران: ١٥٩)، وبذلك جعل لكل فرد حق الرقابة على الحكم وإبداء الرأى فى الشئون العامة، وذلك هو مبدأ الديمقراطية فى الإسلام. وكذلك اعترف الإسلام بحق العقل فى تقرير المعتقدات وتحديد المعاملات، فنص على أنه مناط التكليف، ومحك النظر، وفيصل التفرقة: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (البقرة: ٤٤ ـ وفى عدة سور أخرى) ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ (العنكبوت: ٤٣) بل ذهب القرآن إلى أن إيمان المقلد غير مقبول، وقال فى الآخذين بالظنون والأوهام: ﴿وَمَا يَتَّبِعُ أَكْثَرُهُمْ إِلَّا ظَنًّا إِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا إِنَّ

اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ﴾ (يونس: ٣٦)، وبهذا المبدأ تحررت العقول كما تحررت النفوس بالمبدأ الأول من أسر العقائد، وظهر الدين مؤاخيًا للعقل لأول مرة فى تاريخ الإنسان، وكما آخى الإسلام بين الدين والعقل، آخى بينه وبين المدنية، فقرر أن الدين ليس عدواً للمدنية، بل هو دليلها الصادق: ﴿وَلا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ (القصص: ٧٧)، ولما كان العامل فى نشوء المدنية المادية هو العلم، قرر الإسلام أن العلم فريضة إنسانية: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ﴾ (الزمر: ٩)، ومن مبادئ الإسلام التسامح الدينى، فقد أمر الإسلام أتباعه أن يبروا الأجانب عن دينهم ويعدلوا معهم، إذا كانوا لم يقاتلوهم فى الدين ولم يخرجوهم من ديارهم: ﴿لا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ﴾ (الممتحنة: ٨). وقد جاءت الأخبار عن السنين الأولى للإسلام بأروع الأمثلة التى ضربها النبى ﷺ والخلفاء إزاء أهل الأديان القديمة: من ذلك مثلاً ما تضمنته وثيقة المدينة لليهود من الحقوق وما قررته عليهم من الواجبات متساوية فيها مع الأنصار والمهاجرين، وكذلك عهد النبى ﷺ مع نصارى نجران، الذى حوى احترام منشآت النصارى، ثم هذه القواعد التى زود بها معاذ بن جبل، عند ذهابه إلى اليمن: «لا يزعج يهودى فى يهوديته . .إلخ». ومثل ذلك حدث فى عهد الخلافتين الصديقية والفاروقية كما حدث فى عهد الخليفتين عثمان وعلى، فقام المسجد إلى جانب البيعة والكنيسة، غير طامع فيهما، ولا ناقم عليهما. وكان الإسلام يشجع الكفايات الأجنبية: فالطبيب المسيحى، والمترجم العبرى، والرياضى الهندى، والموسيقى الفارسى، كانوا جميعًا يستطيعون أن يطمئنوا إلى أنهم واجدون التقدير وحسن الجزاء. وبعد هذا كله نجد الإسلام يبيح لأتباعه حرية البحث والنظر، سواء فى فروع العبادات أو فى نظام المعاملات، وما أن أخذ المسلمون يعملون بهذا المبدأ، حتى راج المعترك الإسلامى بشتى الآراء والأفكار، وكان الجميع يستندون إلى الآيات القرآنية والأحاديث النبوية فيما ينشأ بينهم من خلاف. وقد نشأ عن هذه الحرية فى البحث والنظر، الميل إلى تمحيص الأحاديث، والنظر المدقق فى التفسير، وجمع متباين الآراء ومختلف التآويل. وما هو إلا قليل حتى ظهرت المذاهب التى تعد بالعشرات فى الفقه الإسلامى وأصوله، وإذا كان قد بقى منها أربعة، فما ذلك إلا لكثرة أتباعها وانتشار زعمائها فى أرجاء الأرض، والأئمة الأربعة لا يدعون أنهم وصلوا إلى الحق المبين، ولا يحتمون على أتباعهم الأخذ بما قالوا إلا بعد تفكر وتشوف. فالإمام الأعظم أبو حنيفة كان يقول: «هذا رأى أبى حنيفة، وهو أحسن ما قدرنا عليه، فمن جاءنا بأحسن منه فهو أولى بالصواب»، وكان الإمام أحمد بن حنبل يقول: «انظروا فى أمر دينكم، فإن التقليد لغير المعصوم مذموم وفيه عمى للبصيرة» وقال الإمام الشافعى للربيع: «يا أبا اسحق لا تقلدنى فى كل ما أقول، وانظر فى ذلك لنفسك فإنه دين». أما الإمام مالك بن أنس فكان يقول لأصحابه إذا استنبط حكمًا من الأحكام: «انظروا فيه، فإنه دين، وما من أحد إلا ومأخوذ من كلامه ومردود عليه، إلا صاحب هذه الروضة» (يقصد رسول الله). ولما كان الدين الإسلامى دين توحيد فى العقائد، لا دين تفريق فى القواعد، كان العقل من أشد أعوانه، والنقل من أقوى أركانه، فقد تقرر مصير علماء الإسلام ونظاره من خلال موقفهم بازاء هذين القطبين: فمذهب المعتزلة قام على منهج يؤثر العقل، ويعمل على موافقة صريح المنقول لصحيح المعقول، بينما قام مذهب السلف على منهج يؤثر النقل ويعمل على مطابقة المعقول، وبينهما قام مذهب الأشاعرة، يعمل على ربط ما بين المنهجين، والكل على وفاق على أن الآيات البينات لا جدال فيها، وعلى أن الأحكام الدينية واجبة الاتباع. أما الذى اختلفوا فيه، فقد كانت فيه خصوبة، وكان فيه ثراء، لأنه الاختلاف الخلاق الذى أثمر تراث الإسلام، ذلك الدين

القويم الـذى يمكننا أن نحدد ماهيته فى هذه الكلمات القصار: دين الفطرة، ودولة الحرية وحضارة الإنسان.
انتشار الدعوة الإسلامية: قضى النبى محمد ﷺ وقتًا طويلاً يتحنث ويتعبد فى غار حراء الليالى ذوات العدد، ولما نزل عليه الوحى يأمره بتبليغ رسالته ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء: ٢١٤) وجه دعوته إلى إقناع قومه باعتناق الإسلام، وكانت زوجه السيدة خديجة أول من آمن به، فزيد بن حارثه، فعلى بن أبى طالب، فالصديق أبو بكر، ثم تلاهم غيرهم. بدأ محمد يجهر بدعوته، فدعا عشيرته إلى الدين الجديد، ولكنه لقى معارضة شديدة، ولا سيما من قبيلة قريش، فأشار على أتباعه بالهجرة إلى الحبشة ٦١٥، ولما اعتنق عمر بن الخطاب الإسلام سلك المسلمون مسلكًا أشد جرأة، وجهروا بتأدية شعائر الإسلام جماعات حول الكعبة، فأثار ذلك ضغينة قريش، وصمم رجالها على مقابلة دعوة النبى بالإهانة، مما اضطر محمدًا إلى الانطلاق إلى الطائف، ودعا فريقًا من أهلها إلى وحدانية الله، فأخرجوه من ديارهم، لكنه لم ييأس. وفى أحد مواسم الحج إلى مكة، نجح محمد ﷺ فى التأثير على عقيدة بعض الحجاج، فاعتنقوا الدين الحنيف، وكانت غالبيتهم من المدينة، فارتبط معهم فى محالفة ٦٢٠، وبهم انتشرت دعوة الإسلام فيها فأمر النبى أصحابه بالهجرة إليها واصطحب هو أبا بكر فى هجرته إلى المدينة فى ٦٢٢، فلما وصلوا قابلهم أهل المدينة بالترحاب، وسمى هذا الحادث الكبير بيوم الهجرة، وجاء فى أعقاب نشوب عدة معارك بين المسلمين والكفار، وكان الجهاد قد كتب على المسلمين بعد الهجرة، دفاعًا عن دينهم وكيانهم. وقبيل وفاة محمد ﷺ ظهرت بالجزيرة حركة مقاومة للإسلام، اشتدت بوفاته، ولكن صمم الخليفة **أبو بكر الصديق** على القضاء عليها، ونجح بفضل حكمته ومهارة قادته، ولم يكد يمضى عام وبعض عام حتى عادت الجزيرة إلى الاعتصام بالإسلام. بعث أبو بكر بأربعة جيوش إلى الشام ٦٣٣، وبجيش آخر بقيادة خالد بن الوليد إلى العراق، ولم ينته عام ٦٣٤ حتى سيطر خالد على شاطئ الفرات الغربى ثم اتجه إلى فلسطين، وانتصر على البيزنطيين فى معركة أجنادين ٦٣٤، ودخل دمشق ٦٣٥، وقضى على أعداء الإسلام فى معركة اليرموك ٦٣٦. واستمرت الفتوح الإسلامية فى زمن **عمر بن الخطاب** فى الميدان الفارسى، بقيادة **سعد بن أبى وقاص**، وأحرز العرب نصرًا باهرًا على الفرس فى القادسية ٦٣٧، ثم استولوا على المدائن (طيشفون)، وطاردوا فلول الفرس حتى التقوا بها عند نهاوند ٦٤٢، وهزم يزدجرد. بلغت الجيوش العربية طوروس، بعد أن طهرت الشام من القوات البيزنطية، وسار **عمرو بن العاص** من فلسطين لفتح مصر ٦٣٩، واستولى على بابليون ثم آلت البلاد كلها إلى المسلمين بمقتضى معاهدة الإسكندرية ٦٤٢. وفى أيام **عثمان بن عفان** توغلت جيوش العرب شرقًا فى باقى أقاليم فارس، كما تقدمت شمالاً فى أرمينيا، وتمكن الأسطول الإسلامى من إحراز النصر البحرى على البيزنطيين فى معركة ذات الصوارى ٦٥٥. وفى أيام معاوية الأموى استؤنفت الفتوح الإسلامية، فهاجم القسطنطينية، وغزت جيوشه أفريقيا، ثم توقفت حركة الإنطلاق العربى بسبب عودة الفتن الداخلية. ووقعت حروب دامية بين الأمويين وآل الزبير فى الحجاز والشام والعراق، وتم النصر النهائى لعبد الملك بن مروان. وفى أيام خلفه الوليد، اندفعت الجيوش من الأراضى الفارسية فى شعبتين: اتجهت إحداهما إلى بلاد ما وراء النهر (جيحون)، واستولت على بخارى وسمرقند وفرغانة وقشغر، وبلغت أطراف الصين، واتجهت الشعبة الثانية إلى الهند بقيادة محمد بن القاسم الثقفى، واستولت على بلاد السند حتى مدينة الملتان. أما فى شمال أفريقيا فتقدمت الجيوش من برقة إلى المغرب بعد عدة معارك، تحت قيادة عقبة وحسان وموسى بن نصير، ودخل الأهلون فى الإسلام. أوفد موسى القائد **طارق بن زياد** لفتح الأندلس، على رأس

قوات من البربر والعرب، فقضى على دولة القوط الغربيين، ووصل إلى جبال البرانس. وفى موجة تالية زحفت الجيوش العربية إلى جنوب فرنسا (غاليا)، ولكن توقفت الفتوح عند مدينة تور ـ بواتيه، حيث تمكن شارل مارتل من صد الجيوش الإسلامية. صاحب هذا التوسع العربى السريع ظاهرة انتشار الإسلام فى الأقطار المفتوحة، وانتقال اللغة العربية إليها. وفى الهند توقفت الفتوح الإسلامية فى زمن الأمويين، ثم استؤنفت فى عهد الخليفة المأمون وأخيه المعتصم، إلى كشمير، ثم نهض الغزنويون، الذين استقلوا بشئونهم عن الخلافة العباسية ببغداد (٩٦٢-١١٨٦)، واتخذوا غزنة ببلاد الأفغان عاصمة لهم، وقاموا بعدة حملات موفقة فى الهند، ودعم سلاطين المغول: بابر، وأكبر، الإسلام بالهند، ولا سيما فى الشمال (القرنان ١٦ و ١٧). وفى الوقت الذى كان فيه العرب ينسحبون من الأندلس، استولى العثمانيون (بعد تأسيس دولتهم القوية بآسيا الصغرى) على ملك البيزنطيين فى أوروبا، فى أعقاب استيلاء محمد الفاتح على القسطنطينية ١٤٥٣، ثم ضموا القرم ١٤٧٥، وجزر بحر إيجة، وجزءاً من إيطاليا. وفى أيام سليمان القانونى (١٥٢٠- ٦٦)، اخترقت الجيوش العثمانية قلب أوروبا، واستولت على بلجراد ١٥٢١، ثم أصبحت المجر ولاية عثمانية ١٥٢٦، ولم تستطع الجيوش الاستيلاء على فيينا، بالرغم من الحصار الطويل، وتمكن سليمان من طرد الإسبان من شمال أفريقيا، وكانوا يحلمون بضم تلك البلاد إليهم. وفى أثناء الحكم العثمانى للبلدان الأوروبية التى سقطت بأيديهم، اعتنق كثير من السكان الدين الإسلامى، وأصبح مسلمو البوسنة والهرسك وبلغاريا وألبانيا من أشد المسلمين تمسكًا بالإسلام. وانضمت إليهم نسبة غير قليلة من سكان قبرص وكريت ورودس.

ولقى الإسلام أرضًا طيبة فى الشرق الأقصى، بفضل رجال الدعوة والتجار المسلمين، الذين جاءوا إلى الملايو وجزر الهند الشرقية. وبلغ انتشار الإسلام أوجه فى الركن الشمالى من جزيرة سومطرة فى القرن ١٣، حيث أسلم بعض الحكام، وتبعهم كثير من الأهالى، ثم انتشر الإسلام أيضًا فى جاوة بفضل الدعاة، وكثرت فيها مراكز الدعوة. ومن هاتين الجزيرتين انتقلت جاليات إسلامية إلى الملايو منذ القرن ١٣، واستقرت جاليات إسلامية فى الأطراف الجنوبية من البلاد، وأسس أحفاد المسلمين مدينة ملقا. ومن الملايو وجد الإسلام طريقه إلى سيام والهند الصينية. أما عن الصين، فقد دخل إليها الإسلام مع التجار المسلمين، منذ أن استقروا بالمدن الهامة فى القرن ٨، إذ منحتهم أسرة تانج الملكية حرية العبادة وأداء شعائر الإسلام، وأدت الفتوح الأموية فى أواسط آسيا إلى قيام الاتصال بين الدولة الإسلامية والصين، ومن ثم نشأت جاليات إسلامية كثيرة بداخل البلاد.

الإسلام فى القارة الأفريقية: استقر الإسلام فى الشمال الأفريقى، حيث قامت عدة دول إسلامية، ثم نفذ عبر الصحارى الكبرى إلى بلاد السودان، مستخدمًا طرق القوافل، ويرجع الفضل فى انتشار الإسلام هناك إلى سكان الصحراء، وحماسة بعض شيوخ قبائل لمتونة فى مطلع القرن ١١، وإلى نشاط الفقيه عبد الله بن يس الذى كرس جهوده لنشر الإسلام فى غرب أفريقيا مع أتباعه الذين عرفوا منذئذ باسم المرابطين، ولما توفى ١٠٥٤، كانت دعوته قد بلغت كثيراً من البلاد المتاخمة للساحل الأفريقى. وصل خلفاؤه إلى مملكة غانا وبلاد تكرور، وقامت دولة مالى الإسلامية (١٢٣٨ ـ ١٤٨٨)، وفى أعقابها سنغاى (١٤٦٤- ١٥٩١)، وكانت **تمبكتو** قد أصبحت منذ ١٠٧٧ مركزًا للدراسات الإسلامية، وشيدت المساجد فى المدن، وعمرت المدارس برجال الدين. وانتشر الإسلام فى السودان الأوسط، إذ أسلم سلاطين كانم، وبورنو، وشعوبهما. وكانت بورنو تقع على الشاطئ الغربى لبحيرة تشاد. تدفق المسلمون فى أنحاء نيجريا الشمالية، بفضل قبائل الهوسا والفولة. وهكذا استقر الإسلام فى قلب أفريقيا، وأصبح فى مركز يساعده على الانتشار فى اتجاهات عديدة، بفضل

جماعات الطرق الصوفية، ولا سيما القادرية والتيجانية والسنوسية. وجدير بالاشارة ما حملته رسالة الإسلام من صنوف العطاء الحضارى الذى تحتاجه البشرية فى زماننا الذى طغت فيه الماديات على ثوابت القيم. من ذلك تكريم الإسلام للإنسان فى إطار نظرية الاستخلاف التى اسجد الله بسببها له الملائكة. وكفالة الحقوق الكاملة له حتى ينهض بهذه المهمة ثم كفالته الواضحة لحقوق المرأة ووصاية الرسول ﷺ بها فى حجة الوداع. ثم كفالة العدل الاجتماعى وتذويب الفوارق بين الطبقات من خلال نظام المواريث والحقوق المقررة للفقراء فى أموال الأغنياء، وتقديم النموذج التطبيقى لهذا التكافل فى تجربة «المؤاخاة» بين الأنصار والمهاجرين والتحذير من أن يبقى المال حكرا فى أيدى الأغنياء. ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنكُمْ﴾ (الحشر: ٧) هذا إلى تقرير الإسلام للتوجه الحضارى فى تثمير المال ـ ليس بالربا ـ الذى يحول المال من نقد إلى سلعة ويستغل الفقير وذا الحاجة، ولكن يثمره من خلال البيع والشراء والتجارة لتحريك الحياة وتوفير مصالح العباد. وللإسلام فى أمر الحرب والسلام رؤية تحصرها فى الإطار الحضارى لدفع الباطل بالحق ودفع الظلم بالعدل والتمكن فى الأرض لقيم الخير والعدل والدفاع عنها. هذا إلى ما قيدت به الحرب من الضوابط التى تنهى عن الاجهاز على الجريح أو التمثيل بجثة القتيل أو قتل الشيوخ والنساء والأطفال والرجال ما لم يحملوا السلاح، إضافة إلى ضرورة الإنذار بها قبل البدء فيها.. وحسن معاملة الأسير. هذا إلى تميز الإسلام بتوجهه الحضارى فى شئون العمران وإقامة منهجية التغيير الاجتماعى وتغيير ما بالنفس الذى يتم عادة بالرشد والهداية، ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ (الرعد: ١١). إضافة إلى تحذيره من الفسوق والسفه والترف واعتبار المترفين عنصر إفساد فى الأرض يعرضها للخراب ﴿وَإِذَا أَرَدْنَا أَن نُّهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ فَدَمَّرْنَاهَا تَدْمِيرًا﴾ (الإسراء: ١٦).

إسلام أباد: مدينة (ح ٦٥٧٧٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة باكستان، ش ق باكستان بهضبة بوت وور على بعد ١١ كم ش غ روالبندى، شرع فى تأسيسها لتخلف روالبندى كعاصمة لباكستان ١٩٦٠. نقلت إليها معظم الوزارات (يولية ١٩٧٠). مقر الجامعة الأهلية والجامع الكبير. منذ ٢٠٠٣ بدأت المدينة مرحلة إعادة تنمية الطرق والمبانى الإلكترونية وصناعة الأثاث.

اسم: اصطلاح نحوى يطلق على ما دل من الكلام على معنى فى نفسه غير مقترن بزمان، وعلاماته أن يصلح للجر بالحرف والإضافة والتبعية، وللتنوين، وللنداء، وللتعريف، وللإسناد إليه. وينقسم من حيث المعنى إلى: (١) اسم عين: ما دل على معنى محسوس، (٢) اسم معنى: ما دل على غير محسوس، (٣) اسم جنس: ما دل على شىء وكل ما ماثله، (٤) الضمير: ما دل على متكلم ومخاطب وغائب، (٥) العلم: ما عين مسماه مطلقًا، (٦) الإشارة: ما دل على مشار إليه، (٧) الموصول: المحتاج إلى صلة تتم معناه، (٨) المصدر: ما دل على الحدث، (٩) اسم الفعل: ما دل على معنى الفعل ولم يقبل علاماته، (١٠) اسم الفاعل: ما اشتق للدلالة على الفاعل، (١١) اسم المفعول: ما اشتق للدلالة على المفعول، (١٢) اسم الزمان: ما اشتق للدلالة على زمان وقوع الفعل، (١٣) اسم المكان: ما اشتق للدلالة على مكان وقوع الفعل، (١٤) اسم الآلة: ما اشتق للدلالة على الأداة التى تحقق بها الفعل، (١٥) اسم التفضيل: ما اشتق للدلالة على اشتراك شيئين فى صفة يزيد فيها أحدهما عن الآخر، (١٦) اسم المنسوب: ما ألحق بآخره ياء مشددة مكسورة ما قبلها للدلالة على النسبة إليه، (١٧) اسم العدد: ما وضع لكمية أفراد الأشياء. وينقسم الاسم من حيث البنية إلى: (١) المجرد: ما كانت جميع حروفه أصلية، وهو ثلاثى

ورباعي وخماسى، (٢) المزيد: ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية، (٣) الجامد: ما لم يؤخذ من غيره، (٤) المشتق: ما أخذ من غيره، (٥) الصحيح: ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة، (٦) المعتل: ما كان أحد أصوله حرف علة، (٧) المنقوص: ما آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها، (٨) المقصور: ما آخره ألف لازمة، (٩) الممدود: ما آخره همزة تلى ألفًا زائدة، (١٠) السالم: ما سلمت أصوله من أحرف العلة والهمزة والتضعيف. وينقسم من حيث الإعراب إلى: (١) المتمكن: ما تغير آخره بتغير العوامل لفظًا وتقديراً (المعرب)، (٢) غير المتمكن: المبنى أو ما شابه الحرف فلزم صورة واحدة، (٣) المنصرف: ما لم يشبه الفعل وتظهر عليه علامات الإعراب، ويسمى المتمكن الأمكن، (٤) غير المنصرف (الممنوع من الصرف): ما أشبه الفعل فجر بفتحة، وسمى متمكنًا غير أمكن (٥) اسم الناسخ: المبتدأ إذا دخل عليه ناسخ (كان وأخواتها أو إن وأخواتها)، فيفقد اسمه ويسمى اسمًا للناسخ.

اسم تجارى: الاسم الذى يستخدمه التاجر فردًا كان أو شركه ليتميز محله التجارى عن نظائره، ويحمى القانون الاسم التجارى، وقد أوجبت اتفاقية باريس المبرمة فى (١٤ أبريل ١٨٩١) والخاصة بحماية الملكية الصناعية حماية الأسماء التجارية فى جميع بلاد الاتحاد الذى يتكون من الدول الموقعة عليها، والمنضمة إليها. وإذا كان الاسم خاصًا بتاجر فرد وجب أن يدخل اسمه الشخصى عنصرًا أساسيًا فى تكوينه، والاسم التجارى من الحقوق المالية، ويجوز التعامل فيه. وينظم القانون المصرى الأسماء التجارية، وقد فرض على كل تاجر فردًا كان أو شركة اتخاذ اسم تجارى لتمييز متجره، ويتكون اسم الشركة التضامن من أسماء الشركاء جميعًا أو من اسم واحد أو أكثر منهم مع إضافة بيان يدل على وجود الشركة، واسم شركة التوصية بنوعيها يشتمل على اسم واحد أو أكثر من الشركاء المتضامنين، أما الشركاء الموصون فلا يجوز أن تذكر أسماؤهم فى عنوان الشركة أو اسمها، أما شركات المساهمة فلا تعنون باسم الشركاء، وإنما يطلق عليها الغرض المقصود منها مع إضافة ما يدل على أنها شركة مساهمة. أما الشركة ذات المسئولية المحدودة فيجوز أن يكون اسمها مبتكرًا أو مستمدًا من غرضها، كما يجوز أن تتخذ عنوانًا لها اسم شريك أو أكثر على أن يكون مصحوبًا بعبارة «شركة ذات مسئولية محددة». ويوجب القانون شهر الاسم التجارى بقيده فى السجل التجارى وفقًا للقانون المصرى الخاص بالسجل التجارى، ويعلن الاسم فى جريدة الأسماء التجارية، ويحمى القانون الاسم التجارى حماية جنائية ومدنية.

أسماء: (ت ح ٦٥٠)، بنت النعمان بن أبى الجون الكندى. شهرت بالشرف والجمال يرتفع نسبها إلى آكل المرار ملك كندة، عرضها أبوها على النبى ﷺ فارتضاها وأمهرها ولم يتزوج بها لصلف عرفت به أقامت فى المدينة، وتوفيت فى خلافة عثمان بن عفان.

أسماء: (ت ٦٥٠)، بنت يزيد بن السكن الأنصارية، من أخطب نساء العرب. عرفت بالشجاعة والإقدام، كان يقال لها خطيبة النساء، وفدت على النبى ﷺ فى السنة الأولى من الهجرة فبايعته وسمعت حديثه، حضرت موقعة اليرموك فى ١٣هـ/ ٦٣٦، فسقت وضمدت الجراح. ولما اشتدت الحرب أخذت عمود خيمتها ودخلت المعركة وصرعت تسعة من الروم، تسمى أيضًا أم سلمة.

أسماء: (ت ح ٦٦٠)، صحابية من تميم، بنت عميس بن معد بن تميم بن الحارث الخثعمى. أسلمت مبكرة، وهاجرت إلى الحبشة مع زوجها جعفر بن أبى طالب. قتل جعفر شهيدًا فى وقعة مؤتة (سنة ٨ هـ) فتزوجها أبو بكر الصديق. ولدت له محمدًا، ولما توفى أبو بكر تزوجها على بن أبى طالب، فولدت له يحيى، توصف بأنها مهاجرة الهجرتين ومصلية القبلتين.

اسماء: (ت ٦٩٢)، صحابية قرشية، بنت أبى بكر الصديق، أخت عائشة لأبيها، وأم عبد الله بن الزبير.

عاشت بعد طلاقها من الزبير بن العوام فى مكة مع ابنها إلى أن قتل وعميت. فاخرت بأنها هى وابنها وأبوها وجدها من الصحابة، شهدت اليرموك وقالت الشعر ولها مع الحجاج بن يوسف الثقفى أخبار مشهورة فى قتاله ابنها عبد الله. سميت «ذات النطاقين» لأنها شقت نطاقها لتربط به الطعام على راحلة الرسول ﷺ عند هجرته مع أبيها، روى لها مسلم ٥٦ حديثًا.

أسماء فهمى: (١٩٠٦- ٥٦)، مربية مصرية، درست التربية فى مصر وإنجلترا، وسافرت إلى أمريكا ١٩٤٧ لدراسة إعداد المعلمات. أول مديرة عربية لمعهد التربية العالى للمعلمات ١٩٤٨. عملت على إنشاء كلية بنات جامعية تتبع جامعة عين شمس، وتجمع إلى تدريس التربية دراسات الآداب والعلوم على المستوى الجامعى.

إسماعيل: مدينة (٨٤٨٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، ج غ أوكرانيا بدلتا نهر الدانوب على حدود رومانيا. مركز تجارى وقاعدة بحرية، وظلت حصنًا تركيًا من القرن ١٦ حتى استولى عليها الروس ١٧٧٠و ١٧٩٠، انتقل حكمها إلى روسيا ١٨١٢، ثم أصبح تاريخها جزءًا من تاريخ بسارابيا.

إسماعيل أدهم: (١٩١١ - ٤٠)، كاتب تركى الأصل، ولد بالإسكندرية وحصل على الدكتوراه فى العلوم من جامعة موسكو، وانتخب عضوًا مراسلاً فى أكاديمية العلوم السوفيتية، وعين مدرسًا للرياضيات فى جامعة سان بطرسبرج. عهدت إليه جامعة فريبورج بالاشراف على طبع كتاب المستشرق سبرنجر عن حياة «محمد» عليه الصلاة والسلام، وانتخب وكيلاً للمعهد الروسى للدراسات الإسلامية، ثم عمل مدرسًا للرياضيات فى معهد أتاتورك بأنقرة. عاد إلى مصر فاتجه للبحث فى الأدب والتاريخ، ونشر دراسات بالعربية عن الزهاوى وخليل مطران وطه حسين وعبد الحق حامد الشاعر التركى. مرض بالسل ومات منتحرًا.

إسماعيل باشا: (١٨٣٠-٩٥)، والى مصر (١٨٦٣-٦٧)، وخديوية (١٨٦٧-٧٩)، الابن الأكبر لإبراهيم باشا، تعلم فى مصر وفرنسا، خلف عمه محمد سعيد، أول من أطلق عليه لقب «الخديوية» من رجال أسرته. جنى أرباحًا طائلة لارتفاع ثمن القطن بسبب الحرب الأهلية الأمريكية، ولكنه بدأ الاستدانة من المصارف الأوروبية، ليحقق مشروعاته الكبيرة ويعيش عيشة بذخ وأبهة. بنى كثيرًا من القصور منها قصر عابدين (١٨٦٩-٧٤)، ودار الأوبرا، وعدة خطوط سكك حديدية، وكوبرى قصر النيل (افتتح ١٨٧٢)، كما انشأ الكتبخانة الخديوية (١٨٦٩-٧٠) وكان المشرف عليها آنذاك على مبارك. ووسع أملاك مصر فى أواسط أفريقيا، وأكمل حفر قناة السويس وفتحها ١٨٦٩ فى احتفال أنفق فيه المال بلا حساب. أنفق الأموال الطائلة التى استدانها فى مشروعات لم تكن مدروسة وبغير رقابة، فوقع فى ضائقة مالية شديدة، واضطر ١٨٧٥ إلى بيع ما ملكته الحكومة المصرية من أسهم القناة (نحو ٤٤ ٪ من أسهم القناة) بثمن بخس للحكومة الانجليزية، وليطمئن الدائنين الأوروبيين أنشأ صندوق الدين ١٨٧٦ ووافق مكرهًا على تعيين لجنة تحقيق من مندوبى الدول الأوروبية الدائنة، وفرض المراقبة الثنائية من ممثلين لفرنسا وبريطانيا ١٨٧٨. عين أول وزارة مصرية برياسة نوبار ١٨٧٨، ولكنه أقالها ليستمر فى تفرده بالحكم. عزله السلطان عبد الحميد ٢ بضغط من الحكومتين الفرنسية والانجليزية (يونية ١٨٧٩)، ذهب إلى إيطاليا حيث أقام بها حتى ١٨٨٥ ثم ذهب إلى الاستانة ولم يسمح له بمبارحتها حتى وفاته. دفن بالقاهرة.

إسماعيل بن محمد الشريف، مولاى: (١٦٤٦-١٧٢٧)، سلطان المغرب (١٦٧٢-١٧٢٧)، من أعظم سلاطين العلويين، أنشأ جيشًا خاصًا من الزنوج الأفريقيين لقمع الفتن التى أعقبت توليته السلطنة لدعم سلطته فى الداخل، خضعت له قبائل صنهاجة التى استعصت على الحكومات السابقة عليه. هاجم معاقل المسيحيين فى بلاد المغرب فاسترد من الإسبان المهدية ١٦٨١، والعرائش ١٦٨٩، وأصيلاً ١٦٩١، كما استرد طنجة من

الإنجليز ١٦٨٤، غير أنهم عادوا فاحتلوا جبل طارق ١٧٠٤. راسل لويس ١٤ وأبرم معاهدة تجارية مع فرنسا ١٦٨٢ التى تعهدت فيها مراكش بحماية السفن الفرنسية ضد حركة الجهاد فى البحر، شيد فى عاصمته الجديدة مكناس قصرا منيفًا، وأكثر من تشييد القلاع العظيمة لتكون حاجزًا بينه وبين العثمانيين فى الجزائر.

إسماعيل حقى: (القرن ١٩)، أديب وناقد عثمانى، ظهر أول ديوان له واسمه «غرام الخريف» (١٨٩٠- ٩١)، كتب قصتين قوميتين تأثر فيهما بالأدب الفرنسى، ألف كتاب «الترك فى القرن ١٤» فى أربعة مجلدات. وكتب تاريخ حياة كثير من المعاصرين الساسة والشعراء.

إسماعيل حقى، الشيخ: (١٦٥٢-١٧٢٥)، من أشهر علماء العثمانيين وشعرائهم وواحد من كتاب التصوف ومن أخصبهم إنتاجًا. بدأ التأليف فى العشرين من عمره بمدينة بروسه، أدى فريضة الحج ورحل إلى عدة بلاد، استقر فى بروسه حيث شيد مسجدًا ورباطًا (١٧٢٤-٢٥). ألف ما يربى على مائة مصنف ما بين رسائل فى التصوف وكتب فى الدين. طبع بعضها، ومن أهمها «روح البيان فى تفسير القرآن» وهو تفسير للقرآن فى أربعة مجلدات و «روح المثنوى» وهو شرح لمثنوى مولانا جلال الدين الرومى و «فرح الروح» وقد طبع ببولاق والقسطنطينية.

إسماعيل سرهنك: (١٨٥٢-١٩٢٥)، ضابط ومؤرخ مصرى. خدم بالبحرية المصرية، وترقى فى وظائفها، وعين ناظرًا للمدارس الحربية. اشترك فى الثورة العربية وعفى عنه بعدها، ألف «حقائق الأخبار عن دول البحار» (١٨٩٦- ١٩٢٣).

إسماعيل صبرى: (١٨٥٥- ١٩٢٣)، شاعر عربى غنائى، ولد فى مصر، ونشأ بها، وتعلم فى مدرسة الإدارة (الحقوق فيما بعد)، وأوفد فى بعثة إلى فرنسا فحصل على إجازة الحقوق ١٨٧٩، وتقلب فى مناصب القضاء والإدارة حتى عين وكيلاً لنظارة الحقانية. بدأ محاولاته الشعرية وهو طالب فى مدرسة الإدارة بمدائح وتهنئات للخديو كان ينشرها فى مجلة «روضة المدارس»، وحين نضج خلص من المديح التقليدى إلى الشعر الوطنى الصادق، وإن مال إلى المقطوعات التى تعبر عن مشاعر رقيقة نحو المرأة، وإيمان صوفى بالله. ولشعره موسيقى حلوة، وقد نظم بعض الأغانى بلغة الشعب، وجمع ديوانه بعد وفاته. وكان أستاذًا لكثير من الشعراء الذين شهروا بعده على رأسهم أحمد شوقى وحافظ إبراهيم يعرضون عليه شعرهم ويستمعون لرأيه فيه.

إسماعيل صدقى: (١٨٧٥ - ١٩٤٩)، سياسى مصرى، ولد بالإسكندرية، تعلم بمدرسة الفرير ونال ليسانس الحقوق ١٨٩٤، اشتغل كاتبًا للنيابة ثم مساعدًا للنيابة ثم رئيسًا للنيابة بالاسكندرية. أصبح سكرتيرًا عامًا بمجلس بلدية الاسكندرية ثم تولى منصب سكرتير عام وزارة الداخلية ثم أصبح وكيلاً لها ١٩١٠. اختير وزيرًا للزراعة ١٩١٤، اشترك فى الحركة الوطنية، ونفى مع سعد زغلول وصحبه إلى مالطة ١٩١٩، ولما أفرج عنهم سافر مع الوفد المصرى إلى باريس واختلف مع أفراد الوفد ثم اشترك فى مفاوضات «عدلى - كيرزون» ١٩٢١ التى فشلت. عين وزيرًا للمالية فى وزارة ثروت عقب تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢. اشترك فى لجنة الدستور ١٩٢٣، ورأس الوزارة (١٩٣٠-٣٣). وفى أثناء حكمه استبدل الدستور وألف حزب الشعب ١٩٣٠، رأس الوزارة (فبراير ديسمبر ١٩٤٦)، وفاوض الحكومة البريطانية وكان يمثلها لورد ستانسجيت، وانتهت المفاوضات بمعاهدة صدقى بيفن التى أخفقت.

إسماعيل الصفوى: (١٤٩٩ - ١٥٢٤)، شاه فارسى (١٥٠٢-٢٤) مؤسس الأسرة الصفوية، أعاد إلى البلاد استقلالها وجعل المذهب الشيعى المذهب الرئيسى فى فارس، خرج منتصرًا فى حروبه مع القبائل الأزبكية. ورد هجوم سليم الأول سلطان تركيا ١٥١١ على بلاده، وبذلك بدأ سلسلة طويلة من الحروب مع الأتراك العثمانيين. انظر: **صفويون**.

إسماعيل عاصم: (ت ١٩٢٠)، كاتب مسرحى مصرى، درس الحقوق، واشتغل فى بدء حياته العملية بالمحاماة، وكان من أشهر المحامين فى مصر. وكان من خطباء الثورة العرابية ودعاتها. عشق المسرح فى بدء نهضته فى مطلع القرن ٢٠، وكتب له عدة مسرحيات، فكان الرائد المصرى الأول لكتاب المسرحية. من أشهر مسرحياته: «صدق الإخاء»، و «حسن العواقب»، و «هناء المحبين»، وقد اشتهرت فرقة سلامة جازى بتمثيل هذه المسرحيات.

إسماعيل مظهر: (١٨٩١- ١٩٦٢)، عالم لغوى، وكاتب ومترجم مصرى من أعلام النهضة العلمية الأدبية فى الفكر العربى الحديث. ولد ببرقين إحدى قرى الدقهلية. اتجه إلى علوم الأحياء فعكف على قراءة مذهب داروين فى النشوء والتطور وترجم كتابه «أصل الأنواع» ١٩١٨ ثم أقام عليه دراسة فى كتاب «ملقى السبيل» ١٩٢٤ الذى رد فيه على المذهب المادى عند شبلى شميل وعلى رسالة «الرد على الدهريين» لجمال الدين الأفغانى. اشتغل بالصحافة وأصدر مجلة «العصور» ١٩٢٧. رأس تحرير «المقتطف»، تحول إلى دراسة اللغة فألف كتاب «تجديد العربية»، ووضع «قاموس الجمل والعبارات الاصطلاحية» ١٩٥١، و«قاموس النهضة» ١٩٥٤، و «معجم مظهر الانسيكلوبيدى». أصبح عضوًا بمجمع اللغة العربية ١٩٦١، ورأس تحرير الموسوعة العربية الميسرة» (١٩٥٩ -٦١).

إسماعيل يس: (١٩١٢- ٧٢)، منولوجست وممثل مصرى. اشترك فى تمثيل ٤٨٢ فيلمًا سينمائيًا أولها: «على بابا والأربعين حرامى». وتولى دور البطولة فى أفلام كثيرة. كون فرقة إسماعيل يس المسرحية ١٩٥٤- ٦٦.

الإسماعيلية: محافظة (٩٦٣٦١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الدلتا بمصر. عاصمتها مدينة الإسماعيلية عند منتصف قناة السويس. حسنة التخطيط، كثيرة الحدائق. أنشئت ١٨٦٣ لتكون قاعدة لعمليات حفر القناة على تلال مرتفعة تعرف باسم تلال الجسر، فى شمال بحيرة التمساح. عرفت أولاً باسم قرية التمساح، ثم سميت الإسماعيلية منسوبة للخديو إسماعيل. اكتسبت شهرة كبيرة بعد أن اتخذتها شركة قناة السويس المركز الرئيسى لها. دمرت فى حرب يونية ١٩٦٧ وتم تعميرها بعد إنجازات حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣ وإعادة افتتاح قناة السويس للملاحة فى ٥ يونية ١٩٧٥.

الإسماعيلية: ترعة طولها ١٣٦ كم بمصر، ق الدلتا، تأخذ من النيل مباشرة عند شبرا، ش القاهرة. تتبع إلى حد كبير الطريق الذى كانت تسلكه القناة القديمة بين النيل والبحر الأحمر. أنشئت ١٨٦٠ لتزود منطقة قناة السويس بمياه الشرب، ولتروى أراضى وادى الطميلات. تستخدم للملاحة. تتفرع عند الإسماعيلية فرعين: ترعة السويس (٨٩ كم)، وترعة بور سعيد (٨٠ كم).

الإسماعيلية: فرقة من الشيعة الباطنية تنسب إلى إسماعيل الابن الأكبر للإمام **جعفر الصادق** سادس أئمة **الإمامية** والذى جعلوا له الإمامة بعد وفاة أبيه، واضطهد أبناء إسماعيل بعد وفاة أبيهم فتركوا المدينة وانتشروا فى البلاد وأوفدوا الدعاة يدعون إلى مذهبهم الباطنى. ومن أشهر دعاتهم ميمون القداح وكان ولده عبد الله إمامًا للقرامطة، و**الحسن الصباح** وكان زعيمًا لطائفة الحشاشين، وراشد الدين سنان بن سليمان. و**آغا خان** وكان زعيمًا للإسماعيلية. وللإسماعيلية أتباع كثيرون فى فارس وأواسط آسيا وأفغانستان والحوض الأعلى لنهر جيحون والهند وعمان والشام وتنزانيا. من ألقابهم: **الباطنية** لقولهم بأن لظواهر القرآن والسنة بواطن بمثابة اللبّ من القشر. و **السبعية** لأن أدوار الإمامة عندهم سبعة. و**القرامطة** نسبة إلى أحد رؤسائهم حمدان قرمط. وللإسماعيلية دعوة وفلسفة، فالدعوة عندهم على مراتب لكل من يحل مرتبة منها اسم خاص له مدلوله عندهم بالقياس إلى ما يقوم به من تبليغ الكلام المنزل وتأويله، والنبى الذى يبلغ الكلام المنزل اسمه الناطق، والإمام

الذى يؤول هذا الكلام اسمه «الأساس»، وبهذا المعنى كان النبى محمد ﷺ عندهم ناطقًا، وكان على بن أبى طالب ؓ أساسًا. ويأتى بعد الناطق والأساس الإمام، والحجة، والداعى. ويقوم الحجة بإثبات صدق رسالة الأساس ولذلك سمى بهذا الاسم. ومؤدى فلسفة الإسماعيلية أن العقل الإنسانى لا يستطيع إدراك حقيقة الذات الإلهية، وأن ليس لهذه الذات صفات، ومحل الصفات هو العقل الكلى الذى أبدعه الله، ولهذا كانت المعرفة للعقل المبدع لا الله المبدع الذى يعد العقل الذى أبدعه بمثابة المظهر الخارجى له. وعن العقل الكلى تصدر سلسلة من الموجودات فمنه صدرت النفس الكلية، وعنها صدرت حركات الأفلاك والطبائع. وتحصيل السعادة عند الإسماعيلية بتحصيل العلم وحلول العقل الكلى فى الناطق وفى الأئمة من بعده هو السبيل إلى العلم الذى تحصل منه السعادة. وللإسماعيلية كتب كثيرة تصور فلسفتهم، ودعوتهم وأكثرها ما يزال مخطوطًا وسريا، أهمها كتاب «راحة العقل» للداعى حميد الدين أحمد الكرمانى.

أسماك رئوية: أسماك مصفحة الزعانف ذات رئات، تعيش بالمياه العذبة، نشأت فى الدور الديفونى وكانت كثيرة فى بداية الأمر، ممثلة فى العصر الحديث بثلاثة أنواع فقط: استرالى (نيوسيراتودس) وأفريقى (بروتوبتروس) وأمريكى جنوبى (ليبدوسيرين). لها رئة واحدة أو اثنتان، تستنشق بهما السمكة الهواء الجوى مباشرة وبخاصة فى فصل الجفاف، وعندما يكون النهر ممتلئًا بالماء فإن الأسماك تعتمد فى التنفس على الخياشيم.

أسمدة عضوية: انظر: **مخصبات**.

أسمرة: مدينة (ح ٦٣٢٣١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إريتريا، ش ق أفريقيا، على ارتفاع ٢٢٢٥م. تربطها بميناء مصوع على البحر الأحمر سكة حديد وطريق برى. تقوم بها بعض الصناعات الخفيفة وتربية الماشية والزراعة. مقر جامعة أسمرة ١٩٥٨.

أسمنت: مصطلح يطلق على المواد الصخرية اللاحمة سواء منها الطبيعية أو الصناعية، ولكن الكلمة كاد يقتصر معناها الآن على تلك المادة اللاحمة التى تستعمل فى الأغراض الإنشائية، والتى تعرف عادة باسم أسمنت بورتلاند. وهى تصنع بخلط ثلاثة أجزاء من الحجر الجيرى دقيق الحبيبات أو الطباشير مع جزء من الطين أو الطفل ثم طحن المخلوط وتحميصه فى أفران أسطوانية دوارة إلى ما دون درجة الانصهار بقليل، فتصير المادة الناتجة لدنة عند خلطها بالماء، وإذا تركت تصير شديدة الصلابة، وإذا احتوت عجينتها على الحصى صارت مادة غاية فى الصلابة، تسمى الخرسانة وتستعمل فى أغراض البناء. ويصنع الأسمنت فى مصر بالقرب من مدينة حلوان حيث تتوافر مواده الأولية، كما أن هناك موقعًا فى صحراء مصر الشرقية يسمى جبل هريدى به نوع من الصخور الطبيعية تركيبه يقارب النسبة الصناعية للخليط الخام للأسمنت، وعند تحميصه بالطريقة المذكورة يصير نوعًا لا بأس به من الأسمنت. وقد استخدم الأسمنت مادة لاحمة منذ أقدم العصور لأغراض البناء على هيئة الجير العادى والجير الهيدروليكى، واستخدم المصريون القدماء الجير والجبس، وتلاهم الإغريق والرومان فاستعملوا الحجر بعد تكليسه، وأنتج الأسمنت البوزولانى بطحن خليط من الجير والتراب البركانى البوزولانى، واستخدمت هذه المادة فى مبنى الأقزام الذى ظل مغموراً تحت الماء بميناء نابولى حوالى ٢٠٠٠ سنة. واستخدم المهندس البريطانى جون سميتون حجراً جيريًا غير صلد وغير نقى، فخلطه بأسمنت هيدروليكى واستخدمه لإعادة بناء منارة اديستون. ثم بدأت صناعة الأسمنت من الحجر الجيرى والطين. وأنشئ أول مصنع لإنتاج الأسمنت البورتلاندى بإنجلترا حوالى ١٨٢٠ ثم انتشرت صناعته واستعماله بكل بلاد العالم، وبدأ إنتاجه بمصر ١٩٠٠. ويصنع الأسمنت المقاوم لمياه البحار بخلط الحجر الجيرى بالرمال مع أكسيد الحديد، ويصنع الأسمنت الحديدى

بخلط خبث الحديد الناتج من الأفران العالية فى مصانع الحديد والصلب مع الأسمنت البورتلاندى والجبس، ويستخدم فى الخرسانة العادية المسلحة.

أسمهان الأطرش: (١٩١٩- ٤٤)، اسمها «آمال» أو «أمل» بنت الأمير فهد الأطرش وأصلها من جبل الدروز، مغنية مطبوعة على الغناء اشتهرت بطيب الصوت خاصة، جاءت إلى القاهرة مع أخيها الموسيقار فريد الأطرش ولم تبلغ أربعة عشر عامًا، فكانت موضع عناية كبار الملحنين فى مصر فلقنها داود حسنى أصول الغناء واختار لها اسم «أسمهان» ثم أخذت الغناء عن محمد القصبجي وعن زكريا أحمد وغيرهما، ولكن حياتها لم تستمر طويلاً فماتت غرقًا وهى فى ريعان شبابها.

إسن: مدينة (٥٨١٤٠٦ نسمة، ٢٠٠٧)، بمقاطعة شمال الراين ـ وستفاليا، بألمانيا، مركز منطقة الرور، ومقر مصانع كروب للصلب. من أعظم مدن العالم الصناعية. دمرت الغارات الجوية ثلاثة أرباعها فى الحرب العالمية ٢ وأعيد إنشاؤها ١٩٤٥. بها كاتدرائية (القرن ٩-١٤).

إسنا: مدينة (٢٨٢٤٠٥ نسمة، ١٩٩٦)، بصعيد مصر ومركز من مراكز محافظة قنا، تبعد ٥٥ كم جنوبى الأقصر على الضفة الغربية للنيل، اسمها تصحيف للفظ مصرى (ت ـ سنى) وأقدم أسمائها أونة، وأسماها الإغريق لتوبوليس. أشهر آثارها معبد الإله خنوم، بناه البطالمة وزاد فيه الرومان. وبالقرب منه دير كان يظن أنه أنشئ فى القرن ٤ تخليدًا لشهداء دقلديانوس، والمعتقد الآن أنه يرجع إلى القرن ١٠ أو ١١. أقيمت فيها ١٩٠٨ قناطر على النيل تغذى ترعتى الكلابية فى الشرق وأصفون فى الغرب.

أسنان: جزء من جهاز المضغ، وهى عدد من الأجسام، نصفه منغرز فى عظم الفك الأسفل، والنصف الآخر منغرز فى عظم الفك الأعلى، ولكل سن جزء متضخم هو الذى يظهر فوق اللثة ويسمى التاج، ولها جذر مفرد أو متشعب على حسب موضعها، ويصل بين التاج والجذر جزء مختنق يسمى عنق السن، وسطح التاج مغطى بطبقة صلبة جدًا تعرف بالمينا، وأما بقية السن فمكونة من مادة أقل صلابة تخترقها قناة مملوءة بنسيج طرى يسمى اللب، ويحوى الأوعية والأعصاب التى تغذى السن. وللإنسان مجموعتان مختلفتان من الأسنان: مجموعة تظهر وتسقط فى سن الطفولة ولذلك تسمى أسنان اللبن. ومجموعة تظهر فى الطفولة ولكنها هى التى تبقى فيما بعد، وإذا سقطت منها واحدة فإنها لا يحل محلها غيرها ولذلك تسمى الأسنان الدائمة. وتبدأ أسنان اللبن فى الظهور منذ حوالى الشهر السادس، بعد الولادة، وهى تظهر على الترتيب الآتى فى كل من جانبى كل فك: قاطعة وسطى يليها قاطعة وحشية ثم طاحنة ثم ناب ثم طاحنة ثانية، وبذلك يكون مجموع أسنان اللبن ٢٠، ينبغى أن يتم ظهورها فى منتصف العام الثالث بعد الولادة، وهى تبقى إلى نحو السابعة من العمر حين تبدأ فى السقوط على الترتيب نفسه، ولكن فى السنة السادسة من العمر وقبل أن تبدأ أسنان اللبن فى السقوط تظهر سن تلى أخرى طاحنة لبنية وهى الطاحنة الدائمة الأولى، ومن سن السابعة إلى الحادية عشرة تكون أسنان اللبن قد سقطت جميعًا وحل محلها أسنان دائمة تسمى بالأسماء أنفسها ما عدا الطاحنتين فيحل محلهما ضرسان، ثم فى سن الثانية عشرة تظهر طاحنة دائمة ثانية، وأخيراً وفى سن غير محدودة، (١٨-٢٥) تظهر الطاحنة الثالثة التى تسمى عادة سن العقل، وعند اكتمال الأسنان الدائمة يصبح عددها فى الفكين ٣٢. وظهور الأسنان فى مواعيدها بالتقريب أمر مقرون بالصحة العامة وكل تأخير فى ظهورها يعد دليلاً على سوء الصحة، والأسنان عرضة لمرض التسوس وهو تآكل فى عظمها إذا ما وصل إلى لب السن فإنه يؤدى إلى الشعور بألم شديد، وقد يؤدى إلى تكوين خراج تحت السن. وأسماء الأسنان تدل على شكل التاج ووظيفة السن فى وقت واحد، فالقواطع ذوات حافات مستقيمة حادة وتستعمل فى القرض، والناب له قمة مدببة تستعمل

فى التنسيل ولذلك يكون كبيرًا قويًا فى جميع الحيوانات آكلة اللحوم كالكلب مثلاً، وللضرس سطح واسع ولكنه غير مستو إذ به نتوآن وهو يستعمل فى الجرش. وأما الطاحنة فلها أيضًا سطح واسع به أكثر من نتوءين وبذلك تكون مهيأة لطحن الطعام المجروش، وتعتمد الحيوانات المجترة على هذا النوع من الأسنان إلى حد كبير.

أسنك: بلدة بآسيا الصغرى ج ق بروسة. كانت أعظم مركز لإنتاج الخزف والزهريات فى تركيا فى القرنين ١٦ و١٧، وهى موطن للخزف الذى يمتاز بزخارفه المكونة من رسوم النبات والأزهار، بألوانه التى يكثر فيها الأحمر والأزرق والأخضر.

إسهال: كثرة مرات التبرز مع سيولة البراز. وينجم ذلك عن النزلات المعوية، وتناول بعض الأطعمة المهيجة للأمعاء كالفواكه الفجة (غير الناضجة) أو الأطعمة الفاسدة الملوثة بالجراثيم أو بعض العقاقير كالمسهلات أو إصابات العدوى بطفيليات معوية ووحيدة الخلية (كالأميبا) أو بجراثيم معينة وذلك إلى جانب الأمراض الأخرى الخطيرة التى تحدث الإسهال مثل التيفود والدوسنتريا والكوليرا. وقد ينشأ الإسهال أحيانًا من تنبه فى الجهاز العصبى، ويصاب الأطفال بنوع معد من الإسهال يسمى الإسهال الصيفى تنتقل إليهم عدواه بواسطة اللبن الملوث بجراثيم منوعة، ويجرى علاج هذا النوع حديثًا بالإرواء باستخدام محلول مائى يضم بعض الأملاح بنسب معينة بهدف تعويض ما يفقده الجسم من السوائل ومن المواد المعدنية بسبب الإسهال، كما ينبغى وقف القئ إذا ما استمر بدرجة تضير التغذية، وذلك مع العناية بتزويد المريض بالأغذية الملائمة ومواجهة العامل المسبب للمرض وكل ذلك ينبغى أن يكون بإشراف الطبيب. وإن كان يمكن استخدام محاليل الإرواء (منع الجفاف) فى المنزل بعد التدريب على كيفية الإعطاء. وقد انخفضت نسبة وفيات الأطفال، نتيجة للجفاف الناشىء عن فقد سوائل الجسم بدرجة كبيرة.

إسهال أبيض: انظر: **إسهال الحيوانات الصغيرة.**

إسهال الحيوانات الصغيرة: مرض يصيب الحيوانات الصغيرة سببه غير معروف ويحتمل أن يكون نتيجة للعدوى ببعض الميكروبات وضعف الحيوان عند الولادة، وسوء التغذية. والتغير المفاجئ فى الطقس أو التعرض لأحوال غير صحية، من أسباب حدوثه. تكثر الإصابة به فى الأسبوع الأول من الولادة وقد تنفق العجول فى الساعات الأولى أو بعد ٢٤ ساعة. ويعرف هذا النوع بالإسهال الأبيض. والإسهال من أهم الأعراض عند تعرض الحيوان للبرد والتهاب الأذن ومرض السرة والالتهاب الرئوى. وهو عرض عند الإصابة بالنزلات المعدية المعوية المتسببة عن العدوى بالطفيليات والدوسنتريا الشتوية، وتصاب الأفراس به نتيجة للإصابة بالتهاب الأمعاء ولا يكون مصحوبًا بتسمم الدم العفن كما يحدث فى العجول، ويحتمل أن يكون سببه كما فى العجول. والإسهال أكثر الأمراض انتشارًا فى الخنازير الصغيرة، ويكثر بمناطق التربية فى الشرق الأوسط. وتستعمل السلفا والمضادات الحيوية لعلاجه.

أسوالا، ماريانو: (١٨٧٣-١٩٥٢)، روائى مكسيكى. كان طبيبًا، ناصر الثورة فى هدوء أول الأمر حتى انضم إلى فرانسيسكو **فييا**، وفى أثناء تقهقر فييا أمام كارانزا كان أسوالا يعالج الجرحى، فرأى الثورة والحرب عن كثب وفى عنف، ومن هذه التجربة أخرج رائعته: «الكلاب السفلية» ١٩١٥ حيث تحتل الجماعة دور البطل ويصف فيها الاستغلال الحربى للهنود. والرواية نبذ مترابطة قصيرة تمتاز بالحيوية فى أسلوب واقعى نابض خشن، تعد رائعة الروايات المكسيكية التى تصف حياة الهنود. لجأ إلى تكساس بعد هزيمة فييا، ولما عاد إلى المكسيك ١٩١٦ عاد إلى طبه وترك السياسة وألف الروايات والمقالات. من رواياته «ماريا لويزا» ١٩٠٧، و«المهزومون» ١٩٠٨، و«القديس جبريل» ١٩٣٨.

أسوان: محافظة (٨٧٣ كم^2، ١٢١٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر بالصعيد، آخر محافظات مصر جنوبًا. عاصمتها **أسوان**. كانت جزءًا من مأمورية إسنا، ثم

أصبحت مديرية ١٨٨٨. تقل فيها الأراضى الزراعية. أكثر جهاتها إنتاجًا منطقة كوم امبو، أولى مناطق زراعة القصب، وصناعة السكر فى مصر. غنية بثروتها المعدنية (الحديد). من بلادها الكبرى ادفو، وكوم امبو. أصبحت لها أهمية كبرى بعد إنشاء السد العالى، وعدة مصانع كبرى.

أسوان: مدينة (٩٧٣٦٧١ نسمة، ١٩٩٦)، بمصر العليا عند الشلال الأول، عاصمة محافظة أسوان، كانت سوقًا للتجارة بين مصر وما يليها من بقاع أفريقيا. وفيها أغنى محاجر الجرانيت التى ارتادها المصريون فى مختلف العصور للبحث عن أجود أنواع الصخر اللازم لمبانيهم. ومنها اتخذ الفراعنة محطة لقيام حملاتهم الكشفية والحربية والتجارية إلى قلب أفريقيا، وأشهر معبوداتها خنوم رب الشلال وصاحبتاه ستة وعنقة. وقبور أمرائها منحوته فى صخور الجبل الغربى عند جزيرة الفنتين. بها قبر الزعيم الدينى أغا خان، كما أن بها معبدًا صغيرًا من العصر المتأخر، ومن معالمها الحديثة سد أسوان الذى استغلت مساقط الماء منه فى توليد الكهرباء، و **السد العالى** الذى زاد من أهمية المدينة. توجد بها صناعة ضخمة للأسمدة، وهى منتجع شتوى عالمى.

الأسود العنسى: عيهلة بن كعب بن عوف العنسى، مشعوذ متنبئ، من أهل اليمن. كان جبارًا، أسلم ثم ارتد أيام الرسول ﷺ، فكان أول مرتد فى الإسلام. ادعى النبوة (١٠هـ). تبعته قبائل واستولى على نجران وصنعاء حتى غلب على ما بين صحراء حضرموت إلى الطائف والبحرين والإحساء وعدن، اغتاله رجل ممن ثبتوا على إسلامهم قبل وفاة الرسول ﷺ بشهر. يذكر كثيرًا فى الشعر مثلاً للكذب والارتداد.

إسوس: مدينة قديمة جنوب شرقى آسيا الصغرى، وفيها انتصر الإسكندر الأكبر على دارا الثالث ٣٣٣ ق م.

أسوشيتد برس: أقدم وكالات الأنباء العالمية وأكبرها. بدأت فى ١٨٤٨، عندما اتفقت ٦ من الصحف اليومية بمدينة نيويورك على أن تشترك فى نفقات الحصول - برقيا - على الأنباء الخارجية التى تأتى مع السفن إلى مدينة بوسطن، أول ميناء ترسو عليه السفن القادمة من أوروبا عبر المحيط الأطلنطى حينذاك. وفى ١٨٥٦ أطلق على هذه المنشأة اسم «نيويورك أسوشيتد برس» وأصبحت تبيع برقياتها إلى عدة مجموعات من الصحف الإقليمية. ونتيجة للضغط الذى تعرضت له من عملائها فى مختلف الأقاليم الأمريكية اضطرت إلى تعديل نظامها، ومن ثم تأسست الوكالة بصورتها الحديثة حسب قوانين ولاية إلينوى ١٨٩٢. وفى ١٩٠٠ أقامت بعض الصحف دعوى ضد الوكالة بسبب نظامها الاحتكارى فانتقلت ثانية إلى مدينة نيويورك، حيث يسمح القانون بأن تمارس التحكم فى عضويتها، بما فى ذلك حق رفض قبول أعضاء جدد بواسطة الأعضاء القدامى. وفى بداية الأربعينيات رفع مارشال فيلد صاحب صحيفة «شيكاغو صن» دعوى عل الوكالة لاستبعادها صحيفته من الحصول على خدماتها وانتهى الأمر - على أساس القوانين الفيدرالية التى تناهض التجمعات الاحتكارية - بوضع حد لتحكم الوكالة فى عضويتها. وبدأت منذ ١٩٥٢ تستخدم أجهزة اللاسلكى المبرقة الكاتبة لتربط قارة أمريكا الجنوبية مباشرة بمركزها الرئيسى فى نيويورك، ثم امتد هذا التجديد ليشمل آسيا وأوروبا وأفريقيا، وتتبع هذه الوكالة كذلك وكالة أسوشيتد برس المحدودة. وتستخدم الآن الحاسبات الإلكترونية والنظام الرقمى والميكروويف والأقمار الصناعية لنقل الأنباء.

أسونسيون: مدينة (ح ٥٣٧٢٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة باراجواى، تقع على نهر باراجواى، ميناء ومركز تجارى هام. تكثر بها الصناعات الصغيرة. تأسست ١٥٣٦ أو ١٥٣٧، وكانت أهم مدن ولاية ريو دى لابلاتا إلى أن علا شأن بوينس أيرس.

آسيا: (١٩٠٤-٨٦)، منتجة سينمائية مصرية. اسمها بالكامل آسيا داغر. بدأت ١٩٢٢ العمل فى السينما، ومثلت ٤٠ فيلمًا قبل اتجاهها للإنتاج. نالت ميدالية الشرف الأولى، وهى جائزة التفوق للفيلم العربى القومى

لسنة ١٩٦٤ عن فيلم «الناصر صلاح الدين». أول من قدمت شخصية تاريخية فى السينما المصرية، وهى شخصية «شجرة الدر».

آسيا: أكبر قارات العالم (ح ٤٣٨١٠٠٠٠ كم^2، ح ٤٠٢١٤٨٦٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تكون مع أوروبا كتلة الأرض المعروفة بأوراسيا. وتقع حدودها مع أوروبا بطول جبال الأورال، ونهر الأورال وجبال القوقاز الكبرى. وتشمل سرى لانكا وجزر اليابان وجزر الفيليبين وإندونيسيا. ويفصل آسيا عن أوروبا البسفور والدردنيل وبحر إيجه (غ)، ويفصلها فى الشمال الشرقى عن أمريكا الشمالية مضيق بيرنج. تفصل قناة السويس (بين البحر المتوسط والبحر الأحمر) اتصال آسيا بأفريقيا، ويقع ساحلها الجنوبى على بحر العرب، والشرقى على بحر الصين والبحر الأصفر وبحر اليابان وبحر أوختسك وبحر بيرنج، ويحدها شمالاً المحيط القطبى الشمالى، ويقع بالطرف الغربى للقارة آسيا الصغرى التى تكون الجزء الأكبر من تركيا، وتقع فى الجنوب الغربى من القارة دول شبه جزيرة العرب (السعودية واليمن والكويت والإمارات العربية المتحدة وعمان وقطر والبحرين) التى تقع شمالها تركيا وسورية ولبنان وفلسطين والأردن والعراق وإيران. وفى الجنوب توجد أفغانستان والهند وباكستان وبنجلاديش وسرى لانكا ودول الهمالايا مثل نيبال وسكيم وبوتان. وفى الجنوب الشرقى من آسيا توجد ميانمار، وتايلند، وإندونيسيا وجزر الفيليبين، وكمبوديا ولاوس وفيتنام وماليزيا وجزيرة بورنيو (وتشمل صباح وساراواك وبروناى). وفى الشرق توجد جمهورية الصين الشعبية (وتيوان بالقرب من الساحل) وكوريا واليابان ومنغوليا. وكان اتحاد الجمهوريات السوفيتية السابق يحتل جزءًا عظيمًا من آسيا. ويتركز السكان فى القارة على طول السواحل، ما عدا فى الشمال، وفى شبه جزيرة العرب. وقمة إفرست (ح ٨٨٩٨ مترًا) بجبال الهمالايا، أعلى قمة فى العالم. وآسيا مهد كثير من الديانات العظيمة كالبرهمية والكنفوشيوسية واليهودية والمسيحية والإسلامية، وكانت مهد الشعوب القديمة ومنبع حضاراتها كالآشوريين والبابليين والصينيين. وسلاسل الجزر العديدة التى تحيط بساحل آسيا الشرقى بركانية الأصل وتوصل عدة أجزاء من القارة بعضها ببعض، وأهم تلك الجزر: جزر ألوشيان وتصل آسيا بأمريكا، وجزر كريل وسخالين، وجزر اليابان ولوشو وفرموزة وفيليبين، وجزيرة هونج كونج وهانيان وجزر الهند الشرقية وأكبرها بورنيو وسومطرة وجاوة. ومن أشباه الجزر تشوكشى وكمشتكا وكوريا وشبه جزيرة الهند الصينية والملايو وشبه جزيرة الهند وشبه جزيرة العرب وآسيا الصغرى. وأهم المضايق بيرنج ولابيروز وكوريا وفوكين ومكاسار وسوندا وباب المندب والدردنيل والبسفور. وبآسيا سهول كثيرة أهمها سهل سيبريا أو السهل الشمالى وسهل الصين ويشمل حوض نهرى هوانهو ويانجتسى كيانج وهو أعظم أقاليم الدنيا خصبًا وأكثرها عمرانًا، وسهل الهند الصينية وترويه عدة أنهار، وسهل تنج ركنج، وسهل بيجو ويشمل الجزء الأدنى من مجرى نهر أراوادى، وسهل الهند الشمالى الأعظم وهو بين جبال همالايا وهضبة الدكن ويرويه أنهار السند (اندس) والكنج وبراهمابترا، وهو خصيب للغاية، وسهل العراق. وتمتاز آسيا بهضابها العظيمة وأهمها: هضبة آسيا الصغرى، شبه جزيرة العرب وأرمينيا وإيران وبامير والتبت ومنغوليا والدكن، وتبلغ مساحة هذه الهضاب ٤٠٪ من مجموع مساحة آسيا. وبآسيا عدة صحارى منها صحراء ثر الهندية والقرغيز والتندرا وصحراء جوباى أو شامو وصحراء بلاد العرب وتسمى فى الجنوب الربع الخالى، وصحراء الشام الحجرية. ومن بحيرات آسيا بيكال وبلكاش بسيبريا وآرال أو خوارزم بتركستان، وأورميا بإيران ووان بأرمينيا، والبحر الميت وبحر الجليل ولب نور بمنغوليا. تختلف نباتات آسيا حسب اختلاف مناخها. ومن أهم حاصلاتها الزراعية الأرز وهو أهم حاصلات أقاليمها وسهولها وهو

أيضًا غذاء للسواد الأعظم من الناس، ثم القمح والدخن والقنب والكتان والشاى وهو من أهم حاصلات الصين وسرى لانكا ويزرع فوق منحدرات الجبال الغزيرة المطر ثم البن والأفيون والكافور وخشب الساج والصندل والصمغ المرن. تشتهر جهاتها المتوسطة بالحيوانات السائمة كالحصان والحمار والجمل والأغنام والماعز والياك (نوع من الثيران). ومن حيواناتها الكاسرة الأسد والنمر وابن آوى والضبع والفهد وتكثر الفيلة بالهند والخرتيت فى سومطرة وتوجد بها القردة والتماسيح والزواحف، وتشتهر بالطيور ذوات الريش الجميل كالببغاء والطاووس والدراج الذهبى. ومن الدواب الغزال البرى (الرنة) والكلب والجمل والأغنام والجياد. وآسيا غنية بحاصلاتها المعدنية والمعادن النفيسة كالذهب والفضة والبلاتين والحديد والرصاص والنحاس والجرافيت والفحم وزيت البترول والقصدير والملح وغيرها.

آسيا الصغرى: شبه جزيرة بأقصى غ آسيا، تسمى أيضًا بالأناضول. يحدها البحر الأسود شمالاً، والبحر المتوسط جنوبًا، وبحر إيجه غربًا، ويصل البحر الأسود ببحر إيجه بحر مرمرة ومضيقا البسفور والدردنيل، وبقرب الساحل الجنوبى لآسيا الصغرى تمتد جبال طوروس، بينما يتألف باقى شبه الجزيرة من هضبة تعلوها الجبال وتكثر بها البحيرات. وكانت آسيا الصغرى ملتقى الحضارتين الشرقية والغربية فى العصور القديمة، إذ يربطها نهرا دجلة والفرات بالعراق، وتربطها سواحلها باليونان. ظهرت المستعمرات اليونانية على السواحل بعد تدهور الحيثيين وبذلك اتصل اليونانيون بكل من ليديا وفيريجيا وطروادة، وأدى غزو الفرس لآسيا الصغرى إلى الحروب الفارسية، وأدمج الإسكندر الأكبر الإقليم فى إمبراطوريته وبعد وفاته قسمت إلى ولايات صغيرة ووحدها الرومان من جديد ولكنها كانت موضع هجوم مستمر تقريبًا من الغزاة فى ظل الإمبراطورية البيزنطية. سقطت بيد العرب والأتراك السلاجقة، واستعادها الغرب مؤقتًا على يد الصليبيين، واستولى عليها الأتراك العثمانيون فيما بين القرنين ١٣و١٥، ودخلت بعد ذلك ضمن الإمبراطورية العثمانية.

أسيتسكى، كارل فون: (١٨٩٨- ١٩٣٨)، داعية ألمانى للسلام. قاد حركة السلام الألمانية عقب الحرب العالمية ١، وسجن (١٩٣١- ٣٢)، ثم ألقى به فى معسكرات الاعتقال (١٩٣٣- ٣٦). احتج النازيون بشدة على منحه جائزة نوبل للسلام ١٩٣٥.

أسيتون: سائل عديم اللون قابل للاشتعال، ذو رائحة وطعم شبيهين بالنعناع، يغلى عند ٥٦,١°م، يحضر من مقطر الخشب ومن أكسدة كحول الأيزوبروبيل ومن تخمير النشا. يستعمل مذيبًا فى الصناعة ولتحضير السيليولويد والمفرقعات عديمة الدخان والكلوروفورم واليودوفورم.

أسيتيلين: أول مركب فى سلسلة الهيدروكربونات المسماة باسمه. غاز عديم اللون رائحته أثيرية إذا كان نقيًا، يذوب فى الماء والكحول والأسيتون، ينفجر مخلوطه مع الهواء ويتفجر سائله، ولكن محلوله فى الأسيتون غير قابل للانفجار. يخزن مضغوطًا فى أسطوانات لاستخدامه تجاريًا، ويحضر فى التجارة من تفاعل الماء مع كربيد الكالسيوم، يستعمل للإضاءة وقطع المعادن ولحمها انظر: **لهب الأكسى أسيتيلين.**

أسيزى: مدينة (٢٦١٩٦ نسمة، ٢٠٠٤)، فى أومبريا بإيطاليا الوسطى على جبال الأبنين، ولد بها القديس فرانشيسكو، وفوق ضريحه كنيستان متراكبتان من الطراز القوطى، وعلى المدينة طابع العصور الوسطى. بها كنائس عديدة تشمل كاتدرائية وكنيسة سانتا ماريا دليى آنجيلى المقامة فى خارج المدينة.

أسيسى (ددكارع): (٢٤١٠- ٢٣٧٢ ق م)، ثامن فراعنة الأسرة ٥، فتح طريق التجارة بين مصر وأقاليم الجنوب، من رجالات عصره الوزير الحكيم بتاح حتب والرحالة باور ددى الذى جلب له قزمًا من قلب أفريقيا. شيد

لنفسه قبراً فى سقارة فى هيئة هرم يسميه الناس اليوم «الهرم الشواف» وكشف إلى جواره عن أطلال معبده الجنازى.

أسين بلاثيوس، ميجيل: (١٨٧١ - ١٩٤٤)، أكبر المستشرقين الإسبان، وهو من رجال الدين، كان عضواً فى الأكاديمية الإسبانية، وأستاذ اللغة العربية بجامعة مدريد. له مؤلفات عدة عن الثقافة العربية فى إسبانيا، اشتهر منها كتابه عن «تأثير الإسلام فى الكوميديا الإلهية» لدانتى. وله دراسات مفصلة عن محيى الدين بن عربى، وابن حزم، والغزالى، ونشر عدداً من النصوص العربية القديمة.

أسينيبوين: نهر طوله ح ٩٦٠ كم، منابعه فى ج ق ساسكتشوان بكندا. ويجرى نحو الجنوب الشرقى إلى ج غ مانيتوبا ليتصل بنهر كى آبل. ثم نحو الجنوب الشرقى والشرق ليتصل بنهر رد عند وينيبج. ووادى النهر منطقة رئيسية للقمح. اكتشف ١٧٣٦ وأصبح طريقًا لتجار الفراء والمتوطنين المتجهين غربًا.

أسينيبوس، جبل: بكندا ارتفاعه ٣٦١٨ م على خط ألبرتا وكولومبيا البريطانية، فى جبال روكى جنوب بامف.

أسيوط: محافظة (٢٠٣٨ كم٢، ح ٣٥٦٤٠٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بالصعيد، بين محافظتى المنيا وسوهاج، عاصمتها أسيوط. كانت فى أوائل القرن ١٩ ولاية باسم الأشمونين، وكانت عاصمتها ملوى. سميت مديرية أسيوط، وأصبحت عاصمتها أسيوط ١٨٢٦. أكبر محافظات الوجه القبلى مساحة، وأكثرها سكانًا، ترويها ترع السوهاجية والإبراهيمية، وبحر يوسف. من بلادها الكبرى أبنوب، والبدارى وهما فى شرق النيل، ويصل بينهما طريق معبد، وأبو تيج، ودير مواس (تشتهر بالعسل الأسود)، وديروط، وملوى، ومنفلوط (تشتهر بالرمان)، فى غرب النيل. أنشئت بها جامعة أسيوط عام ١٩٥٧

أسيوط: مدينة (ح ٣٩٤٩٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر. أكبر مدن الصعيد وعاصمة محافظة أسيوط (ليكوبوليس قديمًا)، مركز تجارى على النيل. نهاية طريق درب الأربعين القديم الذى كان يربطها بغرب السودان. تقوم فيها الصناعات الصوفية والعاجية. أنشئت بالقرب منها قناطر أسيوط ١٩٠٢. بها جامعة افتتحت ١٩٥٧. مسقط رأس **أفلوطين** الفيلسوف، ويوحنا الليكوبوليتانى القديس القبطى، والعلامة جلال الدين **السيوطى**.

أسيوط، قناطر: أقيمت على النيل ١٩٠٢ ش مدينة أسيوط على بعد ٥٤٦ كم من سد أسوان. طولها ٨٠٠ متر، وبها ١١١ فتحة عرض كل منها ٥ أمتار. قويت ١٩٣٧ لسد الحاجة المتزايدة للماء فى مصر الوسطى.

اش: مدينة (٢٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بدوقية لكسمبورج على نهر الألزت، مركز لصناعة الحديد الصلب والأسمدة الصناعية، تسمى أيضًا اش سير ألزت.

أشابة: مخلوط أو مركب من عنصر فلزى مع عناصر فلزية أو لافلزية فيكون للناتج خواص تخالف خواص العناصر المكونة، وتناسب غرضًا معينًا من الأشابة، كإضافة النحاس إلى العملة الفضية لزيادة صلابتها، وإضافة النحاس والفضة إلى العملة الذهبية لنفس الغرض. ومن الأشابات الأخرى **النحاس الأصفر** و**البرونز** والصلب والفضة الألمانية، والأشابات إما غير متجانسة أى من بلورات مطمورة فى منبت أو بلورات متشابكة متعددة الأصناف، وإما متجانسة أى من محلول جامد ذى خواص فيزيقية متوافقة. انظر: **ذهب**.

أشابة بابيت: أشابة بيضاء فضية، تستعمل معدنًا مضاداً للاحتكاك، ركبها المخترع الأمريكى إيزاك بابيت (١٧٩٩- ١٨٦٢) من القصدير والأنتيمون والنحاس ثم حور تركيبها.

أشابة دلتا: أشابة بيضاء فضية من النحاس والنيكل (نحو $\frac{١}{٣}$ نحاس و $\frac{٢}{٣}$ نيكل) مع كميات صغيرة من فلزات أخرى. وهى قوية تقاوم الانهراء بالأحماض، وتحتفظ بمظهرها اللامع.

أشابة دوفاردا: مسحوق سنجابى اللون، يحتوى على

النحاس والألومنيوم والزنك بنسب ٥٠: ٤٥: ٥ على التوالى. يذوب إلى حد ما فى حمض الهيدروكلوريك، ويستعمل مختزلاً فى التحليل الكيميائى لتقدير النتروجين.

إشارات: طريقة نقل المعلومات لمسافات بالضوء أو بالصوت، استخدم البدائيون بأفريقيا دقات الطبول، والهنود الحمر الدخان، وتستخدم السكك الحديدية «السيمافورات» لتنبيه السائق حسب وضع ذراع «السيمافور» الذى يحركه عامل «البلوك»، وتتحكم فى الإشارات الأتوماتيكية دائرة كهربائية خلال القضبان أو الأسلاك، وتقف القطارات الحديثة تلقائيا عند عبور إشارة للوقوف، وتستخدم بحريا إشارات بدأت ببريطانيا ١٨٥٧ ودوليا ١٩٠١ بالأعلام الملونة ثم ضوئيا، وفى الضباب تستخدم الأجراس والأبواق. وقد حلت موجات اللاسلكى التى تنتقل إلى عشرات الآلاف من الكيلومترات فى أجزاء لألف من الثانية محل الإشارات المرئية أو المسموعة.

إشارة جوية: إرسال أو قذف دخان سميك بوساطة الطائرة لغرض تأليف عبارة أو رسالة يقرأها الناس وهم على الأرض. وهذا الدخان يحدث نتيجة احتراق زيت البرافين الخفيف (بعد خلطه بنوع من مركبات الزيوت) وتحوله إلى دخان، مسببة التحام (تماسك) دقائق الدخان. اخترع هذا الأسلوب ج. ك. سافدج الإنجليزى ١٩٢٢.

أشانتى: مجموعة عرقية تعيش أساسًا فى منطقة الأشانتى بوسط غانا. ويعيش معظمهم فى قرى ومدن صغيرة، وأكبر مدنهم **كوماسى**. وهم شعب ريفى يزرع المحصولات الضرورية لحياته، وأهم موارده محصول الكاكاو. يتحدث لهجة تنتسب إلى مجموعة توى اللغوية. وينتسب الأشانتى حضاريا إلى شعوب الأكان فى وسط غانا وجنوبها وفى ساحل العاج أيضًا. وأساس النظام الاجتماعى عند الأشانتى يقوم على قاعدة الوراثة عن طريق الأم (النظام الأموى)، ومع ذلك فإن لهم اهتمامًا بالنظام الأبوى أيضًا. فهم يرون أن المرء يرث جسمه ودمه من أمه، ويرث روحه وشخصيته من أبيه. أما المملكة فتنقسم إلى أقسام لكل منها رئيس، تتبعه مراكز لكل منها رئيس يلى الأول فى المرتبة، وهكذا حتى نصل إلى العشيرة والأسرة، ورئيسها هو أكبر أفرادها سنًا، ويتمتع كل من هذه الأقسام باستقلال محلى، والزعماء الكبار هم الذين يبايعون الملك، ومقره مدينة كوماسى. ويعتبر الملك حارسًا وحاميًا لرمز السلطان والرياسة ووحدة الأمة وهو «الكرسى الذهبى». نشأت أمة الأشانتى فى أواخر العقد الأول من القرن ١٧ باتحاد بين مجموعة من ممالك الآكان الصغيرة، وتزايد اتساع الاتحاد كثيراً خلال القرنين التاليين، فاتسعت الأقاليم والدويلات التابعة له. وبسط الأشانتى نفوذهم السياسى والعسكرى والتجارى على معظم الأقاليم الموجودة حاليا فى وسط غانا وجنوبها. ضم البريطانيون مملكة الأشانتى وأصبحت مستعمرة بريطانية فى ١٩٠١ وأدمجت فى ساحل الذهب فى ١٩٤٦، ولكن الأشانتى احتفظوا بهويتهم خلال فترة الاستعمار، واستمروا يكونون مجموعة عرقية متميزة داخل غانا رغم أنهم جزء منها سياسيا.

اشبتلر، كارل فريدرش جورج: (١٨٤٥ - ١٩٢٤)، شاعر سويسرى. حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩١٩، اشتهر بملحمتيه «بروميثيوس وإبيميثيوس» ١٨٨١، و «الربيع الأولمبى» (١٩٠٠-١٠)، له ملحمة ثالثة بعنوان «بروميثيوس المعذب» ١٩٢٤ وعدة روايات ومجموعة مقالات باسم «الحقائق الضاحكة» ١٨٩٢.

اشبنجلر، أزفولد: (١٨٨٠ - ١٩٣٦)، فيلسوف ألمانى، تناول بالدراسة موضوعات كثيرة منها الرياضة والعلوم والفلسفة والتاريخ والفن، ومؤلفه الرئيسى هو «تدهور الغرب» ١٩١٨، وفيه يذهب إلى أن كل ثقافة تجتاز مرحلة الشباب فالنضج فالشيخوخة المؤدية إلى الموت. والثقافة الغربية هى الآن فى مرحلة التدهور، وستهزم أمام الجنس الأصفر.

الإشبيلى، يوحنا: (منتصف القرن ١٢)، فلكى يهودى تنصر. ترجم منفردًا أو مع أف باث أو دى كريمونا كتبا لأبى معشر البلخى والمجريطى وثابت بن قرة والفرغانى والفارابى. ترجم وحده رسالة فى الاسطرلاب للمجريطى.

أشبيلية: مدينة (٦٩٩١٤٥ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة أشبيلية وأهم مدن الأندلس، ج غ إسبانيا، تتصل بالمحيط الاطلنطى بنهر الوادى الكبير. ميناء ومركز ثقافى وصناعى هام. تنتج الدخان، والمواد الكيميائية، والمفرقعات، والمعدات الحربية، والروائح العطرية والمنسوجات والآلات. مركز أسقفى، ومقر جامعة ١٥٠٢. كانت على جانب من الأهمية أيام الفينيقيين. اتخذها الرومان عاصمة لمقاطعة بيتيكا، وبنوا بجوارها مدينة إتاليكا، أصبحت أهم مدن ج إسبانيا، أيام الوندالبين والقوط الغربيين. سقطت فى يد العرب ٧١٢. مقر إمارة مستقلة تحت حكم بنى عبود (١٠٢٣-٩١)، ازدهرت مركزًا تجاريًا وثقافيًا أيام دولتى المرابطين والموحدين. هزمها فرديناند ٣ حاكم قشتالة ١٢٤٨ بعد حصار طويل واتخذها مقرا له. بدأت أعظم فترة الرخاء باكتشاف العالم الجديد فاحتكرت التجارة مع المستعمرات الجديدة حتى ١٧١٨ عندما حلت قادس محلها. مقر مدرسة للتصوير ينتمى إليها موريلو وبيلاسكويز. أشهر مدن إسبانيا فى مباريات الثيران وهى مركز للغجر الأندلسيين الذين شهروا بأغانيهم. مقر جامعة.

اشتراكية: مذهب اقتصادى وسياسى يعارض النظام الرأسمالى الذى يقوم على الملكية الفردية والمشروع الخاص، ويدين بالحرية الاقتصادية ويقر الفوارق بين الطبقات، يؤثر عليه استخدام الملكية للصالح العام. وهى بهذا المعنى الواسع تشمل مجموعة متنوعة من النظريات الاقتصادية ابتداء من تلك التى ترى أن بعض المرافق العامة والمصادر الطبيعية المعينة يجب أن يمتلكها المجتمع أو الدولة مع إبقاء الملكية الخاصة، وكذلك الاشتراكية الماركسية، وانتهاء بالفوضوية. غير أن النزعة الاشتراكية ليست وليدة النظام الرأسمالى، فهى بمعنى عام تناهض الظلم الاجتماعى، ولذلك وجدت فى كل العصور، فنجدها عند أفلاطون (الجمهورية)، وتوماس مور (يوتوبيا)، وأهل المدينة الفاضلة للفارابى. وكل هذه الكتابات تتصور مجتمعًا مثاليًا بريئًا من الأوضاع التى تشين المجتمع الواقعى، كذلك لم تخل الديانات السماوية من أفكار وحركات تتضمن بعض بذور الاشتراكية وكان الصحابى أبو ذر الغفارى يندد بالمظالم الاجتماعية التى شاهدها فى عصره. لكن الاشتراكية لم تتبلور إلا فى أثر الثورة الصناعية التى غيرت الأنماط الاقتصادية الأساسية لغرب أوروبا تغييرًا عميقًا، فى الجزر البريطانية أولا فى القرن ١٨، ثم فى القارة الأوروبية فيما بعد، فنشأ عنها نتيجة لبداياتها غير المنظمة كلية تكدس فى الثروات وشيوع الإنتاج الآلى على نطاق كبير وظروف مؤلمة لمعيشة الطبقة العاملة. واقترنت الرأسمالية الصاعدة بحرية فكرية، وساعد ذلك على التنديد الصريح بمساوئها. .فشهد القرن ١٩ عددًا ضخمًا من المفكرين الذين يصفون أنفسهم أو يصفهم غيرهم بالاشتراكية ولا رابط بين هؤلاء إلا الضيق بالنظام الرأسمالى، والرغبة فى إقامة مجتمع مغاير ولكنهم يختلفون فيما عدا ذلك. فهذا يميل إلى التعاونية، وذاك يود اختفاء نظام الإرث وثالث يرمى تبعة المظالم على النقود والربح، ورابع لا يرى خلاصًا إلا بإلغاء الملكية الفردية. ويمكن أن نذكر منهم **سان سيمون** ولوى بلان الذى وضع المبدأ الاشتراكى «من كل حسب قدرته إلى كل حسب حاجته»، وروبرت **أوين وبرودون ولاسال وفورييه**. وفى وسط هذا الخضم الفكرى ظهر كارل ماركس فأطلق جام غضبه عليهم جميعًا، ونعت أفكارهم بالاشتراكية الخيالية، ذلك أنهم يتصورون الإصلاح بدعوة الناس إلى طريق الاشتراكية وهذا فى نظره نهاية الهذيان. فليست الاشتراكية دعوة تقبل أو ترفض وإنما هى مرحلة محتومة تؤول إليها الرأسمالية بناء على تفاعل

قوانين لا قبل للأفراد بمعارضتها أو الوقوف فى سبيلها. وأقام تحليله على أساس تنازع الطبقات وأطلق على أفكاره الاشتراكية العلمية وتسمى أحيانًا الماركسية نسبة إليه، كما أصدر مع فريدرك **إنجلز** «البيان الشيوعى» ١٨٤٨ الذى أرسى مبادىء الاشتراكية العلمية على منهج فلسفى علمى. وقد طغت الماركسية ردحًا من الزمان على كل ما عداها من النظريات الاشتراكية، ولكن لم تلبث أن ظهرت تيارات معارضة، وهى تنحصر فيما يلى: أولاً: الاشتراكية التطورية أو الديمقراطية وقد نشأت فى إنجلترا فى أحضان **الجمعية الفابية** على يد سدنى وبياتريس وب، وجورج برنارد شو، وهى ترفض فكرة تنازع الطبقات أو الاستيلاء على الحكم بالقوة وترى وجوب اتباع الأساليب الديمقراطية، وتنادى بتأميم الصناعات الرئيسية وتخفيف الفوارق بين الطبقات، وانتشرت من إنجلترا إلى بلاد القارة الأوروبية على يد إدوارد **برنشتاين** وتمثل فلسفة أغلب الأحزاب الاشتراكية الديمقراطية. وثانيًا: الاشتراكية النقابية وهى ترفض حلول الدولة محل الأفراد فى الملكية وترى أن تؤول ملكية المصانع وكافة المشروعات إلى العمال ممثلين فى نقاباتهم، ومن قادتها كول فى إنجلترا، وسوريل فى فرنسا على خلاف بين الاثنين فى بعض التفصيلات. وثالثًا الاشتراكية المسيحية وتستمد إلهامها من آباء الكنيسة وتعلق أهمية على إنسانية العمل وعدالة التوزيع ومن قادتها فريدرك موريس وتشارلس كنجزلى. انظر أيضًا: **البلشفية والمنشفية**.

اشتقاق: اصطلاح صرفى يطلق على أخذ لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبًا ومغايرتهما. وهو أنواع: (١) الصغير: السابق تعريفه وهو الأشهر، (٢) الكبير: وجود تناسب بين اللفظين فى اللفظ والمعنى مع اختلاف ترتيب الحروف، (٣) الأكبر: وجود تناسب بين اللفظين فى المعنى ومخارج الحروف دون اتحادها. وفى كلام الخليل بن أحمد إشارات إلى الاشتقاق الكبير دون أن يسميه، ثم أفاض الحديث عنه وعن الأكبر ابن جنى، واتخذ أحمد ابن فارس منهما أساسا لمعجمه «مقاييس اللغة».

أشخباد: مدينة (٧٤٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة جمهورية تركمانستان ج وسط آسيا، قرب الحدود الإيرانية. بها مصانع للقطن والحرير. دمرها زلزال ١٩٤٨.

إشر، ريجنالد بليول برت: (١٨٥٢- ١٩٣٠)، مؤرخ بريطانى وعضو مجلس العموم (١٨٨٠ - ٨٥)، عين كبير الديوان الملكى (١٩٠١-٣٠)، حرر رسائل الملكة فكتوريا ١٩٠٧، عرض عليه أن يكون نائب الملك بالهند ووزير الحرب لكنه رفض جميع هذه المناصب كى يبقى منزويًا يلعب دوره وراء الستار، من كتبه «مأساة لورد كتشنر» ١٩٢١.

أشرفى أو شريفى: كلمة فارسية تعنى نبيل، استعيرت لتدل على العملة الذهبية التى ضربتها الأسرة الصفوية بفارس فى القرن ١٦ بحجم ووزن الدينار الذهب. وفى العصر المملوكى بمصر أطلق لفظ أشرفى على العملة الذهبية التى ضربها السلطان الملك والأشرف برسباى (١٤٢٢-٣٨)، وهى من عيار مرتفع ووزن قدره درهم وثمن الدرهم. وبعد الفتح العثمانى لمصر أطلق لفظ الشريفى على العملة الذهب المضروبة فى القسطنطينية وأصبح مرادفًا لكلمة سلطانى.

أشعار رعوية: تصف حياة الرعاة وقطعانهم، ظهرت فى الأدب اليونانى فى عصر الاسكندر، ابتكرها الشاعر **ثيوقريطس** وأجاد فى نظمها حتى أصبح أستاذًا لكل من قلدوه، نقل عنه بيون وموسخوس **وفرچيل**.

إشعاع: انبعاث طاقة من المادة وانتقالها فى الفضاء، وضوء الشمس أكثر الأشكال ظهورًا، وهناك أيضًا الإشعاع غير المنظور. والأشعة فوق البنفسجية تمتد أطول موجاتها من ١,٠ - ٠,٤ ميكرون، والأشعة السينية أقل من ذلك. أما موجات الراديو والأشعة تحت الحمراء فأطول من الضوء المنظور. وتنتقل هذه الموجات فى الفضاء بسرعة حوالى ٣٠٠٠٠٠ كيلو متر

فى الثانية وتقاس الطاقة الإشعاعية بالراديومتر. انظر: **أشعة كونية، وموجة، ونشاط إشعاعى، ونظرية الكم.**

إشعاع تشرنكوف: انظر: **بافال تشرنكوف.**

إشعاع تكيفى: نشوء وتطور عدد من الأشكال فى الشكل الظاهرى وتنشأ من أصل بدائى مشترك واحد، كالحيوان الثديى المشيمى الذى نشأ فى بداية الحقب الثلاثية، وتكيف بطريقة إشعاعية إلى صور عدة منها القياطس وعرائس البحر والخفافيش والقوارض واللواحم والعواشب العداءة.

أشعاع كهرمغنيطسى: طاقة يشعها، فى شكل **موجة**، مجال كهربائى يتفاعل مع مجال مغنطيسى. والإشعاع الكهرمغنطيسى هو نتيجة تعجيل جسيم مشحون، ولا يتطلب وسطا ماديا ويمكنه الانتقال فى الفضاء الخالى من الهواء. استنبط جيمس كلارك **ماكسويل** نظرية الإشعاع الكهرمغنطيسى التى نشرت فى ١٨٦٥، ولو أن أفكاره لم تلق قبولا إلا بعد أن أثبت هينرخ هرتز وجود الموجات الراديوية فى ١٨٨٧. وأنواع الإشعاع الكهرمغنيطسى المختلفة مرتبة تنازليا وفقا للطول الموجى وتصاعديًا وفقا للتردد هى موجات الراديو والموجات الدقيقة **والأشعة تحت الحمراء** والضوء المنظور و **الأشعة فوق البنفسجية والأشعة السينية وأشعة جاما**، وتوجد علاقة مباشرة بين المصادر الممكنة للإشعاع الكهرمغنطيسى والطول الموجى. فموجات الراديو الطويلة تنتجها هوائيات كبيرة كتلك التى تستخدمها محطات الإرسال الإذاعى، والموجات الأقصر كثيرًا، كموجات الضوء المتطور، تنتجها حركات الشحنات داخل الذرات. وأقصر الموجات طولاً، وهى أشعة جاما، تنتج من تغيرات تحدث داخل نواة الذرة، وتعرف كمية الإشعاع الكهرمغنطيسى المنفردة بالفوتون.

إشعال: وسيلة لإحراق المواد القابلة للاشتعال، تستخدم الشرارة الكهربائية فى آلات الاحتراق الداخلى للسيارة لإشعال مزيج مضغوط من الهواء وبخار البنزين داخل أسطواناتها، تتولد الشرارة الكهربائية داخل جهاز الإشعال بوساطة مولد كهربائى وبطارية، ومكثف لرفع فرق الجهد الكهربائى لدرجة كافية لإحداث الشرارة، وهذه يجب أن تتولد بشكل مستمر وفى لحظات معينة بوساطة منظم خاص ليتحرك مكبس المحرك بانتظام داخل أسطوانته نتيجة لاحتراق البنزين وبالتالى تتحرك السيارة.

أشعب الطامع: (ت ٧٧١)، أشعب بن جبير، واسمه شعيب مولى لآل الزبير ويكنى أبا العلاء، نشأ بالمدينة فى ديوان آل أبى طالب فى القرن الأول للهجرة، وكان أشعب مليح النادرة ظريفًا شديد الطمع فكانوا يلقبونه بالطامع، واشتهر بطيب الصوت وحسن الرواية فى الغناء فإذا غنى أصواتًا أجادها إجادة تامة. ولأشعب نوادر كثيرة فى حرصه وطمعه ولكنه كان بارعًا فى الرقص، قادراً على إثارة الضحك بما يجريه على وجهه وجسده من تغييرات غريبة، ويدلى به من التعليقات اللبقة والردود السريعة، فصار نديمًا ومسليًا للأشراف والخلفاء يقدر على استخراج أموالهم ويحرص على حضور مآدبهم حتى عرف بالطمع. ونحلت له النوادر الصحيحة وغير الصحيحة. وأشعب أحد الأشخاص الذين عنى بهم الأدب العربى فألفت عنه الكتب، وأديرت حوله المسرحيات. ألف عنه حديثًا توفيق الحكيم.

أشعة ألفا: انظر: **نشاط إشعاعى، راديوم، شعاع.**

أشعة تحت الحمراء: أشعة غير مرئية ذات موجات أطول من موجات الأشعة الضوئية المرئية، تعرف بتأثيرها الحرارى، وتستخدم فى التصوير لالتقاط الصور فى الضباب الخفيف وفى العتمة، وكذلك لالتقاط الصور ذات النفع فى الدراسة الفلكية والكشف عن الجرائم، كما تستخدم فى التدفئة والتجفيف فى الطب والصناعة.

أشعة جاما: أشعة تنبعث فى أحد أنواع **النشاط الإشعاعى** الطبيعى، وهو أعظم أشكال الإشعاع الكهرمغنطيسى طاقة، وقصير الموجة جداً إذ يقل طوله الموجى عن 10^{-10} م، وأشعة جاما هى أساسا **أشعة سينية** عالية الطاقة جداً تنبعث من النوى المثارة، وكثيرًا ما تصاحب

جسيمات ألفا أو بيتا لأن النواة التى تبعث بهذه الجسيمات قد تترك فى حالة مثارة (أعلى طاقة). وتستخدم مصادر أشعة جاما فى الطب لعلاج السرطان وللأغراض التشخيصية، وتعقيم المعدات والإمدادات، وفى الصناعة لفحص المسبوكات واللحام، وفى معالجة الأغذية لقتل الكائنات الدقيقة وتأخير فسادها.

أشعة رونتجن: انظر: **أشعة سينية**.

أشعة سينية: إشعاع غير مرئى ذو موجة قصيرة، اكتشفه رونتجن ١٨٩٥. ينتج فى أنابيب تسمى أنابيب الأشعة السينية، يلتحم بها قطبان (المصعد والمهبط)، وبإمرار تيار كهربائى تحت ضغط كهربائى عال تندفع الإلكترونات من المهبط خلال الأنبوبة حيث تقابل لوحات من التنجستن أو البلاتين فتبعث الأشعة السينية من اللوح. وتزيد قوة نفاذ الأشعة بزيادة تفريغ الغاز من الأنبوبة وبزيادة الجهد بين القطبين. والأشعة السينية ضارة بالأنسجة الحية وتسبب حروقًا شديدة، ولكنها مفيدة فى العلاج بالأشعة وعمل صور الأشعة التى تستخدم فى التشخيص ودراسة البللورات وفحص الجواهر.

أشعة فوق بنفسجية: جزء غير مرئى من الطيف الكهرومغنطيسى يقع بين الضوء البنفسجى المنظور وبين الأشعة السينية، وتتراوح أطوال موجاتها بين ٤٠٠٠، ٤٠ أنجشتروم، وتأتى الأشعة فوق البنفسجية مع أشعة الشمس، كما أنها تولد صناعيًا بوساطة مصابيح كهربائية تشمل القوس الزئبقية. ويفقد جزء كبير منها قبل وصولها من الشمس إلى سطح الأرض إذ أنها تمتص فى الهواء حيث تعمل على تكوين الأوزون من الأكسيجين، كما أنها تمتص فى الملابس والزجاج العادى والشوائب التى يحملها الهواء. وبسقوطها على جلد الإنسان تتفاعل مع مادة الأرجسترول لتنتج فيتامين د وتفيد فى تكوين هذا الفيتامين فى الأغذية كما أنها تفيد فى قتل الميكروبات الموجودة فى الجو والأنسجة.

أشعة كونية: أشعة مجهولة المصدر تصل الأرض من الفضاء الخارجى، طاقتها كبيرة جدا تنفذ من جميع المواد، ويعتقد أن معظم الأشعة الأولية بروتونات، وكثير منها يصطدم بجزيئات غازات الهواء فتفتت ذراتها وتنتج الأشعة الكونية الثانوية التى تشمل مجموعة متنوعة من الجسيمات مثل الإلكترونات والبروتونات والبوزيترونات والميزونات بأنواعها المختلفة والهيبرونات والفوتونات الخ. درس العلماء خواصها من أعماق البحار والمناجم وأعالى الجبال وطبقات الجو العليا.

أشعة مقطعية: طريقة فحص بأشعة سينية تسمح بتشخيص سريع ومأمون وبدون ألم لمناطق لم يكن من الميسور الوصول إليها فى الجسم. وتتضمن أخذ صور بأشعة إكس من زوايا مختلفة للنسيج المطلوب فحصه إما عن طريق أنبوب أشعة سينية متحرك أو ثابت ويستخدم ملفات عاكسة لتوجيه حزمة الأشعة، ثم يقوم حاسب بتكوين صورة مركبة يمكن قراءتها. وأفاد التصوير بالأشعة المقطعية فى المجالات الطبية وخاصة الأمراض العصبية بتشخيص إضطرابات المخ والنخاع الشوكى، والسرطان وغيرها.

أشعة المهبط: انظر: **إلكترون وأشعة سينية**.

الأشعرى: (٨٧٣-٩٤١)، أبو الحسن على بن اسماعيل ابن أبى موسى الأشعرى، مؤسس مذهب **الأشعرية**. ولد بالبصرة ثم انتقل إلى بغداد، تتلمذ للجبائى المعتزلى، ثم خرج عليه وعلى مذهب المعتزلة لاختلافه معه فى مسألة الصلاح والأصلح. له مصنفات كثيرة عارض فيها مذهب المعتزلة، وأيد مذهب أهل السنة وذكر ابن عساكر أسماء ثلاثة وتسعين منها لم يصلنا منها إلا القليل. ذكره بروكلمان فى كتابه «تاريخ الأدب العربى»، وطبع من مؤلفاته «الإبانة عن أصول الديانة» و«مقالات الاسلاميين» و «اللمع» ورسالة فى «استحسان الخوض فى الكلام». وأجمل الأشعرى عقيدته فى قوله: «قولنا الذى نقول به، وديانتنا التى ندين بها، التمسك بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ وما روى عن الصحابة والتابعين وأئمة الحديث، ونحن بذلك معتصمون وبما كان عليه

أحمد بن حنبل نضر الله وجهه ورفع درجته وأجزل مثوبته قائلون، ولمن خالف قوله مجانبون، لأنه الإمام الفاضل والرئيس الكامل الذى أبان الله به الحق عند ظهور الضلال».

الأشعرية: المذهب الكلامى الإسلامى الذى ينسب إلى أبى الحسن الأشعرى، وأصبح اسم الأشعرية علمًا على الفرقة التى تعتنق ذلك المذهب، وتعارض به مذهب المعتزلة ومذاهب الفرق الأخرى التى ترمى بالزيغ والضلال، على حين أصبح مذهب الأشعرى مذهبًا لأهل السنة وأصحاب الحديث، ولا سيما الشافعية منهم. والأشعرية هم تلاميذ الأشعرى الذين تخرجوا عليه، وغيرهم ممن جاء بعده وذهب مذهبه، انتشروا بمختلف البلاد الإسلامية ومنهم **الباقلانى** وال**قشيرى** والجوينى **إمام الحرمين** و **الغزالى**، وأهم ما يتألف منه مذهب الأشعرية هو أنه جعل الله ما يليق به دون أن يتحيف من حق الإنسان. وأنكر التشبيه ونزه الذات الإلهية عن كل ما يتعلق بالجسم وبالإنسان. وقال إن الله قادر على كل شىء وخالق كل شىء، وليس للطبيعة عنده فعل ما، بخلاف الإنسان الذى يستطيع أن يفعل أفعالاً يخلقها فيه الله، فينسبها الإنسان إلى نفسه ويزعمها من كسبه. ويقول المذهب أيضًا ببعث الجسد ورؤية الله، ويفرق بين كلام الله القائم بذاته وهو قديم وبين الكتاب الذى هو القرآن الكريم والذى أنزل فى زمن معين، وعول المذهب على الوحى الذى هو عنده الأصل الوحيد لمعرفة الله، فى حين أن العقل آلة للإدراك فقط، ولكنه يستطيع إدراك وجود الله، إلا أنه ليس للعقل عندهم ما له من شأن عند المعتزلة فهو لا يوجب شيئًا من المعارف ولا يقتضى تحسينًا ولا تقبيحًا، ولا يوجب على الله رعاية لمصالح العباد، والواجبات كلها واجبة بالسمع «ومعرفة الله بالعقل تحصل وبالسمع تجب».

أشغال معدنية: استخدم النحاس والذهب والفضة للزينة والتمائم فى العصر الحجرى الحديث، ومنذ ذلك الحين استخدم الحرفيون والفنانون مواهبهم فى **صياغة الذهب** والفضة لصناعة المجوهرات والصحائف والمرصعات والنحت. وتقدمت أشغال المعادن تقدمًا عظيمًا فى العصر البرونزى فصار **البرونز** هاما فى الاستخدام الصناعى والفنى. أما النحاس الأصفر وهو أشابة النحاس مع الزنك فقد جاء استخدامه فيما بعد، وظهرت فى عصر الحديد معادن رخيصة قابلة للسحب استخدمت أساسًا فى صنع الأدوات وأشغال الحديد لأغراض الزينة وظلت حتى العصر الحديث عندما أصبح الحديد ضروريًا فى الصناعة والإنشاءات. وشغل البيوتر والقصدير والرصاص مكانًا فى صناعة الأشغال المعدنية وقتها. وتتضمن وسائل تشكيل المعادن: السحب والتشكيل بالدوران السريع، والطرق والصب، كما تتضمن عمليات الزخرفة: الطلاء بالمينا، والزخرفة بالنقوش البارزة، والترصيع بالأحجار الكريمة والصدف والخشب النفيس، وغيرها.

إشمام: اصطلاح نحوى يطلق على ضم الشفتين والإشارة بهما إلى الضمة دون صوت مسموع، ولا يأتى مع هاء التأنيث وميم الجمع والحركة العارضة.

أشمول، إلياس: (١٦١٧-٩٢)، إنجليزى مشتغل بالعاديات، ناصر الملكية فى الحرب الأهلية واهتم بالفلك ونشر بحوثًا أهمها «أنظمة وقوانين ومراسم حمل الألقاب» ١٦٧٢و «آثار بركشير» ١٧١٩. أهدى جامعة أكسفورد مجموعة تحف أوصى له بها أحد أصدقائه وكانت نواة للمتحف الأشمولى، أول منظمة عامة من نوعها فى إنجلترا، كما أهداها مكتبته.

الأشمونين: منطقة أثرية هامة بمصر الوسطى على مقربة من ملوى. وأصل الاسم مصرى قديم، وهو مثنى للفظ «شمون» بمعنى «ثمانية» أى ثمانية العناصر الطبيعية التى نشأ منها الكون فى عقيدة الفراعنة (انظر: **ثامون الأشمونين**). كانت عاصمة الإقليم ١٥ من أقاليم الصعيد وكانوا يسمونه يونو أى إقليم الأرنبة وأسماه الإغريق من بعدهم كما أسموا عاصمته هرموبوليس

مـاجنا (مـدينة «هرمـيس العظمى») ذلك لأنهم سـاووا بمعـبودهم «هرمس» نـظيره عند المصـريين توت مـعبـود الأشمـونيين. كان لهـا أثر خطير فى الحيـاة المصرية فى عـصورها المخـتلفـة. شـارك أهلها فـى أحداث البـلاد السياسية أيام النزاع بين الطيـبيين والأهناسيين أيام المحنة التى أصابت البلاد فى أعقاب الدولة القديمة. وكان لهم مـوقف وطنى رائع فى مـقـاومـة جيش بعنخى. وفى خـرائب الأشـمــونين آثار من أيام الدولتــين الوسطى والحـديثـة ومن أيـام الإسكندر وخلفـائه من الـبطالمة والرومان. وكان الرومان يقصدون إليها أيام الشتاء. وقد تعشقها منهم الامبراطور هادريان فأقام فيها طويلاً، وفى نيلها غرق غـلامه انطينوس، فشيد لذكـراه مدينة عرفت باسم انطينوبوليس وتعرف اليوم باسم الشيخ عباده.

أشنة: نباتات بسيطة بطيئة النمو، لونها رمادى عادة، قد تكون حمراء أو صدئية اللون أو بنية، تنمو بين الصخور وعلى جـذوع الأشجـار من المنطقة القطبـية إلى المنطـقة الاستـوائية. وتتكون الأشنة مـن طحلب وفطرة يعيـشان معـًا متكافلين، وحـينما تنمـو على الصخـور تفرز من الأحماض ما يفتتها فتتحول ببطء إلى تربة عادية. وتؤكل الأشنة فى بعض الجهـات كما تـعتلفهـا الماشية أحـيانًا، ومنها مـا يستـعمل فى الطب، ومنها مـا تستـخرج منه أصباغ وعطور.

آشور: إمبراطورية قـديمة قامت فى غ آسـيا حول مدينة آشور الواقعة فى أعالى نهر دجلة، اتخذت عاصمتها فى كالاه ثم فى نينوى. بدأت نواة لدولة سـامية تكونت فى بداية الألف ٣ ق م ولكنها اضمحلت عندما عظمت كل من سومر وأكـاد، وكان لها قليل من الشـهرة فى القرن ١٢ق م أيام **تجلات بلسر** الأول بيد أن أهميتهـا الحقيقية بدأت فى القـرن ٩ ق م بفتـوح **آشـور ناصر بال الثـانى** (ناصــر بعل) الذى أقـام فى ممتـلكاته إدارة آشـورية متماسكة. وأخذ خلفـاؤه (شلمانصر ٣ وتجلات بلسر ٣ وسـرجـون ٢) يبسطـون سلطانهم على منطقـة الشـرق الأدنى. دعم سنـخـاريب قـوة الإمـــبراطـورية وهزم أسرحدون قبائل الكلدانيين وفتح مصر. وفى عهد خليفته آشور بانيبال بلغت آشور الذروة فى الأدب والفنون، ومع ذلك فقـدت مصر، وتدهورت آشـور وسرعان مـا نهبت نينوى وخـربت على يد الميـديين بعد وفـاته (٦١٢ ق م) واستعـادت الإمبراطورية البابليـة قوتها شيـئًا ما، وأسس قورش الـعظيم الإمبـراطورية الفارسـية التى اسـتوعـبت آشور.

آشـور بانيـبال (بنى بعل): (ت ٦٢٦ ق م)، ملك آشور (٦٦٩-٦٣٣ ق م)، ابن أسرحدون وخليفته، وآخر ملوك آشور العظام، أعـاد فتح مصـر ٦٦٧ وأقام نخاو حاكـمًا عليها، لكن بسـماتيك ١ ابن نخاو استقل بها فـيما بعد وأسس الأسرة الفرعونية ٢٦. خـاض بنجاح حروبًا ضد العيلاميين والكلدانيين وأخـمد ثورة خطيرة قام بها أخوه شـماس - شـمـوكن الذى كان يحـكم فى بابل. بلغت آشور فى عهده قـمة عظمتها وكشفت الحـفائر عن قصره ومعابده الرائعة فى نينوى. جـمع قدرًا كبيرًا من الألواح المسمارية فى مكتبة ذاعت شهرتها قديمًا. تدهورت آشور من بعده سـريعًا. يحتـمل أن يكون هو اسنابر الذى ورد اسمه فى العهد القديم.

آشـور ناصـر بال الثـانى: (ت ٨٦٠ ق م)، ملك آشور (٨٨٤-٨٦٠ ق م) وواحد من أقـدم فاتحيهـا. مد حدود الإمبـراطورية غربًا إلى البـحر المتوسط. وأقـام فى البلاد المفتـوحة حكامًا آشـوريين، ومن ثم أوجد دولة مـركزية قـوية. عثـر بين حفـائر قصـره ومعبده فى كـالاه على تسجيلات أثرية لفتوحه. خلفه ابنه شلمانصر الثالث.

الأشورية: لغة سـاميـة قديمة من المجـموعـة الأكادية، انظر: **لغة** (جدول).

اشوكـا: (ت ح ٢٣٢ ق م)، إمبـراطور هندى من أسرة الـمـاوريا. حكـم (ح ٢٧٣- ٢٣٢ ق م). وسع بالفـتح رقعـة الإمبراطورية حـتى ضمت أفغانسـتان وبلوخسـتان وكل شـبه جـزيرة الهند شـمال خط عـرض ١٤ جنوبًا. تحول من مذهب البرهمية إلى البوذية ح ٢٥٧ وبنى كثيرًا من المعـابد، وحث على مراجـعة تعـاليم بوذا المقـدسة.

نستمد معلوماتنا عن عصره من نقوش الأعمدة التى أقامها وهى تحث الناس على تقديس البوذية واحترام تعاليمها، ومن أشهر هذه العمد عمود ببلدة سارنات قرب بنارس.

أشولى: أحد أطوار العصر الحجرى القديم. استمد اسمه من سان أشول بفرنسا حيث اكتشفت لأول مرة الأدوات الخاصة بذلك الطور.

إصبع العذراء: نباتات من جنس ديجيتالس (Digitalis) الذى يتبع الفصيلة سكروفيولارياسيا -Scrophularia) (ceae موطنه أوروبا وأواسط آسيا. أشهر أنواعه ديجيتالس بربوريا (D. (purpurea وهو عشب ذو حولين أو مستديم، قائم زغبى، قصير يحمل خصلة من الأزهار الطويلة، ذات لون أرجوانى، ولبعض الأصناف أزهار بيض. الزهرة كأصبع القفاز المقلوب أو كجرس مطاول مقلوب أيضًا. أوراقه سامة يستخرج منها المادة الطبية المعروفة باسم ديجيتالس ذات القيمة الكبيرة فى معالجة أمراض القلب، وهى مسكنة ومدرة للبول. ويتكاثر النبات بالبذور.

الأصبهانى: (٨٩٣ - قبل ٩٧٠)، حمزة بن الحسن الأصبهانى، لغوى مؤرخ. ولد ومات بأصبهان ورحل إلى بغداد وغيرها للدراسة، وعنى فى كتبه بما له صلة بالفرس، فاتهم بالشعوبية. ألف عدة كتب أهمها: «تاريخ أصبهان»، و «تاريخ سنى ملوك الأرض والأنبياء»، و«الدرة الفاخرة فى الأمثال التى على أفعل التفضيل والأمثال الصادرة عن بيوت الشعر»، و «الموازنة بين العربية والفارسية». جمع ديوان أبى نواس.

الأصبهانى، عماد الدين محمد: انظر: **الأصفهانى،** عماد الدين محمد.

أصحاب الأخدود: الأخدود الشق، وأصحابه قوم كفار أصابوا قومًا مؤمنين شاءوا حملهم على الكفر، فلما أبوا شقوا لهم شقًا فى الأرض أشعلوا فيه نارًا، وألقوا المؤمنين فيه واحدًا واحدًا (البروج ٤-١٠). اختلف فى تعيينهم، فروى عن الإمام على أنهم أهل فارس، وعنه أيضًا أنهم قوم باليمن. وعن ابن عباس أنهم من بنى إسرائيل دانيال وأصحابه. وعن مقاتل: كانت الأخاديد ثلاثة: واحد بنجران باليمن والثانى بالشام، والثالث بفارس. فالذى بفارس هو بختنصر والذى بالشام هو أنطونيوس الرومى والذى بنجران هو ذو نواس وفيه نزل القرآن، والأرجح أنهم جماعة من أمراء اليمن شاءوا الانتقام ممن أسلم من نصارى نجران.

إصداء: إصداء الفلزات هو فى الأصل تأكسد، ويتكون الصدأ باتحاد الفلز مع أكسيجين الجو. فإذا عرض الحديد للهواء الرطب تكونت على سطحه طبقة من مادة سمراء محمرة، وتنقشر هذه لتتكرر العملية على السطح الجديد. وللحماية من الأصداء تستعمل بعض الأطلية والزيوت وطبقات من معادن أخرى.

إصدار التشريع: عمل صادر من رئيس السلطة التنفيذية يقصد به إعلان صدور التشريع من السلطة التشريعية، وأمر أعضاء السلطة التنفيذية وعمالها بتنفيذ التشريع الجديد قانونًا من قوانين الدولة فيصبح واجب النفاذ.

الأصدقاء، جمعية: فرقة دينية، ظهرت فى إنجلترا فى القرن ١٧ بقيادة جورج فوكس، الذى اعتقد أن الفرد لا يحتاج فى الأمور الروحية إلى وسيط، بل يستطيع أن يحصل على الحظوة بالفهم والإرشاد، عن طريق النور الداخلى المعطى من الروح القدس. وقد عرف أتباع فوكس بجمعية الأصدقاء الدينية، ولقبوا بالكويكريين، لأنهم كانوا يهتزون بتأثير عواطفهم فى أثناء الاجتماعات، ورفض هؤلاء أن يقيموا عبادتهم فى كنائس الدولة الرسمية، أو أن يحلفوا يمينًا، أو أن يحملوا سلاحًا فى أثناء الحروب، ورفضوا الألقاب الاجتماعية والرسمية واستعملوا أشكالاً بسيطة فى التخاطب، وقاموا بالتبشير فى بلدان آسيا وأفريقيا وأمريكا، واضطهدوا فى ولايات نيو إنجلند، ولكنهم وجدوا لهم ملجأ فى رودأيلند والمستعمرة التى أسسها لهم وليم بن فى بنسلفانيا ١٦٨٢. وانقسم هؤلاء ١٨٢٧

فتبع منهم إلياس هيكس، وعرفوا بالهكسيين، وشددوا على الإرشاد الداخلى. أما الأورثوذكس منهم، فقد نشروا الإرشاد والقيادة عن طريق الشيوخ. وتتميز اجتماعات الأصدقاء بفترات من التأملات الصامتة، والذين يدفعهم النور الداخلى هم الذين يتقدمون بالصلاة، وبرفع الأدعية. واشتهر الأصدقاء بأعمالهم التربوية والاجتماعية. وقد منحت لجنة خدمة الأصدقاء الأمريكيين التابعة لجمعية الأصدقاء بالاشتراك مع مجلس خدمة الأصدقاء التابع لجمعية الأصدقاء البريطانية، جائزة نوبل للسلام ١٩٤٧.

إصراف: اصطلاح عروضى يطلق على اختلاف الروى فى قافية القصيدة الواحدة بفتح وغيره، ويسمى إسرافًا أيضًا، كما قد يطلق عليه الاصطلاح العام: الإقواء.

الاصطخرى: (القرن ١٠)، أبو إسحق إبراهيم بن محمد الفارسى، من علماء الجغرافيا المسلمين، وينسب إلى اصطخر (برسبولبس) فى فارس، له كتاب «المسالك والممالك» الذى ألفه ٩٣٤ ووضحه بكثير من الخرائط.

أصفرنى أو باراكودا: سمك مستطيل يعيش بالبحار الحارة وما دون خط الاستواء، طويل البوز، حاد الأسنان، بارز الفك الأسفل، سريع شره، يقتل الأسماك الأخرى ويكون خطراً على المستحمين، يكثر بالبحر الأحمر ويعرف بالبحر المتوسط، وصيده هواية بمصر.

أصفهان أو أصبهان: مدينة (١٩٨٦٥٤٢ نسمة، ٢٠٠٦)، اسمها القديم أسبدانا. وسط إيران بين طهران وشيراز. فتحها المسلمون حوالى ٦٤٠، وسرعان ما أصبحت حاضرة إقليم كبير ومركزاً صناعيًا وتجاريًا هامًا. توالى على حكمها السامانيون والبويهيون والغزنويون والسلاجقة والمغول. ثار أهلها على تيمورلنك فنكل بهم تنكيلاً رهيبًا ١٣٨٧. فتحها السلطان سليمان العثمانى ١٥٤٨، واختارها الشاه عباس الأول الصفوى (١٥٨٧- ١٦٢٨) حاضرة لملكه، فازدهرت وزاد سكانها. وينسب إلى الشاه عباس مسجد الشاه الكبير الذى يعد من أجمل بنايات العالم وقصر الشاه، ولا يزال المسجد والقصر قائمين. وأسس عباس حى جلفه ١٦٠٥ وخصصه لسكنى الأرمن. قاست المدينة من هجمات الأفغان ١٧٢٣، واحتلتها القوات الروسية ١٩١٦، اشتهرت بتحفها المعدنية وهى اليوم مركز لصناعة النسيج. مقر جامعة.

أصفهان: فى الموسيقى العربية، تطلق اصطلاحًا على هيئة لحنية لجنس من النغم يؤلف تأليفًا معينًا، فى جماعة يسميها أهل الصناعة، «مقام أصفهان» والجنس المميز لهذه الجماعة. كان العرب القدماء يسمونه الجنس المفرد الأوسط، وهو يختلف بوجه ما عند الأداء عن استعمال المحدثين فى وقتنا هذا فى «نغم الأصفهان».

الأصفهانى: (١١٢٥- ١٢٠١)، عماد الدين محمد، مؤرخ عربى، ولد بأصفهان وتعلم ببغداد وعاش بدمشق واتصل بالسلطان صلاح الدين الأيوبى، من مؤلفاته «الفتح القسى فى الفتح القدسى» (طبعة لندبرج فى ليدن ١٨٨٧).

إصلاح الأراضى: تحويل الأرض الجدباء إلى أرض منتجة للمحصولات. وجدب الأرض يكون لأنها بكر لم تزرع أو رملية لا تحتوى على القدر اللازم من المواد العضوية والأغذية المعدنية، أو لأنها ملحية أو قلوية، أو ذات طبقات صماء أو لحرمانها من وسائل الرى والصرف. وتعالج هذه الحالات بتمهيد السطح وإزالة الحشائش والتلقيح البكتيرى وخصوصًا بكتيريا تثبيت النتروجين، والإمداد بالمخصبات العضوية والمعدنية وغسل الأملاح وإضافة المصلحات كالجبس أو الجير والحرث العميق وفتح المراوى وشق المصارف وغير ذلك. انظر: **أرض بور، وأرض قلوية**.

إصلاح دينى: ثورة دينية قامت فى أوروبا الغربية فى القرن ١٦، بدأت بشكل حركة إصلاحية فى الكنيسة الكاثوليكية، ولكنها تحولت إلى حركة عقائدية عرفت بالبروتستانتية، ومنذ القديم تعالت الصرخات ضد مفاسد الكنيسة. ففى القرن ١٤، قادجون **ويكليف** حركة المخالفين، وتبعها ظهور جماعة أكبر تبغى الإصلاح

تزعمها جون **هوس** فى بوهيميا. وانتعشت الحركة بانتعاش الفكرة الإنسانية التى تعود أصولها إلى عصر النهضة ومعاضدة السلطة الدينية. وساعدها أيضًا اختراع الطباعة، وكان من أسباب الحركة النزاع القائم بين الكنيسة والدولة، وتمثل النزاع خاصة فى ألمانيا بين الأمراء والإمبراطور، وكان ظهور الطبقة الوسطى وازدهار التجارة من العوامل التى ساعدت هذه الحركة، وبدأ الإصلاح يوم علق مارتن **لوثر** قضاياه الخمس والتسعين على باب كنيسة فيتنبرج فى ٣١ أكتوبر ١٥١٧ ردًا على الحملة التى قام بها يوهان تتزل لبيع صكوك الغفران، وعقب ذلك مباشرة قامت المهاجمة العلنية للعقائد وللسلطة الكنسية، وقد أدى رفض لوثر الإذعان للبابا عام ١٥٢٠ وعجز مجمع ورمز عن تسوية الخلاف إلى الانفصال العلنى عن الكنيسة، وتنص عقيدة لوثر على أن الغفران يتم بالإيمان فقط عوضًا عن الاعتماد على الأسرار المقدسة والأعمال الحسنة أو وساطة الكنيسة، وكذلك فإن تشديده على قراءة الكتاب المقدس أعطى الفرد مسئولية أعظم للحصول على خلاصه الشخصى الخاص، ولاقى هذا الإيمان الجديد قبولاً عامًا، وانتشرت الثورة بسرعة فى ألمانيا والبلاد حولها. وكان النزاع مع الكنيسة والإمبراطور طويلاً ومريرًا، ولم تسو هذه الخلافات فى مجامع سبير ١٥٢٦ و ١٥٢٩ أو مجمع أوجسبرج ١٥٣٠ إذ أعقب التسوية المؤقتة وغير الفعالة المعروفة بدستور الفترة أو فترة أوجسبرج ١٥٤٨ سلام أثبت، عرف بسلام أوجسبرج ١٥٥٥، بيد أن النزاع استمر بعد ذلك. وقد ظهرت خلافات عديدة بين أتباع الحركة البروتستانتية نفسها كتلك المخاصمات العقائدية التى ظهرت حول سر العشاء الربانى، وقد جرت مجادلة بقصد الوصول إلى اتفاق حول هذا الموضوع فى حوار ماربورج ١٥٢٩ بين لوثر و**ميلانكتون** من جهة وبين اكولامباديوس و**زوينجلى** من جهة أخرى، وانتشرت أفكار اجتماعية ودينية متطرفة من قبل الأنابابتست وبعض القادة الدينيين أمثال كارلشتد وتوماس مونزر وجون الليدنى، غير أن أعظم الأمور خطورة برز فى ١٥٣٦ عندما غدت جنيف مركزًا لتعاليم جون **كلفن** أعظم رجل لاهوتى فى حركة الإصلاح. وكان تأثير كلفن عظيمًا وأثارت عقيدته جماعة الهيجونوت فى فرنسا الذين قاوموا الأكثرية الكاثوليكية إلى أن أصدر الملك هنرى ٤ مرسوم **نانت** ١٥٩٨ وخلفت الكلفنية اللوثرية فى الأراضى المنخفضة، واكتسحت اسكتلندا عن طريق انتصار جون **نوكس** على **مارى**، ملكة اسكتلندا وتصادمت كل من الكلفنية واللوثرية مع الحركة الإنجيلية، ووقع **هنرى** ٨ قرار السيادة ١٥٣٤ الذى رفض سلطة البابا وأنشأ هنرى كنيسة إنجلترا التى جعلها كنيسة الدولة الرسمية. وكانت الأفكار الكلفنية والإنجيلية قوية فى إنجلترا فأثرت فى مجرى الإصلاح هناك ولا سيما فى البيوريتان. وساعدت الانقسامات التى قامت بين الكنائس البروتستانتية فى القارة الأوروبية على قيام حركة الإصلاح المضادة فى الكنيسة الكاثوليكية، وساعدها ذلك فى استعادة بعض ما كانت قد فقدته، واستطاع صلح **وستفاليا** ١٦٤٨ أن يحقق بعض الاستقرار بعد الحروب الناهكة. وأنهى هذا السلم فترة الإصلاح، ولكن البروتستانتية التى تولدت عنه لا تزال قوة أساسية فى العالم الغربى حتى الآن.

إصلاح زراعى: إعادة توزيع الموارد الزراعية فى دولة ما. وقد يكون قاصرًا على إعادة توزيع الأراضى كما قد يشمل التغيرات المتعلقة بها بما فى ذلك القروض والضرائب والإيجار والتعاونيات. حدثت حركات إصلاح زراعى عبر التاريخ منذ العصر الإغريقى الرومانى وفى العصور الوسطى. وفى القرن العشرين أضافت الثورة الروسية بعدًا جديدًا وهو اشتراكية الزراعة (الملكية الجماعية للأرض) على أنه أحد متطلبات الشيوعية. وبعد الحرب العالمية الثانية أخذت دول شرق أوروبا بالنموذج السوفيتى ولكن بعد ١٩٨٩ بدأت حركة مضادة للملكية الجماعية. وفى الصين بعد الثورة الشيوعية ١٩٤٩ وزعت الصين الأراضى على صغار المزارعين

وأنشأت تعاونيات زراعية وأدمجتها فى كوميونات كبيرة ١٩٥٨. ولم تنجح التجربة وأدت إلى ركود فى الإنتاج الزراعى ولذلك ألغيت. وعادت الصين ١٩٨٠ إلى إعادة الأراضى لصغار الملاك وشجعت الأخذ بآليات السوق فى الزراعة وحققت فى ذلك نجاحًا ملحوظًا. وبانهيار الاتحاد السوفيتى ١٩٩١ بدأت جمهورياته السابقة فى الأخذ بالملكية الخاصة. ولقد قوى الاتجاه إلى إعادة توزيع الأراضى فى الدول النامية مثل دول شبه القارة الهندية وفى اليابان فى أوائل القرن ٢٠. وبحلول ١٩٤٩ أصبح أكثر من ٨٠٪ من الأراضى الزراعية المؤجرة ملكًا لمستأجريها. وهناك محاولات فى أمريكا اللاتينية لإعادة توزيع الأراضى ولكنها لم تنجح باستثناء ما تم فى كوبا حيث تم نزع ملكية الملكيات الكبيرة ولكنها ما زالت تدار بمعرفة الحكومة ولم يوزع إلا القليل. وفى أفريقيا والشرق الأوسط تم إعادة توزيع الأراضى فى مصر (١٩٥٢) والعراق (١٩٥٨) والجزائر (١٩٧١) وفى دول أخرى مثل أثيوبيا وتنزانيا وزامبيا ونيجيريا. ويرجع الإصلاح الزراعى إلى اعتبارات اجتماعية وسياسية أكثر منها اقتصادية. فأغلب الدول التى أخذت بهذا النظام تعرضت إلى ركود فى الإنتاج الزراعى.

إصلاح كاثوليكى: إصلاح الكنيسة الكاثوليكية فى القرن ١٦، وكثيراً ما يسميه البروتستانت الإصلاح المضاد، ولكن إصلاح الكنيسة الكاثوليكية فى رأى الكاثوليك بدأ قبل الحركة البروتستانتية، وقصد به إحياء النظم الكنسية القديمة لا هدمها خاصة بعد أن تسربت إلى الكنيسة آفات مثل الاتجار فى الوظائف الدينية، والميل إلى أمور الدنيا وملذاتها، وفساد الكهنوت الأعلى، وجهل الكهنوت بصفة عامة، وقلة الاكتراث بأمور العقيدة. ومنذ القرن ١٤ ارتفعت الأصوات (كما فعلت القديسة كاترين دى سيينا) ضد هذا الفساد، ولكن المال والسلطان لدى رؤساء الكنيسة حالا دون الإصلاح، فنيقولا الكوسى مثلاً لم يستطع فى ١٤٥١ أن يصلح الكنيسة الألمانية تحت ضغط المطارنة، وكان للنهضة الأوروبية أثرها فى انحراف البلاط البابوى وتعلقه بالشئون الدنيوية وإرهاف حاسته الفنية. بدأ الإصلاح فى أواخر القرن ١٥ على يد جماعة صغيرة فى روما، بقيادة الكردينال كارافا (بول ٤ فيما بعد) والكردينال كايتان، وإلى جانبهما طائفة من المثقفين أمثال **إرازموس** وتوماس **مور** والكردينال خيمينث، وأخفقت هذه المحاولة تحت ضغط مجمع لاتيران الخامس، ولكن دعاة الإصلاح لم ييأسوا، وتكونت جماعات دينية جديدة مثل التياتين ١٥٢٤ والكبوشين ١٥٢٥ وأخذت تفسر الإنجيل للشعب فى الوقت الذى هبت فيه عاصفة البروتستانتية، واختير ١٥٣٤ بول ٣ بابا، وبدأ القديس **أغناطيوس دى ليولا** وجماعة اليسوعيين العمل. وبعد تمهيد وتأجيل طويل عقد ١٥٤٥ مجمع ترنت وكان محور الإصلاح الكاثوليكى، تحت رعاية البابوات بول ٣، ويوليوس ٣، وبيوس ٤. وقد أصلح هذا المجمع الفاتيكان وصبغه بالصبغة التقشفية التى يتسم بها منذ ذلك الوقت. ودام المجمع حتى ١٥٦٣ فنظم الكنيسة وإدارتها، وطرق العبادة، وحدد الشروط التعليمية والفضائل التى يجب أن تتوافر فى الكهنة، وأتى الإصلاح بثمار يانعة، وأنجب قديسين مثل شارل بورميو، وفيليب نيرى، وتيريزا دافيلا، ويوحنا الصليبى فى إسبانيا، وفرنسيس دى سال وفنسنت دى بول فى فرنسا، والإرساليات اليسوعية فى إنجلترا.

إصماد للنار: طريقة لجعل المواد القابلة للاحتراق مقاومة له، وتتلخص عادة فى معالجة هذه المواد بمحلول أو بطلاء يبطئ من اشتعالها، كتشبيع الخشب بمحلول فوسفات النوشادر. ويبطئ اشتغال الأطلية باستخدام مكونات معينة فيها، كأكسيد الأنتيمون وكربونات الكالسيوم، أو باستخدام راتينجات أو زيوت أو بارافينات، بعد كلورتها جميعًا. ويخلط الحرير الصخرى (الأسبستوس) بالأسمنت لتكوين ألواح صامدة للنار، أما الأبواب فتصنع من الصلب أو الخشب المضغوط بين صفيحتين من المعدن، وقد تقفل الأبواب

المذكورة بوسائل آلية لمنع انتشار النار. وتقام المبانى المقاومة للحريق من الآجر الطينى المفرغ، والقرميد، والجبس، والبياض، والخرسانة. ولا يقاوم الصلب النار بعد ٥٤٠° مئوية، ولذا تجب حمايته عند استخدامه فى المبانى، كذلك يستعمل فيها أحيانًا الخشب الثقيل البطئ الاحتراق. وتصير الأقمشة صامدة للاشتعال بغمسها أو تفريشها بمحاليل كيميائية خاصة. ويستعمل الحرير الصخرى - لعدم قابليته للاحتراق ولا لتوصيل الحرارة مادة عازلة، وفى السقوف ولأغراض أخرى، كما تنسج أليافه لتكون قماشًا طيعًا يستخدم لصنع منتجات شتى.

الأصمعى: (٧٤٠- ٨٣١)، عبد الملك بن قُريب بن على بن أصمع الباهلى، لغوى، ولد ومات بالبصرة. درس الحديث على شعبة بن الحجاج والحمادين ومسعر ابن كدام، واللغة على أبى عمرو وعيسى بن عمر والخليل، والشعر على خلف الأحمر. طوف بالبوادى فصار إمامًا فى الأخبار والنوادر واللغة والشعر، عرف بكثرة الحفظ، ورواية الشعر، والرجز خاصة، والصدق، والتدين، وعدم تفسير شيء من القرآن أو اللغة له نظير أو اشتقاق فى القرآن أو الحديث، ولا شعر فيه هجاء، وعدم الإفتاء إلا فيما أجمع عليه العلماء، والتوقف فيما يتفردون به وتجويز أفصح اللغات فقط، فنالت مروياته من التوثيق أكثر مما نالت مرويات غيره. استقدمه الخليفة هرون الرشيد وعهد إليه بتأديب ولده. تتلمذ له أبو عبيد والسجستانى والرياشى وغيرهم. روى كثيرًا من دواوين الشعر، وألف كثيرًا من الرسائل اللغوية الصغيرة، وينسب إليه كتاب تاريخى، أهم ما وصل إلينا من كتبه التى اعتمد عليها كل من جاء بعده من اللغويين: «خلق الإنسان» و «فحولة الشعراء» و«الأصمعيات» وهى اثنتان وتسعون قصيدة ومقطوعة من الرجز، اختارها الأصمعى، لواحد وسبعين شاعرًا، أربعة وأربعون منهم جاهليون، وأربعة عشر مخضرمون، وستة إسلاميون، وسبعة يجهل الدارسون تاريخهم. وتعالج القصائد موضوعات متنوعة، ولم يعمد فيها المؤلف إلى تبويب، ولم تنل من الشهرة ما نالته المجموعات الشعرية الأخرى، لأن قيمتها اللغوية تفوق قيمتها الفنية ولأن بعضها مختارات من قصائد طويلة، وإن تمتعت بالتوثيق الذى عرف به الأصمعى.

الأصول والفروع: تطلق كلمة الأصول ويراد بها ما يتعلق بالعقيدة، وتسمى أصول الدين، ويقابلها الفروع، ويراد بها كل ما يتعلق بالأحكام العملية فتشمل **أصول الفقه**. وتطلق الكلمة أيضًا ويراد بها أصول الفقه، ويقابلها الفروع الفقهية التى تستنبط على منهاج الأصول، والقرينة هى التى تعين المراد،

أصول الفقه: مجموعة القواعد التى يتوصل بها إلى استنباط الأحكام الفقهية، فهى المنهاج الذى يبين ما يجب أن يلتزمه الفقيه فى استخراج الأحكام الشرعية، كترتيب الأدلة بحيث يكون القياس بعد النصوص، وكطرق استخراج الأحكام من الألفاظ، وكالمنهاج السليم فى القياس. وأول من دون هذا العلم الإمام الشافعى، وكثرت الكتابة فيه بعد القرن الثالث. وللكتابة فيه طريقتان: إحداهما الكتابة كميزان من غير تقيد بمذهب، وتسمى طريقة الشافعية لأن الشافعى سلكها، والثانية الكتابة فيه مع التزام الدفاع عن مذهب، وتسمى طريقة الحنفية لأنهم أخذوا بها، وجمع من بعد بين الطريقتين.

إضاءة: كانت أقدم وسيلة من وسائل الإضاءة الصناعية عبارة عن لهب مشتعل، وأول **مصباح** عبارة عن آنية من الحجر أو المعدن محتو على زيوت نباتية أو حيوانية وفتيل. اخترعت بعدها **الشمعة** ثم **الفانوس** الذى ما زال مستخدمًا فى بعض البلدان. استخدم غاز الفحم المسمى غاز الاستصباح أول مرة فى أواخر القرن ١٨ بإنجلترا وكندا وأمريكا. ويرجع لاختراع مصباح **بنصن** وكبود **فيلزباخ** الشبكى الفضل فى تطور استخدام الغاز وسيلة من وسائل الإضاءة، ومن الغازات المضيئة غاز الفحم وغاز الهواء والأسيتلين وغاز الماء والغاز المنتج. توصل ١٨٠١ السير همفرى **دافى** لاختراع المصباح القوسى

الناتج من شرارة كهربائية بين قطبى كربون يمر فيهما تيار كهربائى. تطورت مصابيح أعمدة الكربون إلى مصابيح الزئبق التى استخدمت لإضاءة الشوارع والأنوار الكاشفة. صمم م. ج. فارمر ١٨٥٨ أول مصباح متوهج كالمستخدم حاليا بالمنازل، وطوره السير ج. و. سوان بإنجلترا وأديسون بأمريكا، وهو يتركب من سلك رفيع جدا ذى مقاومة كهربائية عالية داخل أنبوبة زجاجية مفرغة من الهواء، وعند مرور تيار كهربائى فى السلك يتوهج معطيًا الإضاءة. وتحتوى مصابيح **النيون** التى اخترعت ١٩١١ على غازات تحت ضغط مخلخل، وعند مرور تيار كهربائى ذى جهد عال فإن الغاز يتوهج بلون يختلف باختلاف الغاز المستخدم. تطورت هذه المصابيح إلى مصابيح الألقية (الفلورسنت) الحالية وتحتوى على غاز الأرجون وقليل من بخار الزئبق تحت ضغط مخلخل. يدهن الجدار الداخلى لأنبوبة الفلورسنت بمسحوق له خاصية الألقية إذا سقطت عليه الأشعة فوق البنفسجية التى تتولد عند مرور تيار كهربائى داخل الأنبوبة خلال الزئبق، وبنفس الطريقة تتكون مصابيح الصوديوم المستخدمة فى إضاءة الطرق العامة والشوارع.

إضافة: اصطلاح نحوى يطلق على إسناد اسم إلى غيره ليعرفه أو يخصصه. وتكون للملك والاختصاص والبيان والعلة والمعلول والجزء والكل. ويسمى الاسم الأول المضاف، والثانى المضاف إليه. وينزلان منزلة الاسم الواحد، فلا يفصل بينهما، ولا ينون أولهما، ولا تلحقه أداة تعريف. والإضافة نوعان: (١) غير محضة: إذا كان المضاف صفة (اسم فاعل أو مفعول أو صفة مشبهة)، والمضاف إليه معمولها، ولا تفيد تعريفًا ولا تنكيرًا، ويتحلى المضاف بأداة التعريف. (٢) محضة وهى الإضافة الحقيقية.

إضالجو: ولاية (٢٠٨٧٠ كم٢، ٢٣٤٥٥١٤ نسمة، ٢٠٠٥)، وسط المكسيك معظمها جبلى، وتوجد سهول بالجنوب والغرب وأودية خصبة وسط الهضبة. صناعتها الرئيسية التعدين ويتركز فى العاصمة **باتشوكا**. غزاها الإسبان ١٥٣٠ وأصبحت ولاية منفصلة ١٨٦٩.

أضحية: ما يذبح فى عيد الأضحى، وهى واجبة عند الحنفية، والحيوانات التى يضحى بها هى الإبل إذا دخلت فى السادسة. والبقر إذا دخلت فى الثالثة، والغنم إذا بلغت ستة أشهر فأكثر. وتجب الأضحية على من تجب عليه **صدقة** الفطر. والواحدة من الغنم تجزئ عن واحد، والواحدة من الإبل أو البقر تجزئ عن سبعة يشتركون فيها، ويأكل المضحى من الأضحية هو وأهله، ويهدى ويتصدق. وتقديم الأضحية والقرابين معروف فى الديانات على اختلافها.

أضداد: فى اللغة، ألفاظ يدل الواحد منها على معنيين متقابلين واختلف اللغويون فيها، فأيد وجودها فى العربية كثيرون، وأنكره ابن درستويه، وألف فى ذلك «إبطال الأضداد». جمعها كثيرون، أمثال قطرب والأصمعى وابن السكيت وابن الأنبارى. وبحث المحدثون من الشرقيين أمثال محمد الخضر حسين ومنصور فهمى وحسين نصار، ومن المستشرقين أمثال روسلوب وجيز أصلها ومنشأها، وأبعدوا منها الكثير.

إضراب عام: حق العمال فى الامتناع الجماعى عن العمل، وهو من الأسلحة الماضية التى تلجأ إليها الطبقة العمالية لرفع مستوى الأجور أو خفض ساعات العمل أو تحسين ظروفه الأخرى. وتحرص النقابات العمالية فى بعض البلاد على تقريره باعتباره حقًا من حقوقها المشروعة.

إضراب عن الطعام: هو أن يرفض الشخص وغالبًا ما يكون سجينًا سياسيًا أو غير سياسى أن يأكل، ويكون ذلك عادة احتجاجًا ضد مشروعية الحكم الصادر عليه أو ضد ظروف السجن. وهذه الوسيلة قديمة جدًا، أعيد استخدامها فى باكورة القرن ٢٠ من جانب المجاهدات فى سبيل منح المرأة حق الانتخاب فى إنجلترا. وأصبحت الأسلوب المتعارف عليه بين النساء المحكوم عليهن لنشاطهن فى سبيل منح المرأة حق الانتخاب،

وصدر ١٩١٣ فى إنجلترا قانون «القط والفأر» الذى بمقتضاه يفرج مؤقتًا عن المسجونين الذين يعانون من سوء الصحة. وانتهت بصدوره عمليات الإطعام بالإكراه التى كانت السلطات تلجأ إليها وصدر ١٩١٨ قانون الانتخاب الذى منح المرأة هذا الحق وأنهى حوادث الإضراب عن الطعام الذى كانت تلجأ إليه المطالبات به. ومنذ ١٩١٢ استخدم الوطنيون الأيرلنديون وسيلة الإضراب عن الطعام عندما مات ١٩١٧ توماس آسن أحد المضربين عن الطعام فى أيرلندا نتيجة لإطعامه بالإكراه، واستخدم أعضاء حزب شين فين وهو حزب الاستقلال الأيرلندى وسيلة الإضراب عن الطعام ١٩٢٠ ومات أحدهم فعلاً وهو ترنس مكسوينى عمدة مدينة كورك بعد صيام استمر ٧٤ يومًا بأحد سجون لندن، وقرر حزب شين فين بعد ذلك منع أعضائه من الإضراب عن الطعام، ولكن جماعة الجمهوريين عادت إلى استخدام هذا الأسلوب ١٩٢٣ بعد إنشاء دولة أيرلندا الحرة. وفيما بين ١٩١٧و١٩١٩ استخدم الإضراب عن الطعام فى أمريكا من جانب المطالبات بحق الانتخاب والممتنعين عن الاشتراك فى الحرب تمسكًا بمبادئهم الدينية ممن كانوا معتقلين فى السجون. وفى الهند صام غاندى عدة مرات على سبيل التكفير الدينى الذى فرضه على نفسه ولكن حتى ١٩٣٣ لم يكن صيامه فى السجن احتجاجًا على سجنه. ويعد الإضراب عن الطعام من أقوى وسائل المقاومة المعروفة «بالمقاومة السلبية».

إضطراب نفسى جسمى: اضطراب عاطفى يظهر على شكل خلل عضوى مثل الربو فى الطفولة والقرح وارتفاع ضغط الدم واضطراب فى الغدد الصماء وحتى بعض أمراض القلب. ويحدث المرض عادة عندما يكون هناك استعداد فسيولوجى وضغط نفسى، ويدخل حاليًا تحت مجال أوسع هو الطب السلوكى الذى يتضمن دراسة مجال أوسع من الشكوى العضوية.

إضمار: اصطلاح نحوى يطلق على استخدام المتكلم للضمير أو على إسقاط الشىء لفظًا لا معنى. ويجب عند استعمال الضمير أن يسبقه الاسم الذى يعود عليه. ويجوز الإضمار قبل الذكر فى مواضع: (١) ضمير الشأن (٢) ضمير رب، (٣) ضمير نعم، (٤) عند تنازع الفعلين، (٥) بدل المظهر عن المضمر. ويشترط عند الحذف أن توجد قرينة تدل على المحذوف وألا يؤدى الحذف إلى لبس. ويطلق الاصطلاح فى العروض على إسكان الحرف الثانى المتحرك، ولا يكون إلا فى متفاعلن، ويجتمع مع الطى فيسمى خزلاً وجزلاً.

إطار: استخدمت إطارات الحديد أو الصلب لتغليف عجلات عربات القطار وعربات النقل وحمايتها من التآكل، فكان الإطار يسخن لدرجة مرتفعة حتى يتمدد ثم يوضع حول العجلة الخشبية ويبرد بالماء لينكمش ويثبت فى مكانه. وتستخدم الإطارات المصنوعة من الصلب الصلد إلى الآن فى السكك الحديدية، أما الإطارات المطاطة فنوعان: نوع مصمت ويقوم بتخفيف الصدمات عن طريق خاصية التضاغط فى المطاط، ويستخدم على نطاق ضيق فى الجرارات الثقيلة، ونوع يملأ بالهواء المضغوط ويقوم بتخفيف الصدمات عن طريق كل من الهواء المضغوط والمطاط، وقد قام جون دنلوب ١٨٨٨ بإنتاجها تجاريا لأول مرة لاستخدامها فى الدراجات. وكانت صناعة السيارات دافعًا لتقدم صناعة الإطارات التى امتدت لخدمة صناعة الطائرات والجرارات. والإطار الحديث يتكون من إطارين: داخلى له صمام لإدخال الهواء، وخارجى ويتكون من ثلاثة أجزاء رئيسية: (١) المداس، وهو الجزء الخارجى للإطار، ويراعى فى تصميمه مستوى الأداء بالنسبة إلى نوع الطرق وطبيعتها وظروف الخدمة، كما أنه يكفل الوقاية اللازمة للتيلة من التعرض للأجسام الصلبة أو الحادة، (٢) التيلة، وهى الهيكل الرئيسى للإطار، وتكسبه قوة التحمل المطلوبة، وتتكون من طبقات من النسيج المغطى بالمطاط الذى يتكون من خيوط ذات قوة تحمل عالية مصنوعة من الحرير الصناعى أو النايلون أو أى ألياف صناعية لها الخواص المطلوبة، (٣) أطواق السلك وهى التى تثبت

الإطار فى «جنط» السيارة، وتتكون من مجموعة من أسلاك فولاذية مغطاة بالمطاط ومشكلة على هيئة حلقات يختلف قطرها وعدد الأسلاك فيها باختلاف مقاس الإطار، وهناك أنواع من المطاط المخلق المصنوع بطرق الحرارة المنخفضة يبقى لمدة طويلة ويقاوم تأثير الزيت وضوء الشمس. وأنتجت أخيراً إطارات هوائية لا تحتاج إلى الإطار الداخلى.

الأطباق الطائرة: ظاهرة شاذة فى الفضاء أو فى جو الأرض، تظهر على شكل كرات نارية سريعة الحركة أو على شكل أطباق متحركة فى سرعة خاطفة فى الجو. نشط موضوعها فى الأربعينيات بعد التفجير الذرى الأول فى اليابان فى أواخر الحرب العالمية الثانية. ثار حولها جدل بين العلماء بين مكذب ومصدق. وفسرها بعضهم بأنها ظواهر فى أعالى الغلاف الجوى للأرض. وفسرها العامة بأنها سفن فضاء وتفد من كواكب مجهولة. ولم يتوصل الباحثون حتى الآن إلى تفسير علمى لهذه الظاهرة.

إطفيح: بلدة على الشاطئ الشرقى للنيل ج بلدة الصف. اسمها الحالى تصحيف لاسمها القبطى طبحه. كانت عاصمة الإقليم ٢٢ من أقاليم الصعيد ومركزاً لعبادة حتحور التى ساواها الإغريق بمعبودتهم أفروديت، ومن هنا عرفت البلدة فى أيامهم باسم أفروديتوبوليس. كثر ذكرها فى الكتابات المسيحية فى أوائل القرن ٤ عندما اتخذ القديس أنطونيوس صومعته فى شرقيها قبل أن ينتقل إلى مكان الدير الحالى بالقرب من شاطئ البحر الأحمر.

أطلانطا: اسم لثلاث بلدان بالولايات المتحدة الأمريكية: إحداها بلدة صغيرة فى أواسط ولاية إلينوى، والثانية فى ق ولاية تكساس، والثالثة (وهى كبراها) مدينة (٤٨٦٤١١ نسمة، ٢٠٠٦) عاصمة ولاية جورجيا وأكبر مدنها وتقع فى شمالها الغربى على مقربة من سفوح جبال أبالاش، وتعتبر إحدى المدن الرئيسية فى جنوب الولايات المتحدة. تأسست ١٨٣٧ وأصبحت عاصمة الولاية ١٨٦٨. وهى مركز صناعى هام ينتج المنسوجات، وأثاث المنازل، وزيت بذرة القطن، والآلات والأجهزة الكهربائية، والعقاقير الطبية. مقر جامعة أطلانطا، وجامعة ايمورى، ومعهد جورجيا التكنولوجى، وكلية أوجلثورب وعدداً من المعاهد الثانوية. ومن مؤسسات المدينة الكابيتول وفيه مكتبة الولاية ومتحف الفنون ومبنى محفوظات الولاية ويضم متحفاً تاريخياً ومكتبة عامة. ومن معالمها المعروفة كاتدرائية يسوع الملك الكاثوليكية.

أطلانطا، حملة: (مايو سبتمبر ١٨٦٤)، من حملات الحرب الأهلية الأمريكية. جمع فيها وليم تكومسيه شيرمان قوات الاتحاد بالقرب من شاتانوجا بقصد تحطيم جيش جوزيف ايجلستون جونستون والاستيلاء على أطلانطا، ونجح شيرمان فى ذلك فى ٢ سبتمبر بعد أن اضطر جونستون إلى التقهقر إلى نهر شتاهوتشى.

أطلانطس: فى الأساطير الإغريقية، جزيرة كبيرة فى البحر الغربى. يصفها أفلاطون على أنها يوتوبيا دمرها زلزال. ووجودها يثير جدلاً، وإحدى النظريات تقول إنها كانت جزءاً من جزيرة ثيرا فى بحر إيجه والتى عرفت حوالى ١٥٠٠ ق. م.

أطلانطيك سيتى: مدينة (٣٩٩٥٨ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق ولاية نيوجرسى الأمريكية. تمتاز بموقع طيب على المحيط الأطلنطى (٩٦ كم ج ق فيلادلفيا و ١٦٠ كم ج غ نيويورك). وتمتاز بشاطئها الرملى الجميل ومغانيها ومتنزهاتها وملاهيها المتعددة مما جعلها مقصداً للنزهة والاصطياف.

أطلس: فى الجغرافيا، مجموعة خرائط أو لوحات. وعادة ما يتضمن بيانات مختلفة عن البلد، مثل طوبوغرافيتها، ومواردها الطبيعية، والمناخ، والسكان، إلى جانب الزراعة والصناعات الرئيسية. وفى الفلك، يكون أطلس النجوم عبارة عن مجموعة من الخرائط أو الصور تغطى معظم أو كل المجال السماوى موضحا أماكن النجوم وغيرها. ورغم أن أول أطلس عرف قام

بجمعه بطلميوس الجغرافى اليونانى فى القرن الثانى قبل الميلاد، فإن الأطلس فى شكله الحديث ظهر عام ١٥٧٠ عندما قام الجغرافى الفلمنكى أبراهام أورتيليوس بوضع أطلسه، وأطلق اسم أطلس فيما بعد على المجلدات التى تحتوى على خرائط ومعلومات.

أطلس: صاروخ عابر للقارات استخدم منذ ١٩٥٩ فى بحوث الفضاء ونجح فى برنامج مركورى للفضاء للولايات المتحدة الأمريكية لإطلاق سفن الفضاء إلى مداراتها العالية. كما استخدم فى بعض رحلات برنامج جمينى، وتبلغ قوة دفعه ٣٧٠٠٠٠ رطل ويستطيع رفع ودفع سفينة فضاء وزنها طنان ونصف طن إلى مدار حول الأرض على ارتفاع قدره ٣٠٠ ميل أو أن يدفع حمولة أصغر تبلغ ح ٨٠٠ رطل لكى تفلت من الجاذبية الأرضية. ظهرت عدة أنواع مطورة منه تحت أسماء أطلس أ، ب، ج، د وكلها موجهة بطرق دقيقة. ويستطيع الصاروخ حمل رأس نووى بدل سفينة الفضاء ويبلغ مداه من السطح للسطح بين ٥٥٠٠ ميل و ٩٠٠٠ ميل.

أطلس، جبال: نظام جبلى، ش غ أفريقيا، يمتد نحو ٢٤١٠ كم من المملكة المغربية عبر الجزائر حتى ش ق تونس. يتكون من سلسلتين: أطلس الشمالية وأطلس الجنوبية. تمتد الأولى من الغرب إلى الشرق وتحمل اسم أطلس الريف فى شمال المملكة المغربية، وأطلس البحرية فى الجزائر، ويقل ارتفاعها فى تونس حيث تنتهى فى دخلة المعاوين (شبه جزيرة بون). وأطلس الجنوبية أكثر ارتفاعًا وتشمل عددًا من السلاسل، هى: أطلس الداخلية وتمتد من رأس نون على المحيط الأطلنطى إلى الرأس الطيب (رأس بون) فى أقصى ش تونس. وتسمى فى الجزائر بأطلس الصحراء وفى تونس بجبال التل العليا. وأطلس العظمى فى المملكة المغربية وتبدأ بالقرب من أغادير على المحيط الأطلنطى وتمتد نحو الشمال الشرقى موازية لأطلس الداخلية، وأطلس الوسطى فى المملكة المغربية وهى فى معظمها هضبة متوسطة الارتفاع. ويعتبر جبل التوبكال الذى يبلغ ارتفاعه ٤١٦٥ م أعلى قمة فى جبال أطلس. وجبال أطلس غنية بالمعادن وخاصة الفوسفات والفحم والحديد.

أطنة: مدينة (١٦١١٢٦٢ نسمة، ٢٠٠٧)، ج تركيا، عاصمة ولاية أطنة على الضفة اليسرى لنهر سيهان. تعتبر رابعة مدن تركيا من حيث المساحة. مركز تجارى هام. ازدهرت إبان الحكم الرومانى والبيزنطى. استولى عليها هرون الرشيد (ح ٧٨٢)، واحتلتها القوات المصرية (١٨٣٢-٤٠). من أهم صناعاتها المنسوجات القطنية والأسمنت والصابون.

أطوم: انظر: **عروس البحر**.

أطوم قشرى: حيوان قشرى بحرى، يوجد مثبتًا على الصخر أو العشب البحرى وأساسات المنشآت البحرية وغاطس السفن وبعض الحيوانات البحرية. بعض الأنواع مشمرخ والآخر جالس، والجسم مغطى بصدفة ذات ألواح محدودة العدد وثابتة الترتيب، والزوائد ستة أزواج طويلة ريشية تحدث تيارًا مائيا يحمل الغذاء نحو الفم.

أطيش: طائر بحرى أبيض كبير من جنس سولا (Sula) قريب البجع، ويغطس أطيش المحيط الأطلنطى الشمالى الشائع وراء الأسماك من ارتفاع شاهق فى الهواء إلى أعماق بعيدة فى الماء. وأطايشة البحار الحارة قريبة من هذا الأطيش وتتبع نفس فصيلته، ومنها نوع آبد بمصر يتميز بكبر حجمه ولونه بنى من أعلى والصدر وبقية الأجزاء السفلى بيض، قوى المنقار يميل لونه إلى الصفرة.

الإعارة والتأجير: قانون أصدره كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤١ يبيح للرئيس سلطة التصرف فى مهمات الحرب بالبيع أو النقل أو الإعارة أو التأجير للأمم التى وقفت إلى جانب الولايات المتحدة فى أثناء الحرب العالمية ٢، وفى نهاية الحرب أعلن إمكان تطبيق هذا القانون على أكثر أعضاء الأمم المتحدة. وفى ٢١ أغسطس ١٩٤٥، أعلن انتهاء هذه المساعدات التى زادت قيمتها على ٥٠٦٠٠٠٠٠٠٠ دولار.

أعالى النيل: مديرية (٢٣٩٤٦٤ كم^{2})، ج ق السودان، عاصمتها الملكال نقلت إليها العاصمة من كودوك فى ١٩١٢. لمطارها أهمية فى النقل الجوى الأفريقى، ومن مدنها الأخرى الناصر والرنك وكودوك (فاشودة حتى ١٩٠٠). المديرية سهول منبسطة تشغل منطقة السدود ومستنقعاتها جزءًا واسعًا منها. يجرى منها بحر الجبل والنيل الأبيض وبحر الغزال والزراف والسوباط، ترتفع أراضيها شرقًا إلى هضبة الحبشة حيث توجد هضبة بوما (١٢٠٠م)، تنمو الغابات حول المجارى المائية والحشائش الطويلة فى المناطق المكشوفة. يشتغل السكان برعى الماشية وتزرع الذرة الرفيعة والسمسم والفول السودانى وقليل من القطن. المواصلات صعبة وأهمها النقل المائى. وأغلب سكانها قبائل نيلية قوية معظمها وثنى وأهمها **الشلك والدنكا والنوير** والبير والأنواك. كان للجيش المصرى بها (بالتوفيقية) حامية حتى ١٩١٦. شهدت المديرية حادث **فاشودة** ١٨٩٨ وفى نفس السنة حدثت معركة الرنك التى هزم فيها الدراويش. حصلت مع مديريتى الاستوائية وبحر الغزال على الحكم الذاتى فى فبراير ١٩٧٢.

إعانة: مساعدة تقدمها الدولة لمنتجى سلعة معينة، والغالب أن تكون فى صورة مبلغ نقدى يدفع سنويا على أساس الكمية المنتجة. ويرجع ذلك إلى اعتبارات مختلفة فقد تمنح الإعانة لتمكين المنتجين من منافسة سلعة أجنبية فى السوق الداخلية أو أسواق التصدير، أو لأسباب تتعلق بالدفاع، أو لبواعث اجتماعية كإعطاء إعانة لبناء السفن فى إنجلترا أو للزراع فى أمريكا وفرنسا بقصد الحد من هجرتهم إلى المدينة.

اعتدال: فى الفلك، إحدى نقطتى تقاطع **دائرة البروج** مع دائرة معدل النهار، تمر الشمس بإحداها حوالى ٢١ مارس من الجنوب إلى الشمال (الاعتدال الربيعى)، وبالأخرى حوالى ٢٣ سبتمبر من الشمال إلى الجنوب (الاعتدال الخريفى)، وعندهما يتساوى الليل والنهار فى أنحاء العالم، انظر: **تقدم الاعتدالين**.

اعترافات أوجسبرج: انظر: **قانون الإيمان**.

اعتلال الهضم: إختلال وظيفة الهضم بدرجات متفاوتة تشمل: سوء الهضم أى نقصه، وعسر الهضم أى صعوبته، وعدم الهضم أى امتناعه. وتنشأ علل الهضم الطفيفة من سوء إنضاج الطعام، أو سوء مضغه أو سرعة تناوله، أو تناوله بلا شهية، أو الإكثار منه بحيث يتخم المعدة ولا سيما إذا لم تكن فى حالتها السليمة. أما علل الهضم الشديدة فتنشأ من اختلال إفرازات المعدة وخمائرها الهاضمة، واضطرابات وظائف الهضم المعوية وأمراض الكبد، والاضطرابات العصبية والنفسية. والعلاج مرهون بالسبب.

أعداد مركبة رباعية: فى الرياضيات، نوع من الأعداد المركبة العالية، اقترحه السير وليم ر. هاملتن ١٨٤٣، والعدد المركب هو ما يكتب على هيئة أ + ب ت حيث أ، ب أعداد حقيقية، ت الوحدة التخيلية التى تعطيها المعادلة ت^{2} = -١. وقواعد استخدام الأعداد المركبة هى نفسها قواعد أ + ب س فيما عدا استبدال قيمة ت^{2} أينما وجدت بالعدد -١. وتعتبر الأعداد المركبة الرباعية تعميمًا لفكرة العدد المركب، إذ إنه يكتب على الصورة أ + ب ت$_{1}$ + ج ت$_{2}$ + د ت$_{3}$ حيث أ، ب، ج، د أعداد حقيقية بينما ت$_{1}$، ت$_{2}$، ت$_{3}$ وحدات تخيلية، تعطيها المعادلات ت$_{1}$ = ت$_{2}$ = ت$_{3}$ = ت$_{1}$ ت$_{2}$ ت$_{3}$ = -١. وحديثًا تطورت الأعداد المركبة الرباعية وتشعبت منها أفكار. وهذه كلها ذات أهمية كبرى فى التطبيقات الميكانيكية.

إعدام: انظر: **عقوبة الموت**.

إعذار: فى القانون، وضع المدين موضع المقصِّر فى تنفيذ التزامه بإثبات تأخيره فى الوفاء به. ويتم الإعذار عادة بوساطة الإنذار أو بورقة رسمية تقوم مقامه.

إعراب: اصطلاح نحوى يعنى تغيير أواخر الكلمات لفظًا أو تقديرًا لاختلاف العوامل الداخلة عليها، وعلاماته الحركات الثلاث: الرفع للفاعلية، والنصب للمفعولية، والجر للإضافة، وما ينوب عنها من حركات وحروف

وحذف وسكون. وهو لفظى ينطق به، وتقديرى فى الأسماء التى يتعذر أو يثقل إظهار الإعراب عليها، ومحلى فى الأسماء المبنية الواقعة محل الأسماء المعربة، وأصلى فى الأسماء، وفرعى فى الفعل. ولأهمية الإعراب عند نحاة العرب، سموا النحو أحيانًا بعلم الإعراب.

الأعشى: (ت ٦٢٩)، ميمون بن قيس بن جندل، شاعر، ولد ومات بمنفوحة من الرياض الآن. وتتلمذ على خاله المسيب بن علس، وتكسب بالشعر فمدح الملوك والأشراف بالحيرة واليمن وحضرموت والشام واليمامة والحجاز. ووفد على النبى ﷺ مادحًا ومسلمًا فتصدت له قريش ونفرته فرجع ومات فى سفره. أولع بالمتعة فى الخمر والنساء والغناء فعاش لها وتغنى بها. وصف الخمر ومجالسها ونداماها، وحكى غرامه بالنساء وقصصه الماجنة معهن، وصور مجالس الغناء والقيان، فكان إمام أصحاب اللذة والخمر من الشعراء، يضعه النقاد فى مكانة عالية لكثرة تصرفه فى فنون الشعر ووفرة الموسيقى وعذوبة ألفاظه ويسرها حتى سمى «صناجة العرب» وله معلقة تناول فيها الغزل والخمر والهجاء والفخر، وديوانه مطبوع.

أعشى همدان: (ت ٧٠٢)، عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث، شاعر اليمانيين بالكوفة مات بالعراق، كان أول حياته قارئًا ومحدثًا. ولما ولى مصعب بن الزبير العراق لازمه، ومدحه، وغزا الديلم معه وأسر. ولكن بنت قائدهم أحبته فأطلقت سراحه وهربت معه. ولما خرج عبد الرحمن بن الأشعث على عبد الملك بن مروان، انحاز الأعشى إليه واستولى على سجستان معه وقاتل رجال الحجاج الثقفى، ثم جىء به إلى الحجاج أسيرًا بعد مقتل ابن الأشعث، فضرب عنقه. وصف بلاد الديلم، وحروب المسلمين معهم، وأسره، وهروبه، وهجا الحجاج والخلفاء الأمويين.

إعصار دوار: انظر: **انخفاض عرضى.**

إعلاء: انظر: **آلية دفاعية .**

إعلال: اصطلاح صرفى يطلق على تغيير حرف العلة للتخفيف بقلبه أو إسكانه أو حذفه.

إعلان الاستقلال: الإعلان الرسمى الكامل الذى اتخذه ممثلو **الولايات الثلاث عشرة** (٤ يولية ١٧٧٦)، معلنين انفصالهم عن بريطانيا العظمى وتكوين الولايات المتحدة الأمريكية، وذلك فى مؤتمر عام عرف باسم **المؤتمر القارى الثانى**، قام بكتابته توماس **جيفرسون**. ووثيقة الاستقلال أهم وثائق التاريخ الأمريكى، وهى مألوفة لدى الأمريكيين المثقفين. وتبدأ فقراتها بالنظرية التى بنيت عليها حكومة البلاد، وهى نظرية **الحقوق الطبيعية** التى نادى بها جون لوك وجان جاك روسو وغيرهما. وتختتم الوثيقة بالإعلان الرسمى للاستقلال، «. . . باسم الشعب الطيب من سكان هذه المستعمرات وباسم سلطته نعلن فى جلاء ووضوح بأن هذه المستعمرات المتحدة حرة وولايات مستقلة وأن هذا حقها، وأنها قد أحلت نفسها من كل تبعية للتاج البريطانى، وأنها قد قضت على جميع الارتباطات السياسية بينها وبين بريطانيا العظمى، وهذا هو الوضع الذى ينبغى أن يكون، وأنها بوصفها ولايات حرة ومستقلة لها مطلق السلطان فى أن تعلن الحرب وتبرم السلم، وتنشىء العلاقات التجارية، وتقوم بكل الأعمال والأشياء التى للحكومات المستقلة حق القيام بها. ولتأييد هذا الإعلان مع الاعتماد الراسخ على حماية العناية الإلهية - يقطع كل منا عهدًا للآخر بحياته وأمواله وشرفه المقدس».

إعلان الأمم المتحدة ١٩٤٢: انظر: **الأمم المتحدة.**

إعلان الحقوق: وثيقة سياسية تنص على حقوق الأفراد وحرياتهم التى تلتزم الدولة باحترامها والتى تعتبر لذلك قيدًا على نشاطها. وأقدم وثيقة من هذا النوع العهد الأعظم **ماجنا كارتا** الذى أصدره الملك الإنجليزى جون ١٢١٥ والذى يعتبر أقدم وثيقة دستورية فى التاريخ الإنجليزى، ومن أشهر هذه الإعلانات وثيقة الحقوق الصادرة فى إنجلترا ١٦٨٩، **وإعلان حقوق الإنسان والمواطن** الصادر فى فرنسا عقب الثورة ١٧٨٩. وتطلق

هذه العبارة فى الولايات المتحدة على التعديلات العشرة الأولى على الدستور الاتحادى والتى تمت الموافقة عليها ١٧٩١ إذ تضمنت عدداً من الحقوق والحريات العامة، أهمها حرية العقيدة والتعبير والاجتماع، وحرية المساكن وبعض ضمانات التحقيق والمحاكمات الجنائية. ويلاحظ أن إعلان الحقوق قد تتضمنه وثيقة مستقلة كالإعلان الفرنسى الصادر ١٧٨٩ وقد يرد فى ديباجة الدستور، وقد تتضمنه نصوص الدستور نفسها، وهناك فضلاً عن ذلك كله **الإعلان العالمى لحقوق الإنسان** الذى أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ ثم الوثيقة الدولية للحقوق المدنية والسياسية التى وافقت عليها الجمعية العامة فى ١٦ ديسمبر ١٩٦٦. وآخر ما أصدر من إعلانات الحقوق الهامة هو ميثاق الحقوق الأساسية للاتحاد الأوروبى ٢٠٠٦.

إعلان حقوق الإنسان والمواطن: وثيقة تاريخية هامة فى تاريخ الدساتير الفرنسية. وضعها **سييس** ووافقت عليها الجمعية التأسيسية (٢٦ أغسطس ١٧٨٩) وضمنت فى دستور ١٧٩١ باعتبارها مقدمة له. وهى مستمدة من نظريات روسو، وإعلان الاستقلال الأمريكى. ونصت على حقوق الفرد التى لا يجوز التصرف فيها، وهى الحرية والملكية والأمن. وأكدت المساواة وسيادة الشعب مصدر السلطات. وقد أغفلت ذكر الواجبات، وكان لها تأثير قوى على الآراء الحرة فى القرن ١٩.

الإعلان العالمى لحقوق الإنسان: صدقت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٠ ديسمبر ١٩٤٨ على الإعلان العالمى لحقوق الإنسان. ويتضمن هذا الإعلان مجموعة الحقوق والحريات التى لكل إنسان حق التمتع بها دون تفرقة يكون أساسها الجنس، أو اللون، أو اللغة، أو الدين، أو الرأى السياسى، أو الأصل، أو الثروة، أو الميلاد، أو السن، على اعتبار أن الناس يولدون أحراراً متساوين فى منزلتهم ومكانتهم. وينادى الإعلان بحق الناس جميعًا فى الحياة الكريمة، وفى التمتع بالحرية وبسلامة أشخاصهم، وفى التحرر من التعرض للقبض التعسفى، وفى حقهم فى حرية التنقل والسكن، وفى حرية العقيدة، وحرية الرأى، وفى غيرها من الحقوق التى تكفلها الدساتير الديمقراطية فى مختلف أرجاء المعمورة. ونظراً لأهمية موضوع إبادة الشعوب، فقد خصصت الأمم المتحدة اتفاقية له أقرتها الجمعية العامة فى ٩ ديسمبر ١٩٤٨، وقدمتها للأعضاء للتصديق عليها. ومن بين القرارات والاتفاقات الدولية التى صدرت لتعزيز حقوق الإنسان: الاتفاقية الدولية التى أقرتها الجمعية العامة فى ٢١ ديسمبر ١٩٦٥، والخاصة بالقضاء على جميع أشكال التفرقة العنصرية، والاتفاقية الدولية التى أقرتها الجمعية العامة فى ١٦ ديسمبر ١٩٦٦ بشأن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية. وكذلك الاعلان الخاص بالتفرقة ضد المرأة الذى وافقت عليه الجمعية العامة فى ١٩٦٧، وقرار الجمعية العامة فى الدورة ٢٧ بشأن الوضع فى جنوب أفريقيا، وقرار لجنة حقوق الإنسان فى الدورة ٢٩ فى ٢٤ مارس ١٩٧٣ بشأن انتهاك حقوق الإنسان فى الأقاليم التى احتلتها إسرائيل نتيجة لعدوانها على الدول العربية فى ٥ يونية ١٩٦٧. يشكل الإعلان والعهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية والعهد الدولى الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ما يسمى "لائحة الحقوق الدولية التى اتخذت فى ١٩٧٦ قوة القانون الدولى.

الأعلم الشنتمرى: (١٠١٩- ٨٣)، يوسف بن سليمان ابن عيسى الأندلسى، لغوى، ولد بشنتمرية بالبرتغال ومات بأشبيلية. انتقل إلى قرطبة للدراسة ١٠٤١، فأخذ على الأفليلى والحرانى، وكف بصره آخر عمره. شهر بمعرفة اللغة، ورواية الشعر، وحسن الضبط، فرحل إليه تلاميذ كثيرون. عاون الأفليلى فى شرح ديوان المتنبى. وشرح كتاب «الجمل» فى النحو للزجاجى، وشواهده، والحماسة، وشعر الستة، وشواهد كتاب سيبويه، وديوان زهير.

أعمال تحضيرية: مجموعة الوثائق الرسمية التى سبقت أو صاحبت صدور التشريع كالمذكرات التفسيرية أو الإيضاحية ومناقشات اللجان والمجالس التشريعية، وهى تفيد المفسر فى الكشف عن قصد المشرع حيث يكون النص غامضًا. وليست لهذه الوثائق قوة إلزام قانونية.

أعمال سيادة: القرارات والتصرفات الصادرة من السلطة التنفيذية فى الدولة، والتى تتصل باعتبارات سياسية عليا تحول بينها وبين الخضوع للرقابة القضائية. وتسمى هذه الأعمال فى إنجلترا «أعمال الدولة» ويطلق عليها فى الولايات المتحدة الأمريكية «المسائل السياسية». والمحاكم فى معظم النظم هى واضعة هذه النظرية وصاحبة الكلمة النهائية فى تحديد معيارها واستقصاء أحوالها. ومن أمثلتها الأعمال المتصلة بسير أعمال التمثيل الدبلوماسى والقرارات المنظمة لعلاقة الحكومة بالبرلمان، والأعمال المتعلقة بسلامة الدولة وأمنها الخارجى والداخلى كإعلان الحرب وإعلان الأحكام العرفية وإجراءات وقاية الصحة العامة فى حالة الأوبئة.

الأعمى التطيلى: (ت ١١٣١)، أبو جعفر أحمد بن عبد الله القيسى، شاعر أندلسى، ولد بتطيلة وتركها مع أسرته إلى أشبيلية، وأقام مدة بقرطبة. نظم القصائد والموشحات فى المدح والغزل والرثاء والشكوى. أعجب الأدباء بشعره غير أنهم يفضلون موشحاته، طبع ديوانه بلبنان ١٩٦٣.

أغا: فى اللغة التركية الشرقية، الأخ الأكبر، ويعنى بها أيضًا الأب أو الجد أو العم، ومعنى آغا فى التركية العثمانية الرئيس أو الشيخ أو السيد، وكان يحمل هذا اللقب صغار الضباط إلى رتبة يوزباشى. وكذلك يطلق هذا اللقب على خصيان القصور السلطانية. كان قائد الإنكشارية يطلق عليه أغا. ويكتب الفرس هذه الكلمة أقا، وينطقونها أغا.

أغا خان: (١٨٧٧- ١٩٥٧)، زعيم هندى والرئيس الوراثى لطائفة **الإسماعيلية** التى لها أتباع كثيرون بالهند وباكستان وشرق أفريقيا ووسط آسيا. سعى إلى الظفر بتأييد الهنود المسلمين للحكم البريطانى بالهند، بتأسيس عصبة المسلمين الهنود ١٩٠٦. عين رئيسًا للوفد الهندى فى المؤتمر الإمبراطورى بلندن (١٩٣٠-٣١) ومثل الهند فى مؤتمر نزع السلاح المنعقد فى جنيف ١٩٣٢ ولدى عصبة الأمم (١٩٣٢و ١٩٣٤-٣٧) حيث رأس دورة الجمعية العامة ١٩٣٧، غير أن ذيوع اسمه جاءه عن طريق ثروته الطائلة، وكانت أكثر إقامته بأوروبا، دفن بأسوان، خلفه حفيده كريم خان.

آغا محمد خان: (ت ١٧٩٧)، شاه فارس، ومؤسس أسرة قاجار، وقع فى سن الخامسة فى قبضة أعداء لأسرته، فسجنوه وخصوه، فشب يحمل حقدًا هائلاً على العالم. كان قديرًا جم النشاط، ولكن ضربت بقسوته الأمثال. وفى ١٧٩٤ أسر وقتل آخر حاكم من أسرة زاند. وختم حكمه بمذبحة كبيرة فى كرمان. نصب نفسه شاه فارس ١٧٩٦. صد حملة روسية على بلاده، ثم قام بغزو ولاية جورجيا ١٧٩٥، كان موضع مقت رعيته، وعمها الفرح حينما علمت بنبأ اغتياله، واستقبلت بالابتهاج اعتلاء ابن أخيه **فتح على شاه** العرش.

آغا، مصطفى: (١٨٧٧- ١٩٤٦)، شاعر تونسى. كان جده مصطفى أغا وزيرًا فى عهد أحمد باى الأول. ونشأ الشاعر منعمًا وابتعد طوال حياته عن معترك السياسة التى اجتذبت معاصره وقرينه **الشاذلى** خزنة دار. فى شعره ميل إلى التأمل الهادىء وله قصائد قصصية.

آغا ميرك: مصور بالبلاط الصفوى فى القرن ١٦. من أظهر تلاميذ بهزاد. من أعماله صورة تمثل تتويج خسرو، من مخطوط نظامى للشاه طهماسب بالمتحف البريطانى.

أغادير أو أكادير: مدينة (٦٧٨٥٩٦ نسمة، ٢٠٠٤)، ج غ المغرب، وميناء على المحيط الأطلنطى فضلاً عن أنها ميناء للصيد. احتلها البرتغاليون وحصنوها (١٥٠٥-٤١). ظهر فيها الطراد الألمانى بانثر ١٩١١ حين كانت القوات الفرنسية منهمكة فى إخماد إحدى الثورات، فأدى

ظهوره إلى توتر الموقف الدولى، وسويت المشكلة فيما بعد باتفاقيات. خربتها الزلازل فى أول مارس ١٩٦٠، أعيد إنشاء مدينة جديدة فى ضواحيها ١٩٦٥، وهى مصيف جميل، وتقوم به صناعة تعليب السردين وحفظ الأسماك، وتصدر الفاكهة والخضراوات.

الأغالبة: أسرة إسلامية حكمت فى تونس وجزء من الجزائر (١٨٤-٢٩٦ هـ/ ٨٠٠ - ٩٠٩)، تنسب إلى **إبراهيم بن الأغلب**، كانت قاعدتها القيروان. توارث الأغالبة الملك، وشيدوا المبانى والحصون والمساجد والقناطر. كما أنشأوا الأساطيل وتوسعوا فى الفتح براً وبحراً. قضى الفاطميون على دولتهم (٢٩٦هـ/ ٩٠٩).

الأغانى: انظر: **أبو الفرج الأصفهانى**.

أغانى جولياردية: لا يعرف على وجه الدقة أصل هذه التسمية ولكنها تدل على مجموعة من الشعر اللاتينى الغنائى ألفه جماعة من الدارسين كانوا يهيمون على وجوههم فى أوروبا. وتشبه هذه الأغنيات من حيث الشكل التراتيل الدينية الكنسية التى عرفت فى العصور الوسطى ولكن معانيها كانت تدور حول الإباحية ومهاجمة الكنيسة. بدأ أمرهم منذ القرن ١١ واستفحل شرهم فى القرن ١٣ فحاربتهم الكنيسة حتى تلاشى أمرهم فى نفس هذا القرن.

أغذية مجمدة: عرفت شعوب شمال الكرة الأرضية الأطعمة المجمدة من عصور ما قبل التاريخ، فالاسكيمو كانوا يلقون السمك على الثلج ليتجمد، وكانت الأسماك التى جمدها الطقس البارد تجارة أساسية فى منطقة البحيرات العظمى بأمريكا الشمالية منذ منتصف القرن ١٩، واستخدمت طرق الماء الملح (الأجاج) وغرف التبريد منذ ح ١٨٦٠ لتجميد اللحوم والدواجن والأسماك والبيض فى أوروبا وأمريكا. وحوالى ١٩٠٥ كان تجميد الفواكه الصغيرة لصناعة الأغذية المحفوظة و «الجيلاتى». ويحول التجميد دون تلف الأطعمة بوقف نشاط الكائنات الحية والخمائر. أما بعد ذوبان الثلج فيكون التلف سريعًا لأن الكائنات الحية التى استعادت نشاطها تفتك بالخلايا التى ثقبتها بلورات الثلج. ويتمثل التثليج البطىء فى الطرق القديمة. أما السريع فقد بدىء فى ١٩٢٥ وتشمل طرقه: التجميد المباشر بوضع الأغذية مكشوفة فى الثلاجات والتجميد غير المباشر بوضعها فى أوان أو أغلفة أو أحزمة معدنية أو أطباق فى داخل الثلاجة حيث التيارات القوية الباردة، أو الجمع بين هذه الطرق، ويرجع السبب فى النمو السريع لهذه الصناعة إلى ما توفره الأطعمة المجمدة من الوقت والمساحة وإلى حفظها مدة طويلة مع تغير طفيف فى المذاق والنكهة والمظهر. وقد تمشت معها أيضًا صناعة الأوانى المناسبة والطرق الخاصة للنقل والتخزين والبيع بالتجزئة، وأصبح من اليسير الآن الحصول على أى كميات مجمدة من الفاكهة والخضر وعصير الفواكه واللحوم وكذلك الأطعمة المطهوة.

إغراق السوق: بيع السلعة فى السوق الأجنبية بثمن أقل من ثمنها فى السوق الوطنية وربما أقل من تكلفتها. ويعمد المنتج إلى هذه السياسة بقصد التخلص من فائض الإنتاج دون حاجة إلى خفض الثمن فى السوق الداخلية، أو بقصد القضاء على منافس له فى السوق الأجنبية، وقد تشترك الدولة فى سياسة الإغراق لزيادة صادراتها. وتنتشر هذه السياسة عادة فى فترات الكساد. وقد لجأت إليها اليابان على نطاق واسع قبل الحرب العالمية ٢.

أغروان أو ليلج: شجيرة مزهرة، من جنس سيرنجا (Syringa) موطنها أوروبا وآسيا. تزرع بكثرة فى أمريكا منذ استعمرت. أزهارها عطرة فرفيرية اللون أو وردية وتبدو متجمعة فى خصلات مخروطية الشكل فى أخريات الربيع، يطلق اسم الليلج الفرنسى على هجن أزهارها متضاعفة البتلات.

الإغريق: انظر: **اليونان**.

الإغريقية: لغة هندية ـ أوروبية. تطورت الإغريقية الحديثة عن الإغريقية النموذجية (اللغة الكونية) للمناطق الهيلينستية. كتب العهد الجديد من الكتاب المقدس بإحدى صور هذه اللغة. انظر: **لغة** (جدول).

أغسطس: انظر: **تقويم**.

أغسطس: (٦٣ ق م - ١٤)، أول إمبراطور روماني، ابن بنت أخت يوليوس **قيصر** الذى تبناه وجعله وريثه دون علمه. اسمه أصلاً أوكتافيوس وبعد التبنى (٤٤ ق م) أوكتافيانوس. علا شأنه فى روما عقب مقتل قيصر وكون مع أنطونيوس ولبيدوس **الحكومة الثلاثية** الثانية. هزم هو وأنطونيوس الجمهوريين بقيادة بروتس وكاسيوس عند فيليبى (٤٢ ق م) كما طهر هو ومعاونه أجريبا البحار من قوات سكستوس بومبى. وبعد احتدام الخلاف بينه وبين أنطونيوس هزم هذا القائد وكليوبطرة فى أكتيوم (٣١ ق م). وفى العالم التالى ضم مصر إلى الإمبراطورية الرومانية وأصبح على هذا النحو سيد العالم الرومانى، منحه مجلس الشيوخ (السناتو) عدة ألقاب من بينها إمبراطور (القائد المظفر) وأغسطس (المبجل). أصلح الإدارة ودعم الإمبراطورية وجمل روما وزاد وحسن الطرق الرومانية. ازدهرت العمارة الرومانية فى عهده ورعى فرجيل وأوفيد وليفى وهوراس وأطلق اسمه على آداب هذا العصر. نشر لواء السلام (سلام أغسطس) على العالم المتمدن المعروف. خلفه على العرش **تيبريوس** ابن زوجته.

أغسطس: ملوك بولندا أغسطس الأول: انظر: **سيجسموند** الثانى (سيجسموند أغسطس)، **أغسطس الثانى (القوى)** (١٦٧٠-١٧٣٣)، هو أيضًا فريدرك أغسطس ١ منتخب سكسونيا. انتخب ملكًا على بولندا خلفًا لجون ٣ (١٦٩٧)، وكان رجلا انتهازيا فاعتنق الكاثوليكية ومنح نبلاء بولندا امتيازات لم تكن لهم من قبل وتحالف من روسيا والدنمارك ضد **شارل ١٢** ملك السويد (انظر: **الحرب الشمالية**) وأجبره شارل على التنازل عن عرش بولندا لستانسلاوس ١٧٠٦ ولكن أغسطس استرد بولندا ١٧١٦ بعد هزيمة شارل فى بلتافا ١٧٠٩. ومن عشيقاته الكثيرات وذريته غير الشرعية ماريا أورورا فون كونجزمارك وابنها موريس دى ساكس. وخلفه ابنه **أغسطس الثالث** (١٦٩٦-١٧٦٣) منتخبًا لسكسونيا باسم فريدرك أغسطس الثانى وطالب ببولندا من ستانسلاوس ١ الذى أعيد انتخابه بعد وفاة أغسطس ٢ وانتخب ملكًا على بولندا ١٧٣٦ بعد حرب الوراثة البولندية وطالب باعتباره صهراً للإمبراطور جوزيف الأول بأراضى آل هابسبرج فى **حرب الوراثة النمساوية** ولكنه غير حلفاءه ١٧٤٢ وهرب من سكسونيا فى **حرب السنين السبع** (١٧٥٦- ٦٣)، وأقام فى بولندا. ولخموله ترك الحكم للكونت برول.

إغلاق: حق أصحاب العمل فى إغلاق مصانعهم فى حالة حدوث نزاع بينهم وبين العمال، وهو يقابل حق الإضراب المقرر للعمال. غير أن حق الإضراب معترف به فى كل البلاد تقريبًا، أما حق الإغلاق فإنه يخضع لتنظيم قانونى دقيق وقد يفرض القانون على أصحاب العمل الالتجاء إلى إجراءات أخرى مثل التحكيم قبل استعمال حقهم فى الإغلاق.

إغماء: فقدان الوعى مؤقتًا. وينتج عن حرمان المخ من حاجته من الدم بحيث لا يستطيع أن يحصل على ما يكفيه من الأكسيجين أو الجلوكوز الذى هو غذاؤه الوحيد. وأسباب الإغماء كثيرة، منها النزف الشديد الحاد، والألم المتواصل، والوقوف دون حركة مدة طويلة مما يعطل الدورة الدموية، والتسمم بأول أكسيد الكربون وهو يمنع اتحاد الأكسيجين بالهيموجلوبين، والتغريث (أى التجويع) الشديد أو الحقن بجرعة كبيرة من الأنسولين وهما يقللان نسبة السكر بالدم. ويجب أن تخص حالات الإغماء بالعناية الطبية السريعة، إذ إن حرمان المخ من الأكسيجين لمدة طويلة يؤدى إلى تلف مستديم لخلاياه، ويجب ألا يعطى المريض وهو فى حالة الإغماء أى نوع كان من العقاقير أو المنبهات عن طريق الفم إذ من مؤدى ذلك فى الغالب أن تتخذ تلك العقاقير سبيلها إلى القصبة الهوائية وليس إلى المرىء فالمعدة. وقد يفضى ذلك إلى الاختناق. ويجب استلقاء المريض مع رفع رجليه بحيث تكونان أعلى من الرأس، ووضع قليل من أملاح الشم أو روح النشادر تحت أنفه.

إغناطيوس الأنطاكى، القديس: (ت حوالى ١٠٧)، أسقف أنطاكية، وأحد الشهداء، حارب البدع وأيد العقيدة بقلمه ولسانه، أول من استعمل لفظ «كاثوليك» لدعوة الجميع لتأييد المسيحية. استشهد فى روما، عيده أول فبراير.

أغناطيوس دى ليولا، القديس: (١٤٩١- ١٥٥٦)، إسبانى مؤسس رهبنة اليسوعيين، كان من رجال البلاط الملكى، خاض غمار حرب جرح فيها، وعلى أثر ذلك اضطر إلى الخلوة والاعتكاف وفى خلوته اشتغل برياضة النفس وطلب الهدوء الروحى، ثم أقبل على البحث والدراسة فى إسبانيا وخارجها. أسس ١٥٣٤ مع صحب له رهبنته التى أقر البابا لائحتها ١٥٣٩، وأشرف على جمعية اليسوعيين حتى وفاته. كان من أنشط دعاة **الإصلاح الكاثوليكى**، وجه جهوده نحو تربية النشء ونشر الدين، ولكتابه «التمرينات الروحية» شهرة كبيرة وهو طريقة محكمة تمكن المؤمن من سلوك درجات الكمال.

أغنية: قصيدة تنظم لتغنى بمصاحبة الموسيقى. من أمثلة ذلك قصائد سافو وألكايوس وأناكريون وغيرهم من الشعراء الأيوليين. وهناك نوع آخر من هذه القصائد كان يعرف بأغنية الجوقة وكانت عادة تتناول موضوعًا قوميًا ويقوم بإنشادها أفراد الجوقة، وتعتبر أغانى بنداروس أروع ما نظم من هذا النوع فى الأدب اليونانى وتقابلها فى الأهمية أغانى هوراس فى الأدب اللاتينى، ولقد أثرت أغانيهم جميعًا فى الأدب الغربى إذ نرى جابريللو شيابريرا فى إيطاليا، ورونسار فى فرنسا يقلدان الأغانى القديمة ويبرعان فى تقليدها كما قلد أدباء إنجلترا فى القرن ١٧ أغانى هوراس، ومنهم بن جونسون وروبرت هيريك. وكتاب الأغانى للأصفهانى ملىء بالقصائد التى تغنى بها المنشدون.

أغورمى: قرية بواحة سيوة، بها أطلال معبد آمون، ويرجع تاريخه إلى أيام الأسرة ٢٦ (القرن ٧ ق م)، والمعبد مشيد على ربوة ترتفع من قلب السهل، وقد عرف فى كتب المؤرخين باسم معبد الوحى وإليه حج الإسكندر الأكبر حين جاء إلى مصر (٣٣١ ق م) فاستوحى فيه آمون الذى تبناه. وعلى بعد قريب من المعبد شيد نقطانب (نختانب) الأول (٣٧٠ ق م) معبدًا آخر يعرف الآن باسم «معبد أم عبيدة»، أو معبد آمون.

أغوطى: حيوان قارض، يتبع الجنسين داسيبروكتا (Dasy-procta) وميوبروكتا (Myoprocta) . ويعيش فى أمريكا الجنوبية والوسطى وجزر الهند الغربية. طوله حوالى نصف المتر وبفرائه رقشة ما بين محمرة وسوداء. طويل الأرجل أهيفها.

إڤاجوراس: (ح ٤٣٥ - ٣٧٤/ ٣٧٣ ق م)، ملك سلاميس بقبرص، نفى فى شبابه، فجمع قوة أبلغته العرش (٤١١ ق م). تعاون مع أثينا ودعم الحضارة الإغريقية فى قبرص، فأصبح بلاطه ملاذ الأثينيين. وقع الصدام بينه وبين الفرس (٣٩٠ ق م) واستمر عشر سنوات. وبفضل تحالف إاجوراس مع أكوريس ملك مصر، تمكن أول الأمر من الصمود أمام الفرس، بل من بسط سيطرته على المدن الوسطى فى كيليكيا والاستيلاء على صور، فحشد الفرس قوات كبيرة وسلبوه سيادة البحر وأرغموه على طلب الصلح. وفى (ح ٣٧٤ ق م) ذهب إڤاجوراس ضحية مؤامرة فى القصر.

إڤانزفيل: مدينة (١١٥١٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى ج غ ولاية إنديانا الأمريكية، على نهر أوهايو. تأسست ١٨١٩ وأعلنت مدينة ١٨٤٧، فرضة نهرية هامة، تقوم وسط منطقة زراعية خصبة، تنتج كميات وفيرة من الحاصلات، ويستخرج منها الفحم الحجرى. صارت إبان الحرب العالمية ٢ أعظم مركز برى لبناء السفن فى العالم. ومن صناعاتها الزجاج والأدوات المختلفة وأجزاء السيارات وآلات رفع الأثقال والبرادات والعقاقير الطبية والجعة وطحن الحبوب وتجهيز الأخشاب، تضم عددًا من المؤسسات العلمية ومستشفى للأمراض العقلية.

إڤانستون: مدينة (٧٥٩٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية

إلينوى الأمريكية، على بحيرة ميتشيجان ش مدينة شيكاغو. تأسست ١٨٢٦ وأعلنت مدينة ١٨٩٢، جعلها موقعها الجميل على شاطئ البحيرة من أشهر مدن النزهة والاصطياف. تنتج الصلب والأجهزة الإلكترونية، مقر جامعة نورث وسترن.

آفة السفن: حيوان رخوى محارى بحرى من جنس تريدو (Teredo) ينخر الخشب ويضر بالمراكب والمنشآت البحرية الخشبية.

افتتاحية: قطعة موسيقية تكتب للآلات على أنها مقدمة لعمل مسرحى أو مؤلف من مؤلفات الأوراتوريو، وكانت افتتاحية الأوبرا فى البدء مجرد جزء من الموسيقى السيمفونية. وفى أيام **جلوك** بدأت تمهد إلى ما أصبح يعرف بالأوبرا، وبمجئ القرن ١٩ كانت الافتتاحية فى الغالب مجرد تقديم لألحان الأوبرا، أما افتتاحية الكونشرتو فعمل منفصل، وأشهر الافتتاحيات تلك التى كتبها مندلسون وبيتهوفن وبرامز خاصة.

إفراز: فى البيولوجيا، تكوين مواد كيميائية معينة بوساطة الخلايا وذلك إما بصناعتها وإما بفصلها من السوائل المحيطة بها. والإفراز أحد مظاهر الحياة إذ يقوم به كل كائن حى نباتًا كان أم حيوانًا، وسواء أكان جسمه مكونًا من خلية واحدة كالجراثيم أم من ملايين الخلايا كالإنسان، وإفراز بعض الجراثيم سام للإنسان إذ تتسبب منه أعراض الأمراض المعدية، كالدفتريا والتيفود وما إليهما وإفراز البعض الآخر مفيد للإنسان كإفراز كثير من الجراثيم التى تعيش فى الأمعاء الغلاظ، ومما لا شك فيه أن إفراز الجراثيم يؤدى لها وظائف بمثابة ما يؤديه الإفراز فى الإنسان. وتقوم الغدد فى الإنسان والحيوانات الكبيرة بوظيفة الإفراز، ومن الغدد ما يحتوى إفرازه على مادة أو مواد ذات وظائف حيوية هامة، ومن أمثلة ذلك غدد اللعاب والغشاء المخاطى للمعدة والأمعاء والبنكرياس وكلها تحوى إنزيمات لهضم الطعام، ومن قبيل ذلك إفراز العرق الذى يرطب الجسم ويمنع ارتفاع درجة حرارته، وإفراز المنى من الخصيتين والبربخ والحويصلات المنوية والبروستاتا وهو أساس التناسل. وقد يحوى الإفراز فضلات الأيض التى تفصلها الغدد من الدم لتخرجها من الجسم، ويسمى فى هذه الحالة إبرازًا، ومن أمثلته البول الذى تفصله الكليتان من الدم، والبراز الذى يتكون فى الأمعاء الغلاظ، وتعد الصفراء إفرازًا وإبرازًا فى الوقت نفسه إذ تحوى أملاح الصفراء ذات الفائدة العظيمة فى هضم الدهن وامتصاصه، وأصباغ الصفراء وهى فضلات الأيض للهيموجلوبين تفصلها الكبد من الدم لتخرج فى البراز. والغدد نوعان، نوع له قناة تحمل إفرازه إلى أحد أسطح الجسم الخارجية أو الداخلية حيث يؤدى ما له من وظيفة أو حيث يخرج من الجسم، ومن أمثله ذلك غدد الهضم والعرق، والكليتان. وأما النوع الآخر فعديم القناة ويصب إفرازه فى الدم مباشرة ويسمى الغدد الصم وهى تفرز الهرمونات التى تنظم وظائف الجسم المختلفة كالنمو والأيض والتناسل، ومن أمثلة ذلك الغدد الدرقية وجارات الدرقية والنخامية والكظران. وتتكون بعض الغدد فى الجسم من النوعين معًا، ومن أمثلة ذلك البنكرياس الذى يفرز العصارة البنكرياسية التى تمر فى قناة خاصة إلى الأمعاء الدقاق لهضم الطعام، وبالإضافة إلى ذلك تفرز خلايا خاصة فى البنكرياس هرمون الأنسولين وتصبه فى الدم مباشرة وهو ينظم الأيض العضوى وخاصة تمثيل الكربوهيدرات.

أفراسياب: ملك أسطورى من ملوك الطورانيين، ورد ذكره كثيرًا فى الشاهنامه وغيرها من المؤلفات.

إفرام، القديس: (٣٠٨ - ٣٧٣)، لاهوتى سوريانى، حجة فى الشئون الدينية، علم فى نصيبين والرها، فسر الكتاب المقدس، وألف أناشيد دينية عديدة، هدى سوريا بمزاميره المملوءة بالعقيدة، فتغلب على بدعة بردصان، يجله الشرق والغرب، عيده ١٨ يونية.

إفرست، جبل: قمة، ارتفاعها ح ٨٨٤٦ م، تقع بجبال الهمالايا، على حدود التبت ونيبال، أعلى نقطة على سطح الأرض، سميت باسم السير جورج **إفرست**،

وصعد إليها تنسينج نوركاى والسير إدموند هيلارى فى بعثة بريطانية قادها الكولونيل جون هنت ١٩٥٣.

إڤرست، السير چورچ: (١٧٩٠ - ١٨٦٦)، مساح بريطانى ولد فى ويلز، اشترك فى أعمال المساحة المثلثية للهند (١٨٠٦ - ٤٣)، سميت قمة إفرست باسمه.

الأفرو ـ آسيوية، اللغات: فصيلة لغوية تشمل لغات الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، أما مصطلح اللغات السامية ـ الحامية الذى كان يطلق على هذه المجموعة اللغوية فهو مصطلح مضلل حيث إنه يفترض ـ افتراضًا غير صحيح ـ وحدة عرقية ولغوية بين اللغات غير السامية مثل تلك الوحدة الموجودة بين اللغات السامية.

أفروديت: فى الأساطير إلهة الحب والجمال والإخصاب، ابنة زيوس من ديونا وزوجة إله الحدادة هيفايستوس، ولكنها أحبت آرس إله الحرب، فأنجبت منه إيروس إله الحب، ولها صلة وثيقة بأدونيس كانت تسمى قبرص وكوثيريا لأن عبادتها انتشرت بهاتين الجزيرتين وكانت تعبد أيضًا فى أثينا وكورنثه، ويقال إنها هى المعبودة الشرقية (عشتروت)، جاءت عبادتها إلى اليونان متأخرة، وكانت تسمى أيضًا بانديموس أى إلهة الخلق أجمعين. وعندما قدم لها باريس التفاحة التى اختلفت عليها الربات كافأته على ذلك بأن وهبته هيلين أجمل امرأة فى العالم التى من أجلها نشبت حرب **طروادة**، فكان لزامًا على أفروديت أن تقف إلى جانب الطرواديين فى هذه الحرب. تسمى فينوس عند الرومان.

أفروديتوبوليس: انظر: **اطفيح وكوم اشقاو**.

أفروديتى برينيكى: قرية بإقليم الفيوم بمصر من عصر البطالمة.

أفريدى: قبيلة أفغانية تعيش بالولاية الشمالية الغربية فى باكستان، بالقرب من ممر خيبر، كثيرًا ما شن أفراد القبيلة غاراتهم على القوافل عن طريق هذا الممر. أرسلت بريطانيا فى القرنين ١٩و ٢٠ الحملات العسكرية لكسر شوكتهم.

الأفريقانو: لغة البوير فى جنوب أفريقيا، وهى لغة جرمانية من الفصيلة الهندية ـ الأوروبية، انظر: **لغة** (جدول).

أفريقيا: قارة (ح ٣٠٢٢١٥٣٢ كم^{٢}، ح ٩٢٢٠١١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، إحدى قارات العالم القديم، وثانية قارات العالم من حيث المساحة. تمتد بين دائرتى عرض ٤٠° / ٣٥° جنوبًا و ٢٠° / ٣٧° شمالاً، ويفصلها عن أوروبا البحر المتوسط وعن آسيا المحيط الهندى والبحر الأحمر. تقترب كثيرًا من أوروبا عند مضيق جبل طارق الذى يصل البحر المتوسط بالمحيط الأطلنطى، ومن آسيا عند بوغاز باب المندب الذى يصل البحر الأحمر بالمحيط الهندى، ترتبط فى شمالها الشرقى بآسيا عن طريق شبه جزيرة سيناء وبرزخ السويس الذى تشقه الآن **قناة السويس**. تتكون من هضبتين كبيرتين تحف بهما سهول ساحلية منخفضة، الهضبة الشمالية قليلة الارتفاع (متوسط ارتفاعها ٤٥٠م فوق سطح البحر) وتمتد من المحيط الأطلنطى حتى البحر الأحمر وتشمل الصحراء الكبرى وبلاد السودان ويحف بها فى الشمال جبال **أطلس** وفى الجنوب مرتفعات فوتاجلون، وترتفع بعض أجزائها فى الوسط مكونة جبالاً مثل تبستى وتاسيلى، وبها منخفضات واسعة مثل توات وتشاد والقطارة وواحات مصر الغربية والفيوم. والهضبة الجنوبية أكثر ارتفاعًا (متوسط ارتفاعها ٨٠٠ م فوق سطح البحر) وتنتهى بحافات عالية تشرف على سهول ساحلية ضيقة. ومن مرتفعاتها دراكنزبرج، وكينيا، وكليمنجاور، وروِنزورى وهضاب إثيوبيا، تتميز أفريقيا بأكبر ظاهرة انكسارية فى العالم وهى **الأخدود العظيم** الذى يتشعب جنوبى هضبة البحيرات إلى فرعين يوجد فيهما عدد من البحيرات الكبرى مثل مالاوى وتنجانيقا وإدوارد وألبرت ورودلف وكيفو، ولكن أكبر بحيرات القارة وهى **فكتوريا نيانزا** تقع خارج الأخدود. أهم أنهار أفريقيا: النيل وينبع من هضبة البحيرات ويصب فى البحر المتوسط، و **الكنغو** (زائير) ويصب فى المحيط الأطلنطى، و **النيجر**

ومصبه فى خليج **غينيا**، و**زامبيزى** و**لمبوبو**، ويصبان فى المحيط الهندى، و**أورانج** ومصبه فى المحيط الأطلنطى، وينبع من جبال أطلس عدد من الأنهار من أهمها **مجردة** فى تونس، وشيلف وحلوية فى الجزائر، وسبو وأم الربيع وتنسفت فى المملكة المغربية. ويقسم خط الاستواء القارة قسمين، ولما كان القسم الجنوبى أضيق من الشمالى فإن مناخه أكثر اعتدالا نسبيا، ويقع معظم القارة فى المناطق المدارية ولكن أطرافها معتدلة المناخ، وتشغل الصحارى مساحة واسعة من أراضيها (**الصحراء الكبرى** فى الشمال وصحراء **كالاهارى** فى الجنوب)، وتتدرج الحياة النباتية مع المناخ فتوجد الغابات الاستوائية فى حوض الكنغو وساحل غانا حيث يسقط المطر الغزير طوال العام، ومن أهم غلاتها المطاط ونخيل الزيت والماهوجنى والأبنوس، ثم تتدرج إلى مناطق السافانا الرعوية ذات المطر الصيفى ثم إلى الصحراء، وتنتمى أطراف القارة إلى نظام البحر المتوسط المعتدل الممطر شتاء. وتقوم الزراعة معتمدة على المطر والرى فى كثير من الجهات فتزرع الحبوب الغذائية (القمح والذرة والشعير) والقطن والتبغ والفول السودانى والبن والشاى والكاكاو. والثروة المعدنية بالقارة لا بأس بها إذ إن لأفريقيا الصدارة بين قارات العالم فى إنتاج الماس والذهب واليورانيوم، كما يوجد بها معادن أخرى أهمها الكوبلت والفاناديوم والاسبستوس والزنك والقصدير والنحاس والرصاص والحديد والكروم والمنجنيز والبوكسيت (خام الألومنيوم) والفوسفات. وتشمل مصادر الطاقة بالقارة الفحم (ويوجد بكميات محدودة بجمهورية جنوب أفريقيا) والبترول والقوى المائية والمصادر الحديثة للطاقة النووية، وتوجد آبار بترول فى الجزائر وليبيا ومصر ونيجريا وجابون وأنجولا. وأفريقيا بها مصادر متوافرة من القوى المائية التى يمكنها أن تدير التوربينات الضخمة لإنتاج الكهرباء كما يمكن استخدام اليورانيوم للحصول على الطاقة النووية. **السكان**: وينقسم سكان أفريقيا الوطنيون إلى أربع مجموعات رئيسية، العناصر القديمة من **البوشمن** و**الهوتنتوت** والأقزام والزنوج الخلص، والحاميون، والشعوب الزنجية الحامية، ثم العناصر السامية العربية، وقد كان البوشمن ينتشرون فى شرق القارة وجنوبها ولكنهم طردوا إلى صحراء كالاهارى حيث يعيشون حياة بدائية. وكان الهوتنتوت يحتلون مساحة واسعة من جنوب القارة ثم اضطروا إلى التقهقر أمام الغزوات الحامية إلى صحارى أفريقيا الجنوبية الغربية، وهم أرقى حضارة من البوشمن ويرعون الماشية والضأن. وقد أصبح الأقزام النجريللو محصورين فى غابات أفريقيا الوسطى ويعيشون فى جماعات صغيرة تشتغل بالصيد وجمع ثمار الغابات. أما الزنوج فيسكنون ساحل غانا والسودان (بمعناه الواسع)، ويتمثل الدم الزنجى فى كل القارة جنوبى الصحراء ولكن النوع النقى الذى لم يتأثر بمؤثر خارجى هو الموجود فى غرب أفريقيا من السنغال إلى النيجر، ومعظمهم من الزراع المستقرين، وكانت لهم إمبراطوريات وممالك قديمة منها مملكة الولوف فى السنغال، ومملكة الأشانتى حول كوماسى، ومملكة اليوروبا ومن مدنها ابدان وايبوكاتا، وإمبراطورية **مالى** (الماندنج) التى قضى عليها **السنغاى** ح ١٥٠٠ واتخذوا **تمبكتو** عاصمة لهم. ولقد لعب الحاميون دورًا كبيرًا فى تعمير القارة، وقصة تطور الحضارة الأفريقية هى إلى حد بعيد قصة انتشارهم واختلاطهم بالعناصر القديمة. وينقسم الحاميون الحقيقيون (تمييزًا لهم عن الحاميين المختلطين بالزنوج) إلى الحاميين الشرقيين والحاميين الشماليين، ومن المجموعة الأولى المصريون القدماء والنوبيون والصوماليون، وجزء كبير من سكان إثيوبيا وشمال شرق جمهورية السودان، وقد تنوعت هذه العناصر بتنوع البيئات الجغرافية. ويعيش الحاميون الشماليون فى جبال أطلس والصحراء الكبرى وأجزاء من السودان، ومنهم البربر (الأمازيغ) سكان مرتفعات بلاد المغرب، والطوارق فى الصحراء الكبرى، والفولانى (الفولة) فى حوض النيجر الأعلى ونيجريا الشمالية، وقد

دخل الحاميون أفريقيا من الشمال الشرقى فى عدة موجات متباعدة وانتشروا فيها بالتدريج، وأدى احتكاكهم بالزنوج إلى نشأة عناصر زنجية حامية تتفاوت فيها نسبة دماء كل من العنصرين. وتنقسم هذه العناصر إلى النيليين وأنصاف الحاميين والبانتو، ويعيش النيليون فى جنوب جمهورية السودان وتعتمد حياتهم على مواشيهم وقليل من الزراعة ومن قبائلهم الشلك والدنكا والنوير. ويتركز أنصاف الحاميين فى كينيا وينتشرون فى أوغندا وتنجانيقا، ومن قبائلهم الماساى، أما البانتو فأكثر الشعوب الأفريقية عددًا فهم نحو خمس سكان القارة وينقسمون إلى غربيين وشرقيين وجنوبيين، ويسكن الغربيون حوض الكنغو والجهات المحيطة به، ويحتل الشرقيون مرتفعات شرق القارة من أوغندا حتى نهر زامبيزى ومنهم شعب الباغندا الذى يعتمد على الزراعة فى أوغندا، والاكمبا والكيكويو فى كينيا، وهم زراع ورعاة ماشية، وتعيش على السواحل عناصر بانتوية تتكلم لغة السواحيلى التى انتشرت فى معظم شرق القارة وأصبحت «اللغة المشتركة» لكثير من القبائل، ولكن البانتو الجنوبيين هم أهم المجموعات الثلاث ويعيشون جنوبى نهر زامبيزى، ومن شعوبهم الزولو والبتشوانا والباسوتو ويستقرون فى قرى أو ما يشبهها، وحرفتهم تربية الماشية والأغنام وزراعة الذرة. أما العرب فقد انتشروا فى جزء كبير من نصف القارة الشمالى ويظهر أثرهم واضحًا فى الشمال والشمال الشرقى ولكنهم اختلطوا بالزنوج فى الغرب والجنوب الغربى.

استكشاف القارة: كانت أول محاولة للكشف عن القارة هى التى قام بها الفراعنة على عهد نخاو، وكان المصريون ومن بعدهم اليونان والرومان يعرفون السواحل الشمالية والسواحل الغربية حتى سيراليون، ونهر النيل حتى منطقة السدود. وعرف العرب بلاد السودان، وكانت قوافلهم فى العصور الوسطى تعبر الصحراء الكبرى من بلاد المغرب إلى تمبكتو ونشروا الإسلام فى هذه الجهات، وقد ترك ابن بطوطة وصفًا مفصلاً لهذه الجهات ولكن كتاباته ظلت مجهولة خارج نطاق العالم الإسلامى. وحالت الظروف الطبيعية دون الكشف عن سائر القارة، فالسواحل تقل فيها الموانىء الطبيعية وتقف من ورائها الصحارى الجافة والغابات الكثيفة، وقليل من الأنهار الأفريقية هو الذى يصلح للملاحة لوجود الشلالات والجنادل، ولذلك ظل الداخل أرضًا مجهولة زمنًا طويلاً. وبدأت أوروبا تكشف عن أفريقيا فى القرن ١٥. ومرت حركة الكشوف الأوروبية فى مراحل ثلاث امتدت الأولى حتى القرن ١٧ وفيها قام رحالة غرب أوروبا بزعامة البرتغال بكشف بقية سواحل القارة، وجمع بعض المعلومات عن داخلها. وكانت الثانية هى المرحلة الكلاسيكية للكشوف الأفريقية، وقد افتتحها جيمس بروس برحلته فى أثيوبيا (١٧٦٩-٧٢) وتلاه منجو بارك (١٧٩٥-٩٧) وهيو كلابرتن (١٨٢٢-٢٧) وريتشارد لاندر (١٨٢٥-٣٠) ورينيه كاييه (١٨٢٧-٢٨) وهينرخ بارث (١٨٥٠-٥٥)، وكان ميدانهم جميعًا غرب القارة وشمالها، وتنتهى هذه المرحلة برحلة دافيد لفنجستون (١٨٤١-٧٣). وكانت المرحلة الثالثة مرحلة الكشف السياسى وتشمل الربع الأخير من القرن ١٩ وتبدأ برحلة هنرى ستانلى فى الكنغو ١٨٧٤، وتنتهى بتقسيم أفريقيا بين القوى السياسية الأوروبية فى مؤتمر برلين (١٨٨٤-٨٥)، وتناهب الاستعمار البريطانى والفرنسى والألمانى والبرتغالى والإسبانى والإيطالى للقارة. وعندما هزمت ألمانيا فى الحرب العالمية ١ وضعت مستعمراتها تحت انتداب الدول المنتصرة فأشرفت بريطانيا على تنجانيقا، وبلجيكا على رواندا أورندى، واتحاد جنوب أفريقيا على أفريقيا الجنوبية الغربية، وبريطانيا وفرنسا على توجولند والكمرون، وحتى ١٩٥٠ لم يكن مستقلاً فى القارة سوى أربع دول هى مصر وإثيوبيا وليبريا واتحاد جنوب أفريقيا، ولكنه لم يكن استقلالاً تاما، وبانتهاء الحرب العالمية ٢ هبت معظم الشعوب الأفريقية تكافح من أجل التحرر والاستقلال. وخطت أفريقيا خطوات واسعة نحو

الاستقلال فى العشرين السنة التى تلت الحرب العالمية ٢. ففى الخمسينيات من القرن ٢٠ حققت القارة تقدمًا عظيمًا فى كفاحها من أجل الاستقلال، ولم يحصل بلد أفريقى واحد على استقلاله دون نضال وإراقة للدماء ولم يمنح الاستعماريون الاستقلال لأى دولة أفريقية تطوعًا، وإنما فرضته عليهم الشعوب المناضلة فى سبيل حريتها، واتخذ كفاح الشعوب الأفريقية صورًا مختلفة من المظاهرات وحملات المقاطعة والإضراب إلى تكوين الأحزاب السياسية وشن النضال المسلح، وكانت الثورة الجزائرية (١٩٥٤-٦٢)، وثورة الماوماو فى كينيا من أبرز صور النضال المسلح فى القارة. وكان لحصول غانا على استقلالها فى ١٩٥٧ وتليها غينيا ١٩٥٨ تأثير عظيم على جميع حركات التحرر الأفريقى إذ اشتعلت حماسة للوصول إلى أهدافها، وفى السنوات القليلة التالية حصلت دول كثيرة على استقلالها. وظلت بعض الدول الأفريقية ترزح تحت نير الاستعمار ويتعرض الوطنيون فيها لأساليب القهر والقمع حتى حصلت على الاستقلال وخاصة فى المناطق التى كانت البرتغال تسيطر عليها مثل غينيا بيساو وجزر كيب فيرد وأنجولا وموزمبيق وجزر ساوتومى وبرنسيبى وكابندا. وكذلك كانت إسبانيا تستعمر الصحراء الإسبانية (انظر: **الصحراء الغربية**) وجزر كنارى، وتستعمر فرنسا إقليم العفر والعيسى **جيبوتى**) وجزر القمر (استقلت ١٩٧٥) وريونيون، وكانت إنجلترا تستعمر جزيرة سيشل، ولكنها استقلت ١٩٧٦. وتقوم فى جمهورية جنوب أفريقيا حكومة بيضاء تمثل الأقلية الأوروبية فقط وكانت جمهورية **جنوب أفريقيا** تمارس سيطرتها على ناميبيا. (استقلت ١٩٩٠). وتشمل أفريقيا إثيوبيا، اريتريا، أنجولا، أوغندا، بنين، بوتسوانا، بوروندى، تشاد، تنزانيا، توجو، تونس، جابون، الجزائر، جزر القمر، جمهورية أفريقيا الوسطى، جنوب أفريقيا، جيبوتى، رواندا، زامبيا، الكنغو الديمقراطية، زيمبابوى، كوت ديفوار، ساوتومى وبرنسيبى، السنغال، سوازيلاند، السودان، سيشل، سيراليون، الصومال، غانا، غمبيا، غينيا، غينيا الإستوائية، غينيا بيساو، بوركينا فاسو، الكاميرون، الكنغو، كيب' يرد، كينيا، ليبريا، ليبيا، ليزوتو، مدغشقر، مالاوى، مالى، مصر، المغرب، موريشيوس، موريتانيا، موزمبيق، ناميبيا، النيجر، نيجريا، هذا وبرزت فى أفريقيا نزعات تدعو إلى الوحدة الأفريقية تمخضت عن إنشاء **منظمة الوحدة الأفريقية فى** ١٩٦٣.

أفريقيا الإسبانية: اسم يطلق على المستعمرات الإسبانية فى أفريقيا وهى سبته ومليلة (مدينتان بالمغرب)، وجزر كنارى، كان يطلق أيضًا على آفنى (انضمت للمملكة المغربية ١٩٦٩) وغينيا الإسبانية (غينيا الاستوائية فيما بعد) والصحراء الإسبانية (**الصحراء الغربية**).

أفريقيا الاستوائية الفرنسية: اتحاد فيدرالى فرنسى سابق، غ وسط أفريقيا. كانت عاصمته برازافيل. وكان يتكون من جابون، والكنغو الأوسط (الآن جمهورية **الكنغو**)، وتشاد وأوبانجى شارى (جمهورية **أفريقيا الوسطى** الآن). لم تكن للمنطقة أهمية كبرى حتى أنشأت فرنسا ليبرفيل فى ١٨٤٩ ومدت نفوذها على المنطقة كلها ١٨٩٤. صوتت الأقاليم لتصبح جمهوريات تتمتع بالحكم الذاتى داخل نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨. حصلت على استقلالها ١٩٦٠.

أفريقيا الجنوبية الغربية: انظر: **ناميبيا**.

أفريقيا الشرقية الألمانية: مستعمرة ألمانية سابقة (ح ٩٥٨٣٠٠ كم^2)، ق أفريقيا، قسمت بعد الحرب العالمية ١ إلى ثلاث مناطق هى كيونجا التى ضمت إلى موزمبيق، وتنجانيقا ورواندا- أورندى وقد وضعتا تحت الانتداب البريطانى والبلجيكى على التوالى ثم استقلت تنجانيقا، ١٩٦١ (انظر: **تنزانيا**) ورواندا أورندى ١٩٦٢ (انظر: **رواندا، وبوروندى**).

أفريقيا الشرقية الإيطالية: اسم اطلق ١٩٣٦ على ممتلكات إيطاليا فى شرق أفريقيا. وكانت تضم **اريتريا** و**الصومال** الإيطالى **واثيوبيا**.

أفريقيا الشرقية البرتغالية: انظر: **موزمبيق**

أفريقيا الغربية البرتغالية: انظر: **أنجولا**.

أفريقيا الغربية الفرنسية: اتحاد فيدرالى سابق يتكون من داهومى (بنين)، وغينيا الفرنسية والسودان الفرنسى **وساحل العاج**، و **موريتانيا**، و **النيجر**، و **السنغال** وفولتا العليا. أنشىء ١٨٩٥ لتدعيم المستعمرات الفرنسية فى غ أفريقيا، وكانت عاصمته دكار. وفى ١٩٤٦ أصبحت المستعمرات جميعًا مقاطعات فرنسية فيما وراء البحار، ولها ممثلون فى البرلمان الفرنسى. انحل الاتحاد ١٩٥٨ بعد أن صوتت الدول جميعًا كى تحصل على الحكم الذاتى فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية، ما عدا غينيا الفرنسية التى صوتت كى تحصل على الاستقلال التام باسم غينيا. واتخذ السودان الفرنسى اسم الجمهورية السودانية، واتحد مع السنغال مكونين اتحاد مالى فى ١٩٥٩. وحصلت جميعًا على الاستقلال التام فى ١٩٦٠، وانحل اتحاد مالى واتخذت الجمهورية السودانية اسم **مالى**.

أفريقيا الوسطى، جمهورية: دولة (٦٢٢٩٨٣ كم٢، ح ٤٢١٦٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٧)، وسط أفريقيا، عاصمتها **بانجى**، يحدها تشاد (ش) والسودان (ق)، والكنغو والكنغو الديمقراطية (ج) والكاميرون (غ). كانت مستعمرة فرنسية باسم أوبانجى شارى. تنمو السافانا فى الشمال والغابات الاستوائية فى الجنوب، أما الشرق فمنطقة شبه صحراوية. أهم الأنهار أوبانجى وشارى. من صادراتها الزراعية القطن والفول السودانى والبن والسيسل. ومن الحرف قطع الأخشاب وتعدين الماس والذهب، وتتلقى الدولة مساعدات اقتصادية من الخارج وخاصة من فرنسا. تعتمد المواصلات أساسًا على النقل النهرى. اللغة الرسمية الفرنسية، وتتحدث غالبية السكان بلغة السانغو، أصبحت مستعمرة فرنسية ١٨٩٤، وأدمجت ضمن أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١٠. قامت بها حركات وطنية عنيفة أدت إلى الحصول على الحكم الذاتى، وفى ١٩٥٨ أصبحت جمهورية تتمتع بالحكم الذاتى فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية، وكان يرأسها بارفيليمى بوجاندا الذى كان يقود حركة التطور الاجتماعى لأفريقيا السوداء. وبعد وفاته فى حادث طائرة ١٩٥٩، خلفه دافيد **داكو** الذى أعلن استقلال الجمهورية فى ١٩٦٠ وأصبح أول رئيس لها. وفى ١٩٦٦، قام جان بيدل **بوكاسا** بانقلاب عسكرى، واستولى على الحكم وأصبح رئيسًا للدولة، انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. وفى ديسمبر ١٩٧٦ أصبحت إمبراطورية أفريقيا الوسطى وأصبح بوكاسا امبراطورًا أطاح به دافيد داكو ١٩٧٩ وأعاد الجمهورية. وفى ١٩٨١ تم عزل داكو بانقلاب بقيادة الجنرال أندريه كولينجبا الذى أقام دولة دكتاتورية ذات حزب واحد، ولكن رفع الحظر عن الأحزاب السياسية فى ١٩٩٢ وفاز أنجى فيلكس باتاسى فى انتخابات حرة للرئاسة ١٩٩٣. أعيد انتخابه ١٩٩٩. وبعد احباط عدة انقلابات، اقيل باتس فى مارس ٢٠٠٣ وأصبح فرانسوا بوزيزى رئيسًا وفاز أيضًا فى انتجابات ٢٠٠٥.

أفزيليوس آدم: (١٧٥٠- ١٨٣٧)، عالم نباتى سويدى، ومؤسس معهد لينيوس فى أبسالا. حرر سيرة لينيوس الذاتية، وألف عدة كتب عن نباتات ساحل غينيا.

إفسس: ميناء ومدينة إغريقية قديمة على شاطىء آسيا الصغرى الغربى، مكانها اليوم فى تركيا. كانت أعظم المدن الأيونية وثرواتها مضرب الأمثال، وعندما ضمت إلى الإمبراطورية الفارسية ازدادت أهميتها واتسع نطاق تجارتها، استمر ازدهارها فى العصر الهيلينستى وعندما خضعت لروما (١٣٣ ق م) كانت تحتل الصدارة بين مدن ولاية آسيا. كان أهم معالمها معبد أرتميس الذى كان يعتبر إحدى عجائب الدنيا السبع. أصبحت إفسس فيما بعد أحد مراكز المسيحية وزارها القديس بولس (٥٥-٥٨).

إفسس: رسالة من العهد الجديد كتبها القديس بولس وهو فى سجنه بروما (ح ٦٠ ميلادية) إلى أهل أفسس بآسيا الصغرى. تحوى الرسالة نظرية عن ناسوت السيد

المسيح، وهى مثل للوئام والانسجام فى الحياة الروحية وتشبيه مشهور للمسيحى بالجندى المحارب.

إفسس، مجمع: (٤٣١)، المجمع المسكونى الثالث، عقد بإفسس وحضره ٢٠٠ أسقف برياسة كيرلس الأول بابا الإسكندرية لمناهضة النسطورية، أدت المناقشات إلى إبعاد نسطوريوس واستنكار آرائه. أقر هذا المجمع أن فى المسيح أقنومًا واحدًا وطبيعة واحدة بعد الاتحاد دون اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير، ولذلك فإن السيدة العذراء يمكن أن يطلق عليها «والدة الإله» ووضع المجمع مقدمة لقانون الإيمان هى «نعظمك يا أم النور إلخ».

الأفضل بن بدر الجمالى: (ت ٥١٥ هـ/ ١١٢١)، أحد وزراء الفاطميين. تولى الوزارة خلفًا لأبيه بدر الجمالى فى عهد الخليفة المستنصر. وكان نفوذ الوزراء الفاطميين قد أخذ فى التزايد منذ تقلد أبوه الوزارة، فغالى الأفضل فى اغتصاب حقوق الخلافة الفاطمية، وحال دون تولية نزار أكبر أبناء المستنصر وولى عهده للعرش، وبايع أخاه الصغير أبا القاسم الذى لقب بالمستعلى (٤٨٧ هـ) ولما توفى المستعلى أحضر الأفضل ابنه أبا على وبايعه بالخلافة وأقامه مكان أبيه ولقبه بالآمر. وكان عمره وقتذاك خمس سنين، وصار بذلك مطلق التصرف، أغلق دار العلم فى ٥١٣ هـ، بسبب تعصبه للسنة، كما أمر بإلغاء الاحتفال بمولد النبى ﷺ وفاطمة وعلى فضلاً عن مولد الخليفة نفسه. دبر الخليفة الآمر مكيدة لقتله، وصادر جميع ممتلكاته

أفعى: نوع من الحيات السامة تشمل الأفاعى الأصلية (جنس فيبرا Vipera) تستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا، والثعبان ذو الجرس الأمريكى نوع من الأفعى. والأفعوان ذكر الأفعى ويطلق على الفصيلة الأفعوانية وهى ممثلة بمصر. منها الأفعى المقرنة والقرعاء، وكلها من أخطر الحيات المصرية. والأفعى المقرنة من جنس سيراستيس وتستوطن المناطق الصحراوية بمصر والنوبة وفلسطين وبلاد العرب، طولها ح ٧٢ سم، صفراء اللون من أعلى مع بقع غبراء، والبطن أبيض يشبه لون الرمال. يوجد فوق رأسها زائدتان حرشفيتان، ومن هنا اكتسبت اسمها. وهى ولود، عرفها المصريون القدماء وعنوا بوصفها. وثمة نوع يشبهها هو القرعاء، بلا قرون، ذيلها أسود، طولها ٣٤ سم، توجد بمصر وش أفريقيا، ولود، تأكل السحالى، أما المقرنة فتأكل القوارض بعدما تنفث فيها السم.

أفغانستان: جمهورية (٦٤٧٤٩٧ كم٢، ح ٣١٨٨٩٩٢٣ نسمة، ٢٠٠٧)، ج وسط آسيا، عاصمتها **كابول**. يحدها تركمانستان وأوزبكستان وطاجيكستان (ش)، وإيران (غ) وباكستان (ج) و (ق). أرضها جبلية، تمتد بها سلسلة جبال على شكل مروحة مركزها جبال هندكوش. وينمو القمح والشعير والفواكه فى وديان خصبة. وأهم صادراتها القراكول (صنف من غنم بخارى وصوفه الثمين). ونهر هلمند أطول أنهارها ويشكل نهر أموداريا الحدود بينها وبين روسيا، طرقها جيدة ولكن لا يوجد بها سكك حديدية، والصناعة فى مهدها. ويتألف السكان من شعوب مختلفة: أفغان، وتادجيك، وتركمان، وأزبك. والعامل الموحد بين هذه الشعوب هو الدين، إذ يعتنق كلهم تقريبًا الإسلام، ويسود بينهم المذهب السنى، وأهم لغات البلاد الأفغانية أو لغة الباشتو، والإيرانية. ضمت أراضى أفغانستان ٥١٦ ق م على يد دارا الأول إلى الإمبراطورية الفارسية القديمة، وفتحها الإسكندر الأكبر ٣٢٦ ق م وهو فى طريقه إلى الهند ووقعت مملكة بقطرية (التى ازدهر شأنها من منتصف القرن ٣ ق م إلى القرن ٢ ق م) فى أيدى البارثيين والقبائل المتمردة. وانتشرت البوذية من الشرق، ولكن لم تعمر طويلاً، فقد قطع دابرها الفتح الإسلامى الذى بدأ فى غرب أفغانستان الحالية فى القرن ٧ ودخلت القبائل فى الإسلام أفواجًا. وانقسمت البلاد إلى عدد كبير من الدويلات كانت أعظمها دولة محمود **الغزنوى** فى القرن ١١ الذى ضم أكثرها تحت حكمه، وفتح أجزاء من فارس والهند ثم فتح جنكزخان وتيمورلنك

البلاد. وفى القرن ١٦ اتخذ **بابر** كابل (كابول) قاعدة لفتح الهند. وأخذ الإسلام ينتشر من ذلك الحين انتشاراً شمل أقصى الجهات. ويعد فتح **نادر شاه** لأفغانستان فى القرن ١٨ البدء الحقيقى للبلاد كوحدة سياسية قائمة بذاتها. وثبت **أحمد شاه** الوالى من قبل شاه إيران نادر شاه دعائم سلطانه. وشهد عهد **دست محمد وشير على** الحروب الأفغانية (١٨٣٩- ٤٢، ١٨٧٨-٨١)، التى نجمت عن المنافسات بين بريطانيا وروسيا للسيطرة على أواسط آسيا ورغبة بريطانيا فى تأمين حدود الهند الشمالية، وانتهت بخلع دست محمد وتنصيب **عبد الرحمن خان** الموالى للإنجليز أميراً على البلاد حتى وفاته ١٩٠١. ووصلت بريطانيا وروسيا ١٩٠٧ إلى اتفاق يضمن استقلال البلاد، وإن دخلت فى منطقة النفوذ البريطانى، الأمر الذى لم يقبله الأهلون. فنشبت بين البلدين حرب قصيرة الأمد ١٩١٩ وتغيرت الإمارة إلى مملكة ١٩٢٦، على يد أمان الله الذى ثار عليه الأفغانيون لتعجله فى إدخال الإصلاحات الغربية الحديثة ١٩٢٩ وأرغموه على الفرار. وخلفه محمد نادر شاه الذى انتهج سياسة معتدلة فى إصلاحاته، ولكنه اغتيل ١٩٣٣. خلفه ابنه محمد شاهر شاه الذى كلل عهده بإكمال استقلال البلاد ومواصلة برنامج الإصلاح فى حكمة واتزان، وتقوية الجيش وإنشاء جامعة كابول ١٩٣٢. وبدأ تنفيذ برنامج واسع النطاق للرى وتنمية الصناعات ورفع شأن المرأة الأفغانية. أصبحت أفغانستان عضواً بالأمم المتحدة ١٩٤٦. تمسكت باكستان بالرغم من معارضة أفغانستان ١٩٥٠ بالأراضى التى تسكنها قبائل الباتان التى لم تكن محددة بالضبط والتى تضمنها خط دوراند (هو حدود وضعها السير مورتيمر دوراند بين مقاطعة الحدود الشمالية الغربية الهندية وأفغانستان فى ١٨٩٣). شجعت أفغانستان قيام دولة البوشتو مما تسبب عنه قطع العلاقات مع باكستان. وفى ١٩٥٧ استؤنفت العلاقات بين البلدين، وفى ١٩٥٥ جددت أفغانستان معاهدة ١٩٣١ مع الاتحاد السوفيتى، وفى ١٧ يولية ١٩٧٣، أطاح انقلاب عسكرى بالملك محمد ظاهر شاه، وأعلنت الجمهورية، وتولى رياستها قائد الانقلاب محمد داود خان، ابن عم الملك وصهره الذى أطاح به انقلاب يسارى بقيادة نور الدين تراقى فى ١٩٧٨، وفى ١٩٧٩ قتل تراقى فى انقلاب بقيادة حفيظ الله أمين الذى لم يستمر فى الحكم طويلاً، ففى نفس السنة تم إعدامه أثر انقلاب بقيادة بابراك كارميل الذى كان نائبًا لرئيس الوزراء فى عهد تراقى، وتولى رئاسة الدولة والوزراء والجيش. تصاعدت حركة المقاومة ضد الحكومة الجديدة فتدخلت القوات السوفيتية لدعمها. أدت حركة الثوار (المجاهدين) بمعونة الولايات المتحدة إلى سحب القوات السوفيتية وإن استمر الاتحاد السوفيتى فى دعم الرئيس نجيب الله. وفى ١٩٩٢ طرد نجيب الله وسقطت كابول، وعينت حكومة وطنية برئاسة برهان الدين ربانى ولكن القتال اندلع بين طوائف الثوار المتنافسة وتم الاتفاق فى ١٩٩٣ على وقف القتال ولكنه لم ينفذ، وأصبحت حركة طالبان تسيطر على أغلب أنحاء البلاد. عقب هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١، غزت القوات الأمريكية أفغانستان. فى ٢٠٠٤ تولى حامد كرزاى الرئاسة. تحاول الدولة إعادة بناء بنيتها التحتية.

أفغانى: وحدة العملة الأفغانية، كان أصلاً من الفضة المخلوطة ولكنه يصدر الآن من الورق، وهو ينقسم إلى مائة جزء وكل جزء يسمى «بول». وهى كلمة أفغانية بمعنى «فلوس». ويرجع تاريخ الأفغانى إلى حوالى النصف الأول من القرن ٢٠. أما قبل ضربه فكانت العملة السائدة فى أفغانستان هى الروبية الهندية.

الأفغانى، جمال الدين: (١٨٣٩-٩٧)، كاتب وخطيب ومصلح دينى واجتماعى وسياسى، له خطرات فلسفية، ودعوة إلى تحرر الأمم الإسلامية من الاستعمار والتدخل الأجنبى، وذلك باتحادها وإقامة حياتها السياسية والاجتماعية على نظم دستورية. أقام جمال الدين دعوته على دعائم مستمدة من فكرته عن الجامعة الإسلامية، التى أخذ يدعو إليها فى مختلف البلاد الإسلامية، ويبين

حقيقتها لدى كثير من الأمم الغربية. اتخذ من بيته بالقاهرة ملتقى لتلاميذه ومريديه، فاستطاع بدروسه فى الدين والفلسفة والأخلاق والاجتماع والسياسة، وبمقالاته فى الصحف والمجلات، أن يثير الشعور الوطنى ويحيى الشعور الدينى فى قلوب المسلمين. ومن آثاره المكتوبة رسالته فى «الرد على الدهريين» وفيها نقض الفلسفة المادية، وصحيفة «العروة الوثقى» التى كان يصدرها مع تلميذه وصديقه الإمام محمد عبده، ومقالاته فى مجلة «ضياء الخافقين» التى اشترك فى تحريرها، وكانت تصدر بالعربية والإنجليزية. وكتابه «تتمة البيان» وهو مختصر فى «تاريخ الأفغان». شجع الشباب على الكتابة وإصدار الصحف ومنهم أديب اسحاق الذى أنشأ جريدة مصر وجريدة التجارة.

الأفغانية: اسم يطلق على لغة الباشتو.

أفق: فى الفلك، الأفق الظاهرى خط منحن، تبدو السماء عنده منطبقة علي الأرض وهو مستدير لراصد فى البحر، ولكنه فى البر يتبع التضاريس، ويتوقف نصف قطر دائرة الأفق على الارتفاع (حوالى ١٤ ميلاً لراصد على ارتفاع ١٠٠ قدم دون وجود عوائق وبعد تصحيح انكسار الضوء). ونصف القطر يتناسب طرديًا مع الجذر التربيعى للارتفاع، أما الأفق الحسى فهو المستوى المماس لسطح الأرض عند مكان الراصد، أما الأفق الحقيقى أو الهندسى فمواز للأفق الحسى عند مركز الأرض.

أفلاتوكسينات: سموم تفرزها بعض الفطريات التى تنمو على الحبوب والمنتجات الغذائية الأخرى أثناء تخزينها بطريقة غير سليمة، لها خاصية مسرطنة قوية.

الأفلاج: منطقة بنجد، بالمملكة العربية السعودية، غ الخرج، ش الحريق، سهل واسع كثير المياه والنخيل، وهى فى الجغرافيا العربية القديمة قسم من اليمامة. قاعدتها ليلى ومن بلادها الأخرى البديع والروضة.

إفلاس: حالة التاجر المدين الذى يتوقف عن دفع دينه التجارى ويلزم شهر الإفلاس بحكم يصدر بذلك، والإفلاس نظام مقصور على التجار أى على كل من اشتغل بالأعمال التجارية واتخذها حرفة له سواء أكان فردًا أم شركة، ويجب لشهر الإفلاس ثبوت توقف التاجر عن دفع دين تجارى مدنى، والتوقف عن دفع دين واحد قد يبرر شهر الإفلاس، وحكم شهر الإفلاس يجوز أن يصدر بناء على طلب المدين نفسه أو طلب أحد دائنيه سواء أكان دينه تجاريًا أو مدنيًا عاديًا أم مضمونًا أو بناء على طلب النيابة العامة، كما يجوز للمحكمة المختصة أن تحكم بشهر الإفلاس من تلقاء نفسها، ووفقًا للقانون المصرى يكون شهر الإفلاس من اختصاص المحكمة الابتدائية الكائن فى دائرتها موطن المدين المطلوب شهر إفلاسه، والعبرة فى هذا بموطنه التجارى لا بمحل إقامته، ويتضمن حكم شهر الإفلاس تعيين تاريخ التوقف عن الدفع، وتعيين أحد قضاة المحكمة مأمورًا للتفليسة ليلاحظ إجراءات وأعمال التفليسة، وتعيين «سنديك» مؤقت للتفليسة، والأمر بوضع الأختام على أموال المفلس، والأمر عند الاقتضاء بحبس المفلس أو بالمحافظة عليه وتعيين جريدتين لنشر ملخص الحكم. ولحكم شهر الإفلاس حجية مطلقة فى مواجهة من كان منهم طرفًا فيه ومن لم يكن، ويترتب على شهر الإفلاس آثار تتعلق بشخص المدين، فيجوز تقييد حريته الشخصية، ويجوز تقرير إعانة له ولعائلته، ويسقط عن المفلس كذلك بعض الحقوق المدنية والسياسية، ولا سبيل لاستعادة هذه الحقوق إلا باتباع إجراءات رد الاعتبار. وإذا اقترن الإفلاس ببعض الظروف الجسيمة تعرض المفلس لتوقيع بعض عقوبات الإفلاس بالتقصير أو بالتدليس، ويترتب عليه أيضًا آثار تتعلق بذمة المفلس، فتغل يده عن إدارة أمواله والتصرف فيها، كما أن التصرفات التى أبرمها فى فترة الريبة تكون باطلة وجوبًا أو جوازًا بحسب الأحوال. ويترتب على حكم شهر الإفلاس انتظام دائنى المفلس فى هيئة يمثلها المصفى «السنديك» تسمى جماعة الدائنين، ويقف ما كان للدائنين من حق اتخاذ إجراءات فردية ضد المدين

وحلول إجراءات جماعية محلها يباشرها السنديك لحساب جماعة الدائنين، وذلك تحقيقًا للمساواة بينهم، وتركيزًا لجميع العمليات فى يد السنديك للوصول إلى تصفية جماعية وتوزيع عادل لأموال المدين ويترتب على شهر الإفلاس حلول الديون المؤجلة ونشوء رهن عام لصالح جماعة الدائنين على أموال المفلس، والقانون يوجب دعوة الدائنين إلى تقديم ديونهم ويجرى التحقق من صحتها، ثم تقبل فى ديون التفليسة، وينتهى الإفلاس إما بالصلح البسيط فيستعيد المفلس إدارة أمواله والتصرف فيها مع تعهده بأن يدفع فى آجال معينة ديونه كلها أو بعضها، ولا يتم الصلح إلا بموافقة أغلبية الدائنين بشرط أن يكونوا حائزين لثلاثة أرباع الديون. فإذا لم يحصل الصلح تكون اتحاد من جماعة الدائنين لتصفية أموال المفلس وتوزيع الناتج منها، وقد يفضل الدائنون الصلح على ترك الأموال للدائنين وبمقتضاه يبرأ المفلس من ديونه نظير ترك أمواله كلها أو بعضها للدائنين، وقد يتبين أن أصول المفلس ضعيفة لا تكفى لمواجهة مصروفات التفليسة، فتقفل لعدم كفاية أموال المفلس، أى توقف مؤقتًا حتى تتوافر الأموال اللازمة لاستئناف السير فيها.

أفلاطون: (ح ٤٢٧- ٣٤٧ ق م)، فيلسوف يونانى، تتلمذ على سقراط، وفى ٣٨٨ ذهب ليعيش فى بلاط ديونيسيوس طاغية سرقسطة. ولما عاد إلى أثينا أسس الأكاديمية حيث علم الرياضيات والفلسفة حتى آخر حياته باستثناء رحلتين إلى سرقسطة حيث حاول تطبيق (جمهوريته) فى صقلية. ومؤلفات أفلاطون عبارة عن محاورات تقسم فى مجموعات ثلاث حسب زمان تأليفها أولاها المجموعة المعروفة باسم المحاورات السقراطية وهى «الدفاع» دفاع سقراط عن نفسه أمام المحكمة، و «هبياس الكبرى» و «هبياس الصغرى» و «خرميدس» وموضوعها الفضيلة باعتبارها معرفة الإنسان لنفسه، و «لاخس» وموضوعها الفضيلة باعتبارها بسالة النفس، و «ليسيس» فى الصداقة و«أوطيفرون» فى التقوى، و «أقريطون» فى واجب المواطن نحو احترام قوانين الدولة حتى وإن أدت إطاعة تلك القوانين ما دامت قائمة إلى موته (وهاتان المحاورتان الأخيرتان مترجمتان إلى العربية)، و «بروتاجوراس» فى الفضيلة باعتبارها المعرفة، و «ايون» فى ملكة الشعر، و «منكسينوس» وهى سخرية بالخطابة. وتتألف المجموعة الثانية من «فيدروس» فى البلاغة و «جورجياس» فى الصواب والخطأ بمعناهما المطلق و «مينون» فى صعوبة تحصيل المعرفة و «أوثيديموس» فى المنطق المغلوط، و«ثيتاتوس» فى معنى المعرفة و «السوفسطائى» و«السياسى» فى المفاضلة بين حكم الكثرة وحكم القلة و«بارمنيدس» فى الواحد والكثير، و «اقراطيلوس» فى طبيعة الأسماء، وتتألف المجموعة الثالثة من «المادبة» وموضوعها حب الجمال و «فيدون» فى خلود الروح (والمحاورتان الأخيرتان مترجمتان إلى العربية) و«فيلابوس» فى أن الوسط هو غاية الأخلاق، و«الجمهورية» فى الدولة المثلى القائمة على العدل (وهى مترجمة إلى العربية) و «طماوس» و «أقريثياس» و«القوانين». وفلسفة أفلاطون يمكن تقسيمها ثلاثة أقسام هى: الجدل والطبيعة والأخلاق، والجدل عنده هو التفكير المنطقى أيًا كان. وتنفرد الفلسفة الأفلاطونية بنظرية المثل وخلاصتها أن المعانى الكلية ذات وجود فى الخارج مستقل عن وجود الجزئيات التى تتمثل فيها تلك المعانى، فلكل نوع من الجزئيات فكرة أو مثال جاءت الأفراد الجزئية على غراره، وبمقدار ما يقرب الفرد من مثاله يحقق ماهية نوعه، والمثل على خلاف الجزئيات ثابتة دائمة سرمدية، ولذلك فهى أساس العلم اليقينى وهى متدرجة: منها الأعم والأخص وأعلى مثال هو فكرة الخير، وهو فى عالم المثل بمثابة الشمس فى عالم المحسوسات فكما أن المحسوسات لا ترى إلا فى ضوء الشمس فكذلك لا ترى الأفكار إلا فى ضوء مثال الخير. ومحاورة «فيدروس» تأمل صوفى لفكرة الخير، ويرى أن عالم الجزئيات ليس له وجود حقيقى إلا بمقدار ما

يشارك فى عالم المثل، ولولا المثل لما فهم عالم المحسوسات. فأنت تعرف أن هذا الفرد إنسان لأنك أولاً تعرف مثال الإنسان، والنفس الإنسانية كانت قبل حلولها فى الجسد تعيش فى عالم المثل فانطبعت عليها، ولذلك فمعرفة الإنسان لماهيات الأشياء تسبق تجربته الحسية، والمعرفة عند أفلاطون تذكر لما انطبعت به النفس قبل حلولها فى الجسد، وليست تحصيلاً من التجربة. والنفس خالدة لأنها بسيطة، والبسيط لا يتحلل. والفضيلة سيطرة الجانب العقلى من النفس على جانبى الشهوة والغضب. والعدل تحقيق فضيلة العقل. والحكمة هى ضبط الشهوة بالعفة والغضب بالشجاعة. والعقل فى المجتمع هو الحكام الفلاسفة، والشجاعة هى طبقة الحراس، والعفة هى طبقة العمال، والعدل فى تحقيق هذه الفضائل الثلاث، بأن تلتزم كل طبقة حدودها، وتعد فلسفة أفلاطون نموذجًا للمذهب المثالى معينًا لكل مشتغل بالفلسفة. ولقد كانت نزعة أفلاطون السياسية تدفعه دومًا إلى التفكير فى إصلاح المجتمع وإعداد الحاكم الصالح. فالتربية إذن موضوع أساسى فى نظامه الفلسفى، وقد وصف «روسو» كتاب الجمهورية بأنه أجمل ما كتب فى التربية، ولا شك فى أن كتب أفلاطون الأخرى أيضًا تتضمن كثيراً من الأفكار التربوية، وقد تأثر أفلاطون بتعاليم الفيثاغوريين وبالنظام الاسبرطى وبأستاذه سقراط ورسم فى الجمهورية صورة للمدينة الفاضلة كما تخيلها وتمناها فهو يقسم المجتمع إلى ثلاث طبقات (١) الحكام (٢) المحاربين (٣) الفلاحين والصناع. ونظام التربية هو الذى يكشف عن استعدادات الأفراد الطبيعية، ويحدد طبقة كل واحد منهم. أما الفلاحون والصناع فلا يشتركون إلا فى مراحل التعليم الأولى. ويتلقى المحاربون تربية رياضية وموسيقية حتى الثامنة عشرة من العمر، ثم يدربون على الجندية، ويختص الحكام بالثقافة الفلسفية العالية فيدرسون جميع العلوم وما بعد الطبيعة، فالفلاسفة هم الحكام فى جمهورية أفلاطون وهو يرى أن تكون تربية البنات مماثلة تمامًا للبنين. ومنهاج الدراسة عنده يشبه ما كان سائداً فى عصره إذ يعتمد على الرياضة البدنية ثم الموسيقى بمعناها الواسع الذى يشمل الآداب، وقد اهتم أفلاطون كثيراً بالرياضيات حتى كتب على مدخل مدرسته «من لم يكن مهندسًا فلا يدخل علينًا» إلا أنه أهمل العلوم الطبيعية والتاريخ وعلى كل حال فإن نظرية أفلاطون التربوية ظلت تشغل الأفكار حتى العصر الحاضر واختلفت الآراء فى تأويلها والحكم عليها، ولقد أثرت فلسفة أفلاطون فى مسار الحضارة الغربية، كما أن كتاباته الفلسفية تعتبر منهجًا رفيعًا فى عالم الأدب.

أفلاطون، حسن شاكر: (١٨٩٣- ١٩٥٧)، عالم حشرات مصرى، أتم دراسته الجامعية بإنجلترا وعند عودته لمصر ١٩١٩ التحق بهيئة تدريس علم الأحياء بمدرسة الطب بقصر العينى، حيث بدأ بحوثه فى حشرات مصر، وفى ١٩٢٣ عين وكيلاً لقسم الحشرات بوزارة الزراعة ثم مديراً. وفى ١٩٢٨ انضم لهيئة التدريس بكلية العلوم بالجامعة المصرية، وفى ١٩٣١ عين أستاذاً لعلم الحشرات بنفس الكلية، وفى ١٩٥١ اختير عميداً لها. يرجع له فضل تأسيس علم الحشرات بالجامعات المصرية، له بحوث مبتكرة عديدة عن شتى عائلات الذباب المصرى.

أفلاطونية جديدة: مذهب فلسفى صوفى يستمد من **أفلاطون** اسمه وبعض مميزاته، بيد أنه ذو طابع فريد. فالأفلاطونية الجديدة دون غيرها من المذاهب الصوفية تقوم على أصول فلسفية وغير دينية، كما أنها انفردت بعدم التعرض للأخلاق، وقد نشطت فى القرون الأولى بعد الميلاد، إذ كان الفكر اليونانى الرومانى فى طريق الانحلال، فكفلت كل الجوانب الحية الباقية من فلسفة أفلاطون. وظهرت فى الإسكندرية و**أفلوطين** مؤسسها الحقيقى فى القرن ٣. عارض حجج الماديين السائدة عندئذ، وفرق بين النفس وشتى الأجسام المادية، فيستحيل تفسير النفس على أساس الجسم، فى حين أن الجسم يمكن تفسيره على أساس النفس، فوجود العالم

المرئى قائم على «الواحد» الذى هو علة العلل والمبدأ الأول. وفوق كل تفكير وكل وجود، ومن هذا «الواحد» فاض «العقل» الإلهى أو الذكاء الخالص، ومنه فاضت نفس العالم. ومن النفس الكونية فاضت أنفس جزئية وأشياء مادية قابلة للتغير. فالنفس تتصل من أعلى بأفكار ومن أسفل بمادة، قلب الأفلاطونية الجديدة هو وجود «الواحد» المفارق بغير شريك على الاطلاق، ثم انبثاق كل شىء عن طريق «الفيض» من «الواحد». ونشط **فورفوريوس** وبامبليخوس إلى نشرها، حتى جاء **يوستنيان الأول** (٤٨٣-٥٦٥) فحد من نشاطها مع غيرها من المدارس الوثنية. كان لها أعمق الأثر فى الفلاسفة المسلمين.

الأفلاق (والاشيا): إقليم (٧٦٥٨١ كم٢)، ج رومانيا أهم مدنه بوخارست. منطقة زراعية وبها آبار بترول غنية فى بلويشت. كانت تؤلف جزءًا من ولاشيا الرومانية وخضعت لغزاة كثيرين، أقام الرومانيون الوطنيون إمارة فى حوالى ١٢٩٠ يضاهى تاريخها الحديث تاريخ أختها إمارة البغدان (مولدافيا) التى اتحدت معها ١٨٥٩. تشتهر بصناعاتها الكيميائية وبناء السفن وتضم مصانعها قرابة نصف القوى العاملة فى رومانيا.

أفلوطين: (ح ٢٠٥- ٢٧٠) فيلسوف رومانى ومؤسس **الأفلاطونية الجديدة**، قيل إنه ولد بمصر وعاش بالاسكندرية. تتلمذ على أمونيوس سكاس وألم بفلسفة الهند وفارس. تأثرت فلسفته بالأفلاطونية لكنها تميزت بنظرية الفيض التى تفسر الخلق بأن الواحد (الله) فاضت عنه المخلوقات وأن كمال الإنسان يتحقق بتجرده من الجسد واندماجه مع الواحد ومعرفته بالشهود المباشر، وقد شرح فلسفته ونشر مؤلفه «التاسوعات» تلميذه **فورفوريوس**.

الإفليلى: (٩٦٣ - ١٠٥٠)، أبو القاسم إبراهيم بن محمد الزهرى، لغوى ولد ومات بقرطبة. عرف بحفظ اللغة والشعر وضبط الغريب والإلمام بالبلاغة والنقد. عنى بشعر أبى تمام والمتنبى، والأندلسيين. واشتغل بالتدريس ثم استوزره المستكفى وعيب بجهل العروض، وغلبة أسلوب المعلمين على أدبه. شرح ديوان المتنبى شرحًا وصفوه بالجودة.

أفمريدس: كلمة إغريقية معناها (يوميات). تطلق بوجه خاص على يوميات الإسكندر الأكبر وكان يدونها يومينس الكردارى وديودوتوس الاريترى، ويحتمل أن يومينس نشرها بعد وفاة الإسكندر. ويتضح من بقايا ما اقتطفه الكتاب القدماء منها أنها كانت صريحة مفصلة تتضمن شئون الإسكندر الخاصة فضلاً عن الشئون العسكرية والإدارية.

أفندى: كلمة تركية عثمانية أصلها يونانى، لقب بها الضباط والموظفون المحدثون فى الإمبراطورية العثمانية. تسللت إلى البلاد العربية واستخدمت بعد الاسم الأول للشخص للتبجيل والاحترام. ومعنى أفندم السيد أو السيدة وكان السلطان ينادى أحيانًا ب «أفندمز» أى مولانا.

إفنى: منطقة (١٥٠٢ كم٢)، ش غ أفريقيا، على ساحل المحيط الأطلنطى ج غ المملكة المغربية، عاصمتها سيدى إفنى نزلت عنها مراكش لإسبانيا ١٨٦٠، وظل الاحتلال الإسبانى اسميا حتى أبريل ١٩٣٤ حينما رفع عليها العلم الإسبانى لأول مرة. أعلنت إسبانيا إفنى أرضًا إسبانية وألحقتها بجزر كنارى فى المحيط الأطلنطى فى ١٩٥٨، واصل المغرب مطالبته بإعادة إفنى إلى السيادة المغربية حتى نزلت عنها إسبانيا للمغرب ١٩٦٩.

أفنيون: (مدينة ٨٩٤٠٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم فوكليز، ج ق فرنسا فى بروفانس. تشتهر بتجارة النبيذ وصناعة الحرير. مقر البابوات فى أثناء الأسر البابلى (١٣٠٩- ٧٨). اشتراها ١٣٤٨ البابا كليمنت ٦ من كونتيسة بروفانس. ظلت ملكًا للبابوات حتى ضمتها فرنسا ١٧٩١.

أفوجادرو، أماديو: (١٧٧٦- ١٨٥٦)، فيزيقى إيطالى، ولد فى تورين وعمل أستاذًا للفيزيقا بجامعة تورين ١٨٢٠. وضع ١٨١١ قانون أفوجادرو ومؤداه أن

الحجوم المتساوية من الغازات تحتوى عددًا واحدًا من الجزيئات تحت ظروف واحدة من الضغط ودرجة الحرارة. وأثبتت بحوث الفيزيقيين الآخرين أن الجرام الجزيئى من أى غاز يحتوى على ٦,٠٢ X ١٠^٢٣ جزيئًا، فسمى هذا العدد «عدد أفوجادرو».

إڤورا: مدينة (ح ٤٦٩٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة إفورا وألتو النتاجو، ج وسط البرتغال. كان اسمها ابرا فى العهد الرومانى، وبها أطلال رائعة تسمى «معبد ديانا». مركز تجارى فى عهد الحكم العربى. استولى عليها البرتغاليون ١١٦٦ من معالمها كاتدرائية ترجع للقرن ١٢ وجامعة جزويتية سابقة (١٥٥٩-١٧٥٨) تستعمل الآن مقرا لمدرسة عليا.

إفورز: حكام عرفوا فى عدد من المدن الدورية فى بلاد الإغريق القديمة وفى أسبرطة. كانوا خمسة ينتخبهم المواطنون سنويا ويسيطرون على الدولة بأجمعها بما فى ذلك الملكية بفضل ما كان لهم من سلطات تنفيذية وقضائية وتأديبية لم يحدها إلا حق خلفائهم فى محاسبتهم على تصرفاتهم.

أفوكادو أو زبدية: شجرة معمرة كبيرة الحجم مستديمة الخضرة. اسمها العلمى برسيا جراتيسيما (Persea gratissima) من الفصيلة الغارية، موطنها أمريكا الاستوائية حيث تنمو إلى ارتفاع ١٨ مترًا أو أكثر، وتعتبر المكسيك أكثر إنتاجًا لها. توجد منها ثلاث سلالات، المكسيكى والجواتيمالى والهندى الغربى ولكل منها مميزاتها. الأوراق كبيرة كاملة تشبه أوراق المانجو. الأزهار صغيرة مصفرة اللون تخرج فى عناقيد كثيفة وبكميات هائلة، الثمرة حسلة تختلف حجمًا وشكلاً ولونًا تبعًا للأصناف، فهى إما صغيرة أو كبيرة يصل وزنها إلى رطلين أو ثلاثة أرطال، وهى إما كروية مطاولة قليلاً وإما كمثرية الشكل. جلدها إما سميك خشن وإما رقيق ناعم لامع. واللون إما أخضر فاتح وإما داكن فرفيرى. لحمها زبدى القوام، ومن ثم اسمها العربى، ذو طعم لذيذ وبوسطها بذرة كبيرة تشغل تجويفًا ويكسوها غلاف بنى فاتح. وتعطى الشجرة البالغة القوية ٥٠٠ - ١٠٠٠ ثمرة. وتعطى بعض الأشجار البذرية الضخمة بضعة آلاف ثمرة. والثمرة ذات قيمة غذائية كبرى بها نسبة ضئيلة من السكر ونسبة من البروتين والأملاح أعلى بكثير من الفاكهة الأخرى. أما الدهن فنسبته عالية تصل فى بعض الأصناف إلى ٢٦ ٪ فتعادل بذلك أحسن أصناف الزيتون. وهذا الدهن يشابه دهن الزيتون فى صفاته وهو سهل الهضم. والأفوكادو مصدر جيد للفيتامينات أ، ب، ج، د. وأصنافه كثيرة، تنضج ثمار بعضها فى الصيف وثمار البعض الآخر فى الخريف والشتاء. ويمكن الحصول على الثمار طوال السنة بزراعة بعض الأصناف التى تنضج فى أوقات مختلفة ويعيش بعض الثمار طويلاً بعد قطعها ويمكن خزنها على درجة حرارة منخفضة لبضعة أشهر، وتؤكل الثمار طازجة أو تستعمل فى السلاطة أو تخلط مع أجزاء أخرى من الفاكهة كما تستعمل فى عمل الشطائر والحساء. وتكثر الأصناف الجيدة بتركيبها على أصول بذرية من الأفوكادو.

إفيالتس: (ت ٤٥٦ ق م)، سياسى أثينى نزيه، عاون بركليس فى مستهل حياته السياسية، استصدر القوانين التى سلبت مجلس الأريوباجوس أكثر اختصاصاته (٤٦٢-٤٦١ ق م). دفع حياته ثمنًا لإصلاحاته.

إفيان أو إفيان ـ ليه بان: مدينة سياحية (٧٠٢٧ نسمة، ١٩٩٣)، بقسم أوت- سافوا «سافوا العليا»، ق فرنسا، على بحيرة جنيف. تشتهر بحماماتها وينابيعها المعدنية. وأهم صناعاتها تعبئة مياهها المعدنية وتصديرها.

أفيبوى: كلمة إغريقية معناها بوجه عام «الشبان». وفى أثينا كان المواطن الذى يبلغ الثامنة عشرة من عمره يدعى إفيبوس (والجمع إفيبوى)، ويتعين عليه قضاء سنة فى التدريب العسكرى وسنة أخرى فى التدريب على أعمال الحراسة تحت إشراف الدولة، لكن عندما قل عدد الأفيبوى فى القرن ٣ ق م أُنقصت مدة التدريب إلى سنة واحدة. وكانت واجبات الأفيبوى تتضمن حضور الحفلات العامة والمهرجانات واجتماعات الجمعية

الشعبية وأحيانًا ندوات ثقافية. وفى أثناء مدة التدريب كانوا يعفون من الضرائب والتقديم للمحاكمة. وفى نهاية مدة التدريب كان كل منهم يعطى حربة ودرعًا، ويقسم على ألا يدنس سلاحه. ولا يعرف على وجه التحقيق متى بدأ نظام تأهيل الشبان هذا فى أثينا، وإن كان كثيرون من الباحثين يرجعونه إلى بداية القرن ٥ على الأقل، ومنذ القرن ٤ ق م انتشر هذا النظام فى أنحاء العالم الإغريقى وخاصة فى آسيا الصغرى، وفى عهد الإمبراطورية الرومانية لم تعد الدولة تشرف على تأهيل الشبان وإن احتفظ النظام بصبغته العامة، إلا أن التأهيل أصبح رياضيًا وثقافيًا ودينيًا أكثر منه عسكريا، ولم يكن مسموحًا به لكل شباب المواطنين وإنما فقط لمن يختارهم الذين يتأهلون.

أفيتوس: (ت ٤٥٦)، إمبراطور رومانى غربى (٤٥٥-٤٥٦)، نودى به إمبراطوراً فى بلاد الغال بمساعدة ثيودوريك ٢ ملك القوط الغربيين ولكنه هزم فى بياتشنتسا وخلعه القائد الرومانى رسيمر.

إفيجينيا: فى الأساطير اليونانية، ابنة كلايتمنسترا وأجاممنون الذى أوشك أن يقدمها قربانًا للإلهة أرتيميس فى ميناء أوليس حتى تمنح أسطوله ريحًا طيبة فى طريقه إلى طروادة. ولكن الآلهة فدتها بوعل، وحملتها إلى بلاد التوريين لتعمل كاهنة فى مذبحها. وهناك أنقذت شقيقها أوريستس من أن يقدم ضحية الآلهة. كتب يوريبيدس «إفيجينيا فى أوليس»، و «إفيجينيا بين التوريين»، ترجمتا إلى العربية.

أفيلا: مدينة (٥٣٢٧٢ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة أفيلا بوسط إسبانيا فى قشتالة القديمة. أنشئت فى أواخر القرن ١١ ولا تزال محاطة بالأسوار الضخمة. بها كاتدرائية سان سلفادور وكنيسة سنت·نسنت وفيها ولدت سنت تريزا.

أفيون: العصارة اليتوعية الجافة التى تسيل بتشريط الثمار غير الناضجة لنبات **الخشخاش**. ويوجد على هيئة كتل صلبة مختلفة الأشكال والأحجام محمرة أو سمراء قاتمة تكون مغلفة عادة بورق أحمر (الإيرانى) أو ورق زيتى (الهندى) أو بالأوراق المكسرة من النبات نفسه (التركى واليوجوسلافى) وله رائحة مخدرة وطعم مر. ويحتوى الأفيون على قلوانيات كثيرة أهمها المورفين والكوديين والبابفرين. كما يحتوى على مواد أخرى مثل حمض الميكونيك وأحماض عضوية أخرى وراتينجات وصمغ. وهذه الأحماض توجد عادة متحدة مع القلوانيات، ومعظم جرم الأفيون يتكون من مادة راتنجية وصمغ. كان الأفيون معروفًا فى الطب منذ أزمان سحيقة، فقد عرفه المصريون القدماء واليونانيون واستعمله العرب مخدراً ثم أدخلوه إلى الهند، ثم انتشر استعماله حتى وصل إلى الصين. وتعاطى الأفيون بالتدخين أو المضغ ينتج عنه الإدمان مما يسبب تدهوراً فى عقلية المدمن وصحته. ولقد كان انتشار استعمال الأفيون فى الصين واليابان والهند وبعض المناطق الأخرى فى آسيا من المشكلات الخطيرة التى شغلت البال من أزمان طويلة واضطرت الحكومات بغية تلافيها إلى سن بعض القوانين وتعديلها من وقت لآخر. فحرمت زراعة النبات (كما هى الحال فى مصر) وحددت زراعته فى بلاد معينة تحت إشراف الحكومات. وحظرت التعامل فى الأفيون بغير الطرق القانونية، إلا أن كل هذه القوانين واللوائح وما نصت عليه من عقوبات شديدة (بلغت فى بعض البلدان حد الإعدام)، لم تفلح فى منع التجارة فيه واستعماله بطرق غير مشروعة.

أقاليم الشمال الغربى: منطقة (٣٣٧٩٦٨٤ كم٢، ٤٢٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ كندا غ خليج هدسن ق كويبك وش خط عرض ٦٠° ش. تضم جزر خليج ومضيق هدسن وخليج جيمس. تنقسم إلى ثلاثة مراكز: كيواتن غ خليج هدسن، وماكنزى ق يوكون، وفرانكلين فى الشمال ويضم الأرخبيل القطبى. معظم التقدم فى مركز ماكنزى، بها تجارة فراء واسعة، ويستخرج البترول والذهب والنحاس واليورانيوم من بعض الجهات ولا يزال معظم الثروة المعدنية دون استغلال. بها بحيرتا

جريت بير وجريت سليف ويصرفها نهر ماكنزى إلى المحيط القطبى. معظم مركز كيواتن جزء من بارن جراوندز أو الأراضى المجدبة. وصيد حيوانات الفراء هو الحرفة الرئيسية فى مركزى فرانكلين وكيواتن. الطائرات هى وسيلة النقل الأولى. أول من ارتاد المنطقة هنرى هدسن ١٦١٠ ثم أنشأت شركة خليج هدسن المحطات التجارية فيها. وعرفت باسم روبرت لاند إلى أن تنازلت عنها الشركة لكندا ١٨٧٠ وكانت تشمل آنذاك مانيتوبا وساسكتشوان وألبرتا وأجزاء من كولومبيا البريطانيا وكويبك. عين حدها الجنوبى بخط عرض ٦٠° ش ١٩١٢.

الأقاليم المغربية: اصطلاح أطلق على أقاليم طرابلس وتونس والجزائر (وغالبًا المغرب) بشمال أفريقيا، كانت فيما عدا المغرب تحت الحكم العثمانى من القرن ١٦ إلى ١٩، وكان حكامها يشجعون حركة الجهاد فى البحر المتوسط، ويستمدون منها قوتهم وأموالهم، ولذلك فى أعقاب انتهاء الحكم الإسلامى فى الأندلس، وقرار طرد المسلمين من إسبانيا فى ١٦١٠ الذى أدى إلى هجرة المسلمين إلى الثغور المغربية وممارسة حركة الجهاد فى البحر. ويطلق الأوروبيون اسم القرصنة على حركة الجهاد، ولذلك شنت الدول الأوروبية عليها عدة حملات انظر: **الحرب الطرابلسية**.

إقبال، محمد: (١٨٧٣ - ١٩٣٨)، شاعر وفيلسوف باكستانى، ولد فى مدينة سيالكوت، ثم انتقل إلى لاهور ـ عاصمة ولاية البنجاب ـ والتحق بكليتها ونال الليسانس والماجستير، ثم درس الفلسفة فى كيمبريدج، التحق بجامعة ميونخ، وعاد إلى وطنه ١٩٠٨ حيث علم واشتغل بالمحاماة وقرض الشعر، ذاع صيته فى الهند وكثر عشاق أدبه ومريدو فلسفته، دعا فى شعره إلى نبذ التصوف العجمى الذى يؤدى إلى إنامة الأمة، وبشر بالتصوف العملى الذى يدعو إلى العمل والجهاد، واتخذ مثلاً لذلك محمداً ﷺ وعمراً وأبا بكر، فقد عدهم نماذج المتصوفة العاملين لمجد أمتهم الحاثين على العمل المستمر، ونادى بالباكستان ليتخلص المسلمون من الاضطهادات الدينية، وليجتمعوا فى صعيد واحد يتبعون الإسلام الذى كان يراه ممثلاً فى عصره الذهبى، عصر عمر. وتدل أشعاره على تمجيد الشخصيات الإسلامية كلها، فعمر وعلى بن أبى طالب يمثلان عنده القوة فى الحق والاستقامة والعدل، وفاطمة زوج على تمثل المرأة المسلمة فى إيمانها وجهادها وعنايتها بتربية أولادها ورعاية زوجها، وتقوم فلسفته على «الذات» التى هى عنده حق لا باطل، وهدف الإنسان الدينى والأخلاقى إثبات ذاته لا نفيها، وعلى قدر تحقيق ذاتيته أو واحديته يقرب من هذا الهدف، وتنقص فردية الإنسان على قدر بعده عن الخالق، والإنسان الكامل هو الأقرب إلى الله، ولكن ليس القصد من هذا القرب أن يفنى وجوده فى وجود الله كما تقول فلسفة الإشراق ووحدة الوجود عند ابن عربى وسبينوزا، بل هو على عكس هذا يمثل الخالق فى نفسه. والحياة عنده رقى مستمر، وهى تسخر كل الصعاب التى تعترض طريقها، وحقيقتها أن تخلق دائمًا مطالب ومثلاً جديدة، وقد خلقت من أجل اتساعها وترقيها آلات كالحواس الخمس والقوة المدركة لتقهر بها العقبات والمشقات. وأشد العقبات فى سبيل الحياة المادة أو الطبيعة، ولكن المادة ليست شراً، كما يقول حكماء الإشراق، بل هى تعين الذات عل الرقى، فإن قوى الذات الخفية تتجلى فى مصادمة هذه العقبات، وإذا قهرت الذات كل الصعاب التى فى طريقها بلغت منزلة الاختيار، فالذات فى نفسها فيها اختيار وجبر، وهى إذا قاربت الذات المطلقة نالت الحرية الكاملة، والحياة جهاد لتحصيل الاختيار، ومقصد الذات أن تبلغ الاختيار بجهادها، ولإقبال آثار كثيرة منها بالإنجليزية «تطور ما وراء الطبيعة فى فارس» و«تجديد التفكير الدينى فى الإسلام» (ترجمة عربية) ومنها بالفارسية «أسرار خودى» (أسرار الذات) «رموز بى خودى» (رموز نفى الذات) (ترجمة عربية) و«پيام مشرق» (رسالة المشرق) (ترجمة عربية) و «زبور عجم» و «جاويد نامه»

(كتاب جاويد) و «مسافر» و «بس جه بايد كرد» أى «أقوام مشرق» (ما ينبغى أن نعمل يا أمم المشرق)، وله بالأوردية «بانك دارا» (صلصلة الجرس)، و «بال جبريل» (جناح جبريل)، و «ضرب الكليم» (ترجمة عربية). وله «بالفارسية والأوردية» «ارمغان حجاز» (هدية الحجاز)، وهذه الترجمات العربية بقلم عبد الوهاب عزام.

اقتباس: اصطلاح بلاغى يطلق على تضمين الكلام شيئًا من القرآن أو الحديث بنصه أو مع تغيير طفيف.

اقتصاد: العلم الذى يبحث فى حل المشكلة الاقتصادية حلاً أمثل، فى ظل ظروف المجتمع السياسية والاجتماعية والثقافية. وتتمثل المشكلة الاقتصادية فى أن حاجات السكان متزايدة بتزايد السكان، متطورة بتطور المجتمع، فى حين أن الموارد اللازمة للإشباع تتسم بالندرة النسبية. وينقسم التحليل الاقتصادى إلى قسمين كبيرين: الأول: التحليل الكلى (أو الاقتصاد الكلى) ويهتم بدراسة المتغيرات الكلية فى الاقتصاد مثل الدخل المحلى والقومى، والاستثمار (الكلى) والادخار (الكلى)، وحجم السيولة النقدية فى المجتمع، والصادرات والواردات، ومستوى التوظيف، ومستوى الأسعار. الثانى: التحليل الجزئى (أو الاقتصاد الجزئى)، ويهتم بالحالات المفردة. مثل المستهلك الفرد وكيف يشبع حاجاته، والمنتج الفرد وكيف يحقق أهدافه فى الربح، وكيف تتحدد الأثمان فى السوق بتفاعل الطلب. وينقسم علم الاقتصاد، حسب الاهتمام النوعى للدراسة إلى فروع متعددة مثل الاقتصاد الاجتماعى الذى يهتم بمستوى رفاهية المواطنين، والاقتصاد الصناعى، والاقتصاد الزراعى، واقتصاديات النقود والبنوك، والتجارة الدولية أو الخارجية، والمالية العامة، والتنمية الاقتصادية، والتخطيط الاقتصادى، والموارد الاقتصادية، والتطور الاقتصادى. ونشأت فروع أخرى للدراسة الاقتصادية بالربط بين الاقتصاد والعلوم الأخرى، مثل الاقتصاد الرياضى، والاقتصاد القياسى، والاقتصاد الإدارى، والمحاسبة الاقتصادية. ويطلق على علم الاقتصاد فى أحيان كثيرة، الاقتصاد السياسى إشارة إلى أهميته الكبيرة قديمًا وحديثًا لارتباطه بإشباع حاجات المواطنين فى الحاضروالمستقبل، وما يعنيه ذلك من ارتباط واضح بين البرامج السياسية والسياسات الاقتصادية.

اقتصاد رياضى: فرع من فروع علم الاقتصاد يستخدم القواعد والأساليب الرياضية فى الوصف والتحليل، ويعتبر التعبير الرياضى أكثر تركيزًا واختصارًا بالمقارنة بالتعبير اللغوى (النظرى)، حيث يمكن التعبير عن النشاط الاقتصادى القومى مثلاً بعدة معادلات. وتستخدم الأساليب الرياضية كثيرًا فى دراسة وتطوير نماذج النمو وتوزيع الاستثمارات وكذلك فى التخطيط الاقتصادى.

اقتصاد قياسى: فرع من فروع علم الاقتصاد يستخدم الأساليب الاحصائية استخدامًا واسعًا، وتعتبر الظواهر الاقتصادية من أهم الظواهر الملائمة لتطبيق الأساليب الإحصائية، ويفيد استخدام الأساليب الإحصائية التحليل الاقتصادى من ناحيتين هامتين، الأولى: إمكانية التعبير الكمى عن الظواهر الاقتصادية وعلاقاتها، الثانية: إمكانية التحقق من صحة النظريات الاقتصادية، وذلك بمقارنة الواقع الفعلى من خلال بيانات وافية مع النتائج المتوقعة عن انطباق النظرية الاقتصادية.

اقتصاد منزلى: يعالج تدبير شئون المنزل وعلاقته بالمجتمع، كان فيما مضى مقصورًا على مشكلات الطعام (التغذية والطهو) والملابس والحياكة والمنسوجات والأدوات المنزلية والتنظيف والسكن والصحة، أما اليوم فيشمل الاقتصاد المنزلى كثيرًا من نواحى العلاقات العائلية وثقافة الوالدين وثقافة المستهلك وإدارة المؤسسات، ومنذ قريب اتجهت العناية إلى النواحى الاقتصادية والاجتماعية، ورغم تسميته فيما مضى علم المنزل، والفنون المنزلية، والعلم المنزلى، والتدبير المنزلى، فإن الموضوع كله يعرف اليوم بالاقتصاد المنزلى مع استخدام مصطلحات خاصة

لفروعه، ولقد عنى فى جميع العصور بتدريب المرأة على الفنون المنزلية مثل التطريز والطهو وحفظ المأكولات وسياسة الخدم، وكانت هذه الثقافة تعطى أساسًا فى المنزل عمليًا لا علميًا، وأخيرًا بادرت معاهد كثيرة فى العالم إلى إنشاء مناهج دراسية فى الاقتصاد المنزلى على مستوى الكليات الجامعية، وقد خلق هذا الميدان للنساء مجالاً واسعًا لاحتراف التعليم والبحث والكتابة والتدريس وتدبير الغذاء وإدارة المؤسسات والخدمات الإجتماعية.

اقتصاديات التعليم: علم يبحث فى أمثل الطرق لاستخدام الموارد التعليمية بشريًا وماليًا وتكنولوجيا وزمنيا، من أجل تكوين البشر (بالتعليم والتدريب) تكوينًا شاملاً، حاضرًا ومستقبلاً، فرديًا واجتماعيًا، ومن أجل أحسن توزيع ممكن لهذا التكوين. تعددت الأبحاث فى هذا العلم منذ أوائل الستينيات من القرن العشرين، ومن أهم مجالاته: دور التعليم فى النمو الاقتصادى لكل دولة، فضلاً عن دوره فى التنمية الشاملة. تكلفة التعليم، وما يرتبط به من محاولات حديثة لخفض التكلفة من خلال زيادة كفاءة التعليم وإنتاجيته، وتقليل تكلفة الوحدة. تمويل التعليم وما يرتبط به من محاولات إيجاد مصادر بديلة لتمويل التعليم.

اقتصاديات الحجم: وفورات الحجم الكبير وهى عوامل تساعد على زيادة الإنتاجية أو تخفيض التكلفة فى المشروعات ذات الحجم الكبير، وأهمها العوامل الفنية والإدارية والتسويقية، ومزايا تقسيم العمل حيث يستطيع المشروع الكبير أن يستخدم عمالة ماهرة متخصصة ويقسم العمل بينها. والحجم الكبير بلا حد معين قد تكون له آثار سلبية مثل صعوبة الإدارة وضعف الرقابة.

آقچة: (فارسية = أبيض)، نقد أبيض، ضرب لأول مرة فى عهد السلطان أورخان العثمانى، وزنه خمسة قراريط وثلاث حبات أى ٤,٦١٨ جم ولكن طرأت على وزن هذه العملة وعيارها وحجمها تغييرات كبيرة إبان العصر العثمانى، ويذكر إسماعيل غالب أن الآقچة لم تضرب بعد ١٨١٨ (السنة ١٢ لجلوس السلطان محمود ٢) ولم يعد لها وجود إلا فى حسابات الحكومة الدقيقة.

أقحوان: نبات حولى، من جنس كالانديولا (Calendu-la) من الفصيلة المركبة، موطنها الدنيا القديمة، نورتها هامة ذات أزهار صفر أو برتقالية اللون.

إقرار: اعتراف شخص بواقعة من شأنها أن تنشىء ضده آثارًا قانونية مع قصده أن تعتبر هذه الواقعة صحيحة فى حقه، والإقرار يحسم النزاع فى شأن الواقعة المقر بها، والأصل أن يقبل الإقرار فى إثبات جميع الوقائع القانونية حتى لو كان ما يراد إثباته يجاوز نصاب البينة، أو كان يخالف الثابت بالكتابة، أو كان ينافى قرينة قانونية، وذلك ما لم ينص القانون على خلاف ذلك، أو لاعتبار يتصل بالنظام العام. والإقرار القضائى حجة قاطعة مقصورة على المقر، وهو لا يتجزأ على صاحبه إلا إذا انصب على وقائع متعددة وكان وجود واقعة منها لا يستلزم حتمًا وجود الوقائع الأخرى، أما فى المواد الجنائية فيخضع الإقرار لتقدير القاضى.

الأقصر: مدينة (ح ٤٦٩٤٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بصعيد مصر على الضفة الشرقية للنيل فى محافظة قنا، من أشهر المدن السياحية بمصر، تحتل جزءًا من موقع طيبة القديمة وتشمل معبد الكرنك، أكبر آثارها معبد الأقصر الذى بنى فى عهد أمنحوتب ٣ لعبادة الإله آمون.

أقصوصة: الرواية القصيرة التى تقتصر على وصف حادثة واحدة وأثر هذه الحادثة فى شخصية أو عدة شخصيات، ومن الأدباء المعروفين الذين طرقوا هذا الباب من الأدب جوته وهنريخ فون كلايست، وجوتفريت كيلر، وتوماس مان.

إقطاع: شكل التنظيم الاجتماعى الذى ظهر فى أوروبا الغربية من انحلال إمبراطورية شارلمان إلى قيام الملكيات المطلقة. والسمة الأساسية لهذا التنظيم هى اقتصاد محلى زراعى سياسى، وكانت الوحدة المعتادة لهذا الاقتصاد هى الضيعة والمزارعون (موالى الأرض)

والسيد الذى كان يقدم حمايته لفلاحى الضيعة مقابل خدمات ومكوس شخصية، ويعرف هذا النظام باسم **المانور**، وقد قامت ألوان كثيرة مختلفة من الأشكال والعادات والأنظمة بحيث يتعذر وصف النظام الإقطاعى ككل وصفًا مضبوطًا. وكانت ملكية الأرض فى النظام الإقطاعى المثالى تنحصر فى الملك الذى يعطى الأرض مباشرة إلى أشرافه الذين بدورهم يوزعون إقطاعياتهم على أشراف أقل منهم مرتبة، وهؤلاء بدورهم يعطون ضياعهم إلى أسياد كل منهم يختص بضيعة واحدة تقدم له فى احتفال رسمى. ويتسم النظام الإقطاعى بتقسيم المجتمع إلى طبقات اجتماعية تقوم كل منها بذاتها، وهذه الطبقات هى النبلاء ورجال الدين، والعامة بدرجاتهم المتفاوتة. وقد قام الإقطاع فى الأحوال المتقلبة والحروب التى لا تنقطع والتى سادت جانبًا كبيرًا من أوروبا فى العصر الوسيط. وكان «الفارس» هو المحارب وقامت درجات النبل على مساحة الأرض المملوكة وعلى تأدية الخدمة العسكرية، ومع أن رجال الدين كانوا لا يحملون السلاح، إلا أن الكنيسة كانت تملك مساحات كبيرة من الأرض وقد أثرت تأثيرًا بالغًا فى تشكيل النظام الإقطاعى، وكان كثير من الأساقفة ورؤساء الأديرة من كبار الملاك، والراجح أن جذور الإقطاع نبتت عند انهيار الأنظمة الرومانية فى القرنين التاسع والعاشر الميلاديين نتيجة اعتداءات القبائل الجرمانية واستيطانها جهات مختلفة من ممتلكات الإمبراطورية الرومانية السابقة. وانتشر النظام الإقطاعى من فرنسا إلى إسبانيا وإلى إيطاليا ثم إلى ألمانيا وشرق أوروبا. وفرض وليم الفاتح الشكل الإقطاعى السائد بين قبائل الفرنجة على إنجلترا ١٠٦٦. وقد اختفى هذا النظام تدريجيا من أوروبا بظهور الملكيات القوية التى قضت على الأنظمة المحلية، ومع ذلك فإن دعائمه ظلت قائمة فى فرنسا حتى اندلاع الثورة الفرنسية ١٧٨٩ وفى ألمانيا واليابان حتى منتصف القرن ١٩، وفى روسيا حتى ١٩١٧. عرف الإقطاع فى مصر الفرعونية والبطلمية وفى فارس، وفى العصر الرومانى كما عرف فى الدولة الإسلامية، وبقيت أصول الإقطاع الإسلامى الأساس الأول الذى يركن إليه ولاة الأمور فى المنح الإقطاعية التى أخذت بعد ذلك تنتشر منذ العهد الأموى فصاعدًا، فظلت فكرة الاستثمار الاقتصادى مثلاً فى إحياء الموات وتعمير الأراضى، وفكرة مكافأة العاملين فى الإسلام ولا سيما رجال الجيش وكبار الأعيان والأقارب، إلى أن حدث فى أواخر القرن ١١ تطور خطير فى المنح الإقطاعية، إذ صارت حربية عامة وغدت الطريق الوحيد للحصول على القوة الحربية الأساسية فى الدولة، ويلاحظ أن الدولة الفاطمية فى بلادها لم تعمم النظام الإقطاعى مع ما هو معروف عنها من كثرة الإقطاعات لجنودها وأمرائها، وانتقل النظام الإقطاعى الحربى كاملاً إلى دول السلاجقة والزنكيين والأيوبيين فالمماليك بمصر.

أقطاى: (ت ٦٥٢هـ/ ١٢٥٤)، من أمراء المماليك البحرية أيام الحكم الأيوبى. عين أتابك للجيش بعد وفاة قائده الأمير فخر الدين بين دمياط والمنصورة، أسهم فى معركة المنصورة (٦٤٧هـ/ ١٢٥٠) التى هزم فيها الصليبيون. اشترك فى مؤامرة اغتيال الملك توران شاه ١٢٥٠. اعتمد الملك أيبك على المماليك البحرية وزعيمهم أقطاى فى صد خطر الأمراء الأيوبيين فى سوريا، غير أن أيبك خشى ازدياد نفوذ أقطاى فدبر مؤامرة لقتله.

إقلاديوس، لبيب: (ت ١٩١٨)، عالم مصرى تخصص فى اللغة القبطية. له بحوث ومؤلفات، أهمها قاموس اللغة القبطية باللغة العربية (٥ أجزاء).

أقليات: فى القانون الدولى غالبًا ما يكون بين رعايا الدولة فئات تنتمى بجنسها أو بلغتها أو بدينها إلى غير ما ينتمى إليه غالبية الرعايا، ومن هنا ثارت مشكلة حماية الأقليات دوليا. فنصت مجموعة المعاهدات الدولية التى عقدتها الدول منذ القرن ١٨ على حقوق الأقليات، ومن ذلك أن «الباب العالى» التزم فى معاهدة باريس ١٨٥٦،

وفى معاهدة برلين ١٨٧٨ بالمساواة فى المعاملة بين سائر رعاياه وبحماية رعاياه المسيحيين من كل اعتداء. وعممت اتفاقية برلين الالتزامات الخاصة بالأقليات على الدول التى انفصلت عن تركيا فى ذلك الوقت وهى رومانيا والصرب والجبل الأسود. ووضع نظام خاص بحماية الأقليات فى معاهدات الصلح التى عقدت بعد الحرب العالمية ١ مع النمسا والمجر وبلغاريا وتركيا، وفى معاهدات الأقليات التى عقدت مع الدول التى نشأت حديثًا كبولندا وتشيكوسلوفاكيا ويوجوسلافيا واليونان. ويشمل النظام الخاص بالأقليات الذى وضع بعد الحرب العالمية ١ مجموعة من الالتزامات التى ألقيت على عاتق الدول المشتركة فى النظام، ووضعت عصبة الأمم نظامًا للرقابة على تنفيذ هذه الالتزامات، إلا أن تطبيق النظام الخاص بالأقليات أثار صعوبات كثيرة فى حياة عصبة الأمم. وعندما انتهت الحرب العالمية ٢ لم تتضمن معاهدات الصلح نظامًا خاصًا بحماية الأقليات ومع ذلك نصت على التزام الدول التى كانت أعداء بأن تضمن لجميع الأفراد الخاضعين لاختصاصها التمتع بحقوق الإنسان والحريات الأساسية، ولم ينص ميثاق الأمم المتحدة على شىء يتعلق بحماية الأقليات. وإن وافقت الأمم المتحدة فى ١٩٤٨ على وثيقة **الإعلان العالمى لحقوق الإنسان** واتفاقية تحريم إبادة الشعوب. ومن المستقر عليه أن الأجانب الموجودين فى الدولة يخضعون لسلطانها، ويحدد التشريع الداخلى لكل دولة النظام القانونى الذى يخضع له الأجانب وجرت العادة أن يتم الاتفاق على هذا النظام فى معاهدات دولية أهمها معاهدات الإقامة، ويميل القانون الدولى العام إلى إقرار مبدأ المساواة فى المعاملة بين الأجانب والوطنيين ويتفرع عن هذا أن يلتزم الأجنبى بجميع الالتزامات التى يلتزم بها الوطنى، وأن للأجنبى حق التمتع والانتفاع بالمرافق العامة الموجودة فى الدولة، وللدولة حق إبعاد كل أجنبى موجود فى إقليمها.

إقليدس: (ازدهر ح ٣٠٠ ق م)، عالم رياضيات إغريقى نشأ فى الإسكندرية، أنشأ مدرسة مشهورة بالإسكندرية وقام بتنظيم وتنسيق الرياضيات فى عصره وضمنه مؤلفه «الأصول» المحتوى على ثلاث عشرة مقالة ظلت حتى عهدنا هذا أساس دراسة مبادئ الهندسة، ويحتمل أن يكون الجزء الأكبر من هذه المقالات من أبحاث إقليدس وإضافاته وليست مجرد جمع المعلومات الرياضية. وقد ترجم هذا الكتاب إلى اللاتينية فى القرن ■ وإلى العربية فى القرن ٨ ثم نقل من العربية إلى اللغات الأوروبية فى القرنين ١٢ و ١٣ وطبع لأول مرة ١٤٨٢. ومن مؤلفاته الأخرى «الظاهرة» و «التقويم» و «البصريات» و «القسمة».

إقليدس الميغارى: (٤٥٠ - ٣٧٥ ق م)، فيلسوف إغريقى، تلقى عن **سقراط**، وأسس المدرسة الميغارية التى ضمت المذهب الأيلى (انظر: **ايليون**) فى وحدة الوجود، دعت إلى مذهب سقراط بأن الفضيلة هى المعرفة فحصرت الحقيقة فى فكرة الخير.

الإقليم الشمالى: منطقة (١٣٤٧٥٢٥ كم٢، ٢١٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش أستراليا عاصمتها داروِن، يحدها بحرا تيمور وإرافورا من الشمال، وأستراليا الغربية من الغرب، وأستراليا الجنوبية من الجنوب، وكوينزلند من الشرق، كانت جزءًا من نيوسوث ويلز منذ ١٨٢٥، ثم أصبحت (١٨٦٣ - ١٩١١) جزءًا من أستراليا الجنوبية وتبعت الكومنولث الأسترالى ١٩١١. وفى ١٩٢٦ انقسمت إلى أستراليا الشمالية وأستراليا الوسطى، ولكنهما اتحدتا مرة أخرى ١٩٣١. والإقليم هضبة متموجة السطح (آرنم لاند) فى الشمال، وهضبة مماثلة ترتفع إلى جبل مكدونل فى الجنوب. والمناخ استوائى مع وجود فصل للرياح الموسمية. وبالإقليم مراع جيدة، ولكن تنتشر الصحراء فى الجنوب، تقوم به تربية الماشية، وتعدين الذهب والقصدير والفضة والرصاص واليورانيوم والميكا، والسكان الأصليون مبعثرون، وقد خصص لهم ١٥ معزلاً فى مساحة قدرها ٢٤٣٤٦٠ كم٢، وأكبرها فى آرنم لاند.

إقليم عبر الكربات: (إقليم زاكار باتسكا) تقسيم إدارى (١٢٩٠١ كم٢، ح ١٢٤٢٧٥٩ نسمة، ٢٠٠٨). ج غ أوكرانيا، على المنحدرات الجنوبية لجبال الكربات، عاصمته أوزجروت. به غابات كثيفة، ويشتغل الناس فيه بالزراعة. معظم السكان من الأوكرانيين مع أقليات مجرية وروسية وسلافية. جزء من دولة كييف فى القرنين ١٠ و ١١. حكمه المجريون من القرن ١١ إلى ١٩١٨، وعرف باسم **روثينيا** أو أوكرانيا الكرباتية، رزح تحت وطأة الاستغلال الاقطاعى مما جعله واحدًا من أكثر المناطق تخلفًا فى أوروبا، انضم الإقليم إلى تشيكوسلوفاكيا ١٩١٩، وتحسنت أحواله وإن كان الوعد بالحكم الذاتى الذى حصل عليه بمقتضى معاهدة سانت جرمين ١٩١٩ لم يتحقق. وأعلنت المنطقة استقلالها فى ١٩٣٩، ولكن سرعان ما احتلتها المجر. ثم غزتها القوات الروسية ١٩٤٤، تنازلت عنها تشيكوسلوفاكيا إلى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٥، واندمجت فى جمهورية أوكرانيا منذ ١٩٤٦.

إقليم هندى: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، المناطق التى تركت للهنود بمقتضى قانون المعاملة الهندية ١٨٣٤، وبخاصة الإقليم الذى انتقلت إليه قبائل شيروكى وكريك وسيمنول وشوكتاو وشيكاساو بين ١٨٢٠و ١٨٤٥. وهو الجزء الشرقى من أوكلاهوما الحالية وشمال رد ريفر الذى أصبح يعرف بالإقليم الهندى بعدما استقر الهنود فيه تدريجيًا مجبرين، وانتقلت إليهم قبائل أخرى، بطلت التسمية ١٩٠٧ بدخول أوكلاهوما فى الاتحاد.

إقليمية القوانين: تطبيق القانون على إقليم الدولة كله دون أن يجاوز حدود هذا الإقليم، والإقليمية أحد مظاهر سيادة الدولة من جهة وأمر يوجبه احترام سيادة الدول الأخرى من جهة ثانية.

أقمار التجسس: قمر صناعى تطلقه دولة للحصول على معلومات عن الأنشطة العسكرية للدول الأجنبية. توجد أربعة أنواع رئيسية، أقمار الإنذار المبكر تكتشف إطلاق صواريخ العدو. أقمار اكتشاف الانفجارات النووية مصممة لاكتشاف والتعرف على الانفجارات النووية فى الفضاء. أقمار المراقبة الفوتوغرافية تحصل على صور لأنشطة العدو العسكرية مثل تطوير الصواريخ البالستية (ذاتية الدفع) العابرة للقارات، وهناك أقمار المشاهدة عن قرب التى ترسل صورا للأرض أو ترسلها عبر موجات الراديو، وهناك أقمار أخرى تستخدم الرادار لتقديم صور لنشاط العدو عندما تكون هناك سحب تحجبها أو فى الظلام، وتقوم أقمار المراقبة الإلكترونية بالتقاط وتسجيل إرسال الراديو والرادار عند مرورهما فوق دولة أجنبية، أطلقت العديد من الأقمار الأمريكية والسوفيتية منذ ١٩٦٠.

إقواء: اصطلاح عروضى يطلق على اختلاف الروى فى قافية القصيدة الواحدة بكسر أو ضم، أو بتغير الحركة. وقد يسمى إصرافا أو إسرافا.

أكاترنبرج (سفيردلفسك سابقًا): مدينة (ح ١٣٠٦٧٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية، فى السفوح الشرقية لجبال الأورال الوسطى. المدينة الصناعية الأولى بالأورال. مركز رئيسى لصناعة الآلات الثقيلة والكيمائيات والأجهزة الكهربائية وأدوات البناء والأدوية. النهاية الغربية لسكة حديد عبر سيبريا، وبها فرع لأكاديمية العلوم السوفيتية وعدة معاهد طبية وفنية وعلمية. أنشئت ١٧٢٢ حصنًا وسميت أكاترنبرج حتى ١٩٢٤ ثم سميت سفيردلفسك. أنشئت مصانعها الحديدية الأولى ١٧٢٥، ونمت صناعاتها الميتالورجية فى القرن ١٩، وزادت أهميتها بعد إنشاء خط سكة حديد عبر سيبريا. أعدم فيها ١٩١٨ البلشفيك القيصر نقولا ٢ وأسرته. عاد إليها اسمها الأصلى فى ١٩٩١.

أكاد أو أجاد: الجزء الشمالى من بابل فى بلاد ما بين النهرين، والجزء الجنوبى من سومر. ساد نظام دولة المدينة فى كل من الإقليمين فى الألف ٤ ق م. وفى أكاد تداول السكان اللغتين السامية والأكادية (وهى لغة قريبة من اللهجة السامية) غلب النزاع بين حكام أكاد

وبين السومريين، وكان كلاهما على خصومة مع العيلاميين، ازدهرت أكاد منذ بدأ سرجون (٢٣٤٠ ق م) توسعه فى فتوحاته بادئًا من عاصمته أكاد حتى شواطئ البحر المتوسط، وفرض نفوذه على جميع مدن سومر وأكاد، وكذلك فعل خلفاؤه وأشهرهم نارام سن. بدأ انحلال أكاد بعد أكثر من قرن عندما غزت القبائل الجبلية الإمبراطورية، واستطاع السومريون أن يسيطروا على الأقاليم الجنوبية إلى أن اشتملت مملكة أور على سومر وأكاد، ثم سادت عيلام ح الألف ٣ ق م عندما دخلت بلاد ما بين النهرين أقوام تتكلم السامية. أنشأ حمورابى الإمبراطورية البابلية بعد أن وحد أكاد وسومر.

أكاديا: منطقة، مستعمرة فرنسية سابقًا، ق كندا، تتركز حول نوفاسكوشيا ولكنها تشمل جزيرة برنس إدوارد والأراضى الساحلية من خليج سنت لورنس نحو الجنوب إلى ولاية مين. مدينتها الأولى بورت رويال التى أنشئت ١٦٠٥. هاجمها البريطانيون واستولوا عليها ١٧١٠، طرد المتوطنون الفرنسيون الذين رفضوا أن يقسموا يمين الولاء لبريطانيا ١٧٥٥ ووجد المطرودون ملجأ فى أماكن عدة، وفى ١٧٦٢ فشلت حركة طرد جماعة جديدة وعاد بعض المطرودين بالتدريج. يطلق الآن اسم «الأكاديين» على سكان المقاطعات البحرية الذين يتكلمون الفرنسية.

أكادية: لغة سامية من عائلة اللغات الحامية السامية. تسمى أيضًا الأشورية البابلية. كانت شائعة فى بلاد ما بين النهرين القديمة منذ حوالى ٣٠٠٠ ق. م حتى زمن ظهور المسيح.

أكادير: انظر: **أغادير**.

أكاديمية: حديقة بالقرب من أثينا اختارها **أفلاطون** ليعلم فيها، ولبث أتباعه يجتمعون فيها تسعة قرون حتى أغلقها **يوستنيان** ٥٢٩ مع المدارس الوثنية. والأكاديمية اسم عرفت به المدرسة الأفلاطونية فى الفلسفة من عهد أفلاطون حتى شيشرون. وكثير من الجمعيات العلمية والأدبية والفنية انتحلت هذا الاسم.

الأكاديمية الأمريكية بروما: أنشئت ١٨٩٤ باسم المدرسة الأمريكية للعمارة بروما، ثم وثقتها الحكومة الأمريكية ١٨٩٧. اتخذت اسمها الحالى بقرار من الكونجرس ١٩٠٥، وجمعت مدارس الفنون الجميلة والدراسات الكلاسيكية، وهى تقدم للمواطنين الأمريكيين منحًا فى مجالات العمارة والتصوير والنحت والموسيقى وتاريخ الفن.

أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا: نشأت الأكاديمية بمصر ١٩٧١، بدلاً من أكاديمية العلوم التى أنشئت ١٩٤٤، وهى تهدف إلى دعم البحث العلمى وتطبيق التكنولوجيا الحديثة فى جميع المجالات التى تتضمنها برامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ورسم السياسة التى تكفل ربط أجهزة البحث العلمى والتكنولوجيا على المستوى القومى بالاتجاهات الرئيسية التى توضع لمواجهة احتياجات الخطة العامة للتنمية. وتضم الأكاديمية مجموعة من المجالس النوعية والشعب المشتركة والتشكيلات المتخصصة تعد ركائز أساسية فى رسم السياسات والتخطيط ومتابعة تنفيذ برامج خطط البحوث النوعية والقضايا الرئيسية ذات الأولوية، ومن المجالس النوعية: بحوث الغذاء والزراعة والرى بحوث الثروة الحيوانية والسمكية بحوث الصناعة بحوث البترول بحوث الثروة المعدنية بحوث الكهرباء والطاقة البحوث الطبية. أما الشعب المشتركة فهى لدراسة القضايا أو المشاكل القومية متعددة الجوانب التى ترتبط بحكم طبيعتها بنشاط أكثر من مجلس نوعى وتحتاج فى معالجتها البحثية إلى تخصصات مختلفة.

أكاديمية بنسلفانيا للفنون الجميلة: تأسست بفيلادلفيا ١٨٠٥، وكانت نواتها المعهد الذى أقيم فيه ١٧٩٥ أول معرض للفن فى الولايات المتحدة الأمريكية، أما المبنى الحالى الذى تشغله الأكاديمية فقد أقيم ١٨٧٦ ليضم مجموعة الأكاديمية الفنية، وتشمل لوحات أمريكية قديمة وحديثة، ولوحات أوروبية من القرن ١٩. يتصل بالأكاديمية أيضًا أقدم مدرسة فنية فى الولايات المتحدة الأمريكية.

الأكاديمية الفرنسية: أعلى هيئة رسمية للآداب والعلوم بفرنسا وهى جزء من معهد فرنسا لرعاية العلوم والآداب، أنشأها مجموعة من الأدباء الذين كانوا يجتمعون بصفة غير رسمية لمناقشة نظريات الأدب والنقد، وأيدها الكاردينال ريشيليو ١٦٣٥ واعترفت بها الدولة رسميًا بقرار برلمان ١٦٣٧. هدفها المحافظة على تراث الأدب الفرنسي ورعايته والاهتمام بالنحو والكتابة وفنون القول. كان عدد الأعضاء أربعين، من باكورة أعمالها فى ميدان الأدب ذلك النقد الذى وجهته لمسرحية كورنى «السيد». أغلقت ١٧٩٣ وأعيد فتحها جزءًا من معهد فرنسا ١٨١٦. وكان أهم عمل بدأت به هو مراجعة قاموس اللغة الفرنسية وتصنيفه من جديد، وكتابة بحوث فى النحو. لم تكن العضوية فيها مقصورة على نوابغ الفكر والأدب، كان يعين ضمْن أعضائها من كانت له حظوة عند الدولة ومنزلة سياسية هامة مثل فوش وريبنان، ولقد فشل كثيرون من أدباء فرنسا اللامعين فى أن ينالوا عضوية الأكاديمية مثل موليير وسان سيمون وروسو وبلزاك وفلوبير.

أكاديمية الفنون: أنشاتها وزارة الثقافة فى مصر فى ١٩٥٩ كإحدى المؤسسات المتخصصة فى تعليم الفنون التعبيرية، وهى تضم عدة معاهد تهدف إلى تكوين الفنانين فى تخصصات الأداء التعبيرى على مستوى البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، من هذه المعاهد التى تضمها: المعهد العالى للفنون المسرحية المعهد العالى للموسيقى «كونسرفاتوار» المعهد العالى للسينما المعهد العالى للباليه المعهد العالى للموسيقى العربية المعهد العالى للنقد المعهد العالى للفنون الشعبية وبعض هذه المعاهد كانت قد أنشئت قبل ظهور الأكاديمية.

أكاديمية الفنون الملكية: أسسها بلندن جورج ٣ (١٧٦٩) بناء على اقتراح السير وليم تشامبرز، وبنيامين وست. كان رينولدز أول رؤسائها. تقيم سنويًا معرضين، أحدهما للأساتذة القدامى، والآخر للفن المعاصر.

الأكاديمية المصرية للفنون الجميلة بروما: مكان مجهز للفنانين لمخالطة الأنشطة الفنية المتميزة ولدراسة المتاحف فى عاصمة الفن روما، جاء انشائها كنتيجة لفكرة فنان الرعيل الأول راغب عياد ١٩٢٤ أسوة بفرنسا وانجلترا وأمريكا والمانيا وبلجيكا وأسبانيا ورومانيا وغيرها، أصبحت الأكاديمية حقيقة واقعة ١٩٢٩ والمبنى الحالى فى شارع أوميرو بوادى جوليا تم بناؤه فى ١٩٦٥.

أكاديمية ناصر العسكرية: أنشئت بالقاهرة ١٩٦٥ للدراسات العليا لضباط القوات المسلحة. تضم كليتين: كلية الحرب العليا، وتقدم دراسات لقادة تشكيلات القوات المسلحة فى التكتيك والاستراتيجية وفقًا لأحدث التطورات. وكلية الدفاع الوطنى، ويدرس فيها الضباط الإداريون وكبار موظفى الدولة أساليب الدفاع الوطنى.

أكال المحار: طائر من الفصيلة القطقاطية من جنس هيماتوبوس (Haematopus) يمتاز بلونيه الأبيض والأسود ومنقاره البرتقالى، يتغذى بالمحار، ويفد إلى مصر من أوروبا وآسيا.

أكانتس: أعشاب معمرة، من جنس أكانتس (Acan-thus)، موطنها حوض البحر المتوسط، الأوراق مجزأة وأحيانًا شاكة تنقش للزينة على الجدران، ويرمز بها فى الرسوم المسيحية إلى السماء.

أكبر: (١٥٤٢- ١٦٠٥)، إمبراطور الهند المغولى (١٥٥٦- ١٦٠٥)، وحفيد بابر، أعظم الأباطرة وأقدرهم، اسمه الأصلى جلال الدين ولقب بالأكبر لما قام به من جلائل الأعمال. ولد وكان والده يلوذ بالفرار من دلهى إلى فارس، استعاد عرشه ١٥٥٥، ولكنه توفى فى نفس العام كانت معظم أقاليم الإمبراطورية خارجة عليه، فأعاد بهرام وزير أكبر سلطته عليها، ولكنه كان مستبدًا شديد القسوة، فقبض أكبر على مقاليد الأمور عند بلوغه سن الرشد ١٥٦٠ وأمكنه، بشن حروب متواصلة، أن يوسع رقعة إمبراطوريته، فشملت أفغانستان، وبلوخستان، ومعظم الأراضى الواقعة شمال

وسط الهند وكرس جانبًا كبيراً من وقته لتنفيذ الإصلاحات الإدارية والمالية التى احتاج إليها توحيد إمبراطوريته، وأبدى تسامحًا دينيًا كبيراً. وكان أكبر أميا، إلا أن بلاطه كان مقصد العلماء ورجال الأدب والفنون. ولم يكن أكبر شديد التمسك بالإسلام، وإن كان كثير البحث فى النواحى الدينية، فأعلن ١٥٨٢ دينًا أسماه «الدين الإلهى» ودعا رعاياه إلى الدخول فيه، ولكن الدين الجديد اختفى على أثر وفاة أكبر. ويقترن اسم أكبر باسم وزيره أبو الفضل الذى كتب سيرة بليغة لإمبراطوره، تحدث فيها عن أعماله وإصلاحاته.

أكتا: كلمة لاتينية تطلق على قرارات الحكام وأوامر الأباطرة ومراسيمهم وكانت تودع السجلات وأحيانًا تنقش على ألواح من الحجر أو المعدن ليطلع عليها الناس. ومنذ ٥٩ ق م أصدر يوليوس قيصر ما أسماه: «أكتا ديورنا» أى الحوادث اليومية، متضمنة أهم الأحداث الاجتماعية والسياسية. وفى عهد الإمبراطورية كانت «أكتا السنات» المحاضر الرسمية لجلسات مجلس الشيوخ الرومانى، انظر: **سنات**.

أكتوبر: انظر: **تقويم**.

أكتون، جون إمرك: (١٨٣٤- ١٩٠٢)، مؤرخ إنجليزى، انتخب عضواً فى مجلس العموم البريطانى ١٨٥٩، كان كاثوليكيا حر المذهب وصديقًا لجلادستون الذى رقاه إلى رتبة اللوردية ١٨٩٢، عارض المنشور البابوى الخاص بعصمة البابا من كل خطأ بالرغم من كونه كاثوليكيا غيوراً. عين ١٨٩٥ أستاذًا للتاريخ الحديث بكيمبردج وخطط المؤلف الموسوعى الشهير (التاريخ الحديث) الذى أصدرته مطبعة جامعة كيمبردج فى ١٣ مجلدًا. كان من ألمع دارسى التاريخ الحديث وكان لتعليمه أثر كبير فى حفز همم تلاميذه. جمعت مقالاته ومحاضراته بعد موته فى عدة كتب، أهمها «تاريخ الحرية» ١٩٠٧، و «محاضرات فى التاريخ الحديث» ١٩٠٦.

أكتيا: نبات معمر، اسمه العلمى أكتيا (Actaea)، أوراقه مركبة وأزهاره صغيرة بيض متجمعة وثماره شبه لبية جميلة بيض أو حمر أو سود. تسمى كذلك كوهوش. والنبات من الفصيلة الشقيقية وثماره سامة.

إكتئاب: اضطراب نفسى يمكن أن يتسم باضطرابات فى النوم أو الأكل، وضعف القدرة على التركيز، والمشاكل فى العمل، وشعور شديد بالفراغ، والذنب وانعدام القيمة وأفكار انتحارية، ويمكن تمييز المرض الاكتئابى عن الحزن بعد خيبة الأمل أو فقد شىء، وقد يكون له مكونات سيكولوجية أو بيو كيميائية. وقد يكون للمرض طور هوس (هوس اكتئابى). وكثير من المرضى تتحسن حالتهم بشكل ملحوظ بالعلاج النفسى والأدوية المضادة للاكتئاب. وقد تساعد الصدمات الكهربائية فى الحالات الشديدة.

إكتينوس: (النصف الثانى من القرن ٥ ق م)، أحد المعماريين الإغريق العظام. أشهر تصميماته معبد **البارثينون** على أكروبول أثينا (٤٤٧ - ٤٣٢ ق م) وقد شاركه فى تصممه كاليكرتيز، وبنى أيضًا معبد أبولو أبيقوريوس فى باساى، ويقال إنه أعاد بناء التلستيريون فى اليوزيس.

أكتينيوم: عنصر مشع فى المتسلسلة الأكتينية، رمزه الكيميائى «كت». عرفه أندريه دوبيرن أولاً فى ١٨٩٩ عندما كان يعمل على مخلفات اليورانيوم من البتشبلند. وتبين فيما بعد أنه يماثل عنصراً اكتشفه ف. و. جيسل فى ١٩٠٢ الذى أطلق عليه ايمانيوم. يوجد الأكتينيوم فى المعادن ذوات النشاط الإشعاعى التى تحوى اليورانيوم، وفيها تكون نسبة اليورانيوم إلى الأكتينيوم ثابتة. والأكتينيوم ناتج تفتت البروتاكتينيوم الذى يبعث أشعة ألفا. ويبعث الأكتينيوم أشعة بيتا ليكون الأكتينيوم المشع. انظر: **عنصر** (جدول).

إكتيول: سائل ثخين القوام أسمر اللون قاتمه ذو رائحة كرائحة السمك، يتحصل عليه بالتقطير الجاف للصفائح الأسفلتية التى توجد فى البترول والمحتوية على حفريات من بقايا الأسماك، كما وجد أيضًا فى الزيت الخام

بولاية تكساس، والمستعمل طبيًا من الإكتيول يحضر في صورة ملح نوشادري لحمض الكبريتيك، ويستخدم في علاج الأمراض الجلدية، كما يعاون على شفاء الالتهابات المزمنة، وإن كان استعماله الآن قد قل عن ذي قبل.

أكتيوم: رأس جبلي ش غ أكارنانيا باليونان. انتصر عندها أوكتافيوس (فيما بعد أغسطس) على أسطول أنطونيوس وكليوبطرة (٣١ ق م). وبالمدينة معبد للإله أبولو أعاد أغسطس بناءه وتجميله، وأحيا فيه عيد أبولو كما أقام ضاحية بالمدينة أطلق عليها اسم مدينة النصر تخليدًا لانتصاره.

أكرا: مدينة (٢٠٩٦٦٥٣ نسمة، ٢٠٠٧) عاصمة جمهورية غانا، وميناء على خليج غينيا، بالقرب منها مدينة ليجون التي تقوم فيها جامعة غانا ١٩٤٨. لها مطار دولي هام. تقوم فيها بعض المصانع.

أكرا، مؤتمر: (١٥- ٢٢ أبريل ١٩٥٨)، اجتمع ممثلو الدول: إثيوبيا، تونس، مصر، السودان، غانا، ليبريا، ليبيا، المغرب، كما حضره مراقبون يمثلون الشعوب الأفريقية المكافحة ضد الاستعمار. اتخذ المؤتمر عدة قرارات منها: المحافظة على سيادة واستقلال الدول الأعضاء، والسيادة الإقليمية لكل منها، والاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال، واتباع سياسة خارجية موحدة، كما اتخذ المؤتمر قرارًا خاصًا بمستقبل المناطق غير المستقلة، وقد طالب الأعضاء بإعلان موعد محدد لحصول كل من المناطق غير المستقلة على استقلالها تمشيًا مع رغبة شعوبها ومع ميثاق الأمم المتحدة.

أكراجاس أو أجريجنتم: مستعمرة ومدينة أنشأها الدوريون (٥٨٢ ق م) في الجنوب الغربي من إيطاليا على جزيرة صقلية. نافست سيراقوسه ودمرتها قرطاجة (٤٠٥ ق م) وأعيد بناؤها لكنها لم تستعد عظمتها السابقة. استولى عليها الرومان في ٢١٠ ق م. كانت مسقط رأس الفيلسوف امبادوقليس. وموقعها اليوم مدينة أجرجينتو بصقلية.

إكراه: في القانون، ضغط مادي أو أدبي على شخص، فيبعث في نفسه رهبة تحمله على مباشرة تصرف قانوني، فإذا كان الضغط ماديًا ولا سبيل إلى دفعه عطل الإرادة تعطيلاً كاملاً وجعل الرضا معدومًا والتصرف باطلاً. وإذا ترك للشخص حرية في الاختيار كان عيبًا من عيوب الإرادة وأجاز للمكره طلب إبطال التصرف.

إكرمان، يوهان بيتر: (١٧٩٢- ١٨٥٤)، كاتب ألماني، عاون الشاعر جوته في كثير من مشروعاته الأدبية. أستاذ اللغتين الإنجليزية والألمانية في جامعة يينا. ألف «محادثات مع جوته» (١٨٣٦- ٤٨) الذي يعتبر من المراجع اللازمة لفهم تفكير جوته وقد وصفه الفيلسوف نيتشه بأنه أعظم كتاب باللغة الألمانية.

أكروبول: اسم كان الإغريق القدماء يطلقونه على الموقع الجبلي الذي تقوم عليه المدينة أو معابدها. أشهرها جميعًا أكروبول أثينا، وهو مرتفع صخري جنوبي هذه المدينة يعلو عن مستوى السهل ح ٧٨ مترًا ويمتد طولاً ح ٣٤٥ مترًا وعرضًا ١٥٢ مترًا تقريبًا، وينحسر جانباه الشمالي والشرقي عن هوة سحيقة وينحدر جانبه الجنوبي بميل شديد ويمكن ارتقاؤه من الجانب الغربي. خصص منذ عهد بعيد لإقامة الهياكل لآلهة المدينة. وبعد أعمال التخريب التي سببتها الحروب الفارسية، اكتسب أكروبول أثينا مظهرًا رائعًا منذ أمر بركليس بتعميره فأعيد بناء بوابته الفخمة (البروبيلايا) ومعبد **البارثينون**، وأنشىء إلى جانب البوابة معبد أثينا المنتصرة، وحوالي ٤٥٠ ق م بدىء في إنشاء معبد **الأرختيوم** شمالي البارثينون.

أكروكورنثوس: صخرة ارتفاعها ٥٧٥ م بوسط اليونان تطل على كورنثوس القديمة، بنى عليها أكروبول كورنثوس الذي لا تزال أطلاله باقية كما حصنت تحصينًا قويًا في العصور الوسطى، وفي العصور الحديثة كان يقوم على قمتها معبد أفروديت وتحتها نافورة بيرين التي شرب منها بيجاسوس حين أسره بلروفون، فيما تروى الأساطير.

أكرون: مدينة (ح ٢٠٩٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٦) ش ق

ولاية أوهايو الأمريكية، على نهر كوياهوجا، ج مدينة كليفلند، تأسست ١٨٠٧ وبلغت مصاف المدن ١٨٦٥ وكان من أهم عوامل نموها قناة (إيرى ـ أوهايو) ثم وصول الخط الحديدى إليها. وتعتبر أكرون أكبر مركز بالولايات المتحدة لصناعة المطاط وللدراسات الكيميائية المتعلقة به. كما تشتهر بصنع المناطيد المسيرة. وهى مقر جامعة أكرون (تأسست ١٨٧٠) وبها معهد للملاحة الجوية، وعدد من المؤسسات الأخرى. وتعرف باسم أكرون ثلاثة بلدان أخرى بالولايات المتحدة الأمريكية.

إكزيما: اصطلاح يطلق تجاوزًا على عدة أمراض جلدية منوعة، ولكنه يقصر علميا على التهاب جلدى حاد أو مزمن يتسبب من فرط حساسية الخلايا البشرية لنوع من المواد المثيرة لهذه الحساسية والتى تطرأ على الجسم من مسارب منوعة سواء من خارجه أو من داخله. ويتميز هذا الالتهاب بانغمار الطبقة الشوكية الجلدية برشح مصلى يطفح على ظاهر البشرة بشكل نفاطات (أو حويصلات) مليئة بسائل شفاف لا تلبث أن تنفقئ فتسيل محتوياتها على هيئة رشح جلدى. ومن هنا اشتقت تسمية المرض باللاتينية، وهى تعنى الغليان. وتتخذ الإكزيما عدة مظاهر أو أدوار وهى: الاحمرار فظهور طفح حبيبى، فنفاطى، فبثرى، فظهور الرشح فالتحصف فالجفاف فالتقشر. وفى الأطفال يبدأ طفح الإكزيما غالبًا على الوجه، وينشأ من الحساسية لمحتويات بعض الأطعمة التى يتناولها الطفل مباشرة أو التى تتناولها الأم فتسرى منها إليه بالرضاعة. ويصاب الأطفال أيضًا بالتهاب جلدى بفروة الرأس بسبب زيادة دسامة الجلد فى هذا الموضع. وتبدأ أول مظاهره عقب الولادة بتراكم القشور والإفرازات الدهنية على الفروة ولذا تلزم المبادرة إلى الاعتناء بإزالتها بالماء والصابون، وثمة أنواع عدة من الإكزيما والتهاب الجلد ينشأ بعضها من الحساسية لبعض النباتات أو الكيميائيات أو من أثر الأشعة فوق البنفسجية أو السينية. والعلاج الواقى يتحصل باستبعاد السبب، والعمومى بتقوية الصحة العامة وتصحيح اعتلالاتها، والموضعى باستعمال الغسولات الملطفة فى الدور الحاد، ثم المعاجين القابضة فيما بعد، والمراهم المنبهة والقاشرة فى الحالات المزمنة. والعلاج بمرهم ودهان الكورتيكوستيرويد قد يكون نافعا، ويجب العناية لتجنب العدوى الثانوية.

إكس آن ـ بروفانس: مدينة (١٤٠٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بقسم بوش دى رون، ج ق فرنسا. أنشأها الرومان ح ١٢٢ ق م باسم أكاوى سكستاى بجوار الينابيع المعدنية. انتصر فيها ماريوس على التيوتون (١٠٢ ق م). كانت عاصة مقاطعة بروڤانس حتى ١٧٨٩. بها جامعة أنشئت ١٤٠٩، وتوجد بعض كلياتها الآن فى مارسيليا.

إكس لا شابل: انظر: **آخن**.

إكس لاشابل، معاهدة: (١) اتفاق ٢ مايو ١٦٦٨، أنهى الحرب بين فرنسا وإسبانيا المعروفة باسم **حرب الوراثة** وسببها مطالبة لويس ١٤ بنصيب زوجته من ممتلكات أبيها ملك إسبانيا فى الأراضى المنخفضة. فاحتفظت الأولى بمعظم فتوحها فى فلاندر، ولكنها ردت فرانش كونتيه إلى إسبانيا، وضمن **التحالف الثلاثى** الممتلكات الإسبانية فى الأراضى المنخفضة (٢) معاهدة ١٧٤٨ أنهت **حرب الوراثة النمسوية** فأرجعت التقسيم إلى ما كان عليه قبل الحرب ولكنها أعطت سيليزيا وجلاتس لبروسيا ومنحت بارما وبياتشنتسا وجواستالا لولى العهد الإسبانى فيليب، ووافقت على **الضمان العملى**.

إكس ـ ليه ـ بان: مدينة (ح ٢٨٤٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم سافوا، ق فرنسا، على بحيرة بورجيه. وهى منتجع مشهور بينابيعه الكبريتية منذ أيام الرومان.

إكسانوفان: (ح ٥٧٠ – ٤٨٠ ق م)، فيلسوف يونانى، أول مؤسس للمدرسة الايلية (انظر: **إيليون**)، ولو أن بارمنيدس هو مؤسسها الحقيقى. وترجع شهرة إكسانوفان إلى قوله «إن الوجود كله واحد»، وإلى مهاجمته لآلهة اليونان، لأنها تمثل الجوانب البشرية، ودعا إلى إله يتصف بالواحدانية والسكون والدوام.

إكسبلويتس: أكبر أنهار نيوفوندلاند بكندا. يصب فى

خليج إكسبلويتس. به شلالات تستخدم فى توليد الكهرباء.

إكستر: مدينة (١١٧٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة دفونشير ج غ إنجلترا على نهر إيكس. لها موقع استراتيجى. حاصرها الدنماركيون فى القرنين ٩و ١١، وحاصرها وليم الفاتح ١٠٦٨، وكذلك أنصار أسرة يورك فى القرن ١٥، شهرت بكاتدرائيتها العظيمة التى تمثل فن العمارة فى القرن ١٤. عانت من غارات الألمان فى الحرب العالمية ٢.

أكسدة: انظر: **تأكسد واختزال**.

أكسرينكوس: انظر: **البهنسا**.

أكسفورد: مدينة (ح ١٤٩١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة أكسفوردشير ج وسط إنجلترا على نهر تيمز عند التقائه بنهر تشرول. مقر **جامعة أكسفورد**. كانت عاصمة للملكيين فى أثناء الحروب الأهلية. مبانيها التاريخية أشهرها (بالإضافة إلى الكليات) مرصد راد كلف، والمسرح الشيلدونى (تصميم رن ١٦٦٨)، وعدة كنائس وفنادق قديمة. بها مصانع هامة للصلب وللسيارات فى ضواحى كولى وافلى.

أكسفورد، حركة: عرفت أولاً بحركة الرسائل لمحاولتها إنعاش حال الكنيسة الرسمية بنشر رسائل فى موضوعات دينية. وبدأت الحركة فى كلية أوريل بجامعة أكسفورد بين عدد من رجال الدين، أهمهم جون هنرى نيومان وجون كيبل وفرود. ألقى كيبل (الذى ظهر كتابه «السنة المسيحية» ١٨٢٧) عظة فى يولية ١٨٣٣ عن «الردة القومية» وقد اعتبرها نيومان بداءة الحركة، وأصدر نيومان وكيبل وبوسى سلسلة من الرسائل أسموها رسائل لأهل زماننا، دعت إلى أن الإنجليكانية طريق وسط بن الكثلكة والإنجيلية، وكان نيومان المدافع الرئيسى عن الحركة، وشدد بوسى على المحافظة على الطقوس مكسبًا الحركة اسم بوسيزم، واعتبرت «الرسالة التسعون» لنيومان عن قواعد الدين التسع والثلاثين خطرا على سلام الكنيسة وبها توقفت تلك السلسلة من الرسائل ١٨٤١ وفقدت الحركة بعض كبار أنصارها، ومنهم نيومان الذى التحق بالكنيسة الكاثوليكية ١٨٤٢. وأوقف بوسى هذا الاتجاه إذ أثرت قيادته على إيجاد تنظيم ثابت. وانتشرت الحركة فى اسكتلندا وويلز وعبر البحار، وقام الإكليروس بإجراء بعض التغييرات منها ارتداء ملابس الكهنوت عند خدمة العبادة المقدسة، وتنغيم المواعظ، والاتجاه بالوجه للشرق عند الصلاة، ومن جراء هذا غدت هذه الفرقة تعرف بالطقسيين، وعرفوا أيضًا بالكاثوليك الإنجليكانيين.

أكسفورد وأسكويث، هربرت هنرى أسكويث، الإيرل الأول: (١٨٥٢– ١٩٢٨)، سياسى بريطانى، رئيس وزراء بريطانيا (١٩٠٨ – ١٦). شهد انتصارات حزب الأحرار الرائعة، ونفذ برنامجًا واسع النطاق للتأمين الاجتماعى بعد أن ألجم سلطان مجلس الأعيان (اللوردات). بذل عدة محاولات لإقرار الحكم الذاتى لأيرلندا. تمكن لويد جورج مع فريق من المحافظين من إسقاط وزارته ١٩١٦. اشتهرت زوجته مارجوت (تينانت) أسكويث، كونتيسة أكسفورد وأسكويث (١٨٦٤– ١٩٤٥) بذكائها الحاد. ألفت سيرة لحياتها. عرفت بشىء كثير من الصراحة، كما وضعت رواية، وبعض كتب روت فيها ذكريات شخصية.

أكسفوردشير أو أكسون: كونتية (١٩٤٠ كم٢، ح ٦٣١٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج وسط إنجلترا. عاصمتها **أكسفورد**. السطح معظمه منبسط يجرى فيه نهر تيمز (أو نهر أيزس كما يعرف محليا). أهم الحرف الزراعة القمح والشعير والشوفان.

إكسكاليبر: اسم السيف السحرى الذى كان يمتلكه الملك آرثر الذى أعطته إياه سيدة البحيرة وأعاده إليها السير بديفير عند موت الملك. وقصة الملك آرثر من الأساطير الهامة فى الأدب الإنجليزى القديم. انظر: **آرثر، أسطورة**.

إكسمور: أراض بور مرتفعة بشبه جزيرة كورنوول، ج غ إنجلترا، تغطيها نباتات الخلنج، وتتخللها التلال

والأودية، باطنها طبقات من الأردواز والحجر الرملى. بها مراع صالحة للأغنام والخيول إكسمور الصغيرة، تنبع منها أنهار اكس ولن وبارل.

أكسنسترنا، كونت أكسل جوستافسن: (١٥٨٣- ١٦٥٤)، رئيس وزراء السويد (١٦١٢ - ٥٤)، شخصية بارزة فى حرب **الثلاثين عامًا**. سيطر خلال حكم جوستاف ٢ (جوستاف أدولف) على الإدارة ونظم الأراضى التى فتحها مليكه، واشتهر بنشاطه الدبلوماسى والأدبى. ومع أنه عارض دخول السويد حرب الثلاثين عامًا، إلا أنه وجه الحرب فى ألمانيا بعد وفاة جوستاف ١٦٣٢، وحصل على إعانات مالية أكبر من فرنسا، ثم حملها على التدخل علانية فى سير الحرب لمصلحة بلاده ١٦٣٦. حكم بالفعل السويد، حينما كانت الملكة كريستينا قاصرًا (١٦٣٢ - ٤٤)، وبدأ تنفيذ إصلاحات عظيمة، وركز الإدارة فى يده. كان كثير الصدام مع الملكة، ولكنه عارض خلعها ١٦٥٤.

إكسوجامى: الزواج الخارجى، انظر: **زواج**.

أكسيجين: عنصر غازى عديم اللون والطعم والرائحة رمزه (أ) أثقل من الهواء وقليل الذوبان فى الماء. وموصل ضعيف للحرارة والكهرباء، لا يحترق ولكنه يسمح بالاحتراق فيه. شديد النشاط الكيميائى، بالغ الأهمية فهو أساس التأكسد والاحتراق والتنفس والإصداء، ويكون خمس الهواء الجوى، ويوجد بمركبات عديدة إذ يتحد مباشرة مع كثير من العناصر ليكون أكاسيدها. كما أنه أحد مكونات الأحماض والقواعد والكربوهيدراتات والبروتينات والزيوت والدهون والكحولات والخشب والكربونات والفوسفاتات والكلوراتات والكبريتاتات والكبريتيتات والنتراتات والنتريتات، **والأوزون** صورة تشكلية من صور الأكسيجين يحتوى جزيئه على ثلاث ذرات من الأكسيجين. أما الأكسيجين الثقيل فاسم لاثنين من نظائر الأكسيجين كتلتهما ١٧، ١٨. ولو أن بريستلى فصل الأكسيجين ١٧٧٤ إلا أن جون مايو أشار إلى وجوده وخواصه قبل ذلك بحوالى مائة عام، كما حضره شيلا من مواد عديدة قبل بريستلى، ولكنه تأخر فى نشر اكتشافه، ولذا يعزى إلى كل منهما منفردًا فضل اكتشاف هذا الغاز، أما لافوازييه فقد أثبت نهائيا بعد ذلك ببضع سنوات أن الغاز المذكور أحد مكونات الهواء الجوى، انظر: **عنصر** (جدول).

أكسيد: مركب من الأكسيجين ومادة عنصرية أخرى، ويتحد الأكسيجين مباشرة مع عناصر أخرى عديدة فتكثر تلك المركبات الثنائية (المكونة من مادتين) وتنتشر انتشارًا واسعًا فى الطبيعة. وتسمى الأكاسيد بالأحادية والثنائية والثلاثية تبعًا لعدد ذرات الأكسيجين فى جزيئها. والأكاسيد تكون حمضية أو قاعدية أو أندريدية. وأكاسيد الفلزات تكون حمضية أو قاعدية أو متعادلة أو حمقلية (أى تتفاعل مع الأحماض والقواعد أيضًا). والغازات الخاملة لا تكون أكاسيد كما لا تتحد الهالوجينات والفلزات الفاترة مع الأكسيجين مباشرة، ويمكن تكوين الأكاسيد المذكورة بطرق غير مباشرة.

أكسيد الزئبق الأحمر: أو أكسيد الزئبقيك أو الراسب الأحمر. مسحوق أحمر مشوب بالبرتقالى، ثقيل الوزن، بالغ السمية. كان مصدرًا للأكسيجين أول ما اكتشف الغاز المذكور سواء أكان أول مكتشفيه هو شيلا السويدى فى ١٧٧٣، أو بريستلى الإنجليزى ١٧٧٤. يستخدم عاملاً مؤكسدًا ولونًا فى الأطلية والفخاريات وفى مستحضرات التجميل والعطور وفى التحليل الكيميائى.

أكسيد النيتروز: انظر: **غاز مضحك**.

أكسير الحياة: انظر: **كيمياء قديمة**.

إكسيلوفون: آلة موسيقية تختص بالنغم والإيقاعات معًا، تستعمل فى المجموعات الآلية الأوروبية، وتتألف من صفائح رقيقة من الخشب الصلب، وتوضع على حامل وترتب مدرجة كما فى ترتيب لوحة أصابع البيانو، ويقرع عليها بمطرقتين صغيرتين، فيسمع عنها أصوات مختلفة على هيئة السلالم الموسيقية. وقد يبلغ المدى بين الأثقل والأحد فيها بعدين بالكل أو أربعة، وقد تركب

الصفائح الخشبية على أسطوانات معدنية مفرغة فيسمع لها رنين فتستخدم الأصوات الحادثة فى تحسين نقرات الإيقاع.

إكسينوفون: (ح ٤٣٠-٣٥٤ ق م)، مؤرخ إغريقى أثينى. كان فى شبابه تلميذاً لسقراط قبل أن يترك أثينا لينضم إلى المرتزقين الذين استخدمهم قورش الصغير الفارسى ضد أرتاجزركسيس ٢ وحاربوا بشجاعة فى معركة كوناكسا المشئومة (٤٠١ ق م). وقاد المرتزقين بعد موت قورش إلى بلادهم بسلام وروى قصة ذلك فى مؤلفه: «أناباسيس». حارب فى صفوف الإسبرطيين ضد طيبة وأثينا لإعجابه بهم فنفاه الأثينيون. من أشهر مؤلفاته: «تاريخ الإغريق» ويبدأ من حيث انتهى ثوسيديدس (٤١١ ق م) حتى موقعة مانتنيا ٣٦٧، ومذكراته السياسية وقد بسط فيها رأيه فى سقراط مخالفًا فى ذلك أفلاطون. كان إكسينوفون يريد إصلاح المجتمع عن طريق التربية، ولقد شرح آراءه على الأخص فى كتابيه: «تربية قورش» و «تدبير المنزل» فصور لنا فى الكتاب الأول المثل الأعلى للجندى بالاستناد إلى مشاهداته فى فارس وفى أسبرطة فتكلم عن: الصحة الجيدة، والنشاط، والشرف، والشجاعة، وصلابة الخلق، مع البساطة والإيمان، وأراد بذلك معارضة ما كان منتشراً فى حياة أثينا من ترف ونعومة وفساد. وفى الكتاب الثانى يشرح المبادىء التى ينبغى أن يتبعها الفلاح فى إدارة منزله، ويبين أن نجاحه يتوقف على مساعدة زوجته التى يجب أن يحسن اختيارها وتربيتها ومعاملتها على أساس المساواة والتعاون المشترك والارتباط الروحى.

إكسيون: فى الأساطير اليونانية، ملك لابيش، قتل حماه حتى لا يدفع هدية العروس، أخذه زيوس لأوليمبوس حيث تطهر وهناك حاول الاعتداء على هيرا، وعقابًا له على فعلته ربط إلى عجلة من النيران تدور دائمًا فى هاديس.

آكل البكتيريا: فيروس يتكثر متطفلاً فى داخل البكتيريا الحية ويسبب إبادتها، ولكل نوع من البكتيريا فيروساته التى لا تتطفل على سواه، ويستفاد من هذه الفيروسات فى الدراسة الوراثية للبكتيريا.

أكل لحوم البشر: عادة يأكل فيها الفرد لحم أحد أفراد نوعه. وهى عادة مرذولة ومقيتة ولكنها كانت تمارس فى أنحاء كثيرة من العالم منذ أقدم العصور. وقد يدل وجود بعض العظام البشرية المحتوية على النخاع مشقوقة فى كهف إنسان الصين (Sinanthropus) على وجود تلك العادة لدى أسلاف الإنسان الحديث. وقد سجل بعض الكتاب القدامى بعض القصص التى تصور أكلة لحوم البشر على أنهم وحوش بشرية. وقد يكون الجوع أقل الدوافع إلى ممارسة هذه العادة، رغم أن التاريخ حافل بالأساطير والشواهد على أناس ساقهم الجوع إلى أكل اللحم البشرى. ولعل أكل اللحوم البشرية الشعائرى هو أوسعها انتشاراً حيث يكون تناول اللحم البشرى أو الدم ذا معنى روحى لا يخضع للقوانين الطبيعية، فقد يمنح السلطة أو المنزلة وربما يعمل على إيجاد رابطة روحية بين أولئك المشتركين فيه. وفى التبت وميكرونيزيا وغيرهما، يكرمون الميت بأكل جزء من جثته.

آكل النمل: حيوانات تغتذى بالحشرات من رتبة عديمة الأسنان، توجد بأمريكا الوسطى والجنوبية. ولآكل النمل أو دب النمل الكبير (ميرميكوفاجا Myrmecophaga) رأس طويل مدور ومنخار طويل ولسان لزج وجسم خشن الشعر (طوله حوالى ١٢٠ سم) ومخالب حادة وذيل طويل عريض. وآكل النمل المطوق أو الصغير (الطمندوة Tamandua) نصف الأول فى الحجم، قصير الشعر، مصفر وأسود، شجرى العادات. وآكل النمل ذو الأصبعين (سيكلوبيس Cyclopes) فى حجم السنجاب، فراؤه أصفر كالحرير. انظر: **أم قرفة**.

آكلو اللوتس: شعب خرافى كان يسكن الساحل الشمالى من أفريقيا ويعيش على أكل أزهار اللوتس التى تسبب النسيان والتراخى. جاء ذكرهم فى الأوديسة حين نزل أوديسوس بينهم وأكل بعض رجاله من هذا الطعام فنسوا

أصدقاءهم وبلادهم، الأمر الذى كان لا بد معه من سحبهم إلى السفينة للعودة بهم إلى بلادهم.

أكلوجيستس: رئيس ديوان المحاسبة فى عهد البطالمة ويعتبر مرءوسًا لوزير المالية. كان مقره فى الإسكندرية وله ممثل فى كل مديرية يدعى انتيجرافيوس.

إكليل الشمس: غلاف مضىء ذو حافة غير منتظمة، يشاهد عند الكسوف الكلى، وهو ينقسم جزءين: الإكليل الداخلى، لونه أصفر حائل تتخلله النتوءات الشمسية، والخارجى أبيض يمتد مسافات شاسعة فى الفضاء. ويتكون الإكليل من جزيئات صغيرة تعكس ضوء الشمس إلى جانب إشعاعها الذاتى، ويمكن دراسة إكليل الشمس وتصويره فى أى وقت بوساطة جهاز التصوير الإكليلى الذى صممه برنارد ليو ١٩٣٠.

اكليمنصس: انظر: **كليمان الإسكندرى**.

إكوادور: جمهورية (٢٧٢٠٤٥ كم٢، ١٣٤١٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ أمريكا الجنوبية على المحيط الهادى، عاصمتها كيتو. تحدها كولومبيا وبيرو والمحيط الهادى. وتخترقها سلسلتان من جبال الأنديز. ويوجد بها كثير من البراكين النشطة (مثل تشيمبوراسو وكوتوباكسى) كما يحدث بها كثير من الزلازل التى تسبب الدمار. وتتخلل هضابها وديان خصبة، تنتج ما يسد أود الجانب الأكبر من السكان ومعظمهم من الهنود الحمر الفلاحين، وشرق الأنديز سهول وغابات ممطرة، يسكنها على الفطرة عدد قليل من الهنود، وغرب الأنديز إقليم حار رطب على ساحل المحيط الهادى. ومن ثغر **جواياكيل** يصدر الكاكاو والموز والبترول والذهب والبن وجوز الهند والقبعات البنمية. أنفذ فرانسيسكو **بيزارو** ١٥٣٣ بينالكاثار إلى هذا الإقليم ليسبق بيدور دى ألفارادو فى امتلاكه. وكانت إكوادور ضئيلة الأهمية زمن الاستعمار الإسبانى (حينما كانت ولاية كيتو). وحررها سوكريه من الإسبان فى موقعة بيشنشا ١٨٢٢ وضمت إلى اتحاد جمهورية كولومبيا العظمى التى أقامها بوليفار. أصبحت جمهورية منفصلة ١٨٣٠ بعد أن حل الاتحاد. وظفرت بجزر **جالاباجوس** ١٨٣٢ ولكنها لم تفد كثيرًا من هذا الضم، نظرًا للمنازعات المتكررة مع جاراتها. وأوصى ميثاق كيتو ١٩٤٨ بإقامة اتحاد جمركى وتعاون ثقافى بين كولومبيا وفنزويلا وإكوادور وبنما. وتاريخ إكوادور حافل بالانقلابات. وفى ١٩٦٨ انتخب هوسيه ماريا فيلاسكو ايبارا رئيسًا للجمهورية (وكان قد تولى رياسة إكوادور فى أربع مرات سابقة وأطاحت به ثلاثة انقلابات). وفى ١٩٧٠ أوقف العمل بدستور ١٩٦٧ الجديد وحكم البلاد حكمًا دكتاتوريا حتى فبراير ١٩٧٢ عندما أطاح به انقلاب عسكرى، وتولى الجنرال جوليرمو رودريجز لارا رياسة الجمهورية. وفى يناير ١٩٧٦ استقال لارا من منصبه بعد حملة طويلة هدفت الإطاحة به وتولى المجلس الأعلى للقوات المسلحة مهام منصب الرئيس حتى أجريت الانتخابات وتولى رولدوس اجويليرا الرياسة (أبريل ١٩٧٩). وقد صدر دستور جديد فى ١٩٧٩ وأجريت انتخابات عامة رئاسية وتشريعية. حدث زلزال مدمر فى ١٩٨٧. وفى ١٩٩٢ انتخب سيكستو دوران بالين رئيسا. وفى ١٩٩٧ أصبح فابيان الاركون رئيسًا لإكوادور. وبعد تعرض البلاد لأزمة اقتصادية حدث انقلاب (٢٠٠٠) وأصبح جوستافو نوبوا بيجارانو رئيسًا لإكوادور، وجعل الدولار الأمريكى العملة الرسمية لإكوادور فى ٢٠٠٠. وفى انتخابات ٢٠٠٢ فاز لوتشيو جويتيريز بالرئاسة، ونفى نوبوا لسوء الإدارة المالية (٢٠٠٣). فرض جويتيريز إجراءات اقتصادية صارمة ولكنه اقيل فى ٢٠٠٥ وتولى نائبه الفريد بالاشير جونزاليز الرئاسة حتى انتخب رفاييل كوريا الذى أصبح رئيسًا لإكوادور فى يناير ٢٠٠٧.

أكواريوم: انظر: **ممأى**.

أكوامارين: انظر: **خضارى**.

أكورديون: آلة موسيقية خفيفة الحمل تشبه الصندوق وتشتمل على منفاخ هوائى ذى صفائح رقيقة تبسط وتقبض باليد يتصل بمزامير ذات ألسنة كالمفاتيح يمكن بها استخراج النغم وضبط تمديداتها. وهذه الآلة من

جنس الأرغن المزماري اخترعها فريدرك بوشمان الألماني ١٨٢٢، ثم أضيفت إليها لوحة المفاتيح ١٨٥٢. وأكثر استعمال هذه الآلة عند محترفي الموسيقى الشعبية في أوروبا وقد يستعملونها في مصر وغيرها من البلاد الشرقية بعد تعديل في بعض تمديدات نغمها حتى تبدو الأصوات الحادثة منها قريبة بوجه ما من ترتيب سلالم المقامات في الموسيقى الشرقية.

أكوستا، هواكين: (١٨٠٠– ٥٢)، عالم ومؤرخ كولومبي، خدم تحت قيادة بوليفار في الثورة. ألف في جغرافيا كولومبيا، وتاريخها وطبقاتها الأرضية وأرصادها الجوية.

أكونكاجوا: قمة (٦٩٦٠ م)، بجبال الأنديز غرب الأرجنتين، تعتبر أعلى قمة بنصف الكرة الغربي.

أكونيا، كريستوبال دي: (١٥٩٧– ١٦٧٦؟)، مبشر ومستكشف يسوعي إسباني، رافق تيشارا في رحلته الاستكشافية لمصب الأمازون ١٦٣٨. كتب أول وصف عياني للنهر ١٦٣٩.

أكونيت أو قلنسوة القس أو خانق الذئب: جنس من النبات أكونيتم (Aconitum) يتبع الفصيلة الشقيقية، نباتاته معمرة صلدة موطنها المنطقة المعتدلة الشمالية، تنمو بريًا وتزرع للزينة والطب. الأزهار زرق فرفيرية أو صفر أو بيض. ومنه يستخلص عقار أكونيت الذي يستعمل مهدئًا ويحوي قلوانيًا سامًا هو أكونيتين، ويطلق اسم أكونيت الشتوي (ايرانثس (Eranthis) على نوع يزهر في الربيع الباكر، أزهاره صفر صغار.

إكويتيس: كلمة لاتينية معناها فرسان. كانت تطلق في الأصل على أفراد الثمان عشرة الميئين الأولى الذين كانوا يؤلفون قوة الفرسان في الجيش الروماني ويتألفون من المواطنين كافة سواء أكانوا من الأشراف أم من العامة ما داموا يمتلكون النصاب المالي الذي كان يشترط فيمن يندمجون في عداد هذه الميئينات. ومنذ أواخر القرن ١ ق م أصبحت كلمة إكويتيس لا تعني إلا طبقة التجار ورجال المال التي غدت منافسًا اجتماعيًا وسياسيًا خطيرًا للنبلاء.

أكويتين: (باللاتينية أكويتانيا) دوقية قديمة ومملكة، ج غ فرنسا. وكانت مقاطعة أكويتانيا تشغل في عهد يوليوس قيصر الذي تم فيه فتح أكويتانيا على يد أحد ضباطه في ٥٦ ق م الأراضي الواقعة بين نهر الجارون وجبال البرانس. وفي عهد أغسطس امتدت شمالاً وشرقًا حتى اللوار تقريبًا، وظهرت أكويتانيا على مسرح التاريخ فيما بعد بمعناها الضيق والواسع، فضمها القوط الغربيون إلى مملكتهم. ولكن بعد انتصار كلوفس ١ (٥٠٧) انتقلت إلى الفرنجة، وفي أثناء الصراع المضطرب بين الممالك الفرنجية المختلفة خرج معظم أكويتانيا وخاصة غاسقونيا عن سلطة الفرنجة، واسترد پين القصير أكويتانيا ٧٣٦ ولكن غاسقونيا ظلت مستقلة في الواقع. وأنشأ شارلمان من أكويتانيا مملكة لابنه لويس (الإمبراطور لويس ١ فيما بعد) وبعد موت پين ١ ابن لويس ٨٣٨ انضمت المملكة مرة أخرى بعد صراع إلى المملكة الفرنجية الغربية (الفرنسية). ولم تلبث أن برزت أكويتين دوقية إقطاعية تابعة للتاج الفرنسي، ومنح لقب الدوق لكونتات بواتييه، ولوليم كونت أوفرني في القرن ٩ وأصبحت دوقية أكويتين (أو جويين كما كانت تسمى) من أقوى الدول في أوروبا الغربية، شملت الإقطاعات الفرعية في بواتو وسانتونج وأونيس ومارش وبيريجور وليموزين وانجوموا وأوفرني. وفي القرن ١١ استولى أدواق أكويتين على غاسقونيا واتخذوا بوردو عاصمة لهم، ولم ينجحوا في تحقيق مطالبتهم بكونتية تولوز، وبدأ صراع طويل بين فرنسا وإنجلترا على ملكية أكويتين بعد زواج إليانور الأكويتانية من لويس ٧ ملك فرنسا وإلغائه، ثم زواجها من هنري ٢ ملك إنجلترا، وبعد ١١٥٤ كانت الإقطاعات التي تتكون منها الدوقية في يد الملوك الإنجليز باعتبارهم أتباعًا إقطاعيين لفرنسا، وضم فيليب ٢ بواتو إلى الممتلكات الملكية الفرنسية. وفي حرب المائة عام التي كان السبب الأكبر في قيامها رفض إنجلتر

إعلان الولاء الإقطاعى لملك فرنسا فى مقابل إقطاعاتها الفرنسية، استردت فرنسا أكويتين كلها وأصبحت جويين وغاسقونيا وأنجوموا وأونيس وسانتونج جزءًا من الممتلكات الملكية ١٤٥٤.

إكيدا، هاياتو: (١٨٩٩ - ١٩٦٥)، سياسى يابانى. ولد فى هيروشيما، وحصل على درجة فى القانون من جامعة كيوتو ١٩٢٥. عين خبيرًا لشئون الضرائب بوزارة المالية، ولكنه اعتكف لعدة سنوات لإصابته بمرض خطير. وبعد الحرب العالمية ٢، عاد إلى منصبه، وأصبح وكيلاً لوزارة المالية (١٩٤٥- ٤٨) فوزيرًا لها (١٩٤٩- ٥٢) ومرة أخرى (١٩٥٦- ٥٧). عين وزيرًا للتجارة والصناعة الدولية ١٩٥٩. وفى ١٨ يوليه ١٩٦٠ خلف نوبوسوك كيشى رئيسًا للحزب الديمقراطى الحر ورئيسًا للوزراء. أيد بشدة سياسة الولايات المتحدة التجارية وكذلك معاهدة الأمن التى أدت إلى استقالة كيشى. وفى يونية ١٩٦١ أعلن مع الرئيس كيندى تشكيل لجنة من الولايات المتحدة واليابان لرفع مستوى التعاون الاقتصادى بين البلدين. استقالت وزارته وخلفه إيزاكو ساتو (نوفمبر ١٩٦٤).

أكينو، (ماريا) كورازون: (١٩٣٣ -)، رئيسة جمهورية الفيليبين (١٩٨٦-٩٢). كان زوجها بينينو أكينو (١٩٣٢-٨٣) المعارض الرئيسى للرئيس فرديناند ماركوس، اغتاله عملاء الحكومة فى ١٩٨٣ عند عودته من منفاه فى الولايات المتحدة إلى الفيليبين، وعند الإفراج عن العملاء المتهمين أعلنت كورازون أكينو ترشيح نفسها للرئاسة، وبعد انتخابات ١٩٨٦ ادعى الجانبان الفوز، وعندما رفض ماركوس التنحى، نظمت أكينو إضرابات ومقاطعة مما أوصل البلاد إلى حافة حرب أهلية وقبل ماركوس مغادرة البلاد واللجوء إلى الولايات المتحدة وأصبحت أكينو رئيسة للجمهورية، وأول سيدة تتولى رئاسة الفيليبين، وقعت ست محاولات للإطاحة بها.

أكيهيتو: (١٩٣٣-)، امبراطور اليابان ابن الإمبراطور هيروهيتو، نصب رسميا ولى عهد اليابان فى نوفمبر ١٩٥٢. أصبح إمبراطورًا لليابان بعد وفاة والده ١٩٨٩.

ألْ: أداة التعريف فى اللغة العربية، وتكتب الأداة والكلمة التالية لها كلمة واحدة، وتدغم اللام إذا كان الحرف الأول من الاسم من حروف الثنايا أو من الحروف الصامتة. وتستعمل (أل) لتعريف شخص وتسمى لام العهد أو لتعريف جنس وتسمى لام الجنس، وأهل اليمن ينطقون بها (أم) كما يقول أهل القاهرة: إمبارح، أى البارحة.

ألاباسطر: ضرب من معدن الجبس «كبريتات الكالسيوم» شفيف دقيق الحبيبات، أبيض اللون، وأحيانًا مشطب بشطوب سمراء إلى حمرة، تصنع منه التماثيل والآنية وأدوات الزينة. قليل الصلابة فيسهل نحته وتشكيله، كما يسهل كسره. وما يعرف بألاباسطر الشرقى أو «ألاباسطر القدماء» ليس حقيقيًا، بل نوع من الرخام «كربونات الكالسيوم المتبلورة» وهو الهيضم عند العرب.

ألاباما: ولاية أمريكية (١٣٣٦٦٧ كم^{٢}، ٤٦٢٧٨٥١ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق الولايات المتحدة الأمريكية. صارت الولاية الأمريكية ٢٢ (١٨١٩)، عاصمتها مونتجمرى، وأكبر مدنها برمنجهام، وثغرها موبيل، القطن محصولها الرئيسى، ومن غلاتها القمح والشعير والبطاطس وقصب السكر والخوخ. أسهمت ثروات الإقليم المعدنية من فحم وحديد وحجر جيرى وبترول، فى النهوض بصناعات الإقليم، وبرمنجهام مركز رئيسى للحديد والصلب فى الولايات المتحدة، وبدأ الإسبان بكشف هذه المنطقة، وخاصة إرناندو دى سوتو ١٥٤٠، واستعمرها الفرنسيون ١٧٠٢، بفضل جهود بيانفيل فى منطقة موبيل، وتنازلت عنها فرنسا لإنجلترا ١٧٦٣، وفى نهاية حوادث ثورة الاستقلال الأمريكية تنازلت بريطانيا العظمى للولايات المتحدة ١٧٨٣، عن كل الأراضى شرقى المسيسيبى فيما عدا فلوريدا. مقر جامعة ألاباما ومتحف للتاريخ الطبيعى و ٥٦ معهدًا عاليًا.

ألاباما، تعويضات: أحدثت السفينة ألاباما وغيرها من

سفن ولايات الجنوب فى الحرب الأهلية الأمريكية خسائر جمة بالبحرية التجارية لولايات الشمال. ولما كانت هيئات بريطانية هى التى أعدت وجهزت هذه السفن، فإن الولايات المتحدة طالبت الحكومة البريطانية بتعويض عن الخسارة التى لحقت بها، وأخفق سيوارد وزير الخارجية فى الوصول إلى تسوية. ومع ذلك فإن خليفته هاملتون فيش، عقد معاهدة واشنطن التى اشترطت التحكيم الذى تكونت هيئته فى جنيف (١٨٧١- ٧٢) من تشارلس فرانسيس آدمز، عن الولايات المتحدة وألكسندر كوكبرن عن بريطانيا العظمى وثلاثة أعضاء من الدول المحايدة. رفضت الهيئة إجابة المطالب الأمريكية الخاصة بالخسائر غير المباشرة، ولكنها منحت الولايات المتحدة ١٥٥٠٠٠٠٠ دولار تعويضًا عن الخسائر المباشرة التى تسببت فيها سفن ألاباما وفلوريدا وعلى الأخص السفينة شيناندوا.

ألا ـ تاو: ست سلاسل جبلية عالية بآسيا الوسطى. أربع منها ترتفع إلى أكثر من ٤٨٠٠ م، وهى قرب بحيرة اسيك كول، وتنتمى إلى سلسلة جبال تيان شان.

آلات موسيقية: آلة الموسيقى هى الأداة التى بها تصاحب الألحان الغنائية فتسمع منها النغم على وجه يفرض فيه المجانسة أو حسن الكيفية. تصنف الآلات الموسيقية بطرائق عدة، ولكن النظام الذى وضعه ١٩١٤ كورت ساكس وفون هورنبوستل لاقى قبولاً من علماء الانثروبولوجيا والموسيقى كليهما، لأنه ينطبق لا على آلات الموسيقى الغربية الحديثة فحسب بل على آلات الموسيقى البدائية والدخيلة كذلك. ويقسم هذا النظام الآلات الموسيقية إلى خمس فئات أساسية، الآلات الوترية وتتألف من الفيولينة (الكمان) والفيولا والشيللو (الفيلونسيل) والكنترباص. وآلالات النفخ الخشبية وتشمل الفلوت والأوبوا (المزمار) والكلارينيت والباصون ثم السكسفون والآلات النحاسية وهى الكورنو (البوق الفرنسى) والترومبة (النفير) والتيوبا (النفير الكبير) والكورنيت (النفير الصغير) وأخيرًا الترومبون. آلات ضبط الإيقاع ومنها الدفوف والطبول والقيثارة أو الجيتار وغيرها من الآلات الأخرى. أما الفئة الخامسة والأخيرة، فهى آلات النفخ الكهربائية وقد أضيفت فى القرن ٢٠ ومنها الأرغن المزمارى والأرغن الكهربائى. والضارب على الآلات الموسيقية يسميه أهل الصناعة فى مصر والبلاد العربية موصوفًا باسم الآلة التى يعمل بها. وصانع الآلات قد يسمى كذلك أو يسمونه «آلاتى» بصفة عامة. وآلات الموسيقى منها ما يختص بالنغم وهو الآلات الوترية جميعًا وآلات النفخ، ومنها ما يختص بالإيقاع وهو يشمل آلات النقر المدوى كالطبول والدفوف والصنوج.

الاجابالوس: انظر: **هليوجابالوس**.

ألاريك الأول: (ح ٣٧٠-٤١٠)، ملك قوطى غربى، سار بقواته بعد وفاة ثيودوسيوس ١ واجتاح ج البلقان إلى أن أوقفه استلكون، وغزا إيطاليا ٤٠٨ ونهب روما ٤١٠.

ألاسكا: ولاية (١٥١٨٧٧٦ كم٢، ٦٢٦٩٣٢ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ أمريكا الشمالية، أصبحت الولاية الأمريكية ٤٩ فى ١٩٥٩، أكبر الولايات الأمريكية وأقلها سكانًا. عاصمتها جونو. يحدها المحيط القطبى (ش) والمحيط الهادى (ج) وكندا (ق). تقع غربها شبه جزيرة سيوارد التى يفصلها مضيق بيرنج عن روسيا. تتبعها جزر ألوشيان وجزر بريبلوف وجزيرة كودياك وجزيرة سنت لورنس، وتفصل سلسلة جبال بروكس الأراضى الداخلية عن المناطق الجرداء عند الساحل الشمالى الجبلى، وتحف سلسلة جبال ألاسكا بالأودية الجنوبية ولاسيما وادى ماتانوسكا وعاصمته انكورج، وهى مركز سكك حديد آلاسكا وطرقها الجوية ومركز الدفاع عنها. وصعوبة المواصلات من أشق مشكلات ألاسكا وإن كان النقل الجوى قد خفف من وطأتها. والأسماك هى المورد الاقتصادى الرئيسى للسكان وخاصة السلمون. وتليها المعادن (البترول والذهب والفحم والحديد والنحاس)، ثم تجارة الفراء التى كان لها أهمية عظمى

فى الماضى، أما الزراعة فقليلة بسبب فقر التربة إلا فى ج وسط ألاسكا حيث توجد وديان شاسعة، منها وادى ماتانوسكا. كان أليكسى شيريكوف أول من وصلها عن طريق روسيا فى ١٧٤١، وتلاه تجار الفراء الروس. وأنشأ جريجورى شيلوكوف الروسى أول مستوطنة فى جزيرة كودياك ١٧٨٤ ومنحت الشركة الروسية الأمريكية حق احتكار تجارة الفراء ١٧٩٩ ثم سحب منها ١٨٦٧. اشترت الولايات المتحدة الأمريكية ألاسكا ١٨٦٧ وتكونت أول حكومة ١٨٨٤ بعد استكشاف الذهب فى منطقة چونو الذى جذب إليها المغامرين. تكونت الحدود ١٩٠٣ وتمت تسوية مشكلة صيد الفقم فى بحر بيرنج ١٩١١. أصبحت إقليمًا أمريكيا ١٩١٢.

ألاسكا، جبال: سلسلة جبلية ج وسط ألاسكا، يبلغ ارتفاع ذروتها المعروفة بجبل ماكنلى ٦١٩٤ م وهى أعلى قمة فى أمريكا الشمالية. وتقوم هذه السلسلة حدا فاصلاً بين ج وسط ألاسكا والهضبة الداخلية الكبرى.

الامبير، جان لورون دى: (١٧١٧- ٨٣)، فيلسوف ورياضى فرنسى، اشترك مع ديدرو فى نشر «**انسيكلوبيديه**» التى كتب فيها كثيراً من المواد الرياضية والفلسفية والأدبية. أصبح عضواً فى أكاديمية العلوم الفرنسية ١٧٤١، وعضواً فى الأكاديمية الفرنسية ١٧٥٤.

إلب: (إلبه بالألمانية، ولابى بالتشيكية)، نهر طوله ١١٧٠ كم بتشيكوسلوفاكيا وألمانيا. ينبع من ش هضبة بوهيميا ويجرى نحو الشمال الغربى خلال بوهيميا وسكسونيا وش ألمانيا ماراً بدرسدن ومجدبورج وهامبورج ويصب فى بحر الشمال عند كوكسهافن، تربطه القنوات بنهر الأودر، صالح للملاحة مسافة ٨٤٥ كم فهو بذلك أحد الطرق المائية الرئيسية بأوروبا. قضت معاهدة فرساى ١٩١٩ بتدويله من نقطة التقائه بالمولداو إلى البحر، ولكن ألمانيا قررت بطلان التدويل ١٩٣٨. كان الإلب الحد الأقصى لتقدم الرومان فى ألمانيا والحد الشرقى لتوسع شارلمان. وقاومت الأراضى السلافية الواقعة ق النهر تقدم المسيحية والاستعمار الألمانى قرونًا بعد ذلك ولا يزال الإلب حدًا ثقافيًا.

ألب أرسلان: (١٠٢٩-٧٢)، سلطان سلجوقى (١٠٦٣-٧٢) ابن أخى طغرل بك. بسط حدود مملكته شرقًا وغربًا. غزا أرمينيا وبلاد الكرج وأخضع حلب ١٠٧٠، نمى إليه فى هذه الأثناء أن الإمبراطور البيزنطى رومانوس ٤ قد حشد جيشًا وزحف لقتال المسلمين، فبادر ألب أرسلان لملاقاته، وجرت بين الفريقين معركة ملازكرد ١٠٧١ التى كانت نصراً رائعًا للسلاجقة. ووقع رومانوس فى الأسر، ولكن السلطان عامله معاملة كريمة وأطلق سراحه لقاء فدية. ولم يواصل ألب أرسلان الحرب ضد البيزنطيين، بل اتجه ١٠٧٢ إلى بلاد ما وراء النهر حيث اغتاله قائد حصن كان قد وقع فى الأسر. تميز ألب أرسلان بقدرته الحربية الفائقة وقدرته الإدارية وترك لابنه ملكشاه حكومة حسنة الإدارة ممتازة التنظيم.

الألب الاسترالية: سلسلة من الجبال ج ق استراليا، تضم الجزء الجنوبى من السلسلة الفاصلة العظمى. وتكون خط تقسيم المياه بين نهر مرى والمجارى التى تصب فى بحر تسمان. بها جبل كوزيوسكو (٢٢٣٤م) وهى أعلى قمم أستراليا.

الألب الترانسلفانية: فرع جبال الكربات الجنوبى، فى وسط وج غ رومانيا. تمتد نحو ٢٧٣ كم إلى الشرق من نهر الدانوب عند الباب الحديدى، وتفصل ترانسلفانيا من الأفلاق (والاشيا)، وأعلى قممها نجويول (٢٥٥٠م)، تغطيها غابات كثيفة وتعتبر من أماكن الصيد المشهورة، وتربى الأغنام على نطاق واسع فى مراعيها، وبها فحم وحديد. يخترقها ممرات عديدة أهمها ممر تورنو روزو.

ألب تكين: (ت ٩٧٧ ؟)، مؤسس ملك الغزنويين، كان مملوكًا تركيًا انخرط فى الجيش السامانى، ثم أصبح حاجب الحجاب، فظهر بمظهر الحاكم الحقيقى للبلاد فى عهد السلطان عبد الملك. لما أراد السلطان إبعاده عن العاصمة بسبب نفوذه، لم يجد وسيلة تحقق غرضه

إلا تقليده أكبر منصب حربى فى البلاد، وهو ولاية خراسان ٩٦١. هزم جيشًا أنفذه إليه منصور بن نوح السامانى ٩٦٢. ثم سار إلى غزنة وقضى على أسرتها الحاكمة. وأسس لنفسه فيها ملكًا مستقلاً. وخلفه صهره سبكتيكين ثم حفيده محمود الغزنوى.

الألب، جبال: انظر: **جبال الألب.**

الألب الجنوبية: سلسلة جبلية فى سوث أيلاند بنيوزيلندا، توازى الساحل الغربى وتشمل جبل كوك (٣٧٦٤م) وهو أعلى قمم نيوزيلندا، بالجبال أيضًا بعض الخوانق والأنهار الجليدية.

الألب الدينارية: سلسلة جبلية تحتل ثلث مساحة يوجوسلافيا وجزءًا من ألبانيا، شعبة من جبال الألب الرئيسية على طول الساحل الشرقى للبحر الأدرياتى تشمل هضبة كارسبت فى الشمال أعلى قممها (٢٦٩٢م) تقع بألبانيا.

ألب ماريتيم: (الألب البحرية) قسم (٤٢٥٨ كم^{٢}، ح ١٠٦٩٩٩٧ نسمة، ٢٠٠٦) ج ق فرنسا، يتاخم إيطاليا ويحيط بموناكو. عاصمته نيس. ضمت إليه ضاحيتى بريج وتندا الإيطاليتين السابقتين فى ١٩٤٧.

إلبا: جزيرة (٢٢٣ كم^{٢})، تجاه تسكانيا، بإيطاليا الوسطى، فى البحر التيرانى وأهم مدنها بورتوفيرايو. إمارة لفترة قصيرة (١٨١٤-١٥) فى أثناء نفى نابليون الذى قام بتحسين طرقها ومواصلاتها، بها مناجم حديد تستغل منذ العهدين الأترورى والرومانى، وتنتج النبيذ وزيت الزيتون.

ألبا، فرناندو الفاريزدى توليدو، دوق: (١٥٠٨ - ٨٢)، قائد إسبانى، خلف ١٥٦٧ مرجريت أميرة بارما فى الوصاية على فيليب ٢ فى الأراضى المنخفضة وأقام «محكمة الدم» للقضاء على ثورتها (أعدم ١٨٠٠٠ متهم إيجمونت). استقال ١٥٧٣. فتح البرتغال ١٥٨٠، واستولى على لشبونة وسمح بالمذبحة فيها.

ألبا لونجا: مدينة فى لاتيوم القديمة. تروى الأساطير أن مؤسسها أحد أبناء آنياس. كانت مسقط رأس رومولوس وريموس. دمرها تولوس هوستيليوس الملك الرومانى (ح ٦٠٠ ق م).

إلباسو: مدينة (٦٠٩٤١٥ نسمة، ٢٠٠٥)، غ ولاية تكساس الأمريكية على نهر ريوجرانده وتقابلها على الضفة الأخرى مدينة هواريس المكسيكية، وهاتان المدينتان تقعان فى منطقة الباسو دل نورث القديمة (أى ممر الشمال) التى وفد إليها كثير من المبشرين والتجار والجنود فى القرن ١٧. ومدينة إلباسو مركز تجارى دولى نشط تربطه بالأقطار الأخرى خطوط حديدية وبرية وجوية كثيرة، وهى تقع فى منطقة زراعية غنية تنتج كثيرًا من الحاصلات وتعتمد أساسًا على الكروم وصناعة الخمور إلى جانب صب النحاس وتكرير البترول وصناعة الأسمنت والمنسوجات والأطعمة المحفوظة. ويجتذب إقليمها الدافىء جموعًا غفيرة من السياح شتاء. تضم عددًا من المعاهد الثقافية والمنشآت العسكرية، مقر جامعة تكساس.

ألباكا: حيوان ثديى من ذوات الحافر، ينتمى إلى فصيلة الإبل. موطنه أمريكا الجنوبية، يستأنس، ويتبع جنس اللاما الذى يتبعه الهوانكو البرى (يحتمل أن يكون قد انحدر منه) والفيكونا. وكان الهنود يربونه بالمناطق الجبلية بشيلى وبيرو وبوليفيا لصوفه الطويل الصقيل (أسود ومن البنى إلى الأبيض).

ألبانو، بحيرة: تشغل فوهة بركان إيطاليا الوسطى فى تلال ألبا ج ق روما. محيطها ٩,٥ كم تقريبًا والمخرج الوحيد لمياهها نفق أنشىء فى القرن ٤ ق م، وبالقرب منها كانت تقع مدينة ألبا لونجا القديمة. توجد عدة آثار رومانية فى بلدة ألبانو لازيالى الصغيرة جنوبى البحيرة.

ألبانيا: (شقبنيجه أو شقبيرية بالألبانية) جمهورية (٢٨٧٥٢ كم^{٢}، ٣١٦١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق أوروبا، على الساحل الأدرياتى لشبه جزيرة البلقان بين الجبل الأسود فى الشمال الغربى وصربيا فى الشمال الشرقى ومقدونيا فى الشرق واليونان فى الجنوب الشرقى، عاصمتها تيرانا، وألبانيا بلاد جبلية وعرة فيما

عدا الشريط الساحلى الخصب ويصل ارتفاعها فى الشمال إلى أكثر من ٢٤٤٠ مترًا، والزراعة (الحبوب والقمح والطباق وتربية الماشية) أهم ما يشغل به السكان، وبها مناجم هامة للمعادن (النحاس والفحم)، لم تستغل تمامًا حتى الآن، وبدأ إنشاء محطة لتوليد الكهرباء من مساقط المياه ١٩٤٧. وهى فقيرة فى طرق المواصلات فيما عدا الطرق التى تربط المدن الداخلية الهامة (تيرانا وسكودارى والباسان وكوريتسا وآريوكاسترون) بالموانئ الرئيسية (دورازو وفالونه وسارنده)، وأهم أنهارها درين فى الشمال وفويوتزا فى الجنوب، ويقطع نهر شكومبى ألبانيا إلى نصفين تقريبًا، وهو يفصل كذلك بين المتكلمين باللهجة الشمالية (لهجة الغج) والمتكلمين باللهجة الجنوبية (توسك) من اللغة الألبانية التى تنتمى إلى المجموعة الاليرية من اللغات الهنداوروبية (انظر: **لغة**، جدول). وفى الجنوب يتكلم بعضهم باليونانية. أما الشعب فمعظمه قبائل جبلية من جنس قديم جدًا نحو ٧٠٪ منهم من المسلمين ونحو ٢٠٪ من الأرثوذكس ونحو ١٠٪ من الكاثوليك. وكانت ألبانيا قد أعلنت أنها دولة ملحدة فى الفترة من ١٩٦٧ وحتى ١٩٨٩. وإقليم ألبانيا الذى شمل قديمًا أجزاء من الليريا وابيروس اشتهر عند قدماء اليونان بمناجمه. وكانت المدن الساحلية أبيدامنوس وأبولونيا مستعمرات لكورسيرا (كورفو) وكورنثوس، ولكن داخل البلاد كان مملكة مستقلة بلغت ذروتها فى القرن ٣ ق م، وقد حاربتها مقدونيا و روما ووقعت تحت سيادة روما الاسمية حوالى القرن ١ الميلادى على الأقل. وفى الواقع لم تخضع القبائل الجبلية الألبانية خضوعًا تامًا لأى من الغزاة الكثيرين واحتفظ شيوخ العشائر فى خلال العصور بكثير من السلطة. وبعد أن احتل القوط الشرقيون ألبانيا (القرن ٥) استردتها الإمبراطورية البيزنطية ٥٣٥ فى عهد يوستنيان ١. وكان إشراف بيزنطة على المدن الساحلية إشرافًا فعليًا ولكن حل محله فى الداخل إشراف الصرب والبلغار بصفة دائمة، ولما كانت ألبانيا فى رأس الجسر (عبر مضيق اترانتو) للنفوذ الإيطالى فى البلقان فإنها أصبحت بعد القرن ١١ مسرحًا للمنافسات الدولية، فأنشأت البندقية مستعمرات مستقلة استقلالاً ذاتيًا فى سكودارى والسيو، وبسطت أمالفى سلطانها على دورازو، وبدأ النورمان ١٠٨١ بقيادة روبرت جيسكار، ينازعون بيزنطة فى سيادتها على ألبانيا دون نجاح حاسم، واستمر حكام نابلى من أسرة انجو فى عهود النورمان، فأعلن شارل ١ ملك نابلى ١٢٧٢ ملكًا على ألبانيا. ولكن فى القرن ١٤ فتح الصربيون بقيادة ستيفان دوشان معظم ألبانيا. وبدأ الأتراك فتحهم، فتقلصت ممتلكات آل انجو ولم تلبث أن اقتصرت على دورازو التى انتقلت ١٣٦٣ إلى أحد الأشراف المحليين، وأبدى البطل الألبانى الوطنى إسكندر بك ـ بتأييد البندقية ونابلى ـ مقاومة باسلة ضد الأتراك ولكن انهارت هذه المقاومة ١٤٧٨ حين دخلت ألبانيا تحت الحكم العثمانى. واستمرت دورازو ـ وكانت البندقية قد استولت عليها ١٣٩٢ ـ فى مقاومة الأتراك حتى ١٥٠١ واستمر الحكم العثمانى زمنًا أطول من أى حكم أجنبى آخر وأثر فيها تأثيرًا أعمق، فأصبح الإسلام دين الغالبية وقضى على ثورات محلية كثيرة. وفى بداية القرن ١٩ حكم على باشا ألبانيا حكم الملوك، ولكن قضى عليه الباب العالى. وأتاحت الحرب الأولى من حروب البلقان للألبانيين فرصة إعلان استقلالهم ١٩١٢ وحددت لجنة إشراف دولية حدود ألبانيا ١٩١٣ وقضت على حلم ألبانيا الكبرى بإقرارها أجزاء كبيرة للجبل الأسود والصرب واليونان. وفى الحرب البلقانية الثانية ١٩١٣ احتل الصرب ألبانيا، وفى ١٩١٤ أصبح وليم أمير ـ ويد ملكًا على ألبانيا ولكن طرده رئيس وزرائه أسعد باشا وبدأت الحرب العالمية ١ واحتلت قوات الصرب والجبل الأسود واليونان وإيطاليا ألبانيا، وعلى الرغم من التحالف بينهم اشتد الخلاف على مصالحهم. وفى ١٩١٦ دخل البلغار والنمساويون ألبانيا التى ظلت ميدانًا للحرب حتى النهاية وأعيدت حدود ١٩١٣ إلى ما كانت

عليه بتعديلات طفيفة وأعلنت ألبانيا جمهورية ١٩٢٥ ثم أصبحت مملكة تحت حكم زوغو ١٩٢٨، وفى أبريل ١٩٣٩ احتلت إيطاليا ألبانيا بعد أن نجحت فى فرض حمايتها الفعلية عليها، وضمتها إلى التاج الإيطالى، وهيأ النزاع المزمن بين ألبانيا واليونان بشأن أقلياتها ذريعة مناسبة لهجوم إيطاليا على اليونان ١٩٤٠ فى الحرب العالمية ٢ وأصبح جنوب ألبانيا مرة أخرى مسرح قتال شديد وأعلنت الحكومة الألبانية الصنيعة (التى أقامتها إيطاليا) الحرب على الحلفاء ١٩٤٠، ولكن قوات المقاومة المناهضة للفاشية شنت حرب العصابات ضد دول المحور وكانت أقواها بقيادة أنور خوجة يسارية متطرفة، وحين نزلت القوات التابعة للحلفاء فى آخر ١٩٤٤، استولى أنصار أنور خوجة على معظم ألبانيا وأسسوا بها جمهورية ١٩٤٦ وأقاموا حكومة شيوعية من حزب واحد برياسة خوجة. ويبدو أن ستالين أطلق يد المارشال تيتو فى التعامل مع ألبانيا منذ ١٩٤٤. وسعى تيتو فى أواخر الأربعينيات من القرن ٢٠ إلى عزل ألبانيا عن العالم الخارجى تمهيداً لدمج ألبانيا فى يوجوسلافيا، واستطاعت يوجوسلافيا بمقتضى معاهدة المعونة المتبادلة بين يوجوسلافيا وألبانيا ١٩٤٦ وبما تلاها من اتفاقيات اقتصادية بين البلدين، أن تسيطر على الشئون العسكرية والاقتصادية الألبانية. وسعى تيتو للإطاحة بخوجة وأن يعطى السلطة إلى وزير الداخلية كوتشى تشوشه الذى أوشك أن يبعد خوجة عن السلطة فى ١٩٤٨. غير أن الخلاف بين يوجوسلافيا والاتحاد السوفيتى، مكن خوجة ـ بمساندة الاتحاد السوفيتى ـ من تأكيد سلطته. وتدهورت العلاقات بعد ذلك بين ألبانيا ويوجوسلافيا، ودارت ألبانيا فى فلك الاتحاد السوفيتى بعد أن تحررت من سيطرة يوجوسلافيا، وأصبحت ألبانيا عضواً فى مجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة (الكوميكون) ١٩٤٩ وانسجاماً مع سياسة السوفيت الجديدة ـ بعد موت ستالين ـ الخاصة بالقيادة الجماعية، تخلى خوجة عن منصبى وزير الدفاع والخارجية واحتفظ بمنصبى رئيس الوزراء وسكرتير الحزب. وفى يولية ١٩٥٤ استقال من رياسة الوزارة وعين محمد شيحو فى هذا المنصب، وأصبح خوجة وشيحو الشخصيتين البارزتين فى الحياة السياسية الألبانية. وحتى ١٩٥٥ لم يظهر أى صراع بين ألبانيا والاتحاد السوفيتى، وأصبحت ألبانيا عضواً مؤسساً فى حلف وارسو ١٩٥٥، وعضواً فى الأمم المتحدة ١٩٥٥، ولكن ظهرت الخلافات عندما اتخذ الاتحاد السوفيتى خطوات لتحسين علاقاته مع يوجوسلافيا وبذل نكيتا خروشوف جهداً موفوراً فى محاولة لتبديد الخلافات مع ألبانيا (١٩٥٧ - ٥٩)، فعمل على زيادة المعونة السوفيتية الاقتصادية لألبانيا، وألغى ديونها قبل الاتحاد السوفيتى، وفى ١٩٦٠ تدهورت العلاقات السوفيتية الألبانية، ووجدت ألبانيا فى الصين الشعبية حليفاً جديداً لها، وكانت علاقة الصين مع الاتحاد السوفيتى على غير ما يرام، واتحدت الصين الشعبية وألبانيا فى معارضتهما لسياسة خروشوف المناهضة لسياسة ستالين، وخفض الاتحاد السوفيتى من معوناته لألبانيا تخفيضاً كبيراً، وأغلقت ألبانيا بدورها قاعدة الغواصات السوفيتية فى فلورى، وقاطعت أنشطة حلف وارسو ومجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة. وقطع الاتحاد السوفيتى العلاقات الدبلوماسية مع ألبانيا فى ديسمبر ١٩٦١، وتضاءل دور ألبانيا فى النزاع الروسى ـ الصينى عندما بدأت كل من الصين والاتحاد السوفيتى فى انتقاد كل منهما الآخر مباشرة ١٩٦٣، وانسحبت ألبانيا من حلف وارسو ١٩٦٨. ووقعت الصين وألبانيا فى ١٩٧٠ معاهدة جديدة لتوسيع التجارة وزيادة القروض الصينية لألبانيا. وفى ١٩٧١، أعادت ألبانيا العلاقات الدبلوماسية مع اليونان ويوجوسلافيا. ظهر الخلاف بين ألبانيا والصين بعد وفاة ماوتسى تونج. وفى يولية ١٩٧٨ أعلنت الصين إنهاء معوناتها لألبانيا. توفى خوجة فى ١٩٨٥ وخلفه رامز عاليا الذى خفف من السلطة المركزية. عادت العلاقات مع الاتحاد السوفيتى ١٩٩٠ ومع الولايات المتحدة ١٩٩١. وفى انتخابات

١٩٩١ فاز الشيوعيون ولكن تدهور الاقتصاد والقلق الاجتماعى أجبرهم على تكوين حكومة ائتلافية. وفى انتخابات ١٩٩٢ فاز حزب المعارضة (الديمقراطيون) واستقال عاليا وأصبح صالح بريشا رئيسًا للجمهورية. فى ١٩٩٧ استقال بريشا وتولى رجب ميداني. و فى ٢٠٠٢ فاز ألفريد مويسيو فى انتخابات الرئاسة. وفى ٢٠٠٧ تولى بامير توبى الرئاسة.

ألبرت: حكام الإمبراطورية الرومانية المقدسة. **ألبرت ١** (ح ١٢٥٠-١٣٠٨) ابن رودلف ١، انتخب ملكًا على ألمانيا بعد انتصاره على أدولف ناساو ١٢٩٨ وأخمد ثورة رؤساء أساقفة الراين ومنتخب البلاتينات ١٣٠٠ وحصل على تاجى المجر وبوهيميا لابنه رودلف ١٣٠٦، اغتاله متآمرون. ألبرت ٢ (١٣٩٧ - ١٤٣٩)، ملك ألمانى وملك بوهيميا والمجر (١٤٣٨ - ٣٩)، وهو صهر الإمبراطور سيجسموند. عجز عن اخماد ثورة بوهيميا. وبه بدأ حكم آل هابسبرج المتواصل للإمبراطورية.

ألبرت (الأمير ألبرت): (١٨١٩- ٦١)، زوج فكتوريا ملكة بريطانيا، ابن إرنست ١ دوق ساكس - كوبورج - جوتا. نال محبة الشعب، بعد كره، بإخلاصه للملكة واهتمامه بالشئون العامة. ربما أدت مطالبته بالاعتدال فى معالجة مشكلة ترنت إلى منع الحرب مع الولايات المتحدة الأمريكية.

ألبرت الأول: (١٨٧٥ -١٩٣٤)، ملك البلجيكيين (١٩٠٩- ٣٤). قاد المقاومة البلجيكية ضد الغزو الألمانى فى الحرب العالمية ١، حسن الأحوال الاجتماعية فى بلجيكا والكنغو البلجيكى وكسب الشعب بطرقه الديمقراطية. مات فى حادث وهو يتسلق الجبال.

ألبرت براندنبرج: (١٤٩٠ - ١٥٦٨)، **رئيس الفرسان التيوتون** (١٥١١ - ٢٥)، أول أدواق بروسيا (١٥٢٥ - ٦٨)، تحول إلى البروتستانتية ١٥٢٥ وحول ممتلكات طائفته إلى دوقية وراثية تحت السيادة البولندية.

ألبرت الكبير: (١١٩٣ أو ١٢٠٦- ١٢٨٠)، فيلسوف اسكولائى، درس الفلسفة الأرسطية وبرهن على عدم تناقض الفلسفة والدين، فالإلهام طريق الدين والعقل طريق الفلسفة، إلا أن الطريقين يؤديان إلى حقائق واحدة. وإذا كانت بعض عقائد الدين لا يمكن إثباتها بالعقل كالتثليث والتجسيد، فهى لا تناقضه. وهو من ألمع الأساتذة فى مدارس ألمانيا وفى باريس، وكان يستند فى تعاليمه الدينية إلى دراسات واسعة فى العلوم الكيميائية الطبيعية والفيزيقية قائمة على المشاهدة والتجربة. ترك أثرًا عميقًا فى أساليب التعليم فى عهده وفى العصور التالية، ومن أشهر تلاميذه **توما الأكوينى**.

ألبرت نيانزا: بحيرة (٥٣٦٦ كم^2)، بوسط أفريقيا فى **الأخدود** العظيم على الحدود بين أوغندا والكنغو الديمقراطية، على ارتفاع ٦٢٠م فوق سطح البحر، متوسط عمقها ١٢م يصب فى طرفها الشمالى الشرقى نيل فكتوريا ويصب فى جنوبها نهر سمليكي وبهذا تتجمع فيها مياه منابع النيل الاستوائية، لا يخرج منها سوى نيل ألبرت من طرفها الشمالى الغربى وهو بداية بحر الجبل.

ألبرت، نيل: انظر: **بحر الجبل**.

ألبرتا: مقاطعة (ح ٦٦١١٨٥ كم^2 مع مسطح مائى ١٦٧٩٦ كم^2، ٣٤٨٦٧٦٧ نسمة، ٢٠٠٧)، غ كندا، عاصمتها ادمنتون. من مدنها كالجارى وليثبريدج ومدسن هات، ورد دير، أقصى مقاطعات البرارى نحو الغرب. تغطى الحشائش السهول فى الجنوب، والغابات فى الشمال. توجد فى جبال روكى فى الغرب حدائق بحيرات بامف وجاسبر، ووترتن. يصرفها أنهار بيس، وأتاباسكا ورد دير وسنت مارى وميلك، والفروع الشمالية والجنوبية لنهر ساسكتشوان. أكبر بحيراتها أتاباسكا، ولسرسليف (العبد الأصغر)، يتركز السكان فى الجنوب وفى حقول القمح فى وادى نهر بيس. أهم الحرف الزراعة وتربية الماشية واستخراج منتجات الألبان. تمد المقاطعة كندا بمعظم حاجتها من البترول الخام والغاز الطبيعي والفحم. عقب ارتياد تجار الفراء

لها أنشأت فيها شركة الشمال الغربى وشركة خليج هدسن محطات تجارية. تنازلت شركة خليج هدسن عن المنطقة لكندا ١٨٧٠ وضمت إلى أقاليم الشمال الغربى. أصبحت مركزًا ١٨٨٢ ثم مقاطعة ١٩٠٥، وصلت إليها سكة حديد كندا الباسفيكية ١٨٨٣، كانت ادمنتون فى الحرب العالمية ٢ مركزًا هامًا لتجمع حركة طريق آلاسكا العام.

ألبرتى، ليون باتستا: (١٤٠٤-٧٢)، مهندس معمارى إيطالى، ألف أول كتاب مطبوع فى الهندسة المعمارية، كان له فضل كبير فى تقييم الطراز الرومانى الكلاسيكى.

البرتينيللى، ماريوتو: (١٤٧٤-١٥١٥)، مصور فلورنسى، تلميذ بيرو دى كوزيمو. أهم أعماله لوحة «الزيارة» بمتحف الأوفيتسى بفلورنسا.

ألبرخت: للحكام الذين يحملون اسم ألبرخت. انظر: **ألبرت**.

ألبردنجك ثيم، يوسفوس ألبرتوس: (١٨٢٠ - ٨٩)، شاعر وكاتب هولندى. ذو أسلوب سلس تسوده الروح الكاثوليكية وأحيانًا النزعة الصوفية. من أهم أشعاره «دى كلوك فان دلفت»، وقصة «عازف الأرغن فى الكنيسة» ١٨٤٨. ابنه **كارل ألبردنجك ثيم** (اسمه المستعار لوديفك فان ديسل) (١٨٦٤- ١٩٥٢) من رواد حركة الإحياء الأدبية حوالى ١٨٨٠، حظى بشهرة رفيعة من أجل روايته «حب»، ١٨٨٧.

إلبروس: أعلى جبال القوقاز وأوروبا، ش چورچيا، يتكون من مخروطين بركانيين خامدين ارتفاعهما ٥٦٣٣م، و ٥٥٩٥م.

إلبرونتسينو: (١٥٠٣- ٧٢)، مصور فلورنسى، اسمه الحقيقى: أنيولو دى كوزيمو دى ماريال. صور شخصيات هامة، منها: كوزيمو الأول دى ميديتشى، ودانتى، وبوكاشيو، وبترارك.

ألبريه: اقطاع قديم، ج غ فرنسا، بإقليم لاند فى غاسقونيا. حصل لورد جان دالبريه ـ بزواجه ١٤٩٤ من وريثة فوا ـ على نار وفوا وبيار، وتزوج ابنه هنرى دالبريه ١٥٢٧ مرجريت أميرة نار وكانت وريثة مقاطعة أرمانياك من زوجها الأول، وأصبحت ألبريه ١٥٥٠ دوقية وضمها هنرى ٤ ملك فرنسا وهو ابن جان دالبريه إلى الممتلكات الملكية ١٦٠٧.

ألبطروس: انظر: **قطرس**.

ألبنى: اسم قديم لاسكتلندا.

ألبنى: (١) مدينة (١٦٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٠)، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية، مشهورة بجمال موقعها من خليج سان فرانسيسكو. بها معهد البحوث الزراعية التابع للحكومة الفيدرالية. (٢) مدينة (٧٦٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٠)، ج غ ولاية جورجيا على نهر فلنت. مركز مشهور للسياحة والاصطياف ومحور تجارى لمنطقة زراعية غنية. أهم حاصلاتها الفول السودانى. ومن صناعاتها الرئيسية اللحوم المحفوظة والملابس. (٣) مدينة (٩٣٩٦٣ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية نيوريوك، على نهر هدسن. تأسست ١٦٠٩ وصارت عاصمة الولاية منذ ١٧٩٧. وكان من عوامل نموها اتساع رقعة العمران فى ولاية نيوريوك وشق قنوات مائية كثيرة وصلتها بمنطقة البحيرات وغيرها. ومن صناعاتها الرئيسية تكرير البترول وتجهيزات الخطوط الحديدية والآلات والكيميائيات والورق والأخشاب. وهى مقر كلية نيوريوك للمعلمين. وبها بعض كليات جامعة يونيون، ومعهد التاريخ والفنون، ويشرف على المدينة بناء الكابيتول (تأسس ١٨٦٧- ٩٨).

ألبنى: نهر، طوله ح ٩٧٥ كم، ينبع فى غ وسط أونتاريو بكندا. يجرى نحو الشرق والشمال الشرقى حتى يصب فى خليج جيمس.

ألبوكرك، أفونسو دى: (١٤٥٣- ١٥١٥)، قائد بحرى برتغالى والمؤسس الحقيقى للامبراطورية البرتغالية فى الشرق. رحل أولاً إلى الهند ١٥٠٣ وفى ١٥٠٦ رحل مع ترشتاو دا **كونها** حاملاً تعليمات سرية ليحل محل فرانسيشكو ألميدا فى القيادة. وبعد أن سارا بحذاء ساحل مدغشقر وشرق أفريقيا واحتلا جزيرة سقطرى، ترك

ألبوكرك ترشتاو دا كونها ونهب بأسطوله ساحل عمان. واستولى ١٥٠٧ على هرمز، واضطر للانسحاب إلى سقطرى. لم يعترف ألميدا بهذا الفتح، ورفض أن يتنازل إلى ألبوكرك عن منصبه وسجنه، ولكنه عاد فتنازل. أخفقت حملة ألبوكرك ضد قليقوت (كلكتا) ١٥١٠. استولى على جوا ١٥١٠ وملقا ١٥١١ وعقد الصلح مع حاكم قليقوت وبدأ محاولته للإشراف على البحر الأحمر. ولم ينجح في محاولته الاستيلاء على عدن وسقطت هرمز في يديه ١٥١٥. مات بمدخل ميناء جوا.

ألبوكركه: مدينة (٥٢٣٥٩٠ نسمة، ٢٠٠٧)، وسط ولاية نيو مكسيكو الأمريكية على نهر ريو جرانده. كبرى مدن الولاية ومحور نشاطها الصناعي والتجاري، وتحيط بها منطقة غنية بالموارد الزراعية والمعدنية وبالمواشي والخراج. مركز لكثير من الصناعات كصناعة الأخشاب والألبان. تمتاز بمناخها الصحى الذى جعلها مركزاً للاستشفاء والاستجمام. وبها جامعة نيو مكسيكو. بالقرب منها قاعدة للقوات الجوية وعدة معاقل لهنود البويبلو أكثر من ثلث السكان يتكلمون الإسبانية.

ألبيومين: انظر: زلاليات فى مادة **بروتينات**.

ألبيون: اسم كان يطلق قديمًا على إنجلترا وويلز واسكتلندا إلى أن خلفته الكلمة الكلتية «بريطانيا». ربط الرومان بين «ألبيون» والصفة اللاتينية «ألبوس» (أبيض) وأطلقوا الاسم على تلال دوفر الطباشيرية.

آلة: مجموعة من أجزاء ميكانيكية ثابتة ومتحركة مرتبة ترتيبا خاصا لأداء عمل نافع أو مهمة تخصصية، ويمكن بواسطة الآلة استخدام قوة صغيرة لتحريك مقاومة أو حمل أكبر منها كثيراً. ولكن يجب أن تكون نقطة تأثير القوة على مسافة أكبر كثيراً منها لو أنها استخدمت لتحريك الحمل مباشرة. و «الفائدة الميكانيكية للآلة» هى العامل الذى تضاعف به القوة. وأبسط الآلات هى: (١) **الرافعة** التى تتكون من قضيب يرتكز عند نقطة ثابتة فيه (محور الارتكاز)، وتستخدم للتغلب على مقاومة عند نقطة ثانية فيه باستخدام قوة عند نقطة ثالثة. (٢) البكرة التى تتكون من عجلة يمر فوقها حبل أو سير أو سلسلة أو كبل. (٣١) **المستوى المائل** الذى يتكون من سطح منحدر الغرض منه تقليل القوة التى يجب استخدامها لرفع حمل. (٤) الحلزون (**اللولب**) وهو أسطوانة مصمتة ملفوفة حلزونيا بمستو مائل، والغرض منه تثبيت شيء فى آخر أو رفع جسم ثقيل أو تحريك شيء ما مسافة معينة بمقدار مضبوط. (٥) **العجلة** والمحور التى تتكون من عجلة مثبتة بإحكام على محور أو أسطوانة أصغر منها فى القطر، وهما متحدتا المحور. والآلات الأكثر تعقيداً ليست إلا مجموعات مؤتلفة من هذه الآلات البسيطة. وتعرف الآلات المستخدمة لتحويل أشكال الطاقة المختلفة (كالحرارة) إلى طاقة ميكانيكية بالمحركات، مثل المحرك البخارى ومحرك الاحتراق الداخلى. أما الموتور الكهربائى فإنه يحول الطاقة الكهربائية إلى طاقة ميكانيكية، والطريقة التى يعمل بها هى عكس طريقة عمل المولد الكهربائى. صنعت أولى الآلات فى الماضى (كالمنجنيق) لتحسين القدرة الحربية. أما آلات الصناعة الأولى التى استخدمت المحركات البخارية فى تشغيلها فقد ظهرت فى القرن الثامن عشر، وكانت هى السبب فى بدء الثورة الصناعية.

آلة تصوير: أداة لتسجيل صور الأشياء على فيلم أو مادة أخرى حساسة للضوء، (انظر: **تصوير ضوئى**). تتكون من صندوق لا ينفذ إليه الضوء وعدسة يدخل الضوء خلالها ويركز، ومغلاق يتحكم فى مساحة فتحة العدسة ومدة التعريض، ونظام آلى لتحريك الفيلم بين كل لقطة واللقطة التالية، ومحدد المنظر أو عينية، تبين للمصور الصورة التى «تراها» العدسة. طورت الكاميرا من «الحجرة المظلمة» التى كان الفنانون يستخدمونها فى العصور الوسطى. وبالكاميرات الحديثة تضبط الصورة وزمن التعريض أتوماتيا، ويمكن استخدام الحاسب للتحكم فى بعض الطرز الحديثة. وكاميرات الصور المتحركة (السينما) التى اتقنت فى أواخر السنوات

الثمانينية من القرن الماضى مختلفة الأحجام ولكنها جميعًا تعمل بالطريقة نفسها. فالفيلم يتحرك فى الكاميرا ويتوقف فترة وجيزة بمعدل ١٨ أو ٢٤ مرة فى الثانية لالتقاط الصور المتتابعة. وبها مغلاق دوار يكشف فتحة العدسة ويغلقها، وبها «مخلب» معدنى يشبك فى ثقوب الفيلم ويسحبه ثم يتراجع أثناء تعرض الفيلم ويعود فيكرر العملية للقطة التالية. والكاميرات السينمائية الحديثة تعمل بواسطة موتورات كهربائية صغيرة جدًا.

آلة الجمع: انظر: **آلة حاسبة**

آلة حاسبة: أداة لإجراء عمليات رياضية. استخدمت **المسطرة** الحاسبة والمعداد لإجراء عمليات الحساب البسيطة، اخترع باسكال ١٦٤٢، آلة للجمع فيها عجلات مسننة، واخترع ليبنتز (ح ١٦٧٢)، آلة لإجراء عمليات الضرب وسميت بالاسطوانة المدرجة، أمكن إنتاج أول ماكينة حاسبة تجاريا ١٨٢٠ صممها ش. توماس واستخدمت لأداء عمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة. وفى أواخر القرن ١٩ تمكن ف. بلدوين الأمريكى من تصميم آلة أصغر حجمًا ثم اشترك معه ج. مونرو فى تحسينها، تمكن و. أدهنر بروسيا من تصميم آلة مثلها. وتوالت التحسينات على الآلات الحاسبة إلى أوائل القرن ٢٠ حتى تم تصميم آلة حاسبة مركبة تعتمد على نظرية لوحة التليفون ١٩٤٠، واستطاع فنيفر بوش إدارتها بالوسائل الميكانيكية أو الكهربائية. استخدمت أجهزة شبيهة بها فى أثناء الحرب العالمية ٢ وصممت الآلة الحاسبة ذات التحكم الاتوماتيكى ١٩٤٤ وآلة التكامل والحساب الالكترونى ١٩٤٦ ثم الآلة الالكترونية للتحكم الاختبارى ١٩٤٧. وتعطى التعليمات للآلة بطرق مختلفة، بوساطة بطاقات أو شرائط مثقوبة تمثل العمليات المطلوبة أو عن طريق آلة كاتبة يديرها أخصائى، انظر: **حاسبة**.

آلة الحياكة: أداة ميكانيكية للحياكة، حاول توماس سانت بإنجلترا ١٧٩٠ الحياكة بوساطة آلة ذات إبرة تقوم بعمل غرزة السلسلة بخيط مفرد. وفى فرنسا قام ب. ثيمونييه، بمحاولة أخرى ١٨٣٠ باستخدام آلة خشبية مزودة بإبرة معقوفة، وفى ١٨٤١ استخدم ٨٠ آلة من تلك الآلات ليحيك بها ملابس الجيش الفرنسى، وكذلك قام والتر هنت فى نيويورك بمحاولة ١٨٣٢، ولكن فى ١٨٤٦ استخدام الياس هاو آلة كانت أكثر نجاحًا، واخترع أ. ب. ولسون ١٨٥٠ آلة تعمل أوتوماتيكا كما اخترع الماكوك الدوار. وقد كانت جميع هذه المحاولات لآلات تعمل باليد. وجمع إسحق م. سنجر المحاولات السابقة فى الآلة الحديثة ذات الدواسة، وبدأ صناعتها على نطاق واسع. وآلة الحياكة نوعان: إحداهما ذات الغرزة المتشابكة، والأخرى ذات غرزة السلسلة وتستخدم فى كلتيهما إبرة مثقوبة تتحرك إلى أعلى وإلى أسفل بسرعة عظيمة، فتتشابك المادة وتتماسك الخيوط تحت طية القماش. وفى الحياكة ذات الغرزة المتشابكة (النوع الذى يستخدم كثيرًا فى المنازل) يتضافر خيط الماكوك مع خيط الإبرة لتتكون الغرزة. وفى الآلة ذات غرزة السلسلة يمسك الخيط، وتتحرك الإبرة إلى أعلى ويندفع القماش إلى الأمام وتتحرك الإبرة إلى أسفل ليتضافر خيطها مع الخيط الآخر. عملت الكهرباء على تحسين آلات الحياكة. وتستخدم آلات الحياكة فى صناعة الملابس والأحذية والقفازات والقبعات والكتب وغيرها.

آلة رافعة أو ونش: ماكينة لرفع ونقل الأثقال من مكان لآخر. تتكون من ذراع مثبت من أحد جانبيه متحرك من الجانب الآخر وبه يعلق الثقل. استخدمت منذ القدم بوساطة طاقة الإنسان أو الحيوان أما الآن فتعمل هيدروليكيا أو بالبخار أو الكهرباء أو الديزل إلى جانب الطاقة اليدوية، ومنها نوع يستخدم داخل المبانى والمصانع ويتكون من هيكل معدنى (كوبرى) يستند إلى قضبان ثابتة بوساطة عجلات ويمكن تحريكه طوليًا داخل المبنى. ونوع يستخدم خارج المبانى وفى الترسانات أو المخازن الفسيحة وتكون الرافعة فيه مثبتة على هيكل معين ليمكنها خدمة مساحة محددة. وتحوى الرافعة عربة متحركة على الهيكل (الكوبرى) مركب بها إحدى أدوات

الرفع. وثمة روافع بسيطة تتكون من عمود رأسى يدور حول محوره الرأسى، وتتصل به ذراع متحركة ويتم رفع الثقل فيها بوساطة حبل مار من أسفل العمود إلى طرف الذراع خلال بكرة فى أعلى العمود. وتركب الأوناش على جسر عائم عند استعمالها فوق سطح الماء.

آلة الربع: جهاز لقياس الارتفاعات الزاوية، يحتوى عادة على قوس مدرجة إلى تسعين درجة أو أكثر قليلاً ويتصل بتلك القوس مؤشر، ومركب فى الجهاز أجزاء خاصة للرصد بالإضافة إلى ميزان مائى أو خيط فى نهايته ثقل وذلك لضبط الجهاز أفقيًا ورأسيا، وهذا الجهاز فى أساسه وتطبيقه يشبه **آلة السدس** التى حلت محله.

آلة السدس: جهاز مبنى على نظرية انعكاس الأشعة. ويستعمل فى قياس الزوايا ويكثر استخدامه فى البحار ويحمل باليد ويستخدمه البحارة لقياس زاوية ارتفاع الشمس لتحديد خطى العرض والطول فى المكان الذى توجد به السفينة، أو لبيان موقع السفينة على الخرائط.

آلة كاتبة: أول اختراع لآلة كاتبة سجله هنرى مل الإنجليزى ١٧١٤ ثم اخترع وليم أوستن بيرت الأمريكى ١٨٢٩ آلة كاتبة عملية، وكانت النماذج الأولى خاصة باستخدام المكفوفين. وفى ١٨٦٧، اخترع شولز الأمريكى وشريكاه آلة لم تكن تحوى إلا الحروف الكبيرة، وصنعها بعد ذلك **رمنجتون** ثم ظهر ١٨٧٨ نموذج به مفتاح لاستعمال الحروف الصغيرة أيضًا، ثم ظهر جهاز يمكنه تسجيل رسالة تلغرافية على شريط ضيق، ثم ظهرت ١٩٠٤ آلة كهربائية، وفى ١٩٠٤ تمكن فيليب واكد وسليم حداد من صناعة أول آلة كاتبة ذات حروف عربية بإنجلترا، ثم تتابع ظهور آلات عربية أخرى بإدخال تحسينات متعددة. وفى الستينيات استبدلت روافع الحروف بكرة معدنية تتحرك بسرعة على حامل ورق ثابت وبإدخال الكمبيوتر فى الآلة الكاتبة اكتسبت ذاكرة وقدرة على تخزين البيانات. واستبدلت الكثير من الآلات الكاتبة بأجهزة معالجة الكلمات والحاسبات.

ألتاميرانو، إجناسيو مانويل: (١٨٣٤- ٩٣)، روائى وشاعر مكسيكى من أصل هندى غير مخلط، ظل أميًا إلى الرابعة عشرة، ثم تعلم فأصبح من أقوى دعاة العلم والحرية فى بلده. وبعد قتل ماكسيميليان أصبح شخصية هامة فى إعادة تنظيم الجمهورية أيام هواريس. رأس تحرير جريدة المكسيك الأولى وكتب شعرًا يصور الطبيعة فى المكسيك. من رواياته «كليمنسيا» و «عيد الميلاد فى الجبال» ويصور فيها عادات المكسيكيين وتقاليدهم.

ألتدورف: مدينة (ح ٨٥٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كانتون أورى، بسويسرا، تشتهر بالاحتفالات التى تقام للإشادة بأعمال وليم تل، بها تمثال له ومسرح باسمه.

التزام: فى القانون، رابطة بين شخصين يلزم بمقتضاها أحدهما «المدين» فى مواجهة الآخر «الدائن» بأن يقوم بعمل أو بأن يمتنع عن أداء عمل معين.

التزام بدلى: يكون الالتزام بدليًا إذا لم يشمل محله إلا شيئًا واحدًا ولكن تبرأ ذمة المدين إذا أدى بدلاً منه شيئًا آخر، والشىء الذى يشمله محل الالتزام لا البديل الذى تبرأ ذمة المدين بأدائه هو وحده محل الالتزام وهو الذى يعين طبيعته.

التزام تخييرى: يكون الالتزام تخييريا إذا شمل محله أشياء متعددة، تبرأ ذمة المدين براءة تامة إذا أدى واحدًا منها، ويكون الخيار للمدين ما لم ينص القانون أو يتفق المتعاقدين على غير ذلك.

التصاق: فى القانون، اندماج شيئين يتعذر فصلهما دون تلف، وهو سبب للملكية إذ إن ملكية الشىء تئول إلى مالك الشىء الأصلى أخذًا بقاعدة الفرع يتبع الأصل، ويتم الالتصاق بفعل الطبيعة وقد يتم بفعل الإنسان.

ألتكيارو دا تسافيو: (١٣٣٠- ٩٥)، مصور إيطالى من فيرونا، وأحد أتباع جيوتو ومؤسس مدرسة فيرونا، قام بمساعدة أفانزو بتصوير بعض أعمال الفريسكو فى بادوا.

التهاب: تفاعل محلى فى الجسم يترتب على سبب مهيج قد يكون إصابيًا أو كيميائيًا أو طبيعيًا أو ناشئًا عن دخول

البكتيريا أو الميكروبات الأخرى. ويشمل هذا التفاعل توسعًا فى الأوعية الدموية فى الجزء الملتهب وخروج كمية من بلازما الدم ومن كريات الدم البيض والحمر إلى الأنسجة المحيطة بهذه الأوعية. والغرض من هذا هو مهاجمة مصدر الالتهاب والعمل على قتل البكتيريا المسببة له بوساطة الخلايا ذوات النوى المتعددة الأشكال، وتعديل أو إبطال مفعول السموم التى تفرزها هذه الميكروبات أو البكتيريا. وينقسم الالتهاب إلى نوعين أساسيين الحاد والمزمن. والالتهاب الحاد يحدث بسرعة ويكون التفاعل فيه شديدًا أو قويًا وينتج عنه احمرار وتورم وسخونة مع شعور بالألم فى الجزء الملتهب، وكل ذلك نتيجة لزيادة الدم فيه، ويقترن بذلك ارتفاع فى درجة الحرارة العامة وإسراع فى النبض وشعور بالمرض أو التعب. والالتهاب الصديدى نوع من الالتهابات الحادة وينتج عنه تجمع مادة الصديد فى مكان الالتهاب (انظر: **صديد وخراج**)، أما الالتهاب المزمن فهو نتيجة عوامل أقل شدة أو حدة من الالتهاب الحاد، ويأخذ مسلكًا أبطأ منه. وثمة أنواع خاصة من الالتهاب المزمن مثل التهابات التدرن والتهابات الزهرى والالتهابات الناتجة من العدوى بمختلف الطفيليات.

التهاب البريتون: التهاب غشاء البريتون، وهو الغشاء المبطن للتجويف البطنى والمغطى لأغلب الأعضاء الباطنة. ويكون التهاب البريتون حادًا أو مزمنًا. ويتسبب الالتهاب الحاد من إصابة البريتون بعدوى البكتيريا الصديدية، ويأخذ الالتهاب الحاد أشكالاً باثولوجية مختلفة، منها الالتهاب البريتونى العام أو المحدود، وهذا الأخير يشمل الالتهاب البريتونى الحوضى والالتهاب البرتونى المكيس وخراجات تحت الحجاب الحاجز، وغير ذلك. ومن الأنواع الأخرى الالتهاب البريتونى اللصيق أو الالتهاب البريتونى الفيبرينى أو الالتهاب البريتونى المتقيح والغلغمونى، وكل ذلك التفاوت يتوقف على مدى شدة تفاعل الالتهاب، وينجم الالتهاب البريتونى الحاد عن أسباب متعددة أهمها: (١) انتشار الالتهاب إلى الغشاء والتجويف البريتونى من التهاب حاد ببعض الأعضاء الباطنية مثل التهاب الزائدة الدودية، أو التهاب حويصلة المرارة والتهاب البوقين (قناتى الرحم). (٢) انفجار أعضاء ملتهبة بداخل البطن فى تجويف البريتون مثل انفجار الزائدة الدودية. (٣) انفجار قرحة المعدة أو الإثنى عشرى. (٤) انفجار قرح متكونة، بالأمعاء الدقاق وتكون غالبًا نتيجة لمرض التيفود. (٥) انفجار الأمعاء الدقاق أو الغلاظ نتيجة للاحتباس المعوى الحاد أو المزمن (٦) انفجار الأمعاء الدقاق أو الغلاظ نتيجة لحدوث غنغرينا بها تنشأ من أسباب متعددة منها الاحتباس المعوى الحاد. (٧) مضاعفة للعمليات التى تجرى على المعدة أو الأمعاء الدقاق أو الغلاظ (٨) وثمة نوع يسمى الالتهاب البريتونى الأولى يصيب البنات الصغيرات ويتسبب دائمًا من جراثيم المكورات الرئوية والتى تدخل التجويف البريتونى عن طريق البوقين. ومرض الالتهاب البريتونى الحاد ذو خطورة كبيرة وربما يكون مميتًا. ويأخذ الالتهاب البريتونى المزمن شكلين هامين: (أ) الإلتهاب البريتونى اللصيق المزمن ويتسم بحدوث التصاقات قليلة أو كثيرة، رقيقة أو كثيفة بين الأعضاء المعوية بعضها ببعض أو بينها وبين جدران البطن مما يسبب كثيرًا من الآلام والأمغاص، وربما يتسبب فى حدوث انسداد معوى مزمن أو حاد، وهذا النوع من الالتهاب البريتونى المزمن يتطلب فى بعض الحالات إجراء جراحات لقص هذه الالتصاقات الضارة أو استئصالها. (ب) الالتهاب البريتونى التدرنى وهو ينشأ عن عدوى البريتون بميكروب التدرن الذى يصيب الغشاء والتجويف البريتونى إما عن طريق الدم وإما عن طريق الانتشار الداخلى من الغدد الموجودة فى داخل البطن والتى تكون مصابة بمرض التدرن منذ الطفولة (وهى الغدد الموجودة بالمساريقا) أو من تدرن بالبوقين. وهذا النوع خطير ويتخذ إما شكلاً استسقائيًا وإما شكلاً التصاقيًا، ويحتاج إلى علاج طويل وربما ينتهى بالوفاة. وقد انخفضت خطورة كثير من

حالات التهاب البريتون نتيجة استخدام المضادات الحيوية في العلاج.

التهاب البلورا: (أو ذات الجنب) التهاب مسبب من عدوى جرثومية يحدث في غشاء الرئة. ولهذا الغشاء طيتان: إحداهما تكسو سطح الرئة، والأخرى تبطن داخل القفص الصدرى، وبينهما طبقة دقيقة من سائل مصلى. ووظيفة هذا الغشاء تسهيل حركة الرئة في عمليتى الشهيق والزفير بفضل ملوسة طيتيه وزلاجة السائل الفاصل بينهما. والتهاب الغشاء يبدل من ملوسته خشونة ومن زلاجة سائله لزوجة فتتحاك الطيتان وتتلاصقان كلما تحركت الرئة وتنجم عن ذلك وخزة الألم المقترنة بهذا المرض. والمرض على نوعين: أحدهما جاف، وهو الذى يتمز بوخزة الألم المشار إليها، والآخر رطب وتقل فيه هذه الوخزة بسبب امتلاء التجويف الفاصل بين الطيتين بمقدار كبير من السوائل الارتشاحية التى قد تتقيح أو تتدمى والتى تضغط على الرئة والقلب، فتعوق عملهما، وتشعر المريض بعنت مكرب، وتسبب ازرقاق لونه. وقد يتسبب المرض من نزلات البرد الحادة، وقد يكون من مظاهر التدرن الرئوى أو من مضاعفات الالتهاب الرئوى، أو التهاب الكليتين. والعلاج يجب أن يقوم به الطبيب ومن مستتبعاته ولا سيما في النوع الرطب من المرض، وجوب فحص المريض دوريا بالأشعة السينية للتأكد من عدم إصابته بالتدرن الرئوى أو لكشف هذه الإصابة في مستهل حدوثها.

التهاب الجيوب الأنفية: الجيب العظمى هو تجويف في داخل أحد عظام الجسم، ويوجد بجوار التجويف الأنفى أربعة أزواج من الجيوب في داخل عظام الجمجمة تسمى في مجموعها الجيوب الأنفية أو الجيوب المجاورة للأنف وهذه الأزواج الأربعة من الجيوب هى: الجيوب الجبهية في عظمة الجبهة، الجيوب المصفوية في داخل عظمة المصفاة، الجيوب الفكية في داخل عظام الفك العلوى، والجيوب الوتدية في داخل العظم الوتدى وهذه الجيوب تتصل بالتجويف الأنفى بفتحات صغار وهى مغطاة بغشاء مخاطى متصل عن طريق هذه الفتحات بالغشاء المخاطى المبطن للتجويف الأنفى، وهى عرضة للعدوى والالتهاب. ويحدث ذلك في أغلب الأحوال نتيجة لامتداد الالتهاب إليها من داخل الأنف وكثيراً ما يمتد الالتهاب من جيب إلى آخر، ويمكن لالتهابات الأسنان العليا أن يتسبب عنها التهاب بالجيوب الفكية.

التهاب الحلق: التهاب يصيب الحلق واللوزتين والجزء العلوى من الجهاز التنفسى، ويصطحب بالإحساس بحرقة في الحلق، وألم وعسر في البلع، وصداع وحمى. وينشأ من إصابة معدية أو موضعية بالجراثيم التى تسبب الأنفلونزا ونزلات البرد. ومن أسبابه المهيئة وجود تقيح مزمن في اللوزتين. وهو يحدث أيضًا في مطالع بعض الحميات كالحمى القرمزية. ومن أنواعه نوع تقيحى يحدث فيه خراج في اللوزتين يستلزم فتحه جراحيًا. وثمة أنواع مزمنة منه تنشأ من كثرة التعرض لا ستنشاق الأدخنة والغازات المهيجة وينشأ منها سعال مزمن. ومن الواجب ولا سيما في الأطفال، التحرز من الالتباس في التشخيص بين هذا المرض ومرض الدفتيريا. والعلاج يقتضى التزام الراحة وإعطاء الأسبرين وفيتامين ج، والعقاقير المضادة للجراثيم إذا لزم الأمر.

التهاب رئوى: مرض معد خطر قد غدا أقل خطرًا مما كان باستعمال المضادات الحيوية في علاجه. ومسببات المرض كثيرة منها البكتيرى ومنها الفيروسى ومدة حضانته قصيرة لا تتعدى ثلاثة أيام في النوع البكتيرى، وقد تبلغ عشرين يومًا في النوع الفيروسى، وأهم أعراض المرض ارتفاع فجائى في درجة الحرارة مع قشعريرة أو برودة. ومن أعراضه أن يصير التنفس سريعًا غير عميق وينفرج فيه منخرا الأنف مع الشهيق بغية إدخال أكبر كمية من الهواء إلى الرئتين. تظهر على شفتى المريض وأظفاره زرقة بسبب النقص في وصول الأكسيجين إلى الأنسجة ويصاحب هذه الأعراض ألم في الجنب عند

الشهيق مما من شأنه أن يزيد من سطحية التنفس. وينشأ هذا الألم عن امتداد الالتهاب إلى البلورا (الغشاء المغلف للرئة). ويصاب المريض بسعال قد يكون جافًا فى بادىء الأمر ثم ببصاق مدمى أو ذى لون كالصدأ. وتستمر هذه الأعراض حتى تهبط الحرارة فى اليوم السادس ويعقب ذلك شعور المريض بالراحة ثم يلين البصاق وتبدأ النقاهة. وهناك نوع من الالتهاب الرئوى يحدث من قبيل المضاعفات لأمراض أخرى مثل الحصبة أو السعال الديكى أو الانفلونزا ويسمى هذا النوع بالالتهاب الرئوى المضاعف أو الالتهاب الشعبى الرئوى المضاعف، وتنتقل العدوى بواسطة الرذاذ المتناثر من أنف المريض وفمه عند السعال ومن الأدوات الملوثة ببصاقه.

التهاب السحايا: يحيط بالجهاز العصبى ثلاثة أغلفة تسمى السحايا تتعرض للإصابة بالتهاب يختلف باختلاف الجرثومة المسببة له، فهناك التهاب سحائى ناشىء عن العدوى بباسيل التدرن، وآخر ناشىء عن العدوى بالمكور الرئوى أو المكور السبحى أو المكور السحائى، والأخير مكور ثنائى يصيب أغلفة المخ والنخاع الشوكى بالتهاب حاد يتميز عن الالتهاب السحائى الوبائى وأحيانًا يسمى بالحمى المخية الشوكية اعتباراً بأن مكان المرض هو أغلفة المخ والحبل الشوكى. وقد يكون المرض ناشئا عن فيروس أو فطريات ويصيب المرض صغار السن أكثر مما يصيب الكبار. وتبدأ الأعراض بقشعريرة مع ارتفاع فجائى فى درجة الحرارة يعقبه الصداع وثقل الرأس مع ألم فى العنق والظهر وتوتر فى العضلات وبخاصة عضلات الرقبة، وقد ينتهى بحول أو شلل الجفنين أو فقد البصر أو الصمم. تنتقل العدوى بواسطة الرذاذ المتناثر من أنوف المرضى وأفواههم. وتتراوح مدة الحضانة بين يومين وعشرة أيام وتستخدم المضادات الحيوية لعلاج المرض ووقاية المخالطين.

التهاب شعبى: مرض من أمراض الجهاز التنفسى ينشأ من التهاب الغشاء المخاطى المبطن لشعب القصبة الهوائية. وقد يكون هذا الالتهاب حادا أو مزمنًا. والالتهاب الحاد يصطحب بحمى، وسعال مجهد ملح قليل البلغم، وآلام فى الصدر وفى عضلاته يسببها إجهادها من إلحاح السعال. ويتسبب هذا الالتهاب غالبًا من عدوى جرثومية وأحيانًا من استنشاق غازات أو أبخرة أو مواد مهيجة أو التدخين. وهو يعقب عادة نزلات البرد أو النزلات الأنفية الحلقية، وذلك بأن يمتد فعل جراثيمها وسريان التهاباتها إلى الشعب. وقد يقترن المرض بالأنفلونزا متسببًا من جراثيمها. كما قد يحدث فى أعقاب كثير من الأمراض المعدية كالحمى القرمزية والحصبة وغيرهما. وقد يقتصر الالتهاب على القصبة الهوائية ذاتها، أو قد يمتد منها إلى شعبها الكبيرة فقط، ويقترن ذلك بإحساس المريض بألم خلف عظمة القص (الممتدة رأسيا على أوسط الصدر). وقد يستمر امتداده إلى الشعب الدقيقة، ومن ثم إلى الحويصلات الرئوية حيث ينشأ من ذلك مرض الالتهاب الرئوى أو الالتهاب الشعبى الرئوى. أما التهاب الشعب المزمن فإنه يتخلف عن الالتهاب الحاد إذا لم ينته بالشفاء التام. وفى هذا الدور المزمن تزول الحمى ويقل السعال ويكثر البلغم وتقل لزوجته فيسهل إخراجه. وإذا ما تكررت التهابات الشعب أو استمر إزمانها دون علاج واف باتت علة مستعصية فى الشيخوخة. والعلاج فى الدور الحاد يقتضى التزام الفراش واستعمال المضادات الحيوية والعقاقير المخفضة للحرارة والمسكنة للسعال، وفى الدور المزمن تستعمل العقاقير المنفثة (أى المخرجة للبلغم).

التهاب العصب: تغيير حرضى (أو انحلالى) فى ألياف العصب يعزى سببه إلى نقص فى الفيتامينين ب١، ب٢ بصفة خاصة. وفيتامينات أ، ج، د أيضًا. وقد كان يظن أن المرض المعروف بالتهاب الأعصاب المتطرفة ينشأ من تغير التهابى فى العصب، ولكن استجابته للعلاج بالفيتامينات نفت هذا الظن. ولذا فقد اقترح أن يستعمل فى تسميته اصطلاح وجع الأعصاب بديلاً من التهابها.

وأعراض التهاب الأعصاب تتضمن الألم ونقص الإحساس باللمس والحرارة والألم والاهتزاز، وضعف النشاط وفقد خاصة الفعل المنعكس فى أوتارها. ومن العوامل الموضعية التى تسبب التهاب الأعصاب: الجروح والكسور والضغط الحادث من استعمال العكاكيز أو من الأربطة والأورام ونتوء ضلع فى الرقبة والتهاب الأعصاب المتعددة الذى يصيب الأعصاب المتماثلة فى جانبى الجسم وينشأ من الديابيط (مرض السكر) ومن التأثيرات السامة للكحول والرصاص والزرنيخ وبعض المواد الأخرى، والعلاج يتوقف على السبب ومن لوازمه إعضاء الفيتامينات.

التهاب كبدى: التهاب فيروسى فى الكبد يسبب غثيان وحمى وضعف وفقد الشهية ويصحبه عادة صفراء. هناك نوعان منتشران التهاب كبدى (أ) وينتقل عن طريق الغذاء أو الماء الملوث، والتهاب كبدى (ب) وينتقل عن طريق نقل الدم أو الأنسجة أو استخدام حقنة ملوثة وخاصة فى مدمنى المخدرات أو الاتصال الجنسى، وهناك نوع ثالث التهاب كبدى (ج)، ينتقل بطرق مثل نوع (ب)، مزمن وقد يؤدى إلى تليف الكبد، وقد يحدث الالتهاب الكبدى فى أمراض أخرى مثل التسمم بالكحول والعقاقير، وهناك لقاح للنوع (ب) ينصح به للأطفال والمعرضين لخطره، وهناك محاولات لعلاج النوع ب، ج المزمن بدواء الانترفيرون وهذا موضع خلاف.

التهاب الكيس الزلالى لإبهام القدم: انثناء إبهام القدم فى اتجاه الإصبع الثانى ثم ركوبه فوقه بمضى الوقت بسبب تمادى الانثناء. وينشأ عن ذلك بروز رأس عظمة مشط القدم الأولى المتصلة بالإبهام، وبسبب احتكاك الجلد المغطى لهذه العظمة بالحذاء على وجه مستمر طويل الأمد يلتهب الكيس الزلالى الموجود تحت الجلد فى هذه المنطقة ويتورم محدثًا آلامًا، وهو أكثر حدوثًا فى النساء نظرًا إلى ما يستعملن من أحذية ضيقة مستدقة الأطراف.

التهاب المخ النوامى: انظر: **نوام**.

التهاب المفاصل: قد يكون هذا الداء التهابيا حادًا، أى مصحوبًا بألم شديد واحمرار وسخونة وتورم، وهو ما يحدث فى الحمى الروماتيزمية، ومن قبيله ما يحدث فى داء النقرس وإصابات العنف التى تقع مباشرة على المفصل، أو من جراء امتصاص السموم من بؤرات قيحية فى جذور الأسنان أو جيوب الأنف أو زوائد الحلق وغيرها، أو من بؤر فى الجهاز التناسلى فى مرض السيلان المزمن، وقد يكون داء المفاصل مزمنًا، بأن يتخلف عن التهاب حاد تعقبه تغيرات فى الأنسجة أو بأن يبدأ مزمنًا، وهو على نوعين: أحدهما ضمورى، ويتميز بالتهاب وتغيرات حؤولية (أو انحلالية) فى تراكيب المفصل، والآخر تضخمى تؤدى فيه التغيرات الحؤولية إلى تكون زوائد شوكية عظمية فى داخل المفصل وكلا هذين النوعين قد يؤدى إلى تشويه فى هيئة المفصل يسمى بالالتهاب المفصلى التشويهى. ومن أسباب هذه الأنواع المزمنة من المرض التعرض لتقلبات الجو، والاضطرابات النفسية واختلال إفرازات الغدد الصم. وأمراض المفاصل قد تقتصر على مفصل واحد، أو قد تشمل مفاصل عدة، ومنها ما يتخير المفاصل الكبرى، أو الصغرى، أو يعمها جميعًا، ومنها ما تقتصر التغيرات المرضية فيه على تراكيب المفصل بذواتها ومنها ما تتعدى تلك التراكيب إلى الأنسجة المحيطة بالمفصل، كما يحدث فى مرض التهاب المفاصل الشبيه بالروماتزمى (الروماتويد). والعلاج ينبغى فيه التبكير، وبعضه عام يتوقف على سبب المرض، كإزالة بؤر التعفن، وتستخدم فيه خلاصة الغدد الصم حسب الاقتضاء، والآخر موضعى تستخدم فيه علاجات منوعة ترمى إلى إزالة الإلتهاب وتسكين الألم وتصحيح التشوهات إما بأجهزة خاصة أو بالجراحة.

التهاب الملتحمة أو الرمد: التهاب الغشاء المبطن للجفنين من الداخل وللجزء الأمامى من المقلة. وأهم بل وأخطر أنواعه: «الرمد الصديدى» ويسمى فى المولود

حديثًا «الرمد الولادى» وتحدث الإصابة بعدواه فى أثناء مرور الرأس بالمسالك التناسلية للمرأة فى أثناء الولادة فتصاب المتلحمة بعدوى المكورات السيلانية، وهذا النوع نادر فى مصر والوقاية منه تتم بتقطير محلول نترات الفضة فى عينى المولود يوميًا فى الثلاثة الأيام الأولى بعد الولادة، ومن أخطر أنواع الرمد فى غير المولودين ما يسمى «بالرمد الصديدى» أو «السيلانى» وهذا النوع يعد أهم أسباب الإصابة بالعمى فى مصر وأكثرها شيوعًا، والرمد النزلى نوع آخر أقل خطرًا وتسببه عصيات كوخ ويكس. وثمة أنواع أخرى أقل أهمية ويعالج التهاب الملتحمة بالمضادات الحيوية مع غسيل العينين لإزالة الإفراز.

التواء المفاصل (ملخ): ينتج عن حركة شديدة تسبب مطًا أو تمزقًا جزئيًا فى الأربطة المحيطة بالمفصل دون حدوث خلع به. والمفاصل المعرضة للالتواءات هى مفاصل الركبة والكعب والرسغ والكتف. وينتج عن الالتواء حدوث ألم فى مكان المفصل وصعوبة وتقييد فى حركاته. وعلاج التواءات المفاصل يتضمن وضع أكياس الثلج وربط المفصل ورفعه وربما يلزم وضع جبيرة. ومن أهم أسباب آلام الظهر المزمنة حدوث التواءات بالمفاصل التى بين فقرات العمود الفقرى أو التى بين العمود الفقرى وعظام الحوض.

ألجارفة: مقاطعة تاريخية (٥٠٧١ كم^2)، بأقصى ج البرتغال عاصمتها فارو. تزرع بها الفواكه، توجد على طول سواحلها مصايد للتونة والسردين، وتشتهر بالفاكهة والتين والعنب والزيتون.

إلجر، (السير) إدوارد: (١٨٥٧ - ١٩٣٤)، مؤلف موسيقى إنجليزى، أصبح على اتصال كبير بالموسيقى عن طريق قراءة الكتب والمدونات التى كان يملكها والده فى حانوته الموسيقى، أكسبته الموسيقى التى ألفها لليوبيل الماسى للملكة فيكتوريا ١٨٩٧ شهرة واسعة. وأنعم عليه بلقب فارس ١٩٠٤. أشهر مؤلفاته «منوعات على نمط جديد» سميت بالمنوعات المعقدة، وخمسة مارشات باسم «العظمة والملابسة».

إلجريكو: (ح ١٥٤١- ١٦١٤)، مصور يونانى فى إسبانيا، ولد بكانديا بجزيرة كريت، اسمه الحقيقى: دومينيكوس ثيوتوكوبولس. درس بالبندقية، واستقر ١٥٧٧ بطليطلة حيث صور لوحته الشهيرة «منظر من طليطلة» (بمتحف المتروبوليتان)، لم يحظ فى حياته بشهرة كبيرة، ولكن النقد الحديث ألقى أضواء على أعماله، واعتبره من كبار فنانى الباروك. اتسمت أعماله بتحرير شكل الأشخاص وامتداد أجسامهم، مع استعمال ألوان جديدة أهمها الرمادى ظهرت النزعة الدينية فى كثير من لوحاته.

ألجسيراس أو الجزيرة الخضراء: مدينة (ح ١١٦٣١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة قادس، ج إسبانيا، بالأندلس، يقع ميناؤها على خليج ألجسيراس مواجهًا جبل طارق. والتسمية أخذت من «الجزيرة الخضراء» وهو الاسم العربى للمدينة، نسبة لجزيرة صغيرة بالميناء، يسميها الإسبانيون ألهشريس. وكانت أول مدينة استولى عليها العرب فى إسبانيا ٧١١. فقدها العرب ١٣٤٤. عقد بها ١٩٠٦ مؤتمر الجزيرة لشئون المغرب الأقصى.

إلجن، توماس بروس، الإيرل السابع: (١٧٦٦-١٨٤١)، دبلوماسى وجندى بريطانى. أحضر إلى إنجلترا من أثينا منقوشات إلجن الرخامية. ابنه جيمس بروس الإيرل ٨ إلجن (١٨١١-٦٣) عين حاكمًا عامًا لكندا (١٨٤٧-٥٤). نفذ المشروع الذى قدمه حموه إيرل درام الخاص بتوصيته بمنح كندا الاستقلال الذاتى.

إلحاد: إنكار وجود إله مفارق للكون الطبيعى وخالق له، وقد يوصف بالإلحاد كل من خرج على عقيدة قومه بالنسبة لله، مثل سقراط واسبينوزا من الفلاسفة، وتختلط بالإلحاد ثلاثة مواقف فكرية أخرى: (١) موقف من يؤمن بوجود الله لكن على أساس الاستدلال العقلى لا على أساس الوحى المنزل (٢) موقف اللاأدرية الذى لا يجد أصحابه دليلاً يقطع بوجود الله ولا دليلاً يقطع

بعدم وجوده، (٣) موقف من يرى أن العبارة التى تقول إن الله موجود (أو غير موجود) لا تتوافر فيها الخصائص المنطقية التى تجعلها ممكنة التحقيق فلا هى بالعبارة الصادقة ولا هى بالعبارة الكاذبة، ولا يلزم عن هذا القول الأخير إنكار وجود الله، إذ قد يأتى إثباته عن طريق الوجدان أو الحدس المباشر.

آلدر، كورت: (١٩٠٢-٥٨)، كيميائى ألمانى، شارك أوتو ديلز فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٠ لا كتشافهما وتطويرهما تفاعل ديلز - آلدر، وهو طريقة لتخليق حلقة بنزين هيدروكربونية.

ألدرتش، ريتشارد: (١٨٦٣- ١٩٣٧)، كاتب وناقد موسيقى أمريكى، تعلم بجامعة هارفرد وفى ألمانيا. عمل (١٨٩١-١٩٠٢) مساعد لكريبيل الناقد الموسيقى لمجلة نيويورك تريبيون وأصبح (١٩٠٢-٣٤) الناقد الموسيقى الأول لمجلة نيوريوك تايمز. أهم مؤلفاته «كيف تغنى» ١٩٠٢.

ألدروفاندى، أوليسى: (١٥٢٢- ١٦٠٥)، عالم إيطالى فى التاريخ الطبيعى، وأستاذ فى جامعة بولونيا، أسس حدائق بولونيا النباتية ١٥٦٧ وكتب دستوراً للعقاقير. وله كتاب فى التاريخ الطبيعى (١٤ مجلداً) نشر منه أربعة أجزاء قبل وفاته.

ألدرين، إدوين: (١٩٣٠-   )، رائد فضاء أمريكى، وثانى إنسان هبط على سطح القمر ١٩٦٩. حصل على الدكتوراه فى علوم الملاحة الفضائية من معهد ماساشوستس التكنولوجى ١٩٦٣، وعلى الدكتوراه الفخرية فى العلوم من كلية أدولفوس ١٩٦٧. سبق له الاشتراك كطيار فى الحرب الكورية وحصل على عدة أوسمة. رسالته لدرجة الدكتوراه كانت عن عمليات التحام سفن الفضاء فى برنامج جمينى. طار فى رحلة ١٢ من نوفمبر ١٩٦٦. جملة ساعات طيرانه ح ٣٥٠٠ ساعة. وطئت قدماه سطح القمر بعد أول رائد فضاء سجل هذا النصر وهو نيل آرمسترونج بفترة ٢٤ دقيقة فى أثناء رحلة أبوللو ١١ وقد قام خلال هذه الرحلة بالتجارب العلمية والقياسات المطلوبة كما شارك فى جمع عينات من التربة القمرية التى حملت إلى الأرض.

ألدنبارنفلت، يوهان فان: (١٥٤٧- ١٦١٩)، سياسى هولندى، أحد مساعدى **وليم الصامت** فى نضاله من أجل استقلال هولندا. عاون فيما بعد على تركيز السلطة العسكرية فى يدى موريس أوف ناساو. عين مدعيًا عاما مدى الحياة فسيطر على الشئون المدنية للأقاليم المتحدة الهولندية. ووسع نطاق التجارة الهولندية، وأنشئت تحت إدارته شركة الهند الشرقية الهولندية. ناصر مجلس طبقات الأمة ضد الأشراف، وأسرة أورانج. قدم ولاءه «للمحتجين» وانتصاره لهم كان تعلة لأعدائه كى يقدموه للمحاكمة، ونفذ فيه حكم الإعدام، دون أن يقدم ضده أى دليل.

إلدورادو: معناها بالإسبانية الرجل الذهبى. وإلدورادو قطر أسطورى ينقب عنه المغامرون فى أمريكا الشمالية والجنوبية. ويستخدم رمزاً لأى بلاد تفيض بالثروة ويشتهيها الإنسان.

ألدوس مانوتيوس أو ألدو مانوتشيو: (١٤٥٠-١٥١٥)، طباع من أهالى البندقية، درس العلوم الإنسانية، عمل مدرسا خصوصيا للعديد من الأسر الحاكمة، زودته أسرة بيو بالمال لإقامة مطبعة فى البندقية. كرس جهوده لنشر الكلاسيكيات الرومانية والإغريقية. أهم ما قام به خمس مجلدات للأعمال الكاملة لأرسطو. وضع أول تصميم لحروف الطباعة المائلة (Italic) عام ١٥٠١.

إلدون، جون سكوت، الإيرل الأول: (١٧٥١-١٨٣٨)، سياسى ومشرع إنجليزى، وضع بوصفه النائب العام قوانين قمعية (١٧٩٣-٩٨) ليضرب على محدثى الشغب والاضطراب المحتذين بالثورة الفرنسية، عين رئيسًا لمجلس اللوردات (١٨٠١-٢٧) وكان رئيس الوزراء الفعلى (١٨٠٧-١٢)، كان محافظًا رجعيًا عارض تحرير الكاثوليك والإصلاحات الحرة.

ألديهيد: مركب عضوى يحتوى جزيئه على مجموعة كربون هيدروجين أكسيجين (ك يد أ). وتستخدم

الألديهيدات لتخليق الراتينجات ومواد الصباغة. وتطلق كلمة ألديهيد على ألديهيد الخليك الذى يحضر بأكسدة كحول الإيثيل ويتأكسد إلى حمض الخليك. ويعد **الفورمالديهيد** أبسط الألديهيدات. انظر: **فيرفورال**.

ألديهيد الخليك:انظر: **ألديهيد**.

ألركون أي ميندوثا، هوان رويث دي:(ت ١٦٣٩)، شاعر مسرحى إسبانى من أكبر الأدباء فى العصر الذهبى. ولد فى المكسيك وأقام فى إسبانيا حيث درس القانون (١٦٠٠- ١٦٠٨) ثم عاد إلى المكسيك، خابت آماله فيها، فعاد إلى إسبانيا واستقر فيها منذ ١٦١٣. ظهرت مجموعة كوميدياته فى مجلدين (١٦٢٨ و١٦٣٤)، تتميز مسرحياته بالبناء المحكم وباتباع الطراز الكلاسيكى، وتختلف عن مسرحيات معاصره العظيم لوبى دى فيجا فى براعتها فى تصوير الشخصيات. من أشهرها «الحقيقة المشكوك فيها» التى اتخذها الكاتب الفرنسى كورنى نموذجًا لمسرحيته «الكاذب»، وله أيضًا «الحيطان لها آذان» و «المسيح الدجال».

ألركون، بيدرو أنطونيو دي:(١٨٣٣ - ٩١)، كاتب ودبلوماسى إسبانى كان له نشاط سياسى كبير فى شبابه، ثم أصبح رئيس تحرير صحيفة ثورية فى مدريد، عمل سفيرًا لإسبانيا فى عدة دول بأوروبا. أصبح عضوًا فى الأكاديمية الإسبانية ١٨٧٥. من مؤلفاته «تقرير عن الحرب فى أفريقيا» ١٨٦٠ وكتب رحلات طريفة وروايات قصيرة مثل «القبعة ذات الثلاثة أركان» ١٨٧٤ وروايات طويلة مثل «الفضيحة» ١٨٧٥. تتميز كتاباته بالبراعة فى الوصف وروح الفكاهة.

آلز:(بالألمانية الزن) جزيرة (٣١٣ كم^2) بالدنمارك يفصلها عن جتلاند الجنوبية ممر آلز البحرى الضيق. المدينة الرئيسية سندربورج وأهم الحرف الزراعة، ومنها زراعة الفواكه، احتل الألمان الجزيرة (١٨٦٤- ١٩٢٠).

الألزاس:إقليم ومقاطعة سابقة، ش ق فرنسا بمحاذاة حدود الراين مع ألمانيا. تخترقه جبال الفوج. يشمل الأقسام: با الراين، وأوت الراين، وجزءًا من بلفور. أهم مدنه: ستراسبورج وكولمار وميلوز. يتحدث أهله الفرنسية والألمانية، و ٢٥٪ من السكان بروتستانت. يشتغل السكان بزراعة الكروم وصناعة الأقطان خاصة فى ميلوز وكولمار، وبه مناجم للبوتاس وبعض رواسب من الزيت، اندمج فى مملكة الفرنج الشرقية (ألمانيا فيما بعد) فى ٨٧٠ وفقًا لمعاهدة مرسن. حصلت المدن العشر الرئيسية فى الألزاس على استقلال حقيقى باعتبارها مدنا إمبراطورية حرة فى القرن ١٣ وقسمت الأراضى المتبقية إلى إقطاعيات صغيرة فيما عدا الألزاس العليا التى ضمتها أسرة هابسبرج إلى ممتلكاتها، وقاومت مدن الألزاس بتحالفها مع سويسرا (١٤٧٦ - ٧٧) ادعاءات شارل الجسور حاكم برجنديا، وقبلت الإصلاح الدينى، وإن ظلت المناطق الريفية كاثوليكية. أعطى معظم الإقليم إلى فرنسا بمقتضى صلح وستفاليا ١٦٤٨، وما ضمه لويس ١٤ (١٦٨٠- ٩٧)، ثم ضم ما تبقى من الإقليم خلال الثورة الفرنسية. آل إلى ألمانيا - عدا بلفور - مع جزء من اللورين ١٨٧١ ولكن استعادته فرنسا ١٩١٨. احتلته ألمانيا (١٩٣٩- ٤٤) واستعادته فرنسا فى ١٩٤٥ بعد قتال مرير. وبالإقليم تقاليد عريقة كالاحتفال بأعياد الحصاد والنبيذ.

إلزامية التعليم:يقصد بالإلزام أن يفرض على جميع الأطفال متابعة الدراسة حتى سن معينة، وأن يجبر جميع أفراد الأمة على التخلص من الأمية. نصت المادة ٢٦ من وثيقة إعلان حقوق الإنسان على أن لكل إنسان الحق فى أن يتعلم وأن التعليم فى مرحلتيه الابتدائية والأساسية على الأقل يجب أن يكون إلزاميا. وإلزامية التعليم فكرة حديثة ظهرت فى ألمانيا مع حركة الإصلاح الدينى وانتشرت فى البلاد الاسكندنافية خلال القرن ١٨، ثم نادت بها الثورة الفرنسية، ولكن التعليم الابتدائى الإلزامى لم يطبق فى فرنسا إلا بعد ١٨٨٢ فى حين بدأ تطبيقه فى الولايات المتحدة منذ ١٨٣٠. وفى إنجلترا فرض التعليم الإلزامى حتى السن العاشرة ١٨٧٦، وحتى الخامسة

عشرة ١٩٣٦، اتخذت مصر سبيل إلزامية التعليم وقطعت فيه شوطًا طيبًا خاصة بعد ثورة يولية ١٩٥٢.

إلزفير، لويس: (١٥٤٠ - ١٦١٧)، ناشر كتب هولندى أنشأ دارًا للكتب ١٥٨٣ بليدن. واصل أفراد أسرته العمل فيها حتى ١٧١٢، وما زال اسمه ملتصقًا بها. ملكت الدار آلات للطباعة، ومسابك للحروف. عمل كثير من المحررين والطابعين عندهم، فأنتجوا أنواعًا عديدة من الكتب النفيسة ذات القطع الصغير. ومازالت تعرف الحروف التى ابتكرها إلزفير باسمه حتى اليوم.

إلزهايمر، آدم: (١٥٧٨- ١٦١٠)، مصور ألمانى. صور كثيرًا من موضوعات الكتاب المقدس والأساطير، ويعرف بمهارته فى تصوير المشاهد الخلفية للصور وتوزيعه للأضواء. له لوحات بمتحف اللوفر.

ألزهايمر، مرض: ضمور فى خلايا المخ يسبب فقدان الذاكرة وضعف الذكاء، ويصيب الأفراد عادة فوق ٦٥ سنة وإن كان يمكن أن يحدث قبل ذلك وخاصة فى الأنواع الوراثية، وبتقدم المرض يظهر أعراض الخلط وسرعة الانفعال والقلق وعدم القدرة على تحديد الاتجاه وضعف فى التركيز، والسبب غير معروف وإن كان يبدو أن هناك عوامل جينية، ولا يوجد علاج للحالة.

إلس، جورج واشنطن: (١٨٧٥ - ١٩١٩)، عالم اجتماعى أمريكى زنجى، عمل (١٩٠٢- ١٩) أمينًا لمفوضية الولايات المتحدة بليبيريا، وقام بدراسة الحضارة الزنجية فى أفريقيا الغربية ١٩١٤. أصبح محاميًا بارزًا وخطيبًا بشيكاغو. شهر بدراساته للحضارة الزنجية فى إطارها الإجتماعى، وبكتابه «أعمال زنجية عظيمة فى التقدم الاجتماعى» ١٩١٤ وبرياسته لتحرير «مجلة التطور العنصرى».

ألساندريه: مدينة (٩٢٨٠٨ نسمة، ٢٠٠٧) عاصمة مقاطعة ألساندريه، فى بيدمونت ش إيطاليا، مركز تجارى تصنع فيها قبعات اللباد، أنشئت (١١٦٤- ٦٧) مقرًا للعصبة اللمباردية وسميت باسم البابا ألكسندر ٣، كانت مسرحًا لمؤامرة أنصار مازينى فى ١٨٣٣.

السينور: (هلزنجور بالدنماركية) مدينة (٣٥١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦) ش ق زيلاند بالدنمارك وميناء على الأورسند تجاه هلزنجبورج. ازدهرت حتى ١٨٥٧ كمحطة لجمع الرسوم على السفن التى تمر عبر الأورسند. من معالمها قلعة كرونبرج بنيت (١٥٧٧- ٨٥) ورممت (١٦٣٥- ٤٠) وتستعمل القلعة أحيانًا فى تمثيل رواية شيكسبير «هاملت» حيث السينور مسرح لأحداثها.

ألطاى: سلاسل جبلية تمتد ج غ سيبريا. يقع جزء كبير منها فى أقليم جورنو ألطاى المستقل ذاتيا وفى جمهورية قازاقستان ويمتد إلى غ منغوليا (حيث يسمى جوبى ألطاى) ثم فى ش الصين. مناخها قارى مع أمطار صيفية، وشتاء بارد جاف. أعلى قممها قمة بلوخا (٤٥٠٦ م) فى منغوليا. بها غابات كثيفة ومروج وثروة معدنية كبيرة (رصاص، وزنك، وفضة، ونحاس، وزئبق، وذهب). وينبع فى جبال ألطاى نهر أوب ونهر إرتش وبحيرة تلتسكوى (٢٣٣ كم^{2}) وهى أكبر بحيرة فى ألطاى.

ألطائية: فصيلة لغوية تشمل اللغات التركية والمنغولية والمانشوية. انظر: **لغة** (جدول).

ألطميرة: موضع بشمال إسبانيا بالقرب من سانتاندر، به مغارات عثر فيها ١٨٧٩ على نماذج مشهورة من فن الكهوف، ترجع إلى العصر الحجرى القديم.

ألعاب إسمبانية: دورات رياضية نظمت حوالى٥٨١ق م. وكانت تقام فى كورنثوس على غرار الألعاب الأولمبية وفيما بين دوراتها، فى ربيع السنة الأولى والثالثة للأولمبياد، وعلى نطاق أصغر. وكانت تشتمل على منافسات ألعاب القوى (جرى، وثب، رمى)، والفروسية، والموسيقى، وألعاب الزوارق احتفالا بالإله بوسيدون.

ألعاب أولمبية: كانت الألعاب الأولمبية المباريات الرياضية الرئيسية فى اليونان وكانت تعقد صيفًا مرة كل أربعة أعوام فى أوليمبيا، تكريمًا للإله زيوس. بدأت ٧٧٦ ق م، مع بداية الأولمبياد الأول، وظلت تمارس

حتى فى عهد الرومان إلى أن أوقفها الإمبراطور ثيودوسيوس ١ فى أواخر القرن ٤. وكانت أكبر الأعياد فى عالم الإغريق منذ القرن ٦ ق م. ثم بدأ الاحتراف يمتد إليها شيئًا فشيئًا حتى أصبحت مجال نقد الفلاسفة والأطباء. كان لهذه الألعاب لدى الإغريق صبغة وطنية عظيمة حتى قيل إن الدول اليونانية كانت تفخر بانتصاراتها الأولمبية أكثر من انتصاراتها فى المعارك الحربية. وكانت الألعاب مقصورة فى البداية على مسابقات الجرى ثم أضيفت إليها مسابقات أخرى، وقد كان على المتبارين أن يبدأوا التمرين قبل عشرة أشهر من المباريات ثم عليهم أن يبقوا ٣٠ يومًا تحت رقابة أهل إليس الذين كان يعهد إليهم بتنظيم الألعاب ثم عليهم أن يقسموا إنهم قاموا بالتمرين المطلوب بكل إخلاص وأمانة. وبدأت المباريات للأولاد ٦٣٢ ق م ولم يسمح للنساء الاغريقيات بالاشتراك فى المباريات حتى ولا بمشاهدتها، وكانت لهن ألعابهن الخاصة المسماة هيرايا، حتى أصبحت اليونان تحت حكم الرومان. وكان الفائزون فى الألعاب يتوجون بتيجان من شجر الزيتون البرى، أما فى مدنهم ودولهم فقد كانوا يعطون جوائز ثمينة وعديدة، كما كانت لهم امتيازات كبيرة. وقد وضع يوليوس الأفريقى قائمة بأسماء الأبطال الأولمبيين منذ ٧٧٦ ق م حتى ٢١٧. أما الألعاب الأولمبية الحديثة فترجع إلى ١٨٩٦ حيث أقيمت أول دورة للألعاب فى أثينا، نتيجة جهود الفرنسى البارون بيير دو كوبيرتان، ولكن هذه الدورة والدورة التى تلتها فى باريس ١٩٠٠، والثالثة التى عقدت فى سنت لويس ١٩٠٤، كانت تفتقر جميعها إلى التنظيم وإلى التمثيل العالمى بين المتبارين. وقد عقدت أول دورة ناجحة فى لندن ١٩٠٨. (وللدورات التالية: انظر **الجدول**). وتحكم المباريات اللجنة الأولمبية الدولية وهى منظمة تتمتع باستقلال ذاتى. ولا يقل عدد اللعبات التى تدخل كل دورة عن ١٥ من ٢٢ لعبة هى: ألعاب القوى، التجديف، الجمباز، الجودو، الخماسية الحديثة، رفع الأثقال، الرماية، السباحة والغطس، سباق الدراجات، سباق الزوارق، السلاح، السهم والقوس، الفروسية، كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة القدم، كرة الكف، كرة الماء، المصارعة، الملاكمة، الهوكى، اليخوت، ويمنح الفائزون فى كل دورة من الرجال والسيدات ميداليات ذهبية وفضية وبرونزية. وهناك علم يرفع على الملعب الرئيسى فى الدورات الأولمبية، وعلى جميع الملاعب، والصالات، وحمامات السباحة، وأماكن المسابقات الأخرى فيها ويسمى بالعلم الأولمبى وهو أبيض اللون فى وسطه خمس حلقات، ورفع هذا العلم لأول مرة بالإسكندرية ١٩١٠ واستخدم لأول مرة فى دورة أنتورب ١٩٢٠.

جدول الألعاب الأوليمبية

ألعاب الصيف

الموقع	السنة	الموقع	السنة
أثينا ــ اليونان	١٨٩٦	أنتورب ــ بلجيكا	١٩٢٠
باريس ــ فرنسا	١٩٠٠	باريس ــ فرنسا	١٩٢٤
سانت لويس - ميسورى	١٩٠٤	أمستردام ــ هولندا	١٩٢٨
لندن ــ إنجلترا	١٩٠٨	لوس أنجيليس ــ كاليفورنيا	١٩٣٢
ستوكهولم ــ السويد	١٩١٢	برلين ــ ألمانيا	١٩٣٦

الموقـــــع	السنـــــة	الموقـــــع	السنـــــة
لندن ــ إنجلترا	١٩٤٨	لوس أنجيليس ــ كاليفورنيا	١٩٨٤
هلسنكى ــ فنلندا	١٩٥٢	سول ــ كوريا الجنوبية	١٩٨٨
ميلبورن ــ أستراليا	١٩٥٦	برشلونة ــ أسبانيا	١٩٩٢
روما ــ إيطاليا	١٩٦٠	أطلانطا ــ جورجيا	١٩٩٦
طوكيو ــ اليابان	١٩٦٤	سيدنى ــ أستراليا	٢٠٠٠
مكسيكوسيتى ــ المكسيك	١٩٦٨	أثينا - اليونان	٢٠٠٤
ميونخ ــ ألمانيا الغربية	١٩٧٢	بكين - الصين	٢٠٠٨
مونتريال ــ كندا	١٩٧٦	لندن - المملكة المتحدة	٢٠١٢
موسكو ــ الاتحاد السوفيتى	١٩٨٠		

ألعـــاب الشتـــــاء			
شامونيكس ــ فرنسا	١٩٢٤	إنسبروك ــ النمسا	١٩٧٦
سان موريتز ــ سويسرا	١٩٢٨	ليك بلاسيد ــ نيويورك	١٩٨٠
ليك بلاسيد ــ نيويورك	١٩٣٢	سيراييفو ــ يوجوسلافيا	١٩٨٤
جارمش بارتنكرخن ــ ألمانيا	١٩٣٦	كالجارى ــ ألبرتا	١٩٨٨
سان موريتز ــ سويسرا	١٩٤٨	ألبرت فيل ــ فرنسا	١٩٩٢
أوسلو ــ النرويج	١٩٥٢	ليلهامر ــ النرويج	١٩٩٤
كورتينا - إيطاليا	١٩٥٦	ناجانو ــ اليابان	١٩٩٨
سكوفالى ــ كاليفورنيا	١٩٦٠	سولت ليك سيتى ــ يوتاه	٢٠٠٢
إنسبروك - النمسا	١٩٦٤	تورين ــ أيطاليا	٢٠٠٦
جرينوبل ــ فرنسا	١٩٦٨	فانكوفر ــ كندا	٢٠١٠
سابورو ــ اليابان	١٩٧٢		

ألعاب رياضية: ألوان من النشاط الذى يندمج فيه الفرد اندماجًا كليًا ليشبع ميوله الفطرية للعب والمنافسة والاجتماع، وتسير وفقًا لنظم وقواعد معينة. وتنقسم من حيث عدد المشتركين إلى فردية وجماعية، ومن حيث القواعد إلى بسيطة وكبيرة. الألعاب البسيطة من أمثلتها التتابعات وألعاب المطاردة. وقد تستخدم فيها أدوات. والألعاب الكبيرة ولها قواعد أكثر تعقيدًا وفى الغالب يكون هناك اتفاق دولى على هذه القواعد، وتشكل لها هيئات على مستوى دولى للإشراف عليها، وإقرار هذه القواعد أو تعديلها، وتسمى بالاتحادات الرياضية الدولية، وتعتبر الجهات المسئولة عنها فى البطولات العالمية والدورات الأولمبية. وترجع أصول بعض الألعاب الرياضية إلى الإنسان البدائى مثل السباحة والصيد، وصيد السمك. وكثير من الألعاب غير معروف الأصل، ولكن من المؤكد أن كرة السلة نشأت فى أمريكا ١٨٩١. ويثور جدل كثير حول نشأة بعض الألعاب وخاصة كرة القاعدة. وقديمًا كانت الألعاب الأولمبية أكثر ألوان النشاط الرياضى تنظيمًا، وقد نشأت

بأوروبا فى العصور الوسطى ألعاب عديدة من أجل الملوك والنبلاء (تنس البلاط على سبيل المثال)، فى حين نشأت ألعاب أخرى فى وسط الجماهير. (انظر: **كرة القدم**) وحدثت تغييرات عميقة فى الألعاب الرياضية مع بدء الثورة الصناعية، فبينما ألعاب مثل السهم والقوس، والصيد بالصقر، وألعاب التسلية الأخرى بدأت فى الزوال، نجد أن ألعابًا أخرى شاع استخدامها مثل الرماية، والكروكيه، والملاكمة، كما أن بعض الألعاب صدرت تشريعات بمنعها لاعتبارها ألعابًا همجية مثل صراع الديكة. وعندما بدأت الألعاب الأولمبية الحديثة فى القرن ١٩، كان فى مقدمتها التنس، والكرة الطائرة، وكرة الكف، والبولنج، والراكتس، والسكواش، بينما انتقل البولو من آسيا إلى أوروبا. وأصبحت بعض الألعاب قومية مثل كرة القاعدة فى الولايات المتحدة، ومصارعة الثيران فى إسبانيا و**المكسيك**، والكريكيت فى إنجلترا، و**الهوكى** فى كندا. وقد عمل على تقليل المقامرة فى الرياضة وخاصة فى سباق الخيل. وفى القرن ٢٠، بدأت المعاهد الرياضية تؤكد أهمية الرياضة فى التربية. وأصبح **التجديف**، والسلاح، و**ألعاب المضمار والميدان**، والجمباز، والألعاب العسكرية، ألعابًا شائعة فى المدارس والنوادى.

الألعاب العسكرية: أنواع مختلفة من الدفاع عن النفس عادة بدون أسلحة، وتعتمد على تقنيات وضعت أصلا فى الصين والهند والتبت، وقد أصبحت تستخدم الآن على نطاق واسع للدفاع عن النفس وكرياضات للتنافس، والنظام الأساسى، جوجتسو، يعلم المهارات التى تمكن الشخص من التغلب على خصم متفوق جسمانيا، والجودو لعبة يابانية اخترعت فى ١٨٨٢ تستخدم مبادئ الجوجتسو، ومن أنواعها الأخرى الشائعة الكنغ فو والكراتيه والتايكوندو وجميعها تركز على ضربات بالقدم وبجانب اليد، والكندو الذى تستخدم فيه أسيافًا من البامبو مغطاة بالجلد.

ألعاب القوى: انظر: **ألعاب المضمار والميدان**.

ألعاب المضمار والميدان: مسابقات ألعاب القوى، تتكون أساسًا من أوجه النشاط التى كانت ضرورية للرجل البدائى، وهى: الجرى والرمى والوثب. وقد سيطرت هذه المسابقات على الألعاب الأولمبية قديمًا، كما أنها كانت شائعة فى روما، ولكنها توقفت فى العصور الوسطى، ثم أعيدت مرة أخرى بإنجلترا فى القرن ١٢. وتنقسم ألعاب القوى عادة إلى قسمين: ألعاب المضمار وتمثلها مسابقات الجرى، وألعاب الميدان وتمثلها مسابقات الرمى والقفز والوثب. ويدرج سباق اختراق الضاحية ضمن تلك المسابقات على الرغم من أنه لا يجرى فى الميدان مثله فى ذلك مثل سباق الماراثون. وفى الألعاب الأولمبية الحديثة تتضمن مسابقات المضمار: الجرى ١٠٠و ٢٠٠ و ٤٠٠ و ١٥٠٠ و ٥٠٠٠ و ١٠٠٠٠م وسباق الحواجز ١١٠ و ٤٠٠م وسباق التتابع ٤٠٠ و١٦٠٠م، وسباق الموانع ٣٠٠٠م، وسباق المشى ٢٠٠٠٠ و ٥٠٠٠٠م. أما مسابقات الميدان فتتضمن: الوثب الطويل، الوثب العالى، القفز بالزانة، قذف الجلة، رمى الرمح، رمى القرص، رمى المطرقة، وتتضمن الألعاب الأولمبية ـ بالإضافة إلى ما سبق ذكره من ألعاب الميدان ـ الوثبة الثلاثية. ويعتبر الديكاثلون أكبر مسابقة مركبة من ألعاب المضمار والميدان داخل نطاق الألعاب الأولمبية. وجميع المسابقات المذكورة للرجال بصفة أولية، وتشترك السيدات فى بعضها.

إلغاء التشريع أو نسخ التشريع: أى إبطال العمل بالتشريع برفع قوته الملزمة سواء أكان باستبدال نصوص أخرى بنصوصه، أم إبطال مفعوله دون سن تشريع جديد يحل محله. ولا يلغى التشريع إلا بوساطة السلطة التى أصدرته أو بوساطة سلطة أعلى. وقد يكون صريحًا وقد يكون ضمنيا ولا يترتب على مجرد تغير الظروف التى من أجلها صدر تشريع معين إلغاء هذا التشريع، وإنما المبدأ أن التشريع يظل نافذًا ما دام لم ينص على إلغائه بتشريع لاحق.

إلغـاء الـقـرار الإداري: إزالة آثاره القـانونيـة بالنسبـة للمستـقبل. وقد يكون الإلغاء من جانب الإدارة نفسـها وقد يصـدر به حكم قضائى، والغـالب أن يصدر الحكم القـضائى بالإلغـاء من جهـة قضائيـة يعهـد إليهـا بنظر الدعاوى المرفـوعة على الإدارة (مثل مـجالس الدولة فى فرنسا وبلجيكا ومصر).

إلغائيون: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية ولاسيما فيـما بين (١٨٣٠- ٦٠) أنصـار تحرير العـبيـد السود تحـريرًا تامًا مـتمـيـزين عن حزب الأرض الحـرة الذين اعتـرضوا على اتساع نطـاق الرق فقط. وكان انتـعاش الشعـور الدينى ١٨٢٠ أحد بواعث الحركـة، فتكونت الجمعية المعادية للاسترقاق ١٨٣٣ فى فيلادلفيا وغمرت الولايات التى كان الرق فيها قـانونيًا بالمؤلفات الأدبية. وخدم هذه القـضيـة بعض الكتاب المشـهورين، أمـثال جون وتيير، والخطباء أمثـال ويندل فيلبيس، وأسهمت هاريت بيتشر ستـو بقصة «كوخ العم توم» فى الدعاية لقضـيـة تحرير العبـيد. وأثارت مسألة كنســاس كلاً من الشـمـال والجنوب واتسعـت هوة الخلاف حـتى تعـذر الوصول إلـى أى حل لمسألة العـبيد إلا بطـريق الحرب الأهلية. انظر: رق.

ألف ليلة وليلة: مجـموعـة منوعـة من القصص الشـعبى العـربى بلغة بين الفـصحى والعـاميـة، يتخللـها شـعر مـصنوع، أكـثـره مكـسـور ركـيك، فى نحـو ١٤٢٠ مقطوعة. نسخها المعـروفة مرتبة على هذا النحو: كلكتا الأولى، ثم بولاق ثم كلكتا الثانيـة، ثم برسلاو، وأخيرًا بولاق الثانيـة، وجميع هذه النسخ حـديثة لا ترجع إلى أقدم من أول القـرن ١٩ مما جعل البـحث فى أصل هذه القصص عسيـرًا للغاية، وقد شغل الـمستـشرقون ببحث هذا الأصل والعثور على نص قديم يذكرها مثل نص ابن النديم فى «الفهرسـت» الذى يعد مفتاحًـا للبحث. ذكر ابن النديم أنها مـترجمة عن أصل بهلوى اسـمه «الهزار أفـسان» أى «الألف خـرافة» ولـمـا كان كـتاب «الهـزار أفسـان» غيرمـوجود فإن البحث عن أصل الليالى يزداد غمـوضاً، ذاعت فى أوروبا منذ ترجـمها بتـصرف كبـير الكاتب الفرنسى انطوان جالان وترجمت عن جالان مرارًا طوال القـرن ١٨، وفى آخـر القـرن ١٩، ترجـمت عن الأصل وما زالت تصـدر لها ترجمـات مصورة فـاخرة. أهم من ترجمها ريتـشارد بيرتون، و أ. و. لين، و ج. مردروس. وقلدت الليـالى بصور كـثيرة واسـتنفدت فى تأليف القصص وبـخاصة للأطفـال وكذلك المسرحـيات الحـديثة وألهـمت رسامـين ومـوسيـقيـين. وتروى هذه القصص على لسان شهـرزاد، فقد كان الملك الأسطورى شهريار يقتـل كل يوم عذراء يتزوجها، انتقـامًا من خيانة زوجته له. ولما عجز وزيره عن العثـور على فتاة يتزوجها تطوعت ابنة الوزير شهرزاد، لتتزوج الملك، أملاً فى ثنيه عن انتقامه فكانت تقص عليه قصة كل ليلة، تقطعها عند مـقطع مشـوق، ليبـقى الملك على حـياتهـا، رغبـة فى المعـرفـة. وأشهـر هذه القـصص قـصـة «على بابا»، و «السندباد البحرى»، و «عـلاء الدين». وأهم نقط البحث حول هذه القصص (١) الأصل: وقد استقر الرأى أنها لم تخرج بصـورتها الحالية وإنما ألفت على مـراحل وأضيف إليهـا من مجموعـات القصص المدونة على مر العـصور الشىء الكثـير، وأن الجـزء المترجم عن «الهـزار أفسـان» البـهلوية أقل (الأجـزاء شأنًا وأصـغـرها حـجمًـا. ومن القصص ما لها أصول هندية قديمة معروفة. ومنها ما هو مأخوذ من أخبـار العرب وقصصهم الحديثـة نسبيًا. (٢) الموطن: تمثل القصص بيئـات شتى خيالية وواقعـية وأكثر البيئات الواقعـيـة بروزًا مصر ثم العراق وسوريا. واختلف الباحثـون حول تقسيم القـصص حسب الموطن. والنسخ تختلف فـيما ورد فيهـا من القصص اختلافًـا قليلاً. ثم قسمت حـسب الموضوعات عبر الـقصص كلها ودرست فى العربية وقد أظهرت الدراسة اختلاف أساليب القصص وطرق الـمعـالجة باختـلاف الـموضوع لاصـطباغه بالمنبع الذى عنه أخذ. ويقسم ليتمان الليالى إلى موضوعات فى آخر نـسخة من دائـرة المعارف الإسـلامية، علـى أساس مخـتلف. كـذلك تدرس من حيث النسخ والتـرجمـات

دراسة دقيقة. كما يدرس سبب تسميتها بألف وواحد. أما أصول القصص التاريخية وما ذكر فى الليالى من أسماء وأشياء، كان يمكن أن تعين على تحديد العصر، فقد تبين أن هذا النوع من البحث عسير لا يؤدى إلى نتيجة لسهولة إضافة هذه الأسماء والمسميات. وما زالت الليالى عند الغرب تدل على كثير من خيال الشرق وسحره، وما زالت عند العرب كتابًا من كتب العامة.

ألفارادو، بيدرو دى: (١٤٨٥- ١٥٤١)، فاتح إسبانى، كان ساعد إيرنان كورتيز فى فتح المكسيك. أنفذه كورتيز لفتح جواتيمالا وسلفادور ١٥٢٣. عين حاكمًا على جواتيمالا. أسس مدنًا كثيرة. قاد حملة على إكوادور (١٥٣٤- ٣٥) ولكنه هزم. قتل فى حرب الميستن وخلفته زوجته بياتريس دى لاكويفا فى الحكم.

ألفارو، فلافيو إلوى: (١٨٦٧- ١٩١٢)، رئيس جمهورية إكوادور (١٨٩٧- ١٩٠١و ١٩٠٧- ١١)، يعتبر أعظم أبطال إكوادور اللبراليين. أدخل كثيرًا من الإصلاحات الدستورية والمالية. نفته المعارضة، ولما تمكن من العودة قاد ثورة، بيد أنه هزم ثم سجن. هجم عليه الغوغاء فى السجن وقتلوه.

ألفاريز، ألجاندرو: (١٨٦٨- ١٩٦٠)، سياسى وقانونى فى شيلى. عضو المحكمة الدائمة للتحكيم بلاهاى بهولندا (١٩٠٧- ٢٠). عين قاضيًا بمحكمة العدل الدولية (١٩٤٦- ٥٥). كان مستشارًا قانونيًا بوزارة الخارجية وعمل بمفوضيات شيلى بأوروبا. كان مبعوث شيلى فى الأمريكتين وفى المؤتمرات الدولية.

ألفاريز، لويس: (١٩١١-١٩٨٨)، فيزيقى أمريكى. عمل باحثًا وأستاذًا فى جامعة كاليفورنيا (١٩٣٦-٥٤)، ومساعدًا لمدير معمل لورانس للإشعاع (١٩٥٤-٥٩) ورئيسًا للجمعية الفيزيقية الأمريكية ١٩٦٩. نال وسام الاستحقاق ١٩٤٧، وميدالية وجائزة سكوت ١٩٦١، وميدالية أينشتاين ١٩٦١، والميدالية القومية للعلوم ١٩٦٤، وجائزة نوبل للفيزيقا ١٩٦٨.

إلفانتا: جزيرة (ح ▪ كم^2)، يحتويها ميناء بومباى بالهند، بكهوفها معابد برهمية ترجع إلى القرن ٨. نقل تمثال الفيل القديم منها إلى مدينة بومباى.

إلفايم، كونراد أرنولد: (١٩٠١-٦٢)، عالم أمريكى بالكيمياء الحيوية، كشف مع مساعديه أن النياسين (أو حمض النيكوتينيك)، وهو جزء من مركب الفيتامين ب، يشفى «اللسان الأسود» فى الكلاب (مرض يماثل البلاجرا فى الإنسان)، وقد أدى هذا الكشف إلى استعمال النياسين علاجًا للبلاجرا. من بحوثه بحث عن المكونات الأخرى لمركب الفيتامين، وكشف أن النحاس ضرورى لصنع الهيموجلوبين، وبحث فى تنفس الأنسجة.

ألفرت، فلهلم: (١٨٣٨-١٩٠٩)، مستشرق ألمانى يسمى نفسه وليم ابن الورد البروسى. عنى بالشعر العربى القديم فنشر «دواوين الشعراء الستة الجاهليين برواية الأصمعى» (لندن ١٨٧٠) و «مجموع أشعار العرب» (برلين ١٩٠٣) مشتملاً على الأصمعيات وأراجيز العجاج ورؤبة. ومن أبحاثه: «حول الشعر وصنعة الشعر عند العرب» (جوته ١٨٥٦)، و «ملاحظات حول صحة القصائد العربية القديمة» (جريفسالد ١٨٧٢)، ونشر أيضًا قسمًا من ديوان أبى نواس (جريفسالد ١٨٦١).

ألفرد: (٨٤٩-٩٩)، ملك وسكس (٨٧١ - ٩٩) ويعرف أيضًا بألفرد الكبير. وهو من أحب شخصيات التاريخ الإنجليزى لدى الإنجليز، كان ضعيف الجسد شديد الورع طيلة حياته. اعتلى عرش وسكس إثر وفاة أخيه ٨٧١ وأصبحت له أيضًا السيادة على كنت. وكان الدانيون عندئذ يهاجمون وسكس، فصالحهم ألفرد على أن يدفع مبلغًا كبيرًا من المال لقاء خروجهم من بلاده. لكنهم عادوا فهاجموه فجأة ٨٧٨ وسحقوا قواته، فهرب إلى أثلنى حيث تزعم حرب العصابات ضدهم، وأخيرًا تمكن من هزيمتهم فى أدنجتون ففرض عليهم صلح ويدمور. وبمقتضاه اعتنق قائدهم جوثروم المسيحية وقسمت إنجلترا على ما يرجع إلى منطقتى نفوذ دانية و وسكسية. لكن الحرب نشبت مرة أخرى بينهما، فعقدا

معاهدة اقتسما بموجبها إنجلترا فاستولى الدانيون على المنطقة الواقعة ش ق التايمز ولى والأوز وطريق واتلنج، واستولى ألفرد على ج إنجلترا وغربها. ونعم ألفرد بفترة من الهدوء انصرف خلالها إلى إعادة تنظيم الجيش والأسطول وإلى القيام بعدة إصلاحات. أصدر مجموعة من القوانين تتميز بطابعها المسيحى وبتأييدها لمركزية الحكم الملكى، ربما كانت أهم مآثره إحياء العلم ووضع أسس النثر الأدبى الإنجليزى القديم، شجع التعليم ودرس هو نفسه اللاتينية وترجم بعض المؤلفات من هذه اللغة إلى الإنجليزية.

ألفريك: (ح ٩٥٥ - ١٠٢٠)، كاتب ومن رجال الدين الإنجليز، من أهم مؤلفاته كتاب فى قواعد النحو اللاتينى، ظل يستخدم مرجعًا فى دراسة اللاتينية فى الأديرة الإنجليزية ردحًا من الزمان، ومنها أيضًا، سلسلتان من الخطب والمواعظ الدينية باللغة الانجلو ساكسونية، وكتاب فى سير القديسين وضعه لتثقيف الشعب فى أمور الدين ومبادئه. يعتبر أسلوبه السلس الواضح أجمل ما فى النثر الانجلو ساكسونى.

ألفسبورج: كونتية، ج ق السويد، عاصمتها فانرسبورج. والجزء الغربى منها، أى غ بحيرة فانرن، إقليم زراعى ويشتغل سكانه أيضًا بقطع الأخشاب. وفى الجنوب مصانع نسيج هامة.

إلفنتين أو الفيلة: جزيرة بنيل مصر قرب أسوان. بها معبد خنوم رب الشلال الأول، وأطلال بوابة عليها رسوم من عهد الإسكندر ٤ بن الإسكندر الأكبر، ومعبد شيده تراجان، ومقياس للنيل من عهد الفراعنة جدد ١٨٧٠.

الفند: جبل (ح ٣٥٣٨ م)، غ إيران، ج غ همدان، عليه نقوش مسمارية هامة ترجع إلى عهد الملكين دارا وأجزركسيس.

ألفونصو: ملوك أراجون ألفونصو ١، (ت ١١٣٤)، ملك أراجون ونفار (١١٠٤- ٣٤) وزوج أوراكا ملكة قشتالة. انتزع سرقسطة وكالاتايود (١١١٨ و ١١٢٠) ومدنًا كثيرة أخرى من العرب. ألفونصو ٢ (١١٥٢- ٩٦)، ملك أراجون (١١٦٢- ٩٦) كان كونتًا على برشلونة (١١٦٢- ٩٦). ورث مقاطعتى بروفانس ١١٦٦ وروسيون ١١٧٢. كان مولعًا بنظم الشعر. ألفونصو ٥: (الشهم) (١٣٩٦- ١٤٥٨) ملك أراجون وصقلية (١٤١٦- ٥٨)، أصبح ملكًا على نابلى (١٤٤٣- ٥٨) باسم ألفونصو الأول ملك الصقليين وكان بلاطه الفخم فى نابلى مركزًا للفنون والآداب.

ألفونصو: ملوك إسبان: **ألفونصو ١** (الكاثوليكى) (٦٩٣-٧٥٧) ملك استورياس (٧٣٩- ٥٧). استولى على نواح من جاليسيا وليون وستناندر من العرب. **ألفونصو ٣** (العظيم) (٨٣٨ - ٩١٠ ؟)، ملك استورياس (٨٦٦ -٩٠٩). وطد المملكة. ألفونصو ٥ (النبيل) (٩٩٤-١٠٢٧) ملك استورياس وليون (٩٩٩ - ١٠٢٧)، أصدر لليون مجموعة قوانينها. ألفونصو ٦ (١٠٣٠ - ١١٠٩) ملك ليون (١٠٦٥-١١٠٩) وقشتالة (١٠٧٢- ١١٠٩) استولى على جاليسيا من أخيه جارسيا ١٠٧٣، وعلى طليطلة من العرب ١٠٨٥، كان قصره فى طليطلة ملتقى الثقافتين المسيحية والعربية. ألفونصو ٧ (الإمبراطور) (١١٠٤-٥٧) ملك قشتالة وليون (١١٢٦- ٥٧) استرد أماكن كانت أمه أوراكا قد خسرتها لزوجها الثانى. توج نفسه إمبراطورًا فى ليون ١١٣٥ واستولى على المرية من العرب. ألفونصو ٨ (النبيل) (١١٥٥- ١٢١٤) ملك قشتالة (١١٥٨- ١٢١٤)، أحرز نصرًا كبيرًا على العرب فى واقعة العقاب ١٢١٢. ألفونصو ١٠ (الحكيم) (١٢٢١-٨٤) ملك قشتالة وليون (١٢٥٢- ٨٤) وحفيد الإمبراطور فيليب السوابى، انتخبه فريق من الأمراء الألمان ملكًا على ألمانيا ١٢٥٦ ولكنه تخلى عن مطالبه ١٢٧٥ واستولى على قادس من العرب ١٢٦٢. كان راعيًا للعلم وصاحب فضل كبير فى تصنيف المجموعة القانونية «سيت بارتيداس» وكذلك زيج ألفونصو. ألفونصو ١١ (١٣١١ - ٥٠) ملك قشتالة وليون (١٣١٢ - ٥٠) هزم العرب فى طريف ١٣٤٠ واحتل الجسيراس. توفى أثناء حصار جبل طارق.

ألفونصو ١٢ (١٨٥٧- ٨٥) ملك إسبانيا (١٨٧٤ - ٨٥) ابن ايزابيلا ٢ عاش فى المنفى (١٨٦٨- ٧٥) خلال الثورة الكارلية. نودى به ملكًا ١٨٧٤ وعاد إلى مدريد ١٨٧٥، أعاد النظام. ألفونصو ١٣ (١٨٨٦- ١٩٤١) ملك إسبانيا (١٨٨٦-١٩٣١) ناصر دكتاتورية ريفيرا (١٩٢٣- ٣٠) ونفى عندما نجح الجمهوريون فى الانتخابات ١٩٣١.

ألفونصو: ملوك البرتغال: **ألفونصو ١** (١١٠٩-٨٥)، أصبح أول ملك على البرتغال ١١٣٩ واستولى على سنتريم ولشبونة ١١٤٧. **ألفونصو ٢** (السمين) (١١٨٥-١٢٢٣) حكم (١٢١١ - ٢٣)، ألفونصو ٣ (١٢١٠-٧٩)، حكم (١٢٤٨- ٧٩)، أتم استرداد البرتغال من العرب. تنازع مع ألفونصو ١٠ القشتالى على ألجارفة كما تنازع مع الكنيسة ودعا مجلس الكورتيز فى ليريا ١٢٥٤ وهو أول مجلس يضم أعضاء من عامة الشعب، وشجع التجارة وأحيا الثقافة. ألفونصو ٤ (١٢١٩-١٣٥٧)، حكم (١٣٢٥-٥٧). أقر قتل أنيس دى كاسترو. ألفونصو ٥ (الأفريقى) (١٤٣٢-٨١)، حكم (١٤٣٨-٨١)، استولى على طنجة ١٤٧١. أدى زواجه من جوانا لا بلترانيجا إلى حرب فشل فيها مع فرديناند وايزابلا. ألفونصو ٦ (المنتصر) (١٦٤٣-٨٣) حكم (١٦٥٦-٦٧). كان قاصرًا جثمانيا وعقليا، ومع هذا عزل أمه من الوصاية بمساعدة كونت كاستيلهو ملهور الذى تولى الحكم وصد الإسبان ١٦٦٣. أجبرته زوجته مارى فرنسواز أميرة سافوى وأخوه (فيما بعد بطرس ٢) على التنازل، وتزوجت بعد أن أبطلت زواجها الأول، من بطرس الذى حكم وصيا.

ألفيارى، ڤيتوريو، الكونت: (١٧٤٩-١٨٠٣)، شاعر المأساة الإيطالى المشهور. زار كثيرًا من البلاد الأوروبية ولكنه كان يعتز بإيطاليا ويشيد بعظمتها ويعتبر نفسه نبيًا أرسل لبعثها من جديد. امتاز أسلوبه بقوته وعنفه. أهم مسرحياته «كليوبطرة» ١٧٧٥ و «أنتيجونا»، و «أجاممنون» و «أوريستس» و «فيليب الثانى» وكلها فى ١٧٨٣، و «مارى ستيوارت» ١٨٠٤. وتتصف جميعها بسمو الروح وجودة الصقل. نظم أيضًا فى الملهاة من أشهرها «ميسوجالو» ١٨٠٤ وهى ملهاة لاذعة ضد فرنسا، كذلك ألف هجائيات ومقالات سياسية وترجمة ذاتية. نشرت مؤلفاته بعد موته وترجمها إلى الإنجليزية تشارلس لويد.

ألفية: أرجوزة بلغت ألف بيت أو أكثر، وأطلق الاسم على مجموعة من الأراجيز المنظومة فى علوم شتى لتيسر على الدارسين تذكر أصول هذه العلوم. وأقدم ما عرف منها ألفية ابن سينا فى أصول الطب. وألف ابن معط ألفية فى النحو، وابن مالك مثلها، والإربلى فى الألغاز الخفية، وابن الوردى الألفية الوردية فى التعبير، والآملى فى فرض الصلاة اليومية، والكردى فى غريب القرآن، وأخرى فى أصول الحديث، وابن البرماوى فى أصول الفقه، وابن الجزرى الألفية الطيبية فى القراءات العشر، والقباقبى فى المعانى والبيان، وابن الشحنة فى الفرائض، والسيوطى فى مصطلح الحديث، وأخرى فى علم الأثر، وثالثة فى التشبيب، والمناوى فى السير، والمرتضى الزبيدى فى السند، والطهرانى فى الفنون، وغيرهم. وأشهرها «ألفية ابن مالك» التى صارت الكتاب الدراسى للنحو فى العصور المتأخرة، وألفت حولها عشرات الشروح المطولة والمختصرة.

الألفية، ظاهرة، أو ظاهرة الفلورية: انبعاث ضوء ذى لون من مادة معينة عند سقوط الأشعة الضوئية أو غيرها عليها، ينبعث الضوء فى هذه الحالة فى أثناء سقوط الأشعة عليها فقط. وبذا تختلف هذه الظاهرة عن الخاصة الفوسفورية التى ينبعث الضوء فيها باستمرار، عرفت هذه الخاصة منذ زمن بعيد. ولم تعرف طبيعتها إلا على يد السير جورج ستوكس (١٨١٩- ١٩٠٣)، الذى اكتشف أنه يمكن ظهور هذه الخاصة أيضًا بوساطة الأشعة فوق البنفسجية. وينص قانون ستوكس على أن طول موجة الأشعة الضوئية المنبعثة من المادة ذات هذه الخاصة هى أكبر دائمًا من طول موجة الأشعة الساقطة

عليهـا. ثم اكتشف بعـدها أن الضوء العادى، والأشـعة السينيـة، والأشعة تحت الحمـراء، تعطى نفس الظاهرة، وكذلك الاحتكاك أو الحرارة، أو الضـغط. تستخدم هذه الخـاصة الآن فى الإضـاءة، فـتتكـون الأنابيب الفلورية المستخدمـة فى الإضاءة من أنبوبة زجاجية مـقفلة، تحوى قطبـين كهـربائيين فى طرفـيهـا، وبداخل الأنبوبـة غاز الأرجـــون وقليل من الزئبـق. ويطلى الجـــدار الداخلى للأنبـوبة بمادة لها هذه الخـاصة، وعند رفع فـرق الجهـد الكهربائى بين القطبيين، يحدث تفريغ كهربائى تنتج عنه أشـعة فـوق بنفسـجيـة، وهى التى تحدث الإضــاءة عند سقوطها على مادة طلاء جدار الأنبوبة الداخلى. تستخدم مثل هذه الأنابيب بكثـرة الآن فى إضاءة المنازل والمصانع والمنشآت العامة، لضوئها المريـح للنظر، وقلة استهلاكها الكهربائى.

ألفـيوس: نهر ج اليـونان طوله ١١١ كم ينبع من جـبال تايجيـتوس ويتـجه شمـالاً بغرب مـخترقًـا شبـه جزيرة البلوبونيز إلى البحر الأيونى. تروى الأساطير اليونانية أن مياهه تجرى تحت البحر ثم تنبثق فى صورة نافورة أريثوزا فى سيــراقـوسـه، وأن هرقل حـول النهـر إلى حظائر أوجياس لتنظيفها.

ألقاب: فى الدولة العربيـة: تبدأ بالخليـفة، وهو لقب الزعـيم الأعظم القـائم بأمور الأمـة (انظر: **خلافـة**)، والملك هـو الزعـيـم الأعظم ممن لم يطـلق عليــه اسم الـخـلافـة، والسلطان لـقب خـاص بالملك فى العـرف العام، وقيل إن أول من لقب به خـالد بن برمك لقبه به الرشيد فى وزارته له، ثم انقطع التلقيب به إلى أن تلقب به الملوك السـلاجـقـة، والأمـيـر هو زعـيم الجـيش أو الناحية، والحاجب وهو فى الأصل من يأخذ الإذن على الإمـام ونحوه، والوالى هـو أميـر الولاية أو رئيسـهـا، وصاحب الشرطة هو رئيس الشرطة. والنائب ويقع على كل من ينوب عن السلـطان فى أموره وقـد يطلق عليـه النائب الكافل أو كافل الـمـمالك الإسلاميـة، والساقى لقب الذى يتـولى تقطيع اللحـم على السمـاط وسـقى المشـروب ونحـو ذلك، والمشرف هو الذى يـتولى أمـر المطبخ ويقف على مـشـارفة الأطبـخة، والأوجـافى أو الأوشاقى هو الذى يتولى ركوب الخيل للتسيير والرياضة ونحو ذلك، وأمـير المؤمنين وهو لقب يقع عـلى الخلفاء وأول من لقب به عمـر بن الخطاب، وملك الأمراء وهو من الألقاب التى اصـطلح عليها نواب السلطـنة بالممالك الشاميـة ومن فى معناهم، ورأس النوبة لقب على الذى يتحدث على مماليك السلطان أو الأمير وتنفيذ أمره ويقال لأكـبرهم رأس نوبة النواب، وأمـيـر المجلس لقب على متولى أمر مجلس السلطان أو الأمير فى الترتيب وغيره، وأمـير الســلاح لقب لمن يتـولى أمر ســلاح السلطان أو الأمـير من الخـدام، وأمـير العلم هـو الذى يتولى أمـر الأعلام السلطانية أو الطبلخانة، ونقيب الجيش هو الذى يتكفل بإحـضار من يطلـبه السلطان من الأمـراء وأجناد الحلقة ونحـوهم، والأستدار أو الإستـادار بكسر الهـمزة وهو لقب على الذى يتولى قبض مال السلطان أو الأمير وصرفه ويمتثل لأوامره فيه. والجوكاندار هو الذى يحمل الجـوكـان مع السلطان فى لـعب الكرة وهو مـركب من لفظتين فارسيتين إحـداهما جوكان وهو الـمحجن الذى تضـرب به الكرة ويعـبر عنه بالصـولـجـان والثانيـة دار ومـعـنـاها ممسك، والطبــردار هو الذى يحـمل الـطبـر (الفأس) عند ركوب السلطان لحراسته، والسنجقدار هو الذى يحـمل الـسنجق خلف السلطـان وهو مـركب من لفظين أحـــدهـمـا تركى وهو السنجق ومـــعناه الرمح، والبندقدار هو الذى يحـمل كيس البندق الذى يرمى به، والـجـمدار وهو الذى يتصدى لإلباس السلطان أو الأمير ثيـابه، والبـشمـقـدار هو الذى يحـمل نعل السلطان أو الأمير وبشمق معناه النعل، والمهمندار هو المتصدى لتلقى الرسل وإنزالهم دار الضيافة والقيام بأمرهم، والزمامدار هو المتحـدث على باب ستارة السلطان من الخـدام. وقد استخـدمت دولة المماليك فى مصر مـعظم هذه الألقاب وزيدت عليها ألقاب أخرى لا سيما ما يتعلق منها بأرباب السيـوف أمـراء المئيـن وهم مقدمـو الألوف، وأمـراء

الطبلخاناه، وأمراء العشرات، وأمراء الخمسات، وأجناد الحلقة وغيرهم.

ألقبيادس: (ح ٤٥٠ - ٤٠٤ ق م)، سياسى وزعيم أثينى من أسرة بركليس. تتلمذ على سقراط واتصف بالذكاء والطموح، تولى زعامة الديمقراطيين عقب صلح نيكياس ٤٢١ ق م الذى أوقف الحروب البلوبونيزية بضع سنين. آمن بأن اسبرطة لا تقهر فى بلاد الإغريق وبأن أثينا لن تحرز نصرًا حاسمًا إلا إذا أحرزت سيطرة مطلقة على البحار، فنادى بإدماج المدن الإغريقية فى إيطاليا وصقلية فى الإمبراطورية الاثينية، وافق الأثينيون على الخطة وقام بإعداد الحملة اللازمة، وقبيل إبحارها وقع حادث غامض بث فى أثينا الخوف والاشمئزاز لأنه كان جرمًا دينيًا خطيرًا ونذير شؤم للحملة. استيقظت أثينا ذات صباح فى مايو ٤١٥ ق م لتجد كل تماثيل الإله هرميس مشوهة. وانتهز أعداء ألقبيادس هذه الفرصة للتخلص منه فاتهموه بارتكاب هذا الجرم لكنهم أرجأوا المحاكمة، وما كادت الحملة تصل إلى صقلية وتبدأ بعض أعمالها حتى طلب إلى ألقبيادس العودة إلى أثينا لمحاكمته لكنه هرب إلى اسبرطة، فتقرر إعدامه ومصادرة أملاكه. قدم لاسبرطة نصائح أسهمت فى القضاء على الحملة الأثينية ٤١٣ ق م وفى العام التالى فقد ثقة إسبرطة، ففر إلى فارس وأخذ يمهد سبيل العودة إلى أثينا. عين قائدًا للأسطول الأثينى فى ساموس وصادفه التوفيق بضع سنين. أحرز نصرًا باهرًا عند كيزيكوس ٤١٠ ق م واستعاد بيزنطة ٤٠٨ ق م، وعندما عين الإسبرطيون ليساندر قائدًا لهم وانتصر على الأسطول الأثينى ٤٠٦ ق م ألقيت تبعة الهزيمة على ألقبيادس فنفى برغم عدم إشتراكه فى تلك الموقعة. انزوى فى قلعة على ضفاف الدردنيل شهد منها هزيمة الأسطول الأثينى فى آخر معارك الحروب البلوبونيزية ٤٠٥ ق م وبعد قليل قتل بإيعاز من ليساندر و «الطغاة الثلاثين»، يختلف المؤرخين فى تقدير ألقبيادس، فبعضهم يرونه كفوًا مظلومًا وآخرون مسئولاً إلى حد كبير عن نكبة أثينا، ولعل ثوسيديدس قد أصاب فى مؤاخذة مواطنيه على عزله مرتين حين كان من الجائز أن تقوم عبقريته بدور حاسم لصالح بلاده.

إلك: من فصيلة الأيل، جنس ألسس (Alces) أو (ألسى Alce)، يوجد بأعداد قليلة بشمال أوروبا وآسيا، أصغر من الموز الأمريكى وشبيه به.

ألكالدى: كلمة إسبانية مشتقة من كلمة قاضى العربية. لقب رسمى إسبانى منذ القرن ١١ على الأقل، كانت تدل أول الأمر على قاض له سلطات إدارية ثم ألغيت السلطة القضائية من المنصب ١٨١٢، وأصبح ألكالدى منذ ١٨٧٧ رئيس الحكومة البلدية والممثل المحلى لحاكم الإقليم، وأدخل هذا المنصب فى المستعمرات الإسبانية مع اختلاف فى توزيع السلطة، وتطلق كلمة ألكايدى وهى مأخوذة من القاضى العربية أيضًا على حاكم الحصن أو القلعة.

ألكامينيز: (القرن ٥ ق م)، مثال أثينى، اعتبر تمثاله «أفروديت الحدائق» أحد روائع الفن القديم.

ألكايوس: (ت ح ٥٨٠ ق م)، شاعر غنائى يونانى، نظم مقطوعات غنائية عن الحرب والسياسة، وأغنيات رقيقة عن الحب والخمر. يقال إنها كانت من وحى حبه للشاعرة المشهورة سافو.

إلكترا: فى الأساطير اليونانية، ابنة أجاممنون وكلايتمنسترا. ساعدت أخاها أورستيس فى الأخذ بثأر أبيهما من أمهما. صورها أسخيلوس فى مسرحية «حاملات القرابين» وسوفوكليس فى المسرحية التى تحمل اسمها ويوريبيدس فى روايته التى تحمل اسمها كذلك.

إلكترون: وحدة الشحنة الكهربائية السالبة أو جسيم بشحنة سالبة (-) وتعتبر الإلكترونات والبروتونات (ذات الشحنة الموجبة +) والنيوترونات (المتعادلة) الوحدات الأساسية التى تتركب منها المادة جميعها، وتدور الإلكترونات فى مدار حول نواة الذرة ويتوقف تكافؤ العنصر على عدد الإلكترونات الخارجة عن النواة فى

الذرة وعلى ترتيبها. بين السير ج. ج. طومسون أن أشعة الكاثود تتكون من الإلكترونات، وعين ر. أ. ميليكان مقدار الشحنة. وتبلغ كتلة الالكترون نحو $٩,١ \times ١٠^{-٢٨}$ جرام أو $\frac{١}{١٨٣٦}$ كتلة البروتون (نواة ذرة الهيدروجين).

إلكترونيات: فرع من فروع الهندسة الكهربائية، ويضم العلم والتكنولوجيا المعنيين بسريان الإلكترونات وغيرها من حاملات الشحنة الكهربائية الذى يتم التحكم فيه خاصة فى الصمامات الإلكترونية والمكونات الإلكترونية شبه الموصلة، أدى اختراع الترانزستور (١٩٤٨) وما تبعه من تطوير الدوائر المتكاملة إلى تصغير الدوائر وخفض استهلاك الطاقة الأمر الذى سمح بزيادة كثافة تعبئة الدوائر الكهربائية وحصرها فى حيز صغير ومكن من صنع حاسبات الكترونية مكتنزة ونظم رادار وملاحة متقدمة، وأجهزة راديو وتليفزيون أصغر وأعلى كفاءة وأجهزة متقدمة لتسجيل واستعادة الصوت والصورة (الفيديو) والتليفونات المحمولة (الخلوية).

ألكساندريا: (١) مدينة (٤٦٣٤٢ نسمة، ٢٠٠٠)، بوسط ولاية لويزيانا الأمريكية، تمتاز بموقعها الطبيعى الجميل على النهر الأحمر، تأسست ١٨١٨، تعتمد صناعتها على المنتجات الزراعية بالمنطقة وأهمها القطن، وقصب السكر. وبها صناعات معدنية وكيميائية. ومن معالمها كاتدرائية كاثوليكية كبيرة تأسست ١٨٩٨ (٢) مدينة (١٢٨٢٨٤ نسمة، ٢٠٠٠) ش ولاية فرجينيا الأمريكية، بلغت مصاف المدن ١٨٥٢، مرفأ نهرى هام، وملتقى كثير من الخطوط الحديدية. من صناعاتها الرئيسية صب المعادن ومنتجات الأخشاب والآلات والمخصبات.

ألكستس: فى أساطير اليونان، زوجة أدميتوس، أخلصت له إخلاصًا شديدًا وعندما وعدته الآلهة بأن يبقى حيًا إذا وجد من يقبل الذهاب إلى العالم الآخر بدلاً منه، قبلت هى بعد أن رفض والداه، فلما علم هراكليس بقصتهما تطوع لإنقاذ الزوجة من عالم الموتى وأرجعها إلى زوجها ليعيشا معًا سعيدين.

ألكسندر: (الكسندر باتنبرج) (١٨٥٧- ٩٣)، أمير بلغاريا (١٨٧٩ - ٨٦)، انتخب بتأييد روسيا وحكم تحت السيادة التركية، وضم ق روميليا ١٨٨٥، فأدى ذلك إلى معارضة روسيا وإعلان صربيًا للحرب. وبالرغم من انتصاره خلع على يد حزب مناصر لروسيا.

ألكسندر: (١٨٩٣- ١٩٢٠)، ملك اليونان (١٩١٧- ٢٠) خلف أباه المخلوع قسطنطين بمعاونة الحلفاء الذين فضلوه على أخيه الأكبر (الملك جورج ٢ فيما بعد).

ألكسندر: أباطرة روسيا، ألكسندر ١ (١٧٧٧- ١٨٢٥)، حكم (١٨٠١- ٢٥). خلف أباه بول ١ ويحتمل أنه اشترك بطريقة غير مباشرة فى مقتله، ولم تؤد آراؤه الحرة فى البداية إلى الإصلاح الداخلى. وانضم ألكسندر إلى التحالف ضد نابليون ١ (١٨٠٥) وهزم فى أوسترلتز وفريدلاند وعقد صلح تلست ١٨٠٧ وبعد طرد الفرنسيين الغزاة ١٨١٢ قاد الحلفاء إلى باريس ١٨١٤ وشهد مؤتمر فيينا وتأثر بمترنخ وجوليا دى كريدينر فارتد رجعيا متطرفًا وكون الحلف المقدس ومات حسب الرواية الرسمية فى تاجنروج وعلى الشائع الذى يؤيده بعض المؤرخين أنه اعتزل وعاش ناسكًا مكفرًا ووجد قبره خاليًا عند فتحه ١٩٢٦. خلفه أخوه نيقولا ١. ألكسندر ٢ (١٨١٨- ٨١)، ابن نيقولا ١، حكم (١٨٥٥-٨١) وكان مصلحًا حرًا، ألغى نظام رقيق الأرض ١٨٦١، وأدخل نظام الحكومة المحلية، ونظامًا جديدًا للقضاء ١٨٦٤. لم يرض الراديكاليون عن هذه الإصلاحات وزادت حركة الإرهاب والفوضوية وانتهت بمقتل ألكسندر. ومن حوادث عهده، نهاية حرب القرم وتوسع روسيا فى آسيا والحرب الروسية التركية (١٨٧٧- ٧٨). خلفه ابنه ألكسندر ٣ (١٨٤٥-٩٤)، حكم (١٨٨١-٩٤)، وكان رجعيًا متعصبًا، شجع اضطهاد اليهود وتحويل الأقليات إلى روس بالقوة وقضى على حرية الرأى

ولكنه شجع السياسة السلمية والنمو الصناعى. خلفه نيقولا ٢.

ألكسندر: حكام صربيا ويوجوسلافيا، ألكسندر قرة جرجفتش (١٨٠٦- ٨٥)، أمير صربيا (١٨٤٢- ٥٨)، ابن قرة جورج. انتخب ليخلف ميشيل. أدى ضعفه واشتراكه فى حرب القرم إلى جانب روسيا إلى خلعه ١٨٥٨ وتولى ميلوشى. أعدم لدوره فى اغتيال ميشيل أمير صربيا الذى خلف ميلوشى. ألكسندر أوبرنفتش (١٨٧٦- ١٩٠٣) ملك صربيا (١٨٨٩- ١٩٠٣) ابن ميلان وخليفته. ألغى الدستور الحر. تزوج ١٩٠٠ من دراجا ماشين، وكان لها ماض مريب فزاد زواجه هذا من شدة المعارضة وأدى إلى اغتياله وزوجته على يد جماعة من رجال الجيش، وخلعت أسرة أوبرنفتش، وأعلن بطرس ١ من أسرة قرة جرجفتش ملكًا. ألكسندر (١٨٨٨- ١٩٣٤)، ابن بطرس ١ وخليفته، عين وصيًا على مملكة الصرب والكروات والسلوفيين ١٩١٨. حكم حكمًا دكتاتوريا (١٩٢٩- ٣١) لتوحيد المملكة وسماها يوجوسلافيا. عارض أنصار حركة الانفصال من الكرواتيين والمقدونيين. وفى السياسة الخارجية أخلص للمحالفة الفرنسية والاتفاق الصغير. قتل مع لوى بارتو بيد الإرهابيين اليوجوسلافيين بمرسيليا.

ألكسندر نسكى، القديس: (١٢٢٠؟ - ٦٣)، غرندوق فلاديمير سوزدال، بطل قومى روسى، هزم السويد عند نهر نيفا ١٢٤٠، وهزم الفرسان الليفونيين قرب بحيرة بيبوس ١٢٤٢.

ألكسندر، هارولد روبرت، إيرل ألكسندر أوف تونس: (١٨٩١- ١٩٦٩)، قائد بريطانى، قاد فى الحرب العالمية ٢ التقهقر من دنكرك وبورما وانتصر فى ش أفريقيا وصقلية. الحاكم العام لكندا (١٩٤٦- ٥٢). وزير الدفاع فى وزارة تشرشل ١٩٥٢.

ألكسندرا فيودروفنا: (١٨٧٢- ١٩١٨)، إمبراطورة روسيا، زوجة نيقولا ٢، أميرة من هس وحفيدة الملكة فكتوريا. شجعت تحت تأثير راسبوتين سياسة القيصر الرجعية. أعدمها البلاشفة ١٩١٨.

ألكسيس: (١٦٢٩- ٧٦)، قيصر روسيا (١٦٤٥- ٧٦)، خليفة وابن ميخائيل رومانوف. استولى على جزء من أوكرانيا وأحدث انقسامًا دينيًا بخلعه البطريرك نيقون وقضى على ثورة ستنكا رازين وسن قانون ١٦٤٨ الذى كان فى صالح الطبقة الوسطى ولكنه ربط الفلاحين بالأرض. وخلفه ابنه فيودور٣. كان بطرس الأكبر ابنه من زوجته الثانية.

ألكسيوس: أباطرة بيزنطيون: **ألكسيوس ١** (كومنينوس) (١٠٤٨-١١١٨)، ابن أخى اسحق الأول، اعتلى العرش بخلعه نقفور ٣ (١٠٨١). صمد للغزوات النورمانية بقيادة روبرت جيسكار وبويمند ١. هزم البتشنجز ١٠٩١ والقومانيين ١٠٩٥. أقنع زعماء الحملة الصليبية الأولى بأن يتعهدوا بمنحه الأراضى التى يفتحونها وأجبر بويمند فيما بعد على الاعتراف بسيادته على أنطاكية. شهدت سنواته الأخيرة صراعه مع الأتراك ومؤامرات ابنته أنا **كومنينا** على ابنه يوحنا ٢. استعاد لبيزنطة هيبتها. الكسيوس ٣ (أنجيلوس) (ت بعد ١٢١٠) ظفر بالعرش بخلع أخيه إسحق ٢ (١١٩٥) فاتخذ قادة الحملة الصليبية الرابعة من عمله هذا ذريعة للهجوم على القسطنطينية ١٢٠٣ فهرب ألكسيوس وأعيد إسحق إلى العرش ومعه ابنه **ألكسيوس ٤**، (ت ١٢٠٤) بصفة إمبراطور مشارك. وتزعم ألكسيوس ٥ (دوكاس الملقب بذى الحاجب المقرون مورزوفلوس) (ت ١٢٠٤) صهر ألكسيوس ٣، الحزب البيزنطى القومى أثناء القيام بخلع اسحق وألكسيوس ٤. فدفع هذا الصليبيين إلى نهب القسطنطينية وقتل **ألكسيوس ٥** (١٢٠٤) وتأسيس الامبراطورية اللاتينية فى القسطنطينية.

ألكلا ثامورا، نيشيتو: (١٨٧٧- ١٩٤٩)، أول رئيس جمهورية لإسبانيا (١٩٣١- ٣٦). تولى مناصب وزارية كثيرة فى ظل الحكم الملكى. تحول إلى جمهورى وسجن لنشاطه السياسى ١٩٣٠.

ألكمان: (ازدهر قبل ٦٠٠ ق م)، شاعر غنائى يونانى، عاش فى اسبرطة أنشأ مدرسة للشعر الغنائى الذى كان يتميز بسهولة تعبيره وبساطته ونقاء ألفاظه وعذوبة موسيقاه ورقة ألحانه، وكان ينشد فى الحفلات العامة والمناسبات القومية.

ألكميونيدى: أسرة أثينية كبيرة ذاع صيتها منذ القرن ٧ حتى القرن ■ ق م. أبرز أفرادها **كلايستينس وبركليس وألقبيادس**.

ألكوت، برونسون: (١٧٩٩– ١٨٨٨)، مصلح تربوى أمريكى، وأحد جماعة الفلاسفة الترانسندنتاليين، اشتغل بالتدريس بأماكن عدة حتى أنشأ فى بوسطن ١٨٣٤ مدرسة تمبل الشهيرة، كما أنشأ جمعية «فروتلاندز» ١٨٤٣ وقد أخفق فى كلتيهما ولكن أفكاره حظيت بالتقدير. اشترك فى تحرير مجلة ديال الأدبية ونالت مقالاته بعنوان «الحكم الأورفية» شهرة كبيرة. له أثر كبير فى ابنته الكاتبة لويزا ماى **ألكوت**. من مؤلفاته، «ملاحظات على أصول ووسائل إرشاد الطفل» ١٨٣٠ و«محادثات مع الأولاد عن الأناجيل» (١٨٣٦– ٣٧). له كتاب عن «رالف والدو إمرسون» ١٨٨٢.

ألكوت، لويزا ماى: (١٨٣٢– ٨٨)، روائية أمريكية نبغت فى كتابة قصص الأطفال. اضطرتها الفاقة والرغبة فى مساعدة أبيها برونسون **ألكوت** إلى العمل فى سن مبكرة. فمارست الخدمة والحياكة والتدريس. ألفت عدة مسرحيات من نوع الميلودراما وهى فى سن السابعة عشرة. وبدأت تنشر أشعارها وقصصها القصيرة فى المجلات الكبرى ١٨٦٠. ظهرت لها أول مجموعة قصصية للأطفال ١٨٥٤ وكانت قد كتبتها أصلاً لابنة الكاتب الكبير إمرسون، الذى كان صديقًا لأبيها، اشتغلت ممرضة فى أثناء الحرب الأهلية ونشرت «صور من المستشفى» ١٨٦٣ فلقى كتابها استحسان الكثيرين. أشهر قصصها «نساء صغيرات» (١٨٦٨–٦٩) التى صادفت نجاحًا باهرًا وترجمت إلى عدة لغات منها العربية، أيضًا «رجال صغار» ١٨٧١ و «وردة متفتحة» ١٨٧٦ و «تحت الزنبق» ١٨٧٩. كتبت أيضًا روايتين للكبار إحداهما «حالات نفسية» ١٨٦٤ والأخرى «العمل» ١٨٧٣ وفيها تصف تجاربها القاسية فى بداية حياتها العملية. تجمع فى قصصها للأطفال بين المثالية والنواحى العملية فى الحياة العائلية على نحو جعلها من الكتاب القلائل الأثيرين لدى الأطفال عبر السنين.

إللزمير، توماس إجرتون، بارون: (ح ١٥٤٠ – ١٦١٧)، رئيس مجلس اللوردات، اشترك فى محاكمة مارى ملكة اسكتلندا ١٥٨٦، كان مقربًا إلى الملكة إليزابث ١ ومستشارًا لها، كان صديقًا لايرل اسكس ٢ ثم صار شاهدًا ضده فى المحاكمة التى انتهت بإعدامه. أيد سياسة جيمس ١ (١٦٠٣– ٢٥) الصارمة ضد طائفة البيوريتان والكاثوليك، كان قاضيًا نزيهًا غزير العلم.

الله: اسم للألوهية التى تعترف بها الديانات الثلاث الكبرى، اليهودية والمسيحية، والإسلام. و**الله** فى الإسلام لفظ قرآنى أو عربى، يرجح أنه لا يرجع إلى أصل آرامى، وقد وصف **الله** جل وعلا فى الإسلام بالصفات التى تعرف بالأسماء الحسنى، ومنها: الملك، القدوس، السلام، المؤمن، المهيمن، العزيز، الجبار، الغفار، القهار، السميع، البصير، الخبير، الصمد، القادر، الرزاق، الظاهر، إلى آخر صفات الكمال، وهى أسماء مختلفة لحقيقة واحدة، ثابتة فى القرآن الكريم. واستعملت التوارة أسماء مختلفة للدلالة على الذات الإلهية، أشهرها كلمة «يهوه»، التى عدل عنها تعظيمًا وإجلالاً، واستبدل بها كلمة «أدوناى» بمعنى «مولاى». وأعظم الأسماء الحسنى التى وردت فى التوارة كلمة «ألوهيم» ومعناها «ألوه»، وكذلك وردت كلمة «أل» فى العهد القديم اسمًا للذات الإلهية، وهى فى الأعم الأغلب كلمة مركبة مع كلمة أخرى مثل «اليشع». وتدل فكرة الألوهية بوجه عام على الموجود اللامتناهى، الخير المطلق، الخالق، العليم القدير. والعقل البشرى بقواه الذاتية يستطيع أن يثبت وجود **الله** عن طريق الاستدلال المنطقى من ناحية، وتأمل مخلوقات **الله** من ناحية

أخرى. وقد أقام فلاسفة الدين، وخاصة القديس **توما الأكوينى**، عدة براهين لإثبات وجود الله تتلخص فى خمسة، وهذه البراهين لها أصول عند **أرسطو**. ولكن القصد عندهما يختلف اختلافًا جوهريا، ويسمى الدليل الأول دليل الحركة، وينتهى إلى ضرورة وجود محرك أول لا يتحرك، هذا المحرك الذى لا يتحرك هو الله. ويقوم الدليل الثانى على أن الموجود المتحرك يحتاج إلى علة فاعلة، وينتهى إلى أن الله هو العلة الأولى. ويعتمد الدليل الثالث على فكرة الواجب والممكن والممتنع، ويخلص إلى أن الله واجب الوجود. أما الدليل الرابع فيعتمد على فكرة الغائية، وأن نظام الطبيعة يقتضى موجودًا عاقلاً يوجه الأشياء إلى غايتها، وكذلك يؤدى العقل إلى وصف الذات الإلهية بعدة صفات، سلبية تنفى عنه ما لا يليق به من ناحية الكمال المطلق، وثبوتية تعتبر من مظاهر هذا الكمال، فهو ليس بجسم ولا هو مركب، بل وجوده عين ذاته، وبذا تسقط فكرة وحدة الوجود، وصفاته الثبوتية ضربان: أحدهما يعبر عن الذات من حيث هى، مثل الكمال المطلق، والخير المحض، والوجود اللامتناهى، وأنه واحد، لا شريك له، والآخر يعبر عن صلة الله بمخلوقاته، كالعلم والقدرة والعدل، وهى تختلف عن صفات المخلوقات المماثلة أشد الاختلاف، أى أن الله ليس مصدر النظام وكفى، ولا مصدر الحركة الأولى وكفى، ولكن ﴿اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (الزمر: ٦٢) ﴿وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ (يس: ٧٩) ليس له مثيل فى الحس ولا فى الضمير، بل ﴿وَلَهُ الْمَثَلُ الأَعْلَى﴾ (الروم: ٢٧) و ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (الشورى: ١١).

الله أباد: مدينة (ح ١١٠٧٠٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوتار برادش بالهند، تقع على أنقاض براياج المدينة الآرية المقدسة القديمة عند ملتقى نهرى جمنة والجانج. مركز تجارى. كانت مسرحًا لمعارك عنيفة ١٨٥٧، مقر جامعة.

إلليريا وإلليريكوم: فى عصور ما قبل التاريخ هاجرت قبائل هندو أوروبية إلى شواطىء البحر الأدرياتى الشمالية والشرقية واستقرت فى منطقة عرفت فيما بعد بإقليم إلليريا. وكان بين شعوب إلليريا تلك القبائل التى عرفت بالدلماشيين والبانونيين، وكان الإلليريون بدائيين يحبون القتال ويمارسون القرصنة ولم يأخذوا بقسط من الحضارة الإغريقية. حاربتهم مقدونيا، وقهر الرومان مملكة إلليريا، وكونوا من بعض أجزائها ولاية إلليريكوم ١٦٧ ق م التى اتسعت بمرور الزمن حتى شملت دلماشيا وبانونيا. وفى أواخر عصر الإمبراطورية الرومانية كانت إلليريكوم تشمل جانبًا كبيراً من الإقليم شمالى الأدرياتى وشبه جزيرة البلقان، وكانت الولايات الإلليرية فى إمبراطورية نابليون تشمل جانبًا كبيراً من الإقليم شمالى الأدرياتى وما يعرف اليوم بيوجوسلافيا، وكان نفس الإقليم يؤلف وحدة إدارية فى الإمبراطورية النمساوية تعرف بمملكة إلليريا (١٨١٦-٤٩). ويقصد اليوم بإلليريا شاطىء الأدرياتى شمالى وسط ألبانيا وغربى جبال الألب الدينارية.

ألم: إحساس مرهق ينشأ من تنبيه نهايات عصبية مجهرية الجرم تختلف عن سواها من النهايات الحساسة بكونها عارية ويمكن تنبيهها بأنواع مختلفة من المؤثرات الخارجية، فهى تتنبه بالمؤثرات الميكانيكية والكيميائية والحرارية وما إلى ذلك من أنواع الطاقة، ويشترط فى المؤثر أن يكون قويًا بحيث يتلف الأنسجة إن استمر تأثيره فيها وتنتشر أعضاء الألم الحساسة بكثرة فى الجلد وفى الأغشية المخاطية التى تكسو الفتحات الخارجية، كما توجد فى العضلات والمفاصل وفى أغشية البلورا والبريتون، وفى كثير من الأعضاء الداخلية. وتنتقل إشارات الألم العصبية فى ألياف عصبية خاصة إلى النخاع الشوكى وجذع المخ فمراكز الإحساس بالمخ، وهى التى تشعر بنوع الألم وشدته وموضعه وتحدد مراكز الإحساس موضع الألم الذى ينشأ فى سطح الجسم بدقة تامة، وأما الألم الذى ينتج من الأعضاء الداخلية فيشعر به الإنسان على أنه حاصل من جزء معين من سطح الجسم يكون

مشتركًا فى مدده العصبى مع العضو الداخلى الذى ينبعث منه الألم. فالمريض بالذبحة الصدرية لا يشعر بالألم فى قلبه بل فى ذراعه اليسرى أو فى رقبته أو مقدم صدره. والألم ذو فائدة بيولوجية عظيمة على الرغم من أنه إحساس غير مرغوب فيه، فهو يشبه ناقوس الخطر ويؤدى إلى عدة أعمال عصبية انعكاسية تهدف إلى حماية الجسم من المؤثر الخارجى أو الداخلى الذى قد يتلف الأنسجة، فضلاً عن أن الألم يجبر الإنسان على الراحة وعلى استشارة الطبيب مما لا يدع للمرض فرصة للاستفحال، وكثير من الأورام السرطانية لا تكون مؤلمة فى مبدئها فيهملها المريض حتى تنتشر فيما حولها من أنسجة وتصير مؤلمة وعندئذ يكون علاجها الجراحى متعذرًا. ويعالج الألم بإزالة مسبباته إن تيسر ذلك، وبالعقاقير المسكنة كالأسبرين، أو المنومة كالبربتيورات، أو المخدرة كالمورفين، وتحتاج بعض أنواع الألم إلى الجراحة كقطع الأعصاب الناقلة له.

ألم الظهر: نوع من الألم كثير الحدوث يصيب خاصة الجزء الأسفل من الظهر وينتج هذا الألم عن جملة أسباب من أهمها الرضوض التى تحدث فى العضلات أو الأربطة فى الجزء القطنى من الفقار على أثر مجهود جسمانى أو إجهاد آلى أو حركات شديدة مفاجئة. وكذلك ينجم ألم الظهر عن وجود شذوذ فى تكوين بعض الفقارات فى هذه المنطقة أو عن وجود أمراض فى العظام مثل سل العظام أو التهاب مزمن بالمفاصل التى بين الفقارات، أو عن وجود نتوءات فى الأقراص الفقارية. وتسبب التهابات الأغشية السحائية أو أورام النخاع الشوكى آلامًا بالظهر فى مكان الالتهاب أو الورم وفى بعض الحالات يترتب ألم الظهر على الحالة التى تسمى بالقدم الرحاء أو على بعض الأخطاء فى طريقة الوقوف أو المشى.

ألم العصب: ألم مداهم منتاب يتوزع على امتداد أحد أعصاب الإحساس أو فروعه. وهو لا يعد مرضًا قائمًا بذاته، وإنما هو عارض ينم عن مرض بنيى. ومن أسبابه المنوعة: الاستعداد الوراثى، والتعرض للرطوبة، والبرد، والروماتيزم، والنقرس، ونمو ورم فى العصب ذاته أو بجواره، وبعض الأمراض المعدية مثل الملاريا والانفلونزا والزهرى والسيلان، والتسمم الصديدى، وبعض الأمراض العصبية، والاضطرابات النفسية. وهو يصيب غالبًا من يتجاوزون منتصف العمر، ويندر حدوثه للأطفال. ومن أنواعه: نوع هيستيرى يصيب ذوى الاضطراب العصبى والتهاب العصب التوأمى الثلاثى، وتكثر إصاباته فى النساء، ويسبب ألمًا بالغ الحدة قد لا تنجح فى إزالته سوى الجراحة. وتصنيف أنواع المرض يتوقف إما على موضع الجسم الذى يعتريه الألم: كالألم الوجهى وألم مؤخرة الرأس وألم ما بين الضلوع، وإما على نوع المرض الذى يتسبب منه ألم العصب: كالألم العصبى الزهرى. وعلاج هذه الحالة يتوقف على سببها، ويتضمن المسكنات، وقد يقتضى الجراحة.

ألم القَطَن: ألم وتصلب عضلى فى منطقة القطن أو أسفل الظهر يزداد شدة لكل حركة يأتيها المريض ويعزى سببه إلى تغيرات فى الأغشية التى تغلف الحزم العضلية. وقد ينشأ من الروماتزم أو من التواء أو قطع فى العضلات إثر إصابة أو حركة عنيفة. ويستثير حدوثه التعرض للرطوبة والبرد. وثمة أنواع متعددة متباينة أخرى من هذا الألم تحدث فى عدة أمراض متنوعة كأمراض السلسلة الفقرية والتهابات سحايا النخاع الشوكى وجذور الأعصاب التى تخرج منه وأمراض الكلى، وبعض أمراض النسا والتقيح البؤرى وغيرها. والعلاج يقتضى إزالة السبب. ويتضمن الراحة التامة والمسكنات واستعمال الضمادات الساخنة والمهيجات المضادة والموجة القصيرة موضعيًا.

ألماتى أو ألما آتا سابقًا: مدينة (١٢٠٠٠٠٠ نسمة، ١٩٩١)، عاصمة جمهورية كازاخستان بوسط آسيا على سكة حديد تركستان ـ سيبريا. يوجد فيها مصانع لبناء الآلات والأجهزة الكهربائية والمنسوجات. تأسست ١٨٥٤ باسم فيرنى. دمرتها الزلازل مرتين (١٨٨٧،

١٩١٠)، ولكن سرعان ما نمت بعد إنشاء خط سكة حديد تركستان ـ سيبريا، سميت ألما آتا ١٩٢٧. بها جامعة تأسست ١٩٢٨، وأكاديمية للعلوم ١٩٤٥، وداران للأوبرا وعدة مسارح ومتاحف. مركز لصناعة السينما.

آلماجرو، دييجو دى: (ح ١٤٧٥- ١٥٣٨)، فاتح إسبانى، كان قائداً فى الحملة التى وجهت لفتح بيرو بقيادة الإخوة بيزارو. كما قاد تجريدة إلى شيلى بحثًا على الذهب.

ألمانديت: انظر: **جارنيت**.

ألمانيا: جمهورية ألمانيا الاتحادية (٣٥٦٩٧٠ كم٢، ٨٢٤٤٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط أوروبا، تحدها هولندا وبلجيكا وفرنسا (غ)، وسويسرا والنمسا (ج) وجمهورية التشيك وبولندا (ق) والدنمارك وبحر الشمال والبحر البلطى (ش). عاصمتها وأكبر مدنها **برلين** (منذ أكتوبر ١٩٩٠) ومقر الحكومة فى **بون**. وشمال ألمانيا سهل يرويه أنهار ايمز وإلبه واودر وأهم المدن به **بريمن** و**هامبورج** و**برلين**، وجنوب السهل هضبة تشمل جبال هارتس الغنية بالمعادن ومرتفعات ثرنچيا، وأهم الأنهار فيزر وماين والمدن الرئيسية **فرانكفورت** و**ليبزج** وشمنتز، وألمانيا جبلية بصفة عامة وتوجد الغابة السوداء فى الغرب وجبال الألب البافارية فى الجنوب، وأهم الأنهار ماين ونكار والدانوب وأهم المدن **ميونخ** و**شتوتجارت** و**نورمبرج**. والمنطقة الجغرافية الرابعة هى وادى نهر الراين الذى ينبع من جبال الألب السويسرية ويجرى شمالاً عبر غرب ألمانيا وهى أكثف المناطق الصناعية وأهم مدنها **ماينز** و**بون** و**كولون**، وتسيطر الصناعة على اقتصاد البلاد وتشمل معدات النقل والآلات الكهربائية والسيارات والمنتجات الكيميائية والمنسوجات ومنتجات الحديد والصلب، وتغلب الديانة البروتستانتية فى الشمال والشرق والكاثوليكية الرومانية فى الغرب والجنوب. الحكومة: ألمانيا جمهورية اتحادية تتكون من ١٦ ولاية لكل منها برلمان خاص، وتشمل الحكومة الاتحادية رئيس الدولة ومجلس الوزراء يرأسه مستشار ألمانيا (وهو رئيس الحكومة) وهيئة تشريعية من مجلسين عدد أعضائها ٦٦٢ عضواً، وألمانيا عضو فى الاتحاد الأوروبى ومنظمة معاهدة شمال الأطلنطى. تاريخ ألمانيا حتى ١٩٤٩: سكنت ألمانيا عدة قبائل جرمانية (انظر: **جرمان**) فى العصر القديم، وفتح الرومان فى القرن الأول ق م والقرن الأول الميلادى الأقاليم الواقعة على طول نهر الراين وأجزاء من ألمانيا الجنوبية، وتوقف الفتح بعد موقعة غابة تويتوبورج، وفى القرنين ٤ و ٥ غزت القبائل الجرمانية الإمبراطورية الرومانية واحتل الصقالبة الأراضى الواقعة ق نهر الألب، ولم يلبث الفرنجة أن أخضعوا القبائل الجرمانية الأخرى وأنشأوا إمبراطورية واسعة فى ألمانيا والغال (انظر أيضًا: **ميروفينجيون**، و**كارولنجيون** و**شارلمان**) وبدأ نشر المسيحية فى ألمانيا على يد القديس بونيفاس وانتهى فى القرنين ١٢ و ١٣ باستعمار الألمان للأراضى الواقعة فى شرقى الألب (انظر: **وند**، و**فرسان تيوتون**) ونشأت من تقسيمات إمبراطورية الفرنجة (القرن ٩) مملكة مستقلة تحت حكم لويس الجرمانى، ضعفت الملكية نتيجة للغزو الأجنبى (نورمان، الصقالبة، المجيار) ولظهور أمراء إقطاعيين أقوياء، ولكنها استعادت سلطتها فى عهد هنرى ١ وأوتو الأول (توج إمبراطوراً ٩٦٢). اختلط تاريخ ألمانيا بعدئذ بتاريخ الإمبراطورية الرومانية المقدسة، استمر البناء الإقطاعى بألمانيا، وحطم الأباطرة فى القرن ١٠ - ١٢ الدوقيات الكبرى ولكن الإمارات الصغرى والمدن الحرة جعلت من ألمانيا اتحاداً مفككًا حكمه الأباطرة بدرجات متفاوتة من القوة، أصبح إشراف الإمبراطور اسميا بعد حرب الثلاثين عامًا (١٦١٨ - ٤٨)، وظهر فى نطاق النظام الاتحادى دولتان قويتان متنافستان: النمسا (أى إمبراطورية هابسبرج البعيدة المتعددة القوميات)، ومملكة بروسيا الحديثة المركزية، وقضى نابليون ١ مؤقتًا على المنافسة بين بروسيا والنمسا بقضائه على الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٨٠٦ وإنشائه اتحاد الراين، وقلل مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥)

عـدد الدويلات الألمانية المستقلـة ولكنه احتـفظ بالنظام الاتحـادى بإنشاء الاتحـاد الألمانى التعـاهدى وتم القضـاء بسهولة على ثورة ١٨٤٨ القومـية التحررية وحاول برلمان فرانكفورت عـبثًا إنشاء دولة ألمانية موحـدة ولكن بروسيا بقيادة بسمارك نحت النمسا عن الشئون الألمانية (انظر: حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦) وفى نهاية الحرب الفرنسية البروسية أعلن وليم ١ ملك بروسـيا إمبراطورًا على ألمانيا ١٨٧١ وضمت الإلزاس واللورين للأمـبراطورية الجديدة واتـحدت تـحت حكم مشترك ومجلس (دياط) اتـحادى عرف بالريـشستـاج واتحاد جمـركى (انظر: **تسولـفرين**) ولكنهـا ظلت اتحادًا مكونًا من ممالك (بروسـيا وبافـاريا وفورتــمبرج وسكـسونيا) وغـرندوقيـات (بادن، هس، سكس فـيمـار، مكلنبـورج) وإمـارات صغـرى والمدن الهانسية (هامبـورج، بريمين، لوبيك). من بسمارك إلى هتلر: تـطورت ألمانيـا فـى مـدى نصف قـرن من بلاد إقطاعية مـفككة اجتماعيـا واقتصاديًا ومـتخلفة إلى أهم دول أوروبا الحربية والاقتصادية واستمر التوسع الصناعى والتـجارى السريع بعـد ١٨٧١ وأضـيف إليـه برنامج للتوسع الاستـعمارى والبحرى فى عـهد وليم ٢ فشكل ذلك خطرًا داهمًا علـى إنجلترا، وطالما كان بسـمارك فى الحكم (أى حتى ١٨٩٠) كـانت الحكومة الألمانيـة تنشد إقامة علاقات سلميـة مع جاراتها، ولكن سياسة وليم ٢ الهجومية ساعدت على إشعال الحرب العالمية ١ (١٩١٤ - ١٨)، كانت ألمـانيا ١٩١٤ فى أوج رخائهـا، ولكن فى ١٩١٨ استنفدت الحرب قواها ونشبت ثورة اشتراكية ديمقـراطية اضطرت وليم ٢ لـلتنازل عن العرش وعـقد الهدنة، وفى ١٩١٩، قـبلت ألـمانيا مـعاهدة ڤرسـاى بشروطهـا القاسية ووافـقت على الدستور الـجمـهورى الذى وضع فى فيمار واحتفظت جـمهورية فيمار بالنظام الفيـدرالى الذى كان للإمبراطورية مع بعض التـعديلات الطفيفة الإقليميـة، ولكنها ارتبطت منذ بدايتها بالحركات المتطرفة (القومية والشيوعـية) والبطالة الجماعية وتضخم النقد الذى بدد مـدخرات النقد الألمانى، ونـهضت ألمانيا بعد ١٩٢٥ ومـرت بفتـرة انتعـاش اقتصـادى، كمـا أنها أصبحت بفضل سـياسة شتريزمان الخارجيـة قوة كبرى، لكن الأزمـة الاقتـصادية الـعالميـة التى بدأت فى ١٩٢٩ جرت ألمانيا إلى حالة قريبة من الإفلاس، وأحرز كل من الشيـوعيـين والاشتـراكيـين الوطنيين كـسبًـا كبـيرًا فى الانتخابات، وفى ١٩٣٢ كان حزب هتلر أقوى الأحزاب فى الريشسـتاج. وفى يناير ١٩٣٣ أتيحت فرصـة تعيين هتلر مـستشـارًا لألمانيا نـظرًا لانقسـام خصومـه. الرايخ الثـالث وتـدهور ألمانيـا: وفى عـام واحـد أقــام هتلر ديكتـاتورية مطلقـة، وألغى سلطات الحكومـات المحليـة وأخضع الحياة الألمانية جمـيعًا لرقابة النازى وبدأ برنامجًا ضخمًـا للتسليح، خارقًـا بذلك معاهدة رسـاى، **فأعاد** تسليح منـطقـة راينلاند ١٩٣٦، ضم النمســا (مـارس ١٩٣٨)، وتحالف مع إيطاليا الفـاشية منذ ١٩٣٦ (انظر: **محـور**)، وتدخلت ألمانيـا فى الحرب الأهليـة الإسبـانية (١٩٣٦ - ٣٩)، وسمـحت لها الدول الغربية باحـتلال جزء مـن تشيكوسلوفـاكيـا فى سبتمبر ١٩٣٨ (انظر: **ميـونيخ**، مـعاهدة)، وفى أبريـل ١٩٣٩ ضمت ألمانيـا بوهيميا ومورافيا جميعًا، بالإضافة إلى قسم ميمل وبدأت تطالب بمدينة دانـزج وبجزء من الممـر البـولندى، بعـد توقيع معاهدة عدم اعتـداء مع الاتحاد السوڤيتى (أغسطس ١٩٣٩) غـزت ألمانيا بولندا وبدأت الحـرب العـالميـة ٢ وبالرغم من الانتصارات الرائعة التى أحرزها الألمان حتى ١٩٤٢ فقـد انتهت الحرب بتسليم ألمانيـا دون شروط فى مايو ١٩٤٥، وقد أصـاب الدمار مدنها، وقـسمت ألمانيا بمقتـضى قرارات مؤتمرى يالتـا وپوتسدام إلى أربع مناطق احتلال، وجعل لبـرلين وضع خاص تحت إشراف الدول الأربع (الولايات المتـحدة الأمريكـية وبريطانيـا والاتحاد السوڤـيتى وفـرنسا)، لكن الخلاف بين الاتحـاد السوڤـيتى والدول الغـربية أدى إلى شل نشـاط المجلس المؤلف من الدول الأربع، وانسـحبـت روسيـا من المجلس ١٩٤٨. كانت مشكلة تعويضـات الحرب، من أهم عوامل الفشل فى الوصول إلى اتفاقيـة سلمية، وأدى الحصار السوڤيتى

لبرلين الغربية (١٩٤٨ - ٤٩) إلى توسيع شقة الخلاف بين ألمانيا الشرقية وألمانية الغربية اللتين صارتا ١٩٤٩ جمهوريتين منفصلتين. انظر: **ألمانيا الشرقية** و **ألمانيا الغربية**. إعادة توحيد ألمانيا: ظهر اتجاه قوى لإعادة توحيد ألمانيا الشرقية وألمانيا الغربية فى ١٩٩٠ بعد القلاقل السياسية والمظاهرات ضد الحكومة التى اجتاحت ألمانيا الشرقية أواخر ١٩٨٩ و ١٩٩٠، ففى أواخر ١٩٨٩ فر الآلاف من الألمان عبر الحدود إلى ألمانيا الغربية عن طريق المجر وتشيكوسلوفاكيا وبولندا وأقيل هونيكر وفازت الأحزاب المحافظة التى تؤيد توحيد ألمانيا فى الانتخابات ووعدت الحكومة الجديدة بإصلاحات اقتصادية وسياسية وإقامة انتخابات حرة فى ١٩٩٠ وإلغاء الحظر على السفر وتم فتح الحدود مع ألمانيا الغربية، وهدم حائط برلين. وفى أكتوبر ١٩٩٠ أعلن توحيد ألمانيا رسميا وأصبحت برلين العاصمة وبون مقر الحكومة. وقد انتخب هيلموت كول أول مستشار لألمانيا بعد توحيدها، وخلفه جرهارد شرويدر ١٩٩٨. تولت أنجيلا ميركل فى ٢٠٠٥ منصب مستشارة ألمانيا وهى أول امرأة تتولى هذا المنصب.

ألمانيا الشرقية: أعلن قيام جمهورية ألمانيا الديمقراطية فى القطاع السوفيتى من برلين فى ٧ أكتوبر ١٩٤٩ وأصبح **فيلهلم** بيك رئيسًا لها (وأعيد انتخابه ١٩٥٣ و ١٩٥٧ وتوفى فى ٧ سبتمبر ١٩٦٠) وتولى أوتو جروتفول رياسة الوزراء وفالتر أولبرخت سكرتيرية الحزب الشيوعى (يولية ١٩٥٠)، وأعلن الاتحاد السوفيتى ألمانيا الشرقية جمهورية ذات سيادة فى ٢٥ مارس ١٩٥٤، غير أنه احتفظ بقواته هناك ضمانًا للأمن وتنفيذًا لاتفاقية بوتسدام، وفى ١٩٦٠ ألغى منصب الرياسة، وأصبح هناك مجلس للدولة يرأسه فالتر أولبرخت، وفى ١٩٥٢ ألغى التقسيم الإدارى لألمانيا الشرقية إلى ولايات خمس وحل محله خمس عشرة وحدة إدارية وانقسمت برلين إلى شطرين بوساطة حائط من الخرسانة المسلحة والسلك الشائك (١٣ أغسطس ١٩٦١)، وذلك لفصل الحدود بين ألمانيا الشرقية والغربية، عانت ألمانيا الشرقية من المشكلات الاقتصادية حتى منتصف العقد السابع من القرن ٢٠ فانتهجت سياسة اقتصادية جديدة ووصل الاقتصاد الألمانى الديمقراطى إلى التصنيع الثقيل فى أوائل العقد الثامن، وفى ١٢ يونيه ١٩٦٤ وقعت ألمانيا الديمقراطية معاهدة صداقة وتعاون مدتها عشرون عامًا مع الاتحاد السوفيتى. وفى ٨ أبريل ١٩٦٨ صدر الدستور الجديد داعمًا لسلطة الحزب الشيوعى والروابط الوثيقة مع الاتحاد السوفيتى، وأعلن أن توحيد ألمانيا يمكن «أن يتم فقط على أساس من الاشتراكية». وفى مايو ١٩٧١ استقال أولبرخت من منصبه كزعيم للحزب الشيوعى وخلفه اريخ هونيكر ولكنه احتفظ بمنصبه رئيسًا لمجلس الدولة حتى وفاته فى ١٩٧٣، فتولى رياسة المجلس **فيلى شتوف**، وافقت الأمم المتحدة على عضوية كل من ألمانيا الاتحادية وألمانيا الديمقراطية فى سبتمبر ١٩٧٣، وفى أكتوبر ١٩٧٦ تولى **شتوف** رياسة الوزراء وأصبح هونيكر رئيسًا لمجلس الدولة بجانب منصبه كزعيم للحزب الشيوعى. وفى ١٩٨٩ فر العديد من الألمان إلى ألمانيا الغربية عن طريق المجر وتشيكوسلوفاكيا واجتاحت البلاد مظاهرات ضد الحكومة، وأقيل هونيكر وقام خلفاؤه (١٩٨٩) بفتح الحدود بين ألمانيا الشرقية والغربية وحل البوليس السرى كما وعدوا بإجراء انتخابات متعددة الأحزاب، وفى ٣ أكتوبر ١٩٩٠ أعلن توحيد ألمانيا رسميا وأصبحت برلين العاصمة.

ألمانيا الغربية: جمهورية ألمانيا الاتحادية أنشأتها فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية فى مايو ١٩٤٩، وتضم بالإضافة إلى برلين الغربية الولايات العشر التالية: **بادن ـ فورتمبرج**، و **بافاريا**، وبريمن، والراين ـ و**ستفاليا الشمالية** وراينلاند ـ بلاتينات، وسارلند، و**سكسونيا السفلى**، و**شلزفج ـ هولشتاين**، وهامبورج، وهس. أصدرت الجمعية التأسيسية دستورًا أصبح سارى المفعول فى ٢٣ مايو ١٩٤٩، ومنحت

الجمهورية سلطات تشريعية وتنفيذية وقضائية كاملة فيما عدا الأمور المتعلقة بالتسليح والشئون الخارجية وقبول اللاجئين، وما إليها من الأمور المشار إليها فى قانون الاحتلال وهو تصريح أصدرته فرنسا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة فى سبتمبر ١٩٤٩. نالت ألمانيا الاتحادية سيادتها كاملة ١٩٥٥ عندما أصبحت عضواً فى **اتحاد أوروبا الغربية** وفى حلف شمال الأطلنطى بعد التصديق على ميثاق باريس، ويتم انتخاب أعضاء الدياط الاتحادى (البوندستاج) بالاقتراع العام لفترة ٤ سنوات. استعادت الصناعة سرعتها وتقدمها بعد تحررها فى ١٩٥٢ من القيود التى فرضها الحلفاء عليها، واستعادت ألمانيا الغربية مكانتها باعتبارها قوة صناعية عظمى، وانضمت إلى السوق الأوروبية المشتركة الذى تحتل فيه مكان الصدارة من حيث قوتها الاقتصادية بين الدول الأعضاء، كما انضمت إلى مجلس أوروبا ١٩٥٠، والجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢، واللجنة الأوروبية للطاقة الذرية ١٩٥٧. تولى تيودور هس من الديمقراطيين الأحرار رئاسة الجمهورية مرتين (١٩٤٩ – ٥٩)، ارتكزت الحياة السياسية على حزبين كبيرين: الحزب الديمقراطى المسيحى، والحزب الديمقراطى الاشتراكى، اختير كونراد أديناور مستشاراً لألمانيا الاتحادية فى ١٩٤٩، (ثم أعيد انتخابه فى ١٩٥٣، ١٩٥٧، ١٩٦١) واتبع سياسة الانحياز التام للغرب، كما فعل ذلك لودفيج **إيرهارد** عندما أصبح مستشاراً فى ١٩٦٣. وفى ١٩٥٩ انتخب هنريخ لوبكه رئيساً للجمهورية ثم أعيد انتخابه فى ١٩٦٤، وفى ١٩٦٠ خفت حدة التوتر فى سياسة ألمانيا الغربية تجاه دول شرق أوروبا، والدول المعترفة بألمانيا الشرقية، كما وقعت فى ١٩٦٣ معاهدة للتعاون مع فرنسا للتنسيق بين سياسة الدولتين فى الشئون الخارجية والدفاع والإعلام والشئون الثقافية، وفى أكتوبر ١٩٦٣ استقال المستشار أديناور، وخلفه وزير المالية السابق لودفيج إيرهارد، واستقالت حكومة إيرهارد عقب استقالة وزيرين من الحزب الديمقراطى الحر فى ١٩٦٦، وشكل كورت كيسنجر حكومة ائتلافية جديدة فى نوفمبر ١٩٦٦، مع تعيين، **فيلى برانت** نائبًا للمستشار وأسفرت الانتخابات التى أجريت فى ١٩٦٩ عن عدم حصول أى حزب على الأغلبية، وشكل الديمقراطيون الاشتراكيون تحالفًا مع الديمقراطيين الأحرار، وانتخب ڤيلى برانت مستشاراً لألمانيا، وهكذا أصبح الديمقراطيون المسيحيون حزب المعارضة لأول مرة فى تاريخ ألمانيا الاتحادية. ويعتبر تطوير العلاقات مع الشرق أحد الإنجازات الهامة الجديدة فى سياسة برانت حيث سعى إلى تحسين العلاقات مع الدول الشيوعية فى أوروبا، فأقام علاقات دبلوماسية مع رومانيا ويوجوسلافيا، وقعت ألمانيا الاتحادية مع بولندا فى ١٩٧٠ معاهدة عدم اعتداء، كما أكدت الدولتان على أن خط أودر نايسة يشكل حدود بولندا الغربية، كما وقعت ألمانيا الاتحادية معاهدة عدم اعتداء مع الاتحاد السوفيتى، وتعهدت الدولتان بمقتضاها بالتعاون سلميا وعلى احترام السيادة الإقليمية لكل الدول الأوروبية، وبخاصة ألمانيا الديمقراطية، وبولندا. وفى ١٩٧٣، حصلت ألمانيا الاتحادية على عضوية كاملة فى الأمم المتحدة، وفى مايو ١٩٧٤، استقال ڤيلى برانت من منصبه على أثر قضية التجسس التى اعتقل فيها أحد مساعديه، وانتخب هلموت شميت خلفًا له، أعيد انتخابه ١٩٧٦ و ١٩٨٠، وفى ١٩٨٢ أصبح هلموت كول من الحزب الديمقراطى المسيحى مستشاراً لألمانيا وهكذا انتهى أكثر من عقد سيطر فيه الديمقراطيون الاشتراكيون على السياسة. أعيد انتخاب كول ١٩٨٦ و ١٩٩١، وأعيد توحيد ألمانيا فى ١٩٩٠، انظر: **ألمانيا**.

الألمانية: لغة جرمانية، انظر: **لغة** (جدول)

ألمرية: مدينة (١٨٩٧٩٨ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة المرية ج إسبانيا بالأندلس، ميناء على البحر المتوسط يصدر منها الفواكه وألياف الحلفا المعروفة بالاسبارتو والمعادن. أسسها الفينيقيون على الأرجح، وازدهرت فيما بين القرنين (١٣– ١٥) فى ظل العرب.

استولى عليها المسيحيون ١٤٨٩، بها أطلال حصن عربى وكاتدرائية قوطية الطراز.

ألمظ: (١٨٣٠- ٩٧)، اسمها سكينة وهى من أشهر المغنيات المصريات فى القرن ١٩. كانت ذات صوت رخيم جيدة الأداء. تزوجها المغنى الكبير عبده الحامولى ومنعها عن الغناء حتى توفيت.

ألمكفيست، كارل يوناس لوفه: (١٧٩٣- ١٨٦٦)، كاتب سويدى. ألف الرواية والقصة القصيرة والمسرحية والشعر. جمع معظم آثاره فى «كتاب الوردة ذات الأشواك» (١٤ جزءًا) (١٨٣٢- ٥١). أشهر رواياته «ساره فيديبك» ١٨٣٩، هرب إلى أمريكا قبل أن توجه إليه تهمة القتل، ولكنه عاد إلى أوروبا ١٨٦٥ وعاش فيها تحت اسم وسترمان.

ألميدا جارت، جويو باتستا دا: (١٧٩٩- ١٨٥٤)، شاعر وكاتب مسرحى برتغالى. زعيم الحركة الرومانسية، من أنصار ثورة ١٨٢٠، دعا متحمسًا إلى الحرية والنظام الديمقراطى، نفى مرتين لآرائه السياسية (١٨٢٣- ٢٦ و ١٨٢٨- ٣٢) وعند عودته إلى وطنه نبذ موقفه الكلاسيكى القديم وتحول إلى الرومانسية التى تظهر بصورة واضحة بارعة فى مسرحياته وقصائده الطويلة مثل قصيدة «كمويش». يعتبر أعظم كتاب المسرح البرتغالى، ومن كبار شعرائهم، كما أنه لعب دورًا خطيرًا فى تطور الفولكلور البرتغالى. من آثاره الأخرى دواوينه «أزهار بلا ثمار» ١٨٤٤ و «الأوراق الساقطة» ١٨٥٣ وكتابه النثرى: «رحلات فى وطنى» ١٨٤٦.

ألميدا، فرانسيشكو دا: (ح ١٤٥٠- ١٥١٠)، أميرال برتغالى، ونائب الملك على الهند البرتغالية. وصل إلى الهند ١٥٠٢ وساعد القوات البرتغالية على هزيمة حاكم قاليقوت (كلكوتا بالقرب من بومباى) ورجع إلى الهند ١٥٠٥ نائبًا للملك، ولديه تعليمات ببناء التحصينات الضرورية على ساحل أفريقيا الشرقى، وانتزاع تجارة البهار من أيدى التجار العرب. نشط فى عقد المعاهدات مع الحكام الهنود، وأقام فى جهات متعددة مستودعات لتخزين السلع، فبنى المصريون، بمساعدة البنادقة، أسطولاً قويًا، للقضاء عليه، ولكن ألميدا هزمهم فى معركة ديو البحرية ١٥٠٩. وعين ملك البرتغال أفونسو **دى ألبوكركه** نائبًا عنه بالهند. فرفض ألميدا أن يصدع للأمر الملكى وسجن ألبوكركه. ولكنه ما لبث أن خضع، وفى أثناء عودته إلى أرض الوطن قتله الهوتنتوت بالقرب من رأس الرجاء الصالح.

ألن، إيثان: (١٧٣٨- ٨٩)، أحد أبطال الثورة الأمريكية و، قائد فتيان الجبل الأخضر، أصبح من زعماء المستعمرين فى نيوإنجلند والمتبصرين فى شئون الأراضى المتنازع عليها وأكبر المتصدين لكل محاولات نيويورك للسيطرة على المنطقة. أسهم فى إسقاط حصن تيكوندروجا وتحريره من الإنجليز ١٧٧٥. كرس حياته لتأمين وحدة فرمونت السياسية الجديدة بكل الوسائل. كان **أخوه إيرا ألن** (١٧٥١- ١٨١٤) زعيمًا سياسيًا فى فيرمونت.

آلن، جيمس لين: (١٨٤٩- ١٩٢٥)، روائى أمريكى من كنتكى، بدأ بالكتابة فى الصحف ثم تفرغ للتأليف الأدبى، أول كتاب له «الناى والكمان» ١٨٩١ وهو مجموعة قصص. وأول رواية بنيت عليها شهرته: «كردينال من كنتكى» ١٨٩٤. وتصور روايته: «حكم القانون» ١٩٠٠ تأثره بنظرية التطور عند دارون.

آلن، هيرفى: (١٨٨٩- ١٩٤٩)، شاعر وروائى أمريكى اشترك فى الحرب العالمية ١، بدأ بتأليف الشعر بالمشاركة، ثم كتب سيرة إدجار آلن بو «إسرافيل» فى جزءين ١٩٢٦، شهر بروايته التاريخية «آيتونى آدفرز» ١٩٣٣ التى أخرجت فى السينما. بدأ تأليف ست روايات عن تاريخ أمريكا القديم، فأخرج ثلاثًا منها صدرت آخرها ١٩٤٨.

أللنبى، إدموند هنرى، الفيكونت الأول: (١٨٦١- ١٩٣٦)، قائد بريطانى، اشترك فى حرب البوير (١٨٩٩-١٩٠٢). وفى فرنسا فى أوائل الحرب العالمية ١ قاد الحملة البريطانية من مصر (١٩١٧- ١٩) فغزا

فلسطين، واستولى على بيت المقدس، واكتسح جيشه سوريا، فاستولى دون قتال على دمشق وحلب، بعد أن هزم الجيش التركى فى موقعة مجدو الفاصلة (١٨- ٣١ أكتوبر ١٩١٨) وبذلك قضى على كل مقاومة من جانب الترك. طلبت تركيا عقد هدنة مع الحلفاء. وكوفىء أللنبى على هذه الانتصارات الباهرة بترقيته إلى رتبة فيلد مارشال، ومنح لقب فيكونت. وعند اندلاع الثورة المصرية فى مارس ١٩١٩ عين (أبريل ١٩١٩) مندوبًا ساميًا لبريطانيا فى القاهرة بدلاً من سير ريجنالد ونجت الذى أحيل إلى المعاش، وبذل مجهودًا كبيرًا فى تهدئة الحال، وتوسط شخصيًا ١٩٢٢، لانتزاع تصريح ٢٨ فبراير من الحكومة البريطانية. وعلى الأثر أعلنت مصر أنها مملكة ذات سيادة (١٥ مارس ١٩٢٢)، غير أن جهوده كادت تذهب هباء حينما اغتيل السير لى ستاك حاكم السودان العام فى نوفمبر ١٩٢٤، واستقال ١٩٢٥ من منصبه.

ألنتاجوه: إقليم تاريخى ج ق البرتغال ينقسم الآن إلى ألنتاجوه العليا (١٢٦٥٩ كم٢) العاصمة **إفورا**. وألنتاجوه السفلى (١٣٧٧٣ كم٢) العاصمة بيجه. يخترقه نهر وادى أنة وروافد نهر سادوه. «مخزن حبوب» البرتغال وتشتهر بتربية الحيوان وصناعة النبيذ والزيتون، تصدر الفواكه، كان اسمها يكتب المتيجوه.

ألنتاون: مدينة صناعية (١٠٦٦٣٢ نسمة، ٢٠٠٠)، ق ولاية بنسلفانيا الأمريكية، على نهر ليهاى، ش مدينة فيلادلفيا، تأسست ١٧٦٢ وبلغت مصاف المدن ١٨٦٧. مركز تجارى كبير للمحصولات الزراعية وفيها صناعات المعادن والأسمنت والمنسوجات. تضم عددًا من المؤسسات الثقافية ومتحفًا للفنون.

آلند، جزر، أو جزر أفنانما: أرخبيل بفنلندا، فى البحر البلطى ذو موقع استراتيجى عند مدخل خليج بوثينيا. السكان سويديون ويشتغلون بصيد الأسماك والزراعة، تنازلت السويد عن الأرخبيل لروسيا ١٨٠٩ وأصبح جزءًا من فنلندا المستقلة ١٩١٧، سوت عصبة الأمم ١٩٢١ النزاع عليه بين فنلندا والسويد فمنحت الجزر لفنلندا مع احتفاظها بالحكم الذاتى، وحظرت إعادة تسليحها. اتفقت فنلندا وروسيا ١٩٤٠ على نزع السلاح من الأرخبيل وجدد الاتفاق بعد حرب العالمية ٢.

ألندوم: انظر: **ألومينا**.

ألنسون: مدينة (ح ٣٠٨٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أورن، ش فرنسا على نهر سارت بنورماندى، كانت عاصمة كونتية ثم (بعد ١٤١٤) عاصمة دوقية بنفس الاسم. انتقلت إلى التاج الفرنسى ١٥٢٥. مشهورة بصناعة الدانتيلا.

ألنشتاين: بالبولندية أولشتين، مدينة (١٧٥٢٤١ نسمة، ٢٠٠٧)، ش بولندا (تحت الإدارة البولندية منذ ١٩٤٥)، وكانت فيما قبل تتبع بروسيا. مركز للتجارة والسكك الحديدية، أسسها ١٣٤٨ الفرسان التيوتون الذين شيدوا قلعتها الرائعة، وبعد الحرب العالمية ٢ عاد البولنديون لاستيطانها وأصبحت عاصمة مقاطعة أولشتين.

إله الشمس: انظر: **عبادة الشمس**.

إلهات القدر: فى الأساطير اليونانية، ثلاث إلهات من بنات زيوس من الإلهة ثيميس (العدالة). كن يتحكمن فى حياة البشر، فكانت كلوثو تنسج خيوط الحياة، ولاخيسس تقيس طولها، وأتروبوس تقطعها. يعرفن باليونانية باسم مويراى وباللاتينية باسم باركاى - نونا، ودكيوما ومورتا.

إلهام: نور يقذفه الله فى القلب، وعلم يحصل للمرء بالكشف. من خصائص الأنبياء والمصطفين، فيض من الله، وضرب من الوحى، كان محمد ﷺ ملهمًا من عند الله، وفى الحديث «ألهمنى ربى». سلمت به الفرق الإسلامية المختلفة من أهل سنة ومعتزلة، ومن صوفية وفلاسفة.

إلوار، بول: (١٨٩٥- ١٩٥٢)، شاعر فرنسى اتصل بأصحاب المذهب السريالى فتأثر بهم ثم اعتنق الشيوعية، نظم قصائده المعروفة «الموت لعدم مجىء

الموت» ١٩٢٤ و «الشعر والحقيقة» ١٩٤٢ و «موعد مع الألمان» ١٩٤٥، كان نشطًا فى حركة مقاومة الألمان إبان الحرب العالمية الثانية.

ألوبروجيس: قبيلة كلتية فى بلاد الغال كانت تنزل فى المنطقة التى عرفت فيما بعد بمقاطعتى دوفينيا وسافوا، قهرهم الرومان ١٢١ ق م، وشدوا أزر قيصر عندما قام بحملته الغالية.

إلورا: قرية فى مهاراشترا بالهند، تشتهر بمعابدها الهندوكية والبوذية والجانية المنحوتة فى الصخر (القرن ٥ - ١٣) وتمتد حوالى ١,٥ كم، ويعتبر معبد كيلاسة المنحوت من صخرة واحدة من أعظم روائع الكنوز المعمارية الهندية.

آلورى، أليساندرو: (١٥٣٥-١٦٠٧)، مصور فلورنسى. كان تلميذًا لبرونديزنو وربيبًا له، ويعرف أيضًا باسم: أليساندرو برونديزنو. صور كثيرًا من اللوحات للكنائس والمبانى العامة، وصورًا لكبار معاصريه، وتعتبر لوحته «جيوفانى دى ميدتشى» أعظم أعماله، وهى محفوظة مع أعمال أخرى له بمتحف الأوفيتسى بفلورنسا. كان ابنه وتلميذه **كريستوفانو آلورى** (١٥٧٧-١٦٢١) مصورًا للأشخاص كذلك.

ألوسون: نبات من جنس أليسم (Alyssum) معمر قصير أزهاره صفر، يستعمل للأسيجة والحدائق الصخرية. والألوسون الحلو نوع حولى من لوبيولاريا أزهاره عطرة بيض أو زرق.

الألوسى، عبد الحميد بن عبد الله: (١٨١٦-١٩٠٦)، عالم بالفقه والتصوف وشاعر عراقى، وهو شقيق أبى الثناء الألوسى. حفظ القرآن وتتلمذ لأبيه، ثم لأخيه، اتجه إلى قرض الشعر ووعظ الناس. اشتغل مدرسًا، ثم غلب عليه التصوف، فمال إلى العزلة فى داره لا يخرج إلا لصلاة الجمعة والعيدين. له كتاب «نثر اللآلى فى شرح نظم الآمالى» (ط. ببغداد ١٩١٢).

الألوسى، على بن نعمان بن محمود: (١٨٦١-١٩٢١)، أديب عراقى، تعلم بمدرسة القضاء فى استانبول، وولى القضاء ببغداد، عضو بمجلس المبعوثان العثمانى ممثلاً بغداد. من مؤلفاته «الدر المنتشر فى رجال القرن الثانى عشر والثالث عشر».

الألوسى، محمود شكرى: (١٨٥٧-١٩٢٤)، أشهر علماء أسرة الألوسى العراقية الذين اشتغلوا جميعًا بالفقه وباللغة والأدب، نشر مؤلفاته وروج لها محمد بهجت الأثرى. له خمسون كتابًا فى التاريخ والفقه والسير والنحو والبلاغة. أشهر مؤلفاته: «بلوغ الأرب فى معرفة أحوال العرب» (ط ١٨٩٦). حضر مؤتمر المستشرقين فى ستوكهلم ١٨٨٩، وتناول فى المؤتمر موضوع «تاريخ العرب فى الجاهلية». ومن مؤلفاته «تاريخ نجد» و «المسك الأذفر» وهو تاريخ لعلماء بغداد فى القرنين ١٢، ١٣. تزعم حركة الإصلاح الإسلامى على مذهب ابن حنبل، وكتب عدة مقالات فى مهاجمة بعض المذاهب الإسلامية فى كتاب «غاية الأمانى» الذى نشره باسم مستعار. من أعلام حركة السلفية المحاربين للبدع قولاً وعملاً.

الألوسى، محمود شهاب الدين: أبو الثناء، (١٨٠٢-٥٤)، فقيه عراقى، تخصص فى العلوم الإسلامية، وتولى تدريسها، اختير مفتيًا لبغداد، ثم اختلف مع الباشا التركى، وسافر إلى استانبول طالبًا النصفة فى غير جدوى، وله مؤلفات كثيرة، أشهرها: «روح المعانى» فى التفسير ١٨٨٢، و «نشوة المدام فى العودة إلى دار السلام»، و «غرائب الاغتراب ونزهة الألباب»، وله قصائد ومقامات فى المدح والتصوف، والنحو والتراجم.

الألوسى، نعمان خير الدين: (١٨٣٦-٩٩)، فقيه عراقى ولد ببغداد وولى القضاء، وزار استانبول ومكة وانصرف إلى التدريس والوعظ، جمع مواعظه فى كتاب «غاليات المواعظ». أشهر مؤلفاته، «جلاء العينين فى محاكمة الأحمدين»، دافع عن ابن تيمية، وألف «الجواب الفصيح»، رد به على الرسالة المنسوبة لعبد المسيح بن اسحق الكندى، و «شقائق النعمان» فى الرد على «شقائق ابن سليمان».

ألوشيان، جزر: سلسلة من الجزر البركانية ج غ طرف شبه جزيرة ألاسكا الأقصى وعلى مقربة من جزر كوماندورسكى الروسية، وتقوم جزر ألوشيان حداً فاصلاً بين بحر بيرنج والمحيط الهادى. وهى تتألف من أربع مجموعات رئيسية. أراضيها صخرية عموماً تدل على أصلها البركانى. بها موانى قليلة تصلح لرسو السفن، ولكن الأرصفة الصخرية التى تكثر بها تجعل الملاحة خطرة، ومناخ الإقليم على شىء من الاعتدال ولكن الضباب يجعله يبدو كئيباً موحشاً. وتنمو الأعشاب التى ترعاها الأغنام. كان لهذه الجزر شأن هام إبان الحرب العالمية ٢. نزل (اليابانيون فى جزيرتين منها ١٩٤٢ وأخرجهم الأمريكيون ١٩٤٣ بعد معارك ضارية.

ألومينا أو أكسيد الأليومنيوم: توجد نقية فى الطبيعة على هيئة معدن الكوراندوم أو الياقوت أو متحدة مع السليكا فى الطين. ويعتبر الكوراندوم والإمرى (وهو ضرب غير نقى من نفس المعدن) من أكثر المواد السواحج صلادة. ويمكن تركيب الكوراندوم صناعياً وعندئذ يعرف باسم الألندوم وهو أيضاً من السواحج. وتعتبر الألومينا المستخرجة من رواسب البوكسيت أهم مصادر الألومينيوم.

ألومنيوم: عنصر فلزى أبيض فضى، رمزه الكيميائى «لو» ثالث العناصر وأكثر المعادن انتشاراً، إذ تحوى القشرة الأرضية ١٥٪ من الألومينا (لو$_2$ أ$_3$). يمتاز بخفة وزنه، إذ تبلغ كثافته ثلث كثافة الحديد. تعرف عليه كعنصر السير همفرى دافى وكيميائيون آخرون فى أوائل القرن ١٩، واعتبروا الألومينا من الأكاسيد. وتمكن أورستد من الحصول على الفلز نقياً ١٨٢٥، ولكن فولر حقق نجاحاً أكبر، حيث نسب إليه أول فصل للفلز ١٨٢٧. وهو أكثر المعادن الخفيفة استخداماً رغم حداثة عهده فى الصناعة (تم تسجيل طريقة استخراجه عملياً ١٨٨٦) ومنذ ذلك الحين تضاعف إنتاج الألومينيوم بسرعة. وخام الألومينيوم هو الطفلة الغنية بالألومينا.

ولما كان الألومينيوم عامل اختزال قوى، فإنه يخلط مع كميات صغيرة جداً من الحديد والصلب المنصهر لضمان المصبوبات السليمة (دون ثقوب) حيث يتفاعل الألومينيوم مع الشوائب الغازية. واستخدمت هذه القدرة على الاختزال فى تحضير عناصر معينة مثل المنجنيز والكروم من أكاسيدها. وعند إشعال مخلوط من مسحوق ألومينيوم وأكسيد الحديد، يسمى هذا المخلوط الثيرميت، فإنه تتولد حرارة كبيرة تستخدم فى اللحام. وعلى الرغم من أنه من أكثر العناصر وفرة فإنه لا يوجد نقياً فى الطبيعة. فيوجد فى مركبات كثيرة تضم الصلصال، والبوكسيت، والميكا، والفلدسبار، والشب، والكريوليت، وعدة هيئات من أكسيد الألومينيوم (ألومينا) مثل الكوراندوم، والياقوت، والصفير (ضرب من الياقوت الشفاف) وأحسن أنواعها البوكسيت (يحوى حوالى ٦٠٪ ألومينا) وبعد إجراء عدة عمليات كيميائية بسيطة لفصل الشوائب يتم فصل الألومينيوم بالتحليل الكهربائى وتتراوح نقاوته بين ٩٨٪ و ٩٩,٨٪. ويمتاز الألومينيوم بلمعان سطحه، وعندما يتأكسد هذا تتكون طبقة من الأكسيد تمنع استمرار تأكسد المعدن مما يحفظه من التآكل. وأكسيد الألومينيوم غير سام، لهذه الأسباب، ولقابليته لتوصيل الحرارة وسهولة تشكيله يستخدم الألومينيوم فى صناعة الأوانى المنزلية ومعدات مصانع الأغذية. ونظراً لضعف قوة احتماله وسهولة تشكيله اتجهت البحوث إلى إضافة معادن أخرى إليه بنسب مختلفة لإكسابه خواص ميكانيكية عالية. وقد أمكن التوصل إلى عدة سبائك مثل **الديورالمين** وبرونز الألومينيوم و**الماجناليوم** ذات خصائص ملائمة لكثير من المصنوعات انظر: **عنصر** (جدول).

إلويلو: مدينة (**٣٦٥٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٠**)، عاصمة مقاطعة إلويلو، ج ق باناى إحدى جزر الفيليبين. ميناء هام ومركز تجارى. مقر إحدى كليات جامعة الفيليبين.

أليــاتس: (توفى ح ٥٦٠ ق م)، ملك ليديا (ح ٦١٧-٥٦٠ ق م) دعم مركز مملكته وبسط سلطانها على المدن

الأيونية فى آسيا الصغرى. لا تزال مقبرته المستديرة قائمة شمالى سارديس. ابنه الملك كرويزوس.

إلياذة: إحدى ملحمتى **هوميروس** الخالدتين، قسمها علماء الإسكندرية أربعة وعشرين جزءاً. تصف غضب أخيل وما أصاب اليونان من نتائجه. ويمكن تلخيص موضوعها بأنها تبدأ بخلاف شديد بين أجاممنون قائد الحملة اليونانية ضد طروادة وبين أشجع أبطال اليونان أخيل الذى يقرر الانسحاب إلى خيمته والتوقف عن القتال لغضبه على أجاممنون. ونتيجة لانسحابه يتعرض اليونان لخسائر فادحة ومصائب عديدة (الأجزاء ١-٩) فيقررون إرسال وفد لاسترضائه (جزء ١٠) ولكنه يردهم فاشلين، فيضطر صديقه الحميم باتروكلوس إلى التدخل، فيسمح له أخيل بأن يرتدى درعه ويحارب مع صف اليونان فينزل ساحة الوغى ويلقى مصرعه على يد البطل الطروادى هكتور (١١- ١٧)، فيحزن عليه أخيل حزنًا عميقًا يمزق فؤاده، فتأتى إليه أمه ثيتس (جزء ١٨) تواسيه وتخفف من أحزانه وتعده بأنها ستطلب إلى إله الحدادة هيفايستوس أن يصنع لابنها درعًا جديدة، ثم ينسى البطل غضبه ويصفح عن أجاممنون ويشترك فى المعركة ولا يخرج منها إلا بعد أن يقتل هكتور، وبعد أن ينتقم لباتروكلوس يدفنه فى حفل رهيب، ثم يستجيب لتوسلات الشيخ الحزين بريام والد هكتور وملك طروادة ويسلمه جثة ولده الحبيب. وتنتهى الإلياذة بوصف مؤثر جداً لدفن هكتور وسط نحيب الطرواديات وعويلهن (جزء ١٩- ٢٤) ترجمت الإلياذة إلى معظم لغات العالم ومنها العربية.

إلياس بقطر: (١٧٨٤- ١٨٢١)، مترجم مصرى ولد بأسيوط ومات بباريس عين مترجمًا بالحملة الفرنسية وشارك فى وضع كتاب «وصف مصر» الذى وضعت أصوله البعثة العلمية التى رافقت نابليون. وسافر مع الحملة عند رحيلها من مصر، عمل مدرسًا للغة العربية فى المكتبة الملكية بباريس وصنف قاموس بقطر عربى وفرنسى.

إلياس فياض: (١٨٧٢- ١٩٣٠)، كاتب مسرحى وشاعر عربى تعلم ببيروت بذل جهوداً كبيرة لإرساء قواعد فن المسرح، فاشتغل بترجمة المسرحيات وتأليفها لأشهر الفرق التمثيلية فى ذلك الحين، وهى فرق سلامة حجازى وعبد الله عكاشة وجورج أبيض، اشتهر بتقديم مسرحيات من نوع الميلودراما، منها «القضية المشهورة» و «البريئة المتهمة» و «تبكيت الضمير» و «بائعة الخبز» قدم رواية «عواطف البنين»، ومثلتها فرقة سلامة حجازى، فلاقت نجاحًا كبيرًا، وكانت آخر رواية أخرجها قبل مرضه، كان من أعضاء مجلس النواب اللبنانى، شغل منصب وزير الزراعة والمعارف فى حكومة لبنان. له ديوان شعر طبع الجزء الأول منه.

ألياف: تتكون خيوط الغزل من مجموعة من الألياف المجمعة والمبرومة، وتبلغ هذه الألياف حوالى ٤٠ نوعًا تجاريًا هامًا. وتصنف الألياف حسب مصدرها إلى: حيوانية (بروتينية) ونباتية (سليلوزية) وغير عضوية، تشمل الألياف الحيوانية الحرير، والصوف، وشعر الماعز (الموهير والكشمير) واللاما (الباكا) والجمل والحصان والأرانب، والقندس، وحيوانات أخرى. وتتكون الألياف السليلوزية من ألياف قصيرة مثل القطن، والكابوك، أو ألياف طويلة مثل الكتان، والقنب والمانيلا والسيسال وغيرها، أو ألياف سليولوزية محورة مثل الرايون. ويعتبر الاسبستوس أهم الألياف غير العضوية الطبيعية. وتصنع الألياف أيضًا من مواد غير عضوية أخرى قابلة للسحب إلى خيوط مثل الزجاج والمعادن (الذهب والفضة والألومينيوم). وأهم الألياف التركيبية (المخلقة) بولى أميد مثل النايلون والبرلون والريلسان، وألياف البولى إستر مثل التريلين والداكرون والترجال، وألياف بولى أكريل النيتريل مثل الأورلون، والأكريلك، وألياف الأوليفين، والنيتريل، والسباندكس، والفينيل، والفينيون، وتصنف الألياف حسب استخدامها إلى نسيج وحبال ومفروشات ولباد وحشو، وألياف مضفرة. أما ألياف النسيج المستخدمة فى الملابس والاستعمالات

المنزلية فهى: القطن، والصوف، والرايون، والنايلون، والكتان، والحرير، وتستخدم ألياف المنسوجات الخشنة (أهمها الجوت) فى صناعة الخيش، والأجولة، والعبوات، وظهر السجاد، وتشمل ألياف الحبال الألياف النباتية اللحائية والقطن. وأهم ألياف اللباد شعر الأرنب والقندس، وتتضمن ألياف حشو الملابس شعر الحصان، والوبر، والكابوك والقطن، وتستخدم الألياف المضفرة فى المصنوعات المجدولة مثل القبعات والحصر والسلال (وتشمل ألياف مانيلا والسيسال والحشائش). استخدمت الألياف الطبيعية على نطاق واسع منذ أقدم العصور، وأصبح القطن أكثرها استخداماً تجارياً منذ ١٨٠٠، واتسعت دائرة استخدام الألياف الصناعية منذ اختراع آلات الغزل والنسيج إبان الثورة الصناعية. وازدهرت صناعة الألياف المخلقة حتى أصبحت تمثل منافساً خطيراً للألياف الطبيعية واتجهت الصناعة نحو الألياف المخلوطة، من نوعين أو أكثر من الألياف ويتم الخلط بين ألياف طبيعية وأخرى طبيعية، أو صناعية، أو بين ألياف صناعية وأخرى صناعية، لإكساب الخامة مميزات كل من النوعين أو للتخلص من عيب ما أو لإعطاء أشكال وتأثيرات لا يمكن الوصول إليها بنوع واحد من الألياف.

ألياف زجاجية: خيط مصنوع من الزجاج. يدفع بالزجاج المنصهر فى نوع من الغربال ويحوله إلى خيوط. وتستخدم أنسجة الألياف الزجاجية على نطاق واسع فى الصناعة نظراً لقوتها وتحملها للأحماض والحرارة العالية. وأجسام المراكب والسيارات المصنوعة من الألياف الزجاجية مع البلاستك تقاوم الصدأ.

أليبيوس: (ازدهر ح ٣٦٠)، مؤلف يونانى ألف كتاب «مدخل إلى الموسيقى» الذى يعد المصدر الرئيسى لمعرفتنا بالعلامات الموسيقية اليونانية.

آلية دفاعية أو ميكانزم الدفاع: فى التحليل النفسى، عملية لا شعورية تحول دون الشعور بالقلق الذى يحدثه الصراع بين المطالب الغريزية والخوف من ارتكاب الإثم. وأهم ميكانزمات الدفاع: الكبت، أى منع دخول الأفكار والخبرات المؤلمة دائرة الشعور، والتبرير، أى إحلال حجج مقبولة اجتماعياً محل الدوافع اللاشعورية المعارضة للقيم الأخلاقية، والنكوص، أى الارتداد إلى أساليب سلوكية طفلية، والإسقاط أى عزو الرغبات اللاشعورية إلى موجودات خارج الذات الشاعرة، والتقمص أى الاستجابة لرغبات الآخر كما لو كانت رغبات الذات الشاعرة، والاعلاء، أى تحويل الطاقة الجنسية نحو أهداف غير جنسية. وفى مجال الطب العقلى: تعد بعض الأعراض من الوسائل الدفاعية، كالهلوسة، والهذيان، والأفكار المتسلطة، والاندفاعات، والأفكار الهجاسية، والمخاوف المرضية، والقلق، وتحول الصراع النفسى إلى أعراض جسمية، كما فى الهستيريا التحولية.

آلية مؤازرة: وسيلة أتوماتية للتحكم فى ناتج قدرة كبيرة بوساطة قدرة داخلة صغيرة، أو للمحافظة على المعايير القياسية لأداء آلية من الآليات. ويعطينا التوجيه الآلى فى السيارة مثالاً لذلك، وفيه تكبر القدرة التى يبذلها السائق على عجلة التوجيه، وتنقل إلى العجلات بوساطة محرك مؤازر. وفى مجموعة التحكم لثبات سرعة محرك التيار المستمر، تراقب التغيرات فى السرعة وتجرى التصحيحات الأتوماتية فى الحال. وتستخدم الآليات المؤازرة أيضاً فى مجموعات التحكم للقذائف الموجهة والطائرات، وفى **الأوتوماتية**.

أليتش: أكبر مثلجة بجبال الألب السويسرية (١٧١ كم^{2})، وتقع بين يونجفراو وأليتشهورن (ارتفاعها ٤١٨٢م) وهى من أعلى المناطق فى جبال الألب البرتية.

أليجريا، سيرو: (١٩٠٩- ٦٧)، روائى من بيرو، سجن مراراً بسبب نشاطه السياسى ونفى فى شيلى ١٩٣٤. نال جائزة الرواية من أمريكا اللاتينية ١٩٤١ عن روايته «العالم واسع غريب» التى يصف فيها استغلال الرجل الأبيض لهنود أمريكا والتى تعد وثيقة اجتماعية هامة

للحياة فى بلده، ولكن شهرته كانت محلية قبل ذلك، فلقد حاز جائزة محلية عن روايته «الثعبان الذهبى» ١٩٣٥.

أليندى جوسنز، سلفادور: (١٩٠٨ - ٧٣)، رئيس جمهورية شيلى (١٩٧٠ - ٧٣). أحد مؤسسى حزب شيلى الاشتراكى ١٩٣٣ وقد انتخب بأغلبية ضئيلة رئيسًا لشيلى (١٩٧٠) وهو أول زعيم ماركسى يفوز فى انتخابات حرة فى الأمريكتين. أدى برنامجه الاشتراكى إلى إضرابات على نطاق واسع، وخلال الانقلاب العسكرى الذى عزله ١٩٧٣ إما أنه قتل أو انتحر.

أليجنى، جبال: القسم الغربى من جبال أبالاش، يبدأ من ش بنسلفانيا ويمتد ج غ عبر ولايات ماريلند وفرجينيا الغربية وفرجينيا، تبلغ ذروتها فى الشمال ٦١٠م، وفى الجنوب أكثر من ١٢٢٠م، ويتألف جانبها الشرقى من منحدرات شديدة أشبه بالجدران، أما جانبها الغربى فيتألف من سفوح قليلة الانحدار سهلة المرتقى. وتوجد بالجبال مناجم الفحم والحديد وآبار البترول والغاز الطبيعى.

أليجنى، نهر: (٥٢٣ كم) ينبع فى ش ولاية بنسلفانيا، ويجرى فى الاتجاه الشمالى الغربى نحو ولاية نيويورك، ثم يعود إلى أراضى بنسلفانيا فى اتجاه جنوبى غربى مضاد حيث يتحد بنهر مونونجاهيلا عند مدينة بتسبرج فيكونان معًا نهر أوهايو، كان نهر أليجنى قبل ظهور السكك الحديدية طريقًا هامًا للنقل ولا يزال يستخدم لنقل البضائع ذوات الحجوم الكبيرة. توجد عدة سدود على روافده.

أليرجيا (استهداف): زيادة فى درجة الحساسية المكتسبة ـ بطريقة طبيعية ـ عند بعض الناس لمواد خاصة يطلق عليها اسم «اليرجين» أو مبتعثات الاستهداف، وهذه المواد ليست ضارة أصلاً وتصل إلى الجسم محمولة فى الهواء كالتراب، ولقاح النباتات وقت الإزهار. والقشور الجلدية، ونداف‍ة الصوف والقطن، ودقائق الشعر والريش، أو بتناولها بالفم كبعض الأطعمة والعقاقير، أو بالحقن، أو بالمس المباشر كبعض الأشجار والكيميائيات أو بالتعرض للحرارة وأشعة الشمس. ويوجد عادة استعداد وراثى لاكتساب الحساسية الزائدة الاتصال بالمادة المبتعثة لأول مرة. ويسبب الاستهداف عدة أمراض تتنوع تبعًا للعضو المتأثر بالمادة المبتعثة كالرمد الربيعى، وحمى الطلع، والربو، والتهاب الجلد، والإكزيما، والشرى، وبعض أنواع الطفح الجلدى والصداع الشقيقى. وعلاج هذه الحالات هو البعد عن مبتعثات الاستهداف التى يمكن معرفتها باختبارات خاصة، ولكن ذلك يتعذر فى أغلب الأحيان. وقد يفيد العلاج مؤقتًا بطريقة سلب الحساسية، وذلك بحقن المريض بالمادة المبتعثة بكميات صغيرة تزاد تدريجيا.

إليزابث: مدينة (١٢٦١٧٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق ولاية نيوجرسى الأمريكية، تأسست ١٧٤٠ وأحرقها الإنجليز ١٧٨٠ إبان الثورة الأمريكية. أعلنت مدينة أمريكية ١٧٨٩. ومن صناعاتها دباغة الجلود وآلات الخياطة والطباعة والكيميائيات وآلات السكك الحديدية والسفن وقطع الراديو والسيارات والطائرات وتكرير الزيت، وتضم عددًا من المعاهد العلمية.

إليزابث: (١٧٠٩ - ٦٢)، إمبراطورة روسيا (١٧٤١ - ٦٢)، ابنة بطرس ١ وكاترين ١، وصلت للعرش بخلع إيان ٦، وخلصت روسيا من النفوذ الألمانى، وحاربت بنجاح ضد بروسيا فى **حرب السنين السبع** وأسست جامعة موسكو. خلفها ابن أخيها بطرس ٣.

إليزابث الأولى: (١٥٣٣-١٦٠٣)، ملكة إنجلترا (١٥٥٨-١٦٠٣)، ابنة هنرى ٨ من آن **بولين**. أعلن البرلمان أن إليزابث ابنة غير شرعية بعد إعدام أمها، ولكن البرلمان ألغى هذا القرار ١٥٤٤ وأعاد إليها حقها فى وراثة العرش. سجنتها أختها الملكة مارى عند اعتلائها العرش خشية أن يلتف حولها البروتستانت الإنجليز الناقمون على ميول مارى الكاثوليكية، ولكن إليزابث بتحفظها الشديد فى جميع تصرفاتها وأقوالها وبالتظاهر باتباع الطقوس الكاثوليكية أمكنها أن تستعيد

حريتهـا وأن تصبح صديقة لأختهـا غير الشقـيقة الملكة. كانت إنجلترا عند اعـتلاء إليزابث عرشها فى حـالة سيئة فقد اشتد الشقاق الدينى فى صـفوفها وحملت حكومتها عبـئًا ثقيلاً مـن الدين وفشلت جيوشـها فى حربهـا ضد فرنسا ومع ذلـك كان عهدها من أزهى عصـور إنجلترا، ففيه برز رجـال مثل شيكسبير وسبنـسر وفرانسيس بيكن ووالتر رالى. واتحدت كلمة الأمة حتى صارت إنجلترا فى المرتبة الأولى بين دول أوروبـا، يحمى شواطئـها أسطول قوى وراجت تجارتها وصناعتهـا وبدأت عهد الاستعمار. وسـاعدها اخـتيـارها وزراء ومـستـشـارين أكفـاء على مواصلتهـا السياسة الحازمـة التى سار عليها أسـلافها من أسرة تيودور والعـمل على كسب تأييد الشـعب فأعادت المذهب الإنجيلى، واتخـذت تدابير صارمـة ضد الكثلكة وسنت قـوانين صـالحة تـعيـد إلى البـلاد الاسـتقـرار، فأصـلحت النقد وقـانون مسـاعدة الفـقراء، وشجـعت التجـارة والزراعة وبدأت سيـاسة تقـوم على السلام مع الدول الأخرى. وتمكنت بمناوراتهـا السياسيـة البارعة من هزيمة إسبانيا وإضعاف مركز فرنسا الدولى. وعقدت مع اسكتلندا معاهدة أدنبره ١٥٦٠ التى قوت مركز اللوردات البروتستـانت فيها ضد الكاثوليـك وعندما خلعت مارى **ستيورات** ملكة اسكتلندا عن عرشها وجدت لديها ملاذًا ولو إنها احـتـفظت بها سجينة ثم أعدمتـها ١٥٨٧ عندما كـشفت مـؤامرة لاسـتيـلاء مـارى على عرش إنجلتـرا. وحينمـا ظهرت إسبانيـا عدوا لإنجلترا تحالفت مع فـرنسا الكاثوليكية ثم ظفـرت بعون فرنسا أيضًـا للهولنديين فى نضالهم لنيل الاستقلال من إسبانيا، وأنقذ فيليب ٢ ملك إسـبانيـا الذى كـان قـد عرض ١٥٥٩ علـيهـا الزواج فرفـضت يده أنفذ أسطول الأرمادا الذى حطمـته الرياح على مـقربـة من الشاطىء الإنجليـزى. ومع أن إليـزابث كانت مختـالة متقلبة فى صداقـاتها متعصبـة ومقترة فى نفقاتـها ومنحها إلا أنها كـانت تشعر بمسئـوليات الحكم وعلى جانب كبير من الشجاعة واستقلال الرأى.

إليـزابث الثانيـة: (١٩٢٦-)، ملكة بريطانيا وإيرلندا الشمالية (١٩٥٢-)، الابنة الكبرى للملك جورج ٦. تزوجت ١٩٤٧، من فيليب مـونتباتن دوق إدنبرة. أنجـبا أربعـة أطفـال: الأمـير تشـارلس ١٩٤٨، والأمـيـرة آن ١٩٥٠، والأمـير أندرو ١٩٦٠ والأمـير إدوارد ١٩٦٤. أمـهـا الملكة إليـزابث (١٩٠٠- ٢٠٠٢)، زوجـة الملك جورج ٦ وابنة الإيرل ١٤ ستراثمور.

إليزابثفيل: انظر: **لوبمباشى.**

أليزارين: صبـغة مـثبتـة فى شكل مسـحوق أو بلورات تسـتخـرج من جذور نبـات الفوة التى بقـيت مصـدرها الوحـيـد حتى خلـقت ١٨٦٩، تركيـبـهـا من الكربون والهيدروجين والأكـسيجين، ترجع أهميتهـا فى الصباغة إلى أنهـا تكون مع الأمـلاح الفلزية ألوانًا زاهيـة حمـراء وبنفسجية وحمراء بنية.

إليس: إقليم فى بلاد الإغريق القديمة غ البيلوبونيسيس. اشتهـر بتربية الخيـول وزراعة الكتان وبالحفـلات الأولمبية التى كانت تقام فى إحدى مدنه (أولمبيا).

إليس، جزر: انظر: **توفالو.**

أليس فى بلاد العجائب: انظر: **كارول، لويس.**

إليس، هافلوك: (١٨٥٩ - ١٩٣٩)، سيكولوجى وطبيب وأديب إنجليـزى كان لكتـابه «دراسات فى سـيكولوجيـة الجنس» (٧ مجلدات ١٨٩٧-١٩٢٨) تأثير كبير فى تغيير موقف الجمهور من المشكلات الجنسية من إغفال مناقشتها إلى قبول معالجتها على أسس علمية.

إليسمير: جزيرة (٢٠١٢١٩ كم٢)، ثانية جزر الأرخبيل القطبى مساحة وأبعدها نحـو الشمال فى مركز فرانكلين بأقاليم الشمال الغـربى بكندا، فى المحيط القطبى. يكسو الجليد جنوبهـا الشرقى وتحمل المنطقـة الوسطى منها اسم أرض جرينل.

أليكانته: مدينة (٣٢٢٤٣١ نسـمة، ٢٠٠٦)، عاصـمة مقاطعة أليكانته فى المنسيـا ج ق إسبانيا، وميناء جيد على البحر المتوسط. استـردها الإسبان من العرب ح ١٢٥٠. ومن أهم صادراتها النبيذ والزيتون والفاكهة.

الإليكتـرودينـاميكا الكمـية: نظرية للمجال الكمى تصف

خواص الإشعاع الكهرمغنطيسى وتفاعله مع المادة المشحونة كهربائيًا فى إطار ميكانيكا الكم. وتنطبق معادلات الإليكتروديناميكا الكمية الأساسية على انبعاث الضوء من الذرات وامتصاصه فيها وعلى التفاعلات الأساسية بين الضوء والإلكترونات والجسيمات الأولية الأخرى. والجسيمات المشحونة تتفاعل بأن تبعث أو تمتص فوتونات، والفوتونات هى جسيمات الضوء التى تنقل القوى الكهرمغنطيسية. ولهذا السبب تعرف الإليكتروديناميكا الكمية باسم نظرية الكم للضوء. انظر أيضًا **كروموديناميكا كمية**.

إليكترولايت (المنحل بالكهرباء): مركب يوصل محلوله التيار الكهربائى ويتحلل به. انظر: **تحليل كهربائى**.

أليمان، ماتيو: (١٥٤٧-١٦١٤؟)، روائى إسبانى. درس الطب وكان كبير المحاسبين فى مدريد. عاش حياة صاخبة مليئة بالمغامرات، حكم عليه بالسجن مرتين لعدم وفائه بديونه، ثم هاجر إلى المكسيك فى الستين. ترجع شهرته الأدبية إلى روايته «الصعلوك» أو «حياة جوثمان دى ألفراش» التى ظهر الجزء الأول منها ١٥٩٩ والثانى ١٦٠٤، وتعد من أحسن الروايات التى تدور حول مغامرات لص أو أفاق. ترجمت إلى لغات عدة.

أليمانى: قبيلة جرمانية احتلت فى القرن ٥ بعض المناطق المحاذية للراين (وهى الألزاس، وبادن، وش ق سويسرا حاليا) هزمهم الفرنجة بقيادة كلوفيس ١ (٤٩٦) فانسحبوا إلى رايتيا، وخضعوا ٥٣٦ لحكم الفرنجة. وتدعى اللهجات الألمانية العليا فى ج غ ألمانيا وسويسرا اللهجات الأليمانية. انظر: **جرمان**.

إلينوى: ولاية أمريكية (١٤٦٠٧٦ كم٢، ح ١٢٩٢١٣٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية. صارت الولاية ٢١ (١٨١٨) لا يباح فيها الرق. عاصمتها سبرنجفيلد، أكبر مدنها **شيكاغو** وهى ثانية مدن الولايات المتحدة اتساعًا والمركز الرئيسى لحياة الولاية. المنطقة سهلية، ومن حاصلاتها الزراعية: القمح، والشوفان، والدريس، وفول الصويا والفاكهة. يعدن فيها الفحم والبترول ورمل السيليكا وبعض أنواع الرخام. وبها صناعة تعبئة اللحوم والأغذية وصناعة الصلب والكيميائيات والأدوات الزراعية والطباعة والنشر. مركز للمواصلات فى وسط الغرب. كشفها ماركيت وجوليت ١٦٧٣، ولاسال ١٦٧٩. انتقلت المنطقة إلى إنجلترا بعد الحرب الفرنسية والهندية ١٧٦٣ ثم للولايات المتحدة ١٧٧٨. لفت الأنظار إليها خطب أبراهام لنكولن وستيفن دوجلاس عن مشكلة الرق فى ١٨٥٨، ازدهرت فيها الصناعة عقب الحرب الأهلية. وانضم المزارعون فيها لحركة جرينجر وقاوموا سيطرة شركات السكك الحديدية. قوى مركز الولاية الصناعى فى أثناء الحرب العالمية ٢.

إليوت، توماس ستيرنز: (١٨٨٨ - ١٩٦٥)، شاعر وناقد إنجليزى من أصل أمريكى، تلقى علومه فى جامعات هارفرد والسوربون، وأكسفورد. تأثر به وقلده كثير من الشعراء. يتميز شعره بالعمق، والتعقيد، ولغته الصعبة، وموسيقاه الجديدة. من قصائده الأولى «بروفروك ومشاهدات أخرى» ١٩١٧، و«الأرض الخراب» ١٩٢٢، و«الرجال الجوف» ١٩٢٥، وكلها تعبر عن القنوط الذى يعترى الحياة الحديثة فى إيقاعات ثائرة. اعتنق المذهب الكاثوليكى فيما بعد فاتسعت آفاقه وتعمقت أشعاره بالمعانى الدينية كما فى «أربعاء الرماد» ١٩٣٠. كتب المسرحيات الشعرية التى لاقت نجاحًا كبيرًا فى الإخراج. ومنها «سوينى اجونستس» ١٩٣٢ و «جريمة فى الكاتدرائية» ١٩٣٥ و «حفلة الكوكتيل» ١٩٥٠. تعتبر مقالاته فى النقد من أحسن ما كتب عن أدب القرن ١٧، ومن كتبه فى النقد «مقالات قديمة وحديثة» ١٩٣٦ و «فائدة الشعر وفائدة النقد» ١٩٣٣. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٤٨.

إليوت، جورج: (١٨١٩-٨٠)، الاسم المستعار للروائية الإنجليزية مارى آن أو ماريان إيفانز. إحدى شهيرات الروائيات اللاتى يزخر بهن الأدب الإنجليزى. وتعتبر

أعظمهن، وأكثرهن ذكاء بمعيار النقد الأدبى الحديث. ارتبطت حياتها بالكاتب جورج هنرى لويس الذى شجعها فى حياتها الأدبية وتزوجت بعد وفاته من الكاتب جون كروس ١٨٨٠ الذى جمع مؤلفاتها. أشهر رواياتها. «آدم بيد» ١٨٥٩، و «طاحونة نهر فلوس» ١٨٦٠ و «سيلس مارنر» ١٨٦٠ و «ميدلمارش» (١٨٧١-٧٢)، و «دانيال دروندا» ١٨٧٦، و «رومولا» (١٨٦٢-٦٣) وهى رواية تاريخية عن سافونارولا الإيطالى. ونظمت الشعر أيضًا. وجورج إليوت من قلائل الكتاب الذين استمروا فى التطور والنضج الفنى إلى نهاية حياتهم. اهتمت بتصوير الشخصيات من الطبقة المتوسطة فى أسلوب واقعى، وتعمقت فى تحليل دوافعهم الأخلاقية.

إليوت، (السير) جون: (١٥٩٢ - ١٦٣٢)، سياسى إنجليزى، كان نصيرًا قويًا للحكم الدستورى، اشترك فى تحرير **عريضة الحقوق** ١٦٢٨. رفض الخضوع للملك تشارلس ١ ومات فى السجن.

إليوس جالوس: حاكم رومانى على مصر. قام على رأس حملة لغزو اليمن ٢٤ ق م مستعينًا بالأنباط حلفاء الرومان فى ذلك الوقت. وكان عدد جيشه عشرة آلاف ومعه صديقه الجغرافى الرومانى **اسطرابون** الذى كتب وصفًا لسير الحملة وإخفاقها وهلاك أكثر جنودها. وصل الجيش إلى نجران بعد ستة شهور، وقبل وصوله إلى مأرب خاض معركة أطاحت بأطماع الرومان فى غزو اليمن والاستيلاء على طريق تجارة البخور.

إليوسيس: مدينة قديمة فى أتيكا ببلاد الإغريق إلى الشمال الغربى من أثينا اشتهرت بسرية طقوسها الدينية ويشير إلى ذلك تعدد الحجرات فى معبدها.

إليوم أو إليون: انظر: **طروادة**.

الأم: كتاب جمع فيه **الشافعى فقهه**، ودونه فيما بين سنتى ٨٠٠ و ٨١٠ بمكة، وأعلنه ببغداد، ورواه عنه الزعفرانى بها، ونقحه فى مصر ورواه عنه فيها الربيع بن سليمان المؤذن الراوى. والكتاب بقلم الشافعى أو إملائه، فيه مناقشاته، وإجابة أسئلة طلابه، وفيه فقه فرضى يجيب عن أمور لم تقع، وفيه دراسات لفقه مالك وخلافه معه، وفقه العراقيين وخلافه معهم، وعبارته جزلة. عدّل فى مصر ما أعلنه منه بالعراق، والمطبوع بمصر هو رواية الربيع.

أم أربعة وأربعين: انظر: **ذوات المائة رجل**.

أم التلافيف: انظر: **اجترار**.

أم الحيات: نوع من السحالى قريب **السقنقور**، ويشبهه فى اللون ولكنه أضخم فى الحجم ينتشر بأفريقيا وآسيا.

أم خارجة: من نساء الجاهلية اللاتى كان أمر أزواجهن بأيديهن، وشهرتهن الأمثال، فكان يقال: «أسرع من زواج أم خارجة».

أم الخلول: انظر: **محاريات**.

أم درمان: مدينة (ح ٢٣٩٥١٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط السودان على النيل الأبيض، ش غ الخرطوم ويربط بينهما جسر على النيل الأبيض. أكبر مدن السودان وعاصمته الوطنية والتجارية، سوق لكثير من منتجات السودان، بها قبر المهدى الذى اتخذها عاصمة لحكومته ١٨٨٤، أنشئت بها جامعة أم درمان الإسلامية ١٩٦٤، وتقوم بها عدة صناعات كدباغة الجلود والأثاث.

أم الربيع: نهر طوله ٦٠٠ كم، بالمملكة المغربية، ينبع من جبال أطلس الوسطى، ويروى سهول تادله والشاوية والرحامنة ودكالة ويصب فى المحيط الأطلنطى بالقرب من مدينة أزمور. ومن روافده: وادى العبيد ووادى تاساوت.

أم رومان: (ت ٦٢٨)، بنت عامر بن عويمر، صحابية، زوج أبى بكر الصديق ووالدة عائشة. توفيت فى حياة الرسول ﷺ.

أم عبيدة: انظر: **أغورمى**.

أم عمارة: (ت ١٣هـ / ٦٣٤)، نسيبة بنت كعب بن عوف المازنية الأنصارية. صحابية شهرت بالشجاعة. تزوجت من مازن مرتين فى الجاهلية، ثم أسلمت

وشهدت بيعة العقبة، وغزوات أحد والحديبية وخيبر وحنين، وكانت تخرج فى الحروب تسقى الجرحى وتقاتل. أبلت فى أحد بلاء مشهودًا، وجرحت كثيرًا وهى ثابتة مع الرسول ﷺ لما تراجع عنه الناس. شاركت فى حرب اليمامة، وقطعت يدها فيها، فعادت إلى المدينة تداوى جرحها، فكان أبو بكر الصديق يعودها ويرعاها.

أم قرفة: حيوان ثديى أدرد يغتذى بالحشرات، يستوطن آسيا وأفريقيا. وربما يكون قريب آكل النمل الأمريكى. وعلى رأسه وسطح جسمه العلوى وجانبيه وذيله حراشف ثقيلة وينمو الشعر على أجزاء الجسم السفلية وبين الحراشف.

أم القعاب: انظر: **أبيدوس**.

أم قويق: انظر: **بوم**.

أم القيوين: إمارة (٧٨٠ كم٢، ح ٦٦٣٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بالخليج العربى، تتكون من بلدة ساحلية بنفس الاسم وظهير يمتد فى الداخل، والبلدة فى منطقة رملية ملحة، ولذا فمشكلتها الأولى هى توفير مياه الشرب التى تستوردها الآن من الشارقة والعجمان. ولكن فلج المعلا – وهو واحة صغيرة فى الداخل غنى بمياهه العذبة التى يمكن سحبها بالأنابيب إلى الساحل . انضمت إلى **الإمارات العربية المتحدة** ١٩٧١. وتعتمد اقتصادياتها على الصيد والزراعة والبترول.

أم كلثوم: (١٨٩٨ – ٧٥)، مطربة مصرية. اسمها الأصلى فاطمة إبراهيم ولدت بمحافظة الدقهلية. والدها الشيخ إبراهيم السيد البلتاجى، وأمها السيدة فاطمة المليجى، حفظت القرآن الكريم فى كتاب القرية وقرأت السيرة النبوية وهى تنتقل بين القرى المصرية مع أبيها وأخيها للارتزاق بالإنشاد فى الموالد والليالى. وبعد أن لاحت موهبتها الغنائية دربها محمود رحمى على عزف العود كما قام بتحفيظها قدرًا كبيرًا من التواشيح وعلمها الشيخ **أبو العلا** النغم وأصوله. جاءت إلى القاهرة ١٩٢٠ فتلقفها الملحن صبرى النجريدى ووقف وراءها بألحانه وألف لها أكثر من ٣٠ لحنًا ذاعت فى كل مكان، ثم انضم إليه الشيخ زكريا أحمد ورياض السنباطى ومحمد القصبجى الذى لحن لها «إن كنت أسامح وأنسى الأسية» ١٩٢٤ فكان هذا اللحن نقطة تحول بالنسبة إلى أم كلثوم. ألف لها الشاعران أحمد شوقى وأحمد رامى والشاعر الشعبى بيرم التونسى وغيرهم كثيرًا من الأناشيد والأغانى والقصائد، كما لحن لها كبار الموسيقيين ومنهم محمد عبد الوهاب حتى طبقت شهرتها الآفاق العالمية والعربية. بدأت حفلاتها الإذاعية الشهرية ١٩٣٤ واستمرت حتى يناير ١٩٧٣. ومن أشهر أغانيها: رق الحبيب أهل الهوى الآهات جددت حبك ليه؟ للصبر حدود أنت عمرى الأمل ومن أشهر القصائد الغنائية: مصر التى فى خاطرى مصر تتحدث عن نفسها النيل الأطلال. ومن أشهر القصائد الدينية: نهج البردة الهمزية سلوا قلبى عرفات حديث الروح الثلاثية المقدسة . ومن أشهر الأناشيد الوطنية: نشيد الجامعة نشيد الشباب والله زمان يا سلاحى. مثلت ستة أفلام كانت مرحلة من مراحل تطورها الغنائى هى: وداد ١٩٣٦، نشيد الأمل ١٩٣٧، دنانير ١٩٤٠، عايدة ١٩٤٢، سلامة ١٩٤٣، وفاطمة ١٩٤٧. كان صوتها وراء الكثير من مشروعات الخير والتعمير بما أقامته من حفلات خيرية للهيئات والمؤسسات وشاركت حياتها كلها فى الأحداث وارتفعت إلى مستواها خاصة بعد حرب يونيه ١٩٦٧، فطافت البلاد فى الشرق والغرب تجمع بصوتها العملة الصعبة للمجهود الحربى حتى منحتها مصر ١٩٦٨ جواز سفر دبلوماسى وهو أول جواز دبلوماسى يمنح لفنان، حصلت على أرفع الأوسمة والنياشين من مصر والبلاد العربية والإسلامية وأنعم عليها بنوط الكمال ١٩٤٦ وقلادة الجمهورية ١٩٥٦ ونالت جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦٦. منحت لقب صاحبة العصمة كما اشتهرت بلقبى كوكب الشرق وسيدة الغناء العربى. كرمتها الدولة بمنحها لقب فنان الشعب ١٩٧٢. ويقول نقاد الموسيقى إن صوتها ينفرد

بقدرته على الانتقال فى سهولة ويسر من نغمة إلى نغمة بدءًا من أول نغمة منخفضة فى قرار مساحة الصوت إلى آخر نغمة حادة فى قمة هذه المساحة الصوتية، ومن هنا امتازت بالقفلة التى تملك زمامها دائمًا حين تحتشد لها الأصوات الغنائية الأخرى وقلما تستطيعها. وبهذا كله صارت أم كلثوم فى مصر والبلاد العربية رمزًا وعلامة تاريخية.

أم المقتدر: (ت ٩٣٣)، والدة الخليفة العباسى **المقتدر بالله**، اسمها شغب، وكانت سيدة رومية من جوارى المعتضد بالله، فأعتقها وتزوجها، ولما آلت الخلافة إلى ابنها المقتدر وعمره ١٣ سنة استولت باسمه على أمور الخلافة، واتسعت سلطتها حتى استطاعت أن تعين قهرمانتها ثومال صاحبة للمظالم فى ٩٠٦هـ، وكانت ثومال تجلس يوم الجمعة للنظر فى شكوى الناس مما جعل العامة ينظرون إلى الأحكام نظرة ازدراء واحتقار. ولما ثار عبد الله بن حمدان وغيره على المقتدر استخفى عند أمه وكان لها مال كثير فى الرصافة فاستولى عليه الثوار، فلما قمعت الثورة فى نفس السنة عادت إلى تدبير شئون الدولة حتى قتل ابنها. ولما تولى القاهر عذبها وبقيت فى بيت الحاجب على بن بليق عند والدته إلى أن ماتت من علتها من ضرب القاهر لها، قال ابن تغرى بردى عنها إنها كانت صالحة تتصدق بمالها الذى تحصله وتضيف إليه من عندها مالاً مثله. أنشأت مستشفى فى بغداد وأنفقت عليه بسخاء.

أم ملال: (ت ١٠٢٣)، السيدة بنت المنصور بن يوسف الصنهاجى. أميرة حازمة تولت الملك بالوصاية، ولدت قرب القيروان فى قصر المنصورية. نشأت فى كنف أبيها صاحب أفريقيا وأعانت أخاها نصير الدولة باديس بن منصور الصنهاجى بعد وفاة الأب. اشتغل أخوها بالحرب وترك لها الإشراف على الدولة، ولما مات عينت وصية على ابنه إذ كان فى التاسعة من عمره، خمدت سيرتها وليس فى تاريخ أفريقيا امرأة حكمتها إلا أم ملال، حكمت إلى أن توفيت فرثاها من الشعراء أكثر من مائة شاعر، نقلت رفاتها من المهدية إلى مقبرة أمراء صنهاجة فى بلدة المنستير وتعرف بمقبرة السيدة نسبة إليها.

أم المؤمنين: لقب يطلق على زوجات رسول ﷺ، أول من لقبت به **عائشة** بنت أبى بكر، وهى أشهر من عرف به. لم تعرف به **خديجة** فى حياتها وقد عاشت مع النبى خمسة وعشرين عامًا منها عشرة فى الإسلام، لم يتزوج عليها وبعد موتها تزوج سودة بنت زمعة، وعائشة، وحفصة بنت عمر، وزينب بنت خزيمة، وأم سلمة، وزينب بنت جحش، وجويرية بنت الحارث، وصفية بنت حيى، وأم حبيبة، و**مارية القبطية**، وميمونة بنت الحارث وكلهن لقبن بأم المؤمنين.

أم ولد: فى التاريخ الإسلامى، كان مولود الأمة من غير سيدها لا يعد من الأحرار، وكذلك مولودها من سيدها إن لم يلحقه بنسبه ويعترف ببنوته، أما الأمة التى تلد لسيدها مولودًا يعترف به فتصبح «أم ولد» وترتفع منزلتها الاجتماعية ولا يجوز بيعها أو إهداؤها، وتنال حريتها بعد موت سيدها. وأم ولد يقابل لقب أم البنين للحرة.

أماتوس: مدينة قديمة على ساحل قبرص الجنوبى، بها معبد مشهور لأفروديت، وبالقرب منها كانت توجد مناجم النحاس.

أماتى: أسرة مشهورة بإيطاليا فى صناعة آلة الكمان الإفرنجية، وعميد هذه الأسرة هو **أندريا أماتى** (ح ١٥٣٥- ح ٧٨)، والكمان التى تحمل اسمه مؤرخة ١٥٦٤ وكان ولداه أنطونيو وجارونيمو يعملان معًا بعد وفاة والدهما، وكانت مصنوعاتهما حسنة المظهر ولكنها صغيرة ولم تكن قوية النغم، وآخر هذه الأسرة **نيقولا أماتى** (١٥٩٦- ١٦٨٤) نجل جارونيمو وهو الذى سما بصناعة هذه الآلة بعد ١٦٤٥ وكان يصنع منها أصنافًا أقوى نغمًا وأكبر حجمًا، ومن تلاميذه صانع الكمان المشهور أنطونيو سترادیفاری.

أمادو، جورجى: (١٩١٢- ٢٠٠١)، روائى برازيلى صور فى أسلوب واقعى قاس الحياة البرازيلية، وبخاصة

حياة الطبقات الدنيا الكادحة الضئيلة الكسب من أشهر رواياته: «الكاكاو» ١٩٣٣ و «أرض العنف» ١٩٤٢ و «جابرلللا» ١٩٦٢ و «دونا فلور» ١٩٦٦ و «خيمة العجائب» ١٩٧٢.

آماديس الغال: قصة رومانسية تصور الفارس المثالى. ألفت فى القرن ١٣ أو ١٤ فى إسبانيا أو البرتغال. ذاعت مترجمة فى فرنسا وإنجلترا حتى ورثتها فى الذيوع قصة دون كيشوت. كان العلم بما رسمت من قوانين الفروسية شرطًا أساسيًا لدى الفرسان. أخرجت بأشكال مختلفة، وأضاف إليها كثيرون من الكتاب. أثرها واضح فى السير فيليب سدنى، وقد استوحاها موسيقيون ومنهم جورج فريدرك هاندل فى أوبرا «أماديجى» ١٧١٥.

الإمارات العربية المتحدة: دولة (٨٣٦٠٠ كم، ح ٤٢١٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ج غ آسيا، على الخليج العربى. تتكون من إمارات الساحل المهادن وهى: **أبو ظبى**، و**أم القيوين**، و**دبى**، و**رأس الخيمة**، و**الشارقة**، و **العجمان**، و **الفجيرة**. عاصمتها أبو ظبى، وأهم موانيها دبى. دخلت الإمارات السبع فى اتحاد الإمارات العربية مع البحرين وقطر فى مارس ١٩٦٨. أنهت بريطانيا جميع معاهداتها مع حكام الإمارات فى أول ديسمبر ١٩٧١، وفى اليوم التالى أعلن قيام دولة الإمارات العربية المتحدة من إمارات الساحل المهادن فيما عدا رأس الخيمة التى انضمت فى فبراير ١٩٧٢. انضمت للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ١٩٧١. تولى رياسة الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان فى ١٩٧١، ونائبه الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم الذى خلفه الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم فى ١٩٩٠. توفى الشيخ زايد فى ٢٠٠٤ وخلفه ابنه الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان وتولى الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم رئاسة الوزراء (٢٠٠٦).

أمارى، ميكيله: (١٨٠٦-٨٩)، مستشرق إيطالى. ولد ونشأ فى بالرمو بجزيرة صقلية، وعاش فترة طويلة فى باريس. من آثاره «المكتبة العربية الصقلية» نشرها فى «المجلة الآسيوية» و «رحلة ابن جبير» نشرها وترجمها إلى الفرنسية، و «تاريخ المسلمين فى صقلية» (بالإيطالية ٣ أجزاء)

أماريلس: جنس من النبات (أماريلس Amaryllis) من الفصيلة النرجسية من الأبصال، موطنه جنوب أفريقيا، يزرع للزينة عادة ولأزهاره العطرة. يطلق الاسم على نباتات قريبة وخاصة تلك التى تتبع جنس هيبيستروم (Hippeastrum) تحمل سوقه خصلاً من الأزهار الجميلة تشبه الزنبق.

أماريللو: مدينة (١٨٣٠٢١ نسمة، ٢٠٠٥)، بأقصى ش ولاية تكساس الأمريكية، تأسست ١٨٨٧، تمتاز ببناياتها العالية وشوارعها الفسيحة ذات الأشجار. كان يرتاد موقع المدينة الهنود والصيادون ورعاة البقر قبل مرور الخط الحديدى به ١٨٨٧، حيث نشأت هناك قرية صارت سوقًا للقمح، وتحولت إلى مدينة صناعية عند اكتشاف الغاز الطبيعى والبترول فى المنطقة. ومن منتجاتها اللحوم المحفوظة وصناعة الألبان والدقيق والآلات الزراعية وآلات التنقيب عن البترول واستخراجه. وبها معاهد ثقافية ومشاف كثيرة وتقام فيها مهرجانات موسيقية سنوية.

أمازون: أكبر أنهار أمريكا الجنوبية، له منبعان رئيسيان **مارانيون** وأوكايالى بجبال الأنديز فى بيرو، يخترق البرازيل إلى المحيط الأطلنطى ويحمل من المياه أكثر مما يحمله أى نهر آخر فى العالم. طوله ح ٥٦٠٠ كم مع مارانيون، وثانى أطول أنهار العالم (٦٢٨٠ كم). أهم روافده الشمالية **نجرو** و**نابو** و**بوتومايو** وكاكويتا، والجنوبية جوروا وبورس وماديرا وتاباجوس وزنجو وتوكانتنش. ويتفرع النهر بعد زنجو فرعين صانعًا دلتا كبيرة، فيحصر جزيرة **ماراجو**. ويحمل الفرع الجنوبى اسم بارا. والنهر بطىء الجريان يصرف حوضًا واسعًا توجد فيه أوسع الغابات الاستوائية فى العالم ويقل فيه السكان ومعظمهم من الهنود، وأهم موارده الاقتصادية المطاط البرى والكاكاو والجوت والأخشاب. والحكومة

البرازيل منذ ١٩٤٠ مشروعات لتعمير الحوض وتحسين الأحوال الصحية فيه. عرف الأمازون ١٥٠٠ حين ارتاد فيسنت بنثون الأجزاء الدنيا منه ولكن الاستكشاف الحقيقى للنهر جاء نتيجة لرحلات فرانشسكو أوريلانا (١٥٤٠-٤١) وبيدرو دى أورسوا ١٥٥٩، وتيشارا (١٦٣٧- ٣٨).

أمازونات: فى الأساطير اليونانية، جنس خرافى من نساء يحترفن الصيد والقتال فكن فى صغرهن يقطعن الثدى الأيمن ليسهل عليهن استخدام القوس. قيل إنهن وفدن من مشارف العالم المأهول، وأقمن فى بعض أنحاء آسيا الصغرى مملكة تحكمها ملكة. اختطف منهن ثيسيوس واحدة، وأنجب منها ابنه هيبوليتوس.

أماسيس الثانى: انظر: **أحمس أو أحموسى الثانى**.

إمالة: أن ينحى بالألف نحو الياء، وبالفتحة نحو الكسرة، وهى أنواع: (١) محضة، وتسمى الإضجاع والبطح والكسر، ويمال بها كثيرًا، (٢) قليلة، وتسمى التقليل والتلطيف، (٣) بين بين، وهى شديدة ومتوسطة. والإمالة جائزة لا واجبة، وشاعت بين تميم وأسد وقيس وأهل نجد، وندرت عند أهل الحجاز. وتأتى فى مواضع: (١) الألف المتطرفة فى كلمة من أكثر من ثلاثة أحرف، (٢) الألف المبدلة من حرف العلة فى الفعل الأجوف الذى يكسر أوله عند إسناده إلى تاء الفاعل، (٣) الألف التالية لياء مباشرة أو منفصلة بحرف، (٤) الألف المتلوة بكسرة أو التالية لحرف يلى كسرة، (٥) الألف المجاورة لأخرى ممالة، وغير ذلك. ويمنع الإمالة وجود الحروف التالية بشرط: ق ص غ خ ط ظ ر، فإذا وقعت راء مكسورة بعد الألف أبطلت تأثير المانع، وتمال الفتحة إن كانت قبل راء مكسورة، أو يليها هاء التأنيث عند الوقف. والإمالة خاصة بالأسماء والأفعال، وسمعت فى بعض الحروف. وأغلب قواعدها عند النحاة غير مانعة لما يخالفها.

أمالرك الأول أو عمورى الأول: (ح ١١٣٧ - ٧٤)، ملك صليبى لاتينى على بيت المقدس (١١٦٢- ٧٤)، أخو بغدوين ٣ وخليفته. قضى حكمه فى محاولة الاستيلاء على مصر والاحتفاظ بالسيادة عليها، لكن السلطان نور الدين محمود أحبط محاولاته وسيطر أسد الدين شيركوه قائد جيش نور الدين على حكومة مصر، وعند وفاته انتقلت السيطرة لصلاح الدين الأيوبى. خلف أمالرك ابنه بغدوين ٤.

أمالرك الثانى أو عمورى الثانى: (١١٥٥ - ١٢٠٥)، ملك صليبى لاتينى على بيت المقدس (١١٩٧-١٢٠٥)، وملك قبرص (١١٩٤-١٢٠٥)، أخو جى دى لوزينيان وخليفته (فى قبرص)، حصل على بيت المقدس، بزواجه من ايزابلا كبرى بنات أمالرك ١ (انظر: **مملكة بيت المقدس اللاتينية**).

أمالفى: مدينة (٥٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، فى كامبانيا، ج إيطاليا على خليج سالرنو. وهى أول جمهورية إيطالية بحرية (القرن ٩)، أصبحت دوقية منذ ٩٥٣ حتى احتلها النورمنديون ١١٣١، خربتها بيزا (١١٣٥-٣٧)، واكتسح البحر جزءًا منها ١٣٤٣. بها كاتدرائية من الطراز الصقلى ـ العربى بدىء بإنشائها فى القرن ١٠.

إمام: هاد، مرشد، من يقتدى به فى الصلاة، والنبى ﷺ أول إمام فى الإسلام، والخلفاء الراشدون أئمة من بعده. ثم أريد بالإمامة ما يساوى الخلافة، فالإمام رئيس السلطة القضائية والإدارية والحربية، ولا بد أن تتوافر فيه صفات أخصها الشجاعة والفصاحة والاجتهاد. يختار من بين المسلمين، ولكن الشيعة صعدوا به إلى مستوى أعلى، فقصروه على نسل معين، ورأوا أنه معصوم، يوحى إليه، ملم بعالمى الظاهر والباطن، وضعوه فى منزلة الأنبياء، وربما ألهه غلاتهم والإمامة من أولى المشكلات التى أثيرت بين الفرق الإسلامية، وإلى الإمام تنسب الشيعة الإمامية. (انظر: **إمامية**).

إمام الحرمين: (١٠٢٨- ٨٥)، أبو المعالى عبد الملك ابن عبد الله الجوينى، أشعرى العقيدة، شافعى المذهب ولد بنيسابور، وتعلم بها، وتولى التدريس مكان والده ولا يزال طالبًا، ثم رحل إلى بغداد، وأخذ عن جماعة

من العلماء. وأقام بمكة والمدينة يدرس ويفتى، ولذلك لقب إمام الحرمين. ثم عاد إلى نيسابور، والوزير يومئذ نظام الملك، فبنى له بها المدرسة النظامية، وبقى نحو ثلاثين عامًا يتولى التدريس والوعظ والخطابة، وتتلمذ له الغزالى. له عدة مصنفات أهمها فى أصول الفقه: «البرهان»، و «الورقات»، وفى علم الكلام: «الشامل» و«الإرشاد».

الإمام المنصور: (١١٦٦- ١٢١٧)، عبد الله بن حمزة بن سليمان، إمام وأديب يمنى. مات بكوكبان. وبويع بإمامة الزيدية ١١٩٨، واستولى على صنعاء وذمار. ألف عدة كتب فى إبانة أحكام مذهبه، مثل «حديقة الحكمة النبوية» و «الشافى» و «العقد الثمين». وله ديوان شعر مخطوط، وأرجوزة فى الخيل.

إمامية: إحدى شعبتى الشيعة الكبيرتين، تقابل الزيدية، سميت كذلك لأنها تعتد بالإمامة وتجعلها صلب مذهبها يكلون أمور الدين كلها إلى الإمام، قصرتها على الإمام على وأبنائه من فاطمة بالتعيين واحدًا بعد واحد. والأئمة معصومون مقدسون، أركان الأرض وحجة الله البالغة، يقولون إن لهم صلة روحية بالله كالأنبياء والرسل. وهم أصل الشيعة. تنقسم إلى شعبتين: **اثنا عشرية واسماعيلية**، لا يزال لها أتباع إلى اليوم فى آسيا وأفريقيا، وخاصة فى فارس والهند والعراق. ومن أشهر آرائهم: أن على بن أبى طالب هو المستخلف وأن الرسول ﷺ أعلن ذلك وأظهره. وأن الصحابة قد ضلوا لتركهم الاقتداء بعلى بعد وفاة الرسول ﷺ. الإمام يعلم ما تحتاج إليه الأمة وهو معصوم ولا يجوز أخذ شيء من الدين إلا منه. ينكرون القياس والاجتهاد وخبر الآحاد.

أمان الله: (١٨٩٢- ١٩٦٠)، أمير أفغانستان (١٩١٩- ٢٦)، وملكها (١٩٢٦- ٢٩). الابن الثالث للأمير حبيب الله خان الذى خلفه عند اغتياله تزوج من سيدة دمشقية تدعى ثريا ١٩١٤. ولكنها اتخذت لقب شاه خانوم حينما أصبحت تلقب بالملكة. عادى البريطانيين فى بادىء حكمه، وغزا الهند، ولكن لم يجر قتال جدى، وأبرمت معاهدة راولبندى ١٩١٩ بين الطرفين. زار أوروبا ١٩٢٧، حاول عند عودته إلى أفغانستان أن ينفذ برنامجًا واسع النطاق لإدخال المدنية الأوروبية. وأنجز الكثير من الإصلاحات، ولكن رعاياه ثاروا عليه، واضطر إلى الفرار ١٩٢٩، حاول الإستعانة عبثًا بألمانيا إبان الحرب العالمية ٢ لاسترجاع عرشه.

الأمانة العامة للأمم المتحدة (السكرتيرية): تتألف من سكرتير عام ومن تحتاج إليهم الهيئة من موظفين، وتعين الجمعية العامة السكرتير العام بناء على توصية **مجلس الأمن**، والسكرتير العام هو الموظف الإدارى الرئيسى فى الهيئة، ومدة تعيينه خمس سنوات قابلة للتجديد، وأول سكرتير عام للأمم المتحدة هو تريجفى لى (النرويج) ثم داج **همرشلد** (السويد) وعين فى ١٠ أبريل ١٩٥٣ وجدد تعيينه لمدة خمس سنوات أخرى فى ١٠ أبريل ١٩٥٨، وفى أعقاب وفاته تولى يو **ثانت** (بورما) الأمانة العامة (١٩٦٢ - ٧١) ولكنه رفض إعادة انتخابه لفترة ثالثة فى ١٩٧١، وخلفه كورت فالدهايم (النمسا) (١٩٧٢ - ٨١) وخافير دى كويلار (بيرو) (١٩٨٢ - ٩١) وبطرس بطرس غالى (مصر) (١٩٩٢ - ٩٦) وكوفى عنان (غانا) (١٩٩٧ - ٢٠٠٧) وبان كى مون كوريا الجنوبية (٢٠٠٧ -). يتولى السكرتير العام أعماله فى كل اجتماعات الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادى والاجتماعى ومجلس الوصاية، ويقوم بالوظائف الأخرى التى تعهد إليه بها هذه الفروع، ويعد تقريرًا سنويًا يقدمه للجمعية العامة عن أعمال الهيئة ونشاطها. وله أن ينبه مجلس الأمن إلى أية مسألة يرى أنها خطر يتهدد السلم والأمن الدولى. ويعين الأمين العام موظفى الأمانة طبقًا للوائح التى تضعها الجمعية العامة مراعيًا فى اختيارهم وتحديد شروط خدمتهم أعلى مستوى من المقدرة والكفاية والنزاهة معتنيًا باختيارهم على أوسع نطاق جغرافى ممكن. ويلزم الميثاق الدول الأعضاء باحترام الصفة الدولية لمسئوليات السكرتير العام

وموظفى الأمانة، وبألا تسعى للتأثير فيهم عند اضطلاعهم بهذه المسئوليات.

أماناتى، بارتولوميو: (١٥١١ - ٩٢)، معمارى مثال إيطالى. اشترك مع فينيولا وفازارى فى إقامة فيلا البابا يوليوس الثالث. عاد من روما إلى فلورنسا حيث عمل مهندسًا لدى كوزيمو دى ميديتشى، وصمم مجموعة من النافورات، وجسر سانتا ترينيتا على نهر الأرنو، وبعض القصور.

إمبابة، معركة: انظر: **الأهرام، معركة.**

أمباتو: مدينة (١٧٦٩١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط إكوادور، مركز للتجارة والمواصلات بواد مرتفع فى جبال الأنديز. من أشهر مدن إكوادور السياحية، أصابها بركان مدمر ١٩٤٩.

إمبالة: وعل من جنس ايبيسيروس (Aepyceros)، يستوطن مناطق الأدغال بأفريقيا الشرقية والجنوبية، لونه بنى يضرب إلى الحمرة، ويتدرج إلى الأبيض فى الأجزاء السفلية، وارتفاع كتفيه حوالى ٩٠ سم. وللذكر قرون طويلة مقوسة تشبه القيثارة.

إمبراطور: كان الإمبراطور فى الجمهورية الرومانية هو القائد الأعلى للجيش، وقد اتخذ يوليوس قيصر وأغسطس لقب إمبراطور نظرًا لمركزهما العسكرى الرفيع، واتخذه من خلفهما. وحمل هذا اللقب فى العصور الوسطى أباطرة الدولة الرومانية المقدسة بوصفهم سلالة أباطرة الرومان القدماء، وحمله أيضًا نابليون بونابرت كما اتخذه عواهل النمسا وألمانيا وإنجلترا (إمبراطور الهند) وفى أمريكا حكام البرازيل والمكسيك مثل ايتوربيدا ومكسيمليان.

الإمبراطورية البريطانية: فى ذروتها (أواخر القرن ١٩- أوائل القرن ٢٠)، أعظم إمبراطورية فى العالم. كانت نيوفوندلاند أولى مستعمراتها ١٥٨٣، وضعت أسس الإمبراطورية فى أوائل القرن ١٧، بقيام **شركات الاستعمار.** دعت الرغبة فى التجارة والاستيطان فيما وراء البحار إلى قيام مستعمرات متناثرة بوساطة مجموعات متنوعة من الناس، وبتعزيزها أصبحت مستعمرات (باتفاقيات أو بالغزو) تحت إدارة لندن لشئون الاستعمار، وقررت الضرائب بقانون برلمانى. أرست قوانين الملاحة نظريات **المذهب التجارى،** وأدى رفض مطالب المستعمرين فى سبيل حكومة حرة وحرية التجارة إلى فقد المستعمرات الثلاث عشرة فى أثناء الثورة الأمريكية (١٧٧٥- ٨٣)، وأدى فتح سيلان (سرى لانكا فيما بعد) ومالطة ورأس الرجاء الصالح إلى زيادة السيادة البحرية البريطانية. تطورت السياسة البريطانية بإصدار قانون الإصلاح ١٨٣٢ وإلغاء تجارة الرقيق ١٨٣٣ وسياسة التجارة الحرة (١٨٤٢- ٤٦) وأدى اتجاه حصول بعض المستعمرين المستوطنين على الحكم الذاتى إلى أن تصبح كندا أولى دومينيون ١٨٦٧، وكانت الهجرة إلى أستراليا ونيوزيلندا من أجل التنمية وليس للاستغلال وأعلنت الملكة فكتوريا إمبراطورة للهند ١٨٧٧، وضمت بورما ١٨٨٥. وفى أواخر القرن ١٩ بدأ سباق الدول الأوروبية لوضع أيديها على المستعمرات، فوسع البريطانيون ممتلكاتهم فى أفريقيا، وكسبوا السيادة على مصر فى عهد الخديو توفيق وحصلوا على الملايو وبورنيو وجزء من غينيا الجديدة وكثير من جزر المحيط الهادى. وفى أوائل القرن ٢٠، كانت بريطانيا تحكم نحو ربع العالم، ودخلت فى نظام الدومينيون كل من أستراليا ونيوزيلندا ١٩٠٧، واتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠. اجتمعت هذه البلاد فى المؤتمر الإمبراطورى أثناء الحرب العالمية ١، أعلنت بريطانيا الحماية على مصر فى الحرب العالمية ١ عندما دخلت تركيا ضدها فى الحرب، ثم أصدرت بريطانيا تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢ باستقلال مصر مع التحفظات الأربعة ثم استقلت مصر بمعاهدة ١٩٣٦، مع احتفاظ بريطانيا بالإشراف على قناة السويس. منحت بريطانيا الانتداب ١٩٢٠ فى تنجانيقا (استقلت ١٩٦١) والعراق (استقل ١٩٣٢)، وفلسطين (حتى ١٩٤٨). أصبحت أيرلندة الحرة دومينيون ١٩٢١ ثم انسحبت من الكومنولث البريطانى

١٩٤٩. قام **الكومنولث البريطانى** بمقتضى دستور ١٩٣١ وبموجبه حصلت الدول من الناحية القانونية على حقوق الدومينيون المستقلة مع ارتباطها بالتاج. وبعد الحرب العالمية ٢ زاد اتجاه دول الكومنولث إلى الاستقلال والتقدم بسرعة، ففى ١٩٤٨ انتهى الانتداب البريطانى فى فلسطين وأصبحت بورما جمهورية مستقلة وصارت كل من باكستان وسيلان دومينيون، وأصبحت الهند جمهورية فى نطاق الكومنولث ١٩٤٩، واستقلت دول كثير أخرى. تدير المملكة المتحدة عدة مستعمرات ومحميات ولها حق الوصايا على مناطق أخرى فى العالم نذكر منها بروناى (استقلت ١٩٨٣) وهونج كونج (عادت إلى الصين ١٩٩٧) فى آسيا وجبل طارق فى البحر المتوسط وجزر فوكلند وبرمودا وسنت هيلانة فى الأطلنطى، وبعض جزر أخرى فى الهند الغربية، وجزر تركس وكيكوس وجزيرة بتكايرن.

الإمبراطورية البيزنطية: من الدول التى قامت على أنقاض الإمبراطورية الرومانية (انظر: **روما**) وتعرف أيضًا بالإمبراطورية الشرقية وبالإمبراطورية الرومانية الشرقية، نسبت إلى بيزنطة التى أعاد بناءها الإمبراطور قسطنطين الأول (٣٣٠ ميلادية) وسماها **القسطنطينية** وجعلها عاصمة للإمبراطورية الرومانية كلها. وأصبحت قسمة الإمبراطورية الرومانية إلى إمبراطوريتين شرقية وغربية قسمة دائمة بعد أن اعتلى العرش **هونوريوس** فى الغرب و**أركاديوس** فى الشرق ٣٩٥، لكن أحدًا عندئذ لم ير فى القسمة تدبيرًا دائمًا. وقد تعرضت الإمبراطورية خلال القرون الأحد عشر ونصف القرن من وجودها لتغييرات هامة فى حدودها غير المحددة، وكان قلب الإمبراطورية يتألف من شبه جزيرة البلقان (أى تراقيا ومقدونيا وأبيروس واليونان الأصلية والجزر اليونانية وإيليريا) وآسيا الصغرى. ومع أن اليونانية كانت منتشرة فقد بقيت اللاتينية لغة رسمية مدة طويلة، وبدأ التأثير الشرقى النموذجى فى عهد **قسطنطين ١** الذى قام أيضًا بإدخال المسيحية، وانتصرت الأرثوذكسية على الأريوسية فى عهد ثيودوسيوس ١ سلف أركاديوس، لكن النزاع الدينى العنيف أصبح مزمنًا واستمر حتى نهاية الإمبراطورية. وتميزت عهود (٣٩٥- ٥٢٧) أركاديوس، و**ثيودوسيوس ٢**، ومرقيان، وليون الأول، وليون ٢، و**زينون** وأنستاسيوس ١، ويوستين ١ بغزوات القوط الغربيين بقيادة آلاريك ١ والهون بقيادة أتيلا، والأبر والسلا والبلغار (انظر: **بلغاريا**) والفرس. وبعد أن استولى **إدواكر** على الإمبراطورية الغربية ٤٧٦، توحدت إيطاليا والغال وإسبانيا نظريًا تحت حكم زينون، ووقعت من الناحية الفعلية تحت سيطرة القوط الشرقيين والفرنجة والقوط الغربيين على التوالى، فى حين سيطر الوندال على أفريقيا، وظهر فى هذه الفترة ذاتها المذهبان المنشقان النسطورية والمونوفيزية والمذهبان السياسيان الزرق والخضر، الأمر الذى قسم البيزنطيين على أنفسهم. على أن سلطان بيزنطة فى عهد **يوستنيان الأول** و **ثيودورا** (٥٢٧- ٦٥) قوى بشكل يبعث على الدهشة، فقد كبح القائدان **بليساريوس** ونارسيس جماح الفرس، وأخمدا الفتن السياسية، واستعادا إيطاليا وأفريقيا على حين ساعد تربونيان الإمبراطور على جمع القانون الرومانى. وشهد عهد يوستنيان إحياء عظيمًا فى الأدب، ودخل الفن والعمارة البيزنطيان فى أزهى عهودهما. على أن خلفاء يوستنيان أضاعوا الشىء الكثير. استولى **اللمبارديون** على أكثر إيطاليا، وبقيت **رافنا وبنتابوليس** وسردينيا وكورسيكا وليجوريا وسواحل ج إيطاليا وصقلية طويلاً تحت الحكم البيزنطى وبقى الاكسارخات يحكمون فى رافنا إلى ٧٥١. وظفر الفرس فى عهد كسرى ١ بمكاسب عظيمة بالرغم من أن موريس (موريق) صدهم مؤقتًا ٥٩١. وهزم **هرقل ١** (٦١٠- ٤١) الفرس ولكنه لم ينقذ القسطنطينية من الأبر إلا بمشقة عظيمة، وسرعان ما قام المسلمون بفتوحاتهم فانتزعوا سوريا وفلسطين ومصر وأفريقيا وصقلية من الإمبراطورية. وأدت محاولة هرقل التوفيق بين المونوفيزية وبين الأرثوذكسية إلى ظهور هرطقة جديدة

وهى **مذهب المشيئة الواحدة**، وأعاد قسطانز ٢ (٦٤٢-٦٨) تنظيم الإدارة فى الولايات على أساس عسكرى وأنقذ **قسطنطين** ٤ (٦٦٨-٨٥) القسطنطينية من هجوم العرب عليها. وتميز القرن ٧ بتعاظم الطابع الهلينى للإمبراطورية الذى كان رمزه الخارجى اتخاذ الأباطرة للقب اليونانى «باسيليوس» . وأخذت الكنيسة برياسة بطريرك القسطنطينية تلعب دوراً عظيم الأهمية فى الشئون العامة، وأصبح اللاهوت الذى أقبل على تحصيله الأباطرة والرهبان على السواء يتطلب أعظم الحذق والدهاء. وأصبح الأدب والفن بصفة رئيسية موضوعين دينيين. وفى زمن **يوستنيان الثانى** وخلفائه الذين وصلوا إلى العرش بجهودهم، هدد العرب والبلغار الامبراطورية مرة أخرى لكن الإمبراطورين الأيسوريين **ليون** ٣ (٧١٧ - ٤٠) وقسطنطين ٥ أوقفا تقدم العرب واستعادة آسيا الصغرى، وكان من شأن المشكلة الخطيرة **محاربة الأيقونات** التى تورطا فيها، أن أدت إلى ضياع روما. وفى ٨٠٠ خلال عهد **إيرينى** توج شارلمان الفرنجى إمبراطوراً غربيا فى روما. وهكذا انتهى حتى من الناحية النظرية تفوق بيزنطة على أوروبا. ووقع إنشقاق دينى بين الرومان و**الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية** يعود أصله إلى عهد البطريرك **فوتيوس** فطابق التجزئة السياسية إلى إمبراطوريتين شرقية وغربية. وإذ فقدت الإمبراطورية البيزنطية حقها فى السيطرة العالمية من كل وجه، فقد أصبحت على وجه التحديد دولة شرقية مع أن القسطنطينية كانت مستودع الحضارة اليونانية والرومانية، وإذا ماقورن العلماء والفنانون والكتاب والصناع فى غ أوروبا بزملائهم البيزنطيين، بدوا جفاة برابرة وإن كانوا أكثر قوة وأصالة. ومع هذا فليس تاريخ البلاط البيزنطى إلا قصة استبداد مطلق وقسوة بربرية لا يعدوها ما حدث فى أى بلاط آسيوى، فقد وصل الحكام إلى العرش بسمل أعين أسلافهم أو قتلهم، مع العلم بأن هؤلاء كانوا فى الغالب أقرب الناس إليهم نسباً. فالخيانة والمؤامرات والعنف كانت أساليب سياسية عادية، وأصبح الخصيان والعبيد قادة ووزراء. وكادت مراسم البلاط تكون شعائر دينية، وفقدت الرذيلة والفساد والانحراف قدرتها على إثارة المشاعر. على أن هذا الانحطاط الأخلاقى لم يمنع أمثال باسيل ١ مؤسس الأسرة المقدونية، وخلفاءه وخاصة **ليون** ٦ و**رومانوس** ١ و**قسطنطين** ٧ و**نقفور** ٢ و**يوحنا** ١ و**باسيل** ٢ من أن يورثوا الإمبراطورية فترة من الازدهار والعظمة (٨٦٧-١٠٢٥)، فمدت الحدود الشرقية إلى الفرات وأخضع البلغار واستعيدت شبه جزيرة البلقان وأصبحت روسيا بعد تنصرها مركزاً خارجيًا للثقافة البيزنطية، وجرى الأباطرة خلال الصراع المتواصل بين كبار الملاك وصغار الفلاحين على اتخاذ جانب الفلاحين، ورافق الرخاء الاقتصادى عصر ذهبى جديد للعلم والفلسفة وفن المعمار. وحل الاضمحلال والفوضى عندما حكمت **زوى** (١٠٢٨-٥٠) فبدأت هجمات **السلاجقة الأتراك**، وعندما هزم رومانوس الرابع فى موقعة **ملازكرد** ١٠٧١ فقدت الإمبراطورية آسيا الصغرى نهائيًا واستولى النورمان بقيادة روبرت جيسكار وبويمند على ج إيطاليا وهاجموا البلقان وحكمت البندقية الأدرياتيك، ونادى الصرب والبلغار مرة أخرى باستقلالهم وانتهز **ألكسيوس**١ (١٠٨١- ١١١٨) فرصة قيام الحرب الصليبية الأولى (انظر: **الحروب الصليبية**) ليسترجع بعض ما فقدته الإمبراطورية فى آسيا الصغرى وليعيد للإمبراطورية هيبتها، لكن أقصى ما استطاع خلفاء أسرة **كومنينوس** عمله هو تأخير انحلال الإمبراطورية. وبعد وفاة مانويل ١ (١١٨٠) جلبت أسرة انجيلوس فاجعة الحرب الصليبية الرابعة ففى ١٢٠٤ نهب الصليبيون والبنادقة القسطنطينية وأقاموا امبراطورية جديدة (انظر: **القسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية**) فى تراقيا ومقدونيا واليونان أما باقى الإمبراطورية فقد تجزأ إلى دول مستقلة أبرزها إمبراطوريتا **نيقية وطرابزون** واستبدادية إبيروس، واستولى **ميخائيل** ٨ امبراطور نيقية ١٢٦١ على معظم الإمبراطورية اللاتينية المتداعية، وأعاد الإمبراطورية

البيزنطية تحت حكم آل **باليولوجوس** (١٢٦١-١٤٥٣)، وما لبثت الإمبراطورية المعادة أن تعرضت للهجمات من كل ناحية، وبخاصة من قبل شارل ١ ملك نابلي، والبندقية والترك والعثمانيين والمملكتين الجديدتين في الصرب وبلغاريا ومغامري قطالونيا بقيادة روجر دي فلور، وأحاط الترك أخيراً بالإمبراطورية التي اقتصرت على القسطنطينية وما يجاورها. واستنجد مانويل ٢ ويوحنا ٨ بالغرب دون جدوى وسقطت القسطنطينية ١٤٥٣ في يد السلطان **محمد الثاني** وذلك بعد أن دافع عنها **قسطنطين** ١١ دفاع المستميت وقد جرى الناس على اتخاذ تاريخ سقوطها بداية للعصور الحديثة. وفتح سقوط القسطنطينية الطريق أمام التوسع العثماني حتى بلغ أبواب فيينا، ومكن **ايفان ٣** حاكم روسيا، وصهر قسطنطين ١ أن يطالب بوراثة نظرية للقب الإمبراطوري، وكان بين المؤرخين البيزنطيين الكثيرين المتازين **بروكوبيوس** والإمبراطور **قسطنطين** ٧ والأميرة آنا **كومنينا** ونيكتاس أكوميناتوس ويوحنا كتاموس وجورج أكروبوليتا والإمبراطور **يوحنا ٦**. وأشهر تواريخ الإمبراطورية البيزنطية كتاب جيبون عن اضمحلالها وسقوطها.

الإمبراطورية الرومانية المقدسة: الوحدة السياسية التي ظهرت عند تتويج أوتو ١ في روما ٩٦٢ واستمرت إلى أن تنازل **فرنسيس ٢** عن اللقب الإمبراطوري ١٨٠٦. وتذهب وجهة النظر الأوروبية الغربية إلى أن الإمبراطورية الرومانية التي أسسها **أغسطس** لم تنته بل توقفت فقط بتنازل آخر إمبراطور روماني ٤٧٦، وأن شارلمان قد أحياها ٨٠٠ ثم أعاد أوتو إحياءها ٩٦٢، وأن كليهما وريثا أغسطس الشرعيان. وكانت هذه الدعوى تناقض دعوى الأباطرة الشرقيين (انظر: **الإمبراطورية البيزنطية**) الذين ذهبوا إلى أنهم هم وحدهم أصبحوا منذ ٤٧٦ أصحاب اللقب الإمبراطوري الشرعيين. وما حدث في الواقع هو أن كلاً من الفريقين اعترف بالآخر في دائرة نفوذه كما أن التزاوج بين الأسرة الحاكمة الشرقية والغربية كان شيئًا مألوفًا، وكان اللقب الإمبراطوري قد انتقل من شارلمان إلى خلفائه: لويس ١، ولوثير ١، ولويس ٢، وشارل ٢، وشارل ٣، وأرنولف (ت ٨٩٩). أما لويس ٣ (ت ٩٢٤) ملك بروفانس، وبرنجار ١ (ت ٩٢٤) ملك إيطاليا فقد اتخذا اللقب الإمبراطوري دون أن يمارسا أية سلطة، وحلت الفوضى محل وحدة أوروبا الغربية المسيحية التي أقامها شارلمان. وكانت الذكرى الحية للإمبراطورية الرومانية العالمية ولعظمة الكارولنجيين والحاجة التي أحس بها الناس عامة إلى الوحدة المسيحية للوقوف ضد هجمات الوثنيين والمسلمين والانحطاط المتناهي الذي بلغته البابوية لعدم وجود مدافع قوي عنها ـ هذه كلها كانت من العوامل التي مكنت لبعث الفكرة الإمبراطورية عندما ذهب أوتو ١ ملك الألمان إلى إيطاليا لمعاقبة برنجار ٢ وليتوجه البابا إمبراطوراً. وهكذا اتحدت إيطاليا وألمانيا في ظل حاكم واحد وأضيفت إليهما ١٠٣٣ مملكة آرل، وكانت النظرية تقول بأن الإمبراطور يمثل سلطان الله على الأرض، والبابا هو النائب الروحي وأن الإمبراطور هو الحاكم الزمني الأعلى للعالم المسيحي ويتسلم شارات منصبه وهي التاج الإمبراطوري والصولجان والكرة (الممثلة للعالم) من البابا. والواقع أن سلطة الإمبراطور لم تبلغ قط مثل هذا الحد. فقد استمر الاعتراف بأن الأباطرة أعلى مرتبة من غيرهم من الحكام حتى القرن ١٨، لكن ذلك أصبح تقليداً دبلوماسيا وحسب، وتوقف الاعتراف بسيادتهم في فرنسا وجنوبي إيطاليا والدنمارك وبولندا والمجر في وقت مبكر. أما في إنجلترا والسويد وإسبانيا فالأرجح ألا يكون قد حمل يومًا محمل جد. ومع هذا ظلت الإمبراطورية الرومانية المقدسة إلى القرن ١٦ على الأقل مجموعة دول أوروبية، وكان الأمراء الإنجليز والفرنسيون والإسبان يسعون في مختلف المناسبات للحصول على التاج في الانتخابات الإمبراطورية، وكانت سلطة الأباطرة في ألمانيا وإيطاليا تختفي أحيانا وتظهر أحيانًا أخرى. أما في مملكة آرل فقد اغتصبت فرنسا السلطة بالتدريج.

واختلفت حدود الإمبراطورية الرومانية المقدسة خلال تاريخها، فلم تدخل بعض الأقطار (مثل المجر) فى نطاقها بالرغم من أن تلك الأقطار كانت تحت حكم الأباطرة والأمراء، على العكس كانت أقطار أخرى (مثل الفلاندرز وبوميرانيا وشلزفج وهولشتاين) تعتبر فى حقب مختلفة فى نطاق الإمبراطورية مع أنها كانت تحت حكم ملوك أجانب (على أن هؤلاء كانوا يشتركون فى مجالس الدياط الإمبراطورية ويتسلمون أراضيهم من الإمبراطور). وكانت الإمبراطورية تضم ألمانيا والنمسا وبوهيميا ومورافيا وأجزاء من شمالى إيطالياوبلجيكا الحديثة والأراضى المنخفضة (حتى ١٦٤٨) وسويسرا (حتى ١٦٤٨). وكان الأباطرة ينتخبون بحسب إجراء نظمه المنشور البابوى الذهبى ١٣٥٦، وكان منصب الامبراطور (شأن أكثر المناصب الأخرى حتى وقت قريب) وراثيا على العموم. إذ غالبًا ما كان الناخبون ينتخبون وريث الإمبراطور المتوفى خلفًا له، وبقى التاج فى آل هابسبرج منذ ١٤٣٨، ونظريًا لم يكن صاحب المنصب يتمتع بالمقام الإمبراطورى حتى يتوجه البابا، ولهذا اعتاد الملوك الألمان أن يقصدوا إلى روما بعد انتخابهم ليتوجوا وليفرضوا بهذه المناسبة سيطرتهم على إيطاليا، وقام كثير من الأباطرة وهم أحياء بانتخاب ورثتهم وتتويجهم ملوكًا على الرومان (أى ملوك ألمانيون) وذلك لضمان اعتلائهم العرش الإمبراطورى. وكان يحتفل بتتويج الملوك الألمان فى آخن. وقد توج أيضًا عدد من الأباطرة الأوائل ملوكًا على إيطاليا بتاج اللومبارد الحديدى فى مونزا أو ميلانو، وثمة عدد كبير من الأباطرة المنتخبين لم يتوجهم البابا مطلقًا بل لقد توقف هذا التقليد بعد تتويج شارل ٥ (١٥٣٠). واتخذ الأباطرة المتأخرون اللقب دون تصديق من البابا، وتوجوا فى فرانكفورت، وقد أحاطت بمنصب الإمبراطور منذ البداية إشكالات متعددة، فلقد قام بين الأباطرة بصفتهم ملوكًا كهنة وبين البابوية نزاع لم ينشأ من مسألة تقليد السلطة فحسب (سويت هذه المسألة ١١٢٢)، (انظر: ورمز). بل من جميع العلاقات بين السلطتين الروحية والزمنية أيضًا. وبلغ النزاع أوجه فى الكفاح الهائل الذى نشب بين الإمبراطورين فريدرك ١ (١١٥٢- ٩٠) وفريدرك ٢ (١٢١٢- ٥٠) من جهة والبابوات إسكندر ٣ وجريجورى ٩ وإنوسنت ٤ من جهة أخرى. وانتصرت البابوية وكف الأباطرة عن التدخل جديًا فى شئون البابوية إلا خلال الانشقاق الدينى الكبير فى القرن ١٥ وخلال الحروب الإيطالية فى القرن ١٦. وثمة إشكال ثان مرتبط بالأول وهو الثنائية الطبيعية فى حكم قطرين ـ هما ألمانيا وإيطاليا منفصلين انفصالاً واضحًا جغرافيا وثقافيًا وسياسيا. فقد كان الإقطاع غالبًا فى ألمانيا. كان هذا القطر من زمن أوتو ١ إلى عهد فريدرك ١ منقسمًا إلى عدة دوقيات كبيرة (مثل بافاريا وسكسونيا وفرانكونيا وثرنجيا واللورين العليا والدنيا) غالبًا ما مارس ساداتها (لورداتها) سلطة أكبر من سلطة مقطعيهم، وتجزأت هذه الدوقيات بعد ثورة هنرى الأسد وانقسمت إلى وحدات أصغر بلغ عددها حوالى ٣٠٠ (١٦٤٨) وبالرغم من أن الأباطرة كانوا يجدون مشقة كبيرة فى حفظ وحدة ألمانيا وحمايتها من هجمات الأجانب، فقد حاولوا مرارًا فرض سيطرتهم على إيطاليا إزاء مقاومة المدن التى كادت تكون مستقلة تمام الاستقلال ومطالب البابوات بالسلطة الزمنية والنبلاء المتمردين. وهكذا أخفق فريدرك ١ فى كسر شوكة عصبة لمبارديا، التى كان البابا يؤيدها، وكان فريدرك٢، الذى سبق أن ورث نابلى وصقلية حاكمًا إيطاليًا أكثر منه ألمانيا فقد ترك ألمانيا وشأنها خلال إقامته فى بالرمو، وقوض نزاعه مع البابوية ـ وما قابله من صراع بين الجولفيين والجبلليين السلطة الإمبراطورية فى إيطاليا أيضًا. وعندما توفى وريثه كونراد ٤ (١٢٥٤) خلا العرش مدة ١٩ سنة. فانقسمت الأحزاب واختار بعضها ريتشارد إيرل كورنول، واختار الآخرون ملك قشتالة ألفونصو ١٠ ملكًا على ألمانيا لكن لم يستطع أى منهما أن يحكم فعلاً. فعمت الفوضى، وعاد البارونات قطاع

الطريق والنبلاء المتناحرون الذين كان قد كبح جماحهم بعض الشيء منذ القرن ١١، إلى نشر الإرهاب فى البلاد. على أن انتخاب رودولف ١ (١٢٧٣) أول ملك ألمانى من آل هابسبرج أرجع بعض النظام إلى البلاد، لكن عاد الملوك بعد موته إلى التنافس فى الانتخابات وزادت **الحرب الهوسية** التى قامت فى القرن ١٥ ولم تنته حتى القرن ١٦، من حدة الاضطراب الاجتماعى حين أخمدت ثورة النبلاء الذين تزعمهم فرانز فون سكنجن وأخضع الثوار من الزارعين فى **حرب الفلاحين**. وفى هذه الأثناء كانت المدن الألمانية قد زادت غنى وسطوة وقلدت المدن الإيطالية فى الانتظام فى تكتلات وعصبات للدفاع عن نفسها. وشجع الأباطرة المدن ومنحوها براءات سخية الشروط، وذلك لخلق قوة تقابل قوة النبلاء. وأدى هذا إلى أن كثيرًا من المدن (مثل فرانكفورت ونورمبرج وأوجسبرج) أصبحت مدنًا إمبراطورية حرة - أى جمهوريات تخضع لتشريع الإمبراطور مباشرة - وتتمتع بعضوية مجلس الدياط. وكان العامل الرئيسى الذى أدى إلى نجاح الأباطرة فى الاحتفاظ ببعض السلطة هو مساعدة المدن التى كانت أغنى عناصر الإمبراطورية ومناصرة الأمراء الدينيين العظام (كرؤساء الأساقفة الناخبين لمينز وترير وكولون وأساقفة فورزبرج وبامبرج وسالزبورج) الذين كان يعينهم الإمبرطور. وكانت سلطة الأباطرة تعتمد أيضًا على سعة ممتلكاتهم الموروثة وثروتها، فكانت أسرة لكسمبورج (هنرى ٧، وشارل ٤ وويناسلاوس وسيجسموند) مثلاً تهتم غالبًا ببوهيميا المملكة التى كانت تتوارثها الأسرة. أما آل هابسبرج فعنوا عناية مطردة بتوسيع إمبراطوريتهم الموروثة الكبيرة والاحتفاظ بها على حساب وحدة الإمبراطورية الرومانية المقدسة. على أن شارل ٤ رفع كثيرًا من المقام الإمبراطورى عندما أصدر المنشور الذهبى الذى أنهى تدخل البابوات فى شئون الإمبراطورية، وأدخل ماكسيمليان ١ إصلاحات دستورية هامة بناء على طلب مجلس الدياط، وشملت هذه الإصلاحات إنشاء مجلس وصاية كان يقوم مقام وزارة، وتأسيس محكمة عدل إمبراطورية. لكن هاتين المؤسستين كانتا فى الواقع أقل أهمية من ديوان العدل النمسوى فى فيينا (التى جرى الأباطرة على اتخاذها مقرًا منذ ١٤٣٨) ومجلس البلاط (مجلس الإمبراطورية الخاص). وبعد اعتلاء شارل ٥ العرش (١٥١٩) وبخاصة من بدء حكم فرديناند ١ (١٥٥٨) أصبحت شئون الإمبراطورية مقصورة تقريبًا على شئون البيت النمسوى الحاكم. وجاء الإصلاح الدينى فقوى هذا الاتجاه وذلك بتأليبه الأمراء البروتستانت الألمان على الأباطرة الذين كانوا قد أخذوا على عاتقهم حماية الكاثوليكية. ومع أن شارل ٥ هزم عصبة شمالكالدن البروتستانتية ١٥٤٧ فإن انتصاره لم يدم. وفى حرب الثلاثين عامًا (١٦١٨- ٤٨) (انظر أيضًا: **فرديناند ٢ وفرديناند ٣ وفالنشتين والاتحاد البروتستانتى**) واجه الإمبراطور الذى كان قد حالف إسبانيا الأمراء البروتستانت وحلفاءهم الرئيسيين وهم السويديون والفرنسيون، وانتهت هذه الحرب بانحلال الإمبراطورية (انظر: **وستفاليا**، صلح) انحلالاً يكاد يكون تامًا. وحصل جميع أمراء المقاطعات فى الإمبراطورية وكانوا أكثر من ٣٠٠ على سيادة إقليمية لم يكن يحد منها سوى شروط غامضة تمنعهم من الانضمام إلى أحلاف ضد الإمبراطور. وأصبح مجلس الدياط عاجزًا عن العمل كما أصبح لقب الإمبراطور فخريًا فى الأغلب. وبالرغم من هذا كله فقد حافظت الإمبراطورية على المظاهر الخارجية وظل الأباطرة بفضل أراضيهم المتوارثة حكامًا أقوياء. ولم يكن للصلح من أثر سوى إعطاء صبغة قانونية للأوضاع السائدة منذ نجاح حركة الإصلاح الدينى التى حطمت حلم المتطلعين إلى تحقيق وحدة سياسية لأوروبا المسيحية، والتى شجعت مبدأ القومية، وهو مبدأ غريب على الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وفقد الأباطرة مكانتهم بسبب الحروب التى خاضوها ضد لويس ١٤ (انظر: **الحروب الهولندية**،

وحرب المحالفة العظمى، وحرب الوراثة الإسبانية) ولم تعوضها عن ذلك استعادة المجر من الأتراك. وانكشفت تفاهة المفهوم الإمبراطورى فى حرب الوراثة **النمساوية** (١٧٤٠- ٤٨) **وحرب السنين السبع** (١٧٥٦- ٦٣) وانتهت بوفاة الإمبراطور شارل ٦ (١٧٤٠) سلسلة الذكور المنحدرين من آل هابسبرج، واختير ناخب بافاريا ١٧٤٢ إمبراطوراً باسم شارل ٧ بينما قامت ماريا تريزا، وكانت قد ورثت ممتلكات آل هابسبرج بموجب الاتفاق الوراثى، بالدفاع عن ميراثها إزاء مطالب البروسيين والبافاريين والسكسون وفى وجه فرنسا وإسبانيا. وفى ١٧٤٥ ترك ناخبو سكسونيا وبافاريا الحرب وأيدوا انتخاب **فرنسيس** ١ زوج ماريا تريزا، إلا أن بروسيا عادت فدخلت مرة أخرى ١٧٥٦ فى حلف ضد النمسا، وخرجت من صلح هوبرتسبرج ١ (١٧٦٣) أقوى دولة فى الإمبراطورية، وكان جوزيف ٢ خليفة فرنسيس ١ حاكمًا لامعًا قام بشئون منصبه خير قيام وسعى إلى إعادة تنظيم بقايا الإدارة الإمبراطورية وجعلها مركزية، وقد فشل لأسباب منها اندفاعه ومنها - وهو الأهم - مقاومة بروسيا إياه. وبعد وفاته بسنتين بدأت **حروب الثورة الفرنسية**. وقد أدت معاهدة لونفيل ١٨٠١ التى فرضتها فرنسا إلى إعادة تنظيم الإمبراطورية من كل وجه ومهدت إلى انحلالها بشكل نهائى. وخلع مجلس الدياط أكثر الأمراء ١٨٠٣ وعوضهم عما فقدوه، وبهذا قل عدد الولايات وازداد اتساعها وانتهى الأمر بهذه الولايات إلى انضمامها ١٨٠٦ إلى حلف الراين تحت حماية نابليون ١، واتخذ الإمبراطور فرنسيس ٢ لقب فرنسيس ١ إمبراطور النمسا ١٨٠٤، وتنازل عن تاج الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٨٠٦. ولم يطل عمر إمبراطورية نابليون ١ الذى قصد أن يكون خلفًا لشارلمان. ولا نستطيع أن نعد الإمبراطورية الألمانية بين سنتى ١٨٧١و ١٩١٨ أو الرايخ الثالث (إمبراطورية الرايخ) خليفتين للإمبراطورية الرومانية المقدسة لأنهما قاما على أساس القومية لا العالمية.

وفيما يلى قائمة بالأباطرة والملوك الألمان من ٩٣٦ إلى ١٨٠٦ وتشير التواريخ بين الأقواس إلى فترة حكمهم بما فيها الفترة التى حكموا فيها كملوك ألمان: الأسرة السكسونية: أوتو ١ (٩٣٦-٧٣)، أوتو ٢ (٩٧٣-٨٣)، أوتو ٣ (٩٨٣-١٠٠٢)، هنرى ٢ (١٠٠٢-٢٤). الأسرة السالية أو الفرانكونية: كونراد ٢ (١٠٢٤-٣٩) هنرى ٣ (١٠٣٩-٥٦)، هنرى ٤ (١٠٥٦- ١١٠٥)، هنرى ٥ (١١٠٥-٢٥). لوثير ٢ (١١٢٥-٣٧) دوق سكسونيا. أسرة هوهنشتوفن ومنافسوها: كونراد ٣ (١١٣٨-٥٢). فريدرك ١ (١١٥٢- ٩٠)، هنرى ٦ (١١٩٠ - ٩٧)، فيليب السوابى (١١٩٨- ١٢٠٨)، وأوتو ٤ (ملك منافس، ١١٩٨ - ١٢٠٨، وملك ١٢٠٨- ١٢، وإمبراطور ١٢٠٩ - ١٥. جولفى)، فريدرك ٢ (ملك ١٢١٢ - ٢٠، وإمبراطور ١٢٢٠- ٥٠)، كونراد ٤ (١٢٣٧- ٥٤)، وملوك متنافسون هنرى راسب (١٢٤٦- ٤٧)، ووليم كونت هولندا (١٢٤٧- ٥٦). فترة خلو العرش (١٢٥٤ - ٧٣). ريتشارد إيرل كورنول وألفونصو ١٠ (القشتالى) كانا متنافسين. هابسبرج ولوكسمبرج وأسر حاكمة أخرى: رودلف ١ (١٢٧٣ - ٩١ هابسبرج)، أدولف ناساو (١٢٩٢- ٩٨)، ألبرت ١ (١٢٩٨- ١٣٠٨ هابسبرج)، هنرى ٧ (١٣٠٨-١٣ لوكسمبرج)، لويس ٤ (١٣١٤- ٤٦ فتلسباخ)، شارل ٤ (١٣٤٦- ٧٨ لوكسمبرج)، وينسلاوس (١٣٧٨- ١٤٠٠ لوكسمبرج)، روبرت (١٤٠٠- ١٠ فتلسباخ)، سيجسموند (١٤١٠ - ٣٧ لوكسمبرج). أسرة هابسبرج: ألبرت ٢ (١٤٣٨- ٣٩)، فريدرك ٣ (١٤٤٠ - ٩٣)، مكسمليان ١ (١٤٩٣- ١٥١٩)، شارل ٥ (١٥١٩- ٥٨)، فرديناند ١ (١٥٥٨- ٦٤)، مكسمليان ٢ (١٥٦٤ - ٧٦)، رودلف ٢ (١٥٧٦-١٦١٢)، ماتياس (١٦١٢-١٩)، فرديناند ٢ (١٦١٩-٣٧) فرديناند ٣ (١٦٣٧-٥٧)، ليوبولد ١ (١٦٥٨- ١٧٠٥)، جوزيف ١ (١٧٠٥- ١١)، شارل ٦ (١٧١١- ٤٠). فترة خلو العرش (١٧٤٠- ٤٢). شارل

٧ (١٧٤٢- ٤٥ فتلسباخ ـ هابسبرج) فرنسيس (١٧٤٥ - ٥٦ لورين) زوج ماريا تريزا. أسرة هابسبرج لورين: جوزيف ٢ (١٧٦٥- ٩٠)، ليوبولد ٢ (١٧٩٠ - ٩٢)، فرنسيس ٢ (١٧٩٢- ١٨٠٦).

الإمبراطورية الشرقية: انظر: **روما، والإمبراطورية البيزنطية**.

الإمبراطورية العثمانية: أعظم الدول الإسلامية اتساعًا، تكونت (بين القرنين ١٤ -١٦) بالشرق الأدنى على يد الأتراك العثمانيين بعد تفكك امبراطورية السلاجقة، واتسعت رقعة البلاد تحت حكم عدد من السلاطين ذوى الكفاية (كان أولهم **عثمان الأول** ـ مؤسس الأسرة العثمانية ـ ثم **مراد الأول، وبايزيد الأول**) على حساب الإمبراطورية البيزنطية ومملكتى بلغاريا وصربيا، فأحرز الأتراك انتصارات باهرة فى معارك بورصة ١٣٢٦، وقوصوه (كوسوفو) ١٣٨٩، ونيكوبول ١٣٩٦، ولكن امتداد الإمبراطورية توقف لفترة قصيرة حينما هزم تيمورلنك ١٤٠٢ بايزيد ١ وأسره. وفى ١٤٥٣ سقطت القسطنطينية فى يد محمد ٢ فورث أملاك الإمبراطورية البيزنطية، وبلغت الإمبراطورية العثمانية ذروة مجدها فى القرن ١٦ فى عهد **سليم الأول** الذى انتصر على السلطان الغورى فى معركة مرج دابق ١٥١٦، واستولى على سوريا ومصر (١٥١٦- ١٧) وتنازل له الخليفة العباسى المتوكل عن لقب الخلافة، كما اتسعت فى عهد **سليمان الأول أو القانونى** (١٥٢٠ -٦٦) الذى فتح معظم بلاد اليونان والجزائر والمجر، وكثيرًا من أنحاء فارس وبلاد العرب، وصارت ولايات ترانسلفانيا والأفلاق (والاشيا) والبغدان (مولدافيا) إيالات خاضعة لتركيا، ولكن تركيا ظلت دولة تغلب عليها خصائص العصور الوسطى فاحتفظت بالنظام البيزنطى الآسيوى الاستبدادى الذى لم يكن يخفف من وطأته سوى مراعاة الشريعة الإسلامية. بدأ الضعف يدب فى أوصال الإمبراطورية العثمانية على أثر موت سليمان القانونى. فقد أصيبت بأول انكسار حربى عندما هزم الأسطول التركى فى معركة **ليبانتو** البحرية ١٥٧١ بوساطة الأسطولين الإسبانى والبندقى. وكانت أكبر صدمة لحقت بالترك عند اضطرارهم إلى رفع الحصار عن فيينا ١٦٨٣ التى خف لعونها جون ٣ ملك بولندا، وتلت هذه الهزيمة اندحار الجيش التركى أمام قوات شارل ◘ أمير اللورين، ولويس دوق بادن، ويوجين أمير سافوى، فأكره الترك على عقد معاهدة **كارلوفتس** ١٦٩٩ التى نزلوا فيها عن بلاد المجر وممتلكات أخرى. وأخذ التدهور السياسى والضعف الخلقى يسريان فى جسم الدولة، فصار قواد **الإنكشارية** ينصبون السلاطين ويخلعونهم، وانتشرت الرشوة وتغلغل الفساد. وضاعف من سرعة الانهيار حروب روسيا ضد تركيا فى القرن ١٨ حتى صار مصير «رجل أوروبا المريض» بعد حرب الاستقلال اليونانية مصدر قلق الساسة الأوروبيين، فقد خشيت الدول الأوروبية توسع روسيا (انظر: **المسألة الشرقية**)، وضياع الامتيازات الأجنبية التى كسبوها فى سلسلة من المعاهدات والتى مكنتهم من السيطرة على شئون تركيا الاقتصادية. ومع أن رئيس الوزراء مدحت باشا حاول إدخال بعض الإصلاحات الضرورية ووضع دستورًا للسلطنة ١٨٧٦ فقد ألغى السلطان **عبد الحميد الثانى** الدستور وأوقف الإصلاحات. وفى ١٩٠٨ قام حزب الاتحاد والترقى بحركة إصلاحية قومية، وأكره عبد الحميد على التنازل عن السلطنة، غير أن الانهيار والضعف بلغا غايتهما إذ كانت تركيا قد سلبت كثيرًا من أملاكها، فجاءت انتفاضة حزب تركيا الفتاة ضغثا على إبالة، وضاعت منها طرابلس فى حربها مع الإيطاليين (١٩١١- ١٢)، وكانت صربيًا وبلغاريا ورومانيا قد أعلنت استقلالها فكونت مع اليونان حلفًا بلقانيا شن عليها حربًا حامية خسرت فيها الدولة العثمانية معظم ما تبقى لها من أراض فى أوروبا. وفى الحرب العالمية ١ تحالفت تركيا مع ألمانيا والنمسا، ومع أن الجيش التركى أحرز نصرًا باهرًا فى حملة **جاليبولى** ١٩١٥ على الجيش البريطانى، فإنه هزم فى سائر الميادين. وانهارت تركيا فى ١٩١٨ أمام

ضربات البريطانيين والجيش العربى فى العراق وفلسطين وسوريا وانتزعت منها كل أملاكها فى آسيا بمقتضى معاهدة **سيفر**، وبإلغاء كمال **أتاتورك** السلطنة ١٩٢٢ طويت صفحة الإمبراطورية التى حفلت بأروع الانتصارات وأقصى الانكسارات. انظر: **تركيا**.

الإمبراطورية الغربية: انظر: **الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وروما**.

الإمبراطورية اللاتينية: انظر: **القسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية**.

إمبراكيا: مدينة إغريقية أسسها المستعمرون الكورنثيون (٦٦٠ ق م) على الضفة اليسرى لنهر اركثوس شمالى خليج اكتيوم. وفى ٢٩٤ جعلها بيروس ملك أبيروس عاصمته، وأنفق ببذخ على تجميلها، وفى ٢٢٩ انضمت إلى عصبة إيتوليا. استولى الرومان عليها (١٨٩ ق م) ونهبوا كنوزها ونقلوا سكانها إلى مدينة نيكوبوليس.

أمبروزو، مكتبة: إحدى كبريات مكتبات إيطاليا الأهلية بميلان، أسسها الكاردينال فدريجو بوروميرو ١٦٠٥. وكانت أول مكتبة تفتح أبوابها للجمهور، والمكتبة غنية بالمخطوطات الكلاسيكية وبخاصة هومر وڤرجيل، وبعض المخطوطات العربية المصورة والشرقية. وتضم كذلك وفرة من مخطوطات ليوناردو دافنشى المصورة وهى أتلانتيكوس، وبها كتب نادرة ترجع إلى أوائل عهد الطباعة.

الامبريالية: فى معناه العام سيطرة شعب أو نفوذه على شعب آخر. وهو ليس بالحديث العهد، فقد نشأت الإمبراطوريات وامتد سلطانها منذ فجر التاريخ مثل: إمبراطوريات مصر، ومابين النهرين، وآشور، وفارس. وبلغ الاستعمار فى العصور القديمة ذروته فى الإمبراطوريتين الرومانية والبيزنطية، ثم فى الامبراطورية العثمانية. وفى الغرب ظهر الاستعمار بظهور الدول القومية الحديثة، كما ظهر فى عصر الارتياد والاستكشاف، ويقصر الآن معنى الاستعمار على هذا اللون من الامبراطوريات. فبرزت سيادة أوروبا بالاستحواذ على مستعمرات تقطنها شعوب استذلت بالقوة واغتصبت أراضى أهلها الوطنيين، وأقام الأسبان والبرتغاليون امبراطوريات «تجارية» أما البريطانيون والفرنسيون فشيدوا إمبراطوريات «استيطان». وكان الدافع الأكبر لهذه الحركة انتشار **المذهب التجارى** فى بدء النهضة الحديثة لتوسيع نطاق التجارة، واحتكار حاصلات المستعمرات، واستغلال مواردها الطبيعية وجعلها أسواقًا لتصريف سلع البلاد المستعمرة. واتجه امتداد السلطان والنفوذ فى روسيا نحو الشرق، أما فى الولايات المتحدة فسار قدمًا لاستعمار الجهات الغربية. ولم تقم إمبراطورية إلا بعد الحرب الإسبانية الأمريكية ١٨٩٨. ولم تدخل ألمانيا وإيطاليا واليابان ميدان الاستعمار إلا فى أخريات القرن ١٩. ومبدأ حرية التجارة والديمقراطية يتعارضان فى أسسهما مع الاستعمار، غير أنهما طرحا جانبًا فى النضال على امتلاك أسواق لبيع المنتجات الصناعية للدول الاستعمارية الكبرى، وكانت الولايات المتحدة البادئة فى حركة تحرير المستعمرات من السيطرة الأجنبية، فمنحت الفيليبين استقلالها دون قتال استجابة للرأى العام فى بلادها، وفى معظم أقطار العالم عقب الحرب العالمية ١. وقوى هذا الرأى العام عقب الحرب العالمية ٢ وظهور الأمم المتحدة واضطرت الدول الاستعمارية الكبرى إلى التخلى عن مستعمراتها فى أفريقيا وآسيا التى أخذت تستيقظ من غفوتها وتأخذ بأسباب الرقى وتسير فى ركب الحضارة. انظر: **استعمار**.

إمبريوم: معناها فى الجمهورية الرومانية «السلطة المطلقة» يمنحها كبار الموظفين، ولم يكن مظهرها فى المدينة بأوضح منه فى ميدان الحرب، فهى قد كانت لكبار أمراء الجيش، فمن حق الأمير أن يصدر الحكم بالإعدام وأن يبطله، ثم هو صاحب حق فى ترقية الجند، وتحديد الرتب وتنظيم عمليات الحرب وترتيبها، وله حق عقد المعاهدات بعد الاتفاق مع السنات الرومانى والشعب. وله عند توزيع غنائم الحرب أن يثبت

حـقه مع السنات فى النـصر، وكـان عمـر سلطة هذه الوظيفـة لا يجاوز العـام الواحد أول الأمر، ثم امـتد فبلغ خمسة أعوام.

أمبلوبسيا: كرم خشبى، جنس أمبلوبسيس (-Ampelop sis) يتبع الفـصيلة العنبـية، يشمل ٢٤ نوعـًا، ينمو فى المناطق المعتدلة وتحت الحارة فى آسيا وأمريكا، ومنه كرم الفلفل فى جنوبى أمريكا. تختلف ثماره اللبية فى أنواعه المختلفة بين زرق وفرفيرية وصـفر وبرتقالية، تنمو بعض أنواعـه بريا كـما يـزرع البعض الآخر للزينة ولحـمـاية النباتات وتغطية الجدران.

امبلونى: مـستـعمـرة ملطية من زمـان بطلميـوس ٢. موضعها الآن قريب من وادى العمود بالشاطىء الشرقى للبحـر الأحمـر. كانت بعض تجارة الهـند وبلاد العرب الجنوبية تنقل منها إلى مصر. وأهملت فى القرن٢ ق م.

أمبون: جزيرة (ح ٧٧٥ كم)، ق إندونيسيا، إحدى جزر مولوك، أرضهـا وعرة عـمومًا، كـشفهـا البرتغـاليون ١٥١٢، اسـتولى عليهـا الهولنديون ١٦٠٠، خـضعت للحـكم البـريطانى فى فـتـرتين (١٧٩٦- ١٨٠٢ و ١٨١٠- ١٧). تنتج أرضـهـا الخـصبـة جـوزة الطيب والقـرنفـل والأرز والسكر. اعـتنق السـكان فى الجنوب المسيحـية على يد البرتغاليـين والهنولديين، وأما السكان فى الشـمـال فمن المسلمـين. المدينة الرئـيسـيـة أمبـون (٢٧٧٠٠٠ نسمة، ١٩٩٠) وهى ميناء تصدر مـسحوق الكوبرا والتوابل، اتخذها الحلفاء فى بداية الحرب العالمية ٢ قاعدة بحرية هامة، ولكنها وقعت فى يد اليابانيين فى فبراير ١٩٤٢.

أمبير: وحدة شدة التيار الكهربـائى، هو وحدة قياس معدل سريان الكهـرباء. وشدة التيار (بالأمـبير) هى خارج قـسمة القوة الدافعـة الكهربائية (بالفولت) عـلى المقاومة (بالأوم)، ويعرف الأمبير دوليًا بأنه التيار الكهربائى الثابت الذى إذا مر فى محلول من نترات الفضة رسب ٠,٠٠١١١٨ جرام من الفضة فى الثانية الواحدة، ومرور تيار قدرة أمبير واحد معناه انتقال الكهربائية بمعدل وحدة واحدة (كولوم) فى الثانية.

أمبير، أندريه مارى: (١٧٧٥ - ١٨٣٦)، فيزيقى فرنسى ورياضى وفـيلسوف طبـيعـى، أستـاذ الفيـزيقا بمدرسـة التكنولوجـيا بباريس، وأخـيرًا بكليـة فرنسـا، أسهم فى الكهرباء الديناميكية ووضع قانون أمبير، حقق وتوسع فى عمل أورستد الخاص بالعلاقـة بين الكهرباء والمغنطيسية، اخترع الإبرة المتعادلة وسميت وحدة التيار الكهربائى أمبير باسمه. من كتاباته «مقال فى فلسفة العلم» ١٨٣٤.

أمة: جماعة من الناس تجـمعهم عناصر مشتـركة كوحدة الأصل واللغـة والعقيـدة والتراث الفكرى، مما يجـعلهم وحدة حـضارية واحدة ويخلق عـندهم شعورًا بالانـتـماء إلى تلك الوحدة وتعلقًا بها. والأمة حقيـقة اجتمـاعية وحـضارية خـلافًا للدولة التـى تعتبر وحـدة سياسيـة وقانونية. ويلاحظ أن الأمة الواحدة قد تكون موزعة بين عدة دول كـما كان الشـأن بالنسبـة لألمانيا وإيطاليـا قبل تحقيق وحـدتها السياسـية، وكما هو الشأن الآن بـالنسبة للأمة العـربية، كـما أن الدولة قد تضـم عناصر من أمم مختلفـة كما كان الشأن بالنسبـة للإمبراطورية العثمانية قديمًا وسويسرًا حديثًا.

أمة الـلطيف: (ت ١٢٥٥)، بنت الناصح بـن الحنبلى، من أهل دمشق. لهـا تصانيف. كانت فى خـدمة أخت صـلاح الديـن، فلمـا مـاتت وقـعت من أجلـهـا فى المصادرات وحبست فى القلعـة ثلاث سنين، ثم تزوجها صـاحب حمص، وسـافرت إلى شـمال حلب ومـاتت هناك، من آثارها «مدرسة الحديث» بدمشق.

امـتـزاز: انجـذاب جـزيئـات مـادة بسطح مـادة أخـرى والتصاقها به. وهو ليس تغيرًا كيميائيًا، فتمتز مواد صلبة معينة كالفحم الغازات بسهولة، وقد تمتز حبيبات محلول غـروانى كثـيرًا من المذيب، ويسـتخـدم الامـتزاز لإزالة الألوان من المحلولات، وفى التصـوير الشمسى ودرجة الزيوت، وتحليل الغازات.

امتصاص: دخول جزيئات مادة فى مادة أخرى مباشرة، وقد يكون الامـتصاص إمـا عملية فيزيقـية وإما عـملية كـيميائـية، ويتوقف الامـتـصاص الفيـزيقى على ذوبانية

(قابلية ذوبان) المادة التى يتم امتصاصها، ويتضمن الامتصاص الكيميائى تفاعلات كيميائية بين المادة الممتصة والوسط الماحى.

الامتيازات الأجنبية: امتيازات تمنح للأجانب بإعفائهم من الخضوع للولاية القضائية وتنفيذ القوانين فى البلد الذى منحهم إياها، وهى تمنح بصفة عامة، وفى جميع البلاد، لرؤساء الدول، وللدبلوماسيين المعتمدين، ولمحال إقامتهم، وتمنح الامتيازات أحيانًا للقوات المسلحة المرابطة فى بلد أجنبى، وقد منحت تركيا فى القرن ١٦ الرعايا العاديين الأجانب الذين انتموا إلى بعض الدول امتيازات قضائية ومالية دون أن تعد ذلك ماسا بحقوق السيادة، ولكن الدول الغربية وسعت كثيرًا من نطاق هذه الامتيازات الممنوحة لرعاياها الذين لا يشغلون مناصب دبلوماسية أو مراكز رسمية، وذلك عن طريق الضغط السياسى غالبًا كما حدث لكثير من الأقطار الآسيوية والأفريقية كاليابان والصين ومصر. وكانت هذه الامتيازات بغيضة مجحفة بحقوق الدولة التى تمنحها. بدىء بإلغاء هذه الامتيازات، حينما ألغيت عقب الحرب العالمية ١، والامتيازات التى كان رعايا ألمانيا والنمسا يتمتعون بها فى كثير من الأقطار الشرقية. وقد تمكنت مصر من حمل الدول صاحبة الامتيازات على إلغائها بمقتضى معاهدة مونتريه ١٩٣٧، وما إن انتهت الحرب العالمية ٢ حتى أكرهت معظم الدول الغربية على الموافقة على إلغاء امتيازاتها فى جميع الدول التى عانت قبلاً جورها وعرقلتها أسباب تقدمها. انظر: **محاكم مختلطة**.

أمجازاكى: مدينة صناعية (ح ٤٥٥٩٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ح هنشو باليابان، وميناء يطل على خليج أوساكا. مركز صناعى هام، بها مصانع للحديد والصلب والكيميائيات والمنسوجات. وبها قلعة من القرن ١٦.

الآمدى: (ت ٩٨٧)، الحسن بن بشر بن يحيى، ناقد، ولد ومات بالبصرة، طلب العلم ببغداد، كتب للكبراء والقضاة بها وبالبصرة، وهو كثير الرواية حسن التذوق، ألف فى اللغة والنقد كتبًا تدل على ولعه بالشعر، دارسًا ومؤرخًا لأهله، وناقدًا له ولنقاده. شهر بكتابه «الموازنة بين الطائيين» أبى تمام، والبحترى، الذى ذكر فيه حجج أنصار كل منهما فى تفضيله، وكذلك سرقاتهما وأخطاءهما ونقائصهما البلاغية، ووازن تفصيلاً بين أشعارهما فى شتى الأغراض. وله شعر حسن.

الآمر بأحكام الله: (٤٩٥-٥٢٤ هـ/١١٠١-١١٣٠)، ابن المستنصر بالله من خلفاء الفاطميين بمصر، بويع بالملك وله من العمر خمس سنين فقام بشئون الدولة الأفضل بن بدر الجمالى. حارب الصليبيين. تخلص من وزيره الأفضل فقتله ٥١٥ هـ. ولى بدلاً منه أبا عبد الله محمد ابن البطائحى الذى عرف باسم المأمون البطائحى.

الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر: أحد الأصول الخمسة عند **المعتزلة**، دعا إليه الدين، حدد مراتبه الحديث «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم ويكفى فيه القلب واللسان عند عامة المسلمين. يرى المعتزلة ـ كالخوارج ـ استخدام السيف إن دعت إليه الضرورة، فالخليفة الظالم ينبه إلى ظلمه، فإن لم يمتثل عزل بالقوة.

أمراض المناعة الذاتية: تعبير يطلق على حالات الخلل التى ينتج فيها الجسم أجساما مضادة ضد مواده الذاتية مما يؤدى إلى إصابة فى الأنسجة وكثير من الأعضاء مثل القلب والكلى والمفاصل، وتعالج أمراض المناعة الذاتية بمجموعة من الأدوية المثبطة للمناعة والستيرويدات.

أمراض منقولة جنسيا: انظر: **مرض تناسلى أو جنسى**.

أمراض المهن: الأمراض التى ترجع أسبابها إلى ظروف العمل. ولقد أحصى بلينى الأكبر، فى القرن ١ الميلادى، ثلاثة أمراض أسماها أمراض العبيد وهى: التدرن الذى يصيب سنانى السكاكين، والتسمم الرصاصى، والتسمم الزئبقى، ولقد تطاول بقاء هذه الأمراض على مدى القرون الغابرة إلى أن أضافت إليها الثورة الصناعية فى أوائل القرن ١٩ عشرات الأمراض

الأخرى. وفضلاً عما تسببه هذه الصناعات من وفيات وعجز وإرهاق ترجع أسبابها إلى الحوادث أو سوء التهوية أو إطالة أوقات العمل، فإنها تسبب خسائر فى الأرواح تعزى إلى ملابسات نوعية معينة فى مجالات العمل. ومن أمثلة ذلك ما يحدث من تسمم رصاصى للنقاشين من جراء استنشاقهم أبخرة الأصباغ المحتوية على الرصاص الأبيض ولصناع المصانع التى تنتج أصباغ الرصاص. وكذلك التسمم الفسفورى الذى يصيب صناع أعواد الثقاب. ومن المواد الأخرى التى تسبب أمراض المهن: البترول وحمض الكبريتيك والفورمالدهايد والزرنيخ والزنك بل لعل الأكثر حدوثًا أن مشتقات هذه المواد هى التى تسبب للمشتغلين بها أمراضًا لم تكن واضحة الأسباب من قبل. وثمة أنواع كثيرة العدد من التهابات الجلد وغيرها من الأمراض الجلدية تنجم عن المواد الكيميائية المستعملة فى الصناعات. وكذلك تنشأ من استنشاق الهواء المحمل بالمواد الغريبة بضعة أنواع من أمراض الرئة تسمى، تترب الرئة، ومن أشهرها إرمال الرئة، المسبب من استنشاق تراب السيليكا الذى يصيب الحجارين وعمال الجرانيت وعمال المناجم. وثمة مرض آخر من أمراض المهن يسمى مرض الغواصين أو مرض **الصندوق**، وهو يصيب أحيانًا العمال الذين يشتغلون تحت ضغوط هوائية غير طبيعية. والأشعة السينية، والراديوم، والطاقة الذرية المنطلقة تحدث كلها حروقًا وإصابات أخرى كثيرًا ما تؤدى إلى الموت. وكثير ممن يشتغلون فى صناعة الساعات بطبع نقوش أقراصها بواسطة الأصباغ المشعة أصيبوا بالتسمم بالراديوم قبلما يكشف سبب مرضهم. وقلما يمر عام دون أن يكشف علم الطب مزيدًا من مصادر الأمراض المهنية. وثمة نوع من المهن يسمى «المهن الزائدة المخاطر» وهى تسبب عددًا وافرًا من الأمراض المهنية، وإن تسميتها على هذا النحو تتضمن الاعتراف بكثرة أخطارها وما يستتبعه ذلك من استخدام أقصى وسائل الوقاية منها. ويرجع تاريخ إصدار التشريعات التى ترمى إلى منع حدوث الأمراض المهنية أو الحد منها إلى عهد صدور قانون المصانع بإنجلترا ١٨٠٢. وفى كثير من البلدان تتضمن قوانين تعويضات العمال أحكامًا تكفل رعاية العمال الذين يصابون بأمراض المهن بواسطة نظام تأمينى.

إمرسون، رالف والدو: (١٨٠٣-٨٢)، كاتب مقالات وشاعر وفيلسوف أمريكى، من أبرز الشخصيات فى تاريخ الأدب الأمريكى. كانت طفولته المبكرة حافلة بالقراءة والكتب. احتضنته عمته بعد وفاة أبيه ١٨١١ وكان لها أثر كبير فى تطوير قدرته على التفكير الأصيل. لم يبز فى أثناء دراسته فى جامعة هارفارد (١٨١٧-٢١)، وكان مرضه بالدرن عائقًا له فى دراسته اللاهوت، وبعد إتمام دراسته اشتغل قسيسًا ١٨٢٩، ولكنه اضطر - لاعتبارات فكرية وعقائدية - إلى اعتزال وظيفته ١٨٣٢. رحل إلى أوروبا حيث قابل كولردج ووردزورث وبدأ صداقته الوطيدة مع كارلايل. أكب على قراءة الأدب الإنجليزى فى عصر الملكة اليزابث وعلى فلسفة أفلاطون والأفلاطونية الجديدة، وكتب الشرق المقدسة، ومؤلفات المتصوف سويدنبرج، والأديب الفيلسوف الفرنسى مونتينى. كما أثار أصدقاؤه الإنجليز اهتمامه بالفلسفة المثالية الألمانية. بعد عودته إلى أمريكا بدأ يلقى المحاضرات التى أصبحت مصدر شهرته، والتى نشرها فى مجلداته العديدة، ومنها مقالات السلسلة الأولى ١٨٤١، والسلسلة الثانية ١٨٤٤، و «خطب ومحاضرات» ١٨٤٨ و«رجال ممثلون» ١٨٥٠ و «المجتمع والعزلة» ١٨٧٠ و «التاريخ الطبيعى للعقل» ١٨٩٣ و «خطابات وأهداف اجتماعية» ١٨٧٦. نظم أيضًا الكثير من الشعر ولكن نثره يفوق شعره ويمتاز بكثرة الفقرات الشاعرية فيه. نزع فى كتاباته، نزعة مثالية وألف مع ثورو وآخرين جماعة الترانسندنتاليين ١٨٣٦ كما حرر مجلتها (١٨٤٢-٤٤)، كذلك اهتم بالمشكلات الاجتماعية وبالأحداث الوطنية وبمناوأة العبودية. ترجمت مختارات من مقالاته إلى العربية كما ترجم له كتاب بعنوان: «من وحى الغابة».

أمركة: لفظ يدل على العملية الثقافية التى يتحول بها المهاجر فى الولايات المتحدة الأمريكية إلى مواطن يتكلم لغتها ويتقبل مثلها وتقاليدها وعاداتها، كما يطلق أيضًا على حركة قوية نمت فى العقود الأولى من القرن ٢٠ لتنشيط الأمركة، وذلك عندما كثر المهاجرون الوافدون من شرقى أوروبا وجنوبها، وكان ذلك فى المدة من ١٨٨٠ إلى الحرب العالمية ١. ولما ضعف أمر الهجرة بسبب ما فرض عليها من قيود، وخصوصًا بعد الأخذ بخطة الحصص فى قبول المهاجرين تبعًا للبلاد الآتين منها، خفت حدة الأمركة وعادت سيرتها قبل ١٨٨٠.

امرؤ القيس: (نحو ٤٩٧-٥٤٥)، امرؤ القيس حندج بن حجر بن الحارث الكندى، شاعر، ولد بنجد أو بمخلاف السكاسك باليمن، ومات بأنقرة. كان أبوه يمنى الأصل ملكًا على بنى أسد وغطفان بنجد، فأغرق هو فى اللهو والغزل والخمر والصيد. فنهاه أبوه فلم يزدجر، فنفاه إلى دمون بحضرموت فواصل حياة اللهو. وثار الأسديون على أبيه وقتلوه وقوضوا ملكه. فتنقل امرؤ القيس بين القبائل يلتمس معاونتها فى الثأر لأبيه واستعادة ملكه، فأعانه بعضها، وخذله بعضها. وطارده المنذر ملك العراق فاستجار بالسموءل مدة ثم احتمى بالحارث بن أبى شمر والى بادية الشام، فأنفذه إلى قيصر الروم يوستينيان الأول بالقسطنطينية، فوعده وماطله ثم ولاه بادية فلسطين ولكنه أصيب بقروح فى جسده فى أثناء رحلته إلى ولايته ومات. لقب بالملك الضليل لتنقله بين القبائل أو لإقباله على اللهو، وبذى القروح لمرضه. نظم الشعر الرائع الذى يصور مراحل حياته جميعًا: غزل خليع وخمر وصيد، ثم مدح وهجاء، ووعيد وبكاء وسعى وراء الملك. واتسم شعره بالواقعية والتصوير القائم على التشبيه خاصة وتوافر النغم الموسيقى وغنى اللفظ ودلالته، يعده النقاد رأس شعراء الجاهلية، ودارت حوله الأخبار المكذوبة ونحلت له الأشعار له معلقة مشهورة وديوان مختلف الروايات.

إمرى: انظر: **كوراندوم**.

أمريتسار: مدينة (ح ١١٦٥٠٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ البنجاب بالهند، أنشأها رام داس ١٥٧٧، وهى مركز ديانة السيخ. تشتهر بالحرير والأبسطة، ارتكب فيها الجيش البريطانى مذبحة دامية ١٩١٩، قتل فيها كثير من أتباع غاندى.

أمريسيوم: عنصر مشع من المتسلسلة الأكتينية رمزه الكيميائى «مر» ينتج من البلوتونيوم بعد أن يبعث أشعة بيتا، حضر للمرة الأولى فى السيكلوترون. يبعث الأمريسيوم جسيمات ألفا وله عمر نصف ٥٠٠ سنة. يمكن الحصول على الأمريسيوم فى صورة نقية. انظر: **عنصر** (جدول).

أمريكا الجنوبية: قارة (١٧٨٢٢٤٩٧ كم٢، ٣٧١٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، وهى القارة الجنوبية فى نصف الكرة الغربى، تنقسم سياسيا إلى ١١ دولة مستقلة: (**الأرجنتين**. **إكوادور**، **أوروجواى**، **باراجواى**، **البرازيل**، **بوليفيا**، بيرو، **جويانا**، **شيلى**، **فنزويلا**، **كولومبيا**، وجيانا **الفرنسية** و**سورينام**. أهم مظاهرها الجغرافية جبال الأنديز، وهى سلاسل توازى المحيط الهادى، ومجموعة نهرية كبرى تصب فى المحيط الأطلنطى (هى من الشمال للجنوب ماجدلينا، وأورينوكو، والأمازون، وريو دى لا بلاتا) وهضاب مرتفعة هى هضاب جيانا فى جيانا وفنزويلا، وهضاب شرقى البرازيل، وسهول بامباس وباتاجونيا وصحراء **أتاكاما** بشيلى، وبحيرة تيتيكاكا بجبال الأنديز.

أمريكا الشمالية: القارة الشمالية فى نصف الكرة الغربى (٢٤٢٣٨٤٨٦ كم٢، ٥٢٣٧٣٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، تتخذ القارة شكل مثلث قاعدته فى الشمال ورأسه فى الجنوب، يحده شمالاً المحيط القطبى الشمالى وشرقًا المحيط الأطلنطى وخليج المكسيك، وجنوبًا أمريكا الوسطى، وغربًا المحيط الهادى. الأقسام السياسية بالقارة خمسة: **جرينلاند** و**كندا** و**الولايات المتحدة الأمريكية** و **المكسيك**، و**ألاسكا** التى ضمت للولايات

المتحدة ١٩٥٩. أعلى المواقع بالقارة قمة جبل ماكنلى بألاسكا (٦١٩٤) وأدناها نقطة ديث فالى بكاليفورنيا. وتمتد بقسم القارة الشرقى عدة سلاسل جبلية منها جبال لورنت، وجبال أديرونداك والقسم الشمالى من جبال أبالاش التى تنحرف صوب الجنوب تاركة وراءها سهلاً متسعًا يقع فى الجنوب الشرقى من الولايات المتحدة، ويتصل أخيرًا بالسهول الفسيحة المحاذية لخليج المكسيك. وتمتد بقسمها الغربى سلسلة الجبال الساحلية **كوست رينجرز** وهى تقترب فى أماكن كثيرة من شواطىء المحيط منتصبة كالجدران، ومنها جبال روكى، ويقوم بينها وبين كوست رينجرز السهل المعروف باسم **الحوض العظيم**، وهذه السلاسل الغربية أكثر شموخًا وامتدادًا من السلاسل الشرقية، وتبلغ بعض قممها أكثر من ثلاثة أمثال الارتفاع الذى تبلغه قمم الجبال الشرقية. ويقع القسم الأكبر من السلاسل الغربية داخل ولايتى وايومنج وكولورادو. ويتألف قسم القارة الأوسط عمومًا من سهول فسيحة تمتد أحيانًا ٢٤٠٠ كم، تخترقها وترويها مجموعات من الأنهار منها مجموعة نهرى **المسيسيبى** و **مسيورى** ويصبان فى خليج المكسيك، و**ردريفر ونهر ساسكتشوان** ومجموعة نلسون وتصب كلها فى خليج هدسن، ومجموعة ماكنزى تنتهى إلى المحيط القطبى الشمالى. أما مجموعة سنت لورنس التى تنبع من البحيرات العظمى فتصب فى المحيط الأطلنطى. وبالقارة أنهار أخرى، ومن أكبرها **يوكون كولمبيا** و **كولورادو** و **ريوجرانده**، كذلك تضم عددًا كبيرًا من البحيرات تحيط بأكثرها مواقع جميلة وأشهرها مجموعة **البحيرات العظمى** وعددها خمس: سوبيريور وميتشيجان وهيرون وإيرى وأونتاريو وكلها من أكبر بحيرات العالم وأجملها. ويجمع إقليم القارة المناخى بين الحرارة والبرودة الشديدتين. وتتأثر أقسامها الشرقية بتيار لبرادور وتيار الخليج. وتكثر الأمطار فى الأقسام القريبة من السواحل البحرية، وتقل بل تشح فى أنحاء كثيرة من الداخل. ومن حيث النبات تكتسى الجبال فى كلا القسمين الشرقى والغربى بحراج كثيفة. أما السهول الداخلية فكانت أصلاً مغطاة بمروج زاهية وتحولت الآن إلى أراض زراعية. وتوجد فى الجهات الجنوبية الغربية بقاع صحراوية متسعة، والتربة وافرة الخصب وتجود فيها جميع أنواع الزراعات ويزرع القمح والقطن هنالك فى مساحات واسعة جدًا، أما الثروة المعدنية فهى وفيرة متنوعة، وكلها تستثمر على نطاق واسع. وتأتى القارة فى طليعة الأقطار المنتجة للبترول. أما سكانها فيرجعون إلى أصول مختلفة. وعندما وصل الأوروبيون إلى أمريكا الشمالية، كان يقطنها جماعات متفرقة ينسبون إلى جنس خاص، ويعرفون بهنود أمريكا ويرى الباحثون أنهم جاءوا القارة من آسيا. وتتألف غالبية السكان الحاليين من أحفاد الأوروبيين الذين نزلوا أمريكا واستوطنوها إثر اكتشافها، إلى جانب بقايا قبائل الهنود الأصليين وجماعات كبيرة من الزنوج ومهاجرين من بعض أقطار آسيا، وعلى الأخص من الصين، واليابان، وكوريا.

أمريكا اللاتينية: مصطلح يطلق على جميع أقطار أمريكا الشمالية الواقعة جنوب الولايات المتحدة، وأمريكا الوسطى، وأمريكا الجنوبية، وجزر الهند الغربية الناطقة بالإسبانية أو البرتغالية أو الفرنسية. وهذه الأقطار تؤلف اليوم عشرين جمهورية. وهى: **الأرجنتين**، **إكوادور**، و**أوروجواى**، **باراجواى**، **البرازيل**، **بنما**، **بوليفيا**، **جواتيمالا**، **جمهورية الدومينيكان**، **سالفادور**، **شيلى**، **فنزويلا**، **كوبا**، **كوستاريكا**، **كولومبيا**، **المكسيك**، **نيكاراجوا**، **هندوراس**، و**هايتى**، ويستخدم هذا المصطلح أيضًا ليشمل بورتوريكو وجزر الهند الغربية الفرنسية وبعض جزر أخرى من جزر الهند الغربية.

أمريكا الوسطى: برزخ يصل أمريكا الشمالية بأمريكا الجنوبية، ويضم جمهوريات كوستاريكا وجواتيمالا وهندوراس ونيكاراجوا وسلفادور وتشمل المنطقة جغرافيًا بيليز وبنما وجزءًا من ج المكسيك (كامبيتشى وتشيباس وتاباسكو وإقليم كونيتانا رو). وجميع هذه الدول منضمة إلى **منظمة الدول الأمريكية**.

أمـريكـيـات: اصطلاح يطـلق على كل مـا طبع فى الأمريكتين عنهما وبأقلام أبنائهما، وهو يطلق عادة على فتـرة تاريخية مـحدودة من حيـاة القارتين، وأولى وثائق هذه المجمـوعة خطاب كولومـبس إلى البلاط الإسـبانى الذى أعلن فيه اكتشاف جزر الهند الغربية، وقد أسهمت هيئات عديدة فى نشر هذا التـراث وطبعه فى الأمريكتين وخارجـهما، كـما عكف كثـيرون على تصنيفـه وعمل فهارس عدة له.

إمز: نهـر طـوله ٣٣٥ كم، ش غ ألمانيـا، ينبع قـرب بادربورن ويجرى نـحو الشمـال الغربى ليـصب فى بحر الشمال قرب إمدن. سمى مصبه الواسع باسم دولارت، تمتد قناة دورتمـند ـ إمز، موازية لمعظم مـجراه، اكـتشف البـترول والغـاز الطبيـعى بعد ١٩٤٠ فى إمـزلاند، أى المنطقة المحيطة بمجراه الأدنى.

إمز، برقـية: ١٣ يولية ١٨٧٠، حـادثة أدت إلى الحرب الفرنسيـة البروسية. عـرض عرش إسبانيا عـلى أمير من أسرة **هوهنتسلرن**، فاعـترضت فرنسا، ورفض الأمـير العـرض، ولكن السـفيـر الفـرنسى قـابل وليم ١ ملك بروسيـا فى إمز وطلب تأكـيداً بألا يحاول أى أمـير من أسرة هوهنتـسلرن الحصول على عـرش إسبانيـا، فرفض الملك هذا الطلب صـراحة وبأدب، ولكن بسـمارك أراد استـثارة فـرنسا لإعـلان الحرب، فنشـر الحديث بعـبارة محرفة ببراعة، تشعر بالإهانة، فنجح فى غرضه.

إمساك: اضطراب فى وظيفة الأمعاء ينجم عنه تعويق أو تبـاطؤ فى مـرور البـراز، والإمـسـاك المـتطاول يسـبب اضطرابات أخـرى من أعراضـها: الصـداع، والإعيـاء، وفقد شـهوة الطعام، وسوء الهضم، وقد ينشـأ الإمساك من أخطاء التـغـذية، وإغفـال الرياضـة، وعـدم انتظام العـادات، كما قـد ينشأ من انـسداد فى الأمعـاء أو فى الشرج (كالبواسير) أو من ألم فيه بسبب ناسور أو غيره، أو من تقبض عضلات الأمعاء بسبب عوامل نفسية أو من كسل أو ضـعف فى هذه العضـلات، والعلاج يتـضمن الإكثـار من شرب الماء، والمثابرة على الرياضـة والتدليك الموضعى، وتعود مواقيت منظمـة للتبرز وتضمين الغذاء أطعمة كـالخضراوات والفواكه، وذلـك لما لها من فائدة فى تحريك الأمعاء. وقد يستلزم العـلاج أحيانًا الاقتصار على الأغذيـة الخفيـفة. وينبـغى التحرز فى اسـتعـمال المسـهلات والحـقن الشرجـية والرجـوع فى شأنهـا إلى مشورة الطبيب.

أمستردام: مدينة (٧٤٢٨٨٤ نسمة، ٢٠٠٦)، العاصمة الدستورية وأكبر المدن بهولندا، يـقع معظمها على الضفة الجنوبيـة لنهر إى وتربطهـا قنوات ببحـر الشمال وبـدلتا الراين وبالتالى بشمال غ ألمانيا الصناعى، وهى ميناء كبير ومـركز تجـارى وثقـافى وفنى عظيـم، وتعتـبـر من أهم الأسواق المالية فى العالم ومركزًا لقطع الماس، ونظرًا لأن التـربة هشة، بنيـت أمسـتردام على دعـامـات خشـبيـة وخرسـانية، وتخترقـها قنوات عديدة تحيط بهـا الشوارع ويعلوها نحـو ٤٠٠ جسـر. ومعـظم البيـوت القديمـة الجميلة على طول القنوات مكاتب ومستودعات، وترجع نشأة المدينة إلى القـرن ١٣، وانضمت إلى **عصبة الهنزة** ١٣٦٩، وانضمت لولايات هولندا المتـحدة ١٥٧٨، وقد ساعد على نموها السريع بعد القـرن ١٦ اضمحلال تجارة أنتـورب وجنت، وتدفق المهـاجـرين إليـهـا (التـجـارة الفلمنكيـون واليهـود المشتغلون بـقطع الماس من إسبـانيا والبرتغال والهيجونوت الفرنسيون). وأمستردام هى مسقط رأس الفيلسوف **اسبينوزا**، وعاش فـيها الفنان المشـهور **رامبرنت**، ووصلت لأوج عظمتها مركزًا للثقافة فى القرن ١٧. احتلهـا الفرنسيـون ١٧٩٥ وكانت عاصـمة لمملكة هولندا فى عهد لويس بونابرت، وبمقتضى دستور ١٨١٤ جعلت عاصـمة لهولندا، ومع ذلك فـإن لاهاى هى مقر الحكومـة ورئيس الدولة الذى يـنصب فى مـركـزه فى أمـسـتـردام. وعانت المديـنة أهوال الاحـتـلال الألمانى فى الحرب العالميـة ٢. ومن الأماكن السياحية بهـا كنيسة أود كيرك (الكنيسـة القديمة) التى بنيت حوالى ١٣٣٤، ودار الوزن (القرن ١٥)، ومـتحف ريكس الذى أسـسه لويس بونابرت والذى يضم تحف رامـبرنت وغيـره من الفنانين

الهولنديين المشهورين. وجامعة أمستردام التى تأسست ١٦٣٢، وأعيد تنظيمها ١٨٧٦.

أمشوط: عشب مائى نجيلى معمر، اسمه العلمى ايكينوكلوا استاجنينا ويعرف أيضًا بنسيلة، ينمو بريًا بمجارى الرى والصرف، يتحمل الملوحة ويحتاج إلى جو دافىء رطب، يكثر بمصر والسودان وأفريقيا الاستوائية والهند، ويزرع أحيانًا علفًا أخضر صيفيًا وبخاصة فى الأراضى الملحية.

أمشير: انظر: **تقويم**.

أمطار حمضية: نوع من المطر والثلج يحتوى على مستويات عالية من أحماض الكبريتيك والنيتريك (أس إيدروجينى أقل من ٥,٥) تحدث عندما يتحد ثانى أكسيد الكبريت وأكاسيد النيتروجين مع رطوبة الهواء. يمكن أن تلوث مياه الشرب وتدمر الزراعات والحياة المائية وتؤثر على المبانى والآثار، أصبحت مشكلة متزايدة من الخمسينيات وخاصة بين الولايات المتحدة وكندا وفى أوروبا الغربية وخاصة اسكاندينافيا، وأهم أسبابها عادم السيارات وحرق الوقود الذى يحتوى على نسبة عالية من الكبريت.

أمعاء: الجزء الأكبر من القناة الهضمية، تمتد من المعدة إلى فتحة الشرج وتنقسم إلى دقاق وغلاظ، والأمعاء الدقاق يبلغ طولها نحو ستة أمتار وتقسم إلى اثنى عشرى يبدأ من المعدة وطوله نحو ١٢ قيراطًا (القيراط = عرض الإصبع) وتفتح فيه قناة البنكرياس وقناة الصفراء، وفى هذا الجزء يختلط الطعام الوارد من المعدة بإفرازات هذه الغدد. ويلى هذا الجزء جزء يسمى الصائم لأنه يكون خاليًا، بعد الموت، ثم يليه اللفائفى الذى يتصل بالأمعاء الغلاظ، وتقوم الأمعاء الدقاق بخلط الطعام بالعصارات الهضمية المختلفة وبامتصاص المواد الغذائية الصالحة وبدفع ما بقى إلى الأمعاء الغلاظ التى يبلغ طولها نحو متر ونصف متر وتقسم إلى: الأعور وتخرج منه الزائدة الدودية ويليه القولون الصاعد ثم المستعرض ثم النازل ثم القولون الحوضى وأخيرًا المستقيم الذى ينتهى بالشرج وهذا ينفتح على سطح الجسم، وفى الأمعاء الغلاظ يمتص الماء فيتماسك ما بقى من الطعام - بعد هضمه وامتصاص ما يصلح منه - ويعد للطرد عندما يبلغ المستقيم.

أمفيتياترو أو مدرج: بناء غير مسقوف كان الرومان يستخدمونه لإقامة مباريات المتبارزين ومصارعات الحيوانات المفترسة والمعارك البحرية الرمزية وغير ذلك. ابتكرالرومان هذا النوع من المبانى وأكثروا من إقامته فى أنحاء امبراطوريتهم، بقيت منه أمثلة كثيرة وأشهرها جميعًا: **الكولوسيوم** بروما والطراز المألوف للمدرج يتخذ شكل قطع ناقص يتوسطه ميدان الاستعراضات الذى شيدت حوله المقاعد فى صفوف كثيرة متدرجة أقيمت على طوابق عدة من الأقبية. ونظم المبنى بحيث يتخلله عدد وافر من (الممرات والسلالم تيسيرًا لدخول وخروج أعداد كبيرة من النظارة. وتحت ميدان الاستعراضات كانت توجد حجرات للمتبارزين والحيوانات والمخازن. وحتى إنشاء الكولوسيوم ٨٠ كانت كل المدرجات تقريبًا تبنى من الخشب باستثناء مدرج بومبى (٧٠ ق م) الذى بنى من الحجارة، وتطلق كلمة مدرج اليوم على قاعات تستخدم للمحاضرات أو إقامة الحفلات الموسيقية وغيرها، وليس بينها وبين المدرجات الرومانية إلا شبه طفيف.

أمفيكتيون: عصب دينية فى بلاد الإغريق اكتسبت أهمية سياسية، وأشهرها العصبة الامفيكتيونية الكبرى أو عصبة دلفى التى انتظمت أصلاً حول معبد ديميتر فى انثيلا قرب ثرموبيليا، وفيما بعد اشتملت كذلك معبد أبوللو فى دلفى، وكان لها مجلس يجتمع مرتين فى السنة ويتألف من ممثلين للدول الأعضاء، وكانت هذه الدول تلتزم بعدم الاعتداء بعضها على بعض أو قطع المياه الجارية عن أى واحدة منها، وبمحاكمة من يخرق قوانين العصبة أمام مجلسها. وكان فى وسعه إعلان حرب مقدسة على المعتدين، استغل فيليب المقدونى تلك العصبة فى تثبيت قدمه فى بلاد

الإغريق حين اشتعلت الحرب الدينية (٣٥٥ - ٣٤٦ ق م).

إملاى، جلبرت: (١٧٥٤ - ١٨٢٨)، كاتب أمريكى اشترك فى الثورة الأمريكية، تتميز كتاباته بالنزعة الرومانسية، أشهر كتبه «الوصف الطوبوغرافى للإقليم الغربى من أمريكا الشمالية» ١٧٩٢ و «المهاجرون» ١٧٩٣.

الأمم المتحدة: منظمة دولية أنشئت عقب الحرب العالمية ٢ لتحل محل **عصبة الأمم** فى حفظ السلام وحل المنازعات الدولية وتحقيق التعاون الدولى الاقتصادى والاجتماعى. وضع اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وبريطانيا العظمى، والصين، والولايات المتحدة الأمريكية، مقترحات ميثاق الأمم المتحدة فى مؤتمر دومبارتن أوكس (سبتمبر - أكتوبر ١٩٤٤)، واتفق اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية، على نظام الفيتو للتصويت فى مجلس الأمن فى مؤتمر يالتا (٤ -١١ فبراير ١٩٤٥)، وانضمت إليها الصين وفرنسا فيما بعد، وقررت دعوة جميع الدول التى أعلنت الحرب على ألمانيا أو اليابان إلى الاجتماع فى أول مارس ١٩٤٥. انعقد المؤتمر فى سان فرانسيسكو (٢٥ أبريل ٢٦ يونية ١٩٤٥) وحضر الاجتماع مندوبو ٥١ دولة: اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وإثيوبيا، والأرجنتين، واستراليا، وإكوادور، وأوروجواى، وأوكرانيا، وإيران، وباراجواى، والبرازيل، وبلجيكا، وبنما، وبولندا، وبوليفيا، وبيرو، وبيلاروسيا (روسيا البيضاء)، وتركيا، وتشيكوسلوفاكيا، وجنوب أفريقيا، وجواتيمالا، والدنمارك، وجمهورية الدومينيكان، والسعودية، وسلفادور، وسوريا، وشيلى، والصين، والعراق، وفرنسا، والفيليبين، وفنزويلا، وكندا، وكوبا، وكوستاريكا، وكولومبيا، ولبنان، ولكسمبورج وليبيريا، ومصر، والمكسيك، والمملكة المتحدة، والنرويج، ونيكاراجوا، ونيوزيلندا، وهايتى، والهند، وهندوراس، وهولندا، والولايات المتحدة الأمريكية، ويوجوسلافيا، واليونان، وانضمت فيما بعد دول أخرى (انظر: **جدول أعضاء الأمم المتحدة**) وبذلك أصبح عدد الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة ١٩٢ عضواً (٢٠٠٨). تم التصديق على مشروع الميثاق فى ٢٤ أكتوبر (يوم الأمم المتحدة) ويتألف من ديباجة و ١١١ مادة تحتوى على مبادئها وتنظيمها. وقد نص الميثاق على أن أهداف الأمم المتحدة هى: (١) حفظ السلم والأمن الدولى، وتحقيقًا لهذه الغاية تتخذ المنظمة التدابير المشتركة الفعالة لمنع الأسباب التى تهدد السلم ولإزالتها، وتقمع أعمال العدوان وغيرها من وجوه الإخلال بالسلم، وتتذرع بالوسائل السلمية وفقًا لمبادىء العدل والقانون الدولى لتسوية كل المنازعات الدولية التى قد تؤدى إلى الإخلال بالسلم (٢) تنمية العلاقات الودية بين الأمم على أساس احترام المبدأ الذى يقضى بالمساواة فى الحقوق بين الشعوب، وبأن يكون لكل منها تقرير مصيرها، وكذلك اتخاذ التدابير الأخرى الملائمة لتعزيز السلم العام. (٣) تحقيق التعاون الدولى على حل المسائل الدولية ذات الصبغة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإنسانية، وعلى تعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية للناس جميعًا، والتشجيع على ذلك بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين دون تفرقة بين الرجال والنساء (٤) جعل هذه المنظمة مركزًا لتنسيق أعمال الأمم نحو بلوغ هذه الغايات المشتركة، كما نص الميثاق على أن المنظمة تعمل فى سعيها لبلوغ هذه الأهداف وفقًا للمبادىء الآتية: (١) تقوم المنظمة على مبدأ المساواة فى السيادة بين أعضائها جميعًا (٢) لكى يكفل جميع أعضاء المنظمة لأنفسهم الحقوق والمزايا المترتبة على صفة العضوية يقومون بحسن نية بالالتزامات التى أخذوها على أنفسهم فى هذا الميثاق (٣) يفض جميع أعضاء المنظمة منازعاتهم الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يجعل السلم والأمن والعدل الدولى عرضة للخطر. (٤) يمتنع أعضاء المنظمة جميعًا فى علاقاتهم

الدولية عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضى أو الاستقلال السياسى لأية دولة أو على أى وجه آخر لا يتفق وأهداف الأمم المتحدة. (٥) يقدم جميع الأعضاء كل ما فى وسعهم من عون إلى الأمم المتحدة فى أى عمل تتخذه وفق هذا الميثاق، كما يمتنعون عن مساعدة أية دولة تتخذ الأمم المتحدة إزاءها عملاً من أعمال المنع أو القمع. (٦) تعمل المنظمة على أن تسير الدول غير الأعضاء فيها على هذه المبادئ بقدر ما تقتضيه ضرورة حفظ السلم والأمن الدوليين. (٧) ليس فى هذا الميثاق ما يسوغ للأمم المتحدة أن تتدخل فى الشئون التى تكون من صميم السلطان الداخلى لدولة ما، وليس فيه ما يقتضى الأعضاء أن يعرضوا مثل هذه المسائل لأن تحل بحكم هذا الميثاق، على أن هذا المبدأ لا يخل بتطبيق تدابير القمع الواردة فى الفصل السابع (وهو خاص بالإجراءات التى تتخذ فى حالات تهديد السلم والإخلال به، ووقوع العدوان)، والفروع الرئيسية للأمم المتحدة هى: **الجمعية العامة** و**مجلس الأمن** و**المجلس الاقتصادى و الاجتماعى**، و**مجلس الوصاية**، و**محكمة العدل الدولية**، و**الأمانة العامة للأمم المتحدة**. وقد منح ميثاق الأمم المتحدة حق إنشاء فروع ثانوية لكل من الجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادى والاجتماعى. ومقر الأمم المتحدة هو مدينة نيويورك. وهناك عدد من المنظمات الدولية الفنية، مثل **اتحاد البريد العالمى**، و**منظمة العمل الدولية**، و**منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)**. وأطلق الميثاق عليها اسم «الوكالات المتخصصة» وربط بينها وبين الأمم المتحدة، اجتمعت الجمعية العامة ومجلس الأمن أول مرة فى يناير ١٩٤٩

انظر أيضًا: **جدول المنظمات المتخصصة فى الأمم المتحدة**.

جدول أعضاء الأمم المتحدة الذين انضموا بعد ١٩٤٥

أعضاء الأمم المتحدة	سنة الانضمام	أعضاء الأمم المتحدة	سنة الانضمام
أذربيجان	١٩٩٢	أنجولا	١٩٧٦
الأردن	١٩٥٥	أندورا	١٩٩٣
أرمينيا	١٩٩٢	إندونيسيا	١٩٥٠
إريتريا	١٩٩٣	أوزبكستان	١٩٩٢
إسبانيا	١٩٥٥	أوغندا	١٩٦٢
استونيا	١٩٩١	أيرلندا	١٩٥٥
إسرائيل	١٩٤٩	أيسلندا	١٩٤٦
أفريقيا الوسطى، جمهورية	١٩٦٠	إيطاليا	١٩٥٥
أفغانستان	١٩٤٦	بابوا غينيا الجديدة	١٩٧٥
ألبانيا	١٩٥٥	باربادوس	١٩٦٦
ألمانيا	١٩٧٣	باكستان	١٩٤٧
الإمارات العربية المتحدة	١٩٧١	بالاو	١٩٩٤
أنتيجوا وباربودا	١٩٨١	باهاما	١٩٧٣

(تابع) جدول أعضاء الأمم المتحدة الذين انضموا بعد ١٩٤٥

أعضـاء الأمـم المتحـدة	سنة الانضمام	أعضـاء الأمـم المتحـدة	سنة الانضمام
البحرين	١٩٧١	جمهورية التشيك(*)	١٩٩٣
البرتغال	١٩٥٥	جورجيا	١٩٩٢
بروناى	١٩٨٤	جويانا	١٩٦٦
بلغاريا	١٩٥٥	جيبوتى	١٩٧٧
بليز	١٩٨١	دومينيكا (جزيرة)	١٩٧٨
بنجلاديش	١٩٧٤	رواندا	١٩٦٢
بنين (داهومى)	١٩٦٠	رومانيا	١٩٥٥
بوتان	١٩٧١	زامبيا	١٩٦٤
بوتسوانا	١٩٦٦	زيمبابوى	١٩٨٠
بوركينا فاسو	١٩٦٠	ساحل العاج	١٩٦٠
بورما (ميانمار)	١٩٤٨	ساموا	١٩٧٦
بوروندى	١٩٦٢	سانت كيتس نفيس	١٩٨٣
البوسنة والهرسك	١٩٩٢	سانت فنسنت والجريناديز	١٩٨٠
تايلند	١٩٤٦	سان مارينو	١٩٩٢
تركمانستان	١٩٩٢	ساوتومى وبرنسيب	١٩٧٥
ترينيداد وتوباجو	١٩٦٢	سرى لانكا	١٩٥٥
تشاد	١٩٦٠	سلوفاكيا	١٩٩٣
تنزانيا	١٩٦١	سلوفينيا	١٩٩٢
توجو	١٩٦٠	سنت لوتشيا	١٩٧٩
توفالو	٢٠٠٠	سنغافورة	١٩٦٥
تونجا	١٩٩٩	السنغال	١٩٦٠
تونس	١٩٥٦	سوازيلاند	١٩٦٨
تيمور الشرقية	٢٠٠٢	السودان	١٩٥٦
جابون	١٩٦٠	سورينام	١٩٧٥
جامبيا	١٩٦٥	سولومون (جزر)	١٩٧٨
جاميكا	١٩٦٢	السويد	١٩٤٦
جرانادا (جزيرة)	١٩٧٤	سويسرا	٢٠٠٢
الجزائر	١٩٦٢	سيراليون	١٩٦١
		سيشيل	١٩٧٦

(*) كانت تشيكوسلوفاكيا عضواً بالأمم المتحدة منذ ١٩٤٥ وحتى ١٩٩٢ ثم انقسمت إلى جمهورية التشيك وسلوفاكيا فى يناير ١٩٩٣.

(تابع) جدول أعضاء الأمم المتحدة الذين انضموا بعد ١٩٤٥

أعضاء الأمم المتحدة	سنة الانضمام	أعضاء الأمم المتحدة	سنة الانضمام
صربيا	٢٠٠٠	ليبيا	١٩٥٥
الصومال	١٩٦٠	ليتوانيا	١٩٩١
الصين الشعبية (بدلا من الصين الوطنية)	١٩٧١	ليختنشتاين	١٩٩٠
طاجيكستان	١٩٩٢	ليزوتو	١٩٦٦
عمان	١٩٧١	مارشال (جزر)	١٩٩١
غانا	١٩٥٧	مالاوى	١٩٦٤
غينيا	١٩٥٨	مالطة	١٩٦٤
غينيا الاستوائية	١٩٦٨	مالى	١٩٦٠
غينينا بيساو	١٩٧٤	ماليزيا	١٩٥٧
فانواتو	١٩٨١	مدغشقر	١٩٦٠
فنلندا	١٩٥٥	المغرب	١٩٥٦
فيجى	١٩٧٠	مقدونيا	١٩٩٣
فيتنام	١٩٧٧	ملديف (جزر)	١٩٦٥
قبرص	١٩٦٠	منغوليا	١٩٦١
قزاغيزستان	١٩٩٢	موريشيوس	١٩٦٨
قطر	١٩٧١	موريتانيا	١٩٦١
قرغيزستان	١٩٩٢	موزمبيق	١٩٧٥
الكاميرون	١٩٦٠	مولدوفا	١٩٩٢
كرواتيا	١٩٩٢	موناكو	١٩٩٣
كمبوديا	١٩٥٥	مونتينجرو (الجبل الأسود)	٢٠٠٦
الكنغو	١٩٦٠	ميكرونيزيا	١٩٩١
الكونغو الديمقراطية	١٩٦٠	ناورو	١٩٩٩
كوريا الجنوبية	١٩٩١	ناميبيا	١٩٩٠
كوريا الشمالية	١٩٩١	النمسا	١٩٥٥
كوموروس (جزر القمر)	١٩٧٥	نيبال	١٩٥٥
الكويت	١٩٦٣	النيجر	١٩٦٠
كيب فيرد	١٩٧٥	نيجريا	١٩٦٠
كيريباتى	١٩٩٩	هنغاريا	١٩٥٥
كينيا	١٩٦٣	اليابان	١٩٥٦
لاتفيا	١٩٩١	اليمن	١٩٤٧
لاوس	١٩٥٥	اليمن الديمقراطية	١٩٦٧

جدول المنظمات المتخصصة فى الأمم المتحدة

الهيئة	تاريخ الانضمام للأمم المتحدة والمركز الرئيسى	عدد الأعضاء	الأهداف والوظائف
منظمة الأغذية والزراعة (فاو)	١٩٤٥؛ روما	١٦٩ عضواً	النهوض بأحوال أهل الريف، تحسين إنتاج المنتجات الزراعية وتوزيعها ورفع مستوى التغذية والمعيشة.
الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة (جات)	١٩٥٨؛ جنيف	١١٤	تعمل على خفض التعريفة الجمركية ورفع القيود الأخرى على التجارة الدولية، حل محلها المنظمة العالمية للتجارة فى عام ١٩٩٥.
الوكالة الدولية للطاقة الذرية	١٩٥٧؛ فيينا	١٣٠	تشجيع استخدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية، والوكالة مسئولة عن شراء وبيع الوقود والمواد وتساعد فى تطبيق الإجراءات السلمية.
البنك الدولى للإنشاء والتعمير	١٩٤٥؛ واشنطن	١٦٠	يقدم البنك القروض المضمونة لزيادة التنمية الاقتصادية والمعونة الفنية، تدريب موظفى الدول الأعضاء ويسمى أيضاً البنك الدولى، ويتبعه.
منظمة الطيران المدنى الدولية	١٩٤٧؛ مونتريال	١٧٣	تعمل على تطوير أساليب الملاحة الجوية الدولية كما تضع المعايير واللوائح للطيران المدنى والملاحة الجوية والترخيص بالطيران والترخيص للطيار.
هيئة التنمية الدولية	١٩٦٠؛ واشنطن	١٤٤	دعم التنمية الاقتصادية للدول النامية، وتختلف عن مؤسسة التمويل من حيث أنه ليس لها أن تقرض البنك الدولى أو تقترض منه، وإن كانت تستطيع أن تستثمر أموالها فى شراء سنداته.

(تابع) جدول المنظمات المتخصصة فى الأمم المتحدة

الهيئة	تاريخ الانضمام للأمم المتحدة والمركز الرئيسى	عدد الأعضاء	الأهداف والوظائف
مؤسسة التمويل الدولية	١٩٥٧؛ واشنطن	١٤٨	تعمل المؤسسة على دعم التنمية الاقتصادية بتشجيع نمو المشروعات الانتاجية الخاصة فى الدول الأعضاء، تقديم رأس مال المخاطرة.
الصندوق الدولى للتنمية الزراعية	١٩٧٧ ؛ روما	١٤٧	تمويل المشروعات الزراعية لإدخال، والتوسع فى، وتحسين الانتاج الغذائى ورفع مستوى التغذية.
منظمة العمل الدولية	١٩٤٦؛ جنيف	١٦٨	تستهدف المنظمة العمل على رفع مستوى معيشة العمال وتحقيق العدالة الاجتماعية وحماية العمال الأجانب.
المنظمة الدولية للملاحة البحرية	١٩٤٨؛ لندن	١٤٧	تحقيق التعاون بين الحكومات فيما يتصل بالمسائل الفنية وتحقيق أعلى المستويات الممكنة لتأمين السلامة فى البحار وكفاءة الملاحة وتشجيع مكافحة التلوث.
صندوق النقد الدولى	١٩٤٥؛ واشنطن	١٧٨	تحقيق التعاون النقدى واستقرار أسعار الصرف والتوسع التجارى وتصحيح الاختلال فى ميزان المدفوعات للدول الأعضاء.
الاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية	١٩٤٧ (١٨٦٥)؛ جنيف	١٧٢	يختص الاتحاد بتنظيم وتنسيق وتخطيط كافة أنواع الاتصالات السلكية واللاسلكية الدولية وتوزيع موجات الراديو.

(تابع) جدول المنظمات المتخصصة فى الأمم المتحدة

الهيئة	تاريخ الانضمام للأمم المتحدة والمركز الرئيسى	عدد الأعضاء	الأهداف والوظائف
الوكالة متعددة الأطراف لضمان الاستثمار	١٩٨٨ ؛ واشنطن	١١٥	تشجيع الاستثمار الأجنبى فى الدول الأعضاء النامية عن طريق التأمين ضد الخسائر غير التجارية (مثل الإجراءات الحكومية والاضطرابات الأهلية وأعمال الحروب).
منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة	١٩٤٦؛ باريس	١٧١	توثيق التعاون بين الدول فى المجالات التربوية والعلمية والثقافية، وتعمل اليونسكو على دعم التعليم الفنى ونشر الثقافة وصيانة المعرفة ورقيها وانتشارها.
منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية	١٩٦٧؛ فيينا	١٥٩	تستهدف النهوض بالتنمية الصناعية والمساعدة على الإسراع بتصنيع الدول النامية. وتوفر المساعدة للدول النامية الراغبة فى وضع سياستها الصناعية وإقامة صناعات جديدة وتحسين القائم منها.
اتحاد البريد العالمى	١٩٤٧ (١٨٧٥)؛ برلين	١٧٧	يعمل الاتحاد على تكوين إقليم بريدى واحد من الدول الأعضاء لتبادل الرسائل، توفير الوسائل للخدمات البريدية المختلفة وتحسينها.
منظمة الصحة العالمية	١٩٤٨؛ جنيف	١٨٧	الهدف الرئيسى للمنظمة هو بلوغ كافة الشعوب أعلى مستوى صحى، وتقديم الخدمات الصحية ذات الصبغة العالمية وتشجيع البحوث الطبية والدراسات المتعلقة بالأمراض والأمصال والأوبئة المختلفة وتوحيد دساتير الأدوية.

(تابع) جـدول المنظمات المتخصصة فى الأمـم المتحـدة

الهيئة	تاريخ الانضمام للأمم المتحدة والمركز الرئيسى	عدد الأعضاء	الأهداف والوظائف
المنظمـة العـالميـة للملكية الفكرية	١٩٧٤ (١٨٨٣)؛ جنيف	١٣٢	تعمل المنظمة على دعم حماية الملكية الفكرية وحماية الاختراعات وحقوق التأليف والوصول إلى التكنولوجيا المحمية ببراءة الاختراع.
منظمة الأرصاد الدولية	١٩٥٠ (١٨٧٨)؛ جنيف	١٦٦	تعمل المنظمة على تسهيل التعاون على نطاق دولى لإنشاء شبكة من المحطات لرصد الأحوال الجوية وتشجيع البحث والتدريب فى مجال الأرصاد الجوية والمعاونة فى تنسيق النواحى الدولية لهذه النشاطات

منظمات مختارة أخرى للأمم المتحدة

المنظمة	الأهداف والوظائف
الصندوق الدولى للطفولة	الغرض من إنشاء الصندوق هو مساعدة البلاد النامية على النهوض بحالة الأطفال والشباب فيها. ويوفر الصندوق المعونة فى مجالات شتى مثل الصحة والتغذية والرعاية الاجتماعية والتعليم والتدريب المهنى وقد حصل الصندوق على جائزة نوبل للسلام عام ١٩٦٥.
مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (أونكتاد)	يعد من أهداف المؤتمر الرئيسية العمل على ضمان أسعار مجزية وعادلة ومستقرة للمنتجات الأولية للدول النامية. وإعادة النظر فى سياسات هذه الدول وكذلك الدول الصناعية التى تؤثر على التجارة والتنمية.
مكتب المفوض السامى للأمم المتحدة لشئون اللاجئين	يعمل المكتب على توفير الحماية القانونية للاجئين. ويقدم لهم المساعدة المادية. ويسعى المكتب إلى إيجاد حلول دائمة على أساس إنسانى بحت لا سياسى وذلك عن طريق الترحيل الاختيارى أو التوطين المحلى. وقد حصل المكتب على جائز نوبل للسلام عامى ١٩٥٤، ١٩٨١.
وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين فى الشرق الأدنى	يشمل برنامج الوكالة توفير الغذاء والمأوى والخدمات الصحية والتعليم والتدريب المهنى لحوالى ١,٨ مليون شخص شردتهم الحروب بين العرب وإسرائيل.

جدول الهيئات التى أنشأها ميثاق الأمم المتحدة		
المجلس الاقتصادى والاجتماعى	نيويورك	يتألف المجلس من ٥٤ عضواً ينتخب منهم ثمانية عشر كل عام بواسطة الجمعية العامة ولفترة ثلاث سنوات. لبحث المسائل الاقتصادية والاجتماعية وتقديم تقارير بشأنها إلى الجمعية العامة وإلى أعضاء الأمم المتحدة وإلى الوكالات المتخصصة المرتبطة بالأمم المتحدة.
(الأمانة)	نيويورك	تقوم بكافة الوظائف الإدارية فى الأمم المتحدة ويرأسها الأمين العام الذى تعينه الجمعية العامة بناء على توصية مجلس الأمن والذى يخدم عادة لمدة خمس سنوات وللأمين العام سلطة تنبيه أجهزة الأمم المتحدة إلى المسائل الهامة المختلفة. كما تعمل الأمانة كجهة محايدة لتحقيق المصالحة على المستوى الدولى.
محكمة العدل الدولية	لاهاى	تتكون هيئة المحكمة من خمسة عشر قاضياً يتم انتخابهم بواسطة الجمعية العامة ومجلس الأمن لمدة تسع سنوات وتصدر أحكامه بأغلبية تسع قضاة. وتختص المحكمة بالنظر فى المنازعات بين الدول الأعضاء وتقديم آراء استشارية فى المسائل التى تطلب أجهزة الأمم المتحدة الرأى فيها. ولها سلطة محدودة بشأن الخلافات بين الدول والموضوعات المتعلقة بالقانون الدولى والإخلال بالتعهدات الدولية والتعويض عن مخالفات. لا يجوز استئناف أحكام المحكمة التى تلزم الأطراف وحدهم.
مجلس الوصاية	نيويورك	أنشئ لتحقيق إشراف الأمم المتحدة على المناطق التى لا تتمتع بالحكم الذاتى. ويتكون من الدولة المديرة والأعضاء الدائمين الآخرين فى مجلس الأمن وبعض الأعضاء المنتخبين. والمنطقة الوحيدة التى ما زالت خاضعة لسلطته هى بالاو التى تديرها الولايات المتحدة.
الجمعية العامة	نيويورك	الجمعية العامة هى جهاز المداولة الرئيسى للأمم المتحدة. وتتكون من جميع الدول الأعضاء. وتناقش كافة المسائل التى تقع فى نطاق الميثاق وتصدر بشأنها توصيات. كما تقر الجمعية العامة ميزانية الأمم المتحدة.
مجلس الأمن	نيويورك	أهم اختصاصات مجلس الأمن حماية السلم والأمن الدوليين. ويتألف مجلس الأمن من خمسة عشر عضواً منهم خمسة أعضاء دائمين وهم الولايات المتحدة، روسيا الاتحادية، الصين، فرنسا، والمملكة المتحدة.

(تابع) جدول الهيئات التى أنشأها ميثاق الأمم المتحدة

		وعشرة أعضاء غير دائمين تنتخبهم الجمعية العامة لمدة عامين. ويتطلب إقرار المسائل الموضوعية عدم اعتراض أى من الدول الخمس الدائمة. يعقد مجلس الأمن اجتماعاته بناء على شكوى أحد أعضاء الأمم المتحدة بناء على إخطار من الجمعية العامة أو السكرتير العام أو بناء على اختيار مجلس الأمن نفسه. وللمجلس سلطة إصدار توصيات بشأن المنازعات والتدخل عسكرياً أو فرض عقوبات فى حالات تهديد السلم والاعتداء.

أمن صناعى: أدى تحول الصناعة إلى النظام المركزى، وانتشار استخدام الآلات فيها، ونمو المدن، إلى تزايد عدد الحوادث فى الصناعة وفى المرور ووسائل النقل. ومن ثم اتسع نطاق الجهود المبذولة لمنع هذه الحوادث والوقاية منها. وكانت الشركات الإنتاجية الكبيرة، وهيئات المنافع العامة، والسكك الحديدية، وخطوط البواخر، وشركات التأمين كلها، من المنظمات التى اهتمت بالتقليل من عدد الحوادث، وما ينشأ عنها من إصابات ووفيات، لتقلل بذلك من تكاليف تعويضات العمال وغيرها من التعويضات التى تستحق عن الإتلافات والأضرار. وكان نمو الاتجاه الإنسانى والوعى الاجتماعى من العوامل الأخرى التى أدت إلى نشوء حركة الأمن وانتشارها، مما ظهر فى صورة تنظيم «أندية الأمن» وعرض الملصقات ونشر المجلات، وغير ذلك من وسائل تعليم الجمهور لمنع الحوادث. ومن مظاهر حركة الأمن أيضًا إصدار القوانين لإنشاء المبانى من مواد لا تتأثر بالنار، وتزويدها بمخارج طوارىء لاستخدامها فى حالة الحريق، وتزويد السفن بأجهزة الاتصال اللاسلكى، وبعدد من قوارب النجاة يكفى لحمل جميع ركابها، وإجراء التدريبات على مقاومة الحرائق وضمان بقاء فرامل السيارات فى حالة جيدة، وتوفير الإضاءة الكافية فى قاعات مبان معينة، ووضع علامات مميزة على مخارج المسارح، وتهيئة واقيات صالحة للآلات، وخاصة التروس والسيور وأعمدة الإدارة، وأن تطابق الأطعمة التى تباع مستويات ومواصفات معينة، وأن توضع علامات مميزة على المواد السامة، وأن تزود المصاعد بأجهزة للأمان. وأدت المحاولات التى بذلت للتقليل من حوادث المرور إلى إصدار قوانين تقيد السرعة القصوى المسموح بها لسير السيارات، وتقوم مدارس كثيرة بتدريس الأمن الصناعى عن طريق المحاضرات، والعروض السينمائية، وأنظمة الدوريات المدرسية، وتعليم قيادة السيارات وعلى المستوى الدولى تعقد سنويًا مؤتمرات للأمن الصناعى منذ ١٩٥٥، يطرح فيها للبحث كافة المسائل المتعلقة بمنع الحوادث والأمراض الناجمة عن الصناعة، وفى مصر يعقد سنويًا مؤتمر للأمن الصناعى لبحث كافة ما يتصل بحماية العمال بما فى ذلك النساء والأطفال داخل المصانع من أخطار مهنية وتحديد ساعات العمل الملائمة لكل طائفة.

آمنة بنت وهب: (ت ٥٧٥)، أم النبى ﷺ، رباها عمها وهب، وتزوجها عبد الله بن عبد المطلب، فحملت منه بمحمد ﷺ. ورحل عبد الله بتجارة إلى غزة، وفى طريق العودة مات بالمدينة، فولدت آمنة بعد وفاته. عرفت بأنها أفضل امرأة فى قريش نسبًا ومكانة. كانت تخرج كل عام لزيارة قبر عبد الله، فمرضت فى طريق العودة إلى مكة. وماتت بالأبواء بين مكة والمدينة، وكان لابنها ست سنين ويقال أربع.

إمنتال، جبن: انظر: جبن.

أمنحوتب الأول أو أمينوفيس: (١٥٤٥ - ١٥٢٤ ق م)، ثانى أبناء أحموسى ١ ثانى ملوك الأسرة ١٨ الفرعونية، امتاز عهده بالسلام والاستقرار فانصرفت جهوده إلى الإنشاء والتعمير، قدسه الشعب إلى جانب أمه العظيمة أحموسى نفرتارى فى جبانة طيبة.

أمنحوتب الثانى أو أمينوفيس: (١٤٣٩-١٤٠٦ ق م)، سابع فراعنة الأسرة ١٨، خلف أباه تحتمس (تحوت موسى) ٣ ولم يجاوز الثامنة عشرة من عمره، وكان أبوه قد أعده للملك إعدادًا حسنًا فغدا بطلاً رياضيًا وفارسًا، يكاد لكثرة ما حفظ له التاريخ من آثار يكون من أبطال الأساطير. أفادت مصر والشرق القريب من بطولته حين بادر بسحق العصاة من خوارج فلسطين. **تعتبر** مقبرته فى وادى الملوك من أروع ما خلفه الفراعنة.

أمنحوتب الثالث أو أمينوفيس: (١٣٩٨ - ١٣٦١ ق م)، تاسع فراعنة الأسرة ١٨، لم يكن صاحب حق فى العرش، وإنما احتال للوصول إليه بمعاونة الكهان، امتاز عهده بالسلام والاستقرار والرخاء، وانصرف إلى حياة الترف واللهو، وأسرف إسرافًا شيّخه قبل الأوان حتى غدا فى أواخر أيامه قعيدًا تدير دفة السياسة الداخلية والخارجية زوجه تى، كما كان لها تأثير كبير على ابنها أخناتون.

أمنحوتب الرابع: انظر: **أخناتون**.

أمنحوتب بن حابو: ثانى اثنين رفعهما المصريون القدماء فوق مراتب البشر بعد أن نسبوا إليهما كل معجز فى العلوم والفنون، أولهما أيمحتب. عاش أمنحوتب فى زمان أمنحوتب ٣، الذى بلغ فن العمارة فى عهده شأواً رفيعًا، قدسه الناس بعد وفاته، فكانوا يحجون إلى مزار له بالدير البحرى التماسًا للشفاء، ذلك لأنه كان كسلفه من أئمة الطب.

أمنمحات الأول: (١٩٩١-١٩٦١ ق م)، أول فراعنة الأسرة ١٢، ومن أبطال الحكم والسياسة والإصلاح فى مصر الفرعونية. خدم وزيرًا فى عصر منتوحوتب ٤ آخر ملوك الأسرة ١١، ثم اغتصب العرش وحارب أمراء الإقطاع، ولبث رافعًا راية الجهاد فى قوة ويقين فتمكن من إقرار السلام والوحدة فى البلاد، ثم استوى على عرشها وأنشأ عاصمة جديدة فى قلب الوادى ناحية اللشت عند مدخل الفيوم، وغدا بذلك رأس الأسرة ١٢، وباعث المملكة المتحدة بعد النكسة التى أصابتها فى نهاية الدولة القديمة. مات صريع مؤامرة دبرت ضده، حين كان ابنه وولى عهده سنوسرت يحارب فى ليبيا.

أمنمحات الثالث: (١٨٤١ - ١٧٩٢ ق م)، سادس فراعنة الأسرة ١٢، وأخلدهم فى صفحات التاريخ خبرًا وأثرًا. ابن سيزوستريس ٣ وخلفه. أسماه الإغريق لاماريس. ساد عصره سلام ورخاء مكناه من إقامة شتى المشروعات، كمشروعات الرى الكبرى عند بحيرة (موريس) قارون، وهرمه فى هواره، ومعبده الجنائزى الشهير الذى بهر السائحين القدماء. تحدث عنه **اسطرابون** فأسماه اللابرنت، لضخامته وتعدد أبهائه مقارنًا إياه بلابرنت كريت.

أمنمحب: قائد عسكرى عرف بشجاعته وبراعته وحسن تصرفه فى الحروب التى أجراها تحتمس ٣ (١٤٩٠-١٤٣٦ ق م) عند أطراف الفرات، وقد دونت سيرته على جدران قبره بجبانة طيبة. وأطرف ما فيها فخره بفعلته التى أنقذت الملك تحتمس من موت محقق حينما هجم عليه فيل هائج فأسرع القائد الشجاع وقضى عليه.

أمنيزيا أو فقدان الذاكرة: فقدان القدرة على التذكر، بصفة مؤقتة أو مستديمة، نتيجة إصابة فى المخ أو صدمة انفعالية عنيفة أو مرض عقلى، وتعالج الأمنيزيا الوظيفية، غير الناشئة عن إصابة عضوية فى المخ، بإحياء الارتباطات الذهنية الماضية عن طريق الإيحاء أو **التحليل النفسى** أو بعض العقاقير.

أمهرست، قرطاس: نصف قرطاس من البردى كان ملكًا للورد أمهرست ثم آل إلى مكتبة بييربونت مورجان بنيويورك. ثم عثر على نصفه الآخر عالم الآثار البلجيكى كابار فعرضه فى متحف بروكسل. وموضوع القرطاس

تحقيق حادث نبش قبر الملك سبك أم ساف فى زمان الملك رمسيس ٩.

أمهرية: اللغة الأصلية للحبشة (إثيوبيا) وتنتمى إلى المجموعة الفرعية الإثيوبية من اللغات السامية، انظر: **لغة** (جدول).

أمهق: حيوان أو نبات يفتقر إلى الاصطباغ العادى، وفى الحيوانات يلاحظ غياب الصبغ من كساء الجسم (الجلد والشعر والريش) ومن قزحية العين، وبين الأوعية الدموية الموجودة بالقزحية فتكسبها لونًا قرنفليًا وتكون العينان حساستين للضوء. والمهق يورث كصفة مندلية متنحية، وقد تقدس الحيوانات المهق كالفيلة بسيام وبعض الماشية بالهند.

أموداريا: نهر، طوله ٢٥٨٠ كم، بوسط آسيا، اسمه القديم أوجزوس، وعرفه العرب باسم جيحون يصب فى بحر آرال.

آمور: نهر يعرفه الصينيون باسم هاى لونج جيانج، طوله ٢٩٠٠ كم، ش ق آسيا، يتكون من التقاء نهرى شلكا وأرجن على الحدود الروسية المنشورية، ويتبع الحدود لمسافة ١٧٦٠ كم، ثم يتجه إلى ش ق قرب خابروفسك ويصب بمضيق تتار تجاه جزيرة سخالين. طريق ملاحى مهم حينما يذوب جليده صيفًا.

أموريون: شعب كنعان، تشير إليهم بعض شواهد تاريخية كشفت فى بابل حيث أقاموا أسرة حاكمة فى القرن ١٨ ق م، وكان حمورابى أقوى ملوكهم، وفى أيام يشوع كان الأموريون يقيمون فى شرق البحر الميت وغربه (سفر التكوين ١٠، ١٦).

أموفوس: أحد الأسمدة المركبة التى تحتوى على عنصرين سماديين، النتروجين والفوسفور يحضر بمعاملة خام فوسفات الجير بحمض الكبريتيك ثم معادلة بقية هذا الحمض وحمض الفوسفوريك المتكون من التفاعل بالنوشادر، وهو حبيبات بيض مشوبة بسمرة. حمضى التأثير الفسيولوجى، له نوعان يتداولان بأمريكا، أنسبهما لنا النوع المحتوى على ١٦٪ نتروجين، ٢٠٪ (فو$_2$ أ$_5$) وبه شوائب من الجبس وفوسفات الحديد والألومينيوم وبقية من الفوسفات الخام.

أمومية: اصطلاح يستخدم لوصف ملامح معينة للعشيرة أو الأسرة التى تتركز حول الأم بدلاً من الأب. فتسكن الأسرة فى موطن الأم، ويأتى الزوج ليعيش معها، وتكون سلطاته ومسئولياته نحو الأولاد قليلة إلا فيما يتعلق بأمر معاشهم. ويحمل الأولاد اسم الأم. ويتمتع الخال بسلطة كبيرة على أولاد أخته الذين يرثون ممتلكاته. ولم يعد الأنثروبولوجيون يعتقدون أن نظام الأمومية معناه حكم الأم، أو أنه إحدى المراحل العامة فى التطور الاجتماعى. انظر: **أبوية**.

آمون: معبود مصرى ازدهر فى أيام الدولة الوسطى، ولم يكن ذا خطر من قبل وإن بدا فى الأساطير الدينية روح **ثامون الأشمونين** (عناصر الكون كما تخيلها كهان الأشمونين). وكانت الأشمونين موطن ملوك هذه الدولة الذين أذاعوا شهرته، وفى الاسم الذى سمى به أكثرهم امنمحات (آمون فى الصدر) ما يشير إلى نزعاتهم الدينية والسياسية. ولقد أسموه آمون رع، وشيدوا دور عبادته فى الكرنك، ومن رحابه وتحت رايته هبت ثورة التحرير إبان مطلع الدولة الحديثة، فأجلت الهكسوس عن مصر، ودانت الدنيا بعدئذ لآمون. وظاهر من صفاته التى خلعها أصحابه عليه اعترافهم بقيمته، وبما حققوا تحت رايته من نصر، وكسبوا لوطنهم من مجد، ثم هم قد أسموه رب عرش الأرضين، إشارة إلى وحدة الحكم واجتماع الأقاليم حول عرش واحد. وأسموه ملك الآلهة فكانت معابده قصوراً، كان فيها صاحب العرش، والأرباب رعاياه، والكهان بطانته، والناس عباده. فالكرنك قصره الرسمى، والأقصر خدر أزواجه، والدير البحرى من قصوره الريفية، أعدته له ابنته **حتشبسوت** وجعلت له فيه بستانًا حملت أشجاره من بلاد بونت ليقيم فيه أيام الاحتفال بعيد الجبانة. وكان الملوك من ولده، وأمهاتهم أزواجه. وقصة ذلك ما زالت مسجلة

بالرسم والحكاية فى قصرين من قصوره، فى الأقصر **والدير البحرى** ولم يكن ذلك التصوير من عمل الفراعنة، فحسب، بل طمع فيه الإسكندر المقدونى عندما بلغ مصر، فالملوك إنما كانوا يجلسون على عرش آمون ويحكمون باسمه. وبأمره تخرج جيوشهم إلى مختلف أقطار الأرض لتأمين حدود الوطن، والحفاظ على كيانه، وإخماد نار الفتن، ونشر السلام، ثم تعود إلى رحابه لتضع ما غنمت من كنوز الأرض تحت أقدام عرشه، وباسمه غدت عاصمته **طيبة** أم القرى وعروس المدائن، كما غدت مصر رأس أوطان العالم، ولهذا كله هتفت الدنيا باسم آمون الذى لم يعظم فى قلوب المصريين وحدهم، وإنما عظمه الإغريق حين عرفوه فأسموه كبير أربابهم زيوس. ولقد تصدت الأحداث لشهرته بين يدى **أخناتون**، ولكنه صمد لها حتى استرد مكانه بعد فترة لم تتجاوز عشرة أعوام.

أمون حورخبشف: أمير مصرى من ولد رمسيس ٣. مات صغيراً، وحزن عليه كثيراً، ونحت له عند مدخل وادى الملكات قبراً تزدان حوائطه بأروع الصور الملونة، أهم ما يلفت النظر منها ويؤثر فى النفس صورة الوالد الملتاع وهو يقدم ولده وديعة إلى مختلف الأرباب.

أمونتون، جيوم: (١٦٦٣- ١٧٠٥)، فيزيقى فرنسى. اشتهر بدراساته فى الاحتكاك وفى العلاقة بين درجة الحرارة والضغط، له عدة اختراعات أهمها الهيجرومتر أو **مقياس الرطوبة**.

أمونصن، روال: (١٨٧٢- ١٩٢٨)، مستكشف نرويجى للقطبين، قاد أول بعثة تصل إلى **ممر الشمال الغربى** (١٩٠٣- ٦)، وكان أول من وصل إلى القطب الجنوبى ١٩١١. حلق فوق القطب الشمالى مع لنكولن إلزورث ١٩٢٦، توفى وهو يحاول إنقاذ زميله القديم أومبرتو نوبيلى.

أمونياك أو صمغ الأمونيا: مادة مصفرة طعمها مسقم مر، تنتج من المرتشح اللبنى الذى ينساب عند إحداث جرح بساق نبات دوريما أمونياكوم (Dorema ammonia-cum) الذى ينمو بإيران والهند وسيبريا. وهى صمغ راتينجى يذوب فى الكحول والبترول وثانى كبريتيد الكربون والأثير. تستخدم فى الصناعة لعمل الأسمنتات الخزفية وفى الطب منفثًا. تنتج زيت الأمونياك إذا قطرت.

أمونيت: من الرخويات البحرية المنقرضة قريبة الشبه بذارع البحار أو النوتيل الذى يقطن المحيط الهندى الآن، إذ تتشابه صدفاتها فى الالتفاف المنتظم والتقسيم إلى حجرات، جنس له أنواع عديدة ذاعت فى العصر الحيوانى الأوسط.

أمونيوس: (١) وزير إسكندر بالاس ملك سوريا (٢) صديق بطلميوس الزمار والمشرف على مصالحه فى روما. (٣) أحد عمال المالية فى مصر البطلمية. (٤) المدعى العام فى محكمة القضاة الإغريق المختصة بالفصل فى قضايا المنطقة الممتدة من بانوبوليس (أخميم) حتى أسوان.

أموى أو شيامون: مدينة تجارية (ح ٢٦٤٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بمقاطعة فوكين بالصين. ميناء على جزيرة أموى (شيامون) بمضيق فرموزة. تصدر السكر والطباق والشاى. بها جامعة. ميناء للتجارة الخارجية تتصل بالداخل منذ ١٩٥٧ بخط سكة حديد ينجتان أموى.

الأمويون: بيت عربى من الخلفاء والحكام الذين أسسوا الدولة الأموية فى المشرق، والدولة الأموية فى الأندلس، ينتسبون إلى أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصى. كانوا فى الجاهلية من أكبر بطون قريش، وأوسعها نفوذاً وثراء. الدولة الأموية فى المشرق (٤٠- ١٣٢هـ/ ٦٦١ - ٧٤٩): حكم منهم ١٤ خليفة: معاوية ابن أبى سفيان (٤٠-٦٠هـ/ ٦٦١- ٦٨٠)، يزيد بن معاوية (٦٠- ٦٤هـ/ ٦٨٠- ٦٨٣)، معاوية (٦٤هـ/ ٦٨٣)، مروان بن الحكم (٦٤- ٦٥هـ/ ٦٨٤- ٦٨٥)، عبد الملك بن مروان (٦٥- ٨٦هـ/ ٦٨٥- ٧٠٥)، الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/ ٧٠٥- ٧١٥)، سليمان بن عبد الملك (٩٦- ٩٩هـ/ ٧١٥-٧١٧)،

عمر بن عبد العزيز (٩٩- ١٠١ هـ/ ٧١٧- ٧٢٠)، يزيد بن عبد الملك (١٠١-١٠٥هـ/ ٧٢٠- ٧٢٤)، هشام بن عبد الملك (١٠٥- ١٢٥هـ/ ٧٢٤- ٧٤٣)، الوليد بن يزيد (١٢٥- ١٢٦هـ/ ٧٤٣-٧٤٤)، يزيد بن الوليد (١٢٦هـ/ ٧٤٤). إبراهيم بن الوليد (١٢٦-١٢٧هـ/ ٧٤٤). مروان بن محمد بن مروان (١٢٧-١٣٢هـ/ ٧٤٢ - ٧٤٩). أسس الدولة الأموية **معاوية ابن أبى سفيان**. الذى أعلن خلافته فى أعقاب نزاعه مع **على بن أبى طالب**. اتخذ معاوية دمشق عاصمة للخلافة، ولم يلبث **الحسن بن على** أن نزل له عن الخلافة، فصار معاوية الحاكم الوحيد، واعتمد فى حكمه على ولاء رؤساء القبائل، واستخلف ابنه يزيد قبل وفاته، وبذلك أقام نظام الوراثة، مخالفًا سنة الخلفاء الراشدين. وفى عهد **يزيد بن معاوية** ظهرت المعارضة للأمويين فى الكوفة والحجاز، فقد دعا أنصار علىّ فى الكوفة ابنه **الحسين** إلى القدوم إليهم وتقبل بيعتهم، فاستجاب لهم الحسين، وخرج من مكة فى أهله، فاعترضه الجيش الأموى فى كربلاء (٦١هـ/ ٦٨٠)، فوقعت الفاجعة التى انتهت بسقوط سيد الشهداء قتيلاً. وكان لهذه الفاجعة تأثير كبير فى تقوية حركة الشيعة، وفى وقوفهم موقف المعارضة من الدولة الأموية. وطالب **عبد الله بن الزبير** بالخلافة لنفسه، وتوفى يزيد وجيشه محاصر لمكة التى اعتصم بها **ابن الزبير**، وخلفه معاوية الذى لم يستمر حكمه سوى أشهر أو أيام، وتوفى ٦٨٣، فوقعت حرب أهلية بين أنصار ابن الزبير ومؤيدى البيت الأموى الذين بايعوا مروان بن الحكم، وهزم أنصار ابن الزبير فى معركة **مرج راهط** (٦٤هـ/ ٦٨٤)، وكان لهذه المعركة أثر حاسم فى إذكاء العصبية القبلية التى عملت على سقوط الأمويين. ولما اعتلى **عبد الملك بن مروان** عرش الخلافة (٦٥هـ/ ٦٨٥) كانت الدولة مهددة بالأخطار الخارجية والداخلية، فقضى على ابن الزبير (٧٣هـ/ ٦٩٢)، وهزم الخوارج فى السنة ذاتها، وكان مصعب بن الزبير فى العراق قد كفاه مؤونة قتال المختار بن أبى عبيد الثقفى، وبقى هو يحكم باسم أخيه، فقضى عليه عبد الملك، وبذلك أعاد توحيد الدولة (٧٣هـ/ ٦٩٢)، ثم استأنف الحملات السنوية ضد البيزنطيين، كما استأنف حروب الفتح. بدأ حركة تعريب الدواوين، وواصل ابنه وخليفته الوليد بن عبد الملك (٨٦-٩٦هـ/ ٧٠٥- ٧١٥) سياسته، فتم فى عهده فتح الأندلس وبلاد ما وراء النهر، وعبرت الجيوش العربية نهر جيحون بقيادة قتيبة بن مسلم، كما فتحت السند بقيادة محمد بن القاسم الثقفى، وقام سليمان بن عبد الملك (٩٦-٩٩هـ/ ٧١٥- ٧١٧) ـ خليفة الوليد ـ بآخر محاولة جدية لفتح القسطنطينية، لكنه أخفق، وخلفه عمر بن عبد العزيز (٩٩- ١٠١هـ/ ٧١٧-٧٢٠)، وكان زاهدًا، ورعًا، غيورًا على الإسلام، متحمسًا لنشره غير ميال إلى حروب الفتح، فوجه همه للسياسة الداخلية، وكانت الدولة عندئذ تعانى مشكلة اجتماعية مالية، نجمت عن دخول الموالى فى الإسلام، وتدفقهم على المدن، . وانتقال الأراضى الخراجية إلى أيدى المسلمين الذين كانوا يصرون على أداء العشر فقط بدلاً من ضريبة الخراج، وهدد هذا الدولة بتناقص الدخل. وكان الحجاج بن يوسف الثقفى قد واجه المشكلة فى العراق بإجبار الموالى على دفع الجزية بالرغم من إسلامهم، وبإرجاعهم إلى قراهم ومنع تدفقهم على الأمصار، فرفع عمر الجزية عمن أسلم، ومنع تحول الأراضى الخراجية بعد (١٠٠هـ/ ٧١٨) إلى أرض تدفع العشر. وأحسن عمر إلى العلويين، وهدأ الخوارج، على أن عهده لم يطل، ولم يجر خلفاؤه على سياسته، فتجددت ثورات العلويين والخوارج، وأذكى الخلفاء روح القبلية بانحيازهم إلى قيس أو مضر، ووجد العلويون والعباسيون تربة خصبة للدعوة لإسقاط الأمويين (انظر: **أبو مسلم الخراسانى وأبو العباس السفاح**)، وسقطت الدولة الأموية على أثر نجاح الدعوة العباسية فى الاستيلاء على خراسان، وهزمت جيوش العباسيين مروان بن محمد آخر الخلفاء الأمويين المشرقيين فى

معركة الزاب (١٣٢ هـ/ ٧٤٩). الدولة الأموية فى الأندلس: أسس الدولة الأموية فى الأندلس عبد الرحمن بن معاوية بن هشام، المعروف باسم **عبد الرحمن الأول** (الداخل) (١٣٨ هـ/ ٧٥٥)، وكان قد فر من بطش العباسيين، واستغل انقسام العرب على أنفسهم وخلافاتهم مع البربر، فنزل الأندلس، وهزم يوسف بن عبد الرحمن الفهرى، واتخذ قرطبة عاصمة لدولته. حكمت الدولة الأموية فى الأندلس حتى (٤٢٣ هـ/ ١٠٣١)، وظل الحكام الأمويون يعرفون بالأمراء حتى تحول الحكم (٣١٧ هـ/ ٩٢٩) إلى خلافة. حكم من الأمراء: عبد الرحمن (الداخل) (١٣٨ - ١٧٢ هـ/ ٧٥٦- ٧٨٨)، وهشام بن عبد الرحمن (١٧٢ - ١٨٠ هـ/ ٧٨٨- ٧٩٦)، والحكم بن هشام (١٨٠-٢٠٦هـ/ ٧٩٦- ٨٢٢)، وعبد الرحمن بن الحكم (٢٠٦-٢٣٨ هـ/ ٨٢٢-٨٥٢)، ومحمد بن عبد الرحمن (٢٣٨-٢٧٣هـ/ ٨٥٢-٨٨٦)، والمنذر بن محمد (٢٧٣-٢٧٥هـ/ ٨٨٦- ٨٨٨)، وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن (٢٧٥- ٣٠٠هـ/ ٨٨٨-٩١٢)، وعبد الرحمن الذى حكم أميرًا (٣٠٠- ٣١٧هـ/ ٩١٢- ٩٢٩)، ثم اتخذ لقب خليفة ولقب بالناصر واستمر حكمه حتى (٣٥٠هـ/ ٩٦١)، ويعد عهده ذروة الحكم الأموى فى الأندلس، وحكم بعده من الخلفاء: الحكم المستنصر بالله (٣٥٠-٣٦٦هـ ٩٦١/ - ٩٧٦)، وهشام المؤيد بالله (٣٦٦-٣٩٩هـ - ١٠٠٩)، واستبد بالأمر دونه الحاجب محمد بن أبى عامر الملقب باسم **المنصور**. وخلف هشامًا ستة من الخلفاء، شهدت عهودهم انحلال السلطة الأموية بالأندلس، التى غدت مسرحًا للفتن، والاضطرابات، ونزاعات البربر والعرب والصقالبة والإسبان. وكان هشام المعتد بالله (٤١٨-٤٢٢هـ/ ١٠٢٧-١٠٣١) آخر الخلفاء، وخلفه فى الحكم بنو جهور. وقامت على أنقاض الدولة الأموية دول صغيرة متعددة، عرف حكامها وأمراؤها باسم **ملوك الطوائف**. شهدت الأندلس فى ظل الدولة الأموية حضارة رفيعة كانت أرقى ما عرفه العالم، واكتسبت تلك الحضارة بفعل المؤثرات المحلية الإسبانية صبغة ميزتها فى أكثر من وجه عن الحضارة الإسلامية بالمشرق، وكانت العاصمة قرطبة مركزًا حضاريًا عالميًا تفد على بلاط أمرائها سفارات الدول فى المشرق والمغرب، ويؤم جامعاتها الطلاب من شتى بقاع العالمين المسيحى والإسلامى، وكانت فيها مكتبة جامعة جلب الحكم إليها الكتب من مختلف حواضر العالم الإسلامى. وازدهرت الحياة الاقتصادية فى ظل الدولة الأموية بفضل ما أدخله العرب إلى إسبانيا من أشجار ونباتات، وبفضل خلقهم طبقة جديدة من الملاك الصغار. واشتهرت قرطبة بصناعاتها، وخاصة صناعة الجلود، وحياكة الأنسجة المختلفة، والأوانى الزجاجية والنحاسية. وكانت العروض الإسبانية تصل إلى أسواق الهند وأواسط آسيا، وكان لهذه الحضارة العربية الأصيلة أثر لا ينكر فى الحضارة الغربية.

أميان: مدينة (١٣٥٥٠١ نسمة، ١٩٩٩)، عاصمة قسم سوم، ش فرنسا، على نهر سوم. مركز قديم لصناعة النسيج. العاصمة التاريخية لمقاطعة بيكاردى. استولى عليها كثير من الغزاة واحتلوها. ففى الحرب العالمية ١، استولى عليها الألمان ثم فقدوها فى ١٩١٤. وأصبحت قاعدة بحرية إنجليزية هامة، وقذفت بالقنابل قذفًا شديدًا. تهدم أكثر من نصف المدينة فى الحرب العالمية ٢. بها كاتدرائية نوتردام وهى أكبر وأجمل كاتدرائية قوطية فى فرنسا (بدأ بناؤها ١٢٢٠).

أميان، معاهدة: ١٨٠٢، عقدتها إنجلترا مع فرنسا وإسبانيا وجمهورية بتافيا، تعهدت فيها إنجلترا بإعادة معظم الفتوح، ومن بينها مالطة ومستعمرة الكاب بجنوب أفريقيا، التى ظفرت بها فى حروب الثورة الفرنسية، على أن تجلو فرنسا عن نابلى، ولكن فترة الصلح لم تطل سوى عام واحد.

أميانوس مرسيلينوس: (ح ٣٣٠- ٤٠٠)، مؤرخ رومانى. كتب تاريخ الإمبراطورية الرومانية مكملاً ما

كتبه تاكيتوس الذى اتخذه نموذجًا له. لم يبق من كتابه إلا الفصول المتعلقة بالسنوات ٣٥٣- ٣٧٨ وهى قيمة تمتاز بجمال الأسلوب والتحليل السيكولوجى.

أميبا: حيوان من الحيوانات الأولية يتبع جنس أميبا (Amoeba) ونوع أميبا بروتيوس (Amoeba proteus) هو الشائع فى المياه العذبة طوله حوالى $\frac{١}{٤}$ المليمتر، وللأميبا نواة بيضية الشكل وتحيطها كتلة محببة تتلوها طبقة هلامية رائقة، وتتحرك الأميبا بالأرجل الكاذبة، وهى نتوءات من الطبقة الرائقة تسيل فيها المادة المحببة، والأرجل الكاذبة قادرة على اقتناص وبلعمة الطعام (حيوانات ونباتات دقيقة)، ويدور الطعام فى البروتوبلازم حتى يهضم. والأميبا حساسة للضوء والحرارة والطعام.

أمية بن أبى الصلت: (ت ح ٦٢٩)، شاعر ولد ومات بالطائف. تنقل بين الحجاز والشام واليمن، للكسب وطلب العلم، فاطلع على الكتب المقدسة، ومال إلى الحنيفية، ونبذ الأصنام، وحرم الخمر، ولبس المسوح. طمع فى النبوة، فلما دعا النبى ﷺ إلى الإسلام، عرف صحة دعوته، ولكنه تردد فى الإيمان به، إلى أن قتل المسلمون أقرباء له فى بدر، فصمم على الامتناع عن الإسلام. أقل شعره فى المدح، وأكثره فى الأمور الدينية. ذكر الله الواحد والملائكة والخلق والأنبياء، وحث على فعل الخير، وسرد القصص على ألسنة الحيوان. منع المسلمون الأولون رواية شعره، فضاع أكثره، وحمل عليه الكثير أيضًا. أكثر فى شعره من الألفاظ التى لا يعرفها العرب، فلم يستشهدوا بشعره. وله ديوان جمعه شولتس.

أمية بن عبد العزيز الأندلسى: (ت ح ١١٣٣/ ٣٤)، أبو الصلت أمية بن عبد العزيز بن أبى الصلت، عالم بالأدب والرياضيات والطب، واشتغل بالموسيقى. ولد بالأندلس، وأتى إلى مصر ١١١٦، حيث استقر مدة، ثم رجع إلى الأندلس له كتاب «الأدوية المفردة»، وكتاب فى الهندسة، ورسالة العمل بالإسطرلاب، والرسالة المصرية التى تناول فيها وصف المجتمع المصرى، فى أيام الفواطم.

أميتر: جهاز يستخدم لقياس مقدار التيار الكهربائى بالأمبير. ويتم عادة الجمع بين أميتر وفلطمتر وأومتر فى وحدة واحدة لتكوين جهاز متعدد الأغراض. وعلى الرغم من أن عمل معظم الأميترات مبنى على أساس **جلفانومتر** أرسونال، وأنها من النوع التناظرى، فإن الأميترات الرقمية تزداد شيوعًا الآن.

أميجر: جزيرة (٦٥ كم٢، ١٤٨٤١٣ نسمة، ١٩٩٢)، ق الدنمارك، فى مضيق أورسند، ويشغل جزء من كوبنهاجن الطرف الشمالى منها. منتجع سياحى فى الجنوب.

أمير أبو نصر: (القرن ١١)، منصور بن على بن عراق، عالم رياضيات، وفلكى عربى. كتب فى المجسطى والآلات الفلكية، ووضع بعض النظريات فى المثلثات الكروية.

أمير الأمراء: ظهر نظام إمرة الأمراء فى عهد الخليفة العباسى الراضى (٣٢٢- ٣٢٩هـ/ ٩٣٤ - ٩٤٠) وكان أول أمير للأمراء هو ابن رائق (٣٢٤هـ/ ٩٣٦) أمير واسط. وكان سبب ظهور هذا المنصب هو أن الأتراك الذين كانوا يسيطرون على الخلافة العباسية آنئذ، وحدوا صفوفهم وانفرد شخص واحد منهم بزعامتهم هو أمير الأمراء، أى إنه لقب لأكبر رجل بيده الأمر. وكان بيد أمير الأمراء السلطة الفعلية فى عاصمة العباسيين، كذلك شارك الخليفة فى شارات خلافته فأصبح يخطب له على المنابر مع الخليفة، كما كان يضع اسمه على النقود مع اسم الخليفة.

أمير بقطر: (١٨٩٨؟ - ١٩٦٦)، مرب مصرى، ولد فى أسيوط، تلقى دراسته الابتدائية والثانوية بكلية الأمريكان، ثم التحق بمدرسة الحقوق فى القاهرة. نال درجتى الماجستير ١٩٢٤، والدكتوراه ١٩٣٦ فى التربية من جامعة كولمبيا. عمل ناظرًا للمدرسة القبطية الثانوية فى بنى سويف، ثم ناظرًا للقسم المصرى فى الجامعة

الأمريكية. عين رئيسًا لكلية التربية بالجامعة الأمريكية ١٩٣٢، وعميدًا لها ١٩٥٢. أصدر مجلة «التربية الحديثة» ١٩٢٧ ورأس تحريرها (١٩٢٨- ٦٦)، كما رأس تحرير مجلة «الطالبة». كان أستاذ علم النفس بجامعة إلينوى (١٩٤٦-٤٧)، وبجامعة نيويورك (١٩٥٢- ٥٣)، كان عضوًا فى المجلس الأعلى الاستشارى للعمال ١٩٣٠، وعضوًا فى هيئات التربية وعلم النفس الدولية. منح ميدالية الخدمة الممتازة من جامعة كولمبيا ١٩٥٤. له مؤلفات كثيرة منها «اتجاهات حديثة فى التربية» و «فن الزواج»، و «آراء حديثة فى التعليم» وله كثير من المقالات.

أمير الحج: الشخص الذى يعهد إليه الخليفة أو السلطان أو الحاكم الإشراف على الحجاج وقيادتهم. وكان أول أمير للحج فى الإسلام **أبو بكر الصديق**، فقد أرسله النبى ﷺ فى (٩هـ / ٦٣٠) من المدينة إلى مكة أميرًا للحج. وبعد أن سقطت الخلافة العباسية، صار أمراء المسلمين وملوكهم (كسلاطين العثمانيين والمماليك) يعينون من قبلهم أميرًا للحج.

أمير على بن سعادت على: (١٨٤٩- ١٩٢٨)، كاتب هندى مسلم، ولد فى أوهان من إقليم أود من أسرة عربية الأصل تنتمى إلى آل البيت، درس القانون فى لندن وعمل محاميًا فى كلكتا، ثم أستاذًا للشريعة الإسلامية فمديرًا لمدرسة الحقوق فيها. كتب عدة كتب عن الإسلام بالإنجليزية، تولى فيها تفنيد التهم التى وجهها إليه أعداؤه، ومنها «مختصر تاريخ العرب» و «روح الإسلام».

أمير المسلمين: لقب اتخذه **المرابطون** الذين حكموا بلاد المغرب والأندلس فى القرن الخامس الهجرى والحادى عشر الميلادى، تمييزًا بينه وبين لقب أمير المؤمنين الذى كان يختص بالخليفة العباسى آنئذ.

أمير المؤمنين: أول من لقب بهذا اللقب فى الإسلام عبد الله بن جحش. سماه النبى ﷺ أمير المؤمنين لما بعثه على رأس السرية التى سبقت غزوة بدر الكبرى. وأول من تسمى به من الخلفاء **عمر بن الخطاب** منعًا لتكرار كلمة خليفة، فقد كانوا ينادونه خليفة خليفة رسول الله ﷺ، وظلت الحال على ذلك طوال عهد الأمويين، وفى الصدر الأول من أيام العباسيين حين كان يتولى الخلفاء والولاة بأنفسهم إمامة المسلمين، وحذا حذوهم الفاطميون، وفى الغرب الإسلامى اتخذ لقب أمير المؤمنين بنو رستم، وبنو حماد، والموحدون، وبنو حفص، والمرينيون، وشرفاء المغرب أيضًا.

أميس، كنجزلى: (١٩٢٢- ٩٥)، شاعر وروائى إنجليزى، وأحد **الأدباء الساخطون**. خدم فى الحرب العالمية ٢، ثم تعلم فى أكسفورد. كتب أولى رواياته الهزلية «جيم المحظوظ» ١٩٥٣، وفيها يهجو التصنع العقلى. ومن رواياته أيضًا «هذا الإحساس الغامض» ١٩٥٥، و «لنأخذ فتاة مثلك» ١٩٦٠، و «عدو عدوى» ١٩٦٢، و «الرجل الأخضر» ١٩٦٩، كتب مجموعة من الأشعار والقصص القصار.

أميكى، جيوڤانى باتستا: (١٧٨٦ - ١٨٦٣)، عالم فلك ورياضيات إيطالى، مدير المرصد وأستاذ الفلك فى فلورنسا، أهم أعماله تصميم الأجهزة الفلكية والطبيعية وخاصة الميكروسكوب والمنظار الفلكى العاكس وتحسينها.

أميلاز: انظر: **دياستاز**.

إميليا ـ رومانيا: منطقة (٢٢١٢٤ كم٢، ٤١٨٧٥٥٧ نسمة، ٢٠٠٦)، ش وسط إيطاليا، تمتد إلى الجنوب من نهر البو وعاصمتها بولونيا. من المدن الأخرى فرارا وفورلى، ومودينا، وبارما، وبياتشنتسا، ورانا، ورجيونل إميليا، وريمينى. سهل زراعى خصيب مع صناعات قليلة. ألحقت بسردينيا ١٨٦٠. تعرضت لفياضانات شديدة ١٩٦٦، بها جامعات فى بولانا، وفرارا، ومودنا، وبارما.

أمين باشا: (١٨٤٠- ٩٢)، مستكشف ألمانى، اسمه الأصلى إدوارد كارل أوسكار شنيتزر، يهودى ولد فى أوبلن بسيلزيا، ودرس الطب بألمانيا، ثم عمل طبيبًا فى

خدمة الحكومة العثمانية فى ألبانيا والأناضول، وتزيا بزى الأتراك، وتسمى باسمه الإسلامى. وفد على مصر ثم سافر إلى السودان، عبر صحراء النوبة بطريق كروسكو وبربر فوصل الخرطوم معدمًا ١٨٧٥، وساعدته الجالية الأوروبية فى فتح عيادة خاصة فى العاصمة ١٨٧٦، ثم دعاه جوردون ليعمل طبيبًا حكوميا فى المديرية الاستوائية، ثم أصبح كبير أطباء، وكلف ببعض الأعمال الإدارية بجانب عمله طبيبًا. عين محافظًا للمديرية الاستوائية (١٨٧٨- ٨٩) فارتاد بلاد اللاتوكة والأونيورون، أصبح فى عزلة تامة بعد سقوط الخرطوم ١٨٨٥ وانسحاب الجيش المصرى، وأصبحت حياته فى خطر. أرسلت بعثة لإنقاذه بقيادة هنرى ستانلى ١٨٨٩ الذى صحبه ومن بقى معه من الجنود إلى ممبسة، دخل فى خدمة ألمانيا التى أوفدته فى بعثة إلى شرقى أفريقيا. وهناك لقى حتفه بالقرب من شلالات ستانلى بالكنغو على أيدى تجار الرقيق.

أمين بزرى: (١٨٦٣- ١٩٣٨)، زامر بالناى، كان من الأثرياء بمصر وتعلم الزمر بآله الناى عن رجل تركى مولوى يدعى «دده» فتفوق عليه، ثم كف بصره وعمره ٣٠ عامًا بعد وفاة والده وساءت حالته فاحترف الزمر بالناى ومصاحبه المغنين، وتمتع بشهرة لم يسبقه إليها أحد قبله فى العزف على هذه الآلة. اعترف بمهارته المغنى الكبير عبده الحامولى، وسمع عنه ملاّ عثمان الموصلى فحضر إلى مصر ليسمعه، وتوفى ولم يلحقه أحد فى هذه الصناعة.

أمين الحافظ: (١٩٢١-)، ضابط سورى، تلقى علومه بسوريا وفى الكلية العسكرية بدمشق، ثم التحق بالجيش، عارض موقف الحكومة السورية الانفصالية ١٩٦٢ فأبعدته إلى موسكو، ثم الأرجنتين حيث عين ملحقًا عسكريًا، وعندما حدث الانقلاب العسكرى ١٩٦٣ استدعاه حزب البعث ليتولى وزارة الداخلية فى أول حكومة لثورة ٨ مارس ١٩٦٣. خلف الفريق لؤى الأتاسى فى رياسة مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء (١٩٦٣-٦٦). رأس وفد سوريا فى مؤتمر ملوك ورؤساء الدول العربية بالقاهرة (١٣-١٧ يناير ١٩٦٤). وفى فبراير ١٩٦٦ وقع انقلاب عسكرى استولت فيه جماعة من الضباط البعثيين على السلطة، والقت القبض على أمين الحافظ. صدر الحكم بإعدامه غيابيا فى أغسطس ١٩٧١. فى ٢٠٠٣ عاد إلى سوريا بعد ٣٦ عامًا قضاها فى المنفى فى بغداد.

أمين الحسينى، الحاج: انظر: **الحسينى، الحاج أمين.**

أمين الخولى: (١٨٩٥-١٩٦٦)، مفكر مصرى، ولد بمحافظة المنوفية، تخرج من مدرسة القضاء الشرعى ١٩٢٠، وعين مدرسًا بها ثم عين إماما بسفارة مصر فى روما ١٩٢٣، فتعلم اللغة الإيطالية، ثم إماما فى مفوضية مصر فى برلين ١٩٢٦ فتعلم اللغة الألمانية، واتصل بثقافة الدولتين. عاد إلى مصر ١٩٢٧ ولكن مدرسة القضاء الشرعى أغلقت أبوابها فى ١٩٢٨ فانتقل إلى قسم اللغة العربية فى كلية الآداب بجامعة القاهرة، وتدرج إلى أن صار أستاذ كرسى الأدب العربى ١٩٤٣، ثم نقل إلى كرسى الأدب المصرى فى المعهد الإسلامى ١٩٤٦، وتولى رئاسة القسم، ووكالة الكلية، ثم عين مستشارًا فنيا بدار الكتب، ثم مديرًا عامًا للثقافة بوزارة المعارف. شارك فى المسرح والصحافة والجمعيات، وكون جمعيته الخاصة «الأمناء»، وأصدر مجلته الخاصة «الأدب». تقوم شهرته على نزعته التجديدية، فما من علم أسند إليه تدريسه أو عرض له إلا كان له فيه اجتهاده الخاص، وآراؤه التى ينفرد بها، وتدل على قدر ما حظى به عقله من تحرر، وشخصيته من جرأة. رفع راية التفسير البيانى للقرآن، والدرس الإقليمى للأدب، وكان يأخذ تلاميذه الذين اشتهر أكثرهم بذلك كله، إلى حرص شديد على المنهج العلمى السليم.

أمين الدولة بن التلميذ: (ت ١١٦٤)، موفق الملك أمين الدولة هبة الله، طبيب عربى، كان رئيس البيمارستان العضدى ببغداد، وكان والده طبيبًا فاضلاً له كتاب مشهور فى الأقرباذين. وقد كان أول كتاب فى الأقرباذين

من وضع سابور بن سهل (ت ٢٥٥ هـ)، وكان المعول عليه إلى حين ظهور أقرباذين ابن التلميذ.

أمين عبد الله فكرى: (١٨٥٦ - ٩٩)، أحد رجال القضاء فى مصر. ابن **عبد الله فكرى**. نشأ وتعلم بالقاهرة، ثم سافر فى بعثة إلى فرنسا لدراسة القانون فى جامعة إكس. عين بعد عودته ١٨٧٥ فى المحاكم المختلطة، ورقى فيما بعد قاضيًا بمحكمة الاستئناف، ثم محافظًا للإسكندرية، فناظرًا للدائرة السنية ١٨٩٥. من مؤلفاته: «جغرافية مصر والسودان»، و «إرشاد الألبا إلى محاسن أوروبا» و «الآثار الفكرية» (مآثر والده).

أمين، عثمان: (١٩٠٨-٧٨)، مفكر مصرى، تخرج من قسم الفلسفة ١٩٣٠ وحصل على درجة الدكتوراه واشتغل بالتدريس بكلية الآداب جامعة القاهرة، وعمل أستاذًا معارًا بالعديد من الجامعات العربية، وتم انتخابه عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة حتى وفاته. ومن كتبه المؤلفة، «ديكارت»، و «الفلسفة الرواقية»، و «محاولات فلسفية»، و «الجوانية»، و «رائد الفكر المصرى الشيخ محمد عبده». ومن كتبه المحققة، «إحصاء العلوم» للفارابى، و «تلخيص ابن رشد لكتاب ما بعد الطبيعة» لأرسطو. ومن الكتب التى قام بترجمتها، «كتاب التأملات» لديكارت، و «فلسفة كانت» لإميل بوترو، و «دفاع عن العلم» لألبير بابيه. استفاد اتجاهه الفلسفى من الشيخ محمد عبده، وديكارت، بالإضافة إلى بعض الاتجاهات الروحية والمثالية والصوفية، دافع عن الفلسفة وبين أهميتها فى المجتمع العربى المعاصر. والفلسفة عنده ليست مجرد تأملات نظرية، بل لابد أن تكون مرتبطة بأحداث المجتمع ومشكلاته الاجتماعية وحوارًا مستمرًا بين الناس. ويؤكد على أهمية السلام بين المجتمعات والدول، وظهر ذلك واضحًا حين كتب فى الفلسفة السياسية، وحين اهتم بترجمة كتاب الفيلسوف الألمانى كانت، «مشروع للسلام الدائم». والعديد فى آرائه نجدها فى كتاب «الجوانية» ١٩٦٤.

أمين عطا الله: (١٨٨٠- ؟)، ممثل عربى. ولد بالإسكندرية حيث انضم إلى إحدى الفرق التمثيلية التى أسسها موظفو البريد، ثم أخذ يتنقل بين أكثر الفرق إلى أن أسس مع شقيقه سليم **عطا الله** فرقة تمثيلية، كانت أول فرقة نالت إعانة سنوية حكومية (انظر: **جمعية الابتهاج الأدبى**). اشترك مع نجيب الريحانى وعزيز عيد و فاطمة اليوسف وأمين صدقى وحسن فايق فى إنشاء أول فرقة للفودفيل نالت نجاحًا كبيرًا. انفصل عن هذه الفرقة وكون فرقة مستقلة كان لها فضل إدخال الملابس العصرية فى الروايات المسرحية، واكتشاف بعض مشاهير الفنانين كالشيخ **سيد درويش** و**مارى منيب** و **استفان روستى**. أخرج أول فيلم عربى صامت «البحر بيضحك ليه» وكان الوحيد الذى قدم رواية نصفها سينما ونصفها مسرح، وهى رواية «الباشكاتب».

أمين، عيدى: (١٩٢٥- ٢٠٠٣)، ضابط وسياسى أوغندى ورئيس دولة أوغندا (١٩٧١-٧٩) عمل قائدًا للجيش الأوغندى (١٩٦٤-٧١). تزعم الانقلاب العسكرى الذى أطاح بالرئيس **ملتون** أوبوتى فى يناير ١٩٧١. أصبح رئيسًا للدولة، وتولى وزارة الدفاع ورياسة القوات المسلحة فى فبراير ١٩٧١. انتخبه المجلس العسكرى الحاكم رئيسًا مدى الحياة ١٩٧٦، استطاع جودفرى بن عيسى أن يخلعه ويتولى الرئاسة بتأييد القوات التنزانية ١٩٧٩. هرب إلى ليبيا ثم إلى السعودية واستقر بها حتى وفاته.

الأمين محمد الضرير: (١٨١٥-٨٤)، عالم سودانى، ولد بجزيرة توتى قرب الخرطوم، حفظ القرآن وتلقى العلم على علماء السودان، اشتغل بالتدريس، عين رئيس علماء السودان ١٨٨٢، وكان شاعرًا متبحرًا فى اللغة والأدب.

أمين المدنى: (ت ١٨٩٨)، أمين بن حسن الحلوانى المدنى، رحالة عربى، كان مدرسًا فى الحرم النبوى بالمدينة، وفيها كتب رسالة ينكر فيها تقديس المخلفات النبوية وبخاصة شعر النبى ﷺ ١٨٧٥، رحل إلى

الشرق وإلى أوروبا يبيع الكتب، وصل إلى أمستردام وليدن حيث باع إلى مكتبة ليدن مجموعات من المخطوطات النفيسة. ذهب إلى بومباى واشتغل بالأدب وفيها توفى. من مصنفاته «مختصر مطالع السعود بطيب أخبار الوالى داود» ١٨٨٧. ألف رسائل فى نقد جرجى زيدان سماها «نبش الهذيان من تاريخ جرجى زيدان» ١٨٩٠.

أمين واصف، محمد: (١٨٧٦- ١٩٢٨)، باحث مصرى، ولد بالقاهرة تولى أعمالاً إدارية. له مؤلفات منها: «خريطة العالم الإسلامى ومعجمها» و «أصول الفلسفة وعلم النفس»، و «إتحاف أبناء العصر بتاريخ ملوك مصر».

أمين يوسف غراب: (١٩١١-٧٠)، قصاص مصرى، ومن مواليد محافظة الغربية بمصر. نشأ عصاميا محبا للأدب، حصل ١٩٦٣ على جائزة الدولة التشجيعية فى القصة القصيرة، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى. بدأ حياته العملية فى وظيفة مساعد أمين مكتبة بلدية دمنهور، وفى مقهى المسيرى - وكان ناديًا أدبيا - بدأ يراسل الصحف فى القاهرة، ثم كتب فى صحيفة «السوارى»، وحرر فى «النداء»، ثم «أخبار اليوم» وقد بدا من قصصه أنه صاحب اتجاه رومانتيكى واقعى، واختير عضوًا فى نادى القلم على أساس أنه من رواد الأدب الحديث فى مصر عقب الحرب العالمية ٢. من مؤلفاته «شباب امرأة»، و «الساعة تدق العاشرة» آخر أعماله، و «النوافذ المغلقة».

أمينات: طائفة من المركبات العضوية الشديدة القاعدية المشتقة من **النوشادر**.

أمينة رزق: (١٩١٠-٢٠٠٣)، ممثلة سينمائية ومسرحية مصرية قديرة. بدأت حياتها الفنية ١٩٢٥، أصبحت فى ١٩٣٠ بطلة فرقة رمسيس، ونجحت فى مسرحية «الذبائح». من أشهر الأفلام التى اشتركت فيها: «أعز الحبايب» و «دعاء الكروان»، ومن أشهر المسرحيات: «بنات الريف» و «شجرة الدر» و «مرتفعات وذرنج». اشتركت فى عشرات من المسرحيات. نالت جائزة الدراما ١٩٢٦. وحصلت على وسام الاستحقاق ١٩٦٣ عينت عضواً بمجلس الشورى ١٩٩٥.

أمينة السعيد: (١٩١٤ - ٩٥)، كاتبة وصحفية مصرية، تخرجت من كلية آداب القاهرة كأول فتاة من قسم اللغة الإنجليزية ١٩٣٥، عملت بالصحافة وهى طالبة وبعد التخرج فى جريدة «كوكب الشرق» ومجلة «آخر ساعة» ومجلات دار الهلال، وفى ١٩٥٤ أصبحت رئيسة تحرير مجلة «حواء»، ورئيسة لتحرير مجلة «المصور» إلى جانب عملها كرئيسة لمجلس إدارة دار الهلال فى مارس ١٩٧٧. دافعت عن حقوق المرأة، من أهم مؤلفاتها: «وحى العزلة»، «مشاهداتى فى الهند»، «الهدف الكبير»، «آخر الطريق»، «مشاريع المستقبل»، «أبناؤنا المنحرفون»، نالت وسام الجمهورية ١٩٨١.

إميو، جاك: (١٥١٣- ٩٣)، عالم فرنسى فى الدراسات الإنسانية. اشتهر بترجمة قصة «دافنس وكلوى» ١٥٥٩ التى ألفها لونجس، وقصة «ايثيوبيكا» ١٥٤٧ التى ألفها هليودوروس، كما ترجم «السير» للكاتب الإغريقى بلوتارك ١٥٥٩.

أمييل، هنرى فريدرك: (١٨٢١ - ٨١)، ناقد سويسرى أثار كتابه «مذكرات خاصة» ١٨٨٣، الذى نشر بعد وفاته، اهتمامًا كبيرًا، ويتميز الكتاب بالقدرة على الاستبطان، وتأمل الذات، ويحاول أميل فيه أن يسوغ لنفسه خموله طوال حياته.

آن: (١٦٦٥ - ١٧١٤)، ملكة إنجلترا واسكتلندا وأيرلندا (١٧٠٢-١٧٠٧)، وفيما بعد أول ملكة لبريطانيا العظمى (١٧٠٧- ١٤)، آخر حكام أسرة ستيوارت، وحكمها انتقال للحكم البرلمانى، وأهم أحداثه **حرب الوراثة الإسبانية** (١٧٠٢- ١٣) وأحرز فيها دوق مارلبره (الذى نالت زوجته حظوة لدى الملكة) انتصارات كثيرة، ولكن نفقات الحرب الكبيرة كانت سببًا فى النزاع بين حزبى التورى والهويج. ولم يعش أحد من أبناء آن بعدها فخلفها على العرش جورج ١ بقانون تسوية وراثة العرش

١٧٠١، وبالرغم من أنها لم تكن خارقة الذكاء إلا أن حكمها كان عصر نهضة عقلية، وانتشر فيه طراز أندريا بالاديو فى العمارة، ونمت الإمبراطورية والدستور والقوة السياسية للصحافة.

آن: قسم (٧٣٩٩ كم، ح ٥٣٣١٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق فرنسا، يتاخم حدود بلجيكا، عاصمته لاون. أهم مدنه: سواسون وسان كوينتن. منطقة زراعية تنتج الحبوب والبنجر. يشغل أجزاء من الأقاليم: إيل - دى - فرانس، وبيكاردى، وشامبانى.

آن النمسوية: (١٦٠١ - ٦٦)، ملكة فرنسا وابنة فيليب ٣ ملك إسبانيا، تزوجت لويس ١٣ (١٦١٥)، أهملها زوجها واضطهدها ريشليو، وكان النفوذ للوزير جول مازارن فى عهد وصايتها (١٦٤٣-٦١) على ابنها لويس ١٤، وارتبكت إدارتها بسبب ثورات **الفروند**.

إن، نهر: (ح ٥١٥ كم)، بوسط أوروبا، ينبع من منطقة تقع ج غ سنت موريتس بسويسرا. ويجرى نحو الشمال الشرقى عبر وادى إنجادين، ثم عبر التيرول النمسوى ماراً بإنسبروك ويدخل بافاريا قرب كوفستين. ويؤلف جزءاً من الحدود بين بافاريا والنمسا قبل أن يتصل بالدانوب عند باساو.

إنا: مدينة (٢٨٤٧٦ نسمة، ٢٠٠٤)، فى وسط صقلية، بإيطاليا. كانت تسمى كاستروجيوفانى حتى ١٩٢٧. توجد مناجم كبريت فى المنطقة المجاورة لها. استولت عليها سيراقوسة (٣٩٦ ق م) وروما (٢٥٨ ق م). مركز لثورة العبيد الصقليين (١٣٥- ١٣٢ ق م)، بها قلعة من العصور الوسطى.

الأنا: انظر: **تحليل نفسى**.

أنا أعلى: انظر: **تحليل نفسى** .

أنا، إيفانوفنا: (١٦٩٣- ١٧٤٠)، إمبراطورة روسيا (١٧٣٠ - ٤٠) ابنة عم بطرس ٢ وخليفته، حكمت حكمًا استبداديا بصنائعها الألمان، وتدخلت فى **حرب الوراثة البولندية**، ووجهت حملة إلى تركيا (١٧٣٦-٣٩). خلفها إيفان ٦.

أنا بابتست: مشتقة من اليونانية ومعناها المعمدون مرة أخرى، وهم فرق بروتستانتية تشدد على إعادة معمودية المؤمنين فقط، وقد اضطهدوا لأنهم نادوا بفصل الكنيسة عن الدولة، وكانوا فرقًا، وقد قاومهم لوثر.

أناباسيس: انظر: **إكسينوفون** .

أناباسين: انظر: **مبيد الحشرات** .

أنابورنا: جبل بنيبال فى الهمالايا، ارتفاع قمة أنابورنا الأولى فى الغرب ٨٠٧٨ م. وأنابورنا الثانية فى الشرق ٧٩٣٨ م. استطاعت بعثة فرنسية بقيادة موريس هيرتسوج الوصول إلى أعلى القمتين ١٩٥٠.

أناجيل متوازية: انظر: **إنجيل**.

أناشيد الأعمال الخارقة: مجموعة من الملاحم الفرنسية نظمت فى العصور الوسطى فى الفترة بين القرنين ١١ و ١٣، وكان طولها بين ألف وعشرين ألف بيت، وكانت تتناول شخصيات عظيمة مثل شارلمان. ومع أن الأحداث التى عالجتها هذه الأشعار كانت جزءاً من تاريخ تلك العصور إلا أنها تتضمن كثيراً من الخرافات، وكانت تنشد بمصاحبة آلة الكمان، وانتشرت فى أرجاء أوروبا وبخاصة فى إيطاليا وإنجلترا وألمانيا، وأشهر هذه القصائد «أغنية رولان». انظر: **رولان**.

أناضول: الجزء الآسيوى من تركيا. وهو شبه جزيرة جبلية بين البحر الأسود فى الشمال، وبحر إيجة فى الغرب، والبحر المتوسط فى الجنوب. ويؤلف ٩٧٪ من مجموع مساحة تركيا. ويستعمل اسم الأناضول أحيانًا مرادفًا لاسم **آسيا الصغرى**.

أنافورا: انظر: **ليتورجيا**.

أناكريون: (ازدهر ح ٥٢١ ق م)، شاعر غنائى يونانى، يمتاز شعره بالرشاقة والعذوبة والجمال، تغنى فيه بمباهج الحياة، ودعا إلى التمتع بها بالقرب من حبيب الفؤاد، حول كؤوس النبيذ العطر. سميت باسمه أشعار نظمها شعراء مغمورون عاشوا فى عصر الإسكندرية وفى العصور التى تلته حتى النهضة الأوروبية.

أناكوستيا: نهر، ينبع قرب بلادنسبرج بولاية ماريلند

الأمريكية ويصب فى نهر بوتوماك عند مدينة واشنطن، تقوم على شاطئيه منشآت نهرية هامة.

أناكسجوراس: (ح ٥٠٠- ٤٢٨ ق م)، فيلسوف يونانى، نقل مركز الفلسفة إلى أثينا. ويقال إنه أستاذ سقراط. رأى أن فى الكون عقلاً يسيره وينظمه (النوس)، فبعد أن كان خليطًا من ذرات مختلفة العناصر، فذرات الذهب مختلطة بذرات الماء والخشب وهكذا، حركها العقل، فأخذ الشبيه يجتمع بشبيهه حتى تكونت المواد على الصورة التى نراها. وقال إن الشمس حجر ملتهب والقمر تراب وصخور ويعكس ضوء الشمس. أنكر الغائية وأكد استحالة الكون المطلق والفساد المطلق. اتهم بالإلحاد وهرب.

أناكسمانس: (ح ٥٨٥-٥٢٥ ق م)، فيلسوف يونانى، آخر فلاسفة المدرسة التى أنشأها طاليس بملطية، وواحد من الفلاسفة الأيونيين. يرى أن الأشياء كلها ترتد إلى عنصر الهواء، ومن خلخلة الهواء أو تكاثفه تتكون العناصر المختلفة كما تتكون مادة النفس الإنسانية. فالفرق بين عنصرين اختلاف فى درجة كثافة هوائهما، واعتقد أن الأرض قرص مسطح يطفو فى الهواء.

أناكسمندر: (٦١١- ٥٤٧ ق م)، فيلسوف يونانى من ملطية، تلميذ طاليس، وأحد الفلاسفة الأيونيين. قال إن أصل الأشياء مصدر لا محدود أدت حركته المتصلة إلى انفصال ما اشتمل عليه من أضداد كالحار والبارد، والرطب واليابس، ثم تفاعلت فنتج عن تفاعلها مادة العالم، ولما كان افتئات الأضداد بعضها على بعض يسبب اختلالاً، فإن اللامحدود يعيد التوازن، وهذا يسميه العدل، وهو شبيه بما نسميه تعويضًا. قال بالتطور فالإنسان نتيجة للبيئة، والحياة تطورت من الماء والإنسان من السمك. قدم نظرية علمية فى نشأة الكواكب، ألف أول كتاب فلسفى يونانى فى الطبيعة.

أنا كومنينا: (١٠٨٣- بعد ١١٤٨)، أميرة ومؤرخة بيزنطية، وابنة الإمبراطور ألكسيوس ١. تآمرت خلال حكم أبيها وبعده على أخيها يوحنا٢ بقصد إيصال زوجها نقفور برينيوس إلى العرش، وقد اكتشفت مؤمراتها، ولكن عفى عنها ودخلت أحد الأديرة حيث ألفت «الألكسياد» (وفرغت منه ١١٤٨)، وهو من أبرز المؤلفات التاريخية اليونانية فى العصور الوسطى. أرخت فيه لحكم ألكسيوس ١ والحرب الصليبية الأولى، كما أظهرت فيه ميلاً إلى تمجيد أبيها وأسرتها، على أن اطلاعها على الشئون العامة والوثائق الرسمية يجعلان لمؤلفها قيمة كبيرة.

أنام: منطقة تاريخية (ح ١٥٠٢٢٠ كم^2)، وولاية سابقة، وسط فيتنام، كانت عاصمتها هوى، تقع بين تونكين شمالاً وكوشين الصينية جنوبًا. تمتد سواحلها ١٢٨٠ كم على بحر الصين. تأثر الأناميون بالثقافة الصينية حوالى ألفى سنة قبل أن يغزوهم الصينيون (ح ٢١٤ ق م)، استمر الحكم الصينى حتى ١٤٢٨ حينما استقل الأناميون بحكم بلادهم. انفصلت أنام بعد ١٥٥٨ تحت حكم أسرتين هما: هوى وتونكين ثم اتحدت ثانية ١٨٠٢ تحت أسرة هوى. كانت حجة معاملة الأناميين السيئة لرجال الإرساليات الفرنسية سببًا فى أن غزت فرنسا المملكة ١٨٥٨، وفى إعلان الحماية الفرنسية عليها ١٨٨٤. قسمت اتفاقات جنيف ١٩٥٤ أنام إلى قسمين: المنطقة شمال خط عرض ١٧ تبع أحدهما جمهورية فيتنام الديمقراطية، والآخر فيتنام الجنوبية، انظر: **فيتنام**.

أناناس: نبات، اسمه العلمى أناناس كوموزس (Ananas comosus) من الفصيلة البروميلية. موطنه أمريكا الوسطى الاستوائية والجنوبية، وتنتشر زراعته بالمناطق الاستوائية، كالملايو والهند والهند الغربية وجزر هاواى والفيليبين. والنبات عشب مستديم ارتفاعه نحو متر، أوراقه طويلة دقيقة كالسيف، يخرج من قلبه حامل زهرى طويل غليظ بطرفه تخت لحمى مرصوصة عليه أزهار صغيرة، أطرافها فرفيرية، وبتضخم هذا التخت تتكون ثمرة كبيرة فى شكل البرميل، وبطرفهاخصلة من الأوراق لونها أصفر أو مخضر أو برتقالى عند النضج،

وزنها حوالى كيلو ونصف، لحمها عصيرى حلو مع قليل من المزازة لونه أصفر فاتح وبه ألياف، يؤكل طازجًا فى بعض الأصناف، أو يعلب ويشرب عصيره طازجًا أو مكربنا، ويستعمل اللب فى الفطائر والحلوى، وفى الفيليبين يستخرج من أوراقه الطويلة ألياف يصنع منها نسيج يسمى بينا، وتوجد منه أنواع تصلح للزينة لجمال أوراقها، وينمو النبات بأراض كثيرة مختلفة المعادن وكمية الحموضة والقلوية، ويحتاج إلى جو حار رطب. ويثمر بعد ١٦- ١٨ شهرًا من زراعته، ويمكن التحكم فى وقت تزهير النبات بواسطة الخلف التى تنمو حول قاعدته، أو على سوقه، أو على الثمار نفسها.

أنانية: فى الأخلاق، مذهب يحلل الفضائل تحليلاً يردها إلى صالح الفرد الفاعل، وهى تقابل الغيرية التى يرد القائلون بها الفضائل إلى ما يحقق صالح الآخرين، على أن الأنانية فى مذاهبها الخلقية تفسر عادة تفسيراً يجعل المقصود بها هو المجتمع الذى ينتمى إليه الفرد الفاعل، فمن تلك المذاهب مذهب اللذة الذى يعرف فضيلة الفعل بما يعود به من لذة أكبر، ومذهب المنفعة الذى يعرف الفضيلة بأنها ما يعود بأكبر نفع، وفى كلتا الحالتين يقاس حجم اللذة أو حجم النفع بما يترتب على الفعل من نتائج بالنسبة لأكبر عدد ممكن من أفراد المجتمع الواحد أو الإنسانية بأسرها، كما هى الحال عند بنتام ومل. حاول هربرت سبنسر أن يوفق بين الأنانية والغيرية، فجعل الفضيلة هى ما حققت صالح فاعلها شريطة أن يجىء ذلك فى الوقت نفسه محققًا لصالح المجموع.

الإنبابى، محمد شمس الدين الشافعى: (١٨٢٤ - ؟)، عالم بالدين، الشيخ الثانى والعشرون للأزهر. ولد بالقاهرة وحفظ القرآن والتحق بالأزهر. تخرج على يديه طائفة ممن ولوا مشيخة الأزهر منهم الشيخ حسونة النواوى والسيد على الببلاوى والشيخ أبو الفضل الجيزاوى وكذلك الشيخ حسن الطويل والشيخ محمد عبد الجواد القاياتى وأخوه والشيخ محمد بخيت المطيعى وغيرهم. وبعد الحملة الفرنسية، وما نبهت إليه من آثار علمية فكر الغيورون على الأزهر فى وجوب إدخال العلوم الحديثة فيه فاستفتوا الشيخ فى ذلك فأفتى بجواز دراستها وأيد الفتوى المفتى الشيخ محمد البنا ١٣٠٥هـ. وبهذا مهد السبيل إلى الإصلاح وهيئا الأذهان للخطوات التى قام بها الشيخ حسونة النواوى والإمام محمد عبده. ترك أكثر من خمسين رسالة وتقريراً علميًا.

أنباء الشرق الأوسط (أ.ش.أ): وكالة للأنباء، أنشئت بالقاهرة ١٩٥٦ لتوزيع الأنباء والمعلومات الصحيحة عن مصر والبلدان العربية فى العالم. تصدر عدة نشرات يومية بالعربية والإنجليزية والفرنسية، فضلاً عن ملاحقة الأنباء العالمية. لها أكثر من ٥٠ مكتبًا ومراسلاً فى أنحاء العالم، ويرتبط بها عدة وكالات أنباء عالمية أخرى لتبادل الخدمات والأنباء.

أنبادوقليس: (ح ٤٩٥ - ٤٣٥ ق م)، فيلسوف يونانى من أجرجنتون بصقلية. قال إن العالم مؤلف من أربعة عناصر: الماء والهواء والنار والتراب، لكل منها كيفية خاصة. فالحار للنار، والبارد للهواء، والرطب للماء، واليابس للتراب. وهى كيفيات لا يتحول بعضها إلى بعض، ولكن الأشياء بما لها من كيفيات مختلفة كثيرة تحدث بانضمام هذه العناصر وانفصالها بمقادير مختلفة. وتجتمع العناصر وتفترق بفعل قوتين يسميهما الألفة والنفور. فالألفة تضم الذرات المتشابهة، والنفور يفصلها. دعا إلى الحرية.

أنباط: قبائل بدوية ظهرت فى الصحراء الواقعة فى شرق الأردن فى القرن ٦ ق م، وفى القرن ٤ ق م، كان الأنباط قومًا رحلاً يعيشون فى الخيام ويتكلمون العربية ولا يهتمون بالزراعة، وفى القرن ٣ تركوا حياة الرعى إلى حياة الاستقرار، وعملوا بالزراعة والتجارة. وفى أواخر القرن ٣ تحولوا إلى مجتمع منظم. وأول تاريخ ثابت للأنباط يرجع إلى ٣١٢ ق م حين نجحوا فى صد هجمات حملتين عن سوريا بقيادة أحد خلفاء الإسكندر.

وكانت البتراء عاصمة الأنباط، وسع الأنباط سلطتهم ومراكزهم إلى المنطقة الشمالية المجاورة حيث أعادوا بناء المدن الأدومية والمؤابية القديمة، وأصبحت البتراء منذ أواخر القرن المدينة الرئيسية على طريق القوافل تربط بين ج الجزيرة العربية الذى ينتج التوابل، وبين مراكز الاستهلاك والبيع فى الشمال. وبدأ عهد ملوك الأنباط منذ ١٦٩ق.م، ومنهم الحارث الذى تحالف مع ملوك سوريا السلوقيين ثم أصبح منافسًا لهم. ساعد الحارث ٢ (ح ١١٠-٩٦ ق م) أهل غزة حينما حاصرها إسكندر جنايوس المكابى ٩٦ ق م، وانتصر خلفه عبيدة (أوبوداس ١) على جنايوس، واستغل عبيدة وخلفه الحارث ٣ (ح ٨٧- ٦٢) انحطاط جيرانهما السلوقيين والبطالمة فوسعوا الحدود العربية إلى الشمال. وكان الحارث هذا أول من سك النقود النبطية التى اقتبس لها النموذج المعروف عند البطالمة، وبدأت البتراء منذئذ تتخذ مظاهر هلينستية، كما أخذت دولة الأنباط تتحالف مع روما. ويمثل مالكو مالكوس ١ (ح ٥٠- ٢٨ ق م) عصر الأنباط الذهبى الذى انتهى بموته. وبلغت المملكة ذروتها فى عهد حارثة ٤ (٩ ق م - ٤٠ ميلادية) الذى تابع نشر الحضارة الرومانية. وكانت المملكة تضم فى أقصى اتساعها جنوب فلسطين وشرقى الأردن، وسوريا الجنوبية الشرقية، وشمالى شبه الجزيرة العربية. كانت حضارة الأنباط عربية فى لغتها، آرامية فى كتابتها، سامية فى ديانتها التى تدور طقوسها حول كل ما يتصل بالزراعة، ويونانية رومانية فى فنونها وهندستها المعمارية، كان كبير معبوداتهم الشمس، ويدعونه دوشارا. صورته الأرضية حجر أسود يشبه المسلة، وكانت صاحبته «اللات» معبودة الجزيرة العربية.

انبساط وانطواء: يشيران فى نظرية **يونج** إلى نموذجين متقابلين للمزاج النفسى العام، وينقسم كل نموذج إلى أربعة أنماط فرعية تبعًا لتغلب إحدى الوظائف الأربع على الأخرى وهى: الإحساس، والوجدان، والتفكير، والحدس. ويشيران فى البحوث التجريبية الإحصائية الحديثة إلى القطبين المتقابلين على أحد الأبعاد الرئيسية لبناء الشخصية. وقد أمكن استخلاص هذا البعد بوساطة طرق التحليل العاملى فى عدد كبير من الدراسات التى أجريت فى معامل مختلفة فى مجتمعات مختلفة. وبناء على التصور العاملى الجديد للانبساط والانطواء نجد الأشخاص المختلفين يتوزعون على مواضع مختلفة على البعد الممتد بين هذين القطبين. وتمثل هذه المواضع درجات مختلفة من الميل إلى الانطواء أو الميل إلى الإنبساط، قلة قليلة جدًا يتمثل فيها الانطواء فى أعلى صورة، وقلة قليلة يتمثل فيها الانبساط بأوضح صورة، والغالبية تقع فى الوسط وتمثل مزيجًا يكاد يكون متعادلاً من الانطواء والانبساط.

انبعاث ثرميونى: ظاهرة كهربائية، وهى انبعاث الإلكترونات أو الأيونات من المواد المسخنة إلى درجة حرارة عالية. وتسمى الجسيمات المشحونة المنبعثة ثرميونات، ويتوقف عدد الثرميونات المنبعثة على درجة حرارة المادة فيزداد بارتفاعها. ويمكن أن تكون المادة الساخنة على شكل فتيل معدنى أو مركب ما، يوضع على هيئة طلاء ويسخن بوساطة فتيل. ولا تتوقف شحنة الثرميونات على الشحنة التى يحملها الجسم المسخن فتظل هى نفسها سواء أكانت الشحنة التى يحملها الجسم سالبة أم موجبة. ومع ذلك فعند درجات الحرارة التى تقل عن الاحمرار تكون الثرميونات المنبعثة من الأجسام غير المشحونة موجبة أساسًا. وتكون سالبة عند درجات الحرارة الأعلى. ولقد اكتشف هذا التأثير توماس أ. **أديسون** عام ١٨٨٣ عندما كان يبحث فى الفتائل بغرض استخدامها فى الإضاءة الكهربائية. وللانبعاث الثرميونى تطبيق عملى هام فى الإلكترونيات وبصفة خاصة الأنبوبة الإلكترونية، إذ أنه الآلية التى تنبعث بها الإلكترونات من الفتيل أو الكاثود. (انظر: **إلكترون، وأيون**).

انبعاث الراديوم: انظر: **رادون**.

أنبوب هندى: نبات قصير يشبه الفطريات يعيش رميًا فى الغابات. لونه أبيض شمعى أو قرنفلى باهت، من جنس

مونوتروبا (Monotropa) . يوجد فى أمريكا الشمالية وآسيا. وأوراقه شبه حرشفية، وأزهاره على صورة الغليون تتكون بها البذور.

أنبوبة: وعاء أسطوانى يستخدم لحمل وتوصيل السوائل والغازات، أو لوقاية الأسلاك الكهربائية وغيرها. تصنع عادة من المعادن، يستخدم الطين الحرارى لأنابيب الصرف، واللباد لأنابيب المواد الكيميائية، والأسمنت والخرسانة لمواسير المصارف والمجارى، والحديد الزهر لمواسير الغاز والمياه. وتمتد **خطوط الأنابيب** للمياه أو المواد البترولية، أوالغاز الطبيعى مسافات طويلة من آبارها وينابيعها الأصلية إلى أماكن التكرير أو مراكز الاستهلاك والتوزيع. وفى مصر مدت خطوط من معمل تكرير البترول فى السويس إلى القاهرة، ومن معمل تكرير البترول فى الإسكندرية إلى بعض محافظات الوجه البحرى كما أنشئ خط شركة سوميد من السويس إلى البحر المتوسط غ الإسكندرية (سيدى كرير).

أنبوبة جيسلر: انظر: **جيسلر، هينرخ**.

أنبوبة ضوئية: انظر: **خلية كهروضوئية**.

أنبوبة كروكس: انظر: السير وليم **كروكس**.

إنتاج: كل نشاط يسهم فى إشباع الحاجات الإنسانية، وهذا واضح فى حالة الزارع أو الخباز أو البناء أو الخياط، فإن نشاطهم يتمخض عن سلعة تشبع حاجتنا إلى الغذاء أو الوقاء أو الكساء ولكنه يصدق أيضًا بالنسبة للعامل فى مصنع للآلات أو التاجر أو الطبيب أو المعلم أو الممثل أوالموسيقى حيث إن هؤلاء جميعًا يسهمون فى إشباع حاجة أو أخرى بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. غير أن تعريف الإنتاج لم يكن دائمًا بهذا الشمول. فالطبيعيون فى القرن ١٨ كانوا يقصرون الإنتاج على الزراعة ويخرجون الصناعة والتجارة من دائرته. وبعض الاشتراكيين يقصرون الإنتاج على الزراعة ويخرجون الصناعة والتجارة من دائرته، وبعض الاشتراكيين يقصرون الإنتاج على الزراعة والصناعة وينظرون بارتياب إلى التجارة والخدمات بأنواعها، غير أن هذا التطبيق لا يستند إلى أساس مقبول. ويتحقق الإنتاج بتضافر عناصر العمل ورأس المال والطبيعة (أو الأرض) والتنظيم. ولدراسة أى عنصر من العناصر، من حيث كفاءته، لا بد من حساب إنتاجيته المتوسطة وهى إنتاجية الوحدة الواحدة من العنصر، أما الإنتاجية الحدية فهى التغير فى الإنتاج الكلى إذا تغيرت وحدات عنصر الإنتاج بوحدة واحدة. وبالإضافة إلى استخدام مفهومى الإنتاجية المتوسطة والإنتاجية الحدية فى دراسة الكفاءة، فإنهما يستخدمان أيضًا عند دراسة توزيع الدخل خصوصًا عند مقارنة ما تحصل عليه عناصر أو عوامل الإنتاج المختلفة من الدخل المتحقق.

أنتاركتيكا أو القارة القطبية الجنوبية: قارة (ح ١٤٢٤٥٠٠٠ كم^2)، تحيط بالقطب الجنوبى، وتحصر مناطق مائية لا تصلح للملاحة، تعرف أحيانًا بالمحيط القطبى الجنوبى ولكنها فى الواقع أجزاء من المحيط الأطلنطى والهادى والهندى. حدودها شبه دائرية تتعرج عند بحرى روس وودل وشبه جزيرة أنتاركتيكا التى تبعد ح ١٠٤٠ كم عن أمريكا الجنوبية المنطقة اليابسة الوحيدة القريبة منها. يحيط بسواحلها إطار من الجليد يمتد لمئات الكيلومترات وينتهى بألسنة جليدية. بها سلاسل جبلية شاهقة (تتجاوز قممها ٥٠٠٠ م) وتحصر بينها هضبة داخلية يغطيها الجليد الدائم. متوسط ارتفاع السطح ح ١٨٠٠ م أى ضعف متوسط ارتفاع أى قارة أخرى. مناخها أقسى مناخ فى العالم، تنخفض درجة الحرارة شتاء إلى - ٤٠درجة مئوية. اكتشفها صيادو الحيتان مصادفة، وبدأ ارتيادها فى القرن ١٩ حين قام بالمر وبسكو و ودل و روس وغيرهم برحلاتهم، ووقف الارتياد حتى القرن ٢٠ وفيه مكن التقدم العلمى الرحالة **أمونصن وسكوت وبيرد** من استئناف الكشوف. ولا تزال معرفتنا بالقارة ناقصة. كان أمونصن أول من وصل إلى القطب الجنوبى ١٩١١. تتضارب الادعاءات فى ملكيتها ولكن استحالة استعمارها تقلل من أهمية هذه الادعاءات. تتجاوز المناطق الأنتاركتيكية الدائرة القطبية

الجنوبية وتصل إلى عرض ٥٠ درجة جنوبًا حيث تهب الرياح الشديدة البرودة من داخل القارة وتعمل الأطواف والجبال الثلجية على توسيع المناطق. لا يسكن القارة بشر ولا ينمو بها سوى الطحلب والأشنة ولا يعيش فيها من الكائنات الحية إلا حشرات لا جناحية صغيرة وبعض الكائنات الدقيقة وطائر البطريق الملكى. ويفد إليها فى الصيف الحيتان والفقم والطيور وأنواع من البطريق المهاجر. يقول بعض العلماء إن القارة قد تصلح للسكنى بعد ملايين السنين فقد كانت قديمًا منطقة معتدلة أو مدارية.

أنتاركتيكا، شبه جزيرة: ذراع من الأرض يمتدح ١٦٦٠ كم بالقارة القطبية الجنوبية ويبعد ح ١٠٤٠ كم عن رأس هورن بأمريكا الجنوبية. معظمها جبلى يغطيها الجليد. ويحف بها فى الغرب بحر ودل. اكتشفها ناثانيل بالمر المكتشف الأمريكى ١٨٢٠. وسميت شبه جزيرة بالمر. وتدعى بريطانيا ملكيتها باسم أرض جراهام منضمة للمنطقة القطبية البريطانية، كما تدعى شيلى ملكيتها باسم أرض أوهجنز، والأرجنتين باسم أرض سان مارتن. وفى ١٩٦٤ اتفق على تسمية المنطقة شبه جزيرة أنتاركتيكا، وأطلق اسم أرض جراهام على الجزء الشمالى وأرض بالمر على الجزء الجنوبى منها.

أنتالكيداس: (ت بعد ٣٧١ ق م)، قائد ودبلوماسى إسبرطى، أقنع أرتاجزركسيس ٢ (٣٣٨ ق م) بأن أهداف بلاد الفرس أكثر تشابهًا مع أهداف إسبرطة منها مع أهداف أثينا. أرغم أثينا وحلفاءها على قبول الصلح المعروف باسمه (٣٨٦ ق م) الذى بمقتضاه استعاد الفرس سيطرتهم على أغارقة آسيا الصغرى. استغلت إسبرطة شروط الصلح فى اتباع سياسة جائرة تجاه الدول الإغريقية مما أفضى إلى هزيمتها عند ليوكترا (٣٧١ ق م) قام بمهمتين دبلوماسيتين أخريين لدى الفرس، باءت ثانيتها بإخفاق يحتمل أنه أدى إلى انتحاره.

أنتاليا: انظر: **أنطالية**.

أنتاناناريفو أو تاناناريف: مدينة (١٤٠٣٤٤٩ نسمة، ٢٠٠١)، عاصمة جمهورية مدغشقر فى المرتفعات الوسطى لجزيرة مدغشقر. مركز صناعى وتجارى، تربطها السكة الحديدية بالميناء توماسينا، افتتحت بها جامعة ١٩٦١.

انتباه: عملية تركيز الطاقة العقلية لإبراز جانب من التجربة الشعورية بحيث يحل هذا الجانب فى بؤرة الشعور. أو تبأور الإدراك فى جزء محدود من مجاله بحيث يدرك هذا الجزء بدرجة أعلى من الشعور والوعى. والانتباه نوعان (١) لا إرادى أو تلقائى وهو الذى تثيره خصائص المنبه لا إرادة الشخص، وأهم هذه الخصائص الشدة، والتكرار، والعزل، والحركة والتغير، والجدة وعدم الملاءمة. (٢) الانتباه الإرادى وهو مقصور وموجه ومصحوب بجهد عقلى.

انتحار: تتوقف النظرة إلى الانتحار فى كافة المجتمعات على مدى التأكيد الذى يفرضه كل منها على الفردية، فحيث تقل المنافسة والرغبة فى التوصل إلى الاعتراف بالذات يندر الانتحار، وحيث يشتد التنافس بين الأفراد ويسود الطموح الشخصى يغدو الانتحار أكثر انتشارًا، وفى اليونان القديمة لم يكن الانتحار يلقى تأييدًا وإن كان يعرض أحيانًا على المحكوم عليهم بديلاً للإعدام، وكان الرومان يعتبرون الانتحار وسيلة سليمة يلجأ إليها الإنسان لإنقاذ شرفه، وعندما انتشرت عقيدة الرواقيين القائلة بوحدة الكون أصبح الانتحار وسيلة تلقى ترحيبًا أكثر للتحرر من فردية غير مرغوبة. أما العقيدة البوذية والهندوكية فإنها تعد الفردية وهمًا، ومن ثمَّ أصبح الانتحار نظامًا له أصول موضوعة (مثال ذلك الستى **والهاراكيرى**)، ويعد المسلمون الانتحار أسوأ من القتل، ويعتبره اليهود خطيئة، أما المسيحية فقد أكدت قدسية الحياة بكل صورها ومنذ عهد القديس أوغسطين بدأت الكنيسة المسيحية تعد الانتحار صنوًا للقتل. وترجع أولى القوانين المدنية التى صدرت ضد الانتحار فى إنجلترا إلى القرن ١١ حيث صنف الانتحار جناية فى القانون العرفى الإنجليزى، نظرًا لأن قاتل نفسه إنما يحنث

بشكل غير قانونى بيمين الولاء الإقطاعى، ومن ثم كانت كل أملاكه تصادر لصالح الملك. ولم يكن مسموحًا بدفن المنتحرين فى الأرض المقدسة وإنما كانوا يدفنون عادة فى الطرق العامة بعد غرس عود فى قلوبهم. وكانت البلاد الأوروبية الأخرى تتبع سياسات مماثلة تجاه الانتحار الذى لا يزال يعد جريمة فى إنجلترا، وبعد إلغاء المفهومات الإقطاعية أصبح من غير المجدى اعتبار الانتحار عملاً جنائيا، ولذلك لم يعد لجريمته وجود فى الولايات المتحدة الأمريكية. إلا أن أولئك الذين ينصحون بالانتحار أو يحرضون عليه يعاقبون عقابًا صارمًا. ومعظم عقود التأمين على الحياة تتضمن شروطًا تقضى بأنه إذا انتحر المؤمن عليه خلال عامين من تاريخ سريان العقد فإن المستفيد يتسلم حصيلة الأقساط المدفوعة فقط وليس القيمة الاسمية للعقد. وفى البلاد الغربية ينتشر الانتحار فى العصر الحديث انتشارًا كبيرًا فى المدن، على كلا الطرفين المتناقضين للسلم الاجتماعى. وهو أكثر انتشارًا بين الرجال منه بين النساء، والانتحار قد تؤدى إليه كارثة مفاجئة ولكن حدوثه يستوجب وجود حالة سابقة من الصراع العاطفى مع مشاعر الخوف أو القلق أو الاحساس بالذنب، وبذلك يمكن وصف الانتحار بأنه رد فعل صادر عن عقلية مختلة. وبعض مدارس العلاج النفسى تعتبر الانتحار تحويلاً للحوافز التدميرية إلى داخل الذات أو قتلاً للذات للتكفير عن الإحساس بالذنب، والانتحار كثيرًا ما يوحى به انتحار آخر، بحيث ينتشر ما يمكن تسميته باسم وباء إهلاك النفس.

انتخاب بالأغلبية: نظام انتخابى، مؤداه ألا يدخل المجلس النيابى إلا من حصل على أكثر الأصوات بين المرشحين، وله صورتان: نظام الأغلبية البسيطة ومؤداه أن ينجح المرشح الحاصل على أكثر الأصوات بغض النظر عن نسبة ما حصل عليه من الأصوات إلى المجموع الكلى للأصوات المعطاة فى الدائرة، فإذا كان مجموع الأصوات ألفًا وحصل (أ) على ٤٠٠، (ب) على ٣٥٠، (ج) على ٢٥٠ فإن (أ) يدخل المجلس رغم أنه حصل على أقل من ٥٠ ٪ من مجموع الأصوات المعطاة. ثم نظام الأغلبية المطلقة ويقضى بأن يدخل المجلس المرشح الذى يحصل على أكثر من ٥٠ ٪ من الأصوات ففى المثال السابق يعاد الانتخاب بين (أ) و (ب) ومن يحصل منهما على أكثر من نصف الأصوات يدخل المجلس، ويؤدى نظام الأغلبية فى صورتيه إلى إهدار قيمة الأصوات التى حصل عليها المرشحون الذين لم يفوزوا، أى إنه يؤدى إلى حرمان الأقليات من التمثيل. ويدافع عنه بأن الحكومة الديمقراطية هى حكومات الأغلبية وأن دور الأقلية ينحصر فى العمل على كسب التأييد الشعبى للحصول على أغلبية الأصوات فى الانتخابات اللاحقة.

انتخاب بالقائمة: نظام انتخابى، مؤداه تقسيم البلاد إلى دوائر كبيرة تختار كل منها عددًا من النواب بحيث يعطى كل ناخب صوته لعدد من النواب يختارهم من بين الأسماء الواردة فى قوائم المرشحين التى تقدمها الأحزاب السياسية المتنافسة. وقد يقتصر دوره على إعطاء صوته لقائمة بأكملها من القوائم المتنافسة، هو ما يسمى بنظام القوائم المغلقة. وميزة الانتخاب بالقائمة أنه يسمح للناخب باختيار أكثر من نائب واحد، كما أنه يفتح الباب للأخذ بنظام تمثيل الأقليات وله مع ذلك عيوب منها صعوبة فهم كثير من الناخبين له، فضلاً عما تلجأ إليه الأحزاب السياسية فى ظله من وسائل تحايلية لا يعطى الانتخاب معها صورة صحيحة لاتجاهات الرأى العام.

انظر: **تمثيل نسبى**.

انتخاب طبيعى: فى الداروينية، تعتبر طريقة الانتخاب الطبيعى ذات أهمية عظمى فى عملية التطور، ونظرًا لعوامل بيئية مختلفة بحسب رأى داروين ككمية الغذاء والماء المتوافرة، وظروف درجة الحرارة والضغط، وزيادة النتاج فى الحيوان والنبات ـ ينشأ كفاح من أجل البقاء، فتبقى تلك التى يكون تكيفها للبيئة أفضل (البقاء للأصلح) وبذلك تتكاثر. ويمارس الإنسان فى تربية

النبات والحيوان انتخابًا صناعيًا فينتخب الأفراد التى تلائم غرضه.

انتخاب غير مباشر: نظام انتخابى، يقتصر فيه دور الناخبين على اختيار ممثلين لهم (يطلق عليهم اسم المندوبين) يقومون عنهم باختيار أعضاء المجلس النيابى. وقد أخذت جميع الدساتير الفرنسية بهذا النظام حتى ١٨١٤، وهو بصفة عامة يلائم الدول حديثة العهد بالحياة النيابية، ولا يزال يتبع فى اختيار أعضاء المجلس الأعلى (مجلس الشيوخ) فى الولايات المتحدة الأمريكية، الذى تمثل فيه الولايات بعدد قليل من النواب، فيختار شعب كل ولاية مندوبين عنه يتولون اختيار هذا العدد المحدود.

انتخاب فردى: نظام انتخابى، يقوم على تقسيم البلاد إلى دوائر انتخابية صغيرة يكون عددها فى الغالب مساويًا لعدد النواب الذين يراد اختيارهم بحيث تنتخب كل دائرة نائبًا واحدًا. ويمتاز هذا الأسلوب بالبساطة والتيسير بالنسبة للناخبين فضلاً عن أن صغر مساحة الدائرة يمكنهم من معرفة الأشخاص المرشحين واختيار أصلحهم، وله مع ذلك عيوب أظهرها أنه يحول دون إمكان تمثيل الأقليات. انظر: **تمثيل نسبى**.

انتخاب مباشر: نظام انتخابى يقوم فيه الناخبون باختيار ممثليهم بأنفسهم دون أن يقتصر دورهم على اختيار مندوبين عنهم يتولون هذا الاختيار، ولذلك يوصف هذا النوع من الانتخاب بأنه على درجة واحدة، وقد تردد معظم النظم السياسية بين هذا النظام ونظام الانتخاب غير المباشر، ولكن معظمها عاد إلى نظام الانتخاب المباشر لبساطته وما يبدو من اتفاقه مع المبدأ الديمقراطى انظر: **انتخاب غير مباشر**.

انتداب: نظام الانتداب الدولى، انظر: **عصبة الأمم**.

إنتربول: هيئة الشرطة الدولية لمكافحة الجريمة، تقوم على التعاون الدولى بين هيئات الشرطة الخاصة بتحقيق وتتبع الجرائم فى الدول الأعضاء. تأسست الهيئة ١٩٢٣ فى فيينا، وقد شل نشاطها فى أثناء الحرب العالمية ٢، ثم استأنفت أعمالها ١٩٤٦، وصار مقرها باريس. تجتمع لجنتها العامة سنويًا فى إحدى عواصم الدول المشتركة فيها، ولها شبكة إذاعية للاتصال السريع، تربط بين هيئات الشرطة فى العالم للقبض على المجرمين. عدد أعضائها أكثر من ١٤٠ دولة.

إنترتيب: الاسم التجارى لآلة الطباعة التى تجمع الكلام فى سطر كامل كوحدة، وهى لا تختلف فى فكرتها الأساسية عن آلة اللينوتيب. ويمكن استخدام أمهات (ماتريسات) إحداهما للأخرى، واسم الإنترتيب مستمد من اسم الشركة المنتجة لهذه الماكينات (تأسست ١٩١٢)

أنترم: مقاطعة (٥٦٢ كم^{٢}، ح ٥٢٧٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق، أيرلندا الشمالية. تقع بها بلفاست عاصمة إيرلندا الشمالية. وهى ميناء بريطانى رئيسى ومركز صناعى لأيرلندا. الإقليم زراعى بالإضافة إلى صيد الأسماك ورعى الماشية، القسم الشرقى جبلى. على الساحل الشمالى تكوينات بازلتية تدعى جاينتس كوزوى.

إنترنت: مجموعة ضخمة من شبكات الاتصالات المرتبطة ببعضها البعض، وهذه المجموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من شبكات وحاسبات، وقد أدى تغلغلها واتساع مداها إلى وصفها «بشبكة الشبكات»، أو الشبكة التى تنسج خيوطها حول العالم، بحيث يمكن لمستخدميها الوصول إلى المعلومات، والتشارك فى الملفات دون سلطة مركزية، حيث اتفق مديرو هذه الشبكة على ترك أجهزتهم ليتحدث الواحد منهم إلى الآخر بنفس لغة الإرسال، وبذلك أصبح فى العالم شبكة واسعة من أجهزة الكمبيوتر المتصلة ببعضها. وتضم شبكة الانترنت ثلاث مستويات من الشبكات؛ ففى القمة شبكات الأساس أو العمود الفقرى المتمركزة فى الولايات المتحدة الأمريكية، تليها الشبكات المتوسطة بالجامعات والمؤسسات الكبرى، ثم الشبكات الصغرى، كالشبكات المحلية والحاسبات المتوافرة بالشركات ولدى الأفراد. وقد بدأت «الانترنت» كتجربة أمريكية لاختبار

إمكانية انشاء نظام كمبيوتر قومى للوقاية من الكوارث يسمح للعلماء العسكريين بالتشارك فى الرسائل والمعلومات بغض النظر عن أماكن وجودهم، ففى ١٩٦٠ قامت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بربط أربعة كمبيوترات فى كاليفورنيا ويوتاه، باستخدام تكنولوجيا مطورة، وبعد تشغيل النظام تمكن المستخدمون من تبادل الرسائل، والتشارك فى الملفات بشكل فورى. ثم نما المشروع تدريجيا، وأخذ يضم المزيد من الكمبيوترات التابعة للمؤسسات الحكومية والجامعات. وفى الفترة بين منتصف السبعينيات والثمانينيات، تم انشاء عدة شبكات صغيرة باستخدام تكنولوجيا جديدة طورتها المؤسسة القومية الأمريكية للعلوم. وقد استخدمت تلك الشبكات خطوطا هاتفية خاصة عالية السرعة، لإرسال المعلومات وإستقبالها، وارتكزت على شبكة أربانت (ARPAnet) التى لعبت دور النواة وربطت تلك الشبكات ببعضها، مكونة شبكة عنكبوتية واحدة كبيرة. وفى الثمانينيات لم يعد الانضمام إلى الانترنت قاصراً على الكمبيوترات الواقعة ضمن الأراضى الأمريكية، بل امتد ليشمل العالم بأسره، حيث انضمت إلى تلك الشبكة مؤسسات حكومية، وجامعات، ومعاهد، ومراكز بحوث، ومؤسسات تجارية من مختلف دول العالم. وباتت الشبكة تعرف باسم «انتر نتورك» واختصاراً (انترنت). وهناك ثلاث طرق للارتباط بشبكة «انترنت» الأولى: عن طريق الارتباط المباشر مع إحدى الشبكات المكونة لشبكة انترنت وغالبًا عن طريق مزود رئيسى. والثانية: عن طريق الاشتراك وفتح حساب أو أكثر فى شبكة إحدى المؤسسات المتخصصة فى الربط إلى شبكة انترنت، والثالثة: عن طريق شبكات الخدمات التجارية الكبيرة، التى توفر للمشتركين بها خدمات تبادل البريد الالكترونى مع مستخدمى إنترنت.

أنتستين: (ح ٤٤٤ - ٣٧٤ ق م)، فيلسوف يونانى أسس المدرسة الكلبية. عارض معلمه جورجياس السوفسطائى، وناصر سقراط واعتقد أن الفضيلة هى الهدف الرئيسى، فإذا نشد الإنسان الفضيلة، وجب عليه أن يحد من علاقته بالعالم الخارجى، فيغض النظر عن العرف الاجتماعى، ويجتنب اللذائذ ويعيش فقيرًا. نفى تعدد الآلهة وأمن بإله واحد ليس له شبيه. انظر: **كلبيون**.

أنتسنجروبر، لوتسيج: (١٨٣٩ - ٨٩)، كاتب مسرحى نمسوى، حازت أولى مسرحياته «قسيس كيرشفلت» ١٨٧٠ نجاحًا كبيرًا مما جعله يكتب سلسلة من المسرحيات حول موضوعات شعبية على نفس المنوال، منها «الفلاح الذى حنث فى قسمه» ١٨٧١، ومسرحية «الأميون» ١٨٧٤، «الوصية الرابعة» ١٨٧٨ التى تدور حوادثها فى مدينة فيينا، وتعتبر من أولى المسرحيات الطبيعية أو الواقعية المتطرفة. ألف أيضًا روايتين وقصصًا قصيرة كثيرة.

انتشار: التوزيع المنتظم لجزيئات مادة فى خلال جزيئات مادة أخرى مخالفة بذلك ظاهريًا قوانين الجاذبية. ومعدل الانتشار يتناسب عكسيًا مع الجذر التربيعى لكثافة الغاز المنتشر (قانون **جراهام**). يلاحظ أيضًا فى السوائل وبعض الجوامد الملامسة لأخرى.

انتشار الثقافة: تمتاز بعض السمات الثقافية بقدرة عالية على الانتقال وراء حدود المجتمع الذى نشأت فيه فى الأصل، ويتم ذلك الانتقال أو الانتشار نتيجة لاتصال المجتمعات ذات الثقافات المختلفة إحداها بالأخرى، سواء كان ذلك الاتصال عدائيًا أو لأغراض سلمية، وسواء تم بطريقة مباشرة أو عن طريق شعوب أخرى. وليس الانتشار عملية آلية لأن المجتمع قد يقبل أو يرفض بعض عناصر الثقافة الجديدة تبعًا لمدى تلاؤمها مع النمط الثقافى التقليدى السائد فيه. ومن أهم العلماء القائلين بانتشار الثقافة إليوت سميث الذى حاول أن يرد كثيراً من عناصر الثقافة فى معظم أنحاء العالم إلى مصر القديمة.

أنتورب: أنتفربن بالفلمنكية، وأنفير بالفرنسية، مقاطعة (٢٨٥٩ كم٢، ١٦٨٢٦٨٣ نسمة، ٢٠٠٥)، ش

بلجيكا. وهى سهل مزروع يخترقه نهر الشلت وقناة ألبرت، ومعظم السكان يتكلمون اللغة الفلمنكية. كانت جزءًا من دوقية برابانت. عاصمتها **أنتورب** (٤٦١٤٩٦ **نسمة**، ٢٠٠٦) وهى تقع على نهر الشلت ولا يضارعها إلا روتردام كأكبر ميناء فى قلب القارة الأوروبية. مركز عالمى لتجارة الماس وصناعته، وفيها أقدم سوق للأوراق المالية (أنشئت ١٤٦٠). بها معامل لتكرير البترول ومصانع للسيارات، وتضم كنائسها ومتاحفها كنوزًا من الفن الفلمنكى. ازدهرت بعد اضمحلال بروج و جنت، وعانت فيما بعد من القوات الإسبانية المتمردة ١٥٧٦، وبمقتضى صلح وستفاليا ١٦٤٨، أوقفت الملاحة فى الشلت فاضمحلت أنتورب حتى ١٨٦٣ حين استردت بلجيكا من الهولنديين الحق فى جباية الرسوم على النقل بالشلت، وفى أنتورب عاش روبنز وولد السير أنتونى فان دايك. ومن آثارها الفخمة العديدة كاتدرائية نوتردام ذات الطراز القوطى، والحديقة الحيوان بها شهرة عالمية قديمة، وفى الحرب العالمية ٢ احتلتها القوات البريطانية (أغسطس ١٩٤٤) وأصبحت قاعدة تموين حيوية للحلفاء، وتعرضت لهجمات عنيفة وتخريب شديد من الألمان.

أنتونج: مقاطعة سابقة (ح ٦٢١٦٠ كم^٢^)، فى منشوريا ش ق الصين. كانت عاصمتها تنجوا، أنشئت ١٩٤٥، وأصبحت جزءًا من مقاطعة لياؤننج ١٩٥٤.

أنتونى، سوزان برونل: (١٨٢٠ - ١٩٠٦)، مصلحة اجتماعية ورائدة من رواد المناداة بحق المرأة فى الانتخاب. ساندت حكومة لنكولن منادية بتحرير المرأة. استطاعت هى وإليزابث كادى ستانتون أن تحصلا لأول مرة على حق المرأة الأمريكية فى الملكية ورعاية أبنائها وحضانتهم. أسستا معًا جمعية الدفاع عن حقوق المرأة، ورأست هذه الجمعية (١٨٩٢- ١٩٠٠).

أنتيباتر: (ت ٣١٩ ق م)، قائد مقدونى، أقامه الإسكندر نائبًا عنه فى حكم مقدونيا وبلاد الإغريق عندما خرج قاصدًا فتح الشرق. أخضع ثورة المدن الإغريقية بعد وفاة الإسكندر وكان من كبار معارضى برديكاس الوصى العام على الإمبراطورية المقدونية فاختير وصيًا بعده وحافظ على وحدة الإمبراطورية حتى وفاته.

أنتيباتريس: مدينة قديمة فى فلسطين تبعد ح ١٦ كم إلى الشمال الشرقى من يافا وعلى مقربة من ألمير. بناها هيرود. اقتيد إليها بولس فى طريقه إلى قيصرية (الأعمال ٢٣ : ٣١). تشهد أطلالها بما كان لموقعها من أهمية.

أنتيتوكسين: أجسام مضادة لتوكسينات البكتيريا تتحد معها نوعيًا وتقف ضررها، قد تكونها أنسجة الإنسان نتيجة مرض أو حقن باللقاح (التكسويد) فتكسبه مناعة فاعلة، وقد تحقن بعد تكوينها فى مصل حيوان كالحصان لعلاج الإنسان المريض فعلاً «بالدفتيريا مثلاً»، أو لإكسابه مناعة منفعلة من المرض.

أنتيجوا: مدينة (ح ٥٠٢٢٤ **نسمة**، ٢٠٠٨)، ج وسط جواتيمالا. مركز تجارى وسياحى. تأسست ١٥٤٢ كعاصمة للولاية بعد تدمير البراكين لمدينة كيوداد فياها. وكانت فى القرن ١٨ تنافس ليما ومدينة مكسيكو عظمة واتساعًا. دمرها زلزالان ١٧٧٣، ونقلت العاصمة إلى مدينة جواتيمالا ١٧٧٦. مركز منطقة غنية بالبن.

أنتيجوا وبربودا: جزيرة دولة (٤٤٣ كم^٢^، ٧٨٢٠٠ **نسمة**، ٢٠٠٦)، ضمن جزر ليوارد بجزر الهند الغربية. تتكون من جزيرة أنتيجوا (٢٨٠ كم^٢^) وجزيرتى بربودا وريدوندا، وهى غير مأهولة بالسكان. عاصمتها سنت جونز، اكتشفها كولومبس ١٤٩٣، واستوطنها البريطانيون ١٦٣٢. كانت مستعمرة بريطانية، وحصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٧ ضمن **اتحاد دول جزر الهند الغربية** التابع للكومنولث البريطانى، واستقلت ١٩٨١. منتجع سياحى مشهور.

أنتيجونا: فى الأساطير اليونانية، ابنة أوديبوس من أمه يوكاستا، رافقته فى منفاه. مات أخواها إتيوكليس وبولونيكيس فى حرب السبعة ضد طيبة. أمر كريون حاكم طيبة ألا يقدم أحد على دفن بولونيكيس ومع ذلك أصرت أنتيجونا على دفن أخيها، فعاقبها كريون

بأن دفنها حية، خلد قصتها كل من أسخيلوس وسوفوكليس.

أنتيجونوس الأول: (أنتيجونوس الأعور) (٣٨٢؟ - ٣٠١ ق م)، أحد قواد الإسكندر الأكبر. عندما اختير أنتيباتر وصيًا عامًا على الإمبراطورية أسند إليه قيادة الجيوش فى آسيا. وبعد وفاة أنتيباتر، أغراه النجاح والطموح بالعمل على إعادة توحيد الإمبراطورية لحسابه الخاص. وسيطر منذ ٣١٤ ق م على دولة كبيرة فى سوريا وآسيا الصغرى وبلاد الإغريق. وبهزيمته فى موقعة إبسوس (٣٠١ ق م) هلك وضاع سلطانه، هزم ابنه ديمتريوس مقدونيا.

أنتيجونوس الثانى: (أنتيجونوس جوناتاس) (ح ٣٢٠ - ٢٣٩ ق م)، ابن ديمتريوس ١ وحفيد أنتجونوس ١. صار ملكًا بعد أبيه وهزم الغال فى تراقيا واستولى على مقدونيا ٢٧٦ ق م. عاداه بيروس الذى غزا مقدونيا والبلوبونيز، وبطلميوس ٢ الذى ألب عليه عصبة من المدن الإغريقية شنت عليه «حرب خرمونيدس» فهزم الأسطول البطلمى قرب جزيرة كوس (٢٥٨- ٢٥٦ ق م) فأضحى سيد بحر إيجه وبلاد الإغريق، ثم فقد سيادة البحر بعد حين. كان جافًا فى طباعه إلا أنه كان رجلاً نزيهًا يحب الأدب والفلسفة، فضم بلاطه نخبة من الشعراء والفلاسفة والمؤرخين، وإليه يعزى الفضل فى إعادة بناء قوة مقدونيا، خلفه ديمتريوس ٢.

أنتيجونوس الثالث: (أنتيجونوس دوسون) (ت ٢٢١ ق م)، ملك مقدونيا نادى بنفسه ملكًا بعد زواجه بأرملة ديمتريوس ٢، والوصاية على ابنه فيليب ٥، ساعد عصبة أخايا ضد كليومنيس ٣ ملك إسبرطة، وقضى عليه بعد حملتين فى موقعة سالاسيا ٢٢٢ ق م. كون بزعامة مقدونيا عصبة هيلينية جديدة كانت خطوة نحو توحيد بلاد الإغريق وتعاونها مع مقدونيا، توفى بعد أن أوصى بالعرش لصاحبه الشرعى فيليب ٥.

أنتيجونيا: مدينة على نهر العاصى، أسسها (٣٠٦ ق م) أنتيجونوس ١ «الأعور» لتكون عاصمة إمبراطوريته، وفيما بعد نقل سلوقس أكثر سكانها إلى أنطاكية.

أنتيفيلوس: (القرن ٤ ق م)، فنان إغريقى من أصل مصرى. صور فيليب المقدونى والإسكندر الأكبر.

أنتيمون: عنصر متبلر أبيض كالفضة، رمزه الكيميائى «نت». له خواص الفلزات واللافلزات، يكون مع الهيدروجين الغاز السام المسمى ستايبين، يتحد بسهولة مع الأكسجين والكبريت والفوسفور والهالوجينات. يشبه النتروجين، والفوسفور، والزنك، والبزموت فى نشاطها الكيميائى، حيث يكون مركبات مماثلة. يستعمل لتحضير **أشابة بابيث ومعدن بريطانيا، ومعدن حروف الطباعة**. وقوالب الصب والبطاريات، وفى الطب. خامته الطبيعية ستيبنايت، يكشف عنه باختبار مارش. انظر: **اختبار مارش وعنصر** (جدول).

أنتيميوس الترليسى: (القرن ٦)، معمارى ومهندس وعالم رياضى، إغريقى. بنى مع أزيدوروس الملطى كنيسة **هاجيا صوفيا** فى القسطنطينية (٥٣٢- ٥٣٧) بتكليف من الإمبراطور يوستنيان.

أنتيوپا: فى الأساطير اليونانية، ابنة ملك بيوتيا، ولدت لزيوس توأمين، هما أمفيون وزيثوس.

أنثراسايت: نوع من **الفحم** يعتبر الخطوة الرابعة فى الطبيعة لتحول المواد النباتية إلى فحم. لا يخرج عند احتراقه أكثر من ٦٪ من المواد المتطايرة، ولذا يعتبر وقودًا بلا دخان. يحتوى بين أنواع الفحم على أعلى نسبة (نحو ٨٧٪) من الكربون، وله بالتالى أعلى قدر من القيمة الحرارية.

أنثراسين: مادة بلورية لالونية لها خاصية **الألقية الزرقاء**، تنصهر فى ٢١٧ درجة مئوية، وتغلى فى ٣٥٠ درجة مئوية، يتركب جزيئها من ١٤ ذرة من الكربون و١٠ ذرات من الهيدروجين، وتوجد الأولى مرتبة فى ثلاث حلقات بنزينية تتجاور وتتشابك ويحتل الهيدروجين أركانها العشرة الخارجية. يحضر الأنثراسين من قطران الفحم. وتستعمل مشتقاته لصنع الأصباغ. وهو رأس

متسلسلة الأنثراسين للهيدروكربونات. وتكون نسبة ذرات الهيدروجين إلى ذرات الكربون فى كل جزىء من جزيئات هذه المتسلسلة واحدة.

أنثروبولوجيا: علم الإنسان، يدرس نواحى النوع الإنسانى وكل الظاهرات من حيث تعلقها بالإنسان، كما يدرس الثقافة، ولذلك يعتمد كثيراً على نتائج العلوم الأخرى. وتنقسم الأنثروبولوجيا أساسًا إلى الأنثروبولوجيا الطبيعية والثقافية. أما الطبيعية فتدرس النمو الجسمى للإنسان من الناحية التطورية وتشمل علم الحفريات البشرية (أو علم الإنسان القديم)، وعلم الأجناس البشرية من ناحية خصائصها الجسمية. وتهتم الأنثروبولوجيا الثقافية بدراسة عادات الشعوب المتأخرة وتقاليدها دراسة تاريخية، وتشمل **الأركيولوجيا** التى تدرس ثقافات ما قبل التاريخ والثقافات البائدة، **والإثنولوجيا** وتدرس الثقافات الإنسانية الحالية والاستعانة عليها بدراسة أنثروبولوجيا الجماعات المتأخرة لفهم مشكلاتهم ومحاولة إصلاحهم تؤلف ما يعرف باسم الأنثروبولوجيا التطبيقية.

أنثروبومترية: فرع من **الأنثربولوجيا** يبحث فى قياس الجسم البشرى وأجزائه لاستخدامه فى تصنيف الأجناس البشرية، وتطورها والحفريات البشرية.

أنجاص: انظر: **كمثرى**.

انجر، جان أوجست دومينيك: (١٧٨٠– ١٨٦٧)، مصور فرنسى، أستاذ فى تصوير الأشخاص. درس مع جاك لويس **دافيد**، وأصبح حصن الكلاسيكية فى العصر الرومانسى. عاش فى روما حيث قضى سنواته الأخيرة مديراً للأكاديمية الفرنسية بها.

أنجرمان: نهر (٤٥٠ كم)، ينبع غ وسط السويد ويصب فى خليج بوثنيا عند هارنوساند. وهو شريان رئيسى لنقل الخشب الذى يرسل فيه طافيًا من الغابات إلى الساحل.

أنجشتروم: وحدة طولية قيمتها ($\frac{١}{١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠}$ سم) تستخدم لقياس أطوال موجات الضوء (الاسم منسوب إلى أ. ى. أنجشتروم).

أنجشتروم، أندرز يونز: (١٨١٤– ٧٤)، فيزيقى سويدى. تعلم بجامعة أبسالا وعين عضواً بكليتها ١٨٣٩. يعرف بدراساته فى الضوء وبخاصة التحليل الطيفى. من كتبه: «البصريات» ١٨٥٣ و «الطيف الشمسى» ١٨٦٩، و «أطياف الغازات البسيطة»، ١٨٧١، و «حرارة الأرض» ١٨٧١. معروف ببحوثه فى الإشعاع الشمسى. انظر: **أنجشتروم**.

أنجكور: موقع لعدة عواصم (وهى الآن أطلال) ش تونلى ساب، ش غ كمبوديا. كانت قلب إمبراطورية خمير لخمسة قرون ونصف قرن، وأشهر آثارها الأبنية فى مدينة أنجكور ثوم (التى أصبحت عاصمة خمير فى القرن ٩) ومعبد **أنجكور وات**. غزاها شعب شام فى القرن ١٢ والتاى فى القرن ١٤ وبداية القرن ١٥، وهجرت إلى بنوم بنه حوالى ١٤٣٢، كشف الفرنسيون عن أطلالها ١٨٦١.

أنجكور وات: معبد كبير فى كمبوديا يرجع لعهد إمبراطورية خمير. يقارن فى ضخامته وارتفاع أبراجه بضريح تاج محل. يبلغ ارتفاع أبراج المعبد ٦١م. وهوغنى بنقوشه ومنحوتاته.

أنجكور ثوم: انظر: **أنجكور**.

آنجل، (السير) نورمان: (١٨٧٢– ١٩٦٧)، اقتصادى بريطانى ومناضل باسل من أجل السلام. مشهور بمؤلفه: «الخدعة الكبرى» ١٩١٠ الذى ناقش فيه عدم جدوى الحرب بسبب المصالح الاقتصادية للدول. له مؤلفات أخرى كثيرة. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٣٣. اسمه الأصلى رالف نورمان آنجل لين.

انجلباخ، ريجنالد: (١٨٨٨– ١٩٤٦)، مهندس وعالم آثار بريطانى، وجه اهتمامه إلى مصر منذ ١٩٠٩، فدرس اللغة المصرية القديمة والقبطية، والعربية، ساعد بترى فى التنقيب فى هليوبوليس والحرجة وغيرها، وبعد الحرب العالمية ١، ساعده فى اللاهون وأبى غراب. عين كبيراً لمفتشى آثار الصعيد ١٩٢٠ وأمينًا مساعداً بالمتحف المصرى ١٩٢٤، ثم كبيراً للأمناء

١٩٣١، تقاعد ١٩٤١ وترك مجموعة من البحوث الهامة.

إنجلترا: أكبر قسم سياسى فى جزيرة بريطانيا والجزر البريطانية (١٣٠٨٠٠ كم٢، ح ٥١٢٦٥٣٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، نواة الإمبراطورية البريطانية، تقع **ويلز** فى غربها و**اسكتلندا** فى شمالها ويفصلها عن قارة أوروبا القنال الإنجليزى (المانش) ومضيق دوفر وبحر الشمال مما ساعدها على تعزيز وسائل دفاعها. مناخها معتدل. سهلة الاتصال بالعالم الخارجى، عن طريق موانئها الجنوبية والشرقية والغربية الواقعة على مصاب أنهار أو على سواحل البحار والمحيطات. سطحها فى الجنوب والجنوب الشرقى منخفض وخصب التربة. وفى الشمال الشرقى تغطيه المستنقعات، وفى الغرب غير مستو وينتهى بشبه جزيرة كورنوول، وفى ش الهمبر سلسلة جبال بينين المؤدية إلى منطقة البحيرات ذات المناظر الطبيعية الرائعة وإلى اسكتلندا، استمدت بريطانيا معظم ثروتها الطائلة فى المائتى عام الأخيرة من الأراضى السوداء (بلاك كنترى) التى توجد بها صناعاتها الكبرى لتوافر وجود الفحم والحديد، وكذلك من المراكز الصناعية بولايتى لانكشير ويوركشير ومن صناعة بناء السفن والصناعات الأخرى. أهم مدنها الصناعية لندن (العاصمة) و **مانشستر** و **ليفربول** و **ليدز** و **شفيلد** و **برمنجهام** وبرستل وبرادفورد وهل. وكانت إنجلترا فى القرن ١٩ تقود العالم فى صادرات السلع المصنوعة. وكان من أسباب توسع تجارتها ازدهار مدنها. وتكون إنجلترا وويلز واسكتلندا وشمال أيرلندا (إلستر) جميعًا **المملكة المتحدة**، وحكومتها برلمانية، وتتركز السيادة فى العرش متحدًا مع البرلمان، والوزارة مسئولة أمام البرلمان. والكنيسة الرسمية هى كنيسة إنجلترا وعلى رأسها الملك أو الملكة. التعليم فيها بالمجان حتى السادسة عشرة. وبإنجلترا أكثر من ٩٠ جامعة أعظمها وأقدمها جامعتا أكسفورد وكيمبردج. ولمعرفة تاريخ إنجلترا فى أثناء حكم الغزاة الذين فتحوها فى أوائل تاريخها من كلت وروومان وسكسون ودنماركيين، انظر: **بريطانيا**، وبدأت فى ٨٦٥ مقاومة الملك **ألفرد** و**خلفائه** التى انتهت بطرد الدانيين (وهو اصطلاح يقصد به جميع الغزاة الذين قدموا من الشمال)، وتمكنت الممالك المتفرقة القائمة بإنجلترا فى القرن ١٠ من صد قبائل الفايكنج والأيرلنديين والنرويجيين، وكان لفتح قبائل **الإنجليز السكسونيين** نتائج هامة على الثقافة الإنجليزية فقد نشروا المسيحية وشجعوا التجارة وأسسوا المدن ووضعوا أسس الحكومة المركزية وحولوا إنجلترا من مجموعة الممالك الصغيرة إلى ملكية ذات سلطات تنفيذية وقضائية، وأنهى الفتح النورمانى هذه الفترة ١٠٦٦. إنجلترا الإقطاعية: حدد الملك النورمانى وليم ١ (الفاتح)، عهدًا جديدًا فى تاريخ إنجلترا، فقد أدخل نظام **الإقطاع** بمختلف مظاهره السياسية والحربية. وتركزت السلطة فى يده ثم فى يد خلفائه ولكن الأشراف تمكنوا من الحد من سلطة الملك بانتزاعهم الوثيقة الدستورية الخطيرة الشأن الماجنا كارتا من الملك جون ١٢١٥، وأدى اتساع رقعة ممتلكات ملوك إنجلترا فى فرنسا إلى نشوب نضال عنيف وسلسلة من الحروب من بينها حرب المائة عام التى بدأت ١٣٣٧ كما نشبت حرب **الوردتين** بسبب التنازع بين أسرتى الأنجويين ولانكستر وانتهت باعتلاء هنرى ٧ العرش ١٤٨٥ وهو مؤسس أسرة تيودور التى يبدأ بها تاريخ إنجلترا الحديث. تيودور وستيوارت: كان عهد أسرة تيودور زاهرًا مجيدًا، وقد عاصرت حركة الإصلاح الدينى التى ناصرها هنرى ٨ ازدهار عصر النهضة فى أوروبا، فاتسعت التجارة وأصبحت وراثة العرش مثارًا للاهتمام والنضال فى عهد إدوارد ٦ ومارى ١ وإليزابث ١ وقامت **الثورة البيوريتانية** بدور لتوطيد المذهب البروتستانتى الجديد فى عهد أسرة ستيوارت التى أسسها جيمس ١. وانتهى النضال بنشوب حرب أهلية ١٦٤٢ بين الملك **تشارلس** ١ والبرلمان. وكتب النصر للبرلمان الذى حاكم تشارلس وأعدمه ١٦٤٩، وأقام أوليفر **كرومويل زعيم** الحزب البرلمانى جمهورية لم تطل أيامها

بعد وفاته ١٦٥٨ إذ انقلب الرأى العام الإنجليزى ضد هذا اللون غير المألوف من الحكم، واستدعى ١٦٦٠ تشارلس ٢ من منفاه بفرنسا، غير أن أخاه جيمس ٢ لم يتعلم شيئًا من دروس الماضى، فحاول الانتصار للكثلكة فثار عليه الجيش يؤيده الشعب ١٦٨٨، فلاذ جيمس بالفرار من إنجلترا واستدعى البرلمان وليم ٣ وزوجته مارى ونصبهما ملكين وبذلك توطدت سلطة البرلمان. وعقب وفاة الملكة آن (أخت مارى) دون عقب اعتلى عرش إنجلترا جورج ١ ملك هانوفر وفى عهده تطور النظام الحزبى واشتد ساعده كما ظهر مبدأ المسئولية الوزارية أمام البرلمان. وزادت مساحة المستعمرات الإنجليزية فى الهند وأمريكا الشمالية فأدت المنافسات الاستعمارية بين إنجلترا وفرنسا إلى نشوب عدة حروب اشتركت فيها النمسا وبروسيا أيضًا، وواصل ملوك أسرتى تيودور وستيوارت وكروميل فتح أيرلندا وإخضاع شعبها للحكم الإنجليزى، كما ضمت اسكتلندا ١٧٠٧ إلى إنجلترا بقانون أجازه البرلمان (انظر: **الإمبراطورية البريطانية وبريطانيا العظمى** للفترة التالية من التاريخ الإنجليزى). وإليك الملوك الذين حكموا إنجلترا من عهد وليم الفاتح: النورمان: وليم ١ (١٠٦٦-٨٧)، وليم ٢ (١٠٨٧-١١٠٠)، هنرى ١ (١١٠٠-٣٥). أسرة بلوا: ستيفن (١١٣٥-٥٤). أسرة بلانتاجنت: هنرى ٢ (١١٥٤-٨٩)، ريتشارد ١ (١١٨٩-٩٩)، جون (١١٩٩-١٢١٦)، هنرى ٣ (١٢١٦-٧٢)، إدوارد ١ (١٢٧٢-١٣٠٧)، ادوارد ٢ (١٣٠٧-٢٧)، ادوارد ٣ (١٣٢٧-٧٧)، ريتشارد ٢ (١٣٧٧-٩٩)، أسرة لنكستر: هنرى ٤ (١٣٩٩-١٤١٣)، هنرى ٥ (١٤١٣-٢٢)، هنرى ٦ (١٤٢٢-٦١، ١٤٧٠-٧١)، أسرة يورك: ادوارد ٤ (١٤٦١-٧٠، ١٤٧١-٨٣)، ادوارد ٥ (١٤٨٣)، ريتشارد ٣ (١٤٨٣-٨٥). أسرة تيودور: هنرى ٧ (١٤٨٥-١٥٠٩)، هنرى ٨ (١٥٠٩-٤٧)، ادوارد ٦ (١٥٤٧-٥٣)، مارى ١ (١٥٥٣-٥٨)، إليزابث ١ (١٥٥٨-١٦٠٣). أسرة ستيوارت: جيمس ١ (١٦٠٣-٢٥)، تشارلس ١ (١٦٢٥-٤٩). الكومنولث والجمهورية (١٦٤٩-٦٠)، وكان تشارلس ٢ فى المنفى. عودة أسرة ستيوارت: تشارلس ٢ (١٦٦٠-٨٥)، جيمس ٢ (١٦٨٥-٨٨)، وليم ٣ (١٦٨٩-١٧٠٢)، مارى الثانية (١٦٨٩-٩٤). آن (١٧٠٢-١٤)، أسرة هانوفر: جورج ١ (١٧١٤-٢٧)، جورج ٢ (١٧٢٧-٦٠)، جورج ٣ (١٧٦٠-١٨٢٠)، جورج ٤ (١٨٢٠-٣٠)، وليم ٤ (١٨٣٠-٣٧)، فكتوريا (١٨٣٧-١٩٠١). أسرة ساكس كوبورج جوتا: إدوارد ٧ (١٩٠١-١٠)، أسرة وندسور: جورج ٥ (١٩١٠-٣٦)، إدوارد ٨ (١٩٣٦)، جورج ٦ (١٩٣٦-٥٢)، إليزابث ٢ (١٩٥٢-). أصيبت المدن الإنجليزية بخسائر فادحة نتيجة الإغارات الجوية الألمانية فى الحرب العالمية ٢، أممت الدولة فى أعقابها معظم الصناعات، وفقدت إنجلترا سيطرتها المالية العالمية وكان من التغيرات الهامة التى أعقبت الحرب العالمية ٢ صدور قانون الكومنولث فى ١٩٣١. وأصبحت معظم مستعمراتها أعضاء فى الكومنولث، وأصبحت إنجلترا إحدى دول الكومنولث.

إنجلر، أدولف: (١٨٤٤-١٩٣٠)، نباتى ألمانى، أكد أهمية دراسة التاريخ الجيولوجى فى دراسة الجغرافية النباتية، ووضع تصنيفًا قيمًا للنباتات. كان أستاذًا للنبات فى جامعة برلين ومديرًا للحدائق النباتية، ومؤسس ومحرر النشرة النباتية. كتب عدة بحوث فى الجغرافية النباتية، وعلم تصنيف النباتات، منها محاولة فى «التطور التاريخى فى عالم النبات» (١٨٧٩-٨٢)، و«فهرس الفصائل النباتية» ١٨٩٨، واشترك مع كارل رانتل فى المجلدات الأولى من الفصائل النباتية الطبيعية (١٨٨٧-١٩١٥).

إنجلز: مدينة (ح ١٩٤٧٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش روسيا الأوروبية، ميناء على نهر فولجا. مركز صناعى يشتهر بتعليب الأطعمة. أسسها الأوكرانيون. كانت تعرف باسم بوكروفسك حتى ١٩٣١.

أنجلز: انظر: **إنجليز سكسونيون وإيست أنجليا**، ومملكة مرشه ومملكة نورثمبريا.

إنجلز، فريدرك: (١٨٢٠- ٩٥)، اشتراكى ألمانى. أسهم مع كارل ماركس فى وضع الشيوعية الماركسية وفى صياغة البيان الشيوعى الشهير ١٨٤٨، بعد أن اشترك فى تدبير الحركات الثورية فى أوروبا (١٨٤٥- ٥٠) أقام فى إنجلترا على أثر فشل ثورة ١٨٤٨. وكان من رجال الأعمال الناجحين وتمكن بذلك من مساعدة صديقه ماركس على التفرغ للبحث والدراسة وتقديم العون المادى له. من أهم كتبه «حالة الطبقة العاملة فى إنجلترا فى ١٨٤٤» ١٨٤٥ و «معالم الاشتراكية العلمية» ١٨٧٨. أخرج الجزءين الثانى والثالث من كتاب «رأس المال» لكارل ماركس بعد وفاة الأخير.

إنجلسى: جزيرة وكونتية سابقة (٧١٢ كم٢، ٦٨٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ ويلز، يوجد بها آثار تدل على احتمال استقرار الإنسان بها فيما قبل التاريخ، أهم صناعاتها الحرف الزراعية وتربية الأغنام وصيد الأسماك. أهم مدنها بومارى.

إنجلش، توماس دن: (١٨١٩- ١٩٠٢)، شاعر وكاتب مسرحى أمريكى، اشتهرت إحدى قصائده فى أثناء الحرب الأهلية الأمريكية بعد أن تحولت إلى أغنية، ومن مسرحياته العديدة «المورمون» أخرجت ١٨٥٨ على المسرح.

أنجلكو، فرا: (ح ١٤٠٠- ١٤٥٥)، مصور فلورنسى، ولد فى تسكانيا. دخل دير الرهبان الدومينيكيين ١٤٠٧، حيث أبدع أروع لوحاته. عرف بموضوعاته الدينية، ويمتاز بروعة اللون وسمو الروح. تتراوح لوحاته بين ٢٠٠و ٣٠٠ لوحة، تشمل لوحات حائطية (فريسكو) بدير سان مارك (فلورنسا)، ومناظر من حياة القديس ستيفن والقديس لورانس بالفاتيكان.

إنجلمان، جورج: (١٨٠٩- ٨٤)، طبيب وعالم نبات أمريكى بنى معملاً طبيًا فى سنت لويس بأمريكا، أجرى بحوثًا فى علوم الأحياء والنبات، وقام بتسجيل رصدات جوية منذ ١٨٣٦ حتى وفاته. أول من لفت النظر إلى مناعة العنب الأمريكى للفيلوكسرا. نشرت بعض بحوثه الهامة ضمن كتاب «الأعمال النباتية للمرحوم جورج انجلمان» ١٨٧٧، وتحمل ثلاثة أجناس وعدد من الأنواع النباتية اسمه.

إنجليز سكسونيون: اسم أطلق على شعب جرمانى اللسان توطن فى إنجلترا، فى أواخر الحكم الرومانى لها. وجاء الإنجليز على ما يرجح من شلزفج فى أواخر القرن ٥، ووضعوا أسس ممالك ايست أنجليا ومرشه ونورثمبريا، واستوطنت إنجلترا فى الوقت ذاته قبيلة جرمانية هى السكسونيون الذين وضعوا أسس ممالك سسكس ووسكس وأسكس. استوطن الجوت الذين جاءوا على ما يرجح من منطقة تقع على مصب الراين، كنت وجزيرة وايت. ويرجع اصطلاح الإنجليز السكسونيين الدال على مستوطنى إنجلترا من غير الكلتيين إلى القرن ١٦. ويستعمل الآن فى شىء من التجوز للدلالة على أى شعب (أو ذريته) من أهل بريطانيا بما فيهم الدانيون والنورمان.

أنجليسايت: إحدى خامات الرصاص الهامة (كبريتات) الموجودة بالطبيعة، متعددة الألوان منها الأبيض والأخضر الفاتح والأزرق والأصفر. تتكون بأكسدة **الجالينة** وتتبلور فى نظام المعين المستقيم، وقد توجد على هيئة حبيبية أو كتلية. وقد تكون عديمة اللون. تذوب ببطء فى حمض النتريك.

إنجماجسالك: محطة تجارية بساحل جرينلند الشرقى، ج الدائرة القطبية. أنشئت بها محطة استراتيجية للأرصاد الجوية اللاسلكية ١٩٢٥.

إنجمان، برنهارت سيرين: (١٧٨٩ - ١٨٦٢)، شاعر وروائى دنماركى، استلهم الأغنيات الشعبية وأصبحت قصائده أغنيات وطنية محبوبة فى الدنمارك . ومن دواوينه «أغانى الصباح والمساء» ١٨٣٩ وهى قصائد دينية ويعتبر بعضها من أجمل الشعر الغنائى الدنماركى. كتب أيضًا عدة روايات تاريخية منها «الملك إريك

وطريدو القانون» ١٨٣٣، و «طفولـة الملك إريك منفيد» ١٨٢٨ يصور فيهما مجد الدنمارك الغابر.

أنجو: إقليم ودوقيـة قديمـة غ فرنسا على جـانبى اللوار وشرق بريتانى وتشغلها تقريبًا مقاطعة مين ولوار. سهل خصب به كروم ممتازة ترويه أنـهار اللوار ومايين وسارت ولوار ومين. وأهم مـدنه أنجيه وسـومير. وكـانت أنجو كونتيـة منذ القرن ٩، وغالبًا ما تعـرضت لهجوم أدواق بريتـانيـا والنورسمن. وفى القـرن ١٠ كـانت فى أيدى الذرية الأولى لكونتـات أنجو (انظر: **الأنجويين**، أسرة) الذين نشطوا فى توسيع ممتلكاتهم. وحصل فـولك نيرا على سومـير من دوفين بلوا، وكسب خليـفته جيـوفرى مارتل إقليم تورين من بلوا ١٠٤٤، ومين من نورماندى ١٠٥١. وبعـد حروب طويلة بين فـولك (ت ١١٤٣)، وهنرى ١ ملك إنجلتـرا فى سبـيل ملكية مـين زوّج ابنه جيوفـرى (جيوفرى بلانتـاجنت) من ماتيلدا ابنة هنرى. ولما رحل فـولك إلى بيت المقدس وأصبـح ملكًا عليـها خلفـه جيـوفــرى على أنجـو (١١٢٩- ٥١)، وفـتح نورماندى وتوج دوقًا عليـها ١١٤٤. وأسس ابنه ـ الذى أصبح فيـما بعد هنرى ٢ ملك إنجلتـرا ـ الأسرة الأنجوية الإنجليزية وتزوج من إليانور الإكويتـانية، فضم معظم غ فرنسـا إلى إنجلترا. ولما ثار حفـيد هنرى ٢ وهو آرثر ١ دوق بريتانيا على عمه جون ملك إنجلترا نال تأييد فيليب ٢ ملك فرنسا وأعلن ولاءه الإقطاعى له ١١٩٩ عن أنجو ومين وتورين. وبعد موت آرثر مـبكرًا استولى فيليب ٢ (١٢٠٤) على أنجو كلهـا وأخفق جون فى استـعادتها. وفى ١٢٤٦ أعطى لويس ٩ أنجـو لأخيـه شارل كـونت بروفـانس الذى أصبح فـيمـا بعـد ملك صقليـة ونابلى (انظر: **شارل ١**). وأعطى شارل ٢ ملك نـابلى أنـجو مهرًا لابنته مرجـريت حين تزوجت شارل أوف فالوا ابن فيليب ٣ ملك فـرنسا. ولما تولى ابنهما فـيليب ٦ عرش فـرنسـا ١٣٢٨ ضـمت أنـجـو مـرة أخـرى إلى التـاج الفرنسى، إلا أن جان ٢ ملك فرنسـا جعلها دوقية ١٣٦٠ وأعطاها لابنه لويس ١ (ملك نابـلى فيمـا بعد). وبـعد موت رينيه حفيد لويس ١ (١٤٨٠) ضم لويس ١١ أنجو إلى الممتلكات الملكيـة الفرنسية، وكـانت أنجو فى القرن ١٦ إقطاعًا فى فـترات مختلفـة وآخر أدواقها فـرانسيس دوق ألنسون وأنجو.

أنجوس: كونتـية بحـرية سابقـة ش ق اسلكتلندا. أهم الآثار التاريخية قلعة جلاميس. كانت تدعى فورفارشير حتى ١٩٢٨. أصـبحت جزءًا من إقليم تايسـايد الجديد ١٩٧٥.

أنجـولا: جـمـهـورية (١٢٤٦٧٠٠ كم٢، ١٢١٢٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ أفريقيـا، على المحيط الأطلنطى. عاصمـتها **لواندا**. ومن مدنهـا الأخرى وامبو، ولوبيـتو وبنجويلا. معظم أراضـيها صحراوى أو تنمـو به السافانا باستثناء شريط ساحلى ضيـق ينحدر شرقًا بالتدريج نحو حوضى الـكنغو والزامـبيزى، أكـبر البـلاد المنتجـة للبن بأفريقيـا، تقوم بها تربية المواشى وصيـد السمك. تصدر الماس، ويوجـد بها خـام الحديد، والبـترول والمنجنيـز، والنحـاس، يتكلم السـكان لغـة البـانتو. اسـتـقـر بهـا المستـعمـرون البرتغاليـون فى القرن ١٥ وكـانت المصدر الأول للرقـيق الذى شـحـن إلى البـرازيل (القـرن ١٧- ١٩). أصبـحت مستـعمرة أنجـولا (وكانت تسـمى أيضًا أفريقيا الغربية البرتغالية) محافظة برتغالية فيما وراء البحار ١٩٥١. وتعرض الأفـريقيون للقـمع وإجراءات التفـرقة العنصـرية فى حين انـتشـرت فى أرجاء القـارة صحـوة القومية الأفريقية فـحدثت اضطرابات كثيرة بلغت ذروتها فى ١٩٦١، تستـهدف إنهاء الحكم البرتغـالى من البلاد. وفى ١٩٦٣ تزعم الثـورة الوطنـية هـولدن روبرتو رئيس جبـهة تحرير أنـجـولا الوطنية، وأقـام حكومة ثورية فى المنفى بالكنغو كـينشاسا (زائيـر)، ومن ناحية أخـرى قاد الثورة الوطـنية حزب الحـركة الشـعبيـة لتحريـر أنـجولا برياسة اجـوستينو نيتـو، واتخذ من كوناكرى مـقرًا له، ولقى هذا الحزب تأييدًا من منظمة الوحدة الأفريقية. وفى نوفـمبر ١٩٧٥ حـصلت على اسـتقلالهـا من البرتـغال وأعلنت الجمـهورية. أصـبح نيتو أول رئـيس لها. توفى

نيتو ١٩٧٩ وخلفه خوزيه إدوارد دوز سانتوس. وبعد حصول أنجولا على الاستقلال قامت حرب أهلية بين الجماعات الوطنية المتنافسة. وفى أوائل ١٩٧٦ سيطرت الحركة الشعبية الماركسية على البلاد بمساعدة الاتحاد السوفيتى وكوبا، ولكن الحرب مع يونيتا (التى كانت تدعمها الولايات المتحدة) استمرت. وفى الفترة من ١٩٧٩ إلى ١٩٨٨ تعرضت أنجولا لغارات عسكرية من ناميبيا بقوات من جنوب أفريقيا. وفى ١٩٨٨ اتفقت كوبا وجنوب أفريقيا وأنجولا على خروج قوات كوبا وجنوب أفريقيا من أنجولا. خرجت قوات جنوب أفريقيا ١٩٨٨، ولم يتم جلاء الكوبيين إلا فى ١٩٩١. وقعت حكومة أنجولا ويونيتا اتفاقا لوقف إطلاق النار ١٩٩١. دعى لاقتصاد السوق وانتخابات حرة فى ١٩٩٢. ولكن عندما فاز الرئيس خوزيه إدوارد دوز سانتوس على منافسه من يونيتا، رفضت يونيتا النتائج وعادت للقتال واستولت على ثلثى أنجولا قبل توقف القتال. فى ٢٠٠٢ قتل قائد جماعة يونيتا على يد أنصار الحكومة. وتم التوصل إلى اتفاقية وقف إطلاق النار بين الفريقين. ثم تخلت يونيتا عن جناحها العسكرى واتخذت شكل حزب معارض. بدأت الأوضاع فى الاستقرار. ومن المقرر عقد انتخابات رئاسية فى ٢٠٠٩.

الأنجويين: أسرتان فى القرون الوسطى وفروعهما العديدة. أسرة أنجو الأولى ابتدأت بكونتات **أنجو** فى القرن ١٠. فتح جيوفرى بلانتاجنت نورماندى ١١٤٤، واعتلى ابنه عرش إنجلترا باسم هنرى ٢، وأوجد أسرة أنجو أو بلانتاجنت الإنجليزية وأصبح الكونت فولك ٥ أنجو (انظر: **فولك**) ملكًا على بيت المقدس التى انتقلت إلى أخيه الأصغر بغدوين ٣ وورثته (انظر: **مملكة بيت المقدس اللاتينية**). وأسرة أنجو الثانية الفرع الرئيسى. وهو فرع منحدر من أسرة كابية. ابتدأ هذا الفرع ١٢٤٦ عندما منح لويس ٩ أنجو لأخيه الأصغر شارل (انظر: **شارل ١ ملك نابلى**)، وحكم هذا الفرع **بروفانس** ابتداء من ١٢٤٦ ومملكة نابلى من ١٢٦٦ إلى أن خلعت **جوانا ١** (١٣٨١). حكمت الفروع الثانوية لأسرة أنجو الثانية فى نابلى. حكم شارل ٣ ولانسلوت **وجوانا ٢** الذين انحدروا مباشرة من شارل ٢ ملك نابلى بطريق ابن أصغر له من ١٣٨١ إلى ١٤٣٥، ونازعهم الحكم الدوق **لويس** انجو وورثته (انظر: **لويس ملوك نابلى**) ونجحوا فى مطالبتهم ببروفانس وفشلوا فى المطالبة بنابلى التى استولى عليها ألفونصو ٥ (١٤٤٢)، وعندما انتهت هذه الأسرة ورثها التاج الفرنسى ١٤٨٦.

إنجى أفلاطون: (١٩٢٤ - ٨٩)، فنانة مصرية نشأت فى أسرة ارستقراطية ولكنها تمردت واختارت طريق الفن. درست بعض الوقت بالقسم الحر بفنون القاهرة واهتمت بمشاكل المرأة، نالت شهرة كبيرة بعد اعتقالها وكانت هذه الفترة من أخصب فترات إنتاجها الفنى فصورت المسجونات والعاملات فى الحقول بأسلوب يجمع بين الفطرية والبساطة، ولها مؤلفات عن المرأة وعن ارتباط السلام العالمى بقضايا التحرر من الاستعمار، توجد أعمالها فى متحف الفن الحديث بالقاهرة وفى المجموعات الخاصة.

إنجيل: كلمة يونانية الأصل، ومعناها «البُشرى» وتطلق على كل من الأناجيل التى تترجم للمسيح فى **العهد الجديد** من الكتاب المقدس. والأناجيل أربعة: متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا، والأناجيل المتوازية هى الأناجيل الثلاثة الأولى، سميت كذلك لتقاربها بعضها من بعض أكثر من تقاربها من الإنجيل الرابع الذى يختلف عنها فى غايته وهو ليوحنا. وتسمى مشكلة صلات هذه الأناجيل الثلاثة بعضها ببعض «المشكلة المتوازية»، ومؤداها أن إنجيلى متى ولوقا يحويان عناصر غير موجودة فى إنجيل مرقس، وقد بذلت عدة محاولات لحلها. وتتفق هذه الأناجيل الثلاثة فى أنها تترجم للسيد المسيح، رغم وقوف كل منها بترجمته عند حد معين، وتوضيح مزية خاصة من مزاياه. أما إنجيل يوحنا فهو بالذات تأمل لاهوتى فى تعاليم المسيح مع الاحتفاظ بالإطار التاريخى الأساسى. وإنجيل متى هو

أول كتب العهد الجديد، يعزى إلى متى الرسول، وصلنا فى الثلث الثانى من القرن الأول للمسيح قبل السنة السبعين، لغته الأصلية الآرامية. توخى متى فيه إظهار يسوع على صورة المسيح الموعود لإسرائيل ولم يفسر معنى الأعياد والعادات اليهودية الواردة فيه، لأنه افترض أن قراءه يعلمونها. وإنجيل مرقس هو ثانى كتب العهد الجديد، أصغر وأبسط الأناجيل الأربعة. ويرى معظم النقاد أنه الإنجيل الأول الذى دون حوالى السنة السبعين. يروى حياة المسيح منذ تعميده حتى آلامه وقيامه. وإنجيل لوقا هو الكتاب الثالث من العهد الجديد، دوّن فى أواخر القرن الأول، وهو الإنجيل الوحيد الذى يتكلم عن ولادة المسيح كما يعرض لصلبه وبعثه، وفيه نصوص لم ترد فى الأناجيل الأخرى. كتب خاصة للأثينيين باليونانية موضحًا رحمة يسوع الشاملة. وكثيرًا ما يفسر لوقا عادات وأعياد اليهود لقرائه الذين يجهلونها. وإنجيل يوحنا هو الكتاب الرابع من العهد الجديد، وضعه الرسول يوحنا، يختلف عن الأناجيل الثلاثة الأولى فى مادته وتعاليمه، إذ يورد خطابات طويلة غاية فى السمو، وذلك لأن يوحنا، وقد عمر طويلاً، أراد أن يضيف جديدًا إلى التعاليم التى وردت فى الأناجيل الثلاثة السابقة، وأن يوضح التأويلات الخاطئة المستمدة من التعاليم اليهودية والفلسفة اليونانية. فشاء أن يثبت أن «يسوع هو المسيح ابن الله» وقد استهل كتابه بصورة الإيمان هذه: «فى البدء كان الكلمة والكلمة كان عند الله وكان الكلمة الله. . . والكلمة صار جسدًا وحل بيننا». افترض أن قراءه يعرفون الأناجيل الثلاثة الأولى، فلم يدخل فى تفاصيلها وتعليمها البسيط، بل ركز اهتمامه فى شرح أسرار لاهوت السيد المسيح. ذكر الإنجيل فى القرآن الكريم غير مرة، أشير إلى بعض ما ورد فيه من قصص وأحكام. ترجم إلى العربية من قديم عن السوريانية والقبطية واليونانية، ترجمت كذلك بعض الأناجيل الموضوعة، فضلاً عما عرف شفويا من النصارى المعاصرين. كان لهذه الأناجيل أثرها فى بعض المفسرين والمحدثين، عنها أخذ بعض المؤرخين كاليعقوبى والمسعودى. تلحظ بعض آثارها لدى المتصوفة والفلاسفة، وخاصة عن طريق المترجمين من اليعاقبة والنساطرة.

إنجيل مازاران: يرجح أنه أول كتاب هام طبعه جوتنبرج بالحروف المتفرقة فى ماينتس ١٤٥٦، وكان مكتوبا باللغة اللاتينية وطبع بالحروف القوطية التى تماثل أفضل الطرز التى كانت سائدة آنئذ، ومزود برسوم يدوية. والكتاب مطبوع على ورق من قطع فوليو (مطوية) على عمودين كل منهما ٤٢ سطرًا، اكتشفت نسخة منه لأول مرة بمكتبة الكردينال مازاران فى باريس. يسمى الكتاب أيضًا إنجيل جوتنبرج، والإنجيل ذو الاثنين والأربعين سطرًا.

أنجيلوس: اسم أسرة ثلاثة من الأباطرة البيزنطيين وهم **إسحق ٢، وألكسيوس ٣، وألكسيوس ٤**.

أنجيلوس سيليزيوس: (١٦٢٤- ٧٧)، اسم مستعار للشاعر الألمانى يوهانس شفلر. اعتنق المذهب الكاثوليكى وكتب قصائد صوفية عميقة تعد أروع ما كتب فى ذلك الوقت.

أنجيه: مدينة (ح ١٧٧١٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم مين - ولوار، غ فرنسا، على نهر مين. ترجع إلى ما قبل عصر الرومان. العاصمة التاريخية لدوقية أنجو. بها كاتدرائية (القرن ١٢- ١٣)، وقلعة من العصور الوسطى ومتحف. من أهم صناعاتها الأجهزة الإلكترونية والفوتغرافية والمنسوجات، أصابها تدمير شديد فى الحرب العالمية ٢. بها كليتان للفنون الجميلة والطب.

إنحراف بالسلطة: اصطلاح قانونى، يقصد به استعمال إحدى هيئات الحكم لسلطاتها التقديرية، بقصد تحقيق هدف مغاير للهدف الذى منحت من أجله تلك الاختصاصات. ويعتبر الإنحراف عيبًا قانونيًا مؤديًا إلى إمكان إلغاء القضاء للقرارات الإدارية التى يشوبها، وذلك سواء أكان الهدف الذى انصرف إليه القرار هدفًا مشروعًا

أو غير مشروع ما دام يغاير الهدف الذى حدده المشرع لإصدار ذلك القرار، ويطلق على الإنحراف كذلك اصطلاح اساءة استعمال السلطة.

انحناء الفقار: تقوسات أو انحناءات غير طبيعية تصيب العمود الفقرى فى بعض الأحوال وينتج عنها تشوهات فى شكل الجسم. والتقوسات الهامة التى تحدث ثلاثة أنواع، أولاً: الجنف أو الالتواء الجانبى وفيه يحدث انحناء فى عدد من الفقرات إلى أحد الجانبين (الأيمن أو الأيسر) يصطحب بدوران تلك الفقار فى نفس الاتجاه ويحدث مع هذا الانحناء انحناء آخر مضاد فوقه أو تحته فى الاتجاه الآخر وبذلك يبقى رأس الإنسان فى وضعه الرأسى. ثانيًا: حدب الظهر أو الانحناء الخلفى وفيه تنحنى الفقرات للخلف فيحدودب الجسم. ثالثًا: الفطأ أو التحدب الأمامى، وفيه تنحنى الفقرات للأمام، ويتسبب انحناء الفقار من أسباب كثيرة أهمها: الأوضاع المخطئة فى المشى أو الجلوس أو الوقوف وخصوصًا فى سن النمو، أو وجود بعض النقص الخلقى فى نمو أجزاء الفقار، أو من أسباب مرضية مثل كساح الأطفال أو لين العظام الذى يصيب الحوامل أو الناتج من سبب آخر، وكذلك سل العظام الذى يصيب الفقار وشلل الأطفال الذى يصيب العضلات المحركة للفقار فإنهما يسببان انحناءات فى اتجاهات مختلفة. ويعالج تقوس الظهر باستعمال التمرينات الرياضية المصححة له، وكذلك بأنواع معينة من الأجهزة. وتجرى فى بعض الحالات جراحات خاصة لتصحيح الإعوجاج الذى يصيب البالغين أو الذى يكون ناتجًا عن مرض فى الفقرات.

انخفاض عرضى أو سيكلون أو إعصار دوار: إعصار دائرى تقريبًا، تهب الرياح حلزونيًا إلى داخله (ضد عقرب الساعة فى نصف الكرة الشمالى، ومع عقرب الساعة فى النصف الجنوبى). أما إعصار دوار فوق مدارى فهو لفظ يطلق على الأعاصير الهائلة التى تجتاح العروض المعتدلة. انظر: إعصار **هاريكين**، وإعصار تورنادو.

إنخماخيس: انظر: **أرماخيس**.

أندرادا، أولاجاريو فكتور: (١٨٣٩؟ - ٨٢)، شاعر أرجنتينى وصحفى، يعد شاعر الأرجنتين القومى لما امتاز به شعره من حماسة وإن يكن قد مارس مهنة الكتابة وسيلة للعيش، فكتب فى الصحف ورأس تحرير جريدة بوينس أيرس الأولى، فإنه مشهور بشعره، تأثر بفكتور هوجو أديب فرنسا فامتاز بفصاحة نادرة وموسيقى طنانة جعلته أليق الشعر بالإلقاء فى المناسبات العامة، أكثر شعره تعليمى، من قصائده قصيدة «عبر النهر» ١٨٧٧ التى تصف عبور سان مارتين جبال الإنديز، وقصيدة «أتلانتيدا» ١٨٨١ وهى ترتيلة لتمجيد مستقبل الجنس اللاتينى.

أندراشى، يوليوس، كونت: (١٨٢٣- ٩٠)، سياسى مجرى، أبرز شخصيات ثورة (١٨٤٨- ٤٩). رجع من المنفى ١٨٥٨ وفاوض فى إنشاء **مملكة النمسا والمجر** ١٨٦٧، ورأس الوزارة فى المجر وشجع سيادة العنصر المجرى على السلافى، وغيره من الأقليات. تولى وزارة خارجية النمسا والمجر (١٨٧١- ٧٩) ووقع تحالفًا مع ألمانيا ١٨٧٩، ابنه السياسى الكونت يوليوس أندراشى.

أندراشى، يوليوس، كونت: (١٨٦٠- ١٩٢٩)، سياسى مجرى. تولى عدة مناصب وزارية قبل توليه ١٩٠٠ وزارة داخلية النمسا والمجر فى الوزارة الائتلافية برياسة كرله، وعارض السياسة النمساوية الخارجية ١٩١٤، ولما تولى وزارة الخارجية آخر ١٩١٨ قطع كل الارتباطات بألمانيا أملاً فى الحصول على صلح منفرد للنمسا والمجر. اشترك ١٩٢١ فى محاولة الملك شارل (الإمبراطور شارل ١) استعادة عرش المجر، وتزعم فيما بعد المعارضة الملكية للأميرال هورتى وكونت ستيفن بتلن، كتب عدة دراسات سياسية وتاريخية. أهمها «بسمارك وأندراشى وخلفاؤهما» ١٩٢٧.

إندربى، أرض: منطقة من أنتاركتيكا فى قطاع المحيط الهندى تدّعى بريطانيا ملكيتها لاكتشاف جون بسكو لها ١٨٣١، لم يزرها أحد بعده حتى ١٩٢٩.

إندرز، چون فرانكلين: (١٨٩٧- ١٩٨٥)، بكتيريولوجى أمريكى. شارك توماس ويلر وفريدرك روبنسن فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٤ لنجاحه فى زراعة فيروس شلل الأطفال فى مزرعة من النسيج الحى. قام أيضًا بزراعة فيروس الحصبة ١٩٥٤ بنفس الطريقة، وفى ١٩٦٢ نجح فى التوصل إلى لقاح فعّال ضد الحصبة.

أندرسن نيكسو، مارتن: (١٨٦٩- ١٩٥٤)، روائى دنماركى تنطبع رواياته بالواقعية وبالعطف على الفقراء، نال شهرة عالمية بروايات: «بيله الفاتح» (٤ أجزاء، ١٩٠٦- ١٠) و «ديته ابنة الإنسانية» (٥ أجزاء، ١٩١٧- ٢١). ساعد برواياته على تحسين الأحوال الاجتماعية فى الدنمارك. أقام فى روسيا وقتًا طويلاً وكتب عنها عدة كتب.

أندرسون، إليزابث جاريت: (١٨٣٦- ١٩١٧)، طبيبة إنجليزية عملت على تحرير المرأة فى بلادها ففتحت ميدان الطب للمرأة لأول مرة. أول طبيبة أبيح لها ممارسة الطب. أنشأت مستشفى يعرف إلى اليوم باسمها، ويعنى بالأم والطفل.

أندرسون، چون: (١٨٣٣- ١٩٠٠)، عالم اسكتلندى، ولد بإدنبره ودرس الطب فى جامعتها (الدكتوراه ١٨٦٢) حصل على الميدالية الذهبية لتلك الجامعة عن علم الحيوان، وأسس مع آخرين الجمعية الفيزيقية الملكية بإدنبره وكان أحد رؤسائها الأوائل. عين فى كرسى التاريخ الطبيعى فى جامعة إدنبره (١٨٦٢- ٦٤) وتركها إلى الهند ليصبح أمينًا عامًا لمتحف كلكتا ١٨٦٥. صحب بعثات كثيرة وكتب ونشر كثيرًا عن رحلاته. انتخب عضوًا فى الجمعية الملكية بلندن ١٨٧٨ ومنح الدكتوراه الفخرية من جامعة إدنبره ١٨٨٥ كما كان عضوًا بالجمعية الليبنوسية وأستاذًا للتشريح المقارن بجامعة كلكتا، ثم ترك عمله بتلك الجامعة ١٨٨٦ ورجع إلى لندن وتفرغ لشئون جمعية علم الحيوان بلندن حيث كان وكيلاً لها، ثم وفد إلى السودان ومصر وأخذ على عاتقه كتابة سلسلة من الكتب عن الفقاريات المصرية أتم منها كتابين أحدهما عن الزواحف والبرمائيات ١٩٠٧ والطيور وكتب عنها مينرتسهاجن ١٩٣٠ (انظر: **مايكل نيكول**).

أندرسون، شروود: (١٨٧٦- ١٩٤١)، روائى وكاتب قصص قصيرة أمريكى. لم يتلق قسطًا كبيرًا من التعليم المدرسى واضطر إلى كسب عيشه فى سن الثانية عشرة. اشترك فى الحرب الأمريكية الإسبانية فى كوبا فى السابعة عشرة ثم اشتغل بالتجارة والإعلان بعد ذلك. أفاد فى قصصه من تجاربه المتنوعة، وأجاد التعبير عن الحياة الأمريكية ومشاعر البسطاء من الأمريكيين. ومن رواياته «ابن وندى ماكفرسون» ١٩١٦ و «الضحك القاتم» ١٩٢٥ و «كيت براندون» ١٩٣٦. ومن مجموعات قصصه «انتصار بيضة» ١٩٢٠ و «جياد ورجال» ١٩٢٣. ترجم لحياته فى كتب كثيرة منها «قصة قصاص» ١٩٢٤.

أندرسون، كارل داڤيد: (١٩٠٥- ٩١)، فيزيقى أمريكى، ولد بنيويورك، عين أستاذًا للفيزيقا ١٩٣٩، بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، منح جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٣٦ مشاركة مع فيكتور **هيس** لاكتشافه الإلكترون الموجب (البوزيترون)، أحد مكتشفى الميزون فى الأشعة الكونية ١٩٣٧.

أندرسون، ماريان: (١٨٩٧- ١٩٩٣)، مغنية زنجية أمريكية لأدوار الكونترالتو. ولدت فى فيلادلفيا حيث تلقت معظم تعليمها الموسيقى ولكنها لاقت نجاحًا كبيرًا فى أوروبا، وبعد عودتها إلى الولايات المتحدة ١٩٣٥ أصبحت من أحب المغنيات الأمريكيات.

أندرسون، ماكسويل: (١٨٨٨- ١٩٥٩)، كاتب مسرحى أمريكى. بدأ صحفيًا ثم تحول إلى كتابة المسرحية بعد النجاح الذى صادفه فى مسرحية «ثمن المجد» ١٩٢٤ التى كتبها بالاشتراك مع لورنس ستالنجز. أحد الكتاب القلائل الذين يكتبون معظم مسرحياتهم شعرًا فى المسرح الحديث. من مسرحياته «أولاد السبت» ١٩٢٧

و «الملكة إليزابث» ١٩٣٠ و «جون اللوريني» ١٩٤٦ و «البذرة السيئة» ١٩٥٤.

أندرسون، هانز كريستيان: (١٨٠٥- ٧٥)، شاعر وروائي ومؤلف دنماركي، نشأ فقيراً ورحل إلى كوبنهاجن باحثًا عن عمل. اشتغل بالتمثيل أول الأمر ولكنه لم ينجح، رعاه المهتمون بالثقافة لجودة شعره، وأرسله الملك فريدرك ٦ في بعثة دراسية حيث أمضى عدة سنوات، نشر عدة كتب كان حظها الكساد، فبعثه الملك إلى البلاد الأوروبية الأخرى لتسجيل انطباعاته فيها. بدأ الحظ يواتيه فنشر أول رواية ناجحة ١٨٣٥ كما نشر أول مجموعة من الحكايات الخرافية ظهرت فيها عبقريته، أخذ ينشر مجموعة من هذه الحكايات حتى أصبح أشهر الكتاب الدنماركيين وأقدرهم على كتابة القصة للأطفال. أشهر حكاياته «البطة القبيحة» و «عسكري الصفيح الشجاع» و «عروس البحر الصغيرة» و «الحذاء الأحمر». ترجمت معظم حكاياته لعدة لغات ونالت شهرة عالمية.

أندروز، تشارلس ماكلين: (١٨٦٣- ١٩٤٣)، مؤرخ أمريكي من كونتيكت. أصبح أستاذًا في جامعتي جونز هوبكنز وييل (١٩٠٧-٣١). فسر سياسة بريطانيا الاستعمارية في أمريكا تفسيراً جديداً إذ درس المستعمرات في ضوء المشكلات الاستعمارية الكبرى، وتوج حياته الدراسية الحافلة بمؤلفه «العهد الاستعماري في التاريخ الأمريكي» (٤ أجزاء، ١٩٣٤- ٣٨) ونال به جائزة بوليتزر للتاريخ والميدالية الذهبية لمعهد الفنون والآداب القومي للتاريخ والسير. له مؤلفات أخرى.

أندروز، توماس: (١٨١٣- ٨٥)، كيميائي وفيزيقي أيرلندي. اكتشف ظاهرة درجة الحرارة الحرجة، وإليه ترجع تسميتها، وهي درجة الحرارة التي فوقها لا يمكن تسييل غاز مهما زيد مقدار الضغط عليه.

أندروز، روي تشابمان: (١٨٨٤-١٩٦٠)، مستكشف ومن علماء التاريخ الطبيعي الأمريكيين. عين مديراً للمتحف الأمريكي للتاريخ الطبيعي (١٩٣٥- ٤٢). متخصص في الثدييات المائية في ألاسكا وبحار الملايو وساحل آسيا، قاد عدة بعثات لدراسة الحفريات والحيوانات والنباتات في وسط آسيا.

أندروس: جزيرة ببحر إيجة (٣٨٠ كم٢، ١٠٠٠٩ نسمة، ٢٠٠١)، بإزاء سواحل اليونان، ثانية جزر **سايكلاديز** من حيث الحجم، وفي أقصى شمالها، والمدينة الرئيسية بها ميناء أندروس (١٤٠٢ نسمة، ٢٠٠٨). وتنتج الجزيرة الحرير والفواكه والنبيذ وبها خام المنجنيز. خضعت للفرس في ٤٩٠ ق م وفي عهد بركليس لأثينا. ثارت على أثينا ٤١٠ ق م لكنها انضمت إلى العصبة الأثينية الثانية (٣٧٨- ٣٧٧ ق م)، خضعت لمقدونيا ٣٣٨ ق م وبعد وفاة الإسكندر الأكبر تبادل خلفاؤه السيطرة عليها. وقعت عندها (٢٤٥) معركة انتصر فيها أنتيجونوس جوناتاس ملك مقدونيا على جانب من الأسطول البطلمي. استولت عليها برجام ٢٠٠ ق م، وبعد ١٣٣ ق م ضمت إلى ولاية آسيا الرومانية. وبعد أن تداولتها عدة دول وقعت في يد الأتراك ١٥١٤ ثم آلت إلى اليونان ١٨٢٩.

أندروسف، معاهدة: ١٦٦٧، معاهدة صلح بين روسيا وبولندا. بمقتضاها استولت روسيا على سمولنسك وأوكرانيا ق نهر الدنيبر (بما فيها كييف).

أندروماخا: انظر: **هيكتور**.

أندروماخوس: أحد قواد بطلميوس ٤ في موقعة رفح ٢١٧ ق م.

أندروميدا: في الديانة اليونانية، أميرة إثيوبية، ابنة سيفوس وكاسيوبيا زعمت أمها أنها أجمل من حوريات إله البحر **نيروس**، فغضب بوسيدون وأرسل وحشًا بحريًا لا يمكن تهدئته إلا بتقديم ابنة الملك ضحية له. أنقذها بيرسيوس بأن جعل الوحش يتحول إلى حجر، ثم تزوجها.

أندري، سالمون أوجست: (١٨٥٤-٩٧)، مستكشف سويدي للقطب ومهندس ملاحة جوية، أول من حاول ارتياد القطب الشمالي بالمنطاد. فقد أفراد البعثة جميعًا.

أندرياس: الطبيب الخاص لبطلميوس ٤ وأحد أتباع هيروفيلوس العالم فى التشريح وكاشف الدورة الدموية. وضع عدة رسائل لم تصل إلينا إلا أجزاء منها، وكانت إحداها عن العقاقير الطبية وأخرى عن عضة الثعبان وثالثة عن المعتقدات الخرافية.

آندريتش، إيفو: (١٨٩٢-١٩٧٥)، أديب ودبلوماسى يوجوسلافى. ولد بمدينة ترافنيك وقضى طفولته بمدينة فيشيجراد. أتم تعليمه بمدينة سرايفو وحصل من جامعة جراتس على الدكتوراه ١٩٢٣، ثم أنشأ فى زغرب مجلة أدبية. بدأ نتاجه الأدبى ١٩١٨ بنشر حكايات نثرية ومجموعات من القصص القصيرة. وفى ١٩٤٥ نشر رواياته الطويلة الثلاث التى احتل بها منزلة الصدارة من الأدب اليوجوسلافى وحصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٦١ وهى: «جسر على نهر درينا» (ترجمت للعربية) و «قصة البوسنة» و «الآنسة»، وتدور أحداثها فى المدن الثلاث الأولى التى قضى فيها طفولته وشبابه، وتروى تاريخها منذ الفتح التركى حتى الوقت الحاضر، ترجمت رواياته إلى لغات عدة.

أندريد: أكسيد لا فلزى، يتكون **الحمض بإذابته فى الماء**. فثالث أكسيد الكبريت، مثلاً، أندريد حمض الكبريتيك حيث إنه يتفاعل مع الماء ليكون حمض الكبريتيك. وتشير الكلمة أيضًا إلى الأكسيد الفلزى الذى يكون قاعدة مع الماء. يطلق على الأندريدات الحمضية أيضًا الأكاسيد الحمضية، وتسمى الأندريدات القاعدية أيضًا أكاسيد قاعدية.

أندرييف، ليونيت نيقولايفتش: (١٨٧١- ١٩١٩)، أديب روسى. ألف عدة مسرحيات وقصص قصيرة تفردت بالتحليل النفسى العميق، صور فى قصصه الأولى شخصياته على نمط الواقعية الروسية التقليدية ثم تحول إلى الأسلوب الرمزى الذى يتضح فى رواية «الضحكة الحمراء» ١٩٠٥ من وحى الحرب الروسية اليابانية، كما يتضح فى «حينما يفقد الملك رأسه» ١٩٠٦ التى كتبها عن ثورة ١٩٠٥. من أشهر مسرحياته «الشخص الذى يتلقى الصفعات» ١٩١٦ و «حياة الإنسان» ١٩٠٧ و«سلطان الجوع» ١٩٠٧ و «السبعة المشنوقون» ١٩٠٨ وهى تصور مجموعة من الثوريين المثاليين. كان من الكتاب الثوريين وصديقًا لجوركى ولكنه نبذ البلشفية ١٩١٧ ورحل إلى فنلندا حيث وافته المنية. تضاءلت شعبيته لفرط تشاؤمه.

أندرينى: أسرة ممثلين إيطاليين اشتهروا فى زمن **كوميديا الفن**، منهم: **فرانشسكو** (١٥٤٨-١٦٢٤) الذى عرف بتمثيله فى فرقة جيلوزى وبرع فى كثير من الأدوار، ووضع بعض السيناريوهات منها سيناريو مسرحية «مغامرات كابتن سبافنتو» ١٦٠٧، وكانت زوجته إيزابلا (١٥٦٢-١٦٠٤) أشهر منه وكانت على جانب من الجمال والثقافة الرفيعة، ومن ألمع نجوم عصرها. أصبحت ممثلة بارزة فى الفرقة عندما أدارها فرانشسكو الذى تزوجها ١٥٧٨، كتبت كثيراً من القصائد، والقصيدة الرعوية «ميرتيللا» ١٥٨٨. نشرت رسائلها ١٦٠٧. وكان ابنها جوفانى باتستا أو **جامباتيستا أندرينى** (١٥٧٩؟-١٦٥٤) ممثلاً ومؤلفا ومخرجًا مسرحيًا. ربما تلقى تدريبه الأول فى فرقة جيلوزى، وأدار (ح ١٦٠٤) فرقة فيدلى. شهر لأشعاره، وكوميدياته، ومسرحياته الدينية. ويقال إن ملتون الشاعر الإنجليزى رجع إلى مسرحيته المسماة «آدم» عندما نظم قصيدته الكبيرة عن «الخروج من الجنة». وقد اشتهرت زوجته **فرجينيا** (١٥٨٣- ١٦٢٨؟) بجمالها وبراعتها فى التمثيل.

الأندلس أو أندلوسية: إقليم (٨٧٢١٨ كم٢، ٨٠٥٩٤٣١ نسمة، ٢٠٠٧)، ج غ إسبانيا عاصمته سيفيا (اشبيلية سابقًا)، على البحر المتوسط والمحيط الأطلنطى، تخترقه جبال سيرا نيفادا وسيرا مورينا ونهر الوادى الكبير. ومناخها شبه مدارى وبعض أجزائها يمتاز بخصوبة تربته فينتج الحبوب والفواكه والزيتون وقصب السكر، وتربى بها الماشية ومنها ثيران المصارعة والخيول الممتازة. ومعادنها (النحاس والحديد والزنك والرصاص) تستغل منذ أقدم العصور. وقد اجتذب

خصبها وثروتها المعدنية شعوب البحر المتوسط منذ وقت بعيد. استقر فيها الفينيقيون (القرن ١١ ق م) وأسسوا عدداً كبيراً من المستعمرات الساحلية منها جادير (قادس الآن) وربما تارتيسوس الداخلية التى أصبحت عاصمة لمملكة مزدهرة، وقدم إليها اليونانيون والقرطاجنيون (القرن ٦ ق م)، وفى القرن ٣ ق م طرد الرومان القرطاجنية. عبر العرب ٧١١ مضيق جبل طارق وأسسوا مركز إمارتهم الغربية (انظر: **قرطبة**). وظلت الأندلس تحت حكم العرب حتى القرن ١٣ حين استرد ملوك قشتالة معظمها ولم تبق إلا مملكة غرناطة العربية التى سقطت فى يد الملوك الكاثوليك ١٤٩٢. وكانت الفترة العربية العهد الذهبى للأندلس، وفيه ازدهرت الزراعة والتعدين والتجارة والصناعة (منسوجات وخزف وصناعات جلدية) مما حقق رخاء هائلاً للإقليم. وكانت المدن العربية فى الأندلس، قرطبة، وأشبيلية، وغرناطة التى ازدانت بأروع الآثار العربية فى إسبانيا، مراكز مشهورة للثقافة والعلم والفن. ولا يزال تأثير العرب ملحوظاً فى أخلاق السكان ولغتهم وعاداتهم. ولسكان إسبانيا ولع كبير بأغانى الأندلس ورقصاتهم، وقد تأثرت هذه الفنون أيضاً بجماعات الغجر الكبيرة التى تعيش فى الإقليم. وابتداء من القرن ١٦ عانت الأندلس ما عانته إسبانيا جمعاء من تدهور باستثناء مينائى أشبيلية وقادس: وقد سقطت الأندلس فى أيدى الثوار فى أوائل الحرب الأهلية (١٩٣٦-٣٩).

أندلوسية: انظر: **الأندلس، وإسبانيا**.

اندماج بارد أو اندماج فى درجة حرارة منخفضة: الاندماج النووى للديوتريوم (نظير للهيدروجين) عند درجة حرارة الغرفة أو قريبا منها نسبيا. فالاندماج، وهو التفاعل المتعلق بإطلاق الطاقة المدمرة فى القنبلة الهيدروجينية، يتطلب درجات حرارة متطرفة الإرتفاع. ولقد ركزت الدراسات الهادفة إلى استخدام الاندماج كمصدر ممكن للطاقة على المشكلات المتعلقة بتصميم جهاز لاحتواء هذا التفاعل والمحافظة على استمراره. (انظر: **طاقة نووية ومفاعل نووى**). وفى ١٩٨٩ أعلن ب. ستانلى بونز ومارتن فليشمان الكيميائيان بجامعة يوتاه أن تجربة أجريت فى درجة حرارة الغرفة باستخدام إلكترودين من البلاتين والبلاديوم مغموسين فى ماء ثقيل (أكسيد الديوتريوم) أسفرت عن إنتاج حرارة زائدة ومنتجات جانبية أخرى نسبت إلى تفاعل اندماجى. وجاءت محاولات تكرار التجربة بنتائج مناقضة فى البداية ولكن تم فى وقت لاحق الرجوع عن العديد مما سبق إعلانه بشأن التأكيد التجريبى، وانتقد بونز وفليشمان أيضاً فى وقت لاحق بأنهما حرفا البيانات من أجل إثبات انبعاث أشعة جاما عند مستوى طاقة نموذجى للاندماج. وعلى الرغم من ذلك فلقد واصل فليشمان وآخرون البحث فى إمكان حدوث اندماج بارد، وكان ما دعا إلى ذلك هى النتائج التجريبية المثيرة للاهتمام ولكنها لم تكن حاسمة، والرغبة فى إنتاج طاقة اندماج غير ملوثة نسبياً بكميات كبيرة فى أية درجة حرارة.

أندمان ونيقوبار: جزيرتان اندمان (٦٤٩٦ كم^2) ونيقوبار (١٨٣١ كم^2)، بخليج البنغال، تتبعان الهند. العاصمة بورت بلير (٢٧٧٨٩ نسمة، ١٩٩١). تنتجان الخشب ومسحوق الكوبرا.

إندوجامى: الزواج الداخلى، انظر: **زواج**.

إندور: ولاية هندية سابقة، غ وسط الهند. تكون جزءاً من مدهيا بهارات (١٩٤٨- ٥٦). وفى ١٩٥٦ أصبحت جزءاً من مدهيا برادش. إندور: مدينة (ح ١٧٦٨٣٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت عاصمة إندور ماهراجاس. والآن عاصمة ولاية مادهايا براداش وهى الآن مركز تجارى هام.

أندورا: أدور بالفرنسية، دولة صغيرة (٤٦٤، ٧٧٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ أوروبا فى جبال البرانس الشرقية بين فرنسا وإسبانيا. عاصمتها أندورا لافيلا. وهى تخضع اسميًا لسيادة أساقفة إرجل (إسبانيا) وحكام فرنسا منذ العصور الوسطى ولكنها فى حكم المستقلة فى الواقع ويحكمها مجلس مكون من ٢٨ عضواً. وهى منطقة

جبلية فقيرة التربة وإن كانت تضم قطعانًا كبيرة من الضأن. ويتكلم السكان اللغة القطالونية ويعتنقون الكاثوليكية. انضمت للأمم المتحدة ١٩٩٣ ومجلس أوروبا ١٩٩٤.

إندونيسيا: جمهورية (١٩١٩٤٤٠ كم^{2}، ٢٣٤٦٩٣٩٩٧ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق آسيا، تتألف من ح ١٣٥٠٠ جزيرة (٦٠٠٠ منها مأهولة) فى أرخبيل الملايو، العاصمة **جاكرتا**. تضم جزر **سوندا** (بما فيها جاوة و سومطرة وكاليمانتان وتغطى أكثر من ثلثى مساحة جزيرة **بورنيو**) وسوندا الصغرى (بما فيها بالى وجزء من تيمور) ومالوكو وأرخبيل ريو وإيريان جايا (الجزء الغربى من غينيا الجديدة) وسولويزى (سيليبز). تنتج كميات هائلة من القصدير والزيت والمنجنيز والذهب والفضة والنحاس والزنك. ومن منتجات الزراعة والغابات: الأرز والذرة والمطاط والكينين والتابيوكة والسكر والبن والشاى والتوابل. ويوجد بها قليل من الإنتاج الصناعى. السكان من الملايو والبابوان، ويشكل الصينيون أقلية كبيرة. تأثرت فى القرون الميلادية الأولى بالحضارة الهندية عن طريق الرهبان البوذيين والهندوكيين وكثير من الإمبراطوريات الوطنية التى قامت فيها بعد القرن ٧ وتوثقت صلتها بالهندوكية والبوذية. أدخل الإسلام إليها التجار العرب فى القرن ١٣ وسرعان ما أصبح الدين السائد (٨٧٪ من السكان). ولما قدم إليها التجار البرتغاليون فى القرن ١٦، كانت إندونيسيا مقسمة إلى حكومات صغيرة كثيرة وضعيفة، وسرعان ما طردت الشركة الهولندية التجارية البرتغاليين، كما نجحت أيضًا فى إبعاد منافسة شركة الهند الشرقية البريطانية التجارية (١٦١٠- ٢٣) وبعد تصفية أعمال هذه الشركة دخلت البلاد تحت سيادة الحكومة الهولندية وعرفت باسم الهند الشرقية الهولندية، وتوقف الحكم الهولندى فترة (١٨١١-١٥)، عندما احتل البريطانيون الجزر بقيادة رافلز. بدأت حركات الاستقلال الإندونيسية مع بداية القرن ٢٠، وفى ١٩٢٧، ظهر الحزب الوطنى الإندونيسى بزعامة **سوكارنو**. وفى أثناء الحرب العالمية ٢ نشط الوطنيون إبان فترة الاحتلال اليابانى للبلاد (منذ أوائل ١٩٤٢)، وأعلنت إندونيسيا جمهورية مستقلة فى ١٩٤٥. وأدت المقاومة الهولندية إلى القتال الذى لم يهدأ حتى بعد أن اعترف الهولنديون بالجمهورية الإندونيسية (اتفاقية شريبون ١٩٤٧)، وبعد مؤتمر لاهاى (بوساطة الأمم المتحدة) أصبحت إندونيسيا دولة مستقلة ذات سيادة (٢٨ ديسمبر ١٩٤٩)، وسميت الولايات المتحدة الإندونيسية، وتألفت حينذاك من اتحاد يضم أراضى الجمهورية الإندونيسية التى يسيطر عليها الوطنيون و ١٥ مقاطعة كان يسيطر عليها الهولنديون ثم أبطل الاتحاد (أغسطس ١٩٥٠)، وتحولت البلاد إلى جمهورية متحدة يرأسها أحمد سوكارنو يربطها بهولندا اتحاد ضعيف تحت التاج الهولندى. وفى ١٩٥٦، أنهت إندونيسيا هذا الاتحاد وامتنعت عن الوفاء بديونها لهولندا واستولت الحكومة على الممتلكات الهولندية وأمرت بطرد الرعايا الهولنديين، وأدى هذا إلى ارتباك فى اقتصاديات البلاد. وفى ١٩٥٧ قام بعض ضباط الجيش بثورة فى جاوة. وكان للدور الذى قام به الجيش لإخماد هذه الثورة (١٩٥٨- ٥٩)، أثره فى ازدياد سلطانه على شئون الحكم. وفى ١٩٥٩، تمكن سوكارنو من تولى سلطات أوسع. توصل الإندونيسيون والهولنديون إلى حل قضية إيريان الغربية بفضل تدخل الأمم المتحدة ١٩٦٢، فانضمت إلى إندونيسيا فى أول مايو ١٩٦٣. عارضت قيام اتحاد ماليزيا ١٩٦٣، وشنت عليها حرب العصابات فى ١٩٦٤ و١٩٦٥. وفى يناير ١٩٦٥ انسحبت من الأمم المتحدة. وفى ٣٠ سبتمبر ١٩٦٥ استولى الشيوعيون (المناصرون للصين) على السلطة وقمع الجيش هذا الانقلاب وأعلن فيما بعد أن سوكارنو لعب دورًا فيه. تولى الجنرال **سوهارتو** قيادة الجيش، وفى ١٢ مارس ١٩٦٦ سلمه سوكارنو جميع سلطاته، غير أنه ظل رئيسًا للجمهورية. تولى سوهارتو رسميًا منصب الرياسة لمدة ٥ سنوات فى ٢٧ مارس ١٩٦٨،

وأعيد انتخابه فى مارس ١٩٧٣، ثم فى ١٩٧٨، ١٩٨٣، ١٩٨٨، ١٩٩٣. وقعت إندونيسيا وماليزيا اتفاقية لإنهاء سياسة العداء التى اتبعها سوكارنو فى ١١ أغسطس ١٩٦٦ واستأنفت إندونيسيا عضويتها بالأمم المتحدة فى ٢٨ سبتمبر ١٩٦٦. انضمت جزيرة تيمور البرتغالية إلى إندونيسيا فى يولية ١٩٧٦. وفى ١٩٩٨ استقال سوهارتو بسبب الأزمة الاقتصادية فى جنوب شرق آسيا والاضطرابات التى اجتاحت إندونيسيا وخلفه نائبه يوسف حبيبى. وفى أكتوبر ١٩٩٩ انتخب عبد الرحمن وحيد رئيسًا لأندونيسيا. ثم تولت ابنة الرئيس السابق سوكارنو ميجاواتى سوكارنو الرئاسة (٢٠٠١ - ٢٠٠٤). وفى ٢٠٠٤ حدث اعصار تسونامى الذى أدى إلى دمار شديد فى الحرث والنسل. وفى نفس العام تولى سوسيلو بامبانج يوديونو الرئاسة.

إنديانا: ولاية (٩٤٣٢٨ كم²، ٦٠٨٠٤٨٥ نسمة، ٢٠٠٧)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، صارت الولاية ١٩ (١٨١٦) فى الولايات المتحدة الأمريكية، لا تبيح الرق، وعاصمتها **إنديانابوليس**. من محصولاتها الزراعية الحبوب ولا سيما القمح والفاكهة والعلف وفيها تربية الدواجن ومنتجات الألبان ويستخرج الفحم والبترول والحجر الجيرى، من صناعاتها الصلب والسيارات والآلات والمواد الكيميائية وحفظ الأطعمة، والسكك الحديدية، وآلات المصانع والأثاث. أسس الفرنسيون بها مستعمرة دائمة فى فانسان ح ١٧٣٢. استولى الإنجليز على المنطقة ١٧٦٣ ثم انتقلت للولايات المتحدة ١٧٨٣ فى أثناء حرب الاستقلال الأمريكية. تأثرت الولاية بالاضطراب الذى وقع ١٨٣٧. عاضدت الاتحاد فى الحرب الأهلية، وناضل المزارعون والعمال لحفظ حقوقهم إزاء نمو الصناعة فى أواخر القرن ١٩. أنعشت الصناعة اقتصاديات البلاد حاليا ولكن مشاكل الزراع لا تزال قائمة.

إنديانابوليس: مدينة (٧٨٥٥٩٧ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية إنديانا الأمريكية، على النهر الأبيض، ج ق شيكاغو. تأسست ١٨٢٠ وصارت مدينة ١٨٤٧. ميناء نهرى كبير، تكثر فيها المؤسسات التجارية والمصرفية، وهى مركز هام للنقل ولتجارة الحاصلات الزراعية ومركز صناعى ينتج اللحوم المحفوظة والمواد الطبية ومواد البناء والمصنوعات المعدنية. من مؤسساتها العلمية جامعة بتلر، وأقسام من جامعة إنديانا، ومعهد فنى، ومكتبة عامة. تقام فيها مسابقات سنوية للسيارات.

أنديز: نهر (١١٢٠ كم²)، فى روسيا. منابعه بأقصى ش ق سيبريا، ومصبه فى بحر بيرنج. على ضفتيه رواسب من الفحم والذهب.

أنديز: سلسلة جبال بأمريكا الجنوبية تمتد أكثر من ٨٠٠٠ كم بموازاة ساحل المحيط الهادى من تييرا دل فويجو إلى فنزويلا. ويكون الأنديز سلسلة من أعظم سلاسل العالم الجبلية، ولا تفوقها فى الارتفاع سوى سلسلة جبال همالايا. وتوجد فوق القمم بين الأرجنتين وشيلى بحيرات تستمد مياهها من جبال الثلوج وتنتشر حولها منتجعات للسياحة، وفى الشمال منها توجد أعلى قمم بالأنديز وهى **أكونكاجوا** وتوبونجاتو اللتان يفصلهما ممر **أوسباياتا**. وتتسع الأنديز الوسطى فى بوليفيا وبيرو، حيث أسس الانكا أولى حضاراتهم فى هضبتهما ووديانهما التى تكثر فيها البراكين وتقع بحيرة **تيتيكاكا**. وتضيق السلسلة ثانية فى إكوادور، ثم تنقسم فى كولومبيا، فتمتد السلسلة الغربية على طول الساحل، والشرقية داخل فنزويلا، وتؤثر الأنديز فى المواصلات والمناخ والحياة فى جميع أرجاء أمريكا الجنوبية. ويعدن فى مناطق متعددة من السلسلة النحاس والفضة والقصدير.

إنديوم: عنصر فلزى أبيض فضى، رمزه «ند» يشبه الألومنيوم والجاليوم، رخو نسبيًا، يقبل السحب والطرق. اكتشفه فرديناند رايخ وريختر فى ١٨٦٣ باستخدام المطياف، وأظهر طيفه خطين من لون النيلة. يوجد فى خامات الخارصين. يمكن حماية كراسى التحميل من الأحماض بطلائها كهربائيا بالإنديوم. انظر: **عنصر** (جدول).

أنزباخ: مدينة (٤٠٥١٢ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة فرانكونيا الوسطى، غ بافاريا على نهر رتسات. تصنع بها السيارات والمحركات والمصنوعات الكيميائية، تطورت المدينة أصلاً حول كنيسة من القرن ٨، وأصبحت منذ ١٣٣١ مقر الفرع الفرانكونى من أسرة هوهنتسلرن. وانتقلت السيادة عليها لبروسيا ١٧٩١ ثم بافاريا ١٨٠٦. بها كنيسة من طراز الرومانسك (القرنين ١٢- ١٥).

إنزلاق: رياضة شتوية تمارس أساسًا على الجليد وذلك فى المناطق الباردة، ولكنها تمارس أيضًا باستخدام زحافات بالعجل. وهى على أنواع متعددة منها: هوكى الانزلاق، والانزلاق الفنى (التشكيلات)، وسباقات السرعة فى الانزلاق. وكثيراً ما تقام العروض المسرحية، حيث تجهز أرضية المسرح تجهيزًا خاصًا، وتقدم عادة أشهر القصص الخرافية وتكون مصحوبة بالموسيقى. ومن أنواعها الرقص على الجليد والهوكى على الجليد.

إنزيمات: مواد عضوية تزيد سرعة التفاعلات الكيميائية. وقد تبدؤها بحيث إنها لم تكن لتحدث فى غيابها، وتقوم الخلايا بصناعة الإنزيمات ولكنها مستقلة عنها فى عملها، وباستطاعتها أن تعمل بعيداً عن الخلية التى تصنعها كما هى الحال فى إنزيمات العصارات الهضمية. ووظيفة الإنزيمات نوعية. أى إن لكل منها تفاعلاً كيميائيًا معينًا ينظم سرعته. وقد تقوم عدة إنزيمات على التتابع بإتمام إحدى العمليات الحيوية، فمثلاً توجد سلسلة طويلة من الإنزيمات لأكسدة السكر إلى ثانى أكسيد الكربون والماء، وإذا أخفق أحدهما بطلت العملية، ونظرًا إلى كثرة التغييرات الكيميائية الحيوية بأجسامنا كان من اللازم أن يوجد بها عدد كبير جداً من الإنزيمات المختلفة، وقد أمكن التعرف على حوالى ١٥٠٠ منها. ويعتبر الإنزيم وحدة الحياة ويمكن اعتبار مادة الخلية مزيجًا معقداً من الإنزيمات المتنوعة، ولا تعمل الإنزيمات إلا مذابة فى الماء، وهى فى غاية الحساسية للتغييرات الفيزيقية والكيميائية التى تحدث من حولها، ولكل إنزيم درجة حرارة معينة وتركز هيدروجينى معين يكون عمله فيه أقوى ما يمكن، ويضعف عمله كلما بعد عن درجة حرارته المثلى أو عن التفاعل الأمثل للوسط الذى يعمل فيه. وحساسية الإنزيمات الشديدة لأية تغييرات تحدث من حولها، هى أساس الخاصية المسماة قابلية التنبية أو الكبح التى تنظم وظائف الجسم المختلفة، وقد أمكن تحضير كثير من الإنزيمات باستخلاصها من مصادرها وتنقيتها على شكل بلورات، وكلها مواد بروتينية، وتحتوى جزيئات بعضها على مجموعات غير بروتينية قد تشمل أحد الفيتامينات. والإنزيمات ذوات وزن جزيئى كبير ويعتقد أن سطح الجزىء يحتوى نقطًا أو مراكز فعالة، وكثير من المؤثرات كالإشارات العصبية وما تطلقه من مواد كيميائية (انظر: **خلات الكولين**). **والهرمونات** إنما تنظم وظائف الجسم بتأثيرها فى هذه المراكز الفعالة فى سطح الإنزيمات، (انظر: **هرمون**) وكذلك تؤثر العقاقير أو السموم فى هذه المراكز، فالمضادات الحيوية مثل البنسلين تمنع نمو الجراثيم بسبب اتحادها مع إنزيمات ذوات ضرورة أساسية لتمثيلها الغذائى وبذلك تعوق عملها الطبيعى، ويرث الإنسان وغيره من الكائنات الحية القدرة على توليد الإنزيمات، إذ تحتوى صبغيات (كروموسومات) الجراثيم التناسلية على مولد خاص (جين) لكل إنزيم، ويؤدى انعدام أى كان من هذه الجينات إلى خلل فى الوظائف أو مرض وراثى. انظر: **هيموفيليا**.

أنس بن مالك: (٦٣١-٧١١)، من كبار رواة الحديث. أهدته أمه بعد الهجرة إلى النبى ﷺ ليخدمه، ولازمه حتى وفاته. اشترك فى معظم الغزوات والفتوح. ناصر عبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الأشعث فى خروجهما على الأمويين. عمر طويلاً. مات بالبصرة. روى أحاديث كثيرة. لم يأخذ أبو حنيفة عنه كثيراً، وفى مسند أحمد عدد من الأحاديث التى رواها.

أنس الوجود: انظر: جزيرة **فيلة**.

إنسان آلى: انظر: **روبوت**.

إنسان الغابة: انظر: **اورانجوتان**.

إنسان كرومانيون: إنسان الدور الأعلى من العصر الحجرى القديم، اكتشفت بقايا هيكله العظمى فى كرومانيون بمنطقة إلليزيه بفرنسا ١٨٦٨ . يعتبر إحدى السلالات التى ينتمى إليها الإنسان الحديث (Homo sapiens) وهو معتدل القامة فارع الطول (يبلغ الذكر ح ١٨٠ سم أو أكثر)، بعكس إنسان نياندرتال. كما اكتشفت بعض الآلات المتقنة الصنع من العظم والصوان، وبعض الحلى من المحار والعاج، وبعض النقوش متعددة الألوان على جدران بعض الكهوف فى جنوب فرنسا وشمال إسبانيا، انظر: **إنسان ما قبل التاريخ**.

إنسان ما قبل التاريخ: تشير مقارنة الإنسان بالحيوانات الأخرى إلى وجود روابط قوية بينه وبين ما يعرف باسم القردة البشرية. ويستدل البعض من ذلك على أن الإنسان الحديث والإنسان القرد انحدرا من سلف واحد مشترك هو القردة العليا. وقد اتخذت الكائنات البشرية فى عصر البلايستوسين أشكالاً انتقالية كثيرة بين الاثنين، وظهرت حينئذ ثلاثة أنواع رئيسية منها. ويجمع إنسان جاوة القرد بيثكانثروبس (Pithecanthropus) وإنسان بكين أو إنسان الصين سينانثروبس (Sinanthropus) - وهما صورتان مما يعرف باسم الإنسان المعتدل القامة هومو ايريكتوس (Homoerectus) بين كثير من ملامح الإنسان الحديث والقديم، كما كانت لهما القدرة على الكلام وعلى استخدام النار والمعيشة فى جماعات رغم أنهما من أشد الأنواع البشرية بداءة. أما إنسان النياندرتال (Neanderthaloid man) فإنه يرتبط بالثقافة الموستيرية وقد وجد فى أوروبا وأفريقيا وآسيا الوسطى، ويعتبر إنسان كرومانيون (Cro-magnon) من أقدم الممثلين للإنسان العاقل (Homo-sapiens) ولو أن الكثيرين يعتقدون أن الإنسان العاقل وجد قبل أن يندثر النياندرتال. وتشير القرائن المستمدة من جبل الكارميل إلى أن الإنسان الحديث ربما كان مزيجًا من النياندرتال وبعض الأنواع الأخرى مثل الكرومانيون. وكشفت بعض الحفريات الأخرى عن درجة أكثر تعقيدًا من امتزاج المميزات والملامح كما هى الحال فى إنسان صولو بجاوة، حيث تتمثل ملامح إنسان جاوة والنياندرتال والإنسان العاقل. ويعتقد الكثيرون أن الإنسان العاقل ظهر نتيجة لزواجه من الأنواع الأخرى وهو ما كان يحدث كثيرًا حين تلتقى تلك الأنواع فى أثناء تجوالها. أدى اكتشاف حفرية إنسان هومو هابيليس (Homo-habilis) فى شرق أفريقيا إلى اعتبار احتمال أن أصل الإنسان يرجع إلى ١٧٥٠٠٠٠ .

إنسان نياندرتال: سلالة بشرية من السلالات القديمة المنقرضة كانت واسعة الانتشار فى سائر القارات، وقد عاصرت الفترة الدفيئة التى سبقت العصر الجليدى الرابع أى منذ نحو ١٥٠ ألف سنة. ويقال أنها صنعت الحضارة الموستيرية والليفلوازية (حضارة العصر الحجرى القديم الأوسط). وكان هذا الإنسان يتصف بحجم الدماغ الكبير والجمجمة الكبيرة العريضة والجبهة المتقهقرة، وله حيدان بارزان فوق العينين، كما كان له فم وأنف كبيران بهما بروز قليل، والفك السفلى ضخم وبلا ذقن، والأسنان كبيرة الحجم. اكتشفت حفريات من بقاياه (١٨٥٦) فى نياندرتال بألمانيا

الإنسانية، مذهب: انظر: **إنسية** .

إنسبروك: مدينة (**١١٧٩١٦ نسمة، ٢٠٠٧**)، عاصمة مقاطعة تيرول، ج غ النمسا على نهر إن. جعل منها موقعها الجميل فى جبال الألب وما تحفل به من كنوز معمارية منتجعًا محببًا للسياح. ترجع أول إشارة إليها إلى ١١٨٧. حصلت على حقوق المدينة وتحصنت ١٢٣٣. حلت محل ميرانو عاصمة لمقاطعة تيرول ١٤٢٠. بالقرب منها قام سكان تيرول بثورة ضد الفرنسيين والبافاريين ١٨٠٩. كثيرًا ما استقر فيها الإمبراطور ماكسيمليان ١ ودفن فى كنيسة الفرنسيسكان (القرن ١٦). بها متاحف كثيرة وجامعة تأسست ١٦٧٧. منتجع صيفى وشتوى أقيمت بها الألعاب الأوليمبية الشتوية فى ١٩٦٤.

أنستاس الكرملى: (١٨٦٦- ١٩٤٧)، عالم باللغة

وتاريخها وأدبها. ولد فى بغداد، وتعلم بمدرسة الآباء الكرمليين، ثم بمدرسة الآباء اليسوعيين ببيروت، وترهب فى بلجيكا، وتعلم اللاهوت فى مونبلييه ورسم كاهنًا باسم الأب أنستاس مارى الألياوى ١٨٩٤. ولما عاد إلى بغداد أدار مدرسة الكرمليين وعلَّم فيها. تولى تحرير مجلة «لغة العرب» قبيل الحرب العالمية ١ وما بعدها، ثم نفاه العثمانيون فى خلال الحرب إلى الأناضول (١٩١٤-١٦)، وأعيد إلى بغداد. رحل مراراً إلى أوروبا. تولى تحرير مجلة «دار السلام» عدة سنوات، وكان من بين أعضاء عدة مجامع لغوية. نشر مقالات وبحوثًا كثيرة فى الصحف والمجلات. صنف كتبًا كثيرة منها «المعجم المساعد»، «وشعراء بغداد وكتابها» و «نشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها»، و «النقود العربية وعلم النميات».

انسلاخ: تساقط دورى وتجدد الجلد أو الهيكل الخارجى أو الفرو أو الريش فى الحيوان، ويختلف عدد الانسلاخات وتمامها فى الطيور فسقوط الريش وتعويضه يتم تدريجيا وفى تتابع، ويتساقط الهيكل الخارجى فى اللافقاريات كما فى الحشرات والسرطانات تساقطًا دوريا ليسمح بالنمو. وتغير الحيات جلودها كما تغير الثدييات فروها الشتوى الكثيف بكساء خفيف فى الصيف، ويتغير لون بعضها تبعًا لذلك.

أنسلم: (١٠٣٣-١١٠٩)، فيلسوف إيطالى عرف فى العصر الوسيط باسم أوغسطس ٢ أسقف كانتربرى منذ ١٠٩٣، قال إن العقل يستنير بالعقيدة ليستطيع فهم الكون فبعد أن كان المبدأ الشائع «إننى لا أستطيع أن أفهم» أصبح: «إننى أعتقد لأستطيع أن أفهم » ولأنسلم برهان على وجود الله، عرف فى تاريخ الفلسفة بالبرهان الوجودى، وخلاصته أن مجرد تصور العقل لإله كامل دليل على وجوده فى خارج العقل، لأنه لو لم يكن موجودًا لأمكن تصور ما هو أكمل منه وهو ما يوجد فى الذهن وفى الخارج معًا، وقد نقد **هيوم وكانت** هذا البرهان.

إنسولين: هرمون تفرزه جزر لا نجرهانز بالبنكرياس ويؤدى نقص إفرازه إلى مرض البوال السكرى (انظر: **ديابيط**). وينبه الإنسولين أنسجة الجسم لاستعمال السكر الذى يمتص إلى الدم نتيجة هضم الكربوهيدرات كالنشا فهو يساعد الأنسجة على أكسدة السكر إلى ثانى أكسيد كربون وماء وإطلاق ما به من طاقة لاستعمالها فى الوظائف الحيوية. كما يساعد الكبد والعضلات على اختزان السكر على شكل جليكوجين (نشا حيوانى) لاستعماله فيما بين الوجبات الغذائية. وهو أيضًا ينبه تحويل السكر إلى شحم يختزن تحت الجلد وفى أماكن أخرى لاستعماله إذا شح الغذاء. وفضلاً عن ذلك فإن الإنسولين يكبح توليد السكر فى الكبد من الأحماض الأمينية فيحتفظ بالأحماض الأمينية لعملية بناء البروتوبلازم بدلاً من أكسدتها، وكل زيادة تطرأ على نسبة السكر فى الدم كما يحدث وقت امتصاص الطعام، تنبه البنكرياس لإفراز الكمية المناسبة من الإنسولين، وبهذا تبقى نسبة السكر فى الدم فى حدودها الطبيعية، فإذا امتنع إفراز الإنسولين كما يحدث فى البوال السكرى قلَّت قدرة الأنسجة على أكسدة سكر الدم واختزانه ونشط صنع السكر من الأحماض الأمينية، وبذا ترتفع نسبة السكر فى الدم عن الحد الذى يسمح للكليتين بالاحتفاظ به، ومن ثم يخرج السكر فى البول ويفقده الجسم، ويعتمد الجسم على أكسدة الدهن للحصول على حاجته من الطاقة، وتؤدى كثرة أكسدة الدهن دون أكسدة السكر إلى تراكم الأحماض الخلونية فى الدم وإخراجها أيضًا فى البول، وللأحماض الخلونية تأثير سام، فهى تسبب الغيبوبة فالوفاة إذا زادت عن نسبة معينة، وهكذا ترى المريض بالبوال السكرى لا يفيد كثيراً من غذائه، ويفقد الكثير منه فى البول فينقص وزنه رغمًا عن شهوته الشديدة للطعام، ويقل بناء البروتوبلازم بأنسجته فتضعف العضلات وتقل مقاومته للالتهابات والأمراض المعدية، ونظرًا إلى زيادة كمية البول يصيبه الشعور بالعطش ويجف البراز ويصاب بالإمساك، وقد كان مرض البوال

السكرى إلى ما قبل تحضير الإنسولين ١٩٢٢ يعد مرضًا مميتًا، ولكنه الآن يعالج بحيث يعود الشخص إلى حالته الطبيعية، ولما كان الإنسولين مادة بروتينية فإنها تهضم إذا تعاطاها المريض عن طريق الفم وتفقد مفعولها، ولذلك وجب حقنها تحت الجلد للعلاج بجرع مناسبة مرتين أو ثلاث مرات يوميا، هذا وقد أمكن تحضير نوع من الإنسولين يمتص ببطء ويبقى فعله مدة أطول بحيث يكفى حقنه مرة واحدة فى اليوم.

أنسى: نهر فى سيبيريا. انظر: **ينسى**.

إنسية: فلسفة تجعل مدارها الإنسان وحياته فى هذه الدنيا، نشأت هذه التسمية فى عصر النهضة الأوروبية، عندما تحرر الناس من قيود الكنيسة فى العصور الوسطى، لكن هذه الفلسفة من حيث مضمونها أقدم من ذلك، فهى قائمة فى الفكر الإسلامى لاهتمام هذا الفكر بأمور الحياة الدنيا إلى جانب اهتمامه بأمور الحياة الآخرة. ولما كان هذا الالتفات نحو حياة الإنسان الراهنة أيام النهضة الأوروبية مقترنًا بعودة الباحثين إلى التراث اليونانى أصبحت العودة إلى التراث سمة تميز الفلسفة الإنسية.

إنسيكلوبيديه: أو المعجم «القاموس» الفرنسى العام للعلوم والفنون والحرف. وكان صاحب الفكرة فى وضعه هو جان بول دى مالف، ولكن توقف حتى عهد به إلى ديدرو الذى أخرج الجزء الأول ١٧٥١ بمعاونة مونتسكيو وفولتير وروسو وتورجو، واستمر فى عمله حتى أنجزه ١٧٧٢، ثم أضاف إليه ملحقًا وفهرسًا ظهرا ١٧٨٠. اشترك دى ألامبير فى تحريرها حتى ١٧٥٨ وكتب المقالة الافتتاحية. وتختلف الإنسيكلوبيديه عن سائر دوائر المعارف بأنها كانت تبشر بحتمية انتصار العلم وهى الدعوة التى بشر بها **بيكون وديكارت ولوك** و **نيوتن**، كما كانت تدافع عن روح العقل وفلسفة الشك، مما ساد العصر كله، فكان أثرها سريعًا واسعًا وأصبح يدل على مدرسة كاملة من المتحمسين للفلسفة والعقل. وكانت بفضل ما أكدت من فلسفة مادية، وما هاجمت من قوانين مدنية ودينية، عاملاً هاما فى قيام الثورة الفرنسية وتطورها، انظر: **موسوعة**.

إنشاء: فن كتابة الرسائل والوثائق، وليست لدينا أدلة على وجوده فى الجاهلية. بدأ ساذجًا مع ظهور الإسلام، وأخذ الكتاب يعنون به ويتأنقون فيه، حتى تجلى فنًا مكتملاً فى أواخر العصر الأموى. أول من شهر فيه **عبد الحميد الكاتب**، وأنشىء ديوان الإنشاء أو الرسائل فى عهد الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان، وضم كتابًا محترفين متأنقين، وكان منصب رياسة هذا الديوان من أهم المناصب. وأدت المنافسة بين كتاب هذا الديوان إلى الإغراق تدريجيًا فى المحسنات اللفظية، وذبول الكتابة الفنية، وكثر التأليف بالعربية والفارسية والتركية عن الرسائل التى قسمت إلى ديوانية وإخوانية، مثل «التعريف بالمصطلح الشريف» لابن فضل الله، و «بديع الإنشاء والصفات فى المكاتبات والمراسلات» لابن مرعى، وأهمها «صبح الأعشى» للقلقشندى. وأطلق لفظ الإنشاء حديثًا على المقالات التى يكتبها التلاميذ للتدرب على الكتابة، كما يطلق لفظ المنشئين فى الهند على المثقفين عامة، ومدرسى اللغات خاصة.

أنشان: مدينة (ح ١١٩٠٨١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة لياؤننج بالصين. تقع على أحد فرعى خط سكة حديد منشوريا الجنوبية. مركز هام لصناعة الصلب.

الأنشطة الرياضية: تنقسم إلى: أنشطة رياضية جماعية: مثل كرة القدم، وكرة السلة، والكرة الطائرة والهوكى. وأنشطة رياضية فردية: مثل ألعاب القوى وتتضمن: الجرى بأنواعه والرمى والوثب والقفز والجمباز ورفع الأثقال والملاكمة والمصارعة والجودو والكراتيه والسلاح والتنس وتنس الطاولة والاسكواش والدراجات والرماية. وأنشطة رياضية مائية: مثل السباحة والتجديف والغطس، وكرة الماء، والانزلاق على الماء. وأنشطة رياضية شتوية: مثل التزحلق على الجليد وهوكى الانزلاق، والانزلاق على الجليد. وأنشطة رياضية

استعراضية: مثل الفروسية، والبولو، وسباق السيارات، وسباق الآلات البخارية. وتختلف الأنشطة الرياضية من حيث الهدف من الممارسة ومن حيث قوانين اللعب وطرق التحكيم ومساحة الملاعب وأنواعها وأشكال الأدوات الرياضية والملابس الرياضية وزمن اللعب ومكان الممارسة.

الانشقاق الكبير: انشقاق في الكنيسة الكاثوليكية (١٣٧٨-١٤١٧)، أنهى البابا جريجورى ١١ على أثر عودته إلى روما، الأسر البابلى الذى أصاب البابوية. وعند وفاته في ١٣٧٨ ضغط الشعب على الكرادلة لانتخاب أربان **السادس**، ولم يلبث أن أغضب الجميع، وقرر الكرادلة أن انتخابه باطل وأنه تم تحت الضغط واختاروا روبرت الجنيفى (البابا المضاد كليمنت ٧) الذى هرب إلى أفينيون وهناك خلفه بيدرو دى لونا (البابا المضاد بندكت ١٣). وفى روما، خلف أربان كل من بونيفاس ٩ وإنوسنت ٧ وجريجورى ١٢. وأيد فريق بابوية روما وفريق آخر بابوية أفينيون، ولم يلتئم الصدع إلا على أثر انعقاد مجمع كونستانس ١٤١٧ حيث انتخب مارتان ٥ بابا للكنيسة الغربية جميعها. أخر هذا الانشقاق بدء الإصلاح الكاثوليكى. وهذا الانشقاق هو الانشقاق الغربى ويختلف عن الانشقاق القديم الذى فصل الكنيسة الأرثوذكسية عن الكنيسة الكاثوليكية.

أنشلوس: مصطلح أطلق على مشروع توحيد النمسا وألمانيا، وعلى الرغم من أن ذلك قد حرمته معاهدات الصلح ١٩١٩ فقد أيده في النمسا الاشتراكيون والاشتراكيون القوميون معًا، وحقق بضم هتلر النمسا إلى ألمانيا (١٩٣٨- ٤٥).

أنشودة الرعاة: هى القصيدة القصيرة. وقصد بأناشيد الرعاة القديمة خصوصًا الأناشيد التى وضعها بيون وموسكيوس أن تكون بمثابة مختارات قليلة تأتى على نمط قصائد أطول مثل المرثيات وملاحم الأبطال. وهناك عشر قصائد من أناشيد الرعاة وضعها **ثيوقريطس**، ونظرًا لأن بعضها كان يتناول وصف المناظر الرعوية والريفية فإن عبارة نشيد الرعاة أصبحت محصورة فى الإنتاج الأدبى الذى يدور حول الموضوعات الرعوية، استعمل ألفريد تنيسون فى قصائده «أناشيد الملك» هذا التعبير مع توسع فى معناه الأصلى. انظر: **أدب الرعاة**.

أنشودة أو شعر غنائى: فى بلاد اليونان القديمة، قصيدة قصيرة تنشد بمصاحبة إحدى الآلات الموسيقية وهى القيثارة فى العادة. وعلى الرغم من أن كلمة «أنشودة» ما زالت تستخدم فى الإشارة إلى الخاصية الغنائية فى الشعر، فإنه من الشائع على نحو أكبر استخدامها للإشارة إلى أى قصيدة قصيرة تعبر عن الانفعالات الشخصية، سواء أكانت تلك القصيدة سونيت، أم أغنية، أم مرثية. وهى تختلف عن الشعر القصصى أو المسرحى. وأقام الشعر الإغريقى القديم فى مراحله المبكرة التفرقة بين أغنية الكورس والمونوديه وهى التى ينشدها فرد واحد. وطورت المونوديه الشاعرة سافو والشاعر ألكايوس فى القرن ٦ ق م، وطور الشاعر بنداروس أغنية الكورس فيما بعد. واشتهر الأدباء الإغريق الذين نظموا الأنشودة **سافو** والشاعران ألكايوس وبنداروس ونظمها فى الأدب اللاتينى كاتولس وهوراس فى القرن الأول قبل الميلاد. وتلى ذلك الأناشيد الدينية والأغانى الشعبية وأغانى التروبادور التى انتشرت فى العصور الوسطى. وفى عصر النهضة وما تلاه، بلغت الأنشودة شكلها النهائى فى سونيتات بترارك وشيكسبير، وسبنسر، وسيدنى، وفى القصائد القصيرة التى نظمها رونسار، وجون دون، وهنريك، وميلتون، وأكد الشعراء الرومانسيون على التعبير عن الانفعالات الشخصية، ونظموا عددًا من الأناشيد لا حصر له.

أنشوقة: انظر: **بلم**.

إنشون: مدينة (٢٦٢٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ش غ كوريا الجنوبية على البحر الأصفر، ميناء سيول مفتوح للملاحة طول السنة. مركز لصناعة الحديد والصلب والمنسوجات. كانت تعرف قديمًا باسم تشيمولبو.

الأنصار: أهل المدينة، وخاصة الأوس والخزرج، الذين أسلموا ووعدوا النبى ﷺ بالنصرة، ووفوا بوعدهم. هاجر إليهم، فاستقبلوه فى حماسة وغبطة. هاجر إليهم بعده مسلمو مكة، أو المهاجرون، فآخوهم وكانوا معًا عدة الإسلام الأولى. أثنى عليهم القرآن فى أكثر من آية أعظمها فى الثناء قوله عنهم ﴿**وَالَّذِينَ تَبَوَّءُو الدَّارَ وَالإِيمَانَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ وَلا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِّمَّا أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ**﴾ (الحشر: ٩). ويرى بعض الاقتصاديين المعاصرين أن تجربة المؤاخاة بين الأنصار والمهاجرين نموذج فى التكافل الاجتماعى بين الأغنياء والفقراء. وطائفة «الأنصار» فى السودان هم أتباع محمد بن أحمد «المهدى» قائد الثورة المهدية فى أواخر القرن التاسع عشر.

الأنصارى: شرف الدين عبد العزيز بن محمد الذى عرف بابن قاضى حماة (١١٩٠ - ١٢٦٤). شاعر، ولد بدمشق، وسكن حماة وبها مات. اتخذه أمراء حماة وزيرًا لهم، وخلعوا عليه لقب الصاحب. له ديوانان من الشعر. أولهما ضائع وهو من اللزوميات وعنوانه «إلزام الضروب بالتزام المندوب» والثانى ديوان كبير وصل إلينا، وحققه د. عمر موسى باشا. وأثنى عليه الصفدى. له من المؤلفات: «تذكار الواجد بأخبار الوالد» و«نظرة المعشوق إلى وجه المشتوق».

انصهار: فى الفيزيقا، انظر: **حرارة، ودرجة الانصهار، وطاقة ذرية وقنبلة هيدروجينية.**

أنطاكية: مدينة (١٩٥١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج تركيا، على نهر العاصى عند سفح جبل سيلبيوس أنشأها سلوقس ١ (ح ٣٠٠ ق م)، تقع عند ملتقى الطرق الممتدة من الفرات إلى البحر المتوسط، ومن البقاع إلى آسيا الصغرى، ومن ثم صارت من أهم المراكز التجارية فى العالم. أصبحت بعد انتشار المسيحية مقرا لبطريركية، وبها ثلاثة بطارقة للمذاهب الملكانية والمارونية واليعقوبية. سقطت فى قبضة الفرس ٥٣٨، وفتحها العرب ٦٣٧، وخضعت للإمبراطورية البيزنطية (٩٦٩-١٠٨٥) وللسلاجقة الأتراك (١٠٨٥-٩٨)، استولى عليها الصليبيون ١٠٩٨ وأصبحت إقطاعًا فى مملكة بيت المقدس اللاتينية تحت حكم بويمند ١ وخلفائه. استولى عليها المماليك ١٢٦٨ ثم الأتراك العثمانيون ١٥١٦. انتقلت إلى سوريا ١٩٢٠ لكنها أعطيت لتركيا ضمن سنجق **الإسكندرونة** ١٩٣٩. تشغل أنطاكية الحديثة جزءًا من المدينة القديمة وما زالت بقايا من أسوارها وقناطرها ومسرحها وقلعتها باقية. كشفت الحفائر فيها عن فسيفساء رائعة.

أنطالية: مدينة (١١٢٧٦٣٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ج غ تركيا وعاصمة أنطالية مقاطعة وميناء على البحر المتوسط. مركز لصناعة الحرير، وبجوارها توجد خامات الكروم والمنجنيز. أسسها اتالوس ٢ ملك برجام فى القرن ٢ ق م وعرفت قديمًا باسم أطالية، وفى العصور الوسطى ساتاليا، وفيما بعد باسم أضاليا. تقع على صخرة عالية وسورها القديم لا يزال قائمًا.

أنطوان، أندريه: (١٨٥٨-١٩٤٣)، مدير مسرحى فرنسى. ألف فرقته ١٨٨٧ التى عرفت باسم «المسرح الحر» بمساعدة الاكتتابات الفردية، وفيه أخرج عددًا كبيرًا من المسرحيات ذات الاتجاه الطبيعى، وأخرج كثيرًا من المسرحيات الأولى لكل من بريبه ولافدان وكوريل، وروائع المسرح الروسى والألمانى والاسكندناوى قبل أن تفشل الفرقة ماليا ١٨٩٤، ثم أسس مسرح أنطوان ١٨٩٧ وظل يسير على مبادىء فرقته المنحلة مدة عشر سنوات. أصبح مديرًا لمسرح الأوديون (١٩٠٦-١٤) وقد صارت جهود أنطوان نموذجًا للمسارح التجريبية فى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية.

أنطون الجميل: (١٨٨٧-١٩٤٨)، أديب وصحفى، اشترك فى تحرير «البشير» البيروتية. أصدر (١٩١٠-١٢) مجلة «الزهور» الشهرية الأدبية فى القاهرة بالاشتراك مع أمين تقى الدين. اشتغل محررًا بجريدة الأهرام ورأس تحريرها (١٩٣٣-٤٨)، كان عضوًا فى مجمع اللغة

العربيـة، وفى مجلس الشيوخ، وله طائفـة من المؤلفات الأدبية والاجتماعية.

أنطون، فـرح: (١٨٧٤-١٩٢٢)، أديب وروائى وصحفى، ولد فى طرابلس (لبنان)، اشتغل بالصحافة، كان يكتب بالفرنسية والعربية بأسماء مستعارة. جاء إلى الإسكندرية ١٨٩٧ وأصدر مجلة «الجامعة العثمانية» ١٨٩٩ و «الجامعة». حرر «صدى الأهرام» الذى خلف جريدة «الأهرام» عند انتقالها من الإسكندرية إلى القاهرة حتى عطل «الصدى» بعد نصف سنة. أنشأ مجلة «السيدات» لشقيقته روز أنطون حداد وساعدها فى تحريرها سنتين. سافر مع أخته إلى أمريكا ١٩٠٧ وأصدر فى نيويورك مع زوج أخته نقولا الحداد «الجامعة»، وكانت جريدة ومجلة معًا استمرت ستة أشهر. لم يصب نجاحًا فى الصحافة فى أمريكا فعاد إلى مصر ١٩٠٩ حيث اشتغل بالسياسة والصحافة الوطنية، فحرر فى «اللواء» و «البلاغ» و «الأهالى». ألف عدداً كبير من الروايات المسرحية والغنائية ومنها: «أبو الهول يتحرك والفراعنة ساهرون» ح١٩٢٢ وهى مسرحية تاريخية غنائية، و «بنات الشوارع وبنات الخدور» ح ١٩٢٣ وهى مسرحية غنائية و «البرج الهائل» فى خمسة فصول مقتبسة من ألكسندر دوما الأب ومثلت ١٨٩٨ و«جرازيللا» مقتبسة من لامرتين و «مصر الجديدة ومصر القديمة» وهى مسرحية غنائية أخرجت ١٩١٣ و«المتصرف فى العباد» ١٩٢٢ وهى مسرحية غنائية و«صلاح الدين أو بيت المقدس» أخرجت ١٩٢٣.

أنطونسكو، يون: (١٨٨٢-١٩٤٦)، مارشال رومانيا وحاكم دكتاتورى، عين رئيسًا للوزارة ١٩٤٠، وأرغم الملك كارول ٢ على التنازل عن العرش للملك ميخائيل، وضم رومانيا إلى معسكر المحور، وأعطى هتلر الإشراف الفعلى على رومانيا. اعتقل ١٩٤٤ وأعدم.

أنطونيادس: قصر ضيافة وحديقة عامة وهبهما ثرى يونانى متمصر لمدينة الإسكندرية وسميت باسمه. كشف فى الحديقة عن آثار كثيرة من أشهرها مقبرة بطلمية من القرن ٢ ق م.

أنطونينوس پيوس: (٨٦-١٦١)، إمبراطور رومانى (١٣٨-١٦١)، خلف **هادريان** الذى تبناه بعد أن جعله قنصلاً. أحسن إدارة الإمبراطورية وكان عهده أزهى أيامها. خلفه ابنه بالتبنى **ماركوس أورليوس**.

أنطونيوس أب الرهبان أو أنطونيوس الكبير، القديس: (٢٥١ ؟- ٣٥٥)، ناسك مصرى ولد بكوم العروس فى الصعيد، من أسرة كريمة، وفى سن العشرين أعرض عن الدنيا وكرس حياته للزهد والصلاة والطاعة والتجرد، وفى الخامسة والثلاثين هجر المدن وعاش على انفراد فى جوف الصحراء، عانى كثيراً من التجارب ووسائل الإغراء، صمد لها واجتذب إليه أشخاصًا شاءوا أن يتعبدوا على طريقته. بعد عشرين سنة سن لهم سنة محكمة فى الرهبنة فكانوا يعيشون على انفراد ولا يجتمعون إلا للعبادة وتناول الطعام. وبعد عدة سنين أخرى أوغل فى الصحراء وذهب إلى طيبة حيث أمضى آخر حياته الطويلة. يعتبر أنطونيوس منشىء الرهبنة المسيحية وأصبحت جماعته قدوة للآخرين، وإن كان لم يكتب قانونها الذى يعزى إليه. يحظى بنصيب وافر من التقديس والإجلال حتى أننا لا نجد كنيسة فى الشرق ليس له فيها هيكل أو أيقونة، ولا يزال ديره قائمًا فى الصحراء الشرقية على ساحل البحر الأحمر، وضع القديس أثناسيوس الاسكندرى سيرته العجيبة.

أنطونيوس البدوائى: (١١٩٥- ١٢٣١)، راهب فرنسيسكانى برتغالى. اشتهر بحرارة وعظمة قداسته، تراءى له يسوع الطفل فتقبله بيديه، وكثيراً ماصور الفنانون هذه الرؤيا. تم تطويبه ١٢٣٢. ويلجأ إليه المؤمنون للعثور على الأشياء المفقودة. عيد ١١ يونية.

أنطونيوس، جورج: (١٨٩٣-١٩٤٢)، باحث عربى فى تاريخ نهضة العرب الحديثة، لبنانى الأصل، ولد بالاسكندرية وتعلم بكلية فكتوريا ثم بجامعة كيمبردج. عمل فى بلدية الإسكندرية ثم عين بإدارة المعارف

بفلسطين بعد الحرب العالمية ١. له كتاب بالإنجليزية بعنوان «يقظة العرب». زار الولايات المتحدة الأمريكية وألقى محاضرات عن تاريخ العرب ونهضتهم. وكان من أمناء الوفد العربى لمؤتمر فلسطين فى لندن ١٩٣٩. توفى بالقدس.

أنطونيوس أو ماركوس أنطونيوس: (ح٨٣ - ٣٠ ق م)، سياسى وجندى رومانى من أسرة بارزة، كان ماجنًا وكان فى شبابه ضابطًا نابهًا فى فرق الفرسان وأظهر كفاية ممتازة فى الأعمال الحربية التى انتهت بإعادة تنصيب هيركانوس ٢ كاهنًا أكبر لجودايا (أرض اليهود)، وفى الحملة التى أعادت بطلميوس إلى عرشه، حارب مع قيصر فى بلاد الغال وحاز إعجابه، كان نقيبًا (تريبيونا) للعامة فى ٤٩ ق م، وحين استفحل النزاع بين يوليوس **قيصر** ومجلس الشيوخ (السنات) انبرى للدفاع عن قيصر وانضم إليه فى رافنا قبل بداية الحرب الأهلية، وخاض معه معاركها فى إيطاليا وبلاد الإغريق. وفى فارسالوس قاد قيصر الجناح الأيمن وبرع هو فى قيادة الجناح الأيسر. وفى ديكتاتورية قيصر الثانية عين قائدًا للفرسان لكنه أستأنف حياته العابثة إلى حد أن قيصر، على قلة ذمته، اعتبر سلوكه شائنًا ولم يسند إليه أى منصب عام ولم يشركه معه فى حملاته زهاء عامين، إلى أن اختاره زميلاً له فى قنصلية ٤٤ ق م. وعندما قتل قيصر وأصبح أنطونى قنصلاً استثار عواطف الجماهير ضد المتآمرين، لكنه اختط طريقا وسطًا ليرجىء الصدام مع الجمهوريين. وعند قدوم أوكتافيوس وريث قيصر وابنه بالتبنى (أغسطس فيما بعد) انضم إليه لكن الخلاف دب بينهما سريعًا وكاد يتطور إلى اشتباك بالسلاح لولا حكمة أوكتافيوس. وتكونت الحكومة الثلاثية الثانية منهما ومن لبيدوس، وبعد انتصار أوكتافيوس وأنطونيوس على الجمهوريين فى معركة فيليبى، عهد إلى أنطونيوس بتنظيم شئون الشرق حيث قابل **كليوبطرة** وهام بحبها (٤١ ق م). وفى غيبته اشتبكت زوجته فولفيا وأخوه لوكيوس مع أوكتافيوس فخف أنطونيوس إلى إيطاليا ووجد أن فولفيا توفيت. وبمقتضى معاهدة جديدة منح أنطونيوس الولايات الشرقية، وتوكيدًا للعلاقات تزوج أوكتافيا أخت حليفه. وذهب إلى الشرق ليعود فى ٣٧ ق م عندما جددت الحكومة الثلاثية لخمس سنوات أخرى، ثم سارع إلى الشرق وبعد ابتعاده أربع سنوات عن كليوبطرة تزوجها. وفى ٣٦ ق م قام بحملة فاشلة ضد البارثيين، وفى ٣٥ ق م أغضب أوكتافيوس بمنع أوكتافيا من زيارته، وفى ٣٤ ق م ضم أرمينيا وتمادى فى إغضاب أوكتافيوس والرومان بالاحتفال بانتصاره فى الإسكندرية وإقامة حفل هناك وزع فيه الولايات الرومانية فى الشرق بين كليوبطرة وورثتها. وفى ٣٢ ق م أقنع أوكتافيوس السنات بحرمان أنطونيوس من سلطانه وإعلان الحرب على كليوبطرة، وفى ٣١ ق م هزم أنطونيوس وكليوبطرة فى موقعه **أكتيوم**، وفى ٣٠ ق م انتحر أنطونيوس قبيل دخول أوكتافيوس الإسكندرية.

أنطينوپوليس: انظر: **الشيخ عبادة**.

أنطينوس: (ح ١١٠- ١٣٠)، غلام هادريان وصفيه. غرق عند مشتى الإمبراطور بالاشمونين، فحزن عليه، وشيد مدينة لذكراه، أسماها أنطينوبوليس ومكانها اليوم قرية الشيخ عبادة بالمنيا بمصر. وكان أكثر سكانها من الإغريق.

أنطيوخوس الأول: (سوتر = المنقذ) (٣٢٤ - ٢٦٢ - أو ٢٦١ ق م)، ملك سوريا (٢٨٠- ح ٢٦١ ق م) ابن سلوقس ١. عقد مع أنتيجونوس ٢ معاهدة كانت أساسًا للصداقة التى دامت بين مقدونيا وسوريا طوال القرن ٣ ق م، وفى عهده فقدت سوريا شمال آسيا الصغرى واستولت مصر على جانب كبير من شواطئها الجنوبية والغربية نتيجة لانتصار بطلميوس ٢ فى الحرب السورية الأولى. انتصر على الغال (٢٧٦ ق م) الذين غزوا آسيا الصغرى فسمى «المنقذ»، ويعتبر أعظم مؤسسى المدن بعد الإسكندر الأكبر.

أنطيوخوس الثانى: (ثيوس = الإله) (ت ٢٤٧ ق م)، خلف أباه أنطيوخوس ١ على عرش سوريا (٢٦١-٢٤٧

ق م) فنظم شئون الدولة، وبمساعدة رودس وأنتيجونوس ٢ انتصر على بطلميوس ٢ فى الحرب السورية الثانية واسترد أكثر ما فقده أبوه على شواطئ آسيا الصغرى الجنوبية والغربية، ولتسوية الخلافات بين السلوقيين والبطالمة قبل أنطيوخوس أن يترك زوجه لاوديكى وتزوج من برينيكى ابنة بطلميوس ٢ ليكون العرش لأبنائه منها. ولكن النضال على العرش عقب وفاته أدى إلى نشوب الحرب السورية الثالثة.

أنطيوخوس الثالث (الأكبر): (ت ١٨٧ ق م)، ملك سوريا (٢٢٣ - ١٨٧ ق م)، ابن سلوقس ٢ وخاتم السلوقيين وأشجعهم وأكثرهم مغامرة، وأشدهم بطشًا. صمم على إعادة بناء الإمبراطورية وبسط رقعتها، وحاول فتح جوف سوريا لكن بطلميوس ٤ هزمه فى موقعة رفح ٢١٧ ق م فيمَّم وجهه شطر الشرق وقام بحملة (٢١٢ - ٢٠٦ق م) فتح فيها أرمينيا واستعاد بارثيا وباكتريا وتوغل حتى وادى كابول فلقِّب بالأكبر. انتهز وفاة بطلميوس الرابع وارتقاء طفل صغير عرش مصر واتفق مع فيليب ٥ ملك مقدونيا على اقتسام الممتلكات المصرية ٢٠٢ ق م. وتوغل ففتح بلاد الإغريق بعد انفلاتها من قبضة فيليب ٥ وهنالك أثار الرومان فاشتبكوا معه وهزموه عند ثرموبيليا وماجنيسيا (؟١٩٠ ق م) وأرغموه بمقتضى معاهدة أباميا على ترك كل ممتلكاته شمالى وغربى الطوروس وهنالك تبددت أحلامه فى إحياء إمبراطورية الإسكندر.

أنطيوخوس الرابع: (إبيفانس = الظاهر) (ت ١٦٣ ق م)، ملك سوريا (١٧٥-١٦٣ق م) ابن أنطيوخوس ٣ وخليفة أخيه سلوقس ٤. حاول القضاء على اليهودية وصبغ بلاد اليهود بالصبغة الهيلينية مما أفضى إلى ثورة المكابيين. غزا مصر مرتين ولم ينقذها منه إلا تدخل روما التى أرغمته على الانسحاب منها ومن قبرص.

إنعاش: إجراء إسعاف يرمى إلى إعادة الحياة إلى الموشكين على فقدانها فى حالات التدهور السريع الذى يصيب الجسم أو وظائف الأعضاء الهامة، مثل القلب والمخ والرئتين، نتيجة لوجود حالة اختناق أو غرق أو صدمة أو نزف أو سكتة مخية أو ذبحة صدرية أو تسمم.. إلخ. وتشمل إجراءات الإنعاش إعادة التنفس إلى حالته الطبيعية بإجراء عملية التنفس الاصطناعى أو باستعمال جهاز نافخ للرئة، وكذلك تدفئة الجسم، وإعطاء منبهات للقلب، وغاز الأكسيجين، وفى حالة النزف والصدمة تعطى مقادير مناسبة من الدم أو البلازما.

إنعاش أوروبا، برنامج: مشروع وضعه مؤتمر باريس الاقتصادى (يولية ١٩٤٧) لتنمية اقتصاد بعض الدول الأوروبية عقب الحرب العالمية ٢. بدأ فكرة المشروع جورج مارشال وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية يونية ١٩٤٧ الذى سمى المشروع باسمه بأن تجعل الولايات المتحدة الأمريكية مساعدتها الاقتصادية للدول الأوروبية متكاملة، وأشرفت على تنفيذ المشروع إدارة التعاون الاقتصادى (ايكا) (١٩٤٨ - ٥١) ثم تحول الإشراف إلى وكالة الأمن المشتركة.

انعدام الوزن أو انعدام الجاذبية: انعدام تأثير الجاذبية الأرضية على الأجسام، وذلك لا يعنى اختفاء الجاذبية تمامًا. فعندما تدور سفينة الفضاء فى مدار معين (يمكن حسابه) تتعادل القوة المركزية الطاردة مع قوة الجاذبية الأرضية وينعدم الإحساس بالوزن. وتؤثر هذه الحالة فى رواد الفضاء إذ تحد من حركتهم فى سفينة الفضاء، كما تتعرض أجسامهم لمؤثرات فسيولوجية تؤثر فى أعضاء الجسم، وخاصة فى القلب والعضلات والغدد والعظام.

انعكاس: فى الفيزيقا، ارتداد الموجات عند سطح الانفصال بين وسطين. عندما يقابل شعاع ضوئى أو موجة صوتية سطحًا فإنه يندفع فى اتجاه عكسى خلال الوسط الذى أقبل منه. وقواعد الضوء والصوت متماثلة، إذ ينتقل الاثنان فى خطوط مستقيمة كما أن كليهما ظواهر موجية. ترى الأشياء نتيجة انعكاس الضوء من السطوح ويتوقف لونها على قدرتها على عكس ضوء ذى طول موجة معين. السطوح الخشنة أو غير المستوية تعطى إنعكاسًا غير منتظم، ويحدث الانعكاس الكلى

عندما يقابل الضوء المار من وسط إلى وسط آخر أقل كثافة سطحًا فيندفع عائدًا إلى الوسط الأول، وذلك عندما يقابل الضوء السطح بزاوية أكبر من درجة معينة يحدث إنكسار بدلاً من الانعكاس لو قلت الزاوية عنها. يفسر الانعكاس الداخلى جزئيًا قوس قزح والسراب. انعكاس الصوت يسبب **الصدى**. وتتعرض الأنواع الأخرى من الموجات الكهرومغنطيسية كالحرارة، والموجات اللاسلكية، للانعكاس أيضًا.

أنف: أول جزء من المسلك التنفسى وهو فى الوقت نفسه العضو الخاص بحاسة الشم، وهو يتكون من تجويفين يفصل بينهما حاجز بعضه عظم وبعضه غضروف، ويفتح كل تجويف إلى الخارج بمنخر ويتصل من الخلف بالبلعوم، والحاجز الأنفى ليس متوسطًا تمامًا وإنما ينحرف قليلاً إما إلى اليمين وإما إلى اليسار، وفى التشريح، يقسم الأنف إلى خارجى وداخلى، فالأنف الخارجى هو البروز المعلوم فى وسط الوجه، وهو على رغم قيمته فى تقدير جمال الوجه ليس حيويًا لا فى التنفس ولا فى الشم، والأنف الداخلى يقع فوق الفم مفصولاً عنه بالحنك، وفى جزئه الأعلى يوجد الجزء الخاص بالشم من الغشاء المخاطى، والجدار الوحشى للأنف غضروفى فى جزئه الأمامى وعظمى فى جزئه الخلفى، وأما جدار الأنف الداخلى فهو عظمى كله ويفتح فيه عدد من الجيوب الهوائية، والغشاء المخاطى المبطن للأنف غنى بالأوعية الدموية، وهواء التنفس يدخل من المنخر فينقى مما يعلق به من أجسام غريبة بواسطة بعض الشعر الموجود فى داخل الفتحة ثم يدفأ بوساطة الغشاء المخاطى قبل أن ينزل إلى الرئة، والأنف عرضة للالتهاب (الزكام) الذى قد يمتد إلى الجيوب الهوائية فيسبب صداعًا وآلامًا تدعو إلى سرعة العلاج.

إنفاليد: أحد المعالم الشهيرة بباريس. شيده (١٦٧١-٧٦) بروان، دارًا لقدامى المحاربين العجزة. من أفخم الأمثلة للطراز الكلاسيكى للعمارة الفرنسية، ويضم الآن متحفًا حربيا. توجد خلفه قبة الإنفاليد، تحفة المهندس مانسار التى شيدت (١٦٧٩- ١٧٠٦) وتحوى تحتها مدافن قواد فرنسا العظام: فوبان وتورن وفوش. وحينما نقلت رفات نابليون من جزيرة سانت هيلانة ١٨٤٠ وضعت تحت القبة فى تابوت من الجرانيت الأحمر.

إنفانتان، بارتلمى پروسپر: (١٧٩٦-١٨٦٤)، اشتراكى فرنسى يدعى أحيانًا الأب إنفانتان، قاد الحركة التى بدأها سان سيمون وبإرشاده أصبح أتباع سان سيمون جماعة دينية سيئة الصيت لشذوذها فى الملبس والطقوس. وحدث انشقاق مذهبى فى الجماعة لخلافاته مع بازار ومذهبه فى الحب المتحرر، فاستقر إنفانتان بأتباعه فى منلمونتان ١٨٣٢ ولكنه سجن. ثم صار من رجال الصناعة الناجحين. وتشمل مؤلفاته «علم الإنسان» ١٨٥٨، و«الحياة الخالدة» ١٨٦١.

أنفحة: مادة تحتوى على الأنفحين وهو إنزيم يجبن اللبن يحصل عليها من معدة الثدييات الرضع، وتحضر وتباع بالأسواق، وتستخدم فى صناعة الجبن، وتتدخل الحرارة فى تأثيرها. انظر: **اجترار**.

أنرشاپل، أرشيبالد چون كير كلارك، البارون الأول: (١٨٨٢-١٩٥١)، دبلوماسى بريطانى عمل بسفارات بريطانيا فى برلين وبوينس أيرس وواشنطن وروما وطهران والقاهرة. عين سفيرًا لبلاده فى الصين ١٩٣٨ فى أثناء الحرب الصينية اليابانية، نقل ١٩٤٢ إلى موسكو وعمل حتى ١٩٤٦ ثم عين مبعوثًا خاصًا لبلاده فى إندونيسيا فى محاولة إنهاء التوتر بين هولندا وإندونيسيا. صار (١٩٤٦- ٤٨) سفيرًا لبلاده فى واشنطن.

انفرنسشير أو إنفرنس: كونتية بحرية سابقة ش غ اسكتلندا. فى ١٩٧٣ قسمت الكونتية بين إقليمى هايلاند الجديد والجزر الغربية، وأصبحت مدينة إنفرنس جزءا من إقليم هايلاند.

انفساخ: فى القانون، انحلال الرابطة العقدية نتيجة استحالة تنفيذ المدين التزامه بسبب أجنبى لا يد له فيه، ويقع الانفساخ بقوة القانون.

انفطار الصخور: ميل بعض الصخور المتحولة إلى

الانفلاق بسهولة فى بعض الاتجاهات عنها فى اتجاهات أخرى. وتظهر الصخور المتحولة عادة تركيبًا ورقيا بسبب الضغط الذى تعرضت له إبان تكوينها. ومثل هذه الصخور تنفلج بسهولة وفقًا لفواصل التوريق.

انفعال: فى التكنولوجيا، التغيير الذى يحدثه الحمل الواقع على المادة فى شكلها وأبعادها. ويقاس فى حالة أحمال الشد والضغط بمقدار الاستطالة أو الانكماش بالنسبة لوحدة الأطوال. ويتناسب الانفعال مع الإجهاد تناسبًا طرديًا فى حالة المواد المرنة، إذا كان تحميلها فى نطاق حد المرونة. وفى الرياضيات، التغير فى المواضع النسبية للنقط فى وسط، ينتج من تأثير إجهاد محدثا تشوهات فى الوسط. والاتجاهات الأساسية للانفعال هى ثلاثة اتجاهات متعامدة فى وسط غير مشوهة وتبقى كذلك متعامدة عند حدوث تشوهات للوسط. والاستطالة فى أى من هذه الاتجاهات يطلق عليها انفعال أساسى، أما الانفعال الناشىء من التشوهات الحادثة فى الزوايا القائمة بين اتجاهين متعامدين ابتداء فى وسط فيسمى انفعال القص. وإذا كان معامل الانفعال أكبر من الواحد الصحيح حدثت استطالة فى الجسم، أما إذا كان أقل من الواحد الصحيح حدث انضغاط.

انفعال: فى علم النفس، حالة نفسية ذات شحنة وجدانية قوية، مصحوبة بتغيرات فسيولوجية خاضعة خاصة للجهاز العصبى السمبتاوى، وبحركات تعبيرية كثيرًا ما تكون عنيفة، وينشأ الانفعال عادة عن إعاقة فجائية لرغبات قوية كما فى الغضب والخوف، أو عن إرضاء غير متوقع لهذه الرغبات كما فى انفعال الفرح. ويعرف التحليل النفسى الانفعال بأنه التعبير الديناميكى عن الغرائز، ويرى الطب السيكوسوماتى «النفسى ـ الجسمى» أن التوتر الناشىء عن الانفعالات المقموعة قد يؤدى إلى اضطرابات وظيفية أو عضوية مزمنة. ويستخدم أحيانًا لفظ «انفعالى» بمعنى وجدانى أو عاطفى.

إنفلونزا: مرض معد جرثومته من نوع الفيروس. يتميز بسرعة انتشاره وبانتقال عدواه من قارة إلى أخرى بشكل وبائى فى مدة قصيرة. تبدأ أعراضه بارتفاع فجائى فى درجة الحرارة، مع قشعريرة أو برودة، وألم فى أسفل الظهر، ونشر فى العظام، وآلام خلف مقلتى العينين. وتستمر هذه الأغراض بضعة أيام قد يشكو المريض خلالها سعالاً مع جفاف مؤلم بالزور. ويبدو المريض متعبًا منهوكًا حتى بعد هبوط الحرارة مما يجعله غير قادر على العودة إلى عمله مباشرة. وخير علاج للأنفلونزا هو الراحة مع تعاطى السوائل وفيتامين (ج) وبعض المسكنات كالأسبرين. ولا يوجد حتى الآن عقار نوعى لعلاج الأنفلونزا. وتنقل عدوى الأنفلونزا بواسطة الرذاذ المتطاير من أنف المصاب وفمه عند السعال أو العطس. وهناك لقاح من فيروس الانفلونزا يمكن أن يعطى مناعة مؤقتة.

أنفيل، چان بابتيست: (١٦٩٧-١٧٨٢)، جغرافى فرنسى وكارتوغرافى، امتازت خرائطه بالدقة وبأنها مرسومة على أساس من البحث الأصيل. كان أول من رسم خريطة دقيقة نسبيا لوادى النيل تحت الخرطوم. وظلت هذه الخريطة يرجع إليها حتى وضع الفرنسيون خرائطهم التفصيلية أيام الحملة الفرنسية على مصر. كانت لديه أكبر مجموعة من الخرائط والأطالس والمواد الجغرافية فى فرنسا كلها، منها ٢٠٠ خريطة من رسمه.

إنفيلد: ضاحية (٢٨٥٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق إنجلترا، وتعتبر جزءًا من لندن الكبرى. منطقة سكنية ومركز لصناعة الأسلحة الصغيرة وتنتج أيضًا بنادق إنفيلد، عاش الشاعران جون كيتس ووليام كوبر فى ربوعها المشهورة بحدائقها.

أنقرة: مدينة (٤١٤٠٨٩٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة تركيا، وسط الأناضول. كانت تعرف باسم أنسيره ثم أنجوره. كانت مركزًا تجاريا هاما منذ عهد الحيثيين، وأصبحت عاصمة إقليمية تحت حكم الرومان. وازدهرت فى عهد أغسطس. وهناك أطلال معبد رخامى يرجع إلى هذا العهد وله أهمية تاريخية خاصة. وفى ١٤٠٢، هزم تيمورلنك فيها **بايزيد الثانى**، وفيما بعد

تدهورت أنقرة إلى مدينة صغيرة حتى ١٩٢٣ حين أصبحت عاصمة تركيا بدلاً من القسطنطينية بقصد قطع الصلة بالماضى وللاستفادة من موقعها المتوسط. ونمت المدينة بسرعة هائلة وباستثناء القلعة القديمة فهى مدينة جديدة تمامًا. بها جامعة أنشئت ١٩٢٥ ويشتهر إقليمها بالماعز طويل الشعر وبإنتاج صوف الأنجورا أو الموهير.

انقسام غير مباشر: فى نمو النبات والحيوان، طريقة انقسام نواة الخلية، مميز للخلايا الجسمية مقابل الخلايا التناسلية (الأمشاج)، وتختلف العملية ولكنها تقسم عمومًا إلى أربع أو خمس مراحل متصلة. ففى المرحلة التحضيرية تغلظ المادة الكروماتينية الموجودة بنواة الخلية وتكون الصبغيات (الكروموزومات) التى تنشق طوليا، ويختفى الغشاء النووى والنوية ويتكون تركيب يحاكى المغزل (وأحيانًا يعتبر مرحلة منفصلة هى المرحلة الانتقالية الأولية)، وفى المرحلة الانفصالية ينفصل كل نصفى كروموزوم وتحسب أنصاف الصبغيات (الكروموزومات) جميعها لتكون مجموعتين كل منهما بأحد قطبى المغزل، وفى المرحلة النهائية يتكون غشاء نووى حول كل من المجموعتين وتظهر النوية، ومن ثم تكتمل نواتان لكل نواة نفس عدد صبغيات (كروموزومات) النواة الأصلية، وتنشق الخلية بعدئذ إلى اثنتين لكل نواة واحدة، وفى الخلايا التناسلية للحيوانات والنباتات التى تتكاثر باتحاد خليتين تظهر عملية أخرى تسمى الانقسام المنصف عندما توشك الخلايا على النضج، وتجرى تغيرات معقدة فى مراحل تشبه مراحل الانقسام الفتيلى، ولكن عدد الصبغيات (الكروموزومات) فى الانقسام المنصف يختزل إلى النصف (الانقسام الاختزالى) وعندما تتحد نواتا البيضة والحيوان المنوى فى أثناء الإخصاب يعود عدد الصبغيات (الكروموزومات) المميزة للنوع إلى أصله، ويتكون الفرد الجديد بالانقسام الفتيلى المتكرر فى البيضة الملحقة.

انقلاب: فى الفلك، إحدى نقطتين فى دائرة البروج تكون الشمس فيهما أبعد ما يمكن عن دائرة النهار. أى تبلغ أقصى ميلها شمالاً أو جنوبًا. والنقطتان على بعد ٩٠° من الاعتدالين حيث يبدو ارتفاع الشمس وقت الظهيرة ثابتًا لبضعة أيام (ح ٢٢ يونيه، ٢٢ ديسمبر).

إنك، يوهان فرانتس: (١٧٩١- ١٨٦٥)، فلكى ألمانى، مدير مرصد سيبرج بمقربة من جوثا (١٨٢٢-٢٥)، ومرصد برلين ١٨٢٥. حسب بعد الأرض عن الشمس من دراسة عبور الزهرة، وقام بحساب مسار مذنب إنك الذى اكتشفه جين لويس بونز ١٨١٨، ووجد دورته ٣,٣ سنة كما تنبأ بموعد عودته بدقة.

إنكا: الإمبراطورية الهندية التى كانت قائمة قبل كشف كولومبس لأمريكا. كان مركزها كوسكو فى بيرو. والاسم «إنكا» يشير إلى الإمبراطور بالذات، ولكنه يستخدم فى غير تدقيق ليعنى شعبه. تأسست هذه الإمبراطورية ح ١٢٠٠ وبلغت ذروة اتساعها وسطوتها فى عهد واينا كاباك (١٤٩٣- ١٥٢٥). خلفه ابناه اواسكار وأتاوالبا. ونشبت بينهما حرب أهلية خرج منها أتاوالبا منتصرًا. ولكن ما لبث أن دهم إمبراطوريته الفتح الإسبانى ١٥٣٣ بقيادة فرانسيسكو بيزارو، والتهمها لقمة سائغة. كان الإنكا يتصفون بالعبقرية فى الإدارة والتنظيم. فقد جمعوا تحت لوائهم شعوبًا كثيرة تنطق بألسنة مختلفة، وحكموها حكمًا حازمًا. وكانت الدولة تعد ذاتها مسئولة عن رخاء رعاياها، وتملك كل شىء ما عدا المنازل والمتاع المنزلى والمنقولات. وكانت الضرائب تجمع فى شكل أعمال يؤديها الأفراد، وكان السكان ينقلون من جهة إلى أخرى تبعًا لرغبات الحكومة لتنفيذ الأهداف الاقتصادية أو بسط السلطان. وكان الإنكا مهرة فى الشئون الهندسية والزراعية. وامتدت ألوان نشاطهم إلى إنشاء الطرق، وإقامة الجسور وتجفيف الأراضى، وإقامة منشآت الرى واستخدام المخصبات. وخلفوا ألوانًا رفيعة من الفنون والمصنوعات الدقيقة، ومن بينها المنسوجات والأدوات المعدنية والفخار.

أنكرن ريولة: من النماذج النادرة للنثر فى الأدب

الإنجليزى الوسيط، وهو كتيب لا يعرف مؤلفه، كتب (ح ١٢٠٠) خصيصًا لأجل ثلاث سيدات على وشك الالتحاق بأحد الأديرة ومعناه «ناموس الراهبات».

انكسار: فى الفيزيقا، انحناء شعاع ضوئى (أو موجة صوتية أو شعاع حرارى) بعيدًا عن اتجاهه الأصلى عندما يمر مائلاً من وسط ذى كثافة معينة إلى وسط آخر مختلف الكثافة، مثلاً من الهواء للزجاج. ويحدث انحناء إذا سقط الشعاع عموديًا على السطح. تفسير الانكسار يعطى عادة بوساطة النظرية الموجية للضوء ويبنى على أساس أن الضوء ينتقل بسرعة أكبر فى بعض الأوساط عنه فى أوساط أخرى، وأن صدر الموجة منبسط وعمودى على اتجاه انتقال الضوء. فمثلا عندما يلتقى شعاع ضوئى فى الهواء بسطح زجاجى بميل (ليس من الصغر بحيث ينعكس الشعاع) فإن الجزء الأسفل من الشعاع الذى يخترق الزجاج يبطئ أولاً ـ انتقال الضوء فى الزجاج أبطأ منه فى الهواء ـ وينثنى بعيدًا عن الاتجاه الذى كان سائرًا فيه أصلاً. عندما يخترق الجزء الأعلى من الضوء السطح الزجاجى فإنه ينحنى متابعًا نفس الاتجاه الذى سار فيه الجزء الأسفل من الشعاع. الشعاع الذى يخترق وسطًا مخالفًا يسمى الشعاع الساقط، والنقطة التى يلتقى فيها بالوسط الجديد تسمى نقطة السقوط. العمودى هو الخط الوهمى المقام عند نقطة السقوط عموديًا على السطح الفاصل بين الوسطين. الشعاع المنكسر هو الشعاع بعد الانحناء. ينحنى الشعاع فى اتجاه ناحية العمودى إذا مر من وسط أقل كثافة إلى وسط أكثر كثافة. الزاوية التى يصنعها الشعاع الساقط مع العمودى تسمى زاوية السقوط. والزاوية التى يصنعها الشعاع المنكسر مع العمودى تسمى زاوية الانكسار، ينص قانون الانكسار على أن النسبة ثابتة بين جيبى زاويتى السقوط والانكسار لأى وسطين. وينسب هذا القانون إلى ولبرورد سنل ويعبر عنه بأن النسبة بين سرعتى الضوء فى الوسطين ثابتة. تسمى هذه النسبة معامل الانكسار بين الوسطين، إذا كان أحد الوسطين هو الفراغ سميت هذه النسبة معامل الانكسار المطلق. ينكسر الشعاع عند مروره خلال بعض الأجهزة الضوئية مثل المنشور والعدسة. الضوء الأبيض المار خلال منشور بطريقة ما يتفرق أو يتحلل إلى مكونات فيتكون الطيف. فى بعض البلورات كالكالسيت مثلاً ينكسر الشعاع الداخل بطريقين وتسمى هذه الظاهرة بالانكسار المزدوج. انظر: **استقطاب الضوء**. وإذا قابل شعاع الضوء سطحًا شفافًا بزاوية أكبر من قيمة معينة تسمى الزاوية الحرجة فإنه ينعكس بدلاً من أن ينكسر. وتسمى الظاهرة الانعكاس الكلى. انظر: **انعكاس**.

إنكشارية: فرقة كان لها مركز ممتاز بين فرق الجيش العثمانى، كان يؤخذ جنودها من الشبان المسيحيين الذين كان على المدن المسيحية الخاضعة للأتراك أن ترسلهم سنويًا لخدمة السلطان، وكان هؤلاء الشبان ينشأون منذ حداثتهم على الولاء للسلطان، ويدربون تدريبًا عسكريًا دقيقًا. وظفرت فرقة الإنكشارية فى القرنين ١٧و ١٨ بسلطة كبيرة فكانت تنصب السلطان وتخلعه كما تشاء. صار التجنيد لها وراثيا فى القرن ١٧ ثم توقف تدريجيا تجنيد المسيحيين. قضى السلطان محمود الثانى على فرق الإنكشارية فى مذبحة جرت بالآستانة (استانبول) ١٨٢٦.

انكلستوما: مرض منتشر فى المناطق الحارة، انظر: **دودة الأنكلستوما**.

انكماش: انظر: **دورة اقتصادية، وتضخم وانكماش**.

انكماش: فى الفيزيقا، انظر: **تمدد**.

أنكونا: مدينة (١٠١٩٠٩ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة أنكونا، والمدينة الرئيسية فى إقليم مارش بإيطاليا الوسطى، وميناء على الأدرياتى. استوطنها فى القرن ٤ ق م اليونانيون من سيراقوسة وازدهرت فى عهد الرومان ووسع تراجان ميناءها. أصبحت جمهورية بحرية فى القرون الوسطى، آلت ١٥٣٢ للحكم البابوى. بها كاتدرائية من الطراز البيزنطى - الرومانسكى (القرن ١١-

١٣) خربت فى الحرب العالمية ٢، ولكن بوابة تراجان الرخامية البيضاء لم يلحقها التخريب.

أنكوندة: حية من جنس الأصلة، نوع غير سام يستوطن أمريكا الجنوبية، مائى غالبًا، شجرى أحيانًا، ينتسب إلى الحفاث العاصر المقدس وحفاث سبأ، وأكبر أنواع الحفاث هو الحفاث المائى يبلغ ح ٩ م.

إنهانياروس، هوسا: (١٨٧٧-١٩٢٥)، كاتب، وفيلسوف أرجنتينى، مارس الطب، واشتغل بالفلسفة وعلم الاجتماع. كان تلميذًا لكل من أوجست كونت، وهربرت **سبنسر**، وكان أبرز أنصار الوضعية فى بلاده. طبق المذهب الوضعى فى ميادين مختلفة (فى التربية وعلمى الاجتماع والاجرام)، وكان رائدًا فى علم النفس البيولوجى. أهم كتبه «مبادىء علم النفس البيولوجى» ١٩١٣.

أنهلت: ولاية سابقة، بألمانيا الوسطى (٢٣٢٦ كم٢)، دخلت منذ ١٩٤٩ ضمن ولاية سكسونيا. أهم مدنها دساو. وتضم أنهلت بعض الموارد المعدنية (ملح، فحم أسمر، نحاس، زنك) وأهم محصولاتها سكر البنجر وتنتج أيضًا الحبوب والماشية. وبها صناعات كيميائية وبعض صناعات المنسوجات. حكمتها حتى ١٩١٨ أسرة من أقدم الأسر الألمانية تنحدر من ألبرت الدب وانضمت للإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، وأصبحت جمهورية ١٩١٨، وانضمت لجمهورية فيمار.

أنهواى: مقاطعة (ح ١٤٢٤٥٠ كم٢، ٦٤٦١٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، ق وسط الصين، عاصمتها هوفى. تنتج ٦٠٪ من الشاى بالصين، كما تنتج الفحم والحديد والنحاس.

أنوا، كورو: (١٨٣٥ - ١٩١٥)، سياسى يابانى، هرب فى شبابه إلى أوروبا مع صديقه هيروبومى إيتو، ثم عاد إلى بلاده فأصبح وزيرًا للدولة بعد عودة الميجى للحكم. وكان له نفوذ كبير فى إعادة تنظيم أموال الدولة على أسس حديثة وخاصة فى تعديل نظام ضريبة الأرض. حاول إذ كان وزيرًا للخارجية (١٨٧٩-٨٧) أن يناقش الاتفاقيات غير المتكافئة، ولكنه توقف لعدم رضا الرأى العام اليابانى عنه، واعتزل الحكم. عمل أخيرًا وزيرًا للداخلية ثم وزيرًا للمالية فى عهد إيتو، يعتبر فى قوة نفوذه الثالث بعد إيتو وياماجاتا.

أنواء: تختلف المنزلة القمرية التى تشرق ساعة غروب الشمس أو ساعة شروقها باختلاف الأيام والفصول، فربط العرب ذلك بأحوال الجو والرياح والأمطار وأطلقوا لفظة الأنواء على شروق المنازل، لأن ارتفاعها عن الأفق إلى أعلى يشبه دابة ناهضة تنوء بحملها الثقيل، ثم بمضى السنين اقتصر استعمال الاسم على المنازل التى تشرق فى مواسم الأمطار. ثم امتد الاسم إلى الأمطار نفسها.

أنوار سهيلى: اسم الكتاب الذى كتبه الكاشفى (حسين الواعظ ت ١٥٠٥)، مقلدًا فيه الترجمة الفارسية لكتاب «كليلة ودمنة» لأبى المعالى نصر الله. وقد حمل الكاشفى على هذا العمل الأمير الشيخ أحمد السهيلى، ومن هنا كانت تسمية الكتاب. ولم يصل الكاشفى فى كتابه إلى ما كان يصبو إليه إذ اصطبغ كتابه بالتكلف.

أنواع مهددة: أى نوع نباتى أو حيوانى أصبح بقاؤه مهددًا بشكل خطير، يمكن للأنشطة البشرية أن تُسهم فى تهديد الأنواع على سبيل المثال عن طريق الإبادة المقصودة لحماية حيوانات المزرعة، أو الصيد غير المقيد للحصول على الجلود أو الريش أو الغذاء، أو استهلاك مبيدات الآفات لحماية المحاصيل، أسهم البشر فى تحطيم مواطن بأكملها، مثلا من خلال التعدين المتلف، والبترول المراق، وتلوث المياه، وتجفيف المستنقعات، وإزالة الغابات بغرض التطور الصناعى أو السكنىّ. ومثل هذا التدمير يعرض للخطر حياة وأماكن تكاثر عدد كبير من الأنواع فى نفس الوقت. بدأ ضغط البيئيين منذ السبعينيات لإنشاء ملاجئ للحياة البرية ولتنظيم استخدام الأراضى. وفى الولايات المتحدة تمنع قوانين الأنواع المهددة الصادرة فى ١٩٦٦، ١٩٦٨، ١٩٧٣ أىَّ تجارة فى الأنواع المهددة أو منتجاتها، وتتطلب أن تقوم

الوكالات الفيدرالية بتقييم أثر المشاريع المقترحة على الحياة البرية.

أنوبيس: تصحيف إغريقى للأصل المصرى القديم إنبو، وعَلم على كلب من بنات آوى، جعله القوم ـ خوفًا منه على جثث موتاهم ـ حارسًا لقبورهم، وصوّروه باسطًا ذراعيه فوق الجبل مشرفًا على الجبانة، ثم جعلوه مشرفًا على تحنيط الموتى، ثم رمزًا للإقليم ١٧ من أقاليم الصعيد، ومن مدائنه قرية القيس القائمة اليوم بين البهنسا وبنى مزار، وقد أسماها الإغريق من أجل ذلك كينوبوليس.

أنوتو، جبريل: (١٨٥٣ - ١٩٤٤)، مؤرخ وسياسى فرنسى، تقلد مرتين منصب وزير الخارجية (١٨٩٤ - ٩٥، و ١٨٩٥ - ٩٨)، ساعد كثيرًا على التقريب بين فرنسا وروسيا. يرجع ذيوع اسمه وعلو مقامه إلى كونه مؤرخًا وخاصة لتاريخه «فرنسا المعاصرة» (٤ مجلدات، ١٩٠٣-١٩٠٨)، و «تاريخ تأسيس الجمهورية الثالثة» (٤ مجلدات، ١٩٢٥-٢٦)، و «تاريخ الأمة الفرنسية». أشرف على إصدار تاريخ الأمة المصرية باللغة الفرنسية.

أنود: انظر: **تحليل كهربائى، وقطب**.

أنور باشا: (١٨٨١- ١٩٢٢)، قائد تركى وزعيم سياسى، لعب دورًا هامًا فى ثورة ١٩٠٨ التى قام بها حزب تركيا الفتاة ضد السلطان عبد الحميد الثانى، اشترك فى الحرب التركية الإيطالية فى ليبيا (١٩١١-١٢)، وحرب البلقان الثانية، واسترجع مدينة أدرنة ١٩١٣. كان شديد الإعجاب بالألمان، وساعد حينما كان وزيرًا للحربية التركية فى ضم تركيا إلى جانب دولتى الوسط فى آخر أكتوبر ١٩١٤، وبسط دكتاتوريته على جميع دوائر الحكومة فى الحرب العالمية ١. هرب من تركيا عقب انتهاء الحرب ولكنه قتل فى أثناء قيادته فرقة معادية للسوفيت بالقرب من بخارى.

أنور عبد المولى: (ت ١٩٦٦)، مثال مصرى. عنى بخامات البيئة، ونحت فى أحجارها موضوعات مستلهمة من التراث والحياة، تابع تقاليد الفن القديم. أعماله محفوظة ببيت السنارى.

أنور منسى: (١٩٢٢-٦١)، عازف كمان مصرى موهوب من أسرة موسيقية، فوالده عبده منسى كان من الموسيقيين المحترفين ضاربًا العود، وأخوه الأصغر عبد الفتاح منسى من الضاربين المعدودين على آلة القانون ـ ولهما أخ أصغر يدعى جميل يعزف أيضًا الكمان. تلقى أنور دراسة الموسيقى بمعهد الموسيقى العربية تحت إشراف العازف المعروف أرميناك، فأظهر نبوغًا منذ صغره حتى اشتهر فى مصر، فاشترك فى العزف مع كبار المطربين والمطربات.

أنور وجدى: (١٩٠٤-٥٥)، ممثل مسرحى وسينمائى مصرى، ظهر لأول مرة على مسرح رمسيس ١٩٢٩ فى مسرحية «يوليوس قيصر»، ومنها انتقل إلى فرقة عبد الرحمن رشدى ثم إلى فرق كثيرة آخرها «الفرقة القومية» التى عمل فيها ٥ سنوات استطاع خلالها أن ينتزع مكانه كفتى أول، أول ظهور له فى السينما كان فى فيلم «المجد الخالد» وتوالت أدواره حتى قام بأدوار البطولة فى ١٠٠ فيلم مصرى، أول فيلم من إخراجه «ليلى بنت الفقراء»، ومن أروع الأفلام التى أنتجها «غزل البنات»، تزوج من الفنانة ليلى مراد ومثل معها عدة أفلام ناجحة.

أنورى، أوحد الدين: (ت ١١٩١؟)، أحد عباقرة الشعر الثلاثة عند الفرس فى العهد السلجوقى، صحب السلطان سنجر (١١١٨ - ٥٦) فى غزواته ثم شهد هزيمته وأسره على يد أتراك الغز ١١٥٣ فامتلأ رعبًا من وحشية الغز، وصحب سفراء زوجة السلطان الأسير (تركان خاتون) إلى حاكم سمرقند لطلب عونه، وفى الطريق نظم مرثية وصف فيها فظائع الغز بخراسان. وبعد وفاة سنجر عاش أنورى فى مرو واتصل بحكامها، وهناك تنبأ بريح عاتية تدمر المدينة فى يوم معين ١١٨٦ ففزع الناس وفروا من بيوتهم فى اليوم الموعود الذى لم يحدث فيه شىء، فازدراه الناس واضطر إلى الانتقال إلى نيسابور ثم إلى بلخ. وترجع شهرة أنورى إلى قصائده التى يعجب بها الفرس كثيرًا. وقد طبع ديوانه عدة مرات.

إنوسنت الثالث: (ح ١١٦٠- ١٢١٦)، بابا روما

(١١٩٨- ١٢١٦)، إيطالى الأصل، اسمه لوتاريو دى سينيى. وهو من أشهر شخصيات القرون الوسطى. عالم فى اللاهوت والتشريع وصاحب نظرية القول بأن سمو الروح على الجسد تجعل الكنيسة (أى البابا) صاحبة الكلمة على الملوك. انهمك فى الشئون السياسية وحاول السيطرة على عدد كبير من دول أوروبا. دعا إلى الحملة الصليبية ٤، واحتج حينما هاجم رجال الحملة الدولة البيزنطية بدلاً من ذهابهم رأسًا إلى الأراضى المقدسة، ومع ذلك فقد اعترف بالمملكة اللاتينية فى القسطنطينية التى أقاموها هناك. كتب كثيرًا وشاع كتابه «ازدراء الدنيا» فى العصور الوسطى.

أنونا: كلمة لاتينية معناها الحرفى «المحصول» وتستخدم عادة بمعنى تموين القمح. كان الرومان يعتبرون إمدادهم بقدر كاف من القمح بثمن معقول أحد واجبات الدولة، ويعهدون بذلك إلى بعض حكامهم. وكان القانون يعتبر المضاربة فى الحبوب جريمة يعاقب عليها. وفى أواخر عهد الامبراطورية كانت أنونا تستخدم للتعبير عن ضريبة نوعية تفرض بأمر خاص يصدره الإمبراطور.

أنونا أو إيكومكل: جزيرة غربى اسكتلندا، فى إرجيلشير، إحدى جزر الهبرديز الداخلية طولها ٥,٦ كم وعرضها ٢,٤ كم، مركز قديم لانتشار المسيحية الكلتية، جاءها القديس كولومبا من أيرلندا ٥٦٣، بها عدة آثار قديمة، وترجع كاتدرائيتها إلى القرن ١٢ أو ١٣، الأرض خصبة تجود بها الزراعة، من أهم الحرف صيد الأسماك وقطع الرخام.

أنووكى، كى: (١٨٥٥- ١٩٣٢)، سياسى يابانى عضو مؤسس فى حزب الإصلاح الذى تأسس ١٨٨٢، عمل مستشارًا لسنوات وشغل مناصب عدة فكان وزيرًا للتجارة (١٩٢٤- ٢٥)، ورئيسًا لحزب سيوكايا ١٩٢٩، ورئيسًا للوزراء (ديسمبر ١٩٣١- مايو ١٩٣٢). أدى اغتياله إلى ازدياد نفوذ الجيش على الحكومة وإنهاء سيطرة الحزب فى اليابان إلى ما بعد الحرب العالمية ٢.

أنوى، چان: (١٩١٠- ٨٧)، كاتب مسرحى فرنسى، درس القانون، وعمل لفترة قصيرة فى وكالة للإعلان، ثم لفترة وجيزة جدًا سكرتيرًا للمخرج والممثل الفرنسى لويس جوفيه، ويعتبر أنوى مشاهدته لمسرحية «سجفريد» فى ١٩٢٨ نقطة التحول فى حياته إلى كاتب، حيث أظهرت له إمكانية استخدام أسلوب مسرحى متوسط لحديث يجمع بين العامية والشاعرية، ومن أشهر هذه المسرحيات «أسطورة العشاق» ١٩٤١، و «أنتيجونا» ١٩٤٦، و «روميو وجوليت» ١٩٤٦، و «دعوة فى القصر» ١٩٤٨، و «رقصة مصارعى الثيران» ١٩٥٢، و «المرح» ١٩٥٣، و«بيكيت» ١٩٥٩، تأثرت شهرته بظهور مسرح اللامعقول فى الدوائر الثقافية والفكرية، وإن كانت شعبيته فى إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية فى اطراد. ترجمت كثير من أعماله إلى الإنجليزية والعربية.

آنى: مدينة قديمة كانت بآسيا الصغرى، أصبحت فى العصور الوسطى عاصمة أرمينيا، دمرها زلزال فى القرن ١٤. تضم أطلالها بقايا لكاتدرائية وعدة كنائس من القرون ١١- ١٣.

آنى: قرطاس من البردى، عاش كاتبه أيام الأسرة ٢٢ (٩٥٠-٧٣٠ ق م) ونسج فى إنشائه على منوال سلفيه الحكيمين بتاح حتب وكاى جمنى من عهد الدولة القديمة. والقرطاس محفوظ بالمتحف المصرى.

إنيادة: ملحمة **فرجيل** التى نظمها للتغنى بنشأة روما، وصف فيها هروب إينياس البطل الطروادى من طروادة إلى قرطاجة حيث قابل ديدو، وروى لها قصة مغامراته، ثم تركها وأبحر إلى صقلية وزار العالم الآخر، ثم نزل بشاطىء إيطاليا حيث وضع الأساس الأول للدولة الرومانية، وبذلك اعتبر جد الرومان. وتعد الإنيادة أروع ملحمة لاتينية نظمها صاحبها على غرار الإلياذة الهومرية.

أنيس منصور: (١٩٢٤-)، كاتب صحفى مصرى حصل على ليسانس الآداب بجامعة القاهرة (١٩٤٧). بدأ الاشتغال بالصحافة بعد تخرجه فى جريدة الأساس

والأهرام ودار الهلال وأخبار اليوم، رأس تحرير مجلة الجيل ١٩٦٠، ورأس تحرير مجلة آخر ساعة ١٩٧١، ثم رأس مجلس إدارة دار المعارف ١٩٧٦، مع رئاسة تحرير مجلة ٦ أكتوبر، من أشهر مؤلفاته: «حول العالم فى ٢٠٠ يوم»، «عذاب كل يوم»، ألوان من الحب»، «قالوا»، «وداعًا أيها الملل»، «بقايا كل شىء»، «اليمن ذلك المجهول»، «روائع الأدب الإيطالى»، «من روائع الأدب الأمريكى»، «يسقط الحائط الرابع»، «من أول نظرة»، «فى صالون العقاد»، حصل على جائزة الدولة التشجيعية ١٩٦٤، وجائزة الدولة التقديرية ١٩٨١.

أنيلين: سائل لا لونى، زيتى القوام، مركب من الكربون والهيدروجين والنتروجين، وهو أمين قاعدى، يغلى عند ١٨٤° مئوية، ويتصلد عند ٦° مئوية، له أهمية كبيرة فى صناعة الأصباغ، حيث يستخدم باعتباره مادة بداية لصنع كثير من الأصباغ ـ مثل النيلة ـ ومادة مساعدة فى صناعة أصباغ أخرى. ولهذا السبب تحمل كثير من الأصباغ كلمة الأنيلين فى أسمائها الشائعة مثل: أسود الأنيلين (وهو من أفضل الأصباغ السوداء المعروفة)، وأحمر وأصفر وأزرق الأنيلين وغيرها. وقد حلت هذه الأصباغ المخلقة محل الأصباغ الطبيعية. ويحضر تجاريا من اختزال النتروبنزين. يمكن الحصول عليه من ثلاثة مصادر رئيسية، من نبات النيلة (لانديجو)، ومن قطران الفحم، ومن اختزال النتروبنزين.

أنيمزم: انظر: **حيوية المادة.**

أنيموجراف: انظر: **مرياح سجلى.**

أنيموجرام: انظر: **مسجلة مسراعية.**

أنيمومتر: انظر: **مرياح.**

أنيمون: انظر: **شقائق النعمان.**

أنيميا: انظر: **فقر الدم.**

إنيولين: كربوهيدرات من عديدات السكرات، مسحوق أبيض أو كتل قرنية، غير بلورية، لا لونية. يستخرج من درنات الداليا والخرشوف وجذور الشكوريا والهندباء البرية. يستعمل لصنع خبز المرضى بالبول السكرى وفى تحضير سكر الفركتوز. يذوب فى الماء الساخن ولا يكاد يذوب فى الماء البارد أو الكحول. يفرق بينه وبين النشا بإضافة اليود فيتلون النشا باللون الأزرق ويتلون الإنيولين باللون الأصفر.

إهدن: مصيف ش لبنان على بعد ١٣٥ كم من بيروت. تشرف على وادى قاديشا وترتفع ١٤٥٠م عن سطح البحر يحيط بها الحراج، بها قبر الوطنى اللبنانى يوسف كرم.

الأهرام: انظر: هرم.

الأهرام: جريدة مصرية، أنشأها سليم وبشارة تقلا بالإسكندرية ١٨٧٥، وبدأت صدورها ١٨٧٦، وكانت أسبوعية فى أول عهدها ثم صارت يومية ١٨٨١، وانتقلت إلى القاهرة ١٨٩٩، وما زالت تصدر. تعاقب على رئاسة تحريرها سليم تقلا وخليل مطران وداود بركات وأنطون الجميل وأحمد الصاوى محمد وعزيز ميرزا ومحمد حسنين هيكل وعلى أمين وأحمد بهاء الدين ويوسف السباعى وعلى حمدى الجمال وإبراهيم نافع وأسامة سرايا. وتصدر عن مؤسسة الأهرام جريدة الأهرام المسائى و «نصف الدنيا»، و «علاء الدين»، و«الأهرام الرياضى» و«الأهرام العربى»، و«الأهرام ويكلى» بالإنجليزية، و«الأهرام إبدو» بالفرنسية، والديمقراطية، ومجلة «السياسة الدولية» فصلية، ومجلة «الطليعة» شهرية التى احتجبت ١٩٧٧ وخلفتها مجلة «الشباب» و «الأهرام الاقتصادى» و «لغة العصر».

الأهرام، معركة: (يوليه ١٧٩٨)، دار رحى هذه المعركة بين الفرنسيين والمماليك فى إمبابة حيث انقسم جيش المماليك إلى قسمين، أولهما على الضفة اليمنى للنيل ناحية بولاق بقيادة إبراهيم بك، أما الآخر فكان على الضفة اليسرى بقيادة مراد بك، بدءًا من إمبابة إلى الوراق. وكانت الحملة الفرنسية قد اجتاحت الدلتا بعد معركة شبراخيت التى هُزم فيها مراد بك. وعند وصول الفرنسيين إلى إمبابة برز لهم جيش مراد بك. غير أن المعركة انتهت بهزيمة المماليك وفرار مراد بك إلى الصعيد، فى حين فر

إبراهيم بك إلى بلاد الشام. على أن اتساع المقاومة المملوكية على مدى العامين التاليين للمعركة يشير بوضوح إلى أن الجانب الرئيسى لجيش مراد بك ظل سليمًا ومن ثمَّ فإن خسائره فى معركة إمبابة كانت ضئيلة وان تمخضت المعركة عن احتلال الحملة لمدينة القاهرة. وبسبب هذه النتيجة الهامة أطلق بونابرت على هذه المعركة، معركة الأهرام، تمجيدًا لنتائج المعركة.

أهرنبرج، إيليا جريجوريفتش: (١٨٩١- ١٩٦٧)، صحفى وروائى روسى، اشتهر بما كتبه عن الحربين العالميتين الأولى والثانية. عاش طويلاً خارج الاتحاد السوفيتى (١٩٢١- ٤٠) فأصبح أوسع كتاب روسيا دراية بالعالم الخارجى. نال جائزة ستالين ١٩٤٢ عن روايته «سقوط باريس» التى عالج فيها موضوع انحلال المجتمع الفرنسى بين ١٩٣٥و ١٩٤٠، كما نال نفس الجائزة ١٩٤٨، عن روايته «العاصفة» (ترجمت إلى العربية)، فى ١٩٥٤ ظهرت له رواية «ذوبان الجليد» تحدث فيها عن عهد ستالين وما أعقبه من آثار على الشعب الروسى.

أهرنتال، ألويز لكساجراف فون: (١٨٥٤- ١٩١٢)، وزير خارجية الإمبراطورية النمسوية المجرية (١٩٠٦- ١٢)، حدث فى عهده: ضم **البوسنة والهرسك** إلى النمسا ١٩٠٨ وقد وافق **إيزفولسكى** وزير خارجية روسيا رسميا على ذلك فى اجتماع سرى عقد فى بوخلاو بمورافيا وفى مقابل ذلك وعد أهرنتال بتأييد النمسا لروسيا فى فتح الدردنيل للسفن الروسية الحربية، وحدث الضم سريعًا بالنظر إلى فشل إيزفولسكى فى خطته الخاصة بالدردنيل نتيجة لمعارضة بريطانيا، وغضبت صربيا لهذا الضم وعارضته روسيا بشدة، فكاد ذلك ينذر بحرب أوروبية ١٩٠٩، وكبح أهرنتال بصعوبة جماح أنصار الحرب بزعامة كونراد فون هتزندورف، وانتهت أزمة البوسنة بالوساطة الألمانية، فأقرت الدول التى سبق لها الاشتراك فى مؤتمر برلين ١٨٧٨ ومنها روسيا ضم البوسنة والهرسك إلى النمسا.

أهل البيت: تطلق هذه التسمية على أسرة النبى ﷺ تمييزًا لهم عن المهاجرين والأنصار، أما مفسرو أهل السنة فيجعلون تسمية أهل البيت تتسع من وجوه شتى لتشمل فروع بنى هاشم وما لهم من موال، وعلى رأسهم أزواج النبى وأبناؤه، ويغالى العلويون فى تفسير معنى أهل البيت، فهم عندهم على وفاطمة ونسلهما، وهم طاهرون مطهرون، ذوو خلق كريم «إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرًا». وعن زيد ابن أرقم أن رسول **الله** ﷺ قام فخطبنا فقال: «أذكركم **الله** فى أهل بيتى» (ثلاثًا). قيل لزيد: ومن أهل بيته؟ قال: أهل بيته من حرم الصدقة بعده. قيل: ومن هم؟ قال: آل على، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل عباس. ويقول الفقهاء: إن من خصائصه ﷺ أن ينسب إليه أولاد بناته، لما أخرجه مسلم عن عائشة «خرج ﷺ غداة وعليه مرط مرحّل من شعر أسود: فجاء الحسن بن على فأدخله ثم جاء الحسين فدخل معه ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علىّ فأدخله، ثم قال: ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾. (الأحزاب: ٣٣). ولأولاد فاطمة خصوصية نص عليها حديث جابر عن النبى ﷺ قال: «لكل بنى أم عصبة إلا ابنى فاطمة أنا وليهّما وعصبتهما».

أهل الحديث: رواته، ولهم طبقاتهم وسلاسلهم، ويراد بهم خاصة الذين يؤثرون الوقوف عند النصوص ولا يأخذون بالرأى إلا قليلاً فى استنباط الأحكام، ومنهم بين التابعين الشعبى، وبين تابعى التابعين مالك وابن حنبل وسفيان بن عيينة، وأغلبهم بالحجاز، ويقابلون **أهل الرأى**.

أهل الحقيقة: الصوفية المتحققون بالحقائق الإلهية، الذين يشهدون الربوبية، فى مقابل أهل الشريعة الذين يلتزمون العبودية، وأهل الحق أى الأشاعرة وأهل السنة.

أهل الرأى: من أكثروا الاجتهاد فى استنباط الأحكام مع طلبهم للسنة واستمساكهم بها، ومنهم فى عصر التابعين

سعيد بن المسيب وإبراهيم النخعى، وبعدهم ربيعة الرأى. والرأى فى العراق أكثر شيوعًا منه فى الحجاز، ويقابلون **أهل الحديث**.

أهل السنة: السنة لغة: الطريقة، واصطلاحًا: كل ما أثر عن النبى ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، وأهل السنة من يستمسكون بها ويدافعون عنها، ولهم آراؤهم فى أصول الدين وفروعه، ويقابلون الشيعة. منهم سلف يراد بهم الصدر الأول من الصحابة والتابعين وتابعيهم، وخلف جاءوا بعد ذلك. منهم من يفسح المجال للعقل، ومن يضيق دائرته، ومنهم مجددون، ومنهم محافظون، يمثلون الغالبية العظمى للمسلمين.

أهل الصفة: فقراء المهاجرين من المسلمين، كانوا يبيتون تحت صفة مسجد الرسول فى المدينة، يقال إن اصطلاح التصوف نسبة إليهم. ومنهم أبو ذر الغفارى، وعمار، وبلال، وسلمان الفارسى.

أهل الكتاب: اليهود والنصارى، سماهم القرآن كذلك لأن لهم كتبًا منزلة هى التوراة والزبور والإنجيل، يتميزون عن عبدة الأوثان. متى استسلموا ودفعوا الجزية أصبحوا أهل ذمة يتولى المسلمون حمايتهم، ويتركونهم أحرارًا فى أداء عباداتهم، وللمسلمين أن يأكلوا طعامهم ويؤاكلوهم ويتزوجوا منهم. ﴿**وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَّهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ**﴾ (المائدة: ٥). بلغ تسامح المسلمين معهم درجة عظيمة إلى حد أن ولوهم وظائف كبرى، ومنحوا امتيازات خاصة، وامتدت هذه المعاملة إلى المجوس والصابئة فى توسع مبالغ فيه أحيانًا.

أهل الكهف: قيل إنهم سبعة من الشهداء فروا من اضطهاد الرومان فآووا إلى كهف عند إفسس، ثم أفاقوا من سباتهم بعد أمد فى زمان ثيودوسيوس ٢ فاطمأن إيمانه بسماع قصتهم، ذاعت قصتهم فى المسيحية وجاء ذكرهم فى القرآن الكريم فى سورة الكهف.

أهلية: صلاحية الشخص للوجوب له أو عليه (وهذه هى أهلية الوجوب) وهى القدرة على مباشرة التصرفات القانونية لتنفذ فى حق الشخص نفسه (وهذه هى أهلية الأداء) وتتدرج هذه الأهلية مع السن، فحتى سن التمييز يكون الطفل عديم الأهلية، وفى مرحلة التمييز يكون الإنسان ناقص الأهلية، وفى مرحلة الرشد يكون كامل الأهلية ما لم يصبه عارض من عوارض الأهلية كجنون أو عته أو سفه أو غفلة.

أهناسية: بلدة تعرف باسم أهناسية المدينة تمييزًا لها من أهناسية الخضراء، موقعها عند مدخل الفيوم بمصر. كانت عاصمة الإقليم ٢١ من أقاليم الصعيد، ومنها اتخذ ملوك الأسرتين ٩ و ١٠ قاعدة لهم، ومنها ساقوا حملاتهم على الطيبيين، وفيها قدس المصريون معبودهم حريشاف فى هيئة الكبش، وهو الذى ساواه الإغريق بمعبودهم هرقل، وهنالك أطلقوا على الإقليم وعلى عاصمته اسم هرقليوبوليس ماجنا. وما زالت أطلال معابدها وكنائسها بادية حتى اليوم. وأما جبانتها العامة فما زالت بقاياها قائمة فى الصحراء بقرب سدمنت.

أهواز: مدينة (١٣٣٨١٢٦ نسمة، ٢٠٠٦)، فى خوزستان وعاصمتها، ج غ إيران، على نهر قارون، ملتقى طرق كثيرة. يربطها خط سكة حديد بثغر بندر شابور على الخليج العربى، يمر بها خط أنابيب البترول وهى اليوم مدينة صناعية ولا سيما فى إنتاج البترول. كانت فى القرنين ١٢و ١٣ فى أثناء الحكم العربى مركزًا هاما لتجارة السكر والأرز والحرير. وتقع المدينة الحديثة اليوم على أنقاض مدينة فارسية قديمة.

الأهوانى، أحمد فؤاد: (١٩٠٨ - ٧٠)، مفكر مصرى. ولد بمحافظة الشرقية وتخرج من قسم الفلسفة بكلية الآداب جامعة القاهرة. كان موضوع رسالته للدكتوراة «التعليم فى رأى القابس». عمل فترة بوزارة التربية والتعليم ثم تدرج فى الوظائف الجامعية حتى أصبح أستاذًا بكلية الآداب جامعة القاهرة. وكان أستاذًا زائرًا بالعديد من الجامعات العربية وبعض الجامعات فى

الولايات المتحدة الأمريكية وقد توفى بالجزائر حين كان يعمل أستاذاً بجامعة الجزائر. ترك العديد من الكتب المؤلفة والمترجمة والمحققة، ومن بين كتبه المؤلفة: فجر الفلسفة اليونانية، وأفلاطون، وجون ديوى، وخلاصة علم النفس، وابن سينا، والكندى فيلسوف العرب، والنوم والأرق، والنسيان، والمعقول واللا معقول. وفى الترجمة، البحث عن اليقين لجون ديوى، ومباهج الفلسفة لويل ديورانت، وكتاب النفس لأرسطو، وأصول الرياضيات لرسل. ومن الكتب التى قام بتحقيقها، كتاب الكندى إلى المعتصم بالله فى الفلسفة الأولى، والمدخل من منطق الشفاء لابن سينا، وأحوال النفس لابن سينا، ورسالة الاتصال لابن باجة، ورسالة الاتصال لابن رشد، وتلخيص ابن رشد لكتاب النفس لأرسطو. وقد أكد من خلال كتبه على أن تقدم المجتمعات لا يكون إلا عن طريق الأخذ بالعقل، والأسباب والمسببات، كما ركز على أهمية الحوار بين الأفكار.

أهيدجو، أحمدو: (١٩٢٤ - ٨٩)، سياسى أفريقى، ورئيس جمهورية الكمرون الاتحادية (١٩٦٠ - ٨٢)، ابن أحد رؤساء قبيلة الفولانى بالمنطقة الشمالية من الكمرون الفرنسى. تلقى تعليمه الثانوى فى ياوندى وعمل بمكتب البريد، وأصبح زعيماً لحركة الشباب المسلمين، وفى ١٩٤٧ انتخب عضواً بالمجلس الإقليمى الحديث التكوين، وأعيد انتخابه فى ١٩٥٢. انتخب عضواً بمجلس الاتحاد الفرنسى بباريس فى ١٩٥٣، وأصبح نائباً لرئيسه فى ١٩٥٦ وفى نفس العام أعيد انتخابه بالمجلس الإقليمى وأصبح رئيسه. أصبح وزيراً للداخلية ونائباً لرئيس الوزراء فى أول وزارة أفريقية (تشكلت ١٩٥٧) بالكمرون الفرنسى، ولكنه اختلف مع رئيس الوزراء وأنشأ حزب الاتحاد الكمرونى وأصبح رئيساً للوزراء ١٩٥٨، انتخب رئيساً للجمهورية بعد الاستقلال فى ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ٦٥، و ٧٠ و ٧٥.

أواريس: انظر: **صان الحجر**.

أواكورا، طومومى أو طوميوشى: (١٨٣٥-٨٣)، سياسى يابانى، دعم الحركة التى قامت لإعادة حكم الميجى باعتباره عضواً بنادى الأشراف القديم، عمل وزيراً للدولة (١٨٧١-٨٣). ترأس وفد المبعوثين السياسيين إلى أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية وأخفق فى تأكيد إلغاء الاتفاقيات غير المتكافئة ولكنه عاد بمعلومات قيمة عن النظم الأجنبية، وفى المناقشات التى دارت عن الحرب مع كوريا ١٨٧٣ أيد حزب السلام.

أوب: نهر (٥٦٠٠ كم)، فى روسيا غ سيبريا يتكون من التقاء نهرى بيا وكاتون فى إقليم ألطاى ثم يجرى ش ماراً بنوفسيبرسك إلى خليج أوب (طوله ٨٠٠ كم وعرضه ٥٥ - ٨٠ كم) ليصب ببحر كارا. أهم روافده نهر أرتش، ونهر أوب. طريق تجارى هام رغم تجمده ستة أشهر سنوياً.

أوبافا: (تروباو بالألمانية) مدينة (٥٩٨٤٣ نسمة، ٢٠٠٥)، بجمهورية التشيك، فى مورافيا على نهر أوبافا وبالقرب من حدود بولندا. منطقة زراعية وبها صناعات الملابس والآلات وعربات السكك الحديدية. تأسست فى القرن ١٢ وكانت العاصمة السابقة لسيليزيا النمساوية. عقد بها مؤتمر **تروباو** ١٨٢٠. بها كاتدرائية من القرن ١٥ وكنيسة سنت جورج (القرن ١٥).

أوبال: حجر كريم يمتاز بتغيير الألوان وهو نوع من السليكا الكاذبة التبلور المحتوية على الماء فى تركيبها، وهناك أنواع مختلفة من الأوبال حسب اللون، فهناك الأوبال الأبيض والأوبال الأسود ونوع جميل من الأوبال ذى اللون الأحمر البرتقالى ويسمى الأوبال النارى. وأهم مواطن الأوبال تشيكوسلوفاكيا وأستراليا وهندوراس ونيادا والمكسيك.

أوبانجى: نهر، (طوله ١١٣٠ كم)، أهم روافد الكنغو، فى شمال وغرب أفريقيا الوسطى، تسير بجواره الحدود التى تفصل زائير عن جمهورية أفريقيا الوسطى وجمهورية الكنغو الشعبية.

أوپانشاد: محاورات فلسفية فى أسفار الهند الدينية القديمة، كتبت بعد الفيدا ولها أهمية فى تطور **اليدانتا**.

أوپرا: رواية غنائية تعتمد على الغناء فى كل حوار المسرحية مع مصاحبة الآلات فى أكثر فصولها، نشأت أول الأمر فى إيطاليا فى نهاية القرن ١٦ ومنها انتقلت إلى بقية الدول، وأول دار أنشئت بمصر للأوبرا أنشأها الخديو إسماعيل ١٨٦٩، وأول رواية غنائية مثلت فيها هى رواية «ريجوليتو» للموسيقار فردى باللغة الإيطالية، ولما كانت الأوبرا لا تعدو أن تكون رواية تمثيلية لموضوع يقوم على إظهار فكرة أساسية عن طريق الأصوات الإنسانية والآلية فإنه ما لم تشترك عناصر الألحان والنغم والإيقاعات وترتيب المناظر والتشكيلات التعبيرية جميعًا لربط فصول الرواية ربطًا لحنيا محكمًا مع التمثيل فإن نجاح الأوبرا يبدو بعيد المنال، ولكل من أعلام الموسيقى فى أوروبا مذهب خاص فى تلحين الأوبرا، والأوبرات الحديثة التى نالت نجاحًا كانت من أعمال فردى، وفاجنر، وديبوسى، وبوتشينى، وريتشارد شتراوس.

أوپرا الأغانى الشعبية: مسرحية إنجليزية ذات موضوع هزلى أو ساخر أو رعوى، تتخللها أغان شعبية، أول مسرحية من هذا النوع وأحسنها مسرحية جون جاى باسم «أوبرا الشحاذين»، ١٧٢٨ وظل هذا النوع مرغوبًا فيه إلى ح ١٧٥٠.

أوپرا (باريس): دار الأوبرا الرئيسى فى باريس، تقع فى «ميدان الأوبرا» على ضفة نهر السين اليمنى، وضع تصميمها جارنييه وشيدت (١٨٦١-٧٥)، وهى واحدة من أفخر دور الأوبرا فى العالم.

أوبرنشفت: اسم الأسرة التى انحدر منها الأميران **ميلوش** و**ميشيل**، والملكان ميلان و**ألكسندر** ملكا صربيا، كانت الأسرة فى قتال دائم مع أسرة قرة جورج، وحكمت صربيا (١٨١٧ - ٤٢ و ١٨٥٨-١٩٠٣).

أوبرى، جون: (١٦٢٦ - ٩٧)، عالم بريطانى تخصص فى علم الآثار واشتهر بكتابة التراجم، ألف كتاب «تراجم عظماء الرجال» ١٨١٣ وأعيد نشره بعنوان «مختصر التراجم» ١٩٤٩.

أوپريت: تصغير «أوبرا»، وهو لفظ يطلق على رواية غنائية فكاهية أكثر الأمر، يتخللها التمثيل والحوار المسرحى فى الأجزاء التى تربط فصولها الغنائية، ولا يلتزم فيها بالاعتماد على التلحين الغنائى جملة كما فى الأوبرا، والعناصر التى يقوم عليها نجاح الأوبريت هى ما يلزم مراعاتها فى الأوبرا بتصرف بوجه ما، وأهم الأوبريتات التى عملت بمصر كانت من ألحان الشيخ سيد درويش وداود حسنى وكامل الخلعى وزكريا أحمد.

أوبريجون، ألفارو: (١٨٨٠ - ١٩٢٨)، قائد مكسيكى، ورئيس للجمهورية (١٩٢٠ - ٢٤). أيد ماديرو فى ثورته على بورفيريو دياز ١٩١١، ثم نصب رئيسًا للجمهورية نتيجة انقلاب ١٩٢٠. أحدث ثورة فى النظم الإدارية وقام بإصلاحات واسعة النطاق فى التعليم، وحاول وسط بحار من الدماء والفوضى تنفيذ إصلاحات تتعلق بملكية الأرض والعمل. أعيد انتخابه للرياسة ١٩٢٨ ولكنه اغتيل قبل تسلمه مهام الرياسة.

أوبلاست: (بالروسية إقليم)، تقسيم إدارى فى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية السابق. كانت تتمتع الأوبلاستات عادة بالحكم الذاتى عندما تختلف قومية غالبية سكانها عن قومية سكان الجمهورية التأسيسية التابعين لها. وتعتمد حدود الأوبلاستات عادة على اعتبارات اقتصادية إدارية، ولهذا تختلف الأوبلاستات فيما بينها اختلافًا بينًا من حيث المساحة.

أوپنهيمر، ج. روبرت: (١٩٠٤ - ٦٧)، فيزيقى أمريكى، أستاذ بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا (١٩٣٣ - ٤٧)، ثم مديراً للجنة أبحاث الطاقة الذرية الأمريكية حتى ١٩٥٣، أدى خدمات كثيرة فى مجال الطاقة الذرية للأغراض العسكرية، بعد إسقاط القنبلة الذرية على اليابان، وكان من أكبر مؤيدى استخدام الطاقة الذرية فى الأغراض السلمية. عين رئيسًا للجنة الأمريكية الاستشارية للطاقة الذرية.

أوبوا (مزمار): آلة موسيقية من آلات النفخ الخشبية، مأخوذ أصلاً عن المزمار البلدى المسمى (الآيه)، ويستعمل فى الأوركسترا، وهو كنظيره من المزامير ذوات الألسنة قد يضطر الزامر به أن يجعل الأصوات الحادثة منه متصلة، وذلك بإدخال الهواء عن طريق الأنف وإخراجه إلى المزمار عن طريق الفم بصورة مستمرة، مما يحتاج إلى إجهاد، وصوت هذه الآلة حاد الطبقة رفيع، فيؤدى فى مجموعة الآلات نغم الطبقات الحادة، وله نظير من جنسه، تحدث منه أصوات غليظة من القرارات، يسمى مزمار «باصون».

أوبوتى، ملتون: (١٩٢٥ - ٢٠٠٥)، سياسى أوغندى، ورئيس أوغندا (١٩٦٦ - ٧١، ١٩٨٠ - ٨٥) تخرج فى جامعة ماكيريرى بأوغندا، وبدأ حياته السياسية فى كينيا حيث شارك فى حركتها الوطنية، وفى تأسيس الاتحاد الأفريقى بكينيا. دخل المجلس الوطنى الأوغندى ١٩٥٧ والمجلس التشريعى ١٩٥٨، واختير رئيسًا للمجلس الوطنى الأوغندى ١٩٥٩. أصبح أول رئيس لوزراء أوغندا فى ٣٠ أبريل ١٩٦٢، وقاد البلاد إلى الاستقلال فى أكتوبر ١٩٦٢، وفى أبريل ١٩٦٦ أطاح بالرئيس سير إدوارد موتيسا ٢ (ملك بوغندا)، وتولى الرياسة، قامت ضده ثورة شعبية لهذا السبب، غير أنه استطاع إخمادها. أطاح به انقلاب عسكرى برياسة عيدى أمين فى يناير ١٩٧١، وتوجه إلى تنزانيا. عاد إلى أوغندا ١٩٧٩ وأعيد انتخابه ١٩٨٠ وظل حتى حدث انقلاب أطاح به فى ١٩٨٥. وهرب إلى تنزانيا ثم زامبيا وتوفى فى جوهانسبرج.

أوپورتو: مدينة (٢٣٨٤٦٥ نسمة، ٢٠٠٥)، ش غ البرتغال، عاصمة مقاطعة بورتو. المدينة الثانية فى البرتغال بعد لشبونة. ميناء هام على المحيط الأطلنطى له بوغاز لاكسواش الذى ييسر للسفن الوصول إلى النهر. تصدر الفلين والفواكه والبصل ومواد أخرى. تصنع فيها المنسوجات الصوفية والحريرية والقطنية والملابس والبضائع الجلدية. مستعمرة قديمة يقال إن مؤسسها (ح ١٣٨ ق م) جونويس ديكيمس بروتس فاتح ليستانيا. استولى عليها ألفونصو ١ من العرب فى أوائل أيام الغزو المسيحى وأخلى المدينة من السكان فى أعوام الحرب التالية. أمن هنرى حاكم برجنديا على لقب الدوق للحكام البرتغاليين فى القرن ١١ ولهذا أطلق اسمها على الولاية التى أصبحت مملكة. كانت مدينة هامة لفترة من الزمن لكنها لم تصبح العاصمة قط. كان لأساقفتها ملكية تامة على المدينة رغم محاولات الملوك للحصول عليها حتى بعد حكم البلاط الملكى لمدينة لاريا ١٢٥٤. ازداد شحن الخمور فى القرن ١٧ خاصة بعد معاهدة ميثوان. أول مدينة ثارت فى أثناء حرب شبه الجزيرة بعد غزو فرنسا للبرتغال. استولت عليها فرنسا مرة ثانية وحررها ولنجتون ١٨٠٩. تأسست ١٨٩١ فيها حكومة جمهورية لم تنجح.

أوبوسوم: حيوان كيسى يستوطن أمريكا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية. ويشبه أوبوسوم فرجينيا دايدلفيس†(Didelphis) من الولايات المتحدة الأمريكية إلى حد ما فأرة كبيرة، وله وجه أبيض وفراء رمادى أشعث وذيل شبه عار قادر على الإمساك بالأشياء، وينام الأوبوسوم متدليًا برأسه إلى أسفل، وهو ليلى محب للحياة على الأشجار. مؤذ للدجاج والحبوب يتصنع الموت عندما يهاجم ويظل وقتًا طويلاً بلا حراك، انظر: **كيسيات**.

أوبولو: جزيرة بركانية (١١٢٥ كم^{2}، ح ١٦٣٠٠٠ نسمة، ١٩٨٦)، فى ساموا، وأكثر جزر ساموا اكتظاظًا بالسكان. وجبل فايفيتو (١١٠٠م) أعلى القمم، التربة خصبة، وتنتج الكاكاو والمطاط والموز وجوز الهند. أبيا هى عاصمة ساموا، والميناء الرئيسى بالجزيرة.

أوبيسون: مدينة صغيرة (٤٢٣٩ نسمة، ٢٠٠٥)، بقسم كريز، وسط فرنسا. اشتهرت بصناعة الطنافس والسجاد منذ القرن ١٥.

أوبيسون، پيير دى: (١٤٢٣ - ١٥٠٣)، كاردينال فرنسى وكبير الفرسان الاسبتارية. دافع عن رودس دفاع الأبطال عندما هاجمها الأتراك ١٤٨٠.

أوبيميوس، لوكيوس: (القرن ٢ ق م)، سياسى رومانى وقنصل ١٢١ ق م. هاجم إصلاحات الزعيم الشعبى جايوس جراكوس، وتُلقى عليه تبعة مقتله مع ٣٠٠٠ مواطن رومانى. أدين ١١٠ ق م بتهمة الرشوة من يوجورتا ملك نوميديا.

أوبينيه، تيودور أجريبا دى: (١٥٥٢ - ١٦٣٠)، شاعر فرنسى من أتباع هنرى ٤ المخلصين. شارك فى بعض المؤتمرات السياسية الفاشلة ففر إلى جنيف وعاش بها، ألف «تاريخ الهيجونوت» ومذكرات بعنوان «تاريخ سرى» عن الفترة من منتصف القرن ١٦ إلى أوائل ١٧، ترجع شهرته إلى مؤلفه المسمى «شعراء المسرح» وهو قصيدة ملحمية طويلة فى حوالى عشرة آلاف بيت تمتاز بالسخرية اللاذعة.

أوت ـ ألب: (الألب العليا)، قسم (٥٦٦٢ كم^{2}، ح ١٣٢٦٥٠ نسمة، ٢٠٠٨) ج ق فرنسا، فى إقليم **دوفينيه** يتاخم إيطاليا، عاصمته جاب.

أوت ـ جارون: (الجارون الأعلى)، قسم (٦٣٩١ كم^{2}، ١١٦٩٤٩٧ نسمة، ٢٠٠٦) ج فرنسا، يقع فى إقليمى غاسقونيا ولا نجدوك، عاصمته تولوز، يقع الجزء الجنوبى منه فى جبال البرانس.

أوت ـ سافوا: (سافوا الأعلى)، قسم (٢٦٥٦ كم^{2}، ح ٧١٩٥٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا، فى إقليم **سافوى**، يتاخم إيطاليا وسويسرا، ينبع نهر الإلب هنا من بحيرة جنيف، عاصمتها أنيسيه.

أوت ـ سون: (السون الأعلى)، قسم (٣٣٩٥ كم^{2}، ح ٢٣٣١٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا، فى إقليم فرانش كومتيه. يحده من الغرب نهر السون، ومن الشرق جبال فوج، عاصمته فيسول.

أوت ـ ڤيين: (ڤيين الأعلى)، قسم (٦٢٢٠ كم^{2}، ح ٣٦٧٦٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط فرنسا، يمر فيه نهر ڤينا، يشغل مساحات من إقليمى ليموزان ومارش، عاصمته ليموج.

أوت ـ مارن: (مارن الأعلى) قسم (٦٢٨١ كم^{2}، ح ١٨٧٣٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق فرنسا، يرويه نهرا مارن الأعلى والموز، وهو جزء من إقليم **شامپانى**. ترتفع هضبة لانجريه فى الجنوب، عاصمته شومون.

أوتار پرادش: مقاطعة (٢٩٣٨٤٥ كم^{2}، ١٨٦٧٥٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش الهند، عاصمتها لكناو، تمتد من جنوب الهمالايا عبر سهول نهرى الجانح وجمنة. أهم ما تنتجه القمح وقصب السكر. بها خمس جامعات وعدة مدن يحج إليها الهندوكيون فى طليعتها الله أباد وفاراناسى. استقر فيها المسلمون (القرن ١٣- ١٨)، وفى أثناء سيادة المغول كانت المنطقة تشمل مقاطعة أجرا التى ضمها الإنجليز إليهم فى أخريات القرن ١٨ وضمت ١٨٧٧ لإقليم أود التاريخى لتؤلف ما عرف فيما بعد بالمقاطعات المتحدة. اتسعت رقعتها بعد ضم الإمارات الهندية السابقة وسميت أوتار برادش ١٩٥٠.

أوتامارو، كيتاجاوا: (١٧٥٣ - ١٨٠٦)، من أوائل اليابانيين الذين عرفوا أوروبا بالطباعة بالألوان، اشتهر برسم المناظر الخلوية والحشرات والشخصيات النسائية.

أوتاوا: نهر طوله ١١٢٥ كم، أطول روافد نهر سنت لورانس، منابعه غ كويبك يجرى غربًا ثم جنوبًا بشرق إلى سنت لورانس فيتصل به فوق مونتريال، ويكون معظم الحدود بين مقاطعتى أونتاريو وكويبك. تستغل مساقطه فى توليد الكهرباء. تصله قناة ريدو ببحيرة أونتاريو. ارتاد واديه شمبلان (١٦١٣- ١٥) سمى نهر جراند (النهر الكبير) وكانت له أهمية كطريق لتجار الفراء والرواد والمبشرين.

أوتاوا: مدينة (٨١٢١٢٩ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة كندا، ج ق مقاطعة أونتاريو على نهر أوتاوا، تقوم بها صناعات الورق والأشغال الخشبية والساعات تشطرها قناة ريدو إلى شطرين. تأسست ١٨٢٧ وسميت بايتاون حتى ١٨٥٤. أصبحت عاصمة كندا فى ١٨٥٨ وعاصمة الدومينيون فى ١٨٦٧ مقر جامعة أوتاوا (تأسست ١٨٤٨) وجامعة كارلتون (تأسست ١٩٤٢). ثلث سكانها لغتهم الفرنسية.

أوترخت: مقاطعة هولندية (١٣٠٠ كم٢، ١١٨٠٠٣٩ نسمة، ٢٠٠٦)، على رافد نهر الراين الأدنى، عاصمتها أوترخت، (٢٨٨٥٣٥ نسمة، ٢٠٠٧)، مقر رئيس أساقفة الروم الكاثوليك ورئيس أساقفة هولندا، بها جامعة تأسست ١٦٣٦. من منتجاتها الرئيسية الآلات والمنسوجات والأغذية. مقر معرض صناعى يقام مرتين فى السنة. ربما شيدها الرومان، ولها تاريخ طويل عريق، اتخذت (أواخر القرن ٧) مقراً أسقفيا لسنت ويليبرورد. حكم أساقفتها الأراضى المحيطة بها كأمراء الإمبراطورية الرومانية المقدسة. حصلت على ميثاق الحرية ١١٢٢ بعد صراع مستمر مع الأساقفة. كانت أهم المراكز التجارية الهولندية فى العصور الوسطى. انضمت ١٥٧٧ فى عصيان ضد فيليب ٢ ملك إسبانيا. أصبحت مقر مذهب الجانسينية فى أوائل القرن ١٧، وقع فيها ١٧١٣ كثير من المعاهدات ووقع بها صلح أوترخت.

أوترخت، صلح: أنهى **حرب الوراثة الإسبانية**، وتألف من عدة معاهدات وقعت فى أوترخت ١٧١٣، وأكملته معاهدتا راشتات وبادن ١٧١٤ بين فرنسا والنمسا. وكان أهم أحكام هذه المعاهدات الاعتراف بفيليب ٥ ملكًا على إسبانيا، ونقل ملكية الأراضى المنخفضة النمسوية (بلجيكا)، وميلان، ونابلى، وسردينيا إلى النمسا، وجبل طارق ومينورقة إلى بريطانيا، وصقلية إلى مملكة سافوى. واعترفت فرنسا بحق أسرة هانوفر فى اعتلاء العرش الإنجليزى، وتخلى **فيليب ٥** عن حق وراثة عرش فرنسا وظفرت إنجلترا بشروط مفيدة لتعزيز تجارتها.

أوتريلو، موريس: (١٨٨٣ - ١٩٥٥)، مصور فرنسى، ابن المصورة سوزان فالادون، يشتهر تصويره بلوحاته البهيجة لشوارع باريس وضواحيها وخاصة مناظر حى مونمارتر.

أوتس، تيتس: (١٦٤٩ - ١٧٠٥)، متآمر إنجليزى، لفق ١٦٧٨ قصة «الدسيسة البابوية» وهى خطة قيل إن اليسوعيين دبروها لاغتيال تشارلس ٢، مما أدى إلى هياج الجمهور ضد الكاثوليك الذين قتل واضطهد عدد كبير منهم.

أوتشلو، پاولو: (ح ١٣٩٦ - ١٤٧٥)، مصور إيطالى فلورنسى، كان رائداً فى استخدام الخطوط الدقيقة لإيجاد البعد الثالث أو المنظور، أكثر لوحاته محفوظة بالمتحف القومى بلندن، واللوفر بباريس، وكنيسة سانتا ماريا نوفيلا بفلورنسا.

أوتشوا، سڤرو: (١٩٠٥-٩٣)، عالم بالكيمياء الحيوية، أمريكى، ولد بإسبانيا، وذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٠. شارك آرثر كورنبرج فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٩ لقيامه بتخليق حمض النيوكليك فى أنبوبة اختبار لأول مرة. وقد لعب أوتشوا دوراً هامًا فى تطور الكيمياء الحيوية وبخاصة لدراساته عن فعل **الإنزيمات**.

أوتشيالى، معاهدة: ١٨٨٩، عقدت بين **منليك ٢** امبراطور الحبشة وبين إيطاليا. تتكون من ٢٢ مادة، أهمها المادة ١٧ التى أثار تفسيرها خلافًا بين البلدين، لاختلاف الصياغة بين النصين الإيطالى والأمهرى. ويعطى النص الإيطالى لإيطاليا حق إدارة جميع شئون الحبشة الخارجية مع الدول والحكومات الأخرى. وكانت إيطاليا تلقى التأييد من بريطانيا، غير أن إمبراطور الحبشة ألغى المعاهدة ١٨٩٣، وأيدته فى ذلك فرنسا، فلجأت إيطاليا لاستخدام القوة ١٨٥٩، وأعدت حملة لإخضاع الحبشة، ولكن الإثيوبيين انتصروا عليها فى **عدوة ١٨٩٦**.

أوتفوش، يوزيف: (١٨١٣ - ٧١)، كاتب وسياسى مجرى. كان وزيراً للمعارف وللشئون الدينية. تعكس كتاباته السياسية ورواياته آراءه المتحررة. له عدة مسرحيات، وأهم رواياته «مسجل القرية» ويكشف فيها عن عيوب الأداة الحكومية فى الريف.

أوتو: (١٩١٢-)، أرشيدوق نمساوى ومطالب بالعرش النمساوى المجرى، ابن الإمبراطور شارل ١

والإمبراطورة زيتا. ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد بداية الحرب العالمية الثانية فى محاولة فاشلة لتكوين جيش يحارب به ألمانيا. عاد إلى أوروبا ١٩٤٦، وأقام بالمنفى. وتخلى عن المطالبة بالعرش فى ١٩٦١. وزار النمسا، من مؤلفاته «النظام الاجتماعى للغد» ١٩٥٧ و«سيرة ذاتية للإمبراطور شارل الخامس».

أوتو: أباطرة وملوك ألمان. **أوتو الأول أو أوتو الكبير** (٩١٢-٩٧٣)، خلف أباه هنرى الأول ملكًا على ألمانيا ٩٣٦. هزم النبلاء الثائرين يقودهم الدوق إبرهارد الفرانكونى فى أندرناخ ٩٣٩، تدخل فى الشئون الفرنسية (٩٤٠- ٩٥٠) وغزا إيطاليا ٩٥١. كانت حجته لغزوها استغاثة تقدمت بها له أدليد أو أدلهيد أرملة لوثير ملك لمبارديا التى كانت على وشك أن تجبر على الزواج من ابن برنجار ٢. فأجبر أوتو برنجار على أن يصبح تابعًا له، واتخذ لقب ملك اللومبارد، وتزوج من أدليد وعاد إلى ألمانيا. وقامت ثورة أخرى بقيادة كنراد الأحمر اللورينى، ولكنها خمدت بسبب خطر غزو المجريين الذين هزمهم أوتو فى لشفيلد ٩٥٥. وكان برنجار فى هذه الأثناء قد استأنف اعتداءاته. واستنجد البابا يوحنا ١٢ بأوتو. ودخل هذا روما، وتوجه البابا إمبراطورًا ٩٦٢. وبهذا الاتحاد بين ألمانيا وإيطاليا فى ظل التاج الإمبراطورى نشأت **الإمبراطورية الرومانية المقدسة**، وبه كذلك بدأ النزاع بين الأباطرة والبابوات كما يظهر من النزاع التالى بين أوتو من جهة وبين البابا يوحنا ١٢ والرومان من جهة أخرى. وشهد حكم أوتو توسع المدن الألمانية ورخاءها التجارى المتزايد. وخلفه ملكًا على ألمانيا ابنه **أوتو الثانى** (٩٥٥- ٩٨٣) تزوج من الأميرة البيزنطية ثيوفانو ٩٧٢. وفى ٩٨٠ توِّج إمبراطورًا فى روما ونجح فى إخماد الثورات الداخلية وفى صد غارات الدانيين والبوهيميين (٩٧٤-٩٧٧)، ولكنه هزم هزيمة ساحقة على يد العرب فى كلابريا ٩٨٢، وانتخب ابنه **أوتو الثالث** (٩٨٠-١٠٠٢) ملكًا على ألمانيا قبيل وفاته. وقامت بالوصاية عليه أمه ثيوفانو، ومن بعدها جدته أدليد. وأقام ٩٩٦ ابن عمه برونو بابا باسم جريجورى ٥، ونصب ٩٩٩ مربيه جربرت بابا باسم سلفستر ٢. وإذ توج إمبراطورًا ٩٩٦ فقد قوى شعوره بمركزه الرفيع باعتباره سليلاً لكلا البيتين الإمبراطوريين الشرقى والغربى. أقام فى روما بعد ٩٩٨ وأخذ بصفة جدية يسلك مسلك إمبراطور رومانى قديم، الأمر الذى نفر أهل ألمانيا وإيطاليا منه. وفى ١٠٠١ أجبره جمهور من رعاع روما على الهرب إلى صقلية حيث توفى. **أوتو الرابع** (١١٧٥؟- ١٢١٨)، الابن الثانى للدوق **هنرى الأسد** السكسونى، انتخب ملكًا معارضًا للملك فيليب السوابى ١١٩٨ وأعيد انتخابه ملكًا بعد وفاة فيليب ١٢٠٨، وتوِّج إمبراطورًا فى روما ١٢٠٩. ومع أنه كان قد اعترف ١٢٠٨ بحقوق البابوية فى الولايات البابوية وصقلية، فقد تخلى فيما بعد عن تعهداته واستولى على أراضى **ماتيلدا** كونتيسة تسكانيا ١٢١٠ وغزا أبوليا، فعاقبه البابا إنوسنت ٣ بحرمانه من الغفران وثار عليه قسم من النبلاء الألمان وانتخبوا فريدرك من أسرة هوهنشتوفن (الإمبراطور **فريدرك ٢** فيما بعد) ملكًا. وفى السنة التالية ناصر أوتو خاله جون ملك إنجلترا ولكنه هزم فى بوفين على يد فيليب ٢ ملك فرنسا ١٢١٤ وخلع ١٢١٥ وتراجع إلى سكسونيا.

أوتو الأول: (١٨١٥ - ٦٧)، أول ملك لليونان (١٨٣٢- ٦٢)، الابن الثانى للويس ١ ملك بافاريا. وضعته الدول الكبرى على العرش اليونانى، وأجبرته ثورة على قبول دستور ١٨٤٣، خلع ١٨٦٢.

أوتو، إيبرهارد: (١٩١٣- ٧٤)، أستاذ ألمانى، برع فى دراسة تاريخ مصر الفرعونية وحضارتها، وعقائدها الدينية. مات وهو أستاذ المصريات فى جامعة هايدلبرج بعد أن نشر مجموعة ممتازة من البحوث القيمة بين عامى ١٩٣٨ و ١٩٦٦.

أوتو الفريزنجى: (ت ١١٥٨)، مؤرخ ألمانى، أسقف فريزنج. ألف تاريخًا للعالم حتى سنة ١١٤٦ بعنوان «المدينتان»، وهو مرجع ذو قيمة بالغة.

أوتو الكبير: انظر: **أوتو**، أباطرة وملوك ألمان.

أوتو، ماركوس سالڤيوس: (٣٢-٦٩)، إمبراطور روماني، صديق نيرون الذى هام بحب زوجته بوبايا سابينا وتزوج بها، انحاز إلى جانب جالبا أملاً فى أن يجعله وريثه فخاب مسعاه فقتله ونودى به إمبراطوراً (يناير ٦٩) ولكن قوات فيتليوس هزمته هزيمة حاسمة فانتحر (أبريل ٦٩).

أوتوبيس: انظر: **حافلة**.

أوتوماتية: فى الصناعة، تطبيق لقواعد **التغذية المرتدة**، التى بها تراقب مجموعة ميكانيكية أداءها وتنظمه. ومن ثم تنتفى الحاجة للمراقبة البشرية. وتقوم أجهزة القياس فى المجموعة الأوتوماتية بالملاحظة المستمرة للعمليات المختلفة، وتبين حالات عدم الانتظام فى الأداء عند ظهورها. ويتحتم أحياناً ضبط عمليات الإنتاج لكى ينتج المنتج بالأوصاف المطلوبة بالضبط (كالأبعاد، والمركبات إلخ..) وتخطط **الحاسبة** برنامج التعديلات اللازمة طبقاً للبيانات التى تعطيها أجهزة القياس. وتستخدم الأوتوماتية على أوسع نطاق فى نظم الإنتاج المستمر الانسياب، بما فى ذلك الإنتاج الصناعى للمواد الكيميائية، والغذائية، والأدوية. وتستخدم الأوتوماتية أيضاً فى إنتاج الأنواع المختلفة بالقطعة بما فى ذلك صناعة المسامير الملولبة والأدوات المعدنية الصغيرة. وفى عملية تجميع الأجزاء المتعددة كتجميع جسم السيارة تظهر صعوبات كثيرة ولكن يمكن إخضاعها للأوتوماتية بنجاح. ولقد اتسع استعمال الأوتوماتية فى عمليات التعبئة المختلفة بما فى ذلك التعليب، والتغليف بالسلوفان، وتعبئة الزجاجات. هذا ويمكن تطبيق الأوتوماتية فى الخدمات كما طبقت فى الإنتاج. ولقد شغلت نظم توزيع السلع بالجملة فى المخازن، أوتوماتيا، حيث تتكامل السيور الناقلة المستخدمة مع الأعين الكهربائية أو مقاييس الضغط فى نظام أوتوماتى كامل بوساطة حاسبة، وبالمثل تستعمل نظم الأوتوماتية فى تشغيل لوحة توزيع التليفون الأوتوماتيكى لتوزيع آلاف النداءات التليفونية.

أوتوى، توماس: (١٦٥٢- ٨٥)، كاتب مسرحى إنجليزى فى عصر عودة الملكية. نبغ فى كتابة ما يسمى «مأساة البطولة». ومن مآسيه «اليتيم» ١٦٨٠، و «إنقاذ البندقية» ١٦٨٢. كتب أيضاً بعض الملاهى وإن كانت ملاهيه لا تضاهى مآسيه ومنها «بدعة الصداقة» ١٦٧٨، و «الملحد» ١٦٨٤. تظهر عبقريته فى قدرته على تصوير قمة العاطفة والحب وعمق الأسى واليأس.

أوثانت: انظر: **ثانت، سيثو يو**.

أوج: انظر: **مسار**.

أوج: فى الموسيقى العربية، بمعنى الأعلى، وتستعمل للدلالة على النغمة السابعة فى جماعة النغم الأساسية بترتيب الجنس القوى المستقيم المسمى راست وهى إحدى نغم الجماعة فى المنطقة الوسطى، وقوتها الأثقل، وهى المسماة اصطلاحاً **عراق**.

أوجدين: منطقة قاحلة، ج ق إثيوبيا تمتد إلى حدود جمهورية الصومال. أدى الاحتكاك بين القوات الإيطالية والإثيوبية فى وال وال إحدى قراها إلى قيام الحرب الإيطالية الإثيوبية ١٩٣٤. ومنذ الستينيات كانت مركز حركة انفصالية قادها الوطنيون الصوماليون الذين يطالبون باتحاد أوجدين مع الصومال. وفى ١٩٧٧ غزت القوات الصومالية المنطقة ولكن القوات الإثيوبية صدتها بعد عام واحد بمساعدة السوفيت، واستمرت المنازعات حول الحدود حتى ١٩٨٨.

أوجر: شعب آسيوى من أصل تركى تعداده ٤ ملايين نسمة ويعيش معظمهم فى غرب الصين. استقر على نهر أرخون فى القرن ٧. أسس مدناً عدة، أهمها قره قوروم. أسس إمبراطورية فى منغوليا دامت (٧٤٠-٨٤٠)، هاجر إلى شرقى تركستان وأقام إمبراطورية أخرى فتحها المغول فى القرن ١٣. وكانت مقاطعة سنكيانج تعرف بمنطقة أوجر المستقلة ذاتياً فى ١٩٥٥

وسكانها ينحدرون فى الغالب من الأوجر. ويدين معظمهم بالإسلام.

الأوجرية: فرع من اللغات الأورالية، انظر: **لغة** (جدول).

أوجسبرج: مدينة (٢٦٣٤٧٧ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة إقليم سوابيا، غ بافاريا، مركز منسوجات ج ألمانيا وبها صناعات أخرى. مستعمرة رومانية أسسها الإمبراطور أغسطس فى ١٥ ق م. مقر أسقفية من القرن ٦. مدينة إمبراطورية حرة ١٢٧٦. عضو هام فى عصبة سوابيا (١٤٨٨- ١٥٣٤). من أهم مراكز عمليات البنوك والتجارة بأوروبا فى القرنين ١٥و ١٦. مركز للفنون والعلوم بألمانيا. تم فيها توقيع عدة معاهدات فى أثناء الإصلاح اللوثرى. تدهورت خلال حرب الثلاثين عامًا. غنية بعمائرها الجميلة حتى الحرب العالمية ٢ التى أصابتها بأضرار جسيمة.

أوجسبرج، حلف: محالفة دفاعية كونها ١٦٨٦ الإمبراطور ليوبولد ١ مع السويد وإسبانيا وبافاريا والبلاتينات وغيرها من الولايات الألمانية ضد لويس ١٤ ملك فرنسا وتحولت إلى المحالفة العظمى ١٦٨٩ بعد انضمام هولندا وإنجلترا وسافوى إليها.

أوجسبرج، صلح: ١٥٥٥، تسوية مؤقتة فى نطاق الإمبراطورية الرومانية المقدسة للنزاع الناشىء من حركة الإصلاح الدينى. وأهم مبادئها «الناس على دين ملوكهم» أى أن كل حاكم يقرر سيادة اللوثرية أو الكاثوليكية فى أراضيه، وتضمنت تنازل رؤساء الأديرة أو الأساقفة الذين غيروا عقيدتهم بعد ١٥٥٢ عن كافة أراضى الكنيسة التى كانت فى أيديهم.

أوجستا: (١) مدينة (١٨٩٣٦٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بشرقى ولاية جورجيا الأمريكية، على نهر سافانا. تأسست ١٧٣٥ فى موقع يصبح النهر فيه صالحًا للملاحة، وقد أقيمت عليه السدود لحماية المدينة من الفيضانات. سميت أوجستا تكريمًا للملكة أوجستا والدة جورج ٣ ملك بريطانيا إذ ذاك. أصبحت عاصمة الولاية (١٧٨٥- ٩٥). وهى مركز صناعى نشط ينتج المنسوجات القطنية والزيوت النباتية ولوازم البناء والكيميائيات والأسمدة، وهى مشتى مشهور. مقر كلية الطب التابعة لجامعة جورجيا. (٢) مدينة (١٨٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٦) عاصمة ولاية مين على نهر كينيك حيث يصير صالحًا للملاحة. من صناعاتها بناء السفن والورق ولوازم الطباعة والأخشاب، بها مستشفى للأمراض العقلية وترسانة بحرية ومطار جوى.

أوجنج باندنج (مكاسار) سابقاً: مدينة (ح ١٤١٠٥٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، على الساحل الجنوبى الغربى لجزيرة سيليبز. عاصمة مقاطعة سلويزى الجنوبية بأندونيسيا. كان البرتغاليون أول من نزل بها واستوطنها من الأوروبيين ١٦٢٥، ثم حل محلهم الهولنديون ١٦٦٠. وهى ميناء حر منذ ١٨٤٨. تصدر البن، وخشب التيك، والتوابل والكوبرا. كان مضيق مكاسار بين بورنيو وسيليبز فى الحرب العالمية ٢ ميدانًا لمعركة بحرية هزم فيها اليابانيون، بها مقر جامعة حكومية وجامعتان أهليتان.

أوجين أوف سافوى، الأمير: (١٦٦٣ - ١٧٣٦)، قائد فرنسى، ابن لأمير من أسرة سافوى كارينيان وأوليمب مانشينى. رفض لويس ١٤ إلحاقه بخدمته فدخل فى خدمة الإمبراطور ليوبولد ١ (١٦٨٣)، هزم الأتراك فى زنتا ١٦٩٧، وبلغراد ١٧١٧. وتوج انتصاره بمعاهدة **باساروفتس** ١٧١٩. وفى حرب الوراثة الإسبانية شارك مارلبره النصر بموقعة بلنهيم ١٧٠٤. هزم الفرنسيين فى أودنارد ١٧٠٨ ومالبلاكيه ١٧٠٩. فاوض فى صلح راشتات ١٧١٤، وأكبر هزائمه كانت على يد ابن عمه لويس دى فندوم (كاسانو ١٧٠٥).

أوجينى: (١٨٢٦ - ١٩٢٠)، إمبراطورة الفرنسيين وزوجة نابليون ٣. شريفة إسبانية اشتهرت بجمالها، اشتركت فى افتتاح قناة السويس ١٨٦٩ وهربت إلى إنجلترا بعد سقوط الإمبراطورية الثانية ١٨٧٠.

أوختسك، بحر: (١٥٢٨١٠٠ كم^{2}) الذراع الشمالى

الغربى للمحيط الهادى. يقع غربى شبه جزيرة كمتشتكا وجزر كوريل. يتصل ببحر اليابان فى الجنوب الغربى عن طريق مضيقى تتار ولا بيروز، يتحول جزؤه الشمالى إلى جليد من نوفمبر إلى يونيه.

أود، چاكوبس يوهانس: (١٨٩٠ - ١٩٦٣)، معمارى هولندى أثر فى ازدهار العمارة الحديثة، اعتبر من ١٩١٨ مهندس روتردام الرسمى، عمل مع كثير من المصورين التكعيبيين، وتأثر باتجاهاتهم فى أعماله، واشترك مع **موندريان**.

أودر: نهر، طوله ح ٩٠٤ كم، ثانى أطول أنهار بولندا ينبع فى ش ق النهر. تصدر الفلين والفواكه والبصل ومواد أخرى. تصنع فيها المنسوجات الصوفية والحريرية والقطنية والملابس والبضائع الجلدية. مستعمرة قديمة يقال إن مؤسسها (ح ١٣٨ ق م) جونويس ديكيمس بروتس فاتح ليستانيا. استولى عليها ألفونصو ١ من العرب فى أوائل أيام الغزو المسيحى وأخلى المدينة من السكان فى أعوام الحرب التالية. أمن هنرى حاكم برجنديا على لقب الدوق للحكام البرتغاليين فى القرن ١١ ولهذا أطلق اسمها على الولاية التى أصبحت مملكة. كانت مدينة هامة لفترة من الزمن لكنها لم تصبح العاصمة قط. كان لأساقفتها ملكية تامة على المدينة رغم محاولات الملوك للحصول عليها حتى بعد حكم البلاط الملكى لمدينة لاريا ١٢٥٤. ازداد شحن الخمور فى القرن ١٧ خاصة بعد معاهدة ميثوان. أول مدينة ثارت فى أثناء حرب شبه الجزيرة بعد غزو فرنسا للبرتغال. استولت عليها فرنسا مرة ثانية جمهورية التشيك ويجرى شمالاً عبر سيليزيا وبراندنبرج وبومرانيا ويصب فى البحر البلطى عند شتتن. تقع عليه برسلاو وفرانكفورت آن در أودر. من التقائه بنهر نايسة يتكون خط الحدود بين ألمانيا الشرقية وبولندا، والنهر صالح للملاحة ابتداء من راتيبور وتربطه قنوات بأنهار شيرى والألب والفستيولا.

أودسا: مدينة (١٠٢٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، ج غ أوكرانيا وميناء على البحر الأسود، مركز صناعى وتجارى (الآلات، الكيميائيات، البترول، والدقيق). مركز ثقافى (جامعة، مدارس فنية، دار للأوبرا والكنسرفتوار). أنشئت فى القرن ١٨ مكان مستعمرة يونانية قديمة وبسرعة أصبحت أهم موانىء تصدير الحبوب فى روسيا. سلمت للجيش الأحمر ١٩٢٠. احتلتها رومانيا (١٩٤١- ٤٣)، أثناء الحرب العالمية ٢.

أودم، هوارد واشنطن: (١٨٨٤ - ١٩٥٤)، عالم اجتماع أمريكى، ولد فى بيت لحم (قرب وندر) بولاية جورجيا، وتخرج فى كلية إمرى (جامعة إمرى حاليًا) ١٩٠٤، وأصبح أستاذًا لعلم الاجتماع بجامعة نورث كارولينا ١٩٢٠، ومديراً لمدرسة «الرعاية العامة» بهذه الجامعة (١٩٢٠-٣٢)، ولمعهد بحوث العلوم الاجتماعية بها (١٩٢٤-٤٤). من أهم مؤلفاته «سمات الزنجى الاجتماعية والعقلية» ١٩١٠، و «سعى الإنسان إلى الإرشاد الاجتماعى» ١٩٢٧، و «الأقاليم الجنوبية من الولايات المتحدة الأمريكية» ١٩٣٦ وهو من أكمل الدراسات وأبعدها أثرًا فى ميدانه، و «الجنس وشائعات الجنس» ١٩٤٣، و «تفهم المجتمع» ١٩٤٧، و «طريق الجنوب» ١٩٤٧. ألف أيضًا روايات ثلاثا عن حياة زنجى متجول هى «قوس قزح حول كتفى» ١٩٢٨، و«أجنحة فى قدمى» ١٩٢٩، و «قمر بارد أزرق» ١٩٣١.

أودمورت: جمهورية (٤٢١٠٠ كم٢، ١٥٧٠٣١٦ نسمة، ٢٠٠٢)، ق وسط روسيا الأوروبية فى المرتفعات الواقعة بين نهرى كاما وفياتكا، عاصمتها إزهفسك. جزء من الأورال، منطقة صناعية تنتج الآلات والدراجات البخارية والراديوهات، منطقة زراعية هامة. ٣٠٪ من السكان من الأودمورت الذين عرفوا قديمًا باسم الفوتياك، أما بقية السكان فمعظمهم من الروس. حكمت القبيلة الذهبية المنطقة (القرن ١٣-١٥). أصبحت تحت الحكم الروسى فى القرن ١٦ وجمهورية سوفيتية اشتراكية مستقلة ذاتيًا فى ١٩٣٤. وقعت على

معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت روسيا الاتحادية. وفى ٢٠٠٧ أصبح ألكسندر فولكوف رئيسًا لأودمورت.

أودناثوس، سبتيموس: (ت ٢٦٧)، ملك بالميرا (تدمر)، قوَّى دولته بتعاونه مع الرومان. قتل هو وابنه الأكبر ويحتمل أن يكون ذلك حدث بتدبير زوجته الثانية **زنوبية (الزباء)** التى أودت ببالميرا إلى الهاوية.

أوديب: انظر: **أوديبوس.**

أوديبوس: من أبطال الأساطير اليونانية، ابن لايوس (لاوس) ملك طيبة ويوكاستا، حذر أبولون لايوس أن ابنه الذى سيولد سيقتله وسيتزوج أمه، فسلمه بعد ولادته لراع يطرحه فى الخلاء، فوجده أحد الرعاة وسلمه إلى بوليبويا (أو ميروبا) ملكة كورنثة التى تبنته، وأطلقت عليه اسم أوديبوس، تربى أوديبوس فى القصر فلما كبر عيره البعض بأنه لقيط، فذهب إلى دلفى ليتأكد من نسبه فعرف أنه كتب عليه أن يقتل أباه ويتزوج أمه، فأبى أن يعود ثانية إلى كورنثة، لا عتقاده أن الملك والملكة هما والداه، وفى طريقه قابله لايوس ونشبت بينهما معركة، وقتله، ثم وصل إلى طيبة وقد شاع فيها الاضطراب لمقتل الملك، ولوجود وحش عرف باسم سفينكس، كان يسأل المارة عن حيوان له قدمان، يسير أولاً على أربع ثم على اثنتين، ثم على ثلاث، وكان يقتل كل من لا يعطيه الإجابة الصحيحة، فأجابه أوديبوس بأنه الإنسان يحبو على أربع ثم يسير على اثنتين، وفى شيخوخته يتوكأ على عصا، فقتل الوحش عندئذ نفسه، وهكذا، تحققت النبوءة بأن تزوج أوديبوس الملكة. ثم ابتليت طيبة بوباء، وعرف أوديبوس من معبد دلفى أن الطريقة الوحيدة للتخلص من هذا الوباء هو أن يخرج من المدينة قاتل لايوس، ثم جاء إلى طيبة رسول من كورنثة يطلب إلى أوديبوس العودة إلى كورنثة لتولى العرش لوفاة الملك، وتساءل أوديبوس أيكذب أبولون الذى أخبره أنه سيقتل أباه، وصمم على أن يعرف سر مصرع لايوس، وأن يتبين ما حدث للطفل الذى طرح عند ولادته، واتضح له فى النهاية، أنه هو ذاك الطفل، وأنه هو الذى قتل لايوس وأن نبوءة أبولون قد تحققت، ففقأ عينيه، وشنقت يوكاستا نفسها، خلد سوفوكليس هذه القصة فى مسرحية أوديب ملكا.

أوديتس، كليفورد: (١٩٠٦ - ٦٣)، مؤلف مسرحى أمريكى، ظهرت له مجموعة من ست مسرحيات تعالج المشكلات الاجتماعية ١٩٣٩. تتميز مؤلفاته بميول يسارية. من أشهر مسرحياته «فى انتظار اليسارى» ١٩٣٥، و «استيقظوا وغنوا» ١٩٣٥، و «الولد الذهبى» ١٩٣٧، و «موسيقى الليل» ١٩٤٠، و «السكين الكبيرة» ١٩٤٩.

أوديسه: إحدى ملحمتى **هوميروس** الخالدتين والثانية هى **الإلياذة**. تتكون الأوديسه من ٢٤ نشيدًا. يروى لنا الشاعر فى الأناشيد الأولى (١-٤) محاولة تليماخوس البحث عن أبيه أوديسيوس الذى طال غيابه بعد سقوط طروادة، فلما وصل الابن إلى بلاط مينلاوس عرف أن أباه وقع أسيرًا فى يد كاليبسو. ثم يصف لنا الشاعر وصول بطل الأوديسة إلى أهل فاياكيا حيث يرحب به الملك (٥-١٢) ثم يعود أوديسيوس ويعود ابنه إلى إيثاكا ويتفقان على تدبير حيلة للانتقام من العشاق الذين ضايقوا بنيلوبا فى غيبة زوجها (١٣-٢١). فيقتلهم أوديسيوس (٢٢) ثم يكشف عن شخصيته لزوجته ويسترد حكمه ويعيش آمنًا فى وطنه.

أوديسيوس: انظر: **أوديسه.**

أوديما: انظر: **استسقاء.**

أودين: مدينة (٩٧٨٨٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة فريولى فنيتسيا جيوليا، ش ق إيطاليا. كانت فى حوزة بطارقة أكويلايا من القرن ١٠، وآلت إلى البندقية ١٤٢٠، وإلى النمسا ١٧٩٧ و ١٨١٤، وإلى إيطاليا ١٨٦٦. كانت مقر القيادة العليا للجيش الإيطالى فى الحرب العالمية ١ إلى أن احتلتها النمسا (١٩١٧ - ١٨).

أودين، ويستان هيو: (١٩٠٧ - ٧٣)، شاعر إنجليزى تجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٤٦. تلقى العلم بجامعة أكسفورد وفيها قاد الحركة الأدبية اليسارية، واشترك مع

كريستوفر إيشروود فى تأليف ثلاث مسرحيات شعرية: «الكلب تحت الجلد» ١٩٣٥ و «صعود ف ٦» ١٩٣٦ و «على الحدود» ١٩٣٨. كذلك ألف معه كتاب «رحلة إلى الحرب» ١٩٣٩ حيث يسجلان فيه نثرًا تجاربهما فى الصين. اشترك مع الكاتب الشاعر لويس ماكنيس فى تأليف «رسائل من أيسلندا» ١٩٣٧، من مؤلفاته الأخرى: «الرجل المزدوج» ١٩٤١، و «مؤقتًا» ١٩٤٤، و «ديوان شعر» ١٩٤٥، و «عصر القلق» ١٩٤٧. له فى النقد كتاب «الفيضان الهائج» ١٩٥٠. يعتبره الكثيرون خليفة للشاعر الكبير ت. س. إليوت. حصل على جائزة بوليتزر ١٩٤٨.

أوديون: نوع من المسرح فى اليونان القديمة وروما، أصغر من المسارح الكبرى، وله سقف، خصص أساسًا للحفلات الموسيقية العامة. أول المسارح الهامة التى بنيت على هذا الطراز فى أثينا كان فى عهد بركليس ٤٤٥ ق م، وخصص للمباريات الموسيقية فى الألعاب الأثينية الجماعية. وكان هذا «الأوديون» بناء دائريًا اقتطع من سفح تل صخرى، وله سقف مخروطى وأعمدة من الخشب فى الداخل. بنى هيرود أتيكوس أروع المسارح التى من هذا النوع فى الجانب الجنوبى الغربى من الأكروبول بأثينا وترى أطلاله غرب مسرح ديونيسوس، وكان هذا البناء يتسع لحوالى ٨ آلاف شخص ويطلق اسمه الآن على المسارح والملاهى كمسرح الأوديون فى باريس.

أور: مدينة سومرية قديمة، فى ج بلاد ما بين النهرين، على نهر الفرات، كانت مركزًا هامًا للثقافة السومرية (انظر: **سومريون**). ذكر فى الكتاب المقدس بأنها موطن إبراهيم الخليل ولا يعرف تاريخ نشأتها، وعلى الرغم من أن السير تشارلس ليونارد وولى اكتشف موقعها فى القرن ١٩ إلا أنه لم يستطع الوصول إلى تاريخها. وهناك ما يرجح أنها سابقة على فيضان مهول، ربما كان الطوفان المذكور بالإنجيل، ازدهرت (ح ٣٥٠٠ ق م) وحكمتها الأسرة الأولى (ح ٣٢٠٠ ق م) لمدة ١٧٧ عامًا، مضت بعدها فترة طويلة لم يعرف عنها سوى أن الأسرة الثانية تأسست وسقطت. أخضعها سرجون (ح ٢٨٠٠ ق م) الذى مزج بين الثقافتين السومرية والسامية. أسس أور نامو (أور انجور) الأسرة ٣ (ح ٢٣٠٠) وبنى فيها معبدًا (زيجورات) تحطم وغطته الرمال. سقطت أور فى يد العيلاميين ثم البابليين. تحطمت وأعاد بناءها كثير من الملوك والفاتحين ومنهم نبوخذنصر فى القرن ٦، وفى منتصفه اندثرت، وربما كان نهر الفرات الذى كان مصدر ازدهارها قد سبب اندثارها.

أور، چون بويد، البارون الأول: (١٨٨٠ - ١٩٧١)، عالم زراعى بريطانى ومتخصص فى التغذية. ولد باسكتلندا وصار أستاذًا للزراعة بجامعة أبردين ثم عين أول مدير عام لمنظمة الأغذية والزراعة (١٩٤٥-٤٩). نال ١٩٤٩ جائزة نوبل للسلام لبحوثه فى علوم التغذية وحل مشكلات الطعام فى العالم.

أوراتورى: جماعة من القسس أسسها فيليب نيرى فى القرن ١٦ لمعاونة الفقراء وخاصة الأطفال ورفع المستوى الدينى، أدخلها جون هنرى نيومان فى إنجلترا فى القرن ١٩. وتأسست جماعة أوراتورى فى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٦١.

أوراسيا: كتلة اليابس التى تشمل قارتى أوروبا وآسيا.

أورال: نهر، (طوله ٢٥٤٠ كم)، بجمهوريتى روسيا الاتحادية وقازاقستان. جزء من الحدود الجغرافية المصطلح عليها بين أوروبا وآسيا. ينبع من ج جبال أورال ويجرى جنوبًا ثم غربًا ثم جنوبًا مرة أخرى مارًا بمجنيتوجورسك ويصب فى بحر قزوين. يصلح جزئيًا للملاحة.

أورال، جبال: فى روسيا وشمال قازاقستان. تمتد نحو ٢٤٠٠ كم من الشمال إلى الجنوب بين أوروبا وآسيا، أعلى قممها نارودا (١٨٩٣ م). تغطيها الغابات الكثيفة باستثناء الجزء الشمالى الصخرى. غنية بمواردها المعدنية (الحديد والمنجنيز، والنيكل والكروم والنحاس

والأحجار والمعادن النفيسة والبوكسيت والأسبستوس، والفحم والبترول). أنشئت الصناعات الثقيلة ١٩٣٠ فى سفيرد لفسك، و**مجنيتوجورسك** وتجنى تاجل وتشليابنسك وبيرم. وفى الحرب العالمية ٢ نقلت إلى الأورال الصناعات الموجودة فى غربى الاتحاد السوفيتى.

الأورالية: فصيلة لغوية، تشمل الفصائل الفرعية الفينية الأوجرية والساميد التى أقيم الدليل القاطع على وجود صلة فيما بينها. أما المصطلح القديم للغات الأورالية الألطائية الذى يربط بين اللغات الأورالية واللغات الألطائية فقد طرح جانبًا حيث لم يقم الدليل على وجود علاقة تاريخية محددة بينهما.

أورانج: مدينة (٢٨٨٨٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بقسم فوكليز، ج ق فرنسا، بالقرب من أفنيون، بها أطلال رومانية هامة، وبخاصة قوس للنصر، وكذلك المدرج الجميل الذى لا يزال مستعملاً. أصبحت فى القرن ١١ عاصمة كونتية. تحولت فيما بعد إلى إمارة أورانج التى آلت ١٥٥٤ بالوراثة إلى **وليم الصامت** وهو من أسرة **ناساو**. غزاها لويس ١٤ وأعادها إلى فرنسا فى ١٦٧٢، ولكن اسمها ظل يحمله أمراء أورانج الهولنديون. لا يزال لأسرة أورانج الحكم فى هولندا حتى الآن.

أورانج: نهر، طوله ٢٠٩٠ كم، بجنوبى أفريقيا. ينبع من الحافة الشرقية لهضبة أفريقيا الجنوبية ويصب فى المحيط الأطلنطى. أهم روافده نهر فال. بالقرب من مصبه رواسب غنية بالماس.

أورانج، أنصار: أعضاء منظمة أورانج الموالية للتاج البريطانى وهى جمعية أيرلندية تأسست ١٧٩٥ فى مقاطعة ألستر للمحافظة على سيطرة البروتستانت على المقاطعة. اشتق هذا الاسم من أسرة وليم ٣، ملك إنجلترا، وهى أسرة أورانج.

أورانج الحرة: مقاطعة (١٢٩١٥٣ كم^2، ح ٢٩٨٣٠١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط جمهورية جنوب أفريقيا، عاصمتها بلومفنتين، يحدها نهر أورانج جنوبًا ونهر فال شمالاً، معظم أراضيها هضبة. أهم غلاتها القمح والذرة. يعدن الألماس والذهب والفحم. توطنها البوير (١٨٥٣-٤٨)، وأقاموا بها جمهورية حرة ١٨٥٤، وضمها البريطانيون ١٩٠٢. انضمت إلى اتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠.

أورانجوتان أو إنسان الغابة: من القردة العليا الشبيهة بالإنسان (جنس بنك أو الفطساوات)، يعيش بغابات بورنيو وسومطرة الساحلية الموحلة. ذكى قابل للتعليم يمشى على أربع ويتطوح بين الأشجار وشعره خشن أحيمر. طول الذكر البالغ حوالى ١٥٠ سم ويزن حوالى ١١٠ كجم.

أورانوس: أورانوس فى الفلك، الكوكب السابع فى البعد عن الشمس، وهو أول كوكب اكتشف فى العصر الحديث ويدور حول الشمس على مسافة ٢,٨٥ بليون كم أى ١٩ مرة ضعف بعد الأرض، ومساره دائرى يقطعه فى ٨٤ سنة تقريبًا ويبلغ نصف قطره المتوسط ٤٦٧٠٠ كم أى أربعة أمثال نصف قطر الأرض تقريبًا (المعتقد أنه منبعج عند القطبين) وهو يدور حول محوره فى ١٠ ساعات و ٤٥ دقيقة، وكثافته أقل من كثافة الأرض، وكتلته ١٤,٧ قدر كتلتها، وطيفه يماثل طيف المشترى وزحل وكذلك يماثلهما فى قوة انعكاس الضوء على سطحه ويدور حوله خمسة أقمار، وكان لعدم انتظام حركة أورانوس الفضل فى اكتشاف الكوكب نبتون.

أوربرو: مدينة (٩٨٢٣٧ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة كونتية أوربرو، بوسط السويد، على بحيرة يلمارن. بها صناعة أحذية. انتخب المجلس الوطنى المنعقد فى أوربرو ١٨١٠ برنادوت ملكًا للسويد باسم شارل ١٤، بها كنيسة وقلعة من القرن ١٣.

أوربين، (السير) وليم: (١٨٧٨ - ١٩٣١)، مصور أشخاص إنجليزى، ولد فى أيرلندا. اشتهر بمعالجة موضوعات الحياة الأيرلندية، وبرسومه التى توضح الحياة التى يعيشها الجنود فى جبهة القتال (الحرب العالمية ١). منح لقب فارس ١٩١٨، وفى العام التالى أصبح من أعضاء الأكاديمية الملكية للفن.

أورتادو دي مندوثا، دييجو: (١٥٠٣ - ٧٥)، شاعر ومؤرخ وسياسي إسباني عمل سفيراً للملك شارل ٥ في إنجلترا والبندقية وفي مجمع ترنت، ولكن الملك فيليب ٢ نفاه إلى غرناطة (١٥٦٨-٧٤) حيث ألف عن تاريخ الثورة المغربية «حرب غرناطة» الذي نشر ١٦٢٧، ويتصف الكتاب بالأمانة وعدم التحيز، كذلك ألف رسائل وعدة قصائد تقليدية وبرع في المرثيات.

أورتيجا إي جاسيت، هوسيه: (١٨٨٣ - ١٩٥٥)، فيلسوف وكاتب مقالات إسباني، ولد بمدريد وحصل على الدكتوراه من جامعتها ودرس أيضًا في عدة جامعات ألمانية. ويبدو أثر اتباعه الفيلسوف الألماني كانت واضحًا في كتاباته الأولى. شغل منصب أستاذ الميتافيزيقا في جامعة مدريد ١٩١٠. وعلى الرغم من عزلته الفكرية أصبح من أشهر الكتاب والمحاضرين، من مبادئ فلسفته أنه لا بد للقلة المفكرة من أن توجه جمهور الشعب وإلا حلت الفوضى، اكتسب شهرة عالمية بكتابه «ثورة الجماهير» ١٩٢٩. كان من أنصار الجمهورية ولكنه بمجرد نشوب الحرب الأهلية هرب إلى فرنسا ومنها إلى الأرجنتين، اشتغل أستاذًا في جامعة لشبونة ١٩٤٣، عاد إلى إسبانيا ١٩٤٩. جمعت بعض مقالاته ونشرت بالإنجليزية في عدة مجلدات منها «نحو فلسفة للتاريخ» ١٩٤١ و «رسالة الجامعة» ١٩٤٤ و «الاتفاق والحرية» ١٩٤٦.

أورجينتش: (١) مدينة قديمة بوسط آسيا، تقوم في مكانها الآن كونيا أورجينتش بجمهورية تركمانستان في واحة خيوه وتقع على بعد ١٤٠كم ش غ مدينة أورجينتش. كانت عاصمة **خوارزم** حتى هجرت في القرن ١٦ بعد أن تحول عنها نهر أموداريا (جيحون) الذي كانت تقع عليه. (٢) مدينة (ح ١٤٢٩٧٣ نسمة، ٢٠٠٨) بجمهورية أوزبكستان في واحة خيوه. تقوم بها صناعات قطنية، كانت تعرف باسم نوفي أورجينتش (الجديدة) حتى ١٩٣٧.

أورخان: (١٢٨٤ -١٣٥٩)، سلطان عثماني (١٣٢٦-٥٩)، ابن عثمان الأول وخليفته. هزم الإمبراطور البيزنطي أندرونيقوس الثالث وفتح مناطق واسعة من آسيا الصغرى، تضم نيقيا وأزميت. وفي ١٣٤٥ عبر العثمانيون لأول مرة إلى أوروبا لمساعدة الإمبراطور يوحنا السادس (كانتاكوزين)، وتزوج أورخان من ثيودورا ابنة يوحنا. عبر أورخان الدردنيل مرتين أخريين نصر فيها يوحنا على ستيفن دوشان ملك صربيا. وترك أورخان لابنه وخليفته مراد الأول دولة حسنة التنظيم.

أورخون: نهر، طوله ح ٤٨٣ كم، ينبع في جبال خنجاي، ش وسط جمهورية منغوليا الشعبية، ويجري شمالاً بشرق ليصب في نهر سلنجه عند حدودها الجنوبية مع روسيا.

أورستد، هانز كريستيان: (١٧٧٧ - ١٨٥١)، فيزيقي وكيميائي دنماركي. عين أستاذًا بجامعة كوبنهاجن. اكتشف ١٨١٩ أن الإبرة المغنطيسية تأخذ اتجاهًا عموديًا على اتجاه التيار الكهربائي إذا قربت منه. أوجد العلاقة بين الكهرباء والمغنطيسية فيما يسمى بالكهرومغنطيسية، وأول من فصل الألومينيوم.

أورسك: مدينة (٢٥٠٩٦٣ نسمة، ٢٠٠٢)، ق روسيا، على نهر أورال، مركز الصناعات التعدينية، بها معامل لتكرير البترول. يضخ البترول إليها من حقل إمبا، ويجري تكريره فيها، تأسست المدينة في القرن ١٨.

أورسند: مضيق بين السويد والدنمارك، يصل الكاتيجات بالبحر البلطي. يبلغ طوله ح ٩٦ كم ويصل طوله إلى ٤ كم بين هلزنجبورج والسينور. تقع كوبنهاجن ومالمو على المضيق.

أورسيني: أسرة رومانية، خرج إليها البابوات سيليستين ٣، ونيقولا ٣، وبنديكت ١٣. ظهرت في القرن ١٣، كثيراً ما قذفت المنافسة بين أسرتي أورسيني الجويلفية (المناصرة للبابا) وكولونا الجبلية (المناصرة للإمبراطور) روما بحمأة الفوضى. كان أعضاؤها أمراء في الإمبراطورية الرومانية المقدسة.

أورفا: الرها قديمًا، مدينة (ح ٤٨٢٠٧٠ نسمة،

٢٠٠٨)، ج ق تركيا، كانت قاعدة للمسيحية سقطت بقبضة المسلمين ١١٤٤، حدثت بها مذابح ضد الأرمن فى أثناء القرن ١٩.

أورفيوس: فى الأساطير اليونانية، منشد عظيم من تراقيا، ابن ربة الشعر كاليوبا وأپولون فى بعض الروايات. كانت ألحانه وأناشيده من الروعة بحيث تسحر الوحش والطير والشجر والحجر، بعد اشتراكه فى رحلة السفينة «أرجو» وعودته، تزوج الحورية يوريدس. فلما ماتت حزن عليها ونزل إلى **هاديس** ليعيدها إلى الحياة، وهناك سحر العالم الآخر بموسيقاه، فسمح له بأن يأخذ زوجته بشرط ألا ينظر إلى الخلف حتى يصل إلى الأرض ولما لم يستطع ذلك فقد زوجته مرة ثانية، فعاد إلى تراقيا حاقداً على النساء كافة، لذلك قررت نساء تراقيا أن يقتلنه انتقامًا لبنات جنسهن، والتهمن جسده نيئًا. وهذا طقس معروف فى عبادة ديونيسوس (باكخوس) وتنسب إليه الديانة الأورفية، انظر: **أسرار أورفية**.

أوركانيا أو أوركانيولو: (ح ١٣٠٨- ٦٨)، فنان فلورنسى اسمه الحقيقى: أندريا دى كيون. درس النحت على بيزانو. من أروع أعماله الهيكل الرخامى فى سان ميشيل بفلورنسا، عنى أيضًا بالتصوير، وكان من أتباع جيوتو فى اللوحات الجصية (الفريسكو).

أوركسترا: فرقة تعمل على مجموعة كاملة من الآلات الموسيقية، وتنقسم إلى ثلاث وحدات: إحداها تختص بالعمل على الآلات الوترية، وأخرى تعمل على آلات النفخ الخشبية والنحاسية ـ وهذه تنقسم إلى قسمين ـ وأخرى تعمل على آلات النقر وضبط الإيقاع. وقد يبلغ عدد المشتغلين بالأوركسترا الكاملة من ٦٠ إلى ٩٠ شخصا أو أكثر، وعملية التوزيع الموسيقى على هذه المجموعة الآلية هى إسناد عمليات الأداء إلى الوحدات المختلفة بحسب ما تختص به كل منها وفقًا لما يراه المؤلف، فكل وحدة لها عملها الخاص. وقد ظل الأوركسترا طوال القرن ١٧ ومنتصف القرن ١٨ يعتمد أساسًا على الآلات الوترية، وعندما جاءت مدرسة «مانهايم» تطورت بفضلها الآلات الموسيقية وتوزيع وحداتها، وكملت بذلك مجموعة الأوركسترا.

أوركسترا فيلادلفيا: أسسه فرتز شيل ١٩٠٠ بالولايات المتحدة الأمريكية، وظل قائداً له حتى ١٩٠٧، وأعقبه كارل بوهلج (١٩٠٧- ١٢). وبقيادة ليوبولد ستوكوفسكى (١٩١٢- ٣٨) حقق الأوركسترا تقدمًا عظيما وظفر بشهرة ذائعة. عين يوجين أورمندى قائداً للأوركسترا (١٩٣٨ - ٨٠) واستمر ستوكوفسكى يقوده فترة من كل موسم حتى ١٩٤١. قام الأوركسترا برحلات عبر القارات.

أوركسترا القاهرة السيمفونى: أنشىء ١٩٥١، وكان يتبع الإذاعة المصرية، وأصبح ١٩٥٩ تابعًا لوزارة الثقافة بعد ضم مجموعة من الفرق المختلفة له. الغرض منه الارتقاء بالمستوى الفنى للموسيقى فى الدولة، وفتح مجال جديد أمام العازفين المتازين المصريين. يقوم إلى جانب تقديم الحفلات السيمفونية، بمصاحبة فرق الأوبرا والباليه. ألف للأوكسترا يوسف جريس، وأبو بكر خيرت، وجمال عبد الرحيم، وعزيز الشوان، وحليم الضبع، ورفعت جرانة.

أوركسترا نيويورك الفلهارمونيك السيمفونى: أنشىء ١٩٢٨ عندما اندمجت «جمعية نيويورك الفلهارمونية» التى أسست ١٨٤٢ مع «جمعية نيويورك السيمفونية» التى أسست ١٨٧٨، واستمر ارتورو توسكانينى ـ وكان قائداً لأوركسترا «الجمعية الفلهارمونية» منذ ١٩٢٦ ـ فى قيادة أوركسترا «الفلهارمونيك السيمفونى» حتى ١٩٣٦. ومن قادة الأوركسترا الكثيرين الذين أسهموا فى تطور الأوركسترا **توسكانينى**، وولتر داموروش، ووليم منجلبرج، وبرونو والتر، وليونارد برنشتين، وديمترى ميتروبوليس.

أوركنى، جزر: (٩٧٤ كم^2، ١٩٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ش اسكتلندا، تتألف من أرخبيل طوله ح ٨٠ كم ويتكون من ٧٠ جزيرة على المحيط الأطلنطى والبحر

الشمالى، أقل من نصفها مأهول بالسكان. أكبرها بومونا أو مينلاند وفيها العاصمة كيركوال وسترومنس. معظم الجزر، باستثناء هوى، منخفضة وصخرية وجرداء. أهم الحرف صيد الأسماك والفلاحة. كانت تتبع النرويج (٨٦٥ - ١٤٧٢)، كانت سكابافلو قاعدة بحرية بريطانية فى الحروب العالمية ١ و ٢.

أوركنى الجنوبية، جزر: مجموعة جزر بجنوبى الأطلنطى، ح ١٣٧٠ كم شرقى الجنوب الشرقى من رأس هورن، تدعى بريطانيا ملكيتها منذ ١٨٢١ وأصبحت جزءًا من **المنطقة القطبية البريطانية**.

أوركيد: نبات زهرى من الفصيلة السحلبية، تشمل ح ٥٠٠ جنس وتكثر فى المناطق الاستوائية، ولكثير منها أزهار جميلة اللون غريبة الشكل، ونبات الأوركيد إما هوائى وإما أرضى.

أوركيد الفقير: يطلق على أى نبات من أنواع شيزانتس (Schizanthus) الجميلة موطنها شيلى ولكنها تزرع فى غيرها فى الحدائق والدفيئات. النبات حولى والأزهار تشبه الفراش مبرقشة ومختلفة الألوان.

أوركيزا، هوستو هوسيه دى: (١٨٠١ - ٧٠)، زعيم سياسى وقائد أرجنتينى. سيطر على مقاطعة اينرى ريوس، وأيد **روساس** إلى ١٨٥١ حينما قاد فتنة ضده. انتصر عليه فى معركة مونتى كاسيروس ١٨٥٢ وأصبح حاكم الأرجنتين. قاومته مقاطعة بوينس أيرس، ونشبت حرب أهلية إذ تقاتل الفريقان فى معركة بافون ١٨٦١ ولكنها لم تكن حاسمة، تنازل أوركيزا عن السلطة لخصمه ميتريه، واغتيل.

أوركيل: انظر: آركيل.

أورل: مدينة (**٣٣٣٣١٠ نسمة، ٢٠٠٢**)، عاصمة إقليم أورل، وسط روسيا الأوروبية على نهر أوكا. مركز رئيسى للصناعة والمواصلات فى منطقة زراعية خصبة. احتلها الألمان فى الحرب العالمية ٢ وشهدت قتالاً عنيفًا (١٩٤١ - ٤٣)، مسقط رأس الروائى تورجنيف.

أورلاندو، فيتوريو عمانويل: (١٨٦٠ - ١٩٥٢)، رئيس وزراء إيطاليا (١٩١٧ - ١٩)، كان أحد «الكبار الأربعة» فى مؤتمر فرساى ١٩١٩. فشل فى الحصول على الأراضى التى كانت فرنسا وبريطانيا قد وعدتا بها إيطاليا فى معاهدة لندن السرية ١٩١٥ عند كسب الحلفاء الحرب، وذلك لمعارضة الرئيس ولسن للمطالب الإيطالية. فترك المؤتمر محتجًا (أبريل مايو) ثم استقال بعد قليل. عارض الحزب الفاشى، وعند كبوة هذا الحزب ١٩٤٣، برز كسياسى قديم فى الأحداث الإيطالية.

أورلوف، أليكسى جريجوريفتش، الكونت: (١٧٣٧ - ١٨٠٨)، نبيل روسى، أسهم مع أخيه جريجورى جريجوريفتش أورلوف فى المؤامرة التى أجلست كاترين ٢ على العرش، واغتال، على أكبر الظن، زوجها بطرس ٣. **الكونت جريجورى جريجوريفتش، أورلوف:** (١٧٣٤ - ٨٣)، عشيق القيصرة كاترين ٢، تقلد مناصب رفيعة، ولكن نفوذه السياسى كان ضئيلاً.

أورلون: الاسم التجارى لنوع من الألياف المخلقة المصنوعة من بولى إكريلو النيتريل. والمواد الأولية المستعملة فى صناعة الأورلون هى الغاز الطبيعى والأكسيجين والنيتروجين. وتتكون الألياف نتيجة لتفاعلات إضافية، ثم تغزل بالطريقة الجافة بعد إذابة بوليمر اكريلو النيتريل فى ثنائى مثيل فورماميد. وتمتاز الألياف بمقاومتها للقلويات والأحماض وعدم تأثرها بالعفن والبكتيريا والعثة والحشرات ولها مقاومة عالية للأشعة الضوئية. تستعمل الألياف بمفردها أو مخلوطة، فى صناعة الملابس، والبلوفرات، والسجاد، والبطاطين، والجوارب، وغيرها.

أورليان: اسم فرعين من الأسرة المالكة الفرنسية، وقد استمد الاسم من دوقية أورليان التى كان بعض الأمراء الملكيين يحكمونها من فرع الوا أورليان. أسس هذا الفرع لويس، دوق أورليان (١٣٧٢-١٤٠٧) أخو الملك شارل ٦. وقد كان اغتياله على يد جون المقدام دوق برجنديا سببًا فى نشوب حرب أهلية بين الأرمنياكيين

والبرجنديين (انظر: **أرمنياكيون و برجنديون**). خلفه ابنه شارل، دوق أورليان (١٣٩١-١٤٦٥) الذى وقع أسيرًا فى قبضة الإنجليز فى معركة اجنكور ١٤١٥ وبقى فى يدهم أسيرًا حتى ١٤٤٠. كان شاعرًا رقيقًا وكان بلاطه فى بلوا مركزًا للحياة الأدبية، أصبح ابنه ملكًا باسم لويس ١٢ (آخر أمراء الفرع). فرع بوربون أورليان: جاستون، دوق أورليان (١٦٠٨ - ٦٠) الأخ الأصغر للويس ١٣ أول أمير بوربونى نال لقب دوق أورليان. تآمر ضد ريشيليو، وزير أخيه الملك، ولكنه نال عفوه بإفشاء المؤامرة وأسماء المشتركين معه فيها (مثل سنك مار الذى أعدم)، ولعب دورًا رئيسيًا فى ثورة **الفروند** (كما فعلت ابنته مدموازيل مونبنسييه). لم ينجب أبناء ذكور. بدأت أسرة بوربون أورليان بفيليب ١، دوق أورليان (١٦٤٠- ١٧٠١) أخى لويس ١٤. وكانت زوجته الأولى، هنرييتا، من البيت المالك الإنجليزى، وبعد وفاتها تزوج من إليزابث شارلوت البالاتية. كان متحللاً ماجنًا، ولذلك حرمه أخوه من الاشتراك فى شئون الدولة. عين فيليب ٢، دوق أورليان (١٦٧٤- ١٧٢٣) وصيا على لويس ١٥، عرف باستهتاره ودعاراته، وجنوحه إلى الدكتاتورية فبدأ تيار الاستخفاف والخلاعة يسود عصر الوصاية. وأدت أطماع الوصى وسلالته إلى قيام المنازعات بين أسرة أورليان والبيت المالك. حفيده لويس فيليب جوزيف، دوق أورليان «فيليب مساواة» (١٧٤٧- ٩٣) وتزعم حركة المعارضة للحكومة ومناصرة الشيع الراديكالية أثناء الثورة الفرنسية، وساعد اليعاقبة حتى أوصلهم إلى مراكز الحكم. اقترع فى جانب المطالبين بإعدام لويس ١٦، ولكن ما لبث أن انقلب عليه اليعاقبة، فقبض عليه بتهمة التطلع إلى العرش، وبالتآمر مع الجنرال ديموريه على قلب لجنة الأمن العام وحزت المقصلة رأسه. أصبح ابنه فيما بعد الملك لويس فيليب (١٨٣٠ - ٤٨). حفيد لويس فيليب المسمى لويس فيليب ألبير دو أورليان كونت باريس (١٨٣٨- ٩٤) ذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد عام ١٨٤٨ حيث اشترك فى الحرب الأهلية الأمريكية فى جيش الجنرال مكليلان. عاد إلى فرنسا ١٨٧١، تنازل عن دعواه فى وراثة العرش الفرنسى لصالح المطالب الشرعى بالملك هنرى دى شامبور ١٨٧٣. بعد وفاة شامبور ١٨٨٣ صار عميد أسرة بوربون كلها. ألف كتاب «جمعيات العمال فى إنجلترا» ١٨٦٩، و «تاريخ الحرب الأهلية فى أمريكا» (١٨٧٥- ٨٨) الذى صار مرجعًا فى تاريخ الحروب. تولى ابنه لويس فيليب روبير، دوق أورليان (١٨٦٩- ١٩٢٦) المطالبة بالعرش وقضى حياته فى إنجلترا، وفى الجيش الهندى.

أورليان: مدينة (ح ١٢٨٩٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم لوارى ش وسط فرنسا، على نهر اللوار، تقوم بها صناعة الملابس، وصناعة المعادن والأغذية. ترجع إلى العصر الرومانى. حرقها يوليوس قيصر، وأعاد الأورليان بناءها. أصبحت فى القرن ٦ عاصمة مملكة الفرنجة بعد أن استولى عليها كلوفيس ١ فى القرن ٥. اتحدت فى القرن ٧ مع نويستريه، وسرعان ما أصبحت المدينة ـ بعد باريس ـ المقر الرئيسى للملوك فرنسا، كانت هى ومقاطعة أورليان المحيطة بها جزءًا من الأملاك الملكية لأسرة كابيه وتوارثها لفترة من الزمن فرع من الأسرة المالكة (أدواق أورليان) هدد حصار الإنجليز لها (١٤٢٨- ٢٩) فرنسا بدخولها كلها تحت الحكم الإنجليزى حتى ظهرت **جان دارك**. بعد استيلاء جان دارك على عدة قلاع وحصون إنجليزية تم رفع الحصار. وتحولت دفة حرب المائة عام. بالمدينة متحف لجان دارك حيث يحتفل بعيدها فى شهر مايو سنويًا.

أورليانوس: (ح ٢١٢ - ٢٧٥)، إمبراطور رومانى (٢٧٠- ٢٧٥)، خلف كلاوديوس ٢ ودافع عن الإمبراطورية ضد البرابرة والملوك الطموحين (وخاصة زنوبية ملك تدمر)، وطد سلطان روما فى بريطانيا والغال وإسبانيا ومصر وسورية وما بين النهرين وأحيا مجد روما.

أورليوس: انظر: **ماركوس أورليوس**.

أورنبرج: مدينة (٥٤٩٣٦١ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة إقليم أورنبرج، وسط روسيا الأسيوية، على الضفة اليمنى لنهر أورال. مركز زراعى هام. أنشأت حصنًا ١٧٣٥ لمقاومة البشكيريين والقازاقستانيين. قاومت الحصار الذى ضربه حولها بوجاتشوف (١٧٧٣- ٧٤)، اتسعت بعد إنشاء خط سكة حديد عبر قزوين. وقعت فى يد الجيش الأحمر ١٩١٩، سميت تشكالوف (١٩٣٨- ٥٧).

أورنجزيب: (١٦١٨-١٧٠٧)، امبراطور مغولى فى الهند (١٦٥٨- ١٧٠٧). أصغر أبناء أربعة أنجبهم **شاه جهان**. أظهر منذ حداثته براعة حربية، وأوفده والده فى عدة حملات كللت بالنجاح. اعترى المرض أباه، فاغتصب دارا ابنه الأكبر العرش، ولكن أورنجزيب تمكن بسلسلة من المفاوضات والمناورات الماكرة من التغلب على أخيه، وقبض عليه وعلى أخويه الآخرين، وقتلهم وألقى بأبيه شاه جهان فى السجن حتى وفاته. كان أورنجزيب محبا للاطلاع والعلم، متقشفًا فى معيشته. واشتد فى إقامة العدالة بين رعيته والتمسك بأهداب الإسلام، كان عهده أزهى عهود الأباطرة المغول فى الهند. أخمد فتنة قامت ضد حكمه، واتسعت رقعة إمبراطوريته إلى أعظم ما بلغته فى عهد المغول بالهند، ولكن الحروب الكثيرة التى شنها أضعفت البلاد، بحيث تمزقت أرجاؤها بعد وفاته.

أورنياك: قرية، ج فرنسا، ج غ تولوز. عثر فى كهوفها على مخلفات إنسان ما قبل التاريخ (العصر الأورنياكى) انظر: **العصر الحجرى القديم**.

أوروبا: قارة (مساحتها مع الجزر المتاخمة ح ١٠٣٦٠٠٠٠ كم٢، ح ٧٢٤٧٢٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، يفصلها عن آسيا جبال أورال ونهر أورال وبحر قزوين والقوقاز والبحر الأسود والبوسفور والدردنيل، وعن أفريقيا البحر المتوسط ومضيق جبل طارق، ويحدها شمالاً المحيط المتجمد الشمالى (بما فيه بحر بارنتس والبحر المتوسط) وغربًا المحيط الأطلنطى الذى يتصل به البحر الأيرلندى وبحر الشمال والبحران المتوسط والأسود، وتخترق القارة من الغرب إلى الشرق سلاسل جبال ضخمة (البرانس والألب والكربات والبلقان والقوقاز) وأعلى قممها، جبال البروس (٥٦٣٣ م) ومون بلان (٤٨٠٧ م) وبين شبه جزيرة سكنديناوه الجبلية وهذه السلسلة الجبلية يمتد السهل الأوروبى الكبير ومعظم أراضيه خصبة وتوجد مناطق الاستبس والغابات والبحيرات والتندرا فى الشرق والشمال، وفى ج السلسلة الجبلية يوجد سهلاً البو والدانوب الخصيبان وأشباه الجزر الجبلية والبلقان وإيطاليا وأيبيريا. وأهم الأنهار من الشرق إلى الغرب الفولجا والدون والدنيبر والدانوب والأودر والإلب والراين واللوار والجارون والتاجوس. والمناخ على تنوعه يتعرض للتأثير الملطف للرياح الغربية السائدة. ودول أوروبا حسب أقاليمها الجغرافية هى فى شرق أوروبا روسيا البيضاء (بيلاروسيا) والبوسنة والهرسك وكرواتيا ومقدونيا ومولدوا وروسيا الاتحادية وسلوفينيا وأوكرانيا ولثوانيا ولاتفيا واستونيا وبولندا، وفى الجنوب الشرقى لأوروبا رومانيا وهنغاريا وصربيا والجبل الأسود وكوسوفا وألبانيا وبلغاريا واليونان، وفى شبه جزيرة سكنديناوه السويد والنرويج والدنمارك وفنلندا، وبوسط أوروبا النمسا وجمهورية التشيك وسلوفاكيا وألمانيا وسويسرا وليختنشتاين وفى غرب أوروبا بلجيكا وهولندا (الأراضى المنخفضة) ولكسمبورج وفرنسا وموناكو، وفى ج أوروبا إيطاليا وإسبانيا والبرتغال وأندورا ومالطة وسان مارينو ومدينة الفاتيكان. وتوجد فى ش أوروبا الجزر البريطانية (وتشمل المملكة المتحدة وأيرلندا الشمالية) وجمهورية أيرلندا، وجزيرة أيسلندا. ولكل من تركيا وروسيا أجزاء فى أوروبا. وأكبر المدن **لندن** و **موسكو** **وباريس**.

أوروجواى: جمهورية (١٧٧٥٠٨ كم٢، ح ٣٤٦٠٦٠٧ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق أمريكا الجنوبية. عاصمتها **مونتيفيديو** ويفصلها عن الأرجنتين نهرا ريو دى لابلاتا والأوروجواى، تقع البرازيل شمالها، وساحل الأطلنطى

شرقها. وينتج سهل الباندا أوريانتال ـ وهو سهل خصب التربة يسكنه معظم سكان أوروجواى ـ القمح والنبيذ والتبغ والزيتون، وتعد تربية الماشية فى الشمال ذات أهمية اقتصادية كبرى. ولقد لعب أصحاب الضياع دورًا رئيسيًا فى حياة أوروجواى الاقتصادية والسياسية. تنازع البرتغاليون والإسبان ملكية هذا الإقليم خلال القرنين ١٧و ١٨. وكان الإسبان هم المسيطرين عليه حينما بدأت حركة الاستقلال، وأعلنت أوروجواى الاستقلال متضامنة مع الأرجنتين. ١٨١٠. وفى ١٨١٤ انفصل **أرتيجاس** زعيم الحركة الاستقلالية فى أوروجواى عن قواد ثورة الأرجنتين، فبدأ نضال طويل لجعل أوروجواى قطرًا مستقلاً، وفى ١٨٢٠ احتل البرازيليون مونتيفيديو. وأعلن فريق من الوطنيين يعرف «بالخالدين الثلاثة والثلاثين» استقلال بلادهم ١٨٢٥، وأمكنهم إلحاق الهزيمة بالبرازيليين ١٨٢٧. نشبت حرب أهلية بين حزبين سياسيين: يسمى أحدهما الكولورادو (الحمر) والثانى البلانكو (البيض) (١٨٢٨-٥١) وامتزج النضال الدموى بالفتنة التى ثارت فى الأرجنتين ضد روساس. ونجم عن ذلك حصار طويل لمونتيفيديو. وفى ١٨٦٤ اشتبكت أوروجواى مرة ثانية مع جارتيها البرازيل وباراجواى (انظر: **حرب التحالف الثلاثى**). وظلت أوروجواى مسرحًا للثورات الداخلية والثورات المضادة حتى أوائل القرن ٢٠ عندما تمكنت من تنفيذ برنامج للتقدم الاجتماعى والاقتصادى اتسم به تاريخها فى الأعوام التالية. وفى ١٩٥٢ أبدل الحكم الديمقراطى فى أوروجواى بمجلس من تسعة أشخاص لحكم البلاد. وفى ١٩٦٦ عادت مرة أخرى للنظام الجمهورى وانتخب الجنرال أوسكار جستيديو للرياسة. توفى فى ديسمبر ١٩٦٧ وخلفه جورجى باشيكو أريكو نائب رئيس الجمهورية. ساءت الأحوال الاقتصادية فى عهد أريكو وازدادت الإضرابات. فأجريت الانتخابات فى نوفمبر ١٩٧١ وفاز حزب كولورادو وانتخب هوان ماريا بوردابرى لرياسة الجمهورية ١٩٧٢ وفى يونية ١٩٧٦ أطاح انقلاب عسكرى بالرئيس بوردابرى وتولى الرئيس أباريشيو منديز رياسة الجمهورية (سبتمبر ١٩٧٦). وفى ١٩٨٥ أصبح خوليو سانجوينيتى رئيسا، وخلفه لوى ألبرتو لاكال فى ١٩٩٠. قوبلت محاولاته للإصلاح الاقتصادى فى ١٩٩٣ بمقاومة شديدة. وفى انتخابات ١٩٩٤ فاز خوليو سانجوينتى كايرولو بالرئاسة، ودعى إلى إصلاحات اقتصادية ودستورية تهدف إلى خفض التضخم وحجم القطاع العام عن طريق برنامج الخصخصة وزيادة الضرائب. فى ١٩٩٩ انتخب جورج باتل إيبانيز رئيسًا وظل حتى ٢٠٠٥ ثم خلفه تابارى فاركويز.

أوروجواى: نهر طوله ح ١٦١٠ كم، منابعه جنوبى البرازيل قرب الأطلنطى ويجرى غربًا مكونًا قوسًا فى الأرجنتين، ثم إلى الجنوب الغربى والجنوب إلى ريو دى لابلاتا. المدن الرئيسية على النهر سالتو وبيساندوا (أوروجواى) وكونسبسيون دل أوروجواى (الأرجنتين).

أورورو: مدينة (ح ٢٢٨٦٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ بوليفيا. تأسست ١٥٩٥ لاستغلال مناجم الفضة المجاورة. تضاءل شأنها بانخفاض نتاج الفضة خلال القرن ١٩، عادت إليها أهميتها عقب استكشاف معادن أخرى (وبخاصة القصدير) واستغلالها. تعد المدينة الثالثة فى بوليفيا.

أوروسكو، هوسيه كليمنت: (١٨٨٣- ١٩٤٩)، مصور مكسيكى. اشتهر بأعماله الحائطية التى تتناول موضوعات اجتماعية. قاد مع ريفيرا النهضة الفنية بالمكسيك. عرف أسلوبه بالبساطة والصلادة والبعد عن الزخرف.

أوروشيوس، پاولوس: (ح ٣٨٥- ٤٢٠)، قس ولاهوتى ومؤرخ من أهل أيبيريا. كان صديق القديس أوغسطين وتلميذه. أرسله أوغسطين إلى فلسطين ثم اضطر أوروشيوس إلى البقاء فى أفريقيا حيث أكمل كتابه «سبعة كتب فى التاريخ ضد الوثنيين» وهو مؤلف فى التاريخ العالمى سار فيه على نهج كتاب أوغسطين الذائع

الصيت «مدينة الله» عالج فيه أوروشيوس تاريخ العالم موضحًا كيف أن الأحداث تثبت صدق النبوءات التى حواها الكتاب المقدس. نقل ألفرد ملك إنجلترا هذا الكتاب إلى الإنجليزية.

أورونارتى: مكان نوبى (معناه جزيرة الملك) يقع على بعد ٦٢ كم جنوبى وادى حلفا. فى طرفه الشمالى أطلال حصن من عهد الدولة الوسطى وهيكل من عهد تحتمس ٣ على أنقاض هيكل من عهد أمنحوتب ١، عثر فى الجزيرة على نصب وتماثيل من عهد الدولة الوسطى، ومنها النصب المعروف بنصب الحدود وفيه حرم سنوسرت ٣ (١٨٦٠ ق م) على الزنوج أن يجاوزوا مكانه بغير إذن.

أورويل، جورج: (١٩٠٣- ٥٠)، الاسم المستعار للمؤلف الإنجليزى الساخر إريك بليير. ولد فى الهند، واشترك فى الحرب الأهلية الإسبانية. وبرغم ميوله اليسارية المتطرفة فقد عبر عن خشيته على الحرية الفردية من تسلط السلطة الحاكمة عليها فى روايته «مزرعة الحيوان» ١٩٤٦ (ترجمت إلى العربية). وفى روايته «سنة ١٩٨٤» ١٩٤٩ (ترجمت أيضًا إلى العربية) يصور عالمًا سيطرت عليه القوة وتحكم فيه البطش وانعدمت الحرية انعدامًا تامًا.

أورى: كانتون (١٠٧٥ كم^{2})، فى سويسرا، عاصمته ألتدورف. منطقة ألبية ذات مثالج ومراع، بها غابات ومروج فى وادى نهر رويس. مسرح لأساطير وليم تل. كونت أورى مع شفتس وأونترفالدن حلفًا فى ١٢٩١ صار نواة سويسرا.

أوريجن: (١٨٥- ٢٥٤)، فيلسوف مسيحى ولد بمصر وعلّم بالإسكندرية، نشر الإنجيل بست صور متوازية عبرية ويونانية لمقابلة بعضها ببعض. ومن أشهر كتبه «المبادئ الأولى» (باللاتينية) و «معارضة سلسوس»، حاول أن يؤيد العقيدة المسيحية ببيان اتفاقها مع الفلسفة اليونانية، فكان بذلك واضع الأساس لفلسفة العصور الوسطى.

أوريجون: ولاية أمريكية (٢٥١١٨١ كم^{2}، ٣٤٢١٣٩٩ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ الولايات المتحدة الأمريكية، وتقع بين نهرى كولمبيا وسنيك والمحيط الهادى. أصبحت الولاية ٣٣ (١٨٥٩). عاصمتها سالم وأكبر مدنها بورتلاند. تتألف أراضيها من وديان محاذية لشواطئ المحيط فى الغرب، ومن هضاب مرتفعة فى الشرق. يعدّن الذهب والفضة والنحاس والمنجنيز بكميات محدودة. وتعتمد اقتصادياتها على زراعة الحبوب والثمار وأخصها البندق، وعلى تربية الماشية والطيور وصيد الأسماك. كما تعنى بصناعات الألبان والأخشاب والورق والآلات والطباعة والنشر. نزلها الإنجليز والإسبان فى القرن ١٦. اشترك فى حكمها الإنجليز والأمريكيون (١٨١٨- ٤٦)، أنعش استخدام نهر كولمبيا فى الطاقة والرى، الصناعة والزراعة.

أوريزابا: مدينة (ح ١٢١٤٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية فيراكروز بشرقى المكسيك، فى واد خصب تحيط به تلال تكسوها الغابات. منتجع معروف، ومركز زراعى، أدى التطور فى استخدام القوى المائية إلى جعلها مدينة صناعية هامة.

أوريزابا: قمة (ارتفاعها ٥٦١٠ م) وتقع شرقى المكسيك على حدود ولايتى فيراكروز وبويبله. بركان خامد مغطى بالثلج. أعلى قمة بالمكسيك.

أوريستس: انظر: **أجاممنون وأسخيلوس**.

أوريلیانا، فرانسيسكو دى: (ت ح ١٥٤٦)، مستكشف إسبانى لنهر الأمازون. اشترك فى فتح بيرو. ورافق جونثالو بيزارو فى حملته داخل أمريكا الجنوبية (بدأت ١٥٣٨) وانفصلت سريته عن الحملة عند نهر نابو، فسار متجهًا نحو مصب الأمازون، فبلغه ١٥٤١ ومات فى أثناء عودته.

أورينوكو: نهر ينبع فى مرتفعات جيانا ويجرى نحو الشمال إلى كولومبيا ثم شمالاً إلى أبور وشرقًا إلى المحيط الأطلنطى. معظمه فى فنزويلا، من أكبر أنهار أمريكا الجنوبية، يقدر طوله بحوالى ٢٦٠٠ كم معظمه

صالح للملاحة ويصله بالأمازون قناة كاسيكوار الطبيعية وريو نجرو. أهم موانيه سيوداد بوليفار، يرجح أن مكتشفه كولومبس ١٤٩٨ ثم لوبيه دى أجوير ١٥٦٠ وألكسندر فون هومبولت فى أواخر القرن ١٨.

أوريوس: لفظ أطلق على العملة الرومانية الذهبية التى ظهرت فى نهاية عهد الجمهورية الرومانية على أيدى الأباطرة صلا (٧٨ ق م) وبومبى (٨١ ق م) وقيصر (٤٦ ق م) حين تحددت قيمتها باثنى عشر ديناريوس. وظل وزنها يتناقص تدريجيا من ١٢٠ حبة تقريبًا إلى ٧٢ حبة حتى ألغاها الإمبراطور قسطنطين الأكبر الذى أمر بسك السوليدوس وأجزائه من النصف والثلث.

أوريول، **فنسان**: (١٨٨٤- ١٩٦٦)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٤٧- ٥٤) اشتراكى معتدل.

أوريوميسين: انظر: **مضادات حيوية**.

أوز: أنهار فى إنجلترا (١) الأوز العظيم (جريت أوز) نهر طوله ٢٥٠ كم ينبع من هضبة نورثهمتون بنورثهمتونشير ج وسط انجلترا ويجرى مارا ببدفورد وايلى حتى واش، صالح للملاحة لحوالى ثلثى المجرى. (٢) نهر طوله ١٠٠ كم يتكون بالتقاء نهرى أور وسويل بنورث يوركشير ش ق انجلترا، يجرى ج ق مارا بيورك ليتصل بنهر ترنت ويكون نهر همبر. صالح للملاحة حتى يورك.

أوز: طائر، منه البرى والمستأنس، قريب من البط والتم. ومن أصنافه المستأنسة أوز إمدن، لونه أبيض وريشه ملتصق بالجسم، يزن الذكر ح ١٢ كجم والأنثى ٩ كجم وتعطى ٤٠ بيضة سنويًا، ووزن البيضة ٢٠٠ جم. نشأ بألمانيا ويربى للحصول على اللحم والريش. وأوز تولوز أسود رمادى على الظهر والرقبة والصدر، وأبيض على البطن ريشه هفهاف وجسمه عريض يكاد يصل إلى سطح الأرض يزن الذكر ١٢ كجم، والأنثى ٩ كجم وتعطى الأنثى ٣٠ بيضة سنويًا، وتزن البيضة ٢٠٠ جم، نشأ فى تولوز بفرنسا ويربى للحصول على اللحم والريش، ويسمن بطريقة خاصة ببعض بلاد فرنسا للحصول على **الفواجراه**. والأوز المصرى، لونه رمادى أو أبيض أو خليط بينهما يزن الذكر ٤ كجم والأنثى ٣ كجم وتعطى ٣٥ بيضة سنويًا وزن البيضة ١٥٠ جم، نشأ بمصر وينتشر بجميع أنحاء العالم ويربى للحصول على اللحم.

أوز عراقى: انظر: **تم**.

الأوزاعى: (٧٠٧ - ٧٧٤)، عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعى، فقيه وزاهد، عاش فى دمشق وبيروت حيث سمت مكانته بين علماء زمانه، واشتهر ذكره بالأندلس، له كتابا «المسائل» و «السنن» فى الفقه. وهناك كتاب لا يعلم مؤلفه، حققه شكيب أرسلان عنوانه «محاسن المساعى فى مناقب أبى عمرو الأوزاعى» (ط. القاهرة ١٣٥٢ هـ). له ضريح ببيروت.

أوزاكى، **يوكيو**: (١٨٥٩- ١٩٥٤)، سياسى يابانى، أبرز السياسيين الأحرار فى تاريخ اليابان الحديثة، ساعد فى تكوين حزب كيشنتو (الحزب التقدمى)، انضم ١٩٠٠ إلى حزب سييوكاى، وناضل فى سبيل منح الاقتراع العام لجميع الذكور، وكافح دون أى نصير تقريبًا الروح العسكرية التى تمثلت فى عدوان بلاده على الصين ومنشوريا.

أوزانام، **أنطوان فريدرك**: (١٨١٣- ٥٣)، مؤرخ فرنسى تخصص فى تاريخ القرون الوسطى وآدابها، معاصر لشاتوبريان وامبير من رواد الحركة الكاثوليكية للنهوض بحال العمال الاجتماعية، أسس جمعية فنسان دى بول الخيرية ١٨٣٣ التى انتشرت فى جميع أنحاء العالم وتهدف إلى مساعدة الفقراء والاتصال بهم شخصيًا فى منازلهم.

أوزبكستان: جمهورية (٤٤٧٤٠٠ كم^2، ٢٦٣٨٣٠٠٠، ٢٠٠٨)، بوسط آسيا، عاصمتها **طشقند** وأهم مدنها **سمرقند**، تتاخم أفغانستان فى الجنوب، وتركمانستان فى الجنوب الغربى، و قزاغيزستان فى الشمال والغرب، وقرغيزستان وطاچيكستان فى الشرق. يجرى فيها نهرا سرداريا وأموداريا، القطاع الغربى منها

جزء من صحراء كزل كوم والقطاع الشرقى أراض سهلية تعتمد على الرى فى الشرق وبخاصة فى وادى **فرغانة** وواحات **خيوة** و**طشقند** و**سمرقند** و **بخارى**. أهم الغلات القطن والأرز والحرير. المناخ قارى جاف. تربى الماشية والأغنام والماعز والجمال والحمير والبغال. من مصادرها المعدنية البترول والفحم والنحاس والكبريت والتنجستن والرخام، توجد صناعات قطنية ضخمة فى طشقند وفرغانه. ومارجلان مركز لصناعة الأصواف. كما توجد محطات لتوليد الكهرباء ومصانع لاستخراج المعادن وللصناعات الغذائية. والأوزبك (حوالى ٧٥٪ من السكان) شعب مسلم يتكلم اللغة التركية ومتأثر بالثقافة الفارسية. وأوزبكستان هى **صغديانة** القديمة، الإقليم الذى استولى عليه العرب فى القرن ٨ ثم آل إلى خوارزم فى القرن ١٢ ثم للمغول فى القرن ١٣، ثم كان مركز إمبراطورية تيمورلنك فى القرن ١٤. آلت إلى الأوزبك ـ وهم بقية من القبيلة الذهبية فى القرن ١٦ ـ ثم انقسمت إلى عدد من الإدارات (خيوه، **كوكند**، بخارى). غزتها روسيا (١٨٧٥- ٧٦). أصبحت أوزبكستان جمهورية تأسيسية فى الاتحاد السوفيتى فى ١٩٢٤. أعلنت استقلالها فى ١٩٩١. وانتخب إسلام كاريموف رئيسًا فى نفس العام. انضمت ١٩٩١ إلى كومنولث الدول المستقلة.

أوزبورن، توماس موت: (١٨٥٩- ١٩٢٦)، مصلح أمريكى فى ميدان السجون، ولد فى أوبرن، بنيويورك وتخرج من جامعة هارفرد ١٨٨٤. أسس جريدة فى أوبرن وبذل نشاطًا فى النواحى المدنية والسياسية. شغل ١٩١٣ منصب رئيس لجنة الولاية لإصلاح السجون ودخل إصلاحية أوبرن سجينًا متطوعًا ليلمس بنفسه ظروف الحياة بالسجن. دون خبراته عن هذه الفترة فى كتابه «بين جدران السجن» ١٩١٤. وفى سجن «سنج سنج» الذى عمل مديرًا له (١٩١٤- ١٥) أنشأ نظامًا للحكم الذاتى بين النزلاء مما أثار ضده العداوة السياسية فاستقال عقب محاكمته بتهمة سوء السلوك رغم ثبوت براءته. شغل (١٩١٧- ٢٠) منصب قائد سجن القوات البحرية للولايات المتحدة الأمريكية. يرى أن السجن تهذيب وليس عقابًا. ألف «المجتمع والسجون» ١٩١٤، و «السجون والفهم السليم» ١٩٢٤.

أوزبورن، چون: (١٩٢٩- ٩٤)، كاتب وممثل ومنتج مسرحى إنجليزى. تعتبر أعماله نقدًا لاذعًا للمجتمع الإنجليزى والحياة المعاصرة فى إنجلترا، يعتبر أول الأدباء الساخطين وأكثرهم شهرة، ومن أشهر مسرحياته: «انظر وراءك فى سخط» ١٩٥٦ و «المسامر» ١٩٥٧ وقد ترجمت الأولى إلى العربية وحولت الأخيرة فيلمًا سينمائيًا قام بتمثيله لورانس أوليفييه، وله مسرحيات أخرى كثيرة.

أوزبورن، دوروثى: وفيما بعد ليدى تمبل (١٦٢٧- ٩٥)، كاتبة رسائل إنجليزية تركت صورة صادقة للحياة فى القرن ١٧، من خلال رسائلها الشهيرة إلى السير وليم تمبل فى أثناء خطبتها له . وبعد زواجها منه نشرت الرسائل لأول مرة ١٨٨٨. كتب الناقد لورد دافيد سيسيل ترجمة لحياتها وحياة الشاعر توماس جراى بعنوان «حياتان هادئتان» ١٩٤٨.

أوزبورن، هنرى فيرفيلد: (١٨٥٧- ١٩٣٥)، جيولوجى أمريكى، اشتهر كمدرس فى جامعتى برنستون وكولمبيا وعضو فى المصلحة الجيولوجية للولايات المتحدة الأمريكية، وبصلته الطويلة بمتحف التاريخ الطبيعى الأمريكى حيث كان مديره فى المدة (١٩٠٨ - ٣٣). أصبح ابنه **فيرفيلد أوزبورن** عالمًا طبيعيًا ومتخصصًا فى الاعتناء بالثروات الطبيعية والمحافظة عليها.

أوزجوروت: مدينة (ح ١١٧٠٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوكرانيا، عاصمة إقليم عبر الكربات، كما كانت عاصمة روثينيا. مركز اقتصادى وثقافى (تأسست بها جامعة ١٩٤٥). أنشئت فى القرن ٨. تنازلت عنها المجر لتشيكوسلوفاكيا ١٩١٩. وتنازلت عنها تشيكوسلوفاكيا للاتحاد السوفيتى ١٩٤٥.

أوزميوم: عنصر فلزى أبيض مزرق إلى رمادى، رمزه

«مز» أعلى العناصر من حيث الوزن النوعى. ينصهر بصعوبة، ولا تؤثر فيه الأحماض العادية، ولا يذوب فى الماء الملكى. أحد أعضاء مجموعة الفلزات البلاتينية، ويوجد فى أشابات طبيعية مع البلاتين فى خاماته. يكوِّن مع الأكسيجين عدة أكاسيد من بينها رابع أكسيد الأوزميوم يطلق عليه خطأ أحيانًا «حمض الأوزميك»، ويتحد مع الكلور والفلور ليكون كلوريدات وفلوريدات. تعمل منه مع الايريديوم أشابة الأوزميريديوم التى تستخدم فى عمل سنون أقلام الحبر. اكتشفه سميتسن تينانت فى ١٨٠٣. انظر: **عنصر** (جدول).

أوزوريس: معبود مصرى ظفر بأكبر شهرة فى تاريخ عقائد المصريين القدماء لتأثير أسطورته الإنسانية الرائعة فى العقائد عامة، وفى تصور الحياة والموت. ومن أبرز صفات المعبود التى ملكت القلوب وهزت العواطف أن الناس خالوا بيده مفاتيح الرزق، فحين يفيض الماء بين يدى النيل يسمون هذا الفيض أوزوريس الذى ينضر وجه الأرض ويملؤها بالحياة، وحين يذبل الزرع ويدركه الموت يرون فى ذلك موتًا مؤقتًا لأوزوريس لأن الحياة عائدة إليه إذا ما استدار العام ونضر الفيض وجه الأرض. والمصريون لم يصوروا عقيدتهم تلك بالقول فحسب، بل بالرسوم أيضًا، فحين يحتفلون بعيده يشكلون من الطين كهيئته ثم يبذرون عليها الحب فإذا ما خرج نباته كان ذلك بشيرًا ببعثه. فصور الحياة التى ترسمها طبيعة الوادى فى كل عام قد استحالت فى عقيدة المصريين صورة للمعبود. وهم حين يرون القمر هلالاً ثم يكبر فيصير بدرًا، ثم يصغر فيعود كما كان عند ولادته، ليختفى فى اليوم الثامن والعشرين، يخالون فى تلك السيرة صورة أوزرويس، وحين تغيب عنهم الشمس لتعود إليهم فى الصباح يرون فى سيرتها صورة أوزرويس، وبالرغم من تلك الصور السماوية بقيت صورة المعبود الأرضية هى الأصيلة، فهو «المحصول الجديد» وهو «زاد الناس» وهو «ماء الفيض» الذى يخصب الأرض وهو الذى يجدد صباه كلما فاض النيل. وهو «الأرض التى يغشاها النيل»، ثم ينحسر عنها ليبذر عليها الحب فتنبت به نباتًا ينضر وجه الأرض ويجعلها جنات خضرًا رزقًا للعباد وكلأً للأنعام. وكان وطن المعبود فى شرق الدلتا، وكانت حاضرته مدينة يسمونها «ددو» ويسمونها «بوصير» (محلة أوزوريس) ومنها بدأت مسيرته إلى أقاليم الوادى، فإذا هو - باعتباره إمامًا للموتى - يحل فى «منف» محل «سكر» حارس جبانتها، ثم يبلغ قلب الصعيد فيحل محل أنوبيس حارس جبانة أبيدوس وإذا هو «إمام أهل اليمين» (أى إمام الموتى) وبذلك تغدو أبيدوس كعبته الكبرى يحج إليها الموسرون برفات موتاهم فيطوفون بها حول ضريحه باعتباره السبيل إلى الجنة، ومنذئذ جعل المصريون صورته كهيئة «المومياء» كما جعلوا لون وجهه أخضر ثم قلدوه صولجان الحكم وعصا الرعاية، جاعلين منه سلطانًا على الموتى وخازنًا للجنة، ومن ولده **حورس** سلطانًا على الدنيا. ثم هم يرمزون إليه بعُمُد أربعة، يراها العابر ضميمة ويراها المتأمل مصفوفة بعضها إلى جوار بعض. ولعلهم خالوا فى ذلك الرمز العُمُد التى ترتفع عليها السماء. فكانوا فى أعياد هذا المعبود يحتفلون بنصب هذه العُمُد مضمومة إشارة إلى بعث أوزوريس، بل إلى بعث الحياة جميعًا.

أوزوسيرايت: من ناحية التركيب الكيميائى، خليط من الهيدروكربونات شمعى القوام يصنف باعتباره برافين خام، وبالتالى يسمى الشمع المعدنى. يوجد خامة معدنية فى مختلف أنحاء العالم فى الرواسب الصخرية. يستخدم بديلاً لشمع العسل وفى غشه، ولعمل شمع الإضاءة وبديلات المطاط الجامد ومواد الصقل والطبع الكهربائى. ينصهر عند درجة حرارة تحت نقطة غليان الماء ويتفاوت فى كثافته ما بين ٠,٨٥ و ٠,٩٥ جرام لكل سم٣.

أوزون: صورة متأصلة من الأكسيجين، يتركب جزيئه من ثلاث ذرات من الأكسيجين. غاز مزرق غير ثابت له رائحة نفاذه، أشد نشاطًا من الأكسيجين وأثقل منه بمرة

ونصف مرة. يتكون عند مرور تفريغ كهربائى خلال الأكسجين ولذا يوجد بالهواء الجوى بعد العواصف الكهربائية، يستخدم لقصر الألوان وتنقية المياه والهواء. وطبقة **الأوزون** فى الاستراتوسفير تمنع أغلب الأشعة فوق البنفسجية الضارة بالحياة من الوصول إلى الأرض. والأوزون فى التروبوسفير يعتبر مادة ملوثة يمكنها تدمير أنسجة الرئتين.

أوزون حسن: (ح ١٤٢٤ - ٧٨)، أمير من أمراء دولة القطيع الأبيض التركمانية المعروفة باسم أق قيونلو التى نافست قبيلة القطيع الأسود الشيعية. كان ملكًا على دولة قوية تشمل أرمينيا وما وراء النهر وفارس. لقب أوزون لطول قامته، اشتهر حكمه بأحداثه التاريخية الهامة، حاول أن يوسع رقعة بلاده على حساب المماليك البرجية فى مصر ولكن الأمير يشبك الدوادار الذى أوفده السلطان قايتباى طرد القطيع الأبيض من بيره ١٤٧١. مات فى تبريز.

أوس بن حجر التميمى: (٥٣٠ - ٦٢٠)، شاعر تميم. كان كثير الأسفار، متصلاً بعمرو بن هند ملك الحيرة، وكان غَزِلاً، كثير الوصف لمكارم الأخلاق، معنيا بقول الحكم. عرف بوصف الخمر والسلاح، ولا سيما القوس. تنسب إليه مدرسة عبيد الشعر الذين يدققون فى معانيهم، وينقحون فى عباراتهم، ويعتمدون على المجاز والتصوير الحسى. له ديوان مطبوع.

أوساكا: مدينة (٢٦٣٦٢٥٧ نسمة، ٢٠٠٧)، ج هنشو باليابان. ثغر على خليج أوساكا. ثانية كبرى مدن اليابان وأهم مراكزها الصناعية والتجارية، مقر جامعة أوساكا، بها معبد بوذى بنى بالقرن ٦، تشتهر بمسرح العرائس، كانت عاصمة اليابان فى القرن ٤ باسم نانيوا.

أوساى، برنارد ألبرتو: (١٨٨٧- ١٩٧١)، فسيولوجى أرجنتينى، حجة فى علم الغدد الصم، شارك ك. ف **كورى**. و.ج. ت كورى فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٧ لإيضاحه دور إفراز الغدة النخامية فى منع استفادة الجسم بالأنسولين.

أوسباياتا، ممر: على ارتفاع ٣٨١٠م فى جبال الإنديز بين مندوزه (بالأرجنتين) وسانتياجو (بشيلى). استخدمه سان مارتين لغزو شيلى ١٨١٧، تصله سكة حديد خلال جبال الأنذير ١٩١٠، فى شماله جبل أكونكاجوا وفى جنوبه جبل توبونجاتو. أقيم بالممر تمثال كبير للسيد المسيح ١٩٠٤.

أوست أورت: هضبة صحراوية (ح ١٦٠٦٠٠ كم^2)، بوسط آسيا بين بحرى قزوين وأرال، تضم أجزاء من جمهورية قازاقستان وجمهورية كاراكلباك وجمهورية تركمانستان، ترعى فيها الأغنام والمعز والإبل.

أوستا، فال دى: إقليم (٣٢٦٣كم^2، ١٢٣٩٧٨ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ إيطاليا على الحدود الفرنسية والسويسرية، منطقة جبلية بالألب تضم السفوح الإيطالية لجبال مون بلان وماترهورن ومونت روزا، وأعلى قممها جران برادیزو. وبها مراكز سياحية عديدة وعاصمتها أوستا (٣٤٢٧٠ نسمة، ٢٠٠٤). تقع قرب التقاء طريقى سان برنار الأكبر والأصغر، وحتى ١٩٤٥ كانت تسمى مقاطعة أوستا، وفى ١٩٤٧ منحها الدستور الإيطالى الحكم الذاتى وخاصة فى الشئون الإدارية والثقافية.

أوستاد، أدريان فان: (١٦١٠- ٨٥)، فنان هولندى، عنى بتصوير مناظر القرية فى حياتها اليوميه. درس مع فرانس هالز، كان شقيقه **اسحاق فان أوستاد** (١٦٢١- ٤٩) مصورًا للمناظر الخلوية.

أوسترافا: ميرش أوستراو، بالألمانية، مدينة (٣١٨٧٢٦ نسمة، ٢٠٠٧)، ش مورافيا، بجمهورية التشيك، مركز صناعى لمنطقة أوسترافا ـ كارفينا الصناعية والتى تقوم فيها صناعات التعدين. تؤلف مع مجتمعات أخرى عديدة مجاورة لها أوسترافا الكبرى. بها مصانع الحديد والصلب والآلات والسفن والمواد الكيميائية. كانت تعرف باسم موراسكا أوسترافا. احتلها الألمان من ١٩٣٩ إلى ٤٥.

أوستراكا: قطع من الشقف والحجر استخدمت للكتابة فى مصر أيام الفراعنة، وأيام البطالمة وأيام الرومان،

ووجدت عليها كتابات منها الدينى، ومنها المدنى، ومنها المدرسى، وأكثر ما وجدت تلك الآثار فى خرائب طيبة والفيوم فى مصر، ثم فى قرطاجة.

أوسترلتز: مدينة صغيرة ج جمهورية التشيك، هزم نابليون الأول ١٨٠٥ عندها الروس والنمسويين الذين كانوا تحت قيادة القيصر الإسكندر الأول والإمبراطور فرانسس الثانى (موقعة الأباطرة الثلاثة) وكانت هذه الموقعة أعظم انتصار أحرزه نابليون فى حياته، وأدت إلى خروج النمسا من الحرب **معاهدة برسبرج** واستمرت روسيا فى الحرب ولكن كان عليها أن تسحب كل قواتها من النمسا.

أوستروفسكى، ألكسندر نيقولايفتش: (١٨٢٣-٨٦)، كاتب مسرحى روسى، تتضمن معظم مسرحياته نقدًا لطبقة التجار وصغار الموظفين، ألف أكثر من خمسين مسرحية أعظمها «العاصفة» ١٨٦٠، ومن أشهرها «ليس الفقر جريمة» ١٨٥٤، كذلك كتب مسرحيات تاريخية وأخرى شعبية.

أوستريا العليا أو النمسا العليا: مقاطعة (ح ١١٩٦٩ كم٢، ١٤٠٥٩٨٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ النمسا، وتتاخم ألمانيا وجمهورية التشيك، عاصمتها لينتس، إقليم زراعى، يرويه نهر الدانوب، يدخل فيها جزء كبير من منتجع **زالتسكامرجوت**. أنشئت دوقية فى ١١٥٦ ثم منحت إلى أدواق النمسا.

أوستالت، فيلهلم: (١٨٥٣-١٩٣٢)، كيميائى فيزيقى، وفيلسوف طبيعى ألمانى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٩ لبحوثه فى التحفيز والقواعد الأساسية للاتزان ومعدلات التفاعل. اخترع عملية أوستالت لإنتاج حمض النتريك بأكسدة النوشادر، وقام ببحوث رائعة على اللون، من مؤلفاته: «مبادئ الكيمياء العامة» ١٨٨٩ و «مبادئ الكيمياء غير العضوية» ١٩٠٠ و «الفلسفة الطبيعية» ١٩٠٢ و «علم اللون» ١٩٢٣.

أوستفلد: كونتية (٤١٨٠ كم٢، ٢٦٠٣٨٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق النرويج بين فيورد أوسلو غربًا، وحدود السويد شرقًا، عاصمتها موس. أهم مدنها ساربسبورج وهالدن وفردريكشتات. أهم صناعاتها المنتجات الخشبية.

أوستن، جين: (١٧٧٥-١٨١٧)، روائية إنجليزية، تعتبر من أعظم كتاب الرواية فى الأدب الإنجليزى. قضت معظم حياتها فى قرية هادئة نائية حيث كان والدها يعمل قسيسًا بها. تصور رواياتها مجتمعًا محدودًا ومع ذلك تعد نماذج كاملة للملهاة الإجتماعية لما تتميز به من قدرة على المشاهدة وعلى خلق الشخصيات الحية، ومن روح الدعابة والسخرية الخفيفة، ومن أسلوب ناصع مصقول. من أشهر رواياتها: «العقل والعاطفة» ١٨١١ و «الكبرياء والتحامل» ١٨١٣ و«مانسفيلد بارك» ١٨١٤ و «إيما» ١٨١٦ و «نورثانجر آبى» التى نشرت ١٨١٨.

أوستن، هربرت: (١٨٦٦-١٩٤١)، مصمم ومهندس إنجليزى. عمل فى حقل الآليات، ولد فى يوركشاير بإنجلترا، أرسله والده المزارع إلى ملبورن بأستراليا ١٨٨٤ ليتدرب فى أحد مصانعها على صهر الحديد، ثم التحق بشركة ولسلى لصناعة آلات جز الصوف. عاد إلى إنجلترا ١٨٩٣ ليشغل فى نفس الشركة منصب مدير الإنتاج فى مصانعها، ثم تولى إدارتها ١٩١١. واصل بحوثه وتصميماته لإنتاج سيارة لحساب الشركة حتى تكللت جهوده بالنجاح ١٨٩٥ حينما أنزلت الشركة أولى سياراتها إلى السوق، وكانت ذات ٣ عجلات. افتتح مصنعه الخاص ببلدة لونجبردج بضواحى برمنجهام، وكان معدل إنتاجه ١٢٠ سيارة سنويًا، ثم أصبح بعد سنوات ٧٨٠٠٠ سيارة سنويًا. أنعم عليه بأحد ألقاب الفروسية ١٩١٧. أشهر سيارة أنتجها هى المعروفة باسم «أوستن ٧». منح لقب لورد ١٩٣٦.

أوستوس، أيوهينيو ماريا دى: (١٨٣٩-١٩٠٣)، فيلسوف وعالم اجتماع وكاتب ومصلح تربوى وسياسى من أمريكا اللاتينية. ولد ببورتوريكو وتعلم فى إسبانيا. ناصر قضية إنشاء اتحاد فيدرالى يضم بورتوريكو، وكوبا ودومينيكا. معروف فى كل الأقطار اللاتينية بدعوته إلى الإصلاحات الإجتماعية الحديثة.

أوستيا: مدينة قديمة بإيطاليا، عند مصب نهر التيبر. أنشئت فى القرن ٤ ق م لحماية روما واتسع نطاقها كمدينة وميناء فى عهود أغسطس، وكلاوديوس ١، وتراجان، وهادريان. اضمحلت بعد القرن ٣ الميلادى.

أوسط: فى الإحصاء، نوع من المتوسط، ففى مجموعة من الأعداد يكون هناك أعداد أكبر من العدد الأوسط مساوية فى عددها لما هو أصغر منه، مثل المجموعة ٤، ٥، ٦، ٩، ١٣، ١٤، ١٩ يكون العدد الأوسط هو ٩، إذ إن ثلاث أعداد أكبر منه وثلاثة أصغر منه.

أوسكار: ملوك السويد، **أوسكار ١** (١٧٩٩-١٨٥٩)، ملك السويد والنرويج (١٨٤٤-٥٩)، ابن شارل ١٤، **أوسكار ٢** (برناودوت)، (١٨٢٩-١٩٠٧)، خلف أخاه شارل ١٥ كملك للسويد والنرويج ١٨٧٢، ولكنه فقد النرويج حينما فصمت اتحادها مع السويد ١٩٠٥.

أوسلر، (السير) وليم: (١٨٤٩-١٩١٩)، طبيب ومعلم ومؤرخ طبى كندى مشهور، أستاذ فى جامعات ماكجيل (١٨٧٥-٨٤)، وبنسلفانيا (١٨٨٤-٨٩)، وجونز هوبكنز (١٨٨٩-١٩٠٤)، وأكسفورد من ١٩٠٥. أنعم عليه بلقب سير ١٩١١. تتضمن مشاهداته الطبية المتعددة ما يختص بصفيحات الدم والزيادة غير العادية لكريات الدم الحمر فى مرض احميرار الدم. ألف «مبادئ الطب الباطنى وممارسته» ١٨٩٢، و «موجز فى تاريخ الطب» ١٩١٩.

أوسلو: مدينة (ح ٥٦٠٤٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة النرويج ج ق النرويج، على رأس فيورد أوسلو وهو خليج كبير لمضيق سكاجراك. أكبر مدينة بالنرويج ومركز ثقافى وتجارى وصناعى. بها جامعة تأسست ١٨١١ ومقر الأسقف اللوثرى، ومقر مؤسسة **نوبل**. تشتهر بصناعة المواد الكيميائية والملابس والورق والمنتجات الغذائية، ميناؤها نشط. أسسها هارولد ٣ (١٠٥٠) وقعت تحت سيطرة عصبة الهنزة فى القرن ١٤، وازدهرت كميناء. أعاد كريستيان ٤ ملك النرويج والدنمارك بناء المدينة ١٦٢٤، وأطلق عليها كريستيانا، ثم أطلق عليها رسميا اسم أوسلو مرة ثانية ١٩٢٥. انضم إليها ١٩٤٨ كومون أكر. احتلتها القوات الألمانية فى أثناء الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠) رغم تحصينات فيورد أوسلو المنيعة، تحررت بعد تسليم ألمانيا ١٩٤٥، وهى مدينة حديثة فى تكوينها وتصميمها. تعمل الحكومة على تشجيع الفن المعاصر بإشراكه فى مشروعات عامة كثيرة بالمدينة، منها وضع (ح ١٠٠) تمثال للمثال أودلف جوستاف فجلان فى حديقة فرجون الشهيرة ودار البلدية، بها القصر الملكى والبرلمان والبورصة والمسرح الوطنى والمتحف الشعبى وعدة متاحف أخرى رائعة. بها أطلال كاتدرائية سانت هارارد. من آثارها القديمة الاكرسكيرك (كنيسة الخلاص، القرن ١٢) وحصن أكرشس (القرن ١٣). يوجد بفيورد أوسلو عدة جزر للترويح، وميناء دروباك بأقصى الجنوب على الفيورد، ميناء شتوى ومنتجع صيفى.

أوسمان، جورج ايجن، بارون: (١٨٠٩-٩١)، مهندس فرنسى متخصص فى تخطيط المدن. يعتبر مصمم التخطيط الحالى لمدينة باريس منذ كلفه نابليون ٣ بإجراء تغييرات ضخمة فى تخطيط العاصمة، كشق طرق جديدة أو توسيع بعضها، ويعزى إليه إقامة محطات السكك الحديدية موزعة حول باريس. خطط الحى المعروف «غابة بولونيا». سمى باسمه بوليفار أوسمان بباريس، تخليداً لذكراه.

أوسموز: انظر: **تناضح**.

أوسمينيا، سرهيو: (١٨٧٨-١٩٦١)، سياسى فيليبينى، انتخب رئيساً لجمهورية الفيليبين (١٩٤٤-٤٦)، هرب عند سقوط جزر الفيليبين فى يد اليابانيين، ثم عاد إلى بلاده بعودة قوات الولايات المتحدة الأمريكية فى أكتوبر ١٩٤٤.

أوسندوفسكى، فرديناند أنطونى: (١٨٧٦ - ١٩٤٤)، كاتب ورحالة وعالم بولندى درس فى بطرسبرج وباريس، وصف هربه من البلشفيك عن طريق منغوليا فى كتابه «وحوش ورجال وآلهة» ١٩٢٢، ورغم اشتهاره

بكتب الرحلات كتب أيضًا التراجم والمسرحيات والروايات والكتب العلمية.

أوسوريسك: مدينة (١٥٥٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، بالمقاطعة البحرية بأقصى روسيا الشرقية، فى أقصى ق سيبريا، ملتقى سكة حديد سيبريا، والسكة الحديدية الصينية الشرقية. كانت تعرف باسم «فورشيلوف» حتى ١٩٥٧.

أوسونا، بيدرو تليث جيرون، دوق: (١٥٧٩-١٦٢٤)، قائد وإدارى إسبانى، عين نائب الملك فى صقلية (١٦١١-١٦)، وفى نابلى (١٦١٦-٢٠). قاد عدة حملات ضد الأتراك وقراصنة البحر المتوسط. هزم أيضًا جمهورية البندقية فى البحر الأدرياتى فى معركة جرافوسا. أعيد إلى إسبانيا ١٦٢٠ حيث اتهم بمحاولة جعل نفسه حاكمًا مستقلاً لنابلى، ألقى به فى السجن حيث مات.

أوسويجو: نهر يتكون، فى وسط ولاية نيويورك، من التقاء نهرى أونيدا وسينيكا، يجرى مسافة ٤٠ كم صوب الشمال الغربى ويصب فى بحيرة أونتاريو قرب مدينة أوسويجو، وهو جزء من قناة بارج.

أوسيبيوس: (ح ٢٦٣ - ٣٣٩)، مؤرخ يونانى يعتقد أن مولده كان فى فلسطين وتوفى بها. عين أسقفًا لقيصرية فى فلسطين (٣١٤-٣٣٩)، اشتبك فى جدال عنيف مع خصوم مذهب أريوس الدينى ولم يوافق على بعض القواعد الدينية التى اعتمدها مجمع نيقية، كتب تاريخ الكنيسة المسيحية فى ١٠ مجلدات.

أوسيشا: إقليم فى وسط القوقاز مقسم بين جمهورية جورجيا وروسيا الاتحادية. يقع فى وسط سلسلة جبال القوقاز العظمى. على السفوح الشمالية تقع جمهورية أوسيشا الانيا الشمالية (٨٠٢٩ كم²، ٧١٠٢٧٥ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمتها فلاديكافكاز (أورجوجوناكيدزى سابقًا)، ويوجد على السفوح الجنوبية إقليم أوسيشا الجنوبية المستقل فى جمهورية جورجيا. (٣٨٨٥ كم²، ٧٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠) وعاصمته تسكنفالى. ينتج الإقليم الفاكهة والنبيذ والحبوب والقطن والأخشاب، وتربى الماشية ويعدن الفضة والرصاص والزنك فى أوسيشا الشمالية. يسكنها شعب قديم يتكلم بلهجة فارسية، وهم مسلمون (ش) وأورثوذكس شرقيون (ج). وبعد استقلال جورجيا (١٩٩١) طالب إقليم اوسيشا الجنوبية إما الاستقلال عن جورجيا أو الانضمام إلى جمهورية اوسيشا - الانيا الشمالية. وفى ١٩٩٢ أعيد تأسيس إقليم اوسيشا الجنوبية المستقل فى جورجيا وانتهى القتال فى الإقليم بين قوات جورجيا واوسيشا بعقد هدنة فى يولية. ازداد التوتر فى ٢٠٠٤ عندما حاول الرئيس ميخائيل ساكشفيلى تأكيد سيادة جورجيا على الجمهوريات والإقليم التى تسعى للاستقلال. وفى استفتاء ٢٠٠٦ صوت أهالى أوسيشا الجنوبية لنيل الاستقلال ولكن لم يعترف به دوليًا.

أوش: مدينة (٢٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، عاصمة إقليم أوش، ج جمهورية قرغيزستان بوادى فرغانة، من أقدم مدن وسط آسيا، مركز رئيسى لإنتاج الحرير منذ أكثر من ألف عام.

أوشابتى أو شاوبتى: تماثيل صغيرة توضع حول التوابيت فى قبور الفراعنة، تخيلوا أنها تستمع إلى نداء خازن الجنة حين يدعو أهلها إلى العمل فى مزارعها، كما كانوا يعملون فى الدنيا. فجنة الفراعنة لم تبعد فى خيالهم عن دنياهم على شواطئ النيل. وكانت تلك التماثيل من حجر أو خشب أو معدن أو خزف مطلى، وتحمل اسم الميت ومن حوله نصوص سحرية، وقد تجىء خلواً من ذلك ويقل عددها أحيانًا ويكثر أخرى، وربما يبلغ عدد أيام السنة أو يفوقها فى بعض الأحايين.

أوشينسكى، قسطنطين ديمتريفيتش: (١٨٢٤ - ٧٠)، مرب روسى، له دور كبير فى تطور التربية الروسية، ينتسب إلى أسرة نبيلة اشتهرت بآرائها الحرة. وبعد دراسة الحقوق فى موسكو، تولى التدريس فى الجامعة ولكنه عزل لمعارضته الرقابة على المحاضرات، وحاول أن يتكسب بالتعليم فى مدارس خاصة إلا أنه اضطر إلى

مغادرة بلاده والإقامة فى سويسرا حيث اطلع على نظم التعليم ودرس النظريات التربوية فى أوروبا الغربية، ولما عاد إلى روسيا نشر (١٨٦٧-٦٩) مجلدين من كتابه التربوى الذى لم يكمله بعنوان: «الإنسان موضوعًا للتربية» وتقوم نظريته التربوية على الفكرة الشعبية القائلة: بأن التربية يجب أن تعكس تاريخ الشعب وحضارته وحاجاته، وقد كان له فضل كبير فى بيان أهمية المدارس الابتدائية وتعليم اللغة الوطنية.

أوغاريت: بلدة قديمة، كانت عاصمة مملكة أوغاريت القديمة غ سوريا فى موقع رأس شمرا القرية الصغيرة قرب اللاذقية. كشفت أطلال المدينة ١٩٣١، ومن أهم ما عثر فيها ألواح من القرن ١٤ ق م كتبت بالأوغاريتيه وهى لغة تشبه اللغات السامية وتتصل بالعبرانية القديمة.

أوغسطين، القديس: (٣٥٤ - ٤٣٠)، فيلسوف ولاهوتى، ولد بتجستى فى شمالى أفريقيا لأب وثنى وأم مسيحية، فشب أول الأمر على وثنية أبيه لكنه اعتنق المسيحية فى سن الرابعة والثلاثين ودافع عن الكنيسة دفاعًا قويًا جعله فى العالم المسيحى بمنزلة الإمام. أيقن أوغسطين بوجود العقل. فالشك فيه هو نفسه تفكير عقلى، ووجود العقل فى الإنسان دليل على وجود الله، وإلا فمن أين تأتى للعقل مقاييسه التى يميز بها بين الحق والباطل؟ إنها بالطبع لم تأت من العالم الطبيعى عن طريق الحواس، لأن المعرفة الحسية كلها موضع شك من العقل حتى يثبتها أو ينفيها، إذن فمصدرها هو الله. ويرى أوغسطين أن السبيل إلى الخير الأسمى هو الاتحاد بالله بوساطة التأمل، وأقوى دافع إلى الخير والفضيلة هو الحب: حب الله وحب الإنسان. ويقسم أوغسطين الناس طائفتين: أهل «مدينة الله» وأهل «الدنيا»، وللأولى نعيم مقيم، وللثانية حياة الرذيلة وعذاب الآخرة. ومن كتبه المشهورة: «الاعترافات» وهى شبيهة بكتاب **الغزالى** «المنقذ من الضلال»، ويمتاز بقوة الأسلوب ودقة التحليل النفسانى وعمق النظرة الفلسفية وهو أقرب للسيرة الذاتية، و «مدينة الله» وهو تحليل دينى للمجتمع والتاريخ، و «الثالوث» ويضم خمس عشرة مقالة يشرح فيها العقيدة المسيحية ويفند ما أثير حولها من أباطيل. وأوغسطين لم يؤلف كتابًا خاصًا بالتربية والتعليم ولكنه يتعرض فى كثير من مؤلفاته إلى مسائل هامة تتعلق بالموضوع. جمع بين الثقافة اليونانية والعقيدة المسيحية، وأدرك ما بينهما من اختلاف وتأثير متبادل. يتجلى تأثير التقاليد اليونانية فى دعوته إلى الرياضة، التى يعتبرها من الوسائل التربوية القيمة لأنها تكسبنا الجمال والقوة وتساعدنا على السيطرة على أجسامنا. وبحث فى فائدة الخطابة كوسيلة للتعبير عن الأفكار والنضال فى سبيل الحقيقة، وكان قد مارس بنفسه تدريس الخطابة بنجاح فى قرطاجنة وروما. كذلك أوضح أهمية الرياضيات والطبيعيات وقال بأن الثقافة الحقيقية هى التى تدرك الوحدة بين العلوم وتسمو بنا إلى الخالق، إلا أنه لم تخف عليه أخطار الثقافة من إعجاب بالنفس وابتعاد عن الواقع واستسلام إلى الشك، لذلك تبقى الثقافة عقيمة ما لم تنضم إليها الإرادة الأخلاقية والعقيدة الدينية. كان لأوغسطين تأثير كبير فى اتجاه التربية والتعليم فى العالم المسيحى خلال العصور التالية.

أوغندا: جمهورية (٢٣٦٠٣٦ كم٢، ٣٠٩٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ق وسط أفريقيا، عاصمتها **كمبالا**، معظمها هضبة خصبة، على حدودها بحيرات فكتوريا جنوبًا، وألبرت وإدوارد وجبال رونزورى غربًا. أهم صادراتها القطن والبن، ومن غلاتها أيضًا الشاى والسكر وألياف السيسل والتبغ والفول السودانى. يعدن بها النحاس (بكميات تصلح للتصدير) والكوبلت والفوسفات والقصدير والتنجستن. ملتقى الخطوط الحديدية فى كمبالا والميناء الجوى فى عنتيبة. السكان معظمهم من البانتو، وصل إليها التجار العرب فى القرن ١٩. من أوائل المستكشفين الأوروبيين للمنطقة جون **سبيك** وجيمس جرانت ١٨٦٢ وسير صمويل بيكر ١٨٦٤ وهنرى **ستانلى** ١٨٧٥. أسس البريطانيون محمية بريطانية

فى مملكة بوغندا إحدى ممالك المنطقة ١٨٩٤، وضموا إليها فيما بعد الممالك المجاورة. نالت أوغندا استقلالها فى أكتوبر ١٩٦٢ وتولى رياستها سير إدوارد موتيسا ٢ (ملك بوغندا) وتولى رياسة الوزراء ملتون **أوبوتى**. وفى ١٩٦٦ أطاح أوبوتى بالرئيس موتيسا ٢ وأصبح رئيسًا وأعلن أوغندا دولة موحدة. أطاح به انقلاب عسكرى برياسة الجنرال عيدى **أمين** فى يناير ١٩٧١. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٣ ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. وفى ١٩٧٢ - ٧٣ حدثت عدة أزمات دبلوماسية بين عيدى أمين وإسرائيل والولايات المتحدة الأمريكية. وفى ١٩٧٢ أمر عيدى أمين جميع الأسيويين الذين لا يحملون الجنسية الأوغندية بمبارحة البلاد، وحدث بينه وبين تنزانيا نزاع على الحدود من ١٩٧١ وانتهى فى ١٩٧٣ إلى اتفاق بين الدولتين: وفى نوفمبر ١٩٧٨ بدأت القوات التنزانية تساعد الثورة ضد عيدى أمين الذى اضطر إلى مغادرة البلاد، وتولى جوزيف لولى رئاسة الجمهورية. أطاح جودفرى بن عيسى الذى كان مدعيا عاما خلال رئاسة أوبوتى بجوزيف لولى وأصبح هو رئيسًا للجمهورية ١٩٧٩، وفى ١٩٨٠ أعفى بن عيسى من مناصبه وتولت الحكم لجنة عسكرية. أجريت الانتخابات ١٩٨٠ وفاز ميلتون أوبوتى برئاسة الدولة. خلعه الجيش فى ١٩٨٦ ولكن قوات الثوار بقيادة يورى موسيفينى هزمت الجيش وأصبح موسيفينى رئيسا للجمهورية (يناير ١٩٨٦). سعى إلى استقرار البلاد وإصلاح الاقتصاد المنهار. تعانى أوغندا من انتشار مرض الإيدز على نطاق واسع.

أوفا: مدينة (١٠٣٦٠٢٦ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة جمهورية بشكير ق روسيا الأوروبية. ميناء على نهرى أوفا وبيلايا. مركز لصناعة الطائرات وآلات التعدين والمنسوجات. أنشئت ١٥٨٦ باعتبارها قلعة حصينة على الطريق التجارى المؤدى إلى سيبريا. بها مؤسسات تعليمية وعلمية وفنية وطبية متعددة.

أوفا: (ت ٧٩٦)، ملك مرشه (بإنجلترا) (٧٥٧ - ٧٩٦)، دعم سيادته فى مقاطعتى كنت وسسكس، كما أنه حكم أيضًا إيست أنجليا. وقع أول معاهدة تجارية بريطانية مع شارلمان ٧٩٦، وشيد سد أوفا بين ويلز ومرشه فى أخريات القرن ٨.

أوفالن، شون: (١٩٠٠ - ٩١)، أديب أيرلندى. وصف الحياة بأيرلندا فى كتاباته المتعددة التى تشمل الرواية والقصة القصيرة والتراجم وكتب الأسفار والمؤلفات التاريخية. ومن أشهر رواياته «عش البسطاء» ١٩٣٣.

أوفالى: (كنجز سابقًا)، كونتية (١٩٩٦ كم^{2}، ٧٠٨٦٨ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط أيرلندا فى إقليم لنستر، العاصمة تولامور. جزء من سهل أيرلندا الأوسط. السطح منبسط عامة، تغطيه المستنقعات (بوج أوف الن) ثم يرتفع جنوبًا إلى جبال سليف بلوم، أهم الحرف الزراعة (الحبوب والبطاطس) وتربية الماشية.

أوفتسى: قصر بفلورنسا فى إيطاليا. بناه فازارى لكوزيمو الأول دى ميديتشى (القرن ١٦). يضم المكتبة الإيطالية الوطنية، ومتحف أوفتسى الذى يعد أغنى متاحف العالم فى مجموعاته الفنية.

أوفر أيسل: مقاطعة (٣٨٨٥ كم^{2}، ١١١٣٥٢٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق هولندا، بين ايسلمير غربًا وألمانيا شرقًا. عاصمتها زووله، يجرى بها نهر أيسل وقنوات عديدة. تقوم بها تربية الماشية وصناعات الألبان والمنسوجات والآلات. كانت تحت حكم أساقفة أوترخت فى العصور الوسطى وبيعت للإمبراطور شارل ▫ فى ١٥٢٧، انضمت لاتحاد أوترخت ١٥٧٩.

أوفرنى: إقليم ومقاطعة قديمة، ج فرنسا الوسطى، فى **الماسيف سنترال** وتشمل قسمى كنتال وبوى دى دوم وجزءًا من قسم أوت لوار ويخترقها من الشمال إلى الجنوب جبال أوفرنى، وهى سلسلة من البراكين الخامدة (أعلاها جبال موندور وبوى دى دوم وبلون دى كنتال) ويحيط بها هضبة بازلتية، وبها ينابيع معدنية حارة كثيرة وخاصة فى لابوربول وموندور وروايا، وهى والمناظر الطبيعية الساحرة تجتذب السياح. عاصمتها كليرمون

فيران مركز صناعى، ومن مدنها أورياك وريوم وتيير، وينحدر الأوڤرنيون من قبائل أورنى الكلتية التى قاد زعيمها فرسنجيتوركس ثورة الغال ضد يوليوس قيصر واحتفظوا إلى حد كبير بخصائصهم المميزة. ويشتغل معظمهم بتربية الماشية وصناعة الألبان فى الأقاليم العليا وبالزراعة فى الأودية الخصبة وحوض أورياك ووادى ليمانى الخصب ق كليرمون فيران، ويرجع رخاؤهم إلى عهد قريب حين تحسنت المواصلات. انتقلت أورنى باعتبارها جزءًا من أكويتانيا إلى الإنجليز ١١٥٤، ثم قسمتها المشاحنات الإقطاعية إلى عدة إقطاعات انضمت جزئيًا إلى أراضى التاج الفرنسى ١٢٠٤. ضم فرنسوا الأول ١٥٢٧ جزءًا هامًا آخر (دوقية أوڤرني) التى كانت قد انتقلت إلى دوق بوربون وذلك بعد خيانة شارل دى بوربون وألحقت أوفرنى نهائيًا بالأراضى الملكية فى القرن ١٧ ووضعت فى اختصاص برلمان باريس.

أوفست أو طباعة الأوفست: يتم الطبع فى هذه الطريقة، التى تسمى أيضًا الطباعة الملساء، من لوح معدنى إلى أسطوانة مكسوة بالمطاط ثم تنتقل الطبعة من المطاط إلى الورق عن طريق الضغط. وتتطلب هذه الطبعات المزدوجة أن يكون الشكل بصورته الصحيحة على اللوح، حتى إذا ما انطبع على المطاط جاء معكوسًا ليعود صحيحًا فى الطبعة النهائية على الورق.

أوفلاهوتى، ليام: (١٨٩٧- ١٩٨٤)، روائى أيرلندى، تمتاز رواياته بالواقعية وبالقدرة على التحليل النفسى، ومنها «المخبر» ١٩٢٥ و «الشهيد» ١٩٢٧ و«الأرض» ١٩٤٦. برع أيضًا فى كتابة القصص القصيرة والكتب التى ترجم فيها لحياته.

أوفويه ـ بوانييه، فيلكس: (١٩٠٥ - ٩٣)، سياسى أفريقى، ورئيس جمهورية كوت ديفوار (ساحل العاج) (١٩٦٠- ٩٣). درس الطب بالسنغال ومارسه حتى ١٩٤٠. اشترك ١٩٤٦ فى تنظيم التجمع الديمقراطى الأفريقى بأفريقيا المتحدثة بالفرنسية، ثم أسس فرعين منه فى ساحل العاج باسم الحزب الديمقراطى لساحل العاج. كان هدف التجمع مقاومة الاستعمار ولكنه بدأ سياسة جديدة تقوم على التفاهم المتبادل مع فرنسا بعد أن رأسه أوفويه بوانييه. ساعد ١٩٥٦ فى وضع مشروع قانون بإقامة الحكم الذاتى فى نطاق الاتحاد الفرنسى. أول أفريقى يصبح وزيرًا للدولة بفرنسا ١٩٥٧. عاد إلى كوت ديوار ١٩٥٩ ليرأس الحكومة. انتخب رئيسًا للجمهورية عقب حصول ساحل العاج على استقلالها ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ١٩٦٥، ١٩٧٠. شارك فى تأسيس منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣.

أوفيد: (٤٣ ق م - ١٨)، شاعر لاتينى، بدأ حياته بدراسة القانون ولكن سرعان ما اتجه إلى الأدب وأصبح من الأدباء البارزين. وفى عام ٨، نفى لأسباب غير معروفة، بمدينة توميس جنوبى نهر الدانوب ومات فيها. تنقسم أشعاره ثلاث مجموعات: غرامية، وأسطورية، وقصائد نظمها فى المنفى، وكل هذه الأشعار، باستثناء ما كتبه عن الأساطير، من النوع الغنائى الذى بلغ الذروة على يديه. وتفصيل هذه المجموعات: القصائد الغرامية وتتضمن بعض «الخطابات من البطلات» تصور الشاعر أن البطلات أرسلتها إلى أزواجهن أو عشاقهن، و «قصائد الحب» وعددها ٤٩ يتغنى فيها بمحاسن محبوبته كورينا، و «فن الحب» ويتضمن عددًا وافيًا من التعليمات التى يتبعها العشاق والعاشقات أثناء الحب، و «دواء الحب» ويشمل الإرشادات التى يمكن بها التخلص من المحب والتهرب منه. أما أشعاره فى الأساطير فأهمها ديوانه «ميتامورفوسيس» أى مسخ الأشكال، وفى كل قصائد هذا الديوان يتخذ من الأساطير موضوعًا لها وتدور فكرته حول مسخ الأشخاص والأشياء إلى صور وأشكال مختلفة. وديوان آخر عن الأساطير اسمه «فاستى». أما أشعار المنفى فهى «ترستيا» أى الأحزان، وهى تصور آلام الشاعر فى منفاه وتوسله إلى الإمبراطور بطلب الرحمة والعفو، ثم مجموعة «رسائل من البحر الأسود» موجهة إلى قوم بعينهم فى روما. وطابع أشعاره كلها الاستخفاف وهى تخلو من روح الجد التى

يتميز بها فرجيل وهوراس ذلك أن أويد كان يحب المتعة ويسبح وراء خياله الخصب ويجد سهولة فى التعبير عما يريد بأسلوب متدفق فياض مما جعله شاعراً طريفًا يحب الناس تلاوة شعره ويجدون متعة فى ترجمته، وهذا يفسر تعدد الترجمات التى ظهرت لشعره فى مختلف اللغات.

أوفيد، ديكرولى: (١٨٧٢ - ١٩٣٢)، مرب بلجيكى، درس الطب فى برلين وباريس. عين أستاذًا فى جامعة بروكسل. كتب أكثر من مائة بحث فى المسائل النفسية عن الأطفال الشواذ، ورسومات الأطفال، والقراءة والكتابة، ومقاييس الذكاء، والتوجيه المهنى، وغير ذلك. من أهم مؤلفاته «التطبيقات الأمريكية لعلم النفس» و «مدخل إلى التربية الكمية» و «تطور الطفل الانفعالى». يتمتع بشهرة عالمية لما قدمه من خدمات من أجل المدرسة الحديثة، وهو يعتبر من أكبر المربين المعاصرين وإليه يرجع الفضل فى إيضاح النظرة الإجمالية وعلاقتها بالاهتمام والاندفاع الحيوى لدى الطفل وبيان وظيفتها فى التعليم ولا سيما القراءة والكتابة.

أوفير: اسم يطلق على ميناء أو منطقة ذكرت كثيراً فى العهد القديم. كانت تقصد إليه سفن الملك سليمان لجلب الذهب بكميات وفيرة، وكذلك خشب الصندل والأحجار الكريمة والعاج والقردة والببغاوات. لا يعرف بالدقة مكان أوفير بالرغم عن البحوث الكثيرة التى قام بها العلماء. اختلفت الأقوال عن ذلك، فقد ذكر بعضهم أنها فى الهند أو سيلان، أو شبه جزيرة الملايو، أو شبه الجزيرة العربية، ومن قائل إنها كانت على ساحل أفريقيا الشرقى.

أوفييدو: مدينة (٢٢١٢٠٢ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة أوفييدو، ش إسبانيا وبالقرب من منطقة تعدين الحديد بجبال كانتابريان. بها مصانع للأسلحة والتقطير. ازدهرت فى القرن ٩ عاصمة لملوك استورياس. بها كاتدرائية شهيرة (١٣٨٨) أنشئت جامعتها ١٦٠٤.

أوقيانوس: فى الأساطير اليونانية، نهر يحيط بالأرض وهو يجرى فى مجرى دائرى من جميع الجهات، منه تشرق الشمس والقمر وفيه يغربان.

الأوقيانوسية الفرنسية: انظر: **بولينيزيا الفرنسية**.

أوك: طائر سباح غواص، قريب طائر النوء، رجلاه فى مؤخرة الجسم فلا يحذق المشى على اليابسة التى يتردد عليها لبناء العش ويستوطن المحيطين الهادى والأطلنطى، والأوك العظيم لا يطير وقد أبيد ١٨٤٤ للحصول على ريشه ولحمه وزيته.

أوكا: نهران (١) بوسط روسيا الأوروبية ينبع ج أورل ويجرى ١٤٩٠ كم نحو ش ثم ق ثم ش ق حتى يتصل بنهر فولجا عند نجنى نوفجورود (٢) ج وسط سيبريا، ينبع من جبال سيان ويجرى ٩٧٠ كم شمالاً حتى يتصل بنهر أبخارا عند سد براتسك.

أوكادا، كيسوكيه: (١٨٦٧ - ١٩٥٢)، أميرال وسياسى يابانى، عمل وزيراً للبحرية (١٩٢٧ - ٢٩ و١٩٣٢ - ٣٤) قبل أن يعمل رئيسًا للوزارة (١٩٣٤ - ٣٦). قام الوطنيون المتطرفون ونفر من الضابط الشبان بفتنة ١٩٣٦ قتل فيها وزير المالية وبعض الموظفين فى أثناء قيامهم بعملهم الرسمى ونجا أوكادا، ولكنه اضطر إلى الاستقالة. عزز هذا الحادث نفوذ الجيش على الحكومة.

أوكاليبتس: شجرة كبيرة أو شجيرة مستديمة الخضرة، من جنس أوكاليبتس (Eucalyptus) موطنها استراليا وآسيا، وتسمى أيضًا شجرة الصمغ. ومن أنواعها: الأزرق والأحمر. يزرعان بكثرة فى الشواطئ الغربية للولايات المتحدة الأمريكية. من الأشجار الخشبية المعروفة، ويستخرج منها زيت يستعمل فى الطب.

أوكايالى: نهر، طوله ح ١٦٠٠ كم، أحد مصادر الأمازون العليا، منابعه بشرقى بيرو، يتألف من نهرى أبوريماك وأوروبمبا، ويجرى شمالاً إلى مارانيون.

أوكايزى، شون: (١٨٨٤ - ١٩٦٤)، كاتب مسرحى أيرلندى ولد بدبلن ونشأ فى أحيائها الفقيرة وكافح فى

الحركة الوطنية لاستقلال أيرلندا، سجل كفاحه وتجاربه فى كثير من مسرحياته ومؤلفاته. أشهر مسرحياته «جونو والطاووس» ١٩٢٤ ترجمت إلى العربية و «المحراث والنجوم» ١٩٢٦. يعتبر بحق من أعظم كتاب المسرحية الذين ألفوا لمسرح آبى بمدينة دبلن. ترجم لحياته فى كتاب «مرآة فى بيتى» (٦ أجزاء - ١٩٥٦).

أوكتافيا: ١- (ت ١١ ق م) أخت **أغسطس** وزوجة **أنطونيوس** (٤٠ ق م). اشتهرت بجمالها وفضائلها، وساعدت على الاحتفاظ بالوئام بين أخيها وزوجها بضعة أعوام، هجرها أنطونيوس ليتزوج من كليوبطرة ومع ذلك بقيت فى بيت الزوجية ترعى أولاده منها ومن زوجته السابقة فولفيا. ٢- (٤٢ - ٦٢) ابنة كلاوديوس الأول ومسالينا، تزوجها نيرون (٥٣) ثم هجرها من أجل بوبايا وطلقها. اتهمها باطلاً بالفسق ونفاها إلى جزيرة بانداتريا ثم أودى بحياتها فى العشرين من عمرها.

أوكتافيوس: انظر: **أغسطس**.

أوكرانيا: جمهورية (٦٠٣٧٠٠ كم٢، ٤٦٤٩٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق أوروبا، كانت جمهورية تأسيسية فى الاتحاد السوفيتى السابق. تحدها بولندا (ش غ) وسلوفاكيا والمجر ورومانيا ومولدوا (ج غ) والبحر الأسود وبحر أزوف (ج) وروسيا (ش ق) وبيلاروسيا (ش) عاصمتها **كييف**، تسمى أيضًا روسيا الصغرى، يجرى فيها أنهار بوج الجنوبى، و **دنيبر**، و **دونيتز ودنيستر**، وهى فى معظمها استبس خصيبة وبخاصة فى جزئها الجنوبى الذى يعد من أهم جهات أوروبا إنتاجًا للقمح. فى الشمال الغربى توجد مستنقعات بريبت، وفى الغرب جبال الكربات. أهم موانيها على البحر الأسود أودسا وخرسون وزهدانوف. تتركز الصناعات فى وسط وشرق أوكرانيا معتمدة على الحديد الذى يستخرج من **كريفوى روج** والفحم الذى يستخرج من حوض الدونيتز. أهم المراكز الصناعية **خاركوف**، ودنيبروبتروفسك، **وزابوروزهى**. ويوجد البترول فى أوكرانيا الغربية التى أهم مراكزها **لفوف**. حوالى ٨٠٪ من السكان من الأوكرانيين، وهم شعب سلافى شرقى، وتوجد أقليات بولندية وروسية ويهودية. خضع معظم أوكرانيا للثوانيا بعد غزو المغول لروسيا وأصبح جزءًا من الدولة البولندية اللثوانية. واستولى تتار القرم على سواحل البحر الأسود، أدى الضغط البولندى على الفلاحين الأوكرانيين واتحاد الكنيسة الأوكرانية مع روما ١٥٩٦ (انظر: **روثينيا**) إلى ثورة **قوزاق** زابوروزهى المستقلين استقلالاً صوريًا. وبعد حرب طويلة بين بولندا وروسيا نزلت بولندا عن ش ق أوكرانيا (بما فى ذلك كييف) لروسيا ١٦٦٧، ألغى بطرس ١ استقلال القوزاق بعد ثورة مازيبا، أدى ضم روسيا لخانية القرم ١٧٨٣ وتقسيمات بولندا ١٧٧٢ و١٧٩٣و ١٧٩٥ إلى استيلاء روسيا على أوكرانيا باستثناء جاليسيا (النمساوية) وروثينيا (المجرية). أعلن القوميون الأوكرانيون استقلالهم ١٩١٨ وشهدت سنوات (١٩١٨- ٢٠) صراعًا داميًا بين أطراف أربعة هى: القوميون الأوكرانيون، والجيش الأحمر، والجيش الأبيض، تحت قيادة دينيكين، والبولنديين، وهو صراع زاد فى تعقيده تدخل الألمان ثم الفرنسيين فيما بعد. نجح السوفيت فى السيطرة على معظم أوكرانيا التى أصبحت إحدى الجمهوريات التأسيسية الأولى فى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية بين (١٩٣٩ - ٤٥)، ضمت إليها جاليسيا الشرقية وبوكوفينا الشمالية وبسارابيا الجنوبية وروثينيا نتيجة للحرب العالمية ٢. انضمت أوكرانيا ١٩٤٥ إلى هيئة الأمم المتحدة. وفى ١٩٥٤ انضمت القرم إلى أوكرانيا، وفى ١٩٩١ أعلنت إستقلالها وانتخب ليونيد كرافشك رئيسا للجمهورية فى انتخابات عامة، انضمت إلى روسيا وبيلاروسيا لتأسيس كومنولث الدول المستقلة فى ٨ ديسمبر ١٩٩١ مما عجل بانهيار الاتحاد السوفيتى. وفى انتخابات ١٩٩٤ أصبح ليونيد كوتشما رئيسًا لأوكرانيا. ثم تولى فيكتور يوتشينكو ٢٠٠٥.

أوكرانيا الكرباتية: انظر: **روثينيا**.

أوكريدا: مدينة (ح ٥٤٩٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، فى

مقدونيا، على صخرة على ضفاف بحيرة أوكريدا. كانت مدينة تجارية هامة فى أثناء حكم الرومان وازدهرت مركزًا ثقافيًا وعاصمة سياسية لبلغاريا فى القرن ١٠. من كنائسها القديمة العديدة كاتدرائية سنت صوفيا (بنيت القرن ٩) وكاتدرائية سنت كليمنت ١٢٩٩. وتؤلف بحيرة أوكريدا (ح ٣٤٦ كم^2)، جزءًا من الحدود اليوجوسلافية الألبانية.

أوكس، أدولف: (١٨٥٨- ١٩٣٥)، ناشر وصحفى أمريكى، اشترى عددًا من الصحف منها «النيويورك تايمز» ١٨٩٦ التى ارتقى بها إلى مستوى قومى ممتاز، ومنها أيضًا «كاتوناجا تايمز» ١٨٧٨ و «فيلادلفيا تايمز».

أوكلاند: مدينة (ح ٣٩٨٢٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية على شاطئ خليج سان فرانسيسكو الشرقى. تأسست ١٨٥٠ وبلغت مصاف المدن ١٨٥٤. مرفأ هام ومركز صناعى نشط فيه معامل تكرير البترول ومصانع السفن وتجهيزات السكك الحديدية والأخشاب، وتنتج المدينة السيارات والزجاج ومواد البناء والكيميائيات والجعة والخمور والفواكه المحفوظة. ويصلها بمدينة سان فرانسيسكو جسر عظيم أنشئ ١٩٣٦ فوق الخليج، ويصلها بالمدن القريبة الأخرى، عدد من الأنفاق، من معالمها عدة كليات ومتاحف للفنون الجميلة.

أوكلاند: مدينة (١٢٩٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش نورث أيلاند بنيوزيلندا، أكبر مدن نيوزيلندا وميناؤها الرئيسى. تأسست ١٨٤١ وظلت عاصمة نيوزيلندا (١٨٤١ - ٦٥). من مبانيها الرائعة مبنى جامعة أوكلاند (تأسست ١٨٨٢) والكاتدرائيتان الكاثوليكية والانجليكانية والمتحف الحربى التذكارى الذى يضم مجموعة من الفن الوطنى الماورى. تحيط بالمدينة قمم مخروطية كثيرة لبراكين خامدة، وبها أحواض للسفن ومصانع للتعليب ومعمل لتكرير السكر. أهم صادراتها منتجات الألبان والجلود والخشب. تقع المدينة فى منطقة مشهورة بعيونها الحارة ومصحاتها.

أوكلاهوما: ولاية أمريكية (١٨١٠٩٠ كم^2، ٣٥٧٩٢١٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٤٦ (١٩٠٧) عاصمتها أوكلاهوما ومن مدنها الرئيسية تولسا. تشتهر بثرواتها العظيمة وبها يعدن الغاز الطبيعى والرصاص والزنك والجبس. ويزرع القمح والقطن والذرة الصفراء والذرة البيضاء والشوفان وتربى الماشية. وتكثر فيها مصاف لتكرير البترول ومطاحن الحبوب ومعامل لتعبئة اللحوم، شهدت كثيرًا من الحضارات الهندية قبل أن يستكشفها الإسبان فى القرن ١٦. استوطن الهنود ق أوكلاهوما حتى دخلت الاتحاد ١٩٠٧.

أوكلاهوما: مدينة (٥٤١٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة ولاية أوكلاهوما منذ ١٩١٠. وتقع بوسط الولاية على نهر كندا الشمالى. تأسست ١٨٨٩ وصارت مدينة ١٨٩٠، يرجع نموها السريع وثراؤها إلى غزارة موارد البترول فى منطقتها. وهى مركز تجارى وصناعى هام، فيها معامل كبيرة لحفظ الأطعمة ومصانع للحديد والصلب والأثاث والملابس وزيت بذرة القطن والدقيق والتجهيزات الكهربائية والخزف. مقر جامعة مدينة أوكلاهوما وبها كليتا الطب والحقوق التابعتان لجامعة أوكلاهوما. ومن معالمها مبنى الكابيتول والجمعية التاريخية للولاية وعدد من الحدائق العامة. صارت المدينة إبان الحرب العالمية ٢ قاعدة جوية كبيرة.

أوكموتى، (السير) صمويل: (١٧٥٨ - ١٨٢٢)، قائد بريطانى نقل إلى إنجلترا بعد الثورة الأمريكية، وخدم فى الهند (١٧٨٣- ٩٧) ومصر (١٨٠١ - ١٨٠٣)، ومنح لقب سير ١٨٠٣ لانتصاراته وشهرته. قاد الجيش الإنجليزى فى ريو دى لابلاتا واستولى على مونتيفيديو ١٨٠٧، واشترك فى هجوم فاشل على بوينس أيرس وتولى القيادة العامة بمدراس ١٨١٠، واستولى على جاوة من هولندا ١٨١١، وتولى القيادة العامة بأيرلندا ١٨٢١.

أوكناوا: جزيرة بركانية (١١٧٦ كم^2، ١٣١٨٢١٨

نسمة، ٢٠٠٠)، ج غ المحيط الهادى، أكبر جزر أوكناوا بسلسلة جزر **ريوكيو**. طبيعتها جبلية وكثيفة الأشجار، تنتج قصب السكر. أهم مدنها وثغورها وعاصمتها ناها. شهدت أعظم حملات الولايات المتحدة الأمريكية البرمائية إبان الحرب العالمية ٢ (أبريل - ٢٥ يونية ١٩٤٥). ظلت تحت إدارة الولايات المتحدة حتى أعيدت إلى اليابان ١٩٧٢.

أوكنلك، (السير) كلود جوان آير: (١٨٨٤- ١٩٨١)، قائد بريطانى. خدم بالهند. وقاد حملة بريطانية على نارفك ١٩٤٠ بالنرويج، وضع نظم الدفاع عن إنجلترا عقب هزيمة الحلفاء المنكرة أمام الجيش الألمانى (صيف ١٩٤٠). خلف الجنرال ويفل فى قيادة الجيش البريطانى بالشرق الأدنى. شن هجومًا عنيفًا على القوات الإيطالية بليبيا (نوفمبر ١٩٤١). ولكنه ارتد إلى مصر فى هجوم كاسح قامت به قوات المحور (يونية ١٩٤٢). عين قائدًا عامًا للجيش البريطانى بالهند (يونية ١٩٤٣) وظل فى هذا المنصب حتى ١٩٤٧. منح رتبة فيلد مارشال ١٩٤٦.

أوكوبو، توشيميشى: (١٨٣٠- ٧٨)، سياسى يابانى، صار بعد عودة السلطة إلى الميجى ١٨٦٨، أكبر شخصية فى الحكومة الجديدة، صاحب الفضل فى تنفيذ برنامج الإصلاحات الغربية التى أدخلتها اليابان فى نظمها السياسية والاقتصادية.

أوكوما، شيجنوبو: (١٨٣٨- ١٩٢٢)، سياسى يابانى، أسس حزبًا إصلاحيًا (كيشنتو) كان حر المذهب، نادى بجعل الحكومة نيابية وحض على تصنيع البلاد. وفى وزارته الثانية (١٩١٤- ١٦) دخلت اليابان الحرب العالمية ١ فى جانب الحلفاء واستولى على كياتشاو وقدم للصين المطالب الواحد والعشرين.

أوكونل، دانيل: (١٧٧٥- ١٨٤٧)، زعيم سياسى أيرلندى، أسس ١٨٢٣ الجمعية الكاثوليكية القوية النفوذ التى أدى ضغطها على الحكومة والبرلمان الإنجليزيين إلى إجازة قانون تحرير الكاثوليك ١٨٢٩. حض على إلغاء الاتحاد مع بريطانيا، وسعى إلى حل مشكلة الأراضى الزراعية الأيرلندية انظر: **أيرلندا**.

أوكونور، توماس باور: (١٨٤٨- ١٩٢٩)، صحفى أيرلندى عرف باسم تاى باى أوكونور. أسس عددًا كبيرًا من الصحف فى لندن منها «ستار» و «صن» و «ويكلى صن» وغيرها. كان عضوًا فى البرلمان البريطانى بعد ١٨٨٠ وأيد تشارلس بارنل حتى ١٨٩١. كتب سيرة دزرائيلى وهاجمه هجوما شديدًا. وعمل من أجل الحكم الذاتى لأيرلندا.

أول أكسيد الكربون: غاز عديم اللون والرائحة والطعم. يتركب من الكربون والأكسيجين وصيغته الكيميائية ك أ. قد يسبب الموت بالتسمم إذا استنشق. أخف من الهواء، لا يكاد يذوب فى الماء. يستخدم وقودًا (كما فى غاز الماء وغاز المنتج) وعاملاً مختزلاً، أى مزيلاً للأكسيجين، للحصول على فلزات معينة من خاماتها. ينتج من الاحتراق غير الكامل للكربون، ويوجد بعوادم آلات الاحتراق بالبترول وغازات الإضاءة والأفران التى لا تحصل على كفايتها من الهواء.

أولادسلاوس: ملوك هنغاريا، أولادسلاوس ١- انظر **لادسلاوس** الثالث ملك بولندا. أولادسلاوس ٢ (١٤٥٦- ١٥١٦) ابن كازيمير ٤ ملك بولندا، اختير ملكًا على بوهيميا ١٤٧١ وعلى هنغاريا ١٤٩٠. أضاع الأفلاق، وسيليزيا، ولوزاتيا التى استولى عليها ماتياس كورفينوس ملك هنغاريا ١٤٧٨. استغل النبلاء فى بوهيميا وهنغاريا ضعفه لزياد سلطانهم وصولتهم، عقد معاهدة هامة ١٥١٥ مع الإمبراطور ماكسيمليان ١ وسجل بعقد زواج ابنته أنا على فرديناند ابن ماكسيمليان (صار بعدئذ الإمبراطور فرديناند ١) وعقد زواج ابنه لويس (لويس ٢ فيما بعد) على مارى أخت فرديناند، أنه إذا مات لويس من دون عقب (كما حدث فعلاً) تنتقل هنغاريا وبوهيميا إلى ممتلكات آل هابسبرج.

أولار، ألفونس: (١٨٤٩- ١٩٢٨)، مؤرخ فرنسى، حجة فى تاريخ الثورة الفرنسية التى كرس حياته

لدراستها. أنشأ وهو أستاذ فى جامعة باريس جمعية تاريخ الثورة، ومجلة الثورة الفرنسية الشهرية. أول من درس الثورة الفرنسية بطريقة علمية تامة وعارض النتائج التى وصل إليها تين باعتبارها متحيزة، إلا أنه كان هو نفسه يمثل فكر الثورة الجمهورية البورجوازية المعادية لرجال الدين والتى نقلها عنه أشهر تلاميذه ألبرت ماتييه. من مؤلفاته «دراسات ودروس فى الثورة الفرنسية» (٩ أجزاء ١٨٩٣ - ١٩٢٤)، و «التاريخ السياسى للثورة الفرنسية» ١٩٠١، و «أشهر خطباء الثورة: ميرابو، ڤرينو، ودانتون، وروبسبيير» ١٩١٤، و«الثورة الفرنسية ونظام الإقطاع» ١٩١٩.

أولاف: ملوك النورويج: **أولاف ١** (أولاف ترجفاسون) (ح ٩٦٣-١٠٠٠)، حكم (٩٩٥ - ١٠٠٠). قام بتنصير النرويج بالقوة وبالإقناع. **أولاف ٢** (القديس أولاف) (ح ٩٩٥ - ١٠٣٠) تنصر أيضًا، حكم (١٠١٥- ١٠٢٨)، أتم تنصير النرويج لكنه أخفق فى محاولة توحيد المملكة. اضطرته ثورة لصالح كانوت ملك إنجلترا والدنمارك إلى الهرب إلى الخارج ١٠٢٨. عاد يسعى وراء عرشه ١٠٣٠، ولكنه هزم وقتل فى ستكلستاد، وهو القديس الراعى للنرويج. عيده: ٢٩ يولية. **أولاف ٥** (١٩٠٣- ٩١)، خلف والده هاكون ٧ فى ١٩٥٧. كان القائد الأعلى للقوات النرويجية فى الحرب العالمية ٢.

أولان ـ أودى: مدينة (ح٣٦٤٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية بوريات ج ق سيبريا الروسية، على نهر سيلنجا وسكة حديد عبر سيبريا. مركز للمواصلات والصناعة. تنمو بسرعة (صناعة القاطرات والمنسوجات والزجاج والمنتجات الغذائية). أنشئت ١٦٦٦ باسم أودنسك ثم تغير اسمها إلى فرخنويدنسك ثم إلى أولان ـ أودى ١٩٣٤. ٨٠٪ من السكان من الروس و ٢٠٪ من المغول.

أولان باتور: مدينة (ح ١٠٢٩٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية منغوليا الشعبية على نهر تولا. كانت تعرف قديمًا باسم أورجا حتى ١٩٢٤. مركز سياسى وثقافى واقتصادى. بها صناعات متعددة، وجامعة (تأسست ١٩٤٢).

أولانت، يوهان لودفيج: (١٧٨٧- ١٨٦٢)، شاعر رومانسى ألمانى. شغل عدة وظائف ودرس الأدب الألمانى، كتب معظم قصائده الغنائية والقصصية فى شبابه ونال بها شهرة كبيرة لبراعة أسلوبها. درس تراث الشعراء الألمان فى القرون الوسطى دراسة عميقة وكتب عنهم نقدًا رائعًا. تشمل مؤلفاته «قصائد» ١٨١٥ و «أغانى الوطن» ١٨١٦.

أولبرخت، والتر: (١٨٩٣ - ١٩٧٣)، زعيم شيوعى فى ألمانيا الشرقية (١٩٥٠ - ٧١). كان مسئولاً عن بناء حائط برلين (١٩٦١).

أولج: (ت ٩١٢)، حاكم ڤارانجى شبه أسطورى لروسيا. ربما ولد فى النرويج، خلف أباه روريك ٨٧٩، واستولى على **كييف** من الخزر ٨٨٢.

أولجايتو، خدابنده: (ت ١٣١٧)، ثامن خانات فارس، حكم (١٣٠٤- ١٧). من أبناء أرغون وأحفاد هولاكو، أسلم بتأثير إحدى زوجاته وتَسَمَّى بمحمد، واتخذ لنفسه لقب غياث الدنيا والدين. واصل الحرب مع المماليك المصريين، وحافظ على صلاته الودية مع أوروبا المسيحية. جعل مدينة سلطانية حاضرة لملكه (١٣٠٥ - ٦) وكان شيعيًا أول الأمر ثم اتبع مذهب أهل السنة، ثم عاد إلى مذهبه الأول. عنى بمرصد مراغة، وناصر الحركة الأدبية والتاريخية التى قام بها الوزير رشيد الدين.

أولدام: مدينة (ح ١٠٤٩٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بمانشستر الكبرى، ش غ إنجلترا. مركز هام لغزل القطن.

أولدرشوت: مدينة (ح ٥٧٤٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بهامبشير ج وسط إنجلترا، بها أكبر وأكمل مركز للتدريب العسكرى فى المملكة المتحدة (تأسس ١٨٥٤).

أولد ساروم: موقع مدينة قديمة فى ولتشير بإنجلترا، ش

نيو ساروم، أو سلزبورى. دلت الحفائر الأثرية على وجود بقايا من عمران بريطانى وروماني وساكسونى قديم. استغلت بعض أجزاء الكاتدرائية فى أولد ساروم فى بناء كاتدرائية سلزبورى. اضمحلت أهميتها بعد نقل كرسى الأسقفية إلى نيو ساروم ١٢٢٠.

أولدفيك: مسرح، وفرقة إنجليزية للتمثيل المسرحى، اسمها الحديث «أولديك»، وهو تصغير للاسم الذى أطلق على مسرح فيكتوريا القديم. افتتح هذا المسرح ١٨١٨، وأطلق عليه اسم فيكتوريا تكريمًا لوريثة العرش البريطانى فى ١٨٣٣، وحقق نجاحًا فى تلك الفترة بفضل اهتمام الأسرة المالكة به، وعلى رأسها الأميرة شارلوت والأمير ليوبولد. واستمر نجاح المسرح ٤٠ سنة كانت عصرًا ذهبيًا لفنون الدراما والأوبرا والباليه. وفى ١٩١٤ قدم المسرح أول موسم كامل لمسرحيات شيكسبير، ثم أصابت الدراما نكسة خفيفة عاد المسرح بعدها إلى تقديم الأوبرا والباليه، ثم ما لبث أن انتعش وحقق نجاحًا جديدًا ١٩٣٧. وفى ١٩٤٠ حطمت الحرب مسرح أولديك، ولكن ظلت الفرقة تحافظ على شهرته حتى وصلت به إلى ذروة المجد بفضل سير لورنس **أوليفييه**. اشتهرت الفرقة بتقديم مسرحيات شيكسبير، ولكنها رأت بعد ذلك أن تستعين بأعمال كبار الأدباء من الإنجليز وغيرهم، فقدمت مسرحيات لبرنارد شو، وإبسن، وتشيكوف، وأونيل. زارت الفرقة القاهرة مرتين، كانت الثانية ١٩٦٢ حينما دعتها وزارة الثقافة لافتتاح مسرح الهرم.

أولدنبرج: ولاية سابقة ش غ ألمانيا، أصبحت ضمن ولاية سكسونيا السفلى منذ ١٩٤٦. كانت عاصمتها أولدنبرج. كانت تنقسم إلى ثلاثة أقسام كبيرة: أولها وأكبرها ضاحية أولدنبرج، يحدها من الشمال بحر الشمال، ومن الغرب نهر فسر، والقسم الثانى بيركنفلد غ نهر الراين، والقسم الثالث ضاحية ليبك. المهن الأساسية الزراعة، وتربية الماشية والخيول. بدأت تتدهور فى القرن ١٢، أصبح الكونت كريستيان ملكًا للدنمارك بينما أصبح ابنه الأصغر جيرارد وخلفه حكامًا لأولدنبرج. استبدل بها كريستيان ٧ دوقية هولشتاين مع بول ١ إمبراطور روسيا. فقد بطرس ١ حاكمها دوقيته لنابليون ١ ولكنه استعادها مع أسقفية ليبك ١٨١٣، مستوليًا على بيركنفلد. عضو فى الاتحاد الألمانى منذ ١٨١٥. ساندتها بروسيا ١٨٦٦ فى حرب النمسا - بروسيا، وانضمت إلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١. نزل آخر دوقاتها عن الحكم ١٩١٨ وانتقلت كل من بيركنفلد وليبك إلى بروسيا ١٩٣٧.

أولدنجتون، رتشارد: (١٨٩٢ - ١٩٦٢)، شاعر وروائى إنجليزى. كان من زعماء المدرسة التصويرية فى الشعر، ولكنه رفض مبادئها فيما بعد. من منظوماته «صور قديمة وحديثة» ١٩١٥، و «الحرب والحب» (١٩١٥- ١٨). ومن رواياته «موت بطل» ١٩٢٩، و «ابنة الكولونيل» ١٩٣١. ومن تراجمه «قضية تشارلز ووترتون الغريبة» ١٩٤٩ وترجمة لحياة ولنجتون. دون ذكرياته فى «الحياة من أجل الحياة» ١٩٤١. له أيضًا دراسات فى النقد. كما أنه اشتغل بالترجمة عن اللغات الأجنبية.

أولغ بك: (١٣٩٣- ١٤٤٩) محمد بن شاهرخ، أمير على تركستان وبلاد ما وراء النهر، جعل سمرقند مركزًا لإمارته، أنشأ فيها مدرسة عالية ومرصدًا زوده بالآلات والأدوات ومهرة الراصدين وكبار الفلكيين والرياضيين. أخرج فى هذا المرصد «الزيج السلطانى» الذى بقى معمولاً به عند علماء الشرق والغرب بضعة قرون لدقة أرصاده وحساباته وتصحيحاته لأرصاد فلكيى اليونان. له عدة شروح وترجم إلى اللغات الأوروبية، ويرى المؤرخون أن أعمال أولغ بك جاءت مكملة للأعمال المأثورة عن العرب والمسلمين. ألف فى المثلثات وساعدت جداوله فى الجيوب والظلال على تقدم الفلك.

أولم: مدينة (١٢٠٩٢٥ نسمة، ٢٠٠٦)، بمقاطعة بادن - فورتمبرج، ج ألمانيا الغربية، ميناء على نهر الدانوب الذى يصبح صالحًا للملاحة فى هذه المنطقة. من

صناعاتها المعادن والجعة والمنسوجات. وصلت إلى أوج عظمتها سياسيًا وتجاريًا فى القرن ١٥، ولكنها تدهورت فى الحروب الدينية والثورة التجارية. قبلت الإصلاح الدينى ح ١٥٣٠. أصبحت مدينة إمبراطورية (كانت تشمل مساحة كبيرة ش الدانوب) بعد القرن ١٤. آلت إلى بافاريا ١٨٠٣ وإلى فورتمبرج ١٨١٠. دمر أكثر من نصف المدينة فى الحرب العالمية ٢، ولكن بقيت الكنيسة القوطية (بدأ بناؤها ١٣٧٧). مقر جامعة وعدة متاحف، ولد بها ألبرت أينشتين ١٨٧٩.

أولمبياد: وحدة لفترة زمنية فى اليونان القديمة، مدتها أربع سنوات. تبدأ كل وحدة منها بالألعاب الأولمبية، وكان الأولمبياد الأول ٧٧٦ ق م. انظر: **الألعاب الأولمبية**.

أولمبيو، سلفانوس: (١٩٠٦ - ٦٣)، سياسى أفريقى، أول رئيس لجمهورية توجو (١٩٦١ - ٦٣)، تعلم بجامعة لندن وعمل بشركة فى ساحل العاج، عين مديرًا عامًا لشركة أفريقيا المتحدة. وبعد الحرب العالمية ٢، رأس حزب وحدة **توجولند** وكان أول الأمر جماعة ثقافية، انتخب فى المجلس النيابى لتوجولند ١٩٤٦، عضو الجمعية الإقليمية (١٩٥٢- ٥٥). زار الأمم المتحدة ليوقف العالم على قضية بلاده، وفى ١٩٥٦ حصلت بلاده على الحكم الذاتى وانضمت إلى مجموعة الدول الفرنسية وامتنع حزبه عن الاشتراك فى الانتخابات. ولما أعيدت ١٩٥٨ فاز حزبه بأغلبية الأصوات. تولى رئاسة الوزراء ١٩٦٠ فرياسة الجمهورية. اغتيل فى ١٣ يناير ١٩٦٣.

أولمستد، فريدرك لو: (١٨٢٢- ١٩٠٣)، مصور ومعمارى أمريكى. عرف مصممًا لحدائق المدن، كحديقة نيويورك الرئيسية، وحديقة جاكسون بشيكاغو. ابنه **فريدرك لو أولمستد**، (١٨٧٠-١٩٥٧)، معمارى مخطط ممتاز للمدن.

أولميدو، هوسيه هواكين: (١٧٨٠- ١٨٤٧)، شاعر إكوادورى، يعتبر مع الشاعرين **بييو وإيريديا** من أكبر شعراء أمريكا اللاتينية. نادى بحرية الفكر، وبحقوق الهنود الحمر، انتخب أول نائب لرئيس جمهورية إكوادور ١٨٣٠، تظهر ثقافته الكلاسيكية فى شعره.

أولند: جزيرة (١٣٤٦ كم^{٢}، ٢٥٦٩٠ نسمة، ١٩٩٥)، ج ق السويد بالبحر البلطى. يفصلها عن الأرض الأم مضيق كالمار. مقاطعة تاريخية بالسويد، تتبع حاليًا من الناحية الإدارية كونتية كالمار. أهم مدنها بورجهولم، بها منتجعات صيفية كثيرة يشتغل السكان بالزراعة وتربية الماشية. بها محاجر ومصانع للأسمنت والشب وتكرير السكر. بها آثار تذكارية يرجع تاريخها للعصر الحجرى. كانت مسرحًا لمعارك الحروب التى نشبت بين الدنمارك وممالك الشمال.

أولنشليجر، آدم جوتلوب: (١٧٧٩ - ١٨٥٠)، شاعر ومؤلف مسرحى دنماركى. أخذ موضوعاته من الساجا وتاريخ سكنديناوه ويعتبر شاعر الدنمارك الوطنى. ألف القصائد الغنائية والملاحم والمسرحيات التاريخية مثل «هاكون يارل» ١٨٠٧. من مسرحياته المتأخرة «الملكة مارجريت» ١٨٣٣. توج ١٨٢٩ باعتباره شاعر سكنديناوه فى كاتدرائية لوند.

أوليا جلبى: (١٦١١ - ٧٩)، رحالة تركى، ولد بالقسطنطينية وخدم بالجيش وجاب أنحاء الإمبراطورية العثمانية. ألف «سياحت نامه» بالتركية، ترجمت بعض أجزائه إلى العربية والإنجليزية والفرنسية، تناول فيه وصف معظم البلدان التى تألفت منها الإمبراطورية العثمانية.

أوليانفسك: مدينة (٦٣٥٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٢) عاصمة إقليم أوليانفسك غ روسيا الأوروبية. ميناء نهرى على الضفة اليمنى لنهر فولجا. مركز صناعى (الآلات الدقيقة، الناقلات، المخارط، المنتجات الغذائية). أنشئت ١٦٤٨ باسم سمبرسك ثم سميت باسم لنين الذى ولد بها، وكان اسمه الحقيقى فلاديمير أ. أوليانوف.

الأوليجوسين: القسم الثالث من حقبة الحياة الحديثة من

الزمن الجيولوجى (أو الثانى إذا اعتبرنا الباليوسين والأيوسين قسمًا واحدًا). ويمتاز الأوليجوسين بقيام حركات أرضية رافعة أدت إلى رفع مساحات واسعة من قيعان بحار دور الأيوسين السابق. وقد أدت حركة الرفع العامة التى سادت فى ذلك القسم فى نهاية الأمر إلى قيام سلاسل جبال الزمن الثالث المشهور (الألب وهمالايا). وقد صحبت هذه الحركات ثورانات بركانية فى مناطق كثيرة اندلعت منها الطفوح التى تصلبت فى هيئة صخور البازلت ومن أمثلتها فى مصر صخور البازلت فى أبى زعبل وأبى رواش ومنطقة الفيوم وغيرها. ومن الرواسب التابعة للأوليجوسين فى مصر والتى تشير إلى رسوبيات برية طبقات الحجر الرملى والدملوج الرسوبى الموجودة فى الجبل الأحمر شرق القاهرة، وفى أجزاء كثيرة من طريق القاهرة ـ السويس، والتى تنتشر فيها الأشجار المتحجرة وحفريات عظام الحيوانات الفقارية الضخمة المنقرضة. ومع بداية الأوليجوسين اختفت الثدييات البدائية التى ظهرت فى الباليوسين وحلت محلها الثدييات آكله اللحوم الحقيقية (كالكلاب والقطط والقطط المسيفة الأسنان)، كما ظهر كذلك الفأر والقندس والأرنب والسنجاب. وكان الحصان فى مرحلة تطور حثيثة.

أوليرون: جزيرة (١٧٧ كم^{2}، ١٨٤٥٣ نسمة، ١٩٩٠)، بقسم شارنت البحرى، غ فرنسا، فى خليج بسكاى. أهم مدنها سان بيير، يكثر بمياهها المحار، ينسب إليها قانون أوليرون البحرى الذى أصدره لويس ٩.

أوليفا، صلح: ١٦٦٠، معاهدة وقعتها بولندا والسويد فى أوليفا (الآن ضاحية بمدينة دانزج)، تخلى بمقتضاها جون ٢ ملك بولندا عن كل مطالبة له فى التاج السويدى، واعتمد حق السويد فى تملكها ش لفونيا، واعترف بفريدرك وليم، ناخب براندنبورج، صاحب السيادة التامة على بروسيا، ولكنه أيد بدوره حق بولندا فى ضم (بوميراليا) بروسيا الغربية فيما بعد.

أوليفييه، إميل: (١٨٢٥- ١٩١٣)، سياسى فرنسى، كان زعيم حزب الأحرار المناهض لحكم نابليون ٣، ومحاميًا لامعًا، ناضل هو وجول فافر بوسائل دستورية فى سبيل الحصول على إصلاحات حرة. ولكن نابليون تمكن من ضمه إلى جانبه بمنحه المزيد من الحريات للصحافة والناخبين بعد ١٨٦٣. عين رئيسًا للوزارة فى يناير ١٨٧٠، ولكنه أقيل نتيجة هزيمة الجيش الفرنسى فى مطلع الحرب البروسية الفرنسية (أغسطس ١٨٧٠). أهم مؤلفاته «الإمبراطورية الحرة» (١٧ مجلدًا، ١٨٩٥ - ١٩١٧).

أوليفييه، سدنى: (١٨٥٩- ١٩٤٣)، إدارى بريطانى بالمستعمرات، عنى بالإشتراكية، وكان من أوائل الأعضاء الذين أسسوا **الجمعية الفابية**. عين وزيرًا فى جاميكا (١٨٩٩- ١٩٠٤)، ثم حاكمها العام (١٩٠٧- ١٣)، ووزيرًا لشئون الهند ١٩٢٤. من مؤلفاته الهامة «تشريح للشقاء الأفريقى» ١٩٢٧.

أوليفييه، (السير) لورنس كير: (١٩٠٧- ٨٩)، ممثل ومخرج مسرحى وسينمائى إنجليزى. لمع نجمه ١٩٢٢ عندما مثل دور كاثرينا فى مسرحية «ترويض النمرة» فى احتفال مسرحيات شيكسبير فى ستراتفورد أون آفون، ومثل أدوار شخصيات مسرحيات شيكسبير وغيرها من الأدوار (١٩٢٥ - ٢٨). بدأ التمثيل فى السينما ١٩٣٠ وعرف بقدرته التمثيلية فى فيلم «مرتفعات وذرنج» و «ربيكا» و «الكبرياء والتحامل». عين ١٩٤٤ أحد مخرجى فرقة مسرح **أولديك** ونجح نجاحًا عظيما فى تمثيله فى «أوديب» و «الخال فانيا» و «الناقد» بإنجلترا والولايات المتحدة ١٩٤٦. أنتج وأخرج ومثل أفلامًا رائعة منها «هنرى ٥» ١٩٤٦، و «هاملت» ١٩٤٨. بدأ فى إدارة مسرح سنت جيمس ١٩٥١. من أدواره الأخيرة، «قيصر» فى مسرحية «قيصر وكليوبطرة» وأنتونى فى «أنتونى وكليوبطرة» ١٩٥١. ودور ارتشى رايس ١٩٥٧ فى مسرحية جون أوزبورن «المسامر» ودور بيكيت ثم هنرى ٢ (١٩٦١) فى مسرحية جان أنوى «بيكيت». عين ١٩٦٣ مديرًا للمسرح القومى، ولعب فيه

دور عطيل لأول مرة ١٩٦٤. أنعم عليه بلقب سير ١٩٤٧.

أوليمبوس: سلسلة جبلية طولها ح ٤٠ كم ش اليونان بين تساليه ومقدونية وقرب ساحل بحر إيجة، وقمتها (نحو ٢٩٢٠ مترًا) تعتبر أعلى قمة فى اليونان. وفى الأساطير اليونانية أنها مقر آلهة الأوليمب، وفيما بعد أطلق اسم أوليمبوس على القصر السماوى للآلهة.

أوليمبى: فى الديانة اليونانية، أحد الآلهة الاثنى عشر الكبار الذين عاشوا فوق جبال أوليمبوس. الأب زيوس، وزوجته وأخته هيرا وبناته أثينا، وأرتيميس، وأفروديت وأبناؤه هيرميس وأرس وأبولون وهيفايستوس وأخته الكبرى هيستيا الكبرى، وأخواه بوسيدون وبلوتو، كانت تقام لهم الألعاب الأولمبية فى أوليمبيا، ويعتبرها اليونانيون عيدًا قوميًا.

أوليمبيا: سهل صغير من أليس باليونان القديمة قرب نهر إلفيوس، كان منذ أقدم العصور مركزًا لعبادة زيوس ومسرحًا للألعاب الأوليمبية، كشفت الحفائر فيها عن المعبد العظيم الذى كان يضم تمثال زيوس الشهير من صنع فيدياس والذى يعتبر إحدى عجائب الدنيا السبع.

أوليمبياس: (ت ٣١٦ ق م)، زوجة فيليب ٢ وأم الإسكندر الأكبر. توترت علاقاتها بزوجها المزواج، واخترع كاساندر قصة اتهامها بمقتله، سيطرت بفضل مكانتها بين المقدونيين على مقدونيا بعد وفاة الإسكندر. ولكن أعمال القتل التى ارتكبتها أضعفت مكانتها وساعدت كاساندر على الفوز بمقدونيا. قرر الجيش إعدامها، وقتلها أقارب ضحاياها.

أوم: نسبة إلى ج. س. أوم، وحدة قياس المقاومة الكهربائية، تعرف بمقاومة عمود من الزئبق طوله ١٠٦,٣ سم فى درجة الصفر المئوى وكتلته ١٤,٤٥٢١ جرام.

أوم، چورج سيمون: (١٧٨٧-١٨٥٤)، فيزيقى ألمانى، عين أستاذًا بجامعة ميونخ. أوجد العلاقة بين شدة التيار الكهربائى وشدة المقاومة له فيما عرف باسم قانون أوم (فرق الجهد الكهربائى = شدة التيار x المقاومة). سميت وحدة قياس المقاومة الكهربائية «**الأوم**» باسمه تكريمًا له. له بحوث أيضًا فى الصوتيات والتداخل فى البلورات.

أومان، (السير) تشارلس وليم: (١٨٦٠- ١٩٤٦)، مؤرخ بريطانى، حجة فى التاريخ الحربى، ألف كتبًا عديدة، أهمها «تاريخ حرب شبه الجزيرة» (٧ مجلدات ١٩٠٢- ٣٠).

أوماها: مدينة (ح ٤٢٧٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ولاية نبراسكا الأمريكية وأكبر مدنها، على الضفة الغربية لنهر ميسورى، وعلى مسافة ٨٠٥ كم غرب شيكاغو. بلغ الرواد الأولون موقعها ١٨٥٤ وصارت بعد ذلك مركزًا لتجارة الفراء، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٧. كانت خلال مدة طويلة نقطة تجمع وانطلاق نحو الغرب وكان هذا من عوامل نموها وازدهارها. وتتوسط المدينة منطقة زراعية خصبة، وهى فرضة نهرية نشطة تصلها بأرجاء البلاد المختلفة خطوط حديدية وبرية وجوية كثيرة. تنتج الأغذية المحفوظة والدقيق والألبان والآلات الزراعية. مقر جامعة كريتون للآباء اليسوعيين وجامعة بلدية أوماها وكلية الطب التابعة لجامعة نبراسكا.

أومبريا: منطقة (٨٤٥٦ كم٢، ٨٦٧٨٧٨ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط إيطاليا، عاصمتها بيروجيا. منطقة زراعية أصلاً، ولكن توجد محطات لتوليد الكهرباء من القوة المائية حول ترنى التى توجد بها بعض المصانع. ولا يعرف إلا القليل عن أهل أومبريا القدامى الذين غزتهم روما فى القرن ٣ ق م. اشتهرت فى العصور الوسطى بوصفها مقرًا للقديس فرنسيس الأسيزى. من أعلام المدرسة الأومبرية للتصوير (القرن ١٥- ١٦) بنتوريكيو **وبروجينو**.

الأومبرية: لغة تنتمى إلى الفصيلة الفرعية الطليانية للغات الهندية - الأوروبية، انظر: **لغة:** (جدول).

أومبوس: انظر: **كوم أمبو**.

أومسك: مدينة (١١٣٤٠١٦ نسمة، ٢٠٠٢)، غ

سيبريا، على نهـر إرتيش، عند التقائه مع نهر أوم، على سكة حديد عبر سيبريا. كانت أكبر مدن روسيا الآسيوية إلى أن أنشئت مدينة نوفسيبيرسك التى نمت بسرعة، وإن ظلت نقطة مواصلات ومركزًا صناعيًا هامًا. تنتج الآلات والقـاطرات والسيـارات وإطارات السيارات والمنتجـات الغذائية. بها عدة معـاهد فنية وطبية . نمت المدينة حول قلعة شـيدت فى ١٧١٦، وأصبـحت مدينة فى ١٨٠٤، وخلفت مـدينة توبولسك فى ١٨٢٤ لتكون مركـزًا إداريًا لغرب سيبريا.

أومـيـــرا، باري إدوارد: (١٧٨٦ - ١٨٣٦)، طبـيـب أيرلندى، كان طبـيبًا لنابليـون الأول فى سنت هيلانة . اتهم السيـر هدسون لو (سجان نـابليون) بتدبير مـؤامرة لاغتيال الامبراطور. أجبر أوميرا على العودة إلى إنجلترا، ألف كتاب «نابليون فى المنفى» ١٨٢٢.

أونامونو، ميجيل دي: (١٨٦٤ - ١٩٣٦)، كاتب وعالم إسبـانى، يعد أهم فيـلسوف إسبـانى فى عصره. أسـتاذ اللغة اليونانية فى جامعة سلمنقة، ثم مدير هذه الجامعة، ولكن انتقاده للنظام الملكى ولدكتـاتورية بريمو دى ريفيرا أدى إلى عـزله ١٩٢٠، ثم نفيـه (١٩٢٤-٣٠). أعيـد ١٩٣١ إلى منصـبه عند تأسيس الجمـهورية. كـان من أنصار الجمـهورية بادىء الأمر ولكنه أخذ ينتـقدها بمضى الوقت. أعلن قبيل وفاته أنه يناصر الثوار. أروع مؤلفاته دراسته الفلسفـية «الإحساس بتراجيـديا الحياة عند الأفراد والشـعوب» ١٩١٣، ومن مـؤلفاته «عـذاب المسيـحيـة» ١٩٢٥ و «حياة دون كيشوت وسانشو» ١٩٠٥. له أيضًا شعر يتـميز بالعمق، وروايـات كثيرة تدل على اهتـمامه الجدى بمشكلات الحـياة والموت منها «الضـباب» ١٩١٤. جمـعت مقـالاته المتفـرقة وطبعـت فى ثمانية مـجلدات (١٩١٦- ١٨).

أونتاريو: مقـاطعة (٩٤٤٥٣٣ كم٢ مع مسطح مائى ١٠٧٢٧١٣ كم٢، ١٢٨٥٠٦٣٦ نـسـمــة، ٢٠٠٧)، بوسط كندا. عـاصمتـها **تورنتو**. ومن مدنهـا الكبرى أوتاوا (عـاصـمـة كندا)، وهامـلتن ووندسـور ولندن. يحـدها فى الشمـال والشمـال الشـرقى خليجـا هدسن وجـيمس، وفى الجنوب البـحـيرات العظمى، والقـسم الشمالى الغـربى من المقاطعة جزء من الهضبـة اللورنسية وهو غنى بالمعادن، تغطيـه الغابات التى تتخللهـا الأنهار والبحيـرات. والصيد من أهم الحرف، وللتعدين أهمـيته فى وسط أونتـاريو (النيكل، الحـديد، اليورانـيـوم، الذهب، الفـضة، النحـاس) وأونتـاريو القديمـة (شبـه الجزيرة الجنوبية التى تكتنفها البـحيرات) هى مركز تجمع السكان والنشاط الاقتـصادى. شجعت سهـولة الحصول على المواد الخام والقـوى المائية على قيـام صناعة الآلات وغيرها من المنتجات الحديدية والـصلبية وكثير من السلع الاسـتـهلاكـيـة. تزرع الغـلات المتنوعـة. وأدى الموقع الجغرافى إلى أن تصبح أونتاريو مـركز تجمع تجارة الشرق والغـرب وتسـهل الموانـىء الجـيـدة والخطوط الحـديدية والطرق الواسعـة من توزيع التجارة. كان شـمبلان أول من زارها ١٦١٥ ثم أنشئت المراكز الفرنسية. آلت المنطقة لإنجلتـرا ١٧٦٣ وأصبـحت ١٧٧٤ جـزءًا من مـقاطعـة كـويبك وأدى تدفق «المخلصيـن للإمبـراطورية المتحـدة» عليـهـا ١٧٨٤ إلى تكوين كـندا العليـا غ نهـر أوتاوا. أحرقت العاصمة يورك (تـورنتو حاليًا) فى حرب ١٨١٢ أثبت قانون الوحدة ١٨٤٠ بين كندا العليا والسفلى عدم نجاحـه. وقامت الدولة الاتحادية فى ١٨٦٧، وأصـبحت أونتـاريو مقـاطعة فـى الدولة الجديدة. اتسـعت ١٩١٢ المقاطـعة بضم جـزء من مركز كـيواتن بأقـاليم الشـمال الغربى. تلعب المقـاطعة دورًا رئيسيًـا فى توجيه سيـاسة الحكومة الكندية.

أونتاريو، بحيرة: طولها ٣١١ كم، وعـرضها ٨٥ كم، أصغر البحيرات العظمى وأقصاها شرقًا، تقع بين مقاطعة أونتـاريو وولاية نـيـويوك، تربطهـا القـنوات العـديدة ببحـيرتى إيرى وهيرون وبنهرى هدسن وأوتاوا. يغـذيها أساسًا نهـر نياجرا وتنصرف فى الشمـال الشرقى إلى نهر سنت لورنس. أهم مـوانيـها هاملـتن وتورنتو وكـوبرج وكنجستن فى كندا، وروشستـر وأوسويجو فى نيويورك.

كـان أتين بـرولى أول أوروبى زارها ١٦١٥ ثـم زارها شامبلان ١٦١٥ أيضًا.

أونترفالدن: كانتـون، وسط سويسرا، جبلى به غابات ومـراع. انقسـم إلى: أوبـالدن (٤٩٢ كم٢، ٣٣٧٥٥ نسمة، ٢٠٠٦)، وعاصـمتـه سارنين (٩٤٢٥ نسـمة، ٢٠٠٤). ونيـدفـالدن (٢٧٤ كم٢، ٤٠٠٧٦ نسـمـة، ٢٠٠٦)، وعاصمتـه ستانس (٧٣٥٣ نسمة، ٢٠٠٣). كـون عـصـبة مع أورى وشـيـتس كـانت نواة الاتحاد السويسرى. السكان كاثوليك يتكلمون الألمانية.

أونترماير، لويس: (١٨٨٥- ١٩٧٧)، شاعر أمريكى، جمع الشعـر الأمريكى واشتهر بكتاب «الشـعـر الأمريكى الحـديث» ١٩١٩، وكتـاب «الشعـر البريطانى الحـديث» ١٩٢٠، وبكتـاب «العالم الطروب» ١٩٢٣ الذى كـتـبـه للأطفال. اشتـهر بترجمـة قصائد هاينى وكتـابة سيرة له ظهرت ١٩٣٧، وظهرت له «خـادم الله وقصص أخرى» ١٩٣٢، وكتب عـديدة فى النقـد الأدبى. كتب ترجـمة ذاتيـة بعنوان «مـن عـالم آخـر» ١٩٣٩ وأخـرى بعنوان «الماضى: سيرة ذاتية» ١٩٦٥. زوجته الأولى **جين ستار أونترماير** (١٨٨٦- ١٩٧٠) لهـا دواوين شعـرية منهـا «الحب والحاجة» ١٩٤٠.

أونتولوجـيا: فرع من **الميتافيزيقا**، يبحث فى الطـبيعة الأولية للوجـود فأساسـه فكر عند المثاليـين، ومادة عند الماديين، وفكر ومـادة معًـا عند الثنائيين. ومن البـراهين على وجـود الله البـرهان الأونـتـولوجى أو الوجـودى، خلاصـته أن الإنسان إذا تصور الكمـال، فلابد أن يكون للكمال وجـود حقيقى، لأنه إذا لم يكن مـوجودًا، كان ذلك نقصًـا يتعارض مع كمـاله. فمجرد تصـور الإنسان للكمال الإلهى، برهان على أن الله الكامل موجود. أخذ بهذا البرهان القـديس أنسلم وديكارت واسبينوزا، وفنده هيوم وكانت.

أونجكن، فـيـلهلم: (١٨٣٨ - ١٩٠٥)، مـؤرخ ألمانى، علم فى جامعـة جيسن ١٨٦٦. كان يعـد التاريخ وسيلة للتربية السـياسية القومية. وعنى بتـاريخ الدولة البروسية وتوحيـد ألمانيا. حـرر بالاشتراك مع كـثـيـر من المؤرخين كتـاب «التاريخ العـام فى أطواره الخاصـة» (٤٥ مجلدًا، ١٨٧٦-٩٣) الذى كان يوجـد فى مكتبة كل أسـرة ألمانية تقريبًـا، وكتب أونجكن الأجزاء الخـاصة بعصـر فريدرك الأكبـر، وعصر الثورة الفـرنسية، وامبـراطورية نابليون، وحروب التحرير.

أونجكن، هرمـان: (١٨٦٩ - ١٩٤٦)، مـؤرخ ألمانى، حـجـة فى التـاريخ السـياسـى والدبلومـاسى، علم فى جامـعات هيدلبـرج، وميونخ، وشـيكاغو، وبرلين. من أهـم مؤلفاته «نابليـون الثالث والراين» ١٩٢٦، و «الأمة والتاريخ» ١٩٣٥.

أونروا: انظر: **منظمـة الإغـاثة والتعـمير التـابعـة للأمم المتحدة**.

أونرو، فريـتس فون: (١٨٨٥ - ١٩٧٠)، كاتب ألمانى، ألف مـسرحـيات تعـبيـرية أول الأمر، منهـا «الضبـاط» ١٩١٢. له ملحمة نثرية «سبـيل التضحية» ١٩١٨ يهاجم فيهـا فكرة الحرب. تتضمن مسرحـيته «بونابرت» ١٩٢٧ تحذيرًا للشعب الألمانى من الدكتاتورية التى تنبأ بقدومها. رحل عن ألمانيا ولم يعـد إليها إلا عـام ١٩٤٨ بدعوة من عمـدة فرانكفـورت. من مؤلفـاته «النهاية لم تحـن بعد» (ترجمت إلى الإنجليزية ١٩٤٧) وتتناول موضوع النازية. نال جائزتى كلايست وشيلر.

أونس، هايك كامرلنج: انظر: **كامرلنج أونس، هايك**.

أونست، سـجريد: (١٨٨٢- ١٩٤٩)، روائية نرويجـية عرفت برواياتهـا التاريخـية وأشهرها ثلاثيـتها «كريسـتين لافرنسداتر» (١٩٢٠- ٢٢) وتصور الحياة فى النرويج فى العصور الوسطى، ورباعيتهـا «سيد هستفيكن» (١٩٢٥- ٢٧). اعـتـنقـت المذهب الكـاثوليكى ١٩٢٤ وتـعكس رواياتها الأخيـرة إحساسها الدينى العـميق. نالت جائزة نوبل للآداب ١٩٢٨. تركت النرويـج ١٩٤٠ بعد الغـزو النازى ورحلت إلى الولايات المتحدة الأمـريكية ثم عادت إلى وطنها ١٩٤٥.

أونيجا: نهر (طوله ٤٢٠ كم)، ش غ روسـيا الأوروبية.

ينبع من بحيرة لاتشا ويجرى شمالاً، ويصب فى خليج أونيجا بالبحر الأبيض. **بحيرة أونيجا**: ثانية بحيرات أوروبا مساحة (٩٨٠٠ كم٢) طولها ٢٤٠ كم وعرضها ٦٠٠ كم وعمقها ١١٠ م، ج كريليسا، شمال غرب جمهورية روسيا. تلتقى بنهر فيتيجرا جنوبًا وتصب عن طريق نهر سفير فى ج غ بحيرة لادوجا. أهم مدنها بتروزافودسك. **قناة أونيجا**: طولها ٧٢ كم، جزء من خط مارينسك الملاحى، تجرى موازية للشاطىء الجنوبى وتتصل بنهرى سفير وفيتيجرا.

أونيل، أوين رو: (١٥٩٠؟ - ١٦٤٩)، ثائر أيرلندى، غادر أيرلندا بعد «هروب الأشراف» ١٦٠٧، وقضى ٣٠ عامًا فى الجيش الإسبانى. عاد إلى أيرلندا ١٦٤٢ وصار زعيم أسرته. قاد الطائفة الكاثوليكية ضد الإنجليز، ومات قبيل وصول أوليفر كرومويل إلى أيرلندا لقمع العصيان.

أونيل، چيمس: (١٨٤٧ - ١٩٢٠)، ممثل أمريكى، ولد فى أيرلندا. جاء إلى الولايات المتحدة ١٨٥٠، وظهر على مسارحها ١٨٦٧ فى مسرحية «القضية الشهيرة» ثم اشتهر بمسرحية «الكونت دى مونت كريستو»، حيث ظل يؤدى الدور الرئيسى بها فترة طويلة. وهو والد يوجين أونيل المؤلف المسرحى المشهور.

أونيل، شين: (١٥٣٠؟ - ٦٧)، زعيم قبلى أيرلندى. قاتل فى سبيل زعامة قبيلته القوية، حمل ضغينة لأبيه وحاربه لأنه قبل أن يخلفه ابنه غير الشرعى ماثيو فى الزعامة بإيعاز من هنرى الثامن. رفض الاعتراف باليزابيث ١ ملكة، ولكنه خضع لسطانها ١٥٦٤. واصل الحرب مع القبائل الأيرلندية الأخرى، ولكنه اغتيل حينما لجأ إلى قبيلة ماكدونل المعادية له.

أونيل، يوجين: (١٨٨٨ - ١٩٥٣)، كاتب مسرحى أمريكى، ابن الممثل المشهور جيمس أونيل. عرف المسرح قبل أن يصبح بحاراً وباحثًا عن الذهب، ومراسلاً للصحف. درس بجامعة برنستون (١٩٠٦-٧)، وعلى جورج بيرس بيكر فى جامعة هارفارد (١٩١٤-١٥) بدأ بكتابة المسرحيات القصيرة وأشهرها «فى الطريق شرقًا إلى كارديف» ١٩١٦ ثم كتب مسرحية «وراء الأفق» ١٩١٩ (ترجمت إلى العربية) ففاز بجائزة بوليتزر ١٩٢٠ وهى الجائزة التى فاز بها مرتين عندما كتب مسرحية «أنا كريستى» ١٩٢١ (ترجمت إلى العربية)، ومسرحية «فترة غريبة» ١٩٢٧. ومن مسرحياته الأخرى «الإمبراطور جونز» ١٩٢٠ و «القرد الكثيف الشعر» ١٩٢٢ و «الإلة الكبير براون» ١٩٢٦ و «الحداد يليق بإلكترا» ١٩٣١ ولها جميعًا ترجمات بالعربية. وفيما عدا مسرحية «التيه» وهى الملهاة الوحيدة التى كتبها أونيل، فإن مسرحياته جميعًا تعبر عن اهتمامه بموضوع المأساة وتأثره بالميثولوجيا والرمزية ونظرية فرويد. وقد أثبت أونيل أن المأساة بالمعنى الكلاسيكى تتمثل فى حياة الإنسان الحديث، كانت الأدوات الفنية التى استخدمها فى معالجة الفكرة شديدة التنوع، ولكن موضوعاته كانت فى أساسها موضوعات فلسفية. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٣٦.

أوهايو: ولاية أمريكية (١٠٦٧٦٥ كم٢، ١١٣٥٣١٤٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش الولايات المتحدة الأمريكية. صارت الولاية ١٧ (١٨٠٣) عاصمتها كولومبس. من مدنها الرئيسية كليفلند وهى كبراها، وسنسناتى وتوليدو واكرون ودايتون. تتألف أراضيها عمومًا من سهول فسيحة. ومن مواردها المعدنية: الفحم والبترول والغاز الطبيعى والحجارة الكلسية. تزرع الحبوب والخضر والفاكهة وتربى الماشية. والولاية من المناطق الصناعية الهامة وأغناها. ومن صناعاتها الرئيسية السيارات والمركبات وأجزاؤها، والآلات المعدنية والمطاط والورق والكيميائيات والملابس والأسمنت والزجاج والمواد الغذائية. جاءها الفرنسيون فى القرن ١٧، وسيطر الإنجليز على المنطقة بعد الحروب الفرنسية الهندية ١٧٦٣. وضعها قانون كويبك داخل حدود كندا وأصبحت جزءًا من الولايات المتحدة بعد الثورة.

أوهايو: نهــر طوله ١٥٧٩ كم، ق وسط الـولايات المـتحدة الأمـريكية. ويتـألف من اتحاد نهرى الـيجنى ومونونجاهيلا قرب مدينة بتـسبرج. ويسير صوب الجنوب الغربى ويقـوم حدًا فاصـلاً بين ولايتى أوهايو وفرجـينيا الغـربية، ثم يسـير مع الحـدود الشـمالـيـة لولاية كنتكى فيفصلها عن ولايات أوهايو وانديانا وإلينوى، ثم يصب فى المسـيـسـبى عند مـديـنـة كـايرو، وهو أعظم روافـد المسـيسـبى من الشرق. ويروى أوهايو منطقـة فسيحـة مـزدحمـة بالسكـان معروفـة بوفـرة إنتاجـهـا الزراعى والصناعى. وترفده عدة أنهـار، ويقوم على ضفتيه كـثير من المدن من أشـهـرها بتـسـبـرج وسنسنـاتى وهويلنج وإيفانزنفـيل ولويزفيل. وقـد اشتـهر بفيـضاناته الجـارفة الجائحة، ومن ذلك فيضانات ١٩١٣ و ١٩٣٦ و ١٩٣٧ ولذلك أقيـمت فى أماكن معـينة من مجراه عـدة سدود وأرصـفـة وخزانـات كبـيـرة قللت كـثـيـرًا من أخطار الفـيضانات، وكـانت عامـلاً فى ازدهار تلك الأصـقـاع وتقدمـها وإمدادها بالطاقة الكهـربائية اللازمة لصناعـاتها وتيسـير النقـل النهرى بينهـا. وقد كـانت ضفاف الـنهر الشـرقيـة مـدار حروب طويلـة بين الهنود والفـرنسيـين القـادمـين إليـه من كندا، ولا يـزال وسيـلة هامـة لنقل البـضائع، بالـرغم من اتساع شـبكات الطرق الحـديدية والبرية فى منطقته.

أوهجنز، برناردو: (١٧٧٦ - ١٨٤٢)، ثائر ودكـتـاتور شـيلى، ابن غيـر شرعى لأمـبروزيو أوهجنز الذى كـان حاكـمًا أيرلندى المولد، عمل فى خـدمة ملك إسبـانيا. اشـترك برناردو فى الفتن الأولى الـتى نشبت فى شـيلى لطرد الإسبـان، وأكره على الفرار إلى الأرجـنتين ولكنه عاد إلى بـلاده مع جيش سان مـارتين الظافـر، وأصبح دكتاتور شيلى ١٨١٨. لقيت إصلاحـاته المالية والسياسية والاجتماعية مقاومة شديدة، فأقيل من منصبه. ونفى إلى بيرو ١٨٢٣ فلبث بها حتى مات.

أوياما، إيواو الأمير: (١٨٤٢- ١٩١٦)، مارشال يابانى، انتـزع فى الحـرب الصينيـة اليـابانيـة الأولى بورت آرثر وجزيرة ويهاى. وكـان فى الحرب الروسية اليـابانية قائدًا للجـيش اليابانى فى منـشوريا. عـين وزيرًا للحربيـة فى وزارات مختلفة، كما عين رئيسًا لهيئة أركان الحرب. أيد سلطان الأشـراف الأوتقــراطى ضـد طغـيـان المبـادىء الديمقراطية عليهم.

أويزوف، مختـار: (١٨٩٧ - ١٩٦١)، شاعـر وروائى وكاتب مسـرحى سوفيتى. ولد فى قازاقـستان وتوفى فى مـدينة ألما - آتا. نال جـائزة لينين ١٩٥٩ على روايتـيـه «آباى» و «طريق آباى».

أويسترب، ج: (١٨٦٧- ١٩٣٨)، مستـشرق دنماركى عُنى بدراسـة الآداب العربية الشـعبـية مستخدمًـا المنهج المقارن، فـدرس فى رسالة للـدكتوراه «أصـول ألف ليلة وليلة» ١٨٩١، ونشر وترجم «فـضائل مصر» لمحـمد بن يوسف الكندى ١٨٩٦، وحاول بحث «المؤثرات السـامية فى الأساطير الهوميرية» ١٩٠٦ ثم اتجه إلى دراسة الشرق الحديث.

أويكونوموس: خولى أو ناظر زراعة فى كل مديرية بمصر أيام البطالمة، يرعـى ثروتها ومـواشـيـهـا، وصناعتـهـا وتجارتها، وملتزموها يجـمعون له الضرائب. وفى القرن ٢ ق م صار لكل مديرية ناظران.

أويلر شلبين، هانز فون: (١٨٧٣ - ١٩٦٤)، كيـميـائى سويدى، شارك آرثر هاردين الفوز بجـائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٩، لدراساته فى تخمير السكر وكيمياء الإنزيمات.

أويلر، ليـونهـارت: (١٧٠٧ - ٨٣)، عـالم رياضيـات سويـسـرى، أحد مؤسسى الرياضـيات العالية، مـعروف بأعـماله فـى حسـاب الـمثلثـات والرياضة التـحليلية والـميـكانيكا. اشتـرك فى الدراسـات الفلكية وديناميكا الموائع والبـصـريات. عين أسـتـاذًا (١٧٣٠ - ٤١) فى سـانت بطرسبـورج ثم دعـاه فـريدرك الأكـبـر لإلقـاء المحاضرات فى برلين (١٧٤١ - ٦٦)، له إسـهامات فى مجـالات الرياضيـات البحتة والتطبـيقيـة مثل حـساب التـفـاضل والتكامل والتـحليل ونظريـة الأعداد والجـبـر والهندسـة وحـسـاب المثلثـات، والميكانـيكا التـحليلية

وديناميكا الموائع وحركة القمر. اشتهرت باسمه عدة قوانين ومعادلات فى الرياضة وديناميكا الموائع ومنها معادلة أويلر وقانون أويلر.

أويلنشبيجل، تيل: فلاح مهرج من شمال ألمانيا، عرف بخدعه وألاعيبه ولا سيما على من هم أغنى منه فى القرن ١٤ أو ١٥. كتبت عنه عدة مؤلفات شعبية تحكى نوادره وخدعه على نحو ما حدث لشخصية جحا فى الأدب العربى. أول كتيب وضع عنه يرجع إلى بداية القرن ١٦.

أوين، روبرت: (١٧٧١ - ١٨٥٨)، مصلح ومفكر اشتراكى إنجليزى، ومؤسس الحركة التعاونية. كان من رجال الأعمال الناجحين بمانشستر. انتقل ١٨٠٠ إلى نيولانارك باسكتلندا حيث جعل منها ومن مصنعه نموذجًا فى حسن معاملة العمال. أنفق الجانب الأكبر من ثروته فى محاولات لإقامة مجتمعات اشتراكية فى إنجلترا وأمريكا، وآزر الحركة النقابية وهى فى خطواتها الأولى وأسفرت جهوده عن المشروعات التعاونية التى انتشرت من إنجلترا إلى أنحاء العالم. ومن أهم كتبه «نظرة جديدة إلى المجتمع» (١٨١٣ - ١٤) و «تقرير إلى مقاطعة لانارك» ١٨٢١. ابنه روبرت **ديل أوين** (١٨٠١ - ٧٧) أحد المصلحين الاجتماعيين بالولايات الأمريكية أسس ١٨٢٩ بالاشتراك مع فرانسيس رايت جريدة «فرى إنكوايرر» وأصدر ١٨٣٠ كتاب «الفلسفة الأخلاقية» الذى عاضد فيه فكرة تحديد النسل لأول مرة بالولايات المتحدة الأمريكية. وكان عضوًا بمجلس الشيوخ (١٨٤٣-٤٧) حيث عرف بتأييده لتحرير الرقيق، عمل وزيرًا فى مملكة نابولى (١٨٥٣-٥٨).

أوين، (السير) ريتشارد: (١٨٠٤ - ٩٢)، إنجليزى، عالم بالحيوان والتشريح المقارن، درس الطب فى أدنبره، وانضم ١٨٢٧ إلى هيئة متحف هنتر التابع لكلية الجراحين الملكية حيث أصبح أمينًا له. أول أستاذ لعلم التشريح المقارن والفسيولوجيا (١٨٣٦ - ٥٦). وعندما كان مراقبًا عامًا للتاريخ الطبيعى فى المتحف البريطانى (١٨٥٦ - ٨٣) نظم متحف التاريخ الطبيعى فى سوث كنسنجتون، وكانت إسهاماته فى العلم كثيرة هامة. نشرت له عدة مؤلفات من أهمها كتابه عن الفقاريات (١٨٦٦ - ٦٨).

أوينبروجر، ليوبولد: (١٧٢٢ - ١٨٠٩)، طبيب من فيينا. نشرت نتائج بحوثه فى استخدام طريقة الفحص المسماة بالقرع فى تشخيص أمراض الصدر ١٧٦١، وعلى الرغم من إهمال طريقته قرابة ٤٠ عامًا، فقد أحياها نيقولاس كورفيسار، فعم استعمالها.

آى: (حكم ١٣٤٤ - ١٣٤٢ ق م)، الجندى الملك، خدم فى بلاط إخناتون ثم بلغ فى الجيش رتبة قائد الفرسان، وكان أول ثلاثة من القواد العسكريين الذين ارتقوا العرش بين عهدى الأسرتين ١٨و ١٩. ارتقى العرش عقب وفاة توت عنخ أمون ولم يجاوز عهده ثلاثة أعوام.

إيا: إله الماء عند السومريين، كان مشهورًا فى وادى دجلة والفرات وكانت مدينة أريدو من مراكز عبادته.

أياديما، نياسيمبا (إتيين): (١٩٣٧- ٢٠٠٥)، سياسى وضابط من توجو. خدم بالجيش الفرنسى (١٩٥٣ - ٦١) وخاصة فى الهند الصينية وداهومى والنيجر والجزائر. تولى رياسة أركان حرب الجيش فى توجو ١٩٦٥. قاد انقلابًا عسكريًا واستولى على السلطة ١٣ يناير ١٩٦٧، وأصبح رئيسًا للجمهورية ووزيرًا للدفاع أبريل ١٩٦٧، وأعيد انتخابه ١٩٨٦و ١٩٩٣. واستمر رئيسًا حتى وفاته فى ٢٠٠٥

أيار: انظر: **تقويم**.

إياس بن معاوية المزنى: (٦٦٦ - ٧٤٠)، قاض مات بإحدى ضواحى البصرة، كان دميمًا. ولاه عمر بن عبد العزيز قضاء البصرة. اشتهر بالذكاء وصدق الفراسة والفصاحة، فضرب به المثل، وقيل: أذكى من إياس - أو أزكن. دارت حوله الأخبار الكثيرة، وشبه به الشعراء كأبى تمام: «فى حلم احنف فى ذكاء إياس» وألف عنه المدائنى كتابًا باسم «زكن إياس».

إياسو: (١٥٤٢ - ١٦١٦)، اسمه إياسو طوكوجاوا، دكتاتور يابانى أسس أسرة طوكوجاوا، خلف هيديوشى فى حكم اليابان بعد انتصاره على منافسيه من البارونات فى موقعة سيكيجاهارا ١٦٠٠. شيد مدينة يدو (طوكيو) بعد أن ظفر بلقب الشوجن ١٦٠٣. أباح التبشير بالدين المسيحى ولم يلبث أن اضطهد الإرساليات المسيحية. شجع التجارة الخارجية.

أياصوفيا: انظر: **هاجيا صوفيا**.

أياكوشو: مدينة (ح ١٧٦٩٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج بيرو وعاصمة مقاطعة هومانجا. هزم عندها سوكريه الإسبان ١٨٢٤ وظفر باستقلال بيرو. حددت المعركة انتصار الثورة فى أمريكا الجنوبية، وضمان استقلال أقطارها عن إسبانيا.

الأيام البيض: الأيام الستة التى تلى عيد الفطر، صومها مستحب عند غير مالك، ويرى بعض العلماء أن هذه لا تسمى البيض لأن الترغيب فى صيامها هو قول النبى ﷺ * من صام رمضان وأتبعه ستًا من شوال فكأنما صام الدهر * فلم يصفها بينما جاء وصف «الغرّ» أو البيض فيما رواه النسائى عن أبى هريرة: * جاء أعرابى إلى النبى ﷺ فقال: إنى أصوم ثلاثة أيام من كل شهر، فقال ﷺ إن كنت صائمًا فصم الغُر: أى البيض * وللنسائى عن جرير مرفوعًا: صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر: الأيام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة.

أيام التشريق: هى التى تُرمى فيها الجمار الثلاث، وهى الحادى عشر والثانى عشر والثالث عشر من شهر ذى الحجة. ويحتفل بها المسلمون جميعًا حاجين وغير حاجين، فيكبرون فيها عقب الصلاة، ويضمونها إلى عيد الأضحى. انظر: **رمى الجمار**.

أيام العرب: الاسم الذى أطلقته الروايات العربية على الحروب التى شبت بين قبائل العرب فى الجاهلية، وأحيانًا على ما وقع منها فى صدر الإسلام. وأيام العرب كثيرة وأغلبها يتحدث عن معارك ومناوشات قليلة الأهمية لا تشترك فيها القبائل بأسرها بل تنشب بين عدة بيوت أو بضعة أفراد، وتمدنا أخبار هذه الأيام، التى دونت فى نثر رصين قديم إلى جانب الشعر الجاهلى، بمعلومات قيمة عن أحوال العرب قبل الإسلام تمكننا من فهم روح الفروسية التى سيطرت على المحاربين من قدامى العرب.

أيام النحر: أربعة، يوم العيد الكبير والثلاثة أيام التى تليه، ويقضيها الحجاج فى منى، وتسمى أيام النحر لأنها أيام ذبح وأكل وذكر ﴿ **فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ** ﴾ (البقرة: ١٩٨). ﴿ **لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ عَلَىٰ مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ الْفَقِيرَ** ﴾ (الحج: ٢٨) والصوم فيها حرام.

أيام يونيه: ١٨٤٨، فى تاريخ فرنسا، فتنة قام بها العمال الباريسيون ضد سياسة الحكومة المعارضة للاستمرار فى إنشاء وإدارة المصانع القومية التى حض عليها لوى **بلان**. وكان العمال قد قاموا بدور رئيسى فى **ثورة فبراير** التى أنهت ملكية لويس فيليب. فشعروا بأن الحكومة خدعتهم فى جنى ثمار الثورة، وأخمدت الفتنة بقسوة صارمة على يد السلطات العسكرية بعد قتال استمر أربعة أيام.

إيامبو: قمة ارتفاعها ٦٣٨٢م، بجبال الإنديز بشرقى بوليفيا بالقرب من بحيرة تيتيكاكا.

إيبارا، فرانشسكو دى: (١٥٣٩ - ٧٥)، فاتح إسبانى، ذهب إلى إسبانيا الجديدة فى سن مبكرة. قاد حملة إلى المنطقة الواقعة شمالى ساكاتيكاس بالمكسيك وقضى عشرين عامًا يرتاد هذه الجهات. اكتشف وأسس محلات استيطان كثيرة واستغل المناجم.

إيبر: مدينة، بمقاطعة الفلاندرز الغربية، ج غ بلجيكا، قرب الحدود الفرنسية. كانت فى العصور الوسطى مركزًا قويًا لصناعة المنسوجات ينافس جنت وبروج. وبسبب افتقارها إلى منفذ بحرى تدهورت فى القرن ١٦. كانت ميدان قتال مدى قرون طويلة، وكانت فى الحرب

العالمية ١ من أهم الميادين التى اشتد عليها التنافس. وفى موقعة إيبر الأولى (أكتوبر نوفمبر ١٩١٤) أوقف البريطانيون والبلجيكيون تقدم الألمان نحو موانىء المانش. وفى الموقعة الثانية (أبريل مايو ١٩١٥) صد الألمان هجوم الحلفاء باستعمالهم الغازات السامة. وفى المعركة الثالثة (يوليو نوفمبر ١٩١٧) ضحى البريطانيون بنحو ٤٠٠٠٠٠ رجل ليتقدموا بخطوطهم ٨ كم شرقًا. فشل هجوم الألمان فى أبريل ١٩١٨، وفى أوائل أكتوبر ١٩١٨ بدأ البريطانيون فيها زحفهم الظافر شرقًا. دمرت المدينة تمامًا، ثم أعيد بناؤها (مثلاً الكاتدرائية القوطية التى ترجع للقرن ١٣)، خارج أسوار المدينة يوجد ح ٤٠ مقبرة عسكرية.

إيبرت، فريدرخ: (١٨٧١ - ١٩٢٥)، أول رؤساء الجمهورية الألمانية (١٩١٩ - ٢٥)، كان زعيمًا نقابيًا وعضوًا اشتراكيًا ديمقراطيًا بالرايشستاخ، وتزعم الحزب ١٩١٣ ولم يكن من أنصار الثورة، أيد الجهود الحربية فى الحرب العالمية ١ والتعاون مع ماكسيمليان أمير بادن فى أزمة أكتوبر ١٩١٨، وخلف ماكسيمليان فى رئاسة الوزارة بعد سقوط الإمبراطورية، وكان يفضل النظام الإنجليزى الملكى على نظام الجمهورية التى انتخب رئيسًا لها فى فبراير ١٩١٩، وقضى على ثورة حزب سبارتاكوس الشيوعى ١٩٢٠ والانقلاب الرجعى الذى قام به فولفجانج كاب، ووقعت ألمانيا إبان حكمه معاهدة فرساى واتخذت دستورفيمار.

إيبرت، كارل جوزيف: (١٨٣٥ - ١٩٢٦)، بكتريولوجى ومشرح ألمانى. ولد فى فورتسبورج حيث درس الطب. كان أستاذ التشريح الباثولوجى فى زيورخ وهال. قام بدراسات فى تشريح الديدان الطفيلية. لاحظ وجود باسيل بالطحال والأمعاء عند دراسة الصفة التشريحية لجثة مريض بالحمى التيفودية. تسمى باسمه مجموعة البكتيريا التى ينتسب إليها هذا الباسيل «الايبرتللا».

إيبرس، جورج موريتز: (١٨٣٧ - ٩٨)، عالم بالآثا المصرية القديمة وروائى ألمانى. درس القانون ثم تحول إلى دراسة اللغة المصرية القديمة وعلمها فى جامعتى يينا وليبزج. نشر ١٨٧٤ القرطاس الطبى الذى يحمل اسمه. كتب بجانب دراساته المصرية القديمة ومؤلفاته قصصًا تاريخية كثيرة أشهرها «وردة» ١٨٧٧ و «كليوبطرة» ١٨٩٤ . أشهر كتبه التى لقيت نجاحًا كبيرًا «مصر كلمة وصورة».

إيبرس، قرطاس: قرطاس من البردى، كتب فى القرن ١٦ ق م. طوله أكثر من ٢٠ مترًا، يعد من كتب الطب عند الفراعنة، اشتراه إيبرس، ومكانه اليوم متحف ليبزج، فيه ذكر العلل المختلفة ووصف علاجها.

أيبريا: شبه جزيرة (٥٩٦٧٤٠ كم^{٢}) ج غ أوروبا، تضم إسبانيا والبرتغال بين المحيط الأطلنطى والبحر المتوسط، يفصلها عن سائر أوروبا جبال البرانس، وعن ش أفريقيا مضيق جبل طارق.

أيبريون: شعب إسبانيا القديم، ويعتقد أنه هاجر إليها من أفريقيا فى العصر الحجرى الحديث، وكان أول ذكر لهم فى القرن ٦ ق م حينما استقروا فى ق إسبانيا، ووادى الأبرو، وفى ج فرنسا، سميت شبه جزيرة أيبريا، إسبانيا والبرتغال، باسمهم. ويعتقد كثيرون أن هجرة الأيبريين إلى شبه الجزيرة سبقت هجرة السلت إلى إسبانيا، وأن هذين الشعبين امتزجت دماؤهما وكونا ما يعرف بالأمة الكلتيريانية. ولكن البحوث التاريخية الحديثة تدحض النظرية القائلة بأن الأيبريين هم أهل الباصك فقد أثبتت هذه البحوث أن الحضارة الباصكية أقدم كثيرًا من الحضارة الأيبرية فى إسبانيا.

أيبس: انظر: **أبو منجل**.

إيبسيلانتى: أسرة يونانية بارزة أورثوذكسية ظهر منها **قسطنطين إيبسيلانتى** (١٧٦٠-١٨١٦)، الذى صار والى الأفلاق (والاشيا) ١٧٩٩، والبغدان (مولدايا) ١٨٠٢ من قبل السلطان الذى أقاله ١٨٠٦ لميوله نحو روسيا. دخل خدمة الحكومة الروسية كما فعل ابناه **ألكسندر إيبسيلانتى** (١٧٩٢ - ١٨٢٨)، وديميتريوس

إيبسيلانتى، (١٧٩٣-١٨٣٢)، ولعب كلاهما أدواراً هامة فى حرب الاستقلال اليونانية. فرأس ألكسندر الجمعية الوطنية السرية «هيتيريا فيليكا»، وأثار، بمساعدة روسيا، فتنة فى ياسى وأعلن استقلال اليونان ١٨٢١، والتف اليونانيون فى الأفلاق ومولدافيا حول رايته، ولكن السكان الرومانيين الذين سئموا حكم الولاة اليونانيين قاموا ضد اليونانيين وساعدوا الترك على هزيمتهم، ففر ألكسندر إلى النمسا حيث سجن حتى ١٨٢٧، ومع أن الفتنة فى الأفلاق أخفقت إلا أنها جعلت من المستطاع اندلاع الفتنة فى البلوبونيز، حيث نصب ديميتريوس إيبسيلانتى نفسه قائداً للثوار اليونانيين ضد الجيش المصرى بقيادة إبراهيم باشا.

إيبو: إحدى المجموعات العرقية الكبيرة فى نيجريا، يبلغ عددهم حوالى ١٥ مليون نسمة، ويعيشون فى ج ق نيجريا فى منطقة غابات مطيرة بين نهرى النيجر وكروس. لغة الإيبو تتبع مجموعة كوا اللغوية وهى من فصيلة اللغات الكنغو ـ كردفانية. ويعتبر الإيبو مجموعة لغوية أكثر من كونهم شعب متحد، فهم يتكونون من أكثر من ٢٠٠ مجموعة منفصلة، وإن كانت متشابهة حضارياً، وكل مجموعة منها تشمل ح ٣٠ قرية أو مجموعة سكانية. ولم ينشأ شعور الإيبو بالاتحاد إلا فى العقد الأول من القرن ٢٠ نتيجة للحكم الاستعمارى البريطانى. ويعيش الإيبو فى منطقة من أكثر مناطق أفريقيا ازدحاماً بالسكان. والإيبو فلاحون يزرعون المحصولات الضرورية للحياة فضلاً عن المحصولات التجارية. سيطر الإيبو على الإقليم الشرقى فى نيجريا وأعلنوا استقلاله باسم بيافرا فى ٣٠ مايو ١٩٦٧، وانفجرت الحرب الأهلية لعدة أيام فيما بعد عندما قامت قوات الحكومة الاتحادية بغزو المنطقة. وجاءت مطالبة انفصال بيافرا بعد عدة سنوات من المنازعات الإقليمية فى نيجريا بلغت ذروتها بقتل آلاف من الإيبو فى الإقليم الشمالى فى سبتمبر ١٩٦٦ واستمرت الحرب الأهلية حتى هزمت بيافرا فى ١٩٧٠.

إيبى، شارل ميشيل: (١٧١٢ - ٨٩)، مرّب فرنسى، رئيس دير إيبى. وضع نظاماً يدوياً للتفاهم مع الصم البكم وأنشأ مدرسة لتعليمهم ١٧٥٥، نشر رسالة مفصلة عنوانها: «الشكل الصحيح لتعليم الصم البكم» ١٧٨٤. أما معجمه «قاموسه» عن الإشارات اليدوية فأكمل بعد موته.

إيتاجاكى، تيسكا: (١٨٣٧ - ١٩١٩)، سياسى يابانى، أصبح مستشاراً للدولة بعد أن لعب دوراً فى عودة الميجى إلى الحكم. وباعتباره من طبقة الساموراى عارض سيطرة الحكومة عن طريق عشيرتى تشوشيو وستسوما وطالب بضرورة إقامة نظم نيابية. أخفق فى تأييد فكرة الحرب مع كوريا ١٨٧٣ فاعتزل الحكم. قام ١٨٧٤ بحملة لعقد مجلس انتخابى أدت (١٨٧٨ - ٨٠) إلى عقد مجالس أخرى بلدية وقروية. أسس ١٨٨١ حزب جيوتو (الحر) الذى كان نواة لحزب **سييوكاى**. عمل وزيراً للداخلية فى عهد الأمير هيروبومى إيتو. اشترك ١٨٩٨ مع أوكوما فى محاولة تنظيم حزب حكومى.

إيتسا: اسم يطلق على هنود مايا الذين يقطنون فى يوكاتان وبيتن (جواتيمالا). ويرجح أنهم المؤسسون لمدينة شيشن إيتسا (ح ٥١٤). انتقلوا (ح ١٤٥٠) إلى بحيرة بيتن. وظلوا يقيمون هناك حتى طردوا من عاصمتهم تاياسال ١٦٩٧.

ائتمان: عمليات الإقراض. ذلك أن الذين يملكون النقود ليسوا بالضرورة هم الذين يستطيعون استثمارها، ومن شأن الائتمان نقل هذه الأموال من الطائفة الأولى إلى الثانية على سبيل القرض. وقد يتم ذلك مباشرة بين صاحب المال والمقترض، غير أن الجانب الأكبر يتم عن طريق المصارف التى تقوم بدور الوساطة بين الطرفين. والائتمان ضرورة جوهرية للتقدم الاقتصادى فهو يحول دون بقاء الأموال معطلة، ويمكن رجال الأعمال من مباشرة أعمالهم أو توسيع نطاقها وفى ذلك زيادة لإنتاجية رأس المال. ويمكن التمييز بين أنواع الائتمان بحسب

الغاية من القرض أو مجال الاستثمار أو مدة القرض. فهناك ائتمان استهلاكى، وائتمان إنتاجى. أما الأول فهو يمكن الشخص من الحصول على المال اللازم للوفاء بحاجاته الاستهلاكية من مأكل أو مشرب، وهذا هو المجال الطبيعى للربا حيث يستغل المقرض حاجة المقترض ويفرض عليه شروطًا قاسية، وليس ذلك مرغوبًا فيه، ولكنه لا يخلو من فائدة إذا أحسن تنظيمه. ويبدو ذلك فى شراء السلع الاستهلاكية المعمرة بالقسط مثل الدراجة أو الثلاجة أو السيارة، والمهم فى هذه الأحوال وجوب حماية المستهلك من الإسراف والاستغلال. أما الائتمان الإنتاجى فهو الذى يقدم لرجل الأعمال بقصد استخدام الأموال فى مشروع صناعى أو تجارى أو زراعى وهذا يعود بالفائدة عادة على المقرض والمقترض. كذلك يصنف الائتمان إلى زراعى وصناعى وتجارى بحسب حقل الاستثمار الذى يتجه إليه. ويصنف أيضًا إلى ائتمان قصير الأجل حيث يكون مستحق الوفاء خلال مدة سنة أو أقل، وائتمان متوسط الأجل حيث يستحق الوفاء خلال مدة تجاوز سنة وتقل عادة عن سبع سنوات، وائتمان طويل الأجل إذا كان الوفاء يمتد إلى أكثر من ذلك. ولا شك أن حجم الائتمان يؤثر فى مستوى النشاط الاقتصادى العام. فإن الإسراف فيه قد يوقع النظام الاقتصادى فى التضخم النقدى حيث ترتفع الأسعار ارتفاعًا كبيرًا، كما أن التقتير فيه قد يسبب البطالة والكساد. لذلك تعمل الدولة عن طريق النظام المصرفى على رقابته للإبقاء على مستواه المطلوب. والرقابة على الائتمان من أهم وظائف البنوك المركزية إما عن طريق تحديد سعر الفائدة الذى يمكن أن يتغير فى القطاعات المختلفة (الرقابة الكيفية) أو عن طريق التوجيهات التى يصدرها البنك المركزى للبنوك التجارية.

إيتو، هيروبومى، الأمير: (١٨٤١- ١٩٠٩)، سياسى يابانى، أهم العاملين على نهضة اليابان. أرسل ١٨٨٢ للخارج لدراسة نظم الحكومات الأجنبية. أنشأ ١٨٨٥ بعد عودته مكتبًا للخدمات المدنية ومجلسًا لمستشارى الملك ١٨٨٨. قام بإعداد دستور ١٨٨٩ على نمط الدستور البروسى. شغل مرتين منصب رئيس الوزراء (١٨٩٢-٩٦ و١٨٩٩-١٩٠١). كان أول رئيس لحزب سيوكاى، وقع اتفاقية ١٩٠٥ التى جعلت كوريا تحت الحماية.

إيتوربيدا، أوجستن دى: (١٧٨٣- ١٨٢٤)، ثائر مكسيكى. كان قائد القوات الملكية الإسبانية فى المكسيك، ولكنه اتحد مع الخارجين على إسبانيا، وأعلن مشروع **إيجوالا**. نكث بعهوده بإنشاء حكومة حرة، ونصب نفسه امبراطوراً على المكسيك (١٨٢٢-٢٣). أكره على النزول عن العرش وفر إلى أوروبا فأعلن الكونجرس المكسيكى أنه خائن وأهدر دمه. عاد إلى المكسيك ١٨٢٤ فقبض عليه، وحوكم أمام الكونجرس وأعدم رميًا بالرصاص.

إيتورنل دو كوستا، بول هـ. بنيامين، بارون: (١٨٥٢-١٩٢٤)، دبلوماسى فرنسى وداعية للسلام. منح جائزة نوبل للسلام ١٩٠٩ مشاركة مع أوجست **بيرنارت**.

إيتوريجاراى، هوسيه دى: (١٧٤٢-١٨١٥)، إدارى إسبانى، خدم بالمستعمرات، شجع الحركات الانفصالية عن إسبانيا حينما غزا نابليون إسبانيا ١٨٠٧، وكان إيتوريجاراى نائبًا للملك فرديناند السابع الإسبانى فى ولاية إسبانيا الجديدة (١٨٠٣-٨). عزل ١٨٠٨، ولكن الروح الانفصالية التى أثارها فى النفوس مهدت السبيل لقيام فتنة خطيرة بإسبانيا الجديدة لنيل الاستقلال ١٨١٠.

إيتوسينجو، معركة: وقعت فى جنوب أوروجواى (٢٠ فبراير ١٨٢٧)، وفيها هزمت قوات الأرجنتين وأوروجواى البرازيل، وادعت كل من البرازيل والأرجنتين ملكيتها لأوروجواى، ولكنهما اتفقتا فى معاهدة الصلح ١٨٢٨ على الاعتراف بدولة أوروجواى المستقلة التى أقيمت لتكون دولة فاصلة بينهما.

إيتوليا: إقليم فى†بلاد الإغريق القديمة، ش خليج

كورنثة وخليج كاليدون. اشتهر بالعصبة الإيتولية التى تكونت فى القرن ٤ ق م لتعارض عصبة أخايا والمقدونيين. تمكنت بمساعدة الرومان من هزيمة فيليب ■ (١٩٧ ق م)، ثم تحالفت مع أنطويوخوس ٣، وانتهت العصبة بهزيمته (١٨٩ ق م).

إيتون، وولتر بريتشارد: (١٨٧٨-١٩٥٧)، كاتب وناقد مسرحى أمريكى، تخرج فى جامعة هارڤرد، وكان (١٩٠٢-١٨) الناقد المسرحى لمجلتى «نيويورك تريبيون» و «نيويورك صن». يعتبر حجة فى المسرح وألف فيه كتبًا كثيرة منها «المسرح الأمريكى الحديث» ١٩٠٨، و «التمثيليات والممثلون» ١٩١٦، و «تراث الممثل» ١٩٢٤، و «المسرحية باللغة الإنجليزية» ١٩٣٠. اشترك مع دافيد كارب فى تأليف المسرحية التاريخية «الملكة فكتوريا» ١٩٢٣.

إيتيوس: (ح ٣٩٦ - ٤٥٤)، قائد رومانى، هزم الجرمان فى الغال، وصد أتيلا والهون عند شالون ٤٥١، أعدمه فالنتيان ٣.

إيثانول: انظر: **كحول الإيثيل**.

إيثيل: فى الكيمياء، شق عضوى يتكون من ذرتين من الكربون وخمس ذرات من الهيدروجين (ك٢ يد٥)، وتسمى المركبات التى تحتويه مشتقات الإيثان، مثل **كحول الإيثيل** عند إضافة شق هيدروكسيل (أ يد)، **والإثير** عند إضافة الأكسيجين. وخلات الإيثيل، سائل عطرى يستخدم مذيبًا للك والورنيش، عبارة عن **إستر** يتكون من حمض الخليك وكحول الإيثيل. وكلوريد الإيثيل، غاز لا لونى غير قابل للاشتعال يتجمد فى ١٢° مئوية، ويستخدم فى التبريد نظرًا لسرعة بخره، ومخدرًا موضعيًا.

إيثيل جازولين: انظر: **جازولين**.

إيثيلين: غاز لا لونى، خفيف الرائحة، حلو الطعم قليلاً، يغلى فى -١٠٣,٨° مئوية ويتجمد فى -١٦٩,٤° مئوية، يتحد مباشرة مع البروم ليكون ثنائى البروميد، ومع الكلور ليكون ثنائى الكلوريد، ومع الهيدروجين ليكون الإيثان أحد هيدروكربونات سلسلة الميثان. يحضر الإيثيلين بالتفاعل بين حمض الكبريتيك وكحول الإيثيل فى نحو ١٠٠ مئوية حيث ينزع الحمض ماء الكحول ويتكون الإيثيلين والماء، ويتكون أيضًا عندما تتكسر هيدروكربونات معينة أخرى ذات وزن جزيئى كبير بالتسخين. يكون مع الأكسيجين مخلوطًا مفرقعًا. يستخدم فى الغازات المضيئة، ومخدرًا، ومظهرًا لألوان الفواكة الحمضية. وهو هيدروكربون غير مشبع، به ذرتان من الكربون يحزمهما معًا رباط مزدوج، وترتبط بكل منهما ذرتان من الهيدروجين، وهو أول سلسلة الإيثيلين التى لكل من أعضائها من عدد ذرات الهيدروجين ضعف ما فيه من ذرات الكربون، والأعضاء الدنيا لهذه السلسلة غازات، والوسطى سوائل، والعليا جوامد. يمكن الحصول على أعضاء هذه السلسلة بالتقطير الإتلافى للبترول، والخشب، والفحم.

إيجابية: فى التصوير الضوئى، انظر: **سلبية**.

إيجار: عقد يلزم المؤجر بمقتضاه أن يمكن المستأجر من الانتفاع بشىء معين لمدة معينة لقاء أجر معلوم. ويتخذ الإيجار أشكالا اقتصادية مختلفة فى طبيعتها ومدى أثرها، وكثيرًا ما يتدخل المشرع فى العلاقة الإيجارية لحماية المستأجر على وجه يخل بالعناصر التقليدية لعقد الإيجار.

إيجبتولوجى: مصطلح فى تاريخ العلوم الإنسانية، وعلم على معرفة حياة المصريين القدماء. لم يعد عمره قرنًا من الزمان. كان جنينًا إبان الحملة الفرنسية على مصر، ثم ولد فى النصف الأول من القرن ١٩ بين يدى العالم الفرنسى **شمبليون** لينشأ بين أيدى خلفائه من العلماء فى مدارس الغرب، وأزهرها المدرسة الألمانية التى وضع أساسها **لبسيوس وبروكش**. ثم نظم **أرمن** قواعد بحوثها وتلاميذه فى أوروبا وأمريكا، وشقوا لها الطريق العلمى السليم، ثم مضوا فيه يبذلون من الجهد والمال ما أغنى خزائن العلم. وإذا كان الطريق قد وضح بين أيدى أولئك العلماء فمن الحق علينا أن نعترف بفضل من

سبقهم أمثال: روزولينى الإيطالى، وأرمسترنج البريطانى ومريت وماسبيرو وشاباس ودى روجيه من الفرنسيين، وجولونيشف الروسى، إذ أسهموا جميعًا فى رعاية هذا العلم، حتى احتل مكانه بين العلوم الإنسانية، وقد أدت كتابات هيرودوت بعد زيارته لمصر فى القرن ٥ ق م إلى زيارة الكثيرين لها، نذكر من أئمتهم اسطرابون وديودور الصقلى وبلوتارك، وغيرهم من السائحين فى عهد الرومان، كما نذكر من ساقتهم الحروب الصليبية إلى مصر، ولا ننسى العرب وجهودهم فى وصف مصر وعجائبها، وبذلهم فى البحث عن كنوزها الدفينة، وأخيرًا ذلك الكاتب الجزويتى كيرشر، وكان من المعنيين بلغة المصريين فى العصر المسيحى، فبذل جهودًا غير موفقة فى حل طلاسم اللغة الفرعونية، ولن ننسى الرحالة الأوروبيين فى أواخر القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩ ممن نبشوا القبور بحثًا عما ضمت من كنوز الذهب، وأخيرًا تلك الذخيرة العلمية التى أخرجها علماء الحملة الفرنسية وأسموها «وصف مصر». ومنذ أواخر القرن الماضى وأوائل القرن الحاضر أخذ هذا العلم ينتظم بين أيدى العلماء الغربيين بمعاونة السلطات المصرية فأنشئت «مأمورية الآثار» فى منتصف القرن ١٩، وبدأت عمليات التنقيب تنتظم فى الجبانات. ومضت المعاهد الأوروبية فى بحوثها فى لغة المصريين الشعبية وأسموها الديموطيقية، وأخذت المدرسة الألمانية دفة القيادة للمضى بهذا العلم قدمًا، وفى الربع الأول من القرن ٢٠ أخذ أحمد كمال ينبه مواطنيه إلى حقهم فى تراثهم المجيد وحق ماضيهم على حاضرهم فى إحياء هذا التراث، ونجح فى إنشاء مدرسة مصرية ظل ينتقل بها بين عواصف الاستعمار وأنوائه من «الجامعة الأهلية» إلى «مدرسة المعلمين السلطانية» إلى أن استقرت نواتها فى «الجامعة المصرية» ١٩٢٥، وكان الكشف عن قبر توت عنخ آمون قد صادف حادثًا سياسيًا هو استقلال مصر الذاتى، فأيقظ المصريين من سباتهم وأشعرهم بحقهم فى تراثهم والوفاء لتاريخهم. ومنذ ذلك الوقت تتابعت البحوث فى تاريخ مصر فى اللغة والحضارة والدين والعمارة وسائر الفنون حتى توافرت للباحثين معاجم اللغة والجغرافيا والقوانين الخاصة بالأسر الحاكمة، والاهتمام بآثار مصر وحضارتها يزداد فى الخارج والداخل عامًا بعد عام، وأنشأت مصر بالاتفاق مع اليونسكو مركزًا لتسجيل تراث الحضارة المصرية بدأ عمله فى بلاد النوبة كى ينتهى من تسجيلها قبل أن تغمرها مياه السد العالى، ثم يمضى مستأنفًا عمله فى بقية آثار مصر، وجهود المعنيين بالإيجبتولوجى ليست مقصورة على هذه البلاد وحسب، بل هى قد جاوزته إلى السودان وواحات الغرب، وفلسطين وسوريا ولبنان، وكل ما غشى المصريون من بقاع الأرض.

إيجديا: وباللاتينية أيجاتس، أرخبيل إيطالى صغير (٣٧ كم^{٢}، ٥٠٠٠ نسمة، ١٩٨٧)، بالبحر المتوسط بإزاء غ صقلية، حيث توجد أعظم مصائد التونة بصقلية، وبقرب الأرخبيل انتصر الرومان على القرطاجيين (٢٤١ ق م) فى معركة بحرية أنهت الحرب البونية ١.

إيجليسياس، ميجل: (١٨٢٢-١٩٠١)، رئيس جمهورية بيرو (١٨٨١-٨٥) اشتهر ببلائه فى الدفاع عن ليما ١٨٨١ إبان حرب بيرو ضد شيلى (انظر: **حرب الباسيفيك**)، ولكنه قبل الشروط الصارمة التى فرضتها شيلى، مما أثار استنكار كثير من مواطنيه.

إيجمونت، لاموراك: (١٥٢٢-٦٨)، سياسى فلمنكى، كان حاكمًا على برابانت وأرتوا، وكان كاثوليكيًا مخلصًا وخادمًا أمينًا لفيليب ٢ ملك إسبانيا، ولكنه تدخل للدفاع عن البروتستانت المضطهدين فاعتقله دوق ألبا مع كونت هورن ١٥٦٧، وأعدمهما بعد محاكمة شاذة، وحفز موتهما الأراضى المنخفضة على الثورة علنًا، وإيجمونت أهم الشخصيات فى مأساة جوته «إيجمونت» والتى وضع بيتهوفن افتتاحيتها وبعض مقطوعاتها الموسيقية.

ايجن، ما نفرد: (١٩٢٧-)، كيميائى فيزيقى ألمانى، عمل مساعد أستاذ، وأستاذًا ورئيس قسم الكيمياء الفيزيقية بمعهد ماكس بلانك للكيمياء الفيزيقية فى

جوتنجن ١٩٥٣، ومديرًا للمعهد (١٩٦٤)، شارك السير جورج بورتر، ورونالد نوريش جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦٧ لبحوثهم فى التفاعلات الكيميائية الفائقة السرعة باستخدام وسائل تحدث اضطرابًا فى الاتزان الجزيئى، وذلك بفعل نبضات طاقة قصيرة جدًا.

إيجنهارد: انظر: **إينهارد**.

إيجه، بحر: ذراع من البحر المتوسط ج ق أوروبا بين اليونان وتركيا، طوله ٦٤٠ كم وعرضه ٣٢٠ كم، من بين روايات الإغريق القدماء أن اسم هذا البحر اشتق من اسم العاصمة القديمة لمقدونية «مدينة إيجى»، ويضم هذا البحر مجموعات من الجزر: جزر **دوديكانيز** وجزر **سايكلاديز** فى وسط البحر، وجزيرة **يوبيه** فى محاذاة أواسط شاطئه الغربى، وجزر **سبوراديس** الشمالية والجنوبية.

إيجوالا: مدينة (ح ١١٠٣٩٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بولاية جريرو ج المكسيك. ذاع صيتها بوصفها المكان الذى أعلن فيه **ايتوربيدا** مشروع إيجوالا (٢٤ فبراير ١٨٢١) وينص على استقلال المكسيك من إسبانيا، وعلى أن المذهب الكاثوليكى هو دين البلاد الأوحد، وأن جميع الأجناس فى المكسيك سواء أمام القانون.

إيجوسبوتاموس: نهر فى شبه جزيرة تراقيا القديمة (جاليبولى)، ومدينة عند مصبه انتصر فيها الإسبرطيون على الأثينيين ٤٠٥ ق م فى آخر مواقع الحرب البلوبونيزية.

إيجى: العاصمة القديمة لمقدونيا كانت تسمى أولاً إدسا، وتعرف اليوم باسم فودينا، وتقع فى شمال اليونان ش غ سالونيكا، كانت القاعدة التى فتح منها المقدونيون السهل الساحلى ح ٦٤٠ ق م، وبقيت العاصمة الدينية لملوك مقدونيا ومقر مدافنهم حتى بعد نقل العاصمة إلى بلا (ح ٤٠٠ ق م).

الأيجى، عضد الدين: اسمه عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار، وكنيته: أبو الفضل (١٢٨١- ١٣٥٥)، ولد بأيج قرب شيراز بفارس. أقبل على العلوم النقلية والعقلية. تولى منصب قاضى القضاة، كان واسع الثراء، يحسن إلى طلبة العلم. من أشهر تلاميذه سعد الدين التفتازانى، امتحن فى آخر حياته، حبسه صاحب كرمان، ومات فى محبسه، متكلم وفيلسوف، أشعرى العقيدة، يخلط بين علم الكلام والفلسفة فى عرض يقوم على التقسيم والتبويب، دون تجديد يذكر، أشهر مؤلفاته فى علم الكلام كتاب «المواقف» الذى وضعت له عدة شروح، وبقى مرجعًا أساسيًا عند أهل السنة.

إيجينا: جزيرة (٨٣ كم^{2}، ١٣٥٥٢ نسمة، ٢٠٠١)، بإزاء سواحل اليونان الجنوبية الشرقية، فى خليج إيجينا (الخليج الساروتى) وهو ذراع من بحر إيجه، قرب أثينا، أهم مدنها إيجينا التى تقع على الشاطئ الشمالى الغربى بجزيرة زراعية، وبها عيون كبريتية، وتأثرت بالحضارة المينوئية، وغزاها الإغريق الدوريون (ح ١٠٠٠ ق م)، وفيها سكت أول عملة يونانية، ووصلت لمركز تجارى عظيم، نهبها الأثينيون بعد أن وقفت ضدهم فى الحرب البلوبونيزية (٤٣١ ق م)، وفى القرن ١٦ استقر بها الألبانيون، كانت مدينة إيجينا عاصمة اليونان المؤقتة (١٨٢٨-٢٩)، اكتشفت تماثيل إيجينا الرخامية فى معبد أفايا بالقرب منها.

أيخلر، أوجست فيلهلم: (١٨٣٩- ٨٧)، نباتى ألمانى، بحث موضوع التماثل فى أجزاء الزهرة، وله تصنيف للنباتات شاع استعماله بين علماء النبات بأوروبا بعد إضافات أدولف إنجلر عليه، وكتب مجملاً لعلم النبات الصيدلى.

أيخمان، أدولف: (١٩٠٦-٦٢)، موظف ألمانى وسياسى نازى، ولد فى سولينجن بألمانيا، ودرس العربية بالقرب من تل أبيب، أرسل ١٩٣٦ إلى فلسطين لعقد الصلة بين قواد النازى وقادة العرب، ووضع ١٩٣٧ فى خدمة النازى لبحث الأمور المتعلقة بالصهيونية وفلسطين، أصبح رئيسًا لمراكز هجرة اليهود فى فيينا وبرلين وبراج مما أدى به إلى إبادة اليهود إبان الاحتلال الألمانى لأوروبا فى الحرب العالمية ٢، ولما بدا نصر

الحلفاء وشيكًا أشرف على حرق الجثث فى مقابر عامة ليمحو أثر ارتكابه جريمة القتل بالجملة، وفى ١٩٤٥ اختفى فى مكان ما بوسط أوروبا بينما كانت الجماعات اليهودية تقتفى أثره، تمكنوا من العثور عليه فى الأرجنتين فاختطفوه إلى إسرائيل ١٩٦٠ حيث كان أول شخص يحاكم فى ظل قانون ١٩٥٠، الذى يسمح لقضاة إسرائيل بإدانة مجرمى الحرب. حكم عليه بالموت وذر رماد جثته.

أيخندورف، يوزف، بارون فون: (١٧٨٨ - ١٨٥٧)، شاعر ألمانى ألف شعره الغنائى على نمط الأغانى الشعبية الألمانية، يعد شعره من أعظم ما كتب فى العصر الرومانسى، ويتميز بغنائيته وبتصويره الرائع للطبيعة، لحن معظمه الموسيقار شومان، ترجم لحياته فى قصة بديعة هى خير ما يمثل الرومانسية الألمانية: «مذكرات حائر بائر» ١٨٢٦، ترجمت إلى العربية.

إيدا: جبل ارتفاعه ٢٤٥٥م، فى كريت الوسطى، أعلى جبال الجزيرة يسمى أيضًا بسيلوريتى.

إيدالجو اى كوستيا، ميجل: (١٧٥٣ - ١٨١١)، ثائر مكسيكى، وبطل قومى. بدأ حياته قسيسًا، كان أحد الكريوليين الذين اجتمعوا فى كيريتارو لوضع الخطط للقيام بالثورة ضد إسبانيا. وفى ١٦ سبتمبر ١٨١٠ أصدر المنشور الذى أشعل نار الفتنة، واتخذ راية سيده جوادالوبيه علمًا يلتف حوله الأنصار والمحاربون، انتصر فى معاركه الأولى مع الإسبان، ولكنه هزم فى النهاية عند جسر كالديون. وغدر به، وسلم إلى محكمة التفتيش، وأعدم رميًا بالرصاص.

إيداهو: ولاية أمريكية (٢١٦٤١٣ كم²، ١٢٩٣٩٥٣ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ الولايات المتحدة الأمريكية صارت الولاية ٤٣ (١٨٩٠) عاصمتها بواز، ومن محصولاتها الزراعية، القمح والشوفان والبطاطس والبنجر والفاكهة. وفيها صناعة مستخرجات الألبان، وتعدين الرصاص والفضة والزنك والنحاس والذهب والفوسفات وقطع الأخشاب، كانت بعثة لويس وكلارك ١٨٠٥ بداية لنشاط تجار الفراء الكنديين والأمريكيين، وكانت فرانكلين أول مستوطنة دائمة فى ١٨٦٠، أدى اكتشاف الذهب فى نفس العام إلى سرعة عمرانها، وازدهرت الولاية فى نهاية القرن ١٩ بعد اكتشاف مناجم الرصاص والفضة ومد السكك الحديدية، مقر جامعة وعدة معاهد عالية.

آيدر: نهر بشمال ألمانيا طوله ١٨٨ كم يفصل هولشتاين عن شلزفج، يجرى غربًا، ويصب فى بحر الشمال.

إيدز أو متلازمة نقص المناعة المكتسب: مرض يسببه نوع من الفيروس يسمى (إتش آى ڤى) فيروس نقص المناعة البشرى، وينتشر الفيروس عن طريق سوائل الجسم (السائل المنوى، الدم أو منتجات الدم)، ويمكن أن يبقى فى الجسم لعقد أو أكثر دون ظهور أى علامات، والمرض يضعف جهاز المناعة فى الجسم مما يسمح بظهور أمراض أخرى مثل ساركوما كابوتس (وهو نوع غير منتشر من السرطان) والالتهاب الرئوى والسل الرئوى وسرطان عنق الرحم وغيرها، وتجرى دراسات للبحث عن علاج وطعم واق، ويصيب المرض بصفة خاصة مرضى الشذوذ الجنسى من الذكور ومتعاطى المخدرات والبغايا ومرضى الهيموفيليا، وقد انتشر المرض فى الولايات المتحدة، ووصل إلى درجة الوباء فى بعض دول آسيا وأفريقيا.

إيدن: اسم عدة أنهار فى انجلترا واسكتلندا. النهر الرئيسى ينبع من كمبريا، ش انجلترا، ويجرى ١٠٤ كم إلى الشمال الغربى عبر كارليل إلى خليج سولوى.

إيدن، أنطونى: (١٨٩٧ - ١٩٧٧)، سياسى بريطانى انتخب عضواً بمجلس العموم ١٩٢٣ ووزيراً للخارجية (١٩٣٥ - ٣٨) استقال لمعارضته سياسة «التهدئة» التى انتهجها رئيس وزارته نيفل تشيمبرلين إزاء دولتى المحور. اختاره ونستون تشرشل وزيراً للخارجية (١٩٤٠-٤٥) فى «وزارة الحرب، التى ألفها. نجح فى ضم روسيا والولايات المتحدة للقتال فى جانب بلاده، وبذلك نجح فى تخفيف وطأة الهجمات الجوية الألمانية على بريطانيا،

وعند سقوط وزارة العمال ١٩٥١ اختاره تشرشل وزيراً للخارجية (١٩٥١ - ٥٥). عين رئيساً للوزارة ١٩٥٥، وكان المحرك الأكبر لتحالف بريطانيا وفرنسا وإسرائيل الذى شن عدوانًا ضد مصر فى أكتوبر ١٩٥٦، أثار الرأى العام العالمى وانتهى بالفشل، اضطر إيدن إلى الاستقالة ١٩٥٧. منح لقب إيرل (٥ يولية ١٩٦١).

إيديليس: منصب فى روما القديمة كان شاغله أصلاً يشرف على المعبد، ثم أصبح أخيراً مديراً للشرطة. وكان يشغل المنصب أربعة: اثنان من العامة واثنان من الخاصة، يشرفون على: ١- المرافق (الطرق، الحمامات، مجارى المياه) ثم على المنح والتقاليد. ٢- شرطة السوق (مراقبة الموازين، والمكاييل، ومنع الغش والربا). كما أصبحوا فى العصور المتأخرة مسئولين عن إمداد روما بالقمح والزيت. ٣- وأخيراً مراقبة الألعاب العامة، ومنها السيرك.

إير: مدينة (٤٥٩٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ اسكتلندا عند مصب نهر إير على خليج كلايد، منتجع بحرى وميناء للصيد تصدر الفحم وتستورد الفوسفات والأخشاب، بها صناعة الآلات الزراعية والسجاد والأسفلت والأحذية، لها شهرة تاريخية وأدبية.

إيران: جمهورية (١٦٤٨٠٠٠ كم٢، ٦٩٣٤١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ آسيا، كانت تعرف باسم فارس قبل ١٩٣٥. عاصمتها **طهران**، ويحد إيران أرمينيا وأذربيجان وتركمانستان وبحر قزوين (ش)، وخليج عمان والخليج العربى (ج) والعراق وتركيا (غ)، وأفغانستان وباكستان (ق). من مدنها الهامة تبريز، ومشهد، وأصفهان، وشيراز، وهمدان، وتقع إيران على الهضبة الإيرانية الكبرى التى تحيط بها سلاسل جبال البورز وزجروس. ويوجد بداخلية البلاد صحارى ملحية شاسعة، وتربط بحر قزوين بالخليج العربى سكة حديد عبر إيران. يعتنق السواد الأعظم من السكان المذهب الشيعى. يزرع بها الأرز والقمح. وحرمت الدولة زراعة الأفيون والخشخاش ١٩٥٥. أهم المنتجات الصناعية السجاد، ولكن المصدر الأكبر لثروة البلاد هو البترول. كانت هذه المنطقة موطن إمبراطورية عظيمة هى الإمبراطورية الفارسية القديمة. ولا يعرف كيف قدمت الأقوام الناطقة باللغات الإيرانية لسكنى تلك البقعة من آسيا، والمرجح أن الفرس القدامى كانوا قبيلة رحالة تسربوا فى زمن مجهول عبر جبال القوقاز إلى الهضبة الإيرانية. وفى القرن ٧ ق م استقروا بإقليم فارس الحالى، الذى كان يتبع الإمبراطورية الآشورية، وربطت الحكام الفرس منذ العصور الأولى وشائج قربى بالميديين الذين أقاموا دولة قوية فى القرن ٧ ق م. وفى منتصف القرن ٦ ق م ظهر **قورش العظيم** ونصب نفسه حاكم ميديا، وأقام بسلسة من الفتوحات السريعة، الامبراطورية الفارسية العظيمة. وشيد الفرس منذ بداية تاريخهم إمبراطوريتهم على أسس استعاروها من دول سابقة، فاقتبسوا نظام آشور السياسى، وفنون بابل وآشور، ولكن فارس كانت مرهقة بالاضطرابات والقلاقل الناشئة عن تنازع الأسر المالكة على العرش، مثل الاضطرابات التى نتجت عن مطالب **قمبيز**، وعن تلك التى ادعاها داريوس الأول. ووضع فى عهد داريوس نظام مركزى للإدارة على جانب كبير من الكفاية، وامتد حكم الفرس شرقًا فى أفغانستان الحديثة إلى ش غ الهند، وبلغ شمالاً نهر الدانوب. ومع أن الإغريق خاضوا غمار نضال ناجح فى الحروب الفارسية إلا أن النفوذ الفارسى استمر قويا فى بلاد الإغريق، ولكنه فى منتصف القرن ٥ ق م بدأت تظهر عليهم علامات الضعف والاضمحلال، فقد أخمدت الدولة القلاقل الناشئة عن منازعات الأسر على الحكم، وبخاصة العصيان الذى قام به قورش الصغير ضد أرتاجزركسيس الثانى مما أدى إلى تعاظم سلطة الولاة ونشوب ثورة فى مصر انتهت بطرد الفرس منها، وأخيراً هزم الإسكندر الأكبر الفرس هزيمة منكرة على نهر جرانيق ٣٣٤ ق م، ثم أتبعها بدحرهم فى معركة جاوجاميلا التى قضت على إمبراطورية الأخمينيين. وبعد

موت الإسكندر وقع معظم الأراضى الفارسية فى قبضة السلوقيين، الذين كانوا قد أدخلوا ثقافة هيلينية مثمرة إلا أنه لم يكن فى مقدورهم الاحتفاظ بسيطرتهم على تلك الممتلكات. وخلفت بارثيا التى نزعت نير السلوقيين فى منتصف القرن ٣ ق م الإمبراطورية الفارسية القديمة، ووصلت من القوة أن نافست روما فى التوسع، وأدى اضمحلال فارس إلى إقامة إمبراطورية جديدة فى ح ٢٢٦ ميلادية تحت حكم الأسرة الساسانية (انظر: **ساسانيون**). وازدهرت هذه الدولة الجديدة حتى (٦٤١-٦٤٢)، حينما استولى العرب على حاضرة فارس وحل الإسلام مكان الزرادشتية، وجعل الخليفة «فارس» جزءاً من كيان أكبر برزت منه إيران الحديثة، وحكمها **الصفويون** (١٤٩٩ - ١٧٣٦)، حين بلغت ذروة سؤددها تحت حكم شاه **عباس الأول**. ثم حكمها الأفغانيون فترة قصيرة ولكنها نالت استقلالها على يد نادر شاه الذى أسس أسرة افشار ١٧٣٦، وخلفتها الأسرة الزندية (١٧٥٠ - ٩٤)، ثم حكمت إيران أسرة قاجار (١٧٩٤-١٩٢٥)، التى أسسها آغا محمد خان، تعرضت إيران فى القرن ١٩ لضغط متزايد من جانب الدول الأوروبية فانتزعت منها روسيا أراضى القوقاز بمقتضى معاهدتى ١٨١٣و ١٨٢٨، وقسمت إيران (١٩٠٧- ١٨) إلى منطقتى نفوذ بريطانية وروسية. اكتشف بأرضها فى أواخر القرن ١٩ آبار بترول فائقة الغنى. وتمكنت شركة إنجليزية هولندية من اغتصاب استثمار هذا المورد الكبير من الحكومة الإيرانية التى بلغت غاية الضعف، احتلت الكتائب الروسية والإنجليزية إيران ١٩١٥، ولكن روسيا سحبت جنودها ١٩١٧، وأكرهت بريطانيا على أن تسحب هى أيضًا كتائبها ١٩٢١، وتمكن جندى قوى الشكيمة من القبض على أزمة الأمور ١٩٢١، وأنهى حكم أسرة قاجار ١٩٢٥ ونادى بنفسه (شاه فارس)، وهو **رضا شاه بهلوى**، فأقام دكتاتورية قوية، وألغى الامتيازات الأجنبية، وأدخل كثيراً من الإصلاحات الغربية. ولما قامت الحرب العالمية ٢ أعلن رضا شاه بهلوى حياد بلاده، ولكن الجنود الروسية والإنجليزية غزت إيران، وأكره رضا على التنازل عن العرش لابنه **محمد رضا شاه بهلوى**، ونفى إلى جنوب أفريقيا حيث توفى ١٩٤٤، وأعلن محمد رضا الحرب على دول المحور. ولما انتهت الحرب سحبت بريطانيا وأمريكا جنودهما من إيران ١٩٤٦، وأجبرت الأمم المتحدة روسيا على سحب جنودها كذلك فى نفس العام، وكان مؤتمر طهران المنعقد ١٩٤٣ قد أعلن ضمانه لاستقلال إيران، وطغت موجة عاتية من القومية على إيران بتحريض من حزب تودة الشيوعى، فقامت وزارة محمد **مصدق** ١٩٥١ بتأميم آبار البترول التى تملكها شركة البترول الإنجليزية الإيرانية، وقطعت العلاقات السياسية بين البلدين ١٩٥٢ وضربت بريطانيا حصاراً على البترول الإيرانى مما أضعف اقتصاديات البلاد، وأسقط الشاه حكومة مصدق ١٩٥٣، وألقى القبض عليه. وفى ١٩٥٤ اتفقت الحكومة الإيرانية والشركات الإنجليزية والأمريكية والهولندية والفرنسية على استئناف استخراج البترول بشروط جديدة. وفى ١٩٧٣، تم توقيع اتفاقية جديدة منحت شركة النفط الإيرانية الوطنية سيطرة أكبر على جميع العمليات البترولية، وفى ١٩٦٩ حدثت اشتباكات بين إيران والعراق حول ادعاء إيران حقها فى الملاحة فى شط العرب. وبعد انسحاب بريطانيا من منطقة الخليج العربى، احتلت (نوفمبر ١٩٧١) إيران ثلاثًا من الجزر الصغيرة الموجودة فى الخليج والتابعة لدولة الإمارات العربية المتحدة، وهى جزر أبو موسى وطنب الكبرى وطنب الصغرى. وتحاول إيران منذ الانسحاب البريطانى من منطقة الخليج أن تلعب دوراً لإقرار نفوذها فى المنطقة مما يتعارض مع الدول العربية فى الخليج وخاصة العراق، ولذلك تحدث اشتباكات كبيرة بين البلدين وإن كانتا قد توصلتا إلى عقد اتفاقية لإقرار السلام بينهما فى ١٩٧٥. وفى ١٩٧٨ اشتدت المعارضة ضد حكم الشاه، وقامت مظاهرات تطالب بعودة الزعيم الدينى آية الله **الخمينى** من منفاه، وازدادت الاضطرابات

رغم تأليف حكومة مدنية، وتعيين شاهبور بختيار زعيم المعارضة رئيسًا للوزراء، فاضطر الشاه، وأسرته إلى مغادرة البلاد فى يناير ١٩٧٩، وتخلى عن سلطاته لمجلس وصاية. وفى فبراير عاد الخمينى إلى إيران وأطاح بالنظام الملكى، وعين مهدى بازرجان رئيسًا للوزراء. وأصبحت إيران جمهورية إيران الإسلامية، وأجريت الانتخابات فى ١٩٨٠. وأصبح أبو الحسن بنى صدر أول رئيس للجمهورية. وفى ١٩٨٠ اندلعت الحرب بين إيران والعراق (انظر: **حرب إيران والعراق**) بسبب مطالبة العراق باستعادة جزر أبو موسى وطنب الصغرى وطنب الكبرى التى كانت قد تنازلت عنها لإيران فى اتفاقية ١٩٧٥. انتهت الحرب ١٩٨٨ وتوفى الخومينى ١٩٨٩، وحل محله الرئيس على خامينى، وأصبح أكبر هاشمى **رافسنجانى** رئيسًا للجمهورية. ثم محمد خاتمى فى ١٩٩٧. ثم تولى بعده محمود أحمدى نجاد فى ٢٠٠٥. ازدادت حدة التوتر بين إيران والولايات المتحدة بعد الغزو الأمريكى للعراق فى ٢٠٠٣. وقع زلزال مدمر فى ٢٠٠٣ وفى منتصف ٢٠٠٤ استأنفت نشاطها النووى.

الإيرانية: فرع من الفصيلة اللغوية الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

إيرتن، هنرى: (١٦١١-٥١)، قائد إنجليزى من قواد قوات البرلمان فى ثورة المطهرين. زوج ابنة أوليفر كرومويل، عين حاكمًا عامًا لأيرلندا ١٦٥٠، فنفذ سياسة كرومويل فى انتزاع أراضى الأيرلنديين الكاثوليك وإقطاعها للإنجليز.

إيرديل: من كلاب الصيد. انظر: **تيريار**.

إيرشير: كونتية بحرية سابقة ج غ اسكتلندا أصبحت جزءًا من إقليم ستراثكلايد ١٩٧٥.

إيرفنج، (السير) هنرى: (١٨٣٨-١٩٠٥)، ممثل ومدير مسرحى إنجليزى. اسمه الأصلى جون هنرى برودريب. حقق شهرة ١٨٥٦ عندما أدى دور جاستون فى مسرحية «ريشيليو»، ولفت الأنظار ١٨٦٦. ذاع صيته عندما لعب ١٨٧١ دور ماتياس فى مسرحية «الأجراس»، وهو دور طالما أعاده. ومن المسرحيات التى أدى دوره فيها بنجاح: «شارل الأول» ١٨٧٢، و «هاملت» ١٨٧٨. أصبح مديراً لمسرح ليسيام بلندن (١٨٧٨- ١٩٠٣) منح لقب سير ١٨٩٣، وكان بذلك أول ممثل إنجليزى يحظى بهذا الشرف.

إيرفنج، واشنطن: (١٧٨٣ - ١٨٥٩)، كاتب أمريكى، بدأ حياته بكتابة المقالات ثم تحول إلى الأدب بعد زيارته لإنجلترا ١٨١٥. عين بالسفارة الأمريكية بمدريد (١٨٤٢ - ٤٦)، من أشهر مؤلفاته غزو غرناطة، ١٨٢٩، و«قصص الحمراء» ١٨٣٢ (ترجم إلى العربية) ومن أوائل من نال شهرة عالمية بين الكتاب الأمريكيين، يمتاز بأسلوبه السلس، وبروح الفكاهة، ونقده المرح. من أشهر إنتاجه «ريب فان وينكل» يروى فيها المؤلف حكاية رجل ظل نائمًا عشرين عامًا.

أيرلندا: جزيرة (٨٤٤٢٩ كم^{2})، وهى الثانية بين الجزر البريطانية رقعة، تقع غ بريطانيا التى يفصلها عنها القنال الشمالى والبحر الأيرلندى وقنال القديس جورج. تنقسم فى الوقت الحاضر سياسيًا إلى قسمين: أيرلندا الشمالية (ح ١٧٦٣٣٣١ نسمة، ٢٠٠٨) وعاصمتها **بلفاست**. وجمهورية أيرلندا (٧٠٢٨٢ كم٢، ٤٢٥٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وعاصمتها **دبلن**. وللجزيرة سهل عظيم الخصب والرقعة فى الوسط، ويطوقه إطار من الأراضى المرتفعة، ويوجد فى ش الجزيرة جبال مورن، وسبرن، وانترم. وفى الغرب جبال كنمارا، ومايو، وفى الجنوب جبال جالتى، ونكمبلداون دونيجال، وكرى. تسقط بها أمطار غزيرة (متوسطها السنوى فى الجنوب أكثر من ٨٠ بوصة)، فتسبب نضرة الحشائش الخضراء التى تغطى أرض جزيرة الزمرد. وقرب الساحل الغربى جزر كثيرة (من بينها جزيرتا آران وبلاسكت)، كما تحوى داخلية أيرلندا بحيرات كثيرة، وأنهاراً عريضة السطح. وتمد مساقط نهر شانون (طوله ٤٠٦ كم) أيرلندا بالجانب الأكبر من القوة الكهربائية للجمهورية، ويستند اقتصادها

إلى الزراعة، وأهم منتجاتها الألبان، وللمنسوجات الكتانية والحريرية الأيرلندية شهرة عالمية. أما نشاطها الصناعى فيتركز فى منطقة بلفاست، وفى الجهات المجاورة لها الواقعة بجمهورية أيرلندا. والغالبية الكبرى من السكان كاثوليك، ولكن البروتستانت يتفوقون عدداً فى ش أيرلندا. وقد ازداد عدد الكاثوليك فى الشمال فى السنين الأخيرة مما ينذر بانقلاب فى النسبة التقليدية بين الطوائف المذهبية. أيرلندا حتى ١١٧٠: غزت عدة قبائل كلتية أيرلندا قبل العصر المسيحى، وتركت بها ثقافتها، ولم يؤثر غزو القبائل الإنجليز السكسون والرومان لبريطانيا فى أيرلندا فى شىء. وتمتعت أيرلندا بعصرها الذهبى فى الثقافة حتى القرن ٨ حين بدأت قبائل النورمان غاراتها المتعددة التى دامت حوالى قرنين. ونظم المجتمع الأيرلندى وقتئذ فى جماعات وقبائل كبيرة، تدين كل منها بالولاء لملك من خمسة ملوك، كانوا يدينون بدورهم بالولاء لملك أعلى يحكم أيرلندا كلها، وعاصمته تارا، ولكن الأدب (انظر: **الأدب الغيلى**) والفن ازدهرا بين الأيرلنديين رغم القتال غير المنقطع بين جماعاتهم المختلفة. وأكمل القديس باتريك فى القرن ■ تنصير الجزيرة، ولو أن التقاليد والأساطير الوثنية استمرت تسيطر على عقول الشعراء والكتاب حتى بعد تنصير البلاد، وأخرجت الكنيسة فى أيرلندا إبان هذه الحقبة علماء ومرسلين كثيرين، ساحوا فى إنجلترا وأوروبا، وجاء طلاب العلم ينهلونه من الأديرة الأيرلندية التى لعلها كانت وقتئذ ألمع الهيئات العلمية فى أوروبا وأرفعها ثقافة، ومن أشهر العلماء الأيرلنديين القديسين كولمبا، وكولمبان، وبروجت. وفى ١٠١٤ تمكن بريان بورو من خلع نير الغزاة النورسيين، وتمتعت أيرلندا ١٥٠ عاماً بالحرية وزوال الخطر من أى غزو أجنبى، ومنح البابا أدريان ٤ هنرى ٢ ملك إنجلترا فى القرن ١٢ السيادة على أيرلندا، وفى ١١٦٩ بدأ غزو الإنجليز للجزيرة واستمر النضال بينهم وبين الأيرلنديين مع فترات توقف فيها القتال ٨٠٠ عام تقريباً. أيرلندا حتى اتحاد ١٨٠٠: أدى جشع ملوك وأشراف إنجلترا فى امتلاك الأراضى الأيرلندية إلى قيام مشكلة بين الملاك الإنجليز والمستأجرين الأيرلنديين، فقد حرم الأيرلنديون الانتفاع بمزايا القانون الإنجليزى فى حين أهدرت قوانينهم العرقية، غير أن وطأة النير الإنجليزى خفت حتى عهد هنرى ٨ الذى كان أول ملك إنجليزى وضع أيرلندا تحت السيطرة الإنجليزية، وعين عدداً من الأشراف الإنجليز حكاماً لبعض المقاطعات الأيرلندية، وفى ١٤٩٥ سن تشريع يعرف بقانون بويننجز وضع حق التشريع لأيرلندا فى يد البرلمان الإنجليزى، وفى القرن ١٦ هوى الأيرلنديون إلى درك سحيق من الفقر والذلة، استمر حتى عهد قريب، واعتنقت انجلترا المذهب البروتستانتى وفرضت قوانين تأديبية صارمة على الكاثوليك. ومن بينهم الأيرلنديون الكاثوليك، وشق الأيرلنديون عصا الطاعة ثلاث مرات على الحكم الإنجليزى فى عهد **اليزابيث ١**، ولكن العصيان قمع بقسوة بالغة، ونقل بعض الاسكتلنديين ليستوطنوا أراضى ألصتر بشمال أيرلندا، فنشب عصيان بدأ ١٦٤١ واستمر عشر سنوات، وأزهقت فيه ستمائة ألف من الأرواح وأخمد بقسوة صارمة على يد **كروميل** (الذى ذبح الأيرلنديين فى دروجيدة)، وأدى تأييد الأيرلنديين للملك جيمس ٢ ضد أعدائه إلى سن قوانين تأديبية جديدة أكثر صرامة على الأيرلنديين، وإلى استغلالهم استغلالاً اقتصادياً بشعاً بعد معركة بوين ١٦٩٠، التى هزمت فيها قوات جيمس، وألف الأيرلنديون البروتستانت جيشاً من المتطوعين ليدافعوا عن ممتلكاتهم وأرواحهم فى حرب الاستقلال الأمريكية، وحصل زعيمهم هنرى جراتن على برلمان مستقل لأيرلندا ١٧٨٢، ولكنه كان أداة لأذى الكاثوليك، وقام عصيان بقيادة وولف تون، باء بالإخفاق، فوحد وليم **بت** رئيس الوزارة الإنجليزية انجلترا وأيرلندا ١٨٠٠، وحرم على الكاثوليك أن يمثلوا فى البرلمان الجديد، أيرلندا فى عهد الاتحاد ١٨٠٠ – ١٩٢١: أدى الهياج السياسى الذى قاده الزعيم الأيرلندى

دانيل **أوكونل** إلى إجازة البرلمان الإنجليزى قانون تحرير الكاثوليك ١٨٢٩، وظلت أسباب أخرى تثير تذمر الأيرلنديين، فإن كنيسة أيرلندا التى كانت خاضعة للبروتستانت لم تلغ إلا ١٨٦٩، واستمرت الأوزار الناجمة عن تملك طائفة من النبلاء الإنجليز غير المقيمين بأيرلندا تستفحل سوءًا، ونتج عن اضمحلال محصول البطاطس فى السنين الأربعينية من القرن ١٩ أن هلك حوالى مليون أيرلندى جوعًا ومرضًا وهاجر ١٦٠٠٠٠٠ أيرلندى إلى الخارج، ذهب معظمهم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فنظمت حركة سياسية جديدة اسمها الحركة **الفنيانية**، وصار بارتل زعيم المطالبين بالحكم الذاتى لأيرلندا، وحاول الزعيم الإنجليزى جلادستون منح هذا الحكم لتلك البلاد، ولكن البرلمان الإنجليزى وقف عقبة كأداء دون تحقيق هذه الغاية، وأخذ حزب **سين فين** الأيرلندى المطالب بالاستقلال التام لأيرلندا يطرد نموًا، ويستفحل خطرًا، فقام عصيان ١٩١٦ الذى أدى إلى حرب عصابات ١٩١٨، ولكن الحكومة الإنجليزية جندت طائفة من المجرمين وأطلقتهم تحت ملابس الجنود فأرهبوا البلاد وفتكوا دون محاكمة بالشبان الأيرلنديين ١٩٢٠، ولم يفت ذلك فى عضد الأيرلنديين، وترعرعت نهضة فكرية وأدبية يتزعمها كتاب كبار مثل شو وييتس وجويس. الحكم الذاتى لأيرلندا: أثارت الأحوال الاقتصادية التى سادت أيرلندا فى منتصف القرن ١٩ أهلها للمطالبة بالاستقلال الداخلى، وبدأت حركة الحكم الذاتى ١٨٧٠ بزعامة اسحق بط، ونمت نموًا بطيئًا، ولكن سوء الحالة الاقتصادية والكساد الشديد، (١٨٧٧–٧٩)، وظهور الزعيم الأيرلندى تشارلس ستيوارت بارتل الذى وحد الأعضاء الأيرلنديين فى مجلس العموم تحت راية حزب واحد، عمل على إثارة حملة قوية من أعمال العنف فى أيرلندا، فقدم جلادستون مشروع القانون الأول للحكم الذاتى ١٨٦٦، ولكنه أخفق فى حمل البرلمان الإنجليزى على إجازته، وفى ١٨٩٣، قدم مشروع القانون الثانى، فأجازه مجلس العموم، ولكن مجلس الأعيان (اللوردات) رفضه، وفى ١٩١٢ أجاز مجلس العموم المشروع الثالث لقانون الحكم الذاتى، مما أدى إلى تهديد زعماء ولاية ألصتر بشن حرب أهلية للحيلولة دون تنفيذه، ولهذا قرر مجلس الأعيان إبعاد ألصتر عن نطاق القانون، ولكن مشروع القانون لم يوضع موضع التنفيذ، فقام عصيان فى أيرلندا ١٩١٦، أدى إلى إنشاء دولة أيرلندا الحرة ١٩٢١، ومنحها مرتبة «الدومنيون»، وانفصلت أيرلندا ١٩٤٩ عن بريطانيا. ولكن ألصتر (ش أيرلندا) تحكم بمقتضى القانون الرابع للحكم الذاتى الذى وافق عليه البرلمان الإنجليزى ١٩٢٠. مشكلة الأرض الأيرلندية: يرجع تاريخ مشكلة ملكية الأرض الأيرلندية، التى وصلت ذروة خطورتها فى القرن ١٩ إلى قرون كثيرة سابقة. فقد فرض الغزاة الإنجليز فى القرن ١٢ نظام الإقطاع الخاص بملكية الأرض. واستمر ملوك أسرة تيودور وأوليفر كروميل ووليم ٣ فى مصادرة أراضى الأيرلنديين، ومنحها للنبلاء الإنجليز، وساء الأمر بفضل القوانين التأديبية الصارمة الصادرة فى القرن ١٨ ضد ملكية الكاثوليك للأرض، ولم يساعد قانون تحرير الكاثوليك ١٨٢٩ على تخفيف وطأة العناء عن الأيرلنديين، واطردت كراهيتهم للإنجليز نموًا واستفحالاً نتيجة إمحال المحصولات واشتداد المجاعة بين الأيرلنديين إبان السنين الأربعينية من القرن ١٩، ولكن الحركة الفنيانية، وصدور قانون الإصلاح البرلمانى الإنجليزى ١٨٦٧. واهتمام جلادستون بتحسين حالة الفلاحين الأيرلنديين - أدت إلى سن القانون الأول للإصلاح الزراعى ١٨٧٠، كما أدى الهياج السياسى الذى تزعمه ميكل دافت وتشارلس ستيوارت بارتل إلى سن القانون الثانى للإصلاح الزراعى ١٨٨١، فمنح الفلاح إيجارًا عادلاً للأرض التى يستأجرها وتثبيت مدة الاستئجار، ومنع بيع أرضه ظلمًا، ثم شرعت فى ١٩٠٣و ١٩٠٩ قوانين تساعد الفلاحين على شراء الأرض التى يفلحونها بأثمان معتدلة، وفى ١٩٢١، كان

المستأجرون الأيرلنديون يملكون ثلثى الأراضى المزروعة، وصادرت الحكومة الأيرلندية الثلث الباقى، وباعته للمستأجرين، فقامت حرب تجارية بين إنجليزا وأيرلندا، ولكن سويت هذه المشكلة ١٩٣٨، لمصلحة أيرلندا. قيام أيرلندا الحرة وإنشاء الجمهورية: وأخيراً رأت الحكومة الإنجليزية أن من السياسة الرشيدة الاستجابة لمطالب الأيرلنديين المعتدلين، وجرت مفاوضات بينها وبين الزعيم الأيرلندى أيمون دى فاليرا، انتهت بإقامة دولة أيرلندا الحرة، ومنحت ست ولايات فى ش أيرلندا (ألصتر) الحكم الذاتى (الدومنيون). وحدث انشقاق فى صفوف حزب سين فين، أدى إلى حرب أهلية ولكنها كانت قصيرة الأجل، وانتخب وليم كوزجريت أول رئيس لدولة أيرلندا الحرة (١٩٢٢-٣٢). وخلفه دى ڤاليرا، الذى أقام فى ١٩٣٧ دولة ذات سيادة (دعيت رسميا ايرى). وانتهت الحرب التجارية بين انجلترا وأيرلندا، وبقيت أيرلندا محايدة فى الحرب العالمية ٢، واستمر الاضطراب السياسى الخاص بضم ش أيرلندا إلى الدولة الأيرلندية القائمة فى الجنوب، وفى ١٩٤٨ سقط دى ڤاليرا، وألفت حكومة ائتلافية اختارت جون كستللو رئيسًا جديداً للوزارة، وأعلنت الجمهورية فى أيرلندا ١٩٤٩. وصارت دولة مستقلة ذات سيادة، ولكن دى ڤاليرا عاد إلى رياسة الوزارة الأيرلندية (١٩٥١-٥٤) ثم رأس كستللو الوزارة (١٩٥٤-٥٧) وعند استقالته تقلدها دى فاليرا (١٩٥٧-٥٩)، واستقال لكى يصبح رئيسًا للجمهورية وخلفه سين ليماس فى رئاسة الوزارة، انضمت أيرلندا ١٩٥٥ إلى الأمم المتحدة، وفى أبريل ١٩٦٥ فاز حزب فيانا فيل بالأغلبية، وفى العام التالى جدد انتخاب دى ڤاليرا رئيسًا للجمهورية مرة أخرى (١٩٦٦-٧٣) ثم خلفه ارسكين تشايلدرز (١٩٧٣-٧٤)، وعند وفاته خلفه سيربال أوداليه الذى استقال ١٩٧٦ وخلفه باتريك هليرى. (١٩٧٦ - ٩٠) الذى خلفته مارى روبنسون (١٩٩٠ - ٩٧) التى خلفتها مارى ماك أليز (١٩٩٧ -).

أيرلندا الشمالية: وحدة إدارية (١٤١٤٧ كم²، ح ١٧٦٣٣٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، فى المملكة المتحدة، عاصمتها **بلفاست**، وتعرف باسم ألصتر. تتألف من ستة كونتيات: أرما وداون وأنترم ولندندرى وتيرون، وفرمانا، يمثل أيرلندا الشمالية فى البرلمان البريطانى ١٨ عضواً، وهى تتمتع بقسط كبير من الحكم الذاتى، يسودها فى بعض الأحيان تنافس شديد بين سكانها الكاثوليك (أقلية) والبروتستانت. أرضها جبلية، ويشتغل معظم سكانها بالزراعة، تشتهر بأحسن أنواع التيل، تتركز الصناعات الثقيلة حول بلفاست، وهى من أهم موانى الجزر البريطانية. كانت الحالة فى أيرلندا الشمالية مستقرة نسبيا حتى قامت الأقلية الكاثوليكية فى ١٩٦٠ بالاحتجاج على التفرقة الاقتصادية والسياسية مما أدى إلى اندلاع العنف بين جيش أيرلندا الجمهورى واتحاد الدفاع عن ألصتر الإرهابى، وقد أرسلت الحكومة البريطانية قوات مسلحة فى ١٩٦٩، وتولت السلطة المباشرة للإقليم.

الأيرلندية: لغة من المجموعة الغالية، وهى من الفصيلة الفرعية الهندية الأوروبية انظر: **لغة** (جدول).

أيرلى بيرد: انظر: **الطائر المبكر**.

أيرنبرج، كريستيان جوتفريت: (١٧٩٥ - ١٨٧٦)، عالم طبيعى ألمانى، قدم ١٨٢٠ إلى مصر للكشف العلمى، ثم هبط سوريا وبلاد العرب، ووصف رحلاته فى عدة كتب، رافق الكسندر همبولدت إلى روسيا الآسيوية ١٨٢٩ اهتم بدراسة «النقعيات».

أيرنسايد، وليم إدموند: (١٨٨٠ - ١٩٥٩)، قائد بريطانى، حارب البلاشفة فى أركانجل ١٩١٨، وخدم بلاده فى الشرق الأوسط والهند ومالطة، وفى الحرب العالمية ٢ عين رئيس هيئة أركان الحرب الإمبراطورية، رقى إلى رتبة المارشالية ١٩٤٠، ومنح لقب بارون ١٩٤١.

إيرهارد، لودفيج: (١٨٩٧ - ١٩٧٧)، سياسى ألمانى واقتصادى، برز فى نورمبرج مديراً لمعهد البحوث الاقتصادية، رفض الالتحاق بأية هيئة نازية ١٩٤٢، رأس

معهد البحوث الصناعية، وضع الإصلاح المالى الذى مهد الطريق لإنعاش اقتصاد ألمانيا الغربية، عضو الحزب الديمقراطى المسيحى، أصبح وزيرًا للاقتصاد ١٩٤٩، فشجع المشروعات الحرة، وعارض الاحتكارات. نائب مستشار ألمانيا ١٩٥٧، خلف كونراد أديناور مستشارًا لألمانيا (١٩٦٣- ٦٦) رأس الحزب من (١٩٦٦ - ٦٧) من مؤلفاته «الرخاء من خلال المنافسة» ١٩٥٧.

إيرو: قسم (ح ١٠٣٩٦٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ فرنسا، فى إقليم لانجدوك روسييون. عاصمته مونبلييه.

إيروبيك: تمرينات تحمّل يزيد فيها حجم التنفس وتزداد سرعة ضربات القلب لفترة طويلة وبذلك يضخ كميات أكبر من الدم المحمل بالأكسيجين إلى العضلات التى تستعمل. ومن أنشطة الأيروبيك الجرى والسباحة وركوب الدراجات.

إيروس: فى الأساطير اليونانية إله الحب، تصوره البعض على أنه من أقدم الآلهة، ولد من خاءوس، وكان يعبد باسم بروتوجونوس المولود الأول، ويقترن اسمه بديونيسوس فى الديانة الأورفية، ولكن المألوف أنه كان ابن آرس وأفروديت، ويصور صبيًا ذا جناحين أو طفلاً يحمل سهمًا وقوسًا يسمى كيوبيد عند الرومان.

إيروسول: دقائق صغيرة جدًا جامدة أو سائلة معلقة فى غاز، والإيروسولات الطبيعية كالضباب أو الدخان موجودة فى جميع أنحاء الجو الذى هو نفسه ايروسول، ويطلق المصطلح أيضًا على الوعاء الذى يحتوى على طلاء أو مبيد حشرى أو غيرهما من المواد، ويحفظهما تحت ضغط بواسطة مادة دافعة، تطلقها فى شكل رذاذ دقيق أو رغوة، ولكن الدقائق التى ينتجها الوعاء الإيروسولى أكبر من تلك التى توجد فى الإيروسول الحقيقى، كان الفريون أكثر المواد استخداما لدفع الإيروسول، ولكن استخدامه محظور الآن نظرا للاعتقاد السائد بأن الفريون يدمر طبقة الأوزون فى الجو.

إيرونيموس، القديس: (٣٤٧ - ٤١٩؟)، أحد كبار آباء الكنيسة اللاتينية، حجة فى الدين، خاصة فى التفسير، تعمق فى البداية فى العلوم الدنيوية ثم انصرف على أثر رؤيا رآها إلى التنسك والتقشف ودراسة الكتاب المقدس، مكث فى روما زمنًا، ثم رحل إلى القدس وقضى فيها بقية حياته، نشاطه العلمى غزير، بيانه قوى، رسائله كثيرة، من أهم آثاره ترجمة الكتاب المقدس من العبرية إلى اللاتينية، عيده ٣٠ سبتمبر.

إيرى: مدينة (ح ١٠١٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ ولاية بنسلفانيا الأمريكية على بحيرة إيرى، تأسست ١٧٩٥، وأعلنت مدينة فى ١٨٥١، تعد مرفأ بنسلفانيا الوحيد على **البحيرات العظمى**، لذلك كانت مركز ملاحة هامًا، فمنه تشحن كميات كبيرة من الفحم والحديد والكيميائيات والبترول، صناعاتها الآلات والأدوات المعدنية، دارت عندها معارك عنيفة بين الهنود والفرنسيين أولا، ثم بين هؤلاء والإنجليز فيما بعد، ومن هذا الموقع شن القائد الأمريكى بيرى هجومًا بحريًا مظفرًا على الإنجليز فى أثناء حرب الاستقلال ١٨١٣.

إيرى، بحيرة: طولها ٣٨٨ كم، وعرضها ٤٨ - ٩٢ كم، رابعة البحيرات العظمى مساحة، وأقلها عمقًا، تصلها بالمحيط الأطلنطى قناة بارج ونهر هدسن، أقيمت على شواطئها الحصون والمراكز التجارية، سيطرت بريطانيا على المنطقة عقب الحروب الفرنسية والهندية حتى حرب ١٨١٢ عندما عينت الحدود الدولية، وفى حرب ١٨١٢ فى موقعة بحيرة إيرى (سبتمبر ١٨١٣) هزم أسطول الولايات المتحدة بقيادة أوليفر بيرى البريطانيين.

إيرى، (السير) جورج بيدل: (١٨٠١ - ٩٢)، فلكى بريطانى تخصص فى المغناطيسية والأرصاد الجوية، عين أستاذًا للرياضة بجامعة كمبردج (١٨٢٦ - ٢٨)، وأستاذًا للفلك ومديرًا للمرصد (١٨٢٨-٣٥). قام بتحسين أجهزة الرصد وتصميمها وجهاز تقويم اضطرابات البوصلة على السفن الحديدية، تولى تعيين الحدود بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا بأرصاد فلكية، وقام بتصحيح تأثير تشتيت الجو للألوان فى أرصاد المناظير الفلكية.

إيرى، قناة: (٨٥٠ كم)، مجرى مائى صناعى بين ألبنى وبفلوا، يصل نهر هدسن ببحيرة إيرى، تمّ حفره ١٨٢٥، وفى ١٩٠٥ تم توسيعه لمرور السفن الكبيرة (قناة بارج لولاية نيويورك) فساعد على الازدهار الاقتصادى لمدينة نيويورك، وفتحت الأسواق الشرقية لمحصولات المزارع بمنطقة البحيرات العظمى، وأعان على الهجرة إلى الشمال الغربى القديم، وساعد على إنشاء عدة مدن كبيرة.

إيريديا، هوسيه ماريا: (١٨٠٣ - ٣٩)، صحفى وشاعر كوبى، أعظم الشعراء الغنائيين الذين برزوا خلال فترة حروب الاستقلال، كان شعره كلاسيكيا من حيث الشكل، ولكن رومانسيا فى عواطفه الملتهبة.

إيريديوم: عنصر فلزى نادر، لونه أبيض فِضّى، رمزه «ير» يشبه البلاتين والأوزميوم، ويكوّن مركبات مع الأكسيجين، والكبريت، والكلور، وبعض العناصر الأخرى، صلد جدًا، وهو من أثقل العناصر المعروفة، لا يتأثر بالأحماض، حتى الماء الملكى لا يؤثر فيه، إلا عندما يتجزأ الإيريديوم إلى أجزاء دقيقة (أسود الإيريديوم) فيتفاعل مع هذا الخليط الحمضى، يوجد فى أشابه طبيعية هى الأوزميريديوم مع الأوزميوم، وفى خامات البلاتين فى الاتحاد السوفيتى السابق وأمريكا الجنوبية. تستعمل أشاباته فى عمل الموازين القياسية والأجهزة الأخرى التى تقاوم أثر الجو، ونقط التماس فى الأجهزة الكهربائية، وكذلك فى أسنان أقلام الحبر، اكتشف العنصر سميتسن تينانت فى ١٨٠٤. انظر: **عنصر** (جدول).

إيرينى: (٧٥٠ - ٨٠٣)، إمبراطورة بيزنطية (٧٩٧ - ٨٠٢)، وجهت جهودها إبّان وصايتها على ابنها قسطنطين ٦ التى بدأت ٧٨٠ لإخماد حركة محاربة الأيقونات، أدى سوء سلوك قسطنطين إلى خلعه ٧٩٧، سملت إيرينى عينيه، واعتلت العرش، واتخذ شارلمان من اعتلائها العرش حجة لأن يتوج إمبراطورًا ٨٠٠ خلعها نقفور ١، ونفاها ٨٠٢.

إيزابل: (١٨٤٦-١٩٢١)، الإبنة الكبرى لبيدرو ٢ إمبراطور البرازيل، وزوجة كونت دبى، وقعت بوصفها وصية على العرش فى أثناء غياب أبيها عن البلاد قانون إلغاء الرق فى البرازيل ١٨٨٨. أقامت بعد سقوط الإمبراطورية بباريس.

إيزابلا: ملكات إسبانيات: **إيزابلا ١** أو إيزابلا الكاثوليكية (١٤٥١-١٥٠٤) كانت ملكة على قشتالة وليون (١٤٧٤ - ١٥٠٤)، وزوجة فرديناند ٢ ملك أراجون، نازعتها حقها فى اعتلاء عرش قشتالة هوانا لابيلترانيها حتى ١٤٧٩ (انظر: **فرديناند ٥** للاطلاع على أهم أحداث حكم فرديناند وإيزابلا اللذين دعيا الملكين الكاثوليكيين)، **إيزابلا ٢** (١٨٣٠ - ١٩٠٤) ملكة إسبانيا (١٨٣٣- ٦٨) خلفت أباها فرديناند ٧ تحت وصاية أمها ماريا كريستينا، وقد نازعها الملك عمها دون كارلوس، فنشبت الحروب الكارولوسية (انظر: **كارليون**)، وتزوجت ابن عمها فرانسيسكو دى أسيس ١٨٤٦، وكان حكمها مضطربًا غير مستقر نتيجة تناحر الأحزاب، وقيام الفتن العديدة، خلعت ١٨٦٨ فقصدت فرنسا، أقامت بها، ثم نزلت عن دعواها فى العرش ١٨٧٠، لصالح ابنها الملك الفونصو١٢.

إيزابيه، جان بابتيست: (١٧٦٧ - ١٨٥٥)، مصور فرنسى، عنى بتصوير الأشخاص والمنمنمات (الصور الصغيرة). من أعماله صورة مارى أنطوانيت ونابليون الثالث، كان ابنه **يوجين لويس جبريل إيزابيه** (١٨٠٤ - ٨٦) مصورًا للموضوعات البحرية، توجد بعض أعماله بمتاحف لوكسمبرج وفرساى ومتروبوليتان.

إيزادورا: لوحة فنية تنتمى إلى مدرسة وجوه الفيوم التى تألقت منذ منتصف القرن الأول الميلادى وحتى القرن الرابع وهى من أروع أعمال التصوير فى العالم. وهذه اللوحة تمثل وجه سيدة جميلة متزينة بالحلى النفيس سواء بالأقراط أو العقد على الصدر وهى مرسومه بواقعيه تامة. وهذا الرسم منفذ بالتصوير الشمعى الذى يمزج فيه الرسام الأكاسيد الترابية بشمع نحل العسل المنصهر وهو

الأسلوب الذى انفردت به مصر. وقد حفظ شمع نحل العسل هذه الألوان المرسومة فوق رقائق من الخشب لا يزيد سمكها عن ثلاثة مليمترات، وتؤكد هذه اللوحة الموجودة ضمن مجموعة متحف بول جيتى بأمريكا تؤكد العظمة التى وصلت إليها مدرسة وجوه الفيوم التى كانت تقمط فى موقع الوجه من المومياوات المحنطة، وتعتبر لوحة ايزادورا من أروع نماذج وجوه الفيوم وهى من أندر اللوحات التى كتب عليها اسم المتوفاه.

إيزاكس، هورها: (١٨٣٧- ٩٥)، كاتب قصصى كولومبى، اشتهر بقصته الخيالية «ماريا» ١٨٦٧، التى ترجمت إلى الإنجليزية ١٨٩٠، وحققت له نجاحًا سريعًا، وكانت أكثر انتشارًا فى أمريكا اللاتينية، كتب أيضًا ديوانًا من الشعر، ١٨٦٤، ومات فى فقر مدقع.

إيزفولسكى، الكسندر بتروتش: (١٨٥٦ - ١٩١٩)، سياسى روسى، عين وزيرًا للخارجية (١٩٠٦-١٠). أنشأ علاقات ودية مع اليابان بعد انتهاء الحرب الروسية اليابانية، ووصل إلى اتفاق مع بريطانيا أنهى المنافسة بين الدولتين فى إيران (التى قسمت إلى منطقة نفوذ روسية وأخرى بريطانية)، وفى أفغانستان (التى وضعت فى منطقة النفوذ البريطانى)، وفى التبت (التى أعلن حيادها). غير أن سياسته أصيبت بنكسة مهينة ١٩٠٧ حينما ضمت النمسا البوسنة والهرسك إلى ممتلكاتها، فثأر إيزفولسكى لنفسه بتشجيعه حركة جامعة الدول السلافية، ولما أصبحت الحرب ضد ألمانيا أمرًا لازمًا، بذل جهده لتوثيق عرى الاتفاق الثلاثى لمقاومة التحالف الثلاثى، عين ١٩١٠ سفيرًا لبلاده فى باريس، فاستمر يوجه السياسة الخارجية الروسية، وبعد اندلاع الثورة الروسية أقام بفرنسا حيث توفى.

أيزليبن: مدينة (٢٣٧٨٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ألمانيا عند التلال السفحية لجبال الهارتز. مركز لاستخراج النحاس منذ القرن ١٤، لا يزال بها البيت الذى ولد فيه لوثر، والبيت الذى مات فيه، والكنيسة التى عمد فيها.

آيزناخ: مدينة (٤٣٦٢٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط ألمانيا فى ولاية ثورنجيا، تصنع بها السيارات، وآلات تشكيل المعادن وقطعها، والأجهزة الكهربائية، مسقط رأس يوهان سباستيان باخ، أقام بها لوثر (١٤٩٨-١٥٠١)، وفى ١٨٦٩ أسس بها بيل وليبكنخت الحزب الديمقراطى الاشتراكى الألمانى (مؤتمر آيزناخ). كثيرًا ما كانت المدينة مقرا لمنتخبى سكسونيا وفيما بعد لأدواق ساكس - فيمار - آيزناخ. بجوارها قلعة فارتبورج.

أيزنشتين، سرجى ميخائيلوتش: (١٨٩٨ - ١٩٤٨)، مخرج سينمائى روسى، كان معماريًا ومهندسًا قبل احتراف الإخراج ١٩٢٤، ذاعت شهرته فى أنحاء العالم عندما أخرج الفيلم السينمائى الكلاسيكى الصامت «بوتمكين» ١٩٢٥، وأضاف إلى شهرته المزيد عندما أخرج الفيلمين «أكتوبر» و «القديم والجديد»، من أشهر أفلامه «اسكندر نفسكى» ١٩٣٨ و«إيفان المرعب» ١٩٤٤.

أيزنهاور، دوايت دافيد: (١٨٩٠ - ١٩٦٩)، قائد أمريكى، الرئيس ٣٤ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٥٣ - ٦١)، قاد قوات الحلفاء بشمال أفريقيا فى الحرب العالمية ٢، وعين قائدًا أعلى للقوات العسكرية المتحالفة ١٩٤٣، فوحد بين القوات فى معركة أوروبا، أصبح جنرالاً ١٩٤٤، ثم رئيس أركان حرب جيش الولايات المتحدة (١٩٤٥ - ٤٨)، ومديرًا لجامعة كولمبيا (١٩٤٨ - ٥٣)، عين قائدًا أعلى لقوات حلف شمال الأطلنطى ١٩٥٠، واعتزل الخدمة ١٩٥٢، ونجح فى الوصول إلى منصب الرياسة ١٩٥٣ مرشحًا من قبل الحزب الجمهورى، وأعيد انتخابه ١٩٥٦. اتبع سياسة معتدلة فى الداخل، وأما فى الخارج فكان يسعى إلى السلام، أصبح حليفًا قويا للغرب، ساعد فى الترتيب لعقد هدنة فى كوريا ١٩٥٣، اجتمع برؤساء دول أوروبا فى مؤتمر القمة الذى عقد فى جنيف ١٩٥٥، صاغ مشروع أيزنهاور ١٩٥٧ لمناوأة النفوذ الشيوعى فى الشرق الأوسط، وألغى مؤتمر القمة ١٩٦٠ الذى كان مقررًا عقده فى باريس بعد أن اتهمه خروشوف بالسماح للطائرات الأمريكية بالتجسس على الاتحاد السوفيتى،

اتخذ موقفًا حاسمًا في العدوان الثلاثي على مصر (نوفمبر ١٩٥٦)، أرسل بعض قطع الأسطول السادس الأمريكي إلى شواطئ لبنان ١٩٥٨ لتأييد مشروعه في سياسة لبنان وخوفًا من امتداد ثورة العراق.

إيزوقراط: (٤٣٦ - ٣٣٨ ق م)، خطيب يوناني تتلمذ على سقراط والسفسطائي جورجياس، لم يكتب خطبًا ليلقيها وإنما كتبها للمتخاصمين في الدعاوى القضائية، وقد وصلنا من هذا النوع سبع خطب، ثم كتب خطبًا ليعالج فيها المشكلات التعليمية والسياسية، وأشهرها تلك المسماة «المديح» يحث فيها اليونانيين على التمسك بوحدتهم ليتسنى لهم الوقوف في وجه الفرس، ولما كان إيزوقراط شديد الحساسية بضرورة الوحدة اليونانية ضد الخطر الآسيوي فيقال إنه انتحر لما يئس من تحقيق هذه الوحدة خاصة بعد أن قهر فيليب المقدوني بلاد اليونان في خايرونيا، وأسلوبه يمتاز بالرقة والصقل وإن كان أقل قوة ورصانة من أسلوب ديموسثينيس، وفي التربية كان يطالب تلاميذه بأن يكونوا قد تدربوا رياضيًا، ونالوا ثقافة موسيقية، وأن يدرسوا الشعر والتاريخ والرياضيات، ويتمرنوا على الجدل، ثم يتجهوا إلى الخطابة التي تحتاج إلى مواهب فطرية وتدريب عملي طويل، ويختلف عن السفسطائيين بأنه لا يقتصر على الاهتمام بالناحية الشكلية، بل بالموضوع أيضًا الذي يجب أن يكون أخلاقيًا وطنيًا وإنسانيًا.

إيزولت: اسم لشخصيتين في أسطورة الملك آرثر. انظر: **تريسترام وايزولدا**.

إيزيدور الأشبيلي: (٥٦٠ - ٦٣٦)، عالم إسباني وأسقف أشبيلية، مشهور بدائرة المعارف التي وضعها بعنوان «الأصول»، جمع فيها علوم عصره تعد من أولى الموسوعات اللاتينية وإن كانت لا تخلو من أخطاء لغوية وعلمية لجهله بالثقافة اليونانية.

إيزيس: من أشهر معبودات الفراعنة، كان وطنها الأصيل في الدلتا، وكانت أول أمرها ربة للسماء، ولما احتوتها أسطورة أوزوريس أفقدتها طبيعتها الأولى فأضحت زوجة لأوزوريس وأُمًّا لولده **حورس**، وفي اعتبار هذا الأخير رباً للشمس ما يشير إلى أن أمه كانت ربة للسماء، فهي تتمخض عن مولودها الشمس كل صباح، صورها المصريون في صورة امرأة، وتوجوا رأسها باسمها، عبدها الإغريق في الإسكندرية، وأتموا معبدها الرائع الذي بدأه المصريون في العصور المتأخرة في جزيرة فيلة (أنس الوجود)، وعبدها الرومان، ونقلوا عبادتها إلى أوروبا، فبلغت شواطئ الراين.

أيزنجلاس: مادة هلامية يتحصل عليها من تنظيف وتجفيف مثانة السبح لأسماك الحفش والقد والنازلي وغيرها، وتحضر المادة المذكورة في روسيا والولايات المتحدة وكندا والبرازيل وجزائر الهند الشرقية والغربية ومانيلا، وتستعمل في ترويق النبيذ والجعة، وجسمًا مقويًا للهلاميات، وفي الغراء والأسمنت، وفي لصاقات التزين لدى سيدات البلاط قديمًا، ويطلق أيضًا اسم أيزينجلاس على رقائق الميكا، وعلى مواد هلامية تستخرج من أعشاب البحر.

أيزيوم: انظر: **بهبيت الحجر**.

آيس أو أس: كلمة لاتينية من أصل آرى، وتعني النحاس الخام النقي أو المخلوط، شاع إطلاقها في روما على العملة النحاسية غير المنتظمة الشكل وسميت آيس رودي، ومنذ ٥٧٨ ق م في عهد سرفيوس توليوس أصبح اللفظ يعني العملة النحاسية البيضاوية أو المستطيلة أو المربعة، وتحمل أختامًا أو علامات رمزية، ولا يعتبر الآيس وحدة نقدية ذات قيمة مقررة، وإنما كان الوزن هو أساس التعامل به، وقدر وزنه برطل من النحاس، مقسم إلى ١٢ أوقية.

إيسا: سلسلة أقمار صناعية أمريكية تستخدم في التنبؤ الجوي، مثبت في كل منها عدسات تليفزيونية وبانورامية تلتقط صور السحب المحيطة بالكرة الأرضية، كما أن بها كاميرات تعمل بالأشعة تحت الحمراء وتستطيع التقاط الصور في أثناء الليل بالتقاط الأشعة التي تصدر من الأجسام الحارة، بدأ إطلاق أول أقمار السلسلة في ٣

١٧٨٣، أهلكت عدداً وفيراً من السكان، كما أن إنشاء شركة تجارية خاصة فى كوبنهاجن ١٦٠٢، ومنحها احتكار التجارة مع أيسلندا سبب خراباً اقتصادياً واسع النطاق، وسمح للتجارة الخارجية بدخول أيسلندا ١٨٥٤، وأخيراً منحت الدنمارك أيسلندا الحكم الذاتى ١٨٧٤، ثم أعلنت أيسلندا ١٩١٨ دولة ذات سيادة ومتحدة فى شخص الملك مع الدنمارك، وأقامت الحكومة احتكاراً لبعض السلع الهامة وتلعب دوراً كبيراً فى حياة البلاد الاقتصادية، وحينما احتلت القوات الألمانية الدنمارك فى الحرب العالمية ٢، انتهز البرلمان الأيسلندى الفرصة فأخذ لنفسه حقوق الملك وامتيازاته، والإشراف على الشئون الخارجية، وأرسلت بريطانيا ١٩٤٠ قوة حربية، وأنشأت مع الولايات المتحدة قواعد عسكرية فى أيسلندا، وأجرى استفتاء عام ١٩٤٤ كانت نتيجته إعلان الأيسلنديين بأغلبية ساحقة رغبتهم فى إنهاء اتحادهم بالدنمارك، وتحولت (١٧ يونية ١٩٤٤) رسمياً، مملكة أيسلندا إلى جمهورية مستقلة، وانضمت إلى منظمة الأمم المتحدة ١٩٤٦، واشتركت فى برنامج إنعاش أوروبا وحلف شمال الأطلنطى ١٩٤٩، شب نزاع بينها وبين بريطانيا ١٩٥٨ حينما مدت أيسلندا حدود مياهها الإقليمية لحماية الصيد من ٦,٤ إلى ١٩,٣ كم، ثم خضعت بريطانيا ١٩٦١، ثم تجدد النزاع عندما مدت أيسلندا، من جانب واحد، حدود مياهها الإقليمية إلى ٨٠ كم، ولكن تم الوفاق بينهما ١٩٧٣، أجرى تعديل دستورى فى ١٩٥٩ زاد بمقتضاه عدد أعضاء المجلس النيابى من ٥٢ عضواً إلى ٦٠ عضواً، وينتخب رئيس الجمهورية بالاقتراع العام لمدة أربع سنوات، والوزارة مسئولة أمام البرلمان الأيسلندى، وليس لأيسلندا جيش أو أسطول، انتخب اسجير اسجيرسون رئيساً للجمهورية ١٩٦٠، وخلفه الدكتور كريستيان الديارن فى رئاسة الجمهورية ١٩٦٨ ثم ١٩٧٢. وفى ١٩٧٤ و ٧٦ تجدد النزاع بينها وبين بريطانيا عندما مدت أيسلندا حدود مياهها الإقليمية مرة أخرى إلى ٢٠٠ ميل، وانتهت المشكلة تماماً عندما وافقت بريطانيا على أن تمتد المياه الإقليمية لأيسلندا إلى ٣٢٠ كم ١٩٧٦، وفى ١٩٨٠ انتخبت يجدس فنبوجادوتير لرئاسة الجمهورية (وهى وظيفة شرفية)، وأصبحت بذلك أول إمرأة تنتخب رئيسة لدولة. ويتولى رئاسة الوزارة دافيد أودسون منذ ١٩٩١، وفى ١٩٩٦ أصبح أولافور جريمسون رئيسا للجمهورية.

الأيسلندية: لغة جرمانية شمالية، انظر: **لغة** (جدول).

إيسوب: أول يونانى كتب الخرافات التى اشتهرت ونسبت إليه فى القرن ٦ ق م. وتعزى أهميتها إلى أنها الأولى من نوعها فى الأدب القديم، أنطق الشاعر فيها الطير والحيوان بأعمق الحكم، ترجمها إلى اللاتينية فايدروس الذى قلده الغربيون. ونقلوا عنه، وخاصة الشاعر الفرنسى لافونتين.

إيسوبارات أو خطوط الضغط المتساوى: خطوط خريطة الطقس التى تصل النقط ذات الضغط الجوى المتساوى (البارومترى) لتعيين الانخفاضات والارتفاعات الجوية.

إيسيمنيتس: عند أرسطو حاكم مطلق كانت تعينه بعض المدن الإغريقية فى أوقات الأزمات الداخلية، إما مدى الحياة وإما إلى إنهاء أمر معين، يعتبره أرسطو طاغية منتخباً، ويشبهه المؤرخ ديونيسيوس بالدكتاتور فى النظم الرومانية، كان يوجد بانتظام فى تيوس ومالطة وناكسوس وميجارا وسنينوس وخلقدن حكام يدعون بهذا الاسم.

إيشجارى، هوسيه: (١٨٣٢ - ١٩١٦)، كاتب مسرحى ورياضى وفيزيقى واقتصادى وسياسى إسبانى، درس العلوم واشتغل بالهندسة، كرس حياته فى نهاية عمره للاقتصاد والسياسة وشغل مناصب عدة فى الوزارة. كتب ٦٨ مسرحية (١٨٧٤ - ١٩٠٥) وكان أشهر كتاب المسرح فى ذلك الوقت، شارك فريدريك **ميسترال** جائزة نوبل للآداب ١٩٠٤.

إيشروود، كريستوفر: (١٩٠٤ - ٨٦)، روائى إنجليزى ألف رواية «صورة عائلية» ١٩٣٢، اشترك مع الشاعر أودين فى كتابة عدة مسرحيات، منها «على الحدود» ١٩٣٨ و «رحلة إلى الحرب» ١٩٣٩، وتصف زمن

الحرب فى الصين. كتب عدة روايات استمدها من تجاربه فى ألمانيا، منها «وداعًا يا برلين» ١٩٣٩، و «نهاية المستر نوريس» ١٩٣٥، وقد أعيد نشرهما ١٩٤٦بعنوان «قصص برلين».

إيشى، كيكوجيرو: (١٨٦٥ - ١٩٤٥)، دبلوماسى يابانى عمل بوزارة الخارجية، وأقام فى بكين إبان ثورة البوكسر، اشترك (١٩٠٧-١٩٠٨) فى مفاوضات اتفاقية الجنتلمان مع الولايات المتحدة الأمريكية، وفى ١٩١٧ تفاوض مع الولايات المتحدة الأمريكية حول اتفاقية (لانزنج ـ إيشى)، كان مبعوثًا لدى عصبة الأمم ومؤتمر جنيف البحرى ١٩٢٧، والمؤتمر الاقتصادى ١٩٣٣، عاد إلى سياسة الباب المفتوح مع الصين.

أيض: أو التحول الغذائى، وهو مجموع التغيرات الكيميائية التى تحدث باستمرار فى الكائن الحى فتكسبه الطاقة اللازمة لأعماله، المختلفة، كالقيام بالمجهود العضلى أو الذهنى، وتمكنه من النمو طفلاً ومن الاحتفاظ بتركيب أنسجته الكيميائى والفيزيقى بالغًا، ويشمل الأيض هضم الطعام وامتصاصه بوساطة أعضاء الجسم وإخراج فضلاته، والتخلص من الحرارة الزائدة على حاجة الجسم كى يحتفظ بدرجة حرارته طبيعية، ويسير الأيض فى اتجاهين: هدم وبناء، وهما متلازمان فى كل وقت وفى كل عضو، فجميع ظواهر الحياة كالحركة والإفراز والتناسل فى حاجة إلى طاقة تدفعها، وتستمد هذه الطاقة من أكسدة المواد العضوية الكائنة فى الخلايا وهدمها واستخلاص ما بها من طاقة كامنة، ولكى تبقى الخلايا على نسبة ما بها من بروتوبلازم ثابتة، تقوم باستمرار بعملية بناء مواد عضوية بدلاً مما تفقده، وعملية البناء تكون فى الأطفال أكبر من عملية الهدم، ومن ثم يتاح للطفل أن ينمو، أما فى البالغين فالعمليتان متساويتان، ولذا يبقى وزن الجسم ثابتًا، وزيادة وزن الجسم فى البالغين تنتج من الإفراط فى الطعام وخزن ما يزيد على الحاجة شحمًا تحت الجلد أو فى أجزاء أخرى من الجسم، وتزيد سرعة الأيض كثيرًا عند القيام بمجهود رياضى وبعد تناول الطعام، وعند تعرض الشخص لجو بارد، كما تزيد فى بعض الأمراض مثل فرط إفراز الغدة الدرقية، وكى تسهل المقارنة بين شخص وآخر تقدر سرعة الأيض تحت ظروف أساسية تمنع تأثير هذه العوامل الفسيولوجية، فتقاس سرعة الأيض الأساسية حين يكون الشخص مستلقيًا على ظهره ومستريحًا جسميًا وذهنيًا، وبعد عدة ساعات من تناول الطعام وفى جو درجة حرارته بين ٢٠° و ٢٥° مئوية، ويقدر الأيض بالنسبة لكل متر مربع من سطح الجسم، وتبدأ سرعة الأيض الأساسية عالية فى الأطفال، وتهبط تدريجيًا مع النمو، فإذا بلغ الإنسان الكبر كان هبوطها سريعًا إلى أن تتوقف أخيرًا. ويساعد تقدير الأيض على تشخيص أمراض الغدة الدرقية وبعض الأمراض الأخرى.

إيطاء: اصطلاح عروضى، يطلق على إعادة كلمة الروى لفظًا ومعنى دون أن يفصل بينهما سبعة أبيات على الأقل، ويعد عيبًا فى نظم الشعر.

إيطاليا: جمهورية (٣٠١٢٧٨ كم^{٢}، ح ٥٩٢٧٩٩٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوروبا عاصمتها روما، تفصل جبال الألب ش إيطاليا عن فرنسا وسويسرا والنمسا ويوجوسلافيا، تتخلل جبال أبنين وسط وجنوب إيطاليا، وتكون إيطاليا شبه جزيرة على شكل حذاء بين البحر التيرانى والأدرياتى، تحوى أيضًا دولة **الفاتيكان** وجمهورية **سان مارينو**. تتكون إيطاليا من ٢٠ إقليمًا منها خمسة تتمتع بالحكم الذاتى هى: جزيرتا **صقلية وسردينيا** وأقليم الحدود فال دى **أوستا وترنتينو ـ ألتوا أديجة**، وفريولى فينيتسيا جيوليا، أما الأقاليم الأخرى فهى **اليجوريا، وبيدمونت، ولمبارديا، وفينيشا، وإميليا ـ رومانيا، ومارش، وتسكانيا، وأومبريا، ولاشيوم، وكامبانيا، وبازيليكاتا،وأبروتسى، وإموليزى، وكلابريا، وأبوليا**، يضم ش إيطاليا سهل البو الخصيب، والمدن التجارية والصناعية: **ميلان، وجنوه، وتورين**، وهو أعظم أجزاء إيطاليا ثراء، ويحوى وسط إيطاليا مدنًا

ثقافية ذات تاريخ تليد مثل **فلورنسا وبيزا وبولونيا ورافنا وروما**، ويسود الفقر ج إيطاليا، وأهم مدنه **نابلى** ويخفى جمال المناظر الطبيعية وفتنتها عن الأبصار تربتها الصخرية غير الخصبة التى يكدح فيها الفلاحون الإيطاليون، ومن الصادرات الإيطالية الفواكه والنبيذ وزيت الزيتون والجبن. وتستورد إيطاليا المواد الخام اللازمة لصناعاتها، وتعتمد صناعاتها (الحرير والمنسوجات والسيارات والآلات والكيميائيات والسلع الفاخرة)، على ما تصدره وما تستورده من مواد خام. والموارد الطبيعية الهامة فى إيطاليا هى القوة الكهربية المستمدة من مساقط المياه، والكبريت، والزئبق، والرخام. والمذهب الكاثوليكى هو الدين الرسمى لهذه البلاد، ولكن حرية العبادة مكفولة. إيطاليا القديمة والوسيطة: استقر الاتروريون (انظر: **حضارة أترورية، وماجنا جرايكيا**) فى ش إيطاليا، حوالى القرن ٨ ق م وحط الإغريق رحالهم على طول السواحل الجنوبية، وطردت القبائل الكلتية (القرن ٥ ق م) الأتروريين من سهل البو فاتجهوا شطر الجنوب إلى أن أوقفهم **السمنيون**، وتاريخ إيطاليا من القرن ٥ ق م إلى القرن ٥ الميلادى هو تاريخ قيام روما والإمبراطورية الرومانية، وبلغت إيطاليا إبان هذه الحقبة الطويلة قمة المجد وتمتعت بسلام طويل الأمد. وانتشرت المسيحية فى إيطاليا رغم اضطهاد المسيحيين فى بدء ظهور هذا الدين، ومنحت حقوق المواطنة الرومانية لجميع الإيطاليين الأحرار، وحطمت غزوات القبائل الهمجية (القرن ٥ انظر: **القوط الشرقيون، والهون، وأدواكر والقوط الغربيون**) الإمبراطورية الرومانية الغربية والوحدة الإيطالية، وتعتبر سنة ٤٧٦ التى دخل أدواكر فيها روما نهاية الإمبراطورية الرومانية، وظل أباطرة الدولة الرومانية الشرقية يتخذون القسطنطينية عاصمة لإمبراطوريتهم إلى أن سقطت فى يد الترك ١٤٥٣، وغزا ثيودوريك الكبير إيطاليا، واستولى على رافنا ٤٩٣ التى حلت عاصمة مكان روما، واحتفظ بالأنظمة الرومانية. وعمل على نهضة البلاد. ولكن لم تبق بعد وفاته سوى البابوية باعتبارها عنصراً مستقراً بإيطاليا، وأعاد **يوستنيان ١** فتح إيطاليا (٥٣٥ - ٥٥٤)، هزم **اللمبارديون** خلفاءه وإن بقيت رافنا والساحل الجنوبى فى يد الأباطرة البيزنطيين، قاوم البابا جريجورى ١ الغزو اللمباردى ووضع أسس **الولايات البابوية**. ولكن تهديد اللمبارديين المستمر لروما أدى إلى تدخل پين القصير ٥٧١ وابنه **شارلمان** ٨٠٠ تلبية لاستغاثة البابا، ووسع شارلمان رقعة الأملاك البابوية، وأقام سيادة الفرنجة على إيطاليا. وبعد تقسيم الإمبراطورية الكارولنجية (القرن ٩) خرجت إيطاليا تدريجيًا من سيطرة الإمبراطورية وانزلقت فى هوة الفوضى، وأقام تتويج البابا أوتو الأول ملكًا على إيطاليا ٩٦١، وإمبراطورا رومانيا ٩٦٢، أقام الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ووحد إيطاليا وألمانيا تحت حكمه، ولم يفلح الأباطرة الألمان فى تثبيت سيطرتهم على إيطاليا رغم غزواتهم المتعددة لهذه البلاد، وفتح النورمان (القرن ١١) ج إيطاليا ولكنها انتقلت إلى حكم أسرة هوهنشتوفن ثم إلى أسرة الجويين التى كانت تملك فى نابلى، وإلى ملوك صقلية، وقامت حكومات منفصلة فى مدن الشمال (حيث تحدت عصبة لمبارديا سلطة الإمبراطور) والوسط، وأنشئت بها ولايات أخذت تشن الحروب بعضها على بعضها الآخر، وأقيم فى بعض هذه الولايات إمارات آل فيسكونتى، سفورتسا، جونتزاجا، إيستى، مالاتستا، وقام فى بعض آخر جمهوريات مثل جنوة والبندقية اللتين شيدتا إمبراطوريتين تجاريتين، بينما أحرز تجار فلورنسا وسيينا ولوكا ثروات كبيرة وسطوة عظيمة، وبالرغم من النضال المستديم بين المدن المختلفة (انظر: **جولفيون وجبلليون**) ظفرت هذه المدن برخاء كبير، وسيطرت على ماليات الدول الأوروبية عن طريق كبار رجال مصارفها (مثل أسرة ميديتشى) وبعثت ازدهار الثقافة والفنون الذى عرف باسم **عصر النهضة**. **انحلال إيطاليا ونهوضها**: صارت إيطاليا فى الحروب الإيطالية التى بدأت ١٤٩٤ ساحة للحروب التى نشبت

الحرب فى الصين. كتب عدة روايات استمدها من تجاربه فى ألمانيا، منها «وداعًا يا برلين» ١٩٣٩، و «نهاية المستر نوريس» ١٩٣٥، وقد أعيد نشرهما ١٩٤٦بعنوان «قصص برلين».

إيشى، كيكوجيرو: (١٨٦٥ - ١٩٤٥)، دبلوماسى يابانى عمل بوزارة الخارجية، وأقام فى بكين إبان ثورة البوكسر، اشترك (١٩٠٧-١٩٠٨) فى مفاوضات اتفاقية الجنتلمان مع الولايات المتحدة الأمريكية، وفى ١٩١٧ تفاوض مع الولايات المتحدة الأمريكية حول اتفاقية (لانزنج - إيشى)، كان مبعوثًا لدى عصبة الأمم ومؤتمر جنيف البحرى ١٩٢٧، والمؤتمر الاقتصادى ١٩٣٣، عاد إلى سياسة الباب المفتوح مع الصين.

أيض: أو التحول الغذائى، وهو مجموع التغيرات الكيميائية التى تحدث باستمرار فى الكائن الحى فتكسبه الطاقة اللازمة لأعماله، المختلفة، كالقيام بالمجهود العضلى أو الذهنى، وتمكنه من النمو طفلاً ومن الاحتفاظ بتركيب أنسجته الكيميائى والفيزيقى بالغًا، ويشمل الأيض هضم الطعام وامتصاصه بوساطة أعضاء الجسم وإخراج فضلاته، والتخلص من الحرارة الزائدة على حاجة الجسم كى يحتفظ بدرجة حرارته طبيعية، ويسير الأيض فى اتجاهين: هدم وبناء، وهما متلازمان فى كل وقت وفى كل عضو، فجميع ظواهر الحياة كالحركة والإفراز والتناسل فى حاجة إلى طاقة تدفعها، وتستمد هذه الطاقة من أكسدة المواد العضوية الكائنة فى الخلايا وهدمها واستخلاص ما بها من طاقة كامنة، ولكى تبقى الخلايا على نسبة ما بها من بروتوبلازم ثابتة، تقوم باستمرار بعملية بناء مواد عضوية بدلاً مما تفقده، وعملية البناء تكون فى الأطفال أكبر من عملية الهدم، ومن ثم يتاح للطفل أن ينمو، أما فى البالغين فالعمليتان متساويتان، ولذا يبقى وزن الجسم ثابتًا، وزيادة وزن الجسم فى البالغين تنتج من الإفراط فى الطعام وخزن ما يزيد على الحاجة شحمًا تحت الجلد أو فى أجزاء أخرى من الجسم، وتزيد سرعة الأيض كثيرًا عند القيام بمجهود رياضى وبعد تناول الطعام، وعند تعرض الشخص لجو بارد، كما تزيد فى بعض الأمراض مثل فرط إفراز الغدة الدرقية، وكى تسهل المقارنة بين شخص وآخر تقدر سرعة الأيض تحت ظروف أساسية تمنع تأثير هذه العوامل الفسيولوجية، فتقاس سرعة الأيض الأساسية حين يكون الشخص مستلقيًا على ظهره ومستريحًا جسميًا وذهنيًا، وبعد عدة ساعات من تناول الطعام وفى جو درجة حرارته بين ٢٠° و ٢٥° مئوية، ويقدر الأيض بالنسبة لكل متر مربع من سطح الجسم، وتبدأ سرعة الأيض الأساسية عالية فى الأطفال، وتهبط تدريجيًا مع النمو، فإذا بلغ الإنسان الكبر كان هبوطها سريعًا إلى أن تتوقف أخيرًا. ويساعد تقدير الأيض على تشخيص أمراض الغدة الدرقية وبعض الأمراض الأخرى.

إيطاء: اصطلاح عروضى، يطلق على إعادة كلمة الروى لفظًا ومعنى دون أن يفصل بينهما سبعة أبيات على الأقل، ويعد عيبًا فى نظم الشعر.

إيطاليا: جمهورية (٣٠١٢٧٨ كم٢، ح ٥٩٢٧٩٩٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوروبا عاصمتها روما، تفصل جبال الألب ش إيطاليا عن فرنسا وسويسرا والنمسا ويوجوسلافيا، تتخلل جبال أبنين وسط وجنوب إيطاليا، وتكون إيطاليا شبه جزيرة على شكل حذاء بين البحر التيرانى والأدرياتى، تحوى أيضًا دولة **الفاتيكان** وجمهورية **سان مارينو**. تتكون إيطاليا من ٢٠ إقليمًا منها خمسة تتمتع بالحكم الذاتى هى: جزيرتا **صقلية** **وسردينيا** وأقليم الحدود فال دى **أوستا وترنتينو - ألتوا أديجة**، وفريولى فينيتسيا جيوليا، أما الأقاليم الأخرى فهى **اليجوريا، وبيدمونت، ولمبارديا، وفينيشا، وإميليا - رومانيا، ومارش، وتسكانيا، وأومبريا، ولاشيوم، وكامبانيا، وبازيليكاتا، وأبروتسى، وإموليزى، وكلابريا، وأبوليا**، يضم ش إيطاليا سهل البو الخصيب، والمدن التجارية والصناعية: **ميلان، وجنوه، وتورين**، وهو أعظم أجزاء إيطاليا ثراء، ويحوى وسط إيطاليا مدنًا

ثقافية ذات تاريخ تليد مثل **فلورنسا وبيزا وبولونيا ورافنا وروما**، ويسود الفقر ج إيطاليا، وأهم مدنه **نابلى** ويخفى جمال المناظر الطبيعية وفتنتها عن الأبصار تربتها الصخرية غير الخصبة التى يكدح فيها الفلاحون الإيطاليون، ومن الصادرات الإيطالية الفواكه والنبيذ وزيت الزيتون والجبن. وتستورد إيطاليا المواد الخام اللازمة لصناعاتها، وتعتمد صناعاتها (الحرير والمنسوجات والسيارات والآلات والكيميائيات والسلع الفاخرة)، على ما تصدره وما تستورده من مواد خام. والموارد الطبيعية الهامة فى إيطاليا هى القوة الكهربية المستمدة من مساقط المياه، والكبريت، والزئبق، والرخام. والمذهب الكاثوليكى هو الدين الرسمى لهذه البلاد، ولكن حرية العبادة مكفولة، إيطاليا القديمة والوسيطة: استقر الاتروريون (انظر: **حضارة أترورية، وماجنا جرايكيا**) فى ش إيطاليا، حوالى القرن ٨ ق م وحط الإغريق رحالهم على طول السواحل الجنوبية، وطردت القبائل الكلتية (القرن ٥ ق م) الأتروريين من سهل البو فاتجهوا شطر الجنوب إلى أن أوقفهم **السمنيون**، وتاريخ إيطاليا من القرن ٥ ق م إلى القرن ٥ الميلادى هو تاريخ قيام روما والإمبراطورية الرومانية، وبلغت إيطاليا إبان هذه الحقبة الطويلة قمة المجد وتمتعت بسلام طويل الأمد. وانتشرت المسيحية فى إيطاليا رغم اضطهاد المسيحيين فى بدء ظهور هذا الدين، ومنحت حقوق المواطنة الرومانية لجميع الإيطاليين الأحرار، وحطمت غزوات القبائل الهمجية (القرن ٥ انظر: **القوط الشرقيون، والهون، وأدواكر والقوط الغربيون**) الإمبراطورية الرومانية الغربية والوحدة الإيطالية، وتعتبر سنة ٤٧٦ التى دخل أدواكر فيها روما نهاية الإمبراطورية الرومانية، وظل أباطرة الدولة الرومانية الشرقية يتخذون القسطنطينية عاصمة لإمبراطوريتهم إلى أن سقطت فى يد الترك ١٤٥٣، وغزا ثيودوريك الكبير إيطاليا، واستولى على رافنا ٤٩٣ التى حلت عاصمة مكان روما، واحتفظ بالأنظمة الرومانية. وعمل على نهضة البلاد. ولكن لم تبق بعد وفاته سوى البابوية باعتبارها عنصراً مستقراً بإيطاليا، وأعاد **يوستنيان ١** فتح إيطاليا (٥٣٥ - ٥٥٤)، هزم **اللمبارديون** خلفاءه وإن بقيت رافنا والساحل الجنوبى فى يد الأباطرة البيزنطيين، قاوم البابا جريجورى ١ الغزو اللمباردى ووضع أسس **الولايات البابوية**. ولكن تهديد اللمبارديين المستمر لروما أدى إلى تدخل پين القصير ٥٧١ وابنه **شارلمان** ٨٠٠ تلبية لاستغاثة البابا، ووسع شارلمان رقعة الأملاك البابوية، وأقام سيادة الفرنجة على إيطاليا. وبعد تقسيم الإمبراطورية الكارولنجية (القرن ٩) خرجت إيطاليا تدريجيًا من سيطرة الإمبراطورية وانزلقت فى هوة الفوضى، وأقام تتويج البابا أوتو الأول ملكًا على إيطاليا ٩٦١، وإمبراطورا رومانيا ٩٦٢، أقام الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ووحد إيطاليا وألمانيا تحت حكمه، ولم يفلح الأباطرة الألمان فى تثبيت سيطرتهم على إيطاليا رغم غزواتهم المتعددة لهذه البلاد، وفتح النورمان (القرن ١١) ج إيطاليا ولكنها انتقلت إلى حكم أسرة هوهنشتوفن ثم إلى أسرة انجويين التى كانت تملك فى نابلى، وإلى ملوك صقلية، وقامت حكومات منفصلة فى مدن الشمال (حيث تحدت عصبة لمبارديا سلطة الإمبراطور) والوسط، وأنشئت بها ولايات أخذت تشن الحروب بعضها على بعضها الآخر، وأقيم فى بعض هذه الولايات إمارات آل فيسكونتى، سفورتسا، جونتزاجا، إيستى، مالاتستا، وقام فى بعض آخر جمهوريات مثل جنوة والبندقية اللتين شيدتا إمبراطوريتين تجاريتين، بينما أحرز تجار فلورنسا وسيينا ولوكا ثروات كبيرة وسطوة عظيمة، وبالرغم من النضال المستديم بين المدن المختلفة (انظر: **جولفيون وجبلليون**) ظفرت هذه المدن برخاء كبير، وسيطرت على ماليات الدول الأوروبية عن طريق كبار رجال مصارفها (مثل أسرة ميديتشى) وبعثت ازدهار الثقافة والفنون الذى عرف باسم **عصر النهضة**. **انحلال إيطاليا ونهوضها**: صارت إيطاليا فى الحروب الإيطالية التى بدأت ١٤٩٤ ساحة للحروب التى نشبت

بين ملوك فرنسا وأباطرة آل هابسبرج من أجل التوسع والتملك، فأعطت معاهدة كاتو - كمبريزى ١٥٥٩ مملكتى صقلية ونابلى ودوقية ميلان لإسبانيا، وأكملت حروب القرنين ١٧و ١٨ خضوع إيطاليا للحكم الأجنبى، وفى ١٧٤٨ صار يحكم نابلى وصقلية وبارما وبياتشنتسا فروع من آل بوربون الإسبان، وخضعت ميلان ومانتوا وتسكانيا ومودينا لحكم النمسا، بقيت البندقية وجنوة ولوكا محتفظة باستقلالها ولكنها أخذت فى الاضمحلال، وألفت الولايات البابوية، ومملكة سردينيا تحت حكم بيت سافوى البقية الباقية من الولايات الإيطالية، وجرفت الثورة الفرنسية وظهور نابليون ١ جميع هذه التقسيمات السياسية، وأعيد رسم خريطة إيطاليا مرات عدة، ولكن مؤتمر ڤيينا (١٨١٤-١٥) أرجع الحالة التى كانت سائدة قبل عصر نابليون فى تلك الأقطار، وحصلت النمسا على لمبارديا وفينيشا فصار لها مركز مسيطر فى إيطاليا ولكنها لم تستطع أن تخمد الحركة القومية التى طالبت باتحاد إيطاليا (انظر: **الوحدة الإيطالية**) وتوحدت إيطاليا ١٨٦١ تحت حكم فكتور عمانوئيل ٢، ولكن إيطاليا هذه كانت ينقصها أن تضم إليها فينيشا (حصلت عليها فى حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦) وروما، وبعض أجزاء الولايات البابوية (استولت عليها ١٨٧٠) عند إعلان الحرب الفرنسية البروسية واتخذت مملكة إيطاليا الموحدة فلورنسا عاصمة لها، واحتدم النزاع بين هذه المملكة والبابا عندما انتزعت من يده روما وجعلتها عاصمة لها، (انظر: **معاهدة لاتيران**). إيطاليا الحديثة: حكم فكتور عمانوئيل ٢ وهمبرت ١ وفكتور عمانوئيل ٣ إيطاليا بمقتضى الدستور الذى وضع ١٨٤٨ لمملكة سردينيا من ١٨٦١ إلى ١٩٢٢، استحوذت إيطاليا على مستعمرات عدة (الصومال الإيطالى، وارتريا، وليبيا) ونهضت صناعاتها، ووجدت منفذًا لازدياد عدد سكانها فى هجرة الإيطاليين إلى الأمريكتين، وكونت مع ألمانيا والنمسا التحالف الثلاثى ١٨٨٣ ولكنها انضمت إلى صفوف الحلفاء ١٩١٥ فى الحرب العالمية ١، وحصلت بمقتضى معاهدة فرساى ١٩١٩ على ج التيرول وتريستا واستيريا وجزء من كارنبله وبعض جزر دالماشيا والدوديكانيز، ولكنها لم تحصل على جميع الأراضى التى كان الحلفاء قد وعدوها سرًا بمنحها إياها عند انضمامها إلى جانبهم، فقام شاعرها دانونسيو بضم فيومى ١٩٢١، وساعد التذمر القومى والاضطراب السياسى والاجتماعى على نمو **الفاشية**، وفى ١٩٢٢ قبض **موسولينى** على زمام الحكم، وأقام تدريجيا دولة تحكم حكمًا دكتاتوريًا، وحاول أن يحل مشكلة ازدحام السكان عن طريق «التوسع الديناميكى» ففتح إثيوبيا (١٩٣٥- ٣٦)، وتدخل فى الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦- ٣٩) وغزا ألبانيا ١٩٣٩، ثم عقد تحالفًا مع ألمانيا ١٩٣٩، انظر: **محور**، ودخلت إيطاليا الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠)، وفى ١٩٤٣ كانت قد فقدت مستعمراتها الأفريقية وصقلية، فعزل الملك موسولينى، وعين المارشال بادوليو فى مكانه رئيسًا للوزارة، وسلمت إيطاليا للحلفاء الذين اعترفوا بها دولة تشترك معهم فى القتال ضد ألمانيا، وكان زحف الحلفاء فى الأراضى الإيطالية بطيئًا ومرهقًا وسقطت روما فى يدهم ١٩٤٤، وفى مايو ١٩٤٥ سلم الجنود الألمان الذين كانوا يقاتلون بإيطاليا للحلفاء، وفى ١٩٤٦، أصبحت إيطاليا جمهورية بناء على استفتاء عام، ونزعت معاهدة الصلح التى أبرمت مع إيطاليا ١٩٤٧، منها فينيتشيا جيوليا (ومن بينها تريستا وبعض مستعمراتها وأراضيها). بدأ اقتصاد إيطاليا ينمو سريعًا بعد ١٩٥٠ نتيجة المساعدات التى قدمتها لها الأونرا واشتراكها فى برنامج إنعاش أوروبا، والإصلاح الزراعى فى الجنوب، ورأس دى جاسبيرى سلسلة من الوزارات الائتلافية ضد الحزب الشيوعى ألفت بعد ١٩٤٥، ووضع دستور ينص على تكوين البرلمان الإيطالى من مجلس نواب ومجلس شيوخ وانتخاب رئيس للجمهورية بوساطة هذين المجلسين، وتحدد مدة رياسته بسبع سنوات، والوزارة مسئولة أمام

البرلمان، انضمت إيطاليا إلى حلف شمال الأطلنطى ١٩٤٩، واسترجعت ١٩٥٤ القطاعات الإيطالية المجاورة لتريستا. حكم إيطاليا عدة وزارات ائتلافية مماثلة للدول الغربية. وانضمت إلى الجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢، وإلى اتحاد أوروبا الغربية ١٩٥٤ وإلى الأمم المتحدة ١٩٥٥. ومنظمة الطاقة الذرية الأوروبية ١٩٥٧، واشتركت إيطاليا فى سنتى ١٩٥٦ و١٩٥٧ فى المفاوضات التى أسفرت عن إنشاء السوق الأوروبية المشتركة، وعلى الصعيد السياسى الداخلى، كانت الانقسامات داخل الائتلاف الحاكم يقابلها انقسامات فى الجناح اليسارى المعارض، وأصبح الاشتراكيون خلال العقد الخامس من القرن ٢٠ غير راضين عن تحالفهم مع الشيوعيين، ودخل الاشتراكيون انتخابات ١٩٥٣ وحدهم، وأدت الحملة إلى مناهضة سياسة ستالين فى روسيا، وكذلك الثورة البولندية والثورة المجرية فى ١٩٥٦ إلى توسيع الفرقة بين الحزبين، وأصبح المسرح مهيأ بعد ١٩٥٦ لتقارب بين المسيحيين الديمقراطيين والاشتراكيين، ومع ذلك، مضت سنوات عدة قبل أن يتحقق ائتلاف الوسط واليسار، وبالإضافة إلى مقاومة جناح اليسار فى الحزب الاشتراكى، كانت هناك مقاومة قوية من جانب الفاتيكان لأى تقويض لتحالفات الحزب، ودفع الجناح المحافظ فى الفاتيكان ـ بزعامة البابا بيوس ٢ المسيحيين الديمقراطيين إلى اليمين، وعلى الرغم من أن دى جاسبرى قاوم ضغوط الفاتيكان، فإن رجال الدين تزايد نفوذهم فى سياسة إيطاليا بعد وفاة جاسبرى فى ١٩٥٤، ولما حالت ضغوط الفاتيكان على الحزب المسيحى الديمقراطى دون انفتاحه على اليسار، اعتمد فى حصوله على الأغلبية على دعم الجناح اليمينى، وسقطت الوزارة نتيجة لأعمال الشغب، والاضطرابات التى نشبت خلال شهرى يونية ويولية ١٩٦٠، وبذلك بدت بوادر الانفتاح على اليسار، وفى ١٩٥٨، تم انتخاب البابا يوحنا ٢٣، الذى بذل جهوداً كبيرة من أجل التقليل من تدخل رجال الدين فى السياسة، كما هيأ جواً تقدميًا جديداً داخل الكنيسة، وأصبح الانفتاح على اليسار ممكنًا فى ضوء عدم معارضة رجال الدين، وتجلى هذا الانفتاح فى ائتلاف ١٩٦٣ بين المسيحيين الديمقراطيين والاشتراكيين، والاشتراكيين الديمقراطيين، والجمهوريين، وهو الائتلاف الذى ظل يحكم إيطاليا حتى صيف ١٩٦٨، كما اتحد الحزب الاشتراكى، والحزب الاشتراكى الديمقراطى فى ١٩٦٦، غير أن طريق ائتلاف الوسط ـ واليسار لم يكن طريقًا ممهداً ميسوراً، ذلك بأن الضغوط الداخلية أدت إلى إعادة توزيع المناصب الوزارية عدة مرات خلال فترة الحكم، وأصبحت السياسة الاقتصادية والاجتماعية للائتلاف هى سياسة الوسط أكثر من كونها سياسة اليسار، ولم تؤت سياسة الائتلاف الإصلاحية ثمارها المرجوة نتيجة للتضخم وفترة الركود الاقتصادى التى عمت البلاد (١٩٦٣ - ٦٥)، وعاد تدخل رجال الدين فى السياسة إبان فترة البابا بول ٦. ولم يحقق التخطيط القومى الاقتصادى أهدافه حتى ١٩٦٧، بل ظل على الورق أساسًا دون تنفيذ، وفى ربيع ١٩٦٨، وافق البرلمان على تشريع إنشاء حكومات للأقاليم الدائمة، ولكنه فشل فى دعمها ماليًا، وعلى الرغم من الانتعاش الاقتصادى الذى حققته إيطاليا بعد ١٩٦٥، فإن الشعور بعدم الرضا اجتاح البلاد، وأسفر الإهمال فى الإصلاح التعليمى عن اضطرابات الطلبة وغلق الجامعات ١٩٦٧- ٦٨، وتزايد أصوات الشيوعيين فى الانتخابات ١٩٦٣، ١٩٦٨ على حساب أصوات الحزب الاشتراكى، وانسحب الحزب الاشتراكى من ائتلاف ١٩٦٨، الأمر الذى أدى إلى تشكيل حكومة أقلية من الحزب المسيحى الديمقراطى وحده، ولم تصمد حكومة جيوفانى **ليونى** سنة واحدة، وسقطت فى نوفمبر. وبعد أزمة سياسية مريرة استمرت ١٨ يومًا، توصل الاشتراكيون والمسيحيون الديمقراطيون وحزب الجمهوريين إلى حل جديد، وتولى ماريانو رومر رئاسة الوزارة الجديدة، وعاد الائتلاف الحاكم ثانيًا إلى

إيطاليا، وفى أواخر ١٩٧٠، وافق المجلسان التشريعيان على قانون إصلاح الزواج، وفى ديسمبر ١٩٧١ تولى جيوفانى ليونى رياسة الجمهورية، وتشكلت حكومة برياسة إميليو **كولومبو** ١٩٧٢، وهى الحكومة رقم ٣٢ منذ أيام موسولينى، وفى الانتخابات التى تمت فى ١٩٧٦ حصل الشيوعيون على مزيد من المقاعد فى البرلمان، وتولى جوليو أندريوتى الوزارة، واتبع سياسة تعاون مع الشيوعيين ـ ونال تأييدهم فى مواجهة موجة الإرهاب والاختطاف التى أدت إلى اغتيال ألدو مورو رئيس الوزراء السابق ١٩٧٨، استقال جيوفانى ليونى من رئاسة الجمهورية ١٩٧٨ عقب فضيحة لوكهيد، وأصبح ساندرو برتينى أول رئيس جمهورية ذا ميول اشتراكية، سحب الشيوعيون تأييدهم لحكومة أندريوتى عندما رفض منحهم خمس عدد المقاعد الوزارية، وسقطت حكومته ١٩٧٩، وتولى فرانشسكو كوسيجا رياسة الوزارة بالائتلاف مع الاشتراكيين والليبراليين، أدت التحقيقات فى الفساد التى بدأت فى ١٩٩٢ إلى اعتقال مئات من رجال الأعمال والسياسيين، وقد ألغى استفتاء تم فى ١٩٩٣ التمثيل النسبى للأحزاب، وقد حصل تحالف المحافظين والفاشست الجدد بقيادة سيلفيو برلسكونى على أغلبية مقاعد البرلمان ١٩٩٤، وفى ١٩٩٦ أصبح رومانو برودى رئيسًا للوزارة. حل محله ماسيمو داليا فى ١٩٩٧ واستقال فى ٢٠٠٠ بعد أن خسر ائتلافه الانتخابات. وفى ٢٠٠١ عاد برلسكونى لتولى رئاسة الوزارة واستقال فى ٢٠٠٥. خلفه رومانو برودى فى ٢٠٠٦. استقالت حكومته فى ٢٠٠٧ وخلفه برلسكونى فى ٢٠٠٨.

الإيطالية: إحدى لغات المجموعة الرومانسية من الفصيلة الفرعية الطليانية للغات الهندية الأوروبية، انظر: **لغة** (جدول).

ايفا بيرون: بالأرجنتين، انظر: **لابلاتا**.

إيفات، هربرت فير: (١٨٩٤-١٩٦٥)، سياسى استرالى، كان قاضيًا لمحكمة استراليا العليا (١٩٣٠-٤٠)، عين وزيرًا لخارجية استراليا (١٩٤١-٤٩)، انتخب رئيسًا للجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٤٨-٤٩)، وتميز بدفاعه عن حقوق الأمم الصغيرة.

إيفاجريوس الاسكولائى: (ح ٥٣٦ - ح ٦٠٠)، مؤرخ كنسى سورى كان محاميًا بارزًا بأنطاكية والقسطنطينية ألف «التاريخ الكنسى» (٤٣١- ٥٩٣). باللغة الاغريقية، والكتاب مصدر موثوق به لتاريخ المذهب النسطورى ومذهب الطبيعة الواحدة.

ايفال، يوهانس: (١٧٤٣-٨١)، شاعر دنماركى تحول عن دراسة اللاهوت إلى الأدب. كتب مسرحية «رولف كراجة» ١٧٧٠، وتعتبر أول مأساة دنماركية أصيلة، ومسرحيته الشعرية الأخرى «الصيادون» ١٧٧٩. ومنها أخذ النشيد الوطنى الدنماركى. من أوائل الكتاب الرومانسيين وله أثر عميق فى الأدب الدنماركى.

إيفالد، جورج هينرخ أوجست فون: (١٨٠٣-٧٥)، مستشرق ألمانى وعالم فى فقه اللغات. أستاذ فقه اللغة فى جامعة جوتنجن عقب ١٨٢٧. كان بين الأساتذة السبعة الذين احتجوا ضد إلغاء دستور هانوفر ١٨٣٧ عاد إلى جوتنجن ١٨٤٨، ثم رفض أن يقسم يمين الولاء لملك بروسيا ١٨٦٧ فأحيل إلى التقاعد ومنح معاشًا. ألف عدة كتب هامة فى النقد، وله كتاب مشهور بعنوان «نحو اللغة العبرية» (ترجم إلى الإنجليزية) ١٨٣٦.

إيفان: حكام روسيا **إيفان الثالث** (الأكبر) (١٤٤٠ - ١٥٠٥)، غرندوق موسكو (١٤٦٢ - ١٥٠٥). وسع رقعة الدولة الموسكوفية، وأعتق ولايته من خضوعها للتتار. تزوج من ابنة أخى آخر آباطرة الإمبراطورية البيزنطية وبعد مقتل الإمبراطور أدعى لنفسه حق ولاية الإمبراطورية الرومانية الشرقية. خلفه حفيده **إيفان الرابع** (المرعب) (١٥٣٠ - ٨٤) على غرندوقية موسكو ١٥٣٣، ثم توج نفسه قيصرًا ١٥٤٧. فتح قازان ١٥٥٢، واستراخان ١٥٥٧ من التتار، وبذلك بدأ توسع روسيا نحو الشرق، هذا التوسع الذى تغلغل فى سيبريا على يد القائد القوزاقى يرماك ١٥٨٢. وانتهت حرب إيفان ضد

بولندا والسويد فى غير صالحه (١٥٥٨ - ٨٢). بدأ علاقات تجارية مع إنجلترا وشجع نموها. سحق فى الداخل سلطة النبلاء الروس، وقرب إليه العامة، ودعم سلطة القياصرة المطلقة، وأقام جيشًا خاصًا لقمع الفتن. وأثرت وفاة زوجه الأولى ١٥٦٠، التى تبعتها وفاة ست زوجات أخريات، أثرت وفاتها فى اتزانه العقلى، فكانت تتقلب عليه نوبات من الغضب المروع (قتل فى إحداها ابنه الأكبر) يعقبها ندم شديد ورفع صلوات التوبة، وعمر بعده ابنان: فيودور ١ وديمترى ولكن بوريس جودونوف صاحب الحظوة عنده ورثه فى السلطة الفعلية. خلف **إيفان الخامس** (١٦٦٦-٩٦)، قيصرًا (١٦٨٢ - ٩٦) أخاه فيودور ٣ بالاشتراك مع القيصر بطرس ١ تحت وصاية صوفيا ألكسييفنا. وكان إيفان ٥ ضعيف العقل، فحرم من تولى زمام الأمور. كان أبًا للإمبراطورة أنا التى خلفها حفيد أخيها **إيفان السادس** (١٧٤٠-٦٤)، وكان ألمانيا بمولده. خلعته ١٧٤١ الإمبراطورة الياصابات واغتيل ١٧٦٤ فى قلعة شلوسلبورج، بناء على أوامر كاترين ٢.

إيفان الثانى: (إيفان آسن)، ت ١٢٤١، قيصر بلغاريا (١٢١٨-٤١)، بلغت بلغاريا أوجها فى حكمه. جعلها أقوى دولة بلقانية، ولكنه كان أساسًا رجل سلم.

إيفانز، أوجستا چين: (١٨٣٥-١٩٠٩) روائية أمريكية. تتسم رواياتها بطابع أخلاقى مسرف فى العاطفة، ومنها «سنت المو» ١٨٦٦ التى راجت رواجًا عظيمًا.

إيفانز، لوثر هاريس: (١٩٠٢-٨١)، مكتبى أمريكى ومتخصص فى العلوم السياسية. درس العلوم السياسية فى العديد من الجامعات وأصبح مديرًا للسجل التاريخى للإحصاء. وفى ١٩٣٩ أختير مديرًا للمراجع القانونية فى مكتبة الكونجرس. عمل مساعد أمين مكتبة الكونجرس من ١٩٤٠ إلى ١٩٤٥ ثم مديرًا لها، ومن ١٩٥٣ إلى ١٩٥٨ عمل مديرًا عاما لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو). كان ايفانز مديرًا للمجموعات الدولية والقانونية فى مكتبات جامعة كولومبيا من ١٩٦٢ إلى ١٩٦٧.

إيفانوف، ألكسندر أندريفتش: (١٨٠٦-٥٨)، مصور روسى. درس الفن فى أكاديمية الفنون ثم عمل فى إيطاليا (١٨٣٠-٥٧). قضى أكثر من عشرين سنة يصور لوحته الهامة: «ظهور المسيح للشعب». وفيها أفاض مشاعره الدينية. صور عدة لوحات لعاريات. وكان شديد العناية بالتفصيلات التاريخية.

إيفانوفو: مدينة (ح ٤١٢٨٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ايفانوفو بوسط روسيا الأوروبية. مركز رئيسى لصناعة النسيج. كان اسمها إيفانوفو فوزينسينك حتى ح ١٩٣٢.

إيفرانور: (عاش ح ٣٦٤ ق م)، مصور ونحات إغريقى، من كورنثوس. أشهر أعماله تماثيله الرخامية والمعدنية، ومنها باريس، وليتو مع أبولو وأرتميس.

إيفرجلادز: منطقة فسيحة شبه استوائية ١٢٩٥٠ كم٢، يبلغ طولها ١٦٠ كم ويتراوح عرضها بين ٨٠ و١٢٠ كم. تؤلف القسم الجنوبى من ولاية فلوريدا الأمريكية، وتضم البقاع الواقعة إلى الجنوب من بحيرة أوكى شوبى، ويحدها شرقًا ساحل المحيط الأطلنطى وغربًا أحراج تغطى سواحل خليجى فلوريدا والمكسيك. وتكثر الأمطار بالمنطقة وتكسو الأعشاب الطبيعية مساحات واسعة منها. بدأ ١٩٠٥ استصلاح أراضيها وإعدادها للزراعة، وشقت لذلك قنوات من بحيرة أوكى شوبى إلى سواحل الأطلنطى وخليج المكسيك، بيد أن الزراعة بقيت مقصورة على الأراضى المحاذية لسواحل البحيرة، وأهم الزراعات هنالك الخضر الشتوية وقصب السكر، أما الأراضى الجنوبية فقد ظهر عدم صلاحيتها للزراعة وقد اقتطعت أقسام كبيرة منها واعتبرت مرجا قوميًا يحرم فيه الصيد نظرًا لجمالها الطبيعى، ولما فيها من نباتات وحيوانات وطيور مائية نادرة.

إيفرست، (السير) چورج: (١٧٩٠-١٨٦٦)، مساح بريطانى، ولد فى ويلز، اشترك فى أعمال المساحة المثلثية للهند (١٨٠٦-٤٣). سميت قمة إيفرست بالهمالايا باسمه.

إيفون: (معناها بالكلتية نهر)، اسم لعدة أنهار فى إنجلترا: ١ برستول إيفون أو إيفون الأدنى، وينبع من ج غ انجلترا، جلوسترشير ويجرى ١٢٠ كم عبر ولتشير وسمرست ماراً بباث وبرستول إلى نهر سفرن ٢ ايفون الشرقى، فى ولتشير وهامبشير ويجرى ٧٧ كم عبر سولزبرى إلى القنال الإنجليزى. ٣ - إيفون الأعلى، فى نورثمبتونشير ولسترشير ووركشير ووسترشير وهو أشهر أنهار الإيفون، ويجرى ١٥٤ كم عبر رجبى ووارك وسترادفورد - أون - إيفون إلى سفرن. وأهم الروافد نهرا ألن وستور.

إيفون: كونتية سابقة ج غ انجلترا عند مصب نهر سفرن وقناة بريستول. بها مدينة باث التاريخية. أهم الصناعات الأغذية والتبغ والورق والطباعة والنشر. والسياحة هامة أيضًا. فى ١٩٩٦ قسمت إلى: منطقة باث وشمال شرق سومرست (١٧٥٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)؛ بريستول (٤١٠٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)؛ شمال سومرست (٢٠١٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)؛ وجنوب جلوستر شير (٢٥٤٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦).

إيفيتا: (بالإسبانية إيبثا)، جزيرة (٥٧٢ كم٢، ١١٣٩٠٨ نسمة، ٢٠٠٦)، إحدى جزر البليار، بإسبانيا، أكبر مدنها إيفيتا. وجدت بالجزيرة مقابر فينيقية ورومانية وقرطاجية كثيرة.

إيقاع (إيقاعات): فى الموسيقى العربية، نظم حركات الألحان وأزمنة مداتها الصوتية فى طرائق موزونة تسمى أدوار الإيقاع. تصاحب اللحن بنقرات مختلفة بالكيفية وبالكمية ليتبين بها مبادىء الدخول فيه، وأماكن الضغط واللين فى أجزائه، ونهايات اللحن وقطعه والمجاز منه إلى لحن آخر، وذلك حفظًا له من التفكك والانطلاق. والإيقاع منه موصل ومنه مفصل، فالموصل هو ما انتظم من حركات متساوية الأزمنة، وهو ما يسميه العرب «الهزج»، والمفصل هو ما انتظم من نقرات متفاضلة الأزمنة فى أدوار صغار تسمى «أجناس الأصول». وأهل صناعة الموسيقى فى وقتنا هذا يسمون أصناف أدوار الإيقاعات جميعًا الأصول والأوزان والضروب دون تحديد، وتميز النقرات فى أدوار الإيقاعات بلفظين مصطلح عليهما فى وقتنا هذا، فيطلق على النقرات القوية والساكنة لفظ (تم) أو (دم) ويطلق على النقرات الخفيفة لفظ (تك) أو (كا) أو ما يخرج من ذينك اللفظين بالتشديد أو بالمد أو بالطى تبعًا لأزمنة الإيقاع فى كل.

الإيقاع البيولوجى: نمط دورى للتغير فى فسيولوجيا ونشاط الكائنات الحية كثيرًا ما يكون متوافقا مع تغيرات بيئية يومية أو شهرية أو سنوية. والإيقاعات التى تتباين تبعا لوقت النهار وهى جزئيا استجابة لضوء النهار أو للطعام تتضمن تفتح الأزهار أو إغلاقها، والتزايد الليلى فى نشاط الحيوانات الليلية. تتضمن الإيقاعات اليومية أيضًا الأنشطة التى تحدث كثيرًا خلال فترة ٢٤ ساعة، مثل تغير ضغط الدم وإفراز البول. أما الدورات السنوية أو الإيقاعات السنوية فتستجيب للتغير فى الطول النسبى لفترة ضوء النهار، وتتضمن أنشطة مثل الهجرة وتزاوج الحيوانات، تتأثر الكائنات البحرية بدورات المد والجزر، وعلى الرغم من أن الطبيعة المضبوطة للآلية الداخلية ليست معروفة، فإن هناك منبهات خارجية مختلفة (منها الضوء ودرجة الحرارة والجاذبية) تؤثر فى الساعة البيولوجية للكائن؛ وفى غياب تلميحات خارجية تنجرف الإيقاعات الداخلية بالتدريج مع البيئة.

إيقونوغرافيا: (باليونانية رسم الصور أما إيقونولوجيا فهى باليونانية = علم دراسة الصور)، مصطلح استخدم للمرة الأولى فى القرن ١٨، ويعنى كشف ودراسة وتفسير تمثيل الشخوص فى صور، سواء أكان هذا التمثيل تمثيلاً طبيعيًا للشخص أم تمثيلاً رمزيًا، وسواء أكانت الشخصية دينية أم دنيوية. وقد يطلق المصطلح بمعناه الواسع على فن التمثيل برسوم أو صور قد يكون لها معنى رمزى أو معنى سطحى ظاهر. وقد أظهرت الدراسات المنهجية لتاريخ الفن، منذ عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث، أن لكل مرحلة تاريخية

كبرى خصائصها الإيقونوغرافية، ومن ثم أصبح من الضرورى تحديد المصطلح، فيقال مثلاً: إيقونوغرافية الآلهة المصرية القديمة الإيقونوغرافية البيزنطية إيقونوغرافية نابليون .. إلخ، وتستهدف البحوث الإيقونوغرافية توضيح الفكرة وراء نموذج مصور معين، خاصة إذا صار هذا النموذج رمزًا. وتمتاز الإيقونوغرافية المسيحية بعدد وفير من الصور وأنواع متعددة من النماذج. وقد بدأت فى القرون الأولى بالرسوم الجصية فى المقابر، ثم تطورت حتى أصبحت «لغة» رمزية معقدة. وتعين على الفنانين المسيحيين فى العصور الوسطى أن يتعلموا خصائص «الكتابة المقدسة» وحساب النسب والمقاييس الذى كان يملى أوضاعًا خاصة، وعددًا معينًا من الشخوص التى تحتويها الصورة. ونظرًا لكثرة استخدام الرمز بناء على قاعدة خاصة (كتمثيل روح القدس دائمًا على هيئة حمامة)، اعتاد الناس أن ينظروا إلى شىء ما، فيروا فيه شيئًا آخر. واكتسبت الصور قوة غيبية خطيرة أدت إلى قيام حركة محاربة **الأيقونات** التى عضدها بعض أباطرة بيزنطة. ويكمن جوهر الإيقونوغرافية المسيحية فى قراءة وتفسير المعنى الروحى المتضمن فى الصور والأيقونات.

أيك، هيوبرخت أو هيوبرت ڤان: (ح ١٣٧٠- ١٤٢٦)، ويان ڤان أيك: (ح ١٣٩٠-١٤٤١) أخوان يعتبران مؤسسى المدرسة الفلمنكية للتصوير فى أوائل القرن ١٥. لم يكونا كما يظن مخترعى التصوير بالألوان الزيتية، لكنهما أول من استخدم الزيت أو الراتينج فى الألوان فى تصوير الطبيعة، بقصد الوصول إلى العمق فى التصوير والغنى فى الألوان. أشهر عمل اشتركا فيه الحجاب المكون من ١٢ لوحة فى كاتدرائية جنت. وموضوعه «عبادة الحمل» والذى يعتبر من أروع أمثلة الفن.

إيكاثا، هورها: (١٩٠٦-٧٨)، روائى اكوادورى، هاجم استغلال الهنود الحمر بأسلوبه الواقعى، نالت روايته «فى الشوارع» جائزة قومية ١٩٣٥ كما اشتهر بكتابة القصة القصيرة.

إيكمان، كريستيان: (١٨٥٨-١٩٣٠)، طبيب هولندى، كان رئيسًا لمعهد الباثولوجيا فى باتافيا بجزيرة جاوة، ثم أستاذًا لعلم الصحة فى جامعة أوترخت (١٨٩٨-١٩٢٨). أدى بحثه عن سبب مرض البرى برى إلى عزل الفيتامينات المضادة لالتهاب الأعصاب، فشارك. ج **هوبكنز** جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٩.

أيكن، كونراد: (١٨٨٩-١٩٧٣)، شاعر وروائى أمريكى. يمتاز بالموسيقى فى شعره المتأثر بإليوت، يجنح نحو التحليل النفسى فى رواياته التى تأثر فيها بجيمس جويس. حصل على جائزة بوليتزر عن «أشعار مختارة» ١٩٢٩ وله «مختارات من الشعر الأمريكى، والإنجليزى» ١٩٤٥، و «الشعر الأمريكى ٦٧١-١٩٢٨» ١٩٢٩. الف نقدا وسيرا، منها «جون دث» ١٩٣٠، وقصصًا قصيرة، أشهر رواياته «الرحلة الزرقاء» ١٩٢٧ و «الدائرة الكبرى» ١٩٣٣.

إيكنز، توماس: (١٨٤٤-١٩١٦)، مصور ومثال أمريكى. صور الحياة الشعبية ومشاهد الحياة اليومية بأسلوب واقعى.

إيكهارت، ميستر: (ح ١٢٦٠- ح ١٣٢٨)، دومينيكانى ألمانى متصوف بعث حركة تصوفية بألمانيا فى القرن ١٤. أخذت عليه قبل وفاته بسنة، وهو يعلم فى كولونيا ثمان وعشرون مسألة مخالفة للدين. من أوائل الذين استخدموا اللغة الدارجة فى الدين والفلسفة. لقب بمنشئ النثر الألمانى، وبأبى الفلسفة الألمانية.

إيكهوت جربرانت فان دون: (١٦٢١-٧٤)، مصور هولندى. من تلاميذ رامبرنت، ومن أقرب من احتذوا أسلوبه، وكثيرًا ما يصعب تمييز أعمالهما.

أيل: حيوان ثديى مجتر من الفصيلة الأيلية، ينتشر فى معظم أرجاء العالم فيما عدا استراليا. والأيائل الوحيدة الموجودة بأفريقيا أفراد قليلة من الأيل الأحمر، تعيش فى منطقة غابات الشمال. وللذكور قرون متشعبة تتساقط سنويًا، فإذا أعوزتها استعاضت عنها بأنياب علوية طويلة (كأيل المسك وأيل النهر الصينى)، والأيائل متعددة

الزوجات وتأكل الأعشاب والاشن والحزازيات. وكانت الأيائل بيضاء الذيل مورداً لعديد من احتياجات الهنود الحمر والأمريكيين الأوائل، ولذلك أبيدت تقريبًا، ولكنها عادت وتكاثرت فى أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية.

إيل - دى - فرانس: إقليم، ومقاطعة سابقة، ش فرنسا. تضم الآن أقسام: أوت دى سين، إيفلين، آن، باريس، سين إيه مارن، سين سنت دنيس، فال دى مارن، فال دى واز، عاصمتها التاريخية باريس. من مدنها الأخرى بوفية، وكومبينى، وفونتينبلو، وفرساى. توجد فى وسط حوض باريس، وهو منخفض خصيب ترويه أنهار السين، والمارن، والواز، منطقة زراعية واسعة تغذى باريس وضواحيها بالخضر والفاكهة ومنتجات الألبان، بها كثير من الغابات الكبيرة الجميلة (فونتينبلو، وكومبينى، ورامبوييه). مهد الملكية بفرنسا. حملت اسمها فى القرن ١٥. كانت كونتية استطاع صاحبها كونت هيو كابيت أن يعلن نفسه ملكًا ٩٨٧ ووسع التاج أملاكه بضم كثير من الأجزاء المجاورة.

أيل كندا: أحد أفراد فصيلة الأيائل من الجنس سرفيس (Cervus) يسمى فى أمريكا بالالك، ولكنه لا ينتمى إليها، اندثر من شرق الولايات المتحدة، ويحرم القانون قتله فى أنحاء من الغرب.

أيل المسك: ظبى صغير موسكس موسكيفروس (Moschus moschiferus)، يعيش على المرتفعات الشاهقة فى سيبريا والتبت والهملايا وكوريا وسخالين. خشن الشعر، بنى عادة، ارتفاع كتفه ح ٥٠-٦٠ سم. تناقص نتيجة صيده طلبًا للمسك.

أيلة أو أيلات: ميناء (ح ٥٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش خليج العقبة فى إسرائيل. سميت باسم أيلة ابن مدين، اشتهرت فى الأزمان القديمة، كان بها قلعة شيدها أحمد بن طولون وأخرى بناها السلطان الغورى.

إيلخانية: أسرة مغولية استوطنت فارس بين القرنين ١٣و ١٤، شملت دولتهم فى أول عهدها البلدان التى تتوسط بين نهر جيحون والمحيط الهندى، والممتدة من السند إلى الفرات مع جزء كبير من آسيا الصغرى ومن القوقاز، ثم فقدت فيما بعد بعض أملاكها من الشرق، استولى عليها جاغتاى. أخفقت محاولتهم فى أخذ سورية من سلطان مصر، يعتبر عصر هذه الأسرة إلى حد ما مزدهراً وبخاصة فى العلوم الفلكية والطبية.

إيلزبورى: مدينة وسط إنجلترا (ح ٧٣٣٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية بكنجهامشير. سوق زراعية لوادى التيمز الأعلى، وتشتهر بالبط. بها صناعات إنتاج الألبان وطحن الغلال ومحاجر الرمل والسلكا.

إيلزورث، أوليفر: (١٧٤٥-١٨٠٧)، سياسى أمريكى، قدم إلى مؤتمر الدستور الاتحادى «اتفاقية كونتيكت»، التى أنهت الخلاف على تمثيل الولايات الكبيرة والصغيرة، ويرجع إليه الفضل فى عبارة (الولايات المتحدة)، التى وردت فى الدستور. رئيس قضاة المحكمة العليا بالولايات المتحدة الأمريكية (١٧٩٦-٩٩).

إيلسلر، فانى: (١٨١٠-٨٤)، راقصة باليه نمساوية. من أعظم الراقصات فى تاريخ الباليه. ظهرت لأول مرة على مسرح الملك بلندن ١٨٣٣ فى باليه أدولف آدم «فاوست». رقصت فى أوبرا باريس (١٨٣٤-٣٩) وفى لندن (١٨٣٨-٤٠). أشهر رقصاتها رقصة «كاوشوشا» الإسبانية فى باليه كوريللى «الشيطان الأعرج»، والرقصة البولونية «الكراكوفية» فى باليه مازيلييه «النورية». قامت بجولة ناجحة فى الولايات المتحدة ١٨٤١، وتقاعدت بعد ظهورها فى مختلف الدول الأوروبية ١٨٥١.

الأيلكخانية: أسرة تركية فى آسيا الوسطى حكمت من القرن (١٠-١٨) انحدر منها أول غزاة من الترك لبلاد ما وراء النهر فى العهد الإسلامى. وتعرف هذه الأسرة فى كتب التاريخ الفارسى باسم «آل افراسياب» أو خانات التركستان، وكان من أسباب سقوط هذه الأسرة فيما وراء النهر (١٢١٢- ١٣) وفى سمرقند، قيام السكان المسلمين بالثورة ضد قره ختاى.

إيللينيوم: انظر: **بروميثيوم**.

أيلول: انظر: **تقويم**.

إيلى، جزيرة: إقليم بكمبريدجشير ش وسط إنجلترا، به مستنقعات واسعة أمكن تصريف مياهه لاستغلاله زراعيًا.

إيليوت، تشارلس وليم: (١٨٣٤- ١٩٢٦)، مرب أمريكى تخرج فى جامعة هارفرد ١٨٥٣، ثم عين فيها ١٨٥٤، وأصبح أستاذًا مساعدًا للرياضيات والكيمياء ١٨٥٨، كان رئيسًا لجامعة هارفرد (١٨٦٩-١٩٠٩)، ومرت الجامعة بتغيرات كثيرة خلال أربعين سنة من رياسته وأصبحت جامعة حديثة ضخمة بعد أن كانت كلية صغيرة. أدخل نظام الانتخاب بكلية هارفرد وأدخل عددًا من الموضوعات الجديدة فى الدراسة، أصبحت الامتحانات الكتابية مطلوبة، وزادت الشروط المطلوبة لقبول الطلاب فى الكلية والمدارس المتخصصة، عمل على رفع مستوى التعليم والشهادات وعلى تنويعها، ساعد اليزابث كيرى آجاسيز فى مشروعها من أجل كلية للنساء، وساعد على تطور كلية رادكليف المرتبطة بهارفرد. عاد إلى الحياة العامة بعد استقالته ١٩٠٩ وكان عضوًا فى المجلس العام للتربية ووصيًا فى مؤسسة كرنيجى من أجل تقدم التعليم، وقد قام بجولة واسعة فى العالم (١٩١١-١٢) مندوبًا عن منحة كرنيجى من أجل السلام العالمى ودعم بكل قوة ونشاط عصبة الأمم والمحكمة الدولية.

إيليون: فلاسفة يونانيون قبل **سقراط**، موطنهم إيليا بإيطاليا، أساس فلسفتهم أن الوجود واحد وساكن ودائم، وأن ما فيه من تغيرات ظاهرة تدركها الحواس، وإمامهم **بارمنيدس**، ولتلميذه زينون الإيلى جدل يدحض به إمكان التغير والحركة.

إيمان: الإيمان من الأمن والطمأنينة، ويراد به التصديق بالله ورسوله. من أولى المشكلات الكلامية التى اختلف فيها المرجئة والخوارج، فالأولون قصروه على مجرد التصديق والإقرار، وإذن لا يزيد ولا ينقص، والأخيرون، وانضم إليهم المعتزلة، اعتبروا أركانه ثلاثة: تصديقًا بالقلب، إقرارًا باللسان، عملاً بالأركان، وإذن يزيد وينقص، ويلتقى مع مدلول الإسلام. وفى القرآن آيات تتحدث عن زيادة الإيمان ونقصه منها: ﴿**وَإِذَا مَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ فَمِنْهُم مَّن يَقُولُ أَيُّكُمْ زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ**﴾ ﴿**وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَىٰ رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ**﴾ (التوبة: ١٢٤ - ١٢٥).

إيمانويل: انظر: **مانويل للأباطرة البيزنطيين وملوك البرتغال الذين اسمهم إيمانول**.

إيمحتب: إمام العلماء فى مصر الفرعونية. شغل منصب الوزارة أيام الملك زوسر أول ملوك الأسرة ٣ فأمَّ البنائين والمشتغلين بالطب. بنى هرم سقارة المدرج (ح ٢٧٨٠ ق م)، وهو أول بناء من نوعه عرف فى تاريخ العمارة. هالت سيرته وأعماله الإغريق فعدوه إلهًا للطب والسحر والفلك، وساووه بإلههم اسكلبيوس.

إيمز، چوزيف سويتمان: (١٨٦٤ - ١٩٤٣)، فيزيقى أمريكى، التحق بجامعة جونز هوبكنز حيث حصل على الدكتوراه ١٨٩٠، وعين بها أستاذًا للفيزيقا، ورئيسًا للمعمل الفيزيقى. حجة فى ديناميكا الغازات، ألف عدة مؤلفات فى فروع مختلفة من الفيزيقا.

إيمز، ولبرفورس: (١٨٥٥ - ١٩٣٧)، ببليوجرافى أمريكى التحق بمكتبة لينوكس، ثم صار مديرًا لها ١٨٩٥ عندما أصبحت جزءًا من مكتبة نيويورك العامة. له كتب عن الأمريكتين وعن الهنود الحمر، حصل من أجلها على درجات شرفية من عدة جامعات. أشرف على إصدار الأجزاء ١٥- ٢٠ من موسوعة **سابن** «قاموس الكتب المتعلقة بالدراسات الأمريكية»، كما اهتم بتعلم عدة لغات قديمة وحديثة.

إيمو: طائر كبير لا يطير، من طيور استراليًا، ينتمى إلى الشبنم والنعامة، عداء، ارتفاعه بين ١٥٥ - ١٨٦ سم وقد كاد يبيد.

إيميليوس، طريق: انظر: **الطرق الرومانية**.

أينتهوڤن: مدينة (ح ٢١٠٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة

برابانت الشمالية، ج هولندا. تصنع بها الأجهزة الكهربائية وأجهزة الراديو واللدائن والمنسوجات والسجاير. فى الحرب العالمية ٢ نجحت قوات الحلفاء المحمولة جواً فى النزول بالمدينة ١٩٤٤.

أينتهوفن، فيلم: (١٨٦٠ - ١٩٢٧)، فسيولوجى هولندى، ولد فى جاوة وكان أستاذاً فى جامعة ليدن من ١٨٨٦، وبغية التوصل إلى قياس التيارات الكهربائية التى يطلقها القلب، اخترع مقياساً جلفانيا خيطيًا استعان به فى عمل رسام القلب الكهربائى «مخطط بيانى لعمل القلب»، ولهذا منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٤.

إينسور، چيمس إينسور، بارون: (١٨٦٠- ١٩٤٩)، مصور بلجيكى، يتميز أسلوبه بالمذهب التأثيرى. مؤسس الجماعة التجريبية المسماة بالعشرين، له أثر كبير فى الفنون البلجيكية فى القرن العشرين.

أينشتاين، ألبرت: (١٨٧٩- ١٩٥٥)، عالم أمريكى فى الفيزيقا النظرية، عرف بنظرية النسبية المشهورة، ولد بألمانيا ودرس بها وبسويسرا وتجنس بالجنسية السويسرية، حصل على الدكتوراه من جامعة زيوريخ ١٩٠٥، أجرى بحوثًا على ظاهرة الكهروضوئية، ووضع أسس «النظرية النسبية الخاصة»، عين أستاذاً فى جامعات زيوريخ وبراج والمعهد التكنولوجى بسويسرا ومعهد كايزر الألمانى حيث تجنس مرة أخرى بالجنسية الألمانية، اكتسب شهرة عالمية لبحوثه القيمة. نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٢١ لبحوثه على ظاهرة الكهروضوئية. عندما تولى هتلر الحكم بألمانيا ١٩٣٣، صودرت ممتلكاته ورحل إلى أمريكا وتجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٤٠. عين بمعهد الدراسات المتقدمة بجامعة برنستون. أول من افترض وجود الضوء على هيئة كمات صغيرة تسمى فوتونات تنطلق على دفعات وبهذا فسر ظاهرة الكهروضوئية بنظرية الكم المعروفة، وضع العلاقة بين الكتلة والطاقة فى «النظرية النسبية الخاصة» والعلاقة بين التجاذب وعزم القصور، أخرج ١٩١٦ «النظرية النسبية العامة» على أسس رياضية، وهى تحدد العلاقة بين الجاذبية وبين انحناء الفراغ ذى البعد الزمنى الرابع. أكد ١٩٣٩ ضرورة فحص موضوع استخدام الطاقة الذرية فى القنابل الذرية.

أينشتينيوم: عنصر مشع، رمزه ش. يحضر صناعيًا بقذف البلوتونيوم بالنيوترونات، انظر: **عنصر** (الجدول).

إينكوميندا: نظام للسخرة، فرضه الفاتحون الإسبان على السكان الأصليين بأمريكا الجنوبية، وصيغ على نمط السخرة التى فرضها الإسبان على الأندلسيين المسلمين بعد هزيمتهم، سمح هذا النظام لأوائل الفاتحين الإسبان الذين يحصلون على هبات ملكية من الأرض بفرض السخرة على الهنود المقيمين بها، فى مقابل حصولهم على حماية الملاك وما يقيم أودهم مما تغل الأرض. انظر أيضًا: **ريبارتيميينتو**.

اينهارد: (ح ٧٧٠ - ٨٤٠)، مؤرخ من قبائل الفرنجة، عرف بترجمته للإمبراطور شارلمان التى تعد مصدراً معاصراً أساسيًا.

إينو: سكان اليابان الأصليون، اضطرهم اليابانيون الأكثر تحضراً إلى التراجع إلى الجزر الشمالية، حيث يعيشون على صيد الحيوان والسمك، وجمع الطعام فى هوكايدو وفى جزر سخالين وكوريل بروسيا. قصار القامة يميلون إلى البدانة ولهم شعر كثيف، وهم يشبهون القوقازيين أكثر مما يشبهون الجنس المغولى، لا تنتمى لغتهم إلى أى لغة من اللغات المعروفة.

إينودى، لويچى: (١٨٧٤ - ١٩٦١)، أول رئيس دستورى للجمهورية الإيطالية (١٩٤٨ - ٥٥)، اقتصادى بارز وأستاذ للاقتصاد بجامعة تورين، عارض النظام الفاشى واضطر إلى الهروب من وجه موسولينى ١٩٤٣، وعند سقوط هذا النظام عين محافظًا لبنك إيطاليا ١٩٤٥، ونائبًا لرئيس الوزارة ووزيراً للمالية ١٩٤٧. أيد الحزب الديمقراطى المسيحى انتخابه لرياسة الجمهورية ١٩٤٨.

إينونو، عصمت: (١٨٨٤ - ١٩٧٣)، سياسى وقائد

تركى، رئيس الجمهورية التركية (١٩٣٨ - ٥٠). عينه مصطفى كمال (**أتاتورك**) رئيس أركان جيشه المقاتل فى الأناضول ١٩٢٠، لعب دوراً كبيراً فى انتصار كمال على اليونانيين وإقامة الجمهورية التركية، مثل تركيا فى مؤتمر لوزان (١٩٢٢ - ٢٣)، عين رئيسًا للوزارة التركية (١٩٢٣-٢٤، ١٩٢٥-٣٧). كان الساعد الأيمن لكمال أتاتورك فى إصلاحاته الداخلية الشاملة. وخلفه فى رياسة الجمهورية عند وفاته ١٩٣٨. وفى ١٩٥٠ أجرى انتخابات عامة حرة لأول مرة، غير أن حزبه لم ينجح وخلفه جلال بايار. ونال حزبه الجمهورى أغلبية برلمانية فى انتخابات ١٩٦١، وذلك بعد الانقلاب العسكرى ١٩٦٠ وإعلان الدستور الجديد. وتولى الرياسة لعدد من الوزارات الائتلافية المتتابعة، غير أنه أجبر على الاستقالة فى ١٩٦٥.

إينيس، چورچ: (١٨٢٥-٩٤)، مصور أمريكى للمناظر الخلوية. مضت أعماله الأولى على غرار تقاليد مدرسة نهر هدسون، ثم تأثر بعد هذا بمدرسة باربيزون، ولكنه كون أسلوبًا خاصًا تميز بالحرية وطلاقة اللون. كان ابنه **جورج اينيس** (١٨٥٤ - ١٩٢٦)، مصور مناظر وحيوانات.

إيهام: انظر: **تورية**.

إيو: فى الديانة اليونانية، أميرة أرجوس. ابنة إيناخوس، أنجبت ايبافوس من زيوس. إما أن هيرا حولتها إلى بقرة لتبعدها عن زيوس، أو أنه حولها ليحميها من هيرا. ولما كانت هيرا تضطهدها فقد أرسلت أرجوس ذا العيون المائة ليحرسها، إلا أن هيرميس نجح فى قتل أرجوس وهو نائم، فسلطت هيرا حشرة على إيو، فهامت على وجهها حتى وصلت إلى مصر حيث أعادها زيوس امرأة. تقابل إيزيس عند الفراعنة.

إيو چيما: جزيرة بركانية (٢١ كم^{2})، أهم الجزر البركانية فى غ المحيط الهادى وأكبرها، تقع ج جزر بونين. بجنوبها جبل سوريباكى (١٦٦ م) وهو بركان خامد. وبالجزيرة مناجم للكبريت. استولت عليها اليابان ١٨٩١، وكانت فى الحرب العالمية ٢ قاعدة جوية يابانية، ثم استولت عليها الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٥ متكبدة خسائر فادحة. أعيدت لليابان ١٩٦٨.

أيوب: أحد كتب العهد القديم، ويدور حول مشكلة الخير والشر فى العالم. يشير فى مقدمته إلى أن الله إختبر عبده الصادق أيوب فى ماله وأهله وصحته فكان صابراً. ويذهب بعض أصدقائه إلى أن ذلك تكفير عن إثم ارتكبه، ويؤكد هو أنه برىء وأن حكمة الله فوق إدراك الإنسان. وفى النهاية يسترد كل مافقد. وأيوب، أحد أنبياء بنى إسرائيل. ورد اسمه فى القرآن أربع مرات، وذكرت قصته مرتين (سورة الأنبياء، سورة ص)، امتحنه الله فى ماله وأهله وبدنه، فصبر إلى أن وهبه الله العافية والمال والولد «وأيوب إذ نادى ربه أنى مسنى الضر وأنت أرحم الراحمين. فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر» (٨٣ و ٨٤ الأنبياء). وضعت حول محنه وصبره قصص كثيرة.

أيوب خان، محمد: (١٩٠٧ - ٧٤)، رئيس جمهورية باكستان (١٩٥٨ - ٦٩)، قام بانقلاب عسكرى فى ١٩٥٨ وأصبح رئيسًا للجمهورية، وعلى الرغم من إعادة انتخابه فى ١٩٦٥ فإنه استقال تحت ضغط عدم الاستقرار فى ١٩٦٩.

إيوپمپس: (عاش فى القرن ٤ ق م)، مصور إغريقى، مؤسس مدرسة **سيكيون**.

الأيوبيون: أسرة أسسها **صلاح الدين الأيوبى**، حكمت مصر والشام واليمن (٥٦٤هـ/ ١١٦٩-١٢٥٠)، ويرجع أصلها إلى نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان (٥٧٨/ ١١٨٢) من قبيلة الهذبانية إحدى القبائل الكردية التى استقرت ببلدة دوين فى أطراف أرمينيا. عمل أبوه شادى فى خدمة بهروز الذى كان حاكمًا لبغداد من قبل السلطان السلجوقى، فأقطعه قلعة تكريت التى آلت بعد وفاته إلى ابنه نجم الدين أيوب. وحدث أن **عماد الدين زنكى** أتابك الموصل عزم على توسيع أملاكه خارجًا على الخليفة العباسى والسلطان السلجوقى، فهاجم بغداد

(٥٢٦ هـ/ ١١٣١) ولكنه هزم وكاد أن يقضى عليه لولا أن سهل له نجم الدين أيوب سبيل العودة فعبر نهر دجلة إلى تكريت، ومنها عاد إلى الموصل، وعرفانًا منه بالجميل أدخل نجم الدين أيوب فى خدمته (٥٣٢ هـ / ١١٣٨) واسند إليه حكم بعلبك (٥٣٤ هـ / ١١٣٩)، كما قلد أخيه **أسد الدين شيركوه** قيادة الجيش. وعند وفاة عماد الدين زنكى رحل نجم الدين إلى دمشق، أما أخوه شيركوه فالتحق بخدمة **نور الدين محمود** (بن عماد الدين زنكى) سلطان حلب. وبدأ نجم الأسرة يعلو عندما اختار نور الدين قائده شيركوه ليرأس الحملات التى أراد إرسالها إلى مصر، تلك الحملات التى انتهت بانتصار نور الدين على الصليبيين وقتل شاور وزير العاضد آخر الخلفاء الفاطميين بمصر، وتولى شيركوه الوزارة خلفًا له. غير أن شيركوه توفى بعد قليل (٥٦٤ هـ / ١١٦٩) وخلفه فى الوزارة ابن أخيه صلاح الدين ابن نجم الدين أيوب الذى كان مرافقًا له فى حملاته. وأخذ صلاح الدين يوطد مركزه فى مصر ويعمل على تأسيس دولة أيوبية تحل محل الدولة الفاطمية التى هزمت وأصابها الضعف من أثر النزاع والانقسام وكان لصلاح الدين ما أراد بوفاة الخليفة العاضد. ويعتبر صلاح الدين الأيوبى المؤسس الحقيقى للدولة الأيوبية، فقد بدأ صلاح الدين حياته فى مصر نائبًا عن السلطان نور الدين، وكانت مصر فى ذلك الوقت مطمعًا للصليبيين الغاصبين، وكانت هناك منازعات شديدة بين بقايا الفاطميين، وكان صلاح الدين وقتئذ يريد أن يقيم دولة جديدة فى مصر. وفى (٥٦٦ هـ/ ١١٧١)، تمكن من حذف اسم الخليفة العاضد من خطبة صلاة الجمعة، وذكر اسم الخليفة العباسى، فأنهى بذلك حكم الدولة الفاطمية الشيعية، وعادت مصر إلى المذهب السنى. وظل عرشها شاغرًا إلى أن اعتلاه صلاح الدين بعد نضال فى إخماد الفتن الداخلية وحماية مصر من الصليبيين الطامعين فيها فضلاً عن أن موقف صلاح الدين كان حرجًا من سيده نور الدين الذى أحس بنوايا صلاح الدين وأطماعه فى الاستقلال فتأهب لغزو مصر ولكن المنية وافته فى (٥٦٩ هـ/ ١١٧٤)، فأعلن صلاح الدين استقلاله، وأصبح هدفه بعد ذلك القضاء على خطر الصليبيين، فسار إلى الشام، واستولى على دمشق ثم على حمص وحماه وبسط سلطانه على بلاد الجزيرة إلى أن وصل إلى نهر الفرات، وعمل على توحيد شمل المسلمين وإعدادهم لقتال الصليبيين ودارت رحى الحرب بين الصليبيين وصلاح الدين (٥٨٣ هـ/ ١١٨٧) وانتصر عليهم فى موقعة حطين الفاصلة، وتوفى صلاح الدين فى (٥٨٩ هـ/ ١١٩٣)، وانقسمت سلطنة الأيوبيين بعد وفاته بين أبنائه الثلاثة فاستقل العزيز بمصر، والأفضل بدمشق وسوريا الوسطى، والظاهر بحلب. وحكم أخوه العادل العراق وديار بكر والرها، وتولى أبناء عمومته حماه وحمص وبعلبك واليمن، واعتبر كل منهم مستقلاً فى ولايته. ودب النزاع بين أبناء صلاح الدين، وانتهز أخوه العادل الأول ذلك الشقاق فخلع أبناء أخيه الواحد تلو الآخر وتمكن من بسط سلطانه على الجانب الأكبر من الدولة الأيوبية، غير أنه عاد فقسم مملكته الشاسعة بين أبنائه التسعة عشر حتى يتمكن من السيطرة عليها عن طريقهم، فتولى الكامل حكم مصر نائبًا عن أبيه والمعظم عيسى حكم دمشق، والفائز بلاد الجزيرة مما جعل الضعف يدب فى أوصال الدولة فى أثناء حياته وبعد مماته. استطاع الكامل أن يعيد ضم مصر ومكة واليمن والشام والجزيرة تحت سلطانه، غير أن دولة الأيوبيين أخذت فى الضعف بعد وفاته. إذ تولى حكم مصر من بعده ابنه العادل الثانى، ونافسه فى الحكم أخوه الأكبر الصالح نجم الدين أيوب حتى قتل العادل وتولى الصالح الحكم خلفًا له. ويعتبر الصالح نجم الدين أيوب مسئولاً عن إدخال المماليك إلى مصر فقد اشترى عددًا كبيرًا منهم واتخذهم خاصة له، وعند وفاته كتمت زوجته **شجر الدر** خبر وفاته واستدعت ابنه توران شاه ولكنه لم يحسن إلى مماليك أبيه فتآمروا عليه بالاشتراك مع زوجة أبيه واغتالوه، فنصبت شجر الدر نفسها ملكة على مصر

وضربت النقود باسمها غير أن ذلك أثار مشكلات فتزوجت قائد جيوشها عز الدين أيبك ونزلت له عن الحكم وبذلك أسدل الستار على الدولة الأيوبية وبدأ حكم المماليك فى مصر. وفيما يلى ثبت بأسماء السلاطين والأمراء الذين ينتمون إلى أبناء نجم الدين أيوب جد الأيوبيين الذين تولوا حكم مصر ودمشق والجزيرة وحماه وحمص واليمن وبعلبك والكرك وحصنى كيفا وآمد.

تولى الحكم بمصر:

الناصر صلاح الدين يوسف	١١٦٩
العزيز عثمان بن صلاح الدين	١١٩٣
المنصور محمد	١١٩٨
العادل سيف الدين (أخو صلاح الدين)	١٢٠٠
الكامل محمد (حكم بدمشق أيضًا)	١٢١٨
العادل الثانى بن الكامل	١٢٣٨
الصالح أيوب بن الكامل	١٢٤٠
المعظم توران شاه بن الصالح أيوب	١٢٤٩
الأشرف موسى	١٢٥٠-٥٢

تولى الحكم بدمشق:

الأفضل على بن صلاح الدين	١١٨٦
العادل سيف الدين	١١٩٦
المعظم عيسى	١٢١٨
الناصر داود	١٢٢٧
الأشرف موسى	١٢٢٨
الصالح إسماعيل بن العادل	١٢٣٧
الكامل محمد سلطان مصر	١٢٣٨
العادل الثانى سلطان مصر	١٢٣٨
الصالح إسماعيل بن العادل للمرة الثانية	١٢٣٩
الصالح أيوب سلطان مصر	١٢٤٥
المعظم توران شاه سلطان مصر	١٢٤٩
الناصر يوسف صاحب حلب	١٢٥٠-٦٠

تولى الحكم بحلب:

الظاهر غازى بن صلاح الدين	١١٨٦
العزيز محمد	١٢١٦
الناصر يوسف	١٢٣٦-٦٠

تولى الحكم بالجزيرة:

الأوحد أيوب بن العادل	١٢٠٠
الأشرف موسى بن العادل	١٢١٠
المظفر غازى بن العادل	١٢٣٠-٤٥

تولى الحكم بحماة:

المظفر بن تقى الدين عمر	١١٧٨
المنصور بن محمد	١١٩١
الناصر قلج أرسلان	١٢٢٠
المظفر الثانى محمود	١٢٢٩
المنصور الثانى محمد	١٢٤٤
المظفر الثالث محمود	١٢٨٤-٩٨

تولى الحكم باليمن:

المعظم توران شاه أخو صلاح الدين	١١٧٣
سيف الإسلام طغتكين أخو صلاح الدين	١١٨١
معز الدين إسماعيل بن طغتكين	١١٩٦
الناصر أيوب بن طغتكين	١٢٠١
المظفر سليمان سعد الدين شاهنشاه	١٢١٤
المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل	١٢١٥-٢٨

تولى الحكم ببعلبك:

المعظم شمس الدين توران	١١٧٢
عز الدين فروح شاه	١١٧٩
الأمجد مجد الدين بهرام شاه	١١٨٢
الأشرف بن مظفر الدين موسى	١٢٢٩
الصالح إسماعيل	١٢٣٨
الصالح أيوب	١٢٤٥
توران شاه الرابع	١٢٤٩
الناصر يوسف	١٢٥٠

تولى الحكم بالكرك:

العادل	١١٨٨
المعظم شرف الدين عيسى	١١٩٥
الناصر صلاح الدين داود	١٢٢٦

المغيث فخر الدين عمر بن العادل ١٢٣٩

تولى الحكم فى حصنى كيفا وآمد:

الصالح نجم الدين أيوب ١٢٣١

المعظم توران شاه الرابع بن أيوب ١٢٣٨

الموحد تقى الدين عبد الله بن توران شاه ١٢٤٩

إيوزون، أو حيوان الفجر: تكوين معدنى من طبقات متبادلة من الجير والسربنتين الأخضر، اكتشفه السير جون وليم دوسون فى حجر جرينفيل الجيرى بكندا، وكان يعتقد أنه يمثل مستعمرة من اللافقاريات الحفرية واعتبره أول الحيوانات المعروفة للعلم، وأن جسم الحيوان كان يشغل الفراغ الذى تملؤه مادة السربنتين، أما صدفة الحيوان فهى التى بقيت فى هيئة الجير. وقد ثار شك كبير حول الطبيعة العضوية للإيوزون، ويتفق علماء كثيرون الآن على أنه من أصل غير عضوى.

الأيوسين: أول أقسام الزمن الثالث. ويميز الجزء الأول منه عادة باسم الباليوسين، يمتاز الأيوسين بظهور الأسلاف الأولى البدائية لمعظم الحيوانات الثدية وكذلك بظهور معظم النباتات الحديثة التى نعرفها الآن. وكان المناخ السائد فى أول هذا القسم باردًا نوعًا، ثم تحول بالتدريج إلى مناخ دافىء. ويمتاز الأيوسين كذلك بطغيان البحار على بقاع كثيرة من العالم حيث ترسبت صخور جيرية وطينية كثيرة وقد طغى البحر على مصر فى ذلك العصر حتى بلغ منطقة أسوان تقريبًا. ومن أمثلة الصخور التى رسبها جبال المقطم ومنطقة الأهرام ومعظم سلسلة تلال الحجر الجيرى التى تمتد على ضفتى وادى النيل حتى كوم أمبو.

إيوكا: منظمة إرهابية كونها فى قبرص ١٩٥٥ الكولونيل جريفاس، تدعو إلى تحرير قبرص من الاحتلال البريطانى وضم الجزيرة إلى اليونان، اشتمل نشاط المنظمة على تخريب المؤسسات العسكرية الإنجليزية بالجزيرة، واغتيال الجنود الإنجليز، أوقفت المنظمة إطلاق النار، بعد أن وقع اتفاق ١١ فبراير ١٩٥٩ بقيام جمهورية قبرص وسمحت السلطات الإنجليزية بسفر جريفاس إلى اليونان.

إيوكن، رودلف كريستوف: (١٨٤٦ - ١٩٢٦)، فيلسوف ألمانى. درس فى جوتنجن وبرلين. وقام بتدريس الفلسفة فى بازل وصار أستاذًا لها فى ينا ١٨٧٤. حازت دراساته شهرة مستفيضة وحصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٠٨. وتقوم فلسفته على مبدأ أن المعاناة الشخصية والتجربة أعظم شأنًا من الفلسفة النظرية البحتة المستمدة من الدراسة والتثقيف. وأهم كتبه «حقيقة الدين» ١٩٠١ و «حياة النفس» ١٩٠٩ و «المعرفة والحياة» ١٩١٣.

إيولاس، هوان دى: (ت ١٥٣٧؟)، فاتح إسبانى، ارتاد إقليم ريو دى لابلاتا (وخاصة إقليم باراجواى). ساعد بيدرو دى ميندوثا.

أيوليا: انظر: **أيوليس**.

أيوليا، جزر: انظر: **ليبارى**.

أيوليس أو أيوليا: مصطلح عام يطلق على مجموعة المدن القديمة التى أسسها الشعب الإغريقى المعروف بالأيوليين على شاطىء آسيا الصغرى الغربى.

أيون: أدخل الكيميائى أرينياس ١٨٨٧ هذا اللفظ اليونانى للدلالة على تحلل المركبات الكيميائية حينما تذوب فى السوائل إلى جزئين، أحدهما موجب الشحنة الكهربائية والآخر سالب الشحنة. وبذلك يمكن للتيار الكهربائى أن يمر فى المحلول، بينما يتعذر ذلك فى السائل الذى لا يحتوى على المادة المذابة. ويتكون الأيون الموجب عادة من ذرة فقدت إلكترونًا سالبًا، والأيون السالب من ذرة اكتسبت أيونًا سالبًا. ويتجه الأيون الموجب نحو القطب السالب (الكاثود)، والأيون السالب نحو القطب الموجب (الأنود)، ويمكن للأيونات المختلفة الشحنة أن تتحد مكونة جزيئًا متعادلاً. الأحماض والقواعد والأملاح الكيميائية تكون عادة قابلة لنقل التيار الكهربائى عن طريق تحللها فى السوائل التى تذوب فيها، ولكن السكر مثلاً، ليس له هذه الخاصة ولا الكحول، فعند

ذوبان السكر فى الماء ينقسم إلى جزيئات، ولكن لا يتحول إلى أيونات، أما ملح الطعام «كلوريد الصوديوم» فعندما يذوب فى الماء تنفصل ذرة الصوديوم عن ذرة الكلور وتفقد فى الوقت ذاته إلكترونًا سالبًا فتصبح ذرة الصوديوم موجبة الشحنة فى السائل أى تصبح أيونًا موجبًا يتجه إلى القطب السالب ثم يتفاعل مع الماء وينطلق غاز الهيدروجين، بينما تكتسب ذرة الكلور إلكترونًا إضافيا وتصبح سالبة الشحنة، وتتجه إلى القطب الموجب حيث تتجمع وتخرج على شكل غاز الكلور. وتختلف المواد المختلفة من حيث درجة تأينها فى المحاليل، ولكن درجة التأين تزداد عادة كلما خفف المحلول. ويمكن اعتبار الماء النقى محلولاً مكونًا من أيون موجب هو الهيدروجين وأيون سالب مكون من ذرة أكسيجين وذرة هيدروجين بمقادير متساوية، فإذا زاد تركيز أيون الهيدروجين صار المحلول حمضيًا ويؤدى إلى احمرار ورقة عباد الشمس، بينما إذا نقص تركيز أيون الهيدروجين صار المحلول قاعديًا ويزرق فيه عباد الشمس، وبذلك تختلف حمضية أو قلوية المواد تبعًا لزيادة أو نقصان أيون الهيدروجين فيها عن حد التعادل. ولنظرية التأين تطبيقات هامة فى ميادين عدة، منها الزراعة حيث يكون لكل محصول درجة تلائمه من الحموضة أو القلوية ينبغى توافرها فى التربة التى يزرع فيها. وتتكون الأيونات أيضًا حينما تنصهر بعض المواد الصلبة مثل ملح الطعام، ولهذه الخاصة تطبيقات صناعية هامة. كما تتأين الغازات فى درجات الحرارة العالية أو بفعل مؤثرات طبيعية أخرى. ويكون التأين أحاديًا إذا كان الأيون ذا شحنة كهربائية واحدة، ويكون ثنائيا أو ثلاثيا وهكذا حينما تكون شحنته وحدتين أو ثلاثًا وهكذا، وفى باطن النجوم تفقد الذرات معظم الإلكترونات التى تحيط بها فتصبح أيونات موجبة، وبذلك ينقص حجم الذرة، ويمكن أن تصبح المادة عظيمة الكثافة، ولنظرية الأيون أهمية كبيرة فى تفسير كثير من الظواهر الكيميائية والفيزيقية والفلكية والكهربائية بالإضافة إلى نجاحها فى تفسير ظاهرة التحليل الكهربائى التى دفعت أرينياس أصلاً إلى تقديم النظرية.

أيونا: جزيرة، ش غ اسكتلندا، إحدى جزر الهبرديز الداخلية طولها ٥،٦ كم وعرضها ٢,٤ كم، مركز قديم لانتشار المسيحية الكلتية. جاءها القديس كولومبا من أيرلندا ٥٦٣، بها عدة آثار قديمة. وترجع كاتدرائيتها إلى القرن ١٢ أو ١٣. الأرض خصبة تجود بها الزراعة. من أهم الحرف صيد الأسماك وقطع الرخام.

أيونج، (السير) جيمس ألفرد: (١٨٥٥- ١٩٣٥)، مهندس وفيزيقى اسكتلندى عمل أستاذًا بجامعة ادنبرة وكيمبردج ودنوى وطوكيو، وشغل منصب مدير التعليم البحرى بالمملكة المتحدة (١٩٠٣-١٦)، كما شغل مراكز هامة فى اللجان الحكومية، وأنعم عليه بلقب فارس ١٩١١. أدت به بحوثه فى المغنطيسية إلى مشاهدة ظاهرة التخلف، وتناولت أبحاثه التركيب البلورى لمعادن عديدة هامة. أحد الأوروبيين الأوائل الذين درسوا الزلازل فى اليابان، وتتضمن أعماله «رسالة فى قياس الزلازل» ١٨٨٣، و «تحمل المواد» ١٨٩٩، و «الديناميكا الحرارية للمهندسين» ١٩٢٠.

أيونيا: إقليم إغريقى قديم على الساحل الغربى لآسيا الصغرى، يشغل شريطًا ساحليًا ضيقًا من غ تركيا والجزر الإيجية المجاورة. استعمره مهاجرون من شبه جزيرة البلقان فروا أمام الدوريين. زعمت أثينا أنها أم الأيونيين ولا يستبعد أنها نظمت المهاجرين، والمرجح أنهم كانوا خليطًا من الإغريق، وإن كان أكثرهم من الأيونيين، ولم يلبثوا بعد استقرارهم فى وطنهم الجديد أن تزاوجوا مع الأهالى الوطنيين كالكاريين. كانت اللهجة الأيونية تستخدم بجزر السايكلاديز وأيونيا وأيوبويا وأتيكا، لكنها انتشرت عندما أنشأت المدن الأيونية مستعمرات عديدة. لعبت أيونيا دورًا كبيرًا فى الاستعمار الإغريقى ونهضة الحضارة الإغريقية. خضعت أيونيا فى القرن ٦ ق م للفرس. وفى ٥٠٠ ق م ثارت عليهم وساعدتها أثينا

فساعد ذلك على نشوب **الحروب الفارسية**، بقيت أيونيا غنية فى عصر الإمبراطوريتين الرومانية والبيزنطية.

أيونيا، جزر: مجموعة جزر (٢٣١٠ كم٢، ٢٠٠٩٧ نسمة، ٢٠٠٥)، غ اليونان، وفى البحر الأيونى بمحاذاة سواحل إبيروس وبيلوبونيسيس، أهم تلك الجزر: كورفو، باكسو، ليوكاس، كيفالونيا، وإثاكا، وكيثيرا، معظمها جبلى، مناخها دافئ رطب. تنتج أرضها الجزر والكروم والزيتون والقمح والموالح والخضراوات وترعى الماعز والغنم، ومن صناعاتها، صيد السمك والصابون وبناء السفن. سادها اليونان فالرومان فالبيزنطيون، ثم وقعت تحت سيادة البندقية (القرن ١٤- ١٥) حتى تفككت جمهوريتها بموجب معاهدة كامبوفورميو ١٧٩٧. احتلتها فرنسا ثم استولى عليها أسطول روسى تركى ١٧٩٩، ومن ثم أصبحت جمهورية تحت الحماية الروسية. سلمت روسيا بموجب معاهدة تلست الجزر إلى فرنسا ١٨٠٧، وفى ١٨٠٩ احتل الأسطول البريطانى جميع الجزر باستثناء كورفو. قررت معاهدة باريس ١٨١٥ وضع الجزر تحت حماية بريطانيا، وفى ١٨٦٤، ضمت إلى اليونان عقب اعتلاء جورج ١ العرش.

أيونيّون: شعب كان يسكن **أيونيا** القديمة، وكانوا هم والآخيون أول من سكن أرض الإغريق قبل هجرة الدوريين. وتميز عنصر الأيونيين بمواهبهم الفكرية والفنية. فكان منهم أوائل الفلاسفة الطبيعيين، ومنهم **طاليس وأناكسمندر وأناكسمانس وهرقليطس**.

أيووا: ولاية أمريكية (١٤٥٧٩١ كم٢، ٢٩٢٦٣٢٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية. أصبحت الولاية ٢٩ (١٨٤٦)، لايباح بها الرق، عاصمتها وأكبر مدنها ديموين. معظمها سهول متموجة، تشتهر بزراعة الحبوب ولا سيما القمح وفول الصويا ومنتجات الألبان والفحم القارى، ومن صناعاتها حفظ الأطعمة واللحوم والآلات الزراعية والصناعية ولوازم السكك الحديدية والأزرار الكهربائية. اكتشفها الفرنسيون وتجار الفراء فى القرن ١٧ وهى جزء من صفقة شراء **لويزيانا** ١٨٠٣. أيدت الاتحاد فى الحرب الأهلية وانضم المزارعون فيها لحركة جرينجر وحزب جرينباك والحزب الشعبى خلال الأزمات الاقتصادية فى نهاية القرن ١٩.

أيووا: نهر (٥٢٩ كم) ينبع فى ش وسط ولاية أيووا الأمريكية، ويتجه صوب الجنوب الشرقى مجتازاً مساقط أيووا، حيث يتصل بمياه نهر رابيدز، ثم يتابع سيره فيمر بمدينتى مارشالتون وأيووا، ويتحد بنهر سيدر عند كولومبس ثم يصب فى المسيسيبى. وقد أنشئ عليه سد كورالفيل للتحكم فى الفيضان.

ب

ب (باء): الحرف الثانى من الألفباء والأبجدية العربية، يستعمل حرف جر فى ١٤ معنى عند النحاة: (١) الإلصاق: (أ) الحقيقى، (ب) المجازى، (٢) تعدية الفعل اللازم، (٣) الاستعانة عند دخوله على آلة الفعل، (٤) النسبية، (٥) المصاحبة، (٦) الظرفية، (٧) البدل، تدخل على المبدل، (٨) المقابلة، تدخل على المعوض عنه، (٩) المجاوزة، وأنكرها البصريون، (١٠) الاستعلاء، (١١) التبعيض، (١٢) الغاية، (١٣) القسم، وهى أم بابه، فاختصت بجواز ذكر فعل القسم معها، ودخولها على الضمير، (١٤) التوكيد، وهى الزائدة، وتدخل على (أ) الفاعل فى بعض الأساليب: وجوبًا فى فعل التعجب بصيغة (أفْعِل) بكسر العين، وغالبًا فى فاعل (كَفَى)، وأحيانًا لضرورة الشعر. (ب) المفعول (ج) المبتدأ، (د) الخبر المنفى قياسًا، والموجب سماعًا، (هـ) الحال المنفى عاملها، (و) التوكيد بالنفس والعين.

ب: الرمز الكيميائى للعنصر **بورون**.

با: الرمز الكيميائى للعنصر **باريوم**.

الباب المفتوح، سياسة: أسلوب سياسى يقوم على تعهد الدول العظمى بعدم انفراد أية دولة بالحصول على امتيازات تجارية أو صناعية أو سياسية وخاصة فى الصين. وقد بدأت الولايات المتحدة بالمطالبة بتنفيذ سياسة الباب المفتوح فى الربع الثانى من القرن ١٩، ثم نصت عليها جميع المعاهدات التى أبرمتها الدول مع الصين بعد حرب **الأفيون** (١٨٣٩- ٤٢)، وقد تعهدت هذه الدول بمواصلة انتهاج هذه السياسة بعد إخماد ثورة **البوكسر** فى ١٩٠٠، ولكن اليابان لم تعبأ بها وقدمت **المطالب الواحد والعشرين** غير أن معاهدة الدول التسع التى أبرمت فى مؤتمر واشنطن (١٩٢١- ٢٢)، ضمنت توحيد الصين، والنزول عن الامتيازات الأجنبية بها، وأكدت سياسة الباب المفتوح التى ظلت حتى الحرب العالمية ٢. تعهدت الدول باتباع هذه السياسة فيما يختص بحوض نهر الكنغو ١٨٨٥، كما تعهدت الولايات المتحدة باتباع سياسة الباب المفتوح فى الفيليبين بعد استيلائها عليها ١٨٩٩.

باب المندب: مضيق بين شبه الجزيرة العربية وقارة أفريقيا، وعن طريقه يتصل البحر الأحمر بخليج عدن، ثم بالمحيط الهندى، عرضه ٢٦ كم. وفى هذا المضيق جزيرة ميون أو بريم. وهو مفتاح البحر الأحمر من جنوبه. يستخدم فى الملاحة بين المحيط الهندى وقناة السويس. أشرفت على إغلاق المضيق فى أثناء حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣ قوات من مصر والسعودية واليمن لمنع مرور السفن والنزول إلى ميناء إيلات فى إسرائيل.

بابا طاهر: (ت ١٠١٠)، صوفى وشاعر فارسى. كتب بإحدى اللهجات الفارسية، يلقب أحيانًا بالهمذانى، وأحيانًا باللورى، نسبة إلى بلاد لورستان. نظم الشعر، ومن بين شعره عدد قليل من القصائد التى جمعت فى القرنين ١٨ و ١٩، ونشرت فى صورة رباعيات. يتميز شعره بعاطفة مشتعلة قوية، وبأسلوب سهل يسير. صنف عدة رسائل فى علم ما بعد الطبيعة «الميتافيزيقا»، أشهرها: «الكلمات القصار»، وتتألف من ٣٦٨ مثلاً بالعربية. وتناول: العلم، والمعرفة، والإلهام، والفراسة، والعقل، والنفس، والدنيا، والعقبى، والسماع، والذكر، والإخلاص، والاعتكاف. وقد كتبت

على أمثاله القصار شروح عديدة. وهناك من يضع شعر بابا طاهر إلى جانب شعر الخيام، ومن يضع تصوفه إلى جانب تصوف العطار وجلال الدين الرومى.

پاپان، دانى: (١٦٤٧- ١٧١٢؟)، فيزيقى ومخترع فرنسى، كان مساعداً للعالمين: كريستيان هويجنز، و روبرت بويل. أثبت بجهاز خاص أن زيادة الضغط الواقع على السوائل يزيد من غليانها. اخترع صمام أمان لتنظيم الغازات ذات الضغوط العالية، وبندقية هوائية تعتمد على ضغط الهواء بداخلها، وقاربًا يسير ببدالات دائرية. أسهم فى اختراع الآلة البخارية. صمم مضخة ذات مكبس يتحرك بضغط البخار.

بابتس، ميهيلى: (١٨٨٣- ١٩٤١)، كاتب هنغارى، تولى تحرير المجلة الأدبية الأسبوعية «نيوجات»، ودعا إلى تحقيق السلام العالمى بعد ما قاساه المجتمع من المحن والأهوال. ترجم أعمالاً لدانتى وشيكسبير وبودلير إلى الهنغارية، كما كتب تاريخًا للأدب الأوروبى (١٩٤٣- ٣٥).

بابج، تشارلس: (١٧٩٢- ١٨٧١)، عالم رياضيات ومخترع بريطانى. أحد مؤسسى الجمعية الفلكية. أنفق معظم وقته وجزءًا من ثروته، بالإضافة إلى منحة حكومية لعمل آلة حاسبة بها ملامح من الأنواع الحديثة، كما نشر «جداول اللوغارتمات». له كتابات عن الإنتاج الكبير أضحت نواة لما هو معروف الآن ببحوث العمليات.

بابر: (معناه بالتركية = الأسد)، هو الاسم الشائع لظهير الدين محمد (١٤٨٠- ١٥٣٠)، مؤسس إمبراطورية **المغول** بالهند، سليل **تيمورلنك.** اعتلى عرش إمارة بوسط آسيا ١٤٩٥. حاول أحد أعمامه بمعونة بعض النبلاء اغتصاب الحكم منه، ولكن الحاكم الفتى انقض فى شجاعة على مقاطعات كشغار وقندهار، وامتلكها، ثم استحوذ على كابول ١٥٠٤ وأقام مملكة فى أفغانستان، ومنها غزا الهند ١٥٢٥. ورغم صغر قوته، فإنه باستخدام المدافع هزم سلطان دلهى فى بانيبات ١٥٢٦، وسقطت فى يده أجرا ودلهى، وتم له فتح معظم الأرجاء الشمالية من الهند. كان عبقريًا فذاً فى الشئون الحربية والإدارية، وفى العلوم والفن أيضًا. وكان موسيقيًا موهوبًا، كما كتب «**بابرنامه**» وهى سيرة لحياته وفتوحاته تعد تحفة أدبية. عمل على إدخال إصلاحات كثيرة، منها: تمهيد الطرق، وتنظيم البريد، ومسح الأراضى، ووضع نظام عادل للضرائب.

بابرنامه: مذكرات بابر (ظهير الدين محمد)، مؤسس أسرة المغول فى الهند، كتبها باللغة الجغتائية (إحدى لهجات التركية). يبدو من أسلوبها أن بابر أملاها على ثلاثة من الكتاب، فصاغ كل منهم ما أملى عليه بأسلوبه. وقد ترجمت للإنجليزية ١٨٢٦، وللفرنسية ١٨٩١.

بابك الخرمى: (ت ٢٢٢هـ/ ٨٣٧)، زعيم فرقة الخرامية. قام بأخطر حركة دينية سياسية عرفتها إيران منذ قيام الدولة العباسية. وكانت حركته تستهدف نقل الملك من العرب إلى الفرس، والقضاء على الدين الإسلامى. وتفاقمت حركة بابك فى زمن الخليفة المأمون أى منذ (٢٠١هـ/ ٨١٦)، بل دوخ جيوش الدولة العباسية، ولكن نجحت جيوش الخليفة المعتصم فى القضاء على بابك (٢٢٢هـ/ ٨٣٧) وجىء به إلى سامرا وقتل وصلب. ذكرت قصة صلبه فى شعر أبى تمام. وفرقة الخرامية التى كان بابك يتزعمها إحدى النحل والمذاهب والبدع التى ظهرت بإيران بظهور الخلافة العباسية، ولكنها تمتاز عنها بسعتها وتنظيم دعايتها وبراعة القيادة فيها وباتصالها السياسى بغير الفرس إذ اتصلت بالروم أعداء الدولة الإسلامية.

بابكوك، ستيفن مولتون: (١٨٤٣- ١٩٣١)، كيميائى وزراعى أمريكى. اشتهر بابتكاره اختبار بابكوك ١٨٩٠ لتقدير نسبة الدهن فى اللبن مما ساعد على تقدم صناعة الألبان. مهدت دراساته فى الاحتياجات الغذائية للماشية الطريق لبحوث أ.ف. ماكولم فى فيتامين أ.

بابل: إمبراطورية قديمة ببلاد ما بين النهرين. يطلق

الاسم أحيانًا على الحضارة التى قامت بجنوب بلاد ما بين النهرين، وتشمل الدويلات التى أنشأها حكام **لجش**، و **آكاد**، **وارك**، **وأور**، فى الألف الثالث ق م، قامت هذه الإمبراطورية بعد سقوط سومر وقيام الدويلات السامية على أثر انتصار سرجون. يطلق الاسم فى أضيق الحدود على الدولة التى أنشأها **حمورابى** (ح ٢١٠٠ ق م)، واتخذ مدينة بابل عاصمة لها، وشرع لها القوانين التى سادت معظم وادى نهرى دجلة والفرات، وفرض الكتابة البابلية المسمارية التى أخذت عن السومريين انظر: **الخط المسمارى**، وقسم المجتمع إلى طبقات، ونظم الديانة البابلية بمعابدها المبنية على قمة هرم غير منتظم، واحترم عاداتها الموروثة عن الحضارة السومرية، وقد ترك كل هذا أثرًا فى حضارة الآشوريين، وشارك فى تاريخ الشرق الأدنى وغرب أوروبا. اعتمدت ثروة بابل على المزارع التى وضعت لها نظم دقيقة للرى، وعلى رواج التجارة. استولى الحيثيون على بابل فى القرن ١٨ ق م وأخضعوها فترة قصيرة، واستولى الكاشيون عليها (ح ١٧٤٦ ق م) وظلوا بها عدة قرون. وتدهورت الإمبراطورية البابلية وعمتها الفوضى (ح٥٨٠ ق م) عند سقوط الكاشيين، ثم ازدهرت تحت حكم الآشوريين، حتى استطاعت أن تقوم بثورة ضد الملك الآشورى سنخاريب (حكم ٧٠٥–٦٨٧ ق م) وخربت بابل (ح٦٨٩ ق م). وبعد وفاة آشوربانيبال (٦٢٦ ق م) أسس نابوبولاصار (٦٢٥ ق م) دولة مستقلة، وتحالف مع الميديين والفرس على إسقاط الإمبراطورية الآشورية، فأسس بذلك الإمبراطورية البابلية الجديدة، أوالكلدانية، ووصلت الإمبراطورية غاية مجدها فى عهد ابنه **نبوخذنصر**، الذى أعاد بناءها، وأنشأ أسوارها الشهيرة وحدائقها المعلقة. هزمت بابل اليهود، وعاقبتهم بما يعرف باسم **الأسر البابلى**. كما هزم نبوخذنصر المصريين فى موقعة قرقميش (٦٠٥ ق م). وتدهورت بابل مع نمو دولة الفرس (٥٣٨ ق م)، وسلم آخر حكامها إلى **قورش العظيم**.

بابل: مدينة قديمة بأرض الرافدين، كانت قاعدة إمبراطورية بابل، وتقع على الفرات إلى الشمال من المدن التى ازدهرت فى جنوب بلاد ما بين النهرين منذ الألف الثالث ق م، لم تبلغ أهميتها إلا بعد أن جعلها **حمورابى** عاصمة له، وأصبح معبودها مردك (الذى يقرن بالمعبود بعل) معروفًا فى الشرق الأدنى القديم. كما أثرت المدينة بفضل التجارة. دمرها الآشوريون فى عهد ملكهم **سنخاريب**. ثم أعيد بناؤها حيث بلغت أوج ازدهارها فى دولة بابل الثانية، والحديث عن عزها كحديث الأساطير، وذلك منذ أيام **نبوخذنصر** (ت ٥٦٢ ق م) فكانت حدائق بابل المعلقة إحدى عجائب الدنيا السبع. عرفها العبرانيون، كما عرفها الإغريق. كان استيلاء **قورش العظيم** عليها (٥٣٨ ق م) إيذانًا بانتهاء عظمتها. تحول أكثر سكانها وتجارتها بعد فتوح الإسكندر إلى مدينة سلوقية.

بابل: مدينة فى بلاد ما بين النهرين. حاول أهلها نسل نوح - كما ورد فى الكتاب المقدس - أن يشيدوا برجًا يصعد إلى عنان السماء، فعوقبوا ببلبلة ألسنتهم، ولم يفهم بعضهم بعضًا، مع أنهم كانوا يتكلمون لغة واحدة. يعللون بالقصة تعدد اللغات.

بابلوس، هوان: (ت ١٥٦١؟)، طباع إيطالى هاجر إلى المكسيك، تعلم الطباعة فى أشبيلية بأسبانيا، وكان أول من أدخل الطباعة إلى نصف الكرة الغربى، إذ نشر (١٥٣٩) كتابًا دينياً فى مدينة المكسيك، وذلك قبل قرن كامل من الزمان على ظهور أول كتاب مطبوع فى الولايات المتحدة الأمريكية. ظل يوقع باسم كرومبرجر حتى وفاة كرومبرجر ١٥٤٠ ثم فى ١٥٤٨ بدأ التوقيع باسمه.

بابليون: مدينة قديمة عاصمة مصر فى العصر الرومانى، وتقع على الشاطئ الشرقى للنيل، عند مصر القديمة حاليًا. سميت فى العصر الفرعونى خرى - عحا أى ساحة القتال، وتقع على الطريق المؤدى من منف إلى هليوبوليس. سقط حصنها فى قبضة العرب ٦٤١.

پاپن، فرانتس فون: (١٨٧٩- ١٩٦٩)، سياسى ألمانى، طلبت الولايات المتحدة استرجاعه ١٩١٥، حينما كان ملحقًا حربياً لبلاده فى واشنطن، لاتهامه بالتجسس والتخريب، وفى ١٩٣٢ خلف بروننج مستشاراً لألمانيا ورأس وزارة محافظة، ولكن تصرفاته أدت إلى طرده من حزبه (حزب الوسط الكاثوليكى)، فاستقال حينما لم يستطع أن يحرز أغلبية تؤيده فى الرايشستاج، وخلفه شليخر. أدت مناوراته من خلف الستار إلى تعيين هتلر مستشاراً (١٩٣٣)، عينه هتلر سفيراً فى فيينا، ثم فى تركيا. أبرئت ساحته فى محاكمات جرائم الحرب ١٩٤٦.

پاپندريو، چورچ: (١٨٨٨- ١٩٦٨)، سياسى يونانى، ولد بكالدزى. درس القانون بجامعة أثينا، ثم العلوم السياسية والاقتصاد ببرلين، التحق بالحكومة وعمل بالسياسة فسجن ونفى. هرب من معتقله فى أثناء الاحتلال الألمانى، ثم رأس حكومة بلاده بالمنفى بالقاهرة. عاد إلى وطنه بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ليرأس الوزارة، فعمل جاهداً للقضاء على النشاط الشيوعى. أسس ١٩٦١ بعد ١١ سنة فى المعارضة حزب اتحاد الوسط فألف وزارة ١٩٦٣، ثم دعم الأغلبية البرلمانية عقب انتخابات ١٩٦٤. حدثت بينه وبين الملك قسطنطين الشاب أزمة دستورية كانت تتصل بحق الإشراف على الجيش أدت إلى عدم اعتراف وزير الدفاع بأوامر رئيس الوزراء، فأقيل. ابنه **اندرياس پاپندريو** (١٩١٩-٩٦) كان رئيساً لوزراء اليونان (١٩٨١-٨٩) و (١٩٩٣-٩٦).

بابه: انظر: **تقويم**.

پاپوا: مقاطعة سابقة (١٠٠ ٢٣٣ كم٢)، فى بحر كورال، ج غ المحيط الهادى، كانت تشغل الجزء الجنوبى الشرقى لجزيرة غينيا الجديدة، وتتضمن جزر تروبرياند، وودلارك، ودانتر كاستو، وأرخبيل لويزياد، عاصمتها بورت مورسبى. كانت محمية بريطانية (١٨٨٤-١٩٠٥) وكان اسمها آنذاك غينيا الجديدة البريطانية، ثم آلت إلى الكومنولث الأسترالى. وفى ١٩٤٩ اندمجت مع غينيا الجديدة فى إقليم إدارى واحد يتبع أستراليا.

انظر: **پاپوا غينيا الجديدة**.

پاپوا غينيا الجديدة: دولة مستقلة (٤٧٥٣٦٩ كم٢، ٦٠٠١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عضو فى الكومنولث، تشغل الجزء الشرقى من جزيرة **غينيا الجديدة**. عاصمتها وأكبر مدنها بورت مورسبى. تنتج الجوز والمطاط ومسحوق الكوبرا والكاكاو ويعدن بها الذهب والفضة والبلاتين والنحاس (يوجد بالقرب من شواطئ جزيرة بوجنيفل). تكونت باندماج مقاطعتى **پاپوا** و**غينيا الجديدة**، السابقتين فى ١٩٤٩. وكانت أستراليا تحكم معظم الإقليم الشرقى من الجزيرة تحت انتداب عصبة الأمم ثم تحت وصاية الأمم المتحدة. وفى أثناء الحرب العالمية ٢ احتلت القوات اليابانية معظم الإقليم، وكانت جزيرة بوجنفيل مسرحًا لاشتباكات عنيفة. حصلت پاپوا غينيا الجديدة على الحكم الذاتى فى أول ديسمبر ١٩٧٣ بتشجيع من الحكومة الأسترالية التى احتفظت لنفسها بالإشراف على الدفاع والشئون الخارجية. وفى ٨ يونيه طالب مجلس الأمة بالاستقلال، فحصلت عليه فى ١٦ سبتمبر ١٩٧٥ وانضمت إلى الأمم المتحدة.

بابوثاسوانا: أو بانتوستان (٤٤٠٠٠ كم٢). موطن سابق لسكان جنوب أفريقيا السود. كان يشمل سبع مناطق منفصلة معدة كوطن قومى لشعب تسوانا. وكانت عاصمته ماباثو. وفى ١٩٧٧ أعلنت جنوب أفريقيا استقلاله. وبعد الانتخابات التى أجريت فى ١٩٩٤ أدمج فى جنوب أفريقيا.

پاپوس: (ازدهر ٣٠٠)، عالم رياضيات يونانى، عاش بالإسكندرية. قام بتسجيل أعمال من سبقوه، وأضاف إليها كثيراً، فى مؤلفه «مجموعة الرياضيات» الذى كتبه فى ثمانية أجزاء لم يبق منها سوى ستة أجزاء ونصف جزء. ترجمت إلى اللاتينية ١٥٨٨، وكانت عاملاً هامًا فى نهضة الهندسة فى القرن ١٧. شرح ديكارت كثيراً من نظرياته ومسائله الهندسية.

بابوف، فرانسوا نويل: (١٧٦٠- ٩٧)، ثورى فرنسى. كره جميع أنواع الامتيازات التى كانت تمنح للنبلاء، كان من المؤيدين المتحمسين للثورة الفرنسية منذ بدايتها واستقر فى باريس ١٧٩٤. أسس «جريدة حرية الصحافة» (منبر الشعب فيما بعد) والتى كانت تنادى بالحرية الاقتصادية والسياسية بعد سقوط روبسبيير ورد الفعل الترميدورى. وكان يرى أن الثورة فى إقامتها للمساواة السياسية لم تقطع شوطًا كافيًا فى هذا الصدد، فقبض عليه، ولكنه خرج من السجن عدوًا أكثر عنفا للظلم الاقتصادى عما كان عليه من قبل. أطلق على نفسه اسم جراكوس - بابوف - نسبة إلى تيبريوس وجايوس جراكوس - ونظم جماعة للمساواة بين البشر من الجنود والعمال الباريسيين، وأعلن عن برنامج للمساواة الاقتصادية والشيوعية يمنع فيه الملكية الخاصة، ويدار إدارة مشتركة، ويكفل حق العمل لكل الرجال فضلاً عن مشاركتهم فى ثمار الاقتصاد. ولم ترض حكومة الإدارة عن هذه الأفكار، فأوقفت جريدته، وحلت جماعته، وكانت النتيجة تشكيل جمعية سرية للإطاحة بالحكومة بالقوة، ولكن أفشى أمرها للحكومة وصدر الحكم بإعدام بابوف بعد محاكمة طويلة. وهكذا انتهى ما يعد آخر مراحل الثورة الفرنسية.

بابون: انظر: رباح.

بابونج أو فراخ أم على: نبات معمر، اسمه العلمى أنثيميس نوبيليس (Anthemis nobilis)، أزهاره تشبه الأقحوان، بيض أو صفر، عطرية، أوراقه مشرفة تشريفًا دقيقًا. تستعمل أزهاره المجففة فيما يسمى شاى كاموميل.

بابوية: وظيفة بابا روما، وهو الحبر الأعظم والرئيس الأعلى للكنيسة الكاثوليكية، وأسقف روما، ويعتبر طبقًا للكنيسة الكاثوليكية خليفة القديس **بطرس** الذى كان أول أسقف لروما، وأهم الرسل (من وجهة النظر الكاثوليكية)، والبابا أخيرًا ممثل المسيح فى العالم. والبابوية وظيفة شرف وولاية. وهذا ما لا يقره البروتستانت ولا **الكنيسة الأرثوذكسية**، وكان مثار خلاف بينهم، فمنهم من يرفض كل سلطة لروما، ومنهم من لا يعترف لها إلا برياسة شرفية. وتعتقد الكنيسة الكاثوليكية منذ القرون الأولى أن البابا معصوم من الخطأ فى أمور الإيمان وآداب الدين، متى قدمها بنوع احتفالى باعتباره معلمًا عامًا للكنيسة الكاثوليكية الرومانية. أكد البابوات الأولون حقهم فى إدارة الكنيسة، ومع تدهور الإمبراطورية الرومانية فى الغرب أصبح لهم نوع من الزعامة السياسية. ومن بينهم رجال، مثل يوليوس ١ وانوسنت ١ وليو ١ وجريجورى ١ ومارتان ١ - عززوا سلطة الكنيسة سياسيًا ودينيًا، ونشروا المسيحية فى العالم بأسره، وأدى نشاطهم السياسى أحيانًا إلى اصطدام بالحكام المدنيين، وخصوصًا أنهم وهبوا أرضًا شاسعة فى إيطاليا. وإلى عهد قريب كان البابا هو الحاكم المدنى لهذه الأراضى، بجانب سلطته الروحية. ولم يقف هذا النزاع عند إيطاليا، بل امتد إلى إمارات أوروبا وممالكها، فكان بعض الملوك والأباطرة يحاولون السيطرة على الكنيسة، كما اعتز بعض البابوات بنفوذهم السياسى على بعض الملوك والأمراء. وأسوأ القرون فى تاريخ البابوية هو القرن ١٠، إذ كانت السلطة تباع وتشترى بحسب الأهواء السياسية. وفى القرن ١١ اتسمت البابوية بالهيبة والوقار، بعد إصلاحات البابا جريجورى ٧. واستطاع البابا **انوسنت ٣** بشىء من النجاح أن يكون الحكم فى جميع المشكلات الدنيوية التى تنشب بين دول أوروبا. وفى القرن ١٤ بدأت مرحلة أخرى عندما تحدى فيليب ٤ ملك فرنسا البابا بونيفاس ٨، وأخذت فرنسا تسيطر على شئون الكنيسة. نقل البابا كليمنت ٥ إلى أفينيون فى جنوب فرنسا، وبقى هناك من ١٣٠٩ إلى ١٣٧٨. وتسمى هذه الفترة «الأسر البابلى للبابا»، وكانت عودة البابا إلى روما بدء **الانشقاق الكبير** (١٣٧٨-١٤١٧) فكان هناك اثنان أو ثلاثة يتنازعون السلطة البابوية، وأنهى مجمع كونستانس هذا الشقاق، ولم يحدث بعد ذلك خلاف ظاهر فى الكنيسة

الكاثوليكية برغم ما بذل لترجيح المجمع الكنسى الشامل على سلطة البابا. وفى القرن ١٥ اهتم البابوات بالحكم الدنيوى فى إيطاليا، وعاضدوا الحركة الفنية فى عصر النهضة، بل كانوا من أقوى أنصارها. غير أن من بينهم من شغلته الدنيا ومصالح أسرته والحروب عن شئون الكنيسة، فمهد بذلك للبروتستانتية. ولم ينتبه البابوات إلى خطورة هذه الحركة ونزعتها الانفصالية. وبعد انتخاب البابا بول ٣ بدأت حركة إصلاح داخل الكنيسة (انظر: **الإصلاح الكاثوليكى**) وتأكدت من جديد زعامة البابا الروحية، وإن توترت العلاقات بين الكرسى الرسولى والحكام الكاثوليك فى إسبانيا وفرنسا. وفى القرن ١٨ حاولت السلطة المدنية مرة أخرى أن تسيطر على البابوية، ولكن انهيار السلطات المطلقة فى أوروبا أعاد للكنيسة حريتها. كما تحررت من نشاطها الدنيوى بفقد **الولايات البابوية** ١٨٧٠ وركزت اهتمامها على الشئون الدينية والروحية. ويدير البابا الآن شئون **الفاتيكان** بمعونة المجلس الرومانى المكون من الكرادلة.

بابية: مذهب دينى، ظهر فى إيران فى القرن ١٩، عندما أعلن ميرزا على محمد الشيرازى أنه نبى ١٨٤٣، وسمى نفسه باب الدين وادعى أنه خليفة موسى وعيسى ومحمد، وأنه نقطة التقاء الأديان السابقة، وأن الأديان الثلاثة صادقة تتمشى مع تقدم الإنسان، وإن عرضت فيها الحقائق على صور مختلفة تتلاءم مع استعدادات الناس. استمدت البابية تعاليمها خاصة من الصوفية والغنوصية والشيعة، وأحدثت ضجة كبيرة أدت إلى سجن الباب. وعندما تولى الشاه الجديد الحكم ١٨٤٨، ثار أتباع الباب، فأخمدت ثورتهم، وقتل منهم كثيرون، وأعدم الباب نفسه فى تبريز ١٨٥٠، واشتد القمع بعد سنتين على أثر محاولة اغتيال الشاه. وانتقل البابيون ١٨٥٣ إلى استانبول، ثم إلى أدرنة وقبرص. وفى ١٨٦٨ كان لقسم من البابيين مركز فى عكا، تحت زعامة بهاء الدين، منشىء **البهائية** التى حلت محل البابية.

بابيتى: مدينة (١٣١٦٩٥ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جزيرة تاهيتى فى المحيط الهادى الجنوبى، وعاصمة بولينيزيا الفرنسية. ميناء على الطرف الشمالى الغربى للجزيرة، ويشحن منها الكوبرا، والفانيليا، والفوسفات، واللؤلؤ. بها مطار دولى وأقامت فرنسا بها مفاعلاً ومعملاً للأبحاث النووية.

پاپينو، لويس جوزيف: (١٧٨٦-١٨٧١)، زعيم سياسى وثائر فرنسى كندى. رئيس الهيئة التشريعية بكندا السفلى (١٨١٥-٣٧)، وزعيم الحزب الإصلاحى. حث بعض أتباعه الوطنيين على إثارة الفتنة ١٨٣٧، لاعتقاده بعدم إنصاف الحكومة البريطانية للفرنسيين الكنديين. لم يشترك فى الفتنة، وفر إلى الولايات المتحدة، عاد إلى كندا ١٨٤٥.

پاپينى، جيوفانى: (١٨٨١-١٩٥٦)، فيلسوف وناقد ايطالى. من أنصار المذهب البراجماتى. بدأ كتاباته بوصف طفولته البائسة، فى قصة عنوانها: «الفشل» ١٩١٢. وبعد فترة من الشك والإلحاد اعتنق الكاثوليكية، وكتب «حياة المسيح» ١٩٢١ التى ظفرت بنجاح سريع. إنتاج پاپينى خصب متنوع. ألف بعض الروايات العاطفية، ونظم بعض القصائد، وكتب فى النقد، فامتاز فى كتاباته كلها بالتفكير المصقول، والشجاعة الأدبية. ومن أهم مؤلفاته: «أربعة وعشرون عقلاً» ١٩١٣، وهو دراسات عن وليم چيمس، ونيتشه، وتولستوى، وغيرهم. كما كتب نقدًا شديدًا للحياة الحديثة فى القرن ٢٠، وكتابًا عن «حياة دانتى» ١٩٣٣.

پاتاجونيا: إقليم (٧٧٧٠٠٠ كم^{٢})، معظمه فى جنوبى الأرجنتين، جنوب ريو كلورادو، وشرق الإنديز. يشمل الأطراف الجنوبية الشرقية من شيلى وشمال تييرادل فويجو، وپاتاجونيا- باستثناء السهول الجنوبية، والمنطقة - دون جبال الإنديز التى تؤلف هضبة واسعة - معشبة شبه جافة، تنتهى بشواطىء صخرية على طول ساحل الأطلنطى، وفى الغرب بحيرات تغذيها مثالج الإنديز. وتربية الأغنام حرفة رئيسية كما أن لإنتاج البترول أهمية

كبيرة حول كومودورو ريفادافيا. يظن أن فيسپوتشي أول من زار الساحل ١٥٠١، ثم ماجلان ١٥٢٠واستوطنت المنطقة فى أواخر القرن ١٩. وتشمل پاتاجونيا أكثر من نصف مساحة الأرجنتين ولكنها قليلة السكان.

باتر، ولتر هوراشيو: (١٨٣٩-٩٤)، كاتب وناقد إنجليزى من كبار الدعاة لحركة «الفن للفن». نادى بالأهمية المعنوية للكمال الفنى، يمتاز بدقة أسلوبه ووضوحه. من مؤلفاته «دراسات فى تاريخ النهضة» ١٨٧٣ و «أفلاطون والأفلاطونية» ١٨٩٣.

باترسون: مدينة صناعية (١٤٨٧٠٨ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق ولاية نيوجرسى الأمريكية، شمال مدينة نيوآرك، أسسها ١٧٩١ ألكسندر هاملتن، ثم خططت مدينة صناعية. أعلنت مدينة أمريكية ١٨٥١. وتعد من أعظم مراكز صناعة الحرير بالولايات المتحدة. أنشىء أول مصنع للحرير فيها ١٨٤٠. اعتمدت صناعات النايلون والمطاط وقطع الطائرات على كثيرين من صناع الحرير السابقين إبان الحرب العالمية ٢. من مؤسساتها العلمية: دار للمعلمين ومكتبة عامة، ومتحف للتاريخ الطبيعى، يضم جناحًا خاصًا بآثار هنود أمريكا.

باترسون: أسرة من المشتغلين بالصحافة الأمريكية. **روبرت ولسون باترسون** (١٨٥٠- ١٩١٠)، رئيس تحرير «تربيون» فى شيكاغو (١٨٩٩- ١٩١٠) وابنه **جوزيف مديل باترسون** (١٨٧٩- ١٩٤٦)، اشترك مع ابن عمه فى تحرير «التربيون» (١٩١٤-٢٥)، وأنشأ «نيويورك ديلى نيوز»، فنالت نجاحًا عظيمًا فى الولايات المتحدة. أيد الرئيس روزفلت. وبعد ١٩٤٠، بدأ يهاجم الحكم الديمقراطى. أخته **إلينور مديل باترسون** (١٨٨٤- ١٩٤٨)، أدمجت صحيفة واشنطن فى «تايمز هيرالد» ١٩٣٩، واشتهرت بعرضها الشائق للأخبار. **واليسا باترسون** (١٩٠٦-٦٣) ابنة جوزيف مديل باترسون عملت بصحيفة «ديلى نيوز» ١٩٢٧، وأسست مع زوجها صحيفة «نيوز داى». أيدت الرئيس روزفلت.

باترسى: جزء من **واندزورث** وضاحية للندن منذ ١٩٦٥. بها متنزهات باترسى وتمتد لمساحة ٢٠٠ فدان، وصالة الاحتفالات الملكية (أنشئت ١٩٥١).

باتروكلوس: انظر: **إلياذة، وأخيل**.

باتش، چول سيمون: (١٨٦١- ١٩٤٤)، من رجال المال الأمريكيين، وجامع تحف. تشمل مجموعته بمتحف المتروبوليتان أعمالاً لرفاييل، وتيسيان ورامبرنت.

باتشلر، إيرفنج: (١٨٥٩- ١٩٥٠)، روائى وصحفى أمريكى. تخرج فى جامعة سنت لورانس ١٨٨٢، أنشأ ١٨٨٤ أول وكالة نقابية صحفية بالولايات المتحدة الأمريكية. له طائفة من المؤلفات، بينها الروايات الشعبية، والتاريخية والسير الذاتية، مما يعطى صورة واضحة عن الحياة الريفية الأمريكية فى تلك الفترة.

باتشوكا: مدينة (٢٦٧٧٥١ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة ولاية أضالجو بوسط المكسيك. أنشئت ١٥٣٤ مكان مدينة تولتك القديمة فى منطقة من أغنى مناطق المكسيك بالفضة التى تعدن منذ عهد الأزتك، مركز ثقافى ومقر جامعة ومرصد.

پاتنا: مدينة (ح ١٧٥٣٥٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بيهار بالهند، تقع على نهر الجانج. مركز إدارى وتجارى، كانت عاصمة مملكة ماجادا فى القرن ٦ ق م باسم باتا ليپترا. بها جامعة (افتتحت ١٩١٧)، ومصانع لحلج القطن.

باتنبرج: أسرة أمراء، نشأت من زواج ألكسندر ـ أصغر أبناء لويس ٢ أمير هس ـ دارمشتات، والكونتيسة جوليا فون هوكه التى نصبت أميرة باتنبرج ١٨٥٨. أنعم على ابنهما الأكبر لويس ـ أحد أمراء البحر بالأسطول البريطانى ـ بلقب مركيز أوف ملفورد هافن، وتزوج من إحدى حفيدات الملكة فكتوريا، وغير اسمه إلى مونتباتن فى الحرب العالمية ١، وهو والد إيرل **مونتباتن**، وجد دوق **أدنبرة**. والابن الثانى لألكسندر هو الأمير **ألكسندر** أمير بلغاريا والابن الثالث، هنرى تزوج من باتريس ابنة

الملكة فكتوريا. وتزوجت ابنتهما فكتوريا أوجينى من ألفونصو ١٣ ملك إسبانيا.

باتنهام، چورچ: (ت ١٥٩٠)، مؤلف إنجليزى نسب إليه كتاب «فن الشعر الإنجليزى» ١٥٨٩، الذى شرح فيه أصول الأوزان الشعرية فى الأدب الإنجليزى، كما نسب الكتاب نفسه إلى أخيه ريتشارد باتنهام.

باتون، چورچ سميث الأصغر: (١٨٨٥- ١٩٤٥)، قائد أمريكى قاد فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢- ٤٣) الفيلق الثانى للولايات المتحدة الأمريكية فى شمال أفريقيا، والجيش السابع فى صقلية. عهد إليه ١٩٤٤ بقيادة الجيش الثالث الذى قام بدور هام فى الحرب العالمية ٢، فاكتسح نورمنديا، وبريتانى، وشمال فرنسا، وعبر الراين ١٩٤٥، وعاد من جنوب ألمانيا إلى تشيكوسلوفاكيا.

باتون روچ: (بالفرنسية: العصا الحمراء)، مدينة (ح ٢٤٦١٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية لويزيانا الأمريكية وعاصمتها، على ضفة المسيسيبى، وإلى الشمال الغربى من مدينة نيو أورليانز. تأسست ١٧١٩ عندما أقام الفرنسيون حصنًا لهم فى ذلك الموقع. أعلنت مدينة أمريكية ١٨١٧. وجعلت عاصمة الولاية ١٨٤٩. احتلها بحكم موقعها الاستراتيجى الفرنسيون ثم الإسبان ثم الإنجليز وأخيرًا الأمريكيون فى القرنين ١٨و ١٩. نمت وازدادت أهميتها التجارية كثيرًا، بعد أن وصلت الخطوط الحديدية بين المناطق المجاورة ومنطقتها الزراعية الوافرة الغلات، وبها مطار كبير. وتتوسط المدينة منطقة زراعية تنتج القطن وقصب السكر والفاكهة والخضراوات. من صناعاتها: الأغذية المحفوظة، والكيميائيات، ومنتجات الألبان، وتكرير البترول. يغلب على المدينة الطابع الفرنسى القديم. ومن مؤسساتها العلمية: جامعة لويزيانا، ومعهدها الزراعى والميكانيكى، ومدارس للصم والمكفوفين، ومبنى الكابيتول القديم، ومركز للفنون والعلوم وفرقة للموسيقى السيمفونية.

باتيا إى أوردونياس، هوزا: (١٨٥٦- ١٩٢٩)، رئيس جمهورية أوروجواى (١٩٠٣- ١٩٠٧و ١٩١١ - ١٥). صحفى وزعيم حزب كولورادو. وبسبب نفوذه أمكن وفقًا لدستور ١٩١٩ الحد من نفوذ السلطة التنفيذية، واتباع سياسة اشتراكية.

باتيستا (إى سالديفار)، فولهنسيو: (١٩٠١-٧٣)، رئيس جمهورية كوبا (١٩٤٠-٤٤و ١٩٥٢-٥٨) كان شاويشًا، وصار دكتاتورًا لبلاده (١٩٣٣- ٤٤). عاش منفيًا بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤٥- ٤٩) ثم عاد إلى كوبا، وأحدث انقلابًا ١٩٥٢ وظل يحكمها حكمًا مطلقًا. اضطر إلى الفرار لجمهورية الدومينيكان فى يناير ١٩٥٩ عقب الثورة التى قادها فيدل **كاسترو**.

باتينا: الطبقة الواقية من كربونات النحاس، التى تتكون على المصنوعات النحاسية أو البرونزية، بعد تعرضها لجو رطب، أو بعد طمرها فى التربة. والطبقة المذكورة خضراء. ولكنها تختلف لونًا وتألقًا، فقد تكون حمراء، أو بنية، أو سوداء، أو زرقاء، أو سنجابية، ناعمة، أو لامعة، أو قشرية. وقد يحاكيها عديد من عمليات الأكسدة. وأطلق أيضًا المصطلح «باتينا» على الغشاء الذى يتكون على المعادن والخزف والرخام والمواد الأخرى، بعد تعرضها للجو، وكذلك على السطح الرخص الذى يكتسبه الأثاث بمضى الوقت وتكرار التشميع.

باتينير، يواقيم دى: (١٤٨٥- ١٥٢٤)، أول مصور فلمنكى جعل الأشخاص عنصرًا ثانويًا فى المنظر الطبيعى من أشهر لوحاته «الهروب إلى مصر».

باتينيو، سيمون إيتورى: (١٨٦٨- ١٩٤٧)، رأسمالى بوليفى، كان يملك مناجم غنية للقصدير فى بوليفيا. وكانت ثروته من أكبر الثروات فى العالم. قضى معظم النصف الثانى من حياته فى الخارج.

باتيه، شارل: (١٨٧٣- ١٩٥٧)، مصور فرنسى. أول من قدم على السينما ١٩٠٩ جريدة الأنباء المصورة فى أحد

مسارح باريس، ثم أدخلها فى أمريكا ١٩١٠، ومنها انتشرت على نطاق دولى.

باث: مدينة (٨٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بإيفون، ج غ إنجلترا على نهر إيفون. شيد فيها الرومان حمامات بعد اكتشافهم للينابيع الحارة هناك. سوق للأصواف والأقمشة فى عهد تشوسر. اشتهرت بالمياه المعدنية فى القرن ١٨ وهى الآن مشتى، بها متحف بحرى.

باثورى: أسرة شريفة مجرية. **ستيفن باثورى** (١٤٧٧-١٥٣٤)، حاكم ترانسلفانيا (١٥٢٩- ٣٤)، والد ستيفن باثورى ملك بولندا، و**كريستوفر باثورى** (١٥٣٠-٨١)، أمير ترانسلفانيا (١٥٧٥ - ٨١) واعترف رودلف ٢ بابن كريستوفر، وهو **سجسموند باثورى** (١٥٧٢-١٦١٣)، أميراً وراثيًا على ترانسلفانيا ١٥٩٤، وربما كان معتوهًا، فنزل عن العرش ١٥٩٦، ولكنه لم يلبث أن عاد إلى الحكم، ثم نزل ثانية لفترة قصيرة ١٥٩٩، ونهائيًا ١٦٠١ لصالح رودلف. ومن أعضاء الأسرة الآخرين **إليزابث باثورى** (ت ١٦١٤)، وذاع عنها أنها قابلة للتحويل إلى ذئب!! قيل إنها ذبحت ٦٠٠ فتاة عذراء للاستحمام بدمائهن، لتجدد شبابها! وماتت بالسجن. وجبريل **باثورى** (١٥٨٩- ١٦١٣) أمير ترانسلفانيا (١٦٠٨- ١٣)، وقتله النبلاء الثائرون.

باجانينى، نيقولا: (١٧٨٢- ١٨٤٠)، موسيقى إيطالى يلقب بشيطان الكمان. تعلّم العزف على آلة الكمان فى طفولته المبكرة حتى اشترك بها فى حفلات عامة ولما يتجاوز التاسعة، فكان يذهل الناس بمهارته الخارقة فى الأداء إذ كان فى مقدوره أن يستخرج نغمتين معًا بحركة واحدة من قوس الآلة، أو يؤدى مقطوعة كاملة على وتر واحد فيها، فكانت موسيقاه تتصف بالصعوبة البالغة فى الأداء. له عدة مؤلفات للكمان المنفرد، والكمان مع الجيتار والكمان مع الأوركسترا «كونشرتو».

باجت، سير جيمس: (١٨١٤- ٩٩) جراح وباثولوجى إنجليزى. مارس المهنة، وقام بالتدريس فى مستشفى سنت بارتولوميو بلندن، ووضع دليلاً لمتحفى سنت بارتولوميو، وكلية الجراحين الملكية. برع فى التشخيص، وكان حجة فى أمراض العظام والمفاصل وغيرها من الأحوال الباثولوجية. تتضمن مؤلفاته «محاضرات عن الأورام» ١٨٥١ و «محاضرات عن الباثولوجيا الجراحية» ١٨٥٣.

الباچه چى، حمدى: (١٨٨٣- ١٩٤٨)، سياسى وإدارى عراقى. ولد وتوفى ببغداد. وتعلم بمدرسة الإدارة باستانبول، واشتغل بالحركة العربية فى أوائل الحرب العالمية ١. عين وزيراً للأوقاف ببغداد ١٩٢٦، فوزيراً للشئون الاجتماعية، وانتخب رئيسًا لمجلس النواب ١٩٤١، وتولى رياسة الوزارة ١٩٤٤، ومثل العراق فى جامعة الدول العربية أكثر من مرة.

باجوت، والتر: (١٨٢٦- ٧٧)، عالم اجتماعى وناقد إنجليزى. تولى تحرير مجلة الإيكونومست المعروفة بعد ١٨٦٠. ومن أشهر كتبه فى الاقتصاد «شارع لمبارد» ١٨٧٣ ويتناول فيه دراسة البنوك، ومن كتبه أيضًا «الدستور الإنجليزى» ١٨٦٧ و «دراسات أدبية» ١٨٧٩.

پاجودا: اسم يطلق فى الشرق على أبنية تشبه الأبراج، وتكون فى العادة جزءاً من معبد أو دير، وتستخدم أضرحة. اتخذت أشكالاً مختلفة: فهى فى الهند على شكل هرم تزينه أعمال الحفر والنحت. وأخذت الصين الباجودا عن الهند، وبنيت فيها بالطوب عادة على شكل ثمانى من عدة طوابق، يقل كل منها فى الحجم عن سابقه. ودخلت هذه الأبنية من الصين إلى اليابان مع البوذية. وبنيت فيها من الخشب فى شكل دائرى من خمسة طوابق.

الباجورى: (١٧٨٣- ١٨٦٠)، إبراهيم بن محمد بن أحمد الباجورى، عالم دينى، والشيخ التاسع عشر للأزهر. لم يستطع القيام بأعباء عمله لشيخوخته، فوكل أربعة من كبار العلماء فى شئون المشيخة. ولما توفى بقى الأزهر بلا شيخ أربع سنوات. ثم تولى الشيخ مصطفى العروسى. كان معروفا بالحرص على حرمة الأزهر وكرامة العلماء، فلا يقطع درسه لاستقبال الحاكم

بل يتخذ لـه كرسيا إلى جواره. تخرج على يديه طائفة من أعلام العلماء منهم رفاعة الطهطاوى، الذى درس عليه ولازمه. أغلب مؤلفاته شروح أو حواش على كتب سابقة فى الفقه والتوحيد والنحو والمنطق، كمتن «أبى شجاع» فى الفقه، و «السنوسية» فى التوحيد، و «السلَّم» فى المنطق.

باخ: حيات صغيرة، أسطوانية الجسم، دودية الشكل، منها: الباح الدودى، ويتبع فصيلة الحيات العمى، ويعرف بمصر، والباح المصرى، من فصيلة الحيات ضيقة الأفواه، أصغر من الباح الدودى، موطنه شمال أفريقيا، وينتشر بمصر بمنطقتى القاهرة والأقصر، ويشبه دودة الأرض (الطول ١٧- ٢٥ سم). غير ضار.

باحث الاتجاه: يطلق على مختلف طرائق الراديو والرادار وغيرها من الوسائل الإلكترونية مما يستخدم فى الملاحة البحرية أو الجوية أو من وسائل النقل.

باحثة البادية: هى ملك حفنى ناصف. انظر: **ناصف، حفنى**.

باخ: أسرة ألمانية من الموسيقيين البارزين، أولهم **هانز باخ** (ح ١٥٨٠- ١٦٢٦). وهو عازف كمان ثورنجى، كان يسمى «العازف». وهناك اثنان من أحفاده: **يوهان كريستوف باخ** (١٦٤٢- ١٧٠٣)، مؤلف موسيقى، وعازف أورغن، بمدينة ايزناخ. **ويوهان امبروزيوس باخ** (١٦٤٥-٩٥)، عازف كمان، بمدينة أيزناخ، وأبو يوهان سباستيان باخ. والابن الأكبر ليوهان امبروزيوس هو **يوهان كريستوف باخ** (١٦٧١-١٧٢١)، عازف أورغن. عندما توفى أبواه أخذ أخاه الأصغر يوهان سباستيان إلى بيته، وأصبح مدرسًا له. ومن بين أولاد يوهان سباستيان، العشرين، عديدون أصبحوا موسيقيين بارزين: **ولهلم فريدمان باخ** (١٧١٠- ٨٤)، عازف أورغن ومؤلف موسيقى، وكان مديراً موسيقيا بمدينة هالة. **كارل فيليب عمانويل باخ** (١٧١٤- ٨٨) كتب الأغنيات من نوع الكانتاتا والاوراتوريو والسوناتا، كما كتب السيمفونيات وموسيقى الآلام. **يوهان كريستيان باخ** (١٧٣٥- ٨٢)، عاش فى إيطاليا وإنجلترا، وأصبح كاثوليكيًا، فكتب موسيقى القداس الدينى، والموسيقى الكنسية، وبعض الأوبرات والسوناتات.

باخ، يوهان سباستيان: (١٦٨٥- ١٧٥٠) يلقب بأبى الموسيقى الألمانية. ولد فى مدينة أيزناخ من أسرة ظهر فيها أكثر من خمسين موسيقيًا، ويعد باخ فى الصدارة منهم جميعًا. أرهق نظره فى صغره، حتى فقد بصره نهائيًا فى أواخر أيامه. عينه حاكم مقاطعة فيمار عازفًا بالأرغن، ورئيسًا لفرقة البلاط، وهنالك كتب الكثير من موسيقاه الدينية، ومقطوعات السوناتا والكونشرتو. وفى ١٧٢٣ التحق مدرسًا للغناء بإحدى مدارس ليبزج، ورئيسًا للموسيقى بأكبر كنيستين بها، وظل بتلك المدينة بقية حياته. أنتج الكثير من مقطوعات الكانتاتا، والأغانى القروية، والكورال، وتعتبر موسيقاه الدعامة التى بنيت عليها موسيقى المدرسة الحديثة.

باخر، ميخائيل: (١٤٣٥- ٩٨)، مصور ألمانى، موطنه التيرول. عنى بالموضوعات الدينية والحفر على الخشب. له بالنمسا أثر بارز، هو مذبح كنيسة سانكت فولفجانج، الذى صور فيه مشاهد من حياة المسيح.

الباخرزى: (ت ١٠٧٥)، على بن الحسن على الباخرزى، أديب، وشاعر ولد ومات بباخرز. اشتغل فى شبابه بالفقه الشافعى ببلده، ثم طوف ببلاد فارس والعراق، وطلب الأدب، ونظم الشعر، والتحق بديوان الرسائل بالعراق. له ديوان مخطوط كبير، لكن شهرته تقوم على تذييله ليتيمة الدهر المسماة: «دمية القصر وعصرة أهل العصر». صنف الشعراء وفق بيئاتهم إلى سبعة أقسام، عالج فيها شعراء القرن ١١. والأقسام هى: (١) البادية والحجاز، (٢) سورية وديار بكر وأذربيجان والجزيرة والمغرب، (٣) العراق، (٤) الرى والجبل، (٥) جرجان واستراباد ودهستان وقومس وخوارزم وما وراء النهر، (٦) خراسان وقهستان وسجستان وغزنه، (٧) الكتاب. وأهمية هذا النوع من الكتب فيما يورده من أسماء ونصوص، لا فى الأخبار، فهى قليلة جدًا.

باداهوث أو بداخوز: مدينة (١٣٤٠١٩ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة باداهوث غ إسبانيا، على نهر جواديانا. كانت عاصمة إمارة عربية فسيحة (١٠٢٢-٩٤)، استولى عليها المسيحيون ١٢٢٨. وفى السنوات التالية، هاجمها البرتغاليون مراراً. وفى حرب شبه الجزيرة، قاومت الحصار الفرنسى (١٨٠٨- ١٨٠٩) وسقطت فى يد الفرنسيين ١٨١١ وحررها ولنجتون ١٨١٢. وفى الحرب الأهلية، احتلها الثوار ١٩٣٦ بعد معركة دامية. بها كاتدرائية كبيرة (القرن ١٣) وأطلال قلعة عربية.

بادچر: انظر: **زبزب**.

بادخشان، جبل: انظر: **جورنو - بادخشان**.

پادريفسكى، يان: (١٨٦٠- ١٩٤١)، عازف بيانو، وسياسى بولندى، فاقت شهرته العالمية شهرة أى عازف آخر على البيانو. أقام حفلته الأمريكية الأولى ١٨٩١. مثل بولندا فى مؤتمر السلام بفرساى ١٩١٩ وكان لعشرة أشهر رئيسًا للوزارة الائتلافية. ألف سيمفونيتين، وكونشرتو للبيانو وأوبرا «مانون» ظهرت ١٩٣٦ فى فيلم سينمائى إنجليزى بعنوان «سوناتا فى ضوء القمر».

بادشاه: (بالفارسية = السيد الملك)، لقب استخدم أيام سلاطين العثمانيين فكان يطلق على السلطان لقب بادشاه. وكان أول من استعمل هذا اللقب الصدر الأعظم مراد باشا (ت أغسطس ١٦١٢) حين أطلقه على رودلف ٢ إمبراطور النمسا. وكانت روسيا تطلقه على قياصرتها فى القرن ١٨.

بادمنتن أو ريشة طائرة: رياضة تلعب بإرسال كرة ريشية (نصف كرة من الفلين بجوانبها ريش)، فوق شبكة موجودة فى منتصف الملعب بوساطة مضارب صغيرة، ويلعب اللعبة شخصان، أو أربعة، وهى شبيهة بكرة المضرب، ويعتقد أن أصل اللعبة من الهند، حيث كانت تسمى البونا، كما يظن أنها عرفت فى الصين قبل ذلك. انتشرت فى إنجلترا ح ١٨٧٠، وأخذت اسمها من اسم مقر الدوق بوفور، ومن ثم انتشرت فى أنحاء العالم.

والبادمنتن تمارس عادة فى ملاعب مقفلة لتأثر الريشة التى تستخدم فيها بالهواء. ومساحة الملعب الفردى ١٧X ٤٤ قدم٢، والزوجى ٢٠ X ٤٤ قدم٢، وفكرتها تبادل الريشة فوق الشبكة التى تعلو ٥ أقدام عن الأرض. ولا يسمح فيها بسقوط الكرة فى نصف ملعب اللاعب، وكذلك لا بد من سقوط الريشة داخل حدود ملعب المنافس. ويتكون الشوط من ١٥ نقطة تحتسب للمرسل فقط وإذا أخطأ المرسل ينتقل حق الإرسال، وبالتالى تسجيل النقط إلى المستلم. وتعتبر إندونيسيا، والصين من أبرع الدول فى هذه الرياضة.

بادن: ولاية ألمانية سابقة، ج غ ألمانيا. كانت تمتد على ضفة الراين اليمنى، من نهر المين إلى بحيرة كونستانس، وعاصمتها السابقة كارلسرو. وتشتهر بادن بجمال الطبيعة، وخاصة وادى نهر النيكر وجبال الغابة السوداء. كانت حتى الثورة الفرنسية تنقصها الوحدة السياسية، فكانت تتكون من مارجرافيات (إمارات) صغيرة متعددة ومن أسقفيات ماينتس، وشبير وشتراسبورج، وكونستانس، ومنطقة مانهايم هيدلبرج، التى كانت تدخل ضمن بلاتينات الراين، ومن برايسجاو، التى كانت تحت حكم آل هابسبرج. واتحدت ١٧٧١ إمارتا بادن - بادن، وبادن درلاخ، تحت نفس فرع أسرة تسيرنجن القديمة. ونصب ١٨٠٦ شارل فريدريك، حليف نابليون دوقًا أكبر، وكان يحكم ١٨١٠ كل الولاية. وساعدت القوات البروسية فى إخماد ثورة ١٨٤٨. وفى الحرب النمساوية البروسية ١٨٦٦ أخذت بادن جانب النمسا. وانضمت ١٨٧١ للامبراطورية الألمانية. وأصبحت ١٩١٨ جمهورية، وانضمت إلى جمهورية فيمار، وبعد الحرب العالمية ٢ قسمت قسمين: الجزء الجنوبى الذى أصبح ولاية بادن، واحتلته القوات الفرنسية (٩٩٣٠ كم^{٢})، وعاصمته فريبورج، والقسم الشمالى (٧١٣٨ كم^{٢}) ويشمل كارلسرو، ومانهايم، وهيدلبرج، وأدمج فى ولاية فورتمبرج بادن التى احتلتها القوات الأمريكية. اندمج جزءا بادن مع

ولاية فورتمبرج هوهنتسلرن مكونين ولاية بادن فورتمبرج ١٩٥٢.

بادن: مدينة (١٦٨٤٤ نسمة، ٢٠٠٥)، فى كانتون آرجاو، ش سويسرا، على نهر ليمات، تشتهر بحماماتها الكبريتية منذ القدم وتنتج الأجهزة الكهربائية ومصنوعات الألومينيوم. انعقد فيها مجلس مؤتمر الولايات السويسرية (١٤٢٤- ١٧١٢) ووقعت فيها معاهدة بادن (١٧١٤) المتممة لصلح أوترخت.

بادن ـ بادن: مدينة (٥٤٥٨١ نسمة، ٢٠٠٥)، فى ولاية بادن ـ فورتمبرج، بألمانيا، فى الغابة السوداء. من أجمل المدن السياحية الألمانية، وتشتهر بمياهها المعدنية.

بادن ـ باول أوف جيلويل: روبرت ستيفنسن سميث بارون ١ (١٨٥٧- ١٩٤١) قائد بريطانى خدم فى الهند وأفريقيا (١٨٩٩- ١٩٠٠)، ونظم ١٩٠٨ حركة الكشافة للفتيان والفتيات، ونال اللقب ١٩٢٩.

بادن ـ فورتمبرج: ولاية (٣٥٧٥٠ كم^{2}، ح ١٠٧٤٢٦٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، بألمانيا. تتاخم فرنسا جنوبًا، وسويسرًا غربًا، عاصمتها شتوتجارت. تكونت الولاية ١٩٥٢، بإدماج ولايتى فورتمبرج بادن وفورتمبرج هوهنتسلرن السابقتين، وتشمل الولاية ولايتى بادن وفورتمبرج التاريخيتين، وإمارة هوهنتسلرن السابقة، ومنطقة لينداو فى بافاريا.

بادوا: (بالإيطالية بادوفا) مدينة (ح ٢١٤٣٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، فى إقليم فينيشا، ش ق إيطاليا. تقطعها قنوات تصلها بالأنهار: برنتا واديجه، وبو. مركز هام للتجارة، والزراعة، والمواصلات، والصناعات الحديثة. أغنى مدن إيطاليا بعد روما إبان أيام الرومان. خربها اللمبارديون ٦٠١ ثم استعادت قوتها. كومون حر فى القرنين ١٣و ١٤، فيما عدا فترة حكم ازلينو دا رومانو. أخضعت المدن المجاورة، وأصبحت مركزًا فنيًا هامًا أيام الفنان جيوتو (١٢٦٦- ١٣٣٧). تأسست بها جامعة ١٢٢٢ حكمتها ١٣١٨ أسرة كرارا، وتحت سيطرة فينيسيا (١٤٠٥- ١٧٩٧). استمرت فى إزدهارها لمدة طويلة. ألقى جاليليو محاضرات بجامعتها (١٥٩٢- ١٦١٠).

بادوليو، بيترو: (١٨٧١- ١٩٥٦)، مارشال إيطالى، اشترك فى الحرب العالمية ١، وعين حاكمًا على ليبيا (١٩٢٩- ٣٩)، فتح الحبشة (١٩٣٥- ٣٦)، وخلف موسولينى فى رياسة الوزارة (١٩٤٣- ٤٤)، ووقع الهدنة مع الحلفاء ١٩٤٣.

باديا إى ليليش، دومينجو: (١٧٦٦- ١٨١٨)، رحالة إسبانى، ساح فى الشرق تحت اسم على بك العباسى. بدأ رحلته من قادس ١٨٠٣، فسار إلى شمال أفريقيا، فبلاد العرب، وزار مكة، وحدد عرضها الفلكى. ترك كتابًا بعنوان «رحلة على بك فى آسيا وأفريقيا» ١٨١٤.

باديس الصنهاجى: (ت ٤٦٦هـ/ ١٠٧٣)، باديس بن حبوس بن ماكسن الصنهاجى، أحد ملوك الطوائف، صاحب غرناطة وأعمالها (٤٢٩ - ٤٦٦هـ/ ١٠٣٨ - ٧٣). تولى حكم غرناطة بعد وفاة أبيه (٤٢٩هـ/ ١٠٣٨) ولقب بالمظفر. ظل طوال حكمه فى قتال مستمر مع بنى عباد أمراء أشبيلية. استولى على مالقة من يد الأدارسة (بنى حمود) فى (٤٤٩هـ/ ١٠٥٨). ازدهرت غرناطة فى عهده، وشيد بها الحصون.

با ـ دى ـ كاليه: قسم (٦٧٢٦ كم^{2}، ١٤٥٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ش فرنسا، على مضيق دوفر، عاصمته أراس. يشغل إقليم أرتوا وجزءًا من إقليم بيكاردى. صناعاته الرئيسية: تعدين الفحم، وصيد الأسماك، وصناعة المنسوجات.

باذنجان: نبات، اسمه العلمى سولانم ميلونجينا (Solanum melongena) من الفصيلة الباذنجانية. موطنه المناطق الاستوائية من العالم القديم، وينمو بالمناطق المعتدلة الدافئة. عشب مستديم قائم يعلو نحو متر. أوراقه كبيرة عريضة قد تتفصص. الأزهار كبيرة، زرق بنفسجية، وتختلف الثمار، أشكالاً وأحجامًا وألوانًا، تبعًا للأصناف فهى إما اسطوانية مستقيمة وإما مقوسة فرفيرية، مسودة أو بيض، وإما كرية كبيرة فرفيرية داكنة.

وتمتاز الثمار بوجود كاسيات كبيرة سميكة، خضر بقواعدها. ولب الثمار مادة قلوية مرة تزال بنقعه فى الماء. ويتكاثر النبات بالبذور، ويقرط عند سطح الأرض فى الخريف، فينمو ويثمر فى الربيع التالى.

بار: الوحدة فى قياس الضغط الجوى، وتساوى مليون دينام على كل سنتيمتر مربع، كما توازى ٧٥٠,١ مليمتراً أو ٢٩,٥٣ بوصة من الزئبق فى درجة الصفر المئوى عند خط العرض ٤٥. والمليبار أكثر استعمالاً فى قياس الضغط الجوى.

پارا: ولاية (٩٨١ ١٢٢٩كم٢، ٦٩٧٠٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ش البرازيل، فى حوض الأمازون الأدنى جنوب جيانا. عاصمتها بلان. منطقة حارة رطبة، أهم حاصلاتها: المطاط، والخشب الصلد، والبندق البرازيلى، والنباتات الطبية، قام اليابانيون الذين هاجروا إليها فى مستهل القرن ٢٠ بزراعة كثير من هذه الحاصلات على امتداد الساحل، وكان لانتشار الأنهار فى الولاية أثر كثير فى تكوين مواطئ للمهربين.

بارا: بلدة بمديرية كردفان بجمهورية السودان، غنية بحدائقها وزراعاتها. مركز رئيسى لقبائل الكبابيش.

باراباس: قاطع طرق. كان محبوساً عندما قبض على المسيح. حاول بيلاطس أن يستبقيه ويطلق سراح المسيح، كما جرت العادة بالإفراج عن سجين كل عام، ولكن الشعب اختار - تحت تأثير الكهنة - أن يطلق سراح باراباس وأن يقتل المسيح: (إنجيل متى ٢٧: ١٥- ١٨، مرقس ١٥: ٦- ١٤، لوقا ٢٣: ١٣ - ٢٥، يوحنا ١٨: ٣٩و ٤٠).

باراتيفود: اسم يطلق على ثلاثة أمراض تتسبب من العدوى بميكروبات من فصيلة ميكروب التيفود نفسها، ولكنها تختلف عنه فى بعض خصائصه. وهذه الأمراض الثلاثة هى: الباراتيفود (أ) والباراتيفود (ب) والباراتيفود (ج) وكل منها يسببه ميكروب يسمى باسمه. وأعراض هذه الحميات هى بعينها أعراض التيفود. والفارق بينها وبين التيفود هو أن الأعراض فى هذه الحميات الثلاث أخف وطأة منها فى التيفود. والباراتيفود «أ» أكثر انتشاراً فى الشرق الأوسط من النوعين الآخرين. ومن خصائص مرض الباراتيفود «ب» أن كثيراً من حالاته تبدأ بأعراض تشبه أعراض التسمم الغذائى أى أن مطلع المرض عادة يكون فجائيًا فى شكل إسهال وقىء شديدين يستمران يوماً أو يومين ثم يزولان وبزوالهما تبدأ الأعراض المميزة للحمى الباراتيفودية فى الظهور. ومدة الحضانة فى الحميات الباراتيفودية أقصر منها فى الحمى التيفودية فهى غالبًا لا تتجاوز العشرة الأيام وقد تزيد عن ذلك ثلاثة أيام أو أربعة على الأكثر، ومدة الحضانة فى الباراتيفود «ب» قصيرة جداً على وجه عام فقد لا تتجاوز يومًا أو يومين. وطرق العدوى ووسائل الوقاية فى هذه الحميات هى بعينها تلك المعروفة فى التيفود. وقد انخفضت الوفيات والمضاعفات الناشئة عن المرض باستخدام المضادات الحيوية المناسبة.

باراثيون: انظر: **مبيد الحشرات**.

باراجواى: جمهورية (٤٠٦٧٥٢ كم٢، وح ٦٢٤٣٧٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أمريكا الجنوبية، عاصمتها **أسونسيون**. وباراجواى قطر داخلى ليس له سواحل. تحيط به بوليفيا، والبرازيل، والأرجنتين. يقع الجزء الشرقى، حيث يقطن معظم السكان، بين نهرى باراجواى وبارانا، وإلى غ نهر باراجواى يقع إقليم شاكو، الذى لا يزال الجانب الأكبر منه غير معمور ولا مرتاد، ولو أنه يوجد به شىء من تربية الماشية، كما كشفت منابع للبترول. والحاصلات الزراعية فى القطاع الشرقى هى القطن (أهم الصادرات) والتبغ، والحمضيات والأرز وشاى باراجواى (المات). وتشمل الصناعات تعبئة اللحوم، وإنتاج الروم، والكحول، والعسل الأسود، أما المدن الكبيرة فهى - بجانب أسونسيون - فياريكا وكونسبسيون وانكارناسيون. والسكان خليط متجانس من سلالة الأسبان، وقبائل الجوارنى التى كانت تعمر تلك الجهات قبل قدوم الأسبان. والأهلون كلهم تقريبًا يتكلمون اللغتين الإسبانية والجوارنية. وقد أضاف

المهاجرون الألمان، والإيطاليون، والفرنسيون، عناصر جديدة إلى حضارة باراجواى ذات الطابع الخاص، والتى ابتدعت فنونًا وصناعات تدل على السلالات المختلفة للسكان. وتعد الموسيقى الجوارنية لونًا له مكانته فى الموسيقى الحديثة. والكاثوليكية هى الدين الرسمى. تأسست بإقليم الشاكو محال لاستيطان اللاجئين الألمان قبل الحرب العالمية ٢ وبعدها. وأسست العاصمة أسونسيون (١٥٣٦ أو ١٥٣٧)، ومنها ذهب فريق أعاد بناء بوينس أيرس، وتأسيس كثير من المدن الأرجنتينية. ويمثل حكم إيزناندو آرياس دى سافيدرا فى بداية القرن ١٨ تخلص باراجواى الفعلى من تدخل الإداريين الأسبان، الذين كانوا يحكمون فى بوينس إيرس وبيرو. وفى خلال حكمه تألفت البعثات اليسوعية التى لعبت دورًا هامًا فى تنشيط الثقافة منذ القرن ١٦ حتى القرن ١٨، وجاء استقلال باراجواى عقب نجاح ثورة الأرجنتين ١٨١٠. ففى العام التالى أقصت باراجواى فى هدوء الموظفين الأسبان عن مناصبهم. وفى ١٨١٤ ظهر أول الدكتاتوريين العظام الثلاثة الذين شكلوا قالب الحكم فى باراجواى، وهم: هوسيه جسبار فرانسيا، وكارلوس أنطونيو لوبيس، وفرانسيسكو سولانو لوبيس. وقد شنت باراجواى فى أثناء دكتاتورية لوبيس حربًا ضد قوات الأرجنتين والبرازيل وأوروجواى المتحالفة (١٨٦٥- ٧٠) (انظر: **حرب التحالف الثلاثى**). وقد بقيت زمنًا طويلاً آثار الكوارث التى حلت بباراجواى قبل أن تختفى تلك الكوارث. وجاءت الفوضى السياسية بجانب الركود الاقتصادى. ثم ما لبثت باراجواى أن انزلقت مرة أخرى فى وهدة الحرب بعد سنوات فى حين بدأت البلاد تستعيد ببطء قوتها ونشاطها. فقد انزلقت فى حرب ضد بوليفيا حول الحدود بينهما فى الشاكو (١٩٣٢- ٣٥)، وفى هذه المرة، خرجت باراجواى من الحرب منتصرة. وتلا ذلك سلسلة من الحكومات القصيرة الأمد. وكان أطولها حكومة هيجينيو مورينيجو (١٩٤٠- ٤٨). وفى أغسطس ١٩٥٤ قاد الجنرال ألفريدو سترويسنر انقلابًا عسكريًا وأطاح بحكومة توماس روميرو بيريرا وتولى الرياسة. وظل يحكم باراجواى منذ ١٩٥٤، فقد أعيد انتخابه فى ١٩٥٨ و ١٩٦٣ و١٩٦٨، ثم فى ١٩٧٣. واستمر فى الحكم حتى ١٩٨٩ عندما أطاح به انقلاب عسكرى وأصبح الجنرال أندريس رودريجوز رئيسًا، وأجريت انتخابات رئاسية حرة ١٩٩٣ وفاز فيها خوان كارلوس واسموزى. وفى ٢٠٠٣ أصبح نيكانور دوارتى رئيسًا لباراجواى.

باراجواى: نهر (ح ٢٠٨٠ كم)، منابعه بولاية ماتوجروسو غ البرازيل، وبدايتها بشرقى بوليفيا، ويجرى جنوبًا مكونًا الحدود بين البرازيل وباراجواى، حتى يفصل سهل شاكو بباراجواى عن باراجواى الشرقية، ويكون الحدود بين الأرجنتين وباراجواى. أهميته فى تكوين شبكة ريو دى لابلاتا النهرية.

باراس، پول، فيكونت دى: (١٧٥٥- ١٨٢٩)، ثائر فرنسى. كان يعقوبيا فى البداية، ثم انقلب ضد روبسبير فى ٩ ترميدور، وتزعم الانقلاب الترميدورى، وأصبح أهم أعضاء **حكومة الإدارة**، وأيد بونابرت فى ١٨ برومير ١٧٩٩. اشتهر بفساده وانحلاله.

بارافين: شمع معدنى عديم اللون والرائحة والطعم. خليط من الهيدروكربونات المنتمية رئيسيا إلى سلسلة الميثان. يستخدم لعمل شمع الإضاءة، والثقاب الشمعى، وفى التغشية والإصماد للماء، وإغلاق أوانى الأطعمة المحفوظة والجيلاتينات. نظرًا لأنه خامل جدًا كيميائيًا فإنه لا يتأثر بمعظم الأحماض والقلويات. ينصهر شمع البرافين الرخو فيما بين ٣٨° مئوية وبين ٥٢° مئوية ويغلى فيما بين ٣٥٠° مئوية وبين ٣٩٠° مئوية، وينصهر شمع البرافين الصلب فيما بين ٥٢° مئوية وبين ٥٦° مئوية. ويغلى سفيما بين ٣٩٠° مئوية وبين ٣٤٠° مئوية. وهو أساسًا أثقل أعضاء سلسلة **الميثان**.

باراكودا: انظر: **أصفرنى**.

باراماريبو: مدينة (ح ٢٣٣٧٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سورينام (جيانا الهولندية سابقًا)، وميناء على نهر

سورينام. أنشئت ١٦٥٠ لتكون عاصمة لمستعمرة إنجليزية جديدة، أهم صادراتها الروم، والبن، والخشب والبوكسيت.

با ـ ران (الراين الأسفل): قسم (ح ١٠٩٧٣٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا، فى الألزاس، عاصمته ستراسبورج، وهى مركز تجارى وصناعى.

پارانا: ولاية (١٩٩٥٥٤ كم٢، ح ١٠٦٣٣٦٢٠ نسمة ٢٠٠٨)، بجنوبى البرازيل، بين نهر پارانا والمحيط الأطلنطى. عاصمتها كوريتيبا. تنتج البن والقطن وشاى باراجواى والأخشاب. من سكانها كثير من الإيطاليين والألمان والسلاف.

پارانا: نهر (ح ٣٢٨٠ كم)، يتألف عند جنوبى البرازيل من التقاء بارانيبا وريو جراندا. يجرى جنوبًا وغربًا، فيلتقى مع نهر باراجواى، وينحرف جنوبًا وشرقًا، مخترقًا القطاع الشمالى من الأرجنتين، ليتصل بنهر أوروجواى عند رأس ريو دى لابلاتا. أهم موانيه: بوساداس وكورينتس وسانتافيه وبارانا، وروزاريو.

بارانكيا: مدينة (ح ١١٤٥٠٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كولومبيا. ميناء على الكاريبى، قرب مصب نهر ماجدلينا. أنشئت ١٦٢٩. بها مصانع للنسيج والسكر. تقام بها مهرجانات سنوية تجذب السياح.

پارانويا: انظر: **ذهان هذائى**.

باراني، روبرت: (١٨٧٦ – ١٩٣٦)، طبيب نمسوى. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٤ لبحوثه الفسيولوجية والباثولوجية فى الجهاز الدهليزى للأذن.

پارانيبا: نهر (ح ٨٠٠ كم)، منابعه فى غ ولاية ميناس زيرايش بشرق وسط البرازيل، يجرى غربًا ليتصل بريو جراندا، فيكون معه نهر پارانا.

بارايت أو باريتات أو هيفيسبار: خام طبيعى لكبريتات الباريوم. يوجد بألوان بيض أو رزق أو حمر، حسب ما فيه من شوائب. لا يذوب فى الماء ـ ولا فى أغلب المذيبات الكيميائية المتداولة تحت الظروف العادية ـ ولذا يستخدم فى الكشف عن الكبريتات. وهو مادة أولية لتحضير فلز الباريوم، ولتحضير أطلية بيض كالليتوپون.

باربادوس: جزيرة دولة (٤٣١ كم٢، ٢٧٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بجزر الهند الغربية فى المحيط الأطلنطى. عاصمتها **بردجتون**. احتلها البريطانيون ١٦٢٧، وأصبحت مستعمرة بريطانية ١٨٨٥. كانت عضوًا فى الاتحاد القصير الأجل لجزر الهند الغربية (١٩٥٨ – ٦٢). حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦١، واستقلت ١٩٦٦، وانضمت للأمم المتحدة، وهى عضو بالكومنولث. غالبية السكان من الزنوج. والجزيرة مشتى جميل، تنتج السكر والروم والمولاس.

باربور، چون: (ح ١٣٢٠ – ٩٥)، شاعر اسكتلندى. من رجال الكنيسة. مؤلف قصيدة «بروس» ١٣٧٥ التى تروى بطولات روبرت ١ ملك اسكتلندا، وتعتبر مرجعًا تاريخيًا هامًا.

باربيج، چيمس: (ت ١٥٩٧)، ممثل مسرحى إنجليزى. كان عضوًا فى فرقة ليستر لعدة سنوات قبل أن يرد ذكره ١٥٧٤ لأول مرة باعتباره مديرًا للفرقة. شيد ١٥٧٦ أول مسرح فى لندن عرف لمدة عشرين سنة باسم «المسرح» كما شيد ١٥٩٦ بعد صعاب جمة مسرح بلا كفرير. ابنه **ريتشارد باربيج**: (ح ١٥٦٧ – ١٦١٩)، ممثل مسرحى قدير، وأشهر ممثلى عصره. لعب أدوار الشخصيات الهامة فى مسرحيات شيكسبير جميعًا. شيد ١٥٩٩ مع شقيقه كوثبرت مسرح جلوب الذى استخدم كمسرح صيفى، واستخدم مسرح بلا كفرير المغطى كمسرح شتوى. واتخذ ريتشارد من شيكسبير وآخرين شركاء له فى المشروع، كما حقق فيه شهرته حيث كان يلعب الدور الرئيسى فى كل مسرحية جديدة، وبرع بصفة خاصة فى أداء دور «ريتشارد ٣»، كما كان بارعًا فى أداء الأدوار التراجيدية.

بارت، هينرخ: (١٨٢١ – ٦٥)، مستكشف ألمانى. يصف فى كتابه الأول رحلاته (١٨٤٥ – ٤٧) فى شمال أفريقيا وبلاد المشرق، قام لحساب الحكومة البريطانية

برحلة (١٨٤٩- ٥٥) اجتاز فيها الصحراء الأفريقية، واستكشف منطقة بحيرة تشاد، ووصف رحلاته في كتابه، «رحلات واستكشافات في شمال أفريقيا ووسطها» (٥ مجلدات ١٨٥٧- ٥٨) بالإنجليزية والألمانية، وهو كتاب ممتاز في وصف الرحلات والبحث الجغرافي. قام أيضًا بدراسة الثقافة الإسلامية في غرب أفريقيا.

بارت، ياكوب: (١٨٥١- ١٩١٤)، مستشرق ألماني. تعلم العربية، وعلمها في جامعة برلين. نشر ديوان القطامي، وفصيح ثعلب. له أبحاث في فقه اللغات السامية، منها دراسة عن «صيغ الأسماء في اللغات السامية»، وأخرى عن «صيغ الضمائر».

بارترام، جون: (١٦٩٩- ١٧٧٧)، رائد أمريكي في علم النبات، أسس في فيلادلفيا أول حديقة نباتية بالولايات المتحدة الأمريكية. كان ابنه **وليم بارترام** (١٧٣٩- ١٨٢٣) عالمًا بالتاريخ الطبيعي وكانت «الرحلات» ١٧٩١، التي كتبها بعد كشفه للجنوب الشرقي للولايات المتحدة هي التي ساعدت وردزورث وكولريدج، وغيرهما فكانت مصدرًا لوصف البرية الأمريكية.

بارتلت، روبرت أبرام: (١٨٧٥ - ١٩٤٦)، مستكشف أمريكي للمنطقة القطبية الشمالية. ولد في نيوفوندلند، اشتهر باكتشافاته وأعماله العلمية في جرينلاند. قام برحلات سنوية قطبية (١٩٢٥- ٤١)، ورافق روبرت بيري في رحلاته إلى القطب الشمالي.

بارتلمي، فرانسوا، ماركيز: (١٧٤٧؟ - ١٨٣٠)، سياسي فرنسي، وسفير لدى سويسرا فاوض في معاهدة بازل ١٧٩٥، وبها خرجت بروسيا وإسبانيا من الحرب ضد الثورة الفرنسية. انتخب عضوًا في **حكومة الإدارة**، عارض انقلاب (١٨ فريكتدور) ونفي، وهرب، وبعد عودته أيد نابليون، ثم البوربون.

بارتوك، بيلا: (١٨٨١ - ١٩٤٥)، عازف بيانو، ومؤلف موسيقي مجري. درس في الأكاديمية الملكية ببودابست، حيث أصبح أستاذًا للبيانو ١٩٠٧. جمع الموسيقى الشعبية التي تأثر بها في مؤلفاته. عزف وحاضر في أوروبا وأمريكا. من أهم أعماله: ست رباعيات وترية، وثلاث متتاليات أوركسترالية، ومجموعة من الدراسات المتتابعة على البيانو، وكونشرتو ورابسودي للكمان والبيانو. تجمع موسيقاه العنيفة في بعض الأحيان بين أربع ميلوديات في عدة مفاتيح مختلفة.

بارتولدي، فريدريك أوجست: (١٨٣٤- ١٩٠٤)، مثال فرنسي. أشهر أعماله: «أسد بلفور»، و «تمثال الحرية»، بجزيرة ليبرتي بنيويورك.

بارتولوميو، فرا: (١٤٧٢- ١٥١٧)، مصور فلورنسي. اشتهر بلوحاته الدينية. يسمى أيضًا: باشيو ديللا بورتا. أصبح راهبًا دومنيكانيًا ١٥٠٠، تأثر برافاييل، وبلليني، وجيورجيوني. اشترك مع ألبرتينللي في عمل لوحات كثيرة.

بارتون، كلارا: (١٨٢١- ١٩١٢) ممرضة أمريكية في الحرب الأهلية الأمريكية. أسست الهيئة القومية للتمريض ١٨٧٧ التي تحولت إلى جمعية الصليب الأحمر الأمريكية، ورأست الجمعية حتى ١٩٠٤.

بارث، كارل: (١٨٨٦- ١٩٦٨)، لاهوتي سويسري، بروتستانتي، من الكنيسة المصلحة. قاوم النظام النازي بصفته زعيم الكنيسة البروتستانتية الألمانية. أقيل من وظيفته في جامعة بون ١٩٣٥، لرفضه تأدية قسم الولاء لهتلر، وبعد ذلك نفي إلى سويسرا. وفي جامعة بازل أخذ يشتغل بتعليم الإنجيل. وضع لاهوتًا يعتمد على الكتاب المقدس، من أهم أركانه أن الكشف يتم بالإيمان دون الفعل. ويعتقد البعض أن هذه العقيدة هي تطور لتعاليم كيركجارد، فدور الإنسان دور سلبي، يتمثل في الطاعة للسلطة الإلهية، لا في التبصر العلمي. وعلاقة الإنسان بالله كما يراها، هي رجوع إلى نظرية كلفن في حتمية القضاء ويقترن هذا التطور في التفكير اللاهوتي بأفكار إميل برونر، ورينولد نيبور. غير أن آراء بارث اللاهوتية هي الأكثر استقامة. من كتبه: «كلمة الله وكلمة الإنسان» ١٩٢٨، و «العقيدة» ١٩٣٧، «والكنيسة والحرب» ترجم إلى الإنجليزية ١٩٤٤.

بارثينوس أثينا: تمثال من الذهب والعاج، صنعه فيدياس. أقيم فى البارثينون (٤٣٨ ق م). كان كنز أثينا الثمين.

بارثينون: (بالإغريقية: مكان العذراء)، معبد أقيم للإلهه أثينا. أقيم (٤٤٧- ٤٣٢ ق م) على الأكروبول بمدينة أثينا. يعتبر أروع نموذج للعمارة الإغريقية. صمم عمارته المهندسان: اكتينوس، وكاليكراتس، وأشرف فيدياس على أعمال النحت فيه. تقوم فى واجهته ومؤخرته ثمانية أعمدة من الطراز الدورى، وعلى الجانبين سبعة عشر عمودًا، ويقوم بداخله فى أقصى الغرب تمثال **بارثينوس أثينا** (ارتفاعه ح ١٢ م). تمثل رسوم إفريزه المحيط بالمعبد تصويرًا متصلاً للموكب الدينى الذى كان يقام للالهة أثينا، وقد بقى جانب كبير من الإفريز. صار المعبد كنيسة فى القرن ٦، ثم مسجدًا فى العهد التركى، حيث أضيفت إليه مئذنة. استخدمه الأتراك ١٦٨٧ مخزنًا للبارود، وأدى أحد الانفجارات إلى تخريب الجزء الأوسط منه. بدأ العمل لاستعادة بنائه فى القرن ١٨، وما زال مستمرًا إلى اليوم.

بارج، قناة: انظر: **قناة بارج**.

بارجة: سفينة بحرية مدرعة تدريعًا ثقيلاً ومزودة بمدافع ذات عيار ثقيل. سادت وسيطرت على الاستراتيجية البحرية لثلاثة قرون مضت، إلى أن احتلت حاملة الطائرات مكان الصدارة. كانت إلى عهد قريب تمثل القوة الضاربة فى القوات البحرية حتى بعد ظهور حاملة الطائرات وتطورها واطراد نموها وزيادة أهميتها. ظلت البارجة فى حدود مرمى مدافعها الجبارة تحتل مكانة هامة فى الأساطيل البحرية. وأضافت البارجة الطبقات المدرعة أو المقببات الواقية لتزيد من مقاومتها لقوة انفجار الطوربيد وتحد من تأثيره المدمر، وذلك إلى جوار دفاعها المضاد للغواصات والمدمرات. وتقدمت مدفعيتها بدرجة مذهلة وأدخلت عليها تحسينات كبيرة فى دقة الإصابة والتأثير بعد اختراع وإدخال الأجهزة الإلكترونية الحديثة لإدارة النيران والتحكم فيها بصفة خاصة. وتوج اختراع الرادار وتطور استخدامه - باعتباره جهازًا للكشف، وجهازًا مساعدًا للتصويب «التنشين» الدقيق بالمدافع فى الضباب والظلام أو الدخان - هذه التحسينات. ويتمثل الواجب التقليدى للبارجة فى مقاتلة بوارج العدو، كما أنها تقوم بضرب شواطئ العدو بالنيران تمهيدًا للغزو وستر إنزال الجنود من البحر. كما تقوم بحماية حاملة الطائرات. ومع ذلك، فقدت البارجة كثيرًا من سمعتها وهيبتها فى أثناء الحرب العالمية ٢ نظرًا لأن طائرات وأجهزة الهجوم المزودة بها حاملات الطائرات قد فاقتها كثيرًا فى مدى هجماتها والمسافات الشاسعة التى يمكنها أن تعمل منها.

بارجللو: قصر من القرن ١٣ بفلورنسا - إيطاليا، يشغله حاليًا المتحف الوطنى. كان مقرًا لرئيس الشرطة (البارجللو)، وتضم روائعه لوحات جيوتو الجدارية، وتمثال داود لميكلانجلو.

بارجورك: صبغة الأفيون الكافورية. تستعمل مسكنًا، وتدخل فى صنع الكثير من أمزجة السعال.

پار ديزكرا: قمة ارتفاعها ٤٠٥٨م، ش ق فرنسا. أعلى قمم الألب الدوفينية.

باردين، جون: (١٩٠٨- ٩١)، فيزيقى أمريكى. بدأ مهندسًا كهربائيًا حصل على دكتوراه الفلسفة. أول رجل يفوز بجائزة نوبل مرتين فى نفس المجال، فقد شارك والتر هوسر براتين، ووليم **شوكلى** فى جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٥٦، لجهودهم فى اختراع الترانزيستور. ثم شارك ليون نحادى وجون روبرت شريفر فى الفوز بجائزة نوبل للفيزيقا ١٩٧٢ لجهودهم فى تطوير نظرية الموصلية الفائقة (المعروفة بنظرية BCS) التى تفسر تصرف بعض الفلزات والسبائك التى تفقد كل مقاومة للتيار الكهربائى عند تبريدها لدرجات الحرارة المنخفضة للغاية.

بارزن، جاك: (١٩٠٧-)، مؤرخ ومعلم أمريكى. ولد بفرنسا، ودرس القانون بجامعة كاليفورنيا، ولكنه تحول إلى دراسة التاريخ. عين أستاذًا للتاريخ بكلية كولمبيا ١٩٤٥. يعرف أيضًا ناقدًا للأدب والفنون، وخاصة

الموسيقى. ومن مؤلفاته التاريخية: «الجنس؛ دراسة فى الخرافة الحديثة» ١٩٣٧، «ودارون وماركس وفاجنر» ١٩٤١، و «المعلم فى أمريكا» ١٩٤٥.

بارس، موريس: (١٨٦٢ - ١٩٢٣)، روائى فرنسى، وزعيم قومى. اهتم فى بدء حياته بالدفاع عن مذهب الأثرة أو الأنانية، فكتب مسرحيته المكونة من ثلاثة أجزاء، وعنوانها «عبادة الأنا» (١٨٨٨- ٩١) ثم اتجه إلى الكتابة عن عدائه الشديد لألمانيا. امتاز بمقدرته الفذة على الوصف والتحليل، كما فى القصة المشهورة «قصة الحيوية القومية» (١٨٩٧- ١٩٠٢) حيث يشرح آراءه القومية.

پارسيفال: نبيل أسطورى، يظهر فى أسطورة الملك آرثر. أصل قصته فى خرافة سلتية قديمة. كتب قصته كريستيان دى تروا وهى تصف سعى هذا النبيل إلى رحلته فى سبيل الحصول على الكأس المقدسة، وهى الكأس التى شرب فيها لآخر مرة السيد المسيح، والتى يقال إن بعض حوارييه جمع فيها قطرات من دمه وهو مصلوب. ألف فولفرام فون إشنباخ قصيدة عنه تعد من أروع قصائد القرون الوسطى، وألف ڤاجنر على أساس هذه القصيدة أوبرا باسم «پارسيفال».

البارع فى اللغة: معجم لغوى، ألفه أبو على القالى، واتبع فيه منهج العين للخليل، غير أنه وافق سيبويه فى ترتيبه لمخارج الحروف، فجعلها هـ ع غ ق ك ض ج ش ل ر ن ط د ت ص ز ظ ذ ث ف ب م و ا ى ء وقسم كل حرف إلى الأبنية: الثنائى المضاعف والثلاثى الصحيح والثلاثى المعتل، والحواشى أو الأوشاب، والرباعى والخماسى. يتميز بتتبع معانى كل لفظ، وذكر قائل كل معنى من اللغويين، وضبط كل لفظ بالعبارة، وكثرة الشعر، واللغات القبلية، والنوادر، والأخبار الأدبية. ولم نعثر عليه كاملاً، وإنما نشرت قطعة منه مصورة.

بارك: سفينة ذات ثلاثة قلاع (أشرعة). اثنان فى المقدمة والمؤخرة، وهما مربعا الشكل، وصارى المظين، وله شراع مثلث على طول السفينة. وحمولة البارك الحديثة ستة آلاف طن. أما البارك ذو القلاع الأربعة فإن قلع المؤخرة فيه متصل بحبال مشدودة على طول السفينة.

پارك تشونج هى: (١٩١٧ - ٧٩)، عسكرى وسياسى كورى جنوبى ينتمى إلى أسرة ريفية، تعلم بالمدارس الكورية، وتخرج فيها ١٩٣٧، وعمل لثلاث سنوات بالتدريس. وفى ١٩٤٠، عمل فى خدمة القوات اليابانية التى احتلت كوريا، ودرس فى الكليات العسكرية اليابانية فى منشوريا وطوكيو. وظل يعمل بالجيش اليابانى حتى انتهاء الحرب فى ١٩٤٥، خدم فى الجيش الكورى وشارك فى الحرب الكورية ووصل إلى رتبة بريجادير جنرال ١٩٥٣، تلقى دراسات إضافية فى الولايات المتحدة وعاد ١٩٥٥ ليتولى قيادة فرقة المشاة الخامسة فى الجيش الكورى. عين نائبًا للقائد العام للجيش الثانى الكورى ١٩٦١ ونائبًا لرئيس أركان الحرب لشئون العمليات، وفى ١٦ مايو ١٩٦١ قاد انقلابًا تولى بعده السلطة رئيسًا لمجلس الثورة حتى ١٩٦٣، حين انتخب رئيسًا للجمهورية وأعيد انتخابه فى ١٩٦٧ و ١٩٧٢. اغتيل، وخلفه رئيس الوزراء شواكيوها.

پارك، مونجو: (١٧٧١- ١٨٠٦)، مستكشف اسكتلندى لأفريقيا. ارتاد مجرى نهر النيجر، وغرق حينما هاجم الوطنيون مركبه.

پارك، وليم هالوك: (١٨٦٣- ١٩٣٩)، بكتريولوجى أمريكى. استهل حياته فى الصحة العامة والطب الوقائى، بتنظيمه ١٨٩٤ معملاً - هو الأول من نوعه - تابعًا للإدارة الصحية ببلدية نيويورك. أصبح مستشارًا بكتريولوجيًا لمجلس صحة ولاية نيويورك ١٩١٤ ولمصلحة الحجر الصحى للولايات المتحدة ١٩٢١. أستاذ علم الصحة والبكتريولوجيا بجامعة نيويورك (١٨٩٧- ١٩٣٧). من أشهر أعماله: تحسينات فى تنقية اللبن، وتحسين علاج الدفتريا بالمصل. (والمناعة الفاعلة ضدها بالتوكسيد فيما بعد)، والسير قدمًا ببحوث شلل الأطفال. كتب مع آخرين «البكتريولوجيا فى الطب

الباطنى والجراحة» ١٨٩٩. طبع منقحًا باسم «الأحياء الصغيرة الممرضة» (الطبعة ١١، ١٩٣٩) و «دليل الميكروبات» ١٩٢٩.

پاركر، جيمس نلسون: (١٧٨٤ - ١٨٥٨)، مؤلف مسرحى، أمريكى. ألف عشر مسرحيات، أحسنها: «الأميرة الهندية» ١٨٠٨، و «بلاط الحب» ١٨٣٦، و«كيف تجرب المحب» ١٨١٧، و «الوهم» ١٨٢٤. وضع مسرحية من قصة سكوت: «مرميون» فلاقت نجاحًا، وظلت تشغل المسرح ٣٠ سنة. ومما يذكر لباركر أنه اتخذ موضوعات أمريكية لبعض مسرحياته، وهو أمر لم يكن مألوفًا فى ذلك العهد.

باركل دى تولى، ميخائيل، الأمير: (١٧٦١- ١٨١٨)، فيلدمارشال روسى، من أصل اسكتلندى. قاد الجيوش الروسية ضد نابليون ١٨١٢، واتخذ خطة التقهقر إلى قلب روسيا. حل محله كوتوزوف بعد هزيمة سمولنسك (أغسطس)، ولكنه عاد للقيادة ١٨١٣.

باركلا، تشارلس جلوفر: (١٨٧٧-١٩٤٤)، فيزيقى إنجليزى، نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١٧، لاكتشافه الأشعة السينية المميزة للعناصر، وضع قوانين تشتت الأشعة السينية وقوانين نفاذها فى المادة.

باركلى، جورج: (١٦٨٥- ١٧٥٣)، فيلسوف أيرلندى ورجل دين. بنى فلسفته على فلسفة **لوك**، ثم جاوزه. فقد فرق لوك بين الصفات الثانوية للأشياء كاللون والطعم، والصفات الأولية كالامتداد والوزن، وجعل الأولى من صنع العقل، والثانية هى وحدها الموجودة فى الأشياء مستقلة عن العقل. فجاء باركلى ليضم النوعين فى فصيلة واحدة، فجعل الصفات كافة تنشأ فى العقل، فلا وجود لشىء مستقلاً عن إدراكه بالعقل: إما بالعقل الإنسانى، وإما بالعقل الإلهى. وإدراك العقل الإلهى للأشياء هو الذى يجعلها ذات وجود متصل، ولو لم يدركها إنسان، وبهذا يصبح قوام الكون هو الله والعقول الإنسانية، ولا مادة هناك، مما يعده باركلى برهانًا يدحض الإلحاد. وأشهر مؤلفاته «رسالة فى مبادىء المعرفة البشرية» ١٧١٠ و «محاورات» ١٧١٣، و «نظرية جديدة فى الإبصار» ١٧٠٩.

باركمان، فرانسيس: (١٨٢٣- ٩٣)، مؤرخ أمريكى. دون رحلاته ودراساته فى غرب الولايات المتحدة. اشتهر بمؤلفه: «درب أوريجون» ١٨٤٩، وبدراساته عن حياة الشمال الغربى وكندا، ومنها: «رواد فرنسا فى العالم الجديد» ١٨٦٥، و «استكشاف الغرب العظيم» ١٨٦٩، و «النظام القديم فى كندا» ١٨٧٤، و «نصف قرن من النضال» ١٨٩٢.

باركنج وداجنهام: ضاحية للندن، (١٦٥٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٦) ج ق إنجلترا. بها مصنع لسيارات فورد وصناعات كيميائية وأخشاب وطلاء وغيرها. بها أطلال دير بنديكتى (ح ٦٧٠).

باركنسونيا: شجرة (Parkinsonia) جنس من الأشجار الاستوائية والشجيرات، من الفصيلة القرنية، مشوكة، أزهارها صفر، والورقة ريشية مركبة، ذات عنق قصير ينتهى بشوكة. والوريقات عديدة صغيرة. النورة عنقودية، والقرن طويل ضيق من الطرفين، مخصر بين البذور. من المحتمل أن يكون موطنها أمريكا غير أنها تزرع فى المناطق الاستوائية. تكثر فى المناطق الصحراوية بالقرب من الأراضى المزروعة.

باركيسيمتو: مدينة (١٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ فنزويلا. أنشئت ١٥٥٢ مركز تجارى على شبكة الطرق الأمريكية، تصدر الماشية، والبن، والسكر. أعيد بناؤها بعد زلزال ١٨١٢.

بارلخ، إرنست: (١٨٧٠- ١٩٣٨)، مثال وكاتب ألمانى. درس بباريس (١٨٩٥- ٩٦) بعد دراسته بأكاديمية الفن بدرسون. تأثر بزيارة روسيا ١٩٠٦. أعماله مزج من التكعيبية والتأثرية تصور حياة الشعب. رسم أشعاره ومسرحياته. ومن أعماله نصب الحرب التذكارى فى كاتدرائية جوسترو، خرب النازيون معظم أعماله ١٩٣٨.

بارلو، جويل: (١٧٥٤- ١٨١٢)، شاعر ودبلوماسى

أمريكى من جماعة أدباء كونتيكت، أشهر أعماله الشعرية ملحمة «رؤية كولومبس» ١٧٨٧. ومن نتاجه النثرى: «نصيحة إلى الطبقات صاحبة الامتيازات» ١٧٩٢، وهو مقال يدعو فيه إلى الديمقراطية، ومقال آخر: «رسالة إلى المؤتمر الوطنى فى فرنسا عن عيوب دستور ١٧٩١» تحوى نقداً عنيفًا لهذا الدستور. قضى سبعة عشر عامًا فى أوروبا. وعمل قنصلاً للولايات المتحدة فى الجزائر، له أيضًا شعر ساخر من النوع الخفيف. يعد من أشهر المفكرين الأحرار فى زمانه، وكان صديقًا للمفكر الحر توماس بين.

پارما: مدينة (١٧٨٧١٨ نسمة، ٢٠٠٧)، بإقليم إميليا - رومانيا، ش وسط إيطاليا على طريق إميليا. مقر سوق زراعية، ومركز لإنتاج الحرير. مستعمرة رومانية بعد (١٨٣ ق م)، وكومون مستقل فى القرن ١٢، ثم انتقلت لسيطرة الحكام الأجانب. ضمها فى القرن ١٦ البابا يوليوس ٢ إلى الدولة البابوية. أنشأ ١٥٤٥ البابا بول ٣ دوقية بارما دبياسنزا، وهى إقطاعية غنية منحها لابنه بيير لويجى فارنس الذى حكمتها سلالته حتى ١٧٣١. ثم انتقلت الدوقية إلى أسرة بوربون الإسبانية التى أبعدت عن الحكم ١٨٠٢ عندما ضم نابليون ١ الدوقية إلى فرنسا. منحها مؤتمر فيينا إلى مارى لويز التى حكمتها (١٨١٦- ٤٧)، ثم عادت إلى حكم عائلة البوربون، وانضمت الدوقية ١٨٦٠ إلى مملكة سردينيا. بها أعمال الفنان كوريجيو الذى رسم نقوشًا جدارية لدير سنت بول والكاتدرائية الرومانسكية. مركز للثقافة فى العصور الوسطى. ترجع جامعتها إلى ١٥٠٢.

پارمچانو أو پارميچانينو: (١٥٠٣- ٤٠)، مصور إيطالى، اسمه الحقيقى: فرانشسكو مازولا. ولد فى بارما، وتأثر بأعمال كوريجيو، ورافاييل. أشهر أعماله لوحة «كيوبيد يصنع قوسًا». ينسب له فضل إدخال فن الحفر فى إيطاليا.

پارمنيدس: (ولد ح ٥١٤ ق م)، فيلسوف يونانى، أسس المدرسة الإيلية (انظر: **إيليون**) ومذهبها أن الحقيقة لابد أن تكون عقلية لتكون ثابتة ودائمة وأما المدركات الحسية فمتغيرة، وبها كثرة وتعدد، وإذن فهى ظواهر لا تمت بصلة إلى الحقيقة الواحدة الساكنة الأزلية الأبدية.

پارمنيون: (ح ٤٠٠ - ٣٣٠ ق م)، أمهر قواد فيليب ٢ والساعد الأيمن للإسكندر الأكبر فى حملته ضد الفرس. اشترك فى كل المعارك الرئيسية فى السنين الثلاث الأولى فى موقعتى إسوس وإربيلا تولى قيادة الجناح الأيسر، إذ تولى الإسكندر قيادة الجناح الأيمن. استبقى فى ميديا ليحرس الكنوز الفارسية وخطوط المواصلات الطويلة، عندما اتجه الإسكندر شرقًا لاستكمال فتوحاته (٣٣٠). كان ابنه فيلوتاس على رأس المؤامرة الأولى التى دبرها المقدونيون ضد الإسكندر (٣٣٠ ق م) فأعدم. وخشى الإسكندر نقمة الأب فأمر بإعدامه.

بارميزان، جبن: انظر: **جبن**.

بارن جراوندز (الأراضى المجدبة): اصطلاح يطلق على منطقة البرارى القطبية بكندا، ش غ خليج هدسن ق حوض نهر ماكنزى. وهى جيولوجيا جزء من الهضبة اللورانسية. بها مناطق واسعة من الصخور الجرداء، تقل فيها الحياة النباتية، وتقطعها عدة بحيرات ومجار مائية غنية بأسماكها. يعيش ثور المسك فى شمالها. وتمر بها قطعان الكاريبو فى بعض الفصول. عبرها لأول مرة صمويل هيرن (١٧٧٠- ٧١).

بارنارد، إدوارد إمرسون: (١٨٥٧- ١٩٢٣)، فلكى أمريكى، أستاذ الفلك بجامعة شيكاغو، ومرصد «يركز» ١٨٩٥. نال تقدير أكاديمية العلوم بفرنسا، والجمعية الفلكية الملكية ببريطانيا. اكتشف ١٦ مذنبًا، والقمر الخامس للمشترى. وتعتبر صوره عن المذنبات، والكواكب، والسدم والطريق اللبنية، مآثر فلكية.

بارنارد، جورج جراى: (١٨٦٣- ١٩٣٨)، مثال أمريكى. أثار تمثاله عن لنكولن ١٩١٧ كثيرًا من الجدل. له مجموعة من الفن القوطى بمتحف الكلوسترز بنيويورك.

پارناسوس: أحد جبال پندوس، ارتفاعه ح ٢٤٣٠ مترًا،

ويقع جنوب غربى فوسيس ببلاد الأغريق. كان يعتبر موئل أبولو، وديونيسيوس، وربات الشعر والفنون ولذلك عد رمزًا لذروة الفنون والآداب. كانت على منحدراته نافورة كاستاليا المقدسة، وعلى مستوى أعلى منها أقاموا حفلات الألعاب البيثية. وعند السفح كانت دلفى.

پارناسيّون: جماعة من الشعراء الفرنسيين فى القرن ١٩، أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى جريدة «بارناس كونتمبوران» (١٨٦٦- ٧٦) التى كانوا ينشرون فيها شعرهم، ومنهم ليكونت دى ليل، وبانفيل، وفيرلين، وسولى - برودوم، وهيريديا. وقد عرف هؤلاء الشعراء بجديتهم وبعدهم عن العاطفة ورصانة شعرهم، وإيثارهم الأسلوب الكلاسيكى.

بارفاف، جوزيف: (١٧٦١- ٩٣)، من زعماء الثورة الفرنسية المتطرفين. أرسل ١٧٩١ لإرجاع الأسرة المالكة من فارن بعد هروبها، وانقلب ملكيًا، وأيد ميرابو، وتزعم جماعة **الفيان**. أعدم بالمقصلة.

بارنبى، (السير) جوزيف: (١٨٣٨- ٩٦)، مؤلف موسيقى، وعازف أورغن، وقائد أوركسترا إنجليزى، درس بالأكاديمية الملكية للموسيقى، وفى ١٨٦٤ كون فرقته الخاصة لعزف أناشيد الأوراتوريو. خلف ١٨٧٢ جيونود، قائدًا لأوركسترا جمعية الكورال الملكية وقائدًا لأوركسترا جمعية لندن الموسيقية، رفع من مستوى موسيقى الكورال، وجعل الكثير من الأعمال الكبرى مألوفًا لدى الجمهور. ألف كثيرًا من أناشيد الأوراتوريو، وبعض التراتيل الدينية، والأغنيات، ومقطوعات البيانو والأرغن.

بارنتس، بحر: ذراع من المحيط القطبى، ش النرويج وش غ روسيا. ضحل، تدفئة بقايا التيار الأطلنطى الشمالى.

پارنجتون، فرنون لويس: (١٨٧١- ١٩٢٩)، تربوى وناقد أدبى أمريكى. مؤلف كتاب «التيارات الرئيسية فى الفكر الأمريكى» ويقع فى ثلاثة مجلدات (١٩٢٧- ٣٠) نال مجلدان منها جائزة بوليتزر فى التاريخ.

بارنز، هارى إلمر: (١٨٨٩- ١٩٦٨)، مؤرخ أمريكى، وعالم فى الاجتماع. اهتم بالموضوعات الرئيسية لنمو الفكر والثقافة الغربية. أشهر مؤلفاته: «التاريخ الاجتماعى للعالم الغربى» ١٩٢١، و «تاريخ الحضارة الغربية» ١٩٣٥، و «تاريخ الفكر والتربية فى العالم الغربى» ١٩٣٧. اهتم بإصلاح السجون، وأصبح حجة فى إدارة السجون وبحث العقوبات.

پارنل، تشارلس ستيوارت: (١٨٤٦- ٩١)، زعيم وطنى أيرلندى. وحد بين العناصر المتباينة للوطنيين الأيرلنديين. انتخب عضوًا فى مجلس العموم البريطانى ١٨٧٥. استخدم طرقًا مختلفة لكى يجعل البرلمان يدرك خطورة المشكلة الأيرلندية. أدى تهييجه الخاص بمشكلة الأرض الأيرلندية إلى ازدياد الجرائم ضد ملاك الأراضى، فقبض عليه، ولكن أطلق سراحه بعد أن تعهد بالمساعدة على موقف العنف. ألف تحالفًا مع جلادستون الذى قدم ١٨٨٦ أول مشروع قانون لمنح أيرلندا الحكم الذاتى. رفعت عليه دعوى الزنا مع امرأة متزوجة ١٨٨٩، فقد نفوذه السياسى، ومات كسير القلب.

بارنوم، فيناس تيلر: (١٨١٠- ٩١)، مدير فرق استعراضية، ذاع صيته ١٨٤٢ عندما شيد المتحف الأمريكى فى نيويورك بإدماجه متحفى سكودر وبيل. أدار (١٨٥٠) الفرقة الأمريكية للمغنية السويدية جينى ليند، وحققا نجاحًا ماليًا كبيرًا. عمل عمدة لمدينة بريدجبورت بولاية كونتيكت ثم عدل إلى السيرك ليكون سيركه المشهور باسم «أعظم استعراض فى العالم» الذى افتتح ١٨٧١ فى بروكلين بولاية نيويورك والذى سرعان ما أصبح مؤسسة أمريكية. اندمج مع منافسه الناجح ج. بيلى تحت اسم بارنوم وبيلى، واستمر السيرك يقدم عروضًا قرابة ٣٥ سنة بعد وفاته.

بارنى، لودفيج: (١٨٤٢- ١٩٢٤)، ممثل ألمانى ومن مديرى المسارح. كان يمثل فى المسرح الحكومى «شتات ثيتور» (١٨٧٠- ٧٥) فى فرانكفورت على نهر

المين. ثم انتقل إلى المسرح الحكومى فى هامبورج، حيث كان يمثل ويخرج المسرحيات (١٨٥٧- ٨٠). فى ١٨٧١ افتتح مؤتمر المسارح فى فيمار، الذى بدأت منه جمعية المسارح الألمانية ذات الفائدة العظيمة للمشتغلين بالمهنة فى تلك البلاد.

بارنيبا: نهر (طوله ح ١٢٨٠ كم)، ينبع فى ش ق البرازيل ويجرى شمالاً إلى الأطلنطى، ويصب بمقربة من پارنيبا، وهى مركز الملاحة فى وادى النهر.

باره: عملة تركية ترجع أقدم إشارة لها إلى ١٥٨٣. ضربت أولاً من الفضة بقيمة قدرها أربع آقجات، ثم احتلت مركز الآقجة باعتبارها الوحدة النقدية التركية التى تساوى $\frac{١}{٤٠}$ من الغروش الصاغ. كان وزنها أول ضربها ١٦ قمحة (١,١١ جم)، وانخفض وزنها إلى ربع ذلك فى أوائل القرن ١٩، وقل ما فيها من فضة. وفى نظام العملة المجيدى الذى اتبع فى ١٨٤٤ أصبحت البارة قطعة صغيرة من العملة النحاسية، تضرب فى استانبول ومصر. ومنذ قيام الجمهورية التركية لم يعد لها وجود إلا فى الحساب، وأصبحت المائة منها ـ أى القطعة ذات الغروشين ونصف الغروش البرونز ـ أصغر أنواع العملة التركية. ولما استقلت البلاد العربية عن الحكم العثمانى، احتفظت بلفظ الباره فأطلق على أصغر وحدات العملات العربية.

بارو ـ إن ـ فيرنس: مدينة (٥٩١٨٢ نسمة، ٢٠٠١)، بكونتيه كمبريا ش غ إنجلترا على الساحل الجنوبى الغربى لشبه جزيرة فيرنس. إحدى المدن الرئيسية التى تنتج الصلب فى بريطانيا. بها صناعة بناء السفن والأسلحة، تتصل بجزيرة والنى. بها مصنع لبناء الطائرات.

بارو، (السير) جون: (١٧٦٤- ١٨٤٨)، جغرافى بريطانى، روج لارتياد المناطق القطبية، كان أهم مؤسسى الجمعية الجغرافية الملكية بلندن ١٨٣٠.

بارو، كاميل ياسنت أوديلو: (١٧٩١- ١٨٧٣)، سياسى فرنسى، من الأحرار وزعماء المعارضة للحكومة فى عهد عودة الملكية. عاون ثورة يولية، ولكن خاب أمله فى حكومة لويس فيليب فعارضه. وفى ثورة ١٨٤٨، كان من المعتدلين، فعارض خطط زملائه الاقتصادية. تولى الوزارة فى رياسة لويس نابليون، واستقال ١٨٤٩، ثم عاد رئيساً لمجلس الدولة فى الجمهورية الثالثة (١٨٧٢- ٧٣). له مذكرات منشورة.

باروخ: فى القانون الغربى، أحد أسفار العهد القديم يعزى إلى باروخ. وهو أمير يهودى (ازدهر ٦٠٠ ق م) وتلميذ وصديق للنبى إرميا. دون فيه نبواءته فى بابل (إرميا ٣٢: ١٢- ١٦ و ٣٦ و ٣٤: ٣، ٦ و ٤٥) يحوى رسالة من اليهود المهاجرين لإخوانهم المقيمين بالقدس، وإشارة إلى المسيح المنتظر، وكلمات تعزية. وصلت ترجمته اليونانية والأصل العبرى مفقود.

بارود: مزيج يحدث فرقعة. مكون من نترات البوتاسيوم بنسبة ٧٥٪، وكبريت ١٠٪، وكربون ١٥٪. وزيادة نسبة المادة الأولى تسبب سرعة الاشتعال. استعمل البارود فى التفجير والنسف، كما استخدم فى المدافع، ثم استبدل به البارود اللادخانى، لكبر الكمية التى كانت تستعمل منه. يوجد نوع آخر من البارود يحتوى على كلورات البوتاسيوم، بدلاً من النترات ويستخدم فى الألعاب النارية والكبريت. لا يعلم بالدقة متى اخترع البارود ولكن من المتفق عليه أنه استخدم فى الصين منذ القرن ٩ ق م لعمل الصواريخ، ثم نقله العرب إلى أوروبا، فى القرن ١٤، رغم أن بعض العلماء الألمان ينسبون اكتشافه إلى الراهب الكيميائى برتولد شفارتس. جاء فى إحدى مخطوطات روجر بيكن وصف للبارود وذكر قاعدته. ولقد أحدث استخدام البارود ثورة كبرى فى تطور الحرب، والقضاء على الإقطاع الذى ساد العصور الوسطى. أدخلت على البارود التحسينات بفضل العلماء أمثال: لاوازييه والويثير إيرينيه ١٨٠٢.

بارود القطن: مادة متفجرة تحضر بفعل حمضى التريك والكبريتيك الباردين على القطن. تحترق بالاشتعال، وتفجر بالفرقعة. تستخدم فى الطوربيدات والنسف، بعد

خلطها بالنتروجليسرين، وللنسف تحت الماء، وفى المناجم وتحضير البارود اللادخانى.

البارودى، محمود سامى: (١٨٣٩-١٩٠٤)، شاعر عربى، ينتسب إلى أسرة من المماليك. ولد فى دنقلة بالسودان، حيث كان أبوه حسن حسنى مديراً. تعلم فى المدرسة الحربية بالقاهرة، وسافر إلى الآستانة، حيث أتقن اللغتين التركية والفارسية، ثم عاد إلى مصر، وتقلب فى مناصب الجيش والإدارة وسافر فى بعثة رسمية إلى فرنسا وإنجلترا، واشترك فى حملة كريت ١٨٦٨، وفى الحرب التركية الروسية ١٨٧٧. كان من قواد الثورة العرابية وتولى نظارة الحربية ثم رئاسة النظارة فترة قصيرة. وعندما احتل الإنجليز مصر حوكم ونفى إلى جزيرة سيلان، حيث أقام سبعة عشر عاماً تعلم فى أثنائها اللغة الإنجليزية، وفى ١٩٠٠ عفى عنه، فعاد إلى القاهرة، وعاش سنواته الأخيرة عيشة هادئة، عاكفاً على إتمام «مختاراته» التى جمعها لثلاثين شاعراً من المولدين. لم يطبع ديوانه كاملاً وكل ما طبع منه يساوى جزأين من ثلاثة. ويعد البارودى باعث النهضة الحديثة فى الشعر العربى، فقد خرج به من أسر الصناعة البديعة المتكلفة، إلى رحابة اللغة الشعرية فى عصورها الأولى، واستطاع أن يعبر داخل الإطار الشعرى القديم عن أهم تجارب حياته الحافلة. فلمحات الصدق والأصالة ظاهرة فى وصفه للطبيعة وحماسته ورثائه وشكواه. كان تأثيره عظيماً فى الجيل الذى أدركه وخلفه من الشعراء أمثال شوقى وحافظ إبراهيم والجارم.

باروس: إحدى جزر بحر إيجه (٢١٠ كم٢، ١٢٨٥٣ نسمة، ٢٠٠١)، باليونان. تشتهر بمحاجر الرخام الباروسى الذى استخدمه المثالون منذ القرن ٦ ق م بعد الحروب الفارسية. أدخلت باروس فى الاتحاد الأثينى. وجد بها «السجل الباروسى»، الذى يتكون من قطعتين رخاميتين، عليهما نقوش تسجل الحوادث (٥٨١ ق م - ٢٦٣ ق م). توجد أكبر هاتين القطعتين فى أكسفورد، والأخرى فى باروس.

باروش، جوادى: (١٤٩٦-١٥٧٠)، مؤرخ برتغالى، من أسرة شريفة. نال حظوة لدى الملك جون ٣ منذ كان أميراً. وأهم المناصب التى تولاها إدارة غينيا وجزر الهند (١٥٣٣-٦٧)، فأشرف بذلك على شئون الإمبراطورية البرتغالية فى آسيا وأفريقيا. وأهم مؤلفاته: «آسيا» الذى طبع على أجزاء (١٥٥٢-١٦١٥)، وحاكى فيه المؤرخ الرومانى ليفيوس فى تقسيم التاريخ إلى عقود من السنين، عند وصفه نشأة الإمبراطورية البرتغالية.

باروك: فى العمارة والزخرفة والتصوير، طراز يتسم بالفخامة والبذخ والتحرر من القواعد الاتباعية. ظهر فى إيطاليا فى أواخر القرن ١٦ كرد فعل مضاد للكلاسيكية، ثم بلغ ذروته بعد قرن فى أوروبا، ولكن نهضة الكلاسيكية فى القرن ١٨ اقتلعت الباروك من عرشه. يتمثل الباروك فى روما فى بهو الأعمدة، الذى صممه **برنينى** فى كنيسة القديس بطرس بميدان القديس بطرس، وفى أعمال **بورومينى**، **فينيولا**. وفى فرنسا بلغ الطراز ذروته فى عهد لويس ١٤، ثم أخلى السبيل لفن الركوكو فى عهد لويس ١٥، وازدهر فى ألمانيا والنمسا، وبلغ ذروة تطوره بإسبانيا فى أعمال **تشرجيرو**.

باروك، برنارد مانس: (١٨٧٠ - ١٩٦٥) المستشار الحكومى للشئون الاقتصادية بالولايات المتحدة الأمريكية خلال الحرب العالمية ١، قدم للحكومة النصح فى شئون الدفاع الوطنى. عين ١٩٤٢ فى الحرب العالمية ٢ مستشاراً خاصاً لجيمس برنيز وكتب ١٩٤٣ عن التغيير الذى طرأ عقب الحرب. مثل الولايات المتحدة الأمريكية فى جمعية الطاقة الذرية بالأمم المتحدة ١٩٤٦ ووضع خططاً للرقابة الدولية على الطاقة الذرية.

بارومتر: جهاز لقياس الضغط الجوى. يتركب البارومتر الزئبقى البسيط الذى اخترعه توريشيلى من أنبوبة زجاجية طولها ٩٨, من المتر مقفلة من أحد طرفيها ومفتوحة من الطرف الآخر ومملوءة بالزئبق توضع عمودية، منغمساً طرفها المفتوح فى حوض زجاجى مملوء بالزئبق بعد

إقفاله لفترة ما. تفتح الفتحة السفلى ويهبط سطح الزئبق مسافة بسيطة تعرف بفراغ تورتشيلى، وعندما يضبط الجهاز فى مستوى البحر، يكون ارتفاع عمود الزئبق فى الأنبوبة ٧٧, من المتر، ويتحكم الضغط الجوى الخارجى فى ارتفاع عمود الزئبق، فيزيد فى الارتفاع أو الانخفاض، باختلاف الضغط الجوى الواقع عليه. ويقدر طول عمود الزئبق عند مستوى سطح البحر بحوالى ٧٥, ٠ من المتر، وينخفض سطح الزئبق بمقدار ٢,٥٠ سم لكل ٢٧٥ م ارتفاعًا عن مستوى سطح البحر. ويسمى البارومتر المستخدم لقياس الارتفاع بالألتيمتر أو مقياس الارتفاع. ويستخدم البارومتر لقياس الأحوال الجوية، فانخفاض سطح الزئبق يدلنا عليه صندوق معدنى، به مؤشر يتحرك بارتفاع أو انخفاض الضغط الجوى، ليسجل الضغط على أنبوبة مدرجة. والباروجراف صندوق معدنى، يسجل الضغط على شريط ملفوف حول أسطوانة تدور بجهاز كجهاز الساعة.

بارون، ميشيل: (١٦٥٣ - ١٧٢٩)، ممثل وكاتب مسرحى فرنسى. كان تلميذًا لموليير، ومن أشهر ممثلى عصره للتراجيديا والكوميديا. ألف عدة مسرحيات لاقت إقبالاً فى عصره.

بارى: مدينة (٣٢٨٤٥٨ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم أبوليا، ج إيطاليا، وميناء على البحر الأدرياتى، ومركز لمنطقة زراعية خصيبة. كانت مستعمرة رومانية، وحكمها فيما بعد القوط واللمبارديون والبيزنطيون واستولى عليها النورمنديون ١٠٧١، وأبحر منها كثير من الصليبيين. بها كنيسة من الطراز الرومانسى يحج إليها الناس، وكاتدرائية بديعة، وقلعة من العصور الوسطى، ومتحف آثار قديمة، وجامعة أنشئت ١٩٢٤. تعرض الميناء لغارات جوية عنيفة فى الحرب العالمية ٢.

بارى، إليزابيث: (١٦٥٨- ١٧١٣)، ممثلة إنجليزية، نالت شهرة فى عصرها. فشلت عندما ظهرت ١٦٧٣ فى مسرح دورست جاردن، ولكنها أصبحت أعظم ممثلة تراجيدية فى عصر عودة الملكية، وذلك منذ ظهورها (١٦٨٢- ٩٥) فى المسرح الملكى، حتى آخر مرة تظهر فيها فى مسرح هايماركت ١٧١٠. كانت أول من تلعب دور مونيميا فى مسرحية أوتوى «اليتيم»، وكورديليا فى مسرحية تيت «الملك لير»، وزارا فى مسرحية كونجريف «العروس الحزينة».

بارى، (السير) تشارلس: (١٧٩٥- ١٨٦٠)، معمارى إنجليزى. رائد فى إحياء الطراز القوطى المعمارى. من أشهر أعماله قصر وستمنستر بلندن. كتب ألفرد بارى ١٨٧٠ سيرة حياته.

بارى، جزر: أرخبيل فى المحيط القطبى، ش كندا، جزء من مقاطعة فرانكلين بأقاليم الشمال الغربى. اكتشفها السير وليم بارى (١٨١٩- ٢٠) وسميت باسمه.

بارى، (السير) جيمس ماثيو: (١٨٦٠- ١٩٣٧)، روائى وكاتب مسرحى من أصل اسكتلندى. شهرته روايته «القس الصغير» ١٨٩١، ومثلت فى المسرح، فنجحت، وشجعه هذا على التأليف المسرحى الذى انقطع له بعد ١٩٠٢. تمتاز مسرحياته بالعاطفية. من أشهرها «كرايتون العجيب» ١٩٠٢ و «بيتربان» ١٩٠٤ و «ما تعرفه كل امرأة» ١٩٠٨، و «عزيزى بروتس» ١٩١٧.

بارى، سبرانجر: (١٧١٩- ٧٧)، ممثل إنجليزى. عمل فى بدء حياته صائغًا، ثم التحق بالمسرح، فكان نجاحه خاطفًا فى مسرحية «عطيل»، وأخذ يتبادل الأدوار مع دايفد جاريك فى مسرحيتى «هاملت» و«ماكبث». اشترك مع المسز سيبر فى تمثيل «روميو وجولييت» على مسرح كوفنت جاردن (١٧٤٩ - ٥٠) منافسًا جاريك وجورج آن فى مسرح دروري لين، وهو حدث شهير فى تاريخ المسرح.

بارى، فيليب: (١٨٩٦- ١٩٤٩)، كاتب مسرحى أمريكى، اشتهر بملاهيه الاجتماعية الساخرة، مثل «الرحلة إلى باريس» ١٩٢٧، و «العطلة» ١٩٢٨ و «عالم الحيوان» ١٩٣٢، و «قصة فيلادلفيا» ١٩٣٩. ألف أيضًا مسرحيات فلسفية رمزية، مثل «الأجنحة البيض» ١٩٢٦، ويعتبرها كثير من النقاد أروع نتاجه.

باري، (السيـــر) وليم إدوارد: (١٧٩٠- ١٨٥٥)، مستكشف بريطاني للمنطقة القطبية الشمالية، وأمير بحر. قاد عدة حملات للبحث عن ممر الشمالي الغربي، ففشلت كلها، ولكنها عادت بمعلومات طيبة.

باريبا: ولاية (٥٦ ٣٧١ كم٢، ٣٦٢٣٢١٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق البرازيل على الأطلنطي. عاصمتها جاووبسوا. منطقة لزراعة القطن وقصب السكر. وبها مناجم نحاس وقصدير. استقر بها البرتغاليون ١٥٨٤.

باريت، (السير) وليم فلتشر: (١٨٤٤- ١٩٢٥)، فيزيقي بريطاني. أستاذ في الكلية الملكية للعلوم بدبلن (١٨٧٣- ١٩١٠). اكتشف خاصية انكماش معدن النيكل عند مغنطته. أول من أنتج سبيكة الحديد السيليكوني. أسس ورأس جمعية الأبحاث الفيزيقية ١٨٨٢.

باريتو: نهر (٨٩٠ كم)، ج جزيرة بورنيو. ينبع بالقرب من سراواك ويجرى جنوبًا حتى يصب فى بحر جاوة.

باريتو، فلفريدو: (١٨٤٨- ١٩٢٣)، اقتصادى واجتماعى إيطالى. بدأ حياته مهندسًا، ثم اتجه إلى الدراسات الاقتصادية والاجتماعية. طبق الأسلوب الرياضى فى التحليل الاقتصادى، أسهم فى نظرية الرفاهية الإقتصادية وفى علم الاجتماع. حاول أن يفرق بين العناصر المعقولة والعناصر غير المعقولة فى السلوك الاجتماعى. ألف أهم كتبه فى ١٩١٦ الذى ترجم للإنجليزية ١٩٣٥ بعنوان «العقل والمجتمع».

بارير، چورج: (١٨٧٦-١٩٤٤)، قائد أوركسترا، وعازف فلوت فرنسى أمريكى. تخرج فى «كونسرفتوار باريس» ١٨٩٥، وفى باريس أسس «الجمعية الحديثة لآلات النفخ» ١٨٩٥، وفى الولايات المتحدة الأمريكية كان (١٩٠٥- ٢٨) العازف المنفرد على الفلوت «بأوركسترا نيويورك السيمفونى». وفى ١٩١٤ اتسعت «فرقة بارير» التى تأسست ١٩١٠ إلى «سيمفونى بارير الصغير». وبفضل جهود بارير وفنه أصبح الفلوت ذا أهمية باعتباره آلة منفردة.

باريس: مدينة (ح ٢١٧٧٥٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة فرنسا على نهر السين. تشغل باريس الكبرى وضواحيها كل قسم السين تقريبًا (ح ١١٨١٨٥٦٣ نسمة، ٢٠٠٨) أكبر مدن فرنسا، وأهم مراكزها الصناعية. مركز للنقل والمواصلات بغربى أوروبا: (ميناء نهرى كبير، وسبع محطات للسكك الحديدية، وثلاثة مطارات) مركز عالمى لصناعة الأزياء وأدوات التجميل والعطور والمجوهرات. ربما كانت أكبر مركز سياحى فى العالم. كانت لها الزعامة الفكرية والفنية للعالم فى القرون ١٧-١٩، ولا تزال من بعض الوجوه «مدينة النور». من مؤسساتها الثقافية: **السوربون** أو جامعة باريس، و**الأكاديمة الفرنسية**، ومعهد باستير، ومدرسة الفنون الجميلة، والكونسرفتوار، والأوبرا، و **الكوميدى فرانسيز**. و**اللوفر**، وعدة متاحف أخرى. تنقسم إلى عشرين دائرة بلدية ويحكمها مجلس بلدى. يقسمها نهر السين إلى قسمين، الضفة اليمنى أو الشمالية توجد بها البيوت التى تتحكم فى ذوق الأزياء فى العالم، والحى التجارى، والطرق الواسعة التى يعتبر بعضها من أجمل شوارع العالم (**الشانزليزيه** من قوس النصر إلى قصر الكونكورد - ورى دى لابيه، وبلاس فندوم)، وتقوم غابة بولونيا، وحى **مونمارتر** الذى تشرف عليه كنيسة الساكركير. وعلى الضفة اليسرى للنهر: الحى اللاتينى القديم، حى الجامعة لعدة قرون، وبه السوربون والأكاديمية الفرنسية والبانثيون و **مونبارناس وقصر لكسمبورج**، وكثير من المبانى الحكومية، ومن بينها مجلس النواب، و**الأنفاليد**، حيث قبر نابليون الأول، وبرج إيفل. نشأت المدينة أصلاً فى ايل- دى سيتى، وهى جزيرة صغيرة يحتل جزءا منها الآن وزارة العدل وقاعة البلدية، وكنيسة **نوتردام دى بارى**، وكانت قرية صيد صغيرة عند غزو قيصر، وسرعان ما نمت لوتيتيا باريزيوم لتصبح مدينة رومانية هامة. أصبحت فى القرن ■ عاصمة الملوك الميروفيجيين، ولكن خربتها إغارات النورديين فى القرن ٩، وبإعلان هيو كابيه كونت باريس ملكًا على فرنسا

٩٨٧، أصبحت باريس العاصمة القومية، وازدهرت كمركز تجارى وثقافى فى العصور الوسطى، ولكنها عانت الكثير فى حرب المائة عام. احتلها الإنجليز (١٤٢٠-٣٦). تميزت فى كل تاريخها بروحها الثورية المتحررة. وظهرت هذه الروح فى الحرب الأهلية بزعامة إتيين مارسل ١٣٥٨، وفى مقاومتها لهنرى [redacted] (١٥٨٩-٩٣)، وفى ثورة الفروند الأولى (١٦٤٨-٤٩) وثورات ١٧٨٩ و ١٨٣٠ و١٨٤٨ والحصار الألمانى (١٨٧٠-٧١) و**كومون باريس** ١٨٧١. خطط هوسمان معظم باريس الحديثة فى القرن ١٩. احتلها الألمان ١٩٤٠ وحررت فى ٢٥ أغسطس ١٩٤٤، وكانت القنابل قد خربت معظم أحيائها الصناعية. شهدت المدينة اضطرابات عنيفة (١٩٦٨)، بدأت باضطرابات الطلبة وكادت تؤدى إلى سقوط الجمهورية الخامسة. كانت مقرا لمحادثات السلام بشأن فيتنام (١٩٦٨-٧٣).

باريس أو الكسندر: فى الأساطير اليونانية، أمير طروادى، ابن بريام وهيكوبا، وشقيق هيكتور. تخلص منه والده لنبوءة تقول إنه سيكون سببًا فى خراب طروادة. لكن الرعاة أنقذوه وعاش بينهم. كان خطفه **هيلين** سببًا فى حرب **طروادة**.

باريس، إعلان: ١٨٥٦ اتفاقية، أصدرها مؤتمر باريس بشأن قواعد الحروب البحرية. عدد الإعلان أربعة مبادىء هى: (١) لا يمكن عد قرصنة السفن الخاصة مشروعة، (٢) تحمى الراية المحايدة بضائع العدو، إلا فى حالة البضائع المحظورة والمستخدمة فى الحرب، (٣) لا تتعرض بضائع الدول المحايدة للمصادرة، إذا كانت مشحونة فى سفن العدو (٤) لا يعد الحصار البحرى ملزمًا إذا حال دون الوصول إلى سواحل العدو. رفضت الولايات المتحدة قبول الإعلان غير أنها قبلت العمل بأحكام الإعلان فيما بعد.

باريس، معاهدة: اصطلاح يطلق على عدة معاهدات هامة وقعت فى باريس أو قريبًا منها. ١- معاهدة ١٧٦٣، وقعت من بريطانيا وفرنسا، وإسبانيا بالإضافة إلى معاهدة هوبرتسبورج، وأنهت **حرب السنين السبع**. وبمقتضاها تنازلت فرنسا عن كندا وجميع ممتلكاتها ق نهر مسيسيبى لبريطانيا، ونزلت لحليفتها إسبانيا عن غ لويزيانا، فى مقابل فلوريدا التى تنازلت عنها إسبانيا لبريطانيا. واحتفظت فرنسا بجزيرتى سان بيير وميكلون، واسترجعت جوادالوب ومارتينيك، بجزر الهند الغربية، من بريطانيا، فى مقابل نزولها عن جرينادا والجرينادين للإنجليز. وفى الهند الشرقية، سمح للفرنسيين بالعودة إلى نقطهم التجارية، ولكن حظر عليهم الاحتفاظ بجنود أو بناء حصون فى البنغال، وبذلك انتقلت ملكية الهند إلى أيدى بريطانيا ونزلت فرنسا فى أفريقيا عن السنغال وأعيدت كوبا وجزر الفليبين إلى إسبانيا. وفى أوروبا أعاد الفرنسيون والإسبان جزيرة مينورقة لبريطانيا، وسحبت فرنسا جنودها من ألمانيا. وتحدد هذه المعاهدة سيطرة بريطانيا على البحار، وتفوقها فى ميدان الاستعمار. ٢- معاهدات ١٧٨٣، أنهت حرب الاستقلال الأمريكية. اعترفت بريطانيا رسميًا باستقلال الولايات المتحدة ووصلت بها الدول الأوروبية المتحاربة - وهى: بريطانيا ضد فرنسا وإسبانيا، تضالعهما هولندا كدولة تقف على الحياد المسلح - إلى تسوية واسعة النطاق. ووقعت الأحكام التمهيدية الخاصة بأحكام الصلح بين إنجلترا وأمريكا (٣٠ نوفمبر ١٧٨٢) بعد قضاء شهور عدة فى مفاوضات ملتوية، ووقعت فرنسا وإسبانيا معاهدات تمهيدية مع بريطانيا (٢٠ يناير ١٧٨٣)، ووقعت بريطانيا وهولندا معاهدتهما (٢سبتمبر ١٧٨٣) ووقعت هذه الاتفاقيات التمهيدية (فيما عدا الاتفاقية الخاصة بإنجلترا وهولندا التى لم تصدق عليها الدولتان إلا فى يونية ١٧٨٤) كمعاهدات نهائية (٣ سبتمبر ١٧٨٣)، وثبتت الاتفاقية الإنجليزية الأمريكية الحدود بين الولايات المتحدة وكندا. ومنحت المعاهدة الأمريكية حق صيد الأسماك بالقرب من جزيرة نيوفوندلند. وفى المعاهدة الخاصة بفرنسا، بقيت الأحكام التى فرضتها معاهدة باريس ١٧٦٣، بوجه عام

دون تغيير. غير أن إسبانيا فى معاهداتها مع بريطانيا استرجعت فلوريدا فى أمريكا، وجزيرة مينورقة، فى البحر المتوسط، بينما احتفظت بريطانيا بجبل طارق. ٣- معاهدة ٣٠ مايو ١٨١٤ بين فرنسا من جانب وبريطانيا، وروسيا والنمسا، وبروسيا من الجانب الآخر، عقب الخلع الأول لنابليون، وبمقتضاها جعلت حدود فرنسا تلك التى كانت لها ١٧٩٢ ولم تفرض عليها غرامة حربية، وأعادت إنجلترا جميع المستعمرات الفرنسية - عدا توباجو وسنت لوشا وموريشيوس واحتفظت إنجلترا أيضًا بمالطة، واتفقت الدول على دعوة مؤتمر عام لوضع تسوية بخصوص الأراضى والحدود فى أوروبا (انظر **مؤتمر فيينا**). وترجع خفة أحكام المعاهدة المفروضة على فرنسا المغلوبة إلى مهارة تاليران الدبلوماسية. ٤- معاهدة ٢٠ نوفمبر ١٨١٥ بين فرنسا والحلفاء بعد عودة نابليون وهزيمته فى واترلو أنقصت تخوم فرنسا إلى ما كانت عليه ١٧٩٠ وفرض عليها دفع غرامة حربية كبيرة ودفع نفقات جيش احتلال للحلفاء يرابط فى ش ق فرنسا، على أن يبقى بفرنسا مدة أقصاها خمس سنوات، وتظل جميع أحكام معاهدة ١٨١٤ التى لم يتناولها النص بالتغيير ملزمة كما هو الشأن فى المعاهدة التى أبرمها مؤتمر فيينا، وفى الوقت ذاته جددت بريطانيا، وروسيا، والنمسا، وبروسيا التحالف الرباعى. ٥- معاهدة ١٨٥٦، انظر: **باريس، مؤتمر**. ٦- معاهدة ١٨٩٨، انظر: **الحرب الأمريكية الإسبانية**. ٧- معاهدات ١٩١٩-٢٠، انظر: معاهدات **فرساى، سان جرمان، ونويى، وتريانون، وسيفر**. معاهدة ١٩٤٧، انظر: **إيطاليه ورومانيا وهنغاريا وبلغاريا، وفنلندا**.

باريس، مؤتمر: (١٨٥٦)، عقده ممثلو فرنسا، وبريطانيا، وتركيا، وسردينيا، وروسيا، والنمسا، وبروسيا، للتفاوض فى أحكام الصلح عقب حرب **القرم**. وفى معاهدة باريس (٣٠ مارس ١٨٥٦)، وافقت روسيا على محايدة البحر الأسود، وأن يفتح هذا البحر للسفن التجارية لجميع الدول، على أن يغلق فى وجه السفن الحربية. ووافق المؤتمر على الاعتراف بالاستقلال الداخلى لولايتى الأفلاق والبغدان (مولدافيا ووالاشيا، فى رومانيا من ١٨٥٩) تحت سيادة السلطان، وتنازلت لهما روسيا عن مصب الدانوب، وعن جزء من بسارابيا، ووضع الدانوب الأسفل تحت إشراف لجنة دولية وأرجعت الحدود بين روسيا وتركيا فى آسيا إلى ما كانت عليه قبل الحرب. وصارت الإمبراطورية العثمانية عضوًا فى مجلس الدول الأوروبية. وضمن استقلالها واحترام سيادتها. ووعد السلطان من جانبه بتحسين أحوال رعاياه المسيحيين. واقتبس المؤتمر عدة مبادىء فى القانون الدولى عند إصدار إعلان **باريس**. عدلت أحكام المعاهدة بمقتضى معاهدة **سان ستفانو** ومؤتمر برلين.

باريس، ميثاق: انظر: **كيلوج بريان، ميثاق**.

باريشيوس: (ازدهر ح ٤٠٠ ق م)، مصور إغريقى. اشتهر بأنه أول مصور أعطى للأشخاص نسبهم الصحيحة فى التصوير، مع استدارة تحققت من استخدامه النور والظل.

باريكوتين: بركان ارتفاعه حوالى ٢٥٠٠ م، فى متشواكن بغربى وسط المكسيك. انفجر من حقل مستو ١٩٤٣ وارتفع ح ٦١٠ م (١٩٥٢) قبل أن يهدأ.

باريمور: أسرة ممثلين، أولها: **موريس** (١٨٤٧-١٩٠٥)، إنجليزى، انتقل للولايات المتحدة، وزوجته **جورجيانا** (١٨٥٦-٩٣) كانت من كبار الممثلات الأمريكيات. وابنهما **ليونل** (١٨٧٨-١٩٥٤) ولد بفيلادلفيا، واشتهر فى أدوار عديدة بالمسرح والسينما، وابنتهما **إثيل** (١٨٧٩- ١٩٥٩)، وهى ممثلة قديرة، بدأت شهرتها ١٩٠١. ومثلت من أعمال شيكسبير أدوار جولييت وأوفيليا وبورشيا. كان لها دور بارز فى صناعة السينما، وأخوهما **چون** (١٨٨٢-١٩٤٢) ابتدأ بالتصوير، ثم عدل إلى المسرح، وامتاز فى التمثيل بالمسرح والسينما.

باريه، أمبرواز: (ح ١٥١٠-٩٠)، جراح فرنسى، خدم بالجيش، اشتهر خاصة باتباع طرق أكثر إنسانية مما كان متبعًا فى العلاج. أعاد استعمال الربط فى عمليات البتر. نبذ علاج الجروح بالزيت المغلى. روج استعمال الأطراف الصناعية. أدخل طريقة التحويل القدمى فى الولادة. طبعت مؤلفاته بعدة لغات.

باريوم: عنصر فلزى أبيض كالفضة، سام، نشط. رمزه الكميائى «با». ثنائى التكافؤ. من الفلزات القلوية الأرضية. يشبه الكالسيوم والاسترونشيوم من الناحية الكيميائية ويتفاعل مع الماء ليكون الهيدروكسيد. يكون مركبات متعددة، فمع الأكسيجين يكون أول أكسيد الباريوم (الباريتا)، والبيروكسيد الذى يستخدم فى إزالة الأكسيجين من الهواء (طريقة برين)، وفى تحضير بيروكسيد الهيدروجين. ومع الكلور يكون كلوريد الباريوم الذى يستخدم فى اختبار حمض الكبريتيك فى التحليل الكيميائى كما تستخدم مركبات الباريوم فى التصوير بالأشعة السينية. ويكون مع شق الكبريتات كبريتات الباريوم (**البارايت**) التى تخلط مع الزنك لتكون **الليثوبون** ويكون مع الكروم والأكسيجين كرومات الباريوم التى لها استخدام محدود باعتبارها خضابًا أصفر. لا يوجد فى الطبيعة منفردًا، ولكن يوجد أساسًا على هيئة مركبات مثل كربونات الباريوم وكبريتات الباريوم. يحضر بالتحليل الكهربائى لكلوريد الباريوم المنصهر. وتحضر مركباته عادة من الكربونات أو الكبريتات. وأملاح الباريوم سامة، ولهذا السبب فإن استخداماتها محدودة. أول من حضر الفلز السير همفرى داى فى ١٨٠٨. انظر: **عنصر** (جدول)

باز أو بازى: صقر جسور من جنس أكسيبيتور (Accipiter) من الدنيا القديمة وأمريكا الشمالية. وذكر الباز الشرقى طوله حوالى ٥٧ سم، والأنثى ح ٦٢ سم. وللبالغ قنة سوداء وخط أبيض فوق عين حمراء، وأجزاء علوية زرق رمادية، وأجزاء سفلية بيض مخططة باللون الرمادى. أما الباز الغربى فأدكن لونًا، نادر بمصر. يسبب خسارة فى الدجاج والطيور.

بازل: كانتون، ش سويسرا، على الحدود مع فرنسا وألمانيا، يخترقه نهر الراين الذى يكون فيه صالحًا للملاحة، وفى الجنوب جبال الجورا. السكان بروتستانت يتكلمون الألمانية. قسم الكانتون منذ ١٨٣٣ قسمين مستقلين: **بازل لاند** (٤٢٧ كم٢، ٢٦٩٦٣٨ نسمة، ٢٠٠٦)، وعاصمتها ليستال، و**بازل شتات**، المكونة من مدينة بازل وضواحيها (٣٦ كم٢، ١٨٧٦٥١ نسمة، ٢٠٠٧)، على نهر الراين. والمدينة مركز تجارى وصناعى وفكرى ومقر بنك التسويات الدولية، والمعرض الصناعى السويسرى، وبها صناعات كيميائية مهمة، وجامعة أنشئت ١٤٦٠. كانت بازل مستعمرة رومانية، وأصبحت أسقفية فى القرن ٧، ومدينة إمبراطورية حرة منذ القرن ١١، وانضمت للاتحاد السويسرى ١٥٠١. وقبلت ١٥٢٣ الإصلاح الدينى ورغم طرد الأساقفة الأمراء من المدينة، فإنهم ظلوا يحكمون أسقفية بازل من دلمونت حتى ١٧٩٢. وأدت قسوة الحكم البطريكى فى المدينة وسائر المقاطعة إلى ثورات (١٨٣١-٣٣)، وإلى انقسام المقاطعة إلى قسمين. ومن أهم المبانى بالمدينة كاتدرائية أنشئت ١٠١٩، ومعرض للفنون يضم مجموعة قيمة مما أنتجه هولباين وممن عاشوا بالمدينة: إرازموس، وهولباين الصغير، وولد بها: ليونارد أولر، وأسرة برنولى.

بازلاء: انظر: **بسلة**.

بازلت: صخر نارى سطحى، بركانى الأصل، حبيباته دقاق متبلورة فى العادة (انظر: **حمم بركانية**). يتراوح لونه بين الرمادى الداكن والأسود. ومنه تتكون معظم الطفوح الحممية الكبرى لمصاطب الدكن، وهضبة نهر كولمبيا، وصخور جزيرة أيسلندا. والبازلت من أصلح الصخور لرصف الطرق. ويوجد فى مصر بالقرب من أبى زعبل وفى منطقة الفيوم.

بازيليكاتا: إقليم (٩٩٨٧ كم٢، ٦١١٠٠٠ نسمة،

٢٠٠٦)، ج إيطاليا. عاصمته بوتنسا. من مدنه الهامة، ملفى وماتيرا. أرضه قاحلة جرداء، تربى عليها الأغنام والماعز. تضم أجزاء من إقليمى لوكانيا وسامنيوم القديمين. وقع الإقليم فى قبضة اللمبارديين والبيزنطيين. ضم فى القرن ١١ إلى دوقية أبوليا. وفى القرن ٢٠ وضعت خطة لاستصلاح الأراضى وإقامة مشروعات جديدة، ولكن كثيراً من السكان هاجروا إلى بلاد أخرى وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، والمدن الصناعية. تعرض الأقليم لزلازل كثيرة.

باسادينا: (١) مدينة (١٣٣٩٣٦ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ولاية كاليفورنيا ش ق لوس أنجلس. تأسست ١٨٧٤، وبلغت مصاف المدن ١٩٠١. منتجع سياحى وموطن عدد كبير من السراة. اشتهرت بعيد الزهور الذى يقام فيها سنوياً وبمباراة كرة القدم التى تجرى بملعبها الكبير (روزباول) فى اليوم الأول من كل سنة. تضم عدداً من المؤسسات الثقافية، ومكتبة عامة ومتحفاً للفنون. وفيها حدائق بوش للنباتات النادرة. وعلى مقربة منها مرصدا جبل ولسن، وجبل لاو الفلكيان، ويعتبر الثانى من أعظم المراصد الفلكية فى العالم. (٢) بلدة (١٤١٦٧٤ نسمة، ٢٠٠٤)، ج ولاية تكساس، بها مصافى البترول ومصانع الورق. وبها مناطق زراعية تنتج الذرة والرز والقطن وتربى فيها الماشية.

باساروفتس، معاهدة: وقعت ١٧١٨ ببلدة باساروفتس، يوجوسلافيا، بين البندقية والإمبراطورية الرومانية المقدسة من جانب، وتركيا من جانب آخر. وكان الترك قد هزموا فى حرب (١٧١٤-١٨)، البنادقة فى اليونان وكريت، بينما هزمت جيوش الإمبراطورية الترك فى البلقان. وبمقتضى هذه المعاهدة فقدت تركيا سهل بانات تمشفار وش صربيا (بما فيه بلغراد)، للإمبراطور شارل ٦، ولكنها استحوذت على جميع ممتلكات البنادقة فى البيلوبونيسيس وكريت.

باسانو، ياكوبو: (ح ١٥١٥-٩٢)، مصور من البندقية، اسمه الحقيقى جاكوبو دابونتى. قد يكون أول مصور إيطالى للموضوعات. أتبعه ابنه لينلرو باسانو (١٥٥٨-١٦٢٣).

باسترناك، بوريس ليونيدوفتش: (١٨٩٠- ١٩٦٠)، شاعر وروائى روسى من أعظم شعراء روسيا، وإن كان لا ينتمى إلى مدرسة بعينها. من أشعاره «فوق الحدود» ١٩٣١ و «الميلاد الثانى» ١٩٣٢ وقصيدتاه القصصيتان الطويلتان «سبكتورسكى» ١٩٢٦ و «سنة ١٩٠٥» ١٩٢٧. قام بعدة ترجمات رائعة إلى اللغة الروسية، فنقل مسرحية «فاوست» لجوته، وبعض تراجيديات شكسبير، مثل «هاملت» ١٩٤١. نشرت له رواية «الدكتور زيفاجو» خارج روسيا ١٩٥٧ (ترجمت إلى العربية) وهى من أشهر روايات القرن العشرين وأروعها، يعالج فيها أثر الثورة البلشفية فى النواحى الروحية الخلقية من حياة الأفراد. نال جائزة نوبل فى الآداب ١٩٥٨ ولكنه رفضها نتيجة رد الفعل الذى حدث فى روسيا.

باستور، لوتفج فريهر فون: (١٨٥٤- ١٩٢٨)، مؤرخ ألمانى. مؤلف الكتاب الضخم: «تاريخ البابوات من ختام العصور الوسطى» (٤٠ مجلداً ترجم (١٨٩١-١٩٥٣)، جمع بين النظرة السليمة، والدراسة المتعمقة والبلاغة. يسر له الفاتيكان الاطلاع على وثائق كانت مجهولة حتى عصره.

باستون، رسائل: مجموعة المكاتبات الشخصية والخاصة بأعمال أسرة باستون (نورفوك) وغيرها بين ١٤٢٢ و ١٥٠٩، وهى مرجع هام لتاريخ وعادات المجتمع الإنجليزى فى العصور الوسطى.

باستونى: مدينة (ح ١٤١٤٤ نسمة، ٢٠٠٦)، بمقاطعة لكسمبورج، ج ق بلجيكا، فى الآردين. حوصرت حاميتها الأمريكية فى أثناء معركة النتوء الكبير فى الحرب العالمية ٢ حتى فك الجيش الثالث الأمريكى الحصار عنها (ديسمبر ١٩٤٤).

باستيا: مدينة (ح ٤٢٥٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء بحرى ش ق كورسيكا، بفرنسا والمركز التجارى الرئيسى

لجزيرة كورسيكا، كانت عاصمة الجزيرة حتى ١٧٩١، تجذب السياح لعمائرها القديمة.

باستيان، أدولف: (١٨٢٦ – ١٩٠٥)، أنثروبولوجي ألماني يسمى بأبي الإثنوجرافيا. سجل ملاحظاته عن الشعوب والثقافات في كتابه: «الإنسان في التاريخ» ١٨٦٠. كان تصوره للأفكار الأولية أنها عامة في الجنس البشري، مختلفة في الشكل بحسب «الأفكار الشعبية» في منطقة بذاتها، إيذانًا بوجهة النظر الثقافية في الأنثروبولوجيا الحديثة. انتشر تأثيره عن طريق كتابات فرانز بواز وغيره.

باستير، لويس: (١٨٢٢– ٩٥)، كيميائي فرنسي، أدت تجاربه على البكتريا إلى القضاء على خرافة التولد الذاتي. كما أدت بحوثه في النبيذ والخل والجعة إلى نشوء البسترة. حل مشكلات التحكم في مرض دود الحرير وكوليرا الدجاج، ونمى التطبيق الفني لعملية التطعيم ضد مرض الجمرة، وبعد ذلك ضد داء الكلب. ويحتوى معهد باستير، الذى فتح في باريس ١٨٨٨، على عيادة للعلاج من داء الكلب ومركز للتعليم والبحث في الأمراض المعدية والسامة. وقد أنشئت على غراره في بلاد أخرى معاهد عديدة تحمل اسم باستير.

باستيل: حصن وسجن حكومي بباريس، كان يقع – حتى هدم ١٧٨٩ – بالقرب من موضع ميدان الباستيل الحالي. بدأ تشييده (ح ١٣٦٩) هيو أوبريو حاكم باريس في عهد شارل ٥، ثم وسع. ومن بين نزلائه المسجونين السياسيين: نيقولا فوكيه، وذو القناع الحديدي، وفولتير. ونشأت من الحبس التعسفي والسرى بالخطابات المبصومة قصص عن أهواله. ولكن نظام السجن لم يكن شديدًا بالنسبة للمسجونين السياسيين في الواقع، ولم يكن الحبس فيه يعد عارًا، إلا أنه كان موضع كراهية شديدة باعتباره رمزًا للسلطة المطلقة. وفي ١٤ يولية ١٧٨٩، هجم شعب باريس – الذى غضب لطرد نيكر – على الباستيل أملاً في الاستيلاء على الأسلحة، وقتل حاكمه المركيز دى لونى، وأطلق سراح نزلائه السبعة، ولم يكن من بينهم أى مسجون سياسى، فكان هذا الحادث البداية الحقيقية للثورة الفرنسية، واكتسب أهمية رمزية، وأصبح يوم ١٤ يولية العيد القومي للجمهورية الفرنسية.

باسكال، بليز: (١٦٢٣– ٦٢)، رياضي وفيزيقي وأديب فرنسي، وفيلسوف لاهوتي. جمعت كتاباته الدينية باسم «أفكار»، وهي موسومة بالتصوف في مجملها، وبجمال العبارة في أدائها وله كتاب على شكل رسائل سماه لابرونسيال وفيه كثير من الآراء الدينية. وضع في العلم أساس النظرية الحديثة في قياس درجات الاحتمال، وابتكر المثلث الرياضي «مثلث باسكال» وهذب حساب التفاضل والتكامل، وصاغ قانون تعادل الوسائل المعروف باسمه. أسهم في جعل النثر الفرنسي لغة تعبير طيعة بسيطة قوية، وقد مهد عقول معاصريه لدراسة النفس البشرية والعقل الإنساني، بكل ما يمتازان به من كمال ونقص، من خير وشر. ويعد كتابه «أفكار» إلى جانب قيمته الفلسفية والدينية – أثرًا أدبيًا بأسلوبه وخياله. ولباسكال آراء في الأسلوب قيمة من الناحية النقدية. وهو صاحب مذهب في التعبير الأدبي. ويعد من مؤسسي الكلاسيكية في النثر الفرنسي.

باسكرفيل، چون: (١٧٠٦– ٧٥)، مصمم حروف طباعة إنجليزي، وطباع بمطبعة جامعة كيمبردج (بعد ١٧٥٨). كان من أشهر مصممي حروف الطباعة في القرن ١٨. ويماثل الحرف الذى اخترعه الطراز الكلاسيكي في حروف الطباعة. أثر الحرف الذى اخترعه في الحرف المعروف باسم ديدو في فرنسا والبودلى في إيطاليا. فقدت الاسطمبه الخاصة بالحرف المعروف باسمه حتى اكتشفت ١٩٥٣ ونقلت لمطبعة جامعة كيمبردج.

باسكولى، چوفاني: (١٨٥٥–١٩١٢)، شاعر إيطالي كان إستاذًا للأدب بجامعة بولونيا ١٩٠٥. نظم أشعارًا من نوع اللوحات الرعوية، ولذلك سمي: «ابن فرجيل» لتصويره الحياة الإيطالية، كما صورها الشاعر القديم، وتقريبها من حياة الفلاحين والرعاة والقطعان في أيام

أستاذه العظيم. شعره مملوء بالتفاصيل البديعة والتأثيرات الرمزية. نشر شعره الإيطالى فى سبعة أجزاء، له مقالات وشعر باللاتينية.

باسوتولاند: انظر: **ليزوتو**.

باسى، فريدرك: (١٨٢٢- ١٩١٢)، قانونى فرنسى. هجر القانون للعمل بالصحافة ودراسة الاقتصاد وقضايا السلام. أسس فى ١٨٦٧ جمعية فرنسية للنهوض بالتحكيم الدولى كما عمل مع السير وليم كريمر فى الاتحاد البرلمانى للتحكيم. ألف كثيراً عن السلام. منح مع **جين . هنرى دونان** أول جائزة نوبل للسلام ١٩٠١.

باسيكيفى، يوهو كوستى: (١٨٧٠- ١٩٥٦)، سياسى فنلندى. رئيس جمهورية فنلندا (١٩٤٦- ٥٦). رأس الوزارة حينما أعلنت فنلندا استقلالها التام عن روسيا ١٩١٨. خصص حياته بعد استقالته لأعماله المصرفية الخاصة. رأس وفد الصلح إلى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٠.

باسيل: أباطرة بيزنطيون: **باسيل ١** (المقدونى) (ح ٨١٣- ٨٦)، نديم الإمبراطور **ميخائيل ٣**. أقنع الإمبراطور بتعيينه إمبراطوراً مشاركًا ٨٦٦، وأمر فيما بعد بذبحه ٨٦٧. قدير، أصلح المالية ومجموعة القوانين، وأعاد لبيزنطة هيبتها العسكرية. جاهد عبثًا لمنع الشقاق بين الكنيستين الشرقية والغربية، وأعاد القديس أغناطيوس بطريرك القسطنطينية ٨٦٧. **باسيل ٢** (ح ٩٥٨ - ١٠٢٥)، كان حاكمًا مشاركًا لأخيه قسطنطين ٨، بعد حكم المغتصبين **نقفور ٢** (٩٦٣- ٦٧)، ويوحنا: (٩٦٧ - ٧٦) أخمد ثورات ملاك الأرض، وأحيا قوانين **رومانوس ١**. ضم بلغاريا ١٠١٨، ووسع إمبراطورية حتى القوقاز. سمى «بلجاروكتونوس» أى «جزار البلغار».

باسيل: انظر: **بكتيريا**.

باسيلوس راديسيكولا: انظر: **بكتيريا تثبيت النتروجين**.

باسيليوس الكبير، القديس: (ح ٣٣٠- ٣٧٩)، أحد آباء الكنيسة اليونانية المشهورين، مطران قيصرية الجديدة، من أعمال كبادوكيا. كتب معظم القانون المطول والمختصر للرهبان الباسيليين. أسهم فى معارضة الأريوسية وتوطيد دعائم الأرثوذكسية. وضع القداس الباسيلى، وهو أكثر القداسات استخدامًا فى الكنائس الآن. انظر: **باسيليون**.

باسيليون: رهبان من الكنيسة الشرقية. يتبعون قانون القديس **باسيليوس الكبير** فى الرهبنة. يعيشون فى وحدات متفرقة مستقلة، دون سلطة مركزية. أشهر أديرتهم بجبل آثوس (اليونان)، وطور سينا (مصر).

باسيه، رينيه: (١٨٥٥- ١٩٢٤)، مستشرق فرنسى. عمل أستاذاً للعربية بالجزائر ١٨٨٢. من آثاره: «الشعر العربى قبل الإسلام» (باريس ١٨٨٠). نشر قصيدة «بانت سعاد»، مع ترجمة فرنسية، و «فتوح الحبشة» لأحمد بن عبد القادر، مع ترجمة فرنسية. عنى بالدراسات الأفريقية. له دراستان عن الزناتية فى المغرب (١٨٩٢- ٩٥)، و «دراسات فى اللهجات البربرية» ١٨٩٤، و «الثورة الجزائرية» ١٨٧١، و «فى الأغانى الشعبية» ١٨٩٢. اشترك فى اللجنة الأولى التى أصدرت دائرة المعارف الإسلامية.

باشا: كلمة تركية، مأخوذة من الكلمة الفارسية (بادشاه)، تدل على أعلى الألقاب الرسمية التى كانت مستعملة فى تركيا والبلدان العربية إلى عهد قريب. وهذا اللقب لا يورث ولا يترتب عليه مرتبة للزوجات. كان يمنح للعسكريين ولكبار الموظفين المدنيين من غير رجال الدين. ظهر لأول مرة فى القرن ٨، وألغى بعد سقوط الخلفاء العثمانيين كما ألغته البلاد العربية.

باشتش، نيقولا: (١٨٤٦- ١٩٢٦)، سياسى صربى. سيطر على صربيا من ١٩٠٣ حتى وفاته. عين رئيسًا للوزراء مرات عديدة. كانت سياسته الموالية لروسيا، والمعادية للنمسا، أحد العوامل فى نشوب الحرب العالمية ١. وفى ١٩١٧ قام بمفاوضات لاتحاد صربيا، وكرواتيا، وسلوفينيا.

باشتو: لغة إيرانية من الفصيلة الهندية الأوروبية. وتوجد

أساسًا فى أفغانستان وتسمى أيضًا الأفغانية. انظر: **لغة** (جدول).

الباصك، شعب: انظر: **الباصك، مقاطعات**.

الباصك، مقاطعات: بلغة الباصك أيوزكادى، وبالإسبانية: بايس فاصكو، إقليم (٢١٢٤٨٤٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ش إسبانيا، ج خليج بسكاى. يتألف من ثلاث مقاطعات (ألافا، جويبوزوكا، فزكايا) وأهم مدنها بلباو، وفيتوريا (عاصمة مقاطعة ألافا وعاصمة الإقليم)، وسان سباستيان، وتشمل السفوح الجنوبية لجبال البرانس. ويحدها من الجنوب الغربى نهر الأبرو. تشتهر بالتعدين (الحديد والرصاص والنحاس) وبناء السفن، وصيد السمك. ومعظم السكان من الباصك، وهم شعب كاثوليكى، متعصب، يحترفون الزراعة والرعى وصيد السمك، ومنهم من يعيش فى نفار، ومقاطعات الباصك بإسبانيا، وفى ج غ فرنسا (بمناطق لابورد وسول ونار السفلى)، ويعيش بعضهم فى أمريكا الجنوبية وسائر العالم. ولعلهم ينحدرون من إنسان كرومانيون، وهم أسبق من القبائل الأيبيرية القديمة بإسبانيا، ولا صلة بين لغتهم وأى لغة أخرى. وقبل استيلاء الرومان على إسبانيا وبلاد الغال كانت مواطن الباصك تمتد إلى الشمال والجنوب من موطنهم الحالى. وأفلحوا فى أن يطردوا من قلب هذا الوطن الرومان والقوط الغربيين والعرب والفرنج. وفى ٨٢٤ قامت مملكة **نفار** الباصكية التى ضمت كل الباصك تقريبًا فى عهد سانكو ٣ (١٠٠٠- ١٠٣٥) وفقد الباصك استقلالهم فيما بعد (بين ١٢٠٠و ١٥١٢). ولكنهم احتفظوا بحقوقهم الديمقراطية القديمة، واجتماعاتهم فى جويرنيكا مشهورة للآن. ومنحت الولايات الثلاث الحكم الذاتى ١٩٣٦، وفقدته بعد أن غزاها **فرانكو** ١٩٧٩. وفى عهد الملك كارلوس منحت الحكومة الإسبانية الحكم الذاتى لإقليم الباصك ١٩٧٩. وفى السنوات الأخيرة سعت الحكومة الإقليمية للحصول على قدر اكبر من الاستقلال. وفى مارس ٢٠٠٦ أعلنت منظمة إيتا وهى المسئولة عن الكثير من الأعمال الارهابية التى حدثت عن وقف دائم لاطلاق النار وسعت للتفاوض. وافقت الحكومة الاسبانية على ذلك، غير آن التفجيرات التى وقعت فى ديسمبر ٢٠٠٦ أنهت فرص التفاوض. وفى يونية ٢٠٠٧ انهت ايتا وقف اطلاق النار وتم القبض على جميع قيادات حزب باتاسونا السياسى الموالى لمنظمة إيتا.

باصون: آلة موسيقية من آلات النفخ، من جنس المزمار المسمى **أوبوا** ولكنه يعطى أصواتًا أغلظ من تلك الناجمة عن الأوبوا وأصواتًا متعددة الألوان أكثر من باقى مجموعة آلات النفخ الخشبية. تسمى بالإيطالية فاجوت.

باطنية: نسبة إلى الباطن، وهو مقابل الظاهر. والباطنية هم الذين يجعلون لكل ظاهر باطنًا، ولكل تنزيل تأويلاً وسّموا الباطنية لاستخفائهم عن الناس خوف الاضطهاد، وقولهم بستر الإمام وغيبته، وأن للشريعة علم يعلمه الناس وباطنا لايعلمه إلا الإمام.. يطلق على فرق إسلامية عدة اسم الباطنية: مثل **الإسماعيلية**، **والقرامطة**، والخرمية نسبة إلى بابك الخرمى، وعلى فرق غير إسلامية كالمزدكية. والتعلمية اسم آخر يطلق على الباطنية فى خراسان، وقوام مذهبهم إنكار تشبيه الله بالمخلوقات، فلا يصح عندهم أن نصف الله بصفات خلقه، فنقول: أنه عالم، أو جاهل، أو موجود، أو غير موجود. وعندهم أن فى العالم العلوى نفسًا كلية، وعقلاً كليًا، ويقابلهما فى العالم الدنيوى: الأساس، أى الإمام، والناطق، أى النبى. والعقل أكمل من النفس التى تصل بالشرائع إلى مرتبة الكمال، حيث يحصل اتحادها بالعقل. نشأت فى العراق، ويعتبرها ابن تيمية امتدادًا طبيعيًا للغلوّ فى التشيع، يرتبط تاريخها بنظرية الإمام المستقر والمستودع عند الاسماعيلية وذلك فى أيام المأمون ثم انتشرت أيام المعتصم. أكثر المؤرخين على أن مؤسسها هو ميمون القداح مولى جعفر الصادق ووصيه على حفيده محمد بن إسماعيل، وقيل إن محمد ابن إسماعيل هو مؤسسها وأنه تلقب بميمون وبالقداح

تسترًا عن أعين الرقباء. أساس دعوتهم تأويل القرآن وصرفه عن ظاهره.

باطو خان: (ت ١٢٥٥)، قائد مغولي، حفيد جنكزخان. عين ١٢٣٥ قائدًا للجيش المغولي لغزو أوروبا. وكان سبوتاي رئيس أركان حربه. عبر باطو الفولجا، ووجه بعض جيشه إلى بلغاريا، كما وجه أكثره إلى روسيا. ولم تحل ١٢٤٠ حتى كانت موسكو وكييف تحت سيطرته. وفي السنتين التاليتين فتح المجر وبولندا، وغزا ألمانيا. ويذهب البعض إلى أن استدعاءه إلى قره قورم ١٢٤٢، للاشتراك في انتخاب خان أعظم جديد، أنقذ أوروبا من الخضوع للمغول. توفي باطو وهو يعد حملات أخرى. سمى جيشه **القبيلة الذهبية**، بسبب الخيام الفخمة التي عسكر فيها. وعرفت المملكة التي أسسها بأيلخانية الكبشاك.

باطوم أو باطومي: مدينة (١٢١٨٠٦ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة جمهورية آجار المستقلة ذاتيًا، في جمهورية جورجيا على البحر الأسود. ميناء هام ومركز تجاري. تربطها أنابيب بترول بباكو. مركز رئيسي لتكرير البترول وتصديره. نزلت عنها تركيا لروسيا ١٨٧٨.

بافاريا: ولاية (٧٠٥٤٩ كم^2، ١٢٥١٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ألمانيا، عاصمتها **ميونخ**. تبدأ بجنوب الألب البافارية، وأعلى قممها تسوجشبتس، بحذاء الحدود النمسوية و**غابة بوهيميا** حدها الشرقي مع جمهورية التشيك. وأهم أنهارها الدانوب ومين. تتكون الولاية من: بڤاريا الحقيقية، أي بڤاريا العليا (وعاصمتها ميونخ)، وبڤاريا السفلى (وعاصمتها لاندسهوت) بالجنوب، ومن فرانكونيا العليا والوسطى والسفلى (مدنها: **بيرويت**، وبامبرج، ونورمبرج، و**فورتسبورج**) بالشمال، ومن **سوابيا** وعاصمتها **أوجسبرج** بالغرب، ومن **البلاتينات** العليا وعاصمتها **ريجنزبورج** بالشمال الشرقي. وبڤاريا غنية بالزراعة والغابات، وبها الصناعات (الآلات والنسيج، والبيرة، واللعب) والمنتجعات السياحية. تسودها الكاثوليكية، إلا في الشمال. وحتى القرن ١٩ لم تكن بڤاريا تشمل فرانكونيا وسوابيا اللتين لهما تاريخهما الخاص. فتح الرومان إقليم بڤاريا (١٥ ق م) وفي القرن ٦ حولته قبيلة بايوار - من قبائل الغزاة الألمان - إلى دوقية، وخضع للكارولنجيين (٧٨٨-٩١١) وللجولفيين (انظر: **جولفيون**) (١٠٧٠-١١٨٠) على فترات وللأسرة **فتلسباخ** (١١٨٠-١٩١٨). وانفصلت النمسا وكرنثيا وبلاتينات العليا ٩٧٦ عن الدوقية الأصلية لإضعاف قوة الأدواق، وقسمت إقطاعات فتلسباخ (ومنها البلاتينات الراينية) بين مختلف فروع الأسرة زمنًا طويلاً. ولم تتحد تمامًا إلا ١٧٩٩. حصل دوق ماكسيمليان١ على بلاتينات العليا ورتبة المنتخب ١٦٢٣ (انظر: **ناخبون**) واتسعت بڤاريا، وجعلت مملكة ١٨٠٦ وخرجت من مؤتمر ڤيينا بأراضيها الحالية والبلاتينات الراينية ١٨١٥. وانضمت للنمسا في حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦، ولبروسيا في الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠- ٧١). وهي باعتبارها أهم الولايات الألمانية بعد بروسيا، قد احتفظت بمركز خاص ونزعات انفصالية وأقيمت بها جمهورية (نوفمبر ١٩١٨) وانضمت لجمهورية **فيمار** بعد فشل الثورة الشيوعية ١٩١٩. وبعد ١٩٤٥ احتلت الولايات المتحدة الأمريكية بڤاريا كلها فيما عدا البلاتينات الراينية ومركز بنداو التي انفصلت واحتلتها فرنسا، ووافقت على الدستور الجديد ١٩٤٦ وانضمت لجمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) ١٩٤٩ حتى تم توحيد ألمانيا في ١٩٩٠. ملوك بڤاريا السابقين ماكسيمليان١، لويس ١، ماكسيمليان ٢، لويس ٢، أوتو ١، لويس ٣.

بافلوف، إيفان بيتروفيتش: (١٨٤٩-١٩٣٦)، عالم روسي. اشتهر بكشوفه في الفسيولوجيا والسيكولوجيا التجريبية. كان أستاذًا بالأكاديمية الطبية الحربية، ومدير قسم الفسيولوجيا بمعهد الطب التجريبي ببطرسبرج. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٤ من أجل بحوثه في الغدد الهضمية. اشتهر خاصة بدراساته في

الانعكاسات المشروطة. أنشأت له الحكومة معملاً ١٩٣٥. أهم مؤلفاته «الانعكاسات المشروطة» ١٩٢٦.

بافوفا، أنا ماتفيفنا: (١٨٨١-١٩٣١)، راقصة باليه روسية، تعد أعظم راقصات الباليه فى عصرها. كان رقصها يتسم بالخفة والرشاقة والبساطة. دخلت مدرسة الباليه الإمبراطورى ١٨٩٢ فى سانت بطرسبرج. ودرست على أوبلاخوف، وفازيم وجيردت. ظهرت لأول مرة على مسرح مارينسكى ١٨٩٩ ونالت الشهرة بعد رحلاتها فى اسكنديناوه ١٩٠٦، وليبزج وبراج وفيينا ١٩٠٨، ورقصت بباريس ١٩١٠ مع نجنسكى فى فرقة دياجيليف الروسية للبالية، ورقصت فى نيويورك فى دار أوبرا متروبوليتان ١٩١٠ مع موردكين. وشكلت ١٩١٤ فرقتها الخاصة فى لندن، وبدأت رحلتها حول العالم التى اتصلت حتى آخر أيامها. ومثلت فى السينما ١٩١٦ وبلغت أوج الشهرة فى عدة باليهات منها «جيزيل»، و «بحيرة البجع» و «لى سلفيد».

الباقر: (٦٧٦- ح ٧٣٢)، أبو جعفر محمد بن على زين العابدين الطالبى الهاشمى القرشى. خامس الأئمة الإثنى عشر فى اعتقاد الإمامية. كان عالمًا كبيرًا له آراء وأقوال فى العلم وتفسير القرآن الكريم وكان ناسكًا عابدًا، ما تعرض للإمامة ولا نازع أحدًا فى الخلافة. توفى بالحميمة ثم نقل إلى المدينة فدفن بالبقيع.

الباقلانى: (٩٥٠- ١٠١٣)، أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد، متكلم وفقيه. ولد بالبصرة ومات ببغداد. اعتنق المذهب الأشعرى وصار أكبر دعاته، فاستدعاه عضد الدولة إلى شيراز لمجادلة المعتزلة، فتغلب عليهم، وبقى معه إلى أن دخلا بغداد، فعاش فيها. بعثه فى وفد إلى القسطنطينية، فجادل علماء المسيحيين وتغلب عليهم. تولى قضاء الثغر مدة، وزاول التدريس العام، ثم لأبناء عضد الدولة. ألف أكثر من خمسين كتابًا فى الفقه، وفى إبانة أصول الأشعرية، والدفاع عنها، والرد على المذاهب الأخرى. أهمها: «تمهيد الدلائل»، و «الأصول الكبير»، و «هداية المرشدين» و «البيان عن الفرق بين المعجزة والكرامة»، و «كشف أسرار الباطنية»، و «الملل والنحل، و «الاستبصار»، وألف «إعجاز القرآن»، الذى رد فيه على الأدباء والبلاغيين والمتكلمين، وأجمل الإعجاز فيما فى القرآن الكريم من مغيبات وتاريخيات، وفى نظمه الغريب، ورأى أنه نظم خارج عن معهود العرب، تتعذر معانيه على البشر، ويشتمل على فصاحة معجزة. ونفى كل شبه بينه وبين الشعر والسجع واضطر من أجل ذلك إلى التحامل والتكلف فى نقد الشعراء والكتاب القدماء. وكتابه هام فى علم الكلام، قليل الأهمية فى النقد.

الباقورى، أحمد حسن: (١٩٠٨-٨٥)، عالم بالدين، مصرى. ولد بقرية باقور التابعة لأسيوط، نال الابتدائية والثانوية من معهد أسيوط الدينى، نال العالمية والتخصص فى البلاغة والنقد ١٩٢٦، انضم لجماعة الأخوان المسلمين، وسجن غير مرة. كان خطيبًا مفوها وعضو اللجنة التنفيذية لثورة الطلبة ١٩٣٥. عين وزيرًا للأوقاف (١٩٥٢-٥٩). رأس جامعة الأزهر ١٩٦٤، ثم عين عضواً بمجمع اللغة العربية ومجمع البحوث. من مؤلفاته: «أثر القرآن الكريم فى اللغة العربية» (قدم له طه حسين) و «القرآن آية ومنهاج، وعروبة ودين». كان عضوا بجمعية الإخاء الدينى.

باقوم: (أواخر القرن ٦ وأوائل القرن ٧)، نجار وبناء حبشى. اسمه فى لغة الأحباش: انباكوم، وصحفه العرب إلى باقوم. اشترك فى بناء وتزويق الكعبة قبل الإسلام ٦٠٨ فغلب على بنائها وتزاويقها الطراز الحبشى. تحدث عنه الأزرقى المؤرخ.

باقى: (١٥٢٦- ١٦٠٠)، (اسمه الكامل محمود عبد الباقى) أكثر شعراء الترك الكلاسيين من المدرسة الفارسية. درس الفقه، وكان يعد نفسه ليكون فقيهًا، ولكنه نظم الشعر واشتهر، فألحقه السلطان سليمان ببلاطه، ومن بعده رعاه سليم ٢ ومراد ٣. شغل وظيفة القاضى فى مكة والآستانة، وشغل ثلاث مرات وظيفة

(قاضي العسكر). وهو في شعره لا يعنى بالأفكار والإبداع قدر عنايته بالشكل، ولذلك اقتصر على الغزل، والخمر، والزهور، والربيع، مقلداً شعراء الفرس، ولكنه كان يصل بفضل أسلوبه، من حين إلى حين، إلى مرتبة نادرة من الأصالة. وليس للتصوف أثر في شعره، ولا يحوى ديوانه قصائد دينية. ويعد من طليعة شعراء حركة التحرير القومي.

باكان، جون: (١٨٧٥- ١٩٤٠)، كاتب وروائي وسياسي اسكتلندي، كان مديراً لوكالة رويتر للأنباء، ثم مديراً للاستعلامات إبان الحرب العالمية ١ التي كتب عنها مؤلفًا في أربعة مجلدات. كما أن له مؤلفات قصصية عديدة، منها: «ذو العباءة الخضراء» ١٩١٦، و «الأسرى الثلاثة» ١٩٢٤. كان حاكمًا عامًا لكندا (١٩٥٣- ٤٠).

باكخاناليا: طقوس كانت تقام عند الرومان تمجيداً لباكخوس إله الخمر، تقابل أعياد ديونيسيا عند اليونان. بدأت في روما ولكن مجلس الشيوخ أصدر قراراً يحرم إقامتها، ولكنه يسمح لمن يرى إقامتها أن يتقدم بنفسه إلى بريتور المدينة الذي يعرض الأمر على مجلس الشيوخ، على ألا يقل عدد الحاضرين من أعضاء المجلس عن مائة، ليأذن المجلس بإقامة هذه الطقوس، وعلى ألا يشترك فيها أكثر من خمسة أفراد. منعت في ١٨٦ ق م. ولكنها أعيدت في القرن الأول الميلادي.

باكخوس: انظر: **ديونيسوس**.

باكخيات: في الديانة اليونانية والرومانية، عابدات باكخوس أو **ديونيسوس**. كانت لهن جماعات سرية بقيادة إله الخمر. وكانت تستولي عليهن نشوة تنقلب أحيانًا إلى هذيان وجنون، تصاحبها موسيقى صاخبة. كتب يوربيديس مسرحية «باكخيات».

باكس: إلهة السلم عند الرومان، تقابل إيرينا عند اليونان. كانت كل منهما تمسك بغصن الزيتون، رمزاً للسلم، وقرن دابة رمزاً للوفرة والرخاء.

باكس، (السير) أرنولد: (١٨٨٣- ١٩٥٣)، مؤلف موسيقى إنجليزي، درس بالأكاديمية الملكية للموسيقى بلندن. يعتبر من أبرز المؤلفين البريطانيين المعاصرين. تعكس أعماله تأثير فاجنر وديبوسي وتشتمل على بعض مقطوعات البيانو، وسوناتات البيانو، والقصائد النغمية «في تلال الجان» ١٩٠٩ و «حديقة فاند» ١٩١٦ و«تنتاجل» ١٩١٧ و «متنوعات سيمفونية» ١٩١٧ و «أحدوثة الشتاء» ١٩٣٠. ألف (١٩٢١- ٣٩) سبع سيمفونيات، وأنعم عليه بلقب فارس ١٩٣٧.

باكستان: جمهورية (٧٩٦٠٩٦كم٢، ١٦٢٥٠٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، اسمها الرسمي «جمهورية باكستان الإسلامية» ج آسيا، في ش غ الهند، عاصمتها **إسلام آباد**. تتاخم إيران وأفغانستان وتطل على بحر العرب، وأهم مدنها **كراتشي وروالبندي ولاهور**. كانت قبل الحرب الهندية الباكستانية (ديسمبر ١٩٧١) تشكل باكستان الغربية ثم انفردت بالاسم بعد استقلال باكستان الشرقية وقيام دولة **بنجلاديش**. تتألف من عدد من المقاطعات أهمها بلوخستان، والسند، ومقاطعة الحدود الشمالية الغربية. تتباين تضاريسها، فمن القمم الشاهقة المغطاة بالثلوج في الأجزاء العليا من جبال الهمالايا إلى صحارى السند القاحلة، وترتفع في الغرب إلى جبال هندكوش وفي الشمال إلى جبال جدوين - أوستن. تتعدد أنهارها وأهمها سوتلج وجيلوم والسند التي تنبع من قمم الهمالايا وتنساب إلى السهول متجهة إلى الجنوب الغربي، وشقت الأنهار لنفسها وديانًا عميقة بين السهول. تعمل غالبية السكان بالزراعة وأهم المحصولات الأرز والذرة والقمح والقطن وقصب السكر، ويعتبر كل من الأرز والقمح الطعام الأساسي في باكستان. قامت دولة باكستان بإقليميها (باكستان الغربية وباكستان الشرقية) منذ ١٩٤٧ بفضل جهود الزعيم محمد علي **جناح** وزعماء **الجامعة الإسلامية**. انضمت ١٩٥٣ إلى حلف جنوب شرقي آسيا. وظلت على نزاع مع الهند حول كشمير ووصل الأمر إلى حد المواجهة ١٩٦٥، وعلى الرغم من عقد اتفاقية طشقند ١٩٦٦ فمازالت مشكلة كشمير قائمة

بين البلدين. منذ ١٩٥٨ حكم العسكريون البلاد (الجنرال **محمد أيوب خان** الذى أصبح أول رئيس منتخب فى ١٩٦٠) وبعد اضطرابات عنيفة استقال الجنرال أيوب خان (مارس ١٩٦٩). وتولى قائد الجيش الجنرال محمد يحيى خان وأعلن الأحكام العرفية. أجريت ١٩٧٠ انتخابات لجمعية عمومية تقوم بتعديل الدستور، وفاز فى باكستان الشرقية حزب عوامى الذى يتزعمه الشيخ **مجيب الرحمن** ولم ترض الحكومة المركزية بهذه النتيجة واعتقلت الشيخ مجيب الرحمن وسجنته فى باكستان الغربية، وأعلنت باكستان الشرقية استقلالها باسم بنجلاديش (مارس ١٩٧١). قامت الحرب الأهلية بين الجيش الباكستانى وبين المنشقين، وساعدت الهند بجيشها باكستان الشرقية. انتهت الحرب بهزيمة الجيش الباكستانى (ديسمبر ١٩٧١) وتولى الحكم فى باكستان ذو الفقار على بوتو الذى كان وزيراً للخارجية، فأفرج عن الشيخ مجيب الرحمن ١٩٧٢ الذى رحل إلى بنجلاديش. وفى أغسطس ١٩٧٣ صار ذو الفقار على بوتو رئيساً للوزراء بمقتضى الدستور الجديد، وفى يوليو ١٩٧٧ حدث انقلاب عسكرى فى باكستان أطاح بذى الفقار على بوتو وتولى الحكم الجنرال ضياء الحق. أعدم بوتو ١٩٧٩. توفى ضياء الحق فى حادث تحطم طائرة فى ١٩٨٨، وبعد عدة أشهر فاز حزب الشعب الباكستانى بأغلبية برلمانية وأصبحت زعيمته بناظير **بوتو** ابنة ذو الفقار على بوتو رئيسة للوزراء. وفى ١٩٩٠ أقالها الرئيس غلام اسحق خان بتهمة الفساد وسوء الإدارة، خسر حزبها فى الانتخابات التالية وأصبح نواز شريف رئيساً للوزارة، وعندما حاول تقليص سلطات الرئاسة أقاله (١٩٩٣) غلام اسحق خان مما أدى إلى أزمة أدت إلى استقالة نواز شريف وإسحق خان. فاز حزب بوتو فى الانتخابات التالية، وأصبحت بوتو رئيسة للوزارة وفاروق ليجارى رئيساً للجمهورية. وفى نوفمبر ١٩٩٦ اقال الرئيس حكومة بوتو بتهمة الفساد وعدم الكفاءة. استقال ليجارى فى ديسمبر ١٩٩٧ وانتخب محمد رفيق تارر رئيساً لباكستان. (يناير ١٩٩٨)، كما فاز حزب نواز شريف وأصبح رئيساً للوزراء مرة أخرى. أطاح به انقلاب عسكرى بقيادة الجنرال برويز **مشرف** (أكتوبر ١٩٩٩) وأعلن مشرف حالة الطوارئ والأحكام العرفية فى البلاد وأوقف العمل بالدستور. حكم على نواز شريف بالسجن مدى الحياة ونفى إلى السعودية (ديسمبر ٢٠٠٠). وفى ٢٠٠١ أصبح مشرف رئيساً للجمهورية بعد أن أجُبر تارر على الاستقالة. وفى ٢٠٠٣ أعلنت الهند وباكستان أول وقف رسمى لإطلاق النار فى كشمير بعد ١٤ عامًا. وفى ٢٠٠٤ تراجع مشرف وأعلن أنه سيحتفظ بمنصبه كقائد للجيش. أصيبت باكستان والهند وأفغانستان بزلزال مدمر فى أكتوبر ٢٠٠٥ أدى إلى خسائر كبيرة. وفى ٢٠٠٧ وسط معارضة شديدة واضطرابات سياسية أعيد انتخاب مشرف لفترة رئاسة ثالثة. وقبل الانتخابات البرلمانية المزمع إجراؤها فى يناير ٢٠٠٨ قرر نواز شريف وبناظير بوتو العودة إلى باكستان وتم ترحيل شريف فوراً وعادت بوتو فى أكتوبر ٢٠٠٧. أغتيلت فى ديسمبر ٢٠٠٧ مما يؤكد حالة عدم استقرار النظام السياسى فى البلاد.

باكو أوباكى: مدينة (٢٠٣٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة **أذربيجان**، ج غ آسيا على بحر قزوين. وتضم باكو الكبرى كل شبه جزيرة ابشيرون، التى تمتد ح ٦٥ كم فى بحر قزوين. وبها ح ١٥ ٪ من رصيد العالم من البترول. وهى المركز الرئيس للبترول فى أذربيجان. وهى ميناء كبير على بحر قزوين ومنه تمتد أنابيب البترول الخام والكيروسين إلى باطوم. مقر جامعة أذربيجان، وكثير من المعاهد الفنية والطبية، وعدد من المتاحف والمسارح. ورد ذكرها لأول مرة فى القرن ٥ مركزاً للزرادشتية، وكان بها معابد للنار التى لا تخمد (يغذيها البترول والغاز الطبيعى). نزلت عنها إيران لروسيا فى ١٨١٣ بعد أن حكمها العرب والأتراك والفرس. بدأت بها صناعة البترول فى أواخر القرن ١٩.

باكونين، ميخائيل: (١٨١٤- ٧٦)، فوضوى روسى من أصل أرستقراطى وتحول إلى ثورى مما اقتضى نفيه إلى سيبريا ١٨٤٩، ولكنه نجح فى الهروب. يرى أن الحرية والعدالة لا تتحققان إلا بالقضاء على الدولة والملكية الفردية. وكان ينادى بالعنف فى سبيل الوصول إلى أهدافه. تمتع بنفوذ كبير فى الحركة الاشتراكية فى أوروبا إلى أن عارضه الماركسيون فى الدولية الأولى ١٨٦٨ وتمكن **ماركس** من طرده من الحركة الاشتراكية ١٨٧٢.

انظر: **فوضوية**.

بال: انظر: **بازل**.

بال والتنين: عنوان الفصل الرابع من سفر دانيال، احتفظ به القانون الغربى للكتاب المقدس. ورد فيه كيف استطاع دانيال بذكائه أن يفضح كهنة صنم بال الذين كانوا يضللون ملك بابل، وكيف تمكن من قتل التنين، ذلك الحيوان الهائل الذى كان يعبده البابليون.

بالادا: قصيدة غنائية ذات طابع خاص يشبه القصة المعبرة. امتد استعمال هذا النموذج لمقطوعات آلية، كمؤلفات شوبان، من هذا النوع.

بالاديو، أندريا: (١٥١٨-٨٠)، معمارى إيطالى من عصر النهضة. عرف بفخامة تصميماته المستمدة من الطراز الرومانى. صمم كنيسة سان چيورچيو بالبندقية. أثر أسلوبه فى العمارة البريطانية منذ القرن ١٧. كان لكتابه المشهور: «كتب العمارة الأربعة» ١٧١٣، أثر بعيد المدى. من تأثيره الكبير فى فن العمارة طراز الأقواس التى تقوم على أعمدة صغيرة تحيط بها أعمدة كبيرة، وقد انتشر هذا الطراز وعرف باسمه.

بالار، أنطوان جيروم: (١٨٠٢- ٧٦)، كيميائى فرنسى، اكتشف البروم ١٨٢٦، واستخرج سلفات الصوديوم من مياه البحر، وأول من عرف محتوى مسحوق التبييض.

بالاس ماتوس، لويس: (١٨٩٨- ١٩٥٩)، شاعر من بورتوريكو. مشهور بشعره الزنجى. له مجموعة شعرية ١٩٥٧ يستعمل فيها كلمات أفريقية وإيقاعات من رقص الزنوج، وصوراً زاهية مفعمة بالحياة، توقظ فى الزنوج عواطفهم وحبهم للحياة.

بالافوك إى مندوثا، هوان دى: (١٦٠٠- ٥٩)، قسّ إسبانى، وإدارى استعمارى. خدم فى المكسيك. ونصب أسقفًا لإقليم بوبيله، وقائدًا زائرًا لإسبانيا الجديدة ١٦٤٠، ثم نائبًا مؤقتًا للملك ١٦٤٢. حكم حكمًا حازمًا، وقوم كثيراً من المساوئ المالية، ولكن مشاجراته مع اليسوعيين أكرهته على الهرب إلى إسبانيا ١٦٤٩.

بالاكيريف، ميلى ألكسيفتش: (١٨٣٧- ١٩١٠)، مؤلف موسيقى روسى، وقائد أوركسترا. يذكر لتأثيره فى المؤلفين القوميين المعاصرين مثل بورودين، وموسورجسكى، وريمسكى كورساكوف أكثر مما يذكر لمؤلفاته الخاصة. أسس ١٨٦٢ «مدرسة الموسيقى الحرة» فى سنت بطرسبرج وكان (١٨٦٧- ٦٩) قائدًا لأوركسترا «الجمعية الموسيقية الروسية» خلفًا لأنطون روبنشتين. تشتمل مؤلفاته القليلة العدد على القصيدتين السمفونيتين «تامارا» ١٨٨٠ و «روسيا» ١٨٨٢، ومعزوفة البيانو «إسلامى» ١٨٦٩، والموسيقى التصويرية لمسرحية «الملك لير» (١٨٥٨- ٥٩) وبعض الأغنيات.

بالاليكا: آلة موسيقية وترية شعبية تستعمل فى روسيا. والأصل فيها من فصيلة الطنبور أو القيثارة، طويلة العنق، ذات دساتين، وصندوقها صغير مثلث الشكل، ويشد عليها عادة ثلاثة أوتار. ويؤخذ النغم منها بقسمة أوتارها بالأصابع، بأن تقرع أوتارها بمضراب يشبه مضراب العود أو الطنبور. وهذه الآلة تصنع فى أحجام مختلفة، لغرض الحصول على طبقات صوتية محدودة لكل منها.

بالانشين، جورج: (١٩٠٤- ٨٣)، راقص باليه، روسى أمريكى، ومصمم رقصات باليه. تعلم بمدرسة البالية الامبراطورى ببتروجراد، وعمل راقصًا فى فرقة البالية التابعة لمسرح مارينسكى (١٩٢١- ٢٤) ثم التحق بفرقة دياجليف بباريس (١٩٢٤- ٢٨) وكان راقصًا بها ومصممًا للباليه خلفًا لنيجينسكا، وقد ألف لهذه الفرقة

عشر باليهات منهـا: «بارابو» ١٩٢٥، و «عفريت العلبة» ١٩٢٦، و «البلبل» ١٩٢٦، و «الآلهة تتسول» ١٩٢٨، و «حفلة الرقص» ١٩٢٩. أخرج لفرقة «باليهات عام ١٩٣٣» بباريس باليهات: «الشهيدة»، و «أحلام»، و«الخطايا السبع الكبيرة»، و «موزارتيانا» ثم انتقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٣٣ وعمل مخرجًا للباليه فى دار أوبرا متروبوليتان، وأنشأ مدرسة الباليه الأمريكى.

پالاو: جمهورية تتكون من مجموعة جزر (٤٩٧ كم^{٢}، ٢٠٨٤٢ نسمة، ٢٠٠٧)، غ المحيط الهادى فى مجموعة جزر **كارولين** الغربية. عاصمتها ميليكيوك وأكبر مدنها كورور وتشمل المجموعة أربع جزر بركانية (بابلثواب، وكورور. وأراكابيسان، وملاكال)، وأربع جزر مرجانية (اوروكثابيل، وانجاور، وأورابشكارو وبيليليو)، وكذلك جزر مرجانية حلقية، وعدة جزيرات أخرى. تنتج الفوسفات والبوكسيت. استولت إسبانيا على الجزر لمدة ٣٠٠ عام ثم باعتها لألمانيا ١٨٩٩، استولت عليها اليابان فى الحرب العالمية الأولى ثم أصبحت تحت انتداب عصبة الأمم. وفى الحرب العالمية ٢ كانت پالاو أكبر قاعدة بحرية يابانية فى كارولين الغربية. استولت عليها القوات الأمريكية ١٩٤٤. وفى ١٩٤٧ أصبحت ضمن جزر المحيط الهادى التى وضعتها الأمم المتحدة تحت وصاية الولايات المتحدة الأمريكية. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٨١، وأصبحت دولة ذات سيادة ١٩٩٤.

بالبو، إيتالو: (١٨٩٦- ١٩٤٠)، زعيم فاشى وطيار ومارشال إيطالى. انضم ١٩٢٠ إلى الحركة الفاشية بقيادة موسولينى، وتقدم الصفوف فى الزحف على روما ١٩٢٢. عنى بتعزيز السلاح الجوى الإيطالى، وعين وزيرًا للطيران ١٩٢٩، ثم عينه موسولينى ١٩٣٣ حاكمًا عامًا على ليبيا. كان شديد الاعتداد بنفسه، صارمًا فى معاملة العرب الوطنيين. أعدم الزعيم الليبى الكبير **عمر المختار**. مات فى حادث طيران غامض.

بالبوا: وحدة العملة فى بنما. كان أول ضربه من الذهب ١٩٠٤. وينقسم البالبوا إلى مائة جزء، يسمى كل منها سنتسيمو. وقد اشتق البالبوا من اسم الرحالة الإسبانى فاسكو نونييث بالبوا.

بالبوا، ڤاسكو نونييث دى: (ح ١٤٧٥- ١٥١٩)، فاتح إسبانى، اكتشف المحيط الهادى. ظفر بصداقة الهنود الذين رافقوه فى زحفه المشهور عبر برزخ بنما ١٥١٣. أعلن ملكية إسبانيا للمحيط وجميع سواحله. قبض عليه بيدراياس بتهمة الخيانة العظمى، وقضى بقطع رأسه.

بالتش، إميلى جرين: (١٨٦٧- ١٩٦١)، عالمة بالاقتصاد والاجتماع، أمريكية، حصلت بالاشتراك مع جون ر. **موت** على جائزة نوبل للسلام ١٩٤٦.

بالدوڤينتى، أليسيو: (ح ١٤٢٥- ٩٩)، مصور إيطالى. أحد الفنانين الفلورنسيين الأول الذين استخدموا ألوان الزيت للتصوير. كان أستاذًا لجيرالاندايو.

بالدونج، هانز: (ح ١٤٨٠- ١٥٤٥)، مصور ألمانى، استمد موضوعاته من الدين والأساطير. سمى «الأخضر»، لشغفه بهذا اللون.

پالرمو: مدينة (٦٧٥٠١٨ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة جزيرة صقلية، وأكبر مدنها وموانيها، بإيطاليا. سهل خصيب على الشاطئ الشمالى الشرقى، تصدر الموالح والخمر. تأسست (ربما أسسها الفينيقيون) فى القرن (٨ - ٦ ق م) وأصبحت فيما بعد قاعدة حربية للقرطاجنيين، حتى غزتها روما (٢٥٤ - ٢٥٣ ق م). حكمها البيزنطيون (٢٣٥ - ٨٣١)، ثم سقطت فى قبضة العرب. وغزاها ١٥٧٢ النورمانديون الذين اتخذوها عاصمة لصقلية. ازدهرت ثقافيًا واقتصاديًا إبان حكم العرب، وبلغت ذروة مجدها إبان حكم الإمبراطور فريدريك ٢ (القرن ١٣). بدأت فيها **مذبحة صلاة المساء** ١٢٨٢. والمدينة غنية بالعمارة التى يظهر فيها التأثير البيزنطى، والعربى، والنورماندى، فى كنائسها وقصورها. أصابتها خسائر كثيرة فى الحرب العالمية ٢. تأسست جامعتها ١٨٠٥.

پالرمو، حجر: وثيقة تاريخية من الحجر، بها ثبت بأسماء بعض الفراعنة حتى أواخر أيام الأسرة ٥. كان مكانها فى معبد مدينة منف. ثم وزع الزمن حطامها بين مختلف المتاحف، فآل أكثره إلى متحف پالرمو بجزيرة صقلية وسميت الوثيقة من أجل ذلك حجر پالرمو.

پالسترينا، چيوڤانى پييرلويجى دا: (ح ١٥٢٥- ٩٤)، موسيقى إيطالى. قاد جماعات الإنشاد فى كنائس الفاتيكان، ولحن كثيراً من الأناشيد الدينية أهمها «ميساپاپيا مارسيلى»، ولذلك يلقب بموسيقى الكنيسة الكاثوليكية الأول.

بالشن، برنت: (١٨٩٩- ١٩٧٣)، طيار أمريكى من أصل نرويجى. رأس بعثة للبحث عن أمونصن والزورث، فى المنطقة القطبية ١٩٢٥، ثم انضم لبعثتهما ١٩٢٦، لاستكشاف هذه المنطقة. اشترك طياراً أول فى بعثة بيرد الاستشكافية فى القطب الجنوبى (١٩٢٨- ٣٠)، اشترك فى الحرب العالمية ٢.

پالما أو پالما دى مايورقه: ميناء بحرى (٣٨٣١٠٧ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جزيرة مايورقة، وأهم مدينة فى مجموعة جزر البليار، فى إسپانيا. بها كاتدرائية قوطية (تأسست ١٢٢٩)، وأطلال قلعة عربية، وبورصة (لونيا) من القرن ١٥. وبجوارها قلعة بلڤر الملكية السابقة (القرن ١٤). كانت فى أثناء الحرب الأهلية الإسپانية (١٩٣٦- ٣٩) قاعدة بحرية وجوية للمتمردين.

پالما، ريكاردو: (١٨٣٣- ١٩١٩)، شاعر ومؤلف من پيرو. انغمس فى السياسة، ونفى قبل العشرين من عمره. بدأ بشعر رومانسى، مثل مجموعة «قصائد» ١٨٥٥، و «كتاب المنفى» ١٨٦٥، و «عواطف» ١٨٧٠. ألف فى التاريخ أيضًا، وفى النقد الأدبى. عمل فى المكتبة الأهلية على استكمال المجموعات التى تبعثرت بسبب الحرب. أهم آثاره المجموعات الطويلة من الصور والقصص التى تصور أيام الاستعمار فى پيرو، وقد امتازت بالسخرية اللاذعة، والخيال الخصب، والحب لپيرو، وعنوانها، «تراث پيرو وتقاليدها».

پالما، يعقوب: (ح ١٤٨٠ - ١٥٢٨)، مصور بندقى، يدعى پالما ڤيشيو. تأثر بأسلوب بلليني، وتيسيان، وجورجيونه. شهر بمناظره الخلوية والرعوية، وصور السيدات. له أعمال فى اللوڤر، والناشيونال جاليرى بلندن.

پالماس، كوستيز: (١٨٥٩- ١٩٤٣)، شاعر يونانى. تخرج فى جامعة أثينا، وعمل بها فى الوظائف الإدارية. نظم أشعاره بالعامية، وترجم كثيرا من الشعر الرمزى الفرنسى، وكثيراً من أعمال أدباء أوروبا. ومن دواوينه: «أناشيد الوطن» ١٨٨٦، و «نشيد إلى أثينا» ١٨٨٩، و«ناى الملك» ١٩١٠. كما نظم مسرحية غنائية عنوانها: «ترسفين» ١٩٠٣. من أشهر دواوينه: «الحياة الصامدة» ١٩٠٤، و«خطب الجنية الاثنتا عشرة» ١٩٠٧. ترجمت أجزاء من هذين الديوانين الأخيرين إلى لغات عدة.

پالمبانج: مدينة (ح ١٢٦٤٩٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق سومطرة، بإندونيسيا، ميناء على نهر موسى، وأكبر مدن الجزيرة. مركز تجارة لمنطقة تنتج المطاط والبترول والفحم. وفى القرن ٨ كانت عاصمة لمملكة سرى فيجايا الهندوسومطرية.

پالمر، إدوارد هنرى: (١٨٤٠- ٨٣)، مستشرق إنجليزى، ولد فى كيمبردج وتوفى فى مصر. درس اللغات العربية والفارسية والأردية، وعين أستاذًا للعربية بجامعة كيمبردج. وله نحو مختصر للغات الثلاث باللغة الانجليزية، وآخر موسع للغة العربية. ترجم القرآن، ونشر «ديوان البهاء زهير»، مع ترجمته إلى الإنجليزية نظمًا، كما ترجم عددًا من القصائد عن العربية والفارسية، وأعد فهرسًا للمخطوطات الشرقية بجامعة كيمبردج.

پالمر، أرخبيل: مجموعة من جزر القارة القطبية الجنوبية تجاه ش غ شبه جزيرة أنتاركتيكا. اكتشفها أدريان دى جرلاش ١٨٩٨ وتسمى أحيانًا الأرخبيل الأنتاركتيكى.

پالمر، شبه جزيرة: انظر: شبه جزيرة **أنتاركتيكا**.

بالمر، صمويل: (١٨٠٥- ٨١)، حفار إنجليزى، ومصور مناظر. أحد أتباع وليم بليك. له أعمال بالناشيونال جاليرى وبمتحف فكتوريا وألبرت.

بالمرستون، هنرى چون تمپل، فيكونت ٣: (١٧٨٤- ١٨٦٥)، سياسى إنجليزى. دخل البرلمان عضواً محافظاً ١٨٠٧. عين وزيراً للحربية (١٨٠٩- ٢٨)، وانشق ١٨٣٠ على حزب المحافظين لحضه على إدخال إصلاحات برلمانية. وانضم إلى حزب الأحرار الذى عينه وزيراً للخارجية (١٨٣٠- ٤١). قدم للبلجيكيين مساعدة كبيرة فى ظفرهم بالاستقلال من هولندا (١٨٣٠- ٣١)، وساعد فى إخماد الثورات التى اندلعت فى البرتغال وإسبانيا (١٨٣٢- ٣٤). عاون ـ بالتحالف مع فرنسا وروسيا ـ اليونانيين فى نيلهم الاستقلال ١٨٣١، وفى وقف زحف جيوش محمد على على الأستانة، وحرمانه من فتوحاته الواسعة (١٨٣٩- ٤١). ناصر الثورات التى نشبت (١٨٤٨) فى فرنسا والنمسا وإيطاليا، ولو أنه أغضب الملكة فيكتوريا وزملاءه الوزراء لعدم اهتمامه بإطلاعهم على مجريات الأمور، فأقيل ١٨٥١، ولكنه عين رئيساً للوزراء (١٨٥٥- ٥٨ و ١٨٥٩- ٦٥). ازداد حب الجماهير له، لجهوده الحازمة فى توجيه **حرب القرم** (١٨٥٤- ٥٦). أخمد ثورة الهند ١٨٥٧، وساعد فى توحيد إيطاليا. أيد قوانين العمل فى المصانع، لتحسين أحوال العمال. ومع أن دبلوماسيته كانت تميل إلى الاندفاع، بل التهور، إلا أنها رفعت من مقام إنجلترا بين الدول.

بالميتين: يطلق على أى دهن يكون إستراً للجليسرين وحمض النخليك (أو البالميتيك)، ولكنه يشير عادة إلى ثلاثى البالميتات. يوجد بأغلب **الدهون والزيوت**.

بالميرا: انظر: **تدمر**.

بالوخيشيريوم: وحيد القرن، بدائى بائد، من دور الميوسين، وجدت عظامه المستحجرة بأواسط آسيا. والمعتقد أنه أضخم الثدييات البرية. طوله ح خمسة أمتار ونصف متر، ويزن ح عشرة أطنان.

بالومينو دى كاسترو إى فيلاسكو: (١٦٥٥- ١٧٢٦)، مصور إسبانى، وكاتب من كتاب الفن، سمى: فازارى الإسبانى أشهر أعماله كتاب فى تاريخ الفن (٣ أجزاء ١٧١٥ - ٢٤).

بالون سابر: بالون مجهز بمسجلة رصدية تصلح لسبر طبقات الجو. فبعد أن يملأ بغاز الهيدروجين، يطلق فى الهواء، فيرتفع بضعة كيلومترات وفى هذه الأثناء تسجل الآلة درجات الضغط والحرارة والرطوبة فى الارتفاعات المختلفة، وفى النهاية ينفجر البالون وتسقط الآلة المسجلة، فلا تتهشم، إذ يقيها غلاف متين، ومنها يحصل على الأرقام التى سجلتها.

بالى: جزيرة (ح ٥٧٠٠ كم٢، بما فيها الجزر الساحلية، ح ٣٤٣٧٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق إندونيسيا. إحدى جزر مجموعة سوندا الصغرى. تقع شرقى جزيرة جاوة، ويفصلها عنها مضيق بالى. يشتهر الباليون بتكوينهم الجسمانى الجميل، وبمستواهم الثقافى الرفيع، الذى يشمل الموسيقى، والقصص الشعبى والعمارة. أهم الغلات، الكوبرا، والأرز، والبن، والتبغ، وخشب التيك. العاصمة دنباسار. كانت مدينة كلونجكلونج شمال شرقى دنباسار (أكبر المدن) عاصمة حكام بالى الوطنيين (منذ القرن ١٧ حتى ١٩٠٨). اعتنق السكان الهندوكية منذ زمن بعيد، وخضعوا لحكم الجاويين حتى أواخر القرن ١٥، ونزل الهولنديون بالجزيرة ١٥٩٧. وفى أوائل القرن ١٧ بدأت شركة الهند الشرقية الهولندية تجارتها مع الجزيرة. وخضعت بالى للحكم البريطانى (١٨١١-١٥). ولم تستقر السيادة الهولندية بها نهائيا، إلا بعد سلسلة من الحروب الاستعمارية (١٨٤٦-٤٩). أصبحت مقاطعة فى جمهورية إندونيسيا ١٩٥٠. حدثت بها اضطرابات عنيفة فى ١٩٦٥، قتل فيها ٤٠ ألف شخص ودمرت قرى بأكملها. بها جامعة فى دنباسار.

البالية (بالى): لغة منقرضة، تنتمى إلى المجموعة الهندية، من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات

الهندية الأوروبية. والبالية لهجة سنسكريتية (انظر: أدب بالى).

باليسى، برنارد: (ح ١٥١٠ – ح ١٥٨٩)، خزاف فرنسى، ابتكر أنواعًا من الخزف المصقول المطلى بالميناء الملونة. له قطع مشهورة بزخارفها المكونة من وحدات حشرية ونباتية.

باليه: لون من الفن المسرحى يجمع بين فن الرقص (الفردى أو الجماعى) والديكور والموسيقى. وقد يروى هذا الفن قصة أو يصور فكرة أو حالة مزاجية. ظهر لأول مرة جزءًا من الأوبرا – التى لا يزال يستخدم فيها الباليه أحيانًا – كجزء من المسرحية أو كلون من ألوان الترفيه والمتعة. عرفت إيطاليا الباليه فى القرن ١٥، ولكن أول باليه جمع بين الحركة والموسيقى والمناظر كان «باليه الملكة المرح» فى باريس فى بلاط كاترين دى ميديتشى ١٥٨١، وكان من وضع الموسيقار الإيطالى المعروف باسمه الفرنسى بالتازار دى بوجوايه. أنشأ لويس ١٤ الأكاديمية الملكية للبالية ١٦٦١ والأكاديمية الملكية للموسيقى ١٦٦٩، وأول مدرسة للبالية ١٦٧٢. ووصف الأب مانيسترى – أستاذ الرقص بالبلاط – نحو ٥٠ باليه فى كتابه «باليهات قديمة وحديثة» ١٦٨١. ووضع بيير بوشان الأوضاع الخمسة الاساسية للباليه، وعندما ظهرت لأول مرة مارى كامارجو ١٧٢٦ ظهر لأول مرة الإزار «الجونيلة» القصيرة المنتفخة. ويعد كتاب جان جورج نوفير «رسائل فى الرقص والباليه» ١٧٦٠ أهم مؤلف عن الباليه فى القرن ١٨. وشهد الشطر الأول من القرن ١٩ ازدهار الباليه فى إيطاليا حيث نفذ سالاتور **فيجانو** إصلاحات نوفير، وكتب كارلو بلازيس «رسالة فى فن الرقص» ١٨٢٠، ويعد مؤلفًا أساسيا عن الباليه الحديث. وبزغ نجم الباليه الرومانسى. واشتهرت ماريا **تاليونى** فى باليه «لا سلفيد» (الحورية) ١٨٣٢، وتبعها فانى **السلر** فى باليه «الشيطان الأعرج»، **وكارلوتا جريزى** فى باليه «جيزيل» الذى كتبه لها تيوفيل جوتييه. كما كانت الراقصة الدنماركية أديلين جانيه من أروع راقصات الباليه الرومانسى. وبلغ الباليه فى روسيا ذروة روعته فى منتصف القرن ١٩ حيث افتتحت مدارس للرقص فى سنت بطرسبرج وموسكو كانت موضع رعاية القياصرة. وبدأ التقليد الروسى بإصلاحات ميشيل **فوكين** وبلغ الذروة عند سرجى **دياجيليف** حيث ضمنت فرقته من الراقصين والرقصات **بافلوفا**، ونيجنسكى، وكارسافينا، **وماسين** ومن الموسيقيين **سترافنسكى**، وفالا، ورافيل، ومن مصممى المناظر باكست، وبيكاسو، وديران. ومن التطورات الأخيرة الباليه الثلاثى فى مسرح الباوهاوس ١٩٢٣ بألمانيا، وباليه كورت **يوس** ١٩٣٣. تأسست مدرسة الباليه الأمريكى بنيويورك سيتى ١٩٣٤. أنشىء معهد للباليه فى مصر ١٩٦٣.

باليه البولشوى: فرقة الباليه الرئيسية فى روسيا، بدأت ١٧٧٣ كمدرسة للرقص لملجأ موسكو للأيتام، وافتتح فى ١٨٥٦ مسرح البولشوى وكان ينافس مسرح مارينكى فى سانت بطرسبرج. أعاد إليه النشاط الكسندر جورسكى فى أوائل القرن ٢٠. والفرقة مشهورة فى العالم وتتنقل لعرض أعمالها الكلاسيكية مثل جيزيل وبحيرة البجع.

الباليوسين: انظر: **الأيوسين**

باليولوج، موريس: (١٨٥٩–١٩٤٤)، دبلوماسى، وكاتب فرنسى. كان ظهيرًا قويا للتعاون بين فرنسا وروسيا. لعب – بوصفه سفيرًا لبلاده لدى روسيا (١٩١٤–١٧)– دورًا هامًا فى المفاوضات التى سبقت إعلان الحرب العالمية ١. اختير عضوًا بالأكاديمية الفرنسية ١٩٢٨، وألف كتبًا عن كاور، والإمبراطورة أوجينى، والفن الصينى. ويعتبر كتابه: «روسيا القيصرية خلال الحرب العالمية ١» (٣ مجلدات، ١٩٢٢) مرجعًا نفسيًا.

باليولوجوس: أسرة يونانية، حكمت الإمبراطورية البيزنطية منذ إقامتها ثانية فى القسطنطينية بعد سقوط الأباطرة اللاتين ١٢٦١ حتى استيلاء الأتراك عليها

١٤٥٣. أول أباطرتها هو ميخائيل ٨ أعاد الإمبراطورية. خلفه أندرونيقوس ٢ (حكم ١٢٨٢-١٣٢٨)، وأندرونيقوس ٣ (حكم ١٣٢٨- ٤١)، واعتلى العرش يوحنا ٥ (١٣٤١)، لكن يوحنا ٦ (كنتاكوزين) أبعده عنه، وكذلك فعل ابنه أندرونيقوس ٤ وخلفه عند وفاته ١٣٩١ مانويل ٢. على أن هذا اضطر إلى إشراك يوحنا ٧ معه فى الحكم بعد ١٣٩٩. خلفه ابناه يوحنا ٨ (حكم ١٤٢٥- ٤٨)، وقسطنطين ١١ (حكم ١٤٤٨- ٥٣)، قتل قسطنطين ١١ عندما اقتحم الأتراك القسطنطينية. وقد عمرت فروع من أسرة پاليولوجوس فى أقطار أوروبية مختلفة، حكم أحدها مركيزية مونتفرات الإيطالية من القرن ١٤ حتى زوالها ١٥٣٦. وقد اشتهر كثيرون من أسرة پاليولوجوس بإنسانيتهم وسعة اطلاعهم. وتبنوا إحياء التراث الهيلينى، مما ساعد الشعب اليونانى على الاحتفاظ بحيويته خلال القرون الطويلة التى تلت فى ظل الحكم التركى. وكان عليهم كرجال دولة أن يجابهوا ضغط الأتراك، من جهة، وتقاعس أوروبا الغربية عن مد يد العون لليونانيين الأرثوذكس من جهة أخرى.

باليونتولوجيا: انظر: **علم الحفريات**

باليف، نيكيتا: (١٨٧٧ - ١٩٣٦)، مدير روسى للفرق المسرحية، ألف استعراضًا غنائيًا، نجح فى روسيا وباريس (١٩١٧- ٢٢)، ثم فى نيويورك (١٩٢٢- ٢٣)، وبعد ١٩٣٤ فى باريس ولندن ونيويورك.

باماكو: مدينة (١٦٩٠٤٧١ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة جمهورية مالى، على نهر النيجر الأعلى. ميناء نهرى تربطها بدكار سكة حديدية. تصدر القطن، والفول السودانى، وجلود الماشية، والأغنام. احتلها الفرنسيون بقيادة غالينى ١٨٨٣. وكانت مركزًا إسلاميا مرموقًا فى عصر الإمبراطورية المالية خلال القرن ١١ - ١٥، ثم تدهورت إلى بلدة صغيرة فى القرن ١٩، ثم استعادت مكانتها نحو التقدم.

بامپاس: سهول واسعة تغطيها الحشائش ولا توجد فيها الأشجار، بجنوبى أمريكا الجنوبية وبخاصة فى الأرجنتين، وأوروجواى، وباراجواى. ففى شمال ووسط الأرجنتين توجد البامپا: (٦٤٧٥٠٠ كم٢)، وهى مصدر ثراء الأرجنتين الحديثة بثروتها الضخمة التى تعتمد على تربية الماشية، والزراعة، والألبان، والصناعات المتعلقة بها تعبئة اللحوم، والمطاحن، وصناعة منتجات الألبان.

پامپلونة: مدينة (١٩٥٧٦٩ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة نار، ش إسبانيا. مركز هام للمواصلات ولصناعة التيل. بها مصانع للحديد والرصاص. مدينة قديمة استولى عليها (القرن ٥-٩) القوط الغربيون، والفرنجة، والعرب، ولم يتمكن الغزاة من السيطرة عليها، حتى ولا شارلمان الذى حطم أسوارها. تأسست فيها مملكة الباصك ٨٢٤. عرفت فيما بعد بمملكة نار. ظلت عاصمة نار حتى ١٥١٢، عندما وحد فرديناند ٥ جزءًا كبيرًا من نار مع قشتالة. يحيط بها سور وتحصينات قديمة. استولى عليها الفرنسيون ١٨٠٨، والإنجليز ١٨١٣، فى حرب شبه الجزيرة. مقر جامعة نار (١٩٥٢).

بامفورد، صمويل: (١٧٨٨-١٨٧٢)، نساج، وشاعر، ومصلح اجتماعى، إنجليزى. بدأت شهرته ١٨١٩ عندما ناصر إلغاء قوانين الغلال. سجن لما قام بدور رئيسى - وإن كان سلميا - فيما أصبح يعرف باسم «مذبحة بيترلو». كان مغرمًا بنظم الشعر وكانت أشعاره العادية ذائعة بين عمال لانكشير ويعرف أيضًا بكتاباته «فصول فى حياة راديكالى» (١٨٤٠-٤٤).

پامفيليا: إقليم قديم فى ج آسيا الصغرى، على الشاطىء بين ليكيا وكيليكيا. كانت پرجا أهم مدنه. لم تؤلف پامفيليا وحدة سياسية إلا عندما انتظمت فى الإمبراطورية الرومانية، وقد آلت إلى روما عقب انتصارها على أنطيوخوس ٣ (١٩٩ ق م).

بامية: نبات اسمه العلمى هيبسكس اسكيولنتس (**Hibiscus esculentus**) من العائلة الخبازية. موطنه المناطق الاستوائية، من العالم القديم. عشب حولى أو

ذو حولين، يشبه نبات القطن، ويعلو ح ١٢٠ سم. أوراقه كبيرة بيضية أو قلبية الشكل مفصصة، والأزهار خنثى صفر. الثمرة قرن طويل مستدق الطرف - عليه خمسة أضلاع طولية بارزة، قد توجد ببعض الأصناف - تكسوه شعيرات قصيرة تتفاوت درجة خشونتها، تجمع القرون تباعًا وهى صغيرة. يوجد بداخل القرن لب غروى به بذور عديدة صغيرة كروية. وتؤكل القرون خضراء مطبوخة أو فى الحساء. وهى من الخضر الصيفية الشهيرة، وتحفظ خضراء فى العلب، أو تجفف وتنظم فى خيوط، وتحفظ لتؤكل فى الشتاء، وتنجح زراعتها فى كثير من أنواع الأراضى وتتكاثر بالبذور.

پامير: منطقة جبلية بآسيا الوسطى. يقع معظمها فى جمهورية طاجيكستان وجبل بادخشان. تمتد إلى الصين وأفغانستان. تعتبر قمة جبل لنين (٧١٦٥م) وكوميونيزم (٧٤٩٥م) فيها أعلى القمم.

پان: أحد آلهة الرعاة عند قدماء اليونان. أكثر ما كان يعبد فى أركاديا.

بانات: استعمل هذا اللفظ فى الأصل للدلالة على ولايات عدة على الحدود فى المجر وكرواتيا، وكان يحكم كلاً منها «بان». ويطلق الآن فقط على منطقة بانات تمشار القديمة، التى كانت حتى ١٩١٨ جزءًا من المجر. وهى سهل خصيب يقع بين أنهار الدانوب وتيسا وموريشول. أهم المدن تمشار. (انظر: **تيميشوارا**). قسم الإقليم بين يوجوسلايا ورومانيا ١٩٢٠ بمقتضى معاهدة تريانون.

پاناثينيا: انظر: **أثينا**.

بانتنج، (السير) فريدرك جرانت: (١٨٩١-١٩٤١)، طبيب كندى. كان أستاذًا للبحوث الطبية فى تورنتو ١٩٢٣. نجح - مشتركا مع ت.هـ. بست، بتوجيه من ج.ج. مكلويد فى عزل الهرمون - الذى سمى فيما بعد «الأنسولين» - من البنكرياس ١٩٢١، فشارك **مكلويد** جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٣. له دراسات قيمة فى لحاء الكظرين، والسرطان، والسليكوزيا (السحاء الصوانى)، واستحث البحث فى طب الطيران.

بانتو: مجموعة لغات وثيقة الارتباط فيما بينها، يتحدث بها سكان أفريقيا فى المنطقة الواقعة جنوب حدود لغوية غير منتظمة تعرف باسم خط البانتو. ويمتد هذا الخط من الركن الجنوبى الغربى لنيجريا على شاطئ الأطلنطى، ويتجه شرقًا نحو شمال بحيرة فكتوريا، ثم ينعطف جنوبًا إلى تنزانيا، ثم شمالاً بشرق إلى المحيط الهندى مارًا بشاطىء كينيا. وتدخل معظم اللغات التى يتحدث بها الناس فى المنطقة الشاسعة الممتدة جنوب هذا الحد ضمن لغات البانتو. وكلمة بانتو كلمة شائعة الاستعمال وتعنى الشعب. ولا يستثنى من ذلك سوى لغات البوشمن والهوتنتوت والملجاش، فضلاً عن الإنجليزية والأفريكانية، وهما لغتان دخيلتان. وكان السائد اعتبار لغات البانتو فصيلة مستقلة بذاتها غير أنه اتضح أن لها صلة بلغات غرب أفريقيا، وتصنف الآن باعتبارها جزءًا من واحدة من ١٥ فصيلة فرعية للفصيلة اللغوية النيجر - كنغو. ولغات البانتو المتعددة لغات متميزة إحداها عن الأخرى رغم العلاقات التاريخية الواضحة فيما بينها. وتختلف الشعوب المتحدثة بلغات البانتو كثيرًا من حيث الثقافة والتكوين الجسمانى، كما توجد اختلافات واضحة بينهم فى الطعام والملبس، والمسكن، والفنون، والمهارات، والموسيقى، والدين، والتركيب الاجتماعى، والمنظمات السياسية. ويمكن إدراك هذه الاختلافات بالمقارنة بين جماعات مثل الزولو والسوازى فى أفريقيا الجنوبية، والكنغو والمبندو فى أنجولا، والمونجو واللوبا فى منطقة الكنغو، والجاندا والنكول فى أوغندا، بغض النظر عن الأقزام المتحدثين بلغات البانتو. ومصطلح «البانتو» مفيد فقط فيما يتعلق بالتصنيف اللغوى دون التمييز بين الأجناس أو الملامح الثقافية.

پانثيون: اسم أطلق أصلاً على معبد يخصص لكل الآلهة، ثم أصبح الآن يطلق على مقبرة تخصص لعظماء الوطن. بنى أجريبا بانثيون روما (٢٧ ق م)، ثم أعاد

بناءه هادريان فى القرن الثانى، وتحوّل (٦٠٩) إلى كنيسة مسيحية. وبنى بانثيون باريس (١٧٦٤ - ٨١)، وصممه ج.ج. سوفلو، وهو الآن مقبرة لعظماء الفرنسيين.

پانجالوس، تيودور: (١٨٧٨- ١٩٥٢)، قائد وسياسى يونانى. كان أداة (١٩٢٢) فى إسقاط الملك قسطنطين. أحدث انقلابًا ١٩٢٥، أوقف بوساطته الدستور، واتخذ سلطات دكتاتورية. سُجن ١٩٢٨.

بانجكا أو بانكا: جزيرة (ح ١١٩١٠كم٢، ٥١٤٠٠٠ نسمة، ١٩٩٠)، تتبع إندونيسيا، وتقع فى بحر جاوه ج ق سومطرة. أصبحت منذ ١٧١٠- حين اكتشف بها القصدير - من أهم مصادر القصدير فى العالم. بها تكوينات الحديد، والمنجنيز، والذهب، والرصاص، والنحاس، عاصمتها بانجالبينانج، وأهم موانيها مونتوك.

بانجو: آلة موسيقية من فصيلة الطنبور السودانى، وهو ذو صندوق صغير، له وجه من الجلد. نُقل إلى أمريكا عن طريق زنوج أفريقيا، ثم تطورت الآلة فأصبحت تُصنع من معدن الألومنيوم بدلاً من الخشب، ويشد بها خمسة أوتار من السلك. وفى مصر تسمى هذه الآلة «جمبش».

بانجول: مدينة (٥٢٣٥٨٩ نسمة، ٢٠٠٣)، عاصمة غمبيا، غ أفريقيا. ميناء على جزيرة سنت مارى عند مصب نهر غمبيا. تأسست ١٨١٦، تصدر الفول السودانى وشمع العسل والجلود. مركز لتجارة الغلات المدارية. كان لمطارها أهمية فى الحرب العالمية ٢.

بانجى: مدينة (٦٢٢٧٧١ نسمة، ٢٠٠٣)، عاصمة جمهورية أفريقيا الوسطى. ميناء على نهر أوبانجى. تأسست ١٨٨٩. مركز تجارى وملتقى للمواصلات. بدأت بها صناعة المنسوجات ١٩٦٥. ومن بين صناعاتها الأخرى منتجات الأغذية والبيرة والأحذية والصابون. تأسست بها جامعة ١٩٧٠.

باندا أوريانتال: (بالإسبانية، تعنى الشاطئ الشرقى، لنهر دى لابلاتا) منطقة بجنوب أوروجواى، وكان المصطلح يطلق على أوروجواى فى عصر الاستعمار الإسبانى. وتركزت إقامة معظم السكان فى هذه الجهات.

باندا، بحر: جزء من المحيط الهادى، تحيط به جزر مولوقا الإندونيسية.

باندا، هاستنجز كاموزو: (١٩٠٢- ٩٧)، سياسى أفريقى، ورئيس جمهورية مالاوى (١٩٦٦-٩٤). تعلم فى إحدى مدارس الإرساليات. واشتغل فى أحد مستشفيات سالسبرى، ثم عمل بمنجم للذهب فى جوهانسبرج. استطاع أن يقتصد بعض المال الذى كفل له السفر إلى أكاديمية أوهايو بالولايات المتحدة، حيث تخرج ١٩٢٨. انتقل إلى جامعة شيكاجو وأحرز إجازة فى العلوم السياسية ١٩٣١، ودرس الطب فى ناشفيل بولاية تنيسى، وحصل على بكالوريوس الطب ١٩٣٧، ونال عدة دبلومات طبية فى إنجلترا، حيث عمل طبيبًا (١٩٤٥- ٥٣) وتعرف فى تلك الفترة على كثيرين من الزعماء الأفريقيين. ارتبط بالحركات السياسية الأفريقية، وأصبح رمزًا للكفاح فى نياسالاند. وفى ١٩٥٣ ندد بإنشاء اتحاد روديسيا ونياسالاند (تأسس ١٩٥٣) واستمر فى حملته ضده من ساحل الذهب (غانا فيما بعد). عاد إلى نياسالاند فى يولية ١٩٥٨ وتزعم الحركة الوطنية. وفى أغسطس انتخب رئيسًا عامًا لحزب المؤتمر الأفريقى لنياسالاند. اعتقل مارس ١٩٥٩، وأطلق سراحه أبريل ١٩٦٠. أجرى مفاوضات فى لندن - باعتباره رئيسًا لحزب المؤتمر المالاوى الجديد - لبحث مستقبل نياسالاند السياسى. فاز حزبه فى انتخابات ١٩٦١، وأصبح رئيسًا للوزراء ١٩٦٣، واستمر يشغل هذا المنصب بعد أن حصلت نياسالاند على استقلالها باسم مالاوى فى ١٩٦٤، أصبح رئيسًا لمالاوى عند إعلان الجمهورية ١٩٦٦، أعيد انتخابه رئيسًا مدى الحياة ١٩٧١، ولكنه خسر انتخابات ١٩٩٤.

باندارانيكا، سولومون وست ريد جواى دياز: (١٨٩٩- ١٩٥٩)، سياسى سيلانى، درس بكلية سان توماس فى كولومبو وكرايست تشرش بأكسفورد. مارس المحاماة ثم

تركها، ونبذ المسيحية، وأصبح بوذيا. أنشأ الحزب القومى، الذى انضم فيما بعد إلى جماعات أخرى وسمى الحزب الوطنى الاتحادى. عضو بمجلس الدولة ١٩٣١، ووزير الإدارة المحلية ١٩٣٦، ووزير الصحة والحكومة المحلية ١٩٤٧. استقال ١٩٥١ ليؤلف حزب الحرية، وصار زعيمًا للمعارضة بعد انتخابات ١٩٥٢. استعاد نفوذه فى انتخابات ١٩٥٦، وصار قائدًا لجبهة الشعب المتحدة، التى تعمل على أسس وطنية، ثم رأس الحكومة ١٩٥٦. وتتبع الاشتراكية المعتدلة فى السياسة الداخلية، والحياد فى السياسة الخارجية، وقع اتفاقية نزلت فيها بريطانيا تدريجًا عن قواعدها فى سيلان. اتهمه ١٩٥٨ القوميون المتطرفون بالإخفاق فى الدفاع عن المصالح السنهالية. رأس (مايو ١٩٥٩) الوزارة التى ألفها من أعضاء حزب الحرية، ولكنه اغتيل، وخلفته زوجته سيريمافو **باندارانيكا**.

باندارنيكا، سيريمافو: (١٩١٦- ٢٠٠٠)، رئيسة لوزراء سرى لانكا (١٩٦٠-٦٥ و ١٩٧٠-٧٧) وكذلك وزيرة للخارجية والدفاع. وبالرغم من أنها لم تكن عضواً بالبرلمان، إلا أنها كانت أول امرأة فى العالم تصبح رئيسة للوزراء فى دولة ذات نظام برلمانى حديث. تنحدر من أسرة عريقة غنية من ملاك الأراضى، تزوجت من **باندارانيكا** ١٩٤٠، وأنجبت له ثلاثة أبناء. ومع أن نشأتها مسيحية، فقد اعتنقت البوذية هى وزوجها فيما بعد. اشتركت فى مؤتمر رؤساء دول الكومنولث المنعقد فى أوتاوا (أغسطس ١٩٧٣) ومؤتمر عدم الانحياز الرابع سبتمبر ١٩٧٣، اعتزلت بعد فشلها فى الانتخابات ١٩٧٧ كما فشلت فى انتخابات الرياسة ١٩٨٨.

باندللو، ماتيو: (١٤٨٠-١٥٦٢)، روائى إيطالى، وقس دومينيكانى، ألف مجموعة من القصص القصيرة، امتازت بحيويتها البالغة وقوتها المثيرة. ويقال إنه ألف مسرحية بعنوان: «روميو وجولييت»، نقلاً عن مؤلف سابق، وأن مسرحيته كانت إحدى المصادر التى رجع إليها شيكسبير، وتدل كتاباته على تأثره ببوكاشيو.

باندورا: فى الأساطير اليونانية، أول امرأة خلقت على الأرض. أمر **زيوس** بخلقها للثأر من الرجل. وجعلها زوجة لأيبميثيوس شقيق پروميثيوس وأعطاها صندوقًا منعها أن تفتحه، ولما فتحته خرجت إلى الدنيا كل شرور الإنسان ولم يبق فى الصندوق من الخير إلا الأمل.

باندونج: مدينة (٢٥١٠٩٨٢ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة جاوة بإندونيسيا، ج ق جاكرتا. كانت قديمًا مركزًا إداريًا وعسكريًا لجزر الهند الشرقية الهولندية. غلاتها المنسوجات والكينين. مركز تربوى وثقافى ومنتجع سياحى. بها ثلاث جامعات، ومعهد للنسيج ومطار ومركز للبحوث النووية. ▪ تعتبر محطة الإذاعة بها من أقوى المحطات فى ج ق آسيا. إندونيسيا. عقد بها مؤتمر باندونج (أبريل ١٩٥٥) الذى ضم ٢٩ دولة من آسيا وأفريقيا، لبحث مناهضة الاستعمار وتوثيق التعاون الاقتصادى والثقافى فيما بين دول المؤتمر.

بانزا، سانكو: انظر: **دون كيشوت دى لامانتشا**.

پانزينى، ألفريدو: (١٨٦٣- ١٩٣٩)، روائى ومؤرخ ولغوى إيطالى. تلميذ جيوسوى كاردوتشى. كان ميالاً إلى الدعابة والنكتة، ثم شاع اسمه فى الأوساط الأدبية. من رواياته «كتاب الموتى» ١٨٩٣، و «الشيطان فى مكتبتى» ١٩٢٠. صنف قاموسًا يحتوى على كلمات عامية كثيرة وقد طبع مرارًا. من أشهر مؤلفاته التاريخية كتاب عن كاڤور السياسى الإيطالى.

پانسيه: من أزهار الحدائق الجميلة، اسمها العلمى ڤيولا تريكولور(Violaceae tricolor) قريبة الشبه بالبنفسج ▪ وهى من الفصيلة البنفسجية.

بانكروفت، جورج: (١٨٠٠-٩١)، مؤرخ وسياسى أمريكى، تعلم، ثم علم فى جامعة هارفارد. بدأ ١٨٣٤ تأليف كتابه الضخم: «تاريخ الولايات المتحدة» (١٠ مجلدات، ١٨٣٤- ٧٤)، انتمى إلى الحزب الديمقراطى، وعين وزيرًا للبحرية (١٨٤٥- ٤٦)، فأسس الكلية البحرية الشهيرة فى أنابوليس، واختير وزيرًا

مفوضًا لبلاده لدى بريطانيا (١٨٤٦- ٤٩)، واغتنم هذه الفرصة، فأخذ يجمع الوثائق والمعلومات لكتابه «التاريخ» (٦ مجلدات، ١٨٧٦ و ١٨٨٣- ٨٥) من دور المحفوظات البريطانية والفرنسية، عند إعادة طبعه. ناهض الاسترقاق، فانضم إلى إبراهام لنكولن، وأيده في أثناء الحرب الأهلية، وعين وزيرًا مفوضًا لدى بروسيا (١٨٦٧-٧٤).

بانكروفت، هيوبرت هاو: (١٨٣٢-١٩١٨)، ناشر، ومؤرخ أمريكي. جمع كل ما نشر عن تاريخ غرب أمريكا، ثم أهدى مجموعته، المؤلفة من نحو ٦٠٠٠٠ كتاب ومخطوط نادر ومذكرة ويومية خاصة، إلى جامعة كاليفورنيا التي تأسست منها «مكتبة بانكروفت» بالجامعة. حرر ونشر تاريخًا لأمريكا الوسطى، والمكسيك، والغرب الأقصى للولايات المتحدة، وكندا (٣٩ مجلدًا، ١٨٧٤-٩٠).

بانكس، (السير) جوزيف: (١٧٤٣-١٨٢٠)، عالم بريطاني في التاريخ الطبيعي. جمع، في رحلته مع الكابتن كوك حول العالم وفي أسفاره الأخرى، نباتات كثيرة لم تكن معروفة قبلاً. اشتهر بأعماله في حدائق كيو والجمعية الملكية.

بانكسيا: شجرة من جنس بانكسيا (Banksia) من أشجار وشجيرات أستراليا، دائمة الخضرة (سميت كذلك نسبة إلى السير جوزيف بانكس). يطلق على أشجار البانكسيا أيضًا أشجار صريمة الجدى، أو صريمة الجدى الأسترالية. الأزهار صفر، والنورة بها رحيق.

بانكهيرست، إمِيلين جولدن: (١٨٥٧ - ١٩٢٨)، إنجليزية كافحت في سبيل إقرار حقوق المرأة السياسية. ألفت ١٩٠٥ رابطة المرأة الاجتماعية والسياسية. سجنت بسبب عنف الحركة. كانت خطيبة ممتازة بارعة. كثيرة الأنصار كثيرة الأعداء. أوقفت كل نشاطها إبان الحرب العالمية ١ لتكرس جهود جماعتها للنصر في الحرب. رشحت نفسها ١٩٢٨ وناصرها حزب المحافظين، أقيم لها تمثال في وستمنستر، ولوحة بصورتها في المتحف القومي للفنون. صدر كتابها «قصتي» ١٩١٤. لها ابنتان: **كريستابل بانكهيرست** (١٨٨٠-١٩٥٨)، أعدت نفسها للمحاماة، ولم يؤذن لها بممارسة المهنة، فعملت مع أمها، وانتهت بأن برزت في ميدان التبشير. **وسيلفيا بانكهيرست** (١٨٨٢-١٩٦٠)، دافعت عن استقلال أثيوبيا.

بانوبوليس: انظر: **أخميم**.

بانيتسي، (السير) أنطوني: (١٧٩٧ - ١٨٧٩)، مكتبي بريطاني. ولد في إيطاليا، وهاجر إلى إنجلترا وتجنس بالجنسية الانجليزية. شغل منصب أستاذية اللغة الإيطالية بجامعة لندن (١٨٢٨-٣٥)، وشغل وظيفة الأمين المساعد للمتحف البريطاني (١٨٣١-٣٧)، ثم أمينًا لقسم الكتب المطبوعة (١٨٣٧- ٥٦)، وأمينًا عامًا للمكتبة (١٨٥٦-٦٧) حيث وضع قواعده ال ٩١ للفهرسة، وصارت أساسًا للفهارس التي جرى عليها المتحف. وله فضل إصدار قانون الإيداع الذي يعطي المتحف الحق في نسخة من كل مطبوع في بريطانيا.

باها كاليفورنيا أو كاليفورنيا السفلى: شبه جزيرة، طولها ح ١٢٢٠ كم، وعرضها بين ٤٨ و ٢٤١ كم ش غ المكسيك. تفصل خليج كاليفورنيا عن المحيط الهادى. تنقسم سياسيًا إلى ولاية باها كاليفورنيا في الشمال (٧١٦٢٦ كم^2، و ٢٨٤٤٤٦٩ نسمة، ٢٠٠٥)، وعاصمتها مكسيكالي، باها كاليفورنيا سور في الجنوب (٧١٤٢٨ كم^2، و ٥١٢١٧٠ نسمة، ٢٠٠٥)، وعاصمته لاباز. معظمه شبه جاف، ولكن يعدن النحاس والفضة والذهب ويزرع القطن في وادي مكسيكالي.

باهت: وحدة العملة في تايلند (سيام) وهو أصلاً عملة ذهبية، وكان سعره محدد على أساس الجنيه الاسترليني الذي يساوى ١١ باهت. وفي ١٩٣٢ اتخذت سيام الفضة قاعدة لنقدها، وفي ١٩٤٩ تحددت قيمة النقد السيامي على أساس الدولار الأمريكي وكان يساوى ١٢,٥ باهت.

باهلة: ينتسبون إلى قيس عيلان بن مضر بن نزار بن معد

ابن عدنان. ويجمع العرب على أن عدنان من ولد إسماعيل وهؤلاء هم العرب الشمالية أو العرب المستعربة. وكانت النسبة إلى «باهلة» فى الجاهلية حطة عند العرب يضربون الأمثال بلؤمهم حتى ظهر من باهلة فى الإسلام **قتيبة بن مسلم** الباهلى وبنوه، فزالت عنهم هذه الوصمة فهو الذى قام بفتوحات باهرة فيما وراء النهر حتى وصل إلى حدود الصين وذلك فى عهد عبد الملك بن مروان والوليد بن عبد الملك (القرن الأول الهجرى).

الباهلى: (ت ٨٤٦)، أحمد بن حاتم، لغوى، ولد بالبصرة، ومات بها، أو ببغداد، التى أقام بها مدة. أخذ عن الأصمعى، وأبى زيد، وأبى عبيدة، وأبى عمرو الشيبانى، وأخذ عنه إبراهيم الحربى، وثعلب، وابن السكيت. عاش أكثر من سبعين سنة. كان ثقة، كما كان خصمًا لابن الأعرابى، روى الدواوين والكتب عن الأصمعى خاصة، واحتذى سابقيه فى تأليف الرسائل اللغوية الصغيرة عن الموضوعات الخاصة، مثل «الشجر والنبات»، و «الإبل»، و «الخيل، و «الجراد»، و «ما يلحن فيه العامة». وله «اشتقاق الأسماء»، و «أبيات المعانى».

باوتس، ديريك: (ح ١٤٢٠-٧٥)، مصور هولندى، مشهور بالمناظر الطبيعية. رسومه جامدة لاتثير، ولكنه يمتاز فى معالجة الضوء والمناظر الطبيعية الخلفية، ولا سيما فى ألوانها. تأثر كثيرًا بروجر فان در فيدن.

باوتنز، پيتر كورنيلس: (١٨٧٠-١٩٤٣). شاعر هولندى يتميز شعره الغنائى بموسيقيته وعذوبته، مما جعله من أعظم الشعراء الهولنديين. ترجم كثيرًا إلى الهولندية، وبخاصة من اليونانية.

باور، تيرون: (١٨٦٩- ١٩٣١)، ممثل أمريكى، ولد فى إنجلترا، والتحق بفرقة أوجستين ديلى (١٨٩٠- ٩٨)، وصار الممثل الأول أمام السيدة فسك، والسيدة لزلى كارتر، وجوليا مارلو. ظهرت مواهبه فى أدوار البطولة، وكان جده **وليم جراتان تيرون باور** (١٧٩٧-١٨٤١) ممثلاً كوميديًا مشهورًا. وصار ابنه **تيرون باور** (١٩١٤-٥٨) نجمًا سينمائيا أمريكيا شهيرًا، بدأ حياته الفنية فى المسرح ولمع فى مسرحية «روميو وجولييت» ١٩٣٥، و «جان دارك» ١٩٣٦، وأتاح له نجاحه فى هاتين المسرحيتين عقدًا مع شركة فوكس للقرن العشرين مدته سبع سنوات، لم يعد بعدها إلى المسرح حتى ١٩٥٠. مثل فى ٢٠ فيلمًا بعد ١٩٣٦ من بينها «دماء ورمال» ١٩٤١، وأصبح ١٩٤٠ نجم شباك التذاكر. انضم إلى قوات البحرية الأمريكية عندما اندلعت الحرب العالمية ٢، وعمل طيارا للنقل فى المحيط الهادى. أول أفلامه بعد الحرب العالمية ٢ «حد الموسى» ١٩٤٦. من أفلامه التاريخية «كابتن من قشتالة» و «أمير الثعالب» ١٩٤٩. آخر أفلامه «ستشرق الشمس» ١٩٥٧ و «شاهد إثبات» ١٩٥٨. مات فى أثناء تصوير فيلم «سليمان وملكة سبأ» ١٩٥٨.

باورنج، (السير) جون: (١٧٩٢-١٨٧٢)، سياسى ولغوى بريطانى. اشتهر بتضلعه فى لغات عديدة، وبمجموعاته وترجماته لكثير من القصائد من عدة لغات أوروبية وشرقية. حرر مؤلفات جرمى بنتام. انتخب عضوًا بمجلس العموم البريطانى (١٨٥٣- ٣٧ و ١٨٤١-٤٩). عين حاكمًا ١٨٥٤ لجزيرة هونج كونج. أثار حربًا ضد الصين بضربه مدينة كانتون بالقنابل.

پاوزانياس: (توفى ٤٧٠ ق م)، قائد اسبرطى. قاد القوات الأفريقية التى انتصرت على الفرس فى موقعة بلاتيا (٤٧٩ ق م) واستولى على بيزنطة (٤٧٨ ق م)، لكن تصرفاته أدت إلى وقوع فتنة بين رجاله، واتهامه بمحاولة التفاهم مع الفرس لتحقيق مآرب خاصة. فاستدعى إلى اسبرطة للمحاكمة لكنه برئ. عاد إلى الشرق مرة أخرى، واتهم بالاتصال بالفرس ثانية، وحوكم وبرئ ثانية (ح ٤٧٠ ق م). اتهم أخيرًا بمحاولة قلب نظام الحكم فى اسبرطة، ولينجو من القبض عليه احتمى فى معبد، وعندما أوشك على الموت جوعًا، أخرج من المعبد ليموت فى بقعة غير مقدسة.

باوزانياس: (القرن ٢ م)، رحالة وجغرافى. يحتمل أن يكون ميلاده فى ليديا بغرب آسيا الصغرى. يعد كتابه «وصف بلاد الإغريق» مرجعًا هامًا عن جغرافية بلاد الأغريق القديمة وآثارها وأساطيرها.

باول، سيسل فرانك: (١٩٠٣- ٦٩)، فيزيقى إنجليزى. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٥٠، لوضعه طريقة فوتوغرافية لدراسة نواة الذرة، ولاكتشافه الجسيم المسمى **ميزون** باى.

باول، فردريك يورك: (١٨٥٠-١٩٠٤)، مؤرخ وعلامة بريطانى. تعلم فى أكسفورد، وعمل فى القضاء، ثم تولى تدريس القانون. أصبح أستاذًا للتاريخ الحديث فى أكسفورد. قام ببحوث أصيلة فى دراسات العصور الوسطى اعتبرت نماذج منهجية، منها «تاريخ إنجلترا المبكر إلى الغزو النورمانى» ١٨٧٦. وكان ثقة فى الفن اليابانى.

باولنج، لينوس كارل: (١٩٠١-٩٤)، كيميائى أمريكى، نال الدكتوراه من معهد كاليفورنيا التكنولوجى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٤ لبحوثه فى بنيان الجزئيات التى تناولها فى كتابه، «طبيعة الرابطة الكيميائية وبنيان الجزيئات والبلورات» (طبعة منقحة ١٩٦٠). وهو ناقد للتجارب النووية، وألف فى هذا الصدد «كفى حربًا»، ١٩٥٨. ونال جائزة نوبل للسلام ١٩٦٢ وكان من بين سبعة فازوا بجائزة لينين الدولية للسلام (١٩٦٨-٦٩). له السبق فى القول باستعمال فيتامين ج بمقادير كبيرة للتغلب على البرد ومن القائلين بعلاج الأمراض العقلية كالشيزوفرينيا بالعقاقير الكيميائية.

باولوس، إيميليوس: (ح ٢٢٩-١٦٠ ق م)، قائد رومانى. تولى منصب القنصلية (١٨٢ و ١٦٨ ق م)، هزم برسيوس ملك مقدونيا عند بيدنا (١٦٨ ق م)، وحول مقدونيا إلى ولاية رومانية.

باولوس، فريدرخ فون: (١٨٩٠-١٩٥٧)، مارشال ألمانى. كان يقود الجيش السادس الألمانى المهاجم لستالينجراد، وسلم للروس فى يناير ١٩٤٣. صار خلال أسره الرئيس الأسمى لعصبة الضباط الألمان العاملين ضد حكم هتلر فى ألمانيا، وأهاب بالألمان أن يسلموا.

باولى، فولفجانج: (١٩٠٠ - ٥٨)، فيزيقى نمساوى. نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٤٥، لوضعه المبدأ القائل إنه «لايمكن أن يوجد إلكترونان فى الحالة الذرية نفسها داخل الذرة». بحث فى مجال الفيزيقا النووية والفروع المتصلة بها. درس بجامعة هامبورج (١٩٢٣ - ٢٨)، وعين أستاذًا بالمعهد الفنى بسويسرا ١٩٢٨ وأستاذًا زائرًا بمعهد الدراسات العليا بجامعة برنستون (١٩٣٥ - ٣٦ و ١٩٤٠-٤٦).

باومان، أوسكار: (١٨٦٤- ٩٩)، مستكشف نمسوى. جاب حوض الكنغو حتى شلالات ستانلى ١٨٨٥، وفى السنة التالية ارتاد جزيرة فرناندو بو فى خليج غينيا. وبعد أن صحب رحلة إلى جبل كليمنجارو ١٨٨٨ ارتاد شرق أفريقيا لحساب «جمعية شرق أفريقيا الألمانية» ١٨٩٠، واصطحب بعض الزملاء إلى فكتوريا نيانزا حيث اكتشف أن نهر كاجيرا هو أهم الأنهار التى تنصرف إلى البحيرة، وأنه المنبع الأول للنيل.

باوند، إزرا (لوميس): (١٨٨٥- ١٩٧٢)، شاعر وناقد أمريكى. كان له أثر عميق فى الشعر الإنجليزى الحديث. ترك أمريكا ١٩٠٧ ليقوم بأسفار فى إسبانيا وفرنسا وإيطاليا، ثم استقر فى إنجلترا وفيها قاد حركة «التصويريين» فى الشعر الإنجليزى. ولكنه عاد فتخلى عنها. من دواوينه الكثيرة: «شخصيات» ١٩٠٩، وأهم نتاجه «الأغانى» (١٩٢٥- ٦٠). أقام فى إيطاليا (١٩٢٤- ٤٥) واعتنق الفاشية، وأخذ يذيع دعاية فاشية موجهة إلى أمريكا فى أثناء الحرب العالمية ٢، قبض عليه، وأعيد إلى أمريكا بعد الحرب، واتهم بالخيانة العظمى، ولكنه وجد مختل القوى العقلية، فقضى عليه بأن يقيم فى مستشفى للأمراض العقلية بواشنطن (١٩٤٦ - ٥٨). وعاد إلى إيطاليا. يتميز شعره بالغموض والاقتباس من الآداب العالمية والأساطير القديمة، واللغة الدارجة، والترجمات من الشعر الشرقى، وبخاصة

الصينى. وهو خليط عجيب من البراعة اللفظية، والموسيقى البديعة، والتفقه، وسعة الأطلاع. كان له أثر كبير فى شعر صديقه ت. س. **إليوت**. له أيضًا مقالات هامة فى النقد الأدبى.

باوهاوس: مدرسة للفن بألمانيا، أحدثت انقلابًا فى التعليم الفنى بجمعها بين الدراسات الفنية الخالصة وتعليم الحرف. تأسست ١٩١٩ بيمار، وكان مديرها **فالتر جروبيوس**، وطرقت كل مجالات التعليم الحرفى، ودرست مشكلات الصناعة فى الإنتاج الجماعى. قوبلت بمعارضة شديدة لاتجاهها، وأغلقتها الحكومة الألمانية نهائيًا ١٩٣٣، ولكن الأفكار التى نشرتها عن العمارة والصناعات لقيت صداها، إذ نقل عنها معهد شيكاغو للتصميمات نظرياتها الدراسية.

پاوولى، باسكاليه: (١٧٢٥ - ١٨٠٧)، وطنى كورسيكى، تزعم حركة التمرد فى جزيرة كورسيكا ضد جنوه ١٧٥٥. رئيس جمهورية كورسيكا (١٧٥٥-٦٩). وفى ١٧٦٨ باعت جنوه حقوقها فى كورسيكا لفرنسا، فحارب پاوولى الفرنسيين، ولكنه هزم أمامهم ١٧٦٩ ففر إلى إنجلترا، ولكن عينه لويس ١٦ (١٧٩١) حاكمًا على كورسيكا. وإذ عارض پاوولى الاتجاه الراديكالى الذى اتخذته الثورة الفرنسية، أعلن كورسيكا مستقلة وطالب البريطانيين بعونه، وهزم الفرنسيين ١٧٩٤ بمعاونة الأميرال هود، ولكن بدلاً من أن تعلن كورسيكا الاستقلال، جعلت الجمعية النيابية الكورسيكية الجزيرة محمية بريطانية، وأعيد پاوولى إلى إنجلترا ١٧٩٥ ولكن الكورسيكيين طردوا ١٧٩٦ الإنجليز بمعاونة الفرنسيين.

باويط: قرية بمحافظة أسيوط، عثر فيها على كنيسة يرجع تاريخها إلى القرن ٦. تمتاز بما تتسم به عناصرها المعمارية من جمال وزخرف.

الباويطى: بلدة فى الواحات البحرية. مكانها اليوم فوق جبانة قامت فى زمان الأسرة ٢٦ الفرعونية واستمرت حتى أيام الرومان، وجدران قبورها محلاة بالرسوم.

پاى، جون: (١٧٨٢-١٨٧٤)، حفار إنجليزى، أسس المدرسة الحديثة لحفر المناظر الخلوية. كان مصورًا لحوليات الفن الشعبية، وبرع فى استخدام الضوء والظل، اختار المتحف البريطانى صورًا من أعماله لتكون هداياه السنوية بين ١٨١٣-٥٨، ألف كتابًا عن الفن الإنجليزى ١٨٤٥.

باى نزم: (١٠٥٤- ١٠٠٩ ق م)، كبير كهان طيبة، عاصر پسوسنس ١ وتزوج من ابنته، وخلفه على العرش.

باهيا: ولاية (٥٥٩٩٢١ كم^{2}، ١٣٨٢٥٨٨٣ نسمة، ٢٠٠٥)، ق البرازيل. عاصمتها **سلفادور** على خليج تودوس أوس سانتوس التى كانت كبرى مدن البرازيل. الجزء الجنوبى الشرقى من الولاية من أعظم المناطق المنتجة للكاكاو. ومن منتجاتها أيضًا السكر والبترول والمعادن.

باهيا بلانكا: مدينة (٢٧٤٥٠٩ نسمة، ٢٠٠١)، فى مقاطعة بوينس أيرس، ج ق الأرجنتين وميناء على المحيط الأطلنطى، قرب الحافة الجنوبية لإقليم الپامپا، يصدر غلات الإقليم.

بايارد: جواد أشقر فى قصص الفروسية، مشهور بقدرته على جعل حجمه مناسبًا للفارس الذى يمتطيه. ورد ذكره فى ملاحم أريوستو وتاسو.

بايتزم، مذهب: انظر: **متقون**.

باير، أدولف فون: (١٨٣٥- ١٩١٧)، كيميائى ألمانى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٥، لبحوثه فى الكيمياء وبخاصة فى الأصباغ العضوية والمركبات الهيدروعطرية. اكتشف التركيب الجزئى للنيلة، وكان لاكتشافه أثر كبير فى صناعة الصباغة، واكتشف الكيريولين والأيوسين.

باير، فريدرك: (١٨٣٧- ١٩٢٢)، كاتب دنماركى من أنصار السلام. عاون على إنشاء مكتب السلام الدولى ببرن ١٨٩١، نال جائزة نوبل للسلام مشاركة مع ك. ب. **أرنولدسن** ١٩٠٨.

باير، يوهان: (١٥٧٢- ١٦٢٥)، فلكى ألمانى، أضاف

١٢ كوكبة جديدة، فأصبح عددها ٦٠، واقترح تميز النجوم بعضها عن بعض بالحروف الهجائية اليونانية، حسب ترتيب لمعانها.

بايرايت: معدن واسع الانتشار، له لون الشبه الشاحب، تركيبه ثانى كبريتيد الحديد. يعرف أحيانًا باسم «ذهب الساذج»، وهو أحيانًا يحتوى على بعض الذهب فعلاً. يستخدم مصدراً للكبريت لصناعة حمض الكبريتيك.

پايرايت زرنيخى: ضرب من معدن الپايرايت، أبيض فضى، أو أغبر بلون الصلب، وهو مصدر هام للزرنيخ.

پايرايت النحاس: انظر: **كالكوپايرايت**.

بايره: مقاطعة تاريخية بشمال البرتغال الوسطى، ج نهر دورو، كانت عاصمتها كويمبرا. وهى الآن منطقة تضم مقاطعتى بايره ألتا (٩ ٥٣٦ كم^{٢}). وبايره بيكسا (٧٥٠٣كم^{٢})، وجزءًا من مقاطعة بايره لتورال (٧٥٣٢ كم٢) يغلب عليها الطابع الجبلى، وأراضيها الزراعية تنتج الكروم والقمح والزيتون. انتزعت من العرب حتى قبل تكوين البرتغال، ولكن الهجمات العربية استمرت حتى القرن ١٣، وفيما بعد كانت موضع تنازع طويل بين البرتغال ومملكة قشتالة.

بايرون، جورج جوردن: (١٧٨٨ - ١٨٢٤)، شاعر إنجليزى. من قادة الحركة الرومانسية. أصبح رمزًا لها فى شعره وأسلوب حياته المتحررة وإن كان التيار المباشر للرومانسية ممثلا فى وردزورث، وكولردج، وشيللى، وسوينبرن، يتخطاه ولا يشمله. أوسع شعراء إنجلترا شهرة خارج بلاده، أخذ عن روسو وجوته النزعة الرومانسية، فكان أكثر معاصريه تأثراً بالأدب الأوروبى، وأكثرهم تأثيراً فيه فيما بعد. ولد أعرج، ومات أبوه وهو طفل. ولقى عنتًا من مزاج أمه العصبى العنيف التى كانت تحنو عليه ثم تقسو. فكرهها وأثر ذلك فى نظرته للمرأة طوال حياته. أول آثاره مجموعة شعرية صدرت ١٨٠٦، فراجعها وأضاف إليها وأصدرها ١٨٠٧ بعنوان: «قصائد فى مناسبات شتى»ثم أصدر مجموعة «ساعات من البطالة» فأثارت عاصفة نقدية رد عليها بمجموعة «أغنيات إنجليزية ونقاد اسكتلنديون» ١٨٠٩، فأذاع الرد الساخر القاسى صيته. وسافر فى نفس العام فى رحلة إلى إسبانيا وإيطاليا والبلقان، وعاد بالسّفر الأول والثانى من «الطفل هارولد» ١٨١٢ وهى قصة شعرية تعد أهم آثاره (ترجمت إلى العربية) وثبتت مركزه شاعراً ممتازاً. وتوالت دواوينه وقصائده الطويلة، وعرف فى الأوساط النسائية، وكانت له شهرة الوسامة، فتعددت علاقاته بهن وفى ١٨١٥ تزوج وأنجب ابنة، ثم طلق زوجته وذاعت سببًا للطلاق قصة علاقته غير المشروعة بأخته «أوجستا» غير الشقيقة، وانهال عليه السخط، وشعر بالأذى والحدة، فسافر إلى أوروبا، وفى سويسرا التقى بشيللى، وعكف على اكمال «الطفل هارولد» فأنجز السفر الثالث كما كتب «سجين شييون». وفى فنيسيا فى عطلة لاهية أكمل الرابع وألف قصائد أخرى فى هذه الفترة حيث استقرت علاقاته الغرامية مع كونتيسة جيشيولى إلى آخر أيامه. اهتم بمناصرة القوميات الحديثة ودافع عنها فى البرلمان الإنجليزى بل جعل هذه المناصرة من أهم الشعارات للكتاب الرومانسيين. وفى ١٨٢٣ إهتم بقضية تحرير اليونان ورحل إلى ميسيلونيا ليجاهد فى توحيد الصفوف وحرب الاستقلال فمات هناك. شعره كثير منّوع، وكان فى حياته الخاصة متذمرًا، متعبًا، سلبّى الإرادة، يحب الطبيعة وبخاصة البحر. فتجلى كل ذلك فى شعره، حتى لتسمع أمواج البحر تهدر فى بعض أبياته. عرف بالسخرية الخفيفة، وقد خلق البطل البيرونى الذى يصوره فى مسرحية شعرية: «مانفرد» ١٨١٧ وهو الرجل الغامض المعزول، المتحدى، الذى يخفى ماضية جريمة بشعة، وألف «قابيل» ١٨٢١ فأثارت احتجاجًا دينيا و«دون جوان» (١٨١٩ - ٢٤)، وهى ملحمة شعرية ساخرة تتجلى فيها ملكته القصصية وسحر شعره الغنائى، كما تصور سخريته اللاذعة، وثورته على التقاليد.

بايزيد: (١٦١٢- ٣٨؟)، أمير عثمانى، أخو السلطان

مراد ٤ الذى أمر باعدامه خوفًا من منافسته إياه على الحكم. تناول راسين هذا الحدث فى مسرحيته التراجيدية «بايزيد» ١٦٧٢.

بايزيد الأول: (١٣٤٧- ١٤٠٣)، سلطان عثمانى (حكم ١٣٨٩- ١٤٠٢) ابن مراد ١ وخلفه، حاصر الإمبراطور مانويل ٢ فى القسطنطينية، ثم تغلب على الحكام الأتراك فى شرق الأناضول، وهزم جيش سيجسموند ملك المجر فى معركة نيكوبول ١٣٩٦، ولكن تيمورلنك ألحق به هزيمة نكراء عند أنقرة ١٤٠٢ بعد أن تخلى عنه معظم جنوده وأسره تيمورلنك، وتوفى سجينًا.

بايزيد الثانى: (١٤٤٧- ١٥١٣)، سلطان عثمانى (حكم ١٤٨١- ١٥١٢) ابن محمد ٢ وخلفه، قمع ثورة أخيه الأمير جم، الذى هرب إلى رودس، ثم مصر، ثم إلى البندقية وفرنسا، واتخذه ملك فرنسا والبابا إنوسنت ٨ والباب ألكسندر ٦ وسيلة لتهديد بايزيد الذى كان بطبعه ميالاً إلى السلام وتشجيع الثقافة. حارب المماليك المصريين الذين استولوا منه على كيليكيا (١٤٨٥- ٩١) ولم يحل دون استيلاء البنادقة على جزيرة رودس ١٤٨٩، هزم فى حرب (١٤٩٩- ١٥٠٣) التى نشبت بينه وبين البندقية، أعاد بناء القسطنطينية بعد أن دمرها زلزال ١٥٠٩. خلعه ابنه سليم ١ عن العرش ١٥١٢، ثم قضى عليه مسمومًا.

بايسنقر بن محمود: (ت ٩٠٣هـ/ ١٤٩٧)، من بنى تيمور المغوليين الذين حكموا بلاد ما وراء النهر وكانت حاضرتهم سمرقند، ابن السلطان محمود بن أبى سعد. كان أميرًا لبخارى فى حياة أبيه، حكم فترة قصيرة (٩٠٠- ٩٠٣هـ/ ١٤٩٤- ٩٧).

بايش، سيدونيو: (١٨٧٢- ١٩١٨)، دكتاتور برتغالى. أحد الزعماء الذين أقاموا الجمهورية فى البرتغال، ١٩١٠. أحدث انقلابًا فى ديسمبر ١٩١٧، وانتخب رئيسًا للجمهورية، ذا سلطات دكتاتورية. اغتيل فى ديسمبر ١٩١٨.

بايلى، ليبرتى هايد: (١٨٥٨- ١٩٥٤)، عالم نبات وبساتين أمريكى، اشتهر بتوضيح النباتات وتصنيفها. أشرف على تحرير موسوعات زراعية وبستانية، وألف «هورتس» ١٩٣٠ و «هورتس الثانى» ١٩٤١.

باينز، جزيرة: انظر: **يوث، جزيرة.**

بايو، طنافس: منسوجات هى فى حقيقتها أشغال إبرة، تسجل الغزو النورماندى لإنجلترا ١٠٦٦ على قطع من الأقمشة الكتانية بثمانية ألوان. تعد وثيقة هامة فى تاريخ العصر وملابسه. اختلف الرأى فى تحديد تاريخ صنعها، فيعزوها البعض للملكة ماتيلدا زوجة وليم الفاتح ووصيفاتها، ويعزوها أخرون إلى بعض المطرزين الإنجليز فى تاريخ لاحق. وهذه المنسوجات محفوظة بمتحف بايو بفرنسا.

بايون، هنرى إرنست: (١٨٢٧- ٩٥)، نباتى فرنسى، وطبيب، من مؤلفاته «التاريخ الطبيعى للنباتات» (١٣ مجلدًا، ١٨٦٧- ٩٥)، و «المعجم النباتى» (٤ مجلدات ١٨٧٦- ٩٢).

بايى، جان سيلفان: (١٧٣٦- ٩٣)، فلكى وسياسى فرنسى. اشتهر عالمًا قبل انتخابه رئيسًا للجمعية الوطنية ١٧٨٩. عمدة باريس (١٧٨٩- ٩١). سمح للحرس الوطنى بإطلاق النار على المتظاهرين (١٧ يوليه ١٧٩١). اعتقل ١٧٩٣، وأعدم بالمقصلة.

باييس، هوسيه أنطونيو: (١٧٩٠ - ١٨٧٣)، ثائر فنزويلى، رئيس للجمهورية (١٨٣١ - ٣٥ و ١٨٣٩ - ٤٣) ودكتاتور مطلق (١٨٦١-٦٣). من خير الأمثلة للزعيم القوىّ (الكوديو) الذى ينتخب لما يقدمه من الوعود المعسولة، ثم ينكث عهوده بعد انتخابه. ساعد فى بدء حياته العامة **بوليفار** فى إحراز فنزويلا استقلالها عن إسبانيا، ولكنه حطم حلم بوليفار الخاص بإنشاء جمهورية كولومبيا العظمى، وجعل فنزويلا جمهورية منفصلة، وانتخب أول رئيس لها ١٨٣١. أبعد عن بلاده ومات فى منفاه بنيويورك.

بباظ: نبات، اسمه العلمى: كاريكا بابايا (Carica papaya)، من الفصيلة الكاريكاسية، وينسبه البعض إلى

الفصيلة الباسيفلورية. موطنه أمريكا الاستوائية، ساقه طويلة رخوة، تشبه جذع النخلة وتنتهى بأوراق كبيرة مفصصة تفصيصًا راحيًا، ولها أعناق طوال غليظة، توجد منه نباتات تحمل أزهارًا مؤنثة، وأخرى تحمل أزهارًا مذكرة، وأخرى تحمل أزهارًا خنثى، وبعض أزهار أخرى ناقصة. تخرج الأزهار المؤنثة فى آباط الأوراق، وحيدة أو فى عناقيد قصيرة، وتكون عادة كبيرة. وتحمل الأزهار المذكرة على شماريخ زهرية طويلة، وفى عناقد صغيرة، وتكون ثمارها عادة صغيرة كمثرية الشكل، والأزهار الخنثى أقل حجمًا من المؤنثة، ولونها أصفر وثمرة الأزهار المؤنثة كبيرة الشبه من ثمرة القاوون، مطاولة طرفها مدبب كالحلمة لونها أصفر برتقالى عند النضج، لحمها سميك حلو، لونه برتقالى أو أحمر، بوسطه تجويف، به بذور صغيرة سود مثل حب الفلفل، وقرب سطح الساق والأوراق والثمار الفجة أوعية ملأى بمادة لبنية هاضمة، تسمى باباييـن، أشبه بإنزيم الببسين الذى يوجد بمعدة الإنسان. يتحصل عليها فى الثمار بشرطها لإسالة العصارة اللبنية، التى تجمع وتجفف وتسحق، وتستعمل فى الطب. وإذا طبخت الثمار الصغيرة أو مزق الأوراق مع اللحم الخشن، لينته وأنضجته، وتنجح زراعته بالأراضى الصفر الخفيفة، ولا يحتمل كثرة الماء الأرضى، ويتكاثر بالبذور.

ببر: حيوان ثديى لاحم آسيوى، اسمه العلمى بانتيرا تيجريس (Panthera tigris) أو فيليس تجريس (Felis tigris) من الفصيلة القطية. وليست له معرفة وجلده أصفر برتقالى، به خطوط سود. ويصل طول الذكور ٢٤٠ - ٣٠٠سم. وبعضها يزن حوالى ٢٢٥ كج. يصطاد فى الليل فى أغلب الأحيان، ويسمى فى مصر النمر، (ولا يعرف إلا فى حدائق الحيوان)، ويفترس الظباء، والخنازير، والماشية، ويهاجم الإنسان الضعيف أو المسن. والببر أقل ميلاً للحياة الاجتماعية عن الأسد، ويتزاوج الأسد والببر، ولكن الذرية عاقر.

ببسين: أهم الإنزيمات (أى الخمائر) التى يتضمنها إفراز المعدة، وهو الذى يهضم البروتين فيحوله إلى پروتيوز ثم پيتون، ولكنه لا يستتم عملية هضم البروتين إلى نهاية مراحلها حيث يتحول إلى أحماض أمينية. فإنما يتم هضم البروتين فى الأمعاء الدقاق بوساطة خمائر التربسين والپپسين التى توجد فى إفراز البنكرياس والأمعاء الدقاق. والپپسين لا يعمل إلا فى وسط حمضى كما هى الحال فى العصير المعدى الذى يحتوى على نسبة كبيرة من حمض الكلوردريك القوى. ويستخلص الپپسين من الغشاء المخاطى المبطن لمعدات الأغنام والماشية، لاستعماله علاجًا لبعض حالات سوء الهضم ولا يكون هذا العلاج مجديًا إلا إذا كان سوء الهضم ناشئًا عن نقص فى إفراز المعدة.

ببغاء: تكوّن الببغاوات رتبة من الطيور، وتشمل الدرة والككترة. تظهر بالمناطق الحارة وما تحتها بنصفى الكرة الأرضية. منقارها قوى معقوف، وللقدم أربع أصابع. وبعض الأنواع تجيد الكلام بالتقليد والمحاكاة. تعيش مائة عام إذ اعتنى بها. ومعظمها يتغذى بالثمار والبذور. تحفظ فى أقفاص بالمنازل.

الببلاوى، على: (١٨٣٣ - ١٩٠٥)، الشيخ السادس والعشرون للأزهر. ولد بقرية ببيلا مركز ديروط بأسيوط. درس بالأزهر وأفاد من كبار علمائه كما أفاد من زمالته للشيخ حسونة النواوى. عين شيخًا للأزهر (١٩٠٢ - ٥). ومع علمه بغضب الخديو على الإمام محمد عبده فقد تعاون معه فى كل أعماله الإصلاحية للأزهر مما أحفظ عليه أعداءهما فدسوا له عند الخديو عباس بأن الإمام لا كلمة له والأمر للمفتى محمد عبده، فقدم استقالته ١٩٠٥. وتوفى فى السنة نفسها، ودفن ببستان العلماء بقرافة المجاورين. له مصنفات منها: رسالة فى فضائل ليلة النصف من شعبان علق عليها ولده السيد محمد برسالة سماها «عروس العرفان فى الحث على ترك البدع وشوائب النقصان». وإعجاز القرآن مجموعة مقالات نشرها فى مجلة «روضة المدارس».

الببلاوى، محمد: (١٨٦٣- ١٩٥٤)، نقيب الأشراف

بمصر. ولد وتوفى بالقاهرة. تعلم بالأزهر. عمل وكيلاً لدار الكتب المصرية، فنقيبًا للأشراف بعد وفاة والده الشيخ علي البيلاوى شيخ الأزهر. له مؤلفات، منها «ضياء النيرين فى خطب مسجد الحسين».

پبليكان: رجال الأعمال الذين كانوا يتعاقدون مع الحكومة الرومانية على أداء مهام معينة، كإقامة المنشآت العامة، أو إمداد الجيش بالمؤونة، أو إلتزام جمع الضرائب، وكان هذا أخطر مهامهم وأوفرها ربحًا. ازدادت أهميتهم بسبب تشريعات جايوس جراكوس (١٢٣- ١٢٢ ق م) التى أدت إلى تكوين طبقة من أثرياء التجار ورجال الأعمال فى روما، عرفت باسم أكويتيس وغدت منافسًا اجتماعيًا وسياسيا لطبقة النبلاء، وخصوصًا أن جايوس وضع المحاكم فى قبضتهم وأنهم استخدموا هذا السلاح لمساعدة أصدقائهم والتنكيل بخصومهم قرابة نصف قرن، واعتمادًا على ذلك عاث جامعو الضرائب فسادًا فى الولايات، وعجز حكامها عن وضع حد لعبثهم.

ببليوجرافيا: إعداد المراجع، أو عمل القوائم الكاملة البيانات، التى تتضمن الكتب المتعلقة بواحد من المؤلفين أو الناشرين، أو تكون عن بلد مّا، أو موضوع بذاته. عرف هذا النوع من القوائم فى الحضارات القديمة والحديثة، مع فارق فى الإخراج أو البيانات، ووجدت أمثلة منه فى مكتبات نينوى والإسكندرية ومعظم المكتبات الإسلامية فى العصور الوسطى. وبفضل ابتكار الطباعة توافرت للباحثين هذه القوائم. وتوجد ببليوجرافيات قومية مثل كتالوج مكتبة الكونجرس وكتالوج المتحف البريطانى، وكذا ببليوجرافيات على أساس الموضوع مثل قاموس سابين للكتب الأمريكية، وقوائم بأعمال بعض المؤلفين. ويستخدم مصطلح الببليوجرافيا أيضًا لوصف الكتب كأشياء عضوية ملموسة وتاريخ انتاجها واتسعت لتضم وسائل الإعلام غير المطبوعة مثل الميكروفيلم. ومن الإسلاميين الذين أسهموا فى هذا الموضوع: **ابن النديم** صاحب «الفهرست»، و **التهانوى** صاحب «كشاف اصطلاحات الفنون»، **وحاجى خليفة** فى «كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون» وغيرهم.

پپن: حجاب القصر وملوك فرنجة: **پپن اللاندنى** (ت ٦٣٩؟)، ساعد كلوتير ٢ ملك نويستريه على فتح أستراسيا ٦١٣، التى حكمها فيما بعد نيابة عن داجوبرت ١، بصفته حاجب القصر. ومن زواج ابنته وابن أرنولف، أسقف متز، نشأت الأسرة الكارولنجية. حفيدة **پپن الهيرستالى** (ت ح ٧١٤) حكم أستراسيا ونويسترية حاجبًا للقصر. بينما احتفظت الأسرة الميرونجية اسميًا بالملكية. وهو أبو شارل مارتل، وجد **پپن القصير** (ح ٧١٤- ٧٦٨) الذى صار حاجبًا للقصر ٧٤١. وفى ٧٥١ أجبر بموافقة البابا زكريا آخر الملوك الميرونجيين، واسمه شلدريك ٣، على دخول أحد الأديرة، وأعلن نفسه ملكًا على الفرنجة. دافع عن روما ضد اللومبارد ٧٥٤، ٧٥٦. وانتزع منهم رانا، ومدنًا أخرى. وقد تنازل عن هذه للبابا، واضعًا بهذا أساس الولايات البابوية، وهو والد شارلمان. **پپن ١**، (ت ٨٣٨)، ابن حفيد پپن القصير، وابن الإمبراطور لويس ١. كان ملكًا على أكويتانيا (٨١٧- ٨٣٨). اشترك فى ثورتى ٨٣٠، ٨٣٣ على أبيه، ولكنه ساعد فى المرتين على إعادته.

پت: الرمز الكيميائى للعنصر بروتاكتينيوم.

پت، وليم، إيرل تشاتام الأول: (١٧٠٨- ٧٨)، سياسى إنجليزى، أدى نقده لسير حرب الوراثة النمسوية إلى سقوط وزارة روبرت والبول ١٧٤٢. استنكر سياسة الحكومة الإنجليزية فى حرب السنين السبع، وشكل على أثر سقوطها وزارة ائتلافية ١٧٥٧. أدت سياسته الأوروبية إلى هزيمة الفرنسيين فى الهند وكندا، انفصم عن حزب الأحرار من جراء سياسته إزاء المستعمرات الإنجليزية فى أمريكا. وحض على مصالحة أهل المستعمرات والاستجابة إلى مطالبهم العادلة، فيما عدا منحهم الاستقلال. أكره على الاستقالة من رياسة الوزارة، من جراء اضطراب عقلى أصابه ١٧٦٨. عرف

بانتصاره لمبدأ سيطرة البرلمان، وضرورة التمسك بالحقوق الدستورية إزاء أى اعتداء ملكى عليها. ابنه الثانى **وليم بت** (١٧٥٩- ١٨٠٦)، سياسى إنجليزى كان رئيسًا للوزراء (١٧٨٣- ١٨٠١) فى عهد جورج ٣، وجاءت انتخابات ١٧٨٤ لوليم بت بأغلبية على الاحرار. كان بت محافظًا حرًا وشملت سياسته إنقاص نفقات الحكومة، وفرض ضرائب جديدة لتسديد الدين الوطنى، وإبرام معاهدات تجارية مع فرنسا، وهى سياسات استمدها من نظريات آدم سميث الاقتصادية. كان يروم أيضًا إصلاح البرلمان، وحكومة الهند عن طريق شركة الهند الشرقية الإنجليزية. وناصر قانون ١٧٩١ لإنشاء حكومة كندية ترعى مصالح المستوطنين الفرنسيين. واطرد حب الشعب الإنجليزى له وتأييده إياه. وحينما أصيب الملك بالخبل، غدت له السلطة. غير أن قيام حروب الثورة الفرنسية، ونابليون أوردت سياساته الحرة موارد البوار. وحينما أعلنت فرنسا الحرب على إنجلترا ١٧٩٣ لم يستشف بت طول النضال وجديته، فإنه إذ خشى قيام نشاط ثورى ألغى معظم الحريات الشخصية، وأخذ يؤلف التحالفات الدولية ضد فرنسا ونابليون، ويمد حلفاءه بالإعانات المالية، مما زاد فى الدين العام. وانتصر الأسطول البريطانى انتصارًا مبينًا فى معركتى أبو قير ١٧٩٨ والطرف الأغر ١٨٠٥. وقام عصيان فى أيرلندا ضد الحكم الإنجليزى، فسعى بت إلى توحيد برلمانى البلدين، وطالب بتحرير الكاثوليك. وقد أمكنه تحقيق الوحدة برشوة أعضاء البرلمان الأيرلندى على أوسع نطاق، ودون استحياء، ولكن الملك رفض مشروع قانون تحرير الكاثوليك. فاستقال بت من رياسة الوزارة ١٨٠١، ولكنه أعيد رئيسًا للوزارة ١٨٠٤ لكى يصد غزوًا أشيع أن نابليون ينتويه، ولو أنه لم يحدث قط. ولكن هزيمة إنجلترا وحليفاتها فى أوسترلتز صدمته صدمة أودت بحياته السياسية.

بتاح: معبود فرعونى ظهر فى مطلع تاريخ الدولة المتحدة التى أقامها مينا (ح ٣٤٠٠- ٣٢٠٠ ق م)، ومن أوصافه المعروفة «ملك الأرضين» و «رب الحق، ومقره» ما يشير إلى غدوه رمزًا للحدث التاريخى الخطير، وهو اتحاد المصريين بعد فرقة، وإلى قيمة الاتحاد فى حياتهم. وبتاح معبود **منف** يرتبط بانتقال الحياة المصرية من طور الزراعة إلى طور الصناعة، لذا كان رب الصناعات وملهم أصحابها، كما كان كبير كهّانه زعيمًا لأرباب الحرف والصناعات. وهو فى عقيدة المصريين الأب والأم والروح والكلمة، وهم يسمونه أيضًا بتاح تاتنن (أى بتاح رافع الأرض). فهو الذى أخرجها من «النون» (الأزلى) ثم دحاها ليجعل أتوم خليفة فيها ليعمرها على أسلوب باديها. كانت شهرته عالمية أيام الأسرة ١٩ وهو رأس الثالثوث المكون منه ومن زوجه زخمة وابنهما نفرتوم.

بتاح حتب، مقبرة: فى جبانة سقارة، لوزير من زمان الأسرة ٥ (ح ٢٥٠٠ ق م)، على حوائطها مناظر تمثل مظاهر الحياة فى ذلك العصر، وفى نقوش المقبرة مظهر لرقى الفنون فى الرسم والتلوين وجمال التعبير، فى ذلك العهد. مازالت المقبرة من أجل ذلك مزارًا يقصد إليه عشاق الفنون.

بتافيا: إندونيسيا، انظر: **جاكرتا**.

البتانى: (٨٥٨- ٩٢٩)، أبو عبد الله محمد بن سنان، أحد أعلام الفلك عند العرب. برهن على إمكان حدوث كسوف حلقى للشمس. أهم أعماله جداوله المسماة بالزيج الصابى، ترجمت وانتشرت فى أوروبا فى القرن ١٣، وأمر ألفونصو ١٠ بترجمتها إلى الإسبانية. تمتاز أرصاده الفلكية بوفرتها ودقتها، اكتشف منها اختلاف فى موضع أوج الشمس عما كان عليه أيام بطليموس، وحسب قيم دقيقة للثوابت الفلكية.

بتر ذاتى: قطع أو انفصال جزء من جسم الحيوان بفعله هو ذاته، ويعوض هذا الجزء فيما بعد. فالسحلية، عندما يقبض حيوان آخر على ذيلها، تستطيع أن تفصله عنها بانقباض عضلى عنيف، عند اتصال فقرتين، وتتجدد الأنسجة لتكون ذيلاً جديدًا فيما بعد. والظاهرة معروفة

أيضًا فى القشريات، كالسرطان، والأربيان، فهى تستطيع أن تعوض الزوائد التى تفقدها.

البتراء: مدينة قديمة فى شرق الأردن، قرب سفح جبل حور، فى وادى موسى. كانت عاصمة للأدوميين وللنبط فيما بعد. ومركزًا هامًا لتجارة القوافل التى درّت عليها ثروة كبيرة قرونًا عديدة. تدهورت فى أواخر العصر الرومانى عندما ازدادت أهمية تدمر. دانت بالمسيحية فى عهد مبكر، وفتحها المسلمون فى القرن ٧ واستولى عليها الصليبيون فى القرن ١٢ وبنوا فيها قلعة. تتضمن بقاياها مسرحًا كبيرًا، ومساكن ومقابر ومعبدًا، وكلها منحوتة من صخر وردى اللون.

بترارك: (١٣٠٤- ٧٤)، شاعر إيطالى. درس القانون فى إيطاليا وفرنسا، ثم انقطع لدراسة الأدب. وعندما رأى لورا فى سن الثالثة والعشرين، ألهمته أشعاره الغرامية. أكثر من الأسفار فى بلاد أوروبا، ثم استقر فى فوكلوز ليكتب تاريخ روما باللغة اللاتينية، وأعرض عن إكماله لينظم ملحمة عنوانها «أفريقيا» يخلد بها الحروب البونية. حققت له أشعاره اللاتينية مجدًا عظيمًا، فتوجت هامته بأكاليل الغار فى روما ١٣٤١، ولما ماتت حبيبته لورا، انكب على الدراسة، واهتم بجمع المخطوطات، وكتب «الانتصارات»، ثم انسحب إلى آركا، وظل بها حتى مات. يعتبر بترارك أعظم أدباء إيطاليا بعد دانتى، عمل على إعلاء شأن الأدب الإيطالى بين آداب أوروبا، واهتم بالدراسات الإنسانية، وأشهر مؤلفاته باللاتينية ملحمة «أفريقيا»، و «رسائله المنظومة»، و «عن ازدراء الحياة الدنيا»، و «عن العزلة»، و «الرعويات» ونظم بالإيطالية «كتاب الأغانى»، الذى يتضمن مقطوعاته الغنائية الرائعه التى استوحاها من لورا. وكان بترارك يعتز بمؤلفاته اللاتينية، ولا يفخر بمعرفته للهجة الدارجة. يعد هو **ودانتى وبوكاشيو**، المنابع الثلاثة للأدب الإيطالى الحديث.

بتراس أوبترا: مدينة (ح ١٦٦٢٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، باليونان، ش بيلوبونيسيس. ميناء قرب رأس خليج بتراس، الذى يربط خليج كورنت بالبحر الأيونى. مركز تجارى وصناعى، تصدر الزبيب، وزيت الزيتون، والنبيذ، والموالح. كانت فى العصور القديمة عضوًا فى **عصبة أخايا** الأولى والثانية. حكمتها البندقية فى القرن ١٥، وآلت إلى تركيا فيما بعد، ولكن استعادتها البندقية (١٦٨٧- ١٧١٥). دمرت ١٨٢١ فى أثناء حرب الاستقلال اليونانية. ثم أعيد بناؤها. بها جامعة.

بترتون، توماس: (١٦٣٥- ١٧١٠)، ممثل إنجليزى، برع فى الأدوار التراجيدية والكوميدية على حد سواء. اشتهر بتمثيله أدوارًا من مسرحيات شيكسبير، وبخاصة شخصية هاملت وشخصية سير توبى بلتش، بعد أن نقحها دريدن أو نقحها هو نفسه. اشترك فى إدارة مسرح هاى ماركت ١٧٠٥.

بتروبفلوفسك: مدينة (١٩٣٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم قازاقستان الشمالية، ش قازاقستان. تقع على نهر إشيم. ملتقى خطوط سكة حديد قازاقستان مع سكة حديد عبر سيبيريا. أنشئت حصنًا روسيا فى ١٧٥٢. كانت ملتقى طرق قوافل الحرير والسجاد والجلود، وهى اليوم سوق زراعية هامة وبها مطاحن للدقيق ومصانع اللحوم المحفوظة. السكان أساسًا من الروس.

بتروجراد: انظر: **سنت بطرسبرج**.

بتروزافوتسك: مدينة (ح ٢٦٧٨٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كريليا، ش غ روسيا الأوروبية، وميناء على بحيرة أونيجا، وعلى الخط الحديدى المؤدى إلى مورمانسك. أنشأها بطرس الأكبر ١٧٠٣ مركزًا صناعيًا للحديد، فأحيا صناعته التى كانت فى العصور الوسطى. تنتج فى الوقت الحاضر الآلات. احتلتها القوات الألمانية والفنلندية (١٩٤١- ٤٤) فى الحرب العالمية ٢. بها جامعة أنشئت ١٩٤٠.

البترول: (باللاتينية تعنى زيت الصخر)، اسم يطلق بصفة عامة على سائل زيتى قابل للاشتعال، أحيانًا لا لونى أو أسود، ولكن عادة لونه بنى غامق أو أزرق ضارب إلى

الخضرة. ويظهر البترول أحيانًا فى صورة غازية، وفى صورة قريبة من الجامد، (الاسفلت)، ويوجد تقريبًا فى جميع صخور العصور الجيولوجية فى القشرة الأرضية، ولقد عرف البترول على مدار العصور التاريخية. وصفه هيرودوت وغيره من الكتاب القدامى. استخدم فى الملاط لطلاء الجدران، وهياكل السفن، وسلاحًا ناريا فى الحروب الدفاعية، ونادرًا ما استخدم فى الإضاءة. استخدمه هنود أمريكا الشمالية فى السحر والطب، وفى عمل مواد الطلاء، واشتراه الرواد الأوروبيون منهم لاستخدامه فى الطب وأطلقوا عليه زيت سينكا وزيت جنيسى. وأضيئت عدة طرقات فى براج بمصابيح البترول فى ١٨١٥. وبدأت صناعة البترول الحديثة فى ١٨٥٩ عندما حفر دريك بئرًا إنتاجية فى أويل كريك فى ولاية بنسلفانيا الأمريكية، وحفرت عدة آبار فى المنطقة، وكان الكيروسين هو الناتج النهائى الهام، وحلت مصابيح الكيروسين محل مصابيح زيت الحوت، والشموع. بدأ العصر الحقيقى للبترول عند ظهور المحركات التى تعمل بالجازولين وتطبيقها فى مجال السيارات والجرارات، والطيارات. وتعتمد المدنية الغربية الحديثة اعتمادًا هائلاً على البترول فى القوى المحركة والتزييت، والوقود، والأصباغ والعقاقير وكثير من المواد التخليقية. ولقد تطورت سبل البحث عن مصادر البترول باستخدام المغنيطومتر، والجرافيتومتر، وبالدراسات السيزموغرافية للمواد المفرقعة لرسم خرائط لتكوينات الطبقة التحت أرضية. واستخدمت طرق جديدة أكثر كفاية فى استخراجه. وأصل البترول موضع جدل. فيعتقد البعض أنه يتكون نتيجة تحلل الصخور، ولكن أكثر النظريات قبولاً ترجع أصله إلى أصل عضوى. ويختلف البترول المستخرج من الأرض فى شكله، ولزوجته، تركيبه الكيميائى باختلاف موقع استخراجه، وهو بصفة عامة، خليط معقد من الهيدروكربونات (مركبات من الهيدروجين والكربون) مع نسب مئوية متفاوتة من مركبات أخرى تحتوى نتروجين، وأكسيجين، وكبريت.

ويكرر زيت البترول الخام بعملية التقطير الجزئى وتعتمد على حقيقة مفادها أن مختلف مكونات البترول لها درجات غليان مختلفة، ويمكن إذًا فصلها بتسخين الزيت الخام إلى درجات حرارة متتابعة فى الارتفاع، وجمع الحصص التى تصعد بالغليان فى فترات معينة من درجات الحرارة، فتسمى هذه الحصص بالأجزاء، ومن أهمها: الجازولين، والبنزين والكيروسين. وللحصول على كميات كبيرة من الجازولين أدخلت عملية أخرى هى عملية التكسير، وفيها «تكسر الجزيئات» الهيدروكربون الثقيلة، بالتسخين والضغط، وباستخدام المواد الحفازة إلى الجزيئات الخفيفة التى يتكون منها الجازولين، وتتوقف طبيعة الاجزاء ذوات درجات الغليان العالية التى يتم الحصول عليها بتقطير الزيت الخام - على طبيعة البترول الذى يجرى معالجته. ويستخرج من مختلف الزيوت الخام زيوت التزييت، والبارافين، وزيت الوقود، والبترولاتم، وزيوت معينة مقطرة تقطيرًا دقيقًا تستخدم فى الطب مسهلات. وتحتل مجموعة من الدول مركز الصدارة فى إنتاج البترول، وهى: الولايات المتحدة الأمريكية، وروسيا، وفنزويلا، وايران، والكويت، وليبيا، والعراق، والسعودية، وقطر، والبحرين، والإمارات العربية المتحدة، ورومانيا، وزادت تقديرات احتياطى البترول فى العالم بعد نتائج البحث عن البترول فى بحر قزوين وخليج المكسيك، والاكتشافات الحديثة من البترول فى الجزائر، وغرب كندا وغرب أفريقيا وبحر الشمال والاسكا.

بترولاتم: مادة لا لونية إلى بيضاء مصفرة، وهى هيدروكربون يتحصل عليه من زيت البترول. ويستعمل الصنف شبه الجامد للمراهم الطبية وللتزييت. أما السائل المكرر جيدًا فهو الزيت المعدنى ويستعمل مليّنًا.

بترولوجيا: انظر: **علم الصخور**.

بترونيوس: (ت ح ٦٦)، شاعر رومانى، قربه إليه نيرون فحقد عليه تيجلينس، ووشى به عند الامبراطور. فلما علم الشاعر بذلك انتحر. تنسب إليه

قصة هجائية عنوانها: «ساتيريكون»، صور فيها الحياة الرومانية تصويراً دقيقاً حيا ووصف لنا طباع الناس وأخلاقهم وصفاً مسهباً، ولكن فقدت معظم أجزاء القصة، ولم يصلنا منها إلا جزآن فى وصف مأدبة، يقيمها رجل حديث النعمة، ويأتى من التصرفات ما يثير الضحك والسخرية. استعمل الكاتب الألفاظ المألوفة والعامية.

پترى، (السير) فلندرز: (١٨٥٣- ١٩٤٢)، عالم بريطانى تخصص فى الدراسات الفرعونية. عرف بنشاطه فى مجال البحث والتنقيب فى مختلف المناطق الأثرية فى مصر وفلسطين. له مؤلفات كثيرة وبحوث وفيرة. أصدر المجلة المعروفة باسم «مصر القديمة».

بتزيوس، البرت: انظر: **جوتهلف يرمياس**.

بتسبرج: مدينة (٣١٢٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ ولاية بنسلفانيا الأمريكية، حيث يلتقى نهرا أليجنى ومونونجاهيلا، مؤلفين معاً نهر أوهايو. كانت تقوم فى موقعها - فى القرن ١٧ - مدينة شانويين التى أنشأها الهنود الحمر، وكانت مركزاً كبيراً لتجارة الفراء. قام نزاع طويل بين الفرنسيين والإنجليز على ملكية تلك المنطقة. كان الفرنسيون قد أقاموا هناك حصناً فى منتصف القرن ١٨ ثم انتزعه الإنجليز منهم، ثم تأسست قرية على مقربة منه، ١٧٦٠، وصارت فيما بعد مدينة بتسبرج، التى تعد اليوم بموقعها المتوسط مركزاً كبيراً للمواصلات فى تلك البقاع، ومستودعاً لكميات عظيمة من المواد الأولية، التى ترد إليها يومياً من جميع الأنحاء، ومركزاً من أكبر المراكز الصناعية بالولايات المتحدة. ومن صناعاتها: الحديد والصلب، والزجاج، والأجهزة الكهربائية وأوعية الألومنيوم، ومستخرجات الفحم، والأطعمة المحفوظة، وهى مقر جامعة بتسبرج، وجامعة دوكين الكاثوليكية. ومن معالمها: معهد كرنيجى التكنولوجى، ومتحف كرنيجى، والمعهد الموسيقى ومكتبة كرنيجى، وعدد كبير من المؤسسات الثقافية والمدارس اللاهوتية. دهمها ١٩٣٦ فيضان خرب القسم الأكبر من مصانعها ومتاجرها، ويعد أعظم كارثة فى تاريخها وأعيد بناؤها من جديد.

بتشبلند: خامة معدنية، قاتمة اللون، لامعة، لابلورية، مصدر للراديوم، واليورانيوم، والبولونيوم، والبلوتونيوم. ويكون اليورانيوم ٥٠ - ٨٠٪ من البتشبلند الذى يوجد بكميات صغيرة. وأهم مصادره: البحيرات الكبرى بكندا، والكنغو الديمقراطية، وجمهورية التشيك، واستراليا، وجنوب أفريقيا.

بتشنجز أو باتسنياكس: شعب رحالة من الشعوب التركية. تقدموا من منطقة أورال إلى منطقة الدانوب الأدنى فى ح ٨٨٠ وطردوا المجيار. حاصروا كييڤ فى ٩٦٨ وقتلوا الدوق الكييڤى سفياتوسلاف. هددوا القسطنطينية مرتين (٩٣٤ و ١٠٧٥). هزمهم الإمبراطور ألكسيوس ١ (١٠٩١).

بتشوانا لاند: انظر: **بوتسوانا**.

بتشورا: نهر (١٨٠٠ كم)، ش روسيا الأوربية ينبع من ش جبال أورال ويجرى شمالاً متخللاً إقليمى الغابة والتندرا فى جمهورية كومى حتى يصب فى خليج بتشورا ببحر بارنتس. صالح للملاحة لمسافة ٧٥٠ كم. يمتد حوض فحم بتشورا إلى الشرق من مجرى النهر. وترجع أهمية النهر لمصايد الأسماك التى به، وباعتباره قناة لنقل الخشب.

بتشول: نبات شجيرى عطرى يوجد بالهند اسمه العلمى بوجستمون باتشولى (Pogostemon patchouly). يستخدم زيته فى صناعة عطر بتشولى.

پتكيرن، جزيرة: جزيرة بركانية (٦,٥ كم٢، ٥٠ نسمة، ٢٠٠٧)، فى المحيط الهادى الجنوبى، تبعد ٦٠٤٢كم ج ق هاواى. **اكتشفها ١٧٦٧ فيليب كارتريت**، أحد قواد البحرية البريطانية، وظلت الجزيرة غير مأهولة حتى ١٧٩٠ عندما استقر بها مجموعة من المتمردين من السفينة البريطانية «بونتى». وفى ١٨٣٩ ضمت بريطانيا الجزيرة. وفى ١٨٩٨ أصبحت مستعمرة بريطانية ووضعت تحت إدارة هيئة الباسيفيك العليا فى سوفا

بجزر فيجى. ويشمل إقليم جزيرة بتكيرن جزر هندرسون، ودوسى، وأونو التى ألحقت بها ١٩٠٢، وهذه الجزر المرجانية الحلقية غير مأهولة، ذات خلجان صغيرة هامة تتخذ قواعد للطيران البحرى.

بتل، فلاباى: (١٨٧٦- ١٩٥٠)، سياسى هندى. تولى، بوصفه نائب رئيس وزراء الهند ١٩٤٧، توحيد الإمارات الهندية الكثيرة فى الصرح السياسى الجديد الذى أقيم عقب جلاء البريطانيين عن الهند.

بتلر، جوزفين إليزابيث: (١٨٢٨- ١٩٠٦)، مصلحة اجتماعية إنجليزية، بدأت بمساعدة زوجها جورج بتلر فى أعمال إعانة العاهرات حيث أنشأت لهن داراً فى مدينة ليفربول. وفى ١٨٦٩ أخذت تثير الرأى العام لإلغاء «قوانين الأمراض المعدية» التى كانت تسمح قانونًا بإنشاء المواخير ووضعها تحت الرقابة الصحية. وقد استنكر البرلمان البريطانى هذه القوانين ١٨٨٣، ثم ألغاها ١٨٨٦. نجحت مسز بتلر أيضًا بمساعدة و. ت. ستيد فى استصدار قانون ١٨٨٥ لمنع تجارة الرقيق الأبيض. من مؤلفاتها التى دعت فيها إلى منع الرذيلة «إلى حرب صليبية عظمى» ١٨٩٦.

بتلر، صموئيل: (١٦١٢- ٨٠)، شاعر إنجليزى ساخر. اكتسب شهرته من قصديته «هوديبراس» (٣ أجزاء، ١٦٦٣- ٦٨) التى سخر فيها من نفاق جماعة المتطهرين. حفر فوق قبره الأبيات: «هنا رمز لحياة الشاعر، الذى سعى إلى العيش، فنال جزاءه قطعة من الحجر».

بتلر، صموئيل: (١٨٣٥- ١٩٠٢)، كاتب وفنان إنجليزى، عارض داروين فى تفسير نظرية التطور، وإن آمن بالنظرية. ألف «ايرهون» أو «ما وراء الحدود» ١٨٧٢ يصور به المجتمع المثالى على نسق يوتوبيا توماس مور «حيث الجريمة داء، والداء جريمة يعاقب عليها». له رواية واحدة «طريق البشر أجمعين» ١٩٠٣، ينقد فيها التزمت الفيكتورى، ونفاق المجتمع، ويثور على التربية الدينية التى عانى منها فى صغره، نشرت مذكراته ١٩١٢.

بتلر، نيقولاس مورى: (١٨٦٢- ١٩٤٧)، مرب أمريكى، مدير جامعة كولمبيا (١٩٠٢- ٤٥) وإليه يرجع أكبر الفضل فى اتساع نطاق كلية كولمبيا حتى أصبحت جامعة. استحق تقدير العالم لجهوده فى خدمة السلام الدولى فشارك جين آدمز فى جائزة نوبل للسلام ١٩٣١.

بتمان، (السير) أيزاك: (١٨١٣- ٩٧)، إنجليزى متخصص فى علم الصوتيات. اخترع طريقة كتابة فى الاختزال التى تعتمد على الصوت لا على رسم الحروف، فانتشرت عنه فى العالم كله. كان يملك داراً للنشر، فنشر العديد من الكتب عن فن الاختزال، أخوه **ابن بتمان** (١٨٢٢- ١٩١٠) أدخل طريقة الاختزال فى الولايات المتحدة الأمريكية. هاجر إليها ١٨٥٢ وأسس معهد الدراسات الصوتية فى سنسناتى بولاية أوهايو. علم فى معهد الفنون فى البلد نفسه، وعرف باختراع فى فن الحفر. من مؤلفاته «تاريخ الاختزال» ١٨٥٨، و «السير إيزاك بتمان: حياته ومؤلفاته» ١٩٠٢.

بتنام، جورج پالمر: (١٨١٤- ٧٢)، ناشر أمريكى ومؤسس دار نشر ج. ب بتنام وأولاده بنيويورك ١٨٤٨. قام أيضًا بتأسيس متحف المتروبوليتان للفن. ابنه **جورج بتنام** (١٨٤٤- ١٩٣٠) خلف أباه فى رياسة دارالنشر. اشترك فى الحرب الأهلية، كما اهتم بالمشكلات الاجتماعية، وألف عدة كتب. تزوج أحد أحفاده **جورج بالمربتنام** (١٨٨٧ - ١٩٥٠) بالطيارة الشهيرة إميلى إيرهارت، وكتب ترجمة لحياتها.

البتنونى، محمد لبيب: (ت ١٩٣٨)، أديب ومؤرخ مصرى، قام بأسفار كثيرة، وله عدة مؤلفات منها «رحلة إلى الأندلس»، و «الرحلة الحجازية».

بتوزيريس: (ت ح ٣٠٠ ق م)، كبير كهنة المعبود توت فى الأشمونين. شهد الغزو الفارسى الثانى، وأدرك أيام الإسكندر. شغل كثيراً من الوظائف الكبرى وقبره لا يزال قائمًا فى جبانة تونة الجبل.

بتوفى، ألكسندر: (١٨٢٢- ٤٩)، شاعر مجرى. عرف بوطنيته الشديدة. قتل فى الحرب الثورية المجرية. ألف

عدة ملاحم وقصائد غنائية بديعة، ومنها نشيد قومى. أسهم أدبه فى تغذية الثورة بالحماسة والقوة.

بتونيا: نبات زهرى، موطنه أمريكا الجنوبية، من جنس بتونيا (Petunia)، من الفصيلة الباذنجانية، يزرع كحوليات. يقدر لأزهاره الناقوسية الشكل العطرة المختلفة الألوان.

پَتْيالا وولايات شرق البنجاب: اتحاد ولايات سابق (٢٦١٥٦ كم٢) ش غ الهند. عاصمته پتيالا. كان يتألف من ست إمارات سابقة وكان المنطقة الوحيدة فى الهند التى يؤلف السيخ غالبية سكانها. اندمج فى ولاية البنجاب ١٩٥٦.

پتيتو، جان: (١٦٠٧– ٩١)، مصور فرنسى. اشتهر بصور الأشخاص. يستخدم الميناء خامة لأعماله. ولد بسويسرا، وعمل فى رعاية شارل ١ ملك إنجلترا، ولويس ١٤. خلفه ابنه **جان لوى پتيتو** (١٦٥٢– ح ١٧٣٠)، وعمل فى خدمة شارل ٢ ملك انجلترا. توجد بعض اعماله فى متحف فيكتوريا والبرت.

بثق المعادن: طريقة لتشكيل المعادن، فيها ينقص المقطع المستعرض للمعدن وذلك بدفعه حتى ينساب خلال فوهة قالب التشكيل تحت ضغط عال. (وفكرتها تشبه فكرة انبثاق معجون الأسنان عند الضغط على الأنبوبة). واستخدمت طريقة البثق منذ عهد بعيد فى إنتاج الطوب والقرميد المجوف وأنابيب الصرف والمجارى. وفى أوائل القرن ١٩ صنع مكبس هيدروليكى لإنتاج المواسير المصنوعة من الرصاص بطريقة البثق. ثم اتجه التطوير إلى انتاج مواسير مبطنة بالقصدير للتغلب على خطر التآكل الذى يحدث فى المواسير المصنوعة من الصلب التى تستخدم فى نقل السوائل الأكالة. وفى ١٨٦٣ استخدم مكبس توضع فيه خامة أسطوانية مجوفة الرصاص مصبوب بداخلها ثخانة من القصدير، وكانت الخامة تبثق مع بطانتها إلى الأطوال المطلوبة: ثم ابتكرت طريقة البثق غير المباشر. وطرق البثق الأساسية: (١) البثق المباشر وفيها توضع الخامة المعدنية فى وعاء وتدفع من خلال قالب التشكيل بوساطة سنبك أو كباس، فينبثق المعدن من فوهة القالب متخذاً شكل مقطع هذه الفوهة. (٢) البثق غير المباشر، وفيها ينساب المعدن فى عكس اتجاه حركة الكباس مما يقتضى استخدام كباس مجوف يحمل فى العادة قالب التشكيل، ويكون الطرف الآخر للوعاء مسدوداً بلوح غلق (٣) التغليف بالبثق، طريقة تستخدم فى تغليف الكبلات الكهربائية بالرصاص أو البلاستيك (اللدائن). وفى حالة التغليف بالرصاص، فيجرى صبه وهو مصهور فى أسطوانة موجودة بأعلى كتلة قالب التشكيل، ويسمح له بالتجمد تحت ضغط بسيط يسلطه كباس الأسطوانة. وعند الوصول إلى درجة حرارة البثق الملائمة يقوم الكباس بدفع الرصاص حول الكبل، فيكوِّن غلافًا منتظمًا حوله.

بثور: انظر: **حبة**.

بثور البرد: بثور منفردة، أو مجتمعة، تظهر على الأغشية المخاطية المبطنة للفم والأنف وأعضاء التناسل، أو على سطح الجلد نتيجة لفيروس (هربس سمبلكس). وهى تصحب غالبًا بعض أمراض الجهاز التنفسى المعدية، كنزلات البرد. يعزى تكرار الإصابة بهذه البثور إلى وجود بؤر تعفنية فى جيوب الأنف، أو إلى اضطرابات فى الجهاز الهضمى. وهذه البثور تتقرح غالبًا، ثم تظهر عليها قشور تتساقط بعد سبعة أيام إلى عشرة دون أن تتخلف عنها ندوب. أما النوع الذى يصيب أعضاء التناسل فينتج من انتقال الفيروس جنسيًا.

بِثيا: انظر: **دلفى**.

بثينة: (ت ٧٠١)، بنت حيا بن ثعلبة العذرية، شاعرة بنى عذرة، من قضاعة، شهرت بأخبارها مع جميل بن عبد الله العذرى (**جميل بثينة**) من قومها. وكانت منازلهم بوادى القرى بين مكة والمدينة، مات قبلها، فرثته ولم تعش بعده طويلاً. وفى شعرها رقة ومتانة.

بج بن: ساعة دقاقة فى برج البرلمان الإنجليزى (قصر وستمنستر) بلندن. أنشئت ١٨٥٦.

بجاية: مدينة وميناء (١٨٧٠٧٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ش الجزائر على شاطىء البحر المتوسط تابعة لولاية قسنطينة. يصدر منها: الزيوت والصوف والجلود والمعادن. كانت فى القرن ■ منيعة بحصونها التى شيدها الوندال. وفى القرن ١١ أصبحت حاضرة اسرة بنى حماد، بعد أن استولى الناصر بن علناس على جبل بجاية وشيد هناك مدينة الناصرية، التى ظل الأهالى يطلقون عليها بجاية. أخذها الحفصيون ودانت للقراصنة والإسبان. استولى عليها الفرنسيون ١٨٣٣ واحتلتها القوات البريطانية فى ١١ نوفمبر ١٩٤٢. من معالمها جامع أنشىء فى القرن ١٦.

بجة: قبائل تسكن ش ق السودان، وصحراء مصر الشرقية. وينقسمون أربعة أقسام: **البشاريون** والأمراء والهدندوة وبنو عامر. ويعيش معظم البشاريين فى مصر كما يعيش معظم بنى عامر فى إريتريا. والبجة رعاة رحالة، يعتمدون فى حياتهم على تربية الإبل والبقر والغنم. ويزاول الهدندوة شيئًا من الزراعة فى دلتا القاش. كما يعمل بنو عامر فى الزراعة فى دلتا طوكر. ويتكلم البجة لغة حامية وتسمى التبداوى (أو بداويت)، ويستثنى من هذا معظم العشائر الجنوبية من بنى عامر من الجماعات القليلة التى تتكلم لغة تجره، وهى لغة سامية، وأكثر البجة يعرف اللغة العربية فضلاً عن لغته الأصلية. تمتاز قامة البجة بالنحول والرشاقة، وهى متوسطة الطول والبشرة سمراء تضرب إلى الحمرة، والشعر مموج أو مجعد قليلاً. مسلمون شديدو التمسك بالإسلام، لا تزال توجد عند بعض فروعهم البعيدة فى الصحراء بعض آثار نظام **الأمومية**.

طائر اجتماعى كبير من جنس بليكانوس (Pelec-anus) يعيش بالمناطق الدافئة، قريب غراب البحر والأطيش. قدماه مكففتان، كبير الجرم، ضخم المنقار، معقوف النصف العلوى، وللسفلى كيس يختزن فيه الأسماك. وبمصر ثلاثة أنواع: منها: الأبيض الكبير، والبنى الشرقى. وبجع كاليفورنيا البنى يسمى جمل الماء.

البجوات: جبانة فى الواحة الخارجة بصحراء مصر الغربية. أنشئت فى القرن ١ فيها مدافن من أيام الوثنية والمسيحية وبها من آثار المسيحية أكثر من ٢٦٠ هيكلاً. تتوسطها كنيسة كبيرة مبنية من اللبن ومطلية بالملاط وعليها رسوم بعض القديسين، ومناظر من العهد القديم وتعد مخلفاتها من أهم الآثار المسيحية فى العالم.

بجوى، إبراهيم: (١٥٧٤- ١٦٥٠)، مؤرخ عثمانى، التحق بخدمة الجيش، واشترك فى حروب سنان باشا فى المجر، شغل مناصب مختلفة، أسند إليه منصب دفتردار الأناضول. اعتزل الخدمة ١٦٤١، وعاد إلى بودا حيث انصرف إلى كتابة مؤلفاته.

بجيلة: ينتسبون إلى عبقر بن أنمار، وقيل إن أنمار من ولد نزار بن معد بن عدنان، الذين ينتسبون إلى إسماعيل بن إبراهيم. أى أن بجيلة من عرب الشمال أو العرب المستعربة. وقيل إنه كان بين بجيلة وبين كلب بن وبرة (من قضاعة أو عرب الجنوب) حرب شديدة زمن الجاهلية فافترقت بجيلة يومئذ فى أحياء العرب. ومن بجيلة الصحابى جرير بن عبد الله بن جابر الشليل وهو الذى جمع بجيلة بعد أن كانوا متفرقين فى أحياء العرب. وسكنت بجيلة فى الأندلس بجهة أربونة.

تنشأ البحة من كل اضطراب يصيب الحبال الصوتية بالحنجرة أو يحد من حركاتها، وقد يحدث ذلك من جراء ما يصيب الحبال الصوتية من تعب بعد كثرة الكلام، أو العويل، أو بسبب إصابتها بالتهاب أو تدرن أو ورم بسيط أو خبيث، وقد ينشأ كذلك عن اضطراب ما يصيب الأعصاب التى تحرك عضلات الحبال الصوتية، كورم يضغط عليها، أو أذى يلحقها فى أثناء بعض العمليات التى تجرى على الغدة الدرقية. وكل هذا يقتضى استشارة إخصائى فى جراحة الحنجرة.

(٨٢١ - ٨٩٨)، الوليد بن عبيد بن يحيى الطائى، شاعر. ولد ومات بمنبج. بدأ حياته الشعرية بمدح أعيان الشام، ثم انتقل إلى بغداد. مدح الخلفاء والوزراء والكبراء، وأكثر من التردد بين العراق والشام.

نظم الشعر فى الموضوعات المختلفة، وبرع فى وصف القصور والبساتين والبرك. ارتبط اسمه بأبى تمام، إذ تتلمذ له، ولكن تأثره به سطحى مقصور على التجمل بالجناس والطباق، واحتذاء بعض المعانى، فقد كان محافظًا على التراث القديم فى الشكل والمضمون. لم يمل إلى الأخذ من الآراء الثقافية والفلسفية، والغوص وراء المعانى العميقة، والتعقيد فى الصور، وعنى بتهذيب ألفاظه وعبارته وتوفير الموسيقى العذبة، الداخلية والخارجية، فوصفه النقاد بالمحافظة على عمود الشعر القديم. قامت خصومة عنيفة بين النقاد حوله وحول أبى تمام. له ديوان مطبوع، ومختارات من الشعر القديم سماها: «الحماسة»، وكتاب «معانى الشعر».

البحر الأبيض: (٩٥٠٠٠ كم٢)، خليج من بحر بارنتس، ش غ روسيا الأوروبية يمتد لمسافة ٥٨٥ كم. وأقصى عمقه ٣٤٠م، يصب فيه نهرا دوينا الشمالى، وأونيجا. أهم موانية: أركانجل، تربطه قناة ملاحية بالبحر البلطى عند سنت بطرسبرج. يتجمد من نوفمبر إلى مايو، ولكن له أهميته فى تصدير الأخشاب وفى الصيد.

البحر الأحمر: محافظة (٢١٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، بمصر، بين الساحل الغربى لخليج السويس، والبحر الأحمر▪ والحدود الشرقية لمحافظات المنيا، وأسيوط، وسوهاج، وقنا، وأسوان. عاصمتها الغردقة ومن مدنها القصير ورأس غارب.

البحر الأحمر: بحر ضيق نسبيًا، يمتد لمسافة ٢٣٣٠ كم واقصى عرض له ٣٦٢ كم يفصل بين. أفريقيا وآسيا. تحتل مياهه أعمق أجزاء الأخدود الإفريقى العظيم، يحف به فى الغرب: مصر، والسودان، وآريتريا، والصومال وجيبوتى، وفى الشرق: المملكة العربية السعودية، واليمن. يتصل فى الجنوب - عن طريق مضيق باب المندب - بخليج عدن والبحر العربى. يتفرع فى الشمال إلى ذراعين، هما: خليج العقبة، وخليج السويس▪ وبينهما تقع شبه جزيرة سيناء. ظلت أهميته طريقًا للملاحة الدولية محدودة، حتى وصلته بالبحر المتوسط قناة السويس (١٨٦٩)، وأصبح جزءًا من أهم الطرق الملاحية فى العالم، التى تربط أوروبا بالشرق الأقصى وأستراليا. أهم موانيه: السويس، والقصير، والغردقة، وبورسودان، ومصوع، والعقبة، وجدة، والحديدة. سواحله رتيبة منبسطة. تتركز أعماقه فى الوسط، وأقصاها ٢١٠٠م. تكثر بالسواحل الشعاب المرجانية، والجزر المرجانية، وهى خطيرة على الملاحة. مناخ الحوض حار رطب.

بحر الأدرياتى: انظر: **أدرياتى، بحر**.

البحر الأسود: بحر داخلى (٤١٣ ٣٦٠ كم٢، وأقصى عمق له نحو ٢٢٤٥م)، ج ق أوروبا يربطه بالبحر المتوسط: البوسفور، وبحر مرمرة، والدردنيل. تحف به: بلغاريا، ورومانيا، وأوكرانيا وروسيا وجورجيا، وتركيا. وأهم موانيه **أودسا**، وباطوم، وكنستنزه، ويصب فيه أنهار الدانوب، والدنيبر، والدن. استعمر سواحله اليونان فى الزمن القديم، وأهل جنوة فى العصور الوسطى، واحتل الأتراك والتتار شواطئه فترات طويلة.

البحر الأصفر: ذراع للمحيط الهادى، يقع بين الصين وكوريا. اسمه بالصينية: هوانج هاى.

بحر أيونيا: جزء من البحر المتوسط. بين ج ق إيطاليا واليونان، يصله مضيق أوترانتو بالبحر الأدرياتى.

بحر الجبل: نهر بين بحيرة ألبرت ونهر السوباط (١٢٨٠كم)، يسمى نيل ألبرت حتى نيمولى على حدود السودان. وهو بطىء الجريان، صالح للملاحة. من نيمولى حتى الرجاف، يصبح النهر عنيفًا، تكثر فيه الجنادل والشلالات، وأهمها شلالات فولا. بعد الرجاف يعود النهر للاتساع وبطء الجريان، ويدخل منطقة **السدود** المستوية السطح، الكثيرة المناقع. ولا يقتصر ماء النهر على مجرى واحد، ويتصل به كثير من الروافد، وبعضها ماؤه دائم الجريان، وبعضها لا يجرى فيه الماء إلا فى موسم الأمطار.

بحر الزراف: رافد للنيل، ج جمهورية السودان. ينبع من

منابع ق بحر الجبل، ويلتقى بالنيل ق بحيرة نو. طوله ح ٢٩٠ كم.

بحر الشمال: ذراع للمحيط الأطلنطى، بين الجزر البريطانية، وشمال غربى وسط أوروبا. طوله ح ٩٦٥ كم ويبلغ أقصى عرضه ٦٤٣كم، يحف بسواحل اسكتلندا، وإنجلترا، والنرويج، والدنمارك، وألمانيا، والأراضى المنخفضة، وبلجيكا، وسواحل فرنسا الشمالية. يقل عرضه عند مضيق دوفر. يبلغ أقصى عمق له عند سواحل النرويج. يكون ضحلاً فى عدة مناطق، أكبرها عند دوجر بانك بين إنجلترا والدنمارك، وهى من أشهر مراكز صيد الأسماك فى بحر الشمال.

بحر الصين: الذراع الغربى من المحيط الهادى (٢٥٩٠٠٠٠ كم^2)، تقسمه تيوان إلى بحر الصين الشرقى، وبحر الصين الجنوبى.

البحر العربى: يشغل الجزء الغربى من المحيط الهندى بين شبه جزيرة العرب والهند. ذراعاه الرئيسيان: خليج عدن وخليج عمان، وامتداده الخليج العربى. يصب نهر السند فى مياهه، وتطل عليه موانىء عدن، وبومباى، وكراتشى.

بحر الغزال: مجموعة نهرية ج السودان، تتكون من جملة الأنهار التى تنحدر من خط تقسيم المياه بين الكنغو والنيل، وتجرى فى حوض مساحته ٥٢٦٠٠٠كم^2. يطلق الاسم على وجه التخصيص على المجرى من مشرع الرق إلى بحيرة نو. أهم روافده: الرهل، والمريدى، والجور، والبحر العربى.

بحر الغزال: مديرية (٢١٦٧٢٣ كم^2)، ج غ جمهورية السودان. قاعدتها واو، ومن مدنها الأخرى: مشرع الرق، ورمبيك، وديم الزبير. كانت مديرية بذاتها حتى ١٩٣٦ ثم أدمجت فى مديرية منجلا لتكون منهما المديرية الاستوائية. عادت مديرية مستقلة ١٩٤٨. أرضها منبسطة شديدة الاستواء يجرى فيها بحرالغزال وروافده العديدة كالرهل، والمريدى، والتونج، واللول، ومجاريها ضحلة بطيئة الانحدار، ولهذا تفيض مياهها مكونة المنابع والبطائح. وتتكون فيها السدود التى تساعد على تبدد المياه. معظم سكان المديرية من **الدنكا**. توجد بعض الغابات. تقوم مناشر الخشب فى واو، وفى الجنوب تزرع الذرة الرفيعة، والسمسم، والفول السودانى فى بعض الجهات، يمثل عسل النحل محصولاً هامًا. كانت الملاحة متعذرة على عهد المهدية ثم عنى بشئون الملاحة، وأصبحت البواخر تصل حتى واو.

البحر المتوسط: أكبر بحر يتوسط ثلاث قارات: أوروبا وآسيا وأفريقيا، مساحته حوالى ٢٤٩٩٣٥٠ كم^2، ويمتد حوالى ٣٩٠٠ كم طولاً، و ١٦٠٠ كم عرضًا، ويصل عمقه فى بعض أجزائه إلى ٤٤٠٠ مترًا وذلك بعيدًا عن رأس متبان، يصله مضيق جبل طارق بالمحيط الأطلنطى، ويتصل بالبحر الأسود بالدردنيل وبحر مرمرة والبوسفور، كما يتصل بالبحر الأحمر بقناة السويس، مياهه أكثر ملوحة من مياه الأطلنطى، اختلافه المدى غير كبير، شواطئه المطلة عليه جبلية فى الغالب. عززت قناة السويس (١٨٦٩) أهميته التجارية القديمة ودعمت مكانته الاستراتيجية. نشأت على سواحله أهم الحضارات القديمة: المصرية والأغريقية والرومانية والعربية والأوروبية. تطل عليه دول عربية وأوروبية كثيرة، وتتناثر فيه عدة جزر هامة، منها **قبرص** و **كريت** و **رودس** و **صقلية** و **مالطة** و **سردينيا** و **البليار**. انظر: **قناة السويس**.

البحر الميت: بحيرة ملحة بين إسرائيل والأردن، طولها ٧٩ كم. ويتراوح عرضها بين ■ و ١٦ كم. تنخفض إلى ٣٩٤م تحت مستوى سطح البحر. مياهها أكثر ملوحة من ماء المحيط. غنية بالثروة المعدنية، وبخاصة البوتاس والبرومين. أقيمت على شواطئها الفنادق السياحية، وعثر بالقرب منها على لفائف دينية ذات قيمة تاريخية.

البحر النرويجى: اسم جزء من المحيط الأطلنطى، يقع ش غ النرويج بين بحر جرينلاند وبحر الشمال.

بحر يوسف: فرع قديم للنيل، كان يخرج منه عند ديروط بمحافظة أسيوط، ويسير مع الحافة الغربية للوادى، حتى يدخل منخفض الفيوم عند فتحة اللاهون. حول إلى ترعة صناعية، وأصبح يأخذ مياهه من ترعة الإبراهيمية منذ ١٨٦٩. مورد المياه الوحيد لمحافظة الفيوم، يتفرع إلى عدد من الترع، أهمها: بحر حسن واصف، وترعة عبد الله وهبى، وبحور تنهلا، وسنورس، وترسا، وسنهور، وتلات، والمنزلة، وقصر البنات.

بحرية: أطلقت أصلاً على جميع السفن التى تمتلكها الدولة لغرض الحرب أو التجارة، وتطلق اليوم على السفن التى تصنع وتخصص للقتال أو للقيام بحماية الدولة ومنها الأسطول. كان للدول الشرقية القديمة المطلة على البحر المتوسط بحريات: فالإغريق، ومصر القديمة، والفينيقيون، وروما، والجمهوريات الإيطالية، والنورمان، وفرنسا، كان لكل منها سفن مشابهة، وفى الشمال كان للفايكنج سفن صغيرة سريعة تضمها أساطيل منظمة، تمكن الملك ألفرد من مقاومة هجومهم فى القرن ٩، وكان أول من أدرك أهمية البحرية لإنجلترا، وبإنشائها استطاع مقاومة أعدائه فى المياه المكشوفة، والهجوم عليهم فى موانئهم. أنشأ البيزنطيون، والأمويون، والفواطم، والأغالبة، أساطيل قوية فى شرقى البحر المتوسط خلال العصور الوسطى، كما فعل عرب الأندلس والفرنجه فى غربيه، وأسسوا دور الصناعة فى معظم الموانئ المطلة عليه. أعاد هنرى ٧ تنظيم البحرية الملكية، وأسس دور الصنعة. كما ازدهرت البحرية فى عهد الملكة إليزابيث، وبدأت بحرية فرنسا فى أيام لويس ٩ فى منتصف القرن ١٣. أعادت إسبانيا بناء بحريتها فى أعقاب نكبة أسطول الأرمادا، وأسس بطرس الكبير نواة بحرية روسيا. أنشأت ألمانيا، وإيطاليا، واليابان، بحرياتها القوية فى القرن ١٩، وكان ميلاد البحرية الأمريكية فى أثناء الثورة ١٧٧٥. تطورت السفن التى تتألف منها البحريات، من القادسات القديمة المسيرة بالمجاديف والأشرعة، إلى سفن بخارية ١٦٨٠، وظهرت السفن المصنوعة من الحديد والصلب، ذات المدافع كبيرة العيار. تشتمل سفن البحرية الحديثة على أنواع مختلفة من السفن الحربية حاملة الطائرات، الناسفة، المدمرة، سفينة المدفعية، الغواصة وغيرها. وتحتاج البحرية الحديثة إلى منشآت تقام على البر، كدور الصنعة، ومراكز التدريب، وأحواض لإصلاح السفن، وقواعد بحرية موزعة، ظهر مدى نشاط الأمم البحرية خلال الحربين العالميتين، إذ احتاجت عمليات القتال إلى نقل أفواج ضخمة من القوات، وكميات وفيرة من العتاد والمؤونة والوقود، لإمداد المقاتلين فى جهات القتال المتعددة، لاسيما عبرالمحيطات. أخذت أهمية الأساطيل تقلّ فى أعقاب الحرب العالمية ٢ ولا سيما بعد اختراع الغواصة الذرية، وتحسن الصواريخ بزيادة سرعتها ومداها. انظر: **أسطول**.

البحرية، واحة: بصحراء مصر الغربية، تبعد ٢٢٥ كم غ البهنسا، تتدفق فيها المياه من عيون سطحية. يرجع عدد كبير من الأبنية حول العيون إلى العصر الرومانى. نشأت بها قرى كثيرة، أهمها البويطى، ومنديشة والقصر. يوجد درب (درى المسعودى) يربطها بالفشن فى محافظة المنيا، ويمتد حتى سيوة. أهم محصولاتها الزراعية التمر والزيتون والحبوب والفاكهة والخضر. أصبحت تابعة لمحافظة الجيزة.

البحرين: مملكة (٦٢٢كم^{٢}، ٧٠٨٥٧٣ نسمة ٢٠٠٧)، تتألف من مجموعة من الجزر فى الخليج العربى، بين قطر والاحساء. أكبرها جزيرة البحرين، وطولها ٤٨ كم، وعرضها ١٦ كم. بها عيون ماء عذبة. يتصل بالجزيرة جزيرة المحرق، وفيها أكبر مطارات الخليج، والنبى صالح، وصرة، وأم نسعان، عاصمتها وميناؤها الرئيسى: المنامة (١٥٥٩٢٧ نسمة، ٢٠٠٨). أكثر السكان عرب ومنهم جاليات إيرانية وهندية وأوروبية. اشتهرت البحرين قديماً بصيد اللؤلؤ، ويعتمد اقتصادها

الحالى على النفط (البترول) الذى بدأ إنتاجه ١٩٣٢. أصبحت تحت الحماية البريطانية ١٨٦١. كان أميرها الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة (١٩٦١-٩٩). حصلت على استقلالها فى ١٤ أغسطس ١٩٧١، وانضمت إلى جامعة الدول العربية، والأمم المتحدة فى سبتمبر ١٩٧١. عضو منظمة الأوبك (مايو ١٩٧٠). صدر الدستور الجديد ١٩٧٣ وأنشىء بمقتضاه أول مجلس وطنى منتخب فى تاريخ البحرين. توفى الشيخ عيسى ١٩٩٩ وأصبح نجله حمد بن عيسى آل خليفة أميرًا على البحرين. أعلنت مملكة ٢٠٠٢ وأصبح حمد ابن عيسى ملكًا على البحرين.

بحمدون: مصيف بلبنان، تعلو ١١٥٥م عن سطح البحر. تبعد عن بيروت ٢٢ كم فى منتصف المسافة بين عاليه وصوفر.

بحوث روحانية: علم النفس الغيبى أو الهامشى، دراسة بعض الظواهر السلوكية أو الذهنية، التى تقع خارج نطاق ما تفسره القوانين الطبيعية. وهى ظواهر غريبة وخارقة للعادة، مثل: الاستكشاف، والتخاطر، والاستحراك، أى تحريك الأشياء دون لمسها، والوساطة النوامية، وما يصحبها من غيبوبة تشنجية وانجذاب وغيرها من المظاهر الهستيرية والهلوسات الجماعية.

بحوث الفضاء أو الملاحة الفضائية: تعنى بدراسات الفضاء الكونى وتتضمن حركة القذائف وتصميم الصواريخ وتوجيهها والإلكترونيات **وطب الفضاء** والفيزيقا الفلكية **والملاحة الفلكية** وتدريب الطيارين الكونيين على السفر عبر الفضاء. يعتبر قسطنطين **تسيولكوفسكى** السوفيتيى أول من وضع أسس بحوث الفضاء وأعقبه هتشنجز **جودارد** الأمريكى وهرمان أوبرث الألمانى فى أوائل القرن العشرين، وبرز بعدهم فون **براون** الألمانى الذى تجنس بالجنسية الأمريكية.

بحيرا: راهب نصرانى. كانت له صومعة فى بصرى من أعمال الشام على طريق القوافل. مر به محمد ﷺ فى سن الثانية عشرة مع عمه أبى طالب، فعرفه ببعض ملامحه، وقال: «سيكون لهذا الغلام شأن عظيم»، وأوصى عمه بحمايته.

البحيرات العظمى: اسم يطلق على خمس بحيرات كبيرة عذبة، تقع فى أمريكا الشمالية بين الولايات المتحدة وكندا، وهى بحيرات: سوبيريور وميتشيجان (وتقع كلها فى أراضى الولايات المتحدة) وهيرون، وإيرى وأونتاريو، ومنها يخرج نهر سنت لورانس. كان الفرنسيون أول من بلغ منطقة البحيرات ح ١٦١٢، وقد قام بينهم وبين الإنجليز حول ملكيتها تنافس أنهته حرب ١٨١٢. ساعد افتتاح قناة إيرى ١٨٢٥ على تنشيط الحياة الاقتصادية بالمنطقة، إذ أصبح ينقل بوساطتها كميات هائلة من خام الحديد، والحبوب، والفحم، والصلب، والبترول من أبريل إلى ديسمبر حيث تغلق الموانىء شتاء. ويصل البحيرات بنهر المسيسيبى وخليج المكسيك ممر نهر إلينوى المائى، ويصلها بالمحيط الأطلنطى قناة نيويورك، أهم الصناعات: بناء السفن وصيد الأسماك.

البحيرة: محافظة (٤٦٢٤ كم^2، ٤٨٤١٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر فى غرب الدلتا. عاصمتها **دمنهور**. عرفت بهذا الاسم منذ بداية العصر العربى. كانت كورة صغيرة، ثم ضمت إليها كل الكور الواقعة فى غرب فرع رشيد. أولى المناطق التى عرفت نظام الرى الدائم فى الوجه البحرى ١٨٢٠. تشتهر بحلج القطن (دمنهور)، وصناعة المنسوجات القطنية (كفر الدوار والبيضا). من مدنها الأخرى: إيتاى البارود، وشبراخيت، وكوم حمادة. أهم الترع التى تروى أراضيها: المحمودية، والخندق، والخطاطبة، والنوبارية، ورياح البحيرة.

بحيرة: مسطح مائى متسع، تحيط به اليابسة من جميع الجهات، ويشغل تجويفًا على سطح الأرض. يشترط لتكوين البحيرة وجود منطقة حوضية، تتجمع فيها كمية من الماء، تكون من الكفاية بحيث تعوض ما يفقد منها بسبب التسرب والبخر. نشأت أكثر بحيرات العالم فى التكوينات التى نتجت عن فعل الجليد، وتعرف هذه بالبحيرات الجليدية، ونشأ بعضها نتيجة عوامل باطنية،

وهى على جملة أنواع، منها: البحيرات التى تتكون فى فوهات البراكين الخامدة، وتعرف بالبحيرات البركانية، وتتميز بشكلها المستدير وجوانبها المرتفعة، أو فى الأخاديد، وتتميز بشكلها المستطيل، أو فى مناطق البحار الداخلية، إذا انقطعت صلة البحر بالمحيط، وأدى البخر الشديد إلى جفاف البحيرات تمامًا. أكبر بحيرات العالم بحر **قزوين** وبحيرة **سوبيريور**، **وفيكتوريا نيانزا**، وبحر **أرال**، وبحيرة ميتشجن، وأكثر بحيرات العالم ارتفاعًا: بحيرة تيتيكاكا، بين بيرو وبوليفيا (٣٨٠٠ م فوق سطح البحر) وأقلها ارتفاعًا: البحر الميت (٣٩٤ م. تحت سطح البحر).

بخاخ: انظر: **ناشر**.

بخارى: (١٤٩٤- ١٥٧٢)، مصور تركى. من أعماله صورة للسلطان سليمان القانونى، وخلفه اثنان من حراسه، محفوظة بمتحف طوبقابو سراى، باستانبول.

البخارى: (٨١٠ - ٨٧٠)، أبو عبد الله بن إسماعيل بن المغيرة البخارى، الواضع الحقيقى لعلم الحديث. ولد ببخارى من أب محدث، مات أبوه وهو صغير، بدأ حفظ الحديث وهو فى العاشرة، وحفظ منه الكثير، ولما يبلغ السادسة عشرة. استن فى جمعه سنة جديدة. رحل إلى الأقطار والأمصار فى طلب الرواة والحفاظ، وقضى ١٦ عامًا، زار فيها مصر والشام والحجاز وخراسان والعراق. وجمع نحو ستمائة ألف حديث اختار منها فى صحيحه ما وثق بروايته مميزًا بين الحديث الصحيح والضعيف، بفضل حافظته القوية، ومعرفته الوافية بتاريخ الرجال ومذاهبهم الدينية والسياسية. وضع كتابه: «الجامع الصحيح» فى ست عشرة سنة، محاولاً الاقتصار على الأحاديث الصحيحة التى يتصل سندها من الراوى إلى النبى ﷺ، وكل راو عدل ضابط، وهذه هى «شروط البخارى». ويشتمل الكتاب على ٧٣٩٧ حديثا متصلاً بالمكرر - ٢٧٦٢ بحذف المكرر. وينقسم إلى ٩٧ كتابًا، بحسب الموضوعات الفقهية، تحت كل كتاب أبواب. فيه سيرة وفقه. يعد أصح كتب الحديث وأن جرح بعض رواته. أشهر شروحه: «فتح البارى» لابن حجر.

بخارى، إمارة: دولة سابقة، كانت تقع بوسط آسيا فى **تركستان**. يحدها جنوبًا أفغانستان. فتح الإمارة الإسكندر الأكبر (القرن ٤ ق م) وحكمها الأمويون (٧٠٩- ٨٧٤). ازدهر شأنها فى القرن ١٠ تحت حكم السامانيين (٨٧٤ - ٩٩٩)، وكانت مركزًا تجاريًا وثقافيًا وملتقى للمواصلات فى العالم الإسلامى. حكمها السلاجقة (١٠٠٤- ١١٣٣)، فتحها جنكز خان ١٢٢٠ ثم تيمورلنك فى القرن ١٤ وظل التيموريون يحكمونها حتى غزتها قبائل الأوزبك فى مستهل القرن ١٦. وتأسست إمارة بخارى على يد أوزبك خان الشيبانى الذى غزا الأقاليم التابعة للتيموريين فى بلاد ما وراء النهر. وفى ١٥٥٥ نقل عبد الله خان العاصمة من سمرقند إلى بخارى غير أنها انقسمت إلى عدد من الإمارات، وفى ١٧٤٠ غزاها نادر امبراطور فارس. استعادت استقلالها فى ١٧٥٣، ولكنها فقدت سيطرتها على خوارزم وطشقند ووادى فرغانة وغيرها. هزمتها روسيا فى ١٨٦٦، وأصبحت محمية روسية فى ١٨٦٨. وفى ١٩٢٠، استبعد آخر أمرائها إلى أفغانستان. وقامت جمهورية بخارى السوفيتية الشعبية فى ١٩٢٠ وظلت حتى ١٩٢٤. وفى العام نفسه أعلنت جمهورية اشتراكية وأدمجت فى الاتحاد السوفيتى، غير أنها ما لبثت أن انقسمت بين جمهوريات أوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان.

بخارى: مدينة (ح ٢٣٥٥١٧ نسمة، ٢٠٠٨، أكثرهم مسلمون)، عاصمة إقليم بخارى، غ جمهورية أوزبكستان. تقوم فيها صناعة السجاد، والحرير، وجلود الكركول. إحدى المدن القديمة فى **تركستان**، ومركز الثقافة الإسلامية، منذ عهد بعيد. كانت عاصمة إمارة بخارى، التى تضم أراضيها أجزاء من أوزبكستان وطاجيكستان وتركمانستان والتى حكمها أمراء الأوزبك بعد القرن ١٦، أرغمت على قبول سيادة روسيا ١٨٦٨.

خلع آخر أمرائها ١٩٢٠. بالمدينة قصور ومساجد أثرية فخمة (القرون ٩ -١٧) ينتمى إليها **البخارى** أحد كبار علماء الحديث.

بختريف، فلاديمير ميخايلوفتش: (١٨٥٧-١٩٢٧)، عالم روسى أخصائى فى علم الأعصاب، درس المراكز الوظيفية فى مناطق المخ. ووصف عدة أفعال منعكسة لتشخيص إصابة الطريق العصبى الحركى المعروف بالطريق الهرمى. أسهم مع بالموف فى دراسة الأفعال المنعكسة الشرطية، وفى تفسير السلوك على أساس اكتسابها. أثر تفسيره الفسيولوجى للظواهر النفسية فى المدرسة السلوكية. أسهم بختريف كذلك ببعض دراسات تجريبية فى علم النفس الإجتماعى.

بختيارى: منطقة جبلية، ج غ إيران. موطن قبائل البختيارية الرحل المشهورة بالشجاعة. زادت أهميتها فى أواخر القرن ١٩، منذ اكتشاف النفط فيها. لعبت قبائل البختيارية دورًا حاسمًا فى ثورة (١٩٠٨ - ١٩٠٩).

بختيشوع: أسرة نبغ من أفرادها عدد من الأطباء، تعاقبوا فى خدمة بلاط العباسيين قرابة ثلاثة قرون: أولهم **جورجيس بن بختيشوع:** اشتغل بالتصنيف فى الطب، ورأس بيمارستان جنديسابور، واستقدمه الخليفة المنصور ٧٦٥ إلى بغداد لمعالجته، وجعله طبيبًا له. خلفه ابنه **بختيشوع** فى رياسة بيمارستان جنديسابور، وكان يستقدم إلى بغداد لعلاج الخليفة المهدى وأبنائه. ابنه **جبرائيل** - وهو أشهرهم - عمل طبيبًا خاصا للرشيد، كما خدم الأمين والمأمون، وجمع من صناعة الطب ثروة طائلة، وخلفه ابنه بختيشوع فخدم المأمون والواثق والمتوكل، ثم **عبيد الله بن بختيشوع** الذى لزم المقتدر. وتبعه ابنه **جبرائيل بن عبيد الله**، ثم **عبيد الله ابن جبرائيل**. وهو الذى بقيت لنا مصنفاته الطبية على حين ضاعت مصنفات أسلافه جميعًا. وأهم مصنفات عبيد الله «تذكرة الحاضر وزاد المسافر»، وكتاب «الخواص».

بخر: تحول السائل إلى غاز عند درجة حرارة أقل من نقطة الغليان. ويتوقف معدله على مساحة السطح المعرض والرطوبة. فالجزيئات الكائنة فى السطح تندفع إلى الهواء، ويمنعها من الرجوع ثانية تصادمها بجزيئات الهواء. وكذلك الانحرافات الناشئة عن تلك التصادمات. وتتوقف زيادة طاقة الجزيئات على كمية الحرارة التى يسحبها السائل من المواد المجاورة، وكذلك برودة الجلد عندما يتبخر السائل من سطحه.

بخر، يوهان يواخيم: (١٦٣٥- ٨٢)، كيميائى ألمانى، شارك فى وضع **نظرية الفلوجيستون**

بخنر، لودفج: (١٨٢٤- ٩٩)، طبيب وفيلسوف ألمانى. أرغم، بسبب آرائه الفلسفية، على ترك منصبة بجامعة توبنجن، فكرس حياته للطب والتأليف. قاوم الميتافيزيقا المثالية، واتخذ من المادية المتطرفه مذهبًا له. ومن كتبه «القوة والمادة» ١٨٦٤، و «الطبيعة والمؤرخ» ١٨٥٧.

بداخوز: انظر: **باداهوث**

بدالة: انظر: **سحارة.**

بدانة: كثرة تراكم الشحم فى الجسم. ومن مواضع تراكمه ما تحت الجلد، وما بين أطواء الغشاء البريتونى للبطن، وفى أنسجة الجسم عامة. ومن أسبابها اعتياد الإفراط فى الأكل بما يزيد على حاجة الجسم، ولا سيما من حيث النشويات والدهنيات، حتى ولو كانت تلك الزيادة طفيفة، إذ إنها على تطاول المدى تؤدى إلى البدانة وخصوصًا إذا اقترنت بملازمة القعود ومجانبة الحركة. ومن أسبابها أيضًا انخفاض معدل التمثيل الغذائى، لنقص فى إفرازات بعض الغدد الصم، كالغدة الدرقية، والغدة النخامية، وغيرها. على أن كثيرًا من حالات البدانة يكون معدل التمثيل الغذائى فيها طبيعيًا، ولا يعرف لها سبب ظاهر. ولمرض السكر بعض العلاقة بالبدانة. والعلاج يستلزم الحمية المنظمة، التى يمنع فيها تناول النشويات والدهنيات، ويقتصر على الغذاء الذى يفى بحاجات الجسم، وفى الوقت نفسه يؤدى إلى استهلاك الشحم المتراكم فيه. ومن مستلزمات العلاج المداومة على رياضة بدنية ملائمة. وفى الحالات

المسببة من نقص إفـرازات الغدد الصم توصف خلاصات هذه الغدد.

البداؤنى، عبد القادر: (١٥٤٢-١٦٠٥)، ابن ملوك شاه، ولد فى بساور من أعـمال سركـار فى سميـهل، وقضى شبابه فـى الدرس والتحصيل. وفى ١٥٧٤ أصبح إمامًا عند الامـبراطور المغـولى أكبر، وكـاتمًا للسر فـى البلاط السلطانى ١٥٧٩. استـخدم لغـزارة علمـه فى ترجمـة النصوص السنسكريتية، وفى التصنيف. عين واحدًا من السبـعة الذين اشتركوا فى وضع كـتاب «تاريخ ألفى». ألف «نجاة الرشيـد» ١٥٨١، وترجم بأمـر الإمبـراطور أكبر، «مـهابهارتا»، و «رامايانا» إلى الفـارسية، وأهدى الكتـاب الأخيـر إلى الإمبـراطور، وعـين واحـدًا من مترجمى «معجم البلدان». صنف «منتخب التواريخ» (٣ مجلدات ١٥٩١- ١٥) وهو الكتاب الذى اشتهر به دون سواه.

بدجوشتش: مدينة (٣٦٩١٥١ نسمة، ٢٠٠٤)، ش غ بولندا، على قناة بدجوشتش التى تعتبر جزءًا من طريق الفـستيـولا - الأودر المائى. وهـى عاصـمة مـقاطعـة بدجوشـتش. والمدينة مركز للـتجارة تصدر الأخـشاب وبقـربهـا يوجـد الفحم الأسـمـر والرواسب الملحيـة. انتقلت السيادة عليهـا لبروسيا ١٧٧٢ ولبولندا ١٩١٩. احتلهـا الألمان (١٩٣٩- ٤٥). أصابهـا دمار كـبير فى الحرب العالمية ٢. مـن أشهر معالمها كنيسـة تعود للقرن ١٥.

بدر: بئر مـاء وسوق يقال لهـا بدر، بين المدينة ومكة. اشتـهرت شهـرة واسـعة فى التاريخ الإسـلامى بسبب المعـركـة الكبـرى التى وقـعت عندها بين المسلمين والوثنيين فى ١٧ رمضان سـنة ٢ هـ (فبراير ٦٢٤) قتل سبعون من رجالات قـريش الوثنيين منهم أبو جهل بن هشام وأسر مثلهم واستشـهد أربعة عشر من المسلمين. كـان عدد المسلمين بقيادة محـمـد ﷺ ثلث عدد المشركين. وكان لانتصـار المسلمين فى بدر أكبر أثر فى تثبيت سلطانهم فى المدينة وفى لفت نظر الـعرب إلى قوتهم. كانت هذه المعركة أولى معارك الجهاد فى سبيل نشر الإسلام. أطلق المسلمون عليهـا اسم غزوة الفرقان لأن الله فرق فيها بين الحق والباطل.

بدر الجمـالى: (ت ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤)، كان واليًا على عكا حيـن استدعـاه الخليفـة الفاطمى المستـنصر ليـتولى الوزارة فى مصر (٤٦٦ هـ/ ١٠٧٣)، وكانت مصر تعانى قبـل مجيئه بسبـع سنوات مما سـماه المؤرخون «الـشدة العظمى» إذ اجتاحها الوباء والغلاء والقحط، وعمت فيها الفـتن والحـروب الأهليـــة بيـن الجند الأتراك والجـند السودانية، وكـانت تعانى من الثائرين والخارجـين. فلما جاء أمير الجيوش بدر الجمالى أعاد الأمن والنظام وقضى على المفسدين وانتهى بمجيئه القحط والغلاء. ومنذ تولى بدر الجـمالى الوزارة أصبح النفوذ والسلطان المطلق بـيد الوزراء وليس بيـد الخلفاء، وبدأ بمجيئـه عصـر الوزراء العظام. جـدد بدر الجـمالى سـور القـاهرة وجـعله من الأحجـار الضخـمة وكان به ثمانيـة أبواب بقى منها باب زويلة وباب الفتـوح وباب النصر، كـذلك زاد فى جامع الحـاكم وقام بإصـلاحـات كثيـرة أخرى. نـسبت إليـه الجيـوشيـة وهى فرق من الجيش. خلفـه فى الوزارة ابنه **الأفضل**.

بدر الدين الحسنى: (١٨٥١-١٩٣٥)، عالم بالدين، أصله من مراكش ولد بدمشق، فـحفظ الصحيـحين بأسانيدها. انقطع للعـبـادة والتـدريس، وارتفـعت مكانتـه عند أهل سوريـة. كان يأبى الإفـتاء ولا يرغب فى التـصنيف. لم يعرف له غـير رسـالتين مطبوعـتين، إحداهـما فى سنده لصحيح البخارى. حث على مقاومة الفرنسيين، فكان أبا روحيا للثورة والثائرين. توفى بدمشق.

بدعة: لغة، إنشاء شىء وبدؤه واصطلاحًا، إيراد قول أو أمر لم يَسْتَنّ قائله وفاعله فـيه بصاحب الشـريعة ﷺ وأصولهـا المتقنة. * كل محدثة بدعة * وهى بدعتان: بدعة هدى وبدعة ضلال فما خالف أمر الله ورسوله فهو فى حيز الذّم؛ ومـا وافق أمر الله ورسوله ﷺ فهو فى حيز المدح. ومنه قول عـمر بن الخطاب عن جمع الناس

على إمام واحد فى قيام رمضان: «نعمت البدعة». وأكثر ما يستعمل «الابتداع» عرفا فى الذّم.

بدفوردشير أو بدفورد: كونتية (١٢٢٥ كم٢، ح ٥٩٠٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط إنجلترا. أكثر من أربعة أخماس المساحة أرض زراعية تعتمد على إنتاج الحدائق. لوتون أكبر مدنها. اشتهرت بصناعة الدانتلا وقبعات القش، وهى جزء من مملكة مرشه القديمة. عاصمتها **بدفورد**: مدينة (٧٩١٩٠ نسمة، ٢٠٠٥) وسوق تجارية على نهر أوز. تعد مدرسة بدفورد (تأسست ١٥٥٢) من أكبر المدارس العامة فى إنجلترا.

البدل: انظر: **اسكوتاجيوم**.

البدليسى، إدريس حكيم: (ت ١٥٢٠)، قائد تركى ومؤرخ. عمل موظفًا تحت إمرة يعقوب بن أوزون حسن: استدعاه السلطان العثمانى بايزيد ٢ إلى بلاطه، وظل فى خدمة ابنه السلطان سليم ١، وصحبه فى غزو فارس وغيرها. اشترك فى فتح مصر. خلف تاريخًا بالفارسية فى ٨٠ ألف بيت عن السلاطين الثمانية الأول من آل عثمان.

بدنة: وحدة قرابية كبيرة. تضم جميع الأفراد الذين يستطيعون رد نسبهم إلى جد واحد مشترك، خلال أربعة أجيال على الأقل. ويميز العلماء بين البدنة الأبوية، التى يرد أفرادها نسبهم إلى السلف المشترك عن طريق الذكور، كما هى الحال عند قبائل البدو، والبدنة الأمومية التى يكون الانتساب فيها إلى سلف أنثوى عن طريق الإناث، كما هى الحال فى بعض قبائل استراليا وغرب أفريقيا. وتنقسم البدنة عادة إلى عدد من الأسر الكبيرة، وهى تؤلف وحدة قرابية واقتصادية وسياسية متماسكة.

البدو: الرعاة الذين يتنقلون بين النجوع بالمناطق الصحراوية - على حال من الترحال والسعى الى حيث تتوفر مصادر الحياة بالقرب من الآبار وعلى امتداد المراعى - وهؤلاء هم البدو الرحل. أما شبه الرحل فهم الذين يشتغلون بالرى وتربية الأبل والأبقار والذين يزاوجون بين تربية الماشية والأغنام والزراعة المتنقلة وغير الكثيفة. فالمجتمع البدوى تنظيم قرابى ثأرى قوامه امتداد المسئولية الجنائية التضامنية بين أعضاء الوحدة القبلية المتمايزة.

بدوح: كلمة طلسمية، تكتب على رسالة، أو تحفر فى شكل بسيط على مادة صلبة، أو فى داخل مربعاتها. قيل إنها عرفت بين التجار وإرباب الرسائل والأموال فى بلاد العرب، وكانوا يكتبونها على رسائلهم وسلعهم تحصينًا لها من الضياع. اعتقدوا أن تاجرًا حجازيا يسمى «بدوح» - كان التجار إذا توجهوا بسلعهم إلى بعض الجهات نهبها اللصوص - إلا بضاعة ذلك التاجر ورسائله، فقد كان لا يتعرض لها أحد بسوء فتصل سالمة، ولما توفى أخذ التجار يضعون اسمه على سلعهم ورسائلهم، فكانت تسلم من الأذى، وكانوا لا يكتبونه بالحروف بل بما يقابلها من الأرقام فى حساب الجمل، هكذا ٨٦٤٢، وكثير من الناس كانوا يرقمونه على فصوص خواتمهم للتيمن ودفع الأذى . وهنالك تفسيرات كثيرة أخرى. ويقابل كلمة بدوح فى الغرب كلمة «أبراكادابرا».

بدوى، أحمد: (١٩٠٥-٨٠)، مؤرخ مصرى متخصص فى الآثار الفرعونية. ولد بقرية أبو جرج من أعمال محافظة المنيا. تخرج فى جامعة القاهرة ١٩٣٠ وأوفد فى بعثة لدراسة التاريخ والآثار المصرية بالجامعات الألمانية (١٩٣١- ٣٨) فحصل على دكتوراه الجامعة من جامعة برلين، وعلى دكتوراه الدولة من جامعة جوتنجن. اشتغل بالتدريس فى جامعة القاهرة (١٩٣٨-٥٠)، وعمل أستاذًا فى جامعة عين شمس (١٩٥٠-٥٤)، ثم عين وكيلاً لهذه الجامعة (١٩٥٤-٥٦)، ثم مديرًا لها (١٩٥٦-٦١). عين مديرًا لجامعة القاهرة ورئيسًا للمجلس الأعلى للجامعات (١٩٦١ -٦٤)، ومديرًا لمركز تسجيل الآثار (١٩٥٦-٧١). اختير عضوًا بمجمع اللغة العربية ١٩٥٩، وعضوًا بالمجمع العلمى المصرى ١٩٦٠، ورئيسًا للجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٦١. له عدة مؤلفات فى تاريخ مصر الفرعونية منها

«فى موكب الشمس» (جزآن)، و «منف عاصمة الديار الثانية أيام الدولة الحديثة»، وفى تاريخ العقائد الفرعونية «المعبود خنوم» باللغة الألمانية، و « هيرودوت يتحدث عن مصر» بالاشتراك، و «تاريخ التربية والتعليم فى مصر الفرعونية» بالاشتراك، و «المعجم الصغير فى مفردات اللغة المصرية القديمة» بالاشتراك مع هيرمان كيس بجامعة توبنجن. هذا غير بحوث فى المجلات العربية وفى غير المجلات العربية باللغة الألمانية. فاز بجائزة الدولة التقديرية للعلوم الاجتماعية ١٩٦٢.

البدوى، السيد: (١٢٠٠ - ٧٦)، أبو العباس أحمد بن على بن إبراهيم الحسينى لقب بالبدوى لأنه يلبس اللثام على عادة بدو شمال أفريقيا. أحد الأقطاب الأربعة. ولد بفاس، وحج طفلاً مع أبيه، وذهب إلى العراق، وزار الجيلانى والرفاعى، ثم دخل مصر فى أيام الملك الظاهر بيبرس، واستقر بطنطا، وبها توفى. له طريقة تعرف بالأحمدية، وشارة أتباعه العمامة الحمراء والعلم الأحمر. يحتفل بمولده فى ثلاثة مواسم: الكبير منها فى أغسطس، حيث تقام الحضرات، وتتلى الأذكار، ويطوف خليفته بطنطا مع أتباعه.

البديع: اصطلاح فى البلاغة العربية. هو العلم الذى يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال. وينقسم إلى قسمين: يرتبط أولهما باللفظ، ويبحث فى المحسنات اللفظية، ويرتبط ثانيهما بالمعنى، ويبحث فى المحسنات المعنوية.

بديع الزمان الهمذانى: (٩٦٩-١٠٠٨)، أحمد بن الحسين بن يحيى الهمذانى، أديب. ولد بهمذان، ومات بهراة. انتقل إلى هراة ٩٩٠، فجرجان، فنيسابور ٩٩٢، وتنقل فى مدن خراسان وسجستان وغزنة حتى استقر بهراة. اتصل بالأمراء والوزراء والكبراء، ومدحهم، وناظر الخوارزمى فى إنشاء النثر والشعر، وحكم له بعض الحاضرين فحاز الشهرة، وتفرد بالرياسة بعد موت خصمه. وكان سنيا أشعريا، سريع الحفظ والإرتجال، قادراً على التلاعب بألفاظه فى شعره ونثره. ادعى أنه دون أربعمائة مقامة، طبع منها نحو خمسين، وطبع له ديوان رسائل، أغلبها إخوانية، وديوان شعر صغير. كان فى نثره يبالغ فى التزام السجع القصير الفقرات، والجناس، والغريب. ويحب تضمين الآيات والأمثال والأشعار، ويتلاعب بكتابته: فيكتب الرسالة التى تقرأ من آخرها إلى أولها، أو لا يوجد فيها حرف منفصل! أو تخلو من بعض الحروف! أو أول سطورها ميم وآخرها جيم! أو إذا قرئت من أولها إلى آخرها كانت رسالة، فإذا عكست سطورها كانت جوابًا لها! أو إذا فسرت على وجه كانت مدحًا، وعلى آخر كانت ذمًا! وأغلب شعره الباقى فى المدح، وهو شعر وسط. وكان يحسن نقل الشعر الفارسى إلى شعر عربى.

بديهية: (مسلمة) قيل إن البديهية حقيقة واضحة بذاتها، تفرض نفسها على العقل. لكن التحليل المنطقى المعاصر للعلوم الرياضية أظهر أن البديهية حقيقة يستعيرها علم من علم سابق عليه فى درجة التعميم، فتكون بديهية له، لكنها لا تكون بديهية فى العلم الأعم. وتكون مسلمات النظم الرياضية عبارة عن الافتراضات الأساسية التى يمكن استنتاج كل الافتراضات الأخرى منها. وتتعارض مجموعة من المسلمات إذا أمكن استنتاج بعض تعبيرات من هذه المسلمات تحتمل كلاً من الصواب والخطأ. كما أن المسلمة تكون مستقلة عن غيرها من مجموعة مسلمات إذا كانت غير ناتجة عنها. ومثال ذلك إذا وجد نموذج يحقق كل المسلمات ما عدا المستقلة فى سؤال. والمسلمات الشائعة وتنسب إلى إقليدس هى: ١ إذا ساوت مجموعة من الأشياء شيئًا ما، كان كل منها مساويًا للآخر . ٢ بإضافة مقدار لشيئين متساويين يكون الناتج متساويًا. ٣ الكل أكبر من أى أجزائه. ٤ إذا انطبق شيئان كل منهما على الآخر كانا متساويين.

بديبه، جوزيف: (١٨٦٤-١٩٣٨)، أستاذ فرنسى. يعد حجة فى أدب العصور الوسطى. كان عضواً فى الأكاديمية الفرنسية وأستاذاً لأدب العصور الوسطى فى

الكوليج دى فرانس. كتب قصة «تريستان وإيزولد» ١٩٠٠ باللغة الفرنسية الحديثة اكتسب شهرة فائقة بعمله هذا الذى امتاز بجمال اللغة وروعة الأسلوب. أهم مؤلفاته: «أساطير ملحمية» (١٩٠٨-١٣) فى أربعة أجزاء.

بذر الكتان: هو بذر نبات الكتان، ومنه يصنع زيت بذر الكتان، الدهنى القوام، الكهرمانى اللون، والمستخدم زيتًا جفافًا فى الطلاء والورنيش، ولعمل المشمعات، والقماش المشمع، والحبر، وكذا فى الطب. يسمى أيضًا زيت حار. ويصنع كسب بذر الكتان بكبس البذرة (بعد استخراج معظم زيتها) فى صورة ألواح. وهو غذاء مركز للماشية.

بذرة أو بزرة: تنشأ فى النباتات البذرية، نتيجة إخصاب البيضة فى الزهرة بعد التلقيح. وهى تركيب متعدد الخلايا، ينشأ داخل الثمرة، وتحتوى على الجنين أو النبات الصغير، وغذاء مختزن. وتنتج البذور أرقى النباتات، أما نباتات الرتب الدنيا، كالحزازيات، والسراخس، فتنتج أبواغًا لا تحوى أجنة. ويتفاوت حجم البذرة من الهبوة - كما فى بعض الأوركيدات - إلى بذور النخيل الضخمة، وتمضى بعض البذور طور سبات قبل الإنبات. وقد يختلف النبات النامى من البذرة عن الأبوين، نتيجة للتلقيح الخلطى، أو لأسباب أخرى. وقد تكون البذرة ذات فلقة واحدة أو أكثر، كما فى الصنوبر.

بذل الصغيرة: (ح ٨٤٣)، جارية مغنية، كانت لمحمد الأمين ٨٠٨، من مولدات المدينة، وربيت بالبصرة، أخذت الغناء عن إبراهيم الموصلى، وكانت من أكثر الناس رواية صحيحة للغناء القديم وأحسنهم صنعة، وكان إبراهيم بن المهدى وإسحق الموصلى يعظمانها ويشيدان بفضلها.

برَ: الرمز الكيميائى للعنصر بروم.

برّ عام: معونة منظمة للمرضى والفقراء والبائسين. كان البر العام عند الإغريق والرومان مخصصًا أساسًا للمواطنين، وكان فى البداية مرتبطًا بالدين عند العبرانيين والمسيحيين، ثم عند المسلمين. وفى العصور الوسطى كانت الكنيسة المسيحية الموزعة الرئيسية للبر، ويعاونها مختلف الطوائف، وبعد ذلك اضطلعت بجزء كبير من نشاط الكنيسة فى البر هيئات قومية، وأخرى حكومية محلية، وكذلك هيئات خاصة كثيرة. وأول الجهود الحكومية قانون الفقراء الإليزابيثى ١٦٠١، الذى حاول تصنيف المعولين وتدبير رعاية خاصة لكل فئة. وإبان الثورة الصناعية عارض رجال الأعمال الإحسان الحكومى، فى حين أدى قيام الديمقراطية إلى تأييده، ونشأت حركة تنظيم البر فى البدء لمناهضة البر الحكومى. وفى ١٩٠٩ جاء تقرير اللجنة البريطانية لقانون الفقراء فى صف المزيد من الإدارة الحكومية للبر، باعتباره جزءًا أساسيا من وظائف الدولة. وفى الولايات المتحدة بدأ البر العام يخضع للإدارة الحكومية المحلية والفدرالية كذلك ولو أن الهيئات الخيرية لا تزال تقوم بدور كبير فى توزيعه. وتشمل وجوه الإحسان الحديثة: العناية بالمشردين البالغين، وعلاج مرضى العقول، وذوى العاهات، والمجرمين، ورعاية المرضى فى المستشفيات والعيادات، عن طريق الممرضات الزائرات والعناية بالأطفال المتمردين والمهملين والجانحين، ورعاية الأسر المحتاجة وإغاثتها. وكذلك مساعدة ألوان النشاط التربوى والعلاجى والبنائى والتنظيمى. تشرف وزارتا الأوقاف والشئون الاجتماعية بجمهورية مصر العربية على مختلف أعمال البر للمحتاجين. أصبحت أعمال البر العديدة اليوم تحت إشراف هيئات دولية تقدم العون للدول عند حدوث النكبات.

براءة اختراع: شهادة تمنح عن كل ابتكار قابل للاستغلال الصناعى، سواء أكان متعلقًا بمنتجات صناعية جديدة، أم بطرق ووسائل صناعية مستحدثة، أم بتطبيق جديد لطرق أو وسائل صناعية معروفة. وتخول البراءة مالكها دون غيره حق استغلال الاختراع بجميع الطرق. وحقه هذا

موقوت بمدة معينة، يسقط الاختراع بعدها فى الملك العام. وفى مصر ينظم القانون براءات الاختراع، وتكفل حمايتها اتفاقية باريس الخاصة بحماية الملكية الصناعية، المبرمة فى ٢٠ مارس ١٨٨٣ والمعدلة فى بروكسل فى ١٤ ديسمبر ١٩٠٠، وتقضى اتفاقية باريس بتشكيل اتحاد لحماية الملكية الصناعية من الدول الموقعة عليها والمنضمة إليها. ولهذا الاتحاد مكتب دولى فى برن بسويسرا. وتكفل الاتفاقات التى تضمنتها الوثيقه الختامية لنتائج جولة أوروجواى للمفاوضات متعددة الأطراف (١٩٩٤) الحماية لبراءات الاختراع الوطنية والأجنبية باسلوب جديد.

برابانت: دوقية قديمة، موزعة الآن بين مقاطعتى **أنتورب**، وبرابانت، ببلجيكا (٣٢٨٤ كم٢)، وعاصمتها **بروكسل**. ومقاطعة **برابانت الشمالية** بهولندا. نشأت دوقية برابانت من دوقية لورين السفلى (القرن ١٢)، وكانت عاصمتها لوفان، حتى حلت بروكسل محلها (القرن ١٥). وانتشر الرخاء فى برابانت فى العصر الوسيط بقيام صناعة النسيج والأعمال التجارية. ومنح الأدواق المدن حكومة ذاتية فعلية. وفى ١٣٥٦، منحوها وثيقة، عرفت «بالقدوم السعيد»، حرمت على الأدواق إعلان الحرب، وعقد المحالفات، وسك العملة، إلا بعد موافقة جمعية طبقات الأمة. (استمرت نافذة حتى ١٧٨٩). وانتقلت برابانت إلى أدواق برجنديا ١٤٣٠. ومنذ ١٨٤٠ يلقب أكبر أبناء ملك بلجيكا بلقب دوق برابانت، ولمعرفة تاريخها بعد ١٤٧٧ انظر: **الأراضى المنخفضة النمسوية والإسبانية**.

برابانت **الشمالية**: مقاطعة (٤٩٧٣ كم٢، ٢٤١٥٩٤٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ج هولندا، عاصمتها سرتوخنبوس. منطقة زراعية فى الشمال، توجد مروج فى الجنوب، تقوم بها صناعة المنسوجات والأدوات الكهربائية (بخاصة فى أينتهوفن)، جزء من **برابانت** حتى تخلت عنها للمقاطعات المتحدة.

برات، إدوين چون: (١٨٨٣- ١٩٦٤)، شاعر كندى، ثار على الشعر الكندى الرومانسى التقليدى، تعتبر قصيدته «دنكرك» ١٩٤١ من أعظم قصائد الحرب العالمية ٢.

براتيانو، چون: (١٨٦٤- ١٩٢٧)، سياسى رومانى، رأس الوزارة (١٩٠٩- ١١، و ١٩١٤ - ١٨، و١٩٢٢ - ٢٧)، وحكم حكمًا دكتاتوريًا، ومنع تولى كارول ٢ العرش ١٩٢٧.

براتيسلافا: بالألمانية برسبرج، مدينة (٤٢٦٠٩١ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة سلوڤاكيا، على نهر الدانوب، قرب الحدود مع النمسا والمجر. ميناء نهرى كبير، وبها صناعات مختلفة، وجامعة (أنشئت فى ١٩١٩) ترجع نشأتها للعهد الرومانى، وكانت المكان المعتاد لانعقاد «الدياط المجرى» (١٥٢٦- ١٨٤٨). آلت لتشيكوسلوفاكيا ١٩١٨، غنية بمبانيها التاريخية، ومنها قلعة وكاتدرائية من القرن ١٣، وقصر كبير الاساقفة من القرن ١٨، وسكانها خليط من سلوفاك، ومجر، ويهود، وتشيك، ونمساويين، وقعت بها معاهدة برسبرج ١٨٠٥.

براتين، والتر هوسر: (١٩٠٢- ٨٧) فيزيقى أمريكى، فاز مع چون باردين ووليم شوكلى بجائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٥٦ لبحوثهم فى أشباه الموصلات وتطوير الترانزستور. بمختبرات بل للتليفون كباحث فيزيقى وعمل فى البحث عن الخواص السطحية فى الجوامد، بحوثه فى مجال التقويم والنتائج الضوئية لأشباه موصلات السطوح. وفى أعقاب الحرب العالمية٢. واصل بحوثه على السيليكون والجرمانيوم حتى وفق إلى الكشف عن التأثير الضوئى فى أسطح أشباه الموصلات واختراع ترانزستور نقطة التلامس بالاشتراك مع زميله باردين.

پراج: مدينة (١٢٠٤٨٩٧ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية التشيك، وأكبر مدنها، غنية بتاريخها. كانت عاصمة **بوهيميا**، بها مقر رئيس أساقفة الرومان الكاثوليك، وجامعة مشهورة بأوروبا ١٣٤٨. مركز هام

للمواصلات والثقافة تنتج الآلات الثقيلة، والسيارات، والمصنوعات الجلدية، وبخاصة القفازات، والمواد الغذائية، والبيرة. ترجع قلعة پراج إلى القرن ٩، ولكن تاريخ المدينة يرجع إلى ١٢٣٢ عندما أسس فيها الملك وينسلاوس ١ مستعمرة ألمانية، وسرعان ما أصبحت إبان حكم الإمبراطور تشارلز ٤ فى القرن ١٤ من أجمل مدن أوروبا، مركز للعلوم، منذ أواخر القرن ١٦ وأوائل القرن ١٧، وقعت معركة الجبل الأبيض ١٦٢٠ بالقرب منها، وترتب عليها إخضاع بوهيميا للنمسا. اللغة الألمانية هى الرسمية حتى ١٨٦٠، أخفق صلح پراج فى إنهاء حرب الثلاثين عامًا، واحتلت القوات السويدية جزءًا من المدينة ١٦٤٨، واحتلتها القوات الفرنسية ١٧٤٢، ثم القوات البروسية ١٧٤٤، مقر الجامعة التشيكية للفنون التى تأسست ١٧٠٧، كانت مسرحًا لمعظم انتصارات فريدرك ٢ حاكم بروسيا، فى أثناء حرب السنين السبع، مركز ثقافى هام فى القرن ١٨، رغم فقدانها كثيرًا من أهميتها، لعبت دورًا هامًا فى ثورة ١٨٤٨، حتى ضربت بالقنابل، واستولى عليها الفيلد مارشال فيندشجريتس، أصبحت عاصمة تشيكوسلوفاكيا (١٩١٨-٩٣)، احتلتها القوات الألمانية (١٩٣٩- ٤٥) خربت المدينة فى أثناء الحرب العالمية٢، ولكن ظلت آثارها التاريخية سليمة، وتم تحريرها على يد القوات الروسية، بعد ثورة سكان بوهيميا على الألمان ١٩٤٥. نشطت حياتها الأدبية والفنية والموسيقية فى أثناء الحربين العالميتين، مقر رئيس الجمهورية منذ ١٩١٨، بها كاتدرائية سنت فيتوس، التى تضم ضريح وينسلاوس ١ وملوك وأباطرة أخر، مقر رئيس أساقفة (القرن ١٨).

براج، (السير) وليم لورنس: (١٨٩٠- ١٩٧١)، فيزيقى إنجليزى، كان أستاذًا للفيزيقا بجامعة مانشستر (١٩١٩-٣٧)، وأصبح أستاذًا للفيزيقا العلمية بجامعة كيمبردج ١٩٣٨، ومديرًا لمعامل كاندش بها، شارك والده السير وليم هنرى **براج** فى جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١٥.

براج، (السير) وليم هنرى: (١٨٦٢- ١٩٤٢)، فيزيقى إنجليزى شارك ابنه السير وليم لورنس براج فى جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١٥ لبحوثه فى طيف الأشعة السينية واستخدامه مطياف الأشعة السينية فى تركيب البللورات، أصبح عضوًا بالجمعية الملكية ١٩٠٦ وكان رئيسها (١٩٣٥- ٤٠).

براجا: مدينة (١٢٨١٣٨ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة براجا، ش غ البرتغال فى منهو. ازدهرت فى العصور الوسطى، مقرًا لأساقفة أقوياء، ولا تزال مركزًا دينيا وكنيستها القديمة تضم ضريح هنرى البرجندى.

براجا، تيوفيلو: (١٨٤٣- ١٩٢٤)، زعيم سياسى، ومفكر برتغالى، أثر بنقده الأدبى، وكان لتعليمه تأثير عظيم فى الحياة الفكرية البرتغالية كما أثارت كتاباته الاهتمام بالتاريخ والأدب البرتغالى، كان جمهوريا معاديًا لرجال الدين. أول رئيس للجمهورية البرتغالية (١٩١٠- ١١).

براجانزا: أسرة ملكية، حكمت البرتغال (١٦٤٠-١٩١٠)، والبرازيل (١٨٢٢- ٨٩). أسسها دوق براجانزا ١، وهو ابن غير شرعى لجون ١ ملك البرتغال، وفى ١٦٤٠ طرد أحد أفراد سلالته الاسبان، وأصبح ملكًا باسم جون ٤.

براجماتية: مذهب فلسفى، يقيس صدق القضية بنتائجها العملية، فليس هنالك معرفة أولية فى العقل، تستنبط منها نتائج صحيحة، بغض النظر عن جانبها التطبيقى، بل الأمر كله مرهون بنتائج التجربة الفعلية العملية التى تحل للإنسان مشكلاته. ولما كان تقدم العلم يغير من صدق القضايا فالصالح فى ظروف سابقة يصبح غير صالح فى الظروف الراهنة، كان «الحق» أمرًا نسبيًا، يقاس إلى زمن معين، ومكان معين، ومرحلة من التقدم العلمى معينة. وأعلام البراجماتية هم **بيرس**، **وجيمس**، **وديوى**. فإذا كان هؤلاء الأعلام يختلفون فى وجهات النظر عند أخذهم للمذهب البراجماتى، فهم جميعًا يتفقون على أن البراجماتية هى نظرية فى الصدق المنطقى للعبارات اللغوية، فمتى تكون العبارة المعينة

صادقة؟ وجوابهم هو أنها تكون صادقة بمقدار ما تساعدنا على تحقيق غاياتنا فى المواقف العملية المحيطة بنا، إذ الأفكار ما هى إلا أدوات يحاول بها الإنسان أن يحقق غاياته، فهى كأى أداة أخرى - إنما تقاس بمقياس صلاحيتها لخدمة الإنسان فى محاولاته، وعلى ذلك فالنتائج العملية هى التى تختبر بها الفكرة، أو العبارة التى تحمل تلك الفكرة، فإذا لم يكن لفكرة ما أية نتيجة فعلية فى حياتنا العملية، يتميز بها صدقها من بطلانها، فهى تخرج من نطاق الأفكار بالمعنى المنطقى الصحيح.

براجى: إله اسكندناوى قديم للشعر، وهو ابن أودين، وزوج ايدون.

برادة: يقصد بأعمال البرادة التشغيل اليدوى للمعادن بالقطع. وتتضمن أعمال البرادة العمليات الأساسية التالية: الشنكرة، والقطع بالأجنة، وتقويم المعادن، وتقطيع المعدن، والنشر، والكشط، والتحضين، وتشغيل الثقوب، وقطع اللوالب، والتجليخ اليدوى، والتلميع بالصنفرة، والثنى والبرشمة، والتركيب بالكبس، ولحام القصدير، والقصدرة، واللحام بالقوس، وعمليات التشطيب، وضبط مقاسات الأجزاء والمجموعات المجمعة، مع ضبطها ومراجعة سلامة عمل الآليات والماكينات والأجهزة، وذلك فى أعمال التجميع والإصلاح. وتنقسم أعمال البرادة إلى (١) أعمال البرادة الأساسية وتستهدف إعطاء الجزء المراد تشغيله الشكل والمقاسات المبينة على الرسم، فضلاً عن ملاسة سطحه ودقة تشغيله. (٢) أعمال التجميع ويجرى عند القيام بها تجميع المجموعات من أجزائها المنفصلة وعند تجميع الماكينات والأجهزة الكاملة من مجموعات أجزائها. (٣) أعمال الإصلاح: وتنحصر فى إصلاح الأجزاء المتآكلة أو التالفة فى الماكينات أو تغييرها. وتستخدم أعمال البرادة فى جميع فروع الصناعة وخاصة فى الصناعات الميكانيكية.

برادستريت، آن (ددلى): (١٦١٢- ٧٢)، شاعرة أمريكية ولدت فى إنجلترا. ابنة توماس ددلى. أول امرأة أمريكية تكرس حياتها للأدب، أولى قصائدها «آلهة الفنون والآداب العاشرة التى برزت مؤخراً فى أمريكا» ١٦٥٠، ولها أيضًا قصائد عديدة ١٦٧٨ أشهرها قصيدة «التأملات».

برادشو، جورج: (١٨٠١- ٥٣)، حفار خرائط إنجليزى، أول من أصدر دليلاً للسكة الحديد ١٨٣٩، سمى باسمه للآن.

برادفورد: مدينة (٢٥٣٧١٧ نسمة، ٢٠٠٣)، بوست يوركشير ش وسط انجلترا. مركز لنسج الصوف المغزول، وصناعات الرايون، والمصنوعات الجلدية، والآلات، والسيارات، والكيميائيات، قريبة من مناجم الفحم والحديد والمحاجر.

برادفورد، رورك: (١٨٩٦- ١٩٤٨)، روائى أمريكى. فازت قصته القصيرة الأولى بجائزة «أو هنرى التذكارية» ١٩٢٧. له مجموعة استوحاها من قصص الإنجيل، كما رواها الزنوج، اتخذها مارك كوننلى أساسًا لمسرحيته: «المراعى الخضر» ١٩٣٠، التى فازت بجائزة بوليتزر. له قصص أخرى عن الزنوج وحياتهم، منها: «هذا الجانب من الأردن» ١٩٢٩، و «كيف يأتى عيد الميلاد» ١٩٣٠، و «جون هنرى» ١٩٣١، وقد وضعت الأخيرة للمسرح بمصاحبة موسيقى جاك ولف ١٩٣٩.

برادفورد، وليم: (١٦٦٣-١٧٥٢)، طباع بريطانى فى المستعمرات الأمريكية. أنشأ أول مطبعة فى فيلادلفيا، وعاون على أنشاء أول مصنع للورق فى المستعمرات ١٦٩٠. أصدر أول صحيفة فى مدينة نيويورك اسمها الجازيت (١٦٩٠-١٧٢٥). ابنه **أندرو برادفورد** (١٦٨٦-١٧٤٢) أسس «ميركورى الأمريكية الأسبوعية» وكانت أولى الصحف فى بنسلفانيا ١٧١٩. سجن لنشره نقداً سياسًا، ثم دافع بحرارة فى قضيته من أجل حرية الصحافة، ابن أخيه **وليم برادفورد** (١٧٢٢-٩١)، أصدر «ويكلى أدفرتيزر». يعتبر واحداً من قادة الثورة الأمريكية الوطنيين، وكان الطباع للمؤتمر القارى الأول.

برادلى، جيمس: (١٦٩٣-١٧٦٢)، فلكى بريطانى،

مدير مرصد جرينتش، اكتشف زيغ أضواء الأجرام السماوية، وتأرجح محور الأرض (هذه لم تعلن إلا فى ١٧٤٨، بعد ١٩ سنة من الأرصاد الاختبارية الدقيقة).

برادلى، عمر نلسون: (١٨٩٣- ١٩٨١)، جنرال أمريكى، شارك فى قيادة الجيش الأمريكى الأول ضد قوات المحور فى شمال أفريقيا وفى صقلية ١٩٤٣، وفى مهاجمة نورمنديا ١٩٤٤. اشتهر بمهارته الحربية فى قيادة الفرقة ١٢ ضد الألمان فى الحرب العالمية ٢. تولى رعاية شئون المحاربين القدماء (١٩٤٥- ٤٨)، وخلف أيزنهاور رئيسًا لأركان الحرب ١٩٤٨، ثم غدا رئيسًا دائمًا لمجلس رؤساء الأركان (١٩٤٩- ٥٣).

برادلى، فرنسيس هربرت: (١٨٤٦- ١٩٢٤)، فيلسوف إنجليزى مثالى، يأخذ بالفلسفة الهيجلية فى المطلق، لكنه يرى أن الحق كامل ثابت لا يتغير، وأن المتغيرات وهم، وله كتاب: «المظهر والحقيقة» ١٨٩٣، و«مبادىء المنطق» ١٨٨٣، عدا دراسات وفصول مجموعة.

برادو: متحف قومى إسبانى للنحت والتصوير بمدريد. بدأه جوان دى فيانويفا ١٧٨٥ فى عهد شارل ٣ كمتحف للتاريخ الطبيعى، وانتهى ١٨٣٠ فى عهد فرديناند ٧. يحوى روائع لا تقدر بمال من مدارس الفن الإسبانى والفلامنكى والبنيسى.

برادى، ماثيو: (ح ١٨٢٣- ٩٦)، مصور فوتوغرافى أمريكى، من الرواد الأول. عرف بصورة لنكولن، وتسجيله أحداث الحرب الأهلية الأمريكية بالصور.

برارى: اسم يطلق على السهول المنبسطة الشاسعة، الخالية من الأشجار، والمغطاة بالحشائش، التى تمتد فى الولايات المتحدة الأمريكية من غرب ولاية أوهايو إلى ولايات إنديانا وإلينوى وأيووا، حتى منطقة السهول العظمى. أما من الشمال فتمتد البرارى فى ولايات ميسورى وج ميتشيجان ووسكونسن ومنيسوتا، وشرق داكوتا الشمالية، وداكوتا الجنوبية، وجنوبى كندا. تشبه إلى حد كبير منطقة البابِاس فى الأرجنتين. تمتاز البرارى بتربتها الخصبة. وهى اليوم من أعظم مناطق الإنتاج الزراعى فى العالم.

برازا، بيير بول فرانسوا كاميل سافورنا دى: (١٨٥٢- ١٩٠٥)، مستكشف إيطالى. حصل على الجنسية الفرنسية ١٨٧٥ وأرسلته وزارة الخارجية ليبسط نفوذ فرنسا فى الأقاليم الاستوائية. أنشأ برازافيل ١٨٨٠، وبسط الحماية الفرنسية على أراضى قبائل الباتيك.

برازافيل: مدينة صناعية (١٢٦٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية الكنغو وميناء هام على نهر الكنغو. أنشأها المستكشف الفرنسى سافورنا دى برازا (١٨٨٠). كانت عاصمة أفريقيا الإستوائية الفرنسية(١٩١٠-٥٨). يربطها خط حديدى (٥١٦ كم) مع ميناء بوانت نوار على المحيط الأطلنطى. كانت مركزًا لقوات فرنسا الحرة بأفريقيا أثناء الحرب العالمية ٢.

البرازيل: جمهورية (٨٥١١٩٦٥ كم٢، ١٨٣٨٨٨٨٤١ نسمة، ٢٠٠٧)، ق أمريكا الجنوبية، كانت عاصمتها **ريو دى جانيرو** حتى ١٩٦٠ فأصبحت العاصمة مدينة **برازيليا** التى شيدت خصيصًا لتكون عاصمة البلاد. والبرازيل أكبر أقطار أمريكا الجنوبية، إذ تبلغ مساحتها نصف القارة تقريبًا. تحدها فنزويلا، وجويانا وسورينام وجيانا الفرنسية من الشمال، وكولومبيا وبيرو من الغرب، وبوليفيا وبارجواى والارجنتين وأورجواى من الجنوب الغربى، والمحيط الأطلنطى من الشرق، ويقع فى الشمال حوض نهر الأمازون العظيم المساحة، ويشمل غابات استوائية ممطرة. اشتهرت بمحصولها الكبير من المطاط البرى، ولكنها تخرج اليوم محصولات أخرى، ويوجد بهذه المنطقة الميناء الداخلى **مناوش**، وتكثر الجزر عند مصب الأمازون، وأكبرها جزيرة **ماراجو** التى تقسم النهر إلى فرعين رئيسيين، والجنوبى فيها هو فرع بارا، ويكون جزءًا من **بلان**، أهم مدن حوض الأمازون وأكبر ثغوره. ويخترق ساحل البرازيل الشرقى مياه الأطلنطى فى اتجاه أفريقيا، وكانت هذه المنطقة مركزًا لزراعة قصب السكر، التى جلبت

لأصحابها ثروات طائلة، وسادت اقتصاديات البلاد عدة قرون. أما اليوم فتنتج السهول الساحلية السكر والقطن والأرز والتبغ، وقد هجر الفلاحون المناطق الداخلية التي يسودها الجفاف إلى المزارع الكبيرة، أهم المدن: **روسيفه وتيريسينا وفورتليزا** وناتال **وسلفادور وبلو أوريزنتى** ومساوه، وتقع جزر فيرناندو دا نورونيا داخل الأطلنطى جنوب الإنبعاج الشرقى، وهو سهل ساحلى غير منتظم، يحده غربًا منحدر يحدد حافة هضبة البرازيل الكبرى، وبه ثغور: فيتوريا، **ونيتروى وبورتو اليجريه، وريو دى جانيرو**، وسانتوش، ويتجمع السكان فى القطاعين الشرقى والجنوب الشرقى للبرازيل، الممتدين إلى شمال الهضبة إلى الحدود الجنوبية للأرجنتين وباراجواى. وقد تدفق المهاجرون الأوروبيون منذ أواخر القرنين ١٩و ٢٠ على تلك النواحى، ونهضوا بزراعة البن وتجارته (البرازيل أكبر أقطار العالم انتاجًا للبن)، ثم قامت صناعات متعددة، وخاصة حول مدينتى ساو باولو وريو دى جانيرو. وفى الهضبة الواقعة وسط البرازيل توجد ولاية جوياش القليلة الاستغلال، وتقع فى الشمال الغربى تخوم ولاية **ماتو جروسو** المطردة العمران. والبرازيل غنية بالمعادن، فتوجد رواسب الحديد بوفرة كما يوجد الذهب والماس والمنجنيز وغيرهم. والبرازيليون خليط من الهنود والزنوج وسلالات بيض مختلفة، وغالبيتهم يعتنقون المذهب الكاثوليكى، واللغة الرسمية هى البرتغالية وهناك نواح تسودها لغات أخرى كالألمانية والإيطالية فى الجنوب، واللهجات الهندية لقبائل التوبى فى الشمال. ويعد البرتغالى **كابرال** مستكشف البرازيل ١٥٠٠، وإن كان بنثون، وربما آخرون غيره، قد وطئت أقدامهم ساحل البرازيل قبله، وأقيمت المستوطنة الدائمة الأولى فى ساو فيسنتيا بولاية باولو ١٥٣٢، وكانت حركة الاستيطان البرتغالى بطيئة، حتى بعد قدوم مارتين أفونصو دى **سوزا** حاكمًا. وأول من استقر بالبرازيل الهيجونوت الفرنسيون، عند ثغر ريو دى جانيرو، ولكنهم طردوا ١٥٦٧. واستولى الهولنديون على الساحل الشمالى الشرقى سنين عديدة، ثم أقصوا عنه ١٦٥٤. وفشل البرتغاليون فى التوسع جنوبًا على حساب أوروجواى وباراجواى الحاليتين، وحينما غزا نابليون البرتغال ١٨٠٦ هرب الملك چون ٦ إلى البرازيل، واستقر فى ريو دى جانيرو التى أصبحت مقر حكومة للإمبراطورية البرتغالية، وحينما عاد الملك بعد سقوط نابليون، أناب عنه ابنه بيدرو، وارتفعت صيحات الوطنيين تطالب باستقلال البرازيل، فاستجاب الأمير الشاب إلى النداء وأعلن استقلال البرازيل، كما أعلن مؤتمر قومى (١٣ مايو ١٨٢٢) الأمير «الحامى المستديم» للبرازيل، واتخذ لقب الإمبراطور **بيدرو ١**، ولكنه اضطر إلى النزول عن العرش لابنه بيدرو ٢ (١٨٣١-٨٩) الذى انتعشت فى حكمه البرازيل وازدهرت شئونها، واتخذت سمات البلاد الكبيرة المتحضرة، ولو أن حروبها مع الأرجنتين وباراجواى (انظر: **حرب التحالف الثلاثى**) لم تأت البرازيل بفائدة كبيرة. وفى ١٨٨٨، ألغى الرق وكان الرقيق قد استورد لفلاحة الأرض فى البرازيل، فاضطر أصحاب الأراضى إلى مغادرة البلاد، وبذلك تيسر للحركة المناصرة للنظام الجمهورى إحداث انقلاب، والمناداة بالجمهورية التى أعلنت فى ١٨٨٩. وقد جلبت الهجرة واتساع سوق البن، وازدهار تجارة المطاط البرى، الثروة للبرازيل فى أواخر القرن ١٩ وأوائل ٢٠، وفيما بعد اهتمت البرازيل اهتمامًا متزايدًا بتنمية الصناعات وخاصة فى رياسة جوتوليو **فارجش** (١٩٣٠-٤٥ و ١٩٥٢- ٥٤). انضمت البرازيل إلى الحلفاء فى الحربين العالميتين، وصارت عضوًا فى الأمم المتحدة ١٩٤٥. وبعد إرغام فارجش على الاستقالة، ثم انتحاره تولت الحكم حكومة مؤقتة، ثم انتخب جلوسلينو كوبتشك رئيسًا للجمهورية (١٩٥٦- ٦١) وتقدمت أعمال التنمية الاقتصادية فى شتى المجالات. وفى ١٩٦١ انتخب چانيو كوادروس خلفًا له، ولكنه استقال، وأصبح جواو جولارت رئيسًا للجمهورية. وفى ١٩٦٤

ازدادت الاضطرابات السياسية وأطاح الجيش بحكومة جولارت وعين مكانه الجنرال كاستيلو برانكو، واتخذت الحكومة خططًا للقضاء على التضخم والاستهلاك. وفى مارس ١٩٦٧ انتخب أرتور دا كوستا أى سلفا خلفًا لبرانكو. وفى سبتمبر ١٩٦٩ أصيب بأزمة صحية أدت إلى وفاته، واختير الجنرال إميليو جاراستاوز ميديتشى للرياسة فى أكتوبر ١٩٦٩، وفى مارس ١٩٧٤ تولى الجنرال إرنستو جيزيل رياسة البرازيل. أجريت الانتخابات العامة ١٩٧٩ وأصبح جواو بابتيستادى أوليفيرا فيجويريدو رئيسًا. واستمر الحكم العسكرى حتى ١٩٨٥ حين اختار العسكريون تسليم السلطة إلى حكومة مدنية محافظة. ولم ينجح الرئيس هوزيه سارتى فى السيطرة على المشاكل المالية المتزايدة (١٩٨٥- ٩٠). وفى ١٩٨٩ فاز فرناندو كولور دى ميلو فى أول انتخابات عامة بالرئاسة. استقال فى ١٩٩٢ وخلفه نائبة إيتامار اوجستو فرانكو. وفى انتخابات ١٩٩٤ أصبح فرناندو كاردوزو رئيسًا للبرازيل. وفى ٢٠٠٢ انتخب لويس إيناسيو لولا دى سيلفا رئيسًا للبرازيل وأعيد انتخابه فى ٢٠٠٦.

برازيليا: مدينة (٢٤٥٥٩٠٣ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة البرازيل، غ ريو دى جانيرو. تأسست ١٩٦٠، لتحل محل ريو دى جانيرو عاصمة البرازيل السابقة، وانتقل مقر الحكم إليها.

پراساد، رجندرا: (١٨٨٤- ١٩٦٣)، أول رئيس لجمهورية الهند (١٩٥٠- ٦٢). بدأ مزاولة المحاماة ١٩١١. انضم إلى المؤتمر الوطنى الهندى فى ١٩٢٠، وأصبح رئيسًا له مرتين فى ١٩٣٤ و ١٩٣٩، سجن كأكثر زعماء المؤتمر من (١٩٤٢- ٤٥)، ورأس (١٩٤٨- ٤٩) الجمعية التأسيسية التى وضعت الدستور الهندى، أصبح رئيسًا لجمهورية الهند فى ٢٤ يناير ١٩٥٠ عند إعلان الجمهورية. له مؤلفات كثيرة من بينها سيرة ذاتية «عند قدمى المهاتما غاندى» ١٩٦١.

براسيداس: (ت ٤٢٢ ق م)، قائد اسبرطى عظيم. كسب انتصارات هامة فى الحرب البلوبونيزية. قتل عند أمفيبوليس، بعد أن سحق جيشًا أثينيا (٤٢٢ ق م).

براسيوديميوم: عنصر فلزى نادر، من **العناصر الأرضية النادرة**. رمزه «بس». اكتشفه فون فلزباخ فى ١٨٨٥، لونه أصفر شاحب، تستعمل أملاحه لتلوين الزجاج. انظر: **عنصر** (جدول).

براشوت (مظلة واقية): يتكون اللفظ من مقطعين: (بارا) ومعناه (ضد)، و (شوت) ومعناه (السقوط)، ويتألف على أحدث صوره من وسادة سميكة بداخلها مظلة مطوية، يحملها الطيار مدلاة وراء ظهره، ويجلس عليها فى الطائرة، وهذه الوسادة ترتبط بالأحزمة الملتفة حول جسم الطيار. تصنع المظلة من الحرير غير المخدوم، لأنه لا يثنى بالانطواء، كذلك الأحبال الكثيرة التى تتضلع بها المظلة، وذلك يخفف من وزن المظلة مع الاحتفاظ بمتانتها تخفيفًا كبيرًا، فهى لا تزن فى وسادتها غير ١٨ رطلاً. ويتصل بالمظلة وهى فى وسادتها حبل يسمونه «حبل المزق»، يقبض عليه الطيار خشية أن يفر منه. فهذا الحبل إذا انشد مزق الوسادة فتفتح المظلة. ويقدر مدى العلو الذى يجب أن تفتح فيه المظلة حتى يملأها الهواء بخمسين مترًا، نهاية صغرى، ويزيد إلى ثمانين أو تسعين مترًا، أما المدى الأعلى لانفتاح المظلة فيبلغ نحوًا من ثمانية آلاف متر أو تزيد. بدأ فن البرشتة الحربية الحديثة ١٩١٢، عندما سقط الكابتن برى أول سقطة من طائرة. ولم تنته الحرب العالمية ١ حتى استخدمه الألمان فى أواخر ١٩١٨ على مدى واسع، ثم اتخذه الإنجليز والأمريكيون والروس وغيرهم من الأمم، حتى شاع استخدامه على مدى واسع جدًا فى التشكيلات الحربية: (غزو الألمان لبولندا وكريت، وغزو الحلفاء لنورماندى وهولندا فى الحرب العالمية ٢). والبراشوت لايستخدم فى إسقاط الرجال وحدهم، بل يستخدم ليلاً للإضاءة فيكشف بنوره مساحات من الأرض تؤخذ صورها، وفى إسقاط العتاد الحربى والمؤونة. اخترع البراشوت جان بيير **بلانشار** ١٧٨٥ الذى بدأ تجربته من

برج مرصد مدينة مونبليه، وجاك جارنيران الذى هبط بوساطته من منطاد ١٧٩٧، ويسمى اليوم جنود البراشوت جنود المظلات.

براشوفا: مدينة (ح ٢٧٩٧٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط رومانيا فى ترانسلفانيا. بها صناعات أغذية، ومنسوجات، وآلات، وقطع أخشاب. أنشأها فى القرن ١٣ الفرسان التيوتون، بها كاتدرائية من الطراز القوطى (القرن ١٤)، وبقايا سور من العصور الوسطى، وقلعة من القرن ١٧.

برافدا: (بالروسية = الحقيقة) صحيفة يومية روسية ولسان حال الحزب الشيوعى الروسى قبل انهيار الاتحاد السوفيتى. صدرت لأول مرة ١٩١٢ فى بطرسبرج، واحتجبت (١٩١٤- ١٧) حينما منعتها عن الصدور الرقابة الحربية لسياستها الداعية إلى الهزيمة. من رؤساء تحريرها لينين ومولوتوف وكالينين وبوخارين وشبيلوف. ومقالاتها تعبر عن سياسة الدولة. وهى أوسع الصحف الروسية انتشاراً.

براق: دابة بين البغل والحمار تمد حافرها إلى منتهى بصرها ـ كما ورد فى الأثر، ويقال عنها إنها بيضاء اللون، ذات جناحين، ركبها النبى ﷺ ليلة الإسراء من مكة إلى بيت المقدس.

براق حاجب: (ت ١٢٣٥)، أمير كرمان ومؤسس دولة فيها. التحق بخدمة محمد بن تكش الخوارزمى، بعد انتصاره على قراختاى، فى أثناء ذهابه إلى الهند، هاجمه فى الطريق شجاع الدين أمير كرمان، فتغلب عليه براق، وفتح بلاد كرمان. تحالف مع المغول ضد جلال الدين، اعتنق الإسلام، ومنحه الخليفة لقب: «السلطان السعيد».

براق خان: (ت ١٢٧٠)، أمير مغولى، من أمراء آسيا الوسطى، اعتلى العرش فى آهنجران ١٢٦٤. حاربه قايدو المطالب بالعرش وهزمه، فانسحب إلى ما وراء النهر، وعقد المتحاربون مجمعًا، اتفقوا فيه على تأسيس إمبراطورية مستقلة فى آسيا الوسطى تحت سلطان قايدو. هزمه أباقا ١٢٧٠. واضطر براق إلى الانسحاب إلى ما وراء نهر جيحون، وجرح فى أثناء القتال. اعتنق الإسلام فى بخارى، وسمى نفسه: السلطان غياث الدين، انقلب عليه قايدو ثانية، وحاصره بجيوشه، وفى أثناء الحصار مات براق.

براقش: (١) مدينة أثرية فى بلاد معين باليمن. كانت مركزًا دينيا خرائبها باقية، تحيط بها الأسوار الضخمة، وداخلها بقايا المعابد القديمة، وعلى أسوارها كثير من النقوش. كانت تقع ش غ مأرب أى جنوب منطقة الجوف وكان اسمها يثيل. ثم قام موضعها قبيل الإسلام مدينة براقش. كانت عامرة فى العصر الإسلامى، وفيها بقايا مسجد، وكثير من الدور هجرت اليوم. (٢) كلبة ضرب بها المثل فى الشؤم على قومها، فقيل «على أهلها جنت براقش». (٣) طائر صغير كالعصفور متلون، يسميه أهل الحجاز شرشور.

براك، چورج: (١٨٨٢- ١٩٦٣)، مصور فرنسى. انضم إلى جماعة الوحشيين ١٩٠٥، وفى ١٩٠٨ دعا إلى الكيوبزم (التكعيبية) مع بيكاسو، ومنذ ذلك الحين اتسمت أعماله بالطابع التجريدى، وبالاقتصاد فى اللون وضوابط التصميم. اشتهر بصور الطبيعة الصامتة. يعتبرمن رواد الفن الحديث.

براكسيتيليس: (ازدهر ح ٣٧٠ - ٣٣٠ ق م)، أشهر مثالى ونحاتى أثينا. يعتبر تمثاله «هرمس مع ديونيسيوس الطفل» العمل الأصيل الوحيد الباقى، والذى يمكن بغير شك أن ينسب إلى فنان كبير قديم مثله. أما بقية تماثيله المعروفة فلعلها ضاعت، أو عرفت بوساطة صور لها نحتت فى العصر الرومانى. يمتاز نحته بشكل الوجه والشعر بمهارة لا مثيل لها، وكان يختار غالبًا تصوير آلهة صبية، وغيرها من الكائنات التى يتمثل فيها غبطة الحياة.

براكير، إجناثيو: (١٨٨٤- ١٩٦٥)، طبيب عيون إسبانى. تخرج فى كلية الطب فى برشلونة ١٩٠٧، ثم عمل فيها مدرسًا فأستاذًا مساعدًا، ثم أستاذًا. توصل إلى

طريقة فى علاج السد قبل تعتم عدسة العين وذبولها تدريجيا. ابتكر عدة أدوات لجراحة العين، كما اخترع أجهزة إلكترونية لقياس ضغط العين واختبار قاعها وأعصابها. أنشأ ١٩٣٩ مستشفى للعيون يعتبر فى طليعة مستشفيات العالم فى العيون، أبوه خوسيه أنطونيو براكير طبيب عيون أيضًا

برامانتا، دوناتو دانيولو: (١٤٤٤؟- ١٥١٤)، معمارى إيطالى، من عصر النهضة. درس التصوير، ثم تحول إلى العمارة. تنقسم حياته إلى فترتين: فترة ميلانو (١٤٧٢- ٩٩) ومن أعماله فيها كنيسة القديس ساتيرو، وفترة روما (١٤٩٩- ١٥١٤) التى امتاز أسلوبه فيها بالبساطة واستيعاب عناصر الكلاسيكية. أعد التصميمات الأصلية لكنيسة القديس بطرس الجديدة، ولكن المعماريين الذين توالوا بعده أدخلوا عليها تغييرات كثيرة. بنى فى الفاتيكان الممر الطويل الذى يربط البلدير بالقصر القديم.

برامانتينو: (ح ١٤٥٥- ح ١٥٣٥)، مصور ومعمارى لومباردى، تتلمذ على برامانتا واحتذاه. يوجد كثير من أعماله بمتحف المتروبوليتان ومتحف واشنطن القومى للفن.

برامة، جوزيف: (١٧٤٨- ١٨١٤)، مخترع وميكانيكى إنجليزى، سجل (فرملة) أمن ١٧٨٤ ومكبسًا مائيًا ١٧٩٥، انظر: **ضاغط مائى**.

برامج الحاسبات: سلسلة من التعليمات يستطيع الحاسب أن يفسرها وينفذها؛ وتسمى البرامج أيضًا المكونات غير المادية تمييزا لها عن المكونات المادية أو الجهاز المستخدم فى معالجة البيانات. وتعليمات البرمجة تجعل الحاسب يقوم بعمليات حسابية ومنطقية أو مقارنات (ثم يتخذ إجراء إضافيا مبنيا على المقارنات) أو إدخال أو إخراج بيانات بتسلسل مطلوب. وفى عمليات الحساب التقليدية تتم العمليات بتسلسل؛ وفى التشغيل على التوازى تخصص العمليات فيما بين مشغلات متعددة تقوم بتنفيذها فى نفس الوقت وتتبادل النتائج، وتكتب البرامج عادة كبرامج فرعية متسلسلة التى يمكن أن تستخدم فى أكثر من برنامج أو فى أكثر من موضع فى نفس البرنامج. وبرامج النظم هى تلك التى تتحكم فى عمليات الحاسب، وأهمها نظام التشغيل أو برامج التحكم وهى التى ترتب وتشغل البرامج الأخرى. وبرامج التشغيل هى تلك التى يتحكم نظام التشغيل فى تنفيذها. ومترجمو اللغة يفكون رموز البرنامج الأصلى المكتوب بلغة البرمجة وتنتج برنامج الهدف فى لغة الآلة ويمكن أن يفهمها الحاسب.

برامس، يوهانس: (١٨٣٣- ٩٧)، موسيقى ألمانى، ولد بهامبورج، ورحل إلى فيينا فى الثلاثين من عمره، حيث جعلها مقامه بقية حياته، واشتغل هناك رئيسًا لأكاديمية الغناء، ثم رئيسًا لجمعية أصدقاء الموسيقى. كان شديد التعلق بالموسيقى القديمة، ووجوب التزام قواعدها، على النقيض مما كان يراه معاصره فاجنر، فكانت ألحان باخ، وموتسارت وبيتهوفن هى المثل الأعلى الذى يقتدى به برامس فى صياغة ألحانه. له أربع سيمفونيات، وبعض مقطوعات من نوع الكونشرتو، وكثير من الأغنيات والرقصات المجرية.

البرامكة: أسرة فارسية مشهورة لعبت دورًا أساسيًا فى شئون الدولة العباسية فى عهد الخلفاء الخمسة الأول (١٣٢- ١٩٣هـ/ ٧٤٩- ٨٠٩)، وناصرت العلوم والفنون والآداب. وكلمة برامكة اشتقاق من برمك، وهو لقب لكبير سدنة معبد النوبهار القريب من بلخ وهو أكبر بيوت عبادة النار وفقًا للديانة الزرادشتية القديمة. وبرمك رأس هذه الأسرة رجل فارسى عالم بالطب والتنجيم، وكانت زوجته من سبى قتيبة بن مسلم الباهلى (٨٦ هـ/ ٧٠٥). وأول من اتصل بالعباسيين من البرامكة هو خالد ابن برمك (ت ١٦٣هـ/ ٧٨٠)، وكان من رجال الدعوة العباسية. ولى ديوان الخراج وديوان الجند لأبى العباس السفاح، وصار بعد مقتل أبى سلمة الخلال وزيرًا، وأقره أبو جعفر المنصور فى منصبه، وولاه ديوان الخراج، ثم عهد إليه المهدى بتربية ابنه هرون. ولما توفى خالد

خلفه ابنه يحيى بن خالد (ت ١٩٠هـ/ ٨٠٥)، فقام على تربية ابن الخليفة وتأديبه وتعليمه، وأقره الهادى فى وظيفتة. فلما تولى هرون الرشيد الخلافة، اتخذه وزيرًا، وجمع له الدواوين، فكادت سلطته تكون مطلقة. وقرب الرشيد الفضل وجعفر ابنى يحيى، فولى الفضل (ت ١٩٣هـ/ ٨٠٨) ولايات هامة وندبه لإخماد ثورة ابن عبد الله العلوى، فأخمدها دون سفك دماء وعهد إليه بتربية ابنة الأمين، واتخذ جعفر بن يحيى (ت ١٨٧ هـ/ ٨٠٣) نديمًا له، وأشركه فى النظر فى المظالم، كما عهد إليه بتربية المأمون، ويقال زوجّه أخته العباسة (وإن كان هذا القول لا أساس له من الصحة). وقد سيطر جعفر وبالتالى البرامكة على الدولة العباسية سياسيًا واقتصاديًا وأدبيًا، وعظم شأن الأسرة وتدفقت عليها الأموال فقصدها طلاب الحاجات ووفد على رجالها الشعراء والأدباء، وكانوا كرماء فأغدقوا الأموال، وأسرفوا فى المنح والهبات حتى أوغروا صدر الرشيد ونافسوه فى الأبهة والجاه، وكان للوشاية أثرها فى ذلك؛ إذ حاول خصوم البرامكة وعلى رأسهم الفضل بن الربيع حاجب الخليفة انتهاز كل فرصة لتأليب الرشيد عليهم فقلب لهم ظهر المجن ونكبهم فى (١٨٧هـ/ ٨٠٣) بعد ١٧ عامًا من خلافته، إذ قتل جعفر وحبس يحيى والفضل وصادر أموالهم ونكب جميع الأسرة تقريبًا.

برانت، (السير) جون هنرى: (١٨٢٣- ٨٨)، رئيس دولة أورانج الحرة. اشتغل بالمحاماة بجنوب أفريقيا، وانتخب ١٨٦٣ رئيسًا لأورانج، وشن الحرب على قبائل الباسوتو (١٨٦٤- ٦٩)، وأعيد انتخابه حتى وفاته. رفض رياسة الترانسفال لعدائها لإنجلترا.

برانت، فيلى: (١٩١٣- ٩٢)، سياسى ألمانى. اسمه الأصلى هربرت كارل فرام. عمل صحفيا، وشهر قلمه ضد الحزب النازى بكتاباته فى الصحف الاشتراكية. غادر ألمانيا إلى النرويج تحت الاسم المستعار فيلى برانت والذى ظل محتفظًا به بعد أن تسلم هتلر زمام الحكم ١٩٣٣. عاد إلى وطنه ١٩٤٥ واشتغل مراسلاً صحفيًا بعد أن استعاد جنسيته. تولى رياسة تحرير جريدة «برلينر شتادبلات»، وبرز بين رجال الحزب الاشتراكى الديمقراطى الألمانى، انتخب عمدة برلين ١٩٥٧ وأعيد انتخابه ١٩٥٩. فشل فى انتخابات المستشارية الألمانية ١٩٦١. خلف إريخ أولنهاور فى رياسة الحزب الاشتراكى الديمقراطى فى ١٩٦٤. وعندما شكل كورت كيسنجر حكومة ائتلافية فى ١٩٦٦من الاتحاد المسيحى الديمقراطى والحزب الاشتراكى الديمقراطى عين برانت نائبًا للمستشار ووزيرًا للخارجية. فاز بانتخابات المستشارية فى ١٩٧٢، ولكنه استقال فى ١٩٧٤. بعد أن تبين أن شخصًا من أقرب رجاله كان يعمل جاسوسًا لألمانيا الشرقية. نال جائز نوبل للسلام ١٩٧١.

برانتفورد: مدينة (٩٠١٩٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ج أونتاريو، بكندا، على نهر جراند. بها صناعات الآلات الزراعية، والأجهزة الكهربائية، والورق، والآثاث. فيها نجح جراهام بل ١٨٧٦ فى تجاربه لنقل الصوت بالسلك الكهربائى، ومن ثم كان اختراعه للتليفون. وبالمدينة متحف هو بيت جراهام بل الأصلى يعرض فيه أول جهاز تليفونى.

برانتنج، يالمار: (١٨٦٠- ١٩٢٥)، سياسى سويدى وزعيم ديمقراطى اشتراكى. رأس الوزارة ثلاث مرات (١٩٢٠، و ١٩٢١- ٢٣، و ١٩٢٤- ٢٥)، شارك كريستيان لوى لانج فى جائزة نوبل للسلام ١٩٢١.

براندس، چورچ (موريس كوهين): (١٨٤٢- ١٩٢٧)، ناقد أدبى، دنماركى. غذى الأدب الدنماركى بالتيارات المختلفة فى الأدب والفكر الأوروبى المعاصر. ألف كتابه: «نقد وشخصيات» ١٨٧٠ ثم رحل إلى أوروبا، حيث قابل أعلام الأدباء والمفكرين، مثل: تين، ورينان، وچون ستيوارت مل. عاد إلى وطنه وألّف كتابه: «التيارات الرئيسية فى أدب القرن ١٩» (١٨٧٢- ٩٠) هاجم فيه النزعة المحلية والرجعية. سافر إلى ألمانيا، حيث تأثر بالفيلسوف نيتشه، وكتب: «بنجامين

دزرائيلى» ١٨٧٨ (لورد بيكونزفيلد بالانجليزية)، و «فرديناند لاسال» ١٨٨١. عاد إلى الدنمارك، وألف كتبه التى جعلته من كبار النقاد فى أوروبا، ومنها: «وليم شيكسبير» (١٨٩٥-٩٦) و «جوته» ١٩١٥ و «فولتير» ١٩١٦ ومن آخر مؤلفاته: «أسطورة المسيح» ١٩٢٥.

براندس، كارل (إدفارد كوهين): (١٨٤٧- ١٩٣١)، ناقد، وكاتب مسرحى، وزعيم سياسى دنماركى. أخو چورج براندس. من مؤلفاته «الفن المسرحى الدنماركى» ١٨٨٠، و «الفن المسرحى الأجنبى» ١٨٨١. ومن مسرحياته: «زيارة» ١٨٨٢، و «خطبة» ١٨٨٤. ومن رواياته: «الشباب» التى منع نشرها. كان وزيرًا للمالية، وكان له تأثير كبير فى أدب الدنمارك وسياستها.

براندنبرج: مقاطعة (٢٦٩٤٠ كم٢، ٢٥٣٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، شرق ألمانيا، عاصمتها التاريخية **بوتسدام**. وهى منطقة مستوية رملية، تخترقها أنهار: الهافل وشبرى والأودر. وبرلين جزء منها جغرافيا لا إداريًا. ومن مدنها: فرانكفورت إن دير أودر، وبراندنبرج، وكوتبس. وأهم محصولاتها البطاطس والخضروات والفواكه، ومن مواردها الفحم الأسمر والملح. ومن منطقة غابة شبرى فى **لوزاتيا** السفلى، يسكن **الوند**، وهم بقايا شعب سلافى عاش فى براندنبرج حتى استعمرها الألمان وحولوها للمسيحية، بعد أن أصبح ألبرت (الدب) الحاكم الفعلى، حين جعله آخر أمراء الوند خليفة له. وحكم ألبرت وخلفاؤه (الأسكانيون) (١١٣٤-١٣٢٠)، وتبعهم أمراء مختلفون حتى أعطيت الإمارة ١٤١٥ إلى آل هوهنتسلرن، وحمل أمراؤهم لقب منتخب. وأدخل الإصلاح الدينى ١٥٣٩، وفى القرن ١٧ اكتسبت براندنبرج أراضى كثيرة (دوقية كلير، ودوقية بروسيا، وبومرانيا الشرقية)، وارتفع شأنها فى حكم **فريدرك وليم** المنتخب الأعظم، الذى حاز ابنه ١٧٠١ لقب ملك بروسيا باسم **فريدرك ١**. وفى مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥ وضعت جميع الأراضى الواقعة شرق الأودر تحت الإدارة البولندية. صارت مقاطعة بجمهورية ألمانيا الديمقراطية ١٩٤٩. وفى ١٩٩٠ أصبحت مقاطعة فى ألمانيا الموحدة.

براندنبرج: مدينة (٧٤١٢٩ نسمة، ٢٠٠٥)، بمقاطعة براندنبرج، ش ق ألمانيا، وميناء على نهر هافل. تصنع بها السيارات، والمنسوجات، والآلات. وهى برنابور السلافية قديمًا. استولى عليها ألبرت (الدب) فى القرن ١٢.

براندى: مشروب كحولى قوى، مقطر من النبيذ أو من تخمير العنب (التفل المتخلف عن عصيره)، وأشهر أنواع البراندى هو «الكونياك» الذى يصنع فى إقليم شارينت بفرنسا، ويصنع البراندى أيضًا من الفواكه، (كبراندى الخوخ) والحبوب، وقصب السكر المخمر، ويصنع البراندى فى إسبانيا والبرتغال واستراليا وإيطاليا وجنوب أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية.

برانر، هانز كريستيان: (١٩٠٣-٦٦)، روائى وكاتب مسرحى دنماركى. تعالج أعماله الأولى مثل «الطفل يلعب على الشاطىء» ١٩٣٧ مخاوف الطفولة غير المنطقية. ثم يتناول فى كتابات أخرى موضوعات أكثر تعقيدًا متأثرًا بنظريات فرويد مثل «السيد» ١٩٤٩، و«القاضى» ١٩٥٢، و «مسرحية عن الحب والموت» ١٩٦٠. ألف أيضًا مجموعة من القصص القصيرة.

برانس: سلسلة جبلية، ج غ أوروبا، تفصل شبه جزيرة أيبيريا عن سائر أوروبا، وتفصل فرنسا عن إسبانيا. تمتد ح ٤٣٥ كم من خليج بسكاى فى الغرب إلى البحر المتوسط فى الشرق، وتصل إلى ارتفاع ٣٤٠٦م فى قمة بيكو دى أنيتو (إسبانيا). وفى السفوح الفرنسية - وهى أشد انحدارًا من السفوح الإسبانية - أماكن سياحية عديدة (مثل باو، وتاربس)، ومناظر طبيعية شهيرة (مثل سيرك دى جافارنى، وهو مدرج طبيعى من عمل الأنهار الجليدية). والبرانس غنية بالأخشاب والمراعى والقوى الكهربائية المولدة من المساقط المائية. وأهم حرف السكان: تربية الماشية والزراعة. ومعظم السكان فى الغرب من عنصر الباصك. وبالجبال ممرات عالية وعرة، أشهرها ممر برتس، وممر رونسفالس. وتمر

الخطوط الحديدية الرئيسية ق الجبال وغربها. تقع جمهورية اندورا ق البرانس بين فرنسا وإسبانيا.

برانس ـ أطلانتيك: قسم (ح ٦٤٧٩٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ فرنسا، عاصمته بو. كان يعرف بقسم باس ـ البرانس سابقًا.

البرانس، صلح: (١٦٥٩)، معاهدة صلح بين فرنسا وإسبانيا أنهت الحرب التى ظلت قائمة بينهما بعد صلح وستفاليا ١٦٤٨. وجعلت البرانس الحد الفاصل بينهما. ونزلت إسبانيا عن روسيون وأجزاء من الفلاندر لفرنسا. واتفق على أن يتزوج لويس ١٤ من مارى تيريز ابنة فيليب ٤ ملك إسبانيا.

برانكوزى (برانكوش)، قسطنطين: (١٨٧٦-١٩٥٧)، نحات من رومانيا. تتلمذ فى شبابه على مرسيبه. أثارت أعماله التجريدية والرمزية ـ ومنها «القبلة» ١٩٠٨، و «آلهة الفن النائمة» ١٩١٠ جدلاً شديدًا. كسب ١٩٢٧ دعوى ضد السلطات الأمريكية الجمركية فى ميناء نيويورك، أدت إلى رفع الرسوم الجمركية عن الفنون التجريدية. يعتبر من رواد فن النحت المعاصر.

برانكوفان، قسطنطين: (١٦٥٤-١٧١٤)، أمير الأفلاق، فاوض ١٧١١ بطرس ١ قيصر روسيا لعقد محالفة ضد سيادة السلطان أحمد ٣، ولكنه انسحب فيما بعد، واتهم بالخيانة، وخلع، وأعدم مع أبنائه الأربعة بالقسطنطينية.

برانلى، إدوار: (١٨٤٦- ١٩٤٠)، فيزيقى وطبيب فرنسى، أستاذ الفيزيقا بالمعهد الكاثوليكى بباريس منذ ١٨٧٥، صمم مستقبلاً للكشف عن الموجات الكهربائية، التى استعملها **ماركونى** فى التلغراف اللاسلكى.

براهمابترا: نهر، طوله ٢٩٠٠ كم، ينبع فى ج غ التبت ويجرى مخترقًا الهند وبنجالاديش ليتصل بنهر الجانج. يطلق على مجراه الأسفل اسم: جمنة ويقدسه الهندوكيون.

براهماجپتا: (ح ٥٩٨- ح ٦٦٠)، عالم رياضيات وفلك هندى. كتب بالشعر «براهما ـ سفوتا ـ سدهانتا» وهو مؤلف أساسى فى علم الفلك، يشتمل على فصلين فى الرياضيات. وله مؤلف آخر «خانـدا خادياكا» به تفسير لمجموعة أريابهاتا الفلكية.

براهى، تيخو: (١٥٤٦- ١٦٠١)، فلكى دنماركى. ساعدت أرصاده الدقيقة للكواكب **كبلر** على الوصول إلى قوانين حركاتها. كما استكشف تغيرًا فى ميل مسار القمر والاختلاف الرابع فى حركته. واقترح للكون صورة وسطًا بين نموذجى كوبرنيكوس وبطلميوس، وهى أن الأرض ساكنة تدور الشمس من حولها، بينما تدور الكواكب الخمسة حول الشمس. قام بإنشاء مرصد فى جزيرة فين ١٥٨٤، واضطر إلى مغادرة الجزيرة ١٥٩٧ بعد مصادرة موارده، وذهب إلى براج فى رعاية رودلف ٢ إمبراطور ألمانيا.

براوختش، فالتر فون: (١٨٨١- ١٩٤٨)، فيلد مارشال ألمانى، من أسرة بروسية، من طبقة ملاك الأرض. خدم فى الحرب العالمية ١ مع هيئة أركان الحرب ثم بقى بعدها فى الجيش. وفى ١٩٣٨ أصبح قائدًا عامًا للجيش الألمانى، وأحرز انتصارات سريعة (١٩٣٩- ٤٠) فى الحرب العالمية ٢ فى بولندا والأراضى المنخفضة وفرنسا، أدت هزائمه فى روسيا فى أواخر ١٩٤١ إلى طرده، ومات وهو ينتظر المحاكمة فى نورمبرج بوصفه مجرم حرب.

براور، أدريان: (ح ١٦٠٦- ٣٨)، مصور فلمنكى، درس على فرانس هالز. كانت صور الحياة فى الحانات موضوعه المفضل. برع فى التلوين وإبراز مشخصات نماذجه. من أشهر لوحاته: «المدخن» باللوور، و «الفلاح النائم» بمجموعة والاس بلندن. وبمتحف المتروبوليتان لوحته: «رأس رجل».

براون، إدوارد: (١٨٦٢- ١٩٢٦)، مستشرق إنجليزى. تعلم الطب بجانب الاستشراق الذى تتلمذ فيه على بالمر. وقد خلفه فى كرسى اللغة العربية بجامعة كيمبردج، ثم رحل إلى الآستانة، حيث عمل أستاذًا للطب. وعاد إلى كيمبردج أستاذًا للعربية والفارسية.

من أهم آثاره: «تاريخ فارس الأدبى» (لندن ١٩٠٧-١٩١٩، أربعة أجزاء)، و «الطب عند العرب» كيمبردج ١٩٢١.

براون، إرنست وليم: (١٨٦٦-١٩٣٨)، عالم رياضيات أمريكى، عين أستاذ للرياضيات بكلية هافرفورد (١٨٩١- ١٩٠٧)، وفى ييل (١٩٠٧- ٣٣). قدم إضافات هامة فى علم الفلك (نظرية القمر). جمع جداول جديدة لحركة القمر.

براون، (السير) توماس: (١٦٠٥- ٨٢)، طبيب إنجليزى ومن أكبر الكتاب الإنجليز فى القرن ١٧ وأوضحهم منطقًا، وأجملهم أسلوبًا. عرض فلسفته الدينية وتأملاته عن الموت والخلود فى عدة مؤلفات، أشهرها «ريليجيو ميديتشى» ١٦٤٣. أصدر جيوفرى كينز ١٩٢٤ مجموعة مؤلفاته ودراسة وافية عنه. من مؤلفاته «الأخطاء الشائعة» ١٦٤٦ و «رسالة إلى صديق» ١٦٩٠، و «الأخلاق المسيحية» ١٧١٦.

براون، چورج: (١٨١٨- ٨٠)، صحفى وسياسى كندى. أسس جريدة «جلوب» بتورنتو ١٨٤٤ التى أصبحت ذات نفوذ سياسى عظيم فى كندا العليا. وقام بدور هام فى تكوين الاتحاد الكندى.

براون، چون: (١٨٠٠- ٥٩)، إلغائى أمريكى، وضع خطة لتحرير الرقيق بالقوة، وأقام قلعة فى الجبال الجنوبية، ليتحصن بها المتحررون من العبيد. وفى ١٨٥٩ استأجر مزرعة بالقرب من «هاربرز فيرى» فى فرجينيا، حيث جمع أتباعه وأسلحته، فعبر نهر بوتاماك، وتمكن فى سهولة من الاستيلاء على دار الذخيرة فى هاربرز فيرى، وأسر السكان واستولى على المدينة. ومن الغريب أنه لم يكد يستقر حتى وقفت الميليشيا الثائرة فى طريق هربه. وفى الليلة ذاتها تقدم جماعة من بحارة الولايات المتحدة تحت قيادة كولونيل روبرت لى، فى الصباح اضطر براون أمام هجماتهم أن ينسحب، فقتل عشرة من رجاله فى المعركة، وجرح براون نفسه. وأثارت أخبار هذا الحادث مخاوف الجنوبيين، كما كانت صدمة بالنسبة للشماليين. وفى ٢ ديسمبر ١٨٥٩ شنق براون فى تشارلس تاون. وقد أثار سلوكه الجرىء، ودفاعه المخلص الهادىء، فى أثناء محاكمته، عطف شمال الولايات المتحدة، فاعتبر من الشهداء.

براون، روبرت: (١٧٧٣- ١٨٥٨)، عالم ومستكشف نبات اسكتلندى. جمع نباتات من استراليا، لاحظ **الحركة البراونية** ١٨٢٧، وكشف نواة الخلية ١٨٣١.

براون ـ سيكار، تشارلس إدوارد: (١٨١٧ - ٩٤)، فسيولوجى من أصل فرنسى ـ أمريكى. كان أستاذًا فى جامعة هارفرد (١٨٦٤- ٦٨)، وفى الكوليج دى فرانس ١٨٧٨. ومارس الطب فى مدينة نيويورك (١٨٧٣- ٧٨). كان حجة فى الجهاز العصبى، والحرارة الحيوانية، والدم، ورائدًا فى دراسة الإفرازات الداخلية وتجديد الشباب.

براون، فورد مادوكس: (١٨٢١- ٩٣)، مصور إنجليزى للموضوعات التاريخية. ينسب إلى حركة ما قبل الرافاييلية بطبيعيتها وألوانها البهيجة. أفضل أعماله المعروفة لوحة «نهاية إنجلترا» ١٨٥٥، ولوحة «العمل» (١٨٥٢- ٦٣). نفذ زخارف دار البلدية بمانشستر. توجد له أيضًا لوحات فى التيت جاليرى بلندن.

براون، فيرنر فون: (١٩١٢- ٧٧)، عالم متخصص فى الدفع الصاروخى، ولد فى ألمانيا وتجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٥٥. درس فى معاهد تكنولوجية فى زيورخ وبرلين وفى جامعة برلين، وبدأ ١٩٣٠ بحوثه على الصواريخ. نجح ١٩٣٤ فى إطلاق صاروخين بوقود سائل من طراز (أ ٤) وصلا إلى ارتفاع ٢٥٠٠م. وفى ١٩٣٧ بدأ العمل فى إنشاء مركز بحوث الصواريخ الألمانى فى بينموند، وفقًا لمخططات الزعيم النازى هتلر. وعمل كبيرًا لمصممى الصاروخ الألمانى (ف ٢) الذى سمى «سلاح الانتقام» والذى أمطرت به الجزر البريطانية، والأراضى المنخفضة (هولندا)، وبعد انتهاء الحرب العالمية ٢ انتقل إلى أمريكا ليعمل على رأس

جهاز الصواريخ الحربية فى تكساس. تقلب فى المناصب وعمل مستشاراً لإطلاق الصواريخ فى مركز الإطلاق فى نيو مكسيكو، ثم مديراً لإدارة إنتاج الصواريخ فى الجيش الأمريكى ١٩٥٦. عمل مديراً لبرنامج إنتاج الصاروخ العابر للقارات (جوبيتر)، وبرنامج تصنيع القمر الصناعى الأمريكى الأول (إكسبلورر). وقاد برنامج إنتاج الصاروخ الضخم (ساترن) الذى صمم لحمل سفن الفضاء أبو للو. وفى ١٩٦٠ أصبح مديراً لإدارة بحوث الفضاء الأمريكية (ناسا)، ومديراً لمركز الإطلاق (مارشال). استقال ١٩٧٣ ليعمل مديراً لإحدى الشركات التجارية. له عدة مؤلفات منها «عبر طبقات الفضاء» ١٩٥٢، و «طب الفضاء» ١٩٥٢، و «غزو القمر» ١٩٥٣، و «محطة فى الفضاء» ١٩٥٣، و «استكشاف المريخ» ١٩٥٦، و «مشروع الأقمار الصناعية» ١٩٥٨، و «أول رجل إلى القمر» ١٩٦٠.

براون، كارل فرديناند: (١٨٥٠- ١٩١٨)، فيزيقى ألمانى. مدير معهد الفيزيقا باستراسبورج من ١٨٩٥. له بحوث فى الكهربائية. شارك **ماركونى** فى جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٠٩، لأعماله فى التلغراف اللاسلكى.

براون، لانسلوت: (١٧١٥- ٨٣)، معمارى، ومصمم حدائق، إنجليزى. مؤسس المدرسة الطبيعية لتصميم المناظر الطبيعية بإنجلترا.

براون، وليم جورج: (١٧٦٨- ١٨١٣)، رحالة إنجليزى، زار مصر ودارفور والسودان وآسيا الصغرى (١٧٩٢- ٩٨)، ووصف رحلاته فى كتابه «سياحة فى أفريقيا ومصر وسوريا» ١٧٩٩. بعد زيارة لتركيا والمشرق (١٨٠٠- ١٨٠٢)، توجه إلى فارس عن طريق آسيا وأرمينيا، فقتل وهو فى الطريق إلى طهران.

براونج، إليزابيث باريت: (١٨٠٦- ٦١)، شاعرة إنجليزية، تزوجت من الشاعر روبرت براوننج. أقعدها المرض إثر انفجار شريان فى الرئة. أصدرت ١٨٣٨ أول ديوان: «السيرابيم»، وفى العام نفسه نزحت مع أبيها إلى لندن، حيث قابلها الشاعر براوننج وتزوجها سرا، ثم فرا من أبيها القاسى إلى إيطاليا، حيث عاشا ١٥ عامًا قصة حب شاعرية. هناك ولدت ولدهما الوحيد. شاركت فى حركة تحرير إيطاليا من سلطان النمسا. اكتسب شعرها عمقًا وقوة، فأصدرت ١٨٥٠ أروع دواوينها «أغنيات من البرتغال»، حيث تتغنى بحبها الفذ. كما أصدرت ديوانًا بعنوان «نوافذ كازا جويدى» تتغنى فيه بحرية إيطاليا وتحريرها، وما زال اسم الديوان يطلق على الفيلا التى سكنتها فى فلورنسا. ألفت رواية شعرية «أورورا لى» ١٨٥٧. نشرت ١٨٩٩ مراسلات بينها وبين زوجها، تبادلاها (١٨٤٥- ٤٦). ألف رودلف بيزييه ١٩٣٠ «آل باريت فى شارع ويمبول» رواية عن حبهما، ذاعت ومثلت وأخرجت فيلمًا سينمائيًا. كتبت فرجينيا وولف عنها سيرة ١٩٣٣.

براوننج، جون موزس: (١٨٥٥- ١٩٢٦)، مخترع أمريكى. ورث صناعة البنادق عن أبيه. اخترع الغدارة الآلية الحركة، والبندقية الآلية.

براوننج، روبرت: (١٨١٢- ٨٩)، شاعر إنجليزى، أتاح له والداه ثقافة فنية طويلة ممتازة، فحار فى أى الفنون يتخصص، حتى قرأ «شيللى» فاختار الشعر. أول ما نشر «بولين» ١٨٣٣ تحت اسم مستعار. زار إيطاليا وألف عنها شعراً كثيراً. تعد إيطاليا وطنه الثانى، وقد عاش فيها ١٥ عامًا مع زوجته الشاعرة إليزابيث باريت حبًا سعيدًا. أصدر عدة مسرحيات شعرية، أهمها «سترافورد» ١٨٣٧، وتمتاز بالتركيز والغموض والاختصار، مما جعل إخراجها عسيراً، وكانت جيدة فى القراءة. وتعد «سورديلو» ١٨٤٠ القصيدة التاريخية ممثلة لهذا التيار الغامض. كون بعدها لنفسه أسلوبًا فريدًا لم يجاره فيه أحد، وهو المنولوج الدرامى، حيث تكشف الشخصية الدرامية عن نفسها تدريجيًا فى أثناء المنولوج وحده. مثل: «فرا ليبو ليبى» و «أندريا دل سارتو». تزوج ١٨٤٦ من الشاعرة إليزابيث، وعاش معها إلى أن ماتت بإيطاليا، حيث ألف أروع قصائده، وأهمها «الخاتم

والكتاب» (١٨٦٨-٦٩)، وهى قصة جريمة قتل، فى عشر منولوجات درامية، حيث يتحدث الشاعر فى مقدمة وخاتمة لها. بنى مجده فى بطء وقوة. وهو يمثل النزعة الخلقية بين أدباء عصره، وإن يكن تفاؤله الملح يعدى بعض القراء. مات ١٨٨٩ فى فينيسيا، ودفن مع الخالدين فى وستمنستر. له مجموعات شعر كثيرة أخرى، آخرها «أغنيات ريفية درامية» ١٨٨٠، و«أوسلاندو» ١٨٨٩ التى نشرت يوم وفاته.

برايت، چون: (١٨١١- ٨٩)، سياسى وخطيب بريطانى. ولد لأب من جمعية **الأصدقاء** (الكويكر) ومن أصحاب مصانع القطن. ويعد مع ريتشارد **كوبدن** أهم المدافعين فى القرن ١٩ عن سياسة عدم التدخل الاقتصادية وتأييد حرية التجارة، والكفاح لسحب **قوانين الغلال**. عارض حرب القرم، واستقال من الوزارة ١٨٨٢ لرفضه الموافقة على ضرب الإسكندرية واحتلال مصر.

برايت، ريتشارد: (١٧٨٩- ١٨٥٨)، طبيب إنجليزى. وفق إلى مشاهدات إكلينيكية هامة. وهو مؤلف «تقرير عن حالات طبية» (مجلد - ١، ١٨٢٧). تضمن هذا الكتاب وصف بعض أنواع التهاب الكلية، أو المرض الكلوى المعروف باسم **مرض برايت**، والاستسقاء الناتج عن مرض الكليتين على وجه المقابلة بينه وبين الاستسقاء الناتج عن مرض القلب.

[illegible] حرس الأباطرة الرومان. درج القواد فى القرنين الأخيرين من عهد الجمهورية الرومانية، على أن يتخذوا من إحدى فصائل فرقهم حرسًا خاصًا لهم، وبعد موقعة فيليبى (٤٢ ق م) نظم ٨٠٠٠ من قدماء المحاربين فى فصائل من هذا النوع، قسمت بين أوكتافيوس (أغسطس) وأنطونيوس، وفى ٢٧ ق م جعل أغسطس الحرس الخاص نظامًا دائمًا يتألف من تسع فصائل، زيد عددها فيما بعد حتى بلغ فى بعض الأحيان ست عشرة فصيلة. لكن فى أواخر عهد هذا النظام، كان الحرس الإمبراطورى يتألف من عشر فصائل. ولكيلا يظن الناس أن أغسطس كان يريد إقامة حكم عسكرى مستبد، أنزل بعضها خارج روما، ووزع البعض الآخر حولها. وعندما اختير سيانوس رئيسًا للحرس الإمبراطورى (٢٣ م) ركز إقامة فصائله فى معسكر واحد خارج أسوار روما ومنذ هذا التاريخ لعب الحرس الإمبراطورى ورؤساؤه دورًا هامًا فى السياسة الرومانية، فقد أسقطوا أباطرة كثيرين، وأقاموا غيرهم. ألغاه قسطنطين ١ (٣١٢).

برايتون: مدينة (١٥٥٩١٩ نسمة، ٢٠٠٧)، وإقليم بسسكس الشرقية بإنجلترا على القنال الإنجليزى. أصبحت مصيفًا تحت رعاية أمير ويلز (جورج ٤ فيما بعد) الذى شيد الإيوان الملكى، مقر جامعة سسكس.

برايد، توماس: (ت ١٦٥٨)، قائد إنجليزى فى الثورة البيوريتانية. نفذ ١٦٤٨ «تطهير برايد» الذى حرم على أعضاء البرلمان من البيوريتان ـ وكانوا أكثر من مائة عضو ـ أن يدخلوا البرلمان بوصفهم ملكيين. وحاكم بقية الأعضاء شارل ١، وحكموا عليه بالإعدام.

برايس، جيمس برايس، فيكونت: (١٨٣٨ - ١٩٢٢)، مؤرخ، وسياسى، ودبلوماسى، ومشرع، إنجليزى. درس بأكسفورد، واشتغل بالمحاماة بلندن، ثم عين أستاذًا للقانون المدنى بأكسفورد. تناولت دراساته ميادين متعددة، واتسمت مؤلفاته بالتعمق والأصالة، وجمع بين حياة العلماء والحياة العامة العاملة. أصدر ١٨٦٤ مؤلفه النفيس الأول: «تاريخ الإمبراطورية الرومانية المقدسة»، فذاع صيته على الفور، وصار الكتاب مرجعًا. وانتمى إلى حزب الأحرار البريطانى وصار أحد كبار زعمائه، فعين وزيرًا للتجارة، ثم وزيرًا لأيرلندا. وفى ١٨٨٨ نشر كتابه الخالد: «الكومنولث الأمريكى» (مجلدان)، ولا يزال يقرأ ويعد مرجعًا أساسيًا للحياة الأمريكية. اختارته حكومته سفيرًا لدى الولايات المتحدة (١٩٠٧- ١٣). ومن دراساته الذائعة الصيت: «الديمقراطيات الحديثة» (مجلدان، ١٩٢١)، و «دراسات فى التاريخ وفلسفة القانون» ١٩٠١.

برايل، لويس: (١٨٠٩- ٥٢)، مخترع فرنسى للنقط البارزة الملموسة التى تساعد المكفوفين على القراءة والكتابة. كان قد فقد بصره منذ الثالثة من عمره. ابتدع ١٨٢٩ طريقة جديدة لكتابة الحروف والإشارات الموسيقية بشكل بارز أفضل من الطرائق السابقة، نشر ١٨٣٩ رسالة يشرح فيها طريقته، ولكنه اصطدم بمعارضة شديدة، حتى فى المدرسة التى كان يعلم فيها. أدخلت على الطريقة تعديلات وإصلاحات كثيرة منذ ١٨٦٠، فانتشرت بعد ذلك فى العالم كله.

برايلا: مدينة (٢١٦٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق رومانيا بالأفلاق (والاشيا) على نهر الدانوب. مركز تجارى وميناء لشحن الحبوب. أحرقها الأتراك ١٤٦٢ وستيفن الأكبر الملدافى ١٤٧٠ واستولى عليها الأتراك ١٥٤٤. كان لها دور كبير فى الحروب الروسية التركية فى القرن ١٨.

براينا: مدينة قديمة غربى آسيا الصغرى عند مصب نهر المياندر. كانت إحدى المدن الأيونية الاثنتى عشرة. وكانت قليلة الأهمية حتى القرن ٤ ق م عندما أعيد تخطيطها، وبناؤها، وأقيم حولها سور ضخم. وشيد فيها معبد للآلهة أثينا بولياس، ومسرح. ولا يزال هذان يحتفظان بالكثير من معالمهما. كشف هناك عن عدد من المنازل التى كان طرازها شائعًا فى العالم الإغريقى، وتعطى أطلالها فكرة طيبة عن العمارة الإغريقية فى العصر الهيلنستى.

بربارة، القديسة: (القرن ٣ أو ٤)، ابنة شريف وثنى من مدينة نيقوميديا فى آسيا الصغرى. توافرت لها أسباب العلم والرفاهية. اعتنقت المسيحية سرًا، وكرست حياتها للصلاة والتأمل. حاول والدها عبثًا أن يزوجها لأحد الأشراف الوثنيين، فأعلنت عقيدتها، مما أدى إلى اضطهادها ومحاكمتها محاكمة صارمة واستشهادها. لها صيت كبير لدى المسيحيين الشرقيين الذين يحتفلون بعيدها (٤ ديسمبر)، لا بمظاهر التقوى والشعائر الدينية فحسب، بل بإقامة الأفراح والولائم.

بربانك، لوثر: (١٨٤٩- ١٩٢٦)، عالم أمريكى فى توليد سلالات النبات. ابتكر سلالات نباتية جديدة، مثل بطاطس بربانك وأقحوان شاستا، وغيرها. كما أوجد أصنافًا جديدة من التفاح والبرقوق والخوخ، وسلالات من الطماطم والذرة والبسلة، ونوعًا من الكاكتس عديم الشوك ليكون علفًا للماشية. له كتب كثيرة تشرح طرائق بحثه ونتائجه.

بربة: قرية بمحافظة سوهاج بمصر موقعها على الشاطئ الغربى للنيل. اسمها قديم ومعناه «المعبد» ويرجح بعض العلماء أنها قائمة على أنقاض المدينة المعروفة فى النصوص الفرعونية والإغريقية والمسيحية باسم ثنى ثينيس تين فى الإقليم ٨ من أقاليم الصعيد عند أبيدوس أو العرابة المدفونة الحالية. وإلى هذا المكان ينتمى ملوك الأسرتين ١و ٢ (٣٢٠٠- ٢٧٨٠ ق م).

بربر: شعب نزح إلى شمال أفريقيا، وانتشر فى ربوع المغرب وجهات من الصحراء الكبرى. وأطراف من مصر، واستقر ببعض جزر البحر المتوسط، وكان ذلك فى العصور القديمة التى لا تقل عن ثلاثين قرنًا ق م. وللبربر خصائصهم الجسمية فى الطول وصبغة الشعر، ولون العين، وشكل الجمجمة. ولهم عادات خاصة بهم، ولغة متميزة بذاتها. وقد تطورت عقائد البربر بحسب تأثرهم بمن زحف عليهم من الأمم، فكان دينهم المجوسية، ثم تنصروا فى أواخر القرن ٢، ودخلت اليهودية بلاد البربر مع البربر المتهودين الذين جاءوا من اليمن أو هاجروا من سوريا بعد سقوط بيت المقدس، وبدأ البربر يدخلون فى الإسلام منذ الفتوح العربية الأولى على أثر موقعة سبيطلة. واعتنق الأكثرون من البربر الإسلام فى أوائل القرن ٨ وصاروا من كبار المناصرين للدين الحنيف. وينتشر البربر فى الشمال الأفريقى والصحراء الكبرى ومعقلهم الرئيسى جبال أطلس. ومن أشهر قبائلهم مصمودة أقدم القبائل البربرية المستقرة بالمغرب وتسكن فى جبال أطلس الكبير العظمى، وزناته التى استقرت بالمغرب منذ القرنين ٨ و ٩ وكانت قبل ذلك بطرابلس وجنوب تونس. وكان

للبربر بعد إسلامهم عدة دول كبرى منها: **المرابطون والموحدون**.

بربرة: مدينة (٢٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، وميناء، ش الصومال، ش ق أفريقيا، على خليج عدن. تصدر الماشية والجلود والصمغ واللبان والمر. ويوجد بالقرب منها رواسب من الجبس. وصفها الجغرافيون العرب في القرن ١٣.

پرپنيان: مدينة (٣٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة قسم بريني ـ أورينتال (البرانس الشرقية) ج فرنسا، بالقرب من حدود إسبانيا والبحر المتوسط، مركز تجارى هام للفاكهة والنبيذ. تأسست فى القرن ١١ أو القرن ١٢. كانت عاصمة مملكة ميورقا الإسبانية، ثم عاصمة مقاطعة روسيون (بفرنسا) بعد ١٦٤٢. تكشف عمارتها عن تأثرها بالعمارة الإسبانية.

بربون عنبر: سمك بحرى من فصيلة موللیدى، يوجد بالبحار المعتدلة والدافئة (موللوس سيرموليتس)، ويكثر بمياه البحر المتوسط المصرية. له شاربان لحميان يتدليان من الفك الأسفل. عديم الأسنان. يأكل الحيوانات الصغيرةَ كبير الحراشف، جميل اللون، أصفر وأحمر وأبيض، جيد اللحم. طوله ح ٤٠ سم، يعرف فى الشام بسمك السلطان إبراهيم. وثمة أنواع شبيهة توجد بالبحر الأحمر، منها مولويدس أوريفلاما ويعرف باسم العنبر للونه الأصفر البديع. يتجول جماعات، ويصاد فى أثناء الليل. يضع البربون أو العنبر البيض فى الربيع والصيف، فيطفو على الماء.

برتران، هنرى جراسيان: (١٧٧٣- ١٨٤٤)، قائد فرنسى، صحب نابليون ١ فى منفاه بسنت هيلانة. كتب مذكرات عن نابليون فى سنت هيلانة، أملى عليه نابليون فى المنفى تاريخ الحملة الفرنسية على مصر.

البرتغال: جمهورية (٩٢٠٨٢ كم٢، ١٠٨٤٨٦٩٢ نسمة، ٢٠٠٧)، وفيهم سكان جزر ماديرا والأزور، غ أوروبا، عاصمتها **لشبونة**. والبرتغال تقع فى الجانب الغربى من شبه جزيرة أيبيريا، ويحدها المحيط الأطلنطى جنوبًا وغربًا، وإسبانيا شرقًا وشمالاً، وسطحها معظمه جبلى، ويتخللها أنهار **تاجوس ودورو**، ومينهو، التى تروى الزراعة النابتة فى وديانها الخصيبة، وحقول الكروم، والسهول الساحلية. (النبيذ من صادرات البرتغال الكبرى). وتغطى الجبال أشجار الغابات التى تنتج الفلين، والمراعى (الغنم، والماشية، والخيل). وتزرع سفوح الجبال بشجر الزيتون. وصيد الأسماك (السردين والتونة) وتعليبها، صناعتان كبريان. وتكسب البرتغال من السياحة والنقل مبالغ وفيرة. تنقسم البرتغال إلى ١٨ منطقة إدارية رغم أن أسماء المقاطعات التاريخية الستة مازالت تستخدم وهى **النتاجوه** و **إلجارفة وبايره** وترزوس مونتش و **استرمدورا** و **دورو**، وأهم المدن: **أوبورتو** و **كويمبرا وبراجا** و **إفورا** وفارو. الدين الغالب هو المذهب الكاثوليكى. ويقرب جزء من البرتغال من **ليوزيتانيا** القديمة. قاومت البرتغال الرومان أمدًا طويلاً حتى تم لهم فتحها على يد يوليوس قيصر وأغسطس. وتمكن الرومان من فرض حضارتهم، ولكن البرتغال وقعت فى قبضة القبائل الجرمانية وأخضع القوط الغربيون معظم شبه الجزيرة تحت سيطرتهم (القرن ٥) بينما بسطت الإمبراطورية البيزنطية سلطانها على الجارفة فى القرن ٦ و ٧ ثم وقع معظم شبه الجزيرة فى أيدى الفاتحين العرب ٧١١. ولم تقم البرتغال كدولة إلا فى القرن ١١، عندما فتحها الأمراء المسيحيون بعد فترة طويلة سادتها الحروب المتصلة بين العرب وملوك أستوريا، فاستولى فرديناند ١ ملك قشتالة على كويمبرا ١٠٦٤ وحصل ابنه ألفونصو ٦ على مساعدة الفرنسيين فى حروبه ضد العرب، وعاونه ١٠٩٥ هنرى دوق برجنديا الذى تزوج من ابنة غير شرعية لألفونصو ٦، وحارب ابنه ألفونصو هنريك العرب والقشتاليين وتم له النصر. ويعد عام ١١٤٠ بدء تاريخ البرتغال. استولى الفونصو ١ (١١٤٧) على لشبونة بمساعدة المحاربين الإنجليز والألمان. وعند وفاته ١١٨٥ كانت البرتغال دولة مستقلة. وشهدت المائتان والخمسون عامًا التالية

توسع الملوك البرتغاليين على حساب العرب (هذا التوسع الذى اكتمل ١٢٤٩ بفتح الجارفة) ونمو المدن وازدهار الثقافة البرتغالية وبخاصة فى عهد الملكين ألفونصو ٣ ودنز. كما شهدت الصراع الدائم بين العرش والأشراف والكنيسة، والحروب المتصلة مع الممالك الإسبانية، وخاصة قشتالة فى عهد فرديناند ١ (١٣٦٧-٨٣) وبعد موته كان التاج، بحكم قانون الوراثة، يجب أن ينتقل إلى ملك قشتالة. ولكن البرتغاليين رفضوا قبول حكم القشتاليين، وقاتلوهم بزعامة نون آلاريس بيريرو، الذى هزمهم عند ألجوباروتا ١٣٨٥، وأجلس **جون ١** مؤسس أسرة أفيز، على العرش. وبذلك بدأ عصر مجيد فى تاريخ البرتغال. وصنع الأمير هنرى الملاح، أحد أبناء جون «معجزة» البرتغال التى صيرت هذه البلاد الصغيرة، أعظم إمبراطورية قامت فى الغرب، فكشف الملاحون البرتغاليون تحت رعايته ساحل أفريقيا الغربى واستعمرت البرتغال جزر ماديرا والازور، ومهد الطريق لظهور كبار الملاحين والقواد البرتغاليين، أمثال فاسكو **دا جاما**، و**كابرال**، وفرانسيشكو دا **ألميدا**، وأفونسو دى **ألبوكرك** الذين جعلوا بلادهم الدولة التجارية الأولى فى العالم وسيطروا على تجارة الهند وجزر الهند الشرقية، وتجارة العبيد الأفريقيين وامتلكوا المستعمرات فى أفريقيا وأمريكا الجنوبية (انظر: **البرازيل**). ووصلت عظمة البرتغال أوجها فى عهدى **مانويل ١** و**جون ٣** (القرن ١٥ و ١٦). ولكن نقص السكان بسبب هجرة الكثيرين إلى المستعمرات، وطرد اليهود، وكذلك إهمال الزراعة، أديا إلى تدهور البرتغال. وانتهى عهد سيباستيان بكارثة حملته الأفريقية ١٥٧٨ وانقرض بيت أفيز ١٥٨٠ فانتقل عرش البرتغال إلى فيليب ٢ ابن أخت جون ٣ الذى وصل إلى تحقيق مطالبه بقوة السلاح. وفقدت البرتغال تحت الحكم الإسبانى، معظم إمبراطوريتها فى الشرق لهولندا، وأخذت فى الاضمحلال. وفى ١٦٤٠ خلع البرتغاليون نير الإسبان، ووثق **جون ٤** ـ أول ملوك أسرة **براجانزا** تحالف البرتغال التقليدى مع إنجلترا ١٦٥٤،

■ وبلغ الحكم المطلق ذروته فى القرن ١٨ فى عهد جون وجوزيف، حينما كان **بومبال** حاكم البلاد الحقيقى الذى أصلح اقتصاديات البرتغال، وعمر لشبونة على أثر الزلزال الذى خربها ١٧٥٥. واشتركت البرتغال فى حروب الثورة الفرنسية، واضطرت أن تعقد مع فرنسا صلحًا مذلاً فى ١٨٠١. ثم احتلها نابليون ١٨٠٧. وهربت الأسرة المالكة إلى البرازيل. ولكن الوطنيين البرتغاليين قاتلوا الفرنسيين ببسالة **فى حرب شبه الجزيرة**، وأعلنت البرازيل استقلالها ١٨٢٢ تحت حكم **بيدرو الأول** واستمر **جون ٦** يحكم البرتغال. ملكًا، ولكن وفاته ١٨٢٦ خلقت المشكلة الخاصة بوراثة العرش لأن ولى عهده بيدرو الذى صار إمبراطور البرازيل أصبح أيضًا ملكًا على البرتغال إلا أنه تنازل عن العرش لصالح ابنته ماريا ٢ شرط أن تقبل ميثاقًا يحد من سلطات الملك وتتزوج ميجويل. غير أن ميجويل استولى على السلطة وهزم الليبراليين ولكن بيدرو الذى تنازل عن عرش البرازيل عاد إلى البرتغال ١٨٣٢ وقاد الليبراليين ضد ميجويل وأعاد ماريا ٢ إلى العرش وساد عهدها وعهود خلفائها الاضطراب، والقلاقل والانقلابات والدكتاتوريات انتهت بنزول **مانويل ٢** عن العرش، وأقيمت جمهورية ١٩١٠. ولكن تغيير نظام الحكم لم يشف البلاد من عللها الاقتصادية، وزادت الفوضى السياسية، وبخاصة بعد سن التشريعات المعادية لرجال الدين فثار الملكيون والعناصر المحافظة، واستمرت الاضطرابات حتى ١٩٢٦ حينما أقام الجنرال كارمونا دكتاتوريته. قبض **سلازار** على زمام الأمور وحسنت سياسته المالية كثيرًا من اقتصاديات البرتغال على حساب حقوق الأهلين الديمقراطية. وقفت البرتغال إلى جانب الحلفاء فى الحرب العالمية ١ وانتهجت سياسة الحياد إبان الحرب العالمية ٢، وانضمت إلى معاهدة منظمة حلف شمال الأطلنطى ١٩٤٩، وإلى الأمم المتحدة ١٩٥٥. انتخب الأميرال اميركو رودريج توماس رئيسًا للجمهورية ١٩٥٨ ثم أعيد انتخابه ١٩٦٥. فقدت

سيطرتها على مستعمراتها فى الهند ١٩٦١، وعرضت قضية استيلاء الهند على هذه المستعمرات على مجلس الأمن ١٩٦١ فحال الفيتو السوفيتى دون صدور أى قرار فى صالحها. شهدت البرتغال فى ١٩٦١ ظروفًا عصيبة على الصعيدين السياسى والاقتصادى، حيث دار قتال مرير بين الأفارقة والبرتغاليين وخاصة فى أنجولا. وفى أبريل ١٩٦١، طرد سلازار وزير الدفاع جوليو بوتلهو مونيز، وتولى بنفسه وزارة الدفاع، كما طرد الحاكم العسكرى لعاصمة البرتغال لشبونة. وقعت فى ١٩٦٤ اتفاقية مع جنوب أفريقيا للتعاون الاقتصادى، ومنحت شركات جنوب أفريقيا امتيازات للتنقيب عن البترول والبحث عن الماس فى أنجولا. دعت منظمة الوحدة الأفريقية، فى اجتماعها المنعقد بالقاهرة ١٩٦٤، إلى فرض عقوبات اقتصادية على الدولتين، وقطع العلاقات الدبلوماسية مع البرتغال بسبب سياستها الاستعمارية فى أقاليم ما وراء البحار. كما وقعت اتفاقية مع فرنسا التى منحت بمقتضاها الحق فى إنشاء محطات للمتابعة الأرضية للقذائف الباليستية فى جزيرة فلورس ومجموعة جزر الأزور. منحت فى أواخر العقد السادس من القرن ٢٠ مقاطعات ما وراء البحار حكمًا ذاتيًا محدودًا. كان موت سلازار فى ١٩٧٠ بداية فترة سياسية جديدة فى البرتغال وتولى مارشيللو كايتانو رئاسة الوزراء فى ١٩٦٨. اتهمت غينيا فى أواخر ١٩٧٠ البرتغال بغزو أراضيها. وافقت الجمعية الوطنية ١٩٧١ على إصلاحات دستورية تتعلق بالحكم الذاتى لمقاطعات ما وراء البحار، وبمنح مزيد من الحرية الدينية وإلغاء الرقابة على الصحف. وقع انقلاب عسكرى ١٩٧٤ بقيادة الجنرال أنطونيو دى سبينولا الذى أصبح رئيسًا للجمهورية. وأصدر مجلس الثورة قرارًا بنفى أميركو رودريج توماس رئيس الجمهورية ومارشيللو كايتانو رئيس الوزراء إلى جزيرة ماديرا. وافقت حكومة الثورة على استقلال غينيا بيساو ١٩٧٤. وموزمبيق وأنجولا وجزر ساوتومى وبرنسيبى ١٩٧٥، استقال سبينولا فى سبتمبر ١٩٧٤، وفى ١٩٧٥ استقلت جزر **كيب فيرد**، وانسحبت القوات البرتغالية من جزر تيمور ١٩٧٥ واندمجت الجزر فى أندونيسيا ١٩٧٦. وفى ١٩٧٦ أجريت انتخابات فاز فيها الحزب الاشتراكى وأصبح أنطونيو رامالو إينز رئيسًا للجمهورية. تولى أنيبال كافاكو سلفا من الحزب الاشتراكى الديمقراطى رئاسة الوزارة فى ١٩٨٧. وأصبح ماريو سوارس رئيسًا للجمهورية فى ١٩٨٦ وأعيد انتخابه ١٩٩١. فاز الحزب الاشتراكى فى انتخابات ١٩٩٥ وأصبح هورجى سامبايو رئيسًا للجمهورية فى يناير ١٩٩٦ وأنطونيو جويتيرز رئيسًا للوزارة ١٩٩٥. وفى انتخابات ٢٠٠٦ أصبح انيبال كافاكو سيلفا رئيسًا للجمهورية.

البرتغالية: إحدى اللغات الرومانسية، من الفصيلة الفرعية الطليانية للغات الهندية الأوروبية، انظر: **لغة** (جدول).

برتقال: نبات اسمه العلمى سترس سيننسس (Citrus sinensis) من الفصيلة السذبية. موطنه أرخبيل الملايو، وآسيا الاستوائية. حمله الصليبيون إلى أوروبا، ونقله كولومبس إلى النصف الغربى من الكرة الأرضية. ويزرع الآن بجميع المناطق الدافئة، وهو فاكهة عالمية من الدرجة الأولى. الشجرة صغيرة مستديمة الخضرة، الأوراق شائكة، أزهارها بيض عطرة الرائحة، الثمرة كروية أو تميل إلى الطول، ذهبية اللون. بعض الأصناف لبه مز، وبعضها خال من الحموضة، وبعضها بين بين، أو عديم البذور أو لبه أصفر، أو أحمر «بدمه». من البرتقال ما ينضج فى الخريف، وما ينضج فى الشتاء أو الربيع أو الصيف. ويمكن قطف ثماره قبل اكتمال لونها ومعاملتها بغاز الأثيلين أو الأستيلين لتلوينها صناعيًا. ويمكن خزنه مدة طويلة على درجة حرارة منخفضة، وحفظ عصيره مجمدًا، ولذلك توجد الثمار والعصير بالأسواق على مدار السنة. ومن أهم الأصناف العالمية: أبو سرة (عديم البذور) والفالنشيا، واليافاوى والبلدى، والأحمر. وتوجد هجن كثيرة نشأت من التلاقيح بين

البرتقال وأنواع أخرى من الحمضيات وتتكاثر بعض أصناف البرتقال بالبذور. وتتكاثر أغلبها بالتطعيم على أصول مناسبة.

برتلماوس، القديس: أحد الرسل الاثنى عشر (متى ١٠: ٣، مرقس ٣: ١٨، لوقا ٦: ١٤، أعمال الرسل ١: ١٣)، يروى أنه بشر فى شمال الهند، استشهد فى أرمينيا. عيده ٢٤ أغسطس.

برتليون، طريقة: أول طريقة علمية للتحقق من شخصية الجناة وضحها الجنائى الفرنسى ألفونس برتليون (١٨٥٣-١٩١٤). وتقوم على أساس تصنيف مقاييس الجمجمة ومقاييس الجسم الأخرى وخصائصه. أخذ بها رسميًا فى فرنسا ١٨٨٨، وانتشرت بعد ذلك فى دول أخرى، وحل محل هذه الطريقة أخذ بصمة الأصبع الذى أضيف كإجراء إضافى.

برتو محمد، سعيد باشا: (القرن ١٩)، شاعر تركى. شغل مناصب كثيرة، أصبح رئيسًا للكتاب ١٨٢٧، ثم مساعدًا للصدر الأعظم ١٨٣٠، فوزيرًا للشئون المدنية ١٨٣٦، ومنح لقب المشير. نفاه السلطان محمود ٢، وتوفى بأدرنة مسمومًا. اشتهر بخصومته لروسيا. له ديوان شعر طبع مرتين بالقاهرة واستانبول، له مصنفات أخرى. ومكتبة برتو باشا غنية بالمخطوطات.

برتوليه، كلود لوى، كونت: (١٧٤٨- ١٨٢٢)، كيميائى فرنسى، تعزى إليه نظريات الاتزان الكيميائى، والتحليل المزدوج للأملاح. حلل النوشادر، واكتشف خاصة التبييض فى الكلور، وتنقية المياه فى الكربون، والانفجار فى كلورات البوتاسيوم، جاء إلى مصر مع نابليون ١٧٩٨.

برتون، (السير) ريتشارد فرنسيس: (١٨٢١- ٩٠)، مستكشف ولغوى وكاتب بريطانى. التحق بشركة الهند الشرقية ١٨٤٢. وفى الهند تعلم عدة لغات شرقية منها العربية. زار مكة والمدينة متخفيًا فى زى حاج مسلم ١٨٥٣، وكتب عن هذه الرحلة كتابه «القصة الشخصية لحاج إلى المدينة ومكة» (١٨٥٥- ٥٦) فى ثلاثة مجلدات. قام مع سبيك وآخرين برحلة إلى الصومال ١٨٥٦، ثم استخفى فى زى تاجر عربى وزار بمفرده هرر والحبشة. وفى ١٨٥٩ قام وسبيك برحلة إلى شرقى أفريقيا الوسطى. للبحث عن منابع النيل، فاكتشفا بحيرة تنجانيقا ١٨٥٨، وبقى هو فى طابوره، بينما سار سبيك شمالاً واكتشف بحيرة فيكتوريا نيانزا. عمل قنصلاً فى غربى أفريقيا (١٨٦١- ٦٥)، والبرازيل ١٨٦٥، فارتاد كثيرًا من الجهات فى المنطقتين، ثم عمل قنصلاً بدمشق، وتريست، وبها مات. ترجم «ألف ليلة وليلة» إلى الإنجليزية (١٨٨٥- ٨٨) فى ١٦ مجلدًا.

برتيلو، بيير يوجين مارسيلان: (١٨٢٧- ١٩٠٧)، كيميائى فرنسى. مؤسس الكيمياء العضوية الحديثة. كان أستاذًا للعقاقير فى المدرسة العليا بباريس ١٨٥٩، وكوليج دى فرانس ابتداء من ١٨٦٥. عمل وزيرًا للتربية ١٨٨٦، فوزيرًا للخارجية ١٨٩٥. يعتبر فى طليعة الرواد الذين أنتجوا المركبات العضوية التخليقية، عمل أيضًا فى حقل الكيمياء الحرارية والمفرقعات.

برتيناكس (بوبليوس هلفيوس برتيناكس): (١٢٦- ١٩٣)، إمبراطور رومانى ١٩٣. خلف كومودوس كارهًا، وعندما حاول كبح جماح الحرس الإمبراطورى قتله الجنود بعد حكم استمر ثلاثة أشهر. خلفه ديديوس يوليانوس.

برتييه، لوى ألكسندر: (١٧٥٣- ١٨١٥)، مارشال فرنسى. اشترك فى حرب الثورة الأمريكية والثورة الفرنسية، وبرز فى الحروب الإيطالية، وحملة نابليون على مصر، وتولى رياسة أركان الحرب فى تلك الحملة وفى حروب نابليون ١ الأخرى. ومنح لقب أمير نوشاتل ووجرام، ورحب بعودة البوربون. وانتحر أو قتل عند نزول نابليون بفرنسا بعد هروبه من جزيرة إلبا.

برث: مدينة (٤٣٤٥٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط اسكتلندا، على نهر تاى. كانت عاصمة اسكتلندا حتى مقتل جيمس ١ (١٤٣٧)، تصنع السجاد والنسيج والآلات الزراعية.

برث: مدينة (١٥٠٧٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة أستراليا الغربية على نهر سوان، على بعد ١٩ كم من فم الخليج. المركز الثقافى والتجارى للولاية، تأسست ١٨٢٩. تقع جامعة أستراليا الغربية فى كراولى القريبة منها. وبها كاتدرائيات إنجليكانية ورومانية كاثوليكية، ومتحف وقاعة لعرض الفنون. والمنتجات الرئيسية هى: المنسوجات، والأثاث، وزيوت خشب الصندل، والدقيق. ميناؤها فريمانتل. ويعتبر الكثير من ضواحيها الغربية مصحات (مصايف ومشات).

برثشير: كونتيه سابقة وسط اسكتلندا، قسمت بين إقليمى تايسايد وسنترال ١٩٧٣.

برج (بروج النغم): فى اللغة: ركن الحصن، وقد اتخذه البعض اصطلاحًا فى الموسيقى على البعد الذى إحدى نغمتى طرفيه من النغمات الأساسية التى تستقر إليها جماعة اللحن، إذ كانو ينسبون لكل جماعة نغم فى هيئة معينة بروجًا وأزمنة تختص بها، ولذلك أطلقوا على كل بعد بين نغمتين، إحداهما من النغمات السبع الأساسية، اسم «البرج»، فيقال: «برج الراست» عند الاستقرار على نغمة «الراست» إما انفصالاً إليها من النغمة التى تعلوها، أو انتقالاً إليها من النغمة التى تليها ثقلاً، والبعض يسمى «بروج النغم» «بردات» جمع بردة ويستعملها المحدثون بدلاً من البرج.

برج إيفل: برج هائل من الحديد، صممه المهندس الفرنسى ألكسندر جوستا إيفل (١٨٣٢-١٩٢٣)، وأقامه حينما أقيم معرض فرنسا الكبير ١٨٨٩. ارتفاع البرج حوالى ٣٠٠ متر، وهيكله من الصلب، ومقام على دعائم أربع من البناء، ويشتمل على ثلاثة طوابق، يصعد إليها بالدرج أو بالمصعد. أقيمت عند قمة البرج محطة للأرصاد الجوية، وأخرى لاسلكية. من أهم معالم باريس، ويقصده السياح.

برج بيزا: انظر: بيزا.

برج حصار: ثابت، أو متحرك، يشيد من الخشب، ويغطى بالحديد أوالجلد. استخدم للاقتراب من حصون العدو والمدن المسورة عند اقتحامها. تقذف منه السهام والأحجار وغيرها. يتألف من عدة طوابق يعلو بعضها بعضًا، ويوصل إليها بدرج داخلى. ينتهى بجسر خشبى يلقى على سور الحصن ليعبر عليه الجند إلى داخله.

برج العرب: بلدة بمريوط تبعد ٤٧كم غ الإسكندرية. توجد حولها أطلال وخرائب وبقايا قبور من عهد الرومان ثم آثار المرسى القديم من بحيرة مريوط. وقد بدء فى التسعينيات إنشاء مدينة برج العرب الجديدة.

برج القاهرة: بناء أسطوانى الشكل ارتفاعه ١٨٠م، وله مدخل رائع كسيت جدرانه برسوم من الفسيفساء. شيد بالقاهرة ١٩٦١ بالجزيرة على ضفة النيل الغربية، جهز بمصعد سريع يصل إلى قمته حيث أقيم مطعم ومقهى، تعلوه شرفة تطل على أجمل مشاهد القاهرة والنيل وأهرام الجيزة وسقارة، يعتبر من أهم معالم القاهرة. وقد قام بتصميمه وتنفيذه مهندسون مصريون.

برج لندن: حصن قديم ومقر ملكى فى لندن بإنجلترا، على الشاطئ الشمالى من نهر التيمز. يشغل نحو ١٣ فدانًا إنجليزيًا. وهو الآن دار صناعة ومتحف. كان لعدة قرون سجنا لكثير من المعتقلين المشهورين. يحيط به خندق جاف. أقيم ١٠٧٨ فى الوسط البرج الأبيض. ومن أبراجه الأخرى ويكفيلد الذى يضم مجوهرات التاج. ولبوابة الخونة، والبرج الدموى شهرة تاريخية، قطعت رقاب الكثيرين فيهما. يقوم بحراسة الحصن فرسان الحرس الملكى، مرتدين ثيابًا تيودورية. دمر الجدار الشمالى فى أثناء الحرب العالمية ٢.

برجا: مدينة قديمة فى پامفيليا ج آسيا الصغرى. كانت هامة أيام الرومان زارها القديس بولس فى رحلته الأولى. تضم أطلالها مسرحًا وحلبة للسباق.

برجام: مدينة قديمة ش غ آسيا الصغرى، بوادى نهر كايكوس. حكمتها أسرة إغريقية منذ حوالى ٣٠٠ ق م. وجعلتها مملكة مستقلة عظيمة الشأن، كانت فى القرنين ٣ - ٢ ق م مركزًا مزدهرًا للحضارة الإغريقية، واشتهرت ببدائعها فى فن النحت ومكتبة تلى مكتبة الإسكندرية فى

الأهمية، بلغت أوج مجـدها فى عهد **أتالوس الأول** و**يومينس الثانى** و**أتالوس الثانى**. وإزاء أطماع فيليب ■ ملك مقدونيا، و**أنطيوخوس ٣** ملك سورية انحازت إلى روما وأصبحت عـميلتهـا فى الشرق، فـأفادت من ذلك كثيراً. احـتفظت باستـقلالهـا حتى أورثها مـلكها **أتالوس ٣** إلى رومـا (١٣٣ ق م) فـحولتـهـا إلى ولاية وهنالك ازدادت أهمـية إفـسس فمحت أهمية بـرجام. عرفت برجـام المسيحيـة فى عهد مـبكر، وأقيمت فيـها إحدى **كنائس آسيا السبع**.

برجامو: مدينة (١١٧٠٧٢ نسمة ٢٠٠٦)، عاصـمة مقـاطعة بـرجامـو فى إقليم لمبارديا، ش إيطاليـا، عند التـلال السـفـحيـة لجبـال الألب. مـركـز لصناعـة المنسوجات. حكمتها البندقية (١٤٢٧- ١٧٩٧). وبين أسوار المدينة القديمة، التى تقع على قمة تل، كاتدرائية من الطراز الرومانى (القـرن ١٢) وكنيسة كـوليونى من عـصر النهـضة (القـرن ١٥)، وبرجامـو مسـقط رأس دونزتى.

برجسون، هنرى: (١٨٥٩- ١٩٤١)، فيلسوف فرنسى. أصبح ١٩٠٠ أسـتاذاً بالكوليج دى فـرانس، نال جائزة نوبل فى الآداب ١٩٢٧. وهو ثنائى فى فلسـفتـه: ففى العالم اتجـاهان متعـارضان هما الحـياة والمادة، فالحـياة تصعد وتخـلق وتجاهد خلال المادة إلى أن تسمـو عليها بالزيادة فى الخصـوبة ودقة التركـيب، أما المادة فمـثقلة هابطة مقيدة، والإنسان يعرف المادة بالذكاء العقلى الذى يوائم المادة كمـا توائم الأداة وظيفـتها، فـهو يرى المادة ممتـدة فى مكان وفى لحظات مـتقطعـة من الزمن، وهو بذلك يصـوغ نظريات العلم، ويـرى الأشيـاء كـائنات مستقلاً بـعضهـا عن بعض، لكن فوق العـقل وذكائه «حدسا» يسـتمد من غريزة الحيـوانات الدنيا، وبالحدس ندرك دفعة الحياة التى تسرى فى تيار الصيرورة المتصل، وبالحـدس ندرك حقـيقـة الزمن، وأنه ديمومـة متـصلة لاتنقسم ولا تقـاس، وتظهر حقـيقة الديمومـة فى قوة الذاكـرة. ومن مـؤلفـات برجسـون: «الزمن والإرادة الحـرة»، و «المادة والذاكرة»، و «الضـحك»، و «التطور الخلاق». وبعضها ترجم إلى العربية.

برجشـتريسـر، جوتهلف: (١٨٨٦- ١٩٣٣)، مستـشرق ألمانى. تعلم العربية فى جامعة ليبزج، وقام برحلات فى الشرق الأوسط، ودرس فى الجامعات الألمانية، وأقام فترة فى تركيا، وأخـرى فى مصر حيث ألقى مـحاضرات فى جامعتـها عن «التطور النحوى للغة العربيـة» (بالعربية). عنى بالدراسـات اللغـوية، وبخـاصة أبحـاث القـراءات واللهـجات، وحـقق «غاية النـهاية فى طبـقات القـراء» للجزرى. مات قبل إتمامه، فأكمله أونو برتزل.

برجـمـان: عـشب حـولى آجـراتم (Ageratum)، من الفصيلة المركبة يسمـى أحيانًا زهرة الزغب. الأزهار مركبة لها لون اللاوندة الزرقاء. ينـمو بريّاً ويزرع على الحوافى وفى الأصص.

برجمان، إرنست فون: (١٨٣٦- ١٩٠٧)، جراح ألمانى. صـار أستـاذاً بجـامعـة برلين ١٨٨٢. أسـهم فى طرائق التطهير فى الجـراحة باستخدام البخـار فى تعقيم الآلات والضمادات.

برجمان، إرنست فون: (١٨٤٤- ٩٢)، عـالم آثار نمسوى، درس فى جامعـة جوتنجن على بروكش. صار أمينًا للقـسم المصرى بالمتـحف الملكى بفينا، زار مـصر، ونشـر كـثيـراً من النصـوص المصـرية، وبخـاصـة من مجموعة فينا.

[illegible] مـدينة ([illegible])، ج غ النرويج، على بحر الشـمال، ميناء التصـدير الرئيسى بالنرويج، وثانى مـدينة بهـا من حيث عـدد السكان. أنشـئت (ح ١٠٧٠)، وكانت المدينة الرئيسـيـة ومقـر الملك فى النرويج فى العصـور الوسطى، وهناك أقامت **عصبة الهنزة** (ح ١٣٥٠) إحدى مؤسـساتها الخـارجية الأربع العظمى، وسيطرت على المدينة حـتى ١٥٦٠. وفى الحرب العـالمية ٢ بعـدما استـولت عليهـا ألمانيا، تعرضت المنشآت البحرية الألمانيـة لغارات جوية عنيفة. ومن المبانى القـديمة: قاعـة هاكون، وقصـر من القرن

١٢، وكاتدرائية من القرن ١٣، وبرج روزنكرانتز (القرن ١٦)، وهو يطل على حى الهنزة القديم. وبالمدينة جامعة، ومسرح اشتهر فى القرن ١٩ لارتباطه بإبسن وبيورنسون. يعقد فيها سنويًا احتفال موسيقى دولى.

برجنديا: إقليم، ق فرنسا. وتطلق برجنديا كذلك على مملكتين متتاليتين، وعلى دوقية شملت كل منها أراضى واسعة خارج الإقليم الحالى الذى يتفق مع إقطاع برجنديا فى القرنين ١٧، ١٨. وتنقسم برجنديا الآن إداريًا إلى أقسام: يون، كوت دور، سون ولوار، وأين ونيافر. والجزء الواقع غ نهر السون تغلب عليه المرتفعات. وتضم برجنديا فى الشمال الشرقى المرتفعات الجنوبية لجبال جورا، ووسطها سهل يمتد جنوبًا حتى ملتقى السون بالرون تقريبًا (انظر: **برس**)، وبرجنديا بلاد زراعية خصبة، اشتهرت خاصة بزراعة الكروم بإقليم شابلى وجبال كوت دور وأودية السون والرون. وعاصمتها التاريخية ديجون. ومن مدنها الأخرى: أوتن، وأوسير، وبون، وبوران برس، وشالون سيرسون، وماكون. فتحها يوليوس قيصر فى **الحروب الغالية**، وقسمت بين المديريات الرومانية فى جرمانيا العليا وليون وناربون. (انظر: **الغال**). وفى القرن ٥ حل بها سلميا البرجنديون، وهم قبيلة جرمانية، واعتنقوا المسيحية ولم يلبثوا أن أسسوا مملكة برجنديا الأولى التى شملت جنوب شرق فرنسا، وامتدت جنوبًا حتى آرل وغرب سويسرا، ثم فتحها الفرنجة ٥٣٤، واقتسمت أكثر من مرة فى العهد الميروفنجى، ولكنها ظلت قائمة باعتبارها فكرة سياسية. وبعد تقسيمات الإمبراطورية الكارولنجية أسست مملكتان برجنديتان جديدتان: برجنديا الجورية أو بروفانس، فى الجنوب ٨٧٩، وبرجنديا ما وراء الجوار فى الشمال ٨٨٨، واتحدت هاتان المملكتان ٩٣٣ وكونتا مملكة برجنديا الثانية (انظر: **آرل، مملكة**). وأنشأ الإمبراطور شارل ٢ (٨٧٧) دوقية برجنديا من مساحة أصغر تتفق تقريبًا مع برجنديا الحالية. وفى بداية القرن ١١ طالب روبرت ٢ ملك فرنسا بدوقية برجنديا، ولكن ابنه هنرى ١ أقطعها لأخيه روبرت، وانقرضت ذرية روبرت ١٣٦١، وبدأ عصر برجنديا الذهبى حين أقطعها جون ٢ ملك فرنسا ١٣٦٣ لابنه فيليب الجسور. وحصل فيليب وخلفاؤه: جون الجسور، وفيليب الطيب، وشارل الجسور، بالفتح والمعاهدات والمصاهرة، على أراض واسعة، تشمل معظم هولندا وبلجيكا الحاليتين، ودوقية لكسمبورج الكبيرة إذ ذاك، وبيكارديا، وأرتوا، ولورين، وبادن الجنوبية، والألزاس، وفرانش كونتيه، ونيفرنية، وشاروليه. وفى القرن ١٥ تحكم أدواق برجنديا بواسطة أنصارهم فى فرنسا فى السياسة الفرنسية (انظر: **أرمنياكيون وبرجنديون**)، وفى حرب المائة عام كانت برجنديا تؤيد إنجلترا فى البداية، ولكن إنجلترا فقدت هذا التأييد الهام بعد أن سحبه فيليب الطيب بمعاهدة أراس ١٤٣٥. وكانت برجنديا إذ ذاك دولة كبرى بها أكبر تجارة وصناعة وزراعة بأوروبا الغربية، فكان بلاطها مركزًا للفنون لا يدانيه غيره. ولكن أطماع شارل الجسور، التى عارضها لويس ١١ بعزمه ودهائه، تحطمت بهزائمة على يد السويسريين فى جرانسون ومورا ١٤٧٦ ونانسى ١٤٧٦و ١٤٧٧، وقتل شارل فى نانسى، وتزوجت ابنته ماريا البرجندية من الإمبراطور ماكسيمليان ١ فانضمت الممتلكات البرجندية (فيما عدا دوقية برجنديا الفرنسية) لآل هابسبرج واستولى لويس ١١ على الدوقية ذاتها وضمها لممتلكات التاج الفرنسى باعتبارها مديرية، ثم ضم هنرى ٤ ولويس ١٤ إليها فيما بعد جكس، وبرس وشاروليه.

برجنديون: انظر: **أرمنياكيون و برجنديون**.

برجوس: مدينة (١٧٣٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة برجوس، ش إسبانيا، على هضبة جبلية. تأسست (ح ٨٨٥ ق م) مقر كونتية قشتالة إبان حكم ملوك ليون. عاصمة مملكة قشتالة أيام حكم فرديناندا ١ (١٠٣٥). انتقل المقر الملكى ١٠٨٧ إلى طليطلة، وفقدت برجوس بعض أهميتها الثقافية والاقتصادية.

عاش فيها الزعيم الإسباني لوسيد (السيد) ودفن فيها. كانت العاصمة في عهد فرانكو في أثناء الحرب الأهلية (١٩٣٦- ٣٩). بها كاتدرائية مبنية من الحجر الجيري، وهي من روائع فن العمارة القوطي. من معالمها قلعة، وكنيسة سان استيبان القوطية. وهي مدينة سياحية هامة.

برجيل مصري: ثعبان قريب الناشر، ولكنه وديع الطباع (طوله ح ١٢ سم)، أسود الظهر أصفر البطن، يعرف فقط بمصر شرقي النيل.

برجيوس، فريدرخ: (١٨٨٤- ١٩٤٩)، كيميائي ألماني. نجح في تحويل الفحم إلى وقود سائل، والخشب إلى السكر. شارك كارل بوش في جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣١.

برخت، برتولت: (١٨٩٨- ١٩٥٦)، شاعر وكاتب مسرحي ألماني، ترك ألمانيا ١٩٣٣، وذهب إلى روسيا. وأصدر هناك مجلة «الكلمة» لمكافحة النازية (١٩٣٦- ٣٩). ومن أكبر الدعاة إلى الشيوعية، ومن أقطاب الحركة التعبيرية في المسرح الألماني. يعتبره البعض من أعظم الشعراء المسرحيين في القرن العشرين. له نظرية في الأداء المسرحي تعرف باسم «النظرية الابتعادية»، ومؤداها أن المسرح وسيلة للتعليم لا للتسلية، وأن هدف المؤلف ليس مشاكلة الواقع، بل إلقاء درس على النظارة، فعلى الممثل أن «يبتعد» عن الدور الذي يلعبه بدلاً من أن ينغمس فيه، وأن يخاطب عقول النظارة لا عواطفهم. يعرف مسرحه بالمسرح الملحمي. من أشهر مسرحياته «الأم الشجاعة وأولادها» ١٩٤١، و «دائرة الطباشير القوقازية» ١٩٥٥.

برختولد، ليوبولد، جراف فون: (١٨٦٣- ١٩٤٢)، وزير خارجية النمسا والمجر (١٩١٢- ١٥). تزعم سياسة التشدد مع صربيا بعد مقتل الأرشيدوق فرنسيس فرديناند في سراييو، مما عجل بنشوب الحرب العالمية ١.

بَرَد: أقراص صغيرة أو نتف من الجليد، أو الثلج، أو الجليد المتميع، تتساقط عادة فوق مساحات صغيرة في الجو الحار عندما تقبل عواصف الرعد وتحمل الرياح غير الإنسيابية نوى حبات البرد المتجمدة فتنمو بعاملي البلل والتجمد حتى يبلغ ثقلها الحد الكافي للتساقط.

البردة: كساء يلتحف به، وأطلق اسمًا على القصيدة اللامية: «بانت سعاد» التي مدح بها كعب بن زهير النبي ﷺ، عندما جاءه مسلمًا متخفيًا، بعد أن أهدر دمه، فكساه بردته. واشترى معاوية بن أبي سفيان البردة من ولد كعب، وكان الخلفاء يلبسونها في الأعياد، واحتفظ بها الخلفاء العباسيون، إلى أن احتل المغول بغداد ونهبوها، فأحرقوا البردة، ويقال إنها لم تحرق ولم تزل موجودة بالقسطنطينية. وأطلق اسم البردة أيضًا على ميمية البوصيري: «أمن تذكر جيران بذي سلم»، لأنه أصيب بالفالج، فنظمها مادحًا النبي ﷺ ومستشفعًا به، فرآه في المنام يمسح على وجهه ويلقي عليه بردته، فبرأ. ويقال إن اسمها «البرءة». وتنسب إليها عدة كرامات في شفاء المرضى. وعنى العلماء والأدباء والمتصوفون بالقصيدتين، فألفت حولهما الشروح والمختصرات، وأخضعتا للمعارضة والتخميس والتثليث والتشطير، وأنشدتا في الأذكار، وترجمتا إلى كثير من اللغات. وبعض معارضاتها تعرف بنهج البردة.

بردجتون: مدينة (٩٦٥٧٨ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة باربادوس بجزر الهند الغربية. منتجع سياحي. أهم صادراتها السكر والمولاس والروم.

بردجز، كلفن بلاكمان: (١٨٨٩- ١٩٣٨)، عالم وراثة أمريكي، أثبت نظرية الكروموسومات في الوراثة، ووضع نظرية التوازن الجيني، ودرس مواضع الجينات على كروموسومات دروسوفيلا (ذبابة الفاكهة أو الخل).

بردجمان، لوره: (١٨٢٩- ٨٩)، أول عمياء، صماء، بكماء تتعلم بنجاح. ولدت في هانوفر في نيوهيفين وتعلمت القراءة والكتابة والحياكة على يد الدكتور س. ج. هاو في مؤسسة بيركنز، ثم أصبحت معلمة للحياكة بالمدرسة نفسها حتى وفاتها.

بردى: نهر طوله ٨٤كم، ينبع من سفح الجبل الغربي في ج الزبداني بسوريا، ثم يجري في سهل الزبداني حتى

يصل إلى التكية، حيث ينهار بشلال هام يستفاد منه فى توليد الكهرباء، ويسير بعد ذلك إلى أن يصل إلى قرية الفيجة فالهامة، ثم يجتاز دمشق إلى أن يصب فى بحيرة العتيبة الواقعة فى دمشق.

بردى: نبات مائى، عرفه المصريون منذ أقدم العصور، وكان لديهم من أهم عناصر الحضارة، يتخذون من أعواده بيوتا، ويبنون منها الزوارق ويفتلون من أليافه الحبال، ويصنعون منها النعال وينسجون منها قراطيس يكتبون فيها من أمور حياتهم ما غدا فى تاريخ الحضارة الإنسانية من أنفس الذخائر. ولقد أسدت مصر بصناعة القراطيس إلى العالم كله فضلاً عظيمًا، حين بعثت بها إلى أقاليم العالم فبلغت الغرب بين أيدى الفينيقيين عن طريق ثغرهم المعروف بيبلوس. ولم يلبث اليونان أن اشتقوا من اسم هذا الثغر اسم الكتاب عامة فأسموه ببيل. كما سميت باسمه دار الكتب بيبليوتيك. انظر: **سمار حلو**.

بردیكاس: (ت ٣٢١ ق م)، قائد مقدونى فى عهد فيليب ٢ والإسكندر الأكبر. كان أوسع القواد نفوذًا بعد وفاة الإسكندر واختاره مؤتمر بابل (٣٢٣ ق م) قائدًا عامًا. لكنه استغل نفوذه، وأقام نفسه وصيًا على الملكين اللذين اختارهما الجيش خلفًا للإسكندر. حاول الاحتفاظ بوحدة الإمبراطورية وفرض سلطته على حكام ولايات الإمبراطورية، فتألف ضده حلف من أقوى الولاة، قاد حملة تأديبية ضد بطلميوس ١ والى مصر ولكنه أخفق فى غزو مصر، وقتله رجاله.

البرزالى: (١٢٦٧- ١٣٣٩)، أبو القاسم علم الدين. مؤرخ عربى، أصله من أشبيلية. مولده بدمشق. زار مصر والحجاز ثم تولى فى دمشق دار الحديث الأشرفية، ثم الظاهرية، وغيرهما. أهم مؤلفاته كتابه «تاريخ مصر ودمشق» وكتاب «الوفيات». ومن مؤلفاته أيضًا «ثلاثيات من مسند أحمد» و «العوالى المسندة» و «مجاميع» و«تعاليق» كثيرة و «مختصر المائة السابعة».

برزانتى، ألكسندر: (١٨٥٨- ١٩١٧)، عامل فنى إيطالى، ولد بالإسكندرية، ودرس الفنون الجميلة فى فلورنسا. عينه ماسبيرو مرممًا بالمتحف المصرى، فعمل مع مورجان ودارس فى مصر العليا، وبخاصة فى طيبة، كما رمم معابد النوبة، ثم عمل فى منطقة الأهرام وسقارة أيضًا.

برزخ: الحائل أو الحاجز، حسيًا أو معنويًا. وفى يوم القيامة: الحائل بين الإنسان وبلوغ المنازل الرفيعة فى الآخرة، أو الحاجز ما بين الموت إلى يوم القيامة، أو الحاجز بين الجنة والنار. ذكرت كلمة «برزخ» فى القرآن ثلاث مرات: ﴿وَمِن وَرَائِهِم بَرْزَخٌ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ (سورة المؤمنون)، و ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ﴾ (سورة الرحمن)، و ﴿وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَّحْجُورًا﴾ (سورة الفرقان).

برزيليوس، يونز ياكوب، البارون: (١٧٧٩- ١٨٤٨)، كيميائى سويدى. طور النظام الحديث للرموز والصيغ فى الكيمياء، وأعد جدول الأوزان الذرية، وحلل مركبات كيميائية عديدة، واكتشف السيلينيوم، والثوريوم، والسيريوم، وله إضافات فى علم الكيمياء الكهربائية، وكتب عديدة.

برس: إقليم، ق فرنسا بين السون وأين. أكبر مدنه: بورك - إم - برس. مركز للزراعة، وتربية الدواجن وصناعة النبيذ، جففت مستنقعات منطقة دومب به. تنازلت عنه سافوى لفرنسا ١٦٠١، وأدمج بمقاطعة برجنديا.

برس، سان جان: انظر: **ليجيه، ألكس سان ليجيه**.

برسباى، الأشرف سيف الدين: (ت ٨٤١هـ/ ١٤٣٨)، من سلاطين المماليك البرجية، حكم (٨٢٥ - ٨٤١ هـ/ ١٤٢٢ - ٣٨). أرسل ثلاث حملات غزا بها جزيرة قبرص وأخضعها لسلطنة المماليك بسبب إغارات القبارصة على شواطئ دولة المماليك واتخاذ القراصنة المسيحيين قبرص قاعدة لنشاطهم. اهتم بالعمارة والفنون وجدد بناء الكعبة والمسجد النبوى بالمدينة وجدد بناء الجامع الأزهر وعمل إصلاحات فى مسجد السلطان

حسن. من أهم آثاره: المدرسة الأشرفية، ومسجد برسباى، وجامع سرياقوس. ومن أهم منشآته الحربية: «برج السرايا» فى طرابلس الشام.

برسبين: مدينة (١٩٩٣١٣٢ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية كوينزلند بأستراليا. وميناء على نهر برسبين على بعد ح ٢١كم من مصبه فى خليج موريتون. مقر جامعة كوينزلند ١٩٠٩ وبها كاتدرائيتان: إنجليكانية وكاثوليكية ومصانع للصلب، والنسيج، والسيارات والسكك الحديدية. أهم صادراتها المنسوجات، والصوف، واللحوم، والذهب، والسكر، والفحم، اتخذت المنطقة ١٨٢٤ مستعمرة للمذنبين، وسميت المدينة برسبين ١٨٣٨ باسم حاكم ولاية نيوسوث ويلز البريطانى.

برست: مدينة (١٤٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، بقسم فينستير، ش غ فرنسا، على خليج بالمحيط الأطلنطى، فى بريتانى. من أكبر القواعدالبحرية الفرنسية. أنشأ رشليو مرفأها ١٦٣١. قاعدة للغواصات الألمانية فى الحرب العالمية ٢.

برست (برست - ليتوفسك سابقًا): مدينة (٢٩٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة إقليم برست على نهر البوج الغربى، مركز هام لـلنقل المائى والسكك الحديدية. ترجع للقرن ١١، وآلت ١٧٩٥ لروسيا فى تقسيم بولندا الثالث. خربها التتار والفرسان التيوتون والسويديون ولكن أصبحت منيعة بعد أن بدأ الروس ١٨٣١ تحصينها. أخذها الألمان ١٩١٥ وأجبروا الروس ١٩١٨ على توقيع معاهدة برست ليتوفسك. عادت ١٩٢١ لبولندا واستردتها روسيا ١٩٣٩ واحتلها الألمان من (١٩٤١- ٤٤)، ثم حررها الروس. ولا تزال مركزاً عسكريًا هامًا. وقعت بها فى ١٥٩٦ وثيقة اتحاد الكنائس الأرثوذكسية البولندية والكنائس الكاثوليكية الرومانية.

برست - ليتوفسك، معاهدة: مارس ١٩١٨، صلح منفرد، وقعته روسيا السوفيتية ودول وسط أوروبا فى برست، فبعد الهدنة المنفردة (٥ ديسمبر ١٩١٧) جرت مفاوضات طويلة مريرة بين ليون تروتسكى (روسيا)، وريتشارد فون كولمان (ألمانيا)، وكونت أوتوكار شرنين (النمسا والمجر)، وأوقف تروتسكى المفاوضات. ولكن استؤنفت الحرب، وقبل السوفيت بإلحاح لنين الإنذار الألمانى الذى وضع شروطًا أقسى من الشروط الأولى. وقبل أن تعقد دول الوسط الصلح مع روسيا عقدت (٩ فبراير) معاهدة مع أوكرانيا التى أصبحت دولة منفصلة، واعترفت روسيا فى معاهدة برست ليتوسك باستقلال بولندا، ودول البلطى، وجورجيا، وأوكرانيا، ووافقت على الجلاء عن أوكرانيا، والسماح لألمانيا باحتلال بلوروسيا، وتنازلت عن قارص، واردهان، وباطوم، لتركيا، ووعدت بدفع تعويض كبير، ولكن الهدنة العامة (١١ نوفمبر ١٩١٨) أجبرت ألمانيا على التخلى عن المعاهدة، وأعلنت روسيا بطلانها، واتفق على الحدود الغربية لروسيا بسلسلة من المعاهدات المنفردة فيما بعد.

برستول: مدينة (٤١٠٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بايفون، ج غ إنجلترا، على نهر إيون قرب مصب سرن. ميناء عالمى رئيسى لتجارة واسعة مع أمريكا الشمالية وأيرلندا، ومركز صناعى (طحن الغلال، والكيميائيات، والورق، والبسكويت، والقرميد، والمصنوعات الجلدية. وكذلك صناعة الطائرات منذ ١٩١٠). ترتبط بويلز بخط حديدى يجرى فى نفق تحت نهر سرن. بنيت فيها أولى السفن عابرة المحيطات ١٨٣٨، أبحر منها سباستيان كابوت، وجون كابوت ١٤٩٧ لاكتشاف أمريكا. من مشاهيرها الشاعران توماس تشاترتون وروبرت سوثى.

برستول، قناة: خليج من الأطلنطى. طوله ١٤٠ كم، وعرضه الأقصى ٦٩كم. يفصل ويلز عن جنوب غربى إنجلترا، يصل إلى نيوبورت وبرستول وجلوستر عبر نهر سفرن.

برستون: مدينة (٣٣٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، بكونتية لانكشير ش إنجلترا عند نهر ربل. مركز لصناعة القطن ومرفأ هام.

برسفورد، وليم كار: (١٧٦٨- ١٨٥٤)، قائد بريطانى.

خدم بمصر (١٨٠١- ١٨٠٣)، ومستعمرة الكاب ١٨٠٦، والبرتغال ١٨٠٨. برز فى الحرب الإسبانية ضد نابليون، وتقلد بعض المناصب فى وزارة ولنجتن (١٨٢٨- ٣٠) ثم اعتزل.

برسلاو: انظر: **فروتسلاف**.

برسوم العريان: (القرن ١٣)، قديس مصرى، كان أبوه كاتب الملكة شجرة الدر، وترك له أموالاً طائلة، فزهد فيها وانصرف إلى العبادة والتأمل الروحى، عاش فى مغارة بجوار كنيسة أبى سيفين، وهناك أكب على ممارسة الصوم وتأدية الصلوات، اعتزل العالم وعاش منفردًا فى ديرشهران بالمعصرة (ويعرف الآن بدير برسوم العريان) حتى توفى.

برسيفال، جان كوسان دى: (١٧٥٩- ١٨٣٥)، مستشرق فرنسى. تعلم العربية فى الكوليج دى فرانس، وتولى التدريس فيها، ثم عين أمينًا للمخطوطات العربية بدار الكتب. من آثاره: نشر معلقة امرىء القيس بشرح الزوزنى، وترجمة قصص عربية من ألف ليلة وغيرها، ابنه **أرمان بيير** (١٧٩٥- ١٨٧١)، اتجه إلى الاستشراق كأبيه، وسافر إلى تركيا ولبنان، وعين أستاذًا للعربية بمدرسة اللغات الشرقية بباريس، ثم أستاذًا للفصحى فى الكوليج دى فرانس. أشهر كتبه: «تاريخ العرب فى الجاهلية وصدر الإسلام»، من ثلاثة أجزاء.

برسيفونا: فى ديانة اليونان والرومان، بنت **زيوس** و **ديميتر** وزوجة هاديس أو بلوتون إله العالم السفلى، الذى خطفها من أمها، فتوسلت الأم إلى الآلهة أن يعيدوها إليها، فوافق بلوتون على طلبها، وتركها لها تقضى معها ثمانية أشهر على الأرض وأربعة معه، ذلك لأنها أكلت رمانة من رمان العالم السفلى فتحتم عليها أن تبقى به بعض الوقت. وكانت الأرض تصاب بعقم، فلا زرع ولا ثمار، عندما تكون برسيفونا فى العالم السفلى، فإذا ما رجعت إلى الحياة ازدهرت الورود وأينعت الثمار واخضر كل شىء. بروسربينا باللاتينية.

برسيم: يطلق على عدد من الأنواع النباتية تبلغ ثلثمائة نوع، وتتبع الفصيلة القرنية، ومعظمها تابع لجنس تريفوليوم (Trifolium) وأوراقها مركبة مكونة من ثلاث وريقات، وأنواع البرسيم عرفها الأوروبيون قديمًا، وعنهم انتقلت إلى أمريكا، وقديمًا استعمله اليونانيون مع الورود لصناعة الأكاليل، كما قدسه الأيرلنديون واتخذوا من أوراقه المثلثة شعارًا دينيًا. وتتخذ ولاية فيرمونت زهرة البرسيم الأحمر شعارًا لها. والبرسيم غذاء كامل للماشية والدواب، كما أنه من أحسن النباتات لنحل العسل، وتستعمل أنواعه جميعًا فى ذلك، ويزيد البرسيم من كمية مركبات الأزوت بالتربة، ويزرع بالأرض لزيادة خصبها وتحسين خواصها الفيزيقية. والبرسيم المصرى تريفوليوم ألكسندرينم (T. alexandrinum) وهو من أقدم الحاصلات المصرية، وجدت كمية من بذوره بإحدى مقابر الدولة الوسطى (ح ٢٠٠٠ ق م) بالفيوم. والبرسيم محصول العلف الرئيسى بمصر، وعامل أساسى فى المحافظة على خصوبة التربة المصرية.

برسيم حجازى: عشب قرنى معمر، اسمه العلمى، مديكاجو ساتيفا (Medicago sativa). موطنه الأصلى جنوب غربى آسيا. زرع بإيران، وانتقل ١٧٣٦ منها إلى شبه جزيرة العرب، وبلاد البحر المتوسط، والدنيا الجديدة، يتحمل الأجواء المختلفة وأنسب الأجواء الجو المعتدل الحرارة الجاف نسبيًا، بشرط توافر الماء. يمكن حشه من ٢- ٦ مرات فى السنة، وجذوره مورد غذاء للتربة، كما أنه غنىّ بالبروتين، يزرع بمعظم بلاد العالم، ويكثر بالأرجنتين، ويعتبر محصول العلف الأول بالولايات المتحدة.

برسيوس: (ح ٢١٢ - ١٦٦ ق م)، آخر ملوك مقدونيا (١٧٩- ١٦٨)، ابن فيليب ٥ وخليفته. أفضى نشاطه وسياسته المعادية للرومان إلى نشوب الحرب المقدونية الثالثة (١٧١- ١٦٨) وهزمه القائد الرومانى **باولوس** عند بيدنا ١٦٨ وأخذه أسيرًا حتى مات.

برسبوليس: (باليونانية: مدينة الفرس)، المقر الملكى

لإمبراطورية الأخمينيين، إحدى المدن القديمة فى فارس، تقع قريبًا من شيراز الحديثة. غدت مدينة هامة فى عهد دارا وخلفائه، كشف التنقيب فى خرائبها أن المنطقة كانت مأهولة منذ الألف ٤ ق م.

برشاتيبوك: (١٨٩٣- ١٩٤١)، ملك سيام (١٩٢٥-٣٥). حكم رغم ميوله الحرة حكمًا استبداديًا. أكرهه انقلاب حدث ١٩٣٢ على منح دستور لبلاده. أدت الخلافات بشأن القيود على امتيازات الملك إلى تنازله عن العرش. انظر: **تايلند**.

برشاوش: انظر: **فرساوى**.

البرشة: منطقة أثرية بمحافظة المنيا بمصر، موقعها فى سفح الجبل على الشاطئ الشرقى للنيل. نحت حكام إقليم الأشمونين قبورهم فى صخور الجبل القريب منها، وأشهرها قبر تحوتى حتب حاكم الإقليم ١٥ من أقاليم الصعيد. وفى سفح الجبل كثير من القبور.

برشكوفسكى، كاترين: (١٨٤٤- ١٩٣٤)، ثائرة روسية، عرفت فى الثورة الروسية. من أسرة شريفة، قامت بتعليم أبناء الفلاحين ورعايتهم فى أراضى أبيها، واتسع نشاطها، فنفيت إلى سيبريا، ورجعت لروسيا بعد ثورة ١٩١٧، ولكنها لم تجد عطفًا من النظام البلشفى، فغادرت روسيا.

برشلونة: مدينة (١٦٠٥٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة برشلونة، والمدينة الرئيسية بقطالونيا، ش ق إسبانيا على البحر المتوسط، ثانية مدن إسبانيا من حيث عدد السكان، وأكبر موانيها والمركز التجارى والصناعى الرئيسى بها. ازدهرت فى عهد الرومان والقوط الغربيين، وفتحها العرب فى القرن ٨، وفى ٨٠١ استولى عليها شرلمان. وحصل حكام (كونتات) برشلونة على كل قطالونيا وأجزاء من ج فرنسا. اتحدت ١١٣٧ قطالونيا وأراجون بزواج الكونت ريموند برنجار ٤ من وريثة الحكم فى أراجون. وفيما بعد أصبحت برشلونة مقرًا ملكيًا، ومركزًا تجاريًا وماليًا قويًا، ومركزًا لتوسع ملوك أراجون فى البحر المتوسط. وكانت برشلونة دائمًا المعقل الرئيسى لحركة الانفصال القطالونية، ثم مركز الاشتراكية الإسبانية، وحركات راديكالية أخرى، اضمحلت بعد توحيد إسبانيا، ولكنها اليوم مدينة حديثة، بها جامعة تأسست ١٤٥٠، وعدد من الآثار الرائعة من العصور الوسطى، منها كاتدرائية من الطراز القوطى، وكنيسة سانتا ماريا دلمار.

برشمان: انظر: **فرغمان**.

برشمة: طريقة لإعداد الوصلات اللازمة، فى كثير من المنشآت والمشغولات، باستخدام مسامير البرشام التى تختلف من حيث أبعادها وأشكال رؤوسها. وتتم العملية عادة بتسخين المسمار، ثم إدخاله فى الثقب، والطرق عليه - من ناحية الطرف غير ذى الرأس - بأداة تشكيل خاصة، حسب نوع الرأس المطلوب، طرقًا يدويًا أو باستعمال أداة برشام تدور هيدروليكيا أو بالهواء المضغوط.

برشنج، چون چوزيف: (١٨٦٠ - ١٩٤٨)، قائد أمريكى. تولى قيادة الحملة الأمريكية فى الحرب العالمية ١ فى فرنسا. اشترك فى الحرب الإسبانية الأمريكية ١٨٩٨، والفيليبين (١٨٩٩- ١٩٠٣). كتب «تجاربى فى الحرب العالمية» ١٩٣١.

برشنشافت: منظمة طلاب بالجامعات الألمانية، تأسست أقدمها فى يينا ١٨١٥، لتنمية الروح الوطنية وتهذيب أخلاق الطلاب، وانتشرت فكرتها سريعًا فى الجامعات الأخرى، ولم تلبث المثل العليا القومية - التى نادى بها فريدريخ يان - أن أصبحت عقيدة البرشنشافت. وفى أعياد فارتبرج (١٨ أكتوبر ١٨١٧) أنشأ مندوبون عن أربع عشرة جامعة جمعية قومية متحدة، سميت: البرشنشافت الألمانية العامة، واتخذت شعارها ألوان الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وهى الأسود والأحمر والذهبى، وبعد أن قتل أحد الطلاب ١٨١٩ كوتز بوى، حلت البرشنشافت بمراسيم **كارلسباد**، وعلى الرغم من إعادة تنظيمها جمعيات قومية سرية، فقد كان تأثيرها فى ثورة ١٨٤٨ ضعيفاً. وفى ١٨٤٩ رفعت جميع القيود

الحكومية، واستمرت البرشنشافت جمعيات اجتماعية بحت، واهتمت فى الغالب بالمبارزة والشراب، وغير ذلك من أوجه النشاط التى يمارسها الرجال، وحلت ١٩٣٥، وقامت البرشنشافت كذلك فى النمسا.

برص: زاحف يصنف تحت الفصيلة البرصية، من أشباه «العظايا» اكتسبت اسمها من مرض البرص، لأن لون بعضها يشبه اللون الذى يتركه مرض البرص فى المرضى. والأبراص عالمية الانتشار متعددة الأنواع، أشهر أنواعها بمصر: البرص المنزلى، والبرص التركى، والبرص المروحى الأقدام، والبرص الأسود أو المصرى، (جنس تارنتولا)، والأبراص آكلة حشرات.

برط: جبل من أشهر وأعظم الجبال فى مشارق اليمن، يقع على جوانبه عدد كبير من البلاد. سكانه من قبائل بكيل الذين اشتهروا فى جميع العصور بالقوة والكثرة.

برعم: فى النباتات والحيوانات الدنيا، نتوء يتكشف منه كائن حى جديد. وفى النباتات البذرية تحوى القمم النامية طلائع الأزهار والأوراق والفروع. انظر: **تبرعم، وتعقيل**.

برغوث: حشرة قافزة عديمة الأجنحة، أجزاء فمها معدة لثقب الجلد وامتصاص دم الثدييات والطيور، أما يرقاتها فتتغذى على المواد العضوية المتحللة. وأهم أنواعها: برغوث الإنسان، ويكثر فى المناطق الدافئة، وبرغوث الفأر الذى ينقل للإنسان الطاعون الدملى، وبرغوث الكلب، وبرغوث القط، اللذان يصيبان الإنسان كذلك، ويمكن مقاومة البراغيث باستعمال المبيدات الحشرية الحديثة، فتعفر أرضيات الغرف، وتحت السجاد والأثاث، وشقوق الفئران والكلاب والقطط، وأماكن رقادها.

برغوث مندمس: برغوث صغير، موطنه أمريكا الاستوائية وجنوبى الولايات المتحدة الأمريكية، يخترق لحم الإنسان والحيوان، ثم يتنأ من بطنه كيس أو مثانة ينمو بداخلها البيض، ويسبب ذلك قروحًا مؤلمة بلحم المصاب قد يزيد خطرها إذا أهمل علاجها.

برغوط أوبرغوث: نقد تركى من الفضة، صغير الحجم، قيمته قرش صاغ، وسمى بالتركية «برغروش»، ومعناها غرش واحد، وحرّفتها العامة إلى برغوط، لسرعة انفلاته من اليد كالبرغوث. وبعد أن ضربت القطع الفضية من مضاعفات البرغوط، سميت ذات القرشين باسم «برغوط كبير».

برق: تفريغ كهربائى مصحوب برعد، يحدث عادة خلال عاصفة رعدية. وقد يحدث التفريغ بين جزئين من نفس السحابة أو بين سحابتين أو بين السحابة والأرض. أثبت بنيامين فرانكلين الطبيعة الكهربائية للبرق بتجربته الشهيرة بالطائرة الورقية (١٧٥٢). وقد صورت مستكشفات الفضاء البرق فوق المشترى وسجلت دلائل عليه فوق الزهرة وزحل واورانوس ونبتيون.

برق سنت إلمو: تفريغ كهربائى فى الجو، نوره خاطف، ينطلق من جسم مرتفع أو بارز، ويظهر على هيئة نافورة نارية فى شكل الفرشاة. وحين يكون الجو مشحونًا، يتكون بين الجسم المذكور والهواء جهد كهربائى، له من القوة ما يحدث التفريغ المذكور.

برقة: لقب حمله أفراد أسرة قرطاجية. انظر: **هاميلكار برقة، وهانيبال، وهازدروبال**.

برقل، جبل: منطقة أثرية بين الشلالين ٣ و ٤ فى دنقلة بالسودان، تبعد ٣ كم عن بلدة كريمة. وتنسب إلى جبل هرمى الشكل، سماه المصريون القدماء الجبل المقدس ارتفاعه أكثر من ٩٢ م عند سفحه أطلال مدينة نبتا (نباتا).

برقوق أو أجاص: نبات، اسمه الجنسى برونس (Prunus) نوع من الفاكهة، من الفصيلة الوردية. أنواعه كثيرة أهمها برونس دومستيكا (P. domestica) أو البرقوق الأوربى بأصنافه المختلفة. موطن البرى منه جنوب القوقاز وشمال إيران وتركيا وسوريا، وسمى داماسينا نسبة إلى مدينة دمشق، ويقال إن الإسكندر الأكبر هو الذى أدخله إلى اليونان. ثم نوع برونس ساليسينا (P. salicina) وهو أصل البرقوق اليابانى أو الصينى.

كما أنه الأصل لكثير من الأصناف التى استنبطت حديثًا وعمت زراعتها الولايات المتحدة الأمريكية، وبعض الأنواع ورقها محمر أو فرفيرى وأزهارها وردية أو بيض متعددة السنوريات، تستعمل فى الزينة. وتنجح زراعة الأصناف الأوروبية بالمناطق الباردة الشتاء، أما اليابانية فتنجح بالمناطق الدافئة. كما تنجح زراعته فى أنواع مختلفة من التربة. الشجرة صغيرة الحجم، متساقطة الأوراق، أزهارها صغيرة بيض، والثمار كروية ملساء الجلد متعددة الألوان تبعًا للأصناف. اللحم صلب أو مائى، به مزازة خفيفة، قليل السكرية أو كثيرها. والعجمة كبيرة صلبة، وأزهار كثير من الأصناف عقيمة عقمًا ذاتيًا، مما يحتم زراعة أصناف أخرى بينها لحصول التلقيح الخلطى فالإثمار، وتؤكل ثمار أكثر الأصناف طازجة، وبعضها يقدد ويعرف بالقراصيا، ويصنع من بعضها المربى، ويكثر خضريًا بالتطعيم على الأصول المناسبة، وتكثر بعض الأصناف خضريًا بالأوتاد والترقيد وبالأشطاء.

برقوق برى: صنف من البرقوق، نباته نحيل، قد يكون مشوكًا، اسمه العلمى برونس إيراسيفيرا (Prunus erasifera) أوراقه وثماره أصغر من ميثلاتها فى البرقوق العادى برونس دومستكا (P. domestica) وقد يستعمل بدلاً منه، وثمة سلالات أخرى تستعمل للزينة، أزهارها متضاعفة البتلات، وأوراقها ملونة، ويطلق نفس الاسم على اللوز الهندى أو الاستوائى وكلتا الشجرتين موطنها آسيا.

برقوق، السلطان الظاهر سيف الدين: (ت ٨٠١هـ/ ١٣٩٨)، أول سلاطين المماليك البرجية (حكم ٧٨٤-٨٠١هـ/ ١٣٨٢-٩٨). كان أتابكا للسلطان الصالح حاجى آخر سلاطين المماليك البحرية، فاغتصب منه العرش وولى السلطنة (٧٨٤- ٧٩١هـ/ ١٣٨٢-٨٩ و ٧٩٢- ٨٠١هـ/ ١٣٩٠ - ٩٨)، نجح فى القضاء على الأخطار الداخلية التى هددت حكمه من جانب الترك والعربان وبذلك دانت لسلطانه مصر والشام. هدد تيمور لنك دولة المماليك فى عهده واستولى على بغداد وخربها (٧٩٥هـ/ ١٣٩٣). أنشأ مدرسة فى بين القصرين ومسجده ومدفنه المشهور.

بركات، داود: (١٨٧١- ١٩٣٣)، صحفى ولد فى لبنان واشتغل بالتدريس، ثم جاء إلى مصر فحرر جريدة «المحروسة»، واشترك فى تحرير «النيل» و «القاهرة» أنشأ جريدة «الأخبار اليومية» مع يوسف الخازن ١٨٩٦، فأصابت قدرًا من النجاح، ولكن الشريكين انفصلاً فاحتجبت الجريدة ١٨٩٩، رأس تحرير «الأهرام ١٨٩٩، وظل يشغل هذا المنصب حتى وفاته، عرف بافتتاحياته الطويلة، وانتعشت «الأهرام» فى عهده، فأصبح عدد صفحاتها ١٤ صفحة يوميًا، بعد أن كان أربع صفحات.

بركان: مصطلح يطلق على فتحة فى قشرة الأرض تتصاعد منها الغازات وتقذف الصخور (مصهورة وصلبة)، كما يطلق أيضًا على جبل مخروطى الشكل، يتكون من هذه المواد المقذوفة من تحت القشرة. وغالبًا ما يكون لهذا الجبل نافثة أو فوهة، هى تجويف أو منخفض عند القمة، تتراوح الثورانات البركانية من الطراز الهادئ (الهاوايينى) إلى الطراز العنيف (مونت بيسليه وكراكاتوا) وقوى البركان الانفجارية، التى قد تطيح بالجبل كله وتجعله إربًا، تنشأ من تراكم الأبخرة فى حالة فوق التسخين، مع غازات أخرى محتجزة خلف سدادة من الحمم المتصلبة فى قصبة البركان، مثل هذه الانفجارات تصحبها غالبًا سيول من الأمطار. وفى الكرة الأرضية يوجد حوالى ٥٠٠ بركان نشيط. وتوجد أحزمة بركانية فى الارتفاعات فى قاع المحيط. وفى ١٩٧١ اكتشفت سفينة الفضاء مارينر ٩ وجود براكين فى كوكب المريخ. وصورت فوياجر ١ (١٩٧٩) ثمانية براكين نشطة على الأقل فى أحد توابع عطارد، كما قدمت ماجلان (١٩٩١) الدليل على وجود نشاط بركانى واسع النطاق فى كوكب الزهرة.

بركة: خور طوله نحو ٥٠٠ كم، ش ق جمهورية

السودان، منابعه بهضبة الحبشة، أهم روافده عنصبة ولانجب، يكون دلتا أرضية عند طوكر، وكانت أولى مناطق السودان زراعة للقطن.

بركة بن چورچي: (ت ١٢٦٧)، أمير مغولي مسلم، وزعيم **القبيلة الذهبية** وحفيد جنكز خان، درس القرآن في حداثته، نشبت الحرب بينه وبين الأمير ألغا حفيد جاغتاي، حتى توفي بركة. حارب هولاكو ابن عمه، وعنفه على قتله الخليفة المستعصم، وعلى تخريبه المدن الإسلامية وفي إحدى المعارك ألحق الهزيمة بهولاكو. اتصل بركة بالظاهر بيبرس، وكانت علاقاتهما طيبة. حارب في جبهات كثيرة، منها فارس والبلقان. لم يعقب بركة ذرية، فآل العرش إلى منكوتيمور.

بركة خان: (ت ٦٧٨هـ/ ١٢٨٠)، الملك السعيد ناصر الدين خاقان، أحد سلاطين المماليك بمصر (٦٧٦- ٦٧٨هـ/ ١٢٧٧- ٧٩)، أصبح وليًا للعهد في حياة أبيه السلطان الظاهر بيبرس، وتولى السلطنة بعد وفاته في (٦٧٦هـ/ ١٢٧٧)، ثار ضده كبار الأمراء من المماليك البحرية (مثل سيف الدين قلاوون والأمير شمس الدين سنقر الأشقر) وأرسلوا إليه إنذرًا، وحاصروا القلعة في (٦٧٨هـ/ ١٢٧٩)، وأصروا على أن يخلع نفسه من السلطنة، فرحل إلى الكرك، ومات بها، ودفن مع أبيه في دمشق.

برکشير: كونتيه بحرية سابقة ج ق اسكتلندا أصبحت جزءا من اقليم بوردرز ١٩٧٥.

بركلي: مدينة (ح ١٠١٨٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية، على خليج سان فرنسيسكو الشرقي، ش أوكلاند. تعتمد في حياتها الاقتصادية على الصناعة، بها جزء من جامعة كاليفورنيا، وفيها عدة كليات، ومعاهد ثقافية، ومدارس للمكفوفين والصم، وحديقة كبيرة للأحياء المائية، ومرفأ لليخوت.

بركليس: (ح ٤٩٥- ٤٢٩ ق م)، زعيم أثيني من أسرة الكميونيد العريقة، درس على أساتذة ممتازين، كان هدفه أن يجعل أثينا زعيمة الحضارة الاغريقية، وقوة سياسية كبرى. وتحت زعامته شهدت أثينا أزهى عصورها، فأصبحت على حد قوله «مدرسة بلاد الإغريق»، أقيمت فيها أروع المنشآت وأجمل التماثيل، وبلغت نظمها الديمقراطية أقصى مداها، وتزعمت أثينا **حلف ديلوس** الذي تحول إلى إمبراطورية أثينية، وفي ٤٤٨ صالح الفرس، وفي ٤٤٥ هادن اسبرطة لمدة ٣٠ عامًا، ثم قامت الحرب البلوبونيزية، فعصفت بأعمال بركليس، ونكبت أثينا نكبة كبرى، وهاجمه خصومه فعزل وطولب بغرامة مالية ولكن مواطنيه لم يلبثوا أن استشعروا حاجتهم إلى زعامته، فأعادوه ثانية إلى منصبه قبيل وفاته.

بركنهد: مدينة (ح ٨٠٢٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية مرزيسايد غ وسط بإنجلترا، ميناء يواجه ليربول على مصب نهر مرزي، مركز لطحن الغلال وصناعة الصلب وبناء السفن. دمرت بالقنابل ١٩٤١.

بركنهد، فريدرك إدوين سميث، إيرل١: (١٨٧٢- ١٩٣٠)، سياسي وقانوني بريطاني. اشتغل بالمحاماة، وانتخب عضوًا محافظًا بالبرلمان، ووزيرًا، ونال لقب إيرل ١٩٢٢، وتقلد وزارة الهند في وزارة بولدوين (١٩٢٤- ٢٨)، وتقلد أرقى المناصب القضائية، ومنها رياسة القضاء (١٩١٩- ٢٢)، وله مؤلفات في القانون الدولي والمحاكمات التاريخية.

بركنوك أو بريكون: مدينة (ح ٤٣٢١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ويلز، أهم الحرف رعي الأغنام، وإنتاج الألبان، وتعدين الفحم، والحديد، ومحاجر الجير، وصناعة الصوف. بها كاتدرائية من القرن ١١.

بركهوف، جورج دافيد: (١٨٨٤- ١٩٤٤)، عالم رياضيات أمريكي، أستاذ الرياضيات بكلية هارفرد ١٩١٩، وعميد مدرسة الفنون والعلوم العليا (١٩٣٥- ٣٩)، اشتهر ببحوثه في الديناميكا والنسبية، ونظريته عن تركيب الذرة.

بركيارق: (ت ١١٠٤)، أبو المظفر ركن الدين، سلطان سلجوقي، أكبر أبناء ملكشاه، حاولت تركان خان

زوجة أبيه، بعد وفاة أبيه ١٠٩٢، أن تمنعه عن الملك لتولى أخاه محمود فحاربها، وانقسم الأمراء بينهما. طال النزاع بين بركياروق وأخويه محمد وسنجر معظم أيام حكمه ثم اتفق مع أخيه محمد على أن تخضع المناطق الشمالية لمحمد ويسيطر بركياروق على الأقاليم الجنوبية وتظل خراسان تحت حكم سنجر، وبوفاته بدأ اضمحلال السلاجقة.

بركيليوم: عنصر ذو نشاط إشعاعى رمزه «بك»، من المتسلسلة الأكتينية، اكتشفه سبورج وتومبسون وألبرت غيورسو ١٩٤٩ فى جامعة كاليفورنيا، سمى بركيليوم نسبة إلى بركلى مقر الجامعة. ينتج العنصر فى السيكلوترون بقذف نظير الأمريسيوم بأيونات الهيليوم. تعرف له ١٠ نظائر ذات كتل تتراوح بين ٢٤٣ - ٢٥٠، وعمر نصف يتراوح بين ٤ ساعات إلى نحو ١٥٠٠ سنة. أشهر نظائره بك ٢٤٩ (عمر النصف سنة) ولكن تحضيره صعب وباهظ التكاليف ولو بكميات متواضعة، معظم خواصه الكيميائية يمكن فهمها بمقارنتها بخواص عناصر الثروات النادرة، ويكون بك + ٣ نترات وكلوريدات وكبريتات قابلة للذوبان فى الماء مثل الثروات النادرة، انظر: **عنصر** (جدول).

پركينز، فرنسيس: (١٨٨٢- ١٩٦٥)، وزيرة العمل بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٣- ٤٥)، وأول سيدة أمريكية تصبح عضواً بالوزارة.

البرلس: بحيرة (٥٧٥كم٢)، بمصر، ش الدلتا. يربطها بالبحر المتوسط فتحة ضيقة هى بوغاز البرلس، ويفصلها عنه كثبان رملية منخفضة. تصب فيها مصارف وسط الدلتا، على ساحلها الشمالى الشرقى مصيف بلطيم.

برلمان: الهيئة التى ينتخبها الشعب لتمارس الوظيفة التشريعية نيابة عنه، وقد تتكون من مجلس واحد أو مجلسين، ويطلق هذا الاسم بصفة خاصة على الهيئة التشريعية فى إنجلترا، وقد ظهرت نواتها الأولى فى القرن ١٣ بالمجلس الإقطاعى، المسمى بالمجلس الكبير، والذى كان الملوك يستشيرونه فى المسائل الهامة، وقد مر بتطورات متتابعة، حتى تحول إلى أحد مجلسى البرلمان الإنجليزى المعروفين، وهو مجلس اللوردات، الذى لا يزال مكونًا من الأشراف الوراثيين، وكبار رجال الدين، محتفظًا ببعض اختصاصاته التشريعية والقضائية القديمة، وظل محتفظًا باختصاصاته المالية حتى ١٩١١، حيث بدأت سلطاته تتضاءل، وخلال القرن ١٣ بدأ الملوك يدعون ممثلين للشعب ليحضروا جلساته، وانتهى الأمر ١٣٥١ بانقسام البرلمان. إلى مجلسين: مجلس اللوردات، ثم مجلس العموم، الذى يضم ممثلى الشعب، ويتكون الآن من ٦٢٥ عضواً ينتخبون جميعًا، ويمارس البرلمان الإنجليزى اختصاصات واسعة، أهمها: تقرير الضرائب، وسن القوانين، والرقابة على السلطة التنفيذية،(انظر: **نظام برلمانى، وسؤال برلمانى، واستجواب،** و**فصل السلطات**)، ومن المبادئ الدستورية المستقرة فى إنجلترا مبدأ سيادة البرلمان، الذى يستطيع أن يضع وأن يعدل أى نظام أو قانون فى المملكة. والبرلمان فى تاريخ فرنسا هو الهيئة القضائية العليا حتى ١٧٨٩، وكان هناك وقتئذ ١٤ برلمانًا إقليميًا، وبرلمان باريس، الذى كانت له السلطة العليا، ونشأ برلمان باريس من المحاكم الملكية الإقطاعية، . وبدأ حياته المنفصلة فى عهد لويس ٩ (القرن ١٣)، وتطور إلى منظمة محكمة التشكيل والقواعد، واستندت سلطته السياسية إلى هذه الحقيقة، وهى أنه كان مقر تسجيل المراسيم. الملكية، التى تصبح على أثر تسجيلها قوانين ملزمة. وقد تحدى برلمان باريس مراراً وتكراراً السلطة الملكية، وبخاصة فى فتنة الفروند الأولى. وقد ألغاه (١٧٧١- ٧٤) موبيو، رئيس الوزراء، الذى أخفقت إلى مدى كبير محاولته إدخال الإصلاح القضائى، لعدم تعيينه قضاة جدداً بدلاً من القضاة السابقين، وقد أدى تحدى البرلمانات للإصلاحات المالية - التى اقترحها لومينى دى بريين (١٧٨٧-٨٨) - إلى دعوة مجلس طبقات الأمة للانعقاد ١٧٨٩، وإلى الثورة الفرنسية.

برلمان فرانكفورت: (١٨٤٨- ٤٩)، نشأ عن الثورة الحرة، التى اكتسحت الولايات الألمانية فى بداية ١٨٤٨، بعد أن انعقد اجتماع تمهيدى بفرانكفورت (مارس ١٨٤٨)، ودعا أعضاؤه برلمانًا عرف ببرلمان فرانكفورت، الذى اجتمع فى ١٨ مايو بكنيسة سان بول، وكان رئيسه هينريخ فون جاجرن، وأعضاؤه يمثلون جميع الاتجاهات السياسية، ويضمون أبرز الشخصيات الألمانية إذ ذاك، وكان هدف هذا البرلمان وضع خطة لتوحيد ألمانيا. فأوقف (يونية ١٨٤٨) «دياط» الاتحاد الألمانى، وانتخب الأرشيدوق جون النمساوى وصيا لألمانيا، ورئيسًا للسلطة التنفيذية المؤقتة، التى لم تكن موجودة بالفعل. وبينما كان البرلمان يستفيض فى مناقشة خطط الوحدة المختلفة، ويتحول عن هدفه بالحرب مع الدنمارك، بسبب مشكلة شلزفج ـ هولشتاين، إذا بحكومات الدول الألمانية، وبخاصة حكومتى النمسا وبروسيا، تقضى على الحركة الثورية، وبذلك نسفت برلمان فرانكفورت من أساسه، وأخيرًا وافق البرلمان (مارس ١٨٤٩) على دستور فدرالى للدول الألمانية، (ما عدا النمسا) وحكومة برلمانية، وإمبراطور وراثى، وانتخب فريدرك وليم ٤ ملك بروسيا إمبراطورًا، ولكنه رفض قبول التاج من برلمان منتخب من الشعب، وبذلك تسبب فى فشل الخطة كلها، وقام بمحاولة ليستبدل بها خطة للتوحيد من وضعه هو، ولكن قضت عليها النمسا بمعاهدة أولمتز ١٨٥٠، وانفض برلمان فرانكفورت ١٨٤٩، وفى ١٨٥٠ عاد «دياط» الاتحاد الألمانى. وقد أثر الدستور الذى وضعه برلمان فرانكفورت فى دستور الاتحاد الألمانى الشمالى ١٨٦٦.

برلنج: رياضة انتشرت كثيرًا بين قاطعى الأخشاب الأمريكيين فى القرن ١٩، وتمارس على الأخشاب المقطوعة العائمة، والرابح فيها هو الذى يلقى خصمه فى الماء من فوق الخشبة. وهى ثلاثة أنواع: (١) دحرجة جذوع الأشجار، (٢) سباق السرعة، (٣) تأدية حركات صعبة.

برلين: مدينة وولاية، (٨٨٣ كم^2، ٣٤١٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة ألمانيا وبروسيا سابقًا، ش ألمانيا فى مقاطعة براندنبرج، على نهرى شبرى وهافل. بما فى ذلك غابات واسعة وبحيرات. وقبل تدميرها فى الحرب العالمية ٢ كانت أكبر مدن أوروبا بعد لندن، وكانت مركز ألمانيا السياسى والاقتصادى والثقافى، ولا تزال ميناء داخليًا رئيسيًا ومركزًا للمواصلات. وبها صناعات كثيرة (منسوجات، ومنتجات كيميائية، وآلات كهربائية)، أصلها قريتان، هما: برلين، وكلن، اللتان اندمجتا ١٣٠٧. اكتسبت أهمية باعتبارها إحدى مدن عصبة الهنزة، وأصبحت عاصمة براندنبرج (القرن ١٥)، وعاصمة بروسيا ١٧٠١، ونمت نموا هائلاً، بعد أن أصبحت عاصمة ألمانيا بعد توحيدها ١٨٧١، احتلتها القوات الروسية والنمساوية ١٧٦٠، والفرنسيون ١٨٠٥، والحلفاء ١٩٤٥، تعرضت لغارات جوية عنيفة فى أثناء الحرب العالمية ٢، وكان أشد تدمير أصابها هو ما أحدثته المدفعية الروسية إبان استيلاء الروس عليها ١٩٤٥، بقيادة المارشال زوكوف، وفى مؤتمر **بوتسدام** قسمت برلين إلى أربع مناطق احتلال، تحت قيادة الحلفاء المشتركة، وأدى ازدياد الاحتكاك بين روسيا والحلفاء الغربيين ١٩٤٨ إلى انسحاب الروس من هذه القيادة، وانقسام برلين إلى مدينتين منفصلتين: «برلين الغربية» أى القطاعات الأمريكية والبريطانية والفرنسية مجتمعة (٤٧٩كم٢)، وأصبحت فى إحدى ولايات جمهورية ألمانيا الاتحادية و«برلين الشرقية» أى القطاع السوفيتى (٤٠٤كم٢)، الذى أصبح ١٩٤٩ عاصمة الجمهورية الألمانية الديمقراطية (ألمانيا الشرقية) حاصر الروس برلين الغربية (١٩٤٨-٤٩)، وفيه حمل الحلفاء الإمدادات للمدينة بوساطة جسر مستمر من الطائرات، ومع أن الروس رفعوا الحصار، فقد استمرت الحوادث الصغيرة، وفى فترة ما بعد الحرب، استعادت برلين بقوة نشاطها الفكرى والفنى. وبجانب جامعة همبولت التى أنشئت ١٨١٠ توجد «الجامعة الحرة» التى أنشئت ١٩٤٨

بالقطاع الغربى. وأعلنت القيادة العسكرية الروسية ١٩٥٣ حالة الحصار المؤقت لبرلين الشرقية، بسبب الاضطرابات العمالية التى امتدت إلى مراكز صناعية أخرى بألمانيا الشرقية وانتقل مركز حكومة ألمانيا الشرقية رسميًا إلى برلين الشرقية ١٩٥٥، وأدت محاولات الروس لانهاء احتلال برلين وسحب القوات الغربية منها إلى مفاوضات دولية فاشلة ١٩٥٩، كما فشل مؤتمر للأقطاب بشأنها ١٩٦٠، وأغلقت الحدود بين برلين الشرقية والغربية ١٩٦١ بوساطة الشرطة والقوات العسكرية فى ألمانيا الشرقية، وتسبب عن ذلك احتجاج الحلفاء الغربيين، وفى أغسطس ١٩٦١ شيدت ألمانيا الشرقية جداراً يفصل بين شطرى برلين رغم احتجاج الدول الغربية، مما أدى إلى ازدياد التوتر بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة. خفت هذه الأزمة بعد ١٩٦٢ وتوصل الجانبان لأول اتفاق بينهما ١٩٦٣ سمح لمواطنى برلين الغربية بزيارة ذويهم فى برلين الشرقية. وفى ١٩٧٢ توصلت الدول الأربع الكبرى مع ألمانيا الشرقية والغربية إلى اتفاقية تسمح بتبادل الزيارات بين شطرى المدينة. وبعد انهيار النظام الشيوعى فى ألمانيا الشرقية (١٩٨٩-٩٠) تم هدم الجدار الذى يفصل بين شطرى برلين (٩ نوفمبر ١٩٨٩)، وبعد توحيد ألمانيا (١٩٩٠) أصبحت برلين العاصمة الرسمية. وظل مقر بعض الوزارات فى بون.

برلين، إرفنج: (١٨٨٨-١٩٨٩)، ملحن أمريكى ولد فى روسيا، له ما يفوق الألف من الأغنيات الشعبية المشهورة، وأغنياته ذات نماذج عدة مثل الأغنية الزنجية، «فرقة ألكسندر لموسيقى الراجتايم» وهى التى حققت له أول نجاح كبير ١٩١١، وأغنية الحنين إلى الوطن «عيد الميلاد الأبيض»، والأغنية الوطنية «حفظ الله أمريكا»، كتب الموسيقى لكثير من الأفلام والكوميديات الموسيقية.

برلين، مرسوم: أصدره نابليون ببرلين فى ٢١ نوفمبر ١٨٠٦، ردًا على الحصار البريطانى للموانئ الفرنسية، وأعلن الحصار على الجزر البريطانية، وبدأ **النظام القارى**.

برلين، مؤتمر: ١٨٧٨، دعت إليه الدول الموقعة على معاهدة باريس ١٨٥٦، لاعادة النظر فى شروط معاهدة **سان ستفانو** التى فرضتها روسيا على الإمبراطورية العثمانية ١٨٧٨، وكانت بريطانيا والنمسا والمجر الدولتين اللتين أصرتا على التعديل، ولم تعرض روسيا المعاهدة إلا بعد التهديد بالحرب، وتقدم بسمارك للوساطة، ورأس المؤتمر، ومثل دزرائيلى بريطانيا، واندراسى النمسا والمجر، وودنجتن فرنسا، وألكسندر م. جورشاكوف روسيا، وكونت كورتى إيطاليا، وألكسندر كاراثيودورى تركيا. وعدلت قرارات مؤتمر برلين معاهدة سان ستفانو تعديلاً كبيراً، فاعترف باستقلال الجبل الأسود، وصربيا، ورومانيا، إلا أن رومانيا أرغمت على التنازل عن بسارابيا الجنوبية لروسيا، مقابل دوبروجا، وقسمت **بلغاريا** إلى بلغاريا الشمالية، وجعلت إمارة تحت السيادة التركية الأسمية، والروملى الشرقى تحت حكم أمير مسيحى يعينه الباب العالى، وله استقلال ذاتى، ومقدونيا (بما فيها أدرنة) تحت السيادة المطلقة. وأعطيت **البوسنة والهرسك**، وهى السبب الأصلى فى الحرب الروسية التركية (١٨٧٧- ٧٨)، للنمسا والمجر لتقوم بادارتها واحتلالها، وفى آسيا حصلت روسيا على أردهات، وباطوم، وقبرص من تركيا، وانتقلت قبرص إلى بريطانيا باتفاق منفصل، ووعدت كريت بحكومة دستورية، وتضمنت الشروط الأخرى تعديلاً هامًا فى الحدود اليونانية التركية، ونزع السلاح فى منطقة الدانوب السفلى، وحماية الأرض والأقليات الدينية الأخرى فى تركيا.

برلين، ناتالى كيرتس: (١٨٧٥-١٩٢١)، كاتبه وموسيقية أمريكية درست الموسيقى بفرنسا وألمانيا، وكانت من أوائل الناقلين للموسيقى البدائية فى أمريكا وأفريقيا، زارت قبائل نافاهو، وزونى وهوبى، وغيرها من قبائل

الهنود الحمر، مسجلة الموسيقى والكلمات بأمانة، اشتملت كتبها على أغنيات قبائل الهنود الحمر والزنوج الأمريكيين، ومنها «أغنيات أمريكا القديمة» ١٩٠٥ و «أغنيات وحكايات من القارة المظلمة» ١٩٢٠.

برليوز، لوى هكتور: (١٨٠٣-٦٩)، أكبر شخصية موسيقية ظهرت فى فرنسا فى الثلث الأول فى القرن ١٩ وأول من ابتكر الموسيقى ذات المنهاج الشعرى وأبرز الفكرة العملية، بإدخال الدراما فى الموسيقى، عملت أسرته منذ طفولته على إعداده ليكون طبيبًا، ولكنه كان يفضل دراسة الموسيقى، ولم يستطع التفرغ لها إلا بعد بلوغه التاسعة عشرة، فأخذ يتقدم فيها بخطى سريعة، حتى تألق نجمه. وأصبح رمزًا للاتجاه الرومانتيكى فى فرنسا، كما يعد الأستاذ الأول فى التوزيع الأوركسترالى الحديث، من مولفاته سيمفونية «روميو وجولييت» وسيمفونية «فنتاستيك»، وهى ذات خمس حركات من نوع الموسيقى ذات المنهاج، وقد استوحى منها «ليست» فكرة القصائد السيمفونية.

البرم بالحياة، قصة: وجدت على قرطاس من البردى يرجع إلى أيام الدولة الوسطى فى مصر القديمة، ومكانه اليوم متحف برلين، وهى قصة رجل ضاق بالدنيا وما فيها من شرور، ورأى الراحة والخلاص فى الموت وإن كان يتردد ثم يحجم حين تصور له نفسه لوعة الفراق وبشاعة الموت وظلمة القبر، والقصة حافلة بمشاعر التردد والشك واليأس ثم هى تعبر عن وجدان صادق كما تعد من روائع الأدب الفرعونى.

برمان، صمويل نثانيل: (١٨٩٣-١٩٧٣)، كاتب مسرحى أمريكى، تخرج فى جامعة هارفرد ودرس على جورج بيرس بيكر. ظهرت مسرحياته، «الرجل الثانى» ١٩٢٧ و «سيرينا بلاندش» ١٩٢٨ وقد أقامها على رواية للكاتب انيد باجنولد، و «النيزك» ١٩٢٩ ظهرت فى كتاب بعنوان «ثلاث مسرحيات» ١٩٣٤، كتب أيضًا مسرحية «فترة قصيرة» ١٩٣١ و «ترجمة حياة» ١٩٣٢ و«لا وقت للملهاة» ١٩٣٩، وهو مؤلف الرواية السينمائية المعروفة «الملكة كريستينا» التى مثلتها جريتا جاربو.

البرماوى، ابراهيم: (ت ١٦٩٥)، الشيخ الثانى للأزهر (١٦٩٠-٩٤) على القول الراجح، ينتسب إلى قرية برما من أعمال محافظة الغربية، درس بالأزهر ولزم الشيخ أبا العباس ابن سلامة القليوبى الذى تهافتت الطلبة عليه لغزارة علمه، درّس لكثيرين من العلماء من ألمعهم الشيخ السادس للأزهر إبراهيم بن موسى **الفيومى**، له مصنفات فى الحديث وفقه الشافعية والمواريث.

برمائى: حيوان فقارى بين الأسماك والزواحف، متغير الحرارة (تتغير درجة حرارته مع البيئة المحيطة)، وبه تحول مميز من الشكل المائى إلى الشكل البرى جزئيا، انظر: **ضفدع، سمندر، سمندل الماء، ضفدع الطين.**

برمجة: فى الرياضيات، البرمجة المحدبة هى الحالة الخاصة من البرمجة غير الخطية التى تكون فيها الدالة متطرفة وتكون أيضًا الشروط دوالاً محدبة أو مقعرة للقيم السينية المناسبة. **البرمجة الخطية:** هى النظرية الرياضية للوصول للحد الأدنى أو الأقصى لدالة خطية موضوعة تحت شروط خطية البرمجة الديناميكية: هى النظرية الرياضية لعمليات اتخاذ قرار متعدد المراحل.

برمنجنات البوتاسيوم: بلورات بنفسجية داكنة، لها بريق معدنى أزرق، طعمها حلو قابض، تذوب فى الماء. تستعمل مطهرًا فى الطب، وجسمًا مؤكسدًا فى الكيمياء التحليلية، وحافظًا للخشب، ومعقمًا لمياه الشرب، كما تستعمل فى الأصباغ، ودبغ الجلود، وقصر الألوان فى المنسوجات وتحضير بعض المواد الكيميائية العضوية، وخصوصًا السكارين، وفى العطور التخليقية، والطبع على الأقمشة، وامتصاص الغازات السامة فى الأقنعة العسكرية.

برمنجهام: ثانية أكبر مدن إنجلترا (١٠٠٦٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، غ ميدلاندز، بانجلترا، مركز صناعى كبير، قريبة من مناجم الفحم والحديد تشتهر بصناعة المعادن والأسلحة والسيارات، والاجهزة الكهربائية، ضربت فيها

معظم العملات البريطانية النحاسية والبرونزية. اشتهرت بفرقتها الموسيقية، بها كاتدرائيات إنجليكانية وكاثوليكية. وجامعة برمنجهام، دمرت فى أثناء الحرب العالمية ٢، ثم أعيد إنشاؤها.

برمنجهام: (١) مدينة صناعية (٢٢٩٤٢٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ش وسط ولاية الاباما الأمريكية، بالقرب من طرف سلاسل جبال أبالاش الجنوبي. تأسست ١٨٧١، ونمت وازدهرت صناعتها بفضل غنى المنطقة بالموارد الطبيعية حتى غدت كبرى مدن الاباما، تنتج الحديد، والصلب والفحم، والمنسوجات، والكيميائيات، والأسمنت، والاغذية المحفوظة، تضم كثيرًا من المؤسسات الثقافية. بعضها مخصص للزنوج. وبها المركز الطبى لجامعة الاباما (٢) مدينة صغيرة ج ق ولاية ميتشيجان على نهر روج، تأسست ١٨١٩ وهى ضاحية سكنية ش ديترويت، وتقوم وسط منطقة زراعية خصبة (١٩٢٩١ نسمة، ٢٠٠٠)

برمهات: انظر: **تقويم**.

برمودا: أرخبيل تابع لبريطانيا (٥٤ كم٢، وح ٦٥٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، تتألف من ح ١٥٠ جزيرة مرجانية (منها ح ٢٠ جزيرة مأهولة) فى المحيط الأطلنطى تبعد ح ١٠٥٠ كم ج ق كارولينا الشمالية. عاصمتها هاملتن، وتقع فى جزيرة برمودا، منتجع جميل، اكتشفها الإسبانى هوان دى برموديز ١٥١٥ وظلت مهجورة حتى استوطنها السير جورج سومرز وبحارته، حينما تحطمت سفينتهم ١٦٠٩. نسبة الزنوج من سكانها نحو ٦٠٪، يعتمد اقتصادها على السياحة، لعبت دورًا هامًا كموقع استراتيجى فى الحرب العالمية ٢، منحت الحكم الذاتى ١٩٦٨.

برمودة: انظر: **تقويم**.

البرمى: الدور السادس والأخير من أدوار حقب الحياة القديمة. شهد ذلك الزمن ذروة التغيرات التى نشأت فى سطح الأرض منذ بداية الدور الكربونى، والتى أدت - هى وتحول المناخ والجفاف والبرد الشديد - إلى انقراض بعض الحيوانات البحرية والنباتات، ودليل الجفاف فى ذلك العصر هو وجود رسوبيات شاسعة من الملح والجبس بين صخوره، ويعاصر أواخر الدور البرمى قيام حركة أرضية عنيفة، رفعت جبال الأبالاش، وكانت طبيعة الحياة فى البرمى متوسطة، بين تلك التى ميزت حقب الحياة القديمة، وتلك التى ميزت حقب الحياة الوسطى. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

برن: أكثر الكانتونات السويسرية سكانًا (٦٨٨٤كم٢، ٩٥٨٨٩٧ نسمة، ٢٠٠٦)، وتضم جبال الألب البرنية أو أوبرلاند، (التى يوجد بها جبل يونجفراو وغيره من القمم) ومتللاند (أى الأراضى الوسطى) عند القاعدة الشمالية لجبال الألب، وزيلاند (أى أرض البحيرات) فى الشمال الغربى. وتشمل بييل والجورا البرنية، ويشتغل سكان أوبرلاند ومتللاند بالزراعة وصناعة الألبان وشئون السياحة، على حين تشتهر زيلاند بصناعة الساعات، ومعظم السكان بروتستانت، ولغتهم الألمانية، ما عدا فى الجورا، وتاريخ المقاطعة هو إلى حد كبير تاريخ عاصمتها برن (١٢٨٠٤١ نسمة، ٢٠٠٧)، التى أصبحت عاصمة سويسرا كلها منذ ١٨٤٨، وتقع المدينة على نهر آر، وأنشئت ١١٩١، وأصبحت مدينة إمبراطورية حرة ١٢١٨، وانضمت للاتحاد السويسرى ١٣٥٣، وسرعان ما أصبحت العضو الرئيسى فيه، واستولت على **أرجاو** ١٤١٥ وود ١٥٣٦، وقبلت الإصلاح الدينى ١٥٢٨، وقد حكمتها أرستقراطية أوتوقراطية حتى ١٧٩٨ حين اجتاحت جيوش الثورة الفرنسية المدينة، وفى مؤتمر فيينا ١٨١٥ لم تسترد برن آرجاو أو فود، ولكنها حصلت على الجورا البرنية (أسقفية بازل سابقًا) ويغلب على عمارة المدينة طابع العصور الوسطى. بها كاتدرائية من القرن ١٥، وشوارع مسقوفة، ونافورات وكثير من المبانى التاريخية. ومن المبانى الحديثة قصر إقطاعى، وجامعة تأسست ١٨٣٤ ومتاحف، وهى مقر اتحاد البريد العالمى، واتحاد حقوق الطبع الدولى، وهيئات دولية أخرى.

برن، وليم: (١٦٠٠ -٦٩)، سياسى إنجليزى، كان

بيوريتانيا متطرفًا فى مبادئه الدينية، سجن ١٦٣٤، وأطلق «البرلمان الطويل» سراحه ١٦٤٠. عارض الطوائف الدينية المشيخية والمستقلة، وكتب نشرات عديدة يجادل فيها الشاعر ملتون. طرد من البرلمان فى تطهير پرايد ١٦٤٨، وهاجم جمهورية كرومويل، وسجن (١٦٥٠-٥٣)، ثم عمل على إعادة أسرة ستيوارت إلى العرش.

برنابا الرسول: رسول قبرصى. زميل بولس ومرقس فى أثناء رحلاتهما، يقال إنه استشهد فى قبرص: (أعمال الرسل ٤: ٣٦ - ٣٧ و ٩: ٢٧ و ١١: ٢٢، ١٥ - ٤١، كورنثوس الأول: ٩: ٦، غلاطية ٢: ١، ٩، ١٣، كولوسى: ٤: ١٠) عيده ١١ يونية، يعزى إليه إنجيل مزيف.

برنادوت، چان بابتيست چولى: انظر: شارل ١٤، ملك السويد.

برنادوت، كونت فولكه: (١٨٩٥- ١٩٤٨)، سويدى، عنى بالشئون الدولية، ابن أخى جوستاف ٥ ملك السويد، كان رئيسًا للصليب الأحمر الدولى، حاول عبثًا ١٩٤٥ أن يفاوض فى عقد هدنة بين ألمانيا ودول الحلفاء الغربيين، عينته الأمم المتحدة ١٩٤٨ وسيطًا بين العرب واليهود فى فلسطين، اتهمه اليهود بمناصرة المصالح البريطانية، فاغتالته عصابة من المتطرفين، خلفه رالف بنش وسيطًا.

برنار، ساره: (١٨٤٤-١٩٢٣)، ممثله فرنسية شهيرة، اسمها الحقيقى «روزين برنار»، نشأت فى دير حتى بلغت الثالثة عشرة من عمرها، ثم التحقت بكونسرفاتوار باريس، لم تحقق نجاحًا عندما ظهرت لأول مرة فى الكوميدى فرانسيز وهى فى الثامنة عشرة من عمرها، حققت أول نجاح لها فى مسرح أوديون عندما لعبت دور كورديليا فى مسرحية شيكسبير «الملك لير»، وفى دور الملكة فى مسرحية هوجو «رى بلا» فى سنة ١٨٦٧، كانت رائعة فى دور «فيدرا» فى مسرحية راسين «فيدرا» ١٨٧٤، وفى دور دوناسو فى مسرحية هوجو «هرنانى» ١٨٧٧، مما حدا أوسكار وايلد أن يطلق عليها «سارة المقدسة». وفى ١٨٩٩ استأجرت مسرحًا أطلقت عليه اسمها، أصيبت ساقها فقطعت ١٩١٥ ومع ذلك ظلت تمثل. ظهرت فى السينما الصامتة ١٩١٢ فى «غادة الكاميليا» و «الملكة إليزابيث»، ونشرت لها مسرحية، كما نشرت كتابًا عن ذكرياتها.

برنار، كلود: (١٨١٣- ٧٨)، فسيولوجى فرنسى، تلقى العلم فى باريس على ماجندى، ودرس فى الكوليج دى فرانس، وفى السوربون، أحد عظماء البحث العلمى، اشتهر بأنه مؤسس الطب التجريبى بفضل بحوثه فى عمليات الهضم، (وبخاصة كشفه عن وظيفة الكبد فى صنع الجليكوجين) والعصير البنكرياسى وآلية حركة العروق، له «مقدمة لدراسة الطب التجريبى» ١٨٦٥ وقد ترجم إلى العربية

برنارد أوف كليرفو، القديس: (١٠٩٠ ؟ - ١١٥٣)، رجل دين فرنسى، حجة فى الشئون الدينية، أسس ١١١٥ دير للسسترسيان فى كليرو، وبقى طيلة حياته رافضًا الوظائف الكنسية العليا، ولقداسة حياته، وذهنه الواسع الجبار، وأخلاقه السامية، وقوته الخطابية المتفوقة، عد من أشهر رجال عصره، كان لمساعيه فى الشئون السياسية أثر طيب فى استتباب السلام فى أوروبا الغربية، كان مستشارًا للبابا أوجين، بذل مجهودًا كبيرًا فى أعمال البر لمعاونة الضعفاء، كان كاتبًا ماهرًا، لا تزال مؤلفاته فى الحياة الروحية محتفظة بقيمتها، عيده ٢٠ أغسطس.

برنارد، هنرى: (١٨١١-١٩٠٠)، مرب أمريكى، ولد فى هارتفورد بولاية كونتيكت، تخرج فى جامعة ييل ١٨٣٠، درس الحقوق وأصبح محاميًا ١٨٣٥، كان زعيمًا فى ميدان الإصلاح فى المدارس العامة. حين كان فى المجلس التشريعى للولاية (١٨٣٧-٣٩)، عمل على إيجاد قانون يحقق إشرافًا أفضل على المدارس العامة، قام هوراس مان بعمل الشىء نفسه، بولاية مساشوستس، وأصبح الاثنان زعيمين فى حركة إصلاح المدارس العامة

فى الولايات المتحدة، عين رئيسًا لجامعة وسكونسن (١٨٥٨-٦٠)، واستقال لاعتلال صحته، ثم أصبح رئيسًا لكلية القديس يوحنا فى أنابوليس (١٨٦٦-٦٧)، واستقال ليصبح أول مفوض عام للتربية فى الولايات المتحدة، وقد أتيحت له بذلك الفرصة ليضع موضع التنفيذ فكرة كان ينادى بها منذ زمن، وهى تشكيل وكالة لجمع المعلومات التربوية عن المدارس وما يتصل بها وتوزيعها، استقال ١٨٧٠ ولكنه تابع إصدار «المجلة الأمريكية للتربية».

برناردن دى سان پيير، جاك هنرى: (١٧٣٧-١٨١٤)، مؤلف وعالم طبيعى وأديب فرنسى، كان صديقًا لروسو، وتأثر به تأثرًا شديدًا، كتب مؤلفًا ضخمًا عنوانه: «دراسات فى الطبيعة» ١٧٨٤ أثبت فيه وجود الله عن طريق عجائب الطبيعة التى خلقها، يمتاز بروعة الوصف وبثروته اللغوية التى أضافت إلى اللغة الفرنسية كثيرًا من أسماء النباتات والألوان ومن أشهر أجزائه قصة بول وفرجينى ١٧٨٨ التى أثرت فى الرومانسيين الفرنسيين.

برناردو، توماس چون: (١٨٤٥ - ١٩٠٥)، مصلح اجتماعى بريطانى، ولد فى أيرلندا، كان رائدًا فى ميدان رعاية الأطفال المعوزين، أسس بلندن ١٨٦٧ بمعاونة إيرل شافتسبرى السابع، أول بيت من «بيوت الدكتور برناردو» التى انتشرت فى أنحاء إنجلترا، حيث كان الأطفال يلقنون حرفًا مختلفة، وقد هاجر الكثيرون منهم إلى كندا، تمكن من استصدار تشريع برلمانى لرعاية الأطفال ١٨٩١.

برناردو دل كارپيو: بطل أسطورة إسبانية فى العصور الوسطى، رويت عنه قصص كثيرة تدعى أنه ابن أخى ألفونصو ٢، وأنه حارب هذا الملك لكى يفرج عن أبيه المسجون، يقابل عند الإسبان البطل الفرنسى رولان، تروى بعض القصص أنه قتل رول فى معركة رونسفال.

برنامبوكو: ولاية (٩٧٠١٦كم٢، ٨٤٢٠٥٦٤ نسمة، ٢٠٠٥)، ش ق البرازيل، تمتد فى الداخل من المحيط الأطلنطى، عاصمتها ريسيفه كانت المحلة الأولى التى أقامها المهاجرون الأوائل فى البرازيل فى العقد الرابع من القرن ١٦ واحتل الهولنديون الولاية (١٦٣٠- ٥٤)، وكانت مسرح عدة فتن وقلاقل فى بداية القرن ١٩، وهى منطقة زراعية تنتشر فيها تربية الماشية.

برنامج الأمم المتحدة للتنمية: أنشئ هذا التنظيم بقرار أصدرته الجمعية العامة المتحدة فى نوفمبر ١٩٦٥ وذلك بضم الصندوق الخاص التابع للأمم المتحدة إلى البرنامج الموسع لمساعدة الدول النامية فى وضع برامج التنمية، ويهدف البرنامج الى تقديم المعونة الفنية للدول النامية فى مجالات دراسة الموارد المتاحة وتطويرها وزيادة كفاءة استغلالها، وتقديم الخبرات اللازمة لوضع برامج التنمية، والتنسيق بين أجهزة ومنظمات الأمم المتحدة التى تساعد فى هذا الاتجاه.

برنانوس، چورچ: (١٨٨٨- ١٩٤٨)، روائى فرنسى، وكاتب سياسى كتب ثلاث روايات مشهورة «تحت شمس الشيطان» ١٩٢٦ و «السرور» و «مذكرات قس فى الريف» ١٩٣٦ وكلها تعبر عن التصوف والحياة الروحية، ومن مؤلفاته السياسية «المدافن العظيمة فى ضوء القمر» ١٩٣٨، يستنكر فيها الحرب الأهلية الإسبانية، وكتاب «خطاب إلى الإنجليز» ١٩٤٢، يدافع فيه عن الحرية.

برنت، مرجريت: (١٦٠٠- ٧١؟)، أمريكية، عملت على الاعتراف بحقوق المرأة، إنجليزية المولد، أمريكية الوطن، أول من اعترف لها قانون ولايتها مريلاند بحق ملكية المزرعة الكبيرة التى اشترتها عند وصولها إلى أمريكا، طالبت بحقها فى أن تشارك فى حكومة الولايات ومجلسها، ورفض طلبها، كانت وكيلة عن اللورد بلتيمور، ولم تكن نيابة المرأة عن الرجل مسلمًا بها فى زمانها.

برنتانو، فرانز: (١٨٣٨ - ١٩١٧)، فيلسوف ألمانى وعالم نفسى، كان أستاذًا للفلسفة فى فيينا، حاول أن يجعل علم النفس علمًا مستقلاً، ورأى أن العمليات العقلية هى المادة الأولية لذلك العلم، وأنها نشاط

فاعل أكثر منها عمليات قابلة، كان رائدًا لهوسرل ومينونج.

برنتانو، كليمنس: (١٧٧٨- ١٨٤٢)، شاعر ألمانى، أخو بتينا فون أونيم، عاش حياة صاخبة، تشبه فى بعض نواحيها حياة الشاعر هاينى الذى شابهه أيضًا فى بعض أشعاره، من أوائل الكتاب الرومانسيين الألمان، تأثر بأسلوب الأغانى الشعبية، وألف بعض المسرحيات والقصص الخرافية، وقصصًا أخرى، منها: «قصة كاسبرل الشريف وأنرل الجميلة» ١٨١٧. أشهر ما قام به هو نشره لمجموعة الأغانى الشعبية: «بوق الصبى السحرى» التى أعدها مع صهره أخيم فون أرنيم (١٨٠٦- ١٨٠٨).

برنتون، جوى: (١٨٧٨- ١٩٤٨)، عالم آثار بريطانى، نقب عن آثار ما قبل التاريخ فى البدارى، ونقب مع بترى فى اللاهون، عمل أمينًا بالمتحف المصرى (١٩٣١- ٤٨)، له بحوث كثيرة نشرت فى حوليات مصلحة الآثار وغيرها.

برنجسهايم، ناثانائيل: (١٨٢٣- ٩٤)، نباتى ألمانى أحد مؤسسى الدراسة العلمية فى الطحالب، وصل إلى كشوف هامة فى شكل وفسيولوجيا النبات، وخاصة فى التكاثر والتطور، أسس الجمعية الألمانية، جمعت رسائله فى أربعة مجلدات (١٨٩٥- ٩٦).

برندق: حيوان قارض من فصيلة السنجاب، وينتمى برندق الولايات المتحدة وكندا إلى الجنس تامياس (Ta-mias) والبرندق الشرقى الشائع أحيمر أو أشيب رمادى من أعلى، أسود وأبيض على الجانبين، طوله حوالى ١٢- ١٤ سم، وذيله ١٠-١٢ سم، مفلطح مشعر، يأكل البندق والبذور والثمار والحشرات ويحمل طعامه فى أكياس خدية قابلة للاتساع، يشتو فى جحور تحت الأرض، يختزن فيها الطعام، وبرندق غرب أمريكا الشمالية ينتمى إلى الجنس يوتامياس (Eutamias).

برنديزى: مدينة (ح ٨٥٧٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة برنديزى، فى إقليم أبوليا، ج إيطاليا، ميناء على البحر الأدرياتى، قاعدة بحرية رومانية مهمة، أحد الموانئ الهامة التى أبحر منها الصليبيون فى القرنين ١٢، ١٣ لايزال أحد العمودين اللذين يمثلان نهاية طريق أبيا قائمًا، من أهم صناعاتها البتروكيميائيات والبلاستيك والأغذية المحفوظة كانت عاصمة لإيطاليا من ١٩٤٣- ١٩٤٤.

برنر، ممر: برنيرو بالإيطالية، ممر بجبال الألب التيرولية، ارتفاعه ١٣٧١م، على الحدود النمسوية الإيطالية، عبره كثير من الغزاة فى طريقهم لإيطاليا يرجع طريق السيارات به إلى ١٧٧٢، والسكة الحديدية إلى ١٨٦٧.

برنس إدوارد، جزيرة: مقاطعة بحرية وجزيرة (٥٦٥٧كم٢، طولها ٢٦٥ كم ويتراوح عرضها بين ٨ و٥٦ كم، ١٣٩١٠٣ نسمة، ٢٠٠٧)، ق كندا، فى خليج سنت لورانس، تجاه نوفاسكوشيا ونيوبرونزويك، عاصمتها شارلوت تاون، أكثر المقاطعات الكندية ازدحامًا بالسكان، أكثر من نصف دخل الجزيرة مصدره الزراعة، وتربية الماشية، والصيد، ومزارع ثعالب الفراء، تقتصر الصناعة على حفظ الأطعمة، اكتشفها كارتييه ١٥٣٤، وكان الأكاديون أول من توطنها، ضمت إلى نوفاسكوشيا ١٧٦٣، ثم أصبحت مستعمرة منفصلة ١٧٦٩، وطن اللورد سلكيرك بعض المستعمرين الاسكتلنديين المعدمين فيها ١٨٠٣، ومن نسلهم ينحدر معظم سكان الجزيرة، أنشئت بها حكومة مسئولة ١٨٥١، وانضمت إلى الاتحاد الكندى ١٨٧٣.

برنستورف، يوهان هارتفخ إرنست: (١٧١٢- ٧٢)، سياسى دنماركى، من أصل ألمانى، صارت الدنمارك فى سلام فى أثناء توليه وزارة الخارجية (١٧٥١- ٧٠)، فاوض روسيا لكى تتخلى عن دوقية هولشتاين مقابل تخلى التاج الدنماركى عن أولدنبرج، طرده كريستيان ٧ تحت تأثير شتروينزى، ابن أخيه اندرياس بيتر برنستورف (١٧٣٥- ٩٧)، وزير خارجية الدنمارك (١٧٧٣- ٨٠)، ورئيس الوزراء (١٧٨٤- ٩٧)، جعل الدنمارك محايدة

فى حروب الثورة الفرنسية، قام بإصلاحات اجتماعية واقتصادية.

برنستورف، يوهان هينرخ، جراف فون: (١٨٦٢-١٩٣٩)، دبلوماسى ألمانى مثل بلاده لدى حكومة الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٠٨ - ١٧). حذر حكومته من أن استرسالها فى حرب الغواصات سوف يؤدى إلى دخول حكومة الولايات المتحدة الحرب ضد ألمانيا، غادر وطنه عندما انتقل الحكم فيه للنازية، له مذكرات منشورة.

برنستون: (١) مدينة (ح ٧٦٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية إلينوى، تأسست ١٨٣٣ وأعلنت مدينة ١٨٤٩، تقوم وسط منطقة زراعية خصبة، من صناعاتها الخل والشموع والآجر والقرميد (٢) مدينة، ج غ ولاية إنديانا (ح ٨٧٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إيفانزفيل، تأسست ١٨١٢، وأعلنت مدينة ١٨٨٤، محور تجارى نشط، وملتقى عدة خطوط حديدية. (٣) مدينة (٣٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧) غ ولاية نيوجرسى، وش ق مدينة ترنتن، تأسست ١٦٩٦، أعلنت بلدة أمريكية ١٨١٣، دارت فيها معركة كبيرة بين الثوار الأمريكيين والإنجليز (٣ يناير ١٧٧٧)، أنزل فيها جورج واشنطن هزيمة ساحقة بقوة بريطانية كبيرة، مقر جامعة برنستون الشهيرة، وكلية للاهوت، وعدد من المؤسسات العامة الأخرى.

برنسون، برنارد: (١٨٦٥ - ١٩٥٩)، ناقد فنى أمريكى، ولد بليتوانيا، وتخرج فى هارفرد ١٨٨٧، يعتبر حجة فى الفن الإيطالى، وخاصة فن عصر النهضة.

برنشتاين، إدوارد: (١٨٥٠ - ١٩٣٢)، اشتراكى ألمانى، كان عضواً نشيطًا فى الحزب الاشتراكى الديمقراطى منذ ١٨٧٢، ترك ألمانيا فى ١٨٧٨ بسبب التشريع المناهض للاشتراكية، وأمضى أكثر من ٢٠ سنة فى المنفى، معظمها بإنجلترا، أثار فى ١٨٩٨ مناقشة كبرى بين الاشتراكيين الألمان بانتقاداته للنظريات الماركسية حيث أنكر حتمية الصراع العنيف للطبقات والثورة العالمية وعندما عاد إلى برلين ١٩٠١ أصبح زعيم حركة التصحيح، وعارضه كوتسكى، من كتبه المتعددة التى ينتقد فيها الماركسية «الاشتراكية التطورية» ١٨٩٨.

برنشفيك، ليون: (١٨٦٩ - ١٩٤٤)، فيلسوف فرنسى من قادة الفكر الفلسفى فى القرن العشرين، اشترك مع برجسون، وبلوندل، فى مقاومة النزعة الآلية والاتجاه صوب النزعة الروحية. مؤدى فلسفته أن العلم هو الأساس الصحيح لسعادة الإنسان، على أن ينظر إليه لا من ناحية تطبيقاته العلمية، بل من ناحية دلالته الروحية، فالإلحاح فى البحث عن الحقيقة، والجهد الذى يبذله العلماء، هما العنصر الجوهرى فى العلم، اللذان تمنى برنشفيك أن ينتقلاً إلى مجال الأخلاق والدين، من كتبه: «مراحل الفلسفة الرياضية»، ١٩١٣، و «تقدم الوعى فى الفلسفة الغربية» ١٩٢٧، و «العقل والدين» ١٩٣٩.

برنشيبى: انظر: **ساوتومى وبرنشيبى**.

برنهام، شربورم ويسلى: (١٨٣٨ - ١٩٢١)، فلكى أمريكى، اكتشف كثيراً من النجوم المزدوجة، كان أستاذاً للفلك بجامعة شيكاغو ١٨٩٣، من مؤلفاته: «الجدول العام للنجوم المزدوجة» ١٩٠٦، و «حسابات الحركة الذاتية للنجوم» ١٩١٣.

برنو: مدينة (٣٦٦٦٨٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط جمهورية التشيك مركز مهم للصناعة «منسوجات، آلات، أسلحة»، مقر المحكمة الدستورية والمحكمة العليا وجامعة أنشئت ١٩١٩، كان معظم أهلها حتى الحرب العالمية ١ يتكلمون الألمانية، ولكن بعد ١٩٤٥ طرد معظم الألمان من تشيكوسلوفاكيا، فأصبحت برنو مدينة تشيكية خالصة، منحت حقوق الحكم ١٢٢٩، وكان ميثاقها نموذجًا للحكم المحلى المتحرر بالمدن فى العصور الوسطى، بقربها حدثت موقعة أوسترلتز ١٨٠٥، كانت فى القرن ١٩ من أعظم المدن الصناعية بالإمبراطورية النمساوية، تضم المدينة القديمة كاتدرائية من القرن ١٥، وقلعة شپيلبرج التى اشتهرت مدة طويلة بصفتها سجنًا سياسيًا، وكثير من المبانى العامة والكنائس البديعة، من الطراز القوطى والباروكى.

برنو: مقاطعة (٤٥٨٨٦٦٨ نسمة، ٢٠٠٥) ش ق نيجريا، السكان معظمهم من قبيلة الكنورى فضلاً عن خليط من العرب والبربر والفولة. والكنورية هى اللغة السائدة، والإسلام دين الغالبية، كانت فيما مضى إمبراطورية عظيمة قامت فى ج بحيرة تشاد وغربها، يرتبط تاريخها القديم بتاريخ إمبراطورية كانم حيث كانت برنو إحدى مقاطعاتها، دخلها الإسلام فى نهاية القرن ١١ عن طريق مصر، وكان حكامها الأوائل من أسرة السيفية التى يرجع نسبها إلى سيف بن ذى يزن، وتزايد نفوذ برنو فى أفريقيا الشمالية فى عهد حكامها من المسلمين أثناء القرن ١٣، انتابها الضعف بعدئذ وقام حكام كانم بطرد الأسرة السيفية (وكان السلطان يحمل لقب ماى حتى أواسط القرن ١٩) وتلا ذلك حرب أهلية امتدت ح ٧٠ عامًا، وازدهرت برنو ثانية باعتلاء ماى على غاجيدينى العرش فى ١٤٧٢ وظلت فى ازدهار حتى وفاة مولاى إدريس ١٦٠٣، وبلغت أوج عظمتها فى عهد ماى محمدو دونما أمينانى (١٥٢٦ - ٤٥) وبدأت فى الاضمحلال فى القرن ١٧، وغزاها **عثمان دان فوديو** حاكم الفولة فى ١٨٠٨، وقضى على الأسرة السيفية التى استنجدت بالشيخ محمد الأمين الكانمى لينقذها من يد الفولة. فاستولى الكانمى على السلطة ثم تولى ابنه عمر الحكم عند وفاته فى ١٨٣٥ بعد أن قام باغتيال أمراء السيفية، وصلها الرحالة الأوروبيون من طرابلس عبر الصحراء فى ١٨٢٣ ثم وصلها هينرخ بارث ١٨٥١ وجوستاف ناختيجال ١٨٧٠، غزاها **رابح فضل الله** فى ١٨٩٣، وهرب حاكمها، ثم اغتيل، وفى ١٨٩٤ قسمت برنو بين بريطانيا العظمى وفرنسا وألمانيا بمقتضى معاهدة برلين، وأصبحت برنو نفسها من نصيب بريطانيا باعتبارها جزءًا من **نيجريا**. بعد أن نالت نيجيريا استقلالها فى ١٩٦٠، ظلت برنو مستقلة جزئيًا إلى أن أصبح عدد الولايات النيجيرية ١٢ فى ١٩٧٦.

برنوييه: اسم عائلة عاشت فى سويسرا واشتهرت فى تاريخ العلوم والرياضيات. من بين أفرادها ياكوب أو جاك أو جيمس برنوييه (١٦٥٤- ١٧٠٥) أول من استخدم لفظ التكامل فى حل مسألة ليبنتز، له مؤلف هام عن نظرية الاحتمالات، اكتشف ما يسمى بأعداد برنوييه، وأخوه جان، أو يوهان أو جون برنوييه (١٦٦٧- ١٧٤٨) اشتهر ببحوثه فى حساب التكامل والأسس، وابنه **دانييل برنوييه** (١٧٠٠ - ٨٢) كان عالمًا فى الرياضيات والفيزيقا، وقام بحل المعادلة التفاضلية التى وضعها ريكاتى، والمعروفة حاليًا باسم معادلة برنوييه، قام بتطوير نظرية الحركة للغازات والسوائل فى مؤلفه «ديناميكا الموائع». له عدة مؤلفات أخرى فى الرياضيات والطب.

برنى، فرانشيسكو: (١٤٩٧ - ١٥٣٥)، قس وشاعر فكاهى إيطالى، عرف بميله إلى الشعر المرح الخفيف، الذى لا يخلو من السخرية اللاذعة. عدل فى «أورلاندو أناتوراتو» التى ألفها بوياردو، وكانت نسخته هى الرائجة أعوامًا طويلة، وقل شأنها بعد أن أتمها الشاعر أريوستو.

برنى، فرنسيس: (١٧٥٢- ١٨٤٠)، روائية إنجليزية، عاصرت الكاتب «صموئيل جونسون». أول رواية لها «فلينا» ١٧٧٨ تصف تجارب فتاة تدخل الحياة العامة لأول مرة، ثم ألفت عن فتيات أخريات «سيسليا» ١٧٨٢ و«كاميلا» ١٧٩٦. تمتاز بدقة رسم الشخصية فى اختصار كاريكاتورى، وفى مذكراتها ورسائلها التى نشرتها مجموعة تصف المجتمع الإنجليزى فى القرن ١٨ وصفًا ممتازًا.

برنيق: انظر: **ورنيش**.

برنينه: مجموعة جبلية من الألب، على الحدود السويسرية الإيطالية، يبلغ أقصى ارتفاعها (٤٠٥٣م) فى جبل بيتز برنينه. يخترق ممر برنينه (٢٣٣١م) طريق وخط حديدى.

برنينى، جوفانى لورنزو: (١٥٩٨- ١٦٨٠)، مثال، ومعمارى إيطالى، أعماله من طراز الباروك، نحت تمثالاً بديعًا لأبولو ودافنى (بصالة عرض بورجيزى بروما)، له أعمال أخرى، منها: الدرج الملكى

بالفـاتيكان، وأعـمـدة ساحـة كنيسـة بطرس، والمظلة البرونزية تحت قبتها.

برهان الدين، أحـمـد: (١٣٤٤- ٩٩)، شـاعـر تركى غنائى، أتم دراسـته فى حلـب، واستـقر فى أرزنجـان. نشأت بينه وبين أمير هذه المـدينة صلة، فتزوج ابنته، ثم قتل الأميـر ونصب نفسه مكانه، واستـولى على سيواس وقيـصرية. استعـان بالجيوش المصرية على الخلاص من قـبـائل التـركمـان المناوئة له، ومـات فى نضـاله ضـد التـركمـان، نظم قـصائده باللغـات العـربية والتـركيـة والفـارسيـة، ويبـدو عليـهـا الأثر الفارسى، قـبـره فى سيواس.

برهمى: أحد أفـراد أعلى طبقـة من الهندوس، يضطلع بالكهنوت وشـرح الفيـدا، وهى النصـوص المقدسـة فى الهندوكـية، يقـوم بأعمال أخـرى (كالطهى) يـخشى أن تدنس إذا قام بها أحد أفراد طبقة أدنى، انظر: **هندوكية.**

بـرواق: نـبـاتـات صـلدة لا سـاق لـهـا، آسـفـوديلوس (Asphodelus) لهـا أزهار جـمـيلة فى نورات سنبليـة، ومنهـا نوع كـان يقـدسه بعض الأقـدمـين ويتـبع جنس آسفودلين (Asphodeline) .

بروبرتيوس، سكستوس: (ح ٥٠ ق م - ١٦ ق م)، من شـعراء الرومـان الغنائيـين. نظم عـدداً من المقطوعـات الغنائية، أهداها إلى حبيبته سينثـيا، يمتاز شعره بالحيوية وصدق العاطفـة، لكن ما يحتويه من غـرابة فى الألفاظ وتكلف فى العبارة، جعل النقاد يتهمون صاحبه بالصنعة والجذب.

بروبوس: (ت ٢٨٢)، إمـبـراطور رومـانى (٢٧٦- ٢٨٢)، كان قائداً فى عـهـد دقلديانوس وحاكمًا للشرق فى عـهـد مـاركـوس تاكيـتوس، ثـم خلفه على عـرش الإمبراطورية، بذل مجهوداً كبيراً لإعادة النظام واستتباب السكينة فى الإمـبـراطورية، قـبل أن يثـور عليـه جنوده ويقتلوه، خلفه كاروس.

بروبيليوم: فى العمـارة الإغريقية، مـدخل تذكارى إلى سياج مـقدس أو مجموعة مـن الأبنية أو قلعة، وهو ممر مسقوف، يقوم على كل من جـانبيه صف من الأعمدة، من أمثلتهـا المعروفة تلك التى توجد فى أثينا، وأوليمبيا، واليوسـيس وبراينا، لكن أروعهـا هى البروبيلايا القـائمة على طرف الأكـروبـول الغـربى بأثينا، والـتى شـيـدها (٤٣٧- ٤٣٢ ق م) المعمارى نيسكليز بأمر بركليس.

بروت: نهر، طوله ٨٥٠ كم، فى روسيـا ورومانيا، ينبع من جبال الكربات، ويجرى نـحو الجنوب الشرقى بوجه عام، مـؤلفًا الحدود بين جـمهـورية مولدوفا ورومـانيا، ويصب فى نهـر الدانوب عند رينى، وفـى صلح بروت ١٧١١ أعـاد بطرس ١- قـيـصـر روسـيـا - أزوف إلى الأتراك.

بروتاجوراس: (ح ٤٨٠ - ٤١٠ ق م)، سوفـسطائى يونانى، علم فى أثينا وفـر منها لاتهـامه بالتـشكك فى إمكان المعـرفة اليـقينـية، صـاحب العبـارة المشهـورة: «الإنسان مـقياس كل شىء» أى أن الحق نسـبى يختلف بإخـتـلاف الأفـراد. ولأفـلاطـون مـحـاورة باسم «بروتاجوراس»، الذى أنكر المعرفة الموضوعية ولم يفرق بين الحس والعقل.

بروتاكتينيـوم: عنصر نادر، ذو نـشاط إشعـاعى، رمزه بت، كان بشيراً للأكتينيـوم، لا يعرف سوى النزر اليسير عن خواصه الفيزيقية والكيميائية. اكتشفه فى ١٩١٧ أوتو هان، وليز مـايتنر، له عمر نـصف يبلغ نحو ٠٠٠ ٢٠ سنة. انظر: **عنصر** (جدول).

بروتس: لقب عشيرة رومانيـة قديمة، كان أول من حمل اللقب **لوكيـوس يونيـوس بروتس**، ويحـتمل أنه كـان شـخصـية حـقيقـيـة ازدهرت فى أواخر القـرن ٦ ق م وشاركت فى طرد ملوك رومـا وصد اعتداءات خصـومها ويعتبره القدماء مؤسس الجـمهورية الرومانية، وبعد ذلك بأكـثـر من ثلاثة قـرون كان **مـاركوس يونيـوس بروتس** (٨٥-٤٢ ق م) من مناصرى بومبى ضد قـيصر، وعندما انتـصر الأخيـر على غريمه فى فـارسالوس، عفـا عن بروتس وقربه إليـه، ومع ذلك انضم بروتس إلى المؤامرة التى أودت بحيـاة قيصـر (٤٤ ق م)، انتصـر أنطونيوس

وأوكتافيوس على الجمهوريين عند فيليبي (٤٢ ق م) وانتحر بروتس، لا يزال خلقه مثاراً للجدل منذ القدم، كان أحد أقاربه **دكيموس يونيوس بروتس** عضواً في تلك المؤامرة، حاصره أنطونيوس عند مرتينا، وقتل وهو يحاول الفرار (٤٣ ق م).

بروتستانتية: حركة دينية. نشأت عن حركة **الإصلاح الديني** ومبادئها. والاسم يستعمل للدلالة على معان كثيرة، لكنه بمعناه الواسع يطلق على الذين لاينتمون إلى الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، أو إلى كنيسة شرقية، وتنطوي البروتستانتية على أفكار تحررية في الأمور الدنيوية والدينية، وكذلك في إعطاء الفرد حرية التقدير، والحكم على الأمور، وفي التسامح الديني، وهذا مضاد للتقاليد وللسلطة الدينية، وروح البروتستانتية هي في مسئولية الفرد تجاه الله وحده وليس تجاه الكنيسة، لمعرفة الاتجاهات الهامة في البروتستانتية، انظر: **أدفنتست، أنابابتست، معمدانيون، كلفن، أساسيون، لوثرية، مثوديزم، مشيخية، بيوريتانية، يونيتاريان، عصرية.**

بروتستو عدم الدفع: ورقة من أوراق المحضرين يثبت بها حامل الكمبيالة امتناع المسحوب عليه عن دفع قيمتها، ليستطيع بعد ذلك الرجوع على الضامنين.

بروتش، ستويان: (١٨٥٧ - ١٩٢٣)، سياسي صربي، كتب نص الرد الصربي على الإنذار النمساوي ١٩١٤، بوصفه وزيراً للداخلية، لعب دوراً هامًا في إبرام ميثاق كورفو ١٩١٧، الذي أدى إلى قيام مملكة الصربيين، والكرواتيين، والسلوفيين عين أول رئيس وزارة للدولة الجديدة (١٩١٨ - ١٩).

بروتوبلازما: المادة الأساسية التي يتركب منها جميع الكائنات الحية، وتوجد في جميع النباتات والحيوانات بالوحدات التي تسمى بالخلايا، مغلفة بغلالة رقيقة على السطح تسمى بالغشاء البلازمي الذي يضبط مرور المواد إلى الخلية ومنها، تتركب البروتوبلازما من الماء (٧٠-٩٠ ٪ من الوزن) وبروتينات (ح ١٥ ٪) ومواد دهنية (ح ٣ ٪) وكربوهيدرات (ح ١ ٪) وأملاح غير عضوية (ح ١ ٪) وتكون عناصر الكربون والأكسجين والأيدروجين والنتروجين (ح ٩٩ ٪) في البروتوبلازما، كما يوجد فيها الكبريت والفوسفور والبوتاسيوم والحديد والماغنسيوم وتتركب البروتوبلازما في الخلية النباتية والخلية الحيوانية من جزء كثيف مكونًا النواة (مستديرة أو بيضية) وجزء أقل كثافة هو السيتوبلازما (ويكون معظم الخلية الحيوانية، ويوجد بالخلية النباتية على هيئة خيوط أو طبقات رقيقة)، وللبروتوبلازما تحت المجهر مظهر حبيبي، وتتحرك الحبيبات حركة غير منتظمة على نمط الحركة التي تعرف بالحركة البراونية، وتسيل البروتوبلازما على الدوام في داخل الخلية، وتشاهد هذه الحركة تحت المجهر في خلايا بعض النباتات المائية. والبروتوبلازما مادة حية بها خصائص الحياة أي القدرة على الاستجابة لمنبهات البيئة والقيام بالوظائف الفسيولوجية، وصفها توماس هكسلي بأنها الأساس المادي للحياة.

بروتوچينز: (ازدهر ح ٣٠٠ ق م)، مصور إغريقي، يعتبر في تقدير الأقدمين خلفًا للمصور أبيلليز، تشتمل أعماله على زخارف بروبيلايا أثينا.

پروتوزوا: انظر: **حيوانات أولية.**

بروتوكول: لفظ يطلق في المصطلح الدبلوماسي على الوثائق الرسمية، أو الاتفاقات التي تقرر قواعد سياسية عامة ولكنها ليست معاهدة أو اتفاقًا رسميًا وإنما تعني أن هناك أموراً قد تم عليها الاتفاق، صيغتها موجزة غالبًا، تعقد الوثيقة السياسية بإجراء مفاوضات يجتمع لها مندوبو الدول المتعاقدة، كما أنها تعقد بالمراسلة، ومثل هذه الاتفاقات لا تكون طويلة الأجل، بل نافذة لمدة معينة.

بروتون: أحد جسيمات **الذرة**، يحمل وحدة شحنة كهربائية موجبة، تساوي في المقدار وحدة الشحنة السالبة الموجودة على الإلكترون، تتكون نواة ذرة الهيدروجين من بروتون واحد، يلف حوله إلكترون سالب، وبهذا

تكون الذرة فى حالة تعادل كهربائى، تقاس الشحنة الكهربائية الموجبة الموجودة داخل نواة أى ذرة أخرى، بعدد وحدات البروتونات الموجودة فيها، تبلغ كتلتة ١٨٣٦ ضعفًا لكتلة الإلكترون.

بروتينات: شعبة من المركبات العضوية المعقدة، تكون جزءًا أساسيًا من الجبلة فى الخلية الحية، فهى مركبات أساسية للحياة، لأنها مصدر للنتروجين وللطاقة ولبناء أنسجة الجسم بكل كائن حى، وأغلب البروتينات لا يذوب فى الماء، وما يذوب منها يكون محلولاً غروانيا، تتكون أساسيا من عناصر الكربون والهيدروجين والأكسيجين والنتروجين، وكثيرًا ما تضاف إليها عناصر أخرى، كالكبريت والفوسفور والحديد والنحاس. وجزىء البروتين كبير، ويتكون من أحماض أمينية، ويتوقف نوع البروتين على طبيعة وعدد الأحماض الأمينية التى يتركب منها جزيئه، وتقسم البروتينات إلى: (١) بروتينات بسيطة تنتج عند تحللها مائيًا أحماضًا أمينية أو مشتقاتها، أمثلتها الزلاليات، وتذوب فى الماء، كزلال البيض، وزلال اللبن، وزلال مصل الدم، واللوكوسين من القمح، والجلوتيلينات، وتذوب فى الأحماض المخففة، والقلويات، كالجوتينين من القمح، والأوريزينين من الأرز، والجلوبيولينات وتتجبن بالحرارة، وتذوب فى المحلولات المخففة للأملاح المتعادلة، كجلوبيولين مصل الدم، والفيبرينوجين من بلازما الدم، والجلوبين من كراته الحمراء، والزينين من حبوب الذرة، والجيادين من حبوب القمح. (٢) بروتينات متزاوجة، وهى المكونة من بروتينات متحدة مع مركب آخر أو أكثر. أمثلتها: النيوكليوبروتينات، كالموجودة فى نواة الخلية، وخلايا الخميرة، وإندوسبرم القمح، والجليكو بروتينات، كالموجودة فى الميوسين من اللعاب والكرومو بروتينات، كهيموجلوبين الدم، والليسيثو بروتينات، كالموجودة فى صفار البيض وفى اللبن، (٣) بروتينات مشتقة، وهى مركبات وسطية تنتج عند انحلال البروتينات وقبل تكون الأحماض الأمينية، وهى الببتونات والبروتيوزات، والبيبتيدات، وتكوّن النباتات البروتينات فى أجسامها، أما الحيوانات، فلا تكونها فى أجسامها إلا بعد التغذى على البروتينات، وانحلالها بالأنزيمات إلى أحماض أمينية، وامتصاصها فى الدم الذى يحملها إلى الأجزاء المختلفة من جسم الحيوان، وهناك تتحد فتتكون البروتينات اللازمة لأنسجة هذا الجزء من الجسم، انظر: **التمثيل الضوئى**.

بروتيوم: إقليم قديم ج إيطاليا، مكانه اليوم بالتقريب إقليم كلابريا، كان يسكنه فى القرن ٨ ق م البروتى، واللوكانى، ومستعمرون إغريق، من مدنه الشهيرة: سيباريس وكروتونا، استولى الرومان على الإقليم فى القرن ٣ ق م.

بروج: مدينة (١١٧٢٢٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة الفلاندرز الغربية، ج غ بلجيكا، تربطها قناة بميناء **زيبروج**. كانت يومًا ما أعظم ميناء بشمال أوروبا، ولكنها الآن مدينة هادئة، تشتهر بعمارة العصور الوسطى، وقنواتها الغربية وجسورها وأديرتها وكنائسها، وبها صناعات الدنتلا والبيرة والطباعة، كانت أحد الكوميونات الفلمنكية الأولى النموذجية، وأصبحت فى أواخر القرن ١٢ الميناء الرئيسى للفلاندرز، ومركزًا مهما لصناعة الصوف. تمتعت بامتيازات سياسية واسعة، وآل حكمها بالتدريج من الأمراء إلى النقابات المهنية الرئيسية: (نقابات النساجين، والجزازين، والصباغين)، قادت بروج الثورة الفلمنكية ضد فيليب ٤، وهزمت الفرنسيين فى موقعة المهاميز ١٣٠٢، أصبحت المستودع الرئيسى لعصبة الهنزة، وكانت فى أوجها ميناء دوليا فى القرن ١٤، ولكن المنافسة الأجنبية لصناعة الصوف الفلمنكى، ونهضة أنتورب، سرعان ما أدت إلى اضمحلالها (القرن ١٥)، وتراكم الطمى فى مينائها، وحولت **عصبة الهنزة** مركزها الرئيسى إلى أنتورب التى سرعان ما انتزعت منها كل التجارة تقريبًا، كانت بروج مهد الفن الفلمنكى، ولا تزال مليئة بكنوزه، ومن أهم مبانيها، من الطراز القوطى: قاعة السوق، وتسمى أحيانًا

«قاعة القماش»، التى يوجد بها: برج مشهور لأجراس الكنيسة، وقاعة المدينة، والكاتدرائية، وكنيسة نوتردام، وبها مقبرة شارل الشجاع، وكنيسة «الدم الغالى» التى يقصدها حجاج كثيرون، ويحوى مستشفى سنت جون (القرن ١٢) الكثير من روائع هانز مملنج.

بروجيل: أسرة من المصورين الفلمنكيين، أولهم **بيتر بروجيل الأكبر** (ح ١٥٢٥-٦٩)، الذى سمى: بروجيل الريفى، واشتهر بتصوير حياة القرية والأحراش وطبائع الفلاحين، كما عكس مشاهد التعذيب التى لمسها فى عهد التفتيش. ومن أشهر صوره: «الحاصدون» بمتحف المتروبوليتان، و «حمل الصليب» بفيينا، و «مذبحة الأبرياء» ببروكسل، عرف ابنه **بيتر بروجيل الأصغر** (١٥٦٤-١٦٣٧) باسم «بروجيل الجحيم»، نسبة إلى الموضوعات التى عالجها. واختار الابن الثانى **يان بروجيل** (١٥٦٨-١٦٢٥) مشاهد الطبيعة والأزهار موضوعًا لفنه، وكان صديقًا لروبنز وشريكًا له فى بعض لوحاته.

بروجينو: (ح ١٤٤٥-١٥٢٣ ؟)، مصور إيطالى، من مدرسة أومبريا، اسمه الحقيقى: بيترو دى كريستوفرو فانوشى، كان زميلاً وتلميذًا لليوناردو دافنشى فى مرسم فيروشيو. استدعى إلى روما من فلورنسا ١٤٨٠ ليرسم فى كنيسة سستين، لم يبق من لوحاته الجصية (الفريسكو) الشهيرة، التى رسمها لتلك الكنيسة، سوى لوحة واحدة، كان رافاييل تلميذًا له. تتميز لوحاته الدينية بالرشاقة والرقة.

بروده: ولاية سابقة، أدمجت فى ولاية جوجارات، غ وسط الهند، كانت مملكة مستقلة فى عهد أسرة الجكوار فى القرن ١٨، أهم مدنها بروده، وبها قصر وعدة كليات، وتقوم بها صناعة نسج القطن.

برودون، پيير. پول: (١٧٥٨-١٨٢٣)، مصور فرنسى، عرف ببراعته فى استعمال الضوء والظل، رحل إلى روما ١٧٨٤ لدراسة الفن، وعاش فيها عدة سنوات، انتخب عضوًا بأكاديمية الفنون الجميلة ١٨١٦، من أعماله لوحة الإمبراطورة جوزفين بمتحف اللوفر.

برودون، پيير جوزيف: (١٨٠٩-٦٥)، عالم اجتماع فرنسى، من أسرة فقيرة، تلقى تعليمه بمساعدة منح دراسية، قضى معظم أواخر حياته فى فقر. نال شهرة بكتيبه «ما هى الملكية؟» ١٨٤٠، وفيه أنحى باللائمة على سوء استعمال الملكية الخاصة، حرر أيضًا جرائد راديكالية، انتخب عضواً فى الجمعية التأسيسية بعد ثورة ١٨٤٨، وحاول فى ذلك الحين دون جدوى إنشاء بنك قومى لإعادة تنظيم الديون لصالح العمال، وفى محاولة للوصول إلى حل وسط بين سيادة الدولة والفوضوية، وضع نظرية تكون الحكومة فيها مقيدة بنظام من الرقابة والتوازن، كان يأمل فى أن التقدم الأخلاقى للإنسان سوف يسفر فى النهاية عن عدم ضرورة الحكومة، كما كان يقول بالمسئولية الأخلاقية للفرد أكثر من إيمانه بأى نظام مفروض بالسلطة. ترك حصيلة وافرة من الكتابات التى أثرت فى الحركة السنديكالية، من أهم مؤلفاته: «نظام التناقضات الاقتصادية»، أو «فلسفة الفقر» ١٨٤٦، و «عن العدالة فى الثورة وفى الكنيسة»، ٣ أجزاء ١٨٥٨.

بروس، جيمس: (١٧٣٠-٩٤)، مستكشف اسكتلندى، فحص الآثار الرومانية فى شمال أفريقيا ١٧٥٥، من تونس إلى طرابلس، وزار كريت ورودس وآسيا الصغرى ١٧٦٨، سافر فى البحر الأحمر حتى بوغاز باب المندب، ومن مصوع سار إلى غندار، وكانت عاصمة الحبشة، استكشف ١٧٧٠ منابع النيل الأزرق، وتتبع مجراه ١٧٧١ حتى ملتقاه بالنيل الأبيض. كتب عن رحلته هذه «سياحة للكشف عن منابع النيل» (١٧٦٨-٧٣).

بروس، سالومون دى: (١٥٦٥-١٦٢٦)، معمارى فرنسى، بنى قصر لكسمبورج، وقلعة الصيد التى أقيم حولها قصر فرساى.

بروس، (السير) دافيد: (١٨٥٥-١٩٣١)، بكتريولوچى بريطانى، كشف عن بكتريا الحمى المالطية أو **الحمى المتموجة** ١٨٨٧ ومرض الناجانا (مرض يصيب الخيل

والماشية)، ومرض النوم الأفريقى، كان رئيسًا لبعثة الجمعية الملكية الموفدة إلى أوغندا لدراسة مرض النوم (١٩٠٣، ١٩٠٨-١٠)، وإلى مالطة لدراسة الحمى المالطية (١٩٠٤-١٩٠٦).

پروست، جوزيف لوى: (١٧٥٤- ١٨٢٦)، كيميائى فرنسى، اكتشف سكر العنب، أرسى عماد قانون النسب الثابتة (قانون پروست) الذى ينص على أن العناصر توجد فى أى مركب بنسب وزنية ثابتة.

پروست، مارسل: (١٨٧١- ١٩٢٢)، روائى فرنسى، ولد فى باريس كان يرتاد فى شبابه الأندية، ويسعى إلى معرفة الأدباء، تعرف على أناتول فرانس الذى كتب له مقدمة أول آثاره الأدبية: «الأفراح والأيام» ١٨٩٦، عاش پروست فى عزلة تامة وبعد وفاة أبويه انصرف إلى التأليف، فكتب قصته الطويلة «بحث عن الزمن الضائع» (١٦ جزءًا) (١٩١٣-٢٧) ونال الجزء الثانى منها: «فى ظل الفتيات وسط الزهور» جائزة جونكور ١٩١٩، وتبع ذلك أجزاء أخرى منها: «السجينة» و«الوقت المستعاد» وهى شبه ترجمة ذاتية، كتب پروست كذلك عددًا من المقالات ومجموعة كبيرة من الرسائل. ويغلب على أسلوبه الصعوبة والتحليل النفسى العميق، ما زالت مؤلفاته موضع دراسات كثيرة إلى اليوم.

پروستاتا: أحد أعضاء الجهاز التناسلى فى الذكر، وهى غدة فى حجم أبى فروة، تحيط إحاطة تامة ببداية القناة البولية عند خروجها من المثانة، وتتكون البروستاتا من حويصلات عدة، تفرز سائلاً خاصًا، تفرغه فى قنوات متعددة ينضم بعضها إلى بعض، ويتجمع منها آخر الأمر عدد محدود من القنوات (نحو ٢٠) تصب فتحاتها فى القناة البولية، والبروستاتا لا تفرغ إفرازها إلا فى لحظة الإمناء، ويسهم ذلك الإفراز بنصيب هام فى تكوين السائل المنوى، وهو ضرورى لتنشيط الحيوانات المنوية، وزيادة مقدرتها على الحركة، والبروستاتا عرضة للتضخم عادة بعد سن الخمسين الذى يؤدى إلى عسر التبول وإيلامه، مما يدعو عادة إلى استئصال هذا العضو جراحيا.

بروستر، (السير) دافيد: (١٧٨١- ١٨٦٨)، فيزيقى اسكتلندى، وفيلسوف طبيعى، عرف ببحوثه فى استقطاب الضوء، اخترع الميداع (الكاليدوسكوب) أصبح مديرًا لجامعة أدنبرة ١٨٥٩، من بين مؤلفاته العلمية: «رسالة فى البصريات» ١٨٣١، و «حياة سير إسحق نيوتن» ١٨٢٨، و «أكثر من عالم واحد» ١٨٥٤.

پروسرپينا: انظر: **برسيفونا وديميتر.**

بروسيا: ولاية ألمانية سابقة عاصمتها برلين، كانت تشغل النصف الشمالى من ألمانيا، ويقرب سكانها من ثلثى المجموع الكلى لسكان ألمانيا، كانت تسير فى طليعة ألمانيا من الناحيتين السياسية والاقتصادية، تمتد من تخوم هولندا وبلجيكا ولكسمبورج (غ) إلى تخوم لتوانيا وپولندا (ق)، ومن البحر البلطى والدنمارك والبحر الشمالى (ش)، إلى نهر المين وغابة ثرنجيا والسوديت (ج). وأكبر المدن البروسية بعد برلين: كولون، وبرسلاو، وإسن، وفرانكفورت، ودسلدورف، وهانوفر، يرجع أصل بروسيا فى معناها الحديث إلى ١٧٠١، حينما اتخذ ناخب براندنبرج لقب ملك بروسيا، بعد اتحاد براندنبرج مع دوقية بروسيا، تحت حكم أسرة هوهنتسلرن وكانت بروسيا فى الأصل المنطقة الواقعة على البحر البلطى، بين نهرى النيمن والفستولا (بروسيا الشرقية فيما بعد)، وقد أباد الفرسان التيوتون ـ الذين جعلوا بروسيا مقر حكمهم ـ سكانها الوثنيين فى القرن ١٣، وفى ١٥٢٥ اعتنق رئيسهم الأكبر ألبرت براندنبرج البروتستانتية، وحول ممتلكاته إلى دوقية وراثية تخضع لسيادة پولندا، وانتقلت الدوقية عن طريق الوراثة إلى ناخب براندنبرج ١٦١٨، ومنح فريدرك وليم (الناخب الأكبر) الاستقلال التام، بمقتضى صلح أوليفا ١٦٦٠، وفى ١٧٠١ توج الناخب فريدرك وليم ٣ ملكًا على بروسيا باسم فريدرك ١، ولكنه ظل أحد أمراءالإمبراطورية الرومانية المقدسة، بصفته مارجراف وناخب براندنبرج ولممتلكاته الأخرى داخل الإمبراطورية، وفى أثناء الأعوام المائة والخمسين التالية

تمكن خلفاؤه من بسط نفوذ بروسيا على ألمانيا وارتقت مكانتها إلى دولة أوروبية عظمى، وهددت زعامة النمسا على ألمانيا. فقد كسبت بروسيا ١٧٢٠ نتيجة للحرب الشمالية الجزء الشرقى من بومرانيا السويدية، وظفرت فى حرب الوراثة النمسوية بمعظم سيليزيا وهزمت فى **حرب السنين السبع** حلفًا ضخمًا، وحصلت فى تقسيمات پولندا ١٧٧٢، ١٧٩٣، ١٧٩٥ على مقاطعة بروسيا الغربية (أصبحت بروسيا الأصلية تعرف ببروسيا الشرقية)، وغ پولندا، حتى أفل نجمها فى حروب الثورة الفرنسية ونابليون، فحلت بها الهزيمة فى معركة فالمى ١٧٩٢ وانسحبت ١٧٩٥ من التحالف الدولى الأول، ولكنها انضمت إلى التحالف الثالث ١٨٠٦ فسحق نابليون جيوشها فى معركتى يينا وأورستاد، واضطرت أن تقبل صلح تلست ١٨٠٧ المذل، الذى فقدت بمقتضاه جميع أراضيها غ نهر الألبه، ومعظم نصيبها فى پولندا، وقيض لها فى ذلك الحين زعماء أكفاء مثل كارل ف. **شتين**، ك. أ. هاردنبرج، فيلهلم فون هومبولت، و **شارنهرست**، الذين أدخلوا إصلاحات واسعة النطاق فى النواحى الاجتماعية والثقافية والحربية وضعت أسس عظمة بروسيا الحديثة، وانضمت بروسيا ١٨١٣ إلى التحالف ضد فرنسا، ولعب بلوخر دورًا رئيسيًا فى هزيمة نابليون فى معركة ليبزج ومعركة واترلو ١٨١٥ واسترجعت بروسيا فى مؤتمر فيينا (١٨١٤- ١٥) جميع أملاكها، وحصلت على مقاطعة الراين، ووستفاليا، والنصف الشمالى من سكسونيا، وبقية بومرانيا السويدية، وبروسيا الغربية وغ پولندا، ولكنها سارت فى ذيل مترنخ فى الاتحاد الألمانى التعاهدى ولكن بروسيا تزعمت توحيد ألمانيا الاقتصادى الذى مهد الطريق لاتحادها السياسى، وتمكن فريدرك وليم ٤ من إخماد ثورة ١٨٤٨ ولكنه خضع للنمسا فى معاهدة أولموتس ١٨٥٠. وسلم خلفه وليم ١ مقاليد الأمور إلى بسمارك الذى حقق لألمانيا أهدافها الكبرى، وجعلها دولة مرهوبة الجانب بين دول أوروبا العظمى، بفضل حروب ثلاث خرجت منها بروسيا ظافرة: ففى الحرب الأولى ١٨٦٤ (انظر: **شلزفج ـ هولشتاين**) هزم الدنمارك وظفر بولاية شلزفج، وشن الحرب الثانية على النمسا ١٨٦٦ وأكرهها على التخلى عن زعامة ألمانيا، وانتزع هولشتاين وضم هانوفر وهس وناساو، وأخيرًا أذل فى الحرب الثالثة (١٨٧٠- ٧١) فرنسا وأعلن الإمبراطورية الألمانية فى فرساى، ومن هذا الحين يصبح تاريخ بروسيا فى الواقع هو تاريخ ألمانيا، ولكن بروسيا احتفظت بدستور ١٨٥٠ الذى حفظ حق الانتخاب فى طبقات الملاك، وبعد سقوط الملكية ١٩١٨ انضمت بروسيا إلى جمهورية فيمار ١٩١٩ وفقدت نتيجة هزيمتها فى الحرب العالمية ١ معظم بروسيا الغربية وبولندا الروسية وبعض أجزاء سيليزيا لپولندا، وقسمت ألمانيا عقب الحرب العالمية ٢ إلى أربع مناطق. احتلت كل من بريطانيا والولايات المتحدة وروسيا وفرنسا منطقة منها، وفى ١٩٤٧ أعلن مجلس الحلفاء الأعلى للإشراف على ألمانيا إلغاء بروسيا وحدة قائمة بذاتها.

بروسيا الشرقية: إحدى مقاطعات بروسيا سابقًا (٣٦٩٩٢ كم٢)، عاصمتها التاريخية كينجزبرج (١٩٣٨) كان يفصلها عن سائر ألمانيا الممر البولندى، ومدينة دانزج الحرة، وكانت تحف بها پولندا، ولتوانيا، وميميل، والبحر البلطى. منطقة زراعية إلى حد كبير، وتكثر بها الغابات، وتنتشر فيها البحيرات (خصوصًا فى **مازوريا**) قتل أكثر من ٦٠٠٠٠٠ من سكانها فى الحرب العالمية ٢. فى مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥ قسمت بروسيا الشرقية بين الاتحاد السوفيتى، الذى استولى على نحو ١٥٧٩٩ كم٢ عاصمتها كينجزبرج، وبولندا، التى حصلت على الباقى بما فى ذلك ألنشتاين، والبنج، وماريـنبرج، وبرغم التصديق عليها فى معاهدة مع ألمانيا إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية لم تعترف بذلك، ولتاريخ المنطقة قبل ذلك. انظر: **بروسيا**.

بروسيا الغربية: مقاطعة سابقة من مقاطعات بروسيا، أهم مدنها دانزج، وقد تألفت بمقتضى أحكام مؤتمر فيينا من

بومرانيا البولندية سابقًا، ومن جزء من دوقية **بروسيا** الأصلية، وأعطت معاهدة فرساى ١٩١٩ معظم بروسيا الغربية إلى پولندا، (انظر: **الممر البولندى**) وجعلت دانزج مدينة حرة ثم ضمتها ألمانيا ثانية ١٩٣٩، ولكن وضعت المنطقة كلها تحت الإدارة البولندية ١٩٤٥.

بروسيلوف، أليكسى ألكسيفتش: (١٨٥٣- ١٩٢٦)، قائد روسى. انتصر فى الحرب العالمية ١ فى جاليسيا، وفى ١٩١٦ نجح فى هجوم بروسيلوف فى البداية، ولكنه تكبد خسائر فادحة، عين قائدًا عاما فى عهد حكومة كيرنسكى ١٩١٧، وفى ١٩٢٠ قاد الجيش السوفيتى ضد پولندا.

پروفانس: إقليم ومقاطعة فرنسية سابقة، ج ق فرنسا. مقسمة الآن إلى خمسة أقسام: فار، وبوشيه ـ دى ـ رون، وفوكليز، وجزء من ألب ـ دى ـ أوت ـ بروفانس وألب البحرية. أهم مدنها: **مارسيليا**، و**نيس**، و**طولون**، **أفنيون** و**إكس ـ أن ـ بروفانس**، و**آرل**، ويحد هذا الإقليم البحر المتوسط جنوبًا (انظر: **ريفييرا**)، ونهر الرون غربًا، وإيطاليا شرقًا، ينتج وادى الرون والسفوح الجنوبية للألب البحرية: النبيذ والحرير، والفواكه، والزيتون، والأزهار، والخضراوات، تربى الماشية (خاصة فى كامارج)، ومعظم الأراضى فى داخلية الإقليم جبلية غير خصبة، قبلة للسياح. استقر الإغريق والتجار الفينيقيون بالساحل منذ ٦٠٠ ق م، وأسس الرومان مستعمرات فى القرن ٢ ق م وكانت بروفانس أقدم ممتلكاتهم عبر الألب، وسقطت بروفانس فى يد القوط الغربيين فى القرن ٥ الميلادى ثم فى يد الفرنج، فى القرن ٦، وفى يد العرب فى القرن ٨، وأقام بوذو، كونت آرل، مملكة بروفانس ٨٧٩، التى ضمت ٩٣٣ إلى برجنديا، ليكونا مملكة آرل انتقلت المملكة ١٠٣٣ إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وانتقلت بروفانس ١٢٤٦ عن طريق الزواج من بيت أراجون المالك إلى أسرة الأنجويين التى كانت تحكم نابلى، وبعد انقراض هذه الأسرة، انتقلت بروفانس إلى التاج الفرنسى ١٤٨٦، وأضيفت إليها أورانج ١٦٧٢ وأفنيون وفينسان ١٧٩١، ونيس، ومنتون ١٨٦٠.

پروفنسال: لهجة فرنسية، انتشرت فى ج ق فرنسا، وهى إحدى اللغات الرومانسية (انظر: **لغة** (جدول). ونماها الشعراء (التروبادور) الرحالة فى القرون الوسطى، وصلت إلى أن تكون اللغة الرسمية فى القرون الوسطى، أحياها بعض الشعراء فى منتصف القرن ١٩، ولكن الفرنسية الرسمية غلبت عليها.

پروفيدانس: مدينة (١٧٥٢٥٥ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية رود أيلند الأمريكية وتقع بشمالها الشرقى، عند خليج پروفيدانس، وهو مرسى طبيعى أمين، وفيه تصب عدة أنهار، تأسست ١٦٣٦ وأصابت ثراء كبيرًا فى القرن ١٨ بفضل تجارتها الخارجية، أعلنت مدينة أمريكية ١٨٣١، اشتهرت أولاً بصنع الحلى والأدوات الفضية، وتنتج اليوم المنسوجات والآلات والساعات والكيميائيات والأجهزة الالكترونية، مقر جامعة براون وعدد من المعاهد العلمية، وفيها مكتبات عامة، ومتحف للتاريخ الطبيعى، ومعهد للموسيقى.

پروقنصل: كان القنصل يتمتع بالسلطة فى روما عامًا واحدًا، فإذا أطيلت مدة تمتعه بالسلطة ليتولى مهمة خارج روما، أطلق عليه لقب پروقنصل، وفى أواخر عهد الجمهورية الرومانية أصبح اللقب يدل عادة على أن حامله قنصل سابق يتولى حكم إحدى الولايات إذ قلما كان يتولى هذه المهمة قنصل فى أثناء مدة حكمه الأصلية، لكن بومبى منح هذا اللقب (٧٧ق م) قبل أن يتولى أى منصب عام، كما منحه (٦٧ ق م) لتطهير البحار من القراصنة، وفى ٦٦ ق م لمحاربة ميثريداتس، واستصدر بومبى (٥٢ ق م) قانونًا يقضى بضرورة انقضاء فترة خمسة أعوام بين تولى حاكم منصبه فى روما، وإسناد مهمة إليه خارجها، وفى عهد الإمبراطورية كان لقب پروقنصل يطلق على حكام الولايات التى يشرف السناتو عليها.

بروك، آلان فرنسيس: (١٨٨٣ - ١٩٦٣)، فيلد مارشال

بريطانى، كان قائداً عاماً للجيش البريطانى المرابط ببريطانيا (١٩٤٠-٤١)، ورئيس أركان حرب الإمبراطورية (١٩٤١- ٤٦).

بروك، ألكسندر: (١٨٩٨- ١٩٨٠)، مصور أمريكى، يمتاز أسلوبه الواقعى بألوانه الهادئة القوية واحترامه للقيم الإنسانية، و تشاهد لوحاته فى كثير من متاحف الفنون بالولايات المتحدة الأمريكية.

بروك، (السير) جيمس: (١٨٠٣ - ٦٨)، راجا، (حاكم) إنجليزى لساراواك ببورنيو، بعد معاونة السلطان المحلى علىَ إخماد ثورة القبائل، نصب راجا ١٨٤١، وخلفه ابن أخيه السير **تشارلس جونسون بروك** (١٨٢٩- ١٩١٧)، الذى ألغى الرق ونشر الرخاء، وتنازل ابنه، السير **تشارلس فينر بروك** (١٨٧٤ - ١٩٦٣)، عن ساراواك لبريطانيا، مستعمرة للتاج ١٩٤٦.

بروك، روبرت: (١٨٨٧ - ١٩١٥)، شاعر إنجليزى، تدل أشعاره القليلة التى تركها على نبوغ مبكر، كانت وسامته، وظروف حياته، وموته المبكر فى الحرب العالمية ١، وأسلوب قصائده الرومانسى، سبباً فى أن تصبح له شخصية أسطورية، تشبه فى ملامحها العامة شخصية الشاعر بايرون، من دواوينه «قصائد» ١٩١١، «وقصائد أخرى» ١٩١٥.

بروك فارم: جماعة أسسها (١٨٤١ - ٤٧)، المفكر جورج ريبلى وزوجته صوفيا، تجربة لحياة جماعية، تجمع بين «البساطة فى المعيشة، والرقى فى التفكير» استمرت الجماعة حتى ١٨٤٧، كان من أعضائها ناثانيل هوثورن، وكان أمرسون، ومرجريت فوللر، من أنصارها.

بروكا، بول: (١٨٢٤- ٨٠)، باثولوجى فرنسى، وأنثروبولوجى، ورائد فى جراحة الأعصاب. مؤسس جمعية باريس الأنثروبولوجية ١٨٥٩، ومجلة الأنثروبولوجيا ١٨٧٣، وكان حجة فى الحُبسة، وحدد الموضع الذى يشغله مركز الكلام اللفظى فى تلفيف بروكا، وقد سمى بروكا (التلفيف الثالث من فص المخ الأمامى الأيسر)، وقد ابتكر طرقاً لتصنيف لون الشعر والجلد، وتقرير نسبة الدماغ إلى الجمجمة.

بروكار: قماش مزخرف تعطى زخارفه تأثير التطريز، تصنع أرضية النسيج عادة من الحرير وتكون الزخارف إما من الحرير أو من خيوط الذهب أو الفضة. عرفت صناعته فى الشرق منذ القدم ثم انتقل إلى أوروبا، وبتحسين نول الجاكار ح ١٨٠٤ أمكن صنع الزخارف المعقدة التصميم.

بروكدورف ـ رانتسو أولريخ، جراف فون: (١٨٦٩- ١٩٢٨)، دبلوماسى ألمانى، تولى وزارة الخارجية ١٩١٨و ١٩، وفضل الاستقالة على قبول شروط معاهدة فرساى، وكان سفيراً بموسكو منذ ١٩٢٢ حتى موته.

بروكس، فان ويك: (١٨٨٦- ١٩٦٣)، ناقد أمريكى، كتب عن تأثير البيوريتانية فى الفكر الأمريكى فى عدة كتب، منها: «نبيذ المتطهرين» ١٩٠٩ و «أمريكا تبلغ سن الرشد» ١٩١٥. ألف أيضاً سيراً تعتبر فتحاً فى ميدان النقد منها «هنرى چيمس» ١٩٢٥، و «إمرسون» ١٩٣٢، نال جائزة پوليتزر فى التاريخ عن كتابه «ازدهار نيو إنجلاند» ١٩٣٦.

بروكس، وليم روبرت: (١٨٤٤- ١٩٢١)، فلكى أمريكى، أسس مرصد رد هاوس فى فيلبس بولاية نيويورك ١٨٧٤، وعين أستاذاً للفلك بكلية هوبارت بجنيف ١٩٠٠، اهتم بأعمال التصوير الفلكى، واستعمل مناظير فلكية من صنعه، واكتشف ٢٧ مذنباً.

بروكسل: مدينة (١٠٣١٢١٥ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة بلجيكا، وعاصمة مقاطعة برابانت، مركز تجارى وصناعى وثقافى مهم، تقع على ملتقى قناتى شارلروا ـ بروكس، وفلنبروك، بها صناعات متنوعة، أقدمها وأشهرها صناعة الدنتلا، ترجع نشأتها للقرن ١٠، وفى القرن ١٥ حلت محل لوفان عاصمة لبرابانت، كانت مقر حكام هولندا من الإسبانيين والنمساويين، فيما بعد القرن (١٦- ١٨)، وحوصرت مراراً فى حروب تلك الفترة، وسقطت مرتين فى يد الفرنسيين، فى أثناء حروب الثورة

الفرنسية (١٧٩٢- ٩٤)، واتخذها ولنجتون مقر القيادة العليا فى معركة واترلو ١٨١٥، وأصبحت عاصمة بلجيكا المستقلة فى ١٨٣٠، احتلها الألمان فى الحربين العالميتين (١٩١٤- ١٨، ١٩٤٠- ٤٤)، ولكن نجت من التخريب، وفى قلب المدينة التاريخى (أى الجران بلاس)، توجد: قاعة المدينة (القرن ١٤- ١٧)، والميزون دروا (أو البرودهويس) من عصر النهضة، والقصر الملكى، والبرلمان (القرن ١٨)، ومن المبانى الهامة الأخرى، كنيسة سانت جوديل من الطراز القوطى، ولكن الطابع العام للمدينة حديث، وبها جامعة أنشئت ١٨٣٤، أصبحت مقر حلف شمالى الأطلنطى ١٩٦٧ ومقرًا لمنظمة الوحدة الأوروبية. بها ١٠٠٠ منظمة دولية.

بروكش (باشا)، هنرى: (١٨٢٧ - ٩٥)، عالم ألمانى شهير تخصص فى الدراسات المصرية القديمة، ونبغ فى تفسير اللغة المصرية الشعبية (الديموطيقية) خاصة. كان أستاذًا للدراسات الفرعونية فى جامعة جوتنجن، أنشأ أول مجلة علمية: «المجلة المصرية» التى تصدر حافلة بأعمق البحوث المصرية وأجلها، من أشهر مؤلفاته «المعجم الجغرافى» و «المعجم اللغوى» فضلاً عن بحوث هامة.

بروكلمان، كارل: (١٨٦٨- ١٩٥٦)، مستشرق ألمانى، كان أستاذًا للغة العربية فى عدد من جامعات ألمانيا، حقق عددًا من النصوص العربية، منها: «ديوان لبيد»، و «رسالة فى لحن العامة» للكسائى، إلخ، وله معجم سريانى لاتينى، وكتاب فى قواعد اللغة السريانية، أهم أعماله: كتابه الكبير فى «تاريخ الأدب العربى» (جزءان، وملاحقه فى ثلاثة أجزاء، ظهر الجزء الأول من الأصل ١٨٩٨، والجزء الأخير من الملاحق ١٩٣٩)، ويعد أوفى مرجع فى بابه، ثم كتابه «تاريخ الشعوب الإسلامية» ١٩٣٩.

بروكن أو بلوكسبرج: قمة جرانيتية، ارتفاعها ١١٤٢م، بمقاطعة سكسونيا ـ انهالت، فى ألمانيا الوسطى. أعلى قمة بجبال الهارتس، جعل منها جوته أحد مشاهد قصته «فاوست».

بروكن هل: مدينة (١٨٨٥٤ نسمة، ٢٠٠٧)، بولاية نيوسوث ويلز، باستراليا، ش ق بورت بيرى، وهى ميناؤها؛ ومركز التعدين الرئيسى للفضة والرصاص والزنك باستراليا منذ ١٨٨٤.

بروكنى: انظر: **تيريوس.**

بروكواى، زبولون ريد: (١٨٢٧- ١٩٢٠)، عالم أمريكى فى علم العقاب. ولد فى لايم، كونتيكت. حاول ١٨٦٩ فى أثناء عمله مديرًا لإصلاحية دترويت، أن يدخل نظام الحكم غير المحدد المدة، على مرتكبى الجريمة الأولى. قام بدور توجيهى فى إصدار تشريعات ولاية نيويورك، التى نظمت أول إصلاحية بنتها الولاية للبالغين الذكور فى الميرا، وكان أول مدير لهذه الإصلاحية (١٨٧٦- ١٩٠٠)، وأدخل بها نظامًا للتدريب البدنى، والتربية، وتعليم الحرف، وإعطاء مكافآت تشجيعية للسلوك الحميد. وكان من أثر نجاح تجاربه أن أدخل نظام الحكم غير المحدد المدة فى ولايات أخرى. ألف كتاب «خمسون عامًا من الخدمة فى السجون» ١٩١٢.

بروكوپيوس: (ت ٥٦٥ ؟)، مؤرخ بيزنطى من قيصرية بفلسطين، عاش فى عهد الإمبراطور يوستنيان. رافق بليساريوس فى حملاته، وقاد فيما بعد الأسطول الإمبراطورى. لتاريخه قيمة عظيمة باعتباره مصدرًا أساسيًا، نظرًا لثقافته واتصالاته بالرؤساء ووظائفه العامة. برع فى وصف الأحداث التى شهدها، ولكنه كان مهملاً فى استخدام الأصول، مؤلفاته الرئيسية معروفة عمومًا باسم: «تاريخ بروكوپيوس لعصره»، ويبحث بخاصة فى الحروب ضد القوط والوندال والفرس ـ و: «تاريخ بروكوپيوس السرى»، وأكثره تاريخ لفضائح وبذاءات البلاط، على أن هذا التاريخ قد أصبح موضع شك. قلد بروكوپيوس بأسلوبه المصقول مؤرخى العهد اليونانى الكلاسيكى، ووصفه للعادات الاجتماعية والدينية بين

البرابرة قيم جداً، لكن أهواءه العنيفة - كتحزبه لبليساريوس ضد الإمبراطورة ثيودورا - تشوه تواريخه.

بروكوفيف، سيرجى سيرجيفتش: (١٨٩١- ٥٣)، مؤلف موسيقى روسى، موسيقاه فى الغالب ذهنية، تتدرج من الموسيقى الغليظة والعنيفة، إلى الموسيقى الغنائية. من مؤلفاته السيمفونيات، ومنها؛ السيمفونية الكلاسيكية المشهورة (١٩١٦ ١٧)، والكونشرتات التى كتبها للبيانو والكمان، والأوبرات، ومنها: الحب للبرتقالات الثلاث، (١٩٢١) والمتتاليات الأوركسترالية، ومنها: الملازم كيج، والحكاية الخرافية: بيتر والذئب (١٩٣٦) التى كتبها للأوركسترا. ألف فى موسيقى الحجرة، ونماذج الباليه. طاف بالولايات المتحدة وأوروبا مرات عدة، عازفًا على البيانو، وقائداً للأوركسترا، ولكنه فى الأعوام الأخيرة بقى بالاتحاد السوفيتى.

بروكولى: اسم إيطالى لنوع من الخضر براسيكا أوليراسيا إيتاليكا (Brassica oleracea Italica) يشبه القنبيط، من الفصيلة الصليبية. والنبات عشب حولى، ساقه قصيرة، تحمل أوراقًا كبيرة قائمة، وتنتهى بنورة زهرية على شكل قرص، يتكون من عناقيد زهرية ورقية مخضرة اللون، وهى الجزء الذى يؤكل، أصغر حجمًا من قرص القنبيط ذى الأزهار البيض المصفرة. ويزرع كالقنبيط، ويتكاثر بالبذرة.

بروليتاريا: فى النظرية الماركسية، طبقة العمال الذين يعيشون من أجورهم، ويعتمدون فى وجودهم على عملهم. وفى روما القديمة كان «البروليتارى» هو المواطن الذى لا يملك شيئًا، أو ليس له دخل مضمون لذلك اقتصرت فائدته للدولة على إنجاب الذرية. وعند كارل **ماركس** أن انهيار النظام الإقطاعى خلق طبقة جديدة معدمة من الفلاحين والأتباع، وأصبح أفرادها مرغمين على بيع عملهم لقاء أجور فى المراكز الصناعية الجديدة، وتقول النظرية **الماركسية** التى فصلها وتوسع فيها لنين، إن «البروليتاريا» يجب أن تنتزع السلطة من الطبقة الرأسمالية، وبعد فترة من حكم البروليتاريا المطلق «دكتاتورية البروليتاريا» يجب أن تنشىء مجتمعًا «لا طبقيا».

بروم: عنصر لا فلزى نشط، رمزه الكيميائى «بر» سائل أحمر - بنى فى درجات الحرارة العادية، تنطلق منه أبخرة بنفس اللون ذات رائحة خانقة، أثقل من الماء بأكثر قليلاً من ثلاثة أمثال ثقله. يذوب فى الماء إلى حد ما، ويسمى المحلول المائى «ماء البروم» وهو عامل مؤكسد يذوب فى الكحول، والأثير، وثانى كبريتيد الكربون، يتجمد فى ٧° مئوية، ويغلى فى ٥٨,٨° مئوية، يهرأ البروم الفلزات، يسبب تهيجًا للعيون ولأغشية الأنف والحلق، ينتمى إلى أسرة الهالوجينات، وأقل نشاطًا من الفلور أو الكلور، وأكثر نشاطًا من اليود. يكون مركبات مماثلة لمركبات بقية الهالوجينات، أكاسيد البروم غير مستقرة، ولكن حمضى الهيبوبروموز والبروميك - وهما مركبان من الهيدروجين والبروم والأكسيجين - يعرفان من أملاحهما. وحمض الهيدروبروميك محلول مائى لبروميد الهيدروجين. لا يوجد البروم طليقًا فى الطبيعة، وإنما متحداً مع عناصر أخرى، وبخاصة الصوديوم والبوتاسيوم والماغنسيوم والفضة. يوجد فى مركبات فى ماء البحر والآبار المعدنية وفى رواسب ملح الطعام، ويستخرج من ماء البحر للأغراض التجارية باعتباره مصدراً لمركبات الجازولين المانعة للخبط. يستخرج العنصر نقيًا بمعالجة البروميدات (فى المحلولات) مع الكلور الذى يحل محل البروم، وبأكسدة حمض الهيدروبروميك، وبالتحليل الكهربائى للبروميد، اكتشفه أنطوان جيروم بالار فى ماء البحر فى ١٨٢٦. انظر: **بروميد**، و **هالوچين**، و**عنصر** (جدول).

بروم، هنرى پيتر: (١٧٧٨- ١٨٦٨)، سياسى بريطانى اشتغل بالمحاماة والصحافة، ودخل البرلمان ١٨١٠، وكافح تجارة الرقيق، وعارض القوانين المقيدة للتجارة، واشتهر نائبًا عامًا، وأصبح زعيمًا للأحرار فى مجلس النواب، واقترح إصلاح التعليم، واشترك فى تأسيس بعض الجمعيات العلمية وجامعة لندن ١٨٢٨.

بروميثيوس: (بعيد النظر)، فى الديانة اليونانية، **تيتان**، ساعد آلهة الأولمب فى التغلب على جميع التيتان، ولقد سرق بروميثيوس سر النار من الآلهة وأعطاها للإنسان كما علم الإنسان جميع أنواع الحرف النافعة والصناعات، فغضب عليه زيوس لمعاونته الجنس البشرى، وقيده فى جبل القوقاز حيث التهم نسر كبده. حرره هيراكليس. كتب أسخيلوس مسرحية «بروميثيوس فى الأغلال» وكتب شيللى قصيدة «بروميثيوس طليقًا» وترجمت إلى العربية.

بروميثيوم: عنصر فلزى نادر، رمزه مث، أحد **العناصر الأرضية النادرة**، كان التنبؤ بوجوده (العنصر ٦١ فى الجدول الدورى) فى بداية القرن ٢٠، وأعلن هوبكنز وشريكاه هاريس واينتيما عن اكتشافه فى ١٩٢٦، وأمكن معرفته بوساطة مطياف الأشعة السينية، واقترح إطلاق اسم إيللينيوم عليه (نسبة إلى ولاية الينوى). وأعلن لويجى رولا ومساعدوه فى الوقت نفسه أنهم يعتقدون أنهم اكتشفوا العنصر ٦١، وأطلقوا عليه اسم فلورنتيوم، وأمكن على وجه مؤكد معرفة هيئة مشعة من العنصر فى أثناء تجارب على البلوتونيوم أجراها مارينسكى وجلنديدن وكوريل. أطلق عليه الاتحاد الدولى للكيمياء اسم بروميثيوم فى ١٩٤٩، انظر: **عنصر** (جدول).

بروميد: من أملاح حمض الهيدروبروميك، يتركب من البروم وعنصر آخر غير الأكسجين، ينتشر فى الطبيعة، تتكون البروميدات بالاتحاد المباشر للبروم مع العنصر الآخر، أو بتعادل حمض الهيدروبروميك، وهى قابلة للذوبان فى الماء ما عدا بروميدات الرصاص والزئبق والفضة. ويستعمل بروميدا الصوديوم والبوتاسيوم مسكنين، ويستخدم بروميد الفضة فى التصوير الشمسى حيث يختزل عندما يتعرض للضوء ويصبح داكنًا، وتتناسب دكنته مع كمية الضوء المتعرض لها تناسبًا طرديًا. وحمض الهيدروبروميك هو المحلول المائى لبروميد الهيدروجين.

برومير: الشهر الثانى فى **التقويم الثورى الفرنسى**، وانقلاب ١٨ برومير (٩- ١٠ نوفمبر ١٧٩٩)، قضى على **حكومة الإدارة**، وإنشأ القنصلية تحت حكم نابليون.

برون: (١٨٠٥-٧٦) مستشرق فرنسى، تخرج من باريس، وعين مديرا لمدرسة الطب فى القاهرة، وقام برحلة فى السودان. ترجم عدة كتب عربية مثل: «تشحيذ الأذهان» لمحمد عمر التونسى، «قصة يوسف»، «قصة المعراج»، «المختصر فى الفقه» لخليل بن إسحاق، و «الطب النبوى». وألف «قواعد العربية»، و «العربية العامية فى الجزائر»، و «نساء العرب قبل الإسلام وبعده».

بروناى: سلطنة بروناى دار السلام (٥٧٦٥ كم٢، ح ٤٠٦٨٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ جزيرة بورنيو، عاصمتها والميناء الرئيسى بندر سيرى بجوان. الاسلام هو الدين الرسمى مع وجود أقليات مسيحية وبوذية. أهم منتجاتها البترول والمطاط الطبيعى، والأرز. وضعت تحت الحماية البريطانية ١٨٨٨، وأصبح لها مندوب سام بريطانى فى ١٩٥٩، رفضت الانضمام إلى اتحاد ماليزيا ١٩٦٣، وقعت معاهدة مع إندونيسيا ١٩٦٦، وفى ١٩٧١ منحتها بريطانيا الحكم الذاتى مع احتفاظها بالشئون الخارجية والدفاع، وحصلت على الاستقلال فى ١٩٨٤. وفى ١٩٦٨ توج السلطان حسن بلقيه خلفا لأبيه عمر على سيف الدين، وكان عمره ٢٢ عاما.

برونتلاند، جرو هارلم: (١٩٣٩ -)، سياسية نرويجية طبيبة، وعضوة فى حزب العمال. كانت وزيرة للبيئة (١٩٧٤-٧٩) وانتخبت للبرلمان ١٩٧٧، رأست الوزارة لفترة قصيرة فى ١٩٨١، انتخبت كمدير عام لمنظمة الصحة العالمية (١٩٩٨ - ٢٠٠٣).

برونتوصورس: زاحف بائد عظيم، عاشب، نصف مائى فى الغالب، طوله أكثر من ٢٠ م، ووزنه أكثر من ٣٠ طنًا، طويل الرقبة والذيل، الاسم مشتق من الأغريقية، ومعناه «العظاية الراعدة» (السحلية)، عاش فى أواخر الدور الجوزى وأوائل الطباشيرى.

برونتى، شارلوت: (١٨١٦-٥٥)، و **إميلى** جين برونتى

(١٨١٨- ٤٨)، وآن برونتى (١٨٢٠ - ٤٩): شقيقات ثلاث عشن حياة منطوية مع والدهن القس باترك الأيرلندى الأصل، فى قرية نائية موحشة، وخضن ظروفًا عائلية حزينة، ماتت الأم ثم ماتت أختان أكبر منهن بالسل، الواحدة إثر الأخرى، وأدمن أخوهن الولد الوحيد برانويل، الخمر والأفيون، مع أنه كان موهوبًا فى الرسم والكتابة، وزاد من شعور الوحشة والحزن قلة مواردهن. تعلمت شارلوت وإميلى فى مدرسة فقيرة، يظهر وصفها باسم (لوود) فى رواية «جين اير» (ترجمت إلى العربية)، ويعزى إلى حقارتها السبب فى إصابة الأختين الكبيرتين بالسل، وعلى إثر موتهما عاشت الأخوات فى عالم خيالى من صنعهن، تدل عليه آثار محفوظة عنهن إلى اليوم، تعين كثيرًا على فهم عبقرية إميلى وشارلوت وتذوقهما. كانت شارلوت وحدها التى أوجدت لنفسها بعض صداقات، حتى بعد أن ذاع صيتها. عملت فى مدرسة داخلية فى بروكسل، وصورت المدرسة فى بعض رواياتها، وهى الوحيدة التى تزوجت من بينهن، وإن يكن لعام واحد قبل وفاتها. تولت إميلى التدريس، ولكنها انقطعت لضعف صحتها، وكذلك آن، أول ما نشرت مجموعة شعرية لهن الثلاث ١٨٤٦ تحت اسم مستعار «الأخوات بل»، فلم يبع منها إلا نسختان وفى ١٨٤٧ نشرت آن روايتها «اجنس جراى» مع رواية إميلى «مرتفعات وذرنج» (ترجمت إلى العربية)، ثم نشرت شارلوت «جين اير» التى رفعت ذكرها بعد أن رفض الناشر روايتها «الأستاذ» التى نشرت فيما بعد ١٨٥٧، وفى ١٨٤٨، ماتت إميلى وتلتها ١٨٤٩ آن، ولم تعرف شخصية الأخوات حتى ولا ممن كان ينشر لهن إلا فى ١٨٤٩، عندما أصدرت شارلوت روايتها «شيرلى» فوصفت «هاورث»، بلدتها، وتعرف أحد المواطنين على ما وصف من أماكن وأحداث، ثم نشرت «فيليت» ١٨٥٣ . تمتاز مؤلفاتهن بالرومانسية، وشدة الحساسية، وعنف الخيال، كتبت عنهن دراسات عديدة، وأصدر راتشفورد ١٩٤١ دراسة عن «جوفيناليا» أى «دنيا الصبا»، وفيها معلومات هامة عن طفولتهن ودنياهن الخيالية، التى كن يفزعن إليها مع ألعاب أخيهن، فرارًا من الحزن والألم، وفى نفس العام أصدر هاتفيلد مجموعة كاملة لأشعار إميلى مع وثائقها.

برونتيير، فرديناند: (١٨٤٩- ١٩٠٦)، ناقد أدبى فرنسى، عارض أصحاب المذهب الطبيعى، ووضع نظرية عن تطور الأشكال الأدبية الثانية، مماثلة لنظرية تطور الأنواع. أفصح عن علمه الغزير ومقدرته الفائقة فى كتابه «تاريخ الأدب الفرنسى» ١٨٩٧، وكتب أيضًا فى الدفاع عن الكاثوليكية ١٨٩٧.

برونز: أشابة من النحاس والقصدير، أو من الأول وفلزات أخرى، وتضاف إليها الفضة، أو الألومينيوم، أو الزنك أو الرصاص، لزيادة بريقها أو صلابتها. والبرونز أصلب وأشد مقاومة من النحاس الأصفر والزنك والنحاس، يستخدم فى أشابة الجرس، **وبرونز المدافع**، وسطوح التحميل، والصمامات، والسقوف، والطنف، والحلى، والنواويس. والبرونز أشابة مثالية لصب القطع الفنية، وللنحت والأشغال البارزة. استخدمه المصريون والإغريق والأترويون والرومان، واشتهرت إيطاليا فى عصر النهضة بالأبواب البرونزية لجيبيرتى فى فلورنسا وغيرها (القرن ١٨)، كما استخدمته فرنسا لعمل أفاريز الأثاث.

برونز المدافع: أشابة من النحاس، والقصدير، وكمية قليلة من الزنك، استخدمت أساسًا فى صنع المدافع (ومن هنا جاءت التسمية) إلا أن الفولاذ حل محلها. تستخدم الآن أساسًا فى صنع أجزاء الآلات.

برونزويك: ولاية سابقة بألمانيا الوسطى، كانت تتألف من جيوب كثيرة، تحيط بها أراضى مقاطعات بروسيا السابقة. وبعد الحرب العالمية ٢ (١٩٤٦) أدمج الجزء الأكبر منها فى **سكسونيا السفلى** فى ألمانيا الغربية، والباقى فى سكسونيا ـ إنهالت فى **ألمانيا الشرقية**. ويقع إقليم برونزويك بسهل ألمانيا الشمالى والتلال السفحية لجبال الهارتس، حيث تستخرج الفضة والنحاس

والرصاص والحديد. وأهم محصولاته: الحبوب، وبنجر السكر، والبطاطس. انبثقت دوقية برونزويك في القرن ١٣ من بقايا ممتلكات **هنرى الأسد** (الذى لم يحتفظ إلا بأراضى برونزويك ولينبورج)، «برونزويك، **وهانوفر** الحاليتين تقريبًا»، وأصبحت الدوقية (١٨٠٧-١٣) جزءًا من مملكة وستفاليا، تحت حكم جيروم بونابرت، وانضمت ١٨٧١ للامبراطورية الألمانية، وأصبحت ١٩١٨ جمهورية، وانضمت ١٩١٩ لجمهورية فيمار. وحلت ١٧٥٣ محل عاصمتها القديمة فولفنبوتل - مدينة برونزويك التى تقع الآن فى سكسونيا السفلى على نهر الأوكر، وهى مركز تجارى وصناعى (آلات، وبيرة) وكانت عضواً هامًا بعصبة الهنزة، عانت المدينة القديمة كثيرًا فى الحرب العالمية ٢. ومن معالمها المهمة (وكلها لحقها التخريب بدرجات متفاوتة) كاتدرائية من القرن ١٢ تضم مقبرة هنرى الأسد، ونافورة مشهورة من القرن ١٥، تسمى باسم تل أولنشبيجل الذى عاش هنا، ومتحف فنون (الآن بقصر رتشموند سابقًا) يضم معروضات بديعة.

برونس الشائك أو الشوكة السوداء: شجرة صغيرة شائكة، من الفصيلة الوردية، من جنس برونس (Pru-nus) الذى يتبعه البرقوق. اسمها العلمى برونس سبينوزا (Prunus spinosa) تنمو فى أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا. تدخل ثمارها فى صناعة البراندى، تصنع من أغصانها عصى فى أيرلندا.

برونكو: انظر: **مستانج**.

برونج، هينرخ: (١٨٨٥- ١٩٧٠)، سياسى ألمانى، مستشار ألمانيا (١٩٣٠- ٣٢). تزعم حزب الوسط الكاثوليكى، أصدر مراسيم مالية تقوم على أساس من التقشف، فكرهها الناس. حل فرق العاصفة الهتلرية ١٩٣٢، فأقاله الرئيس هندنبورج، وعين بابن خلفًا له. غادر برونج ألمانيا ١٩٣٤، وأصبح أستاذًا بجامعة هارفرد ١٩٣٧.

برونو، جوردانو: (١٥٤٨- ١٦٠٠)، فيلسوف إيطالى، تحدى اللاهوتيين، واعتقد أن لكل إنسان وجهة نظر إلى العالم خاصة به، وأن الحق المطلق فوق إدراك الإنسان، وأن العالم مؤلف من عناصر أولية لا يرتد بعضها إلى بعض، بل تعمل وفق قوانين يحكمها مبدأ كونى شامل. أثرت فلسفته على سبينوزا وليبنتز. اتهم بالزندقة، وأحرق فى البندقية.

برونو، رودلف: (١٨٥٨- ١٩١٧)، مستشرق أمريكى، درس فى ألمانيا، وعين أستاذًا للغات السامية فى جامعة برنستون. نشر كتاب «الاتباع والمزاوجة» لابن فارس، والجزء الحادى والعشرين من «الأغانى» جمعه من مخطوطات مكتبة ميونخ. وقام مع بعثة من جامعة برنستون بحفريات فى حوران وصف نتائجها فى كتاب كبير.

برونو، القديس: (ح ١٠٣٠- ١١٠١)، راهب ألمانى، أسس رهبنة الكارتوسيين ١٠٨٤، وأقام أديرة فى الألب.

برونيار، أدولف تيودور: (١٨٠١- ٧٦)، نباتى فرنسى ابن إسكندر **برونيار** (١٧٧٠- ١٨٤٧) الجيولوجى والكيميائى. كان رائدًا فى دراسة فسيولوجيا الخضراوات ألف كتابًا هامًا عن حفريات الخضراوات (١٨٢٨- ٣٧) وأول كتاب قيم عن حبوب اللقاح. اتخذ تصنيفه للنباتات فى متحف التاريخ الطبيعى بباريس أساسًا للتصنيف المستعمل فى ألمانيا. ساعد على إصدار حوليات العلوم الطبيعية، وأسس الجمعية النباتية الفرنسية.

برونيلسكى، فيليبو: (١٣٧٧- ١٤٤٦)، أكبر المعماريين الإيطاليين فى عصر النهضة. جاء تصميمه لأبواب معمدانية فلورنسا الثانى فى الترتيب، بعد تصميم **جيبيرتى** فى مسابقة ١٤٠١. من أعماله: قبة كاتدرائية فلورنسا، وكنيسة سان لورنزو.

بروى: أسرة نبيلة فرنسية، من أصل بيدمونتى: **فرانسوا مارى دوق بروى** (١٦٧١- ١٧٤٥)، مارشال فرنسا، أنعم عليه لويس ١٥ بلقب دوق وابنه **فيكتور فرانسوا دوق بروى** (١٧١٨- ١٨٠٤)، مارشال فرنسا، برز فى

حرب السنين السبع، ونصب أميراً للإمبراطورية الرومانية المقدسة، وفى ١٧٩٢ قاد جيوش الأشراف المهاجرين ضد الثورة الفرنسية. وحفيده **ألبير دوق بروى** (١٨٢١-١٩٠١)، رأس الوزارة (١٨٧٣- ٧٤ و ١٨٧٧) ووضع مؤلفات تاريخية هامة عن القرن ١٨ . واثنان من أحفاده عالمان بالطبيعة مشهوران: موريس دوق بروى، انظر: **بروى، موريس**، ولويس فيكتور أمير بروى انظر: **بروى، لويس فيكتور**.

بروى، لويس فيكتور، أمير: (١٨٩٢ - ١٩٨٧)، فيزيقى فرنسى، أستاذ الفيزيقا بكلية العلوم بجامعة باريس منذ ١٩٣٢ . حجة فى علم ميكانيكا الكم وتركيب المادة. نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٢٩ لنظريته عن الطبيعة الموجية للإلكترونات ١٩٢٤ . ألف «مقدمة لدراسة الميكانيكا الموجية» ١٩٣٠، و «المادة والضوء» ١٩٣٧ .

بروى، موريس، دوق: (١٨٧٥- ١٩٦٠)، فيزيقى فرنسى. أخوه لويس فيكتور أمير بروى. أسهم فى بحوث الأشعة السينية، والفيزيقا الذرية، والنشاط الإشعاعى، والكهرباء. عضو بإكاديمية العلوم ١٩٢٤، والأكاديمية الفرنسية ١٩٣٤ .

برى: إقليم ومقاطعة سابقة بوسط فرنسا. عاصمتها التاريخية بورج، وهى هضبة جافة (تربية الماشية)، فيما عدا وادى اندر ووادى شير الخصيبين. اشتراها التاج الفرنسى ح ١١٠٠، وفى ١٣٦٠ أصبحت دوقية، وظل يتوارثها أمراء مختلفون تربطهم قرابة الدم حتى ١٦٠١ .

برى برى: أحد أمراض سوء التغذية. ينشأ عن نقص الفيتامين ب ١ . ينتشر المرض فى الجهات التى يتكون معظم الطعام فيها من الأرز المقشور بعد تبييضه، كما هى الحال فى اليابان والصين والهند، ويشفى المرض إذا ما أضيف إلى الطعام الفيتامين ب أو حبوب الأرز على ما هى عليه قبل إزالة قشرتها. وكثير من الطعام العادى فى جهات كثيرة من الأمم المتمدنة يحوى قدراً دون القدر المستلزم من هذا الفيتامين. وأهم أعراض هذا المرض التهاب فى الأعصاب، يؤدى إلى شلل العضلات وفقد الحساسية، وتضخم القلب وفشله. وقد يصحب ذلك أوديما أى استسقاء، ينشأ من زيادة رشح سوائل الأنسجة من الدم، وخلل فى وظائف الجهاز الهضمى ينتج عن التهاب أعصابه، فتقل حركات المعدة والأمعاء، كما يقل إفراز عصارات الهضم، وتنعدم شهية الطعام، مما قد يتسبب فى تفشى أنواع أخرى من أمراض سوء التغذية.

برى، چان باتيست: (١٨٧٠ - ١٩٤٢)، فيزيقى فرنسى. عين أستاذاً للفيزيقا بجامعة باريس ١٩١٠ . تخصص فى دراسة حركة جزيئات السوائل وتركيبها الداخلى. نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٢٦ . له دراسات قيمة على الأشعة السينية وأشعة المهبط (الكاثود).

برى، شارل، دوق دى: (١٧٧٨- ١٨٢٠)، الابن الأصغر لشارل ١٠ ملك فرنسا (١٨٢٤- ٣٠). أدى اغتياله ١٨٢٠ إلى رد فعل ضد الأحرار، وحاولت زوجته كارولين فرناند لويز دوقة برى، (١٧٩٨-١٨٧٠) ١٨٣٢ الحصول على العرش لابنها، الذى عرف فيما بعد بهنرى كونت شامبور، وسجنت مؤقتاً.

بريا، لورنتى پافلوفتش: (١٨٩٩-١٩٥٣)، زعيم شيوعى روسى. رئيس البوليس السرى الروسى منذ ١٩٣٨، ورئيس منتدب للقيام بأعمال وزارتى الإشراف على الدولة والداخلية. حوكم وأعدم.

برياكسيس: (القرن الرابع ق م)، نحات إغريقى. عمل مع سكوبس فى زخرفة ضريح موصولوس بمدينة هاليكارناسوس، له أعمال أخرى تنسب إليه، منها تمثال أبولو، فى غياض دافنى، قريباً من أنطاكية.

پريام: فى الأساطير اليونانية، ملك طروادة، زوج هيقوبا، ووالد هيكتور وباريس وترويلوس، وكاساندرا وغيرهم. قتل فى حرب طروادة.

بريان، أريستيد: (١٨٦٢- ١٩٣٢)، سياسى فرنسى. رأس الوزارة ١١ مرة بين ١٩٠٩و ١٩٢١ . اشتراكى أصلاً، ثم هاجمه اليمينيون واليساريون لآرائه الحرة.

تولى الخارجية (١٩٢٥- ٣٢). أكبر منشئ ميثاق **لوكارنو**، وميثاق **كيلوج - بريان**، ومؤيدي التعاون الدولي، وإقامة ولايات متحدة أوروبية. شارك **شتريزمان** في جائزة نوبل للسلام ١٩٢٦.

برياندروس: (ح ٦٢٥-٥٨٥ ق م)، حاكم كورنثة، وأحد الحكماء السبعة في بلاد الإغريق. نهض بمدينته حتى أصابت قدرًا كبيرًا من الثراء والرفاهية. تروى عنه قصص كثيرة، ويعزى إليه كثير من الأقوال المأثورة.

بريانسك: مدينة (ح ٤١٥٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم بريانسك وسط روسيا الأوروبية. على نهر ديسنا، مركز للنقل والصناعات الحديدية ونشر الأخشاب، ومركز هام للغاز الطبيعي. كانت هي وفيازما في الحرب العالمية ٢ طرفي حركة كماشة ألمانية ضخمة (أكتوبر ١٩٤١). استردها الروس ١٩٤٣.

بريتاني: إقليم ومقاطعة سابقة ش غ فرنسا، وشبه جزيرة بين بحر المانش في الشمال وخليج بسكاي في الجنوب. وتنقسم الآن إلى المقاطعات الآتية: إيل وفيلين، وكوت دى نور، وفنستير، وموربيا، واللوار الأسفل. والساحل، وخاصة في جزئه الغربي، غير منتظم، صخري متعرج، به موانى طبيعية (برست، لوريان، سان مالو)، وجزر عديدة: (أوشان، وبل ايل ان مير). وفي القسم الأوسط تلال بريتاني، وتكثر الأنهار الصغيرة، وفي الجنوب يجرى اللوار بعد نانت أكبر المدن، ويصب في الأطلنطي عند سان نازير (أهم الموانى). وكانت رن عاصمة المقاطعة. وأهم الأعمال صيد الأسماك والملاحة والزراعة. وكانت بريتاني جزءًا من أرموريكا القديمة. فتحه يوليوس قيصر في الحروب الغالية، وأصبح جزءًا من إقليم ليون، (انظر: **الغال**)، وسمى باسمه الحديث «بريتاني» حين نزلت به قبائل البريتون (٥٠٠ تقريبًا)، التي طردها الانجلوسكسون من بريطانيا، ولا تزال لغتها الكلتية المعروفة بالبريتونية لغة الكلام في بريتاني السفلى (الغربية). وتاريخ بريتاني كفاح طويل في سبيل الاستقلال ضد الفرنجة أولاً، (القرن ٨ - القرن ٩) ثم ضد أدواق نورمانديا وكونتات الأنجويين (القرن ١٠- القرن ١٢)، وأخيرًا ضد إنجلترا وفرنسا. وفي ١١٩٦ اعترف نهائيا بآرثر الأول، من **الأنجويين**، دوقا، وفشل جون ملك إنجلترا الذى اغتاله ١٢٠٣ في الحصول على الدوقية، التي انتقلت إلى صهر آرثر بيتر ١، (بيتر موكلير). وأدى انقراض ذريته المباشرة إلى حرب الوراثة البريتانية (١٣٤١- ٦٥)، وتشابكت هذه الحرب مع **حرب المائة عام** التي لعب فيها القواد البريتانيون: دى جكلان، وكليسون، والدوق آرثر ٣ فيما بعد، دورًا هامًا. وأدى فشل الثورة التي قام بها الدوق فرنسيس ٢ ضد التاج الفرنسي إلى اندماج بريتاني في فرنسا، بعد تولية ابنته آن، وضم الملك فرنسوا الأول الدوقية إلى فرنسا رسميًا ١٥٣٢، وكان لها في رن محكمتها الإقليمية (البرلمان)، ولم ترض بريتاني عن الحكم المركزي قط، حتى إنها كانت من أوائل الأقاليم الثائرة ١٧٨٩، وحولتها الكاثوليكية المتأصلة والمبادئ المحافظة إلى معقل معاد للثورة الفرنسية. ولم يخضع الشوان - وهو اسم الثوار - تمامًا، ولجأوا في بريتاني الجنوبية (**فانديه**) إلى الثأر العنيف، ونمت الروح القومية البريتانية في القرن ١٩، زادها اشتعالاً السياسة الموجهة ضد رجال الدين والكنيسة، التي سارت عليها الجمهورية الثالثة، ونجحت الحكومة الفرنسية في إخضاع أنصار الحكم الذاتي ببريتاني، ولكنهم رفضوا رشوة الألمان لهم في الحرب العالمية ٢. وحررت جيوش الولايات المتحدة بريتاني في أغسطس ١٩٤٤، وإن تكن الجيوش الألمانية بقيت بلوريان وسان نازير حتى مايو ١٩٤٥، واحتفظت بريتاني - وخاصة إقليم كورنواى - بتقاليد وميزات محلية تجذب السياح، ومنها: موانى الصيد القديمة، والقرى، والاحتفالات الفخمة، والحج، (كما في أورى مثلاً) والمقابر الحجرية. وبها كثير من الآثار الحجرية الضخمة التي تنسب إلى الدرويد، أي كهنة قبائل الغال، وتنتشر بين المناظر الطبيعية، وخاصة في كرناك. وكثير مما يدور في

الأسطورة الأرثرية يحدث فى بريتانى، وخاصة فى غابة بروسيلياند.

بريتشارد، تشارلس: (١٨٠٨ - ٩٣)، فلكى بريطانى، أستاذ الفلك بأكسفورد ١٨٧٠، حيث قام بتصميم وتوسيع مرصد جديد، ونشر جداول للنجوم تبين لمعانها النسبى، واستخدم لقياسها فوتومترا مدرجًا من تصميمه الخاص. أول من استعمل التصوير لتعيين زوايا اختلاف المنظر للنجوم.

بريتوريا: مدينة (١٨٨٤٠٤٦ نسمة، ٢٠٠٥)، ج وسط الترانسفال، العاصمة الإدارية لجمهورية جنوب أفريقيا، وعاصمة مقاطعة **الترانسفال** (منذ ١٨٦٠). أنشئت ١٨٥٥، ونسبت إلى أندريس بريتوريوس، كانت معروفة كعاصمة للأبارتهيد فى جنوب أفريقيا بها جامعة بريتوريا، ومعاهد أخرى، و مصانع للحديد والصلب. ملتقى للخطوط الحديدية، اعتقل فيها ونستون تشرشل أثناء الحرب التى اشتعلت فى جنوب أفريقيا (١٨٩٩- ١٩٠٢) ولكنه استطاع الفرار إلى موزمبيق.

بريتوريوس، أندريس فيلهلمس ياكوبس: (١٧٩٩- ١٨٥٣)، قائد بويرى، ساعد فى تأسيس نواة جمهورية جنوب أفريقيا التى أقيمت ١٨٥٣ فى الترانسفال، سميت مدينة **بريتوريا** باسمه.

بريتون، أندريه: (١٨٩٦- ١٩٦٦)، شاعر سريالى وروائى وناقد فرنسى، انحاز لـلحركة الدادية، ثم أصبح من زعماء الحركة السريالية، كتب «الخطوات المفقودة» ١٩٢٤، وقصة «نادجا» ١٩٢٨، وهى ترجمة لحياته، وهو داعية متحمس للتعبير اللاواعى فى **الفن**، **أصدر** دفاعين عن المذهب السريالى (١٩٢٤- **٣٠) وألف «ما** هى السريالية» ١٩٣٤.

بريتون وودز، مؤتمر: اسم يطلق عمومًا **على مؤتمر** الأمم المتحدة لشئون المال والنقد. عقد **فى يولية ١٩٤٤** بمدينة بريتون وودز بالولايات المتحدة **الأمريكية**، ترتب عليه إنشاء **صندوق النقد الدولى** لتنمية **التعاون فى شئون** النقد، و**البنك الدولى للإنشاء والتعمير**.

بريتونو، پيير: (١٧٧٨- ١٨٦٢)، طبيب فرنسى، أجرى أول عملية ناجحة لخزع القصبة الهوائية علاجًا لأحد المضاعفات الخطيرة لدفتريا الحلق. وكتب رسالة ١٨٢٦ فرق فيها بين الحمى القرمزية والدفتريا (الخناق) ووصف حمى التيفود. وهو صاحب النظرية القائلة بأن الأمراض تتسبب عن الجراثيم والتى ثبتت صحتها إلى حد كبير فيما بعد، نتيجة لبحوث باستير.

البريتونية: فرع من اللغات الكلتية، من الفصيلة اللغوية الهندية ـ الأوروبية، وتشمل لغة ويلز ـ بريتانى ـ كرنول (منقرضة الآن) انظر: **لغة** (جدول).

بريج: سفينة شراعية لها شراعان مربعا الشكل، استخدمت فى الملاحة الساحلية فى معظم أنحاء العالم، يتراوح طولها بين ٣٠و ٣٥ مترًا، وتبلغ حمولتها ٣٥٠ طنًا. وفى البريج الأصغر حجمًا يمتد الشراع الرئيسى عبر السفينة طولاً، ويكون شراع القلع الرئيسى العلوى مربع الشكل.

بريج وتندا: منطقتان صغيرتان (ح ٢٦٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم الألب البحرية ج ق فرنسا على الحدود بين ايطاليا وفرنسا، تنازلت عنهما إيطاليا لفرنسا بمقتضى معاهدة باريس ١٩٤٧.

بريجل، فريتز: (١٨٦٩- ١٩٣٠)، فسيولوجى وكيميائى نمساوى، أستاذ فى جامعة جراتز ١٩١٣، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٣، من أجل طرائقه فى التحليل الدقيق العضوى الكمى.

بريجنتس: مدينة (٢٧١٥٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة فورارلبرج، غ **النمسا** على بحيرة كونستانس، ميناء على البحيرة، **وملتقى للسكك** الحديدية، بها محطة لتوليد الكهرباء، **تنتج المنسوجات**. تقع بالقرب منها غابة بريجنتس.

بريچنيف، ليونيد إيليش: (١٩٠٦- ٨٢)، زعيم شيوعى روسى، رئيس **الاتحاد السوفيتى** (١٩٦٠- ١٩٦٤، ١٩٧٧- ٨٢)، **السكرتير العام** للحزب الشيوعى السوفيتى، ورئيس **المكتب السياسى** للحزب. تدرب فى

هندسة التعدين، انضم للحزب الشيوعى ١٩٣١، وتولى عدة مناصب فى أوكرانيا، وبالجيش، وبمولدافيا، حتى ١٩٥٢. انتخب بلجنة الحزب المركزية وسكرتيراً للحزب الشيوعى ١٩٥٢. أوفد إلى قازاقستان (١٩٥٣-٥٦) للإشراف على برنامج كبير للإنعاش والتنمية، عاد إلى أعمال سكرتيرية الحزب ١٩٥٦، زار بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا، وألمانيا الشرقية، وهنغاريا، ويوجوسلايا (١٩٧١). أكد فى زيارته لبراج ١٩٧١ مبدأ بريجنيف والذى يقضى بحق الاتحاد السوفيتى فى التدخل فى الشئون الداخلية للدول الشيوعية الأخرى وإن كان أعلن فى بلجراد أن كل الدول الشيوعية ذات سيادة ومستقلة تمامًا. أبرم مع فرنسا ١٩٧١ معاهدة للتعاون الاقتصادى والفني والصناعى، وأيد سياسة الوفاق مع الولايات المتحدة الأمريكية.

بريجور: منطقة، وكونتيه سابقة، ج غ فرنسا، عاصمتها التاريخية بريجى. تتكون من هضبة جيرية جافة تقطعها أودية خصيبة، كونتيه منذ القرن ٩ انتزعت من حكم الإنجليز ح ١٣٧٠، آلت إلى بوربون، ثم أدمجت فى الأراضى الملكية بعد ١٥٨٩.

بريجى: مدينة (ح ٣٥٨٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم دردونى، وسط فرنسا. العاصمة التاريخية لبريجور، بها كاتدرائية من القرن ١٢.

بريجيت، القديسة: (١٣٠٣ - ٧٣)، راهبة سويدية، كانت فى البلاط الملكى، ووالدة ثمانية أطفال، ثم ترهبت بعد وفاة زوجها، رأت رؤى شهيرة، أنشأت جماعة البريجيتين، وكان لها شأن فى السويد. أمضت آخر حياتها فى روما، عيدها ٢٣ يوليه (كان ٨ أكتوبر سابقًا).

بريد: نشأت خدمة البريد بغرض نقل الخطابات، ولكنها امتدت فيما بعد حتى شملت نقل الرسائل والطرود، والمطبوعات والعينات، عدا القيام بعمليات تحويل النقود، وبعض الأعمال المصرفية. وقد عرف نظام البريد لدى الفرس والعرب والرومان، وفى القرون الوسطى، وكان أساسًا لخدمة الحكومة، ثم نشأت مؤسسات فردية تؤدى خدمات بريدية. ففى مصر أنشأت بعض الدول الأجنبية مكاتب بريدية قبل أن تنظم الحكومة بريدها وتجعله مصلحة حكومية، ولكنها ألغيت فيما بعد. يرجع النظام البريدى الإنجليزى إلى ١٦٥٧، ووجدت الطوابع التى تباع وتلصق على الخطابات ١٨٣٩، ودخلت الطوابع الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٤١. وأصدرت مدينة زيوريخ طوابع ١٨٤٣، وكذلك البرازيل، وانتشرت الطوابع فى العالم المتحضر كله بعد ١٨٥٠. وتطورت كذلك وسائل نقل البريد فكانت على ظهور الخيل، ثم العربات المقفلة، التى تسير على الطرق العامة وتحمل الركاب، أو تسير فى قوافل تحت الحراسة المسلحة، واستخدمت السكك الحديدية ١٨٦٢، وكذلك خطوط الملاحة البحرية التجارية المنتظمة. وفى ١٨٦٥ تولت الحكومة المصرية إدارة البريد، وألحقته بوزارة الأشغال، ثم تناولته وزارات أخرى حتى أصبح من أعمال وزارة المواصلات ١٩١٩، ثم صار هيئة مستقلة فيما بعد، وأدخل البريد الجوى ١٩١٨ بعد الحرب العالمية ١، وزاد استخدامه بانتشار الطيران المدنى المنتظم. وفى سنى الحرب العالمية ٢ استخدم التصوير الفوتوغرافى فى نقل الخطابات توفيراً للوزن، وبعد ذلك وجدت بطاقات البريد، والخطابات التى تحمل الطوابع البريدية مختومة أو مطبوعة عليها دون حاجة إلى إلصاق، وحديثًا استخدمت الطوابع فى أغراض ثقافية وقومية، لتخليد أشخاص أو وقائع بصفة تذكارية، وتستخدم الأمم المتحدة وهيئات أخرى الطوابع الاختيارية الإضافية لجمع تبرعات لمعونة الطفولة أو اللاجئين، وغير ذلك من الأغراض الخيرية. وفى ١٨٧٤ عقدت اتفاقية دولية، لتنظيم الخدمات البريدية بين الدول، وأسس اتحاد البريد الدولى. وبالنسبة إلى الرسائل السرية نشأ نظام الحقائب الدبلوماسية، التى تعفى بشروط معينة من التفتيش، كما اتبع نظام حاملى الحقائب الذين يسافرون إلى السفارات التابعة للدولة فى

الخارج، بدلاً من استخدام وسائل البريد العادية، انظر: **طابع بريد، صندوق البريد، هواية جمع طوابع البريد.**

بريد جوى: انظر: **بريد.**

بريد، جيمس: (١٧٩٥ ؟ - ١٨٦٠)، جراح إنجليزى، كتب فى التنويم المغناطيسى والسحر. أول من استعمل اصطلاح «التنويم المغنطيسى» بدلاً من الميسمرية (نسبة إلى ميسمر)، أو المغنطيس الحيوانى، وأوضح أنه يتحقق بالإيحاء. مهدت كتاباته الطريق للبحث فيما سمى بعد: «العقل الباطن».

بريدا: مدينة (١٧٠٤٩١ نسمة، ٢٠٠٧)، بمقاطعة برابانت الشمالية، ج غ هولندا، بها مصانع للآلات وصناعة الحرير الصناعى. حاصرها الإسبان بقيادة سبينوله مدة عام تقريبًا، وأوحى تسليم حاميتها الباسلة ١٦٢٥ إلى فيلاسكويز برسم لوحة فنية. بها كنيسة من القرن ١٣ وقلعة قديمة.

بريدة: مدينة (٥٠٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بنجد، بالمملكة العربية السعودية، تقع على مرتفع رملى بالجانب الأيسر لوادى الرمة، قاعدة القصيم. مياهها وافرة ولكنها ليست خالصة العذوبة، تتوسط كثيرًا من القرى الزراعية، مركز تجارى كبير، يقال إنها أكبر سوق للإبل فى العالم.

بريدج: لعبة ورق (كوتشينة باثنتين وخمسين ورقة)، يلعبها أربعة أشخاص كل اثنين شريكان وهى مستقاة من لعبة الهويست القديمة، وكانت تلعب قديمًا بين ثلاثة لاعبين، ثم أضيف الرابع. عرفتها لندن ١٨٩٤ وسرعان ما أقبل عليها رواد الأندية والطبقات الأرستقراطية فحلت محل لعبة الهويست التى كانت اللعبة التقليدية عندئذ، ونشرت قواعدها ١٨٩٥ بعد الاتفاق عليها ولكنها عدلت بعد ذلك عدة مرات. وتعنى كلمة بريدج الآن النوع التعاقدى (كونتراكت) وفيه نوع من المزايدة، وضع قواعده هارولد فاندربيلت ١٩٢٥ فى نيويورك، وهى تشجع على طلب أكبر عدد ممكن من الطلبات فى كل مرة. وقد انتشرت هذه اللعبة انتشارًا كبيرًا بعد ١٩٢٧ نتيجة للجهود الكبيرة التى صرفها إيلى كالبيرتسون، فأنشئت آلوف الأندية، وتقام فيها مباريات دولية ومسابقات عالمية، ومن الدول العربية التى أحرزت فيها مركزًا مرموقًا مصر حيث حصل فريقها على المركز الأول فى بطولة العالم ١٩٦٤، التى أقيمت فى إيطاليا، والتى يطلق عليها اسم ألعاب البريدج الأولمبية.

بريدجبورت: مدينة (١٣٧٩١٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ ولاية كونتيكت، على مضيق لونج أيلند. تأسست ١٦٣٩، وأعلنت مدينة ١٨٣٦. ميناء هام على المحيط الأطلنطى، وأعظم مدينة صناعية فى الولاية، يتجه نشاطها الاقتصادى لإنتاج ماكينات الخياطة، والأجهزة الكهربائية، والأدوات المعدنية، والذخائر الحربية واللدائن، كان لها شأن كبير فى الحرب الأهلية، وفى الحربين العالميتين، وهى مقر جامعة بريدجبورت التى تأسست ١٩٢٧.

بريدجز، روبرت سيمور: (١٨٤٤- ١٩٣٠)، شاعر إنجليزى، اهتم بالدقة فى الأوزان، كان طبيبًا، ثم عكف على الشعر. له مؤلفات نقدية عن الشاعرين ميلتون، وكيتس، وعن مسرحيات شكسبير، كما أن له دواوين ومسرحيات شعرية. أشهر قصائده «وثيقة الجمال» ١٩٢٩، عين شاعرًا للبلاط (١٩١٣- ٣٠).

بريدجمان، پيرسى وليامز: (١٨٨٢- ١٩٦١)، فيزيقى أمريكى، تخرج فى جامعة هارفارد، ودرس بها منذ ١٩١٠، فاز بجائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٤٦، لأعماله فى الضغوط العالية. معروف أيضًا بدراساته فى التوصيل الكهربائى فى المعادن وخواص البلورات. ألف «منطق علم الفيزيقا الحديث» ١٩٢٧، و «فيزيقا الضغط العالى» ١٩٣١، و «طبيعة علم الديناميكا الحرارية» ١٩٤١.

البريدى: لقب ثلاثة إخوة، هم: **أبو عبد الله أحمد** (ت ٣٣٢هـ/ ٩٤٣)، **وأبو يوسف يعقوب** (ت ٣٣٢هـ/ ٩٤٣)، **وأبو الحسين عبد الله** (ت ٣٣٣هـ/ ٩٤٤)، وقد كان لهؤلاء الثلاثة شأن كبير فى عهد اضمحلال الخلافة العباسية، أيام المقتدر وخلفائه. ورأس هذه الأسرة هو

أبو عبد الله البريدى، وكان على بن عيسى وزير الخليفة قد قلده وأخويه بعض المناصب التافهة، فلما وزر ابن مقلة، قلد أبا عبد الله الأهواز، وقلد أخويه بعض الأعمال الجليلة، واستمرت الحال على هذا المنوال فى عهد الخليفة الراضى فلما تولى محمد بن رائق إمرة الأمراء خرج على رأس جيش، قاصداً أبا عبد الله، الذى هرب إلى عماد الدولة البويهى بفارس. ولما ظهر خصم لابن رائق فى شخص بجكم التركى، انضم أبو عبد الله إلى الأخير، الذى انتصر وأقامه وزيراً للخليفة. ولما هلك بجكم استولى أبو عبد الله على بغداد لمدة قصيرة، وارتد إلى واسط. ولما كانت الحروب قد استنفدت ثروة أبى عبد الله، اضطر إلى قتل أخيه أبى يوسف ليحصل على كنوزه ٣٣٢هـ/ ٩٤٣، غير أنه لم ينتفع بها كثيراً، إذ توفى فى السنة نفسها.

بريرادوفتش، بيتار: (١٨١٨- ٧٢)، جندى من كرواتيا، وشاعر، ودارس للسلافية. ترجم عن الشاعر التشيكوسلوفاكى ماتشا إلى الألمانية. شعره الغنائى الكرواتى المتأثر بكولار، حافل بالرمز. فى قصيدته «الماضى والمستقبل» ١٨٥١ تلعب جنية البحر السلافية دور المتنبئة بالمستقبل.

بريس: قرطاس من البردى يتضمن النص الكامل لكتاب التربية المنسوب إلى الوزير العالم الأديب بتاح حتب، والجزء الأخير من الكتاب المنسوب إلى الحكيم كاى جمنى وقد وجد القرطاس فى طيبة، وسمى باسم من اشتراه وأهداه إلى المكتبة الأهلية بباريس.

بريسبين، (السير) توماس مكدوجال: (١٧٧٣- ١٨٦٠)، قائد وفلكى وإدارى بريطانى، سميت باسمه مدينة ونهر بريسبين فى استراليا فى أثناء توليه منصب الحاكم فى نيوسوث ويلز، اشترك فى معارك عدة. شيد مرصداً فلكيا بالقرب من سيدنى ١٨٢٢، فى بارمتا، سجل ح ٧٣٨٥ نجمًا. ولما عاد إلى اسكتلندا، شيد مرصداً فى ميكرستون حيث سجلت عدة أعمال فلكية ١٨٤١. انتخب رئيسًا للجمعية الملكية فى ادنبرة ١٨٣٣.

بريستد، چيمس هنرى: (١٨٦٥- ١٩٣٥)، عالم أمريكى تخصص فى الدراسات المصرية القديمة. عين أستاذًا للدراسات المصرية وتاريخ الشرق بجامعة شيكاغو (١٩٠٥- ٣٣) ومديراً لمتحف هاسكل للآثار الشرقية (١٨٩٥-١٩٠١) والمعهد الشرقى التابع لجامعة شيكاغو. عمل فى التنقيب عن الآثار فى مصر والعراق، وله مؤلفات جليلة فى التاريخ والدين والحضارة، منها: «تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسى» ١٩٠٥، و «السجلات التاريخية لمصر القديمة» (١٩٠٦- ٠٧) (٥ مجلدات) و «تطور الدين والفكر فى مصر القديمة» ١٩١٢، و «فجر الضمير» (١٩٣٣)

بريستلى، جون بوينتون: (١٨٩٤-١٩٨٤) كاتب إنجليزى، من كبار النقاد فى القرن ٢٠ اهتم بالنقد الأدبى والاجتماعى، كما عالج بعض الموضوعات النفسية، مثل تحكم اللاشعور فى الإنسان، فى مسرحيته، «جونسون عبر الأردن» ١٩٣٩، و «موسيقى الليل» ١٩٣٨، من قصصه الشهيرة «الرفاق الطيبون» ١٩٢٩ و «صيف الملائكة» ١٩٣٠، واتبع فى الأخيرة المذهب الواقعى، ومن مؤلفاته الأخيرة «النهار المشرق» ١٩٤٦، ومن أولى مسرحياته «الركن الخطير» ١٩٣٢، التى نقد فيها الطبقة المتوسطة، و «جاءوا إلى المدينة» ١٩٤٢، التى عبر فيها عن آماله فى مستقبل المجتمع البشرى. ومن مسرحياته التى أخذ فيها بالمذهب الانطباعى، وعبر فيها عن نظرياته فى الزمن «لقد كنت هنا من قبل» ١٩٣٨، ومن مسرحياته الأخرى: «شجرة الزيزفون» ١٩٤٦، ومن كتبه الأخرى «رحلة إنجليزية» ١٩٣٤ و «منتصف الليل فى الصحراء» ١٩٣٧، وفى النقد «الأدب والإنسان الغربى» ١٩٦٠.

بريسجاو: إقليم ج بادن، ج غ ألمانيا. مدينته الرئيسية فرايبرج. حكمه آل هابسبرج (١٣٦٨- ١٨٠٥)، وتنازلت عنه النمسا ١٨٠٥ إلى بادن.

بريسكوب (مثفاق): جهاز لرؤية الأجسام المحتجبة عن مستوى النظر. يستخدم فى الخنادق وعادة فى الغواصات

وهى تحت الماء لرؤية ما فوق السطح من أجسام. يتركب من أنبوبة رأسية فى كل من طرفيها مرآة مستوية، مركبة بزاويا معينة، تنعكس الأشعة الضوئية الصادرة من جسم فى مستوى الطرف العلوى، موازية لجدار الأنبوبة، إلى المرآة السفلى خلال مجموعة من العدسات، لتنعكس مرة أخرى إلى عين الرائى. فى مثاق الغواصة، يبلغ طول الأنبوبة حوالى عشرة أمتار، وهى قابلة للدوران حول محورها حتى تمكن رؤية جميع الاتجاهات فوق سطح الماء.

بريسو دى فارفيل، جاك بيير: (١٧٥٤ - ٩٣)، من زعماء الثورة الفرنسية، وناشرى المقالات السياسية. زعيم الجيرونديين (انظر: **جيرونديون**). كتب فى العلاقات بين فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية، أسس جمعية إلغاء الرق. أول من قال العبارة التى اشتهرت على لسان برودون فيما بعد، وهى: «الملكية هى السرقة»، أعدم بالمقصلة بعد انتصار اليعاقبة على الجيرونديين.

بريشيا: مدينة (١٩٢١٦٥ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة مقاطعة بريشيا، فى إقليم لمبارديا ش إيطاليا، مركز لصناعة الصلب والآلات. ترجع نشأتها إلى ما قبل العهد الرومانى، كانت كومونا مستقلاً فى العصور الوسطى، كان بها فى القرن ١٦ مدرسة مزدهرة من الرسامين (ج.ب. مورونى، وموريتو). بها آثار رومانية وكنائس وقصور من العصور الوسطى وعصر النهضة.

بريطانيا: اسم اصطلاحى يطلق على بريطانيا فى العهد السابق على الغزوات الجرمانية فى القرنين ٥ و٦. أصبحت الجزيرة بعد هذا الغزو تتكون من **إنجلترا وويلز واسكتلندا**، وتحكمت طبيعة البلاد فى موجات الهجرة والغزو، فالجنوب والغرب يختلفان عن الشمال والشرق، فهما أقل ارتفاعاً ومطراً وأكثر خصباً، واتجه التطور التاريخى من الجنوب والشرق إلى الشمال والغرب. ومصادر تاريخ بريطانيا قبل الغزو الرومانى هى ما دونه يوليوس **قيصر**، والدراسة اللغوية، والكشوف الأثرية، وعند الغزو الرومانى (٥٥ ق م) كانت جميع القبائل البريطانية من السلت تتعرض لغزوات من القارة، حدث آخرها من قبائل البكت (٧٥ ق م) وتوثقت الصلات بين البريطانيين والسلت فى أوروبا، حتى إن يوليوس قيصر أراد بغزوه إنجلترا منع مساعدتهم للغال التى فتحها بما فيها **الدرويديون**، وجاء إلى بريطانيا عدة أباطرة مثل: كلاوديوس، وهادريان، ولكن سحب الحاميات الرومانية ببريطانيا، بسبب المنازعات الداخلية فى الإمبراطورية، وخطر الغزو الجرمانى، أضعف سلطة روما فيها، وخاصة لقيام الثورات على الحكم الرومانى، وغزوات القراصنة. ونتج عن تلك الفتن بناء سور **هادريان** ١٢٢ وسور **أنطونينوس** ١٤٢، وأدخل الرومان دينهم، ولكنهم تركوا الآلهة المحلية، كما دخلتها المسيحية، وبعض الهرطقات الأولى من البداية. وفى ٤١٠ تقريبًا ترك هونوريوس حكم البلاد لأهلها مؤقتًا، ورفض اتيوس مساعدة بريطانيا ضد الغزوات ٤٤٦، ثم سحب الموظفون الرومان وبقى البريطانيون المتأثرون بالحضارة الرومانية، وأدى انسحاب الرومان إلى المشاحنات الداخلية بين القبائل المختلفة، وزاد عدد الغزاة، وخاصة من **الإنجليز السكسونيين** والجوت، حتى إنهم نزلوا بها فى نهاية القرن ٥، وهجرت المدن الرومانية، وانتشرت المسيحية بين القبائل السكوت والبكت والأيرلنديين، وبانتشارها فى الشمال والغرب قل خطر الغزو منهما، وهاجر البريطانيون لبريتانى لأسباب مجهولة. وبالرغم من نهوض الثقافة القبلية السلتية، وزوال الحضارة الرومانية من بريطانيا، وانقطاع الصلة مع روما طيلة قرنين، بسبب الغزوات الجرمانية، إلا أن تأثير روما ظل قائما فى أسماء الأماكن والعمارة والتقاليد.

بريطانيا العظمى: أكبر الجزر البريطانية، ويطلق سياسيًا على إنجلترا واسكتلندا وويلز منذ قانون الاتحاد ١٧٠٧. وتؤلف تلك المقاطعات مع أيرلندا الشمالية المملكة المتحدة (٢٤٤٨٢٠ كم^{٢}، ٥٨٨٤٥٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، التى كانت تشمل أيرلندا كلها فيما سبق، وكان يطلق على الجزيرة بريطانيا، ولتاريخها انظر: **انجلترا**

واسكتلندا حتى ١٧٠٧، وويلز حتى ١٢٨٢. اتساع الإمبراطورية: بعد اتحاد ١٧٠٧ بقيت الحكومة على الحالة التى وصفت بها فى مادة إنجلترا، وكان تأسيس بنك انجلترا ١٦٩٤ مظهراً لنمو السيادة التجارية والمالية الإنجليزية، وبعد الانتصار على هولندا وفرنسا توسعت الإمبراطورية فى القرن ١٨ فى أثناء حكومات الملوك جورج وزعماء الأحزاب السير روبرت والپول ووليم پت وتشارلس چيمس فوكس وادموند بيرك، وبعد الانتصارات فى حرب الوراثة النمسوية وحرب السنين السبع، وتأكدت سيادة بريطانيا فى الهند بفضل روبرت كليف ووارن هيستنجز، وفى أمريكا الشمالية بفضل جيمس ولف، وفى أعقاب الثورة الأمريكية فقدت بريطانيا ممتلكاتها الأمريكية ثم استعاضت عنها بأخرى فى أستراليا ونيوزيلندا ولما انتصرت على نابليون ١ وفى حروب الثورة الفرنسية حدثت تغييرات داخلية سريعة بفضل الثورة الصناعية. وزاد سخط الأيرلنديين بعد الاتحاد مع انجلترا ١٨٠٠. القيادة التجارية للعالم: وفى أثناء حكم فكتوريا (١٨٣٧- ١٩٠١) ازدهر الرخاء فوصل الذروة وجاءت قوانين الإصلاح بالإصلاحات السياسية، وقضت التشريعات الاقتصادية على كثير من المساوئ الاجتماعية، انتهت تجارة الرقيق ١٨٣٢ عن طريق ضغط حزب الأحرار الجديد، وألغيت قوانين الغلال ١٨٤٦، وتسبب عن نضال روبرت بيل فى سبيل حرية التجارة انشقاق صفوف حزب المحافظين ثم بدأ شكل الحكم يتغير فى الهند بعد الحروب، وأدت مصالح بريطانيا التجارية إلى حرب الأفيون ضد الصين ١٨٤٠، كما أدت دبلوماسيتها الأوروبية إلى الاشتراك فى حرب القرم ضد روسيا، وظهرت طائفة من الساسة البريطانيين فى أخريات القرن ١٩، منهم وليم جلادستون (الأحرار) وبنيامين دزرائيلى (المحافظين)، أدت مشاكل توسع الإمبراطورية البريطانية إلى حرب جنوب أفريقيا وكان لإنشاء نظام الخدمة المدنية أثر على الإدارة الحكومية، كما كان لنمو نقابات العمال أثر فى زيادة نفوذ العمال.

قبل الحرب العالمية ٢: أهم ما تتسم به حكومات إدوارد ٧ وجورج ٥ التعريفة الجمركية والإصلاحات الاجتماعية والتقليل من نفوذ مجلس اللوردات بفضل لويد جورج ثم انبثاق التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى والحرب العالمية الأولى ومعاهدة فرساى. وجاءت سلسلة من المشكلات: التعويضات، ديون الحرب والعلاقة الجديدة بدولة أيرلندا الحرة، نال حزب العمال الفوز الأول ١٩٢٤، ثم جاءت أزمة حكومية ١٩٣١، وعمت العالم حركة كساد، واستطاعت بريطانيا النهوض منها ببطء، وفى أيام حكومة نيفل تشمبرلين (١٩٣٧- ٤٠) احتفظت بسياسة التعريفة (بالأفضلية) وانحطت مكانة عصبة الأمم، ثم جاءت سياسة المهادنة مع دولتى المحور عن طريق معاهدة ميونخ ١٩٣٨ مما أخر سياسة التسلح وميثاق پولندا، فالتفاهم السوفيتى الألمانى ونشوب الحرب العالمية ٢. الحرب العالمية الثانية والتغير الاجتماعى: بعد هزيمة البريطانيين فى النرويج تولى ونستون تشرشل وزارة ائتلافية للحرب، وجاء فى أعقاب الانسحاب من دنكرك أن تتابع قذف المدن البريطانية بالقنابل مما أدى إلى خراب شامل، وبرز فى زمن الحرب القادة العسكريون: برنارد مونتجومرى وأرشيبالد وافيل، ولورد لويس مونتباتن، وبعد ما قدمت الولايات المتحدة مساعدات ضخمة أعلن ميثاق الأطلنطى ١٩٤١، وساهمت بريطانيا فى مؤتمر الدار البيضاء ومؤتمر القاهرة وموسكو وطهران ويالتا، وانخفضت مستويات المعيشة بشدة، وبعد تسليم ألمانيا للحلفاء ١٩٤٥ تولت حكومة عمالية الحكم برياسة كلمنت آتلى، انسحبت بريطانيا من الهند ١٩٤٧، واضطرت إلى عرض مشكلة فلسطين على الأمم المتحدة، ووقعت ميثاقاً لمدة خمسين سنة مع فرنسا وبلجيكا ولكسمبورج وهولندا، بدأت برامج تأميم الصناعة، وتأميم الطب وحل مشكلات الإسكان وإصلاحات اجتماعية جذرية. فشلت القروض الأمريكية الضخمة، بعد انتهاء قانون الإعارة والتأجير (انظر: برنامج انعاش أوروبا)، فى وقف تدهور احتياطى

بريطانيا من الدولارات وخفض قيمة الاسترليني، عاد المحافظون إلى الحكم ١٩٥١ بزعامة تشرشل ثم أنطونى إيدن ١٩٥٥ ومكميلان ١٩٥٧ وهيوم (١٩٦٣- ٦٤) وعاد العمال بزعامة هارولد ولسن (١٩٦٤- ٧٠) ثم المحافظون بزعامة هيث (١٩٧٠- ٧٤) ثم العمال بزعامة ولسن (١٩٧٤- ٧٦) وخلفه كالاهان (١٩٧٦- ٧٩) ثم عاد المحافظون إلى الحكم بزعامة ثاتشر (١٩٧٩- ٩٠). تأثر الاقتصاد البريطانى تأثيرًا شديدًا بفقد الأسواق المغلقة والاستثمارات الصناعية فى ممتلكاتها السابقة وذلك بعد قيام دول **الكومنولث** البريطانى، ساعدت بريطانيا فى إنشاء الجماعة الأوروبية للتجارة الحرة، ثم طالبت بعضوية السوق الأوروبية المشتركة ١٩٦١ ولكن رفض طلبها وكررت طلبها مرات، ولم تنجح فى الانضمام إلى السوق إلا فى يناير ١٩٧٣، وفى ١٩٥٦ افتتحت الملكة إليزابث أول محطة نووية للطاقة فى العالم، وتواجه بريطانيا مشكلات اقتصادية متعددة لافتقارها إلى كثير من المواد الخام باعتبارها دولة صناعية كبرى، وقد تحسن الوضع باكتشاف الزيت فى بحر الشمال، وقد أصبحت مارجريت ثاتشر فى (١٩٧٩) أول رئيسة للوزراء، وقامت بخفض برامج الضمان الاجتماعى، وخصخصت العديد من الأعمال المملوكة للدولة، وقادت الدولة فى ١٩٨٢ فى حرب غير معلنة مع الأرجنتين بسبب جزر فوكلاند المتنازع عليها، خلف ثاتشر فى رئاسة الوزراء جون ماجور فى ١٩٩٠. فاز حزب العمال فى انتخابات ١٩٩٧ وتولى تونى بلير رئاسة الوزارة، أعادت بريطانيا مستعمرة هونج كونج إلى الصين فى يولية ١٩٩٧. لها مقعد دائم فى الأمم المتحدة ومجلس الأمن وعضوة فى مجموعة الثمانية والناتو والاتحاد الأوروبى. ومنذ ٢٠٠٧ أصبح جوردون براون رئيسًا للوزراء.

بريطور: لقب أكبر الحكام فى روما القديمة فى أوائل العهد الجمهورى استبدل به لقب «قنصل» منذ ٣٦٦ ق م. كان البريطور ينتخب سنويا للإشراف على تصريف العدالة فى روما، ومنذ ح ٢٤٢ ق م وإزاء اتساع علاقات روما الخارجية، كان ينتخب سنويًا بريطور آخر للفصل فى القضايا التى يكون طرفا الخصومة فيها أو أحدهما من الأجانب، وعندما اتسعت فتوحات روما الخارجية، بلغ عددهم أربعة (٢٢٧ ق م) ثم سنة ١٩٧ق م لإدارة الولايات، وزاد عددهم إلى ثمانية، وقرر أن يبقوا طوال العام فى روما لرياسة المحاكم الدائمة، على أن تمد مدة حكمهم ليتولوا بعد ذلك حكم الولايات، حاملين لقب بريطور، وفى عهد الإمبراطورية تناقصت سريعًا أهمية البريطور، وأصبح المنصب فخريا.

بريفو، بيير: (١٧٥١- ١٨٣٩)، فيلسوف وفيزيقى سويسرى عين أستاذًا للفلسفة ١٧٨٤، وأستاذًا للفيزيقا بجامعة جنيف ١٨١٠، وضع أسس نظرية التبادل، بمقتضى هذه النظرية تنقل طاقة الإشعاع الحرارى بين جسمين بشكل تبادلى.

بريفو، (السير) چورج: (١٧٦٧- ١٨١٦)، قائد إنجليزى والحاكم العام لكندا، (١٨١١-١٥) قاد القوات البريطانية فى كندا فى حرب ١٨١٢ وأخذ عليه انسحابه إلى ميناء سيكتز ١٨١٣ وهزيمته فى بلاتسبرج ١٨١٤.

بريفو، مارسيل: (١٨٦٢- ١٩٤١)، روائى فرنسى، اهتم بتحليل نفسية المرأة، وبخاصة ما اعتبره ضعفًا خلقيًا فى المرأة الحديثة، ومن أهم قصصه «رسائل إلى فرانسواز» ١٩٠٢، و «أنصاف العذارى» ١٨٩٤، ظهر أسلوبه الكلاسيكى فى كتاب الأخير «عشيقته وأنا» ١٩٢٧.

بريكيت: وقود من مسحوق الفحم أو ترابه، تلتحم حبيباته بمادة لاصقة كالقار، ويشكل إلى قويلبات، أو يشكل أكرا، أو كتلا، أو قطعًا بيضية، ويصنع بغسل تراب الفحم، ثم خلطه مع القار وتشكيله.

بريل: معدن شديد الصلادة، تركيبه سليكات البريليوم والألومنيوم، يوجد بهيئة بلورات سداسية، وردية اللون، أو حمر، أو خضر، أو زرق، أو شفافة، حسب ما بها من شوائب، يستعمل فى صناعة الجواهر، وأثمن أنواعه الأخضر.

بريل: شقيقان فلمنكيان: **ماتيس بريل** (١٥٥٠- ٨٣)، صور لوحات كثيرة ضخمة على الفريسكو، منها لوحة «الفصول» بالفاتيكان، مات صغيراً وأكمل شقيقه **پول بريل** (١٥٥٤- ١٦٢٦) كثيراً من أعماله، شهر بأعماله التى صورها على النحاس، وفيها تأثر بآدم إلزهايمر.

بريل، أبراهام آردن: (١٨٧٤- ١٩٤٨)، طبيب أمراض عقلية، أمريكى، نمساوى المولد، من الرواد الذين نشروا التحليل النفسى فى أمريكا، ترجم كتاب يونج: «سيكولوجية الجنون المبكر» ١٩٠٨، ثم مؤلفات فرويد الكبرى، أنشأ أول جمعية للتحليل النفسى فى نيويورك ١٩١١، مؤلف «التحليل النفسى: نظرياته وتطبيقاته العملية» ١٩١٢، و «نظريات التحليل النفسى الأساسية» ١٩٢١.

بريل، توماس يوناثان: (١٨٣٩- ١٩١٦)، نباتى أمريكى، متخصص فى فلاحة البساتين، من أشهر العلماء المشتغلين بالأحياء الدقيقة. كان رائداً فى دراسة الأمراض البكتيرية التى تصيب نباتات المحصولات.

بريل ذهبى أو كريسوبريل: معدن، تركيبه ألومينات **البريليوم، شفاف أو شفيف**، من أنواع الجواهر، بريقه **زجاجى، أثمن** أنواعه عين الهر، وهناك نوع منه يسمى **الكسندريت،** وهو حجر كريم أخضر فى ضوء النهار، **أحمر فى الضوء** الصناعى، وترجع تسميته إلى اكتشافه **فى جبال الأورال** بروسيا، يوم ميلاد القيصر الإسكندر **٢، وكان هذا** بالإضافة إلى لونيه الأحمر والأخضر - **وهما شعار الإمبراطورية** - مما جعل له مكانة كبيرة فى **روسيا القيصرية**، أهم مصادره الآن جزيرة سيلان.

بريل، مرض: ظاهرة مرضية لوحظت على بعض الأشخاص الذين أصيبوا بالتيفوس الطفحى منذ مدة تتراوح بين عشر وعشرين سنة، وقد سميت باسم بريل تخليداً لذكرى ناثان إدوين **بريل** أول من لاحظها، وأعراض هذه الظاهرة تشبه أعراض التيفوس، إلا أنها نادراً ما تنتهى بالوفاة، والملاحظة التى لفتت الأنظار هى عدم تلوث المصابين بالقمل، وأن كل الحالات التى شوهدت الإصابة بها كانت فى أشخاص هاجروا إلى الولايات المتحدة من أواسط أوروبا وجنوبها منذ سنوات طويلة، ولأن المصابين بهذه الظاهرة كانوا يعملون فى حوانيت لبيع المأكولات، ظن أن المرض تيفوس جرذى، ولما كان فحص مصل دم المرضى يشير إلى أن العدوى ناشئة عن فصيلة الريكتسيا الخاصة بالتيفوس الطفحى، ذهب بعض العلماء إلى القول بأن هذه الظاهرة المرضية ليست إلا أعراضاً نشأت عن نشاط مفاجئ لريكتسيا كانت كامنة فى أجسام هؤلاء الأشخاص بعد شفائهم من الإصابة الأصلية، ويعتبر العلامة رينسر صاحب هذه النظرية، ولهذا أضيف اسمه إلى اسم بريل، وعرفت الظاهرة بمرض بريل - رينسر حتى ١٩٥٨، حينما عثر الدكتور برايس على ريكتسيا التيفوس الطفحى بإحدى الغدد اللمفاوية لأحد المهاجرين الروس الذى نزح إلى الولايات المتحدة، وكان قد مرض بالتيفوس الطفحى قبل نزوحه بنحو عشرين عاماً، ولذلك سميت هذه الظاهرة المرضية بالتيفوس الطفحى العائد.

بريل، ناثان إدوين: (١٨٦٠- ١٩٢٥)، فسيولوجى أمريكى، ألحق بمستشفى جبل سيناء بنيويورك ١٨٩٣ كان أستاذاً فى كولومبيا ١٩١٠، وهو الذى وصف مرض بريل.

بريمن: ولاية (٣٢٦,٧٣ كم^2) ش ألمانيا على نهر الفيزر، قصتها هى فى الواقع قصة مدينة بريمن (٥٤٨٤٧٧ نسمة، ٢٠٠٦) عاصمة الولاية وإحدى مدن عصبة الهنزة الحرة، وثانى موانى ألمانيا حجماً، والمركز الهام للتجارة والصناعة، أنشئت عام ٨٤٥، كانت أسقفية بريمن تشمل فى الأصل كلاً من سكندينافه وأيسلندا، وجرينلاند، وكانت مدينة بريمن نفسها مستقلة فى الواقع عن كبار الأساقفة. بتزايد أهميتها، دخلت **عصبة الهنزة** ١٣٥٨، وقبلت الإصلاح الدينى، وأصبحت مدينة إمبراطورية حرة ١٦٤٦، وازداد نشاطها التجارى بفضل إنشاء ميناء بريمن (بريمنهافن) ١٨٢٧، وفى ١٨٧١ انضمت بريمن الجمهورية والمدينة الهانسية للإمبراطورية

الألمانية، وفى ١٩١٩ انضمت إلى جمهورية فيمار، وضمت فى ١٩٤٩ إلى ألمانيا الغربية، أصابتها طائرات الحلفاء بخسائر شديدة فى الحرب العالمية ٢، من آثارها المهمة: قاعة المدينة من الطراز القوطى (القرن ١٥)، وتمثال رولاند (صنع فى ١٤٠٤ رمزاً لحرية المدينة)، وكاتدرائية سانكت بترى (بدأ إنشاؤها ١٠٤٣).

بريمو دى ريفيرا، ميجل: (١٨٧٠- ١٩٣٠)، قائد ودكتاتور إسبانى (١٩٢٣- ٣٠)، أيد ألفونصو ١٣ فى حكمه الرجعى، لكنه أسقط حينما انضم الجيش إلى المعارضة المكونة من الاشتراكيين، والأحرار، والقطالونيين أعدم الموالون للجمهورية ابنه هوسيه أنطونيو مؤسس حزب **الفالانج** فى الحرب الإسبانية الأهلية ١٩٣٦.

بريمورسكى كراى: (بالروسية المقاطعة البحرية): قسم إدارى (١٦٥٩٠٠ كم^{٢}، ٢٠٧١٢١٠ نسمة، ٢٠٠٢)، فى روسيا، بين منشوريا فى الغرب وبحر اليابان فى الشرق، عاصمته فلاديفستك، به سلسلة جبال ساحلية غنية بالمعادن (رصاص، زنك، قصدير، موليبدينوم)، وتغطيها الغابات الكثيفة. بالجنوب مناجم للفحم والساحل غنى بمصايده، السكان من الروس والأوكرانيين وتوجد أقليات كورية، وصينية، ومنغولية. لتاريخ المقاطعة انظر: **منطقة الشرق الأقصى الروسية**.

برينتسيب، جافريلو: (١٨٩٥- ١٩١٨)، ثائر سياسى صربى، كان وهو طالب عضواً فى جمعية وطنية سرية صربية، اغتال الأرشيدوق **فرنسيس فرديناند** ولى عهد النمسا وزوجته ١٩١٤، فى زيارة لهما لمدينة سراييفو، مما أدى إلى الحرب العالمية ١، مات بالسل فى سجن بالنمسا.

برينيكى: اسم عدد من أميرات البطالمة: **برينيكى ١:** (ح٣٤٠ ق م - ٢٨١ أو ٢٧١ ق م) ثالثة زوجات بطلميوس ١، أنجبت منه أرسينوى ٢ وبطلميوس ٢. **برينيكى ملكة سوريا:** (ح ٢٨٠ - ٢٤٦ ق م) ابنة بطلميوس ٢ وارسينوى ١، طلق أنطيوخوس ٢ لاوديكى وتزوجها (٢٥٢ ق م) وعقب وفاة زوجها ٢٤٧ قتلت هى وطفلها فى الصراع على العرش مع لاوديكى وابنها سلوقس ٢. **برينيكى ٢:** (ت ٢٢١ ق م) ابنة ماجاس ملك برقة، تزوجت بطلميوس ٣ وهو لا يزال وليًا للعهد، واندمجت برقة فى الدولة المصرية، قتلت ٢٢١ فى بداية عهد ابنها بطلميوس ٤. **برينيكى ٣:** ابنة بطلميوس ٩ وشريكته فى العرش (٨٠ ق م)، كانت ملكة محبوبة، تزوجت ابن عمها بطلميوس ١١ تنفيذاً لأمر صلا دكتاتور روما، وبعد ١٩ يومًا من زواجها قتلها زوجها فقتله الإسكندريون فوراً **برينيكى ٤:** ابنة بطلميوس ١٢ تولت العرش منذ فر أبوها إلى روما (٥٨ ق م) حتى استعاد مملكته وقتلها (٥٥ ق م).

برينيكى: اسم عدد من المدن الهيلينستية: (١) ميناء، أسسها **بطلميوس ١** على الشاطئ المصرى للبحر الأحمر جنوبى رأس بناس، ويربطها بقفط طريق للقوافل، أصبحت فى القرنين الأول والثانى الميلادى، الميناء الرئيسى للتجارة مع شرق أفريقيا وبلاد العرب والهند. (٢) برينيكى بانخروسوس، كانت ميناء على الشاطئ الأفريقى للبحر الأحمر، قرب مناجم الذهب فى وادى العلاقى شرقى دكة. (٣) برينيكى أبيديس، على الشاطئ نفسه عند باب المندب.

بريول، هنرى: يعرف باسم آبى بريول (١٨٧٧- ١٩٦١)، فرنسى عالم بالحفريات، ولد فى مورتان، وتوفى فى جزيرة آدم بفرنسا. اكتشف نقوش كهف مجدالين فى فونت دى جيوم ١٩٠١، وأصبح حجة عالمية فى موضوع رسومات الحائط البدائية. ظهر كتابه: «فن الكهوف فى أربع مئات من السنين» ١٩٥٢.

برييه، كازيمير بيير: (١٧٧٧ - ١٨٣٢)، مصرفى وسياسى فرنسى، لعب دوراً كبيراً فى سقوط شارل ١٠، وعينه لويس فيليب رئيسًا للوزراء (١٨٣١- ٣٢)، كان محافظ النظرة، وسعى إلى قمع المبادئ الجمهورية، أخفق فى إرسال المدد إلى الثوار البولنديين، ولكنه ساعد بلجيكا على نيل الاستقلال.

بز: الرمز الكيميائى للعنصر **بزموت**.

بزاق: حيوان رخوى برى بغير صدفة، من جنس ليماكس (Limax)، وهو من أفات الحدائق. وتسمى بزاقات أيضًا بعض الحيوانات البحرية عديمة الصدفة.

بزرك: كلمة فارسية معناها «الكبير» وهى فى الموسيقى العربية اسم نغمة فى المنطقة الحادة تسمع من العود بالإصبع البنصر على الوتر الخامس، وهى صياح النغمة المسماة فى الطبقة الوسطى «سيكاه». وبزرك أيضًا تطلق على هيئة لحنية لجماعة نغم مؤلفة تأليفًا معينًا فيما يسميه أهل الصناعة مقام «بزرك».

البزم، محمد: (١٨٨٧- ١٩٥٥)، شاعر عربى، ولد فى دمشق، واشتغل فى صباه بالتجارة مع أبيه، ثم انصرف إلى قراءة كتب الأدب واللغة، ودرس على السيد جمال الدين القاسمى، وعمل مدرسًا للغة العربية فى مدارس دمشق الثانوية، وانتخب عضوًا فى مجمعها العلمى. نظم القصائد الحماسية الطوال، مستنهضًا العرب للخلاص من نير الحكم التركى والاستعمار الغربى، وشبه فى منحاه بالشاعر المصرى: أحمد محرم.

بزموت: عنصر فى بياض الفضة إلى احمرار، بلورى، قصف «رخو»، رمزه «بز» لا تنطفئ لمعته فى الهواء، ولكن عندما يسخن يحترق ليكون ثالث أكسيد البزموت، ينتمى إلى مجموعة النتروجين والفوسفور والأنتيمون والزرنيخ، مظهرًا فى الجدول الدورى خواصه الفلزية على نحو أقوى من بقية أفراد المجموعة، أهم مركباته ثالث أكسيد البزموت، وهو قاعدى، وثالث كبريتيد البزموت، وكلاهما مصدر تجارى للعنصر، حيث يحمص الكبريتيد، بينما يختزل الأكسيد لتحضير الفلز، يتمدد عند التجمد، يستخدم فى الأشابات ذوات درجات الانصهار المنخفضة (كأشابة وود وأشابات الصب)، وفى الطبع على الأنسجة القطنية، وصناعة أدوات التزين، وتحضير المركبات غير الذائبة المستعملة فى الطب، وفى قياس الفلور، انظر: **عنصر** (جدول).

بس: الرمز الكيميائى للعنصر براسيوديميوم.

بسارابيا: منطقة تاريخية (٤٥٦٠٠ كم^{٢})، فى مولدوفا وأوكرانيا، تحدها الأنهار: الدنيستر، والدانوب، والبروث، والبحر الأسود. وأهم مدنها: كيشينوف وإسماعيل وبيلجورود - دنيستروفسكى، ومعظمها أراض سهوبية خصبية، تجود فيها الزراعة والرعى (حبوب وتبغ وفواكه وصوف). كانت بسارابيا دائمًا منطقة تخوم، ومن ثم تعاقب عليها الغزاة: الرومان والقوط والمغول، واستولت عليها مولدافيا فى القرن ١٤، والأتراك فى القرن ١٥، والروس فى ١٨١٢. أعطيت بسارابيا الجنوبية لمولدافيا بمقتضى مؤتمر باريس ١٨٥٦، ولكن مؤتمر برلين ١٨٧٨ أعادها لروسيا، وضمت رومانيا ١٩١٨ كل المنطقة، ثم اضطرت لإعادتها ١٩٤٠ لروسيا، واحتلتها ثانية (١٩٤١- ٤٤)، ونزلت عنها رسميا ١٩٤٧، وأصبح الجزء الأكبر منها يدخل الآن ضمن جمهورية مولدوفا، فيما عدا الجزء الجنوبى الذى أضيف إلى أوكرانيا.

بسارية: من أسماك المياه العذبة، من فصيلة الشبابيط (الجنس لابيو Labeo)، غليظ الشفتين، آكل عشب، يلتهم الطين ليهضم ما به من مواد عضوية. ومنه بمصر عدة أنواع، أشهرها النوع النيلى (لابيو نيلوتيكس). ومن أسمائه: لبيس وصير، طوله ح ٤٧ سم، والغبية (لابيو فورسكالى) أصغر حجمًا وكلاهما من الأسماك الشعبية.

بساريون: (١٣٩٥ ؟ - ١٤٧٢)، بيزنطى من أشهر رجال عصر النهضة الإيطالية عين كاردينالاً ١٤٣٩، وبطريركًا لمدينة القسطنطينية ١٤٦٣. اشتهر بنقل عدة مؤلفات يونانية إلى اللاتينية.

البساسيرى، أبو الحارث أرسلان: (ت ٤٥١هـ/ ١٠٦٠)، ينتسب إلى مدينة بسا فى إيران. كان مملوكًا للسلطان بهاء الدولة البويهى، عينه الخليفة العباسى القائم رئيسًا للأتراك، ولم يلبث بعد ذلك أن استبد بالسلطة فى بغداد. لما علم البساسيرى بخبر قدوم طغرل بك السلجوقى إلى بغداد فى ٤٤٧ هـ/ ١٠٥٥ فر إلى الرحبة فى أعالى الفرات، وهناك استنجد بالخليفة المستنصر الفاطمى. أيد المستنصر أبا الحارث

البساسيرى فى خروجه على الخليفة العباسى القائم، وأمده بالأموال والجند الذين أمر بإنفاذهم إليه من بلاد الشام كما بعث داعيته هبة الله موسى الشيرازى سفيراً من قبله لإثارة حماسة جند البساسيرى. انتهز البساسيرى فرصة نشوب الحرب بين طغرل بك السلجوقى وبين أخيه إبراهيم إينال، فاستولى على بغداد فى ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨، وقبض على الخليفة القائم ونفاه فى الحديثة شمال الأنبار وقتل ابن المسلمة وزيره ورفع الرايات المستنصرية فى بغداد. أقام الخطبة للفاطميين على منابر بغداد كاملة حتى ٤٥١هـ/ ١٠٥٩. بعد أن انتصر طغرل بك على إبراهيم إينال عاد إلى بغداد وقطع الخطبة للمستنصر وأعاد الخليفة العباسى من منفاه وظل يتعقب البساسيرى حتى التقى به عند الكوفة وقتله.

بسباس: ثعبان من الفصيلة الحفائية، يستوطن شمال أفريقيا وجنوب أوروبا، قليل الانتشار بمصر، طوله ح ٤٠ سم. وثمة جنس آخر هو البسباس الجبلى، طوله كالبسباس تقريبًا، أفقع لونًا، وكلاهما يتغذى بالسحالى.

بست، تشارلس هربرت: (١٨٩٩-١٩٧٨)، فسيولوجى كندى، تخرج فى جامعة تورنتو ١٩٢١، اشترك مع ف. ج. بانتنج وجون ماكلويد ١٩٢١ فى كشف استخدام الأنسولين فى علاج البوال السكرى عين أستاذا للفسيولوجيا بجامعة تورنتو ١٩٢٩، عمل مديراً شريكًا لمعامل كونوت (١٩٣٢- ٤١)، صار مديراً لقسم (بانتنج ـ بست) للبحث الطبى بجامعة تورنتو ١٩٤١. ألف مع ن. ب. تيلور «جسم الإنسان» ١٩٣٢ و «الأساس الفسيولوجى للتطبيب» ١٩٣٧.

بستالوتزى، يوهان هينريخ: (١٧٤٦- ١٨٢٧)، عالم سويسرى من رواد التربية، ولد فى زيورخ، أنشأ مدرسة للفقراء من التلاميذ حين كان يقيم فى مزرعته (١٧٦٩- ٩٨)، ثم كان مديراً لمدرسة فى بورجدورف حتى ١٨٠٤، وبعدها كان مديراً (١٨٠٥- ٢٥)، للمعهد التجريبى الذى أنشئ فى إيفيردون على مبادئ بستالوتزى التربوية. تقوم نظريته فى التربية على أهمية اتباع طريقة تربوية، تقابل النظام الطبيعى فى النمو الفردى، وتقوم على الخبرات العملية الحسية، والواقع أن طريقته هذه تركت أثرًا بالغًا فى التعليم الابتدائى فى كل من أوروبا وأمريكا.

بستان: بوجه عام المساحة المخصصة لزراعة مجموعة من أشجار الفاكهة، وتسمى «دغلا» إذا كانت من أشجار الموالح (الحمضيات). وكانت بساتين الفاكهة قديمًا ذات تصميم جميل ورسم بارع، مزدانة بالنافورات والتماثيل، أما البساتين التجارية الآن فتوجد فيها آلات للزراعة، والرش والجنى والتعبئة، وقد تترك أرض البستان دون زراعة، أو تزرع بمحصولات معينة، أو يمارس هذا وذاك على التعاقب، وفى البساتين الصغيرة تزرع الخضراوات والثمار اللبية بين صفوف الأشجار لتسد بعض النفقات.

البستانى، بطرس: (١٨١٩ - ٨٣)، عالم لغوى وأديب عربى، ولد ونشأ فى قرية الدبية بلبنان، فى أسرة مشهورة، نبغ منها عدد من الأدباء والعلماء ورجال الدين، تعلم فى مدرسة «عين ورقة» وأتقن عدة لغات شرقية وأوروبية إلى جانب تضلعه فى العربية، مارس التعليم، وعاون المرسلين الأمريكيين فى ترجمة بعض الكتب الدينية، أصدر عدة صحف: «نفير سوريا» و «الجنان» و «الجنة» و «الجنينة»، كان يعد زعيم الحركة الأدبية فى الشام فى وقته، ترجم أغلب فصول الكتاب المقدس، وحقق ديوان المتنبى، أهم أعماله: «محيط المحيط» (جزءان) وهو معجم لغوى أدخل فيه بعض المصطلحات العلمية التى جدت فى العربية واختصره، وسمى المختصر «قطر المحيط»، و «دائرة المعارف» التى بدأ العمل فيها ١٨٧٦، وأصدر منها ستة أجزاء حتى ١٨٨٣، واصل أبناؤه إصدارها حتى أتموا أحد عشر جزءًا، وفى ١٩٥٦ أعاد فؤاد أفرام البستانى إصدارها فى صورة جديدة.

البستانى، سليم: (١٨٤٨ - ٨٤)، صحفى وأديب وقاص لبنانى، ابن بطرس **البستانى**، وشريكه فى معظم أعماله الصحفية والأدبية، حرر فى مجلات أبيه: «الجنان» و

«الجنة» و «الجنينة»، وأعان أباه فى وضع دائرة المعارف، يعد من رواد القصة فى الأدب العربى.

البستانى، سليمان: (١٨٥٦ - ١٩٢٥)، كاتب وشاعر، وسياسى عربى، ولد فى بكشتين بلبنان، وتعلم ببيروت، ورحل إلى العراق ومصر والآستانة. تولى مناصب كبيرة فى الدولة العثمانية، وأقام فى سويسرا فى أثناء الحرب العالمية ١، وبعد انتهائها قدم إلى مصر، ثم سافر إلى أمريكا فمات بها، ونقل جثمانه إلى بيروت، كان يجيد عدة لغات، وأشهر آثاره ترجمته الشعرية لإلياذة هوميروس ١٩٠٤، وقدم لها بمقدمة طويلة عن معنى الأدب عند العرب وغيرهم.

البستانى، عبد الله بن ميخائيل: (١٨٥٤ - ١٩٣٠)، عالم باللغة، لبنانى تتلمذ للشيخ ناصيف اليازجى، ويوسف الأسير، وبطرس **البستانى** اشتغل بالتدريس فى مدرسة الحكمة، ثم المدرسة البطريركية، ثم فى مدرسة القديس يوسف للآباء اليسوعيين. اشتغل بالأدب ونظم الشعر والتأليف، وكتب مقالات كثيرة فى الصحف والمجلات، كما ألف بعض المسرحيات، عضو فى المجمع العلمى العربى بدمشق. من مؤلفاته: «البستان» (قاموس عربى فى مجلدين).

البستانى، يوسف توما: (١٨٩٢ - ١٩٥٢)، لبنانى، بدأ حياته بائع كتب متجولاً فى القاهرة واستقر ١٩٢٠ فى مكتبته المعروفة بمكتبة العرب. اهتم بنشر مؤلفات جبران خليل جبران، وله معه رسائل طويلة اشترتها منه مكتبة الكونجرس، كما نشر مؤلفات أمين الريحانى، واليازجى، والشدياق. اشتغل بتجارة المخطوطات، وأقام عن طريقها علاقات طيبة مع مكتبات أوروبا وأمريكا، وكان من العاملين على تكوين النقابة التى ضمت المشتغلين بتجارة الكتب.

بسترة: طريقة لمعاملة أغذية معينة، وخصوصًا اللبن، لتخليصها من البكتريا، بحيث لا تغير من قيمتها الغذائية أو من طعمها تغييرًا كبيرًا، وتتلخص فى تسخين اللبن إلى حوالى ٦٩ ْمئوية لمدة ثلاثين دقيقة، فيقتل ما به من البكتيريا تقريبًا، ثم يبرد اللبن بسرعة ويحفظ باردًا، وإلا فإن البكتيريا التى لم تقتل تنمو بسرعة، ويصبح اللبن خطرًا على متناوليه.

بستة: معبودية مصرية قديمة، صورها أصحابها غالبًا فى هيئة الهرة، وأحيانًا فى هيئة اللبؤة، وأقاموا معبدها فى مدينتها التى عرفت باسمها بوبسطة فى شرقى الدلتا. ذكر هيرودوت أنه شهد أعيادها الصاخبة، كذلك قدر بعض العلماء أن الاسم الذى أطلقه الغربيون على الرخام المصرى مشتق من اسمها، لكثرة ما رأوا فى معبدها وأعيادها من آنية ذلك الرخام.

بستة نكار: كلمة فارسية بمعنى «موشح المحبوب» وهو اسم اصطلاحى فى الموسيقى يطلق على هيئة لحنية لجماعة نغم معينة، تؤسس على النغمة المسماة فى المنطقة الثقيلة «عراق» فيما يسميه أهل الصناعة مقام «بستة نكار».

البُستى: (٩٧١ - ١٠١٠)، على بن محمد بن الحسين، شاعر وأديب، ولد ببست ومات ببخارى. كان من كتاب الدولة السامانية فى خراسان، وكانت له مكانة مرموقة لدى الأمير سبكتكين. ذاعت رسائله، لما التزمه فيها من جناس، واتبع فيها السجع القصير الفقرات. له شعر تظهر فيه نفس الخصائص، وأشهره قصيدته الحكمية المسماة: «عنوان الحكم»، وله ديوان.

البستى: (ت ٩٦٥)، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، أبو حاتم البستى، مؤلف ومحدث عربى، تولى منصب القضاء بسمرقند، لكنه صرف عنه متهمًا بالزندقة، استقر فى سمرقند يعلم الحديث، أهم مصنفاته مجموعة الأحاديث التى اشتهرت بترتيبها، المسماة «كتاب التقاسيم والأنواع».

بسر بن أبى أرطاة: (ت ٧٠٥)، قائد عربى، من قريش، ولد بمكة فى آخر عقد قبل الهجرة، حارب تحت إمرة خالد بن الوليد فى معارك الشام، واشترك فى فتح أفريقيا، ناصر معاوية بن أبى سفيان ضد على بن أبى طالب، وعاون عمرو بن العاص على استعادة مصر

للخليفة معاوية، وكان أبرز شخصية بين قواده، اشترك مع عبد الله بن سعد بن أبى سرح فى معركة ذات الصوارى، ولاه معاوية البصرة ٤١هـ/ ٦٦١، ثم عاش فى بلاط معاوية بدمشق، احتجب عن ميدان السياسة ٥٠هـ/ ٦٧٠ وأصيب فى عقله ومات بالمدينة.

البسطامى: (ت ٨٧٧)، أبو يزيد طيفور بن شرشوان، صوفى فارسى مسلم، كان جده مجوسيا، ثم أسلم. له أحوال وأقوال فى المحبة، والمعرفة، والفناء، والبقاء وغير ذلك من علوم التدقيق والمكاشفات، مما لم يسبق إليه. انتهى فى رياضاته ومواجيده إلى الفناء عن نفسه فناء يستتبعه السكر بحب الله سكرًا يستشعر فيه اتحاد ذاته بذات محبوبه الأسمى. وعبر عن هذا كله بعبارات هى شطحات مسرفة فى الرمز والإلغاز تبدو فى ظاهرها مستشنعة منافية لتعاليم الكتاب والسنة، كان يقول: «لا إله إلا أنا فاعبدونى»، «سبحانى ما أعظم شأنى» ومع ذلك كان متمسكًا بآداب الشريعة محافظًا على أدائها. وبالسكر الناشئ عن المحبة الإلهية يتميز مذهب أبى يزيد عن مذاهب غيره من الصوفية، ولا سيما الجنيد الذى يؤثر الصحو على السكر، وإلى أبى يزيد البسطامى تنسب الطريقة الصوفية المعروفة باسم الطيفورية.

بسيفلورة: انظر: **زهرة الآلام**.

البسفور: مضيق طوله ٣٠ كم، واتساعه ٦٤٠م فى أضيق جزء منه، يفصل تركيا الأوروبية عن تركيا الآسيوية، ويصل البحر الأسود ببحر مرمرة تقع استانبول على كلا ساحليه. (انظر: **الدردنيل**).

بسكادورس: مجموعة من الجزر الصغيرة عددها ٦٤ (ح ١٣٠ كم^2)، تقع فى مضيق تيوان بين تيوان وساحل الصين. أطلق البرتغاليون عليها هذا الاسم فى القرن ١٦، ضمتها اليابان ١٨٩٥ واستعادتها الصين ١٩٤٥، وهذه الجزر معتمدية تتبع تيوان، أهم منتجاتها الفول السودانى والبطاطا والأسماك.

بسكارا: (ولد ١١١٤)، عالم رياضيات وفلك هندى. كان رئيسًا لمرصد أوجين، وضع كتاباته فى قالب شعرى، وأضاف إليها تفسيرات نثرية، يحتوى مؤلفه «سدهانتا سيرومانى» على فصول فى الحساب والجبر والفلك ترجمت إلى الإنجليزية، وكان أول من عرض النظام العشرى فى الحساب بطريقة منتظمة، كان ما أشار إليه من معدل الفوائد وأسعار العبيد عونا فى الحصول على صورة صادقة عن الأحوال الاقتصادية فى ذلك الوقت.

بسكاى، خليج: ذراع من المحيط الأطلنطى بسواحل أوروبا الغربية، من جزيرة أوشانت (بإزاء بريتانى) إلى رأس أورتجال، ش غ إسبانيا، يشتهر بعواصفه الهوجاء الفجائية. أشهر موانيه: برست، ونانت، وبوردو، وبلباو، وسانتاندر.

بسكرة: مدينة (٢٠٧٩٨٧ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ق الجزائر، فى واحة وفيرة المياه أنشئت المدينة مركزًا حربيًا ١٨٤٤، تقع على الخط الحديدى من قسنطينة إلى توغرت، وهى مركز تجارى ودينى ومن أهم حاصلات الواحات المحيطة بها البلح.

بسكنتا: مصيف بلبنان، يعلو ١٣٥٠م عن سطح البحر، ويطل على واد عميق، يشرف جنوبًا وغربًا على البحر المتوسط، به ينابيع، وتحيط به غابات الصنوبر.

بسكوف: مدينة (ح ١٩٨٢٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الأوروبية، وعاصمة إقليم بسكوف، تقع على نهر فيكاوا بالقرب من الطرف الجنوبى لبحيرة بسكوف، تقوم بها صناعات الآلات والمنسوجات والمواد الغذائية، من أقدم المدن الروسية، أصبحت فى القرن ١٤ دولة مدنية، وازدهرت مركزًا للتجارة، ضمتها موسكو فى ١٥١٠، شهدت خلع نيقولا ٢ فى ١٩١٧، يضم الجزء الداخلى المسور من المدينة كرملين بسكوف الشهير (القرون ١٢-١٦).

بسكيفتش، ايفان فيودرفتش: (١٧٨٢ - ١٨٥٦)، قائد روسى، فتح أرمينيا الفارسية ١٨٢٧، ورقى إلى رتبة مارشال بعد هزيمته للترك فى الجبهة القوقازية (١٨٢٨-٢٩)، وسحق العصاة فى وارسو، واستولى عليها

١٨٣١. عين نائب القيصر فى بولندا، قاد فى حرب القرم جيش الدنواب.

بسل، فريدريخ فيلهلم: (١٧٨٤ - ١٨٤٦)، مدير مرصد كونجسبرج ١٨١٠، وأستاذ الفلك بالجامعة. استكشف زاوية اختلاف الرؤية للنجم ٦١ دجاجة، فوضع أول طريقة صحيحة لقياس أبعاد النجوم. ونتيجة لأرصاده حتى ١٨٣٣ ازدادت النجوم المقيسة بدقة إلى ٥٠٠٠٠ نجم. أكمل هذا العمل تلميذه فريدريخ فيلهلم أوجست أرجلاندر.

بسلة، أو بازلاء: نبات، اسمه العلمى بيزم ساتيفم (Pisum sativum) من الفصيلة البقلية، موطنه شمال آسيا وأوروبا. زرعه قدماء المصريين. عشب حولى متسلق أزهاره بيض أو بنفسجية. الثمرة قرن طويل أخضر اللون أو أخضر مصفر. البذور مستديرة تؤكل خضراء أو جافة بها نسبة عالية من البروتين. والبذور ملساء أو مكرمشة، والأخيرة أطيب طعمًا. وتؤكل قرون بعض الأصناف برمتها، وتزرع بعض الأصناف علفًا للماشية وأخرى سمادًا أخضر عضويًا. وللبازلاء أصناف عديدة تقع فى ثلاثة أقسام: قصيرة، ومتوسط وطويلة. ويتراوح الطول فى الأقسام الثلاثة بين ٢٥- ٣٠٠ سم. وتحتاج الأصناف الطويلة إلى ساندات ترقى عليها وتربط بها. وتجود زراعتها بالأراضى الخصبة وتعلب البذور بكميات ضخمة، وتتكاثر بالبذور. وبازلاء الحدائق نبات له شهرة عظيمة، فعن طريقه بدأ مندل تجاربه فى علم الوراثة. ويتبع **الحمص** وبسلة الأزهار أجناس أخرى.

بسلة، الأزهار: نبات حولى متسلق، من الفصيلة القرنية لاثيرس أودوراتس (Lathyrus odoratus) تزرع للزينة، ولأزهارها العطرة ألوان مختلفة، بين الأبيض والأحمر القانى الأرجوانى.

بسلكيس: انظر: **الدكة**.

بسماتيك: (٦٦٣ - ٦٠٩ ق م)، مؤسس الأسرة الفرعونية ٢٦ التى تبدأ بها الحقبة المعروفة بالعصر الصاوى. عندما هزم أبوه نخاو أمير سايس من قبل الآشوريين وقتل على يد الملك النوبى تانوة أمون ٦٦٣ فر بسماتيك إلى آشور بانيبال الذى أقره فى سايس حاكمًا على الصعيد، انتهز فرصة انهماك آشور بانيبال فى حروبه ببابل وحملته على عيلام فاستقل بمصر جميعًا، شجع إقامة التجار الإغريق بمصر، وأصبحت لهم فى عهده جالية هامة، اتخذ جيشًا من مرتزقة الإغريق، امتاز عهده بالرخاء والسلام، كما شهد حركة إحياء التقاليد الفنية، خلفه ابنه نخاو ٢.

بسمارك، أرخبيل: مجموعة جزر بركانية (٤٩٧٣٠ كم^{2})، ج غ المحيط الهادى، جزء من **بابوا غينيا الجديدة**، تضم جزيرة **نيوبريتن**، وهى أكبر جزرها، و**نيو أيرلند**، ولافونجاى، وجزر **أدمرالتى**، ومجموعات صغيرة أخرى. يغلب على المجموعة الطابع الجبلى، وبالجزر الكبرى منها براكين نشطة، من منتجاتها الكوبرا واللؤلؤ والكاكاو والشاى والبن والمطاط، وقليل من النحاس والذهب، كانت المجموعة محمية ألمانية ١٨٨٤ ثم احتلتها القوات الأسترالية فى الحرب العالمية ١، ووضعت تحت الانتداب الاسترالى ١٩٢٠، ثم صارت تحت وصاية الأمم المتحدة منذ ١٩٤٧، كانت فى أثناء الحرب العالمية ٢ قاعدة بحرية وجوية لليابان، وأصبحت منطقة محايدة (١٩٤١-٤٤)، وفى ١٩٧٣ صارت جزءًا من دولة بابوا غينيا الجديدة.

بسمارك، أوتو فورست فون: (١٨١٥-٩٨)، سياسى ألمانى، ولد لأسرة براندنبورجية عريقة، درس فى جوتنجن وبرلين، وبعد توليه بعض المناصب القضائية والإدارية الصغيرة، انتخب ١٨٤٧ للبرلمان البروسى (الإندتاخ) فقاوم فيه حركة الأحرار، وأيد توحيد ألمانيا بزعامة بروسيا، ودافع عن امتيازات طبقته الاجتماعية المعروفة باليونكرز (كبار الملاك)، ومثل بروسيا فى الدياط الألمانى بفرانكفورت (١٨٥١- ٥٩)، عين سفيرًا بسان بطرسبورج (١٨٥٩- ٦٢)، وبباريس ١٨٦٢، فأفاد من هذه المناصب خبرة وبصيرة حددت سياسته فيما بعد، عينه وليم الأول ١٨٦٢ رئيسًا للوزارة ليحصل على

الموافقة على برنامج تقوية الجيش الذى عارضه البرلمان، وخرق بسمارك الدستور، وحل البرلمان، وتسلم زمام الحكومة والميزانية، وأصبح هدفه الرئيسى طرد النمسا من الاتحاد الألمانى، ووجد ذريعة فى مشكلة **شلزفج - هولشتاين** وما أعقبها، ولم يكن ثمة اتفاق على مصير البلاد التابعة للدنمارك، والتى احتلتها بروسيا والنمسا ١٨٦٦، فنشأ النزاع بينهما، واتهم بسمارك النمسا بخرقها اتفاق جاستين ١٨٦٥، وهكذا عجل بقيام **حرب النمسا وبروسيا** ١٨٦٦، ونظمت ألمانيا من جديد تحت زعامة بروسيا فى **الاتحاد الألمانى الشمالى التعاهدى** الذى أخرجت منه النمسا، ونشر بسمارك ببراعة الخوف من فرنسا، فأمكنه جذب الولايات الألمانية الباقية إلى فلك بروسيا، وذلك حين أثار ترشيح أمير من أسرة هوهنتسلرن لعرش إسبانيا النزاع مع نابليون ٣، ونشر بسمارك برقية إمز، حتى خيف من تحول النزاع إلى حرب، وفى **الحرب الفرنسية البروسية** (١٨٧٠-٧١) انضمت الولايات الألمانية لبروسيا، كما توقع بسمارك، وفى يناير ١٨٧١ أعلن **وليم ١** ملك بروسيا إمبراطوراً على ألمانيا، وأصبح بسمارك منشئ الإمبراطورية أول رئيس لحكومتها، وبإضافة هذا المنصب الجديد إلى مناصبه القديمة البروسية (رئيس الوزراء ووزير الخارجية والتجارة)، أصبح يشرف على الشئون الخارجية والداخلية وللمحافظة على السلم الضرورى لدعم الإمبراطورية. اقترح برنامجًا حربيًا قويًا، وكسب صداقة النمسا، واحتفظ بصداقة إنجلترا بتجنب المنافسة البحرية والاستعمارية معها، وعزل فرنسا دبلوماسيا حتى تعجز عن الأخذ بثأرها، ولذلك كون ١٨٧٢ تحالف الأباطرة الثلاثة: (ألمانيا، والنمسا، وروسيا) واحتفظ بصداقة إيطاليا، ولكن المنافسات بين النمسا وروسيا فى البلقان، وما أعقبها من انتصار النمسا فى مؤتمر برلين الذى رأسه بسمارك، أدت إلى فتور العلاقات بين روسيا وألمانيا، فعقد محالفة دفاعية مع النمسا ١٨٧٩، وتحولت هذه المحالفة الثنائية إلى محالفة ثلاثية، بانضمام إيطاليا ١٨٨٢، واستعاد صداقة روسيا، واحتفظ بها بسلسلة معاهدات تجددت دوريا، أصبح بسمارك باتفاقاته ومحالفاته قطب السياسة الأوروبية، ولم يكن تأثير المستشار الحديدى على شئون ألمانيا الداخلية أقل، وحدث بعد تأسيس الإمبراطورية اضطراب بسبب صراع الثقافة (انظر: **كلتوركامبف**) ولكن النزاع فقد حدته بعد أن شعر بسمارك بخطر داهم آخر، وهو انضمام الاشتراكيين أنصار لاسال مع الماركسيين ١٨٧٥، فلجأ بسمارك إلى أجراء القمع العنيف ضد المعارضة الاشتراكية، وفى ١٨٧٨ وافق مجلس الرايشستاخ المنتخب حديثًا على قانون مكافحة الاشتراكية، الذى حرم تداول المطبوعات الاشتراكية، ومنح الشرطة سلطة فض الاجتماعات الاشتراكية، ومحاكمة الاشتراكيين، وعقابهم أمام محاكم بوليسية، ونتج عن هذا التعذيب الذى أصاب الاشتراكيين الديمقراطيين أن زاد عددهم فى البرلمان، وأنشأ بسمارك برنامجًا واسعًا للإصلاح الاجتماعى، رمى به إلى إضعاف الاشتراكيين، وكنتيجة لسياسته الاقتصادية القومية التى حلت محل سياسة عدم تدخل الدولة فى الشئون الاقتصادية، وفيما بين (١٨٨٣-٨٧) وبالرغم من المعارضة العنيفة، صدرت قوانين لرعاية المرضى والمصابين، ولتأمين الشيوخ، وتحديد عمل النساء والأطفال، وتقرير الحد الأقصى من ساعات العمل، وأدت سياسة بسمارك الاقتصادية الجديدة إلى سرعة انتشار التجارة والصناعة الألمانية، والاستيلاء على المستعمرات وراء البحار، واتساع مناطق النفوذ، وانتهى عهد بسمارك بموت الإمبراطور فريدرك ٣، وبعد تولية **وليم ٢** (١٨٨٨) نشأ الصراع فى سبيل الحكم بين بسمارك والقيصر الجديد، انتهى بعزل بسمارك ١٨٩٠، وكان بسمارك قد عين أميرًا، بعد الحرب البروسية، ثم عين دوق لاونبرج، واعتزل، وأمضى بقية حياته فى نقد الإمبراطور ووزرائه.

بسمارك، بحر: الذراع الجنوبى الغربى للمحيط الهادى،

ش ق جزيرة غينيا الجديدة، دمرت فيه الطائرات الأمريكية قوة بحرية يابانية ١٩٤٣.

البسوس: المرأة التى تذكر الأخبار أنها كانت السبب فى نشوب الحرب بين بكر وتغلب وهم أبناء عم، ويقال إن سعد بن سميس بن طوق الجرمى نزل فى حمى **جساس ابن مرة البكرى** ابن أخت البسوس، وحدث أن كليبًا (وهو لقب وائل بن ربيعة سيد تغلب الذى كان متزوجًا من جليلة أخت جساس) وجد ناقة للبسوس فى مرعاه، وكان قد منع غيره من الرعى فيها، فقتلها، وعندئذ قرضت البسوس شعرًا خاطبت به سعدًا، ووصفت فيه ما نالها من ضرر يحمل جساس مغبته، وأطلق على هذا الشعر اسم «الموثبات» لأنه كان سببًا فى قتل جساس لكليب وما تلا ذلك من حروب دامية طويلة بين قبيلتى بكر وتغلب، وتعد هذه الموثبات مثالاً للتحريض، كما أن النساء يقلنها فى ندب الموتى.

بسوسنس الأول: (١٠٥٤- ١٠٠٩) ق م) ثانى ملوك الأسرة ٢١ الفرعونية، ربط بين بيته وبيت الكاهن الحاكم فى طيبة پاى نزم حين زوجه ابنته، وفى ١٩٤٠ كشف عن قبره فى صان الحجر، ونقلت آثاره كاملة إلى متحف القاهرة.

بشار الأسد: (١٩٦٥-)، رئيس الجمهورية العربية السورية (٢٠٠٠ -). تولى الرئاسة بعد وفاة أبيه الرئيس السابق حافظ الأسد . درس الطب وتخرج من جامعة دمشق ١٩٨٨. أصبح قائدًا للجيش والقوات المسلحة (٢٠٠٠). شهد الاقتصاد السورى فى عهده برنامجًا للإصلاح الاقتصادى والإدارى من أجل التدرج نحو اقتصاد السوق. سمح بفتح فروع لبنوك أجنبية وتشجيع الاستثمارات الأجنبية وخاصة فى قطاع البترول. عارض غزو العراق ٢٠٠٣. أدى اغتيال رفيق الحريرى رئيس وزراء لبنان السابق (٢٠٠٥) والاتهامات التى وجهت لسوريا بالوقوف وراء الاغتيال، وخاصة من المعارضة اللبنانية، ومساندته للجماعات المناهضة لاسرائيل، إلى أزمة فى علاقات سوريا مع الولايات المتحدة. وفرضت أمريكا الحصار على سوريا ولكن الحكومة السورية نفت اغتيالها للحريرى واستكمل الجيش السورى انسحابه من لبنان (٢٠٠٥). اعيد انتخابه ٢٠٠٧.

بشار بن برد: (٧١٤- ٧٨٤)، شاعر، ولد وقتل بالبصرة، كان أبوه طيانًا يضرب اللبِن، وأصله من طخارستان غربى نهر جيحون، كان بشار أكمه، جاحظ الحدقتين، مجدور الوجه، جالس علماء الكلام فاضطرب وتحير، فاتهم بالزندقة، وتعلل بها المهدى عندما أمر بجلده لهجائه إياه، فأدى ذلك إلى موته، وكشف فى بعض شعره عن عصبية للفرس، كان خطيبًا، وكاتبًا، وراجزا، وشاعرًا، أنشد الشعر صغيرًا، وقال فى أكثر أجناسه وموضوعاته، وبدأ حياته الشعرية متكسبًا، معتمدًا على المدح والهجاء، وهجاؤه مقذع فاحش، اشتهر بالغزل الماجن الدال على شغف بالخمر والنساء والخلاعة، كان مطبوعًا متدفق الشعر، وهو رأس المجددين، إذ تتصارع فى شعره العناصر القديمة والجديدة، فيبدو فى الموضوعات التقليدية بدويا، جزل الألفاظ، تقليدى العبارات والصور، وفى الغزل والمجون حضريا رقيقًا، سهل الألفاظ، شاعت أشعاره على ألسنة أهل البصرة، كبارهم وصغارهم، فى خلواتهم ومحافلهم، بل قصدوه لينظم لهم الأشعار التى يتغنون بها فى حفلاتهم، قصد إلى البديع متعمدًا، فمهد الطريق أمام مدرسته، وصاغ بعض غزله على هيئة القصص، ولكن الوزن الشعرى أرغمه أحيانًا على حشو شعره بما لا نفع منه، له ديوان، والمختار من شعره شرحه الخالديان.

بشارة الخورى: انظر: **الخورى، بشارة**.

بشاريون: قبائل رحل من مجموعة **البجة**، يعيشون فيما بين النيل النوبى والبحر الأحمر فى مصر والسودان، أشهر فروعهم بشاريو أم على، وبشاريو أم ناجى وبشاريو فاطمة بنت هناد، يتراوح عددهم بين ٥٠ و ٦٠ ألفًا يربون الإبل والمعز والغنم، وإبلهم من أجود أنواع إبل

الركوب، اعتنقوا الإسلام فيما بين أواخر القرن ٩ وأوائل ١٠.

بشاور: مدينة (ح ١٢٥٥٢٥٤ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة قسم پشاور فى باكستان بالقرب من ممر خيبر، مركز تجارى، كانت مركزًا بوذيا قديمًا، استولى البريطانيون عليها ١٨٤٨ فى أثناء الحروب الأفغانية، كانت عاصمة مقاطعة الحدود الشمالية الغربية، بها جامعة تأسست ١٩٥٠، ومن أهم منتجاتها صناعات الصلب والأسلحة والمنسوجات والمواد الغذائية. بعد الغزو السوفيتى لأفغانستان فى ١٩٧٩ كانت هى المركز السياسى للمجاهدين وأحاطت بها معسكرات اللاجئين الأفغان الذين ظلوا بها بعد الغزو الأمريكى عام ٢٠٠١ وبالرغم من الأزمات فى باكستان وأفغانستان، ظلت بشاور هادئة نسبيًا.

بشتزنترزهابت: ضاحية المدينة بودابست، ش وسط هنغاريا، بها معامل تكرير البترول، ومصانع الحديد والصلب، كان اسمها ارزبتفالفا.

بشر بن أبى خازم: (آخر القرن ٦) عمرو بن عوف، شاعر بنى أسد الذى وصف وقائعهم، وأشاد بمآثرهم، وهجا خصومهم، ورثى قتلاهم، أغرى على هجاء أوس بن حارثة بن لام الطائى، فعزم على الانتقام منه، وشبت الحرب بين القوم، وعندما وقع فى يده أغرته أمه على إكرامه وإطلاقه، فاعتذر الشاعر عن هجائه، وأكثر من مدحه. جعله ابن سلام فى الطبقة الثانية من الجاهليين، واختارت المفضليات أربع قصائد له، له ديوان مطبوع، وكان يقوى (يخالف بين حركة الروى المطلق بكسر وضم) فى شعره، ويكثر من الغريب.

بشر بن المعتمر: (ت ٨٢٥)، البغدادى، من أهل الكوفة فقيه معتزلى مناظر من كبار المعتزلة، خالف المعتزلة فى مسألة القدر، تنسب إليه الطائفة البشرية. له قصيدة فى أربعين ألف بيت رد فيها على جميع المخالفين. عاصر الرشيد، وكان مقربًا إلى يحيى البرمكى، أسس فرع الاعتزال فى بغداد، تتلمذ له كثيرون، أخصهم تمامة بن الأشرس، وأحمد بن أبى دؤاد، أديب، يعد من مؤسسى علم البلاغة، عنى خاصة فى بحوثه الكلامية بموضع المسئولية، فنفاها عن الأطفال، وقال بالتوليد، ورأى عودة المسئولية إن ارتكب العبد الذنب الذى سبق له أن تاب منه.

بشر فارس: (١٩٠٦– ٦٣)، أديب وناقد فنى عربى، عنى باستجلاء أسرار الفن العربى الوسيط، من مؤلفاته «سر الزخرفة الإسلامية» و «منمنمة دينية تمثل الرسول»، و «سوانح مسيحية وملامح إسلامية» فضلاً عن كتابات عن الفن المعاصر وقصصه ومسرحياته.

بشروش: انظر: **نحام**.

البشرى، سليم: (١٨٣٢– ١٩١٧)، عالم بالدين، الشيخ الخامس والعشرون للأزهر، مالكى المذهب ولد بمحلة بشر بالبحيرة، تلقى مبادئ العلم وحفظ القرآن الكريم ببلده، ثم التحق بالأزهر، وأخذ العلم عن كبار علماء عصره، كالشيخ عليش والباجورى، عين شيخًا للجامع الزينبى بالقاهرة، ثم مدرسًا بالأزهر، فشيخًا للأزهر مرتين ١٨٩٩ و ١٩٠٩، كان من أكبر المناهضين لجمال الدين الأفغانى والشيخ محمد عبده، دفن بقرافة السيدة نفيسة، بمدافن السادة المالكية، ومن مؤلفاته: شرح نهج البردة، ورسالة فى آداب البحث والمناظرة. كان يعتز برأيه وإن أغضب الحاكم، ويقول فى ذلك «إن رأيى لى، ومنصبى لهم، ولن أضحى لهم ما يدوم فى سبيل ما يزول» عمل على النهوض بالأزهر حتى أصبح معظم مدرسى الرياضة من علماء الأزهر بعد أن كادت تتلاشى صلات الأزهر بهذه العلوم. رخص فى عهده للعلماء بركوب القطارات بنصف الأجر وللطلبة أيام الدراسة ونهاية الدراسة.

البشرى، عبد العزيز: (١٨٨٦ - ١٩٤٣)، كاتب عربى، ولد ومات بالقاهرة. (ابن الشيخ سليم البشرى شيخ الجامع الأزهر) درس فى الأزهر، وتولى القضاء الشرعى مدة، ثم عين مراقبًا إداريا للمجمع اللغوى بالقاهرة، له أسلوب خاص فى كتابة المقالة، يقارن

بأساليب المتقدمين من أعلام الكتاب فى العصر العباسى، ويتميز بدعابة مصقولة، ودقة فى الوصف، جمعت مقالاته فى عدة مجلدات: «فى المرآة» ١٩٢٧، وهى صور وصفية ونفسية لشخصيات مشهورة، و«المختار» ١٩٣٥، و «قطوف» ١٩٤٧، وهى مقالات اجتماعية.

بشكير أو باشكورتستان: جمهورية تأسيسية (١٤٣٦٠٠كم^{2}، ح ٤٠٥١٥٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية، يقع بعضها ج جبال أورال، عاصمتها أوفا، تقوم فيها الزراعة، وتقطع الأخشاب، وتوجد ثروة معدنية (حديد، نحاس، منجنيز، ذهب، كروم، رصاص، بوكسيت، بترول)، والبشكير وهم ٢٤٪ من مجموع السكان ـ عناصر مسلمة، تتكلم لغة تركية، ويدينون بالولاء لروسيا منذ ١٥٥٦، أما بقية السكان فمن الروس (٤٠٪) والتتار التركمان. أصبحت أول جمهورية سوفيتية اشتراكية مستقلة ذاتيا فى ١٩١٩. وفى ١٩٩١ أعلنت استقلالها. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت روسيا الاتحادية.

بشكيك (فرونزى سابقا): مدينة (ح ٩١٤٩٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية قرغيزستان بوسط آسيا، على فرع من سكة حديد تركستان ـ سيبيريا، تتوسط منطقة زراعية غنية، وبها صناعات تعبئة اللحوم والآلات الزراعية والسيارات والمنسوجات ومواد البناء. أنشئت ١٨٤٦، وأخذها الروس ١٨٦٢ وأسموها بشبك. سميت فرونزى ١٩٢٥ تكريما للقائد السوفيتى فرونزى، وفى ١٩٣٦ أصبحت عاصمة قرغيزستان. سميت بشكيك فى ١٩٩١، بعد انفصالها عن الاتحاد السوفيتى.

بشمسل: أول أسرة مالكة لبوهيميا أسسها فى القرن ٨ بشمسل الفلاح، الذى صار شبه أسطورة بين قومه، واختارته الأميرة لبوسا (وتلقب أيضًا الملكة) زوجًا لها، وأبرز الأمراء الأوائل لهذه الأسرة من دوقات بوهيميا هو: القديس وينسلاوس (الملك وينسلاوس الصالح)، وصار لقب الملك وراثيا فى الأسرة منذ عهد أتوكار ١ (١١٩٨) كان خلفاؤه: وينسلاوس ١، أتوكار ٢، وينسلاوس ٢، وينسلاوس ٣ الذى خلفه بعد وفاته ١٣٠٦ جون دوق لكسمبرج.

بشملة: شجرة اسمها العلمى أريوبوطريا جابونيكا (Erio-bitrya japonica)، من الفصيلة الوردية، وتعرف باسم البرقوق اليابانى، موطنها الصين واليابان، حيث تزرع منذ القدم، وتزرع كذلك فى شمال الهند، والهند الصينية، ومنطقة حوض البحر المتوسط، والولايات المتحدة الأمريكية، وأمريكا الجنوبية: الشجرة متوسطة الحجم، مستديمة الخضرة، معمرة، أوراقها كبيرة خضراء داكنة، طولها ح ١٣٠سم، الأزهار بيض مصفرة عطرة، تخرج فى عناقيد طرفية، يعقد منها ح ١٠ ثمار تظهر ابتداء من سبتمبر إلى الشتاء، الثمار كمثرية أو كرية الشكل، لونها برتقالى، يتحول إلى بنى عند النضج، طولها ٥- ٧سم، بها ٢ - ٣ بذور كبيرة بنية لامعة. اللب طرى، كثير العصير، حلو الطعم، مز نوعًا، تنضج الثمار فى أوائل الربيع، وتؤكل غضة «طازجة»، أو يعمل منها فالوذ فاخر، تنجح زراعتها بمختلف الأراضى، حتى الرملية، ويتكاثر النبات بالبذور التى لا تعيش طويلاً بعد استخراجها من الثمار، أو بتطعيم أصل السفرجل أو البشملة البذرية بالأصناف الممتازة.

بشنس: انظر: تقويم.

بشنين أو لوتس: يطلق على نباتات مائية معينة، والبشنين المصرى الأصلى من جنس نيمفيا (Nymphaea) ذو أزهار بيض أو زرق، ويسمى: زنبق الماء، كانت تتخذ رمزًا وطنيا لمصر، أما البشنين الهندى أو الفول المقدس، واسمه العلمى: نيلمبو نوسيفرا (Nelumbo nucifera) فهو نبات مائى ذو أزهار كبيرة حمراء وردية، تشبه ثمرتها فم (بزبوز) آلة رش الحدائق، وتتخذ زهرتها رمزًا فى الدين والفن فى الهند، أما البشنين الأمريكى، واسمه العلمى نيلمبو لوتيا (N.Lutea) فأزهاره صفراء.

بشنين أصفر: نبات مائى خشن من جنس نوفر (Nu-

phar) موطنه المنطقة المعتدلة الشمالية، ويسمى كذلك: زنبق البقر، أزهاره صفراء كأسية الشكل، وأوراقه ذات أعناق قائمة أو طافية، من الفصيلة البشينينية.

بشيبشسكى، ستانسلاوس: (١٨٦٨ - ١٩٢٧)، روائى وكاتب مسرحى، ومؤلف مقالات بولندى، كتب باللغتين البولندية والألمانية، عارض الفلسفة الوضعية والإيمان بالتفكير الاستدلالى، ومجد الحدس، دعا إلى الرومانسية الجديدة، والعودة إلى حياة العصور الوسطى، كتب مسرحيتين: «من أجل السعادة» ١٩١٢، و «الثلج» ١٩٠٣ ورواية «الإنسان العاقل» ١٨٩٨.

البشير: جريدة أنشأها الآباء اليسوعيون فى لبنان ١٨٧٠ وظلت تنمو حجمًا ويزداد عدد مرات صدورها، حتى أصبحت يومية منذ ١٩١٩. وصارت من أكبر الصحف اللبنانية، احتجبت ١٩٤٧.

البشير الإبراهيمى: (١٨٨٩- ١٩٦٥)، سياسى وصحفى جزائرى، ولد فى سطيف بالجزائر، تعلم على علماء الدين، وجاور فى المدينة المنورة، ثم عمل فى سوريا أستاذًا للأدب العربى بالمدرسة السلطانية حتى ١٩٢٠، عمل مع ابن باديس، ثم خلفه فى جمعية العلماء ١٩٤٠، بدأ كفاحه فى الجزائر ١٩٣٠ وتعرض للسجن والنفى، أصدر «البصائر» التى عطلت (١٩٣٩ - ٤٤) ثم أعادها ١٩٤٧، وجعل شعارها العروبة والإسلام، فكانت منبرًا للدعوة ضد الفرنسيين ولتحرير أجزاء المغرب وقضية فلسطين، والوحدة العربية، اضطر إلى ترك الجزائر ١٩٥٢ إلى البلدان العربية داعية لحرية الجزائر واستقلالها.

بشسينا، جورج: (١٧٤٧- ١٨١١)، أديب مجرى، ومؤلف مسرحى، تأثر بالمذهب العقلى فى فرنسا، واعتنق مبادئ فولتير وغيره من مفكرى عصر التنوير، ترجع أهميته إلى استخدامه اللغة المجرية بعدما نبذتها الطبقات العليا فى المجتمع المجرى، وبذلك شجع الكتاب على العودة إلى لغة بلادهم. اعتبر رائد المرحلة الحديثة فى الأدب المجرى.

بصبص: (ت ٧٨٥)، مغنية كانت إحدى جوارى يحيى ابن نفيس وأكثرهن تقدمًا، وأحسنهن غناء، من مولدات المدينة، حلوة الوجه، طيبة الصوت، حاذقة ضاربة بالعود، أخذت الغناء عن الطبقة الأولى من المغنين.

بصر: انظر: **محاريات**.

البصرة: مدينة (ح ١٨٢٧١٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بالعراق، على الضفة اليمنى من شط العرب، ميناء العراق الرئيسى، وتبعد ١١٨كم عن الخليج العربى، تأسست ٦٣٦ فى زمن الخليفة عمر بن الخطاب بناها عقبة بن غزوان بعيدًا عن النهر، وعلى طرف البادية حيث تلتقى الطرق البرية مع الطرق المائية، كانت بالإضافة إلى مركزها التجارى المهم مركزًا ثقافيا هامًا فى زمن الخلافة العباسية، ثم اضمحلت بعد اضمحلال هذه الدولة، وأصبحت عرضة لغزوات الأتراك والإيرانيين، وعندما ربطت ببغداد بسكة حديد فى زمن الحرب العالمية ١، ونظمت الملاحة فى شط العرب، انتعشت المدينة، تحيطها بساتين النخيل، ويصدر عن طريقها معظم صادرات العراق تقريبًا ومعظم وارداته، ارتفاعها متران فوق مستوى سطح البحر، وقعت فيها موقعة الجمل الشهيرة بين الإمام على والسيدة **عائشة** ﵂، وبالقرب منها مدينة الزبير التى يوجد فيها مرقد الصحابى الزبير بن العوام، مركز محافظة البصرة. شهدت معارك عنيفة بين العراق وايران فى حرب الخليج ١٩٨٠ - ٨٨. كانت مسرحًا لقتال عنيف فى ٢٠٠٣ أثناء غزو العراق.

بصرى: بلدة (ح ٢٨٧٧٩ نسمة، ٢٠٠٨) بسوريا بمحافظة درعا، تبعد ١٤١ كم ج دمشق، كانت مركزًا تجاريا هاما عند النبط وفى أوائل العهد المسيحى، ضمها تراجان فى ١٠٥ بعد الميلاد وأصبحت مستعمرة رومانية، ثم مقرا لأبرشية هامة بعد انتشار المسيحية، فشيدت بها كاتدرائية فخمة ٥١٢، بها آثار رومانية رائعة، أهمها المسرح (القرن ٢)، وأقواس النصر، وتضم قلعة عربية شيدها الأيوبيون على مراحل مختلفة،

تحوى سوراً واثنى عشر برجًا مربعًا قائمة حول المسرح، وبها المسجد «مبرك الناقة» ذو المئذنة المربعة العالية، ومسجد فاطمة، وجامع عمر.

البصرى: (٦٤٢ - ٧٢٨)، أبو سعيد الحسن بن أبى الحسن البصرى، زاهد، ومتكلم، ومحدث، نشأ بوادى القرى، ثم أقام بالبصرة، وفيها عرف بزهده وعلمه وفضله، تخرج عليه عمرو بن عبيد، وواصل بن عطاء من أئمة **المعتزلة**، ولهذا يعدونه واحدًا منهم، عمدته فى الحديث الإمام مالك، وأكثر شهرته ترجع إلى زهده، مذهبه فيه يقوم على الإعراض عن الدنيا، والإقبال على الآخرة، ومحاسبة النفس، والتفكر فى المصير خوفًا من عذاب النار، وطمعًا فى ثواب الجنة، فكل نعيم دون الجنة حقير، وكل بلاء دون النار يسير، مؤسس المذهب البصرى فى الزهد، القائم على الخوف والتخويف حتى يلقى العبد الأمن، وعلى الحزن والبكاء مما يقترفه العبد من المعاصى، حتى تصفو نفسه، ويوصله تفكره فيما فرط منه وما سيرد عليه، إلى الإيمان واليقين.

بصريات: أحد فروع الفيزيقا، لدراسة خواص الضوء، ينقسم إلى ثلاثة أقسام: طبيعة الضوء، وتبحث فى منشأ الضوء وخواصه، والبصريات الطبيعية، وتبحث فى سلوك الموجات الضوئية فى أثناء انتشارها، والبصريات الهندسية، وتبحث فى مسارات الأشعة الضوئية وتكوين الصور، انظر: **إبصار، وانعكاس، وانكسار، وعدسة، ومرآة.**

بصريات الألياف: انتقال الرسائل أو المعلومات بنبضات الضوء خلال ألياف زجاجية دقيقة كالشعر. ويمكن أن تكون كبلات الألياف البصرية أصغر وأخف من كبلات الأسلاك النحاسية التقليدية أو الأنابيب المتحورة، ومع هذا يمكنها نقل معلومات أكثر كثيراً، الأمر الذى يجعلها مفيدة فى نقل كميات كبيرة من البيانات بين الحاسبات، ونقل الصور التليفزيونية الكثيفة البيانات، أو محادثات تليفونية كثيرة آنيا. والألياف البصرية منيعة ضد التداخل الكهرومغنطيسى (من البرق أو الموتورات الكهربائية القريبة منها والمصادر الشبيهة بها) والتشويش من الأسلاك المجاورة لها. كما أن اكتشاف اشتقاق فروع منها أسهل كثيراً. أضف إلى ذلك أن ما تحتاج إليه من أجهزة تقوية الإشارات على مدى مسافة معينة، أقل مما تحتاج إليه الأسلاك النحاسية. وتستخدم الألياف البصرية، بالإضافة إلى استخدامها فى الاتصالات، لنقل الضوء فى السيارات والطائرات والمعدات الطبية، وغير ذلك من المنتجات الأخرى.

بصل: نبات اسمه العلمى: الليم سيبا (Allium cepa)، من الفصيلة الزنبقية. موطنه غرب آسيا. عرفه وزرعه قدماء المصريين، ويزرع الآن بجميع أنحاء العالم، وبخاصة فى مصر وإيطاليا وإسبانيا والولايات المتحدة الأمريكية. النبات عشب حولى أو مستديم. ساقه قرص صغير تحت سطح الأرض، تخرج من أسفله الجذور، ومن أعلاه أوراق أنبوبية مغطاة بطبقة شمعية، وينمو الزر الطرفى من الساق إلى حامل زهرى طوله حوالى متر، وينتهى بنورة مغلفة بغلاف شفاف، ينشق عند نمو الأزهار. وقد يخرج على الساق أكثر من حامل زهرى واحد، تبعًا لقوة البصلة. وتتكون البصلة بالتفاف قواعد الأوراق اللحمية فوق بعضها، وقد تتكون مع البصلة بصيلات أصغر منها تلتصق بها. تنقسم أصناف البصل، من حيث اللون، إلى بيض وصفر وحمر، ومن حيث الطعم، إلى حلوة وحريفة . وترجع الحرافة إلى زيت طيار يوجد بالأوراق والأبصال، وتكون الحرافة أو الحلاوة بأبصال أى لون من الألوان الثلاثة. ويؤكل البصل مطبوخًا مع الخضر، أو مسلوقًا فى الحساء، أو مع السلاطة، وقد يؤكل أخضر منشطًا للشهية. وتقطع البصلات إلى شرائح رقيقة تجفف وتصحن، ويعبأ المسحوق فى أوعية، ويستعمل بدلاً من الأبصال الطازجة. ويوجد صنف صغير البصلات يسمى: البصل اللؤلؤى، يستعمل فى التخليل. وتعيش الأبصال مدة طويلة بعد اقتلاعها من الأرض وتجفيفها، وتصلح

للتصدير إلى مسافات بعيدة. وتوجود زراعة البصل بالأراضى الغنية، ولا تجود بالأراضى الرملية. ويتكاثر النبات بالبذور.

بصلة: من السوق الأرضية، قرصية رقيقة، تحمل أوراقًا لحمية حرشفية غليظة. تتكون تحت الأرض. وتبقى ساكنة إلى أن تتهيأ لها ظروف النمو من موسم إلى آخر. ومن أمثلتها التيوليب والزنبق والبصل. أما الكورمة والدرنة والريزوم، فهى ضروب أخرى للسوق الأرضية وليست أبصالاً.

بصمة الإصبع: انطباع باطن نهاية الإصبع أو الإبهام. تستخدم لتحقيق الشخصية لتفرد ترتيب الخطوط فى كل شخص. قام السير فرنسيس جولتن، وجوان فوسيتيتش ١٨٩١ بأول تصنيفات عملية لبصمات الأصابع.

البصير: أبو على الفضل بن جعفر بن الفضل (٨٦٩) أديب فارسى الأصل نشأ بالكوفة ثم انتقل إلى بغداد، ومدح المعتصم والمتوكل والفتح بن خاقان وبعض القواد، ومات بسامراء، ونال شعره ونثره من الإعجاب ما جعل ابن ميادة يفضله على البحترى. جمع يونس أحمد السامرائى ما بقى من شعره، ونشره فى العددين ٣ و ٤ من المجلد الأول من مجلة المورد.

بط: من طيور الماء. أصغر من الإوز، والإوز العراقى الذى ينتسب إليه. ويقسم ثلاث جماعات: **بط النهر** أو **المياه العذبة** (الخضارى، وبط الغابة، والبط الأسود، والشرشير)، والبط البحرى والبلقشات، أو البط آكل السمك. والبط المستأنس منحدر كله من الخضارى، ومن ضروبه بمصر: **بط بكين:** لونه أبيض، جسمه طويل. يزن الذكر حوالى ٤ كجم، والأنثى حوالى ٣٫٥ كجم، وتعطى ١٥٠ بيضة سنويا، وزن البيضة ٨٥ جم. نشأ بالصين، ويربى للحصول على اللحم. **وبط دمياطى:** يشبه بط روان فى الشكل، ويزن الذكر ح ٢ كجم، والأنثى حوالى ١٫٥ كجم وتعطى ١٠٠ بيضة سنويا. ويرجح أن يكون انتقاله إلى سواحل مصر من فرنسا، يربى للحصول على اللحم والبيض. **وبط روان:** الذكر لون بطنه وجسمه رمادى، ولون الظهر والرأس أخضر لامع، وتحيط بالرقبة حلقة من الريش الأبيض، وبالأنثى خطوط من البنى الفاتح والأبيض، له نفس صفات البكين الإنتاجية، نشأ فى فرنسا بمدينة روان، ويربى للحصول على اللحم. **وبط سودانى:** ويسمى أيضًا: البح. يشبه البط المسكوفى فى الشكل والصفات الإنتاجية، ويرجح أن تكون نشأتهما واحدة. **وبط مسكوفى:** جسمه فى وضع أفقى بالنسبة للأرجل، ولونه أبيض أو أسود، أو خليط بينهما. يمتاز بوجود زوائد لحمية فوق المنقار، ويزن الذكر، ح ٤ كجم. والأنثى ح ٣ كجم، وتعطى ٨٠ بيضة سنويا. متوسط وزن البيضة ٩٠ جم. نشأ بأمريكا الجنوبية وأفريقيا، ويربى للحصول على اللحم.

بط السائل الأمنيوسى: (بزل السلى) طريقة تشخيصية بأخذ عينة من السائل المحيط بالجنين من الرحم. ويمكن زرع خلايا الجنين فى السائل فى المعمل وتفحص لمعرفة وجود أى اختلال فى الجينات أو شذوذ طبيعى. يستخدم عند وجود تاريخ اختلال الجينات فى الأسرة، أو عندما تكون الأم أكبرمن ٣٥ سنة. ويتم عادة عند الأسبوع ١٤ أو ١٥ من الحمل.

بطارقة: الطبقة الممتازة من المواطنين فى روما القديمة. تشير القرائن إلى إدماج أسر جديدة فى عداد البطارقة فى عهد مبكر، مثل عشيرة كلاوديوس التى أدمجت فى بداية عهد الجمهورية. كان تولى المناصب العامة، وأهم المناصب الدينية وقفًا عليهم، وكانوا يخدمون فى الجيش فى فرق الفرسان، عندما أنشئت الجمهورية الرومانية (القرن ٦ ق م) أخذ العامة يكافحون باستمرار للفوز بالمساواة السياسية والاجتماعية مع البطارقة (انظر: **بليس**) حتى القرن ٣ ق م عندما كلل كفاحهم بالنصر. ولم يلبث أن تولى كثيرون من زعماء العامة مختلف المناصب العامة أسوة بالبطارقة، وإن تكونت طبقة النبلاء الجديدة من أسر الفريقين التى سبق أن تولى أفرادها المناصب العامة. جعل النبلاء الانضمام إلى طبقتهم أمرًا

عسيراً، وقصروا على أنفسهم عضوية مجلس الشيوخ (السناتو) وولاية المناصب العامة. وفى القرن الأول ق م انتهت تلك الطبقة واستصدر يوليوس قيصر وأوكتافيوس قانونين، خولاهما حق إدماج أفراد جدد بين البطارقة. وكان الأباطرة الأواخر يدمجون من يشاءون فى عداد البطارقة، ومنذ عهد قسطنطين أصبحت كلمة «بطريق» لقبًا فخريًا يمنح لمن يؤدى خدمة ممتازة للإمبراطورية.

بطارية كهربائية: انظر: **خلية كهربائية**.

بطاطا: نبات عشبى معمر ولكن تجدد زراعته سنويا، يتبع الفصيلة العليقية، اسمه العلمى إيپوميا باتاتس (Ipomoea batatas) ويعرف فى أمريكا باسم «يام»، موطنه أمريكا الوسطى، وتنتشر زراعته بالمناطق الدافئة لدرناته الجذرية النشوية العظيمة القيمة فى غذاء الإنسان. والنبات مفترش، أوراقه كبيرة قلبية الشكل. تتكون فى جذوره درنات تختلف حجمًا وشكلاً ولونًا، فهى صغيرة مغزلية الشكل، أو كبيرة غير منتظمة الشكل، وهى مبيضة اللون، أو صفراء، أو حمراء بنفسجية، واللحم أبيض، أو أصفر، أو برتقالى، ويحتوى الأخير على نسبة كبيرة من الكاروتين والفيتامينات. وبعض الأصناف حلو المذاق، يؤكل مشويا أو مسلوقًا أو معلبًا. ويحضر منه دشيش يؤكل مع اللبن فى طعام الإفطار، والبعض الآخر عديم الطعم، يستخرج منه النشا، الذى يصنع منه الكحول، وشراب سكرى لزج يستخدم لصناعة الحلوى، والفطائر. تنجح زراعته بالأراضى الصفراء الخفيفة والرملية، ويتكاثر النبات بالأوتاد.

بطاطس: نبات معمر اسمه العلمى سولانم تيوبيروزم (Solanum tuberosum) من الفصيلة الباذنجانية. موطنه بلاد الإنديز بأمريكا. زرعه الهنود الحمر، وأدخل إلى إسبانيا من بيرو فى القرن ١٦، ومنها انتشرت زراعته بأوربا، وأصبح الغذاء الرئيسى لها، وبخاصة لأيرلندا، فسمى لذلك بالبطاطس الأيرلندية، والنبات أوراقه عريضة خشنة، وتخرج أزهاره فى عناقيد بيض مزرقة أو بنفسجية. يكون درنات صغيرة أو كبيرة تحت سطح الأرض، لونها أبيض مصفر، أو بنى فاتح، ولحمها أبيض إلى صفرة، والدرنات سوق متحورة تحتوى على حوالى ٨٢ ٪ ماء، ١٨ ٪ كربوهيدرات، أكثرها نشا، وأقلها سكر. كما تحتوى على بعض الفيتامينات، وأهمها فيتامين ج، ويتلف جزء كبير منه عندما تقشر الدرنة وتغلى فى الماء. وفى المناطق الباردة يعطى النبات ثماراً كروية الشكل، لونها أصفر، مخضر بداخلها بذور. ويكثر النبات بزرع الدرنات الصغيرة، أو بقطع من الدرنات الكبيرة، بكل قطعة زران أو ثلاثة. يستخرج منه النشا، ويصنع منه الكحول وبعض المواد الملصقة، كما يعلف للماشية. وتطبخ الدرنات على أشكال شتى. وتحتمل التخزين لمدة طويلة، وتنجح زراعة النبات بالأراضى الخفيفة الغنية بالفوسفور والبوتاس، وقد تزرع منه عروتان فى السنة. ويغل الفدان ١٠ - ١٢ طنًا من الدرنات.

بطاقة إئتمان: وثيقة تستخدم للحصول على أئتمان استهلاكى عند شراء سلعة أو خدمة، وتصدر بطاقات الإئتمان من بائع تجزئة محلى أو قومى أو طرف ثالث مثل البنك أو شركة خدمات مالية، وتستخدم البطاقات الصادرة من بائع محلى فى محلاته فقط فى حين أن بطاقات الطرف الثالث بالاشتراك مع فيزا أو ماستر كارد فيمكن استخدامها فى مؤسسات مختلفة.

البطال، أبو محمد عبد الله بن عمرو بن علقمة: (ت ٧٤٠)، قائد شجاع، من أمراء الحرب بالشام فى عهد بنى أمية، وكان مقره بأنطاكية. كان على طلائع مسلمة ابن عبد الملك. شن عدة حروب على الروم وغلبهم. للعامة حكايات ترويها عنه، من مخترعات القصاصين. جاء ذكره فى كتاب «ألف ليلة وليلة»، وفى قصة «ذات الهمة». ألف المستشرق «كانار» تحقيقًا عن شخصيته.

بطالة: تعطل الشخص عن العمل، وهى على عدة أنواع: بطالة موسمية، وخصوصًا فى الزراعة، حيث يقل الطلب على العمل فى المواسم الخالية من الأعمال

الزراعية، وبطالة فنية، وتنشأ عن إحلال الآلات محل الأيدى العاملة وبطالة دورية، وهى أهم الأنواع وترجع أهميتها إلى أنها غالبًا ما تعم كافة فروع النشاط الاقتصادى، ومن ثم فهى تتناول عددًا كبيرًا من الأفراد على عكس الأنواع السابقة التى تتركز فى فروع معينة. ومثلها ما حدث فى الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوروبية فى الأزمة الاقتصادية الكبرى ١٩٢٩ وما بعدها، حيث عم الكساد كل الفروع والبلاد. وترجع البطالة الدورية إلى هبوط فى مستوى الطلب العام على السلع وقد انتابت البلاد الرأسمالية بطريقة دورية. وهى تتفاوت فى مداها وحدتها. وتعمل الدولة على منع وقوعها أو التخفيف منها، وعلاجها إذا وقعت بإجراءات نقدية ومالية، ترمى إلى تنشيط الطلب العام ورفع مستواه. وقد تلتزم بتحقيق التشغيل الكامل، ويقصد به توفير العمل لكل راغب فيه، قادر عليه. أما البطالة المقنعة أو المستترة فتختلف عن الأنواع السابقة فى أن الشخص لا يكون متعطلاً عن العمل، بل قد يكون على العكس يكدح طول يومه، ولكن عمله لا يكون منتجًا إنتاجًا كافيًا. ويبدو ذلك فى انخفاض أجره انخفاضًا شديدًا. وتوجد البطالة المقنعة أحيانًا فى الزراعة حيث يتكاثر عدد أفراد الأسرة على قطعة صغيرة من الأرض. ولكنها قد توجد أيضًا فى الخدمات حيث يقوم عدد من الأفراد بعمل يمكن أن يقوم به شخص واحد وهى ترجع إلى ضآلة الموارد الطبيعية والمادية التى تتعاون مع العمل فى الإنتاج، ومن ثم فهى من السمات البارزة فى البلاد المتخلفة.

البطانة: منطقة سهلية ق السودان، بين نهرى عطبرة والنيل الأزرق. تمتاز بالخصوبة، وبمطر يسمح بقيام زراعة الحريق.

بطرس: أباطرة وقياصرة روسيا، **بطرس الأول أو الأكبر** (١٦٧٢- ١٧٢٥) إمبراطور روسيا (١٧٢١- ٢٥)، وقيصرها (١٦٨٢- ١٧٢٥)، مؤسس الدولة الروسية الحديثة. كان أصغر أولاد القيصر ألكسيس من زوجته الثانية. نشب صراع دموى على أثر وفاة القيصر فيودور ٣ (١٦٨٢) بين الإخوة من زوجتى أبيهما، من أجل الجلوس على العرش. وأخيرًا أجلس **إيفان** ■ قيصرًا منضما إلى بطرس، تحت وصاية أختهما صوفيا ألكسيفنا. وقضى بطرس صباه شبه منفى بإحدى ضواحى موسكو. يحيط به رفاق من أشد الصبية خشونة، وظهرت فى سن صغيرة موهبة بطرس فى القيادة، وأيقظ معلماه فى نفسه الاهتمام ببناء أسطول، وإدخال النظم العصرية فى الجيش. وتمكن بطرس ١٦٨٩ من إبعاد الوصية عن الحكم، بمساعدة كتائب موالية له، وجعل نفسه حاكم روسيا الأوحد، وخاصة بعد وفاة أخيه إيفان ٥ ١٦٩٦، وجعل بطرس هدفه الأكبر امتلاك منافذ على البحر البلطى الذى كانت تسيطر عليه السويد وقتئذ، والبحر الأسود الذى كانت سواحله ملكًا لتركيا، وذلك لكى تصبح روسيا دولة تجارية وبحرية كبرى. فهزم الترك مستوليًا على آزوف ١٦٩٦. ثم بدأ يزور بلدان أوروبا الغربية، تحت اسم مستعار فى أكثر الأحيان (١٦٩٧- ٩٨) ليدرس طرق الصناعة، حتى إنه اشتغل نجارًا بسيطًا فى ورشة لصنع السفن فى هولندا، وعاد إلى روسيا حينما وصلته أنباء قيام فتنة حربية، حرضت عليها الوصية السابقة، فقمعها، وأنزل بالمتمردين عقابًا صارمًا. وفى الوقت عينه بدأ برنامجًا واسع النطاق للإصلاح الداخلى، فخلق نظمًا جديدة للإدارة الحكومية، وجعل الضرائب عامة، وأنشأ طبقة أشراف جديدة، من الموظفين المدنيين وضباط الجيش، وأصلح التقويم الروسى، وبسط الحروف الأبجدية، ووحد العملة، وأسس المستشفيات ومدارس الطب، ومصالح إطفاء الحريق، وشجع الصناعات الخاصة، ونهض بالتجارة، ونقل العاصمة من موسكو ١٧١٣ إلى مدينة بطرسبورج (انظر: **سنت بطرسبرج**) التى بناها حديثًا على البحر البلطى، وحرر النساء من ذل استعبادهن، وأمر ببناء المنازل من الحجارة، كما أمر الروس بأن يرتدوا الملابس الأوروبية، وأمر الأشراف أن

يحلقوا ذقونهم، ووضع الأديرة وممتلكاتها تحت إشراف الحكومة، وألغى بطريركية موسكو، وأقام مكانها سنودسًا مقدسًا رأسه بطرس بنفسه، ولكنه من الجانب الآخر جعل عبيد الأرض فى حكم الرقيق لأسيادهم، بدأ **الحرب الشمالية** (١٧٠٠- ٢١) بالتحالف مع الدنمارك، وهولندا، وسكسونيا، ضد شارل ١٢ ملك السويد، وهزمه فى معركة بلطاوة الفاصلة ١٧٠٩، واستولى على كاريليا، وانجرمانلاند، ولفونيا، أما فى الجنوب فلم تكن أكثر فتوحه موفقة، فقد استرجع الترك آزوف ١٧١١، وفقد باكو، وشاطئ بحر قزوين الجنوبى، وكان قد فتحهما فى حرب شنها على فارس (١٧٢١- ٢٤)، قاده الاهتمام بالتوسع الاستعمارى إلى تمويل رحلة فيتس بيرنج الأولى، وسعى بطرس إلى تنفيذ إصلاحاته الداخلية بدقة وصرامة، فأثار عليه العناصر المحافظة، ورجال الدين، فانضم ابنه ألكس إلى المعارضين، فقبض عليه وأمر بتعذيبه ومات فى السجن ١٧١٨، كان بطرس ضخم البدن قوى البنية، لا يرحم نفسه أو الآخرين فى العمل، وفى الانغماس فى الملذات، اتخذ ١٧٢١ لقب إمبراطور، وأعلن ١٧٢٢ أن اختيار خلف على العرش يتوقف على إرادة القيصر وحده، واختار ١٧٢٤ زوجته الثانية **كاترين الأولى** إمبراطورة منضمة. **بطرس ٢**: (١٧١٥ - ٣٠)، حفيد بطرس ١، خلف كاترين ١ (١٧٢٧) ووضع تحت الوصاية. أقصى خلال عهده المارشال منشكوف عن الحكم، وتسلم الأشراف الرجعيون زمام السلطة، خلفته الإمبراطورة أنا. **بطرس ٣**: (١٧٢٨- ٦٢) ابن أنا، ابنة بطرس ١ وشارل فريدرك دوق هولشتاين جوتورب المخلوع، خلف عمته الإمبراطورة إليصابات ١٧٦٢ كان معجبًا بفريدرك ٢ ملك بروسيا ولذلك أخرج روسيا من **حرب السنين السبع**، اقترن ١٧٤٤ بصوفيا، أميرة أنهالت ـ تسربست الألمانية، التى تعرف باسم **كاترين الثانية** كان نصف مخبول، عربيدًا، ولذلك لم يكن صالحًا لتولى الملك، قامت مؤامرة تزعمها الأخوة أورلوف لإرغام بطرس على النزول عن العرش وإعلان كاترين العاهل الوحيد على روسيا، وبعد أيام قلائل وجد بطرس ميتًا فى ظروف غامضة، ويعتقد أنه اغتيل.

بطرس: ملوك أراجون وكونتات برشلونة، **بطرس ٢** (١١٧٤-١٢١٣) حكم (١١٩٦- ١٢١٣)، ساعد ألفونصو ٨ القشتالى على هزيمة الموحدين فى معركة لاس نفاس دى تولوزا أو العقاب ١٢١٢، وعندما رفض سيمون دى مونتفورت، زعيم الحملة الالبجنسية، أمر البابا بتقديم الطاعة لبطرس بناء على فتوحاته، انضم هذا إلى ريموند ٦ التولوزى، لمقاومة الصليبيين. قضت هزيمته ووفاته فى موريه نهائيًا على النفوذ القطالونى فى ج فرنسا. **بطرس ٣** (١٢٣٩ ؟ - ٨٥)، خلف أباه جيمس ١ (١٢٧٦) واستمد البيت الأراجونى مطالبه فى **صقلية** ونابلى من زواجه بكونستانز، ابنة **مانفرد** الصقلى، وبعد **مذبحة صلاة المساء** عرض عليه تاج صقلية واستولى على الجزيرة ١٢٨٢، وعندئذ عاقبه البابا مارتن ٤ بحرمانه من الغفران، ونظم بالتضامن مع الفرنسيين حملة صليبية عليه، لكن بطرس رد الغزاة، كما أن روجر اللورى هزمهم فى البحر. **بطرس ٤** (المهتم بالمراسم) (١٣١٩؟ - ٨٧)، حكم (١٣٣٦- ٨٧)، استرجع مايورقا (١٣٤٣- ٤٤)، وأحرز السيادة على أثينا ١٣٨١.

بطرس: ملوك البرتغال: **بطرس ١** (١٣٢٠- ٦٧)، حكم (١٣٥٧- ٦٧)، تزوج قبل اعتلائه العرش من نبيلة قشتالية، لكنه أحب بعنف إحدى وصيفاتها، واسمها انيس دى كاسترو، وقتلت انيس ١٣٥٥ بتواطؤ أبيه ألفونصو ٤، وبعد قيام ثورة قصيرة أجبر بطرس على العفو عن القتلة، غير أنه عندما أصبح ملكًا دبر مقتل اثنين منهم، عرف بطرس بالشديد والقاضى والقاسى.

بطرس ٢ (١٦٤٨- ١٧٠٦)، أجبر أخاه **ألفونصو ٦** على النزول عن العرش ١٦٦٧، وتزوج امرأة ألفونصو الملكة، بعد أن دبر إلغاء زواجها. حكم وصيا (١٦٦٧ - ٨٣)، وملكًا (١٦٨٣ - ١٧٠٦)، والحادثة الرئيسية

فى حكمه هى عقده معاهدة مثوين مع إنجلترا ١٧٠٣.

بطرس ٣ (١٧١٧ - ٨٦)، تزوج من ابنة أخيه **ماريا ١**، وحكم بالاشتراك معها.

بطرس: ملوك صربيا ويوجوسلافيا: **بطرس ١** (١٨٤٤ - ١٩٢١)، ابن الأمير **ألكسندر** كلاجيورجفتش قضى شبابه فى المنفى، ودعى لارتقاء العرش ١٩٠٣ بعد اغتيال الملك **ألكسندر** (ألكسندر أوبرنفتش)، حكم بلاده بكفاءة مع **باشتش**، أقوى شخصية فى عهده، اختير ١٩١٨ ليحكم مملكة يوجوسلافيا التى تألفت من صربيا، وكرواتيا، وسلوفينيا، عين ابنه وخلفه ألكسندر وصيًا عندما استبد المرض ببطرس من ١٩١٤. **بطرس ٢** (١٩٢٣-٧٠)، صار ملكًا على يوجوسلافيا على إثر اغتيال والده ألكسندر (١٩٣٤) فعين ابن عمه الأمير بول وصيا عليه، ولكنه أسقط فى أوائل ١٩٤١ بعد توقيعه اتفاقية مع دولتى المحور. بدأ الحكم الشخصى لبطرس بغزو الألمان يوجوسلافيا، فهرب إلى إنجلترا، حيث رأس الحكومة فى المنفى. أعلن المجلس النيابى - الذى سيطر عليه المارشال تيتو - الجمهورية، وخلع بطرس ١٩٤٥ عاش بعد ذلك فى الولايات المتحدة وتوفى هناك.

بطرس الأكبر: انظر: **بطرس**، أباطرة وقياصرة روسيا.

بطرس غالى: (١٨٤٦-١٩١٠)، سياسى مصرى. ولد ببلدة الميمون (محافظة بنى يوسف) وتعلم بمدرسة الأقباط الكبرى بالقاهرة، أرسله أبوه إلى أوروبا لإتمام دراسته، ولما عاد عين كاتبًا بمجلس التجارة، فموظفًا بوزارة الحقانية (العدل)، وبعد تأسيس المحاكم المختلطه تولى منصب رئيس كتابها ١٨٧٤ ثم أصبح وكيلاً لوزارة العدل ١٨٨١ فسكرتيرًا لمجلس الوزراء علاوة على وظيفته، كان من واضعى قانون المحاكم الأهلية. وفى أواخر ١٨٩٣ عين وزيرًا للمالية، فوزيرًا للخارجية ١٨٩٥. رأس الوزارة فى ١٩٠٨، اشتدت الحملة عليه لتوقيعه اتفاقية السودان، وترؤسه محكمة دنشواى، وإعادته قانون المطبوعات، ورضاه بمشروع إطالة امتياز قناة السويس، فقلته إبراهيم الوردانى.

بطرس غالى، بطرس: (١٩٢٢-) سياسى مصرى، من أسرة لعبت دورًا فى السياسة المصرية خلال النصف الأول من القرن العشرين، أستاذ للقانون الدولى فى جامعة القاهرة (١٩٤٩-٧٩)، اختير وزير دولة للشئون الخارجية ١٩٧٧، كما اضطلع بدور فى المفاوضات (١٩٧٨) بين مصر وإسرائيل والتى اسفرت عن عقد معاهدة كامب ديفيد. كذلك مثل مصر فى الأمم المتحدة وغيرها من المحافل والمؤسسات والمؤتمرات الدولية. وفى ١٩٩١ عين نائبًا لرئيس الوزراء للشئون الخارجية وبعدها ببضعة أشهر اختير أمينًا عامًا للأمم المتحدة فى ١٩٩٢ ولفترة واحدة حتى ١٩٩٧، ورغم أنه رشح نفسه لشغل هذا المنصب لفترة ثانية إلا أنه فشل فى ذلك بفعل الرفض الأمريكى. ويعد بطرس بطرس غالى أول من شغل هذا المنصب الدولى الرفيع من العرب والأفارقة، كذلك يحسب له أنه بذل جهودًا كبيرة من أجل تطوير الأمم المتحدة وعمل على تقوية دور الهيئة الدولية فى دعم حفظ السلام فى مناطق النزاع حول العالم. عين الأمين العام لمنظمة الدول الفرانكوفونية. (١٩٩٧-٢٠٠٢). وفى ٢٠٠٣ تولى رئاسة المجلس القومى لحقوق الإنسان.

بطرس، القديس: (ت ٦٧ ميلادية)، تلميذ يسوع المسيح، اسمه فى الأصل سمعان بن يونا، ولد فى بيت صيدا من أعمال الجليل، كان وأخوه أندراوس صيادين عندما دعاهما المسيح ليتبعاه، كان مع يعقوب ويوحنا عند **التجلى** على الجبل، أنكر أنه كان تابعًا ليسوع المسيح ثلاث مرات، قال له يسوع المسيح بعد قيامته من الأموات: «إرع غنمى». تذكر مصادر القرن ٢ أنه ترك أنطاكية إلى روما، ويقال إنه استشهد فى عهد نيرون مصلوبًا منكس الرأس فى نفس اليوم الذى استشهد فيه القديس **بولس**، وتعتقد الكنيسة الكاثوليكية أن القديس بطرس هو الأسقف الأول لروما، وأن بابا روما هو خليفة

له، وفى روما كنيسة كبيرة باسمه بنيت ٣٢٦ وجددت فى القرن ١٥.

بطريرك: يطلق على بعض الرؤساء الدينيين، الذين تمتد سلطتهم إلى عدد من الأساقفة، والبطريركيات فى الأصل ثلاث: الغربية (وعلى رأسها أسقف روما)، وأنطاكية، والإسكندرية، وفى القرنين ٤و ٥ أضيف إليها القسطنطينية وأورشليم، وكانت البطريركية الغربية تشمل جميع بلاد أوروبا غربى البلقان، ثم بطريركية القسطنطينية وتشمل الإمبراطورية البيزنطية، ثم بطريركية أنطاكية، وتشمل سوريا والعراق، وعندما انتصرت المونوفيزية فى مصر وسوريا فى القرنين ٥ و ٦، نشأت كنائس جديدة، وقامت إلى جانب البطريركيات الخمس القديمة بطريركيات أخرى، واتحدت ١٤ بطريركية مع روما: أربع من الطقس اللاتينى منذ زمن الصليبيين، وهى: القسطنطينية، والإسكندرية، وأنطاكية، وأورشليم، وبطريرك كل واحدة منها أسقف للكاثوليك المحليين من الطقس اللاتينى، وستة رؤساء للطقوس الشرقية، ولهم السلطة البطريركية الكاملة: الإسكندرية (الطقس القبطى)، وأنطاكية: (ثلاثة بطاركة: السريانى، والمارونى، والروم الكاثوليك) وبابل: (الطقس الكلدانى)، وكليكيا: (الطقس الأرمنى) وأخيرًا يطلق اسم بطريرك فى الكنيسة الغربية تشريفًا على أربعة أساقفة: فى الهند (بطريرك الهند الشرقية)، وأسقف لشبونة، وأسقف البندقية، وبطريرك (الهند الغربية) وأنشأ القيصر فى الكنيسة الروسية الأرثوذكسية بطريركية موسكو ١٥٨٩، وأطلق أيضًا اسم بطريرك على أسقفى بلجراد وبوخارست، وإلى جانب هؤلاء جميعًا يوجد أيضًا فى مصر بطريرك للأقباط الأرثوذكس، وآخر للأقباط الكاثوليك، وبطريرك يعقوبى لأنطاكية، وأربعة بطاركة أرمن.

بطريق أكتع أو بنجوين: طائر لا يطير، مكفف القدمين، سباح غواص، يستوطن نصف الكرة الجنوبى، من أرخبيل جالاباجوز حتى المناطق القطبية الجنوبية، أبيض الصدر، رمادى الظهر، أو رمادى أزرق، يمشى على اليابسة منتصب القامة، ويتحرك بسرعة على بطنه مستعينًا بجناحيه وقدميه، وجناحاه صلبان غير متمفصلين، وأكبر أنواعه: البطريق الإمبراطورى والسلطانى، ويعيشان بالمناطق القطبية الجنوبية، وتضع الأنثى بيضة واحدة، تحفظ فوق القدمين فى ثنية من الجلد حتى تفقس.

بطل: لغة، كل من شهر ونال تقدير قومه فى حياته وبعد الموت، وقد يكون البطل واقعيا أو من صنع الخيال، وقد يكون إلهًا فى الأساطير، وكانت طقوس عبادة الأبطال تقام عادة حول قبر البطل، وكانت تقام لبعضهم فى كل مكان، هكذا كان أبطال هوميروس، نبلاء أو قواد، يعبدون فى ولايتهم، وهكذا عبد هيكتور فى ولايته وفى غيرها من الولايات.

بطلان: فى القانون، إزالة كل أثر ترتب على العقد لتخلف شرط من شروط انعقاده، أو من شروط صحته فيكون البطلان مطلقًا إذا لم تتكامل أركان العقد، كانعدام رضا أحد المتعاقدين فى حالة التعاقد مع مجنون أو صبى غير مميز، أو إذا كان محل العقد أو سببه مخالفًا للنظام العام أو الآداب، وقد تكون إرادة أحد الطرفين معيبة، إما لأنها صادرة من شخص ناقص الأهلية، وإما لأنها مشوبة بعيب من عيوب الإرادة، كالغلط والتدليس والإكراه، مثل هذا العقد يجيز القانون إبطاله حماية لذوى المصلحة من نتائجه وهذا هو البطلان النسبى.

بطلان الزواج: الزيجات غير القانونية فى الشريعة الإسلامية: إما أن تكون باطلة أو قابلة للإلغاء، فالزواج التعددى، أو زواج المحارم مثلاً، يكون باطلاً أصلاً دون ما حاجة إلى إجراء قضائى لاستصدار قرار ببطلانه، ولكن هذا القرار يكون لازمًا لإبطال الزيجات القابلة للإلغاء، أما أسباب الإلغاء فيحددها القانون، وهى تشمل الغش، أو الإكراه الذى يمنع الموافقة القانونية على الزواج، والعنة الجنسية التى يثبت أن أحد الزوجين كان مصابًا بها وقت عقد الزواج، دون أن يكون الطرف الآخر على علم بها، ونتائج إلغاء الزواج أو إبطاله تختلف عن

نتائج الطلاق، لأن الأصل أن قرار الإلغاء أو الإبطال مؤداه أن الطرفين لم يتزوجا أصلاً، وأن كانت القوانين السارية فى بعض الدول تخفف من نتائج هذا البطلان أو الإلغاء، بالسماح مثلاً باستحقاق النفقة الشرعية، أو باعتبار الأطفال الناتجين عن زواج باطل أطفالاً شرعيين.

بطلميوس الأول: (سوتر - المنقذ) (ت ٢٨٤ ق م)، أحد كبار قواد الإسكندر الأكبر، أقيم عقب وفاة الإسكندر (٣٢٣ ق م) واليًا على مصر، وعمل على تفكيك عرى الإمبراطورية المقدونية، ليتسنى له الاستقلال بمصر، دعم حدود مصر، وسيطر على الطرق البحرية المؤدية إليها، وعلى منافذ طرق التجارة الشرقية، وعلى الأقاليم التى تكثر فيها الأخشاب والمعادن ليؤمن استقلال مصر السياسى والاقتصادى، وليكون الأول فى منطقة بحر إيجه، ولتحقيق أهدافه اشتبك فى الصراع الذى احتدم أربعين عامًا بين خلفاء الإسكندر (انظر: ديادوخوى)، وجعل من نفسه ملكًا على مصر (٣٠٥ ق م)، فتح أبواب مصر على مصاريعها للأجانب، الذين اعتمد عليهم فى تكوين قواته البرية والبحرية، وفى تنفيذ مشروعاته الداخلية، عنى بجعل الإسكندرية عاصمة الحضارة الإغريقية، فكان يدعو إليها الكثيرين من شعراء الإغريق وأدبائهم وفلاسفتهم وفنانيهم، وأنشأ جامعة الإسكندرية ومكتبتها الكبرى، كما أنشأ مدينة بطولومايس فى الوجه القبلى لتكون مركزًا للحضارة الإغريقية هناك، تمكن بفضل مواهبه من تشييد دولة كبيرة، لكنه بحذره وأنانيته أورث خلفاءه المشكلة السورية، التى أفضت إلى سلسلة من الحروب كان لها أثر بعيد المدى فى مستقبل دولته، أنشأ عبادة سيرابيس، للتقريب بين معتقدات المصريين والإغريق الدينية، وجعل عبادة الإسكندر دينًا رسميًا هامًا لإغريق مصر، وهى العبادة التى تطورت إلى عبادة أسرة البطالمة، حمل بعض ألقاب الفراعنة التقليدية، لكنه لم يرسم فرعونًا، أشرك معه فى الملك ابنه وخليفته بطلميوس ٢ (٢٨٥ ق م).

بطلميوس الثانى: (فيلادلفوس - المحب لأخته) (ح ٣٠٨- ٢٤٦ ق م)، ابن بطلميوس ١ وبرينيكى ١، أشركه أبوه معه فى حكم مصر (٢٨٥ ق م) ثم انفرد بالحكم بعد وفاة أبيه (٢٨٤ - ٢٤٦ ق م)، تابع سياسة أبيه فى المحافظة على استقلال مصر السياسى والاقتصادى، ولعب الدور السياسى الأول فى بحر إيجة، وفى العطف على الإغريق ورعاية الحضارة الإغريقية، اتسع فى عهده نطاق إمبراطورية البطالمة البحرية، وازداد الاهتمام بالتجارة الشرقية، ووضعت نظم دقيقة لشئون مصر الإدارية والاقتصادية والمالية، وأنشئت علاقات وثيقة مع روما وصقلية وقرطاجة، كما ساعد روما فى الحرب البونية الأولى، ترجم فى عهده العهد القديم إلى اللغة اليونانية، كما شيدت منارة الإسكندرية، ترك زوجته الأولى أرسينوى ١ ليتزوج أخته أرسينوى ٢، وكانت قوية الشخصية، وقامت بدور كبير فى تنشيط سياسة مصر الخارجية، ألّه أباه وأمه، ثم رفع نفسه وأخته إلى مصاف الآلهة، وقرن عبادة الإثنين بعبادة الإسكندر، وبعد وفاة أخته أنشأ لها عبادة باسم «الآلهة فيلادلفوس»، وهذا اللقب لم يحمله بطلميوس ٢ فى حياته، لكنه خلع عليه منذ القرن ٢ ق م، حمل ألقاب الفراعنة كاملة فى الوثائق المصرية، لكنه عمل على تقليم أظافر الكهنة المصريين، تتحدث وثائق عهده عن إضراب الزراع والصناع المصريين، لشدة وطأة ما أرهقوا به من تكاليف.

بطلميوس الثالث: (يورجيتيس - الخير) (ت ٢٢١ ق م)، خلف أباه بطلميوس ٢ على عرش مصر (٢٤٦- ٢٢١ ق م)، تابع سياسة جده وأبيه الداخلية والخارجية، وفى عهده بلغت إمبراطورية البطالمة البحرية أقصى اتساعها، وأدمجت قوريناييا (برقة) فى الدولة المصرية بزواجه من أميرتها برينيكى، حارب سوريا لمساعدة أخته برينيكى فى الحصول على العرش لابنها، ولكنها قتلت

مع ابنها قبل وصوله، واستولى سلوقس ٢ على العرش، لم يثابر على النشاط الذى بدأه فى مستهل حكمه، فلم يحاول الإفادة من الخلافات التى قطعت أوصال الإمبراطورية السلوقية، مما يدل على أنه لم يستهدف بناء إمبراطورية عالمية، وترك جيشه وأسطوله يسترسلان فى التراخى والضعف، حتى إنه عندما توفى لم تعد مصر قوة حربية يخشى بأسها، أله نفسه وزوجه، وقرن عبادتهما بعبادة الإسكندر والإلهين الأخوين، حمل الألقاب الفرعونية كاملة فى الوثائق المصرية، ظهرت فى عهده بوادر انحلال مصر الاقتصادى، ووقعت أول ثورة قومية مصرية فى عهد البطالمة.

بطلميوس الرابع: (فيلوباتور = المحب لأبيه) (ت ٢٠٥ ق م)، خلف أباه بطلميوس ٣ على عرش مصر (٢٢١ - ٢٠٥ ق م)، كان شابا عابثا، بدأت الدولة فى أيامه فى الضعف بالقياس إلى ما بلغته فى عهود أسلافه، وعندما هدد أنطيوخوس ٣ الامبراطورية المصرية، أقدم بطلميوس ٤ على تسليح المصريين وتدريبهم وفقًا لأحدث فنون القتال، وكون منهم قلب الجيش، وهزم أنطيوخوس فى موقعة رفح (٢١٧ ق م)، أعاد هذا النصر للمصريين ثقتهم بأنفسهم، وجعلهم يثورون على عسف حكامهم، وليسترضى المصريين أوسع المجال أمامهم ليحظوا بقسط من خيرات بلادهم، ووالى النعم على المعابد والكهنة المصريين، يحتمل أنه كان أول البطالمة الذين رسموا فراعنة، وحملوا الألقاب الفرعونية كاملة فى الوثائق الإغريقية والمصرية، أله نفسه وزوجه، وقرن عبادتهما بعبادة أسلافهما والإسكندر، وحول هذه العبادة إلى عبادة أسرية.

بطلميوس الخامس: (ابيفانس يوخاريستوس = الظاهر الكريم) (ت ١٨٠ق م)، خلف أباه بطلميوس٤ على عرش مصر (٢٠٥- ١٨٠ق م) فى السابعة أو الثامنة من عمره، أدى التكالب على الفوز بالوصاية عليه إلى اضطرابات عنيفة وضعف السلطة المركزية، فكان ذلك خير مشجع للثورات القومية وللطامعين فى الممتلكات البطلمية من الأعداء والأصدقاء، فقدت مصر إمبراطوريتها، حتى لم يبق لها منها سوى قبرص وقورينايئا (برقة). وإزاء الأخطار التى كنت تتهدد مصر التجأت إلى روما تنشد معونتها، فأقامت روما نفسها حامية لذمار أملاك بطلميوس المسلوبة، لكنها عندما استردت هذه الممتلكات لم تردها إلى مصر، وكانت قد تصالحت مع سوريا، وتزوج بطلميوس من كليوبطرة ١، ابنة انطيوخوس ٣ غريم روما. أله نفسه وزوجه، وقرن عبادتهما بعبادة أسلافهما والإسكندر، رسم فرعونًا، وحمل الألقاب الفرعونية كاملة فى الوثائق الإغريقية والمصرية.

بطلميوس السادس: (فيلومتور = المحب لأمه) (ت ١٤٥ ق م)، خلف أباه بطلميوس ٥ على عرش مصر (١٨٠ - ١٤٥ ق م) وهو فى السابعة من عمره فتولت الوصاية عليه أمه كليوبطرة ١، وبفضلها بقيت علاقات مصر مع سوريا ودية فى أثناء مدة وصايتها، وبعد وفاتها غزا أنطيوخوس ٤ مصر (١٧٠ ق م)، ووقع بطلميوس فى قبضة خاله، فنادى الإسكندريون بأخيه الأصغر ملكًا، وعقب انسحاب انطيوخوس من مصر، اشترك فى حكم مصر فيلومتور، وأخته كليوبطرة ٢ (وكانت أيضًا زوجته)، وأخوه الأصغر الذى عرف فيما بعد باسم بطلميوس ٨ (يورجيتيس ٢). أعاد أنطيوخوس غزو مصر (١٦٨ق م) ولم ينقذها منه سوى تدخل روما التى أرغمته على الانسحاب، وهكذا ازداد نفوذ روما فى مصر التى أصبح ملوكها يدينون بعرشهم لروما، وساعد على تغلغل هذا النفوذ الخلاف بين فيلومتور وأخيه الصغير، واحتكامهما إلى روما للفصل فيه، وتقرر تقسيم الدولة بين الأخوين (١٦٣ ق م) بحيث تكون مصر وقبرص من نصيب فيلومتور وقورينايئا (برقة) من نصيب بطلميوس الصغير، ولم يقنع بطلميوس الصغير بنصيبه، وبرغم تأييد روما له لم يفلح فى اقتناص قبرص من فيلومتور الذى تمسك باتفاقية ١٦٣، حاول فيلومتور الثأر من السلوقيين واستعادة جوف سوريا، لكنه قتل ساعة النصر (صيف ١٤٥ ق م).

بطلميوس السابع: (نيوس فيلوباتور = المحب لأبيه الجديد) (ت١١٦ ق م)، خلف أباه بطلميوس ٦ على عرش مصر (١٤٥ ق م) تحت وصاية أمه كليوبطرة ٢، ولكن سرعان ما قتله بطلميوس ٨ ملك قورينائيا (برقة) عندما ارتقى عرش مصر.

بطلميوس الثامن: (يورجيتيس الثانى = الخير الثانى) (ح ١٨٤- ١١٦ ق م) ابن بطلميوس ■ وشقيق بطلميوس ٦ وكليوبطرة ٢، وعم وكذلك خال بطلميوس ٧، تولى عرش مصر أول مرة فى ١٧٠ ق م عندما وقع بطلميوس ٦ فى قبضة أنطيوخوس ٤ وبعد انسحاب أنطيوخوس شارك أخاه وأخته فى حكم مصر حتى ١٦٤ ثم حكمها بمفرده (١٦٤- ١٦٣)، عندما فر بطلميوس ٦ ينشد مساعدة روما، وبمقتضى اتفاقية ١٦٣ تولى بطلميوس ٨ حكم قورينائيا (برقة)، فى حين حكم بطلميوس ٦ عرش مصر، وبعد وفاة بطلميوس ٦ اغتصب بطلميوس ٨ العرش، وتزوج كليوبطرة ٢، وقتل ابنها بطلميوس ٧، واضطهد اليهود جزاء مساعدتهم أخويه ضده، أطلق العنان لنفسه الشريرة فى قتل ونفى كل الذين تشكك فى إخلاصهم له، وخاصة علماء الإسكندرية وفنانيها، وليكبح جماح كليوبطرة ٢، تزوج ابنتها كليوبطرة ٣، وأشركها معهما فى الحكم (١٤٢ ق م) أثارت أعماله الإسكندرية عليه، ففر إلى قبرص ١٣١ق م، ولم تطل غيبته أكثر من بضعة أشهر استرد بعدها ريف مصر، لكنه لم يسترد الإسكندرية قبل ١٢٧ق م، وفى أثناء ذلك كانت كليوبطرة ٢ تحكم الإسكندرية، وأوعزت إلى ديمتريوس ٢، ملك سوريا وزوج ابنتها، بغزو مصر، ولكن أخفقت غزوة ديمتريوس، ففرت كليوبطرة إلى سوريا (١٢٩ - ١٢٨ق م)، اصطلح بطلميوس وكليوبطرة ٢ (١٢٤ق م) وغير الملك سلوكه فى شيخوخته، فأصبح حاكمًا شديد الحدب على رعيته، يحرص على تخفيف أعبائهم من جور الموظفين، توفى بعد أن خلع عليه جنونه الدموى أسوأ سمعة لصقت بأى ملك من ملوك البطالمة.

بطلميوس التاسع: (سوتر الثانى المنقذ الثانى) (ت ٨١ ق م)، ابن بطلميوس ٨ وكليوبطرة ٣، ارتقى عرش مصر مرتين، فى أولاهما (١١٦- ١٠٧ ق م) اشتركت معه أمه، وكانت هى الحاكم الحقيقى للبلاد. و فى المرة الثانية (٨٨ -٨١/ ٨٠ ق م) أشرك معه ابنته برينيكى٣، أقلق باله ثورات المصريين، فزحف على طيبة معقل الثوار وخربها (٨٥ ق م).

بطلميوس العاشر: (بطلميوس إسكندر الأول) (ت ٨٨ ق م)، ابن بطلميوس ٨ وكليوبطرة ٣، استدعته أمه لارتقاء العرش عقب فرار أخيه بطلميوس ٩ (١٠٧ ق م)،وشاركته فى الملك حتى وفاتها ١٠١، ويتهمه المؤرخون القدماء بقتلها، سطا على مقبرة الإسكندر الأكبر، واستولى على التابوت الذهبى الذى دفن فيه ليتمكن من دفع أجور جنوده، ثار الإسكندريون عليه وطردوه، وهلك فى معركة بحرية، وهو يحاول استعادة مصر (٨٨ ق م)، خلفه أخوه الأكبر بطلميوس ٩ (٨٨ - ٨١/ ٨٠ ق م).

بطلميوس الحادى عشر: (بطلميوس إسكندر الثانى) (ت ٨٠ ق م)، ابن بطلميوس ١٠، كان فى جزيرة كوس مع ابنى عمه بطلميوس ٩ عندما استولى ميثريداتس ٦ ملك بنطس (٨٨ ق م) على تلك الجزيرة، ووقع أولئك الشبان الثلاثة فى قبضته، لكن بطلميوس أفلت منه، وانضم إلى صلا الذى أخذه معه إلى روما (٨٣)، وعندما توفى بطلميوس ٩ (٨١/ ٨٠ ق م)، وخلفته على العرش ابنته برينيكى ٣، كان صلا قد أصبح ديكتاتور روما وسيد العالم الرومانى،وبعد وفاة بطلميوس ٩ ببضعة أشهر، أرسل بطلميوس إسكندر إلى الإسكندرية، مزودًا بأمر منه ليشارك برينيكى فى العرش، فنودى به ملكًا، وتزوج ابنة عمه، وكانت فيما مضى زوج أبيه، ما كاد يمضى على الزواج بضعة أيام حتى قتل بطلميوس زوجه، فثار الإسكندريون عليه وقتلوه.

بطلميوس الثانى عشر: (أوليتس = الزمار) (ت ٥١ ق م)، ابن غير شرعى لبطلميوس ٩، ارتقى عرش مصر

خلفًا لبطلميوس ١١ فى ٨٠ ق م وخلع الإسكندريون عليه لقب «الزمار»، لولعه بلعب المزمار، واستسلامه لملاذ والشهوات، كان لقبه الإلهى «فيلوباتورنيوس ديونيسوس» (المحب لأبيه ديونيسوس الجديد)، جاهد طويلاً حتى اعترفت به روما «ملكًا وحليفًا للشعب الرومانى»، ولكنها لم تلبث أن استولت على قبرص دون أن يحرك الزمار ساكنًا، تذمر الإسكندريون تذمرًا شديدًا، ففر الزمار إلى روما ٥٨ ق م يستعديها على رعاياه، وبرغم الرشاوى الطائلة التى وزعها على كبار الرومان، لم يفز بأمر إيجابى يحقق بغيته، وأخيرًا اتفق مع جابينيوس، حاكم سورية الرومانى، على إعادته إلى عرشه، لقاء مبلغ كبير، وفى ٥٥ ق م استعاد الزمار عرشه، فانتقم من خصومه، واعتصر رعاياه للوفاء بديونه للمرابين الرومان، توفى مكروهًا.

بطلميوس الثالث عشر: (٦١- ٤٧ ق م)، ارتقى عرش مصر فى العاشرة تقريبًا من عمره، بناء على وصية أبيه بطلميوس ١٢ التى قضت بأن يخلفه أكبر ابنيه بالاشتراك مع كبرى بنتيه كليوبطرة ٧ التى أصبحت زوجته أيضًا. انتهز رجال البلاط الفرصة ليستأثروا بالسلطة، ولكن كليوبطرة صممت على أن تكون ملكة اسمًا وفعلاً، أثار رجال البلاط أخاها والإسكندريين ضدها، واتهموها بتزلف الرومان، وبرغبتها فى اغتصاب الملك من أخيها، فاضطرت للفرار، ولكنها سرعان ما كونت جيشًا من الأعراب المجاورين للحدود المصرية، وعادت لتسترد عرشها، وفى صيف ٤٨ ق م وصل قيصر إلى الإسكندرية مطاردًا بومبى بعد هزيمته عند فارسالوس، لكن رجال البلاط أعفوا قيصر من هذا العناء بتقديم رأس بومبى هدية إليه، ولما كان بطلميوس ١٢ قد ائتمن روما على تنفيذ وصيته، فإن قيصر استدعى الأخوين لفض نزاعهما، وتمكن من التوفيق بينهما، ولكن هذه الحال لم تطب لرجال البلاط، فأثاروا الإسكندريين على قيصر، مما أدى إلى «حرب الإسكندرية» التى خرج منها قيصر منتصرًا، وقبل انتهائها لقى بطلميوس ١٣ حتفه، واحترقت مكتبة الإسكندرية الكبرى، وتوطدت العلاقة بين قيصر وكليوبطرة.

بطلميوس الرابع عشر: (ت ٤٤ ق م)، ابن بطلميوس ١٢ الأصغر، عندما انتهت «حرب الإسكندرية» أقامه يوليوس قيصر على العرش بالاشتراك مع أخته وزوجته كليوبطرة التى تتهمها المصادر بتدبير مصرعه، فى العام الرابع من حكمه ابتغاء إحلال ابنها قيصرون محله شريكًا لها.

بطلميوس الخامس عشر (قيصرون): (٤٧- ٣٠ ق م)، ابن كليوبطرة ٧، وقد ورد على جدران معبد أرمنت أنها أنجبته من الإله آمون رع الذى جاءها فى صورة قيصر، أشركته معها فى الملك بعد وفاة أخيها بطلميوس ١٤ (٤٤ ق م)، نادى به أنطونيوس (٣٤ ق م) «ملك الملوك» وأسند إليه مع كليوبطرة حكم مصر وقبرص مباشرة، على أن تمتد سيادتهما على أبناء كليوبطرة من أنطونيوس الذى وزع عليهم النصف الشرقى من الإمبراطورية الرومانية، وكذلك بارثيا وميديا، لم يقم بأى دور فى الأحداث الخطيرة التى أفضت إلى القضاء على كليوبطرة، أعدمه أوكتافيوس (أغسطس) بعد دخوله الإسكندرية (٣٠ ق م).

بطلميوس أبيون: (ت ٩٦ ق م)، ابن غير شرعى لبطلميوس ٨ أنجبته له محظية قورينية تدعى إيرين، فأوصى له بقورينائيا التى حكمها حتى وفاته، ثم تنازل عنها لروما فكانت أول جزء من ملك البطالمة يقع فى قبضة الرومان.

بطلميوس (كلوديوس بطلميوس): (ت بعد ١٦١)، عالم فلك، ورياضة، وجغرافيا، وفيزيقا، ومؤرخ، يونانى مصرى، نشأ بالإسكندرية، اكتشف عدم انتظام حركة القمر، وله أرصاد هامة عن حركات الكواكب، له مكانة فى تاريخ العلوم ناقدًا ومفسرًا، قام بتبويب وتسجيل نتائج وقوانين علماء الإسكندرية، اعتبرت أعماله فى الفلك والجغرافيا مرجعًا أساسيًا حتى أيام كوبرنيكوس، فكتابه «المجسطى» يبحث فى الفلك

والرياضة، ويحتوى على مسائل وتفسيرات للأجرام السماوية وعلاقتها بالأرض: (اعتماده الرئيسى فى ذلك على هيبارخوس)، أما نظام بطلميوس فهو صورة الكون كما تخيلها القدماء، حيث الأرض فى المركز وتدور حولها باقى الأجرام السماوية فى دوائر، وبسرعة منتظمة، وتفسيره لابتعاد الكواكب واقترابها من الأرض، بفرض مسارات دائرية صغيرة لهذه الكواكب (أفلاك تدوير) تتحرك مراكزها على محيط دوائر، تقع الأرض فى مركزها، ثم أضيفت أفلاك تدوير أخرى لتفسير تقهقر الاعتدالين، وظواهر أخرى، وله جداول بها ١٠٢٨ نجمًا تعتبر أقدم وصف دقيق معروف للسماء، وجداول للأوتار (معادلة للجيوب المثلثية)، محسوبة لكل نصف درجة من الصفر إلى ١٨٠ درجة، فضلاً عن نظريات هامة فى حساب المثلثات، أما أعماله الجغرافية فتعتبر فى الحقيقة أقرب إلى الفلك، إذ يشمل معظمها جداول لخطوط الطول والعرض للبلدان المختلفة، و قد اعتمد فى ذلك على أعمال مارينوس، ولكن مواقع تلك البلدان غير دقيقة، لأنه اقتبس تقدير بوسيدونيوس عن حجم الأرض.

البطليوسى: (١٠٥٢ - ١١٢٧)، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد، ولد فى بطليوس بالأندلس وعاش ومات فى بلنسية. عالم بالأدب واللغة، متبحر فيهما، تصدى للتدريس، فاجتمع له الناس إذ كان حسن التعليم، جيد التفهيم، ضابطا لما يحفظه، ثقة. أعجب به من ترجموا وبخاصة الفتح بن خاقان الأندلسى وابن خلكان. وأثنى الأخير على عدد من كتبه، ثم ختم حديثه عنها بقوله: «كل شىء يتكلم فيه فهو غاية فى الجودة». له من الكتب: «إصلاح الخلل الواقع فى الجمل»، و«الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب لابن قتيبة»، و «التنبيه على الأسباب الموجبة لاختلاف الأمة»، و «الحروف الخمسة (السين والصاد والضاد والطاء والظاء)»، و«الحلل فى شرح أبيات الجمل»، و «شرح ديوان المتنبى» و «شرح سقط الزند للمعرى»، و «شرح الموطأ»، و «المثلث» و «المسائل المنثورة فى النحو».

بطن: أحد أجزاء الجسم الكبيرة، وبه تجويف يفصله الحجاب الحاجز عن تجويف الصدر، وجدران البطن معظمها طرى يتألف من عدة طبقات، هى الجلد، فطبقة من النسيج الشحمى يتجمع فيها كثير من الشحم، وخاصة مع تقدم السن، ويلى هذا ثلاث طبقات عضلية، وأخيرًا غشاء هام هو البريتون، الذى يبطن تجويف البطن، ويغطى ما به من أحشاء بدرجات متفاوتة، ومن أحشاء البطن: المعدة والأمعاء، والكبد، والطحال، والبنكرياس والكليتان. ويسمى الجزء الأسفل من تجويف البطن الحوض، وفيه المثانة وأعضاء التناسل الداخلية، وفى جدار البطن من أمام موضع ندب هو السرة، حيث يكون الحبل السرى متصلاً بجسم الحميل فى أثناء الحياة الرحمية.

بطن قدميات: انظر: **رخويات**.

بطولومايس: اسم أطلق قديمًا على عدد من المدن، إجلالاً لبعض أفراد أسرة البطالمة منها: عكا ثم مدينة أنشأها بطلميوس ١ (انظر: **المنشأة**) وثالثتها ثغر كان إحدى مدن قورينة الخمس (انظر: **بنتابوليس**)، ورابعتها مدينة صغيرة على الشاطئ الأفريقى للبحر الأحمر تدعى أحيانًا بطوليميس ثيرون (الصيد).

بطيخ: نبات اسمه العلمى سترلس فلجارس (Citrullus vulgaris)، ويسمى حبحب فى بعض البلاد العربية، من الفصيلة القرعية، موطنه أفريقيا، وتنتشر زراعته بجمع المناطق المعتدلة ونصف الإستوائية، عشب حولى، مداد مفترش، وأوراقه طويلة مفصصة تفصيصًا ريشيًا، أزهاره صفر، خنثى أو مؤنثة مع أزهار مذكرة على نفس النبات، الثمرة كبيرة يبلغ وزن بعضها ٥٠ رطلاً، كرية أو مستطيلة، يختلف لونها من الأخضر المبيض إلى الأخضر الداكن، وبعضها مخطط بخطوط طولية مسودة اللون، كثير المائية، حلو لونه أحمر، وردى فاتح، أو داكن، أو أصفر، تبعًا للأصناف، البذور صغيرة بنية

اللون أو سوداء، تحمص فى بعض بلاد الشرق وتؤكل، يزرع بعليا أو مسقاويا بالأرض الصفراء أو الرملية، تنضج الثمار فى أواخر الربيع والصيف، وأصنافه كثيرة أشهرها الأصناف الأمريكية، مثل شيليان بلاك، وكلونديك، وايرش جراى، وديكس كوين، وكليكلى سويت، ويتكاثر بالبذور.

البعث، حزب: انظر: **حزب البعث**.

بعثة دبلومسية: انظر: **دبلوماسية**.

بعد رابع: انظر: **زمن مكانى، ونسبية**.

بعد صوتى: فى الموسيقى: المدى بين نغمتين مختلفتين فى المقدار بالحدة أو الثقل، ويقاس البعد بينهما بالنسبة التى بين تردد وتريهما، أو بين طولى الوترين المحدثين لهما، وتنقسم الأبعاد الصوتية فى الموسيقى إلى أربعة أقسام: أبعاد عظمى، وهى التى تحيط بأطرافها النسبة الأصلية بالحدين (١/ ٢) أبعاد وسطى كبار، وهى الأبعاد التى بالخمس، نغم، وأشهرها النسبة العددية بالحدين (٢/ ٣) أبعاد وسطى صغار، وهى التى تحيط بأربع نغم متجانسة، وأشهرها النسبة بالحدين (٣/ ٤) وقد تعد النسبة بالحدين (٤/ ٥) أصغر الأبعاد التى تحيط بجنس بالأربع نغم - أبعاد صغار، وتسمى المتجانسات اللحنية التى ترتب بين أطراف الأبعاد الوسطى بقسميها، وأعظمها ما كان بنسبة (٥/ ٦) وأصغرها ما كان بالحدين (٢٠/ ٢١).

بعدى: مصطلح فلسفى، يطلق على المعرفة التى تتكون بعد ما تطبع به الحواس من معطيات، وتكون القضية «بعدية» إذا كان المعول فى صدقها على خبرة بالواقع المحسوس، ويقابل ذلك القضية «القبلية» التى نحكم بصدقها بمجرد النظر إلى طريقة تركيبها، فالقضية القائلة: «السكر يذوب فى الماء» قضية «بعدية» لأننا لا نعلم أنها صادقة إلا «بعد» التجربة، أما القضية القائلة: «إما أن يذوب السكر فى الماء أو لا يذوب» فهى قضية «قبلية» لأن صدقها مقطوع به «قبل» التجربة.

بعقوبة: مدينة بالعراق، (٣١٨٥٤٧ نسمة ٢٠٠٣) على جدول خريخسان، أحد فروع نهر ديالى، ارتفاعها ٤٦م فوق سطح البحر، وهى على بعد ٦٠كم فى ش غ بغداد، ويمر بها قطار بغداد - كركوك، وتحيط بها بساتين النخيل والفواكه الحمضية، يرجع تاريخها إلى ما قبل الفتح الإسلامى، وهى مركز محافظة ديالى.

بعل: (بالسامية المالك)، اسم ورد فى العهد القديم للإشارة إلى آلهة كنعان، حيث كان بعل يعبد فى بقاعها المختلفة، إما تحت اسم خاص، مثل ملكار إله صور، أو اسم يتألف بإضافة اسم مكان أو صفة إلى كلمة بعل، مثل بعل بور، أو بعل حنان، تميزت العبادة بتقديم القرابين البشرية وممارسة طقوس الخصب والنماء، خلع العبرانيون الاسم على إلههم أول الأمر، لكن الاسم أصبح عندهم مرادفًا للشر، بعد ازدياد الصراع بين العقيدة اليهودية الموحدة وتعدد الآلهة عند الكنعانيين، يظهر الاسم فى نهاية كثير من الأسماء السامية، مثل هانيبال وآشور بانيبال وغيرهما.

بعلبك: مدينة، (ح ٨١٠٥٢ نسمة، ٢٠٠٨) فى سهل البقاع، على سفح جبل لبنان الشرقى، على بعد ٨٥ كم ش بيروت، كانت هامة فى العصر الرومانى. شيد بها معبد للمعبود بعل إله الشمس وعرفت باسم بعل بوكاس، وأسماها الإغريق هليوبوليس أى مدينة الشمس، وعندما تنصر الإمبراطور الرومانى قسطنطين، شيد فى داخل المعبد كنيسة يوليان المرتد. ومن أطلال المعبد ستة أعمدة ارتفاع كل منها ٢٠ مترًا، ومعبد باخوس، مدخله الرئيسى، احتل العرب بعلبك فى أيام عمر بن الخطاب ٦٣٤، وشيدوا جامعًا كبيرًا، داخل أسوار المعبد العظيم الذى حول إلى قلعة. تعرضت لزلزال مدمر ١٧٥٩. أغلب السكان من الشيعة.

بعنخى: (٧٤١- ٧١٥ ق م)، أعظم ملوك الأسرة الكوشية فى السودان، روى على لوحته التى عثر عليها فى جبل برقل والمحفوظة بمتحف القاهرة قصة مجيئه إلى مصر فى العام الحادى والعشرين من حكمه، وتغلبه على من فيها من أمراء الأقاليم، وتتويجه ملكًا عليها،

فأصبح بذلك مؤسسًا للأسرة ٢٥، شيد كثيراً من المعابد فى السودان، وبخاصة فى نپتا، ودفن فى هرمه فى الكورو على مقربة من جبل برقل.

بعوضة: حشرة من فصيلة كيوليسيدى من رتبة ذات الجناحين، توجد فى معظم بلاد العالم، تثقب الأنثى الجلد وتدفع بسائلها اللعابى فى داخله، وتمتص دم الإنسان ودم كثير من الحيوانات، وتضع البيض فى المياه الراكدة عادة، تنقل أنواع من البعوض الحمى الصفراء، والملاريا، وأمراضًا أخرى.

بعوضة الأنوفيل: بعوضة رمادية اللون، على أجنحتها بقع حرشفية داكنة، يميل بطنها بزاوية ٤٥ درجة على السطح الذى تقف عليه، تضع البيض فرادى على سطح الماء، ولكل بيضة عوامتان، ليس لليرقة ممص، ولكنها تتعلق بسطح الماء أفقيا بوساطة شعيرات راحية على بطنها. لها خصل من الشعر المتفرع على جانبى البطن، وللعذراء أنبوبتا تنفس مخروطيتان، أهم الأنواع فى مصر: بعوضة الأنوفيل الفرعونية، وتنقل الملاريا للإنسان فى جميع المناطق، ولا سيما فى الوجه البحرى، وتكثر حيث حقول الأرز، وبعوضة أنوفيل سرجنى، وتنقل الملاريا فى الواحات والفيوم وسيناء ومنطقة قناة السويس، وبعوضة الأنوفيل الملونة هى أكثر الأنواع عددًا، وتوجد فى جميع المناطق، ولم يثبت أنها ناقلة للملاريا.

بعوضة الأيديس المصرى: بعوضة لونها يميل إلى السواد، وبصدرها وأرجلها حبائك بيض فضية، إذا استقرت وازى بطنها السطح الذى تستقر عليه، **بيضها** مغزلى الشكل أسود تقريبًا، وتضعه فرادى، **تتدلى اليرقة** من سطح الماء بممص قصير برميلى **الشكل، أنبوبتا** التنفس فى العذراء أسطوانيتان **قصيرتان، تتوالد فى الماء** وفى داخل المنازل، أو من حولها، **وتنقل للإنسان** الحمى الصفراء، ومرض الدنج.

بعوضة كيولكس: بعوضة لونها يميل **إلى الصفر،** ويكون بطنها موازيًا للسطح الذى تقف **عليه، تتوالد فى** مياه البرك حيث تضع بيضها فى كتل زورقية الشكل، والبيضة مستطيلة، وهى تسفر عن يرقة تتدلى من سطح الماء عند التنفس بزاوية ٤٥ درجة، بممص طويل فى مؤخر البطن، وتتغذى بالكائنات الصغيرة فى الماء، والعذراء ناشطة سريعة الحركة فى الماء، ولها أنبوبتا تنفس أسطوانيتان طويلتان، أهم الأنواع فى مصر البعوضة المنزلية (كيولكس پيپنز)، وتنقل للإنسان ديدان الفيلاريا التى تسبب مرض الفيل، وتقاوم اليرقات بردم البرك، والإكثار من سمك الجامبوزية الذى يأكلها بشراهة، ورش سطوح الماء بمسحوق أخضر باريس، أو زيت معدنى سهل الانتشار. أما البعوض فيقاوم بالرش بالمبيدات الحشرية.

بغاء: منح الاتصال الجنسى لقاء أجر. وقد أدى انتشار الأمراض التى تنتقل عن طريق الجنس بأوروبا فى القرن ١٦ إلى جهود جادة للتحكم فى البغاء، فكانت اعتبارات الصحة العامة دافعًا لكثير من التشريعات التنظيمية اللاحقة، وبدأ التعاون الدولى للرقابة على الاتجار فى البغاء بالولايات المتحدة ١٨٩٩. وحظر قانون جيمس روبرت مان لتجارة الرقيق الأبيض (١٩١٠) انتقال النساء فيما بين الولايات والدول لأغراض غير أخلاقية. وبيوت الدعارة غير قانونية الآن فى كافة الولايات ما عدا نيفادا. وفى بريطانيا حظر تشريع برلمانى (١٩٥٩) الاتصال الجنسى العلنى لكنه سمح بممارسة البغاء داخل البيوت. وبعض دول أوروبا تنظم البغاء على أنه إجراء صحة عامة. وكان البغاء منظما فى مصر حتى ألغى ١٩٤٩.

بغداد: مدينة (٧٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة العراق، على **جانبى نهر دجلة** على بعد ٤٥كم، من الفرات، الضفة **اليمنى تسمى الكرخ**، والضفة اليسرى الرصافة، **مركز تجمع طرق المواصلات** الصحراوية للأسفار **والتجارة منذ زمن السومريين**، المدينة الحالية أسسها الخليفة **أبو جعفر عبد الله** المنصور العباسى على الضفة **اليمنى لنهر دجلة فى** ٧٦٢، ومنذ ذلك الحين أصبح **مركزها التجارى عظيمًا لا** ينافسه موقع، وبقيت

مركزًا للعالم الإسلامى لقرون عديدة، وتحيط بها البساتين والحدائق الغناء، بلغت أوجها فى زمن الخليفة هرون الرشيد، وهى موطن لعدد من العلماء والمفكرين والفنانين، تمتعت بمركز مالى هام، واشتهرت بمنتجاتها كالحرير والفسيسفاء، وخلدتها قصص «ألف ليلة وليلة». ضعف شأنها بعد انتقال مقر الخلافة العباسية منها إلى سامراء، ولكن ما لبث أن عاد إليها مقر الخلافة، ثم جاءت فترة ركود بسبب الصراع الداخلى فى الدولة العباسية، وتعرضت المدينة لغزو المغول ١٢٥٨، فدمرت معالمها الرئيسية ومكتباتها ودور العلم بها، ثم بدأت تسترجع مكانتها، ولكنها دمرت ثانية من قبل تيمورلنك ١٤٠٠ وغزاها الشاه إسماعيل الصفوى ١٥٠٨، ومرت فترة تناوب فيها الفرس والأتراك حكم بغداد، ولم يبق من آثارها وثرواتها إلا القليل، ولكن أسوارها التى تحيط بها من ثلاث جهات بقيت كما هى، واحتلتها القوات البريطانية ١٩١٧ وأصبحت عاصمة العراق، ١٩٢١ وهى أهم مركز مواصلات فى العراق، إذ تتجمع فيها طرق السيارات والسكك الحديدية والخطوط الجوية كما تتجمع فيها معظم الصناعات ومن أهمها السجاد والجلود والمنسوجات والأسمنت والتبغ وهى أهم مركز تجارى وثقافى فى البلاد، يبلغ ارتفاعها ٣٢م، فوق مستوى سطح البحر، وكانت تعرف بأسماء كثيرة منها: مدينة المنصور، ومدينة الخلفاء، والزوراء، والمدينة المدورة، ومدينة السلام، توجد بها ثلاث جامعات. أصبحت مركزًا للعنف والصراع الدائر منذ الغزو الأمريكى للعراق فى ٢٠٠٣. شهدت صراعا بين قوات الأمن والمتمردين.

البغداى، أبو البركات: (توفى ١١٦٤ م) فيلسوف من فلاسفة العرب. يقال إنه كان يهوديًا ثم أسلم لأسباب غير معروفة. ترك كتاب «المعتبر فى الحكمة» وينقسم إلى ثلاثة أقسام: المنطق، والطبيعة، والإلهيات. له اجتهادات فلسفية كبيرة. وقف موقفًا نقديا من العديد من الآراء التى قال بها الفلاسفة الذين سبقوه. تأثر بأفلاطون وأرسطو وأفلوطين. نقد القول بالفيض على النحو الذى نجده عند الفارابى وعند ابن سينا.

البغدادى، موفق الدين عبد اللطيف: (١١٦٢- ١٢٣١)، ولد ببغداد، ودرس الطب، والفلسفة، واشتغل بتدريسها حينًا بدمشق وحلب، ثم رحل إلى مصر والتقى بموسى بن ميمون، ودرس العظام دراسة دقيقة، واستطاع أن يكشف عن أخطاء لجالينوس، وردت فى وصفه للهيكل العظمى، ويقع نقده فى صفحتين من كتابه المعروف ب «الإفادة والاعتبار». ألف كتبًا أخرى فى الطب والفلسفة واللغة. قام برحلة إلى كماخ وديرك (منغوليا)، وفى كتابه «الإفادة والاعتبار» وصف لمصر فى أواخر القرن ١٢ الميلادى. توفى ببغداد.

بغدوين: أباطرة القسطنطينية اللاتين. (انظر: **القسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية**)، **بغدوين ١** (١١٧١-١٢٠٥)، كونت الفلاندر، وأحد قادة الحملة الصليبية الرابعة. انتخب إمبراطورًا ١٢٠٤. أسر فى معركة مع البلغار ١٢٠٥، ومات فى الأسر، خلفه أخوه هنرى فلاندر. **بغدوين ٢** (١٢١٧-٧٣)، خلف أخاه **روبرت كورتيناى** ١٢٢٨، وكان يوحنا برين وصيا إلى ١٢٣٧، باع قسمًا من «الصليب الحقيقى» للويس ٩ الفرنسى. رهن ابنه لدى البنادقة ليحصل على مال يسند به عرشه المتداعى، ولكن **ميخائيل** ٨ اقتحم القسطنطينية ١٢٦١ وهرب بغدوين.

بغدوين: ملوك بيت المقدس، **بغدوين ١**، (١٠٥٨ ؟-١١١٨)، حكم (١١٠٠- ١٨) أخو **جودفرى دى بويون** ورفيقه فى الحملة الصليبية الأولى وخليفته (انظر: **الحروب الصليبية**)، انفصل عن الجيش الرئيسى بعد حصار نيقيا وتبع **تانكرد** إلى كيليكيا، وحال دون امتلاكه طرسوس ١٠٩٧، وانتزع الرها من المسلمين ١٠٩٧، وظل يدافع عن الرها بصفته «كونتًا» لها إلى أن انتخب حاكمًا للقدس، واتخذ لنفسه لقب ملك، ووحد الدول اللاتينية فى الشرق، واحتل موانى فلسطين الرئيسية بمساعدة الأساطيل الصليبية من الغرب، وبمساعدة أهم

من هذه تلقاها من أهل جنوة والبندقية اللذين منحهم امتيازات كبيرة، وساعد حكام أنطاكية والرها وطرابلس اللاتين ضد المسلمين، وحارب المصريين. توفى إثر عودته من حملة على مصر. خلفه حفيد عمته **بغدوين ٢**: (ت ١١٣١)، حكم (١١١٨-٣١)، كونت الرها (١١٠٠- ٣٩)، رافق جودفرى دى بويون فى الحملة الصليبية الأولى، وأسره المسلمون ١١٠٤ ثم أطلقوا سراحه ١١٠٨. قضى معظم عهده وهو ملك على بيت المقدس يحارب المسلمين فى ش سوريا، أسر (١١٢٣- ٢٤) فاستولى يوستاس جرينر الذى كان وصيا خلال مدة أسره على صور. وفى عهده أصبحت إمارة أنطاكية اللاتينية تابعة لمملكة بيت المقدس. تزوجت ١١٢٩ ابنته ملسند من فولك انجو الذى خلفه. **بغدوين ٣** (١١٣٠- ٦٣)، حكم (١١٤٢- ٦٣)، ابن فولك وخليفته. بدأ فى عهده انحلال القوة اللاتينية فى الشرق. استولى المسلمون على الرها ١١٤٤ وأخفقت الحملة الصليبية الثانية، واستولى السلطان نور الدين محمود على دمشق وشمال سوريا ١١٥٤. وفى ١١٥٣ استولى بغدوين على عسقلان. خلفه أخوه أمالرك ١. ابن أخيه **بغدوين ٤ (بغدوين الأبرص)** (ح ١١٦١- ٨٥)، حكم (١١٧٤- ٨٥) قضى عهده - باستثناء فترة هدنة قصيرة (١١٨٠- ٨٢) فى حماية مملكته من صلاح الدين الأيوبى. استفحل مرضه فجأة ١١٨٣ ففقد بصره، ولم يقو على استعمال يديه وقدميه. عين جى دى لوزينيان نائبًا عنه ولكنه عاد فسحب التعيين فى السنة ذاتها، وعمل على تتويج ابن أخ له فى الخامسة من عمره باسم **بغدوين ٥** (ت ١١٨٦) وكان ريموند، كونت طرابلس، وصيا عليه وخلفه جى دى لوزينيان.

بغراخان: اسم يعرف به عدة أمراء من الأسرة الأيلكخانية فى آسيا الوسطى، من أشهرهم ستوق بغراخان عبد الكريم، قيل إنه أول من أسلم وأدخل الإسلام فى بلاده ٩٦٠. وبغراخان هرون بن موسى الذى كان أول من غزا بلاد ما وراء النهر من أمراء هذه الأسرة. وبغراخان محمد بن يوسف (ت ١٠٥٨)، وبغراخان أمير كشغر.

بغل: هجين الخيل والحمير، له صبر الحمار وقوة الفرس. ينتج عن تهجين الفرس والحمار بغال قوية العضلات تستعمل للجر، وعن تهجين الأتان بالحصان بغال صغار الجسم سريعة تستعمل فى الركوب. والبغال عقيمة تناسليًا، ومقاومتها للأمراض عالية. ومنها بمصر البلدية، والقبرصية.

البغوى: (١٠٤٤-١١١٧)، أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد الفراء، مؤلف عربى، وفقيه شافعى، ومن أصحاب التفاسير. ولد فى قرية بغا بخراسان، ودرس فى مرو. ألف فى الفقه، وجمع الأحاديث النبوية فى كتابه «شرح السنة». وترجع شهرته إلى مصنفه «مصابيح السنة» و «الجمع بين الصحيحين».

بفلاجونيا: إقليم جبلى قديم ش آسيا الصغرى بين بيثينيا وبنطس على شاطئ البحر الأسود، كان يرويه نهر هاليس. انتشرت فيه سلسلة من المستعمرات الإغريقية، أهمها سينوب. اشتهر الإقليم بتوافر الأخشاب والخيول والبغال. ضمت بفلاجونيا إلى بنطس ثم استولى عليها الرومان (٦٣ ق م).

بفلو: مدينة (٢٧٩٧٤٥ نسمة، ٢٠٠٥)، غ ولاية نيويورك، على نهر نياجرا وشاطئ بحيرة إيرى، من أكبر الموانى بمنطقة البحيرات العظمى، تأسست ١٨٠٣. دمرتها النيران ١٨١٢ إبان حرب الاستقلال، ثم أعيد بناؤها. أعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٢، وصارت بعد شق قناة إيرى ١٨٢٥ من أعظم مراكز توزيع الحبوب بالولايات المتحدة. ومركز مواصلات. ومدينة صناعية هامة، تنتج الدقيق والحديد والصلب والكيميائيات ومركبات النقل المختلفة، والطائرات وزيوت الكتان. وفيها مطاحن الحبوب، ومعامل الأغذية المحفوظة. من مؤسساتها الثقافية: جامعة بفلو، ودار للمعلمين، ومكتبة عامة كبيرة، ومتحف للفنون، وحديقة للحيوان، وعدد من المستشفيات،

اغتيل بها الرئيس الأمريكي وليم ماكنلى ١٩٠١ شهدت تقدمًا اقتصاديًا كبيرًا فى ٢٠٠٦.

بفلوجر، إدوارد: (١٨٢٩-١٩١٠)، فسيولوجى تجريبى ألمانى. تتلمذ على ج . ب موللر، ودوبوا ريموند، بجامعة بون حيث أصبح أستاذًا ١٨٥٩، أنشأ بها معهد الفسيولوجيا، وتولى إدارته. له رسالة عن التكييف الكهربائى، ودراسات عن الإخصاب التهجينى، والأيض، والتنفس. أثبت عمليا أن التنفس يقع فى الأنسجة، وليس فى الرئتين أو الدم.

بفن، جزيرة: (٤٧٦٠٦٨ كم٢)، أكبر جزر الأرخبيل القطبى، وأبعدها نحو الشرق بأقاليم الشمال الغربى بكندا فى المحيط القطبى تجاه غ جرينلاند، وهى امتداد شمالى للبرادور. وبفصل بينهما مضيق هدسن. عرفت قديمًا بأرض بفن. بها عدة بحيرات عذبة، وتوجد مناطق جبلية بشرقها أغلب سكانها من الإسكيمو، بها عدد من المحطات التجارية، أهم الحرف صيد الحيتان وحيوانات الفراء. أول من زارها فروبشر (١٥٧٦-٧٨). سميت الجزيرة باسم مكتشفها وليم بفن ١٦١٦.

بفن، خليج: ذراع من المحيط القطبى بين جرينلند والأرخبيل القطبى. يربطه بالمحيط القطبى بوغاز سميث، وبالمحيط الأطلنطى مضيق ديفز. يجلب إليه تيار لبرادور جبال الثلج التى تجعل الملاحة خطرة فى أكثر فصول السنة.

بفن، وليم: (ح ١٥٨٤- ١٦٢٢)، مستكشف بريطانى للمنطقة القطبية الشمالية، أخفق فى العثور على ممر الشمال الغربى، ولكنه اكتشف خليج وجزيرة بفن.

بفيفر، فيلهلم: (١٨٤٥- ١٩٢٠)، عالم ألمانى، تخصص فى فسيولوجيا النبات، وضع مع يوليوس فون زاكس أساسيات فسيولوجيا النبات، وكانت تجاربه على الضغط الإسموزى أساسًا للكيمياء الطبيعية الحديثة، ألف «فسيولوجيا النبات» ١٨٨١.

بق: يشمل الاسم الحشرات من رتبة نصفية الجناح، أجزاء الفم ثاقبة ماصة على شكل خرطوم، والأجنحة زوجان فى الأنواع المجنحة، التحول تدريجى، إذ ينفقس البيض عن صغار تشبه أبويها.

بق دقيقى: حشرات صغيرة الحجم من فصيلة كوكسيدى (الحشرات القشرية)، الأنثى غير مجنحة تمتص عصارة النبات بفمها الثاقب الماص، وتصيب كثيرًا من أشجار الفاكهة، تفرز مادة شمعية على شكل كيس تضع تحته البيض، ويتكون الكيس من خيوط شمعية متماسكة (كما فى البق الدقيقى المصرى والأسترالى)، أو غير متماسكة (كما فى بق الهبسكوس الدقيقى، وبق الموالح الدقيقى، وبق القصب الدقيقى)، ويفرز معظم الأنواع مادة عسلية ينمو عليها الفطر الأسود.

بق دقيقى استرالى: حشرة، لون أنثاها أحمر برتقالى، وجسمها مغطى بشمع أبيض إلى الصفرة، وبمؤخرها كيس بيضى الشكل يحمل البيضة، وغطاء الشمع عبارة عن خيوط شمعية متماسكة، وعليها حزوز طولية واضحة، تصيب الأغصان الغضة من أشجار الموالح والسنط والورد وغيرها.

بق دقيقى مصرى: حشرة اسمها العلمى: ايسيريا إيجيبتياكا، لون أنثاها برتقالى يغطى جسمها بإفرازات من الشمع الأبيض ذى الصفرة، وتكون الإفرازات على شكل زوائد سميكة تحيط بجوانب الحشرة، وطول الأنثى حوالى ٦ مم، وبمؤخرها كيس للبيض طوله حوالى ٤ مم، تصيب التين، والتوت، والنبق، والجوافة، والقشطة، والمانجو، كما تصيب الكثير من نباتات الظل والزينة، وتوجد على أوراق هذه النباتات، خصوصًا على سطوحها، متجمعة حول الضلع الوسطى، ولمقاومتها ترش الأشجار بمستحلب أحد الزيوت المعدنية، كزيت الفولك، والفوليدول، باستعمال رشاشة قوية ذات ضغط عال.

بق الفراش: حشرة من رتبة نصفية الجناح، توجد فى معظم بلاد العالم. النوع الشائع، وهو سيمكس ليكتيولاريوس مفلطح أسمر إلى حمرة، طوله حوالى نصف سم، وله رائحة كريهة، ويغتذى بالدم، وقد

يعيش دون غذاء أشهر إلى ١٢، وعائله الرئيسى الإنسان، وقد يصيب ثدييات أخرى، كما يصيب الدجاج، ويقاوم برش الأماكن المصابة أو تعفيرها بالمبيدات الحشرية.

بق الماء: يطلق هذا الاسم على بق الماء الكبير (بلستوما)، وأنواع أخرى من رتبة نصفية الجناح، ويسميه الفلاحون بمصر فردة المقص، لشكل أجنحته، يعيش فى البرك والقنوات وحقول الأرز، ويفترس الأسماك والضفادع والحشرات المائية الأخرى، وينجذب للضوء ليلاً، يحمل ذكرها البيض على ظهره فى صفوف منتظمة حتى يفقس.

بقاء الطاقة: انظر: طاقة.

البقارة: قبائل عربية اختلطت بدماء زنجية تتنقل بمديريتى دارفور وكردفان بغرب جمهورية السودان، ترعى البقر، وتزرع قليلاً من الذرة الرفيعة والدخن فى فصل المطر، تألفت منهم قوات محمد أحمد المهدى زعيم الثورة المهدية فى ١٨٨٢.

البقاع: سهل بلبنان، ينحصر بين سلسلتى لبنان الغربية والشرقية، طوله ح ١٢٠ كم، وعرضه بين ٨ - ١٤ كم، ينحدر إلى الجنوب، تقوم بينه وبين الغور - قرب مرجعيون - كتلة جبلية يتراوح ارتفاعها بين ٨٠٠ و ١١٠٠ م، يتصل من الشمال بسهل نهر العاصى.

بقة بذرة القطن: حشرة اسمها العلمى «اكسيكارينوس هيالينبنس»، صغيرة الحجم، طولها ٤-٥ مم، جسمها أسود وأجنحتها فضية اللون، تصيب لينيبنس القطن والبامية، تغتذى الحشرة الكاملة والحوريات بالبذور، بامتصاص عصارتها، فيقل وزنها وتضعف قوة انباتها، ويسبب وجود الحشرات فى اللوز تلوث شعر القطن ووجود بقع داكنة عليه.

بقة خضراء: حشرة، اسمها العلمى نيزارا فريديولا، طولها ١٨ مم تقريبًا ولونها أخضر زاه، تغتذى الحشرة الكاملة والحوريات بعصارة أوراق عدة نباتات أهمها القطن والبامية، وقد تغتذى بالبراعم الزهرية فتسبب سقوطها، وباللوز الأخضر الصغير فيجف أو يتفتح قبل النضج، وفى بعض الأحوال تصل أجزاء الفم فى داخل اللوزة إلى البذور فتمتص عصارتها وتتلفها.

بقة القصب الدقيقية: حشرة، جسمها بيضى، قرنفلى اللون، تغطيه إفرازات شمعية، على هيئة مادة دقيقية بيضاء لا تحجب لون الحشرة، الذكور صغار الحجم لونها أحمر، تصيب الحشرة نبات قصب السكر، وتوجد حول العقد، بين العقدة وغمد الورقة، وينتج عن الإصابة ضعف النبات، كما أن الإفرازات العسلية التى تفرزها هذه الحشرة تعوق عملية تبلر السكر عند صناعته.

بقة قفازة: حشرة صغيرة قافزة، يميل لونها إلى الصفرة أو الخضرة، من فصيلة كسيكاديليدى، من رتبة الحشرات متشابهة الأجنحة، توجد فى معظم بلاد العالم، وتصيب بعض أنواعها كل النباتات تقريبًا، وأهم الأنواع فى مصر: جاسيد العنب والبطاطس، وجاسيد الخروع، وجاسيد القطن، ويسبب الأخير ضررًا بليغًا للقطن بالسودان، وأعراض الإصابة ظهور بقع صفراء تتحول إلى اللون الكستنائى من تجعد حواف الأوراق، وللحشرة حوالى ثمانية أجيال سنويًا، وتقاوم بسلفات النيكوتين أو المبيدات الحشرات الحديثة.

بقة الموالح الدقيقية: حشرة صغيرة، جسمها بيضى أصفر اللون، مغطى بطبقة رقيقة من الإفراز الشمعى الدقيقى، ويمتد على جوانب الجسم زوائد قصيرة متقاربة الطول، عوائلها كثيرة، منها نباتات الزينة، والموالح، وبخاصة الليمون، والرمان، والتوت، والزيتون، والعنب، والموز، والتيسن، وبعض نباتات الخضر كالبطيخ، وتسبب الإصابة ضعف الأشجار، وتساقط الأوراق بعد اصفرارها، وقد تؤدى الإصابة الشديدة إلى تساقط الثمار، تقاوم بالرش بالمبيدات الحشرية.

بقة الهبسكوس الدقيقية: حشرة صغيرة، جسمها بيضى، لونه أحمر قرنفلى، لها كيس للبيضة غير متماسك يسهل انفصاله عن جسم الحشرة، عوائلها كثيرة، أهمها:

السنط، والتوت، واللبخ، والنبق، والهبسكوس، والجوافة، والمانجو، والقشدة، والعنب، والموالح، وقد تنتقل الإصابة من هذه العوائل إلى القطن، والبامية، والتيل، والفول السودانى، والباذنجان، وينتج عن الإصابة بهذه الحشرة تجعد القمم النامية، وتضخم الفروع الصغيرة، وتوقف نموها، كما يظهر العفن الأسود على الإفرازات العسلية، قلت الإصابة بها مؤخرًا، بفضل عمل الطفيليات والمفترسات التى استوردت حديثًا، كما روعى إزالة الأشجار المعمرة المصابة حتى لا تكون مصدرًا ثابتًا للعدوى.

بقر ايرشير: نوع من الماشية نشأ فى اسكتلندا، قرونه مقوسة بشكل الحرف S، ولون الجسم بين الأبيض والأحمر والبنى، تزن البقرة ٤٤٠ كجم، والذكر ٧٢٠ كجم، أحسن الأنواع لإنتاج اللحم هو بقر اللبن، يربى أساسًا لإنتاج اللبن، وتعطى البقرة ح ٣٦٠٠ كجم من اللبن سنويًا، به ٤٪ من الدهن، يتحمل الأجواء الباردة.

بقر بلدى: انظر: بقر منوفى.

بقر جرسى: نوع من الماشية نشأ فى جزيرة جرسى ببحرالمانش، ينحدر من الماشية الفرنسية القديمة، لونه أصفر رملى، وتميل الأطراف والرأس إلى اللون الأسود، تزن الأنثى ح ٣٦٠ كجم والذكر ح ٦٤٠ كجم، تعطى البقرة ح ٣٢٠٠ كجم من اللبن سنويًا، به ٥٪ من الدهن، ويربى للحصول على اللبن.

بقر جرنسى: نوع من الماشية نشأ فى جزيرة جرنسى ببحر المانش من خلط الماشية الإنجليزية بالنورماندية، لونه بين الأصفر المحمر والليمونى أو البرتقالى، مع بقع بيضاء على الجسم، تزن الأنثيح ٣٨٠ كجم، والذكر حوالى ٧٢٠ كجم. وتعطى البقرة ح ٣٦٠٠ كجم، من اللبن سنويا، به ٥٪ من الدهن، ولونه أصفر داكن، يربى للحصول على اللبن.

بقر دربانية: نوع من الماشية المستأنسة يعيش بشرقى آسيا، والهند وأفريقيا، وهو أسمر أصفر أو رمادى أو أسود أو كميت، ويميز بكتلة كبيرة من الشحم (عادة بكتلتين) فوق كاهله، أدخل فى الولايات المتحدة فى أواسط القرن ١٩ وبداية القرن ٢٠، وتزاوج مع الماشية فى ولايات الخليج.

بقر دمياطى: نوع من الماشية ينتشر بشمال الدلتا بمصر ولا يتحمل العمل الشاق، يغلب عليه اللون البنى الداكن، أو الأكحل، وتزن الأنثى ح ٣٢٠ كجم، والذكر ح ٤٠٠ كجم. تدر البقرة نسبة عالية من اللبن، وتعطى ح ١٢٠٠ كجم من اللبن سنويا. به ٥٪ من الدهن.

بقر شورتهورن: نوع من الماشية عديم القرون، يربى للحمه ولبنه. نشأ فى إنجلترا، لونه أحمر طوبى وأبيض بمناطق كثيرة، تزن الأنثى ح ٥٤٠ كجم والذكر ح ٧٥٠ كجم وتعطى البقرة ح ٢٨٠٠ كجم من اللبن سنويًا. به ٤٪ من الدهن ويسمى بقر شورتهورن، أحيانًا، بقر درهام، إذ ينشأ فى إنجلترا بإقليم درهام. تزن البقرة ح ٦٠٠ كجم والذكر ح ٩٠٠ كجم. يربى أساسًا للحصول على اللحم، ويعطى أعلى إدرار من اللبن بالنسبة لأبقار اللحم.

بقر صعيدى: نوع من الماشية ينتشر بحياض الصعيد بمصر، لونه أصفر داكن وأطرافه سود، صغير واضح السنوم، مثلث الرأس، منحدر الحوض، يشبه الماشية الأفريقية، والهندية، لا تعمل البقرة كثيرًا، ولها قابلية للتسمين أكثر من سائر الأنواع المصرية. تزن الأنثى ح ٢٨٠ كجم والذكر ح ٣٦٠ كجم، وتعطى ح ٨٠٠ كجم من اللبن سنويًا به ٥٪ من الدهن.

بقر فريزيان: نوع من الماشية نشأ فى هولندا واسمه هولستين - فريزيان. له قرون، لونه أسود فى الرأس والرقبة، وأسود مع أبيض فى الجذع وأبيض فقط فى الأرجل والبطن. أكبر ماشية اللبن حجمًا وتستعمل فى إنتاج اللحم، تزن الأنثى ح ٦٥٠ كجم والذكر ح ٨٨٠ كجم وتعطى البقرة ح ٥٢٠٠ كجم من اللبن سنويا. به ٣,٤ ٪ من الدهن.

بقر منوفى: نوع من الماشية يسمى أيضًا بقر بلدى، كبير

الحجم، يتحمل العمل الشاق، ويغلب عليه اللون الأصفر الفاقع. تزن الأنثى ح ٣٢٠ كجم والذكر ح ٤٠٠ كجم. تستعمل الذكور الصغيرة للتسمين، وتعطى البقرة ح ١٠٠٠ كجم من اللبن سنويا، به ٥ ٪ من الدهن.

بقر هرفورد: نوع من الماشية نشأ فى هرفوردشر بإنجلترا، لونه أحمر مع وجود اللون الأبيض بمناطق محدودة من الوجه والصدر وأسفل البطن، يربى للحصول على اللحم. تزن الأنثى ح ٥٦٠ كجم، والذكر ح ٨٠٠ كجم، ويستعمل لبنه لتغذية صغاره فقط. تنجح تربيته بالمناطق الحارة وشبه الحارة.

البقراوية: قرية قريبة من شندى بالسودان، يطلق اسمها أحيانًا على خرائب مروى، عاصمة المملكة المروية، يرجع اسمها إلى الكلمة المروية «بقر» بمعنى ولى العهد. وردت فى الوثائق اليونانية باسم آخر وهو باروا.

بقس: شجرة مستديمة الخضرة من جنس بوكسس (Buxus) فى آسيا وأوروبا ومن أشهر أنواعه بوكسس سمبرفيرنس (B.sempervirens) بطىء النمو، يزرع سياجًا.

بقشة: لفظ محرف عن التركية «برآقجة» يساوى آقجة واحدة وهى أساس النقد فى اليمن حيث يساوى الريال اليمنى ٤٠ بقشة.

بقطرية: مملكة إغريقية قديمة بآسيا الوسطى، مكانها اليوم شمالى أفغانستان وشرقى إيران عاصمتها بقطر (بلخ الحديثة) بين جوزجان وطخارستان، كانت ولاية فى الإمبراطورية الفارسية، استولى عليها الإسكندر الأكبر (٣٢٨ق م) ثم السلوقيون، واستقلت بقطرية (٢٤٠ق م) وأصبحت دولة إغريقية قوية. وقد فتحها المسلمون فى أيام عمر بن الخطاب.

بقع شمسية: بقع داكنة على سطح الشمس، يعتقد أنها زوابع شمسية كالزوابع الأرضية، وهى تظهر فى مجموعات، وأشكالها غير منتظمة، وكلها فيما عدا الصغير منها تتكون من جزء مظلم (ظل) فى وسط البقعة، ويحيط به شبه ظل. وتقل درجة حرارة البقع الشمسية عن حرارة المنطقة الضوئية، وتوجد فيها مجالات مغنطيسية، وهى تظهر بين خطى عرض ٥ و٣٥ شمال وجنوب خط الاستواء الشمسى، ويستمر وجودها حوالى أسبوعين (فى ١٨٤٠ - ٤١ استمرت البقع ١٨ شهرًا)، وتتكرر فترات أقصى نشاط لها كل ١١ سنة، وإن كان البعض يعتقد أنها ٢٢ سنة، فيها تحدث اضطرابات، كالزوابع المغنطيسية، والأمطار الغزيرة، والتأثير فى استقبال موجات اللاسلكى، واضطرابات الإبرة المغنطيسية.

بقع ولطخ: انظر: **إزالة البقع**

بقلة (بكالاه): سمك غذاء للإنسان، اسمه العلمى جادوس مورهوا (Gadus morrhua)، يكثر بشمال المحيطين الأطلنطى والهادى، يضع بيضه وسط المحيط، ويغتذى بالكائنات البحرية، ويزن ٢-١٥ كجم، (وقد يصل إلى ٣٠)، وأهم مصائده فى النرويج ونيوفوندلاند ومساشوستش، ويباع طازجًا ومملحًا ومجففًا (بكالاه) ومعلبًا. يستخدم الزيت المستخلص من كبده لدباغة الجلود وعلاج الفولاذ وصناعة الصابون، ويستخدم عند تكريره فى صنع زيت كبد الحوت، وهو مصدر طبى للفيتامينات.

بقلة حامضة: نبات أوراقه مركبة من ثلاث وريقات، وتتخذ شعارًا فى أيرلندا. وفى الولايات المتحدة يستبدلون بها البرسيم الأبيض والبرسيم الحجازى الأسود.

بقلة الرماة أو خريق أسود: نباتات معمرة، من جنس هيلوبورس (Helleborus)، تنمو فى أوروبا وآسيا، وتزهر فى الشتاء والربيع ومنها ورد عيد الميلاد، واسمه العلمى هيلوبورس نيجر (H.Niger) أوراقه مستديمة الخضرة، وتشبه أزهاره البيض عادة الورد البرى الذى يزهر فى الشتاء. ومن جذور هيلوبورس المزيف (فيراترم) (Veratrum) الذى ينمو فى أمريكا الشمالية، يستخلص منها فيراترين، ويستعمل مبيدًا حشريا.

بقلة الكبد: نبات لا زهرى صغير، ينمو عادة فى الأماكن الرطبة، تعتبر وسطًا بين الطحالب المائية والحزازيات الأرضية والسراخس، ومن أجناسها مارشانتيا (Marchantia) وريشيا (Riccia) وهى تكون قسمًا من الحزازيات.

البقلى، أحمد حمدى: (١٨٤٣ - ٩٩)، طبيب مصرى، تخرج فى مدرسة طب قطر العينى ١٨٦١، وفرنسا ١٨٦٩، كان معلم العمليات الجراحية ورئيس قسم الجراحة بمستشفى قصر العينى، ثم مفتشًا عامًا لمصلحة الصحة، كان كاتبًا مجيدًا باللغتين العربية والفرنسية، من مؤلفاته «تحفة الحبيب فى العمليات الجراحية والأربطة والتعصيب» ١٨٧٩، و «الراحة فى أعمال الجراحة» و «التحفة العباسية فى الأمراض التصينعية» ١٨٧٣، ورسالة بالفرنسية فى «داء الفيل عند العرب»، وجريدة «المنتخب» وهى مجلة طبية ظهرت سنة واحدة.

البقلى، محمد على باشا: (١٨١٥ - ٧٦)، جراح مصرى، خريج مدرسة الطب بأبى زعبل، أتم علومه فى باريس، وعين بعد عودته ١٨٣٨ مدرسًا للجراحة والتشريح ثم كبيرًا للجراحين بمستشفى قصر العينى، ثم ناظرًا لمدرسة الطب، ومديرًا لمستشفى قصر العينى (١٨٦٣- ٧٣)، كافح وباء الكوليرا ١٨٦٥، استشهد فى حرب الحبشة التى شارك فيها رئيسًا للبعثة الطبية العسكرية، من مؤلفاته «روضة النجاح الكبرى فى العمليات الجراحية الصغرى» مجلدان، و «غاية الفلاح فى أعمال الجراح» ١٨٦٥، و «نشر الكلام فى جراحة الأقسام» (لم يطبع)، و «اليعسوب» وهو أول مجلة أسبوعية طبية باللغة العربية.

بقم أسود: شجرة من الفصيلة القرنية، اسمها العلمى هيماتوكسيلون كمبشيانم (Haematoxylon campechianum) موطنها أمريكا الوسطى، تزرع فى بعض جهات شمالى أمريكا الجنوبية، وجزر الهند الغربية، ويستخرج من خشبها الصميمى ـ ذى اللون الأحمر المسمر صبغ هيماتوكسيلين.

بقم أو عندم: خشب أحمر فاتح، يتخذ من أشجار استوائية تنتمى إلى جنس كايسلبينيا (caeslpinia) من الفصيلة القرنية، تستخلص منه بعض الصباغ كما يصنع منه بعض الأثاث.

بك: الرمز الكيميائى للعنصر بركيليوم.

بك: لقب تركى، وهو بيى فى لغة العثمانيين، وبى فى لغة القرغيز، وله معان مختلفة، كان يلقب به أى نبيل للتفرقة بينه وبين العامة، وكذلك بينه وبين أمراء البيت المالك، وكان يطلق على شيخ القبيلة أو على أمير جماعة، كما أطلق على كل ذى نفوذ بالمعنى الواسع، كقواد وحدات الجيش على اختلاف رتبهم، ولقب به من قبيل التبجيل المبعوثون السياسيون، انتقل اللقب إلى الولايات العثمانية منذ الفتح العثمانى وقد انقرض فى أكثر البلاد العربية.

بك، پيرل: (١٨٩٢- ١٩٧٣)، روائية أمريكية عملت بالتبشير فى الصين مثل والديها وزوجها الأول، كرست مواهبها لخلق التفاهم بين الشرق والغرب. من أهم قصصها التى تصف الحياة فى الصين، «ريح الشرق وريح الغرب» ١٩٣٠ (ترجمت إلى العربية) و «الأرض الطيبة» ١٩٣١ التى بفضلها حصلت على جائزة بوليتزر (ترجمت إلى العربية)، نالت جائزة نوبل للآداب ١٩٣٨ ترجمت لوالديها فى «المنفى» ١٩٣٦ و«الملاك المجاهد» ١٩٣٦، ومن الراويات التى ألفتها بعد حصولها على جائزة نوبل «الوطنى» ١٩٣٩، و «بذرة التنين» ١٩٤٢.

بك، دادلى: (١٨٣٩- ١٩٠٩)، مؤلف موسيقى، وعازف أرغن، ومدرس أمريكى، كان عازفًا على الأرغن، بعدة كنائس فى هارتفورد وشيكاغو وبوسطن ونيويورك. وكان له تأثير كبير فى الموسيقى الكنسية الأمريكية، تشتمل مؤلفاته الدنيوية التى كتبها للكورال على «راهبة نيداروس» ١٨٧٩، و «عيد ميلاد الملك أولاف» ١٨٨١ وقد أقامها على «قصة الملك أولاف» للشاعر لونجفلو، وألف أيضًا افتتاحية سيمفونية لمسرحية «مرميون» للكاتب والتر سكوت.

بك، هنرى: (١٨٣٧- ٩٩)، كاتب مسرحى فرنسى، ينتمى إلى المدرسة الطبيعية، عرف بهجومه على الطبقة البورجوازية، ونجح فى وصف حياتهم، وبخاصة فى مسرحيتى «الغربان» ١٨٨٢ (ترجمت إلى العربية) و«الباريسية» ١٨٨٥.

بكاشين: انظر: شنقب.

بكالونجان: مدينة (ح٢٦٢٣٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط جاوة بإندونيسيا، وميناء على بحر جاوة، مركز لصناعة المنسوجات، تصدر السكر، والمطاط، والشاى، وبها قلعة هولندية يرجع تاريخها إلى ١٧٥٣.

بكاليت: اسم تجارى لراتينج تخليقى، اخترعه ليو هندريك باكلاند، النقى منه لا لونى أو عنبرى اللون، ويلون فى التجارة بإضافة شتى الأصباغ، ويخلط بنسب متفاوته من الخشب أو الألياف أو الاسبستوس، أو الورق، حسب ما يراد للمادة النهائية من قوة ومقاومة، ويستخدم البكاليت بديلاً للمطاط الصلب، والعنبر، والسيلولويد، وعازلاً فى الأجهزة الكهربائية، ولصناعة اسطوانات الحاكى، والأزرار، وكرات البلياردو، وأكواب الشرب، وأيدى العصى، ويحضر بتعريض المادة المتكونة من تفاعل الفورمالديهيد والفينول لمعالجة حرارية خاصة تحت الضغط.

بكان: شجرة كبيرة معمرة، متساقطة الأوراق، اسمها العلمى كاريا بكان، (Carya pecan) من الفصيلة الجوزية، موطنها الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك، أوراقها ريشية تخرج أزهارها المذكرة أولاً من أزرار بعيدة عن أطارف الأفرع على هيئة هريات طويلة خضراء اللون، أما الأزهار المؤنثة فتخرج على أطارف الأفرع، الثمرة جوزية كرية ممطوطة أو اسطوانية الشكل، طولها ٢- ■ سم، لونها بنى فاتح أجرب، عليها خطوط سود قشرتها صلبة، لبها مغضن، أشبه بلب الجوز، وفى لونه أو أدكن قليلاً، غنى بالزيت، طعمه لطيف، تنضج الثمار فى الخريف حيث تنشق قشرة الجوزة فتسقط منها، يؤكل اللب ويستعمل كما يستعمل الجوز، يكثر بالبذور وبالتطعيم.

بكّة: أضخم الأيائل الأفريقية الحية، يبلغ الذكر ١٨٠سم عند الكتفين، ويزن ح ٥٠٠ كجم، ويمتد القرنان اللولبيان إلى أعلى مستقيمين.

البكت: السكان القدماء فى وسط اسكتلندا، وشماليها وشمالى أيرلندا، وقد جاء الذين سكنوا اسكتلندا من القارة أزمنة ما قبل السلت (ح ١٠٠٠ ق م) ويرجح أنهم هاجروا إلى أيرلندا فى القرن ٢.

البكتاشية: فرقة صوفية تركية، تنسب إلى السيد محمد ابن إبراهيم آتا، الشهير بالحاج بكتاش (ت ١٣٣٦)، وهو ولى تركى، قدم إلى الأناضول من خراسان (ق ١٣)، وأنشأ الخانقاه المعروفة «بير آوى» ببلدة «صوليجه قارا أويوك»، وشرع فى الدعوة لطريقته التى هى خليط من الطرق التى تقدمتها: وللحاج بكتاش كتاب عربى اسمه «مقالات»، يبدو منه اتباع صاحبه لفكرة «الإثنى عشرية». واتصلت البكتاشية بفرقة الإنكشارية، فقد سار السلطان أورخان (١٣٢٦-٨٩) مع فرقته الإنكشارية إلى الحاج بكتاش، وطلب إليه أن يباركها، فوضع الشيخ يده على رأس جندى ودعا لهم قائلاً: «فليكن اسمهم أنكشارية، اللهم اجعل وجوههم بيضاء، وسيوفهم فواصل، ورماحهم قاتلة، واجعلهم منتصرين قاهرين لأعدائهم»، ومن هنا سمى الإنكشارية أنفسهم بالبكتاشية، وتوثقت العرى بين الطريقة وفرقة الجيش، وكانت التكايا المبثوثة فى أرجاء الدولة موئلاً للإنكشارية، وتسلطت البكتاشية على الإنكشارية تسلطًا تاما، إلى أن قضى السلطان محمود ٢ على هذه الطريقة ١٨٢٦، انتشرت البكتاشية فى صفوف الشعب بسبب ما كان فى أشعارها من لذة روحية وسهولة أسلوب، كانت تكاياها مثالاً للنظافة والأناقة، وكانت لهم تكية فى جبل الجيوشى بالقاهرة، يرقد بها قايغوسز سلطان، المعروف بعبد الله المغاورى، وهو أحد أقطابها وشعرائها، انتقلت التكية إلى المعادى، وآخر شيوخها أحمد سرى بابا.

بكتيريا: أحياء وحيدة الخلية صغيرة جدًا، يتراوح قطرها أو طولهـا بين ٠,٠٠١، و ٠,٠١٠ مم، أول من اكتشفها ليفينهوك الهولندى، الذى صنع عدسات مكبرة مكنته من مشاهدتها، والخلية البكتيرية لها جميع الخصائص الحيوية التى للخلايا الحية الأخرى، فهى تتغذى وتنمو وتتكاثر بطريقة الانشطار النصفى، وأنواع البكتيريا عديدة توجد فى كل مكان، فى الأرض والماء والهواء، ومع الإنسان والأحياء الأخرى، وتقسم تبعًا لشكلها إلى مكورات وعصيات ولولبيات، بعضها يتحرك وبعضها ساكن، ومن العصيات ـ وتسمى أيضًا باسيلات ـ ما تحميه بذور للمقاومة تحفظ حياتها ضد الظروف المهلكة، لتنمو من جديد فى الوسط المناسب، ومن البكتيريا أنواع هوائية لا تتكاثر إلا بوجود أكسيجين الهواء، ومنها اللاهوائية التى لا تتكاثر إلا بدونه، ومنها الاختيارية التى بين بين، وأغلب أنواع البكتيريا لا ضرر منه، وكثيرها يفيد الإنسان، فلولا **بكتيريا تثبيت النتروجين** لفقد الحيوان والإنسان مصادر غذائه، وتستخدم بعض أنواع البكتيريا الرمامة فى صناعات كثيرة، كصناعات مستخرجات الألبان، ودبغ الجلود، وتخمير الدخان، وتعطين الكتان، والمشروبات الروحية، والخل، وإنتاج الخمائر. وبعض أنواع البكتيريا التى تعيش متصلة بالإنسان والحيوان والنبات قد تسبب أمراضًا، وتسمى البكتيريا الممرضة، ومن الأمراض التى تسببها البكتيريا للإنسان: التيفود، والكوليرا، والسل، والطاعون، والزهرى، والسيلان، والدفتريا، والكزاز، والالتهابات فى مختلف أعضاء الجسم.

بكتيريا تثبيت النتروجين: هى البكتيريا التى تحول النتروجين إلى صور يمكن استعمالها بواسطة النباتات العالية، والنتروجين عنصر أساسى لتكوين الجبلة (البروتوبلازم) وتستهلك النباتات باستمرار مركبات النتروجين من التربة، ولذلك فإعادة تكوين المركبات المذكورة ذات أهمية حيوية، وتشمل بكتيريا تثبيت النتروجين ما يعيش منها مستقلاً فى التربة، وما يعيش حبيسًا فى العقد، أو الدرنات التى على جذور نباتات تسمى بالقرنيات، وكلتا المجموعتين قادرة على تحويل النتروجين الجوى إلى مركبات بروتينية ينتفع بها النبات إبان نموه، ولا يفهم تمامًا كيف تنجز البكتيريا هذا العمل، وبين البكتيريا التى تعيش مستقلة كلوستريديوم باستويانوم التى اكتشفها سيرج وينوجرادسكى ح ١٨٩٣، وأنواع من الأزوتوباكتر اكتشفه ام. و. بجيرينك ح ١٩٠١، وحين تموت أمثال هذه البكتيريا تعود المركبات التى كونتها إلى التربة، والبكتيريا التى تعيش على جذور القرنيات تتبع الجنس رايزوبيوم (Rhizobium)، وكان بجيرينك ح ١٨٨٨ أول من فصل رايزوبيوم ليجيومينوزاروم (Rhizobium leguminosarum) وتعرف أيضًا باسم باكتريوم أو باسيلوس راديسيكولا (Bacterium or Bacillus radicicola)، ولو أن وجود مثل هذه البكتيريا بعقد الجذور قد لاحظه بحاث آخرون، وتشمل القرنيات التى تكون عليها العقد أنواع مختلفة من البكتيريا: البرسيم الحجازى، والبسلة، والبرسيم، وفول الصويا، والترمس، فتدخل البكتيريا الجذور بواسطة شعيراتها رئيسيا، ثم تشق طريقها إلى الأنسجة الداخلية، وينتج عن هذا انتفاخ النسيج الذى يعرف بالعقدة أو الدرنة، وتشمل كل عقدة عديدًا من البكتيريا تعيش فى حالة تكافل (أو نفع تبادلى) مع النبات الأخضر، الذى يحصل على نتروجينه من البكتيريا بينما تحصل هى منه على الكربوهيدراتات اللازمة لها، وعند حصاد المحصولات تترك الجذور فى التربة لتنحل، وبذلك يعود النتروجين العضوى إلى التربة. والدورة الزراعية التى يتناوب فيها نبات قرنى مع آخر غير قرنى هى الوسيلة المتبعة عادة للاحتفاظ بالمحتوى النتروجينى للتربة، وتلقح البذور أحيانًا قبل وضعها فى الأرض ببكتيريا تثبيت النتروجين. وتوجد البكتيريا طبيعيا ببعض الأراضى حيث تستطيع الحياة مستقلة، ولكنها تزيد نماء فى العقد، وتستطيع الانتفاع بالنوشادر ومصادر نتروجينية

أخرى، فإذا كانت كميات النتروجين كافية لم تثبت البكتيريا نتروجينًا جويا، وبكتيريا النترنة هى التى تحول مركبات نتروجينية معينة فى التربة إلى صور تنتفع بها النباتات العليا، وتتكون العملية رئيسيًا من أكسدة نوشادر الأملاح النوشادرية، إلى نيتريتات بواسطة البكتيريا من الجنس نيتروسوموناس (Nitrosomonas)، ثم أكسدة هذه النيتريتات بواسطة الجنس نيترو باكتر (Nitro bact-er) إلى نترات.

بكتيريا النترنة: انظر: **بكتيريا تثبيت النتروجين.**

بكتين: من مجموعة الكربوهيدرات غير المتبلرة، التى توجد بالفواكه الناضجة وبعض الخضر، والفواكة الغنية بالبكتين هى: الخوخ، والتفاح، والأجاص، ويتحول البروتوبكتين فى الفواكه غير الناضجة إلى بكتين عند نضجها، ويكون فى الماء محلولاً غرويا يصير هلاميا عند تبريده، وبطهى الفواكه مع كمية محددة من السكر وبجعل الحموضة معتدلة، وكمية البكتين كافية، يمكن صنع الربوب والهلاميات، ويباع البكتين بالأسواق، ويستعمل فى الطب لعلاج الإسهال، والتعجيل بالتئام الجروح، والحد من إفراز البنسلين والاستربتومايسين وغيرهما فى الجسم.

البكر، أحمد حسن: (١٩١٤- ٨٢)، سياسى وضابط عراقى ورئيس الجمهورية العراقية (١٩٦٨ - ٧٩) تلقى علومه بالأكاديمية العسكرية، وعين عضوًا بالمجلس العسكرى العراقى (١٩٥٨- ٥٩)، ورئيسًا للوزراء بعد الثورة التى أطاحت بحكم عبد الكريم قاسم (فبراير نوفمبر ١٩٦٣)، عين نائبًا لرئيس الجمهورية (نوفمبر ١٩٦٣- فبراير ٦٤)، اعتقل فى أثناء حكم عبد السلام عارف، تولى رياسة الجمهورية على أثر انقلاب ١٧ يولية ١٩٦٨، قام فى ٣٠ يولية ١٩٦٨ بتصفية الضباط الذين اشتركوا معه فى الانقلاب الأول، تولى رياسة الوزراء فى أغسطس ١٩٦٨، ورياسة مجلس قيادة الثورة فى نوفمبر ١٩٦٩، وفى ١٩٧٥ وقع اتفاقية مع إيران لتسوية المشكلات القائمة بين العراق وإيران، حل المشكلة الكردية بعد مرورها بعقبات كثيرة. استقال، وخلفه صدام حسين.

بكرة: فى الميكانيكا، آلة ميكانيكية بسيطة تتكون من عجلة تدور حول محور فى وسطها، يلف حول حافتها الدائرية خيط يتدلى حول البكرة من طرفيه، وفى النوع الثابت يثبت المحور فى جسم ثابت، وتستخدم لرفع الأثقال بتعليق الثقل من أحد طرفى الخيط، وبالشد فى الطرف الآخر يرتفع الثقل إلى أعلى، وفى هذه الحالة يكون المجهود اللازم لرفع الثقل مساويًا له فى المقدار، يمكن تركيب عدة بكرات مع بعضها البعض لزيادة كفاية الآلة، وبذلك يمكن بقوة أو جهد صغير التغلب على مقاومة كبيرة.

البكرى الصديق: (١٤٩٢- ١٥٤٥)، محمد بن عبد الرحمن الشافعى الأشعرى: شاعر صوفى ولد ومات بالقاهرة، وكان يقيم بمصر سنة وبمكة سنة، له شعر صوفى فى ديوانه، وفى كتابه «ترجمان الأسرار وتجليات الأسحار» ألف تاريخًا خياليًا منظومًاعن فتح مكة: «الدرة المكللة فى فتح مكة المبجلة»، وعدة رسائل صغيرة فى التصوف والتفسير، مثل «كفاية المحسن فى وصف المؤمن»، و «فضائل رمضان»، و «تسهيل السبيل فى فهم معانى التنزيل»، وله «الروض الأنيق فى فضائل أبى بكر الصديق».

البكرى، محمد توفيق: (١٨٧٠- ١٩٣٢)، كاتب دينى، وأديب عربى، كان نقيبًا للأشراف وشيخًا للطرق الصوفية، ولد وعاش بالقاهرة وتعلم تعليمًا مدنيًا قبل أن يحصل على العالمية من الأزهر، سافر إلى أوروبا وتركيا، ومع أن الثقافة الأوروبية لم تكن غريبة عليه، فقد ظل متعلقًا بالأدب العربى القديم، فشعره يذكر القارئ بشعراء العصر العباسى، وكتابه «صهاريج اللؤلؤ» ١٩٠٧، يتضمن مقامات مسجوعة صاغ فيها تأملاته الفلسفية.

بكريل، أنطوان قيصر: (١٧٨٨- ١٨٧٨)، فيزيقى فرنسى رائد الكيمياء الكهربائية وأستاذ الفيزيقا بمتحف

التاريخ الطبيعي ١٨٣٧ حتى وفاته، له كتب ودراسات في الإبراق (التلغراف) والمغنطيسية، ابنه **ألكسندر ادموند بكريل** (١٨٢٠- ٩١) فيزيقي أيضًا، أستاذ بمتحف التاريخ الطبيعي، درس الضوء والكيمياء الضوئية والفسفرة، اخترع مكشاف الفوسفور، حفيده **أنطوان هنري بكريل** (١٨٥٢- ١٩٠٨)، اكتشف النشاط الإشعاعي في معدن اليورانيوم وشارك آل **كوري** في جائزة نوبل في الفيزيقا ١٩٠٣.

بكستون، (السير) توماس فويل: (١٧٨٦- ١٨٤٥)، مصلح اجتماعي إنجليزي، بدأ نشاطه الإصلاحي فور انتخابه عضوًا في البرلمان (١٨١٨- ٣٧) بأن نشر كتابه «دراسة في نظام السجون الحالي، وهل يمنع البؤس الجريمة أو يسببها» الذي أدى إلى إنشاء جمعية إصلاح نظام السجون. خلف وليم ولبرفورس في زعامة المطالبين بإلغاء الرقيق، وأدت جهوده إلى إصدار قانون ١٨٣٣ الذي يقضي بإلغاء الرق في المستعمرات البريطانية، ألف كتاب «تجارة الرقيق الأفريقية» ١٨٣٩، و «العلاج» ١٨٤٠.

بكسيدانثرا: نبات قصير مستديم الخضرة اسمه العلمي بكسيدانثرا باربيولاتا (Pyxidanthera barbulata) موطنه شرقي الولايات المتحدة الأمريكية، أزهاره قرنفلية أو بيض، يزهر في الربيع، له أسماء أخرى، كالحزاز المزهر، وجمال أحراج الصنوبر.

بكفورد، وليم: (١٧٦٠- ١٨٤٤)، كاتب إنجليزي يمثل بحياته ومؤلفاته النزعة التي تميز مرحلة الانتقال بين القرنين ١٨، ١٩، إذ شغف الكتاب بكل ما هو غريب وجديد، كما شغفوا بالرحلات في الشرقين الأدنى والأقصى. وقد تأثرت الفنون التصويرية والمعمارية بنفس النزعة، أشهر قصصه «الواثق» التي يصور فيها حياة خليفة من الخلفاء مليئة بالغموض والغرابة، كتبها أول الأمر بالفرنسية، ولكنه نشرها بالإنجليزية لأول مرة ١٧٨٦، عاش في أوروبا ردحًا من الزمان، واتهم بفضائح كثيرة من بعضها ممارسة السحر، عاش آخر حياته معتزلاً.

بكل، هنري توماس: (١٨٢١- ٦٢)، مؤرخ إنجليزي انتهج خطة جديدة في كتابة التاريخ، فوجه اهتمامه إلى دراسة الحضارة، وعلاقات الناس العاديين بعضهم ببعض، وأحوالهم الاقتصادية، بدلاً من الاهتمام بشئون الساسة والسياسة والحروب وأبطال الحروب، فكان من الرواد المؤرخين، أنجز قبل موته المبكر مجلدين من كتابه «تاريخ الحضارة في إنجلترا» (١٨٥٧- ٦١)، وكانا مجرد مقدمة لموضوعه، ولكن كان لهما دوي عظيم بين المؤرخين لطريقة المؤرخ العلمية، ونظرته الرحيبة، وجدة أسلوبه، حاول أن يصل إلى «قوانين» للتاريخ، فأثر بدراساته تأثيرًا كبيرًا في سائر بحوث المؤرخين العلميين الذين عاصروه.

بكنجهام، قصر: مقر الملك في لندن منذ ١٨٣٧، شيده دوق بكنجهام ١٧٠٣ وبالقصر أكثر من ٦٠٠ غرفة، ويشتمل على كثير من اللوحات الرائعة لمشاهير المصورين.

بكنجهامشير أو بكنجهام أو بكس: كونتية (١٨٨٣كم²، ٧١٢١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط إنجلترا، عاصمتها إيلزبوري، يضم الإقليم تلال تشلترن الطباشيرية، حيث غابات الزان في الجنوب، ووادي بوري الخصيب في الشمال، يحدها نهر التيمز جنوبًا، تقوم بها الزراعة وتربية الأبقار وصناعات خفيفة مختلفة، بها آثار رومانية ومن قبل عهد الرومان، بها كلية ايتون أشهر المدارس العامة في انجلترا.

بكيشي، جاورك فون: (١٨٩٩- ١٩٧٢)، عالم بالفيزيقا الحيوية، أمريكي، ولد بالمجر، وذهب إلى الولايات المتحدة ١٩٤٧، حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦١ لبحوثه في قوقعة الأذن الداخلية.

بكيل: مجموعة من القبائل اليمنية الشهيرة، مساكنهم بين صنعاء وصعدة، ومنهم قبيلتا ذو محمد وذو حسين، وهما من أعظم وأشهر قبائل اليمن.

پكين: مدينة (١٧٤٣٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية الصين الشعبية، مركز ثقافى هام، ومقر المكتبة الوطنية وعدة جامعات، تضم المدينة الخارجية أو الصينية (سورت فى القرن ١٥)، والمدينة الداخلية أو التتارية (سورت فى القرن ١٦)، وبها المدينة المحرمة التى كانت المقر الإمبراطورى من قبل، والمدينة الإمبراطورية، والحى الدولى (١٨٦٠- ١٩٤٦)، بالقرب منها وفى شوكوتين اكتشفت عظام إنسان بكين. كانت مدينة شى، التى شيدتها أسرة شو، أقدم مدينة قامت على أنقاضها بكين، ثم بنى قبلاى خان (القرن ١٣) عاصمته كمبولوك فى المكان نفسه، أما بكين فقد اتخذت عاصمة للصين من القرن ١٥ حتى ١٩٢٨، ما عدا فترة قصيرة فى أثناء حكم أسرة مينج، أعيد تسمية المدينة باسم بيبنج ١٩٢٨ حينما نقل الوطنيون العاصمة إلى نانكنج. احتلها اليابانيون (١٩٣٧- ٤٥)، ثم اتخذها الصينيون الشيوعيون عاصمة لهم ١٩٤٩، واحتفظوا لها باسمها التاريخى القديم بكين، ومن أشهر معالمها السور العظيم ومقابر أسرة مينج. تعانى من تفشى تلوث الهواء. وفى فبراير ٢٠٠٨ تقرر غلق ١٤٤ محطة وقود بها للحد من التلوث استعداداً لإقامة دورة الأولمبياد عام ٢٠٠٨.

بل: الرمز الكيميائى للعنصر بولونيوم.

بل، ألكسندر جراهام: (١٨٤٧- ١٩٢٢)، عالم أمريكى، مخترع التليفون، درس بجامعتى أدنبرة ولندن، عمل مع والده بلندن، واستخدم جهازه الخاص فى الحديث المرئى ليعلم الصم الكلام، رحل إلى كندا ١٨٧٠ وحاضر ١٨٧١ أساتذة الصم فى بوسطن ومدن أخرى، ثم واصل دراسته فى فسيولوجيا الصوت فى بوسطن، وحاضر فى جامعتها، وأكب على مخترعاته، كانت وسائله التعليمية آخر ما توصل إليه العلماء فى تعليم الصم، وقبل ١٨٧٥ دعم بل فكرة نقل الحديث بالموجات الكهربائية، وفى ١٨٧٥، وعندما كان يجرب تلغرافات عديدة، توصل إلى نظرية الإرسال وإعادته، وفى ١٠ مارس ١٨٧٦ كان جهازه قد تطور لدرجة أن أول جملة تامة أرسلت وهى: «واطسن - احضر إلى أنا أريدك» سمعها مساعده بوضوح، وأجريت أول تجربة أمام جمعية العلوم والفنون الأمريكية فى بوسطن (١٠ مايو ١٨٧٦)، وأخرى بمعرض فيلادلفيا فى السنة نفسها، وبعدها استعمل التليفون فى العالم، وأنشئت شركة بل للتليفون ١٨٧٧، أنشأ معمل فولتا فى واشنطن، حيث أنتج بنجاح أول جهاز للحاكى كما اخترع المصوات الضوئى (الفوتوفون) الذى يرسل الحديث بالأشعة الضوئية، والقياس السمعى، والميزان التأثيرى الذى يحدد موضع الأشياء المعدنية فى جسم الإنسان، والأسطوانة الشمعية التى يسجل عليها وتسمع بالحاكى، ودرس بل أسباب الصمم وطبيعته، وعمل دراسات فى توارثه، وبفضله تأسست مجلة «العلوم» بأمريكا ١٨٨٠، وأصبحت فيما بعد المجلة الرسمية «للجمعية الأمريكية لتقدم العلوم». أنشأ مرصد الطبيعة الفلكية بالمعهد السميثسونى ورأس الجمعية الجغرافية الوطنية (١٨٩٨-١٩٠٤).

بل أوريزنتى: مدينة (٢٤٣٨٥٢٦ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية ميناس زيرايش ق البرازيل، أنشئت ١٨٩٥ لتحل محل أوروبريتو عاصمة للولاية. مركز منطقة زراعية غنية بالمعادن والأحجار الكريمة وبها صناعات المنسوجات والصلب، وهى مركز سياحى وثقافى، بها ثلاث جامعات ومتحف.

بل، جرترود مرجريت لوثيان: (١٨٦٨- ١٩٢٦)، خبيرة إنجليزية بشئون الشرق الأدنى، ساحت فيه وكتبت عنه، تخرجت ١٨٨٧ فى أكسفورد بدأت تجوب بلاد الشرق ١٨٩٢، فزارت الأناضول وإيران وسوريا، وزارت حائل، عاصمة آل الرشيد، فى شمال الجزيرة العربية فى أوائل ١٩١٤، فى الحرب العالمية ١ وضعت خبرتها بجغرافية الشرق ولغاته والشخصيات البارزة فيه فى خدمة الحكومة البريطانية، والتحقت بالمخابرات ١٩١٥. شغلت وظيفة ضابط اتصال بالمكتب العربى بالعراق،

ولعبت دوراً بارزاً فى اختيار فيصل ١ ملكًا على العراق كما اشتغلت مع لورنس فى أثناء الحرب العالمية ١. أنشأت متحف الآثار ببغداد، وكانت أول مديرة له، من أهم مؤلفاتها «أشعار من ديوان حافظ» ١٨٩٧، و«الصحراء والبذور» ١٩٠٧، و «قصر ومسجد الأخيضر» ١٩١٤، و«عرب ما بين النهرين» ١٩١٧، و «صور فارسية» نشر ١٩٢٨ غفلاً من اسمها بعنوان «سفر نامه».

بل، روبرت: (١٨٠٠- ٦٧)، صحفى ومؤلف أيرلندى، ومؤسس جمعية دبلن التاريخية. أبرز أعماله كتاب وافى الشروح فى ٢٤ جزءاً عن الشعراء الإنجليز (١٨٥٤- ٥٧).

بل، هنرى: (١٧٦٧- ١٨٣٠)، مصمم سفن إنجليزى، يعتبر من رجال الطليعة فى بناء السفن البخارية. كان أول من استخدم السفن البخارية فى الملاحة النهرية بأوروبا ١٨١٢.

بلا: الرمز الكيميائى للعنصر **بلاتين**.

بلاتا، ريو دى لا: مصب خليجى ج ق أمريكا الجنوبية، يكونه نهرا بارانا وأوروجواى. اتساعه على ساحل الأطلنطى ح ٢٠٠ كم، ويضيق نحو الداخل حتى يصبح ح ٣٠ كم عند نهايته. نقطة تجمع لشبكة نهرية كبرى، تقع عليه بوينس أيرس ومونتيفيديو. اكتشفه اميريجو فيسبوتشى (ح ١٥٠١) وارتاده ماجلان ١٥٢٠ وسباستيان كابوت (١٥٢٦- ٢٩)، أول من توطن ضفافه فى بوينس أيرس بيدرو دى مندوثا ١٥٣٦.

بلاتن، أوجست جراف فون: (١٧٩٦- ١٨٣٥)، شاعر ألمانى. هاجم الحركة الرومانسية، وسخر من مأساة القدر فى مسرحية هزلية. فلقب: أرستوفانيس الألمانى. أجود نتاجه قصائده الغنائية التى عبر فيها عن حياة باطنة معذبة فى شكل كلاسيكى كامل، ومنها «قصائد غنائية عن البندقية» ١٨٢٥.

بلاتيا: مدينة قديمة ج بيوتيا ببلاد الإغريق، ساعدت أثينا فى موقعة ماراثون (٤٩٠ ق م) فدمرها أجزركسيس ١ عندما عاود الفرس غزو بلاد الإغريق (٤٨٠ ق م). انتصر عندها الإغريق بقيادة باوزانياس على الفرس (٤٧٩ ق م). وفى بداية الحرب البلوبونيزية، عندما أخفقت طيبة فى الاستيلاء عليها، أوعزت إلى الإسبرطيين فحاصروها (٤٢٩- ٤٢٧ ق م)، ثم استولوا عليها وهدموها، أعيد بناؤها بعد ذلك.

بلاتين: عنصر فلزى أبيض سنجابى. رمزه بلا، قابل للطرق والسحب ليس له نشاط كيميائى يذكر. يذوب فى الماء الملكى ويتكون حمض الكلوروبلاتينيك. لا يتحد مع الأكسيجين حتى عند درجات الحرارة العالية. يكون البلاتينات مع بعض القلويات المنصهرة. لما كان له تكافؤان فإنه يكون مجموعتين من المركبات: البلاتينيك والبلاتينوز. ولمقاومته للهرء يستخدم فى أشابات تصنع منها أدوات المعامل، والأسلاك الكهربائية، ونقط التماس، والأوزان القياسية، وصفائح رقيقة للمعامل. حفاز قوى، لذا يستخدم فى عملية الملامسة لإنتاج حمض الكبريتيك، وفى عملية أوستالد لتحضير حمض النتريك التى تتضمن أكسدة النوشادر. يستعمل فى طب الأسنان، والتصوير الضوئى، ولعمل المجوهرات. تعرف الفلزات التى يكون معها أشابات بمجموعة فلزات البلاتين وتضم الإيريديوم والأوزميوم والبلاديوم والروديوم والروثينيوم. أهم أشاباته مع الإيريديوم، ويوجد بالطبيعة فى أشابات مع فلزات أخرى. انظر: **عنصر** (جدول).

البلاتينات: إقليمان ألمانيان، يتصلان معًا من الوجهة التاريخية لا الجغرافية، البلاتينات الراينية أو السفلى: وتعرف عادة بالبلاتينات فقط. وتمتد غربًا من الراين إلى فرنسا وإقليم السار. وعاصمتها نيشتاد، وأهم مدنها الأخرى: لود فجزهافن، وشبير إقليم زراعى تكثر به حقول الكروم. وكان يتبع بافاريا حتى ١٩٤٥ صار منطقة (٥٤٨٩ كم^2) من ولاية **راينلاند بلاتينات** ١٩٤٦. البلاتينات العليا: ولاية (٩٦٨٢ كم٢) تتبع بافاريا، وتفصلها شرقًا غابة بوهيميا عن تشيكوسلوفاكيا.

عاصمتها **ريجنزبورج** إقليم زراعى. التاريخ: يستمد الاسم «البلاتينات» من وظيفة «كونت بلاتين» وهو لقب ذو أصل رومانى. وفى ١٢١٤ انتقلت ملكية البلاتينات الراينية (كانت تضم وقتئذ أجزاء من بادن، وهس، ولكن لم تدخل فيها أسقفية شبير) إلى أسرة **فتلسباخ** البافارية التى استولت أيضًا على البلاتينات العليا الحالية. وبعد القرن ١٤ حكم الفرع الأقدم من أسرة فتلسباخ ولايتى البلاتينات، أما الفرع الأصغر فحكم بافاريا. ومنحت رتبة «ناخب» بصفة دائمة للفرع الأقدم ١٣٥٦ ومن هذا الوقت عرفت باسم «البلاتينات الناخبية» وبعد انقراض الفرع المباشر للأسرة، انتقلت إلى أفرع صغرى متتابعة فرع سيمرن البروتستانى ١٥٥٩، وأفرع نيبورج الكاثوليكية ١٦٨٥، وسولتسباخ ١٧٤٢ وتسفايبريكن ١٧٩٩، وصارت مانهيم عاصمة مكان هيدلبرج ١٧٢٠. أدى انتخاب الناخب فريدرك ٥ ملكًا على بوهيميا ١٦١٩ (انظر: **فريدرك ملك الشتاء**) ثم هزيمته ١٦٢٠ إلى انتقال البلاتينات العليا، وكذا الحق فى انتخاب الامبراطور إلى بافاريا ولكن أنشىء ١٦٤٨ حق تصويت جديد لخلف فريدرك كى ينتخب الامبراطور. وعانت فى البلاتينات الجيوش تخريبًا خلال حرب الثلاثين عامًا، ودمرتها الجيوش الفرنسية على نحو منظم فى حرب المحالفة العظمى (١٦٨٨-٨٩)، ولكن انقراض فرع أسرة فتلسباخ البافارية ١٧٧٧ وارتقاء الدوق ما كسيمليان أمير تسفايبريكن إلى العرش ١٧٩٩، أعادا اتحاد جميع ممتلكات أسرة فتلسباخ تحت حكم عاهل واحد، ولكن فرنسا كانت قد ضمت إليها جميع الأراضى الواقعة غ الراين. وفى ١٨٠٣ نزل ماكسيمليان عن أراضى البلاتينات، ق الراين إلى بادن، وهس، وناساو، وحصل ماكسيمليان (الذى صار ملكًا على بافاريا بعد أن وسعت رقعتها كثيرًا) ١٨٠٦ على الأراضى التى تكون بلاتينات الراين الحالية التى بقيت بافارية حتى ١٩٤٥.

بلاتينايت: انظر: شارل إدوار **جييوم**.

پلاجرا: (ومعناها الحرفى: «الجلد الخشن») أحد أمراض سوء التغذية، سببه نقص حمض النيكوتينيك من الطعام، وهو أحد الفيتامينات المكونة للفيتامين ب المركب، ويمكن الحصول على حمض النيكوتينيك بوساطة أكسدة النيكوتين، وهو عقار التبغ، ولكن لا يستطيع الجسم أن يحول النيكوتين الذى يمتص من التدخين إلى الفيتامين، كما أنه ليس للفيتامين تأثير أقرباذينى سام مثل ذلك الذى يتسبب من النيكوتين، ويكثر حمض النيكوتينيك فى الخميرة، وفى جنين الحبوب، ويوجد الفيتامين، أو المشتق منه وهو أميد النيكوتين، فى الخلايا النباتية والحيوانية، إذ يدخل فى تركيب خمائر (إنزيمات) مساعدة لها أهمية كبرى فى عمليات الأكسدة والتنفس الداخلى فى الخلايا، ويوجد المرض فى الأقطار التى يعتمد غذاء الشعب فيها على الذرة، إذ إن حب الذرة فقير فى الفيتامين، كما أن بروتين الذرة لا يحوى الحمض الأمينى تريبتوفان. وهذا الحمض يتحول فى الأمعاء الغلاظ فيتامينا بوساطة الجراثيم الموجودة بها. أهم أعراض البلاجرا: احمرار الجلد، وجفافه، وظهور قشور ملوثة فى الأجزاء المعرضة لأشعة الشمس، كالخدود والأنف والرقبة وظهر اليد، واحمرار اللسان، واضطراب فى الجهاز الهضمى مصحوب بإسهال ونقص فى قدرة امتصاص الأطعمة، مما من شأنه أن يزيد الحالة سوءًا، وفساد فى الخلايا والألياف العصبية، يؤدى إلى ضعف العضلات وارتعاشها، وقد يؤدى إلى نقص فى القوى العقلية. وإذا أعطى حمض النيكوتينيك لمريض البلاجرا فى مبدأ المرض، أدى إلى الشفاء التام، وخاصة إذا لم يكن المرض مصحوبًا بأعراض تنم عن نقص فى عوامل غذائية أخرى فى الطعام. وفى مصر أجريت بحوث لتقدير قيمة حمض النيكوتينيك فى الأغذية المصرية الشائعة فأسفرت عن وجوده بكثرة فى البلح ولا سيما الإبريمى، وفى نخالة القمح الأحمر والأبيض، وبكميات متفاوتة فى الخضراوات كالملوخية والبامية والقرع

والباذنجان والخبيزة والفجل. ولا يتأثر هذا الفيتامين بالتسخين، ولكنه يذوب فى الماء، ولذلك يوجد معظمه بعد الطبخ فى حساء الخضر أو اللحم.

بلاجوفستشنسك: مدينة (٢١٩٢٢١ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة إقليم آمور، بأقصى شرق روسيا على نهرى آمور وزيا، تربطها مواصلة بسكة حديد عبر سيبيريا، مركز زراعى. تأسست فى ١٨٥٦ وازدهرت فى أواخر القرن ١٩ مركزاً للاستيطان ولتعدين الذهب، وبناء السفن. بها جامعة أمور.

بلاد السقط: انظر: **إسكيثية**.

بلاد الغال: انظر **الغال، بلاد**.

بلاد ما وراء النهر: الاسم الذى أطلقه العرب على البلاد وراء نهر جيحون؛ إذ لما فتح العرب بقيادة قتيبة بن مسلم ٧٠٥ بلاد بقطريان (بقطرية)، واستولوا على قاعدتها بقطر «باكترا» أسموها بلخ، وعبروا نهر أكسوس وأسموه جيحون (أموداريا الآن) وأسموا البلاد التى افتتحوها «ما وراء النهر» وهى بلاد الصغد «قديمًا صغديانة» إلى نهر يكزرت (سيرداريا الآن). وأشهر مدن بلاد ما وراء النهر: كاشان، وفاراب، وفرغانة، والشاش، وسمرقند، وبخارى، وكش.

بلادونا أو ست الحسن: نبات معمَّر من الدنيا القديمة، يتبع الفصيلة الباذنجانية، اسمه العلمى آتروبا بلادونا (Atropa belladona)، ويزرع للحصول على عقَّار الأتروبين السام الذى يستعمل فى الطب.

بلاديوم: عنصر فلزى، أبيض كالفضة، لامع، نادر الوجود. رمزه بلد، شديد المقاومة للهرء، ينتمى إلى مجموعة فلزات البلاتين، ويوجد بخامات الفلز المذكور. قادر على امتصاص كميات كبيرة من الهيدروجين، يستخدم فى التصفيح، وفى أشابات تجمع بينه وبين الذهب والبلاتين. اكتشفه وليم وولاستون فى ١٨٠٣، انظر: **عنصر (جدول)**.

البلاذرى: (ت ٨٩٢)، أحمد بن يحيى، مؤرخ، وجغرافى، نسَّابة، له شعر. من أسرة فارسية الأصل. نسبته إلى حب بلاذر الذى قيل إنه أكل منه فأصيب بذهول يشبه الجنون، فأقام فى البيمارستان حتى توفى، كان معلمًا لعبد الله ابن الخليفة المعتز. أهم مصنفاته كتاب «فتوح البلدان» طبعه دى غوية ح ١٨٦٣، ومنها أيضًا «أنساب الأشراف».

البلازما: فى الفيزيقا، غاز كامل التأين منخفض الكثافة يحتوى أعدادًا متساوية تقريبًا من الأيونات الموجبة والسالبة. وهو موصل للكهرباء ويتأثر بالمجالات المغنطيسية. وتسمى دراسة البلازما، بفيزيقا البلازما، ولها أهمية خاصة فى الجهود التى تبذل فى البحوث من أجل إنتاج تفاعل نووى حرارى يمكن التحكم فيه. ويستلزم هذا التفاعل درجات حرارة عالية للغاية، ولقد وجد بالحساب أنه يلزم الوصول إلى نحو ١٠٠٠٠٠٠٠٠ °م لبدء التفاعل بين الديتريوم والتريتيوم، وبإمرار تيار كهربائى عال جداً خلال البلازما، تنتج حرارة شديدة، ويتولد فى الوقت نفسه مجال كهرومغنطيسى يجعل البلازما تبتعد عن جدران الوعاء. فيقى انكماش البلازما المسمى «تأثير الانكماش» الوعاء من التحطيم، إلا أن هذا التأثير ربما يصبح غير مستقر بسرعة أعلى من أن تسمح بحدوث تفاعل الاندماج، والمظنون أن غازات ما بين النجوم على صورة بلازما، وتجرى البحوث لاستخدام البلازما فى تسيير مركبات الفضاء. وتتضمن الآلات المستخدمة فى دراسة البلازما «الاستلاريتور» فى جامعة برلستون و «البيرهابسترون» فى لوس الاموس و «زيتا الصفرية» فى هارول بإنجلترا. انظر: **إلكترون، وأيون، وطاقة نووية**.

بلاسا، بالنت: (١٥٥١-٩٤)، شاعر مجرى من عصر النهضة، أنشأ الشعر الغنائى المجرى. شاعر دينى شديد الحساسية إزاء جمال الطبيعة، من أوائل شعراء المجر الذين وصفوا هذا الجمال. تتميز قصائده بالقوة والموسيقى والإتقان. له أيضًا ترجمات من الشعر اللاتينى فى العصور الوسطى.

بلاسپور: إمارة سابقة، بولاية هيمشال برادش، بالهند

فى غرب جبال الهمالايا أقيم بها سد باكرا على نهر سوتلج.

بلاستولة: انظر: **جنين.**

بلاستيدات خضر: انظر: **كلوروفيل.**

بلاسجوى: سكان شبه جزيرة البلقان الأصليون قبل قدوم الإغريق إليها.

بلاسكو، أبانيز فيشنتى: (١٨٦٧- ١٩٢٨)، روائى إسبانى. كان يؤمن بالنظام الجمهورى والاشتراكية. نشر فى بلدة بلنسية صحيفة يسارية «الشعب». من رواياته الأولى التى تقع حوادثها فى بلنسية: «القصب والطين» ١٩٠٢، و«الكاتدرائية» ١٩٠٣. كتب رواية عن الحرب العالمية ١ جلبت له شهرة عالمية «الفرسان الأربعة» ١٩١٦. اضطر لنشاطه السياسى، إلى الحياة خارج إسبانيا إلى أن مات

بلاسكو، دافيد: (١٨٥٣-١٩٣١)، ممثل، ومؤلف، ومدير مسرحى أمريكى. ظهر فى أدوار عديدة، منها: «هاملت»، و «كوخ العم توم»، كما ألف عدداً كبيراً من المسرحيات بالاشتراك مع مؤلفين آخرين، مثل: جيمس هيرن، و ج.ل. لونج، و ى.س.دى ميل. كان معروفًا بتجديده فى إخراج المسرحيات ولا سيما فى الإضاءة، وقد بنى فيما بعد مسرح بلاسكو ١٩٠٧.

بلاسى: قرية ق البنغال الغربية، بالهند، أحرز روبرت كلايف عندها نصرا حاسمًا على حاكم البنغال فى ١٧٥٧، مما مهد الطريق لتثبيت دعائم الحكم البريطانى فى ش ق الهند والإنعام عليه بلقب بارون كلايف أوف بلاسى.

بلاشفيلد، إدوين: (١٨٤٨-١٩٣٦)، مصور أمريكى اشتهر بلوحاته الحائطية. أهم أعماله: «تطور الحضارة»، فى مكتبة الكونجرس.

بلاشير، رجيس لوى: (١٩٠٠-١٩٧٣)، مستشرق فرنسى. تعلم فى شمال أفريقيا، ودرس فى معهد الدراسات العليا بالرباط، ومدرسة اللغات الشرقية بباريس. من بين أعماله دراسة عن المتنبى، وترجمة جيدة لمعانى القرآن، ومقدمة للقرآن الكريم، وسيرة للنبى ﷺ.

بلاط: نوع من السيراميك لتكسية الأرضيات والحوائط، أبعاده عادة ٣٠x٣٠، ٢٥x٢٥، ٢٠x٢٠، ١٥x١٥ سم. ومنه البلاط الأسمنتى العادى، والبلاط الأسمنتى المقوى، والبلاط الأسمنتى المطعم، كالموزايك، وفيه يدخل كسر الرخام بأنواعه، والموزايك الملون يضاف إليه الأسمنت الملون. والألوان الغالبة هى الأخضر، والكريم، والوردى، وقد استخدم المصريون القدماء البلاط المزجج (٤٧٠٠ ق م) كما استخدم ببابل فى واجهة بوابة اشتار (٧ ق م).

البلاغ: جريدة يومية مصرية، أصدرها **عبد القادر حمزة** ١٩٢٣ وظلت تصدر حتى ١٩٥٣.

بلاك، چوزيف: (١٧٢٨-٩٩)، كيميائى وطبيب اسكتلندى، ولد بفرنسا. كان أستاذًا للطب بجامعة جلاسجو (١٧٥٦-٦٦)، وبجامعة أدنبره ١٧٦٦. اكتشف ثانى أكسيد الكربون، وبحث موضوع الحرارة الكامنة.

بلاك كنترى: (الإقليم الأسود)، إقليم صناعى عظيم فى غرب وسط إنجلترا، معظمة فى ستفوردشير، وبعضه فى وسترشير ووركشير. يشتمل الإقليم على عدة مدن صناعية أشهرها دودلى ورويلى رجيز وتيبتون وغيرها. منذ منتصف القرن ١٨ إلى منتصف القرن ١٩ كان الفحم والصلب والحديد من أهم منتجاته، وقد اشتق اسم الإقليم من الدخان الأسود الذى ينتشر من فوهات مداخن المصانع وتعتمد الصناعة القائمة الآن وفى مقدمتها صناعات الحديد والصلب والنحاس على ما يرد إلى الإقليم من خارجه من المواد الخام.

بلاكبرن: مدينة (١٠٥٠٨٥ نسمة، ٢٠٠٧)، بكونتية لانكشير بإنجلترا. مركز لنسج القطن، اخترع فيها چيمس هارجريفز المغزلة ١٧٦٥. بها صناعات أخرى، منها الكيميائيات والأدوية والورق ونسج الحرير، والأدوات الهندسية والسجاد وأجهزة الراديو وهى أيضًا سوق زراعية.

بلاكبرى أو توت شوكى: نبات، اسمه العلمى: رويس فروتيكوزس (Rubus fruticosus) من الفصيلة الوردية، موطنه شمال أوروبا وآسيا وأمريكا. عشب منسطح يحتاج إلى ما يستند إليه، شائك، أزهاره بيض، وثماره سود فرفيرية، كروية أو ممطولة، صغيرة أو كبيرة، تتركب من مجموعة فقيرات كما فى التوت، تنجح زراعته بالمناطق الدافئة الشتاء، ويكثير من أنواع الأراضى بما فيها الرملية. تؤكل الثمار طازجة، وهى حلوة مزة، وتستخدم فى عمل الفطائر والمربى. نجحت زراعته فى مصر ويعمل منه سياج حول الحدائق، وعندئذ يقل محصوله ويصغر حجم ثماره. أصنافه عديدة ويكثر بالأشطاء أو بترقيد أطارف الأفرع القوية، ومن الأصناف التى استحدثت من البلاكبرى: اللوجانبرى، والبوسنبرى. ونجحت زراعة الأخير بمصر. ثمرته كبيرة الحجم، طولها حوالى ٣ سم وقطرها ٢- ٢,٥ سم، طعمها حلو عطر، بذورها قليلة لينة. ويحضر من عصيرها شراب لذيذ، وقد استنبط صنف من اللوجانبرى عديم الأشواك.

بلاكپول: مدينة (١٤٢٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بكونتية لانكشير ش غ إنجلترا. على البحر الأيرلندى، من أشهر المصايف بانجلترا و مركز هام للمؤتمرات. تسعى لتنمية السياحة فى المستقبل.

بلاكت، باتريك ماينارد ستيورات: (١٨٩٧- ١٩٧٤)، فيزيقى إنجليزى، كان أستاذًا للفيزيقا بجامعة مانشستر ١٩٣٧ والكلية الامبراطورية بجامعة لندن. خدم الأسطول الملكى فى الحرب العالمية ١، وأسهم فى الحرب العالمية ٢ بنصيب وافر فى البحوث الذرية، نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٤٨، للتحسينات التى أدت إلى شيوع استخدام غرفة ولسن للتكثيف، ولا كتشافاته فى الأشعة الكونية. من مؤلفاته: «النتائج العسكرية والسياسية للطاقة الذرية» ١٩٤٨، و «محاضرات فى مغنطيسية الصخر» ١٩٥٦، و «الأسلحة الذرية وعلاقات الشرق والغرب» ١٩٥٦، و «دراسات فى الحرب» ١٩٦٢.

بلاكمان، إيلواود: (١٨٨٣- ١٩٥٦)، عالم بريطانى، اهتم بالدراسات الفرعونية، كان أستاذًا للآثار فى جامعة ليفربول، نشر كثيرًا عن آثار مصر والنوبة.

بلاكمان، وينيفرد سوزان: (ت ١٩٥٠)، باحثة بريطانية، شقيقة بلاكمان عالم الآثار المصرية المعروف. دأبت على زيارة مصر منذ ١٩٢٠، وأخذت تبحث فى علم الأنثروبولوجى. قامت بعمل بحث مقارن بين الحياة فى مصر الفرعونية ومصر الحديثة، ومن أشهر بحوثها كتاب عن «فلاحى الصعيد» ١٩٢٧.

بلاكول، إليزابيث: (١٨٢١-١٩١٠)، أول طبيبة أمريكية ١٨٤٩. ولدت بإنجلترا، واستوطنت أمريكا. أسهمت فى إنشاء أول مستشفى للمرأة وأول مدرسة للممرضات بها، أسهمت فى إنشاء كلية بنات للطب فى إنجلترا. أخوها **هنرى براون بلاكول** (١٨٢٥-١٩٠٩) من الإلغائيين، تزوج لوسى ستون وكانت من المطالبات بحقوق المرأة وابنتهما **آلس ستون بلاكول** (١٨٥٧-١٩٥٠)، زعيمة نسائية ولدت فى نيو جرسى، وتخرجت فى جامعة بوسطن. عملت محررة ثم رئيسة تحرير «المجلة النسائية» طوال ٢٨ عامًا. ألفت كتابًا عن أمها التى كانت بدورها زعيمة نسائية، ولها مختارات من الشعر الأمريكى والروسى وغيرهما.

بلال بن رباح: (ت ٦٤١)، صحابى حبشى، كان مولى لأمية بن خلف الذى عذبه لإسلامه، فاشتراه أبو بكر وأعتقه، هاجر إلى المدينة، وكان أول مؤذن فى الإسلام، أذن عام الفتح فوق الكعبة. شهد الغزوات، واشترك مع أبى عبيدة فى فتح الشام، وأذن هناك للصلاة عند زيارة عمر. توفى بالشام عن ٦٠ سنة روى له البخارى وصحيح مسلم ٤٠ حديثًا.

بلان: (أو بلم) مدينة (٢٠٨٦٩٠٦ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية بارا، ش البرازيل، على نهر بارا. أهم المدن والموانىء بحوض الأمازون، أنشئت فى القرن ١٧، وبلغت أوج رخائها فى أوائل القرن ٢٠ عندما ازداد الطلب على المطاط البرى. وتزدهر المدينة بطرق

مواصلاتها مع منطقة الأمازون وبها متحف وكنيسة للجزويت فى القرن ١٧ تسمى بارا أحيانًا.

بلان، لوى: (١٨١١-٨٢)، اشتراكى فرنسى من أهم كتبه «تنظيم العمل» ١٨٤٠، ونادى فيه بتنظيم المجتمع على أساس المبدأ القائل «من كل حسب قدرته، إلى كل حسب حاجته» وطريقته لتحقيق هذا الهدف إقامة وحدات إنتاجية تحت سيطرة العمال. كان من قادة ثورة ١٨٤٨، وعندما تغلبت عناصر المحافظة والرجعية على الحركة العمالية، اضطر بلان إلى الهرب إلى إنجلترا حيث أقام فيها إلى ١٨٧١. أثرت أفكاره تأثيرًا عميقًا فى الحركة الاشتراكية فى كثير من البلاد وخصوصًا فى ألمانيا.

بلانة: منطقة أثرية بالنوبة المصرية، على الشاطئ الغربى للنيل، ٢٩٣ كم جنوبى خزان أسوان. عثر فيها على مقابر عظيمة لحكام هذه المنطقة الذين عاشوا بين القرنين ٣ و ٦ ويعرفون عادة باسم «المجموعة المجهولة» ويرجح أنهم من القبائل الحامية. ورد ذكرهم فى مؤلفات الرومان باسم ال «بلمى» تنتشر جباناتهم فى النوبة بين كلابشة وادندان. عثر فى بلانة وقسطل الواقعة على الضفة المقابلة على آثار هامة محفوظة بمتحف القاهرة. نقل معبد كلابشة إلى الشمال بعد بناء السد العالى.

بلانت، ويلفريد سكوون: (١٨٤٠- ١٩٢٢)، شاعر وكاتب سياسى إنجليزى، ناصر الإسلام والقوميات الشرقية. عمل حينًا فى السلك الدبلوماسى، ثم كرس حياته للرحلات والدفاع عن البلدان التى استعمرتها إنجلترا، وبشر بحقها فى الحكم الذاتى مثل أيرلندا، والهند، ومصر. له عن مصر كتاب مشهور ترجم إلى العربية، عنوانه «التاريخ السرى للاحتلال البريطانى لمصر» سجن من أجل مواقفه تلك من الاستعمار. ولد كاثوليكيا، ولكنه مال إلى الإسلام، وإن لم يعتنق دينًا بعينه. له شعر ومذكرات شخصية. ألفت إديث فينش سيرة له ١٩٤٨ وكذلك توجد دراسة عنه لتوماس ج. أساد ١٩٦٤.

بلانتير: مدينة (٦٤٦٢٣٥ نسمة، ٢٠٠٣)، ج مالاوى، فى مرتفعات شاير على ارتفاع ١٠٤٠م، أكبر مدن مالاوى، وعاصمة الإقليم الجنوبى وأهم مراكزها التجارية. أنشئت ١٩٥٦ باندماج المدينتين التوأم بلانتير وليمبا. بها مطار مالاوى الرئيسى، ويصلها خط حديدى بمدينة بيرا فى موزمبيق. وتتركز بها معظم صناعة مالاوى.

بلانسون، پول هنرى: (١٨٥٤-١٩١٤)، مغنى أوبرا فرنسى من الصوت الخفيض. ظهر لأول مرة على المسرح الغنائى ١٨٧٧، وفى ١٨٨٣ قام بتمثيل دور مفستوفوليس فى مسرحية «فاوست» على دار أوبرا باريس، وغنى على مسرح كوفنت جاردن بلندن (١٨٩١- ١٩٠٤)، وظهر لأول مرة على مسرح المتروبوليتان بنيويورك ١٨٩٣. يعتبر من أكبر المغنين فى الصوت الخفيض فى عصره.

بلانشار، چان پيير أو فرنسوا بلانشار: (١٧٥٣-١٨٠٩)، فرنسى اشتهر بأنه مخترع الباراشوت ١٧٨٥، أول من استطاع، برفقة الدكتور جون جيفريز، ١٧٨٥ أن يعبر القنال الإنجليزى جوًا.

پلانك، ماكس: (١٨٥٨- ١٩٤٧)، فيزيقى ألمانى. أستاذ بجامعة برلين (١٨٨٩- ١٩٢٨)، ورئيس جمعية تقدم العلوم ببرلين (١٩٣٠- ٣٥). اشتغل بدراسة الديناميكا الحرارية. وضع **نظرية الكم**. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١٨. له دراسات وبحوث فى الفيزيقا النظرية. من مؤلفاته: «مقدمة فى الفيزيقا النظرية» ١٩٣٢، و «فلسفة علم الفيزيقا» ١٩٣٦، و «الديناميكا الحرارية» ١٩٤٥.

بلانكو فومبونا، روفينو: (١٨٧٤- ١٩٤٤)، شاعر من فنزويلا، وكاتب وروائى من رواد حركة التجديد (مودرنيسمو) سجن مرارًا لمشاركته فى الشئون السياسية. عاش ربع قرن فى فرنسا وإسبانيا، وكان له فضل فى التعريف بالأدب الأمريكى الإسبانى فى الخارج. كثير التأليف. نقد فى قوة ساخرة السياسة والموظفين ورجال

الدين والتوسع الأمريكى. شعره، الذى يتمثل فى مجموعة «أغانى السجن والمنفى» ١٩١١، يفوق رواياته، كرواية «رجل من حديد» ١٩٠٥ و «رجل من ذهب» ١٩٢٠. ولكن مجده يرتكز على مقالاته. من مجموعات مقالاته مجموعة «التطور السياسى والاجتماعى فى أمريكا اللاتينية» ١٩٩١، و «حركة التجديد» ١٩٢٩.

بلانكى، لوى أوجست: (١٨٠٥- ٨١)، ثائر فرنسى ومفكر راديكالى، انضم وهو طالب إلى فرع من جمعية الكاربونارى السرية ١٨٢٤ وأمضى أكثر من نصف حياته فى السجن، من زعماء ثورة فبراير ١٨٤٨. نفى ببروكسل (١٨٦٤- ٧٠)، وعارض نابليون ٣، وكان عاملاً فعالاً فى خلعه، وكان كومون باريس ١٨٧١ من عمله. أمر تيير بالقبض عليه قبيل إعلانه، وأطلق سراحه ١٨٧٩. أثرت نظرياته الاجتماعية فى ماركس. وأهم مؤلفاته «النقد الاجتماعى» ١٨٦٩.

بلانوديس ماكسيموس: (ح ١٢٦٠- ح ١٣٣٠)، قس وعالم بيزنطى وفقيه فى اللغة اليونانية القديمة. قام بعمل جليل ما زال محتفظًا بقيمته العلمية النادرة، إذ جمع أهم مجموعة من الأشعار القديمة باسم «مختارات من الأشعار اليونانية». جمع أيضًا خرافات ايسوب.

بلانيمتر: انظر: **مقياس المساحات**.

البلايستوسين: القسم الأقدم من الزمن الرابع، آخر أزمنة التاريخ الجيولوجى، يمتاز بعصر الجليد الكبير، وبظهور الإنسان وتطوره، تقدم الجليد خلال البلايستوسين نحو الجنوب أربع مرات على الأقل، متبادلة مع فترات دافئة كانت تعاصر تقهقره، وكانت مسطحات الجليد فى ذروتها تغطى القارة المتجمدة الجنوبية، ومساحات كبيرة من أوروبا والأمريكتين، وأجزاء من آسيا. وتشمل الثدييات المميزة لدور البلايستوسين أربعة أصناف من الفيلة، والحصان الحقيقى، والقطط المسيفة الأسنان، والذئاب الضخمة، والكسلان، والمدرع، والبيسون، والجمل، والخنزير، والإنسان. انظر: **العصر الحجرى الحديث، والعصر الحجرى القديم، و جيولوجيا** (جدول).

بلايند، توم: (ت ١٩٠٨)، عازف بيانو زنجى أمريكى، كان يدعى توماس جرين بشيون. كان قادرًا - بالرغم من عدم تمرينه، وعدم اتزانه العقلى، فضلاً عن كفاف بصره على أن يعزف أكثر المؤلفات صعوبة عزفًا صحيحًا، بعد سماعها لأول مرة. ظل معروفًا فى حلقات الفودفيل لأكثر من أربعين عامًا.

بلايه: انظر: **بيلايو**.

بلباو: مدينة (٣٥٤١٤٥ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة فزكايا، ش إسبانيا، قرب خليج بسكاى، وهى المدينة الرئيسية بمقاطعات **الباصك**، وثانى موانئ إسبانيا حجمًا، ومركز لصناعة الصلب وبناء السفن، وبجوارها مناجم حديد مهمة، فى أثناء الحرب الأهلية الإسبانية كانت معقلاً للباصك فى ١٩٣٦ حتى استولت عليها الحكومة القائمة ١٩٣٧.

بلبس: اسم كان يطلق على عامة المواطنين فى روما القديمة للتفرقة بينهم وبين من كانوا يسمونهم **بطارقة**، أى الممتازون. ولم يكن هناك فى الجنس ما يفرق بين الطائفتين، ومع ذلك حرم العامة عضوية السناتو ومن شغل المناصب الدينية، ومصاهرة البطارقة، فطالبوا بالمساواة وفازوا بها (٢٧٨ ق م) وتولى البارزون منهم كثيرًا من المناصب العامة، وشاركوا البطارقة فى النبل الطائفى.

بلبل: أنواع من الطيور الأفريقية والآسيوية تشبه الدج. والبلبل المذكور فى الشعر الفارسى يحتمل أن يكون عندليبًا. والبلبل عذب الغناء، يقتات من الثمار، ومنه نوعان، المصرى والسورى، ويختلفان فى غطائيات الذيل السفلية، البيضاء فى الأول، الصفراء فى الثانى. وهذا الأخير معروف فى جنوب سيناء، ويتزاوج مع النوع المصرى فى منطقة قناة السويس (طول الجناح ٨ - ١٠ سم).

البلت الأكبر والبلت الأصغر: مضيقان ضحلان، يصلان

كاتيجات بالبحر البلطى. ويفصل البلت الأكبر (اتساعه نحو ٢٥ كم٢) بين جزيرتى زيلاند وفين بالدنمارك، ويقع البلت الأصغر بين فين وجتلاند (اتساعه من ٠,٨ إلى نحو ٣٢ كم)، ويخترقه خط حديدى، أقيم عليه جسر.

بلتافا: مدينة (٣٠٨٥٠٩ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم بلتافا، ق وسط أوكرانيا. تتوسط منطقة زراعية وهى مركز هام لمواصلات السكك الحديدية وبها مصانع الجرارات وأدوات البناء والنسيج والتبغ والمصنوعات الجلدية والخشبية والسيارات. انتصر بالقرب منها فى ١٧٠٩ بطرس ١ على شارل ١٢ ملك السويد. وقعت فى قبضة الألمان (١٩٤١- ٤٣) فى الحرب العالمية ٢. مسقط رأس جوجول، حيث كتب معظم قصصه فى القرية المجاورة ديكانكا.

بلتسونى، جوفانى باتيستا: (١٧٧٨- ١٨٢٣)، رحالة ومنقب عن الآثار ولد فى بادوا بإيطاليا. تعلم ليكون قسيسًا، ولكنه رحل وزوجته إلى إنجلترا (١٨٠٣- ١٢) وهناك اخترع آلة هيدروليكية. وفد على مصر ١٨١٥ حيث استخدمه محمد على لينشىء له محطة هيدروليكية، وحينما أخفق تحول للتنقيب عن الآثار، ونجح فى فتح هرم الجيزة الأوسط، وفى الكشف عن معبد أبى سمبل، ودخل مقبرة سيتى بحثًا عن كنزه الجنائزى فلم يوفق، ونقل رأس تمثال رمسيس ٢ من طيبة إلى الاسكندرية (الآن بالمتحف البريطانى). ويحكى الكتاب الوحيد الذى ألفه بالإنجليزية قصة الأعوام الأربعة التى قضاها فى مصر، نشر ١٨٢٠. لم يكن بلتسونى خبيرًا بالآثار، فأتلف منها الكثير فى تنقيبه. توفى بالقرب من بنين وهو فى رحلته لاستكشاف تمبكتو.

بلتيمور: مدينة (٦٤٠٩٦١ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ولاية ماريلند الأمريكية، على نهر باتابسكو، بالقرب من خليج تشيسبيك. مرفأ عظيم على الأطلنطى، وملتقى عدد كبير من خطوط المواصلات البرية والجوية، ومركز صناعى وتجارى هام بغربى الولايات المتحدة. تزرع الخضر والفواكه. من صناعاتها الرئيسية: بناء السفن والطائرات، وصناعة الحديد والصلب والقصدير، والكيميائيات والأجهزة الكهربائية، والزجاج، والأغذية، والسكر، والمنسوجات والثياب، وصب النحاس، وتكرير البترول، تصدر الفحم والحبوب. نزل الأوروبيون منطقتها فى القرن ١٧، وتأسست المدينة ١٧٢٩ عندما أجاز الحاكم البريطانى لورد بلتيمور إنشاء بلدة هناك، أطلق اسمه عليها. أعلنت بلدة ١٧٤٥، ومدينة ١٧٩٦. كان مرفؤها الطبيعى على الخليج عاملاً هامًا فى تقدمها. ازدهرت المدينة إبان الثورة الأمريكية، إذ انقلبت مركزًا للقرصنة بفضل تقدمها فى صناعة السفن. عقد بها المؤتمر القارى (١٧٧٦- ٧٧). كانت مركزًا هامًا لبناء السفن وتموين الجيوش إبان الحربين العالميتين ١ و٢. والحياة العلمية والثقافة مزدهرة فى بلتيمور، فهى مقر جامعة جونز هوبكنز الشهيرة، وكلية سنت مارى الكاثوليكية، وكلية لويولا للآباء اليسوعيين، ومعهد ماريلند للفنون، ومعهد ماريلند للعلوم وعدد من المعاهد العالمية الأخرى والمتاحف والمكتبات العامة. ومن معالمها البارزة: مبنى واشنطن التذكارى، وأول كاتدرائية كاثوليكية بنيت بالولايات المتحدة الأمريكية، كما تقع قاعدة لوجان فيلد الجوية قريبًا منها، وبيت ادجار آلن بو.

بلجراد: مدينة (ح ١١٠٤٢٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة صربيا وأكبر مدنها على نهرى الدانوب والسافا. بها صناعات مختلفة، وجامعة (أنشئت ١٨٦٣)، ومقر لكبير أساقفة كاثوليكى رومانى، وبطريرك أرثوذوكسى. تسمى «مفتاح البلقان» نظرًا لأهمية موقعها الاستراتيجى منذ عهد الرومان. أصبحت عاصمة صربيا فى القرن ١٢. استولى عليها الأتراك ١٥٢١، واجتاحها النمساويون ١٦٨٨ و١٧١٧ و ١٧٨٩، ولكنهم لم يحتفظوا بها إلا من ١٧١٨ (معاهدة باساروفتس) إلى ١٧٣٩ (معاهدة بلجراد)، وانسحبت منها الحامية التركية ١٨٦٧، واحتلها النمساويون فى الحرب العالمية ١، والألمان فى الحرب

العالمية ٢ إذ لحقها تخريب كبير وعانت مشقات جمة. استعادت مكانتها بعد تجديدها، وانشاء الحدائق والمتاحف. عقد بها مؤتمر دول عدم الانحياز ١٩٦١. شهدت فى ١٩٩١ مظاهرات عديدة مناهضة لسلوبودان ميلوسوفيتش وأعقبها فى ١٩٩٧ مظاهرة أخرى ضد النظام. أحدث قصف حلف الناتو لها ضرراً بالغًا أثناء حرب كوسوفو فى ١٩٩٩. أدت مظاهرات ٢٠٠٠ إلى خلع الرئيس ميلوسوفيتش.

بلچيكا: مملكة (٣٠٥٢٠كم٢، ١٠٥٨٤٥٣٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ أوروبا، يحدها شمالاً بحر الشمال والأراضى المنخفضة (هولندا)، وشرقًا ألمانيا ودوقية لكسمبورج، وغربًا فرنسا. عاصمتها **بروكسل**. ملكية دستورية، لها برلمان من مجلسين. تتكون بلجيكا من منطقتين هما الفلاندر والولون وتشمل الفلاندرز المقاطعات الشمالية وهى: انتورب، وجزء من برابانت، وفلاندرز الشرقية، وفلاندرز الغربية، ولمبرج. وتشمل الولون بقية برابانت وهينو وليبج، ولكسمبورج، ونامور. منخفضة فيما عدا هضبة الآردين بالجنوب، ويخترقها نهرا **ميز** و**شلت**، وشبكة كثيفة من القنوات والطرق الحديدية. الفلاحة وتربية الماشية هامتان، ولكن بلجيكا من أكثر بلاد العالم تقدمًا فى الصناعة، ويتركز التعدين (الفحم والزنك والحديد) وصناعة الصلب والكيميائيات فى أودية سامبر وميز، فى مدن مونز وشارلروا و**نامور** و**لييج** وفلاندرز الغربية وهينو. وصناعة نسيج ضخمة وخاصة بكورتريا وتورنيا. وتشتهر بروكسل و**بروج** و**مولين** بصناعة الدانتلا. و**أنتورب** و**جنت** ميناءان هامان. وبلجيكا فى مقدمة الدول فى النقل البحرى وتجارة المرور. حافظت المدن القديمة فى بلجيكا ـ على الرغم من التصنيع ـ على كنوز كثيرة من العمارة والفن الوسيط. وهناك حد لغوى من الشرق إلى الغرب تقريبًا ببروكسل، ويفصل بين المتكلمين بالفلمنكية شمالاً، والمتكلمين بالفرنسية جنوبًا (انظر: **ولون**) وتتكلم أوبين ومالميدى الألمانية. وتقوم الكنيسة برياسة كبير أساقفة مولين بدور كبير فى بلجيكا التى يغلب عليها الكاثوليكية. ولم تبدأ بلجيكا دولة ذات سيادة إلا فى ١٨٣١، وأصل الاسم يرجع إلى قبائل بلجا من قبائل بلاد الغال القديمة، وكانت مهد الأسرة الكارولنجية وضمت **لوثارنجيا** (فيما عدا فلاندرز) ثم ضمت دوقية لورين السفلى التى انحلت حوالى القرن ١٢ إلى دوقيتى **برابانت** و**لكسمبورج** وكونتية هينو وولايات إقطاعية أصغر. تاريخها وكذلك تاريخ **فلاندرز** هو تاريخ بلجيكا فى العصر الوسيط، وفى القرن ١٥ انتقلت كافة أجزاء بلجيكا الحالية إلى أدواق برجنديا. وبعد وفاة مارى البرجندية ١٤٨٢ بدأ حكم آل هابسبرج وظل ثلاثة قرون. (انظر: **الأراضى المنخفضة النمسوية والإسبانية**). وفى ١٧٩٧ ضمتها فرنسا، ثم منحتها معاهدة باريس ١٨١٥ إلى الأراضى المنخفضة ولكن ثارت بلجيكا ضد **وليم ١** وأعلنت استقلالها، وانتخب ليوبولد ١ أوف سكس ـ كوبورج ـ جوتا ملكًا ١٨٣١، وأوقف التدخل الإنجليزى الفرنسى الحرب ضد الهولنديين ١٨٣٢، وتم توقيع الصلح ١٨٣٩. أدى التصنيع السريع فى عهد **ليوبولد ٢** إلى قيام المشكلات الاجتماعية الخطيرة. خرقت ألمانيا حياد بلجيكا فى الحربين العالميتين. ففى الحرب العالمية ١ حاربت القوات البلجيكية بقيادة ألبرت الأول مع الحلفاء بالرغم من احتلال الألمان لبلجيكا (١٩١٤- ١٨)، وفى الحرب العالمية ٢ سلم **ليوبولد ٣** بلجيكا إلى الألمان فى ٢٨ مايو ١٩٤٠ بعد كارثة حملة استمرت أسبوعين، واستمرت الحكومة البلجيكية فى القتال من لندن ونشأت فى أثناء الاحتلال الألمانى حركة مقاومة سرية، وتحررت بلجيكا التى أثخنتها جراح الحرب على يد الحلفاء والمقاومة البلجيكية السرية (سبتمبر ١٩٤٤) وانتعشت سريعًا، وكانت صلاحية الملك للحكم موضع مناقشة حامية، حتى نزل ليوبولد عن العرش لابنه بودوان ١٩٥١. وفى ١٩٤٧ انضمت بلجيكا وهولندا ولكسمبورج فى اتحاد جمركى أصبح اتحاد **بنلوكس**

١٩٦٠. انضمت بلجيكا إلى الأمم المتحدة ١٩٤٥. واشتركت فى برنامج الانعاش الأوروبى، وحلف شمال الأطلنطى ١٩٤٩. وقعت معاهدات روما فى ١٩٥٧ وبذلك أصبحت عضواً فى السوق الأوروبية المشتركة. ظلت تحتل الكونغو حتى ١٩٦٠. أمكن التوصل إلى حل مشكلة استخدام اللغتين: الفلمنكية والفرنسية بقانون صدر ١٩٦٤ فجعل تعليم الفرنسية رسميًا فى ولايات الجنوب، الفلمنكية فى الشمال، أما فى بروكسل فنص القانون على تعليمهما معًا. أجريت الانتخابات العامة ١٩٦٥ وفقد الحزبان الكبيران غالبية الأصوات وهما حزب الاشتراكيين المسيحيين، وحزب الاشتراكيين ولكن نجح الحزبان فى تأليف وزارة ائتلافية يرأسها بيير هارميل، وتولى جاستون أيسكنز رياسة الوزراء فى ١٩٦٨ بعد أطول أزمة وزارية فى تاريخ بلجيكا، حيث شكل حكومة ائتلافية. استقالت حكومة أيسكنز (نوفمبر ١٩٧٢) وتولى أدموند لبرتون من الحزب الاشتراكى رياسة الوزارة الجديدة (يناير ١٩٧٣) وخلفه (أبريل ١٩٧٤) ليو تندمانز من حزب الاشتراكيين المسيحيين. وفى ١٩٧٩ تولى ولفريد مارتينز رياسة الوزارة. أنشأت الاصلاحات الدستورية التى بدأت فى أوائل السبعينيات ثلاث مناطق ذات استقلال ذاتى جزئى (الفلاندرز وولونيا وبروكسيل) وثلاث مجتمعات عرقية معترف بها سياسيا (فرنسية وفلمنكية وألمانية) ولكن الخلافات العرقية استمرت طوال الثمانينيات. وقد منحت إصلاحات جديدة فى ١٩٩٣ هذه المناطق استقلالا أكثر وأنشأت حكومة اتحادية. وفى ١٩٩٣ خلف ألبرت ٢ شقيقه الملك بودوان الأول. أما رئيس الوزراء منذ ١٩٩٩ فهو جاى فير هوفشتادت.

بلح: انظر: **نخيل البلح**.

بلح البحر: انظر: **محاريات**.

بلخ: مدينة (ح ٨٩٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٨) ش أفغانستان. من أقدم مدن العالم، كانت عاصمة باكتريا القديمة، وكانت ملتقى الحضارة الهندية وغيرها وكانت مركزًا هامًا للبوذية فى القرون الأولى. تقع بين إقليمى طخارستان وجوزجان، ق اقليم خراسان، ج نهر جيحون. استولى عليها العرب ٦٥٣. ودمرها جنكز خان ١٢٢١. وظلت ضمن امبراطورية المغول حتى استولى عليها نادر شاه فى القرن ١٨، وفى ١٨٥٠ ضمت إلى مملكة أفغانستان. ومعظم أجزاء المدينة القديمة صارت أطلالاً والمدينة الحديثة على مقربة منها.

بلد: الرمز الكيميائى للعنصر **بلاديوم**.

بلد الوليد: مدينة (٣١٩٩٤٣ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة بلد الوليد، ش وسط إسبانيا بإقليم ليون. ملتقى للمواصلات. ومركز صناعى وسوق للغلال. تنتج المواد الكيميائية والمنسوجات. سقطت فى قبضة العرب فى القرن ١٠. حلت محل طليطلة باعتبارها مقرًا رئيسيًا لملوك قشتالة فى القرن ١٥. تدهورت بعد أن اتخذ فيليب ٢ مدريد عاصمة له ١٥٦١. من معالمها كاتدرائية من أواخر عصر النهضة أكملها تشرجيرو، ويقع بها دارا سرفانتس، وكولومبس، والقصر الملكى، وأبنية الجامعة ذات الطراز الباروكى (تأسست ١٣٤٦)، وبها مكتبة هامة تشتمل على مخطوطات ثمينة.

بلدردايك، فلم: (١٧٥٦- ١٨٣١)، شاعر هولندى. أسس كلية خاصة بمدينة ليدن، أشهر تلامذته دا كوستا، وياكوب فان لينب. غزير الإنتاج، ويعتبر من أعظم الشعراء الهولنديين بعد فوندل.

بلد هاوند أو كلب الدم: انظر: **كلب الصيد**.

بلروفون: بطل من أبطال قدماء اليونان، حاول أن يقتل الوحش الضارى كايميرا، فامتطى صهوة الجواد المجنح المشهور «بجاسوس»، وأسرع إلى مكان الوحش فقتله، ثم داخله الغرور، فظن أنه قادر أن يرقى إلى السماء على ظهر جواده ذى الأجنحة، فسقط على الأرض وأصيب بالعرج.

بلزاك، أونوريه: (١٧٩٩- ١٨٥٠)، روائى فرنسى ولد فى أسرة بورجوازية فى تور وأهمل كثيرًا فى صباه. درس القانون، ولكنه اتجه إلى التأليف الأدبى، قضى

حياته فى عمل مستمر ونشاط جم. وعاش مع ذلك غارقًا فى بؤسه وديونه. له مجموعة روايات وقصص قصيرة بعنوان «الكوميديا الإنسانية» (١٨٤٢- ٤٨)، يصف فيها المجتمع الفرنسى بكل فئاته ومختلف حرفهم ومهنهم وصناعاتهم. وتشمل المجموعة ٦٥ قصة كاملة. ومن أشهر روايات المجموعة «أوجينى جرانده» ١٨٣٣، و «الأب جوريو» ١٨٣٥. كان يعوض أسلوبه المهمل، وميله إلى الوعظ والحزن، بما امتاز به من قوة الملاحظة، وحدة الخيال، والميل إلى السخرية اللاذعة. ألف بعض الروائع فى القصة القصيرة، ولكن محاولاته فى المسرحية فشلت. كان يحاول أن يعيش فى الواقع كثيرًا مع أحداث رواياته الخيالية ليتقن وصفها.

بلزاك، چان لوى: (١٥٩٧- ١٦٥٤)، كاتب فرنسى كان لمجموعة الرسائل التى كتبها ١٦٢٤ تأثير كبير فى تهذيب أسلوب النثر الفرنسى.

بلسا أو أوكروما: شجرة سليبة الأوراق تسمى أوكروما (Ochroma) موطنها أمريكا الاستوائية، يستعمل خشبها الخفيف جدًا ـ ويسمى أيضًا خشب فلين فى بناء الطائرات، وفى صناعة أطواق النجاة والعوامات والعوازل.

بلسم: نبات حولى أو معمر من جنس امباتينس (Impatiens) ثماره قرنية ذات بذور تندفع منتشرة بقوة بعد النضج عند اللمس. يزرع الحولى فى الحدائق للزينة، واسمه العلمى: امباتينس بالسامينا (Impatiens balsamina) تشبه أزهاره الكميليا، أما النوع البرى امباتينس بيفلورا (Impatiens biflora) الذى يستوطن الأرض الرطبة فى أمريكا الشمالية فأزهاره برتقالية ذات مهاميز.

بلسم: راتنج من أشجار مختلفة، منها البلسم التجارى، وبلسم تولو من أمريكا الجنوبية، وبلسم ميكا أو بلسم جيليد، وكوبيبا وبلسم كندا، والأخير مائع تربنتينى، زيتى القوام أصفر اللون، يترشح من نبات تنوب البلسم، يستخدم لتحضير الشرائح المجهرية، وفى الأطلية والملمعات.

البلشفية والمنشفية: الفرعان الرئيسيان **للاشتراكية** الروسية منذ ١٩٠٣ حتى دعم الحكم البلشفى فى عهد **لنين** فى الحرب الأهلية (١٩١٨- ٢٠)، وكان حزب العمال الاشتراكى الديمقراطى قد نظم تنظيمًا سريًا ١٨٩٨. على أساس نظام الخلايا، واعتمد على مبادئ **ماركس**. وفى مؤتمر ١٩٠٣ انقسم فريقين: الفريق الأكبر تزعمه **لنين**، وسمى بالبلاشفة (أى أعضاء الغالبية)، ونادى بالقضاء العاجل على النظام القائم فى روسيا بثورة اجتماعية، وإنشاء دكتاتورية الأجراء البروليتارية، وتزعم **بليخانوف** فريق الأقلية، وسمى بالمنشفيك (أى أعضاء الأقلية). وكان يؤمن أن روسيا لا يمكن أن تنتقل من حالتها المتخلفة مباشرة إلى حكم البروليتاريا، بل لا بد من قيام مرحلة انتقالية أولاً، وهى مرحلة ديمقراطية بورجوازية، كما كانت الحال فى أوروبا الغربية. وبالرغم من أن كلاً من الفريقين احتفظ باسمه، فإن البلاشفة لم يحتفظوا طويلاً بتفوقهم العددى على المنشفيك، ولم تقتصر الحركات الثورية الروسية على هذين الفريقين وحدهما، وكان من منافسيهم الاشتراكيون الثوريون غير الماركسيين، وهم فريق إرهابى، الديمقراطيون الدستوريون، ويمثلون حركة إصلاح حرة من المثقفين، ولم يكن هناك فاصل ثابت بين البلاشفة والمنشفيك، إذ انتقل كثير من الزعماء الاشتراكيين ومنهم **تروتسكى**، من فريق إلى آخر، ثم عادوا إلى فريقهم الأول. وكانت الثورة الروسية ١٩٠٥ نتيجة الجهود المشتركة (لا الجهود المتعاونة) لكل الحركات الثورية والإصلاحية. وفى البرلمان (الدوما) الأول ١٩٠٦ الذى قاطعه الاشتراكيون كان الديمقراطيون الدستوريون أقوى الأحزاب، ولكن فى ١٩٠٧ اشترك الاشتراكيون الديمقراطيون (وكانوا لا يزالون نظريًا حزبًا واحدًا) فى الانتخابات. وفى **الحرب العالمية الأولى** اتضح الانفصال بين البلاشفة والمنشفيك، حين أصبح البلاشفة أهم دعاة السلام، واتضحت كذلك مبادىء لنين الثورية وتحددت، وخالف المنشفيك بمعارضته التعاون مع

الأحزاب البورجوازية، وآمن بتكوين حزب صغير منتخب كأداة ثورية أفضل من محاولة المنشفيك مخاطبة الجماهير الكبيرة. وفى **الثورة الروسية** ١٩١٧، تعاون المنشفيك مع كيرنسكى ونظامه، ولكن بعد رجوع لنين لروسيا نال البلاشفة (فى نوفمبر ١٩١٧) الأغلبية فى مؤتمر الحزب الاشتراكى وسوفيتات (انظر: **سوفيت**) بتروجراد وموسكو، وقضوا فى الوقت ذاته على حكومة كيرنسكى. وفى ١٩١٨ انفصلوا نهائيا عن المنشفيك، وكونوا الحزب الشيوعى الروسى الذى قام فى سنين قليلة بامتصاص أو تصفية العناصر الباقية من المنشفيك.

بلشون: اسم مصرى قديم، يطلق على عدد من الطيور الخائضة، كبيرة الحجم، تقطن معظم المناطق المعتدلة، وتكثر بالمناطق الحارة وما تحتها، طويلة المنقار المدبب، طويلة العنق والرجلين والجناحين، والريش عمومًا سائب، ناعم مستوى فوق القنة وعلى الصدر العلوى، وهو الريش المشهور باسم ايجريت، الذى يستعمل زينة لغطاء الرأس، وكادت هذه الطيور تبيد بسبب ريشها، لولا أن حماها القانون، وهى تقتات بالأسماك والضفادع والحشرات والثدييات الصغيرة. والفصيلة البلشونية يمثلها بمصر أبو قردان، ومن الأنواع الأخرى: البلشون الرمادى (مالك الحزين)، وهو ضار بمصائد الأسماك، آبد، لونه بين رمادى وأبيض وأسود، طول جناحه ح ٤٦ سم، والبلشون العملاق ويشبه الرمادى ولكنه أكبر حجمًا، والبلشون الأرجوانى (الجحفة) يمر بمصر فى الربيع والخريف، والبلشون الأبيض الكبير، زائر شتوى، أبيض ناصع، والبياضى آبد كثير الايجريت، يحميه القانون، وبلشون الصخر آبد يتردد على الشعاب المرجانية، وأبو قردان من طيور مصر آبد يحميه القانون، أبيض عدا ريش التاج والزور من أسفل، ووسط الرداء أصفر بيج إبان فصل التزاوج (طول الجناح ح ٢٥ سم). ومن الأنواع الأمريكية: البلشون الأزرق الكبير، والصغير، والأخضر الصغير، وبلشون لويزيانا. انظر: **واق**.

بلطى: من أسماك المياه العذبة، يتبع الفصيلة كيكليدى. يوجد بأفريقيا من أكثر أسماك النيل وفرة، ويوجد بالبحيرات الشمالية وبحيرة قارون وبحيرة ناصر. من أحب الأسماك إلى المصريين. طيب اللحم، كبير الحراشيف، له خطان جانبيان بكل من جانبى الجسم، ويتغذى بالنباتات المائية ويرقات الحشرات، يستخدم لمقاومة البعوض، فينقل إلى مناطق توالده كما فى الواحات. ومنه بمصر ثلاثة أنواع: البلطى الأبيض أو السلطانى (تيلابيا نيلوتيكا)، وهو أضخمها، طوله ح ٥٣ سم، لونه ضارب إلى الصفرة أو البنى الناصل، مع وجود بعض النقط الداكنة، ثم البلطى الأخضر أو الهنينى (تيلابيا زيلى)، زيتونى أو بنى اللون مع وجود ٦ - ٨ خطوط رأسية داكنة، طوله ح ٢٩ سم. والبلطى المولوى (تيلابيا جليليا)، يميل لونه إلى البنى أو الزيتونى الأخضر، طوله ح ٤٢ سم. وتعنى هذه الأسماك بالبيض والصغار عناية كبيرة، فتحتفظ بها الإناث فى أفواهها وتجويفى الخياشيم، وبخاصة النوعين الأبيض والمولوى، أما الأخضر فتبنى أنثاه عشا تحرسها فيه، وتأخذها إلى فمها عند وقوع الخطر. والبلطى من أهم أسماك المزارع السمكية، وينقل صغاره إلى حقول الأرز لتربيتها، قصد استغلال مياه الأرز الكثيرة فى زيادة الثروة. وقد أدخل حديثًا نوع رابع إلى مصر: (تيلابيا موزمبيقا)، سريع النمو، ولكن منع انخفاض درجة حرارة المياه فى الشتاء تثبيته فى المياه المصرية، فهو لا يتحمل درجة حرارة ١٤- ١٢ درجة مئوية. والأنواع الثلاثة للبلطى معروفة لدى المصريين القدماء، منقوشة على آثارهم، ولها تماثيل من البرونز والعاج.

البلطى، البحر: ذراع من المحيط الأطلنطى، يمتد فى شمال أوروبا ويحيط به: السويد، وفنلندا، وروسيا، ولاتفيا، وليتوانيا، واستونيا، وبولندا، وألمانيا، والدنمارك. مساحته ٤١٤٤٠٠ كم^2 تقريبًا (يدخل فى ذلك خلجان بوثنيا وفنلندا وريجا). وبه جزر عديدة. (انظر: **الدنمارك**). ويصله ببحر الشمال: الأورسند،

والبلت الأكبر، والبلت الأصغر (عن طريق الكاتيجات والاسكاجراك) ثم قناة كيل. وتصله بالبحر الأبيض ونهر الفولجا قناتان أخريان. والبلطى بحر ضحل فى معظمه ويتجمد بعضه فى الشتاء. يقلل من ملوحته الأنهار الكثيرة التى تصب فيه. ارتاد الناس سواحله منذ القدم، وفى العصور الوسطى كان يسيطر على تجارته عصبة الهنزه. وبه اليوم مصايد أسماك مهمة. ومن أهم موانئه: كوبنهاجن، وشتتن، وجدينيا، ودانزج، ولنينجراد، وهلسنكى، وستوكهلم.

بلطيون: شعوب الساحل الشرقى لبحر البلطى، ويشملون اللاتفيين، واللثوانيين، وقدامى البروسيين، وقد اعتنقوا قسرًا المسيحية بوساطة الفرسان التيوتون والليفونيين فى القرن ١٣، وقضوا مدة طويلة خاضعين للحكم الأجنبى. نالت ليتوانيا ولاتفيا واستونيا استقلالها ١٩١٨ بيد أن الاتحاد السوفيتى ضمها جميعًا إلى ممتلكاته ١٩٤٠ وحصلت على استقلالها عقب انهيار الاتحاد السوفيتى ١٩٩١.

بلع: عملية يتم بها مرور الغذاء من الفم إلى المعدة، بوساطة انقباضات منتظمة متتالية تقوم بها عضلات اللسان فالبعلوم فالمرىء. وتنقسم عملية البلع ثلاثة أقسام: فتمر البلعة من برزخ الحلق، ثم تجتاز البلعوم، ثم تمر فى المرىء، فبعد مضغ لقمة من الطعام تتجمع على شكل بلعة فوق اللسان، ثم يرفع اللسان ويقذف البلعة من برزخ الحلق. وهذا القسم إرادى بعكس القسمين الآخرين، فهما ينتجان عن أفعال انعكاسية مركزها العصبى فى النخاع المستطيل، والبلعة إذ تمر فى البلعوم تجتاز مجرى مشتركًا للطعام والهواء، ولذلك يتم هذا القسم الثانى بسرعة كبيرة، ويصحبه إقفال فتحتى المجارى الهوائية، وتقف حركات التنفس حتى لا يسمح للطعام بالانزلاق فى مجارى الهواء، وبذلك تمر البلعة إلى المرىء الذى تنقبض عضلاته انقباضًا يسمى الانقباض الدورى يدفع الطعام نحو المعدة، فإذا كان الطعام سائلاً كاللبن، مر بسرعة فى المرىء حتى يصل إلى فتحة الفؤاد بالمعدة، ثم يمر منها ببطء فى مجرى ضيق. وفى بلع السوائل قد يبقى المرىء مرتخيًا. وتمر السوائل إلى المعدة بقوة الجاذبية الأرضية وأما إذا كان الطعام جافا فإنه يستغرق وقتًا أطول فى عملية البلع. ولانقباضات المرىء أهمية فى دفع الطعام إلى المعدة، إذ بها يتسنى لنا ولكثير من الحيوان بلع الطعام فى اتجاه مضاد لجاذبية الأرض.

بلعم: خلية من خلايا فى الدم والأنسجة تسمى البلاعم، تبتلع الجراثيم والأجسام الغريبة أو الأنسجة الميتة، وهى ذات فائدة حيوية فى حماية الجسم من المرض، وتنظيف الجروح والمساعدة على التئامها. وهذه الخلايا الأكولة نوعان: خلايا صغيرة، وتوجد بالدم ضمن الكرات البيض. وخلايا كبيرة، وتوجد فى الأنسجة ومنها ما ينتقل إلى الدم. تكون الخلايا الكبيرة الجهاز البطانى المصلى الشبكى، ولها القدرة على تركيز الأصباغ الحيوية، ومن وظائفها ابتلاع كرات الدم الحمر القديمة، وتحويل ما بها من هيموجلوبين إلى أصباغ الصفراء، وهى تنتقل إلى مكان الإصابة بالجسم وتحوطه بألياف ضامة، وتمنع امتداد الإصابة فى الجسم. وهى تقوم فضلاً عن ذلك بصناعة المواد المضادة للجراثيم وسمومها، فتزيد مناعة الجسم. وتوجد فى الرئة خلايا أكولة كبيرة تسمى خلايا التراب. تقى النسيج الرئوى من أن تتراكم فيه ما يحويه الهواء المستنشق من أجسام غريبة.

البلعمى، أبو على: (ت ٣٨٦هـ/ ٩٩٦)، أبوه أبو الفضل محمد الذى كان وزيراً لإسماعيل بن أحمد السامانى أمير الدولة السامانية فى بلاد ما وراء النهر وخراسان وطبرستان. أما البلعمى فكان وزيراً للأمير عبد الملك بن نوح السامانى (٣٤٣- ٣٥٠هـ/ ٩٥٤- ٩٦١). وللأمير منصور الأول بن نوح (٣٥٠- ٣٦٦هـ/ ٩٦١- ٩٧٦). كان البلعمى مؤرخًا، وقد كتب مختصراً لتاريخ الطبرى باللغة الفارسية.

البلغار الشرقيون: شعب يحتمل أن تكون لغته من

اللغات الفينية، وكانت له دولة قوية بشرق روسيا الأوروبية بمحاذاة الفولجا الأوسط (القرن ٨- ١٣) وعاصمته بلغارى بالقرب من قازان. أخضعه المغول ١٢٣٦، وانتقل فرع منه للغرب اندمج بصقالبة بلغاريا.

بلغاريا: جمهورية (١١٠٩١٠ كم٢، ٧٦٤٢٨٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوروبا، وفى شبه جزيرة البلقان، يحدها شرقًا البحر الأسود، وشمالاً رومانيا، وغربًا صربيا والجبل الأسود، وجنوبًا اليونان، وفى الجنوب الشرقى تركيا الأوروبية. عاصمتها **صوفيا**. من مدنها: بلوفديف وفارنا (أهم الموانىء) وروز. تخترقها سلسلة جبال البلقان بها الأراضى المنحدرة والأودية الخصبة. أهم أنهارها الدانوب ومارتيسا وستروما. وتغلب عليها الزراعة كالحبوب والطباق والورد. أهم المنتجات الصناعية المنسوجات القطنية والطباق. كان إنتاج عطر الورد صناعة مميزة لبلغاريا فيما مضى ولكنها نقصت كثيرًا بعد ١٩٣٠. بها مناجم معدنية كثيرة، ولكن لا يستغل منها إلا الفحم والملح بكميات كثيرة. معظم السكان من البلغار ٨٨٪، والترك ٨٪. يتبع ٨٥٪ الكنيسة الأرثوذكسية و ١٣٪ يدينون بالإسلام. نزلت قبائل الصقالبة (القرن ٦) فى **تراقيا** وموزيا التى تحتلها بلغاريا الآن. وخضع الصقالبة للبلغار ٦٦٠ واستولى الخان كروم البلغارى ٨٠٩ على صوفيا من البيزنطيين، وهزم الإمبراطور نيقوفوروس ٨١١ وحاصر القسطنطينية، ولم ينسحب إلا بعد حصوله على جزية سنوية من البيزنطيين، أدخل **بوريس ١** المسيحية ٨٦٥ وزاد ابنه **سيميون ١** كثيرًا فى أراضى بلغاريا واتخذ لقب قيصر، واختلط البلغار بالصقالبة واتخذوا لغتهم وبدأ الأدب السلاونى القديم فى الانتعاش فى عهد سيميون ١ وفى الوقت ذاته بدأت بدعة الهرطقة البوجوميلية تنتشر من بلغاريا، وفى القرن ١٠ انهارت بلغاريا تحت وطأة هجمات بيزنطة بعد أن استعادت قوتها، وفى ١٠١٨ ضمها الامبراطور باسيل ٢، ولكن السيادة البيزنطية ضعفت نتيجة لغزوات البتشنجز والقومانيين - والاضطرابات الداخلية بالقسطنطينية. وفى ١١٨٦ قامت امبراطورية بلغارية جديدة حين توج إيان آسن (ايفان ١) قيصرًا فى ترنوفو، وهزم ابنه كالويان، المتوج ١٢٠٤ بموافقة البابا، امبراطور القسطنطينية بغدوين الأول ١٢٠٥. ووصلت بلغاريا إلى أوج قوتها فى عهد **إيفان ٢** (إيفان آسن) الذى امتد حكمه على شبه جزيرة البلقان كلها تقريبًا ما عدا اليونان، ولكنه انهار سريعًا، فأصبحت بلغاريا ١٣٣٠ تابعة لصربيا. وبعد موقعتى كوسوفو ١٣٨٩ ونيوكوبول ١٣٩٦ ابتلعتها الامبراطورية العثمانية. وكان الحكم التركى فى بلغاريا قاسيًا، وكثرت الثورات. وبعد عدة قرون حولتها إدارة مدحت باشا (١٨٦٤- ٦٩) إلى ولاية نموذجية، ولكن القومية البلغارية كانت قد اشتدت، وزادها تحكم الفناريين المكروهين فى الكنيسة البلغارية. فنشبت ثورة ١٨٧٥بقيادة ستيفان ستامبولوف وانتقم منها الأتراك انتقامًا شديدًا عرف بالفظائع البلغارية، واتخذه الروس (١٨٧٧- ٧٨) ذريعة لتحرير إخوانهم الصقالبة. كانت **معاهدة سان ستفانو** فى صالح بلغاريا إلى حد بعيد، حتى دعى **مؤتمر برلين** لإعادة النظر فيها ووفقًا للشروط المعدلة، أصبح ش بلغاريا إمارة خاضعة للسيادة العثمانية وظلت **روميليا** الشرقية مقاطعة تركية ذات حقوق مستقلة ومقدونيا خاضعة للحكم التركى مباشرة. وضم **ألكسندر** أوف باتنبرج، أول أمراء بلغاريا، روميليا الشرقية ١٨٨٥ وصد هجمات الصرب التى أعقبت الضم. وانتهز خليفته الأمير **فرديناند** أوف سكس كوبورج جوتا فرصة ثورة تركيا الفتاة ١٩٠٨ وأعلن استقلال بلغاريا، واتخذ لقب قيصر، وعجلت مطالبة بلغاريا بمقدونيا باشتعال **حروب البلقان** (١٩١٢- ١٣) التى كسبت فيها بلغاريا فتوحًا واسعة فى البداية، ثم خسرتها فى النهاية. وفى ١٩١٥، دخلت بلغاريا الحرب العالمية ١ إلى جانب ألمانيا والنمسا والمجر، وبنهاية الحرب انهارت الحكومة، وهرب فرديناند، وخلفه **بوريس ٣** (١٩١٨) وبمقتضى **معاهدة نويى** فقدت بلغاريا منفذها على بحر إيجه وأعطى لليونان،

وأعطى ج دبروجه لرومانيا، وبعض الأراضى ليوجوسلافيا، وتولت وزارة من حزب المزارعين ١٩١٩ برياسة **ستامبوليسكى** حيث حصل حزب المزارعين مع الشيوعيين على ٧٠٪ من الأصوات فى انتخابات ١٩١٩، وأصدر ستامبوليسكى خلال السنوات الأربع التالية قوانين جديدة تقضى بتقسيم الإقطاعيات الكبيرة، وبإصلاح النظام الضريبى والتعليمى والقضائى. واتبع فى سياسته الخارجية سياسة الصداقة والمصالحة مع جيران بلغاريا والوفاء بشروط معاهدات الصلح. غير أن الموقف الداخلى كان صعبًا. فبعد الحرب العالمية ١ أجبرت أعداد كبيرة من البلغار على مغادرة أراضيهم فى تراقيا ومقدونيا وتزايد نفوذ المنظمة الداخلية الثورية المقدونية بين القوميين الأشداء بصفة خاصة واشتركت هذه العناصر الساخطة مع أولئك الذين عارضوا الإصلاحات الداخلية فى تعضيد إنقلاب عسكرى أسفر عن اغتيال ستامبوليسكى والإطاحة بنظام حكمه فى ١٩٢٣. ولم يساعد الحزب الشيوعى فى مبدأ الأمر المزارعين ولكنه هب فى مواجهة نظام الحكم اليمينى بعد فوات الأوان، إلا أن عصيانهم قمع بإجراءات صارمة، فأعدم الكثير منهم، وسجن آلاف المتمردين. وأعلن عن تكوين الحزب الشيوعى بطريقة غير شرعية. ومع ذلك تكون حزب العمال فى ١٩٢٧، وغادر كل من جورجى ديمتروف وفاسيل كولاروف البلاد إلى روسيا، وقدر أن تكون لهما زعامة الحزب بعد ١٩٤٤. واستمر رئيس الوزراء ألكسندر تسانكوف - وكل من أندريا ليابتشيف، وألكسندر مالينوف وقد تقلدوا رياسة الوزراء من بعده - فى مواجهة صعوبات مشكلة مقدونية. وتأثرت بلغاريا تأثرًا شديدًا بالأزمة الاقتصادية الكبرى التى تعرض لها العالم بعد ١٩٢٩ وتحولت بلغاريا فى العقد الثالث من القرن ٢٠ إلى الاتجاه اليمينى وإلى ملكية دكتاتورية. ووقع انقلاب عسكرى آخر فى ١٩٣٤ بزعامة داميان فلتشيف وكيمون جورجيف. وألغى قادة الانقلاب الأحزاب السياسية وكان من الواضح فى ١٩٣٥ أن الملك هو أقوى سلطة سياسية فى بلغاريا. ومنذ ذلك الحين حتى وفاته فى ١٩٤٣ كان الملك بوريس ٣ هو الحاكم الحقيقى للبلاد. وبالطبع أبدت بلغاريا تعاطفًا مع الدول التى خرجت مهزومة فى الحرب العالمية ١ - إيطاليا، وألمانيا، والمجر. وتزوج الملك بوريس ٣ ابنة ملك إيطاليا فيكتور عمانويل ٣ وبالتالى قويت أواصر العلاقات الاقتصادية والدبلوماسية مع ألمانيا. ورأى الوطنيون الأشداء فى تزايد قوة ألمانيا الفرصة لإعلان مطالبهم بمقدونيا. وانضمت بلغاريا فى مارس ١٩٤١ إلى دول المحور، وسمحت للجيوش الألمانية بأن تعبر أراضيها، واحتلت أجزاء من يوجوسلافيا واليونان. وفى أواخر ١٩٤١ أعلنت الحرب على بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية. ومع ذلك رفضت الحكومة البلغارية أن تشترك فى حرب ضد الاتحاد السوفيتى نظرًا لتعاطف الشعب مع الروس، وما ان تحولت الجيوش الألمانية فى الاتحاد السوفيتى إلى موقف الدفاع، وجدت الحكومة البلغارية نفسها إزاء احتمال هزيمة حربية ثالثة فى غضون أقل من ٣٠ سنة. وفى الوقت نفسه، تزايد النشاط الانفصالى الموجه نحو حكومة الملك والذى يساعده الاتحاد السوفيتى - وبخاصة فى المناطق النائية من البلاد. وشكلت أحزاب اليسار مع الحزب الشيوعى الذى تولى الزعامة فى ١٩٤٢ جبهة أرض الآباء، وذلك بقصد التنسيق بين أنشطتها. ومات الملك بوريس ٣ فى ١٩٤٣ فى ظروف غامضة، وخلفه ابنه سيميون ٢، وشكل مجلس للوصاية برئاسة شقيق الملك الراحل. وحاولت الحكومة فى صيف ١٩٤٤ دون جدوى أن تعقد صلحًا مع الحلفاء وأن تقطع أواصر صلتها بدول المحور، حيث كانت القوات السوفيتية آخذة فى التقدم. وتزايد نشاط المنظمات السرية فى شتى أنحاء بلغاريا. وفى ■ سبتمبر ١٩٤٤ أعلنت روسيا الحرب على بلغاريا، ودخلتها القوات السوفيتية دون مقاومة. وفى ٩ سبتمبر ١٩٤٤، نشبت ثورة بزعامة جبهة أرض الآباء وبتدعيم من الجيش السوفيتى، وسيطرت على صوفيا، ثم بسطت سيطرتها

على بقية المدن. وعاد ديمتروف وكولاروف من الاتحاد السوفيتى ليصبحا قادة نظام الحكم الجديد. وفى ١٩٤٦ أجرى استفتاء، وألغيت الملكية، وتقلد ديمتروف رياسة الوزراء، وأممت الصناعات. وصدر دستور جديد فى ديسمبر ١٩٤٧، وعقد الحلفاء الصلح مع بلغاريا فى أغسطس ١٩٤٧ واحتفظت بلغاريا بمقتضاه بالسيادة على دوبروجة الجنوبية مع سداد تعويضات بسيطة نسبيا إلى اليونان ويوجوسلافيا. وشهدت السنوات الأولى للحكومة الجديدة سيطرة الحزب الشيوعى على السلطة. ومات ديمتروف فى ١٩٤٩، وخلفة كولاروف فى السنة التالية. وتولى فولكو تشرفنكوف مكانهما فى زعامة الحزب الشيوعى والحكومة. وحل تودور زيفكوف محله باعتباره سكرتيرًا أولاً للحزب فى ١٩٥٤ كما تخلى تشرفنكوف عن منصب رياسة الوزراء لأنطون يوجوف فى ١٩٥٦. وتعاون زيفكوف مع نكيتا خروشوف ومن جاء من بعده تعاونًا وثيقًا. وارتبطت بلغاريا فى الشئون الخارجية والداخلية ارتباطًا وثيقًا بالاتحاد السوفيتى. وأيدت بلغاريا فى ١٩٤٨ بشدة الإجراءات التى اتخذها الاتحاد السوفيتى إزاء المارشال تيتو. وتمت محاكمة وإعدام ترايتشكو كوستوف فى هذه الفترة. وانقطعت العلاقات البلغارية مع الولايات المتحدة فى ١٩٥٠. وسادت بلغاريا فترة من التراخى بعد وفاة ستالين فى ١٩٥٣. انضمت إلى حلف وارسو ١٩٥٥ وكذلك الأمم المتحدة ١٩٥٥ وعادت العلاقات البلغارية مع الولايات المتحدة فى ١٩٥٩. ووقعت بلغاريا مع اليونان اتفاقية فى ١٩٦٤ تتناول المشكلات التى تركت منذ الحرب. وفى ١٩٦٥ حاول بعض ضباط الجيش احداث انقلاب ولكنه فشل. وضع دستور جديد ١٩٧١ بمقتضاه ينتخب أعضاء الجبهة الوطنية كل خمس سنوات وهو الذى ينتخب رجال الحكم والوزراء والقوة الفعلية فى يد الحزب الشيوعى. وفى نوفمبر ١٩٨٩ استقال الرئيس البلغارى تودور زيفكوف ثم أنهت الجمعية الوطنية احتكار الحزب الشيوعى للسلطة السياسية وصدر دستور جديد (١٩٩١) يتضمن إنشاء جمهورية برلمانية، وفى الانتخابات التالية خسر الاشتراكيون أمام إتحاد القوى الديموقراطية. أصبح جورجى بارفانوف رئيسًا لبلغاريا فى ٢٠٠٢ وأعيد انتخابه فى أكتوبر ٢٠٠٦. أصبحت عضواً فى الناتو فى ٢٠٠٤ وعضواً فى الاتحاد الأوروبى فى ٢٠٠٧. أدت المشاكل الاقتصادية إلى هجرة أكثر من ٨٠٠٠٠٠ شخص.

البلغارية: لغة من الفصيلة الفرعية السلافية، من اللغات الهندية الأوروبية انظر: **لغة** (جدول).

بلفاست: مدينة (ح٢٦٢٧٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أيرلندا الشمالية. عند مصب نهر لاجان. بها ميناء طوله ١٣,٥ كم، صالح للملاحة لأكبر السفن، ودار صناعة هائلة. ومركز لصناعة التيل الأيرلندى، وخصوصًا بعد هجرة الهوجونوت الفرنسيين، عانت من الغارات الجوية ١٩٤١. وهى مركز لجامعة الملكة ١٨٤٥، والكاتدرائية البروتستانتية. يقع مجلس برلمان أيرلندا الشمالية فى ضاحيتها ستورمونت.

بلفدير: اسم قاعة وساحة بالفاتيكان. تضم بعضًا من أندر قطع النحت الكلاسيكية، ومنها تمثالا أبولو بلفدير ولأوكون. بنيت ١٤٩٠. هناك قصر بنفس الاسم فى فينا، صار مقرا لمتحف التاريخ والفن.

بلفور: مدينة (ح ٥٥٧٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم بلفور (٦٠١ كم^2، ح ١٤٢٧٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا. بها قلعة منيعة تتحكم فى ممر بلفور الواقع بين جبال فوج وجورا. بها تمثال ضخم (أسد بلفور) من صنع بارتولدى أقيم لتخليد ذكرى مقاومتها للحصار (١٨٧٠-٧١) فى الحرب الفرنسية - البروسية. بقيت بلفور فرنسية حينما آلت الألزاس كلها لألمانيا ١٨٧١.

بلفور، آرثر جيمس: (١٨٤٨-١٩٣٠)، سياسى بريطانى، شغل عدة مناصب سياسية هامة. عين وزيرا للخزانة (١٨٩١-٩٢، ١٨٩٥- ١٩٠٢) قبل أن يخلف خاله الماركيز سالسبورى فى رياسة الوزارة (١٩٠٢-١٩٠٥). عين فى الحرب العالمية ١ وزيرًا للبحرية

(١٩١٥- ١٦)، ثم وزيراً للخارجية (١٩١٦-٢٢) أصدر تصريحه المشهور باسم وعد بلفور فى ٢ نوفمبر ١٩١٧ ويقضى بتعهد الحكومة البريطانية بإنشاء «وطن قومى» لليهود فى فلسطين عقب الحرب فكان لهذا الوعد المشئوم أسوأ النتائج على العرب الذين يعانون حتى اليوم من جرائه عنتًا شديداً. مثل بلاده فى اجتماع عصبة الأمم ١٩٢٠ وفى واشنطن لتحديد الأسلحة البحرية (١٩٢١-٢٢).

بلفور، فرنسيس ميتلاند: (١٨٥١-٨٢)، عالم أجنة اسكتلندى. شقيق أ.ج بلفور. قام ببحوث فى جامعة كيمبردج، وفى محطة الأحياء فى نابولى، عين ١٨٨٢ أستاذاً لمورفولوجيا الحيوان بجامعة كيمبردج، كتب «رسالة شاملة عن صفيحية الخيشوم تطور الأسماك» ١٨٧٨ و «رسالة فى علم الأجنة المقارن» (١٨٨٠-٨١).

بلفور، وعد: بداية مأساة فلسطين، صدر فى ٢ نوفمبر ١٩١٧، عندما أعلن وزير الخارجية البريطانية لورد آرثر جيمس **بلفور** فى صورة خطاب إلى لورد روتشيلد من زعماء الصهيونية تصريحه، ونصه «أن حكومة جلالة ملك إنجلترا لتنظر بعين الارتياح إلى إنشاء وطن قومى فى فلسطين للشعب اليهودى وستبذل أطيب مساعيها لتسهيل بلوغ هذه الغاية....» رفضه العرب رفضًا باتًا، وقاوموا الانتداب البريطانى الذى فرض على فلسطين لتحقيقه. وكان هذا الوعد المشئوم أكبر ضربه موجهه للقومية العربية، وكان هو واتفاق سايكس بيكو حجر الزاوية للاستعمار فى تمزيق الوطن العربى وإخضاعه للاطماع الاستعمارية.

البلقان، شبه جزيرة: (٥١٨٠٠٠ كم٢) ج ق أوروبا، بين البحر الأسود شرقًا، والبوسفور وبحر مرمرة والدردنيل وبحر إيجه جنوبًا، وبحر أيونيا والبحر الأدرياتى غربًا، ويحدها شمالاً نهرا السافا والدانوب. وبذلك يدخل فيها ألبانيا، وصلب بلاد **اليونان**، ج ق **رومانيا**، و**بلغاريا**، و**تركيا** الأوروبية، ومعظم سلوفينيا، وكرواتيا، وصربيا، والبوسنه والهرسك، والجبل الأسود، ومقدونيا. شبه جزيرة جبلية للغاية تضم جبال **الألب** الدينارية وجبال **رودوب**، وجبال البلقان التى تمتد ش بلغاريا وتصل لأقصى ارتفاعها (٢٣٧٤م) فى يومروكشال ويخترقها ممر شيبكا.

بلقيس: بنت الهدهاد بن شرحبيل من حمير، ملكة سبأ، يمانية من أهل مأرب، ورد فى القرآن الكريم ذكر ملكة سبأ التى كانت تعبد الشمس من دون الله، ثم اهتدت على يدى **سليمان** (سورة النمل: ٢٠ - ٤٤). وجاء فى العهد القديم (الملوك الأول ١٠) ذكر قدوم ملكة سبأ إلى الملك سليمان لامتحانه فى مسائل عويصة. وليت الملك بعد أبيها. حاربت عمرو بن أبرهة ذا الأذعار، فهزمها، ثم عادت فهزمته، ووليت أمر اليمن كله، وزحفت إلى بابل وفارس، ثم عادت إلى اليمن، واتخذت سبأ قاعدة لملكها. ظهر لها سليمان بن داود، النبى الحكيم، وركب الرياح إلى الحجاز واليمن، وآمن اليمنيون بدعوته بعد أن كانوا يعبدون الشمس. ثم دخل سبأ فاستقبلته بلقيس استقبالاً حافلاً، وتزوجا، وأقامت معه سبع سنين وشهوراً، ثم ماتت، فدفنها بتدمر. اكتشف تابوتها فيما يقال فى عهد الوليد بن عبد الملك، مكتوبًا عليه ما يدل على أنها ماتت بعد إحدى وعشرين سنة من ملك سليمان، ولما قيل للوليد إنها ما تزال غضة فى التابوت أمر بأن يبنى عليها وعلى التابوت بالصخر. ذكرت المصادر الحبشية أنها كانت تسمى «ماكدة» وذكر ابن خلدون أنها كانت تسمى «يلقمة» أو «بلقمة»، ويحتمل أن تكون كلمة بلقيس محرفة عن كلمة يونانية معناها أمة أو جارية. وفى جهات كثيرة فى اليمن بقايا معابد، يطلق عليها الناس اسم بلقيس، ويسمونها **محرم بلقيس**.

البلقينى: (٧٢٤هـ ٨٠٦ هـ / ١٣٢٤- ١٤٠٣)، سراج الدين عمر بن رسلان بَن نصير بن صالح. فقيه أصله من عسقلان استقر بالقاهرة. تبع زوج أخته ابن عقيل قاضى قضاة دمشق، وأصبح نائبًا له. ولى التدريس بمدرسة

المالكية بالقاهرة، ثم فى مسجد ابن طولون. له مؤلفات فى الفقه.

بلكاش: مدينة (ح ٨١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق جمهورية **كازاخستان**. على الساحل الشمالى لبحيرة بلكاش. أنشئت فى ١٢٨ ميناء ونهاية سكة حديدية. بها مصاهر للنحاس. **بحيرة بلكاش:** بحيرة داخلية ملحة (١٦٩٦٦ كم٢) تمتد لمسافة ٦٠٠ كم بين تلال قازان شمالاً والصحراء جنوبًا ينتهى إليها نهر إلى. توجد رواسب للنحاس عند الشاطىء الشمالى.

بلكيريا: (٣٩٩-٤٥٣)، حاكمة الإمبراطورية الرومانية الشرقية (٤١٤-٤٥٣) ابنه أركاديوس ويودوكسيا. شاركت أخاها ثيودوسيوس ٢ وصارت وصية عليه فى ٤١٤، وظل تحت تأثيرها طوال حياته. اتصفت بالعفة والطهارة، وأضفت على البلاط البيزنطى جوا شبيهًا بجو الأديرة. وبعد وفاة أخيها ٤٥٠ اختارت ماركيانوس امبراطورًا وتزوجته اسمًا.

بللوك، هيلير: (١٨٧٠-١٩٥٣)، شاعر وكاتب اجتماعى انجليزى، ولد بفرنسا، كان صديقًا حميمًا لجلبرت تشسترتون، حتى مزجا اسميهما فى توقيع بعض المؤلفات: « تشستر بللوك» . تتميز مؤلفاته بطابعها الدينى الكاثوليكى. دافع عن العدالة الاجتماعية، وهاجم رأسمالية العصر الوسيط، ونادى بفلسفة روحية تعارض الاشتراكية الفابية.

بلليني: أسرة من الفنانين اشتهرت بالبندقية فى أوائل عصر النهضة. عميدها: **جاكوبو بلليني** (ح ١٤٠٠- ح ٧٠). ابناه وتلميذاه: چوفانى، وچنتيلى بللينى. **چوفانى بللينى** (ح ١٤٣٠-١٥١٦)، أستاذ لجورجيونه وتيسيان، ويتمثل فى فنه الهدوء والعظمة والألوان الوضاءة. له لوحات «فرارى»، و «سان زكاريا» (البندقية)، ولوحته «الآلهة» (ناشيونال جاليرى - نيوريورك) و «سان فرنسيس» (مجموعة فريك بنيويورك). **چنتيلى بللينى** (ح ١٤٢٩ - ح ١٥٠٧)، صور الحياة المعاصرة بالبندقية، وبعد زيارته للقسطنطينية ١٤٧٩ صور موضوعات تركية، منها صورة للسلطان «محمد الثانى» (ناشيونال جاليرى- لندن).

بللينى، فينشنزو: (١٨١٠-٣٥)، مؤلف موسيقى إيطالى، ولد فى صقلية، عنى بصفة خاصة بتلحين المسرحيات الغنائية التى استقبلت فى إيطاليا وفرنسا أحسن استقبال حتى ذاع صيته وعمت شهرته، وأهمها أوبرات «نورما» و «السائر فى نومه» و «البيوريتان» وموسيقاه من النوع السهل المحبب لدى الجماهير.

بلم أو أنشوقة: سمك صغير من فصيلة الرنكة. تجفف الأنشوقة الإسبانية، والإيطالية إنجروليس إنكراسيكولس (Engraulis encrasicholus) بالتخمر. أما الأنواع النرويجية أو السويدية الجنس كلوبيا (peaClu) فتجفف بدونه.

بلمان، كارل ميخائيل: (١٧٤٠ -٩٥)، كاتب أغنيات سويدى، كتب أغنيات المرح، والأغنيات الرعوية والفكاهية. كان يؤلف الموسيقى فى بعض الأحيان، ولكنه فى الغالب كان يضع الكلمات للألحان الفرنسية من نوع الميلوديات.

بلمنيت: حيوان من الرأسقدميات، منقرض، عاش خلال حقب الحياة الوسطى، ويعتقد أنه كان شبيهًا بالسبيط، وحفرياته تتكون من أصدافه فقط التى تشبه السيجار أو رصاصة المدفع، وبها تجويف مخروطى الشكل فى الناحية غير المدببة. وبقايا البلمنيت تميز الدورين الجورى والطباشيرى.

البلمي: قبائل من الجنس الحامى من شرقى السودان، وطدت نفوذها فى النوبة بين القرنين ٣ و٦. كانوا يغيرون على جنوبى مصر والواحات والأديار المسيحية، وينهبون أرزاق السكان، ويسترقون الأسرى. عثر على مقابر زعمائهم ببلانة وقسطل، اعتنق بعضهم المسيحية فى القرن ٦، وعبد الباقون إيزيس، وكانوا يأخذون تمثالها سنويًا من معابد فيلة فى احتفال كبير، فيطوفون به بلادهم، ثم يعيدونه ثانية. ومن المحتمل أن تكون قبائل البشارية المنتشرة بالصحراء الشرقية الجنوبية من سلالتهم.

بلنتز، بلاغ: ١٧٩١، أصدره ليوبولد ٢ امبراطور النمسا وفريدرك وليم ٢ ملك بروسيا، من قلعة بلنتز بسكسونيا. دعا البيان الدول الأوروبية إلى العمل على إعادة لويس ١٦ إلى سلطاته الكاملة، بوصفه ملك فرنسا. ساعد البلاغ على اندلاع حروب الثورة الفرنسية.

بلندن، إدموند تشارلز: (١٨٩٦-١٩٧٤)، شاعر وناقد إنجليزي. ألف تراجم عن حياة الشعراء: كولريدج، وتوماس هاردى، وشيللى. اشترك فى الحرب العالمية ١ وكتب بعض قصائده عن الحرب ولكن اشتهر بشعره الممتاز عن الريف الإنجليزى ومنها «قصائد ١٩١٤-١٩٣٠» ١٩٣٢، و «بيت فى هونج كونج» ١٩٦٢.

بلنسية: مدينة (٨٠٨٠١ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة مقاطعة بلنسية، ش إسبانيا، فى إقليم ليون. مركز صناعى. ومقر ملوك ليون فى القرنين ١٢و ١٣ تأسست بها أول جامعة إسبانية ح ١٢١٢. انتقلت إلى سلمنقة فى ١٢٣٨. بها كاتدرائية قوطية شهيرة. أهم صناعاتها الآلات والمنسوجات والكيميائيات.

بلنياك، بوريس: اسم مستعار لبوريس اندريفتش فوجارو (١٨٩٤- ١٩٣٧)، روائى روسى. لم يعرف إلا بعد الثورة برواية «السنة العارية» ١٩٢٢، وهى أول رواية كبيرة تصف أحداث الثورة. من رواياته التالية: «ذئاب وآلات» ١٩٢٣، و «أمنا الارض الرطبة» ١٩٢٥. هاجم الآلة والمجتمع المدنى الصناعى فى رواياته، مما جلب عليه هجوم النقاد الشيوعيين. لم يقبل الثورة البلشفية كلية، كما يظهر من رواية «ميلاد رجل» ١٩٣٥.

بلهارس، تيودور ماكسمليان: (١٨٢٥-٦٢)، طبيب ألمانى. استدعاه ١٨٥٠ الدكتور جريسنجر، أستاذ الأمراض الباطنة بمدرسة طب قصر العينى، إلى القاهرة. كان ميالاً إلى دراسة علمى الحيوان والتشريح المقارن وبوصفه مساعداً للأستاذ جريسنجر كان عليه أيضًا إجراء الصفة التشريحية على الذين يتوفون فى المستشفى. كشف فى ١٨٥١ دودة البلهارسيا، كما كشف غيرها من الديدان. عين ١٨٥٣ رئيسًا لقسم الأمراض الباطنة، وأستاذًا لهذا الفرع ١٨٥٥، ثم أستاذًا للتشريح ١٨٥٦. اصطحب الدوق إرنست فون كوبورج فى رحلة صيد إلى أفريقيا حيث توفى فى إثيوبيا بالتيفوس.

بلهارسيا: دودة تريماتودية، كشفها ١٨٥١ الطبيب الألمانى بلهارس وقد عثر عليها فى الأوردة المساريقية، وأسماها ديستوما هيماتوبيوم لأنه وجد لها علاقة بتدمى البول. والمرض الذى تسببه يسمى مرض البلهارسيا. وقد بين سامبون ١٩٠٧ أن هناك نوعين من الديدان البلهارسية: نوعًا يسبب نزول الدم فى البول، وسمى النوع البولى (شيستوسوما هيماتوبيوم). وآخر يسبب الزحار (الدوسنطاريا)، وسمى النوع المعوى (شيستوسوما مانسونى)، تخليدًا لذكرى باتريك مانسون الذى كان من رواد طب المناطق الحارة. ولقد كشف ليبر (١٩١٥- ١٨) - بالتجارب التى أجراها فى قسم الطفيليات بمدرسة طب قصر العينى - دورتى حياتيهما فى القواقع الخاصة بكل منهما: الأولى فى القوقعة المسماة بوليناس ترانكاتوس، والثانية فى القوقعة المسماة بيومفلاريا الكسندريناس (أو بلانوربيس بواسى). كما كشف العلماء اليابانيون نوعًا ثالثًا كان يسبب مرضًا منتشرًا فى مقاطعة كتاياما باليابان، ولذا سميت الدودة المسببة له: المشطورة اليابانية (الشيستوسوما اليابانية). ولقد سبق العالمان اليابانيان ميارى وسوزوكى ١٩١٢ غيرهما فى الكشف عن تاريخ حياة دودة البلهارسيا فى القواقع المسماة انكوميلانيا، واتبع الدكتور ليبر نمطهما فى البحث والذى دله على القواقع الناقلة مواطن عربى من سكان بلدة المرج، حيث شاهد مساعد ليبر مذنبات البلهارسيا (السركاريا) تخرج من القواقع. وقام ليبر بتجارب على الحيوانات أثبت بها أن هذه المذنبات تدخل الجسم عن طريق الجلد، وتتطور إلى ديدان البلهارسيا فى دورة الدم البابية، ثم يصل النوع البولى إلى شبكة الأوردة المحيطة بالمثانة، وهناك تبيض الأنثى وتخرج هذه البيضات مع الدم فى البول. وأما النوع

المعوى، فتبيض أنثاه فى شبكة أوردة القولون، وتظهر البيضات فى البراز مع دم وزحار. ومرض البلهارسيا من أوسع الأمراض انتشاراً، وأشدها ضرراً بالإنسان فى بلاد الشرق، وكانت البلهارسيا موجودة فى مصر القديمة بدرجة ضئيلة جدا إذ قد عثر على ديدان البلهارسيا فى مومياء. ومنذ استبدال الرى الدائم برى الحياض ارتفعت نسبة الإصابة من ٣٪ إلى ٦٠٪ - ٨٠٪، ولكن ظهر فى السنوات الأخيرة أن مرض البلهارسيا يتناقص بفضل ما تبذله الحكومة من جهود فى النهوض بتصحيح البيئة، وتزويد القرى بالمياه، ومكافحة المرض، ونشر التعليم الأساسى، والثقافة الصحية، وبث الوعى الصحى فى البلاد. ويتلخص تاريخ حياة ديدان البلهارسيا فى ابتدائه بتكون البويضات، ثم نزولها فى البول أو البراز، ووصولها إلى الماء وفقسها فيه، وخروج المهدب الطليق العائم الذى يسمى باللاتينية (الميراسيديوم)، أى الولد الصغير، نظراً إلى نشاط حركته ذهابًا وإيابًا، ثم يلج الميراسيديوم القوقعة الخاصة بنمو نوعه فإذا كان الميراسيديوم من النوع الهيماتوبى، فإنه يكمل تحوله فى القوقعة المسماة بالبوليناس ترنكيتوس. وأما الميراسيديوم المانسونى ففى قوقعة البيومفلاريا الكساندرينا، وأما الميراسيديوم اليابانى ففى قوقعة الانكوميلانيا. وفى هذه القواقع يتحول «المهدب» إلى ما يسمى الكيس البوغى الأول، ثم إلى الكيس البوغى الثانى، ثم تنمو المذنبات «السركاريا»، ثم تخرج من القواقع وتعوم فى الماء. والمذنبات ذوات جسم وذيل ومزودة بغدد أمامية تفرز إنزيما يذيب الجلد، ليمكنها من اختراقه والوصول إلى الدم، ومن ثم تصل إلى القلب، ومنه إلى الرئة، ثم إلى الكبد، ثم إلى الدورة البابية، ومنها تصل الديدان إما إلى المثانة وإما إلى الأمعاء، حسب نوع البلهارسيا، وتسبب البلهارسيا هيماتوبيوم الدم البولى، وتقرح المثانة، وبذلك تصاب بالالتهاب، وتحدث فيها أورام قد تنتهى إلى سرطانات خبيثة تقضى على المريض. كما يسبب هذا النوع من البلهارسيا أمراضاً فى الكليتين تحط من وظيفتيهما وتؤدى إلى ضمورهما بما يبلغ من مداه أن لا يبقى من نسيجهما سوى مجرد قشرة يمتلىء تجويفها بالاستسقاء وتسمى (الكلوة المائية)، وهذا عدا الحصى الكلوية والمثانية التى تنشأ نتيجة للبلهارسيا. أما نوعا البلهارسيا، المانسونى واليابانى، فإن مضاعفاتهما تقع وطأتها على الكبد، فيحدث فيها تليف يتلوه مرض الاستسقاء وتفقد وظيفتها تماماً، مما يؤدى إلى وفاة المريض بمرض الصفراء والنزف الدموى من أوردة المرىء عند المعدة. وأعراض النوع اليابانى أشد منها فى النوع المانسونى إذ يتسبب منه سرطان المستقيم على نحو ما يتسبب سرطان المثانة من نوع الهيماتوبيوم وطول ذكر البلهارسيا يبلغ فى المتوسط ١ - ١$\frac{١}{٢}$ سم. وعرضه ١ - ٢ مليمتر، وأما الأنثى فيبلغ طولها ١$\frac{١}{٢}$ - ٢$\frac{١}{٢}$ سم. وللذكر البلهارسيا قناة للأنثى يؤويها فيها وتتركه حين تدخل الأوعية الوريدية الرفيعة لتضع البويضات. وكان علاج البلهارسيا هو حقن الطرطير المقيىء (البوتاسيوم الطرطيرى الأنتيمونى)، ويلزم فيه إشراف الطبيب. وقد كشف العلماء دواء حديثًا يؤخذ بالفم يسمى برازيكوانتيل، وجرب فى مصر بنجاح، ومكافحة مرض البلهارسيا تستلزم أولاً نشر التعليم الأساسى، والتثقيف الصحى، ورفع مستوى الوعى الطبى الاجتماعى، وتصحيح البيئة، وتعميم المياه الصالحة للشرب والاغتسال، فضلاً عن الحد من تكاثر القواقع التى تتربى فيها هذه الديدان، والعمل على القضاء عليها.

بلو: الرمز الكيميائى للعنصر **بلوتونيوم**.

بلو، يوحنا: (١٨٢٢-١٩٠٤)، مستشرق فرنسى، راهب يسوعى تعلم العربية فى الجزائر، وأقام فى بيروت، حيث تولى إدارة المطبعة الكاثوليكية وإصدار صحيفة «البشير». له معجم فرنسى عربى وآخر عربى فرنسى باسم «الفرائد الدرية».

بلوا: مدينة (ح٥٤٨٥٦ نسمة، ٢٠٠٨) ▪ عاصمة قسم لوار - إى - شر بوسط فرنسا، فى أورليان على نهر

لوار، ضم تيبو المخادع - أول كونت لها - شارتر وتورين (القرن ١٠) وأضاف خلفاؤه: شامبانى وبرى. كانت بلوا نفسها من نصيب فرع الابن الأصغر، اشتراها دوقات أورليان ١٣٩٧. ضمت لأملاك التاج ١٤٩٨. كان قصر بلوا الشهير مقرا لفرنسيس الأول، ومارى ستيورات ملكة الاسكتلنديين، وكاترين دى ميديتشى. شهدت مصرع هنرى دى جيز ١٥٨٨ أنهت معاهدات بلوا (١٥٠٤- ١٥٠٥) **الحروب الإيطالية** مؤقتًا. احتلها الألمان خلال الحرب العالمية الثانية ١٩٤٠ وحررتها أمريكا فى ١٩٤٤، وهى مركز تجارى وصناعى، تشتهر بالأنبذة.

البلوپونيز: انظر: **الپيلوپونيسيس**

بلوپيداس: (ت ٣٦٤ ق م)، قائد إغريقى طيبى، استرد طيبة من الإسبرطيين (٣٧٩ ق م)، وشارك فى هزيمة اسبرطة عند تجيرا (٣٧٥ ق م)، وليوكترا (٣٧١ ق م)، وصحب إپامينونداس فى غزو البلوبونيز (٣٧٠-٣٦٩ ق م). أسر فى حملة ضد مقدونيا. وأنقذه اپامينونداس (٣٦٨ ق م). قتل ساعة النصر فى موقعة مع التساليين عند كينوسكفيلاى.

بلوبيرد: انظر: **ذو اللحية الزرقاء**.

پلوتارك: (٤٦؟ - ح ١٢٠)، مؤرخ وناقد يونانى. يعد أعظم كتاب السير والتراجم فى العالم القديم. زار مصر وإيطاليا وأثينا وروما وحاضر فيها ثم عاد إلى وطنه بيوتيا وأصبح كاهنًا فى معبد دلفى، كتب مؤلفًا عنوانه «حيوات متوازية» فكان يتعرض فى كل فصل للكلام عن شخصيتين، إحداهما يونانية والثانية رومانية، ويعقد بينهما موازنة مفصلة. ومع أنه كان يعتز بيونانيته ويفتخر بثقافته، إلا أنه كان نزيها، إذ تكلم بأمانة عن الشخصيات الرومانية، ونجح فى تحليل شخصياته وكتابة ترجمة لحياتهم، اشتهر أيضًا عالمًا من علماء الأخلاق الذين أكثروا من الكلام فى المبادىء الخلقية وكتب طائفة من المحاورات والمقالات عن الأخلاق.

پلوتس: (ح ٢٥٤- ١٨٤ ق م)، شاعر ملهاة لاتينى. استمد موضوعاته من الملهاة الإغريقية الحديثة، ومزجها بطابع شعبى، وجعلها تصور حياة الطبقة الوسطى والدنيا، نجح لتمكنه وسيطرته على اللغة الاتينية، وبراعته فى تحليل المواقف وتصوير الشخصيات. لذلك ظلت مسرحياته تتمتع بشهرة واسعة حتى أيامنا هذه. ومن أهم الشخصيات التى أكثر من وصفها: العبد الماكر، والشاب الولهان، وحبيبته المحظية، والجندى المضحك. أثرت مسرحياته فى كتاب أوروبا، مثل: موليير، وكورنى، وشيكسبير، فترجموه وقلدوه فى كثير من مؤلفاتهم، وصلنا من مسرحياته ٢١ مسرحية، أهمها: أمفيتريو، وأسيناريا، وأولولاريا، وباخيديس، وميناخمى.

پلوتو: فى الديانة اليونانية، إله العالم السفلى. يسمى **هاديس** أيضًا، وعند الرومان ديس. يحكم **جهنم** مع زوجته **برسيفونا**.

پلوتو: أبعد كواكب المجموعة الشمسية، اكتشفه كلايد وليم تومبو ١٩٣٠، معتمدًا على أعمال برسيفال لويل ١٩١٤ عن الذبذبات فى مسارى نبتون وأورانوس. والكوكب يقطع مسارًا فى خارج مسار نبتون فى ٢٤٨ سنة، ويبعد عن الشمس حوالى ٣٦٧٠٠٠٠٠٠٠ ميل. وهو من القدر ١٥، ويرجع خفوت ضوئه إما إلى صغر حجمه أو ضعف الانعكاسات من سطحه. ولمساره أكبر اختلاف مركزى فى المجموعة الشمسية (٠,٢٥)، لذلك يقترب كثيرًا من الأرض. وميل مساره على مستوى البروج كبير جدًا (١٧° ٨َ ٥٧ً)، ولذلك لا يعبر مساره مسار نبتون. ويبلغ قطره ٢٣٠٠كم ويتكون سطحه غالبًا من نيتروجين متجمد. وهواءه الرقيق يحتوى على الميثان. وهو يشكل نظام كوكبى مزدوج مع قمره الوحيد شارون الذى يبلغ قطره نصف قطر بلوتو والذى اكتشفه جيمس كريستى فى ١٩٧٨.

پلوتونيوم: عنصر فلزى، رمزه پلو. ذو نشاط إشعاعى، ينتج عن قذف اليورانيوم «٢٣٨» بالنيوترونات. كانت إحدى القنابل الذرية التى

استعملت فى الحرب العالمية ٢ مصنوعة من البلوتونيوم. انظر: **عنصر** (جدول).

بلوخ، كونراد: (١٩١٢- ٢٠٠٠)، كيميائى - بيولوجى أمريكى. ولد بألمانيا. حصل على درجته العلمية فى المدرسة الفنية العليا بميونيخ ١٩٣٤. رحل إلى سويسرا فالولايات المتحدة. عمل أستاذًا بجامعة شيكاغو (١٩٤٦-٥٤)، ثم أستاذا بجامعة هزارد. حصل بالاشتراك مع فيودور لينين على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٤. حصل على زمالة الجمعية الملكية ١٩٨٥.

بلوخر، جبهارت لبرخت فون: (١٧٤٢-١٨١٩)، قائد بروسى فى الحروب النابليونية، له أثر كبير فى انتصار الحلفاء بليبزج ١٨١٣ ومعركة **واترلو**. منح لقب أمير فالشتات ١٨١٤.

بلوخر، فاسيلى كونستانتينوفتش: (١٨٨٩- ١٩٣٧؟)، قائد روسى لا يعرف اسمه الحقيقى. خدم فى الجيش القيصرى، وانضم إلى البلاشفة، وترقى سريعًا، وهزم البارون رانجل ١٩٢٠. أرسل للصين مستشارًا عسكريا لحكومة الكومنتانج ١٩٢٤، وخدم تحت قيادة شيانج كاى شك حتى اختلف مع الشيوعيين، وعرف فى الصين باسم الجنرال جالن، ورقى مارشالاً وحاكمًا عسكريا على منطقة الشرق الأقصى الروسية حتى ١٩٣٨.

بلوخر، يوليوس: (١٨٠١-٦٨)، عالم رياضيات وفيزيقى ألمانى. عين أستاذًا للرياضيات ١٨٣٦ وللفيزيقا ١٨٤٧ بجامعة بون. اشتهر بأعماله فى الهندسة التحليلية والخواص المغنطيسية والطيف، حيث كان أول من اقترح أن خطوط الطيف المنسوبة إلى عنصر معين يختص بها ذلك العنصر وحده. كما يعتبر بلوخر منشىء الهندسة الخطية التى تستبدل بالنقطة الخط المستقيم كوحدة فى الفراغ.

بلوخستان: منطقة (ح ٧٥٩٧٨٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، جدباء صحراوية فى الأغلب بها جبال وتلال فى ج ق إيران وغرب باكستان. كان القطاع الإيرانى مقاطعة سابقًا، وأصبح جزءًا من مقاطعة كرمان منذ ١٩٣٨. أما المنطقة الباكستانية (٣٤٧٠٩٠ كم٢) فقد انضمت إلى باكستان (١٩٤٦-٤٧). فى ١٩٩٨ أجرت باكستان فيها تجارب نووية.

بلور: انظر: **زجاج**.

بلورة: جسم صلب ذو تركيب داخلى محدد، ينتج من نظام معين لترتيب الذرات المكونة له. وهو عديد الأوجه، محدود بأسطح طبيعية مستوية هى انعكاس لتركيبه الداخلى. والتبلور هو اتخاذ المادة للشكل البلورى، عندما تتحول من الحالة السائلة أو الغازية إلى الحالة الصلبة، أو عندما تخرج من حالة المحلول. وتصنف الأنواع البلورية على أساس نماذج تماثلها فى ٣٢ فصيلة، تنقسم بدورها إلى ست مجموعات هى: المكعب، والسداسى، والرباعى، والمعين، وأحادى الميل، وثلاثى الميل.

البلوشية: لغة إيرانية غربية، من الفصيلة الفرعية الهندية - الإيرانية، من اللغات الهندية - الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

بلوط: شجرة سليبة أو مستديمة الخضرة من جنس كوركس (Quercus) ويشمل ٣٠٠ نوع، واسعة الانتشار فى المنطقة المعتدلة الشمالية. ولأشجار البلوط قيمة كبيرة لأخشابها المتينة، ويستعمل لحاء بعضها فى الطب والدباغة، كما يستعمل لحاء بلوط الفلين كوركس سوبر (Q. suber) فى تجارة الفلين (انظر: **بلوط الفلين**) ولأوراق البلوط الأسود والأحمر أطراف مدببة، أما البلوط الأبيض فأطراف أوراقه مستديرة، وتنضج ثمرتها فى سنة، أما ثمرة المجموعة الأولى فتنضج فى سنتين.

بلوط الفلين: شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى: كوركس سوبر (Quercus suber) موطنها حوض البحر المتوسط، تختص بقلفها الغليظ الخفيف، وهو الفلين الذى يستعمل فى صناعة السدادات، وأطواق النجاة، والمواد العازلة.

بلوغ: بدء النضج الجنسى حينما تصبح الأعضاء التناسلية

قادرة على تأدية وظائفها، ويسمى سن المراهقة. ويحدث فى الإناث ما بين سن الثانية عشرة والرابعة عشرة، ويقترن بظاهرة الحيض وبنهود الثديين، أما فى الذكور فيتأخر قليلاً إلى ما بين الثانية عشرة والسادسة عشرة وتصاحبه القدرة على إفراز المنى وإخراجه، وتغير الصوت بجنوحه إلى الغلظ وبدء نمو شعر اللحية.

بلوفيلدز: ميناء على الكاريبى (٤٥٥٤٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ج ق نيكاراجوا، على خليج بلوفيلدز. كانت ملجأ للقراصنة، وأصبحت عاصمة محمية ساحل موسكيتو البريطانية ١٦٧٨. عادت اسميا لنيكاراجوا ١٨٥٠، ثم ضمها سالايا لنيكاراجوا ١٨٩٤. فى ١٩٠٣، أعلنت عاصمة لسالايا. فى ١٩٨٤، ضمتها الولايات المتحدة. دمرت فى ١٩٨٨ من جراء إعصار هاريكان جون ولكن أعيد بناؤها. تعتبر أهم موانيها على البحر الكاريبى وتصدر الموز والأخشاب وجوز الهند.

بلوفديف: مدينة (٣٧٨١٠٧ نسمة، ٢٠٠٥)، بوسط بلغاريا، على نهر ماريتسا. مركز تجارى، وبها صناعات مختلفة كالنسيج والآلات المعدنية والزنك والأغذية المحفوظة والأحذية. أسسها (٣٤١ ق م) فيليب ٢ باسم فيليبوبولس. أصبحت عاصمة تراقيا تحت الحكم الرومانى، وعاصمة روميليا الشرقية فى القرن ١٩.

بلوك، ألكسندر ألكسندروفتش: (١٨٨٠-١٩٢١)، شاعر روسى. يعد أعظم الشعراء الرمزيين فى روسيا. تتلمذ على الشاعر الفيلسوف فلاديمير سولوفيف، وأصاب شهرة واسعة بسلسلة قصائده «السيدة الجميلة» ١٩٠٤، التى كتبها قبل ثورة ١٩٠٥، وعبر فيها عن أشواق الشعب الروسى الصوفية. ناصر ثورة ١٩١٧، وكتب عنها ملحمته العظيمة «الإثنا عشر» ١٩١٨، وفيها يصور السيد المسيح وهو يظهر فى شوارع بتروجراد، ويقود اثنى عشر حارسًا شيوعيا إلى الحرية. وفى قصيدته «الاسقوتيون» ١٩٢١ يهاجم الحلفاء الغربيين الذين حاربوا البلشفيين. ومن آثاره الأخرى ملهاة «الملك فى الميدان» (١٩٠٦- ١٩٠٧)، و «الوردة والصليب» ١٩١٣، وهى مسرحية شعرية تدور حول فرنسا فى العصور الوسطى، و «روح الموسيقى».

بلوم، بيتر: (١٩٠٦- ١٩٩٢)، مصور أمريكى. ولد بروسيا، اعتبر فنانًا تعبيريًا أو سيرياليا. عالج فى رسومه موضوعات الحياة الصناعية ومشكلات العالم الحديثة. فاز بجائزة كارنيجى الدولية فى ١٩٣٤ من متحف جنوب سكارنتون.

بلوم، ليون: (١٨٧٢- ١٩٥٠)، سياسى اشتراكى فرنسى، رأس (١٩٣٦- ٣٧) حكومة الجبهة الشعبية الأولى الائتلافية مع الاشتراكيين والاشتراكيين الراديكاليين والشيوعيين، وأصدر إصلاحات عمالية هامة. اعتقلته حكومة فيشى ١٩٤٠، ودافع عن نفسه بشجاعة فى محاكمات ريون سجنه الألمان حتى ١٩٤٥. رأس الوزارة الاشتراكية (١٩٤٦- ٤٧).

بلومفنتين: مدينة (٣٦٩٥٦٨ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة ولاية أورانج الحرة، بجمهورية جنوب أفريقيا والعاصمة القضائية لجمهورية جنوب أفريقيا. مقر المحكمة العليا. ملتقى للمواصلات. مركز صناعى للسكك الحديدية والأثاث والبلاستيك والأغذية المحفوظة. عرفت بأنها العاصمة القضائية الوحيدة لجنوب أفريقيا حتى ١٩٩٤. تحتفظ بمقعد فى محكمة النقض العليا. بها جامعة ومعاهد فنية ومستشفيات خاصة عديدة.

بلومفيلد، (السير) ريجنالد: (١٨٥٦-١٩٤٢)، معمارى إنجليزى. تخصص فى طراز عصر النهضة وطراز جورج. تعتبر مؤلفاته مراجع ممتازة.

بلومنباخ، يوهان فريدرخ: (١٧٥٢-١٨٤٠)، ألمانى، عالم بالتشريح المقارن، والأنثروبولوجيا الطبيعية. له دراسات ممتازة فى قياس الجماجم أول من قسم الأجناس البشرية خمسة أقسام رئيسية، اعتبرت الأساس لكل التصنيفات.

بلوندل، فرانسوا: (١٦١٧-٨٦)، معمارى فرنسى. صمم قوس النصر بباب سانت دينيس بباريس، وكان ابن أخيه جاك فرانسوا بلوندل (١٧٠٥-٧٤) معماريًا كبيرًا أيضًا.

پلونروا: مدينة قديمة ق وسط سرى لانكا. كانت عاصمة سيلان فى القرن ٨. بها أطلال معابد بوذية رائعة.

البلوى: (القرن ٩- ١٠) أبو محمد عبد الله، مؤرخ عربى، نشأ بمصر، ألف كتاب «سيرة ابن طولون» (ح ٩٢٤) يحوى وثائق هامة تتصل بعصر هذا الحاكم.

البلوى: (ت ١٢٠٧)، أبو الحجاج يوسف بن محمد المعروف بابن الشيخ. عالم أندلسى، ولد بمالقة ورحل للشرق ودرس اللغة والأدب والفقه والأصول، وتصوف فبنى المساجد، وحفر بيده الآبار، وغزا عدة غزوات مع المنصور بالمغرب وصلاح الدين فى الشام، ونظم الشعر الذى التزم فيه مالا يلزم، وألف كتبًا طبع منها «ألف باء» فى الأدب والتاريخ والمواعظ.

پلويشت: مدينة (٢٥٠٥٤١ نسمة، ٢٠٠٦)، ج وسط رومانيا بالافلاق (والاشيا)، المركز الرئيسى لصناعة البترول الرومانية، ولحقول بترول منطقة بلويشك الهامة، وملتقى خطوط حديدية ومركز لصناعة المنسوجات وغيرها وقد أممت الصناعات البترولية فيها بعد الحرب، وكانت مملوكة لشركات أجنبية. شهدت من ١٩٩٨ إلى ٢٠٠٤ انخفاضًا فى عدد السكان بسبب الهجرة وانخفاض عدد المواليد.

پلياد: تطلق بليادیس فى اليونانية على سبعة من شعراء الإسكندرية عاشوا فى عصر بطلميوس ٢ (ح ٢٨٠ ق م). ويقال إنهم جميعًا كانوا من شعراء المأساة، ولو أن لوكوفرون - وهو الوحيد الذى وصلنا اسمه من هذه المجموعة - لم يترك لنا إلا ملحمة عنوانها: «ألكسندرا» تكلم فيها عن نهاية طروادة، وسقوطها، ومصير أبطالها، وغير ذلك من الأحداث حتى ظهور الدولة الرومانية. وكانت هذه القصيدة أصعب ما نظم فى عصر الإسكندرية لدرجة أن النقاد وصفوا ناظمها بالتعقيد والغموض، وسموه «المظلم» أى المعقد، وقد أطلق فريق من الشعراء الفرنسيين المتحمسين اسم «بلياد» على جماعتهم التى ألفوها (ح ١٥٥٣) بزعامة بيير دى رونسار بقصد تخليص اللغة الفرنسية من سيطرة اللاتينية وإثرائها، وإنشاء أدب فرنسى يضارع الآداب الأوروبية الأخرى.

البليار، جزر: أرخبيل وإقليم مستقل منذ ١٩٨٣ (١٠٠١٠٦٢ نسمة، ٢٠٠٦)، بأسبانيا بغرب البحر المتوسط عاصمته پالما. الجزر الرئيسية: مايورقة، ومينورقة، وإيفيشا. يشتغل السكان بالزراعة وصيد السمك، ويستفيدون من السياح الذين يؤمونها لجمال مناظرها الطبيعية واعتدال مناخها. تصدر الأوانى الخزفية الرقيقة (ماجوليكا)، والمصنوعات الفضية الدقيقة، والفواكه، وزيت الزيتون، والأنبذة. سكنها الإنسان منذ عصر ما قبل التاريخ، واحتلها الأيبيريون، والفينيقيون، واليونانيون، والقرطاجيون، والرومان، والبيزنطيون، واستولى عليها العرب فى القرن ٨. وأصبحت مملكة مستقلة فى القرن ١١. كانت مقرا لقراصنة أقوياء. وفى القرن ١٣ استولى عليها الأراجونيون. انظر: **مايورقه**.

بلياردو: لعبة تلعب عادة بوساطة عصا طويلة، ذات رأس جلدى، وعدد من الكرات العاجية، على مائدة مستطيلة الشكل، مغطاه بقماش أخضر صوفى ناعم، ذات أطراف مرتفعة ومبطنة. والأنواع الثلاثة الرئيسية هى بلياردو الكرومة (الفرنسية) وتلعب بثلاث كرات ومائدة بغير جيوب؛ والپول وتستخدم فيها كرة بيضاء (الكرة المدفوعة) و ١٥ كرة ملونة على مائدة بها ستة جيوب؛ والسنوكر وتشبه الپول ولكن مع استخدام ٢١ كرة.

بليخانوف، جورجى فلينتينافتش: (١٨٥٧- ١٩١٨)، ثائر وفيلسوف ماركسى روسى، عاش خارج بلاده (١٨٨٢- ١٩١٧). تعاون مع لنين حتى ١٩٠٣، وأخذ حزب الأقلية (المنشيفيك) بوجهة نظره بأن روسيا لم تنضج بعد لتطبيق المبادىء الاشتراكية، قبل أن ترتقى الرأسمالية والصناعة بدرجة كافية. انظر: **البلشفية والمنشفية**. كتب أيضًا عن العلاقة بين الفن وعلم الاقتصاد.

بليريو، لويس: (١٨٧٢-١٩٣٦)، طيار فرنسى ومخترع. وهب ثروته - التى اكتسبها من اختراعه لكشاف السيارة

- لصناعة واختراع الطائرة ذات السطح الواحد (مونوبلين). استطاع بعد عدة محاولات جوية، قطع فيها مسافات قصيرة، أن يكون أول من يعبر القنال الإنجليزى بطائرته (٢٥ يوليو ١٩٠٩).

پليس، فرنسيس: (١٧٧١-١٨٥٤)، مصلح راديكالى إنجليزى. اشتغل سنين كثيرة حائكًا للملابس، وجعل حانوته الصغير مركزًا لاجتماعات الراديكاليين والمصلحين. تمكن (١٨٢٤) من إلغاء قوانين الاجتماعات (١٧٩٩-١٨٠٠) المناهضة للحركة العمالية وتأليف النقابات. ساعد فى كتابة «وثيقة الشعب» ١٨٤٨، الخاصة بإصلاح نظام الانتخابات فى بريطانيا.

بليساريوس: (ح ٥٠٥-٥٦٥)، قائد بيزنطى فى عهد يوستنيان ١. أخمد ٥٣٢ ثورة نيقا. هزم الوندال فى أفريقيا (٥٣٣-٣٤)، وقاد حملة لاسترجاع إيطاليا من القوط الشرقيين (٥٣٥-٤٠ و ٥٤٤-٤٨)، فاستولى على نابلى وروما وميلان ورافنا. عرقلت أعماله الدسائس السياسية. خلفه فى القيادة ٥٤٨ نارسيس، لكنه عاد مرة أخرى فطرد البلغار من القسطنطينية. اتهم ٥٦٢ بالتآمر، وسجن لمدة قصيرة.

بليست جانا، ألبرتو: (١٨٣٠-١٩٢٠)، قصصى شيلى. يعد أعظم الكتاب الواقعيين من الإسبان الأمريكيين، قضى معظم حياته فى الخارج، ومع ذلك فرواياته الاجتماعية والسياسية تدور حول موضوعات شيلية. أعظم رواياته «مارتين رياس» ١٨٦٢.

پليسيوصورس: زاحف بحرى، عاش فى حقب الحياة الوسطى، كان ذا رأس صغير وعنق طويل، وجسم عريض، وأرجل مجدافية الشكل، وكان طوله يتراوح بين ما يقرب من ٣ إلى ١٨,٦ مترًا.

بليفيه، فياتشلا قسطنطينوفتش: (١٨٤٦-١٩٠٤)، سياسى روسى متطرف فى رجعيته، ومطاردته الثوار والمطالبين بالإصلاح فى روسيا. سيطر على قوات الشرطة منذ ١٨٨١، وعين وزيرًا للداخلية (١٩٠٢-١٩٠٤). سعى فى تحويل التذمر الشعبى إلى كراهية اليهود ومقاطعتهم، وإلى سير الحرب الروسية اليابانية. مات اغتيالاً.

بليك، روبرت: (١٥٩٩-١٦٥٧)، أميرال إنجليزى. لم يتلق تعليمًا بحريًا، ولكنه برز بعد ١٦٤٩، ووضع أساس قوة بريطانيا فى البحر المتوسط ١٦٥٤، وعاون على تنمية أسطول الكومنولث.

بليك، وليم: (١٧٥٧- ١٨٢٧)، شاعر وفنان إنجليزى. عاش حياته كلها فى لندن فى هدوء، فيما عدا سنوات ثلاث قضاها فى فلفام حيث كان يعد رسومًا لمؤلفات كوبر. بدأ حياته بإتقان فن الحفر. كان يطبع كتبه بنفسه، يحفرها على النحاس (النص والرسومات)، إلا «شذرات شعرية» التى نشرت ١٧٨٣. كذلك قام بحفر رسومات كثيرة لدواوين شعراء كثيرين، اهمهم دانتى وجراى، كما حفر رسومات سفر أيوب. خلف لنا رسومات بالألوان المائية عديدة. أشهر مجموعات قصائده: «أغنيات البراءة» ١٧٨٩، و «أغنيات التجربة» ١٧٩٤ التى وضح فيها فلسفته الخاصة، وخلاصتها أن الخير أو الطهر لا يتحققان إلا بعد خوض تجربة الشر والتطهر منها. تمتاز أشعاره ورسومه بمزيج فريد من الروحانية العميقة النافذة، مع القوة والوضوح، وكانت تتراءى له رؤى صورها فى رسومه وشعره بأسلوب آثر فيمن قلده من شعراء إنجلترا وفرنسا. له أثر فى الشاعر العربى جبران.

بليكر، ستين ستينسن: (١٧٨٢-١٨٤٨)، شاعر وروائى دنماركى. أول من ألف الرواية الواقعية فى الأدب الدنماركى. من رواياته «مذكرات كاتب بالأبرشية» ١٨٢٤.

بليكسلى، ألبرت فرانسس: (١٨٧٤-١٩٥٤)، عالم نبات أمريكى، اكتشف التكاثر الجنسى فى عفن الخبز، وأدت دراسته للوراثة والتوزيع الجغرافى للداتورة إلى معلومات مفيدة عن سلوك الصبغيات والتوازن الوراثى وتطور الأنواع. استعمل قلوائى اللحلاحين (الكولشيسين) لإنتاج نباتات بصبغيات مضاعفة.

پليموث: مدينة (٢٤٦١٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بكونتية

ديفون ج غ إنجلترا على خليج بليموث، ميناء بحرى، تشمل بليموث وستونهوس ودفنبورت. تقوم بتجارة المعادن (القصدير والنحاس والرصاص)، والجرانيت، والرخام، والأسماك، كانت ملتقى الأساطيل المعادية للأرمادا، أبحر منها دريك، ورالى، وهوكنز. من مبانيها الهامة معامل الأحياء المائية، ومتحف الأحياء المائيه، والمتحف البلدى، والمجمع العلمى (أثينيوم)، وعدة كنائس قديمة وكاتدرائية كاثوليكية.

بلينسكى، جريجوريفتش: (١٨١١-٤٨)، كاتب روسى. واضع أسس النقد الأدبى الحديث فى روسيا. لا يزال يعد من كبار المفكرين المتحررين فى ميدان الأدب والفكر الاجتماعى. هاجم فكرة «الفن للفن» على الرغم من أنه كان من المؤمنين بها حينما وقع تحت تأثير الفيلسوف هيجل. ومنذ ذاك الحين أصبح من أهم الذين ناصروا الأدب الروسى الجديد، الذى يتفرد بالواقعية والوعى الاجتماعى، ولا سيما أدب دستويفسكى وتورجنيف.

بلينى: كلمة روسية معناها: «الذين سلفوا»، وهى مصطلح أدبى يطلق على القصائد القصصية حول حوادث البطولة تناقلتها الأجيال شفاها منذ القرن ١١، ثم بدأ جمعها ودراستها فى القرن ١٨، وهذه القصائد فى عدة مجموعات، أطولها المجموعة التى ظهرت حول مدينة «كييف»، وبطلاها أمير كييف «الأمير فلاديمير»، أى الشمس الصغرى، والبطل الخرافى الباسل «إليا مورم». ومن أهم المجموعات الأخرى: مجموعة «نوفجرود» التى تصف مغامرات التاجر الأمير «سادكو» و «فاسيلى بوسلايفتش». تتميز شخصيات النوع «البلينى» فى القصائد بالقدرة على الأعمال الخارقة. وعلى الرغم من وجود عدة مؤثرات أجنبية (بيزنطية، وشرقية، ومؤثرات من أدب اسكنديناوه) فى هذه القصائد، فإنها تتميز فى الواقع بطابع روسى خاص، وقد كان لها أثر عميق فى الفنون الروسية فى الأدب والموسيقى والتصوير، فكانت مصدر غزارة وإثراء لها.

بلينى الأصغر: (٦٢؟- ح١١٣)، خطيب وسياسى رومانى أصبح خطيبًا ظاهرًا فى روما ولكن شهرته الحقيقية فى الأدب تعزى إلى رسائله التى تصور الحياة فى روما أصدق تصوير وكتبت بأسلوب رائع ولغة سلسة، تدل على ذوق سليم.

بلينى الأكبر: (٢٣-٧٩)، عالم من علماء النبات الرومان، مات مختنقًا عندما ذهب لرؤية بركان فيزوف فى أثناء ثورته. ترك كتابًا قيمًا عن التاريخ الطبيعى (٣٧ جزءًا) هو أشبه بموسوعة يتكلم فيها عن طبيعة الكون، والجغرافيا، وعلم الأجناس، وعلم الحيوان، وعلم النبات وتاريخ الفنون. استخدم النبات فى عمل الأدوية. وهذا دليل على سعة الاطلاع وتنوع المعارف، مما أثار دهشة النقاد وأكسبه إعجابهم الشديد.

البليوسين: خامس أقسام حقب الحياة الحديثة (إذا اعتبرنا الباليوسين قسمًا مستقلاً). حدث من التغيرات الجيولوجية فى هذه الحقبة ما أتم توزيع اليابس والماء إلى وضعه الحالى تقريبًا. قلت خلاله الاضطرابات الأرضية التى ميزت الأدوار السابقة من حقب الحياة الحديثة. تدل الحياة النباتية فى البليوسين على أن الجو قد استمر فى التطور نحو المناخ المعتدل، ثم البارد الذى سبق العصر الجليدى فيما بعد. أما الحياة الحيوانية فكانت قد اتخذت مظهرها الحديث تقريبًا، إذ بلغت الثدييات ذروة تطورها بظهور الأجداد الأولى للجنس الإنسانى انظر: **جيولوجيا** (جدول).

بليوه، الحاج أبو بكر تفاوة: (١٩١٢-٦٦)، زعيم سياسى نيجيرى، ولد فى باوشى، إحدى إمارات نيجريا الشمالية. تلقى تعليمه فى تفاوة. اشتغل بالتدريس ١٩٢٨. بعث إلى لندن ١٩٤٤، لتلقى الدراسة بمعهد المعلمين. أصبح بعد عودته مسئولاً عن التعليم فى نيجريا الشمالية. بدأ العمل السياسى ١٩٤٦ وانتخب بالمجلس الإقليمى، وأصبح ممثلاً للشمال فى المجلس التشريعى ١٩٤٧ ومعبرًا عن آمال النيجريين السياسية. عين وزيرًا للعمل ١٩٥٢. ولما اندمجت وزارة

المواصلات فى وزارة العمل تولى مسئولية الوزارة الجديدة. اختير لتمثيل نيجريا فى مؤتمر الدفاع عن غ أفريقيا ١٩٥٥. أصبح رئيساً لوزراء اتحاد نيجريا عندما فاز حزبه فى انتخابات ١٩٥٩. قتل فى أعقاب انقلاب عسكرى (يناير ١٩٦٦).

بم: اسم معرب عن الفارسية، يسمى به أول أوتار العود القديم ذى الأربعة الأوتار وأثقلها نغمة، ويقابله ما يسميه المحدثون الآن وتر «العشيران»

بِم، چون: (١٥٨٣ ؟- ١٦٤٣) زعيم إنجليزى لطائفة البيوريتان فى البرلمان. كان أحد زعماء «البرلمان الطويل» و «البرلمان القصير»، وعارض حزب شارل ١ الملكى. حاول شارل القبض عليه مع أربعة آخرين من أعضاء البرلمان، ولكنه تمكن من الهرب، وأبرم تحالفاً مع الاسكتلنديين بعد أن وقع «العهد» ١٦٤٢ باعتباره ضرورة.

پمبا: جزيرة (٩٨٠ كم٢، ٣٦٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٢)، تجاه ساحل ق أفريقيا بالمحيط الهندى إلى الشمال الشرقى من تنزانيا بنحو ٤٠ كم، تعرف بالجزيرة الخضراء مركز رئيسى لتجارة القرنفل وجوز الهند وصيد الأسماك. كانت سوقاً للرقيق. احتلتها البرتغال فى القرن ١٦ ثم خضعت لسلاطين عمان ١٦٩٨. انتقلت مع زنجبار إلى الحكم البريطانى ١٨٩٠، واستقلت ١٩٦٣ واندمجت مع تنجانيقا ليكونا جمهورية تنزانيا ١٩٦٤.

پمبروكشير: كونتية بحرية سابقة ج غ ويلز، أصبحت ١٩٧٤ جزءاً من كونتية ديفيد الجديدة.

بمبو، پيترو: (١٤٧٠-١٥٤٨)، مؤلف إيطالى، أحد كرادلة الكنيسة الرومانية. تخصص فى الدراسات الإنسانية. حظى بعطف أسرة ميدتشى، وعمل سكرتيراً خاصاً لليو العاشر، كان يعشق الدراسات القديمة، وينادى بالمحافظة على هذا التراث، كتب «تاريخ البندقية» ١٥٥١ ونظم بعض المقطوعات الغنائية باللغتين الإيطالية واللاتينية. قلد بترارك، وتأثر به. كتب بعض آثاره بالعامية.

بن: هو الشجرة وبذورها. أما الشراب الذى يصنع منها فيسمى القهوة، شجرة البن العربية كافيا أرابيكا (Coffea arabica) صغيرة، دائمة الخضرة من الفصيلة الفوية، والمعتقد أن إثيوبيا موطنها الأصلى، ولكنها أدخلت ببلاد العرب فى القرن ١٥. توجد أزهارها البيض العطرة بآباط الأوراق الناعمة. وعندما تنضج الأزهار تصير ثماراً حمراء داكنة يبلغ طولها نصف بوصة. والثمرة منواة تسمى أحياناً «كرازة» وتحتوى على بذرتين من حبات البن. وأحيانا تحتوى حبة واحدة فتسمى الثمرة «حبة الحمص». تنتشر زراعة البن بالبرازيل واليمن، وإثيوبيا. ويحتاج البن إلى طقس حار رطب، مع مطر بمعدل ٥٠ بوصة، وتربة غنية، ويزكو على المنحدرات حيث التربة من أصل بركانى. تمكن زراعته فى مستوى البحر، وتنتج أصنافه الجيدة فوق ارتفاع ٤٥٠م. يضره الصقيع. تتوالد النباتات من البذور، وتزرع بجانبها نباتات أخرى أطول منها، لضبط كمية ضوء الشمس التى تصل إلى أشجار البن، ولوقايتها من عوامل الطبيعة. تنتج شجرة البن أقصى محصولها بين السنة الخامسة والعاشرة، من عمرها وتستمر حتى الثلاثين سنة التالية. والأنواع الأخرى ذات الأهمية التجارية هى: البن «الليبيرى» والبن «الكنغولى» وكلاهما يزرع بالمناطق الاستوائية بنصفى الكرة الأرضية، وهما أكثر حيويه وأكثر مقاومة لمرض الذبول من البن العربى. وأسفرت البحوث عن إمكان صنع مشتقات من البن، كعلف الماشية، والكحول، وزيت الوقود، والكافيين، والجلسرين، وينتج مصنع «سان باولو» بالبرازيل نوعاً من اللدائن يسمى الكافيليت، وتؤثر الحرارة فى الزيوت الأساسية التى تعطى البن طعمه ورائحته، يتفاوت لون البن المحمص بين الأسمر الخفيف والأسمر الداكن، أما البن الإيطالى فمحروق. وتصنع القهوة المصرية (وتسمى فى الخارج التركية) بغلى مسحوق البن المحمص والمطحون، وتحلى بكميات متفاوتة من السكر، يفضل الغربيون القهوة الراشفة، ويشربها الفرنسيون فى طعام

الفطور مع اللبن، ويقدر الخبراء بن «مخا» اليمنى وأنواعًا من بن سومطرة وجاوة وكولومبيا، ويغش البن بإضافة المسحوق المحمص من الهندباء، والجزر، والفول، واللوبيا، والفاصوليا، والأرز، والحبوب. والقهوة مشروب شعبى شائع لنكهتها وقدرة الكافيين على الإنعاش، وتخفيف التعب، ومعالجة الصدمة، وذات الرئة، والتسمم. والإفراط فى شرب القهوة يسبب سرعة التهيج والكآبة وعسر الهضم. كان البن معروفًا بإثيوبيا، قبل ال ١٠٠٠ الميلادية، وكان يستعمل طعامًا عند بعض قبائل البدو الأفريقية، صنع النبيذ من قشوره ولبابه المخمرة، كما صنعت القهوة من البن المحمص المطحون ببلاد العرب حوالى القرن ١٥، ثم انتقلت إلى مصر وتركيا. اعتبرها رجال الكنيسة الإيطاليون مشروبًا ملعونًا ولكن البابا كلمنت ٨ أباحها وأصبحت حوالى منتصف القرن ١٧ منتشرة بمعظم أوروبا، وعرفت بأمريكا الشمالية حوالى ١٦٦٨، وانتشرت عقب «حفل شاى بوسطن» ١٧٧٣. ولقد صنعت القهوة بالمقاهى قبل أن تصنع بالمنازل، واشتهرت المقاهى بأنها مراكز الثرثرة والشائعات والميسر والمناقشات الأدبية والسياسية، وفرضت الحكومات قيودًا على المقاهى باعتبارها أماكن يجتمع فيها الساخطون السياسيون، واشتهر مقهى ويل بلندن بأنه ملتقى الظرفاء والشعراء وأصحاب المواهب، مثل: جونسون، وإديسون، وشريدان، وسويفت، وهوجارت. وأثر انتشار المقاهى بفرنسا فى تطور الأدب والمسرح وتقدمهما، ويمكن اعتبار المقاهى طليعة الأندية الحديثة.

بن بيلا، أحمد محمد: (١٩١٩-   )، سياسى جزائرى، ولد ببلدة لالا مغنيه على الحدود الجزائرية المغربية وتعلم بتلمسان، التحق بخدمة الجيش الفرنسى، ورقى إلى درجة ضابط صف، أسهم فى معارك الجبهات الفرنسية والإيطالية فى أثناء الحرب العالمية ٢، وأبلى بلاء حسنًا، فمنح أنواطًا كثيرة، منها النوط الحربى. انتخب عضواً بمجلس بلدية لالا مغنيه ١٩٤٦ نائبًا عن حركة الانتصار للحريات الديمقراطية. اشترك بالمنظمة السرية لحزب الشعب، وعين قائدًا لولاية وهران ١٩٤٨. قاد هجومًا بمعاونة آية أحمد ومحمد خيضر وقاموا بمهاجمة المرافق الفرنسية بالولاية فى ١٩٤٩، واستطاع الفرار ١٩٥٢ ولجأ إلى القاهرة. انضم إلى منظمة اتحاد العمل المتطرفة، واشترك مع الزعماء الجزائريين الأول الذين أعلنوا الثورة المسلحة لتحرير الجزائر ١٩٥٤. اختطفه الفرنسيون فى أثناء سفره جوا ١٩٥٦ واعتقلوه ستة أعوام. أفرج عنه بعد التوقيع على اتفاقية ايفيان ١٩٦٢. رأس الحكومة المؤقتة للجزائر والديوان السياسى ١٩٦٢. رأس الجمهورية (١٩٦٣-٦٥). أطاح به انقلاب عسكرى تزعمه العقيد هوارى بومدين فى يونية ١٩٦٥. ظل معتقلاً (١٩٦٥- ٧٩) حتى أطلق سراحه الشاذلى بن جديد.

بن جديد، الشاذلى: (١٩٢٩ -   )، رئيس جمهورية الجزائر (١٩٧٩-٩٢). ولد فى سباع بالقرب من عنابة. شارك فى حرب الاستقلال فى منطقة غارديماو حيث تولى قيادة كتيبة من جيش التحرير الجزائرى. تولى قيادة منطقة قسنطينة العسكرية فور إعلان الاستقلال. عين قائدًا لمنطقة وهران العسكرية ١٩٦٥. أيد بومدين عند إطاحته بحكم بن بيلا ١٩٦٥، وأصبح منذ ذلك الوقت عضو مجلس قيادة الثورة الجزائرى. خلف هوارى بومدين فى رياسة الجمهورية بعد وفاته. اجبر على تقديم استقالته (١٩٩٢) بعد نجاح الاسلاميين فى الحصول على نسبة ٤٠٪ من مقاعد البرلمان فى الانتخابات النيابية التى أجريت فى الجزائر فى ديسمبر ١٩٩١.

بن جوريون، دافيد: (١٨٨٦ - ١٩٧٣) سياسى إسرائيلى وأول رئيس وزراء لها (١٩٤٩ - ٥٣، ١٩٥٥ - ٦٣) ولد فى بولندا، ولجأ إلى فلسطين فى ١٩٠٦ واشتغل بالصهيونية وأسس حزب الماباى (حزب العمل).

بن نيفس: قمة (ارتفاعها ١٣٤٣ م)، بانفرنسشير فى

غرب اسكتلندا. أعلى قمة فى بريطانيا ينحدر جانبها الشمالى الشرقى إلى أكثر من ٤٤١ م.

بِن، وليم: (١٦٤٤ - ١٧١٨)، عضو جمعية الإخوة الإنجليز «الكويكرز»، ومؤسس مستعمرة بنسلفانيا، بأمريكا الشمالية. درس اللاهوت. وعرف بتزمته الدينى. سجن لكتابته نشرة ضد مذهب الثالوث ١٦٨٨. كتب نشرات دينية عديدة. سعى إلى إنشاء ملاذ أمين فى أمريكا للإخوة وأسس مستعمرة عرفت باسمه، حيث يمكنه أن يباشر «تجربته المقدسة» وحيث تزدهر فيها الحرية الدينية والسياسية. وضع أساس مدينة فيلادلفيا ١٦٨٢. اتهم بالخيانة لمناصرته جيمس٢، وصودرت مستعمرته (١٦٩٢ - ٩٤) ونزلت به الملمات، وقضى فترة فى السجن (١٦٩٩- ١٧٠١). وأحزنت قلبه تصرفات ابنه وليم بن، فأصيب بالشلل ١٧١٢.

بناء: أحد مظهرى الأيض بالكائن الحى، ويتضمن تركيب جزيئات مركبة من جزيئات بسيطة، كبناء الكربوهيدريات من أنواع السكر الأحادية الناتجة عن الهضم.

بناء اجتماعى: يقصد به الجماعات والوحدات الاجتماعية، التى ينقسم إليها المجتمع، والتى تقوم على علاقات اجتماعية ثابتة وقديمة بين الأفراد. ففى المجتمعات البدائية تعتبر **البدنة** و**العشيرة** و**طبقة العمر** من مكونات البناء الاجتماعى. أما فى المجتمعات المتحضرة فإن الحزب السياسى ونقابات العمل وما شابهها هى التى تؤلف بناءها الاجتماعى. وكل هذه الزمر أو الواحدات الاجتماعية تحتفظ بكيانها وبشكلها العام بالرغم من تغير أفرادها، كما تتمتع بقدرة عالية على البقاء والاستمرار فى الوجود لعدة أجيال.

بناتى: كلمة تطلق فى مصر على الثمار عديمة البذور، كالبرتقال أبو سرة، والعنب، والليمون، وتطلق أحيانًا على الثمار ذوات البذور اللبنة كالرمان.

بناخ، ستيفان: (١٨٩٢ - ١٩٤٥)، عالم رياضيات بولندى درس الرياضيات فى معهد لفوف للتكنولوجيا وحاز درجة الدكتوراه (١٩٢٢) عن رسالة أرسى فيها أسس التحليل الدالى الحديث. أضاف إسهامات أساسية إلى الطوبولوجيا العامة ونظرية المجموعات ونظرية المقياس والتكامل والنظرية العامة للفراغات الخطية أو الفراغات الاتجاهية وذلك فى مؤلفه نظرية المؤثرات الخطية (١٩٣٢) عرف ودرس الفراغات الخطية السوية التى تحمل اسمه الآن.

بنانج: ولاية (١٠٤٠ كم^2، ١٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ **ماليزيا**، تطل على مضيق ملقا، عاصمتها بنانج أو جورج تون. تتألف من جزيرة بنانج (٢٨٤ كم^2) ومقاطعة ولسلى (٧٢٥ كم^2)، وهى شريط يمتد على شبه جزيرة الملايو فى مواجهة الجزيرة. أهم حاصلاتها المطاط والقصدير. غالبية السكان صينيون، ويفوق عددهم الملاويين والهنود. احتلت بريطانيا جزيرة بنانج ١٧٨٦ ومقاطعة ولسلى ١٧٩١ وفى ١٨٠٠ نزلت سلطنة كيدة عن المنطقتين لبريطانيا. انضمت فى اتحاد **الملايو** ١٩٤٨.

بناين، جبال: سلسلة جبلية طويلة (العمود الفقرى لإنجلترا)، تمتد من تلال تشيفيوت إلى بيك فى شمال غربى داربيشير. تتألف من سلسلة من الأراضى المرتفعة، تفصلها أودية أنهار معترضة (تيز واير). يبلغ أقصى ارتفاعها عند كروس فل ٨٩٤ م.

بنت، جيمس ثيودور: (١٨٥٢- ٩٧)، مستكشف إنجليزى وعالم آثار. قام بدراسات أثرية فى ساحل آسيا الصغرى، وجزر البحرين، والحبشة، وجزيرة العرب، ورسم خريطة لإقليم حضر موت.

بنت الخرنق: (ت ٥٧٤)، بنت بدر بن هفان بن مالك، بكرية عدنانية، من شهيرات الشاعرات فى الجاهلية، وهى أخت طرفة بن العبد لأمه، وأكثر شعرها فى رثائه ورثاء زوجها ومن مات معهما من قومها. لها ديوان شعر صغير.

بنت الشاطىء: انظر **عائشة عبد الرحمن**.

بنت القنصل: شجيرة زينة، اسمها العلمى: يوفوربيا

بلخـريمـا (Euphorbia pulcherrima) من الفصـيلة اليوفوربية، موطنها أمريكا الاستوائية، أزهارها الحقيقية صغيرة تتوسط قنابات حمراء كبيرة، وتزرع في الأصص للزينة في أعياد الميلاد، يتفصد منها لبن نباتي عند القطع أو الجرح.

بنتاپوليس: اصطلاح كان يطلق قديمًا على عدة مجموعات من المدن كل مجموعة منها تتألف من خمس مدن. أطلق منذ القرن ٣ ق م حتى القرن ٧ على المدن الرئيسية في قورينايئا (اليوم برقة)، وكانت هذه المدن هي: أبولونيا (مرسى سوسه)، وقورينه (الشحات)، وطولومايس (طولميته، وكانت أصلاً ميناء المدينة القديمة برقة)، وأرسينوى (أصلا تاوخيره، ووردت في معجم ياقوت باسم دوشيره، واليوم توكره)، وبرينيكى (خليفة يوهبريدوس واليوم بنغازى)، وعلى الشاطىء الإيطالى للبحر الأدرياتى كانت توجد مجموعة أخرى من خمس مدن هي: ريمينى وأنكونا وفانو وبسارو وسنيجاليا. أطلق الاصطلاح على هذه المدن في القرن ■ واستمر مستعملاً حتى القرن ١١، وأطلق الاصطلاح أيضًا على مجموعات أخرى من المدن في آسيا الصغرى وفلسطين.

پنتاثلون: مسابقة رياضية لدى الإغريق القدماء. تشمل خمس مسابقات مختلفة هي: القفز، والمشى، والمصارعة، وقذف القرص، ورمى الرمح. أما في الألعاب الأولمبية الحديثة منذ ١٩١٢ فإن المسابقة الخماسية تشمل ركوب الخيل لمسافة ٥٠٠٠ م، ومبارزة فلورية، ورماية بالطبنجة (٢٠ طلقة نحو هدف متحرك على بعد ٢٥ م)، والسباحة الحرة ٣٠٠٠ م، وجرى اختراق ضاحية ٤٠٠٠م.

بنتام، چرمى: (١٧٤٨-١٨٣٢)، فيلسوف إنجليزى. أقام مذهب المنفعة في الأخلاق، ومؤداه أن الهدف الأسمى للأخلاق الاجتماعية هو تحقيق الخير لغالبية الناس، والخير هو السعادة، والسعادة هي اللذة، وأنه لا تعارض بين مصلحة الفرد ومصلحة الجماعة، فكل فرد في سعيه نحو سعادته عليه أن يسعى نحو سعادة المجموع. كتب في الاقتصاد والقانون والسياسة. آمن بالمساواة، فناصر الديمقراطية وعارض التسلطية، أما في الاقتصاد فكان أميل إلى أصحاب العمل. ترجم كتابه «أصول الشرائع» إلى العربية.

پنتر، هارولد: (١٩٣٠-)، كاتب مسرحى إنجليزى، من أشهر الكتاب المعاصرين، ينتمى إلى مسرح اللامعقول، تمتاز مسرحياته بمزجها بين ما هو مألوف وما هو غريب، وباهتمامه بكون الإنسان غريبًا عن نفسه وعن رفاقه. صدرت له أول مسرحية بعنوان «الغرفة» ١٩٥٧ وهي مسرحية قصيرة. وفي ١٩٥٨ صدرت له أول مسرحية طويلة بعنوان «حفلة عيد الميلاد» أهم مسرحياته: «الحارس» ١٩٦٠ لاقت نجاحًا كبيرًا وترجمت إلى العربية. فاز بجائزة نوبل ٢٠٠٥.

پنتلاريا: جزيرة بركانية (٨٣ كم٢)، ج إيطاليا في البحر المتوسط، بين صقلية وتونس كانت قاعدة إيطالية عسكرية وجوية، استسلمت للحلفاء بعد غارات جوية عنيفة ١٩٤٣. تصدر الأنبذة والفاكهة. غزاها العرب في القرن الثامن.

بنتنك، لورد وليم كافندش: (١٧٧٤-١٨٣٩)، سياسى بريطانى خدم في الهند، اشترك في الحروب النابليونية، وعين حاكمًا على مدراس (١٨٠٣- ٧). عين حاكمًا عامًا على البنغال ١٨٢٧، ثم صار أول حاكم عام على الهند البريطانية ١٨٣٣. أدخل كثيرًا من الإصلاحات لصالح الأهلين، ففتح الوظائف في وجه الهنود، ورقى المواصلات والتعليم، وعدل نظام ملكية الأرض، وقضى على طائفة المغتالين الهنود الذين كانوا مصدر رعب للتجار المسافرين.

بنتو: عملة ذهبية فرنسية أو إيطالية. شاع استعماله في مصر في العصر العثمانى. واللفظ تحريف للكلمة الفرنسية (فنت) أي عشرين، ويراد بها القطعة الذهبية من العملة الفرنسية والمسماة نابليون. تعرضت قيمة هذا النقد لاختلافات كثيرة، ولكنها في الأصل محدودة

بعشرين فرنكًا ذهبيًا. حددت الحكومة المصرية ١٨٨٨ سعر البنتو أو الونتو ٧٧ قرشًا تقريبًا، مع أن قيمته الحقيقية كانت ٦٩.٠٧٨ قرشًا. وكان وزن البنتو أقل من ٦ جرامات. ولقد تحول من عملة للتعامل إلى حلية من الذهب.

بنج بونج: انظر: **تنس الطاولة**.

بنجاب: إقليم ش غ الهند وغربى باكستان، بين نهرى السند وجمنه. يتألف أساسًا من سهل ترويه أنهار جلوم وشناب ورافى وسوتلج وبيز. يعتقد أن هذا الإقليم كان موطنًا لأقدم القبائل الآرية بالهند. احتله الإسكندر الأكبر، (٣٢٦ ق م)، ثم آل إلى امبراطورية الموريا. احتل المسلمون غربى النجاب فى القرن ٨، وأدخلوا الإسلام، لكنهم لم يستطيعوا إنهاء الهندوكية التى استمرت الدين السائد فى شرقى البنجاب الذى غزوه فى القرن ١٢. عظم شأن السيخ فى أواخر القرن ١٨ بضعف الامبراطورية المغولية. هزم الإنجليز السيخ مرتين، واستولوا على الإقليم، ١٨٤٩. قسمت البنجاب بين باكستان والهند ١٩٤٧، على أساس التجمعات السكانية المسلمة أو الهندوكية. وفى ١٩٥٦ أدمجت بتيالا وولايات شرق البنجاب فى ولاية البنجاب الهندية. وقسمت فى ١٩٦٦ إلى ولايتين بناء على طلب السيخ لإيجاد ولاية تتحدث البنجابية، وأصبحت شانديجار عاصمة للولايتين. أما الجزء الباكستانى من البنجاب، وكان سابقًا ولاية البنجاب الغربية (١٥٠.٢٢٠ كم٢) فيدخل إداريًا فى نطاق ولاية غرب باكستان.

البنجابية: إحدى لغات المجموعة الهندية من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

بنجالور: مدينة (٦٢٨٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق ولاية ميسور بالهند. عاصمة ولاية كارناتكا ومركزها التجارى. بها بقايا قصر تيبو صاحب. ملتقى خطوط حديدية، ومركز صناعى ومقر معهد تاتا للعلوم.

بنجالوكا: مدينة (٢٢٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ق البوسنة، والهرسك، كانت مقرًا لباشوات البوسنة (١٥٨٠ - ١٦٤٠)، وبها أطلال حمامات رومانية، ومسجد من القرن ١٦، وكاتدرائية أرثوذكسية. فى ٢٠٠٣ أصبحت العاصمة الرسمية لجمهورية صربية.

بنجر: عشب حولى أو ذو حولين، اسمه العلمى بيتا فلجارس (Beta vulgaris) من الفصيلة الرمرامية. موطنه شمال أفريقيا. يتكون الجذر المتضخم فى السنة الأولى، وتستطيل الساق وتحمل الأزهار فى السنة الثانية، الجذر وتدى متفخ، يختلف حجمًا ولونًا تبعًا للأصناف، وللبنجر المشهور جذور مدورة حمر فرفيرية داكنة. ويوجد نوع آخر تؤكل أوراقه، ونوع ثالث يعتلفه الحيوان. ومن أشهر الأنواع بنجر السكر، وهو كبير الدرنات، يستخرج منها سكر البنجر الذى يكون ثلث ما يستهلكه العالم من السكر، وأهم البلاد المنتجة لسكر البنجر: روسيا، وألمانيا، والولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وتشيكوسلوفاكيا. والبنجر البرى صنف يزرع بكثرة فى أوروبا وأمريكا لتعتلفه الماشية.

بنجكاه: كلمة فارسية بمعنى الخامس فى الترتيب المتوالى. وتستعمل فى الموسيقى للدلالة على النغمة الخامسة صعودًا من الأدنى هكذا: يكاه. دوكاه. سيكاه، جهاركاه. بنجكاه. ششكاه. هفتكاه.. غير أن المستعمل من هذه النغمات هى الأربع الأولى، وأما الخامسة فإن العرب يسمونها «نواة» وهى نغمة مطلق الوتر الرابع فى العود، والسادسة يسمونها «حسينى» والسابعة يسمونها «أوج» وهاتان نغمتا سبابة الوتر الرابع وبنصره . ويسمى أيضا باسم «بنجكاه» هيئة لحنية لجماعة نغم أساسها نغمة «راست» فى المنطقة الوسطى فيما يسمى اصطلاحًا «مقام بنجكاه».

بنجلاديش: جمهورية (١٤٧٥٧٠ كم٢، ١٣٨٨٣٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، اسمها الرسمى جمهورية بنجلاديش الشعبية. ج آسيا، تطل مناطقها الجنوبية على خليج البنغال. العاصمة دكا. تحدها الهند من الغرب والشمال والشرق، وميانمار فى الجنوب الشرقى. الأرض سهلية

غزيرة المطر يجرى فيها عدد من الأنهار أهمها الجانج والبراهمابترا. يأتى غالبية الدخل القومى من الزراعة، وأهم الحاصلات الأرز والشاى والمانجو والأناناس والموز وجوز الهند والجوت الذى تنتج منه ٨٠٪ من الناتج العالمى. تقوم بها صناعات الجوت والحرف اليدوية وبعض الصناعات الخفيفة. بها احتياطى كبير من الغاز الطبيعى كما يوجد الفحم فى مكامن أرضية عميقة. يدين ٨٨٪ من السكان بالإسلام وأكثر البقية بالديانات الهندية وعدد قليل بالمسيحية والبوذية. اللغة: البنغالية كما تستخدم الإنجليزية فى بعض المصالح الحكومية. ظلت تشكل القسم الشرقى من باكستان منذ ١٩٤٧ حتى أعلن قيامها دولة مستقلة فى ٢٦ مارس ١٩٧١ بعد أن نجح حزب عوامى برياسة الشيخ مجيب الرحمن فى الحصول على الأغلبية البرلمانية فيها، وانفصلت بذلك عن باكستان. كانت بنجلاديش جزءاً من إقليم البنغال فى ق الهند ولها جذور تاريخية موغلة فى القدم. غزاها الأتراك والمغول والبريطانيون وحكموها وفى ١٩٤٧، عندما حصلت الهند على الاستقلال عن بريطانيا أصبحت البنغال الشرقية جزءاً من أمة باكستان الجديدة التى قامت بناء على طلب **الجامعة الإسلامية** بإنشاء دولة مستقلة للمناطق التى يمثل المسلمون فيها أغلبية. وكانت تتألف من باكستان الشرقية وباكستان الغربية، يفصلهما مئات الكيلومترات من الأراضى الهندية، غير أن هناك عدة قضايا لم تكن موضع رضا من باكستان الشرقية، مما أشعل نار الحرب بين شقى باكستان وأيدت الهند باكستان الشرقية حتى حصلت على استقلالها. وفى يناير ١٩٧٢ أصبح الشيخ مجيب الرحمن أول رئيس وزراء لها. غير أن انقلاباً عسكرياً حدث فى أغسطس ١٩٧٥ أدى إلى مصرع مجيب الرحمن وبعض أفراد أسرته ومنصور على رئيس الوزراء، وأعلنت سلطات الانقلاب تنصيب خندقار مشتاق أحمد وزير التجارة الخارجية رئيساً جديداً لبنجلاديش. وفى نوفمبر ١٩٧٥ وقع انقلاب آخر بقيادة الجنرال خالد مشرف واستقال مشتاق أحمد من منصبه وأصبح أبو السادات محمد صايم رئيساً للدولة، إلا أنه لم تمر بضعة أيام حتى وقع انقلاب جديد أطاح بالجنرال خالد مشرف وأصبح نذير الرحمن رئيساً للأركان وأعيد تنصيب محمد صايم رئيساً للدولة. وفى ١٩٧٨ استولى الجنرال ضياء الرحمن على السلطة وخلف محمد صايم فى الرئاسة. قتل الجنرال ضياء الرحمن فى محاولة انقلاب فاشلة (١٩٨١). وقع انقلاب آخر فى ١٩٨٢ بقيادة الجنرال حسين محمد إرشاد الذى أعلن الأحكام العرفية وأعلن نفسه رئيساً للجمهورية فى ١٩٨٣ ثم فاز فى انتخابات ١٩٨٦. أجبرته احتجاجات عنيفة على الاستقالة فى ١٩٩٠، وأدين فيما بعد بالفساد وسجن. فاز الحزب الوطنى بقيادة خالدة ضياء أرملة ضياء الرحمن وأصبحت رئيسة للوزارة (١٩٩١). استقالت خالدة ضياء (١٩٩٦) بعد سنوات من الاحتجاجات العنيفة وتولت الشيخة حسينة واجد رئاسة الوزارة. ظلت البلاد تعانى من المشكلات الاقتصادية والاضطرابات. وفى ٢٠٠١ عادت خالدة لتتولى رئاسة الوزاره مرة أخرى. واستمرت حالة الاضطراب السياسى والقلاقل ومعارضة حزب عوامى للحكومة التى استقالت ٢٠٠٦. وفى يناير ٢٠٠٧ أعلن عياض الدين أحمد (رئيس بنجلاديش منذ ٢٠٠٢) حالة الطوارئ وعين فخر الدين أحمد رئيساً للوزارة.

بنجن: مدينة (٢٦٠٤٨ نسمة، ٢٠٠٦) • بمقاطعة راينلاند بلاتينات، غ ألمانيا، على نهر الراين. مركز منطقة مشهورة بصنع النبيذ والتبغ. حصنها **الرومان** فى القرن الأول ق م. صارت عضواً فى **عصبة الهنزة** منذ ١٢٥٤، وأصبحت ١٢٨١ تحت حكم أسقف ماينتس. بجوارها على صخرة فى الراين يوجد الموزتورم (برج الفيران) المشهور، الذى تقول الأساطير إن الفيران أكلت فيه هاتو الأول كبير أساقفة ماينتس لآثامه ٩١٣.

بنجويلو: بحيرة طولها ٩٦ كم، وعرضها ٤٠ كم، ش

زامبيا كشفها دافيد ليفنجستون ١٨٦٨. منطقة هامة لصيد السمك.

بنجوين: انظر: **بطريق أكتع.**

بندا: البندا الصغير، أو دب القط (اليورس Ailurus)، يشبه الراكون، ولكن جسمه وذيله أطول، ورأسه أكثر تدويرًا، وفراؤه صدىء اللون أو كستنائى داكن، والأجزاء السفلية والأرجل والأذنان سود، وحول عينيه مناطق سود وسط وجه أبيض. يعيش بالهمالايا. وهناك سلالة صينية تعيش فى يونان، وزشوان، وشمال بورنيو. والبندا الكبير (ايليوروپودا Ailuropoda) يعيش فى زشوان وكانسو على ارتفاع ٦٠٠٠ - ١٤٠٠٠ قدم. وجسمه يشبه جسم الدب، أبيض تقريبًا، ولكن أطرافه وكتفيه أدكن لونًا، وأذنيه سوداوان، وكذلك مناطق حول العينين، ويغتذى بأغصان الخيزران. والبندا الكبير مهدد بالانقراض.

بنداروس: (٥١٨؟- ٤٣٨ ق م)، أعظم الشعراء الغنائيين عند اليونان، كل قصائده من النوع الذى ينشد بمصاحبة الجوقة. وصلنا من أغانيه ٤٤ أغنية. نظم **أناشيد النصر** إشادة بالانتصارات التى كان يحرزها بعض **الأبطال فى** الألعاب الرياضية، وهى الأغانى الأولمبية، **والبوثية**، والنمية، والأشميية، وكل منها تنسب إلى **المكان الذى** كانت تقام فيه الألعاب، وكانت تغنى **لاستقبال** الفائز عند عودته منتصرًا من السباق. **وبنداروس شاعر** معتز بنفسه، فخور بشعره الرائع، الذى **يفقد كثيرًا من** روعته إذا ترجم، لأن روعته مستمدة من **تركيب الجملة** اليونانية، ومن خضوعها لأوزان الشعر التى اعتمد عليها الشاعر اعتمادًا بالغًا للتأثير فى سامعيه، كانت كل أغنية تتضمن أسطورة تتصل من قريب أو من بعيد بالبطل الفائز، وكان الشاعر يستغل هذه الأسطورة فى تلوين أغنيته بلون هادىء وبطبعها بطابع دينى وقور، يليق بالعبرة الخلقية التى يريد إبرازها والتغنى بها.

پندت، فيجايا لاكشمى: (١٩٠٠- ٩٠)، دبلوماسية هندية، شقيقة جواهر لال نهرو، أبدت نشاطها فى المؤتمر الوطنى الهندى منذ العقد الثالث من القرن ٢٠. كانت أول سيدة فى الهند تشغل منصب وزيرة ١٩٣٧. سجنت ثلاث مرات بسبب نشاطها فى تأييد أخيها. عينت سفيرة لدى روسيا (١٩٤٧-٤٩)، ولدى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤٩-٥١). رأست الوفد الهندى للأمم المتحدة لأول مرة فى ١٩٤٦، ورأست الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٥٣-٥٤)، وعينت مندوبًا ساميًا للمملكة المتحدة (١٩٥٥-٦١)، وعملت أيضًا سفيرة لدى أيرلندا وإسبانيا، وكانت حاكمًا لولاية ماهاراشترا (١٩٦٢-٦٤).

بندر عباس: مدينة (ح ٣٨٦٣٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، مدينة جنوب إيران، وميناء هام يشرف على مدخل الخليج العربى وخليج عمان، ويطل على مضيق هرمز. شيده الشاه عباس ١، وأقام فيه البريطانيون والهولنديون المنشآت التجارية فى القرن ١٧، يصدر الأبسطة، والقطن، والصوف، والفاكهة، والصمغ

بندرى انزلى: مدينة (ح ١١١٢٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ ايران. وميناء هام على بحر قزوين، وقاعدة بحرية بها مصائد للاسماك وتصدر القطن والاسماك والكافيار. اسمها القديم بندرى بهلوى.

بندق: شجرة صغيرة الحجم اسمها العلمى: كوريلس أفلانا (Corylus avellena) من الفصيلة البتيولاسية موطنها غرب آسيا وأوروبا وأمريكا، نقل اليونانيين البندق من آسيا الصغرى إلى بلادهم، ومنها إلى الرومانيين، وأدخله الرومانيون إلى إنجلترا، وأكثر البلاد إنتاجًا له تركيا، وإسبانيا، وإيطاليا، وبخاصة الأولى، والشجرة منتشرة الأفرع والأزهار وحيدة الجنس، تخرج الأزهار المذكرة فى هريات طويلة فى أواخر الشتاء، تتبعها المؤنثة الصغيرة على فريعات جانبية، عمرها سنة. قليمات عضو التأنيث أرجوانية اللون، للثمرة غلاف خارجى أخضر، يضرب إلى البنى عند النضج، ويكون أطول من الثمرة فى صنف الفلبرت، وأقل فى صنف كوبنت الجوز، وكلاهما صنف من الهيزلنت، وثمار

الأول مطولة والثانية مستديرة. والغلاف الداخلى خشبى، لونه أحمر بنى والبذرة مستديرة أو ممطولة، ولبها أبيض، غنى بالدهن، لذيذ الطعم وتؤكل البذور غضة «طازجة» أو محمصة، وتدخل فى صناعة الحلوى والفطائر، وتحمل كل ثلاث ثمار أو أربع فى زر واحد. وتجمع الثمار بعد نضجها وتجفف فى الشمس. ولخزن الثمار توضع فى أوعية على هيئة طبقات بين كل اثنتين طبقة من الملح. وتنجح زراعة البندق فى الشتاء البارد، وتنجح الشجرة فى الأراضى الحصوية، وعلى سفوح التلال، وتثمر بعد مدة طويلة وتتكاثر بالبذور أو بالتطعيم على أشطاء منه.

بندق الساحر: شجيرة أو شجرة صغيرة، تنمو فى أمريكا الشمالية، اسمها العلمى: هماميلس فرجنيانا (Hamamelis virginiana) تحمل أزهاراً صفراء فاقعة فى الخريف أو الشتاء. تستخرج من أوراقها وقلفها مادة قابضة.

بندقى: نقد ذهبى تركى، شاع استعماله فى مصر والبلاد العربية والعثمانية منذ القرن ١٥، اشتق اسمه إما من زخرفة الحبيبات التى تشبه ثمار البندق فى إطاره وإما من مدينة البندقية وهو الشائع. والبندقى نوعان: عتيق وجديد، والأول ينسب إلى السلطان سليم ٣، ضرب فى استانبول وقيمته خمسون قرشًا صاغًا والثانى ينسب إلى السلطان مصطفى ٤، وقيمته أربعون قرشًا صاغًا، ولم يضرب البندقى بعد ١٨٠٨.

بندقية: سلاح نارى، أنبوبته الداخلية ذات حزوز حلزونية. الغرض منها إعطاء الرصاصة حركة دورية لا يتسبب عنها زيغ، كما تكسبها حركة منتظمة وسريعة، وتسمى عند الفنيين تلوب «ششخنة». مر تاريخ البندقية بعدة مراحل منذ القرن ١٥، أهمها بندقية اليد ١٤٤٦، وبندقية الفتيلة (النصف الثانى من القرن ١٥)، وذات العجلة ١٥١٧، وذات الشطف (١٥٤٢-١٦٣٠)، وذات الكبسولة ١٨٠٧. وفى منتصف القرن ١٩ اخترعت بندقية رمينى الفرنسية ذات الأنبوبة المششخنة، وتطور فى ذلك الحين شكل الرصاصة. ويعتبر القرن ١٩ عصر البندقية الزاهر، ففيه ظهرت البندقية التى تعبأ من الخلف (الخزينة)، كما تقدمت صناعة الرصاصة، وعلى أثر ذلك اخترعت عدة بنادق منها: شنيدر ١٨٦٧، ومارتينى هنرى ١٨٧١، ولى انفيلد، وسبرنجفيلد الأمريكية، وشنيدر الألمانية. وفى خلال الحرب العالمية ٢ ظهرت بندقية جاراند، التى تمتاز بعدة خصائص فنية. تطورت البندقية كثيراً فى أعقاب الحرب العالمية ٢، فقل ثقلها وزادت سرعة طلقاتها. وهناك نوع من الأسلحة النارية ذو أنبوبة غير مششخنة، يطلق عدداً من الطلقات الصغيرة لمدى قصير، وتنتشر الحبيبات الرصاصية عند انطلاقها فى شكل دائرة واسعة.

البندقية: انظر: **فينيسيا**.

بندقية نفخ: أنبوبة مجوفة، يقذف منها رمح أو سهم بوساطة النفخ الشديد، يستخدمها أهالى شمال أمريكا الجنوبية، ويعرفها بعض قبائل الأمازون وغيانا حتى اليوم، وسهامهم مسمومة. تعرف فى الملايو، وإندونيسيا، وبعض قبائل الهنود الحمر فى شرقى أمريكا الشمالية.

بندكت، روث (فولتون): (١٨٨٧-١٩٤٨)، أنثروبولوجية أمريكية كانت تلميذة فرانز **بواز** وزميلته فى جامعة كولمبيا. أسهمت فى توسيع مجال الأنثروبولوجيا بدراسة مفهوم الدوافع الثقافية وعلاقة الشخصية بالثقافة. من أعمالها «أنماط الثقافة» ١٩٣٤.

بندكت، (السير) جوليوس: (١٨٠٤-٨٥)، مؤلف موسيقى، وقائد أوركسترا ألمانى إنجليزى، تتلمذ على فبر، وزاول نشاطه فى إنجلترا منذ ١٨٣٥ حتى وفاته. كان (١٨٧٦-٨٠) قائداً لأوركسترا «ليفربول الفلهارمونى». أشهر أعماله أوبرا «زنبق كللارنى» ١٨٦٢. أنعم عليه بلقب فارس ١٨٧١.

بندكت، القديس: (ت ح ٥٤٧)، راهب إيطالى مؤسس جماعة البندكتيين. ولد بنورسيا. رحل إلى روما للتعلم، وعاد بعد قليل، وتنسك، والتف حوله عدد من الرهبان.

أسس أول دير للبندكتيين على قمة مونت كاسينو. ألف قانون الرهبنة الذى يحمل اسمه، والذى أصبح دستوراً للرهبنة الغربية. عيده ٢١ مارس.

بندكتيون: طائفة من الرهبان الكاثوليك، ينتسبون للقديس بندكت الذى أنشا (ح ٥٢٩) دير مونت كاسينو بإيطاليا، وعاش فيه مع أتباعه. يختلف نظامهم عن الطوائف الرهبانية الأولى فى أنهم يعيشون جماعة، بحيث يشبه الدير البندكتى بيتاً لعائلة مسيحية، ويقوم رؤساء الرهبان بدور الآباء. تؤدى الطائفة الطقوس من قداس وصلاة جماعية فى جلال ورهبة، ويكرس أفرادها وقتاً طويلاً للعمل اليدوى والدراسة. والدير يشبه قرية أو مدينة صغيرة، فيها جميع مطالب المعيشة . كان للأديرة البندكتية أثر كبير فى استصلاح الأراضى البور فى أوروبا، وفى تأسيس القرى، وحفظ المخطوطات والتراث القديم. ومن أهمها: سان جال بسويسرا، وفولدا بألمانيا، وسوليم بفرنسا، ومونت سرا بإسبانيا. تفرع من البندكتيين ثلاث طوائف رهبانية جديدة: كلونى، والسيسترسيون، والترابيست.

بندلى الجوزى: (١٨٦٨-١٩٤٤)، لغوى ومؤرخ عربى. ولد فى القدس ونشأ بها، وهاجر شابا إلى روسيا حيث أتم دراسته متخصصاً فى الدراسات الشرقية واللغات السامية وظل محاضراً فى جامعتى قازان وباكو إلى أن توفى، أشهر مؤلفاته «الحركات الفكرية فى الإسلام» ١٩٢٨، ترجم كتاب «الأمومة عند العرب» عن ديلكن الهولندى.

بندول: كتلة معلقة بخيط من نقطة ثابتة، إذا أزيحت الكتلة قليلاً عن موضع سكونها فإنها تتذبذب فى حركة قوسية مركزها نقطة التعليق. طول البندول هو المسافة بين التعليق ومركز ثقل الكتلة. وجد جاليليو أن زمن الذبذبة للبندول الواحد ثابت لا يتوقف على اتساعها، بل على طول البندول نفسه. استخدم هذا لقياس الزمن فى دراساته الفلكية. وضع كريستيان هويجنز ١٦٧٣ العلاقة بين طول البندول وزمن الذبذبة، حين استخدم البندول لضبط حركة الساعة فى الساعات البندولية. تتذبذب الكتلة من نهاية قضيب معدنى معلق من طرفه الآخر. ونظراً لتأثير الحرارة فى طول مثل هذا البندول، استحدثت عدة طرق لمعادلة الزيادة فى الطول، الناشئة من ارتفاع درجة الحرارة، حتى لا يتغير زمن ذبذبة البندول. يستخدم البندول لقياس شدة الجاذبية الأرضية التى تؤثر فى زمن ذبذبته بقانون بسيط. كما يستخدم البندول فى جهاز المرجاف الذى يسجل الزلازل والهزات الأرضية. تؤثر قوة الزلزال فى كتلة البندول فيتذبذب بشدة تتوقف على مقدار واتجاه موجات الهزات الأرضية. استخدم جان فوكوه البندول لإثبات حركة دوران الأرض.

بندير: ويسمى: المزهر. من آلات الإيقاع العربية، وهو إطار خشبى مستدير، مشدود عليه جلد رقيق، يشبه الدف، ولكنه أكبر حجماً، ويشد به من الداخل ثلاثة أوتار أو خمسة من الحرير المجدول، تستعرض الجلد وتتصل به، فيسمع لاصطدام الأوتار المهتزة عند النقر عليه طنين الجلد مخلوطاً بتذبذب الأوتار، وبعضه تشد به أوتار من الداخل، ويركب بإطاره الخشبى خمسة أزواج من الصنوج الصغيرة، كما فى الدف، وبعضه قد يستعاض فيه عن الصنوج بتثبيت حلقات صغيرة معدنية فى نصف إطاره من الداخل. والغرض من كل هذا تشبيع النقرات وتفخيمها وتحليتها، وأن تكون بوجه ما مخالفة فى المسموع لنقرات الدف.

بنز، كارل: (١٨٤٤-١٩٢٩)، مهندس ألمانى، صنع أول سيارة ذات محرك للاحتراق الداخلى، سارت لأول مرة ١٨٨٥ فى مانهايم بألمانيا وسجلت ١٨٨٦، وكانت ذات ثلاث عجلات، تعمل بالإشعال الكهربائى ولها صندوق تروس فرقى، ومحركها يبرد بالماء.

بنزالديهيد أو زيت اللوز المر الصناعى: لتشابه الرائحتين. سائل عطرى لا لونى أو مصفر اللون، أثقل قليلاً من الماء، يمتزج مع الكحول والأثير والزيوت الثابتة والطيارة. يستخدم فى التخليقات العضوية، ومذيباً

للزيوت، والراتينجات، وخلات الخلوز ونتراته، وفى العطور الصناعية، والأصباغ ومواد التزين.

بنزرت: مدينة (ح ١١٧٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بتونس، وميناء على البحر المتوسط، على ضفة قناة تمتد منه إلى بحيرة بنزرت. اتخذ منها الفرنسيون قاعدة بحرية محصنة. بعد استقلال تونس ١٩٥٦ انسحبت إليها الجيوش الفرنسية من داخل تونس، ثم أجلت عنها نهائيا فى أكتوبر ١٩٦٣. توجد بها مصفاه لتكرير البترول.

بنزهير: كلمة فارسية معناها «ضد السم» (ترياق)، وتطلق على الليمون البلدى.

بنزوات الصوديوم: ملح لا لونى لحمض البنزويك. وهو مركب من الصوديوم، والكربون، والهيدروجين، والأكسيجين. يستعمل حافظًا للأطعمة، وبكميات صغيرة وإلا كان ساما.

بنزول أو (بنزين): هو غير الوقود السائل للسيارات، الذى يسمى البنزين، فى الاصطلاح الدارج بأغلب بلاد الشرق العربى. كما أنه غير المذيب المعروف باسم البنزين. سائل لا لونى عطرى الرائحة، يغلى فى ٨٠,١° مئوية، ويتجمد فى ٥,٤٨° مئوية، وهو مركب من الهيدروجين والكربون ويتركب جزيئه من ست ذرات من الكربون مرتبة فى حلقة سداسية، وتصحب كل ذرة منها ذرة من الهيدروجين. وهو رأس سلسلة الهيدروكربونات العطرية، المسماة سلسلة البنزين والتى تحضر بالتقطير الإتلافى لقطران الفحم، الناتج الثانوى فى تحضير فحم الكوك. ويستخدم البنزول لتحضير الأصباغ كأصباغ الانيلين، والمفرقعات، كثالث نترات التولوين، والعقاقير التخليقية، والروائح العطرية، والمذيبات العضوية كالزايلين، وأطلية اللك. ومن مشتقاته **حمض الكربوليك والنيتروبنزين وحمض البكريك**.

بنزوين: مجفف **الراتينج** العطرى المرتشح من ثقب قلف شجرة البنزوين (ستيراكس Styrax) وموطنها سومطرة وجاوة. يستخدم فى الطب وصناعة العطور والبخور.

بنزوين: شجيرة للزينة عطرة، اسمها العلمى: لنديرا بنزوين (Lindera benzion) موطنها ش أمريكا الشمالية. تحمل أزهارًا صغيرة فى خصلات صفر اللون. تزهر فى الربيع الباكر، وثمارها لبية تستعمل أحيانًا بديلاً لبعض أنواع التوابل

بنزيدرين: عقار يستعمل لتنبيه المراكز العليا للأعصاب وبخاصة قشرة المخ. ولتأثيره السام، ولمفعوله المنبه فى الجهاز المركزى للأعصاب، يجب ألا يستعمل إلا بناء على تذكرة طبية.

بنزين: سائل لا لونى شديد القابلية للاحتراق، تكوّن أبخرته مع الهواء مخلوطًا شديد الانفجار. وهو خليط من الهيدروكربونات التى تنتمى غالبيتها إلى سلسلة الميثان، لا سلسلة البنزين (البنزول)، مثل البنتان والهيكسان. ينتج عن التقطير الجزئى لزيت البترول. ويستخدم منظفًا، لأنه مذيب عضوى جيد للزيوت والدهون والراتينجات، ومن ثم لتحضير بعض الأطلية والأصباغ.

البنسلفانى: انظر: **الكربونى**.

بنسلفانيا: ولاية أمريكية (١١٧٤١٢ كم٢، ١٢٢٨١٠٥٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى **الولايات الثلاث عشرة**. عاصمتها هاريسبرج، وأهم مدنها **فيلادلفيا** و**بتسبرج**. وهى بلاد الجبال والتلال والوديان. ومناجم الفحم والبترول والغاز الطبيعى، والحجر الجيرى، والإردواز، قامت فيها صناعة الصلب، والحديد، والمنسوجات وتكرير البترول والآلات والسلع الكهربائية والمنتجات المعدنية والغذائية ومستخرجات الألبان وزراعة الحبوب، والتبغ والفواكه والخضر، وتربى الدواجن. تنازعها الإنجليز والهولنديون والسويديون فى أوائل ١٦٠٠ وأقيمت أول محلة استيطان ١٦٤٣ وسيطر عليها الهولنديون ١٦٥٥ ثم انتزعها الإنجليز ١٦٦٤. حصل وليم بن على حقوق ملكيتها ١٦٨١، وأضاف إليها ١٦٨٢ المقاطعات السفلى «ديلاوير»، ووقع معاهدة سلام مع الهنود، أسهمت فى

الثورة الأمريكية. وكان بنيامين فرانكلين أحد زعماء الحركة الثورية فيها. كانت فيلادلفيا مركزًا هامًا لنشاط المؤتمرين القاريين الأول والثانى، وتوقيع وثيقة إعلان الاستقلال، ووضع دستور الاتحاد، وظلت العاصمة (١٧٩٠- ١٨٠٠). ساعدت الاتحاديين فى الحرب الأهلية، وازدهرت صناعاتها بعد الحرب.

بنسيلين: أحد المضادات الحيوية تفرزه بعض سلالات الفطر المسمى «بنسليوم نوتاتوم»، كشفه السير ألكسندر **فلمنج**. أما فعاليته ضد البكتيريا وعدم سميته للإنسان، فقد أثبتها كل من السير هـ.و. فلورى وب. تشين وآخرون. ظهرت قيمة هذا الدواء العلاجية والوقائية فى حالات الإصابات فى أثناء الحرب العالمية ٢، وبدئ فى إنتاجه تجاريا فى كل من إنجلترا والولايات المتحدة، وكان يحضر فى أول الأمر بزرع الفطر فى قوارير زجاجية، بها السائل المغذى، فيتجمع البنسيلين على السطح، ولكن ظهر أن هذه الطريقة بطيئة جدًا، لا تواجه الحاجة الملحة إلى هذا الدواء القيم النفع، لذلك استخدمت فى تحضيره سلالات من الفطر أكثر إنتاجًا لإفراز هذا العقار، كما استعملت ١٩٤٣ فى تحضيره طريقة التخمير (أو الاستنبات الغمرى) وتنحصر هذه الطريقة فى وضع صفائح رقيقة من الخشب مشربة بالفطر فى أوعية معدنية طويلة، ثم يسكب عليها من أعلى السائل المغذى (نقاعة الذرة)، والسائل الراشح، خلال صفائح الخشب، يتجمع فى القاع، ومنه يستخلص البنسيلين. والبنسيلين بعد تجفيفه وتنقيته يكون على هيئة مسحوق أبيض بلورى، وقد ثبت فعله فى علاج العدوى بالمكورات العنقودية والسبحية التى كانت تقاوم مركبات السلفا، كما ثبت نجاحه فى علاج الغنغرينة الغازية، والالتهاب السحائى، والرئوى، والسيلان، والزهرى، وكان لظهور البنسيلين فى عالم الطب أثر بين فى حفز البحوث المتجهة إلى ناحية هذا النوع من مضادات الجراثيم مما أدى إلى كشف الكثير من المضادات الحيوية الأخرى. ويحد من استخدام البنسيلين الميل لإحداث تفاعلات حساسية ولظهور سلالات مقاومة له من مسببات الأمراض. وهناك أنواع مخلقة كيميائيًا من البنسيلين.

بنش، إدوارد: (١٨٨٤- ١٩٤٨)، سياسى تشيكى. المعاون الرئيسى للرئيس ت.ج. ماساريك. تولى وزارة الخارجية (١٩١٨- ٣٥)، ورياسة الوزارة (١٩٢١- ٢٢)، ورياسة الجمهورية (١٩٣٥- ٣٨ و١٩٤٦- ٤٨). كان زعيمًا للحزب الاشتراكى القومى، وكانت المحالفة الفرنسية التشيكية والاتفاق الصغير من عمله. نفى بعد معاهدة **ميونخ**، ورأس الحكومة المؤقتة بلندن فى أثناء الحرب العالمية ٢، وأعيد انتخابه رئيسًا لتشيكوسلوفاكيا بعد تحريرها، واستقال بعد الانقلاب الشيوعى ١٩٤٨.

بنش، رالف جونسون: (١٩٠٤- ٧١)، أول زنجى أمريكى يتولى رياسة أحد أقسام وزارة الخارجية (يولية - أكتوبر ١٩٤٥). أصبح مديرًا لقسم الوصاية فى الأمم المتحدة فى ١٩٤٦، بعد اغتيال العصابات الصهيونية للوسيط الدولى برنادوت، فمساعدًا للسكرتير العام للأمم المتحدة ١٩٥٨، أسهم فى حل عدة قضايا دولية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٠.

پنش وجودى: مسرحية إنجليزية يقوم بها الأراجوز ويقبل عليها الأطفال. جاءت إلى إنجلترا فى القرن ١٧ من إيطاليا عبر فرنسا. والراجح أنها نشأت فى «كوميديا الفن». رجل الأراجوز فيها قاس وفشار، وزوجته «جودى» مخادعة وصاخبة.

بنشاتنترا: معناها بالسنسكريتية «الخيوط الخمسة»، وهى أهم مجموعة فى قصص الحيوان فى الأدب السنسكريتى. جمعت على الأرجح قبل (٥٠٠)، ومؤلفها فيما يقال: بيدبا. كانت أصلاً مؤلفة لتعليم الأمراء وأبناء الملوك. ألفت نثرًا، ويتخللها شعر متكلف لينظم قولاً حكيمًا أو نصائح. دخلت هذه القصص الأدب العربى فى صورة قديمة، ثم توجت فى شكلها الموجود فى «كليلة ودمنة»، وهى الترجمة التى

قام بها ابن المقفع عن البهلوية. فقد عرفت تراجم لها، عربية وسريانية وبهلوية، قبل ترجمة ابن المقفع العربية. أثر الكتاب فى الأدب العربى بأشكال عديدة. يقال إن أبان اللاحقى الشاعر نظمه، ولكن لم يصلنا شعره. أما ابن الهبارية، فقد نظم الكتاب فى «نتائج الفطنة»، وألف شعرًا على منواله: «الصادح والباغم». ويقال إن أبا العلاء ألف «القائف» (لم يصلنا) على مثاله. اقتبست منه كتب كثيرة، أشهرها «رسائل إخوان الصفا»، حتى يقال إن اسمهم مأخوذ من أحد فصوله. عاد الفرس - لما ضاعت الترجمة البهلوية (كما ضاعت السريانية والسنسكريتية من قبلها) - فترجموه مرات عن العربية، مع أن ابن المقفع حور فيه كثيرًا. وللكتاب ترجمات عدة فى اللغات الأوروبية الحية. انظر: **الأدب السنسكريتى**، و**كليلة ودمنة**.

بنصن، روبرت فيلهلم: (١٨١١- ٩٩)، عالم ألمانى عنى بدراسة المركبات العضوية الزرنيخية، وكيمياء التصوير الشمسى، ونشر طريقة تحليل الغازات. اكتشف مع كيرشوف عنصرى السيزيوم والروبيديوم، مستعينًا بجهاز تحليل الطيف، واخترع «خلية بنصن الكهربائية»، اشتهر لاختراعه مصباح بنصن الشائع الاستخدام فى المعامل الكيميائية وغيرها، وهو ماسورة واسعة تقوم على قاعدة يدخل أسفلها من فتحة ضيقة غاز الاستصباح، فيختلط بالهواء فى الماسورة بوساطة فتحه منظمة، ليحترق المخلوط عند خروجه بلهب ذى درجة حرارة عالية، ولا ينتج دخانًا أو ضوءًا.

بنط: اسم أطلقه المصريون القدماء على المنطقة الواقعة حول بوغاز باب المندب فى جنوبى البحر الأحمر على الشاطئين الأفريقى والآسيوى أى تشمل الصومال وإريتريا وجنوبى شبه الجزيرة العربية. تردد ذكره فى مصر منذ أيام الأسرة ■ (٢٥٠٠ ق م). كانت تقصد إلى هذا المكان بعثات التجارة بطريق البر حينًا، وبطريق البحر أحيانًا، فتحمل منه البخور، والعطور، والذهب، والعاج، والأبنوس، وريش النعام، وبعض حيوان التسلية. وأشهر قوافل التجارة إليه تلك التى كانت أيام حتشبسوت وصورت حوادثها على جدران معبدها الجنائزى فى الدير البحرى.

بنطس: إقليم قديم ش ق آسيا الصغرى، على شاطئ البحر الأسود، آل فى القرن ٤ ق م إلى أسرة فارسية أفادت من تفكك امبراطورية الإسكندر، وفى ٢٨١ ق م اتخذ ميثريداتس ٢ حاكم بنطس لقب ملك. وأخذت المملكة تتسع حتى سيطر ميثريداتس ٦ على آسيا الصغرى والقرم، وهدد سيطرة روما على بلاد الإغريق، ولكن بناء إمبراطوريته كان ضعيفًا يفتقر إلى الاستقرار السياسى والاقتصادى، هزمه صلا ٨٤ وأضعف لوكولوس قواه، وانتصر بومبى عليه (٦٥ ق م) وعندما حاول فارناكس ٢ الإفادة من حرب روما الأهلية وإعادة عظمة بنطس هزمه قيصر عند زيلا (٤٧ ق م). وضم الرومان بنطس إلى ولاية جالاتيا - كابادوكيا.

بنغازى: مدينة (**ح ٦٩٦٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة برقة، وميناء على البحر المتوسط ش ق ليبيا، مركز تجارى للمنطقة الزراعية المحيطة بها، والمركز الرئيسى لاستيراد المعدات الضرورية لصناعة البترول. تأسست بها الجامعة الليبية ١٩٥٥. عانت المدينة فى الحرب العالمية ٢ وأعيد بناؤها. كانت إحدى عاصمتى ليبيا (مع طرابلس) (١٩٥١ - ٧١).

بنغال: إقليم (٢٠٠٥٧٥ كم^{2})، ق الهند، وبنجلاديش، على خليج البنغال. يغطى دلتا نهر الجانج وبراهمابترا بين بيهار وأسام. يضم غابات الهمالايا فى الشمال، وأحراج سندربان فى الجنوب. انتزعه الإنجليز من إمبراطورية المغول فى ١٧٦٤. قسم بين الهند وباكستان فى ١٩٤٧ إلى: البنغال الشرقية: التى أصبحت شرق باكستان ١٩٤٧ ثم حصلت على الاستقلال وأصبحت **بنجلاديش** ١٩٧١، معظم سكانها مسلمين. والبنغال الغربية: ولاية (٨٧٨٧٤ كم^{2}، **ح ٨٨٢٠٧٧٠٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، بالهند، عاصمتها **كلكتا**، تشمل ولاية كوش

بيهار السابقة. بها مجمع للصلب على نهر هوجلي. يعدن بها الفحم وبها زيت البترول.

بنغال، خليج: ذراع للمحيط الهندي طوله ح ٢٠٩١ كم، وعرضه ١٦٠٩ كم. يقع بين الهند غربًا وبورما والملايو شرقًا.

البنغالية: لغة هندية شرقية من الفصيلة اللغوية الهندية الأوروبية، انظر: **لغة** جدول.

بنفسج: نبات زهري معمر قصير من جنس فيولا (Viola) يزهر في الربيع. أما بنفسج الزهار فنوع من الفيولا الإنجليزي فيولا أودوراتا (V.odorata)، وبنفسج الحدائق هجن أو سلالات من فيولا كورنيوتا والبانسيه مشتقة من فيولا ترايكولور (V.tricolor) وكثير من أنواع فيولا تحمل إلى جانب أزهارها النموذجية أزهارًا شبه علبية لا تتفتح، وإنما تنتج بذورًا بعد تلقيح وإخصاب ذاتي. أما ما يسمى بالفيولا الأفريقي فنبات آخر.

بنفنتو: مدينة (٦٣١٠٥ نسمة، ٢٠٠٤)، في إقليم كامبانيا ج إيطاليا. كانت مدينة رومانية مهمة على طريق آبيا، وعاصمة دوقية لمباردية قوية (القرن ٦ - القرن ١١)، ثم أصبحت تحت الحكم البابوي. تقع في منطقة تنتج التبغ والحبوب والعنب والأنبذة، وبها آثار رومانية كثيرة. وكنيسة سانتا صوفيا (القرن ٨). لحقها تدمير شديد في الحرب العالمية ٢ وأعيد بناؤها.

بنقش: انظر: **جارنيت**.

بنك أو مصرف: تطلق هذه الكلمة بصفة عامة على المؤسسات التي تتخصص في إقراض واقتراض النقود. عصب النظام الائتماني، لأن النسبة الساحقة من الإقراض والاقتراض لا تتم مباشرة بين صاحب النقود ومن يرغب في استخدامها، بل عن طريق المصارف. وهي على أنواع متعددة، وأهمها المصارف التجارية، وتتميز عن سواها من حيث استعدادها لقبول الودائع النقدية من الأفراد أو الشركات أو الهيئات العامة، وتخويل المودع حق السحب عليها بشيكات تتداول في التعامل كالنقود تمامًا. وهذا هو وجه أهميتها الخاصة، لأنها تسهم بما تصدره من شيكات في زيادة كمية النقود المتداولة. ومن ثم فهي تؤثر تأثيرًا مباشرًا في مستوى النشاط الاقتصادي العام. وقد تتسبب عن طريق تساهلها أو تضييقها في إحداث تضخم نقدي أو انكماش اقتصادي. لذلك فإن الدولة تخضعها عادة لرقابة شديدة عن طريق **بنك مركزي**. وتوجد أنواع أخرى من المصارف: كالمصارف العقارية، وتتخصص في الإقراض الطويل الأجل بضمان عقارات زراعية أو مبنية. والمصارف الزراعية، وتتخصص في إعطاء قروض قصيرة ومتوسطة الأجل بضمان المحاصيل الزراعية أو الماشية أو أدوات الزراعة. والمصارف الصناعية وتتخصص في إعطاء قروض طويلة الأجل عادة للمشروعات الصناعية. وتسمى المصارف العقارية والزراعية والصناعية أحيانًا بالمصارف المتخصصة تمييزًا لها عن المصارف التجارية التي تقبل ودائع، وتخلق وسائل الدفع. انظر: **ائتمان**.

بنك الإسكندرية: تم الترخيص للمؤسسة الاقتصادية بتأسيسه في ١٩٥٧ بميزانية مجموع أصولها وخصومها ٣٧ مليون جنيه، بعد أن قامت بشراء بنك باركليز ـ بفروعه في مصر وقطاع غزة ـ الذي سبق أن أدمج فيه ١٩٢٥ بنك الانجلو إجيشيان الذي تأسس بمصر ١٨٦٤ . كما أدمج في بنك الإسكندرية في ١٩٦٣ بنك الاستيراد والتصدير المصري، الذي سبق أن أدمج فيه بنك النيل. وفي ١٩٧١ أدمج فيه أيضًا البنك الصناعي. ويختص البنك بوضعه الحالي بشئون الإنتاج عامة، فضلاً عن القيام بكل الخدمات المصرفية لوحدات الإنتاج الصناعية والزراعية والحرفية.

البنك الإسلامي للتنمية: مؤسسة مالية إسلامية دولية تابعة لمنظمة المؤتمر الإسلامي مقرها جدة. افتتح ١٩٧٥، ويهدف البنك إلى القيام بوظائف عديدة أهمها: تقديم القروض لتمويل المشروعات الإنتاجية في القطاعين العام والخاص في الدول الأعضاء والمساهمة في تمويل التجارة الخارجية بين الدول الأعضاء. وتقديم المعونات الفنية ووسائل التدريب للعاملين في مجال

التنمية والمشاركة فى رؤوس الأموال المستثمرة فى الدول الأعضاء. وذلك فى المشروعات الإنتاجية ومشروعات البنية الأساسية. ويتم القيام بهذه الوظائف وفقًا لأحكام الشريعة الإسلامية.

بنك، ألبرخت: (١٨٥٨- ١٩٤٥)، جغرافى وجيولوجى ألمانى. كان أستاذًا فى جامعة فيينا (١٨٨٥- ١٩٠٦)، وجامعة برلين (١٩٠٦- ٢٦). فمديرًا لمعاهد علم المحيطات والجغرافيا ببرلين. شهر لبحوثه عن المثالج الألبية، وتصنيف أشكال الأرض وتضاريسها. عمل فى تطوير الجغرافيا الإقليمية الحديثة.

بنك الدم: مكان جمع وترتيب الدم ومنتجاته وتحديد فصيلته وتخزينه. ويمكن حفظ الدم كاملاً لمدة ٢١ يومًا. ويمكن تجميد بلازما الدم وتخزينها لفترات غير محدودة. ويفحص الدم المتبرع به لمسببات العدوى مثل الالتهاب الكبدى والإيدز. ويمكن أن يقوم بنك الدم بأخذ وحفظ نخاع العظم.

بنك إنجلترا: البنك المركزى لبريطانيا العظمى. أنشأه ١٦٩٤ وليم باترسون كبنك تجارى برأسمال ١٢٠٠٠٠٠ جنيه استرلينى، على أن يقوم للدولة بالعمليات المصرفية بما فيها إصدار السندات المالية بقدر رأسماله. تجدد قانونه ١٧٤٢ و ١٧٦٤ و ١٧٨١ ساهم البنك فى تنمية الصناعة والتجارة الإنجليزية. كان تعديل قانون البنك ١٨٤٤ هو الأساس لقيام البنيان الحديث له، إذ فصل قسم الإصدار عن المعاملات البنكية. وأصبح تابعًا للدولة. ظل البنك ملكية خاصة حتى ١٩٤٦ حين قرر البرلمان تأميمه وتعويض حملة الأسهم. تخلى البنك منذ ذلك الحين عن المعاملات الخاصة وصار تابعًا كلية للدولة.

البنك الأهلى المصرى: أنشئ ١٨٩٨ كبنك تجارى، وعهد إليه حينئذ بالقيام ببعض وظائف البنك المركزى، فكان بنك الإصدار وبنك الحكومة، وبعد أكثر من خمسين عامًا صدر القانون رقم ٥٧ لسنة ١٩٥١ أصبح بمقتضاه البنك المركزى للدولة. وفى فبراير ١٩٦٠ تم تأميم البنك الأهلى المصرى، وفى يوليو ١٩٦٠ صدر قرار جمهورى بإنشاء مؤسسة عامة تسمى البنك المركزى المصرى، يقوم بوظائف البنك المركزى واختصاصاته المنصوص عليها فى قانون البنوك والائتمان، أما البنك الأهلى فأصبح بنكا تجاريًا. وللبنك الأهلى المصرى دور كبير وملحوظ فى الاقتصاد المصرى، وهو واحد من البنوك الكبرى على مستوى العالم.

البنك الدولى للإنشاء والتعمير: منظمة دولية تقرر إنشاؤها فى مؤتمر الأمم المتحدة النقدى والمالى، الذى انعقد فى بريتون وودز بولاية نيوهامبشير بالولايات المتحدة. تأسست رسميًا فى ٢٧ ديسمبر ١٩٤٥، وبلغ رأسمال البنك ٦٦٦٨٠٠٠٠٠٠٠دولار (١٩٨٦)، أغراض البنك وأوجه نشاطه الرئيسية هى: المساعدة على تعمير أقاليم الدول الأعضاء عن طريق تسهيل استثمار رؤوس الأموال فى الأغراض الإنتاجية، وتشجيع الاستثمارات الأجنبية الخاصة عن طريق تقديم الضمانات، والمساهمة فى القروض والاستثمارات الأخرى التى يقوم بها الأفراد، وتقديم القروض للأغراض الإنتاجية بالشروط المناسبة من موارد البنك الخاصة، أو الأموال التى يقترضها فى حالة تعذر الحصول على رأس المال بشروط مناسبة. فروعه الرئيسية هى مجلس المحافظين، ويتألف من محافظ ونائبه، تعينهما كل دولة من الدول الأعضاء، ولكل دولة عضو ٢٥٠ صوتًا، مضافًا إليها صوت عن كل سهم فى رأس مال البنك، ويباشر كل محافظ سلطة التصويت المقررة للدولة العضو التى يمثلها فى المجلس، وقد فوض مجلس المحافظين معظم سلطاته للمديرين التنفيذيين وعددهم ثمانية عشر، خمسة منهم تعينهم الدول الأعضاء الخمس، التى تملك أكبر عدد من الأسهم التى يتألف منها رأس مال البنك، والثلاثة عشر الآخرون ينتخبهم المحافظون الذين يمثلون باقى الأعضاء. أما رئيس البنك فينتخبه المديرون التنفيذيون، وهو مسئول، تحت إشرافهم العام، عن سياسة البنك

وإدارته وتنظيمه واختيار موظفيه. مقر البنك مدينة واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية.

بنك مركزى: المصرف الذى ينوب عن الدولة فى إصدار النقد، والرقابة على النظام الائتمانى بأكمله. وله السلطة فى إصدار النقود. يسمى أحيانًا مصرف الإصدار. والمفروض ألا يتعامل المصرف المركزى مع الجمهور، فلا يقبل ودائع منهم ولا يقرضهم، وإنما يقتصر على التعامل مع المصارف التجارية. ومن ثم يطلق عليه مصرف المصارف. غير أن الظروف الاقتصادية التى مرت بها بعض البلاد أدت إلى قيام المصرف المركزى بالعمليات المصرفية العادية إلى جانب وظائفه الأساسية، وهذا وضع يزول باكتمال نمو النظام المصرفى. ويتمتع المصرف المركزى عادة بسلطات قانونية أو فعلية واسعة تمكنه من التأثير فى المصارف التجارية فى زيادة أو إنقاص حجم الائتمان. وهو يباشر هذه السلطات بالتعاون مع الجهات الحكومية المختصة فى ضوء سياستها الاقتصادية العامة. لذلك فإن المصرف المركزى يكون مملوكًا عادة للدولة، أو خاضعًا لإشرافها الدقيق.

بنك مصر: انظر: **طلعت حرب**.

بنك الولايات المتحدة الأمريكية: بنك مركزى (١٧٩١-١٨١١)، أنشأه حزب الاتحاديين بزعامة ألكسندر هاملتن، رغم معارضة حزب جيفرسون. لم يرض عنه الجمهور لاتجاهاته المحافظة، فلم يجدد له الترخيص بالعمل، ولكن بسبب الضيق المالى الناتج عن حرب ١٨١٢ أعطى الترخيص لبنك الولايات المتحدة الثانى فى ١٨١٦ للعمل ٢٠ عامًا، انتعشت أحواله فى عهد نيكولاس بيدل، لكنه اعتبر أداة لخدمة مصالح طبقة الرأسمالية فى شرق الولايات المتحدة.

بنكرياس: غدة كبيرة تقع فى أعلى البطن خلف المعدة، مكونة من حويصلات تفرز عصيرًا يحوى خمائر مختلفة ذات أثر هام فى هضم جميع العناصر الأساسية فى الطعام من بروتين، وكربوهيدرات، ودهن. يصبّ عصير البنكرياس فى قناة تنتهى بالاتصال بقناة الصفراء قبل أن تنفتح هذه فى المعى الإثنى عشرى مباشرة، ويوجد بين حويصلات البنكرياس مجموعات من نوع معين من الخلايا التى تفرز هورمونا ينصبُّ فى الدم مباشرة، هو الأنسولين الذى له الشأن الكبير فى أيض السكر، وفى تخزين الجليكوجين بالكبد. ونظرًا إلى ذلك الازدواج فى وظيفة البنكرياس فإنه يعدّ من بين أمثلة الغدد المزدوجة الإفراز.

بنكوك: مدينة (٨١٦٠٥٢٢ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة تايلند، ج وسط تايلند، على نهر شو فرايا، بالقرب من خليج تايلند. أهم مركز صناعى فى تايلند، وميناء هام. تصدر الأرز والقصدير والمطاط. بها مضارب الأرز ومصافى البترول، ومصانع الخشب. أصبحت عاصمة فى ١٧٨٢. مقر عدة منظمات دولية وخاصة منظمة معاهدة جنوب شرقى آسيا. اسمها الرسمى: كرونج ثيب. بها ٤٠٠ معبد بوذى وأربع جامعات وأكاديمية للفنون الجميلة ومتحف.

بنلفيه، پول: (١٨٦٣-١٩٣٣)، سياسى وعالم رياضيات فرنسى. رأس الوزارة لمدة قصيرة ١٩١٧ ثم برز ١٩٢٤ مع هريو زعيمًا للكارتل اليسارى (فريق من النواب المعتدلين). عين مرة ثانية رئيسًا للوزراء ١٩٢٥، ثم شغل مناصب وزارية متعددة. ولكن يرجع الجانب الأكبر من أهمية شأنه إلى ما قدمه للعلوم الرياضية من خدمات فى المعادلات التفاضلية وبحوثه فى العلوم.

بنلوكس: اتفاق عقد ١٩٤٤ بين بلجيكا وهولندا ولكسمبورج لاقامة اتحاد جمركى يتضمن إزالة الحواجز فيما بينها، وتوحيد تعريفتها الجمركية مع البلاد الأخرى، ثم تحقيق الوحدة الاقتصادية الكاملة، بإزالة القيود على انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال. بدأ تنفيذ الاتفاق بعد الحرب وأنشئت تعريفة موحدة ١٩٤٨ لكن الحواجز الجمركية فيما بينها لم تتلاش نهائيا.

بنما: جمهورية (٧٨٢٠٠ كم^2. بما فى ذلك **منطقة قناة بنما**، ٣١٩١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، تشغل برزخ بنما

الذى يكون حلقة الاتصال بين أمريكا الوسطى والجنوبية. عاصمتها **بنما**. يبلغ أقصى طول للبرزخ ٦٢٠ كم ويتراوح اتساعه بين ٥١ و١٨١ كم، توجد فى الغرب سلسلة جبال بركانية، وينخفض السطح فى الوسط حول القناة، ويرتفع ثانية فى الشرق. والتربة بركانية خصبة. توجد غابات شاسعة لم تستغل بعد. تزرع المحصولات التى لا تكاد تكفى أود السكان فى هضاب السافانا. وأهم الصادرات الموز، والكاكاو، والبن، والسكر، وخشب الماهوجانى. ينقسم السكان إلى بيض، ومولدين (يبلغ عددهم نحو ثلثى السكان)، وهنود وزنوج. وقد نمت مدينتا بنما وكولون بفضل موقعهما من الوجهة الاستراتيجية العالمية. يسود الجمهورية المذهب الكاثوليكى. والإسبانية هى اللغة الرسمية. كشف رودريجو دى باستيداس الساحل ١٥٠١ وأرسى كولومبس سفنه هناك ١٥٠٢. ولكن لم تظهر أهمية بنما كطريق للتجارة إلا بعد أن سيطر **بالبوا** على المنطقة ١٥١٣ وقام برحلته المشهورة عبر البرزخ لاستكشاف المحيط الهادى. أغرت الثروة الهائلة- التى كانت تحمل عن طريق بورتوبيلو - القراصنة الإنجليز بالإغارة على بنما من القرن ١٦ حتى القرن ١٨. وكانت بنما تؤلف جزءاً من ولاية بيرو الإسبانية حتى ١٧٤٠ حين انتقلت تبعيتها إلى نيوجرانادا. وبعد نيل بنما الاستقلال عن إسبانيا ١٨٢١ غدت جزءاً من كولومبيا العظمى، وحينما كشفت مناجم الذهب الغنية فى كاليفورنيا تجدد اهتمام الولايات المتحدة بمشروع شق قناة عبر البرزخ، وهو المشروع الذى طال بحثه، والذى أدى إلى اندلاع فتنة فى بنما ١٩٠٣ ضد كولومبيا. ظفرت بنما باستقلالها بعون من الولايات المتحدة، وشرع فى شق القناة. كثر توجيه النقد للولايات المتحدة فى أرجاء العالم لهذا التصرف. ولذلك وافقت ١٩٢١ على أن تدفع لكولومبيا ٢٥ مليون دولار تعويضاً عن فقدها بنما. وكان من النتائج المباشرة للثورة البنمية إبادة الحمى الصفراء، وتحسين الحالة الصحية فى البلاد.

تلعب بنما دوراً نشطاً فى جامعة الدول الأمريكية وهى عضو فى هيئة الأمم المتحدة، حفلت السياسة الداخلية بالأزمات وكثرة التغييرات الإدارية. وصار أرتولفو آرياس الشخصية المسيطرة على بنما (١٩٣١- ٥٢). تولى الرياسة بعده جوزيه أنطونيو ريمون واغتيل ١٩٥٥. أبرمت معاهدة جديدة لتنظيم علاقات الولايات المتحدة وبنما ١٩٥٥. تولى الرياسة إرنستو دى لا جارديا ١٩٥٦ وشهد حكمه كثيراً من الإضرابات والشغب بسبب قمع الحريات. وفى ١٩٦٠ انتخب روبرتو شيارى رئيساً للجمهورية. وفى يناير ١٩٦٤ حدثت عدة اضطرابات فى منطقة القناة، وكان النزاع حول رفع علم بنما فى داخل المنطقة، فقام الرئيس شيارى بقطع العلاقات مع الولايات المتحدة وطالب بإعادة النظر فى المعاهدات المعقودة بين بنما والولايات المتحدة بشأن إدارة القناة. ولكن المفاوضات لم تثمر وحولت المشكلة إلى مجلس الأمن. وفى أبريل ١٩٦٤ أعيدت العلاقات وبدأت المفاوضات من جديد. وفى أكتوبر ١٩٦٤ انتخب ماركو أوريليو روبلز رئيساً للجمهورية وخلفه أرنولفو أرياس فى ١٩٦٨ ولكن أطاح به انقلاب عسكرى بعد توليه السلطة بعشرة أيام، واستولى قائدا الانقلاب على الحكم إلا أن الجنرال أومار توريجوس قام بانقلاب عسكرى ضدهما، وفى ١٩٧٢ صدر دستور جديد وانتخب ديتريو لاكاس رئيساً للجمهورية وأومار توريجوس رئيساً للحكومة. أجريت الانتخابات العامة ١٩٧٨ وأصبح أريستيدس روى رئيساً للجمهورية خلفاً للاكاس. وفى ١٩٧١ استؤنفت المحادثات بشأن مشكلة القناة، وفى ١٩٧٣ استخدمت الولايات المتحدة الفيتو ضد القرار الصادر من مجلس الأمن الذى تسانده بنما والذى يطالب بإبرام معاهدة جديدة تتضمن سيادة بنما على كل أراضيها. وطالبت الولايات المتحدة الأمريكية إجراء مفاوضات مع بنما بدون ضغوط خارجية. وفى فبراير ١٩٧٤ وقعت اتفاقية بين البلدين تقضى، من حيث المبدأ، بإنهاء سيادة الولايات المتحدة الأمريكية على قناة بنما وترسى

المبادىء لعقد معاهدة جديدة. وفى أغسطس ١٩٧٧ أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية وبنما أنهما اتفقتا على توقيع معاهدة جديدة بشأن استقلال القناة تقضى بإعطاء الولايات المتحدة الأمريكية سيطرة مطلقة على القناة، على أن تسلم القناة والمنطقة المحيطة بها إلى حكومة بنما تدريجيا حتى سنة ١٩٩٩. وعندما أدان القضاء الأمريكى الجنرال مانويل نورييجا، الحاكم الفعلى لبنما، بتهمة تهريب المخدرات، توترت العلاقة بين الدولتين. وغزت الولايات المتحدة بنما فى ١٩٨٩ وألقت القبض على نورييجا وأرسلته إلى فلوريدا لمحاكمته. وأصبح جيلرمو إندارا جاليمانى رئيسًا للجمهورية بمساعدة الولايات المتحدة. وفى ١٩٩٤ فاز ارنستو بيريز بالاداريس فى انتخابات الرياسة، وفى مايو ٢٠٠٤ تولى مارتين توريجوس الرئاسة.

بنما: مدينة (ح ٦٧١٥٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية بنما وأكبر مدنها، على خليج بنما وتقع منطقة قناة بنما فى غربها. أسسها بدرو إرياس دى أفيلا الإسبانى ١٥١٩ وازدهرت فى الفترة الأولى من استعمار أمريكا، إذ كانت المرفأ الوحيد على المحيط الهادى الذى يمكن إفراغ البضائع فيه، ثم نقلها بعد ذلك إلى سفن تحملها عبرالمحيط الاطلنطى إلى إسبانيا. دمرها القائد الإنجليزى مورجان ١٦٧٣ ونقلت المدينة بعد ذلك إلى موقع صخرى بالقرب من مكانها الأول، عاد إليها بعض نشاطها إثر اكتشاف مناجم الذهب فى كاليفورنيا، ثم استرجعت مجدها القديم بعد افتتاح قناة بنما، وقد أدت جهود الأمريكيين لتحسين الصحة إلى نمو المدينة. من معالمها المشهورة جامعة بنما (تأسست ١٩٣٥). انظر: **قناة بنما**.

بنها: مدينة (٢٤٧٩٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ش مصر، على الجانب الشرقى لفرع دمياط، عاصمة محافظة القليوبية منذ ١٨٥٠. ملتقى عدة خطوط حديدية، قتل فيها عباس الأول خديوى مصر ١٨٥٤. اسمها المصرى القديم بيرنيها، وتعرف أحيانًا بينها العسل.

بنو أسد: بنو خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، من العرب المستعربة أو عرب الشمال الذين ينتسبون إلى إسماعيل. كانت ديار بنى أسد فى أرض نجد وكانت طىء تقيم بجوارهم، وحين حاولت مملكة كنده أن تجمع كلمة العرب فى وسط شبه الجزيرة العربية فى القرن ٥ أو ٦ الميلادى كان بنو أسد من ضمن القبائل التى خضعت لسيطرتها. ثم خرج بنو أسد على ملكهم حجر بن الحارث بن عمرو الكندى، وانتهى الأمر بقتله، وهو والد امرئ القيس الشاعر المشهور. خرج امرؤ القيس إلى قيصر الروم ليظفر بمساعدته ضد الذين قتلوا أباه وقيل إن بنى أسد استعدوا قيصر الروم عليه ومات امرؤ القيس فى الطريق عند أنقرة حين كان عائدًا من القسطنطينية ٥٦٠. وحين ظهر الإسلام وقبيل وفاة الرسول ﷺ خرج طليحة بن خويلد الأسدى وادعى النبوة وتبعه قومه من بنى أسد وأحلافهم من طىء وغطفان. وفى خلافة أبى بكر الصديق هزم خالد بن الوليد جموع طليحة فى نجد وفرّ طليحة إلى الشام. ثم قدم إلى المدينة تائبًا مسلمًا وأرسله أبو بكر ليشترك فى فتوح العراق.

بنو إسرائيل: نسبة إلى إسرائيل، لقب يعقوب بن إسحق ابن إبراهيم. بنو إسرائيل ذريته من أسباطه الاثنى عشر، أطلق لقبه عليهم فى كتبهم وتواريخهم.

بنو بهمان: طائفة من الملوك المسلمين عددهم ١٨، حكموا فى الدكن بالهند (١٣٤٧- ١٥٢٥)، ومن ملوك بنى بهمان: حسن كانكو ١٣٤٧، ومحمد شاه الأول ١٣٥٨، ومجاهد شاه ١٣٧٥، وكان آخرهم كليم الله شاه ١٥٢٥.

بنو بورى: اسم أسرة استقلت بالحكم فى دمشق (٤٩٧- ٥٤٩ هـ/ ١١٠٤- ١١٥٤)، كان أفرادها يلقبون بلقب أتابك من قبل سلاطين السلاجقة. نسبت هذه الأسرة إلى طغتكين بن بورى، وكان آخر حاكم من بنى بورى هو مجير الدين أبق الذى حالف الصليبيين.

بنو حماد: أسرة إسلامية حكمت المغرب الأوسط

(٣٩٨هـ - ٥٤٧هـ/ ١٠٠٧- ١١٥٢)، حاضرتها قلعة بنى حماد. أسسها حماد بن بلكين بن زيرى الصنهاجى الذى تولى حكم الجزائر فى عهد أخيه المنصور، ثم استقل بها بعد وفاة أخيه، وأسس دولة بنى حماد التى شملت سائر أنحاء الجزائر، واختط بنو حماد مدينة الناصرية (عرفت باسم بجاية)، ونقلوا إليها حاضرة الدولة فى (٤٨٣هـ/ ١٠٩٠) وكان لأسطول بنى حماد السيادة على مياه البحر المتوسط. ومن أعظم ملوك بنى حماد الملك الناصر بن علناس وابنه الملك المنصور. حدث فى أيامهم نزوح بنى هلال وبنى سليم إلى المغرب وتعريبهم البلاد، ونزوح الجماعات الوافدة من الأندلس، فساعدوا على تنمية الثروة ونشر العلوم. قضى الموحدون على دولتهم فى (٥٤٧ هـ/ ١١٥٢).

بنو رستم: انظر: رستميون.

بنو رسول: إحدى دول اليمن (٦٢٦- ٨٥٨هـ/ ١٢٢٨- ١٤٥٤)، جاء بنو رسول إلى اليمن مع الأيوبيين من مصر. وينتسبون إلى الغساسنة الذين كانوا قد رحلوا منذ قرون طويلة من اليمن إلى الشام. كان نور الدين عمر بن علىّ بن رسول يتولى أمر اليمن فى غياب الملك المسعود صلاح الدين يوسف بن الكامل الأيوبى من (٦١٩- ٦٢٠هـ)، فخرج عليه فى أثناء غيابه، وأسس الدولة الرسولية، وكان مقرها فى تعز وتلقب بلقب المنصور الرسولى. نجح الرسوليون فى حربهم ضد أئمة اليمن، وفى إجلاء الأيوبيين عن مكة. من أهم ملوكهم: الملك المظفر يوسف بن عمر (٦١٩- ٦٩٤هـ/ ١٢٢٢- ١٢٩٥) ثانى ملوك الأسرة. تولى بعد وفاة أبيه المنصور (٦٤٧هـ - ٦٩٤هـ/ ١٢٥٠- ١٢٩٤) وشيد المدرسة المظفرية بتعز، والملك الأشرف عمر بن يوسف (ت ٦٩٦هـ/ ١٢٩٦)، نزل له أبوه المظفر عن الحكم قبيل وفاته فى (٦٩٤هـ/ ١٢٩٥). وهو صاحب جامع الأشرفية فيها. انتهت دولة الرسوليين على يد بنى طاهر، ولاتهم على عدن.

بنو الرسى: (ح ٢٤٦- ٦٩٧ هـ/ ٨٦٠ - ١٢٩٧)، أئمة زيديون، حكموا بصعدة وصنعاء (اليمن). أولهم أبو محمد القاسم الرسى ترجمان الدين بن إبراهيم طباطبا (ت ٢٤٦هـ/ ٨٦٠)، ومن أئمتهم الحسين بن القاسم، وعلى الوحيد بن حاتم الذى هزمه توران شاه ١ الأيوبى (٥٦٩هـ/ ١١٧٣). بدأ عهدهم الثانى بإمامة المنصور عبد الله بن حمزة (٥٦١ - ٦١٤هـ/ ١١٦٦- ١٢٤٧) الذى استرد صنعاء (٥٩٣هـ/ ١١٩٧)، وعز الدين محمد بن عبد الله. كان آخرهم صلاح الدين بن المطهر الذى ولى (٦٩٧هـ / ١٢٩٧).

بنو زريع: دولة باليمن كان مقرها عدن. مؤسس الدولة العباس بن الكرم. ولاه المكرم الصليحى عدن على أن يكن خاضعًا لزوجه سيدة الحرة (الحرة الصليحية) التى كانت وريثة عدن وتخلت عنها لبنى زريع (٤٧٦هـ/ ١٠٨٣). كانت صلتهم حسنة بالصليحيين. كانوا يدينون بالمذهب الإسماعيلى. انتهت دولتهم عندما غزا الأيوبيون بلادهم (٥٩٦ هـ/ ١٢٠٠).

بنو زياد: دولة من دول اليمن، حكمت من (٢٠٣ - ٤١٢هـ/ ٨١٨ - ١٠٢١)، كان مقر الأمراء بمدينة زبيد التى أنشأها محمد بن عبيد الله بن زياد. مؤسس الأسرة، من أهم حكام هذه الدولة المولى حسين بن سلامة النوبى. انتهى أمر الدولة عند ظهور نجاح العبد الحبشى الذى استولى على الملك فى ذى القعدة (٤١٢هـ/ ١٠٢١)، والذى أسس دولة بنى نجاح.

بنو زيان: انظر: بنو عبد الواد.

بنو زيرى: أسرة إسلامية من صنهاجة. حكمت فى تونس والمغرب الأوسط (٣٦٢- ٥٥٥هـ/ ٩٧٢- ١١٦٠)، أسسها بلكين بن زيرى الصنهاجى، وتولى الحكم بعده المنصور بن يوسف (٣٧٣هـ/ ٩٨٣)، وباديس بن منصور (٣٨٦هـ/ ٩٩٦)، والمعز بن باديس (٤٠٨هـ/ ١٠١٧)، وتميم بن المعز (٤٥٣هـ/ ١٠٦١)، ويحيى بن تميم (٥٠١هـ/ ١١٠٧)، وعلىّ بن يحيى (٥٠٩هـ/ ١١١٥). وحسن بن على (٥١٥هـ/ ١١٢١). عهد المنصور لأخيه حماد بولاية

الجزائر فاستقل بها وأسس دولة بنى حماد (انظر: **بنو حماد**).

بنو الساج: أسرة نسبت إلى مؤسسها أبى الساج ديوداد، حكمت فى أذربيجان تحت سيادة الخلفاء العباسيين الاسمية (٢٧٦- ٣١٨هـ/ ٨٨٩ - ٩٣٠) ومن أهم حكامها: أبو الساج ديوداد القائد التركى، وولده محمد ابن الأفشين أبو عبيد الله، وأخوه يوسف.

بنو طاهر: (٨٥٠ - ٩٢٣هـ / ١٤٥١ - ١٥١٧)، أسرة حكمت باليمن (عدن وزبيد)، أسسها صلاح الدين عامر بن طاهر (٨١١ - ٨٦٩ هـ/ ١٤٠٨ - ٦٤)، وشمس الدين على بن طاهر (٨٠٩ - ٨٨٣ هـ / ١٤٠٦ - ١٤٧٨). قامت الدولة الطاهرية على أنقاض الدولة الرسولية (بنو رسول). وفى أيام صلاح الدين عامر ٢ فقد زبيد وتعز ٩٢٣هـ. غلبهم الغورى فى (٩٢٢هـ/ ١٥١٦). خضعت الأسرة للعثمانيين (٩٢٣- ١٠٤٢ هـ/ ١٥١٧ - ١٦٣٢).

بنو عباد: أصحاب أشبيلية (٤١٤ - ٤٨٤ هـ/ ١٠٢٣- ٩١)، أسرة من ملوك الطوائف فى الأندلس، قامت دولتهم على أنقاض الخلافة الأموية الأندلسية (٧٥٦م - ١٠٣١). أسس دولتهم التى تعرف باسم الدولة العبادية أبو القاسم محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمى (ت ٤٣٣هـ/ ١٠٤١)، تولى أبوه إسماعيل القضاء أيام المنصور الأندلسى، وخلفه فى منصبه ابنه أبو القاسم الذى تولى أمور أشبيلية (١٠٢٣ - ٤١)، وورد عنها القاسم بن حمود ومن معه من البربر. أشرك معه أعيان الناس فى أشبيلية عند النظر فى الأمور ثم انفرد بالأمر دونهم ولكى يوطد دعائم رياسته أظهر رجلاً شبيهًا بهشام ٢ المؤيد الأموى، ودعا إلى تجديد البيعة له. وعندما توفى القاضى خلفه ابنه المعتضد بن عباد (٤٠٤- ٤٦١هـ/ ١٠١٣ - ١٠٦٩) وكان واسع الحيلة كأبيه شديد الطموح، ثاقب النظر، يقترف أعمال الغدر لتحقيق أهدافه، ولكنه جمع إلى ذلك حبه للأدب ونظم الشعر، وإغداق العطايا على الشعراء، وسّع ملكه فاستولى على مرتولة، وبعلة، وشلب، وتم له فرض سلطان أشبيلية على أكثر الجهة الغربية من الأندلس. اكتفى حتى (٤٥١هـ/ ١٠٥٩) بلقب حاجب، ولكنه أعلن فى هذه السنة أن هشاما المؤيد توفى بفالج أصابه واتخذ لقب المعتضد بالله. اشتد فى أواخر حكمه خطر الإسبان، وتوالت غارات فرديناند صاحب ليون وقشتالة فاضطر المعتضد بعد أن استشار الفقهاء إلى دفع إتاوة سنوية. خلفه ابنه المعتمد على الله محمد بن عباد (٤٣١ - ٤٨٨ هـ/ ١٠٤٠ - ٩٥)، آخر ملوك أشبيلية وأكثرهم شهرة (١٠٦٩ - ٩١) وكان أديبًا شاعرًا كثير المعانى. جمع إلى شاعريته الشجاعة والجود والطموح. تزوج من اعتماد الرميكية، وقيل إنه تسمى بالمعتمد بسببها، وأخبارها كثيرة فى كتب الأدب، وفق المعتمد ١٠٧١ فى فتح قرطبة ثم فقدها، وعاد بعدئذ فاستردها واستولى على جزء من إمارة طليطلة، خرج عليه وزيره ابن عمار فقبض عليه وأمر بقتله، بالرغم من استعطاف الوزير ومدائحه له. اشتد على المعتمد خطر ألفونصو ٦ ملك قشتالة وليون، فآثر المعتمد الاستغاثة بأمير المرابطين يوسف بن تاشفين على الخضوع للملك الإسبانى، فقدم يوسف بجيشه وانتصر على ألفونصو ٦ فى معركة الزلاقة المشهورة (٤٧٩هـ/ ١٠٨٦) واكتفى ابن تاشفين أول الأمر بنزول المعتمد له على الجزيرة الخضراء ولكنه لم يلبث أن اعتزم خلع ملوك الطوائف، ودافع المعتمد ببطولة عن أشبيلية، إلا أن المرابطين غلبوا على المدينة (٤٨٤هـ/ ١٠٩١) وقبضوا على المعتمد وأرسلوه مكبلاً إلى «اغمات» بالمغرب حيث نزل به كثير من الضيم، وتوفى فى الأسر (٤٨٨هـ / ١٠٩٥) فدفن بمقبرة اغمات على نشز من الأرض وإلى جانبه قبر زوجته اعتماد. وكان المعتمد شجاعًا كريمًا، محبًا للشعر، لا يستوزر غير شاعر، فجذب الشعراء ورعاهم وصور فى ديوانه (المطبوع) حياته المترفة اللاهية بين الخمر والنساء والصيد أولاً، والبائسة بين الأحزان والمذلة والقتلى من أبنائه أخيرًا، وما خاض من حروب. وشعره مقطوعات

واضحة الألفاظ، سهلة البناء، حلوة الموسيقى، خفيفة الوقع، قليلة الصنعة. وكانت حياته وشعره مثاراً لوحى الشعراء والقصاص منذ عصره إلى اليوم.

بنو عبد الواد: أو بنو زيان، أسرة من البربر تنتمى إلى قبيلة زناتة حكمت المغرب الأوسط (الجزائر) (٦٣٣ - ٧٩٦هـ/ ١٢٣٥ - ١٣٩٣). كانت قاعدتها تلمسان. أسسها يغمراسن بن زيان (٦٠٣ - ٦٨١هـ/ ١٢٠٦ - ٨٣) عندما ضعف أمر الموحدين عقب هزيمتهم فى موقعة حصن العقاب بالأندلس، وخلفه ابنه عثمان بن يغمراسن الذى ظل يحكم (٦٨١ - ٧٠٣هـ/ ١٢٨٣ - ١٣٠٤)، ثم ابنه محمد بن عثمان، ثم أخوه أبو حمو موسى الأول فأصلح مدينة تلمسان وحصنّها للدفاع ضد غارات المرينيين، ولكن أغار عليها أبو الحسن المرينى ودخلها عنوة (٧٣٧هـ/ ١٣٣٧) فى عهد أبى تاشفين عبد الرحمن بن موسى. ودالت دولة بنى عبد الواد إلى أن أحياها أبو حمو موسى الثانى. وفى عهده (٧٦٠ - ٧٩١هـ/ ١٣٥٩ - ٨٩) استعادت المملكة حريتها نسبيًا إلى أن قتله ابنه بالاشتراك مع المرينيين. وتعرّض المغرب الأوسط لتقلبات عديدة بين بنى عبد الواد والمرينيين حتى بسط العثمانيون سلطانهم على المنطقة فى ١٥١٨.

بنو كاكويه: أسرة حكمت فى أصفهان وهمذان (١٠٠٧ - ٥١)، أسسها وشمنزيار رستم بن مرزبان الديلمى، من أمرائها: أبو كاليجار علاء الدين (ت ١٠٣٧)، وظاهر الدين.

بنو لخم: قبائل عربية من عرب الجنوب أو العرب اليمنية. رحّل بعضهم إلى الشمال وأسسوا مملكة الحيرة فى جنوبى العراق منذ القرن ٣. كانوا يدينون بالولاء لمملكة الفرس وينافسون الغساسنة الذين كونوا دولة فى بادية الشام وكانوا يدينون بالولاء للروم. كان بعضهم يدين بالمسيحية قبل ظهور الإسلام.

بنو مدرار: أسرة من البربر حكمت سجلماسة فى المغرب الأقصى (١٥٥هـ - ٣٦٦هـ/ ٧٧٢ - ٩٧٦)، وهم من قبيلة مكناسة، وكانوا على مذهب الخوارج الصفرية. أول من تولى الإمارة من بنى مدرار هو أبو القاسم سمغون (سمكو) ابن واسول المكناسى، ينسب إليه بناء **سجلماسة** كما ينسب إلى الرابع فى هذه الأسرة وهو مدرار بن إليسع إتمام بنائها وتشييدها. احتل الفاطميون دولة بنى مدرار ثلاث مرات: الأولى بين سنتى (٢٩٦ - ٢٩٨ هـ/ ٩٠٨ - ٩١٠)، والمرة الثانية فى (٣٠٩هـ/ ٩٢١)، وكانت المرة الثالثة (٣٤٧هـ/ ٩٥٨) فى عهد محمد بن الفتح بن ميمون الذى أخذ بمذهب أهل السنة، ودعا للعباسيين، وظل حتى زحف جوهر القائد (أيام المعز الفاطمى) إلى المغرب الأقصى فدخل سجلماسة وفر محمد وخلفه ابنه المنتصر بالله ولكن قتله أخوه وتولى مكانه غير أنه قتل، وبموته انتهى أمر بنى مدرار.

بنو المعلم: (القرن ١٠)، مزوقون مصريون، نبغوا فى تزويق المبانى والرسم على الجدران.

بنو مهدى: (٥٥٣- ٥٦٩هـ/ ١١٥٨ - ١١٧٣)، أسرة من الخوارج حكمت بزبيد فى اليمن. أولها أبو الحسن على بن مهدى (ت ٥٥٤هـ/ ١١٥٩)، وكان من رجال الإصلاح الدينى، بايعه أهل اليمن بالإمامة فى (٥٤٥هـ/ ١١٥٠)، واستولى على زبيد قبل وفاته بشهرين. أما آخر من تولى منهم فهو عبد النبى بن على (ت ٥٧٠هـ/ ١١٧٤)، وليها بعد موت أخيه مهدى فى (٥٥٩هـ/ ١١٦٤). قاتل ملوك اليمن واجتمع له مُلك الجبال والتهائم. هزمه المعظم توران شاه الأول بن أيوب الأخ الأكبر لصلاح الدين، ثم عزله.

بنو موسى: ثلاثة أبناء لموسى بن شاكر (أيام الخليفة العباسى المأمون)، أنفقوا معظم ثروتهم فى شراء وترجمة المخطوطات الإغريقية. ومن المترجمين الذين عملوا لهم حنين بن إسحق، وثابت بن قرة. لهم مؤلفات عن الفلك والرياضة والميكانيكا، فأبو جعفر محمد بن موسى اتبع إقليدس وكتاب المجسطى لبطليموس، بينما اهتم أحمد بالميكانيكا، وحسن بالهندسة.

بنو نجاح: دولة من دول اليمن حكمت (٤١٢- ح ٥٥٣هـ/ ١٠٢١ - ١١٥٨)، مؤسسها نجاح (٤٥٢هـ/ ١٠٦٠) الذى كان عبداً لبنى زياد بن أبيه أصحاب اليمن، وظل أمره يعلو حتى استولى على زبيد فى (٤١٢هـ/ ١٠٢١)، ثم استقل بالملك، واتخذها مقراً له، وظلت دولتهم حتى تغلب عليهم بنو مهدى فى (٥٥٣هـ/ ١١٥٨).

بنو هلال: انظر: **سيرة بنى هلال**.

بنو همدان أو الهمدانيون: (٤٩٢ - ٥٦٩هـ/ ١٠٩٨ - ١١٧٣)، أسرة حكمت بصنعاء، أولها حاتم بن الغشيم الهمدانى (ت ٥٠٥ هـ/ ١١١١)، استولى على صنعاء بعد وفاة سبأ بن أحمد الصليحى فى (٤٩٢هـ/ ١٠٩٨)، من أفرادها عبد الله بن حاتم، ومعن، وآخرهم على الوحيد بن حاتم (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠)، تولى بعد وفاة أبيه فى (٥٥٦ هـ/ ١١٦٠)، استقر له ملك صنعاء والجوف وصعدة. وحفلت أيامه بالحروب.

بنو يعفر: (٢٤٧هـ - ٣٨٧هـ/ ٨٦١ - ٩٩٧)، أسرة حكمت فى صنعاء وجند باليمن. منها يعفر بن عبد الرحمن، وابنه محمد، وعبد القادر بن أحمد، ومحمد بن إبراهيم، وعبد الله بن قحطان.

بنوا، ألكسندر نيقولائيفتش: (١٨٧٠ - ١٩٦٠)، مصور وناقد فنى، ومصمم مناظر روسى. كتب فى الفن الروسى. صمم المناظر لفرقة باليه دياجلييف، وخاصة بتروشكا ١٩١١.

بنوم پنه: مدينة (٢٠٠٩٢٦٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة كمبوديا. ثغر على نهر تونلى ساب، عند التقائه بنهر ميكونج. أنشئت فى القرن ١٤ وخلفت انجكور عاصمة لمملكة خمير (القرن ١٥). اتخذت عاصمة لكمبوديا منذ ١٨٦٧. احتلها اليابانيون فى الحرب العالمية ٢. وهى مركز ثقافى وتجارى، عانت من الحرب الاهلية فى السبعينيات.

بنى: سمك يتبع فصيلة الشبابيط، يوجد بالمياه العذبة بأفريقيا وآسيا وأوروبا، تمثله بمصر عدة أنواع أشهرها النوع النيلى (باربس بنى)، طوله ح ٨٥ سم. والبرنسة (باربس برنسة)، وتغتذى هذه الأسماك بالمواد النباتية والحيوانية.

بنى حسن: منطقة أثرية فى محافظة المنيا بمصر على شاطئ النيل الشرقى بها جبانة صخرية من زمان الدولة الوسطى فيها مقابر لحكام الإقليم ١٦ (إقليم الوعل) من إقاليم الصعيد التى تنتشر على صفحاتها رسوم وصور ملونة تمثل الحياة التى عاشها الناس فى ذلك العهد، وما كان لأمراء ذلك الإقليم من جاه وسلطان سياسى، ثم تمثل إقبال الناس على ممارسة الرياضة البدنية، وبخاصة المصارعة، والصيد، وحمل الأثقال، هذا إلى بعض مناظر الحرب. وفى أحد تلك القبور تسجيل لحادث تاريخى يمثل وفود بعض المهاجرين من أرض كنعان، يتقدمهم زعيم لهم يدعى إبشاى. سميت ببنى حسن نسبة إلى عرب بنى حسن المستوطنين بها.

بنى سويف: محافظة (١٠٧٠كم^2، ٢٣٤١١٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بالوجه القبلى، بين محافظتى الجيزة والمنيا، عاصمتها بنى سويف، من الأقسام الإدارية الحديثة. تكونت لأول مرة ١٨٣٣. ضمت إلى مديرية الفيوم أكثر من مرة. أصبحت مديرية قائمة بذاتها منذ ١٨٧٠. ترويها ترعة الإبراهيمية وبحر يوسف. من مدنها الكبرى الواسطى وببا.

بنى عدى: قرية كبيرة بمركز منفلوط، بمحافظة أسيوط، بمصر على حافة الصحراء، قامت بها ثورة ضد الاحتلال الفرنسى أخمدها الجنرال دافو (أبريل ١٧٩٩).

بنياتفسكى: أسرة نبيلة بولندية، منها ستانسلاوس أوجسطس بنياتفسكى، الذى كان ملكًا على بولندا، (انظر: **ستانسلاوس ٢**).

بنياتفسكى، جوزيف انطوان: (١٧٦٣- ١٨١٣)، قائد بولندى، قاتل الروس تحت قيادة كسيوسكو ١٧٩٤، صار وزير الحرب لدوقية وارسو التى أقامها نابليون ١، وقاد القوات البولندية فى حملته ضد النمسا ١٨٠٩، وضد روسيا ١٨١٢. انتحر عقب معركة ليبزج.

بنيامين: أصغر أولاد يعقوب وراحيل، جد أحد أسباط إسرائيل الاثنى عشر. عاش سبطه فى المنطقة الشرقية الوسطى من فلسطين، عرف رجاله بالرماية، ومن أشهرهم شاول (التكوين ٣٥: ١٨ و ٤٢ - ٤٦و ٤٩: ٢٨، العدد ١ : ٣٦).

بنيامين التطيلى: (ت ١١٧٣)، حاخام إسبانى يهودى ورحالة. قام برحلة (١١٥٩ - ٧٣) وبلغ الصين ماراً ببعض البلدان العربية، وعنى فيها بدراسة الطائفة اليهودية في كل منها.

بنيان، جون: (١٦٢٨- ٨٨)، كاتب وواعظ إنجليزى، أخذ يعظ الناس دون ترخيص من الكنيسة بذلك، فدخل فى نزاع مع القسس أدى إلى سجنه، حيث مكث به ١٢ عامًا، ألف خلالها تسعة كتب، أشهرها: «المغفرة لزعيم الآثمين» ١٦٦٦، وهى ترجمة ذاتية نابضة بالإيمان. وما كاد يترك السجن حتى عاد إليه مرة أخرى لفترة قصيرة. كتب خلالها الجزء الأول من أشهر كتبه «رحلة الحاج من هذا العالم إلى العالم الذى سيأتى» ١٦٧٨ يصف فيه الإنسان (وهو الحاج) إذ يلاقى الصعاب، ويصادف العقبات الروحية في مدينة الدمار، ووادى الخشية، ووادى الموت، حتى يصل إلى المدينة السماوية. ثم ألف جزءاً ثانيًا يصف فيه «رحلة زوج الحاج كرستيانا على نفس الطريق» ١٦٨٤. تعد «رحلة الحاج» رواية عالمية لبساطة أسلوبها، وحيوية شخصياتها وحوادثها، وقد ترجمت إلى لغات عدة وذاعت فيها. ظل يعظ بعد خروجه من سجنه الثانى. ومن أهم آثاره فى الفترة الأخيرة: «حياة الشر ومماته» ١٦٨٠ و«الحرب المقدسة» ١٦٨٢، وهى كتب رمزية. ترجع شهرة بنيان إلى أسلوبه الذى تمتزج فيه النشوة الدينية باليأس، والتعبير الرفيع بالكلام الواقعى العادى. وعنده يبلغ صدق الرؤية ووضوحها مستوى عاليًا رفيعًا.

بنيت، جيمس جوردن: (١٧٩٥- ١٨٧٢)، صحفى أمريكى، عمل بالصحافة مراسلاً مساعداً للتحرير، ثم أصدر جريدة «الهيرالد النيويوركية» ١٨٣٥، واستطاع فى أقل من سنة أن يوزع ١٥ ألف نسخة يوميًا. وبفضل تجديداته أصبحت «الهيرالد» علمًا بارزًا فى تاريخ الصحافة الأمريكية. انتقد فى افتتاحياته القصيرة جميع الأحزاب السياسية، وأدخل أخبار المال فى الصحافة للمرة الأولى، ونشر أخبار الجرائم المثيرة. اعتمد ١٨٣٨ مراسلين فى أوروبا. فكان السابق فى هذا المضمار، كما كان سابقًا فى الاستعانة بالرسوم التوضيحية. بلغت «الهيرالد» ذروتها باعتبارها جريدة أمينة فى رواية الأخبار فى أثناء الحرب الأهلية الأمريكية، إذ أنفقت ربع مليون دولار على استقاء أنباء تلك الحرب، واستخدم بنيت التلغرافات على نطاق واسع فى «الهيرالد». وفى ١٨٦٧، تخلى عن الإشراف عليها لابنه **جيمس جوردن بنيت** (١٨٤١ - ١٩١٨)، الذى أسس «الإيفننج تلجرام»، وأصدر طبعات فى لندن وباريس من «الهيرالد»، وعنى بالأخبار العالمية، وصرف على بعثة ستانلى إلى أفريقيا للبحث عن دليد لفنجستون، وبعثة دى لونج إلى المحيط المتجمد الشمالى. اشترك فى تأسيس شركة تلغرافات، وكانت هوايته قيادة اليخوت، ومنح كأسًا لسباق اليخوت الدولى.

بنيت، رتشارد بدفورد: (١٨٧٠ - ١٩٤٧)، رئيس وزراء كندا (١٩٣٠- ٣٥)، وزعيم حزب المحافظين الكندى، حث على سياسة وضع تعريفة جمركية تحظى فيها بضائع الإمبراطورية البريطانية بالتمييز، وشاهد تحقيق سياسته ١٩٣٢.

بنيت، فلويد: (١٨٩٠ - ١٩٢٨)، طيار أمريكى. استطاع ١٩٢٦ برفقة بيرد أن يطير إلى القطب الشمالى من سبتزبرجن فى ش النرويج والعودة دون توقف، وكانت هذه أولى محاولات الطيران إلى المناطق القطبية، عين نائبًا لبيرد فى البعثة الاستكشافية للمنطقة القطبية، ولكنه توفى بالتهاب رئوى أصيب به فى أثناء تحليقه للإنقاذ فوق منطقة بريمن (ش ألمانيا).

بنيلوبا: فى الأساطير اليونانية، زوجة أوديسيوس ملك إثاكا ووالدة تليماخوس، جعلها هوميروس فى الأوديسة

رمزًا للوفاء، إذ ظلت مقيمة على عهدها مخلصة لزوجها الذى غاب عنها عشرين عامًا، تعرضت فى السنوات الأربع الأخيرة منها لمضايقات شتى من الطامعين فى الزواج منها، فوعدت بأن تتزوج أحدهم عندما تنتهى من غزل كفن لوالد أوديسيوس، ولكنها لم تنته من غزله أبدًا، إذ كانت تنقض بالليل ما تغزله بالنهار. ظلت على هذا المنوال، وأخيرًا عاد زوجها وقضى على هؤلاء الخطاب وتخلص منهم.

بنين: جمهورية (١١٢٦٢٢ كم٢، ٧٦٨٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ أفريقيا، على خليج غينيا، تحدها نيجريا (ق)، وتوجو (غ)، والنيجر وبوركينا فاسو (ش)، عاصمتها **بورتو نوفو**، وأكبر موانيها وأشهر مراكزها التجارية **كوتونو**، تتكون من شريط ساحلى ضيق يليه مجموعة من البحيرات الضحلة التى تلتقى مع البحر عند كوتونو وجراند بوبو، ثم ترتفع الأرض نحو الشمال لتكون هضبة واسعة. وفى أقصى الشمال تنقسم الأرض بين جبال أتاكورا وسهول واسعة خصبة فى بورجو وكاندى. تعتمد على الزراعة وتربية الماشية، وتصدر منتجات النخيل والقطن والبن والفول السودانى. اللغة الرسمية الفرنسية. كانت تسمى داهومى حتى ١٩٧٥ عندما تغير اسمها إلى جمهورية بنين الشعبية. ازدهرت بها فى بداية القرن ١٧ ثلاث ممالك أرورا وجاكين (بورتو نوفو) وداهومى. واستولى ملوك داهومى الأقوياء فى القرن ١٨ على المملكتين الأخريين. وفى ١٧٣٨ سيطرت قبائل اليوروبا من نيجريا على أبومى عاصمة مملكة داهومى وأرغموا حكامهاعلى دفع جزية لهم لمدة مائة عام. وفى القرن ١٩ أعاد ملك داهومى تنظيم جيشه وطرد اليوروبا غير أن فرنسا ضمت المنطقة فى ١٨٩٢، ودمجتها فى أفريقيا الغربية الفرنسية فى ١٩٠٤. أصبحت داهومى عضوا يتمتع بالحكم الذاتى ضمن مجموعة الدول الفرنسية فى ١٩٥٨، وحصلت على استقلالها فى أغسطس ١٩٦٠، وانتخب أول رئيس لها هوبرت ماجا فى ديسمبر، ولكن الجيش أطاح به ١٩٦٣ وحلت محله حكومة مؤقتة برياسة كريستوف سوجلو، الذى أطاح به انقلاب جديد فى ديسمبر ١٩٦٧ واستمرت الاضطرابات والانقلابات، وانتهت فى مايو ١٩٧٠ بتكوين مجلس رياسى من ثلاثة أعضاء لمدة ست سنوات يتولى الرياسة فيها كل عضو لمدة سنتين على التوالى. تولى ماجا الرياسة أولاً، وفى ١٩٧٢ وقع انقلاب عسكرى آخر وتولى الحكم الكولونيل ماثيو كيركو، وكان هذا هو التغيير الحادى عشر فى رياسة الجمهورية منذ ١٩٦٠. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الدول الأفريقية ١٩٦٣. وفى ١٩٧٥ صدر دستور جديد يدعو إلى إنشاء جمعية وطنية ثورية ولكن بنين استمرت دولة ذات حزب واحد تحت دكتاتورية عسكرية بقيادة كيركو الذى انتخب رئيسًا للجمهورية فى ١٩٨٠. حدثت اضطرابات فى ١٩٨٩ و ١٩٩٠ اضطرت كيركو إلى السماح بديموقراطية متعددة الأحزاب وخسر فى انتخابات حرة فى ١٩٩١ أمام نيسى فورى سوجلو. وفى انتخابات مارس ١٩٩٦ فاز الرئيس السابق والحاكم العسكرى الماركسى ماثيو كيركو على منافسه سوجلو وأصبح رئيسًا للجمهورية. . اعيد انتخابه ٢٠٠١. ثم خلفه فى ٢٠٠٦ ياى بونى. اتجهت الحكومة منذ ١٩٩٠ نحو الخصخصة.

بنيون، لورانس: (١٨٦٩ - ١٩٤٣)، شاعر إنجليزى تخصص فى الفن الشرقى، وألف كتبًا عن الرسم فى الشرق الأقصى وعن فنانى البلاط المغولى، وفن وليم بليك. صنف فهرسًا للصور فى المتحف البريطانى (٤ مجلدات) وله مجموعة شعرية. ألف مسرحيات شعرية. وله قصيدة فى رثاء صرعى الحرب العالمية ١. أصدر مجموعة من منتخبات الشعر الغنائى الإنجليزى. من أشهر مؤلفاته: «الرسم فى الشرق الأقصى» ١٩٠٨، و «رسم وحفر وليم بليك» ١٩٢٢.

بهاء الدولة: (ت ٤٠٣هـ/ ١٠١٢)، أبو نصر فيروز البويهى، أحد سلاطين بنى بويه. ولاه الخليفة العباسى الطائع أميرًا للأمراء، دب الشجار بينه وبين أخيه، ثم

اتفقا على اقتسام الدولة. كان أهل بغداد مصدر قلق له. قضى معظم سنى حياته مقاتلاً. وفى (٣٨١ هـ/ ٩٩١) عزل الخليفة الطائع وولى خلافة العباسيين الخليفة القادر بالله. اضمحل سلطان البويهيين عقب وفاته بسبب الحروب التى نشبت بين أبنائه.

بهاء الدين زهير: (١١٨٦- ١٢٥٨)، أبو الفضل زهير ابن محمد المهلبى، شاعر وأديب. ولد بوادى نخلة بمقربة من مكة، ومات بالقاهرة. نشأ بقوص، والتحق بخدمة الصالح أيوب فى أثناء نيابته عن أبيه صلاح الدين الأيوبى على مصر. ذهب معه إلى بلاد الفرات عندما تولى إمارتها ١٢٣٠، ولما توفى الكامل، ورحل الصالح إلى مصر ليتولاها، وقبض عليه الناصر ١٢٣٩، أقام البهاء بنابلس قرب مولاه، فلما أطلق سراحه دخل معه مصر ١٢٤٠، وتولى ديوان الرسائل له، ولما مات الصالح قصد الناصر بدمشق، فلم يحقق رجاءه، فعاد إلى مصر ١٢٤٩، وعاش فقيرًا. شهر البهاء بشعره لا برسائله، ومعظمه فى الغزل، ويتسم بالرقة والعذوبة، والألفاظ المألوفة بل العامية، والعبارات الشعبية، والدعابة، والبديع من جناس وتورية، وإدخال مصطلحات العلوم والأوزان المجزوءة والمستحدثة، فهو شعر رقيق لطيف.

بهاء الله: (١٨١٧- ١٨٩٢)، لقب زعيم دينى فارسى، اسمه مرزا حسين على. اعتنق **البابية**، ثم أعلن ١٨٦٢ أنه هو نفسه مظهر الله، تنبأ بذلك الباب، وأنشأ البهائية، وقضى فى السجن سنين عديدة، كانت آخر حياته.

انظر: **بهائية**.

بهاجفاد ـ جيتا: قصيدة هندية فلسفية متداخلة فى المهابهاراتا، ترجع أهميتها إلى أنها تعد التعبير الأساسى الأصيل عن الهندوسية. ترجمت وحدها، ومع المهابهاراتا كثيراً إلى لغات أوروبية، أشهرها ترجمة «إدوين آرنولد» بعنوان «أغنية السماء».

بهادر شاه الأول: (١٦٤٣- ١٧١٢)، محمد معظم إمبراطور مغولى، الابن الثانى للامبراطور أورنجزيب، اسمه قبل اعتلائه العرش شاه عالم ثم لقب نفسه ببهادر شاه ١٧٠٧. قاتل أخاه كام بخش وهزمه ١٧٠٩. تغلب على السيخ الثائرين فى شمال ستلج ١٧١٠. قيل إنه كان يميل إلى الصوفية، مما أدى إلى قيام ثورتين خطيرتين فى لاهور وأحمد أباد، تزعمها العلماء المتعصبون. توفى بلاهور.

بهادر شاه الثانى: (١٧٧٥- ١٨٦٢)، آخر أباطرة المغول بالهند (١٨٣٧ - ٥٧)، اسمه أبو المظفر سراج الدين محمد. كان قد نيّف على السبعين عند قيام ثورة سيبوى (١٨٥٧- ٥٨)، ولكنه انضم إلى الثوار، ولما هزم سلم نفسه للقائد هدسون. حوكم وأدين بتهمة التحريض على القتل، ثم خلع ونفى إلى رانجون ١٨٥٨ حيث توفى. كان عالمًا وشاعرًا وخطاطًا.

بهارات: انظر: **توابل**.

بهارات: الاسم الرسمى لاتحاد الهند.

البهارى: (ت ١٧٠٧)، محب الله بن عبد الشكور، عالم، ولد فى بيهار بالهند. من أبرز علماء عصره، ولاه الامبراطور عالمكير قضاء لكنو، ثم قضاء حيدر أباد، والدكن. منحه الامبراطور شاه (بهادرشاه الأول) لقب فضل خان، وجعله قاضى القضاة فى الدولة المغولية. للبهارى مصنفات أهمها: «الجوهر الفرد» و «مسلم الثبوت» و «سلم العلوم فى المنطق» وطبع الأخير عدة مرات.

بهاما، جزر: أرخبيل (١٣٩٣٩ كم²، ٣٣٠٥٤٩ نسمة، ٢٠٠٧)، يتألف من ح ٧٠٠ جزيرة. يبعد ٨٠ كم عن الساحل الجنوبى الشرقى لفلوريدا، ويمتد ح ٩٧٠ كم نحو الجنوب الشرقى، حتى يكاد يتصل بهايتى. عاصمته **ناساو** بجزيرة نيوبروفيدنس، وهى منتجع شتوى. اكتشف كولومبس سان سلفادور، إحدى جزر الأرخبيل ١٤٩٢، واكتفى الإسبان بزيارة الجزر، ولكن الإنجليز استوطنوها فى القرن ١٧، وأتوا بالزنوج للعمل فى المزارع. ثم أصبحت مستعمرة بريطانية ١٧٨٣. اتخذ القراصنة بعض الجزر ملاذًا خلال القرنين ١٧و ١٨

وأشهرهم «بلاكبيرد» ذو اللحية السوداء. واستخدمت الجزر قاعدة للتهريب خلال الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ٦٥)، وخاصة لتهريب الخمور زمن تحريمها بالولايات المتحدة (١٩٢٠ - ٣٠) ثم استخدمتها الحكومة الأمريكية قواعد حربية فى أثناء الحرب العالمية ٢. حصلت المستعمرة على الحكم الذاتى ١٩٦٤. فاز سكان بهاما السود على الأقلية البيضاء بالحكومة عندما وصل ليندن بندلنج وحزبه إلى السلطة فى ١٩٦٧. استقلت ١٩٧٣ وأصبحت عضواً فى الكومنولث البريطانى وانضمت للأمم المتحدة: وفى انتخابات ١٩٩٢ وصلت الحركة الوطنية الحرة بقيادة هوبرت إنجراهام إلى السلطة. تولى إنجراهام رئاسة الوزراء من ١٩٩٢ إلى ٢٠٠٢ ثم مرة أخرى فى ٢٠٠٧.

بهائية: مذهب دينى، أسسه **بهاء الله**، وتولاه من بعده ابنه عبد البهاء بهائى (١٨٤١ - ١٩٢١)، شديد القرب من **البابية**، ومتأثر بالشيعة والصوفية والغنوصية، ومؤداه أن الله يعرف نفسه للإنسان بوساطة الأنبياء الذين يظهرون على مر الأجيال، مثل: إبراهيم، وموسى، وداود، وعيسى، ومحمد، والباب، وبهاء الله. يعتقد البهائيون بوحدة الأديان، وبضرب من التربية العالمية، وبالسلام فى الأرض، وبالمساواة بين الرجل والمرأة، وينشدون لغة عالمية، ويؤكدون على بساطة المعيشة، ومعونة المعذبين من إخوانهم فى الإنسانية.

بهبيت الحجر: بلدة ش مدينة سمنود بمحافظة الغربية بمصر. اسمها تصحيف للاسم الفرعونى بى هبيت (بيت هبيت، معبد هبيت). وفى اسمها الحالى بهبيت الحجر ما يشير إلى كثرة ما بها من أحجار هى أنقاض معبد «إيزيس» الذى أقامه نقطانب ٢ (نختانب) (٣٧٩ - ٣٧٨ ق م)، على أنقاض معبد قديم، وزيد فى بنائه أيام بطلميوس الثانى (٢٨٥ - ٢٤٦ ق م)، ولشهرة المعبد وصلته بإيزيس سميت البلدة إيزيوم (مكان إيزيس). تهدم المعبد على أثر زلزال ولا تزال أنقاضه من أحجار الجرانيت بادية.

بهرام شاه بن داود: (ت ٦٢٨هـ/ ١٢٣١)، الملك الأمجد الدين، ابن أخى صلاح الدين الأيوبى المسمى عز الدين فروخ شاه داود شاهنشاه الأول بن أيوب. ولى على بعلبك بعد وفاة والده (٥٧٨هـ/ ١١٨٢). اضطر إلى النزول عنها للملك الأشرف الأول بن مظفر الدين موسى صاحب دمشق (٦٢٧هـ). اغتيل.

البُهرة: طائفة إسلامية من طوائف الشيعة الإسماعيلية فى غرب الهند. أفرادها من أصل هندوكى، اعتنقوا الإسلام خلال القرن ١١ وما بعده بفضل بعض اليمنيين. هاجروا إلى ساحل أفريقيا الشرقى حيث يكونون مع الأحمدية والإسماعيلية جالية إسلامية فى تنزانيا وكينيا وأوغندا، يشتغل غالبيتهم بالتجارة والحرف اليدوية أهدت الطائفة مقصورة ذهبية لضريح الإمام الحسين بن على ومقصورة فضية لضريح السيدة زينب بنت على بالقاهرة ١٩٧٨.

بهزاد، كمال الدين: (١٤٤٠- ١٥٢٢)، من أعلام التصوير الإسلامى، ولد بهراة. درس التصوير على بير سيد أحمد التبريزى ١٥٢٢. عينه الشاه إسماعيل مديراً للمكتبة الملكية. صاحب مدرسة فنية فى التصوير، وقامت على أكتاف تلاميذه نهضة التصوير فى العصر الصفوى الأول، صور مخطوطًا لسعدى والمنظومات الخمس. أعماله محفوظة فى دار الكتب المصرية، والمتحف البريطانى، ومكتبة يلدز باستنبول وغيرها، تمتاز صوره بالتكوين المحكم، والدقة الفائقة فى الأداء، والحيوية المنبعثة من أشكاله وألوانه المضيئة.

بهلول لودى: (القرن ١٥)، مؤسس أسرة لودى فى دهلى، حكم (١٤٥١ - ٨٨). انحدر من أسرة أفغانية استقرت فى البنجاب. نجح فى الانقضاض على عالم شاه، آخر حكام أسرة الأشراف، واستولى على عرش دهلى. وشهر بالعدل وبرعايته للعلماء.

بهلوى: انظر: **رضا شاه بهلوى، ومحمد رضا شاه بهلوى.**

البهلوية: إحدى اللغات الإيرانية التى كانت تستخدم فى القرون الوسطى. وتنتمى إلى الفصيلة الفرعية

الهندية الإيرانيــة للغات الهندية الأوروبيــة. انظر: **لغة** (جدول).

البهنسا: بلدة بمحافظة المنيا بمصـر، واسمها تصحيف للفظ مصرى قـديم «پمازا» كانت قديمًا عـاصمة الإقليم ١٩ من أقاليم الصعيد، ومركـزًا لتقديس المعبود ست. غيـر أن توالى العدوان على آثارها وجبـاناتها قد خلفـها خرابًا. أسمـاها الإغريق اكسرينكوس نسبة إلى نوع من السمك المـقدس. آوى إليهـا كثيـر من الرهبان أول أيام المسيـحية، وبلغ عددهم فى ديورها عشـرة آلاف، كما بلغ عدد الراهبات اثنتى عشـرة. التفت إليها التاريخ أيام الإسلام، وبخاصة فى زمان الممـاليك، عثر فى خرائبها على كثير من قراطيس البردى مـكتوبة باللغات الإغريقية والعربية وغيرهما.

بهيسـتـون أو بسـوتون: قـرية بغـربى إيران وشـرقى كرمـانشاه. بالقـرب منها صـخرة جـبلية، عليـها نقش مسمارى ونقـوش بالنحت الغائر تصور دارا الأول. نقل تلك النقوش السير هنرى رولنسون ١٨٣٥، واستطاع فك رموز النص الآشورى، ومهد لدراسة التاريخ القديم لبلاد ما بين النهرين.

پو: أطول أنهـار إيـطاليـا، طوله ح ٦٥٠كم. يـنبع من جبال الألب الكوتية، ويجرى شرقًا مارًا بتورين، ويصب فى البحر الأدرياتى بدلتا تتقدم فى البـحر عامًا بعد عام، ويكون البـو أوسع أودية إيطاليا وأكـثرها خصـوبة. تنبع أهم روافده من جبال الألب. يصلح النهر للملاحة ابتداء من كـــــاله. أهم المـدن التى تقـع عليــه تورين، وبياتشنتسا، وكريمونا.

پو: مدينة (ح ٨٣٤٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ فرنـسا. عاصـمة قـسم برانس ـ أطلانتيك عند حـضيض جـبال البرانس. مركز للسـياحة. كانت عاصمة مـقاطعة بيارن السابقة ومـقر ملوك نار. مسـقط رأس هنرى ٤. وأشهر صناعاتها الأقمشة الصوفية والأحذية.

پو: الرمز الكيميائى للعنصر پوتاسيوم.

پو، إدجار الن: (١٨٠٩ – ٤٩)، شاعر وقصصى، وناقد أمريكى. نـشأ يتيم الأبويـن. وبدأ دراسته فى إنجـلترا، وواصلها فى أمـريكا، ولكنه لم يتمهـا، اشتغل مـحررًا بعـدة مجـلات أدبية. اعـتنق مـذهب الفن للفن. واهتم بالأسلوب أكثـر من اهتمامه بالمـضمون. تدور قصـصه حول موضوعات غامضة ومخيفة، ولكنها تتميز بحبكتها وبنائها المحكم وصنعتها البـارعة، ومن أشهرها «جريمة قتل فى شـارع مورج». ويتـميز شعره بجـوه الغريب، وموسـيقـاه الواضحة التى تـميل أحيـانًا إلى الرتابة. من أشهر قصائده: «الغراب» و «إلى هيلين» و «الأجراس» و «أنابل لى». مات بسبب إفراطه فى الشراب.

بو حـاجب، سالم بن عـمر النبـيلى: (١٨٢٧– ١٩٢٤)، عـالم لغوى تونسـى. تولى التدريس بجـامع الزيتـونة، ولقب «أستاذ العربية بالديار التونسية». اشترك مع الوزير «خير الدين» فى تحرير كتابه: «أقـوم المسالك فى معرفة أحوال الممالك». له نظم جيد.

بو، لى: مدينة خربة من العصور الوسطى، بالقرب من آرل، ج ق فـرنسا كـانت مقـر أسرة إقطاعـية قـوية، وكانت أول جهـة يكتشف فيها البوكـسيت الذى يسمى باسمها.

البـوابة الحـديدية: خـانق جـبلى ضـيق بالدانوب، بين أورسـوا، وتورنو ـ سـرن علـى الحـدود الرومـانيـة اليوجوسلافية.

پواتو: إقليم ومـحافظة سـابقة، غ فـرنسا، على شـاطئ الأطنلطى، فى الأقـسام فـاندى، ودى سيـفر، وفـين. عاصمتهـا التاريخية بواتييه. وسطح قسم فاندى مراع. وبواتو العليا إقليم غنى زراعى. اتخذ كونتات بواتو لقب دوقات أكـويتين فى القـرن ٩، وانتقلت ملكيـة بواتو مع أكويتـين إلى إنجلترا ١١٥٢، ولكن فـيليب ٢ استـعادها ١٢٠٤، ثم استـعادتها إنجلتـرا ١٣٦٠ واسترجعـها دى جيكلان لفرنسا ح ١٣٧٠.

پواتييه: مدينة (٩٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة قسم فين غ فرنسا، وهى العـاصمة التاريخيـة لإقليم ومحافظة بواتو السابقـة. تأسست قبل العـصر الرومانى، وكـانت كرسى

أسقفية، ومقر ملوك القوط الغربيين، (إلى أن استولى عليها كلوس ٥٠٧)، وفى ٧٣٢، هزم شارل مارتل العرب فى معركة جرت بين بواتييه وتور. وهزم جون ٢ (١٣٥٦) ووقع أسيراً فى بواتييه فى يد (الأمير الأسود) وكانت مسرح أحداث تاريخية عديدة أخرى. احتفظت بواتييه بمدرج رومانى، وبكثير من الكنائس والقصور المنيفة التى يرجع تاريخها من القرن ٤ إلى عصر النهضة الحديثة. ملتقى عدة طرق. مركز صناعى وزراعى. أهم صناعاتها الآلات والكيميائيات والأدوات الكهربائية.

بوآرنيه، ألكسندر فيكونت دى: (١٧٦٠ - ٩٤)، قائد فرنسى فى حروب الثورة الأمريكية وحروب الثورة الفرنسية، أعدم بالمقصلة فى عهد الإرهاب، تزوجت أرملته جوزفين دى بوآرنيه من نابليون ١. **أوجين دى بوآرنيه** (١٧٨١-١٨٢٤)، ابن ألكسندر وجوزفين، خدم قائداً تحت إمرة نابليون، الذى عينه حاكماً على إيطاليا ١٨٠٥ وأظهر كفاءة إدارية واعتزل فى ميونيخ بعد سقوط نابليون. أخته **هورتنس دى بوآرنيه** (١٧٨٣- ١٨٣٧)، تزوجت من لويس **بونابرت** الذى جعله نابليون ملكاً على هولندا، (١٨٠٦-١٠) وهى أم نابليون ٣ ودوق دى مورنى.

بواز، فرانز: (١٨٥٨- ١٩٤٢)، أنثروبولوجى أمريكى، ولد بألمانيا. درس قبائل الهنود فى كولمبيا البريطانية. عين محاضراً، ثم أستاذاً للأنثروبولوجيا بجامعة كولمبيا فى ١٨٩٦. قام بدراسات هامة فى الأنثروبولوجيا الطبيعية والثقافية وفى اللغويات. له أثر بالغ فى غيره من العلماء. من أعماله «عقل الإنسان البدائى» ١٩١١، و «الفن البدائى» ١٩٢٧، و «الأنثروبولوجيا والحياة الحديثة» طبعة منقحة ١٩٣٢.

بواس- بالو، كريستوف هنريخ: (١٨١٧- ٩٠)، عالم أرصاد هولندى. ابتدع نظماً لتنسيق الأرصاد الجوية، وتوصل إلى قانون يعرف باسمه، ينص على أن المرء إذا نظر فى اتجاه الريح فإن منطقة الضغط المنخفض تكون إلى يساره فى نصف الكرة الشمالى، وإلى يمينه فى نصف الكرة الجنوبى، وذلك لانحراف الكتلة الهوائية المتحركة بدوران الأرض.

بواسون، سيميون دنى: (١٧٨١-١٨٤٠)، عالم رياضيات وفيزيقى فرنسى. له بحوث هامة فى مجالات كثيرة، وخاصة فى التكاملات المحدودة، إلا أن اهتمامه الرئيسى انصب على تطبيق الرياضيات فى علم الفيزيقا، وخاصة فى الاستاتيكا الكهربائية والمغنطيسية. كتب أكثر من ٣٠٠ بحث فى الرياضيات والفيزيقا والفلك، وله مؤلف فى الميكانيكا اتخذ مرجعاً أساسيا لفترة طويلة.

بواسير: أوردة متوسعة متدلية فى الجزء الأسفل من الشرج. أكثر ما يصاب بها صغار السن نسبيا ولا سيما الرجال، وسبب تكون البواسير غير واضح على وجه التحديد، ولكن الإمساك أو احتقان أوردة الحوض يساعد على تكونها ونموها، وربما كان ظهورها علامة دالة على وجود ضغط على الأوردة البابية فى داخل البطن، من أثر ورم أو تضخم أو تليف بالكبد. وفى النساء يساعد الحمل المتكرر، والولادات العسرة، على ازدياد حجمها. وتعالج البواسير جراحيا بالاستئصال، ولكن يمكن شفاء بعض الحالات بوسائل غير جراحية.

بواكا: مدينة (٧٧٥٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٢)، وسط جمهورية كوت ديوار. مركز تجارى وصناعى. تنتج المنسوجات والسيسل والطباق، ويوجد الذهب والمنجنيز بالقرب منها.

بوال: نبات تحت شجيرى، من الفصيلة الرطريطية، من جنس الرطريط، ينمو فى الأراضى الملحية، أوراقه عصيرية مركبة، ووريقاته كروية الشكل، أزهاره بيض صغار.

بوالديو، فرانسوا أدريان: (١٧٧٥-١٨٣٤)، مؤلف موسيقى فرنسى، ألف أوبراه الوحيدة الناجحة «خليفة بغداد» ١٨٠٠، ولاقت أوبراته الهزلية، مثل «جان دى باريس» ١٨١٢ كما لاقت رائعته «السيدة البيضاء» ١٨٢٥ شيوعاً كبيراً. درس البيانو والتأليف الموسيقى فى كونسرفتوار باريس.

بوالو، نيقولا: (١٦٣٦- ١٧١١)، شاعر وناقد فرنسي. نظم قصيدة عنوانها «فن الشعر» وملحمة فكاهية، وعددًا من المقطوعات الهجائية على غرار هوراس. كان يمثل الكتاب الكلاسيكيين ويؤيد المبادىء التى اتبعها راسين، وموليير، ولافونتين، لذا كرهه الرومانسيون فى القرن ١٨ . برع فى فن الأوابد وفى المقطوعات الساخرة ذات الألفاظ اللاذعة.

بوانت ـ نوار: مدينة (٦٦٣٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بجمهورية الكنغو، غ أفريقيا، ميناء ونهاية خط حديدى على المحيط الأطلنطى. تصدر الأخشاب ومنتجات النخيل والقطن والفول السودانى والبن. كانت عاصمة للكنغو الفرنسى حتى ١٩٥٨ . من صناعاتها الألومنيوم والصابون وبناء السفن. تسببت الحروب الأهلية فى ١٩٩٧ و ١٩٩٩ إلى نزوح سكان الأقاليم المجاورة إليها.

بوانكارى، جول هنرى: (١٨٥٤- ١٩١٢)، عالم رياضيات وفيزيقى وكاتب فرنسى. يعتبر أحد أساطين الرياضيات فى عصره، وكان لبحوثه فى نظرية الدوال أثر فى اتساع مجال الفيزيقا الرياضية. وله أعمال هامة فى المعادلات التفاضلية ونظرية المسارات الفلكية. تشمل مؤلفاته: «الطرق الحديثة للميكانيكا السماوية» وثلاثة مؤلفات أخرى بالإنجليزية نشرت تحت عنوان «أسس العلم» ١٩١٣ .

بوانكارى، ريمون: (١٨٦٠- ١٩٣٤)، سياسى فرنسى. رئيس جمهورية فرنسا (١٩١٣- ٢٠). شغل مناصب وزارية عديدة (١٨٩٠- ١٩٠٦). عاد إلى ممارسة المحاماة لمدة خمس سنوات. عين رئيسًا للوزراء ووزيرًا للخارجية ١٩١٢ . وانتخب ١٩١٣ رئيسًا للجمهورية. كان وطنيا محافظ المبدأ. وثق محالفات فرنسا مع إنجلترا وروسيا، وانتهج سياسة معادية لألمانيا. طالب عقب الحرب بمعاملة صارمة، وتقديم ضمانات وافية لأمن بلاده. رأى معاهدة فرساى خفيفة الشروط، واستقال ١٩٢٠ . انتخب عضوًا بمجلس الشيوخ، وغدا زعيم الجبهة الوطنية. ألف الوزارة (١٩٢٢-٢٤و ١٩٢٦-٢٩). أمر فى أثناء وزارته الأولى باحتلال الروهر ١٩٢٣ . عاد إلى رياسة الوزارة فى أثناء أزمة مالية حادة، فوازن الميزانية وثبت قيمة الفرنك. اعتزل الحياة السياسية ١٩٢٩ . تعد أعماله وسياسته مثار جدل شديد.

بوب، ألكسندر: (١٦٨٨-١٧٤٤)، شاعر إنجليزى. من أشهر الشخصيات الأدبية فى القرن ١٨ ، وأبعدهم تأثيرًا فى تطوير الشعر. بدأ دراسة الشعر والنقد الأدبى مبكرًا، بتشجيع من كبار كتاب العصر أمثال كونجريف وويتشرلى. نشرت قصيدته الشعرية: «مقالة فى النقد» ١٧١١ ، وفيها تحديد الأذواق والمقاييس النقدية. ومع أنه كان مسئولاً عن الجمود الذى أصاب الأوزان الشعرية من بعده، كما أصاب الخيال الفنى، إلا أن قصيدته: «رثاء فى ذكرى سيدة سيئة الحظ». و«إلويز إلى ابيلارد»، تدلان على عمق فى الشعور، وصدق فائق فى التعبير. من بين أعماله المعروفة أيضًا قصيدة «غابة وندسور» ١٧١٣ ، وترجمته للإلياذة (١٧١٥-٢٠) والأوديسة (١٧٢٥-٢٦) وقصيدته الفلسفية «بحث عن الإنسان» (١٧٣٣-٣٤). وقد استعمل فى قصائده وزنًا شعريًا جديدًا كان دريدن قد ابتدعه من قبله، وهو عبارة عن بيتين مقفيين، وكان هذا الوزن خير أداة للتعبير عن آراء وملاحظات بوب الساخرة، التى بلورها فى أعماله الأدبية اللاذعة. وقام بوب ١٧٢٥ بنشر أعمال شيكسبير التى انتقدها بشدة لويس ثيوبالد.

بوب، چون راسل: (١٨٧٤- ١٩٣٧)، معمارى أمريكى، تعتبر أعماله من الطراز الكلاسيكى. صمم كثيرًا من المبانى العامة والبيوت الخاصة، وخاصة فى واشنطن، حيث صمم متحف «الناشيونال جاليرى» ومبنى المحفوظات الوطنية.

بوب، (السير) وليم جاكسون: (١٨٧٠- ١٩٣٩)، كيميائى إنجليزى، كان أستاذًا بجامعة كيمبردج ١٩٠٨ .

اشتملت بحوثه فى الكيمياء الذرية على الذرات اللامتناسقة للنتروجين والكبريت والسيلينيوم والقصدير، كما اشتملت فى الحرب العالمية ١ على غاز الخردل. أنعم عليه برتبة فارس ١٩١٩.

بوباديلا، فرنشيسكو دى: (ت ١٥٠٢)، من حكام المستعمرات الإسبانية. حل محله كولومبس فى جزر الهند الغربية ١٥٠٠، وأرسله مقيداً إلى إسبانيا. استدعى ١٥٠٢، وغرق فى أثناء رحلته إلى أوروبا.

بوباستيس: انظر: **تل بسطة**.

بوبال: مدينة (١٤٨٢٧١٨ نسمة، ٢٠٠١)، بوسط الهند عاصمة ولاية ماديا براديش، أنشئت عام ١٧٢٨. مجمع لخطوط السكك الحديدية ومركز صناعى ينتج المعدات الكهربائية والمنسوجات. بها مبنى القلعة القديمة (١٧٢٨) وتاج المساجد وهو أكبر مسجد فى الهند. فى ٣ ديسمبر ١٩٨٤وقعت أسوأ كارثة صناعية عندما تسرب غاز سام من مصنع للمبيدات الحشرية وأدى إلى مصرع ٤٠٠٠ شخص وإصابة ما بين ٣٠٠٠٠ - ٤٠٠٠٠. رفعت الحكومة الهندية دعوى بالنيابة عن [illegible]٠٠٠٠٠ من الضحايا وحصلت على تعويضات (١٩٨٩) بلغت ٤٧٠ مليون دولار.

بوبايا سابينا: (ت ٦٥م)، امبراطورة رومانية، زوجة نيرون. عندما كانت قرينة أوتو، زوجها الأول، كانت فى نفس الوقت محظية لنيرون ثم اقترنت به ٦٢. كان لها تأثير كبير عليه فحرضته على قتل أمه أجريبينا، وزوجته السابقة أوكتافيا والفيلسوف سنكا. وفى سورة غضب انتابته أوردها حتفها.

بوبوف، ألكسى ديمتريفتش: (١٨٩٢-١٩٦١)، مخرج مسرحى روسى. كان مديراً لمسرح الجيش السوفيتى، وحصل على جائزتى لنين وستالين. شهر باخراجه لمسرحيات شكسبير، وشو، وروائع المسرح الكلاسيكى فى روسيا والصين.

بوبوفتش، كوتشا: (١٩٠٨-٧١)، سياسى يوجوسلافى. ينتمى إلى صربيا، بورجوازى النشأة، شيوعى العقيدة. نشأ فى أسرة غنية. تلقى تعليمه العالى فى باريس حيث اشترك فى إصدار مجلة للفنون والشعر. انضم إلى تنظيم شيوعى سرى فى باريس، ثم تطوع فى الحرب الأهلية الإسبانية ١٩٣٦ فى جانب الجمهوريين وأصيب بجرح. وفى أثناء الحرب العالمية ٢ انضم إلى قوات التحرير مع تيتو ضد الألمان، ووصل إلى رتبة جنرال، وأصبح رئيساً لهيئة الأركان. عين وزيراً للخارجية ١٩٥٣، ورئيس لجنة العلاقات الخارجية التابعة للجنة المركزية للحزب الشيوعى ١٩٦٥. اختير نائب الرئيس تيتو (يوليو ١٩٦٦) عقب إعفاء ألكسندر رانكوتش.

پوپوكاتيپل: بركان ارتفاعه ٥٣٦٦ م بوسط المكسيك، على الحدود بين ولايتى پويبله ومكسيكو، مغطى بالثلج. فوهته واسعة بها رواسب من الكبريت النقى. والبركان خامد منذ ١٧٠٢.

پوپول فو: الكتاب المقدس لهنود قبائل كيشيه، ويحوى قصة خلق العالم، وديانة تلك العشائر وأساطيرهم وتقاليدهم فى التنقل والهجرة، وتاريخهم. أعدم بيدرو دى آلفارادو النسخة الأصلية لهذه الوثيقة التاريخية. ولكن أعيدت كتابتها بعد إعدامها. وتدل محتويات الكتاب وأسلوبه على مستوى رفيع فى المعرفة لقبائل المايا التى كانت تقطن غ جواتيمالا.

پوبيدو نوستسيف، قنسطنطين بيترفتش: (١٨٢٧-١٩٠٧)، سياسى ومشرع روسى. عين وكيل السنودس (المجمع الكنسى) المقدس (١٨٨٠-١٩٠٥)، سعى إلى تحويل الأقليات إلى روس. اضطهد غير المعتنقين للمذهب الأرثوذكسى الرسمى واجتهد فى رفع مستوى رجال الدين الروحى. عارض المبادىء الغربية الحرة.

پوت، برسيفال: (١٧١٤- ٨٨)، جراح إنجليزى بمستشفى سنت بارثولوميو. كتب أوصافًا كلاسيكية لكسر رسغ القدم المعروف باسمه، ومرض پوت فى العمود الفقرى (تشوه يتسبب عن التدرن). وله كذلك دراسات قيمة عن الفتق وحالات أخرى.

بوتا، لويس: (١٨٦٢-١٩١٩)، قائد وسياسى من جنوب

أفريقيا. قاد البوير فى حربهم، ولكن تعاون مع الإنجليز بعد ١٩٠٢. رأس وزارة الترانسفال (١٩٠٧-١٠)، كما رأس أول وزارة لاتحاد جنوب أفريقيا (١٩١٠- ١٩). قاد الجيش الذى استولى على أفريقيا الجنوبية الغربية الألمانية فى الحرب العالمية ١.

بوتاجاز: الاسم التجارى الذى يطلق على خليط الغازات المسيلة والمعبأة فى أسطوانات لاستعمالها وقودًا فى الصناعة والمنازل. والخليط المذكور يكون عادة من البيوتان (ك٤ يد ١٠)، والبروبان (ك٣ يد ٨)، والبيوتيلين (ك٤ يد٤). والبيوتان والبروبان من الغازات الموجودة فى زيت البترول، وهما العضوان الرابع والثالث من سلسلة الميثان أو الهيدروكربونات المشبعة. أما البيوتيلين فهو العضو الثالث من سلسلة الإيثيلين أو الهيدروكربونات غير المشبعة. وكلها غازات عديمة اللون، شديدة الثبات، لا تهرأ المعادن ولا تتفاعل مع الماء ويضاف إلى خليط الغازات مواد عضوية هيدروكبريتية من المسماة بالميركابتانات لتعطى برائحتها الكريهة الإنذار بوجود البوتاجاز. والمفروض أن القيمة الحرارية للبوتاجاز هى ضعف القيمة الحرارية لغاز الاستصباح.

بوتاسا: يطلق على مركبات بوتاسية معينة، وخاصة كربونات البوتاسيوم وهى مادة بيضاء متبلرة إذا كانت نقية. كانت تستخرج من رماد الخشب، ومن المتخلف بالأوانى التى تحرق فيها النباتات، ولكنها تحضر الآن من كلوريد البوتاسيوم، وتستخدم لتحضير مركبات بوتاسية أخرى، والزجاج الصلب والصابون، ومخصبًا زراعيًا. والبوتاسا الكاوية هى القلوى القوى المسمى هيدروكسيد البوتاسيوم.

بوتاسيوم: عنصر فلزى رخوى أبيض فضى، رمزه «بو»، شديد النشاط، ولذا يحفظ مغمورًا فى الزيت لعزله عن الهواء. ليست للفلز قيمة تجارية، وإن كانت مركباته تستخدم على نحو كبير، منها الشب، والبروميد، والكربونات، والكلورات، والكرومات، والسيانيد، والهيدروكسيد (البوتاسا الكاوية)، والنترات أو الملح الصخرى، والفلوريد ومنه حضر الفلور لأول مرة، والكلوريد ويستخدم مصدرًا لكثير من مركبات البوتاسيوم فى مواد التسميد، والسيليكات التى يمكن استخدامها فى صنع المحلول الزجاجى المائى، وطرطرات البوتاسيوم التى تستخدم فى مسحوق الخبيز. يتفاعل بعنف مع الماء ليكون هيدروكسيد البوتاسيوم، ويتحد مباشرة مع الكلور، والكبريت، ومع عديد من العناصر اللافلزية. لا يوجد فى الطبيعة منفردًا ولكن متحدًا مع مركبات عديدة مثل الفلسبار، والميكا، ومعدن السيليت، وفى المياه المعدنية، والرواسب الملحية، وفى أنسجة النبات والحيوان. يتحصل على الفلز عادة بالتحليل الكهربائى لكلوريد البوتاسيوم. اكتشفه السير همفرى دالى فى ١٨٠٧ انظر: عنصر (جدول).

بوتان: مملكة (ح ٤٧٠٠٠ كم٢، ٢٣٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، شرقى الهمالايا، مجاورة لكل من التبت وسكيم ومقاطعتى آسام والبنغال الغربية الهنديتين، عاصمتها ثيمبو، كانت فيما سبق تحت السيادة الروحية والزمنية لحاكم شبه مستقل، وانتقلت إلى سيادة أحد المهراجات منذ ١٩٠٧. يعتنق سكانها اللامية. أرضها جبلية وبها غابات كثيرة، وفى ١٩٤٩ تسلمت الهند إدارتها فى أعقاب الحكم البريطانى، وتولت شئونها الخارجية. تولى مليكها العرش فى ٢٤ يولية ١٩٧٢. معظم السكان يشتغلون فى الزراعة وخاصة الأرز ورعى الماشية والخنازير وفى صناعات المنسوجات والورق والمصنوعات الجلدية والسلال والحصر. وفى ديسمبر ٢٠٠٦ تنازل الملك جيغمى وانشوك الذى حكم بوتان ٣٤ عامًا عن العرش لصالح ابنه جيغمى خيسار نامجيال وانشوك.

بوتانى، خليج: خليج صغير يقع فى ولاية نيوسوث ويلز باستراليا، ج سدنى مباشرة. زاره ١٧٧٠ چيمس كوك البريطانى، الذى أعلن فى ذلك الوقت سيادة بريطانيا على ساحل استراليا الشرقى. والذى سماه خليج بوتانى،

أى خليج النبات، هو عالم النبات السير جوزيف بانكس، نظرًا للنباتات التى تسترعى الاهتمام على شواطئه . وبالرغم من أن مستعمرة المذنبين الأولى فى استراليا كانت تسمى خليج بوتانى، فإن مقرها الفعلى كان سيدنى.

بوتجيتر، إيفرهاردوس يوهانس: (١٨٠٨-٥٧)، ناقد وشاعر هولندى. قام بدور هام فى إحياء الأدب الهولندى فى القرن ١٩، عن طريق مجلته الأدبية. تتميز كتاباته بنزعة إنسانية متحررة.

بوتخر، يوهان فردريخ: (١٦٨٢ - ١٧١٩)، كيميائى ألمانى. ابتدع صينى درسدن، وارتقى بالطلاء الخزفى، وأتقن صناعة الصينى الأبيض ١٧١٥.

پوتر، بياتريكس: (١٨٦٦-١٩٤٣)، كاتبة ورسامة إنجليزية، ألفت وصورت قصصًا عديدة للأطفال، وهى من أحسن الكتاب وأعذبهم أسلوبًا فى هذا الحقل. تتمتع قصصها برواج كبير، وأغلبها عن عالم الأطفال والحيوان.

پوتريز: منطقة صناعة الفخار بكونتية ستفوردشيرغ وسط إنجلترا، طولها ح ١٥ كم وعرضها ٤،٨ كم فى وادى ترنت الأعلى. الإقليم كثيف بالسكان، اشتهر بإنتاج الفخاريات منذ القرن ١٦. يشمل أيضًا ستوك أون ترنت وجزء من نيوكاسل اندرلايم.

بوتسارس، ماركو أو ماركوس: (١٧٨٨- ١٨٣٣)، بطل يونانى فى حرب الاستقلال. تميز فى الدفاع عن مسولونجى (١٨٢٢- ٢٣). هزم جيشًا تركيًا يفوقه عددًا وعدة فى كاربينيسى، ولكنه سقط قتيلاً فى أثناء المعركة.

پوتسدام: مدينة (١٤٨٦٩١ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة براندبرج، ق ألمانيا، قرب برلين. مدينة سكنية ومركز صناعى وبها صناعة سينما هامة فى ضاحية بابلسبرج، ومرصد جامعة برلين، ومرصد فلكى طبيعى. منحت مركز المدينة فى القرن ١٤، وأصبحت مقرًا للناخبين فى القرن ١٧، ثم مقرًا ملكيا. أعاد فريدرك ٢ ملك بروسيا بناء قصر المدينة ومبنى سان سوسى والقصر الجديد. وفى الحرب العالمية ٢ دمرت «كنيسة الحامية» التى بنيت (١٧٣١-٣٥). عقد بها ١٩٤٥ مؤتمر **پوتسدام**. بها يقع برلمان براندنبرج ويخطط لنقلة إلى قصر مدينة بوتسدام بعد إعادة بنائه فى ٢٠١١.

پوتسدام، مؤتمر: اجتماع الحلفاء الرئيسيين فى **الحرب العالمية الثانية** (١٧ يوليو ٢ أغسطس ١٩٤٥)، وهم: الولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد السوفيتى، وبريطانيا، لإتمام وإيضاح وإنجاز الاتفاقيات التى تم الوصول إليها فى مؤتمر **يالتا**، حضر المؤتمر ترومان وستالين وتشرشل (حل مكانه كليمنت آتلى فيما بعد) ووزراء خارجيتهم. نصت اتفاقية بوتسدام على تقسيم ألمانيا إلى مناطق احتلال بين الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد السوفيتى، تحت إشراف لجنة مراقبة تشترك فيها الدول الأربع، وتقسيم برلين إلى أربع مناطق احتلال تحت إدارة حكومة الحلفاء العسكرية المشتركة، (كومنداتورا). نصت الاتفاقية أيضًا على إلغاء السلطة النازية العسكرية والسياسية ومحاكمة مجرمى الحرب، والإشراف على الاقتصاد والإنتاج الألمانى، وإعادة الحكم المحلى للمقاطعات، وإنعاش المثل الديمقراطية فى التعليم. اتفق الحلفاء أيضًا على إعادة المنطقة التى تقع شرقى نهرى نيسى وأودر إلى الإدارة البولندية والروسية إلى أن ينتهى الأمر بالوصول إلى معاهدة سلام نهائية، والسماح للأهالى الألمان فى تلك المناطق، وفى تشيكوسلوفاكيا أيضًا بتهجيرهم وتوطينهم (غربى النهرين المذكورين). ولكن الشقاق الذى نشأ بين الاتحاد السوفيتى والدول الغربية سبب فشل الاتفاقية.

بوتسر، مارتن: (١٤٩١- ١٥٥١)، مصلح بروتستانتى، تأثر بتعاليم لوثر، وانضم ١٥٢٣ إلى حركة الإصلاح فى ستراسبورج. عمل على رفع شأن التعليم البروتستانتى، وأوجد ١٥٣٦ اتفاق وتنبرج المتعلق بعقيدة الشركة المقدسة.

بوتسوانا: جمهورية (٦٠٠٣٧٢ كم٢، ١٧٦٠٠٠٠

نسمة، ٢٠٠٦)، ج وسط أفريقيا، عاصمتها جابورون تحدها جمهورية جنوب أفريقيا (ج ق) و (ج)، وناميبيا (غ) و (ش)، زامبيا (ش)، زيمبابوى (ق). الإقليم هضبة جدباء فى معظمه، وتوجد صحراء كالهارى فى الجنوب والشرق، ونهر آوكاانجو فى الشمال الغربى مؤديًا إلى منطقة مستنقعات ثم إلى بحيرة نجامى. السكان من قبائل البوتسوانا (أو البتشوانا) وهم شعب زنجى ينتمى إلى قبائل البانتو. ويقطن البوشمن صحراء كالهارى. يعمل السكان بتربية الماشية، وتقوم الزراعة (الذرة والقمح والحمضيات) على الرى بالمطر ولكن نقص كميات المياه يعرقل التوسع الزراعى، ويعدن الذهب والاسبستوس والمنجنيز والنيكل ويصدر الماس. وفرانسيستاون مركز تجارى على الخط الحديدى. لا يعرف إلا القليل عن تاريخ المنطقة قبل القرن ١٩، عندما مر بها كل من روبرت موفات ودافيد لفنجستون. أصبحت محمية بريطانية فى ١٨٨٥ باسم بتشواناالاند. وحصلت على استقلالها فى ١٩٦٦، وأصبح أول رئيس لها سيريتسى خاما، توفى ١٩٨٠ وخلفه كويت ماسير الذى أعيد انتخابه ١٩٨٩. استقال ماسير ١٩٩٧ وأصبح فستوس موجاى رئيسًا، وأعيد انتخابه فى ٢٠٠٤. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٦ ومنظمة الوحدة الأفريقية.

بوتسو دى بورجو،كارلو أندريا: (١٧٦٤- ١٨٤٢)، دبلوماسى روسى، ولد بجزيرة كورسيكا. أيد احتلال البريطانيين للجزيرة ١٧٩٤، وحل مكان باوولى فى الحكم. هرب بعد احتلال الفرنسيين لجزيرة كورسيكا، ثم التحق بخدمة الحكومة الروسية ١٨٠٤، وعاضد مقاومة الروس لنابليون ١. عين سفيراً لروسيا فى باريس ١٨١٤، ومندوبها فى مؤتمر فيينا.

بوتشا: لعبة تناسب جميع الأعمار من الجنسين. وتمارس على ملعب صغير ٣ x ١٨م، حوله حاجز خشبى ارتفاعه ح ٣٠م وفى نهايتيه حفرة صغيرة بعرض الملعب لحجز الكرات والحد من ذهابها بعيداً، وترصف أرض الملعب جيداً، وتستخدم فيها ٨ كرات خشبية قطرها ١١سم، أربع منها لها علامة خاصة، علاوة على كرة صغيرة ٧ سم يطلق عليها (جاك)، يمكن أن يتبارى فيها لاعبان (فردى) أو أربعة (زوجى) أو ثمانية (رباعى). تحتسب النقط بعدد الكرات الخاصة باللاعب أو الفريق الأقرب إلى (الجاك). يتكون الشوط من ١٢ نقطة (فارق نقطتين على الأقل). يفوز فى المباراة اللاعب أو الفريق الذى يحرز شوطين من ثلاثة.

بوتشفستروم: مدينة (ح ١١٠٧٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الترانسفال بجمهورية جنوب أفريقيا، أنشئت ١٨٣٨. كانت العاصمة الأولى للترانسفال (١٨٣٨ - ٦٠). بها جامعة. تقع فى منطقة زراعية. من أهم مناطق العالم الغنية بمناجم الذهب ويوجد بها اليورانيوم.

بوتشلى، أوتو: (١٨٤٨ - ١٩٢٠)، عالم بالحيوان، ألمانى. كان أستاذًا بجامعة هيدلبرج. عنى بدراسة تكوين الرخويات البطنقدمية، والحشرات، وبعض الأشكال الأخرى، وتركيب الديدان الخيطية، وعمليات انقسام النواة والخلية. من بين اسهاماته البارزة نظريته ١٨٧٨ عن تركيب الجبلة (البروتوبلازم) التى رأى أنها رغوية أو شبيهة بالزبد، وساعد على إقرار الفكرة القائلة بأنها ذات طبيعة سائلة.

بوتشو إى: (٧٧٢- ٨٤٦)، شاعر صينى. تقلد مناصب عدة حتى وصل إلى رتبة قائد عام فى الجيش. ألف نحو ثلاثة آلاف قصيدة أكثرها قصيرة. يتغنى فى شعره بالحسرة على فراق الأصدقاء الذين كان مضطرا إلى مفارقتهم وهو يتنقل فى وظائفه العديدة. أهم قصائده «الإساءة الأبدية» ٨٠٦، التى تصف أحزان الأمبراطور «منج هوانج » (٦٨٥ - ٧٦٢) على عشيقته التى قتلها الثوار. أصيب بالشلل، وظل يكتب حتى آخر أيامه.

بوتشينى، جياكومو: (١٨٥٨ - ١٩٢٤)، مؤلف موسيقى إيطالى، تعد موسيقاه أكثر أنواع الموسيقى الأوروبية ذيوعًا، وأحبها إلى شعوبها بصفة عامة. ولد فى مدينة لوقا بإيطاليا من أسرة موسيقية، وظهرت موهبته وقدرته

على التأليف فى وقت مبكر. له عدد من الأوبرات، أكثرها ذيوعًا «البوهيمية» ١٨٩٦ و «توسكا» ١٩٠٠ و«مدام بترفلاى» ١٩٠٤. وله أيضًا كثير من المقطوعات الآلية. تمتاز موسيقاه بكثرة الألوان فى ألحانها وسهولتها.

بوتمكن، جريجورى أليكساندرفتش: (١٧٢٩ - ٩١)، مارشال روسى، صفى كاترين ٢ ومستشارها، ولعله كان متزوجًا منها سرًا. لعب دوراً هامًا فى ضم شبه جزيرة القرم ١٧٨٣. رقى إلى مرتبة الإمارة، وعين حاكمًا للقرم التى أدارها بحزم وكفاية رغم غرابة أطواره. بنى كثيراً من المدن والقرى، والغالب أن الادعاء الذى وجه ضده بأنه أقام قرى صورية كى يكسب رضا القيصرة، حينما كانت تزور القرم، ادعاء غير صحيح.

بوتنام، إميليا إرهارت: انظر: **إرهارت، إميليا.**

بوتو: معبودة بالدلتا فى فجر التاريخ وقبيل توحيد القطرين. اسمها تصحيف إغريقى من الأصل المصرى وازة. صورها أصحابها فى هيئة حية من النواشر، وجعلوها حامية سلطانهم، فهى بذلك نظيرة نخبيت فى الصعيد. ومن كلتيهما جعل المصريون زينة لتاج فرعون.

بوتو: منطقة أثرية تبعد ١٢كم ش ق دسوق بمحافظة الغربية بمصر. ذكرها ابن مماتى باسم «بطو» ويسمونها اليوم «إبطو» وتبعد اليوم من مكانها القديم الذى يسمونه «تل الفراعين» أو «كوم الفراعين». كانت من أقدم عواصم الدلتا الدينية. عثر فى خرائبها على كثير من الآثار من الدولة الحديثة والأسرة ٢٦ والعصر البطلمى.

بوتو، بناظير: (١٩٥٣ - ٢٠٠٧)، رئيسة وزراء باكستان (١٩٨٨ - ٩٠، ١٩٩٣- ٩٦). ابنة ذو الفقار على **بوتو.** تعلمت فى جامعة هارفرد وأكسفورد. عادت إلى باكستان قبل الاطاحة بوالدها بوقت قصير على يد الجنرال ضياء الحق ١٩٧٧. وبعد اعتقالها ثم نفيها، عادت ١٩٨٦ لترأس حزب باكستان الشعبى وتتزعم معارضة الحكم العسكرى. أصبحت رئيسة للوزراء (١٩٨٨) بعد وفاة الرئيس ضياء الحق فى انفجار طائرته. اتهمت حكومتها بالفساد وسوء الإدارة. وفى ١٩٩٠ أقالها الرئيس غلام اسحق خان، وخسر حزبها الانتخابات وأصبح نواز شريف رئيسا للوزراء. وفى ١٩٩٣ أصبحت رئيسة للوزراء مرة أخرى. أقال الرئيس ليجارى حكومة بوتو (١٩٩٦) بتهمة الفساد وعدم الكفاءة. غادرت باكستان بعد إدانتها لتقيم فى إنجلترا ودبى. عادت فى أكتوبر ٢٠٠٧ بعد مفاوضات والتوصل إلى اتفاق مع بيرويز مشرف ونجت من أول محاولة لاغتيالها ولكنها اغتيلت فى ديسمبر ٢٠٠٧.

بوتو، ذو الفقار على: (١٩٢٨- ٧٩)، سياسى باكستانى، من أسرة من كبار ملاك الأراضى، درس القانون فى جامعات بريطانيا وعمل بالمحاماة لفترة. اختاره أيوب خان وزيراً للخارجية ١٩٦٢، ولكنه اختلف معه فاستقال ١٩٦٦، أسس حزب الشعب. وأهم أهدافه سياسة عدم الانحياز فى العلاقات الخارجية، والحكم الذاتى لباكستان الشرقية (**بنجلاديش** فيما بعد) فى الأوضاع الداخلية. حصل حزبه على الأغلبية فى برلمان باكستان الغربية بعد سقوط أيوب خان وتولية يحيى خان لرياسة الجمهورية. أدى تعنت الأخير مع مطالب باكستان الشرقية إلى انفصالها وقيام جمهورية بنجلاديش والحرب مع الهند ١٩٧١، وذلك أدى إلى سقوطه ليتولى ذو الفقار على بوتو رياسة الجمهورية (١٩٧١- ٧٣) وينهى عهد العسكريين فى البلاد. وأصبح رئيسًا للوزراء ١٩٧٣ بمقتضى الدستور الجديد. وفى ١٩٧٧ حدث انقلاب عسكرى بقيادة الجنرال ضياء الحق أطاح به. وقدمه للمحاكمة، ثم أعدمه بالرغم من الاستياء الدولى لهذا الحكم.

بوتو، فالتر: (١٨٩١- ١٩٥٧)، فيزيقى ألمانى. كان يعمل فى أثناء الحرب العالمية ٢ فى البحوث الألمانية عن الطاقة الذرية. شارك ماركس **بورت** فى جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٥٤ لتطويرهما طريقة جديدة دقيقة جدا لقياس الوقت.

بوتور، ميشيل: (١٩٢٦-)، ناقد وروائى فرنسى. ابن مفتش قطارات. ولد فى مون آن بارول. نال أعلى شهادة فى الفلسفة من جامعة باريس (السربون) وحاضر فى جامعات أوروبا وأمريكا. أبرز أعضاء جماعة «الموجة الجديدة» فى الرواية الفرنسية وأكثرها إنتاجًا وهو المنظر لهذه المدرسة. ألف «ممر ميلان» ١٩٥٤ و «الجدول الزمنى» ١٩٥٦ و «التحوير» ١٩٥٧ و «درجات» ١٩٦٠. وله مجموعة مقالات منها «عبقرية المكان» ١٩٥٨ و «تاريخ عجيب» ١٩٦١ و «المكررات» و«مسرحيات سبق تقديمها» جزء أول ١٩٦٠ وجزء ثان ١٩٦٤. له أيضًا مجموعة شعرية «ستة ملايين وثمانمائة وعشرة آلاف لتر ماء فى الثانية» ١٩٦٥.

بوتوسى: مدينة (١٣٤٢٨١ نسمة، ٢٠٠٥)، ج بوليفيا، أنشئت ح ١٥٤٥ بسفح جبل من أغنى جبال العالم بخامات المعادن. من أعلى مدن العالم، إذ تقع فى هضبة الإنديز على ارتفاع ٤١٣٥م، أنتجت كميات ضخمة من الفضة، ولكن السكان أخذوا فى التناقص لقسوة ظروف المعيشة. استردت مكانتها مع التقدم التكنولوجى الحديث. يعدن بها أيضًا القصدير والولفرام والنحاس.

بوتوماك: نهر، ينبع فى ج ق مدينة كمبرلند بولاية ماريلند الأمريكية باتحاد فرعين يأتى أحدهما من الشمال والآخر من الجنوب، ثم يجرى حوالى٤٥٩كم صوب الجنوب الشرقى، وينتهى فى خليج تشيسبيك على الأطلنطى مارًا بالعاصمة واشنطن. يجرى بين ولايات ماريلند، وفرجينيا، ووست فرجينيا، ومقاطعة كولمبيا، وقبل وصوله إلى واشنطن يجتاز منطقة الشلالات الكبرى. تقوم فوقه جسور كثيرة، منها جسر أرلنجتون التذكارى فى واشنطن. يتسع النهر للسفن الكبيرة حتى واشنطن. فرعه الرئيسى نهر شناندوا. تزخر ضفتاه بالمناظر الجميلة يقترن اسمه بذكريات كثيرة إبان الثورة الوطنية وحرب الاستقلال.

بوتومايو: نهر طوله ح ١٦٠٠ كم تكونه روافد تنبع من إنديز **كولومبيا**. يجرى نحو الجنوب الشرقى حتى يلتقى بنهر أمازون. يكون جزءًا من حدود كولومبيا مع إكوادور وبيرو.

بوتيدايا: مدينة قديمة بشبه جزيرة خالكيديكى ببلاد الإغريق، كانت مستعمرة كورنثية، لكنها انضمت إلى حلف ديلوس. خرجت على أثينا (٤٣٢ ق م)، ولكن أثينا استردتها (٤٣٠ ق م) لتعود فتفقدها مع امبراطوريتها بعد هزيمتها فى الحرب البلوبونيزية (٤٠٤ ق م). استولى عليها فيليب ٢ (٣٥٦ ق م)، ويحتمل أنه هدمها فى الحرب التى أعقبت ذلك. أعاد كاساندر بناءها وأطلق عليها اسم كاساندريا.

بوتيشيللى، ساندرو: (ح ١٤٤٤- ١٥١٠)، مصور فرنسى من عصر النهضة. تلميذ الراهب فرا فيليبو ليپه. كان صاحب مدرسة فى توزيع اللون وتناسق الخطوط. أشهر أعماله: «الربيع» و « مولد فينوس»، و «رمز النميمة»، ومصوراته بالريشة للكوميديا الإلهية. صور فى سنواته الأخيرة موضوعات دينية.

بوتيف، خريستو: (١٨٤٨ -٧٦)، شاعر بلغارى وثائر وطنى. أرسله أبوه وكان مدرسًا ليتعلم فى روسيا. فبقى فيها حتى ١٨٦٧ ثم عاش فى رومانيا حيث أعد نفسه لإشعال الثورة ضد الأتراك. حرر عدة صحف ثورية، وعلم فى المدارس، وكتب الشعر. قتل فى أثناء معركة فى بلغاريا وهو يحارب الأتراك.

بوتين، فلاديمير: (١٩٥٢ -)، زعيم سياسى روسى. أصبح رئيسًا بالإنابة (ديسمبر ١٩٩٩) بعد استقالة الرئيس بوريس يلتسن. وفاز فى الانتخابات فى مارس ٢٠٠٠ وأصبح رئيسًا لروسيا الاتحادية. عمل على إعادة تأكيد سلطة الحكومة المركزية على الجمهوريات والأقاليم والوحدات الإدارية المختلفة. قام باصلاحات اقتصادية حرة والتصديق على اتفاقيات السلاح الدولية. كما جدد علاقاته مع دول الاتحاد السوفيتى السابق، وأبدى معارضة شديدة لمبادرة الدفاع الاستراتيجى للولايات المتحدة. عارض الحرب الأمريكية على

العراق. أعيد انتخابه ٢٠٠٤. خلفه ديميترى ميدفيديف بعد فوزه فى الانتخابات ٢٠٠٨.

بوتيولى: مدينة قديمة فى كامبانيا بإيطاليا، أسسها الإغريق (ح ٥٢٠ ق م)، كانت ميناء غنيا فى عهد الرومان، خربها الجرمان فى القرن ■ الميلادى. توجد بالقرب منها مدينة بوتزولى الحديثة.

بوث، إدوين: (١٨٣٣ - ٩٣)، ممثل أمريكى وأحد كبار ممثلى التراجيديا الأمريكيين. اشتهر بتمثيله شخصية الملك لير، وريتشارد الثالث وشيلوك فى مسرحيات شيكسبير. استأجر مسرح وينتر جاردن بنيويورك ١٨٦٤ حيث اكتسب شهرة بأدائه «هاملت»، ثم اضطر لتركه ١٨٦٥ بعد أن قتل أخوه جون ويلكس بوث الرئيس ابراهام لنكولن. طافت فرقته بإنجلترا فكانت شهرته لاتقل عن شهرته ببلاده، وآخر أدواره دور هاملت. عرف برقته ونعومته واقتصاده فى حركاته وألفت كتب كثيرة عن حياته.

بوث، بارتون: (١٦٨١ - ١٧٣٣)، ممثل إنجليزى. كان أبرز ممثلى المأساة فى عصره، ولا سيما فى أدوار بروتس، والملك لير، وهنرى الثامن، والطيف فى مسرحية «هاملت». أصدرت الملكة آن أمراً بتعيينه أحد المديرين لمسرح درورى لين ح ١٧١٣.

بوث، تشارلس: (١٨٤٠ - ١٩١٦)، باحث اجتماعى إنجليزى. من رواد طريقة المسح الاجتماعى. قام بمساعدة علماء اجتماعيين، مثل أوكتافيا هيل، وبياترس وب، وجراهام بلفور، بدراسة إحصائية شاملة للفقر فى لندن موضحًا مداه وأسبابه وموقعه. ونشر بحثه «حياة الناس وأعمالهم فى لندن» (١٧ مجلدًا، ١٨٩١ - ١٩٠٣). كان بوث نشطًا كذلك فى العمل مع جماعات الإصلاح لصالح الفقراء والمسنين. تشتمل كتاباته الأخرى على «معاشات الشيخوخة، والفقراء المسنون» ١٨٩٩، و «عدم الاستقرار فى الصناعة والسياسة النقابية العمالية» ١٩١٤.

بوث، جون ويلكز: (١٨٣٨ - ٦٥)، ممثل أمريكى، ظهر لأول مرة فى بالتيمور ١٨٥٥، وبرع فى أداء أدوار شخصيات مسرحيات شيكسبير. ومكث نحو ستة أشهر (١٨٦٤- ٦٥) فى وضع الخطط لاغتيال الرئيس الأمريكى أبراهام **لنكولن** وتتبعه فى ريتشموند، إلا أن المحاولة أخفقت حيث لم يظهر لنكولن فى المكان الذى كان يكمن فيه مع ستة من شركائه. ولما علم أن الرئيس الأمريكى سيشهد مسرحية «عمنا الأمريكى» فى مسرح فورد بواشنطن فى ١٤ أبريل ١٨٦٥، تمكن من اغتياله ثم فر هاربًا ولكن رجال الجيش والشرطة تعقبوه إلى مكمنه فى مزرعته، حيث أصيب بجراح قاتلة.

بوث، شيرلى: (١٩٠٧- ٩٢)، ممثلة أمريكية، برزت فى أدوار عدة منذ ظهورها على مسرح برودواى فى مسرحية «أجراس الجحيم» ١٩٢٥. أول أدوارها الهامة فى برودواى صديقة المقامر فى كوميديا «ثلاثة رجال على ظهر جواد» ١٩٥٣. لعبت أدوارًا هامة فى كوميديا «قصة فيلادلفيا» ١٩٣٩، وكوميديا «أختى إيلين» ١٩٤٠، وفى مسرحية «العالم غدًا» ١٩٤٣، والكوميديا الموسيقية «شجرة تنمو فى بروكلين» ١٩٥١، كما مثلت فى حلقات للراديو والتليفزيون.

بوثنيه، خليج: خليج بأقصى شمال البحر البلطى بين فنلندا والسويد.

بوج: نهران بشرقى أوروبا: **بوج الغربى**، وطوله ٧٧٠كم ومنابعه غ اوكرانيا، ويجرى شمالاً مع الحدود البولندية الأوكرانية، ثم ش غ عبر بولندا ليتصل بنهر فستولا بالقرب من وارسو. تصله قناة بنهر **دنيبر**. **وبوج الجنوبى**، وطوله ٧٩٠ كم ويجرى فى أوكرانيا متجهًا نحو ج ق إلى البحر الأسود، ويستخدم فى نقل الحبوب من مارس إلى ديسمبر.

بوجاتشوف، يميليان إيفانوفتش: (١٧٢٦- ٧٥)، زعيم متمرد روسى. كان قوزاقيا أميا. ادعى أنه القيصر **بطرس ٣** (١٧٧٣)، وجمع نفرا من الفلاحين والقوزاق ممن صدقوا روايته. وتزعم فتنة خطيرة (١٧٧٣- ٧٥)، وسيطر على أجزاء واسعة من ق روسيا، وأعلن الغاء

نظام رقيق الأرض، غير أنه هزم، وغدر به بعض أتباعه، فقبض عليه، وأعدم.

بوجامبورا: (سابقًا أوسومبورا) مدينة (ح ٣٤٠٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة بوروندى، وميناء على بحيرة تنجانيقا. بها صناعات خفيفة كمواد البناء والمنسوجات والصابون. تصدر البن والقطن والجلود. أسس بها الألمان موقعًا فى ١٨٩٩. أصبح اسمها بوجامبورا ١٩٦٢. بها جامعة ومطار دولى.

بوجندورف، يوهان كريستيان: (١٧٩٦- ١٨٧٧)، فيزيقى وكيميائى ألمانى. أسس ١٨٢٤ المجلد العلمى المعروف «حوليات فى الفيزيقا والكيمياء».

بوجنفيل: جزيرة بركانية (١٠٠٤٩كم^{2}، ١٧٥١٦٠ نسمة، ٢٠٠٠)، فى المحيط الهادى الجنوبى، أكبر جزر مجموعة **سولومون**. صادراتها جوز العاج، والكوبرا، والكاكاو، وصدف السلحفاة وبها مناجم للنحاس والذهب. أعيد كشف الجزيرة ١٧٦٨ على يد بوجنفيل، وأصبحت ١٨٨٤ من الممتلكات الألمانية، احتلتها القوات الاسترالية فى الحرب العالمية ١، ووضعت ١٩٢٠ تحت الانتداب الاسترالى مع مقاطعة غينيا الجديدة، اتخذ منها اليابانيون قاعدة جوية كبرى فى الحرب العالمية ٢، وكانت آخر المعاقل اليابانية الكبرى التى سلمت للحلفاء فى جزر سولومون. أصبحت جزءًا من دولة **بابوا غينيا الجديدة**.

بوجنفيل، لوى أنطوان دى: (١٧٢٩- ١٨١١)، ملاح فرنسى، قام برحلة حول العالم (١٧٦٧- ٦٩)، وكشف مرة أخرى عن جزر سولومون وسميت أكبرها باسمه، اشترك فى الثورة الأمريكية، ألف كتابًا وصف فيه رحلته حول العالم ترجم للانجليزية ١٧٧٢. سمى النبات المعرش بوجانفيليا باسمه.

بوجو دى بيكونارى، توماس روبير: (١٧٨٤- ١٨٤٩)، إدارى فرنسى فى الجزائر. خدم فى الحرس الامبراطورى لنابليون. اعتزل الجندية ليكرس حياته للبحوث العلمية فى الزراعة. عاد إلى الخدمة العسكرية، وأوفد للجزائر لتهدئتها. انتصر فى أسلى ١٨٤٤ على الأمير عبد القادر الجزائرى. عين حاكمًا عامًا للجزائر (١٨٤٠- ٤٧). حاول التعاون مع العرب، وشجع هجرة الفرنسيين إلى الجزائر لاستعمارها.

بوجوتا: مدينة (٧٠٣٣٩١٤ نسمة، ٢٠٠٧، وارتفاعها ٢٦٢٣ مترًا)، فى وسط كولومبيا. عاصمة البلاد وأكبر مدنها. أسسها هيمينيث دى كيسادا لتصبح مركزًا ثقافيًا. أقيمت فى واد خصب فسيح شرق الإنديز وكان الوصول إليها عسيرًا قبل استخدام الطائرات. سماها الرحالة ألكسندر فون همبولدت ١٨٠١: أثينا أمريكا. وبعد الاستقلال أصبحت عاصمة كولومبيا العظمى حتى حل الاتحاد ١٨٣٠. شهدت تأسيس منظمة الدول الأمريكية ١٩٤٨. وهى الآن المركز السياسى والاجتماعى والمالى لجمهورية كولومبيا كما أنها سوق تجارى للبن والطباق والكاكاو، وبها عدة جامعات ومتحف.

بوجودين، نيقولاى: (١٩٠٠-٦٢)، كاتب مسرحى روسى. بدأ مهنة الكتابة صحفيًا. مسرحياته الأولى مثل «الإيقاع» ١٩٢٤ و«الأرستقراطيون» ١٩٣٤ تعتمد على أحداث الساعة. أشهر أعماله ثلاثية عن لنين (١٩٣٧- ٥٥) و «خلق العالم» ١٩٤٦، ومسرحية ساخرة عن الرئيس ترومان.

بوجور: مدينة (ح ٨١٧٨٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، باندونيسا، تقع غربى جزيرة جاوة، جنوبى جاكارتا، عند سفحى بركانين. كان اسمها الهولندى القديم: بويتنزرج، وهى مصحة جبلية ومصيف، تشتهر بحدائقها النباتية الفخمة التى أنشئت ١٨١٧. يزرع الشاى بالمرتفعات المحيطة بها. من مصنوعاتها إطارات السيارات والمنسوجات.

بوجولى: منطقة متضرسة السطح بقسم الرون، ق وسط فرنسا، تشتهر بنبيذها الأحمر. كانت فى وقت ما إقطاعًا للوردات بوجو.

بوجوميل: أقدم الطوائف المعروفة باسم الطاهرين أو الكاثارين (القرن ١٠)، ازدهروا ببلغاريا والبلقان.

يقولون بثنائية الخير والشر، ويخلطون الدين بالسياسة ولا يتقبلون الثقافة البيزنطية. انتشروا فى إيطاليا، وتمكنوا من تحويل الألبجنسيين الهراطقة إلى عقيدتهم، ولكن معارضتهم للكنائس المسيحية أضعفتهم، وقضى عليهم أخيراً انتصار الإسلام فى أواسط أوروبا (القرن ١٥).

بوجير، پيير: (١٦٩٨- ١٧٥٨)، عالم رياضة فرنسى، من أوائل من قاموا بقياسات فوتومترية على الشمس والقمر، كما اخترع نوعًا من أجهزة الهليومتر.

بوخارست: مدينة (٢٦٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة رومانيا وأكبر مدنها، تقع فى الأفلاق (والاشيا) على نهر دامبوفيتا رافد نهر الدانوب. المركز الرئيسى التجارى والصناعى لرومانيا. وأهم صناعاتها الآلات ومصافى البترول والمنسوجات والكيميائيات والسيارات. بها مقر بطريرك الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية. تأسست بها جامعة ١٨٦٤ وأكاديميات ومعاهد علمية. برزت المدينة (القرن ١٤) عندما توطن فيها أمراء الأفلاق، أصبحت عاصمة (القرن ١٩). احتلتها ألمانيا وحلفاؤها (١٩١٦- ١٨)، فى أثناء الحرب العالمية ١. قذفتها الطائرات الالمانية بالقنابل بعد أن سلمت للحلفاء فى الحرب العالمية ٢ (أغسطس ١٩٤٤)، ودخلتها القوات الروسية (٣١ أغسطس ١٩٤٤)، أصبحت مقر الكومنفورم (١٩٤٨- ٥٦)، وصارت مدينة حديثة تكتنفها الحدائق والمبانى العامة ودور الكتب والمتاحف والمسارح. كما أنها مركز هام للمواصلات.

بوخارين، نيقولاى إيفانوفتش: (١٨٨٨- ١٩٣٨)، شيوعى روسى. أكبر فلاسفة الحزب بعد وفاة لنين. طرد وأعدم فى محاكمات الخيانة (١٩٣٦- ٣٨).

بوخنر، إدوارد: (١٨٦٠- ١٩١٧)، كيميائى ألمانى. فاز بجائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٧ لإثباته أن إنزيمات الخميرة هى سبب التخمر الكحولى، ولاكتشافه الإنزيم زيماس (جزء من إنزيمات الخميرة).

بوخنر، جورج: (١٨١٣- ٣٧)، شاعر مسرحى ألمانى. درس الطب والعلوم الطبيعية، ولكنه أصبح ثوريًا سياسيًا، أنتج فى حياته القصيرة عدة آثار تتميز بالجسارة والقوة، منها: مسرحية «موت دانتون» ١٨٣٥، وملهاة «ليونس ولينا» ١٨٥٠، وشذرات من مأساة «فويتشك» التى اقتبس منها الموسيقار ألبان برج الأوبرا المعروفة بهذا الاسم، ورواية «لينتس» التى يحلل فيها حالته النفسية المضطربة. أخوه لوتفخ بوخنر (١٨٢٤- ٩٩)، فيلسوف ألمانى، عارض المذهب المثالى فى الميتافيزيقا بفلسفة المادية المتطرفة.

بوخوريس: (حكم ٧٢٠ ق م - ٧١٥ ق م)، تصحيف إغريقى لاسم الأمير الفرعونى باك - ان - رنف الذى خلف أباه تف نخت على إمارة سايس. جمع تحت لوائه أكثر إمارات الدلتا. اعتبر فى بعض وثائق التاريخ رأس الأسرة ٢٤ ووحيدها، وذكره الإغريق فعدوه من الحكماء والمشرعين، وانتهت أيامه على يد بعنخى.

بود، يوهان إلرت: (١٧٤٧-١٨٢٦)، فلكى ألمانى. مدير مرصد برلين ١٧٨٦. له جداول تحتوى على ١٧٢٤٠ نجما وسديمًا، بزيادة ١٢٠٠٠ عمن سبقوه، ووضع قاعدة لابعاد الكواكب عن الشمس (قانون بود).

بودابست: مدينة (٢٤٥١٤١٨ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة هنغاريا (المجر)، وأكبر مدنها على كلتا ضفتى الدانوب. تكونت ١٨٧٣ باتحاد بودا وأوبودا (على الضفة اليمنى)، مع بست (على الضفة اليسرى) وتقع بودا وبست قرب موضع مدينتين رومانيتين دمرهما المغول ١٢٤١. نشأت بودا بصفتها قلعة (القرن ١٣) وأصبحت مقرًا ملكيًا (القرن ١٤)، وازدهرت مركزًا فكريًا فى عهد ماتياس كورفينوس. تدهورت المدن الثلاث فى فترة الاحتلال التركى (١٥٤١ ١٦٨٦)، ولكن بودا نهضت من جديد فى القرن ١٨، وخصوصاً فى عهد ماريا تريزا التى بنت بها قصراً ملكيًا ونقلت إليها الجامعة من ترنافا ١٧٧٧، ونقلت الجامعة ١٧٨٤ إلى بست التى ازدهرت كمنطقة تجارية فى القرن ١٩. وأعيد بناؤها على النسق الحديث بعد فيضان ١٨٣٨، وأصبحت بودا المنطقة السكنية

بالمدينة، بها جامعة بودابست للفنون التى تأسست ١٨٥٧. وحتى الحرب العالمية ١ كانت بودابست أكبر سوق للحبوب فى أوروبا، وبعدها ازدادت الصناعات بالمدينة (آلات، منسوجات، منتجات كيميائية)، وأصبحت بودابست من أجمل المدن الأوروبية، واشتهرت بنشاطها فى الأدب والمسرح والموسيقى، واجتذبت السياح بمياهها المعدنية وآثارها التاريخية، ولكن ٧٠٪ من المدينة دمر فى الحرب العالمية ٢ فى أثناء الحصار الروسى الذى ظل ١٤ يومًا. استعادت رونقها بعد إصلاح ما دمر فيها من المبانى التاريخية. وشيدت بها أحياء سكنية جديدة. وبالمدينة جامعة ١٦٣٥ والأكاديمية المجرية للعلوم، ومتحف قومى ومسرح قومى ودار للأوبرا.

بودان، جان: (١٥٣٠- ٩٦)، فيلسوف اجتماعى، وسياسى فرنسى. اشتغل بالقانون. جر عليه تسامحه الدينى، فى عصر شديد التعصب ملىء بالحروب الدينية، التهمة بأنه «مفكر حر». تقوم شهرته على كتابه «الكتب الستة لدولة خيرة» ١٥٧٦، الذى كان المحاولة الأولى لوضع فلسفة علمية حديثة للتاريخ. بين ضرورة السيادة المطلقة للملوك، بحيث لا تخضع إلا لقوانين الله والطبيعة. سبق مونتسكيو فى تبيان أهمية البيئة فى تشكيل القوانين والعادات والمعتقدات والأحداث.

بودانسكى، آرثر: (١٨٧٧- ١٩٣٩)، قائد أوركسترا نمساوى أمريكى. كان مساعدًا لمالر بأوبرا فيينا ١٩٠٣ وقائدًا للأوركسترا بمسرح مانهايم (١٩٠٩ ١٥)، أصبح قائدًا للأوركسترا فى الأوبرات الألمانية بمسرح أوبرا الميتروبوليتان بنيويورك مخلفًا توسكانينى وألفرد هرتز. ترجم «دون جيوفانى» لموتسارت، ونقح «أوبرون» لفيبر.

بودجو براتشولينى، جان فرانشيسكو: (١٣٨٠- ١٤٥٩)، عالم إيطالى. يعزى إليه الفضل فى اكتشاف مخطوط لوكريتيوس الشاعر اللاتينى «عن طبيعة الأشياء»، ومخطوط الناقد كونتليانس «مبادىء الخطابة». ألف «مجموعة من القصص» ١٤٧٤ تتضمن موضوعات خارجة مجافية للأخلاق، وكتب بعض المقطوعات الهجائية التى تتميز باللفظ القارس والعبارة اللاذعة. شهر بمنازعاته العلمية مع زملائه.

بودجورنى، نيكولاى فيكتوروفتش: (١٩٠٣- ٨٣)، سياسى سوفيتى. ولد فى بلتافا، وبدأ حياته عاملاً فى ورشة لسباكة المعادن، واشتغل فى عدد من الحرف المختلفة، التحق بالمعهد التكنولوجى للصناعات الغذائية فى كييف، وتخصص فى صناعة سكر البنجر، وعمل بها بعد تخرجه. أصبح وزيرًا للصناعات الغذائية فى أوكرانيا، ثم مدير معهد الصناعات الغذائية، فى موسكو (١٩٤٢ ٤٤). مثل مجلس الوزراء الأوكرانى فى الحكومة الاتحادية السوفيتية (١٩٤٦ - ٥٠). انضم إلى الحزب الشيوعى فى ١٩٣٠، وأصبح عضو اللجنة المركزية فى ١٩٥٦، ثم زعيمًا لفرع الحزب فى أوكرانيا. حصل على وسام لنين. عضو مجلس البريزيديوم ١٩٥٨، وصار أحد تسعة سكرتيرين للجنة المركزية مع شيليبن وسوسلوف فى ١٩٦٣. رئيس الاتحاد السوفيتى بعد تقاعد أنستاس ميكويان ١٩٦٥. أعفى من مناصبه ١٩٧٧ وخلفه ليونيد بريجنيف.

بودجوريتشا: انظر: **تيتوجراد**.

بودريت: أحد أسمدة المواد البرازية التى تخرج من الأماكن التى لا تتصل بالمجارى العامة، فتحمل فضلات المراحيض وسوائلها إلى أحواض مكشوفة، تخلط فيها بشىء من التراب لامتصاص السوائل، ويضاف إليها الجبس الناعم أو حمض الكبريتيك المخفف، وذلك لتثبيت ما بالمواد المذكورة من النوشادر، وتترك الرواسب لتجف، ثم تكشط وتعرض سمادًا طينى اللون، يفضل سماد المجارى أو قذر البواليع لاحتوائه على نتروجين البول الذائب فى الماء، والسريع الصلاحية لتغذية النبات. يحتوى هذا السماد على حدود واسعة من المواد العضوية التى تتراوح بين ٢٢ - ٤٠٪، ومن الأزوت ٥,٠ - ٢٪، ومن خامس أكسيد الفوسفور ١-

٢,٥ ٪، ومن أكسيد البوتاسيوم ٢,٠ – ٦,٠ ٪ وذلك كله على أساس من الرطوبة قدرها ٣ – ٨.

بودل: كلب متوسط الحجم ومنه الصغير، حاد الذكاء، ذو فرو كث عمومًا، ويشذب على صور شتى، متوحد اللون الذى غالبًا ما يكون أسود أو فضيا، ولكنه قد يكون أحيانًا أبيض، أو فى لون المشمش.

بودلى، (السير) توماس: (١٥٤٥ – ١٦١٣)، عالم وسياسى إنجليزى. له فضل تنظيم مكتبة بودلى بجامعة أكسفورد. وقد أمضى فيها بودلى ١٧ عامًا يعيد تنظيم مجموعتها التى كانت مملوكة أصلاً لدوق جلوسستر وبهذا يعتبر بودلى أول أمناء هذه المكتبة.

بودلى، مكتبة: تأسست مكتبة بودلى بأكسفورد ١٦٠٢ وتعتبر مجموعتها من المخطوطات العربية من أغنى مجموعات أوروبا، ومعظمها مما جلبه المستشرقون ادوارد بوكوك (١٦٠٤– ٩١)، ورويرت هنتنجتون (١٦٣٧– ١٧٠١)، وجيمس فيليب، وجيمس بروس، و ج. ب اليوت وغيرهم. وتتمتع هذه المكتبة بما تتمتع به مكتبة المتحف البريطانى من حيث أحقيتها فى الحصول على نسخة من كل كتاب يصدر فى المملكة المتحدة حسبما يقضى بذلك قانون الإيداع، وتتوسع هذه المكتبة بصفة مستمرة وتزداد مبانيها. وتتصل المبانى الجديدة بالمبنى القديم بأنفاق أرضية لسهولة الربط بين أجزائها.

بودلير، شارل: (١٨٢١– ٦٧)، شاعر وناقد فرنسى. أغرق نفسه فى الدين والفاقة، وحطم حياته بالمبالغة فى كل شىء حتى فى حبه لأمه وبعدم فهمه لكل ما يحيط به، وبتصرفاته الغريبة. اعتبر ديوانه الأشهر «زهور الشر» ١٨٥٧ مجافيًا للذوق الأدبى السليم وللأخلاق. وكان لابد من حذف بعض قصائده عند الطبع. تأثر بالهجوم عليه تأثرًا حزينًا بالغًا. ظل دقيقًا مجودًا للشعر فى صبر وأناة. ينطق شعره بأثر الشاعر الأمريكى بو الذى ترجم شعره إلى الفرنسية، وترسم أثره حتى فى الحياة. وبعد أن قضى عامين فى بلجيكا فى فقر مدقع وشدة مؤلمة، عاد إلى باريس حيث مات.

بودمر، يوهان ياكوب: (١٦٩٨ – ١٧٨٣)، ناقد وشاعر سويسرى. كان أستاذ التاريخ السويسرى بجامعة زيورخ. ترجم «الفردوس المفقود» للشاعر ملتون، وأسس بالاشتراك مع يوهان ياكوب بريتنجر مجلة «أحاديث المصورين» التى هاجمت المذهب الكلاسيكى الفرنسى ومهدت الطريق لظهور كلوبشتوك، وجوته، وشيلر. ويعد شعر بودمر أقل أهمية من كتاباته النقدية.

بودنى، سيمون ميخيلوفتش: (١٨٨٣– ١٩٧٣)، قائد روسى. كان من قوزاق الدُن، وجنديا بالجيش القيصرى. انضم للحزب الشيوعى ١٩١٩، ونظم سلاح الفرسان الأحمر، ونال انتصارات باهرة على أعداء الثورة فى الحرب الأهلية. عين مارشالاً. وقاد الجيش ضد فنلندا ١٩٤٠، وفى الحرب العالمية ٢ عين قائدًا (يولية أكتوبر ١٩٤١) فى الجنوب ضد الألمان، وهزم بكييف، فنقل إلى المؤخرة لتدريب الجيوش الجديدة.

بودوان: (١٩٣٠–٩٣)، ملك بلجيكا (١٩٥١– ٩٣)، ابن ليوبولد ٣ وخليفته. خلفه شقيقه البرت ٢.

بودوفكين، فسيفولت إلريونوفتش: (١٨٩٣– ١٩٥٣)، مخرج سينمائى روسى، من الأفلام التى أخرجها والتى تدل على تجديداته فى فن الإخراج «ميكانزم العقل»، وحمى الشطرنج» و «الأم»، و «نهاية سانت بطرسبرج»، و «عاصفة على آسيا»، و «جنرال سوورف». ألف كتاب «تكنيك الفيلم» و «تمثيل الفيلم» وفيهما يبرز الخصائص المميزة للفن السينمائى.

بودوليا: إقليم زراعى، ج غ أوكرانيا، بين نهرى الدنيستر والبوج الجنوبى، يزرع به البنجر والقمح والتبغ وعباد الشمس، كان جزءا من مملكة كييف من القرن (١٠– ١٣) حكمها بعد ذلك التتار، فالليتوانيون، فالبولنديون، فالأتراك، ثم البولنديون مرة أخرى. عادت إلى روسيا ١٧٩٣.

بودونى، جامباتستا: (١٧٤٠– ١٨١٣)، طباع إيطالى،

يعد هو وباسكرفيل فى انجلترا وديدو فى فرنسا من الرواد فى اختراع ابناط الطباعة ويعرف الحرف الذى اخترعه باسمه حتى الآن.

بوديتش، ناثانيل: (١٧٧٣- ١٨٣٨)، ملاح وعالم رياضة أمريكى. لم ينل تعليمًا رسميًا بعد سن العاشرة، لكنه فى خلال خمس رحلات بحرية طويلة درس الملاحة، واستطاع تصحيح أكثر من ٨٠٠٠ خطأ فى مؤلف مور «الملاح العملى» ونشر طبعة جديدة باسمه ١٨٠٢ بعنوان «الملاح العملى الأمريكى الجديد» ظل مرجعًا هامًا لعدة سنوات وظهرت منه عدة طبعات.

بوذا: معناه فى اللغة السنسكريتية: (المتنور)، وهو اللقب الذى أطلق على الزعيم الدينى الهندى الذى أسس مذهب البوذية. تتسم قصة حياته بطابع الأساطير، ولكن المتفق عليه عمومًا هو أنه ولد حوالى ٥٦٤ ق م وتوفى حوالى ٤٨٣ ق م. كان بوذا ينحدر من أسرة عريقة من طبقة الكشاتريا، إذ كان والده الثرى يشغل منصب الحاكم لإقليم من الأقاليم الواقعة شمال ما يعرف اليوم باسم بنارس بالقرب من نيبال. وعرفت عائلته باسم جايوتاما (أو جوتاما)، أما الاسم الذى أطلق عليه فقد كان «سيدهارثا». عاش بوذا حياة رغد واطمئنان، كما تزوج وأنجب طفلاً، وهو فى التاسعة والعشرين، وقبل أن يعرف شيئًا عن الشقاء الإنسانى. وبعد أن قطع بوذا هذا الشوط من حياته نبذ حياة الترف، وأصبح «ناسكًا» يهيم على وجهه فى البلدان. وفى بودجايا بينما كان بوذا جالسًا فى ظل شجرة من أشجار التين المقدس، تلقى وحى «رسالة التنوير الكبرى»، جزاء لما قدمه من زهد مقدس. وهناك تلقى المبادئ التى قام عليها المذهب البوذى، وهو المذهب الذى أصبح معلمًا له، بعد أن جمع له من المريدين من أصبحوا فيما بعد دعاة البوذية الأوائل الذين نشروا رسالته خارج البلاد. وفى أواخر حياته نشب نزاع بينه وبين أحد أقاربه، ويدعى دفاداتا، غير أن بوذا تغلب على خصمه وانفصل عنه، ومنذ ذلك الحين أطلق عليه ثلاثة أسماء: باجافا (معناها بالسنسكريتية «السيد»)، وتاجاثا (معناها فى السنسكريتية كذلك «الشخص الذى حضر»)، وبوذا. وفى ١٨٩٦، بالقرب من مسقط رأسه، عثر على نصب تذكارى كما عثر ١٨٩٨ على جرة فى المكان نفسه، وكلاهما النصب والجرة يرجع تاريخهما إلى ما قبل ٢٥٠ ق م ومن المعتقد أن هذه الجرة تضم رفات بوذا. ترجمت تعاليمه إلى العربية فى كتاب بعنوان «إنجيل بوذا».

بور جانتى: مدينة (ح ١٣٤٦٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ جابون، وميناء على خليج كيب لوبيز، وهو ذراع من المحيط الأطلنطى. تصدر الأخشاب والأبلكاش. يوجد بالقرب منها آبار البترول والغاز الطبيعى.

بور - رويال: كان ديرًا للنساء، على بعد ٢٧ كم غربى باريس. تأسس ١٢٠٤ تبع البندكتيين أولاً، ثم أشرف عليه السيستريون، وفى ١٦٠٨ أخذت رئيسته الراهبة انجليك أرنو فى إصلاحه عملاً بنصيحة القديس فرانسوا دى سال. وبعثت روحًا قوية بين الراهبات، وأصبحت تدعو لإصلاح الأديرة المختلفة فى جميع أنحاء فرنسا. وفى ١٦٢٦ نقل بسبب سوء المناخ إلى باريس، وأطلق على الدير القديم «بور رويال دى شان» أى بور رويال الريفى، فى حين عرف الجديد باسم «بور رويال دى بارى». وتحت تأثير جان دوفيرجييه دى هوران أصبح هذا الدير المركز الأساسى لمذهب «الجانسينية»، واتخذه بعض الرجال مقرًا لهم، وفتحت فيه مدرسة للأطفال ١٦٣٨، ثم عممت هذه «المدارس الصغيرة» التى صادفت نجاحًا كبيرًا وتربى فيها كثير من مشاهير الفرنسيين، وامتازت بطريقة جديدة: تتجنب العقاب البدنى، وتعول على الوسائل الطبيعية، معتبرة التعليم وسيلة لا غاية. ووضعت لها كنيسة مدرسية خاصة أحرزت شهرة كبيرة، وسادها جو دينى خاص امتازت به الجانسينية، وعمم الكاثوليكية الفرنسية التى أصبحت غير متحمسة للبابا فى القرن ١٨، فلم تلبث الكنيسة أن ناهضت الجانسينية كلها، ونال بور رويال من ذلك حظه، فأغلق ١٧١٠.

بور سعيد: محافظة ومدينة (٥٨٨٩٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق مصر، على البحر المتوسط عند الطرف الشمالى لقناة السويس. تقوم على شبه جزيرة صغيرة بين بحيرة المنزلة والبحر، أنشئت مع قناة السويس ١٨٥٩ وسميت باسم والى مصر، سعيد باشا. نمت بسرعة وأصبحت ثانية الموانئ المصرية. مركز لتموين السفن ومصيف. قاومت العدوان الثلاثى (إنجلترا وفرنسا وإسرائيل) ١٩٥٦، وأعيد تخطيطها بعد أن خربها العدوان. تم تهجير أهلها بعد حرب يونية ١٩٦٧، وأغلقت قناة السويس. أعيد تعميرها بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣، وافتتحت قناة السويس ٥ يونية ١٩٧٥، وأعلنت المدينة منطقة تجارية حرة.

بور سودان: مدينة (٤٨٩٢٧٥ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ق السودان، وميناء على البحر الأحمر. أنشئت ١٩٠٦، وبها مرفأ حديث يخدم مناطق زراعة القطن الغنية فى وادى النيل. تصدر القطن والصمغ العربى والجلود.

بور، فرديناند كريستيان: (١٧٩٢- ١٨٦٠)، لاهوتى ألمانى بروتستانتى. كان منذ ١٨٢٦ أحد أساتذة جامعة توبنجن لتدريس اللاهوت، واقتنع بفلسفة هيجل فى التاريخ، ودرس التاريخ، والعقائد المسيحية، والكتاب المقدس، والعقائد، والتوراة، من وجهة النظر الهيجلية، ورفض فى بحوثه الانتقادية للعهد الجديد الاعتراف بصحة معظم تلك الأسفار، مستخدمًا فى ذلك أدلة فلسفية وأدبية. يشار إلى أسلوبه فى البحث، وإلى تلاميذه، باسم مدرسة توبنجن.

بور فؤاد: مدينة (٥٦٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، بمصر، على ساحل البحر المتوسط وقناة السويس، ق بور سعيد. أنشأتها شركة قناة السويس ١٩٢٦. يستخرج فيها الملح.

بور، نيلز هنريك دافيد: (١٨٨٥- ١٩٦٢)، فيزيقى دنماركى. اشتهر ببحوثه فى تركيب الذرة، التى أجراها بجامعة كيمبردج بإشراف جيمس ج. طومسون، وجامعة مانشستر بإشراف إرنست رذرفورد. وضع نموذج الذرة المعروف، وتتكون من نواة موجبة كهربائيا تتركز فيها الكتلة، يدور حولها فى مدارات محدودة عدد من الإلكترونات سالبة كهربائيا، وبذلك وفق بين نظرية الكم ونموذج تركيب الذرة. أصبح أستاذًا للفيزيقا بجامعة كوبنهاجن ١٩١٦، ومديرًا لمعهد الفيزيقا النظرية بكوبنهاجن ١٩٢٠. نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٢٢. أسهم فى بحوث القنبلة الذرية بأمريكا (١٩٣٨- ٣٩)، و (١٩٤٣- ٤٥). عاد إلى الدنمارك، ولكنه فر من الاحتلال النازى ١٩٤٣، ثم عاد ثانية ١٩٤٥. كتب «نظرية الطيف وبناء الذرة» ١٩٢٢، و «نظرية الذرة ووصف الطبيعة» ١٩٣٤.

بوراسا، هنرى: (١٨٦٨ - ١٩٥٢)، زعيم سياسى كندى. حفيد لويس جوزيف بابينو. تزعم حزب المعارضة (القومى) فى كويبك، وعارض تعكير العلاقات السياسية مع الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى، ورفض الاشتراك فى الحرب العالمية ١.

بوران: (٨٠٧ - ٨٨٤)، بنت الوزير الحسن بن سهل، وزوجة الخليفة العباسى المأمون. كان اسمها خديجة. وكانت من أكمل نساء عصرها. شهرت بما أنفق المأمون فى زفافها ٨٢٤. ولقد قيل إن جدتها نثرت عليها ليلة زفافها ألف درة كانت فى صينية من ذهب، فجمعها المأمون ووضعها فى حجرها. وللشعراء شعر كثير فى وصف ليلة الزفاف. والبورانية طعام ينسب إليها.

بوربون: أسرة نبيلة حكمت فرنسا وإسبانيا والصقليتين وبارما. فرع أصغر من أسرة كابت. اتخذت اسمها من قلعة بإقليم بوربونيا (قسم الييه الآن). وكان أول أصحابها اديمار من أشراف القرن ٩. وفى ١٢٧٢ تزوج روبرت أوف كليرمون، سادس أبناء لويس ٩ ملك فرنسا، من وريثة بوربون، وكان ابنه لويس أول أدواق بوربون، وسليله شارل دوق بوربون (١٤٩٠ - ١٥٢٧)، كونستابل فرنسا، خان الملك وانضم إلى الإمبراطور شارل ٥، ١٥٢٣. قتل وهو يقود جيوش الإمبراطورية فى غزو روما، وصودرت أراضيه، وانقطع لقبه، وأسس

أحد الأبناء الصغار للدوق الأول فرع بوربون فندوم، وأصبح أنطوان دى بوربون (١٥١٨- ٦٢)، دوق فندوم ملك نار، بزواجه من جان دالبريه. ومن أخيه لويس، انحدر آل كونديه وآل كونتى وأصبح ابن انطوان ١٥٨٩ أول ملوك فرنسا البوربون باسم هنرى ٤، وحكمت ذريته المباشرة فرنسا (فيما عدا الفترة ١٧٩٢ - ١٨١٤) حتى ١٨٣٠ حين خلع شارل ١٠، وانقرضت ١٨٨٣ بعد هنرى كونت شامبور. وفرع بوربون أورليان الأصغر (انظر: **أورليان**، أسرة). أمد فرنسا بملكها لوى فيليب، وورث حق المطالبة بالعرش، وبدأت أسرة بوربون حكم إسبانيا ١٧٠٠ باعتلاء حفيد لويس ١٤، وهو **فيليب** ٥، لعرش **إسبانيا**، وحدث نزاع على خلافة الأسرة فى إسبانيا (القرن ١٩)، قام به الكارليون ضد **إيزابلا** ٢، وخلع ألفونصو ١٣ (١٩٣١). وفى ١٩٧٥ تم تنصيب خوان كارلوس ملكًا على عرش إسبانيا بعد وفاة الجنرال فرانكو. نشأت أسرة بوربون صقلية من الفرع الإسبانى، وأسسها ١٧٥٩ فرديناند ١ ملك الصقليتين، وانتهى حكمها بتنازل فرنسيس٢ (١٨٦١). وأسس أسرة بوربون بارما ابن صغير لفيليب ٥ ملك إسبانيا ١٧٤٨، وخلع روبرت خامس أدواق بارما وبياتشنتسا ١٨٥٩، وأعقب ثمانية عشر ولدًا، منهم زيتا إمبراطورة النمسا والمجر وسكستوس أوف بوربون بارما.

بوربونيه: منطقة ومقاطعة سابقة، وسط فرنسا، فى قسمى أليه، وشير، عاصمتها التاريخية مولان. من مدنها الأخرى فيشى ومونليسو. ظلت يتوارثها أدواق **البوربون** حتى ١٥٢٧.

بؤرة: فى البصريات، تعرف النقطة التى تتجمع فيها الأشعة، بعد انعكاسها من المرآة، أو انكسارها فى **العدسة**، بالبؤرة الحقيقية. أما النقطة التصورية التى تبدو وكأن الأشعة قد تفرقت منها بعد الانعكاس من المرآة المحدبة أو الانكسار فى العدسة المفرقة، فتعرف بالبؤرة التقديرية.

بورت أديليد - إنفيلد: مدينة (٩٧كم٢، ١٠٢٩٢٨ نسمة، ٢٠٠٦)، بولاية استراليا الجنوبية، ش غ أديليد، وعلى أحد مداخل خليج سنت فنسنت. الميناء الرئيسى ومركز تجارة الصوف فى الولاية. تصدر القمح والدقيق والصوف والنبيذ والأطعمة المحفوظة وبها مصنع لتجميع قطع السيارات.

بورت إليزابث: مدينة (١٢٤٤٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ج مقاطعة الكاب، بجمهورية جنوب أفريقيا، على خليج الجوا بالمحيط الهندى. ميناء هام نمت بعد إتمام سكة حديد كمبرلى ١٨٧٣. مركز صناعى كبير. تصدر الصوف والموهير والماس والفواكه والخامات المعدنية والأدوات الكهربائية الهندسية. أنشئت بها جامعة بورت إليزابيث ١٩٦٤.

بورت - أو - برنس: مدينة (١٢٧٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ هايتى وعاصمة هايتى على رأس خليج جونيفس. أنشأها زراع القصب الفرنسيون ١٧٤٩ حينما انتقلوا نحو الجنوب. اتخذت عاصمة بدلاً من كاب هايتن ١٧٧٠. ميناء رئيسية تصدر نحو نصف صادرات هايتى من البن والسكر، وأهم صناعاتها الطباق والخمور والمنسوجات والأسمنت.

بورت أوف سبين: مدينة (ح ٤٩٩٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى جزيرة ترينيداد، عاصمة ترينيداد وتوباجو. ميناء هام بخليج باريه تجاه فنزويلا، حيث يتم نقل البوكسيت من جويانا وسورينام، والحديد الخام من فنزويلا من البواخر الساحلية والنهرية إلى البواخر المحيطية.

بورت جلاسجو: مدينة (ح ١٤٧٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ اسكتلندا على الشاطئ الجنوبى من خليج كليد. أنشئت ميناء لجلاسجو قبل أن تصبح جلاسجو ميناء لرسو السفن الكبرى، بها حوض جاف كبير لإصلاح السفن، ومصانع لبناء السفن، ومسابك لصهر الحديد والنحاس الأصفر.

بورتر، رودنى روبرت: (١٩١٧ - ٨٥)، عالم إنجليزى وأستاذ الكيمياء الحيوية فى جامعة أكسفورد. اشترك فى جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٧٢ مع جيرالد

اديلمان لبحوثهما المنفصلة على التركيب الكيميائى للأجسام المضادة.

پورتر، كاثرين آن: (١٨٩٠ - ١٩٨٠)، كاتبة أمريكية، وضعها النقاد فى مرتبة الكاتبتين الكبيرتين فرجينيا وولف، وكاثرين مانسفيلد. يجعلها أسلوبها الرفيع من صفوة الكتاب فى القرن ٢٠، من مجموعات قصصها القصيرة: «البرج المائل» ١٩٤٤، ومن رواياتها «سفينة الحمق» ١٩٦٢. حصلت على جائزة بوليتزر ١٩٦٦ عن «مجموعة قصص كاثرين آن بورتر» ١٩٦٥.

پورتر، نوا: (١٨١١ - ٩٢)، مرب وفيلسوف أمريكى. كان أستاذًا للفلسفة فى جامعة ييل ١٨٤٦، ورئيسًا للجامعة (١٨٧١ - ٨٦). نشر طبعتين معدلتين لمعجم «قاموس» ويبستر (١٨٦٤ - ٩٠)، وكتب عددًا من الرسائل والكتب من بينها: «الفكر الإنسانى» ١٨٦٨، و«مبادىء علم الأخلاق» ١٨٨٥.

پورتسموث: مدينة (ح ١٩٩٩٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بكونتية هامبشير، ج إنجلترا على جزيرة بورتسى وعند مدخل مرفأ بورتسموث. القاعدة البحرية الرئيسية لبريطانيا العظمى. تشمل بورتسى (ترسانة تبلغ مساحتها أكثر من ٣٠٠ فدان إنجليزى)، وسوثسى (مصيف ومنطقة سكنية)، وبورتسموث (مدينة الثكنات)، بها كاتدرائية توماس أ. بكت من القرن ١٢. تحول المنزل الذى ولد فيه تشارلس دكنز إلى متحف، وكذلك السفينة فيكتورى التى كان عليها الأميرال نلسون فى موقعة الطرف الأغر. تشتهر بصناعة الطائرات وغيرها.

پورتسموث، معاهدة: ١٩٠٥، أنهت الحرب الروسية اليابانية، وقعت فى قاعدة بورتسموث البحرية بالولايات المتحدة بوساطة مساعى الرئيس تيودور روزفلت، تعهدت فيها روسيا بالجلاء عن ج منشوريا والتنازل عن القطاع الجنوبى لسكة حديد منشوريا. وحصلت اليابان على مركز ممتاز فى كوريا، وعلى النصف الجنوبى من جزيرة سخالين، وملكية الامتياز الروسى الخاص باستئجار شبه جزيرة لياوتونج.

پورتلاند: (١) مدينة (٦٣٨٨٢ نسمة، ٢٠٠٤)، ج غ ولاية مين، وهى أكبر مدينة فيها، تقوم فوق شبه جزيرة ذات ميناء طبيعى عند خليج كاسكو، على المحيط الأطلنطى. مركز مواصلات حديدية وبرية وبحرية، والمحور التجارى لمنطقة واسعة الأرجاء. تمتاز بنشاطها الكبير فى الزراعة وصيد الأسماك وصناعة الأخشاب والورق، وبوفرة ما فيها من مواطن النزهة والاصطياف. تأسست ١٦٣٢، ونمت سريعًا صامدة أمام هجمات الزنوج المتكررة فى القرن ١٧، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٣. تضم عددًا من المؤسسات العلمية المختلفة، ومتحفًا للفن، وآخر للتاريخ الطبيعى، ومما يؤثر أنها موطن الشاعر الأمريكى الشهير لونجفلو. (٢) مدينة (٥٣٧٠٨١ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ ولاية أوريجون، وهى أعظم مدينة فيها. تقوم عند ملتقى نهرى ويلامت وكولمبيا. تأسست ١٨٤٥، وسرعان ما أعلنت مدينة ١٨٥١ بفضل الكشف عن حقول الذهب فى كاليفورنيا، واتخاذها مركزًا لتمويل آلاف العمال فى المناجم، والمدينة مرفأ نهرى كبير، يصدر منه القمح والدقيق والفاكهة واللحوم والصوف والكيميائيات والورق، وهى تضم منشآت كبيرة لصنع السفن. ويقام فيها معرض سنوى للأزهار وآخر للدواجن. من معالمها: جامعة بورتلاند، وكليتا الطب وطب الأسنان، التابعتان لجامعة أوريجون، ومتحف للفنون، ومطار.

پورتنارى، كانديدو: (١٩٠٣ - ٦٢)، رسام برازيلى. من أصل إيطالى. درس فى ريو دى جانيرو. زار فرنسا وإيطاليا وإسبانيا وإنجلترا ١٩٢٨ ولما عاد إلى البرازيل، أخذ فى تصوير الحياة البرازيلية. له لوحات فى مكتبة الكونجرس ومتحف الفن الحديث بنيويورك. شهر بلوحاته الجصية (فريسكو) مثل الحرب والسلام ١٩٥٥.

بورتنيانسكى، ديمترى ستيپانوفتش: (١٧٥١ - ١٨٢٥)، مؤلف موسيقى روسى. درس مع جالوبى فى سنت بطرسبرج وڤينيسيا. أنتج روايتين للأوبرا فى إيطاليا، ثم عاد إلى سنت بطرسبرج، حيث أصبح مديرًا لفرقة القصر

الامبراطورى. ألف الكثير من الموسيقى الكنسية الرائعة، وأكمل تشايكوفسكى ١٨٨٢ طبعه لمؤلفاته، ونشرت فى عشرة أجزاء.

پورتو أليجريه: مدينة (١٤٤٠٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة ولاية ريوجراندا دو سول، ج ق البرازيل. وهى ثغر يقع فى الطرف الشمالى للاجوادوس باتوس. تأسست ١٧٤٢ على يد المهاجرين القادمين من الأزور، وقد عاون على زيادة سكان المدينة منذ القرن ١٩ قدوم أعداد كبيرة من الألمان والإيطاليين لاستيطانها. وهى مركز ثقافىّ وملاحى لنقل المحصولات للمنطقة الداخلية.

پورتوريكو: جزيرة (٨٨٧١ كم^{٢}، ٣٩٢٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، أصغر جزر الأنتيل الكبرى. وأقصاها شرقًا بجزر الهند الغربية. عاصمتها **سان هوان**. وهى أكبر مدنها. ويشق الجزيرة سلاسل جبال. وأنهارها صغيرة غير صالحة للملاحة، ولكنها نافعة لأغراض الرى وتوليد الكهرباء. والمناخ مدارى لطيف والتربة خصبة. ولذلك تنتج الجزيرة ما يكفى حاجة منطقة من أشد المناطق ازدحامًا بالسكان، والسكر محصولها الرئيسى. ولكن الحكومة آخذة فى تخطيط برنامج لتعدد المحصولات (البن، والتبغ، والفواكه الاستوائية، والخضراوات الشتوية)، كى تساعد على حل المشكلات الاقتصادية التى تنشأ عن الاعتماد على محصول واحد. تقدمت الصناعة فيها على الزراعة نتيجة برنامج التنمية الاقتصادية وبها صناعات السكر والكيميائيات والمنسوجات والأدوات الكهربائية. وينحدر السكان من المستعمرين الإسبان مع خليط من سلالات هندية وأفريقية. الإسبانية لغة الأهلين والدين السائد هو المذهب الكاثوليكى. زارها كولومبس ١٤٩٣. وكان أول المستوطنين لها بونسيه دى ليون ١٥٠٨ وكانت كابارا أول محلة أسست، ولكن استبدلت بها سان هوان التى تبعد عنها ٦ كم ١٥٢١. وسرعان ما أبيد الهنود من سلالة أراواك، وجلب الزنوج كى يفلحوا الضياع الكبيرة (ألغى الرق فى ١٨٧٣). وفى ١٨٩٨ سلخت پورتوريكو من إسبانيا، وضمت للولايات المتحدة. وبدأ عصر تطور مطرد لاقتباس نظم الحكم الذاتى، ينتخب الأهلون حاكمهم وترسل پورتوريكو مندوبًا منتخبًا إلى الكونجرس الأمريكى. ومنح الأهلون حقوق المواطنة الأمريكية. صارت لا تعد مستعمرة منذ ١٩٥٢ بل «كومنولث حرًا» والطريق مفتوح أمامها لأن تصبح ولاية فى الولايات المتحدة. ومع أن أحوال البلاد الصحية والتعليمية قد تحسنت، إلا أنها لا تزال تعانى مشكلات الاعتماد على محصول واحد، وغياب كبار الملاك عن أراضيهم، وازدحام السكان.

پورتو نوفو: مدينة (٢٢٣٥٥٢ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة بنين، وميناء على خليج غينيا، تقع على الخط الحديدى الذى يصل الميناء بالداخل. أصبحت عاصمة لمستعمرة داهومى فى ١٩٠٠. تصدر القطن والكابوك ومنتجات النخيل.

بورج: مدينة (ح ٦٤٧٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم شير، بوسط فرنسا، العاصمة التاريخية لبرى. تقوم بها صناعة الأسلحة والملابس. كانت ذات أهمية فى العصر الرومانى. بها جامعة أنشئت ١٤٦٣، وألغيت فى الثورة الفرنسية. كاتدرائيتها (القرن ١٣) من أروع نماذج الطراز القوطى الفرنسى.

بورجر، جوتفريت أوجست: (١٧٤٧ - ٩٤)، شاعر ألمانى. ترجع شهرته إلى إحيائه شكل الشعر القصصى الشعبى. أشهر قصائده فى هذا الشكل «لينور» ١٧٧٣. ترجم شعره إلى عدة لغات، وكان له أثر بالغ خارج ألمانيا.

بورجلوم، جتزون: (١٨٦٧ - ١٩٤١)، مثال أمريكى. أشهر أعماله: تمثال ابراهام لنكولن بواشنطن والنصب التذكارى بجبل رشمور بداكوتا الجنوبية.

بورجوا، ليون: (١٨٥١ - ١٩٢٥)، سياسى فرنسى وفيلسوف اجتماعى. رأس الوزارة (١٨٩٥ - ٩٦). من

أوائل المؤيدين لعصبة الأمم. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٢٠. أهم مؤلفاته «التضامن» ١٨٩٦.

بورجوازية: كلمة أطلقت أصلاً على أحرار المدن الفرنسية فى العصور الوسطى وعممت فيما بعد بحيث أصبحت تطلق على الطبقة الوسطى فى جميع البلاد. وكان البورجوازيون يشغلون الطبقة الثالثة فى البنيان الاجتماعى الإقطاعى، وبرغم أن المصطلح يرجع إلى القرن ١٣، ولم يجر استعماله فى اللغة الإنجليزية حتى ١٧٠٧ فان البورجوازية إذا ما عرفت بأنها طبقة التجار، فإنها كانت موجودة منذ باكورة التاريخ المدون على نحو ما تشهد به مجموعة قوانين حمورابى ح ٢١٠٠ ق م. وتنصرف كلمة بورجوازية بمعنى عام إلى المتوسطين من التجار والملاك وأصحاب المهن الحرة من المحامين والأطباء والمهندسين. وقد لعبت تلك الطبقة فى أوروبا دوراً خطيراً فى القضاء على النظام الإقطاعى ومقاومة فكرة الحق الإلهى للملوك وإرساء قواعد الحكم على أساس من الدستور والمساواة بين الأفراد والنظام النيابى. وتعتبر الثورة الفرنسية وما صاحبها من إعلان حقوق الإنسان مظهراً لقوة هذه الطبقة وتعبيراً عن آمالها وقيمها. اكتسبت كلمة بورجوازية دلالة خاصة لدى أصحاب الفكر الاشتراكى ولا سيما الماركسيين الذين تنصرف عندهم إلى الطبقة الرأسمالية التى تملك أدوات الإنتاج تمييزاً لها عن طبقة البروليتاريا أو الطبقة الكادحة وهى طبقة العمال الذين لا يملكون ويعتمدون على كدهم فى كسب عيشهم. وعند الماركسيين أن النظام الرأسمالى ينطوى على صراع بين البورجوازية والبروليتاريا، وأن هذا الصراع الطبقى سيؤدى إلى انتصار الطبقة الكادحة والقضاء على الطبقة البورجوازية وقيام مجتمع لا طبقى.

بورجيا: أسرة شريفة إيطالية إسبانية، من أعضائها البابا كاليكستوس ٣، والبابا الكسندر ٦، وسان فرنسيس بورجيا. كان **تشيزارى بورجيا** (ح ١٤٧٦ - ١٥٠٧)، أصغر أبناء البابا الكسندر ٦، من أبرز شخصيات عصر النهضة. عين كردينالاً فى السابعة عشرة، استقال بعد مقتل أخيه الأكبر (ويحتمل اشتراكه فيه)، واشتغل بالسياسة، وتحالف مع لويس ١٢ ملك فرنسا، الذى عينه دوق فالنتنوا. وصل بتشجيع أبيه إلى السيادة على رومانا ودوقية أربينو وغيرها (١٤٩٩ - ١٥٠٢)، ثم استدرج كبار أعدائه إلى قلعة سينيجاليا وخنقهم فيها ١٥٠٢. وقضى موت أبيه ١٥٠٣، وانتخاب يوليوس ٢ للبابوية، على أطماعه، فأجبره يوليوس على إرجاع ممتلكاته للولايات البابوية، وانقلب لويس ١٢ ضده، فالتجأ عند صهره ملك نفار، ومات وهو يحارب فى خدمته. عرف برذائله وعدم المبالاة، ولكنه كان خارق الذكاء واسع الأحلام، فاتخذه مكيافلى نموذجاً فى مؤلفه «الأمير» وكانت أخته **لوكريتسيا بورجيا** (١٤٨٠ - ١٥١٩)، أبطل زواجها الأول (١٤٩٢- ٩٧)، وزوجها الثانى ألفونصو أوف أراجون، وهو ابن غير شرعى لألفونصو ٢ ملك نابلى، اغتاله أخوها تشيزارى ١٥٠٠، وفى ١٥٠١ تزوجت من ألفونصو دست الذى أصبح دوق فرارا ١٥٠٥، وحظيت لوكرتسيا بعد ابتعادها عن تأثير أسرتها بالتقدير، لجمالها وعطفها وتقواها، بالرغم من الشائعات عن جرائمها ورذائلها. ضم بلاطها الزاهر أريوستو.

بورجيزى: أسرة شريفة من روما، ومن أعضائها البابا بول ٥، وبعض الكرادلة، وكثير من البارزين.

بورجيزى، جوزيبه أنتونيو: (١٨٨٢ - ١٩٥٢)، مؤلف إيطالى تجنس بالجنسية الأمريكية، واشتغل بالتدريس بجامعات روما وجامعة شيكاغو. كان معارضاً للنظام الفاشى. ألف فى النقد والفلسفة. له بعض الروايات، أهمها «سير النظام الفاشى» ١٩٣٧، و «مدينة الإنسان» ١٩٤٠، و «القضية العامة» ١٩٤٣، ومؤلفاته كلها تبشر بالوحدة الروحية والتكامل النفسى.

بورجيزى، فيلا: قصر صيفى بروما، بناه سكبيونى كاردينال بورجيزى. يستخدم الآن مستودعاً للوحات.

بورجيه: بحيرة طولها ١٧كم، بقسم سناوا، ق فرنسا. تقوم على شاطئها الجميل مدينة إكس ليه بان.

بورجيه، پول: (١٨٥٢ - ١٩٣٥)، روائي فرنسي. كان من أتباع المدرسة الطبيعية في الأدب، ثم خرج على تعاليمها وآمن بالمذهب الكاثوليكي. امتازت أعماله بالتحليل النفسي والأسلوب الكلاسيكي، وبالروح الدينية القوية. أعجب به الكثيرون ولم يرض البعض عن روح التدين والمحافظة التي سادت أعماله. أهم رواياته «اللغز القاسي» ١٨٨٥ و «شيطان الظهر» ١٩١٤ و «معنى الموت» ١٩١٥. له أيضًا شعر ومسرحيات ومقالات.

بوردل، إميل أنطوان: (١٨٦١ - ١٩٢٩)، مثال فرنسي. درس على رودان. يعتبر من أعظم النحاتين المعاصرين، حقق نجاحًا كبيرًا في مجال الأنصاب الضخمة وتماثيل البطولة. من أشهر أعماله نصب الجنرال ألبير ببوينس آيرس. أقيم لأعماله متحف خاص بباريس.

بوردن، (السير) روبرت ليرد: (١٨٥٤ - ١٩٣٧)، رئيس وزراء كندا (١٩١١ - ٢٠). قاد كندا في الحرب العالمية ١. ساعد في تحديد الوضع الجديد للدومنيون المحكوم حكمًا ذاتيًا في الامبراطورية البريطانية.

بوردو: مدينة (ح ٢٣٧٨٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم جيروند، ج غ فرنسا، على نهر الجارون. عاصمة أكويتين وجوين التاريخية. ميناء تصل إليه السفن عن طريق نهر الجيروند. مركز لتصدير نبيذ منطقة بوردو. وهي أيضًا مركز ثقافي ومالي ومن صناعاتها الطائرات والآلات والكيميائيات وتعتبر صناعة النبيذ من أهم مصادر الدخل فيها بها جامعة أنشئت ١٤٤٤. كانت عاصمة إقليمية تحت حكم الرومان. حكمتها إنجلترا (١١٥٢ - ١٤٥٣). العاصمة المؤقتة لفرنسا في (١٩١٤ و ١٩٤٠). كان مونتيني ومونتسكيو من بين الذين تولوا عمديتها.

بورديه، جول: (١٨٧٠ - ١٩٦١)، عالم بالأمصال والحصانة، بلجيكي. صار مديرًا لمعهد باستير ببروكسل ١٩٠١، وأستاذًا بجامعتها ١٩٠٧. ابتكر بالاشتراك مع أوكتاف جنجو ١٩٠١ طريقة التفاعل المسمى تثبيت المكمل، وهو الذي استخدمه فاسرمان في تشخيص مرض الزهري. وفق إلى كشف باسيل السعال الديكي ١٩٠٧. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٩ تقديرًا لأعماله في علم الحصانة.

بورستل، نظام: طريقة علاج الأحداث المنحرفين بين سن ١٥ - ٢١ بالمدارس الإصلاحية التي حلت في بريطانيا محل سجن بورستل في كنت (١٩٠٢) ليستبدل فيها بالعقوبات غير المحددة المدة الإشراف الودي الحميم طوال الإقامة ما بين ستة أشهر إلى خمس سنوات (بعنابر لا زنزانات) وتلقي التعليم المدرسي والتدريب الصناعي واللياقة البدنية لممارسة أعمال مربحة عند الافراج. ولايتم الإفراج إلا عن الذين يستفيدون من التقويم والإصلاح ـ وقد جرت مفاضلة بين نظام بورستل الاصلاحي (نسبة إلى القرية الإنجليزية التي أنشئت بها الإصلاحية ولم تكن تقبل أكثر من ٣٥٠ حدثًا جانحًا) والمؤسسات الإصلاحية الأمريكية التي كان يحشد بالواحدة منها أكثر من ألفين. ويفخر علماء الجريمة الأمريكيون بأن الدراسات التشخيصية أكثر عمقًا لمعرفتهم بالكثير عن مجتمع المجرمين والمنحرفين عندهم.

بورصة: مدينة (١٩٧٩٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٧)، ش غ تركيا، قرب بحر مرمرة. تسمى أيضًا بروصة أو بروسة. تشتهر بصناعة الحرير والسجاد. كانت بروسة القديمة من بيثينيا المزدهرة، استولى عليها أورخان ١٣٢٦، وأصبحت عاصمة الأتراك العثمانيين (١٣٢٦ - ١٤٠٢). خربها تيمورلنك ١٤٠٢. بها مساجد رائعة أشهرها المسجد الأخضر ومسجد بيازين، ومدافن لبعض السلاطين المتقدمين.

بورصة: سوق يتم التعامل فيها على سلعة معينة، أو على أوراق مالية، فبورصة القطن يلتقي فيها بائعو القطن ومشتروه، وبورصة الأوراق المالية يلتقي فيها بائعو الأسهم والسندات ومشتروها. ولا تتمتع السلعة ببورصة خاصة بها، إلا إذا كانت متماثلة الوحدات، معروفة الأوصاف بحيث يتم بيعها وشراؤها دون حاجة إلى

معاينة. وعلى ذلك فلا توجد بورصة للسيارات لأنها غير متماثلة الوحدات، ولكن توجد بورصة للقطن أو القمح أو النحاس لأنها ذات رتب متفق عليها عالميًا، وهناك بورصة للبضاعة الحاضرة حيث يتم تسليم السلعة وتسلمها بعد عقد الصفقة، وبورصة العقود حيث يكون التعامل على سلعة غير موجودة حاليًا ولكنها توجد مستقبلاً. أنشئت أول بورصة دولية فى أنتورب فى القرن ١٦ وترجع بورصة باريس إلى ١٧٢٠ وأنشئت بورصة نيويورك فى ١٧٩٠. وازدياد الاعتماد على الحاسبات الآلية فى التعامل فى البورصة قد يجعل التعامل داخل مبنى البورصة غير مطلوب. وبانتشار وسائل الاتصال الحديثة وتكنولوجيا المعلومات، تتسع البورصة، فعن طريق «الانترنت» يمكن أن تكون البورصة دولية أو عالمية.

بورفيتس، فيلهلمز: (١٨٧٢ - ١٩٤٥)، مصور مناظر ليتوانى. كان مديرًا للمتحف بليتوانيا. من أوائل من عرّفوا شرق أوروبا بالفن الغربى الحديث.

بورق: ملح متبلر ممهى من الصوديوم والبورون والأكسيجين. يستخدم مطهرًا ومنظفًا للمنسوجات والسطوح المعدنية، وفى صنع الزجاج والتلبيس بالمينا، وتزجيج الخزف، واللك المصفى. سام فى الجرعات الكبيرة. وفى اختبار خرزة البورق يسخن البورق على عروة لتكوين الخرزة، ثم تغمس فى المادة المراد اختبارها، ويعاد تسخينها، فتعطى الفلزات المختلفة ألوانًا مختلفة للخرزة، كالأزرق للكوبالت، والأزرق أو الأخضر للنحاس.

بورقيبة، الحبيب: (١٩٠٣ - ٢٠٠٠)، سياسى تونسى ولد بمدينة المنستير. كان والده ضابطًا بالجيش التونسى. تلقى العلم بتونس وفرنسا، ونال درجة فى القانون، ودبلومًا فى العلوم السياسية (١٩٢٤- ٢٧). عاد إلى تونس، واشتغل محاميًا، ثم اشتغل بالسياسة، حرر بجريدة «صوت التونسى» لسان حال حزب الدستور، وذاعت شهرته. أسس حزب الدستور الجديد ١٩٣٤، وصار أمينه العام، وسرعان ما نال الحزب شعبية كبيرة، فحددت الحكومة إقامته مع زعماء الحزب بولاية تونس الجنوبية، ولما أزيل هذا الحظر نظم الحزب صفوفه، وتمكن من التغلب على الحزب الدستورى. بدأ المطالبة بإلغاء الحماية على تونس، والدعوة إلى العصيان المدنى. قبض على زعماء الحزب، وحبس الحبيب بباريس (١٩٣٨- ٤٢). أفرجت عنهم الحكومة النازية بفرنسا. رحل إلى روما، وصار يتنقل بين بلدان الشرق الأوسط وأقام بمصر زمنًا (١٩٤٣ - ٥٠) داعيًا للقضية التونسية. سافر إلى فرنسا ١٩٥٠ للمفاوضة فى بعض الإصلاحات، لكنه لم يوفق. عاد إلى تونس مستأنفًا النضال السياسى، وفى ١٨ يناير ١٩٥٢ اعتقل. نشطت حركة إرهابية عنيفة، واضطرت حكومة منديس فرانس ١٩٥٤ إلى الاعتراف بحق تونس فى الحكم الذاتى، وألفت حكومة من حزب الدستور الجديد، وعاد بورقيبة منتصرًا ولكن عارضه صالح بن يوسف الأمين العام لهذا الحزب وأيد الحزب بورقيبة، وعزل بن يوسف من منصبه، فلجأ إلى أعمال العنف التى أخمدتها الحكومة بشدة. وفى ٢٠ مارس ١٩٥٦ نالت تونس استقلالها، وصار بورقيبة رئيس المجلس الوطنى، فرئيسًا لمجلس الوزراء. نجحت حكومته فى إصدار عدة تشريعات تقدمية تتعلق بالقضاء، وحرية المرأة، ولما ألغيت الملكية (فى ٢٥ يوليه ١٩٥٧) انتخبه المجلس الوطنى رئيسًا للجمهورية، ثم أعاد الشعب انتخابه عدة مرات. وفى ١٩٨٧ خلع من رئاسة الجمهورية التونسية وخلفه زين العابدين بن على.

بوركهارت، چون لويس: (١٧٨٤ - ١٨١٧)، مستكشف سويسرى، ومستشرق. ولد بلوزان، وتلقى علومه فى بعض جامعات أوروبا. دخل فى خدمة الجمعية الأفريقية بلندن، فأوفدته لاستكشاف داخلية أفريقيا. قضى فى سوريا عامين ونصف عام متخفيًا فى زى تاجر مسلم اسمه إبراهيم بن عبد الله. كان أول أوروبى يزور آثار البتراء، عاصمة بلاد النبطيين، ومنها

سلك طريق الحج إلى القاهرة ١٨١٢. حالت الظروف دون أن يواصل سيره إلى فزان والنيجر، الهدف الرئيسى لرحلته، فاستغل وقته فى القيام برحلتين إلى بلاد النوبة: سار فى الأولى مع النيل إلى دنقلة، ووصل فى الأخرى إلى نهر ستابورس (العطبرة)، ومن هناك اخترق الصحراء إلى سواكن، وعبر البحر الأحمر إلى جدة. وقام برحلة فى بلاد العرب (١٨١٤ - ١٥)، زار فيها مكة والمدينة، ثم عاد إلى القاهرة. قام برحلة إلى سيناء وخليج العقبة ١٨١٦. توفى بالقاهرة ودفن فيها. من مؤلفاته «رحلات فى بلاد النوبة والسودان» ١٨١٩، وقد ترجمت للعربية برعاية الجمعية المصرية للدراسات التاريخية ١٩٥٩، و «رحلات فى سوريا والأراضى المقدسة» ١٨٢٢، و «رحلات فى بلاد العرب» ١٨٢٩، و «ملاحظات عن البدو والوهابيين» ١٨٣٠، و «الأمثال العربية» ١٨٣٠.

بوركهارت، لودفيج: (١٨٦٣ - ١٩٣٨)، مهندس معمارى ألمانى. دخل فى زمرة الباحثين فى تاريخ مصر الفرعونية مسهمًا بعمله وثروته الضخمة، وشارك فى كثير من أعمال الحفر والتنقيب فى الجيزة وأبو صير وتل العمارنة وبين يديه خرج الأثر المعروف برأس نفرتيتى إلى ألمانيا. أنشأ من ماله المعهد السويسرى، القائم الآن بالقاهرة لدراسة العمارة والآثار الفرعونية.

بوركهارت، يعقوب كريستوف: (١٨١٨ - ٩٧)، مؤرخ سويسرى، وأحد مؤسسى التاريخ الحضارى. تعلم على يدى رانكة بجامعة برلين، ثم قام (١٨٤٤ - ٥٣ و ١٨٥٨ - ٩٣) بتدريس التاريخ وتاريخ الفن بجامعة بازل مسقط رأسه، شهر بكتابه الخالد: «حضارة عصر النهضة فى إيطاليا» ١٨٦٠، الذى لا يزال يعد من أعظم المراجع فى موضوعه. اعترف المؤرخ الإنجليزى سموندز بفضل بوركهارت عليه. ألف أيضًا كتاب «عصر قسطنطين الأكبر» ١٨٥٢، وكتبًا أخرى فى التاريخ والفن. استكشف بوركهارت فى قلق حجب المستقبل، فرأى أن قيم الإنسان الروحية والخلقية كتب عليها التدهور والموت، نتيجة لمطالب الدولة المتزايدة والحروب الواسعة الميادين والتصنيع.

بوركينا فاسو: (فولتا العليا سابقا) جمهورية (٢٧٤٢٠٠ كم٢، ١٣٥٥٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ أفريقا، عاصمتها **وجادوجو**، تحدها مالى (ش) و (غ)، والنيجر (ش ق)، وكوت ديفوار وغانا وتوجو وبنين (ج). هضبة داخلية، تخترقها منابع نهر فولتا وأنهار أخرى، والمنطقة شبه قاحلة بوجه عام. أهم صادراتها الماشية والجلود، تقوم بها زراعة القطن والأرز والفول السودانى والسمسم، وصيد الأسماك من الحرف الهامة. تتمثل الثروة المعدنية فى رواسب المنجنيز الغنية. تربطها شبكة خطوط حديدية من وجادوجو وبوبو - ديولاسو إلى أبدجان فى كوت ديفورا. السكان من قبائل الموسى فى الوسط والباقى من قبائل البوبو واللوبى والجورونسى والفولانى. يدينون بإحياء المادة وتوجد المسيحية و ٥٠٪ من السكان يدينون بالاسلام. الفرنسية اللغة الرسمية والموسى اللهجة المحلية. أسس الغزاة القادمون من جامباجا (الجزء الشمالى من غانا الآن) ممالك الموسى ح القرن ١١ وسيطروا بنظمهم على السكان الأصليين. زارها الأوروبيون لأول مرة فى أخريات القرن ١٩ وحاول الجنود الفرنسيون إرغام ممالك الموسى على قبول حمايتهم، وفى ١٨٩٦ سقطت وجادوجو فى يد الفرنسيين وأصبحت فولتا العليا محمية فرنسية. وأنشأت فرنسا مستعمرة فولتا العليا ١٩١٩، قسمت المستعمرة بين جيرانها (ساحل العاج والسودان الفرنسى والنيجر) فى ١٩٣٢، وأجبر الموسى على العمل فى مزارع ساحل العاج. ناضلت من أجل الاستقلال بعد أن أصبحت مستعمرة مستقلة مرة أخرى فى ١٩٤٧. حصلت على الحكم الذاتى فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٩. والاستقلال التام ١٩٦٠، انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠. وانتخب موريس ياميجو أول رئيس لها فى ١٩٥٩، أطاح به الجيش برياسة سانجولى لاميزانا فى يناير ١٩٦٦، الذى عطل دستور ١٩٦٠ وأصبح رئيسًا

للدولة، انضمت إلى مجلس الوفاق واتحاد ملاجاسي ومنظمة الوحدة الأفريقية. تأثرت البلاد بالجفاف الذى حدث فى ١٩٦٠ والذى استمر حتى ١٩٧٤. وقع انقلاب عسكرى ١٩٨٠ أطاح بالرئيس لاميزانا وتولى الحكم الكولونيل سايى زيربو قائد الانقلاب. وفى نوفمبر ١٩٨٢ أطاح انقلاب آخر بالكولونيل زيربو وتولى جان بابتست وودراجوا الحكم ولكنه لم يستمر سوى عام واحد فى الحكم اذ قام الكابتن توماس سانكارا بعزله وغيرت الحكومة اسم الدولة إلى بوركينا فاسو فى ١٩٨٤. وفى ١٩٨٧ أطاح بليز كومبارى بالرئيس سانكارا وقتله وتولى الحكم. انتخب رئيسًا ١٩٩٨ ثم أعيد انتخابه ٢٠٠٥.

پوركينيه، يوهانس إيفانجيليستا: (١٧٨٧- ١٨٦٩)، فسيولوجى تشيكى. كان من رواد إرساء قواعد التدريب المعملى بالجامعات الألمانية،عندما كان أستاذًا (١٨٢٣ - ٥٠) بجامعة برسلاو. صار أستاذًا بجامعة تشارلس فى براج ١٨٥٠. كان له نشاط جم فى الحركة الوطنية التشيكية. أدخل تحسينات على طرق الفحص المجهرى، وأحرز توفيقات عدة فى ميدانى التشريح الدقى وعلم الأجنة. كشف فتحات غدد العرق، والخلايا العصبية المتفرقة الكبيرة المعروفة الآن باسمه. ودرس فى أثناء بحوثه فى علم الرمد الصور البصرية الشخصية، والصور المعاودة. وقد اشتهر بنظم الشعر، وترجم إلى التشيكية طائفة من أشعار شيلر وجوته.

بورلوج، نورمان ارنست: (١٩١٤ -)، عالم نبات أمريكى. التحق ١٩٤٤ بمؤسسة روكفلر مسئولاً عن المركز الدولى لتحسين القمح والذرة بالمكسيك. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٧٠ لقيامه بثورة خضراء لإنتاج محصولات أكثر كفاية من الغلال والأرز وتحسين وسائل التسميد والرى لتخفيف مشكلة الجوع وسوء التغذية فى الدول النامية.

بورلى: مدينة (١١٣٨٥٩ نسمة، ٢٠٠١)، ش وسط أوتار برادش بالهند. تأسست ١٦٥٧. مركز تجارى. وكانت عاصمة مملكة روهيلا (١٧٠٧ - ٢٠). وخضعت للحكم البريطانى ١٨٠١.

بورمان، فرانك: (١٩٢٨ -)، رائد فضاء أمريكى. شارك جيمس لوِيل فى رحلة جيمنى ٧ (٤ ديسمبر ١٩٦٥) فأتما ٢٠٦ دورات حول الأرض فى ١٣ يومًا، و ١٨ ساعة و ٣٥ دقيقة. قاما بعمل مناورة ناجحة مع جيمنى ٦. قاد رحلة أبوللو ٨ فى ٢١ ديسمبر ١٩٦٨ ومعه زميلاه جيمس لوِيل ووليام أندرز ودار بالسفينة دورتين حول الأرض وعشر دورات حول القمر. واقترب من سطحه والتقط عديدًا من الصور. أطلق اسمه على إحدى فوهات القمر التى صورها.

بورمون، لوى أوجست، كونت دى: (١٧٧٣ - ١٨٤٦)، مارشال فرنسى. من مهاجرى الأشراف فى أثناء الثورة الفرنسية، وحارب ضدها تحت إمرة كونديه وفى فاندى، وتزعم «الشوان»، وهو اسم الخارجين على الثورة من فلاحى فاندى. سجن وهرب، ثم خدم فى حروب نابليون، وتخلى عنه قبيل واترلو، وانضم للبوربون، وعينه شارل ١٠ وزيرًا للحربية ومارشالاً، وفاجأته ثورة ١٨٣٠ وهو منتصر فى الجزائر، فأصبح منفيا، ورجع ١٨٤٠ إلى فرنسا بعد صدور العفو.

البورمية: اللغات الصينية التبتية. انظر: **لغة** (جدول).

بورن، ماكس: (١٨٨٢ - ١٩٧٠)، فيزيقى ألمانى. شهر لبحوثه فى ميكانيكا الكم. كان رئيسًا لقسم الطبيعة فى جامعة جوتنجن (١٩٢١- ٣٣) والتجأ إلى إنجلترا فى أثناء الحكم النازى بألمانيا، وعيّن محاضرًا ثم أستاذًا فى جامعتى كيمبردج وأدنبره، وتجنس بالجنسية الإنجليزية ١٩٣٩. عاد إلى ألمانيا الغربية فى ١٩٥٣، شارك ڤالتر بوتو جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٥٤ لتطويرهما طريقة دقيقة جدًا لقياس الوقت. من مؤلفاته «ديناميكا النسق البلورى» ١٩١٥.

بورنج، إدوين: (١٨٨٦ - ١٩٦٨)، سيكولوجى أمريكى. أسهم فى تطوير علم النفس التجريبى. مؤلف «تاريخ علم النفس التجريبى» (الطبعة الثانية ١٩٥٠)،

و«الأبعاد الفيزيقية للشعور» ١٩٣٣، و«الإحساس والإدراك فى تاريخ علم النفس التجريبى» ١٩٤٢.

بورنموث: مدينة (ح ١٦٠١١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بدورست ج وسط إنجلترا. مصيف مشهور ومركز للفنون على خليج بول. تمتاز بشاطئها الجميل واعتدال مناخها.

بورنهولم: جزيرة (٥٨٨ كم٢، ٤٢٨١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بالدنمارك فى البحر البلطى، على بعد ٣٩ كم من الساحل السويدى. هضبة منخفضة، تمتاز بأنها صخرية شديدة الانحدار. فى سواحلها الشمالية والغربية يشتغل السكان بالزراعة وصيد السمك، ويصدرون الجرانيت والكاولين. والمدينة الرئيسية بها ميناء رون.

بورنيو: جزيرة (٧٤٣ ٣٣٠ كم٢، ح ١٦٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، ج غ الفليبين، وشمال جزيرة جاوة، أكبر جزر أرخبيل الملايو، وثالث جزيرة فى العالم من حيث المساحة. تسودها الغابات، وداخلها جبلى يصل أقصى ارتفاعه فى الشمال فى جبل كينابالو ٤١٠٣ م، سواحلها مستنقعية، تحفّ بها غابات المانجروف. كثير من أنهارها صالح للملاحة، وأكبرها كابواس فى الغرب، وباريتو فى الجنوب. مناخها حار رطب. وكمية المطر السنوية أكثر من ١٠٠ بوصة، وبها فصل موسمى طويل، وتنمو بها غابات الصندل والكافور، وفيها مساحات شاسعة من نخيل الساج والنارجيل. من غلاتها الأساسية الأرز والمطاط، وهى غنية بالمعادن، كالحديد، والفحم، والنحاس، والماس، والبترول، ورواسب الذهب، والفضة، والرصاص، والأنتيمون (حجر الكحل). ومن حيوانها الفيل، والخرتيت، والأيل، وأنواع متعددة من القردة. ويغلب على السكان عنصر الدياك الذين يعيشون فى الداخل، وفى المناطق الساحلية توجد عناصر الملايو والجاويين والصينيين. زارها البرتغاليون ١٥٢١، وتبعهم الهولنديون والإنجليز، واستقر الهولنديون على الساحل الغربى فى أوائل القرن ١٩، ثم امتد نفوذهم جنوبًا وشرقًا. وهذه الممتلكات الهولندية السابقة كانت تضم أكثر من ثلثى مساحة الجزيرة، واعترف بها ١٩٤٩ جزءًا من جمهورية إندونيسيا وتعرف اليوم باسم كاليمانتان. وقسمت إلى ٥ مناطق مستقلة داخليًا هى: غرب بورنيو، وشرق بورنيو، والدياك العظمى، وبانجار، ج ق بورنيو. استمر النفوذ البريطانى مركزًا فى أقاليم سراواك وشمال بورنيو وبروناى. وظلت **سراواك** وشمال بورنيو (صباح) مستعمرات بريطانية حتى سبتمبر ١٩٦٣ عندما أصبحتا ولايتين فى دولة ماليزيا الجديدة. وظلت **بروناى** سلطنة تحت الحماية البريطانية حتى استقلت ١٩٨٤.

بورهاس، هورها لويس: (١٨٩٩ - ١٩٨٦)، شاعر وناقد وكاتب قصص قصيرة. أرجنتينى، ولد فى بوينس أيرس، ودرس فى سويسرا، يمثل حركة الطليعة (الفانجارديسمو) التى ظهرت فى إسبانيا وأمريكا اللاتينية إبان الحرب العالمية ١. وتتلخص هذه الحركة الأدبية فى استعمال الصور والاستعارات الجريئة، والشعر الخالص المجرد من تأثيرات الماضى، وحتى من واقعية الحاضر. يعد من أعظم كتّاب أمريكا اللاتينية المعاصرين. عمل مديرًا للمكتبة الأهلية وأستاذًا للأدب الإنجليزى بجامعة بوينس أيرس.

بوروبودور: أطلال أثر بوذى عظيم بوسط جاوة، إندونيسيا، وهو هرم ضخم غير كامل، مغطى بكتل منحوتة من الصخور البركانية، وبين الأطلال تمثال لبوذا الجالس. ربما يرجع تاريخ هذا الهرم إلى القرنين ٨ و ٩.

بورو، جورج هنرى: (١٨٠٣ - ٨١)، كاتب ورحالة إنجليزى، ظهرت فيه نزعة الرحالة. صادق الغجر، وألف عنهم كتبًا عديدة، أشهرها «الإنجيل فى إسبانيا» ١٨٤٣، وأحسنها «لافنجرو» ١٨٥١.

بورودينو: قرية فى روسيا الأوروبية، ١١٠ كم غ موسكو. صمد فيها الروس سنة ١٨١٢ بقيادة كوتوزوف أمام جيش نابليون الزاحف على موسكو.

بوروس: نهر (طوله ٣٣٦٠ كم)، منابعه ق بيرو، ويتجه

نحو الشمال الشرقى فى أراضى البرازيل. ويلتقى بنهر الأمازون بعد مناوش.

بورو، ستيفن: (١٥٢٥ - ٨٤)، ملاح إنجليزى. ربان أول سفينة دارت حول الرأس الشمالى (نورث كيب) ١٥٥٣، ووصلت روسيا عن طريق القطب، وبذلك تيسرت العلاقات التجارية المباشرة.

بوروفسكى، فلكس: (١٨٧٢ - ١٩٥٦)، عازف كمان ومؤلف وناقد موسيقى، بولندى أمريكى. ولد بإنجلترا حيث درس الكمان والبيانو والتأليف والموسيقى. ذهب ١٨٩٧ إلى الولايات المتحدة رئيسًا لقسم التأليف الموسيقى بكلية شيكاغو للموسيقى. وصار رئيسًا لها (١٩١٦ - ٢٥). كان (١٩٣٧ - ٤٢) أستاذًا لعلم الموسيقى بجامعة نورث وسترن. كتب النوتات الموسيقية لأوركسترا شيكاغو السيمفونى منذ ١٩٠٨. تعتبر معزوفة «العبادة» التى ألفها للكمان أشهر مؤلفاته.

بوروفكوفسكى، فلاديمير لوكتش: (١٧٥٧- ١٨٢٥)، مصور أيقونات وأشخاص روسى. ولد فى أوكرانيا ودرس فى أكاديمية الفنون وتتلمذ للتسكى. قام بتصوير مجموعة من الأشخاص وأعضاء المجتمع الروسى. ويسود اللون الأرجوانى الفاتح الكثير من صوره. ويمتاز بأسلوبه الخاص بتصوير النساء، ومع ذلك تنقصه الدراسة النفسية لأشخاص صوره. أهم أعمال الأيقونية لوحة «الصمود» فى كاتدرائية عذراء قازان فى لنينجراد، يعتبر مؤسس المدرسة الرومانسية فى روسيا فى القرن ١٨.

بورومينى، فرانشسكو: (١٥٩٩ - ١٦٦٧)، مهندس إيطالى. يتمثل الطراز الباروكى فى أعماله. أحد مهندسى روما الأفذاذ، (١٦٤٤- ٥٥)، أسهم فى زخرفة كنيسة القديس بطرس. وصمم واجهة كنيسة القديسة آجنس.

بورون: عنصر كيميائى رمزه «ب»، مادة صلبة متبلرة أو غير متبلرة، سمراء إلى صفراء. يقاوم البورون التحات الكيميائى فى الهواء فى الظروف العادية ولكن يحترق فى درجات الحرارة العالية ليكون الأكسيد والنتروجين. يكوِّن مركبات عضوية ولا عضوية. لا يوجد منفردًا فى الطبيعة، ولكن يوجد فى مركباته، وبخاصة البورات مثل بورات الكالسيوم، وبورات الصوديوم والكالسيوم. يوجد أيضًا فى معدن **التورمالين**. لا يستخدم العنصر ذاته تجاريا، ولكن البوراكس وحمض البوريك من مركباته الهامة. يحضر البورون فى المعمل باختزال الأكسيد بوساطة فلز نشط مثل البوتاسيوم والألومنيوم. تمكن جوزيف لوى جاى لوساك ولوى جاك تينار فى فرنسا من فصله لأول مرة ١٨٠٨، كما تمكن سير همفرى دالى من فصله أيضًا فى نفس السنة فى إنجلترا. انظر: **عنصر** (جدول).

بوروندى: جمهورية (٢٧٨٣٤ كم٢، ٨٠٩٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط أفريقيا عاصمتها **بوجامبورا**، يحدها تنزانيا شرقًا وجنوبًا، وجمهورية الكونغو وبحيرة تنجانيقا غربًا، ورواندا شمالاً. كانت جزءًا من المستعمرة البلجيكية رواندا أورندى. هضبة من الداخل تطل على بحيرة تنجانيقا من الغرب. إقليم زراعى، تصدر البن والقطن. السكان من قبائل الباهوتو والواتوتسى، يدين حوالى نصفهم بالمسيحية والباقى وثنيون. سيطر الواتوتسى على الباهوتو وأسسوا مملكتى بوروندى ورواندا اللتين دامتا لعدة قرون. كانت المنطقة جزءًا من أفريقيا الشرقية الألمانية منذ ١٨٨٥، وفى ١٩١٩ وضعتها عصبة الأمم تحت الانتداب البلجيكى، وأصبحت تحت إدارة الكنغو البلجيكى فى ١٩٢٥، ثم تحت وصاية الأمم المتحدة بعد الحرب العالمية ٢ باعتبارها جزءًا من رواندا أوروندى. أصبحت ملكية مستقلة ١٩٦٢ وانضمت للأمم المتحدة. واختير موامى موامبوتسا ٤ ملك الواتوتسى للحكم، ولكن حدثت اضطرابات سياسية، أدت إلى بعض الاغتيالات، فقرر موامى موامبوتسا مغادرة البلاد تاركًا السلطة فى الجيش. وفى ١٩٦٦، أناب ابنه تشارلس نديزييه للقيام بسلطاته الملكية، ولكن الابن قام بطرد أبيه وعين ميشيل

ميكومبيرو رئيسًا للوزراء، وجعل نفسه ملكًا باسم موامى نتار الخامس. غير أن ميكومبيرو أعلن قيام جمهورية بوروندى برياسته وطرد الملك فى نوفمبر ١٩٦٦. وفى ١٩٧٦ وقع انقلاب عسكرى أطاح بالرئيس ميشيل ميكومبيرو الذى ظل يحكم بلاده طوال عشر سنوات، وتولى الحكم جان بابتيست باجازا. تميزت السنوات التى أعقبت الاستقلال بقتال عنيف بين التوتسى والهوتو مما أسفر عن مقتل آلاف من الهوتو خلال السبعينيات. وفى ١٩٨٧ وقع انقلاب عسكرى برئاسة ميجور بيير بويويا. وفى ١٩٨٨ حدثت مصادمات عرقية دامية. وفى منتصف ١٩٩٣ فاز ملكيور نداداى من الهوتو فى أول انتخابات رئاسة. ولكن بعد أربعة أشهر عزل وقتله جنود من التوتسى، وتعرضت بوروندى لموجات من العنف العرقى أدى إلى مقتل الآلاف من الهوتو والتوتسى كما فر الكثيرون من البلاد. وفى ١٩٩٤ تم اختيار سيبريان نتارياميرا من الهوتو رئيسًا بواسطة البرلمان. وفى إبريل ١٩٩٤ قتل هو ورئيس رواندا فى حادث تحطم طائرة فى ظروف مريبة وخلفه سيلفستر نتيبانتونجنيا زادت حدة الاضطرابات العرقية وفى ١٩٩٦ وقع انقلاب عسكرى بقيادة التوتسى أطاح بالرئيس نتيبانتونجنيا وأصبح ميجور بيير بويويا من الهوتو رئيسا للجمهورية للمرة الثانية. وبعد سنوات من المذابح ضد التوتسى تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار بين الحكومة والهوتو فى ٢٠٠٣. وفى نفس العام تولى دوميتيان ندايزى الرئاسة. خلفه بيير نكورونزيزا ٢٠٠٥.

بورى: أسماك عالمية الانتشار من الفصيلة البورية، توجد بالبحار، وبعضها يتوغل فى الأنهار، كان قدماء المصريين يعرفونها. تنحدر من النهر إلى البحر لوضع البيض. من أفضل الأسماك لدى المصريين، ويصنع منها الفسيخ، وهى ثلاثة أنواع: البورى (ميوجل سفالس)، والطوبار (ميوجل كابيتو)، والقرن (ميوجل أوراتس). والأولان كثيرا الانتشار بالبحيرات المصرية، أما الثالث فمعظمه بحرى. والأول أكبرها طوله ح ٥٦سم، فضى اللون داكن من أعلى، ويغتذى بالكائنات النباتية الدقيقة التى يستخرجها من الطين، ولذلك يغترف منه بكميات ضخمة، ويجرشها بقانصته القوية الشبيهة بقانصة الطيور.

بوريات: جمهورية تأسيسية (٣٥١٢٠٠ كم٢، ٩٨١٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٢)، ش منغوليا، ج ق سيبريا. قاعدتها **أولان ــ أودى**، جبلية السطح تغطيها الغابات الكثيفة. غنية بمعادنها (تنجستن، وموليبدنيوم)، وذهب وقصدير وزئبق، وحديد). نصف السكان من مغول البوريات (انظر: **المغول**)، معظمهم رعاة، ضمتها روسيا فى القرن ١٧، عرفت باسم بوريات مغول أو بوريات منغوليا واتخذت اسمها الحالى ١٩٥٨. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

بوريس: حكام بلغاريا: **بوريس ١**، (ت ٩٠٧)، حكم بصفته خانًا (٨٥٢ – ٨٩). عمد ٨٦٥. أدخل النصرانية على المذهب الإغريقى إلى قومه. **بوريس ٣**، (١٨٩٤ – ١٩٤٣)، قيصر (١٩١٨ – ٤٣)، ابن القيصر **فرديناند** وخليفته. أقام دكتاتورية ملكية ١٩٣٥. أجبر رومانيا على إعادة ج. **دبروجه** ١٩٤٠. انضم إلى حلف برلين ١٩٤١، (انظر: **المحور**). توفى فى ظروف غامضة عقب زيارته لهتلر. خلفه ابن صغير اسمه سيميون ٢.

بوريلى، جوفانى ألفونصو: (١٦٠٨– ٧٩)، فيزيقى وفلكى إيطالى. يقال إنه أول من دلل على أن مسار المذنب قطع مكافئ. كان أستاذًا للرياضيات بجامعتى بيزا ومسينا. شرح نظرية عن ميكانيكية الطيران فى كتابه «طيران الطيور» المترجم إلى الإنجليزية ١٩١١.

البورينى: (١٥٥٦ – ١٦١٥)، الحسن بن محمد بن محمد بن حسن الصفورى، شاعر ومؤرخ. ولد بصفورية بالجليل، ومات بدمشق التى انتقل إليها فى العاشرة. تعلم بالمدرسة الصالحية، وأقام بالقدس أربع سنوات. أجاد الفارسية والتركية، وألم بالأدب والحديث والفقه والرياضة والمنطق. اشتغل بالتعليم، وعمل قاضيًا لقافلة الحجاج السوريين ١٦١١. له ديوان شعر، وشرح ديوان

ابن الفارض. ألف: «حاشية على أنوار التنزيل» فى التفسير، و«الرحلة الحلبية»، و «الرحلة الطرابلسية»، و«السبع السيارة»، ولكن أهم كتبه: «تراجم الأعيان من أبناء الزمان» الذى أرخ فيه لأعلام عصره.

البوزجانى: (٩٤٠ - ٩٩٨)، أبو الوفا محمد بن اسماعيل بن العباس، عالم رياضة وفلكى عربى. كتب تعليقات على إقليدس وديوفانتوس والخوارزمى، ونشر جداول فلكية «الزيج الواضح»، ويعزى إليه اكتشاف الخلل الثالث فى حركة القمر. استخدم طريقة لحل المسائل الهندسية بفتحة واحدة للبركار، وبحث فى المسطحات كثيرة السطوح المنتظمة المستوية. أول من أثبت القانون العام للجيوب فى المثلثات الكروية. له طريقة جديدة لحساب جداول الجيوب (صحيحة للرقم الثامن العشرى). له دراسات خاصة فى الظلال وجداولها وأدخل القاطع وقاطع التمام فى النسب المثلثية.

بوزنان: مدينة (٥٦٧٨٨٢ نسمة، ٢٠٠٦)، غ بولندا، على نهر فارتا. تأسست قبل دخول المسيحية إلى بولندا. مقر أول أسقفية بولندية (القرن ١٠)، ونواة الدولة البولندية. تابعة لبولندا، حتى التقسيم الثانى ١٧٩٣ عندما انتقلت إلى بروسيا ١٨١٥، ثم إلى بولندا ١٩١٩. ضمت إلى ألمانيا فى أثناء الحرب العالمية ٢. مقر رئيس أساقفة بوزنان وجنيزنو. بها جامعة تأسست ١٩١٩. مقر مهرجان الربيع السنوى الدولى، مركز تجارى هام. تقوم فيها صناعات كثيرة أهمها السيارات والآلات والكيميائيات. ومقاطعة بوزنان (٢٩١٥٦٢ نسمة، ح ٢٤٢١٠ كم^{٢} ٢٠٠٦)، سهل زراعى كبير. مدنها الهامة بوزنان وجنيزنو.

بوزون: أى جسيم من مجموعة **الجسيمات الأولية** التى لخاصيتها المكيانيكية الكمية المعروفة «باللف» قيم يعبر عنها بأعداد صحيحة، والتى تميل إلى التكتل أى يمكن لعدد غير محدود منها الوجود فى الحالة الكمية نفسها. والبوزونات التى تشمل **الفوتون** والجليون والجسيمات Z و W، والجرافيتون المقترح تنقل قوى الطبيعة الأساسية.

وتصف إحصائيات بوز واينشتين سلوك مجموعات البوزونات.

بوزونى، فيروتشو بنفنوتو: (١٨٦٦ - ١٩٢٤)، قائد أوركسترا وعازف بيانو إيطالى. قدم فى سن التاسعة كونشرتو فى فيينا، وكثيراً ما كان يظهر على أنه الطفل الأعجوبة. كان أسلوبه فى العزف شبيهًا بأسلوب ليست الذى أعجب به إعجابًا عظيمًا. درس بمعاهد الموسيقى بهلسنكى وموسكو، وبمعهد نيو إنجلند للموسيقى. نقل إلى البيانو كثيراً من مؤلفات باخ على الأرغن. تشتمل مؤلفاته الخاصة ذات الطابع الموزارتى على مقطوعات البيانو، وكونشرتو الكمان، والأوبرات. أعظم أعماله أوبرا «الدكتور فاوست» التى لم تتم، وأتمها تلميذه جارناك، وقدمت فى درسدن ١٩٢٥.

بوزويل، جيمس: (١٧٤٠ - ٩٥)، كاتب سيرة أيرلندى. شهر بصداقته لصمويل جونسون التى جعلته يسافر معه فى رحلات، فكتب: «مذكرات رحلة فى الهيبريدز مع صمويل جونسون» ١٧٨٥، ثم «سيرة لحياة صمويل جونسون» ١٧٩١، وذاعت السيرة فى زمانه، وما زالت من خير نماذج هذا الأدب فى العالم، حيث مزج بين أقوال جونسون وأحداث حياته، وبين آرائه هو وصورة المجتمع من حوله، حتى ليقال إن جونسون يُعَرف لا بما ألف، وإنما بأنه بطل السيرة التى ألفها عنه بوزويل، ويرى آخرون أن بوزويل استغل شخصية جونسون الجبارة وشهرته ليصعد عليها. نشر بعض أقاربه بعد مماته مذكرات له على دفعات، يصف فيها رحلاته إلى أوروبا ولقاءه مع روسو وڤولتير.

بوزيترون: جسيم له شحنة موجبة تساوى نفس مقدار الشحنة السالبة التى على الإلكترون، كما أن له نفس الكتلة. اكتشفه كارل أندرسون ١٩٣٢. يمكن إنتاج البوزيترون بقذف ذرات البريليوم أو المغنيسيوم أو الألومينيوم بقذائف شديدة السرعة من النيوترونات. للبوزيترون حياة قصيرة جدا إذ بلقائه إلكترونًا يفنى الاثنان ويتحولان إلى كميتى طاقة كهرومغنطيسية.

بوزيريس: انظر: **أبو صيربنا**.

بوس: إقليم منبسط ش فرنسا، ج غ باريس، بين نهرى سين ولوار. أهم مدنه شارتر. يعتبر «مخزن حبوب» فرنسا. تغطيه حقول القمح.

بوس، (السير) اجاجاديس شاندرا: (١٨٥٨ - ١٩٣٧)، فيزيقى هندى اشتهر بالبحث فى حياة النبات. ابتدع جهازًا لقياس النمو فى النبات. من بحوثه: «إحساس النبات» ١٩١٣، و «فسيولوجيا التمثيل الضوئى» ١٩٢٣، و «الآلية العصبية فى النبات» ١٩٢٦.

بوس، شوبهاش تشندرا: (١٨٩٧ - ١٩٤٥)، سياسى هندى. تعلم فى كيمبردج. كان زعيمًا للجناح اليسارى لحزب المؤتمر الوطنى الهندى. رأس المؤتمر عامى (١٩٣٨ و ٣٩). سجنه البريطانيون لميوله نحو دول المحور فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠) لكنه هرب إلى ألمانيا (يناير ١٩٤١). رأس ١٩٤٣ «حكومة مؤقتة للهند» أقامها اليابانيون فى سنغافورة. قتل فى حادث طائرة كانت تقله إلى اليابان.

بوس، هيرونيموس أو ياروم بوس: (١٤٥٠ - ١٥١٦)، مصور فلمنكى. عالج بعض الموضوعات، مثل إغراء القديس أنطونيوس، ومشاهد القيامة، وحشد لها شخوصًا شيطانية صغيرة. ما زالت بعض أعماله الممتازة فى مدريد وفى مكتبة الاسكوريال، بحكم صداقته لفيليب ٢.

بوسادا، هوزيه جوادالوبا: (١٨٥٢ - ١٩١٣)، فنان مكسيكى. أثر فى جيل أوروسكو وريبرا. أنتج آلاف الصور المطبوعة التى كانت تباع رخيصة للجماهير. عارض دكتاتورية بورفيريو دياس، وناهض العمال والمزارعين الذين انقلبوا ثوارًا ١٩١٠.

بوساداس: مدينة (ح ٣٣١٠٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم ميسيونيس، ش ق الأرجنتين. ميناء على أعالى نهر بارانا. مركز لصناعة المات (شاى باراجواى الأخضر). بها أيضًا زراعة الطباق والحبوب والفاكهة.

بوسان: مدينة (٣٦٣٥٣٨٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق كوريا الجنوبية، على مضيق كوريا. أكبر موانىء كوريا الجنوبية والميناء الرئيسى لها. بها صناعة المنسوجات القطنية والحريرية والصوفية وإصلاح السفن والحديد والصلب والمطاط.

بوسان، نيقولا: (١٥٩٤ - ١٦٦٥)، مصور فرنسى كلاسيكى. ولد بنورماندى، وقضى معظم حياته فى روما حيث حاز التقدير. عمل خلال إقامته القصيرة بباريس (١٦٤٠ - ٤٣) ببلاط لويس ١٣، وريشليو. امتازت تكويناته بالجمع بين عنصرى الفكر والتنظيم، ومنها «الرعاة فى أركاديا» (بمتحف اللوفر). أثر فى كثير من المصورين الفرنسيين، وخاصة كلود لوران وسيزان.

پوست، إميلى: (١٨٧٣ - ١٩٦٠)، كاتبة أمريكية وخبيرة فى آداب السلوك. نشرت ١٩٢٢ كتابها الشهير عن الإتيكيت، الذى صدر منه عدة طبعات. وفى مجال الديكور الداخلى ألفت كتاب «شخصية المنزل» ١٩٣٠.

پوست، جورج: (١٨٣٨ - ١٩٠٩)، طبيب أمريكى مستشرق. ولد فى نيويورك، وتعلم بها، ورحل إلى سوريا وتعلم العربية، فلما أنشئت الجامعة الأمريكية فى بيروت عين أستاذًا للطب والنبات فيها. أقام ببيروت حتى توفى بها. له مؤلفات بالعربية، منها: «نبات سوريا وفلسطين ومصر»، و «مبادىء علم النبات»، و «الأقراباذين»، وكذلك أعد «فهرس الكتاب المقدس»، و «معجم الكتاب المقدس» وأنشأ مجلة الطبيب بالعربية.

پوست، ويلى: (١٩٠٠ - ٣٥)، طيار أمريكى. قام بالتحليق حول العالم مع هارولد جاتى ١٩٣١، وبمفرده فى ١٩٣٣. قتل فى حادث جوى بالقرب من (بوينت بارو)، بألاسكا، ومعه ويل روجرز.

پوستا: مراع كانت يومًا ما تغطى جزءًا كبيرًا من السهل المجرى، وكانت تستخدم لتربية الماشية على نطاق واسع. أدى التوسع فى الرى والصرف إلى اختفاء هذه المراعى إلا فى منطقة صغيرة قرب دبرتسين.

بوستيل، جورج: (١٥٠٥-٨١)، مستشرق فرنسى، تعلم عدة لغات أوروبية وشرقية، فألحقه فرنسوا الأول بسفارة

فرنسا فى تركيا، فاشترى له ولنفسه عددا كبيرا من المخطوطات فأقامه أستاذا للعربية والعبرية واليونانية فى معهده. وعندما تغير عليه، هرب فى رحلة إلى مصر وفلسطين وسوريا ولبنان والآستانة. ولما عاد إلى فرنسا عين أستاذًا للرياضيات فى باريس. ثم عين أستاذا للعربية واليونانية بجامعة فينا. ثم رحل منها إلى روما والتحق بأحد أديرتها فطرده رهبانه لزعمه أن المسيح سيظهر فى شخص امرأة. ورجع فاتهم بالعصيان الدينى وسجن فى الدير إلى أن توفى. من أعماله أبجديات اللغات، قواعد اللغة العربية، توافق القرآن والإنجيل. فتوح النساء، عادات وشريعة المسلمين، اللغة العربية والفينيقية.

بوسطن: مدينة (٣٥١٢٤ نسمة، ٢٠٠٥)، ق وسط إنجلترا على نهر ويتهام. ميناء هام، ومركز لصيد الأسماك، وتصدر الفحم والحبوب والآلات الزراعية والبطاس والماشية وتستورد الخشب والفاكهة والأسمدة. أبحر منها جون كوتون وغيره من البيوريتان لتأسيس مستعمرة خليج مساشوستس ١٦٣٣.

بوسطن: مدينة (٥٩٦٧٦٣ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ولاية مساشوستس وعاصمتها، تقع على رأس خليج بوسطن. من أشهر المدن الأمريكية وأعظمها. تسمى بندقية أمريكا، لأنها بموقعها على الخليج تشبه مدينة البندقية الإيطالية. تأسست ١٦٣٠، وسرعان ما شغلت، بفضل موقعها الممتاز وميناءها، المكانة الأولى بين المدن القائمة فى منطقة نيوإنجلند كلها. وعند قيام الثورة الأمريكية كانت بوسطن فى طليعتها، وكانت موقعة تل بونكر بالقرب من بوسطن (يونية ١٧٧٥) أول معركة كبيرة بين الثوار والبريطانيين، وحاصر البريطانيون بوسطن ولكنهم جلوا عن المنطقة ١٧٧٦. وأفادت بوسطن من ظروف الحرب، وتدفق عليها المهاجرون وأخذت تتحول بالتدريج إلى مدينة صناعية. أعلنت مدينة ١٨٢٢، وهى اليوم مركز مالى وصناعى كبير، ومن أعظم الموانىء الأمريكية، ومن أكبر أسواق الصوف والأسماك فى العالم وتقوم بها صناعة الأغذية المحفوظة والأحذية والمنسوجات والآلات. تضم خليطًا من السكان الفرنسيين الكنديين، والأيرلنديين، والإيطاليين، واليهود الروس. كانت المدينة مقرًا لحركة فكرية ناشطة منذ تأسيسها. أنشئت بها مدرسة اللغة اللاتينية ١٦٣٥، وجامعة هارفرد الشهيرة ١٦٣٦، ومكتبة عامة ١٦٥٣، وبها ظهرت أول جريدة فى العالم الجديد ١٧٠٤. تزخر بوسطن اليوم بعدد كبير من الأبنية التاريخية والمعاهد الثقافية، منها: جامعتا بوسطن، ونورث إيسترن، وكليات أخرى، ومكتبات عامة كثيرة، ومن معالمها: الجمعية التاريخية ومتاحف للفنون الجميلة، ومعهد الموسيقى، وأوركسترا سيمفونى، وغيرها. أنجبت بوسطن عددًا من المشاهير منهم: بنيامين فرانكلين، وإمرسون، وإدجار الن بو، وغيرهم.

بوسكوفيتش، رودجيرو جوزيبى: (١٧١١ - ٨٧)، عالم رياضة وفلك وفيزيقا إيطالى. عين مديرًا للبصريات فى الأسطول الفرنسى، ويعتبر من أوائل مؤيدى نظريات نيوتن. نشر نظرية خاصة عن الجزيئات إلى جانب مؤلفات أخرى.

بوسلك: تسمية اصطلاحية فى الموسيقى العربية لنغمة فى الطبقة الوسطى تسمع من آلة العود فيما بين سبابة الوتر الثالث المسمى «دوكاه» وبين نغمة مجنب وسطاه. ويسمى أيضًا باسم «بوسلك» هيئة لحنية تسمى «مقام بوسلك» تسمع فى المنطقة الوسطى، مؤسسة على نغمة «دوكاه».

البوسنة والهرسك: جمهورية (٥١١٢٩ كم٢، ٣٨٦٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج أوروبا فى شبه جزيرة البلقان. تتكون من إقليمين: البوسنة فى الشمال، بمدنها سراييفو، وبنجالوكا، وتوزلا. والهرسك فى الجنوب، ومدينتها موستار. والعاصمة هى سراييو. ومعظم الجمهورية يقع فى الألب الدينارية، ولها مخرجان ضيقان على البحر الأدرياتى. وأهم أنهارها الساڤا، ونصف مساحتها من الغابات، ولا يزرع إلا ربعها،

ويغلب على أهلها العمل بالزراعة، وهم من الصرب والكروات، ويدينون بالإسلام والكاثوليكية والأرثوذكسية. أقام الصرب بالبوسنة فى القرن ٧، وظهرت بلاداً مستقلة فى القرن ١٢، ثم اعترفت بسيادة ملوك المجر. وفى أواخر القرن ١٤ أصبحت مملكة مستقلة، وضمت الهرسك من صربيا، وأضعفها النزاع الدينى بين الكاثوليك والأرثوذكس والبوجوميل. وفى ١٤٦٣ استولى عليها الأتراك، وأسلم النبلاء وكثير من السكان. ولما كان الوصول إليها صعباً فإنها احتفظت بنظامها الاجتماعى الوسيط، ولم يحرر الفلاحون تماماً إلا ١٩١٨، وأدى رفض الباب العالى إدخال الإصلاح ١٨٧٥ إلى ثورة الفلاحين، وكان عاملاً فى الحرب الروسية التركية (١٨٧٧ - ٧٨)، ووضع مؤتمر برلين ١٨٧٨ البوسنة والهرسك تحت إدارة النمسا والمجر، مع الاعتراف نظرياً بسيادة السلطان، ولما ضم اهرنتال - وزير الخارجية النمساوية المجرية الإقليم نهائياً، ثارت القومية الصربية، وعجل اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند بالحرب العالمية ١، وفى ١٩١٨ ضمت صربيا البوسنة والهرسك (انظر: **يوجوسلافيا**). وجعل الدستور اليوجوسلافى ١٩٤٦ الإقليم جمهورية من الجمهوريات الشعبية بيوجوسلافيا. وبعد انفصال سلوفينيا وكرواتيا عن يوجوسلافيا (١٩٩١) اختار أهالى البوسنة الاستقلال (١٩٩٢) فاندلعت صراعات عرقية واستولى الصرب المسلمون على ثلثى البوسنة واستولى الكروات على نصف الباقى. وبدأ الصرب فى نفى وسجن وقتل غير الصربيين وخاصة المسلمين. وفى ١٩٩٣ حارب الجيش الكرواتى إلى جانب البوسنة. وتدخلت قوات الأمم المتحدة وحلف الأطلنطى فى ١٩٩٥ لوقف القتال وإعادة الأهالى إلى ديارهم. وفى ١٩٩٧ وقعت اتفاقية ديتون بالولايات المتحدة لإحلال السلام وتقسيم البوسنة والهرسك إلى مناطق للصرب والمسلمين والكروات فى دولة واحدة. ما زال التوتر سائداً بين الثلاثة أعراق وزاد من حدتها انتخابات الرئاسة والبرلمان فى ٢٠٠٦.

وقامت محكمة العدل الدولية باتهام صربيا بانتهاك القانون الدولى بعدم حماية سكان البوسنة من الإبادة ولكن لم تدينها.

بوسويه، جاك: (١٦٢٧-١٧٠٤)، واعظ وكاتب فرنسى. عمل قسيساً فى متز، ثم معلماً لابن لويس ١٤ (١٦٧٠-٨١)، ثم أسقفاً لمدينة مو. يعتبر واحداً من أشهر الوعاظ الفرنسيين، وتعد عظاته وخطبه الجنائزية فى رثاء العظماء من آيات الأدب الفرنسى بياناً وأسلوباً. كتب مجادلات دينية هاجم فيها البروتستانتية، وفينلون وأتباعه، القائلين بالاستسلام فى الحياة الروحية. كما كتب لتلميذه ولى العهد الفرنسى مقالة فى التاريخ العام، وهى دراسة فى التوجيه الإلهى لتاريخ البشر. يمتاز أسلوبه بالقوة والبساطة والفصاحة.

بوسياس: مصور إغريقى من النصف الأول من القرن ٤ ق م، اشتهر بالأعمال الزخرفية. أشهر أعماله لوحة «القربان» بمعبد بومبى بروما.

بوسيدون: صاروخ استراتيجى ذو مرحلتين يمكن إطلاقه من تحت الماء. يمكنه حمل رأس نووى واحد أو عدة رؤوس متفرقة تبلغ بين ٨ و١٢ رأساً ليستقر كل منها على مدار مختلف. بدأ إنتاج الصاروخ ١٩٦٨ وبدأ استخدامه فى الأسطول الأمريكى على متن الغواصات منذ ١٩٧١. يبلغ مداه ٢٥٠٠ ميل تقريباً ويطلق فى أثناء وجود الغواصات تحت الماء.

بوسيدون: فى الديانة اليونانية، إله البحر وحامى جميع المياه، وإله الزلازل ابن كرونوس ورى، زوج أمفيتريت، شقيق زيوس. أول من صنع حصاناً، وتنسب إليه بنوة كائنات لها هيئة الحصان كاملة، أو فى بعض أجزائها، وهو والد بيجاسوس، وأريون، وبوليفيموس وبعض العمالقة والوحوش. يماثل **نبتون** عند الرومان.

بوسيفالوس: اسم حصان الإسكندر الأكبر. أصبح علماً على أى حصان يتصف بالحيوية والسبق.

بوسيلى، جان فكتور: (١٧٨٨-١٨٦٧)، عالم رياضة فرنسى ومهندس بالجيش، عين أستاذاً بكلية الميكانيكا

فى متز (١٨٢٥-٣٥) وفى كلية العلوم بباريس (١٨٣٨-٤٨) ثم قائداً للمدرسة البولتكنيكية بباريس (١٨٤٨-٥٠). قام خلال فترة سجنه فى ساراتوف عقب حملة نابليون على روسيا بتطوير أسس الهندسة الاسقاطية الحديثة، وجمع نتائج أعماله فى «بحث خصائص إسقاط الأشكال» وهو مؤلف مكون من جزئين، كما أنشأ مقررات فى الميكانيكا التطبيقية.

بوش، جورج: (١٩٤٦ -) الرئيس ٤٣ للولايات المتحدة الأمريكية (٢٠٠١ - ٢٠٠٨). أكبر أبناء الرئيس السابق جورج بوش. كان حاكمًا لولاية تكساس (١٩٩٥ - ٢٠٠٠). فاز فى انتخابات الرئاسة على منافسه الديمقراطى آل جور وتولى الرئاسة فى يناير ٢٠٠١. أعيد انتخابه ٢٠٠٤. تميزت فترة حكمه بالميل إلى التوجهات اليمينية المحافظة والتعامل مع القضايا الخارجية بقبضة حديدية واعتبار أن خوض الحروب هو الحل للمشاكل التى تواجه أمريكا. حاول فرض الديمقراطية بنهجها الأمريكى على العالم الإسلامى بالقوة. تعرضت الولايات المتحدة فى عهده إلى أكبر هجوم فى تاريخها (أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١) حيث تم تفجير برجى مركز التجارة العالمى فى نيويورك وجزء من مبنى البنتاجون بالقرب من واشنطن العاصمة. اتهمت إدارة بوش تنظيم القاعدة بالوقوف وراء الهجوم. أعلن بوش بعدها حربًا ضد الإرهاب فى أفغانستان ثم شن حربًا على العراق (٢٠٠٣) وأسقط نظام صدام حسين. تراجعت شعبيته خاصة بعد تورطه فى العراق، وانعكاس ذلك على سوء الأحوال الاقتصادية فى أمريكا.

بوش-دى-رون: قسم (٥٢٦٨ كم^{2}، و ١٩١٦٤٩٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق فرنسا، فى بروفانس. عاصمته مارسيليا. يشمل دلتا الرون وجزيرة كامارج.

بوش، فانيفار: (١٨٩٠-١٩٧٤)، مهندس كهربائى وفيزيقى أمريكى عين أستاذاً بمعهد ماساشوستس للتكنولوجيا (١٩٢٣-٣٢)، ثم نائبًا للمدير، وعميداً لكلية الهندسة (١٩٣٢-٣٨). وفى ١٩٣٩ عين مديراً لمؤسسة كرنيجى. ثم مديراً لمكتب البحوث والتطور العلمى (١٩٤١-٤٥). قام بتصميم آلات حاسبة، من بينها المحلل التفاضلى.

بوش، كارل: (١٨٧٤-١٩٤٠)، كيميائى ألمانى. شارك فريدرخ برجيوس فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣١، لتكييفه **عملية هابر** حتى تصلح للإنتاج بالجملة.

بوش، هوان: (١٩٠٩ - ٢٠٠١)، سياسى دومينيكى ورئيس جمهورية الدومنيكان (١٩٦٢-٦٣). كاتب ملهم يميل إلى اليسار المعتدل، وأستاذ بجامعة دومينيكا، استطاع أن يحصل على مساندة مواطنيه لميوله الإصلاحية فى أثناء حكم أسرة تروهيو الديكتاتورية، ولذلك نفى من بلاده سنين طويلة لتزعمه حزبًا أطلق عليه «حزب الثورة». عاد من منفاه بعد سقوط حكم تروهيو وانتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٦٢، دأبت الأحزاب اليمينية على معارضة حكمه بدعوى أنه لا يرتفع إلى مستوى المسئولية الوطنية، كما هاجمته بعنف لتساهله مع مؤيدى سياسة كاسترو داخل البلاد، ومع ذلك فقد كان بوش أول رئيس دستورى حاكمًا بلاده عن طريق الانتخابات الحرة. أطاح به انقلاب عسكرى ١٩٦٣، ولم يمض تسعة أشهر فى الرياسة. استطاع بعد خلعه أن يدبر الثورة وهو فى منفاه ببورتوريكو وكاد ينجح فى انتخابات الرياسة ١٩٦٦ لولا فوز بالاجوير عليه. رحل إلى أوروبا ثم عاد ١٩٧١ إلى بلاده ليعارض بالاجوير.

بوشار، هنرى: (١٨٧٥-١٩٦٠)، مثال فرنسى، أغلب أعماله تمثل عمالاً فى وقت راحتهم أو فى أثناء عملهم، أهمها «الحداد يستريح» بمتحف متروبوليتان، اشترك مع پول لاندوسكى فى عمل تمثال الإصلاح بجنيف.

بوشكين: مدينة (٨٤٦٢٨ نسمة، ٢٠٠٢)، ش غ روسيا الأوروبية، أنشأها بطرس ١ باسم تسارسكوى سيلو. غير اسمها إلى دتسكوى سيلو (ح ١٩٢٠) ثم إلى پوشكين ١٩٣٧. يوجد بها قصر كاترين ٢ الصيفى الباروكى

الطراز وقصر الكسندر ١ الصيفى الكلاسيكى الطراز وسط حدائق كبيرة، وقد أصابهما أضرار فى الحرب العالمية ٢ وأعيد ترميمهما.

بوشكين، ألكسندر سرجيفتش: (١٧٩٩-١٨٣٧)، من أعظم الشعراء الروس ولد بموسكو من سلالة عريقة، وجد أمه الأكبر هانيبال كان حبشيًا وأحد أرقاء بطرس الأكبر. نبغ وهو لا يزال تلميذًا بالمدرسة. نفى إلى جنوب روسيا ١٨٢٠ لكتابته «نشيد الحرية» وقصائد ثورية أخرى. تأثر بالأدب الفرنسى أولا، كما يظهر فى قصيدته القصصية المغرقة فى الخيال: «رسلان ولودميلا» ١٨٢٠، ثم وقع تحت تأثير الشاعر الإنجليزى بيرون، وهو فى جنوبى روسيا، وخلبه جمال الطبيعة هناك، ويتضح ذلك فى قصائده التالية: «سجين القوقاز» ١٨٢١،و« الأخوان اللصان» ١٨٢٢، و «نافورة باخشيسراى» ١٨٢٢، و«الغجر» (١٨٢٣-٢٤) التى يفصح فيها عن تشوقه إلى الحرية. كذلك اتخذ بوشكين تاريخ روسيا موضوعًا لقصائده، فأخرج: «بولتافا» ١٨٢٨، و «الفارس البرونزى» ١٨٣٣، والتراجيديا الشعرية «بوريس جودونوف» ١٨٣١ التى استمد منها الموسيقى موسورجسكى. ولعل أروع مؤلفاته روايته الشعرية «يوجين أونيجين» ١٨٣١، وفيها ترد رسالة الغرام التى تبعث بها تاتيانا إلى أونيجين، وتعتبر من أجمل قصائد الحب فى الشعر الروسى. وقد طرق بوشكين شتى أنواع الأدب، فكتب مسرحيات مثل: «موتسارت وساليرى» التى ترجمت عدة مرات إلى اللغات الأجنبية، و «الضيف الحجرى» ١٨٣٠. كما الف حكايات شعبية، مثل «الديك الذهبى» التى استمد منها الموسيقى رمسكى كورساكوف إحدى أوبراته ١٨٣٣، وقصصًا قصيرة. وقد زادت شهرته كثيراً بعد وفاته، كما أن الموسيقى تشايكوفسكى استمد موضوع بعض أوبراته من رواياته، ومن «يوجين أونيجين» خاصة. مات إثر مبارزة مع نبيل فرنسى اتهم بأنه عشيق زوجته.

بوشمن: أحد شعوب ج أفريقيا، ويوجدون موزعين فى وسط وشمال صحراء كالاهارى. يرتبطون من ناحية الأصل بالأقزام (انظر: قزم) ويتحدثون لغة تشبه لغة الهوتنتوت ويبلغ طول البوشمن ح ١٥٠ سم، ولونهم بنى مصفر وهم فطس الأنوف، مسطوحو الآذان، ناتئو الجباه والوجنات، صغار الجماجم. وهم رحالة صيادون، سلاحهم المفضل هو السهم المسموم. والعشيرة هى الوحدة الاجتماعية عند البوشمن، وهم يسكنون الكهوف ويحتمون بالصخور ويتخذونها ديارًا لهم. وعلى الرغم من أن البوشمن من أكثر الشعوب بدائية إلا أن لديهم أدبًا شعبيًا غنيا، وهم مهرة فى الرسم، ولهم لغة واضحة التعقيد.

بوشيدو: (أسلوب المحارب)، مجموعة قوانين الشرف والسلوك التى سادت بين أعضاء طبقة الساموراى فى اليابان. تم تنظيمها فى القرن ١٧-١٨، وتطلبت الولاء التام من جانب التابع لمتبوعه، والتضحية بالزوجة والولد لصيانة شرف الأسرة. اقتبس كثير من قواعد بوشيدو من المذهب الكنفوشى، وجعلت أساس السلوك النبيل، وخاصة فى الفضائل الحربية.

بوشير أو بوشهر: مدينة (١٦٥٣٧٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ج غ إيران، على جزيرة فى الخليج العربى. مرسى عدد كبير من السفن التى تربط موانىء الخليج، مركز تجارى للمدن الداخلية مثل شيراز وأصفهان وطهران، تصدر منه الأبسطة، والجلود، والطباق، والفاكهة، والبندق، والقطن.

بوشيه دى كرفكير دى برت، جاك: (١٧٨٨- ١٨٦٨)، من هواة علم الآثار الفرنسيين، أول من بين أن الإنسان كان يعيش فى عصر البلايستوسين. اهتم بجمع المخلفات السلتية والرومانية، عثر ١٨٦٣ على عظام فك إنسان فى محاجر مولان كوينيون. من مؤلفاته «آثار سلتية ومن العصر السابق للطوفان» (١٨٤٧-٦٤).

بوشيه، ر: (١٨٤٣-٨٦)، مستشرق فرنسى. نشر ديوان الفرزدق مع ترجمته إلى الفرنسية.

بوشيه، فرانسوا: (١٧٠٣-٧٠)، مصور فرنسى. نال جائزة أكاديمية روما ١٧٢٣. يعد أكثر المزخرفين تمثيلاً لطراز الركوكو. وضع كثيراً من تصميمات الأنسجة، وصور مناظر رائعة مستوحاة من الأساطير. كان فنه يمثل الطراز السائد فى عصره، تولى إدارة مصانع **جوبلان**.

بوص: انظر: **حجنة**.

بوصلة: فى الملاحة، جهاز لتحديد الاتجاه، يرجح أن البحارة الأوروبيين هم أول من استخدموها فى القرن ١٢ وتتكون من إبرة ممغنطة معلقة بحيث تأخذ اتجاه القطبين المغناطيسيين شمال وجنوب. والبوصلة الدوارة (الجيروسكوبية) جهاز أكثر دقة من بوصلة الملاحة ولا تتأثر بالتأثيرات المغناطيسية، واستعملت على نطاق واسع خلال الحرب العالمية ٢. وتتكون أساسا من جهاز دوار بالطاقة الكهربائية معلق بطريقة بحيث يشير محوره تلقائيًا على خط الطول المغناطيسى.

البوصيرى: (١٢١١-٩٦)، محمد بن سعيد الصنهاجى المصرى، شاعر نسبته إلى بوصير من أعمال بنى سويف بمصر، ولد فى بهشيم أو دلاص قرب البهنسا بمصر، ومات بالقاهرة. درس اللغة والنحو والأدب والتاريخ والحديث والتصوف، وأخذ عن أبى العباس المرسى. كان فقيراً رقيق الحال، مارس كتابة شواهد القبور، ثم عمل مباشراً ببلبيس، ثم أنشأ كتّابًا بالقاهرة، واتخذ من المدح والهجاء وسيلة تكسب. شهر بمدائحه النبوية، وخاصة الهمزية، والبردة، اللتين اتخذ منهما الصوفية وردًا للأذكار، فعاشتا على الألسنة، وكثرت حولهما الشروح، له ديوان مطبوع.

بوط: من نباتات المستنقعات المعمرة، ويطلق على أنواع من جنس تيفا (Typha) وخاصة تيفا لاتيفوليا (T.latifolia). الأوراق طويلة والأزهار فى نورة سنبلية أسطوانية، تستعمل فى طاقات الزهر شتاء.

بوغ: يطلق على خلية تكاثرية فى نباتات كالثالوسية والحزازية والسرخسية والحيوانات الأولية، ويطلق أيضًا على الخلية البكتيرية فى طور السبات حين يحوطها جدار غليظ يجعلها أكثر مقاومة. وبعض الأبواغ تنمو إلى كائنات جديدة بذاتها، وثمة وحدات تكاثرية أخرى تسمى بالأمشاج، لا تنمو إلى كائنات جديدة إلا باتحادها مع أمشاج أخرى، إما مشابهة لها أو مختلفة عنها. والبيضة المخصبة هى التى تنمو إلى كائن جديد. والكائنات التى تنتج الأبواغ تتكاثر أيضًا بالانشطار والتبرعم.

بوغازكوى: قرية، ش وسط تركيا الآسيوية، مركز هام للامبراطورية الحيثية (١٤٠٠-١٢٠٠ ق م). كشف فيها هيجو فنكلر عن عدد من النقوش الحيثية الهامة (١٩٠٦-١٩٠٧).

بوغندا: انظر: **أوغندا**.

بوفا، دانيل: (١٩٠٧- ٩٢)، أخصائى سويسرى فى علم العقاقير. عمل فى معهد باستير بباريس (١٩٢٩-٤٧) وقام بتخليق كثير من مركبات السلفا التى تستخدم فى علاج الأمراض المعدية. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٧ لعمله على تطوير عقارات لتخفيف التوتر العضلى تستخدم فى الجراحة، ومضادات للحساسية ومركبات السلفا.

بوفار، ألكسيس: (١٧٦٧-١٨٤٣)، فلكى فرنسى، اكتشف ٨ مذنبات، وفسر سبب التغير فى حركات أورانوس بوجود كوكب مجهول أبعد منه، فأدى ذلك إلى اكتشاف الكوكب نبتون. (انظر: جون كاوتش **آدمز**، ويوربان جان جوزيف **ليرييه**).

بوفرت، بحر: جزء من المحيط القطبى، بين الاسكا والأرخبيل القطبى الكندى.

بوفرت، مرجريت، كونتيسة رتشموند ودربى: (١٤٤٣-١٥٠٩)، نبيلة إنجليزية. أم هنرى ٧، أسست كليتى كريست تشرش، وسنت جون، فى كيمبردج، تعهدت برعاية **كاكستون**.

بوفوار، سيمون دى: (١٩٠٨- ٨٦)، كاتبة وروائية وجودية فرنسية. لها تآليف كثيرة: روايات ودراسات فلسفية واجتماعية، يقرن اسمها بزعيم الوجوديين جان

پول **سارتر**، لها رواية «المدعوة » ١٩٤٣ و«دم الآخرين» ١٩٤٥ و «الناس كلهم فانون» ١٩٤٦ و«الأفـواه الفاغرة» ١٩٤٥ و «مـوت ناعم جـداً» ١٩٦٤. لهـا ثلاثيـة هى ترجمة ذاتية بعنوان «مذكـرات فتاة فاضلة» ١٩٥٨. ولها فى الوجـودية «قـوة السنين» ١٩٦٠ و «قـوة الأشـيـاء» ١٩٦٣. من دراسـاتهـا الفلسـفيـة «مغـزى الازدواج» و «الوجودية وحكمـة الأمم» ١٩٤٨. وعن أمريكا كـتبت «فى أمريكا المستقبل لا يهم» ١٩٤٨. أشـهر كتبها يمثل أعمق دراسـة حديثـة عن المرأة عنوانه «الجنس الـثانى» ١٩٤٩ فى جـزأين. ألفت أيضًا «الامـتيـازات» ١٩٥٥. وعن الصـين كـتـبت مـقـالاً مطولاً «المسـار الطويل» ١٩٥٧، يعدها الكثيرون أشهر كاتبة فى العصر الحديث.

بوفـون، جـورج لوى لكلرك، كـونت: (١٧٠٧- ٨٨)، عالم طبيـعى ومؤلف فرنسى. كان أمينًـا لحديقة الملك (حديقة النباتات الآن) بباريس، من ١٧٣٩. كرس حياته لكتابة موسوعته الفخمة: «التاريخ الطبيعى» (٤٤ جزءاً، ١٧٤٩-١٨٠٤)، وهى كـتـاب ممتـاز الأسلوب، يحوى معلومات جـامعة عن التاريخ الطبيـعى، تتخلله تأملات بوفون ونظرياته الشخـصية، يشير بعضـهـا إلى الداروينية قبل وجـودها، ومنه جزآن عن «نظرية الأرض» ١٧٤٩، و«حقب الطبيعة» ١٧٧٩، جديران بالذكر بنوع خاص.

پوفيس دى شافـان، پيير: (١٨٢٤-٩٨)، مصور فرنسى للوحـات الحائطيـة، درس مع الرومانسـيين، وخـاصة ديلاكـروا، لكن لوحاته كـلاسـيكية الإيحـاء، ولوحتـه «الحرب» دعمت شهرته ١٨٦١، ومنذ ذلك الحين عاش بباريس، حيث قـام بعمل عدة لوحات حـائطية فى عدة مدن فـرنسيـة. تزوج من صديقـته الأميـرة ماريا كـانتا كوزين، ومات كـلاهما بعد سنة. أهم لوحاته الـحائطية بالسوربون والبانثيون والمكتبة العامة ببوسطن.

بوفـيه: مدينة (ح٥١٩٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فرنـسا عاصمة قسم واز. كانت حتى الحرب العالمية ٢، تشتهر بصناعة السجاد. خربتها الحرب. بها كاتدرائية بدىء فى بنائها ١٢٢٧ لتكـون أعلى كنيسة. سـقط قبو المـرنمين (أعلى قـبـو قـوطى ارتفاعـه ٤٧م) سنة ١٢٤٨ وأعـيـد ترميمه.

بوق: آلة نفخ من آلات المـوسيقى، اسـتخدمـهـا قـدماء المصـريين فى عهـد الدولة الحديثة، وكـانت تصنع من قـرون الحيـوان، وتصنع الآن من النحاس، ويسـتخـدم بعضها فى الفرق الموسيقيـة العسكرية، وبعضها يستعمل فى الأوركسترا، ومن الآلات النحـاسية التى هى من هذا الجنس والتى تستـعمل فى الأوركـسـترا «الكورنو»، وهو أقربها إلى شكل القـرن، ثم الترومبيت والتـرومبون، ثم «التيوبا» وتسمى النفيـر الكبير. وهنالك آلة أخرى تسمى «كـورنيت» لا تخـتلف فى شكلهـا واسـتـعمـالهـا عن «الترومبيت».

پوك، جـيـمـس نوكس: (١٧٩٥-١٨٤٩)، الرئيس ١١ للولايات المـتـحـدة الأمريكية (١٨٤٥-٤٩)، عـضـو مجلس النواب عن ولاية تنيسى (١٨٢٥-٣٩)، ومن قادة الحـزب الديمقـراطى المنتمى للرئيس جاكـسون. أدار الحـرب المكسـيكية بمـهـارة فى أثناء رياسـته. خـفف التعريفات الجمركية، وأعاد إنشاء نظام الخزانة المستقلة، وسوى الخلاف على أوريجون، وحصل على كاليفورنيا.

بوك، فـيـدور فون: (١٨٨٠-١٩٤٥)، فـيلد مارشـال ألمانى. قاد فى الحرب العالمـية ٢ الجيوش الألمانية فى بولندا والبـلاد المـنخـفـضة، ودخـل باريس فى يونيـة ١٩٤٠، وعين قائدًا فى الجبهة الروسية الوسطى، وفشل فى الاسـتيـلاء على موسـكو. ويظن أنه قتل برصـاص طائش من جنود الحلفاء.

بوكاسا، جان بيدل: (١٩٢١- ٩٦)، ضابط وسياسى من جمهورية أفريقيا **الوسطى. درس** بإحدى مدارس البعثات التبشـيرية. **التحق بالجيش الفـرنسى** ١٩٣٩. نظم جيش جمهـورية **أفريقيا الوسطى، وأصبح** رئيسًا لهيـئة أركان حـرب الجـ**يش ١٩٦٣. رأس انقـلابًا** عـسـكريًا أطاح بالرئيس دايد **داكو ١٩٦٦، وأصبح** رئيسًا للدولة ووزيراً للدفاع ١٩٦٦، **والعـدل (١٩٦٦- ٧٠)** والاستعـلامات (١٩٧٠-٧٤) **والزراعة والثروة الحـيـوانية** (١٩٧٠- ٧٤)

والصحة العامة والإسكان ١٩٧١. وصار رئيسًا للجمهورية مدى الحياة ١٩٧٢. أعلن قيام امبراطورية أفريقيا الوسطى ١٩٧٦ وأصبح امبراطوراً. أطاح به انقلاب بقيادة ديفيد داكو ١٩٧٩ الذى أعاد الجمهورية. ونفى بوكاسا عاد ١٩٨٧ وتم القبض عليه وحكم عليه بالاعدام بتهمة قتل بعض المعارضين السياسيين، ولكنه سجن مدى الحياة وأطلق سراحه ١٩٩٣.

بوكاشيو، جيوفانى: (١٣١٣- ٧٥)، شاعر وروائى إيطالى معاصر لبترارك. ولد قبل وفاة دانتى. ألف الديكاميرون. وهى من المؤلفات العالمية المشهورة. وقع فى حب ماريا ابنة الملك روبرت وكتب بتكليف منها قصة طويلة. كما نظم ملحمة طويلة على غرار الإنيادة عنوانها: «تسيد». ومن رواياته المشهورة «فيامتا» (اسم مستعار لحبيبته ماريا)، التى تصور حبها له وهجره لها. نظم مسرحية «فيلوستراتو» التى تروى قصة ترويلوس وكريسيدا وقصيدة «كورباشيو» وهى هجاء للمرأة. دفعه إعجابه بالشاعر دانتى إلى كتابة ترجمة له. يعتبر بوكاشيو من أبرع الكتاب فى سرد القصة وتحليلها.

بوكانان، جيمس: (١٧٩١- ١٨٦٨)، الرئيس ١٥ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٥٧- ٦١). كان وزيراً للخارجية (١٨٤٥- ٤٩)، وبوصفه وزيراً مفوضًا فى بريطانيا العظمى (١٨٥٣- ٥٦) اشترك فى كتابة «منشور أوستند». حاول فى أثناء رياسته (عن الحزب الديمقراطى) أن يوازن بين حزبى أنصار الرق ومعارضيه، فهاجمه المتطرفون من الحزبين. قال ١٨٦٠ إنه ليس لأى ولاية الحق فى الانفصال. نوّه كثير من المؤرخين المحدثين بصواب آرائه الدستورية.

البوكسر، ثورة: (١٨٩٨- ١٩٠٠)، قام بها الصينيون بسبب بغضهم لتزايد مصالح الدول الغربية واليابان، وتدخلها فى شئون الصين. أثار الفتنة فريق اتخذ له شعاراً قبضة يد، بتشجيع من الامبراطورة الأرملة تسوشى. أخمدت الفتنة بقوات مختلطة من الجنود البريطانيين، والفرنسيين، والألمان، والروس، والأمريكيين، واليابانيين، وأكرهت الصين ١٩٠١ على دفع غرامة قدرها ٣٣٣ مليون دولار، والسماح لكتائب أجنبية بالمرابطة فى بكين، وتعديل المعاهدات التجارية لصالح الدول الأجنبية. رصدت الولايات المتحدة الأمريكية جزءاً من نصيبها فى الغرامة لتقديم منح مالية للطلبة الصينيين الراغبين فى الدراسة بالجامعات الأمريكية.

بوكسر، كلب: انظر: **بولدوج**.

بوكسيت: معدن ترابى يشبه الطين، لونه بين الأبيض والأحمر والبنى، تركيبه هيدرات **الألومينا** مع أكاسيد الحديد والسليكون أو التيتانيوم بمقادير مختلفة. والبوكسيت أهم مصدر للألومنيوم ومركباته، ويستعمل مخلوطًا مع الطين أو الجير لتبطين الأفران، وذلك لمقاومته العالية للانصهار.

بوكمان، فرانك (ناثان دانيل): (١٨٧٨- ١٩٦١)، واعظ أمريكى، ومؤسس جماعة أكسفورد الملقبين «بالبوكمانين». أخذ ١٩٢١ يكرر فى جامعة أكسفورد بأن تغيير العالم يتم عن طريق تغيير حياة الأفراد. أنشأ ١٩٣٨ حركة التسلح الخلقى.

بوكوفينا: منطقة بأوروبا الشرقية غ أوكرانيا ش ق رومانيا. المدينة الرئيسية فيها تشرنوتسى (بأوكرانيا). تخترقها جبال الكربات، ونهر بروث، وتنتج الأخشاب والحبوب والماشية. سكانها خليط من الرومانيين والأوكرانيين والروس واليهود والماجيار، وكانت المنطقة نواة إمارة مولدافيا القديمة، نزلت عنها تركيا للنمسا ١٧٧٥ ولرومانيا ١٩١٩ ونزلت رومانيا ١٩٤٠ للاتحاد السوفيتى عن الجزء الشمالى منها، واحتلته رومانيا (١٩٤١-٤٤) من جديد، ثم نزلت عنه للاتحاد السوفيتى ١٩٤٧. أما الجزء الجنوبى. فيكون إحدى مقاطعات رومانيا التاريخية.

پوكوك، إدوارد: (١٦٠٤- ٩١)، مستشرق إنجليزى من الرعيل الأول. تعلم فى إنجلترا، ودرس اللاهوت، وقضى خمس سنوات فى حلب، وكان أول أستاذ

لكرسى اللغة العربية بجامعة أكسفورد. ترجم «تاريخ مختصر الدول» لابن العبرى إلى اللاتينية، ونشر «لامية العجم» للطغرائى مع ترجمة لاتينية.

بوكوهنتاس: (ح ١٥٩٥-١٦١٧)، ابنة بوهاثان أحد زعماء هنود أمريكا، أخذها الكابتن «صمويل أرجول» ١٦١٣ رهينة فى «جيمس تاون» مقابل الأسرى الانجليز لدى أبيها. وهناك تحولت إلى المسيحية، وعمدت باسم «ربيكا»، وتزوجها «جون رولف» أحد المستعمرين ١٦١٤، فأدى زواجهما إلى سيادة السلام مع الهنود مدة ثمانى سنوات، سافرت إلى انجلترا ١٦١٦ مع زوجها وبعض الهنود، فاستقبلت استقبال الأميرات، ومثلت أمام الملك والملكة.

بوكيت: جزيرة (٥٣٣ كم٢)، فى بحر أندمان، بالقرب من الشاطىء الغربى لشبه جزيرة الملايو، مقاطعة تتبع تايلند. أهم مدنها بوكيت، وهى أهم مراكز تعدين القصدير فى تايلند. سكانها من الصينيين والتاى.

بول: مدينة (١٣٦٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بكونتية دورست بإنجلترا على الجانب الشمالى من مرفأ پول، وهو مدخل من القنال الإنجليزى شمال شرقى جزيرة بريك. محطة تموين بحرية، وقاعدة للطائرات البحرية. لها تجارة ساحلية واسعة. بها كلية فنية.

بول: سائل تفصله الكليتان من الدم لتخرجه من الجسم، ويحوى ما يزيد على حاجة الجسم من الماء والأملاح، وكذا فضلات الأيض للبروتين، وأهمها البولينا والحمض البولى، والكرياتينين، وكبريتات عضوية وغير عضوية يحوى البول أيضًا كثيرًا من الأدوية أو السموم التى قد يتعاطاها الشخص أو تتكون بالجسم نتيجة المرض. وفى الحالات المرضية قد يحتوى البول على زلال البلازما، أو سكر الدم، أو كريات دموية، أو هيموجلوبين، أو جراثيم، أو رواسب مختلفة. وإخراج البول عملية مستمرة، ويمر من الكليتين فى الحالبين إلى المثانة حيث يتجمع إلى أن يخرج من الجسم عن طريق مجرى البول فى عملية التبول، ووظيفة إخراج البول أساسية للحياة، إذ إنها تبقى على حجم الدم وعلى تركيبه السوى والكيميائى. وتحليل البول ذو أهمية كبيرة فى الكشف عن الأمراض وتقدير مدى استفحالها، وتتبع فائدة العلاج. انظر: **كلية ودبابيط.**

پول، إرنست: (١٨٨٠- ١٩٥٠)، كاتب أمريكى. عمل مراسلاً صحفيًا فى روسيا، وفرنسا، وألمانيا، قبل وفى أثناء الحرب العالمية ١. من أشهر قصصه «الميناء» ١٩١٥، يروى فيها قصة رصيف بروكلين، و «عائلته» ١٩١٧، التى فازت بجائزة بوليتزر، و «الأعمى» ١٩٢٠. من مؤلفاته الأخرى «التلال البيض الكبرى فى نيوهامشير» ١٩٤٦.

بول، أندريه شارل: (١٦٤٢-١٧٣٢)، فنان فرنسى. ابتدع فى صناعة الأثاث أسلوبًا مميزًا يشبه طراز لويس ١٤، وطراز عصر الوصاية. عمل فى البلاط الفرنسى، وبرع فى فن تطعيم الأثاث (الماركترى).

پول الأول: (١٧٥٤- ١٨٠١)، إمبراطور وقيصر روسيا (١٧٩٦- ١٨٠١) ابن كاترين ٢ وخلفها. انضم إلى التحالف الدولى الثانى ضد فرنسا ١٧٩٨، ولكنه انسحب منه ١٧٩٩. (انظر: **حروب الثورة الفرنسية**)، وأبرم الاتفاقية الشمالية مع السويد، والدنمارك، وبروسيا، التى استهدفت معارضة القواعد التى وضعتها بريطانيا لنقل البضائع الخاصة بالدول المحايدة ١٨٠٠. وضحت عليه أمارات الخبل، فحيكت مؤامرة لخلعه، ولكنه رفض النزول عن العرش، فاستبد الخوف بالمتآمرين، وخافوا على حياتهم، فخنقوه. وكان ابنه وخلفه ألكسندر ١ شريكًا فى المؤامرة، ولكنه كان بريئًا من تدبير الاغتيال.

پول ـ بنكور، جوزيف: (١٨٧٣- ١٩٧٢)، سياسى فرنسى. كان فى الأصل اشتراكيا، ولكنه انسحب من الحزب ١٩٣١، واستقل عن الأحزاب حتى ١٩٤٥. كان مندوب فرنسا الدائم لدى عصبة الأمم (١٩٣٢-٣٦)، ثم عين رئيسًا للوزارة لفترة وجيزة (١٩٣٢-٣٣)، وشغل عدة مناصب وزارية. عارض المارشال بيتان بعد سقوط فرنسا ١٩٤٠، وحض على نزع السلاح

وإنشاء قوة شرطة دولية تكون وسيلة فعالة للاحتفاظ بالسلم.

بول ران: جدول صغير ش ق فرجينيا و ج غ واشنطن، شاهد موقعتين هامتين فى الحرب الأهلية الأمريكية (٢١ يولية ١٨٦١ و ٢٩- ٣٠ أغسطس ١٨٦٢). وقع فى الأولى أول صدام عندما هاجم الاتحاديون التعاهديين، وقاومهم جاكسون حتى اضطرهم إلى التقهقر نحو حصون واشنطن مما أبهج أهل الجنوب واستحث أهل الشمال على بذل المزيد من الكفاح. أما موقعة بول ران الثانية، فكانت أيضًا انتصارًا للتعاهديين.

بول، (السير) روبرت ستاول: (١٨٤٠- ١٩١٣)، فلكى بريطانى. ولد فى دبلن. استطاع بمحاضراته ومقالاته وكتبه أن يبسط العلوم. عمل فى منصب الفلكى الملكى لأيرلندا (١٨٧٤- ٩٢). أستاذ الفلك فى جامعة كيمبردج ١٨٩٢، ومدير مرصدها. عضو الجمعية الملكية ١٨٧٣، من مؤلفاته «قصة السماء» ١٨٨٥ و «قصة الشمس» ١٨٩٣ و «الفلكيون الكبار» ١٨٩٥.

بول، غليونجى: (١٩٠٨- ٨٧)، طبيب مصرى، حصل على الدكتوراه فى الأمراض الباطنية وزمالة كلية الطب الملكية بلندن. يعتبر من مؤسسى الجمعية الاكلينيكية. وهو أول من أنشأ قسمًا للغدد الصماء فى مصر. له كثير من البحوث فى هذا الفرع، وما يقرب من مائتى بحث نشرت فى المجلات المحلية والعالمية. ألف عن تاريخ الطب فى مصر وخاصة عند قدماء المصريين. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم١٩٧٧.

بول، فرانتس: (١٨٥٠ ١٩٣٢)، مستشرق دنماركى. تعلم فى جامعات ألمانيا، ودرس فى جامعة ليبزج، قبل أن يعود إلى بلاده ويصبح أستاذًا بها. عنى عناية خاصة بتاريخ صدر الإسلام، ومن آثاره: «حياة محمد» ١٩٠٣، و «قيام الشيعة فى الدولة الأموية» ١٩١٠.

بول، هينرخ: (١٩١٧- ٨٥)، روائى ألمانى، يعدّ أبرز الروائيين فى جيله. عمل بائع كتب بعد أن أتم دراسته، وحارب فى الحرب العالمية ٢ وأصبح كاتبًا متفرغًا ١٩٤٧. انضم إلى مجموعة «السبعة والأربعين» من كتاب ألمانيا الشبان الذين ألفوا ونقدوا مكرسين أقلامهم لإنقاذ الأدب الألمانى من فوضى ما بعد الحرب. نشر مجموعتين من القصص القصيرة «القطار فى موعده» ١٩٤٩ و «الرحالة يصل إلى اسبرطة» ١٩٥٠ قبل أن تتأكد شهرته وتستقر مكانته بروايته «أين كنت يا آدم؟» ١٩٥١ وهى رواية تعالج آخر طور من أطوار المقاومة الألمانية ١٩٤٥، وروايته «منزل بلا حراس» ١٩٥٤ تمثل الشعور الألمانى الجارف بذنب إشعال حرب مدمرة، وذلك من خلال رؤية الأطفال لأهوالها، أما روايته «بلياردو التاسعة والنصف» ١٩٥٩ فتمثل عودة إلى الشكل التقليدى فى الرواية. له مسرحية واحدة قوبلت من النقاد بفتور وهى عمله الأول فى هذا الميدان عنوانها «جرعة من تراب الأرض» ١٩٦٢. فاز بجائزة نوبل فى الآداب ١٩٧٢.

بولا: مدينة (٦٢٠٨٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ كرواتيا. ميناء بحرى على البحر الأدرياتى، قرب الطرف الجنوبى إستيريا. مركز صناعى. كانت ملكًا للبنادقة ابتداء من ١١٤٨، وآلت إلى النمسا ١٧٩٧، وأصبحت قاعدة بحرية هامة. آلت إلى إيطاليا ١٩١٩، وإلى يوجوسلافيا١٩٤٧. بها مسرح رومانى مدرج فى حالة سليمة، وقوس نصر ومعبد.

پولارد، ألبرت فريدريك: (١٨٦٩- ١٩٤٨)، مؤرخ إنجليزى. عمل (١٨٩٣- ١٩٠١) فى تحرير «قاموس التراجم القومية» كان أستاذًا للتاريخ الدستورى بجامعة لندن (١٩٠٣- ٣١)، ومؤسسًا ومديرًا لمعهد البحوث التاريخية (١٩٢٠- ٣٩). كتب سيرًا لكل من كرامر، وولزى، أهم مؤلفاته «تطور البرلمانات» ١٩٢٠، وأكثر كتاباته تتصل بعصر أسرة تيودور.

پولاريس: صاروخ متوسط المدى يطلق من فوق الغواصات. ابتكرت فكرته سلطات حلف الأطلنطى لتحقيق المفاجأة فى حصار دول الكتلة الشرقية بعد أن تفوقت دول الكتلة الغربية فى إنتاج الغواصات الذرية

اعتماداً على مرونة حركة الغواصات تحت الماء وصعوبة الكشف عنها بوساطة أجهزة الرادار. أجريت أول تجربة لإطلاق صاروخين من هذا النوع فى يوليو ١٩٦٠ من فوق الغواصة الذرية الأمريكية جورج واشنطن. يتميز الصاروخ بأنه يعمل بالوقود الجاف لتقليل وزنه وتصغير حجمه. يبلغ مداه ١٢٠٠ ميل وزاد حتى بلغ ١٥٠٠ ميل. يتكون كل صاروخ من مرحلتين ويحمل رأسًا نوويا وتصل سرعته إلى ١٠ ماخ (سرعة الصوت). وتستطيع كل غواصة ذرية حمل ١٦ صاروخًا من هذا النوع. ويمكن إطلاقه فى أثناء وجود الغواصة تحت الماء أو فوق سطحه.

بولاريس: انظر **نجم القطب**.

بولاريسكوب: انظر **استقطاب الضوء**.

بولاريمتر: انظر **استقطاب الضوء**.

بولان: ممر بمنطقة بلوخستان الوسطى، فى باكستان، طوله ٩٦ كم، على ارتفاع ١٧٠٢ م تقريبًا. يستخدم طريقًا رئيسيًا، ويمر به الطريق الحديدى. كان ممراً تجتازه الحملات التى كانت تذهب لغزو الهند.

بولانجيه، جورج إرنست: (١٨٣٧ - ٩١)، قائد فرنسى. ولى وزارة الحربية (١٨٨٦ - ٨٧)، وتزعم حركة قومية رجعية، نسبت إليه البولنجية وسبقت الفاشية. نال أغلبية ساحقة فى انتخابات ١٨٨٩، وبدا الانقلاب وشيكًا، ولكن بولانجيه فقد عزيمته، وهرب إلى بلجيكا، وانتحر.

بولاوايو: مدينة (٦٧٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ج غ زيمبابوى. ملتقى شبكة من الخطوط البرية والسكك الحديدية، مركز تجارى وصناعى هام، تنتج المنتجات الصناعية وإطارات السيارات والمنسوجات ومعدات المزرعة. أنشأها البريطانيون ١٨٩٣.

بولا يوولا: عائلة من الفنانين الفلورنسيين، أولهم **ياكوبو بولا يوولا**، كان صائغًا شهيراً فى القرن ١٥. ابنه وتلميذه **أنطونيو بولا يوولا** (١٤٢٩؟-٩٨)، كان صائغًا ومصورا وحفاراً. يقال إنه أول فنان درس التشريح دراسة عملية. اشتهر برسومه ولوحاته التى تتميز شخوصها بتجسم العضلات. بنى ١٤٨٤ قبر البابا سكستوس ٤ فى روما من البرونز، ونصب البابا إنوسنت ٨ التذكارى فى كنيسة القديس بطرس. ساعده وشاركه فى كثير من لوحاته أخوه **بييرو بولا يوولا** (١٤٤٣-٩٦). كان إبن أخيهما **سيمون دى بولا يوولا** (١٤٥٧-١٥٠٨) مهندسًا معماريا، قام بجل أعماله فى فلورنسا حيث أتم قصر ستروتزى. اشتهر باسم: الكروناكا.

البولبيتى: فرع قديم للنيل بالدلتا يطابق المجرى الحالى لفرع رشيد.

بولت، روبرت: (١٩٢٤- ٩٥)، كاتب مسرحى إنجليزى. ترك التدريس بعد نجاح أولى مسرحياته «شجرة الكرز المزهرة» ١٩٥٨، وبدأ فى الكتابة للمسرح. أشهر مسرحياته «رجل لكل العصور» ١٩٦٠ التى أخرجت للسينما وحصلت على جائزة الأوسكار، ومن مسرحياته أيضًا «النمر والحصان» ١٩٦٠، و «جاك اللطيف» ١٩٦٣، و «أخ وأخت» ١٩٦٧. كتب سيناريو أفلام «لورنس العرب» ١٩٦٢، و «دكتور زيفاجو» ١٩٦٥ و «ابنة رايان» ١٩٧٠.

بولتسانو: مدينة (١٠٠٦٢٩ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة بولتسانو ش إيطاليا، بالتيرول الجنوبى. مركز سياحى واستشفائى وصناعى. وبفضل موقعها على طريق برنر كانت مركزًا تجاريًا هامًا فى العصور الوسطى. معظم سكانها يتكلمون اللغة الألمانية، ولكنها منحت لإيطاليا ١٩١٩. أهم صناعاتها منتجات الصلب والبلاستيك والألومنيوم والأقمشة الصوفية.

بولتشى، لويجى: (١٤٣٢-٨٤)، شاعر إيطالى من أصدقاء الشاعر بوليشيان، لا يعرف عنه شىء كثير، ولم يصلنا عنه إلا قصيدة واحدة طويلة نظمها بأسلوب شعرى رقيق، يتضمن مقطوعات سامية نبيلة، وهى قصيدة تسخر من الفروسية.

بولتن، ماثيو: (١٧٢٨-١٨٠٩)، مهندس وصانع بريطانى، اشترك مع جيمس واط ١٧٧٥ فى إنتاج

المحركات البخارية. صنع بولتن قطعة جديدة من العملة النحاسية البريطانية ١٧٩٧.

بولتوود، برترام بوردن: (١٨٧٠-١٩٢٧)، كيميائى وفيزيقى أمريكى. اكتشف أن الراديوم هو ناتج انحلال اليورانيوم، وأن هذا الانحلال يتم خلال عنصر وسيط أسماه الأيونيوم، وأن الناتج الأخير للانحلال هو الرصاص، نمى نظريات أدت إلى اكتشاف النظائر، ولها علاقة بأصل العناصر.

بولجانين، نيقولاى ألكسندروفتش: (١٨٩٥ ؟ - ١٩٧٥)، زعيم شيوعى روسى. عاون فى خطة الدفاع عن موسكو ١٩٤١، ومنح فيما بعد رتبة مارشال، ثم عين وزيراً للقوات المسلحة (١٩٤٧-٤٩)، ونائبًا لرئيس الوزراء ١٩٤٩. رأس الوزارة (١٩٥٣- ٥٨) وخلفه **خروشوف** ١٩٥٨. وعين بولجانين رئيسًا لبنك الدولة فى نفس السنة.

بولدنج، جيمس كيرك: (١٧٧٨-١٨٦٠)، كاتب أمريكى. ألف روايات وقصصًا ساخرة وتاريخية، منها «جون بول فى أمريكا» ١٨٢٥، و «كونينجسمارك» ١٨٢٣، كما ترجم حياة واشنطن.

بولدوج: كلب أملس الشعر. وللبولدوج الإنجليزى جسم متكتل منخفض، وصدر عريض، ووجه متغضن، قائمتاه الأماميتان (اللتان تظهران مقوستين) أقصر من الخلفيتين. كان يقتنى قديمًا للإيقاع بالثيران فى الشرك. والبولدوج الفرنسى أصغر وأدكن عادة، وأذناه طويلتان طولاً غير عادى، وتشبهان أذنى الخفاش فى كونهما كبيرتين عريضتين عند القاعدة، مدببتين فى نقطة مستديرة، وهما تنتصبان قائمتين. وقد انحدر صنف يسمى بوكسر، وبخاصة فى ألمانيا فى القرن ١٩، من سلالات البولدوج الكثيرة، وهو كلب أملس قوى العضلات ممتلىء الجسم. مما يميزه مسحة سمراء صفراء، أو خطوط ذات لون داكن، وأذنان صغيرتان منتصبتان، وفك سفلى بارز.

بولدوين: انظر: **بغدوين**.

بولدوين، جيمس مارك: (١٨٦١- ١٩٣٤)، فيلسوف وسيكولوجى أمريكى. مؤلف «قاموس الفلسفة وعلم النفس» (١٩٠١- ١٩٠٦). شجع السيكولوجيين على إنشاء النظريات فى علم النفس، وعدم الاقتصار على إجراء البحوث التجريبية فى المعمل.

بولدوين، روبرت: (١٨٠٤-٥٨)، سياسى كندى. زعيم حركة إصلاحية تدعو إلى حكم نيابى فى كندا، تزعم فى المجلس حزب المعارضة ودعا للاتحاد مع كندا السفلى وانضم إلى لويس لافونتين ١٨٤٢ لتكوين حكومة ائتلافية. ويطلق على وزارة بولدوين لافونتين الثانية (١٨٤٨-٥١) «الوزارة العظمى». قامت بالإصلاح فى الحكومة المحلية بأونتاريو، وشجعت الإصلاحات القضائية والتربوية.

بولدوين، ستانلى: (١٨٦٧-١٩٤٧)، سياسى بريطانى. زعيم حزب المحافظين (١٩٢٣-٣٧). رأس الوزارة ثلاث مرات، قضى على الإضراب العام ١٩٢٦، وفى عهد وزارته الثالثة ضعفت عصبة الأمم، وظهرت الدول الفاشية، ونزل إدوارد ٨ عن العرش، وزاد الموقف الدولى تدهوراً بغزو إيطاليا للحبشة، ونشوب الحرب الأهلية بإسبانيا، وبدأت الحكومة البريطانية تجدد سلاحها، وعمل بولدوين فى السياسة الداخلية على احلال سياسة الحماية محل سياسة الحرية التجارية، منح لقب إيرل.

بولدينى، جوفانى: (١٨٤٥-١٩٣١)، مصور إيطالى، عرف بصوره للنساء. عمل فى فلورنسا ولندن، ووصل الذروة فى أثناء إقامته بباريس. له لوحة رائعة فى متحف متروبوليتان تمثل دوقة مارلبره مع لورد إيور سبنسر تشرشل.

بولس السادس: (١٨٩٧- ١٩٧٨)، بابا روما الثانى والستون بعد المائتين (١٩٦٣- ٧٨)، إيطالى اسمه جيوفانى باتيستا مونتينى. كان والده نائبًا فى البرلمان الإيطالى وصحفيًا. درس الفلسفة والقانون إلى جانب دراسة اللاهوت، شغل منصب وزير الخارجية بالفاتيكان

لمدة ٣٠ عامًا، وكان أسقف ميلان (١٩٥٤- ٦٣). أعاد دعوة المجمع المسكونى الذى دعاه سلفه البابا يوحنا ٢٣. أول بابا يغادر الفاتيكان إلى إيطاليا منذ ١٥١ سنة وزار الأراضى المقدسة، ثم نيويورك والأمم المتحدة ١٩٦٥، وهناك ألقى خطابًا فى الجمعية العامة للأمم المتحدة. عمل جاهدًا لإقرار السلام العالمى والقضاء على الفقر.

بولس، القديس: (ت ٦٧ ميلادية)، «رسول الأمم»، من أعظم رجال التاريخ المسيحى، ولد فى طرسوس بآسيا الصغرى من أبوين يهوديين. اسمه الأصلى شاول، رومانى الجنسية، درس فى القدس، ونشأ نشأة يهودية متحمسًا لأبيه ووطنه، . فكان يضطهد المسيحيين الأول. كان أول اتصال له بالمسيحيين عندما شهد استشهاد القديس إستفانوس. كلفه رئيس الكهنة بالذهاب إلى دمشق لمقاومة المسيحيين (عام ٣٥)، وفى طريقه رأى بغتة نورًا ساطعًا، وسمع صوتًا يقول له: شاول شاول، لماذا تضطهدنى؟ فقال: «من أنت ياسيدى؟» فأجابه الصوت: «أنا يسوع الذى أنت تضطهده» وأصاب شاول عمى مؤقت، وهكذا تحول إلى المسيحية. ومعلوماتنا عنه مستمدة من أعمال الرسل والرسائل التى تنسب إليه شخصيًا (أعمال الرسل) ٩:١- ١٩، ٢٢:٣- ٢١، ٢٦: ٩-٢٣، وكورنثوس الأولى ٩:١، ١٥:٨، وغلاطية ١:١٢-١٥، وتيموثاوس الأولى ١:١٣، ثم سمى نفسه بولس وأصبح أنشط المبشرين بالمسيحية فى القرن الأول. طاف مع بعض رفاقه بالشرق الأوسط والعالم اليونانى، واعظًا، هاديًا، مؤسسًا للكنائس. وثار اليهود ضده، وقبض عليه فى أورشليم (٥٧ ميلادية) بتهمة تحريض الشعب، فسجن لمدة سنتين قبل أن يرسل إلى روما، حيث سجن سنتين (٦٠-٦٢ ميلادية) ذلك قبل أن يحاكم وتثبت براءته، ثم عاد يبشر فى جزيرة كريت، وزار الكنائس مثبتًا ومشجعًا. وأخيرًا قبض عليه وسيق إلى روما، وحكم عليه بالاعدام فى عهد نيرون. قطع رأسه بالسيف فى نفس اليوم الذى استشهد فيه القديس بطرس. تتلخص آراؤه فى «الرسائل» (انظر: **العهد الجديد**) التى بعث بها إلى الكنائس التى أنشأها. وهى جزء لا يتجزأ من الكتاب المقدس، وتعاليمه صدى تعاليم المسيح وتفسير واضح لها.

بولسن، فالدمار: (١٨٦٩- ١٩٤٢)، مهندس كهربائى دنماركى. اخترع جهاز التلغرافون (وهو عبارة عن تليفون إلكترومغنطيسى يقوم بتسجيل المحادثة) وتردد بولسن العالى المستخدم فى جهاز الراديو.

بولفرى، جون جورهام: (١٧٩٦- ١٨٨١)، مؤرخ أمريكى وسياسى تحمس لتحرير الأرقاء، وأسهم فى كتابة بعض الحوليات. صاحب مجلة أمريكا الشمالية ومحررها (١٨٣٥- ٤٣). كتب فى مختلف الموضوعات، واشتهر بمؤلفه «تاريخ نيو إنجلند» (٤ أجزاء، ١٨٥٨- ٧٥ والخامس ١٨٩٠).

بولفينش، توماس: (١٧٩٦-١٨٦٧)، كاتب أمريكى، ألف عدة كتب عرض فيها قصص الميثولوجيا والأساطير عرضًا مبسطًا، منها: «عصر الخرافة» ١٨٥٥و «عصر الفروسية» ١٨٥٨ و «أساطير شارلمان» ١٨٦٣.

بولفينش، تشارلس: (١٧٦٣- ١٨٤٤)، معمارى أمريكى . كانت مبانيه فى بوسطن من الرشاقة بحيث عدت فى مصاف بواكير العمارة الأمريكية. صمم مبنى الحكومة فى بوسطن ١٧٩٩، وقاعة الجامعة بهارفرد ١٨١٥، وكنيسة المسيح الأولى فى لانكستر (١٨١٦- ١٧)، ومستشفى ماساشوستس العام ١٨٢٠، وعمل فى تصميم الكابيتول بواشنطن (١٨١٨- ٣٠).

بولكا: رقصة رشيقة نشأت فى بوهيميا (ح ١٣٨٠). لحن دفورجاك وسميتانا لها عدة ألحان أقبلت عليها الجماهير، ومازالت تعرف حتى اليوم.

بوللى، هنرى لوك: (١٨٦٥-١٩٥٦)، عالم أمريكى بأمراض النبات. عرف أسباب مرض جرب البطاطس، وطرق الوقاية من تفحم البلوط وتبقع القمح، وغيرها من الأمراض. وأكثر من إنتاج الأقماح المقاومة للصدأ والكتان المقاوم للذبول.

بولمان، جورج مورتيمر: (١٨٣١-٩٧)، من رجال الصناعة الأمريكيين، صمم أول عربة سكة حديدية للنوم، وجمع ثروة طائلة من اختراعه، فأسس ١٨٦٧ شركة مركبات البولمان الملكية.

بولنج: رياضة تمارس على أرض مغلقة خاصة بها، وهى عبارة عن ممر من الخشب المصقول، طوله اثنتان وستون قدمًا وعشر بوصات وثمن بوصة (١٩,١٥٦ مترًا) وذلك من الخط الذى يجب عدم تجاوزه إلى حافة الحفرة، وعرضه من ٤١ إلى ٤٢ بوصة (١٠٤,١ - ١٠٦,٦٨ سم)، ويستعمل لها كرة بها ثقبان أو ثلاثة ثقوب لوضع أصابع اليد، يتراوح وزنها بين عشرة وستة عشر رطلاً إنجليزيا (٤,٥- ٧,٢كجم)، يلقى اللاعب الكرة قصد إصابة الأعمدة الخشبية العشرة الشبيهة بالقوارير، (طول كل منها خمس عشرة بوصة ٣٨,١ سم) المصفوفة على أربعة صفوف: الأول منها مؤلف من عمود واحد، والثانى من اثنين، والثالث من ثلاثة، والرابع من أربعة، والمباراة عشرة أدوار، وللاعب ضربتان فى كل دور، وكل عمود يسقط يحسب لمسقطه نقطة، والفائز هو الحائز لنقط أكثر، أصل اللعبة ألمانى، وأدخلها الهولنديون إلى أمريكا، وأصبحت لعبة شائعة فيها.

بولنجر، جورج ألبرت: (ت ١٩٣٧)، عالم بريطانى، حصل على الدكتوراه من جامعة سنت أندروز، وعلى الدكتوراه فى العلوم من جامعة لوفان. كان عضو الجمعية الملكية بلندن، وأمينًا على مجموعة الزواحف فى قسم الحيوان بالمتحف البريطانى، حيث نشرت له عدة بحوث فى الزواحف. كتب كتابًا كلاسيكيًا عن «أسماك النيل» ١٩٠٧ لا يزال المرجع الأول، وقد جمع العينات ل. لوت فى رحلة استغرقت أكثر من ٣ سنوات إلى مختلف مناطق النيل، وأردفه بكتاب عن «أسماك المياه العذبة الأفريقية» (٤ أجزاء، ١٩٠٩-١٦)، وقد تحول بولنجر فيما بعد إلى دراسة النبات حيث التحق بالحدائق النباتية فى بروكسل، ودرس الورود البرية، وكتب كتابًا جامعًا عن ورود أوروبا، (جزءان).

بولندا: جمهورية (٣١٢٦٨٣ كم٢، ٣٨١٣٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦). تقع ق وسط أوروبا بين البحر البلطى (ش)، وحزام الكربات (ج). عاصمتها **وارسو**. الجانب الأكبر من سطحها منخفض، ولكنه يرتفع إلى ٢٤٩٢ م فى قطاع تاترا من جبال الكربات. أهم أنهارها: الستيولا، والأودر، وفارتا، وكراكاو، والبوج الغربى. أكبر مدن بولندا: وارسو، ولودز، وبوزنان، وبرسلاو، ودانزج. وبولندا قطر زراعى تغطى سطحها الغابات وبها أيضًا مناجم فحم وحديد هامة (وخاصة بمنطقة كاتوفتسى) وموارد ملح كبيرة، وبعض حقول البترول، أهم الصناعات: المصنوعات المعدنية والمنسوجات. غالبية السكان يعتنقون المذهب الكاثوليكى. بدأ تاريخ بولندا فى أوائل القرن ٩ حينما تمت للبوليانيين (معناها سكان الحقول) السيادة على القبائل السلاية الأخرى التى حطت رحالها بالبلاد. وحدت أسرة بياست السلايين (القرن ١٠). وسع ملوك بياست ممتلكاتهم فى حروب شنوها على الأباطرة الألمان، وملوك وأمراء هنغاريا وبوهيميا وبوميرانيا والدنمارك وكيڤ. واتخذ بولسلاوس ١ لقب ملك ١٠٢٥ ولكن تمزقت المملكة عقب وفاة بولسلاوس ٣ (١١٣٨)، ولم يعد لها اتحادها الكامل إلا ١٣٢٠، وتمكن الفرسان التيوتون من أن يبسطوا سلطانهم على ش بولندا فى أثناء هذه الفترة، ولكن ملوك بولندا هزموهم فى معركة تاننبرج ١٤١٠ وأخضعوهم لسيطرتهم ١٤٦٦ . انقرض الفرع الرئيسى لأسرة بياست ١٣٧٠، وانتقل التاج إلى لويس ١ ملك هنغاريا وإلى ابنة لويس واسمها يادويجا التى تزوجت من غرندوق لتوانيا الذى صار ملكًا لبولندا باسم لادسلاوس ٢ وحكمت أسرة **ياجيلو** بولندا ولتوانيا (١٣٨٦ ١٥٧٢) وهى حقبة تعد عمومًا عصر بولندا الذهبى . ومع اشتباكها فى حروب متصلة مع هنغاريا وموسكو، والأفلاق والتتار والترك إلا أن اتحاد دولتى

بولندا ولتوانيا كوّن إمبراطورية قوية البأس تمتد من البحر البلطى إلى البحر الأسود. وفى ١٥٦٩ أدمجت بولندا لتوانيا فيها بمقتضى اتحاد لوبلن. وازدهرت الفنون والعلوم فى عهد أسرة ياجيلو، وبرز تقدمها فى شخص كوبرنيكوس وظهرت بذور التدهور والانحلال عندما أخذ أسياد المملكة يضغطون على ملوكها لمنحهم المزيد من السلطة. وفى القرن ١٤ بدأ صغار الأشراف يحصلون على نفوذ سياسى كبير، فمنح الملوك الدياط سلطات خارقة، إذ خول أى عضو فى المجلس الأدنى للدياط أن يحل الدياط وطبقت هذه القاعدة فى استهتار كبير بعد ١٥٧٢ حينما أصبحت بولندا، «جمهورية ملكية» إذ كان جميع الأشراف يشتركون فى انتخاب ملوكهم مما أدى إلى نشوب الحروب الأهلية، وضعف المملكة. واشتبك الملك **ستيفن باثورى** وملوك أسرة فازا (١٥٨٧-١٦٣٢) فى حروب طاحنة مع روسيا والسويد. وفقدت بولندا كثيرًا من أرضها فى معاهدتى أوليفا وأندروسف وأعاد جون ٣ لبولندا هيبتها لمدة قصيرة. وبارتقاء ناخبى سكسونيا عرش بولندا ملوكًا، فقد البولنديون استقلالهم الفعلى ولم يستطع ستانسلاوس ٢ المنتخب ١٧٦٤ الاحتفاظ بعرشه إلا بمساعدة روسيا، واضطر ١٧٧٢ إلى النزول عن رقعة فسيحة من بلاده لروسيا وبروسيا والنمسا (التقسيم الأول لبولندا) وحاول إدخال إصلاح دستورى ١٧٩١ ولكن التقسيم الثانى لبولندا (١٧٩٣ بين روسيا وبروسيا) ثم التقسيم الثالث بعد فتنة كرسيسكو الفاشلة (١٧٩٥ بين بروسيا وروسيا والنمسا) محوا بولندا من خريطة أوروبا. وناصر نابليون ١ دوقية وارسو (١٨٠٧- ١٣) وجعلها دولة حامية ضد عدوان روسيا، ووضعها تحت حكم ملك سكسونيا، وأعطى مؤتمر فيينا (١٨١٤- ١٥) بروسيا الغربية ومقاطعة بوزنان إلى بروسيا وجاليسيا إلى النمسا، وجعل كراكاو جمهورية منفصلة (ضمتها النمسا إليها ١٨٤٦) وأقام مملكة بولندا ووارسو العاصمة فى اتحاد شخصى مع روسيا، على أن تحكم طبق دستورها الخاص. وأدى إخفاق فتنة عامة اندلعت فى مملكة بولندا (١٨٣٠ - ٣١) إلى وقف الدستور ثم تبع قيام فتنة أخرى فيها ١٨٦٣. بذل محاولات كبيرة لجعل بولندا روسية كاملة، كما كان يفعل بسمارك فى بولندا البروسية. واحتفظت بولندا النمسوية بكثير من خصائص الحكم الذاتى. حققت الحرب العالمية ١ أحلام البولنديين بإعادة مجد بلادهم وسؤددها، أعلن بلسودسكى قيام جمهورية بولندية ١٩١٨ وثبتت حدودها الجنوبية والغربية على ما كانت عليه تقريبًا ١٧٧٢ (انظر: **الممر البولندى**، و **سيليزيا**) ولكن إصرار الدولة الجديدة على إعادة تخومها إلى ١٧٧٢ فى الشرق، أدى إلى الحرب مع روسيا (١٩٢٠-٢١) ومنحت معاهدة **ريجا** بولندا معظم مطالبها، واستولت بولندا على فلنا من لتوانيا. يتألف ثلث سكان بولندا من الأقليات: وهى ألمان، وأوكرانيون، وبيلوروسيون، ويهود، ولم تعامل بولندا هذه الأقليات بالإنصاف والكرم، وجعل بلسودسكى نفسه دكتاتورًا مطلق السلطات ١٩٢٦ وواصلت «فرقة العقداء» (الكولونيلات) هذه الدكتاتورية بعد موته ١٩٣٥. رفضت بولندا مطالب هتلر بشأن دانزج فغزت الجيوش الألمانية (أول سبتمبر ١٩٣٩) الأراضى البولندية، وغزتها الجيوش الروسية، (١٧ سبتمبر) فانهارت المقاومة الباسلة التى أبداها البولنديون، وضمت ألمانيا غ بولندا إليها وضمت روسيا شرقها، ووضع القسم الأوسط تحت الاحتلال الألمانى ونزلت بالبولنديين محن شديدة، وكونت حكومة بولندية فى المنفى وواصلت القوات البولندية القتال إلى جانب الحلفاء وألف فى بولندا نفسها جيش سرى للمقاومة. ولكن اتهامات بولندا لروسيا بمذبحة كاتين ومطالب روسيا بضم ق بولندا إليها، وإقامة حكومة بولندية مؤقتة تحت رعاية روسيا فى لوبلين خلق ذلك جوا شديد التوتر. وفى يناير ١٩٤٥ اعترف الاتحاد السوفيتى بلجنة لوبلين على أنها الحكومة المؤقتة لبولندا، ومهد مؤتمر يالتا الطريق لاعتراف الحلفاء بحكومة بولندية. وانتقلت التخوم البولندية الروسية

غربًا، فى حين نقل مؤتمر بوتسدام أجزاء كبيرة من ق ألمانيا إلى حكم بولندا (ما عدا منطقة كينجزبرج التابعة لبروسيا الشرقية التى انتقلت إلى الاتحاد السوفيتى) فى أثناء انتظار الوصول إلى معاهدة صلح عامة. وخولت بولندا حق ترحيل السكان الألمان الذين هربوا بالفعل غربًا إلى ألمانيا. وفى فبراير ١٩٤٥ اتفقت المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية على الاعتراف بحكومة مؤقتة جديدة معظم أعضائها من لجنة لوبلين التى يسيطر عليها الشيوعيون وبدأت الحكومة الجديدة فى تأميم الصناعة، والتجارة، وعمليات البنوك، وتوزيع الإقطاعيات الكبيرة على الفلاحين. وبدأت خطة السنوات الثلاث للتعمير فى ١٩٤٧ فى إصلاح الأضرار التى نجمت عن الحرب، ورفع مستوى الاقتصاد القومى عن المستوى الذى كان عليه قبل الحرب. كما أصبح المارشال السوفيتى كونستانتين روكوسوفسكى وزيرًا للدفاع وقائدًا للجيش البولندى، وفى ١٩٥٢، صدر دستور جديد، ألغيت بمقتضاه وظيفة رئيس الجمهورية، وحل محلها مجلس الدولة، الذى تولى رئاسته ألكسندر زوادزكى وأصبح بولسلاف بيروت رئيسًا للوزراء، وجوزيف تسيرانكييتش نائبًا لرئيس الوزراء، وبعد سنتين تخلى بيروت عن منصبه لتسيرانكييتش، واحتفظ لنفسه بمنصب السكرتير الأول لحزب العمال المتحدين البولندى، وأصبحت بولندا فى ١٩٥٥ عضوا فى منظمة حلف وارسو وأصبحت سياستها مماثلة لسياسة الاتحاد السوفيتى، وكان قد سبق لها الانضمام إلى مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة فى ١٩٤٩. وفى ١٩٥٦ تظاهر العمال فى مدينة بوزنان وغيرها من المدن البولندية احتجاجًا على سيطرة السوفيت وعلى مستوى الحياة المنخفض، واضطر الحزب الحاكم إلى تعيين **جومولكا** سكرتيرًا أول للحزب فى أكتوبر ١٩٥٦، الذى عمل على تخفيف حدة الإرهاب، كما أعفى المارشال روكوسوفسكى من منصبه وزيرًا للدفاع، وحسن علاقاته مع الكنيسة، وحل معظم المزارع الجماعية، وأصبحت الصحافة فى عهده أكثر تحررًا، ووقعت بولندا مع الاتحاد السوفيتى اتفاقية جديدة فى موسكو فى نوفمبر ١٩٥٦ تؤكد التحالف البولندى الروسى، وألغت بعض ديون بولندا. ووقعت فى وارسو فى ديسمبر ١٩٥٦ معاهدة لتنظيم الوجود المؤقت للجيش الروسى فى بولندا. وفى ديسمبر ١٩٧٠ اضطر جومولكا إلى مراجعة جدول الأسعار، وأن يرفع أسعار بعض المواد الغذائية، مما أدى إلى إثارة الشعب فى عدة مدن على الشاطىء البلطى. واستقال جومولكا، وحل إدوارد جيريك محله فى ١٩ ديسمبر ١٩٧٠، الذى عمد إلى تهدئة الموقف بتخفيض الأسعار المرتفعة، وتوفير مزيد من السلع الاستهلاكية، ومزيد من حرية التعبير. كما وقعت بولندا مع ألمانيا الغربية معاهدة عدم اعتداء فى وارسو اعترفت فيها حكومة بون بخط أودر نايسة الذى حدده مؤتمر بوتسدام باعتباره الحدود الغربية لبولندا، وكانت ألمانيا الشرقية قد اعترفت بهذا الخط فى ١٩٥١، ووافق المؤتمر القومى للحزب على خطة خمسية جديدة (١٩٧١- ٧٥) تركز على السلع الإستهلاكية والإسكان، والصناعات الخفيفة. عاد العمال إلى الإضراب احتجاجًا على ارتفاع الأسعار وانخفاض الأجور ١٩٨٠، وأقيل جيريك من منصبه وحل محله ستانسيلاف كانيا. وطالب اتحاد العمال المعروف باسم تضامن برئاسة ليخ فاونسا زيادة سيطرة العمال على الصناعة، وتدهور اقتصاد بولندا، وفى ١٩٨١ أصبح الجنرال جاروزلسكى رئيسًا للوزراء وفرض الأحكام العرفية واعتقل زعماء حركة تضامن، وانتهت الأحكام العرفية فى ١٩٨٤ وأفرج عن جميع المعتقلين من زعماء تضامن فى ١٩٨٦، وفى ١٩٨٥ أصبح جاروزلسكى رئيسا للجمهورية. ١٩٨٩ وافقت الحكومة على شرعية قيام اتحاد تضامن وإعادة تنظيم البرلمان والرئاسة. وفى انتخابات حرة محدودة فاز مرشحو تضامن (١٩٨٩) بجميع المقاعد التى رشحوا فيها، وانتخب البرلمان الجديد جاروزلسكى رئيسًا الذى عين أحد قادة تضامن رئيسًا للوزراء (تادوز مازوفييكى)

الذى بدأ مرحلة انتقالية لاقتصاد السوق الحرة. وفى ١٩٩٠ أصبح فاونسا رئيس جمهورية بعد فوزه فى الانتخابات. وأصبح البرلمان يضم أعضاء من ٢٩ حزبا وأصبحت حنا سوشوكا أول رئيسة للوزراء وأعقبها فلاديمار بولاك من التحالف اليسارى الديمقراطى الشيوعى سابقًا فى ١٩٩٣. انضمت بولندا ٢٠٠٤ إلى الاتحاد الأوروبى. انتخب دونالد توسك رئيسًا للوزراء فى ٢٠٠٥ وتولى ليخ كاتشينسكى رئاسة الدولة فى انتخابات ٢٠٠٦.

البولندية: إحدى لغات الفصيلة الفرعية السلافية للغات الهندية الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

بولنديون: جماعة من اليسوعيين البلجيكيين، أسسها يوحنا بولاند فى القرن ١٧، اشتهرت بوضع أكبر موسوعة تاريخية خاصة فى سير القديسين، تكمل من حين لآخر.

بولو: رياضة تلعب من على ظهور الخيل، يلعبها فريقان كل منهما مؤلف من أربعة فرسان، على ملعب طوله ٣٠٠ ياردة وعرضه ٢٠٠ (٢٧٤,٣٢ X١٨٢,٨٨م)، فى كل من نهايتيه مرمى عبارة عن قائمين على بعد ٢٤ قدمًا (٧,٣٢م) بينهما. والكرة مصنوعة من الخشب أو من جذور الصفصاف، قطرها لايزيد عن ٣,٢٥ بوصة (٨,٢٦ سم)، ووزنها حوالى ٤,٥ أونس (١٣, كجم). ويشترك فى اللعب فريقان كل منهما أربعة فرسان، ويحاول كل فريق إدخال الكرة فى مرمى الفريق المنافس، ثم تسجيل أكبر عدد من الأهداف. واللعب على ثمانية أشواط مدة كل منها سبع دقائق ونصف، ولا بد من استخدام خيول مدربة على أعلى مستوى ولهذا كان ثمنها غاليًا جدًا، ويتم تغييرها عدة مرات فى أثناء المباراة نظرًا للإجهاد الشديد الذى تتعرض له. والمعتقد أن أصل اللعبة إيرانى وانتقلت إلى الهند فأغرم بها الضباط البريطانيون الذين كانوا يعملون هناك. دخلت إنجلترا ١٨٦٩ والولايات المتحدة ١٨٧٦.

بولو، ماركو: (١٢٥٤ ؟ - ١٣٢٤؟)، رحالة بندقى. سافر مع والده وعمه للصيد ١٢٧١، وكانا قد زارا كيفنج عاصمة قبلاى خان الشرقية ١٢٦٦، ووصلت الرحلة كامبولوك (بيينج) ١٢٧٥، والتحق ماركو ببلاط قبلاى خان حيث قام بعدة أعمال فى الصين الوسطى والشمالية وجنوب شرقى آسيا وجنوب الهند. ترك الصين ١٢٩٢، وعاد إلى البندقية ١٢٩٥ حيث التحق بقوات البندقية فى حربها ضد جنوة. أسر ١٢٩٦، وفى الأسر أملى على أحد زملائه وصف رحلاته. بدأ بالحديث عن حياته، ثم بالأماكن التى زارها، وعادات المغول وتاريخهم. كانت كتاباته هى المصدر الوحيد تقريبًا لمعلومات الغرب عن الشرق فى عصر النهضة، وكذلك عن بعض جهات آسيا حتى القرن ١٩.

بولور ـ ليتون، إدوارد جورج: (١٨٠٣- ٧٣)، روائى وكاتب مسرحى إنجليزى قطعت عنه أمه نصيبه من مال أجداده النبلاء، فاضطر إلى الكتابة ليعيش. ذاع صيته بسرعة فى الرواية. وتدفقت رواياته العديدة أشهرها «آخر أيام بومبى» ١٨٣٤ و «رينزى» ١٨٣٥ وهى رواية تاريخية. عمل فى السياسة عضوًا فى البرلمان، كان تقدميًا أول الأمر، ثم مال نحو المحافظين. من أشهر مسرحياته «سيدة من ليون»، ١٨٣٨ و «ريشيليو» ١٨٣٨، و «المال» ١٨٤٠ وهى ملهاة. ابنه **إدوارد روبرت بولور ـ ليتون** (١٨٣١- ٩١) شاعر إنجليزى، اسمه المستعار اوين ميرديث، عين حاكمًا على الهند. يعرف بقصيدته «لوسيل» ١٨٦٠.

بولوف، هانز فون: (١٨٣٠- ٩٤)، عازف بيانو وقائد أوركسترا ألمانى. كرس حياته لدراسة الموسيقى، عقب استماعه إلى أوبرا لوهنجرين ١٨٥٠ بمدينة فيمار بقيادة ليست، الذى درس معه البيانو. قاد الأوركسترا فى الحفلات الأولى لأوبرات فاجنر. تزوج ١٨٥٧ من كوزيما ابنة ليست، التى هجرته ١٨٦٩ وتزوجت من فاجنر. كان أول من أطلق على باخ وبيتهوفن وبرامز، اسم: باءات الموسيقى الثلاثة.

بولونيا: مدينة (ح ٣٧٢٣٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

إميليا رومانيا، ش إيطاليا الوسطى، عند حضيض جبال الأبناين. مركز ثقافى وتجارى وسوق زراعية مهمة. ترجع إلى ما قبل عهد الرومان، وانتقلت فى القرن ٨ إلى حكم البابا، ولكن أصبح لها نظام حكم مستقل (كوميون) فى القرن ١٢، وفى القرنين ١٤و ١٥ ساعد النزاع بين الجولفيين أسراً عديدة على السيطرة على المدينة وأهمها أسرة بنتفوليو، وأعيد الحكم البابوى ١٥٠٦ والذى استمر حتى توحيد إيطاليا ١٨٦٠ فيما عدا الفترة (١٧٩٧ - ١٨١٥). وقد نشأت جامعة بولونيا الشهيرة فى القرن ١١، وبدأت بمدرسة القانون الرومانى، وبفضلها كانت المدينة أحد مراكز العلم الرئيسية فى العصور الوسطى، وازدهر فيها فن التصوير بين القرنين ١٥ و ١٧ بفضل فرانتشيا، وآل كاراتشى وجويدو رينى. عانت المدينة خسائر شديدة فى الحرب العالمية ٢، ولكن لايزال بها كثير من القصور والكنائس البديعة من العصور الوسطى، ومتحف للبلدية، ومعرض للفنون. ومما يميزها البرجان المائلان بها (من العصور الوسطى)، وشوارعها المسقوفة.

بولونيا، جوفانى دا: (١٥٢٤ - ١٦٠٨)، مثال فلمنكى. اسمه الحقيقى: جان بولون. اتصل اسمه بالنهضة الإيطالية، اشتهر بتمثاليه «عطارد الطائر» و «اغتصاب السابينيات».

بولونيوم: عنصر يشبه الراديوم رمزه «بل» ذو **نشاط إشعاعى**. اكتشفه بيير ومارى كورى فى ١٨٩٨ فى البتشبلند. نسب إلى بولندا مسقط رأس مارى كورى. يوجد عادة مع البزموت ويسهل فصله. انظر **عنصر** (جدول).

بولى: مجلس دستورى فى الدول الإغريقية، كان أصلاً المجلس الاستشارى للملك، وبعد زوال الملكية كان يتولى تسيير دفة شئون الدولة بالاشتراك مع الحكام، ويعد الأعمال التى تعرض على الجمعية الشعبية. وفى النظم الأوليجاركية كان أعضاء البولى، يختارون بالانتخاب من بين عدد محدود من المواطنين، أو يتخذون أماكنهم فى هذا المجلس بحق الوراثة، ويتمتعون بالعضوية عدداً معيناً من السنين أو مدى الحياة. أما فى النظم الديمقرطية، فكانوا يختارون بالاقتراع بين جميع المواطنين، لمدة عام واحد. وفى أثينا كان المواطن لايستطيع التمتع بعضوية البولى أكثر من مرتين، بشرط ألا تكونا فى عامين متتاليين.

بوليانديرى: تعدد الأزواج، انظر: **زواج**.

بوليب: طور مستطيل الشكل، يظهر فى دورة حياة كثير من الجوفمعويات، وفى كثير منها يتم تتابع الأجيال بينه وبين الشكل المدوزى، والپوليب هو الشكل السائد فى المرجانيات والشقائق البحرية.

پوليبيوس: (٢٠٣؟ - ١٢٠ ق م)، مؤرخ إغريقى. ابن ليكورتاس زعيم العصبة الآخية، كان صديقًا حميمًا لفيلوپويمن قائد تلك العصبة، وذا كلمة مسموعة فى أمور السياسة الإغريقية. دعا العصبة الآخية إلى التزام الحياد فى الحرب بين روما ومقدونيا، وعندما انتصرت روما نُفى هو وعدد كبير من الآخيين إلى روما (١٦٧ ق م)، حيث صادق أسرة اسكيبيو وكتب فى رعايتها «تاريخ عالم البحر المتوسط من ٢٢٠/ ٢١٩ إلى ١٤٥/ ١٤٤ ق م» فى ٤٠ جزءاً، لم يصلنا منها إلا الخمسة الأولى كاملة، وبعض قطع من الأجزاء الأخرى. يعد كتابه هذا من أعظم المؤلفات التاريخية فى كل العصور.

بوليتزر: جوائز سنوية تمنح فى أمريكا لأحسن الإنتاج فى الصحافة والآداب والموسيقى بناء على وصية جوزيف بوليتزر، وبإشراف معهد الصحافة بجامعة كولمبيا الذى أنشأه بوليتزر كذلك، ويعود إنشاء هذه الجوائز إلى عام ١٩٠٣ عندما تبرع بوليتزر بمليونى دولار لإنشاء معهد عال للصحافة بجامعة كولمبيا، على أن يخصص منه مبلغ ٥٥٠ ألف دولار للإنفاق من ريعه على الجوائز، ثم أثبت ذلك فى وصيته ١٩٠٤. بدأ منح الجوائز منذ ١٩١٧ فى تاريخ ثابت هو الإثنين الأول من شهر مايو كل عام. ويصدر قرار منح الجوائز مجلس أوصياء جامعة كولمبيا، بناء على توصية هيئة استشارية

خاصة تتلقى تقارير فحص الإنتاج والترشيحات من لجان المحكمين وتشمل جوائز بوليتزر أربعة عشر جائزة توزع بين مختلف أنواع الإنتاج الصحفى بما فى ذلك الرسوم الساخرة والصور الفوتوغرافية، وهناك أيضًا جوائز للإنتاج الأدبى توزع بين القصة والمسرحية والتاريخ الأمريكى والتراجم والشعر والسير الذاتية، وتوجد كذلك جائزة واحدة للتأليف الموسيقى.

بوليتزر، جوزيف: (١٨٤٧ - ١٩١١)، ناشر وصحفى أمريكى ولد فى المجر، وهاجر إلى الولايات المتحدة. بدأ حياته الصحفية ١٨٦٧ بالعمل مندوبًا إخباريًا لصحيفة «وستليش بوست» الألمانية اليومية بمدينة سنت لويس. وفى ١٨٦٩ انتخب عضوًا بالمجلس التشريعى لولاية ميسورى وانضم إلى الحزب الجمهورى ولكنه ما لبث أن تركه إلى الحزب الديمقراطى. وفى ١٨٧١ أصبح بوليتزر يملك جزءًا من صحيفة «وستليش بوست» ولكنه باعه بعد عامين، ثم أصبح مراسلاً لصحيفة «نيويورك صن» فى واشنطن. وفى ١٨٧٨ اشترى صحيفتى «سنت لويس ديسباتش» و «سنت لويس بوست» وأدمجهما فى صحيفة واحدة هى «سنت لويس بوست ديسباتش» التى أصبحت من أبرز الصحف الأمريكية وأشدها تأثيرًا وأكثرها نجاحًا، وفى ١٨٨٣ اشترى صحيفة «نيويورك ورلد» ثم حولها إلى صحيفة تتسم بالإثارة فى أسلوب عرض الأنباء والتحقيقات واستخدام المسلسلات المصورة الساخرة وشن الحملات على الفساد، فبدأ بذلك ما يعرف فى تاريخ الصحافة الأمريكية باسم الصحافة الصفراء، ومع أن هذه الصحيفة عدلت عن أسلوبها المثير عند نهاية القرن الماضى وأصبحت محافظة إلى حد بعيد بعد أن تفوقت عليها فى هذا المجال منافستها «إيفننج جورنال» التى كان يصدرها هيرست، فإنها استمرت لسانًا بارزًا للحزب الديمقراطى. انتخب عضوًا بالكونجرس عن ولاية نيويورك ١٨٨٥ ولكن سوء صحته اضطره للاستقالة فى العام التالى. واستمر تدهور صحته وأخذ بصره يضعف حتى كف تمامًا. وفى ١٩٠٣ تبرع بوليتزر بإنشاء معهد الصحافة بجامعة كولمبيا، كما أنشأ جوائز بوليتزر وتبرع بسخاء لعدد من المؤسسات الخيرية.

بوليجالا: نبات معمر اسمه العلمى: بوليجالا سينيجا (Polygala senega) أزهاره بيض. استعمل الهنود جذوره لعلاج عضة الثعبان. ومنها يستخرج عقار السينيجا.

بوليجنى: تعدد الزوجات: انظر: **زواج**.

بوليجونم: عشب معمر من جنس بوليجونم (Polygo-num) يحوى عصيرًا حاد المذاق، ويحمل نورة شبه هرية. من أزهار قرنفلية. يزرع نبات ريش الأمير ويسمى بوليجونم أورينتال (P. orientale) للزينة.

بوليرو: رقصة إسبانيا القومية. أدخلها ح ١٧٨٠ سباستيان زريزو أو كريزو. وهى رقصة مراكشية الأصل تشبه الفاندانجو، تقع من نوبتين إلى أربع، أو من ثلاث نوبات إلى أربع، لراقص واحد أو اثنين، وتصحبها الصناجات، والقيثارة، وأصوات الراقصين، وتجرى موسيقى رافيل المسماة «بوليرو» على هذا الإيقاع.

بوليشيان: (١٤٥٤ - ٩٤)، شاعر إيطالى، وعالم بالدراسات القديمة. ترجم الإلياذة والأوديسة إلى اللاتينية فى السادسة عشرة من عمره، ولذلك لقب «بهوميروس الشاب». قام بتدريس الأدب فى جامعة فلورنسا، من بين أعماله «أورفيو» وهى أولى المسرحيات الإيطالية القيمة، ومن أهم الآثار الغنائية فى عصر النهضة الإيطالية ولا تقل روعة شعره الغنائى عن شعر ميكلانجلو، وأريوستو وتاسو. قصيدته عن انتصارات جويليانو دى ميدتشى من أجود ما نظم فى الشعر.

بوليفار: عملة من الفضة بدأ التعامل بها منذ ١٨٧٩ فى فنزويلا بنفس قيمة الفرنك. اشتق البوليفار اسمه من اسم سيمون بوليفار. وينقسم البوليفار إلى مائة جزء، يسمى كل جزء سنتيمو أو سنتافو ويسمى البوليفار أحيانًا باسم فينزولانا. عندما تغيرت قاعدة النقد فى فنزويلا من الفضة إلى الذهب بقانون ٢٤ يونيه ١٩١٨ أصبح البوليفار نقدًا ذهبيًا، وقوّم سعره آنذاك على أساس أن

دولار الولايات المتحدة الأمريكية يساوى رسميًا ٣,٣٥ من البوليفار.

بوليفار، سيمون: (١٧٨٣ - ١٨٣٠)، أحد زعماء الثورة ضد الحكم الإسبانى فى أمريكا الجنوبية. ويلقب «بالمحرر». ولد بكاراكاس من أسرة كريولية غنية. تحمس للثورة عند نشوبها ١٨١٠، ولكن الظروف عاكسته، فهزم ١٨١٢ و ١٨١٥. عاد فأحرز ١٨٢٢ انتصارات باهرة، وحرر الشمال (كولومبيا، وفنزويلا، وإكوادور، وبنما). قابل ١٨٢٢ سان مارتين سرًا فى جواياكيل، وعلى الأثر انسحب القائد الأرجنتينى من الجبهة الغربية، تاركًا القيادة لبوليفار الذى أحرز انتصارًا باهرًا فى أياكوشو ١٨٢٤. فأصبح الزعيم الأوحد فى القارة. اختير رئيسًا لجمهورية فنزويلا ١٨١٩، ثم صار رئيسًا لجمهورية كولومبيا العظمى (كولومبيا، وفنزويلا، وإكوادور، وبنما). أعاد تنظيم حكومة بيرو وبوليفيا المحررتين. عقد فى بنما ١٨٢٦ مؤتمرًا عامًا للدول المحررة حديثًا، بغية إقامة حكومة متحدة لأمريكا الإسبانية، وانفض المؤتمر دون أن يحقق شيئًا. ولكنه اعتبر بدءًا لجامعة الدول الأمريكية، أعلن ١٨٢٨ نفسه دكتاتورًا، ذهبت جهوده هباء لانقسام الزعماء وتعدد الشيع السياسية، استقال من رياسة الجمهورية ١٨٣٠، ومات بعد قليل بذات الرئة، فقيرًا وحيدًا، مكروهًا، لطغيانه ولكنه اليوم موضع التبجيل بوصفه أعظم بطل أنجبته أمريكا اللاتينية.

بوليفوى، نيقولاى ألكسيافتش: (١٧٩٦- ١٨٤٦)، صحفى وناقد وروائى ومؤرخ روسى. أنشأ جريدة التلغراف فى موسكو ١٨٢٥، حيث وضع أساس الصحافة الجادة. عطلت «التلغراف» ١٨٣٦ فحرر صحفًا غيرها، كتب تاريخ الشعب الروسى إلى حكم فيدور الأول، ونشره فى ستة أجزاء (١٨٢٩ - ٣٣).

بوليفيا: جمهورية (١٠٩٨٥٨١كم٢، ٩٣٥٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ أمريكا الجنوبية، قطر داخلى لا يطل على البحار. تحدها البرازيل من الشمال والشرق، وباراجواى والأرجنتين من الجنوب، وشيلى وبيرو من الغرب. عاصمتها **سوكريه**، و**لاباز** هى المركز السياسى والمالى والتجارى للبلاد. الجزء الشرقى من بوليفيا حار، والقطاع الشمالى ممطر، تغطيه الغابات، وتصرف مياه الأمطار فى نهيرات حوض الأمازون. يندمج الجزء الجنوبى بمنطقة سهول **شاكو** والغربى بمنطقة الإنديز. وفى الحدود الجنوبية الغربية سهل ملحى فسيح، وفى الشمال الغربى يقع الحوض العظيم لبحيرة تيتيكاكا. وبين سلاسل الجبال والوديان هضبة مرتفعة السطح. بها أهم مراكز السكان والصناعة والنقل. ومناجم بوليفيا من أغنى مناجم العالم فى القصدير، والفضة، والزنك، والبزموت، والنحاس، والأنتيمون، والرصاص، والذهب، أهم مدن التعدين **بوتوسى** و**أورورو** أما كوشابامبا وتاريها فمركزان زراعيان وتجاريان. كانت هناك حضارات هندية على الهضبة قبل سيطرة الانكا بزمن طويل، وتنحدر نسبة كبيرة من الشعب البوليفى من سلالة هندية خالصة. بدأ الغزو الإسبانى ١٥٣٨ حينما ذهب جونثالو وايرناندو بيزارو إلى هذا الإقليم سعيًا وراء الثروة المعدنية وتدفق الإسبان. واستغلوا المناجم وأقاموا مصانع النسيج، وأنشأوا الضياع الكبيرة بفضل تسخير الهنود. كانت بوليفيا تتبع إقليم شاركاس الملحق بولاية بيرو حتى ١٧٧٦، ثم بولاية لابلاتا، بدأت الثورة ضد الحكم الإسبانى ١٨٠٩ ولكن بوليفيا لم تستقل إلا عقب انتصار **سوكريه** على الإسبان فى اياكوشو ١٨٢٤ وأعلن استقلال بوليفيا رسميًا ١٨٢٥، ووضع **بوليفار** للجمهورية الجديدة دستورًا ١٨٢٦ بمقتضاه جعلت بيرو العليا، جمهورية بوليفيا، ومدينة شوكيساكا مدينة سوكريه. ولم ترسم الحدود بين بيرو وبوليفيا رسمًا دقيقًا، فغرقت البلاد فى حروب مدمرة، وأخفقت فى ١٨٣٩ محاولة توحيد بيرو وبوليفيا. وفقدت بوليفيا فى حربها ضد شيلى إقليم أتاكاما الساحلى الغنى بمناجم النترات (١٨٧٩ - ٨٤) (انظر: **حرب الباسيفيك**) وأدى نزاعها على منطقة اكريه إلى استيلاء البرازيل على غابات

غنية بالمطاط البرى ١٩٠٣. وكذلك أدى نزاعها الطويل مع باراجواى بشأن سهول شاكو، إلى اندلاع الحرب بينهما (١٩٣٢- ٣٥) واضطرت بوليڤيا إلى النزول عن مطالب كبيرة لباراجواى، واشترت الشركات الأجنبية كثيرًا من المناجم نتيجة تبديد الأموال والحروب والثورات وتفشى الرشوة. واستمرت المعادن تشكل القاعدة الكبرى لتجارة بوليڤيا الخارجية، وجلب البترول الذى وجد فى الجنوب الشرقى أموالاً كثيرة، فمدت السكك الحديدية لربط بوليڤيا بالبرازيل والأرجنتين، وكسبت بوليڤيا أموالاً طائلة فى أثناء الحرب العالمية ٢، بازدياد الطلب على القصدير والولفرام. أعلنت بوليڤيا الحرب على دول المحور ١٩٤٣. وصارت عضوًا فى هيئة الأمم المتحدة ١٩٤٥. ونشبت ثورتان ١٩٤٩ بسبب التناحر بين أحزاب اليمين واليسار، أدتا إلى إلغاء الحزب الشيوعى، واستمرت الاضطرابات وقامت الفتن بين الهنود. وبذلت جهود كبيرة لتحسين حال الهنود وزيادة الانتاج الزراعى. أممت الصناعة ١٩٥٢، واشتمل دستور ١٩٥٦ على تنفيذ مشروعات الإصلاح الزراعى. وحل دستور ١٩٦١ مكانه، ثم دستور ١٩٦٧ الذى نص على فعالية تنفيذية قوية، وتأميم المناجم، وتنفيذ مشروعات للإصلاح الزراعى. فاز فكتور باز ايستنسيرو بمنصب رئيس الجمهورية للمرة الثالثة فى حياته (مايو ١٩٦٤)، ولكن حدث انقلاب عسكرى (نوفمبر ١٩٦٤) بقيادة الجنرال رينيه بارينتوس اورتونو الذى انتخب رئيسًا للجمهورية فى يولية ١٩٦٦. خلفه ادولفو سيلس ساليناس نائب رئيس الجمهورية بعد وفاته فى حادث طائرة (أبريل ١٩٦٩)، ولكن أطاح به انقلاب عسكرى آخر فى سبتمبر ١٩٦٩ وتولى الجنرال ألفريدو أواندو كانديا الرياسة. وفى ١٩٧٠ أقيل كانديا وخلفه الجنرال هوان خوسيه تورس الذى عزلته جماعة عسكرية يمينية فى أغسطس ١٩٧١ وتولى القائد هوجو بانزر سواريز الرياسة. وفى ١٩٧٧ أجريت الانتخابات الرئاسية وفاز فيها جوان بيريدا أسبون، ورغم اتهامه بالتزوير فقد تولى السلطة بمساندة القوات المسلحة. أجريت انتخابات الرئاسة ١٩٧٩ ولم يفز أى من المرشحين بالأغلبية الكافية، فتولى البرلمان السلطة واختار والتر جيفارا رئيسًا مؤقتًا لمدة عام واحد. واستمرت الانقلابات العسكرية حتى وصلت حكومة مدنية للحكم فى ١٩٨٢، وفى ١٩٩٣ انتخب جونزالو سانشيز دى لوزادا رئيسا للجمهورية. وفى ١٩٩٧ انتخب هوجو بانزر سواريز للرياسة للمرة الثانية. ثم استقال ٢٠٠١. فاز جونزالو سانشيز دى لوزادا فى انتخابات الرياسة (٢٠٠٢- ٢٠٠٣). وفى يناير ٢٠٠٦ أصبح إيفو موراليس رئيسًا لبوليفيا.

بوليكراتس: (أواخر القرن ٣ وأوائل القرن ٢ ق م)، ضابط من أرجوس. قائد فرسان بطلميوس ٤ فى موقعة رفح (٢١٧ ق م) وتولى حكم قبرص خلال الوصاية على بطلميوس ٥، عندما دبر سكوباس مؤامرة لقلب الحكومة وقبض عليه. اشترك بوليكراتس فى محاكمته (١٩٨ ق م)، بوصفه أحد أعضاء مجلس الملك الاستشارى. نال حظوة عند الملك، وأصبح بعد قليل وزيره، واتبع سياسة تستهدف التقرب من روما. وعندما تقدمت به السن كان تأثيره سيئًا فى الملك الشاب، وباءت سياسته فى التقرب من روما بالخذلان؛ ففقد مكانته عند الملك.

بوليكراتس: (ت ح ٥٢٢ ق م)، طاغية جزيرة ساموس منذ ح ٥٤٠ ق م. رعى الفن والصناعة فيها، ولكن حكمه المستبد دفع الفيلسوف فيثاغورس إلى الهجرة. جعل ساموس قوة بحرية كبرى وسيطر على شرقى بحر إيجه. تحالف مع مصر وقورينه، وبعد ذلك أرسل ٤٠ سفينة مزودة بالناقمين عليه من أهل ساموس لمساعدة قمبيز فى فتح مصر ح ٥٢٥ ق م فانقلبت عليه، استدرجه اورويتس الوالى الفارسى فى سارديس إلى ماجنسيا حيث صلبه.

بوليكليتوس: اثنان من النحاتين الإغريق من مدرسة أرجوس: (١) بوليكليتوس الأكبر (٤٥٠ - ٤٢٠ ق م)،

كان معاصراً لفيدياس، واشتهر بتمثاله «حامل الرمح» (توجد نسخة منه فى نابولى)، وهو تجسيم لمثله الأعلى فى كمال التكوين الجسمانى. لم يبق شىء من أعماله الأصلية. (٢) پوليكليتوس الأصغر، عمل فى القرن الرابع ق م وكان أيضًا معنيا بنحت تماثيل لأجسام الرياضيين.

بولين، آن: (١٥٠٧؟ - ١٥٣٦)، ملكة إنجليزية زوجة هنرى ٨ الثانية، ووالدة إليزابيث ١. طلق هنرى كاترين أوف أراجون ليتزوجها، ولم يكن هذا الزواج مقبولاً من الشعب، ثم فترت عاطفة هنرى وأعدمها بتهمة الخيانة الزوجية.

بولينا: أهم فضلات التمثيل الغذائى للبروتين فى الإنسان والثدييات والأسماك، ولكن ليس فى الطيور ولا الزواحف التى تخرج عوضًا عنها الحمض البولى. تقوم الكبد بإفراز البولينا، وتقوم الكليتان بإخراجها من الجسم، وللبولينا من الخواص الطبيعية والكيميائية ما يجعلها أفضل مادة للتخلص من أزوت الأحماض الأمينية التى لا تستعمل فى بناء البروتوبلازم، فالبولينا مادة عضوية تحوى نسبة كبيرة من الأزوت، سهلة الذوبان فى الماء، وتمر فى سهولة من أغشية الخلايا. بحيث توجد بنفس النسبة تقريبًا فى الدم والأنسجة وسوائلها. ومحلولات البولينا متعادلة، فلا يؤثر تكوينها فى درجة تفاعل الدم، وفى أمراض الكبد لاتتأثر البولينا إلا فيما قبل الوفاة، إذ أن ١٠٪ من نسيج الكبد يكفى لأداء هذه الوظيفة، وكذلك يستمر إخراج البولينا فى البول فى أمراض الكلية فلا ترتفع نسبتها فى الدم إلا فى الحالات الشديدة جدًا التى تكاد تقف فيها وظيفة الكليتين.

پولينياك، جول أرمان، أمير: (١٧٨٠ - ١٨٤٧)، سياسى فرنسى. رئيس وزراء فرنسا (١٨٢٩ - ٣٠). كان متطرفًا فى نزعته الملكية، وفى مارس ١٨٣٠، طالب مجلس النواب بإقالته، ولكن شارل ١٠ حل المجلس، بدلاً من إقصاء پولينياك، وأجريت انتخابات جديدة جاءت ثانية بأغلبية من الأحرار، فأصدر پولينياك «مراسيم يوليه» التى حلت المجلس الجديد، حتى قبل انعقاده، وسن قانونا انتخابيًا جديدًا، وألغى حرية الصحافة، وهى أمور أدت إلى **ثورة يوليه**. وقبض على پولينياك بعد الثورة، وأصدر مجلس الأعيان الحكم عليه بالسجن مدى الحياة. ولكن صدر عفو عنه ١٨٣٦ ورحل إلى إنجلترا.

پولينيزيا: (معناها: الجزر الكثيرة). إحدى المجموعات الثلاث الرئيسية للجزر المتناثرة فى المحيط الهادى، وتوجد فى وسط و ج المحيط الهادى. وأكبر هذه الجزر بركانية، وأصغرها مرجانية التكوين، والمجموعات الرئيسية هى جزر **هاواى**، **وساموا**، **وتونجا**، وجزر **پولينيزيا الفرنسية**، ومن الناحية الإثنولوجية وليس من الناحية الجغرافية نجد أن پولينيزيا تشمل نيوزيلندا. ولغة المنطقة هى الملاوية الپولينيزية. انظر: **ميكرونيزيا**، **وميلانيزيا**.

پولينيزيا الفرنسية: مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار (٤١٦٧ كم٢، ٢٥٩٥٩٦ نسمة، ٢٠٠٧)، تضم ١٣٠ جزيرة تشكل الممتلكات الفرنسية فى المحيط الهادى الجنوبى. عاصمتها پاپيتى بجزيرة تاهيتى، إحدى جزر مجموعة سوسيتى. وتشمل المقاطعة خمس مجموعات رئيسية من الجزر هى: **سوسيتى**، **وماركيساس وتوبواى وتواموتو**، وجامبيير. تصدر الكوبرا، والفانيليا، والفوسفات. عرفت من قبل باسم الأوقيانوسية الفرنسية.

الپولينيزية: مجموعة من اللغات الملايو پولينيزية. انظر: **لغة** (جدول).

پوليو، جايوس اسينيوس: (ح ٧٦ ق م ■ ميلادية)، مؤرخ رومانى. كان مواليًا ليوليوس قيصر وماركوس أنطونيوس. لم يصل إلينا ما كتبه عن الحرب الأهلية.

بوم: طيور بمعظم أنحاء العالم، ليلية، جارحة، تشبه الصقور، أقدامها كبيرة قوية، ومناقيرها معقوفة ومخالبها طويلة حادة، وعيونها مكيفة للإبصار فى الظلام. تقدر على الرؤية نهاراً، ولكنها تقضى النهار نائمة بالكهوف

أو بجذوع الأشجار، وريشها ناعم منفوش، وطيرانها لا يكاد يسمع، وتصنف إلى فصيلتين: تشمل إحداهما البومة المصاصة (يشبه وجهها القلب)، والثانية بقية الأنواع. وفى أوروبا يرمز بالبومة إلى الحكمة، وفى مصر تعتبر نذيرًا بالشؤم. تفتك البومة بالقوارض والآفات الحشرية. أشهر البوم الموجود بمصر: أم قويق (أثينى نوكتوا) لونها بنى منقط. والبومة المصاصة (تيتسو ألبا)، ذهبية بيضاء منقطة. والبعفة (بوبو بوبو)، تستوطن الصحراء، لها ريش فوق رأسها كالقرنين.

بوم، ليمان فرانك: (١٨٥٦- ١٩١٩)، كاتب أمريكى. اشتهر بكتابة قصص الصبيان، ومنها «ساحر أوز العجيب» ١٩٠٠ التى أحالها فريدستون وديف مونتجمرى إلى مسرحية موسيقية ١٩٠٢، ثم حولت ١٩٣٩ إلى شريط سينمائى ملون.

بوم، ماكس: (١٨٦٨ - ١٩٢٣)، مصور موضوعات بحرية ولوحات جدارية، أمريكى. تعرض لوحاته فى متحف الولايات المتحدة، ومن أهمها: «الطبيعة والخيال».

بومارشيه، بيير أوجستن كارون دى: (١٧٣٢ - ٩٩)، كاتب مسرحى فرنسى. اشتغل بتجارة الساعات، ثم كتب مسرحيتين شهيرتين: «حلاق أشبيلية» ١٧٧٥ و «زواج فيجارو» ١٧٨٤ فكانتا مصدرًا لأوبرا روسينى موتسارت وكان لهما فى حد ذاتهما قيمة مسرحية، وتعتبر «زواج فيجارو»، حملة على امتيازات النبلاء فى عصره. شهر بومارشيه فى زمانه بكتابة المذكرات القانونية اللاذعة، كما أتجر فى السلاح أيام الثورة الأمريكية، نشر آثار ولتير فى سبعين مجلدًا، وأفاد من النشر تجاريا.

بومان، آيسايا: (١٨٧٨ - ١٩٥٠)، جغرافى أمريكى. ولد فى أونتاريو. رأس عدة بعثات علمية إلى أمريكا الجنوبية. صحب الرئيس توماس ولسن فى مؤتمر فرساى مستشارًا فى شئون تخطيط الحدود. أسندت إليه نفس المهمة فى وزارة الخارجية فى الحرب العالمية ٢. رئيس جامعة جونز هوبكنز (١٩٣٥ - ٤٨). له عدة مؤلفات فى الجغرافية السياسية، منها «العالم الحديث: مشاكل فى الجغرافية السياسية» ١٩٢٢.

بومپادور، أنطوانيت بواسون، الماركيزة: (١٧٢١- ٦٤)، محظية لويس ١٥ ملك فرنسا من ١٧٤٥ إلى وفاتها، كانت من أصل وضيع، وارتقت بجمالها وذكائها وطموحها حتى صارت الحاكم الحقيقى لفرنسا. أدت سياستها الخارجية إلى تحالف فرنسا مع النمسا، تحالفًا انطوى على دخول فرنسا حرب السنين السبع. كانت نصيرة الكتاب.

بومبال، سباستيا جوزيه: (١٦٩٩- ١٧٨٢)، سياسى برتغالى. حكم البرتغال تحت حكم الملك جوزيف ٢٦ سنة (١٧٥٠ -٧٧)، بوصفه وزيرًا للخارجية والحربية، وكان يجنح إلى الحكم المطلق، ويمقت رجال الدين. سحق كل معارضة، وطرد طائفة اليسوعيين، وحد من سلطان محاكم التفتيش، وأصلح المدارس والجيش، وشجع الزراعة والصناعة. نهض بمستعمرة البرازيل، وعمر لشبونة بعد أن دمرها زلزال ١٧٥٥. وعند وفاة الملك جوزيف، واعتلاء ماريا ١ العرش، أقصته عن الحكم، ونفته إلى قلعته.

بومباى: (١) ولاية سابقة (٤٩٣٩١٣ كم^{2})، غ الهند على بحر العرب. من أهم المناطق التجارية والصناعية. عبارة عن شريط ساحلى خصب ينتج الأرز. كانت فى القرن ٣ ق م جزءًا من إمبراطورية الموريا. ضم السلطان أكبر المغولى القطاع الشمالى منها إلى مملكته، ولكن بعد القرن ١٧ سادها المهراتا، حتى هزمهم البريطانيون فى القرن ١٩. وفى ١٩٤٧ ضمت إليها بروده وكلهابور. وفى ١٩٥٦ ضمت أجزاء من حيدر أباد ومدهيا برادش وإمارات كوش وسوراشترا. وفى ١٩٦٠ قسمت بومباى إلى ولايات جوجارات وماهارشترا. (٢) مدينة بومباى عاصمة ولاية بومباى سابقًا تغير اسمها إلى **ممباى** ١٩٩٥.

بومباى، جامعة: تأسست ١٨٥٧. تغير اسمها إلى جامعة

ممباى ١٩٩٦. تقع فى ولاية ماهارشترا بالهند. تضم عدداً من المعاهد ومراكز البحث للدراسات العليا.

بومبون، فرانسوا: (١٨٥٥- ١٩٣٣)، نحات فرنسى ممن عملوا مع رودان. تخصص فى نحت تماثيل الطيور والحيوانات فضلاً عن تماثيله للأشخاص. شهر ببساطة مسطحاته، وقوتها، والتركيز على علاقة النور بالأشكال.

بومبى الأكبر: (١٠٦ - ٤٨ ق م)، (جنايوس بومبيوس ماجنوس) قائد رومانى. مارس الحرب شابًا بأمر صلا فكرَّمه وأسماه (الأكبر) (٨١ ق م) وأصبح هذا اللقب وراثيًا فى أسرته. واستأنف الحرب بعد موت صلا فى إيطاليا وإسبانيا. أصبح قنصلاً ٧٠ ق م. وفى ٦٧ ق م طهر البحار من القراصنة. وفى ٦٦ ق م أسندت إليه قيادة الحرب ضد ميثريداتس ٦ وتيجرانس. فاز بومبى بانتصارات باهرة فى الشرق، لكنه ما كاد يصل إلى برنديزى (ديسمبر ٦٢) حتى أدهش الجميع بتسريح جيشه. شجع ذلك السناتو على تحديه، فتحالف مع قيصر وكراسوس، وتكونت منهم «الحكومة الثلاثية الأولى» (٦٠ ق م)، ودعماً لهذه المحالفة تزوج بومبى يوليا ابنة قيصر (٥٩ ق م) وبقى الحلفاء الثلاثة على وئام حتى توفيت يوليا (٥٤ ق م). أفضى التنافس وتطور الأحداث سريعًا إلى القطيعة بين بومبى وقيصر. عندما اضطربت الأحوال فى روما اتخذ السناتو من بومبى زعيمًا، وأقامه وحدة قنصلا ٥٢. وفى النزاع بين السناتو وقيصر حول توليه القنصلية ٤٩ انحاز بومبى إلى جانب السناتو عندما غزا قيصر إيطاليا واندلع لهيب الحرب الأهلية. وتولى بومبى قيادة قوات السناتو. وبعد هزيمته فى فارسالوس ٤٨ ق م فر إلى مصر فقتل عند وصوله. كان بومبى قائداً ناجحًا ولكنه كان مغروراً يجهل السياسة. كانت حياته العامة مثلاً صارخا للخروج على العرف والقواعد الدستورية.

بومبيه: (ازدهرت ٦١ ق م)، زوجة يوليوس قيصر، وابنة كوينتوس بومبيوس روفوس من موكيا ابنة صلا. تزوجها قيصر (٦٧ ق م) وطلقها (٦١ ق م) إثر فضيحة خلقية.

بومبيوس، سكستوس: (ت ٣٥ ق م)، قائد رومانى، ابن بومبى الأكبر. بعد هزيمة أبيه فى فارسالوس (٤٨ ق م) استمر يقاتل قيصر وأتباعه حتى ٤٤ ق م. أسندت إليه قيادة الأسطول (٤٣ ق م) وخرج على روما واستولى على صقلية ومنع عنها القمح. أحرز نصرين بحريين على أوكتافيوس (٣٨ و ٣٦ ق م)، ولكنه لم يلبث أن هزم، ففر إلى آسيا الصغرى حيث أسر وقتل.

بومبيى: مدينة رومانية قديمة بجنوبى إيطاليا بالقرب من نابولى. بقيت فى حوزة السمنيين عدة قرون، إلى أن سيطر الرومان عليها فى عهد صلا (القرن ١ ق م). زلزلت (٦٣ م). ثم غطاها بركان فيزوف بحممه ٧٩ فحفظ أطلالها وما يغطى جدرانها من لوحات الزخرفة الرائعة، كشف عنها ١٧٤٨ وتوالت فيها أعمال التنقيب.

البومة والعندليب: من أشهر القصائد فى الأدب الإنجليزى الوسيط. كتبت فى بداية القرن ١٣، وتنسب إلى المسمى نيكولاس، من جيلدفورد. وهى عبارة عن مناظرة بين البومة والعندليب، يحاول كل منهما أن يبز الآخر فى ذكر محاسنه. ترمز إلى الجدل بين مدرسة الشعر التعليمى القديمة، والمدرسة الجديدة التى تنادى بشعر الحب وتمجيد الحياة الدنيا. من أبدع النماذج للشعر الإنجليزى فى العصور الوسطى.

بومدين، هوارى: (١٩٢٧- ٧٨)، زعيم جزائرى، اسمه الأصلى محمد بوخروبه، ولد فى جويلما بالقرب من قسنطينة ق الجزائر، وتلقى التعليم الدينى فى جامعتى الزيتونة والأزهر. عمل مدرسًا بالجزائر وبمصر، وألم بالأسلوب الحربى السوفيتى والصينى. بدأ حياته السياسية عضواً فى حزب الشعب حين يئس من أساليب الكفاح السياسى. انضم إلى جيش التحرير الجزائرى ١٩٥٥ فى جهاده ضد الفرنسيين. رقى إلى رتبة نائب قائد الولاية السادسة فى ١٩٥٦، وأصبح قائداً عامًا لجيش التحرير

فى ١٩٦٠، ومنذ ذلك الحين اشتهر باسمه الحركى بومدين. وعمل على تطوير الجيش وإعداده ليكون جيشًا نظاميًّا بعد الاستقلال، وأبعد عن الجيش فى أثناء حكومة يوسف بن خده الانتقالية. عين وزيرًا للدفاع فى أول حكومة جزائرية مستقلة، ورئيسًا لأركان القوات المسلحة ١٩٦٢ فى أعقاب تولى أحمد بن بيلا رياسة الدولة، ثم جعله نائبه الأول ١٩٦٣. تزعم انقلابًا عسكريًا فى ١٩ يونية ١٩٦٥، نَحَّى بن بيلا عن رياسة الجمهورية وأبعد أنصاره عن المناصب الكبرى. وتولى بومدين رياسة مجلس الثورة الوطنى ورياسة الوزراء. وفى ١٩٧٤ انتخب رئيسًا للجمهورية مدى الحياة. خلفه بعد وفاته الشاذلى بن جديد.

بومرانج: قذيفة خشبية معقوفة كالهراوة المقوسة، تستخدم سلاحًا. والبومرانج الصغير يتراوح طوله بين $\frac{1}{2}$ او ٢ قدم، يستعمل فى الألعاب الرياضية فقط، ويعمل فى دائرة قطرها ٥٠ قدمًا. ويعود إلى قاذفه. أما بومرانج الكبير فيستخدم فى القتال ولا يرتد إلى قاذفه. عرف بين الشعوب القديمة. ويشيع استخدامه بين الأستراليين الأصليين.

بومرانيا: ولاية بروسية سابقة، ش ألمانيا على البحر البلطى. عاصمتها شتتن. أرضها زراعية منخفضة. تكثر بها الغابات والبحيرات وصيد الأسماك. وفى القرن ١٠ كان يقطنها قبائل سلاية. صارت بومرانيا دوقية فى القرن ١١، وتنصرت وانتقل حكمها إلى ملوك بولندا فى القرن ١٢. وفى ١١٨١ شطرت إلى إمارتين: ١- الجزء الشرقى، وتدخل فيه دانزج. استمر منفصلاً باسم بومراليا. ضمته بولندا ١٢٩٥، ولكنها نزلت عنه إلى الفرسان التيوتون ١٣٠٨، ثم عاد إلى بولندا ١٤٦٦، وأعطى لبروسيا فى تقسيمات بولندا (١٧٧٢، ١٧٩٣)، وأصبح جزءًا من ولاية بروسيا الغربية حتى ١٩١٩، ثم قسمت معاهدة فرساى بومراليا، فأخذت بولندا القسم الأكبر، وصارت دانزج مدينة حرة، وظل الجزء الباقى لبروسيا. ٢- الجزء الغربى، أو بومرانيا فعلاً: صار دوقية تتبع الامبراطورية الرومانية المقدسة. واحتلها ١٦٢٨ فالنشتين (بموافقة آخر دوق لها بوجسلاف ١٤) فى حرب الثلاثين عامًا. قاومت سترالسوند، تؤيدها الدنمارك، فأدى ذلك إلى تدخل السويد. وأعطى صلح وستفاليا ١٦٤٨ غ بومراليا (بما فيه شتتن وسترالسوند) للسويد، وضم ق بومرانيا إلى براندنبورج بروسيا، التى حصلت أيضًا ١٧٢٠ على الجزء الشرقى، وحصلت على بومرانيا كلها ١٨١٥. وفى حين كانت بومراليا تتكلم البولندية وتعتنق الكاثوليكية، كانت بومرانيا قد «تألمنت» واعتنقت البروتستانتية. خصص مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥ بومرانيا ق فى نهر الأودر (وتشمل شتتن) للحكومة البولندية، فى انتظار عقد معاهدة صلح مع ألمانيا، ورجعت دانزج وبقية بومراليا إلى بولندا. وصارت بومرانيا غ الأودر جزءًا من مكلنبورج.

بومونت، فرنسيس: (١٥٨٤- ١٦١٦)، كاتب مسرحى إنجليزى، اقترن اسمه باسم فلتشر حين اشتركا معاً فى الكتابة للمسرح. تأثر أول حياته بأسلوب الكاتب المسرحى بن جونسون. تختلط التراجيديا بالكوميديا فى مؤلفاته شأنها شأن كثير من مسرحيات عهد اليزابيث. من مؤلفاته مع فلتشر «كاره النساء» ١٦٠٦. ومما انفرد بتاليفه: «قناع الكنيسة» ١٦١٣ و «مسرح أبولو».

بومونت، وليم: (١٧٨٥-١٨٥٣)، طبيب أمريكى وجراح. اشتهر بكتابه «تجارب ومشاهدات على العصير المعدى وفسيولوجية الهضم» ١٨٣٣ الذى وصف فيه ٢٣٨ تجربة أجراها على شاب أصابته رصاصة اخترقت معدته ثم شفى، ولما يلتئم جرحه، فتهيأت بذلك من حالته هذه فرصة نادرة لدراسة عملية الهضم.

بوميبول أدوليادت: (١٩٢٧ -)، ملك تايلند (١٩٤٦ -) خلف أخاه الأكبر أنندا الذى مات فى ظروف غامضة ١٩٤٦، عينت عليه وصاية باشرت السلطات الملكية حتى اعتلى بوميبول العرش ١٩٥٠ باسم راما التاسع. تزوج ١٩٥٠، ولد ابنه ووريثه فى ١٩٥٢.

بوميه، أنطوان: (١٧٢٨ - ١٨٠٤)، كيميائى فرنسى. اخترع ميزانًا مدرجًا (وهو المعروف بميزان بوميه) لقياس الثقل النوعى للسوائل، وعديدًا من العمليات الصناعية الهامة، فى ميدان الكيمياء الصناعية.

بون: مدينة (٣١٤٩٢٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بمقاطعة الراين وستفاليا الشمالية، ش غ ألمانيا، على نهر الراين. كانت عاصمة جمهورية ألمانيا الاتحادية منذ ١٩٤٩ وحتى ١٩٩٠ وهى مقر الحكومة المؤقت. ترجع نشأتها إلى عهد الرومان، وكانت مقر ناخبى كولونيا (١٢٣٨-١٧٩٤). انتقلت السيادة عليها لفرنسا ١٨٠١، ولروسيا ١٨١٥. بها جامعة أنشئت ١٧٨٤. عانت خسائر شديدة فى أثناء الحرب العالمية ٢. ولكن البيت الذى ولد فيه بيتهوفن ظل سليمًا. وفى ١٩٤٨-٤٩، التقى فيها مندوبون عن أجزاء ألمانيا التى تحتلها فرنسا وبريطانيا العظمى والولايات المتحدة الأمريكية لوضع مسودة دستور جمهورية ألمانيا الاتحادية.

بون، رأس: يعرف أيضًا باسم أدار، نتوء أرضى ش ق تونس، يبرز فى البحر المتوسط، شهدت تسليم القوات الألمانية فى شمال أفريقيا للحلفاء (مايو ١٩٤٣).

بونابرت: اسم عائلة نابليون ١: تزعم أبوه **كارلو** (١٧٤٦- ٨٥) وكان محاميًا بأجاكسيو بجزيرة كورسيكا الحزب المناصر لضم الجزيرة لفرنسا، وأمه **ليتسيا رامولينو بونابرت** (١٧٥٠- ١٨٣٦)، ولقبها فى عهد الإمبراطورية (السيدة الوالدة) عرفت بتقشفها، واعتزلت بروما بعد سقوط نابليون. كان ابنهما الأكبر، **جوزيف بونابرت** (١٧٦٨- ١٨٤٤)، ملكًا على نابلى (١٨٠٦-١٨٠٨) وإسبانيا (١٨٠٨- ١٣)، وأظهر عجزًا فى المملكتين. أقام غالبًا ببوردنتون بنيوجرسى (١٨١٥-٤١) ومات بإيطاليا. عاون أخوه **لوسيان بونابرت** (١٧٧٥- ١٨٤٠)، نابليون فى إنقلاب ١٨ برومير، ولكنه عارض إقامة الإمبراطورية، واعتزل بروما، ومنحه البابا لقب أمير كانينو. تزوجت أخته **إليزا بونابرت** (١٧٧٧- ١٨٢٠)، من فيليكس باسكال باكيوكى ضابط المشاة، وجعلها نابليون أميرة لوكا ١٨٠٥ ودوقة تسكانيا ١٨٠٩، وكانت مدبرة ذكية. وأخ آخر هو **لويس بونابرت** (١٧٧٨- ١٨٤٦)، ملك هولندا (١٨٠٦-١٠) تزوج من هورتنس بوآرنيه وخلعه نابليون لتحديه **النظام القارى**، ومات بإيطاليا. كانت **بولين بونابرت** (١٧٨٠-١٨٢٥) أخت نابليون المفضلة، جميلة طائشة، رافقت زوجها الأول جنرال لكلير إلى هايتى، وتزوجت كاميللو بورجيزى من نبلاء روما ١٨٠٣، وجعلت أميرة جواستالا ١٨٠٦، وأخت أخرى هى **كارولين بونابرت** (١٧٨٢- ١٨٣٩) تزوجت جواشان **مورا** وكانت ملكة نابلى (١٨٠٨- ١٥) وتآمرت على نابليون وهربت إلى النمسا بعد إعدام مورا، وأصغر الأخوة، **جيروم بونابرت** (١٧٨٤- ١٨٦٠)، ملك وستفاليا (١٨٠٧- ١٣) كان مبذرًا مشهورًا، تزوج أولاً ١٨٠٣ من إليزابث باترسون فى أثناء زيارة لأمريكا، وألغى زواجه منها بضغط نابليون ثم تزوج من أميرة من فورتمبرج ورجع إلى فرنسا ١٨٤٧ وعاش ببلاط نابليون الثالث. ومن الجيل الثانى للأسرة: **نابليون الثانى** (دوق ريشتاد)، **ونابليون الثالث**، وهما أهم أفراده. وبرز كذلك أعضاء آخرون: **شارل لوسيان بونابرت** (١٨٠٣- ٥٧)، أمير كانينو، ابن لوسيان وهو عالم مشهور بالطيور، عاش فى الولايات المتحدة (١٨٢٤- ٣٣) وكتب: «الطيور الأمريكية» (٤ أجزاء، ١٨٢٥- ٣٣)، وبيير **نابليون بونابرت** (١٨١٥- ٨١)، ابن آخر للوسيان، اشتغل بالسياسة فى فرنسا، وأيد نابليون ٣ وقتل صحفيًا فى نزاع ١٨٧٠، ولكنه برئ من تهمة القتل، واشتهر بانحلاله. **ونابليون جوزيف شارل بول بونابرت** (١٨٢٢- ٩١)، ابن جيروم، عرف بالأمير نابليون، أو بلون بلون، كما أسماه خاصته، ونادى فى بلاط نابليون ٣ بسياسة حرة، وبرزت أخته **ماتيلدا بونابرت** (١٨٢٠- ١٩٠٤)، فى بلاط نابليون ٣، وابن نابليون ٣ الوحيد: **نابليون ايوجين لويس جان جوزيف بونابرت** (١٨٥٦- ٧٩)، الأمير الامبراطورى أو ولى العهد. قتل فى حرب مع الزولو، وكان منخرطًا بالجيش

البريطاني. انتقلت المطالبة بإرث آل بونابرت إلى ذرية جيروم من زواجه الثاني. ومن زواج جيروم باليزابث باترسون نشأ الفرع الأمريكي للأسرة **جيروم نابليون بونابرت** (١٨٠٥- ٧٠)، وابنه **شارل جوزيف بونابرت** (١٨٥١- ١٩٢١)، وكيل وزارة البحرية الأمريكية (١٩٠٥- ١٩٠٦)، والنائب العام (١٩٠٦- ١٩٠٩) وقام بدور نشط في القضايا ضد الشركات الاحتكارية، وكان من مؤسسي جمعية البلديات القومية.

بونبي أو بونابي: جزيرة بركانية (٣٣٤ كم^2، ٥٢٠٠٠ نسمة، ١٩٩١)، غ المحيط الهادى من مجموعة جزر كارولين التي كانت موضوعة تحت وصاية الولايات المتحدة. توجد بها رواسب البوكسيت والحديد، وكبريتات الحديد. وبها بقايا أسوار حجرية قديمة وسدود. الإنتاج الرئيسي هو الكوبرا، والصناعات اليدوية الوطنية. كانت الجزيرة مقرًا لقاعدة جوية يابانية في الحرب العالمية ٢ ولكن قوات الولايات المتحدة الأمريكية لم تغزها. وكانت تعرف قبل ذلك باسم جزيرة اسنسيون. وهي إحدى الولايات الأربعة التي تكون اتحاد دول **ميكرونيزيا**.

بونار، بيير: (١٨٦٧- ١٩٤٧)، مصور فرنسي من جماعة التأثريين. عرف باستعماله الزخرفي للألوان الوضاءة، واشتهر بلوحاته الزيتية التي تمثل المناظر الداخلية الأليفة، وبرسوماته المحفورة على الحجر.

بونافنتورا، جزيرة: طولها ▮ كم وعرضها ١,٢ كم، ق كويبك بكندا، في خليج سنت لورانس، ش برسى روك. أكبر مأوى للطيور على ساحل الأطلنطي الشمالي.

بونافنتورا، القديس: (١٢٢١- ٧٤)، فرنسسكاني إيطالي. تلميذ للإسكندر الهاليسي، درس بالسوربون (١٢٤٨- ٥٥)، انتخب رئيسًا عامًا للرهبان الفرنسسكان ١٢٥٧، وعين أسقفا لباريس ١٢٦٥. له كتب فلسفية ولاهوتية وصوفية. يعده أوغسطين مرجعه الأكبر. يفضل أفلاطون على أرسطو. الحكمة المثلى عنده لاهوتية صوفية. كان لنظريته في المعرفة أثر قوى، وفي مذهبه تتألق مواهب عالية من حرارة الروح، وسمو الفكر، وجمال الأسلوب.

بونافيستا: خليج ش ق نيوفوندلاند بكندا، غير منتظم، مليئ بالجزر، على جانبيه كثير من قرى الصيد، وتقوم مدينة بونافيستا على ساحله الجنوبي، وتبرز في جنوبه شبه جزيرة بونافيستا التي تنتهي برأس بونافيستا.

بونتا آريناس: مدينة (١٣٠١٣٦ نسمة، ٢٠٠٢)، عاصمة مقاطعة ماجلانس، ج شيلي. المدينة الوحيدة على مضيق ماجلان وأقصى مدن العالم نحو الجنوب. أنشئت ١٨٤٧، لتسند إدعاء شيلي بالسيادة في المضيق. تصدر لحوم وأصواف باتاجونيا. اكتشف بها آبار للبترول ومناجم فحم.

بونتوبيدان، هنريك: (١٨٥٧- ١٩٤٣)، روائي دنماركي فاز بجائزة نوبل للآداب بالاشتراك مع كارل **يليروب** ١٩١٧. من مؤلفاته «مملكة الموتى» (١٩١٢- ١٦)، و«فردوس الإنسان» ١٩٢٧، يهاجم فيهما النزعة المادية السائدة في بلاده.

بونتياك، مؤامرة: (١٧٦٣ - ٦٦)، فتنة قام بها الهنود الأمريكيون ضد البريطانيين بعد انتهاء الحروب الفرنسية والهندية. سميت كذلك نسبة لأحد زعمائها بونتياك، وهو زعيم هندى (ح ١٧٢٠ - ٦٩)، أثارها ادعاء الإنجليز ملكيتهم لأراضي الهنود. حاصر بونتياك ديترويت، وضرب كثيرًا من القواعد الأمامية قبل بدء هجوم الإنجليز. عقدت معاهدة صلح ١٧٦٦، ورحل بونتياك إلى المسيسيبي حيث اغتاله هنود إلينوى في كاهوكيا ١٧٦٩.

بونثيه دى ليون، هوان: (ح ١٤٦٠ - ١٥٢١)، مستكشف إسباني. جمع ثروة في أثناء توليه منصب حاكم بورتوريكو (١٥٠٩ - ١٢)، اكتشف فلوريدا ١٥١٣. أصابه الهنود بسهم، فأجبر على العودة إلى كوبا حيث مات.

بونجو، عمر: (١٩٣٥ -)، سياسى جابونى ورئيس

جمهورية الجابون (١٩٦٧-)، تلقى تعليمه فى الكنغو برازافيل. عمل بوزارة خارجية جابون، ثم أصبح مديراً لمكتب ليون مبا رئيس الجمهورية فى ١٩٦٢. شغل عدة مناصب هامة حتى أصبح نائبًا لرئيس الجمهورية فى ١٩٦٧. خلف مبا رئيسًا للجمهورية عند وفاته فى ديسمبر من العام نفسه. أسس الحزب الديمقراطى الجابونى ١٩٦٨، وجعله الحزب الشرعى الوحيد فى جابون. أعلن إسلامه ١٩٧٣ وغير اسمه من ألبرت برنار إلى عمر بونجو. فاز فى انتخابات ٢٠٠٥ ليمكث فى الرئاسة لفترة أخرى تمتد لسبع سنوات.

بوند، جورج فيلبس: (١٨٢٥ - ٦٥)، فلكى أمريكى، ابن وليم كرانتش بوند، وكانت معظم الأعمال الفلكية مشتركة بينهما. مدير مرصد هارفرد ١٨٥٩، اكتشف القمر الثامن لزحل، ونبذ نظرية الحالة الصلبة لحلقات ذلك الكوكب، ثم نبذت نظريته. له صور نادرة للقمر. كما رسم الخرائط السماوية، وقام بتعيين زوايا اختلاف المنظر للنجوم، وقياسات النجوم المزدوجة، واستخدام التصوير للمقارنة بين لمعان الكواكب، وأعطى أدق وصف لمذنب دوناتى الذى شوهد ١٨٥٨.

بوند، وليم كرانتش: (١٧٨٩ - ١٨٥٩)، فلكى أمريكى. أشرف على بناء مرصد هارفرد وعين أول مدير له. طبق طريقة داجير للتصوير فى الفلك مع ابنه جورج فيلبس. ودرس البقع الشمسية وسديم الجبار والكوكب زحل، كما استعمل الكرونومتر والتلغراف لتعيين خطوط الطول، واشترك مع أبنائه فى تحسين جهاز الكرونوجراف لتسجيل مواقع النجوم آليًا.

بونس، جان لوى: (١٧٦١ - ١٨٣١)، فلكى فرنسى نائب مدير مرصد مرسيليا ١٨١٣، ورئيس مرصد جديد بمقربة من لوكا بإيطاليا ١٨١٩، ومدير مرصد فلورنس ١٨٢٥. اكتشف ٣٧ مذنبًا (١٨٠١ - ٢٧)، وهو رقم قياسى.

بونسيروس: شجرة صغيرة مشوكة بونسيروس تريفولياتا (Poncirus trifoliata) من الصين، أزهارها بيض عطرية، وثمارها تشبه البرتقال، يطعم عليها البرتقال لتزيد مقاومته وصلادته.

بونسيه: مدينة (ح ١٤٦٨٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج بورتريكو، ثانية مدن الجزيرة. ميناء مزدهر، ومركز لمنطقة زراعية وسياحية. بها جامعة وقلعة فى القرن ١٨ وتعتبر من أقدم المدن فى الأمريكتين.

بونونتشينى أو بونوتشينى: أسرة موسيقية فى مودينا بإيطاليا: **جيوفانى ماريا بونوتشينى** (١٦٤٠- ٧٨)، رئيس جوقة الترنيم بكنيسة سان جيوفانى، كان ملحنًا ومؤلفًا لرسالة فى الموسيقى العملية ١٦٧٣. ابنه **جيوفانى باتستا** بونوتشينى (ح ١٦٧٢- ١٧٥٠)، كان مؤلفًا موسيقيًا للأوبرات، وشريكًا لهيندل فى لندن ومنافسًا له فيما بعد. فشل فى تأليف الأوبرا، واتهم بالانتحال، فترك إنجلترا، وقام بجولات غامضة، والابن الآخر **مارك أنطونيو بونوتشينى** (١٦٧٥ - ١٧٢٦)، كتب كثيراً من الأوبرات التى قدمت فى فينسيا، وأوبرا «كاميلا» التى قدمت فى لندن ١٧٠٦ وأثرت فى النمط الإنجليزى للأوبرا الإيطالية.

البونية: لغة قرطاجة، وتنتمى إلى المجموعة السامية الغربية، من اللغات الأفريقية. انظر: لغة (جدول).

بونيفاسيو، جوزيه: (١٧٦٣ - ١٨٣٨)، سياسى وعالم ومؤلف برازيلى. تعلم فى أوروبا واشتهر فى البرتغال بعلم الجيولوجيا. عاد إلى البرازيل ١٨١٩ وتزعم حركة استقلال بلاده عن البرتغال، وتحرير العبيد فى البرازيل.

بونين، إيفان أليكسيائيفتش: (١٨٧٠ - ١٩٥٣)، روائى روسى، ومؤلف قصص قصيرة، وشاعر، نال جائزة نوبل فى الآداب ١٩٣٣. انضم فى شبابه إلى جماعة جوركى المؤمنين بالواقعية، ولكنه تجنب النشاط السياسى. يشمل نتاجه الأول الترجمة والشعر، ولكنه لفت الأنظار ١٩١٠ بروايته «القرية»، التى ألفها على نمط تورجينيف، ووصف فيها حياة الفلاح البائسة قبل ثورة ١٩٠٥. أتبعها بعدة مؤلفات على نفس النمط شعراً ونثراً أشهرها قصصه القصيرة: «الوادى الجاف» (١٩١١

١٢)، و «الرجل من سان فرانسسكو» ١٩١٦. له رواية ترجم فيها لنفسه «ينبوع الأيام» ١٩٣٠، وتشبه فى بنائها روايات تولستوى. عارض الثورة، وترك روسيا بعد ١٩١٩.

بونين، جزر: مجموعة جزر بركانية (١٠٣ كم٢)، ش المحيط الهادى. أكبر جزرها وأهمها تشيتشى جيما، وبها ميناء لويد (فوتامى كو) أهم موانئ المجموعة. أهم غلاتها قصب السكر والموز والأناناس. كشفها اليابانيون فى أوئل القرن ١٦، ثم الإسبان ١٥٤٣ واستولى عليها اليابانيون ١٨٧٥ وألحقت إداريًا بطوكيو ١٨٨٠. احتلتها القوات الأمريكية ١٩٤٥ عقب هزيمة اليابان فى الحرب العالمية ٢. وأعيدت لليابان ١٩٦٨.

بونيه، جورج: (١٨٨٩- ١٩٧٣)، سياسى فرنسى، اشتراكى راديكالى، وخبير مالى. برز فى المؤتمرات الدولية الخاصة بتعويضات الحرب العالمية ١ والمسائل الاقتصادية. كان سفيرًا بالولايات المتحدة. تولى وزارة المالية عدة مرات، وتشدد فى السياسة الضريبية، كما تولى الخارجية والعدل (١٩٣٨- ٤٠). كان عضوًا فى حكومة فيشى، اشترك فى ميثاق ميونخ، ونادى بالتعاون مع ألمانيا. كان عضوًا فى الجمعية الوطنية (١٩٥٦- ٦٦).

بوهن: منطقة أثرية بالنوبة، على الشاطئ الغربى للنيل تجاه وادى حلفا (٣٤٠ كم ج خزان أسوان)، اسمها بالمصرية القديمة بوهن، وفى اليونانية بون. بها أطلال مدينة داخل سور محصن من عهد الدولة الوسطى، بداخله معبد شيد فى ذلك العهد وأعيد بناؤه فى عهد تحتمس ٣، وحتشبسوت (الأسرة ١٨)، كما عثر فيها على أطلال معابد أخرى من الدولة الحديثة، شيدت تكريمًا للمعبود حورس رب بوهن ومعه المعبود مين أمون الذى كانت له مكانة خاصة فى هذه المنطقة. احتفظت معابد بوهن بكثير من مبانيها ونقوشها، واحتفظت المدينة القديمة بكثير من مبانيها. ومن حولها عدد من مدافن الأسرة ١٢ وما بعدها حتى العصر المسيحى. أصبحت هذه المنطقة كلها منذ ١٩٦٧ تحت مياه بحيرة ناصر.

بوهيميا: مقاطعة تاريخية ومملكة قديمة (٥٢٧٥٣ كم٢)، غ جمهورية التشيك، عاصمتها براج. تفصلها عن باڤاريا **غابة بوهيميا**، وعن سكسونيا جبال **أرتسجبرجة** وعن سيليزيا **السوديت**. إقليم خصب مرتفع يرويه نهرا الألب وملداو. وتشمل الصناعات والتعدين (الفحم، والفضة، والنحاس، والرصاص، والراديوم، واليورانيوم، وخاصة فى ارتزجبرجه) والنسيج، والزجاج، والصناعات الثقيلة (تتركز فى منطقة براج)، والبيرة (وخاصة بيلسن)، وبها منتجعات كثيرة (كارلسباد ومارينباد). أصبحت غالبية السكان من التشيك بعد طرد معظم الأقلية المتكلمة بالألمانية. ويحتمل أن بوهيميا اشتقت اسمها من قبائل بوبى الكلتية التى زحزحها التشيك فى (القرن ١- ٥). وخضعت بوهيميا للآار فترة، ثم إلى **مورافيا**، ونشر بها سان سيريل وسان مثوديوس المسيحية، وأصبحت دوقية فى الامبراطورية الرومانية المقدسة، وحكمها سان ونسلاس (ت ١١٣٥)، وحصل أدواق أسرة **بشمسل** المتأخرون على مورافيا ومعظم سيليزيا، وفى ١١٩٨ اتخذ أوتوكار ١ لقب الملك ولكن فتوح أوتوكار ٢ الواسعة كانت وقتية. وفى ١٣٠٦، انقرضت سلالة آل بشمسل. وفى عهد أسرة لكسمبورج وخاصة فى عهد الامبراطور شارل ٤ كانت بوهيميا فى عصرها الذهبى، ومنح شارل بالمرسوم الذهبى ١٣٥٦ مرتبة المنتخبين لملوك بوهيميا. وفى القرن ١٥ أحدثت الحروب الهوسية الفوضى وأعاد جورج أوف بودبراد (ت ١٤٧١) السلام، ولكنه كان آخر الحكام من أهل البلاد، وانتقل التاج إلى ملوك المجر أولاً (انظر: **ياجيلو**) ثم إلى آل هابسبرج الذين حكموا بوهيميا حتى ١٩١٨. استمر التوتر الدينى، وحين ألغى الإمبراطور ماتياس ١٦١٨ الحريات الدينية (التى سبق منحها ١٦٠٩) تحدى الدياط البوهيمى الملك الهابسبرجى، وخلعه (الامبراطور فرديناند ٢ فيما بعد)

وانتخب **فريدرك ملك الشتاء**، وأدت هذه الحوادث مباشرة إلى **حرب الثلاثين عامًا** ١٦١٨- ٤٨)، وانتهت حرية التشيك بهزيمة البروتستانت عند الجبل الأبيض ١٦٢٠، وأصبحت بوهيميا تابعة لتاج هابسبرج ١٦٢٧ وأخضعت لسياسة قوية. شبت ثورة قومية تشيكية ١٨٤٨ ولكنها سحقت ١٨٤٩ وطالب التشيك بالمساواة داخل مملكة النمسا والمجر، ولكن ما أجيب من هذه المطالب لم يكن كافيًا. كان عدم ولاء التشيك سببًا فى هزيمة النمسا فى الحرب العالمية ١ وبعد أن حقق التشيك استقلالهم ١٩١٨ أصبح تاريخ بوهيميا هو **تاريخ تشيكوسلوفاكيا**، وفى ١٩٣٩ غزتها الجيوش الألمانية وبعد الحرب العالمية ٢ أعيدت الحدود إلى ما كانت عليه فى ١٩٣٨، وفى ١٩٤٨ تم تقسيمها إلى تسع مناطق وفى ١٩٦٠ أعيد تقسيمها إلى خمس مناطق ومدينة براج. وبتفكك تشيكوسلوفاكيا (١٩٩٣) أصبحت المقاطعة جزءا من جمهورية التشيك.

بوهين، جاسبار: (١٥٦٠- ١٦٢٤)، عالم نبات سويسرى. صنف النباتات إلى أجناس وأنواع. ابتكر التسمية الثنائية قبل لينيوس.

بؤونه: انظر: **تقويم**.

بويار، يوهان: (١٨٧٢- ١٩٥٩)، روائى وكاتب مسرحى نرويجى برع فى تصوير الحياة النرويجية المعاصرة، كما يظهر فى مؤلفاته: «قوة الكذبة» ١٩٠٣ و «الجوع العظيم» ١٩١٦ و «آخر الفيكنج» ١٩٢١.

بويياردو، ماتيو ماريا: (١٤٣٤- ٩٤)، شاعر إيطالى نظم مقطوعات غنائية وملهاة عنوانها «تيمون» وملحمة مشهورة اسمها «أورلاندو أناموراتو» التى بناها على أغنية رولان لكنه مات قبل إنهائها. فأتمها الشاعر أريوستو.

بوياكو: ناحية ش كولومبيا الوسطى، أحرز فيها بوليفار نصرًا على الإسبان ١٨١٩ وطد به استقلال كولومبيا وفنزويلا.

پويبله: ولاية (٣٤١٢٨ كم٢، ٥٣٨٣١٣٣ نسمة، ٢٠٠٥) ق وسط المكسيك طابعها جبلى، فى شماليها سييرامادرى الشرقية، وفى وسطها نطاق بركانى فيه أعلى قمم المكسيك (أوريزابا، وبوبوكاتيتل، واكستاسهواتل)، وفى القطاع الشمالى الشرقى لسهول خليج المكسيك الساحلية الرطبة، تزدهر الزراعة وتربى الماشية وتستخرج المعادن، عاصمتها پويبله (١٤٨٥٩٤١ نسمة، ٢٠٠٥)، وهى المركز التجارى للولاية. أنشئت ١٥٣٥ وتشتهر بمصانع القطن ومحاجر الجزع والخزف والقرميد الثمين. أنشئت كاتدرائيتها ١٥٥٢ و ١٦٤٩ وهى من أجمل كاتدرائيات المكسيك.

بويتنزرج: الاسم الهولندى لمدينة **بوجور** بأندونيسيا.

بويتو، أريجو: (١٨٤٢- ١٩١٨)، مؤلف موسيقى إيطالى ومن كتاب روايات الأوبرا. ترجع أهمية أوبرا مفستوفوليس التى كتبها ١٨٦٨ إلى أنها خطوة نحو الكمال الأسلوبى فى الأوبرا الإيطالية. أهم أعماله روايات الأوبرا التى كتبها لفردى، مثل «عطيل» و«فولستاف» ومثل «جيوكندا» التى كتبها لبوتشينى.

بويد، إرنست: (١٨٨٧- ١٩٤٦)، مؤلف وناقد أمريكى. ولد فى دبلن بأيرلندا، والتحق بالسلك السياسى البريطانى منذ ١٩١٣، حتى استقال ١٩٢٠، وأقام بنيويورك حيث بدأت شهرته. كتب لمجلة «ايننج پوست» النيويوركية ولملحقها الأدبى مقالات نقدية عن اتجاهات الأدب الأوروبى، وبخاصة فى فرنسا وأيرلندا. تشتمل مؤلفاته على «المسرحية المعاصرة فى أيرلندا» ١٩١٧، و «صور من الواقع والخيال» ١٩٢٤، و «هـ. ل. منكن» ١٩٢٥، و «جى دى موپاسان» ١٩٢٦. قام بترجمة ونشر مؤلفات موپاسان الكاملة، كما ترجم لكثيرين من المؤلفين الفرنسيين والألمان.

بويد، جيمس: (١٨٨٨-١٩٤٤)، كاتب أمريكى. من رواياته التى تعالج موضوعات من تاريخ أمريكا «الطبول» ١٩٢٥ و البحث الطويل» ١٩٣٠.

بويدن، سيث: (١٧٨٨-١٨٧٠)، مخترع أمريكى، أسهم فى إنتاج القاطرات والآلات البخارية، وإدخال جهاز التحكم القطعى الأوتوماتيكى عليها. ابتدع أساليب

جديدة فى صناعات شتى، أهمها الحديد المسبوك المطروق.

البوير: (بالهولندية = فلاح)، اسم كان يطلق سابقًا على سكان أفريقيا الجنوبية من الهولنديين (انظر: **جنوب أفريقيا**، جمهورية). نزل البوير ١٦٥٢فيما يعرف الآن بمقاطعة **الكاب**، وبعد أن ضمت إنجلترا الكاب ١٨٠٦ رحل كثير من البوير (١٨٣٥-٤٠) فى حركة **التريك الأعظم**، وأسسوا جمهوريات ناتال وأورانج الحرة، والترانسال. أدت العداوة بين البوير والبريطانيين إلى نشوب **حرب جنوب أفريقيا** (١٨٩٩-١٩٠٢) وبعدها ضمت أراضى البوير وأسس اتحاد جنوب أفريقيا. وأصبحت لغة البوير الهولندية المحلية وتعرف بالأفريكانس. انظر: **لغة** (جدول) لغة رسمية للاتحاد كاللغة الإنجليزية. . نشأ بعض التوتر بين البوير وأهالى أفريقيا الجنوبية من أصل بريطانى، وخاصة فى الحربين العالميتين، وزاد التوتر حدة بعد أن صوت البوير لتحويل جنوب أفريقيا إلى جمهورية. كما زاد أيضًا بسبب اتباع تلك الحكومة سياسة **التفرقة العنصرية** المعروفة باسم **أبارتهيد**.

بوير، جوهانس هنريك: (١٨٩٠-١٩٦١)، طبيب أمريكى من أصل سويدى. اشترك مع زميلين فى تعزيز كشف فيروس الحمى الصفراء ١٩٢٧.

بويست، فريدرخ فردينانت: (١٨٠٩- ٨٦)، سياسى، خدم فى وطنه سكسونيا ثم فى النمسا. تولى عدة وزارات فى الوزارة السكسونية ثم رياسة الوزارة، وعارض بسمارك واستقال بعد هزيمة سكسونيا فى حرب النمسا وبروسيا. ودخل فى خدمة النمسا، وتولى وزارة الخارجية ١٨٦٦ ثم رئاسة الوزارة ١٨٦٧، وفاوض اندراشى وديك فى إقامة مملكة النمسا والمجر ثم أقيل وعين سفيرًا بلندن وباريس. له مذكرات منشورة.

بويسون، فرديناند إدوارد: (١٨٤١- ١٩٣٢)، مرب فرنسى. درس فى السوربون، وعلم فى سويسرا (١٨٦٦- ٧٠). عمل بفرنسا بعد ١٨٧٠ مفتشًا للمدارس، ثم مديرًا لدائرة التربية، واستقال ١٨٨٦، ليصبح أستاذًا للتربية فى السوربون. كان عضواً بمجلس النواب مرتين (١٩٠٢-١٤ و ١٩١٩-٢٤)، من دعاة السلام. حضر المؤتمر الأول لعصبة السلام الدولية ١٨٦٧. منح مع لودج **كيدا** جائزة نوبل للسلام ١٩٢٧، وأخرج (١٨٨٢- ٩٣) معجم «قاموس» التربية.

البويضة: فى البيولوجيا، هى الخلية الجنسية الأنثوية المتخصصة فى النبات أو الحيوان، وتسمى أيضًا البيضة، تختلف البويضة فى الحيوانات العليا عن الحيوان المنوى. (الخلية الجنسية الذكرية) فى أنها أكبر حجما وأنها غير متحركة، تحمل النواة الكروموزومات التى تحمل المادة الوراثية للأب، تنتج البويضات فى مبيض الأنثى، وهى تمر فى عملية إنضاج تشمل الانقسام الميوزى الذى يختصر عدد الكروموزومات إلى النصف. وانساج الحيوان المنوى الناضج فى بويضة (فيما يسمى بالاخصاب)، (وكل منهما يحمل نصف العدد الطبيعى من الكروموزومات) ينتج خلية واحدة (الزيجوت) تحمل العدد الكامل من الكروموزومات، يتحول الزيجوت فى نهاية الأمر إلى فرد بالغ. والصورة فى النباتات التى تتكاثر جنسيًا تشبه هذه. يشير مصطلح «بيضة» أيضًا إلى بنية معقدة، كمثل بيضة الطيور، تنتفخ فى البويضة بالصفار (مادة غذائية) وتفرز بقية البيضة حول البويضة، يسمى تنامى البويضة غير المخصبة بالتكاثر العذرى أو البكرى.

البويطى: (ت ٨٤٦)، أبو يعقوب يوسف بن يحيى القرشى البويطى، من أخص تلاميذ الشافعى، استخلفه على درسه من بعده، ولكنه آثر العزلة، وانصرف إلى بلده بريف مصر. وكان كأحمد بن حنبل لا يقول بخلق القرآن الكريم، فحبس حتى مات فى محبسه فى بغداد، قال ابن السبكى: إنه كان يغتسل فى المحبس كل يوم جمعة، ويتطيب ويغسل ثيابه، ثم يخرج إلى باب السجن إذا سمع النداء فيرده السجان، فيقول: اللهم إنى أجبت داعيك فمنعونى.

بويل، روبرت: (١٦٢٧- ٩١)، كيميائي بريطاني. أول من ميز بين العناصر والمركبات، وعرف التأثير الكيميائي والتحليل. وقانون بويل مؤداه أنه إذا تساوت درجة الحرارة فإن تناقص حجم الغاز المضغوط يتناسب مع ازدياد الضغط.

بويمند الأول: (ح ١٠٥٦- ١١١١)، أمير أنطاكية (١٠٩٩- ١١١١)، أحد قواد الحملة الصليبية الأولى. ابن روبرت جيسكار. أقسم يمين الولاء لدى ألكسيوس ١ لكنه حين احتلت انطاكية أقام نفسه أميرًا عليها. وعندما هزمه ألكسيوس ١١٠٨ اعترف بسيادته، لكنه ترك أنطاكية وعين تانكرد نائبًا له فيها.

بوين: نهر في أيرلندا، يجري ١١٢ كم إلى الشمال الشرقي عبر كلدير وميث إلى البحر الأيرلندي بالقرب من دروجدا. انتصر وليم ٣ على جيمس ٢ في موقعه بوين (أول يولية ١٦٩٠).

بوينس أيرس: مدينة (٣٠٣٤١٦١ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة الأرجنتين على الشاطئ الأيمن لنهر ريو دي لابلاتا، وهي كبرى مدن أمريكا اللاتينية، والثغر الرئيسي، والمركز المالي والصناعي والاجتماعي للأرجنتين، أهم صادراتها اللحوم والألبان والغلال والصوف، ومن صناعاتها الأخرى الآلات والسيارات وتكرير الزيت والورق والنسيج والكيميائيات والطباق وغيرها. أسسها بيدرو دي ميندوثا ١٥٣٦ وهجرها المستوطنون بسبب عداء الهنود، عاد استيطانها ١٥٨٠ على يد هوان دي جاراي. صارت عاصمة ولاية ريو دي لابلاتا الإسبانية ١٧٧٦. غزاها البريطانيون (١٨٠٦ - ١٨٠٧) وطردهم القائد الإسباني لينييرس. وفي ١٨١٠ تمرد أهل المستعمرة وخلع مجلس بلدية بوينس أيرس الوالي، وألف هيئة محلية لحكم البلاد. كسب أنصار الحكم الفيدرالي المركزي المعركة وجعلوا بوينس أيرس مقر الحكم، وبالقرب منها توجد مقاطعة بوينس أيرس (عاصمتها لابلاتا) الغنية بالماشية والغلال.

بوينسيانا: جنس نباتات يتبع الفصيلة القرنية، نباتاته أشجار أو أعشاب تنمو بالمناطق الاستوائية والمعتدلة الجنوبية. الأوراق ريشية مركبة، والأزهار راسيمي يحمل أزهارًا برتقالية اللون أو قرمزية، والثمرة قرن طويل منضغط. من أشهر أنواعه الشجرة المسماة البوينسيانا الملكية (Poinciana regia) أو زهر الطاووس، أوزهر الجنة بمصر، وهي فارعة يتراوح ارتفاعها بين ٧- ١٤ م. سريعة النمو، متساقطة الأوراق، تزهر بمصر مرتين في السنة في يونيه وسبتمبر، فتظلل الشوارع بأزهار وافرة قرمزية اللون.

البويهيون: شيعة زيدية من الديالمة. أسس الدولة البويهية التي حكمت الخلافة العباسية من (٣٣٤- ٤٤٧ هـ/ ٩٤٥- ١٠٥٥) الأخوة الثلاثة: علي وهو أكبر الأخوة، وحسن، وأحمد وهو أصغرهم. أما أبوهم فاسمه أبو شجاع بويه، ومن اسمه اشتق اسم الأسرة البويهية. وكان أبو شجاع صيادًا فقيرًا على بحر قزوين في بلاد الديلم ولكن بعد ارتفاع شأن أسرته وصل نسبهم بالملك الساساني بهرام جور أو بوزيره بل إنه وصل نسبهم إلى بني ضبة في العرب. تمكن البويهيون من احتلال كرمان ثم أصفهان والري واستمر توسعهم غربًا، ودخل أحمد بغداد في ٣٣٤ هـ/ ٩٤٥ وخلع الخليفة العباسي المستكفي عليه وجعله أمير الأمراء ولقبه معز الدولة، كما لقب عليا عماد الدولة، ولقب حسنًا ركن الدولة. سيطر البويهيون على الخلافة العباسية وعلى رقعة كبيرة جدًا من الأملاك الشرقية وتوزعت الأسرة بين ثلاثة مراكز كبرى وهي شيراز والري وبغداد. ظل البويهيون يتحكمون في الخلافة العباسية إلى أن استطاع الأتراك السلاجقة أن يدخلوا بغداد في ٤٤٧هـ وأن يقضوا على النفوذ البويهي.

بويوما، شلالات: (شلالات ستانلي سابقًا)، سبع جنادل على نهر لوالابا، تمتد ح ١٠٠ كم ش وسط جمهورية الكنغو الديمقراطية بين كنشاسا واوبوندو، انحدارها الكلي ح ٦٠ م.

بو يي، هنري: (١٩٠٦- ٦٧)، آخر إمبراطور حكم

الصين (١٩٠٨- ١٢) باسم شوان تونج. نزل عن العرش ١٩١٢ وبذلك انتهى حكم أسرة شنج. أجلسته اليابان إمبراطوراً على دولة مانشوكوو فى ١٩٣٤. شهد فى المحاكمات التى جرت بطوكيو لمجرمى الحرب بأنه كان أداة غير طيعة فى يد العسكريين اليابانيين.

بى: الرمز الكيميائى للعنصر **يوروبيوم**.

بى إى مارجال، فرنسيسكو: (١٨٢٤- ١٩٠١)، سياسى حر إسبانى. اشتغل بالتأليف والصحافة. انتخب رئيسًا للجمهورية الإسبانية الأولى القصيرة العمر ١٨٧٣، واختير عضواً فى الكورتيز بعد عودة ملكية البوربون. حث على منح الولايات حقوقًا واسعة، وعلى إنشاء اتحاد يجمعها، بدلاً من تركيز جميع سلطات الحكومة فى مدريد.

بيابودى، إليزابيث بالمر: (١٨٠٤- ٩٤)، مربية أمريكية، ومحاضرة ومصلحة، أنشأت مدرسة قرب بوسطن مع أختها مارى (زوجة هوراس مان)، ولكنها لم تنجح ماليًا. أغلقت المدرسة، وراحت تؤلف كتبًا تاريخية وتحاضر. افتتحت مكتبة فى بوسطن (١٨٤٠- ٤٩)، ما لبثت أن أصبحت مركزاً أدبيًا، ثم عملت فى النشر، وخاصة فيما يتصل بمحاربة الرق وتجارة الرقيق. فتحت فى بوسطن واحدة من أوائل رياض الأطفال ١٨٦١، ثم أنشأت أول مدرسة للتدريب على التعليم فى رياض الأطفال فى الولايات المتحدة.

بيات (بياتى): اصطلاح فى الموسيقى العربية. تعرف به هيئة لحنية لجماعة نغم، فى المنطقة الوسطى، تستقر على نغمة «دوكاه» وهى مطلق الوتر الثالث فى العود فيما يسميه أهل الصناعة «مقام بيات» أو «بياتى» وهو من المقامات المشهورة فى الموسيقى العربية، وقد تكون هذه التسمية مأخوذة عن اسم قبيلة عربية فى العراق تعرف بعشيرة «البيات» اشتهروا بالغناء بهذا النغم.

بيات شتوى أو صيفى: انظر: **سبات شتوى وصيفى**.

بياتريس: (١٩٣٨-)، ملكة هولندا (١٩٨٠ -) جلست على العرش بعد تنازل أمها چوليانا. متزوجة من ألمانى، كلاوس فون أمسبرج ولها ثلاثة أبناء.

بياتريس پورتينارى: (١٢٦٦- ٩٠)، سيدة من فلورنسا، يرى بعض النقاد أنها بطلة «الكوميديا الإلهية»، و «الحياة الجديدة». اتخذها دانتى مثلاً أعلى له، منذ أن رآها وهو فى التاسعة من عمره، وظل يحترمها ويعتبرها مصدراً لإلهامه، ولقد دارت مناقشات عدة حول شخصية هذه السيدة.

بياتسى، جوزيب: (١٧٤٦- ١٨٢٦)، فلكى إيطالى، أستاذ الرياضة بجامعة بالرمو، ١٧٨١. أشرف على بناء المرصد هناك ١٧٩١، وعين مديراً له. كما شيد مرصداً فى نابلى ١٨١٧. اكتشف أول كويكب (سيرس) فى أول يناير ١٨٠١، وله جداول بها ٧٦٤٦ نجمًا.

بياجيه، جان: (١٨٩٦- ١٩٨٠)، عالم نفسى سويسرى. أصبح أستاذًا لعلم نفس الأطفال وتاريخ الفكر العلمى فى جامعة جنيف ١٩٢٩. وأستاذًا لعلم النفس فى جامعة لوزان (١٩٣٧-٥٤). اشتهر بإسهاماته الفريدة فى علم نفس الأطفال. من مؤلفاته: «اللغة والفكر عند الأطفال» (ترجم للعربية) و «ملكة التمييز والعقل عند الأطفال» و«تصور العالم عند الأطفال». ساعد بهذه الدراسات الأصيلة على تقدم علم نفس الطفل الحديث.

بيارن: إقليم ومقاطعة سابقة، ج غ فرنسا. يشتهر بالزراعة وتربية الماشية. لأهله صلة قرابة بجماعة الباصك، ولكنهم يتكلمون الفرنسية، كانت عاصمته أورتز ثم پو. انتقل حكم الإقليم فى القرن ١٣ إلى أمراء فوا، ثم مع نـار إلى آل ألبرت ١٤٩٤، وآل بوربون ١٥٧٢، وأدمج فى فرنسا ١٦٢٠.

بياض: سمك من الفصيلة السلورية، يوجد بالمياه العذبة الأفريقية (الجنس باقرس)، ومنه بمصر نوعان: (باقرس بياض) و (باقرس دقماق)، فضى رمادى من أعلى، أبيض من أسفل مع مسحة ذهبية ببعض أجزاء الجسم، ذو شوارب، طوله ح متر. من الأسماك المحبوبة لدى المصريين والسودانيين، ويطلق عليه السودانيون: بقر،

ومن هنا جاءت التسمية اللاتينية للجنس. أما الاسم النوعى فمشتق من الاسم المصرى.

بياضى: انظر: **بلشون.**

بيافرا: انظر: **نيجريا.**

بياله باشا: (ت ١٥٧٨)، أحد أمراء البحر العثمانيين، أصله من دم كرواتى، انخرط فى خدمة القصر فى استانبول، وعين كبيراً لأمراء البحر، خلف سنان باشا فى المنصب الذى كان يشغله (١٥٤٨-٥٤). قام بأعمال مجيدة فى البحر المتوسط، وانتصر فى عدة معارك ضد الجمهوريات الإيطالية، واستولى على جربه، وأخفق فى حصار مالطة.

بيان: مصطلح من مصطلحات البلاغة العربية، يدل على الإبانةوالوضوح ويعنى بالبحث فى الوسيلة التى يورد بها المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه، ويدخل فيه التشبيه والاستعارة والكناية.

البيان: مجلة شهرية أدبية علمية، أصدرها فى مصر عبد الرحمن البرقوقى (١٩١٣-٢٣)، اشترك فى تحريرها أحمد زكى باشا، ومحمد السباعى، ومصطفى صادق الرافعى، ومحمد لطفى جمعة، والعقاد، والمازنى، وسلامة موسى، وعبد الرحمن شكرى، وكثيرون غيرهم. عرفت المجلة بحرصها على إشراق الديباجة.

البيان الشيوعى: بيان أصدره كارل **ماركس** وفردريك **إنجلز** من بروكسل، فى يناير ١٨٤٨ عشية الحركات الثورية التى اجتاحت أوروبا فى ذلك العام. يعتبر وثيقة هامة من وثائق الماركسية لاحتوائه، فى عبارات موجزة، على جوهر أفكار ماركس وإنجلز، فهو يبتدئ بدعوة العمال فى جميع البلاد إلى الاتحاد ويشير إلى الصراع بين الطبقات واستغلال الطبقة العاملة، ويتنبأ بانهيار النظام الرأسمالى وقيام دكتاتورية البروليتاريا. كان الغرض من إصداره أن يكون مصدر الإلهام وخطة العمل والراية التى تلتف حولها الطبقة العاملة فى ثورات ١٨٤٨.

بيانات تجارية: هى الإيضاحات التى يضعها التاجر أو المنتج على بضائعه أو منتجاته، للدلالة على عددها أو مقاسها، أو كيلها، أو طاقتها، أو وزنها، أو مصدرها، أو طريقة صنعها، أو إنتاجها، أو عناصر تركيبها، أو اسم أو صفات منتجها أو صانعها، أو وجود براءات اختراع أو غيرها من حقوق الملكية الصناعية، أو أية امتيازات أو جوائز أو مميزات تجارية أو صناعية. ويستلزم القانون صحة هذه البيانات، ويفرض عقوبات على عدم صحتها مع إمكان ضبط البضائع وحجزها، حصراً للمنافسة غير المشروعة وإتقاء للغش، ورعاية لصالح المستهلكين. وفى مصر ينظم هذه البيانات القانون الخاص بالعلامات والبيانات التجارية، تنظمها دوليًا معاهدة مدريد المبرمة فى ١٤ أبريل ١٨٩١، والمعدلة بواشنطن فى ٢ يونية ١٩١١، ولا هاى فى ٦ نوفمبر ١٩٢٥، ولندن فى ٢ يونية ١٩٣٤.

بيانو: مختصر لفظ بيانوفورتا، أعجمى، معناه ذو الأصوات اللينة والشديدة. والبيانو من الآلات الأوروبية الوترية، من جنس المعازف التى تستعمل فيها الأوتار مطلقة بحيال كل نغمة فيها وتر مطلق، صنع كريستوفورى الإيطالى أول بيانو ح ١٧٠٩ الذى تطور عنه البيانو الحديث، وهو على هيئة صندوق كبير، بداخله مجموعات من الأوتار المعدنية مختلفة الأطوال والغلظ، مشدودة على تمديدات محدودة بمفاتيح إلى إطارات من الصلب، وبأعلى الآلة لوحة عليها أصابع متحركة تتصل بمطارق الأوتار عند التنقل عليها بالأصابع، فتسمع أنغام مصحوبة بطنين قد يقوى ويمتد باستعمال رافعة صغيرة فى أسفل الآلة تسمى البدال، تتصل بعوازل صوتية للأوتار. وهذه الآلة تطورت عن عدة مراحل سابقة، أهمها الكلافيكورد والكلافيسمبال. وهذه الآلة بعيدة المذهب حتى يكاد يبلغ فيها تمديد النغمة الأحد قوة السابعة من الأثقل، وترتيب نغم ذى الكل بين طرفى كل واحدة من هذه القوى هو ترتيب الأبعاد المتشابهة بنسبة مقربة لنصف بعد طنينى فى متوالية هندسية أساسها النسبة: $\sqrt[12]{2:1}$ = ٩٣٤, ٠.

تقريبًا، وهذا هو ترتيب السلم الفيثاغورى القديم باستعمال نغم الجنس ذى المدتين، مستويًا على الاستقامة ومنكسًا فى جمع بالكل، فيحدث إثنا عشر بعدًا كل منها قريب من نصف طنينى.

بياوستوك: مدينة (٢٩٥٢١٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق بولندا عاصمة مقاطعة بياوستوك. مركز لصناعة المنسوجات والآلات المعدنية والسيراميك، أنشئت ١٣١٠ وأخذتها بروسيا١٧٩٥ ثم روسيا ١٨٠٧. أعيدت إلى بولندا ١٩٢١. بها أكاديمية طبية وكلية فنية. ومن معالمها التاريخية كنيسة من القرن ١٦ وقصر من القرن ١٨.

بيبر، ماكس: (١٨٨٢- ١٩٤١)، عالم ألمانى فى الدراسات المصرية القديمة تعلم فى جامعة برلين، ونشر مع ماكس بوركهارت كتابًا عن أسماء الملوك ١٩١٢. له كثير من البحوث القيمة فى الأدب المصرى القديم.

بيبرس البندقدارى: (٦٢٥- ٦٧٦هـ/ ١٢٢٨ - ٧٧)، الملك الظاهر ركن الدين بيبرس، من أعظم سلاطين المماليك البحرية فى مصر (٦٥٩- ٦٧٦هـ/ ١٢٦١- ٧٧)، امتاز فى خدمة جيش الملك الصالح نجم الدين أيوب وابنه توران شاه. برز فى معركة المنصورة (٦٤٨هـ/ ١٢٥٠) التى منى الصليبيون فيها بهزيمة منكرة، وفى معركة عين جالوت (٦٥٨هـ/ ١٢٦٠) التى قاد فيها جيوش السلطان قطز وهزم المغول هزيمة منكرة. ولى السلطنة فى (٦٥٩هـ/ ١٢٦١) بعد أن تآمر مع أمراء الجيش على قتل السلطان **قطز**. أحيا الخلافة العباسية فى القاهرة (٦٥٩هـ/ ١٢٦١) بعد أن أزالها المغول من بغداد وظلت هذه الخلافة قائمة حتى الفتح العثمانى لمصر. وقضى عدة سنوات يحارب الصليبيين فى فلسطين والشام. ووسع حدود مملكته فشملت فى الشام قيسارية وأرسوف وصفد وشقيف ويافا وطرابلس وأنطاكية فى (٦٦٦هـ/ ١٢٦٨). وظلت الحرب قائمة بينه وبين الصليبيين وتخللتها مفاوضات للصلح حتى وفاة بيبرس. غزا بلاد النوبة ودنقلة. أصلح نظام القضاء فى دولة المماليك بأن عين قضاة من المذاهب الأربعة للفصل فى الخصومات، وأصلح أداة الحكم وعمل على ترقية شئون بلاده فحفر الترع، وأصلح الحصون، وأسس المعاهد وبنى المساجد. ويعتبر بيبرس المؤسس الحقيقى لدولة المماليك. مات ودفن فى دمشق ومرقده فيها معروف أقيمت حوله المكتبة الظاهرية، وخلفه ابنه السعيد بركة خان.

بيبرس الجاشنكير المنصورى: (ت ٧٠٩/ ١٣٠٩)، أحد سلاطين المماليك بمصر (٧٠٨- ٧٠٩هـ/ ١٣٠٨- ١٣٠٩) كان له نفوذ فعلى فى السياسة المصرية منذ سلطنة محمد بن قلاوون للمرة الأولى (٦٩٣- ٦٩٤هـ/ ١٢٩٢- ٩٤)، وكان يتولى وظيفة الأستادار فلما اضطر الناصر قلاوون للرحيل إلى الكرك بعيدًا عن المؤامرات والدسائس التى سادت سلطنته الثانية، وجد بيبرس أن الفرصة مواتية لاغتصاب العرش لنفسه، فتولى السلطنة لمدة عام واحد تمكن قلاوون بعدها من استعادة عرشه، ثم قبض على بيبرس وقتله.

بيبرس الدوادار المنصورى: (ت٧٢٥هـ/ ١٣٢٥)، أمير مملوكى ومؤرخ إسلامى. كان له نفوذ سياسى كبير فى أثناء سلطنة الناصر محمد بن قلاوون الأولى (٦٩٣- ٦٩٤هـ/ ١٢٩٣- ٩٤)، ونصب رئيسًا لديوان الإنشاء فى مصر ١٢٩٤، ومنح لقب دوادار كبير، وعين نائبًا للسلطنة (٧١١هـ/ ١٣١١)، ثم سجن فى الإسكندرية فى العام التالى، وأطلق سراحه بعد سنوات. أسس مدرسة حنفية بالقاهرة، وصنف مؤلفًا ضخمًا فى التاريخ. عنوانه: «زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة». وله أيضا «التحفة الملوكية فى الدولة التركية».

بيبسكو: أسرة رومانية شريفة، من أبرز أعضائها **جورج بيبسكو** (١٨٠٤- ٧٣)، أمير الأفلاق (١٨٤٣ - ٤٨). قام بعدة إصلاحات ولكنه طرد فى ثورة ١٨٤٨. ومن هذه الأسرة رجال برزوا فى تاريخ رومانيا بعد استقلالها.

بيبى نخت: خدم من زمان الملك ببيى ٢ خامس ملوك الأسرة ٦ الفرعونية. قاد حملتين حربيتين لتأديب العصاة

والمعتدين من أهل النوبة السفلى وبدو الصحراء العربية. قبره معروف فى جبانة أسوان على الشاطئ الغربى.

بيبينا، جاللى دا: أسرة من الفنانين الإيطاليين فى القرنين ١٧و ١٨. عميدها **جيوفانى ماريا جاللى دا بيبينا:** (١٦٢٥– ٦٥)، ولد فى بيبينا بإقليم تسكانيا. درس مع فرانشسكو ألبانى، وصور بصفة رئيسية لوحات للهياكل توجد نماذج منها فى بولونيا. ابنه **فردينانلو جاللى بيبينا:** (١٦٥٧– ١٧٤٣)، أشهر أفراد الأسرة. درس التصوير والعمارة، وأصبح مشهوراً فى مختلف أنحاء أوروبا لمناظره المعمارية ولتصميماته للمسرح، ولزخارفه الرائعة للاحتفالات العامة واحتفالات القصور. كتب عدة بحوث فى العمارة. **فرانشسكو جاللى بيبينا:** (١٦٥٩– ١٧٣٩)، شقيق فرديناندو، يشتهر أساسًا باعتباره مصمم المسارح العظيمة فى نانسى، وفيرونا، وروما. **ألساندرو جاللى بيبينا:** (١٦٨٧– ح ١٧٦٩)، ابن فرديناندو، وهو مصور على الفريسكو، ومعمارى. **جوزيبى جاللى بيبينا** (١٦٩٦– ١٧٥٦)، الابن الثانى لفرديناندو، وتلميذه شهر مثله لزخارفه، وبخاصة فى بلاط ومسارح ميونخ، ودرسدن، وبراج.

البيت الأبيض: المقر الرسمى لرؤساء الولايات المتحدة الأمريكية؛ وهو بناء عظيم بحى كولمبيا بالعاصمة واشنطن، فى الجهة الجنوبية لشارع بنسلفانيا ويواجه ميدان لافاييت. ويقع مدخل البناء الرئيسى فى واجهته الشمالية، ويزدان بأعمدة من الطراز الأيونى ترتفع من الأرض حتى أعلى الواجهة. ويتألف من أربعة طوابق، ويبلغ طوله ح ٥٢م وعرضه ح ٢٦م. وقد أضيفت إليه فى أوقات مختلفة بعض الأجنحة والسطوح، ومنها ملجأ من الغارات الجوية ١٩٥٢. ويضم البيت الأبيض قاعات فسيحة، منها الردهة الشرقية للاستقبالات الكبرى، والردهة الزرقاء والحمراء والخضراء، وكل منها تخصص لنوع من الأعمال الرسمية، كاجتماع الرئيس بالوزراء، أو مقابلة شخصيات رسمية، أو غير ذلك. وقد أقيم البناء فى موقع اختاره الرئيس جورج واشنطن بالذات لهذا الغرض. قام بتصميمه جيمس هوبان. وهو أقدم بناء رسمى بواشنطن، (أرسيت أسسه ١٧٩٢). كان جون آدامز أول رئيس للولايات المتحدة أقام فيه ١٨٠٠. وفى ١٨١٤ أحرقه الجنود الإنجليز خلال غارة قاموا بها على العاصمة، ثم أعيد ترميمه بعد ذلك، وطليت الجدران التى كانت قد سودتها النيران بطلاء أبيض، ودرج الناس منذ ذلك الحين على تسميته «بالبيت الأبيض» لهذا السبب، ثم اكتسب هذا الاسم الصفة الرسمية عندما اختاره الرئيس تيودور روزفلت (١٩٠١– ١٩٠٩)، وأمر بطبعه على أوراق الرياسة، ودرجت عليه دوائر الدولة الأخرى. وتحيط بالقصر الحدائق الواسعة التى تضم النافورات والطرق الممهدة والأشجار ويشغل مساحة حوالى ١٨ فدانا.

بيت الحكمة: أول مكتبة تأسست ببغداد أنشأها الخليفة العباسى المأمون (٨١٣– ٨٣٣). كانت نواتها الكتب التى ترجمت فى خلافة أبى جعفر المنصور (٧٥٢– ٧٧٤) وهرون الرشيد (٧٨٦– ٨٠٨) الذى كلف يوحنا بن ماسويه (ت ٨٥٧) بتولى أمر الكتب التى أمر الرشيد بنقلها من عمورية وأنقرة، ثم جعله أمينًا على ترجمة الكتب. تولى شئون المكتبة سهل بن هارون الدستميسانى فى خلافة المأمون، وعاونه يوحنا بن البطريق المترجم، ثم الفتح بن خاقان، وعمل بها بنشاط بنو موسى بن شاكر.

بيت الدين: بلدة بلبنان، تبعد ٥٠ كم من بيروت. تقوم على رابية مطلة على دير القمر، بها قصر الأمير بشير الشهابى (١٧٨٨– ١٨٤٠)، ويستخدم مقراً صيفيًا لرئيس الجمهورية. والقصر نموذج من العمارة الشرقية فى مستهل القرن ١٩، وقد أنشئ فيه متحف شعبى.

بيت الفقيه: مدينة بتهامة اليمن، تبعد ح ٦٠ كم إلى الجنوب الشرقى من الحديدة فى داخل البلاد، مشيدة فوق تل مرتفع، جيلة الماء والهواء. اشتهرت بما تصنعه من منسوجات الحرير والقطن، وهى سوق تجارية هامة لقبيلة الزرانيق، وما جاورها من قبائل تهامة.

بيت لحم: بالعبرية بيت الخبز، بلدة (٢٩٩٣٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق إسرائيل بالضفة الغربية، جنوبى بيت المقدس، مسقط رأس السيد المسيح، وتعرف فى الكتاب المقدس باسم (بيت داود) أحيانًا. يعتمد سكانها وأكثرهم مسيحيون على الحجاج فى موارد دخلهم والحرف اليدوية، بنى بها الامبراطور قسطنطين ٣٣٠ كنيسة فى الموضع الذى تذكر الروايات أنه شهد ميلاد المسيح. اسمها القديم افرات (التكوين ٢٥: ١٦- ٢٠، ٤٨: ٧). من أهم آثارها مغارة اللبن، ومقبرة راحيل، وعيون سليمان.

بيت لحم: مدينة صناعية (ح ٧٢٨٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية على نهر ليهاى، ش فيلادلفيا. تأسست ١٧٤٠ - ٤١، تختص بصب المعادن وصناعة المعادن وصناعة الصلب. مقر جامعة ليهاى ومعاهد علمية أخرى، ويقام فيها فى شهر مايو مهرجانات موسيقية سنوية، تعزف فيها خاصة مؤلفات باخ.

بيت المقدس، المملكة اللاتينية: انظر: **مملكة بيت المقدس اللاتينية**.

بيت الملوى: الجزء الذى تجتمع فيه «الملاوى» المسماة بالمفاتيح فى الآلات الموسيقية، ومفردها «ملوى»، وهى ما تربط فيها الأوتار وتلوى بالشد فتوتر. وبيت الملوى يكون فى الأكثر، جزءًا ظاهرًا فى الآلات الوترية الخفيفة، كالعود والطنبور والكمان، وأهل الصناعة يسمون هذا الجزء من الآلة «البنجاك» أو «البنجق».

بيت الوالى: مكان بمنطقة النوبة السفلى به معبد من عهد رمسيس ٢ منحوت فى الصخر شمالى معبد كلابشة. به مناظر تمثل معارك رمسيس الحربية، وتمتاز فى تفاصيلها بحيوية غير مألوفة، وتحتفظ بكثير من ألوانها الزاهية. أقيم المعبد لعبادة آمون رع ومعه معبودات منطقة الشلال: خنوم وعنقة وستة ثم إيزيس ربة النوبة وحورس رب كوبان. أسهمت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية فى نقل هذا المعبد وأعيد بناؤه قرب معبد كلابشة ج السد العالى (١٩٦٣- ٦٥).

بيتاترون: انظر: **معجل الجسيمات**.

بيتان، هنرى فيليب: (١٨٥٦-١٩٥١) مارشال فرنسى. أوقف زحف الألمان عند فردان فى الحرب العالمية ١. كلل انتصار الحملة الفرنسية الإسبانية تحت قيادته ضد **عبد الكريم الخطابى** ١٩٢٦. عين سفيرًا فى إسبانيا (١٩٣٩ - ٤٠). خلف رينو فى رياسة الوزارة، بينما كانت فرنسا على شفا الانهيار، ووقع هدنة مع ألمانيا (يونيه ١٩٤٠)، وأوقف الدستور (يولية). تقلد منصب رئيس الدولة فى **فيشى**. وصار مجرد رئيس شكلى للدولة، حينما أمسك **لافال** بزمام الحكم. حوكم بتهمة الخيانة عقب الحرب العالمية ٢، وحكم عليه بالموت ١٩٤٥، ولكن أبدل ديجول الحكم بالسجن مدى الحياة، ويتشكك الكثيرون فى عدالة المحاكمة والحكم. ولا يزال مدى تعاونه مع الألمان موضع نقاش.

بيتربورو: مدينة (١٦٣٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بكونتية كمبريدجشير ق وسط إنجلترا على نهر نن. مركز للسكك الحديدية والصناعات الهندسية وتجارة المنتجات الزراعية، وتصنع بها الجلود والآلات والورق، بها كاتدرائية، وقصر للأساقفة، وآثار لدير بندكتينى أنشىء ٦٥٥. تشتهر ضاحية أولد فليتون بصناعة الآجر.

بيترز، كارل: (١٨٥٦ - ١٩١٨)، رائد ألمانى **لأفريقيا**، عقد معاهدات ١٨٨٤ مع زعماء شرق أفريقيا أدت إلى قيام **أفريقيا الشرقية الألمانية**. عقد معاهدة ١٨٩٠ مع ملك أوغندا، وأبطلت لوجود اتفاق سابق بين ألمانيا وبريطانيا على تحديد مناطق النفوذ. اكتشف ١٨٩٩ مناجم للذهب وآثار مستعمرات قديمة على طول نهر الزامبيزى.

بيترز، كريستيان هنرى فريدرك: (١٨١٣ - ٩٠)، فلكى أمريكى. أستاذ الفلك ومدير مرصد ليتشفيلد بكلية هاملتن ١٨٥٨. قام بأعمال المساحة لشواطىء الولايات المتحدة الأمريكية، وعمل فى كوبنهاجن وجوتنجن

ومكتب المساحة الطبوغرافية فى نابلى، ورأس بعثة رصد عبور الزهرة ١٨٧٤ فى نيوزيلندا، واكتشف ٤٨ كويكبا ومذنبين، وله خرائط سماوية.

بيتركين، جوليا: (١٨٨٠ - ١٩٦١)، روائية أمريكية. شهرت بقصصها عن الزنوج الذين تعطف عليهم كل العطف. أشهر رواياتها «الأخت مارى الخطيرة» ١٩٢٨ التى نالت جائزة بوليتزر ١٩٢٩ ومسرحت بنجاح. ومن رواياتها أيضًا «أبريل الأسود» ١٩٢٧.

بيترمارتزبورج: مدينة (ح ٨٤٧٣١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية ناتال بجمهورية جنوب أفريقيا. أسسها البوير ١٨٣٨. يربطها خط حديدى بمدينة دربان. مركز للماشية بمنطقة زراعية. بها جامعة ناتال. من صناعاتها الملابس والشكولاتة وآلات الديزل. تقع مناجم للحديد بالقرب منها.

بيترمان، أوجست هنريخ: (١٨٢٢ - ٧٨)، جغرافى ألمانى. حجة فى جغرافية أفريقيا والمنطقة القطبية الشمالية. كانت له مؤسسة لرسم الخرائط فى لندن (١٨٤٧ - ٥٤) أصبح مديراً لمؤسسة «برتس» الجغرافية بجوتا ١٨٥٤. أنشأ مجلة جغرافية شهرية ١٨٥٥.

بيترودفوريتس: مدينة ش غ روسيا الأوروبية على خليج فنلندا. أنشأها ١٧١١ بطرس ١. أصبحت مصيف القياصرة. تضم «القصر الكبير» وحدائق غناء تشتهر بنافوراتها وشلالاتها. خربها الألمان فى الحرب العالمية ٢، واستردها الروس فيما بعد. غيّر اسمها ١٩٤٤ إلى بترودفوريتس وكان أصلا بيترهوف

بيتس، نيكولاس: (١٨١٤ - ١٩٠٣)، كاتب هولندى. ترجم الشاعر الإنجليزى بايرون إلى الهولندية. اكتسب شهرة واسعة بكتابه «صور من الحياة اليومية» ١٨٣٩، الذى نشره تحت اسم مستعار (هيلدبرانت)، وهو سلسلة من الصور واللوحات خطط فيها الحياة اليومية العادية تخطيطًا بديعًا تملؤه روح الفكاهة.

بيتس، هنرى والتر: (١٨٢٥ - ٩٢)، عالم إنجليزى بالتاريخ الطبيعى ومستكشف. جاب منطقة الأمازون العليا مع أ. ر. والاس (١٨٤٨-٥٩) وجمع حوالى ١٥٠٠٠ نوع من حيواناتها معظمها حشرات. أول من وضع نظرية مقبولة عن **المشاكهة**.

بيتسون، وليم: (١٨٦١ - ١٩٢٦)، عالم طبيعى بريطانى. اشتهر بوجه خاص ببحوثه فى المندلية وتحديد الجنس. تضم أعماله «مواد فى دراسة التنوع» ١٨٩٤، و «قوانين مندل فى الوراثة» ١٩٠٢، و «طرق الوراثة ومجالها» ١٩٠٨.

بيتشام، (السير) توماس: (١٨٧٩ - ١٩٦١)، قائد أوركسترا إنجليزى. أقام حفلته الأولى ١٨٩٩ وفى ١٩٠٦ كون «الأوركسترا السيمفونى الجديد» وقاده. قدّم فى إنجلترا أوبرات رتشارد شتراوس، وكثيراً من الأوبرات الروسية والباليه الروسى. كون ١٩٣٢ «أوركسترا لندن الفلهارمونى» وقاده لعدة سنوات. ظهر فى موسم (١٩٤٢ - ٤٣) قائداً «لأوركسترا نيويورك السيمفونى الفلهارمونى»، و «أوبرا متروبوليتان». كون ١٩٤٦ «الأوركسترا الفلهارمونى الملكى» وكان قائداً له.

بيتشينى، نيقولو: (١٧٢٨ - ١٨٠٠)، مؤلف موسيقى إيطالى، له ما يربى على المائة من الأوبرات. لاقت أعماله الأولى نجاحًا كبيراً فى إيطاليا، ودعمت شهرته فى أنحاء أوروبا بفضل أوبرا «لابونا فليونا». ذهب ١٧٧٦ إلى باريس، حيث اتخذه معارضو جلوك نصيراً لهم، وعندما بدأت الثورة عاد إلى إيطاليا، وعين قبيل وفاته مراقبًا على «كونسرفتوار باريس».

بيتمان ـ هولفج، تيوبالد فون: (١٨٥٦ - ١٩٢١)، سياسى ألمانى. تولى وزارة الداخلية ١٩٠٥، ووزارة الخارجية ١٩٠٧، وخلف برنار فون بيلوف فى رياسة الحكومة ١٩٠٩. كان من الأحرار، فعمل على إصدار قانون شامل للتأمين، وتوسيع حق الانتخاب، ومنح الألزاس واللورين مزيداً من الحكم الذاتى، وأيد جهوده التشريعية المحافظون وأحزاب الوسط، وكسب عن طريق تسوية أزمة المغرب الأقصى ١٩١١، منطقة كبيرة للاستعمار الألمانى بالكمرون. وبالرغم من زيادته

الجيش الألمانى وقت السلم، فإنه لم يكن يريد الحرب العالمية ١، ولكنه حاول تبرير موقف ألمانيا بعد نشوبها. اشتهرت عنه عبارته التى وصف فيها معاهدة ضمان حياد بلجيكا بأنها «قصاصة ورق»، وحاول الحد من حرب الغواصات، وإنهاء الحرب بالمفاوضة ١٩١٦، وأدت محاولته هذه إلى خلعه على يد لودندورف وهندنبورج ١٩١٧.

بيته، هانز ألبرخت: (١٩٠٦ - ٢٠٠٥)، فيزيقى أمريكى. بحث نظريات الخواص الذرية، وأصل الطاقة الشمسية، وطاقة النجوم. كان مديرًا لقسم الفيزيقا النظرية بمشروع القنبلة الذرية فى لوس ألاموس (١٩٤٣-٤٦). نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٦٧.

بيتهوفن، لودفيج فان: (١٧٧٠ - ١٨٢٧)، مؤلف موسيقى ألمانى، يلقبونه بالأستاذ. ولد فى مدينة بون وينحدر من جد هولندى. أكبَّ على دراسة الموسيقى منذ الخامسة من عمره فأتقن العمل بآلات الكمان والبيانو والأرغن، ولما بلغ الرابعة عشرة كان رئيس موسيقى بلاط أمير كولونيا، يسند إليه قيادة الفرقة عند غيابه. وفى ١٧٩٢ رحل إلى فيينا ليقيم بها نهائيًا، ثم بدأ ١٧٩٨ يعانى مرضًا بأذنيه. تعد الثلاثون السنة الأولى من عمره إلى ١٨٠٠ المرحلة الفنية الأولى له، وكان فيها يساير أساليب معاصريه ومن سبقوه من أعلام المذهب الكلاسيكى. أما المرحلة الثانية (١٨٠٠ - ١٥) فقد انفرد فيها بأسلوب ميزه عن هؤلاء، وكان هذا بداية للمذهب الرومانتيكى الذى أصبح طابع ذلك العصر. أما المرحلة الثالثة فتبدأ بعد السيمفونية الثامنة، حيث تم صممه. له تسع سيمفونيات، وكثير من مقطوعات السوناتا والكونشرتو، وله أوبرا واحدة «فيديليو». من أشهر سيمفونياته «السيمفونية الخامسة» التى وصفها بأنها «ضربات القدر» وفيها يعلن انتصاره على مصاعب الحياة، و «السيمفونية التاسعة» التى استغرقت كتابتها ست سنوات وقد استخدم فى الحركة الأخيرة منها الأصوات المنفردة والكورس. ويعد الكونشرتو الخامس «الامبراطورى» أعظم ما كتب بيتهوفن للبيانو.

بيتوليا: موناستير سابقًا، مدينة (٩٥٣٨٥ نسمة، ٢٠٠٢)، بمقدونيا، ج يوجوسلافيا، أصبحت أسقفية فى القرن ١١، واستولى عليها الأتراك ١٣٨٢ وتطورت إلى مركز عسكرى وتجارى. عانت كثيرًا فى حروب البلقان والحرب العالمية ١. تشتهر بكثرة مساجدها وكنائسها وبسوقها التركية القديمة.

بيتيت، أديسون: (١٨٩٠ - ١٩٦٠)، فلكى أمريكى. اهتم بالطبيعة الشمسية، واشترك فى بعثات الكسوف، وهو الذى اكتشف قانون حركة النتوءات الشمسية، وقاس إشعاع الشمس والنجوم والكواكب ودرجة حرارة القمر، كما بحث فى خواص انتقال الضوء خلال الزجاج، ومواد بصرية أخرى.

بيتين: منطقة (ح ٣٩٠٠٠ كم^{2})، يقع معظمها ش جواتيمالا، وهى اليوم قليلة السكان، ولكنها كانت يومًا المركز النابض لامبراطورية المايا القديمة. بها آثار كثيرة مثل تيكال واواكاكتان، والمنطقة غزيرة الأمطار، كثيرة البحيرات غنية بموارد الثروة التى لم تستغل بعد، ومدينتها الرئيسية فلورز.

بيتيون دى فيلنيف، جيروم: (١٧٥٦ - ٩٤)، ثائر فرنسى، وزعيم يعقوبى. انتخب عمدة لباريس ١٧٩١، وساعد بقعوده عن العمل، على نشوب فتنة ٢٠ يونيه ١٧٩٢، أهدر دمه بعد انتهاء حكم الإرهاب، ومات فى ظروف غامضة.

بيثون: انظر: **حفاث سبأ**.

بيثينيا: إقليم قديم فى الشمال الغربى من آسيا الصغرى، يؤلف جزءًا من تركيا الحديثة. أصل سكانه من تراقيا أقاموا دولة مستقلة أدمجها قورش الأكبر فى الامبراطورية الفارسية، لكنه منحها استقلالاً ذاتيًا. وبعد وفاة الإسكندر الأكبر أصبحت مملكة مستقلة وقاتلت ضد السلوقيين، وآخرين. ثم ورثها الرومان (٧٤ ق م).

بيج، (السير) فريدرك هاندلى: (١٨٨٥ - ١٩٦٢)،

مهندس من رواد هندسة الطيران، بريطانى. اتجه إلى الدراسة العلمية للطيران فى أعقاب نجاح بليريو بطائرته فى اجتياز القنال الإنجليزى ١٩٠٩. نجح فى تصميم طائرات قاذفات القنابل فى أثناء الحربين العالميتين ١ و ٢، ووضع أسس السفر بطريق الجو بطائرة هانيبال لشركة خطوط الجو الامبراطورية. كافأته الحكومة البريطانية بمنحه مائة ألف من الجنيهات لابتكاره نوعًا من أجنحة الطائرات وقد عاد إليه الاختراع بخمسمائة ألف جنيه من دول أخرى، رأس جمعية شئون الطيران الملكية (١٩٤٥-٤٧)، ورأس مجلس إدارة شركته المعروفة باسمه ٢١ سنة.

بيجار: أسرة ممثلين فرنسيين فى فرقة موليير. أكبر أفراد الأسرة **جوزيف** (ح ١٦١٦-٥٩)، أخته **مادلين** (١٦١٨-٧٢)، ممثلة قديرة ورئيسة الفرقة عندما وقع موليير فى غرامها، وصمم أن يصبح ممثلاً. شاركت موليير فى أفراحه وأتراحه وظلت معه حتى وفاتها. أبدعت فى الأدوار الرئيسية فى مسرحياته وخاصة فى مسرحية «طرطوف» و «البخيل». **أرماند** (١٦٤٢؟-١٧٠٠) زوجة موليير. ظروف مولدها غير معروفة، ولكنها مسجلة رسميًا باعتبارها شقيقة مادلين، التى عكفت على تربيتها، ولكن ثمة شكوكًا فى أنها ابنة مادلين وأن موليير أبوها. ظهرت لأول مرة فى مسرحية «مدرسة الزوجات» وأبدعت فى دورها فى المسرحيات «طرطوف»، و «المتحذلقات» و «عدو الإنسانية» على الرغم من أن زواجها من موليير لم يكن سعيدًا، إلا أنها أنجبت له ثلاثة أطفال، وأدارت فرقته المسرحية نحو ٣٠ سنة بعد وفاته. **لويس** (١٦٣٠-٧٨)، الأخ الأصغر لمادلين، انضم لفرقة موليير ١٦٥٣ وظل بها حتى أجبر على التقاعد ١٦٧٠ بسبب عرج أصابه. أبدع فى جميع أدوار شخصيات مسرحيات موليير، كما كتب له موليير الجزء الخاص بالأعرج فى مسرحية «البخيل».

بيجاس، كارل: (١٧٩٤-١٨٥٤)، مصور ألمانى للأشخاص والموضوعات التاريخية، درس فى باريس وأصبح مصورًا لملك بروسيا. تأثر بأعمال كبار الفنانين الألمان والإيطاليين. عرف أبناؤه الثلاثة بنبوغهم الفنى: **أوسكاربيجاس** (١٨٢٨-٨٣) **وراينهولت بيجاس** (١٨٣١-١٩١١)، **وكارل بيجاس** (١٨٤٥-١٩١٦).

بيجل: انظر: **كلب الصيد.**

بيجماليون: فى الأساطير اليونانية، ملك قبرص، وقع فى حب تمثال جميل لامرأة، وعندما ابتهل لأفروديت أن تهبه زوجة فى جمال التمثال استجابت، ونفخت فى التمثال روحًا، فتزوجها. يقول البعض إن التمثال كان لأفروديت، ولكن آخرين يسمونه جالاتيا، ويقولون إن بيجماليون صنعه بنفسه.

بيجن، مناحم: (١٩١٣ - ٩٢)، سياسى ومحام إسرائيلى. ولد فى بولندا وتزعم حركة الشباب الصهيونى فيها ١٩٣٩. تخرج من جامعة وارسو. اعتقل فى معسكر للعمل فى سيبريا (١٩٤٠ - ٤١). أسس حركة الأرجون زفاى ليدسن فى إسرائيل ١٩٤٢، ثم أسس حزب حيروت (الحرية) ١٩٤٨. أصبح وزيرًا بدون وزارة (١٩٦٧ - ٧٠). تزعم جماعة ليكود التى فازت بالانتخابات ١٩٧٥ وتشكلت وزارة برياسته ١٩٧٧. وقع على معاهدة سلام مع مصر ١٩٧٩. شارك أنور السادات فى جائزة نوبل للسلام ١٩٧٨ لجهوده فى تحقيق السلام فى الشرق الأوسط. وفى ١٩٨٢ أمر بغزو شامل للبنان بهدف تدمير القواعد العسكرية لمنظمة التحرير الفلسطينية. تقاعد فى ١٩٨٣.

بيجنونيا: جنس من المتسلقات الخشبية أو الشجيرات. من أشهر أنواعه كرم الصليب أو زهرة البوق، واسمه العلمى بيجنونيا كبريولاتا (Bignonia capreolata) أزهاره حمر برتقالية على صورة البوق وأوراقه مركبة. موطنه جنوبى الولايات المتحدة الأمريكية. ويزرع فى الدفيئات فى الشمال وبالحدائق فى المناطق المعتدلة. وبعض الأنواع شجرى يزرع للزينة وللظل، وشجرة الجاكارندا وموطنها الأصلى أمريكا الجنوبية من أحسن أمثال هذه المجموعة.

بيجه: جزيرة غ جزيرة فيلة بأسوان. بها أطلال معبد من عهد بطلميوس ١٣ والقيصر أوغسطس. اشتهرت فى العصر المتأخر من تاريخ مصر بوجود قبر المعبود أوزوريس فيها وعرفت يومئذ باسم اباتون. جاء فى الأساطير أن النيل ينبع من مكان تحت صخورها. اسمها المصرى سنمة. كان بها معبد قبل عصر الدولة الحديثة، وبها نقوش كثيرة على الصخر، أكثرها من الدولة الحديثة وبعضها من الدولة الوسطى.

بيجونيا: نباتات معمرة، تتبع جنس بيجونيا (Begonia) من الفصيلة البيجونية ينمو فى المناطق الاستوائية، يضم ٧٥٠ نوعًا. يزرع لجمال أزهاره وأوراقه. الأزهار مفردة أو متضاعفة (مثل الأنواع الشمعية أو الدرنية). والأزهار والأوراق عصيرية غنية بألوانها (مثل بيجونيا ركس). يزرع فى أحواض ودفيئات.

پيجى، شارل: (١٨٧٣ - ١٩١٤)، كاتب وشاعر فرنسى. انحدر من أسرة فقيرة، وكرس حياته لقضية الاشتراكية. أسس صحيفة نصف شهرية، نشر فيها مؤلفاته الأدبية ومؤلفات زملائه من الشبان. قضى حياته فى الدفاع عن العدالة والحق والصالح العام، وكان هجومه على الظلم عنيفًا. كان صديقًا للكاثوليك المتزمتين رغم خلافه معهم، وكان يعتقد أن جان دارك هى المثل الأعلى للكاثوليكى المخلص، فخلدها فى أعظم قصائده: «سر نبل جان دارك» ١٩١٠، ونظم قصيدة أخرى عنوانها «حواء» ١٩١٣. قتل فى أولى معارك الحرب العالمية ١.

بيد: الرمز الكيميائى للعنصر **روبيديوم**.

بيد: (٦٧٣ - ٧٣٥)، مؤرخ إنجليزى، وراهب بندكتى. يسمى: «المبجل بيد»، و «القديس بيد». اعتزل الحياة فى جبال مقاطعة سندرلند بإنجلترا، وانقطع للعلم حتى أصبح على الأرجح أعظم علماء غربى أوروبا فى عصره. تلخص كتاباته المعارف اللاهوتية والتاريخية والعلمية فى عصره، وأشهر كتبه: «التاريخ الكهنوتى للأمة الإنجليزية»، كتبه باللاتينية، ولكن له ترجمات كثيرة.

بيدپا: أو بدباى. يقال إنه اسم مؤلف مجموعة القصص الخرافية «البانشا تنترا»، يظهر الاسم لأول مرة على الترجمة العربية التى تسمى المجموعة «خرافات بيدبا». الاسم سنسكريتى فى الأغلب، ومعناه «الحكيم».

بيدتش، جمال: (١٩١٧ - ٧٧)، سياسى يوجوسلافى، رئيس وزراء يوجوسلافيا (١٩٧١ - ٧٧). درس القانون فى كلية الحقوق ببلجراد. انضم إلى الحركة الشيوعية وهو طالب. تولى على الترتيب المناصب التالية فيما بين ١٩٦٧ و ١٩٧١، مساعد وزير الداخلية، والسكرتير العام للحكومة، والوزير المسئول عن المشكلات القانونية بحكومة البوسنة والهرسك، ورئيس المجلس التشريعى للبوسنة والهرسك. لقى مصرعه فى حادث طائرة.

بيدراياس: انظر: **آرياس دى أفيلا، بيدرو.**

بيدرميور: طراز من الأثاث والزخرفة، نشأ فى ألمانيا فى أوائل القرن ١٩ (١٨١٦-٤٨)، ومصدر التسمية شخصية فكاهية سجلها شعرًا لوفيج ايكرودت، وهو تبسيط للطراز الامبراطورى الفرنسى، والطراز الإنجليزى، فى القرن ١٨. امتاز بالخطوط الحادة والمسطحات فى الأثاث الكبير، والخطوط المنحنية فى الكراسى والأرائك.

پيدرو الأول: (١٧٩٨ - ١٨٣٤)، أول أباطرة البرازيل (١٨٢٢ - ٣١). ابن جون ٦ ملك البرتغال. نشأ فى البرازيل بعد هروب الأسرة المالكة البرتغالية من لشبونة ١٨٠٦، على أثر غزو نابليون للبرتغال. ظل يعيش فى البرازيل بعد عودة الملك جون إلى البرتغال ١٨٢١ بوصفه وصيًا على البرازيل. وفى سبتمبر ١٨٢٢ أصدر - بناء على مشورة مستشاريه البرازيليين - إعلانًا يجعل البرازيل امبراطورية مستقلة. نزل عن عرش الامبراطورية ١٨٣١، وكان قد خلف أباه على عرش البرتغال ١٨٢٦، ولكنه نزل عنه لابنته ماريا، كما ساعدها فى توطيد حكمها. وقد خلفه ابنه **پيدرو الثانى** (١٨٢٥ - ٩١) على عرش البرازيل (١٨٣١ - ٨٩) وكان حكمه الطويل

عهداً خيم فيه السلام الداخلى والرخاء المادى. كان محبوبًا من رعيته، ولكن الأحداث جاءت معاكسة له، فقد نشبت فى البرازيل ثورة أطاحت بعرشه عندما كان فى أوروبا ١٨٨٩، وأقامت جمهورية على أنقاضه.

بيدرو الثانى: انظر: **بيدرو الأول** امبراطور البرازيل.

بيدس، خليل بن إبراهيم: (١٨٧٥ - ١٩٤٩)، صحفى وأديب ومربٍّ عربى. ولد بالناصرة، وتعلم فى مدرسة المعلمين الروسية بها، ومارس التعليم فى المدارس الأجنبية بالشام، وأصدر مجلة «النفائس العصرية» التى اهتمت اهتمامًا خاصًا بالأدب القصصى. ألّف كتبًا مدرسية، وكتابًا فى التاريخ، وترجم عدداً من الروايات عن الروسية، منها «ابنة القبطان» لبوشكين، وله مجموعة أقاصيص بعنوان «مسارح الأذهان» ١٩٢٤. ينظر إلى القصة على أنها أداة تعليم وتهذيب للخاصة والجماهير.

بيدكر، كارل: (١٨٠١ - ٥٩)، ناشر ألمانى، ومؤسس سلسلة «دليل بيدكر» التى انتشرت على نطاق واسع، ولا سيما فى البلاد الأوروبية.

بيدل، جورج ويلز: (١٩٠٣ - ٨٩)، عالم وراثة وبيولوجى أمريكى. شارك جوشوا **لدربرج** وإدوارد **تاتوم** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٨. اكتشف مع تاتوم أن الجينات تنقل الصفات الوراثية فى عفن الخبز بالتحكم فى بعض التفاعلات الكيميائية، اشترك فى تأليف كتاب «مقدمة لعلم الوراثة» ١٩٣٩ و «لغة الحياة» ١٩٦٦.

بيدمونت: بيومنتى بالإيطالية، منطقة (٢٥٤٢٠ كم٢، ٤٣٤١٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ إيطاليا. يحدها على طول قمم جبال الألب فرنسا وسويسرا. عاصمتها **تورين**. تضم مراعى جبلية تهبط إلى وادى البو الأعلى. من حاصلاتها الحبوب والفواكه، ومن صناعاتها المتعددة صناعة السيارات والمنسوجات والورق والكيميائيات والأنبذة. بها محطات لتوليد الكهرباء من المساقط المائية. آلت مركيزية تورين ومركيزية افريا فى القرن ١١ إلى أسرة **سافوى**، التى أصبحت بحلول القرن ١٥ القوة الرئيسية فى بيدمونت، والتى حكمت مملكة سردينيا منذ ١٧٢٠. ضمت بيدمونت ١٧٩٨ إلى فرنسا، ثم أعيدت إلى سردينيا ١٨١٤.

بيدنا: مدينة قديمة ج مقدونيا قرب خليج سالونيك. انتصر عندها الرومان بقيادة إيميلوس باولوس، على برسيوس ملك مقدونيا (١٦٨ ق م).

بئر: ثقب أسطوانى الشكل فى الأرض، يستخرج منه الزيت أو الماء إلى السطح. والآبار الضحلة تتم عن طريق الحفر بالطرق، أما الآبار العميقة فتتم بالحفر بالآلات الدوارة.

بئر ارتوازية: ضرب من الآبار يمج الماء بصفة مستمرة، لأن الماء يقسر على الاندفاق إلى أعلى استجابة لتأثير الضغط الهيدروستاتى. وهذا الضغط إنما يرجع إلى أن مخرج البئر يكون على شىء من العمق تحت مستوى منبع الماء. وتوجد البئر الارتوازية حيث تكون طبقة مسامية من الصخر كالطباشير، حوضية الشكل، محصورة بين طبقتين مصمتتين كالصلصال. فإن المطر عندما يتساقط على الحوصلة، وهى الجزء الظاهر من الطبقة المسامية، يترشح من خلالها ويتجمع فى باطن الأرض. ولما كان الماء عاجزاً عن أن يخترق الطبقة المصمتة، فإن الطبقة المسامية تتشبع بالماء حتى الحافة، فإذا احتفرت البئر مخترقة الطبقة المصمتة العليا حتى تصل الطبقة المسامية، فان الماء يتدفق ذاتيًا من البئر. وتطلق الكلمة عمومًا على أية بئر عميقة يخرج منها الماء. والكلمة نسبة إلى مقاطعة (ارتواز) بفرنسا حيث دقت أول بئر ارتوازية، ولكن الآبار الجوفية حفرت قبل ذلك فى مصر والصين من قديم الزمان.

بئر الصرف: أنبوبة ارتوازية لا يقل قطرها عن ١٥,٥ سم. تدق فى طبقة الزلط والرمل الخشن بباطن الأرض، بها فتحات عرضها ٢مم وطولها ٢ سم. ويعالج انسداد البئر بسحب المياه من الداخل بطلمبة قوية تدفع الرواسب إلى الخارج. وتبنى البئر بالطوب بحيث لا يقل

قطرها عن ٩٠سم، وتغوص البئر كلما حصل بها انسداد.

بير: الرمز الكيميائى للعنصر **بيريليوم**.

بير، آرون: (١٧٥٦ - ١٨٣٦)، زعيم سياسى أمريكى، عضو مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة الأمريكية (١٧٩١ - ٩٧). نال عددًا من الأصوات مساويًا لما ناله جيفرسون فى انتخابات الرياسة ١٨٠٠. انتخبه مجلس النواب نائبًا للرئيس. قتل ألكسندر **هاملتن** ١٨٠٤ فى مبارزة. أدت خطته لتعمير الجنوب الغربى من الولايات المتحدة الأمريكية إلى اتهامه بالخيانة ١٨٠٧ وحوكم، وبعد تبرئته بارح البلاد إلى إنجلترا. مارس المحاماة فى نيويورك بعد ١٨١٢.

بير، جورج لويس: (١٨٧٢ - ١٩٢٠)، مؤرخ أمريكى. انقطع بعد ١٩٠٣ للدراسات التاريخية للجانب الاقتصادى من سياسة بريطانيا الاستعمارية. من مؤلفاته: «سياسة إنجلترا التجارية فى المستعمرات الأمريكية» ١٨٩٣ و «السياسة البريطانية الاستعمارية من ١٧٥٤ - ٦٥» ١٩٠٧ و«أصول النظام الاستعمارى البريطانى (١٥٧٨ - ١٦٦٠)» ١٩٠٨.

پير، جورج هنرى: (١٩١٠ - ٦٩)، قس دومنيكانى بلجيكى، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٨ لجهوده فى إعادة توطين اللاجئين الذين أضيروا بسبب الحرب العالمية ٢.

بير، كارل إرنست فون: (١٧٩٢ - ١٨٧٦)، بيولوجى من أستونيا. كان أستاذًا فى فورتسبرج، وكنمسبرج، وسنت بطرسبرج. يعتبر أحد مؤسسى علم الأجنة الحديث. كشف ١٨٢٧ عن بييضة الثدييات. عرض فى كتابه «تاريخ تكوين الحيوان» نظرية الطبقات الجرثومية الجنينية (أى تكوين أنسجة الجسم وأعضائه من طبقات محددة من الخلايا تتكون فى المراحل الجنينية المبكرة) وأظهر أن تكوين الجنين فى الحيوانات المختلفة متشابه فى مراحله المبكرة.

بيرا: مدينة (٥٤٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط موزمبيق، ج ق أفريقيا. ميناء ومصيف على المحيط الهندى، تخدم زيمبابوى ومالاوى وزامبيا والكنغو. تصدر الذرة والمطاط والقطن والتبغ والسكر والشاى والنحاس. تأسست ١٨٩١ نهاية لخط حديدى يمتد إلى الداخل.

بيرانجيه، بيير جان دى: (١٧٨٠ - ١٨٥٧)، شاعر غنائى فرنسى، نشر أول مجموعة من أغنياته ١٨١٥ فلقيت نجاحًا سريعًا، وتبعتها مجموعات أخرى (١٨٢١ - ١٨٢٥ و ١٨٣٣ و ١٨٣٨). ترجع شهرته إلى مقدرته على تكييف الوزن وملاءمته للأغنية الشعبية، وإلى الأفكار التى كان يرددها فى شعره، وكلها تمجيد للنظام الجمهورى، ومن أشهر قصائده «رب الخيرين» و«مخزن الغلال» و «إنها لم تعد ليزت». له ترجمة ذاتية ١٨٥٧.

بيراندللو، لويجى: (١٨٦٧ - ١٩٣٦)، روائى ومؤلف مسرحى إيطالى. فاز بجائزة نوبل للآداب ١٩٣٤. كان أستاذًا للأدب الإيطالى بكلية البنات الأهلية بروما. بدأ ينظم الشعر، ثم اتجه إلى كتابة الرواية والقصة القصيرة. أعظم مسرحياته التى حققت له شهرة فائقة «ست شخصيات تبحث عن مؤلف» ١٩٢١ (ترجمت إلى العربية). بلغ إنتاجه الأدبى حوالى ثلاثمائة قصة قصيرة وست روايات وخمسين مسرحية. من أشهر مسرحياته: «أنت على حق إن كنت تظن كذلك» ١٩١٧، و «هنرى الرابع» ١٩٢٢، و «كما تهوانى» ١٩٣٠. تمتاز قصصه ومسرحياته بالعمق الفلسفى، ويمتاز صاحبها بالذكاء الحاد والتفكير السليم. يعد من أوائل المفكرين الذين اعتنقوا المذهب الفاشى، ترجمت أكثر رواياته ومسرحياته إلى لغات عدة.

بيربوم، (السير) ماكس: (١٨٧٢ - ١٩٥٦)، كاتب إنجليزى ورسام كاريكاتيرى يمتاز بأسلوب ساخر فى مقالاته الأدبية والنقدية. من مؤلفاته المعروفة روايته التهكمية الخيالية «زوليكا دوبسون» ١٩١١. عاش فى إيطاليا، وشغف بالرسوم الكاريكاتورية فى شعره ومقالاته

ورسوماته. من أهم مؤلفاته: «ركن الشاعر» ١٩٠٤ و«روزيتى ورفاقه» ١٩٢٢.

بيرة: انظر: **جعة**.

بيرجاموت: إحدى أشجار الحمضيات اسمها العلمى ستيروس بيرجاميا (Citrus bergamia) نسبت إلى بلدة بيرجامو بإيطاليا حيث تزرع بكثرة. الثمرة تشبه البرتقال ويستخلص منها الزيت الطيار المعروف بزيت البيرجاموت والمستعمل كثيراً لتوليف العطور وماء الكولونيا. وفى أمريكا يطلق الاسم خطأ على نباتات مختلفة تتبع جنس النعناع من الفصيلة الشفوية، لتشابه الشذى فى كل منها، ويطلق الاسم خطأ أيضًا على أحد أصناف الكمثرى.

بيرجنلاند: مقاطعة (٣٩٦٣ كم٢، ح ٢٨١٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق النمسا على حدود المجر وعاصمتها آيزنشتات. منطقة جبلية تتخللها بحيرة نيوذيدلر، ويشتغل سكانها بزراعة الكروم خاصة. بمقتضى معاهدة ١٩١٩، ومعاهدة ١٩٢٠، نقلت السيادة عليها من المجر إلى النمسا. وأعيدت ١٩٢١ شوبرون المدينة الرئيسية بها للمجر بمقتضى استفتاء.

بيرد، تشارلس أوستن: (١٨٧٤ - ١٩٤٨)، مؤرخ أمريكى. وسع نطاق تدريس التاريخ فى أثناء أستاذيته بجامعة كولمبيا (١٩٠٤ - ١٧)، بحيث أصبحت تشمل تدريس تاريخ الحضارة. عاون على تأسيس المدرسة الجديدة للبحوث الاجتماعية. عرف اسمه بتأليفه كتب «نهضة الحضارة الأمريكية» (مجلدان - ١٩٢٧)، و «أمريكا فى منتصف الطريق» ١٩٣٩، و «الروح الأمريكية» ١٩٤٣. اشتركت زوجته **ماري (رتر) بيرد** (١٨٧٦ - ١٩٥٨) معه فى تأليف هذه الكتب. عنى بنوع خاص بتبيان علاقة المسائل الاقتصادية بالسياسة.

بيرد، چون لوچى: (١٨٨٨ - ١٩٤٦)، مخترع اسكتلندى. ولد فى هلينزبورو باسكتلندا. تلقى العلم فى الكلية الفنية الملكية، وفى جامعة جلاسجو. أقعده اعتلال صحته عن متابعة عمله، وأشار عليه أطباؤه، بالراحة التامة ١٩٢٢، ولكنه أقام لنفسه فى بيته معملاً، وواصل إجراء التجارب لبث الصور عبر الأثير، فنجح بعد مرور سنتين فى نقل صورة صليب مسافة بضعة أمتار فى بيته، واخترع ما أسماه تليفيزور ونوكتوفيزور، وكان هذا الأخير عبارة عن جهاز استطاع به الرؤية فى الظلام بوساطة أشعة غير مرئية. وفى ٢٧ يناير ١٩٢٦ حقق أول نصر هام نحو بلوغ هدفه، فنظم عرضه العام الأول فى المعهد الملكى ببريطانيا مما حمل الإذاعة البريطانية على تبنى فكرة التليفزيون، وبعد عشر سنوات قامت بافتتاح خدمة تلفزيونية عامة فى العالم.

بيرد، دانيل كارتر: (١٨٥٠ - ١٩٤١)، مصور وطبيعى أمريكى. مؤسس حركة الكشافة فى أمريكا ١٩١٠، قام بعمل الرسوم فى عدة كتب، ومنها أحد مؤلفات مارك توين. عرف بين الصبية الأمريكيين بالعم دان.

بيرد، روبرت مونتجومرى: (١٨٠٦ - ٥٤)، كاتب مسرحى، وروائى أمريكى. صاحب أسلوب رومانسى. من مسرحياته الشعرية، «المجالد» و «سمسار بوجوتا». تحول من المسرحية إلى الرواية، فألف عدة روايات رومانسية مغرقة فى الخيال، بعضها عن الحياة فى المكسيك.

بيرد، ريتشارد ايفيلين: (١٨٨٨ - ١٩٥٧)، طيار أمريكى، ومكتشف للقطب. أسهم فى الرحلات الجوية إلى القطب وعبر الأطلنطى ١٩٢٧ وكان أول من حلق فوق القطب الشمالى والقطب الجنوبى. قاد بعثتين إلى القارة القطبية الجنوبية (١٩٢٩ - ٣٣) ووصل إلى مسافة ٢٠٠ كم من القطب الجنوبى، حيث قضى شهور الشتاء بمفرده يسجل ملاحظاته. أوفدته الحكومة الأمريكية على رأس ثلاث بعثات إلى نفس المنطقة (١٩٣٩ - ٤٠، و ١٩٤٦ - ٤٧، و ١٩٥٥ - ٥٦).

بيردت، كوتس أنجلا جورجينا: (١٨١٤ - ١٩٠٦)، محسنة إنجليزية. امتد نشاطها الإحسانى المتعدد الأوجه من بناء مساكن نموذجية فى لندن، إلى وقف الهبات على الأسقفيات فى المستعمرات، وقد نالت شهرة كبيرة

بإحسانها. وكرمها وثروتها، منحتها الملكة فكتوريا ١٨٧١ لقب «البارونة». كان من بين أصدقائها البارزين الكاتب الروائى تشارلس دكنز. وقد نشرت الخطابات التى كتبها إليها.

بيردزلى، أوبرى فنسنت: (١٨٧٢ - ٩٨)، رسام مجلات إنجليزى مشهور. أشرف فنيًا على نشر الكتاب الأصفر (١٨٩٤ - ٩٦)، وله عدة لوحات بالأبيض والأسود.

بيرديائيف، نيقولاى: (١٨٧٤- ١٩٤٨)، فيلسوف دينى أرثوذكسى روسى. نفى عن روسيا بعد ١٩٢٢. كان ماركسيًا فى مطلع حياته، وأخيرًا شدد على الحاجة إلى التوجيه والمغزى الروحى فى الحياة الفردية والتاريخ. من بين مؤلفاته: «نهاية زماننا»، و «مصير الإنسان» ١٩٣٧، و «العبودية والحرية»، و «الفكرة الروسية»، و «الفرد والعزلة»، و «الحلم والواقع» ١٩٥٠، والأخيران مترجمان إلى العربية.

بيرز پلاومان: أو «الرؤيا الخاصة ببيرز الحارث»، قصيدة رمزية مطولة من القرن ١٤، كتبت على ثلاث مراحل، نسبت إلى وليم **لانجلاند**. وهى تحكى أحلام الشاعر التى تحوى كثيرًا من الشخصيات الرمزية، مثل (الكنيسة)، و (الضمير)، و (المرائى)، وبيرز الحارث الذى يمثل الفلاح الشريف الذى يطور شخصيته ليرمز بها إلى المسيح.

بيرز، كليفورد وتنجام: (١٨٧٦ - ١٩٤٣)، مؤسس حركة الصحة النفسية فى الولايات المتحدة. صاحب كتاب «عقل وجد نفسه». يتحدث فيه عن حالته العقلية عندما كان نزيلاً فى أحد مستشفيات الأمراض العقلية. ترمى الحركة التى أنشأها والتى ظفرت بتأييد علماء الطب العقلى إلى الوقاية من الأمراض النفسية والعقلية.

بيرسبع: مدينة (١٨٥٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، فى جنوب إسرائيل، أهم مدينة فى صحراء النقب. مركز تجارى وصناعى للكيماويات والمنسوجات. بها بئر يعتقد أن إبراهيم عليه السلام هو الذى حفرها، بها مركز لأبحاث المناطق الجرداء. أدى تدفق المهاجرين من روسيا وأثيوبيا إلى زيادة عدد سكانها فى التسعينيات.

بيرس، تشارلس ساندرز: (١٨٣٩ - ١٩١٤)، فيلسوف أمريكى. أسس المذهب البراجماتى. جعل المنطق بداية كل دراسة فلسفية، وحدد معنى أية فكرة بأنه النتائج الفعلية التى تؤدى إليها تلك الفكرة، واستخدم لفظة «براجماتى» لأول مرة ليدل بها على هذا المذهب فى معنى الأفكار. كتب عدة فصول جمعت بعنوان «بحوث مجموعة»، فى ستة مجلدات. احتذاه وليم **چيمس**، وجون **ديوى**. والقاعدة البراجماتية عند بيرس هى أن علمنا بأى موضوع هو مجموع ما نعرفه من آثار ذلك الموضوع التى تقع فى خبراتنا، ولذلك كانت فكرتنا الصحيحة عن موضوع ما تدلنا على ما يمكن أن نصادفه من تجربة إذا ما تناولنا ذلك الموضوع فى حياتنا، وبهذا تكون أى فكرة لدينا عن أى شىء بمثابة فرض علمى تجىء درجة صدقه بمقدار ما يمكننا من التنبؤ بما عساه أن يحدث حين نعالج ذلك الشىء، وكان من أهم ما قاله بيرس أن المعرفة العلمية لشىء ما لا بد أن يتعاون عليها مجموعة الباحثين فى العصر الواحد، وفى العصور المتوالية، فكل باحث يصحح جوانب الخطأ ويكمل مواضع النقص فى فكرة الباحث الآخر عن الشىء الموضوع تحت البحث، فالمعرفة العلمية عمل جماعى تعاونى ومستمر.

بيرس، سان جان: انظر: **ليجيه، ألكسس سان ـ ليجيه**.

پيرس، فرانكلين: (١٨٠٤ - ٦٩)، الرئيس ١٤ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٥٣ - ٥٧). عضو مجلس النواب من نيوهامپشر (١٨٣٣- ٣٧)، وعضو مجلس الشيوخ (١٨٣٧ - ٤٢). رشحه الديمقراطيون للرياسة ١٨٥٢ لأنه لم يعترض على الولايات الجنوبية منذ أن قبل تسوية ١٨٥٠. عمل فى ظروف صعبة وكان حكمه هزيلاً.

پيرسون، لستر: (١٨٩٧ - ١٩٧٢)، سياسى كندى. عمل سفيرًا لبلاده لدى الولايات المتحدة الأمريكية

(١٩٤٥ - ٤٦) ثم وزيراً للدولة للشئون الخارجية (١٩٤٨ - ٥٧) ورئيساً للدورة الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٥٢ - ٥٣). أصبح رئيساً لوزراء كندا ١٩٦٣ لزعامته للحزب الليبرالى. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٧. تقاعد ١٩٦٨.

بيرسييه، شارل: (١٧٦٤- ١٨٣٨)، وبيير فونتين (١٧٦٢- ١٨٥٣)، معماريان فرنسيان. المهندسان الرسميان فى عهد نابليون. واشتركا فى بناء قصرى اللوفر والتويلرى، كما اشتركا فى تأليف عدة كتب عن العمارة، وكان لهما أثر فى الزخرفة الداخلية فى عصر الإمبراطورية.

بيرش، صموئيل: (١٨١٣ - ٨٥)، عالم آثار بريطانى، خدم أميناً مساعداً لمصلحة الآثار فى بلاده، ثم أميناً لآثار القرون الوسطى الشرقية ببريطانيا، من أعماله أجرومية ومعجم فى اللغة المصرية القديمة.

بيرك، إدموند: (١٧٢٩ - ٩٧)، سياسى بريطانى وكاتب سياسى. ولد بدبلن لأب بروتستانتى وأم كاثوليكية، وكان هو نفسه بروتستانتياً. انتقد الأنظمة الإدارية بأيرلندا، وتمييز البروتستانت على الكاثوليك. بدأ دراسة القانون بلندن، ولكنه هجرها للأدب. نشر مؤلفات انتقد فيها المذهب العقلى فى السياسة، وبحث السمو والجمال فى الأدب، وانضم إلى جماعة صمويل جونسون، وبدأ حياته السياسية بالبرلمان ١٧٦٦ بدفاعه عن سحب قانون التمغة، وخطبه المشهورة عن الضرائب بأمريكا والمستعمرات لتعديل سياسة الملك فى أمريكا. دبر محاكمة وارن **هيستنجز** (١٧٨٥ - ٩٤)، ورغم أن هيستنجز لم يعرف فإن خطب بيرك عرفت الرأى العام فى إنجلترا مسئولية الحكم الامبراطورى فى الهند والمظالم الواقعة بها، ولكنه عادى الثورة الفرنسية والإصلاحات البرلمانية، وقنع بتحديد سلطة الملك، فانفصل عن الأحرار وزعيمهم فوكس، واعتزل ١٧٩٥.

بيرك، جون: (١٧٨٧ - ١٨٤٨)، عالم بالأنساب، أيرلندى. نشر دليلاً للأنساب والرنوك فى إنجلترا، أصبح يصدر سنوياً فيما بعد، وأشرف على إصداره ابنه السير **جون برنارد بيرك** (١٨١٤- ١٨٩٢)، كما أصدر دليلاً لنبلاء الريف.

بيركن، (السير) وليم هنرى: (١٨٣٨ - ١٩٠٧)، كيميائى إنجليزى. اكتشف ١٨٥٦ أول صبغة من صبغات الأنيلين (أنيلين بيربل المعروفة باسم مؤ ومؤين)، وأسس مصنعاً لتحضيرها، وبذا أرسى قواعد هذه الصناعة فى إنجلترا. أنعم عليه برتبة فارس ١٩٠٦.

بيركنز، تشارلز كالاهان: (١٨٢٣ - ٨٦)، ناقد فنى أمريكى، كان لكتاباته أثر كبير فى تقدم الفن الأمريكى. من مؤلفاته: «النحاتون الإيطاليون» ١٨٦٨ الذى أعد رسومه المحفورة بنفسه، وكتابه عن «رفاييل وميكلانجلو» ١٨٧٨.

بيركنز، فيلهلم: (١٨٦٢ - ١٩٥١)، عالم أرصاد وفيزيقا نرويجى. كانت بحوثه فى الموجات الكهربائية مفيدة فى انتشار استخدام اللاسلكى، وإليه تنسب نظرية الجبهة القطبية التى تفسر تكون الأعاصير، بمشاركة ابنه **جاكوب بيركنز** (١٨٩٧ - ١٩٧٥)، الذى أصبح مواطناً أمريكياً ١٩٤٦. عمل أستاذاً للأرصاد الجوية بجامعة برجن (١٩٣١- ٤٠) وبجامعة كاليفورنيا منذ ١٩٤٠.

بيرل: أو «اللؤلؤة»، إحدى أربع قصائد إنجليزية مكتوبة «بالسجع المتقدم» (ح ١٣٧٠ - ٩٠) لا يعرف مؤلفها غير أنه لم يكن هناك شك فى موهبته. تفسر القصيدة بأنها مرثية رمزية لابنته الطفلة. أما القصيدتان الثانية والثالثة فتحكيان مزايا الصبر والطهر، وأما الرابعة فهى قصيدة «جاواين والفارس الأخضر» التى تحكى قصة أحد فرسان الملك أرثر.

بيرل هاربر: قاعدة بحرية للولايات المتحدة الأمريكية، تقع ج جزيرة أوهو إحدى جزر هاواى. أقيمت هناك مؤسسات كبيرة فى منطقة بحرية ذات مياه عميقة آمنة صالحة لرسو السفن (مساحتها ح ٢٦ كم^{٢})، وأنشئت على مقربة منها قواعد للقوات البرية والجوية الأمريكية. عقدت الولايات المتحدة ١٨٨٧، مع حكومة هاواى

الأهلية اتفاقًا يخولها حق إقامة مخازن للفحم ومؤسسة لإصلاح السفن فيها، ثم ألحقت الجزر بالولايات المتحدة. وفى ١٩٠٠ أقيمت فيها محطة بحرية أحيطت ببعض المراكز الحربية. ثم زيدت مناعة وقوة إثر توقيع دول المحور اتفاقية برلين ١٩٤٠. شهرت القاعدة منذ شن اليابانيون عليها غاراتهم الجوية الصاعقة (صباح ٧ ديسمبر ١٩٤١)، فأنزلوا بها دمارًا عظيمًا، وأغرقوا عددًا من السفن الأمريكية الراسية فيها، وأصابوا بأضرار فادحة عددًا آخر فى الوقت الذى كانت تجرى فيه المفاوضات بين الحكومتين الأمريكية واليابانية حول بعض الشئون، وكان المفاوضون اليابانيون لايزالون فى مدينة واشنطن عند وقوع الغارة، وكانت نتيجتها المباشرة دخول الولايات المتحدة **الحرب العالمية ٢**.

بيرلى، وليم سيسيل، البارون الأول: (١٥٢٠- ٩٨)، سياسى بريطانى، أهم مستشارى الملكة إليزابث. تولى منصبه ١٥٤٨، ولكنه لم ينل حظوة لدى مارى ١، وأعادته اليزابث لمنصبه فخدمها ٤٠ عامًا. مسئول عن إعدام الملكة مارى الاسكتلندية، وتقوية البروتستانتية. ساعدت سياسته على تنمية الصناعة والتجارة.

بيرم: مدينة (٩٧٦١١٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ق روسيا، على نهر كاما، فى غ التلال السفحية لجبال أورال. سميت مولوتوف (١٩٤٠ ٥٨)، ميناء داخلى كبير ومركز للمواصلات. تنتج الحديد والآلات والكيميائيات والمنتجات الخشبية. بها كثير من المعاهد الثقافية. مقر جامعة جوركى.

بيرم خان: (ت١٥٦١)، أمير تركمانى شيعى. نشأ فى بلخ. ناصر الامبراطور المغولى أكبر فى حروبه، قتل فى ججرات فى أثناء سفره إلى الحج ١٥٦١. له ديوان شعر.

بيرم، محمد: (١٨٤٠ -٨٩)، رحالة ومؤرخ عربى. ولد فى تونس وتعلم بها، وسافر إلى أوروبا، وناصر حركة الإصلاح فى بلاده، ولما احتلها الفرنسيون هاجر إلى الآستانة، ثم إلى مصر حيث عين قاضيًا ومات بها. أهم كتبه «صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار»، طبع فى مصر.

بيرميوتيت: انظر: **ماء**.

بيرن ـ جونز، (السير) إدوارد: (١٨٣٣- ٩٨)، مصور ومزخرف إنجليزى. أحد دعائم مذهب ما قبل الرفاييلية. استمد مادته من القرون الوسطى، وأعد تصميمات من الزجاج المعشق نفذتها مصانع وليم موريس.

بيرناديت، القديسة: (١٨٤٣ - ٧٩)، فتاة فرنسية أمية فقيرة. تراءت لها السيدة العذراء بمغارة فى **لورد** التى صارت بعد ذلك من أهم الأماكن التى يؤمها الحجاج الكاثوليك. وعلى أثر رؤياها اصطدمت بمنكرى رسالتها من رجال الكنيسة وغيرهم، ثم اعترف بها وسمح لها أن تقضى بقية حياتها فى دير بفرنسا. طوبت ١٩٣٣، وعيدها ١٦ أبريل.

بيرنارت، أوجست: (١٨٢٩ - ١٩١٢)، سياسى بلجيكى، برز فى مؤتمرات لاهاى للسلام (١٨٩٩ - ١٩٠٧). شارك **ايتورنل دى كوستا** فى جائزة نوبل للسلام ١٩٠٩.

بيرنت، دافيد جوفرنور: (١٧٨٨ - ١٨٧٠)، الرئيس المؤقت لتكساس ١٨٣٦ وواضع شروط إعلان استقلال تكساس عن **المكسيك**.

بيرنت، (السير) فرانك **ماكفرلين**: (١٨٩٩- ١٩٨٥)، طبيب أسترالى، حجة فى علم الأمراض وأستاذ فى الطب التجريبى بجامعة ملبورن التى تعلم بها وحصل منها على إجازته الطبية. قام بإسهامات بالغة الأهمية فى مجالى المناعة والفيروسات ولذلك شارك بيتر بريان **مدور** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٠. حاضر بجامعتى هارفرد ١٩٤٤ وجونز هوبكنز ١٩٥٠. له عديد من الكتب المنشورة والبحوث الفنية. أنعم عليه بلقب فارس ١٩٥١.

بيرنت، فرانسيس إليزا هودجسون: (١٨٤٩ - ١٩٢٤)، كاتبة أمريكية، ولدت فى إنجلترا، شهرت بما كتبته، من قصص الأطفال، وأهمها قصة «لورد فونتلروى

الصغير» ١٨٨٦، و «سارة كرو» ١٨٨٨، و «الحديقة الخفية» ١٩١١. ترجمت لحياتها فى «الشخص الذى أعرفه أكثر من غيره» ١٨٩٣.

بيرنج، إميل أدولف فون: (١٨٥٤- ١٩١٧)، طبيب ألمانى. شارك كيتاساتو فى العمل بمعمل كوخ ببرلين. أستاذ علم الصحة فى جامعة ماربورج. رائد فى العلاج المصلى، أقام الدليل العملى على صحة بحوث إميل رو وأثبت أن الحصانة ضد الدفتريا ١٨٩٠ والتيتانوس (الكزاز) ١٨٩٢ تتحقق بحقن الأنتيتوكسينات التى حضرها بمشاركة كيتاساتو، ولهذا نال جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠١.

بيرنج، بحر: الامتداد الشمالى للمحيط الهادى، ويقع بين سيبريا وآلاسكا. تبلغ مساحته ٢٢٧٤٠٠٠ كم٢، وتفصله جزر ألوشيان عن المحيط الهادى، حيث لا تصلح الملاحة فيه إلا بعد أواخر مايو. ويصله مضيق بيرنج بالمحيط القطبى، حيث يكون صالحًا للملاحة بعد أواخر يونية، ويحتوى بحر بيرنج على عدة جزر. ترجع ملكيتها إلى الولايات المتحدة وروسيا. وقد كشف صيد الفقمة فى بحر بيرنج عن ثروة طائلة. ومنذ منتصف القرن ١٨ أصبح نحرها بصورة غير منظمة خطرًا يتهدد بقاءها وينذر بإبادتها، مما أدى إلى قيام المشكلة المعروفة بالخلاف على صيد الفقمة فى بحر بيرنج ١٨٨٦. وفى ١٨٩٣ أصدرت هيئة التحكيم حكمها ضد ادعاء الولايات المتحدة السيادة على كل بحر بيرنج، ودفعت التعويضات عن السفن الكندية المستولى عليها. وفى ١٩١١ تم الاتفاق الدولى على أن تتولى الولايات المتحدة الإشراف على مواضع اصطياد الفقمة فى جزر بريبلوف، وتقرر تحريم اصطيادها فى البحار المفتوحة، كما حظر قتلها.

بيرنج، جزيرة: أكبر جزر مجموعة كومانلورسكى تقع قبالة شبه جزيرة كمتشتكا، أقصى ق روسيا فى بحر بيرنج.

بيرنج، فيتوس يوناسن: (١٦٨١- ١٧٤١)، مستكشف دنماركى فى خدمة روسيا. نظم بمساعدة الحكومة بعثة لرسم خريطة المناطق القطبية السيبيرية. توفى فى جزيرة بيرنج بعد أن قاد بعثة إلى آلاسكا.

بيرنج، مضيق: ممر مائى بين ش ق آسيا وش غ أمريكا الشمالية يصل المحيط القطبى ببحر بيرنج. ونظرًا لضيقه (٩٠ كم) يظن أن الهنود الحمر اتخذوه طريقًا لعبورهم من آسيا إلى أمريكا.

بيرنز، روبرت: (١٧٥٩ -٩٦)، شاعر غنائى استكلندى. ابن فلاح فقير، اضطر إلى العمل المضنى فأضعف ذلك قلبه وعجل بموته. علمه أبوه رغم فاقته، فقرأ مجموعات من شعر شعراء اسكتلندا، كما قرأ أعمال بوب، ولوك، وشيكسبير. لم يفلح فى أى مشروع زراعى، فتزوج من مارى كامبل وعزم على الهجرة إلى جاميكا، ولكى يمول الرحلة نشر لأول مرة مجموعة شعرية كان متحرجًا من نشرها، فذاعت وأكسبته الشهرة. ماتت زوجته مارى، فألغى فكرة الهجرة، وتزوج من غيرها وعاش حياته فى أدنبرة حيث مات فقيرًا. يمتاز شعره بالرقة والغنائية، وأشعاره المغناة يعرفها ويحبها كل من تعلم الإنجليزية، من أشهرها «تدفق رقيقًا يا نهر آفتون»، و «يجىء عبر الراى»، و «أولد لانج ساين». ونشر مجموعتين من شعره الغنائى. له قصائد وصفية جميلة، مثل «الشحاذون المرحون». يمتاز بموهبة ساخرة، وقدرة على وصف الدقائق المميزة، واختيار ممتاز للفظة الموسيقية. أدخل كثيرًا من الاسكتلندية الدارجة فى شعره، مما جعل له رونقًا خاصًا، وأضاف إلى الشعر الإنجليزى نكهة جديدة وطلاوة منعشة. وإن يكن شعره عن أبناء بلدته خاصة، فإنه يتوافق مع الحركة الإنسانية الجديدة التى كانت آخذة فى الظهور، لأنه يصف من خلال محليتها أهم المشكلات الانسانية العالمية.

بيرنز، (السير) ألكسندر: (١٨٠٥ - ٤١)، رحالة بريطانى. درس اللغات الشرقية، ثم قام برحلة ١٨٣٢ بدأها من لاهور، وزار فيها بشاور، وكابول، وبلخ،

وبخارى، وطهران، وبوشير. عين مقيماً سياسياً ١٨٣٩ بكابول، وبها قتل بعد عامين.

بيرنس، بيتر: (١٨٦٨- ١٩٤٠)، معمارى ألمانى. أثر فى تطور العمارة الحديثة. من أعماله الشهيرة بيوت العمال فى فيينا. من تلاميذه لكوربوزييه وفالتر جروبيوس.

بيره جك: مدينة على الضفة اليسرى لنهر الفرات، ومعناها القلعة الصغيرة. اشتهرت منذ العصور القديمة والوسطى. احتلها بغدوين صاحب الرها، وظلت فى حوزة الفرنجة نصف قرن، سلمت إلى أمير ماردين الأرتقى. ظلت حصناً عربياً إبان غزوات المغول فى القرن ١٣.

بيرو: جمهورية (١٢٨٥٢١٠ كم٢، ٢٧٥١٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ أمريكا الجنوبية. عاصمتها **ليما** وأكبر ثغورها **كايو**. تمتد غرباً من المحيط الهادى عبر جبال الإنديز، منحدرة شرقاً إلى الغابات الممطرة الواقعة غ حوض الأمازون. المناخ والسطح متنوعان. الجزء الشرقى تغذيه مياه نهرى أوكايالى ومارانيون. ويوجد بهذا القطاع موارد عظيمة من الثروة لم تستغل كثيراً. تنتشر جبال الإنديز على شكل مروحة فى سلسلتين فى الشرق والغرب، وتحوى السلسلة الغربية براكين مرتفعة، من بينها بركانا اوسكاران والميستى، وبين هاتين السلسلتين تقع أحواض الأراضى المرتفعة (أكثر من ٣٠٥٠ م فوق سطح البحر). وهى هضاب باردة، كثيرة الرياح ومجدبة بوجه عام، ولو أنه ينتج حول بحيرة تيتيكاكا (التى تشترك بيرو فيها مع بوليفيا) بعض الغلات الغذائية، كما يوجد بعض الأراضى لرعى حيوانات اللاما والغنم. وتقع عاصمة الإنكا **(كوسكو)** على قمة مرتفعة. وأهم صناعة تزاول فى الجبال هى التعدين (الذهب والفضة والنحاس والرصاص والزنك والبزموت). وتمتد الأراضى الصحراوية مسافة ٢١٧٢ كم على ساحل المحيط الهادى، حيث تعتمد الزراعة (أكثرها زراعة القطن وقصب السكر) على الرى من مجار تستمد مياهها من الجبال. وتقع على مقربة من الساحل جزر لوبوس وشينشا التابعة لبيرو. ويستخرج منها نوع من السماد الغنى بالنترات (الجوانو) وهو مخصب حسن. ويستخرج البترول فى الشمال الغربى حيث توجد صناعات الحديد الخام، وتكرير زيت البترول، ومصانع المنسوجات القطنية والصوفية. والنقل إحدى المشكلات الكبرى لبيرو، إذ لم ينشأ سوى عدد قليل من الطرق الرئيسية أو السكك الحديدية فوق الجبال. ويكمل النقل الجوى الآن الطرق والسكك الحديدية التى مدت بمشقة كبيرة. يبلغ الهنود نحو نصف السكان. والغالبية من الباقين مولدون، يضاف إليهم بعض الجاليات الشرقية والأوروبية. والدين السائد هو المذهب الكاثوليكى. والتعليم مجانى، ولكن نسبة الأمية عالية. وجامعة القديس مرقص فى ليما من أقدم معاهد التعليم العالى فى أمريكا (تأسست ١٥٥١). بدأ الفتح الإسبانى لبيرو ١٥٣٢ حينما نزل فرانسيسكو **بيزارو** فى نفر قليل من المغامرين على الساحل. وفى جرأة بالغة وباستخدام الأسلحة النارية (التى لم يعرفها الهنود من قبل)، شرع فى تحطيم امبراطورية **الإنكا**. فوقع أتاوالبا حاكم الإنكا فى قبضته وأعدمه غدراً. ثم أخذت حملات الفتح تنفذ من عاصمة الإنكا المستسلمة إلى اكوادور وشيلى الحاليتين. ومع أن الغزاة الفاتحين تحاربوا من أجل السلطان والأسلاب، إلا أنهم اتفقوا جميعاً فى سوء معاملتهم للهنود السكان الأصليين. فلم تنفذ «القوانين الجديدة» التى كان يقصد منها إزالة كثير من الأوزار التى لحقت بالهنود. وغدت بيرو بعد قليل ولاية إسبانية يحكمها نائب الملك. وقد وصل نائب الملك فرانسيسكو دى **توليدو** ١٥٦٩ وتمكن بمقدرته الإدارية الفائقة من إقامة نظام للحكم بقى معمولاً به خلال عصر الاستعمار كله. وحدث عصيان فاشل فى كوسكو ضد الحكم الإسبانى فى ١٨١٣. ولم تنل بيرو استقلالها إلا بعد أن وصل **سان مارتين** ثم من بعده **بوليفار** لعون الثوار. فقد حلت الهزيمة بالقوات الإسبانية فى معركتى

هونين واياكوشو ١٨٢٤ وأخفقت المساعى لتكوين دولة واحدة من بوليـفيا وبيرو. ومضت كل منهمـا فى طريقها بعد ١٨٣٩ وتـتابعت عليـهما الـدكتاتوريـات والثورات والقـلاقل. ثم نشبـت حـرب مـدمـرة ١٨٧٩ خلفت الكوارث لبيرو، (انظر: **حرب الباسيفيك**). وكان النفوذ الأجنبى ورؤوس الأمـوال الأجنبيـة، عناصـر هدامـة لاقتصاديات البلاد. وبعد الحرب العالمية ٢ تألف حزب سياسى سمى «ابرا» تحت زعامة راؤول آيا دى لاتوريه، ووضع برنامجًا لإصلاحـات راديكالية فى نظام الحكومة وتحسـين أحوال الهنود. ومع أن هذا الحـزب لم يتسلم قط مقـاليد الأمـور إلا أنه ما فتىء يلـعب دورًا هامًا فى حياة بيرو السياسية. انضمت بيرو لمنظمة الأمم المتحدة ١٩٤٥ واشـتركت المـرأة للمـرة الأولى فى الانتخـاب ١٩٥٦. ولم تتحسن أحوال بيرو المالية رغم المساعدات الكبيـرة التى قدمتهـا الولايات المتحـدة وصندوق النقد الدولى. وفى ١٩٦٢ حدث انقـلاب عسكرى واسـتولت القـوات المسـلحة على الحـكم لتمنـع انتخـاب آيا دى لاتوريه رئيـسًا للجـمهـورية. وفى يوليه ١٩٦٣ انتـخب فـرناندو بلاوندى تيـرى رئيـسًا واستطـاع تنفيـذ عـدة مشروعات اجتماعـية واقتصادية وفى الإصلاح الزراعى. وفى أكـتـوبر ١٩٦٨ أطاح انقـلاب عـسكـرى بالرئيس بلاوندى تيـرى وتولى الجنرال هوان فـيلاسكو ألفـارادو الرياسة. اجـتاح بيـرو زلزال مدمر ١٩٧٠ أزال مـدينتى يونجاى وكاراس من الوجـود وقتل فيه ٧٠٠٠٠ نسمة. وفى أواخـر يوليـه ١٩٧٥ وقع انقـلاب عـسكرى أطاح بالجنرال هوان فيلاسكو الفارادو رئيس الجمهورية وتولى الجنرال فرانـشيسكو مـوراليس برموديز الرياسـة. عادت الحكومـة الدسـتـورية فى ١٩٨٠ بانتـخـابات أعـادت بلاوندى للرئاسة، وخلفه فى ١٩٨٥ ألان جارسيا بيريز. وبلغ التضخم فى ١٩٩٠ حوالى ٨٠٠٠ ٪، وزادت قوة عصابات الطريق المضىء فى المناطق الريـفية والحضرية واستمر القتال فى التسعينيات. وانتخب ألبرتو فوجيمورو رئيـسا فى ١٩٩٠. ونجح فى خـفض التـضخم واتجـه لتحرير الاقتصاد من سيطرة الحكومة. وفى ١٩٩٢ أوقف فوجيمورو العمل بالدستور وحصل مؤيدوه على الأغلبية فى الانتخابات التشريعية (١٩٩٢) التى قاطعتها الأحزاب المعـارضة الرئيسيـة. وبدأت بيرو فى خصخـصة أغلب الأعمـال المملوكة للدولة فى ١٩٩٣، ووافق الناخـبون بأغلبية ضئيلة على دستور جديد فى نفس العـام. أعيد انتخاب فوجـيمورو فى ابريل ١٩٩٥. فى ١٩٩٥ دخلت بيـرو فى نزاع مسـلح مع الأكوادور سـرعـان ما انتـهى بمعاهدة ١٩٩٨. أدى عدم الاستقرارالسياسى إلى استقالة فوجيمورو فى ٢٠٠٠. انتخب اليـخاندرو توليدو رئيسًا فى ٢٠٠١. وفى انـتخابات الرئاسـة ٢٠٠٦ أصبح آلان جارسيا رئيسًا لبيرو للمرة الثانية.

بيـرو، شارل: (١٦٢٨- ١٧٠٣)، شاعر فـرنسى. كتب مجمـوعة خرافات بعنوان «قـصص وخرافات من الأزمنة القديمـة» ١٦٩٧ أضفت شكلاً كـلاسيكيًـا على قصص «الأمـيرة النائمـة» و«سندريلا» و «ذو اللحـية الزرقـاء» وغيرها.

بيرو، كلود: (١٦١٣- ٨٨)، معمارى فرنسى وعالم من علماء الطبيـعة. طور دراسة التشريح، وأسهـم فى كـثير من البحوث العلمية. أهـم أعـماله المعمارية: أجزاء من واجهـة اللوڤر الشـرقيـة. بذل جهـودًا كـبيرة فـى إقرار التوازن والنظام الكلاسـيكى فى فن العمـارة الفرنسى فى عصر النهضة. أسـهم أيضًا فى مرصد باريس (١٦٦٧ - ٧٢) الذى ما زال يستعمل بعد أن أدخلت عليه تعديلات تتفق والاحتياجات العـلمية الحديثة. أخوه **شارل پيرو**: شاعر فرنسى.

بيـروپلازمـا الخيـل: (مـلاريا الخيـل)، مرض يصـيب الفصيلـة الخيلية. سببـه الإصابة بدوية تعرف بالـبابيزيا تغـيـر على الكرات الدمـوية الحـمر، وتنـتقل العـدوى بوساطة القـراد. ويكثر المرض بفـرنسا وإيطاليا وروسـيا والهند ومـصر وأواسط وجنوب أمـريكا. وأهـم أعراضـه الحـمى المـتقطعة، وضـعف القلب الشديـد، وحدوث نزوف عديدة بالملـتحمـة، والإصابة باليرقـان، وأوزيما

تحت الجلد، ويكون البول أصفر اللون داكنًا. وقد تصاب ٥٠ ٪ من عدد الكرات الحمر، وقد ينقص عددها إلى ٣ ملايين. وتحدث الوفاة فى أسبوع أو عدة أسابيع أو شهور. وإذا شفى الحيوان فإنه يكون محصنًا ضد الإصابة مرة أخرى.

بيروت: مدينة (١٢٥٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة لبنان، وميناء هام شرق البحر المتوسط، تقع فى سفح سلسلة جبال لبنان. كانت مركزًا هامًا للتجارة الفينيقية. ازدهرت إبان حكم السلوقيين والرومان والبيزنطيين. فتحها العرب فى خلافة عمر بن الخطاب ٦٣٥، وسقطت فى يد الصليبيين ١١١٠، وأصبحت جزءًا من مملكة بيت المقدس اللاتينية ١٢٩١. سادها الدروز فى أثناء الحكم العثمانى. استولى عليها محمد على فى أثناء حروبه ضد السلطان العثمانى ١٨٣٢، وأرغمته الأساطيل الإنجليزية والفرنسية على إخلائها ١٨٤٠. احتلها الفرنسيون (١٩١٨- ٤٤). زاد عمرانها عقب الحرب العالمية ٢. من معالمها: الجامعة اللبنانية، والجامعة الأمريكية، وجامعة القديس يوسف، وجامعة بيروت العربية، ومطار كبير. تعد مركزًا ثقافيًا هامًا فى الشرق العربى. تعرضت المدينة لتدمير كبير فى مبانيها ومنشآتها فى خلال الحرب الأهلية التى اشتعلت فى ١٩٧٥، وتأثر نشاطها التجارى والصناعى. وقسمت المدينة إلى قسمين شرقى وغربى وحاصرتها القوات الاسرائيلية ١٩٨٢. وفى ١٩٩٠ توقف القتال وانتهى تقسيم بيروت. ومع تولى الرئيس رفيق الحريرى رياسة الحكومة بدأ إعمار بيروت، وانسحب الجيش السورى من لبنان ٢٠٠٥ بعد اغتيال الحريرى.

بيروت، بولسلاف: (١٨٩٢ - ١٩٥٦)، رئيس جمهورية بولندا بعد الحرب العالمية ٢ (١٩٤٧ - ٥٢). انضم إلى لواء الحزب الشيوعى منذ صباه، ورحل إلى الاتحاد السوفيتى ليتلقى تدريبًا سياسيًا خاصًا. أصبح السكرتير العام لحزب العمال الموحدين (الحزب الشيوعى) فى ١٩٤٧، واختير رئيسًا للوزراء ١٩٥٢ عندما ألغى الدستور البولندى منصب رئيس الجمهورية.

بيروتايت أو البايرايت المغنطيسى: خامة معدنية صفراء إلى حمراء برونزية، وهى كبريتيد حديد يحتوى أحيانًا على النيكل. يتكدر سطحه بسهولة، وله شىء من الخواص المغنطيسية. بلوراته من الطراز المسدس، ولكنه يظهر عادةً فى كتل توجد بالصخور النارية القاعدية، ويوجد فى بعض المناطق بولاية أونتاريو. خامة هامة للنيكل. يوجد أيضًا بالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وأمريكا الجنوبية.

بيروتسى، بالداساريه: (١٤٨١- ١٥٣٦)، معمارى إيطالى من عصر النهضة. صمم قصر ماسيمو بروما، وساعد برامانتا فى تصميم كنيسة القديس بطرس.

بيروجاتا، ألونسو: (ح ١٤٨٠- ١٥٦١)، نحات ومصور ومهندس، إسبانى. عمل ببلاط شارل ٥. درس مع ميكلانجلو. نحت أعمالاً كنائسية معروفة. توجد بعض أعماله فى بلد الوليد.

بيروجالول أو حمض البيروجالليك: فينول لا لونى متبلر ذو طعم لاذع. يستخدم فى المراهم وكاشفًا فى التصوير الضوئى.

بيروجيا: مدينة (١٦١٣٩٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة أومبريا، بوسط إيطاليا، على تل يطل على وادى التيبر. مركز لمنطقة زراعية، وتصنع بها الشيكولاتة. سكنها الأومبريون والأتروسكيون قبل أن تسقطها روما فى القرن ٣ ق م، أصبحت مقاطعة حرة فى القرن ١٢، وكانت لها السيادة على مدن أومبريا الأخرى. ضمت للولايات البابوية ١٥٤٠. مقر مدرسة التصوير الأومبرية (القرن ١٣- ١٦)، التى وصلت إلى أوج أزدهارها على يد بيروجينو وبنتوريكيو، ومن أشهر أعمال بيروجينو الرسوم «الفريسكو» التى تزين الكامبيو (البورصة). ومن المعالم الأخرى الشهيرة كاتدرائية (القرن ١٤- ١٥)، ودار للبلدية (القرن ١٣) ، وكنيسة سنت انجلو (القرن ■ أو ٦)، وبها أحياء ترجع للعصور الوسطى، وأسوار المدينة

ترجع للعهد الأتروري والعهد الروماني والعصور الوسطى. ويرجع تاريخ جامعتها إلى القرن ١٣، وبهذه الجامعة برامج خاصة الآن للطلاب الأجانب. وهي مسقط رأس الموسيقار روسيني وبها كونسرفتوار للموسيقى.

پيروز، جان فرانسوا: انظر: **لابيروز**.

پيروس: (ح ٣١٨ ٢٧٢ ق م)، ملك أپيروس (٢٩٥ - ٢٧٢ ق م). ارتقى العرش بمساعدة بطلميوس ١، وغزا مقدونيا، لكن ليسيماخوس طرده منها ٢٨٦ ق م . قاد حملة إلى إيطاليا لمساعدة تارنتوم، وهزم الرومان عند هرقليا ٢٨٠ ق م، وهزمهم ثانية عند اسكولوم ٢٧٩ ق م، لكن خسائره كانت فادحة، هزم عند بنفنتوم ٢٧٥ ق م، ولكنه استرد مكانته بانتصاره على أنتيجونوس ٢ ملك مقدونيا ٢٧٣ ق م. مات بحادثة في أرجوس.

پيروف، فاسيلي جريجوريفتش: (١٨٣٣ - ٨٢)، مصور روسي، درس في مدرسة الفن بموسكو. يعتبر رائد الواقعية الروسية. اشتهر بلوحاته عن الحياة الريفية. لا تعتبر أعماله أصيلة لكنها تعتبر وثائق اجتماعية ذات قيمة.

بيروقراطية: هي مجموع الهيئات والأشخاص الذين يتولون الوظيفة التنفيذية في الدولة. ويشير الاصطلاح عادة إلى ظاهرة تضخم تلك الهيئات وازدياد نفوذها على حساب الهيئات النيابية المعبرة عن الإرادة الشعبية. وقد حرص الفكر الثوري خلال القرنين ١٧ و ١٨ على الحد من نفوذ تلك الهيئات، والإعلاء من شأن المجالس النيابية، إلا أن ازدياد وظائف الدولة الحديثة وتعقدها قد أدى من جديد إلى تضخم الأجهزة الحكومية، القائمة على الخبراء والمختصين، من غير المنتجين، فارتفعت الشكوى من جديد ضد البيروقراطية.

پيروكسيلين: مخلوط من نترات السيليولوز الواطئة. سريع الاشتعال، شبيه بالقطن. يحضر من معاملة السيليوز بحمض النيتريك. يستخدم في صنع السيليولويد والكوللوديون والأطلية.

پيروكسين: أسم يطلق على مجموعة من معادن الصخور ذات انتشار واسع، تركيبها ميتاسليكات المغنسيوم والحديد والكالسيوم، تحتوي في العادة على الألومنيوم أو الصوديوم أو الليثيوم أو المنجنيز أو الزنك.

بيرون، هوان دومينجو: (١٨٩٥ - ١٩٧٤)، زعيم سياسي أرجنتيني، ورئيس جمهورية الأرجنتين (١٩٤٦ -٥٥، ١٩٧٣ - ٧٤). بزغ نجمه بين الضباط الذين ألفوا «جمعية الكولونلات» التي قلبت حكومة رامون كاستييو ١٩٤٣. ومن ذلك الحين، حتى نفي في ١٩٥٥، سيطر على سياسة الأرجنتين. جمع بيرون حوله كثيراً من الأتباع من طبقة العمال، حينما كان يشغل وظيفة سكرتير العمل والرخاء الاجتماعي. وقد سعت دكتاتوريته التي استندت إلى مزيج عجيب من طوائف العمال والمحافظين إلى المحافظة على لون من الاقتصاد القومي المتطرف. تزوج ١٩٤٥ من إيا دي بيرون (توفيت ١٩٥٢) التي كان لها الفضل في إطلاق سراحه من السجن حينما أقيل مؤقتًا من وظائفه ١٩٤٥، ولعبت خلال زواجها منه دوراً بارزاً في الشئون الحكومية. نشب نزاع خطير بين الكنيسة الكاثوليكية وبيرون، على أثر إلغائه تدريس الدين في المدارس وطرد أسقفين من بوينس أيرس، فأصدر البابا مرسومًا بحرمانه من الكنيسة الكاثوليكية (يونية ١٩٥٥) . وكان الموقف الاقتصادي قد تدهور تدريجيًا وعمَّ السخط الجيش، فقام انقلاب عسكري في سبتمبر ١٩٥٥ أطاح به فاضطر إلى تقديم استقالته بعد ثلاثة أيام وفر إلى باراجواي، ثم إلى نيكاراجوا وبنما وإسبانيا. وأقام زعيم الثوار الجنرال لوناردي حكومة مؤقتة، وأعلن نفسه رئيسًا مؤقتًا للجمهورية. ورغم وجود بيرون في المنفى فقد ظل تأثيره كبيراً على مجموعة من أتباعه السياسيين في الأرجنتين حتى عاد ١٩٧٣ وفاز في انتخابات الرياسة في سبتمبر، كما فازت معه زوجته ماريا استلا «إيزابلا» التي تزوجها ١٩٦١ بمنصب نائب الرئيس وهي أول سيدة تتولى

هذا المنصب. توفى متأثراً بأزمة قلبية حادة (يولية ١٩٧٤) وخلفته زوجته.

البيرونى: (٩٦٢ أو ٩٧٣ – ١٠٤٨)، أبو الريحان محمد بن أحمد الخوارزمى، مؤلف عربى من أصل فارسى. سافر إلى الهند فدرس لغة أهلها وثقافتهم ودياناتهم. وحصل كثيراً من العلوم، فكان مؤرخًا، ولغويًا، وأديبًا، وعالمًا بالرياضيات، والطبيعيات، والفلك، والطب، والفلسفة، والتصوف، والأديان. وله فى هذه العلوم مؤلفات قيمة تمتاز بالإحاطة الشاملة والبحث الدقيق، منها «الآثار الباقية عن القرون الخالية»، و «تاريخ الهند»، و «تحقيق ما للهند من مقولة»، وفيه عرض لديانات الهند ومذاهبهم وأدبهم وفلسفتهم وعلومهم وقوانينهم، و «القانون المسعودى» فى الهيئة والنجوم. وله غير هذه كتب ورسائل فى الأقرباذين والمعادن والتنجيم، وله أيضًا مع ابن سينا مراسلات وموازنات قيمة بين المذاهب الفلسفية والصوفية عند الهنود والمسيحيين والمسلمين، وكتب فى الأدب منها: «شرح شعر أبى تمام»، و «مختار الأشعار والآثار». وقد أظهر وجوه التوافق بين الفلسفة الفيثاغورية والأفلاطونية والحكمة الهندية والمذاهب الصوفية. وأشاد بالفلسفة اليونانية، إذ لاحظ أن بلاد الهند لم تنجب فيلسوفًا مثل سقراط. ورأى أن العلم اليقينى يحصل من إحساسات مختلفة يؤلف بينها العقل تأليفًا منطقيًا، وأن الحياة تقتضينا فلسفة عملية نميز بها العدو من الصديق. ومع نظراته الفلسفية تلك كان منصرفًا بأكثر عنايته إلى الرياضيات والفلك. ففى «القانون المسعودى» سجل بالبرهان الهندسى قانونًا أشبه بقانون جريجورى نيوتن لحساب الاستكمال، والذى ظهر بعده بستة قرون. كما وضع معادلة لاستخراج مقدار محيط الأرض، يسميها علماء الافرنج «قاعدة البيرونى». ويعترف نيللينو بأن قياس البيرونى لمحيط الأرض من الأعمال العلمية المأثورة للعرب. كان أول من أثبت حركة أوج الشمس، وعمل على تبسيط رسم الخرائط الفلكية بطريقة تشبه ما نشره ج. ب. فيكولوزى دى باترنو ١٦٦٠. له محاولات فى تثليث الزاوية، ومسائل أخرى لا تحل بالمسطرة والبركار «مسائل البيرونى»، كما قام بتعيين الكثافة النوعية ل ١٨ معدنًا وحجراً ثمينًا بدقة كبيرة.

بيرويت: مدينة (٧٣٧٩٤ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة فرانكونيا العليا ش ق بڤاريا، على نهر المين الأحمر. تصنع بها المنسوجات والمنتجات المعدنية والغذائية. أنشئت ١١٩٤ وظلت تحت حكم أسرة هوهنتسلرن (١٢٤٨ ١٨٠٧). كانت مقر فاجنر (١٨٧٢ ٨٣) . تشتهر بحفلاتها الموسيقية السنوية، تضم مقبرتى فاجنر وليست. وفى الحرب العالمية ٢ دمر مسكن فاجنر «ڤيلا ڤانفريد».

پيرى، بليس: (١٨٦٠– ١٩٥٤)، مؤلف، ومحرر، وتربوى أمريكى. عين أستاذًا للأدب بجامعتى وليامز (١٨٨٦– ٩٣)، وبرنستون (١٨٩٣– ١٩٠٠). عمل محرراً بمجلة أتلانتيك مونثلى (١٨٩٩– ١٩٠٩)، ثم أستاذًا للأدب الإنجليزى بجامعة هارفرد (١٩٠٧– ٣٠)، تشتمل مؤلفاته على تراجم لكل من ويتمان ١٩٠٦، وويتير ١٩٠٧، وريتشارد هنرى دانا ١٩٣٣. من مؤلفاته أيضًا «الروح الأمريكى فى الأدب» ١٩١٨، و«دراسة الشعر» ١٩٢٠، ومختارات ومؤلفات نقدية أخرى.

پيرى، روبرت إدوين: (١٨٥٦– ١٩٢٠)، مستكشف أمريكى للمنطقة القطبية الشمالية، ومكتشف القطب الشمالى. قاد بضع بعثات إلى جرينلاند، وقام بعدة محاولات للوصول إلى القطب الشمالى، وبلغه ٦ أبريل ١٩٠٩. أول من أثبت علميـاً وصوله للقطب، بالرغم مما زعمه ف. ا. كوك من أن له فضل السبق. ارتاد (١٨٩١– ٩٢) أرض بيرى، وهى شبه جزيرة ش جرينلاند بالمحيط القطبى الشمالى، تنتهى برأس موريس جيسوب أقصى امتداد شمالى للأراضى القطبية الشمالية. جبلية السطح وبها بعض الأراضى الخصبة.

پيريث دى أيالا، رامون: (١٨٨١ – ١٩٦٢)، شاعر وروائى، وكاتب مقالات إسبانى. يدور شعره حول

موضوع الطبيعة بصفة خاصة. ومن مقالاته المجموعة المسماة «الأقنعة» ١٩١٧. وله عدة روايات منها «بروميثيوس»، و«سقوط آل ليمون»، و «شمس الأحد»، وهى ثلاثية ذات طابع شعرى، نشرت كلها ١٩١٦. ومنها أيضًا «مخلب الثعلب» ١٩١٢. عينته الحكومة الديمقراطية سفيرًا فى لندن ١٩٣١. تمتاز رواياته ومقالاته بالأصالة والعمق الفلسفى والأسلوب البديع.

بيريثروم أو غرديب: أعشاب معمرة عطرية الرائحة تنتمى للجنس كريزانثمم (Chrysanthemum) وأهم أنواعها كوكسينيوم (Coccineum) وسينيرار فوليوم (Cinerariae folium)، ومنهما يحضر المبيد الحشرى المعروف بالبيريثروم ونوع ثالث يسمى بارثينيوم يستعمل فى الطب مقويًا وطاردًا للحمى.

پيريدين: سائل لا لونى عفن الرائحة، ثابت كيميائيًا، ويشبه فى بنائه البنزين. محلوله المائى قلوى ضعيف. يتم الحصول عليه من قطران الفحم، ويتكون أيضًا عندما تتحلل قلوانيات معينة مثل النيكوتين. يستخدم مذيبًا ومعقمًا.

بيريز، شيمون: (١٩٢٣ –)، سياسى إسرائيلى. ولد فى بولندا وهاجر إلى فلسطين (١٩٣٤). أصبح وزيرًا للدفاع (١٩٧٤ ٧٧) وهو عضو فى حزب العمل من ١٩٦٨ وأصبح رئيسًا له فى ١٩٧٧. رأس الوزارة (١٩٨٤ ٨٦) ونائبًا لرئيس الوزارة ووزيرًا للخارجية (١٩٨٦ ٩٠) فى حكومة وحدة وطنية. انتزع منه رابين رئاسة الحزب (١٩٩٢) وأصبح وزيرًا للخارجية فى حكومة رابين. رأس الوزارة بعد اغتيال رابين فى نوفمبر ١٩٩٥. وفاز عليه نتانياهو فى رئاسة الوزارة ١٩٩٧، وترك رئاسة حزب العمل لإيهود باراك. أصبح وزيرًا للخارجية فى حكومة الوحدة الوطنية (٢٠٠١ – ٢٠٠٢) ثم نائبًا لرئيس الوزراء فى ٢٠٠٥. انتخب بيريز نائبًا لإيهود أولمرت (٢٠٠٦ – ٢٠٠٧) ثم انتخب رئيسًا فى ٢٠٠٧.

پيريزين: (١٨١٨ – ٩٦)، مستشرق روسى. درس اللغات الشرقية بجامعة قازان، وطوف فى فارس والعراق وآسيا الوسطى وسوريا ولبنان ومصر والآستانة. وعند عودته عهد إليه تحرير القسم الإسلامى فى دائرة المعارف الروسية، وتولى إدارة المطبوعات الشرقية. من أعماله: علاقة الدين الإسلامى بالتمدن ـ الزيدية والمسيحية فيما بين النهرين وسوريا.

بيريليوم: عنصر فلزى، أحد العناصر النادرة، رمزه الكيميائى «بير». أخف من الألومينيوم وزنًا، لكنه أكثر صلابة. يقاوم عوامل التحات الكيميائى ويشبه عنصر المغنيسيوم كيميائيًا وفيزيقيًا، ويتحد بالعناصر المختلفة مكونًا مركبات مثل الكلوريد والسليكات والكبريتات. ويتحد مع الأكسيجين مكونًا أكسيد البيريليا. لا يوجد منفصلاً فى الطبيعة ولكن متحدًا مع غيره من العناصر. توجد خامات البيريليوم بالولايات المتحدة وأوروبا وأفريقيا، ويستخلص من خاماته بالتحليل الكهربائى، ونظرًا لارتفاع نفقات استخلاصه من خاماته كان استغلاله تجاريًا محدودًا. عندما يتحد مع الألومينيوم فإنه ينتج مادة أخف منه ذات درجة انصهار أعلى وقوة ومتانة أكبر من الألومينيوم ذاته، وعندما يتحد بالعناصر الأخرى يكسبها صلابة وقوة، ووزنًا أخف. أول من عزل عنصر البيريليوم فولر وبوسى مستقلاً كل منهما عن الآخر فى ١٨٢٨، رغم أن اكتشاف العنصر يعزى إلى فوكيلان فى ١٧٩٨. انظر: **عنصر** (جدول).

پيرين، تشارلس ديلون: (١٨٦٧ – ١٩٥١)، فلكى أمريكى. مدير مرصد الأرجنتين الوطنى (١٩٠٩ – ٣٦). اشترك فى أربع بعثات للسوف، ورأس بعثة مرصد ليك إلى سومطرة ١٩٠١. لاحظ حركة غير عادية فى السحابة المحيطة بالنجم الجديد فى كوكبة فرساوس ١٩٠١، واكتشف القمرين السادس والسابع للمشترى ١٩٠٥، وعدة مذنبات.

پيرين، هنرى: (١٨٦٢ – ١٩٣٥)، مؤرخ بلجيكى. اهتم بالتاريخ الاقتصادى الاجتماعى. كان أستاذًا لتاريخ العصر الوسيط والتاريخ البلجيكى بجامعة جنت، وكان

نصيراً لقضية الحلفاء فى الحرب العالمية ١، وأخذه الألمان رهينة. أهم مؤلفاته: «تاريخ البلجيك» (٧ مجلدات ١٨٩٩ - ١٩٣٢)، و «مدن العصر الوسيط». أثار كتابه «محمد وشارلمان» جدلاً ذهب فيه إلى أن فتوح العرب فى البحر المتوسط هى العامل الحقيقى فى الانتقال من العالم الرومانى إلى العصور الوسطى.

بيريوس (بيريه): مدينة (ح ١٧٨٢١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط اليونان، على الخليج السارونى، ميناء أثينا، وأكبر ميناء فى اليونان. بنيت (ح ٤٥٠ ق م)، وربطت بأثينا بوساطة جدارين طويلين (٨ كم) بنيا (٤٦١ 456 ق م)، ودمرهما الإسبرطيون (٤٠٤ ق م)، وأعيد بناؤهما (٣٩٣ ق م)، وبعد أن دمر صلا ترسانتها وحصونها (٨٦ ق م) تدهورت بيريوس حتى القرن ١٩. تعرضت لغارات جوية عنيفة فى الحرب العالمية ٢. لم يبق إلا آثار قليلة من جداريها الطويلين.

بيز، فرنسيس جلادهايم: (١٨٨١ - ١٩٣٨)، فلكى ومصمم أجهزة أمريكى. عمل قياسات مباشرة لأقطار النجوم، بتحليل الأشعة الضوئية بوساطة مقياس تداخلى، وقام بمعايرة سرعة الضوء. من أعماله تصميم منظار مونت ويلسن (١٠٠ بوصة)، ومرآة منظار مرصد مونت بالومار (٢٠٠ بوصة). له صور وأطياف للقمر والكواكب والسدم والعناقيد النجمية.

بيزا: مدينة (٩٠٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة مقاطعة بيزا، فى تسكانيا بوسط إيطاليا، على ضفتى نهر أرنو. ربما كانت مستعمرة يونانية. ولكنها كانت يقيناً مدينة أترورية، نمت فى ظل الحكم الرومانى، وأصبحت جمهورية بحرية قوية. حاربت العرب فى البحر المتوسط (نهاية القرن ١١)، ونافست جنوة وفينيسيا. نمى قوتها السياسية والتجارية اكتسابها لامتيازات تجارية فى بلاد الشرق فى أثناء الحروب الصليبية. نتج عن تنافسها مع جنوه على الجزيرتين كورسيكا وسردينيا حروب طويلة انتهت بتحطيم أسطولها فى معركة ملوريا ١٢٨٤. حكمها أحياناً حكام طغاة. دافعت ببسالة عن استقلالها حتى سقطت ١٤٠٦ فى قبضة فلورنسا. أسس نيقولا بيزانو مدرسة للنحت ازدهرت (القرنين ١٣-١٤)، نشأ فيها جاليليو، وكان تلميذاً ومدرساً بجامعتها التى تأسست (القرن ١٤). كانت قبل الحرب العالمية ٢ أعجوبة فن المعمار الرومانى والقوطى، وإن بنيت آثارها التذكارية على الطراز البيزى المميز. تهدمت الدور التاريخية التى تحاذى نهر أرنو. وكذلك جميع جسوره ما عدا جسراً واحداً. من بين آثارها التى تحطمت إلى حد ما كاتدرائيتها القديمة ذات الواجهة الرخامية الرائعة. تشتهر ببرج بيزا المائل (ارتفاعه ح ٥٤,٩٠م. ويميل ٤,٢٧م). ومن بين كنائسها التى لم يصبها التلف كنيسة سانتا ماريا (القرن ١٤).

بيزا: إقليم غ البيلوبونيسيس ببلاد الإغريق قرب أوليمبيا، كان مركز منطقة تسمى بيزاتيس، لكنه لا يوجد دليل على أنه كانت هناك مدينة باسم بيزا. اصطرع هذا الإقليم طويلاً مع إقليم أليس على رياسة حفلات الألعاب الأوليمبية، حتى ٥٧٢ ق م، عندما هزمته أسبرطة وأليس.

بيزا، ثيودور: (١٥١٩ - ١٦٠٥)، مصلح فرنسى، ولاهوتى كلنى. انضم ١٥٤٨ إلى كلفن فى جنيف، وأصبح صديقه الحميم وساعده الأيمن. عمل أستاذاً للغة اليونانية فى لوزان (١٥٤٩ - ٥٨)، وكتب باللاتينية عند ذاك كتاباً عنوانه «الهراطقة الذين عاقبهم الحاكم المدنى» ١٥٥٤، وهو دفاع عن مسلك كلفن وقضاة جنيف الذين حكموا على سير فوتيوس بالحرق فى تلك المحاكمة الشهيرة. أصبح ١٥٥٨ أستاذاً لليونانية بجامعة جنيف. خلف كلفن ١٥٦٤ أستاذاً للاهوت بها، واعتبر بيزا أكبر مدافع عن كل الطوائف المصلحة فى فرنسا، مقدماً خدمة ممتازة لمدرسة الجدل فى بويسى ١٥٦١، وعاون معونة كبرى فى إخراج النسخ اليونانية واللاتينية للعهد الجديد. قدم لجامعة كيمبردج المخطوطة المعروفة باسم «كودكس بيزا»، وهى من أهم مخطوطات الكتاب المقدس، وكتب عدداً من الرسائل اللاهوتية، وترجمة لحياة كلفن.

بيزارو، فرانسيسكو: (ح ١٤٧٦ - ١٥٤١)، فاتح إسباني شهير. ولد في تروهيو ابنا غير شرعي لرجل كريم الأصل، وصحب أوهيدا إلى كولومبيا ١٥١٠، وبالبوا في استكشاف المحيط الهادي. وحينما سمع الأنباء عن ثروة الإنكا الطائلة، كوّن شركة مع ألماجرو وفرناندو دي لوك (وهو قسيس وضع تحت تصرفه المال)، ونزل في تومبيس ١٥٣٢، وتسلق الأنديز إلى كاهاماركا، حيث قاتل الامبراطور أتاوالبا من الإنكا، وتظاهر أولاً بالصداقة له، ثم قبض عليه واغتاله، وبعد أن ضمن فتح بيرو، شرع في تأسيس محلات استيطان جديدة (من بينها ليما) وقسم الأرض والهنود بين أتباعه، وأنفذ شريكه ألماجرو، وكان قد خدعه مراراً، لفتح شيلي. وعندما عاد هذا مخفقًا، قرر إعدامه، فأوغر بذلك صدور أتباع ألماجرو ومهد الطريق لاغتياله هو ١٥٤١. عاونه أخوه جونثالو بيزارو (ح ١٥٠٦ - ٤٨) في فتح بيرو، ولكنه قاد حملات تكبد فيها خسائر كبيرة في سيره نحو مصب نهر نابو. وعند عودته علم باغتيال أخيه فرانسيسكو فتطوع لمساعدة ممثل الملك. ولكن عرضه رفض، فقاد فتنة ضد الوالي، حينما وضعت «القوانين الجديدة» لحماية الهنود موضع التنفيذ، وحينما ألغيت هذه القوانين، تفرق أتباعه، وقطع عنقه. وإيرناندو بيزارو (١٥٣٠- ٦٠) أخ غير شقيق، اشترك أيضًا في فتوح أخيه فرانسيسكو، فرافقه من إسبانيا ثم عاد إليها ليعمل في رفع شأن الأسرة لدى البلاط (على نفقة ألماجرو)، ولما عاد ايرناندو إلى بيرو ١٥٣٦ حارب ألماجرو وهزمه وأعدمه. وفي ١٥٣٩ رجع إلى إسبانيا كي يدافع بالذهب والرشوة عن حقوق أخويه، ولكن ذلك لم يجده فتيلاً. فقد قبض عليه، وقضى في السجن عشرين عامًا.

بيزانسون: مدينة (١١٥٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة قسم دوب، ق فرنسا، بإقليم فرانش كمتيه. تشتهر بصناعة الساعات والمنبهات. مدينة إمبراطورية حرة حتى ضمت ١٦٤٨ إلى مقاطعة فرانش كمتيه التي كانت تحت الحكم الإسباني. أصبحت ١٦٧٦ عاصمة فرانش كمتيه بعد ضمها إلى فرنسا. انتقلت الجامعة من دول إلى بيزانسون ١٦٩١. بها عمارة من العصور الوسطى وعصر النهضة. مسقط رأس فيكتور هوجو. بها أكاديمية للموسيقى ويقام بها مهرجان دولي للموسيقى سنويًا.

بيزانلو: (ح ١٣٩٥ - ١٤٥٥؟)، فنان إيطالي من أوائل عصر النهضة. يسمى أيضًا (فيتور بيزانو)، لكن اسمه الحقيقي هو (انطونيو بيزانو). صور كثيراً من أمراء إيطاليا، وصمم كثيراً من زخارف القصور والميداليات. بيد أن لوحاته كلها ضاعت، ما عدا «البشارة»، و «مار جرجس على حصانه»، وهما ببيرونا. يستمد شهرته اليوم من ميدالياته الرائعة التي تعتبر ذات قيمة تاريخية، باعتبارها تذكارات لعصر النهضة. يحتفظ متحف اللوفر بمجموعة طيبة من رسومه للحيوان ومشاهد الطبيعة.

بيزانو، أندريا: (ح ١٢٩٠ - ح ١٣٤٨)، نحات إيطالي. عرف أيضًا باسم (أندريا دا بونتيديرا). يعتبر مؤسس المدرسة الفلورنسية في النحت. تأثر كثيراً بجيوتو الذي خلفه مديراً للأعمال بكاتدرائية فلورنسا. عمل الأبواب البرونزية الأولى للمعمودية ١٣٣٦، مصوراً حياة يوحنا المعمدان. كذلك أدار العمل في واجهة كاتدرائية أورفيتو.

بيزانو، نيقولا: (ح ١٢٢٠ - بين ١٢٧٨ و ١٢٨٤)، نحات ومعماري إيطالي. أنشأ مدرسة جديدة في النحت مزجت بين العناصر القوطية والعناصر الكلاسيكية (الاتباعية). صنع محرابًا رخاميًا لمعمدانية بيزا (ح ١٢٦٠). عاونه ابنه جوفاني بيزانو (ح ١٢٥٠ - بعد ١٣١٤) في صنع محراب كاتدرائية القديس أندريا بستولا، وهي أعظم أعماله، وواجهة كاتدرائية سيينا وغيرها.

بيزاستراتوس: (ح ٦٠٥ - ٥٢٧ ق م)، زعيم أثيني. استغل النزاع الحزبي ليستبد (٥٦٠ ق م) فأقصاه خصومه مرتين، ثم عاد فدعم مركزه إلى حد أنه ترك أثينا في قبضة ابنيه هيبياس وهيبارخوس. احتفظ بمظاهر دستور

سولون، وعنى بالآداب وتجميل المدينة، واهتم بشئون صغار الزراع الذين كانوا غالبًا عماد قوته، وكسر شوكة الأرستقراطية، وبذلك مهد السبيل لقيام الديمقراطية.

بيزلى: مدينة (ح ٧١٩٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ اسكتلندا. تشتهر بإنتاج خيوط القطن، والنسيج، وصناعات الصابون، والكيميائيات والدباغة والطباعة. لم تعد المدينة تهتم بصناعة شيلان بيزلى التى اشتهرت بها فى القرن ١٩.

بيزنت، آنى وود: (١٨٤٧ - ١٩٣٣)، باحثة إنجليزية فى الفلسفة الإلهية، ومصلحة اجتماعية وعضو فى جماعة الفابيان. دعت إلى حرية الفكر والاشتراكية، واشتركت مع شارل برادلو فى تأليف كتاب «المصلح القومى»، ونشر كتيب عن «تحديد النسل» ١٨٧٧، فحوكما بتهمة منافاة شريعة الآداب، لكنهما برئا. وفى ١٨٨٩ أصبحت آنى تلميذة مدام بلافاتسكى، وعاشت فى الهند، ودعت لقضية الهند القومية وعملت لها. صارت بعد ١٩٠٧ رئيسة لجمعية الفلسفة الإلهية، وكتبت الكثير فى الدين. سافرت (١٩٢٦ - ٢٧)، هى ومحميها جدو كريشنا مورتى، إلى إنجلترا وأمريكا حيث قدمته مسيحًا منتظرًا جديدًا، ولكنه رفض هذا الشرف فيما بعد.

بيزنطة: مدينة قديمة مكانها اليوم استانبول. أسسها الإغريق (٦٦٧ ق م)، وغدت سريعًا مركزًا تجاريًا هامًا بسبب موقعها على البسفور. استولى الرومان عليها (١٩٦ ميلادية) واختارها قسطنطين ١ (٣٣٠) موقعًا لمدينة **القسطنطينية** التى أصبحت فيما بعد عاصمة الامبراطورية البيزنطية.

بيزو: أسرة مشهورة من عشيرة كالبورنيوس فى روما القديمة. من أشهر رجالها **لوكيوس كالبورنيوس بيزو كايسونينوس** (ت بعد ٤٣ ق م)، والد كالبورنيا زوجة قيصر الثانية. عين قنصلاً (٥٨ ق م) وشارك فى نفى شيشرون. تولى بعد ذلك (٥٧، ٥٦ ق م) حكم مقدونيا، واتهمه شيشرون بابتزاز الأموال، تولى وظيفة الكنسور (٥٠ ق م)، وانضم إلى بومبيى فى بداية الحرب الأهلية (٤٩ ق م)، لكنه لم يلبث أن عاد إلى روما، وانحاز إلى جانب قيصر. **وجايوس كالبورنيوس بيزو** (ت ٦٥ ميلادية)، كان ثريًا وخطيبًا رقيق الحاشية. دبر مؤامرة ضد نيرون، ولكن كشف أمره فأرغم وشركاؤه على الانتحار.

بيزيتا: وحدة العملة الإسبانية التى حلت محل الاسكودو القديم، منذ أكتوبر ١٨٦٨. كانت البيزيتا مقسمة إلى مائة سنتيم، وضربت قطع من مضاعفات البيزيتا من الذهب من ذات العشرة والعشرين والخمسة والعشرين، وضربت قطعة فضية ذات خمس بيزيتات. ولفظ بيزيتا، مشتق من بيزو بمعنى جزء، وبيزيتا تصغير بيزو، وهذا المعنى يتمشى مع وضع البيزيتا، وهى جزء من **البيسو**، الذى كان سائدًا قبل ضرب البيزيتا، ومقدرًا بثمانية ريالات، بينما البيزيتا تساوى ريالين أو أربعة ريالات نحاسية. أصبح اليورو هو وحدة العملة الإسبانية.

بيزيلينو، إل: (١٤٢٢ - ٥٧)، مصور فلورنسى، اسمه الحقيقى: فرانشسكو دى ستيفانو. اشتهر بأسلوبه الزخرفى وصوره للحيوانات. عمل مساعدًا للفنان فرافيليبو ليبه.

بيزيه، جورج: (١٨٣٨ - ٧٥)، مؤلف موسيقى فرنسى، لحن أوبرا «كارمن» (١٨٧٥) التى تحتل الآن الصدارة من الأوبرات العالمية، وكانت قد تنكر لها الناس فى بادىء الأمر. له أوبرات عديدة أخرى.

بيس: نهر ش كولومبيا البريطانية بكندا. يتكون من اتحاد نهرى بارسنيب وفنلى. يجرى شرقًا إلى ألبرتا، ثم فى الشمال الشرقى إلى نهر جريت سليف، بالقرب من بحيرة أتاباسكا. كان طريقًا لتجارة الفراء. يرجع استيطان واديه الخصيب إلى أوائل القرن العشرين. طوله ١٦٩٧ كم من منابع نهر فنلى.

بيس بول: انظر: **كرة القاعدة**.

بيساجوس، جزر: انظر: **غينيا بيساو**.

بيسارو، كامى: (١٨٣٠ - ١٩٠٣)، مصور فرنسى تأثرى، أثرت مدرسة باربيزون فى أعماله الأولى. ارتبط

بعد ذلك مع الانطباعيين. صور غالبًا مناظر من شوارع باريس ولندن. أصبحت له حظوة عند المصورين الفرنسيين، فسعى إليه جوجان، وفان جوخ وسيزان يستمدون منه النصيحة. أعماله الفنية كثيرة فى متاحف الولايات المتحدة. نشرت رسائله إلى ولده لوسيان ١٩٤٣ بعد وفاته.

بيسان: مدينة (ح ١٥٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوادى الأردن ج طبرية، بين سهل عزريلون والغور، سقطت فى يد العرب ٦٣٦.

بيساو: مدينة (ح ٤٠٨٦٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة غينيا بيساو، وميناء عند مصب نهر جيبا، على المحيط الأطلنطى. تأسست فى نهاية القرن ١٧ مركزًا لتجارة الرقيق، وأصبحت ميناء حرًا منذ ١٨٦٩، ثم عاصمة غينيا البرتغالية (١٩٤٢-٧٤). تصدر الأخشاب الصلدة والكوبرا والمطاط.

بيستويا: مدينة (٩٢٢٦٧ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة بيستويا، فى تسكانيا، بوسط إيطاليا، عند حضيض جبال الابناين، خضعت لحكم فلورنسا فى القرن ١٤. بها كنائس عديدة بديعة. نشأت بها صناعة المسدسات فى القرن ١٦. مركز زراعى وصناعى. من صناعاتها الجلود والمنسوجات والآلات.

بيسو: لفظ مقابل لكلمة الدولار عند الأمريكيين، ويعنى أصلاً وزنًا معينًا. ضرب البيسو أول الأمر فى هيئة قضيب من الفضة كانت قيمته تقدر وزنًا. وابتداء ضربه نقدًا إسبانيًا كان فى منتصف القرن ١٦. وتحددت قيمته بثمانية ريالات. سجل على ظهره العدد VIII، وبذلك سمى البيسو ب «القطعة ذات الثمانية». وصلت قيمة البيسو أحيانًا إلى عشرة ريالات. وفى يونيه ١٨٥٦ قررت حكومة باراجواى أن تكون قيمة البياستر الإسبانى عشرة ريالات، وهذا يشير إلى البيسو الذى كثيرًا ما أطلق عليه اسم البياستر. وفى بلدان أمريكا الجنوبية والفيليبين قسم البيسو إلى مائة سنتافوس، وفى أوروجواى يساوى مائة سنتيزموس.

بيسون أمريكى: حيوان ثديى ذو أظلاف، قصير القرنين، ينتمى إلى الماشية المستأنسة، على كتفيه ستر كثيف ينحدر حتى مؤخرة الجسم، وهو نوعان: البيسون الأوروبى (تناقص ١٩٤٨) إلى (٩٧ فردًا)، والبيسون الأمريكى (الجاموس) الذى يحميه القانون.

بيسيديا: إقليم جبلى قديم بآسيا الصغرى ج فريجيا و ش كيليكيا وبامفيليا، تشقه جبال طوروس. احتفظت قبائله المحبة للقتال باستقلالها، حتى أصبح ولاية رومانية.

بيسينج، بارون فريدريش فيلهلم: (١٨٧٣ - ١٩٥٦)، عالم ألمانى فى آثار مصر، وأستاذ جامعى، عمل فى ميونخ ثم فى أوترخت. من كبار من أنفقوا فى البحث عن آثار مصر، وكتب فى تاريخها عامة وفى تاريخ فنونها خاصة، وتوج عمله هذا بسفر ضخم فى تاريخ الفن المصرى من أول عصورها حتى الفتح العربى.

بيشا، پيير جاك أنطوان: (١٨١٦ - ١٩٠٨)، كيميائى فرنسى. أول من حضر الأنيلين من النيتروبنزين.

بيشاه، مارى فرانسوا زافييه: (١٧٧١- ١٨٠٢)، فسيولوجى ومشرح فرنسى. كانت دراسته للأنسجة (التى صنفها ٢١ نوعًا) أساس علم الأنسجة الحديث.

پيشجرو، شارل: (١٧٦١ - ١٨٠٤)، قائد فرنسى فى **حروب الثورة الفرنسية**. انتصر على النمساويين فى الراين ١٧٩٣، وفتح بلجيكا وهولندا ١٧٩٤، ولكنه غدر بفرنسا باتفاقه سرًا مع النمسا على التمهيد لإعادة الملكية الفرنسية. فر إلى إنجلترا ١٧٩٧، ولكنه عاد إلى فرنسا لتنفيذ مؤامرة ملكية لاغتيال نابليون. قبض عليه ومات فى السجن.

بيشرو: يسميه العرب المحدثون «بَشْرَف». لفظ فارسى يطلق فى الموسيقى الشرقية والعربية على مقدمة موسيقية من نغم الآلات، موزونة فى طريقة إيقاعية تتصدر اللحن الغنائى من جنس نغمه وطريقته، وهو يشبه قصيدة نغمية منظومة ذات عودات، تتألف من أربعة أجزاء تسمى «خانات»، وكل خانة تشير فى هيئة نغمها إلى وجه من التلحين الذى يمكن أن يبدأ به اللحن، ثم جزء منفرد

يسمع بعد كل خانة يسمّى «التسليم»، وهو هيئة لحنية مستقلة يتركز فيها طابع اللحن الغنائى عند الانتهاء به، فلا يتغير. والبيشرو يعد ركنًا هامًا فى اللحن، يهيىء للمؤدى استعداده للدخول فى نغمه وإيقاعه، بعد أن يكون قد تشبع بهيئة الصيغة. ومن البشروات أصناف تعد فى المرتبة الأولى من غزارة المادة وجودة الصناعة وحسن الأسلوب.

بيشلك: نقد تركى من الفضة يساوى خمسة قروش صاغًا، أو عشرين قرشًا رائجًا. والكلمة تكتب بالتركية دون «ياء» أى «بشلك»، وينطقها العامة «بشلغ» أو «بيشلغ». ضرب فى مصر فى عهد السلطان محمود ٢ من النحاس بسعر قدره خمسة «آسپر» أو «ميدى» أو خمس بارات.

بيشه: بلدة بعسير بالمملكة العربية السعودية، تقع بوادى بيشه، وتتكون من عدة قرى. يعتبرها العرب مفتاح اليمن. كانت تحت حكم أشراف مكة قبل أن يستولى عليها السعوديون.

بيشه: واد بالمملكة العربية السعودية، ينحدر من سفوح جبال عسير الشرقية والشمالية الشرقية، ويتجه شمالاً بشرق حتى ينتهى إلى وادى الدواسر، كانت تقوم عند منابعه بلدة كبيرة، كثر ورودها فى كتب العرب وهى جرش، لم يبق منها الآن سوى أطلال.

بيشوف، تيودور لوديج فيلهلم: (١٨٠٧ - ٨٢)، فسيولوجى ألمانى، كان أول من أثبت وجود الأكسيجين الطليق وثانى أكسيد الكربون فى الدم. من مقالاته فى علم الأجنة رسالة تبحث فى النضج الطورى لـلبيضة فى الإنسان والثدييات الأخرى.

البيضاء: مدينة (ح ١٢٧١٨٩ نسمة، ٢٠٠٨) فى ليبيا، بدىء فى إنشائها ١٩٦١ بهدف أن تكون العاصمة الإدارية الجديدة ولكن طرابلس وبنغازى لا تزالان العاصمتين الرسميتين.

البيضاوى: (١٢٢٦ - ٨٢)، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد بن على الشيرازى البيضاوى. ولد فى المدينة البيضاء بفارس قرب شيراز. مفسر ومتكلم، ولى قضاء شيراز مدة ثم صرف عنه فرحل إلى تبريز وعاش فيها. من أهم كتبه: «أنوار التنزيل وأسرار التأويل»، وهو تفسير لغوى، نحوى، تاريخى، بلاغى، جدلى مختصر، مركّز، عول فيه على الزمخشرى بعد أن نحّى آراء المعتزلة. ولذا لقى إقبالاً كبيرًا فى القرون الخمسة الأخيرة. له أيضًا «منهاج الوصول فى علم الأصول»، و «طوالع الأنوار من مطالع الأفكار» فى الإلهيات، و «نظام التواريخ» (بالفارسية)، و «الغاية القصوى فى دراية الفتوى» فى فقه الشافعية «رسالة فى موضوعات العلوم وتعاريفها» و «لب اللباب فى علم الأعراب».

بيضة: انظر: **بويضة**.

پيط: انظر: **خث**.

بيع: مبادلة مال بمال، وهو أنواع: (١) مطلق، وهو بيع شىء معين بنقود أو ما يشبهها، (٢) سلم، وهو العقد على بضاعة معروفة تعريفًا كاملاً، يؤجل تسليمها ويدفع فى الحال ثمنها، (٣) صرف، وهو مبادلة النقود بعضها ببعض، (٤) مقايضة، وهى بيع شىء معين بمثله. والبيع عقد لازم إلا إذا كان فيه خيار. والخيار يعطى حق الفسخ، وسببه الاشتراط ويسمى خيار الشرط، أو العيب الخفى ويسمى خيار العيب، أو عدم الرؤية ويسمى خيار الرؤية. ومن البيع ما يسمى مرابحة، وهو ما يكون ربح البائع فيه مقدراً بنسبته من الثمن، وما يسمى تولية، وهو ما يكون بغير ربح، ووضيعة، ويكون بخسارة، ومنه ما يسمى بيع الوفاء وللبائع فيه حق رد المبيع إن رد الثمن، والأكثرون يجمعون على أنه غير صحيح.

بيفان، أنيورين: (١٨٩٨ - ١٩٦٠)، سياسى إنجليزى، ابن عامل منجم. عمل بالمناجم وهو فى سن ١٣، قبل أن يلتحق بكلية العمال المركزية. شهر بين اتحاد عمال مناجم ج ويلز. صار نائب زعيم المعارضة وعضواً عماليًا بالبرلمان عن مقاطعة مونموثشير منذ ممارسته للسياسة ١٩٢٩. لعب دوراً كبيراً فى تاريخ الحياة

السياسية فى بريطانيا. نتج عن استقلاله الفكرى كثير من المنازعات بين أفراد حزبه، وتزعم الجماعة المنشقة التى أطلق عليها اسم «البيفانيون»، ودعم شخصيته بالبرلمان فى الجانب اليسارى من حزبه. عين وزيراً للصحة. نجح فى حمل البرلمان على إقرار مشروع قانون الصحة القومية. نجح بالاشتراك مع وزير التأمين القومى فى حمل البرلمان على تأييد مشروع قانون المساعدات القومية الذى ألغى قانون الفقر. اختير أميناً لصندوق حزب العمال بعد انتخابات ١٩٥٥ العامة، وفى نفس السنة أصبح مسئولاً عن شئون المستعمرات، ومن بعدها السياسة الخارجية. انتخب نائباً لزعيم **حزب العمال** بعد انتخابات ١٩٥٩ العامة.

بيفربروك، وليم مكسويل أيتكن، البارون ١: (١٨٧٩–١٩٦٤)، سياسى بريطانى، ومالك صحف. كندى الأصل، جمع ثروة قبل ذهابه إلى إنجلترا، وبرز فيها فى عالم المال والسياسة، واشترى أول صحيفة ١٩١٧، ومنذ ذلك الوقت عبرت صحفه (الديلى إكسبريس، والسنداى إكسبريس، والإيفننج ستاندارد) عن آرائه الاستعمارية والمحافظة. وتقلد عدة مناصب فى وزارة تشرشل فى أثناء الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠ – ٤٥).

بيفروست: فى الأساطير الاسكندناوية، جسر من قوس قزح يصل الأرض بالسماء، ويحرسه هيمدال.

بيفن، إرنست: (١٨٨١ – ١٩٥١)، زعيم سياسى، ورئيس لنقابات العمال البريطانية. نشأ فقيراً، واشتغل سائق قاطرات سكك حديدية. بدأ حياته زعيماً لنقابات العمال البريطانية، حينما صار أميناً مساعداً لنقابة عمال أرصفة الموانىء ١٩١١. وحد نقابات العمال حتى أقام نقابة عمال النقل القوية، وعين أميناً عاماً لها (١٩٢١ – ٤٠). عين وزيراً للعمل فى وزارة تشرشل (١٩٤٠ – ٤٥)، ثم وزيراً للخارجية (١٩٤٥ – ٥١) فى وزارة العمال. كان معارضاً للسياسة الروسية. حاول عقد معاهدة بين بريطانيا ومصر (١٩٤٦ – ٤٧)، ولكن جهود الوفد البريطانى برياسة لورد ستانسجيت، والوفد المصرى برياسة **إسماعيل صدقى** رئيس الوزراء، باءت بالفشل. أثارت سياسته إزاء حرب فلسطين ١٩٤٨ غضب العرب. كان يعد إبرام معاهدة حلف شمال الأطلنطى (أبريل ١٩٤٩) أعظم انتصاراته السياسية.

بيفوس: مدينتان قديمتان على شاطىء قبرص الجنوبى الغربى، ويحتمل أن الفينيقيين هم الذين أسسوا بيوس القديمة، وكانت مركز عبادة عشتروت أو أفروديت، وقد وجدت بقايا معبدها. وكانت بيوس الجديدة (واسمها اليوم بافو) على بعد ١٦ كم ش غربى المدينة القديمة، وقد أصبحت ميناء هاما، وصارت فى العصر الرومانى عاصمة لقبرص.

بيفيلاند الشمالية والجنوبية: جزيرتان سابقتان فى مقاطعة زيلاند ج غ هولندا فى خليج الشلت. أصبحت بيفيلاند الجنوبية شبه جزيرة تمتد من الأرض الرئيسية بعد إتمام المشروع الهولندى لاستخلاص معظم مقاطعة زيلاند من بحر الشمال. أما بيفيلاند الشمالية فيربطها بشبه الجزيرة طريق **فالكيرين**، وتخترق بيفيلاند الجنوبية قناة تربط ميناء أنتورب البلجيكى بنهر الراين. يشتغل الأهالى بالزراعة وتربية الماشية. فى الحرب العالمية ٢ استطاع البريطانيون بعد قتال عنيف أن يزحزحوا الألمان عنهما.

بيك: هضبة بكونتيه داربيشير وسط إنجلترا، طولها نحو ٥٠ كم، وعرضها ٣٥ كم، تكون الطرف الجنوبى لسلسلة جبال بناين، وتنتهى عند كندرسكوت (٦٣٦م) وهى أعلى قممها.

بيك، تشارلس تلستون: (١٨٠٠ – ٧٤)، مؤلف ورحالة بريطانى. رسم الخرائط لمعظم أثيوبيا، وحدد بالتقريب مجرى النيل الأزرق. جمع مفردات ١٤ لغة ولهجة حبشية.

بيك، فيلهلم: (١٨٧٦ – ١٩٦٠)، سياسى ألمانى. كان من الطبقة العاملة، فألحقه والداه بخدمة نجار. انضم إلى الحزب الاشتراكى الديمقراطى ١٨٩٥، وبعد عشر سنوات انتخب نائباً فى الرايشستاج. قبض عليه لنشاطه المناهض للحزب، وأرسل إلى الجبهة الحربية، ولكنه

فر إلى هولندا وكتب مقالات دعا فيها للسلام واعتقل عندما عاد إلى ألمانيا ١٩١٨، فهرب إلى موسكو. ثم عاد إلى ألمانيا، وأسس الحزب الشيوعى الألمانى. كان عضواً بمجلس مدينة برلين ١٩٤٥، وتزعم الحزب الشيوعى، ثم حزب الوحدة الاشتراكية الذى كان مؤيداً للسياسة السوفيتية. انتخب رئيساً لألمانيا الديمقراطية منذ إنشائها ١٩٤٩ حتى وفاته.

پيكار، أوجست: (١٨٨٤ - ١٩٦٢)، فيزيقى بلجيكى. ولد فى بال. عمل أستاذاً بجامعة بروكسل. صعد إلى طبقات الجو العليا فى منطاد ١٩٣١، لكى يدرس الأشعة الكونية، وفى ١٩٣٢ صعد إلى ارتفاع حوالى ١٦٠٠٠م، وفيما بعد ١٩٣٨ قام بمحاولات عن طريق الغطس غاص فيها إلى أعماق البحر. أخوه التوأم جان پيكار.

پيكار، چان: (١٨٨٤ - ١٩٦٣)، كيميائى ومهندس جوى بلجيكى. تجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٣١. اشتغل بالتدريس فى جامعة مينسوتا، وقام بالصعود إلى طبقات الجو العليا عن طريق المنطاد، أخوه التوأم أوجست پيكار.

پيكار، چان: (١٦٢٠ - ٨٢)، فلكى فرنسى، أستاذ الفلك بالكوليج دى فرانس ١٦٥٥. أشرف على إنشاء مرصد باريس، وقام بأول قياس دقيق لمحيط الأرض، وساعد نيوتن على حساب قوة الجاذبية، كما قام بقياس موقع مرصد تيخو براهى ١٦٧١، بغية استخدام أرصاده.

بيكار، حسين: انظر: **حسين بيكار.**

پيكاردى: إقليم ومقاطعة سابقة، ش فرنسا. يشمل الأقسام: آن والواز وبا - دى - كاليه. يتاخم القنال الإنجليزى وبلجيكا. عاصمته التاريخية أميان. مدنه الهامة: أبيل وكاليه وبولونيا - سير - مير. إقليم زراعى ومركز لصناعة المنسوجات، أطلق الاسم لأول مرة فى القرن ١٣ ليشير إلى الإقطاعيات التى أضافها فيليب ٣ إلى الأملاك الملكية.

پيكاسو، پابلو: (١٨٨١ - ١٩٧٣)، مصور إسبانى، ولد بملقا. درس فى برشلونة وباريس بعد ١٩٠٠، حيث بقى وشارك ديران وبراك وماتيس. مر فنه بالمرحلة الزرقاء، ثم الوردية (١٩٠١ - ١٩٠٦) نسبة للألوان الغالبة على لوحاته حينئذ. بدأ ١٩٠٦ تكويناته ذات الزوايا الحادة، متأثراً بالأقنعة الزنجية وفن سيزان، فظهرت «آنسات أفينيون» وصور «جرترود شتاين» (بمتحف المتروبوليتان). وفى ١٩٠٩ ظهرت أعمال المرحلة التكعيبية وأعقبتها الكلاسيكية الجديدة ١٩٢٠، ثم بلغ ذروة مرحلة أخرى ١٩٣٧ فى لوحته الجدارية «جيرنيكا» التى صور بها الحرب الأهلية الإسبانية. استمر ينتج الصور والتماثيل، مستخدماً عدة أساليب فى وقت واحد، وخصص جانباً من نشاطه الأخير للخزف. أصبحت الحمامة التى رسمها لمؤتمر السلام ١٩٤٩ شعاراً سياسياً مشهوراً. ويعتبر فى طليعة فنانى العصر الحديث فى العالم.

بيكال: بحيرة (٣١٤٩٤كم^2)، فى روسيا ج ق سيبريا. أكبر بحيرة عذبة بآسيا، وأعمق بحيرة فى العالم (١٧٤٢م) . والبحيرة مهددة بالتلوث بسبب الصناعات قرب شواطئها.

پيكثول، مارچرى: (١٨٨٣ - ١٩٢٢)، شاعرة كندية. نظمت معظم شعرها فى الطبيعة، ووصفتها وصفاً دقيقاً بديعاً، يتميز بحدة العاطفة وبالرؤية الأصيلة المباشرة، جمعت أشعارها ١٩٣٧. لها أيضاً مجموعة من القصص القصيرة بعنوان «حذاء الملاك» ١٩٢٣، وروايتان «القلوب الصغيرة» ١٩١٦، و «الجسر» ١٩٢١.

بيكر: بحيرة (٢٦٧٥ كم^2)، فى مركز كيواتن بأقاليم الشمال الغربى بكندا بالقرب من مدخل تشسترفيلد. يوجد بطرفها الغربى مركز لفرسان شرطة كندا الملكية.

بيكر، جورج پيرس: (١٨٦٦ - ١٩٣٥)، مرب أمريكى. تخرج ١٨٨٧ فى جامعة هازرد، وأسس فى هازرد حلقة دراسية للمسرح تخرج فيها أونيل، وسيدنى هوارد، وروبرت إدموند جونز. من مؤلفاته «تطور

شيكسبير ككاتب مسرحى» ١٩٠٧ «والتكنيك الدرامى» ١٩١٩.

بيكر، راى ستانارد: (١٨٧٠ - ١٩٤٦)، اسم مستعار للمؤلف الأمريكى داڤيد جريسون، عمل بالصحافة واشترى مجلة «ذى أمريكان مجازين» مع شركاء آخرين ١٩٠٦، وشارك فى تحريرها. كان صديقًا للرئيس وودرو ولسن، الذى أوفده إلى أوروبا ١٩١٨، ممثلاً خاصًا لبحث إمكانيات عقد الصلح، وفى مؤتمر الصلح بِرساى تولى إدارة مكتب الصحافة الملحق بلجنة السلم الأمريكية، وبعد الحرب العالمية ١ ألف كتاب «وودرو ولسن والتسوية العالمية» ١٩٢٢ معتمدًا على مذكرات ولسن الخاصة. كذلك نشر بالاشتراك مع و. اى. دود المستندات الرسمية للرئيس ولسن (١٩٢٥ - ٢٦)، ودون سيرته فى ثمانية أجزاء (١٩٢٧ - ٣٩) ففاز بجائزة بوليتزر.

بيكر، (السير) صمويل وايت: (١٨٢١ - ٩٣)، رحالة بريطانى، وضابط فى الجيش المصرى برتبة فريق. بعد أن أتم تعليمه فى فرانكفورت اشتغل بأعمال مختلفة. فزار مورشيوس ١٨٤٤، ثم أنشأ مستعمرة زراعية فى سيلان (١٨٤٦ - ٥٥). تولى إدارة مشروع مد سكة حديدية من الدانوب إلى البحر الأسود (١٨٥٩ - ٦٠). وفد إلى القاهرة هو وزوجته المجرية، فلورنس فون ساس، ١٨٦١. صعد فى النيل وعطبرة، وأمضى بضعة شهور فى اكتشاف منطقة ستت، ثم ذهب إلى الخرطوم ليعد رحلة إلى النيل الأبيض. بدأ رحلته النهرية إلى أعالى النيل فى أواخر ١٨٦٢، فوصل إلى غندوكرو حيث قابل سبيك وجرانت، وارتاد منطقة اللاتوكا، ثم اتجه نحو الجنوب فوصل إلى الساحل الجنوبى الشرقى لبحيرة كبيرة أطلق عليها اسم ألبرت نيانزا ١٨٦٤، وسار مع الساحل الشرقى حتى مصب نيل فيكتوريا، ثم عاد إلى غندوكرو ١٨٦٥، ومنها إلى الخرطوم وبربر وسواكن. عينته حكومة مصر ١٨٦٩ حاكمًا عامًا على إقليم خط الاستواء لمدة أربع سنوات، وأمدته بالجنود والمؤن، وبأسطول نقلت أجزاؤه عبر صحراء النوبة إلى الخرطوم، ووصل بمساعدة جعفر باشا مظهر حاكم السودان إلى الأقاليم الاستوائية، وبسط حماية مصر على بلاد البارى والأونيورو، وبذل جهودًا فى محاربة تجارة الرقيق كلفت الخزانة نفقات طائلة. عاد إلى بريطانيا بعد انتهاء عقده ١٨٧٣، ولما عملت الحكومة البريطانية على إرغام مصر على إخلاء السودان كان صمويل بيكر من المعارضين فى ذلك.

بيكر، كارل لوتس: (١٨٧٣ - ١٩٤٥)، مؤرخ أمريكى. درس التاريخ بجامعة كنساس (١٩٠٢ - ١٦)، وعين أستاذًا بجامعة كورنل (١٩١٧ - ٤١)، ولكن أهم كتاباته تدور حول تحليل الفكر والفلسفة العملية، وهو التحليل الذى يبدو جليًا فى كتابه «عشية الثورة» ١٩١٨. ألف «المدينة الفاضلة عند فلاسفة القرن الثامن عشر» ١٩٣٢ (ترجم إلى العربية). يستهدف من التاريخ تحسين العلاقات بين الدول والشعوب.

بيكربونات: انظر: **كربونات**.

بيكربونات الصودا: انظر: **صودا**.

پيكرنج، إدوارد تشارلس: (١٨٤٦ - ١٩١٩)، فلكى وعالم فيزيقا أمريكى. شقيق وليم هنرى **بيكرنج** أستاذ الفيزيقا بمؤسسة مساشوستس للتكنولوجيا (١٨٦٨ - ٧٧)، قام بتصميم أجهزة لعمل القياسات، وأشرف على تصوير ربع مليون لوح تصويرى فوتومترى وظيفى بمرصد هارفرد.

پيكرنج، وليم هنرى: (١٨٥٨ - ١٩٣٨)، فلكى أمريكى. شقيق إدوارد تشارلس پيكرنج. اشترك فى خمس بعثات للكسوف (١٨٧٨ - ١٩٠١)، وأسس عدة مراصد ومحطات فلكية. اكتشف القمر التاسع لزحل ١٨٩٩ المسمى «فيوبى»، وتنبأ ١٩١٩ بوجود كوكب تاسع، اكتُشف فيما بعد وهو (بلوتو). له أرصاد على المريخ والقمر، ولا سيما البراكين القمرية، كما قام بقياس لمعان الكواكب.

بيكريل، أنطوان قيصر: (١٧٨٨ - ١٨٧٨)، فيزيقى

فرنسى، رائد الكيمياء الكهربائية. أستاذ الفيزيقا بمتحف التاريخ الطبيعى ١٨٣٧ حتى وفاته. له كتب ودراسات فى الإبراق (التلغراف) والمغنطيسية. ابنه **الكسندر إدموند بيكريل** (١٨٢٠ - ٩١)، فيزيقى أيضًا، أستاذ بمتحف التاريخ الطبيعي، درس الضوء والكيمياء الضوئية والفسفرة. اخترع مكشاف الفوسفور. حفيده **أنطوان هنرى بيكريل** (١٨٥٢ - ١٩٠٨)، فيزيقى فرنسى. أستاذ بالمدرسة الفنية بباريس ١٨٩٥. درس الاستقطاب الجوى وتأثير المغنطيسية الأرضية على الغلاف الجوى. اكتشف خاصية النشاط الاشعاعى فى عنصر اليورانيوم ١٨٩٦. أجرى بعده بيير **كورى** وزوجته أبحاثًا على هذه الظاهرة وشاركاه فى الحصول على جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٠٣.

بيكفورد، مارى: (١٨٩٣ - ١٩٧٩)، اسمها الأصلى جلادس سميث. ممثلة سينمائية أمريكية ومنتجة. ظهرت فى كثير من الأفلام الصامتة منها: «ستيلا ماريس» و «ربيكا. . . فتارة مزرعة صنى بروك»، ومن الأفلام الناطقة «كوكيت» و «ترويض النمرة» و «كيكى». من مؤلفاتها «نصف أرملة» ١٩٣٥، و «موعدى مع الحياة» ١٩٣٥، و «ضوء الشمس والظل» ١٩٥٥. أسهمت فى إنشاء شركة يونيتد أرتست مع المخرج جريفيث ودوجلاسْ فيربانكس وشارلى شابلن.

بيكن، روجر: (ح ١٢١٤ - ٩٤؟)، فيلسوف إنجليزى وعالم. تعلم فى أكسفورد وباريس، وعلم فى أكسفورد. أتقن العبرية ليدرس الإنجيل، واليونانية ليدرس أرسطو، وربما عرف العربية لصلته بالعرب، ومنهم ومن القديس **أوغسطين**، استمد فلسفته. شغف بالعلوم الطبيعية، وعرف بتجاربه ومشاهداته للظواهر، رافضًا الأخذ بما جرى به العرف والرأى الشائع. والرياضة عنده طريق إلى العلم الطبيعى، وأما اليقين فى العلم، فوسيلته التجربة وحدها، وما يصل إليه العلم وارد فى الإنجيل. فالحكمة والإيمان شىء واحد. وكان شديد الاهتمام بالكيمياء، حتى أشيع عنه الاشتغال بالسحر وانتحلت عليه رسائل فيه. ونسب إليه اختراع البارود، وفى مخطوط نسب إليه أنه أول من شاهد السدم الإهليليجية بمقراب، وأول من فحص عن الخلايا بمجهر.

بيكن، فرنسيس: (١٥٦١ - ١٦٢٦)، فيلسوف وسياسى وأديب إنجليزى. انتخب عضوًا بمجلس العموم. وتولى منصبًا قضائيًا رفيعًا، فاتهم إيرل اسكس حتى حكم عليه بالموت. وشغلت قصتهما مكانًا فى الأدب الإنجليزى، حتى وصفه بوب: «بأنه أعظم وأحكم وأخس إنسان». ولبيكن «مقالات» (١٥٩٧ - ١٦٢٥) رائعة من أروع تراث الأدب. أما دوره العظيم فهو «المنهج التجريبى الجديد»، الذى به انتهى عهد الفلسفة الإسكولائية الوسيطة، وبدأ عهد العلم الطبيعى الحديث. فقد كان المنهج السائد هو القياس الأرسطى الذى لا ينتج علمًا جديدًا، لأن النتيجة تضمنته فى المقدمات، وصدقها راجع إلى المقدمات لا إلى الواقع. أما بيكن فمذهبه قائم على الملاحظة والتجربة، ويبدأ ببيان مواطن الخطأ فى التفكير البشرى، أو بما يسميه الأوهام الأربعة وهى «أوهام الجنس» التى يقع فيها الإنسان بحكم فطرته، و «أوهام الكهف» التى يتفرد بها كل شخص بحكم تربيته ونشأته، و«أوهام السوق» التى تنشأ عن استعمال اللغة فى التفاهم، و«أوهام المسرح» التى تنشأ عن المغالاة فى احترام الأقدمين. وأما الجانب الإيجابى فهو منهج الاستقراء، ويبدأ بملاحظة الواقع، وينتهى باستخراج قوانينه الطبيعية، وذلك بإعداد ثلاث قوائم فى إحداها الأمثلة الإيجابية المؤيدة للظاهرة المبحوثة، وفى الثانية الأمثلة السالبة، وفى الثالثة أمثلة للظاهرة المبحوثة تتفاوت فى الدرجة. وبمقارنة القوائم الثلاث نخلص إلى قانون الظاهرة. وتطبيقًا لذلك بحث بيكن ظاهرة الحرارة، وانتهى إلى أنها الحركة. ويشترط بيكن للمعرفة أن تكون ممكنة التطبيق مفيدة النتائج حتى ليعد قوله، «العلم قوة» بذورًا للمذهب البراجماتى المعاصر. وأهم كتبه «أطلنطس الجديدة» ١٦٢٧، الذى يحلم فيه بدولة مثلى يحكمها العلماء لا الفلاسفة، و «ترقية العلوم»

١٦٠٥، و«الأورغانون الجديد» ١٦٢٠. ويعد المنطق الاستقرائى الذى فصله مل توسيعًا لمنهج بيكن. ويعد بيكن رائدًا للفلسفة الإنجليزية كلها.

بيكن، هنرى: (١٨٦٦ - ١٩٢٤)، معمارى أمريكى. صمم نصب لنكولن بواشنطن. منح ١٩٢٣ النوط الذهبى لمعهد المعماريين الأمريكى.

بيكو دلا ميراندولا، جيوفانى، كونت: (١٤٦٣ - ٩٤)، إيطالى وعالم بالدراسات الإنسانية. عرف بتعمقه وغزارة علمه وذكائه وتقواه. اتهم بالإلحاد عندما كتب سلسلة من المقالات عالج فيها بعض المسائل الدينية، ولكن البابا الإسكندر ٦ برأه. كانت مكتبته من أشهر المكتبات فى زمانه. كتب عن قصة الخلق وألف كتابًا يهاجم فيه علم الفلك مات قبل أن يتمه. كان مهتمًا بالعلوم والسحر. أبرز والتر باتر دوره فى مؤلفه عن عصر النهضة فى أوروبا.

بيكوك، توماس لوف: (١٧٨٥ - ١٨٦٦)، قصصى وشاعر إنجليزى. اتسمت قصصه بالهجاء وبما تخللها من شعر الخيال الجامح منها «الكنيسة الرهيبة» ١٨١٨ وبطلها الشاعر شيللى وكان من الأصدقاء المقربين لبيكوك الذى تولى تنفيذ وصيته بنشر مؤلفاته الأدبية بعد وفاته. ومنها أيضًا: «قصر كروتشت» ١٨٣١ و «مزرعة جريل» ١٨٦٠.

بيكولو: آلة موسيقية من آلات النفخ تسمى فلوت، وهو صنف صغير الحجم حاد الطبقة، حتى يبدو نغمه ظاهرًا فوق مستوى مجموعة الآلات «الأوركسترا» وهو أعلى من الطبقة المعتادة لآلة الفلوت بمقدار بعد بالكل.

بيكى، جيمس: (١٨٨٦ - ١٩٣١)، عالم اسكتلندى، كتب كثيرًا من الكتب العامة فى الفلك والآثار. اشتغل بالدراسات المصرية القديمة، وكتب عن أعمال التنقيب فى الشرق الأدنى. أهم كتبه «قرن فى أعمال التنقيب» ١٩٢٣، ومؤلفه فى البردى المصرى ١٩٢٥.

بيكى، وليم بلفور: (١٨٢٥ - ٦٤)، لغوى اسكتلندى ورحالة. ارتاد غربى أفريقيا. وفتح نهر النيجر للتجارة، كان عالمًا بفقه اللغة. ترجم الأناجيل إلى لغة الهوسا.

بيكيت، صمويل: (١٩٠٦ -٨٩)، كاتب مسرحى وروائى فرنسى من أصل أيرلندى. يعدّ من أشهر كتاب المسرح المعاصرين وأعمقهم فكرًا وأكثرهم أصالة. تلقى علومه فى جامعة دبلن. وبها درس الأدب كما درسه فى باريس حيث أقام منذ ١٩٣٢. كتب مسرحياته بالفرنسية والإنجليزية، واهتم فيها بالعلاقة بين الإنسان والله، وتصوير اللامعقول فى حياة الإنسان. ويظهر الإنسان فى مؤلفاته على أنه مخلوق شاذ سخيف مثير للشفقة فى عالم لا معنى له أو هو على الأقل غير مفهوم. ومحاولات الإنسان فى أن يتواصل أو يتصل بأخيه الإنسان تبوء دائمًا بالفشل. والتفاهم الحديث يصبح مجرد أصوات لا دلالة لها. شخوصه تتوق دائمًا إلى الغناء وتشتهى الانقراض وكل حركاتهم محاولات انتحار عقيمة. أهم مسرحياته «فى انتظار جودو» ١٩٥٢ (ترجمت إلى العربية)، و «نهاية اللعبة» ١٩٥٨ و «الأيام السعيدة» ١٩٦١ (ترجمت إلى العربية). أهم رواياته ثلاثية «مولوى» ١٩٥١ و «موت مالونى» ١٩٥٢ و «الذى لا يسمى» ١٩٥٣ و«كيف هو» ١٩٦١. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٦٩.

بيكينى: مجموعة من الجزر المرجانية المهجورة، تضم ٣٦ جزيرة صغيرة على حاجز مرجانى طوله ٤٠ كم وسط المحيط الهادى. وهى إحدى مجموعات جزر مارشال. أخليت من السكان ١٩٤٦ قبل أن تجرى الولايات المتحدة تجاربها الذرية هناك.

بيكينيز، كلب: انظر: **كلب اللهو**

بيل أو بين: مدينة (٥٠٢٩٥ نسمة، ٢٠٠٤)، بمقاطعة برن غ سويسرا على بحيرة بيل. مركز لصنع الساعات وتصنع بها أيضًا السيارات والبيانو. بمتحفها بقايا من مساكن البحيرات، وجدت فى بحيرة بيل الواقعة عند قاعدة جبال يورا. وتشمل البحيرة «جزيرة سنت بير» (شبه جزيرة الآن) التى ذاع صيتها لارتباطها بالفيلسوف روسو.

بيل، تشارلس ولسون: (١٧٤١-١٨٢٧)، مصور أمريكى للأشخاص درس على يدى ج. س. **كوبلى**، وبنيامين وست. صور أقدم صور جورج واشنطن المعروفة ١٧٧٢. خلف كوبلى باعتباره أشهر مصور للأشخاص بالولايات المتحدة. صور شقيقه **جيمس بيل** (١٧٤٩-١٨٣١) مناظر طبيعية وصوراً للأشخاص. كان ثلاثة من أبنائه من المصورين، هم: **رفاييل بيل** (١٧٧٤-١٨٢٥) الذى عنى بالطبيعة الصامتة، **وتيسيان بيل** (١٧٩٩-١٨٨٥)، وكان مصور أشخاص، **ورامبرانت بيل** (١٧٧٨-١٨٦٠)، وكان مصوراً للأشخاص والموضوعات التاريخية.

بيل، (السير) روبرت: (١٧٨٨- ١٨٥٠)، سياسى إنجليزى تقلد وزارة الداخلية (١٨٢٢- ٢٧) وجعل معاملة المجرمين والمسجونين إنسانية، وأجاز قانون تحرير الكاثوليك ١٨٢٩ الذى كان يعارضه من قبل، وأنشأ قوة بوليس لندن ١٨٢٩. عارض قانون الإصلاح ١٨٣٢. عين رئيس الوزراء لفترة قصيرة (١٨٣٤- ٣٥)، وتمكن من جمع عدد من الشبان الأذكياء، مثل جلادستون ودزرائيلى حوله، كى يدخل دمًا جديداً، وآراء تلائم العصر وتنشد الإصلاح فى حزب المحافظين. ألف وزارته الثانية (١٨٣١-٤٦)، فأدخل ضريبة الدخل، وأقام نظامًا جديداً للإشراف على البنوك، وقام بمحاولة لإصلاح نظام الأراضى الزراعية الأيرلندية، وتقديم المساعدة للكنيسة الكاثوليكية الأيرلندية، وكانت هذه الأمور سياسات عجيبة فى نظر المحافظين فى ذلك الحين. ولكن الأهم من هذا كله إلغاؤه المكوس الجمركية، وقوانين الغلال، مما أدى إلى خفض أثمان الحبوب ١٨٤٦، ولكنه بهذا الإجراء شطر حزبه إلى شيعتين، شيعة الأحرار، يتزعمهم جلادستون، وشيعة المحافظين الذين تزعمهم دزرائيلى. كان خطيبا قوى البيان. غمط الكثيرون قدره فى حياته، ولكن يعترف له اليوم بالشجاعة، والإقدام، والحزم فى مواجهة مشكلات عصره.

بيل، كارل: (١٨٥٣- ١٩٠٤)، عالم بالدراسات المصرية القديمة سويدى، كان من أبرع من نقلوا النصوص القديمة، ومن كبار عشاق المدرسة الألمانية. كان أستاذاً للإجبتولوچى فى أوبسالا (١٨٨١- ١٩٠٤).

بيلا، فيلهلم، البارون فون: (١٧٨٢- ١٨٥٦)، فلكى ألمانى. رصد مذنب بيلا الذى انقسم ١٨٤٦ إلى جزأين، ولم يظهر بعد ١٨٥٢. كانت دورة المذنب ٦٦٩٢ سنة، وشوهد فى الأعوام ١٧٧٢و ١٨٠٥و ١٨١٨.

بيلاجيانيزم: (القرن ٥)، مذهب منحرف فى القضاء المحتوم ونعمة الله، ينسب إلى بيلاج (ح٣٥٥-٤٢٥)، وهو راهب ولاهوتى عاش فى شمال أفريقيا وفلسطين، وخرج على تعاليم القديس أوغسطين، فأكد أن الطفل يولد بريئًا من الخطيئة الأصلية، ولا حاجة له إلى التعميد، وأن نعمة الله هى المواهب الإنسانية الطيبة (العقل والإرادة وفهم الكتاب المقدس)، التى تقود إليه، فكل شخص حتى الوثنيين، يستطيع أن يخلص ويدخل الجنة. حارب أوغسطين وإيرونيموس هذه الآراء، ونبذها مجمع أفسس ٤٣١.

بيلاروسيا: أو روسيا البيضاء، جمهورية (٢٠٧٦٠٠ كم^{٢}، ١٠٥١٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط أوروبا عاصمتها **منسك**. من مدنها الهامة الأخرى برست، وجومل، وجرودنو، وموجيليف، وفيتبسك. تتاخم بولندا فى الغرب ولثوانيا ولاتيا فى الشمال الغربى، وروسيا الاتحادية فى الشرق، وأوكرانيا فى الجنوب. معظم أراضيها منخفضة ترويها الأنهار، دنيبر ودوينا الغربى ونيمن. تقع مستنقعات بريبت فى الجنوب. محصولاتها الرئيسية البطاطس، والشوفان، والقمح، يعدن الفوسفورايت والملح. منتجاتها الصناعية الرئيسية المواد الكيميائية والمنسوجات والآلات. ٨٠٪ من سكانها من الروس البيض، وهم عنصر سلافى متأثر بالثقافة البولندية، يدين بعضهم بالكاثوليكية والبعض الآخر بالأرثوذكسية. بقية السكان من الروس،

والأوكرانيين، والبولنديين. كانت جزءًا من روسيا التى كانت قاعدتها كييف منذ القرن ٩. سهل تدمير المغول لدولة كييف أمام أدواق ليثوانيا غزو بيلاروسيا فى أوائل القرن ١٤. وأصبحت المنطقة جزءًا من إمبراطورية ليثوانيا، واندمجت كلية فى بولندا. وازدهرت روسيا البيضاء، فى ظل حكم ليثوانيا، وأصبحت لغتها لغة الدولة، ولكن بعد اتحادها مع بولندا أصبحت الطبقات الحاكمة متشبعة بالروح البولندية. انتقلت كل روسيا البيضاء فى ضوء التقسيمات البولندية ١٧٧٢، ١٧٩٣، ١٧٩٥ إلى الإمبراطورية الروسية. وعانت البلاد كثيرًا من الحروب التى نشبت بين بولندا وروسيا (القرون ١٦ - ١٨) ومن غزو نابليون فى ١٨١٢. تكوّن بها الحزب الاشتراكى الديمقراطى الروسى الذى لعب دورًا بارزًا فى **الثورة الروسية** ١٩١٧. شهدت معارك الحرب العالمية ١، كما شهدت معارك الحرب الروسية ـ البولندية ١٩١٩ - ٢٠، منحت معاهدة ريجا جزءًا من البلاد إلى بولندا. انضمت جمهورية بيلاروسيا السوفيتية الاشتراكية ـ التى تكونت فى ١٩١٩ ـ إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية فى ١٩٢٢ - وتضاعفت مساحة إقليمها فى التقسيم البولندى لسنة ١٩٣٩. احتلتها ألمانيا فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١ - ٤٢) وكانت بيلاروسيا من بين أكثر المناطق التى تعرضت للدمار فى الاتحاد السوفيتى. تعدلت حدودها الغربية قليلاً فى ١٩٤٩ لصالح بولندا. انضمت إلى الأمم المتحدة فى ١٩٤٥. أعلنت استقلالها فى ١٩٩١ وأصبح ستانسلاف شوشكوفتش رئيسًا للدولة. انضمت إلى روسيا وأوكرانيا وقاموا بتأسيس كومنولث الدول المستقلة فى ٨ ديسمبر ١٩٩١. وفى مارس ١٩٩٤ وضعت الحكومة دستورًا جديدًا وفاز الكسندر لوكاشنكو فى انتخابات الرياسة. أدى استفتاء ٢٠٠٤ إلى إلغاء مادة الدستور التى تنص على ألا يزيد الترشيح للرئاسة عن فترتين. أعيد انتخاب لوكاشنكو فى ٢٠٠٦ فى ظل انتقادات الاتحاد الأوروبى والولايات المتحدة.

بيلاطس البنطى: (ازدهر ٢٦ ميلادية)، الحاكم الرومانى فى مقاطعة اليهودية أيام السيد المسيح، وهو الذى صلبه فى العقيدة المسيحية تلبية لرغبة الشعب، وإن كان مقتنعًا ببراءته (متى ٢٧:١- ٣١، يوحنا ١٨: ٢٨- ١٩: ٢٢). مشهور بكلمته: «إننى برىء من دم هذا البار»، وبغسله يديه بعد الحكم على المسيح، مدعيًا أنه غير مسئول عن موته. يضرب به المثل للانتهازى الذى يخشى أن يقوم بواجبه.

بيلاك، أولافو: (١٨٦٥- ١٩١٨)، شاعر برازيلى، وزعيم المدرسة البارناسية فى البرازيل. تمتاز كتاباته بالعناية المنمقة، والصور الحسية، ومنها ديوان «بعد الظهيرة» ١٩١٩.

بيلامى، إدوارد: (١٨٥٠-٩٨)، روائى وكاتب قصص قصيرة أمريكى. درس القانون واشتغل بالصحافة. من رواياته «أخت الآنسة لودنجتون» ١٨٨٤، و «دوق ستوكبريدج» طبع ١٩٠٠، و «نظرة إلى الماضى: ٢٠٠٠-٨٨٧» ١٨٨٨، وهى رواية مغرقة فى الخيال، يصف فيها مجتمعًا اشتراكيا مثاليا، وقد حققت له شهرة واسعة، وترجع جاذبيتها إلى أسلوبها البسيط، والصورة الحية التى ترسمها للمجتمع الخيالى، وكان لها أثر كبير فى الكثيرين ممن تأثروا بأفكار بيلامى الاشتراكية. من قصصه القصيرة مجموعة «دنيا الكفيف وقصص أخرى» ١٨٩٨.

بيلامى، جورج آن: (١٧٣١- ٨٨)، ممثلة إنجليزية. ظهرت أول مرة فى ١٧٤٢ فى مسرحية كونجريف «الحب من أجل الحب». وكانت تلعب دور جولييت أمام جاريك فى الوقت الذى كان سبرانجر **بارى** ومسز سيبر ينافسانهما فى تقديم مسرحية «روميو وجولييت» ١٧٥٠. وكانت موضع الإعجاب من رواد المسرح من الأرستقراطيين، ومع ذلك ماتت فقيرة.

بيلايو أو بلايه: (ت ٧٣٨)، أول ملك على أستورياس، هزم العرب بالأندلس فى معركة كوفادنجا، وبذلك بدأ إعادة المسيحيين فتح إسبانيا.

بيلتير، ليسلى كوباس: (١٩٠٠ - ٨٠)، أمريكى من هواة الفلك. اكتشف بضع مذنبات وبعض أجرام أخرى بمنظار فلكى أعارته إياه جامعتا برنستون وهارفرد، كما اكتشف نجمًا جديدًا ١٩٣٣ فى كوكبة الحواء.

بيلسان: يطلق على أنواع من جنس سامبوكس (Sambucus) شجرة أو شجيرة سليبة واسعة الانتشار، والنوع الشائع هو سامبوكس كاناديسيس (S. canadensis) تستعمل ثماره اللبية الفرفيرية اللون، والتى تظهر فى أواخر الصيف فى عمل الخمور والهلاميات. هناك أنواع أخرى تزرع للزينة، مثل البيلسان الأوروبى، واسمه العلمى سامبوكس نيجر (S. niger) وهى تزرع لاستعمال نخاعها فى تشريح النبات لعمل المقاطع للدراسة المجهرية.

البيلست: من شعوب البحر المتوسط التى هاجمت مصر فى أيام الأسرتين ١٩، ٢٠ واستقروا على الشاطئ الشرقى للبحر بعد أن هزمهم رمسيس ٣. يرجع أن فلسطين سميت باسمهم.

بيلسكى، مارتين: (ح ١٤٩٥ - ١٥٧٥)، مؤرخ وشاعر بولندى. أول من كتب تاريخًا باللغة البولندية، وأتم ابنه يواقيم تاريخ بولندا الذى بدأه.

بيلليكو، سلفيو: (١٧٨٩ - ١٨٥٤)، شاعر مسرحى ومؤلف إيطالى. كان على صلة قوية بكثير من أدباء عصره، مثل بايرون، ومدام دى ستال وشليجل. أهم مسرحياته «فرانسسكا دى رمينى» ١٨١٥. سجنه النمساويون، فكتب قصة صور فيها حياته فى السجن، وأسماها «سجنى» ١٨٣٢، تمتاز بأسلوبها الحى الذى يفيض بالعواطف والمشاعر القوية ويدل على موهبة نادرة فى التحليل النفسى، أما شعره الغنائى فضعيف.

بيلوبونيسيس أو موريا: منطقة بأقصى جنوب اليابس اليونانى. ظل اسم موريا الذى يرجع للعصور الوسطى مستعملاً حتى عهد قريب، حين أعيد إليها اسمها الكلاسيكى. شبه جزيرة جبلية بين البحر الأيونى وبحر إيجه. تمتد ٢٢٥ كم جنوبًا من برزخ كورنثوس إلى رأس ماتابان. أهم مدنها وموانيها: بتراس، وكورنثوس، وكالاماتا، وتوپليا، تنتج الزبيب والعنب والتبغ والزيتون، ولكن تفتقر إلى الحبوب. تربى بها الأغنام والماعز ودودة الحرير، ويشتغل أهلها بصيد السمك. والصناعة متخلفة بها. وفى الزمن القديم كانت أقسامها السياسية الرئيسية هى: أليس، وأخايا، وأرجوليس، وكورنثوس، وأركاديا، ولاسيديمونيا (تشمل مسينيا ولاكونيا). كان من أهم مدنها إسبرطة، وكورنثوس، وأرجوس، ومجالوبوليس. ظلت إسبرطة مدة طويلة سيدة شبه الجزيرة (ما عدا أخايا وأرجوس) وفى القرن ٤ ق م تحطمت قوتها على يد طيبة وماسيدون. وفى ١٤٦ ق م استولت روما على شبه الجزيرة التى أصبحت مقاطعة رومانية، وفيما بعد مقاطعة بيزنطية. وبعد ١٢٠٤ حكمت أسرة فلهاردوين (ومن بعدها حكام أجانب آخرون) كل شبه الجزيرة باستثناء موانئ عديدة كانت تحكمها البندقية. وعادت السيطرة البيزنطية ١٤٣٢ إلى أن حل محلها الحكم التركى ١٤٦٠. فيما بين القرن ١٥ وعام ١٧١٨ كانت البندقية تحكم أجزاء من موريا فى أوقات مختلفة.

بيلوز أو بيلوزيوم: انظر: **الفرما، تل.**

الپيلوزى: فرع قديم للنيل، ق الدلتا، ينسب لبلدة پيلوزيوم (الفرما). يتحد مجراه مع مجرى ترع الشرقاوية، وأبى الأخضر، وفاقوس.

پيلوس: ميناء مسينيا القديمة بالبلوبونيز فى بلاد الإغريق، أحد مراكز الحضارة الميكينية (القرن ١٣ ق م) على الشاطئ الجنوبى لخليج پيلوس. تقوم مقامه مدينة پيلوس الحديثة، وكانت تعرف قبلاً باسم نفارينو. شهد خليج پيلوس انتصار الأثينيين على الإسبرطيين (٤٢٥ ق م) وموقعة نفارينو ١٨٢٧ فى حرب استقلال اليونان.

بيلوف، برنهارت، فورست فون: (١٨٤٩- ١٩٢٩)، سياسى ألمانى، تولى عدة مناصب دبلوماسية، ثم أصبح بتأثير فريدرخ فون هولشتاين وزيرًا للخارجية ١٨٩٧، وخلف هوهنلوهه شلنجزفرست فى الرياسة ١٩٠٠،

وفشل فى كسب صداقة إنجلترا وسلك سياسة خارجية معادية، وخاصة لفرنسا، فى الأزمة المراكشية، ولروسيا فى أزمة البوسنة والهرسك ١٩٠٨فزاد فى عزلة ألمانيا. قوى الاتفاق الثلاثى (انظر: **التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى**). وفقد ثقة الامبراطور وليم ٢ والأغلبية فى الرايشستاخ، فاستقال ١٩٠٩. عين فيما بعد سفيراً فى إيطاليا (١٩١٤ - ١٥).

بيلى، فرنسيس: (١٧٧٤ - ١٨٤٤)، فلكى بريطانى، أحد مؤسسى الجمعية الفلكية الملكية ببريطانيا. اكتشف خرزات «بيلى»، وهى بقع مضيئة تبدو على حافة الشمس قبيل الكسوف، وعلى الحافة المقابلة بعده مباشرة. كما اشترك فى إصلاح التقويم الفلكى البحرى البريطانى، وراجع واختصر جداول النجوم لبعض من سبقوه، وأعاد تجربة هنرى كاندش لتعيين كثافة الأرض باستخدام البندول.

بيليز: (هندوراس البريطانية سابقًا)، دولة مستقلة (٢٢٩٦٥ كم^2، ٣٠١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بأمريكا الوسطى. عاصمتها بلموبان وبيليز أكبر المدن وهى الميناء الرئيسى (٧٠٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٥) . يحدها البحر الكاريبى من الشرق، والمكسيك من الشمال، وجواتيمالا من الغرب والجنوب. يرجع دخول كورتيز هذه المنطقة ١٥٢٤، ولكن لم يبذل الإسبان أى جهد لاستعمارها، وقام القراصنة البريطانيون بتأسيس مدينة بيليز فى القرن ١٧، وكان قاطعو الأخشاب من أوائل المستعمرين. نازعت إسبانيا البريطانيين ملكية هندوراس، وتخلت عن مطلبها بعد هزيمتها ١٧٩٨ أمام بريطانيا. وفى ١٨٦٢ أصبحت هندوراس مستعمرة بريطانية وأخذت جواتيمالا بدورها تنازع بريطانيا حقوق السيادة. أمسك حزب الشعب المتحد المعارض لبريطانيا بزمام الحكم فى البلاد ١٩٥٤ بعد الانتخابات الشعبية، وفى ١٩٦٤ حصلت على الحكم الذاتى. استقلت ١٩٨١ وأصبحت تابعة للكومنولث. أهم صادراتها السكر والموالح والأخشاب.

بيليس، (السير) وليم مادوك: (١٨٦٠- ١٩٢٤)، فسيولوجى إنجليزى. اشتهر ببحوثه فى آلية عمل القلب، والدورة الدموية والهضم. كشف ١٩٠٢ مع أ.هـ. ستارلنج «السكريتين»، وهو هرمون تفرزه الأمعاء الدقاق، ووضع نظرية فعل الهرمون. من مؤلفاته «مبادىء الفسيولوجيا العامة» ١٩١٤.

بيليوس: فى الأساطير اليونانية، ملك قبيلة ميرميدون. أنجب أخيل من ثيتس، لعب دوراً فى صيد خنزير كاليدونيا ورحلة السفينة أرجو. دعى جميع الآلهة إلى حفل زفافه عدا آرس فأرسلت إليه تفاحة الشقاق.

بيم، إرنست: (١٨٣٠ - ٨٤)، جغرافى وإحصائى ألمانى. ولد بجوتا. أصدر «الكتاب الجغرافى السنوى» (١٨٦٦ - ٨٤)، وكان المشرف على إحصائيات «تقويم جوتا» (١٨٧٦ - ٨٤).

بيمارستان: كانت البيمارستانات فى العهد الإسلامى دُوراً للعلاج، ومكانًا لتدريس الطب. أنشأ الوليد بن عبد الملك أول بيمارستان بدمشق (حوالى ٧٠٧) وأجرى الأرزاق على المرضى وأمر بحبس المجذومين لئلا يخرجوا. وفى صدر الدولة العباسية بنى المنصور دوراً للعجزة والأيتام، وأخرى لمعالجة الجنون، وأنشأ الرشيد بيمارستانين. وفى نهاية القرن ٩ بنى الخليفة المعتضد بيمارستانا ببغداد، وفى ٨٧٢ بنى ابن طولون بيمارستانا بالفسطاط. وشرط أنه إذا جىء بالعليل، فرش له، وألبس ثيابًا، ثم يغدى عليه ويراح بالأدوية والأغذية والأطباء حتى يبرأ، وكانت فيه خزانة كتب تحوى ما يزيد على مائة ألف مجلد فى سائر العلوم، وعمل فى مؤخره ما يشبه العيادات الخارجية. وفى ٩١٨ أنشىء البيمارستان المقتدرى ببغداد، وآخر باسم والدة المقتدر، ورتب له ٢٤ من أشهر أطباء زمانه، فيهم الجراحون والمجبرون والقاصدون والأطباء الطبيعيون. وفى ٩٤٩ بنى البيمارستان العضدى. وفى ١١٨١ أنشأ صلاح الدين الأيوبى بيمارستانه الشهير بالقاهرة، وأحسن وصفه الرحالة ابن جبير. وفى ١٢٨٤ بنى الملك المنصور

قلاوون البيمارستان المنصورى، وأدخل فيه كل مبتكر، ووصفه المقريزى وصفًا رائعًا، كما وصفه ابن بطوطة، وقد ظل قائمًا إلى أيام حملة نابليون على مصر ١٧٩٨ ووصفه جومار وصفًا مطولاً. وقد أنشىء أول مستشفى بالأندلس ١٣٠٥ بمدينة غرناطة. وفى الشام أنشئت مستشفيات متعددة أخرى، منها البيمارستان الكبير النورى، شيده الملك نور الدين محمود. ومنها البيمارستان النورى بحلب وكان العرب أول من اخترع المستشفيات المتنقلة، منها ما كان يحمله أربعون جملاً.

بيمنتو: اسم شجرة تحمل ثمارا كالفلفل، وشجرة فلفل كبيرة من الفصيلة الآسية تنمو فى إسبانيا

بيمينيز: مجموعة جزر، على مضيق فلوريدا، تكون الجزء الشمالى من جزر بهاما، غنية بمصايد الأسماك.

بين، أفرا: (١٦٤٠ - ٨٩)، أول سيدة تحترف الكتابة فى إنجلترا، ألفت المسرحيات والروايات التى تختلف عن سائر الأدب النسوى بطابعها المسترجل المكشوف. عملت فى الجاسوسية. أشهر رواياتها «أورونوكو» ١٦٨٨ التى تجرى حوادثها فى سورينام حيث ولدت الكاتبة. ومن أشهر مسرحياتها: «الحاشية المزيفة» ١٦٧٩، و «الحظ السعيد» ١٦٨٦.

پين، ألبرت بيجيلو: (١٨٦١ - ١٩٣٧)، كاتب سِيَر وتراجم أمريكى. اشتهر بكتابة قصص الأطفال. ترجم لحياة «توماس ناست» ١٩٠٤ وغيره. وألف عدة روايات منها «الطريق الأبيض الكبير» ١٩٠١. كان صديقًا لمارك توين، وكتب ترجمة لحياته فى ثلاثة أجزاء ١٩١٢.

پين، ألكسندر: (١٨١٨ - ١٩٠٣)، فيلسوف وسيكولوجى ومرب اسكتلندى. بدأ بالتدريس ١٨٤١ مساعد أستاذ فى جامعتى أبردين ثم جلاسجو، وعمل بمصلحة الصحة بلندن، واستقر أخيراً فى أبردين حيث ظل عشرين عامًا أستاذًا للمنطق. وقد اهتم منذ بادىء الأمر بالتربية وفلسفتها، وامتاز بالتحليل العلمى الدقيق، كما اتبع طرائق حديثة فى تعليم قواعد اللغة والأدب تركت أثرًا عميقًا. له مؤلفات عديدة، أهمها كتاب «النفس والجسد» ١٨٥٥، و «التربية من حيث هى علم» ١٨٧٩.

پين، توماس: (١٧٣٧ - ١٨٠٩)، فيلسوف سياسى وكاتب أمريكى. ولد ونشأ فى إنجلترا وشغل عدة وظائف بها، ثم هاجر إلى أمريكا ١٧٧٤ حيث اشتغل بالصحافة. اهتم بالصراع بين المستعمرات الأمريكية وإنجلترا. وكان لمؤلفه «منطق العقل» ١٧٧٦ أثر كبير فى التعجيل بإعلان الاستقلال. كما أدى مقاله «الأزمة الأمريكية» ١٧٧٦ إلى رفع الروح المعنوية وبث الشجاعة فى نفوس الثوار. عاد إلى إنجلترا بعد ١٧٨٧ ودافع عن الثورة الفرنسية فى كتابه «حقوق الإنسان» (فى جزأين، ١٧٩١، و ١٧٩٢) الذى هاجم فيه الحكومة الإنجليزية وساسة الإنجليز المناوئين للثورة الفرنسية، مما أدى إلى محاكمته، فهرب إلى فرنسا ١٧٩٢، وانضم إلى المؤتمر الوطنى، ولكنه لم يلبث أن سجن فى باريس. ولم يفرج عنه إلا بوساطة السلطات الأمريكية. هاجم الدين والكتاب المقدس فى مؤلفه «عصر العقل» (فى جزأين، ١٧٩٤، ١٧٩٥). أثارت آراؤه المتطرفة سخط مواطنيه ومعاصريه.

پين، جون هوارد: (١٧٩١ - ١٨٥٢)، ممثل وكاتب مسرحى أمريكى. كتب الأغنية الشهيرة، «البيت.. ما أعذب البيت» فى أوبراه: «كلارى، خادمة ميلان» (لندن ١٨٢٣).

بينار، پول ألبرت: (١٨٤٩ - ١٩٣٤)، مصور فرنسى أكاديمى، معروف بلوحاته الجدارية. كانت أهم أعماله بمتحف لكسمبورج بباريس.

بينالكاثار، سيفاستيان دى: (ح ١٤٧٩ - ١٥٥١)، فاتح إسبانى صحب كولومبس فى رحلته الثالثة ١٤٩٨، وخدم فى دارين ونيكاراجوا، انضم إلى بيزارو فى فتح بيرو ١٥٣٢. أسهم فى فتح إكوادور وكولومبيا الحاليتين (١٥٣٣ - ٥٠).

بينة: فى القانون، شهادة الشهود. والغالب أن تحدد الشرائع نصاب البينة، فلا تجيز إثبات التصرف القانونى

بها إذا زاد على قدر معين. وفى القانون المصرى لا تجوز البينة إذا جاوزت قيمة التصرف عشرين جنيها أو كان غير محدد القيمة، وذلك فيما عدا التصرفات التجارية. واستثناء من هذا الأصل يجوز الإثبات بالبينة، إذا وجد مبدأ ثبوت بالكتابة، أو تخلف الخصم عن الحضور للاستجواب، أو امتنع عن الإجابة، أو كان هناك مانع أدبى من الحصول على دليل كتابى، أو إذا فقد السند لسبب أجنبى لا دخل للدائن فيه.

پينتو، فرناو مندش: (ح ١٥٠٩ - ٨٣)، رحالة برتغالى. قضى حوالى ٢٠ عامًا يتجول بأفريقيا وآسيا، فزار الأصقاع النائية، وواجه كثيرًا من المشاق، منها استرقاقه عدة سنوات. يعتبر كتابه «التجوال» من أمتع كتب الرحلات. اتجه الشك إلى صدق أقواله، ثم ثبتت حقيقة قصته، وإن لم تخل من بعض المبالغة.

پينثون، فيثينتا يانييث: (١٤٩٢ - ١٥٠٩)، كان قبطانًا لإحدى سفن كولومبس فى رحلته الأولى ١٤٩٢ وعند عودته إلى العالم الجديد ١٥٠٠ كشف مصبّ الأمازون. عين حاكمًا على بويرتوريكو ١٥٠٥. ارتاد سواحل يوكاتان وهندوراس وفنزويلا (١٥٠٨ - ١٥٠٩).

بينجهام، جورج كاليب: (١٨١١ - ٧٩)، مصور موضوعات أمريكى. أبدى نشاطًا فى سياسة ولاية ميسورى، درس الفن فى أكاديمية الفنون فى بنسلفانيا، ثم أكمل دراسته فى دوسلدورف بعد رحلة طويلة فى أوروبا. كانت لجولاته فى أنحاء حوض المسيسيبى وجنوب الولايات المتحدة أثر على إنتاجه الفنى الغزير. توحى بعض لوحاته بعنايته بشئون السياسة.

بينز، توماس سپنسر: (١٨٢٣ - ٨٧)، صحفى بريطانى. درس فى جامعة أدنبرة، وحرر جريدة «الجارديان» بأدنبرة (١٨٥٠ - ٥٤). كان مساعدًا لتحرير «الديلى نيوز اللندنية» (١٨٥٨ - ٦٤)، ثم عمل أستاذًا للفلسفة والأدب الإنجليزى بجامعة اندروز (١٨٦٤ - ٨٧)، وتولى رئاسة تحرير الطبعة السادسة لدائرة المعارف البريطانية ١٨٧٣، له دراسات عن شيكسبير، ومقالات مجموعة، وكتاب «مقال عن التحليل الجديد» ١٨٥٠.

بينزا: مدينة (ح ٤٩٧٧٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم بينزا، ج وسط روسيا الأوروبية، على نهر سورا، فى منطقة جبلية خصيبة التربة. تقوم بها صناعة الآلات والمنتجات الغذائية.

بينس، أنا: (١٤٩٤ - ١٥٧٥)، شاعرة دينية فلمنكية. ألفت أهاجى قوية فى ذم التخلف الاجتماعى فى عصرها. من أشهر شعراء زمانها.

بينفنتى (أى مرتينث)، هاثنتو: (١٨٦٦ - ١٩٥٤)، كاتب مسرحى إسبانى نال جائزة نوبل فى الآداب ١٩٢٢. من أهم مسرحياته ملهاة «السندات ذات الفائدة» ١٩٠٧ و «أمسية السبت» ١٩٠٣ ومسرحية قصيرة للأطفال «الأمير الذى حفظ كل ما فى الكتب» ١٩٠٩. كتب أيضًا سلسلة من المسرحيات تصور الحياة فى الريف، لقيت نجاحًا كبيرًا لدى الجمهور والنقاد.

پينوكيو: انظر: كارلو **كولودى**.

بينيت، آرنولد: (١٨٦٨ - ١٩٣١)، روائى وكاتب مسرحى إنجليزى درس المحاماة واشتغل بالصحافة، عكف على التأليف الروائى. كتب سلسلة روايات تعرف ب «المدن الخمس» تصف منطقة صناعة الخزف فى بلدته بأسلوب تأثرى تفصيلى ومنها رواية «أسطورة الزوجات العجائز». ألف فى القصة القصيرة. وذاع له صيت فى التأليف المسرحى. نشر مذكراته الخاصة فى ثلاثة مجلدات. ألفت عنه فرجينيا وولف.

بينيدت، جورج أيرون: (١٨٥٧ - ١٩٢٦)، عالم آثار فرنسى، درس على ماسپرو فى باريس. نقل كثيرًا من رسوم المقابر ونقوشها فى جبانة طيبة، ثم عمل أمينًا بالقسم المصرى فى اللوفر، وخلف ماسپرو فى الكوليج دى فرانس، وصار عضوًا بالأكاديمية الفرنسية، زار مصر ١٩ مرة، كما زار إثيوبيا.

بينيرو، (السير) ارثر وينج: (١٨٥٥ - ١٩٣٤)، كاتب

مسرحى إنجليزى. كتب المسرحيات الواقعية التى تعالج مشكلات رئيسية. من أشهرها «المسز تانكراى الثانية» ١٨٩٣ و «حلاوة اللاوند» ١٨٨٨، و «الرعد» ١٩٠٨ و«منتصف الطريق» ١٩٠٩.

بينيه، ألفريد: (١٨٥٧ - ١٩١١)، سيكولوجى فرنسى. اشتهر بوضع الأسس لقياس الذكاء. بعد أن درس الحقوق انصرف إلى علم النفس التجريبى، واشترك فى تأسيس معمل علم النفس فى السوربون، وتولى إدارته منذ ١٨٩٤ حتى وفاته. كان مؤلفًا خصبًا. أنشأ مجلة «السنة النفسية» التى نشر فيها دراساته، كما أسس «الجمعية الحرة لدراسة الطفل النفسية». وقد وضع بالاشتراك مع «سيمون» جملة اختبارات لفحص الذاكرة والذكاء والمهارة. اشتهر كتابه «الأفكار الجديدة عن الأطفال»، ثم كتاب «السلم المترى للذكاء».

بينيه، ستيفن فنسنت: (١٨٩٨ - ١٩٤٣)، شاعر وروائى وكاتب قصص قصيرة أمريكى. تميز باستخدامه الموضوعات التاريخية الأمريكية والقصص الشعبى الأمريكى فى نتاجه، كما فى قصيدته الطويلة التى تدور حول الحرب الأهلية، «جثة جون براون» ١٩٢٨. ألف أيضًا قصائد للأطفال، «كتاب الأمريكيين» ١٩٣٣ بالاشتراك مع زوجته روزمارى بينيه، ترك ملحمة ناقصة هى «النجم الغربى» ١٩٤٣. من أشهر قصصه القصيرة «جونى باى وقاتل الأبله» و «الشيطان ودانيل وبستر». أخوه الشاعر والناقد وليم روز **بينيه**.

بينيه، وليم روز: (١٨٨٦- ١٩٥٠)، شاعر وناقد ومحرر أمريكى، نال جائزة بوليتزر للأدب ١٩٤٢، تزوج من الشاعرة الينور ويلى. من مؤلفاته «**الحائط الأبيض** العظيم» ١٩١٦ و «ضمير المتكلم **المفرد» ١٩٢٢ و** «الأوز البرى» ١٩٢٧ وهو مجموعة **من المقالات. ترجم** لحياته شعرًا فى «التراب الذى هو **الله» ١٩٤١.** حرر جريدة ساترداى ريبو الأدبية التى أ**سهم فى إنشائها** ١٩٢٤.

بينيو، لوى پيير إدوار: (١٧٧١-١٨٤١)، دبلوماسى ومؤرخ فرنسى. تقلب فى عدة مناصب فى عهد نابليون. وقع تسليم باريس بعد واترلو، ودخل مجلس النواب فى عهد لويس فيليب، وتولى الخارجية فترة، أهم مؤلفاته «تاريخ فرنسا فى عهد نابليون».

بيهار: ولاية (١٧٤٠٤٢ كم٢، ح ٩٦٤٤٤٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الهند، عاصمتها باتنا. منطقتها زراعية ويرويها نهر الجانج فى الشمال. أهم غلاتها الأرز والذرة والحنطة وقصب السكر والجوت والطباق. أهم مصادر ثروة الهند المعدنية (الميكا والنحاس والفحم والحديد)، كانت فى القرن ٦ ق م قلب امبراطورية الماجادا، حيث تطورت البوذية والجانية. يتصل تاريخها بعد القرن ١٧ بتاريخ البنغال.

بيهان، برندان: (١٩٢٣ - ٦٤)، كاتب أيرلندى كاثوليكى. من أشهر كتّاب المسرح المعاصرين وممن ترجمت أعمالهم إلى كثير من اللغات. نشأ فى بيئة فقيرة، والتحق بالجيش الأيرلندى الجمهورى. يكتب بلغته الأصلية (الغالية). ويترجم منها إلى الإنجليزية. سجن لأسباب سياسية فاهتم فى مسرحياته بتصوير الحياة فى السجن ووصف أحوال المسجونين. أشهر مسرحياته: «الفتى الغريب» ١٩٥٦ و «الرهينة» ١٩٥٨.

البيهقى: (٩٩٦ - ١٠٧٧)، أبو الفضل محمد بن حسين، مؤرخ إيرانى. صنف تاريخ سلاطين غزنة فى ثلاثين مجلدًا، فقد أكثرها، وهو المعروف بتاريخ البيهقى.

البيهقى: (١٠٧٧ - ١١٥٠)، أحمد بن على بن محمد، لغوى ولد ومات بنيسابور. عاش معتكفًا فى بيته والمسجد القديم **الذى كان أمامه.** ألف: «المحيط بلغات القرآن»، و«**ينابيع اللغة**»، و «**تاج** المصادر». وينقسم الأخير إلى قسمين: **(١) مصادر** الثلاثى المجرد، (٢) مصادر الثلاثى **المزيد وغير الثلاثى**، وقسم كلاً منهما حسب الصيغ، **ورتب الألفاظ** وفق الحرف الأخير منها أولاً، فالأول **ثانيًا، فالحروف الوسطى**، وأخذ هذا التقسيم من ديوان **الأدب** للفارابى.

بيهمو: مدينة قديمة تبعد ح ٧ كم ش الفيوم بمصر. كانت غاصة بالمنشآت العمرانية منذ زمان الدولة الوسطى، وبخاصة فى عهد أمنمحات ٣ وكان من كبار البنائين، فنصب لنفسه تمثالين عظيمين من الحجر الرملى وتركهما يشرفان على سدود الماء وقد رآهما هيرودوت فى غمر الفيضان، فخالهما هرمين فى وسط البحيرة. ويسميهما أهالى الفيوم الآن كرسى فرعون.

بيو: الرمز الكيميائى للعنصر إربيوم.

بيو - بيو: نهر طوله ٣٦٥ كم ينبع من إنديز وسط شيلى. ويتجه شمالاً بغرب نحو المحيط الهادى.

بيوباب: شجرة ضخمة، اسمها العلمى أدانسونيا ديجيتاتا (Adansonia digitata) تنمو فى السنغال، تؤكل ثمارها كما تصنع من قلفها الحبال والملابس، وتسمى أيضًا خبز القرود.

بيوتاديز السشيونى: (٦٠٠ ق م)، نحات إغريقى. عرف بأنه أول من شكل التماثيل بالصلصال.

بيوتكنولوجيا (التكنولوجيا الحيوية): استخدام العمليات البيولوجية، من خلال استغلال الكائنات الحية أو النظم البيولوجية، كمكون فى تطوير أو صناعة منتج، وذلك فى الحل التكنولوجى لمشكلة ما. استخدمت على سبيل المثال تقنيات الهندسة الوراثية فى «تفصيل» بكتيريا قادرة على إنتاج عقاقير ومواد أخرى. ومن الممكن أن تنمى مثل هذه البكتريا بكميات كبيرة فى «مفاعلات بيولوجية» ثم تعالج لاستخلاص ما تنتجه من مواد. كما يمكن أيضًا أن تنمى وتعالج صناعيًا خلايا نباتية وحيوانية فى مزارع. وقد لا تكون المواد المستخلصة هى المنتج النهائى بل تحتاج إلى عمليات صناعية إضافية. يضم حقل البيوتكنولوجيا أيضًا حيوانات معدلة وراثيًا. ونباتات وأغذية تحمل صفات مهندسة وراثيًا مثل مقاومة أفضل للأمراض أو إمكانية التخزين وعقاقير مفصلة حسب الطلب، ومخصبات، ومبيدات للآفات، وكذا علاجات لإصلاح العيوب الوراثية (انظر: **العلاج بالجينات**).

بيوتيا: إقليم فى بلاد الإغريق القديمة، كان يقع شمالى أتيكا وميجارا وخليج كورنثة. يبدو أن عددًا من المدن الصغيرة المتناثرة فى أرجاء الإقليم كونت معًا اتحادًا قبل أن تؤلف «العصبة البيوتية» (ح القرن ٧ ق م)، ومنذ البداية كانت طيبة تسيطر على الإقليم وعلى العصبة. أمضت العصبة أكثر أيامها فى محاولة الخلاص من سيطرة طيبة، وتاريخ عدوان الإغريق على طيبة معروف. وبعد انتصار أبامينونداس على إسبرطة (٣٧١ ق م) أصبحت طيبة أعظم دولة فى بلاد الإغريق، وانتهت زعامتها بوفاة هذا القائد العظيم.

بيوتيت: انظر: **ميكه**.

بيورنسون، بيورنستيرنا: (١٨٣٢-١٩١٠)، روائى نرويجى، وشاعر وكاتب مسرحى، وزعيم سياسى واجتماعى. عمل ناقدًا أدبيًا ومسرحيًا فى صحف أوسلو. كتب مسرحيته الأولى «بين المعارك» ١٨٥٧، وكذلك روايته «التل المشمس»، وهى أولى رواياته عن الريف. خلف صديقه إبسن فى إدارة مسرح «أولى بول» فى برجن ١٨٥٧، وكتب مسرحية «الامى هولدا». بدأ ١٨٥٩ يظهر تأثيره فى الحياة السياسية فى النرويج، إذ كافح من أجل النظام البرلمانى، وكللت مساعيه بالنجاح ١٨٨٤. أعطى منحة للسفر إلى أوروبا، حيث كتب مسرحيته التاريخية «سيجورد سليمبا» ١٨٦٢، وتعد من أروع مسرحياته. عاد إلى وطنه، وعمل مديرًا لمسرح أوسلو (١٨٦٣ - ٦٧). كتب رواية «الصيادة» ١٨٦٨، وملحمته الشعرية «آرنليوت جلينا» ١٨٧٠ ومسرحية «المفلس» ١٨٧٥ التى نالت شهرة عالمية. ومن آثاره الأخيرة روايته «فى طريق الله» ١٨٨٩، ومسرحيته «فوق طاقة البشر» ١٨٩٥، و «بول لانجى وتورا بارسبرج» ١٨٩٨. ويعد بيورنسون أعظم روائيى النرويج وشعرائها. فاز بجائزة نوبل للآداب ١٩٠٣.

بيورى، چون باجنل: (١٨٦١-١٩٢٧)، مؤرخ أيرلندى، وحجة فى تاريخ الامبراطورية الرومانية الشرقية. كان أستاذًا بجامعة دبلن (١٨٩٣ - ١٩٠٢)، وبجامعة

كيمبردج من ١٩٠٢. من مؤلفاته الكبرى: «تاريخ العهد الأخير للامبراطورية الرومانية من حكم أركاديوس إلى ايرين، ٣٩٥ - ٨٠٠» مجلدان ١٨٨٩، و «تاريخ الامبراطورية الشرقية من سقوط ايرين إلى اعتلاء باسيل الأول العرش، ٨٠٢ - ٨٦٧» ١٩١٢. أشرف على تحقيق كتاب جيبون الخالد «ضعف وسقوط الإمبراطورية الرومانية». له أيضًا «تاريخ بلاد الإغريق إلى وفاة الإسكندر الأكبر»، و «المؤرخون الإغريق القدماء»، ١٩٠٩ و «تاريخ حرية الفكر» ١٩١٣.

بيوريا: مدينة صناعية (١١٤٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية إليتوى الأمريكية، على نهر إلينوى، فى منطقة تمتاز بوفرة الحاصلات الزراعية والفحم. أقام بها لاسال محلة استيطان ١٦٩١، وأعلنت مدينة ١٨٤٥. وهى مرفأ نهرى ومركز تجارى وصناعى نشط، وتقوم صناعتها على الحاصلات الزراعية، كما أنها تنتج الآلات الزراعية والآجر ومواد البناء والكيميائيات واللحوم المحفوظة والمشروبات الروحية والمنسوجات القطنية. مقر جامعة برادلى التى تأسست ١٨٩٦.

بيوريتانية: (أو التطهر)، مذهب يعتنقه البروتستانت الأمريكيون والإنجليز الذين يعتقدون بمزيج خاص من الأفكار الاجتماعية والسياسية والأخلاقية واللاهوتية. ظهرت فرقتهم فى زمن الملكة إليزابث، واستهدفت إصلاح كنيسة الدولة، وإلغاء الطقوس والأردية الكهنوتية، ونظام الرتب الكنسية. لم يكن فى البدء ثمة نزاع حول العقيدة أو نزعة للانفصال، إنما وجد فى لندن ١٥٦٧ جماعة تسير فى طريق عبادتها على غرار أهل جنيف، وهكذا بدأت طائفة تلو الأخرى تنشق وتنفصل عن الكنيسة الرسمية تدريجيًا، فظهر المشيخيون والمستقلون، وبعد ذلك الجمهوريون الذين انضموا إلى الكلنيين فى مقاومتهم لكنيسة إنجلترا، وعندما انتصرت حركتهم فى الثورة البيوريتانية عمدوا إلى التنازع فيما بينهم، ووضعت عودة الملكية فى إنجلترا حدًا لسيادة البيوريتان المؤقتة. وانتهت حركتهم فى القرن ١٧، وكان البيوريتان أول المهاجرين إلى ولايات نيوإنجلند، وظلت الروح البيوريتانية سائدة مدة طويلة هناك. ونظرة البيوريتان إلى المجتمع نظرة ثيوقراطية، فيها يتمتع القسوس بسلطة مطلقة لمراقبة سلوك الفرد. وكانت العائلة حصنًا للتقوى، وكان على الناس أن يعيشوا فى طاعة لقوانين الله المعلنة فى الكتاب المقدس. ويستعمل مصطلح بيوريتان اليوم للدلالة على مناحى التزمت الكابتة عادة.

بيوضة: منطقة صحراوية، ش السودان، تحتل الثنية الجنوبية للنيل النوبى، يحف بها النيل فى الشمال والشرق ووادى الملك فى الغرب.

بيوغلو: (اسمها القديم: بيرا)، قسم من مدينة استانبول بتركيا الأوروبية، وتقع ش القرن الذهبى، بها معظم المعاهد الأجنبية.

بيولوچيا أو علم الأحياء: علم الكائنات الحية، ويقسم إلى علمى النبات والحيوان، ويتضمن كل من هذين القسمين علوم الخلية، والأنسجة، والتشريح، والمورفولوچيا (علم التركيب)، والفسيولوچيا (علم الوظائف)، وعلم الأجنة، وعلم البيئة، وعلم الوراثة والتطور، وعلم الأحافير، وعلم التصنيف. والميكروبيولوچيا لفظ مستحدث يطلق على الدراسة العلمية للكائنات المجهرية، التى تشمل الحيوانات الأولية، والبكتيريا، والطحالب، والفطريات، والفيروسات، ونباتات الخميرة. وتدل نقوش الإنسان بالكهوف على أنه اهتم بمشاهداته على الطبيعة، وتقدم إدراكه البيولوجى منذ الإغريق، وأجدرهم بالذكر أرسطو. وكان لاختراع المجهر فى القرن ١٦ أثر قوى فى اتساع ميدان البيولوچيا.

بيولوچيا بحرية: دراسة النباتات والحيوانات فى البحر، وعلاقة كل منها بالأخرى وبالبيئة. وتصنف الكائنات البحرية بحسب طريقة معيشتها إلى النكتون (السابحة)، والبلانكتون (الهوائم)، وكائنات القاع، ثم كائنات الأعماق، والنكتون حيوانات تسبح وتهاجر، كالأسماك

والقياطس والحبار، والمتجولة فى البحار، أى التى تفضل وسط المحيطات. والهوائم حيوانات ونباتات طافية تجرفها المياه، وهى مجهرية أو صغيرة جداً، مقدرتها على الحركة ضعيفة أو معدومة. وكائنات القاع نباتات أو حيوانات تعيش فى قاع البحر، وتشمل الأشكال الجالسة (كالإسفنج والمرجان وبعض المحاريات)، والكائنات الزاحفة (كالسلعطون والقواقع)، والحيوانات المنقبة (كالمحار والديدان). أما كائنات الأعماق فتعيش عند أعماق بعيدة من سطح البحر، تبدأ من ١٠٠٠م، وكثير منها يولد الضوء لشدة الظلام فى تلك الأعماق (كبعض الأسماك وبعض الحبار). ويعتمد انتشار الكائنات البحرية على الخواص الكيميائية والفيزيقية لماء البحر (درجة الحرارة والملوحة والمواد الغذائية الذائبة)، وعلى دوران مياه المحيط (التى تحمل الأكسيجين إلى مياه ما تحت السطح، وتنشر المواد الغذائية والفضلات والأبواغ والبيض واليرقات والهوائم)، وعلى تعمق الضوء. وتعيش النباتات وهى أصل الموارد الغذائية بالمنطقة الضوئية إلى عمق حوالى ١٠٠م، حيث يوجد ضوء كاف لعملية التمثيل الضوئى. وحيث يقع ٢٪ من قاع المحيط بالمنطقة الضوئية، فإن نباتات القاع أقل كثيراً من النباتات الهائمة المنتشرة فى مساحة متسعة ضحلة من المحيطات. ومن أكثر النباتات عدداً: الطحالب، والدياتومات، ومن الحيوانات الدنيا المتشععات (راديولاريا)، والمثقبات (فورامينيفرا). وتعيش الحيوانات فى جميع الأعماق، وتكثر قرب السطح. والبكتيريا كثيرة بالمياه العليا وبرواسب القاع. وترجع دراسة البيولوجيا البحرية إلى بداية القرن ١٩، وقد أنشئت محطات بحرية على شواطىء كثير من البحار، وبخاصة فى المناطق المعتدلة (انظر: **علم البحار**). وأسهم هذا العلم فى استغلال المصائد، وفهم مسائل التطور ونمو الكائنات. والمعتقد أن الحياة قد نشأت فى البحر.

پيومبو، سباستيانو دى: انظر: سيباستيانو دل پيومبو.

پيونجيانج: مدينة (ح ٣١٢٨٦١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ كوريا. عاصمة كوريا الشمالية، تروى الأساطير أن الحكيم الصينى كى تسى أسسها (١١٢٢ ق م). أصبحت مستوطنة صينية باسم لوبانج (١٠٨ ق م) ومركزاً حضارياً هاماً فى أعقاب الحرب العالمية ٢. كانت مقر قيادة منطقة الاحتلال الروسى. خربت فى الحرب الكورية وأعيد بناؤها وفقاً للتخطيط العصرى.

پيونيا: نبات صلد معمر من جنس پيونيا (Paeonia) يقدر لأزهاره الكبيرة الجميلة التى تظهر فى الربيع. وللأنواع العشبية أزهار مفردة أو مضاعفة البتلات، عطرة، بيض أو حمر أو قرنفلية. أما الأنواع الشجرية خشبية الساق فقليلة الزراعة. وكلا النوعين العشبى والشجرى متوطن فى آسيا وأوروبا ومنتشر فى الصين واليابان.

پيونير (الرائد): سلسلة سفن فضاء أمريكية لبحوث علمية تتعلق بمجال المغنطيسية الأرضية والإشعاعات الشمسية وطيف البلازما والطبقات المتأينة. أطلق أولها فى ١١ أكتوبر ١٩٥٨ لإجراء قياسات عن النيازك والمغنطيسية الأرضية. وأطلقت پيونير ٢ فى ٨ نوفمبر ١٩٥٨ وأخفقت. أطلقت پيونير ٣ فى ٦ ديسمبر ١٩٥٨ بعد أن أكدت قياسات عن حزامى فان آلن للأشعة الكونية. وأطلقت پيونير ٤ فى ٣ مارس ١٩٥٩ لتدور حول الشمس ككوكب صناعى على مسافة ٤٠٧ ألف ميل من الأرض. وأطلقت پيونير ٥ فى ١١ مارس ١٩٦٠ لتدور حول الشمس ككوكب صناعى ولتتم الدورة الكاملة كل ٣١١ يوماً. وأطلقت پيونير ٦ فى ١٦ ديسمبر ١٩٦٥ وپيونير ٧ فى ١٧ أغسطس ١٩٦٦ إلى مدارات حول الشمس، وپيونير ٨ فى ١٣ ديسمبر ١٩٦٧، وپيونير ٩ فى ٨ نوفمبر ١٩٦٨. تحولت وجهة باقى السفن بعد ذلك إلى الكواكب فأطلقت پيونير ١٠ فى ٣ مارس ١٩٧٢ إلى كوكب المشترى، وبلغته بعد ٢٢ شهراً. وقامت بتصوير آلاف الصور لسطحه وأرسلتها إلى الأرض. وأطلقت پيونير ١١ فى ٦ أبريل ١٩٧٩ إلى كوكب زحل وپيونير ـ فينوس ١ كان أول مسبر رادارى

لسطح كوكب الزهرة ٢٠ مايو ١٩٧٨، قام بتصوير السطح والغلاف الجوى للزهرة. وتحطم على سطح الكوكب فى أكتوبر ١٩٩٢ بعد الدوران حوله لمدة ١٤ عامًا، وأطلق پيونير - فينوس ٢ فى ٨ أغسطس ١٩٧٨ وهبط على كوكب الزهرة فى ديسمبر من نفس العام.

پيونيوس: نحات إغريقى من القرن ■ ق م، أهم أعماله تمثال النصر بأوليمبيا.

بيوولف: أقدم ملحمة إنجليزية، يرجع تأليفها إلى أوائل القرن ٨، وحوادثها إلى القرن ٦. تعتمد على التاريخ والقصص والأساطير الاسكندنافية التى تحكى انتصار المحارب بيوولف على المسخ جريندل وأمه، وبعد أن يقتل تنينًا يموت، والملحمة غنية بالشاعرية، وأسلوبها زاخر بالمحسنات البديعية اللفظية وبالموسيقى.

پيوى: ولاية (٢٥٢ ٨٧٨ كم^2، ٣٠٠٩١٩٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ش ق البرازيل على الشاطىء الشرقى لنهر بارانا، عاصمتها تيريسينا. بها مراع غنية بالماشية، وتصدر الحبوب الزيتية والقطن والتبغ والمطاط.

پيير، أوجست: (١٨٦١ - ١٩٤٩)، جراح ألمانى قام باستخدام التبيغ المنفعل (Hyperemia) فى علاج الجراحات وغيرها من الجروح.

پييرو دلا فرانشسكا: (ح ١٤٢٠ - ٩٢)، مصور إيطالى. عرف لتجديده فى المنظور والتكوين، وسيطرته على اللون والجو، والورع الدينى فى أعماله. صور موضوعات دينية كتعميد المسيح (الناشيونال جاليرى بلندن). كتب بحثًا هامًا فى الهندسة.

پييرو دى كوزيمو: (١٤٦٢ - ١٥٢١)، مصور فلورنسى، اسمه الحقيقى بييرو دى لورنزو، بيد أنه اختار اسم أستاذه كوزيمو روسيلى الذى ساعده فى كنيسة سستين. شهر بخلفياته الطبيعية فى لوحاته الدينية والأسطورية. تأثر فى أخريات أيامه بليوناردو دا فينشى.

بييلى، أندريه: (١٨٨٠ - ١٩٣٤)، اسم مستعار للشاعر الروسى بوريس نيقولايتش بيجايف. ألف روايات ومقالات ودراسات فلسفية. يتميز أدبه بطابع رمزى، وكان له أثر عميق فى الأدب السوفيتى المبكر. له ديوان شعر يتألف من أربعة أجزاء باسم «سيمفونيات» (١٩٠١ - ١٩٠٩) من أعظم مؤلفاته النثرية «الحمامة الفضية» ١٩١٠، و «بطرسبرج» ١٩١٢. ضمن سيرته رواية له على نمط كتابات جيمس جويس. تأثر أواخر أيامه بآراء المفكر الدينى المتصوف رودلف شتينر، فترك روسيا ١٩٢٢، ولكنه عاد إليها فى العام التالى.

بييو، أندراس: (١٧٨١ - ١٨٦٥)، أحد قادة الفكر فى أمريكا الجنوبية، ولد بفنزويلا وصاحب بوليار إلى لندن ١٨١٠ حيث عمل دبلوماسيًا ١٩ عامًا. قصد شيلى حيث صار رائدًا فى التربية. كتب الشعر، وألف فى الأجرومية الإسبانية. ناصر الحركة الفكرية للتحرر من ربقة الأدب الأوروبى.

ت

ت (تاء) : الحرف الثالث من الألفباء. ويبدل قياسا من الواو إذا كانت فاء «افتعل»، ويدغمان، وشذوذًا فى كلمات، ومن الياء والسين والصاد والباء والطاء وهاء الوقف، وفى العامية من الثاء، ويقلب طاء فى «افتعل» التى فاؤها ص، ض، ط، ظ، وعند تميم إذا كان فاعل الماضى، ودالا فى «افتعل» التى فاؤها ز و ج وفى كلمات، وتاء فى «افتعل» التى فاؤها ثاء، وكافا من الضمير. وتأتى التاء: (١) ضمير رفع مضموما للمتكلم، ومفتوحا للمخاطب، ومكسورا للمخاطبة (٢) حرفا (أ) متحركة فى أول لفظ «الله» للقسم فيجر. والفعل الماضى للمطاوعة، والمضارع للدلالة على المخاطبة والغائبة، وفى آخر الاسم للتأنيث (مربوطا للمفرد ومفتوحا للجمع السالم)، وتمييز الواحد من الجنس (شجرة) والصفة للمبالغة (علامة)، وصيغة منتهى الجموع للنسب نحو (مهالبة)، والتعويض عن حذوف نحو (زنادقة). (ب) ساكنًا فى آخر الفعل الماضى وبعض الحروف للتأنيث.

تا : الرمز الكيميائى للعنصر تانتالوم.

تاباسكو : ولاية (٢٥٣٣٨ كم²، ١٩٨٩٩٦٩ نسمة، ٢٠٠٥)، ق المكسيك على خليج كامبيتشى. عاصمتها فيإرموسه. معظمها سهل تغطيه الغابات وتغشاه المستنقعات والبحيرات الساحلية، والأنهار، وهى الوسيلة الوحيدة للمواصلات. اخترقها كورتيز إلى هندوراس ١٥٢٤ وغزاها مونتيهو ١٥٣٠. أهم الحرف زراعة الغلات المدارية.

تأبط شرا : (توفى ح ٥٤٠)، ثابت بن جابر الفهمى، شاعر جاهلى صعلوك عاش فى الحجاز بالمنطقة المحيطة بالطائف، وجمع عصابة للإغارة على بنى خثعم وهذيل والأزد، ونهبها، وكان من عصابته شعراء مشهورون، منهم الشنفرى. شهر بسرعة الجرى الذى كان يعتمد عليه فى الفرار من مطارديه، وقتلته هذيل فى إحدى غاراته. يصف شعره المغامرات التى كان يقوم بها مع رفاقه، ويفخر بنفسه، ويشيد برفاقه، ويتألم لمن يسقط قتيلاً منهم، شاع فى شعره وصف الغيلان والجن. بقيت قطع مخطوطة من الديوان الذى جمعه ابن جنى من شعره.

تابع فلكى : جرم صغير يدور حول أحد الكواكب، ويعكس ضوء الشمس كالكواكب تمامًا. والتوابع القريبة من كواكبها ذات مسارات دائرية تنطبق على مستوى استواء الكواكب، أما البعيدة فمساراتها تميل على المستوى ويبتعد شكلها عن الدائرة، وحركة هذه التوابع فى العادة من الغرب إلى الشرق، وإن كان بعضها يتحرك عكس ذلك (حركة تراجعية) مثل قمر نبتون، والقمر التاسع لزحل، والقمر الثامن والتاسع والحادى عشر للمشترى وهى ذات مسارات عمودية تقريبًا على مستوى البروج، والحركة التراجعية من الأسباب التى تمنع الوصول إلى نظرية معقولة عن أصل المجموعة الشمسية. والكواكب التى لا يتبعها أقمار هى عطارد والزهرة وبلوتو. أما الأرض فلها قمر واحد، وللمريخ قمران، وللمشترى ١٢ قمرًا، ولزحل تسعة، وأورانوس خمسة، ونبتون قمران، ومن هؤلاء جميعًا يعتبر قمر الأرض أكبرها بالنسبة إلى كوكبه، وجميع التوابع ليس لها أغلفة جوية فيما عدا التابع التاسع لزحل (تيتان).

تابعون : الجيل الذى يلى الصحابة من المسلمين، أى

الذين عرفوا صحابيًا ولم يروا النبى، أشهرهم الحسن البصرى. وتابعو التابعين من لقوا أحد التابعين. يلى التابعون الصحابة فى المنزلة، ويليهم تابعو التابعين. أسهموا جميعًا فى حفظ السنة ونقلها وروايتها.

التابعى، محمد : (١٨٩٥-١٩٧٦)، كاتب وصحفى مصرى اسمه بالكامل محمد التابعى محمد وهبة، ولد بمحافظة الدقهلية، ودرس بالمدرسة السعيدية بالقاهرة ثم بمدرسة الحقوق وتخرج فيها ١٩٢٣، عين موظفًا بمجلس النواب ١٩٢٤. بدأ الكتابة فى النقد المسرحى بالصحف وهو بعد طالب بالحقوق، ثم اشترك مع السيدة فاطمة اليوسف فى تحرير مجلتها «روز اليوسف» منذ إنشائها فى ١٩٢٥، ومالبث أن انفرد برياسة تحريرها وحولها من مجلة فنية إلى مجلة سياسية. وفى ١٩٢٨، استقال من وظيفته بمجلس النواب ليتفرغ لعمله الصحفى، ولكنه ترك العمل فى «روز اليوسف» ومعه عدد من محرريها ورساميها فى ١٩٣٤ لينشئ مجلة «آخر ساعة». وفى ١٩٣٦، أنشأ مع محمود أبو الفتح وكريم ثابت جريدة «المصرى» ثم باع نصيبه فيها إلى مصطفى النحاس رئيس الوفد المصرى فى ١٩٣٨. وفى ١٩٤٦ باع إلى مصطفى وعلى أمين صاحبى «أخبار اليوم» مجلة «آخر ساعة» على أن يتفرغ هو للكتابة فى صحف الدار. أصبح مديرًا لتحرير جريدة الأخبار (١٩٥٢-٧٤). وهو صاحب مدرسة فى الكتابة الصحفية، وله فيها تلاميذ.

تابلاين : خط أنابيب لنقل البترول السعودى عبر المملكة العربية السعودية والأردن وسوريا ولبنان يمتد لمسافة ١٧٢٠ كم، من حقل بقيق بالأحساء على الخليج العربى إلى مرفأ صيدا على البحر المتوسط بلبنان. بدئ فى مده ١٩٤٧ وانتهى منه فى ١٩٥١ وبدأ العمل به فى ١٩٥٢. أصبح الآن غير صالح لنقل البترول.

التابلويد : الصحف النصفية الحجم، أى التى يبلغ عرض الصفحة فيها نصف طول الصفحة فى الصحيفة الكاملة الحجم، أما طولها فيساوى عرض الصفحة الكاملة. والحجم الصغير للصفحة ليس جديدًا. ففى بدء ظهور الصحافة كانت الصحف صغيرة الحجم بوجه عام. غير أن نشأة الصحف النصفية بمعناها الحديث ترجع إلى مطلع هذا القرن. وتعد صحيفة «ديلى ميرور» اللندنية رائدة صحف التابلويد، وقد أنشأها فى ١٩٠٣ ألفرد هارمسورث (لورد نورثكليف فيما بعد) وما لبث أن تبعتها فى لندن صحف أخرى. وأول صحيفة تابلويد ظهرت فى أمريكا هى «ديلى نيوز» التى صدرت بمدينة نيويورك ١٩١٩ ثم تبعتها صحف أخرى فى نيويورك وغيرها. وارتفع توزيع الصحف النصفية فى المدن الكبيرة بسرعة، لأنها أيسر تناولاً وأكثر طواعية على بسطها وطيها. وساعد على سرعة رواجها أنها اتخذت منذ البداية الطابع المثير فى عرض موادها مستغلة مشاعر العامة الذين يكونون أغلبية قرائها. وزادت هذه المشاعر حدة بعد الحرب العالمية الأولى، فأصبح القراء يتلهفون على الموضوعات المثيرة. ومن هنا حققت هذه الصحف ـ ومازالت ـ أكبر أرقام التوزيع. وانتشرت صحف التابلويد بعد ذلك فى المدن الصغيرة فأخذت بالحجم النصفى صحف إقليمية كثيرة يومية وأسبوعية، وإن لم تكن من النوع المثير. وساعدت الأزمة الاقتصادية العالمية والحرب العالمية الثانية على انتشار هذا النوع فى أوروبا وأمريكا ـ ففى أثناء الأزمة هبطت موارد الصحف من الإعلانات هبوطًا حادًا فلجأت إلى بعض إجراءات لتوفير الورق وكان من هذه الإجراءات أحيانًا تحويل الصحيفة إلى الحجم النصفى. وفى أثناء الحرب العالمية الثانية اطرد هذا الاتجاه نتيجة لقلة ورق الصحف والأيدى العاملة وأصدرت صحف كثيرة عادية الحجم طبعات نصفية خاصة يسهل إرسالها إلى الجنود فى ميادين القتال. وكذلك لقيت صحف التابلويد نجاحًا كبيرًا فى الصحف التى تصدرها الجامعات وغيرها من الجماعات والتنظيمات المحدودة. بل إن كثيرًا من الصحف الكبرى ذات الحجم العادى اختارت الحجم النصفى لبعض أقسامها الإضافية، وبخاصة فى طبعات نهاية الأسبوع. وهكذا

لم تعد كلمة «تابلويد» مرتبطة فى الذهن بمعنى الإثارة وحده، بل استردت كثيراً من معناها الطبوجرافى الأصيل الذى يدل على الحجم النصفى، بعد أن استخدم هذا الحجم فى صحف لا صلة لها بالأسلوب الإثارى. ومن الصحف النصيفة التى عرفتها مصر صحيفة «السياسة الأسبوعية» فى بدء ظهورها، وصحف «مصر الفتاة» بأسمائها المختلفة، وصحيفة «آخر لحظة» وصحيفة «اللواء الجديد» وغيرها. وهذا بالإضافة إلى عدد من الصحف الإقليمية التى ظهرت فى مختلف المحافظات.

تابو : تحريم القيام بأفعال معينة، أو استخدام أشياء أو ألفاظ بعينها فى الحديث، خشية التعرض الذى يكمن فى تلك الموضوعات المحرمة. نشأت الكلمة أصلاً فى بولينيزيا، ولكن الفكرة ذاتها شائعة عند معظم أو جميع الشعوب البدائية المعروفة، وإن كان يعبر عنها باصطلاحات مختلفة. وشاع استخدام كلمة تابو فى الكتابات الأنثربولوجية فى كل اللغات ومنها العربية، نظراً لصعوبة ترجمتها ترجمة دقيقة. ويرجع الخوف من التابو إلى الاعتقاد بأن لمس موضوع التحريم يجعل الشخص دنساً ومصدراً للخطر على كل من يقرب منه، كما أنه هو نفسه يتعرض آليًا لغضب وعقاب القوى الإعجازية. ويعتبر التابو المفروض على الاتصال الجنسى بالمحارم من أكثر أنواع التابو شيوعًا عند البدائيين.

تابوت : صندوق يضم رفات الموتى. صنعه قدماء المصريين من أعواد النبات أول الأمر. ثم من فخار. وفى أيام الدولة القديمة صنعوه من مختلف الصخر، ثم من الخشب أيضًا. وكان للملوك ومن إليهم من الأمراء وأهل اليسار أكثر من تابوت، بعضها من ذهب وبعضها من فضة، وبعضها من الخشب الموشى بالذهب والحجر شبه الكريم. ومن التوابيت ما خلا من النقش والزخرف حاشا اسم الميت، ومنها المزخرف بالصور الملونة، والنقوش والكتابات التى تصور عقائد القوم وما تمنوه لأنفسهم فى الآخرة، ثم ألوانًا من الأدعية والرقى والتعاويذ خالوها من زاد الآخرة. ومن التوابيت ما قد من حجر، أو صنع من خشب أو صيغ من معدن، أو من الجص الموشى بالذهب كل أولئك فى هيئة الثاوى فيه. وللتابوت عند الفراعنة اسم يدل على عقيدتهم فى الآخرة ويشير إلى آمالهم فى الخلود، فهم يسمونه «ذا الحياة» أى إن من فيه حى، على حين يسميه الإغريق «كل الجسد». انظر: **تحنيط**.

تابوت العهد : فى الكتاب المقدس، خزانة من الخشب مكسوّة بالذهب اعتبرها العبرانيون رمزًا لوجود الله، يحل الموت بمن يلمسها، ويكفل وجودها بين ظهرانيهم النصر لهم، ولذا كانت فى المعارك على أعمدة طويلة. استولى عليها الفلسطينيون، فجرت عليهم المصائب، وردوها إلى إسرائيل. حملها داود إلى أورشليم، ووضعها سليمان فى الهيكل، ولم يعرف مصيرها بعد. وكانت تحتوى فى الأرجح على لوحين كتبت عليهما الوصايا العشر (خروج ٢٥ : ١٠-٢١، العدد ١٠ : ٣٣ - ٣٦، التثنية ١٠ : ١ - ٥ يشوع ٣ - ٦).

تابوران : جزيرة مرجانية (٤٠كم٢، ٢٥٣٩ نسمة، ٢٠٠٥)، بوسط المحيط الهادى، إحدى جزر الخط، كانت تسمى فاننج. ثم أصبحت جزءا من جمهورية كيريباتى ١٩٧٩. اكتشفها إدموند فاننج ١٧٩٨، وضمتها بريطانيا ١٨٨٩ وأصبحت جزءًا من مستعمرة جزر جلبرت وأليس ١٩١٦. تصدر الكوبرا.

تابوزيريس ماجنا : انظر: **أبو صير**.

تابير : انظر: **سناد**.

تابيوكة : طعام نشوى كثير الاستعمال، يستخرج بتسخين جذور الكاسافا المرة، وتباع فى شكل شرائح أو كريات صغيرة أو مسحوق أو حبات لؤلؤية صغيرة. وتزداد التابيوكة حجمًا وتصبح شفافة عند طهوها، وتستعمل فى تجميد البودنج وتكثيف الحساء.

تاتوم، إدوارد لاورى : (١٩٠٩-٧٥)، عالم وراثة

أمريكى، شارك جورج **بيدل** وجوشوا **لدربرج** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٨ لاكتشافه مع بيدل أن الجينات تنقل الصفات الوراثية فى عفن الخبز بالتحكم فى بعض التفاعلات الكيميائية. قام أيضًا باكتشاف الذكورة والأنوثة فى البكتريا مع لدربرج.

تأثرية : فى التصوير، نزعة ظهرت فى القرن ١٩ تميزت بها المدرسة الفرنسية. من خصائصها محاولة تسجيل الانطباعات المرئية المتغيرة، ونقلها عن الطبيعة مباشرة. وقد برع التأثريون فى تصوير ضوء الشمس، وابتدعوا التصوير فى الهواء الطلق. بدأت الحركة ١٨٧٠، وفقدت كثيرًا من أنصارها ١٨٨٠، ولكنها لم تشتهر إلا ١٨٩٠ بعد أن تخلى عنها أغلب أقطابها. كان أبرز رواد الحركة: **مونيه**، و **سيزلى**، و **بيسارو**، وشارك فيها **رينوار** و **ديجا**، واتصل بها لفترة قصيرة **سيزان** و **مانيه**. وبالرغم من أن التأثرية باعتبارها مذهبًا مرئيًا محدود الأهداف لم تعش طويلاً، فقد أشاعت موجة من التحرر فى الفن. ويستخدم مصطلح «تأثرية» فى موسيقى القرن ١٩ أيضًا حيث يتجلى انعكاس التأثرية على أعمال ديبوسى «المدرسة الفرنسية» كما يظهر إلى حد ما فى أعمال موريس رافيل، وفى الموسيقى الإسبانية عند فالا. ويطلق اصطلاح «ما بعد التأثرية» على أعمال مجموعة من المصورين الفرنسيين فى أواخر القرن ١٩، أرادوا تطبيق بعض خصائص التأثرية، وتوجيهها نحو فن أكثر ذاتية. وتشمل المجموعة: سيزان وفان **جوخ**، **وجوجان**.

تأثير : فى الكهرباء الاستاتيكية، تولد شحنة كهربائية على جسم ما بالتأثير عند تقريبه من جسم آخر مشحون. وفى الكهرباء الديناميكية، تولد قوة دافعة كهربائية بالتأثير عند تقريب ملف من آخر يسرى فيه تيار كهربائى يحدث التأثير الكهرو ــ مغنطيسى عند تحريك موصل فى مجال مغنطيسى أو العكس. ويحدث «التأثير الذاتى» فى موصل يسرى فيه تيار كهربائى متغير نتيجة تغير المجال المغنطيسى الناشئ من التيار، فتتولد قوة دافعة كهربائية تضاد تغير التيار الأصلى. ويعتمد التأثير الكهربائى الاستاتيكى على مبدأ تنافر الشحنات المتماثلة، وتجاذب المختلفة منها. فعند تقريب شحنة كهربائية سالبة من جسم متعادل، تنقسم الشحنات المتعادلة عليه إلى شحنات سالبة تتنافر مع الشحنة السالبة الأصلية، وتتراكم على الطرف البعيد، أما الشحنات الموجبة فتتراكم على الطرف القريب. وعند توصيل الجسم بالأرض تسرى الشحنة السالبة «الطليقة» إلى الأرض، وتبقى الشحنة الموجبة «المقيدة» على الجسم ليصبح موجب التكهرب. يستخدم هذا فى مكشاف الكهربائية (الإليكتروسكوب) والمكثف الكهربائى. ويستخدم التأثير الكهرو ــ ديناميكى فى الملف التأثيرى. وفى المحولات والمولدات الكهربائية. انظر: **محول** و **مغنطيسية**، و**مولد كهربائى**.

تأثير الصوبة الزجاجية : عملية يتم بها احتباس الحرارة عند سطح الأرض بواسطة الغلاف الجوى. تمر الطاقة من الشمس خلال الغلاف الجوى فيتم تدفئة سطح الأرض وتوفير موجات ذات أطوال تساعد فى **التمثيل الضوئى** للنبات. ويعاد إشعاع أغلب الطاقة الواردة على شكل حرارة إما مباشرة أو بشكل غير مباشر نتيجة لأيض الكائنات الحية أو الأنشطة الصناعية. وتتسبب بعض مكونات الغلاف الجوى مثل ثانى أكسيد الكربون وبخار الماء وغاز الأوزون فى عدم خروج الحرارة (الأشعة تحت الحمراء) من الأرض، وهو نفس الدور الذى يقوم به الزجاج فى الصوبة الزجاجية. وقد دفعت زيادة ثانى أكسيد الكربون بنسبة ١٠٪ خلال القرن الماضى بعض الخبراء لتوقع ارتفاع درجة حرارة الأرض على المدى البعيد. وقد وقعت أكثر من ١٥٠ دولة على اتفاقية (١٩٩٢) تهدف إلى خفض انبعاث الغازات التى يعتقد أنها تزيد من تأثير الصوبة الزجاجية وتتسبب فى **ارتفاع حرارة الأرض**.

تأثير زيمان : انظر: بيتر **زيمان**.

تأثير كومبتون : انظر: آرثر هولى **كومبتون**.

تاج: عرفه الفراعنة منذ أقدم العصور حلية للملوك والأرباب فى آن معًا وتعددت أشكاله مع الزمن. وأشهر ما عرف منه التاج الأبيض، ويشبه تاج البابا وكان لملك الصعيد، والتاج الأحمر وكان لملك الدلتا، ثم التاج المزدوج المركب من كليهما لملك الوجهين بعد التوحيد، وأخيرًا ما أسماه العلماء بالتاج الأزرق لغلبة ذلك اللون فى نسيجه، وقيل إنه كان من زينة الملوك فى ميدان الحرب. هذا بالإضافة إلى كثير من ألوان التيجان للملكات والمعبودات. وكان التاج رمزًا للمجد والسلطان الدينى والدنيوى عند بعض شعوب الشرق والغرب فى بابل وآشور وبلاد الفرس، كما عرف الإغريق والرومان أكاليل من الغار يتوجون بها هامات الأبطال غير الملوك والحكام كالشعراء والخطباء ورجال الفنون والرياضيين ظنًا منهم أن فى النبات قوة سحرية تدفع الشر وتجلب الخير والنصر. وتأثرت أوروبا بفكرة التاج عندما انتقلت الامبراطورية الرومانية أو أكثرها إلى الجرمان فى أواخر القرن ٩. فعرف فيها تاج شارلمان المحفوظ فى فيينا، وتاج لومبارديا الحديدى بإيطاليا، ثم التاج المقدس لاستيفان المجرى. واستخدم بعض هذه التيجان فى حفلات التتويج فى العصور الحديثة. وقد دمر كرومويل الثائر البريطانى كل تيجان بريطانيا القديمة، ولم يبق منها غير تاجين: أحدهما يعرف بتاج إدوارد ويستعمل فى حفلات التتويج، وثانيهما يعرف بالتاج الامبراطورى، ويوضع على رأس الملك وهو يغادر وستمنستر أبى. ويحفظ هذا التاج فى برج لندن.

تاج محل: ضريح رائع الصنع أنيق العمارة، بأجرا، بأوتار برادش بالهند. يعتبر من أجمل نماذج طرز العمارة الإسلامية بالهند. شيده الملك شاه جهان (١٦٣٠-٥٠) ليضم رفات زوجه أرجمند مانوبيكم، التى تدله فى عشقها. وكلمة تاج محل محرفة عن الاسم الذى كانت تحمله الأميرة، وهو ممتاز محل. وضع تصميمه المهندس المعروف بالأستاذ عيسى، الذى اختلف فى أصله وجنسه. شيد بالمرمر الأبيض المجلوب من جدهابور على مصطبة يغطى سطحها بالمرمر الأبيض، وأقيمت عند كل زاوية من زوايا المصطبة مئذنة متناسقة الأجزاء ارتفاعها ٣٧ م، يحيط بدائر كل منها ثلاث شرفات، وفى وسط المصطبة يرتفع الضريح فى شكل رباعى. وتشغل الجزء الأوسط من البناية القبة الرئيسية، وقطرها ١٥,٢ م وارتفاعها ٢٤,٤ م، ولكل من واجهات البنايات الأربع مدخل عال مغطى بعقد، وتحت القبة الكبرى التى تعلو وسط البناية ضريح الأميرة، وإلى جانبه ضريح زوجها، وكلاهما مزخرف بالنقوش الكتابية.

تاجالوج أو تاجال: أغلبية الشعب الذى يسكن جزيرة لوزون من جزر الفيليبين. والتاجالوج هم الشعب الثانى بين شعوب الفيليبين، ولغة التاجالوج إحدى اللغات الملايوية البولينيزية التى أصبحت لغة رسمية فى ١٩٤٠.

تاجوس (تاجه): نهر طوله ٩٤٠ كم، وينبع فى ق إسبانيا، ويجرى غربًا وجنوبًا بغرب على طول جزء من الحدود الإسبانية البرتغالية. عبر البرتغال، ويصب فى المحيط الأطلنطى قرب لشبونه. يعتبر أطول أنهار شبه جزيرة أيبريا.

تاخوس: ظهرت نقود تاخوس ح ٣٦١ ق. م، وهى مضروبة على طراز النقود الأثينية تحت ضغط ظروف سياسية معينة. فالمصريون عندما ثاروا فى وجه الفرس، وأخرجوهم من ديارهم، كان اعتمادهم وقتذاك على جيش كبير من المرتزقة اليونان، مما دعا الحكومة فى عهد الأسرة المصرية الثلاثين إلى ضرب هذه النقود باسم الملك تاخوس، من الذهب والفضة، لا ليتعامل بها المصريون، بل لتدفع منها أجور الجند اليونانيين. وتعد نقود تاخوس أول عملة مصرية باسم ملك مصرى، رغم أنها يونانية الطراز.

تادرس وهبى: (١٨٦٠-١٩٣٤). مرب مصرى. ولد ونشأ وتعلم بالقاهرة، حضر دروس الفقه واللغة فى الأزهر ودرس اللغة القبطية. اشتغل بالتدريس ثم تولى

منصب ناظر مدرسة الأقباط الكبرى. اشتغل بالعلم والأدب ونظم الشعر. له مؤلفات كثيرة، منها: «تاريخ مصر مع فلسفة التاريخ» و «العقد الأنفس فى ملخص التاريخ المقدس».

تاراجونا : مدينة(١٢٨١٥٢ نسمة، ٢٠٠٥) ، عاصمة مقاطعة تاراجونا، ش ق إسبانيا، وميناء على البحر المتوسط. تنتج النبيذ. استولى عليها الرومان (٢١٨ ق م) وأصبحت عاصمة مقاطعة تاراكوننسيس. استردت من العرب ١٠٨٩. تشمل آثارها أسواراً من العهد الرومانى وقبله وبها قناة رومانية بحالة سليمة، وكاتدارئية من الطراز الرومانسى ـــ القوطى (القرن ١٣).

تاراسكان : شعب هندى بولاية ميتشواكان بالمكسيك. قاوم حكم الأزتك مقاومة شديدة، كما قاوم سيطرة الإسبان، يعتمد فى معيشته على الزراعة وصيد الأسماك. عاصمته السابقة تسينتسونتسان.

تارب : مدينة(٥٣٥١٩ نسمة، ٢٠٠٨) ، عاصمة قسم أوت ـ برانس (البرانس العليا)، ج غ فرنسا، على نهر أدور. بها كاتدرائية رومانسية (القرون ١١-١٣). مركز سياحى.

تارد، جبرييل دى : (١٨٤٣-١٩٠٤)، عالم فرنسى فى علمى الاجتماع والإجرام، ومن مؤسسى علم النفس الاجتماعى. أوضح فى مؤلفاته «قوانين المحاكاة» و «الإجرام المهنى» و «فلسفة العقاب» أثر المحاكاة فى تطور عادات المجتمع ومعتقداته، معتبراً غريزة المحاكاة الدعامة الأساسية للحياة الاجتماعية. ومن أساليب المحاكاة التكرار والمقاومة والمحاكاة المضادة. يرجع فى تفسيراته النزعة الفردية على النزعة الجماعية التى يمثلها دروكايم. تأثر بنظرية تارد إدوارد روس من مؤسسى علم الاجتماع الأمريكى.

تاركنجتون، بوث : (١٨٦٩-١٩٤٦)، روائى وكاتب مسرحى أمريكى. من رواياته الواقعية الناجحة: «سيد من إنديانا» ١٨٩٩، و «الفورة» ١٩١٥، و«أليس آدمز» ١٩٢١. وصف مرحلة الصبا فى كتب محببة إلى الجمهور، مثل «بنرود» ١٩١٤. من مسرحياته «مسيو بوكير» ١٩٠١.

تاركوينيوس : اسم أسرة يقال إنها وفدت من أتروريا على عرش روما. وكان أقدم ملوكها لوكيوس تاركوينيوس بريسكوس، خامس ملوك روما (٦١٦ - ٥٧٩ ق م)، يحتمل أنه كان شخصية حقيقة ويؤيد أن أصله أتروري اعتقاد الرومان أنه نقل إليهم من أتروريا عادات ومذاهب وصناعات ويعزى إليه إقامة منشآت عامة كثيرة. يحتمل كذلك أن حروبه مع الدول المجاورة كانت حقيقية، لكنها شديدة الشبه بالحروب التى قيل إن لوكيوس تاركوينيوس سوبربوس خاضها، إلى حد يدعو إلى الظن بأن بريسكوس وسوبربوس لم يكونا إلا اسمين مختلفين لملك واحد، وإن كانت الروايات القديمة تقول إن سوبربوس كان آخر ملوك روما، وإنه حكمها من ٥٣٤- ٥١٠ ق م. ويبدو أن الروايات القديمة زيفت سيرة الملكية التاركوينية لتبرر لقب سوبربوس (تاركوين المتكبر)، ويفسر أسباب سقوطها فتتحدث عن استبداد سوبربوس وقسوته، وتروى أن ابنه سكستوس تاركوينيوس اغتصب زوجة تاركوينيوس كولانينوس أحد رجال الأسرة. وبعد ذلك نشبت ثورة أطاحت بالملكية، لكن أسرة تاركوينيوس لم تفقد الأمل فى استعادة العرش قبل أن تخفق المحاولتان اللتان بذلتهما من أجل ذلك، وعلى كل حال يسود الرأى أنه حكم روما فى فجر تاريخها ملوك أترووريون، كان لهم الفضل فى وضع الأساس الذى قامت عليه عظمة روما.

تاركوينيى: أقدم مدن أتروريا بوسط إيطاليا، وزعيمة العصبة الأترورية، كانت تتألف من اثنتى عشرة مدينة. هزمت فى حروبها مع روما فى القرن ٤ ق م وفقدت استقلالها فى القرن ٣ ق م، وظلت قائمة إلى أن هدمها العرب. استبدلت بها فى القرن ٩ مدينة كورنتو بالقرب منها، وتدعى اليوم تاركوينيا، وبها متحف للآثار الأترورية. وعلى جدران قبورها كثير من الصور عن حياة الأترورريين.

تارن : قسم(٥٧٥٨ كم٢، ح ٣٦٠١٥٩ نسمة،

٢٠٠٨)، ج فرنسا، بإقليم لانجدوك، عاصمته ألبى.

نهر تارن: طوله ٣٨٠ كم ينبع من جبال السيفن، ويتجه نحو الجنوب الغربى مارا بألبى ومونتوبان، ويتصل به نهر الأفيرون قبل أن يصب فى نهر الجارون.

تأريخ: فى الجيولوجيا، والأركيولوجيا، والباليونتولوجيا، تحديد العمر الحقيقى أو النسبى لجسم ما أو لظاهرة طبيعية أو لسلسلة من الأحداث. ويصنف التاريخ الجيولوجى بصفة عامة إلى تأريخ مطلق (تحديد العمر الحقيقى للأرض وصخورها) وتأريخ نسبى (تحديد تعاقب الأحداث الجيولوجية). وتشمل الطرق الرئيسية للتأريخ المطلق تلك الطرق التى تعتمد على ملوحة المحيطات. وعلى معدل تعرية سطح الأرض. وعلى سمك الصخور الرسوبية، وعلى طبقات الطين المترسبة، وعلى النشاط الإشعاعى. وتعتمد طريقة الملوحة على افتراض مؤداه أن مياه المحيطات كانت أصلاً مياهًا عذبة، وأن الأنهار حملت الأملاح الذائبة من الصخور إلى البحر، مما يزيد من ملوحة المحيطات، بمعدل ثابت. وعلى هذا الأساس فإن عمر الأرض قدر بنحو ١٠٠ مليون سنة. وتعتمد حسابات التأريخ بطريقة التعرية على افتراض مؤداه أنه يلزم ٩ ملايين سنة لإحداث عدم تطابق رئيسى بين الطبقات المتجاورة. وفى تحديد العمر بطريقة سمك الطبقات الرسوبية، فإن معدل ترسيب المواد الرسوبية قد افترض. وقسمت الطبقات إلى السمك الكلى المقدر لكل منها. وأخذ على كل الطرق السابقة أنها طرق لا يعتمد عليها إلى حد كبير. واستخدمت طريقة طبقات الطين المترسبة ــ على نحو لا بأس به من الدقة فى الرواسب الحديثة. فالمجارى المائية التى تصب فى أماكن ساكنة ترسب بصفة عامة طبقات من الطين وغيره من المواد الرسوبية الدقيقة على مدار السنة. وما يرسب منها فى فصلى الخريف والشتاء لونهما داكن بسبب وجود نباتات ميتة، وما يرسب منها فى خلال بقية السنة لها لون فاتح. وبحساب كل زوج من الطبقات يمكن تحديد عمر المادة المترسبة. أما طريقة التأريخ التى تعتمد على النشاط الإشعاعى الطبيعى لمواد معدنية معينة توجد فى الصخور فهى أكثر الطرق استخدامًا وقبولاً. ولما كان معدل الاضمحلال بالنشاط الإشعاعى معروفًا فإن عمر عينة ما يمكن حسابه فى ضوء الأجزاء النسبية من المادة ذات النشاط الإشعاعى المتبقية، ونواتج اضمحلالها. تم تحديد عمر الكرة الأرضية بهذه الطريقة بأكثر من ٣,٥ بلايين سنة. وتستخدم بعض العناصر المشعة فى التأريخ، ونواتج تفتتها وهى: اليورانيوم ــ ٢٣٨ إلى الرصاص ــ ٢٠٦، واليورانيوم ٢٣٥ إلى الرصاص ــ ٢٠٧، والثوريوم ــ ٢٣٢ إلى الرصاص ــ ٢٠٨، والروبيديوم ــ ٨٧ إلى الأسترونشيوم ــ ٨٧، والبوتاسيوم ــ ٤٠ إلى الأرجون ــ ٤٠، والكالسيوم ــ ٤٠. أما التأريخ النسبى فيتم بتحديد التعاقب الذى ترسبت بمقتضاه الصخور، وذلك باستخدام مختلف المقاييس السطحية بما فيها قطرات المطر والعلامات التى تتركها الموجات على جدران المجارى المائية. ويحدد عمر الكتل النارية فى ضوء ما إذا كانت قد تسببت فى تحول الصخور المجاورة لها أو أن المواد المترسبة قد ترسبت عليها بعد أن تكونت. وتستخدم الحفريات فى التأريخ نظرًا لأن تجمعات معينة من الأنواع تميز أزمانًا جيولوجية معينة، واستخدم الكربون ــ ١٤ المشع الذى يتحلل إلى النتروجين ــ ١٤ فى الأركيولوجيا والجيولوجيا الحديثة. ويعتبر ما تحتويه الحفريات العظمية من فلور إشارة إلى عمرها لأنه يتراكم من ماء التربة بمعدل يمكن معرفته.

التاريخ: التاريخ بأوسع معانيه هو قصة ماضى الإنسان، أو هو عرض منظم مكتوب للأحداث وخاصة تلك التى تؤثر فى أمة، أو نظام، أو علم، أو فن. وهو لا يسجل الأحداث الماضية باعتبارها خطوات فى التقدم البشرى فحسب، بل يسعى إلى إيضاح أسباب هذه الأحداث ودلالاتها، ويعرضها على نحو يدل على تشابكها معًا فى قصة واحدة. ويستعين التاريخ فى ذلك بالآثار والروايات والمعاهدات والمذكرات والأساطير، وغير ذلك. ويقسم

عادة إلى: قديم، ووسيط، وحديث. ولكن المؤرخين اصطلحوا على تسميه االعصر الذى لا يوجد له سجلات بشكل منظم (عصر ما قبل التاريخ). وظهرت السجلات التاريخية عقب ظهور الكتابة. وأقدم الحضارات التى وصلتنا هى حضارات مصر القديمة وبابل والصين. فقد تاق الملوك الغابرون إلى تسجيل انتصاراتهم كى تقرأها الأجيال القادمة، ورغب الخلف فى تسجيل أعمال السلف المجيدة، وتخليد ذكراهم الطيبة. بل ظهر منذ العصور القديمة لون من الاهتمام بالشئون الدينية. كما يشاهد مثلاً فى الأسفار الأولى من التوراة وكتب الهنود الدينية. وفتح كشف **شمپليون** لمغاليق الكتابة الهيروغليفية تاريخ مصر منذ أربعين قرنًا قبل الميلاد، كما كشف حل رموز الخط المسمارى تاريخ سومر وبابل منذ عصور سحيقة. غير أن التاريخ لم يكتب على نحو منظم إلا فى العصر الإغريقى. ويعد **هيرودوت** بحق «أبا التاريخ» فقد كان فذًا فى مدى دائرة اهتمامه. لأنه لم يكتف بتدوين الأحداث، بل سجل الأساطير ووصف العادات والتقاليد، وذكر الآراء والتخمينات. وكان **ثوسيديدس** ثانى عظماء المؤرخين الإغريق، وكتابه فى الحرب البلوبونيزية لا يزال مرجعًا تاريخيًا هامًا، لا من حيث سرد الأحداث وشئون الحكم والحرب فحسب، بل لما حوى من فلسفة واجتماع. وكان المؤرخ الإغريقى العظيم الثالث هو **إكسينوفون** وكان دقيقًا فى رواية الأحداث التاريخية. واتخذت مؤلفات هؤلاء المؤرخين الكبار نماذج احتذاها المؤرخون الإغريق الذين جاءوا بعدهم، كما يشاهد فى كتابات **بوليبيوس**، **وديون كاسيوس**، المؤرخين الإغريقيين لعصر الرومان. وجنح المؤرخ الرومانى **ليفى** إلى رواية الأحداث التاريخية. وكان يوليوس **قيصر** فى رسائله إلى ولاة الأمر من الرومان مخبرًا ومعقبًا أكثر منه مؤرخًا، واهتم بالعنصر الشخصى فى تعقيباته، شأنه شأن إكسينوفون. واقتفى **تاكيتوس** مثال ثيوسيديدس فى اهتمامه العظيم بأن يروى قصة صادقة للأحداث، وإن جنح إلى التشاؤم فى وصفه مظاهر انحلال المجتمع الرومانى. ووضح هذا الاتجاه إلى حد ما فى مؤلفات يوسيفوس المؤرخ اليهودى الذى راعى فيها صدق الرواية. غير أن هذه الروح المدققة اختفت اختفاء كاد يكون تامًا فى المؤلفات التاريخية فى العصور الوسطى. ولما كان التعليم وقتئذ مقصورًا على رجال الدين، كان طبيعيًا أن يتحيز المؤرخون للكنيسة، كما يشاهد فى كتاب القديس أوغسطين: «مدينة الله» وهو تاريخ عام. وألف **بيد** الإنجليزى «التاريخ الكنسى» ووصف **وليم الصورى** أعمال الفرسان الأوروبيين فى الحروب الصليبية. وظهر فى الإمبراطورية البيزنطية مؤرخون مثل **بروكوبيوس**، **وأنا كومنينا**، وأكروبوليتا. وفى أوروبا ظهر جان دى **جوانفيل** وجان **فرواسار**، ولكن تحيز مؤرخى العصور الوسطى ـ للكنيسة وللملوك والأبطال الذين كتبوا عنهم، وموقفهم غير المدقق إزاء الأحداث مهما كانت زائفة أو بعيدة عن التصديق ـ أثار عليهم نقد المؤرخين الذين جاءوا فى عصر النهضة والعصور التالية. وبظهور عصر النهضة الأوروبية عنى المؤرخون بدراسة المصادر والوثائق بعين فاحصة، وعدم أخذ الأمور على علاتها، وخير مثل لهؤلاء المؤرخين **بترارك** ولورنتزوفيلا **وماكيافللى**. وفى القرن ١٧، بدأ تدوين وجمع مجموعات ضخمة من المصادر، وأخذ المؤرخون، يكشفون عن المصادر القديمة، ويفحصونها ويصححونها، وبذلك مهد الصريق لبدء التاريخ الحديث. ورفع مؤرخو عصر التنوير كتابة التاريخ إلى مستوى جديد، فعنى **فولتير** فى القرن ١٨ بالدقة فى كتبه التاريخية ودقق فى النواحى الاجتماعية والخلقية. واقتفى **مونتسكيو** أثره فى كتابه «روح القوانين». وظهر فى إنجلترا المؤرخ الكبير إداورد **جيبون** الذى ألف «تاريخ تدهور الامبراطورية الرومانية وسقوطها». وشهدت نهاية القرن ١٨ بدء علمى الحفريات وأصول اللغات اللذين كانا ضروريين لتطور التاريخ إبان القرن ١٩، ودراسته دراسة موضوعية ناقدة. وكان رائد هذه

المدرسة الجديدة المؤرخ الألمانى ليوبولد فون **رانكه** إذ ابتدع هو وخلفاؤه، أمثال **ممسن** و**تريتشكه**، و**هيجل**، و**اشبنجار**، مبادئ جديدة فى النقد والمناهج التاريخية فأسسوا المدرسة الألمانية التى جعلت كتابة التاريخ مهنة يتفرغ لها الأساتذة المؤرخون. وظهر فى فرنسا **سينيوبو** و**لوشير**، وفى الولايات المتحدة جورج **بانكروفت**، وإداورد **تشاننج**، وهنرى **آدمز**، وفى إنجلترا توماس **ماكولى**، وتشارلس **فرث** و**فرود**، و**بكل** وحول هؤلاء المؤرخون التاريخ إلى دراسة واسعة النطاق، بعيدة المرامى. ووضع كارل **ماركس** تفسيراً جديداً للتاريخ فى كتابه «رأس المال»، يقوم على العوامل الاقتصادية وأثرها فى مستقبل الجنس البشرى. وصارت المؤلفات التاريخية فى أخريات القرنين ١٩ و ٢٠ تضم التاريخ الاجتماعى والاقتصادى. وجاءت علوم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم النفس بأفكار جديدة لكتابة التاريخ كما يشاهد ذلك فى مؤلفات چيمس **روبنسون** وتشارلس **بيرد** (الولايات المتحدة)، وهربرت **فيشر**، والسير جورج **تريفليان** وآرنولد **توينبى** (إنجلترا). وظهر كثير من المدارس التاريخية وصارت كتابة التاريخ أكثر تعقيداً وامتد رواقه فشمل كتابة الحركات الشعوبية والمجتمعات ككل، كما فعل بعض مؤرخى العرب المحدثين.

التاريخ عند العرب: كان للعرب نصيب موفور فى كتابة تاريخ الشعوب العربية، بل شملت آثارهم الكتابة فى تاريخ أمم غير عربية. وكان حياد المؤرخين العرب وقلة تحيزهم سمتين عامتين تثيران العجب والإعجاب، وابتكروا لضمان الصواب فى تسجيل الأحداث تأريخها بالسنة والشهر، بل باليوم. ويصرح المؤرخ **بكل** بأن هذا العمل لم يحدث فى أوروبا قبل ١٥٩٧، فى حين لم يحتفظ المؤرخون الإغريق أو الرومان أو التوراة بالتواريخ احتفاظاً واضحاً. وقال مرجليوث فى كتابه «دراسات المؤرخين العرب» إن صواب أشهر المؤرخين العرب يبلغ مرتبة سامية ويجعل كتبهم ذات نفع عظيم للبشرية. ولم يكن للمؤرخ العربى مورد خاص. وترك تدوين التاريخ للجهد الشخصى. ولم يكلف المؤرخون من قبل هيئة أو حاكم بكتابته، وكان العرب يعنون بحفظ أنساب القبائل. كما جرت عادتهم بأن تتخلل رواياتهم للأحداث بعض أبيات من الشعر. وكان أكثر جامعى الروايات التاريخية رجال دين ومحدثين. وقد عرف عن **الجاحظ** البصرى، و**ابن حزم** القرطبى. أنهم أكثر المؤرخين العرب تأليفًا. واقتصر المؤرخين العرب عمومًا على كتابة تاريخ الأقطار التى ضمها المسلمون، وكتبوا فى تاريخ الإسلام، والفتوح العربية، وتاريخ أقطار مثل مصر وإسبانيا والمغرب، ومدن مثل مكة والمدينة ودمشق وبغداد وكتبوا فى حياة الوزراء والقواد. ومن أشهر المؤرخين العرب **أبو عبيدة** الذى نسب إليه أنه كتب مائتى بحث عن القبائل وبطونها وظهور الإسلام، وفتوحات الأقاليم، وأخبار الجماعات مثل قضاة البصرة، والخوارج والموالى، ويعد **المسعودى** من أكبر مؤرخى العرب، وإن لم يصلنا من كتبه الكثيرة إلا نتف. وتبرز فى كتابته الرغبة فى المعرفة لذاتها. وكتب محمد بن جرير **الطبرى** «تاريخ الرسل والملوك» ويستهل كتابه بتعريف الزمان، ونظرية عن عمر العالم. وقصد فى هذا الكتاب إلى إتمام تفسيره للقرآن. وكتب **ابن عساكر** تاريخ دمشق فى مائة مجلد. والتراجم عند العرب غاية فى الثراء، مثل كتاب **أبو حيان التوحيدى** عن الوزيرين ابن العميد والصاحب بن عباد. وهناك كتاب الأغانى لأبى الفرج **الأصفهانى**، و«معجم البلدان» لياقوت و «فتوح البلدان» للبلاذرى و«التاجى» لإبراهيم الصابئ و «الفتح القسى فى الفتح القدسى» لعماد الدين **الأصفهانى** وفيه يؤرخ استرجاع صلاح الدين الأيوبى لبيت المقدس. وكتب **ابن عبد الحكم** أقدم تاريخ لمصر الإسلامية وهو «فتوح مصر والمغرب». وكتب ابن **مسكويه** كتاب «تجارب الأمم». وألف عز الدين بن الأثير تاريخ الكامل المشهور واتسم بأسلوبه الرشيق. وأدخل الحوادث والروايات التى حشدها فى إطار من الحوليات. وسار **المماليك** سيرة

أسلافهم الأيوبيين فى تشجيع المؤرخين وشمولهم برعايتهم فقربوا إليهم عبد الرحمن **ابن خلدون** الذى يعد من أكبر المؤرخين فى العالم. وتعد «مقدمته» من أروع كتب التاريخ. بناها على ملاحظاته فيما يحدث من الأمور. ويذهب إلى وجود اطراد فى السلوك الإنسانى شبيه بإطراد الطبيعة. وتقى الدين **المقريزى** صاحب كتاب «الخطط» وهو من أشهر الكتب التاريخية فى تاريخ مصر الإسلامية، وكتب **ابن إياس** تاريخًا لمصر إلى الفتح الأسلامى، وأرخ **ابن تغرى بردى** لمصر من الفتح الإسلامى إلى العصر المملوكى. وأدى انتشار اللغة العربية بين جماعات النصارى فى الشرق إلى تأليف كتب عربية فى تاريخ الكنائس. وأشهر من ألف كتبًا من هذا القبيل البطريرك يوتيخيوس. والأسقف أبو البشر (ساويرس) بن المقفع وفى العصور الحديثة ظهر كتاب «عجائب الآثار فى التراجم والأخبار» لعبد الرحمن **الجبرتى**، ويؤرخ لمصر من أيام على بك الكبير حتى قبيل وفاة الجبرتى نفسه الذى يعده آرنولد توينبى واحدًا من بين أشهر مؤرخى العالم العشرة. وألف **على مبارك** الخطط التوفيقية، فأصبح أهم مرجع للبلدان المصرية.

تاريخ الإنجليز السكسونيين : حوليات الإنجليز إلى ١١٥٤، يرجع أن رهبان ونشستر بدأوا كتابة النسخة الموجودة لدينا منه (ح ٨٩٢)، وذلك بإشراف **ألفرد الكبير**

تاريخ ثابت : فى القانون، التاريخ الذى تحمله الورقة العرفية، وثبت ببعض الطرق التى أوردها القانون، ليكون هذا التاريخ حجة على المتعاقدين أو من يمثلهم. ويثبت التاريخ من يوم القيد فى السجل المعد لذلك، أو من يوم ثبوت مضمون الورقة فى ورقة أخرى ثابتة التاريخ، أو من يوم أن يؤشر عليها موظف عام مختص، أو من يوم وفاة أحد ممن لهم على الورقة أثر معترف به من خط أو إمضاء أو ختم أو بصمة، أو من يوم أن يصبح مستحيلاً على أحد منهم أن يكتب أو يبصم لعلة فى جسمه، وبوجه عام من يوم وقوع أى حادث يكون قاطعًا فى أن الورقة قد صدرت قبل وقوعه.

تازه : مدينة، (ح ١٤٨٦٣٧ نسمة، ٢٠٠٨) من أقدم مدن المملكة المغربية، فى منتصف الطريق بين مكناس ووجده، ذات موقع استراتيجى ممتاز. لعبت أدوارًا هامة فى تاريخ المغرب فى مختلف العصور.

تاس : وكالة أنباء عالمية. وهى الوكالة المركزية للأنباء فى الاتحاد السوفيتى سابقًا وروسيا حاليًا. وتعود جذور هذه الوكالة إلى «وكالة بطرسبرج التلغرافية» التى أعيد تنظيمها فى ١٩١٨ باسم «روستا». وفى ١٠ يولية ١٩٢٥ تأسست وكالة تاس الحالية. وتذيع الوكالة أنباءها بالروسية والإنجليزية والفرنسية والألمانية والإسبانية باستخدام الحاسبات الالكترونية والنظام الرقمى والميكرو فيلم والأقمار الصناعية.

تأسل : عودة إلى صفات الأسلاف، ويستدل عليه بظهور مفاجئ لصفة مميزة فى فرد لم تكن ترى فى الجيل السابق مباشرة. وأحيانًا تكون الصفة المميزة خاصة بالفضيلة ويعود ظهورها بعد عدة أجيال. وتشاهد اتجاهات رجعية بظهور صفة معينة فى البشر أو الحيوان، إما عادية أو شاذة بالنسبة لذلك الجنس أو الجماعة، ولكنها عادية بالنسبة لجنس سلفى مفترض. ويفسر التأسل عادة على أساس قوانين **مندل** فى الوراثة نتيجة لعودة الجمع بين العوامل الوراثية التى حددت صفات الفرد السلفى المفترض.

تاسو، توركواتو : (١٥٤٤ - ٩٥)، شاعر إيطالى. نظم ملحمة «تحرير بيت المقدس» ١٥٧٥ وتعتبر من أروع قصائده التى تشيد بالحرب الصليبية الأولى. بلغت من الروعة ما جعل صاحبها يحتل المنزلة الأولى بين شعراء إيطاليا فى زمانه، ولو أن بعض النقاد يفضلون عليه أريوستو. ألف كذلك دراما ريفية بعنوان «آمنتا» ١٥٧٣.

تاسوع أون : مصطلح استعمله العلماء فى حديثهم عن أساطير المصريين القدماء الدينية. فمن تصوراتهم للكون

ونشأته ظهرت قصص ثلاث، نسجها خيال الكهان فى كل من أون ومنف واشمونين (انظر: **ثامون الأشمونين**). فأما الأولى فقائمة على أن أتوم بعد أن أوجد نفسه خلق منها زوجها فى راحته ثم جعل فيها نطفته وردها إلى فمه، فعطس، فكان من ذلك توأم من ذكر وأنثى، وكان الذكر هو الهواء ويسمونه شو، والأنثى هى الماء ويسمونها. **تفنوة**. وتزوج الذكر من الأنثى، فأنجبا توأمًا من ذكر وأنثى: الأرض ويسمونها جب والسماء ويسمونها نوة، وتتزوج الأرض من السماء فتنجب له عنصر البشر من ذكرين وأنثيين. هم **أوزوريس** وأخته **إزيس**، وست وأخته نفتيس. ومن تلك العناصر التسعة قامت دنيًا المصريين.

تآصل: وجود العنصر الكيميائى من صورتين أو أكثر لاختلاف عدد ذرات جزيئه وترتيبها، وتختلف هذه الصورة فى الصفات الفيزيقية، وإن اتفقت فى الخواص الكيميائية، مثل الجرافيت والماس، وهما صورتان متآصلتان للكربون. ويقع التآصل فى عناصر أخرى مثل الأكسيجين، والفسفور، والكبريت، والزرنيخ.

تافت، وليم هوراد: (١٨٥٧-١٩٣٠)، الرئيس ٢٦ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٠٩-١٣)، ورئيس قضاة المحكمة العليا (١٩٢١-٣٠)، وأول حاكم مدنى لجزر الفيليبين (١٩٠١-٤). اهتم بشئون أمريكا اللاتينية فى أثناء تقلده وزارة الحربية (١٩٠٤-٨)، سار مدة رياسته على سياسة ثيودور روزفلت فى ترويج سياسة الدولار فى أمريكا اللاتينية، أى استخدام الدولار فى التأثير فى شئون جمهورياتها الداخلية، وأدت المعارضة إلى هزيمة تافت فى انتخابات ١٩١٢. ابنه **روبرت الفونصو تافت**: (١٨٩٩-١٩٥٣)، عضو مجلس الشيوخ عن أوهايو (١٩٣٨-٥٣)، وخبير بالشئون المالية، عمل على إصدار قانون العمل (تافت - هارتلى)، ورشحه الحزب الجمهورى مرات عديدة للرياسة.

تافرنييه. جان باتست: (١٦٠٥ - ٨٩)، رحالة فرنسى. قام بست رحلات فى آسيا، وصل إلى جاوة وجزر الهند الشرقية، وجمع ثروة من الاتجار فى الأحجار الكريمة، ومنحه لويس ١٤ (١٦٦٩) لقب بارون. مات فى رحلته السابعة، وكانت إلى المشرق عن طريق روسيا.

تافيلالت: أكبر واحات الصحراء الكبرى (١٣٧٠ كم٢). ج ق المغرب، ينمو بها نخيل البلح، والفاكهة (وخاصة التين) والحبوب والخضراوات. وتقوم بها صناعة الصوف والحلفاء والدباغة. كانت عاصمتها **سجلماسة** (أطلال الآن). إحدى مدن البربر الحصينة فى القرنين ٨ و٩ وهى مهد أسرة الأشراف التى تحكم المغرب منذ ١٦٤٩.

تأقلم: قدرة الكائن الحى على التكيف لظروف البيئة، وتتصل هذه الظروف بالغذاء ودرجة الحرارة والرطوبة والارتفاع، ولا يعنى التأقلم الاستطباع بالضرورة، فالكنارى غير متأقلم رغم استقراره بمناطق كثيرة، أما عصفور الدور الانجليزى فقداستطبع بالولايات المتحدة الأمريكية. والقدرة على التأقلم ضرورية للكفاح من أجل البقاء، انظر: **انتخاب طبيعى**.

تاكاهاشى، كوروكيو: (١٨٥٤-١٩٣٦)، سياسى ومالى يابانى. رئيس بنك اليابان (١٩١١ - ١٣) ورئيس وزرائها (١٩٢١ - ٢٢). من أعظم وزراء المالية، شغل هذا المنصب (١٩١٣ - ١٤ و ١٩١٨ - ٢٢ و١٩٢٧ و ١٩٣١ - ٣٦). ناصر سياسة مالية تعمل على خفض نفقات القوات المحاربة، ولذا اغتيل فى فتنة الثكنات ١٩٣٦.

تأكسد واختزال: كان التأكسد فيما مضى يشير إلى التفاعل الكيميائى الذى يتحد فيه الأكسيجين مع مادة أخرى. فإذا سخن فلز الحديد مثلاً فى الهواء اتحد مع أكسيجينه مكونًا أكسيد الحديد، وقيل إن الحديد قد تأكسد. أما الاحتراق فهو التأكسد السريع كما فى إحراق سلك المغنسيوم فى الهواء. وكان الاختزال يشير إلى إزالة الأكسيجين من مادة ما. فتحويل خام الحديد وهو مخلوط أكاسيد إلى حديد بتسخين فحم الكوك مع الخام

هو عمليـة اختزال فى النـهاية، تبدأ باحـتراق الكوك أو تأكسـده لتكوين غاز أول أكسـيد الكربون الذى يتأكـسد بدوره بأخذ الأكسـيجين من خام الحديد، فيـختزل هذا الخام إلى فلز الحديد. ويلاحظ أن كل عـملية تأكسد لا بد من أن تصحـبهـا عملية اخـتزال والعكس صـحيح، فالعمليتان متلازمـتان، ذلك أن العامل المؤكسد وهو فى الأمثلة السابقـة الهواء وخام الحديد قد اختـزل، أولهما إلى هواء يعوزه الأكسـيجـين وثانيهمـا إلى فلز الحديد، كـمـا أن العـوامل المـختـزلة وهى النحـاس، وسلك المغـنسيوم، وفـحم الكوك، وأول أكـسيد الكـربون قد تأكسدت : الأول إلى أكسيد النحاس، والثانى إلى أكسيد المغنسـيوم والثالث إلى أول أكسـيد الكربون والرابع إلى ثانى أكسـيد الكربون. وكـان من نتـائج تطبـيق نظرية الإلكترون تهذيب مصطلحى التأكـسد والاختزال وتوسيع نطاقهما فصار تأكسـد مادة ما هو زيادة تكافئها الموجب بفقد الإلكترونات منها. وصـار اختزال مادة ما هو زيادة تكافئهاالسالب بإضافـة الإلكترونات إليها. وقد لا يدخل الأكسيجين فى أى من التفاعلين، فتحويل مادة السليمانى أو كلوريد الزئبقيك (كل٢) إلى مادة الكالومل أو كلوريد الزئبقـوز (كل) بوساطة كلوريد القـصديروز هى عـملية اختزال للسليـمانى إلى الكالومل كما أنها عملـية أكسدة لكلوريد القصديروز إلى كلوريد القصديريك.

تآكل المعادن : النحر الطبيعى الذى يحدث فى المعادن وسبائكـها فى جو مشبـع بالرطوبة، ولهذا تغطى أسطح المعادن بالبويات والطلاء والمـينا. وتآكل المعادن بفعل العـوامل الجوية أخطر وأهم من تآكلهـا بوساطة الـمواد الكيـميـائية، لوجـود الهـواء وبخار المـاء بكل مكان، وتأثيرها فى المـعادن بصفـة مستديمـة. وتوجد نظريات علمية كثيرة لتعليل تآكل المعادن وتحديد طريقة حدوثه،

انظر : **إصداء**.

تاكلوبان : مـدينة (٢٠٤٦٥٩ نسـمـــة، ٢٠٠٨)، بالفـيليبـين، عـند مدخـل خـليج لايتـه. ميناء ومركـز تجـارى تصدر الأرز والسكر. احتلهـا اليابانيون ١٩٤٢ إبان الحرب العـالمـية ٢ واسـتعادها الجـيش الأمريكى ١٩٤٤. جعـلت عاصـمة الفيليبين المؤقتة حتى نهـاية الحـرب.

تاكـوما : مدينة (٢٠١٧٠٠ نسـمة، ٢٠٠٧)، غ ولاية واشنطن الأمريكية، عند خليج كومنسـمانت المتفرغ من مضيق بوجت. تمتاز بجمال موقعها بين الخليج والجبال المـحيطة به. تأسـست ١٨٥٢ وأعلنت مـدينة ١٨٦٨. مرفأ هام ومن أهم المدن الصناعـية فى الشمال الغربى، وفـيهـا مسـابك المعـادن ومعـامل الأخشـاب ومطاحن الحبوب ومصانع الأجهزة الكهـربائية والكيميائيات. تنتج الدقيق والمـواد الغذائيـة. وهى سوق مشـهورة لـتجارة الفراء. بهـا كثيـر من المؤسسـات الثقافـية والجامـعات وبالقرب منها قاعدة جوية.

تاكيتوس : (ح ٥٥ – ح ١١٧)، مؤرخ رومانى. اشتغل بالسياسة واحتل بعض مناصبـها. بدأ حياته الأدبية بكتابة محـاورة عن الخطابة أفصح فـيها عن مـقدرته البيـانية، ولكن أهم مـؤلفاته مـقال عن نشـأة الألمان ومـوقعـهم الجغرافى وكثيراً ما يشـار إلى هذا المقال بعنوان جرمانيا أو ألمـانيا، ويـتخلص موضـوعـه فى مقـارنة الجرمـان بالرومان، والإعلاء مـن شأن الشعب الجرمانـى، وانتقاد الرومان الذين فـقدوا منزلتهـم وأصبحـوا من الخاملين. وبنفس الروح كتب المؤرخ كتـابه المعروف بالحوليات. وفـيهـا سـجل تاريخ الرومان فى عـصـر بعض الأباطرة (فسـبـسيان وتيبـيريوس ونيرون)، وتمتاز هـذه الحوليات بدقـة الوصف والتـهكم الشديـد وقوة التـعبـير. ويدل أسلوب المؤرخ على اتسـاع ثروته اللغوية وغـرابة ألفاظه أحيانًا.

تاكيتوس، ماركوس كلاوديوس : (ت ٢٧٦)، إمبراطور رومانى (٢٧٥ ــ ٢٧٦)، كان عـضواً فى مجلس السنات الرومانى. اختـير خلفًا لأورليانوس عقب مـقتله. أخفق فى أن يعيد لمجلس السنات مـجده، وتوفى بعد اعتلائه العرش بـبضعة أشهر عندمـا كان يقوم بحملـة فى آسيا. يكاد يكون مؤكدًا أنه قتل بيد خلفه بروبوس.

تالكا : مدينة (٢٠١٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٥)، ج وسط شيلى عاصمة إقليم تالكا. أنشئت ١٦٩٢. من أهم مدن وادى وسط شيلى بمنطقة تنتج القمح والنبيذ، أعيد بناؤها بعد أن هدمتها زلازل ١٩٢٨، وفيها أعلن برناردو اوهجنز استقلال شيلى ١٨١٨.

تالكاوانو : مدينة (ح ١٥٦٠٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط شيلى. ميناء بشمال كونسبسيون. شهرت بصيد الأسماك. وبها أحواض جافة وصناعات تعدينية.

تالما ، فرانسوا جوزيف : (١٧٦٣-١٨٢٦)، ممثل فرنسى، ظهر لأول مرة ١٧٨٧ فى فرقة الكوميدى فرانسيز فى مسرحية فولتير «محمد»، واشتهر فى مسرحية شينييه «شارل ٩» ١٧٨٩، ثم قامت الثورة الفرنسية فترك الفرقة وأنشأ مسرح الجمهورية، وفيه برع فى أدوار هنرى ٨، وعطيل، وماكبث، وهاملت، فكان أكبر الممثلين الفرنسيين للمأساة فى عصره. أدخل تغييرات كبيرة فى الثياب وفى التكنيك المسرحى، ونال تقدير نابليون ولويس ١٨.

تالميس : انظر : **كلابشة**.

تالنت : لفظ مشتق من اليونانية تالنتون = ميزان، أطلق على وزن يونانى محدد قدره (٦٠ مين « أى ستة آلاف دراخمة). ولما أطلق لفظ تالنت على العملة الذهبية أصبح يشير إلى وزن القطعة وليس إلى قيمتها. وفى نظام العملة البابلية كان التالنت يساوى ستة آلاف شيكل، والتالنت الرومانى كان يقدر بمائة آيس وزنًا.

تالون، جان بابتست : (١٦٢٥ - ٩٤)، حاكم نيوفرانس فى كندا أيام أن كانت تابعة لفرنسا. تثقف على أيدى اليسوعيين بفرنسا، وقام فى مستعمرة نيوفرانس (١٦٦٥ - ٦٨ و ١٦٧٠ - ٧٢) بتشجيع الزراعة وإرسال المنقبين للبحث عن المعادن، والكشف عن الأقاليم المجهولة، وإنشاء صناعة البيرة والسفن وقطع الأخشاب، ووضع خطة للاتجار مع جزر الهند الغربية وفرنسا. نجح فى تشجيع الهجرة، فأصبح تعداد نيوفرانس عندما غادرها ١٦٧٢ ضعف تعدادها عند قدومه إليها.

تاليان، جان لامبير : (١٧٦٧ - ١٨٢٠)، ثائر فرنسى. اختير سكرتيرًا لكومون باريس، وعضوًا بالمؤتمر الوطنى، وكان أحد زعماء الهجوم على قصر التويلرى فى ١٠ أغسطس ١٧٩٢. قام بدور كبير فى مذابح سبتمبر ١٧٩٢. ثم ساعد، كنائب فى المؤتمر، وعضو بلجنة الأمن العام على إسقاط روبسبيير فى يوليه ١٧٩٤، وإلغاء محكمة الثورة. وأخذه نابليون فى صحبته إلى مصر حيث كان يحرر الجريدة الفرنسية الرسمية. وبعد رحيل نابليون عن مصر تشاجر تاليان مع الجنرال مينو الذى طرده منها. وأسره طراد إنجليزى فى البحر المتوسط. وعند عودته إلى فرنسا ١٨٠٢ طلق زوجته **تيريزا تاليان** (١٧٧٣ - ١٨٣٥) التى كانت عظيمة النفوذ عليه، وكانت شخصية بارزة فى المجتمعات الباريسية أيام حكومة الإدارة والقنصلية. واضطر تاليان فى أخريات حياته أن يبيع كتبه كى يشترى بثمنها خبزًا.

تالير : نقد من الفضة شاع استعماله فى أوروبا بعد ابتداء ضربه فى ميلان بإيطاليا ١٤٧٤، تداولته الشعوب العربية باسم ريال ماريا تيريزا نسبة إلى صورتها الموجودة على أحد وجهيه. وظل مستعملاً فى اليمن باسم ريال ماريا تيريزا أو الريال أبو شوشة حتى قيام الثورة اليمنية ١٩٦٢.

تاليران أو تاليران ــ بريجور، شارل موريس دى: (١٧٥٤- ١٨٣٨)، سياسى فرنسى. انحدر من أسرة نبيلة عريقة. أصيب فى صباه بحادث تركه أعرج جزئيًا، فالتحق بالكنيسة رغم سمعته غير الطيبة. رشحه لويس ١٦ أسقفا لأوتان ١٧٨٨. واختير نائبًا عن رجال الدين فى مجلس طبقات الأمة ١٧٨٩. وانحاز إلى جانب دعاة الثورة. ووافق على الدستور المدنى لرجال الدين، فحرمه البابا ١٧٩١. وبعد سقوط الملكية، هرب إلى إنجلترا ١٧٩٣ ثم إلى الولايات المتحدة حيث عاش فى فقر شديد. وعاد إلى فرنسا ١٧٩٥ عند إقامة حكومة الإدارة وعين بها وزيرًا للخارجيه (١٧٩٧ - ٩٩). وحينما رأى بزوغ نجم نابليون ناصره وأيد مشروعه

الخاص بحملة مصر ١٧٩٨. ثم قبل العمل معه وزيراً للخارجية (١٧٩٩ - ١٨٠٧). نجح تاليران فى عقد الكونكوردات ١٨٠١. وصلح اميان ١٨٠٢. ورقاه نابليون إلى رتبة الإمارة ١٨٠٦، ولكنه أخذ يطرح وراء ظهره سياسة وزيره الحذرة. فاستقال تاليران ١٨٠٧. ثم أوفد فى عدة بعثات دبلوماسية بعد استقالته. وأخذ يتآمر سرًا مع النمسا ضد مصالح سيده السابق الذى صحبه معه إلى مؤتمر ارفورت ١٨٠٨. واشترك فى زواج نابليون بمارى لويز ابنة إمبراطور النمسا. وحينما دخل الحلفاء باريس ١٨١٤، أقنعهم تاليران بضرورة إعادة البوربون إلى العرش الفرنسى وكسب منهم شروطًا معتدلة لبلاده. أحرز أعظم انتصاراته الدبلوماسية وهو وزير خارجية لويس ١٨ فى مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥)، إذ أدى تدخله فى مداولاته إلى إنقاذه من الفشل والبوار. ولكن تاليران استقال بعد إبرام معاهدة باريس ١٨١٥ لمعارضته لها. وحينما نشبت ثورة ١٨٣٠، عينه لويس فيليب سفيراً فى لندن (١٨٣٠-٣٤). كان تاليران فاسد الخلق، مرتشيًا، لامع الذكاء، واسع الحيلة متحللاً من كل قانون أدبى، ومع ذلك فقد عمل لصالح أوروبا ومنع قيام الثورات والحروب بها. وعمل فى ثبات وحزم على إقرار السلام والطمأنينة فيها.

تاليسن : شاعر من ويلز. يرجح أن يكون من القرن ٦ الميلادى. يعتبر ديوانه الشعرى المعروف باسم «كتاب تاليسن» من أعظم الدواوين فى شعر ويلز. نظم قصائد عدة عن الحروب التى عاصرها وضمنها كتابه الذى يحتوى على قصائد مختلفة التواريخ، فجعل من نفسه شخصية شبه أسطورية. وهناك ثلاثة آراء معروفة ومشهورة عن شخصية تاليسن. هى: أنه عاش فى القرن ٦. وأنه عاش فى العصور الوسطى ومدح الأحداث التى عاصرها فى قصائده مع الإشارة إلى الأحداث القديمة، وأنه شخصية أسطورية. ذاعت باسمه سلسلة من القصائد التقليدية.

تالين : مدينة (٤٠٠٩١١ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة أستونيا، أكبر ميناء على الشاطىء الشمالى لخليج فنلندا. بها دار لبناء السفن. تصنع المنسوجات القطنية والآلات والبلاستك والأخشاب (الأبلاكاج) والأثاث. تصدر المنسوجات والورق والخشب. بها كلية للفنون التطبيقية، ومعهد للموسيقى، ومدارس أخرى مهنية. أسس المدينة ١٢١٩ فالدمار ملك الدنمارك، مكان مستعمرة أستونيا. دخلت عصبة **الهنزة** ١٢٨٥. باعها ١٣٤٦ الدمار ٤ مع بقية أستونيا إلى الفرسان الليفونيين، وانتقلت إلى السويد ١٥٦١. استولى عليها بطرس ١ إمبراطور روسيا ١٧١٠. ونزلت عنها السويد رسميًا لروسيا ١٧٢١ وأصبحت عاصمة أستونيا المستقلة ١٩١٩ وعاصمة جمهورية أستونيا الاشتراكية السوفيتية ١٩٤٠. احتلتها القوات الألمانية (١٩٤١ - ٤٤) فى أثناء الحرب العالمية ٢. بها قلعة دنماركية (القرن ١٣) أعيد بناؤها ١٩٣٥ كدار حكومية، وكنيسة سانت أوليه القوطية (القرن ١٣)، ودار البلدية (القرن ١٤)، ومبان أخرى ترجع إلى العصور الوسطى.

تالين أو دالين : (باليابانية : ديرن، وبالروسية: دالنى) مدينة صناعية (ح ٢١٢١٢٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج مقاطعة لياؤننج بالصين، فى شبه جزيرة لياوتونج. ثغر على خليج كوريا. نهاية سكة حديد منشوريا الجنوبية. استخدمتها اليابان للتجارة الخارجية ١٩٠٦. وفى أعقاب الحرب العالمية ٢ اندمجت بالقاعدة البحرية بورت آرثر (لوشون) تحت الرقابة الصينية السوفيتية، واندمجت الآن مع بورت آرثر مؤلفة مدينة لوتا. ظلت القوات السوفيتية فيها حتى ١٩٦٦. بها جامعة فنية وكلية طب ومعاهد متخصصة.

تاليونى، فيلپو : (١٧٧٧ - ١٨٧١)، أستاذ إيطالى فى رقص الباليه وفى التأليف الموسيقى. لقن ابنته **ماريا تاليونى** (١٨٠٤ - ٨٤) هذا النوع من الرقص، فصارت أشهر راقصات الباليه فى زمانها. ظهرت لأول مرة ١٨٢٢ فى فيينا فى باليه من وضع والدها «استقبال حورية صغيرة فى بلاط تيربسيكور». وأبدعت ١٨٣٢ فى

دور «لاسلفيد» وهو اسم الباليه الذى وضعه أيضًا والدها والذى يعد مأثرة من مآثر الباليه الرومانسى، وظهرت به لأول مرة فى دار أوبرا باريس حيث صارت معبودة الجماهير. عملت فى تدريس الرقص وآداب السلوك فى لندن بعد أن توفى والدها وفقدت ثروتها. وهى أول من لبست ثوب الرقص التقليدى الذى نعرفه الآن.

تامپا : مدينة (ح ٣٤٥٥١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية فلوريدا الأمريكية، تمتاز بمرفأ طبيعى جميل على خليج تامپا، عند مصب نهر هيلسبورو. تأسست ١٨٢٣ وأعلنت مدينة ١٨٥٥ ونمت بعد وصلها بخط حديدى، وإدخال صناعة التبغ إليها ١٨٨٠. وهى ميناء هام على خليج المكسيك. وتعتمد فى حياتها الاقتصادية على بناء السفن، وصناعات الثمار المحفوظة والجمبرى، والتبغ، والأخشاب واستخراج الفوسفات. وتنتج الصلب والأجهزة الالكترونية والأسمدة. وبفضل موقعها الطبيعى الجميل أصبحت مقصد هواة الرياضات البحرية، كالتجديف وصيد الأسماك. مقر جامعة تامپا وعدد من المعاهد العلمية.

تامپيكو : مدينة (٣٠٣٦٣٥ نسمة، ٢٠٠٥)، بولاية تامولىپاس ش ق المكسيك. تنافس فيراكروز أهم ثغور المكسيك. تأسست ح ١٥٥٤ على نهر بانوكو، على بعد أميال قليلة من خليج المكسيك. وعلى أثر اكتشاف البترول (ح ١٩٠٠) بدأت تنمو وتتسع سريعًا. كان نحو ثلث ملاك الأرض من الأمريكيين قبل أن تصادر الحكومة الأرض التى يملكها الأجانب ١٩٣٨. تصدر البترول والماشية والجلود والمطاط والفواكه وجوز الهند والبن.

تامل : إحدى لغات فصيلة اللغات الدرافيدية، وتدخل تحت اللغة المليالامية. انظر : **لغة** (جدول).

تامول : أشجار أو شجيرات سليبة تتبع جنس بتيولا (Betula)، واسعة الانتشار فى نصف الكرة الشمالى، وكذلك يوجد تامول الورق، واسمه العلمى بتيولا بابيريفيرا (B. papyrifera)، والتامول الرمادى بتيولا بوبيوليفوليا (B. populifolia) وهى أشجار متوطنة فى أمريكا ذات قلف أبيض ثم التامول الأصفر بتيولا لوتيا (B. lutea). لها أهميتها فى شمال شرقى الولايات المتحدة لأخشابها. ومن أنواع هذا الجنس ما ينتج زيت ونترجرين (ساليسيلات الميثيل) وبيرة التامول.

تامولىپاس : ولاية (٧٩٦٠١ كم، ٣٠٢٤٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٥)، ش ق المكسيك على خليج المكسيك. عاصمتها فكتوريا. أهم مدنهم ماتاموروس وتامبيكو. أجزاؤها الوسطى والغربية جبلية، وفى الشمال والجنوب سهول زراعية. أهم غلاتها المحصولات الزراعية والماشية والجلود والأسفلت والبترول. عرفت فى عهد الاستعمار باسم بانوكو، ثم باسم نوفو سانتندر.

تأميم : استيلاء الدولة على المشروعات الخاصة بحيث تصبح مملوكة ملكية عامة. ويتم فى الغالب دفع تعويض عادل لأصحابها، وقد أصبح التأميم من أهم مظاهر تدخل الدولة فى الحياة الاقتصادية وبخاصة منذ الحرب العالمية ٢. ويرجع التأميم إلى بواعث متعددة مثل مقاومة الاحتكارات الخاصة، ويدخل فى ذلك تأميم وسائل النقل والمرافق العامة الأخرى مثل مشروعات المياه والكهرباء لأن أمثال هذه المرافق هى المجال الطبيعى للاحتكار وقد تشفق الدولة من وقوع جمهور المستهلكين أو المنتفعين تحت رحمة المصالح الخاصة فى هذه المرافق الحيوية. ومن البواعث الأخرى الأهمية الكبرى لبعض المشروعات بالنسبة للاقتصاد القومى فى مجموعه مثل تأميم قناة السويس فإنها تمثل أهم شريان يصل بين آسيا وأوروبا فضلاً عن أنها مصدر أساسى من مصادر الدخل القومى المصرى والعملات الأجنبية. ويلحق بمثل هذه المرافق الحيوية تأميم البنوك المركزية إذ يقوم البنك المركزى بإصدار النقود ومراقبة سير البنوك التجارية والإشراف على السياسة الائتمانية بصفة عامة، ويستطيع بما لديه من وسائل أن يؤثر فى انتعاش أو انكماش النظام الاقتصادى. كذلك يرجع التأميم إلى الرغبة فى إدارة بعض الصناعات الرئيسية بناء على ما

تمليه المصلحة العامة وليس نزولاً على اعتبارات الربح التى تحرك المشروعات الخاصة، ويدخل فى ذلك تأميم صناعة الفحم فى إنجلترا ومحاولة تأميم صناعة الحديد والصلب فى ظل حكومة العمال عقب الحرب العالمية ٢. وترى بعض الدول أن مسئوليات الدولة، فيما يتعلق بالتنمية الاقتصادية وتحقيق التشغيل الكامل والرقابة على الاحتكارات والعدالة فى توزيع الدخل، تقتضى التأميم باعتباره وسيلة هامة لتحقيق هذه الأهداف. وبحلول التسعينيات زاد اتجاه الدول الغربية والدول التى كانت تطبق النظام الشيوعى إلى **الخصخصة** وذلك لأن الضغوط السياسية كانت تؤدى إلى عدم كفاءة الحكومات فى إدارة الأعمال.

تأمين : نشأ التأمين أصلاً باعتباره وسيلة تمكن التاجر من مواجهة الضرر الذى قد يصيبه من مخاطر غرق بضاعته ومن ثم كان التأمين البحرى من أقدم صور التأمين، ولكن تعددت بعد ذلك المخاطر التى ينبغى التأمين ضدها، فتناولت الحريق والسرقة والضياع والتلف، ثم نشأ التأمين على الحياة. ويتم التأمين باتفاق كتابى بين الشخص وشركة التأمين ويسمى الاتفاق «بوليصة التأمين». وبمقتضاه يلتزم الشخص بدفع أقساط دورية مقابل التزام الشركة بدفع تعويض عند وقوع الحدث المؤمن ضده. وتقوم فكرة التأمين على أساس عمومية المخاطر وإمكان تحديد احتمال حدوثها بطريقة رياضية فالحريق مثلاً يتعرض له عدد كبير من الأفراد فإذا دفع كل واحد منهم مبلغًا بسيطًا بطريقة دورية فإن الرصيد الذى يتراكم لدى شركة التأمين يمكنها من تعويض من يصيبه الضرر، وبذلك يتوزع الضرر على عدد كبير من الرؤوس فلا يشعر به أحد بدلاً من وقوعه على رأس واحد فلا يقوى على احتماله. أما التأمين على الحياة فهو على صور متعددة وأكثرها انتشاراً التزام شركة التأمين بدفع مبلغ معين عند وفاة الشخص لورثته أو لمن يحددهم فى البوليصة. وقد يكون التأمين لمدة معينة إذا مات الشخص قبل انقضائها تلتزم الشركة بدفع تعويض وإذا عاشها التزمت برد المبلغ المدفوع. وهو فى هذه الصورة أقرب ما يكون إلى الإدخار. وكما أن الأفراد يؤمنون ضد المخاطر، فإن شركات التأمين بدورها تؤمن ضد وقوعها لدى شركات تأمين أخرى، وتسمى العملية فى هذه الحالة إعادة التأمين.

تأمين اجتماعى : برنامج عام يهيئ الأمن الاقتصادى والرفاه، وبينما تختلف البرامج من دولة لأخرى، فكلها تمد بمبلغ نقدى يعوض الدخل عن الخسارة أو النقص الراجعين للمرض أو الشيخوخة أو البطالة. لقد تبنت ألمانيا خطة تأمين اجتماعى فى الثمانينيات، وتوسعت خطة بريطانيا العظمى التى بدأت ١٩١١ بعد الحرب العالمية الثانية، وأسس قانون الضمان الاجتماعى للولايات المتحدة (١٩٣٥) تعويضات البطالة، وتأمينات التقاعد، والمساعدات الفيدرالية لبرامج رخاء ورفاهية الولايات، ثم أضيفت بعدئذ خطط التأمين الصحى: رعاية طبية ومساعدات طبية والتأمين الإضافى للدخل للعاجزين عن العمل. صدر أول قانون للتأمين الاجتماعى فى مصر ١٩٥٠ باسم قانون الضمان الاجتماعى لغير العاملين فى الدولة لتقديم معاش من وزارة الشئون الإجتماعية لمن تنطبق عليهم شروط معينة، وأعقبه نظام التأهيل المهنى للعاجزين عن العمل فى حدود إمكاناتهم. وفى ١٩٥٦ نشأت مؤسسة التأمين والادخار التى تحولت لمؤسسة التأمينات الاجتماعية ١٩٥٩ فالهيئة العامة للتأمينات ١٩٦٢ ومنذ ١٩٧٥ توحدت نظم التأمين على العاملين بالدولة وغيرهم، واتسعت مظلتها بعدئذ لتشمل أكبر عدد من المنتفعين الذين لم تكن تشملهم القوانين السابقة.

تأمين صحى : نظام يقوم على الإسهام بأقساط تدفع مقدمًا فى رصيد يخصص لكفالة التعويضات النقدية أو خدمات الرعاية الطبية أو إعانات العجز للمساهمين، وينفذ إجباريًا فى نطاق نظم التأمين القومية. وقد بدأ نظام التأمين الإجبارى ضد الحوادث والأمراض فى (١٨٨٣-٨٤) بألمانيا على يد بسمارك، اقتبسته إنجلترا،

وفرنسا، وشيلى، والاتحاد السوفيتى ثم غيرها من الدول عقب الحرب العالمية ١. وقد وسع هذا النظام فى إنجلترا بصدور قانون التأمين القومى ١٩٤٦ منسقا مع الخدمة الصحية القومية. ومع أن ما تضطلع به الحكومات من التبعة فى إمداد رعاياها بما يشتمل عليه العلم الطبى من ذخيرة تكفل الوقاية من الأمراض وعلاجها هو أمر معترف به اعترافًا وسيعًا، إلا أن قلة الموارد المالية وتزايد أعداد السكان قد جعل تقديم هذه الخدمة عرضة للقصور. أما التأمين الصحى التطوعى فرغم أنه قيمة بينة فى تفريج الضيق المالى الذى يترتب على المرض المتطاول، فإنه ليس يقصر عن شمول كثير من المواطنين فحسب، بل كذلك يضطر إلى الحد من منافعه تجنبًا لرفع قيم الاشتراك فيه إلى مستوى يصد الكثيرين عن هذا الاشتراك. ونظرا للارتفاع الشديد المتزايد فى تكاليف التشخيص والعلاج الطبى فإن نظام التأمين الصحى يكاد يكون، من ناحية المبدأ، هو الحل الوحيد لتقديم خدمة طبية على مستوى مقبول للمرضى.

تانا أو تسانا : بحيرة، (٣٦٣٠ كم٢)، ش ق إثيوبيا. أكبر بحيرات الهضبة الإثيوبية. يخرج من جنوبها النيل الأزرق باسم نهر أباى. تصب فيها أنهار ماجتسش، ودمبرا، ورب، وجومارا.

تاناكا، جيايشى، البارون : (١٨٦٣ - ١٩٢٩)، قائد يابانى. اشتهر بأنه مؤلف وثيقة تاناكا ١٩٢٧، التى قيل إنها حوت خطط اليابان للتوسع الخارجى والغزو. عين وزيرًا للحربية (١٩١٨ - ٢١ و ١٩٢٣ - ٢٤)، وحينما أصبح رئيسًا للوزراء ووزيرًا للخارجية (١٩٢٧-٢٩) اتبع سياسة التدخل الحربى فى الصين.

تاناكا، كاكوى : (١٩١٨ - ٩٣)، سياسى يابانى من أبناء مقاطعة نيجاتا من أسرة ريفية بسيطة. قصد إلى طوكيو فى الخامسة عشرة من عمره وتقلب فيها بين الدراسة والاشتغال بأعمال البناء حتى تم تجنيده وهو فى العشرين. أعفى من الخدمة العسكرية بعد عامين لأسباب صحية. عاد عقب ذلك للاشتغال بأعمال البناء وزاد حجم أعماله فأصبحت شركته ١٩٤٥ كبرى الشركات فى هذا الميدان. دخل البرلمان ١٩٤٧، وتولى وزارة البريد والبرق، وانخرط فى صفوف الحزب الحاكم الحر الديمقراطى حتى أصبح سكرتيره العام. عين وزيرًا للتجارة الدولية ١٩٦٩، ثم تولى رياسة الوزارة فى يوليه ١٩٧٢ خلفًا لإيزاكو ساتو. اضطر فى نوفمبر ١٩٧٤ إلى الاستقالة لاتهامه باستغلال النفوذ. وخلفه تاكيو ميكى.

تانانارِيف : انظر : **أنتاناناريفو**.

تانتالوس : فى الأساطير اليونانية، ملك غضب عليه والده زيوس، فحكم عليه أن يمكث فى تارتاروس (الجحيم)، حيث يقاسى العطش والجوع فى وجود الماء والفاكهة.

تانتالوم : عنصر فلزى نادر، أبيض فضى لامع، رمزه «تا» قابليته للطرق والسحب كبيرة، مقاومته للأحماض والهرء عالية. يستخدم لصنع أجهزة المعامل والأدوات الجراحية، وفى عمل أشابات مع فلزات أخرى. تتوقف صلادته على معالجته الميتالورجية، فتطبيعه بالحرارة فى الهواء، وإضافة السيليكون إليه يكسبه صلادة. ويوجد التانتالوم فى التانتاليت، وسامارسكيت وغيرهما من المعادن النادرة. اكتشفه أ. ج. اكيبرج فى ١٨٠٢. انظر: **عنصر** (جدول).

تانج : أسرة صينية حكمت (٦١٨ - ٩٠٦)، أسسها لى يوان الذى قتل آخر أباطرة أسرة سوى. استمدت قوتها من نظامى المواصلات والإدارة اللذين وضعتهما أسرة سوى. شملت إمبراطوريتها كوريا، ومنشوريا، ومنغوليا، والتبت، وتركستان. إزدهرت فى عهدها فنون النحت والتصوير والشعر. اتخذت الكنفوشية دينا للدولة واعتمدت عليها باعتبارها أساسًا لإصلاح الخدمات المدنية. بدأ تدهور حكم أسرة تانج فى القرن ٩ وخلفتها أسرة سونج بعد فترة من الفوضى التى سادت حكم خمس أسر وعشر ممالك.

تانجره : مدينة قديمة ق بيوتيا، ببلاد الإغريق. هزمت

اسبرطة الأثينيين عندها (٤٥٧ ق م). اشتهرت بالدمى الفخارية فى العصر الهلينيستى.

تانجو : رقصة أرجنتينية، قدمت فى الولايات المتحدة الأمريكية على أنها رقصة استعراضية، وشاع أداؤها فى صالات الرقص، ولكنها كثيراً ما تتعذر على الرقص العام، بسبب المكان الذى يحتاج أداؤها إليه. وهى رقصة رشيقة هادئة، تتميز بخطواتها الفسيحة مع الدوران التدريجى داخل دائرة يضيق نطاقها تدريجيًا. وإيقاع الموسيقى فيها رباعى الخطوات.

تانكرد : (١٠٧٦ - ١١١٢)، قائد صليبى، اشترك مع قريبه بويمند ١ (١٠٩٦) فى الحملة الصليبية الأولى. بعد أن أبلى بلاء حسنًا فى نيقية، أحرق كيليكيا وحاصر طرسوس، ولكن بغدوين ١ ملك بيت المقدس أخذ المدينة منه، فاضطر تانكرد إلى العودة مرة أخرى إلى جيش الصليبيين الرئيسى. أسهم فى الاستيلاء على أنطاكية ١٠٩٨ وبيت المقدس ١٠٩٩، وكان لمدة قصيرة أمير الجليل وعاصمته طبرية. وفى أثناء حكمه لأنطاكية نائبا لبويمند (١١٠٠ - ١١٠٣) استعاد اللاذقية ومدنًا أخرى. سجن ريموند ٤ التولوزى، وتولى حكم الرها ١١٠٤ بعد أسره بغدوين ٢ ملك بيت المقدس فى حران، كما تولى حكم أنطاكية بعد رحيل بويمند إلى الغرب. قام فيما بعد بفتوح واسعة فى كيليكيا وشمال سوريا. ومع أن بويمند خضع ١١٠٨ للإمبراطور ألكسيوس ١ فقد رفض تانكرد أن ينزل عن فتوحه للإمبراطور، أو أن يؤدى له أقل فروض الطاعة.

تانكرد الليشى : (ت ١١٩٤)، ملك صقلية (١١٩٠ - ٩٤)، ابن غير شرعى لروجر الأبولى. حفيد روجر ٢ ملك صقلية. اغتصب العرش الصقلى من عمته الإمبراطورة كونستانس.

تاننبرج : قرية قريبة من ألنشتين ش ق بولندا. كانت تابعة لبروسيا الشرقية ثم ضمت بعد ١٩٤٥ إلى بولندا. فى ١٤١٠ هزم البولنديون واللتوانيون بقيادة لادسلاوس ٢ الفرسان التيوتون فى جهة تقع بين تاننبرج وجرينفالد القريبة منها. وفى الحرب العالمية ١ هزمت الجيوش الألمانية بقيادة هندنبورج ولودندورف الجيش الروسى هزيمة نكراء، وأخذوا ١٠٠٠٠٠ أسير (٢٦ - ٣٠ أغسطس، ١٩١٤)، وهزم جيش روسى آخر بعد ذلك فى معركة البحيرات المازورية.

تانهويزر : القرن ١٣، مينيسنجر أو شاعر الحب العذرى، ألمانى عاش فى بلاط دوق النمسا. لا ترجع شهرته إلى شعره بقدر ما ترجع إلى الأساطير التى نشأت حول شخصه. يعتقد أنه هرب، بمساعدة مريم العذراء، من فينوسبرج، أى موطن الإغراء الجسدى، وأن عصاه التى كان يتوكأ عليها اخضرت دليلاً على تكريم العناية الإلهية له. استخدم الموسيقار فاجنر هذه الأسطورة فى إحدى أوبراته.

تانوت آمون : أحد ملوك الأسرة الكوشية فى السودان، تولى الملك ح ٦٦٣ ق م. أراد أن يحقق حلمًا رآه قبل بلوغ العرش، فحارب الآشوريين، ولكنه هزم وارتد إلى الجنوب. كان آخر ملوك هذه الأسرة الذين اتصلوا بأحداث مصر السياسية ودفن فى جبانة الكورو.

تانيس : انظر، **صان الحجر**.

التانين وحمض التانيك : مادتان قابضتان تذوبان فى الماء، وتوجدان مترابطتين فى نباتات عديدة، ولذا يستعمل اللفظان مترادفين. يستخدمان للدباغة، ولصنع الحبر، وللترسيخ فى الصباغة ولترويق المحلولات، أما الستانات فهى تانينات مخلقة. ويستخرج حمض التانيك تجاريًا بغمر أجزاء النباتات المجففة والمطحونة فى الماء الساخن، ويدخل فى تركيب الشاى، والبن، واللوز.

تانينتارى : مقاطعة (٥٥١٥٩ كم^{٢}، ١٤٨٠١٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ميانمار، أهم المدن داوى، شريط ساحلى ضيق بين تايلند فى الشرق وبحر اندمان فى الغرب، وتشمل الجزر الساحلية. أهم حاصلاتها الرز والمطاط. يعدن بها القصدير. تنازع عليها البورميون والثاى طويلاً ثم آلت إلى السيادة البريطانية فى أعقاب الحرب الانجلوبورمية (١٨٢٤-٢٦). تسمى أيضًا تيناسوريم.

تاهيتى : جزيرة (١٠٤١ كم٢، ١٧٨١٣٣ نسمة، ٢٠٠٧)، فى المحيط الهادى الجنوبى، إحدى جزر وندوارد بمجموعة جزر **سوسيتى**، عاصمتها **پاپيتى** التى هى أيضًا عاصمة بولينيزيا الفرنسية. وتاهيتى أكبر الجزر الفرنسية فى الأوقيانوسية. تتصل شبه جزيرة تايارابو، التى تكوّن ق تاهيتى، بالجزء الغربى من الجزيرة عن طريق برزخ تارافو. تمتاز الجزيرة بأنها جبلية، وتبرز فيها أربع قمم، أعلاها على الإطلاق قمة أوروهينا (٢٣٢٢ م). والإنتاج الرئيسى هو الفواكه الاستوائية وجوز الهند والفانيليا وقصب السكر، والفوسفات. ويصاد اللؤلؤ على الساحل. سكان الجزيرة من البولينيزيين. وقد اكتشفها صمويل واليس الإنجليزى ١٧٦٧ وزارها جيمس كوك ١٧٦٩، ثم وصلتها السفينة البريطانية «بونتى» ١٧٨٨. حاول الإسبان ١٧٧٤ استعمار تاهيتى ولكنهم باءوا بالفشل. وصلت الإرساليات التبشيرية الإنجليزية والفرنسية إلى هذه الجزيرة فى نهاية القرن ١٨. وفى ١٨٤٣ اضطرت الملكة بوماري ٤ أن تقر إقامة محمية فرنسية فى الجزيرة، ثم نزل ابنها الملك بوماري ٥ عن العرش ١٨٨٠ وبذلك خضعت الجزيرة للفرنسيين. وفى الحرب العالمية ٢ أيد سكان تاهيتى فرنسا الحرة. قام الرسام بول جوجان برسم كثير من لوحاته فى هذه الجزيرة.

تاوبر، ريتشارد : (١٨٩٢ - ١٩٤٨)، مغنى (تينور) نمساوى. بدأ حياته الفنية فى كمنتز ١٩١٣ بألمانيا حينما أدى دور تامينو فى أوبرا الفلوت السحرى لموتسارت. شهر فى الأوبرتات، ولا سيما أوبرتات ليهار.

تاور هاملتس : ضاحية للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥. أنشئت بإدماج ضواحى بثنال جرين وپوپلار وستبنى السابقة.

تاونز، تشارلس هارد : (١٩١٥ -)، فيزيقى أمريكى. اشتهر لبحوثه فى الميزر. شارك نيقولاى **باسوف** وألكسندر **بروخوروف** جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٦٤ لبحوثهم الأساسية فى مجال إلكترونيات الكم. حصل على درجة الدكتوراه من معهد كاليفورنيا التكنولوجى. انضم ١٩٤٨ إلى جامعة كولمبيا وأصبح رئيس معمل الإشعاع (١٩٥٠-٥٢)، ورئيس قسم الفيزيقا (١٩٥٢ - ٥٥). أصبح أستاذًا ورئيسًا لمعهد ماساشوستس التكنولوجى (١٩٦١ - ٦٦)، وأستاذًا بجامعة كاليفورنيا ١٩٦٧.

تأويل : إرجاع اللفظ المحتمل لمعان مختلفة إلى معنى واحد، فيقال : تأويل القرآن. ويلجأ إليه خاصه لتوضيح أوصاف ومعان لا تقبل على ظاهرها، كالذى يراد بالجسمية أو المكانية بالنسبة للبارئ جل شأنه. والتأويل فى الدين من قرآن وحديث هو تفسير النصوص الدينية على غير ظاهرها، تفسيرًا يتمشى مع مبدأ بعينه أو فكرة خاصة. أول المعتزلة كل الآيات التى تؤذن بالجسمية والمكانية بالنسبة لله (راجع : تفسير الزمخشرى). وللشيعة والمتصوفة تأويلات تلتقى مع آرائهم. والتأويل الحق لآيات القرآن هو علم الله وحده ﴿**هُوَ الَّذِى أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِى قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلاَّ اللَّهُ**﴾ (آل عمران : ٧) أى لايعلم حقيقة المراد منه غيره جل شأنه. ويطلق التأويل أيضًا على تعبير الرؤيا كما وقع مع يوسف وصاحبيه فى السجن، ومنه قوله ﴿**وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءْيَاىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا**﴾ (يوسف : ١٠٠).

تاى : أطول أنهار اسكتلندا (١٩٠ كم)، ينبع من جبال جرامبيانز ويسمى فلن لبضعة كيلومترات حتى يدخل بحيرة دوتشارد، ثم يسمى دوتشارد حتى بحيرة تاى (٢٣ كم طولاً، ١,٦ كم عرضًا). يصب فى بحر الشمال عند خليج تاى (٤٠ كم طولاً). به مصايد هامة للسلمون.

تاى: بحيرة عذبة (٣٣٧٠كم٢) ق الصين عند حدود كيانجسو ـ شكيانج.

التاى :انظر: **تلاجيوم**.

تايبيه :مدينة صناعية (٢٦٣٠٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٧)،

عاصمة **تايوان**، ش غ تيوان على نهر تانشوى بالصين، مركز إدارى وثقافى وصناعى. احتلها اليابانيون (١٨٩٥ - ١٩٤٥). مقر جامعة تاييه. اتخذها الصينيون الوطنيون عاصمة لهم منذ ١٩٤٩ عندما اضطر شيانج كاى شيك إلى الانسحاب من الصين.

تايجو : مدينة (٢٥١٢٦٧٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بكوريا الجنوبية، على بعد ٩٠ كم ش بوزان، مركز تجارى يتوسط منطقة زراعية تنتج الحبوب والتبغ، تقوم بها صناعة غزل ونسج القطن والحرير. كانت قاعدة الدفاع عن بوزان فى الحرب الكورية ١٩٥٠ ضد قوات كوريا الشمالية. كانت العاصمة المؤقتة لكوريا الجنوبية ١٩٥٠.

تايرون : كونتية سابقة بأيرلندا الشمالية. أراضيها جبلية واسعة، رعوية وزراعية. تم تقسيها (١٩٧٣) إلى اقاليم سترابين واوما ودنجانون وجزء من اقليم كوكستاون.

تايس : نهر (طوله ٩٧٠ كم)، ينبع فى جبال الكربات ويجرى جنوبًا عبر هنغاريا إلى أن يتصل بالدانوب فوق بلجراد بيوجوسلافيا. صالح للملاحة فى بعض أجزائه.

تايلر، جون: (١٧٩٠-١٨٦٢)، الرئيس ١٠ للولايات المتحدة الأمريكية، ديمقراطى حاكم فرجينيا (١٨٢٥-٢٧)، وعضو مجلس الشيوخ (١٨٢٧-٣٦). تولى الرياسة فى ١٨٤١ بعد وفاة الرئيس هاريسون، وكان أول نائب رئيس يصل إلى منصب الرياسة عند موت الرئيس.

تايلر، موزس كويت :(١٨٣٥ - ١٩٠٠).، كاتب أمريكى. ترجع شهرته إلى كتابيه «تاريخ الأدب الأمريكى ١٦٠٧ - ١٧٦٥» ١٨٧٨، و «التاريخ الأدبى للثورة الأمريكية» ١٨٩٧.

تايلند : مملكة (٥١٤٠٠٠ كم٢، ٦٣٠٣٨٢٤٧ نسمة، ٢٠٠٧) ج ق آسيا، كانت سابقًا تعرف باسم سيام وأصبح اسمها تايلند فى ١٩٣٩. عاصمتها **بنكوك**. تحدها ميانمار من الغرب والشمال الغربى، ولاوس من الشرق والشمال الشرقى، وكمبوديا من الجنوب الشرقى وماليزيا وخليج تايلند من الجنوب. قلب البلاد هو السهل الوسط وتكثر به زراعة الأرز. والمنطقة الجبلية الشمالية الغربية تغطيها غابات التيك، ويغطى أرضها الواقعة بشبه الجزيرة الغابات الكثيفة، ويستخرج منها القصدير والتنجستن والمطاط، كما تكثر مصايد الأسماك على طول الشاطىء. والسكان عناصر من الصينيين والملايو والأناميين والكمبوديين والمون والنجريتو فضلاً عن التاى أو السياميين وهم العنصر السائد. يعتنق أغلبية السكان البوذية وهى دين الدولة واللغة الرسمية هى التاى. أسس التاى مملكة نانكاو فى يونان بالصين فى ٦٥٠ ميلادية، وأصبحت تابعة لدولة الصين فى ح ١٠٠٠ ورحل التاى إلى وادى مينام عندما دحر المغول نانكاو فى ١٢٥٣، ثم سيطرت عليهم إمبراطورية خمير. ونشأت أمة جديدة للتاى وجعلت عاصمتها سوخوتاى. واقتبس التاى خلال هذه الفترة الأبجدية الخميرية واتصلوا بالحضارة الهندية القديمة. ويبدأ تاريخ تايلند الحديثة عند طرد الخميريين فى القرن ١٣، وظهرت من التاى أسرة مالكة اتخذت ايوثيه عاصمة. وصل التجار ورجال الإرساليات البرتغالية فى القرن ١٦، وبقدومهم تبدأ علاقات سيام بالدول الأوروبية الغربية. هدد البرطانيون والفرنسيون استقلال سيام فى القرن ١٩، وتمكن السياميون من الاحتفاظ باستقلالهم، بأن جلبوا مستشارين أوروبيين، وفتحوا موانئهم للتجارة الأوروبية، وأوقعوا بين البريطانين والفرنسيين. ومع ذلك اضطرت سيام إلى النزول للفرنسيين عن لاوس ١٨٩٣، وأجزاء من كمبوديا ١٩٠٧، وجهات أخرى. ولكن أسرة شاكرى الحاكمة (تأسست ١٧٨٢ ولا تزال تحكم تايلند) أنجبت بعض ملوك كفاة، من بينهم منكوت (حكم ١٨٥١ - ٦٨)، وشولا لنجكورن (حكم ١٨٦٨ - ١٩١٠)، فأدخلوا كثيراً من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، وبذلك صانوا استقلالهم ضد دول الاستعمار، وظلت سيام يحكمها ملوكها حكمًا مطلقًا حتى ١٩٣٢، حينما حدث انقلاب عسكرى أكره الملك براجادهيبوك (حكم ١٩٢٥ - ٣٥)، على منح دستور

للبلاد. توقفت حركة اقتباس النظم الديمقراطية ١٩٣٨، بظهور زعيم حربى قوى هو الجنرال لوانج بيبول سنجرام فى عهد الملك أناندا (حكم ١٩٣٥-٤٦). وفى ١٩٤٤ طرد سنجرام ولكنه عاد إلى السلطة فى ١٩٤٧. وأطاح به فى ١٩٥٧ انقلاب عسكرى بقيادة المارشال ساريت ثانارات الذى نجح فى تعطيل الدستور وأعلن الأحكام العرفية فى العام التالى. وفى ١٩٥٩ أعلن الملك بوميبول (الذى اعتلى العرش رسميًا فى ١٩٥٠) دستورًا مؤقتًا وعين ساريت رئيسًا للوزراء. احتلتها القوات اليابانية فى ديسمبر ١٩٤٠. وتحالفت تايلند مع اليابان فى الحرب العالمية ٢. تميل فى سياستها نحو الغرب وتحصل على معونات عسكرية ضخمة من الولايات المتحدة الأمريكية. وأرسلت قوات لمساندة فيتنام الجنوبية فى ١٩٦٦. وقعت بها عدة انقلابات عسكرية منذ الحرب العالمية ٢، وتغيرت الحكومة عدة مرات وصدر الدستور فى ٢١ يونية ١٩٦٨. وفى نوفمبر ١٩٧١، حدث انقلاب عسكرى برياسة ثانوم كيتيكا تشورن واستولى على السلطة، وفى ديسمبر ١٩٧٢ عينه الملك رئيسًا للوزراء وخلفه سانيا ثاماساك فى أكتوبر ١٩٧٣ عقب المظاهرات وأعمال العنف التى قام بها الطلبة، وكان أول رئيس مدنى خلال ٢٠ عامًا، ثم تولى بعده كوكريت براموج الذى قدم استقالته فى يناير ١٩٧٦. وبعد الانتخابات التى تمت فى إبريل ١٩٧٦ عين الملك شقيقه سينى براموج لرياسة الوزارة. وقد حدث انقلاب عسكرى فى أكتوبر من نفس العام بقيادة الأميرال سانجاد شالاريو وزير الدفاع ورئيس مجلس الإصلاح الوطنى. وفى مارس ١٩٧٧ تم إحباط محاولة انقلاب عسكرى آخر قام به بعض المنشقين فى الجيش. انضمت تايلند للأمم المتحدة ١٩٤٦، وأصبحت مقرًا لمنظمة معاهدة جنوب شرقى آسيا فى ١٩٥٤. وفى ١٩٩٢ حصلت الأحزاب الموالية للجيش على الأغلبية وأعلن القائد العام رئاسته للوزارة. وقد أدت مظاهرات ضد اشتراك العسكريين فى الحكم إلى سقوط الوزارة.

وفى انتخابات سبتمبر ١٩٩٢ فازت الأحزاب المعارضة للجيش بالأغلبية وأصبح شوان ليكباى رئيسًا للوزارة. وفى ١٩٩٧ انهار اقتصاد تايلند بسبب الفساد وسوء الإدارة. وفى انتخابات يناير ٢٠٠١ أصبح ثاكسين شيناواتزا رئيسًا للوزراء. اتهمت حكومته بالفساد وسوء الادارة. وفى ٢٠٠٦ أطاح به انقلاب عسكرى والغى الدستور وتم تعيين سورايود شولانونت رئيسًا للوزراء. فى ديسمبر ٢٠٠٤ اجتاح إعصار تسونامى مناطق فى ج تايلند على المحيط الهندى آودى بحياة حوالى ٨٠٠٠ شخص.

تايلور، (السير) إدوارد بيرنت: (١٨٣٢ - ١٩١٧)، أنثروبولوجى إنجليزى، ساعدت دراساته على تحديد مجال الأنثروبولوجيا وتطور الاهتمام بها. كان أستاذًا للانثروبولوجيا بجامعة أكسفورد (١٨٩٦-١٩٠٩). أهم كتبه «الثقافة البدائية» ١٨٧١ و «الانثروبولوجيا» ١٨٨١.

تايلور، بروك: (١٦٨٥ - ١٧٣١)، عالم رياضة بريطانى، اشتهر لوضعه نظرية تايلور، وهى قانون رياضى معقد يختص بالدالات، وعليه بنيت أسس حساب التفاضل. وفى ١٧١٥، كان أول من شرح فى مؤلفه «علم المرئيات الخطية» قاعدة النقط المتلاشية، وهى قاعدة ذات أهمية خاصة للفنانين. وكان حله لمسألة «مركز الذبذبة» عونًا فى وضع القواعد الطبيعية لذبذبة وتر فى قالب من الاصطلاحات الرياضية.

تايلور، توم: (١٨١٧ - ٨٠)، ناشر وكاتب مسرحى إنجليزى. أشهر مسرحياته «ابن عمنا الأمريكى» ١٨٥٨ التى مثلت على مسرح فورد بواشنطن، عندما اغتيل لنكولن. ومن مسرحياته الأخرى التى تربى على المائة: «تذكرة المسافر» ١٨٦٣، و «وجوه وأقنعة» ١٨٥٢ التى كتبها مع صديقه تشارلس ريد.

تايلور، زكارى: (١٧٨٥ - ١٨٥٠)، الرئيس ١٢ للولايات المتحدة الأمريكية. يعرف «بالعجوز العنيف المستعد» فى تاريخ المعارك الحربية ضد الهنود. أحرز

فى أثناء قيادته لقوات الولايات المتحدة فى الحرب المكسيكية انتصارات عدة. انتخب رئيسًا للولايات المتحدة ١٨٤٩. وعند موته حل ميلارد فيلمور محله فى الرياسة. ابنه **ريتشارد (ديك) تايلور** (١٨٢٦ - ٧٩). كان قائدًا فى الحكومة الاتحادية. حارب فى شيناندوا وحرب الأيام السبعة.

تايلور، فريدرك وينسلو: (١٨٥٦-١٩١٥)، مهندس إنتاج أمريكى مؤسس علم الإدارة العلمية، ولد فى مدينة جرمان ــ تاون بأمريكا، وتخرج فى معهد ستيفنس للتكنولوجيا ١٨٨٣. نجحت الطريقة التى أدخلها لإدارة الأعمال فى الورشة والمكاتب والمصانع. وخاصة فى مصانع الصلب. له عدة مؤلفات أهمها «قواعد الإدارة العلمية» ١٩١١ «والإدارة العلمية» ١٩١٤.

التايمز: أقدم الصحف اليومية المعاصرة وأعرقها وأرفعها منزلة. أصدرها فى لندن ١٧٨٥ جون وولتر الأول باسم «الديلى يونيفرسال ريجستر» وبقيت محتفظة بذلك الاسم ثلاث سنوات، ثم اتخذت اسمها الحالى. وكانت فى أول أمرها مجرد نشرة من أربع صفحات تعنى بالإعلان وبالموضوعات التى تهم رجال الأعمال. ولكنها ما لبثت أن أخذت تهتم بالمسائل العامة، وحكم على ناشرها بغرامات فادحة عدة مرات لتعرض الصحيفة لأعمال الحكومة بالنقد. وفى ١٨٠٣ تولى أمرها جون وولتر الثانى. وفى عهده تقدمت الصحيفة خطوات كبيرة، فكانت أول صحيفة فى العالم تنظم خدمة خاصة بالأخبار الخارجية كما كانت أول صحيفة تستخدم المطابع التجارية، وكذلك نظمت توزيعها ووسعت مصادر أخبارها، واتخذت سياسة قومية مستقلة عن مختلف الأحزاب، رائدها الحق ومقاومة الفساد ومعارضة الطغيان، حتى عرفت باسم «صوت الرعد». وفى ١٨٤٨ أصبح جون وولتر الثالث هو ناشر الصحيفة. وفى عهده اتسع نشاطها فى مجال الأخبار الخارجية وأدخلت الطباعة الدوارة فى ١٨٦٨ كما شيدت أعظم دار صحيفة فى ذلك الحين ١٨٧٤. وفى ١٨٩٤ تولى آرثر وولتر أمور الصحيفة، التى ما لبثت أن واجهت عدة مشكلات، كان فى مقدمتها تلك المنافسة القوية التى واجهتها من الصحف الأخرى التى كانت تباع بثمن أقل وتستهوى جماهير القراء بألوان كثيرة من المواد الخفيفة، فى حين أصرت «التايمز» على الاحتفاظ بمستواها الرفيع فى التحرير الذى لا يرضى إلا نخبة القارئين. وفى ١٩٠٨ اشتراها رجل الصحافة الإنجليزية المعروف اللورد نورثكليف وجعل منها شركة للنشر يمتلك هو معظم أسهمها. وقد أعاد نورثكليف تنظيم الصحيفة، ونجح فى التوفيق بين تقاليدها الثابتة المرعية واتجاهات مدرسته الصحفية الحديثة. فلم تتغير أهداف «التايمز» فى عهده وإنما تغيرت وسائلها لتجارى الظروف وتتفق مع مقتضيات العصر. وفى ١٩٢٣ آلت الصحيفة إلى جون جاكوب آستور ولضمان مستقبل استقلال الصحيفة أنشأ آستور مجلس أوصياء يتكون من عدد من أصحاب المناصب العامة المستقلين عن الأحزاب، الذين لا بد من موافقتهم لإجازة تغيير ملكية الصحيفة أو بعض أسهمها. وفى ١٩٦٠ اشترى معظم أسهمها اللورد طومسون الذى كان يملك وقتئذ ١٨٠ صحيفة فى مختلف أنحاء العالم. وأصبحت تدار بوساطة شركة جديدة هى شركة صحف التايمز. وما زالت الصحيفة تصدر وما زالت تحتل مكانتها الرفيعة فى الحياة الإنجليزية. ولها طبعة أسبوعية مستقلة لنهاية الأسبوع هى «السنداى تايمز» ومن مطبوعاتها كذلك ملحق أدبى وملحق تثقيفى. وتنشر بين حين وآخر بعض المراجع العلمية، ومن أشهرها أطلس جغرافى ضخم يقع فى خمسة مجلدات ضخمة. ومن أبرز من تولوا رياسة تحرير التايمز توماس بارنس (١٨١٧ - ٤١)، وقد أرسى كثيرًا من تقاليد الصحيفة العتيدة واشتهر بحملاته النقدية القوية وتعليقاته المثيرة على جلسات البرلمان الإنجليزى. وهنرى ديكهام ستيد والسير وليم هالى (١٩٥٢ - ٦٧).

تاين: نهر (١٠٠ كم) فى نورثمبرلاند شمال شرق

إنجلترا. ينبع تاين الشمالى من الجزء الجنوبى الغربى لتلال تشفيوت ويتصل عند هكسم بالتاين الجنوبى الذى ينبع بالقرب من كروس فل، وهكذا يكون طول المجرى حوالى ٤٨ كم حتى مصبه فى بحر الشمال، تزدحم شواطىء المجرى الأدنى بأحواض السفن والأرصفة الخاصة بصناعة بناء السفن وبمدن تعدين الفحم والحديد. أهم الموانىء على تاين: نيوكاسل، ونورث شيلدز، وسوث شيلدز، وتاينموث، وجيتسهد، وچارو، وولسند.

تاينموث: مدينة (ح ١٦١٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية نورثمبرلاند، بإنجلترا على نهر تاين وشرقى نيوكاسل، تشمل تاينموث وكلركوتس وتشرتون ونورث شيلدز وبرستون. مركز هام لبناء السفن وتصدير الفحم وصيد الأسماك.

تايوان: مدينة (ح ٢٧٣١٧٤ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة مقاطعة شنسى بالصين. مركز زراعى وصناعى، كانت تسمى يانجكو.

تايوان: بالبرتغالية فرموزة، رسميا جمهورية الصين، جزيرة (٣٥٩٨٠ كم٢، ح ٢٣٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥) تواجه ساحل الصين الشرقى. تؤلف مع جزر **بسكادورس** وكيموى وماتسو مقر جمهورية الصين. عاصمتها المؤقتة تايبيه، والعاصمة الرسمية نانكنج وتقع فى الصين. سطحها جبلى يرتفع إلى ٣٩٩٧م عند قمة يو تشان. من غلاتها الزراعية: الرز وقصب السكر والشاى، ومن الخشب: البلوط والأرز والكافور. أهم المعادن الفحم والذهب والنحاس ومن صناعاتها الزجاج والآجر والصابون والمشغولات المعدنية. وصل إليها البرتغاليون ١٥٩٠ ثم الهولنديون ١٦٢٤ وظلوا بها حينًا إلى آن طردهم كوكسنجا القائد الصينى ١٦٦٢ فى عصر أسرة مينج، وآلت إلى سيادة أسرة شينج ١٦٨٣. استولت عليها اليابان ١٨٩٥. واستهادها الصينيون بعد الحرب العالمية ٢. وفى ١٩٤٩ صارت المركز الأخير للصينيين الوطنيين تحت زعامة **شيانج كاى شيك** الذى عقدت معه الولايات المتحدة الأمريكية معاهدة أمن ١٩٥٥ وبها ضمنت الدفاع عن تايوان وبسكادورس. تواصل **الصين الشعبية** محاولة «تحرير» الجزيرة. بها جامعة تشنج - تشى الوطنية (أنشئت ١٩٤٦)، وجامعة تايوان الوطنية (تأسست ١٩٢٨). طردت من الأمم المتحدة فى ١٩٧١. وفى ١٩٧٥ توفى شيانج كاى شيك وخلفه فى رياسة الجمهورية شاى كان نائب رئيس الجمهورية، بينما ظل شيانج شنج كيو (ابن شيانج كاى شيك) رئيسا للوزراء. وفى ٢٠٠٠ أصبح تشين شوى - بيان رئيسًا لتايوان. وفى ٢٠٠٨ أصبح ليو تشاو تشيوان رئيسا للوزراء.

تاييس: (القرن ٤ ق م)، غانية أثينية، تروى القصص القديمة أنها كانت حظية كل من الإسكندر الأكبر وبطلميوس الأول.

تاييس: (ازدهرت فى القرن ٤ الميلادى)، غانية ثرية عاشت فى الإسكندرية حياة عابثة صاخبة، ثم اعتنقت المسيحية فطابت سيرتها. الغالب أن قصتها أسطورة نسج منها أناتول فرانس قصته المشهورة التى حولها ماسينيه إلى الأوبرا المعروفة «تاييس».

تبت: إقليم (١٢٢١٧٠٠ كم٢، ٢٨٨٣٨١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط آسيا ج غ الصين عاصمته **لاسا**. يتمتع بالاستقلال الذاتى منذ ١٩٥١. تحده الصين (ش) و (ق)، وبوتان وميانمار ونيبال والهند (ج)، والهند وكشمير (غ). والتبت أكثر مناطق العالم ارتفاعًا (متوسط الارتفاع ح ٤٥٧٥ م). يعتبر هضبة مترامية الأطراف تقع بين جبال كونلون (ش) والهمالايا (ج). يزرع من أرضه وديان أنهار تسانجبو (براهمابترا) والسند وسوتلج. أهم المعادن المستخرجة الذهب والحديد والملح والصودا والبورق والخامات المشعة، وإن لم تستغل لفترة طويلة بسبب الدين الذى يحرم ذلك. السكان من أصل مغولى ويتكلمون التبتية. والديانة السائدة هى اللامية التى استمدت من البوذية فى القرن ٨. وكان الدالاى لاما والبانشن لاما يرأسان الحكومة رياسة شرفية. ازدهرت

التبت فى القرن ٧ كـمملكـة مستقلة. غـزتها الصين ١٧٢٠، وادعت حق السيادة عليها، ولكن البريطانيين شجعـوا التبت على إعلان الاستقلال ١٩١٣. ضمـتها الصين ثانية بعد وفاة الدالاى لاما ١٣ فى ١٩٣٣. غزاها الصينيون الشيوعيون ١٩٥٠، ولو أنهم منحوها استقلالاً ذاتيا. يربط طريق سريع بين غ التبت ومـقاطعة سنكيانج الصينيـة منذ ١٩٥٧. أدى الإصلاح الزراعى الصينى واختصـار سلطات الرهبان إلى ثورة على نطاق واسع فى ١٩٥٩. أما البانشن لاما فتقلد منصب الحاكم الاسمى. وفى مارس ١٩٥٩ زحـفت القوات الصينية على التبت لقمع العصيان واحتلت تلك البلاد، واضطر الدالاى لاما إلى الفرار إلى الهند. وفى ١٩٦٢ شنت الصين هجماتها على الحدود التبتيـة الهندية لاسترداد الأقاليم التى كانت الهند قد ضمـتها فى ١٩١٤. وفى ديسمبر ١٩٦٤ أبعد البانشن لاما وأيدت بكين ١٩٦٥ انتـخاب نجابو نجوانج جيجم لرياسة إقليم التبت المسـتقل استقلالاً ذاتيًا. وفى أواخر الثـمانينيات حـدثت مظاهرات عنيفة ضـد الصين وأعلنت الأحكام العرفية (١٩٨٩) وإن كانت المظاهرات قد استمرت. وقامت بلدان أخـرى باتهام الصين بانتهاك حقوق الإنسـان فى التبت وضغطت عليهـا حتى تخفف من قبضتها. وفى مارس ٢٠٠٨ قامت مظاهرات وأعمال عنف فى لاسـا تندد بالـحكم الصينى. واتهـمت بكين الدالاى لاما بالوقوف وراء هذه الأحداث.

التبتية: إحدى اللغات التبتية البورمية من فصيلة اللغات الصينية. انظر: **لغة (جدول)**.

تبخير: تغييـر سائل أو جامد إلى غـاز أو بخار. وكلمة غاز تطلق على المادة التـى تظهر فى هذه الصورة تحت الظروف القياسية، أما كلمة بخار فتطلق على ما ينتج عن تبـخيـر المـادة التى تكون أصـلاً جامـدًا أو سـائلاً فى الظروف القـياسيـة. أما التغير من الجـامد إلى البـخار فيسمى تصعيدًا. ويفسر التبخير بالنظرية الحركية الجزيئية للمادة، فإذا سخن جسم إلى درجة غليانه إزدادت سرعة تحـرك جزيئـاته، واتسـعت المسـافات بـينها حـتى يتم التبخير. وتختلف كميـة الحرارة اللازمة لإحداث التبخير باختلاف الأجـسام. والحرارة اللازمة لتـحويل جرام من الماء إلى بـخار، أى ما يـسمى «حرارة التـبخـير»، هى ٥٤٠ سعرًا. وتتغير السـوائل إلى بخار بالبخر فى جميع درجات الحـرارة، ما دام السطح مـعرضًا فى حـيز غـير محدود. انظر: **بخر، وتصعيد**.

تبرعم: شكل من أشكال **التطعيم** حيث يكون البرعم هو العسلوج ويستخدم أساسًا فى الورود وبعض الفواكه.

تبريد: عـملية سـحب الحرارة من الأجـسام الصلبـة أو السوائل لخفض درجة حرارتها من أجل وقايتها. تأسست معظم عمليات التبريد على امتصاص الحرارة من المنطقة المحيطة بالجسم الصلب عند إسالته (ذوبان الجليد)، أو عند تحـول السـائل إلـى غـاز أو عند السـمـاح للغـاز المـضغوط بالـتمدد. تـستخـدم النشادر وثـانى أكسـيد الكربون وثانى أكسيد الكبـريت على نطاق واسع كعوامل مـبردة. وتصـبح عمليـة التبـخير والتكثـيف المـترددة والمسـتمرة جـزءًا من عملية مـغلقة تظل فى حـركة عن طريق جـهاز كـهربائى أو غـازى. وعلى سبـيل المـثال يستخدم المحرك الكهربائى فى توليد ضغط على النشادر قبل مروره خلال ملفات المبرد. وعند تحول النشادر إلى غاز فإن الحرارة المتكونة تسحب إلى الملفات وعند ذلك يضغط المحرك الغاز المتكون خلال الملفات محولاً إياه إلى سـائل مرة أخـرى، فيـمر فى الاتجـاه العكسى فى الملفات. وتعتبر الأغذية المـجمدة من نتائج تطور حفظ الأطعمـة بالتبـريد. لا تحتوى المـبردات الكهـروحرارية على أجزاء متحـركة. اكتشف و. ط. **كلفن** مبدأ ينادى بأنه عند مـرور تيار ضـعيف خلال سـلك كهربائـى فإنه يطرد الحرارة المحيطة به، انظر: **تبريد، عملية**.

تبريد، عـملية: يلزم تبريد بعض أجـزاء الآلة فى خلال عمـلها، فمـثلاً مـحرك الاحـتراق الداخلى يولد طـاقة حرارية كبيرة فى أثناء تشغيله، ويلزمـه تبريد مستمر حتى لا تتلف أجزاؤه المـعرضة دائمًـا للحرارة العـالية، ويتم ذلك إمـا بوساطـة الماء أو الهـواء. وتحـاط اسطوانات

محرك الاحتراق الداخلى بأخرى يسرى فيها تيار من الماء ويخرج الماء الساخن بعد ذلك فى أنابيب حيث يبرد قبل سريانه مرة أخرى حول اسطوانات محرك الاحتراق. وتبرد أفران الانصهار ذات الحرارة العالية ومولدات الغازات بوساطة تيارات المياه، أما الآلات سريعة الحركة فيتم تبريدها بوساطة حمامات من الزيت التى تلين أجزاءها المتحركة أيضًا. وتحوى اسطوانات التبريد الهوائية زعانف خارجية لتزيد من تبريدها بسرعة أكبر.

تپريرى: كونتيه (٤٢٥٥ كم٢، ١٤٩٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج وسط جمهورية أيرلندا. عاصمتها تپريرى. يعد الوادى الذهبى (جولدن فيل) أغنى الأراضى الزراعية فى أيرلندا. أهم الحرف إنتاج الألبان واستخراج الرصاص والاردواز.

تبريز: مدينة (١٥٧٩٣١٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ إيران عاصمة مقاطعة أذربيجان الشرقية، ثانية مدن إيران الكبرى. فتحها نعيم بن مقرن المزنى فى خلافة عمر بن الخطاب وإليها ينسب أبو زكريا **التبريزى** إمام اللغة والأدب. استولى عليها العثمانيون، واستعادها الصفويون ١٥٠٠، ثم تداولها الطرفان عدة مرات. احتلها الروس (١٨٢٧ - ٢٨) وإبان الحربين العالميتين. اتخذها حزب توده اليسارى ١٩٤٦ مركزًا للحكومة الشيوعية القصيرة الأجل التى عضدها الروس. أصابتها الزلازل عدة مرات، لذلك لم يبق بها إلا القليل من الآثار الإسلامية أهمها المسجد الأزرق (القرن ١٥). تشتهر بالصناعات والحرف اليدوية وخاصة الأبسطة.

التبريزى: (١٠٣٠ - ١١٠٩)، أبو زكريا يحيى بن على بن محمد الشيبانى، عالم بفقه اللغة العربية، درس على أبى العلاء المعرى وأبى القاسم عبيد الله بن على الرقى، وأبى الفتح سليم بن أيوب الرازى. درس فى صور ودمشق، ونزح إلى القاهرة، ورحل إلى بغداد حيث ولى القضاء. اشتهر بشروحه للنصوص القديمة وتنقيحها، من بينها شروح لديوان «الحماسة» لأبى تمام، «وسقط الزند» لأبى العلاء المعرى، وقد شرح أيضًا ديوان المتنبى، كما فسر القرآن.

تبشير: انظر: **ارساليات**.

تبغ: نبات من الفصيلة الباذنجانية. اسمه العلمى نيكوتيانا تاباكوم (Nicotiana tabacum) تستعمل أوراقه لصناعة التبغ، وهو محصول هام فى التجارة العالمية، وموطنه الأصلى الدنيا الجديدة. استعمله الهنود الحمر فى المناسبات الدينية، وانتشرت زراعته بالأمريكتين قبل وصول الأوروبيين بزمن طويل، وكولومبس أول الأوروبيين الذين عرفوه. أدخل إلى أوروبا ١٥٥٦، واستعمل نباتًا للزينة وللأغراض الطبية. ولم تنتشر عادة التدخين بأوروبا حتى ١٥٨٦. يعزى التأثير المخدر للدخان إلى مادة النيكوتين التى تنفذ داخلاً عن طريق الأغشية المخاطية للمسالك التنفسية. وتعزى الرائحة الخاصة للدخان إلى زيوت طيارة، ومواد عطرية أخرى تتكون فى أوراقه فى أثناء عمليات التجفيف والتخمير التى تسبق عمليات تصنيعه. والدخان أصلاً من نباتات المناطق الحارة، ولكن معظم الأصناف المزروعة حاليًا تأقلمت لجو المناطق شبه الاستوائية والمعتدلة، ويوجد منها حوالى ١٠٠ صنف بأنحاء العالم بين خط عرض ٦٠ درجة شمالاً و ٤٠ درجة جنوبًا. زرع الدخان بمصر ١٥٨٩، ثم أوقفت زراعته بقانون ١٨٩٠. أهم البلاد المنتجة للدخان: الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، والهند، وروسيا، وإندونيسيا، والبرازيل، وتركيا، وإيطاليا، واليابان. انظر: **سيجار أو سيجارة**.

تبلّر: عملية الحصول على بلورات العناصر أو المركبات الكيميائية من المحلولات المحتوية عليها. وتتم إما بتبخير السائل، وإما بالطرد المركزى وإما بترسيب المادة المطلوبة من المحلول المحتوى عليها على بلورة من نفس المادة أو مادة أخرى لها نفس التركيب البلورى. والبلورة هى الجسم الناتج من تجمد المواد المختلفة (عناصر أو مركبات) بحيث ترتب ذراتها بشكل هندسى محدد، كالمكعب أو المثلث أو السداسى. ويعتبر

الشكل البلورى والمسافة بين ذرات أو أيونات المادة فى بلورتها، من خصائص هذه المادة التى يمكن تمييزها بها (بقياس التـركيب البلورى بالأشعة السينية). والتبلر من العمليات الصناعـية الهامة، إذ يمكن الحـصول بها على بلورات نقـية من مـادة معـينة من محلول يحـتويهـا مع شوائـب أخرى. كمـا أن البلورات تمـثل أصغر حـجم للمادة لنفس الوزن مما يسهل عملية تعبئتها.

تبلمر : التحام عدد من الجزيئات من نوع واحد لتكوين جزىء واحد أكبـر. وعلى الرغم من أن الجزىء الجديد أثقل، فإن نسبة تركيبـه بالوزن مثل نسبة تركيب الجزىء الأصلى الصغير، أى إن وزن الجزىء الجديد هو حاصل ضرب وزن عدد الجزيئات الأصلية الصـغيرة. والمركبان اللذان تكون بين جـزيئـاتهـمـا هذه العـلاقـة يسمـيـان مـتبلـمرين. ومن المـواد المـتبـلمـرة المطاط الصناعى واللدائن وبعض الأنسجة المخلقة.

تبليسى : انظر تفليس.

تبو: شعب يعيش فى أجزاء القـسم الشرقى فى الصحراء الكبرى بأفريقـيا تسكن غالبيته فى فـزان وكانم. يختلف التبـو عن السودانيين من ناحـية، وعن البربر من ناحـية أخرى، فهم بوجه عام قصار القامة ضعاف البنية، سود البـشـرة، وشعـورهم ناعـمـة. أهم مـواردهم النخـيل والحبـوب، ويقومون بتربيـة الماعز والماشـية فى إقليم تشاد.

تبو سلطان : انظر : **تبو صاحب**.

تبـو صـاحـب : (١٧٤٩ - ٩٩)، مهراجا ولايـة ميسور بالهند (١٧٨٢-٩٩)، ابن حيـدر على. كان فى مـعظم حكمـه إلى جانب الفـرنسـيين ضـد البريطانيـين الذين هزمهم ١٧٨٢. هزمه الجنرال تشارلس كورنوالس عندما غـزا إقـليم ترافنكور ١٧٩٠ الذى بـسط البـريطانـيـون سـيطرتهم عليـه. طالبه الـحاكم العـام البـريطانى بنزع السلاح فـأبى، وقتل فى أثناء رده العـدوان على بلاده. يعرف أيضًا باسم تبو سلطان.

تبوك: إمارة بالطرف الشمالى للحجاز، بالمملكة العربية السعـودية. قاعدتهـا تبوك التى تتوسط واحـة خصيبـة، وكانت محطة على سكة حديد الحجاز المعطلة. حدثت عندها إحدى غزوات الرسول محمد ﷺ.

تبـول : نهـر (١٦٩٠ كم)، غ سـيـبريـا. ينبع من تلال موجدجار ش ق جمهورية قازاقستان، ويجرى إلى ش ق روسيا الاتحادية حتى يلتقى بنهر أرتش عند تبولسك.

تبولسك : مدينة (ح ٩٤٤١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بروسيا، غ سيـبيـريا، عند ملتـقى نهر تبـول بنهر أرتـش. سوق لتجـارة الفراء والأسمـاك. بها مناشر للخـشب. أنشئت ١٥٨٧ قرب سيـبير عاصمة التتار القديمـة. كانت مركزًا للإدارة فى سيـبيريا الغربيـة، حتى حلت محلهـا أمسك ١٨٢٤. نُفى إليها نقولا ٢ وأسرته (١٩١٧ - ١٨).

تبياض دموى أو لوكـيميا : مرض دموى سرطانى خطير تتكثر فيه كريات الدم البيض أو أمهاتها (أى سوالفها التى تتكون منها) تكثرًا مفرطًا غير سوى. ويصطحب بتضخم الطحال، وتغيرات فى نخـاع العظام، وتضخم فى الغدد اللمفاوية عامة، وتضخم فى الكبد، وضعف عام، وفقر دمـوى شديد. والمـرض على نوعين: أحـدهما يسـمى اللمفاوى والآخر النخاعى. ويتوقف التـمييز بينهما على صنف الخلايا البـيض التى تتفوق على سواها فـى مقدار تكثرها. ويقتـرن النوع النخاعى بازدياد الصنف النخاعى من الكريات البـيض، وبازدياد تضخم الطحـال الذى قد يكون أول ظاهرة تسترعى النظر إلى المرض، لـما يسببه من انتفـاخ البطن، وقد يحـدث فيه نـزف من اللثة، أو الأنف، أو المعـدة أو من مواضع أخـرى. ويحدث هذا النوع عادة بعـد سن العشرين، وبدايته وئيـدة جدًا، ولذا لا يكتـشف عـادة إلا فى مـرحلة مـتأخـرة. أمـا النوع اللمفاوى فـيقترن بازدياد الصنف اللـمفاوى من الكريات البـيض وتضخم الغـدد اللمفـاوية وتضخم مـعتـدل فى الطحال. وهذا النوع أنـدر حدوثًا من النوع الأول، وهو أكثر إصابة للكهول والشـيوخ، وأول ما يدل عليه تضخم الغدد اللمـفاوية. وثمة أنواع أخرى من المـرض تتراوح بين النوعين المذكورين. والمرض مـجهول السبب، وقد

تكون التغيرات الجينية وبعض الفيروسات والتعرض للكيماويات السامة ذات علاقة ببعض أنواع المرض. وهو يصيب الذكور والإناث على السواء، وقد يكون حادًا أو مزمنًا، ويعالج المرض بالعلاج الكيمياوى وزرع النخاع ونقل الدم. وهناك محاولات للعلاج بوسائل الهندسة الوراثية.

تبييض أو قصر أو شحوب ظلامى : عملية بستانية، تتلخص فى نزع اليخضور (الكلوروفيل) من النباتات. كما فى الكرفس والهندباء، بحجبها عن الضوء وذلك بتغطيتها بالتراب أو الورق أو ألواح خشبية، لتمنعها من تكوين اليخضور لتكون أكثر استساغة وأطيب طعمًا. ويستعمل هذا الاصطلاح فى الطهو كذلك وخاصة عند الإشارة إلى تبييض اللوز بنزع قشوره.

تتار : اسم عام يطلق على شعوب اكتسحت أجزاء من آسيا وأوروبا بزعامة المغول فى القرن ١٣. ويرجح أن التتار الأصليين جاءوا من شرق وسط آسيا أو من وسط سيبريا، وبعد أن انحسرت موجات غزوهم نحو الشرق ظل التتار يسيطرون على كل روسيا وسيبريا تقريبًا، قامت إمبراطوريتهم (**القبيلة الذهبية**) حتى أواخر القرن ١٥، حين تمزقت إلى خانات عديدة مستقلة. **سقطت** فى أيدى الأتراك العثمانيين والقيصر إيفان ٤، ومع ذلك ظلت سيبريا تعرف ببلاد التتار (ترتارى)، وظلت **القرم** تعرف ببلاد التتار الصغرى مدة طويلة. وقرب انتهاء القرن ١٦، كان تتار روسيا قد وصلوا إلى درجة مناسبة من الحضارة، ولم يحتفظ بحياة البداوة منهم إلا أقليات صغيرة (مثل النوجايس). ويظهر التأثير التتارى فى كل تاريخ روسيا. ويصل عدد التتار ح ٥ مليون. وهم يتكلمون لغة من أصل تركى ويعتنق معظمهم الإسلام، ويؤلفون معظم سكان جمهورية التتار السوفيتية ولكن غالبيتهم يعيشون متفرقين فى شرق روسيا وغرب سيبريا. وبانهيار الاتحاد السوفيتى طالب زعماء التتار بالحكم الذاتى وفى استفتاء ١٩٩٢ أيدت الأغلبية إنشاء **تتارستان** المستقلة.

تتار أو تتارستان : جمهورية مستقلة ذاتيًا (٦٨٠٠٠ كم^2، ح ٣٧٥٩٢٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية. فى أودية فولجا الأوسط وكاما الأدنى. عاصمتها **قازان**. تسود فيها الزراعة (القمح والحبوب والخضراوات والفواكه، وعباد الشمس). وهى غنية بالأخشاب. تعتمد صناعتها على حاصلاتها الزراعية والأخشاب. ح ٥٠٪ من سكانها من التتار المسلمين، و ح ٤٠٪ من الروس. سيطر البلغار الشرقيون على المنطقة من القرن ٨ إلى القرن ١٣، وغزتها **القبيلة الذهبية** فى ١٢٣٦. وغزاها إيفان ٤ وضمها إلى روسيا. أصبحت جمهورية سوفيتية اشتراكية مستقلة ذاتيًا فى ١٩٢٠. أعلنت استقلالها ١٩٩١ ولم توقع فى ١٩٩٢ على معاهدة إنشاء الاتحاد الروسى.

تتيش : ابن ألب أرسلان (القرن ١١)، أمير السلاجقة. لقب بتاج الدولة، حكم الشام (١٠٧٩-٩٥). شبت فتن كثيرة فى أيامه، ولم يوفق فى إخمادها. حاربه بركياروق بالقرب من الرى ١٠٩٥، وعلى الرغم من انفضاض جنود تتيش عنه، فقد استبسل فى القتال حتى سقط فى يد واحد من رجال آقسنقر فقتله.

تثاقف : أحد أشكال التغير الثقافى أو الحضارى، يقصد به التغير الذى يطرأ على ثقافة أحد المجتمعات المتأخرة بفضل اتصالها الطويل بمجتمع أرقى ذى ثقافة أكثر تطورًا، يقف منه فى العادة موقف السيطرة، كما هى الحال فى التغيرات التى تحدث فى المجتمعات البدائية والمتأخرة بعد اتصالها بالشعوب الأوروبية أو الأمريكية. وكثيرًا ما تلجأ الجماعة المسيطرة إلى فرض التغيرات الجديدة بالقوة، وهذا معناه أن الجماعة الأكثر تأخرًا لا تكون لها الحرية الكاملة فى قبول أو رفض بعض عناصر الثقافة الدخيلة، كما هى الحال فى ظاهرة انتشار **الثقافة**.

التثنية : أحد أسفار العهد القديم، السفر الخامس والأخير من أسفار التوراة، ينسب إلى موسى. يسرد أقوال موسى الأخيرة ـ تعاليمه الأخيرة ـ لشعبه وبركته له. ينتهى السفر بموته.

تجاذب كيميائى : قوة الانجذاب بين الذرات كما فى ميل عنصر ما للتفاعل مع آخر.

تجارة : بيع وشراء السلع، وتفهم عادة على أنها ليست التجارة الداخلية. اشتغل بها الناس من أقدم العصور وبرع فيها المصريون والسومريون، ثم سكان الرافدين والكريتيون، والسوريون والفينيقيون واليونان، والعرب، وسكان غرب أوروبا، فطرقوا موارد الشرق وجزر المحيط الهادى والأمريكتين وأفريقيا، وبذلك انتقل مركز التجارة من البحر المتوسط إلى بحر الشمال والمحيط الأطلنطى. وأسهمت الحروب الصليبية فى توسيع آفاق التجارة الأوروبية وغيرت اتجاه سيادة التجارة من القسطنطينية إلى فينيسيا وغيرها من مدن شمال إيطاليا. بلغت الثورة التجارية فى القرنين ١٥ و ١٦ ذروتها بسبب التوسع البرتغالى والإسبانى المفاجئين. وعندما فقدت إسبانيا سيطرتها بدأت انتورب مستقبلها التجارى الحافل، وتفوق الهولنديون فى ميدان التجارة العالمية فى القرن ١٧ ثم فقدوا مكانتهم أمام المنافسة البريطانية الفرنسية التى تغلبت فيها بريطانيا ١٨١٥ وساعدت الثورة الصناعية فى القرنين ١٨ و ١٩ على تقدم التجارة. فضلاً عن اختراع الاسطرلاب والبوصلة البحرية، وآلة السدس فضلاً عن الاختراعات الحديثة مثل التبريد والطائرات وتقدم صناعة الحديد والصلب واستخدام البخار فى المواصلات البرية والبحرية وتقدم وسائل الاتصال كاختراع التليفون والتلغراف والراديو. ولقد تغيرت نظرية التجارة من المذهب التجارى فى القرنين ١٧ و ١٨ واستخدام التعريفة الحامية فى القرنين ١٩ و ٢٠ إلى مبدأ حرية التجارة الذى اتبعته إنجلترا زمنًا طويلاً.

تجديد : فى القانون، اتفاق يقصد به أساسًا استبدال التزام جديد بالتزام قديم مغاير له فى عنصر من عناصره، فهو يقضى على التزام قائم وينشئ محله التزامًا جديدًا.

تجديف: فن تسيير زورق باليد بوساطة المجاديف. استخدمت زوارق التجديف منذ القدم فى الحرب والتجارة. ولكن التجديف أصبح الآن مجرد رياضة تمارس فى المياه الهادئة كالبحيرات والأنهار. يجلس المجدف فى مؤخرة الزورق الذى يسير بتكرار دفع المجدافين (كل منهما مثبت بوساطة ماسك المجداف) فى الماء ثم جذبهما فى اتجاه المؤخرة. أدرج التجديف فى الألعاب الأولمبية منذ ١٩٥٥. ومن أشهر المسابقات السباق التقليدى بين جامعتى أكسفورد وكيمبردج الذى بدأ ١٨٢٩.

تجريبية : مذهب فلسفى يجعل المعرفة كلها مستمدة من تجربة الحواس، وينكر فطرية الأفكار فى النفس، ووجود حقائق عقلية سابقة على الخبرة الحسية وغير معتمدة عليها. فليس هناك سوى الجزئيات الحسية، فاللفظ الكلى مجرد اسم أطلقناه على مجموعة الجزئيات المتشابهة التى تكون نوعًا، أى إنه لا وجود لمعان كلية مجردة مستقلة عن وجود الجزئيات المدركة بالحواس، والمذهب ينكر وجود معرفة يقينية، فما دامت المعرفة مستمدة من الخبرة الحسية فهى احتمالية بدرجات متفاوتة. على أن المذاهب التجريبية التقليدية كانت تستثنى «العلاقات» من المعرفة المستمدة من الخبرة الحسية، وتجعلها مدركة بالعقل دون الحواس، فإذا قلنا مثلاً: «القلم فى يدى» كان إدراكنا «للقلم» و «للكتاب» إدراكًا بالحواس، أما «العلاقة التى بينهما» وهى التى تتمثل فى كلمة «فى» فليست شيئًا يدرك بالحواس، حتى جاء وليم **جيمس** فجعل إدراك العلاقات كإدراك الأشياء المتعلقة بها مستمدًا كله من الخبرة الحسية، ولذلك سميت التجريبية على يديه بالتجريبية المتطرفة.

تجسد : عقيدة أساسية فى المسيحية، مؤداها أن الكلمة «صارت جسدًا» فى شخص المسيح (يوحنا ١ : ١٤)، والتعليل اللاهوتى لهذا السر هو أن للمسيح طبيعتين: إلهية (لاهوت)، وإنسانية (الناسوت) فى أقنوم واحد، هو الأقنوم الثانى من الثالوث.

تجسيم : تصور الله على شكل إنسانى، والفكرة سائدة فى الميثولوجيا اليونانية. ولا يكاد يخلو منها دين من الأديان القديمة، وقد دفع الآباء المسيحيون عن أنفسهم

فى القرون الأولى شبهة القول بالتجسيم الذى كان يذهب إليه بعض الفلاسفة. ونظرية الكنيسة هى أن للمسيح طبيعتين : طبيعة إلهية نورانية (لاهوت)، وطبيعة إنسانية منظورة (ناسوت). ولم تخل الآراء الكلامية فى الإسلام من قول بالتجسيم لدى بعض الفرق، وإن قال السلف بالتنزيه. ورد **المعتزلة** والأشاعرة (انظر : **أشعرية**) على كل ما يؤذن بتشبيه أو تجسيم.

تجلات بلسر: ملوك آشور القديمة : **تجلات بلسر الأول**: (ت ١١٧٤ ق م) وجه حملاته لإخضاع القبائل المتمردة فى آسيا الصغرى وشمالى سوريا. وسيطر على الطرق التجارية هناك. **تجلات بلسر الثالث**: (ت ٧٢٨ ق م)، من أبرز الشخصيات فى تاريخ آشور. يبدو أنه اغتصب العرش (٧٤٥ ق م)، أخضع القبائل الآرامية فى بابل. وبلغت جيوشه بحر قزوين شرقًا. كما أخضع سوريا واحتل دمشق. سحق ثورة عامة فى بابل، وأصبح ملكًا عليها (٧٢٩ ق م). يشار إليه فى العهد القديم باسم تجلات بلنسر (سفر الملوك : ١٥ و ١٦).

تجلط الدم : يبقى الدم سائلاً ما دام يدور فى أوعية دموية سليمة الجدران فإذا أخرج من الأوعية على أثر جرح أو إصابة تحول إلى مادة صلبة جيلاتينية تسمى جلطة، تسد الجرح، وتمنع تسرب مقادير أخرى من الدم. وتنتج الجلطة عن تحول «الفيبرينوجين» وهو أحد بروتينات البلازما إلى ألياف متشابكة من «الفيبرين» تحتجز بينها كريات الدم، ثم تنكمش هذه الألياف فتعصر من الجلطة سائلاً أصفر يسمى «المصل» وهو عبارة عن البلازما مجردة من الفيبرينوجين. ويتحول الفيبرينوجين السائل إلى ألياف الفيبرين الصلبة بفعل إنزيم خاص يسمى «ثرومبين» يصنعه الكبد ويوجد فى الدم على شكل غير فعال، ولكنه يكتسب فعاليته بإضافة إنزيمات ومواد أخرى تطلقها الأنسجة التى جرحت. والأقراص الدموية التى تلتصق بسطح الجرح الخشن، ثم تتكسر. وأيونات الكالسيوم أساسية لعمل الإنزيمات التى تتسبب فى تجلط الدم ويتجلط الدم بعد خروجه من الأوعية بدقائق قليلة، ولكن فى مرضى الهيموفيليا لا يتجلط الدم لنقص وراثى فى أحد العوامل المساعدة على التجلط. وهؤلاء المرضى لا يعيشون كثيرًا، إذ إن كل جرح بسيط كالذى يتسبب من خلع إحدى الأسنان قد يسبب نزفًا مستمرًا يودى بالحياة. وإذا أصبح السطح الداخلى للأوعية الدموية خشنًا نتيجة المرض التصقت به الأقراص الدموية وتكسرت مما قد يدعو إلى تجلط الدم فى الأوعية ومن شأن ذلك أن يحرم العضو المغذى بهذه الأوعية من حاجته من الدم والأكسيجين، فيصيبه التلف واختلال الوظيفة. وإذا حدث التجلط فى أحد شرايين القلب أو المخ تسببت عنه أعراض مميتة (انظر: **سكتة مخية**). والهيبارين مادة تصنعها الخلايا المنتشرة بالجسم وهى تمنع تجلط الدم إذا وجدت بمقادير كافية، وتستعمل فى علاج الجلطة الدموية إذا ما حدثت فى داخل الأوعية.

التجلى : ظهور السيد المسيح لبطرس ويعقوب ويوحنا على جبل عال فى صورة ساطعة «أضاء وجهه كالشمس، وصارت ثيابه بيضاء كالنور» (متى ١٧ : ١ - ٨، ومرقس ٩ : ٢). يعتقد المسيحيون أن العظمة الإلهية ظهرت فى هيئته البشرية، ويظن أن التجلى حدث على جبل طابور. يحتفل بعيد التجلى فى ١٣ مسرى وهو من الأعياد السيدية.

تجليخ : عملية تشكيل الأسطح المعدنية أو جعلها ملساء باستخدام قرص دوار يسمى حجر الجلخ، وهى فى الواقع عملية إزالة أجزاء أو رايش من المعدن حيث إن حجر الجلخ يتكون من قواطع متناهية فى الصغر متماسك بعضها ببعض، وفى أثناء عملية التجليخ يدار القرص بسرعة كبيرة منتظمة حيث تقوم حبيبات الحجر بتقطيع رايش دقيق من المعدن عندما يمسه الحجر الدوار، مما يجعل سطح المعدن المراد تجليخه عالى الخواص من حيث ملاسته ونعومة سطحه ودقته. وتختلف السرعة المستخدمة فى أثناء التجليخ. وتنقسم

ماكينات التجليخ تبعًا لطريقة التجليخ إلى ماكينات للتجليخ الأسطوانى الخارجى وتستخدم لتجليخ الأسطوانات والمخروطات والسطوح الطرفية من الخارج، وماكينات التجليخ الأسطوانى الداخلى، وتستعمل لتجليخ الثقوب الأسطوانية والمخروطية من الداخل، وماكينات التجليخ المستوى وتستعمل فى تجليخ الأسطح المستوية، وماكينات التخليج العديمة الدلبة وتستعمل فى تجليخ الأعمدة والصمامات، فضلاً عن ماكينات التجليخ الخاصة.

تجليخ بالتحضين : عملية إنهاء أسطح المنتجات التى سبق تشغيلها لتنعيمها إلى درجة عالية وإزالة الآثار الباقية من عمليات التشغيل السابقة. ويمكن إجراؤها على الأسطح المستوية أو الأسطوانية أو الكروية للمشغولات. ويمكن إجراء هذه العملية يدويا، وذلك باستعمال قطعة من الحديد الزهر ذات سطح يماثل سطح الشغلة المطلوب إنهاؤها وينثر على سطح مسحوق من مادة آكلة تبلل بنوع من الزيوت المناسبة، ثم تحرك القطعة بالنسبة للشغلة، وبينهما المسحوق الآكل، فى اتجاهات مناسبة، مدة تكفى للحصول على دقة السطح المطلوبة، وهناك ماكينات خاصة يمكن استعمالها بدلاً من الحركة اليدوية توفيراً للوقت والجهد.

تجليد الكتب : بدأ فن وصناعة تجليد الكتب لحماية المخطوطات المصنوعة من البرشمان. وكان ورق البردى ينتج فى البداية فى لفائف وفى القرن الثانى ق. م بدأ لصق وخياطة ورق البرشمان معًا. وفى العصور الوسطى وصل فن التجليد إلى قمته، وكانت الكتب نادرة وتضم مواد ثمينة وكان الكثير منها يجلد تجليداً فاخراً، وتذهب، وتطعم بالعاج، والخشب، والجلد، والنحاس. وأدى اختراع الطباعة إلى أن صار فن التجليد صناعة. وأدق أنواع التجليد لا زال يصنع يدويًا. ويتم التجليد الآلى الآن بأحدث الآلات التى تقوم بطى الملازم ثم تغرية الكعب بالغراء الساخن ولصق الغلاف فوقه. تفخر بعض المتاحف بما وصل إليها من هذه الجلود المرصعة بالأحجار الكريمة والمزينة بالذهب والفضة وفصوص المينا والزخارف البارزة، وكان للحروب الصليبية تأثير كبير فى تطور فن التجليد فى الغرب. فإن المسلمين كانوا قد أصابوا فى هذا الميدان تقدمًا كبيراً. وأخذ الصليبيون معهم من الشرق نماذج نفيسة من جلود الكتب الإسلامية. كما عرف الغربيون هذه الجلود فى صقلية والأندلس، ثم فى تركيا، فتأثر صناعهم بأساليبها الفنية، ولا سيما ابتداء من القرن ١٦ " وكان يعتبر عمل المجلد متممًا لعمل الرسام والخطاط فى إنتاج الكتاب، ولم تقتصر الزخرفة على الغلاف الخارجى لجلدة الكتاب ولسانه، ولكنها امتدت إلى باطن الغلاف. وظل الجلد المادة المفضلة، ثم استعمل الورق المضغوط المدهون باللاكيه فى العصور المتأخرة، وتعددت طرق الزخرفة، منها الضغط والقص واللصق، وتمتاز جلود الكتب الإيرانية والتركية باستعمال وحدات نباتية وحيوانية وآدمية، أما الجلود الشامية والمصرية والمغربية فاستعمل فى زخرفتها وحدات نباتية وهندسية، وكانت تحتوى على صرة فى الوسط وأرباع صرر فى الأركان. ويمتد عصر ازدهار الجلود الإسلامية بين القرنين ١٣ ، ١٦ ولما اخترعت الطباعة وكثرت الكتب وقل وزنها، ونقصت قيمتها المادية، استعمل الورق المقوى عوضًا عن الخشب فى جنبى الجلد، وشاع تجليد الكتب بالورق والجلد، وتدخلت الآلة فى هذه الصناعة لتحقيق الإنتاج الضخم الرخيص.

تجمد : انظر : **تبريد.**

تجنروج : مدينة (٢٧٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ق روسيا الأوروبية. ميناء على خليج تجنروج فى بحر أزوف. مركز للتعدين وصناعة الآلات وتعليب الأسماك، أهم صادراتها الفحم والحبوب. بها قصر إمبراطورى تحول فى الوقت الحاضر إلى متحف تاريخى، كما تضم متحفًا تذكاريا لتشيخوف الذى ولد بها. أنشأها بطرس الأول فى ١٦٩٨ حصنًا. استولى عليها الأتراك مرتين ثم آلت نهائيًا لروسيا ١٧٧٤. تطورت ونمت فى القرن ١٩

باعتبارها مركزًا صناعيًا وميناء لحوض نهر دونتز. استولى عليها الألمان لفترة وجيزة فى ١٩١٨، اتخذها دينيكين مركزًا رئيسيًا فى الحرب الأهلية ١٩١٩، احتلها الألمان مرتين فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١، ١٩٤٢-٤٣).

تجنس : اكتساب الشخص لجنسية غير جنسيته الأصلية. وتتطلب قوانين الجنسية شروطًا ومددًا لاكتساب الجنسية، يقصد منها التحقق من اندماج الشخص فى المجتمع السياسى الذى يريد التمتع باكتساب جنسيته انظر: **جنسية**.

تجنيد : قيد أو تسجيل أو إدراج الأشخاص فى الخدمة العسكرية الإجبارية (القوات المسلحة)، وهو غير **الخدمة العسكرية**. عرف التجنيد منذ الأيام القديمة فى جيوش مصر واليونان وروما، وصدر أول قانون وطنى لتنظيم التجنيد فى أعقاب الثورة الفرنسية ١٧٩٠، مما ساعد نابليون على بناء قواته الكبيرة. أدخلت بروسيا نظام التجنيد الإجبارى ١٨٠٨ فى أثناء السلم، وتبعتها غالبية الدول الأوروبية. وأدخلت بريطانيا هذا النظام فى الحرب العالمية ١، أما الولايات المتحدة فاستخدمته على نطاق كبير فى أثناء الحرب الأهلية، ثم عادت إليه فى الحربين العالميتين. وفى مصر يوجد التجنيد الاجبارى منذ حكم محمد على، وقد أدخلت بعض البلاد العربية نظام التجنيد الإجبارى مؤخرًا.

تجهيز لتحمل النار : انظر : **إصماد للنار**.

تجوة: ثمرة نخل العاج من جنس فيتيليفاس ماكروكاربا (Phytelephas macrocarpa) تنتج تجاريا وخاصة فى أكوادور وبنما وكولومبيا وشمالى بيرو. الثمرة مشوكة أو قرن يحوى ٤٠ أو أكثر من الجوز الصلد، يبلغ قطر كل منها نحو ■ سم. تستخدم بديلاً للعاج الحيوانى، وتسمى العاج النباتى. وتصدر إلى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا لعمل الأزرار وغيرها. وإذا اختبر العاج النباتى بحمض الكبريتيك المركز صار أحمر اللون، بعكس العاج الحقيقى الذى لا يتأثر بالحمض، وتسمى التجوة أيضًا كوروزا.

تجوية : تفتت الصخور والمعادن بالقرب من سطح الأرض عن طريق عوامل جوية وميكانيكية وكيميائية طبيعية، فالعوامل الجوية مثل التمدد والانكماش الناتج عن التغيرات المفاجئة فى درجات الحرارة، والعوامل الميكانيكية مثل تصادم المياه الجارية، والعوامل الكيميائية مثل فقد العناصر الكيميائية بذوبانها فى الماء. وتشمل نتائج التجوية تكوين التربة وتعريض المواد لعملية التآكل.

تجويد : فن تلاوة القرآن الكريم، بحيث تعطى الحروف حقها من النطق، من ترقيق وتفخيم، ومد متصل أو منفصل، وإخراجها من مخارجها الصحيحة. وللتجويد ثلاثة أنواع : ترتيل وهو قراءة على مهل، وحذر وهو الإسراع فى القراءة، وتدوير وهو المتوسط بين المقامين. وللمسلمين دراسات طريفة فى أنواع الحروف ومخارجها سبقت علم الأصوات الحديث.

تجويع : حرمان الجسم من عناصر الغذاء، بعضها أو كلها، وعلى ذلك قد يكون التجويع جزئيًا أو كليا، فإذا تناول الشخص كل حاجته من الغذاء ــ ما عدا الكالسيوم أو الحديد أو نوعًا من الفيتامين كان التجويع جزئيًا، أما إذا حرم كل مواد الغذاء حرمانًا تاما كان التجويع كليا. ويعيش الشخص ـ إذا سمح له بالماء فى الصيام ـ مدة أطول مما لو حرم الماء والغذاء معًا. وفى التجويع يحصل الشخص على الطاقة الضرورية لأعماله الحيوية، كضربات القلب، وحركات التنفس، وإفراز البول، وحفظ درجة حرارة الجسم، والقيام بالمجهود بوساطة أكسدة المواد العضوية التى تكون جسمه. وهو فى ذلك يستعين أولاً بالمخزن بالكبد من الجليكوجين (النشا الحيوانى)، ثم بالشحم المخزون تحت الجلد وبداخل البطن من حول الكليتين، وفى المساريقا والثرب وأماكن أخرى. ويسعى الجسم جاهداً أن يؤجل أكسدة البروتين الذى يكون البروتوبلازم الحى إلا بمقدار ريثما يستنفد مخازن الشحم. وعلى ذلك نرى أن وزن الجسم ينقص تدريجيًا مع التجويع. ويلاحظ أن وزن الجسم قد لا

يتغير كثيراً فى الأيام الأولى، إذ يصحب استعمال المواد العضوية اختزان مقادير من الماء تحجب نقص الوزن. ولكن ذلك لا يستمر طويلاً، لأن الكليتين تفرزان الماء الزائد بعد حين، فيظهر جليا نقص الوزن. ولهذه الملاحظة أهميتها فى علاج السمنة بالتجويع. ولا ينقص وزن جميع الأنسجة والأعضاء بدرجة واحدة، لأن الجسم يضحى بالأعضاء الأقل أهمية فى سبيل الأعضاء الحيوية. فبينما يكاد يختفى الشحم المخزون وينقص وزن الجهاز الهضمى وغدده والعضلات الإرادية كثيراً، نرى أن وزن القلب لا ينقص إلا قليلاً، ووزن المخ والنخاع الشوكى يبقى ثابتًا. ومن أعراض التجويع آلام الجوع، وانعدام الرغبة فى بذل أى مجهود رياضى، وعدم القدرة على التفكير والتركيز الذهنى، وهبوط فى جميع الوظائف الحيوية، فيقل عمل القلب والتنفس، وتقل سرعة الأيض، وتقل الإفرازات بأنواعها، وتنعدم الرغبة الجنسية. ويصحب التجويع المستمر زيادة فى حموضة الدم، ونقص فى المناعة ضد الأمراض المعدية، وفى القدرة على مقاومة التعرض للبرد. وفى الأطفال يقف النمو بالإضافة إلى ما تقدم من الأعراض.

تجيه: مدينة قديمة ج ق أركاديا، بالبلوبونيز فى بلاد الإغريق، كانت تحت سيطرة إسبرطة منذ منتصف القرن ٦ ق م حتى معركة ليوكترا (٣٧١ ق م). تحالفت مع منافستها الكبيرة مانتنيا ضد إسبرطة (٣٦٢ ق م). لكنها عادت فيما بعد إلى مناهضة مانتنيا. كشف عن بقايا معبدها الكبير الذى أقيم للإلهة أثينا أليا (أعاد بناءه الفنان سكوباس ح ٣٩٤ ق م).

تجيير: إضافة عنصر الكالسيوم إلى الأرض فى أى صورة من صوره المتعددة كالطباشير، أو الحجر الجيرى، أو الأصداف، أو الجير المطفأ. ترجع العملية إلى عهد الرومان الذين أدخلوها إلى إنجلترا وفرنسا. والغرض الأساسى من العملية هو معادلة الحموضة حين توجد بالأرض، وأحيانًا لتشجيع نمو البكتيريا، وخصوصًا البكتيريا العقدية، أو لإمداد التربة بعنصر الكالسيوم نفسه حين تفتقر إليه، وذلك لضرورته بذاته. كما أنه يخرج بالتبادل عنصر البوتاسيوم من مركباته غير الذائبة بالماء والموجودة بالتربة. والجير المطفأ هو أشد الصور المذكورة أثراً فى معادلة الحموضة، ويليه الطباشير الذى يمكن نثره على الأرض فى أثناء نمو المحصولات. وبالرغم من ذوبان الجير المطفأ بعد إضافته فى الماء الأرضى، ثم ترسبه فى صورة كربونات، أو تحوله إلى بيكربونات ذائبة، فإنه فى الحالتين دقيق الحبيبات، منتظم التوزع، مما يكفل بقاء فاعليته أكثر من الحجر الجيرى أو الطباشير مهما دق سحقهما. ويضاف الجير بالمقدار الواجب وفى الوقت الملائم. وإلا أضر بنمو المزروعات.

التحالف الثلاثى: أحلاف أوروبية متعددة. تحالف ١٦٦٨، كونته إنجلترا والسويد وهولندا ضد لويس ١٤ ملك فرنسا، وأكرهته به على إنهاء حرب الوراثة الاسبانية. وتحالف ١٧١٧، تألف من إنجلترا وفرنسا وهولندا، وصار فى ١٧١٨ التحالف الرباعى بانضمام امبراطور النمسا إليه، وقصد منه تعزيز شروط صلح **أوترخت**. ومن حيث أحلاف ١٨٧٢ انظر: **عصبة الأباطرة الثلاثة**. ولتحالف ١٨٨٢ انظر: **التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى**.

التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى: مجموعتان دوليتان من الدول سيطرتا على تاريخ أوروبا الدبلوماسى بعد ١٨٨٢ حتى وصل الأمر إلى الصراع المسلح فى **الحرب العالمية الأولى**. تألف التحالف الثنائى السرى بين ألمانيا والنمسا ــ المجر ١٨٧٩ ثم انضمت إليهما إيطاليا ١٨٨٢ (نتيجة لاحتلال فرنسا لتونس)، وهكذا أصبح يعرف بالتحالف الثلاثى. انضمت رومانيا إلى المجموعة ١٨٨٢ بالرغم من تصادم المصالح الإيطالية والرومانية بمصالح النمسا والمجر، ومن أجل ذلك انضمت الدولتان إلى جانب الحلفاء فى الحرب العالمية ١. بدأت سياسة التقارب بين روسيا وفرنسا بعد ١٨٩٠ حينما تخلت ألمانيا عن تجديد معاهدة السلام مع روسيا، ظهر الاتفاق

الودى على مراحل متعاقبة بين فرنسا وروسيا ثم تأكد عام ١٨٩٥. أثار التوسع الاقتصادى والامبريالية الاستعمارية الألمانية بريطانيا العظمى ثم أخاف الوضع فرنسا أيضًا بعد ١٨٩٨ فنتج عنه الاتفاق الفرنسى البريطانى الودى. أزالت هزيمة روسيا فى الحرب الروسية اليابانية بعض مخاوف بريطانيا تجاه التوسع الروسى فى آسيا، وأصبح ممكنًا إقامة تفاهم بريطانى روسى ١٩٠٧، ومع أن الاتفاق الثلاثى بين إنجلترا وروسيا وفرنسا لم يكن تحالفًا رسميًا لكنه أثبت قوته حينما نشبت الحرب العالمية ١.

التحالف الرباعى: أحلاف أوروبية متعددة، تحالف ١٧١٨ تكون من إنجلترا وفرنسا والنمسا والأراضى المنخفضة، وأكره إسبانيا ١٧٢٠ عن طريق التدخل العسكرى على النزول عن صقلية وسردينيا اللتين استحوذت عليهما انتهاكًا لصلح **أوترخت**. تحالف ١٨١٤ تكون فى شومونى بفرنسا من إنجلترا والنمسا وروسيا وبروسيا، ليعزز التحالف الدولى ضد نابليون. جدد فى باريس ١٨١٥ وهدف إلى التعاون بين الدول العظمى لإقامة السلام والاحتفاظ بالحالة الراهنة. سيطرت روح الحلف المقدس عليه وانضمت فرنسا إليه ١٨١٨ وعقدت مؤتمرات آخن ١٨١٨، وتروباو ١٨٢٠، وليباخ ١٨٢١، وفيرونا ١٨٢٢ بناء على أحكامه. ولكن انسحاب إنجلترا منه ١٨٢٢ قضى عليه قضاء فعليًا.

تحبانس: (أوتحبنيس أو تحفنحس)، مدينة قديمة ش ق مصر على بحيرة المنزلة، ذكر اسمها فى الكتاب المقدس وأسماها الإغريق دافنى وذكر هيرودوت أن بسماتيك ١ وضع فيها حامية عسكرية.

تحبيل: توثيق الأدقال والأشرعة فى السفن بالحبال، ويطلق أيضًا على حبال الأشرعة والأدقال والأسلاك والسلاسل التى فى السفن. تتطلب عملية تحريك هذه الحبال التدريب المتواصل والمهارة لمدة طويلة.

تحترية: الجزء الواقع تحت التربة مباشرة. ويكون صخريا أو رمليا أو حصويا أو طينيا. كما يكون أفتح لونًا من التربة لقلة مواده العضوية عما فى التربة. ومع أن بعض جذور النباتات وخصوصًا الوتدى منها وجذور الأشجار تصل إلى التحترية لتمتص منها بعض الغذاء إلا أن الناحية الفيزيقية للتحترية أهم من قيمتها الغذائية. لأن وجود الطبقات الصم مثلاً فى التحترية يمنع الجذور المتعمقة فيحول بينها وبين الغذاء كما يعوق انصراف الماء الزائد عن التربة فيرتفع مستواها المائى. مما يضر بها. ومن جهة أخرى فإن تحترية من الرمل الخالص تجعل احتفاظ التربة بالماء اللازم أمرًا عسيرًا. ومع الصعوبة البالغة فى إصلاح التحترية، فإنه يتحتم إصلاحها بما يضيق المسافات بين حبيباتها. كإضافة المواد العضوية لتنحل إلى دبال.

تحتمس الأول: (تحوت موسى أو توت موسى) (حكم ١٥٢٤- ١٤٩٥ ق م)، ثالث فراعنة الأسرة ١٨، لم يرث العرش وإنما بلغه عن طريق الزواج من البيت المالك. استطاع إثر بلوغه العرش أن يوسع على مصر رقعتها فبلغ بها الشلال الرابع جنوبًا. ومنعرج الفرات شمالاً. وكان أول من شق قبره من فراعنة الدولة الحديثة فى صخور الجبانة المعروفة اليوم باسم «وادى الملوك».

تحتمس الثانى: (تحوت موسى أو توت موسى) (حكم ١٤٩٥- ١٤٩٠ ق م)، رابع فراعنة الأسرة ١٨، وابن الملك تحتمس ١. لم تجاوز مدة حكمه خمسة أعوام، وليس فى حياته شىء يصح أن يشير إلى قيمته سوى أنه كان زوجًا لأخته حتشبسوت.

تحتمس الثالث: (تحوت موسى أو توت موسى) (حكم ١٤٦٨- ١٤٣٦ ق م)، سادس فراعنة الأسرة ١٨، كان عندما آل إليه العرش قد بلغ الأربعين أو أكثر. استطاع على الرغم من اضطراب الشرق بمختلف العواصف السياسية أن يصبح سيد الموقف فى الشرق الأوسط كله. قاد من أجل ذلك ١٧ حملة حربية مظفرة. أشهرها معركة مجدو. وكان أول من أدار معركة حربية منظمة وقسم الجيش إلى قلب وجناحين. وأول من عرف «الحرب الخاطفة». يسميه المؤرخون الغربيون

«نابليون الشرق» ولو أنـصفوا لأسموا نابليـون «تحتمس الغرب».

تحتمس الرابع : (تحوت موسى أو توت موسى) (حكم ١٤٠٦- ١٣٩٨ ق م)، ثامن فـراعنة الأسـرة ١٨. ليس فيـما بين أيدينا من وثائق التـاريخ ما يشيـر إلى أنه كان صاحب حق فى وراثة العـرش، فهو لم يكن أكـبر أبناء أبيه وإنمـا وجد فيـه المبشـرون بدين الشمس بغيـتهم. بعدما أيأسهم ضعف من تقـدموه من إخوته، فحبكوا له نبـوءة وجدت قـصتـها على لوح بين يدى أبى الهـول، تعرف بلوحة الحلم، آيتهـا أنه سيبلغ العرش بإرادة «رب المشرق والمغرب» وأعانه الكهان على ذلك. فلما اعتلى العرش كانت أمـور الدنيا مستقـرة فى الشرق والجنوب. أعفـته جـهود أسلافـه من القتل والقـتال فـهادن وتودد وصادق، ثم وثق عرى ذلك برباط النسب حين تزوج من أخت ملك ميـتانى. وفى أيامه ظهرت اتجـاهات جديدة نحو التـمهيد لبـعث المذهب الشمسى، وأخـذت أمور ذلك تتضح فى أيام خليفـته وابنه أمنحوتب ٣ ثم أعلنت على الملأ فى صراحة أيام **أخناتون**.

تحجر : انظر : **حفرية**.

تحجر رئوى : مجموعة من أمراض الرئة المزمنة تنتج عن استنشاق جسيمات الأتربة، يوجد فى عمال مناجم الفـحم (الرئة السوداء) ويمكـن أن ينتج من استنشـاق السليكا أو الاسبستوس أو الحديد، تتجمع الجسيمات فى الرئة وتحاط بنسيج متليف يحل محل أنسجة الرئة مما يـقلل من كفاءة وظائف الرئة. أعراضـه ضيق فى التنفس وسـعـال والتـعـرض لالتـهـابات الرئة والسل وغـيرها من أمـراض الجـهاز التنفسى، انظر أيضًا: **إرمال الرئة**.

تحجير : إزالة الصخور من الرواسب الطبيعـية. تعتمد الطرق المـستعـملة فى التحـجيـر على طبيعـةالحـجر، وموضعه، والاستعمالات التى سيـستخدم فيها، فطرق النسـف تسـتـعمل فى تحـجيـر الصخور التى لا تـتـهشم إلى قطع صغيرة، أما الصخور الضعيفة فيمكن تحجيرها بوساطة آلات التـشقيب الميكانيكيـة، وفى بعض الأحيان يمكن قطعها بالمناشير السلكية.

تحدب : بنيـة فى الصخـور الرسوبـية، تنشـأ عن انثناء الطبقات إلى أعلى بفعل الحركات الأرضـية، فتصير فى هيئة القبو، أى إن جناحى السطحـية يميلان على جانبى خط محورى إلى أسـفل وإلى الخارج. وتعتبـر مثل هذه البنيات فى الصخور الرسوبية أماكن مناسبة لتجميع زيت البترول.

تحديد النسل : انظر: **تنظيم النسل**.

تحـرير المـرأة : المطالبـة بمـسـاواة المـرأة بالرجل فى الحقوق الـسياسية والتـعليمية والاجـتماعيـة. نبعت فى الغـرب فى القرن ١٨ مـع الثورة الصناعـيـة التى نقلت المجتـمع من الأرستقراطيـة الإقطاعية إلى الديمـقراطية الصناعـيـة. وكـانت المـرأة عندهم تعـد أقل من الرجل جـسمًا وعـقلاً، حـرم عليـهـا العلم، وفرض عـليـهـا الاسـتـعـباد، ولم يكن لهـا حق الملكيـة، ولا التعـامل المالى، ولا الولاية على أبنائها حتى إذا مات الوالد، بل إن الرجل كـان هو الولى عليـها. أول مطالبـة واضحـة كانت فى كـتاب مارى **ولستونكرافت** «دفاع عن حقوق المـرأة» ١٧٩٢. وفى فـرنسا طالـبت الثورة بالـحقـوق الإنسـانيـة للرجل والمـرأة على السـواء، ولكن قـانون نابليـون عـرقل هذا عنـد التطبيـق حـتى عـدل القـانون ١٩٣٨. وفى أمريكا طالب بعض الزعمـاء بهذه الحقوق فى أثناء وضع الدستور. بدأت المطالبة الجبرية ١٨٤٨، عندما طالب الاتحـاد النسائى فى مؤتمر سنكا بـالمساواة فى القـانون، والتـعـليم، وفـرص العـمل، والأجـر المتـساوى، والملكيـة، والحقـوق السياسـية، وامـتدت الحركة إلى كل أوروبا. ثم نالت المرأة الحق فى التعليم العالى، وممـارسة جميع المـهن والوظائف، ثم الملكية المستقلة عن الزوج. وبعد نيلها حقـوقها السياسية بدأت حركـة المطالبة بتـعديل القـوانين لحماية الأم الـعاملة. وتنسق منظمـة العـمل الدوليـة بين القوانيـن المحليـة، وتفـرض تطبيق القـوانين التى توافق عليـها مـؤتمراتهـا

الدولية. وطالبت المرأة العربية بهذه الحقوق عندما اشتركت فى الحياة العامة، وكونت بعض الاتحادات ١٩٢٣ (انظر : **هدى شعراوى**)، وإن كانت مطالبتها أقل عنفًا وأضيق دائرة، لأن الشريعة الإسلامية منحت المرأة منذ ٦٢٢ حق الملكية كاملاً، والذمة المالية المنفصلة منذ سن الرشد، ولها عند الرجل أبًا وزوجًا وقريبًا ما يحمى أمومتها ولا يضطرها إلى العمل. (انظر: **النفقة**) كما نصت على حقوقها فى الزواج، والحضانة، والولاية، والوصاية على أبنائها. أما الاشتراك فى الحياة العامة بالعمل فى المهن، والوظائف، والسياسة، والمجتمع، فقد تمتعت بحقوقها فى ظل الشريعة والقوانين المدنية. أما العاملة فرعايتها، وهى أم، مثار تعديل فى قوانين العمل محليا ودوليا. انظر : **حقوق المرأة**.

تحريم الخمر : انظر: **الخمر**، قوانين.

التحسين والتقبيح : حكم العقل بحسن بعض الأشياء وقبح بعضها، ففيها حسن أو قبح ذاتيان. وبذا قال المعتزلة والإمامية والزيدية، وقرروا أنه إن لم يوجد دليل شرعى فحكم العقل متبع. ويرى أبو الحسن الأشعرى أن الحسن والقبح يثبتان بالشرع، فالمطلوب حسن، والممنوع قبيح. ويرى أبو منصور الماتوريدى أنه وإن كان فى الأشياء حسن وقبح ذاتيان، فإن الحل والحرمة لا يثبتان إلا بالشرع، وعلى هذا أكثر الحنفية.

تحسين النسل (يوجينية) : المبحث الخاص بوسائل تحسين النوع الإنسانى جسميًا وعقليا. ويعد فرانسيس جالتون، الذى صاغ المصطلح الدال على هذا المبحث (وتعريبه : يوجينية)، مؤسسًا له، وكان ينوه بأهمية الدور الذى تستطيع المؤسسات الخاضعة للرقابة الاجتماعية أن تؤديه فى تحسين صفات الأجيال المقبلة أو تسويئها. وينصرف هذا المبحث فى صورته العصرية بصفة رئيسية إلى تثبيط حركة التناسل بين غير الصالحين له، وتشجيعها بين الأصحاء الأذكياء ذوى الصفات الخلقية العالية. ويحض بعضهم على تعقيم ذوى النقص العقلى، باعتبار ذلك إجراء يوجينيا. وقد صدرت تشريعات متعلقة بهذا الإجراء فى بعض الدول، على أن تنفيذه يثير عدة مشكلات تتضمن الصعاب التى تكتنف تحديد الأشخاص الذين ينفذ فيهم هذا الإجراء، فلقد لوحظ أن الاحصاءات المقارنة عن مدى انتشار النقص العقلى فى أعوام مختلفة، أو بين مجموعات تعيش تحت ظروف اقتصادية واجتماعية متباينة، كثيرًا ما تكون مضللة. ومن مسببات ذلك ما يحدث أحيانًا من إغفال مراعاة النسبة بين عدد ذوى النقص، وبين الرقم الذى يمثل مبلغ تزايد السكان، فضلاً عن صعوبة الحصول على إحصاء دقيق عن المصابين بالنقص. وما زلنا نجهل الكثير عن توارث طائفة كبيرة من الخصائص الإنسانية، ولكن ما يكشفه العلم من ذلك مطرد الازدياد. وثمة مبحث آخر يهدف إلى تحسين النوع الإنسانى من زاوية أخرى، وهى تحسين البيئة، ويسمى (اليوثينية)، ومن وسائل ذلك تحسين الميسرات الإسكانية وغير ذلك من الأحوال البيئية. ويبدو أن تحسين النوع الإنسانى يستلزم تحسين النسل (اليوجينية) وتحسين البيئة (اليوثينية) معًا.

تحصين : إنشاءات دفاعية للوقاية من هجمات العدو. تطور التحصين إلى بناء المعاقل والأبراج بالطوب وغيره من المواد التى تقاوم أسلحة العدو. أقدم الأمثلة ما شيده قدماء المصريين فى الحدود الشرقية والجنوبية وحول المدن والمدن الساحلية المسورة التى بناها الفينيقيون، والتى قاومت الآشوريين والفرس. كما أن تحصينات أورشليم قاومت طويلاً آلات الحصار الرومانية. قامت فى الشرق الأدنى أسوار المدن منذ زمن مبكر، وكان للمدن القديمة فى بلاد ما بين النهرين أسوار من الطين أو الآجر لمقاومة الغزاة. وظهرت القلعة حصنًا أو بناء محصنًا داخل المدينة. قام الحصن المستقل للدفاع عن المواقع العسكرية كمخاضة نهر، أو ثكنة للجند عند الحدود، أو كملجأ لأهالى المناطق المعرضة لاعتداء العدو. تطور بناء الحصون الدائمة والشبيهة بها، وكان لبعضها مناعة وقوة ضد أسلحة الأزمنة القديمة، كما

تطور فن الحصار للتغلب على أساليب دفاع الحصون، باستخدام اللغم، وحفر النفق تحت الأسوار، وقذف الحجارة الثقيلة والسهام الملتهبة، ودك الأبواب بالكباش الثقيلة ووصل بناء الحصون فى الغرب عند تخوم البلاد إلى مستوى رفيع، بفضل الرومان الذين أقاموا الأسوار على امتداد الدانوب والراين وفى إنجلترا، وكان لبعضها أبراج للملاحظة ومخازن للعتاد، كما أمدوها بشبكة من الطرق والقنوات. وفى الشرق شيد الصينيون **سور الصين العظيم**، وهو من أعمال الدفاع الجبارة. وورث العرب عن الرومان والبيزنطيين تراثًا ضخمًا من المدن المسورة والحصون فى الشرق العربى، ثم أضافوا إليها وحسنوها. وفى العصور الوسطى عنى الإقطاعيون بالتحصينات المحلية. سواء ببناء الأسوار للدفاع عن المدينة، أو بقلاع المدن. وحدث مثل هذا فى الشرق. ووصلت العناية ببناء القلاع والقصور الحصينة فى الغرب إلى مستوى راق بفضل العرب فى الأندلس. وتلك لم تكن تقاوم طويلاً ضد عتاد الحصار المعروف. وقاومت الأسوار السميكة المشيدة بالحجارة ضد البارود فى أيامه الأولى، ولكن تطور المدفعية فى القرن ١٥ قلل من فائدة القلاع، فاتجه البناءون فى عصر النهضة إلى إجراء تغيير شامل فى هندسة البناء لمقاومة المدفعية. وأهم ما استحدث زيادة عمق الخندق المحيط بالقلعة، ومضاعفة سعته، لعرقلة اقتراب المحاصرين، وزيادة سمك الجدران، وتقوية الدعامات والأبراج، فضلاً عن بناء أبراج أمام الحصن فى الخنادق، ووضع المدافع خلف الدريئات. والإكثار من الدراوى، والعمل على غمر معظم الأراضى أمام الأسوار بنيران المدافع، وذلك بتشييد أبراج على امتداد الأسوار. وبلغ علم بناء الحصون أوجه على عهد لويس ١٤. وبفضل فوبان المهندس الحربى فى القرن ١٧. وما كتبه مينوفان كوهرن الهولندى ومارك رنيه الفرنسى وغيرهما، طرأ تحسين كبير على أسلوب التحصينات، يتناول أجزاء القلعة وأبراجها وأبوابها، وما يقام حولها من الأسوار والحصون التى تعطل المحاصرين وتكسر حدة الهجوم. لعبت الحصون دورًا طيبًا إلى قبيل الحرب العالمية ١، ولكن انهارت حصون بلجيكا أمام نيران المدفعية الألمانية ١٩١٤، ومع ذلك استمر الفرنسيون فى بناء الحصون من الخرسانة المسلحة والصلب، كما فعلوا فى خط ماجينو للدفاع عن شمال فرنسا. تجاهله الألمان فى مايو ١٩٤٠، والتفت قواتهم بسرعة من الغرب تجاه القنال الإنجليزى، وكان قد أهمل تحصين هذا القطاع. أثبتت الحرب العالمية ٢ أهمية المخابىء المنيعة تحت الأرض ضد الغارات الجوية. انظر : **حصار، وقلعة**.

تحضير الأرواح : اعتقاد، قوامه أن الشخصية الإنسانية تبقى بعد الموت وأن الروح قد تتصل بالأحياء بوساطة فعل، مادة أو روحًا. ويتضح هذا الاتصال فى ظواهر روحانية (أو عقلية)، مثل **الاستشفاف والتخاطر** والكلام والرؤية والترائى غير المشعور به أو فى ظواهر فيزيقية مثل الاستطارة (إحساس الشخص كأنه طائر)، وتحرك المنضدة، والكتابة الآلية، والأصوات الموسيقية المجهولة المصدر. ويرجع هذا الاعتقاد فى صوره المتعددة إلى المجتمعات القديمة، وله صلة وثيقة بفكرة الأشباح والسحر ومباحث الجن والشياطين. وقد لقى اهتمامًا على أيدى الأخوات فوكس فى أمريكا ١٨٤٨. وساعد كثيرًا على تقدم الحركة الروحانية ما لاقاه التنويم المغنطيسى من اهتمام باعتباره ظاهرة غير طبيعية. وفى إنجلترا وأمريكا عقدت عدة جلسات لتحضير الأرواح، واشتهر كثير من الوسطاء الذين مارسوا الخداع من حين لآخر. وأسفرت الاجتماعات التى عقدتها جمعية البحوث الروحية عن بحوث فى بعض الظواهر، وخاصة تلك التى تتعلق بالتخاطر والترائى، والتى قد تجد لها تفسيرًا فى نشاط العقل الباطن.

تحفيز : تغيير سرعة تفاعل كيميائى بإدخال حفاز عليه. والحفز الإيجابى يزيد من سرعة التفاعل. أما الحفز السلبى فينقص منها. ويلعب الحفاز دورًا جزئيًا فى التفاعل، ويمكن استعادته بعد ذلك دون تغير كيميائى

فيه. ويعمل الماء حفازًا إذ إن كثيرًا من المركبات لا تتفاعل إلا فى محلولها. وتعمل الإنزيمات حفازات فى عمليات الأيض.

تحقيق برلمانى: حق المجالس التشريعية فى تشكيل لجان خاصة من بين أعضائها (لجان تقصى الحقائق) لإجراء التحقيقات اللازمة لإنارة السبيل أمامها فى المسائل الداخلة فى اختصاصها. ويتخذ هذا التحقيق عادة وسيلة للرقابة على السلطة التنفيذية، بكشف ما يجرى فى إداراتها. وللتحقيق البرلمانى قيمة خاصة فى النظام الرياسى القائم على فصل السلطات، حيث يقوم مقام حقى السؤال والاستجواب، اللذين يملكهما أعضاء المجالس النيابية فى النظام البرلمانى. وتفرع عن هذا الحق عادة تخويل لجان التحقيق سلطة استدعاء الشهود وسماع أقوالهم، وتوقيع الجزاءات عليهم إذا امتنعوا عن الحضور أو كتموا الشهادة.

تحكيم: طريق استثنائى لفض المنازعات، قوامه الخروج عن طرق التقاضى العادية، واتفاق المتخاصمين على تفويض شخص أو أشخاص ليست لهم ولاية القضاء فى أن يقضوا بينهم ويحسموا النزاع بحكم ملزم يصدر فى حدود ما ارتضاه المحتكمون. وينص قانون التحكيم فى المواد المدنية والتجارية المصرى رقم ٢٧ لسنة ١٩٩٤ على أن الجهة التى تتولى التحكيم قد تكون منظمة أو مركزًا دائمًا للتحكيم. ويجوز أن يكون اتفاق التحكيم سابقًا على قيام النزاع، كما يجوز أن يتم اتفاق التحكيم بعد قيام النزاع. ولا يجوز التحكيم فى المسائل التى لا يجوز فيها الصلح، كما يتعين أن يكون اتفاق التحكيم، مكتوبا وإلا كان باطلاً. انظر: **تحكيم دولى**.

تحكيم: فى قانون العمل، إذا حدث نزاع بين العمال ورب العمل فى مسألة تتعلق بالأجور أو ظروف العمل الأخرى فإن قوانين بعض البلاد توجب على الطرفين الالتجاء إلى التحكيم قبل استعمال حق الإضراب من جانب العمال أو إغلاق المصنع من جانب رب العمل. ويعرض النزاع على لجنة تحكيم محايدة. وينص القانون على تشكيلها ومدى سلطاتها، ويمثل فيها مندوب عن العمال وآخر عن رب العمل. وأعضاء لا ينتمون إلى أى من الطائفتين. والغالب أن يسبق التحكيم مرحلة تحاول التوفيق بين الطرفين المتنازعين.

تحكيم دولى: اتفاق دولتين أو أكثر على إحالة خلاف معين على أشخاص أو هيئة للفصل فيه بقرار ملزم. وشرط التحكيم هو حكم تشتمل عليه معاهدة يلزم طرفى المعاهدة بإحالة نوع معين من الخلافات على التحكيم. وينظم اتفاق الإحالة على التحكيم شروط التحكيم، وتشكيل هيئة التحكيم، والقانون الذى تطبقه. انظر: **محكمة العدل الدولية**.

تحلل مائى: طراز من التفاعل الكيميائى، يشمل تدخل الماء فى التفاعل بعد انفصامه إلى أيونات هيدروجين وهيدروكسيل، والتفاعل المذكور شائع فى عمليات حيوية كالهضم الذى تتحلل فيه المواد الغذائية (الكربوهيدراتات والدهون والزيوت والبروتينات) بتأثير الماء فى وجود الإنزيمات، والناتج النهائى للتحلل المائى للنشا هو الجلوكوز، والتحلل المائى للبروتينات هو الأحماض الأمينية، أما الزيوت والدهون فنواتجها هى الجلسرين، والأحماض الدهنية. وتتحلل مائيًا بعض الأملاح فى محلولها المائى، ولا يتحلل بعضها الآخر مائيًا. وهناك تفاعلات يسهم فيها الماء ولكنها ليست تحللاً مائيًا، كما فى تفاعل فلز الصوديوم مع الماء لإخراج الهيدروجين وتكوين قاعدة، أو اتحاد جزيئات الماء مع جزيئات ملح ما فى أثناء تبلوره من محلوله المائى.

تحليل عاملى: طريقة إحصائية لتفسير درجات الاختبارات والارتباطات بينها – وهى مبنية على أساس أن الارتباطات بين درجات الاختبارات تشير إلى وجود عوامل وراءها. يهتم علم النفس القياسى بتحديد هذه العوامل. وقد بدأت أول محاولة للتحليل العاملى على يدى تشارلس إدوارد سپيرمان، ثم ظهرت محاولات أخرى أضافت عوامل طائفية تدخل فى مجموعة من

العمليات دون غيرها. أهم العوامل التى توصل إليها البحث العلمى هى العامل اللفظى، والعامل العددى، والعامل الميكانيكى، والعامل المكانى. وتعتبر هذه العوامل مسئولة عن أداء الفرد فى المجالات المقابلة لها.

تحليل كهربائى : إذا مر تيار كهربائى فى محلول موصل فإنه يحلله إلى مكوناته : فمثلاً إذا وضع لوحان معدنيان فى محلول كلوريد الهيدروجين، وكان أحدهما متصلاً بالقطب الموجب لمصدر كهربائى، والآخر متصلاً بالقطب السالب، ومر التيار الكهربائى فى المحلول، فإن فقاعات غاز الهيدروجين تظهر عند الطرف السالب، ويظهر الكلور عند الطرف الموجب، وطبقًا لأحد التفسيرات نجد أنه عند ذوبان كلوريد الهيدروجين فى الماء يتفكك الجزىء إلى ذرة كلور وذرة هيدروجين (انظر: **تفكك**). وتفقد ذرة الهيدروجين الإلكترون المحيط بنواتها، فتصبح موجبة وتجذب نحو القطب السالب للمصدر الكهربائى وتلتقط ذرة الكلور الإلكترون الذى فقدته ذرة الهيدروجين، فتصبح سالبة وتجذب نحو القطب الموجب للمصدر الكهربائى، وعند وصول الذرات إلى اللوحين تفقد الشحنات التى اكتسبتها عند التفكك، وتصبح ذرات متعادلة، ثم تتحد كل ذرتين لتكونا جزيئًا. ويظهر الغازان عند اللوحين. تنتج مواد كثيرة بالتحليل الكهربائى، فالكلور يحضر بتحليل الملح العادى، والهيدروجين بتحليل الماء. ويستعمل التحليل الكهربائى للحصول على معادن عظيمة الأهمية وعلى الديتيروم (الهيدروجين الثقيل). ويستخدم المبدأ فى التصفيح. انظر : **طلاء**.

تحليل نفسى : إطار نظرى ومنهجى وضع أساسه سيجموند **فرويد** للعلاج النفسى أصلاً، ولتفسير ظواهر النشاط النفسى فرعًا. وقد أضيف إلى الأساس الذى وضعه فرويد أجزاء كثيرة. وضعها عدد من زملائه والمتلمذين عليه. على رأسهم كارل **يونج** وألفرد **آدلر**. ومن خلال هذا الإطار وضع فرويد وآخرون عددًا من المصطلحات على أساس أنها مفهومات تشير إلى أنماط معينة من تنظيم العمليات النفسية المختلفة. من هذا القبيل مصطلحات الهو، **والأنا، والأنا الأعلى، واللاشعور** ، **والآلية الدفاعية**، وعقدة أوديب، و**عقدة النقص**، أو الدونية. ومن الأخطاء المنهجية الشائعة الآن معاملة هذه المصطلحات كما لو كانت أسماء لوقائع نفسية يمكن مشاهدتها لا مجموعة من التجريدات التى يصل إليها الباحث من خلال عملية استنتاج. الطريقة الرئيسية التى قدمها التحليل النفسى لدراسة العمليات النفسية المختلفة هى طريقة التداعى الحر، غير أن هذه الطريقة لا تزال بحاجة إلى ما يدعم مكانتها كطريقة تجريبية تعطى نتائج ذات قيمة علمية يقينية سواء من حيث الثبات أو من حيث صدق الدلالة.

تحميلة أو تحميل : فى الموسيقى العربية. يطلق على هيئة لحنية موزونة بالإيقاع. تؤخذ من نغم عدة آلات مجتمعة. يتخلل أجزاءها إيقاع نغم منفردة من كل آلة على حدة، تسمع موزونة على ضرب من جنس الهزج يسمونه «البمب». والتحميلة تشبه إلى حد ما هيئة أبيات من النظم النغمى المصنوع فى المقامات اللحنية.

تحنو (طحنو) : اسم أطلقه المصريون منذ أيامهم الأولى على أقدم سكان ليبيا ثم على الأرض التى سكنوها، كانوا، كما صورهم المصريون، سمرًا مشربين بحمرة، ذوى شعور سوداء طويلة مرسلة تتساقط ذوائبها على الجبين، يرسلون لحاهم رقيقة من الأذقان دون العوارض. ولباسهم يشبه لباس المصريين. يجعل رجالهم أعضاء التناسل فى جعب حذر الأذى. حاولوا الإغارة على مصر مهاجرين أيام الأسرة ، فردوا على أعقابهم.

تحنيط : كان حفظ أجساد الموتى والحرص عليها عند المصريين القدماء مما شغل دنياهم، وملأ أسماع الناس من وراء أيامهم. كانت سلامة جسد الميت ضمانًا لعودة الروح إليه، فنزعوا إلى تخليصه من جميع المواد الرخوة من سوائل وأحشاء، ومبعث ذلك أن الموت فى عقيدتهم

لم يكن فناء، وإنما هو رحلة شاقة يعبر فيها الإنسان البرزخ جسداً بغير روح لتعود إليه إذا كان سليماً، ليستأنف الحياة، إذا لم تكن كحياته الدنيا، فهى أقرب ما تكون إليها. ولما تقدمت معارف القوم فى الطب والكيمياء، تفننوا فى حفظ الجسد بالتحنيط. وأول خطوة فيه أن يستفرغ الدماغ من مادة المخ، وذلك عن طريق الأنف، ثم يقضى على الباقى ببعض العقاقير، ثم يشق البطن ليخلى من كل ما فيه من المواد الرخوة، وتعزل الأحشاء، كالقلب والطحال، والكبد، والأمعاء، فتودع آنية خاصة (انظر : **جرار كانوب**)، ثم يطهر الجوف بشىء من عطر ونبيذ ليحشى بعد ذلك بمسحوق المر وغيره، ثم يخاط الشق، فيصبح الجسد جلداً على عظم، ثم يوضع فى محلول النطرون سبعين يوماً ليخلص مما فيه من رطب، ورخو. ثم تجىء عملية التكفين، فتلف الأصابع ثم اليدان والقدمان، ثم يلف الجسد كله برقائق من نسيج الكتان الذى يبلغ مئات من الأمتار أحياناً، ثم يمسح على الكفن بشىء من صمغ فيصير مومياء، ثم يجهز لها قالب من الخشب الملون إذا كان الميت من أهل اليسار، ذلك لأن التحنيط كان صناعة يساوم أهلها ويتاجرون فيها كغيرهم من أهل الصناعات، وكان المحنطون مزيجاً مختلطاً من الناس، فيهم الكاهن الطبيب، والصانع الماهر، والعامل البسيط. وظاهر أن عقيدة المصريين، بل أملهم فى الخلود، قد اقتضاهم الحرص على تلك الصناعة التى كانت متأثرة بأسطورتهم الخالدة (أوزوريس)، فالدعاء للميت بعد إتمام العملية أو فى أثناء إجرائها فيه أثر واضح من الندب على أوزوريس فى أسطورته المشار إليها حين يقال للميت : «إنك سوف تحيا، وسوف ترد إلى الصبا إلى أبد الآبدين». انظر : **تابوت**.

تحوتى : أحد قواد تحتمس ٣ من الأسرة ١٨. اشتهر فى القصص الشعبى المصرى بالدهاء، ومن ذلك ما فعله فى سبيل الاستيلاء على يافا حين احتال على صاحبها فدعاه ليسالمه ويهادنه ويطلعه على عصا فرعون السحرية واستطاع بهذه الخدعة أن يحمل الرجال إلى قصره فى الغرائر، ثم يقتله بعصا فرعون ويفتح المدينة. تلك قصة تشبه قصة «الزباء» وقصة «على بابا».

التحور : مصطلح يستخدم فى علم الحيوان للإشارة إلى أطوار مميزة فى التنامى من البويضة حتى الحيوان البالغ. وعلى سبيل المثال تنشط حشرة كالفراشة وتكون شبيهة بالدودة فى طور اليرقة، وفى الطور التالى (طور العذراء) تحاط الحشرة بغلاف خارجى (شرنقة) فتبدو من الظاهر غير نشطة وإن كان تركيبها الداخلى يمر بالكثير من التغيرات، وأخيراً تظهر الحشرة وقد تحولت إلى الطور البالغ (فراشة). يقال إن التحور كامل عندما لا يكون ثمة ما يشير إلى الشكل البالغ فى طور اليرقة، أما فى التحور غير الكامل فإن المراحل اليرقية المتتالية تشبه الأفراد البالغة، كما يحدث فى النطاط. يغير الكثير من الأنواع مواطنه بعد إتمام التحور الكامل (على سبيل المثال: تحيا الضفدعة فى الماء فى طور أبى ذنيبة وعلى اليابسة فى الطور البالغ).

تحول : فى الحشرات، انظر : **عذراء**.

تحول الصخور : فى الجيولوجيا، عملية تحدث تغيراً أساسياً فى طبيعة الصخور وفى تركيبها الكيميائى. وتشمل أسباب التحول : الحرارة العالية، والتشرب بالسوائل والغازات الصهارية، وقيام الحركات الأرضية، والضغط الناشىء عن تراكم الصخور. وفى معظم الأحيان يكون سبب التحول نتيجة اتحاد عاملين أو أكثر من هذه العوامل. ومعظم عمليات التحول فى الصخور تكون نتيجة أجسام نارية كبيرة أو صغيرة بين الصخور القديمة. ومن أكثر أنواع الصخور المتحولة المعروفة هى الشست (الحجر العالك أو الأدعس)، والنابيس (الحجر الشظيف)، والرخام، والأردواز.

تحويت (صيد الحيتان) : بدأ الهولنديون صيد الحيتان على نطاق واسع فى سبتزبرجن فى أوائل القرن ١٧، ودخل صيدها الولايات المتحدة الأمريكية فى منتصف ذلك القرن، وصارت نيوبدفورد بولاية مساشوستس

أعظم مـراكز صيـد الحيـتان فى الـعالم، حتـى أخذت تتدهور حرفـة صيدها (ح ١٨٥٠). وبدأ صيد الحـيتان بالطرق الحـديثة (ح ١٨٥٦) بعد اخـتراع حـربة كبـيرة بطرفها كمية من المواد المتفجرة. وتقصر اللجنة الدولية المختصة بهذا الشأن صـيد الحيتان على شهور قليلة من العام، وتحـدد عدد الحيتـان التى يجوز صيـدها قانونًا.

انظر : **زيت القيطس وقيطس.**

تحويل : فى الرياضيات، طريق من صـورة أو تعبير إلى صورة أخـرى أو تعبير آخـر، مثـل التغيـير مـن تعبـير المعـادلة جبرى إلى تعبير مـختلف أو تغـيير المـعادلة بالتعـويض عن متـغيرات بدلالة مـجموعـة أخرى من المتغيرات. والدالة التى تعين شـيئًا معينًا فى مقابل شئ آخرهى أيضًا تحويل، وقـد يكون هذا التحويل خطيًا أو غير خطى، وتدخل نظرية التحـويلات فى الجبر كما أن لها تطبيقات فى الهندسة والتحليل وميكانيكا الكم.

تحيات : انظر: **تشهد.**

تحيـة حليم : (١٩١٩ - ٢٠٠٣)، فنانة مصرية تعلمت الرسم على يـد يوسف الطرابلسى ـ وهـو فنان سـورى (١٩٣٩ - ٤٠)، ثم على يد اليـونانى اليكو جيـروم من ١٩٤١ إلى ١٩٤٣ ثم تولاها حامد عبد الله حتى تزوجها (١٩٤٥) وسافـرت معه للالتـحاق بأكـاديمية جـوليانى (١٩٤٩-٥١). أقامت معارضها الخاصة فى القاهرة منذ ١٩٥١ ثم أصبحت أستاذة التصوير بالمعهد العالى للتربية الفنيـة. تمـتلك أسلوبهـا الفريد فى التـحـرر فى تناول الأشكال والتحوير فى النسب وقد صيغت أعمالها بصيغة مصـرية خالصـة متأثرة بالـفن الفرعونى والفن الـقبطى بالتحديد.

تخـاطر : الانتـقـال عن بعد للـخواطر والوجـدانيـات، وغيـرها من الخبرات الشعـورية المعقـدة، من عقل إلى عقل، على سبيل الوهلة، علمًا بأن هذا الانتقال يتم بغير الوسائل الحسية المعروفة. ابتكر هذه الكلمة ف. ميرس ١٨٦٢. انظر: **استشفاف.**

تخت الآلات : فى الموسـيقى العربية اصطلاح يعنى به الجماعة المـصاحبة للمغنى بعدد من الآلات الموسـيقية والمنشدين المـساعدين المرددين لمـذهب الدور أو جزء منه. وأقل عدد لهيئة التـخت يتألف من رئيس الجماعة، وثلاثة من الضـراب على الآلات الوترية، وهى القـانون والعود والكمان، ثم زامر بالناى، ثم ضابط للإيقاع ينقر بالدف. ويساعد المغنى اثنان أو أكثر لترديد بعض أجزاء الدور، وإذا زاد العـدد فى كل ـ حتى يبلغ الضـعف أو الأضـعـاف ـ تألف من كل جـمـاعـة طـاقم من جنس واحد، غير أن الألحان الغنائية بصفة خاصة تفقد بهاءها، إذا طغى عليها نغم الآلات، أو كثر الترديد والترجيع فيها بأكثر من صوتين أو ثلاثة.

تخثر : تجميع فى كـتلة واحدة للجسيـمات المتناهية فـى الصغر لمـادة كـانت منتشـرة خلال مـادة أخرى، ثم ترسبهـا أو انفصالها عـن هـذه المـادة. وفى الـمحالـيل الغـروية، تحمـل جسيماتها شحنات كهـربائية متماثلـة، ومـن ثمَّ تتنافـر، ولكـن عندما تتعـادل الشحنات تتجمع الجـسيمات عـند التـصادم وتترسـب أى تـتخثر. فمـثلاً تخثر الكـازين ينتج بإضافـة حمـض الخليك إلى اللـبن الـدافئ، وكـذلك يتـخـثر اللبن الـذى يتـعـاطى سـائلاً فى المعدة بـفعـل العصير الـمعدى. انظر : **تخثر الدم، وترسيب.**

تخثر تاجى : تخثر الدم أو تجمده فى أحد فروع الشريان التاجـى المغذى لـلقلب مسـببًا انـسداده ومحـدثًا بذلك أعراضًـا قلبية تخـتلف فى شدتهـا وخطورتها تبعًـا لفرع الشـريان المـصـاب. وتتلخص هذه الأعـراض فى آلام صدرية تشبه آلام الذبحة الصـدرية، وبعض أعراض قلبية أخرى يصـحبـها ارتفـاع فى الضغط الشـريانى وأعراض صدمة (أو صـعقة)، وقد تقتـرن بحمى فى الأيام الأولى من المرض، وإذا حدثت الإصابة فى فرع دقيق من فروع الشريان انفسح مجال الأمل فى الشفـاء، أما إذا حدثت فى فرع هام من فروع الشـريان أو فى جذعه فقد يعقـبها المـوت.

تخثر الدم : تجمد الدم فى الأوعية الدموية، الشريانية أو

الوريدية، أو فى القلب. قد يسبب الوفاة إذا حدث فى القلب أو فى المخ. والجلطة فى الوريد تسمى تخثر الوريد، ويعالج بمضادات التجلط ومذيبات الجلطة.

تخدير: فقد الحس بتأثير العقاقير فى الجسم. وتوجد أنواع مختلفة للتخدير تستعمل الآن على نطاق واسع فى الجراحة ومنها: **التخدير العام** وفيه يفقد الإنسان الوعى والإحساس فى كل مناطق الجسم، وهذا هو النوع المستعمل الآن فى كل العمليات الجراحية الكبرى، أو التى تستغرق وقتًا طويلاً. وتعطى العقاقير التى تحدث ذلك إما عن طريق الاستنشاق، مثل الإثير والكلوروفورم وغاز أكسيد الأزوت وخلافه، وإما عن طريق الحقن فى الدم مثل عقار بنتوثال الصوديوم، وإما عن طريق الشرج مثل عقار الافرتين، ويمكن استعمال مجموعة من هذه الطرق فى إحداث حالة تخدير عامة فى مريض واحد. ويكثر استعمال التخدير العام عن طريق إعطاء بنتوثال الصوديوم فى داخل الوريد، فى العمليات الصغيرة، أو التى لا تستغرق وقتًا طويلاً، لسهولة ذلك، ولسرعة عودة المريض إلى صوابه. **التخدير الموضعى**، ويستخدم لتخدير جزء محدود من جسم الإنسان ويبقى وعى الإنسان طبيعيًا، نتيجة لحقن الجزء المراد تخديره بمحلول النوفوكايين أو مشتقاته أو توابع مادة الكوكايين تحت الجلد، وهو تخدير مؤقت يستمر حوالى ساعة أو ساعتين. **التخدير النخاعى**، ويحدث بحقن المادة المخدرة فى السائل النخاعى بالظهر، ويستعمل فى إحداث التخدير فى عمليات البطن والأطراف السفلى. ويمكن إحداث حالة تخدير محددة لأعضاء الحوض (كما فى حالات أمراض النساء والولادة أو عمليات الشرج) بحقن مخدرة فى أسفل القناة النخاعية ويسمى هذا بالتخدير الذيلى. وهناك اتجاه حديث لإحداث التخدير باستعمال طرق التبريد الاصطناعى لإضعاف حساسية الأعصاب، وهذا النوع يستعمل فى عمليات القلب والمخ والأوعية الدموية الكبرى. انظر: **مبنجات**.

تخطيط اقتصادى: العمل على توجيه النظام الاقتصادى لتحقيق أهداف معينة وفق خطة مرسومة، ويعتبر من أهم مظاهر إشراف الدولة على الحياة الاقتصادية وهو يتفاوت فى مداه ووسائله من بلد إلى آخر، ففى البلاد الشيوعية السابقة، مثل الاتحاد السوفيتى وبلاد الكتلة الشرقية، كان التخطيط يتناول كل مظاهر الحياة بحيث تمتلك الدولة كل موارد الثروة وهى التى تقرر نوع السلع المنتجة وكمياتها وأثمانها، وتوزيع هذا الناتج على الأفراد. وهذه الدول ترسم خطة عامة تمتد إلى خمس سنوات أو سبع، تبين وجوه الإنتاج والتوزيع والاستهلاك طوال هذه المدة ويعقب ذلك خطة أخرى، وهكذا تعيش البلاد الشيوعية فى ظل تخطيط عام دائم لأن ذلك من طبيعة النظام الشيوعى. أما فى البلاد الرأسمالية فإن النسبة الساحقة من موارد الثروة مملوكة للأفراد وهم الذين يقررون نوع السلع المنتجة وكمياتها وأثمانها، لذلك فإن التخطيط الاقتصادى لا يبلغ فى مداه مبلغه فى البلاد الشيوعية. غير أن الدولة تستطيع مع ذلك أن توجه النظام الاقتصادى لتحقيق الأهداف التى تسعى إليها، وهذا عن طريق سلطتها المطلقة فى القطاع العام وقدرتها على التأثير فى القطاع الخاص. فهى ترسم خطة العمل للقطاع العام بما يوجه النظام الاقتصادى الوجهة التى تريدها، كإقامة مشروعات إنتاجية وإنشاء الطرق والموانئ والمصانع فى المواقع وبالقدر الذى تبتغيه وتضمن سياستها فى خطة لمدة معينة، مثل مشروعات السنوات الخمس، كذلك تستطيع الدولة أن تؤثر تأثيراً عميقًا فى سير القطاع الخاص. فهى تملك صرف الأفراد والمشروعات عن إنتاج سلعة معينة أو عن منطقة معينة، بالحظر المطلق أو بإخضاعهم لنظام الترخيص أو بتحديد ثمن منخفض أو بتقييد استيراد بعض المواد أو الأدوات الضرورية، وهى تملك تشجيع الأفراد على إنتاج سلعة بإعطاء إعانات أو منح تسهيلات أو تحديد ثمن مرتفع أو التخفيف من قيود استيراد المواد والأدوات الضرورية وهكذا تدفع عجلة النظام فى

قطاعيه العام والخاص لتحقيق أهداف الخطة الاقتصادية.

تخطيط الإنتاج: يقصد به الدراسات التى تسبق البدء فى الصناعات لاختيار أنسب الظروف والوسائل اللازمة للإنتاج ولإنجازه فى أقصر وقت وبأقل مجهود وتكاليف. وتخطيط الإنتاج وظيفة حديثة اقتضتها زيادة التعقيد الذى وصل إليه الإنتاج الصناعى، لتعدد الأجزاء والعمليات الصناعية، وارتفاع مستوى الدقة المطلوب فى الصناعة. وترجع هذه الوظيفة إلى الدراسات التى قام بها المهندس الأمريكى فريدرك وينسلو **تايلور** فى كتابه «قواعد الإدارة العلمية» ١٩١١ التى أدت إلى تطوير تخطيط الإنتاج والوصول بالصناعة إلى مستوى عال.

التخطيط التربوى: العملية المتصلة المنتظمة التى تعتمد أساسًا على أساليب البحث الاجتماعى ومبادىء وطرق التربية وعلوم الإدارة والاقتصاد والمالية. وفيها يتم تحديد عدد من الأهداف التربوية، وتعيين مرحلة أو عدة مراحل زمنية لتحقيقها، مع عملية حصر وتدبير للموارد البشرية والمادية وتسيير العمل التربوى، مع المتابعة والتقييم. وغاية التخطيط التربوى أن يحصل التلاميذ على تعليم كاف، وأن يمكن كل فرد من الحصول على فرصة ينمى بها قدراته، وأن يسهم إسهامًا فعالاً بكل ما يستطيع فى تقدم البلاد فى النواحى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية. شهد إقبالاً واسع النطاق، وخاصة من الدول التى استقلت حديثًا. فأنشئت له معاهد ومراكز، واحتل موقعًا مهمًا كعلم له تقنياته فى كليات التربية، واتسع مفهومه ولم يعد قاصرًا على ما يتم من تعليم فى معاهد نظامية، بل أصبح ممتدًا مع امتداد التربية المستمرة، وأشكال التعليم والتدريب خارج نظام التعليم الرسمى.

تخطيط المدن: فن ينظم ويحدد الوضع والاتجاه الذى تسير بمقتضاه حركة الإنشاء والتعمير فى المدن بوضع نظام شق الطرق وإقامة المبانى والحدائق والمنشآت العامة بالمدن فى الحاضر والمستقبل، طبقًا للمطالب الصحية، وجمال المظهر، واتساع الطرق لمقابلة ضغط المرور. أنشئت مدن مصر القديمة طبقًا لخطط مدروسة، مثل مدينة عمال بناء الأهرام، والمعابد التى أنشئت بجوار الأهرام، ومدينة تل العمارنة التى انشأها امنحوتب ٤ (أخناتون) (ح ١٤٠٠ ق م) وفيها ثلاثة طرق موازية للنيل. ومن الأمثلة الحديثة باريس (القرن ١٩)، وكانبرا ١٩١٣، وبرازيليا ١٩٦٠.

تخفيض قيمة العملة: انظر: **سعر الصرف**.

تخلج (اختلاج): مرض عصبى يحدث خللاً فى تساوق العضلات (أى تراوحها المتناسق فى الإتيان بالحركات)، ينجم عن العجز عن التحكم فى حركات الجسم، ومن ثمّ يؤدى إلى اضطراب هذه الحركات. وأقرب مثل له ترنح السكارى من أثر تسممهم المؤقت بالكحول، وأسباب المرض متعددة، وتتضمن شتى الأمراض التى تصيب الجهاز العصبى المركزى ومن أمثالها مرض **التخلج الحركى**.

تخلج حركى: يسمى أيضًا ضنى ظهرى، وهو مرض مزمن متفاقم من أمراض الجهاز العصبى. من أعراضه، آلام حادة مارقة فى الأطراف قد تكون متناوبة. وقد تستمر بضع ثوان أو ساعات، وآلام فى الأحشاء تسمى الأزمات، وتتناول المعدة بصفة خاصة فتصطحب بالتهوع والقىء، واختلال التساوق العضلى الذى ينشأ منه تقلقل المشية واختيالها، وذلك بسبب الضعف فى الحواس الضابطة لأوضاع الجسم واهتزازاته، وتضيق حدقتا العين حتى تصبحا كنقطة طرف الدبوس مع عدم استجابتهما للضوء واختلافهما أحيانًا فى الحجم، وقد يحدث انحلال فى العصب البصرى، يسبب ضعف البصر ويؤدى إلى العمى، كما قد يحدث استرخاء وتهدل فى الجفنين العلويين. وقد تتأثر المفاصل بالمرض فتتورم دون أن يقترن ذلك بألم، ويحدث ضعف وارتخاء فى العضلات وتزول الحركة الانعكاسية من الأطراف، وقد تظهر قرحة ثاقبة فى أخمص القدم. ويطرأ هذا

المرض على المصابين بـداء السفلس (الزهرى)، ويسفر تحليل سـائل النخاع الشـوكى فيـه عن نتيـجة إيجـابية لمـرض السفلس، وعـلاج المـرض هو علاج سـفلس الأعصاب نفسه.

التـخلص مـن النفـايات : يقـصـد بهـا الـتـخلص من المخلفـات الناتجة عن النشـاط البشرى. أصـبح مشكلة هامـة نظرًا لـلزيادة الكبـيـرة فى السكـان وفى النشـاط الصناعى ومـا يتـخـلف عنه من نفـايات سـامـة. كـان التخلص مـن النفايات الصلبة يـتم تقليديًا بإلقـائها على الأرض خارج المدن، وأصبح الآن يتم عن طريق الطمر الصحى فى مـقالب مخصصـة للقمامة أو الكـمر لإنتاج نوع من مخصبـات التربة، أو الحرق فى محـارق خاصة ولاسيما مخلفات المستشفيات. ويعاد استخدام كثير من المـخلفـات الصلبـة (التـدوير) مـثل الورق والزجـاج والبلاستك والمعادن ويتم ذلـك بطريقة صحية فى الدول المتقدمة أو بطريقة بدائية غـير صحية فى كثير من الدول الناميـة، ويتم التخلص من المخلفـات الصناعية السـامة والمـخلفات المـشعـة بوسائل خـاصة حمـاية للصـحة العامة: أما النفايات السائلة فـقد كان التخلص منها يتم بصرفها دون معـالجة على الأرض أو فى البحر أو الترع والمصارف مما كان يـسبب أضرارًا صحية خطيرة. وفى المدن أنشئت شـبكات لتجميع المخلفـات السائلة تنتهى فى محطات معـالجة يستفاد من الحمـأة الناتجة منها فى تخصيب الأراضى أمـا السيب النهائى فيـستخدم فى رى أنواع معينة من الزراعات.

تخلف اقتصادى : وصـف لحالة بعض البلاد التى يكون متوسط دخل الفرد فيها منـخفضًا ولا يتجه نحو الزيادة، ويصدق هـذا الوصف على عدد كـبيـر من بلاد أفريقـيا وآسـيا وأمريكا اللاتينـية وبعض بلاد أوروبا الشـرقيـة. والغالب فى البـلاد المتخلفـة اقتصاديًا أن تكون زراعـية يعتـمد أغلب سكانهـا على الزراعة، وقـد تعتمد على تصدير محصول واحد أو عدد محدود من المحصولات. والتخلف بهذا المـعنى موجود من قديم الزمـان غير أن ارتفاع مستوى المعيشة فى بعض البلاد وازدياد الاتصال بين شعوب الأرض جـعل البلاد المتخلفة تشـعر بما هى فيه من فقر وتأخر، وبمـا عليها من واجب العمل للحاق بركب البلاد المتقدمة، وقد اشتد هذا الوعى منذ الحرب العالمـية ٢. ويتجلى فى برامج التنمـية الاقتـصادية التى تعمل حكومات البلاد المتخلفة على تحقيقها. وللتخلف أسباب اقـتصادية وغير اقـتصادية. أما أسبابه الاقـتصادية فترد إلى أصل واحد، هو ضعف الطاقة الإنتاجية وقوامها الطرق والمبانى والمـواصلات والآلات وأدوات الإنتاج، وهذا يرجع بدوره إلى عدم كفاية الادخار من ناحية وإلى شيوع الإسـراف والتبذير من ناحية أخرى. أمـا الأسباب غـير الاقـتصـادية فهى مـتعـددة ومنها النظم والعـادات الاجتمـاعية التى تقف فى طريق التـجديد وتخلف روح المـخاطرة التـجـارية والصناعـية وانعـدام المـؤسسـات الائتمانية اللازمة للحيـاة الحديثة والإكثار من النسل دون توافر القـدرة المالية، وعلـى ذلك فإن محـاربة التخلف الاقتصادى تقتضى عملاً فى جميع الجهات من اقتصادية واجتماعية وثقافية.

تخلف عقلى : قصور فى نمو العقل يظهر منذ الولادة أو الطفـولة، ويتم تشخيـصه باختـبارات الذكـاء والنضج الاجتمـاعى والقدرة على الاستقلال الـشخصى. ويمكن لكثير من المتخلفين عـقليًا بعض التقدم فى اللغة وتعلم أعمال يدوية متوسطة التعقيد.

تخليق : تفاعل كيميائى تتحـد فيه مادتان أو أكثر لتكوين مادة أخرى ولتخليق مركب ما ينبـغى وجود كمية محددة من كل مكون للحـصول على كمـية من المـركب المراد تخليقه.

تخمة : انظر : **اعتلال الهضم**.

تخمر : تغيـر كيميـائى تقوم به الإنزيمات أو الخـمائر. وأمـثلتـه تكون حـمض اللبنيك فى اللـبن وتكون الخل وكـحـول الإيثـيل. أثبت باسـتـير أن عـمليـة تخـمر المحـلولات السكرية لتكوين النبيـذ تتوقف عـلى وجود خمـيرة البيـرة التى ثبت فيمـا بعد أن أهم إنزيمـاتها هو

الزيمـاز، فإذا خمـر النشا حـوله إنزيم معين إلى سكر ثنائى، ثم آخـر إلى سكر أحادى كـالجلوكوز، وأخيرًا ينحل هذا بإنزيم ثالث هـو الزيماز إلى كـحول الإيثيل وثانى أكسيد الكربون. وتستغل عـملية التخمر للحصول على الكحول للصناعة وتحضير المشروبات الكحولية.

تداخل : فى الفيـــزيقـا، ظاهرة تنشــأ تحت ظروف خاصة، نتيجة اندماج مجموعتين من الموجات الصوتية أو الضوئية، وفى هذه الحالة تحـدث تقوية للموجات أو تعادل لهـما فى أماكن التقـائهما. وإذا انطلقت موجـتان صوتيتان فى نفس الوقت، وكـان لهما نفس الطور، فإن التضاغطات والتـخلخلات الناشئة منهـما تلتقى، كل مع نظيرتها، فـتحدث تقوية للصوت. وإذا تقـابل التضاغط الناشئ من إحـدى الموجـتين مع التـخلخل الناشئ من الأخرى، فإنهـما يتعادلان وينعـدم الصوت. وإذا التقت موجـتـان مختلفـتا التردد حدثت تقـوية فى بعض أماكن التقـائهـمـا، وإضعـاف فى أماكن أخرى علـى التوالى، ونشـأت نغـمـة ذات تردد يسـاوى الفـرق بين ترددى الموجتين، وهذا هو ما يسمى بالضربات. ويحدث الشئ نفســه فى حالة الـموجـات الضـوئيـة، وينتج من هذا التداخل خطوط مضيئة ومعتمة على التوالى، نتيجة تقوية أو إضعاف للضوء كما يحدث ما يسمى «حلقات نيوتن» نتيجة تداخل الضوء فى ظروف معينة. وأول من اكتشف هذه الظاهرة توماس **ينج** الذى اسـتنتج منها أن الضـوء يتكون من موجات وتبعـهـا وضع النظرية الموجية للضوء نتيجـة أعمال أ. ج **فرينل**. استخـدم أ. ج. ميكلسون هذه الظاهرة فى قيـاس سرعة الضـوء. ويستخدم جـهاز التداخـل لقياس سـمك الأغشـية الرقـيقـة، باسـتخدام موجـات ضوئية ذات أطوال معـروفة، وبقيـاس التداخل الناشئ منهـا خلال نفـاذها فى الغشـاء. كـمـا يسـتخدم الجهـاز أيضًا لقياس أطوال المـوجات الضوئية ولقـياس أبعاد النجوم.

تداع حر : انظر: **ارتباط، وتحليل نفسى**.

تدرج : من طيور القنص الخـاصة بالدنيا القـديمة، من جنس فـازيانوس (Phasianus)، رأسـه مغـبغـب وذيله طويل، وللذكـر ريش فاقع الـلـون، ويغازل أنثاه بطرق تمـيزه. وتوجـد هجن من التـدرج الإنجليزى والصـينى المطوق واليابانى والتدرج المـنشوريانى. له ريشات عند أذنيه، وتقطـن بعض الأنواع غابات التبت والـصين على ارتفاع ح ٣٧٠٠ متر.

تدرن : مـرض جرثومى مـعد. ولجـرثومة التـدرن التى اكـتشفها روبرت كـوخ عام ١٨٨٢ أنواع عدة متـمايزة، تتضمن نـوعًا يسبب التدرن فى الإنســان. وأنواعًا أخرى تسـببه فى البقـر، وفى الطيور، وفى ذوات الفقـار الدنيا كـالأسمـاك والزواحف وغيـرها، والنوعـان المسـببـان للمرض فى الإنسان والبـقر متشابهان، ويعتـبران جنسين من نفس النوع ولذا تسـرى عـدوى التدرن إلى الأطفـال بسبب شـربهم لبنًا غير مـغلى من بقر مصـاب بالتدرن. ولقد نقـصت الإصابات المـسببة من هذا المـصدر من مصادر العـدوى فى بعض الدول المتقدمـة، التى سعت إلى استئصال شأفـة هذه العدوى بإبادة الماشية التى يثبت الفحص إصابتها بالتدرن وبمعالجة اللبن بعملية البسترة. وأهم وسائل العـدوى بالتدرن فى الإنسان هى التـعرض لجراثيم المرض التى يـحتويها بصاق المـصابين بالتدرن الرئوى. وكـيفـية تلوث هذا البـصاق بالجـراثيم هى أنه عندما تغزو جـراثيم التدرن أنسجة الجـسم يقاوم الجسم هذا الغزو بتكوين عقد صغـيرة تسمى بالدرنات، تحتوى على بعض الجراثيم وخلايا الدم البـيض والصديد، فإذا ما انفقـأت هذه الدرنات خرجت محتوياتهـا مع البصاق الذى يصـبح بذلك واسطـة لنشـر العـدوى. ويصطحب اندمال هذه الدرنات بتحويطهـا بغلاف من النسيج الليفى تترسب فـيه مواد جـيرية، فإذا مـا أغلقت الدرنات على هذا النحو امتنع خروج الجراثيم مع البصاق، وقد أصبح من الميسـور تشخيص التدرن الرئوى فى بدايتـه بوساطة الفحـص بالأشعة السـينية. ومن الـحقائق التـى أماطت اللثام عنهـا فحوص الأشـعة السينيـة أن نسبة كـبيرة من البالغين، ولا سيما القاطنين منهم بالمدن يصابون بعدوى

التدرن ويشفون منها، دون أن يدروا، لأن مقاومة أجسامهم تتغلب عليها من بادئ الأمر. وثمة أنواع أخرى من مرض التدرن تصيب العظام والأمعاء والغدد اللمفاوية والجلد، وتحدث إصابات المرض فى جميع الأعمار، ولكنها تكثر بصفة خاصة فى سن الشباب وفى أواسط العمر. ومن المعروف أن الأصحاء ذوى البنية السليمة لديهم مناعة واقية ضد هذا المرض، ولكنهم ليسوا بمأمن من العدوى إذا كانوا فى معيشة وثيقة الخلطة بأحد المصابين بالمرض. وعلاج المرض يستلزم بصفة أساسية الراحة، والمعيشة فى الهواء الطلق والتغذية الصحية الواقية. وتستعمل الآن فى تشخيص المرض وعلاجه عدة وسائل حديثة، بعضها يكفل سرعة كشفه: كالاختبارات الجلدية والفحص بالأشعة السينية، وبعضها يرمى إلى الوقاية منه أو منع تفاقمه: كاللقاحات، وبعضها يرمى إلى زيادة نسبة حصول الشفاء منه: كالعقاقير الحديثة المضادة للجراثيم. وقد أدت هذه الوسائل إلى نقص انتشار المرض وخفض معدل الوفيات المسببة له. ولكن فى أواخر الثمانينيات زاد عدد الحالات وخاصة بين مرضى الإيدز والطبقات الفقيرة واللاجئين من الدول النامية، ومن التطورات المزعجة أيضًا ظهور سلالات مقاومة لعقار الأيزونياسيد الذى يستخدم عادة فى العلاج. وميكروب المرض متعدد الأنواع فما يصيب الماشية يصيب الإنسان بسل العظام، والغدد اللمفاوية فى الأطفال، والتدرن الرئوى. وهو أيضًا السبب الرئيسى لسل الخنازير، ويصيب من الطيور الببغاوات، فيصيب ميكروب سل الطيور الخنزير. وليس له أهمية اقتصادية لعدم إصابته الماشية والأغنام، ولا يصيب ميكروب السل فى الإنسان الحيوانات المستأنسة ولا الدجاج ولا الأرانب. وتحدث العدوى بوساطة الجهازين التنفسى والهضمى. ومن الأخير يصل إلى الدم، ومنه إلى الرئتين والغدد اللمفاوية والأغشية المصلية والأعضاء التناسلية. ويوجد ميكروب المرض بلبن الماشية المصابة، على الرغم من سلامة الضرع. وللأحوال الجوية والتغذية وضوء الشمس تأثير فى تهيئة العدوى، وللعوامل الوراثية أثر بسيط. وتظهر أعراض المرض فى الماشية فى الحالات المتقدمة وتختلف باختلاف الأجزاء المصابة، وتشمل ضعف الصحة العامة، وسرعة وصعوبة التنفس وتضخم الغدد اللمفاوية والسعال المزمن ونقص إدرار اللبن، وتغير قوامه، والإسهال، والهزال الشديد، وتختبر الماشية سنويًا بالفاكسينات (التيوبركيولين) لمعرفة الحيوانات المصابة للتخلص منها بالذبح، ويساعد فى المقاومة تربية العجول على الألبان المعقمة، وتلقيحها ضد المرض.

التدريب : يختلف التدريب عن التعليم فى اهتمامه وتركيزه على اتقان العمل الذى سيمارسه الفرد، لذلك فهو أكثر تنوعًا لتعدد الأعمال، لا مجرد المهن ومجالاتها، وأشد ارتباطًا بمواءمة الأفراد وهم مختلفون مع مطالب أعمالهم، ومن ثم كان طابعه واقعيًا واتصف غالبًا بغلبة جانبه العملى. ولكن ليس من مصلحة المجتمع فى شئ أن يجنح التدريب إلى أهدافه القريبة ويغفل إعداد الأفراد لمواجهة عالم العمل الدائب التغيير، ولذلك كان من الضرورى بجانب مقابلة احتياجات العمل فى فاعلية وكفاءة، التخطيط نحو أهداف أبعد مدى تضمن مواصلة التدريب وارتقاء قدرات الفرد على طول حياة عمله. ويعنى التدريب بإحداث تغيير فى الفرد وقد يتم ذلك على محاور ثلاثة هى: العقل - بتلقينه المزيد من المعارف، والجسم - بإكسابه إضافات من المهارات، والفؤاد - عن طريق تثبيته وتزوده من الخلق الحسن. وقد يحدث هذا التغيير دون ما خطة واضحة المعالم وإنما يتم إلى ما هو أحسن أو إلى ما هو أسوأ نتيجة الاحتكاك بالعمل وممارسته إياه. لذلك فقد اتجه التفكير إلى الاستفادة من تطوير التدريب داخل العمل تمامًا كما هو بالنسبة لبرامج التدريب خارج العمل مع محاولة تنسيق جهودهما فى فاعلية التدريب وكفاءته. وتعتبر مرحلة متابعة التدريب المرحلة الحاكمة فى تصويب مساره، كما يعتبر التدريب الجماعى المقياس الحقيقى

لتفاعل مهارات الأفراد وتجانسهم. ولقد أدت الحروب فيما أدته من دفع الناس بعضهم ببعض إلى إتقان العملية التدريبية.

تدريب مهنى : يستهدف تحسين أهلية الفرد العامة، وخاصة فيما يتصل بمهنته فى المستقبل أو مهنته الحالية. كانت اسكنديناوه سباقة (ح ١٨٦٦) فى هذا الميدان بتأثير **فروبيل** و**بستالوتزى**. بدأ التدريب المهنى النظامى فى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٨٠، وكان معهد برات ١٨٨٧ والمدرسة الزراعية الثانوية ١٨٨٨ التابعة لجامعة مينيسوتا، من بين المعاهد الأولى فى السير بنظام التدريب المهنى، وافتتحت فى عدد من البلاد الصناعية عدة مدارس تقوم بمهمة التدريب. وتلجأ المدارس الخاصة التى تعمل فى هذا الميدان إلى التعاون مع مؤسسات تجارية وصناعية فى إعداد المناهج والبرامج التوجيهية. وتنظيم التدريب أصبح أساسًا فى الدولة الحديثة بعد ظهور التخصصات المختلفة، وبعد أن أصبح العلم يخرج كل يوم بجديد، مما تطلب تدريب الفرد فى مهنته تدريبًا تجديديا أصبح التدريب قبل ممارسة المهنة، وفى أثنائها، مهمًا.

تدفئة : بدأت وسائل التدفئة بإشعال النار المفتوحة، ثم المدفأة بمدخنتها، وحديثًا بالهواء الساخن، وبالماء الساخن، وبالبخار، وبأجهزة الإشعاعات الحرارية. ويعمل حساب **التهوية** عند تصميم أجهزة التدفئة. تمتاز التدفئةالحديثة بالهواء الساخن والماء الساخن عن التدفئة القديمة. كما صنعت أجهزة التدفئة باستخدام الطاقة الشمسية.

تدليس : تضليل المتعاقد بوسائل احتيالية لإيقاعه فى غلط يدفعه إلى مباشرة تصرف قانونى، وهو يجيز للمدلس عليه طلب إبطال التصرف.

تدمر : (پالميرا)، مدينة قديمة نشأت فى واحة بين سوريا وبابل شمالى الصحراء السورية وشمال شرقى دمشق. وبسبب اضطراب أحوال بلاد ما بين النهرين فى القرن ١ ق م سيطرت على التجارة بين سوريا وتلك البلاد، وازدادت أهميتها بعد استيلاء الرومان عليها، ويحتمل أن جرمانيكوس ضمها للإمبراطورية الرومانية فى سنة ١٧. تنافست القبائل المحلية للسيطرة عليها وفى القرن ٣ خضعت لأسرة سبتيموس، وكان أعظم حكام هذه الأسرة سبتيموس **أودناثوس** الذى هزم الفرس وجعل من تدمر دولة قوية مستقلة استقلالاً ذاتيًا تكاد تضم كل الإمبراطورية الرومانية الشرقية. وبعد وفاته وسعت أرملته **زنوبية** رقعة الدولة. أثارت أطماعها الإمبراطور أورليانوس الذى هزمها وخرب تدمر ٢٧٢ فلم تقم لها قائمة بعد ذلك. امتلكها العرب وسحقها تيمورلنك.

تذهيب : فى الفن، تزيين المخطوطات والكتب بالرسوم الملونة والمعدنية وبالأشكال الزخرفية، خاصة فى الحواشى والحرف الأول من الكلمة. استعمل بخاصة فى كتابات العصور الوسطى، فى الأناجيل والكتب الدينية التى نسخت فى الأديرة والمدارس الكنسية، ويمثل كتاب كلز الأيرلندى ــ الذى يرجع للقرن ٨ ــ نموذجًا رائعًا لهذا الفن. عرف العرب التذهيب منذ القرن ٨ أيضًا، وبلغ فن التذهيب الإسلامى غاية تطوره فى العصر التيمورى (القرن ١٥)، ثم فى العصر الصفوى (القرن ١٦). ويعتبر تزيين المخطوطات من أهم الفنون التى ازدهرت فى ظل الحضارة الإسلامية، وكان الخطاط يترك صفحات كاملة لترسم فيها الزخارف النباتية والهندسية والآدمية والحيوانية، وتلون بالألوان الساطعة وألوان الذهب والفضة، وذلك لتجميل الكتاب، فضلاً عن بدايات الفصول والهوامش والصفحات الأولى والأخيرة. وقد برع الإيرانيون والمماليك والأتراك على الخصوص فى هذا الضرب من الزخارف المذهبة. ويلاحظ أن المصاحف المخطوطة كانت زخارفها خالية من الرسوم الآدمية والحيوانية، وكان المصور الذى يجيد التذهيب يحرص على إضافة صفة المذهب إلى اسمه.

تر : الرمز الكيميائى للعنصر **تربيوم**.

تراب القصار : نوع من الطين الرسوبى، له خاصية

امتصاص الألوان الأساسية، ويستعمل أساسًا فى تكرير زيت البترول وتنقية زيوت الطعام، ومن استعمالاته القديمة قصر ألوان الصوف.

تراب نقعى أو نقيعى : نوع من الرواسب الديطمية التى تتكون من بقايا النباتات المجهرية.

ترابيست : رهبان كاثوليك من جماعة السيستريين المصلحين، سموا كذلك نسبة إلى دير لاتراب فى فرنسا حيث بدأوا الإصلاح (ح ١٦٦٠). كان هدفهم الأول استعادة مسلك البندكتيين والسيستريين، فكانوا شديدى الزهد، حريصين على الانقطاع عن العالم، ليتفرغوا للدراسة والعبادة والعمل فى الحقول. لا يأكلون إلا لسد الرمق، ويلتزمون الصمت إلا عند الضرورة. لهم عدة أديرة فى جميع أنحاء العالم، منها واحد فى القدس.

ترابينة : سلحفاة المياه العذبة، تؤكل، من أسمائها الخمسة رق البحر والظهرة. والسلحفاة النيلية معروفة بأنهار أوروبا أيضًا، واسمها العلمى ترايونكس ترايانجويس. تزن ٢٤ كجم تقل مع تكاثف السكان.

تراجان : (ح ٥٣ - ١١٧)، (ماركوس أولبيوس تراجانوس)، امبراطور رومانى (٩٨ - ١١٧). ولد فى إسبانيا، وتبناه الامبراطور نرفا. وتولى الحكم بعده، كان قائدًا قديرًا وحاكمًا رشيدًا وقف قوته لخير شعبه. دعم حدود الإمبراطورية وأقام منشآت كثيرة فى روما أهمها فوروم تراجان. خلفه **هادريان**.

تراجيديا : انظر : **مأساة**.

ترافرتين : رواسب من كربونات الكالسيوم كتلية الشكل، تترسب من الينابيع الحارة والأنهار. وهى غالبًا ملونة بشكل جميل، ومشرطة، نتيجة وجود مركبات الحديد أو غيرها من الشوائب (العضوية مثلاً). وتسمى هذه المادة أحيانًا بأسماء أخرى، مثل زنتار الجير، والطوفة الجيرية. وعندما تستعمل فى أغراض الزينة. تعرف بجزع الرخام. والجزع المكسيكى. والألاباستر المصرى أو الشرقى. والترافرتين عمومًا حبيباته أنعم من حبيبات رواسب الهوابط والصواعد التى تشبهه فى الأصل والتركيب الكيميائى. وهو عند الصقل يكون أكثر لمعانًا.

ترافنكور : إمارة هندية سابقًا، ج غ الهند على بحر العرب، وحدها أحد سلالة ملوك شيره القدامى فى القرن ١٨. حالفت البريطانيين فى حربهم مع حيدر على، وتبو صاحب. اشتهرت بحكومتها التقدمية، وبارتفاع نسبة المتعلمين. اندمجت مع كوشين ١٩٤٩، لتكوين حكومة ترافنكور ـ كوشين. وفى ١٩٥٦ اندمجت ترافنكور ـ كوشين، لتكونا ولاية **كرالا**.

ترافيرز، موريس وليم : (١٨٧٢ - ١٩٦١)، كيميائى إنجليزى. مدير معهد العلوم الهندى فى بانجالور (١٩٠٦ - ١٤)، وأستاذ شرف فى جامعة بريستول (١٩٢٧ - ٣٧)، اكتشف النيون والكريبتون والزينون مع السير وليم رامزى.

تراقيا : إقليم ج ق أوروبا، يشغل ج ق طرف شبه جزيرة البلقان، ويشمل ش اليونان، وج بلغاريا، وتركيا فى أوروبا. أهم مدنه : استانبول (تعد وحدة منفصلة) وأدرنة، وجاليبولى. والإقليم زراعى إلى مدى كبير. استوطن التراقيون الأوائل الجهة غربًا إلى البحر الأدرياتى، ولكن الأليريين دفعوهم شرقًا (ح ١٣٠٠ق م) ثم المقدونيين (القرن ٥ ق م). ومع أن الإغريق أسسوا مستعمرات (مثل بيزنطة) إلا أن تراقيا لم تقتبس الثقافة الإغريقية. أخضع فيليب ٢ ج تراقيا ٣٤٢ ق م وحكم ليسيماكس (بعد ٣٢٣ ق م) معظم الإقليم. وأفاد الحكم الرومانى (بعد القرن ١ ق م) تراقيا كثيرًا، وظلت منذ غزو القبائل المتبربرة (القرن ٣) مسرحًا للمعارك. انتقل ش تراقيا (القرن ٧) إلى أيدى البلغار، وحكم الأتراك العثمانيون الإقليم كله بعد سقوط القسطنطينية ١٤٥٣ ثم أصبح اصطلاح تراقيا يشير فقط إلى الجزء الجنوبى من الإقليم، بعد ضم بلغاريا روميليا الشرقية ١٨٨٥، وبعد حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣). بقى ق تراقيا فى أيدى الترك، وامتلكت بلغاريا غ تراقيا. وفى الحرب العالمية الأولى حصلت اليونان على جزء من

تراقيا البلغارية ومعظم ق تراقيا، ولكن اضطرت فيما بعد ١٩٢٣ لإعادة ق تراقيا إلى تركيا. واحتلت بلغاريا فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١-٤٤) تراقيا اليونانية ولكن أعيدت الحدود السابقة.

ترالس : مدينة قديمة فى كاريا غ آسيا الصغرى. يسميها الترك إيدين.

ترانزيستور : جهاز إلكترونى، يستخدم مكبرًا للتيار والجهد كما يستخدم فى وظائف أخرى. حل محل **الصمام الإلكترونى** فى جميع مجالات استخدامه : فى أجهزة الاستقبال والتسجيل والحاسبات. ويختلف الترانزيستور عن الصمام الإلكترونى الذى يتكون من مجموعة من الأسلاك (إلكترود) يفصلها الفراغ عن بعضها البعض، فى أنه يتكون من مواد شبه موصلة (انظر : **شبه موصل**) متصلة ببعضها البعض. والمواد التى تستعمل غالبًا هى السليكون والجرمانيوم مضافًا إليها بعض الشوائب. ويتركب ترانزيستور الوصلة طراز (س. م. س) (سالب ـ موجب ـ سالب) من شريحتين من مادة شبه موصلة طراز (س) تفصلها شريحة من مادة شبه موصلة طراز (م) وتسمى الشرائح الثلاث (س. م. س) على الترتيب : الباعث ـ القاعدة ـ المجمع، وتوضع عادة فى صندوق من البلاستك، ويخرج من كل شريحة سلك، وتتصل تلك الأسلاك بدائرة كهربائية. ويتم عمل الترانزيستور على الوجه التالى إذا كان الجهد الكهربائى فى الشرائح موصلاً توصيلاً صحيحًا: يسرى تيار صغير بين الباعث والقاعدة ينتج عنه تيار كبير يسرى بين الباعث والمجمع وهكذا يتم تكبير التيار. وقد نال الثلاثة (جون **باردين**، ووالتر **براتين**، ووليم **شوكلى**)، الذين اشتركوا فى اختراع الترانزيستور بمعامل بل للتليفون ١٩٤٨، جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٥٦. والترانزيستور يمتاز أنه يعمل فورًا لعدم احتوائه على فتيل وبأنه صغير الحجم والوزن وبأنه ذو كفاية عالية ومتين.

ترانسفال : مقاطعة سابقة (٢٨٦٠٦٥ كم^{2})، ش ق جمهورية جنوب أفريقيا، كانت قاعدتها **بريتوريا**. يحدها جنوبًا نهر فال ويفصلها عن مقاطعة أورانج الحرة. معظمها فى هضبة الفلدت، بها مراع جيدة، وتزداد فيها نسبة العناصر الأوروبية. تصدر الصوف والجلود، وتنتج الحبوب وثمار الحمضيات. تتمثل ثروة المقاطعة فى مواردها المعدنية (وبخاصة فى منطقة **وتوترزراند**) ومنها الذهب والماس والبلاتين والفحم. توطنها البوير (انظر: **تريك**) الذين أجلوا عنها قبيلة المتبيلى ١٨٣٧، وأقاموا فيها دولة بويرية قوية تحت حكم أندريس **بريتوريوس**. اعترفت بريطانيا ١٨٥٢ بالدولة الجديدة التى سميت جمهورية جنوب أفريقيا، وكان أكبر زعمائها **كروجر**. ضمتها بريطانيا ١٨٧٧ ولكنها استردت استقلالها ١٨٨١. أدى اكتشاف الذهب ١٨٨٦ إلى تدفق البريطانيين الباحثين عنه، وكانت متاعبهم مع البوير من الأسباب الرئيسية لقيام **حرب جنوب أفريقيا**. أصبحت الترانسفال مستعمرة للتاج البريطانى ١٩٠٢ بعد هزيمة البوير. حصلت على استقلالها الذاتى ١٩٠٧. انضمت إلى اتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠، وفى١٩٦١ أصبحت مقاطعة فى جمهورية جنوب أفريقيا. قسمت فى ظل دستور جنوب أفريقيا الجديد ١٩٩٤ إلى عدة مقاطعات: جاوتنج وليمبوبو ومبومالانجا وجزء من المقاطعة الشمالية الغربية.

ترانسكاى: موطن سابق لسكان جنوب أفريقيا السود، أو بانتوستان ق جمهورية جنوب أفريقيا. كانت عاصمتها أومتاتا. معظم سكانها كانوا من الوطنيين الأفريقيين. أرضها جبلية وتربى بها الماشية والأغنام. استولت بريطانيا على معظم المنطقة ١٨٤٨ وانضمت ١٨٦٥ إلى مقاطعة الكاب. وفى ١٩٦٣ انفصلت المنطقة عن مقاطعة الكاب لتصبح أولى المناطق العشرة التى أنشىء بها نظام من الحكم الذاتى للوطنيين الأفريقيين فى جنوب أفريقيا. نالت استقلالها فى أكتوبر ١٩٧٦ ولكنه لم يحظ بأى اعتراف دولى. وظلت تحت سيطرة حكومة جنوب أفريقيا. أدت المنازعات الاقليمية إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين ترانسكاى وجنوب أفريقيا.

وفى ١٩٩٤ ومع إقامة حكومة جديدة فى جنوب افريقيا ونهاية نظام الأبارتهايد أدمجت ترانسكاى والمواطن التسعة الأخرى فى جنوب أفريقيا.

ترانسلفانيا : إقليم تاريخى بوسط رومانيا (١٤٦ كم٢)، أهم مدنه: كلوج، وبراشوفا، وسيبيو. يتألف من هضبة عالية (ح ٣٠٠ - ٤٨٠ م) ترتفع فى الشرق والجنوب إلى جبال الكربات، ويصل الجزء الجنوبى من الكربات الذى يعرف بجبال الألب الترانسلفانية إلى ارتفاع ٢٥٤٨م فى قمة نجويول. وبالإقليم زراعة وكروم ومراع وبساتين فاكهة، وهو غنى بموارده الطبيعية (أخشاب، ولجنيت. وغاز الميثان، وحديد، ومنجنيز، ورصاص، وكبريت)، وبه صناعات معدنية، وصناعة المنسوجات والمواد الكيميائية. وتسكنه أقليات كبيرة تتكلم اللغة المجرية واللغة الألمانية، ومعظمهم من سكان المدن ويعتنقون البروتستانتية. كان الإقليم جزءاً من داشيا القديمة، وآل بعد غزوات عديدة إلى هنغاريا (القرن ١١). وبوصول السيكيين (وهم أصلاً قبيلة تركية وصلت مع المجريين أو قبلهم واتخذت لغتهم)، والسكسون (وهم مستوطنون ألمان استقروا بها فى القرن ١٢)، أصبح المجريون يؤلفون «أمم» ترانسلفانيا الثلاث ذات الامتياز. أما الرومانيون (من رومانيا) (ويسمون الفلاق أو الأفلاق) فقد بدأ وصولهم فى القرن ١٣، وكوّنوا غالبية عبيد الأرض بالإقليم. وحكم وال ملكى (فويفود) ولايات ترانسلفانيا السبع فى ظل التاج الهنغارى وبعد ١٥٢٦ طالب الفويفود جون زابوليو بالعرش الهنغارى من الإمبراطور فرديناند ١ وسمى نفسه **جون ١**، وفى تقسيم **هنغاريا** الثلاثى الذى تلا ذلك أصبحت ترانسلفانيا إمارة شبه مستقلة تغيرت تبعيتها للأباطرة وللسلاطين أكثر من مرة. ومن أشهر أمراء القرنين ١٦ و ١٧ آل **باتورى** واستفان بوتشكى (الذى حصل على حق حرية العقيدة من الإمبراطور). وجابرييل بثلن، وإمرك توكيى، وآل **راكوتسى**. وفشلت ١٧١١ جهود الأمراء فى الاحتفاظ باستقلالهم عن النمسا، وانتقلت ترانسلفانيا لحكم آل هابسبرج المباشر. وفى ظل الإمبراطورية النمساوية المجرية عادت سيطرة المجريين التامة على الإقليم، مما كان وبالاً على الفلاحين الرومانيين. وبعد الحرب العالمية ١ استولت رومانيا على ترانسلفانيا، ونزلت هنغاريا رسميا ١٩٢٠ عن الإقليم، وانتزعت أملاك كبار الملاك المجريين، ووزعت ضياعهم الفسيحة على الفلاحين. وفى الحرب العالمية ٢ فر كثير من السكان الألمان إلى ألمانيا قبل وصول الجيوش الروسية.

ترانسندنتالية (نقدية): فى الفلسفة، مذهب يقرر وجود موجودات مفارقة للخبرة الحسية، عرف به **كانت** لأنه ذهب إلى أن الزمان والمكان ومقولات الحكم كلها مفارقة لعالم الحس. ويطلق اسم الترانسندنتالية كذلك على حركة فى الأدب الأمريكى (١٨٣٦- ٦٠)، يمثلها **إمرسون** و **ثورو**، وقوامها التأكيد على الفردية والاكتفاء الذاتى.

تراهيرن، توماس: (١٦٣٧-٧٤)، مؤلف إنجليزى، من الشعراء الميتافيزيقيين. يتميز شعره الميتافيزيقى بالأصالة، يغلب على نثره الطابع الموسيقى، وتعبر كتبه كلها عن إيمانه الدينى المتقد، أهم مؤلفاته : «الأخلاق المسيحية» ١٦٧٥ . وجدت قصائده فى مخطوط ١٨٩٦. نشر ١٩٠٣ مع جزء من الترجمة التى كتبها لحياته بعنوان «عصور التأمل» ١٩٠٨.

تراى نيترو تولوين أو ت. ن. ت : مادة متفجرة صفراء بلورية، مركبة من الكربون والهيدروجين والأكسيجين والنتروجين، وتحضر من **التولوين**. وهى مادة ثابتة لا يمكن تفجيرها إلا باستعمال مفرقع، تستخدم وحدها أو مخلوطة بغيرها من المتفجرات.

ترايسيراتوبس : دينوصور أحفورى عاشب من ذوات الأربع، عاش فى الزمن الطباشيرى. يمتاز بثلاثة قرون فى رأسه : واحد فوق أنفه، وواحد خلف كل من عينيه. وله كذلك درع عظمية بنتوء من مؤخر جمجمته. بلغ طوله إلى ما يقرب من ٦ أمتار.

ترايشكه، هينرخ : (١٨٣٤ - ٩٦)، مؤرخ ألمانى، حاضر فى ليبزج (١٨٥٩ ـ ٦٣)، وعين أستاذًا للتاريخ فى فرايبورج ١٨٦٣، ثم فى جامعة كيل ١٨٦٦، وهيدلبرج ١٨٦٧، وبرلين ١٨٧٤، وصار المؤرخ الرسمى لبروسيا ١٨٨٦ كان شديد الحماسة لبروسيا، حر المذهب فى شبابه. تُحس فى كتاباته كلها غيرته الشديدة، وآماله القوية فى اتحاد ألمانيا ورفع شأنها. وكان شديد الإعجاب ببسمارك وأسرة هوهنتسلرن. كان عميق التفكير بليغ الأسلوب، حتى لو جارت حماسته أحيانًا على حقائق التاريخ. أعظم مؤلفاته «تاريخ ألمانيا فى القرن ١٩».

تربة: بلدة بعسير بالمملكة العربية السعودية، على بعد ١٥٠ كم ج الطائف على الطريق بين نجد واليمن. وفيرة المياه، تحيط بها الأراضى الزراعية. حدثت بها معركة شهيرة انتصر فيها عبد العزيز بن سعود على قوات الحسين بن على بقيادة ابنه عبد الله بن الحسين ١٩٢٩.

تربة : الطبقات التى تغطى سطح الأرض من الرواسب الصخرية المتحللة بفعل عوامل الطبيعة. ويتكون الجزء الحجرى المتفتت من التربة من الرمل والطمى والطين والمواد العالقة. وتوجد التربة التحتية أسفل القشرة السطحية. وتحدد خواصها عند إرساء أساس المنشآت لدعمها. **المسامية**: النسبة المئوية بين حجم الفراغات بين حبيبات التربة وبين الحجم الكلى للتربة. **النفاذية**: قابلية التربة لسريان الماء فيها، وتقل فى التربة الطينية عن الرملية، **والتربة الزراعية**: هى الطبقة التى تغطى جزءًا كبيرًا من سطح الأرض وتصلح بحكم تركيبها وفى الظروف الجوية الملائمة لنمو النباتات، يتراوح سمكها بين ربع متر وبضعة أمتار. وتتكون من خليط من نواتج الصخور المتفتتة، كالحصا، والرمل، والطين، والدبال الناتج من انحلال واندماج البقايا العضوية النباتية والحيوانية المتخلفة بالأرض، والأحياء الدقيقة، والديدان الأرضية، ويضاف إلى كل هذا ما تحتجزه التربة بين حبيباتها من ماء وهواء يسميان بالمحلول الأرضى والماء الأرضى. ومن الوجهة الفيزيقية، وعلى أساس القوام الميكانيكى للتربة، تقسم الأراضى إلى طينية ورملية وطمية، مع انقسام كل نوع إلى أقسام فرعية، وأهم الحبيبات المكونة لهذا القوام هى الحصا، وقطر حبيباته أكبر من ٢ مم. والرمل الخشن ٢,٠ ـ ٢ مم، والرمل الناعم ٠,٠٢ ـ ٠,٢ مم، والغرين ٠,٠٠٢ ـ ٠,٠٢ مم. والطين وحجم حبيباته أقل من ٠,٠٠٢ مم. ومن الوجهة الكيميائية تكون التربة حمضية أو قلوية أو ما بينهما. ويتوقف خصب الأرض على مجموع خواصها الفيزيقية (من قوام وبناء، والمسافات البينية التى تفصل حبيباتها، ومدى مرونتها وتماسكها، ولونها، وحرارتها وقوة احتفاظها بالماء). والكيميائية (من الصخور والمعادن وما تحتويه من عناصر وأغذية نباتية، والمواد العضوية والغروانيات، والسعة الامتصاصية للقواعد المتبادلة فيها والماء والهواء الأرضيين)، والحيوية (كالبكتيريا التى تقوم بتحليل المواد العضوية، وبكتيريا تثبيت النتروجين، وبكتيريا النترتة، وبكتيريا سلب النتروجين، واختزال النتروجين، وبكتيريا الكبريت، وأنواع الفطر والطحالب المتعددة، والديدان الأرضية التى تضم فى تكوين التربة وتفكيك أجزائها، والنمل الأبيض، ويقوم بمثل هذا العمل فى بعض البلاد)، وكذا طبيعة تحتربتها، ولزيادة القدرة الإنتاجية للأرض تضاف **المخصبات** من أسمدة ومصلحات.

تربتس، ألفرد فون : (١٨٤٩ - ١٩٣٠)، أميرال ألمانى. وزير الشئون البحرية (١٨٩٧ - ١٩١٦). بدأ فى الحرب العالمية ١ بناء غواصات على نطاق كبير، وحض على شن حرب الغواصات دون قيد.

تربس : حشرات دقاق ذوات حركة سريعة، لونها أسود أو مصفر أو كستنائى إلى حمرة. تمتص عصير النبات، وتوجد فى الأزهار أو فى أجزاء مختلفة من نباتات عديدة. وبعض أنواع التربس لا جناحية، ولكن لأكثرها زوجين من أجنحة ضيقة تحف بها أهداب. ومن الأنواع

المعروفة فى مصر تربس القطن، والبصل، والعنب، والقمح، والمانجو.

تربنتين : مادة راتينجية شبه مائعة، يتفاوت لونها بين الأصفر الشاحب والبنّى، يفرزها خشب العصارة فى النباتات الصنوبرية. ومن الناحية الكيميائية، هذه المادة أساسًا خليط من زيت (زيت التربنتين) وراتينج **الروزين**. عندما تكون نقية فإنها سائل زيتى شفاف لا لونى ذو رائحة نفاذة وطعم مميز، وإن كانت خواصها الفيزيقية تختلف باختلاف مصدرها. تستعمل مذيبًا، ومجففًا للأطلية والورنيشات. أنقى درجاتها تستخدم فى الطب.

تربونيوس، جايوس : (ت ٤٣ ق م)، سياسى رومانى. عندما كان تريبيونا للعامة (٥٥ ق م) استصدر قانونًا منح بمقتضاه كلاً من بومبى وكراسوس القيادة لمدة خمس سنوات ؛ الأول فى إسبانيا، والثانى فى سوريا. كان من أصحاب الحظوة لدى قيصر، فأصبح بريطوراً (٤٨ق م)، وبرو بريطوراً فى إسبانيا (٤٧ ق م)، وقنصلاً (٤٥ ق م) ؛ ومع ذلك شارك فى المؤامرة التى دبرت ضد قيصر. تولى حكم ولاية آسيا (٤٣ ق م) حيث قتل فى أزمير.

تربية : انظر : **تعليم ابتدائى، تعليم إعدادى، تعليم ثانوى، تعليم ريفى، تعليم فنى**.

تربية : تربية النباتات والحيوانات لتحسين النسل أو الصنف أو السلالة. ويحتمل أنها نشأت سريعًا بعد ابتداء عملية **الاستئناس** بوصفها تربية بالانتقاء أو تكثيرًا للعينات ذات الصفات المرغوبة. ونشأت التربية العلمية الحديثة من تطبيق قوانين الوراثة التى أعلنها جريجور مندل. وتظهر الأنسال النقية فى النبات والحيوان تجانسًا عمليًا. والهجن فى النباتات كالذرة الهجين، هى نتاج التزاوج بين سلالتين نقيتين. ويحتفظ بقوة الأنسال فى الحيوانات بتزويج سلالات، وأحيانًا بتزويج بعض الأنسال. والأنسال والسلالات الجديدة هى هجن نتجت من تناسل أفراد حدثت فيها طفرات. انظر: **وراثة وعلم الوراثة**.

تربية إسلامية : تقوم على ما ورد بمصدرى الإسلام الأساسيين: القرآن الكريم، والسنة النبوية، من موقف إزاء: الله، والكون، والإنسان، والمجتمع، مما يجعلنا نسميها بالتربية الإسلامية، سعيًا نحو تربية إنسان مسلم يكتسب رضا خالقه عز وجل، وينجح فى تعامله مع الناس، ويمضى للتنمية والتعمير فى مختلف البقاع. وطوال العصور الإسلامية، أنشأ المسلمون العديد من مؤسسات التعليم، واجتهد المفكرون والعلماء فى رسم معالم العديد من الآراء التربوية المستهدية بمصدرى الإسلام، ودراسة هذا كله، مما يدخل كذلك فى دائرة التربية الإسلامية.

التربية البدنية : جزء مستقل من التربية العامة موجه نحو تطوير البناء الخارجى والوظيفى للأجهزة الحيوية، وترتبط بالأبعاد النفسية والعقلية والاجتماعية للفرد والمجتمع. أما الثقافة البدنية فهى جزء من الثقافة العامة وتعنى خلاصة ما توصل إليه المجتمع الإنسانى من خبرات ثقافية من حيث مستوى النمو البدنى لأفراد المجتمع منذ المراحل السنية الأولى. ويعتبر مستوى الكمال البدنى للأفراد والجماعات مقياسًا لمدى ارتفاع مؤشرات الصحة العامة والقدرة على العمل والإنتاج إلى جانب المستويات الرياضية فى الألعاب والجمباز وألعاب القوى والسباق وغيرها. وتتضمن السياسة العامة للدولة فى مجال الثقافة البدنية وضع البرامج وإنشاء المؤسسات المعنية بتنفيذها، مع الاهتمام بالتربية الرياضية فى مراحل التعليم العام والجامعى. انظر أيضًا: **الميثاق الدولى للتربية البدنية والرياضية**.

تربية بيئية : لا تضاف إلى مناهج التعليم كعلم مستقل أو موضوع خاص من موضوعات الدراسة، ولكنها حصيلة علوم متعددة وخبرات تربوية شتى وقد أعيد توجيهها وربط فيما بينها (العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والفنون والآداب) على نحو يسمح بإيجاد إدراك شامل للبيئة وبالاضطلاع فى مجالها بأنشطة أكثر رشدًا فى

التعامل مع عناصر البيئة بما لا يخل بالتوازن البيئى ويدرأ مظاهر تلويثها.

تربية ترويحية : انظر : **ترويح**.

تربية تقدمية : فى التربية الحديثة. مصطلح يستخدم للإشارة إلى نظريات تربوية معينة فى القرن ٢٠، ترتبط فى الغالب بفلسفة التربية التى صاغها جون **ديوى**، وأتباعه. وهم يؤكدون على ميول الطفل ونشاطه ويؤيدون مشاركة الطفل فى عملية التعلم، وذلك بعكس النظرية التقليدية التى تجعل الطفل سلبيًا وتعتمد على الأساليب الروتينية. ومقومات الاتجاه نظرته إلى الطفل باعتباره كائنًا له مكانته، والتعلم يكون أفضل وأكمل إذا اقترن بالعمل واعتمد على الاهتمام الذاتى للطفل، واتخذ سبيل الحاجة والخبرة. أما الطريقة فأخذت أكثر من شكل واحد : منها طريقة المشروع التى استعملها ديوى بمدرسته التجريبية فى شيكاغو (١٨٩٦ - ١٩٠٤)، وطريقة دالتون ١٩١٩ فى مساشوستس التى تقسم المنهاج التقليدى إلى وحدات يتعاقد عليها مع كل تلميذ على حدة، وطريقة وينيتكا ١٩١٩ فى الينوى التى تساير طريقة دالتون وتضيف إليها تعاون الطلاب فى ضروب من النشاط أو المشروعات، وتقتضى إفساح المجال للطفل ليقود بنفسه عملية بناء الخبرات الكيفية وحل المشكلات. ولب التربية التقدمية هو المشاركة الإيجابية بين المعلم والمتعلم فى نطاق مسئولية مشتركة وسلطة مشتركة.

تربية خاصة : تعرف فى التصنيف الدولى النموذجى على أنها التربية التى تستهدف، داخل صفوف خاصة ومجموعات ومؤسسات خاصة، أطفالاً يمثلون حالات استثنائية. وفى العديد من البلدان تعتبر التربية الخاصة على أنها من اختصاص التعليم المدرسى والجامعى العام الذى توضع فى إطاره مناهج خاصة بالأطفال واليافعين المصابين بإعاقات جسدية أو عقلية أو نفسية، تكون متكيفة مع احتياجاتهم، أو تعتمد فيه على طرائق تعليمية خاصة. وهناك دول تعطى التربية الخاصة مفهومًا أوسع بحيث تشمل المناهج التى تستهدف فئة من التلاميذ يمثلون، هم أيضًا، حالات خاصة : كالموهوبين عقليًا، والنازحين، وسائر الأفراد الخاضعين لنمط عيش غير عادى. والمنطق الذى تقوم عليه التربية الخاصة، هو أنه إذا كان محور التنمية، الإنسان، غاية ووسيلة، كان لا بد أن تمتد مظلة العمل التربوى إلى كافة أفراد المجتمع، أسوياء ومعاقين، أينما كان موقعهم، وبقدر ما تسمح به طاقتهم. وهذا العمل التربوى حق للمنتفعين به وواجب على المجتمع الذين يشكلون جزءاً منه، فضلاً عن أنه جهد استثمارى.

تربية عسكرية : تدريب البدن لتحمل أعمال الجندية، وتنمية العقل بتوسيع دائرة تفكيره، وتهذيب الروح بغرس الصفات الحميدة التى تحتاج إليها طبيعة الحياة العسكرية، مثل التدين، والوطنية، والشجاعة، وحب النظام، والطاعة، والإخلاص، والابتكار، وتحمل المسئولية، ومعرفة الهدف الذى يقاتل الجندى من أجله. اتبعت الجيوش منذ القدم أساليب مختلفة فى تربية الجنود تتفق مع طبيعة البلاد وأمزجة البيئات والتقاليد الموروثة، وكانت تلك من أهم عوامل انتصار الشعوب القديمة، كالمصريين القدامى، والفرس، والإغريق، والرومان، والعرب، والمغول. ولعل النظام الإسبرطى هو أقدم أساليب التربية العسكرية، وقد أخذته عنهم شعوب كثيرة، ثم أنظمة الفتوة الإسلامية، والمماليك والانكشارية العثمانية، وأنظمة الكشافة فى العصر الحديث. وتعتمد تربية الجندى فى العصر الحديث على العناية ببدنه ليظل سليمًا، وتوسيع مداركه العقلية، وصقل روحه المعنوية، وينشأ الجندى الصالح من هذا الثالوث التربوى. وتبدأ تربية الضابط فى الوسط الذى ينشأ فيه، وتقوم شخصيته على المثل التى يقتدى بها قبل التحاقه بالمدارس. ومن هنا كانت العناية بالتربية العسكرية فى تلك المرحلة، فإذا التحق بالمدرسة العسكرية العليا بعد ذلك أمكن تدريبه عسكريًا ليضطلع بواجباته بكفاءة، ومن ثم كان اختيار العناصر الصالحة

من الشبان فى المعاهد العسكرية (الجيش والجو والبحر) أمرًا غاية فى الصعوبة، ولا سيما من الناحية النفسية.

تربية فنية: يطلق اسم التربية الفنية على ما يدرسه التلاميذ فى مراحل التعليم العام الثلاث: الابتدائى والإعدادى والثانوى، من فنون تشكيلية مختلفة: كالرسم، والتصوير، والنحت، والخزف، والنجارة، والمعادن، والنسيج، وطباعة الأقمشة، وأعمال الورق، والقش، والجلد وهى تسمية جديدة لما كان يدخل تحت نطاق مادتى الرسم والأشغال اليدوية فى المدارس. ولم تكن التسمية مجرد تغير فى اللفظ بقدر ما هى تغير فى أهداف المادتين واتجاهاتهما عند التعليم. فإلى وقت غير بعيد كانت المادتان تهدفان إلى تدريب التلاميذ على بعض المهارات المعينة، إذ بدأتا بتدريبهم على كيفية النقل الحرفى من بعض الأمشق أو الرسوم شبه الهندسية، ثم إلى تدريبهم على كيفية محاكاة الطبيعة أو بعض النماذج المصنوعة. أما الهدف فقد تغير الآن، وأصبحت ممارسة التلاميذ للأعمال الفنية وسيلة لتعديل سلوكهم والإسهام فى تربيتهم عقليا وجسمانيا وروحيا واجتماعيا. فالتسمية الجديدة المناسبة للأهداف الحالية هى التربية الفنية، أى الإسهام فى تربية التلاميذ عن طريق ممارستهم للأعمال الفنية والاستمتاع بها.

تربية المائيات: زراعة وحصاد النباتات والحيوانات التى تعيش فى المياه العذبة أو الملحة. وأهم أنواعها مزارع الأسماك. وترجع ممارستها إلى ١٠٠٠ ق م فى الصين.

تربية مقارنة: رغم خصوصية التجربة التعليمية، إلا أن هناك قسمات عامة مشتركة بين بنى البشر، وأن الخبرة البشرية على درجة من الاتساع والثراء بحيث توجب سيولة فى تناقلها عبر الحدود. من هنا ظهر هذا العلم من العلوم التربوية، مستهدفًا دراسة نظم التعليم فى مختلف دول العالم ومشكلاته وقضاياه، مع التأكيد على الفحص التحليلى لجملة المتغيرات المجتمعية التى تكمن خلف كل نظام، فيتيح بالتالى للمجتمع الذى يريد الاستفادة من خبرة مجتمع آخر أن يقارن بين ظروفه وظروف هذا المجتمع، ويختار ما يلائمه، وتكييفه وفقًا لمتغيراته الخاصة. وقد حرصت معظم معاهد إعداد المعلمين على أن تحتوى برامج الإعداد مقررًا يحمل هذا الاسم، بل إن بعض كليات التربية فى الوطن العربى تضم قسمًا علميًا خاصًا بالتربية المقارنة.

تربيوم: عنصر فلزى نادر. رمزه «تر». أحد **العناصر الأرضية النادرة**. يكون عدة مركبات بيضاء ولا لونية، ليس لأى منها أهمية تجارية، اكتشفه كارل موساندر فى ١٨٤٣. انظر **عنصر** (جدول).

ترتوليانوس: (ح ١٥٠ ــ ٢٣٠) لاهوتى كاثوليكى، ولد فى قرطاجة. قوى الحجة، بليغ البيان، له جمل مأثورة سارت مسار الأمثال، كقوله: «دماء الشهداء بذور الكنيسة»، وقوله: «إنه يقينى لأنه محال»، لكنه انحرف بعض الشىء عن المنحى الرئيسى للكاثوليكية.

الترجمة السبعينية: انظر: **سبعينية**.

الترجمة عند العرب: يتمثل تراث الأمم التى سبقت العرب فى الفرس والهنود والروم، ففى القرنين ٧ و ٨ وما بعدهما ترجم كثير من هذا التراث العلمى إلى العربية بوساطة السريان، عن طريق السريانية أول الأمر ثم عن طريق اليونانية مباشرة بعد ذلك. وبعد استقرار الإسلام فى البلدان المفتوحة، أخذ العرب يتعلمون اللغات الأجنبية، فاستطاعوا، هم ومن اعتنق الإسلام أو دخل فى حمايته من الذميين، أن ينقلوا الكثير إلى اللغة العربية. بدأت الترجمة فى أيام الأمويين، ونشطت فى العصر العباسى. ومما يسر الترجمة أن العراق فى العصر العباسى كان يموج بالأطباء والفلاسفة والمنجمين والحسَّابين من الأمم المختلفة. وممن اشتهروا بالترجمة آل **بختيشوع**، وهم أطباء الخلفاء العباسيين الأول، وآل حنين، وآل ماسويه، وغيرهم، وكان أكثر الفلسفة التى نقلت إلى العربية لأتباع أرسطو، وكانت مختلطة بشروح مدرسة الإسكندريين. مرت الترجمة عن اليونانية فى

ثلاث مراحل : المرحلة الأولى من خلافة المنصور (٧٥٣) إلى نهاية خلافة الرشيد (٨٠٨/٨٠٩)، وتتميز بترجمة الطب والفلك، ومن أشهر النقلة فيها جورجيس ابن جبرائيل، و **يوحنا بن ماسويه**. المرحلة الثانية (٨١٣ - ٩١٣)، وتتميز بترجمة كتب الرياضيات والفلسفة والمنطق، وأشهر مترجميها يحيى البطريق، والحجاج بن يوسف بن مطر، وقسطا بن لوقا البعلبكي، وحنين بن إسحق العبادى، وابنه إسحق بن حنين. وثابت بن قرة، وحبيش الأعسم. والمرحلة الثالثة (بعد ٩١٣)، وتتميز بترجمة الكتب فى مختلف العلوم والآداب، ومن أشهر المترجمين فيها : متى بن يونس، وسنان بن ثابت بن قرة، ويحيى بن عدى. وكان من نتائج الترجمة أن توصل العرب إلى الكيمياء أو ما عرف بالصنعة، وانتشار كتب الطب، والعناية بالفلك. وكان الطب والفلسفة سببًا فى ولوج المسلمين إلى العلوم الفلسفية كاللاهوت والمنطق. أما الترجمة عن الفارسية فعنيت عناية خاصة بالأدب والتاريخ والحضارة وعن طريقها ترجمت آثار هندية مثل كليلة ودمنة وألف ليلة وليلة. وفى العصر الحديث بدأت حركة الترجمة تنقل عن اللغات الأوروبية، وقد أنشأ رفاعة **الطهطاوى** مدرسة الألسن للترجمة ولإعداد المترجمين، ثم نشطت الترجمة فى القرن ٢٠ حتى شملت العلوم كافة وأصبح الأمل أن تعرب العلوم كلها فى التعليم الجامعى.

تردد الأوتار : تذبذب الجسم المهتز المحدث للنغم والأصوات. وكلما زاد معدل تردد الجسم المهتز فى الثانية الواحدة زادت حدة الصوت الصادر منه. والنغمة الحادثة من أوتار الآلات كما فى العود والطنبور وما يماثلهما يكون فيها معدل ترددات الأوتار قياسًا فعليًا لحدودها على التوالى. غير أنه لما كان قياس متوسطات التردد فى كل نغمة غير متيسر إلا بأجهزة خاصة، فإنه يستعاض عن تلك الحدود على أقل مقاديرها بنظائرها عكسيا، بوساطة قانون التردد فى الأوتار التى تهتز اهتزازًا مستعرضًا، وهو «أن يتناسب التردد تناسبًا عكسيًا مع أطوال الوتر المهتز».

ترس : انظر : **مجموعة تروس**.

ترسة : انظر : **سلحفاة بحرية**.

ترسيب : فى الكيمياء، تفاعل تتكون فيه مادة غير ذائبة بإضافة **راكس** معين إلى محلول. والغروانيات يمكن ترسيبها بإضافة إلكتروليت قوى. والمعتقد أن الترسيب ينتج من أثر تعادل أيونات تحمل شحنة مضادة لشحنة أيونات الجسيمات المعلقة.

ترشيح : انظر: **ماء**.

ترعة: مجرى مائى يوصل مياه النهر إلى الأراضى المزروعة. والرياحات نوع من الترع، وهى توزع المياه على باقى شبكة الرى. والترع الرئيسية تأخذ من هذه الرياحات أو من النهر مباشرة، كترعة الإبراهيمية بصعيد مصر، ولا يرخص بالرى المباشر عليها. والترع الفرعية تأخذ من الترع الرئيسية، وقد يصرح بالرى المباشر عليها فى أحباسها السفلى. وترع التوزيع أصغرها، وتأخذ من الترع الفرعية، وتستخدم للرى المباشر دون الملاحة. والمساقى تأخذ من ترع التوزيع عن طريق مواسير تحت الجسر أو هدارات.

ترقيد : عملية بستانية، تستعمل فى تكثير بعض النباتات، بثنى النبات وطمر جزء من ساقه أو غصنه فى الأرض، مع إحداث جرح به مما يدفعه إلى تكوين جذور عرضية تثبت الترقيدة أو النبات الجديد فى التربة قبل فصله من النبات الأم، وقد تربى الترقيدة فى أصيص بدلاً من الأرض مباشرة، ويستعمل الترقيد حيث يصعب تكثير النبات بالعقل.

ترقيع الأوعية الدموية : أى إصلاح جراحى للأوعية الدموية مثل ترقيع الأوعية بالبالون أو ترقيع الشرايين التاجية. فى الترقيع بالبالون يستخدم قسطرة بها بالون فى طرفها تدخل عن طريق الجلد إلى الشريان المسدود حيث تنفخ فيتسع الشريان. ونظرًا لكثرة انتكاس الحالة استخدمت وسائل أخرى مثل الترقيع بأشعة الليزر التى

تحرق الجلطة، أو إدخال ملف من الصلب غير القابل للصدأ داخل الشريان.

الترقيم الدولى (للكتب والدوريات) : بدأت فكرة «الترقيم الموحد للكتب» فى إنجلترا منذ منتصف الستينيات، حين طلب مجلس إدارة اتحاد الناشرين إلى الدكتور ف. ج. فوستر أن يضع تقريرا علميًا عن الحاجة إلى نظام موحد لترقيم الكتب، والإمكانات المتاحة لتنفيذ هذا النظام. وقد قدم دكتور فوستر تقريره ١٩٦٦، ثم أنشئت وكالة الترقيم الموحد للكتب. بالتعاون بين ثلاث مؤسسات هى: اتحاد الناشرين السابق، ودار «ويتكر» للأعمال البيبليوجرافية، والبيبليوجرافيا القومية البريطانية، لتشرف على تنفيذ النظام المقترح فى كل أنحاء انجلترا، ابتداء من ١٩٦٧، وأصبح يعرف هناك باسم الترقيم الموحد للكتب تمك حيث أمكن أن يأخذ كل كتاب يظهر هناك، رقمًا معينًا يتكون من ثلاثة رموز (رمز الناشر، ورمز الكتاب، ورمز المراجعة) ومجموع الخانات فى الأولى والثانية ثمانية أما الأخيرة فهى خانة واحدة، وأصبح هذا الرقم يوضع فى صفحة العنوان وفى الغلاف بالنسبة لكل كتاب، كما يوضع فى فهارس الناشرين. وأضيفت مجموعة رابعة لتصبح رمزًا للدولة التى يصدر فيها الكتاب. وبدأ التنفيذ فى أكثر الدول المتقدمة وأصبح يعرف باسم الترقيم الدولى الموحد للكتب: «تدمك». وقد شجع هذا النجاح على تطبيق الترقيم الموحد بالنسبة للدوريات أيضًا، فتم بحث «الترقيم الدولى الموحد للدوريات تدمد» وطبق بنجاح كبير فى أوائل ١٩٧٣.

ترك : اصطلاح يطلق فى معناه الواسع على الشعوب التى تتكلم اللغة التركية فى تركيا، وروسيا، وأفغانستان، وتركستان الصينية، وشرقى إيران. انظر: **لغة (جدول)**. ويبلغ عدد سكان هذه الجهات من الناطقين بالتركية ح ٧٣ مليون موزعين من ق سيبريا إلى الدردنيل، ويربطهم الإسلام واللغة برباط وثيق. وأكبر الظن أن الترك الأصليين عاشوا أولاً فى سيبريا وفى تركستان، وتوسعوا جنوبًا وغربًا، وأقاموا إمبراطوريات عدة فى آسيا، كإمبراطوريتى الأتراك السلاجقة والأتراك العثمانيين. وظهر الترك السلاجقة (القرن ٥) فى إيران، وبانتصارهم على الامبراطورية البيزنطية ١٠٧١ فى ملاذكرد أقاموا إمبراطورية فتية، ولكنها سقطت فى القرن ١٢ واكتسح التتار الدويلات التى خلفتها. ولكن أقام الأتراك العثمانيون – بقيادة عثمان ١ (القرن ١٤) الإمبراطورية العثمانية المترامية الأطراف. ويدعى شعب تركيا الحديثة: الأتراك العثمانيين.

تركس وكيكوس، جزر : مجموعة جزر تابعة لبريطانيا (٥٠٠ كم٢، ٢١٧٤٦ نسمة، ٢٠٠٧)، بجزر الهند الغربية. عاصمتها كوكبيرن تاون. تتألف من ح ٣٠ جزيرة (منها ٦ جزر مأهولة) ج ق جزر بهاما. كانت تابعة لجامايكا حتى ١٩٦٢ عندما أصبحت مستعمرة بريطانية. تنتج الملح والإسفنج والسيسل وتصدر سرطان البحر والمحار.

تركستان : منطقة تاريخية بوسط آسيا تضم جمهوريات: تركمانستان، وأوزبكستان، وطاجكستان، وقرغيزستان، وجنوب قازاقستان. تعرف المنطقة أحيانًا باسم تركستان الغربية، أو تركستان الروسية تمييزًا لها من تركستان الشرقية أو الصينية (هى الآن مقاطعة سنكيانج فى الصين). يتكلم كل السكان تقريبًا لغات تركية. كانت تركستان على مر العصور معبرًا يربط الشرق بالغرب، وطريقًا سلكه كثير من الغزاة والشعوب المهاجرة.

تركمان : شعب تركى يقطن آسيا الوسطى، ذكره المقدسى فى مؤلفه، وكان لهجرات التركمان نحو الغرب أثر فى لغتهم وخلقتهم. احتفظوا بوثنيتهم حتى بعد عهد المغول. لم يتمكن التركمان من إقامة دولة خاصة بهم، وتفرقوا فى إيران وخوارزم وبخارى وأفغانستان فى القرن ١٨. وفى **تركمانستان** عدد كبير منهم، وفى العراق أقلية منهم.

تركمانستان: جمهورية (٤٨٨١٠٠ كم٢، ٥١١٠٠٢٣ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط آسيا. تحدها أفغانستان وإيران

جنوبًا وبحر قزوين غـربا وأوزبكستان وقازاغيسـتان شرقا وشمـال شرق. عاصـمتـها **أشخباد**، وتمثل صـحراء كاراكوم ٩٠٪ من مسـاحتهـا، حيث ترعى الإبل وأغنام كراكول. وتنتج الواحات ووديان أموداريا ومرجب القطن والحرير والنبيذ والفاكهة، وتوجد مصايد أسماك فى بحر قـزوين، وثروة معـدنية تشـمل البتـرول واليود والبـروم والأوزوكـريت والأملاح. والتـركـمـان شعب مـسـلم يتكلم لغة تركيـة. كان القسم المسكون من تركمـانستان يكون جـزءًا من مقاطعة مـارجيانـا الفارسيـة القديـمة (انظر: **ميرف**). دخل تحت النفوذ العربى فى القرنين ٨ و ٩، ثم آل لخوارزم ثم المغول (القرن ١٣)، فالأوزبك (القـرن ١٥)، ثم خانات خـيوة (حـوالى ١٨٠٠)، ثم غـزته روسـيا (١٨٦٩-٩٥). أصـبحت تركـمـانسـتـان جـمـهورية تأسيـسية فى الاتـحاد السوفـيتى فى ١٩٢٥. يعيش كـثير من التـركـمـان فى إيران وأفغانسـتان. وفى ١٩٩١ أعلن البرلمـان الاسـتـقلال بعد إجـراء استفـتـاء. وبعد انهـيار الاتحـاد السوفـيتى انضمت إلى كـومنولث الدول المستقلة. واستمر الـحزب الشيوعى فى الاحتفاظ بالسلطة. أعـيد انتخـاب الرئيس صابر مـراد نيازوف فى ١٩٩٢. توفى ٢٠٠٦ وتولى الرئيس قوربان قولى بيردى محمدوف.

تركى، أحمد رياض: انظر: **أحمد رياض تركى.**

تركـيـا: جـمـهورية (٧٨٠٥٧٤ كم^٢، ٧٠٥٨٦٢٥٦ نسمة، ٢٠٠٧)، بآسيا الصغرى وجنوب شرقى أوروبا، عـاصمـتهـا **أنقرة**. يحدهـا بحر إيجة (غ)، والـيونان وبلغـاريا (ش غ)، والبـحر الأسـود وجـورجيـا (ش)، وإيران وأرمينيـا (ق)، والعراق (ج ق)، وسوريا والبـحر المتوسط (ج). وتركيا الآسيوية أو **الأناضول** (٩٧٪ من مساحة تركيا) هضبة شبـه جدباء، تحفها الجبال وشريط ساحلى خصب. أمـا تركيا الأوروبية فيفصلـها عن تركيا الآسيوية مضـيق الدردنيل وبحر مرمرة ومضيـق البسفور الذين يكـونون وصلة مـائيـة بين البـحـرين الأسـود والمـتوسط، وتشـمل ق تراقـيا وهى سـهل مـتمـوج.

وتتكون تركـيـا من ٣٠٪ مراع و ٢٩٪ أراض صالـحة للزراعة. أهم ثغورها: **استـانبول**، و **أزمير**، وطرابزون، وسينوب، ومـرسين. والمـدن الهامـة الأخرى: أدرنة، وأنقرة، وبورصة، وأطنة، وقونية، وقيصرية، وأنطاكية، ويتخلل تركيا أنهار كثيرة، ولكنها غير صالحة للملاحة. أهم مواصلاتهـا الطرق المعبدة، وتخـتـرق وسطها شبكة قليلة من الخطوط الحـديدية، بدأت أصلاً بسكـة حديد بغداد. المناخ معـتدل بوجه عام. وأهم المـحصولات: القمح والشعير والشوفان والتبغ والقطن والقنب والعنب. والصناعـات التركـية حديثـة العهـد، وأهم صناعة بـهـا التعدين (الفحم، النحـاس، اللجنيت، الكروم). وتركيا من أهم الأقطار المصدرة للكروم والمرشوم (معدن قوامه سيليكات المـغنسيوم المـائى تصنع منه الغلايين). أدت المذابح فضلاً عن هجرة عدد كبير من الأرمن واليونانيين والبلغار مـن تركيا خـلال القرنين ١٩ و ٢٠ إلى أغلبـية سكانيـة تتحـدث التـركيـة. السـواد الأعظم من السكان مسلمون سنيون. ويوجد فى تركيا جامعتان، إحداهما فى استانبول والأخرى فى أنقرة (لمـعرفة تاريخ تركيا القديم انظر: **الإمبراطورية العـثمانية والمسألة الشـرقية**). ويبدأ تاريخ تركيا دولة قـومية بعد الحرب العـالمية الأولى، إذ أنقصت معاهدة سيفـر ١٩٢٠، مساحة أرضها إلى درجة جـد كبـيـرة، ووافق على المـعـاهدة السلطان مـحمـد السادس، وفيهـا نزلت تركيا لليونان عن تراقـيا الشرقية، وقـبلت أن يحـتل الجنود اليـونانيـون أزمـيـر. تحـدى الوطنيـون السلطان وأقاموا حـكومة منفصلـة فى أنقرة، وألفوا جـيشًـا هزم ١٩٢٢ الجيش اليـونـانى الزاحف شر هزيمة، واستولوا على أزمير، واحتلوا القسطنطينية. خلع كمال **أتاتورك** محـمـد السادس ١٩٢٢ وخلفه أخـاه عبد المجيد فى منصب الخلافة الروحى، وأعلنت الجمهورية ١٩٢٣، وانـتـخب أتاتورك أول رئيس لهـا. ولكنه حكم البلاد حكمًـا دكتاتـوريًا. عقد مـؤتمر **لوزان** ١٩٢٣ بين الحلفاء وتركيـا، وقرر الحدود التركـية الحالية فـيما عدا سنجق الاسكندرونة (انظر: **هاتاى**) التى حصلت عليها

تركيا من سوريا بموافقة فرنسا الدولة المنتدبة. ألغيت أحكام معاهدة سيفر المتعلقة بنزع سلاح الجيش التركى. ولكن قبلت تركيا تجريد المضايق من أية تحصينات. وقد ألغى هذا الشرط فى ١٩٣٦. ألغيت الخلافة العثمانية ١٩٢٤، وشرع كمال أتاتورك فى تحقيق برنامج شامل من الإصلاحات، ففصل بين الدين والدولة فصلاً تامًا، وصدرت القوانين على النمط الأوروبى، وألغيت الامتيازات الأجنبية، وتحررت المرأة التركية، كما تحرر الاقتصاد التركى من السيطرة الأجنبية، الأمر الذى أدى إلى ملكية الدولة لبعض الصناعات. انتخب عصمت **إينونو** رئيسًا للجمهورية ١٩٣٨، عند وفاة أتاتورك. احتفظت تركيا بحيادها فى الحرب العالمية الثانية حتى يناير ١٩٤٥، حين انضمت إلى الحلفاء. انضمت إلى الأمم المتحدة فى فبراير ١٩٤٥، وتوترت العلاقات بين الاتحاد السوفيتى وتركيا، ولكن تركيا وافقت على قبول المنح الأمريكية بمقتضى وثيقة ترومان ١٩٤٧. سقطت حكومة إينونو ١٩٥٠ وانتخب فى مكانه جلال بايار زعيم الحزب الديمقراطى، وشجع رئيس وزرائه عدنان **مندريس** سياسة الاستثمار الأجنبى وعدم تأميم صناعة البترول. انضمت تركيا إلى منظمة معاهدة شمال الأطلنطى ١٩٥٢ والحلف المركزى ١٩٥٥. وحدث انقلاب عسكرى ١٩٦٠، بزعامة جمال جورسيل القائد العام للجيش، أطاح بعدنان مندريس وقدم مع بايار وغيره للمحاكمة وأعدم. وفى ١٣ يناير ١٩٦١ رفعت الحكومة التركية الحظر على الأحزاب السياسية، ثم أجريت انتخابات جديدة، وقام مجلس نيابى جديد، وألفت حكومة جديدة اشتركت فيها الأحزاب برياسة رئيس الجمهورية السابق عصمت إينونو، وظلت فى الحكم حتى ١٩٦٥ حين نجحت المعارضة البرلمانية فى إسقاطها وألف سعاد خيرى أورجوبولو حكومة جديدة (أغسطس ١٩٦٥)، وفى أكتوبر ١٩٦٥ فاز حزب العدالة فى الانتخابات العامة وشكل وزارة جديدة برياسة سليمان ديميريل من حزب واحد. ويلاحظ بوجه عام أن المشكلة القبرصية كانت أهم ما شغل الحكومة والرأى العام فى تركيا خلال عامى ١٩٦٥ و ١٩٦٦. وفى ٢٨ مارس ١٩٦٦ انتخب البرلمان الجنرال جودت **سوناى** رئيسًا للجمهورية بعد وفاة جمال جورسيل. وفى يولية ١٩٦٦ أصدر رئيس الجمهورية عفوًا عن الرئيس السابق جلال بايار وكان قد صدر ضده حكم بالموت. وفى أبريل ١٩٧٣ خلف جودت سوناى فى رياسة الجمهورية فخرى كورتورك. تدخلت القوات التركية فى قبرص (يولية ١٩٧٤) إثر الانقلاب الذى قام به الحرس الوطنى اليونانى ضد الرئيس مكاريوس، وخلال القتال الذى نشب فى شهرى يولية وأغسطس تمكن الأتراك من احتلال القطاع الشمالى من الجزيرة شمال خط يمتد من ميناء فاماجوستا فى الشرق إلى مدينة ليفكا على الساحل الشمالى الغربى مارًا بالعاصمة نيقوسيا. ونتيجة لذلك تدهورت العلاقات بين تركيا واليونان ثم توقفت الحرب بعد تدخل الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والأمم المتحدة. وفى ١٩٨٠ عادت القوات المسلحة للاستيلاء على السلطة بقيادة الجنرال كينان إفرن. ووافق الشعب فى ١٩٨٢ على دستور جديد وانتخب إفرن رئيسًا لفترة سبع سنوات. خلفه تورجوت أوزال فى ١٩٨٩. أخرجت انتخابات ١٩٩١ حزب أوزال، الوطن الأم، من الحكم ونقلت السلطة إلى سليمان ديميرل. توفى أوزال فى ١٩٩٣ وخلفه ديميرل وأصبحت تانسو شيلر أول رئيسة للوزراء. ثم دخلت فى ائتلاف مع نجم الدين أربكان رئيس حزب الرفاه الإسلامى الذى ألغى بقرار من المحكمة العليا. وفى ١٩٩٩ أصبح بولنت أجاويد رئيسًا للوزراء. وفى ٢٠٠٣ تولى رجب طيب أردوغان رئاسة الوزراء. وفى ٢٠٠٧ أصبح عبد الله غول رئيسا للجمهورية.

تركيب عُقَلى : فى علم الحيوان، التعقيل التكرارى، أى تكرار مجموعة من العناصر تنتمى إلى كل من الأجهزة العضوية الرئيسية للجسم، على طول المحور

الأمـامى الخلفى للجسم، أو تكرار مـشـابه على طول محور زائدة من زوائد الجـسم، وأظهر ما يكون هذا فى الحلقيات ومفـصلية الأرجل. ويحدث تكرار سلسلة من الوحدات تسمى بالعقل، متشابهة تركيبيًا تشابهًا أساسيًا، كـمـا فى دودة الأرض تكون كل حلـقـة ظاهرة عـقلة. وتشـتمل كل عـقلة على نموذج من الأوعـية الدمـوية، والتـراكيب الجلـدية، والسيلوم، والجـهـاز العصـبى، وأعضاء الإخراج، إلخ.. ويتكرر فى كل عقلة مع تنوع طفيف فى كل عقلة أخرى، وينبـغى ملاحظة أن التشابه بين العقل المـختلفة فى حـيوان قد يكون ناقصًـا جدًا، فـالعقل الأمـامـية بوجـه خـاص، والتى تكون الرأس، مـخـتلفـة جـدًا، الواحـدة عن الأخـرى، وعن العـقل الأخرى. ويظهر التعقيل فى الفقاريات بشكل واضح فى التكوين الجنينى، ولكنه يكاد يكون مقـتصرًا على أجزاء من الأجهزة العضلية والهيكليـة والعصبية، فلا يظهر فى البشرة كما هى الحال فى الحلقيات ومفصلية الأرجل.

التركـية : اللغـة السائدة فى تركـيا، وهى من الفصـيلة اللغوية الألطائية. انظر: **لغة** (جدول).

ترمذ : مدينة على الضـفة الشـمـالية لنهر جيـحون، ش إيران. كـانت تسـودها الديانـة البـوذية إبان الفـتح الإسلامى. فـتحها موسى بـن عبد الله بن خازم ٦٩٠، الذى خرج عن طاعة الخليفة واستقل بحكمها ١٥ سنة. اشـتهرت بالصـابون، وشـهـر من أهلهـا فى التـأليف الإسلامى أبو عيسى محـمد الترمذى (انظر: **الترمذى**)، والمحدث المتصوف أبو عبد الله محمد الترمذى، وقبره من أجمل الآثار فى أطلال المدينة.

الترمذى : (٨١٥-٨٩٢)، أبو عيـسى محمد بـن عيسـى بن سـورة السـلمى البـوغى التـرمذى، أحـد أصحـاب السـنن، ولد ضـريرًا بترمـذ قـرب بلـخ وتفـرغ لجـمـع الحـديث وحـفـظه، فـرحل فى طلبـه إلى خـراسـان والعـراق والحـجاز. مـن شيـوخـه أحـمـد بن حنبل والبخارى، وأبو داود السجـسـتانى. أهم كتبه «العلل»، فى بيـان عـيـوب الرواية والـرواة، كـالصـحـة والعلة والجرح، والـتعديل و «الـسنن فى الحـديث»، ويمكـن تسـمـيتـه «بالجامـع»، لأنه لا يقـتـصـر على أحـاديث الأحكـام، بـل يضيف إليها فى نحو النصف أحاديث فى الكـلام والسـمـعيات والمناقب. يطيل فى ذكـر مناقب «عـلىّ»، ويضـيـف إليـهـا من مناقب الخـلفـاء الثـلاثة الأول. أهـم شـراحـــه ابـن العـربـى المـالـكى والسيوطى.

ترمس : نبـات قـرنى من جنـس لوبينوس (Lupinus)، موطنه الأصلى منطقة البحـر المتوسط. يزرع بمصر منذ أيام الفراعنة. حبـوبه أكثر حبوب البقولـيات احتواء على البروتين (٤٠٪) وتنقع فى ماء متجدد قـبل استهلاكـها للتـخلص من قلوياتهـا السـامة. ويعـتـبر التـرمس من محصولات الإصلاح بالأراضى الرملية لتحمله العطش. ويحرث سمـادًا أخضر لزيادة المادة العـضوية بالأرض. والتـرمس البـرى من نفس الـجنس، يزهر فى الـربيع الباكر، وأزهاره زرق.

ترمومتر : انظر: **مقياس الحرارة**.

ترميدور : الشهر الحادى عشر فى الـتقويم الذى وضعته الثورة الفرنسية بدلاً من التقويم المسيحى. وحدد انقلاب ٩ ترميـدور (٢٧ يولية ١٧٩٤) سقوط روبـسبيـير ونهاية حكم الإرهاب. وقد انتقم زعماء هذا الانقلاب (باراس، وكمبـسيريس، وسييس، وتاليـان) من زعماء الإرهاب، ولو أن بعضهم اشتـرك فى الإرهاب، وألغوا قوانين الحد الأقـصى للأسعـار، وعقـدوا هدنة مع أعداء الثـورة فى إقليم فانديه. وانتهت فترة «رد الفـعل الترميدورى» بإقامة حكومة الإدارة ١٧٩٥.

ترنت : ثالث أنهار إنجلترا طولاً (بعد التـيمز والسفرن)، طوله ٢٧٢ كم. ينبع من ستفوردشير غ انجلترا، ويتصل بالأوز ليكون نـهـر همـبـر. أهم روافـده سـو، وتيم، ودوف، ودفون. صالح لملاحـة الصنادل حتى نوتنجام. تصله القنوات بمجار أخرى.

ترنت : شـبكة من الطرق المـائية طولهـا ٣٨٨ كم، ج أونتـاريو، بكـندا، تربط بحـيـرتى أونـتـاريو وهورون،

وتشمل أنهار ترنت، وريس، وأوتونابى، وبحيرات وكاوارتا، والقنوات الصناعية لبحيرتى سيمكو، وكوشيشنج، ونهر سفرن. كان الغرض من إنشائها تقصير المسافة بين بحيرتى أونتاريو وهورون، ثم استخدمت فى توليد الكهرباء.

ترنت، مجمع : المجمع المسكونى ١٩ للكنيسة الرومانية الكاثوليكية (١٥٤٥-٤٧ و ١٥٥١ - ٥٢ و ١٥٦٢ - ٦٣)، وكانت بحوثه تدور حول إصلاح الكنيسة. دعا إليه البابا بولس ٣، وبعد فترة من التوقف، استأنف انعقاده بدعوة من يوليوس ٣ ثم بيوس ٤. وقد وضح المجمع عدة نقط فى العقيدة ونظم الحياة الروحية فى مختلف مظاهرها، فصبغها بطابع ينسجم مع تقدم المجتمع ومقتضياته.

ترنتن : (١) (مدينة ١٩٣١١ **نسمة**، ٢٠٠٥)، ج ق ولاية ميتشيجان، على نهر ديترويت، تأسست ١٨١٦. المحور التجارى لبقعة زراعية خصبة. تنتج الصلب والكيميائيات وأجزاء السيارات، وفيها مصافى البترول ومقاطع الرخام. (٢) مدينة (٨٣٩٢٣ **نسمة**، ٢٠٠٦)، غ ولاية نيوجرسى وعاصمتها منذ ١٧٩٠، تقع على نهر ديلاوير فى موقع صالح للملاحة، تأسست ١٧٦٩ ونمت نمواً سريعًا منذ ذلك الحين. أحرز جورج واشنطن فيها نصراً باهراً على الإنجليز (ديسمبر ١٧٧٦)، وهى مركز صناعى وتجارى هام. من منتجاتها الأسلاك المعدنية، وحاصلات المطاط، والخزف، والتبغ، وتجهيزات الطائرات، وبها عدة مؤسسات علمية واجتماعية.

ترنتو : مدينة (١١٠١٤٢ **نسمة**، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم **ترنتينو ـ ألتوا أديجة** المتمتع بالحكم الذاتى، ش إيطاليا، على نهر أديجة. كانت عاصمة إمارة أسقفية من القرن ١٢ حتى زالت عنها الصفة الدينية وضمت للتيرول ١٨٠٢. سكانها إيطاليون لغة وثقافة، ومنحت ١٩١٩ لإيطاليا. شهدت مجمع ترنت فى القرن ١٦. من معالمها المقر الكنسى القديم، وكاتدرائية رومانسية وتمثال لدانتى.

ترنتيس : (ح ١٩٥- ح ١٥٩ ق م)، شاعر ملهاة لاتينى كان فى الأصل عبداً لعضو من أعضاء مجلس الشيوخ الرومانى اشتراه من قرطاجة مسقط رأسه، ثم أحضره إلى روما وعلمه، ثم حرره، ترك ست مسرحيات اقتبسها عن الملهاة اليونانية التى نظمها مناندور، وأهم هذه المسرحيات «أندريا» و «فورميو» و «أدلفوى» وتمتاز كلها بالواقعية وروح الفكاهة وبراعة الأسلوب.

ترنتينو- ألتوا أديجة : إقليم يتمتع بالحكم الذاتى (ح ١٣٦١٣ كم^2، ٩٩٤٧٠٣ **نسمة**، ٢٠٠٦)، ش إيطاليا يتكون من اقليمين. ترنتو وبولزان - بوذان، على حدود سويسرا والنمسا، عاصمته **ترنتو**، ويضم جبال الألب التيرولية ج ممر برنر، وجزءا من جبال **الدولوميت**. به غابات ومراع وبساتين، وتكثر به الأماكن السياحية، وبه معامل لتوليد القوة الكهربائية من المساقط المائية. ومقاطعة ترنتو (أى الترنتينو) يتكلم معظم أهلها اللغة الإيطالية، بينما يتكلم الألمانية معظم سكان مقاطعة **بولتسانو** (أى الألتوا أديجة أو وادى الأديجة الأعلى). تاريخ الإقليم حتى ١٨٠١ هو تاريخ أسقفيتى ترنت وبرسانون، وتاريخ **التيرول** الجنوبى بعد ١٨٠١. آل الإقليم ١٩١٩ لإيطاليا وسمى فنتسيا ـ تريدنتينا، ثم منح الحكم الذاتى ١٩٤٧ مع ضمان حقوق خاصة للسكان الألمان.

ترنجان : عشب معمر ينمو فى أوروبا وآسيا، اسمه العلمى ميليسا أوفيسينالس (Melissa officinalis)، وطن فى أمريكا الشمالية. تستعمل أوراقه ـ ولها رائحة الليمون ونكهته ـ فى إكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة، وكان يستعمل فى الطب.

ترنر، جوزيف مالارد وليم : (١٧٧٥ - ١٨٥١)، مصور مناظر إنجليزى امتاز بلوحاته المائية. لم يتلق ثقافة عامة، لكنه التحق بالأكاديمية الملكية للفنون. كان يعيش مع والده الحلاق حياة بسيطة. يبدو اتباعه للمصورين الكلاسيكيين، مثل كلود لوران فى بواكير أعماله، ولكن أعماله الأخيرة كشفت عن جمعه بين التجريد

والشاعرية. ترك ما يزيد على ١٩٠٠٠ لوحة مائية وزيتية، منها ما وهبه للدولة، ومعظمها حاليًا بالناشيونال جاليرى، وتيت جاليرى بلندن.

ترنوبول: مدينة (٢٠٤٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، عاصمة إقليم ترنوبول، غ أوكرانيا، على نهر السيريت. تأسست فى ١٥٤٠ مركزًا زراعيًا وتجاريا هاما، تشتهر بصناعة الأغذية والماكينات والبورسلان. كانت قلعة مشهورة، آلت من بولندا إلى النمسا ١٧٧٢، ولكن عادت إلى بولندا ١٩١٩، ثم نزلت عنها إلى أوكرانيا ١٩٣٩.

ترو، رودنى هوارد: (١٨٦٦-١٩٤٠)، عالم نبات أمريكى. مشهور بدراساته فى فسيولوجيا النبات. له بحوث مبتكرة فى موضوعات سرعة النمو، والتحلل الكهربائى، والأثر السام للمحلولات، ووظائف الغذاء المعدنى للنبات، وتخمر الشاى والدخان.

تروا رفيير (الأنهار الثلاثة): مدينة (١٢٦٣٢٣ نسمة، ٢٠٠٦)، ج كويبك بكندا، على نهر سنت لورانس، عند مصب نهر سنت موريس، وش ق مونتريال. أنشأها شمبلان ١٦٣٤. بها مصانع للورق ولب الورق والقطن. كانت مركزًا كبيرًا للتجارة وميناء حصينًا. بنى بها أول مصنع للحديد فى كويبك ١٧٣٧.

تروبادور: جماعة من شعراء العصور الوسطى فى جنوب فرنسا، كانوا ينشدون الشعر فى لغة «الأوك»، بعكس جماعة **التروفير** الذين كانوا ينظمون الشعر فى شمال فرنسا فى لغة «أى»، وكان أغلب التروبادور من طبقة الأشراف، ينظمون فى مختلف فنون الشعر: الأناشيد، والشعر الرعوى، والمقطوعات الغنائية، ويتكلمون فى الحرب والسياسة. لكن الموضوع الذى استهواهم جميعًا هو «الحب» الذى تغنوا به فى أكثر قصائدهم. وكان يرافق التروبادور فى أسفارهم جماعة من الناس عرفوا «بالمهرجين»، كانوا يمثلون أشعار سادتهم فى البلاط الذى ينزلون به. بلغ عدد شعراء التروبادور حوالى أربعمائة، بين أواخر القرن ١١ وأواخر ١٣، أشهرهم: رودل، وفيدال، وأرنو، ودانيل، وكاردينال. وقد انتشروا فى إسبانيا وإيطاليا، حيث أثروا فى الشعر وتطوره فى القرن ١٣.

تروپاو، مؤتمر: (١٨٢٠)، مؤتمر دولى، عقد بمقتضى أحكام التحالف الرباعى. اجتمع فى تروپاو بسيليزيا – النمساوية وحضره ممثلو روسيا والنمسا وبروسيا وبريطانيا وفرنسا. وكان يهدف إلى النظر فى الفتن التى قام بها الثوار الأحرار فى مملكة الصقليتين وفى إسبانيا، وأجل بحث هذه المشكلة إلى اجتماعات أخرى غير أنه وقع تحت ضغط ألكسندر ١ (الذى مثل بشخصه روسيا) بروتوكولاً من روسيا والنمسا وبروسيا يؤكد أنه يجب أن ترجع أية دولة يحدث بها انقلاب حكومى إلى أحضان الحلف المقدس حتى لو اقتضى ذلك استخدام القوة. ورفضت إنجلترا توقيع البروتوكول، ولكن فرنسا أيدته مع بعض التحفظات. انظر: مؤتمر ليباخ، ومؤتمر **فيرونا**.

تروبرياند، جزر: مجموعة من الجزر البركانية الصغيرة، فى أقصى ج ق غينيا الجديدة، وهى جزء من **بابوا**. أكبر هذه الجزر كريوينا طولها ٤٨ كم. تنتج الجزر اليام، واللؤلؤ. وفى الحرب العالمية ٢ احتلتها قوات الحلفاء ١٩٤٣، وأصبحت قاعدة ضد قوات اليابانيين الذين كانوا يحتلون جزيرة نيوبريتن.

تروبيتسكوا، بول، الأمير: (١٨٦٦ - ١٩٣٨)، مثال روسى. ولد بإيطاليا. مشهور بتماثيله النصفية لمعاصريه المشهورين. تتسم أعماله بالأسلوب التأثرى والواقعى. من بين تماثيله النصفية تماثيل تولستوى، ورودان، وأناتول فرانس، وجورج برنارد شو. كثير من أعماله معروضة فى معارض أوروبا ومتاحف أمريكا.

تروتسكى، ليون: (١٨٧٩ - ١٩٤٠)، زعيم ثورى روسى، اسمه الأصلى: ليف دافيدوفتش برنشتين. ولد من أبوين يهوديين بجنوب روسيا. علم نفسه، وانضم ١٨٩٦ إلى الحركة الثورية ضد حكومة القيصر. نفى مرات عدة إلى سيبريا، وتمكن من الهرب ١٩٠٢، وأقام حتى ١٩١٧ فى فرنسا وبلجيكا وألمانيا وتعاون فى لندن

مع لنين وكان له نصيب كبير فى الثورة الروسية ١٩١٧. عين قوميسير الشئون الخارجية تحت زعامة لنين وكان المندوب الروسى فى المفاوضات التى أدت إلى عقد معاهدة برست ـ ليتوفسك ١٩١٨ مع ألمانيا. بعد موت لنين ١٩٢٤، قاد الجناح الأيسر للبلاشفة ضد ستالين ١٩٢٥ ولكنه طرد من الحزب ١٩٢٧، ثم أمر بمغادرة روسيا ١٩٢٩ فوجد ملاذاً بتركيا حتى ١٩٣٣ ثم أقام بفرنسا حتى ١٩٣٥، وبالنرويج حتى ١٩٣٧. وتمكنت الحكومة الروسية من حمل النرويج على طرده بتهمة اتصالاته مع أعداء ستالين الذين قدموا زرافات فى محاكمات عدة عقدت فى الثلاثينيات، فذهب تروتسكى إلى المكسيك، واتخذ عاصمتها مقراً له ١٩٣٧ حيث أسس الدولية الرابعة، وهى هيئة صغيرة النطاق، ولكنها نشطت للدعاية الشيوعية المتطرفة. اغتاله رجل اسمه المستعار جاك فان دن درشد ولا يعرف عنه غير النزر اليسير، وكان قد كسب ثقة تروتسكى خلال إقامته بالمكسيك. ألف تروتسكى كتباً عديدة أضرت كثيراً بمركز ستالين والحكم البلشفى بروسيا، من أهمها «دفاع عن الإرهاب» ١٩٢١، و «لنين» ١٩٢٥، و «تاريخ الثورة الروسية» (٣ مجلدات ١٩٣٣).

تروجوس، جنايوس بومبيوس : (ازدهر ٥ ميلادية)، مؤرخ رومانى من أصل غالى. كتب تاريخ العالم، فتناول الشرق وبلاد الإغريق ومقدونيا، وروما، وبلاد الغال وإسبانيا. لم يبق من تاريخه إلا فقرات اقتبسها المؤرخ جوستينوس، تختلف مصادره عن مصادر غيره من المؤرخين الرومان.

ترودو، بيير إليوت : (١٩١٩ - ٢٠٠٠)، محام وسياسى كندى، نال إجازته العلمية فى القانون من جامعة مونتريال ١٩٤٣، ونال شهرة واسعة فى كويبك بعد أن استكمل دراسته فى الاقتصاد والعلوم السياسية والقانون، باعتباره أحد المحامين المتخصصين فى قانون العمل والحريات المدنية. اكتسب خبرة طيبة فى شئون الحكومة الفدرالية عندما عمل بين ١٩٤٩ و ١٩٥١ مستشاراً اقتصادياً لحكومة سان لوران. انتخب عضواً فى البرلمان ١٩٦٥ عن الحزب الليبرالى، وأصبح وزيراً للعدل ١٩٦٧، ثم خلف بيرسون فى زعامة الحزب ١٩٦٨. تولى رئاسة الوزارة الكندية. (١٩٦٨- ٧٩)، أعيد انتخابه رئيساً للوزراء (١٩٨٠ - ٨٤). قدم دستوراً جديداً لكندا ١٩٨٠ وبمقتضاه تكون كندا مستقلة عن البرلمان البريطانى، ووافقت عليه الملكة إليزابيث، فى ١٩٨٢.

تروفير: كلمة فرنسية تعنى الشاعر المغنى الجوال فى القرون الوسطى فى شمال فرنسا ووسطها، ويقابلها فى الجنوب كلمة تروبادور. وقد انتشر هؤلاء الشعراء فى أواخر القرن ١٢ وفى القرن ١٣. يتصف شعرهم بالصنعة، وبالنزعة الملحمية، وبوصف حياة البلاط وشمائل الفروسية، ومن أشهرهم كونون دى بتون، وكولن موسيه، وجاك بيتيل، وآدام دى لاهال.

ترولوب، أنتونى : (١٨١٥-٨٢)، روائى إنجليزى. تميز فنه القصصى بقدرته على خلق الشخصية باستخدام المناظر العادية المألوفة. رحل إلى ج إنجلترا، فأفاد كثيراً فى كتابة أشهر رواياته وأكثرها شيوعاً، ومنها «الحارس» ١٨٥٥ و «الدكتور ثورن» ١٨٥٨، و «البيت الصغير فى ألنجتون» ١٨٦٤. وإلى جانب رواياته التى تزيد على الخمسين، كتب أنتونى الكثير من كتب الرحلات والسير، وله ترجمة ذاتية نشرت بعد وفاته.

ترومان، هارى : (١٨٨٤ - ١٩٧٢)، الرئيس ٣٢ للولايات المتحدة الأمريكية، عضو مجلس الشيوخ عن ميسورى (١٩٣٥ - ٤٥)، ترأس لجنة لفحص نفقات الحكومة فى الحرب العالمية ٢. شغل منصب نائب رئيس الولايات المتحدة بتأييد الحزب الديمقراطى ١٩٤٤، وتولى الرياسة عند موت الرئيس فرانكلين روزفلت ١٩٤٥. اشترك فى مؤتمر بوتسدام (يوليه ١٩٤٥). أدت زيادة توتر العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى إلى خلق مشكلات ما بعد الحرب. أعلن مبدأ ترومان (مارس ١٩٤٧) لمساعدة الشعوب التى

تهددها الشيوعية، وأصدر أيضًا برنامج **إنعاش أوروبا** وبرنامج الخطة العادلة فى الداخل، مشتملاً على تأييد حقوق الأفراد المدنية ومراقبة الأسعار. لاقى البرنامج الأخير معارضة شديدة من الأغلبية الجمهورية فى الكونجرس الثمانين، وفاز رغم ذلك فى إعادة انتخابه للرياسة ١٩٤٨، عمل على إيجاد **منظمة معاهدة شمال الأطلنطى**، وأخفق فى إلغاء قانون العمل «تافت ــ هارتلى»، وقع فى نزاع مع الجنرال دوجلاس **ماك آرثر** ١٩٥١، حدثت فى عهد رياسته الحرب الأهلية فى كوريا وتدخلت الأمم المتحدة بقوات قدمت أكثرها الولايات المتحدة. خلفه فى الرياسة دوايت **أيزنهاور** ١٩٥٣. وقد كان لترومان أثر كبير فى الأحداث التى انتهت بقيام إسرائيل، فهو الذى طالب الحكومة البريطانية فى أثناء انتدابها لفلسطين بالإذن لمائة ألف مهاجر يهودى بدخول فلسطين فورًا، واستخدم الضغط على الأمم المتحدة لتقرير تقسيم البلاد، وهو الذى اعترف باسرائيل بمجرد إعلان قيامها، أمر بتطوير القنبلة الهيدروجينية.

ترومب، مارتن هربرتسون : (١٥٩٧ – ١٦٥٣)، أميرال هولندى. أنهى انتصاره على الأسطول الإسبانى ١٦٣٩ قوة إسبانيا البحرية. كذلك هزم الإنجليز فى الحرب الهولندية الأولى ١٦٥٢ على مقربة من دنجنس. ومع أنه اضطر فيما بعد إلى الانسحاب من القنال الإنجليزى، إلا أنه تمكن من فك الحصار على الساحل الهولندى. ابنه **كورنيلس ترومب** (١٦٢٩ – ٩١)، أميرال هولندى، قاتل فى الحربين الثانية والثالثة الهولنديتين. عين قائدًا للأسطول الهولندى ١٦٦٥ لمدة قصيرة. انتصر على السويد فى معركتى جتلاند وريجن ١٦٧٦.

ترومبول، چون : (١٧٥٠ – ١٨٣١)، شاعر أمريكى. كان من أبرز شخصيات جماعة بوسطن الأدبية. له قصائد هجائية ساخرة، منها: «تطور البلادة» (١٧٧٢ – ٧٣).

ترومبون : آلة موسيقية من آلات النفخ النحاسية، تستعمل فى الأوركسترا. والآلة المسماة «ترومبت» هى أيضًا كذلك، ولكنها ذات صوت جهورى حاد أكثر من الترومبون، وتماثلها الآلة المسماة «كورنيت» وكلتاهما ترجع إلى الأصل القديم، وهو آلة **البوق** أو القرن.

ترونهيم : مدينة (ح ١٥٥٣٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط النرويج. ميناء محصن على فيورد ترونهيم. من أكبر مدن النرويج. مركز تجارى لإقليم زراعى خصب. بها مولد للطاقة الكهربائية من القوى المائية، ودار لبناء السفن. تصدر السمك والنحاس الخام ولب الخشب. مركز الأسقفية اللوثرية، ومقر مدرسة الفنون التطبيقية. أسسها ٩٩٧ أولاف ١، أول ملك مسيحى للنرويج. كانت نيداروس العاصمة السياسية والدينية للنرويج فى العصور الوسطى، واتخذها نيقولاس بركسبير (البابا أدريان ٤) ــ عند إعادة تنظيم سلطته الكهنوتية فى اسكنديناوه ــ مركزًا لأبرشية كبار الأساقفة. كانت مركزًا تجاريًا هامًا حتى العصر الهنزى، عندما انصرفت تجارتها كلية إلى برجن. عارض انجلبركسن ــ أسقف برجن ــ محاولة الملك كريستيان ٣ إدخال الإصلاح الدينى بالنرويج، ودافع عن حقوق المملكة النرويجية، واضطر للهرب ١٥٣٧، وأدخل الإصلاح الدينى وألغيت الأسقفيات النرويجية. أطلق على نيداروس اسم ترونهيم، وتدهورت بعد الضربة التى وجهت إلى سيادتها الروحية. أثبتت دورها التاريخى مرة ثانية عندما توج فى كاتدرائيتها الملك هاكون ٧ (١٩٠٦) أول ملك للنرويج المستقلة. استولت عليها القوات الألمانية حين غزت النرويج (أبريل ١٩٤٠)، واستخدمت قاعدة بحرية ألمانية أساسية، ولذلك قذفت كثيرًا بالقنابل. أصل كاتدرائيتها الشهيرة كنيسة شيدت على ضريح (سنت) أولاف ٢ وأعيد بناؤها كاتدرائية قوطية فى القرنين ١٣ و ١٤، وخربتها الحرائق المتكررة. تعد بعد إعادة بنائها من أروع الكاتدرائيات فى اسكنديناوه. فيورد ترونهيم، خليج فى البحر النرويجى يمتد (ح ١٢٨ كم) داخل أراضيها.

تروهيو : مدينة بجمهورية الدومينيكان، انظر: **سانتو دومينجو**.

تروهيو : مدينة (ح ٨٠٤٥٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بيرو، أنشأها فرانسيسكو بيزارو ١٥٣٥. واحة بصحراء بيرو الساحلية. ومركز تجارى لمنطقة تعتمد على الرى فى زراعة قصب السكر. بالقرب منها آثار ما قبل الإنكا فى تشانتشان.

تروهيو مولينا، رافايل ليونيداس : (١٨٩١ - ١٩٦١)، رئيس جمهورية الدومينيكان (١٩٣٠ - ٣٨ و ١٩٤٢ - ٥٢). تمكن عن طريق انقلاب عسكرى من إقصاء الرئيس أوراسيو فاسكيس ١٩٣٠. كان دكتاتوراً حتى وهو خارج الحكم. وكان دائم الخلاف مع الأقطار الكاريبية الأخرى. اتسم حكمه بالقدرة والحزم وبرخاء البلاد المادى، وإن اتسم أيضًا بالفساد والرشوة. اغتيل ١٩٦١.

ترويح : نشاط يؤدى فى وقت الفراغ لذاته، ودون أن يقصد من ورائه كسب، وييسر للفرد متنفسًا لقواه الجسمية، والذهنية، والابتكارية، ويمارس بدافع من ذاته، ولما تضفيه عليه من متعة ورضا مباشرين. وهو نشاط يشترك فيه فرد أو جماعة باختيارها بحيث يؤثر فى النمو الجسمانى، والذهنى، والمعنوى. ويتضمن الاشتراك فى نشاط موسيقى أو مسرحى، أو فنى، أو يدوى، أو رياضى. وعلى الرغم من أن حاجة الإنسان إلى الترويح قد عرفت حديثًا إلا أن التعبير عنها نشأ منذ القدم فى شكل ألعاب واحتفالات ورقص وموسيقى. ولكن التوسع فى النشاط الترويحى نشأ عن نمو المدن، والحاجة إلى خفض التوتر الناشئ عن ضغط الحياة الحديثة وعن التخصص وآلية العمل، والزيادة فى وقت الفراغ نتيجة خفض ساعات العمل. ولذا نشأت وسائل للترويح كالسينما والإذاعة والتليفزيون والموسيقى، والرحلات، وألعاب الاحتراف، كما أنشئت الملاعب فى المدارس والجامعات وافتتحت المتنزهات والملاعب العامة، انظر أيضًا: **جمعية الشبان المسلمين، جمعية الشبان المسيحية**.

ترويلوس وكريسيدا : من قصص القرون الوسطى، ولها علاقة بأسطورة يونانية. فقد كان ترويلوس أميرًا طرواديًا أحب كريسيدا، ولكنها خانته، استغل القصة لأول مرة بنوا دى سانت مور، وعنه أخذ بوكاشيو، وسار تشوسر وشيكسبير فى طريقهما.

ترويى : مدينة (ح ٦٠٥٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أوب، ش ق فرنسا، على نهر السين، العاصمة التاريخية لإقليم شامبانى. مركز لصناعة المنسوجات. ظلت سوقاها السنويتان أهم أسواق غرب أوروبا حتى القرن ١٤. بها كاتدرائية (القرون ١٣ - ١٦) وكنيسة سنت أوربان (القرن ١٣) ومتحف رائع. وازدهرت فيها مدرسة شامبانى للنحت فى عصر النهضة. وصلت فرنسا إلى الحضيض خلال حرب المائة عام بمقتضى معاهدة ترويى التى عقدت ١٤٢٠ بين هنرى ٥ ملك إنجلترا وشارل ٦ ملك فرنسا، وفيليب الطيب، دوق برجنديا، وبها أصبح هنرى وريثًا لعرش فرنسا، وتزوج من كاترين دى فالوا وأعلن نفسه ولى عهد لشارل ٦.

تروى، دام إلن أليشيا : (١٨٤٨ - ١٩٢٨)، ممثلة إنجليزية من أسرة اشتهرت بالتمثيل. ظهرت على المسرح تحت إدارة شارل كين فى أدوار الأطفال، حتى تزوجت من المصور واتس. ظهرت لأول مرة مع السير هنرى إيرفنج ١٨٦٧ فى مسرحية «ترويض النمرة»، وظلت عشرين سنة تعمل إلى جانبه. امتازت فى أدوار من مسرحيات شيكسبير. تزوجت ثلاث مرات، فأنجبت طفلين، هما إديث كريج وإدوارد جوردون كريج. أنعم عليها ١٩٢٥ بلقب «دام» أو «سيدة» الامبراطورية البريطانية.

ترى، (السير) هربرت بيربوم : (١٨٥٣ - ١٩١٧)، ممثل ومدير مسرح إنجليزى. اسمه الأصلى هربرت بيربوم. أخ غير شقيق للسير ماكس بيربوم. حقق أول نجاح له فى مسرحية «السكرتير الخاص». كان يخرج ويمثل أدوراً لشيكسبير وإبسن ووايلد ومترلنك بمسرحى هايماركت (١٨٨٧ - ٩٧)، وجلالة الملكة (الذى بناه

وافتتحه ١٨٩٧) وظل يخرج فيه مسرحيات شيكسبير وغيره من الكتاب لمدة ٢٠ سنة. منح لقب سير فى ١٩٠٩.

تريانون : قصران صغيران بحدائق فرساى، فى فرنسا، بنى منسار قصر تريانون الكبير ١٦٨٧، أما الأصغر، وكان المقر المفضل لدى مارى أنطوانيت، فقد أتمه ج. أ. جابرييل ١٧٦٨. وقعت فى القصر الكبير بعد الحرب العالمية الأولى معاهدة تريانون فى ٤ يونيه ١٩٢٠ بين هنغاريا ودول الحلفاء (ما عدا الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى). أنقصت المعاهدة رقعة هنغاريا بنحو الثلث، وسلخت منها جميع الأراضى التى لا يقطنها هنغاريون محض، فنزلت هنغاريا عن ترانسلفانيا وجزء من السهل المجاور لرومانيا وعن سلوفاكيا وروثينيا لتشيكوسلوفاكيا، وحصلت صربيا (يوجوسلافيا فيما بعد) على كرواتيا، وسلافونيا، والقطاع الغربى من البانات، وأعطيت النمسا **بيرجنلاند**، وبذلك حرمت هنغاريا من أى منفذ بحرى، ومن بعض أهم مواردها الطبيعية، وخفض جيشها إلى ٣٥٠٠٠ جندى.

تريبانج : انظر: **خيار البحر**.

تريبولى : مادة سليسية، تستعمل لأغراض السحج وتغطية أسطح قوالب المسابك.

تريبيون : كان يوجد ثلاثة أنواع من الترابنة فى روما القديمة، أولاً: ترابنة الخزانة العامة، وكانت مهمتهم جمع ضريبة الحرب، وتوزيع الأجر على عسكر القبائل الرومانية المختلفة فى القرن الأول ق م. وكانوا فئة من الأثرياء أدنى شأنًا من فئة الفرسان. ومنذ ٧٠ ق م كان يختار من بينهم ثلث محلفى المحاكم. وفى ٤٦ ق م أعفوا من هذه المهمة. ثانيًا: الترابنة العسكريون، وكانوا أصلاً رؤساء الوحدات التى يتألف منها الجيش الرومانى، وكان عددهم ثلاثة. وفى ٤٣٣ ق م أدمجت وظيفتا القنصلية والتريبيونية العسكرية، وأصبح المجلس المئوى يختار كل عام ثلاثة ترابنة عسكريين يتمتعون بالسلطة القنصلية ثم زيد عدد هؤلاء الترابنة حتى أصبحوا ستة منذ ٤٠٥ ق م، وظلوا على هذا النحو حتى ٣٦٧ ق م عندما عدل عن هذه التجربة، وأعيدت وظيفة القنصلية، وأصبح الترابنة العسكريون كبار ضباط فرق الجيش، وكان الشعب ينتخبهم بمعدل ستة لكل فرقة، لكن عندما زيد عدد الفرق كان الشعب ينتخب ترابنة فرق المدينة الأربعة فقط، ويعين القناصل الباقون. ثالثًا: ترابنة العامة (بلبس) ويتصل تاريخ منصب هؤلاء اتصالاً وثيقًا بالصراع بين الأشراف والعامة. تختلف المصادر حول عدد أولئك فى الأصل، لكن من المؤكد أنهم أصبحوا عشرة فى ٤٥٧ ق م. كان العامة ينتخبونهم سنويًا للدفاع عن حياتهم وممتلكاتهم وحقوقهم من جور الأشراف، وكان الاعتداء على أشخاص الترابنة يعتبر جرمًا دينيًا. زادت سلطة ترابنة العامة بقدر ما ازدادت أهمية العامة فى الدولة. كان أهم سلاح لدى ترابنة العامة استخدام حق الفيتو ضد أى إجراء يتخذه أى حاكم (عدا الدكتاتور)، أو أى زميل لهم، أو أى قانون، أو قرار لمجلس السنات. كان لدى الترابنة سلاح فعال آخر هو معاقبة الحكام الذين لا يحترمون هذا الفيتو. وكان يحق للترابنة دعوة العامة للاجتماع وتنفيذ قراراتهم. ومنذ القرن ٣ ق م على الأقل أصبح يحق لهم دعوة مجلس السنات أيضًا للاجتماع. وفى القرن ٢ ق م أصبح تولى منصب التريبيونية مؤهلاً لعضوية السنات، استغل النبلاء ترابنة العامة، فأصبحوا سلاحًا ذا حدين. كان لا يجوز إعادة انتخاب الترابنة، إلى أن قضى جايوس جراكوس على ذلك. أنقص صلا سلطة الترابنة، لكن بومبى أرجعها إلى سالف عهدها. كان الأباطرة يتولون منصب التريبيونية ليظهروا فى ثوب المدافعين عن حقوق الشعب ويفيدوا من حق عدم الاعتداء على شخص التريبيون.

تريديوم : سرخس خشن طويل من جنس تريديوم (Pteridium)، واسع الانتشار وقد ينمو بريًا كذلك.

ترير : مدينة (ح ١٠٣٢٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة راين ـ بلاتينات، فى ألمانيا الغربية، على نهر موزل

قـرب حدود لكسمبورج. لعبت دوراً هامًا منذ أيام الرومـان. أسسهـا أغسطس عـاصمـة مقـاطعة بلجيكا الرومانية. بلـغ عدد سكانها إبان الإمبراطوريـة الرومانية ٥٠٠٠٠ نسمـة، وأصبحت أعظم مـركز تجارى. مـقر لكثيـر من الأباطرة الغربيين منذ ح ٢٩٥، حتى استولى عليهـا الفرنجـة (أوائل القرن ٥). مقـر رئيس الأساقـفة ٨١٥. احتل رؤساء الأساقفة المرتبة الثانية بين المنتخبين الروحانيين للإمـبراطورية الرومانية المـقدسة، وازدهرت إبان حكمهم مـركزًا تجاريًـا وثقافيًـا، وبها جامـعة منذ ١٤٧٣ احتلتها فرنسا ١٧٩٧. منحـها مؤتمر فيينا ١٨١٥ لبـروسيا. مـقر أسـقفـية الرومـان الكاثوليك مرة ثانـية ١٨٢١. أغلب سكانهـا كاثوليك. احـتلتهـا فرنسـا بعد الحرب العالمـيـة ١. أصابتها الحرب العالـمية ٢ بأضرار فى مبانيـها إذ تحطمت الكنيسة ذات العمـارة الرومانية، وكثيـر من الدور القوطية، والمتاحف والقـصر الباروكى للمنتخب والكنيسة القوطيـة لمريم العذراء. مسقط رأس كارل ماركس.

تريستـا : مـدينة (ح ١٩٩٦٥٣ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ش إيطاليا، ثغر كبـير على رأس الأدرياتى، بها دور لصناعة السفـن، ومصانع للـحديد، ومعـامل لتكرير البـترول. كانت مدينة حرة من القرن ١٢، ووضعت نفسها ١٣٨٢ تحت سيطرة أدواق النمسا، ولكنها احـتفظت باستقلالها الذاتى من الناحية الإدارية حـتى القرن ١٨. صارت ثغرًا حرًا ١٧١٩، وازدهرت مـيناء لأوروبا الوسطى، والميناء الوحيـد للنمسـا، ولكنها احـتفظت بثقافـتهـا ولغـتهـا الإيطالية، فـرفع الإيطاليون الصـوت عاليًا خـلال القرن ١٩، بضمها لإيطاليا. ومن أشهر معالمها كاتدرائية سان جوستو (بنى جزء منها فى القرن ٦) وقلعة ميرامار (بنيت للدوق ماكسيمليـان النمسـاوى). كانت عاصـمة ولاية تريستا الحرة وهى دولة سابقة (٧٨٠ كم^{٢}) تحت حماية الأمم المتحـدة. كانت تشمل المدينة، وشـريطًا ساحليًا ش غ استـيريا. وقد أقيمت هذه الدولة الحـرة ١٩٤٧ تحت حـماية مـجلس الأمن. احـتلت قوات إنجليـزية وأمريكية الجزء الإيطالى بينما احـتلت يوجوسلافيا باقى الدولة عندما فـشل مجلس الأمن فى اختـيـار حاكم لها. استمر التوتر بين إيطاليا ويوجوسلافيا حتى ١٩٥٤ عندما اتفقت الدولتان على التـقسيم القائم ممـا أدى إلى انتهاء وجود دولة تريستا.

تريستان : انظر : **تريسترام وإيزولدا**.

تريسـتان دا كونـها : الجزيرة الرئيسـيـة المأهولة (٢٨٦ نسـمة، ١٩٩٩)، بمجـموعـة جزر بركـانية منعـزلة فى المحـيط الأطلنطى الجنوبى، عـاصمـتهـا إدنبرة أوف ذا سفن سيز تتوسط المسافـة بين ج أفريقيا وج أمريكا، بها محطة هامة للأرصـاد الجوية والراديو ١٩٤٢. اكتشـفها البرتغاليون ١٥٠٦، وضمت لبريطانيا ١٨١٦. وأصبحت معتمدية تابعة لمـستعمرة سنت هيلانة فى ١٩٣٨. وفى أغسطس ١٩٦١ ثار أحد البراكين الذى ظن أنه قد خمد، وبدأت حممه تفيض على إحدى القـرى فأحرقتها، وفى ١٠ أكتـوبر، اضطرت السلطات إلى إخلاء الـجزيرة من الأهالى ونقلهم إلـى كيب تاون بجـنوب أفريقـيـا، وفى نوفـمبـر نقل الأهالى إلى انجلتـرا، بيد أنهم لم يرضـوا بأساليب العيش الحديثة فعادوا إلى جزيرتهم ١٩٦٣.

تريسـترام وإيزولدا : رواية كـتـبت فى القرون الوسطى، ويرجع تاريخ أول نسخـة منها بالفرنسيـة إلى القرن ١٢. أدمجـهـا الكاتب تومـاس مالورى فى قـصتـه المشـهورة «مورت دارثر» فى القرن ١٥، وهى تحكى قـصة الفارس تريسـترام الذى بـعث ليجىء بعـروس للملك مـارك من أيرلندا، هى الحسناء إيزولـدا، التى تناول معها مـشروبًا سحريًـا، فنشأ بينهما نـتيجة لذلك حب متبادل أدى فى النهاية إلى موتهما. ألف الـكاتب الألمانى جوتفريد فون ستـراسـبـورج ملحـمة عن تـريسـتـرام ١٢١٠، لحنهـا الموسـيقار فاجنر فى أوبرا «تريسـتان وإيزولدا» ١٨٥٩. كتب كـثير من شعراء القرن ١٩ حـول نفس الموضوع، منهم ماثيو آرنولد، وسوينبرن، وتنيسون. وتـختلف كتابة اسم بطلى الأسطورة بين كاتب وآخر.

تريفليـان، (السيـر) جـورج أوتو : (١٨٣٨ - ١٩٢٨)،

مؤرخ وسياسى إنجليزى. كان عضواً فى مجلس العموم منتخبًا لحزب الأحرار (١٨٦٥ - ٩٧)، وعين وزيرًا لأيرلندا فى وزارة جلادستون (١٨٨٢-٨٤). كانت ترجمته لخاله «لورد ماكولى» ١٨٧٦ سببًا فى ذيوع شهرته مؤرخًا. كتب أيضًا: «تاريخ تشارلس جيمس فوكس فى شبابه» ١٨٨٠، و «الثورة الأمريكية» (٤ مجلدات ١٨٩٩ - ١٩٠٧).

تريفليان، جورج ماكولى : (١٨٧٦ - ١٩٦٢)، مؤرخ إنجليزى، ابن السير جورج أوتو **تريفليان**، عين أستاذًا للتاريخ الحديث بكمبردج ١٩٢٧، فرئيسًا لكلية ترينتى بتلك الجامعة (١٩٤٠-٥١). كانت عنايته بالأسلوب الأدبى كبيرة. أهم مؤلفاته: «غاريبالدى» (٣ مجلدات ١٩٠٧ - ١١)، و «إنجلترا تحت حكم الملكة آن» (٣ مجلدات، ١٩٣٠ - ٣٤). ولكن أشهر كتبه هما «تاريخ إنجلترا» ١٩٢٦، و «التاريخ الاجتماعى الإنجليزى» ١٩٤٢، كما كتب ترجمة لكل من جون برايت ١٩١٣، ولورد جراى ١٩٢٠، وجراى أوف فالودن ١٩٣٧.

تريفندروم : مدينة (ح ٨١٣٤٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية كرالا بالهند. ميناء على بحر العرب. مركز لصناعة المنسوجات، بها جامعة كرالا التى تأسست ١٩٣٧.

تريك : مصطلح يطلقه أهل جنوب أفريقيا من البوير على بعض الهجرات المنظمة التى قاموا بها. وفى التريك الأعظم (١٨٣٥-٣٦)، هاجر الفلاحون البوير شمالاً من رأس الرجاء الصالح، كى يتخلصوا من سيطرة البريطانيين عليهم.

تريك، نهر : (طوله ٦٠٠ كم)، فى روسيا وجورجيا ينبع من مثالج جبال القوقاز قرب جبل كازبك، ويجرى فى خانق داريال ويصب فى بحر قزوين. تكثر المستنقعات بدلتاه (عرضها ١٠٠ كم)، وتستخدم مجاريه الدنيا فى الرى. كون قوزاق التريك جماعة مستقلة ذاتيا تحت حكم القياصرة.

تريكو : تركيب نسجى يتم بناؤه بتداخل الخيوط معًا على شكل حلقات، إما يدويًا باستخدام إبرة على شكل دائرى أو إبرتين أو عدد من الإبر حسب شكل ونوع القطعة المراد حبكها، وإما آليًا بطريقة اللحمة والسداة وتتميز الأخيرة بمقاومتها للتنسيل. وقد انتشرت أقمشة التريكو فى صناعة الملابس الخارجية والداخلية، وامتدت إلى أقمشة التنجيد والمفروشات. ويتميز التريكو بالمطاطية نتيجة لطريقة نسجه.

تريلوبيت : حيوان قشرى بدائى، ينقسم جسمه إلى ثلاثة أقسام طولية (الرأس والصدر والبطن). كانت التريلوبيتات أكثر آهلات البحار عددًا، فى الدور الكمبرى، ولكنها انقرضت فى الدور البرمى.

تريليس، وليم : (١٨٥٧ - ١٩٤٥)، نباتى أمريكى. أجرى دراسات خاصة على جنس أجاف. ابنه **سام فارلو تريليس** (١٨٩٢ - ١٩٥٨) عالم فى فسيولوجيا النبات. أضاف كثيرًا إلى معلوماتنا عن عملية التمثيل الضوئى، والتنفس فى النبات، وتسمم الحيوانات الراعية للنباتات التى تحتوى على عنصر السيلينيوم.

تريليوم : زهرة برية من جنس تريليوم (Trillium) موطنها أمريكا الشمالية. أوراقها وبتلاتها وسبلاتها ثلاثية، والزهرة المفردة (بيضاء، أو قرنفلية، أو أرجوانية)، تتوسط سوارا من الأوراق.

تريم : نهر طوله ٢٠٩٠ كم، بمقاطعة سنكيانج بالصين، ينتهى بمستنقعات قرب منخفض لوب نور.

تريماتودات : طائفة من المفلطحات، متطفلة، ومنها كبديات ومعويات ودمويات. من الكبديات الشائعة بمصر **الدودة الكبدية**، ومن المعويات **دودة هتروفيس**. أما الدمويات فأهمها دودة **البلهارسيا**.

ترينيتى : نهر (٨٠٠ كم)، ينبع فى شمال ولاية تكساس الأمريكية، ويتألف من اتحاد ثلاثة أنهار، ويسير جنوبًا إلى خليج ترينيتى، وهو فرع من خليج جالفستون. أنشئت فى أماكن مختلفة من مجراه عدة سدود وخزانات كان لها أثر بالغ فى إحياء مساحات واسعة من الأراضى القابلة للزراعة وخاصة مناطق زراعة الأرز.

ترينيداد وتوباجو : جمهورية (٥١٢٨ كم٢، ١٠٠٠-١٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، تتألف من جزيرتين (ترينيداد وتوباجو) من جزر الهند الغربية و ٢١ جزيرة صغيرة. عاصمتها **بورت أوف سبين**. تقع ترينيداد (٤٨٢٨ كم٢) ش مصب نهر أورينوكو بفنزويلا، ويوجد بها بحيرة أسفلت طبيعية. ومدينة سان فرناندو مركز لتسويق البترول. اكتشفها كولومبس ١٤٩٨، ولم تجذب اهتمام المستعمرين الإسبان لعدم وجود الذهب بها. فأخذ القراصنة الإنجليز والهولنديون والفرنسيون يغيرون عليها، حتى نزلت إسبانيا عنها لإنجلترا ١٨٠٢، وأصبحت مستعمرة بريطانية. كانت ترينيداد ١٩٥٨ مقر محكومة اتحاد جزر الهند الغربية الذى لم يعمر طويلاً. وفى ١٩٦٢ نالت ترينيداد وتوباجو استقلالهما فى نطاق الكومنولث البريطانى، وانضمت للأمم المتحدة. وتقع توباجو (٣٠٠كم٢) ش ترينيداد مباشرة وهى ربوة جبلية تغطيها الغابات الكثيفة. أعلن قيام الجمهورية ١٩٧٦ وعين إليس كلارك الحاكم العام، أول رئيس للجمهورية. وسيطر رئيس الوزراء إريك وليامز وحزبه على سياسة ترينيداد منذ الاستقلال حتى وفاته فى ١٩٨١. وفى ١٩٨٧ أصبح روبنسون زعيم التحالف الوطنى للتعمير رئيسًا للوزارة حتى ١٩٩١ عندما فاز باتريك مانينج برئاسة الوزارة. وفى ١٩٩٧ أصبح روبنسون رئيسًا للجمهورية واستمر حتى ٢٠٠٣. ثم خلفه جورج ماكسويل ريتشاردز.

تزاوج الأقارب : تزاوج الكائنات الحية التى تربطها علاقات القربى الوثيقة، وفائدته الأساسية الاحتفاظ بالصفات المرغوب فيها بين ذرية الحيوان النقية. ويقلل تزاوج الأقارب على مدار أجيال كثيرة فرص اختلاف الصفات فى الذرية، ويؤدى أحيانًا إلى تدهور الجسم وإضعاف القدرة التناسلية.

تزجيج الفخار : معاملة المنتجات النهائية للفخار فى أثناء حرقها فى القمائن المفتوحة بملح معين يضاف إلى النار فيجعل سطحها أملس لامعًا صامدًا للماء. اكتشفت هذه الطريقة بألمانيا فى القرن ١٥.

تزلج أو الانزلاق على الجليد : نشأت هذه الرياضة فى النرويج منذ عهد بعيد، وهى اليوم الرياضة الشعبية فيها، ويستخدمها بعض السكان كوسيلة للانتقال. انتشرت فى البلاد التى يتوافر فيها الجليد، ومن البلاد العربية التى تمارس فيها لبنان. وتستخدم لممارستها زحافة من الخشب طويلة وضيقة، ذات أطراف معقوفة إلى أعلى ويثبت فى وسطها قطع معدنية أو جلدية تسهل ربط الأحذية الخاصة فيها. ويستند اللاعب إلى عصوين من الخشب لكى يحتفظ بتوازنه، ويتحكم فى اتجاه وسرعة انطلاقه. وتشتمل منافساتها على أنواع مختلفة منها السرعة، والقفز، واختراق الضاحية، والتزلج مدرج فى الألعاب الأوليمبية الشتوية منذ دورتها الأولى ١٩٢٤. وهناك أداة أخرى للتزلج وهى عبارة عن حذاء من الجلد يضاف له جزء معدنى حاد أسفل الحذاء. وتمارس بهذا الحذاء ألعاب هوكى الانزلاق والباليه والتمرينات الفنية وكلها تحتاج مهارات عالية. وتمارس لعبة التزلج المائى على سطح مياه الأنهار، والبحيرات، وبالقرب من شواطئ البحار. ويمسك فيها اللاعب بحبل طويل مربوط بزورق أو لنش ليتزلج على الماء فى مسابقات رياضية ضمن الألعاب المائية. وتجتذب عددًا كبيرًا من المشاهدين وقد اشتد الإقبال على ممارستها.

تزهر : انظر : **هيدرات**.

تزوير : تقليد وتغيير المستندات المكتوبة بسوء نية.

تزييت : إدخال المادة المزيتة بين سطوح الاتصال لأجزاء متحركة لتقليل احتكاكها. والسطوح غير المزيتة يحصل فيها احتكاك جاف أو صلب، فيسبب سحجًا مضرًا، وتنتج حرارة تجعل جزءًا «يمسك» بالآخر، بسبب التمدد غير المتساوى فى الاثنين، أو بسبب ما يسمى فى المعادن «بالنقط الحارة» التى قد تسبب التحام المعدن بالآخر. ويهدف التزييت إلى إيجاد غشاء رقيق، أو خيرًا من ذلك إلى إيجاد الاحتكاك الغشائى السائل. وفى

الاحـتكاك الغشائى الرقيق تـميل الطبـقات الخـارجيـة للمزيت لأن تمتص بوساطة سطوح التلامس، فينتج عن هذا انزلاق وانفـصـــال يمنع تجاذب الجـــزيئـات بين السطوح. ويحـدث الاحتكاك الغـشائى الرقيـق عادة فى حالة الأحـمال الثـقيلة والسـرعات المنخـفضة والـعمل المتقطع. أما فى الاحتكاك المـائع أو الغشائى السميك، فإن السطوح المتـحركة تكون غشاء ضغط اعـتزاليًا يرفع الحـمل. والغـشاء الـسائل المـفـرط فى السـمك يزيد الاحتكاك الداخلى فى السـائل، فيسبب فـقدًا فى القوة. والمـزيتات ــ وهى فى العـادة من الدهون أو الزيوت أو الشحوم أو الجوامد المنزلقـة ــ يتحصل عليها من زيت البترول، أو زيـت الصفائح الصخريـة. وتحـتاج الآلات إلى مزيتات يمكـن التحكم فيها، تخـتلف بين ما يعطى بالنقطة، وما يعطى بالفتيل، وما يطوق الآلة، وما تنغمر فيه، وما يرش عليها.

تزييف : تقليـد العملة المعـدنية أو الورقـية المـتداولة قانونًا دون إذن. وتعتبـر هذه الجريمة نوعًا من الغش. ويعـتبـر التـزييف فى القانون المـصـرى من الجنايات والجنح المـضرة بالمـصلحـة العامـة. وللعقـاب على تزييف المـسكوكات حكمـتان: فالـتزييف من الناحـية الأولى عدوان على مـا للحكومة دون غـيرها من الحق فى ضرب النقود، ومن الناحية الأخرى يحرم الحكومة من الفائـدة المادية التى تعـود عليها من سـك النقود. ويضـر التـــزييف بمـصـالح الأفـراد الـذين يأخـذون المسكوكات الزائفة على اعتقاد أنهـا صحيحة ويدفعون بدلها ما يفوقهـا قيمة، كما أن فيه زعزعـة بالثقة العامة فى العملة.

تسارتسين : انظر: **فولجوجراد**.

تسارسكوى سيلو: انظر: **بوشكين**.

تسـالداريس، بنايوتى : (١٨٦٨ - ١٩٣٦)، سـيـاسى يونانى، زعـيم الحـزب الملكى. خلف فـينزلوس رئيسًا للوزراء ١٩٣٢ ثم ١٩٣٣. سحق عـصيانًا قـام به أنصار فـينزلوس ضد الملكيـة. أحـرز الأغلبيـة فى انتخـابات ١٩٣٥، ولكن **كـونديلس** أقصـاه عن الحكم، وأعـاد جورج ٢ إلى العرش.

تساليه : إقليم فى شمال بلاد الإغـريق. أخذه فيليب ٢ ملك مقـدونيا (٣٤٤ ق م). وفى عهد الرومـان، أصبح جزءًا من ولاية مقـدونيا. استولى عليـه البنادقة ١٢٠٤، ثم الأتراك ١٣٥٥، وضم إلى اليونان ١٨٨١.

تسانا : انظر: **تانا**.

تسـانكوف، دراجـان : (١٨٢٨ - ١٩١١)، سـيـاسى بلغارى. لعب دورًا هامًـا فى استقلال الكنيسـة البلغارية عن بطريركـية القـسطنطينية، وفى إقـامة دولة بلغـاريا. أسس حزب الأحـرار الضالع مـع روسيا، وعـين رئيس الوزراء ١٨٨٠، ولكنه سجن لنزاعـه مع الأمير ألكسندر (١٨٨٢-٨٣)، ثم أكره الأمير فـيما بعد على النزول عن العرش.

تساوى الأجزاء : فى الكيمياء، حالة يكون فيها لمركبين أو أكـثر نفس الصيغـة الجزيئيـة، مع اختـلاف ترتيب الذرات. و «المتساويات البنائية» تختلف صـيغتها البنائية وخواصهـا. و «تساوى الأجزاء المجسامى» يعـتمد على ترتيب الـذرات فى الفـضــاء. أمـا «تســاوى الأجـزاء البصرى» فـيعتـمـد على اختلاف تأثير المـركبـات فى الضوء المسـتقطب. و «متساويات الأجزاء البـصرية» لها نفس الصيغ البنائية ونفس الخواص العامة.

تسـاوى الشكل : تمـاثل الشكل الـبلورى والتـركـيب الكيميائى فى مادتين.

تسبيح : عند المسلمين: تنزيه الله والإقرار له بالعبودية. والصلاة تسمى تسـبيحًا، ومنه قوله «سـبحان الله»، وهذا القول سنة فى الركوع والسجود ثلاثًا أو أكثر. ويحسن بعد تمام الصلاة قـول: «سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر». وثـمة نافلة تسمى صلاة التـسابيح نسب القول بها إلى أحاديث اختلف فيها بين منكر ومؤيد.

التسترى : (٨١٥ - ٨٩٦)، أبو محمد سهل بن عبد الله ابن يونس التسـترى نسبة إلى تسـتر بخورسـتـان، صوفى زاهد، ومـتكلم من أهل السنة، اشتـهر بأقـواله الألف،

التى أدت إلى مذهب السالمية، وهو مراقبة الباطن من خلال أعمال العبادة، واصطناع ألفاظ أشبه بألفاظ أرباب العرفان تسلم إلى التوحيد. أشار إلى مذهب الاتحاد وإلى نظرية النور المحمدى، قال: إن التوبة فرض، وإن المؤمن يجب أن يقتدى بأفعال النبى. كما قال بإمكان عودة الشيطان فى النهاية إلى رحمة الله. ومن أكثر الصوفية كلامًا فى المجاهدة. له كتاب مختصر فى «تفسير القرآن».

تسجيل الصوت : عملية تحويل طاقة الموجات الصوتية إلى طاقة كهروميكانيكية لحفرها على مواد مختلفة، وفى التسجيل على قرص تحول ترددات موجات الصوت إلى جهود كهربائية تسبب تذبذب سن مدببة تحفر فى قرص لين يدور تحتها. وتختلف هذه الحفر باختلاف قيم الجهود وترددها. ويستخدم القرص اللين قالبًا لعمل طبعة معدنية يعمل منها أقراص أكثر تحملاً وبقاء. وعند سماع التسجيل يدور القرص، بينما تتحرك إبرة فى هذه الحفر وتوصل الذبذبات إلى غشاء. تولد ذبذبات هذا الغشاء جهودًا كهربائية تتحول مرة أخرى إلى موجات صوتية توصل إلى مكبر الصوت. أحد الاختراعات لإعادة سماع الصوت المسجل يسمى **الحاكى**. وفى حالة التسجيل السلكى أو الشريطى تسبب الاضطرابات فى مجال مغنطيسى إعادة ترتيب الجزيئات المغنطيسية للسلك أو الشريط الذى يمر خلال المجال، وبإعادة إدارة السلك أو الشريط تؤثر الجزيئات المرتبة مرة أخرى فى المجال وتولد جهودًا كهربائية. التسجيلات الصوتية المصاحبة للصور المتحركة تعمل عادة على أفلام، حيث تحول الخواص السمعية للصوت إلى خواص ضوئية. انظر : **ستريوفونيك**، و**شريط تسجيل مغنطيسى** و **مسجل صوتى**.

تسرس : (وبالإيطالية كرسو) جزيرة (٣١٨٤ نسمة، ٢٠٠١)، على البحر الأدرياتى (ح ٤٠٩ كم^{٢}) غ كرواتيا. نزلت عنها إيطاليا ليوجوسلافيا ١٩٤٧. يشتغل أهلها بالزراعة وتربية الأغنام وصيد السمك.

تسرمات : مشتى ومصيف بجبال الألب فى مقاطعة فاليه بسويسرا يواجه جبل **ماترهورن**.

تسرنيكى، فريتس : (١٨٨٨ - ١٩٦٦)، فيزيقى هولندى. كان أستاذًا للفيزيقا والميكانيكا النظرية بجامعة جرونينجن (١٩٢٠-٥٨). ابتكر جلفانومتر تسرنيكى الذى يسجل التيارات الكهربائية الضعيفة جدًا، والذى يعد جهازًا قياسيًا فى المعامل الرئيسية. أدت دراساته الاسبكتروسكوبية (المطيافية) إلى الإعلان فى ١٩٣٤ عن طريقة التباين الطورى، وطبقها على الميكروسكوب، ولم يستخدم ميكروسكوب التباين الطورى إلا بعد الحرب العالمية ٢، وأصبح من الممكن دراسة الخلايا الصغيرة الشفافة للمادة الحية دون حاجة إلى صبغها، وأصبح لهذا الميكروسكوب قيمة كبرى فى البحوث البيولوجية والطبية وبخاصة فى بحوث السرطان حيث تقتل الأصباغ عادة العينات. منح جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٥٣ لاختراعه طريقة التباين الطورى.

تسفايج، آرنولت : (١٨٨٧ - ١٩٦٨)، روائى وكاتب مسرحى ألمانى. أشهر مؤلفاته روايته العظيمة حول موضوع الحرب «قضية الجاويش جريشا» ١٩٢٧ التى ترجمت لعدة لغات. كان من الموالين للصهيونية فاستولى النازيون على ممتلكاته، ونزعوا عنه جنسيته. عاش فى فلسطين منذ ١٩٣٣. وفى ١٩٤٨ عاد إلى برلين الشرقية وأصبح مديرًا لأكاديمية الفنون (١٩٤٩ - ٥٢). تتصف أجود مؤلفاته بالروح الإنسانية، وبالواقعية، وبالأسلوب الساخر. من أعماله مجموعة القصص القصيرة «كلوديا» ١٩١٢ ورواية «فأس واندسبيك» ١٩٤٦ التى صور فيها الإرهاب النازى. حصل على جائزة لنين للسلام ١٩٥٨.

تسفايج، ستيفان : (١٨٨١ - ١٩٤٢)، روائى وشاعر وكاتب مسرحى نمساوى. انحدر من أسرة يهودية موسرة، وبدأ حياته بكتابة الشعر والمسرحيات. كان للحرب العالمية ١ وقع عميق فى نفسه، وعبر عن

صدمته هذه فى مسرحيـة شعرية: «ارميا» ١٩١٧، وفيها شن هجومـًا عنيفًا على فكرة الـحرب. اضطره النازيون إلى الهجـرة ١٩٣٤. نال شهرة واسـعة بسلسلة تراجـمه لحياة مشاهير الناس، ومن هذه التراجم: «رومان رولان» ١٩٢١، و «مـارى أنطوانيت» ١٩٣٢، و «إرازمـوس» ١٩٣٤، و «مـارى سـتيـوارت» ١٩٣٥، و «مـاجـلان» ١٩٣٨، و «بلزاك» التى نشرت ١٩٤٦ بعد وفاته. ترجم لحياته فى «عالم الأمـس» (نشر ١٩٤٣). ألف كتابًا عن «البرازيل أرض المستقبل». مات منتحرًا مع زوجته الثانية فى البرازيل، حيث كان يعيش لاجئًا.

تسفوريكن، فلاديمير كوزما : (١٨٨٩-١٩٨٢)، فيزيقى أمـريكى، ولد بروسـيا. تـجنس بالجنسـية الأمـريكيـة ١٩٢٤. قـام بـبحوث هامـة فى الإلكتـرونات، مكنتـه وزمـلاءه من تصـمـيم الايكونوسكوب (أو كـامـيـرا التليفزيون) والكينسكوب (أنبوبة أشعـة المهبط فى جهاز الاسـتقـبال). وبإشـرافه صنع مـيكروسكوب الكتـرونى ١٩٣٩، أدخلت عليه تحسينات. اشترك فى تأليف كتاب «الخلايا الضوئيـة واستعمالاتهـا» ١٩٣٤ و «التليفزيون» ١٩٤٠، و «البـصريات الإلـكترونيـة والمـيكروسكوب الإلكترونى» ١٩٤٥، و «الكهـرباء الضوئية وتطبيـقاتها» ١٩٤٩.

تسفيكى، فريتز : (١٨٩٨-١٩٧٤)، فلكى أمريكى، من أصل سـويسرى. أسـتـاذ الفـيزيقـا الفلكيـة بمـؤسسـة كاليفورنيا للتكنولوجيا ١٩٤٢. اكتشف عددًا من النجوم (المستـسـعر والمتوهج)، واقترح تفـسيرًا لتلك الظاهرة. كـمـا بحث فى القـوى النـفـاثة، والأشـعـة الكونيـة، والبلورات، والإلـكتـرونات، والأيونـات البطيـئـة فى الغازات.

تسكانيا : إقليم (٢٢ ٩٨٩ كم^{2}، ح ٣٦١٩٨٧٢ نسمة، ٢٠٠٦ بما فـيهـا إلبا)، ش وسط إيطاليا، ويمـتد حتى البحر الـتيرانى. يضم عدة جـزر أكبرها **إلبا**. عاصمـته فلورنسـا. مدنه الهـامة: ليـفورنو، وأريتـسو، ولوكـا، وماسـا، وكرارا، وبيزا، وسـيينا. إقليم خـصب، أغلبه مرتفعـات، ينتج الخمور وزيت الزيتون والـحبوب. تقع جبـال الأبنين شرقـا، وإلى جوارها جبـال الألب ابوان، حيث توجد أشهر محاجر للرخام، وتوجد مناجم الحديد والمنجنيـز والزئبق جنوبًا. أهـم صناعاته المـنسوجـات الصوفـية والقطنيـة، والمواد الكيمـيائيـة، والخزف. به مخلفات من **الحضارة الأترورية**. فتحه الرومان (القرن ٣ ق م). شغل إقليم دوقية لمباردیا بعاصمتها لوكا، وحقق تقـدمًا عظيـمًا إبان حكم الـفرنجـة. وهبتـه متـيلدا إلى الكنيسة، مما سبب حروبًا طويلة بين البابوات والأباطرة. معظـم مدنه ترجع إلى القـرنين ١١ و ١٢ وأكثـرها كان كومونات حرة (منها **بيزا ولوكا** و**سيينا**، وفلورنسا)، ثم جـمهـوريات قـوية. ازدهرت فـيـه التجـارة والصناعـة والفنون. صارت دوقيـة تسكانيا العظمى إبان حكم أسرة **ميديتشى** ١٥٦٩، أغارت عليـه قوات الثورة الفرنسـيـة ١٧٩٩، وضم إلى مملكة اتروريا (١٨٠١-٧). حكمـتـه دوقية بارما قـبل أن يضيفها نابليون ١ إلى فـرنسا. دوقية عظمى مرة ثانية ١٨١٤ إبان حكـم فرديناند ٣، وليوبولد ٢ وفرديناند ٤ من أسرة هابسبرج – لورين. مركز للفنون والتعليم إبان النهضة الإيطالية. وسادت لغتها إيطاليا بعد أن استخدمها دانتى، وبترارك، وبوكاشيو. تركزت حياته الفكرية والفنية بعد القرن ١٦ فى فلورنسا.

تسكر دموى بولى : انظر: **ديابيط**.

تسلر، إدوارد : (١٨١٤ - ١٩٠٨)، فـيلسوف ألـمـانى. اشـتـغل بالتـدريس فى جـامـعـات مـاربورج ١٨٤٩، وهيدلبرج (١٨٦٢ - ٧٢)، وبرلين (١٨٧٢ - ٩٥). نال شهرة كـبيرة عندما نشـر كتابه «تاريخ الفلسفـة اليونانية» (١٨٤٤ - ٥٢)، الذى اعـتـبـر مرجـعـًا من المـراجع الجامعية القيمة.

تسلق الجبـال : رياضة تعـتمد عـلى مـهارات عـالية. والتدرب علـيها لا بد منه لـرجال الاستكشـاف والعلم. وتشـتمل الأدوات اللازمـة للتسلق على: حـبل متـين، أحذية ذات مسامير ناتئة، بلطة أو محفار صغير أو أكثر، سلم خفيف، رف خـاص، خريطة، وبوصلة، وبطارية،

ومواد إسعاف. وتتطلب هذه الرياضة أعصابًا قوية ولياقة بدنية عالية ومقدرة على التحمل وليس مجرد القوة الجسمانية. وفى معظم الأحوال تتطلب هذه الرياضة دليلاً خبيرًا. ومن أشهر الجبال التى يفخر الكثير بالوصول إلى قممها مون بلان بسويسرا، والهمالايا فى آسيا، وجبال روكى بأمريكا، وكليمنجارو فى أفريقيا. وفى هذه الرياضة يصاب بعض الأفراد بدوار الجبل الذى يشابه دوار البحر ودوار الجو كما يتعرض لضربة الشمس، وشدة الأشعة، وسوء الهضم، والإرهاق، وفى كثير من الحالات يضطر المصاب إلى النزول فورًا. وقد تم تسلق جبل إفرست وهو أعلى قمة فى العالم لأول مرة فى ١٩٥٣ وقام بذلك ادموند هيلارى وتنسينج نوركاى.

تسليم: فى الموسيقى العربية، يراد به آخر جزء من أجزاء اللحن ينتهى به فى هيئة لحنية مميزة. وفى بعض التلحينات المسموعة من نغم الآلات جزء من أجزاء اللحن يسمى «التسليم» يعود فيتكرر بعد كل جزء من الأجزاء الأخرى، كما فى البيشرو والسماعى. وفى الجماعات اللحنية البسيطة المسماة بجماعات المقامات يسمى **الجنس** الأساسى لمقام اللحن «جنس التسليم» وهو **الأصل** الذى يبنى عليه الطابع المميز له.

تسليم المجرمين الهاربين: تسليم مجرم متهم أو محكوم عليه لارتكابه جريمة ما، بوساطة الدولة التى لجأ إليها، إلى الدولة صاحبة الولاية القضائية. ويخضع هذا التسليم الدولى لمعاهدات خاصة ثنائية أو عامة. والدول المتجاورة أكثر استعدادًا فى العادة لتسليم المجرمين من الدول البعيدة بعضها عن بعض. وقد وقعت دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة الأمريكية وغيرها معاهدات كثيرة لتسليم المجرمين، ما عدا المجرمين السياسيين. انظر: **انتربول**.

تسمان، آبل يانسون: (١٦٠٣؟ - ٥٩)، ملاح هولندى. قام بعدة رحلات للتجارة والاستكشاف (ح ١٦٣٢-٥٣) بالمحيطين الهادى والهندى. اكتشف تسمانيا ونيوزيلندا، وطاف بحرًا حول استراليا.

تسمان، بحر: ذراع من المحيط الهادى الجنوبى، يمتد بين ج ق أستراليا وتسمانيا فى غربه، ونيوزيلندا فى شرقه. سمى باسم الملاح الهولندى **تسمان**.

تسمانيا: جزيرة، وإحدى ولايات الكومنولث الاسترالى (٦٧٨٩٥ كم^{٢}، ٤٩٣٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق استراليا بين المحيط الهندى وبحر تسمان، ويفصلها عن ولاية فكتوريا مضيق باص. عاصمتها **هوبارت**. وأهم موانيها بورنى، ولونستون، ودفنبورت. وتعتبر من الناحية الجيولوجية امتدادًا للقارة الاسترالية. جبلية السطح وتكسو الغابات بعض أجزاء منها. ومعظم تسمانيا غنى بالثروة الطبيعية، وتوجد بعض المناجم المتفرقة التى تنتج النحاس، والفحم، والزنك، والقصدير، والذهب، والفضة. تزرع الشوفان والشعير، والبطاطس، والفواكه، وبها تربية الماشية والأغنام. وتصدر الفواكه المحفوظة، والمعادن، والصوف، والحبوب. ومناخ الجزيرة معتدل، والأمطار متوسطة. وجبل ليج تور (١٦١٧ م) أعلى قمم الجزيرة، والبحيرة العظمى فى الداخل أكبر البحيرات وهى خزان هام تستخدم لتوليد الطاقة الكهربائية. تشبه نباتاتها وحيواناتها نظائرها الاسترالية. اكتشف الملاح الهولندى تسمان هذه الجزيرة ١٦٤٢ وأسماها فان ديمنز لاند، وزارها جيمس كوك ١٧٧٧. وفى ١٨٠٣ استولت إنجلترا عليها وأنشأت فيها مستعمرة للمذنبين حتى ١٨٢٥ عندما أصبحت مستعمرة إنجليزية منفصلة. وأخذت الجزيرة اسمها الحالى فى ١٨٥٦. وفى ١٩٠١ اتحدت تسمانيا فدراليًا مع الكومنولث الاسترالى. وتشمل الولاية كثيرًا من الجزر الساحلية التى من بينها برونى، وهنتر، وفرنو، وكنج، وماكوارى التى تقع ج غ تسمانيا بحوالى ١٣٦٨ كم.

تسمع: وسيلة تستخدم فى فحص المريض للاستعانة بها على تشخيص المرض، وذلك بإصغاء الطبيب ـ بأذنه المجردة ـ موضوعة على جسم المريض مباشرة، أو بوساطة أداة خاصة تسمى **المسماع** إلى الأصوات المنبعثة من مختلف أعضاء جسم المريض، واستبانة ما

إذا كانت هذه الأصوات مطابقة للأصوات التى تصدر عن تلك الأعضاء فى حالتها السليمة، أم مغايرة لها على نحو أو آخر يدل على طروء تغيرات مرضية على هذه الأعضاء، وعلى نوع هذه التغيرات. وأنفع ما تستخدم وسيلة التسمع فى فحص القلب والرئتين. وقد تستخدم أيضًا فى فحص البطن. كما يعتمد عليها كثيرًا فى تشخيص الحمل، والتثبت من حياة الحميل، وذلك بالتسمع إلى قلبه من خلال جدار بطن الحامل.

تسمم : حالة مرضية، تحدث بسبب تسرب مواد سامة إلى الجسم مثل الأملاح السامة (كأملاح الزرنيخ والرصاص والفوسفور) والمخدرات والغازات السامة، وتوكسينات البكتيريا (كما يحدث فى الدفتريا والكزاز)، وبعض النباتات السامة (كالأرجوت وبعض أصناف الكمأة). وتختلف الأعراض والخطورة وطرق العلاج باختلاف المادة المسببة. انظر: **تسمم غذائى** و**تسمم منبارى** و**تسمم ذاتى** و**تسمم دموى** و **توكسين** و**سم**.

تسمم دموى : حالة مرضية خطيرة وهو على أنواع: (١) التسمم الدموى البكتيرى، وينتج عن تسرب أحد أنواع البكتيريا الممرضة، كالمكورات العنقودية والسبحية، إلى الدورة الدموية. وتصل البكتيريا المسببة إلى الدم من خلال جروح صغيرة أو كبيرة أهمل تطهيرها، أو التهابات بسيطة أهمل علاجها. وأهم الاعراض فى هذه الحالات رعشة مفاجئة، وارتفاع كبير فى الحرارة وهبوط عام. وقد تستقر البكتيريا فى أعضاء الجسم المختلفة فى أثناء سريانها فى الدم، فتحدث تقيحات موضعية متعددة، ويطلق على الحالة خراجات التقيح الدموى، وفى بعض الأمراض كالتيفود، والالتهاب الرئوى، والحمى الفحمية، والطاعون، يكون التسمم الدموى البكتيرى أحد أطوار المرض. (٢) التسمم الدموى التوكسينى، وينتج عن سريان توكسين تفرزه أنواع البكتيريا الممرضة فى الدم، فى حين تبقى هى مستقرة فى الجسم، كما فى أمراض الدفتريا والكزاز، وعلاج هذه الحالات يستوجب القضاء على البكتيريا المسببة تبعًا لنوعها، باستعمال المضادات الحيوية المناسبة، أو معادلة التوكسين الموجود بحقن الأنتيتوكسين النوعى له.

انظر: **خناق المواشى**.

تسمم ذاتى : حالة يحدث فيها امتصاص لما تحويه الأمعاء من توكسينات تفرزها بعض الميكروبات المحللة للزلال، التى تعيش فى الأمعاء على فضلات الغذاء المهضوم. وقد تسبب انحراف الصحة حيث يشكو المرء من قلة النشاط وسرعة التعب والصداع والآلام المختلفة. وقد يتسنى التخلص من هذه الحالة بتنظيم الغذاء وإحلال بكتريا حميدة محل الميكروبات المسببة لها. وللبن الزبادى بما يحتوى عليه من بكتيريا حميدة شهرة بالنفع فى هذه الحالة.

تسمم رصاصى أو مغص النقاشين : مرض مهنى، تكثر إصاباته بين النقاشين (لأن أغلب الأصباغ التى يستعملونها هى من مركبات الرصاص). وينجم عن امتصاص الرصاص فى الجسم عن طريق الجهاز التنفسى أو القناة الهضمية. وقد ينشأ عن شرب الماء أو غيره من المشروبات التى تحفظ فى مستودعات أو تمر فى أنابيب مصنوعة من مواد تحتوى على الرصاص. والمرض بطىء السير، وأعراضه : الضعف التدريجى، والامساك، ومغص البطن، وفقر الدم، وظهور خط مميز ذى لون سنجابى على حافة اللثة، وكثيرًا ما يحدث شلل من نمط خاص يصيب رسغى اليدين والقدمين. ومن مضاعفات المرض: التهاب الكليتين، وارتفاع الضغط الشريانى. والوقاية منه تستلزم رقابة وافية على أحوال العمل فى الصناعات التى ينشأ منها هذا المرض، والفحص الدورى للصناع الذين يشتغلون فيها. ومن هذه الصناعات صناعة الرصاص الأبيض والأحمر، وبطاريات التخزين، وصناعة الخزف، وصناعة اللحام بشعلة الأستيلين. وعلاج المرض يقتضى إخلاء الجسم من الرصاص، بإعطاء حقن الكالسيوم والمسهلات. ومن اللازم منع الصناع المصابين بهذا التسمم من استمرار تعرضهم له.

والأطفال أكثر تعرضا للتسمم الرصاصى وقد ينتج عنه انخفاض مستوى الذكاء بينهم.

تسمم غذائى : حالة مرضية تعقب تناول طعام أو شراب. وتختلف أنواعه باختلاف مسبباته، وإن تشابهت الأعراض كالقىء والإسهال والهبوط، وينتهى غالبًا بالشفاء السريع، وأحيانًا بالموت، وقد يكون السبب إضافة مادة كيميائية سامة كالزرنيخ أو أحد المبيدات الحشرية إلى الطعام عمدًا أو خطأ، وتحتوى بعض المأكولات النباتية والحيوانية على ما يسبب التسمم، كأنواع من فطر الكمأ (عيش الغراب)، والفول، والسمك، والقواقع. وأكثر أنواع التسمم الغذائى انتشاراً نوعان: أولهما ينتج عن توكسين يفرزه المكور العنقودى الذهبى فى بعض المأكولات، حين يصل إليها بطريق العطس أو الذباب، ثم يجد الفرصة للتكثر، كأن تبقى المأكولات دافئة انتظاراً لـلتناول، وأشهر أصناف هذا النوع من المأكولات المايونيز والكسكسى، والثريد، والفطائر، وتظهر الأعراض بعد ساعتين أو ثلاث من تناول الطعام، ويحدث الشفاء عادة بعد وقت قصير. وثانيهما ينتج عن تلوث الطعام أو الشراب، ببعض الجراثيم، كباسيلات السلمونيلة، والشيجلة، والقولون التى تحملها الماشية والدواجن، فتوجد فى اللبن والبيض واللحم، وقد تصل إليها من إفرازات الفئران عن طريق الذباب، ويتناولها الإنسان مع الغذاء إذا لم يكن جيد الطهو فتتكثر فى داخل الجسم، وتظهر الأعراض بعد يوم أو أكثر. ويحدث الشفاء عادة بعد بضعة أيام. وقد تسوء بعض الحالات فتنتهى بالموت. وهناك نوع من التسمم الغذائى يحدث من تناول الأطعمة المحفوظة، انظر: **تسمم منبارى**.

تسمم منبارى (بوتيولية) : تسمم غذائى خطير، سببه تناول الأغذية المحفوظة فى العلب، كاللحم، والسمك، والبقول، والخضر، والسجق (المنبار)، عندما تحتوى على توكسين، نتيجة وجود «الباسيل المنبارى» (العصيات المنبارية) ونموه فيها أثر تلوثها ببذوره المنيعة، وعدم العناية بتعقيم تلك الأطعمة جيداً قبل حفظها، وانتفاخ العلب ــ بسبب الغازات الناتجة من نمو الباسيل ــ دليل على خطر الغذاء المحفوظ، حتى لو كان طبيعى المظهر. وينمو الباسيل أيضًا فى بعض الأغذية المملحة أو المدخنة كالمنبار، وفخذ الخنزير، والسمك، وتظهر أعراض المرض بعد تناول الغذاء بيوم أو أكثر، على شكل قىء وإمساك، وعطش وصعوبة فى البلع، وزيغ فى النظر، وقد تنتهى بوقف التنفس والموت. والعلاج يتطلب إعطاء الأنتيتوكسين بأسرع ما يمكن.

تسميد أخضر : إحدى طرق التسميد العام العضوى، يعمد إليه لإثراء الأراضى الرملية وأمثالها بالمواد العضوية، أو لتفكيك الأرض الثقيلة، فيزرع بالأرض نبات قرنى سريع النمو غير مرتفع النفقات، كالترمس مثلاً، فإذا ما قارب الإزهار قلب فى الأرض فحرث فيها حرثًا سطحيًا، ثم تتعهد الأرض بالترطيب والتهوية اللازمين. وتترك بوراً لمدة ثمانية أسابيع، يتاح للنباتات الخضر خلالها الانحلال بالفطر، ثم بالبكتيريا فالاندماج النهائى فى التربة. ويحتوى النبات قبيل الإزهار على أقصى محتواه النتروجينى وأدنى محتواه من الألياف، فيسهل انحلاله بالتربة، ليخلف فيها ثروة عضوية قيمة إلى جانب ما به من الأغذية الأخرى المعدنية، وأهمها: النتروجين والفوسفور والبوتاسيوم.

تسنجتاو : مدينة (ح ١٦٩١١٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة شانتونج بالصين. ثغر على البحر الأصفر. استولى عليها الألمان ١٨٩٨ ووقعت بقبضة اليابانيين (١٩١٤-٢٢)، وفى أعقاب الحرب العالمية ٢ اتخذتها الولايات المتحدة الأمريكية قاعدة بحرية حتى ١٩٤٩.

تسنجهاى : مقاطعة (٧٢٢٧٩٧ كم٢، ٥٣٩٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، غ الصين عاصمتها سننج. يحدها فى جنوبها الغربى التبت. تتألف من هضبة مرتفعة، وبها بحيرة كوكونور. تشتهر بالصوف والجلود وتصدرها. وقعت المنطقة تحت سيطرة الصين ح ١٧٢٤.

تسنين : يبدأ إثغار **الأسنان** حول سن الستة أشهر، حينما يظهر القاطعان الأوسطان فى الفك الأسفل، ثم يعقبهما قواطع الفك الأعلى الأربعة، ثم يتتابع ظهور الأسنان بعد ذلك إلى نهاية السنة الثانية من العمر. وإثغار الأسنان يحدث فى العادة بغير مشقة، ولكنه قد يقترن بارتفاع فى الحرارة واضطراب فى الهضم.

تسوج : كانتون (٢٤١ كم^2)، بوسط سويسرا. منطقة جبلية ذات مروج وغابات ومراع. يتكلم السكان اللغة الألمانية. انتقل إلى أسرة هابسبرج فى ١٢٧٣ وانضم إلى الاتحاد التعاهدى السويسرى فى ١٣٥٢ (تم التوثيق فى ١٣٦٤). عضو فى تحالف زندر بوند (١٨٤٥-٤٧). عاصمته تسوج، على بحيرة تسوج. تحتفظ بكثير من عمارتها القوطية. تقوم فيه صناعة الآلات.

تسو - شى : (١٨٣٤-١٩٠٨)، إمبراطورة الصين الأرملة، من أسرة شنج. كانت جمة النشاط قوية الإرادة، وإليها يعود الفضل فى إطالة حكم هذه الأسرة. كانت زوجة الامبراطور شيين فنج (ت ١٨٦١)، وأنجبت منه ابنا خلفه على العرش، ولكنه مات ١٨٧٥، فنصبت ابن أخيها جوانج شو امبراطورًا، ولكنها أكرهته على النزول عن العرش ١٨٩٨، ومارست حكم الصين مستمرة على عدائها للدول الغربية، فشجعت ثورة **البوكسر**.

تسوشيما : جزيرتان يابانيتان، فى مضيق كوريا. الصيد أهم حرف السكان. أحرز اليابانيون على مقربة منهما نصرًا بحريًا حاسمًا ضد الروس (مايو ١٩٠٥).

تسولفرين : [بالألمانية = الاتحاد الجمركى]، غير أن الكلمة تستخدم للدلالة بالذات على الاتحاد الجمركى الذى تم بين الولايات الألمانية خلال القرن ١٩. ففى بداية ذلك القرن، كانت ألمانيا مقسمة إلى عدد كبير من الولايات، ولكل منها نظامها الجمركى وضرائبها الجمركية. وكان من شأن هذا الوضع عرقلة التجارة فيما بينها وتعويق نموها الاقتصادى. ومن ثم فقد عملت بروسيا وهى أكبر هذه الولايات على إزالة الحواجز الجمركية ونجحت فى تكوين اتحاد جمركى يضم ولايات شمال ألمانيا خلال الفترة (١٨١٨-٢٨). ثم اتسع هذا الاتحاد حتى شمل كل الولايات الألمانية الوسطى والجنوبية حول منتصف القرن ١٩. كانت أفكار الاقتصادى الألمانى فون لست عاملاً هامًا فى إنجاز هذا الاتحاد، وترتب على قيامه إزالة كل الحواجز الجمركية فيما بين الولايات الألمانية، وتطبيق تعريفة جمركية موحدة على التجارة بين ألمانيا، باعتبارها وحدة، والدول الأجنبية الأخرى. ولا شك أن التسولفرين كان حجر الزاوية فى النهضة الاقتصادية لألمانيا منذ منتصف القرن ١٩، كما أنه مهد الطريق أمام وحدتها السياسية الكاملة على يد بسمارك.

تسوناتاكا : مصور مناظر يابانى من القرن ١٣. غير اسمه إلى: توسا تسوناتاكا، وأطلق اسم توسا على مدرسة للفن.

تسونامى أو أمواج **البحر** الزلزالية : سلسلة من موجات بحرية عنيفة تتولد من الزلازل وانفجار البراكين أو انهيارات أرضية فى قاع البحر. وفى عرض المحيط قد تبلغ طول الموجة عدة مئات من الأميال بارتفاع يقل عن متر واحد. ولكن عند وصولها للمياه الضحلة والشواطئ قد يصل ارتفاعها إلى ٣٠ مترا وتسبب تدميرا شديدا وخسائر فى الأرواح. وفى ديسمبر ٢٠٠٤ اجتاح تسونامى مناطق فى ج تايلند على المحيط الهندى وتسبب فى وفاة ح ٨٠٠٠ شخص.

تسويات الأوتار : تهيئة الآلة الوترية من آلات الموسيقى لأن يؤخذ النغم من أوتارها بحسب ما هو معهود فيها. وأهل الصناعة يسمون هذا بالدوزان، وأكثر الأمر فى الآلات الوترية التى هى من جنس المعازف مثل القانون، أن تسوى أوتارها بالحس فى جنس الجماعة المفروضة للعمل عليها، إما على طبقة محدودة بدلالة شوكة رنانة للنغمة المسماة (لا) فى المنطقة الوسطى أو بحسب طبقة معينة يراد الغناء فيها. وأما الآلات التى تحد نغم أوتارها دساتين ثابتة بها، فالأكثر أن يراعى فى تسوية أوتارها تمديدات النغم على تلك الدساتين.

تسوية سلمية: التجاء دولتين أو أكثر إلى فض خلاف دولى بإحدى الطرق السلمية، ودون الالتجاء إلى الحرب أو وسائل الإكراه. وقد نص ميثاق الأمم المتحدة على الطرق الآتية للتسوية السلمية: المفاوضة، والتحقيق، والوساطة، والتوفيق، والتحكيم، والتسوية القضائية.

تسوية قضائية : حسم النزاع القائم بين دولتين أو أكثر بوساطة القضاء الدولى. انظر: **محكمة العدل الدولية**.

تسوية مؤقتة : انظر: **معاهدة**.

تسويق : العمليات المتعلقة بإعداد السلعة وتوزيعها من وقت انتاجها إلى أن تصل إلى يد المستهلك النهائى. وعلى ذلك فهو يشمل نشاط تاجر الجملة والتجزئة، والقائمين على تغليف السلعة أو تصنيفها، أو نقلها أو تخزينها، أو الإعلان عنها. وهو يمثل جانبًا كبيرًا من النشاط الاقتصادى فى البلاد الرأسمالية. وقد يمتص التسويق ما يقرب من ٥٠٪ من الثمن الذى يدفعه المستهلك. ولكن من الخطأ أن ننظر إليه باعتباره نشاطًا غير منتج، فإن النقل أو التغليف أو الإعلان أو التخزين كل ذلك جوهرى لتقديم السلعة للمستهلك فى الزمان والمكان المناسبين. والسلعة تكون عديمة النفع إذا وجدت فى الزمان أو المكان أو الشكل غير المناسب، ومع ذلك فإن هناك مجالاً كبيرًا لخفض نفقة التسويق، وهذا يتحقق بخفض ربح التاجر حيثما توجد مبالغة فيه، وتقليل ما يصرف على الإعلان وخصوصًا إذا كان ينطوى على قدر كبير من التهويل والإيهام والحد من الاحتكار فى عمليات التسويق وتشجيع الجمعيات التعاونية فى هذا النطاق.

تسيرانكيفيتش، جوزيف : (١٩١١ - ٨٩)، سياسى بولندى ورئيس مجلس الدولة البولندية (١٩٧٠ - ٧٢). اشترك فى الحرب العالمية ٢، وأسرته القوات الألمانية وتمكن من الفرار من الأسر ونظم المقاومة فى ضاحية كراكوف، ولكن قبض عليه وسجن فى معسكرات آوشفيتس وماوتهاوزن (١٩٤١ - ٤٥)، عضو فى الحزب الاشتراكى البولندى (١٩٣٢ - ٤٨)، وسكرتير اللجنة المركزية لحزب العمال الموحدين البولندى فى ١٩٤٨، والسكرتير العام للجنة التنفيذية المركزية للحزب الاشتراكى البولندى (١٩٤٥ - ٤٨)، وعضو اللجنة المركزية والمكتب السياسى للجنة المركزية لحزب العمال الموحدين البولنديين (١٩٤٨ - ٧١)، عين رئيسًا للوزراء (١٩٤٧ - ٥٢ و ١٩٥٤ - ٧٠).

تسيولكوفسكى، قسطنطين إدواردوفيتش: (١٨٥٧-١٩٣٥)، عالم روسى درس الصواريخ والفضاء. أصيب فى أثناء طفولته بمرض أفقده السمع، فلم يتمكن من الالتحاق بالمدارس، وعلم نفسه بنفسه. قرأ الكتب التى كان يعثر عليها، وحين نزح إلى موسكو راح يقضى وقته فى المكتبات العامة. تقدم لامتحان الترشيح للتدريس ونجح ١٨٧٩ فعين مدرسًا للرياضيات بمدينة بورفسك، ثم نقل إلى كالوجا، حيث عمل فيها حتى وافته المنية. شغف ببحوث الفيزيقا العملية والرياضيات، حتى تمكن من صنع طائرة موجهة. وفى ١٨٨٣ أصدر مؤلفه «الفضاء» الذى تحدث فيه عن إمكان صنع محرك نفاث لطائرة. نشر مؤلفه «كشف غوامض الفضاء باستعمال آلات تطير بالقوة النفاثة» ١٩٠٣ وحدد فيه نظرية الصاروخ وكتلته وطريقة توجيهه، واقترح صنع صاروخ ضخم ينطلق فى الفضاء إلى الكواكب إلى جانب معالجته نقاطًا علمية كثيرة متصلة بالغلاف الهوائى وكمية الوقود اللازمة لدفع الصاروخ خارج الغلاف الجوى للأرض. ويرجع إليه الفضل فى التفكير العلمى فى نظرية المحرك الصاروخى. وفى ١٩٢٩ وفق فى تقديم الصاروخ ذى المراحل المتعددة، وهو الأساس الذى قام عليه الصاروخ عابر القارات، له مؤلفات عدة أهمها كتاب: «بعيدًا عن الأرض».

تشابك، كاريل : (١٨٩٠ - ١٩٣٨)، مؤلف مسرحى وروائى وكاتب مقالات تشيكى. أشهر مؤلفاته مسرحيتان ساخرتان: «الروبوت العالمى» أو «الإنسان الآلى» ١٩٢١، ومسرحية «الحشرات» ١٩٢١ التى ألفها بالاشتراك مع أخيه جوزيف. من مسرحياته أيضًا «سر

المـاكروبولوس» ١٩٢٣ وفيها يتساءل عن مزايا طول العمر، و «السلطان والمجد» وفيها يدين الدكتاتوريين. له أيضًا كتاب يصف فيه أسفاره: «رحلات فى الشمال»، وعدة مقالات بعنوان «رسائل من إنجلترا» ١٩٢٣. آخر مؤلفاته ثلاث روايات تظهر فيها قدرته على التحليل النفسى الدقيق، هى: «هوردبويال» ١٩٣٤، و «الشهاب» ١٩٣٤، و «حياة عادية» ١٩٣٥. وافته المنية فى عشية غزو الألمان لوطنه فى الحرب العالمية ٢.

تشابمان، جورج : (١٥٥٩ - ١٦٣٤)، شاعر وكاتب مسرحى إنجليزى. اشتهر بترجمة «الإلياذة» ١٦١٢ و «الأوديسة» (١٦١٤ - ١٥). ذكره الشاعر كيتس فى قصيدة له، فنسب إليه الفضل فى تعريفه بالآداب الإغريقية الكلاسيكية. من أجود مسرحياته المأساة «بسى دامبويس» ١٦٠٧ و «انتقام بسى دامبويس» ١٦١٣، والملهاة «الجميع بلهاء» ١٦٠٥.

تشابمان، جون جاى : (١٨٦٢-١٩٣٣)، شاعر وكاتب مقالات أمريكى. درس القانون ومارس المحاماة، ثم خلص للتأليف الأدبى. كان صديقًا لوليم جيمس وغيره من مثقفى بوسطن فى ذلك الوقت. عرف بأسلوبه القوى الذى يتجلى فى مؤلفه «إمرسون ومقالات أخرى» ١٨٩٨، كما عرف بدقة ملاحظاته عن المجتمع من حوله، ويتجلى ذلك فى مؤلفاته «آفاق جديدة للحياة الأمريكية» ١٩٣٢، و «العبقرية اليونانية ومقالات أخرى» ١٩١٥، و «أغنيات وقصائد» ١٩١٩.

تشاتام : مدينة (ح ٧٦٣٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية كنت ج ق إنجلترا، على نهر مدوى. محطة بحرية هامة، أنشئت بها أول دار صناعة فى عهد الملكة إليزابيث ١ (١٥٨٨). بها صناعة بناء السفن ومعداتها.

تشاد : جمهورية (١ ٢٨٤ ٠٠٠ كم^2، ١٠٧٨٠٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش وسط أفريقيا، عاصمتها **نجامينا** (فور ـــ لامى سابقًا). تشترك فى حدودها مع ليبيا، والسودان، وجمهورية أفريقيا الوسطى، والنيجر، والكمرون. تنتشر الغابات والسافانا جنوبًا، والاستبس ومنطقة صحراوية شمالاً. أما بحيرة تشاد فتقع فى الجنوب الغربى. بلد زراعى ورعوى. تصدر القطن والمنتجات الحيوانية والفول السودانى ويعدن الصوديوم، كما يوجد التنجستن فى جبال تبستى، السكان مسلمون أساسًا فى الشمال، أما جماعات البانتو فى الجنوب فتدين بحيوية المادة أو بالمسيحية. اللغة الرسمية الفرنسية والعربية. أصبحت مستعمرة فرنسية ضمن أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١٣، ثم جمهورية ضمن مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨. نالت استقلالها ١٩٦٠، وانضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣ وأصبح نجارتا (فرانسوا) **تومبالباى** أول رئيس للجمهورية ١٩٦٢. وفى ١٣ أبريل ١٩٧٥ حدث انقلاب عسكرى وتولى الجنرال فليكس معلوم الحكم ولقى تومبالباى مصرعه. قامت الجبهة الوطنية لتحرير تشاد بحركة ثورية تدعمها ليبيا ضد معلوم، وفى ١٩٧٨ فشل وقف إطلاق النار بين القوات المتصارعة فى الحد من تدفق القوات الفرنسية إلى تشاد لمساعدة معلوم. توصل معلوم إلى اتفاق مع الجبهة الوطنية ١٩٧٩ يقضى بانسحاب القوات الفرنسية وإقامة حكومة اتحاد وطنى برئاسة جوكونى عويضى. وفى ١٩٨٠ نشبت الحرب الأهلية بين قوات جوكونى عويضى والقوات التابعة لوزير دفاعه حسين حبرى. تدخلت ليبيا إلى جانب عويضى الذى سيطر على الموقف وأعلنت اتفاقية للوحدة الاندماجية بين ليبيا وتشاد. ولكن حسين حبرى، نجح فى هزيمة الليبيين فى ١٩٨٧ ولكن احتفظت ليبيا بمنطقة أوزو. عزل حبرى بواسطة ثوار تدعمهم ليبيا بقيادة إدريس ديبى (١٩٩٠). وأقام مؤتمر ديمقراطى قومى (١٩٩٣) حكومة انتقالية ودعى إلى انتخابات حرة خلال ذلك العام. وفى ١٩٩٤ رفضت محكمة العدل الدولية مطالبة ليبيا بمنطقة أوزو وغيرها من الأراض التشادية. ومن خلال انتخابات ١٩٩٦ عاد ديبى إلى منصبه كرئيس للجمهورية. واستمر أيضًا بعد انتخابات ٢٠٠١. وفى أوائل ٢٠٠٣ نشب

قتال بين المتمردين وقوات الحكومة والميليشيات فى دارفور. وفى ٢٠٠٧ حدث صدام بين القوات التشادية والسودانية بسبب عبور قوات تشاد للحدود السودانية لملاحقة المتمردين. وبعدها وقعت الدولتان اتفاقية سلام.

تشاد : بحيرة بوسط أفريقيا، تحدها نيجيريا ونيجر وتشاد والكمرون. تختلف مساحتها باختلاف الفصول فتتراوح بين ١٠ آلاف و ٢٠ ألف كم². يصب فيها نهر شارى.

تشادويك، (السير) إدوين : (١٨٠٠ - ٩٠)، مصلح اجتماعى إنجليزى. كان مساعدًا لجرمى بنتام. طبق مذهبه النفعى فى إصلاح قانون الفقراء ١٨٣٤ وحقق نجاحًا كبيرًا فى العمل على تحسين تدابير الصحة العامة. يعزى إليه الفضل فى تشريع قانون الصحة العامة ١٨٤٨ الذى أنشأ وزارة الصحة. جمعت أهم كتاباته. ونشرها ب. و. رتشاردسن بعنوان «صحة الأمم» (جزآن ــ ١٨٨٧).

تشارلز : (١٩٤٨ -   )، أمير ويلز وأكبر أبناء الملكة اليزابيث ٢ وولى العهد. أصبح أميرًا لويلز فى ١٩٥٨. تزوج ليدى ديانا سبنسر فى ١٩٨١ وانفصلا فى ١٩٩٢، أنجبا ولدين، وليام وهنرى. تزوج من كاميلا باركر فى ٢٠٠٥.

تشارلس : ملوك إنجلترا واسكتلندا وأيرلندا من أسرة ستيوارت: **تشارلس ١** (١٦٠٠ - ٤٩)، حكم (١٦٢٥ - ٤٩). لم يشترك كثيرًا فى السياسة فى أثناء حكم والده جيمس ١ فيما عدا رحلة فاشلة قام بها لإسبانيا للبحث عن زوجة. وعند اعتلائه العرش آذى شعور الإنجليز بزواجه من هنرييتا ماريا الكاثوليكية الفرنسية، أخت لويس ١٣، وبقيام أثيره دوق أوف بكنجهام بمغامرات خارجية فاشلة، ولم يلبث أن نشب الصراع المرير بين الملك والبرلمان حول ما ادعاه الملك من سلطان شخصى، وما زعمه البرلمان لنفسه من حقوق. واختلط النزاع الدستورى بنزاع بين الفرق **البروتستانتية** والكنيسة الإنجليكانية الرسمية عرف باسم **الثورة البيوريتانية**. أيد تشارلس الأساقفة بزعامة وليم **لود** ولكنه أجبر على الموافقة على **عريضة الحقوق** ١٦٢٨، وحكم تشارلس، دون برلمان (١٦٢٩ - ٤٠) وحاول فرض النظام الأسقفى على اسكتلندا، فنشبت حرب الأساقفة واضطر لاستدعاء البرلمان، وتزعم (البرلمان الطويل) جون هامدن، وجون بم، وهنرى فين، وأمن البرلمان نفسه من الحل الذى أصاب سابقه المعروف (بالبرلمان القصير)، وتسبب فى إعدام إيرل أوف سترافورد، وألغى محاكم (غرفة النجم) وأنهى الضرائب التعسفية، ونشبت الحرب الأهلية، وقاد **كرومويل** الثوار وانهزم تشارلس فى مارستن مور ١٦٤٤، وناسبى ١٦٤٥، وسلم للجيش الاسكتلندى ١٦٤٦ ووقع فى النهاية فى أيدى الجيش الإنجليزى، وحوكم أمام محكمة عالية أشرف عليها أعداؤه، وأدين بالخيانة، وأعدم. وابنه **تشارلس ٢** (١٦٣٠-٨٥)، هرب لفرنسا ١٦٤٦. أعلن ملكًا فى اسكتلندا بعد إعدام أبيه وقبل شروط المعادين للنظام الأسقفى وتوج بها ١٦٥١، وبعد هزيمته على يد كرومويل هرب لأوروبا، وعاش فقيرًا نسبيًا، وأصدر إعلان بريدا لإرضاء الجميع، وعاونه الجنرال **مونك** على استعادة العرش ١٦٦٠ وعين إيرل أوف كلارندن رئيسًا للوزراء، وأعيد النظام الأسقفى، وأصدر قانون كلارندن الذى أضعف من التسامح مع مخالفى المذهب السائد، وذلك بالرغم من ميل الملك للتسامح. انتشر الطاعون الكبير بلندن ١٦٦٥ والحريق ١٦٦٦ فى أثناء الحرب الهولندية (١٦٦٤-٦٧) وحلت وزارة ــ تجمع الحروف الأولى من أسماء رجالها فى كلمة كابال ــ محل وزارة كلارندن ١٦٦٧. ونتج من معاهدة دوفر السرية ١٦٧٠ مع لويس ١٤ دخول تشارلس فى الحرب الهولندية الثالثة ١٦٧٢. وكانت حربًا مكروهة. واضطر للموافقة على قانون اختيار العقيدة ١٦٧٢ وعقد الصلح ١٦٧٤. وانهار التحالف مع لويس بزواج مارى ابنة أخى الملك من وليم أوف أورانج. وتدخل فى قضية تيتس **أوتس** ليحمى

الملكة. وحل البرلمان ١٦٨١ لمنع الموافقة على قانون حرمان دوق أوف يورك الكاثوليكى (جيمس ٢ فيما بعد) من وراثة العرش، وحكم حكمًا مطلقًا، ولم ينجب أبناء شرعيين، وإن كان له كثير من الأبناء غير الشرعيين من خليلاته الكثيرات (ومنهن نل جوين) وخلفه أخوه جيمس ٢. ويمتاز حكم تشارلس ٢ بازدياد قوة البرلمان تدريجيًا، ونشوء الأحزاب السياسية، وتقدم الاستعمار والتجارة، وازدياد قوة إنجلترا البحرية، ألقى حبه للملذات وانحلاله الخلقى بظلال على عهد عودة الملكية.

تشالنجر : انظر: **طومسون، (السير) تشارلس ويفيل، وعلوم البحار.**

تشاندلر، ريموند ثورنتون : (١٨٨٨-١٩٥٩)، مؤلف قصص بوليسية أمريكى. حارب مع القوات الكندية فى الحرب العالمية ١، عاد ١٩١٩ إلى الولايات المتحدة. كتب فى عدة مجلات قبل نشر قصة «وداعًا يا جميلتى» ١٩٤٠. علا صيته كاتبًا بوليسيًا مجددًا. تمتاز قصصه بالعمق والجدية، والعناية بالأسلوب والبناء القصصى. عمل بعد إصداره «النافذة المرتفعة» ١٩٤٢، و «سيدة البحيرة» ١٩٤٣ فى كتابة السيناريو السينمائى سنوات عدة. وهو يصور «فيليب مارلو» المخبر الخاص المشهور فى أكثر رواياته.

تشانل أيلندز : (بالفرنسية: إيل نورماندى)، أرخبيل (١٩٥ كم^2، ١٥٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، أمام ساحل نورماندى بفرنسا، فى القنال الإنجليزى. أهم الجزر: جرسى، وجيرنسى، وألدرنى، وسارك، وهيرم، وجميعها (باستثناء مجموعة منكوير وشوسى الفرنسية) تابعة لبريطانيا بعد غزو النورمانديين. ينقسم الإقليم إداريًا إلى منطقتين: الأولى جرسى، وبها نصف عدد السكان، ومدينتها الرئيسية سنت هلير، والثانية جيرنسى، وتضم بقية الجزر. كانت لغتها الرسمية الفرنسية، فأصبحت الإنجليزية، أهم الحرف الزراعة والرعى. تصدر الجزر منتجاتها (الخضراوات والفاكهة والأزهار) إلى الأسواق الإنجليزية. وتشتهر بأبقارها. احتلتها ألمانيا فى أثناء الحرب العالمية ٢ حتى عام ١٩٤٥.

تشاننج، إدوارد : (١٨٥٦-١٩٣١)، مؤرخ أمريكى. درس التاريخ بجامعة هارفرد (١٨٨٣-١٩٢٩)، وكان قد رقى إلى الأستاذية ١٨٩٧. ألف كثيرًا من كتب التاريخ، أهمها «الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٦٥-١٨٦٥» ١٨٩٦، و «مرشد لدراسة ومطالعة التاريخ الأمريكى» (بالاشتراك مع ألبرت هارت) ١٨٩٦، و «تاريخ الولايات المتحدة» ١٨٩٨، ولكن المؤلف الذى كرس له معظم حياته هو «تاريخ الولايات المتحدة» (٦ مجلدات ١٩٠٥ - ٢٥)، شمل تاريخها من ١٠٠٠ إلى ١٨٦٥، ويمتاز بروعة الأسلوب وصدق الرواية.

تشاننج، وليم إللرى : (١٧٨٠-١٨٤٢)، قس ومؤلف أمريكى. درس اللاهوت وتزعم حركة الدعوة إلى الإنسانية. كان خطيبًا ممتازًا وكاتبًا مندفعًا أثر فى كثير من شعراء أمريكا العظام من أمثال إمرسون، وهولمز وغيرهما من شعراء حركة الترانسندنتالية فى الشعر الأمريكى. لم يتصل بحركة تحرير العبيد، ولكن كتاباته مهدت الطريق لتحريرهم، هاجم الحروب وعالج مشكلات العمال والتعليم بأفق أوسع مما كان يعرف فى عصره. ابن أخيه وليم إللرى تشاننج (١٨١٨-١٩٠١)، مؤلف، نظم الشعر فى مجلة دايل، وكتب ترجمة لحياة ثورو.

تشانى، لون :" (١٨٨٣-١٩٣٠)، ممثل سينمائى أمريكى. أظهر مهارة فائقة فى الأفلام السينمائية التى تعنى بالفظائع، وكان بارعًا بنوع خاص فى التنكر، وأشهر أفلامه «أحدب نوتردام»، ١٩٢٣ و «شبح الأوبرا»، ١٩٢٥.

تشاوشيسكو، نقولاى : (١٩١٨-٨٩)، سياسى رومانى ورئيس جمهورية رومانيا (١٩٦٧-٨٩)، ولد بالقرب من بوخارست، اعتنق الماركسية ثم أصبح عضو اتحاد الشباب الشيوعى (١٩٣٣-٣٦)، والحزب الشيوعى

الرومانى (١٩٣٦-٤٤). سكرتير اتحاد الشباب الشيوعى برومانيا (١٩٤٤-٤٥). عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى ١٩٤٨، ثم عضو سكرتيرية اللجنة المركزية فعضو المكتب السياسى ١٩٥٥. نائب وزير القوات المسلحة (١٩٥٠-٥٤). أصبح فى ١٩٦٥ سكرتيراً عامًا للجنة المركزية للحزب خلفًا لجيورجى جيورجيدى زعيم الحزب الشيوعى الرومانى. وفى ديسمبر ١٩٦٧ أصبح رئيسًا للدولة. واصل سياسة الاستقلال عن الاتحاد السوفيتى ودعم علاقاته مع الصين والغرب. عزل من منصبه فى ١٩٨٩ وأعدم هو وزوجته.

تشايكوفسكى، بيوتر إليتش : (١٨٤٠ - ٩٣)، مؤلف موسيقى روسى، يعد بطل تطور الموسيقى الروسية الحديثة. كان يشغل وظيفة قضائية، ثم اتجه إلى دراسة الموسيقى، فتجلى استعداده وبرزت مواهبه حين التحق بمعهد الموسيقى فى بطرسبرج. وفى السادسة والعشرين من عمره عين أستاذاً بمعهد الموسيقى فى موسكو، ثم غادرها فى رحلات فنية إلى بلدان أوروبا ومنحته جامعة كيمبردج دكتوراة شرف فى الموسيقى. له سلسلة أوبرات مشهورة. ومن مؤلفاته الأوركسترالية «السيمفونية السادسة»، وله ثلاثة مؤلفات خالدة من نوع الباليه، وهى: «الجمال النائم» و «بحيرة البجع» و «كسارة البندق». وله أيضًا عدد كبير من المعزوفات والأغنيات القصيرة.

تشايكوفسكى، ميخائيل : (١٨٠٤ - ٨٦)، روائى بولندى، اشترك فى الثورة البولندية ١٨٣١، ثم رحل إلى تركيا، وحارب ضد الروس فى **حرب القرم**. تدور رواياته حول حياة القوقازيين والسلافيين الجنوبيين وتاريخ بولندا، ومنها «الحاج الأسود».

تشايكوفسكى، نيقولاى فاسيليفتش : (١٨٥٠-١٩٢٦)، ثائر روسى. من زعماء حزب الشعب الاشتراكى. رأس الحكومة المعادية للبلشفية بأركانجل (١٩١٧-١٩).

تشاين، (السير) إرنست بوريس : (١٩٠٦ - ٧٩)، كيميائى حيوى إنجليزى. شارك ألكسندر **فلمنج** وهوارد **فلورى** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٥، وذلك لبحوثه فى البنسيلين.

تشبع : حالة المحلول حين يكون المذيب قد أذاب كل ما يمكنه من المذاب، فى درجة حرارة معينة. ويمكن بوسائل آلية إذابة كمية من مادة ما فى مذيب ما أكبر مما يستطيع المذيب المذكور إبقاءه عادة فى المحلول، فيسمى هذا بالمحلول فوق المشبع ويحضر بتسخين محلول مشبع، وإضافة مزيد من المذاب إليه، ثم التبريد بعناية. وأحيانًا تكون إضافة بلورة دقيقة من المذاب كافية لإحداث بلورة فجائية تقريبًا لجزء كبير من المذاب. وينتج الندى من تشبع الهواء، قرب الأرض، ببخار الماء (وهو المذاب فى هذه الحالة)، ثم التكثف المترتب على ذلك فى بخار الماء المذكور حين تنخفض درجة حرارة الهواء. وفى الكيمياء يسمى مركب عضوى كالميثان بهيدروكربون مشبع، لأن الكفاءة الكاملة لذرة الكربون فى جزيئه قد شبعت بما تحمل من ذرات الهيدروجين. ويحصل على مشتقات معينة من هذا المركب باستبدال ذرات أو شقوق أخرى بذرات الهيدروجين فى جزيئه، وليس بإضافة ذرات أخرى. انظر: سلسلة **الميثان**.

تشبيه : الدلالة على اشتراك شيئين فى أمر، وجعل البلاغيون أركانه: طرفيه، ووجهه، وأداته، وغرضه، وقسموه بحسب كل ركن منها. فيكون طرفاه حسيين وعقليين ومختلفين، ووجهه واحدًا، ومتعددًا، وخارجًا عن حقيقة الطرفين، وغير خارج، ويشتركان فيه تحقيقًا أو تخييلاً. وأداته: الكاف، وكأن، ومثل، وما فى معناها. والغرض منه بيان إمكان المشبه به، أو حاله، أو مقدارها، أو تقريرها، أو تزيينه، أو تشويهه، أو استطرافه، أو إيهام أن المشبه به أتم من المشبه، أو بيان الاهتمام بالمشبه به. وينقسم ـ باعتبار طرفيه ـ إلى تشبيه مفرد بمفرد، ومركب بمركب، ومفرد بمركب، ومركب بمفرد. كما ينقسم ـ باعتبار وجهه ـ إلى: تمثيل انتزع وجهه من متعدد، وغير تمثيل، وإلى: مجمل لم يذكر وجهه، ومفصل ذكر وجهه، وإلى: قريب مبتذل،

وبعيد غريب. وباعتبار أداته ينقسم إلى: مؤكد حذفت أداته، ومرسل لم تحذف أداته، وباعتبار غرضه إلى: مقبول، ومردود، وأقسام أخرى كثيرة. انظر: **الاستعارة**.

تشبيه: فى الفلسفة، أطلقت كلمة تشبيه خاصة على تشبيه الإله بالإنسان وإثبات صفات له كصفاته. ومنه «المشبهة».

تشتافكيا أو تشتا نوتابيله أو إمدنية: مدينة بوسط مالطة، كانت عاصمة مالطة حتى ١٥٧٠، وبها القصر القديم لكبار فرسان مالطة «الاسبتارية».

تشتت: فى الكيمياء، تشتت الجسيمات الصغيرة لمادة ما خلال أخرى. وطبقًا لحجم الجسيمات وطبيعتها يصنف التشتت: محلولاً أو غروانيًا، أو معلقًا أو مستحلبًا. وفى الفيزيقا هو انفصال حزمة من الضوء الأبيض عند مرورها خلال منشور إلى ألوان الطيف المتعددة وذلك لانكسارها انكسارًا غير متساو. انظر: **غروانى، ومحلول، ومعلق**.

تشخيص: تعيين طبيعة المرض الملم بمريض. وللتوصل إلى ذلك تلزم العناية باستقصاء تاريخ المرض، بما فى ذلك أعراضه حسبما يصفها المريض، ثم تناول المريض بالفحص الجسمانى الرتيب الذى يشتمل على أربع طرائق أساسية، وهى: اللحظ، أى توجيه النظر إليه لملاحظة حالته العامة إجمالاً، ويتفرع على ذلك ما يسمى بالنظران، أى تدقيق النظر إلى جزء معين من ظاهر الجسم، وهو غالبًا المشتبه فى إصابته بالمرض، لتعرف مختلف أنواع التغيرات الطارئة على حالته الظاهرية. واللمس، أو الجس، لتعرف المواضع الملموسة واستبانة التغيرات غير الطبيعية الطارئة عليها. والقرع، ولا سيما فى فحص الصدر، لاستجلاء التغيرات التركيبية التى تطرأ على الأنسجة، فتغير مسمع الصوت المنبعث منها إذا ما قرعت، والتسمع أى الإنصات إلى الأصوات الصادرة عن حركات أعضاء الجسم فى أثناء تأدية وظائفها، كالتنفس وضربات القلب، والتفطن إلى ما يطرأ على هذه الأصوات من تغييرات غير طبيعية. وتستخدم فى الفحص بعض الأدوات التى تعين عليه، وهى تشمل: **المسماع** الذى تسمع بوساطته الأصوات الآنف ذكرها، ومناظير الأذن والعين والحلق وغيرها، لمعاينة حالات تلك الأعضاء من دواخلها. وثمة وسائل إضافية أخرى منوعة، يستعان بها على التشخيص، كالفحص المجهرى، والكيميائى، والجرثومى، لبعض متعلقات الجسم، كالدم، والبول، والقيح، والأنسجة. كما تستخدم أيضًا لذلك الغرض بعض الأجهزة الخاصة مثل جهاز قياس ضغط الدم، ورسام القلب الكهربائى، والأشعة السينية، والأشعة المقطعية، والرنين المغناطيسى.

تشدر، جبن: انظر: **جبن**.

تشرجيرو، هوسيه: (١٦٦٥ - ١٧٢٥)، معمارى وفنان ونحات إسبانى. يتمثل الطراز الباروكى فى أعماله. صمم ١٦٨٩ مقصورة النعش للملكة ماريا لويزا. أدت تصميماته الرائعة ذات السمات المتطرفة لدوافع النهضة إلى استخدام مصطلح «تشرجيروية» على العمارة الإسبانية (أواخر القرن ١٧ وأوائل القرن ١٨).

تشرشل: نهر فى ساسكتشوان الشمالية ومانيتوبا الشمالية، بكندا. يخرج من بحيرة مثى ويجرى ح ١٦٠٠ كم نحو الجنوب الشرقى، فالشرق، فالشمال الشرقى، ليصب فى خليج هدسن عند تشرشل. يجتاز كثيرًا من البحيرات. اشتهر طريقًا لتجارة الفراء. اكتشف مصبه ١٦١٩ جينز منك الاسكنديناوى. أقامت عليه شركة خليج هدسن محطة تجارية ١٦٨٩، هجرت، ثم أعيد إنشاؤها، ثم ألغيت حوالى ١٧٣٢. يقوم على خليج هدسن، عند مصب النهر ميناء مدينة تشرشل التى اختيرت ١٩٢٧ لتنتهى فيها سكة حديد خليج هدسن، تم ١٩٢٩. تخدم شمال مانيتوبا، فتصدر حبوبها من منتصف أغسطس حتى منتصف أكتوبر.

تشرشل، نهر: (٩٧٠ كم) ج لبرادور بكندا، ينبع من بحيرة آشوانيبى باسم نهر آشوانيبى، ويكون قوسا نحو

الشمال، ثم يتجه إلى الجنوب الشرقى مجتازاً عدداً من البحيرات حتى يصل إلى شلالات جراند، ثم يجرى نحو الشمال الشرقى إلى بحيرة ملفيل. كان يسمى نهر هاملتن حتى ١٩٥٦ عندما تغير اسمه تخليداً للسير ونستون تشرشل.

تشرشل، ونستون : (١٨٧١-١٩٤٧)، روائى أمريكى. ألف مجموعة روايات أمريكية شعبية عن الحرب الأهلية والثورة والرواد، منها: «الأزمة» ١٩٠١ ثم اهتم بالنواحى الاجتماعية والسياسية، وهاجم القادة السياسيين كما فى «داخل الفنجان» ١٩١٣، و «بلدة نائية» ١٩١٥.

تشرشل، (السير) ونستون ليونارد سبنسر : (١٨٧٤-١٩٦٥)، سياسى وجندى، ومؤلف بريطانى. تعلم فى كلية ساندهرست الحربية، وعين ضابطاً للفرسان بالهند، وشهد معارك أم درمان ١٨٩٨ مراقباً حربياً، وكتب «حرب النهر» يصف فيه الحملة المصرية الإنجليزية لاسترجاع السودان (١٨٩٦-٩٨). رافق حرب البوير مراسلاً حربياً لجريدة إنجليزية، وأسره البوير، ولكنه تمكن من الفرار. انتخب عضواً محافظاً بمجلس العموم ١٩٠٠، ولكنه انضم إلى حزب الأحرار ١٩٠٤، وعند فوز هذا الحزب فى الانتخابات العامة عين وزيراً للتجارة (١٩٠٨-١٠)، ووزيراً للداخلية (١٩١٠-١١). ووزيراً للبحرية (١٩١١-١٥). أيد إرسال حملة الدردنيل حينما نشبت الحرب بين تركيا والحلفاء، وعد مسئولاً عن فشلها فاستقال. حارب ضابطاً فى الميدان الغربى (فرنسا)، ولكن لويد جورج اختاره وزيراً للذخيرة ١٩١٧، ثم وزيراً للحرب والطيران (١٩١٨-٢١). عين فى وزارة بولدوين وزيراً للمالية (١٩٢٤-٢٩)، وبقى عشر سنوات لا يشغل منصباً وزارياً، وحين أعلنت الحرب العالمية ٢ عين وزيراً للبحرية ١٩٣٩، ولما استقال نيفل تشمبرلين ١٩٤٠، بسبب انحدار الحلفاء فى الحرب الخاطفة التى قام بها الألمان فى هولندا وبلجيكا وفرنسا، ألف تشرشل الوزارة، وظل رئيسها حتى انتهاء الحرب (١٩٤٠-٤٥)، رغم الهزائم المتتالية التى حاقت ببريطانيا فى (١٩٤١-٤٢). بقى فى نظر مواطنيه رمز النصر وبطل الجهاد. هزم حزبه فى الانتخابات العامة ١٩٤٥، واشتغل (١٩٤٥-٥٠) بتأليف كتابه «الحرب العالمية الثانية» (٦ مجلدات). ألف الوزارة عقب انتصار المحافظين، وظل رئيسها (١٩٥٠-٥٥) حين استقال بسبب تقدمه فى السن. وتشرشل كاتب ومؤرخ. من أهم مؤلفاته «لورد راندلف تشرشل» ١٩٠٦، وهو سيرة لأبيه، و «حياتى الباكرة» ١٩٣٠، و «مارلبره» (٤ مجلدات، ١٩٣٣-٣٨)، و «الأزمة العالمية» (٤ مجلدات، ١٩٢٣-٢٧) نشر أيضاً «تاريخ الأمم الناطقة بالإنجليزية» (٤ مجلدات، ١٩٥٦-٥٨). منح جائزة نوبل للآداب ١٩٥٣.

تشرنجوف : مدينة (٣٠٠٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم تشرنجوف ش أوكرانيا، مركز زراعى وميناء على نهر ديسنا. من أقدم المدن الروسية وكانت عاصمة دوقية قوية فى القرنين ١١ و ١٢. بها كاتدرائية سباسكى سوبور البيزنطية التى بنيت ١٠٢٤، وهى أقدم بناء فى روسيا. خربت فى الحرب العالمية ٢.

تشرنكوف، بافال : (١٩٠٤ - ٩٠)، فيزيقى روسى. مكتشف إشعاع تشرنكوف. عضو بأكاديمية العلوم الروسية. منح جائزة الدولة ١٩٤٦، وجائزة نوبل للفيزيقا ١٩٥٨ بالاشتراك مع إليا فرانك، وايجور تام.

إشعاع تشرنكوف، إشعاع ضارب إلى الزرقة، ينبعث عن الإلكترونات المتحركة بسرعة أكبر من سرعة الضوء فى وسط شفاف بصرى. أسهمت دراسات إليا فرانك وإيجور تام فى تطوير عداد تشرنكوف الذى لعب دوراً هاماً فى الكشف عن الجسيمات الأولية وقياسها بما فيها ضديد البروتون.

تشرنوف، فيكتور : (١٨٧٦-١٩٥٢)، ثائر روسى. من مؤسسى الحزب الاشتراكى الثورى. تولى وزارة الزراعة فى حكومة كيرنسكى ١٩١٧، ورأس الجمعية التأسيسية لروسيا بسامارا ١٩١٨، ولكنها لم تستمر طويلاً، وبعد سقوطها هرب للخارج. ألف كتاب «الثورة الروسية الكبرى».

تشرنوفتسى : مدينة (٢٤٢٣٠٠ نسمة، ٢٠٠١)، عاصمة اقليم تشرنوفتسى، ج غ أوكرانيا على نهر بروث، مركز تجارى وزراعى وعلمى هام. كان معظم سكانها حتى الحرب العالمية ٢ من الألمان واليهود.

تشرنيشفسكى، نيقولاى : (١٨٢٨-٨٩)، كاتب فى الشئون العامة، روسى. أبرز تلاميذ بلنسكى فى روسيا، كما كان هرتزن أبرزهم خارجها. كتب (١٨٥٣-٥٧) فى صحيفة «المعاصر» الراديكالية، ملقنًا مبادىء بلنسكى لقرائه ونشرها بنفسه. وعلى الرغم من تأثره الكبير بالخارج، إلا أنه مفكر مبتكر، دافع عن تنوير الشعب وتقوية جماعة القرية. خالف ذوى الميول الصقلبية فى تعظيمهم للقرية. سجن ١٨٦٢ وأرسل لسيبيريا، وكتب فى السجن قصة تعبر عن آرائه، وهى: «ما العمل؟» ١٨٦٣ . منع ذكر اسمه فى روسيا، ولكنه الآن موضع التبجيل.

تشريح : علم دراسة بناء الجسم ومواقع أعضائه بعضها من بعض، وذلك عن طريق تقطيعه إلى أجزاء، فإذا امتدت الدراسة إلى أنسجة الجسم، وجرى فحصها تحت المجهر سميت حينئذ: التشريح المجهرى، أو علم الأنسجة (هستولوجيا). وإذا تناولت الدراسة مقارنة بين بنيات الأجسام فى أنواع حيوانية مختلفة، فإنها تسمى: التشريح المقارن. وأما دراسة عمليات تخليق أنسجة الجسم وأعضائه فى أثناء الحياة الرحمية، فإنها تسمى: علم الأجنة. وإلى جانب هذه الدراسات التى تجرى على الجسم بعد موته، يمكن فى الوقت الحاضر إجراء فحص الكثير من أجزاء الجسم الحى، وذلك باستعمال وسائل حديثة مثل الأشعة السينية وغيرها. وتسمى هذه الدراسات جميعها: «التشريح الحى». ومن الأعلام فى تاريخ هذا العلم **هيروفيلوس** فى أواخر القرن ٤ ق. م ثم **جالينوس** فى القرن ٢ الذى ظلت تعاليمه سائدة حتى القرن ١٦، عندما ظهر **فيساليوس** فوضع التشريح فى صورته الحديثة، وتبعه بعد ذلك كثير من العلماء، منهم وليم **هارفى** وجون **هنتر**.

تشريع : استنباط الأحكام العملية من أدلتها التفصيلية، ويطلق الآن أيضًا على وضع القوانين، فيراد به وضع القواعد القانونية بوساطة السلطة المختصة فى الدولة. وهو استعمال حديث عززته الهيئات النيابية ومبدأ فصل السلطات. والتشريع الإسلامى هو جملة الأحكام الخاصة بالعقيدة والعبادات والمعاملات ومصدراه هما الكتاب والسنة.

تشريع كنسى : فى الكنيسة الكاثوليكية، تشريع المحاكم الدينية المبنى على قوانين المجامع الدينية وتقارير البابوات والمطارنة (فى المسائل المحلية). نشر التشريع الحالى ١٩١٧، وهو نتيجة تطور طويل يبدأ بخطابات مطارنة روما. وأهم شخصية فى تاريخ التشريع الكنسى هو جراسيان، ومجموعته أساس المجموعات التالية. ويشمل القانون الكنسى الحالى: المسائل الخاصة بالكهنوت، والرهبانية، والكنائس، والأديرة، والنظام الكنسى، والأبرشيات، ومزاولة الأسرار، والتعليم الدينى، وممتلكات الكنيسة، والقضايا، والعقوبات الكنسية وغيرها.

تشرين الأول : انظر: **تقويم**.

تشرين الثانى : انظر: **تقويم**.

تشستر : مدينة (ح ٨٠٥٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية تشيشير غ وسط إنجلترا. موقع لمعسكر رومانى هام. كانت آخر موقع فى إنجلترا استسلم لوليم الفاتح ١٠٧٠. بها كثير من أبنية القرون الوسطى، وفيها ابتكرت مسرحيات تشستر القائمة على المعجزات. انظر: **مسرحية المعجزات**.

تشسترتون، جلبرت : (١٨٧٤-١٩٣٦)، كاتب مقالات وروائى إنجليزى. لأسلوبه بريق يزيغ البصر عن الفكرة التى وراءه. اعتنق المذهب الكاثوليكى، ودافع عنه فى كتاباته التى تتضمن كثيرًا من النقد الأدبى والاجتماعى والخلقى. اقترن اسمه باسم الكاتب هيلير بللوك، وأعد رسومات بعض كتبه. من رواياته «الرجل الذى كان يوم الخميس» ١٩٠٨، ومجموعة من الروايات البوليسية

تظهر فيها شخصية أثيرة لدى القراء، هى شخصية الأب براون. جمع أشهر مقالاته ونشرها فى عدة مجلدات: «توافه هائلة» ١٩٠٩. من دراساته فى النقد الأدبى دراسة عن الشاعر براوننج ١٩٠٣ وعن الروائى ديكنز ١٩٠٦. له أيضًا ديوان شعر ١٩٢٧.

تشغيل المعادن: تنقسم طرق تشغيل المعادن إلى أربع طرق رئيسية: (١) تشكيل المعادن على الساخن، ويندرج تحتها عدة أساليب أهمها **سباكة المعادن**، **والحدادة**، و **الدرفلة** على الساخن والسحب على الساخن، **والبثق**، و **اللحام**، (٢) **تشكيل المعادن على** البارد، وأهم طرقه الدرفلة على البارد، والسحب، والتشكيل بالدوران السريع، **والسك** والحدادة على البارد، (٣) **قص المعادن** وتخريمها (٤) إزالة المعدن الزائد، ومن أهم أساليبه **الخراطة** والقشط **والتفريز**، والتثقيب، والتخويش، **والبرادة**، والنشر والبرغلة، **والتجليخ**، **والتجليخ بالتحضين**، والتلميع.

تشكالوف: انظر: **أورنبرج**.

تشكيل ذبذبى (ت. ذ): نظام للإرسال والاستقبال يسمى (ت. ذ) يحل أحيانًا محل نظام (ت. أ.) تشكيل الاتساع القديم، ويمتاز نظام (ت. ذ.) بأنه يخفض الشوشرة الاستاتيكية، وكذلك يرفع من درجة الجودة فى الاستقبال، وفى هذا النظام يبقى اتساع منسوب الموجة الحاملة ثابتًا ولكن تتغير قيمة الذبذبة.

تشكيل مساحيق المعادن: أو ميتالورجيا المساحيق، طريقة تستخدم فى إنتاج السلع من مساحيق المعادن بوساطة ضغطها وكبسها. ومن الممكن إنتاج جميع المعادن على هيئة مساحيق، وأهمها مساحيق الحديد والنحاس والألومنيوم. وتستخدم المخارط والطواحين وكذلك طرق الرش والتذرية والطرد المركزى وغيرها لإنتاج المساحيق. وعند استخدام الحرارة مع الضغط فى التشكيل يجب إبقاء درجة حرارة المسحوق أقل من درجة انصهاره، ويطلق على عملية استخدام الحرارة فى أثناء التشكيل أو بعده التلبيد، الذى ينتج عنه تحسين متانة السلعة فضلاً عن تحسين خواصها الأخرى، وتضاف غالبًا إلى مساحيق المعادن سبيكة أو مكونات لا فلزية معينة لتحسين جودة ترابط الجسيمات، أو لتحسين خواص معينة فى السلعة المنتجة. وتستخدم طريقة تشكيل مساحيق المعادن فى إنتاج التروس والأعضاء الدوارة للمضخات والمرشحات المعدنية المسامية، والمحامل (الكراسى) المسامية، والمغنطيسات الصغيرة، وأجزاء التلامس الكهربائى.

تشكيل المعادن: مجموعة من الطرق يشكل فيها المعدن ساخنًا أو باردًا. وفى التشكيل على الساخن يسخن المعدن حتى ينصهر بحيث يمكن صبه (سبكه) أو حتى يصبح لدنًا عجينى القوام بحيث يمكن كبسه أو طرقه أو درفلته إلى مجسمات لها هيئات وأشكال معينة. وتفضل أساليب التشكيل على الساخن حيث يكون الهدف الأول من عملية التشكيل هو تغيير شكل القطعة الخام لأنه يتطلب مستويات إجهاد منخفضة إلى حد ما يمكن فى ضوئها إحداث انفعالات كبيرة نسبيًا. ويستخدم التشكيل على البارد بصفة خاصة عندما تدعو الحاجة إلى إكساب المعدن خواص ميكانيكية معينة أو تشطيبًا سطحيًا خاصًا. ومن ثمَّ فإن طرق التشكيل على البارد تستخدم عادة فى نهاية مراحل التشكيل. كما تمتاز سطوح المواد المشكلة بهذه الطريقة بأنها أكثر ملاسة ونعومة من السطوح المناظرة المشكلة بطريقة التشكيل على الساخن. غير أن التغيير الذى يمكن إحداثه فى شكل القطعة الجارى تشكيلها على البارد محدود بدرجة كبيرة، ذلك بأن الانفعال الذى يحدث فيها لتشكيلها على البارد يؤدى إلى تصلدها، وهو ما يطلق عليه التصلد الانفعالى.

تشلسى: انظر **كنجزنجتون وتشلسى**

تشلمسفورد، فريدرك جون نابيير ثيسجر، فيكونت: (١٨٦٨ - ١٩٣٣)، إدارى بريطانى عين حاكمًا للهند بعد شغله عدة مناصب بأستراليا، واشتهر حكمه بتقرير تشلمسفورد مونتاجو الذى أعطى للهنود قدرًا من الحكم

الذاتى. عـارض غـاندى هذه الإصلاحـات الضيقـة، وحـدثت اضطرابات وخـاصـة فى أمـريتـسـار، ورجع لإنجلتـرا ١٩٢١، وعين وزيراً للـبحـرية بوزارة العمـال ١٩٢٤.

تشلوى : جـزيرة (٨٤٢٦ كم٢)، تجاه جنوب شـيلى. أكبر الجزر التابعة لشيلى.

تشليابنسك : مدينة (**ح ١٠٣٣٦٣٧ نسمة، ٢٠٠٨**)، بروسيـا غ سيـبريا، عند سـفوح تلال أورال الجنـوبية، وعلى سكة حديد عبـر سيبريا. مركـز رئيسى للصناعات المعدنية، تنتج الصلب والجرارات والطائرات، والآلات الزراعـية، والمـواد الكيـمـائية، وتقـوم بتـصنيع الزنك والبوكـسيت. تضاعف عدد سكـانها تقريبًا بعـد الحرب العالمية ٢ حينما انتقل إليها كثير من الصناعات.

تشليوسكن، رأس : أقصى نقطة فى شـمال قارة آسـيا، (خط عرض ٤٣َ ٧٧° شمالاً) بإقليم كراسنويرسك، ش وسط روسيا. يحمل اسم الملاح الروسى الذى اكتشفها فى ١٧٤٢.

تشـمـبرلين، تومـاس شـراودر : (١٨٤٣ - ١٩٢٨)، جيولوجى أمريكى، مؤسس مجلة الجيولوجيا، وصاحب **النظرية الكوكبية فى أصل المجـموعـة الشمسـية**، هو وزميله الفلكى ف. ر. مولتون.

تشـمـبرلين، جـوزيف : (١٨٣٦ - ١٩١٤)، سياسى استـعمـارى بريطانى. اسـتقال من حكومـة جلادسـتون ١٨٨٦. عـارض الـحكم الذاتى لأيرلـندا، وتولى وزارة المستعمرات (١٨٩٥ - ١٩٠٣). دافع عن الإصلاحات الاجـتـمـاعـيـة فى انجلتـرا، والتـوسع الاسـتعـمـارى للامبراطورية. قـيل إن سياسـتـه أدت إلى حرب البوير. عـارض حرية التـجـارة التـقـليدية، ودافع عـن تفضـيل المنتـجات الإمـبراطورية، فـانهـار الائتلاف القـائم بين المـحافظين والاتحـاديين من الأحرار، وسـقطت وزارة المـحافظيـن ١٩٠٦. ابنه الأكبـر **السير (جـوزيف) أوستن تـشمبـرلين**، (١٨٦٣-١٩٣٧)، استمـر نشاطه البـرلمانى ٤٥ عـامًا منذ ١٨٩٢، تـولى وزارة المـاليـة مـرتين (١٩٠٣-٥ و ١٩١٩-٢١). نفذ سياسة والده فى الرسوم الجمركية، وتزعم المحافظين ١٩٢١، وعاون فى مـفـاوضـات مـعاهدة دولـة أيرلندا الحـرة. تولى وزارة الخارجـية (١٩٢٤-٢٩). أهم أعـماله ميثاق **لوكارنو** ١٩٢٥. منح جـائزة نوبل للسـلام ١٩٢٥: أخـوه غيـر الشقيق **(آرثر) نفيل تشمبرلين** (١٨٦٩-١٩٤٠) تولى وزارة المالية (١٩٢٣-٢٤ و ٣١-٣٧). كان رمزًا لسياسة التـهدئة إزاء المـحور، بعـد توليـه رئاسة الوزارة خلفًـا لبولدوين (١٩٣٧)، ووقع معاهدة **ميونخ** ١٩٣٨، وظل فى منصبه بعـد نشوب الحرب العالميـة ٢، ولكنه اعتزل لشدة المعارضة بعد إخفاق حملة النرويج ١٩٤٠.

تشمـبورازو : بركان خـامد، ارتفـاعه ٦١٧٣م، بوسط إكوادور.

تشـميكنت : مدينة (**ح ٤٥٤٥٨٣ نسمـة، ٢٠٠٨**)، عاصمة إقليم تشميكنت ، ج قازاقستان على سكة حديد تركسـتـان ــ سيبريا، فى منطقة لزراعـة القطن والفواكه. بها مصـانع للنسيج، ومعـمل لتكرير الرصاص والزنك. كانت قديمًا مركزًا هامًا للقوافل، وكانت بها قلعة خربها الروس ١٨٦٤.

تشن أو تسن : أسـرة ملكيـة حـكمت الصـين (٢٦٥-٤٢٠)، بعد عهد الممـالك الثلاث. وفى عهدها اضطرد نمـو البوذية. قـامت فتنـة حرمـتهـا من بعض الولايات الصينيـة (٣٠٢ إلى ٣٤٧)، كما اسـتولت قبـائل الهون على بعض الجهات الشماليـة. تعرف فترة الفوضى التى تلت سـقـوط هذه الأسـرة بالأسـر الحـاكـمـة الست، والممـالك الست عشرة. اسـتعادت الصين وحـدتها فى عهد أسرة سوى (٥٨١ - ٦١٨).

تَشَهُّد ـ تـحيات : ذكر الشـهادة: «لا إله إلا الله محمد رسول الله»، ويراد بالتشهـد التحيات. ويقـرأ فى القعود بعد الركعتين، وفى آخر الصلاة. وصيغته عند الأكثرين: «التحيـات لله والصلوات والطيـبات، السلام علـيك أيها النبى ورحمة الله وبركاته، السلام علـينا وعلى عباد الله الصالحيـن، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن مـحمدًا

عبده ورسوله». ويزيد المالكية: «الزكيات لله» قبل «والصلوات»، والشافعية يقولون: «التحيات المباركات لله».

تشودا : (١٨٨٦ - ١٩٧٦)، قائد وسياسى شيوعى صينى. تعلم فى أكاديمية يونان الحربية، وفى ألمانيا والاتحاد السوفيتى. انضم إلى الحزب الشيوعى الصينى فى ١٩٢٢. كان القائد الأعلى لجميع القوات الشيوعية الصينية فى الحرب العالمية ٢، واحتفظ بهذا المنصب بعد تأسيس جمهورية الصين الشعبية ١٩٤٩. وتنحى عن منصبه العسكرى ليصبح نائبًا لرئيس جمهورية الصين الشعبية (١٩٥٤ - ٥٩).

تشودى، إيجيديوس أو جيلك : (١٥٠٥-٧٢)، مؤرخ سويسرى. مؤلف كتاب «تاريخ سويسرا»، خلد فيه أساطير وليم تل، التى أعاد يوهانس فون مولر روايتها فيما بعد، وأفاد منها شيلر فائدة كبيرة.

تشوسر، جيفرى : (ح ١٣٤٠ - ١٤٠٠)، شاعر إنجليزى. يعد أهم شخصية ظهرت فى الأدب الإنجليزى قبل شيكسبير. رد للغة الإنجليزية اعتبارها وقيمتها ـ بعد أن كانت قد طغت عليها لغة الغزاة الفرنسيين، حتى أصبحت الفرنسية هى لغة الأدب والبلاط ـ وأعطاها مرونة جديدة، فجعل منها أداة طيعة للوصف والتعبير. شغل مناصب حكومية، وقام برحلات دبلوماسية عديدة. نمت فى نفسه روح الملاحظة، فوسعت من أفقه، وزادت من تجاربه. تنقسم حياته الأدبية إلى ثلاث مراحل: الأولى (١٣٥٩- ح ٧٠) تأثر فيها بالأدب الفرنسى، وترجم جزءًا من الملحمة الشعرية «رومان دى لاروز»، التى تعتبر من أهم المراجع لأساطير القرون الوسطى وعاداتها، كما ألف فيها «كتاب الدوقة» ١٣٦٩. والمرحلة الثانية (١٣٧٢-ح٨٧)، وفيها وقع تحت مؤثرات إيطالية، وترجم بعض الأعمال الأدبية الإيطالية. أهم مؤلفاته فى هذه المرحلة: «بيت الشهرة»، و «برلمان الطيور»، ويظهر فيهما تأثره بالشاعر الإيطالى دانتى. أما المرحلة الأخيرة فتبدأ ح ١٣٨٥، وتنتهى بنهاية حياته الفنية، وهى المرحلة التى ظهرت فيها أنضج مؤلفاته، وتوصل فيها إلى أسلوبه الخاص، وإلى وزن شعرى جديد، وأهمها القصيدة القصصية الكبرى «ترويلس وكريسيدا» التى أخذ قصتها عن الكاتب الإيطالى بوكاشيو، وربما كتبها بين ١٣٨٥-٨٦، و «أسطورة النساء الصالحات» التى بدأها ح ١٣٨٥، وتحكى سير النساء اللائى اشتهرن بالعفة والإخلاص فى التاريخ. من أشهر مؤلفاته «حكايات كانتربرى» التى بدأها ح ١٣٨٧، ووافته المنية دون أن يتمها، وهى مجموعة من القصص يسردها الشاعر على لسان عدد من الحجاج إلى ضريح القديس توماس فى كانتربرى، وتظهر شخصية كل من هؤلاء الحجاج واضحة جلية من خلال القصة التى يرويها، وتصور لنا هذه «الحكايات» الحياة والمجتمع الإنجليزى فى القرون الوسطى أبدع تصوير. ولقد جمع تشوسر فى فنه بين صدق الوصف ورحابة الخيال بحيث أصبحت «حكايات كانتربرى» من روائع الأدب العالمى.

تشوفاش : جمهورية تأسيسية (١٨٣٠١كم^2، ١٣١٣٧٥٤ نسمة، ٢٠٠٢)، ق وسط روسيا الأوروبية، فى الوادى الأوسط لنهر فولجا. عاصمتها تشيبوكسارى. ٧٠٪ من السكان من التشوفاش يتكلمون لغة فينية. تسودها الزراعة، وبها غابات كثيفة. أصبحت جمهورية مستقلة ذاتيًا ١٩٢٥، وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

تشوكانو، هوسيه سانتوس : (١٨٧٥-١٩٣٤)، شاعر من بيرو من رواد حركة التجديد مودرنيزمو، صبغ المذهب التجديدى بلون هندى. مجموع أشعاره «روح أمريكا» ١٩٠٦ ذائعة جدًا، وقد قادت روبن داريو نفسه إلى أن يعالج موضوعات أمريكية. كان ثائرًا يحمى الهنود، ويمجد إسبانيا، ويعارض فكرة تكوين إمبراطورية أمريكية. قصيدته «كوين سابى» ١٩١٣ تعد معلمًا فى النزعة الهندية فى الأدب. ولم يقيد نفسه بالمذهب التجديدى، وإنما كان كثيرًا ما ينفجر فى

حماسة وفصاحة طنانة قوية. له مجموعات شعرية أهمها «فليـعم النور» ١٩٠٨ و «باكـورة الذهب مـن الهند» ١٩٣٤ .

تشوكـتشى، شبـه جزيرة : بأقصى ش ق آسيا وسيـبريا بإقليم خابروفسك، فى روسيا. تنتهى عند إيست كيب. معظم سكانها من التشوكتشى يعتمدون على تربية الرنة وصيد الأسماك، وحيوانات الفراء. توجـد مناجم غنية بالفحم على خليج أنذير.

تشومبى، مويس كابندا : (١٩١٩ – ٦٩)، زعيم سياسى كنغولى، ولد فى موسومبا بمقاطعة كاتنجا، ودرس هناك بمدارس المثودست الأمريكيـة. انتخب عضوًا بالمجلس الاسـتشارى للـمقاطعـة (١٩٥١-٥٤). تزعم حـزب كـونكات ١٩٥٩، وحضـر مؤتمـر المائدة المسـتديرة المنعقد فى بروكسل ١٩٦٠ بشـأن الكنغو، عارض قيام حكومة مركزية للكنغو، ودعا لإقامة اتحاد كـونفيدرالى بين دويلات مسـتقلة. أعلن انفـصال كـاتنجا شابا بعد استـقلال الكنغو ١٩٦٠، وانـتخب رئيسًـا لها. اتهمته الأمم المتـحدة بالاشتراك فى اغتيال باتريس لومومبا، وألقت الحكومة المركزية القبض عليه فى أبريل ١٩٦١. ولكنهـا عادت وأطلقت سـراحـه بناء على تعهـده بضم كاتـنجا للكنغـو. غيـر أنه تنصل من تعهـده، وتدخلت الأمم المـتحدة وانـتهى الأمر بـنفيه. اسـتدعى (يولـيه ١٩٦٤) ليرأس الوزارة، ونجحت قـواته من المرتزقة فى القضاء على ثورة سـتانليفيل. غـادر بلاده مرة ثانية إلى أوروبا بعد أن نجح موبوتو فى انقلابـه الثانى ١٩٦٥. حكم عليه غـيابيًا بالإعدام فى مـارس ١٩٦٧. اختطف (يونيـة ١٩٦٧) بطائرة هبـطت بالجـزائر وأودع السـجن حيث توفى.

تشـو يوان : (ح ٣٢٨ – ٢٨٥ ق م)، أعظم شـعـراء الصيـن القدامى. تحـيط ذكراه مجموعـة من التقـاليد والأساطير، وإن كـانت أعماله تلقى حمـاسة شديدة من صفوة الباحثين الصينيين. قصائده الغنائية، مثل «الدعوة العظيـمة»، و «تسعـة تراتيل»، و «مرثيـة الأحزان غير المتوقعة»، تكشف عن فكر أصيل، يرسى مجتمعًا على أسس ثابتة من الروح الأخلاقية. لغتـه متأنقة ودقيقة فى التعبير عن دوافع الحـزن، وأسلوبه شاعرى حساس لكل نبضة من نبضات العاطفة.

تشـيابـاس : ولايـة (٧٤٤١٦ كـم، ٤٢٩٣٤٥٩ نسـمة، ٢٠٠٥)، ج المسكـيك على المحـيط الهادى، بين برزخ تهوانتيبك وجواتيمالا. عاصمتها توستلا. تأخر استغلال مواردها الطبيعية حتى وصلت إليها الطرق البرية والجوية. بها موارد كبيرة من الخشب الصلد.

تشيانو، جالياتزو: (١٩٠٣ – ٤٤)، زعيم إيطالى فاشى، كونت كورتلاتزو. تزوج إيدا ابنة موسولينى. تولى وزارة الخارجية (١٩٣٦– ٤٣). عاون على إسـقاط موسولينى ١٩٤٣. اعتقله الألمان، وأعدمتـه الـجمهوريـة الفاشية فـى ش إيطاليا. تعد يومياتـه وثيقـة هامـة.

تشـيبنديل، تـومـاس : (١٧١٨ – ٧٩)، صـانع أثاث إنجليـزى. يعـتمـد طرازه على طراز كـوين آن، وطراز جورج مع الزخرفة الصينية والقوطية والركوكو الفرنسى. مـادته المـحـبـبة خـشب المجنة الداكن وغـالبًـا دون مرصعات. أثر طرازه فى صانعى الأثاث الأمريكيين.

تشـيبوكـسارى : مدينة (ح ٤٥٠٧٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية تشوفاش ش غ روسيا الأوروبية، وميناء على نهـر فـولجـا. مـركـز إقليم زراعى. تأسست فى ١٥٥٦. بها كلية للزراعة، وكلية لـلمعلمين، وكاتدرائية من القرن ١٧.

تشيتا : مدينة (٣٠٨٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة إقليم تشيتا ج ق سيبريا، على سكة حديد عبر سيبريا، أنشئت فى ١٦٥٣. مـركـز لمـنطقـة غنـيـة بالتـنجسـتن، والموليبدنوم، والذهب، والقصدير، والحديد، والفحم، والأخشاب، والماشية.

تشيخ، زفاتوبلوك : (١٨٤٦ – ١٩٠٨)، شاعر وروائى تشيكى. كان من المتحمـسين لاتحاد السلافيين، ولذلك نالت قصائده شهرة وشعبية أكثر مما حاز إنتاج أى شاعر آخر فى عصره. ألف قصـائد غنائية عدة، وملاحم حول

تاريخ تشيكوسلوفاكيا، صور حياة الريف فيها، منها قصائد «فى ظل شجرة الزيزفون» ١٨٧٩، والملحمتان «زيزكا» ١٨٧٩، و «فاكلاف ميكالوفس» ١٨٨٠، وعدة روايات ساخرة مثل «رحلات المستر بروسيك»، وتتضمن «إلى القمر»، و «إلى القرن ١٥» ١٨٨٨.

تشيخوف، أنطون بافلوفتش : (١٨٦٠ - ١٩٠٤)، كاتب مسرحى روسى، ومؤلف قصص قصيرة. بدأ كتاباته الهامة ١٨٨٦ بقصة «صلاة الموتى»، والموضوع الرئيسى فيها - كما فى غيرها من مئات قصصه القصيرة - هو العزلة الجوهرية لدى الإنسان، ومعاناته لها، وعجزه الذى لا مناص منه. ويتصف أسلوبه بالبساطة والوضوح، كما أنه فى كتاباته يعطف على جميع شخصياته، وإن كان يصفها جميعًا وصفًا واقعيًا. وهو لا يغرق فى النقد الاجتماعى، ومع ذلك فلا يوجد كاتب صور ما فى الحياة فى روسيا من بلادة ورتابة وخمول فى ذلك الوقت كما صورها تشيخوف. بدأ يكتب للمسرح ١٨٨٧، فألف «إيفانوف»، و «نورس البحر» التى صادفت نجاحًا كبيرًا حين مثلت على مسرح الفنون بموسكو ١٨٩٨، على الرغم من فشلها قبل ذلك. من أعظم مؤلفاته: «الخال فانيا» ١٨٩٩، و «الأخوات الثلاث» ١٩٠١، و «بستان الكرز» ١٩٠٤. ترجمت مؤلفاته إلى لغات كثيرة. وله أثر عميق فى الأدب العالمى المعاصر.

تشيرمس : انظر: **مارى**.

تشيرمكوفو : مدينة صناعية (ح ٥٣٦٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى روسيا، ج ق سيبريا، على خط سكة حديد عبر سيبريا. تتوسط حوض فحم تشيرمكوفو، ولذلك تقوم صناعاتها على استخراج الفحم، وتكرير البترول، وإنتاج الكيميائيات.

تشيس، سالمون بورتلاند : (١٨٠٣ - ٧٣)، سياسى أمريكى وعضو مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة عن ولاية أوهايو (١٨٤٩-٥٥ و ١٨٦١). عارض تجارة الرقيق وصار وزيرًا للخزانة (١٨٦١-٦٤). وضع نظام البنك الأهلى الذى تأسس ١٨٦٣. رئيس قضاة المحكمة العليا بعد ١٨٦٤. ترأس محاكمة الرئيس أندرو جونسون. حاول الظفر بالرياسة أربع مرات، ولكنه لم يرشح لذلك المنصب.

تشيس، صمويل : (١٧٤١ - ١٨١١)، وطنى وثائر أمريكى. وأحد الموقعين فى وثيقة إعلان استقلال الولايات المتحدة. تولى منصبًا رفيعًا فى المحكمة العليا للولايات المتحدة (١٧٩٦ - ١٨١١). اتهم بالتحيز السياسى ١٨٠٤، ولكنه بُرئ من التهمة.

تشيسبيك : خليج ضيق يفصل بين ولايتى ماريلند وفرجينيا، طوله ٣٢٠ كم، وعرضه ٤٨ كم. ويقع مدخل الخليج بين رأس هنرى ورأس تشارلس، وتصب فيه ستة من الأنهار الكبيرة: سسكيهانا، ورباهانوك، وبوتوماك، ويورك، وجيمس، وباتوكسانت، وعدد من الأنهار الصغيرة والجداول. تقوم على شواطئه مدن هامة منها بلتيمور، ونورفولك، ومنطقة هامبتون رودز. ويمتاز الخليج بما فيه من مصائد الأسماك. أقيم عبر الخليج ١٩٥٢ جسر يصل بين جزيرة كنت عند شاطئه الشرقى وولاية ماريلند.

تشيسبيك - ديلاوير، قناة: طولها ٣٠ كم، تصل رأس خليج تشيسبيك بنهر ديلاوير بالقرب من مدينة ديلاوير. شقت (١٨٢٤ - ٢٩). اشترتها الولايات المتحدة الأمريكية ١٩١٩، وجرى توسيعها (١٩٣٥ - ٣٩).

تشيسنى، فرانسس رودن: (١٧٨٩ - ١٨٧٢)، مستكشف وعسكرى بريطانى. برهنت دراساته ١٨٢٩ على إمكان شق قناة السويس: رأس بعثة مسحت شمالى سوريا وحوضى دجلة والفرات، وقال ١٨٣٥ بصلاحية النهرين للملاحة، وإمكان اتخاذ الفرات طريقًا إلى الهند. كانت له صلات بمشروع سكة حديد الفرات، ولكن المشروع فشل. من مؤلفاته «بعثة مسح الفرات ودجلة» ١٨٥٠.

تشيسينو (كيشينوف سابقًا): مدينة (٥٩٣٨٠٠ نسمة،

٢٠٠٤) عاصمة جمهورية مولدوفا على نهر بيك جاء ذكرها أول مرة ح ١٤٢٠ وكانت مركز بساراببا الثقافى والدينى والتجارى، ومركزها السياسى بعد أن ضمتها روسيا ١٨١٢، كان ٤٠٪ من سكانها يهودًا حتى سنة ١٩٤١، ينتج إقليمها النبيذ والحاصلات الزراعية، مقر جامعة أنشئت ١٩٤٥، وأكاديمية للعلوم.

تشيشير : كونتية (٢٣٣٤ كم٢، ٩٩٩٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٦) غ وسط انجلترا، عاصمتها تشستر. الإقليم منخفض منبسط وخصب، تقوم فيه صناعة منتجات الألبان، وخاصة الجبن، وجبن تشستر له شهرته. وتكون خلجان نهرى مرزى ودى شبه جزيرة ورل فى البحر الأيرلندى. أهم الصناعات استخراج الملح، وتعدين الفحم، وبناء السفن وعربات السكك الحديدية، وصناعة النسيج، والمواد الكيميائية. الطرق البرية والسكك الحديدية وقناة مانشستر، هى سبل المواصلات.

تشيشن : شعب مسلم، موطنه السفوح الشمالية لوسط جبال القوقاز، فى الشيشان.

تشيشنيا أو الشيشان : إقليم (١٥٣٠٠ كم٢، ١١٠٣٦٨٦ نسمة ٢٠٠٢ مع **انجوشيا المجاورة**) ج ق روسيا الأوروبية شى جبال القوقاز. عاصمتها جروزنى. قبل ١٩٩٢ كانت الشيشان وانجوشيا تكونان جمهورية تشيشن - آنجوش. توجد حقول البترول بالقرب من جروزنى، وتقوم بها الصناعات الكيميائية، وتكرير البترول. السكان من الروس والتشيشن والأنجوش. والتشيشن والأنجوش مسلمون سنيون يتكلمون لغة قوقازية. قاوم شعب التشيشن الغزو الروسى فى القرن ١٩، وبخاصة فى أثناء ثورة **شامل**. وكون مع شعب أنجوش الوثيق الصلة به (١٩٣٦-٣٩) جمهورية تشيشن ـ أنجوش التى حلها اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ١٩٤٤ بسبب تعاونها مع الألمان فى الحرب العالمية ٢. استعادت صفتها المستقلة ١٩٥٧، وسمح لسكانها الذين توطنوا فى أماكن أخرى من روسيا بالعودة إليها ثانية، وفى ١٩٩١ بعد انهيار الاتحاد السوفيتى انقسمت تشيشن ـ آنجوش إلى جمهورية انجوشيا فى الجزء الغربى من الاقليم (وعاصمتها ماجاس منذ ٢٠٠٣) وجمهورية الشيشان. وارسل الرئيس الروسى الجيش لمنع الانفصال. وفى ١٩٩٤ زاد اتجاه الشيشان نحو الاستقلال. وفى ديسمبر اغلقت روسيا الحدود وحاولت وقف اتجاه الاستقلال وقمع الحركة الانفصالية. وقد واجهت القوات الروسية مقاومة صلبة وتصاعد القتال حتى أعلن وقف اطلاق النار فى ١٩٩٦ وانسحبت روسيا ووقعت اتفاقية سلام فى ١٩٩٧ وانتخب اصلان مسخادوف رئيسًا للجمهورية. وفى ١٩٩٩ عندما حدثت قلاقل فى جمهورية داغستان المجاورة هاجمت القوات الروسية الشيشان مرة ثانية واستولت على جروزنى واجبرت المتمردين على اللجوء إلى الجبال. وفى ٢٠٠٣ وافق الناخبون على دستور جديد للشيشان وانتخب أحمد كاديروف رئيسًا. اغتيل ٢٠٠٤ وخلفه على ألخانوف. قتلت القوات الروسية مسخادوف (٢٠٠٥) الزعيم الشيشانى المتمرد. وفى ٢٠٠٧ استقال ألخانوف وعين بوتين رامزان كاديروف رئيسًا للشيشان.

التشيك، جمهورية : جمهورية (٧٨٩٠٢ كم٢، ح ١٠٣٤٩٣٧٢ نسمة، ٢٠٠٧)، بوسط أوروبا، تحدها بولندا (ش) وألمانيا (ش و غ) والنمسا (ج) وسلوفاكيا (ق). عاصمتها **براج** ومن أهم المدن برنو واوسترافا ويلسن واولوموك. تشمل أراضى بوهيميًا ومورافيا وسيليزيا. والمنطقتين الجغرافيتين الرئيسيتين هما هضبة بوهيميا فى الغرب وأراضى مورافيا المنخفضة فى الشرق. وتفصل جبال السوديت شمالاً مورافيا عن سيليزيا. أهم الأنهار **الألب** وفلتافا و **اودر**. بها صناعات متقدمة جدًا أهمها الآلات والسيارات والحديد والصلب والكيماويات والأجهزة الالكترونية والمنسوجات والأحذية. وهى غنية بالمعادن والغابات والأراضى الزراعية. أهم المحاصيل البنجر والبطاطس والحبوب.

وغالبية السكان سلاف أغلبهم من التشيك (٩٤٪) والسلوفاك (٣٪) كما توجد أقليات من الألمان والمجيار. والديانة الكاثوليكية هى الغالبة ولكن توجد جماعات بروتستانتية كبيرة فى بوهيميا مورافيا (ولاسيما من الهسيين). والتشيكية هى اللغة الرسمية. ولتاريخ المنطقة انظر **بوهيميا** و **مورافيا**. وفى ١٩١٨ تأسست جمهورية **تشيكوسلوفاكيا** نتيجة لتفكك مملكة النمسا والمجر وتكونت باتحاد الأراضى التشيكية مع سلوفاكيا التى يسكنها السلوفاك. وسعى السلوفاك منذ البداية للحصول على الاستقلال، وهم أقلية لهم تقاليد ثقافية ودينية واجتماعية مختلفة. وفى ١٩٣٩ وقعت الأراضى التشيكية تحت سيطرة هتلر وأصبحت سلوفاكيا ولاية ألمانية. وبعد الحرب العالمية الثانية أعيد تأسيس تشكيوسلوفاكيا ولكن استمر استياء السلوفاك من سيطرة التشيك فى ظل الحكم الشيوعى. وفى ١٩٦٩ أصبحت تشيكوسلوفاكيا جمهورية اتحادية تتكون من جمهورية التشيك الاشتراكية وجمهورية السلوفاك الاشتراكية. ومع نهاية الحكم الشيوعى فى ١٩٩٠ بدأت الإصلاحات الاقتصادية وظهرت حركة قومية فى سلوفاكيا تطالب بالاستقلال. وفى أول يناير ١٩٩٣ انقسمت تشيكوسلوفاكيا إلى جمهورية التشيك **وسلوفاكيا**، وانتخب فاتسلاف هافيل أول رئيس لها (١٩٩٣ - ٢٠٠٣). خلفه فاتسلاف كلاوس الذى فاز فى الانتخابات ٢٠٠٣.

تشيكاماتسو، مونزايمون : (١٦٥٣-١٧٢٤)، مؤلف مسرحى يابانى. ألف لمسرح العرائس. حسّن فى نوع المسرحيات المعروفة باسم جوجورى الغنائية، وأثر فى تطور المسرح اليابانى الحديث. من أهم مؤلفاته «كوكوسنيا كاسن» التى تصور مغامرات قرصان.

تشيكوسلوفاكيا : جمهورية اتحادية سابقة (١٩١٨-٣٩، ١٩٤٥-٩٢)، بأوروبا الوسطى، قسمت منذ ١٩٩٣ إلى جمهورية **التشيك** و **سلوفاكيا**، تأسست الجمهورية ١٩١٨ نتيجة لتفكك **مملكة النمسا والمجر** وقسمت ١٩٤٩ إلى ولايات الأراضى التشيكية، وهى **بوهيميا ومورافيا وسيليزيا**. ونزلت ١٩٤٥ عن المقاطعة الشرقية السابقة المعروفة باسم روثينيا لأوكرانيا السوفيتية. كان إنشاء تشيكوسلوفاكيا كجمهورية مستقلة نهاية صراع طويل قام به التشيكيون ضد حكامهم النمسويين وتم على يدى رئيسيها الأول والثانى، وهما ت. ج. **ماساريك** وإدوارد **بنش**. وفى الحرب العالمية الأولى حاربت الوحدات التشيكية بجانب الحلفاء واشتركت الفرقة التشيكية بروسيا فى الحرب الأهلية، وتدخل الحلفاء، وحاربت البلاشفة، ورجعت لبلادها بعد رحلة خطرة اخترقت فيها سيبريا ورحلت للولايات المتحدة. ومن الناحية الاقتصادية تعد تشيكوسلوفاكيا أسعد الدول التى خلفت امبراطورية هابسبرج. وأهلها معروفون بالنشاط الجم وحسن التعليم، وأفادوا من الدستور الديمقراطى المتحرر وزعامة الساسة البازين. أعيد توزيع المزارع التى كان يملكها الأمراء والنبلاء والكنيسة فارتفع المستوى العام للفلاحين بالرغم من بعض العيوب. وفى السياسة الخارجية اعتمدت تشيكوسلوفاكيا على صداقتها لفرنسا، وعلى الاتفاق الصغير مع يوجوسلافيا ورومانيا، ولكن الدولة – بسبب وجود العناصر والأجناس والقوميات المتنافرة فيها – تعكس الضعف الذى كان كامنًا فى إمبراطورية هابسبرج. ولكن ظهور هتلر فى ألمانيا، وضمه النمسا، وحركة المطالبة بالتعديل فى المجر، وبالاستقلال الذاتى فى سلوفاكيا، وسياسة التهدئة التى اتبعتها الدول الغربية، كل ذلك أدى إلى تعريض تشيكوسلوفاكيا لعداوة ألمانيا وهنغاريا على جوانب ثلاثة من حدودها، وكراهية بولندا على الجانب الرابع. وأدت مشكلة القوميات إلى أزمة أوروبية، حين طالبت الأقلية القومية الألمانية – بزعامة كونراد هنلين، وتأييد هتلر القوى – باتحاد المراكز التى يغلب وجود الألمان بها مع ألمانيا، وفشلت محاولات التوفيق، وهدد هتلر بالحرب واغتصب بمعاهدة ميونخ (سبتمبر ١٩٣٨) الأراضى البوهيمية المتاخمة للحدود والمعروفة بأراضى السوديت

التى نزلت عنها تشيكوسلوفاكيا واشتركت بولندا وهنغاريا فى الغنيمة. وفى نوفمبر ١٩٣٨، سميت الدولة التى انتقصت أطرافها «التشيك والسلوفاك» وتكونت من وحدات ثلاث مستقلة استقلالاً ذاتيًا، وهى بوهيميا ومورافيا، وسلوفاكيا، وروثينيا، واستقال بنش من الرياسة، وخلفه إميل هاشا. وفى مارس ١٩٣٩ أجبر هتلر هاشا على وضع التشيك والسلوفاك تحت إشراف ألمانيا، وجعل بوهيميا ومورافيا حماية ألمانية، ومنح سلوفاكيا استقلالاً اسميًا، وأعطى روثينيا لهنغاريا. وبعد الحرب العالمية ٢ أقام بنش حكومة تشيكوسلوفاكية مؤقتة بلندن، وحاربت الوحدات التشيكية مع قوات الحلفاء، وإذا استثنينا فظائع الاحتلال الألمانى التى تتمثل فى مصير ليديش، فإن تشيكوسلوفاكيا لم تعان من ويلات الحرب إلا أقلها. وفى أبريل ١٩٤٤ دخلت القوات الروسية تشيكوسلوفاكيا تصحبها حكومة ائتلافية تشيكية يرأسها بنش، ودخلت القوات الأمريكية من الغرب. وكان سقوط براج (١٢ مايو ١٩٤٥) نهاية العمليات الحربية بأوروبا وجلت القوات الروسية والأمريكية ١٩٤٥ وتم الاتفاق فى مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥ على طرد ٣٠٠٠٠٠٠ ألمانى تقريبًا من تشيكوسلوفاكيا وتبادل الأقليات بينها وبين هنغاريا، وخرج الشيوعيون فى انتخابات ١٩٤٦ ظافرين وأصبحوا أهم الأحزاب وأقوى حزب بمفرده فى الوزارة الائتلافية برياسة كليمنت جوتفالد الشيوعى، وازداد اتجاه السياسة الخارجية نحو روسيا، واستمرت الإجراءات الحاسمة التى بدأت ١٩٤٥ لتأميم الصناعات. وفى فبراير ١٩٤٨، قام الشيوعيون بانقلاب واستولوا على الحكم وتم التصويت على الدستور (على نمط الدستور السوفيتى) وأنشىء برلمان من مجلس واحد، وأعطى قدراً من الحكم الذاتى لسلوفاكيا، وتوطد الاشراف الشيوعى على الحكومة واستقال بنش وخلفه جوتفالد فى الرياسة. أصدر البرلمان الجديد مشروع السنوات الخمس (١٩٤٩-٥٤) وبدأ بتأميم جميع فروع الحياة الاقتصادية تقريبًا.

أصبحت تشيكوسلوفاكيا عضواً فى الأمم المتحدة ١٩٤٥ وانضمت إلى حلف وارسو ١٩٥٥ وأصبح أنطونين نوفوتنى السكرتير الأول للحزب الشيوعى فى ١٩٥٤، وانتخب فى ١٩٥٧ رئيسًا للجمهورية لمدة سبع سنوات، وأعيد انتخابه لمدة أربع سنوات فى نوفمبر ١٩٦٤. وصرفت تشيكوسلوفاكيا النظر عن مشروع السنوات الخمس الثالث فى ١٩٦٢ لأن تطورات الزراعة والوقود والطاقة لم تحقق أهدافها، وأجرى تنظيم اقتصادى هام فى ١٩٦٥ لدفع الإنتاج الزراعى وتطوير المصانع التى يمكن أن تصدر منتجاتها إلى غرب أوروبا، وتزايد الاهتمام بالربح والمنافسة، وكان الإقلال من التخطيط المركزى لا بد أن يصاحبه تنازلاً عن المسئولية للمصانع الفردية، وكان مطلوبًا من سلوفاكيا أن تحقق معدلاً مرتفعًا جداً من الإنتاج الصناعى (٥٦,٥٪ فى الخطة الخمسية ١٩٦٦-٧٠) فى ظل هذا النظام، واتهم ألكسندر دوبشك السكرتير الأول للحزب الشيوعى السلوفاكى - نوفوتنى، وهو من التشيك بمحاباته للمناطق المتخلفة فى بوهيميا. وأسفر قلق السلوفاك والسخط الاقتصادى العام عن استقالة نوفوتنى من منصب السكرتير الأول للحزب الشيوعى فى يناير ١٩٦٨، وخلفه دوبشك واستقال نوفوتنى من منصب رئاسة الجمهورية فى مارس ١٩٦٨ وحل محله الجنرال لودفيك سفوبودا قائد القوات التشيكية فى الاتحاد السوفيتى فى الحرب العالمية ٢، ووضع رئيس الوزراء أولدريتش تشرنيك برنامجًا لإصلاحات ديمقراطية تضمنت إلغاء الرقابة على الصحف، كما صاحبه لا مركزية اقتصادية تحت إشراف الدكتور أوتا شيك. وقبلت تشيكوسلوفاكيا مفاوضة الأعضاء الآخرين فى حلف وارسو فى الإجراءات العسكرية التى يمكن أن تترتب على هذه السياسة الجديدة. ودخلت القوات الروسية بمصاحبة قوات من أربع دول أخرى فى حلف وارسو (بلغاريا، وألمانيا الديمقراطية، والمجر، وبولندا) تشيكوسلوفاكيا فى أغسطس ١٩٦٨. ولم تشترك كل من رومانيا

ويوجوسلافيا فى عملية دخول تشيكوسلوفاكيا. وتفاوض قادة التشيك فى سبتمبر ١٩٦٨ فى موسكو على انسحاب القوات على مراحل، وقبل القادة التشيك بروتوكولاً يقضى بتقوية وزارة الداخلية وإعادة الرقابة، وبتولى الحزب الشيوعى توجيه الدولة والاقتصاد، والتمسك بكل المعاهدات والاتفاقيات القائمة ورفض الحياد، وبمزيد من التعاون الاقتصادى مع الاتحاد السوفيتى. أصبحت تشيكوسلوفاكيا فى ١٩٦٩ جمهورية اتحادية، تتكون من جمهورية التشيك الاشتراكية وجمهورية السلوفاك الاشتراكية. واحتفظت كل جمهورية باستقلالها فى مجال التعليم، والقضاء، والزراعة والإسكان، وترك للحكومة الاتحادية أن تتولى الدفاع والعلاقات الخارجية، والاقتصادية والأمن. ويتكون البرلمان من مجلسين، مجلس منهما ينتخبه الشعب، ومجلس آخر يضم عدداً متساوياً من ممثلى التشيك والسلوفاك ولكل مجلس منهما حق الاعتراض على القرارات التى يصدرها المجلس الآخر، مما يكفل للسلوفاك مساواة مع التشيك الأكثر منهم عدداً. حل الدكتور جوستاف **هوساك** سكرتيراً أول للحزب الشيوعى (١٩٦٩). وقعت فى مايو ١٩٧٠ معاهدة تحالف جديدة مع الاتحاد السوفيتى. أعادت العلاقات الدبلوماسية مع ألمانيا الغربية. وفى مايو ١٩٧٥ أصبح هوساك رئيساً للجمهورية. واستقال فى ١٩٨٩ تحت ضغط العناصر الوطنية، وانتخب البرلمان الكاتب المسرحى فاسلاف هافيل رئيساً، وهكذا انتهى الحكم الشيوعى الذى استمر قرابة ٤٢ عاماً. وانقسمت تشيكوسلوفاكيا إلى جمهورية التشيك وسلوفاكيا فى أول يناير ١٩٩٣.

التشيكية : لغة سلافية غربية من الفصيلة الهندية ــ الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

تشيلينى، بنفينوتو : (١٥٠٠-٧١)، مثال وصانع ميداليات ومؤلف إيطالى، له سيرة ذاتية ذائعة الصيت. درس الموسيقى حتى الخامسة عشرة من عمره، حتى عمل لدى صائغ. طرد من فلورنسا على أثر مبارزة، وأخذ يتنقل من مدينة لأخرى مشتغلاً بالصياغة. أصبح تحت رعاية البابا كليمنت ٧. أمهر صانعى المعادن فى عصره، مبدعًا الميداليات والحلى والأوانى والشمعدانات والرقائق المعدنية والزخارف. سجن لتهمة زائفة وعمل بعد الإفراج عنه ببلاط فرانسيس ١ بباريس. عاد ١٥٤٥ إلى فلورنسا وبقى فيها حتى وفاته. تعد السمة الزخرفية فى أعماله وتفصيلاته المركبة الرائعة ومهارته فى العمل نموذجًا من روائع عصره. اندثرت معظم أعماله. من أعماله «المدلاة الذهبية» «ليدا والبجعة» و «حورية فونتينبلو» باللوفر و «الصلب». وتمثال «برسيوس ورأس ميدوسا».

تشينو : كانتون (٢٨١٣ كم، ٣٢٤٨٥١ نسمة، ٢٠٠٦)، ج سويسرا يتاخم إيطاليا عاصمته بللينتسونا. إقليم زراعى غنى بمزارع الكروم، والفاكهة، به منتجعات كثيرة على بحيرتى ماجيورى ولوجانو. أغلب السكان من الكاثوليك، ويتكلمون الإيطالية. شارك فى تاريخ لمبارديا حتى استولت عليها سويسرا من ميلان (القرنين ١٥ و ١٦). وأصبح كانتون ١٨٠٣. ونهر تشينو طوله ٢٤٨ كم، ويسمى أيضًا تسن، شهد انتصارات هانيبال على إسكيبيو (٢١٨ ق م).

تصرف النهر : تقام على النهر مقاييس عند القناطر والسدود لتقدير كميات الماء المارة بالنهر، بقراءة منسوب المياه عليها. وللتنبؤ بالمناسيب المحتمل وصولها عند المواقع المختلفة، وأقدم مقياس أنشأه قدماء المصريين على النيل عند أسوان، وأنشأ العرب فى القاهرة بجزيرة الروضة مقياسًا يعرف باسمها فى عهد الخليفة المتوكل على الله العباسى ٨٦١، وجاء من العراق محمد ابن كثير الفرغانى المهندس للإشراف على بنائه، وقد أصلح عدة مرات فى عصور متتالية، ويتكون من عمود رخامى مدرج يتوسط بئراً مربعة الشكل من الحجر مساحتها ٦,٢٠ م^{٢} ويتصل المقياس بالنيل بوساطة ثلاث فتحات تجرى بالقرب من القاع.

تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢: أعلنته بريطانيا من طرف

واحد فـى لندن والقاهرة. وفـيه أعلنت إنهـاء الحمـاية البريطانية على مصر، وأصبحت مصر دولة مستقلة ذات سيادة، واحتـفظت الحكومة البريطانية لنفسـها بتحفظات أربعة هى: حق تأمين مواصلات الإمبراطورية البريطانية فى مـصـر، والدفاع عـنها ضـد كل أعـتـداء أو تدخل أجنبى، وحماية المصالح الأجنبية والأقليات فيها، وإبقاء الوضع على ما هو عـليه فى السودان. وهى التـحفظات الأربعة التى جعلت استقلال مصر اسميا، أبقت مصر فى الواقع تحت الهيمنة البريطانية لتـصبح موضع مفاوضات دارت بين مـصر وبريطانيـا حتى انتـهت بتوقـيع اتفاقـية الجلاء ١٩٥٤.

تصريح دولى : انظر: **معاهدة**.

تصعيد : فى الكيميـاء، عملية يتحول فيهـا الجامد إلى بخار مـباشرة دون مرور بمـرحلة السائل، ثم ينقلب إلى الجامـد بالتبريد المفـاجئ، فإذا سخن اليـود تحول من جامد قاتم إلى بخـار أرجوانى، ثم يتكثف إلى جامد إذا التقى بسطح بارد.

تصفيح : انظر: **طلاء**.

تصلب الشرايين : تغيـر التهـابى يصحـبه تكوّن نسـيج ليفى، يطرأ على جدران الشرايين فيما بعد سن الخمسين على الأغلب، فـيورثهـا صلابة وثخـانة ويفقـدها بذلك مرونتهـا، كما يضيق من سعـة قنواتها، مقللاً كمـية ما يسـرى فيهـا مـن الـدم، ومـؤذيـًا بذلك أنسجـة الجسـم التى تغذيهـا تلك الشـرايين المـعتلـة. وقد تصيب هذه العلـة شـرايين الجسـم، عـامـة، أو قد تتخير بعـضها، كـما قـد تصـيب الشرايين الـمتوسطـة أو الدقيـقـة أو الشعرية. وتصلب الشرايين التاجـية التى تغذى عضلات القلب يسبب ضـعف هذه العضـلات، وإذا انسدت تلك الشرايين أصـيب القلب بعلل خطيرة. وتـصلب شرايين المخ قد يسبب الصداع، والدوار والشلل، ونقص القوى العقليـة. وتصلب شرايين الكليـتين يصيبهـمـا بأمراض وخيمة العاقبة، ويعوقـهما عن تأدية وظيفتهما. وتصلب الشرايين قد يصحبه ارتفاع فى الضغط الشريانى، ويسبب ذلك نقصًا فى مرونة جدران الشرايين. والعلاج ينبغى أن يعهـد به إلى الطبيب. ومـن نصائح العلاج تـناول غذاء قليل الكوليـسترول، وتجنب التدخـين، وزيادة الوزن، وعلاج ارتفاع ضغط الدم ومرض البول السكرى.

تصليد : فى علم الفلزات: معـاملة المعادن وسبـائكها لإكسابهـا صـلادة كلية أو سطحـية. وتـوجـد طرق مـختلفـة لتـصليد المـعـادن تبعـًا للنتـيجـة المطلوبة، فالصلب مثـلاً تزداد صلادته إذا اتحد مع بعض العناصـر الأخرى بنسـب معينـة، أو سخن إلى درجة معينة ثم برد تبريـدًا فجـائيـًا. وتكتسـب السبائـك الأخرى صلادتهـا تدريجيـًا بعـد معاملتـها بالحرارة إلى أن تصل إلى أقصى درجة لـلصلادة. وقـد يلزم الحصـول على الجسـم من صلب طرى يتحمل الصدمات، بشرط أن يكـون سطحـه صلـدًا، مثـل العـدد المختلفـة، وبعـض أجزاء الآلات، وحـينئذ تجـرى عـمليـة التصليـد بطلاء سطح الجـسم المصنـوع من الصلب الطـرى بمـادة عازلـة، فـيمـا عدا الجـزء المطلـوب تصليـده، ثم غمر الجسم فى مسحوق من مادة غنيـة بالكربون (فحم الخشب عـادة)، ويسخـن إلى درجة عاليـة فـترة معينة يتـم فيها اتحـاد الحديد والكربون فى طبقة رقيقـة من الجسم، شديدة الصلادة، ويبـقى الجزء الداخلى من الـجسم مـحتـفظًا بخواصـه الأصليـة. ويعتـمـد عمـق الطبقـة الصلدة فى الجـسم المذكـور على فتـرة التسخين تبعًا لسـمك الطبقة الصلدة المطلوبة. وثمة معالجة حرارية أخرى، يتم فيها التصليد باسـتخـدام غاز النتـروجين بدلاً من الكربون، ويعـالج الجسم بغـاز النوشادر فى ٥٠٠° مئوية، ويتم الـتصليد أيضًا عند سباكـة المعادن بتبريدها فجائيًـا دون استخدام مادة مـا، ويكون فى هذه الحالة مقـصورًا على السطوح الخارجية للمـيسبوكات، لأنها تتعرض لسرعـة تبريد أكثر من باقى أجـزاء المعـدن عند ملامستـها لسطح قـالـب السباكة. وتصنع بهذه الطـريقـة عجلات مركبات السكك الحديد وغيـرها. ويتم تصليد المعادن عمومًا بغـمسهـا بعـد تسخينها إلـى درجة معينة فى حمام مـن الماء أو

الزيت، ثم تعالج حراريًا مرة أخرى لتحسين خواصها دون فقدانها صلادتها الناتجة.

تصمغ : مرض فسيولوجى خطير، يصيب أشجار الفاكهة وأهمها: البرقوق، والخوخ، والمشمش، فيقل المحصول أو تموت الأشجار نهائيًا. وهو عبارة عن اختلال وظيفى ينشأ مباشرة عن ارتفاع مستوى الماء الأرضى ووجود طبقات صم بالأرض، أو عن العطش الفسيولوجى. ومن أعراضه: ١- إفراز مواد صمغية يتراوح حجمها بين الحمصة والبندقة، وقد يوجد الصمغ بالأغصان والأفرع والجذوع والثمار. ٢- جفاف الأفرع والأوراق. ٣- تعفن المجموع الجذرى وضعف انتشاره. ٤- موت الأشجار فجأة. والطريقة المتبعة فى علاجه هى خفض مستوى الماء الأرضى بواسطة الصرف الجيد بكل بستان.

تصنيع : العمل على تنمية الناتج الصناعى، بحيث تصبح الصناعة من أهم مصادر الدخل القومى، وتقوم سياسة التصنيع على افتراض أن التطور الاقتصادى يتطلب صناعة نامية، وأن الزراعة بمفردها عاجزة عن تحقيق هذا التطور، والمفروض أن تتدخل الدولة بسياسة إيجابية لتشجيع الصناعة وتوفير الظروف المواتية لها. وترجع سياسة التصنيع إلى أفكار الاقتصادى الألمانى فون لست. وكانت ألمانيا من أوائل البلاد التى أخذت بها، وتبعتها اليابان. والآن تعمل الدول فى أغلب البلاد الزراعية على اتباع سياسة التصنيع وتعتبر من العوامل الأساسية فى رفع مستوى المعيشة.

تصنيف : بالمعنى العام جمع الأشياء المتشابهة وفصل الأشياء غير المتشابهة. يتم الجمع والفصل وفقا لخطط التصنيف بالمكتبات ومراكز المعلومات التى تهدف إلى ترتيب الكتب والمواد فى تسلسل منطقى باستخدام جداول أرقام وسلسلة رموز للدلالة على المضمون، وهناك نوعان من نظم التصنيف، التصنيف العام، ويضم جميع فروع المعرفة، ويسجل موضوعات هذه المعرفة فى ترتيب مقنن بحيث يأتى الموضوع مسبوقًا ومتبوعًا بالموضوعات ذات الصلة، أما التصنيف المتخصص فيضم فرعًا واحدًا من فروع المعرفة صغيرًا أو كبيرًا. وقد ظهرت ٧ خطط عامة مشهورة: التصنيف العشرى لديوى، التصنيف العشرى العالمى، التصنيف الواسع لكينز، التصنيف الموضوعى لبروان، تصنيف مكتبة الكونجرس، التصنيف الببلوجرافى لبليس، وتصنيف الكولون لرانجاناثان. وخطة تصنيف ديوى العشرى التى وضعها الأمريكى ميلفل ديوى ١٨٧٦ أشهر خطط التصنيف العامة، وتنقسم الخطة إلى عشرة أقسام رئيسية ٠٠٠ معارف عامة ـ ١٠٠ فلسفة ـ ٢٠٠ دين ـ ٣٠٠ علوم اجتماعية ـ ٤٠٠ لغات ـ ٥٠٠ علوم بحتة ـ ٦٠٠ تكنولوجيا ـ ٧٠٠ فنون جميلة ـ ٨٠٠ أدب ـ ٩٠٠ جغرافيا وتاريخ وتراجم.

تصنيف : التصنيف البيولوجى هو الترتيب النظامى للكائنات الحية. والهدف من التصنيف المعاصر، أو علم التصنيف الحديث، هو معرفة العلاقات التطورية بين الكائنات. وأعرض تقسيمات الكائنات الحية يميزها فى ممالك ــ ومنها تقليديًا أثنتان: المملكة الحيوانية والمملكة النباتية. ولقد شاع الآن قبول ثلاث ممالك إضافية: مملكة البروتيستا التى تتألف من البروتوزوات وبعض الطحالب وحيدة الخلية، ومملكة المونيرا وتضم البكتريا والطحالب الخضراء المزرقة، ومملكة الفُطريات. تقسم الممالك على الجملة إلى الفئات التالية: القبيلة (وتسمى فى النباتات عادة باسم القسم)، الطائفة، الرتبة، العائلة، الجنس، النوع. يتألف النوع ــ وهو الوحدة القاعدية للتصنيف ــ من عشائر من أفراد تتزاوج سويًا أو يمكن أن تتزاوج وتشترك فى نفس المستودع الجينى (نعنى مجموع الخصائص الموروثة التى يتفرد بها النوع).

تصوف إسلامى : لغة، مصدر مشتق من فعل «تصوف» أى لبس الصوف واصطلاحًا هو منزع علمى وعملى نزعت إليه الحياة الروحية الإسلامية منذ أول نشأتها فى صدر الإسلام وعلى تعاقب الأطوار التى مرت بها فى

تطورها التاريخي. فالتصوف بهذا المعنى هو مرآة هذه الحياة الروحية الإسلامية التي يخضع فيها الإنسان نفسه لألوان من الرياضة والمجاهدة ويعد فيها لمعرفة الحقائق عن طريق الكشف والمشاهدة، والتي تقوم أولاً على ما اقتدى فيه المسلمون الأولون، بالنبى من زهد ونسك وتقوى، مما يرد إلى مصدره فى تحنث النبى ﷺ فى غار حراء قبل البعثة، وفيما كان يعكف عليه ويأخذ به نفسه من عبادة بعد البعثة وإبانها. ولكن هذه الحياة ما لبثت بحكم اتصال العرب المسلمين بغيرهم من الأمم ذوات الحضارات، أن اختلطت بها عناصر دينية وفلسفية استحال معها التصوف الذى يمثل الحياة الروحية الإسلامية إلى علم لبواطن القلب، ثم إلى فلسفة روحية بعد أن كان فى أول عهده تصفية للنفوس وتطهيراً للقلوب. أى إن التصوف الإسلامى قد انطوى فى تطوره على عناصر نظرية وعملية وروحية، تكشف دراستها عن قواعده فى السلوك ومبادئه فى الأخلاق، ومناهجه فى تذوق الحقائق، ولا سيما ما كان متصلاً بمعرفة الحقيقة العلية أو الذات الآلهية، التى يعدها الصوفية المتفلسفون المنبع الفياض لكل ما يتجلى فى الكون من آيات الحق والخير والجمال. وعكفت على الحياة الروحية طوائف شتى من المسلمين تسمى كل فريق منهم باسم فسمى المسلمون الذين عاشروا رسول الله واشتركوا معه فى الغزوات بالصحابة، وسمى من صحب الصحابة بالتابعين، وسمى من بعدهم بأتباع التابعين، وسمى من عنوا بعد هؤلاء بأمر الدين بالزهاد والعباد والنساك. ولما وقعت الفتنة بالدنيا، وظهر الترف بعد اتساع ملك المسلمين سمى المقبلون على الله المنصرفون عن زخرف الدنيا باسم الصوفية (رسالة **القشيرى**) ومنذ أواخر القرن الثانى للهجرة صار هذا الاسم علماً يميز به السالكون طريق الله من خواص المسلمين عن غيرهم من عامة المتدينين وعن غيرهم من علماء الظاهر المشتغلين بالدين. وللمؤرخين والباحثين المتقدمين والمتأخرين آراء مختلفة فى أصل كلمة صوفى، وأرجح هذه الآراء هو أن الصوفى نسبة إلى الصوف الذى اختص الصوفية بلبسه، تميزاً لهم عمن يلبسون فاخر الثياب ممن فتنتهم الدنيا. وللصوفى والتصوف تعريفات عدة عرفهما بها الصوفية أنفسهم (الكلاباذى: التعرف لمذهب أهل التصوف) (القشيرى: الرسالة) فمن تعريفات «الصوفى» قول أبى على الروذبارى: «الصوفى من لبس الصوف على الصفا، وأطعم الهوى ذوق الجفا، وكانت الدنيا منه على القفا، وسلك منهاج المصطفى». ومن تعريفات «التصوف» قول الجنيد: التصوف تصفية القلب عن موافقة البرية، ومفارقة الأخلاق الطبيعية، وإخماد الصفات البشرية، ومجانبة الدواعى النفسانية ومنازلة الصفات الروحانية، والتعلق بالعلوم الحقيقية واستعمال ما هو أول على الأبدية والنصح لجميع الأمة، والوفاء لله على الحقيقة، اتباع الرسول ﷺ فى الشريعة». والتصوف فى تكونه العلمى أحد قسمى علم الشريعة الذى انقسم فى تطوره إلى علمين علم اختص به الفقهاء فى الأحكام العامة والعبادات والمعاملات ويسمى بعلم الظاهر، وعلم اختص به الصوفية وأهل الباطن ويشتمل على أحوالهم وأحكامهم فى المراقبات والمحاسبات والرياضات والمجاهدات والأذواق والمواجيد، وغير ذلك مما يتصل ببواطن القلوب، ولذلك سمى هذا العلم باسم علم الباطن. ونظر الصوفية إلى أنفسهم على أنهم أرباب الحقائق وأهل الباطن ونظروا إلى الفقهاء وغيرهم من العلماء على أنهم أهل ظواهر ورسوم، كما نظر الفقهاء إلى الصوفية نظرة سخط وإعراض كما يتبين من تاريخ الصراع بين الفقهاء والصوفية منذ القرن الثالث للهجرة وأوذى فى هذا الصراع كثير من كبار الصوفية: **ذو النون المصرى** و**الحلاج** و**السهروردى** المقتول **وابن عربى**، ولكن **الغزالى** استطاع ببراعته وحرارة إيمانه أن يحبب أهل السنة فى التصوف إذ جعل منه طريقًا ذوقيًا روحيًا للمعرفة اليقينية والسعادة الحقيقية، وبالتالى فهو أسمى من علم الكلام الذى لا يزيل شكا، ومن الفلسفة التى لا تحقق معرفة ولا سعادة. ولذلك آثر الغزالى

التصوف على غيره من العلوم. على أن التصوف قد اختلط فى القرنين السادس والسابع للهجرة بعناصر كلامية وفلسفية فاصطبغت الأذواق والمواجيد الصوفية بصبغة الأنظار والمذاهب الفلسفية، وكان من ذلك فلسفة صوفية كتلك التى نجدها عند السهروردى المقتول فى حكمته الإشراقية، وعند ابن عربى فى وحدته الوجودية، وعند **ابن الفارض** فى حبه الإلهى ووحدته الشهودية، وعند **ابن سبعين** فى وحدته المطلقة. وجاء بعد هؤلاء الصوفية المتفلسفين طائفة من الصوفية وقفوا بالتصوف عند حد الشرح والتعليق على ما فى مصنفات المتقدمين، ومن هؤلاء عبد الرزاق القاشانى (ت ١٣٣٨) الذى شرح «فصوص الحكم» لابن عربى و «التائية الكبرى» لابن الفارض وعبد الغنى النابلسى (ت ١١٤٣) الذى شرح «فصوص الحكم» كما شرح «ديوان ابن الفارض» بعنوان «كشف السر الغامض من شرح ديوان ابن الفارض». وظهرت طائفة أخرى تأثرت بمذاهب المتقدمين، ووضعت مذاهبهم فى صور جديدة أضيفت إليها عناصر طريفة، كما فعل عبد الكريم الجيلى فى كتابه «الإنسان الكامل» الذى تأثر فيه مذهب ابن عربى من وحدة الوجود، وكما فعل عبد الوهاب الشعرانى فى كتبه الكثيرة التى لخص فيها مذهب ابن عربى ومذاهب غيره من الصوفية مثل كتابه «اليواقيت والجواهر فى بيان عقائد الأكابر» وكتابه «الكبريت الأحمر فى بيان علوم الشيخ الأكبر» وكتابه «الطبقات الكبرى». وإلى جانب هذه الحركات الصوفية ذات الطابع العلمى والفلسفى كانت هناك حركات عملية تتمثل فى الطرق الصوفية التى نشأت فى القرن الثالث للهجرة وظلت تظهر على مر العصور حتى الآن وقوامها الشيوخ الذين يلتف حولهم المريدون ويسلكون طريق الله على وجه يحققون معه كمال العلم والعمل، ومن هذه الطرق السقطية نسبة إلى السرى السقطى، والطيفورية نسبة إلى أبى يزيد طيفور البسطامى، والجنيدية نسبة إلى أبى القاسم **الجنيد**، والملامتية والقصارية نسبة إلى حمدون القصار، والقادرية نسبة إلى عبد القادر **الجيلانى**، والرفاعية نسبة إلى أحمد **الرفاعى**، والبدوية نسبة إلى السيد **البدوى**. والتصوف بما فيه من علم وعمل قد استقى مبادئه الأولى من مصادر إسلامية فى مقدمتها كتاب الله وسنة رسوله لا من مصادر هندية أو فارسية أو يونانية أو مسيحية، كما يزعم فريق من المستشرقين. وليس بيسير أن يدرس التصوف دراسة علمية موضوعية لأنه يقوم فى قسط كبير منه على إحساس ووجدان وكشف وإلهام وهذه لا ندركها على نحو ما صورها المتصوفة أنفسهم، ولهم دراسات فى الأحوال والمقامات شبيهة بالدراسات السيكولوجية. وإن أنكر بعض علماء النفس التصوف من أساسه. ومما يزيد التصوف صعوبة، غموض ألفاظه وتعقد عباراته وقد يلجأ المتصوفة إلى الرمز والمجاز، فتصبح لهم لغة شبه مستقلة لا يفهمها إلا الخاصة، وفيها تعبيرات غير لائقة لا ترضى أهل الظاهر مما جر على المتصوفة وأهل الباطن إيذاء وعنتا. وهناك اتجاهان متقابلان فى نظر المتصوفة، يذهب أحدهما إلى أن الله سام متعال، وعلى المتصوف أن يجد ويجتهد، ويصفى نفسه ويصعد مرتبة مرتبة حتى يصل إليه. ويقوم الاتجاه الثانى على أن الحقيقة الأزلية كامنة فى أعماق النفس، وغير منفصلة عنها، وكل هم المتصوف أن يتعمق ذاته كى ينفذ إلى الحقيقة الكبرى. وتصوف الأفلاطونية الجديدة يتمشى مع الاتجاه الأول فهو تصوف متدرج صاعد، فى حين أن بعض الفرق البروتستانتية تنحو المنحى الثانى، وتصوفها متعمق نازل. ولكن المذاهب الصوفية فى اليهودية والمسيحية والإسلام بوجه عام تنحو المنحيين وتأخذ بالاتجاهين، والله فى نظرهم جميعًا متعال ونافذ إلى أعماق النفوس، وغير منفصل عنها، والوصول إليه من الداخل والخارج. والتصوف فى الجملة مسيحيًا كان أو إسلاميًا مراتب يبدأ المتصوف فيه بتطهير نفسه من الدنس والأقذار والأهواء والنزعات المنحرفة بحيث يصبح أهلاً للتجلى، وما التجلى إلا شعور يزيد من محبة الله

والقـرب منه وكلما قـوى هذا الشعـور اطرد رقى النفس حتى تحس بوجود الله فى قرارها بل باتحادها به اتحاداً كليًا. ولا يسلم هذا التـدرج مـن أزمـات وصعـوبات قد يضـل المريـد فيهـا أحيانًا وييـأس من رحمة الله، ويشعر بحزن ويأس، وربما كان هذا اختبـاراً فإن نجا من محنته نعم بالبـهجة الكاملة والـسرور التام. ويمـتاز التـصوف المسيـحى برغبة صادقة فـى خدمة الغير وتعـرف خفايا نفوسهم إلى جانب الاتصال بالله، وفى هذا ما يبعده عن التصوف الهندى الذى ينحو منحى عـدم الاكتراث بالغير وبرغم أن متصـوفة المسيحـيين يعتمـدون جـميعًا على الإنجيـل وتعـاليم الكنيسـة فـإنهـم ينقسـمـون إلـى فرق وطـوائف تبعًا لبـيئتهـم ومسلكهـم فـى الحياة ومن هنا كـان التـصوف البـندكتـينى، والكرمـلى، والدومنيكى، والفرنسينـى، واليسوعى الخ. ولسنا فى حاجـة أن نشير إلى أن الرهبنة ضرب من التصوف، ولكنهـا تتميز فيما بينهـا أيـضًا. انظر: **بندكـتـيـون، ودومـيـنيكان، وفرنسيسكان وكرمليون، ويسوعيون**.

تصوير : أقـدم ما عـرف عن التـصوير عـند الشعـوب القديمة عثر عليـه فى كهف لاسكو بفرنسا، ويرجع إلى ٢٠٠٠٠ سنة مـضت. وهذه الصور المنقـوشة ليـست ذات أهمـية لرجـال الآثار فحـسب، بل يصح أن تكون موضوع مقارنة لما خلفه الإنسان من صور للحيوان. برع قدماء المـصريين فى التصوير، ولا سيمـا على الحجر، فقد زينوا بيوتهم ومعـابدهم ومقابرهم بالصور، وتناولوا بها جميع نواحى الحياة اليـومية والأحداث الدينية، كما صـوروا الحـيوان والـطير. ويشـاهد تراثـهم الفنى على جدران المعـابد والقبور حتى اليوم. عـرف التصوير عند الإغريق والرومان، وأهم ما وصل إلينا من أعمال الأول الخزف الملون ذو التصـاوير. واشتهر التصـوير البيزنطى المسيـحى، كما عرف المسلمـون تصوير المخطوطات، واشـتهـرت عندهم عدة أسـاليب كان أقـدمهـا أسلوب بغداد، كمـا نبغ كثير من المصـورين الإيرانيين. (انظر: **الفن الإسـلامى**). اتسم التـصـوير فى القـرون الوسطى بالمـوضـوعات الدينـية، ويمكن الـقول بأن تشمـابويه (١٢٤٠-١٣٠٢) هو الذى نفض عن التـصوير شيـئًا من غبار القرون الوسطى، غـير أن تلميذه **جيوتو** يستحق أن يدعى أبا التصوير الحـديث، فقد كان أول من أدخل فى لوحاته الحقول والحيـوان والأشجار والجبال، وكان أول من صور أشخاصًا فى حالة الحركة، وتبدو جماعاته فى أوضاع قريبة من الحقيـقة. وأول من ظهر من المصورين العظام فى فلورنسا، فى فجر عصر النهضة: فرا **أنجلكو** (١٣٨٧-١٤٥٥)، الذى يمـــثل الفـــريق الـروحى من المصورين، بينما يمثل **مازاتشو** الفريق الجسدى. وكان **أوتشلو** أول من أدخل قواعد المنظور فى التصوير، وأول من صور المعارك الـحربية. أما **بوتيشيللى**، فقد جمع إلى قوة تمـثيله للعواطف دقـة تصويره للجسد، غـير أن أحزانه قد انطبعت فى صوره، سواء أكانت لوحات لآلهة الوثنيين أم القديسين. وبرز مصـوران فلمنكيان شقيقان، همـا هيوبرخت فـان **أيك** ويان فان أيك وكـانا أول من أتقن مـزج الألوان بالزيت وحـصلوا على مـزيج سـريع الجـفاف وضـاء اللون، وكان المـصورون من قـبلهمـا يمـزجـون الألوان بالمـاء أو بمح البـيض. والفـرق بين الشقـيقين فى المهـارة قليل، ولكنهما اختلفـا من حيث المزاج: فهـيوبرخت كان ممتلئًا بالخـشوع الروحى، أما يان فكان يتجه إلى موضـوعات الحياة. وممن برزوا فى الأراضى المنخفضة: **مملنج وماسيس**، ومابيس. وامتاز عـصر النهـضـة بعدد عـظيم من كبـار الفنانين، وكـان **ليوناردو دافينشى** فى الطليعة، إذ بلغ من إتقان التصوير والنحت درجة لم يسبقه إليـها أحد، ومن أروع أعماله: «العشاء الأخير» التى صورها بميلان. وهناك **ميكلانجلو** الذى يكاد يجمع الخبراء بالفنون على أنه أعظم فنان ظهر فى العالم، وتـحفل حيـاته بتراث فنى ضخـم جمع بين النحت والتصوير، ومـعاصره **رفاييل** الذى دعى لزخرفة جزء من الفـاتيكان ١٥٠٨، فمـا كاد ينجـز العمل الذى كلف به حتى طبقت شهرته الخـافقين، وجعله البابا أمينًا على آثار رومـا، وقـد مـات وهو يعـمل فـى صـورة

«التجلى»، ومن نجوم الفن فى عصر النهضة **كوريجيو** الذى لا يقل أثرًا عن رفاييل، فقد ابتدع نوعًا من صور العذراء ذا جمال رائع يخلب البصر، وأهم جزء من عمله فى كنيسة بارما الكبرى. وانتقلت الزعامة الفنية إلى البندقية التى أنجبت الكثيرين من أساطين التصوير إلى ما بعد القرن ١٦. ومن أهم ما يميز التصوير البندقى العناية بالألوان والضوء. ومن بين مشاهير الفنانين **مانتينا،** وأسرة **بلليني** و **تيسيان**. ومن أهم أقطابه: **جورجيونه ولورنتسو وتينتوريتو وفيرونيزيه**. وبموت تينتوريتو انتهى العصر الذهبى للتصوير فى البندقية وانتقلت الزعامة الفنية إلى خارج إيطاليا. وكان قد ظهر فى غربى ألمانيا وجنوبها الغربى طوائف من المصورين قلدوا المصورين الفلمنكيين، وكان ينقصهم إتقان التلوين وحسن الذوق، ولكن نبغ فيهم جماعة أجادوا الحفر على الخشب والنحاس، ويقابلنا فى هذا المجال المصور ألبرخت **دورر** الذى صور كثيرًا من عظماء عصره، وهانز **هولباين،** وصوره مرآة صادقة لوجوه أصحابها. وكان هولباين أقرب المصورين الألمان إلى الروح الإيطالى، وجمع فى فنه بين المتانة، والقوة، وإتقان الدقائق، وجمال الخطوط ورقتها، وحلاوة الألوان. وما كاد القرن ١٦ ينتهى حتى أنجب الفن بهولندا اثنين من أساتذة العالم، هما **روبنز وفان دايك** ثم فرانس **هالز ورامبرنت** الذى بلغ به الفن الهولندى ذروته. وفى إسبانيا ظهر **فيلاسكويز** وتعتبر صوره عن الأشخاص آيات فى الصدق والقوة والتحليل النفسى. ومن معاصريه العظام **موريلو،** صاحب الأسلوب الخاص الذى تغلب عليه تارة التقوى وشدة العاطفة، وتارة الواقعية، ويحليه الحنان والعطف اللذان تراهما فى تصويره لأبناء العامة. وهناك **جويا** وقد امتاز بتصوير مناظر الحياة الإسبانية، وكان له أثر كبير فى التصوير الفرنسى فى القرن ١٩، وفى فرنسا ظهر عدد كبير من المصورين، وكان **كلود** و **بوسان،** من أعظمهم شأنًا، ويعتبر أولهما مؤسس تصوير المناظر الطبيعية الحديث. ويبدأ الفن الفرنسى صفحة جديدة بالمصور **فاتو** الذى أجاد تصوير المناظر الطبيعية، و**فراجونار، وبوشيه،** وكثير من معاصريهم، ثم **شاردان وجروز**. أما التصوير فى إنجلترا فقد كان يعتمد إلى أول القرن ١٨ على المصورين الأجانب، فاستخدم هنرى ٨ هولباين الألمانى وشارل ١ فان دايك الهولندى، ويمكن القول بأن **هوجرت** هو أول المصورين الإنجليز العظام، وقد اتسمت لوحاته بنقد الحالة الاجتماعية بإنجلترا، وإليه يرجع فضل نشر عادة اقتناء الصور بين الطبقات الفقيرة، وذلك بحفر كثير من صوره وطبعها. وحوالى منتصف القرن ١٨ ظهرت جماعة من مصورى الأشخاص، أشهرهم **رينولدز وجينزبورو ورومنى ولورنس**. واشتهر عدد كبير من مصورى مناظر الطبيعة أشهرهم **كنستابل** وكروم (١٧٦٨-١٨٢١). وبلغ التصوير الإنجليزى أوجه فى ريشة ترنر، أعظم من أنجبته إنجلترا من المصورين. ثم طرأ على الفن الإنجليزى فتور فى أوائل العصر الفكتورى، لم ينقذه منه إلا جماعة المصورين ما قبل الرفايليين، وهم ثلاثة من المصورين اتفقوا فى كثير من الميول، فكونوا ١٨٤٨ رابطة انضم إليها كثيرون: **روستى وهنت وميليه،** وكانوا يرون الكمال فى فن إيطاليا فى القرن ١٥ قبل ظهور رفاييل، وأهم مبادئهم رسم كل جزئية بالصورة، واستمدوا موضوعاتهم من العصور الوسطى أو القديمة. وفى القرن ١٩ بدأت مدارس التصوير الحديث، وكانت أشهرها **التأثرية** وما بعدها وأبرز أعلامها **مونيه، ومانيه، ورينوار،** و**جوجان** وفان **جوخ**. وفى القرن ٢٠ تعددت مدارس الفن فظهرت **التكعيبية** والسريالية، أو مدرسة ما فوق الواقع، كما ظهر الفن التجريدى وأعقبه تجارب واتجاهات حديثة تبرزها معارض الفن ومتاحفه. ومن أبرز أعلام مدارس القرن ٢٠ **بيكاسو وبراك** و **ماتيس ودالى** وكاندنسكى و**شاجال** وبول **كلى**. وقد تنوعت أساليب الفن الحديث وخرجت من أوروبا ومن فرنسا خاصة لتعم العالم أجمع.

تصوير بالرنين المغناطيسى : طريقة تشخيصية تستخدم الرنين المغناطيسى النووى لتصوير تركيب الجسم. يوضع المريض فى مجال مغناطيسى كهربائى يقوم بترتيب نويات بعض الذرات مغناطيسيًا. ثم يعرض المريض لموجات الراديو التى تتسبب فى ارتجاج النويات المرتبة، وعند سحب موجات الراديو تعود النويات إلى وضعها الأصلى مصدرة موجات راديو يتم رصدها بجهاز استقبال وتحليلها بالحاسب. لا يعوقه العظام ويمكن استخدامه فى مستويات مختلفة لذلك يستخدم فى تشخيص أورام المخ وأمراض النخاع الشوكى والتليف المنتشر وأمراض الجهاز الدورى وتعتبر هذه الطريقة غير منطوية على خطورة للمريض.

تصوير ضوئى : العلم والفن المعنيان بتكوين وتثبيت صورة على شريط أو لوح صنع حساسًا للضوء. وأقدم نوع هو آلة التصوير المظلمة (انظر: **آلة التصوير**) التى وصفها ليوناردو دافينشى، والمعزوة إلى جيامباتستا ديلابورتا. ونشأت فكرة السطح الحساس للضوء، والذى يحتفظ بالصورة، من الاكتشاف الذى تم ١٧٢٧، ومؤداه أن الضوء يسبب قتامة فى أملاح الفضة. وأسهم توماس ويدجوود، والسير همفرى دافى، وغيرهما فى توسيع معلوماتنا عن أملاح الفضة. كما اكتشف السير جون هيرشيل التحكبريتيتات ١٨١٩، وأشار إلى فائدة تحكبريتيت الصوديوم، بوصفها مثبتة لكلوريد الفضة، حين عرف التصوير الضوئى على طريقة داجير ١٨٣٩. ويعزى الفضل لجوزيف نيسيفور نييبس فى عمل أول صورة ضوئية (ربما فى ١٨٢٢) بتعريض سطح حساس للضوء فى آلة التصوير. واكتشف داجير ١٨٣٧ قاعدة عمل الصور على طريقته التى راجت بين الناس، واستخدمت طريقة داجير للتصوير الملون حوالى ١٨٤٠. وأدخل و. هـ. ف. تالبوت طرقًا عملية للتصوير الضوئى، تتكون فيها صورة سالبة داخل آلة التصوير، وعلى ورق حساس للضوء، ثم تؤخذ الطبعات أو الصورة الموجبة منها. وقد أطلق على طريقته اسم طريقة كالوتايب ثم طريقة تالبوت. ورغم ادعاء البعض حق الكشف إلا أن ف. س. آرتشر يرجع إليه الفضل فى تسهيل استعمال طريقة الكوللوديون المبتل ١٨٥١ التى حلت محل طرق أخرى قديمة. وراجت الصور الضوئية المجسمة فى النصف الثانى من القرن ١٩، وهى التى تستعمل فيها للتصوير عدستان فى نفس الآلة. ثم بدأ التصوير الضوئى بوصفه فنًا بفضل كثيرين، منهم هـ. ب. روبنسون، و ب. هـ. إمرسون، والفرد ستيجليتز، وإدوارد ويستون. وأصبح التصوير الضوئى وسيلة هامة من وسائل تسجيل التاريخ، ثم استخدم فى الكتب والصحافة والإعلانات والتعليم الطبى. واستمر التقدم والابتكار، فأدخل جورج ايستمان ١٨٨٤ طريقة الشريط الملفوف السهل الحمل، فحل محل الألواح الزجاجية القابلة للكسر والكبيرة الحجم. وفى ١٨٩١، عرفت آلة التصوير التى تعمل بالشريط فى ضوء النهار. وتعددت أنواع الآلات، ويسرت طرق استخدامها، وأدخلت طريقة التصوير اللونى ١٩٣٥ التى يعرض فيها الشريط مرة واحدة فقط. وفى ١٩٤٢ أدخل تحسين آخر على التصوير اللونى فيما يتصل بالظل والضوء وغيرهما. ويتوقف ثمن آلة التصوير على نوع ما فيها من العدسات، فالعدسات الحديثة صممت لمنع اللابؤرية، كما صنعت أخرى لتجنب الزيغان اللونى والكرى وعيوب أخرى. والتصوير الجوى هو عملية إخضاع الصورة المأخوذة من الجو للمقاييس الهندسية فى اتجاهات الفراغ المجسم ذى الثلاثة أبعاد، بتحويل الصورة الجوية إلى خريطة مساحية دقيقة، تظهر فيها الهيئات والأشكال الطبوغرافية وخطوط الكنتور بوضوح. وتؤخذ الصورة بالطائرة بآلة ذات عدسات قوية تثبت أسفل الطائرة، وقد توضع الآلة مائلة بزاوية ٣٠° أو ٤٠° على الأفق لتصوير أماكن لا يتيسر الطيران عليها مباشرة، مثل استكشاف استحكامات العدو فى الحروب. وتعدل الصور بجهاز خاص للحصول على المسقط الأفقى للصورة وتكبيرها أو تصغيرها حسب مقياس الرسم المطلوب. انظر: **منظار مجسم**.

تضاد : انظر : **طباق.**

تضامن : فى القانون، وصف يحول دون انقسام الحق فى حالة تعدد الدائنين أو فى حالة تعدد المدينين، وقد يكون إيجابيًا (تضامن الدائنين)، أو سلبيًا (تضامن المدينين)، والغرض من التضامن الإيجابى تسهيل استيفاء الحق، إذ يكون لكل من الدائنين المتضامنين أن يستوفى الدين كاملاً من المدين، ويكون لهذا المدين أن يبرئ ذمته من الدين بوفائه لأى من الدائنين. والغرض من التضامن السلبى ضمان حصول الدائن على حقه كاملاً دون أن يتعرض لخطر إعسار أحد مدينيه، ولذا يكون له أن يستأدى حقه كاملاً من أى منهم.

تضخم : ازدياد فى حجم عضو من الأعضاء ناتج عن زيادة فى حجم الخلايا وفى عددها، وينتج التضخم عن أسباب عضوية أو فسيولوجية، مثل تضخم العضلات عند لاعبى الرياضة، أو تضخم الثدى عند النساء المرضعات، أو تضخم الرحم فى (أثناء الحمل). وينتج كذلك عن أسباب مرضية، مثل تضخم القلب فى حالات الضغط الدموى العالى، أو أمراض الصمامات القلبية، ويكون التضخم فى هذه الحالة ناتجًا عن زيادة المجهود الذى تقوم به عضلات القلب. ويمكن أن تتضخم إحدى الكليتين بعد استئصال الأخرى، أو بعد مرض الأخرى مرضًا يعطلها عن العمل، ويكون هذا التضخم ظاهرة فسيولوجية لتعويض وظيفة الكلية المستأصلة أو المريضة. ومثل ذلك يمكن أن يحدث فى الرئة.

تضخم وانكماش : فى الاقتصاد التضخم هو الزيادة المستمرة فى المستوى العام للأسعار، أو الانخفاض المستمر فى القوة الشرائية للنقود. ويرجع التضخم بصفة أساسية إلى زيادة الطلب عن العرض. ويقسم التضخم إلى نوعين رئيسيين: التضخم من جانب الطلب، وينشأ عن زيادة الدخول النقدية (أو كمية السيولة النقدية فى المجتمع) بمعدل يفوق الزيادة فى كمية السلع والخدمات المعروضة فى السوق بسبب زيادة الاستثمار عن الادخار، أو بسبب نمو القطاعات الخدمية بمعدل أكبر من معدل نمو القطاعات السلعية، أو بسبب نقص مرونة الجهاز الإنتاجى ليقابل زيادة الطلب بزيادة مماثلة فى العرض. أما التضخم من جانب العرض أو من جانب التكلفة، فيرجع إلى زيادة الأجور أو الأرباح أو تكاليف المواد الخام والسلع الوسيطة والتى تنعكس غالبًا فى السعر. وزيادة الطلب أو زيادة التكاليف إذا لم تكن قد ظهرت آثارها على الأسعار، فإنها تعنى وجود «تضخم كامن» قابل للظهور فى أى لحظة، كما أن تحديد أسعار جبرية رغم وجود عوامل تضخمية يعنى وجود «تضخم مكبوت». والتضخم بسبب التكلفة لا يمكن أن يظهر بوضوح إلا إذا كان الطلب أكبر من العرض. ويطلق مصطلح الفجوة التضخمية عادة على الفرق بين مجموع الطلب النقدى الكلى ومجموع العرض الحقيقى فى المجتمع. والعلاج الرئيسى للتضخم يتمثل فى زيادة الإنتاج أو العرض وتخفيض الطلب. أما الانكماش الذى يتميز بهبوط الحركة فى الدورة الاقتصادية فتنخفض فيه الأسعار وتزداد البطالة نتيجة لهبوط الأعمال. وتفضل الحكومات خفض قيمة عملتها بدلاً من أن تلجأ إلى الإجراءات الانكماشية التى تتضمن زيادة فى قيمة النقود والديون. ويتمثل العلاج الرئيسى للانكماش فى زيادة وتحفيز الطلب.

تضمين : اصطلاح بلاغى يطلق على إدخال الشاعر شيئًا من شعر غيره فى شعره، كالاقتباس من القرآن والحديث. ويطلق فى العروض على تعليق البيت بما بعده. وهو نوعان: (١) قبيح، ما لا يتم الكلام إلا به، (٢) جائز، ما تم الكلام بدونه واحتيج إليه لتكملة المعنى المتقدم. وتعمده بعض الشعراء والمتأخرين للاستطراف فلم يُعب منهم.

تطامن : انخفاض جزء من القشرة الأرضية ينشأ فى العادة نتيجة لنشاط فى داخل الأرض. وخسوف المناطق البرية القريبة من المحيط، يتبعه انغمارها تحت مياه ضحلة. وتقوم إحدى محاولات تفسير أصل **الشعاب**

المرجانية على أساس نظرية تطامن القشرة الأرضية تحت الجزر البركانية.

تطبق : ظاهرة وجود الصخور الرسوبية على هيئة طبقات متوازية، ويميل الماء إلى فرد الفتات الصخرى الذى يرسبه حسب وزنه، إذ تسقط الجسيمات الخشنة أولاً، ثم تليها الجسيمات الدقيقة، وبذلك تتدرج الرسوبيات أفقيًا على هيئة طبقات. وتسمى الصخور الرسوبية أحيانًا بالصخور الطباقية، نسبة إلى هذه الظاهرة.

تطبيع : عملية تسخين المعدن إلى درجة حرارة بعينها، ثم تبريده بعد معالجته حراريًا بتسخينه إلى درجة عالية، ثم تبريده فجائيًا. وتتحكم العملية فى كثير من الخواص الفيزيقية للمعادن، مثل الصلادة واللدونة. ويمتاز الصلب بخاصية التأثر كثيرًا بعمليات المعاملة الحرارية. وبرع صناع العدد والأسلحة والعتاد الحربى وغيرها من مصنوعات الصلب فى الإفادة من هذه الخاصية، فأمواس الحلاقة والمبارد مثلاً يجب أن تكون صلدة، ولا تعتبر قابليتها إلى التقصف عيبًا فيها. وتعتبر اللدونة عاملاً مهمًا فى نصل السيف وسلاح المنشار إلى جانب الصلادة. وفى الصناعات اليدوية يتم تحديد حالة الصلب من لون طبقة الأكسيد الظاهرة على سطحه. ويمكن الحصول على الصلادة المطلوبة بتسخين الصلب إلى أن يصل إلى لون معين (أصفر – أحمر – أزرق)، أو بالاستعانة بترمومترات خاصة إذا أريد الحصول على نتيجة أدق، ثم تبريده فى سائل يتوقف نوعه على درجة الحرارة المطلوب الوصول إليها، ويستخدم فى هذا الماء أو الزيت أو محلول الملح أو معدن منصهر.

تطرية : انظر: تطبيع.

التطريز : يستخدم فى زخرفة جميع أنواع الأقمشة والجلد – بالخيوط القطنية، والحريرية، والصوفية، والذهبية والمعدنية، والشرائط الجلدية – بطرق وأشكال مختلفة، يدويًا أو آليًا. ويعد فن التطريز أقدم من فن النسج، حيث استخدم فيما قبل التاريخ لتزيين وزخرفة الملابس الجلدية، كما جاء ذكره فى الفيدا الهندية وفى الكتاب المقدس، فى سفر الخروج، وعثر على نماذج من لفائف مومياء مطرزة ترجع إلى القرن ١٥ ق م. ومنذ القدم صنع فى الشرق نماذج فاخرة من التطريز اليدوى. ثم انتقل إلى أوروبا من خلال التأثر بالبيزنطيين. وازدهر التطريز بالكنائس (الأردية الدينية) ما بين القرنين الثانى عشر والرابع عشر. ثم انتقل إلى الملابس الدينية مثل ملابس الاحتفالات الفاخرة فى عصر المملكة اليزابيث بإنجلترا، والتى بلغت منتهى الدقة. ومع التقدم فى استخدام التطريز الآلى قل استعمال التطريز اليدوى فيما عدا بعض الغرز الدقيقة.

تطعيم : إحدى طرق التكاثر الخضرى فى النباتات، وفيها يلصق جزء من نبات على نبات آخر من نفس النوع أو الجنس، ليتحدا وينموا معًا. ويكون الطُّعم برعمًا أو فرعًا يتحد مع الأصل ويحتفظ بخواصه الأصلية. ويمكن التطعيم فى النبات الصغير والشجرة الكبيرة. ويلجأ إلى التطعيم باعتباره إحدى طرق التكاثر الخضرى، اقتصادًا فى الوقت والنفقات، ومحافظة على الصفات المرغوبة، كما أن الأرض قد تكون صالحة للأصل غير صالحة للطعم، أو أن أمراضًا تصيب الطعم عن طريق التربة، ولكن بالأصل مناعة منها. ويشيع استعمال التطعيم فى تكثير المانجو والبرتقال والعنب، وغيرها من أشجار الفاكهة. والتطعيم الزرى ضرب من التطعيم، يوضع فيه زر نبات تحت قلف الأصل (لا يزيد عمره على سنة)، وأنسب وقت هو عند انقشار القلف بسهولة، وعند نضج الزر، أى فى الربيع أو الصيف المتأخر أو الخريف المبكر. والتطعيم بالزر هو الطريقة المتبعة لتكثير الورد وأغلب أشجار الفاكهة. انظر: **تعقيل، تبرعم**.

تطهير : عملية التخلص من الجراثيم الممرضة غالبًا حالة وجودها خارج جسم الإنسان منعًا لانتشار المرض، ويمكن تحقيق ذلك بطرائق طبيعية، مثل التعريض لأشعة الشمس، أو للأشعة فوق البنفسجية، والتسخين بمختلف درجاته من البسترة إلى الغلى، إلى التعريض للبخار الجارى أو المحبوس، إلى الكى أو الإحراق، أو

باستعمال الكيميائيات (انظر: **مطهر**). وتصلح كل من هذه الطرائق لغرض بعينه، فالتعريض لأشعة الشمس يستخدم فى تطهير الفرش، والأشعة فوق البنفسجية فى تطهير الهواء فى المستشفيات والمدارس، والبسترة فى تطهير الألبان والمشروبات المخمرة، والغلى والتبخير (التعريض للبخار) فى تطهير الملابس والأدوات، والإحراق فى التخلص من الفضلات والضمادات الملوثة، والكيميائيات فى تطهير أجزاء الجسم والإفرازات والمياه والمجارى.

تطهير برايد : انظر: **برايد، توماس**.

تطوان : مدينة (ح ٣٤١٦٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش المملكة المغربية، قرب البحر المتوسط. أسسها أبو ثابت عمر بن عبد الله المرينى ١٣١٠. سقطت فى يد الإسبان بقيادة ليوبولدو أودونل ١٨٦٠. احتلتها إسبانيا ١٩١٣ وظلت ملجأ للمجاهدين الذين كانوا يناهضون الإسبان براً وبحراً. كانت عاصمة المنطقة الخليفية قبل استقلال البلاد ١٩٥٦. وهى مركز للصناعات الحرفية. ويصدر منها المواشى والمنتجات الزراعية.

تطور : العملية التى بها يتغير التركيب الوراثى لعشيرة على مدى فترة طويلة من الزمن، عن طريق الطفرة مثلاً، فتظهر بذلك خصائص مميِّزة وأنواع جديدة. تشكل هذه العملية التطور العضوىً. ويعالج التطور اللاعضوى تطوير الكون الفيزيقى من مادة غير منتظمة. أما التطور العضوى فيرى أن الحياة قد بدات ككتلة بسيطة أولية نشأ عنها عبر الزمن كل صور الحياة الحية التاليه. اقترح جان **لامارك** (١٨٠١) أول نظرية تطور صريحة تتضمن وراثة **الصفات المكتسبة** كقوة عاملة فى التطور. وفى ١٨٥٨ قدم الفريد رسل **والاس** وتشارلس **داروين**، كلٌ على حدة، نظرية للتطور جديدة، معقولة علميا، ترتكز على **الانتخاب الطبيعى** وتركز على بقاء وتكاثر الأنواع الأكثر ملاءمة مع البيئة. كان لهذه النظرية أثر هائل على التفكير العلمى وعلى التجريب، وعلى الرغم من أن النظرية قد تعرضت للتحوير فى ضوء المنجزات العلمية التالية، إلا أنها لاتزال تقف على نفس الأسس تقريبًا التى أكدها داروين، تعضدها الآن بحوث **علم الوراثة** وأيضًا علم التشريح المقارن، وعلم الأجنة والجغرافيا وعلم الحفريات والكيمياء الحيويه. ولقد عارضها معتنقو النظرية الخلقوية للكون.

تطور تقاربى : تطور ينتج عنه تزايد فى الشبه بالنسبة لصفة أو أكثر بين جماعات من الكائنات مختلفة النشأة أصلاً، مثل تقارب القياطس (ثدييات) من الأسماك فى الشكل الخارجى لتتلاءم مع المعيشة فى الماء.

تطور الجنس البشرى : نظرية فى أصول الجنس البشرى، الانسان العاقل (هوموسابينس). البشر وأسلافهم المباشرون المعروفون بالهومينيد، المشهورون بمشيهم على قدمين، بمعدل النضج البطىء، حجم المخ الكبير، وعلى الأقل فيما بين أكثر الهومينيد حداثة؛ نمو قدرة لغوية مصطنعة نسبيًا، استخدام العدد والأدوات، والنشاط الاجتماعى. منذ حوالى خمسة مليون سنة مضت، بدأ بنو البشر والقردة الشمبانزى يتطوران فى خطين منفصلين. وأول أنواع الحفريات المعروفة لأشباه البشر (الهومينيد) هى الجنس القردى الاسترالى (منذ أربعة مليون سنة على الأقل). كانوا قصار القامة صغار المخ كما كانوا أول الرئيسيات مشيا على قدمين. أما أول عضو من جنس الانسان فقد كان الانسان الماهر (هومو هابيلس - منذ ٢ مليون سنة على الأقل) كجنس صغير نحيل يكشف عن اتساع ملحوظ فى الدماغ (المخ) ومنذ ما يقرب من ١,٦ مليون سنة كان الهومو هابيلس قد تفتق عن الانسان منتصب القامة (هومو اريكتس) الأكبر ذى المخ الأقوى والأعظم، وهو أول هومينيد عرف أنه هاجر خارج القارة الافريقية. وفيما بين ٤٠٠,٠٠٠ و ٢٥٠,٠٠٠ سنة مضت ظهر انسان نياندرتال والصور المنقرضة للهومو سابينس التى حلت محله. وحتى حوالى ٣٥ ألف سنة فى أوروبا كان الانتقال إلى أحدث صور البشر قد تم. ففيما بين أشباه البشر (الهومينيد) هناك دليل على تزايد الذكاء، ومرونة

السلوك، وتعقد الثقافة فى سجل الحفريات ــ واستخدام العدد التى كان يعتقد ذات يوم أنه العلامة المميزة لجنس الهومو، معروف الآن أنه شائع لدى القردة الشمبانزى. ومع هذا فالعدد والأدوات ذات التعقيد الزائد تصاحب تطور الجنس البشرى ومع ظهور بنى البشر المحدثين كان تفجر الإبداعات التكنولوجية والأنشطة الفنية.

تطور النجوم : تاريخ حياة النجم. المرحلة الأولى هى انكماش النجم الأولى من الغاز بين النجوم. وفى هذه المرحلة التى تستمر عادةً ملايين السنين تشع إلى الخارج نصف طاقة الجاذبية الصادرة من انهيار النجم الأولى، والنصف الآخر يدخل فى زيادة حرارة النجم الوليد. وتصل إلى حرارة مرتفعة تكفى لاندماج الهدروجين ليكون الهيليوم. ثم يدخل النجم فى أطول مراحله فى التطور. ولما كانت أغلب النجوم فى هذه المرحلة وتقع فى خط منحنى وتسمى النجوم ذات التسلسل الرئيسى. وبتزايد مكون الهيليوم فى النجم ينكمش جزؤه المركزى مرسلاً طاقة الجاذبية التى تزيد من حرارة المركز ومن استهلاك الهدروجين. وتؤدى زيادة معدلات التفاعل إلى تمدد الغلاف النجمى وبرودته، ويصبح النجم عملاقًا أحمر. وبمرور الوقت تصل حرارة الجزء المركزى إلى أكثر من ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ كلفن، وعند ذلك يشتعل الهيليوم، ويبدأ النجم فى الانكماش، وباستمرار التطور قد يصبح النجم غير مستقر مع احتمال طرد بعض من كتلته، ويصبح نوفا متفجرة (مستعر)، أو سوبر نوفا (متفجّر)، أو نجمًا متغيراً نابضًا وتتوقف المرحلة الأخيرة للنجم على كتلته. قد يصبح النجم الصغير قزمًا أبيض، وقد يتحول النجم متوسط الكتلة إلى نجم نيوترونى، وقد ينهار النجم كبير الكتلة ويتحول إلى ثقب أسود.

تطويب أو تقديس : فى الكنيسة الكاثوليكية: إجراء يرمى إلى إدراج بعض الأشخاص فى قائمة القديسين، ولا يتم ذلك إلا إذا توافرت شروط عدة: منها أن يكون الشخص قد عاش حياة جد فاضلة، وأن يكون قد تم على يديه أربع معجزات على الأقل. وهناك قديسون لا يخضعون لهذا الإجراء، مثل قديسى المسيحية الأول. وقد فرضت هذه القيود مؤخراً تمكينًا لسلطة البابا ومنعًا للدعاوى. وكان البابا، أربان ٣ هو واضع تلك الشروط، وبدأ العمل بها ١٦٣٤.

تظلم : طلب يرفعه أحد الأفراد إلى إحدى السلطات العامة يشكو فيه من بعض تصرفاتها أو تصرفات الأشخاص التابعين لها، أو يطلب به رفع ظلم وقع عليه. وقد نص إعلان الحقوق الإنجليزى الصادر ١٦٨٩ على هذا الحق، باعتباره ضمانًا أساسيًا للحقوق والحريات. ويقصد بالتظلم فى القانون الإدارى الطلب الذى يتقدم به أحد الأفراد إلى الإدارة طالبًا إلغاء قرار بعينه، أو تعديله، أو تعديل آثاره، أو التعويض عنها، أو عن آثار فعل مادى صادر من الإدارة. ويسمى التظلم ولائيًا إذا قدم إلى نفس الجهة أو الشخص الذى أصدر القرار أو أتى الفعل. أما إذا قدم إلى رئيسه فيسمى رياسيًا. والمألوف أن يسلك الأفراد سبل التظلم قبل مخاصمة الإدارة قضائيًا. وقد جعل المشرع التظلم وجوبيًا فى أحوال خاصة، فلا تقبل الدعوى المرفوعة على الإدارة إلا إذا سبقها التظلم إليها.

تظهير : بيان يدون على ظهر الصكوك الإذنية، إما بقصد نقل ملكية الحق الثابت فى الصك من المظهر إلى المظهر إليه، أو بقصد توكيل المظهر إليه فى تحصيل قيمة الصك، أو بقصد رهن الحق الثابت فى الصك للمظهر إليه.

تعادل : عملية كيميائية، تتضمن مزج المحاليل الحمضية والقاعدية وتفاعلها معًا. وتشير عادة إلى التفاعل بين حمض فعال وقاعدة لإنتاج ملح وماء، فيتحد أيون الهيدروجين (يد) من الحمض مع أيون الهيدروكسيد (أيد) من القاعدة، لتكوين الماء (يد أيد). أما الملح فيتكون من عنصر أو شق فلزى من القاعدة، وعنصر أو شق (غير الهيدروجين) من الحمض. تسمى الحرارة الناتجة من التفاعل بحرارة التعادل. وهذه العملية

هامة لتقدير تركيز الأحماض فى محاليلها، وكذا للعمليات الصناعية، وإزالة الزائد من الأحماض.

تعاون : نوع من المشروعات يستهدف القضاء على أرباح الوسيط بين المنتج والمستهلك، كما يستهدف أن يكون توزيع ما يحققه من أرباح على أعضائه بحسب مقدار تعاملهم مع المشروع التعاونى، وليس بحسب مقدار رأس مالهم، كما يحدث فى الشركات العادية. ويقوم المشروع التعاونى على مبادئ تختلف عن المبادئ التى تحكم المشروعات الرأسمالية مثل الشركات المساهمة، فالمشروع التعاونى يقوم على مبدأ ديمقراطية الإدارة بحيث يكون لكل عضو صوت واحد بصرف النظر عن عدد الأسهم التى يملكها ويقوم على مبدأ الباب المفتوح بحيث يستطيع كل من يرغب أن يكون عضواً فى المشروع. ويعطى المشروع التعاونى فائدة ثابتة على أسهم الأعضاء، أما ما يتبقى من فائض بعد ذلك فيوزع بحسب مقدار معاملات كل عضو مع المشروع ولا عبرة بمقدار رأس ماله، ولذلك يسمى «العائد على المعاملات». والمشروع التعاونى لا يبتغى مجرد الربح، بل يخصص جانبًا من إيراده للخدمات الثقافية والاجتماعية للأعضاء. غير أن هذه المبادئ قد يعتريها تحوير كثير أو قليل بحسب النظم والظروف الاقتصادية والاجتماعية السائدة. وقد امتد التنظيم التعاونى إلى كل نواحى النشاط الاقتصادى، فهناك جمعيات تعاونية استهلاكية وهى جمعيات بين المستهلكين تعمل على إمدادهم بالسلع التى يحتاجون إليها من غذاء أو كساء أو أدوات منزلية، ويكون توزيع العائد فيها بحسب مشتريات كل عضو من الجمعية ويتجلى فى هذا النوع من الجمعيات فكرة القضاء على التاجر الوسيط، لأن عضو الجمعية يؤول إليه ما كان يؤول إلى تاجر السلع الاستهلاكية من أرباح. وهناك جمعيات تعاونية بين المنتجين لتسويق إنتاجهم، أو شراء ما يحتاجون إليه من أدوات أو بذور أو سماد. وهذا النوع من الجمعيات يحقق لأعضائه مزايا لا يتيسر تحقيقها لو أن العضو باع أو اشترى منفرداً فهى تبيع منتجات أعضائها بسعر أعلى أو تشترى لهم بسعر أقل مما يستطيعه المنتج الفرد، وقد تعمل الجمعية على تخزين منتجات أعضائها إلى أن تتحسن السوق وتهيئ وسائل التخزين وتقدم لهم سلفًا وقتية. غير أن مزايا المشروعات التعاونية لا تقف عند الناحية المادية البحت، بل إنها تجاوز ذلك فهى تشيع روح التساند والتعاون بين أعضائها، وتنمى النزعة الديمقراطية فى إدارة المشروعات وتصرفات الأفراد بصفة عامة، وتضفى صبغة إنسانية على العملية الإنتاجية. ولهذا كان من الخطأ الحكم على المشروع التعاونى من زاوية اقتصادية بحت، بل يتعين مراعاة نواحيه الاجتماعية والإنسانية، على أن بعض الدول لا تترك الجمعيات التعاونية لمصيرها فهى تخضعها لرقابة شديدة أو خفيفة وتمنحها فى مقابل ذلك كثيراً من التسهيلات كأن تعفيها من الرسوم الجمركية أو ضرائب الأرباح التجارية، أو تمنحها قروضًا بفائدة مخفضة. وقد بدأت الحركة التعاونية على يد المفكر الاشتراكى الإنجليزى روبرت أوين فلا غرو أن تكون مبادئها مناقضة لمبادئ المشروعات الرأسمالية، وأن تكون ذات صبغة اشتراكية واضحة.

التعايشى، عبد الله محمد : (١٨٤٦ - ٩٩)، قائد الجيوش المهدية بالسودان. ولد بدارفور غربى السودان، ونشأ فى أحضان إحدى قبائل التعايشة البقارة. انضم إلى محمد أحمد المهدى بجزيرة أبا (النيل الأبيض)، فجعله أحد أمراء جيشه، ثم اختاره أحد خلفائه الأربعة. لجأ مع المهدى إلى كردفان، حيث أتيح لأتباعهما عدة انتصارات ضد قوات الحكومة، حتى سقطت الخرطوم ١٨٨٥. تولى زعامة السودان بعد وفاة المهدى (١٨٨٥-٩٨). وخول لأمرائه قيادة جيوشه ضد الحاميات المصرية. بدأ نجمه يأفل منذ أن هزم جيشه فى معارك توشكى ١٨٨٩، والعطبرة ١٨٩٨، وأم درمان (سبتمبر ١٨٩٨)، وفى هذه لقى التعايشى الهزيمة، وفر نحو

الجنوب حيث انتصر لجيش المصرى فى معركة أم دبيكارات ١٨٩٩، قتل ودفن فى تندلتى.

تعب : نقص فى مقدرة الجسم، كله أو عضو منه على العمل، نتيجة الجهد المتواصل الذى لا تتخلله مدد كافية من الراحة، والسبب الأساسى للتعب هو قلة كمية الدم التى تغذى الأنسجة بالنسبة إلى حاجتها المتزايدة إلى الأكسيجين فى أثناء عملها. وأكثر أنواع التعب مشاهدة فى الإنسان وغيره من الحيوان هو الذى ينشأ عن مجهود عضلى متواصل، ويكون التعب العضلى مصحوبًا بعدة تغيرات كيميائية وفسيولوجية معقدة، تتلخص فى تراكم الفضلات، مثل حمض اللاكتيك، وفى استنزاف بعض المواد الكيميائية الأساسية لانقباض العضلات، وأهمها ثالث فوسفات الأدينوزين، وفوسفات الكرياتين، والجليكوجين (النشا الحيوانى). وهذه المواد التى تستعملها العضلات وقت انقباضها تعيد العضلات توليدها واختزانها وقت راحتها، فإذا قصرت أوقات الراحة بالنسبة لأوقات العمل، نفدت هذه المواد، وأصبحت العضلات غير قادرة على العمل، والخلايا العصبية من أكثر أنسجة الجسم عرضة للتعب، وتعبها لا يقتصر عليها فقط، إذ أن الإرهاق الذهنى المتواصل يدعو إلى خلل فى معظم وظائف الجسم، والمعتقد أنه يسبب كثيرًا من الأمراض، مثل اضطراب الجهاز الهضمى، وقرحة المعدة، وارتفاع ضغط الدم، ولا تتعب عضلة القلب، ولا عضلات التنفس، على الرغم من عملها المتواصل، لأن كمية الدم التى تغذيها أكثر من تلك التى تغذى العضلات الأخرى، ولكن إذا اضطرت عضلة القلب أو عضلات التنفس إلى القيام بمجهود أكبر مما تقوم به عادة، ولم تتزايد الدورة الدموية فيها بنسبة الزيادة فى عملها، أصابها التعب كما يصيب غيرها من أنسجة الجسم. وأوقات النوم لها فائدة أساسية، لأنها تساعد الجسم على الشفاء من عناء العمل اليومى.

تعبئة : الانتقال بالقوات المسلحة من حالة السلم إلى حالة الحرب، أى تكملة مرتباتها فى الرجال والسلاح والذخيرة والعتاد، ثم تحويل المدنيين من حالتهم المدنية إلى جنود، وتنظيمهم فى وحدات وتشكيلات. قد تتحول التعبئة الجزئية إلى تعبئة كاملة، أى تشمل كل موارد الدولة. وتمر التعبئة بمراحل عدة منذ صدور أمر التعبئة. وتعبئة الدفاع المدنى والجوى معًا، وتكملة وحدات القوات المسلحة العاملة، واستدعاء طبقات الاحتياط إلى الخدمة العاملة، واستكمال النقص فى الضباط، وتأليف القيادات المختلفة لوحدات الاحتياط، وتنظيمه، وتعبئة الحرس الوطنى والفدائيين، وإعداد وسائل النقل اللازمة للحرب، وأعمال الإسعاف وغيرها.

انظر: **جيش**.

تعبئة اللحوم : إحدى الصناعات الحديثة الكبرى، وتشتمل على مؤسسات ضخمة لشراء وفحص وذبح الحيوانات وتجهيز لحومها للأكل وغيره من الأغراض، كما تشمل إدارة أقسام للإعلان والتوزيع والبيع. وقد يسرت مخازن الحفظ والتوزيع ــ بمعاونة خطوط طويلة تجرى فيها عربات وبواخر مكيفة ــ تسويق المنتجات السريعة التلف بسرعة وكفاية، كما أن المنتجات الثانوية لمصانع التعبئة ــ مثل الجلود، والحوافر، والشعر، والقرون، والعظام، والدهن، والأمعاء، والدم، والأحشاء، التى كانت تعتبر من الفضلات ــ صارت مربحة بفضل البحث العلمى.

تعبيرية : اسم يطلق على حركة فنية جاءت بعد المدرسة التأثرية، كما يطلق على كل عمل فنى يخضع فيه تمثيل الطبيعة ومحاكاتها للتعبير عن الانفعالات والأحاسيس الذاتية. ويطلق بصفة خاصة على الفنون الحديثة التى تتميز بأسلوب فطرى، وانطلاق وتغيير وتبديل فى العناصر أو الأشكال الطبيعية لإيجاد تأثيرات انفعالية. وفى الأدب كان إتجاه هذه الحركة إلى القيم المعنوية أكثر من تسجيل الأحداث الواقعية، لتكون صفة مميزة للمسرحيات والروايات الأدبية.

تعدد الأزواج : انظر: **زواج**.

تعدد الزوجات (بوليجنى): انظر: **زواج**.

تعددية: مذهب فلسفى، يرد حقيقة الكون إلى عناصر أولية كثيرة، لا إلى مبدأين كما يقول الثنائيون، ولا إلى مبدأ واحد كما يقول المثاليون والماديون. ويختلف التعدديون فى طبيعة العناصر الكثيرة: فديمقريطس يجعلها ذرات مادية، وليبنتز يجعلها وحدات روحية. ومن التعدديين وليم جيمس ورسل.

تعدين: علم وصناعة استخراج الخامات واستغلال الثروة المعدنية من الأرض. وهناك رواسب معدنية تستغل من السطح، وأخرى من تحت السطح بوساطة حفر المناجم. ومن أمثلة وسائل التعدين الأولى استخراج الذهب والماس، مما يسمى بالرواسب البرقاء التى تتركز فى مجارى الأنهار. ولكن معظم الرواسب المعدنية الأخرى تحتاج إلى حفر المناجم، وفى هذه الحالة قد يكون الخام ظاهراً على السطح، ثم يتتبعه المعدنون تحت السطح. وقد يستلزم الوصول إلى الخام حفر آبار رأسية عميقة، ثم يتبع الخام بوساطة دهاليز وأنفاق أفقية. وفى المناجم الحديثة تستخدم عمليات ميكانيكية باستخدام العربات والقضبان مع مراعاة وسائل الأمن، كالتهوية ودعم السقف.

تعرية: بلاء سطح الأرض وتفتت صخورها، نتيجة لنشاط العوامل الطبيعية، كالأنهار والأمواج والمثالج والرياح، فالمياه الجارية مثلاً تنقل كسارة الصخور الناتجة عن عملية **التجوية** وتحملها، وتعمل هذه فى أثناء نقلها على تفتيت بعضها بعضا، وكذلك نحت جوانب الوديان التى تمر بها المياه. وتتآكل شواطئ البحار وتتراجع نتيجة ارتطام الأمواج، وما تحمله من فتات صخرى بها، و **المثلجة** تنحت قيعان مجاريها بالجلاميد التى تحملها، والرياح من أهم عوامل التعرية فى المناطق الصحراوية، فهى تنقل الرمال من مكان إلى مكان آخر، وترسبها على هيئة كثبان، كما أنها تثيرها فى هيئة عواصف رملية لها أثر شديد فى تآكل الصخور.

تعريف: عند الخليل بن أحمد أن أداة التعريف هى (أل) كلها، والهمزة أصلية. وعند سيبويه أنها اللام، والألف جلبت للابتداء. وقيل إنها الهمزة، واللام جلبت للتفرقة بينها وبين همزة الاستفهام. واستعملت (أل) للتعريف، فى بعض الألفاظ النبطية منذ القرن الأول قبل الميلاد. وأداته عند الطائيين والحميريين (أم). وصنف النحاة (أل) عدة أصناف: (١) شمسية، تدغم فى الحرف بعدها، وقمرية، لا تدغم، (٢) عهدية، عهد مدلول مصحوبها بحضور حسى أو علمى، (٣) جنسية: (أ) لتعريف الماهية، وهى التى لا يحل محلها لفظ «كل»، لا حقيقة ولا مجازاً، (ب) أو لاستغراق الأفراد، تخلفها «كل» حقيقة، (جـ) أو لاستغراق خصائص الأفراد مبالغة فى المدح أو الذم، تخلفها «كل» مجازاً. وعند ابن عصفور أن (أل) عهدية فقط، (٤) زائدة: (أ) لازمة: فى الأسماء الموصولة، (ب) نادرة: دخلت اضطراراً على بعض الأحوال والتميز والأعلام.

تعريفة جمركية: القائمة التى تحدد الرسوم الجمركية على السلع المستوردة عادة أو المصدرة وهى ترمى إلى هدفين أساسيين: توفير إيراد للخزانة العامة من حصيلة الرسوم أو الضرائب الجمركية وحماية الصناعات المحلية ضد المنافسة الأجنبية، ذلك لأنها تساعد على رفع ثمن السلعة المستوردة مما يشد أزر المنتجين الوطنيين، وإن كان يلحق ضرراً بالمستهلكين. وقد أثارت التعريفة الجمركية نزاعًا طويلاً بين أنصار حرية التجارة وأنصار الحماية، ولكن حدث بعض التقارب بين الجانبين على أثر كتابات الاقتصادى الألمانى فريدرخ **ليست**. انظر: **حرية التجارة، وحماية جمركية**.

تعز: مدينة (ح ٥٢٢٦٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة الثانية لجمهورية اليمن، وعاصمة لواء تعز، فى سفح المنحدر الشمالى لجبل صبر. مدينة قديمة زادت أهميتها عندما اتخذها ملوك بنى رسول عاصمة لدولتهم. تشتهر بجودة مناخها وفيها من آثار الرسوليين جامع المظفر والمدرسة الأشرفية، ويعتبران من أهم آثار اليمن فى

العصر الإسلامى. ويزداد عمرانها سريعًا. فيها مركز بعض البعثات الدبلوماسية، وهى محاطة بكثير من البساتين والكروم التى تزرع فيما حولها من وديان وعلى سفح جبل صبر. تضم المدينة القصر الملكى (سابقًا)، والجوامع الكبيرة والأسواق، وبعض دور الحكومة، وكانت تحاط بسور ضخم تغلق أبوابه فى أثناء الليل حتى ١٩٤٨ واليوم هى أكبر قاعدة صناعية فى اليمن.

تعزية : نوع من المسرحية فى البلاد الفارسية، تعادل «**مسرحية الآلام**» عند المسيحيين، يقصد بها إحياء ذكرى موت الحسن ومقتل الحسين وغيرهما من آل البيت، فى العاشر من شهر المحرم (يوم عاشوراء). على أن الحوادث فى هذه الذكرى لا تكون متتابعة تاريخيًا، بل كثيرًا ما تدخل عليها حوادث دينية لا علاقة لها بالموضوع. ويلاحظ أن هذا الأمر من مميزات مسرحية الآلام أيضًا، ولعل ذلك لتخفيف التأثر عند المشاهدين. ومما يلاحظ أن التأثر قد يبلغ ببعض الممثلين نهايته، حتى يكادون يقتلون أنفسهم، وهذا ما دعا الحكومة الإيرانية تحت حكم رضا شاه إلى تحديد ذكرى التعزية، ولكنها أعيدت فى عهد مصدق (حوالى ١٩٥٠). ويمثل هذا النوع من المسرحيات على أنغام الموسيقى، والممثلون فيها جميعًا من الرجال، وإن كان بعض منهم يقوم بأدوار النساء. وأكثر هذا النوع من المسرحيات مكتوب بالفارسية، غير أن بعضها كتب بالعربية والتركية، ولا تمثل هذه المسرحيات عادة فى غير بلاد **الشيعة**.

تعسف : فى القانون المدنى انحراف فى استعمال الحق، ينشأ عنه ضرر بالغير يستوجب المسئولية. ويقع التعسف إذا لم يقصد باستعمال الحق سوى الإضرار بالغير، أو إذا كانت المصالح التى يرمى إلى تحقيقها غير مشروعة، أو كانت هذه المصالح قليلة الأهمية ولا تتناسب مع ما يصيب الغير من ضرر بسببها.

تعطيل : تجريد الشىء من صفاته، أطلق خاصة على إنكار صفات البارئ. ومنه المعطلة، وعلى رأسهم **جهم ابن صفوان**. عدّ المعتزلة أحيانًا بينهم، لأنهم يردون الصفات إلى الذات، وإن كانوا لا ينكرونها، ويدخل فيهم الفلاسفة أيضًا، وهم فى هذا أقرب ما يكون من المعتزلة.

تعفن : انحلال المواد العضوية النتروجينية بوساطة الأحياء الدنيا، وينتج من هذا الانحلال مركبات، منها التومينات. وتصحب التعفن روائح خبيثة يسببها تكون مواد وغازات، كالنوشادر وكبريتيد الهيدروجين. والغنغرينا التى تحدث بعد تلوث الجروح هى تخمر تعفنى للأنسجة الميتة. وينتج من تعفن المواد العضوية بالتربة مواد ذات قيمة سمادية للنبات.

تعقيل : إحدى طرق التكاثر الخضرى فى النبات، وذلك بتقطيع عقلة أو جزء من النبات، يحتوى على براعم، سواء كان ساقًا أو جذرًا أو ورقة، كما فى قصب السكر، أو الورد أو الفل، أو يعطى براعم عندما يوضع فى التربة المناسبة فى الوقت المناسب، كما فى البيجونيا (ورقة) والبلاكبرى (جذر). ويستعمل التعقيل كذلك فى أنواع من الكريزانثمم (فراولة) والعنب، والبنفسج الأفريقى.

تعقيم : جعل الشىء عقيمًا أو خلوًا من كل كائن حى. وتستعمل لذلك فى المستشفيات والمعامل ومصانع العقاقير أجهزة خاصة كالمبخرة (الأوتوكلاف) التى يحبس فيها البخار تحت ضغط معين، والفرن الجاف الذى يسخن إلى درجة عالية، فتقتل الحرارة جميع الجراثيم العالقة بالآلات الجراحية، وفوط الجراحين، ومساعديهم، وأدوات المعامل، وأمبولات العقاقير، وعلب المحفوظات، وبذلك تتعقم ويمتنع تلوث الجروح والمواد بالجراثيم.

تعليب : طريقة تعبئة المأكولات بعد تعقيمها، ابتدعها نيكولاس ابيرت فى أوائل القرن ١٩، واستخدمت فى فرنسا وإنجلترا وأيرلندا، ثم انتشرت فى بلاد أخرى وقد ساعد علم البكتريولوجيا، وكيمياء الأغذية، والتقدم فى طرق طبخ المأكولات، على جعل تعبئة الأغذية من أهم خصائص الحياة الحديثة. ولصغر المساكن، واشتغال

السيدات إلى جانب أعمالهن فى المنزل، والاهتمام بالفيتامينات وغيرها من المواد، أهمية فى زيادة الإقبال على المأكولات المحفوظة. وتحفظ المأكولات بالمصانع بنفس الطريقة المتبعة بالمنازل، إلا أنها تتم فى المصانع بآلات دقيقة وخبرة أكبر. وتحتاج تعبئة المأكولات إلى سرعة العمل، ونظافة الخامات، منعًا لضياع الفيتامينات والتلف بوساطة البكتريا وتغير الإنزيمات، مما يفسد مذاق الطعام وشكله وتبيض بعض المأكولات (كالخضراوات) لنزع الغازات وتسهيل التعبئة. وبطريقة الغلق الساخن، أو بطريقة ميكانيكية أخرى، يتم تفريغ الهواء من العبوات التى يحكم غلقها، ثم تعالج بدرجة الحرارة والوقت المناسبين حتى يصل الطعام إلى درجة النقاوة المطلوبة. استخدم الزجاج أولاً فى التعليب ثم لوحظت ضخامته وارتفاع ثمنه وقابليته للكسر، فاخترع بيتر ديوراند الإنجليزى أول عبوة مصنوعة من الصفيح ١٨١٠.

تعليم ابتدائى : المرحلة الأولى من مراحل التعليم الأساسية، وقد يسبق هذه المرحلة فترة رياض الأطفال. وكانت مدة التعليم الابتدائى، وأنواع المدارس الابتدائية، ومناهجها، تختلف كثيرًا حسب البلدان وأوضاعها الاجتماعية ولكنها أخذت تتقارب فى الوقت الحاضر، فالمدة فى مصر ٦ سنوات تبدأ فى السادسة من العمر. والتعليم الابتدائى فى جميع البلاد المتقدمة إلزامى وبالمجان، وقد نصت وثيقة إعلان حقوق الإنسان التى أصدرتها الأمم المتحدة ١٩٤٨ على وجوب تعميم التعليم الابتدائى الإلزامى المجانى. ولم تعد غاية التعليم الإبتدائى مقصورة على محو الأمية، أو على مجرد الإعداد لمرحلة التعليم التالية، بل هى تتضمن أيضًا تزويد الأطفال بما يحتاجون إليه فى الحياة من عناصر الثقافة الأولية، وتنمية قواهم البدنية والفكرية والخلقية.

تعليم إعدادى : مرحلة التعليم التى تتوسط مرحلتى التعليم الابتدائى والثانوى، والتى تسمى فى كثير من البلاد بالمرحلة المتوسطة. يدخل التلميذ المدرسة الإعدادية بعد النجاح فى مسابقة للقبول، ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات تنتهى بنيل شهادة الدراسة الإعدادية. صار التعليم فى هذه المرحلة مجانيًا فى معظم بلدان العالم، وكثير من البلاد قد جعلته إلزاميًا أيضًا. ويستهدف تعليم الطفل المهارات الأساسية فى القراءة والكتابة والحساب فضلاً عن تنميته عقليًا واجتماعيًا وانفعاليًا.

تعليم إلزامى : انظر: **إلزامية التعليم**.

تعليم ثانوى : المرحلة الثانية بعد التعليم الابتدائى. ويطلق فى مصر على المرحلة التى تعقب التعليم الإعدادى، والتى يقبل فيها التلاميذ الذين يحصلون على شهادة الدراسة الإعدادية ويبرهنون على تفوق فى الدراسات النظرية. ومدة الدراسة الثانوية ثلاث سنوات، وهى تنقسم فى السنتين الأخيرتين إلى شعبتين أو ثلاث: علوم وآداب. ويستهدف التعليم الثانوى العام إعداد التلاميذ للتعليم العالى والجامعى من جهة وللحياة العامة من جهة أخرى، فهو يعنى بالنمو الجسمى والنفسى، والخلقى والإجتماعى والروحى فى آن معًا. وهذا التعليم أيضًا أصبح مجانيًا فى معظم بلدان العالم.

التعليم الخاص : التعليم يقوم على الاستعانة بالعديد من العناصر البشرية والمادية، مثل : الأرض والملاعب، فضلاً عن المعلمين والفنيين والإداريين، الأمر الذى يقتضى إنفاقًا كبيرًا. ونظرًا لأن التعليم أصبح مطلبًا اجتماعيًا لكل أبناء المجتمع، تبين لنا ضخامة التكاليف المطلوبة، مما يصعب معه أن تنفرد الدولة بإقامة المنشآت التعليمية. من أجل هذا كان من الطبيعى أن يساهم «القطاع الخاص»، سواء عن طريق أفراد أو هيئات بالمساهمة فى إقامة المدارس والجامعات، متحملاً تكلفتها، وتسمى هذه المنشآت التعليمية التى ينشئها القطاع الخاص بالتعليم الخاص. ولا يعنى هذا أن ترفع الدولة يدها، فكثير من الدول تتحمل العبء الأكبر فى إعداد المعلمين، وتوفير الكتب الدراسية، وتصميم المناهج التعليمية، فضلاً عن القوانين المنظمة للنشاط

التعليمى الخـاص ومراقبته حتى لا يتحـول إلى استغلال وسوء ممارسة.

تعليم ريفى : تطبيقًـا للمبدأ القـائل بضرورة تكييف التعليم حـسب البيئـة، أصبحت المدارس الابتـدائية فى الريف فى مصـر تتبع نظامًا خـاصًا، وتتضمن مناهجـها معلومـات زراعيـة نظرية وعمليـة، كما تخـصص فيـها أوقات لأعمال حرة فى الحديقة. وتؤسس دور المعلمين والمعلمـات الريفيـة، لإعداد المـعلمين الريفيـين الذين يخدمـون بيئتهم، ويتفـهمون مـشكلاتها الاجـتماعيـة والاقتـصادية والفكريـة، ويغرسون فـى نفوس الناشـئين حب الريف، ويزودونهم بالمـهارات اللازمة لاسـتغلال المواد المحلية فى الصناعات الريفية.

تعليم فنى : تعليم المهارات اللازمة لـممارسة الأعمال الزراعـية أو التـجـارية أو الصناعـية، أو إعـداد الطلاب لأعمال كـثيرة فى مجـالات التكنولوجيا الحـديثة. وقد زادت أهمية هذا التعليم بعـد أن تقدمت الفنون التكنيكية وتنوعت، وبعد أن اشـتدت الحاجة إلى الفنيـين المهرة لزيادة الإنتاج ورفع مـستوى المعيشـة. والمدارس الفنية تنقـسم إلى زراعيـة، وتجارية، وصناعـية ونسـوية على مستوى المرحلة الثانوية والعالية فى مصر.

تعليم الكبار : الفرص التربوية المـنظمة التى توفر لمن هم أكبر من سن المدرسة. أكثـر أشكالها المحاضرات، والندوات، والقـراءة، والتدريب، وقـد تتوسع فـتأخـذ شكل دراسة بالمراسلة. ساعدت الاتجاهات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية على زيادة الاهتمام بتعليم الكبار، كذلك أثـرت الهجرة وخـاصة من الريف إلى الـمدن — على تأكـيـد ضـرورة هـذا النوع من التـربـيـة. بدأت المحاولات الـرسمية لتنظيم تعليم الكبـار فى القرن ١٩ فى أوروبا، فظهـرت فـى ألمـانـيا وسـويسـرا مـدارس الاستمرار فى الدراسة، كذلك ظهـرت المدرسة الشعبية فى الدنمارك، ويشـهد عصـرنا الحاضر توسـعًا فى هذا النوع من التربية تشارك فيه الجـامعات والمكتبات العامة والحكومات والمـنظمات العمـالية والأحزاب وغـيرها.

ونشـأت المنظمـات الدولية لتـعليم الكبـار منذ تأسيس منظمة اليونسكو فى ١٩٤٥. وعقدت اليونسكو مؤتمرين دوليـين لتعليم الكبـار، الأول فى الزينور بالدنمـارك فى ١٩٤٩، والثانى فى مونتريال بكندا فى ١٩٦٠. وركزت لجنة اليـونسكو الدولية لتـعليم الكبار على الحـاجة إلى تعليم الكبـار بالمساعـدة على الحث لإنشاء مشـروعات رائدة لمحـو الأمية وإنشاء مراكـز دولية وإقليميـة لتعليم الكبار فى الدول النامية فى آسيا وأفريقيا وأمريكا.

التعليم المستمر : صيغة جديدة فى التعليم تعتمد على أن يمتد التعلم بامتداد الحياة، فلا ينتهى بانتهاء الفرد من مراحل التعليم المـعروفة، وبالتالى لا يقـتصر على تلقى التـعلم فى مـعاهـد التعليـم النظامـية، فـهناك البـرامج التحويلية التى تمكن الفرد من تغـيير عمله الذى سبق أن أعد له، وهناك البرامج التدريبية المتعددة لمختلف المهن والحـرف، وبرامج تعليم اللغات، واكـتسـاب مهـارات عمليـة فى مجـالات الحياة اليـومية. وهو يشـابه تعليم الكبار فى كـثير من الجوانب، لكنه يتـميز عنه بتـوجهه كـذلك إلى الصغـار الذين حـالت ظروفـهم بينهم وبين الالتحاق بالتعليم.

التعليم المفتوح : صيغة حديثـة من صيغ التعليم تسعى إلى التغلب عـلى الكثير من السلبـيات التى يعـانى منها التعليم التقليدى. وأشهر أشكاله ما عرف باسم «الجامعة المـفـتـوحـة» وهى تسـعى إلى طـلابهـا فى كل مكان يتجـمعـون فيـه، ومن ثم فليس لها حـرم ثابت، ولكن تتبعها مراكز دراسية بها مرشدون أكاديميون، وتنظم فيها لقاءات دراسية وتوجيهية، وتعقد فيها امتحانات فصلية أو سنوية. وتستخدم فى تعليمها وسائل حديثة كالتعليم عن بعد من خـلال الإذاعة والتليـفزيون واسـتخـدام شرائط الكاسيت وفـيديو، وحقـائب تعليمـية، ومواد مطبـوعة تسـوق فى المكتـبات أو ترسل بالبـريد، وتعـتمـد على التعلم الذاتى. والبرامج التعليمية التى تقدمها تأخذ شكل دورات موسمية أو قصيرة الأجل.

تعويذة : صيـغة كـلامية مـعدة، الغـرض منها أعـمال

السحر. وتكون التعويذة فى العادة توسلاً للأرواح الخيرة، أو رقية لدفع أعمال الأرواح الشريرة، وقد تكون فى السحر الأسود وسيلة لاستحضار قوى الظلام، أو تجسيدها. وتصحب التعويذة أحيانًا طقوس درامية. ولا تزال توجد فى تراث أوروبا الغربية، كما يوجد كثير من التعاويذ فى المأثورات الشعبية. وقد عرف العرب التمائم والتعاويذ، وفيما يروى من شعرهم نجد صوراً لاستعمالها فى الحب اليائس. انظر: تميمة.

تعويضات الحرب: مدفوعات يفرضها الفريق المنتصر على الفريق المقهور تعويضًا له عن الخسائر المادية التى لحقت به فى الحرب. وبعد الحرب العالمية ١ حددت لجنة التعويضات التى فرضها الحلفاء (باستثناء الولايات المتحدة التى تنازلت عن حقها) على ألمانيا بمبلغ ١٣٢٠٠٠٠٠٠٠ مارك ذهب، يدفع جانب منه بضائع. وحينما تأخرت ألمانيا فى أداء الأقساط المطلوبة منها ١٩٢٤، توقف الحلفاء عن أداء ديونهم الحربية للولايات المتحدة، بحجة عدم تمكنهم من التسديد، وتألفت لجنة دوز ١٩٢٤ لوضع تسوية لهذه التعويضات، فقررت أن يعقد الحلفاء قرضًا لألمانيا التى تعهدت لهم بدورها بدفع ألف مليون مارك ذهب سنويًا، ثم أبدل مشروع دوز بمشروع قدمته لجنة بنج ١٩٢٩ التى خفضت مدفوعات ألمانيا السنوية. واقترحت إنشاء بنك دولى فى بازل، على أن ترهن ألمانيا سككها الحديدية. لكن الأزمة الطاحنة التى حلت ١٩٣١ بالعالم دعت الحلفاء إلى تأجيل الأقساط المطلوبة من ألمانيا لمدة سنة واحدة، ثم لم تستأنف ألمانيا بعد ذلك أداء أية أقساط أخرى. أما فى الحرب العالمية ٢، فقد قرر الحلفاء فى مؤتمرى يالتا وبوتسدام ١٩٤٥ المبادئ التى يتبعونها فى توزيع التعويضات التى ستكره ألمانيا على أدائها عند انتهاء الحرب، فخص روسيا ٥٠٪ تعطى منها ١٥٪ لبولندا وتوزع بريطانيا والولايات المتحدة بقية المدفوعات على الدول المطالبة الأخرى، وتؤخذ التعويضات عينًا من ثروة ألمانيا ومصانعها، فانتزع الحلفاء آلات المصانع الألمانية والنمساوية ومنتجاتها. وقد نالت مصر أدوات مصنع ألمانى للطائرات. وكان الخلاف بين روسيا وغرب ألمانيا على تسوية مسألة التعويضات أحد العوامل التى أدت إلى قيام الشقاق بين الفريقين. وقد فرض الحلفاء تعويضات حربية تتراوح بين ١٢٥٠٠٠٠٠٠ دولار و ٣٦٠٠٠٠٠٠٠ دولار على كل من بلغاريا، وفنلندا، وهنغاريا، وإيطاليا، ورومانيا، ولم تطالب الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا بأى قسط من هذه المدفوعات.

تعويم: فى علم المعادن، طريقة لفصل حبيبات إحدى الخامات أو المواد الكيميائية، بطفوها على سطح سائل، بتأثير فقاعات هوائية تدفع فى السائل وبذلك تتعلق الحبيبات فى الرغاوى الطافية على السطح، ثم تفصل عنه. والقابلية للتعويم من خصائص بعض المواد الصلبة، كالكبريت والجرافيت وكبريتيدات المعادن المختلفة، أما الأكاسيد، والسيليكا، وسيليكات المعادن، فغير قابلة للتعويم. وتعتمد القابلية للتعويم على بعض الصفات فى سطوح حبيبات المواد، وعلى اختيار السائل المناسب للتعويم. وتضاف إلى سائل التعويم مواد مختلفة، بعضها يكون غلافًا حول الحبيبات لمعاونتها على الطفو، وبعضها لتكوين فقاعات على سطح السائل لحمل الحبيبات الطافية، وبعضها لمنع حبيبات بعينها من الطفو للتخلص منها. وتستخدم عملية التعويم لتركيز الخامات المستخرجة من المناجم، ورفع نسبة المادة المطلوبة فيها قبل نقلها إلى المصانع لإجراء عمليات الاستخلاص.

تغذية: أحد الأسس التى يرتكز عليها بنيان الحياة، وتشمل العمليات المختلفة التى تختص بحصول الكائن الحى على غذائه. ثم هضمه واستعماله. فى شتى الوظائف الحيوية، كالنمو، والحركة، والتناسل، والمحافظة على المميزات الطبيعية والكيميائية لجسمه. ويحتوى النبات على صبغة الكلوروفيل الخضراء، وهى تمكنه من استغلال طاقة أشعة الشمس فى صناعة غذائه

من ثانى أكسيد الكربون الموجود فى الجو، ومن مواد غير عضوية تمتصها جذوره من التربة، وتسمى هذه العملية بالتمثيل الكلوروفيلى، ويوجد نوع من النبات مجرد من الكلوروفيل، يغتذى بامتصاص المواد العضوية المتعفنة، والتى صنعت أصلاً بوساطة التمثيل الكلوروفيلى لنبات آخر، ويسمى مثل هذا النبات بالنبات الرمام (سابروفيت)، ويستمد الحيوان غذاءه من أنسجة النبات أو من أنسجة حيوان آخر سبق له التغذية من النبات، وهكذا نجد أن مصدر الطاقة الكامنة فى أغذية جميع الكائنات الحية هو طاقة الشمس التى يختزنها النبات بوساطة التمثيل الكلوروفيلى. وبعض الكائنات الحية تعيش عالة على غيرها، وتستمد منها غذاءها. ومن أمثلة ذلك الديدان الطفيلية التى تعيش فى أمعاء الإنسان. ولتغذية الإنسان أهمية قصوى من النواحى الصحية والاقتصادية والسياسية، مما دعا إلى تكوين منظمة الزراعة والغذاء التابعة لهيئة الأمم المتحدة. فزيادة عدد السكان فى العالم، مع الاعتناء بالصناعة دون الزراعة، سببت مشكلة عالمية بالنسبة لإيجاد الغذاء الكافى للجنس البشرى. وقد أدت البحوث المستفيضة إلى تعرف كمية الطعام ونوعه، وعلى ما يجب أن يحويه من عناصر مختلفة، كى يتمتع الإنسان بأوفر قسط من السعادة، ويجب أن يكون الغذاء ذا قيمة حرارية مناسبة لسن الشخص ونوعه وما يقوم به من عمل، كما يجب أن يحتوى على كثير من الأملاح غير العضوية، وعلى كميات مناسبة من البروتينات، والكربوهيدرات والدهن، ومختلف أنواع الفيتامينات. وقد أدت هذه البحوث أيضًا إلى الكشف عن سبب الكثير من أمراض سوء التغذية، وعن أضرار قلة التغذية أو الإفراط فيها، كما عرف الكثير عما تنطوى عليه طريقه تحضير الطعام وحفظه، وطبخه من التأثير فيما يحويه من عناصر. انظر: **سوء التغذية** و**فيتامين**.

تغذية مرتدة : قاعدة يمكن بها أن تنظم المجموعة الميكانيكية خصائص أدائها. وتستخدم التغذية المرتدة فى **الأوتوماتية**، فيمكن أن تزود المحركات بمنظمات تعمل بالتغذية المرتدة والشائع أن السرعة المفرطة تجعل المنظم يخفض معدل الإمداد بالوقود. ومن المشاكل الرئيسية فى نظم التغذية المرتدة الشطط (تجاوز التصحيح الذى يستلزم ضبطًا آخر). وبالتصميم الجيد يزال كثير من الشطط.

تغذية النبات والحيوان : تحتاج النباتات فى تغذيتها بالإضافة إلى العناصر الأساسية الثلاثة، والعناصر المهمة الأخرى، كالكالسيوم، والماغنسيوم والكبريت، إلى كميات ضئيلة لا تتجاوز بضع مئات من الجرامات فى الفدان من عناصر تسمى العناصر الدقيقة أو الثانوية، كالحديد، والمنجنيز والزنك، والنحاس، والبورون، والباريوم، حتى إن ما تعانيه بعض المحصولات من نقص عناصر معينة منها، لا يعالج بالتسميد العادى، ولكن بإحدى طريقتين: فإما برش محلول مخفف محتو على الكميات الضئيلة المطلوبة على أوراق النبات النامى فى الحقل، وإما بإيلاج أقراص صغيرة من مركبات العنصر المطلوب تحت قلف الشجرة، كما فى عملية التطعيم. ويؤثر المناخ فى أعراض النقص لتأثيره فى حاجة النبات نفسه للعنصر المعين، أو فى صلاحية مركبات هذا العنصر الموجودة فى التربة، كذلك يحذر من سمية هذه العناصر إذا زاد مقدارها فى التربة على حاجة النبات. ومن النباتات التى تحتاج إلى عناصر ثانوية لاستكمال نموها: الشعير والبطاطس والبسلة للمنجنيز، والذرة والبيكان للزنك، والقرنيات للبورون والموليبدينوم، والتبغ والبنجر واللفت للبورون، وأشجار الفاكهة للحديد والماغنسيوم. ومن العناصر الثانوية التى يحتاج إليها الحيوان بدرجة أقل من حاجة النبات: النحاس، والكوبلت (اللذان تحتاج إليهما الماشية والأغنام)، واليود والمنجنيز والزنك والحديد، ويعوض النقص فى مراعى الحيوان، أو أعلافه من هذه العناصر، إما بتقديم ما يعلفه الحيوان منها بمقدار معلوم، وإما بإضافته إلى أسمدة المراعى أو نباتات الأعلاف. أما

عنصر السيلينيوم فيستطيع النبات امتصاصه من الأرض وتخزينه بجسمه، ولكنه يؤثر تأثيراً ساماً مباشراً على الحيوان الذى يتغذى بهذا النبات.

تغطيس : طريقة لمعالجة الحيوانات المصابة بشتى أنواع الطفيليات الجلدية. وتتلخص فى تغطيس الحيوانات أو إجبارها على السباحة فى حوض يحتوى على مادة العلاج، وهى محلول مطهر، من مشتقات الفحم والقطران، أو من تحضيرات النيكوتين، أو من مواد أخرى فعالة. وحديثًا وجدت مادة فعالة وغير مهيجة للدواب، تتكون من مزيج من مسحوق الدرس والكبريت فى الماء.

تغلب : تغلب، وبكر، أعظم قبائل ربيعة شأنًا فى بلاد العرب، وجدها الأكبر عدنان، ويقال إن جد هذه القبيلة اسمه دثار، وإن أباه تمنى له أن يغلب، فلحق به هذا الاسم. ويقال فى تاريخها إنه لما تشعبت القبائل نزل بنو تغلب وغيرهم من ربيعة هضاب نجد والحجاز وتخوم تهامة، واستغرقت هجرتهم إلى الجزيرة قرونًا، ولم تنته إلا فى العهد الإسلامى، حيث استقروا فى المنازل التى عرفت فيما بعد بديار ربيعة. كان لهم شأن كبير فى الإسلام، وخرج من تغلب عدد من مشاهير الشعراء هم: المهلهل والسفاح، والأخنس ابن شهاب، وعمرو بن كلثوم وجابر بن حنى وعميده بن جعيل وكعب بن جعيل. والأخطل والقطامى والعتابى وآخرون، ولابن السائب الكلبى كتاب «أخبار بنى تغلب وأيامهم وأنسابهم».

تف (تفى) نخت : (القرن ٨ ق م)، أحد أمراء سايس ومؤسس الأسرة ٢٤. تزعم مقاومة بعنخى حين غزا مصر، ولكنه أخفق فى سعيه.

تفاح : نبات من جنس مالس (Malus)، يتبع الفصيلة الوردية، موطنه أوروبا، والأناضول وجنوب القوقاز وشمال الهند، أهم محصولات الفاكهة فى المنطقة المعتدلة، ولا تنجح زراعته فى المناطق الدافئة. ويزرع منذ أقدم العصور. شجرته كبيرة معمرة متساقطة الأوراق، أزهارها بيض تمازجها صفرة خفيفة. الثمرة كرية غالبًا، وتختلف أحجامًا وألوانًا، فتكون خضراء أو صفراء أو حمراء مجزعة، أو أبيض أو أبيض حمراء داكنة ولبها مصفر، حلو أو مز، وتحمل الثمار على دوابر تنتشر بكثرة على الأفرع، وتنضج الثمار فى الصيف والخريف. وللتفاح ٧٥٠٠ صنف، خمسون منها فقط لها أهمية تجارية. ومن أشهر أصنافه العالمية: **دلشص** أصفر، وأحمر، وجوناثان وكوكس أورانج، وروم بيوتى ، وونتر بنانا. وتؤكل الثمار طازجة ومطبوخة، أو مقددة، أو معلبة، وتستعمل فى الحلوى والفطائر. ويعتصر من بعض الأصناف شراب يسمى سيدر. ويصنع منها مشروبات روحية متعددة. وتتحسن الثمار بإنضاجها بعيدًا عن الأشجار، وهى تعيش طويلاً بعد القطف، وتحتمل التصدير، وتنجح زراعة التفاح فى كثير من أنواع الأراضى، وتحتاج بعض أصنافه إلى التلقيح الخلطى، لعقم أزهاره عقما ذاتيًا، وإلا لا تثمر مطلقًا، وتكثر الأصناف الجيدة بالتطعيم.

تفاح برى : نوع من شجرة التفاح، ثماره صغيرة حامضة، تستعمل فى المربات أو محفوظة. ويزرع النوع السيبيرى بكثرة، واسمه العلمى مالس باكاتا (Malus baccata) وثمة أنواع وسلالات أخرى تزرع للزينة، منها ذات أزهار متضاعفة البتلات.

تفاح مايو : شجرة معمرة، تكثر فى غابات أمريكا الشمالية، اسمها العلمى بودوفيللم بلتاتم Podophyllum peltatum الأوراق كبيرة مفصصة، والأزهار بيض مفردة، وتزهر فى الربيع، والثمرة لبية. تؤكل، ويستخرج من الجذور عقار يسمى أيضًا مندريك.

تفاعل الدم (حموضته وقلويته) : يميل تفاعل الدم قليلاً إلى ناحية القلوية، ويؤثر كل تغيير فى درجة تفاعل الدم فى وظائف الجسم، وإذا جاوز التغيير حدًا معينًا تسبب فى أعراض مميتة. وعلى الرغم من أن التمثيل الغذائى يولد باستمرار كميات كبيرة من الأحماض، كأحماض الكربونيك والكبريتيك والفوسفوريك، وما إليها فإن

درجة تفاعل الدم تبقى ثابتة فى الشخص السليم إذ يوجد بالدم والأنسجة كميات كافية من القلويات، مثل بيكربونات الصوديوم، التى تستطيع أن تعادل هذه الأحماض. ويقل «احتياطى القلويات» بالدم فى بعض الأمراض كالبول السكرى، والتهاب الكليتين فيفضى إلى ما يسمى حموضة الدم. ولو أن تفاعل الدم فى هذه الحالات لا يصير حامضًا، إذ أن ذلك لا يتفق مع الحياة. ويزيد احتياطى القلويات فى حالات أخرى، كالقىء المستمر، وتناول كميات كبيرة من بيكربونات الصوديوم، مما يؤدى إلى «قلوية الدم» التى تسبب تهيجًا فى الجهاز العصبى والعضلى.

تفاعل كيميائى : هو ما يحدث إبان تغير يحصل فى البناء الجزيئى الداخلى للمادة، فتفقد خواصها المميزة، وتنطلق الحرارة فى بعض التفاعلات فتسمى إكسوثيرمية، وتمتص الحرارة فى بعضها الآخر فتسمى إندوثيرمية، وإذا انحل مركب إلى مكوناته سمى ذلك تحللاً بسيطًا، وإذا تفاعل مركبان فكونا مركبين جديدين سمى ذلك تحللا مزدوجًا. وفى تفاعلات الإحلال يحل عنصر محل آخر فى مركبه، أما فى الاتحاد الكيميائى، وعمليات **التخليق**، فتتحد العناصر لتكوين مركبات. **والتأكسد والاختزال** تفاعلان هامان، ويتوقف معدل التفاعل على درجة الحرارة، والضغط والتركز والحفاز المستعمل، إلخ، وتمثل المعادلة الكيميائية ما يتم من تغير.

تفاوت مسموح : فى إنتاج المشغولات الهندسية، يسمح بحد معين من الخطأ فى الأبعاد الأساسية، يتجاوز بضعة أجزاء من ألف من البوصة ويوضح على الرسم الخاص بالشغلة، ليعرف العامل حدود الخطأ التى يجب ألا يتجاوزها. وسبب ذلك احتمالات الخطأ الطبيعية الكثيرة فى ماكينات التشغيل، وأجهزة القياس، وطرق القياس، واختلاف الأشخاص فى طريقة تسجيل القياسات، وأخذ القراءات. وهناك جداول تبين التفاوت المسموح به حسب طبيعة المشغولات وأبعادها، ومقادير الدقة المطلوب توافرها.

تفاؤل : نزعة عند من يعتقدون بأن العالم كما هو قائم هو خير عالم يمكن تحقيقه، وأن الحياة فيه جديرة بأن تعاش، وكثيراً ما يقيم أصحاب هذه النزعة تفاؤلهم على أسس دينية إذ ما دام الله سبحانه هو الحكيم حكمة مطلقة والخير خيراً مطلقًا، فلا بد أن يكون خلقه أكمل ممكن، قال بذلك **توما الأكوينى** فى العصر الوسيط، وعرف بهذا الرأى **ليبنتز** فى القرن ١٧ و **شافتسبرى** فى القرن ١٨. وعكس التفاؤل التشاؤم الذى يرى الشر والنقص صفات العالم ليس له منها خلاص وعرف به شوبنهاور، وبين الطرفين وسط يأخذ به المعتقدون فى الإصلاح والتقدم إذ يرون أن العالم وإن لم يكن كاملاً إلا أنه فى مستطاع الإنسان أن يدفع به نحو الكمال، ومن هؤلاء وليم **جيمس** وهنرى **برجسون**.

التفتازانى : (١٣١٢ - ٩٠)، مسعود بن عمر بن عبد الله، لغوى بلاغى منطقى. ولد بتفتازان، ومات بسمرقند، ودفن بسرخس، التى كان يلقى دروسه فيها، حتى أبعده تيمورلنك إلى سمرقند. ألف فى كثير من العلوم، ومعظم مؤلفاته شروح انتشرت وصارت كتبًا دراسية أهمها: «المختصر» اختصر به شرح تلخيص المفتاح فى البلاغة، و «شرح التصريف العزى»، و «شرح الشمسية فى القواعد المنطقية»، و «التلويح فى كشف حقائق التنقيح» فى أصول الفقه للمحبوبى، و«شرح العقائد» للنسفى، و «شرح الكشاف» للزمخشرى، و «شرح البردة»، و «شرح ايساغوجى» لفورفوريوس، و «شرح رسالة فى تساوى الزوايا الثلاث» وغيرها.

التفتازانى، أبو الوفا : (١٩٣٠ - ٩٤)، مفكر مصرى. ولد بكفر الغنيمى مركز منيا القمح بمحافظة الشرقية. حصل على درجة الدكتوراه فى الفلسفة من جامعة القاهرة. أصبح أستاذًا للفلسفة الإسلامية والتصوف، ونائبًا لرئيس جامعة القاهرة. وكان أستاذًا معاراً بالعديد من الجامعات العربية. أصبح شيخًا لمشايخ الطرق الصوفية بمصر ١٩٨٣. حصل على جائزة الدولة

التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٨٦، ووسام امتياز من الحكومة الباكستانية ١٩٨٩، كما كان عضواً بلجنة الفلسفة بالمجلس الأعلى للثقافة. وشارك فى تأليف بعض الكتب التذكارية، ومن بينها الكتاب التذكارى الذى صدر تحت اشراف عاطف العراقى عن الفيلسوف ابن رشد، آخر فلاسفة العرب. ومن مؤلفاته: ابن عطاء الله السكندرى وتصوفه. وعلم الكلام وبعض مشكلاته، ومدخل إلى التصوف الإسلامى، وابن سبعين وفلسفة الصوفية، والإسلام والفكر الوجودى المعاصر. أدرك أهمية التصوف وأثره فى المجتمع، وباعد بين التصوف، وبين الخرافات التى تنسب إليه أحيانًا، وكان يؤمن بالتصوف السنى بوجه عام، واتجاهه يعد معبراً عن نزعة اسلامية معتدلة، كما أدرك أهمية التسامح فى حياة الأفراد وحياة الشعوب. كان عضواً بمجلس إدارة الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

التفتازانى، محمد الغنيمى : (١٨٩٣ - ١٩٣٦)، شيخ الطريقة الغنيمية بمصر. ولد بكفر الغنيمى ونشأ به، وتلقى مبادئ القراءة والكتابة، ثم انتقل إلى مدرسة الزقازيق الابتدائية، فرأس التين الثانوية. التحق بالأزهر بعد حصوله على شهادة الثانوية. عضو فى المجمع العلمى العربى بدمشق. اشتغل بالأدب والتصوف. وله مقالات كثيرة نشرت فى الصحف والمجلات.

تفتيش : الدعامة الرئيسية التى يرتكز عليها ضبط جودة الإنتاج، وهى عملية إجراء الاختبارات والقياسات اللازمة للتحقق من مطابقة المشغولات للمواصفات المحددة لها فى التصميمات، ويمكن القيام بعمليات التفتيش فى أثناء مراحل الإنتاج للتأكد من صلاحية المشغولات، كما تجرى بعد انتهاء مجموعة العمليات الصناعية اللازمة للإنتاج، لاستبعاد المنتجات غير المطابقة للمواصفات ولتصحيح الأخطاء إن أمكن أو استبعادها إذا لزم الأمر. ويجرى التفتيش إما على جميع المنتجات وإما على بعض عينات تنتخب انتخابًا عشوائيًا. ويختلف حجم التفتيش باختلاف أنواع العمليات الإنتاجية، ومدى خطورة الخطأ بالنسبة إلى المنتج النهائى. وكلما ازدادت درجة التشغيل الآلى فى العملية، يقل دور العامل فى تحقيق الجودة ويصبح ثانويًا، فيكتفى عادة بالتفتيش على أول إنتاج للمعدات بعد ضبطها وتجهيزها، فإن ثبتت صلاحيته أمكن الاطمئنان إلى أن الإنتاج التالى سيكون مطابقًا للمواصفات. وهذا النوع من التفتيش يطلق عليه التفتيش التجريبى أو تفتيش الإنتاج الأول. أما فى العمليات التى تعتمد فيها جودة الإنتاج على مهارة العامل بصفة خاصة، فإن التفتيش يجرى على نسبة معينة من الإنتاج تكفى للدلالة على المستوى العام للإنتاج. وقد تصل هذه النسبة إلى مائة فى المائة، وذلك فى المجالات التى يكون فيها النقص فى الجودة له تأثير كبير على درجة الأمان الواجب توافرها فى السلعة.

تفحم : اسم لعدد من أمراض النباتات النجيلية تسببها فطريات طفيلية، تكون كميات وافرة من الجراثيم على شكل مسحوق فحمى. ومن بين التفحمات التى تسبب خسائر سنوية فادحة للمحصولات التفحم السائب والخميرة، أو التفحم النتن فى القمح، والتفحم المغطى فى الشعير. ولأن الأجزاء التى تتأثر هى فى الغالب المبايض والنورات فالخسارة فى المحصول تكون جسيمة فى العادة. ومرض الخميرة أخطر أمراض القمح، فهو يصيب المبايض ويسبب تلف الحبة. وانبعاث رائحة عفنة. وتحدث العدوى عن طريق التقاوى أو التربة أو النقل الهوائى، ولمقاومة أمراض التفحم تطهر التقاوى بأحد المطهرات الفطرية الملائمة، أو تعالج بالماء الساخن.

تفر (كالينين سابقًا): مدينة (٤٠٥٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة إقليم تفر، وسط روسيا الأوروبية على نهر فولجا. مركز صناعى (عربات السكك الحديدية. والآلات الثقيلة والمنسوجات) مقر إمارة قوية فى القرنين ١٤، ١٥. ضمت إلى موسكو ح ١٤٨٦، كانت تحمل اسم م.أ. كالينين (١٩٣٣ - ٩٢). احتلها الألمان فترة فى الحرب العالمية ٢ ومنيت بخسائر فادحة خلالها.

تفرق : فى الفيـزيقا، فـصل شعاع من الـضوء الأبيض بوسـاطة منشور أو مـحزوز إلى الألوان المـختلفـة التى يتكون منها. يتكون **الطيف** لأن الألوان المختلـفة تعانى انكساراً غير متساو (تنحنى بدرجات مختلفة) عند نفاذها خلال الـمنشور. أظهـر نيوتن بهـذه الطريقة أن الـضوء الأبيض مـركب. ينشـأ أحد عـيـوب العدسـات (**الزيغ** اللونى) بسبب تفرق الضوء المار خلالها.

تفرقة عنصرية : سياسة أساسهـا التفرقة فى المعاملة بين البيض والملونين، سـياسيًـا، واجتمـاعيًا، واقتـصاديًا. بدأت التفرقـة العنصرية فى الولايات المتحـدة الأمريكية بعد هزيمـة ولايات الجنوب فى الحرب الأهليـة، ثم ما تلا ذلك من إلغـاء الرق. وسنت القـوانين التى قـيـدت حـقوق الرقـيق المـحرريـن حديثًـا فى (١٨٦٥-٦٦)، وأكـدت تلك القوانين سـيادة الرجل الأبيض وتفوقـه، ونفت عن الزنوج حقوق المساواة التى تجعلهم يشاركون البـيض فى الحيـاة الاجتمـاعيـة، وفى نهاية الـقرن ١٩ صدرت قوانين التفرقة العنصرية وهى تعرف باسم قوانين (جيم كرو Jim Crow) لفرض سيطرة الرجل الأبيض، وبمقتضاها أجبـر الزنوج على الالتحاق بمدارس وكليات منفصلة عن تلك التى يلتحق بها البيض، وخصصت لهم وحـــدات خـاصـــة من عـــربات الـسكك الحـــديدية والأتوبيسات وغيرها من وسائل المواصلات، كما فرض عليهم استـخـدام مرافق عامـة تخصهـم وحدهم، ومنع عليهم الاختلاط بالبيض فى معظم أماكن التسلية العامة. وتأكـدت هذه القـوانين فـيـمـا يـتعلق بمـرفق السكك الحديـدية عند نظر قضية «بلسى ضـد فرجـوسون» فى ١٨٩٦، وفيها أكدت المحكمة العليا دستورية «العزل مع المـساواة» فى وسـائل المواصـلات. وامتـد التصديق القانونى على التفرقة العنصرية فيما بعد إلى غير ذلك من المـجالات العـامة. وشـهـدت الفتـرة من ١٩٠٠ إلى ١٩٢٠ اتسـاع نطاق التفرقـة العنصـرية وامتـدادها إلى المواصـلات العامة والتـعليم وحتى إلى المـستشفـيات والكنائس والسجون. ومع نهاية الحـرب العالمية الأولى تم الفـصل بـين العنصـرين (الأبيـض والأسـود) بقـوة القانون. وبدأ تيار معارضـة هذا الاتجاه يسرى بين الأمة قبل نشوب الحرب العالمية ٢ مـباشرة، وتمثلت طلائعها فى أوجه النشاط التى قامت بها منظمات الحقوق المدنية من كلا العنصرين. وألغيت التـفرقة العنصرية فى القوات المسلحة الأمريكية فى ١٩٤٨. واتجهت المحكمة العليا نحو تـطبيق مبـدأ المسـاواة العنصرية، واتخـذت خطوة خطيرة فى ١٧ مايو ١٩٥٤ عندما حكمت بأن الفصل بين البيض والملونين فى المـدارس العامة أمر غـير عادل فى جوهره. وتركز الصراع العنصرى حـول قضية المدارس، وكانت مقاومة التوحـيد العنصرى حادة وعنيفة فى بعض الجـهات. وكـان أشهـر حادث فى هذا المـجال عندمـا تحدى حاكم ولاية أركنسو ١٩٥٧ القوانين ودعى الحرس القـومى للولاية لمنـع حركـة التـوحـيـد العنصـرى فى المـدارس، فأرسل الـرئيس أيزنهاور الـقوات الاتحـادية لتنفيـذ تطبيق القانون. وحـدث الشئ نفسه عند التـحاق جميس مـيرديث بجامعـة ميسيـسبى فى ١٩٦٢ إذ دخل الجامعة فى حماية القوات الاتحادية. وقاد الدكتور مارتن لوثر كنج حـركـة مـقاطعـة الأتـوبيـسـات فى مـدينة مونتـجومرى بولاية ألاباما فى ١٩٥٥-٥٦، وتمـخضت هذه الحـركة عن إلغـاء المحكمـة العليا لقـوانين ولاية ألابامـا الخاصـة بالتفـرقة العنصـرية فى الأتوبيـسات. وأخيراً قـامت لجنة تبادل التجارة بين الولايـات بتحريم التفـرقة العنصرية فى وسائل المـواصلات بين الولايات فى ١٩٦١. وبوجه عام تعمل حكومة الولايات المتحدة الأمريـكية على إزالة الحـواجز والقـيود العنصـرية التى تفصل الـزنوج عن بقية المـجتـمع الأمريكى، غـير أن التفـرقة العنـصرية لا تقـتصر علـى الولايات المتـحدة الأمريكية وحدها، بل هناك دول أخرى تمـارسها، فقد جعـلت حكومة جنوب أفـريقيـا من التفـرقة العنصـرية سيـاسة لهـا أطلقت عليـها اسم **أبارتهيد** وتدين الأمم المتحدة سياسة التفرقة العنصرية فى دوراتها المختلفة إذ تنص ديبـاجة ميـثاقهـا الخاصـة بحقوق الإنسـان على

المساواة بين الشعوب بغض النظر عن اللون والعنصر والدين.

التفريز: من عمليات التشغيل الدقيقة الهامة، وتستعمل على نطاق واسع للحصول على أسطح مستقيمة أو منحنية أو على قنوات مختلفة الأشكال، كالقنوات الملتوية فى عدد الثقب أو فى عدد (سكاكين) التفريز ذاتها. ويصحب عملية التفريز تشكل عجينى للطبقة المزالة والطبقة التالية لسطح المشغول. وتمتاز هذه العملية بأنها تتم برايش رقيق. وتستخدم فى الصناعة طريقتان لإجراء القطع عند التفريز: (١) التفريز فى ضد اتجاه التغذية عندما يكون اتجاه دوران الفريزة عكس اتجاه التغذية. (٢) التفريز فى اتجاه التغذية عندما يكون اتجاه دوران الفريزة هو نفس اتجاه التغذية. وقد حظيت الطريقة الأولى بانتشار واسع. والعناصر الأساسية لعملية التفريز وللطبقة المزالة هى عمق التفريز وعرضه وسرعة التغذية وسمك الطبقة المزالة، وسرعة القطع وقوى القطع والقدرة المستهلكة وزمن التشغيل الأساسى.

تفسير : البيان والتوضيح، يطلق على الكتب التى تشرح كتبًا أخرى، كشروح كتب أرسطو التى ترجمت إلى العربية، ويراد به خاصة العلم الذى يوضح كتاب الله فيبين معانيه، ويستخرج أحكامه وحكمه، وهو بهذا قديم يصعد إلى الصدرالأول. وقد فسر الرسول ﷺ بعض آيات القرآن. ويعد ابن عباس أول المفسرين، ثم تلاه مفسرون آخرون إلى اليوم. بدأ التفسير متصلاً بالحديث وجزءًا منه، ثم انفصل عنه وأضحى علمًا مستقلاً. اقتصر أولاً على بعض الآيات، ثم شمل القرآن كله. وهو فى الجملة ضربان: تفسير بالمنقول يعول على ما أثر عن النبى ﷺ والصحابة والتابعين، وتفسير رأى واجتهاد، يلم فيه المفسر بأساليب العرب وأسباب النزول، ثم يوضح معانى القرآن الكريم على حسب ما يرى، وقد يتوسع فيضيف إلى تفسيره علومًا أخرى، كالتشريع والكلام والأدب والبلاغة، وبعض معطيات العلم المعاصر. أصبحت كتب التفسير صورة للحياة العقلية فى العصر الذى تكتب فيه.

تفصيل : وضع الفواصل بين الكلمات باستخدام بعض العلامات الخاصة، وتكمل هذه العلامات مهمة التهجى، وذلك بأن تشير إلى النغمة والنبرة والوقفات، وإلى العلاقة ذات الدلالة بالنسبة لاستعمال اللغة والتى تقوم بين العبارة والأخرى، ولو أنها لا تظهر فى صورة الحروف وحدها. وفى اللغة الإنجليزية يقوم التفصيل بتصوير طريقة نطق الكلمات. وأكثر علامات التفصيل إستعمالاً هى: الشولة، وعلامة الوقف المنقوطة، أو الفاصلة المنقوطة والوقفة الكاملة أو النقطة، وعلامات التعجب والاستفهام والوقف، والعلامة الدالة على شولة الحصر، والشَرطة. ونظرًا لازدياد نسبة القراءة الصامتة بالقياس إلى القراءة المسموعة. استخدمت علامات أخرى للتفصيل، مثل الفاصلة العليا (علامة على الحذف أو الملكية)، والأقواس المربعة (وتأتى بعد الجملة الاعتراضية)، وعلامة الوصل (للإشارة إلى ارتباط كلمتين). أما فى الوقت الحاضر فلا تستعمل علامات التفصيل إلا إذا كان من شأنها أن توضح المعنى للقارئ. أما عن القواعد المتعسفة التى بلغت درجة كبيرة من التعقيد فى القرن ١٩، فقد فقدت الكثير من قوة تأثيرها. وتستعمل العلامات نفسها فى اللغات الأوروبية إلى جانب عدد قليل من العلامات الأخرى. وكذلك الحال فى اللغة العربية (مع الاستعانة بالتشكيل، زيادة فى ضبط نطق الكلمات). إلا أنه لكل لغة طريقتها الخاصة فى التفصيل إذ العلامات فى حقيقة الأمر ليست إلا رموزًا تقليدية متعسفة، ولم تكتسب ما لها من معنى إلا بحكم الاستخدام.

تفضيل : اصطلاح نحوى، يطلق على الشيئين يشتركان فى صفة يزيد أحدهما فيها على الآخر، فيشتق من الصفة أفعل التفضيل. ويشترط فِى الفعل، الذى يصلح لأن يشتق اسم التفضيل منه، أن يكون ثلاثيًا متصرفًا قابلاً للمفاضلة، تامًا، مثبتًا مبنيًا للمعلوم، لا يأتى

الوصف منه على أفعل. فإن فقد الفعل شرطًا جيء بفعل مساعد تتوافر له الشروط، واشتق منه التفضيل، كأشد، وأضيف إلى مصدر الفعل الأول. ويأتى اسم التفضيل إما مجردًا فيستلزم أن يليه «من»، وإما محلى بـ «أل» أو مضافًا، فلا تليه. وإذا كان مجردًا أو مضافًا إلى نكره وجب إفراده وتذكيره. وإذا كان محلى بـ «أل» وجبت مطابقته للمضاف إليه إفرادًا وتذكيرًا وغيرهما. وإذا كان مضافًا لمعرفة جازت فيه المطابقة أو لزوم الإفراد والتذكير.

تفضيل جمركى : اتفاق بين بلدين أو أكثر على التمتع بمزايا جمركية لا تنسحب إلى البلاد الخارجة عن الاتفاق، والغالب أن تتخذ هذه المزايا صورة خفض فى الرسوم الجمركية المفروضة على السلع المصدرة والمستوردة فيما بين بلاد الاتفاق، ومثال ذلك نظام التفضيل الإمبراطورى بين بلاد الكومنولث البريطانى وبمقتضاه تتمتع السلع البريطانية بمزايا جمركية فى بلاد الكومنولث، كما تتمتع هذه الأخيرة بمزايا مماثلة فى السوق البريطانية، كذلك التفضيل الجمركى بين البلاد العربية. ومن الواضح أن التفضيل الجمركى يتضمن تمييزًا لمصلحة بلاد التفضيل ضد البلاد الأخرى غير أنه لا يقتضى إلغاء تامًا للحواجز الجمركية، أو إقامة تعريفة جمركية موحدة إزاء البلاد الأجنبية، وفى هذا يختلف التفضيل عن الاتحاد الجمركى.

تفكك : فى الكيمياء، تفرق الجزيئات إلى أجزاء أبسط بتأثير إحدى مظاهر الطاقة، فمثلاً يحدث التفكك بفعل الحرارة (التفكك الحرارى)، وعند ذوبان مادة ما فى مذيب مثل الماء (تفكك كهربائى) انظر: **أيون**.

تفلق : طيور متوسطة الحجم، من الفصيلة التفلقية من جنس راللوس (Rallus)، رتبة الكركيات، مائية، واسعة الانتشار، منها نوع صغير يسمى عصفور كلب الماء، مقيم بمصر، ويفد إليها من أوربا فى الشتاء. لونه بين زيتونى واردوازى مخطط.

تفليس : تبليسى بلغة جورجيا. مدينة (١٠٩٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة جمهورية جورجيا وأكبر مدنها على نهر كورا، تكتنفها نتوءات من جبال القوقاز العظمى والصغرى. المركز الاقتصادى والثقافى لبلاد القوقاز. من منتجاتها الآلات والحرير والقطن والطباق والنبيذ. بها جامعة أنشئت ١٩١٨ ومدارس للفنون التطبيقية والطب ومعاهد ثقافية ودار للأوبرا. ورد ذكرها لأول مرة فى القرن ٤. بلغت أوج عظمتها فى القرنين ١٢ و ١٣ توجد ينابيع كبريتية فى الحى القديم ذى الشوارع والأسواق الرائعة. معظم المدينة حديث التخطيط. بها كثير من الكنائس القديمة، يرجع بعضها إلى القرنين السادس والسابع.

تفنوة : اسم يطلق على عنصر الماء فى قصة نشأة الكون، وعلم على المعبودة التى تمثله، كما جاء فى أسطورة «التاسوع». انظر: **تاسوع أون**.

تقادم : سبب لانقضاء الالتزام، لمضى مدة معينة على عدم المطالبة به، أو عدم استعماله، وهذا هو التقادم المسقط أو المبرئ. وهو وسيلة لاكتساب الحق عن طريق حيازته مدة معينة، وهذا هو التقادم المكسب.

تقاطع : نقطة أو مجموعة نقاط مشتركة فى شكلين هندسيين أو أكثر، ويتكون تقاطع منحنيين عادة من عدد محدود من النقاط، لكن من الممكن أن يحتوى أحد المنحنيين أيضًا على قوس من الآخر إذا كان ذلك المنحنى جزءًا من الآخر، والخطان المستقيمان إما آن يكونا غير متقاطعين أو متقاطعين فى نقطة واحدة. إذا تقاطع سطحان فيكون تقاطعهما عادة عبارة عن منحنيات مع احتمال أن يحتوى تقاطعهما نقطًا منعزلة أو أجزاء من السطحين، وأى مستويين مختلفين إما ألا يتقاطعا، وإذا تقاطعا فإن تقاطعهما هو خط مستقيم. والتقاطع لمجموعتين يتكون من جميع العناصر الموجودة فى كل من المجموعتين، فمثلا تقاطع لمجموعة (١، ٢، ٣، ٤) والمجموعة (٢، ٤، ٦) هو المجموعة (٢، ٤).

تقبيح : انظر: **التحسين والتقبيح**.

تقدم الاعتدالين : حركة نقطتى الاعتدالين فى اتجاه عقارب الساعة نتيجة دوران محور الأرض فى الفضاء، راسمة سطح مخروط فى حوالى ٢٥٨٠٠ سنة. اكتشف هذه الحركة هيبارخوس (١٢٠ ق م)، وينتج عنها تغيير موقعها بين الكوكبات. وكانت نقطة الاعتدال الربيعى فى كوكبة الحمل عند إطلاق الأسماء على الكوكبات، ثم تحركت غربًا، فأصبحت الآن فى الحوت. وقد فسر السير إسحق نيوتن ١٦٨٧ هذه الظاهرة بأنها نتيجة جذب الشمس والقمر، لانبعاج الأرض حول خط الاستواء، وينتج عن تقدم الاعتدالين تزايد مستمر فى إحداثيات أطوال الأجرام السماوية. بينما تبقى عروضها ثابتة.

انظر: **اعتدال، ومنطقة البروج.**

تقسيط : بيع السلعة أو شراؤها مع أداء ثمنها على أقساط خلال مدة معينة. وتسلم السلعة عادة للمشترى على أثر أداء القسط الأول، ولكن للبائع حق استردادها إذا تأخر المشترى أو عجز عن تسديد الأقساط فى مواعيدها المحددة. وقد شاع هذا النوع من التعامل على أثر ظهور السلع الاستهلاكية المعمرة، مثل السيارات والثلاجات والأفران وأجهزة الراديو. وكان من أثره تمكين المستهلك من التمتع بسلع كان لا يستطيع شراءها مع أداء الثمن دفعة واحدة. وفى بعض البلاد توجد مؤسسات تتخصص فى تمويل التعامل بالتقسيط فتقوم بدفع الثمن بأكمله للبائع، وتتولى تحصيل الأقساط من المشترى.

تقسيم : فى الموسيقى العربية: إجراء آلى، له هيئة لحنية معينة، وقد يكون مطلقًا وقد يكون على أوزان صغيرة، كالوزن الذى يسمى البمب، أو الوحدة المتوسطة، أو الدارج، أو الاقصاق، أو السماعى الثقيل.

تقسيم العمل : التخصص فى الإنتاج. فالتخصص مرتبط ارتباطًا وثيقًا بالتوحيد القياسى فى الإنتاج وبإدخال الآلات ودقتها، فضلاً عن تطور المشروعات الصناعية الكبيرة. وهناك عدة أشكال لتقسيم العمل، منها ما هو قائم على أساس إقليمى حيث تتخصص أقاليم معينة فى إنتاج سلع معينة، وتبادل الفائض منها بما تحتاج إليه من سلع تنتجها الأقاليم الأخرى. ومنها ما هو مؤقت وفيه تنجز مجموعات صناعية مختلفة عمليات منفصلة لإنتاج سلعة واحدة، مثل عمل الخبز فيشترك فيه الفلاح، والطحان، والخباز. وقد يكون تقسيم العمل مهنيا، وفيه يقوم بصنع السلع مجموعة من الأشخاص من نفس المجموعة الصناعية، كل واحد منهم يقوم بأداء عملية أو مهارة واحدة أو أكثر وتعتمد المصانع الحديثة على هذا النوع الأخير من تقسيم العمل. فالبراعة فى العمل، واقتصاد الوقت الضائع فى الانتقال من عملية إلى أخرى يضاعف من الإنتاج الكلى الذى يمكن أن يحققه العمل، لو قام كل عامل بكل العمليات الداخلة فى صناعة السلعة. ولقد قدم آدم سميث مثلاً تقليديًا مؤداه أن عشرة من الرجال يؤدى كل منهم عملية أو أكثر من العمليات العشرة الداخلة فى صناعة الدبابيس يسفر عن إنتاج كلى قدره ٤٨٠٠٠ دبوس يوميًا، فى حين لو قام كل واحد منهم بالعمليات الداخلة فى الدبوس كلها فإنهم لن ينتجوا أكثر من ٢٠٠ دبوس. وقد ساعد تقسيم العمل على زيادة إنتاجية الأفراد زيادة ضخمة. فالتخصص سر المهارة والإتقان والابتكار، وكلما تقدم المجتمع أمعن فى تقسيم العمل، بحيث يتخصص كل فرد فى عملية بسيطة. لكن يؤخذ على تقسيم العمل التأثير السيئ الناشئ عن التركيز الشديد على أعمال روتينية رتيبة، وتناقص الحاجة إلى العمال المهرة، وإحلال العمال غير المهرة محلهم، فضلاً عن عدم مقدرة العمال أحيانًا على تكييف أنفسهم مع عمل جديد إذا كانت مهاراتهم غير مطلوبة.

تقشف : خشونة المعيشة فى المطعم والملبس والمسكن، وهو بداية الطريق نحو التصوف، وهو نقيض الترف، ولعله الصورة الأولى التى ظهر بها التصوف فى الإسلام، وهو ما كانت عليه حياة الرسول والراشدين فى نطاق التوجيه القرآنى و ﴿**وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ**

وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ (الإسراء: ٢٩) قيل لعائشة ﵂ كيف كانت حياتكم؟. قالت كان يمر بنا الهلال والهلالان والثلاثة وما توقد فى بيت محمد ﷺ نار، قيل: وماذا كان طعامكم؟. قالت: الاسودان: التمر والماء.

تقصّف : عكس المرونة، وتتكسر المواد القَصِفة إذا حدث بشكلها تغيير صغير دائم كالحديد الزهر، ومعظم المواد المصبوبة كالزجاج والخرسانة.

تقصير : عملية تستخدم فيها المواد الكيميائية أو ضوء الشمس لقصر الألوان (تبييضها)، وتجرى على المنسوجات، وعجينة الورق، والدقيق، والشعر، والريش، والخشب، ومواد أخرى. وتشمل الطرق الكيميائية الأكسدة والاختزال والامتزاز. استخدمت الشمس قديمًا لتبييض المنسوجات، وكان كلوريد الجير المخترع ١٧٩٩ أول المبيضات الكيميائية الحديثة. وبالمنازل يستخدم ماء جافل وأمزجة الكلور الأخرى.

تقطير : عملية تتحول المادة عن طريقها من حالة السيولة إلى الحالة الغازية، ثم تتكثف ثانية إلى سائل، وبذلك يمكن تجميعها فى وعاء منفصل. وتستخدم لتنقية مادة ما، ولفصل مادة عن أخرى، ولتكسير مادة ما إلى جزيئاتها. وعلى سبيل المثال فعند تنقية الماء يسخن الماء غير النقى إلى نقطة غليانه وتصعده، فيتكون البخار الذى يدفع إلى أنابيب المكثف حيث يبرد، ويكون سائلاً يطلق عليه الماء المقطر. والشوائب التى لها نقطة غليان أعلى من الماء تبقى فى الوعاء الأصلى. والمنتجات الثنائية التقطير والثلاثية التقطير هى التى تكون قد عرضت إلى عمليات تقطير أكثر. وكثير من المشروبات الكحولية مقطرة. وفى التقطير الجزئى يتم تقطير المخلوط السائل للمواد التى لها نقط غليان مختلفة عند درجات حرارة مختلفة، والأجزاء أو الجزيئات المحصول عليها من كل تقطير تجمع وتكثف منفصلة. وتستخدم هذه الطريقة فى تكرير البترول، للحصول على الجازولين والبنزين، والكيروسين، والوقود، وزيوت التشحيم، والبارافين. ويستلزم التقطير الإتلافى تسخين المواد مثل الخشب، والفحم، وزيت الطفل، بمعزل عن الهواء الجوى، وتجمع الأجزاء الناتجة منفصلة، وينتج عن تقطير الخشب حمض الخليك، والميثيل أو كحول الخشب، والهيدروكربونات، وبواق من فحم الخشب. وينتج عن تقطير الفحم، غاز الفحم، والنشادر، وقطران الفحم، وفحم كوك متبقى، والتقطير بالبخار يقوم فيه البخار بحمل المادة المتطايرة.

تقعر : بنية فى الصخور الرسوبية، تنشأ عن إنثناء الطبقات إلى أسفل بفعل الحركات الأرضية، فتصير فى هيئة الزورق، أى إن جناحى الطية يميلان إلى أسفل وإلى الداخل نحو خط محورى يمتد بطولها. وتعتبر مثل هذه البنية فى الصخور الرسوبية أماكن مناسبة لتخزين المياه الجوفية.

تقلا : أسرة صحفية، عميدها **سليم تقلا** (١٨٤٩ - ٩٢)، الذى أنشأ مع شقيقه **بشارة تقلا** (١٨٥٢ - ١٩٠١)، جريدة «الأهرام» بالإسكندرية ١٨٧٥، كما أنشأ «صدى الأهرام» ١٨٧٦ و «الوقت» ١٨٧٨، و«الأحوال» ١٨٨٢. انفرد بشارة بالأهرام بعد وفاة سليم، وأصدر بالفرنسية جريدة يومية عنوانها «البيراميد» ١٩٠٠، احتجبت ١٩١٤. تولت إدارة «الأهرام» بعد وفاة بشارة سليم السيدة زوجته إلى وفاتها ١٩٢٤. آل أمر الأهرام إلى **جبرائيل تقلا** (ت ١٩٤٣)، الذى اقترن اسمه بإدارة «الأهرام» منذ ١٩١٢، وبوفاة جبرائيل آلت ملكية الأهرام إلى ورثته، ثم إلى الدولة ١٩٦٠.

تقلص : انقباض عضلى شديد وفجائى، يحدث تلقائيًا دون إرادة الشخص، وقد يصحبه ألم شديد. من أهم أسباب التقلص قلة ملح الطعام بالجسم، كما يحدث نتيجة إفراز العرق الغزير عند القيام بمجهود رياضى فى الجو الحار، دون تعاطى كميات كافية من الملح فى الطعام، عوضًا عن الذى يفقده الجسم، عند العرق. ويحدث التقلص أيضًا إذا قلت نسبة أيونات الكالسيوم فى الدم، كما فى حالات قلة إفراز الغدد جنبات الدرقية،

وفى حالات زيادة قاعدية الدم. وقد يحدث التقلص نتيجة التسمم بمادة الأستركنين، أو بسم التيتانوس. وقد يصيب التقلص العضلات غير الإرادية لاضطراب فى الجهاز العصبى التلقائى، أو فى إفرازات الغدد الصم، فينشأ عن تقلص عضلات الشرايين ارتفاع مفاجئ فى ضغط الدم، وعن تقلص عضلات القصبة الهوائية صعوبة فى التنفس (الربو) وعن تقلص عضلات الأمعاء، (المغص المعوى) وعن تقلص عضلات الحالب (المغص الكلوى)، وهكذا. والعلاج يقتضى مراعاة السكون التام، وإعطاء المهدئات. وفى حالات الاختناق يفيد استنشاق الأكسجين فى تقليل التقلصات. ومن لوازم العلاج استقصاء الأسباب ومداواتها.

تقليد: التقليد لغة: وضع القلادة فى العنق، والمحاكاة، واصطلاحًا، الأخذ بقول الغير أو فعله فى أمور الدين دون بحث، يقابل الاجتهاد، وهو مقبول فى الفروع، وقد فشا بعد نشوء المذاهب الفقهية، وإن أنكرته بعض فرق الشيعة. أما فى الأصول فيرى المعتزلة أنه لا بد من الاستدلال عليها، ويقبل أهل السنة فيها مجرد التسليم وإيمان العوام.

تقليد السلطة : فى الإقطاع: حفل ينقل بموجبه السيد الإقطاعى إقطاعية لتابعه، فكان هذا يحلف يمين الولاء فيقلده السيد إقطاعية، وذلك بإعطائه طينة، أو عصا، أو حجرًا، أو أية علامة أخرى للأرض، أو للوظيفة الممنوحة. وكان الحفل يفرض على السيد واجبات الحاكم، وخاصة حماية مصالح التابع. وكان تقليد رجال الدين شارات السلطة عظيم الأهمية، لأن النزاع عليه كان مرحلة من مراحل النزاع بين الكنيسة والدولة فى العصور الوسطى. وكان موطن النزاع الرئيسى هو فى الدور المزدوج الذى يقوم به الأساقفة والرهبان بوصفهم سادة روحيين ودنيويين. وكان كل من الملك والبابا يبدى على الدوام اهتمامًا بانتخاب الأساقفة وتعيينهم. وابتدأ النزاع باختلاف الإمبراطور هنرى ٤ والبابا جريجورى ٧، وبعد صراع طويل حصل اتفاق بين هنرى ٥ والبابا كالكستوس ٢، إذ عقدا اتفاق فورمز ١١٢٢ الذى كان نصرًا للكنيسة. وفى إنجلترا تنازع وليم الفاتح والكنيسة، وبموجب اتفاق عقد ١١٠٧ بين هنرى الأول وأنسلم، منحت الكنيسة حق تقليد السلطة، على أن يكون الولاء للملك.

تقليم : عملية قطع أجزاء من النباتات، وخاصة الخشبية، لزيادة الإزهار والثمار، ولتحديد شكل وحجم النبات، ولحماية النبات ووقايته بقطع الأجزاء المصابة، ولحفز النمو والتفرع. كما يمارس عند نقل الأشجار أو الشتلات لحفظ النسبة بين المجموع الجذرى. أما وقت إجراء التقليم فيختلف باختلاف النباتات.

تقمص وجدانى : أو استشعار، فى علم الجمال، اندماج الشخص فى عمل فنى أو منظر طبيعى. وفى علم النفس، الإدراك الانفعالى لوجدانيات الآخر ومشاركته فيها. وقد تؤدى هذه المشاركة إلى المحاكاة اللاشعورية لنشاط الشخص موضوع التقمص.

تقنين : جمع الأحكام التشريعية التى تحكم النظم التى تكون فرعًا معينًا من فروع القانون فى متن واحد، مع ترتيبها وتبويبها فى نصوص تجعلها ميسرة التطبيق.

تقنين نابليون : مجموعات قانونية، وضعت بأمر نابليون، بقصد توحيد القوانين فى فرنسا، التى كانت منقسمة إلى: إقليم القانون المكتوب، حيث كان يطبق القانون الرومانى. وإقليم العرف، حيث كانت تطبق التقاليد العرفية المتعددة. فشكل نابليون لجنة من أربعة فقهاء ١٨٠٠، لوضع المجموعة المدنية التى صدرت ١٨٠٤، وأعقبتها مجموعة المرافعات ١٨٠٦، ومجموعة القانون التجارى ١٨٠٧، ومجموعة تحقيق الجنايات ١٨٠٩، ومجموعة العقوبات ١٨١٠. وكان لمجموعات نابليون صدى كبير خارج فرنسا فى القرن التاسع عشر، فانتشرت حركة التقنين فى أوروبا وخارجها، وكانت هذه المجموعات نموذجًا احتذاه كثير من الدول فى وضع مجموعاتها القانونية.

تقوض تجاذبى : فى الفلك ، الطور النهائى المتوقع

نظريًا فى تاريخ حياة النجم (انظر: **تطور النجوم**). قد يبدأ عندما تستنفد النجوم مصادرها المنتظمة من الطاقة ولا تستطيع إنتاج قوة توسعية التى تنتج من الضغط الطبيعى للغاز الذى يحمى النجم من القوة الضاغطة لجاذبيته. وبإنكماش حجم النجم (وزيادة كثافتة) قد يأخذ واحدًا من عدة أشكال نتيجة لكتلته. فقد يصبح النجم قليل الكتلة قزمًا أبيض، وقد ينفجر النجم الأكبر كتلة على شكل مستشعر أكبر ويصبح نجمًا نيوترونيًا. وطبقًا للنظرية العامة للنسبية، يصبح الفضاء منحنيًا بجوار المادة وكلما زادت المادة زاد الانحناء. وعندما يقل نصف قطر النجم عن حد معين محدد بكتلته فإن الانحناء الشديد للفضاء يعزله عن العالم الخارجى. ويصبح النجم السابق ثقبًا أسود. ولما كان الضوء وغيره من أشكال الطاقة والمادة يحبس إلى الأبد داخل الثقب الأسود بسبب الشد الضخم للجاذبية فإن الثقب الأسود لا يمكن ملاحظته إلا بطرق غير مباشرة.

تقويم : تنظيم لقياس الزمن، يعتمد على ظواهر طبيعية متكررة، مثل دورتى الشمس (أو الأرض) والقمر. فالأرض تقطع مسارها فى ٣٦٥ يومًا و ٥ ساعات و ٤٨ دقيقة و ٤٦ ثانية (السنة الشمسية). أما السنة القمرية فهى ١٢ شهرًا قمريًا أى ٣٥٤ يومًا و ٨ ساعات و ٤٨ دقيقة. ولما كانت السنة الشمسية أو القمرية تحتوى على كسور أيام أو شهور، فقد استعملت طريقة الكبس. فالشهر القمرى $\frac{1}{2}$ ٢٩ يومًا، فأخذت الشهور ٢٩ و ٣٠ على التوالى، وكذلك السنة الشمسية $\frac{1}{4}$ ٣٦٥ يومًا، ولذا تكون ثلاث سنوات متتالية كل منها ٣٦٥ يومًا، والرابعة ٣٦٦ (السنة الكبيسة). أما الفرق بين السنتين القمرية والشمسية، وهو ١١ يومًا، فيمكن تقويمه بإضافة شهر طوله ٣٣ يومًا، كل ثلاث سنوات (الشهر الكبيس). وقد تطور التقويم فى بلاد ما بين النهرين، ولكنه وصل إلى مداه عند قدماء المصريين، فقسموا السنة إلى ١٢ شهرًا، كل منها ٣٠ يومًا، يليها خمسة أيام، ثم يوم كبيس، كل أربع سنوات. أما التقويم الجريجورى الحالى فهو إصلاح للتقويم الرومانى قام به يوليوس قيصر (٤٥ ق م). وحيث إن القيمة $\frac{1}{4}$ ٣٦٥ يومًا أكبر قليلاً من القيمة الحقيقية، فقد تراكمت الفروق، حتى انتقل الاعتدال الربيعى من ٢١ مارس فى القرن ٤ إلى ١١ مارس فى القرن ١٦. فأعلن جريجورى ١٣ حذف عشرة أيام من عام ١٥٨٢، وأعلن أن السنين التى تقبل القسمة على مائة، والتى كانت كبيسة طبقًا للنظام القديم، لا تعتبر كذلك إلا إذا قبلت القسمة على ٤٠٠. ويختلف هذا التقويم أيضًا عن اليوليوسى بأن الأخير كان يبدأ فى ٢٥ مارس، بدلاً من أول يناير. والشهور المستعملة هى: يناير، فبراير، مارس، أبريل، مايو، يونيه، يوليه، أغسطس، سبتمبر، أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر. والتقويم الهجرى قمرى طول العام فيه ٣٥٤ أو ٣٥٥ يومًا، ولا علاقة للشهور بفصول السنة. والشهور المستعملة هى: المحرم، صفر، ربيع الأول، ربيع الآخر، جمادى الأولى، جمادى الآخرة، رجب، شعبان، رمضان، شوال، ذو القعدة، ذو الحجة. والتقويم القبطى يتبع النظام المصرى القديم وشهوره: توت، بابه، هاتور، كيهك، طوبة، أمشير، برمهات، برموده، بشنس، بؤونه، أبيب، مسرى، وكل منها ٣٠ يومًا يليها خمسة أو ستة أيام تسمى بالنسئ. أما التقويم السريانى فشبيه بالجريجورى، وشهوره: تشرين الأول، تشرين الثانى، كانون الأول، كانون الثانى، شباط، آذار، نيسان، أيار، حزيران، تموز، آب، أيلول. وفيها شباط ٢٨ يومًا، وكل من كانون الأول وكانون الثانى ٣١ يومًا، وباقيها إما ٣٠ أو ٣١ يومًا.

تقويم تربوى : يرتكز على ثلاثة جوانب رئيسية هى: تقويم الأهداف التربوية للمادة التعليمية، سواء على مستوى الأهداف العامة للمادة، أو على مستوى الأهداف السلوكية الإجرائية لكل موضوع من موضوعات الدراسة، ولكل حصة دراسية، وتقويم طرق التدريس ذاتها، أى تقويم أداء المعلم داخل الفصل، من أجل تعديل مسار المعلم إلى الطريق الصحيح فى التدريس،

والجانب الثالث يشتمل على تقويم مدى تقدم التلميذ، ويتم ذلك بوسائل متعددة، أشهرها نظام الامتحان المعروف. والتقويم التربوى جزء لا يتجزأ من العملية التربوية، يستمر طالما هى مستمرة، بحيث لا يقتصر على أن يتم، كما هو جار، فى آخر العام الدراسى أو حتى فى آخر الفصل الدراسى. لا بد أن يكون شاملاً لمختلف جوانب العملية التربوية، وقائمًا على أكبر قدر من الموضوعات.

تقويم ثورى فرنسى : تقويم رسمى لفرنسا (١٧٩٣-١٨٠٥)، يبدأ حسابه من ٢٢ سبتمبر ١٧٩٢، وقسمت فيه السنة إلى اثنى عشر شهراً، الشهر ثلاثون يومًا، هى: فنديميير، بروميير، فريمير، نيفوز، بليفيوز، فنتوز، جرمينال، فلوريال، بريريال، مسيدور، ترميدور، فريكتيدور، وعرفت الأيام الخمسة الباقية بأيام الشعب، وجعلت أعيادًا. وفى السنوات الكبيسة عرف اليوم الزائد، وهو آخر أيام السنة، بيوم الثورة، وقسمت الشهور إلى ثلاث عشريات، وجعل اليوم العاشر فى كل منها يوم عطلة، ومثال ذلك ١٨ بروميير من السنة الثامنة يوافق ٩ نوفمبر ١٧٩٩.

تقى الدين، أمين : (١٨٨٤-١٩٤٧)، محام وأديب وشاعر وصحفى لبنانى. اشترك مع أنطون الجميل فى إصدار مجلة «الزهور» الأدبية الشهرية (١٩١٠-١٢) التى لاقت نجاحًا كبيرًا. اشتهر بأسلوبه العذب وشعره الرقيق.

تقية : لغة : المداراة والكتمان، واصطلاحًا، نظام سرى لحماية دعوة إمام من أئمة الشيعة، يقوم على التظاهر بما لا يبطن، ليقر الشيعى ما يستنكر ويسكت على ما يخالف الدين، ويرمز ويكنى كيلا يصرح بما يريد. أخذ الصوفية بشئ منه، وعارضه الخوارج كل المعارضة، وهو من مبادئ الشيعة المقررة.

تقيح اللثة: داء يصيب التركيب العظمى الذى ترتكز عليه الأسنان بعدوى جرثومية، ينجم عنها إفراز صديدى، ويؤدى هذا الداء إلى تآكل أنسجة اللثة، ومن ثم إلى تقلقل الأسنان، وإلى صؤول (أو انحلال) متفاقم فى الأنسجة العظمية. والمظنون أن العوامل المسببة لهذا هى قلح الأسنان (أى تكون رواسب جيرية على أعناقها) وسوء تطابق أسنان الفكين، وما إلى ذلك مما يهيج اللثة. ولهذا الداء آثار ضارة بصحة الجسم عامة تتسبب عن امتصاص الصديد فى الدورة الدموية وابتلاعه مع اللعاب، ولذا يلزم التبكير بعلاجه علاجًا فعالاً، وإلا تفاقم المرض واقتضى فى الحالات القصوى خلع الأسنان بأكملها. ومما يؤدى إلى تقليل الإصابات بهذا المرض موالاة العناية بالأسنان واللثة.

تقييم المناعة بالإشعاع : طريقة معملية حساسة جداً تستخدم لقياس كميات ضئيلة من المواد مثل الهورمونات والمستضدات (أنتيجين) والأدوية الموجودة فى الجسم. تحقن المادة المراد قياس كميتها فى حيوان فتنتج أجساما مضادة، تعادل هذه الأجسام المضادة بمستضدات مشعة، وتستخدم كمية النشاط الإشعاعى فى تحديد كمية المستضد الموجود.

تك : الرمز الكيميائى للعنصر تكنيتيوم.

تكاثر : إحدى الوظائف الأساسية لجميع الكائنات الحية، وهو إنتاج أفراد جديدة من أفراد أخرى، ويختلف فى الطريقة. وهناك طرازان رئيسيان للتكاثر: لا جنسى (إنتاج ذرية بفرد واحد)، وجنسى (يستلزم فردين). والتكاثر اللاجنسى شائع فى النبات، ويعرف بين الحيوان فى بعض الأنواع الدنيا. وأبسط أشكاله ينتج من انقسام (انشطار) خلية واحدة، يتبعه إعادة تنظيم مواد الخلية بكل من الجزءين. وثمة نوع آخر من انفصال الأجزاء فى الانشطار أو التبوغ (تكوين الأبواغ)، وذلك بأن تنقسم الخلية الأم إلى عدد من الخلايا الجديدة، أو الأبواغ، ينمو كل منها إلى كائن جديد. ومن طرقه البرعمة حيث لا تكون خلايا الأم أجزاء متساوية، وإنما تكون أجزاء صغيرة تنفصل منها وتسمى بالبراعم. وتظهر هذه الطريقة أيضًا فى الأشكال الدنيا من الحيوانات كالهيدرا. وقد تتكون براعم داخلية تسمى بالبريعمات، كما فى

الإسفنج. وتوجد أبواغ بكثير من الطحالب والفطر، كالخميرة، وعفن الخبز، وأشن الشجر الشائعة، وصدأ القمح، وسخام الحنطة. وفى الحزازيات والسرخسيات تكون أبواغ فى فترة ما حيث تكون نباتات جديدة تحمل الأعضاء التناسلية. ويتضمن التكاثر الخضرى إنتاج أفراد جديدة من أجزاء مختلفة لم تتخصص فى التكاثر، كالأبصال والدرنات ومدادات الفراولة. والتجدد عمومًا هو القدرة على تكوين أجزاء، فقدها الكائن الحى من جديد. وأحيانًا ــ كما فى بعض الديدان المفلطحة ــ يتحول جزء صغير من الحيوان إلى فرد جديد. والتكاثر الجنسى يتضمن اتحاد خليتين لتكونا وحدة تستطيع أن تنمو لتكون فردًا جديدًا، وعندما تتضمن اتحاد خليتين من طبيعة متشابهة تسمى العملية بالاقتران، وإذا كانتا غير متشابهتين سميت إخصابًا. والخلايا التناسلية تسمى بالأمشاج، وتكون فى الحيوانات العليا أو النباتات العليا بيضات أو منيات حيوانات منوية، وتتكون فى الحيوانات فى **المبيض والخصية**، وتظهر المنية فى النباتات الزهرية فى حبة اللقاح فى المتك، والبيضة فى المبيض عند قاعدة المتاع.

تكافل : معيشة معتادة بين كائنين من الكائنات الحية من أنواع مختلفة يتبادل فيها الطرفان المنفعة. ومن أمثلتها العلاقة الموجودة بين **بكتيريا تثبيت النتروجين**، والنباتات القرنية، والعلاقة الكائنة بين الخضيرات الحيوانية، والهدر أو السرطان الناسك وشقائق النعمان البحرى. انظر: **معايشة**.

تكافل اجتماعى : مصطلح حديث الاستعمال نسبيًا فى الدراسات الأنثروبولوجية، يشير إلى الحالات التى يعتمد فيها مجتمعان، أحدهما على الآخر، اعتمادًا كبيرًا، كأن يكون لهما نظام اقتصادى واحد مثلاً، أو أن يشتركا معًا فى الحروب والإغارات، ولكنهما من الناحية الأخرى يحتفظان بملامح وخصائص ثقافية واجتماعية مختلفة، ويتمسك كل منهما بقيم مختلفة، ويتبع أساليب خاصة به فى حياته اليومية.

تكافؤ : فى الكيمياء، رقم يمثل القدرة النسبية لعنصر ما على الاتحاد مع عنصر آخر. ووحدة الموازنة هى قدرة الهيدروجين على الاتحاد، بمعنى أن عدد ذرات الهيدروجين التى يتحد معها العنصر أو يحل محلها (فى حالة العناصر التى لا تتحد مع الهيدروجين) فى مركب ما، هو تكافؤ هذا العنصر. ولبعض العناصر أكثر من تكافؤ واحد، ولكن أكثرها له تكافؤ واحد فقط ويفسر التكافؤ بعدد الإلكترونات وترتيبها خارج النواة.

تكبير : لغة، مصدر الفعل المضعف من مادة «كبر»، واصطلاحًا، تلاوة صيغة «الله أكبر»، وقد استعمل التكبير بهذا المعنى فى القرآن. والتكبير أوجز العبارات فى تعظيم الله، ويردده المسلمون فى المناسبات التى تتجلى لهم فيها عظمته وبديع فعاله. ويستهل الأذان بالتكبير أربعًا. ونص الشرع على التكبير فى بداية الصلاة، وهو المسمى تكبير الإحرام، ويكرر التكبير عدة مرات فى الصلاة.

تكتيك : انظر: **استراتيجية وتكتيك**.

تكثيف : فى الفيزيقا، تغير المادة من الحالة الغازية إلى الحالة السائلة. تنقص سرعة الجزيئات والمسافة بينها نتيجة التخلص من الحرارة بالتكثف، ويتكون الندى والضباب والسحب عندما يتكثف بخار الماء بالجو ويتحول إلى قطرات مائية.

تكريت : مدينة (ح ١٤٠٠٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، على الضفة اليمنى لنهر دجلة، ش سامراء بالعراق. فتحها المسلمون ٦٣٧ على يد عبد الله بن المعتم، وبعد أربع سنوات فتحت صلحًا. شيد بها الحريث بن الأبحر المسجد الجامع. ولد بها صلاح الدين الأيوبى ١١٣٨. وقعت بها معركة (٦ نوفمبر ١٩١٧) فى أثناء الحرب العالمية ١، ووقعت فى يد الإنجليز. وهى مركز محافظة صلاح الدين.

التكريس، شعائر : معظم المجتمعات البدائية تعلق أهمية خاصة على مرحلة المراهقة والبلوغ، وبخاصة عند الذكور، ولذا تقيم شعائر خاصة، منها تأهيل الفرد لحياة

الرجولة. والعادة أن تمارس هذه الشعائر على عدد من الفتيان فى وقت واحد، وفى هذه الحالة يؤلف الشبان المكرسون طبقة عمر واحدة، ويتولون مهمة الدفاع عن أرض القبيلة والإغارة على القبائل المعادية، ويتعرض الفتيان فى أثناء ذلك لكثير من التعذيب والمحن والمتاعب. ويعتبر **الختان** أهم عنصر فى هذه الشعائر، ولكن يوجد إلى جانبه أنواع أخرى من التعذيب، تتفاوت فى قسوتها من مجتمع لآخر، مثل تشليخ الجمجمة والرأس، أو الوخز بالأشواك، أو الجلد بالسياط، أو إجبار الفتية على تناول طعام ساخن ملتهب، ويتوقعون منهم تحمل هذه المتاعب بجلد، دون إبداء ما يدل على الألم. والغرض من كل ذلك هو اختبار قوة احتمال الفرد وتهيئته لحياة البطولة والمعيشة فى الغابة.

تكساس : ولاية (٦٩٢٤٠٨ كم، ٢٠٨٥١٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٢٨ (١٨٤٥)، عاصمتها أوستن، أهم مدنها **هوستن**. القطن محصولها الرئيسى، ويزرع القمح، والشوفان، والغلال، والأرز، وحبوب السرغون. أهم المعادن البترول، والغاز الطبيعى، والكبريت، والحجر الجيرى، والهليوم. تقوم فيها صناعة المياه المعدنية، والأدوات المعدنية، والمواد الغذائية والخشبية، والورق، والمنسوجات، والأسمنت، والجلود، والطائرات، والسفن، والكيميائيات. أقام بها الإسبانيون أول مستوطنة للبيض فى أيزليتا (١٦٨١-٨٢)، ونجح أهل تكساس فى إقامة جمهورية مستقلة بها، وظلت كذلك حتى ضمت إلى الولايات المتحدة ١٨٤٥. وأدى ذلك إلى نشوب **حرب المكسيك** بين المكسيك والولايات المتحدة. وثبت انضمامها ١٨٦١ للاتحاد. أدى كشف البترول ١٩٠١ إلى قيام الصناعات فيها، وزاد نتاجها الصناعى كثيرًا بعد الحرب العالمية ٢. مقر لعدة جامعات ومعاهد عالية.

تكسير كيميائى : عملية تجرى على مركبات الهيدروكربونات المعقدة لتخفيضها إلى مركبات أبسط وذات وزن جزيئى أقل. ويحدث تكسير المركبات بتسخينها لمدة معينة. ومن أمثلة التكسير الكيميائى تكسير البترول إلى مركبات هيدروكربونية بسيطة. وتكسير الغاز الناتج من صناعة فحم الكوك إلى مجموعة المركبات الناتجة منه.

التكعيبية : حركة فى الفن، أساسًا فى التصوير، ظهرت فى باريس حوالى ١٩٠٧. ففى ثورة فكرية ضد الفن الحسى العاطفى فى الفترات السابقة، استخدم التكعيبيون نظام تحليلى يتضمن تقطيع الأشياء ذات الثلاثة أبعاد ويعاد وضعها من وجهات نظر متعددة فى نفس الوقت. وقد حظيت أعمال هذه الفترة (١٩٠٧-١٢) من بابلو **بيكاسو وبراك** بإعجاب المثقفين وأطلق عليها الواقعية التصورية لأنها تبين الأشياء كما يراها العقل وليس العين. ومن أعلام التعكيبية أيضًا جان ميتزنجر ومارسيل **دوشا** وفرنان **ليجيه**. وتبين لوحة آنسات أفنييون (١٩٠٧) لبيكاسو تأثرًا بالأقنعة الأفريقية وتحتوى على كثير من أسس التكعيبية.

تكلا مكان : صحراء رملية (ح ٣٢٣٧٥٠ كم^2)، بمقاطعة سنكيانج ش غ الصين تحف بأطرافها الواحات.

تكليس : فى التعدين، تسخين مادة لدرجة عالية من الحرارة فى فرن أو أتون (قمين)، كخطوة أولى لتحضير الفلزات من خاماتها. وقد تؤدى هذه الخطوة إلى فقد الرطوبة، أو فقد مواد طيارة، أو إلى الأكسدة، أو إلى الاختزال. فإذا حدثت أكسدة سميت العملية تحميصًا. وأطلقت كلمة تكليس فى الأصل على الطريقة التى يتحصل بها على الجير من الحجر الجيرى بتسخينه لطرد ثانى أكسيد الكربون.

تكليف : لغة، الأمر بما يشق، واصطلاحًا، المطالبة بالأحكام الشرعية. ولا تكليف فى العبادات إلا على بالغ عاقل مختار، اللهم إلا الزكاة، إذ تجب فى مال الصغير والمجنون عند جمهور الفقهاء، وعليهما أيضًا أن يعوضا ما أفسدا من مال أو

ارتكبا من جناية. والتكليف فى الاسلام مرتبط بالوسع والإطاقة ﴿لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إلاَّ وُسْعَهَا﴾ (البقرة: ٢٨٦) ﴿لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِه وَمَن قُدِرَ عَلَيْه رِزْقُهُ فَلْيُنفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إلاَّ مَا آتَاهَا﴾ (الطلاق: ٧).

تكنولوجيا التعليم: تعنى استثمار الهندسة فى تصميم وتشغيل عدد من الأجهزة والمعدات الميكانيكية والالكترونية والكهربية بهدف تيسير عمليتى التعليم والتعلم. ومن أمثلته: شرائط فيديو منهجية، وتدريبية، ونوعية (حضارية وصحية وسلوكية وإعلامية)، وشرائط صوتية، وأقراص ليزر للأوساط المتعددة، وبرامج الكمبيوتر للتعلم الذاتى، ونماذج وعينات بيولوجية وعينات ميكروسكوبية، وشرائح ملونة، وشفافيات.

تكنيتيوم: عنصر فلزى مشع رمزه «تك». على الرغم من أن التكنيتيوم قد وجد فى طيف بعض النجوم إلا أنه لا يوجد فى الطبيعة على الأرض. ادعى الكيميائيان الألمانيان إ. ف نوداك و ف.ك. نوداك فى ١٩٢٥ اكتشافه وأطلقا عليه مازوريوم. وتمكن سجريه ومعاونوه فى ١٩٣٧ فى جامعة كاليفورنيا من إنتاج أول نظائر مشعة للعنصر بقذف الموليبدنيوم بالديوترونات والنيوترونات. سمى بهذا الاسم لأنه أول عنصر يحضر تخليقيًا. وهو أساسًا نادر وباهظ التكاليف، وإن كان يحصل عليه الآن بكمية من نواتج انشطار اليورانيوم، والتفاعلات النووية الأخرى. والتكنيتيوم شبه موصل ممتاز. انظر: **عنصر** (جدول).

تكومة: نبات شجرى من جنس تكوماريا، أزهاره كبيرة على هيئة البوق، حمراء أو صفر أو برتقالية. يزرع للظل وللزينة.

تكوين: أول أسفار **العهد القديم**، وأول سفر فى التوراة، يعزى إلى موسى. يبين خلق العالم، والإنسان، وخطيئة آدم، وفقده النعمة الأصلية، ووصف الطوفان. يعرض قصص كبار الأنبياء: نوح وإبراهيم وإسحق ويعقوب، وينتهى بقصة يوسف الصديق، وهجرة أهله إليه فى مصر. ولهذا السفر أهمية عظمى فى الفكرين اليهودى والمسيحى.

تكيف: فى البيولوجيا، مواءمة المادة الحية لظروف البيئة والأشياء الحية الأخرى. وهذه القدرة خاصية أساسية للجبلة (البروتوبلازمة)، وهى تختلف اختلافًا جوهريًا عن المادة غير الحية، فمعظم الكائنات الحية يحتاج إلى الأكسيجين الحر من الهواء أو الماء. وتحصل نباتات الخميرة وبعض البكتيريا والأشكال الحية البسيطة على الأكسيجين المطلوب من جزيئات مواد تحوى هذا العنصر، وتتكيف شتى الحيوانات والنباتات للحصول على غذائها، وتتغلب على تطرف درجات الحرارة، والمدد المائى فى الصحراء والمناطق الاستوائية والقطبية. ودرجة الحرارة المثلى لمعظم الكائنات الحية بين ٢٠° م و ٤٠° م. ويعيش بعض الطحالب والأوالى والحيوانات الاوالية بالينابيع الساخنة، ويعيش بعض البكتيريا عند درجة التجمد، ويتحمل الصبار الحرارة والجفاف، ويعيش بعض الأسماك والحيوانات المائية بالمياه العميقة، حتى إنها تنفجر إذا ما رفعت إلى سطح البحر. وفى الحيوانات بعض التكيفات التشريحية، كملاءمة السمك للحياة بالماء، والطائر للطيران. كما تركب أطراف الثدييات البرية وأجسامها بحيث يستطيع بعضها العدو، أو التسلق، أو القفز. والحوت وهو حيوان ثديى مائى، يوائم جسمه تغيرات الضغط على أعماق مختلفة فى الماء. وتختلف مناقير الطيور حجمًا وشكلاً تبعًا لغذائها، بذورًا كان أو حشرات، أو حيوانات مائية، أو ثدييات صغارًا. وتتحور أقدام الطيور وأرجلها، لتلائم الجثوم والخوض والسباحة فى الماء. ويشاهد التلون التكيفى بكثير من الحيوان، (انظر: **تلون واق**)، وتتكيف الحشرات الجماعية، كالنمل ونحل العسل، تكيفًا عاليًا لتباشر وظائفها. ويعتقد كثير من العلماء أن الحياة نشأت فى البحر، وأن بعض الأشكال قد تكيف ليلائم الحياة على البر بوساطة تغيرات تطورية تدريجية. وقد ينشأ التغير فى شكل طفرات تنتج عن إعادة اتحاد

المورثات «الجينات» فى الخلايا التناسلية. ومن هذه التغيرات ما يعين على المنافسة مع الكائنات الأخرى، ويساعد على البقاء. وتنتقل هذه التغيرات من جيل إلى آخر. والأشكال التى تحتفظ بتكيفها غالبًا ما يكتب لها البقاء. انظر: **علم البيئة**.

تكييف الهواء: طريقة للتحكم فى درجة الحرارة، ونسبة الرطوبة، وتوزيع التهوية داخل المبانى والحجرات. ويكيف الهواء فى المصانع والمسارح والفنادق وعربات السكك الحديد والمكاتب والمنازل وغيرها حتى يكون الارتباط الحرارى الرطوبى أكثر للراحة والصحة. وينقى الهواء من الأتربة والسناج فى عملية التهوية. وفى المستشفيات والأماكن العامة يعقم الهواء باستخدام المواد الكيميائية. وتلزم عملية تكييف الهواء فى صناعات متعددة حتى تلائم درجة الحرارة والرطوبة المصنوعات والمنتجات، وحتى تزال المواد الضارة الموجودة بالهواء حرصًا على صحة العاملين.

التل: منطقة ساحلية، على البحر المتوسط، ش غ أفريقيا، يتراوح عرضها بين ٨٠ و ١٩٥ كم فى ق الجزائر تشمل سلاسل **أطلس** الساحلية. من صادراتها الحبوب والنبيذ وزيت الزيتون.

تل أبيب: مدينة (٣٨٨٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ وسط إسرائيل، على البحر المتوسط. أنشئت ١٩٠٩. وتضاعف عدد سكانها منذ ١٩٢٠ ثم ازداد بعد تولى هتلر الحكم فى ألمانيا وبعد الحرب العالمية ٢. مركز مالى وتجارى وبها عدة صناعات أهمها المنسوجات والأغذية المحفوظة والأجهزة الكهربائية. بها جامعة أنشئت ١٩٥٦، وعدة معاهد علمية وفنية. كانت أول عاصمة لإسرائيل (١٩٤٨-٤٩). ضمت إليها يافا ١٩٥٠.

تل باشر: قلعة حصينة فى سهل فسيح ش سوريا، تقع على نهر ساجور بالقرب من عين تاب، ش حلب وكانت على الطريق بين الرها وأنطاكية. اشتهرت فى أيام الحروب الصليبية، استولى عليها الكونت الصليبى بغدوين البولونى، ثم وقعت فى قبضة نور الدين محمود صاحب حلب فى ١١٥١، وقيل إن السلطان الظاهر بيبرس خربها.

تل بسطة: منطقة أثرية فى ج ق الدلتا بجوار الزقازيق فى محافظة الشرقية بمصر، وعاصمة الإقليم ١٨ من أقاليم الدلتا أيام الفراعنة. نسبت إلى معبودتها بستة فسميت «بو - بستة» (محلة بستة أو معبد بستة). ورد اسمها فى النصوص القبطية (بوباستى) وفى الإغريقية «بوباستيس». عثر فيها على آثار مختلفة من أيام الأسرتين ٤و ٦، وأيام الدولة الوسطى، وأيام الهكسوس وزمان الدولة الحديثة. علت شهرتها فى التاريخ عندما أصبحت قاعدة للحكم أيام الأسرة ٢٢ (٩٥٠ - ٧٣٠ ق م) وقد ترك ملوكها هناك كثيرًا من دور العبادة وبخاصة الملك أسركون ٢. ولم يبق من آثارها غير أطلال. استخدم الأهالى أنقاضها فى مبانيهم الحديثة. ذكرها هيرودوت، وتحدث عن أعياد معبودتها الصاخبة.

تل بنى عمران: انظر: **تل العمارنة**.

تل العمارنة: منطقة أثرية بمحافظة المنيا بمصر على الضفة الشرقية للنيل مكان أنقاض العاصمة التى أنشأها أخناتون حوالى (١٣٦٥ ق م) فى قلب الوادى من إقليم الأشمونين وأسماها أخت أتون (أفق أتون)، فجعل فيها قصره وأنزل فيها المؤمنين بمذهبه، وأوصى بأن يدفن فى صخورها هو وآل بيته. لم تعمر العاصمة بعد أيام بانيها وخليفته سمنخ كارع. كانت مبانيها من اللبن وجرت فيها الحياة حرة طليقة. نقلت بعض أنقاضها إلى الأشمونين، ونقلت أجمل آثارها إلى متاحف أوروبا، وبخاصة متاحف ألمانيا، ومنها رأس نفرتيتى. سميت تل العمارنة أو تل بنى عمران نسبة إلى أسرة كانت هناك.

تل الفراعين: انظر: **بوتو**.

التل الكبير: مدينة فى محافظة الإسماعيلية بمصر، على الخط الحديدى الممتد من القاهرة إلى الإسماعيلية. بقربها آثار حصون قديمة ومدن مندثرة، اشتهرت بالمعركة الشديدة القصيرة الأجل التى نشبت بين

المصـريين بقيادة أحمـد عرابى والإنجليز بقيـادة ويلزلى ١٨٨٢.

التل، مـصطفى بن وهبـة بن صـالح : (١٨٩٩-١٩٤٩)، شاعـر عربى. ولد ونشأ فى مـدينة إربد بشرقى الأردن، وأتم تعليمه فى دمشق وحلـب. اشتغل بالتعليم والإدارة والنيـابة والمحـاماة، ونفى واعـتقل مـرات، لاشتغـاله بالحـركة الـوطنية. جـمع شـعره بعـد وفـاته فى ديوان «عشيات وادى اليابس» (عمان ١٩٥٤) وشعره واضح فيه الطبع، وهو يعـبـر عـن ثورة نفـسـه بنقـده السيـاسى والاجتماعى اللاذع.

تل، وليم : بطل سويـسرى أسطورى، وهو طبقا لأشهر الروايات عن قصته من مواطنى بيرجلن فى أورى. رفض الخضـوع لجسلر النمسـاوى، فأجبره عـقابا له أن يرمى بقوسه تفـاحة وضعت على رأس ابنه، فنجح فى ذلك، ثم هرب من جسلر، وقـتله فى كـمـين نصبـه له فى كـوسناخت، وبهـذا أشـعل الـثورة التى طردت النبـلاء (١٣٠٨). ويرجح أن «تل» لم يوجد أصلا، وأن القصة تحـريف للأحـداث التـاريخيـة لـسنة ١٢٩١، (انظر: سويـسرا). تناول شـيلر هذا الموضـوع فى مسـرحيـة مشهـورة (١٨٠٤)، وحولت الى أوبرا وضع موسـيقاها روسينى (١٨٢٩).

تل اليهودية : منطقة أثرية بجنوب الـدلتا بمصر تبـعد ٣ كم من شبين القناطر، أسماها الـيونانيون ليونتوبوليس. عثـر فـيـها على بقـايا معبـد لرمسـيس ٣، نقلت بعض أنقـاضه إلى المتـحف المـصرى. شـيد فـيهـا الكاهن اليهودى أونياس ٤ بإذن من بطلميوس ٤ (ح ١٧٠ ق م) معبدًا لـلجالية اليهودية على غرار مـعبد أورشليم وادعى أن ذلك كان تحقيقًا لنبـوءة أشعيا. وقد كشف پترى عن آثار ذلك المكان.

تلاجيوم : ضريبة إقطاعيـة كانت تفرض فى إنجلترا فى القرون الوسطى. أهمـيتهـا الخاصـة هى أن الملك كان يجمعـهـا من الأراضى الأميرية، التى كـانت تضم المدن الحـاصلـة على براءات. أنشـأها هـنرى الأول، وظلت تفـرض حتى عهـد إدوارد ٣، برغم ما كـانت تثيـره من احـتجاج. وكـانـت ضريبة (التـاى) الفرنسـية فى الأصل تقابل التـلاجيوم، كـان يفرضهـا السيد على المـزارعين حسـب مشيـئته، إلا أنهـا لم تلبث أن أصبحت تنظم بالعرف والعادة. وظلت (التاى) الملكية تجمع حتى قيام الثورة الفرنسيـة، وكانت ضريبة شخصـية من ناحية ومن ناحية أخـرى ضريبة على الأرض قليلة الشبه بالتـلاجيوم الإنجليزية.

تلاسكاله : ولاية (٤٠٢٧ كم^{2}، ح ١٠٩٠٠٣٧ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ق وسط المكسيك. عـاصمتـها تلاسكاله (ح ٩١٩٧٥ نسـمة، ٢٠٠٨)، أصغر ولايات المكسـيك، تكاد تحـيط بهـا ولاية بـويبله. قـاوم هنود تـلاسكاله كورتيز، وبعد هزيمتهم تحالفوا معه على الأزتك.

تلاصق وتمـاسك : قـوى تجاذب تعـمل بين الأجسـام المادية. وقوى التلاصق تعمل بين المـواد المختلفة، أما قوى التماسك فتعـمل داخل المادة الواحدة لتحافظ على تماسك ذراتها أو أيوناتها أو جزيئاتها، ولولا هذه القوى لسلكت الجـوامـد والسـوائل سلوك الغـازات. **والتـوتر السطحى** فى السـوائل ينشـأ عـن التـمـاسك، وتنشـأ **الخاصيـة الشعرية** عن التلاصق والتـماسك مجتـمعين، ويتوقف **الاحتكاك** بين الأجـسام الجامـدة جزئيًـا على التلاصق.

تلبية : مصـدر الفـعـل المضعـف (لبى) المـصوغ مـن «لبيك»، ومـعنـاه النطق بعبارة لبـيك.. وجعـل لغـويو العـرب صلة بين «لبيـك» و «لب» ومعناه الطاعـة، لأن لبيك معناهـا «أنـا مقيـم على طاعتـك»، وتستعمـل التلبية بصيغ شتى وفى مناسبـات مختلفة، ويقال إن تلبية النبى ﷺ هى: «لبـيك اللهـم لبـيك، لبـيك لا شـريك لك لبـيك، إن الحمد والنعـمـة لك والملك لا شريك لك». على أن التلبـية وردت بعبارات أقـصر مثل «لبيك اللهم، لبيـك وسعديك.. إلخ». والتلبـية لله فى الغـالـب، وتكـون للنبى ﷺ أيضًـا فى الـحـديث أو لأنصاره، ويقتصـر فى هذه الحالة على «لبيك». وسبب

ارتباط التلبية بالحج أن إبراهيم لما أمر بأن يؤذن بالناس فى الحج فأذن فيهم جاءته الحجاج من كل فج عميق هاتفة لبيك.

تلدين : طريقة لتسخين المعدن أو السبيكة إلى ما دون درجة انصهاره والإبقاء عليه عند هذه الدرجة لفترة معينة ثم تبريده تبريدًا بطيئًا. الغرض منها الحصول على بنية مستقرة وإزالة الإجهادات المتبقية ومايتبع ذلك من تحسين الخواص الميكانيكية والتكنولوجية للمعدن أو السبيكة. أنواع التلدين هى (١) التلدين التام (٢) التلدين غير التام ويستخدم عند إزالة الإجهادات المتبقية بدلاً من التلدين التام لخفض نفقات التلدين، كما يستخدم فى بعض الحالات لتحسين قابلية الصلب للتشغيل (٣) التلدين الايزوثرمى ويسمح باختصار دورة التلدين مرتين تقريبًا بالمقارنة بالتلدين العادى (٤) التلدين الانتشارى أو التلدين الصناعى، ويؤدى إلى تكوين بنية كبيرة الحبيبات، وتلافيًا لهذا العيب يعاد تلدين الصلب ـ مثلاً ـ للحصول على بنية صغيرة بتلدينه تلدينًا تامًا (٥) التلدين لإعادة التبلور وتعامل به المعادن التى تمت دلفنتها أو سحبها أو كبسها على البارد ويزال نتيجة له تصلد المعدن الناشئ عن تشغيله على البارد وتنخفض صلادته ومقاومته فى حين تزداد عناصر لدونته.

تلستار : قمر صناعى للإذاعات والاتصالات. أطلق من قاعدة كيب كانافيرال بولاية فلوريدا فى ١٠ يولية ١٩٦٢. نجح فى نقل الصور التليفزيونية من أمريكا إلى غرب أوروبا وبالعكس. انظر: **قمر صناعى للاتصالات**. وقد احتوى تلستار على ١٠٠٠ قناة تليفونية وقناتين تليفزيونيتين.

تلسكوب : انظر: **منظار فلكى**.

تلغراف : اسم يقصر استعماله الآن على التراسل الكهربائى، واستعمل قديمًا ليدل على طرق إرسال الإشارات بالصوت أو النظر خارج نطاق مدى الصوت الإنسانى. طريقة إرسال الإشارات كهربائيًا: وهذه الطريقة مبنية على اختراع س.ف.ب. **مورس** للدائرة الكهربائية، التى تتكون من سلك واحد، وتستعمل الأرض موصلاً آخر لإكمال الدائرة وترسل الإشارات بوصل التيار الكهربائى وقطعه فى هذه الدائرة بوساطة مغنطيس كهربائى. ولقد ثبت أن الاستقبال الصوتى حيث تتلقى شفرة مورس كضربات مسموعة طريقة سريعة وأمينة. أنشئ أول خط تلغرافى دائم عبر المحيط الأطلنطى ١٨٦٦. أدخل ج.ب. ستيرنز طريقة إرسال رسالتين عبر نفس الخط فى وقت معًا ١٨٧٢. واخترع توماس أ. **أديسون** الطريقة الرباعية لإرسال أربع رسائل ١٨٧٤. وبالإضافة إلى الاسلاك والكابلات، يتم إرسال الرسائل التلغرافية الآن عن طريق موجات الراديو والموجات القصيرة وأقمار الاتصالات. والتلكس هو نظام تلغرافى يرسل ويستقبل الرسائل مطبوعة. ولا يستخدم التلغراف اليوم إلا قليلاً إذ حل محله التليفونات والفاكس والبريد الالكترونى.

تلفريك : وسيلة لنقل الناس بوساطة مركبات هوائية، معلقة فى أسلاك للجر وأخرى للحمل، تركز على قوائم من الصلب. تبنى محطتا القيام والوصول من بناء خرسانى مسلح، الأولى تثبت عليها الأدوات الميكانيكية، وفيها الأجهزة الأوتوماتيكية لشد الأسلاك والأجهزة الأوتوماتيكية لتثبيت وفك العربات، وتقع كل محطة فوق مرتفع عال، أو إحداهما على مرتفع والأخرى على الأرض.

تلق : (بالتركية = ذو الستة)، نقد مصرى من الفضة، قيمته ستة قروش صاغ، ضرب فى عهد السلطان محمود ٢ (١٨٣٣) فى استانبول ومصر. ويسمى التلق الذى ضرب فى عهد السلطان عبد المجيد ١٨٣٩ باسم تلق مجيدى.

تلقيح (تطعيم) : فى الطب، إحداث مناعة فاعلة بجسم الإنسان أو الحيوانات وسيلة لاتقاء الأمراض، وذلك بإدخال مواد معينة بالجسم لإثارة أنسجته إثارة دفاعية فتصنع عناصر خاصة يتقى بها أذى المواد الداخلية، وتسمى هذه العناصر بالأجسام المضادة، وأما المواد

فتسمى باللقاحات. واللقاح مستحضر يحوى واحدة أو أكثر من الجراثيم المعدية، ميتة، أو حية بعد إضعافها بحيث تفقد قدرتها على إحداث المرض، ولكنها تظل قادرة على إثارة صنع الأجسام المضادة. وأحيانًا تستعمل توكسينات الجراثيم بعد معالجتها بنفس الطريقة قبل استعمالها لقاحًا. وتستعمل اللقاحات المحضرة من الجراثيم الميتة للوقاية من أمراض كثيرة كالتيفود والباراتيفود والسعال الديكى، ومن الأمراض التى تستعمل فيها لقاحات من جراثيم حية بعد إضعافها: الحمى الصفراء، والجدرى والسل. أما اللقاحات المحضرة من التوكسينات بعد إضعافها فتستعمل للوقاية من الدفتريا، والكزاز (التيتانوس). وللتلقيح طرائق عدة منها التشريط على سطح الجلد، وأحيانًا بحقن اللقاح فى الجلد، أو تحت الجلد، وأحيانًا يؤخذ بوساطة الفم، أو يدفع اللقاح فى حلق من يراد تلقيحه، كما فى حالة التحصين ضد مرض التهاب المادة السنجابية الحاد. وقد أمكن عن طريق التطعيم القضاء على مرض الجدرى ومنع أمراض الدفتريا والكلب.

تلقيح : فى النبات، عملية نقل حبوب اللقاح من المتك (السداة) إلى الميسم (المدقة) فى نفس الزهرة (تلقيح ذاتى) أو إلى زهرة أخرى (تلقيح خلطى). وحبوب اللقاح مجهرية لا ترى بالعين المجردة إلا بكميات، وتتكون داخل المتك على السداة إلى الداخل من التويج. وهى صفراء تحملها الحشرات أو الريح أو الطيور وقد يقوم بنقلها الإنسان. ويمتنع التلقيح الذاتى لتأكيد التلقيح الخلطى الذى يعطى نتائج أفضل. وبعد التلقيح تنمو حبوب اللقاح وتمتد أنبوبة اللقاح حتى تصل إلى الكيس الجنينى داخل المبيض، ثم تتحد إحدى النواتين الذكريتين بالبيضة فتخصبها، وتنمو البيضة المخصبة مكونة الجنين.

تلقيح خارج الجسم : طريقة تلقيح جنين بشرى خارج جسم الأم. تؤخذ بعض البويضات من الأم وتوضع فى أطباق استنبات معملية ثم يضاف السائل المنوى من الأب، وإذا تم التلقيح تنقل البويضة الملقحة بعد عدة انقسامات إلى رحم الأم حتى تنمو طبيعيًا فى الرحم، أو تجمد لزرعها فيما بعد. وقد ولد أول «أطفال الأنابيب» فى ١٩٧٨، وتستخدم هذه الطريقة فى حالات العقم الناتج عن انسداد قنوات فالوب أو انخفاض العدد فى السائل المنوى، ويثير هذا الإجراء عددًا من المشاكل القانونية والأخلاقية والدينية.

تلقيح صناعى : تقنية للحقن الاصطناعى للسائل المنوى الذى يحمل الحيوانات المنوية من ذكر إلى أنثى ليسبب الحمل. وهذه تقنية واسعة الانتشار فى تكثير الماشية، وخاصة لإنتاج عدد كبير من نسل واحد من الطلائق الممتازة. يستخدم التلقيح الصناعى فى الإنسان عندما يتعذر إجراء الإخصاب الطبيعى مثلما يحدث فى حالة العقم بسبب العجز الجنسى لرجل أو بسبب علة تشريحية فى الأنثى. فإذا ما اقترن التلقيح الصناعى بفصل الحيوانات المنوية بالطرد المركزى، فمن الممكن استخدامه فى اختيار جنس النسل.

تلمذة صناعية : تعلم حرفة معينة عن طريق الالتحاق بخدمة أحد آرباب الحرفة. وتزدهر التلمذة الصناعية حيثما يكون هناك إنتاج يدوى حرفى. ولقد عرفت هذا النظام بابل القديمة ومصر واليونان وروما، فضلاً عن معرفة أوروبا، والولايات المتحدة الأمريكية بهذا النظام، وهو فى صورته النموذجية أن يأخذ أستاذ من أساتذة الحرفة على عاتقه تعليم صبى، وأن يكفل له المأوى والطعام والملبس، وأن يرعاه إن أصابه مرض. ويلتزم الصبى مقابل ذلك أن يعمل لدى الأستاذ فترة معينة. وقد يصبح بعد ذلك عاملاً ماهرًا باليومية حيث يلقى أجرًا نظير عمله. وقد يصبح هو نفسه أستاذًا دون حاجة لأن يعمل لدى أستاذ من الأساتذة. ولقد نظمت النقابات الحرفية فى العصور الوسطى إلى حد ما العلاقة بين الأستاذ، والصبى المهنى، وحددت عدد التلاميذ

الحرفيين فى كل حرفة. إلا أن الثورة الصناعية، بإدخالها الآلات، قضت على معظم هذه الحرف، وإن كان نظام التلمذة الصناعية مستمراً فى بعض المهن التى تتطلب مهارة فائقة منافسًا للمدارس الفنية الصناعية.

تلمسان : مدينة (ح ١٢٢٤٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الجزائر فى إقليم التل. ازدهرت بين القرنين ١٣ و١٥ بوصفها عاصمة لإحدى الأسرات الإسلامية البربرية (بنو زيان). تشتهر بمساجدها الفخمة وصناعاتها اليدوية. مركز تجارى تصدر السجاد والأصواف والمصنوعات الجلدية.

التلمساني : (١٢١٢- ٩١)، إبراهيم بن أبى بكر الأنصارى، أديب، ولد بتلمسان بالجزائر، ومات بسبتة. رحل مع أبيه فى التاسعة من عمره إلى غرناطة بالأندلس، وبعد ثلاث سنوات انتقلا إلى مالقة، وبها تعلم. ألف: «مقالة فى العروض» و «العشرات» ، و «نتيجة الخير»، و «مزيلة الغير فى نظم المغازى والسير»، و «منظومة فى المولد الكريم»، و «المنظومة التلمسانية» أو أرجوزة فى الفرائض.

تلمود : (بالعبرية = تعاليم)، مجموعة الشرائع اليهودية التى تناقلها اليهود شفويًا عبر القرون، وتم جمعها فى كتاب واحد هو التلمود عام ٥٠٠ ميلادية. ويوجد من التلمود كتابان: التلمود الفلسطينى جمعه بفلسطين اليهود الذين بقوا بعد أن دمر البابليون أورشليم فى ٥٨٦ ق م، وقاموا بسبى شعبها وتهديم هيكلها، والتلمود البابلى وقد جمعه يهود بابل الذين أخذهم البابليون إلى الأسر البابلى. وقد اعتمد اليهود المحافظون التلمود الفلسطينى فيما بعد، ويحتوى على الأحكام الشرعية (الهالاكا) تتخللها قصص (هاجادا). ويتألف التلمود من المشنة (بالعبرية = التكرار) والجمارا (بالعبرية = المكملات). والمشنة عبارة عن مجموعة التشريعات اليهودية مرتبة وفقًا للموضوع ومكتوبة باللغة العبرية، وتم جمعها وتقنينها فى ٢٠٠ ميلادية. وتتألف المشنة من ستة أجزاء: (١) البذور ويشتمل على قواعد العبادة، (٢) المناسبات، ويشتمل على الأعياد (انظر **عيد الفصح، وعيد الكفارة**)، (٣) النساء، ويشتمل على أحوال النساء، (٤) خيانة العهد، ويخص التجارة والعلاقة مع غير اليهود، (٥) المقدسات، ويتكلم عن تقديم القربان والذبائح، (٦) الطهارة أو واجب الاستحمام قبل الصلاة. انتشرت المشنة بين أيدى اليهود أكثر من انتشار **التوراة**، ومع مرور الزمن أضيفت إليها تفسيرات وتأويلات مسهبة (هى الجمارا) وظلت تتكاثر وتتضخم حتى تم جمعها مع المشنة فى كتاب واحد طبع بأصليه البابلى والفلسطينى بإيطاليا، وترجم إلى عدة لغات.

تلوث : تلوث البيئة نتيجة للنشاط الإنسانى. ازدادت مشاكل التلوث فى القرن ٢٠ فى جميع المناطق الصناعية إلى جانب المياه الداخلية ومياه الشواطئ والبحار. وقدرة المحيط الحيوى على تشتيت واستيعاب المخلفات البشرية أمر مشكوك فيه، وأول علامات الحدود البيئية كان تلوث الهواء نتيجة للثورة الصناعية لحرق الفحم لإدارة الآلات. وبدأ النظر إلى التلوث من جانب الكثيرين على أنه ضار بالصحة بعد الحرب العالمية ٢. وزاد من المشكلة ظهور المواد المخلقة التى لا تتحلل إلا ببطء شديد: البلاستيك، والألياف، والمبيدات الحشرية والبايفينايل. وهكذا لوثت القمامة والكيماويات السامة التربة وتسربت إلى المياه السطحية والجوفية، وانتشرت آثار المخلفات الصناعية فى مساحات كبيرة مثل وصول معدلات الزئبق لمستويات عالية فى الأسماك. كما تسببت الانبعاثات الصناعية فى ظهور الأمطار الحمضية. كما نتج عنها ارتفاع درجة حرارة الأرض واستنفاد طبقة الأوزون، كما ظهر التلوث الإشعاعى نتيجة حادث مفاعل تشرنوبل فى ق أوروبا وسكانديناوه.

تلوث سمعى (ضوضاء) : الأصوات الناتجة عن الأنشطة التجارية والصناعية فى مستويات أو ترددات ضارة بالصحة. وسائل الانتقال (مثل القطارات) وأدوات البناء (مثل المثقاب الذى يعمل بالهواء المضغوط) تمثل مصدراً رئيسًا لذلك. وإلى جانب فقد السمع

فـإن الضوضـاء الشديدة قـد تسبب الحرمـان من النوم والتوتر وسوء الهضم وقرحة المعدة وارتفاع ضغط الدم.

التلوجو : إحدى لغات الفصيلة الدرافيدية بالهند. انظر: **لغة** (جدول).

تلون قزحى : ظاهرة تغير الحزم اللونية وإزاحتـها فى بعض السطوح، تنشـأ عن تحـلل الضـوء الأبيض، وتداخل أشعة الضـوء الناشئ عن التعرجات الدقـيقة فى السطوح. يظهـر التلون القزحى بالمـواد العـضـوية واللاعضوية، كالخامات المعدنية واللؤلؤ وريش الطيور، وهو خاصية ترفع من قيمة بعض الأحجار الكريمة.

تلون واق : لون أو نموذج لون للحيوان يكفل له الحماية من أعدائه. ويتحقق التشابه بمعالم البيئة الأصلية بالتشابه فى اللون، ويكتمل بتأثيـرات شتى، مثل نموذج الألوان العـمـيقـة أو الناصلة التى تـبطل المـقابلات الضـوئيـة والظلية، والمقـابلات اللونية غير المنتظـمة التى تصرف عين الـحيوان المـفتـرس عن حقـيقة الجـسم الملون. وكذلـك نموذج التـرقيط والتـخطيط الذى يساعـد على اختـلاط الحيـوان بأوراق الشجر والـماء ومعـالم البيـئة الأخرى. انظر: **مشاكهة**.

تليف حوصلى : مرض وراثى فى غدد الإفراز الخارجى يصيب حديثى الولادة والأطفال، يسببه جين غير طبيعى يعوق انتـقال الكلورايد داخل الخـلايا وخارجـها اللازم لحركة المـاء. وبدون الماء يصبح المـخاط داخل الغدة سـميكا ويسـد القنوات وخـاصـة البنكرياس والرئتـين والكبد. علاماته تشمل انتفاخ البطن واسهال وسوء تغذية ونوبات مـتكررة من التهـاب الجـهاز التنفسى، وبعض الأدوية تساعد فى تفتيت المخاط.

تليف كبدى : ضمور فى أنسجة الكبد ينتج عن التليف وتكوين عـقد. وأكـثـره انتشـاراً التليف البـابى الذى يحدث فى مـرضى إدمان الكحولـيات، وهناك أشكال أخرى تنتج عن عدوى مثل الالتـهاب الكبدى وانسداد القنوات المـرارية. ويـسبـب اضطرابات فى الجـهـاز الهضـمى وهزال وصفـراء وتورم. غيـر قابل للشـفاء ولكن تخفف الحالة بتنظيم الغذاء والفيتامينات ومدرات البول ومثبطات بيتا.

تلى، يوهانس تسـركـلاس، كـونت : (١٥٥٩-١٦٣٢)، قائد لجـيش إمبراطور النمـسا فى **حرب الثلاثـين عامًا**. ولد فى برابانت. قاد جيش العصـبة الكاثوليكية، وأحرز عـدة انتصـارات فى **الجبل الأبيض** ١٦٢٠، وومپـفن وهوششـت ١٦٢٢، ولوتر أم بارنبرجه ١٦٢٦، وانتزع مـجـدبورج عنوة ١٦٣١، ولكنه لم يكن مـسئـولاً عن المذبحة التى جرت فيها عقـب تسليمها. هزمه جوستاف ٢، ملك السويد، فى مـعركة بريتنـفلد ١٦٣١ وعند نهر الليخ ١٦٣٢ حيث أصيب بجروح مميتة.

تليفزيون : نقل الصورة والصوت فى وقت واحد بطريق الدفع الكهربائى. جاء اختراع التليفزيون لاحقًا لاكتشاف التغير الذى يطرأ على التوصيل الكهربائى للسيلينيوم عند تعرضه للضوء ١٨٧٣، واسـتـخدمت دقائق السيلينيوم فى الأجهزة الأولى، غير أن الحصـول على نتائج مرضية لم يتم إلا بعـد اختـراع الأنبوبة الإلكتـرونية. ويمكن تتـبع تطوير التليفـزيون من خلال اكتشـاف ج. ج. طومسون لطبيـعة الالكترون ١٨٩٧، ونظرية اينتـشتاين فى التـأثير الكهروضوئى ١٩٠٥، والصمام الثلاثى للمخترع لى دى فـورست ١٩٠٦، ودائرة المـولد للمـهندس أ. هـ. أرمسـترونج ١٩١٢. وقد شـهدت الفـترة (١٩٣٠-٤٠) مصنعًا كاملاً لصناعة معدات التليفزيون التى بدأ تسويقها فى نهاية الحرب العالمية ٢. وكان الجزء المتمم لاختراع التليفزيون هو اكتشـاف وسيلة لرسم الصورة حتى يمكن نقلهـا، واستـخدم قـرص رسم الصورة المـيكانيكى فى الولايات المتـحدة وإنجلتـرا ١٩٢٦، ثم حلت الوسائل الإلكترونـية لرسم الصورة مـحل الوسائل الميـكانيكية. ويوجـد نموذجـان أساسيـان لصمـامات الكـاميرا هـما الايكونوسكوب الذى اخـترعـه ف. خـ. **تسفـوريكن**، والارثيكون الذى يعـد تطوراً لاحـقًا. ويمكن مـعرفـة الخطوات الأساسية فى عمل التليـفزيون بوصف مختصر للعملية. فـالمنظر الموجود أمام الكاميرا يتـركز بوساطة

عدسات على اللوح أو الموزايك (سطح معالج معالجة خاصة) الخاص بصمام الالتقاط الإلكترونى. واختلاف شدة ضوء المنظر يجعل جزيئات الموزايك الحساسة للضوء تولد شحنة (تكبر كلما كان الضوء شديدًا) وتتذبذب حزمه إلكترونية على سطح الموزايك بمعدل ٥٢٥ خطًا متعرجًا، ٣٠ مرة فى الثانية، وتسبب الحزمة الإلكترونية تكون التيار الذى يمر من خلال الدائرة الخارجية لصمام الكاميرا ثم بمراحل مختلفة من التقوية، لكى ترسل على موجة حاملة. وتنتقل أجزاء الصورة فى نظام متتابع. وفى جهاز الاستقبال يعاد تكوين شرائح الصورة بتحويل النبضات الكهربائية إلى وحدات ضوئية، ويتم هذا فى أنبوبة أشعة الكاثود حيث تصطدم الحزمة الإلكترونية بالسطح الداخلى للصمام، بمعدل منتظم قدره ٥٢٥ خطًا فى كل $\frac{١}{٣٠}$ من الثانية.

بدأت كل الأجهزة التليفزيونية (وليس الأجزاء المتحركة) الملونة فى النقل التجارى ١٩٣٥. تقسم الكاميرا الملونة المنظر إلى ثلاث صور كل منها فى لون مختلف عن الآخر، أحمر، وأخضر وأزرق، وهى الألوان الأولية فى التليفزيون. وتنتقل الصور الثلاث منفصلة إلى جهاز الاستقبال، حيث تتجمع هناك فى وقت واحد على سطح الصمام الخاص بالصورة وترى العين صورة لها نفس ألوان المنظر الأصلى، إذا إن التكوينات المختلفة للألوان الثلاثية الأولية تنتج بقية الألوان الأخرى. ويمكن استقبال الصور الملونة حاليًا فى الاستخدام التجارى باللونين الأبيض والأسود فى أجهزة الاستقبال التقليدية ذات اللونين الأبيض والأسود. وخصصت قنوات إضافية لأجهزة التليفزيون ذات التردد فوق العالى، بينما تتطلب الأجهزة التقليدية توصيلات معينة لكى يمكنها استقبال موجات التردد فوق العالى. خصصت بعض القنوات التقليدية وذات التردد فوق العالى للتليفزيون غير التجارى، كما ساعد التمويل غير التجارى بعض محطات التليفزيون التجارى على تقديم برامج تعليمية، وأما التطور التالى للتليفزيون فهو اتصاله بقاعات الدرس، وقد بدأ هذا فعلاً فى بعض الدول. بدأ عمل التليفزيون العربى ببغداد ١٩٥٨، وبيروت ١٩٥٩، والقاهرة ١٩٦٠ وتوالى بعد ذلك فى بقية الدول العربية وأظهر نجاحًا عظيمًا.

تليفزيون كبلى : أسلوب للإذاعة يرسل البرامج إلى المشتركين عن طريق كبل متحد المحور أو مجموعة من ألياف بصرية بدلا من الموجات الهوائية. وقد استخدم أصلاً (١٩٤٩) لخدمة الأماكن ذات الاستقبال الضعيف أو المعدوم، ثم توسع فى أواسط السبعينيات باستخدام الإرسال عن طريق أقمار الاتصالات وزاد استخدامها فى أوائل الثمانينيات وأصبح مشغلو التلفزيون الكبلى يرسلون، إلى جانب برامج محطات التلفزيون المحلية، أفلامًا سينمائية وأحداثًا رياضية والأخبار وغيرها.

تليفون : جهاز لارسال الصوت واستقباله، خاصة الكلام، بواسطة أسلاك فى **دائرة كهربائية**. والأجهزة التليفونية المستخدمة الآن هى أشكال مطورة من الجهاز الذى اخترعه أصلا الكسندر جراهام **بل** وحصل على براءة اختراع له فى ١٨٧٦ و١٨٧٧. والمرسل التليفونى الحديث **ميكروفون** كربونى أساسًا، يحتوى على حبيبات كربونية غير محكمة التعبئة، وعندما يتحدث شخص ما فى التليفون يتذبذب الغشاء، فتضغط، الحبيبات الكربونية وتتحرر، وتحدث هذه الحركة تغيرات فى التيار المار فى دائرة الميكروفون. وعندما ينتقل التيار إلى جهاز مماثل على مسافة بعيدة يجعل الغشاء الذى فى ذلك الجهاز يتذبذب استجابة للتغيرات الحادثة فى المجال المغنطيسى القريب منه. وتشمل الخطوط التليفونية المستخدمة الآن أسلاكا عادية مكشوفة وكبلات مغلفة بالرصاص تتكون من عدة خطوط، وكبلات متمحورة وكذلك الالياف الزجاجية التى استخدمت حديثا. وتمد الكبلات المتمحورة وخطوط الألياف البصرية تحت الأرض أما الكبلات الأخرى فقد تكون هوائية أو تحت الأرض. وكثيرا ما يتم الاتصال التليفونى عبر المسافات البعيدة بواسطة الموجات

الراديوية والموجات الدقيقة. وفى بعض الحالات ترسل الموجات الدقيقة إلى قـمر صناعى مخصص للاتصالات فـيـرحلهـا إلى نقطـة بعـيـدة على الأرض. طورت فى السنوات الأخيرة خدمات تليفونـية معقدة شملت تحويل المكالمـات اتوماتيا، والنـداء الاتوماتى وتتبـع الشخص المطلوب وعقد المؤتمرات التليفونية، وتزداد الآن أهمية النظم التليفـونية فى نقل الرسائل والبيـانات بين الأجهزة الرقمية كالحاسـبات. ولزيادة الدقة والسرعة يجرى الآن إحلال النظم التليفونية الرقمية محل النظم التناظرية (التى يكون شكل الاشارة الكهربائية فيها مماثلاً لشكل الموجة الصـوتية). فـالنظام الرقـمى يأخـذ سريعـا عـينات من الموجات الصوتية ويشفـرها كنبضات ثنائية يمكن لجهاز الاستقبال فك رموزها. ويمكن لهذا النظام نقل عدد أكبر من الرسائل خـلال الوصلة نفسها، وفى الوقت نـفسه. وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن تتواصل الحاسبات تليفونيا بدون اسـتخدام دوائر الفك والتضمـين، وهذا يزيد بقدر عظيم كفاءة الشبكات. انظر أيضًا: **تليفون محمول**.

تليفون محمول أو تليفون خلوى : نظام اتصالات يرتبط فيه مـرسل ومستقـبل راديو (تليفون) محمـول أو متنقل بمحـطات إرسال واسـتقـبـال قاعـدية عن طريق ترددات موجات دقيقة راديوية. وهذه المـحطات توصل مستخدم التليفون بشبكة تليفونية تقليدية. والمنطقة الجغرافية التى تنتفع بخـدمة النظام الخلوى مقـسمة إلى مناطق أصـغر تسـمى خـلايا. ولكل خليـة مـحطة مـركزية قـاعـدية ومجموعتان من الترددات مخـصصتان للإرسال تستخدم المحطة القاعدية إحديهمـا وتستخدم الأخرى التليفونات المحمـولة. ولمنع التداخل الراديوى تسـتخدم كل خلية ترددات مخـتلفة عمـا تستخدمـه الخلايا المحـيطة بها. ولكن الخلايا البعيدة عن بعضهـا البعض بمسافات كافية يمكنها اسـتخدام الترددات نفسها. وعندما ينـتقل تليفون محمول من خلية إلى أخرى، يتحول النداء التليفونى من المـحطة القاعـدية ومجـموعـة الترددات إلى الآخـرين باستخدام نظام تحويل مبرمج بالحاسب الالكترونى. بدأ إعـمـال أول نظام للتليفون الخلوى بطوكـيو فى ١٩٧٩. وبدأ إعـمـال أول نظام بالولايات المـتـحـدة فى ١٩٨٣ بشيكاغو.

تليل : تل أملس السطح بيضى الشكل يتكون من رواسب طرح الجليد، واستطالته تكون فى اتجاه حركة الجليد.

تم أو أوز عراقى : طائر مائـى كبيـر، يستوطـن نصفى الكرة الأرضية كليهما، قريب البط والأوز، عنقه طويل، وتمكنه قصـبته الهوائيـة الملتفة من إحـداث نداء مرتفع كصوت النفيـر. والتم الأبيض برتقالى المنقار، يربى فى برك الزينة، وهو من العـالم القـديم ويتزاوج فى أنحـاء أوروبا وآسيا والولايات المتحـدة ويزور دلتا النيل شتاء. والتم الصافر نوع آخر نادر بمصـر. ويذكر التم كثيرًا فى أشعار الغـربيين وأساطيرهم، فيقـال إنه يغنى مرة واحدة فى حياته، ومرة أخرى حين يموت.

تماثيل المجاورين : انظر: **أوشابتى**.

تماسك أو ترابط : طريقة ربط المـواد المستخـدمة فى المنشآت لإكسـابها القوة المطلوبة. ففى حـوائط المبانى ترص القـوالـب بحـيث لا تكون الوصـلات الـرأسـية متـتالـية. وفـى الخرسـانة المـسلحة تنشأ قوة التـماسك نتيجة لمقاومة الالتصاق بين الخرسانة والحديد، ومقاومة الانزلاق أو الاحـتكاك بينهـمـا. ويتـأثر التـمـاسك فى الخرسانة بالتـوزيع النسبى لمكوناتها وطريقة معـالجتها، وخواص حديد التسليح. وفى رمل المسبك تضاف نسبة من الطمى والمـاء لإكـتـسـاب الخليط قـوة التـمـاسك المطلوبة.

تمام : نبات معمر من الفصيلة النجيلية، ينمو بالصحراء. النورة سنبلة كاذبة أسطوانيـة يبلغ طولها ٨ سنتيـمترات، عليهـا أوبار بيض، والسنيبـلات متعددة السفا، تعـتلفه الماشية بالصحراء.

تمبكتو : مدينة (ح ٣٥٦٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط مـالى، بالقرب من نهـر النيـجر، مـركز للقـوافل على الطريق الصـحـراوى من الجـزائر والمغـرب. تأسست ١٠٨٧ وكـانت عـاصمـة امـبـراطورية **مالى** القديمة

وازدهرت مركزاً للثقافة الإسلامية حتى القرن ١٦. مدت مملكة سنغاى نفوذها إلى تمبكتو فى القرنين ١٥ و ١٦. غزاها **أحمد المنصور** سلطان مراكش فى ١٥٩١ ودام نفوذ مراكش هناك لمدة قرنين. خرج منها كثير من العلماء والمؤرخين مثل **أحمد بابا التمبكتى** وعبد الرحمن **السعدى**. اشتهرت سوقها بالذهب والملح والعبيد.

تمبلوود، صمويل جون جيرنى هور، فيكونت: (١٨٨٠-١٩٥٩)، سياسى إنجليزى، بدأ فى خدمة الحكومة ١٩٠٥. عضو بمجلس العموم البريطانى (١٩١٠-٤٤). شغل منصب وزير الدولة لشئون الطيران، فوزير الدولة لشئون الهند. أجبره بولدوين (صيف ١٩٣٥) على التخلى عن أعماله فى الهند. وضع بالاشتراك مع لافال (٧ ديسمبر ١٩٣٥) اقتراحات لتقديمها لعصبة الأمم التى أخفقت مباحثاتها فى وقف تقدم الإيطاليين بإثيوبيا، فأثارت بعض عناصر من الأحرار والعمال عاصفة، فاستقال صمويل. عين وزيراً للداخلية، فوزيراً للدولة لشئون الطيران. عمل سفيراً لبريطانيا بمدريد وسعى لتظل إسبانيا بعيدة عن الحرب. خدم بمجلس اتحاد الكنائس الإنجليزية ١٩١٥. كان مديراً لجامعة بدنج ١٩٣٧ حتى وفاته.

تمثال الحرية : تمثال ضخم مقام فى جزيرة ليبرتى بميناء نيويورك، على مدخل تلك المدينة. أعده النحات الفرنسى بارتولدى تخليداً لذكرى الثورتين الأمريكية والفرنسية. يبلغ ارتفاعه نحو ٤٦ م. صنع من النحاس على هيئة امرأة تحمل فى يدها مشعلاً، ويبلغ ارتفاع القاعدة ٤٥ متراً. أهدته الرابطة الفرنسية ـ الأمريكية، للولايات المتحدة ١٨٨٦. صار تمثالاً قومياً منذ ١٩٢٤ وتم ترميمه ١٩٨٦.

تمثال نهضة مصر : أول تمثال ميدان من عمل فنان مصرى بعد الفراعنة. أقامه المثال **محمود مختار** رمزاً للنهضة المصرية بعد ثورة ١٩١٩. أقيم من حجر الجرانيت الذى صنعت منه التماثيل الفرعونية. أسهم الشعب فى اكتتاب عام لإقامته، ثم أكملت الحكومة النفقات. وفى ١٩٢٨ أزيح عنه الستار فى ميدان المحطة بالقاهرة (رمسيس فيما بعد). نقل إلى مدخل شارع الجامعة بالجيزة ١٩٥٥.

تمثيل إيمائى : أو البنتوميم، نوع من التمثيليات الصامتة تستعمل فيها الحركة والإيماءة، والتعبيرات الوجهية. نشأ فى الأزمان القديمة، حيث عرفه الصينيون، والفرس، والمصريون، كما تعرفه الثقافات البدائية. وكثيراً ما يصحب التمثيل الإيمائى بالغناء، ويفضله عامة الشعب على التمثيل العادى. يرتد أصل شخصيات التمثيل الإيمائى، أمثال هارلكوين وسكاراموش وكولمبين، إلى كوميديا الفن فى القرن ١٦، وحديثًا اشتهر شارلى شابلن بالتمثيل الإيمائى فى السينما.

تمثيل ضوئى : أو بناء ضوئى، العملية التى ينتفع النبات فيها بالطاقة الشمسية ويحضر الكربوهيدرات من ثانى أكسيد الكربون والماء وينطلق فيها الأكسيجين. وهى أساسية لحياة النبات والحيوان للحصول على الغذاء والأكسيجين وتقوم بها الأجزاء الخضر فقط من النبات المحتوية على الكلوروفيل. وأهم هذه الأجزاء هى الأوراق. أما الفطريات وأمثالها من النباتات غير الخضراء فتحصل على موادها الغذائية من مواد عضوية أخرى. وثانى أكسيد الكربون والماء، اللذان يحصل عليهما النبات من بيئته وجوه، يتحدان فى وجود مادة **الكلوروفيل** وضوء الشمس (أو ضوء آخر مناسب)، فيتكون السكر الأحادى (الجلوكوز)، وينطلق الأكسيجين فى الهواء. والتفاعلات الكيميائية الداخلة فى العملية، والتى تؤدى إلى النتيجة المذكورة، ليست واضحة تمامًا، فبعض العلماء يعتقد أن الكلوروفيل إلى جانب امتصاصه ضوء الشمس وإفادة النبات به، يدخل بنفسه فى بعض التفاعلات الكيميائية. وقيل إن الفورمالديهيد وحمض النمليك ينتجان كمركبين وسطيين فى العملية قبل تكون الجلوكوز، ولكن الأبحاث التى أجريت بالنظائر المشعة مثل الكربون ١٤ تشير إلى أن المركبات الوسطية هى

غالبًا أحماض أمينية، وأحماض عضوية أخرى وسكرات متعادلة. والطاقة اللازمة لعمليـة التمثيل الضوئى تستمد رئيسيًـا من الأشعة الحمـراء والزرقاء إلى البنفسـجية من ضوء الشـمس. ولذلك فـالنباتات المـوجودة فى حيز مـحاط بزجـاج النوافذ، لا تحـرم من عـملية التـمثـيل الضـوئى. وفى النبـاتات الأرضيـة يدخل ثانى أكسيد الكربون إلى النبـات بواسطة الثغـور، كما يـدخل الماء بواسطة الجذور. وتحضر النبـاتات بمساعدة الإنزيمات، زيوتها ودهونها من الكربوهيدرات، ثم بإضافة النتروجين الذى تحـصل عليه من التـربة عادة تستطيع أن تحـضر البـروتينات. وكلها عـمليات لا تحـتاج إلى الـضوء أو الكلوروفـيل. والنبـات كالحـيوان يتـنفس ويحتـاج إلى الأكسيجين للحصـول على الطاقة، واذن فالتنفس عملية أساسية لجميع النباتـات تقوم بها ليلاً ونهاراً، ولا علاقة لها بالكلوروفيل أو الضوء.

تمـثيل قنصلى : تبـادل دولتين بـعثـات تقـوم بحمـاية المصالح التـجارية والصناعية ومصالح رعـايا كل منهما لدى الأخرى. كما يقـوم القنصل بعمل الموثق نيابة عن مـوظفى دولته، فـيحـرر عـقود زواج رعـاياها فى أثناء إقـامتـهم فى الخـارج ويصـدق عليهـا، ويصـدق على التوقيعات، وذلك وفقًا لأحكام قوانين دولته.

تمـثيل نسبى : نظام انتخـابى، مؤداه تمثـيل الأقليات السياسية فى المجالس النيابية بنسبة ما حصلت عليه فى الانتخـاب من أصوات. وهو يفتـرض اتباع **الانتخاب بالقـائمة**، بحيث توزع المـقاعد الـمخصـصة للدائرة الانتخابية على القوائم المختلفة بحسب نسبة الأصوات التى حصلت عليها. فإذا كان عدد المـقاعد المخصصة للدائرة ١٠، وحصلت قائمة الحزب الأول على ٦٠٠ صوت، وحـصلت القائمـة الثانيـة على ٣٠٠ صوت، وحصلت الثالثة على ١٠٠ صوت، فإن الحزب الأول يفوز بستـة مقاعد، ويفـوز الثانى بثلاثة ويفـوز الأخير بمـقعـد واحد. أمـا إذا أجرى انتـخاب الأغلبـية فـإن الحزب الأول يفوز بالمـقاعد العشرة. وقـد انتشر نظام التمثـيل النسبى منذ منتصف القـرن ١٩ وأخذت به بعد الحرب العالمـية الثانية كل من إيطاليا وألمانيـا وفرنسا بينما حافظت إنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية على نظام الأغلبـيـة. ومع العدالة الظاهرة لهـذا النظام، وما يمنحـه من فرصـة للأقليات للتـعبير عن رأيهـا داخل البرلـمان، فقـد أخذ عليـه إفسـاده للنظام البرلـمانى، وزعزعته للاستقرار الحكومـى، وخصوصًا عندما تتعدد الأحزاب الصـغيرة فـيحول تمـثيلها فى البـرلمان دون تكوين أغلبيـة برلمانيـة متماسكـة. ولذلك عدلت عنه بعض الدول التى أخذت به، وفـضلت العودة إلى نظام الأغلبية.

تمحو أو طـمحو : قبـائل ليبيـة تردد ذكرهم فى الوثائق المصرية منذ زمان الدولة القـديمة. وأكبر الظن أنهم من جنس القـوقازيين، نزحـوا إلى ش أفـريقيـا فى عصـور بعيـدة، فنزل بعضهم على هضـاب برقة، وكانوا ـ كـما صورهم المـصريون ـ بيضًا زرق العـيون شعرهم أحـمر تتدلى ذوائبـهم عن يمين وعن يسار، ملتـحين، يأتزرون بمـآزر من جلود ملونة، ويزينون أجـسـامـهم بالوشم، وشعـورهم بريش النعام، ويسـترون أعضـاء التناسل فى جعب كما كانت تفعل قبـائل التحنو. كثيراً ما اصطدموا بالمصـريين، ثم أصبحوا مـصدر خطر على مصـر حين شاركـوا شعوب البحـر المتوسط فى الإغارة عليـها أيام الأسرتين ١٩، ٢٠.

تمدد : فى الفيـزيقا، زيادة الحـجم الناشئـة عن ارتفاع درجة الحرارة وضده الانكمـاش. عندما يكتسب الجسم حرارة يزداد مـعدل اهتزاز الجزيـئات وكذلك المسـافات بينها، وينشأ عن ذلك ازدياد فى الحـجم. ودرجة التمدد خاصية نوعـية مميزة لكل سائل أو جـسم جامد. ويطلق على مقدار الزيادة فى وحدة الحـجوم الناشئة عن ارتفاع فى درجة الحرارة قدرة درجة واحدة اسم: معامل التمدد الحجمى، ومـعامل التمدد الطولى هو مـقدار الزيادة فى وحدة الأطوال لكل ارتفاع فى درجـة الحرارة قدره درجة واحدة. ومعـامل التمدد لجميـع الغازات الشائعة مـتساو

تقريبًا فى درجات الحرارة العادية. وبنى مقياس كلفن لدرجة الحرارة على ذلك العدد.

تمديد (تمديدات النغم) : فى الموسيقى، هى الحال التى عليها الصوت أو النغمة من حيث الطبقة أو الدرجة أو المقدار، فالتمديدات هى طبقات نغم متتالية مختلفة بالكمية، وتدل عليها مقادير تلك النغم وحدودها فى المتواليات الصوتية.

تمر هندى : شجرة استوائية، اسمها العلمى تمارندس إنديكا(Tamarindus indica) ، من الفصيلة البقلية. موطنه أفريقيا الاستوائية، ويزرع بالهند منذ القدم. الشجرة متوسطة إلى كبيرة الحجم، مستديمة الخضرة، معمرة، أوراقها ريشية. الأزهار لها نورات صفر معرقة بعروق حمر. الثمرة قرن طوله حوالى ١٢ سم. سميك، بنى اللون، يحيط لبه البنى السميك ببذور سود منضغطة، ويفصل بينها كذلك. طعمه مر رغم نسبة السكر العالية. به حوالى ١١,٥٪ حمض طرطير، و ٢٠٪ سكر، و ٣,٢٪ بروتين. غنى بالأملاح وبفيتامين ب. يحضر منه شراب لذيذ منعش ويستعمل مع اللحم، وفى حفظ الأسماك. وتستخرج صبغة من الأوراق. وتصلح الشجرة لصد الريح، وقد تزرع سياجًا، وتتكاثر بالبذور.

تمرهان جليلة : (ت ١٨٩٩)، ممرضة عربية خريجة مدرسة القابلات بالقاهرة التابعة لمدرسة قصر العينى. أول مدرسة عربية فى فن التوليد فى مدرسة القابلات فى العصر الحديث. ألفت «محكم الدلالة فى أعمال القبالة».

تمريض : مهنة العناية بالمرضى والعجزة. وهى مهنة موغلة فى القدم إلى بدء التاريخ المسجل. كان القدماء يعتقدون أن الأمراض تتسبب من أرواح شريرة، ولذا كانت الأمكنة المخصصة للعناية بالمرضى هى هياكل العبادة، وكان الذين يتولون مهام التمريض فيها من الرجال والنساء على السواء. وقد بدأ النساء يزاولن مهمة التمريض خارج بيوتهن فى فجر العهد المسيحى. ولم يكن هناك تعليم أو تدريب لهذه المهنة حتى القرن ١٧ حينما حض القديس فنسنت دى بول على إنشاء دراسات لهذا الغرض. ولم تنشأ أول مدرسة حقيقية فى مستشفى لتدريب الممرضات حتى 1836 وكان ذلك فى كايزرزورث بألمانيا، ومن هذه المدرسة نالت الممرضة الشهيرة فلورنس **نايتنجيل** تدريبها على التمريض، وهى التى أنشأت فيما بعد بمستشفى سنت توماس بلندن (١٨٦٠) أول مدرسة روعى فى نظامها أن توجه عنايتها الأولى إلى تدريب الممرضات قبل تزويد المستشفى بالخدمة التمريضية. وقد أنشئت على غرار مدرسة نايتنجيل ثلاث مدارس بأمريكا ١٨٧٣. ولقد آذن بدء القرن ٢٠ بإنشاء كثير من مدارس التمريض، فضلاً عن صدور تشريعات تنظم مزاولة هذه المهنة فى أغلب الأمم.

تمساح : زاحف لاحم ضخم من التمساحيات، واللفظة مصرية الأصل فهى «امساح» والتاء للتأنيث، له حراشف جامدة فوق ظهره، وصفائح عظمية عند بطنه، وفكان قويان، وأرجل قصيرة، وذيل مفلطح رأسيًا. والتمساح النيلى من أخطر الحيوانات المائية بحوض نهر النيل وأنهار أفريقيا وقلما يصل إلى الدلتا والبحر المتوسط، وطوله حوالى خمسة أمتار. والتمساح الأمريكى زاحف كبير (رتبة التمساحيات) شبيه بالتمساح، طوله حوالى ٣,٧ متر، وينتشر فى كارولينا الشمالية إلى فلوريدا وولايات الخليج. والحيوان البالغ أسود، والصغار بنية داكنة أو سود، عليها أشرطة صفر ويغتذى بالكائنات المائية.

التمساح : بحيرة ملحة، بمصر شرق الدلتا تخترقها قناة السويس، تقوم على شاطئها الشمالى مدينة الإسماعلية. يقال إن بنى إسرائيل مروا بجوارها فى رحيلهم عن مصر، فرارًا من فرعون.

تمشلك : لقد تركى من الفضة، ضرب فى عهد السلطان مصطفى ٣ (١٧٦٥). والكلمة تحريف للفظ التركى «التمش» بمعنى ستين، إشارة إلى قيمة النقد، وهى

ستون باره (قـرش صاغ ونصف قرش). تراوح وزنه بين ٣٠٠ و ٤٢٠ حبة.

تمشيط : عملية صناعيـة تلى عملية **الكرد** فى تحضير الشعـيرات للغـزل، وذلك بجعـل الشعيـرات فى وضع متـواز، واستبـعاد الشعيـرات القصـيرة. وآلة التمـشيط الحديثة عبارة عن ماكينة كـرد خاصة، تنتج شريطًا رفيعًا من الشعـيرات صالحًـا للسحب، ثم الغزل إلى خـيوط رفيـعة قوية ملـساء. وتستـخدم هذه العمليـة للقطن ذى الشعـيرات الطويلة وشعـيرات الصوف (ورسـتـد) ولكنها كثيـرة التكاليف. كما تستـخدم فى تحضيـر ألياف التيل للغزل، ولكنها يدوية فى بعض الأحيان.

تموز : انظر **تقويم**.

تموز : فى الديانة البـابلية الـقديمـة، إله شاب أحبتـه **عشتروت**، وقتلته ثم أعادته إلى الحياة. ويرمز الاحتفال به سنويًا إلى دورة المـوت والحيـاة فى الزراعـة، وهو الشـهر السـابع فى التـقويم السـريانى ويوافق يوليـة فى التـقـويـم الجـريجـورى. يطلق علـيـه اسم دومـوزى بالسومـرية. يبدو أن **أدونيس** عند اليونان لقب أو نحت للإله تموز.

تموكوه : مدينة (ح ٢٤٧٦٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط شيـلى. أنشئت ١٨٨١ على الحـدود الشمـالية لمنطـقة البحيرات، وقعت بالقرب منها معاهدة ١٨٨١ التى أنهت ثورات الهنود الأروكـان، ومنهـا بدأ توطن المـهاجـرين الألمان فى شيلـى الجنوبية. لا يزال للطابع الهندى أثره فى حياة المدينة، وبها **متحف** للآثار الأروكانية.

تموه : انظر **استسقاء**.

التمويل بـالعجز : يعنى تمويل الحكومة بعض نفـقاتها عن طريق الاقتراض، بهـدف إنشاء مشروعات خـدمية عامـة، أو مشـروعات إنتـاجية لا يقـبل عليهـا القطاع الخاص رغم أهمـيتهـا، بهدف علاج الكـساد والبطالة ورفع مـعدل الـنشاط الاقـتـصادى، أو تنفـيـذ خطط طموحة، ولكن الانفاق العام هنا يكون ضخمًا ويتجاوز كثيـرًا حجم الإيراد العـام، فيـحدث عجـز فى موازنة الدولة، تتم تغطيتـه بالاقتراض. والانفـاق العام بزيادته يؤدى حـتمًـا إلى بدء مـوجة تـضخـمـية، وقـد يصل التضخم إلى مستوى يمنع القطاع الخاص من الاستثمار فى المجالات المـتروكة له، فيقل التشـغيل والتوظيف وهذا عكس الهدف الأسـاسـى من ذلك الأسلوب، كما أن زيادة قـروض الحكومـة يؤدى إلى ارتفـاع أسـعـار الفائدة ممـا يقلل أيضًا من الاستثـمار الخاص، ولذلك فإن اتباع أسلوب التـمويل بالعجز، أو كـما يطلق عليه أيضًا التمويل التضخمى، يتطلب ضرورة سيطرة الدولة على مـعـدلات ارتفاع الأسـعـار، وسعـر الفـائدة فى البنوك.

تموين : توزيع السلع على المـستـهلكين أو المنتجـين لضمان عدالة التوزيع، فقد تنشأ ظروف خاصة تؤدى إلى شح سلعة ما، فإذا تركت السلعة حينئذ حرة ارتفع ثمنها ارتفاعًا شديدًا، مما يسبب عنتًا وضيقًا للمستهلكين ذوى الدخـول الصغيرة أو للمنتـجين غـير القـادرين. لذلك تتدخل الدولة بتحـديد ثمن معقول للسلعـة، وتخصيص حصة لكل مستهلك أو منتج يحصل عليها دوريًا بمقتضى بطاقـة، بحيـث لا يجوز لـه أن يحصل علـى أكثـر من حصتـه المقننـة. وقد بدأ العمل بهـذا النظام على نطاق واسع فى أثناء الحرب الـعالميـة الأولى والثانية لضـمان حصول المستهلكين على السلع الاستـهلاكية الأساسية، وانتـقل من البلاد الـمتـحاربة إلى غـيـرها، ومن السلع الاستـهلاكية إلـى الإنتاجية. ويعـمل به فى وقت السلم عندما تنشأ ظروف مماثلة.

تمى الأمـــديد : منطـقـة أثـرية تبـعـد ٨ كم ش غ السنبلاوين، بـمحـافظة الدقـهلية بمـصـر. بهـا تـلان أثريـان، يسـمى الجنوبى منهـما تل تـمى، ويسـمى الشمالى تـل منديد. كـانـت المنطقـة منذ أقدم العصـور مكانـًا لعبادة أوزوريـس ، وفيهـا شيـد ملوك الأسرة ٢٦ كثيـرًا من دور الـعبادة. ظهـر أثرها السيـاسى فى العصر الفارسى (القرن ٦ ق م)، ثم أصبحت فـى القرن ٤ ق م قاعـدة لحكـم الأسـرة ٢٩. وفيـها عثر على كثـير من

الآثار الهامة، ومنها هيكل من زمان تمس ٢ (أحموسى) لا يزال باقيًا بين أطلالها.

تمير : طيور صغيرة تستوطن مناطق آسيا وأفريقيا الحارة من جنس نكتارينيا تتبع رتبة العصفوريات، فصيلة التميرية. يعيش بمصر نوعان (١) تمير وادى النيل، وهو من أجمل الطيور وأصغرها، وبخاصة الذكر. يرفرف حول الأزهار ليمتص رحيقها كما يفعل النحل، فلسانه أنبوبى بين أخضر براق وأزرق، وأسود، وأرجوانى، وبنى، وبرتقالى أصفر (٢) والتمير الحبشى وهو يعيش بجبل علبة.

تميع : ظاهرة امتصاص بعض المواد الجامدة للرطوبة من الجو، فتبتل إلى حد قد تتحول فيه المادة إلى محلول، وسببها أن الضغط البخارى للمحلول المشبع للمادة المتميعة يكون أقل من ضغط البخار بالجو، فتمتص المادة الرطوبة حتى يتعادل الضغطان المذكوران. ومن هذه المواد: كلوريد الكالسيوم، ونترات النوشادر، وكلوريد المغنسيوم، والصودا الكاوية.

تميم بن مر : قبيلة عربية يرجع نسبها إلى تميم بن مر بن إلياس بن مضر ولها بينهم المقام الأول، فيطلق اسمها أحيانًا مساويًا لمضر فى مقابل قيس وربيعة. وتميم قبيلة عظيمة كانت تنزل جانبًا كبيرًا من الساحل الشرقى لبلاد العرب، وتمتد منازلهم جنوبًا حتى فيافى الدهناء، كما تمتد شمالاً بشرق إلى ضفاف الفرات. ويجاورهم فى الشمال أسد، وفى الجنوب الغربى باهلة وغطفان. ولما جاء الإسلام كانت تميم بعيدة عن سلطانه المباشر، وبعد انتصار المسلمين على القبائل المجاورة تحالفت تميم مع النبى ﷺ إلا أنهم ارتدوا عقب وفاته، حتى أعادتهم حملة خالد بن الوليد إلى أحضان الإسلام. وعرفت تميم بأنها ذخر العربية العظمى فى الشعر والبلاغة، وقد ظهر من بينهم طائفة من أشهر الجاهليين أمثال: **أوس بن حجر التميمى**، **وسلامة بن جندل**، وسليك بن سلكه، وعبده بن الطبيب، **وعدى بن زيد**، **ومالك** ومتمم، ابنى نويرة، والمخبل السعدى، ونبغ منهم فى العهد الأموى: **جرير والفرزدق**.

تميم بن المعز لدين الله الفاطمى: (٩٤٨ - ٩٨٥)، شاعر. ولد بالمهدية بتونس، ومات بالقاهرة، ونشأ بالمنصورية حتى انتقل الفاطميون إلى مصر. كان أكبر أبناء الخليفة المعز لدين الله، ولكنه صرف ولاية العهد عنه لصلات مريبة بينه وبين خصوم أبيه من أبناء عمومته، ولنقائص خلقية رمى بها. واضطر أخوه الخليفة العزيز أن ينفيه مدة من مصر فى الرملة بفلسطين. قضى تميم حياته لاهيًا عابثًا، وصور ذلك فى شعره، فكان كله غزلاً وخمراً ولهواً ووصفًا للأديرة والرياض. مدح أباه وأخاه، وعابث أصدقاءه وشكا الغربة، وحن إلى مصر عند النفى. واتسم شعره بالعذوبة، وتوافر النغم، وكثرة التشبيهات، فعده النقاد محتذيًا لابن المعتز. له ديوان شعر.

تميم الدارى بن أوس : (ت حوالى ٤٠ هـ / ٦٦٠)، ويقال: الديرى نسبة إلى الدير الذى كان راهبًا فيه قبل إسلامه. صحابى اتصل بالنبى ﷺ بعد غزوة تبوك (٩ هـ)، ثم أسلم وسكن المدينة ثم غادرها بعد مقتل عثمان بن عفان وتوفى فى فلسطين.

تميمة : شئ يناط على أنه تعويذة سحرية تطرد الشر. والاعتماد على مثل هذه الوسائل شائع فى ثقافات كثيرة. وقد استعمل المصريون القدماء تمائم متعددة، واستعمل العبرانيون أحجبة فيها نصوص من التوارة، واستعمل المسيحيون فى القرن ٤ الصلبان والتمائم التى تضم أشياء مقدسة، ونصوصًا دينية. وتختلف مادة التمائم، من أسنان الحيوان، إلى الأحجار الكريمة وتنقش عليها رموز. وقد عرف العرب التمائم، وذكروها فى أدبهم. انظر: **تعويذة**.

تن : الرمز الكيميائى للعنصر تنجستن، انظر: **ولفرام**.

تناسب : فى الرياضيات، تعبير يطلق على تساوى نسبتين، فمثلاً: الكميتان (أ، ب) فى تناسب مع

الكميتين (ج، د)، إذا تساوت النسبتان $\frac{\text{أ}}{\text{ب}}$ و $\frac{\text{جـ}}{\text{د}}$ ، أى إذا تحققت المعادلة $\frac{\text{أ}}{\text{ب}} = \frac{\text{جـ}}{\text{د}}$ ، مثال ذلك: طول ضلعى أى مثلث وطول ضلعى مثلث آخر مشابه له (زواياه مساوية لزوايا الأول) تكون فى تناسب لأن النسبة بين ضلعى المثلث الأول تساوى النسبة بين ضلعى الثانى. وكان التناسب فى أول الأمر يكتب على هيئة أ: ب = ج : د، ويطلق على أ، د إسم الطرفين، وعلى ب، ج اسم الوسطين. ونحن نرى من المعادلة المعطاة سابقًا بعملية جبرية بسيطة أن حاصل ضرب الطرفين يساوى حاصل ضرب الوسطين، وكذلك نجد أن جميع القوانين الأخرى الخاصة بالتناسب تصير واضحة الأصل، إذا ما كتبنا التناسب على هيئة معادلة، ثم طبقنا القواعد الجبرية المعروفة.

تناسخ الأرواح : انتقال الروح من جسد إلى آخر، وقد يكون جسدًا لإنسان أو لحيوان أو لكائن غير ذى حياة. وهو اعتقاد شاع فى ثقافات كثيرة. وتعيين الجسد الذى تحل فيه ثانية، رهن بسلوكها فى حياتها الأولى.

تناضح : المرور الانتقائى للموائع خلال أغشية أو مواد نصف نفاذة. فمثلاً لو فصل الكحول من الماء بوساطة غشاء من المطاط، فإن الكحول سوف ينتقل إلى الماء، ولا يتمكن الماء أن يتخلل الكحول بسهولة. وللتناضح أهمية كبرى للنبات والحيوان، فيسهل لجذور النبات امتصاص الماء، وللحيوان مرور الأغذية المهضومة خلال جدران القناة الهضمية إلى مجرى الدم. وبذلك تجنح المادة الأقل كثافة للمرور خلال الغشاء نحو المادة الأكثر كثافة، كما يمر الماء عمومًا من المكان الذى يكثر فيه عدد جزيئاته إلى المكان الذى يقل فيه هذا العدد. وينشأ الضغط التناضحى (الاوسموزى) نتيجة للفروق فى تركيز المواد على الناحيتين المتقابلتين من الغشاء، ويزيد بالحرارة.

تنافر النغم : فى الموسيقى، عدم الملاءمة بين نغمتى البعد فى نسبة ما، أو بين أطراف نغم فى متوالية، وهو ضد التوافق. ويحدث التنافر بين النغم من عدم ارتباط الأعداد الدالة على مقاديرها فى نسب بسيطة مؤتلفة. ونسب الأبعاد الصوتية المتنافرة بوجه عام هى ما كانت كنسبة المثل إلى المثل والأجزاء وكلما زاد عدد الأجزاء على المثل زاد التنافر بين نغمتى البعد بينهما كالنسبة بالحدين ٥ :٨. ويحدث التنافر أيضًا فى نسب الأبعاد الصغار جدًا التى يسمونها الإرخاءات، فإن تقارب نغمتى البعد يجعل المجانسة بينهما قريبة بالكيفية، فلا يحدث بينهما مناسبة بوجه ما.

تنوع الأجناس : انظر: **جنس**

تنبرجن، نيكولاس : (١٩٠٧ - ٨٨)، عالم حيوان بريطانى ولد فى هولندا. كان أستاذًا للسلوك الحيوانى بجامعة أكسفورد. كرس حياته لدراسة سلوك الحشرات والطيور وكتب «دراسة عن الغرائز». نال جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٧٣ بالاشتراك مع كارل فون **فريش** وكونراد **لونتز** لطرقه التجريبية. وقد اشتهروا جميعًا باكتشافاتهم التى تتعلق بتنظيم وتحقيق نماذج السلوك الفردية والاجتماعية.

تنبول : انظر: **جوز الفوفل** أو **نخيل الفوفل**.

ت.ن.ت : انظر: **تراى نيترو تولوين**.

تنجانيقا : بحيرة (٣٢٨٩٠ كم٢)، ق أفريقيا الوسطى فى الأخدود العظيم يخترقها خط الحدود بين الكنغو الديمقراطية وتنزانيا، طولها ٦٨٠ كم، وعرضها ٧٢ كم، وعمقها ١٤٣٠م، أعمق البحيرات العذبة فى العالم بعد بحيرة بيكال. كشفها جون سبيك، وريتشارد بيرتون ١٨٥٨، ارتادها دافيد ليفنجسون وهنرى ستانلى فى ١٨٧١.

تنجرين : نوع من الحمضيات ينسب إلى مدينة تنجير المراكشية. اسمه العلمى: سترس رتيكيولاتا (Citrus reticulata)، الثمرة شديدة الشبه بثمرة اليوسفى، وتختلف عنها فى احمرار جلدها. ومنه أصناف قليلة البذور أو عديمتها، ويتكاثر بالتركيب على الأصول المناسبة.

تنجستن : انظر : **ولفرام**.

تنجيم : معرفة الغيب، ويعتمد على النظرية القائلة بتأثير النجوم فى شئون الإنسان، وهو علم قديم جداً يعتبر أساس علم الفلك القديم. وكان علم التنجيم فى العصور الوسطى مختلطًا بعلمى الكيمياء القديمة والسحر. ثم انفصل عن علم الفلك بعد ظهور **كوبرنيكوس**. وكشف الطالع فى علم التنجيم عبارة عن خريطة للسماوات وقت الولادة، تستخدم خريطة إيضاحية لدائرة البروج. ويقال إن المنزل أو الرمز فى حالة الصعود وقت ولادة الشخص هو الذى يحدد طبع، ومدى استعداده للمرض، وتعرضه لبعض الحظوظ أو الكوارث.

التندرا : سهول لا توجد بها أشجار شمال الغابات الصنبورية فى شمال أمريكا الشمالية وشمال أوراسيا، متوسط درجات الحرارة تحت درجة التجمد فى أغلب العام ونادراً ما تجاوز الحرارة صيفا ١٠° م.

تنزانيا : جمهورية (٩٤٥٠٨٧ كم٢، ٣٧٨٤٩١٣٣ نسمة، ٢٠٠٦)، ق أفريقيا عاصمتها **دودما** وأهم مدنها **دار السلام**. تطل على المحيط الهندى. وتحدها كينيا، وأوغندا، ورواندا، وبوروندى، والكنغو الديمقراطية، وزامبيا، ومالاوى، وموزمبيق. تكونت باتحاد تنجانيقا وزنجبار فى ١٩٦٤ باسم الجمهورية المتحدة لتنجانيقا وزنجبار، وأخذت رسميا اسم تنزانيا (أكتوبر ١٩٦٤). تكون بحيرات فكتوريا وتنجانيقا ونياسا أجزاء من حدودها. وتشمل سهلا ساحليًا ضيقًا وهضبة عالية فى الوسط، ترتفع إلى جبل **كليمنجارو**. وتحدها بحيرة تنجانيقا ــ وهى أعمق بحيرة فى أفريقيا ــ (غ)، وفكتوريا (ش)، ونياسا (ج). أهم منتجاتها السيسل والقطن والبن والشاى والسكر والتبغ والفول السودانى والسمسم والقرنفل وجوز الهند. ومن أهم الحرف الأخرى صيد الأسماك، وتربية الماشية. وتتمثل الثروة المعدنية فى الماس والذهب والرصاص وخام الحديد. وتنشط السياحة حيث المتنزهات العديدة التى تضم حيوانات الصيد الوفيرة المتنوعة والطيور الجميلة، وحيث توجد أعلى قمة جبلية مغطاة بالثلوج فى القارة الأفريقية. السكان معظمهم من البانتو، ويوجد بعض العرب والآسيويين والأوروبيين. واللغة الرسمية السواحيلى، ويتحدث السكان الإنجليزية والعربية ويدينون بمعتقدات حيوية المادة، كما يوجد الإسلام والمسيحية. كشفت فيها التنقيبات الحديثة ١٩٥٩ عن إحدى الحفريات لإنسان ما قبل التاريخ هومو هابيليس (Homo habilis)، الذى عاش منذ أكثر من ١٧٥٠٠٠٠ سنة. غير أن التاريخ المعروف لنا يبدأ بعد ذلك بكثير. وصلها العرب فى القرن ٨، وأدخلوا الدين الإسلامى وأنشأوا مدنًا تجارية. وتؤكد الدراسات الأركيولوجية أن المدن العربية قامت على الساحل فى القرن ١٠، وأن فاسكو دا جاما توقف فى زنجبار ١٤٩٨ لتموين سفنه حين كان فى طريقه إلى الهند. سيطر البرتغاليون على كثير من المدن التجارية فى ق أفريقيا إبان القرنين التاليين، مركزين جهودهم فى زنجبار وممبسة. وفى بداية القرن ١٨ استولى سلاطين عمان على بمبا وكلوة بالقرب من شواطئ تنجانيقا، ونقل سعيد بن سلطان قاعدته إلى زنجبار فى ١٨٤٠ ثم توغلوا فى الداخل، ووصلت قوافلهم إلى الكنغو بعد ١٨٥٠. وعقد سعيد ابن سلطان معاهدة ١٨٣٩ مع البريطانيين تعهدوا فيها بالقضاء على تجارة الرقيق، ثم تزايد نفوذهم وخاصة فى عهد قنصلهم السير كون كيرك الذى بدأ عمله ١٨٦٧. وأدى ذلك إلى إنشاء الإرساليات المسيحية وإلى اكتشاف داخلية تنجانيقا. وفى ١٨٨٤ وقع المستكشف الألمانى كارل بيترز معاهدات مع زعماء المناطق الداخلية أدت إلى إنشاء محمية **أفريقيا الشرقية الألمانية** فى ١٨٩٠. كما أعلنت زنجبار محمية بريطانية ١٨٩٠ أيضًا وإن احتفظ السلطان بعرشه. وظلت تنجانيقا جزءًا من أفريقيا الشرقية الألمانية حتى نهاية الحرب العالمية ١، عندما أصبحت تحت الانتداب البريطانى. وفى ١٩٤٦ أصبحت إقليمًا تديره بريطانيا تحت وصاية الأمم المتحدة. وبدأ

الأفريقيون بعد ١٩٥٠ يطالبون بتمثيلهم فى الحكومة وأسس جوليوس نيريرى حزب الاتحاد الأفريقى الوطنى لتنجانيقا (التانو) ١٩٥٤ للنضال من أجل الاستقلال. نالت تنجانيقا الاستقلال ١٩٦١، وزنجبار ١٩٦٣. وفى أبريل ١٩٦٤ أعلنتا اتحادهما وقامت جمهورية تنزانيا المتحدة برياسة جوليوس نيريرى الذى أنشأ دولة الحزب الواحد وأخذ بنظام الاشتراكية وأمم المصانع والمزارع. خلف نيريرى فى الرئاسة على حسن موينيى الذى بدأ برنامج إنعاش اقتصادى وشجع الاستثمار الأجنبى وسمح بتعدد الأحزاب فى ١٩٩٣. وفى ١٩٩٥ اجريت انتخابات وأصبح بنجامين مكابا رئيسًا للجمهورية وأعيد انتخابه فى ٢٠٠٠. عضو الأمم المتحدة، والاتحاد الأفريقى. وفى ٢٠٠٥ تولى جاكايا كيكويت رئاسة تنزانيا.

تنزيه: استبعاد كل صفة تؤذن بالجسمية، أو المكانية، أو الشبه بالانسان، عن الله: «كل ما خطر ببالك فالله بخلاف ذلك»، وهو ضد التشبيه أجمع عليه أهل **السنة** و **المعتزلة**، وقال به السلف دون تأويل. توسع المعتزلة فى التأويل لاستبعاد أية شبهة من الجسمية أو المكانية. انظر: **تأويل**.

تنس: رياضة تمارس فى ملاعب داخلية، أو فى الهواء الطلق، من قبل شخصين أو أربعة، وتكون الملاعب الخارجية مزروعة نجيلاً، أو فضاء معبدًا أو بالأسفلت. وطبيعى أن يختلف اللعب فى هذه عن تلك، ولكنها تخضع جميعًا لنفس القواعد. وطول الملعب ٧٨ قدمًا، وعرضه للألعاب الفردية ٢٧ قدمًا، وللزوجية ٣٦ قدمًا. ويقسم الملعب إلى نصفين بوساطة شبكة عرضية ارتفاعها فى منتصفها ثلاث أقدام، وعند طرفيها ثلاث أقدام ونصف قدم. وبعد الشبكة مباشرة يوجد القسم الأمامى من الملعب، وهو مقسوم إلى قسمين متساويين (٢١ X $\frac{1}{٢}$ ١٣ قدمًا)، ويسمى منطقة الإرسال. وهناك مساحة على كل من طرفى الملعب، وعلى طوله، مقدارها أربع أقدم ونصف قدم، تستعمل فى الملعب الزوجى فقط. والكرة من المطاط المنفوخ، مغطاة بقماس خشن، قطرها بوصتان ونصف بوصة تقريبًا. والمضرب مصنوع من لدائن الخشب، طوله ٢٧ بوصة، له رأس بيضاوى الشكل مشدود بالأوتار. وعند بدء اللعب يرسل اللاعب الكرة من وراء الجهة اليمنى لخط القاعدة إلى منطقة إرسال خصمه اليسرى بالنسبة له فإذا لم تقع فى المنطقة فله الحق فى إرسال كرة أخرى، فإذا لم تقع هناك أيضًا ربح خصمه النقطة، ثم ينتقل إلى الجهة اليسرى ليرسل الكرة إلى منطقة إرسال خصمه اليمنى بالنسبة له، وهكذا دواليك حتى نهاية الشوط، إذ يصير الإرسال من حق خصمه. وإذا وقعت الكرة فى منطقة الإرسال المخصوصة، كان على خصمه ردها بعد أن تلامس الأرض مرة واحدة، وعندئذ يصبح اللعب فى كامل الملعب. والقصد فيه هو إرسال الكرة إلى مكان فى منطقة الخصم بحيث لا يتمكن من ردها، أو أن يردها بعد أن تلامس الأرض أكثر من مرة، أو أن يردها فلا تصل إلى منطقة الخصم أو تخرج خارج الملعب. وتحسب النقاط كما يلى: ١٥ ثم ٣٠ ثم ٤٠ ثم شوط، على شريطة ألا يكون لدى الخصم ٤٠، ويجب ليربح أحدهما الشوط أن يحصل على فارق نقطتين. ومن يربح ستة أشواط، يربح المجموعة، بشرط ألا يكون لخصمه خمسة أشواط، فيجب عند ذلك أن يكون لأحدهما تفوق بشوطين. وتكون المباريات للسيدات من ثلاث مجموعات، وللرجال من خمس، وتكون أحيانًا من ثلاث. وتقام المباريات والبطولات المحلية والدولية فى كل عام فى أكثر أنحاء العالم. ومن أهم المباريات العالمية للهواة مباريات ويمبلدون بإنجلترا. والمباريات على **كأس ديفيز**. أصبح التنس من الألعاب الأوليمبية منذ ١٩٨٨.

تنس الطاولة: رياضة يلعبها شخصان أو أربعة. وهى كثيرة الشبه بالتنس على شكل مصغر، وتلعب على مائدة طولها ٩ أقدام، وعرضها ٥ (٢,٧٤ م، ١,٥٢ م)، وارتفاعها عن الأرض قدمان ونصف قدم.

ويوجد فى منتصف الطاولة شبكة ارتفاعها ست بوصات (١٥,٢٤ سم)، وتدهن الطاولة بلون زيتى غامق (أخضر غـامق)، وتدهن أطرافهـا بخط بلون أبيض، كـما أنهـا تقسم طـولياً مناصـفـة بخـط من لون خط الأطراف. والمضرب مستدير، قطره ح ٦ بوصات ونصف بوصة، وله يد طولها ثلاث بوصات، وهو مصنوع من الخشب، ويلصق على القسم المستدير منه طبقـة من المطاط أو ورق زجاج. والكرة مصنوعة من السلولويد، فارغة تزن عشر الأوقية الإنجليزية، ومحيطها بوصة ونصف بوصه. وللمـرسل الحق فى إرسـال خمس كـرات، ثم يتـغـير الإرسال إلى الخـصم. وإذا لم يستطع اللاعب رد الكرة بعـد أن تلامس الطاولـة مـرة واحـدة يخـسـر النقطة. وتحسب لخـصمه. ومن يحـرز ٢١ نقطة يربح الشوط. وتقدمت اللعـبة فى السنوات الأخيرة وبعـد أن كان ينظر إليهـا على أنها وسيلة لتقـضية وقت الفراغ أو التـسلية، أصبـحت تعتبر رياضة تحـتاج درجة عـالية من اللـيـاقة البدنية. وقد برعت فيها الصين واليابان وأصبحت تتفوق بسهولة على الدول الأخرى كافة.

تنظيم أوسموزى أو تناضحى : فى الحيوان، الاحـتفاظ بالضغط الأوسموزى لسوائل الـجسم متوازنة مع الضغط الأوسـموزى للوسـط المحـيط. ولمـاء البـحر ضـغط أوسـموزى يسـاوى تقـريباً مـثيله فى سـوائل أجسـام الحيـوانات البحرية، أما فى الـماء العذب فـيقل الضغط الأوسموزى للوسط المائى وبذلك يزيد تسرب الماء إلى الأنسجة فـتعمل أعضاء الإخـراج على التخلص منه مع المواد المسرفة.

تنظيم دولى : فرع من فـروع التعاون الدولى والعـلاقات الدوليـة، مـوضوعـه الهـيئـات (المنظمـات) الدوليـة، والتعاون الدولى لتنظيم المجتمع الدولى. شاع استعماله على وجه الخصوص فى الفترة التالية للحرب العالمية ٢ منذ أن أطلق على مؤتمر سان فرانسيسكو ــ الذى وضع ميـثاق الأمم المـتحدة ــ اسم (مـؤتمر الأمم المـتحـدة للتنظيم الدولى). ازداد الاهتمام بتدريسـه فى الجامعات فى السنوات الأخيـرة. وخـصصـت له دراسات مسـتقلـة عـن القـانـون الـدولى. بسبب ازدياد عـدد المنظمـات الدولية العالمية والإقليمية واتساع نطاقها ونشاطها. انظر : **أمم متحدة**.

تنظيم النسل : القيـام بمنع الحـمل لغرض تحـديد عدد المواليد والفترة بين كل حـمل وآخر، بدأت حركة تنظيم النسل الحديثـة فى بريطانيا حيث أثارت كتـابات مالتوس الاهتمـام بمشكلات التضـخم السكانى، وافتـتحت أول عيـادة تنظيم النسل فى الولايات المـتحـدة رائدة لتنظيم النسل مرجريت سانجر ١٩١٦، أنشئ الاتحـاد العالمى لتـخطيط الأبوة والأمـومة ١٩٥٢. اعـترضـت الكنيسـة الكاثوليكية على حـركة تنظيم النسل مـؤيدة فقط التنظيم التواترى، أى الامتناع عن الاتصـال الجنسى حوالى فترة التبويض، مـوانع الحمل للنساء منها تـعاطى أقراص منع الحمل بالفم أو الحقن أو زرع كبسولات تحت الجلد أو استعمال اللولب داخل الرحم والتـعقيم الجراحى للنساء يتم بربط قنـاتى فالـوب، ومن بين وسـائل منع الحـمل للذكور استخدام العازل وقطع الأحبال المنوية.

تنفس : عـملية فـسـيـولوجيـة تتلخص فى اسـتـعمـال الأكسيجين لأكسـدة المواد العضوية، وإطلاق ما بها من طاقة كـامنة للانتـفاع بهـا فى شتى الأعـمال الحيـوية. ويشـمل التنفس إخراج ثانى أكسـيد الكربون الناتج من هذه الأكسـدة ويتكون جهاز التنفس فى الإنسان، وغـيره من الحيوانات البرية من الرئتـين والمسالك الهوائية التى تصل بينهـما وبين الـهواء الجـوى ومن العضـلات التى تحرك جدران الصدر فتغير حـجمه زيادة ونقصانا وأهمها عضلة الحـجاب الحاجز، والعضـلات ما بين الضلوع. ويوجد فى النخاع المستطيل مـركز عصبى يختص بتنظيم حركات التـنفس بحسب حاجة الجـسم. وينقسم التنفس قسمين: خـارجى وداخلى. والتنفس الخارجى هو تبادل الغازات بين الدم وبين الهواء المـوجود فى الحويصلات الرئوية والذى يتجدد باسـتمرار بوساطة حركـات الشهيق والزفـيـر. والتـنفس الداخلى هو تبـادل بـين الدم وبين

أنسجـة الجسم، فيـمر الأكسيـجين إلى الأنسجـة حيث يؤكسـد المواد العضوية بوسـاطة سلسلة من الإنزيمات، ويمر ثانى أكسيد الكربون من الأنسجة إلى الدم لإخراجه مع الزفير. وفى عـملية الشهيق تنقبض عـضلة الحجاب الحاجـز والعضلات الخارجـية التى بين الضلوع فيـتسع حجم الصـدر، ويتلوه اتساع الرئتـين نظرًا لمرونتـهما، فيدخل الهواء إليهـما، ويحدث العكس فى عملية الزفير ولكن تبقى فى الرئتين كميـة دائمة من الهواء، حتى بعد الزفير القوى وتتكرر عمليتا الشهيق والزفير ١٨ مرة تقريبًا فى الدقيقـة وقت الراحة. وفى الأسماك تقوم الخـياشيم بعـمليـة التنفس بدلاً من الرئتـين، حيـث يجرى تبـادل الغازات بيـن الدم وبين الماء الذى يمـر فى الخـياشيم، والتنفس أسـاسى لكل كـائن حى نبـاتًا كـان أم حيـوانًا والكائنات الدقيقة التى تحصل على الأكسجين عن طريق التنفس تسمى هوائية، أما الكائنات التى تعيش فى غياب الأكسيجين تسمى لاهوائية.

تنفس اصطناعى : الإجراءات التى تتخذ لاستمرار عملية التنفس فى حـالات وقوف التنفس الطبـيعى. ويـحدث ذلك فى حالات شلل عضلات التنفس وحالات الغرق، والصدمـة الكهربـائية، والاختـناق من غازات سـامة أو أدخنة أو أتربة. ويجـرى التنفس الاصطناعى إما بـاليد، وذلك فى الحالات المستعـجلة وإما بجهاز نفخ الرئة أو الرئة الصناعـيـة، فى حالات شلل عـضـلات التنفس. وهناك أكـثـر مـن طريقـة لإجراء التنفـس الاصطناعى بوساطة اليـد، مثل طريقـة «شيفـر» وطريقة «سلفسـتر» وطريقة «مارشال هول». وفى طريقـة شيفر (وهى طريقة الاستلقاء على الوجه) يوضع الإنسان مكبوبًا على وجهه وتمد إحـدى ذراعيـه فوق رأسه، فى حـين تثنى الذراع الأخرى عند مفصل الكوع ويوضع فوقه الرأس مائلاً فى اتجاه آخـر، بدرجة تـسمح بأن يكون الأنف والفم غـير معـرضين لأى ضغط أو انسداد، ويركع المـسعف على ركبتـيه مشرفًـا فوق المريض، واضعًـا يديه على جانبى المريض فى منطقة الأضلاع السفلى. ويقوم المسعف فى هذا الوضع بحركـات متوالية من الضـغط والإرخاء على جانبى المريض وينتج عن ذلك دفع الحجاب الحاجز إلى أعلى ثم إلى أسفل، . بطـريقة منتظمة. وكـذلك ضغط على الأضـلاع السفلى بالداخل والخـارج بانتظام. وهذه الحـركات تـسبب دخول مـقدار مناسب من الهـواء إلى الرئتين ـــ حامـلاً معه كميـة كافية من غاز الأكسيـجين. ويجب أن تعمل هذه الحركات بسـرعة ثابتة تبلغ حوالى ٢٤ مرة فى الدقيقـة، دون توقف لمدة لا تقل عن ساعة ونصف ساعة، أو إلى أن يفيق المـريض ويستأنف تنفسه بطريقـة منتظمـة. ويساعـد على سـرعة رجـوع التنفس الطبيعى إعطاء المريض كـمية كافية من غاز الأكـسيجين الذى يجب أن يكون متوافرًا فى أسطوانات صغيرة يسهل حـملها ونقلهـا مع رجال الإسـعاف. وكـذلك يجب أن يلاحظ حسن تدفئة المـريض أو المصاب وإعطاؤه بعض منبهات التنفس أو القلب إذا اقـتضى ذلك. وهناك طريقة الفم إلـى الفم وذلك بوضـع فم المـسـعف عـلى فم المصـاب ويتنفس دافـعا الهواء فـى الرئتين بمـعدل ١٢ تنفس فى الدقيقة.

تنقيب چيولوچى : البحث عن رواسب المعادن المناسبة لأعمال التـعدين ويستخدم التنقيب الجيـولوجى الحديث جمع العينـات، وتحليل الرواسب والطرق الجيوفيـزيقية التى تستعمل إبرة الانحراف (لقياس التغيرات فى الجذب المغنطيسى للأرض)، ومـيزان الالتواء (لقياس التـغيرات فى الشد التـجاذبى) والسـيزموجـراف أو جهاز تـسجيل الاهتزازات الأرضية. وتسـتخدم كذلك الطرق الكهربائية باسـتـعمال جهـاز الجلفانومتـر ومقيـاس الجهد، لتبـيين التـوصـيل النسـبى بين نقط على سطح الأرض، كـمـا يسـتـخدم عداد جيجر فى البـحث عن المواد المشـعة. وتستعمل الطائرات فى الكشف عن أماكن ظهور خامات الفلزات.

تنقية : تشـمـل عمليـات التعديـن، وفصل البـترول إلى منتجاته، وتكرير السكر، ومواد أخـرى. وتختلف طبيعة العمـلية باختـلاف المادة المـراد تنقيـتهـا وقيمـة الناتج

النهائى، ودرجة النقاء المطلوبة... إلخ. ويستخدم التحليل الكهربائى كثيراً للفلزات، وفرن اللفح والفرن المتردد للنحاس والحديد بخاصة، وعملية السيانيد والملغمة لتنقية الفلزات كيميائيًا. كما يشمل تكرير السكر إضافة الجير والترشيح والتبخير والبلورة.

تنكر : تطلق الآن على ملابس التنكر أو بدلة حفلات الرقص التى يرتدى الضيوف فيها أقنعة تستر نصف الوجه. وكانت عملية التنكر تصاحب الأعياد الدينية، مثل أعياد إله الخمر عند الإغريق، وأعياد إله الزراعة عند الرومان، وأعياد البوريم عند اليهود. وانتقلت حفلات الرقص التنكرية من فرنسا إلى إنجلترا إبان القرن ١٦.

تنكو عبد الرحمن : انظر: **عبد الرحمن، تنكو.**

تنكير أو كاموفلاج : فى فن الحرب إخفاء الأهداف العسكرية كالمبانى والعتاد الحربى وملابس الجنود لخداع العدو، ووقايتها من أخطار الهجوم. والتنكير فن قديم اتخذه المقاتل لإخفاء نفسه عن نظر عدوه، كارتداء الملابس البيضاء فى الأرض الثلجية، أو الملابس الكاكية فى الصحراء، والخضراء فى الغابات. تطور استخدام فن التنكير علميا وفنيا فى الحرب العالمية ٢ ولا سيما فى السفن بطلائها بالألوان والأشكال المضللة، وبإقامة مدن ومصانع هيكلية خادعة لتضليل طائرات العدو عن حقيقية أماكن الأهداف العسكرية الحقيقة. تضاءلت فائدته بعد اختراع الرادار والتصوير الجوى رغم أنه لا يزال هامًا فى حرب العصابات.

تنكيس : تحميل جزء أو كل المنشأ على أساس مؤقت، لإصلاح أو تقوية الأساسات الأصلية إذا أصيبت بخلل، أو تأثرت طبيعة الأرض تحتها والصلب أو التدعيم بوضع (شكالات) مائلة على جوانب المبنى لسنده فى أثناء أعمال الترميمات. وتستعمل (الصلبات) دعامات إضافية للمبانى التى تضار بالنار أو النحر.

تنمية اقتصادية : العمل على زيادة الدخل القومى بحيث يزداد متوسط دخل الفرد. وكان الظن قديمًا أن النمو الاقتصادى يحدث من تلقاء نفسه وبحكم السير العادى للأمور دون حاجة إلى سياسة هادفة من الدولة. ولكن إذا صح ذلك بالنسبة للبلاد التى قطعت شوطًا طويلاً فى التقدم الفنى والاقتصادى وتوافرت فيها أساسيات الحياة الاقتصادية، فإنه يصعب بالنسبة للبلاد حديثة العهد، فهذه فى حاجة إلى طرق، ومرافئ ومواصلات ومحطات لتوليد الكهرباء إلى غير ذلك من المرافق العامة التى يتعين قيام الدولة بها، فضلاً عن حاجتها إلى التحول من الإنتاج البدائى الذى يعتمد على الزراعة والتعدين وتنمية الثروة الحيوانية إلى الإنتاج الصناعى. ويتوقف نجاح الدولة فى هذا الصدد على عدة عوامل منها نجاحها فى وضع خطة اقتصادية سليمة لتنمية الإنتاج، وملاحقتها للتطورات التكنولوجية، والاستفادة الكاملة من القوى العاملة المعطلة (البطالة المقنعة) فضلاً عن استغلال رؤوس الأموال والاستثمارات الأجنبية غير المشروطة مع الاستفادة من الخبرات الفنية الأجنبية المتاحة. يضاف إلى ذلك أن هناك نظمًا وعادات اجتماعية تحول دون التنمية الاقتصادية ولا بد أن تعمل الدولة على تقويمها وذلك برفع المستوى الثقافى للسكان، والعمل على الحد من الزيادة الهائلة فى السكان بتشجيع سياسة تنظيم النسل، فضلاً عن الحد من الاستهلاك والإسراف وتشجيع الادخار القومى. ولذلك أصبح من المسلم به الآن أن العبء الأكبر للتنمية يقع على كاهل الدولة، وهى المسئولة عن اتباع السياسات التى تفضى إليها. انظر: **تخطيط اقتصادى.**

تنوب أبيز : يطلق على عدة أنواع من الأشجار من جنس أبيز (Abies)، من الفصيلة المخروطية. موطنها مرتفعات النصف الشمالى من الكرة الأرضية أشهرها ابيز كندا، أو بلسم كندا، أو تربنتين كندا، واسم الجنس مأخوذ من كلمة «أبيز» ومعناها «يرتفع» بالنسبة لارتفاع الأشجار، أما الاسم النوعى فمأخوذ من الكلمة العربية بلسم. ومن الأنواع الأخرى: الأبيز الأبيض والأبيز الأحمر، والأبيز الفضى. والشجرة كبيرة مستديمة الخضرة جميلة المنظر

فى صغرها. ولكنها تتشوه عند الكبر، لما يطرأ على جذعها من انتفاضات تمتلئ بزيت راتينجى وجروح غائرة، أوراقها رمحية مقلوبة خضر أزهارها داكنة، وحيدة الجنس، وحيدة المنزل. الشجرة لونها بنى محمر خشبها خفيف طرى، تعمل منه صناديق التعبئة، وبعض الأدوات المنزلية وفى الصيف تفصد الانتفاضات الكبيرة، ويوضع سائل البلسم فى أوعية خاصة وهو سائل شفاف لزج، كالعسل فى لونه وقوامه، ويزداد لزوجة بحفظه مدة طويلة. ويستعمل لتثبيت وحفظ الشرائح الميكروسكوبية. وتنوب البلسم شجرة تكثر فى كندا وأمريكا الشمالية الشرقية، يستخرج منها الراتنج المسمى بلسم كندا (من القلف بخاصة) وكثيرًا ما تسمى شجرة عيد الميلاد. وتنوب دوجلاس ليس تنوبًا حقيقيًا.

تنوب بيسيا : شجرة مخروطية، مستديمة الخضرة، من جنس بيسيا (Picea) واسعة الانتشار فى نصف الكرة الشمالى وتزرع بكثرة للزينة والخشب. خشبها خفيف ناعم، متجانس مستقيم التعرق، له قيمة تجارية. ومن أشهر أنواعه: التنوب النرويجى (P. abies) وهو مصدر مهم للخشب فى أوروبا، والتنوب السيبيرى (P.obovata)، والتنوب الأورينتالى (P. orientalis) ويوجد فى جنوب أوروبا، وتنوب يدو (P.jezoensis)، فى منشوريا واليابان. أما أنواع تنوب شمالى أمريكا فيشمل التنوب الأحمر (P.rubens) والتنوب الأبيض (P.glauca)، والتنوب الأسود (P.mariana) وتنوب انجلمان (P.engelmanii)، وتنوب سيتكا (P.sitchensis)، وتنوب كلورادو الأزرق (P.pungens) الذى يزرع للزينة فى الحدائق.

تنوب دوجلاس : شجرة ضخمة، مستديمة الخضرة من المخروطيات، اسمها العلمى: بسيدوتسوجا تاكسيفوليا (Pseudotsuga taxifolia)، تكثر فى غ أمريكا الشمالية، سميت تنوب دوجلاس نسبة إلى عالم نباتى هو دافيد دوجلاس، وهى ليست من جنس التنوب الحقيقى. خشبها قيم فى أعمال البناء والنجارة، ويستعمل قلفها فى الدباغة، وتزرع الشجرة فى جهات كثيرة من أوروبا وأمريكا لمنظرها الجذاب، وتسمى أحيانًا: التنوب الأحمر، أو الأصفر أو صنوبر أوريجون.

التنوخى : (٨٤٣-٩٢٨)، داود بن الهيثم بن إسحق، أديب، ولد ومات بالأنبار، وأقام ببغداد مدة. كان نحويًا لغويًا، كثير الحفظ لهما وللشعر حسن المعرفة بالعروض واستخراج المعنى. أخذ عن ابن السكيت وثعلب، ونظم الشعر، وألف كتابًا كبيرًا فى «خلق الإنسان»، وآخر فى النحو على المذهب الكوفى.

التنوخى : (٨٤٥-٩٣٠)، أحمد بن إسحق بن بهلول أديب، ولد بالأنبار، ومات ببغداد. اطلع على عدة علوم، عرف بحفظ اللغة والشعر والأخبار، وإجادة النحو والتفسير، والضبط والصدق فى الحديث. ولى قضاء الأنبار وهيث وطريق الفرات ٨٨٩، وبعض كور الجبل ٩٠٥، وبغداد عشرين سنة (٩٠٩-٩٢٩)، وصرف عنها لكبر سنه. له شعر كثير، وخطابة حسنة، ورسائل جيدة. ألف: «الدعاء» و «الناسخ والمنسوخ»، و «أدب القاضى» (لم يتمه)، وكتابًا فى النحو على المذهب الكوفى.

التنوخى : (٨٩٢-٩٥٣)، على بن محمد بن أبى الفهم داود أديب ولد بأنطاكية ومات بالبصرة. قدم بغداد ٩١٨، ودرس الفقه والحديث واللغة والكلام والفلك وغيرها. اعتنق الاعتزال. شهر بسعة محفوظه من الشعر. ولى قضاء الأهواز وايذج وجند حمص، وعدة نواح من الثغور الشامية، وواسط والكوفة والبصرة وغيرها. روى الحديث ببغداد، ونادم الوزير المهلبى. ألف عدة كتب فى الفقه، وكتابًا فى العروض، وآخر فى القوافى. نظم الشعر الجيد السهل، فى الوصف والخمر والغزل والإخوانيات له ديوان.

التنوخى : (٩٤٠-٩٩٤)، المحسن بن على بن محمد، أديب، ولد بالبصرة ومات ببغداد. درس اللغة والأدب والحديث والأخبار عن الأثرم، والصولى، والنسوى،

وناب عن القاضي بالقصر وبابل، وتكريت والأهواز، وتنقل بين قضاء عدة نواح، مثل عسكر مكرم، وايذج، ورامهرمز، وتقلد أعمالاً مختلفة. له ديوان شعر، وجمع ذخيرة من الأخبار والقصص الأخلاقية فى كتبه: «الفرج بعد الشدة» و «المستجاد من فعلات الأجواد»، و «نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة» و «عنوان الحكمة».

التنوخى : (٩٦٦-١٠٥٥)، على بن المحسن بن على، أديب ولد بالبصرة ومات ببغداد. صحب أبا العلاء المعرى وأخذ عنه، ،وصادق التبريزى وراسله. وتقلد قضاء عدة نواح، منها المدائن، وأذربيجان وقرميسين، وغيرها. كان شيعيًا معتزليا صادقًا فى حديثه. له شعر، وأكثر من رواية الشعر.

تنوس : جزيرة (٢٠٤ كم^2، ٨٥٧٤ نسمة، ٢٠٠١)، ج ق اليونان ببحر إيجه، بين جزيرتى ناكسس وأندروس. إحدى جزر أرخبيل سايكلاديز. تنتج النبيذ والتين والقمح والحرير، وبها محاجر للرخام. مستعمرة تابعة للبندقية من ١٣٩٠حتى ١٧١٥ عندما استولى عليها الأتراك.

التنوع البيولوجى : عدد الأنواع فى موطن أو منظومة بيئية، أظهرت الدراسات أن المنظومة البيئية الغنية بالأنواع يمكن أن تتحمل الأحداث الشديدة وتتخلص منها مثل الجفاف أكثر من غيرها، ويقدر العلماء أن عدد الأنواع الموجودة حاليًا يتراوح بين ٣ و٣٠ مليون، تم تصنيف ١٫٤ مليون منها تضم ٧٥٠٠٠٠ حشرة و٤١٠٠٠ من الفقاريات، و ٢٥٠٠٠٠ نبات والباقى من اللافقاريات الأخرى والفطر والطحالب والكائنات الدقيقة. وكثير من الأجناس ينقرض بسبب إزالة الغابات والتلوث والمستوطنات البشرية. وقد وقعت أكثر من ١٦٠ دولة على إتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجى (١٩٩٢).

التنوير، حركة : اصطلاح، يقصد به تمييز تلك الفترة التى اتسمت بنشاط ذهنى وثقافى عظيم من أجل التربية العامة والثقافة، ومنها خلاص الذات من الهوى، والعرف والتقاليد الموروثة، وقد أطلق هذا الاصطلاح فى البداية على تلك الحركة التى نهضت فى القرن ١٨ بألمانيا، والتى استلهمت ما ورد فى آراء الفلاسفة والكتاب: ليسنج ومندلسون وريماروس وغيرهم. ويمتد أحيانًا هذا المصطلح إلى إنجلترا فى أيام لوك، ونيوتن، وكذلك فرنسا فى أيام كوندياك وديدرو وفولتير.

تنويم مغناطيسى : حالة شبيهة بالنوم الطبيعى، ويمكن إحداثها لدى الشخص المسترخى، بتكرار بعض الكلمات والحركات الإيجابية، أو بالتحديق فى نقطة لامعة، مما يؤدى إلى تعب عضلات العين، أو بالضغط على كرة كل عين، مع حركات تنفسية بطيئة عميقة، ويساعد الجو السيكولوجى الملائم على إحداث النوم، كما يحدث بسهولة للشخص الذى ينوم مرات عديدة نظرًا لزيادة قابليته للإيحاء. ولا يفقد النائم شعوره وإنتباهه، بل يظل خاضعًا لإيحاءات المنوم وأوامره. بشرط ألا تتعارض مع أخلاقيات النائم. ولا ينسى النائم نهائيًا كل ما قيل له فى أثناء نومه. كما أنه لا يمكن تنويم شخص رغم أنفه، ولهذه الحقيقة أهمية كبرى بالنسبة إلى الطب الشرعى. والآمال التى عقدت على التنويم المغناطيسى فى علاج الأمراض النفسية اتضح أخيرًا زيف الكثير منها، والتنويم بوساطة العقاقير كالبنتوثال يفضل التنويم بالإيحاء، غير أنه يظل من الوسائل المساعدة للعلاج النفسى.

تنيس : انظر: **المنزلة**.

تنيسون، ألفريد : (١٨٠٩-٩٢)، شاعر آنجليزى من أبرز شعرا القرن ١٩، عين شاعرًا للبلاط ١٨٥٠. نظم الشعر وهو طالب فى جامعة كيمبردج حيث بدأت صداقته بآرثر هنرى هالام الذى رثاه تنيسون بقصيدته الشهيرة «فى الذكرى» ١٨٥٠، وهى أشهر قصائده على الإطلاق. تحوى مجموعة أشعاره الصادرة ١٨٣٣ أجمل قصائده، ومنها: «إينون» و «سيدة شالوت» وإن هاجمها النقاد فى حياته. أما مجموعة أشعاره التى صدرت فى جزأين ١٨٤٢ محتوية على مراجعات لأعماله الباكرة، وعلى

قصائده قوية جديدة، منها «لوكسلى هول» و «يوليسس» و «موت آرثر» فقد نال عنها استحسانًا كبيرًا. أما ديوانه الشعرى «الأميرة» ١٨٤٧، فقد أعاد نشره ١٨٥٠ مع بعض الأغنيات الجميلة الشائقة. وباعتباره شاعرًا للبلاط نظم عدة قصائد فى المناسبات، مثل «أناشيد الملك» ١٨٥٩، زيدت (١٨٦٩-٧٢). يمتاز شعره الغنائى بكمال صياغته ورقة نغمه، وخاصة من ناحية المحاكاة الصوتية كما فى قصيدة «تكسر الأمواج». يمثل تنيسون تيه معاصريه، وتخبطهم فى البحث عن عقيدة فى عصر مادى، ولو أنه حاول فى أشعاره أن يتمسك بالإيمان حتى أصبح فى نظرهم رمزًا للاستقرار النفسى، بما كان يبثه فيهم من طمأنينة من خلال قصائده. هذا ويعد تنيسون أستاذًا للشعر الغنائى الذى بلغ عنده حد الكمال، كما يعد الشاعر الذى يمثل العصر الفيكتورى.

تنيسى : ولاية (١٠٩٤١٢ كم٢، ٥٦٨٩٢٨٣ نسمة، ٢٠٠٧)، ج وسط الولايات المتحدة الأمريكية. أصبحت الولاية ١٦ (١٧٩٦) عاصمتها ناشفيل، وأكبر مدنها ممفيس، وفيها صناعة الأسمنت والمنسوجات، والكيميائيات، والمنتجات الغذائية، والمصنوعات الخشبية والمعدنية، وزراعة القطن والقمح والتبغ وتعدين الزنك والباريت، والفحم والرخام والحجر الجيرى وبها قطع الأخشاب، وتربية الماشية. فقدت فرنسا ادعاءاتها فى المنطقة ١٧٦٣ بانتصار الانجليز فى الحروب الفرنسية والهندية، وأقيمت بها أول مستوطنة بوادى «واتوجا» ١٧٦٩، وتكونت جمعية «واتوجا» ١٧٧٢. أقام المستعمرون فى ق تنيسى حكومة (١٧٨٤-٨٨) برياسة جون سيفييه. كان أندرو جاكسون من قادتها. انفصلت الولاية عن الاتحاد ١٨٦١. تلى فرجينيا من حيث كثرة ما وقع فيها من معارك فى الحرب الأهلية. نشأت بها ١٨٦٦ جماعة كوكلوكس كلان العنصرية الإهابية. انتفعت الولاية حديثًا بهيئة وادى تنيسى التى تمد أوك ريدج بالطاقة. بها عدة جامعات ومعاهدة عالية.

تنيسى : نهر، أكبر روافد نهر أوهايو، ينشأ من اتحاد نهرين قرب مدينة نوكسفيل فى ولاية تنيسى، ويجرى مسافة ١٠٥٠ كم ثم يصب فى الأوهايو عند بادوكا. حوضه حوالى ١٠٦١٩٠ كم٢. أصبح صالحًا للملاحة بعد تنفيذ مشروع وادى تنيسى للرى والكهرباء.

التنيسى : فرع قديم للنيل، ق الدلتا ينسب لمدينة تنيس. تنطبق بعض أجزائه مع مجرى بحر مويس بمحافظة الشرقية.

تنين : فى الأساطير، حيوان يجمع بين الزواحف والطير، ويقال إن له مخالب أسد، وأجنحة نسر، وذنب أفعى، يمثل عادة على شكل حيوان زاحف ينفث نارًا، وترجع هذه الصورة إلى العصر البابلى. وقد انتشرت فى مواطن كثيرة. ويتخذ الحيوان أحيانًا رمزًا قوميًا، وكثيرًا ما ظهرت قصة ذبح أحد الأبطال للتنين فى الأدب الشعبى بخاصة.

تنييرز، دافيد : (١٥٨٢-١٦٤٩)، مصور فلمنكى، تلميذ روبنز. اشتهر بلوحاته الصغيرة عن حياة الفلاحين، وكثيرًا ما اختلطت بأعمال ابنه دافيد تنييرز الصغير (١٦١٠-٩٠) الذى اشتهر بألوانه الفضية وبراعته.

تهامة : سهل ساحلى غ شبه جزيرة العرب، محصور بين جبال السراة والبحر الأحمر، ضيق جدًا فى الشمال، ويتسع كلما اتجهنا جنوبًا، وينسب إلى المناطق المجاورة (تهامة الحجاز، عسير، اليمن)، وينحدر إليه عدد من الوديان، منها: السر، والمياة، ورابغ، وفاطمة، وجيزان، وزبيد، والغيل.

التهانوى : (ت ١٧٤٥)، محمد بن محمد صابر الفاروقى، من علماء القرن ١٨، استوعب العلوم المختلفة، وألم بفروعها ومصطلحاتها، ويعرف بمعجمه الكبير «كشاف اصطلاحات الفنون» الذى يشتمل على مصطلحات العلوم المختلفة المتداولة من حكمة إلهية وطبيعية ورياضية.

تهجد : صلاة النافلة بالليل. طالب به القرآن طلب استحباب. يحسن ألا يزيد على نصف الليل، ويجب ألا

يؤدى إلى ضياع حق الأهل وتعطيل العمل فى المعاش. وقد نهى النبى ﷺ أصحابة الذين كانوا يقومون الليل ويصومون النهار وينقطعون عن النساء، لأن كل إنسان لنفسه عليه حق، ولأهله عليه حق وعليه أن يعطى كل ذى حق حقه.

تهكم : اصطلاح يستعمل فى النثر والشعر، وهو تعبير يضفى على الموقف جواً من السخرية، ويستهدف تقويم السلوك، عن طريق السخرية والفكاهة وسرعة البديهة، وإلباس الجد ثوب الهزل. ويقال إن أرخيلوخوس الإغريقى هو مؤسس مذهب التهكم، كما أن كوميديات أريستوفان تعتبر أشهر ما أنتج الإغريق من أساليب التهكم. وكان للمحاورات التهكمية التى وضعها لوسيان أثر هام فى تطوير أسلوب التهكم الساخر. ويعد لوسيليوس مؤسس الاتجاه التهكمى اللاتينى. وأشهر ما عرف فى هذا الباب سخريات هوراس وجوفينال. وقد أسهم العصر الوسيط فى إضافة الكثير إلى أسلوب التهكم، عن طريق الخرافة وملاحم الوحوش، مثل «رينارد الشعلب». وكان جان دى ميون وتشوسر، من أعظم من كتبوا التهكميات، كما كان منهم أيضاً رابيليه فى أوائل عصرالنهضة، وفى القرن ١٦ يمكن أن نجد عدداً كبيراً من كتاب التهكميات فى أوروبا، مثل سرفانتس، وإرازموس، وسباستيان برانت وغيرهم. ونجد تهكميات العصر الإليزابيثى ممثلة فى إنتاج توماس لودج وتوماس ناش، وفى كوميديات بن جونسون. وشاع أسلوب التهكم فى أواخر القرن ١٧ فى إنتاج بتلر ودريدن. وغلب أسلوب التهكم فى القرن ١٨ على معظم الإنتاج الأدبى الإنجليزى على نحو ما يتجلى عند بوب، وفيلدنج، وسويفت. وكان فولتير ممن برعوا فى هذا اللون فى فرنسا فى ذلك الوقت. ويمكن أن نجد التهكم فى قصائد بايرون، ومسرحيات وايلد وشو، وفى روايات ثاكرى وديكنز وكثير غيرهم. والتهكم يكاد يقابله فى الأدب العربى: الهجاء.

تهوية : عملية إمداد مكان مغلق بهواء نقى، وطرد الروائح والغازات، والدخان غير المرغوبة. وتحتاج التهوية الجيدة إلى دورة من الهواء داخل المكان، وتناسب بين درجة الحرارة والرطوبة بحيث يسمح للعرق بالتبخر من مسام الجلد. وهناك تأثيرات ضارة تحدث فى الغرف رديئة التهوية نتيجة للتداخل فى جهاز التنظيم الحرارى لجسم الإنسان. وقد كان يعتقد أن هناك نتائج سيئة تحدث ببطء نتيجة زيادة كمية ثانى أكسيد الكربون وقلة الأكسيجين. ويعتمد تكوين التيارات على حقيقة أن الهواء الساخن أخف من الهواء البارد فيصعد إلى أعلى وعندئذ تتكون منطقة من الضغط المنخفض، بحيث تجعل الهواء البارد يطفو. وعندما تعمل أجهزة التدفئة لا بد من اتخاذ الحيطة لتجنب زيادة الحرارة والخفض الشديد فى الرطوبة. وإذا استخدم جهاز احتراق الوقود فى مكان مغلق فلا بد من تجديد الهواء النقى لأن الوقود المحترق يستهلك الأكسيجين ويخلق جواً من أول أكسيد الكربون السام. وطرق التهوية الميكانيكية تستخدم حينما تكون طرق التهوية التقليدية غير مناسبة. وأجهزة **تكييف الهواء** لا تعتمد على الهواء الخارجى، وبالتالى فإنها تحول الهواء الداخلى إلى درجة حرارة ورطوبة صحيتين.

توابل : منتجات نباتية قوية الرائحة، تستعمل لإعطاء الطعام نكهة ومذاقًا. والتوابل إما أن تكون أبازير منبهة مثل: الفلفل والخردل والبان الهندى، أو أبازير عطرية مثل : القرنفل والقرفة وجوزة الطيب والينسون، أو أعشابًا مثل: الصعتر والمردقوش والقصعين والنعناع. تؤخذ التوابل من أجزاء النبات الأغنى نهكة سواء كان اللحاء أو الجزع أو البرعم أو الزهرة أو الثمرة أو البذرة أو الورقة. ومع أن التوابل تستعمل فى الأغلب على هيئة مسحوق، فإن بعضها يستعمل فى صورة خلاصات تحضر باستخراج الزيوت الأساسية، وكثير منها يستعمل برمته. وينمو الثوم والكراوية والخردل وكثير من

الأعشـاب فى المناطق المعـتدلة، أما الـموطن الأصلى للفانيليا والفلفل الحلو، والفلفل الأحمر فهـو إما جزر الهند الغـربية أو أمريكا الـجنوبية، إلا أن معظـم التوابل الهامـة تنتج فى جزر الهند الشـرقية (إندونيـسيا) وآسـيا الاستوائيـة وأرخبيل الملايو. وكان الإقـبال على التوابل المستوردة من الشرق الأقـصى عريقًا فى القدم، وكانت القـوافل تحملهـا عبـر الصين والهند إلى مـوانئ البـحر المـتوسط، أو الخليج العـربى ومنهـا إلى أسـواق أثينا وروما وغـيرهمـا من المدن، حـيث كانت تبـاع بأثمان باهظة. وكانت بعـض التوابل تستـعمل فى المقـايضة، ويقال إن ألاريك الأول طلب أن يكـون الفلفل جزءًا من الفدية التى فرضها على روما فى ٤٠٨ لقاء فك الحصار عنهـا. وفى أوائل العصـور الوسطى كـانت توابل قليلة تصل إلى أسـواق أوروبا، ولكن التجـارة استـؤنفت فى القرن ٩ ثم زاد الصليـبيون فى نشاطهـا. ويرجع الإقبال على التـوابل بأوروبا جزئيًـا إلى تكرار الأطعمـة المملـ وسوء وسـائل حفظها، وخـاصة اللحـوم. وعندما قطع المـغول والتـرك طرق القـوافل كـانت رغبـة أوروبا فى الحصول على التـوابل عاملاً كبيـرًا فى البحث عن طرق جديدة للتجـارة حول أفريقيا وعبـر المحيطين الأطلنطى والهادى، وكانت الأثمان المرتفعة التى تجنى من التوابل سببًـا فى المنافسة المـريرة بين دول أوروبا للسيطرة على مناطق إنتاج التوابل وطرق التجارة. بقيت الأثمان مرتفعة مدة طويلـة فى أوروبا وأمريكا، حـتى بعد العثـور على موارد كـافيـة من التوابل وتـيسر وسـائل المـواصلات، والسبب الأكبر هو النفقات البـاهظة الناجمة عن محاولة الاحتفاظ باحتكار الأسـواق والقيود الشديدة على تحديد الإنتاج رغبة فى رفع الأثمان. وبالرغم من أن التوابل ما زالت مهمة فى أيامنا هذه فى التجارة ، فقد نقص مقدار ما يـخص الفرد منهـا فى الحضـارات الغربيـة لمنافسة التوابل الصناعية لبعض التوابل الطبيعية.

توازن: حاسة يحفظ بها الحيوان وضعه فى وسط أو فى أثناء الحركـة وهى مركزة فى القـنوات الهلالية المـتصلة بالتيه الغشـائى (الأذن الداخلية) فى الفقاريات. وبكل قناة حصـاة جيرية أو أكثـر تتحرك على زوائد خـلايا عصبية حسية، فتنتقل سيالات عصبية إلى المخ، ترتد على صورة سيالات حركية إلى مختلـف العضلات والأعضاء، لتتخذ وضعًـا معـينًا، وينجم الدوار عن خلل فى هذا الجـهاز. والجهاز مماثل فى بعض اللافقاريات بصورة أولية.

تـوافق النغم: فـى المـوسـيقى، حـسن المـلاءمـة بين مـقدارى نغـمتـين فى نسبـة مـا أو بين مقـادير نغم فى متـواليـة. وأحسن النسب ملاءمـة هى ما كانت كنسبة المثـل إلى ضـعفـه، كنسبة (١:٢)، ثم نسبة المثل إلى نظيـره وجزء مـنه كنسـبــة (٢:٣ أو ٣:٤)، وأمـا المتواليـات بثـلاث نغـم، والمجـتـمعـة منهـا بالأربـع أو أكثـر فأشـدها ملاءمــة مـا رتبت أعـدادها فـى متوالية عـددية بسيطـة ذات نـسب مـؤتلفـة، ثـم التى ترتب بالثـلاث ترتيـبًا توافـقيًـا، ثـم التــى تـؤلف مـن بـين هـاتين، وهى المـسـتـعـملة أكثـر الأمر فـى الأجناس اللحنيـة بأربع نغـم وأقلـهـا ملاءمــة هـى المـتـواليـات الهـندسـية التـى منهـا تخرج الأجناس التى تـسـمى ذات التضعيف.

توالد بتولى أو بكرى: فى الأحيـاء نوع من التكاثر تنمو فيـه البـيضة مكونة فـردًا دون إخصـاب، ويعتبـر تكاثرًا جنسيًا، لأن الخلية هى بيضـة تنضج كغيرها من البيض، وتنمو فى بعض الأحوال سـواء خصبت أو لم تخصب. والمـثال النمـوذجى للتـوالد البـتـولى معـروف فى أنواع مـختلفـة من المن. وفى نحـل العـسل يكون البـيض المخصب الشغالة والملكات، بينما غير المخصب يكون الذكور. وهذه الحالة موجـودة أيضًا فى النمل والزنابير. وكشف لويب ١٨٩٩ عن قـابلية بيضـة قنفذ البحر غـير الملقحة للانقسام والتكوين، إذا عـرضت لمنبهات معينة كـماء الـملح، وتسمـى هذه العملـية بالتـوالد العـذرى الصناعى. ويستـخدم المنبه المكيانيكى لإحداث التوالد البتولى بوخز الـبيضة بإبرة، أو بالتلميس، أو بتعـريضها لتغيرات فى درجة الحرارة والضغط.

توأم سيام: وليدان مكتملا الذاتية تقريبًا، إلا أنهما ملتحمان جنبًا إلى جنب، أو ظهرًا إلى ظهر، بنسيج عضلى ليفى. وتنسب هذه التسمية إلى توأمين، اسمهما: شانج، وانج ولدا فى سيام لأبوين صينيين ١٨١١. وبعد أن طافا عدة سنين يعرضان نفسيهما فى ملعب للغرائب (سيرك) استقرا فى مزرعة بولاية كارولينا الشمالية، وتزوجا شقيقتين إنجليزيتين، وأنجبا اثنين وعشرين ولدًا. وقد مات ١٨٧٤، أحدهما بعد الآخر بحوالى ساعتين. والتوأمان السياميان يستعملان جزءًا أو أكثر من بدنيهما الملتحمين، وأعضاؤهما غير متضاهية التناظر، ولكنها توازى الشخص وخياله فى المرآة، فبينما يكون القلب فى موضعه المعتاد فى أحد التوأمين (فى الجانب الأيسر من الصدر). يكون فى موضع معكوس من التوأم الآخر (فى الجانب الأيمن من صدره). كما يغلب أن يكون أحدهما أيمن (يستخدم يده اليمنى) والآخر أعسر (يستعمل اليسرى)، والتوائم الملتحمة لا تطول أعمارها بعد الولادة أو الطفولة إلا نادرًا، فإذا أصيب أحدهما بمرض قاتل قضى على الآخر معه، ما لم يتسن فصلهما جراحيًا بنجاح.

توأمان: الوليدان فى بطن واحد، وينشآن إما من انقسام بيضة ملقحة واحدة، ويسميان: أحاديى البيضة أو توأمين متماثلين. وإما من بيضتين لقحت كل منهما على حدة فى وقت واحد، ويسميان: ثنائيى البيضة أو توأمين متآخيين. والتوأمان المتماثلان يكونان دائمًا من جنس واحد، ذكرين أو أنثيين، ويكون التشابه بينهما كاملاً، أما التوأمان المتآخيان فلا يكونان دائمًا من جنس واحد، ولا يتشابهان إلا كتشابه الإخوة فى الأسرة الواحدة. وتحدث ولادة التوأمين مرة فى كل ثمانين ولادة تقريبًا، ونحو ربع هذه الحالات توائم متماثلة، وثلاثة أرباعها متآخية. والتوأمان المتماثلان يشتركان فى سخد واحد فى أثناء الحمل، أما المتآخيان فلكل منهما سخدة. وتشخيص الحمل التوأمى يكون بطريق الجس لتبين رأسى الحميلين، أو ظهريهما أو كثرة أطرافهما، أو بأن يتسمع فاحصان فى وقت واحد ضربات قلبيهما من مكانين متباعدين على جدار بطن الأم، ثم يتبينان اختلاف عددهما اختلافًا واضحًا، أو بوساطة الفحص بالموجات فوق الصوتية. انظر: **توأم سيام**.

تواموتو أو الأرخبيل المنخفض: مجموعة من الجزر المرجانية (٨٨٥ كم[٢]، ١٤٨٧٦ نسمة، ٢٠٠٢) تقع فى المحيط الهادى الجنوبى، وهى جزء من بولينيزيا الفرنسية. تضم ٧٦ جزيرة حلقية مرجانية تمتد فى سلسلة طولها ٢٠٩٢ كم، وأكبر هذه الجزر جزيرة رانجيروا، وأهمها جزيرة فاكارافا، وتنتج الجزر جوز الهند، والفواكه، واللؤلؤ، ومسحوق الكوبرا. وجزيرة ماكاتيا هى الجزيرة الفوسفاتية الوحيدة فى المنطقة. اكتشفها الإسبان ١٦٠٦، واستولت عليها فرنسا ١٨٤٤.

توان شى جوويه: (١٨٦٥-١٩٣٦)، قائد وزعيم سياسى صينى. شغل منصب رئيس الوزارة ووزير الحربية عدة مرات بين ١٩١٢ و ١٩١٨، كما كان الرئيس المؤقت لجمهورية الصين (١٩٢٤-١٩٢٦).

توباجو: انظر: **ترينيداد وتوباجو**.

توبة: فى الإسلام، الإقلاع عن الذنب، والندم على ما وقع، والعزم على عدم العودة. وهى أبلغ أنواع الاعتذار، وتغفر ما سبقها من ذنوب بالنسبة لحق الرب، أما حقوق العباد فلا بد من ردها إليهم، إلا أن يعفوا عنها. وإذا نقضت التوبة عادت المؤاخذة عن الماضى عند قوم، ولم تعد عند آخرين، لأن الساقط لا يعود وخصوصيتها فى الاسلام أنها تتم بين العبد وربّه دون وسيط.

التوبة: فى المسيحية، أحد الأسرار السبعة، يسمى أيضًا سر الاعتراف، أخذ به المسيح عندما قال لرسله: «اقبلوا الروح القدس. من غفرتم خطاياه تغفر له، ومن أمسكتم خطاياه أمسكت» (يوحنا ٢٠: ٢٢ و ٢٣). وعلى التائب أن يقر بخطاياه للكاهن، وأن يكون نادمًا وتائبًا حقًا، بحيث يعزم على ألا يعود إليها أبدًا، وأن يتجنب كل

الظروف والأسباب التى تدفع نحوها، وعليه أن يصلح ما أفسد، ويعيد ما سرق. وعند المسيحيين: ليس الكاهن فى سر الاعتراف: إلا آلة فى يد الله، إذ لا سلطة للعبد فى غفران الخطايا. ولا يجوز للكاهن بحال أن يفشى سر الاعتراف.

توبة بن الحمير العقيلى : (ت ٧٠٤)، شاعر من عشاق العرب المعروفين. هوى ليلى الأخيلية وخطبها، فرده أبوها، وزوجها غيره، فانطلق يشبب بها حتى شهر أمره، وذاع شعره، وكثرت أخباره. مات فى غزوة أغار بها. قتله بنو عوف بن عقيل.

توبفر، رودلف : (١٧٩٩-١٨٤٦)، روائى ومصور سويسرى. تصور رواياته الحياة فى سويسرا تصويراً بديعًا، يمتاز بروح الفكاهة. ومنها «مكتبة عمى» ١٨٤٣. تقرأ أعماله على نطاق واسع فى أوروبا.

توبنجن : مدينة (٨٧٥٤٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ببادن ـ فورتمبرج بألمانيا، على نهر النيكر. أصبحت بعد ١٩٤٥ عاصمة ولاية فورتمبرج ـ هوهنتسولرن السابقة. بها صناعات (منسوجات وآلات وأجهزة دقيقة) وجامعة شهيرة (أنشئت ١٤٧٧) كان ميلانشتون يدرس بها. وكانت الكلية الدينية بها مشهورة فى القرن ١٩. يحتفظ وسط المدينة بطابع العصور الوسطى، وبه كنيسة سنت جورج من الطراز القوطى المتأخر.

توبو، بحيرة : أكبر بحيرات نيوزيلندا (٦٠٦ كم^{2})، تقع وسط نورث أيلاند. يغذيها أكثر من عشرين نهراً، ويخرج منها نهر وايكاتو. وهى فى منطقة بركانية تنتشر فيها العيون الحارة.

توبواى أو جزر أوسترال : مجموعة من الجزر البركانية ج المحيط الهادى، وهى جزء من بولينيزيا الفرنسية، تقع فى ج جزر سوسيى. تشمل المجموعة سبع جزر أهمها ريمارتارا، ورورروتو، ورايفافاى، وتوبواى، ومارِيا. وجزيرة توبواى (٤٤ كم^{2})، وهى أكبرها جميعًا، اكتشفها جيمس كوك ١٧٧٧، وضمت إلى فرنسا ١٨٨٠. وتنتج الجزر والبن ومسحوق الكوبرا، وتوجد جزيرة رابا البركانية (٤١ كم^{2}، ٢٩٨ نسمة) ج ق مجموعة توبواى، وهى تتبع هذه المجموعة سياسيًا.

توبولوجى : فرع للرياضيات يتعلق بالخواص اللامتغيرة للأشكال الهندسية تحت تأثير التحويلات الخطية. التحويلة الخطية هى تناظر أحادى بين نقط أحد الأشكال ونقط شكل آخر بحيث أن النقط القريبة اختياريًا فى أحد الشكلين تتحول إلى نقط أيضًا قريبة اختياريًا فى الشكل الآخر، ويتكافأ شيئان، توبولوجيا إذا أمكن لأحدهما أن يتحول إلى شكل الآخر بالانحناء أو المط أو اللى، أو ما شابه، ولكن ليس بالثقب، أو القطع، أو الطى. فالدائرة والمربع متكافئتان توبولوجيا، وبالمثل الاسطوانة والكرة، ولكن الطارة (شكل كالكعكة) ليست متكافئة مع الكرة لأن أى قدر من انحناء أولى لن يحولها إلى كرة، ويمكن تقسيم التوبولوجى إلى توبولوجى النقطة ـ المجموعة والذى يعتبر الاشكال كمجموعات من النقط لها خواص مثل أن تكون مفتوحة، مغلقة، مدمجة، مترابطة، وهلم جرا، التوبولوجى التوافيقى والذى يعتبر الاشكال كتوافيق (تراكيب) من أشكال بسيطة متحدة مع بعضها بشكل منتظم، التوبولوجى الجبرى والذى يعتمد اعتماداً كبيراً على الطرق الجبرية، وخاصة تلك التى تنتمى آلى نظرية الزمر، ويوجد تداخل كبير بين هذه الفروع.

توبيكا : مدينة (ح ١٢٢٤٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية كانساس الأمريكية على نهر كانساس. تأسست ١٨٥٤. عاصمة الولاية منذ انضمامها للاتحاد الأمريكى ١٨٦١. مركز صناعى وتجارى لمنطقة زراعية واسعة. من صناعاتها: طحن الحبوب، وتعبئة اللحوم، وإصلاح أجهزة الخطوط الحديدية. مقر جامعة توبيكا، وعدد من المعاهد والمتاحف والمكتبات.

توت : انظر: تقويم.

توت : (تحوتى أو جحوتى)، معبود من أشهر المعبودات الفرعونية، طائره المقدس «أبو منجل» وحيوانه المقدس «القرد»، كانت الأشمونين مركز عبادته، ورأى فيه المصريون رسول السماء إلى من فى الأرض، يحمل

إليهم العلم والمعرفة، ويعلمهم عدد السنين والحساب، وكيف يكتبون ويعملون وإليه يهرع طلاب المعرفة، يلتمسون فى رحابه الهداية والحكمة، وباسمه سمى أول شهور السنة المصرية. ساواه الإغريق بمعبودهم هيرميس، وسميت الأشمونين من أجل ذلك «هرموبوليس». وفى جبانة تلك المدينة **تونة الجبل** عثر على كثير من مومياوات الطائر المقدس أبى منجل.

توت: شجرة مخروطية، من جنس مورس (Morus) موطنها نصف الكرة الشمالى. والتوت الأبيض، اسمه العلمى: مورس ألبا (M. alba). موطنه الصين لتربية دودة القز (الحرير) على أوراقه. الشجرة كبيرة، أوراقها متساقطة عريضة، كاملة أو مفصصة، ثمرتها أسطوانية صغيرة، طولها ٢-٥ سم، بيضاء اللون إلى صفراء، لينة حلوة الطعم. وهناك نوع آخر يزرع لثماره أكثر مما لورقه يسمى التوت الأسود، اسمه العلمى مورس نيجرا (M. Nigra) يظن أن موطنه إيران وجنوب بحر قزوين، ثمرته حلوة، مزة، وتؤكل ثمار التوت طازجة أو يشرب عصيرها اللذيذ المنعش، وبخاصة الأسود. وتجود زراعة أشجار التوت بجميع أنواع الأراضى، ويصنع من خشبه كثير من الأدوات الزراعية، وتزرع أشجاره للظل، ويتكاثر بالبذور وبالأوتاد.

توت شوكى: انظر: **بلاكبرى**.

توت عنخ آمون: (حكم ١٣٤٨-١٣٣٧ ق م)، من فراعنة الأسرة ١٨. بلغ العرش على مذهب **أتون** ولما يجاوز مطلع العقد الثانى من عمره. وكان جوّ السياسة فى الداخل والخارج يضطرب بمختلف العواصف. فاعتنق مذهب أمون، وانتقل إلى طيبة ومات بها ولما يبلغ العشرين. كشف هوارد **كارتر** عن قبره ١٩٢٢. ووجده سليمًا يحوى كنوزًا قيمة. يقع القبر فى الجبانة الملكية بوادى الملوك وأكبر الظن أنه لم يكن معدًا لدفن هذا الملك، وهناك قبر يشبهه فى جبانة العمارنة لم يعرف صاحبه، وإن كان يظن أنه كان لهذا الملك. والقبر ضيق ليس فى عمارته ما يدل على شئ من جمال الصنعة، وليس على جدرانه صور ورسوم كالتى تزدان بها أمثاله فى قبور الملوك، عدا حجرة الدفن التى تفردت بين مثيلاتها بمناظر تمثل تشييع جنازة فرعون، والطقوس الدينية التى تجرى عند إنزاله حجرة الدفن، وبلوغه رحاب الجنة، واستقباله فيها. وهذه المناظر لم يألفها الناس فى قبور الملوك بجبانة طيبة، وإنما هى خليط مما نقل عن نظائر القبر فى جبانة العمارنة، وما نقل عن قبور الأفراد من زمان الدولة الوسطى والحديثة. أما المناظر التى انتشرت على حوائط حجرة الدفن فمرجعها إلى ما عرف عند الفراعنة باسم «كتاب ما فى العالم السفلى» وهى مناظر مألوفة فى قبور المصريين منذ زمان الأسرتين ١٨ و ١٩. والقبر أول قبر ملكى ضل اللصوص السبيل إليه فى جبانة طيبة، فبقى سليمًا حتى عثر عليه وعرضت كنوزه الثمينة فى متحف القاهرة ١٩٣١. وقامت مصر بعرض بعض كنوزه فى مختلف بلدان العالم.

توتر سطحى: إحدى خواص المائع، يجنح فيها السطح المعرض للانكماش إلى أصغر مساحة ممكنة. ويعزى هذا إلى التماسك بين جزيئات المائع، فتميل الجزيئات السطحية لأن تشدها الجزيئات الأخرى نحو الوسط، وبذا يظهر السطح وكأنه غشاء رقيق.

توتسى أو واتوتسى: قوم يعيشون فى وسط أفريقيا على تربية المواشى. ويمثلون أقلية فى كل من رواندا وبوروندى وهى الدول التى كانت من قبل ممالك للتوتسى وكانوا يسخرون قبائل الهوتو. وقد وقعت حروب بين التوتسى والهوتو فى السبعينيات والثمانينيات والتسعينيات من القرن العشرين وقتل كثير منهم فى صراع دموى.

توتى: جزيرة بوسط السودان، عند ملتقى النيلين الأزرق والأبيض، تسكنها عناصر من المحس.

توتيلا أو بادويلا: (ت ٥٥٢)، آخر ملوك القوط الشرقيين (٥٤١-٥٢). استولى على نابلى ٥٤٣، وعلى روما ٥٤٦ من البيزنطيين، فجعل من نفسه

سيداً على وسط إيطاليا وجنوبها. وجه إليه يوستنيان الأول ٥٥٢ جيشاً بقيادة **نارسيس**، فكان من نتيجة هزيمة توتيلا ووفاته عودة سيطرة بيزنطة على إيطاليا مؤقتًا.

توجّه: فى علم النفس التجريبى: استعداد راهن يتضمن معنى التوقع، أو تهيؤ الكائن الحى لمعالجة تجربة ما، أو للاستجابة لمنبه أو موقف ما مع الاحتفاظ بالتوتر العضلى أو الإدراكى أو الفكرى إلى أن تنتهى التجربة أو يتغير الموقف. هو الاتجاه الذى يتخذه الشخص عندما يقال له: «استعد».

توجو: جمهورية (٥٦٧٨٥ كم^{2}، ح ٥٥٨٨٢٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا، على خليج غينيا، تحدها بنين ق وغانا غ، وبوركينا فاسو ش. عاصمتها **لومى**. الداخل هضبة مرتفعة تقطعها الأنهار، والساحل سهل تغطيه الغابات. اللغة الرسمية الفرنسية إلى جانب بعض اللهجات المحلية. من منتجاتها البن والكاكاو وزيت النخيل والقطن والفول السودانى والماشية. يعدن الفوسفات (بالقرب من بحيرة توجو) والبوكسيت والهيماتيك والكروميت. كانت جزءاً من محمية **توجولند** الألمانية (١٨٨٤-١٩١٩). احتلتها القوات الفرنسية والبريطانية فى بداية الحرب العالمية ١، وفى ١٩٢٢ أصبحت تحت انتداب عصبة الأمم على أن تدير بريطانيا الجزء الغربى وتدير فرنسا الجزء الشرقى. أصبحت المنطقتان تحت وصاية الأمم المتحدة فى ١٩٤٦. اندمج الجزء البريطانى فى جمهورية غانا، وأصبح الجزء الفرنسى جمهورية مستقلة باسم توجو فى ٢٧ ابريل ١٩٦٠، وأصبح سلفانوس **أولمبيو** أول رئيس لها فى ١٩٦١، ولكنه اغتيل فى يناير ١٩٦٣ وخلفه نيكولاس جرونتسكى الذى أطاح به انقلاب عسكرى برياسة **اياديما** فى ١٩٦٧. أعيد انتخاب اياديما رئيساً للجمهورية ١٩٧٢. وفى ١٩٩١ دفعته الاضطرابات إلى تسليم السلطة إلى حكومة انتقالية ولكن الجيش أعاد له بعضاً من سلطاته. وافق الناخبون فى ١٩٩٢ على دستور جديد يحد من سلطات رئيس الجمهورية. وفى ١٩٩٣ فاز إياديما بإعادة الانتخاب فى منافسة قاطعتها الأحزاب المعارضة الرئيسية. واستمر حتى ٢٠٠٥. ثم خلفه ابنه فاورى جناسنجبى. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣.

توجولند: منطقة تاريخية (٨٦٨٠٠ كم^{2})، غ أفريقيا، على خليج غينيا. كانت محمية ألمانية تكونت على الساحل ١٨٨٤، عندما وقع المستكشف جوستاف ناختيجال معاهدة مع حكام الايفاى (سكان المنطقة). وفى ١٩١٩ وقعت معاهدة بعد هزيمة الألمان فى الحرب العالمية ١، وبمقتضاها وضع الجزء الشرقى تحت الإدارة الفرنسية والجزء الغربى تحت الإدارة البريطانية. أصبحت هاتان المنطقتان تحت انتداب عصبة الأمم فى ١٩٢٢، وتحت وصاية الأمم المتحدة فى ١٩٤٦. وفى ١٩٥٦ صوتت توجولند البريطانية للوحدة مع ساحل الذهب، وأصبحت المنطقتان دولة مستقلة باسم **غانا** فى ١٩٥٧ وحصلت توجولند الفرنسية على استقلالها باسم توجو فى ١٩٦٠.

توجيه مهنى: يقوم على دراسة ميول الطالب واستعداداته وذكائه وصفاته النفسية والخلقية، ثم تعرف المهنة التى تلائمه أكثر من غيرها. واختيار المهنة يقتضى معرفة الأوضاع الاقتصادية، ومدى حاجة المهن المختلفة إلى الأيدى العاملة، وما تتطلبه كل مهنة فى الحياة الصناعية الحديثة من صفات ومهارات. أما اكتشاف الميول والاستعدادات وقياس الذكاء، فلا بد أن يستند إلى ملاحظات طويلة واختبارات عديدة دقيقة. وتتم هذه الدراسات فى المعتاد خلال مرحلة التعليم الإعدادى، ويشترك فيها المعلمون والمرشدون النفسيون وأطباء المدارس، بالتعاون مع المراكز الخاصة بالتوجيه المهنى.

توحيد: التوحيد لغة جعل الشئ واحداً، أطلق أولاً على أهم أصول **المعتزلة** الخمسة، ويتلخص فى إثبات وحدانية الله وتنزيهه، فهو واحد لا مثيل له، ليس بجسم ولا صورة، ولا جوهر ولا عرض. أولوا كل

الآيات التى تؤذن بالمكان والجهة، كالعرش والرؤية. نفوا الصفات التى تؤذن بالكثرة والتعدد، فجعلوها عين الذات، أو اعتبروها صفات سلبية، أو أحوالاً لا تقتضى شيئاً زائداً عن الذات. ثم أطلق التوحيد على العلم الذى يدرس البارئ وصفاته، يساوى علم الكلام. ولأن التوحيد أساس العقيدة فى الاسلام فقد استغرق العهد المكى للدعوة وفقه فيه المسلمون معنى وواجبات * لا إله إلا الله *

توحيد عنصرى : فى تاريخ الولايات المتحدة. انظر: **تفرقة عنصرية**.

توحيد قياسى : نظام أو أسلوب يحقق وضع المواصفات القياسية التى تحدد الخصائص والأبعاد ومعايير الجودة وطرق التشغيل والأداء للسلع والمنتجات مع تبسيط وتوحيد أنواعها وأجزائها بقدر الإمكان، إقلالاً للتعدد الذى لا مسوغ له، وتيسيراً للتبادلية فى إنتاج الجملة وقطع الغيار، وخفضاً للتكاليف. ويشمل أيضاً توحيد الطرق والأساليب التى تتبع عند التفتيش والاختبار للتأكد من مطابقة السلع والمنتجات للمواصفات المعتمدة، وكذلك المصطلحات والتعاريف والرموز الفنية وأسس الرسم والتعبير توحيداً للغة التفاهم العلمى والفنى فى ميادين العلوم والتجارة والتكنولوجيا. قامت الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا فى ضوء التنافس بينهما على الأسواق العالمية قبيل أواخر القرن ١٩ بالتوحيد القياسى لكثير من الأجزاء الميكانيكية، مما ترتب عليه زيادة فى إنتاجها وخفض فى أسعارها. وتعتبر صناعة السيارات الآن نموذجاً للتوحيد القياسى، وكذلك صناعة المسامير والصواميل والمصابيح الكهربائية، وقد يكون التوحيد القياسى ملزماً لجميع المنتجين فى معظم الدول الصناعية.

تود، دافيد : (١٨٥٥ - ١٩٣٩)، فلكى أمريكى، رصد عبور الزهرة بمرصد ليك، ورأس علة بعثات، منها بعثة مرصد لويل إلى الأنديز لرصد المريخ، حيث أخذت ١٢٠٠٠ صورة. كما أخذ أول صورة لإكليل الشمس من إحدى الطائرات فى ميتشيل فيلد فى لونج آيلاند ١٩٢٥، وذلك بالتعاون مع السلاح الجوى.

تودد : جارية عالمة تروى قصتها فى كتاب «ألف ليلة وليلة»، تناقش العلماء والفقهاء والفلاسفة فى حضرة الخليفة العباسى هارون الرشيد وتتفوق عليهم. يقال إن للقصة أصلاً تاريخياً، وإن الجارية ناقشت النظام أو أبا يوسف صاحب كتاب «الخراج».

تور : مدينة (ح ١٤٤٨١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أندر - و - لوار، غ وسط فرنسا، على نهر لوار. العاصمة التاريخية لمقاطعة تورين السابقة. تقوم فيها صناعة الحرير والنبيذ. مدينة غالية - رومانية قديمة. نمت بعد وفاة سنت مارتن أسقف تور (٣٩٧) حدثت فى السهول الواقعة بينها وبين بواتييه معركة بلاط الشهداء ٧٣٢. وفيها هزم شارل مارتل عرب الأندلس فحال بينهم وبين التوغل فى أوروبا، العاصمة المؤقتة لفرنسا (١٨٧٠ - ٧١ و ١٩٤٠). مسقط رأس بلزاك.

التوراة : اسم عبرى للكتب الخمسة الأولى من العهد القديم، والتى تتضمن شريعة موسى. يعتقد اليهود أن موسى قد تسلمها فوق جبل سيناء، وأنه نقلها إليهم، تحتوى على الشرائع الأساسية للسلوك الخلقى والجسمانى. ذكر فى القرآن غير مرة. انظر: **التثنية، والتكوين، والخروج، والعدد، واللاويين**.

توران : منطقة صحراوية وطيئة فى قازاقستان وأوزبكستان وتركمانستان ق و ج بحر آرال، يقسمها نهرا أموداريا وسرداريا إلى صحراء كاراكوم جنوبًا، وصحراء كزيل كوم فى الوسط، وصحراء آرال كاراكوم شمالاً. قليلة السكان فيما عدا المناطق الخصبة فى الواحات المتناثرة على ضفاف نهرى أموداريا وسرداريا، حيث ينمو القطن والرز. جزء من المنطقة يستخدم فى تربية الأغنام.

توران شاه الأول : (ت ٥٧٦هـ/ ١١٨٠)، ابن أيوب الملك العظيم، أخو صلاح الدين الأيوبى الذى أنفذه لفتح بلاد النوبة وتأمين حدود مصر الجنوبية. نزل توران شاه بقلعة ابريم واستولى عليها وتوغلت حملته حتى

دنقلة وترتب على ذلك أن حصل على إقطاع اشتمل على الجهات الواقعة بين قوص وأسوان وعيذاب. أرسله صلاح الدين لفتح بلاد اليمن فاستولى على زبيد (٥٦٩هـ/ ١١٧٤)، وعلى صنعاء (٥٧٠هـ/ ١١٧٤). عاد فى المحرم (٥٧٢هـ/ ١١٧٦)، وأقام فى بعلبك التى كانت ملكًا له منذ (٥٦٨هـ/ ١١٧٢) مع احتفاظه بالسلطة فى اليمن، لكنه عزل فى ذى القعدة (٥٧٥هـ/ ١١٨٠)، تولى على الإسكندرية، وتوفى بها.

توربكه، هينرخ : (١٨٣٧ - ٩٠)، مستشرق ألمانى. كان أستاذًا للعربية بجامعتى هيدلبرج وهاله. له دراسة عن عنترة، ونشر «درة الغواص» للحريرى، و«الملاحن» لابن دريد، وجزء من «المفضليات».

توربين : نوع من المحركات يحول قوة تحرك الهواء أو الماء أو البخار إلى طاقة ميكانيكية قادرة على بذل الشغل. عرفت نظرية التوربين منذ القدم غير أنها لم تطبق عمليًا إلا فى حوالى ١٨٨٠. **التوربين البخارى** : نوع من المحركات يدخل البخار فى أبواق ويتمدد إلى ضغط أقل مكونًا نافورة من البخار سرعتها مرتفعة، ويمكن نقل جزء من طاقة حركة هذه النافورة إلى ريش التوربين بالكيفية نفسها التى تتمكن بها نافورة الماء من إعطاء الطاقة إلى ريش عجلة الماء. والتوربينات التى تستخدم قوة دفع النافورة على الريش المتحركة يطلق عليها توربينات الدفع، وفيها تكون الأبواق ثابتة ومركبة فى الغلاف. ويمكن تشكيل الحيز بين الريش الدوارة بحيث تشابه الأبواق. ورد الفعل على هذه الأبواق من البخار الصادر هو الذى يدير العجلة. وهو المبدأ المطبق فى توربين رد الفعل. وهذان الطرازان تطبيق مباشر لقانون نيوتن للحركة الذى ينص على أن لكل فعل رد فعل يساويه ويضاده فى الاتجاه. **توربين الغاز**: يتكون توربين الغاز البسيط من ضاغط هواء، وحارق وتوربين وعدة ملحقات تؤدى عمليات التزييت والتحكم فى السرعة، والتغذية بالوقود، وبدء الحركة. وفى تشغيل هذا التوربين يورد هواء مضغوط إلى الحارق حيث يغذى الوقود فى حالة انسياب مستقر ويحتفظ بلهب مستمر ويكون الإشعال الأصلى عادة باستخدام شرارة. ويتمدد الهواء المسخن فى الحارق خلال بوق منتجا سرعة عالية ثم يورد جزء من طاقة حركة تيار الهواء إلى ريش التوربين. ويستخدم جزء من هذه الطاقة فى إدارة الضاغط، والباقى يكون متاحًا للاستخدام فى تشغيل عمود الإدارة. ويكمن الفرق الأساسى بين توربين البخار وتوربين الغاز فى أن الهواء الذى يعتبر غازًا مثاليًا نسبيا يستخدم فى توربين الغاز بدلاً من البخار أو أى وسيط آخر قابل للتكثيف، كما فى توربين البخار. وهما يتشابهان من حيث إن مبادئ الثرموديناميكا (الديناميكا الحرارية) الأساسية متماثلة فيهما إلى حد كبير.

تورجو : كانتون (١٠٠٥ كم٢، ٢٣٧٥١٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ق سويسرا على بحيرة كونستانس. عاصمته فراونفلد. إقليم زراعى خصب يرويه نهر ثور. انتزعته ١٤٦٠ الولايات السويسرية من آل هابسبرج، وحكمته حكمًا مشتركًا حتى ١٧٩٨. أصبح كانتون سويسرى فى ١٨٠٣. معظم سكانه بروتستانت يتكلمون الألمانية.

تورجنيف، إيفان سرجيفتش : (١٨١٨ - ٨٣)، روائى روسى، وكاتب مسرحى، ومؤلف قصص قصيرة. ولد فى أسرة من أصحاب الضياع ودرس فى جامعات موسكو وبطرسبرج وبرلين. لمع اسمه كاتبًا ١٨٤٧ بقصة «خور وكالينيخ» التى تصف حياة الفلاحين. تعالج رواياته المشكلات الاجتماعية، ومنها «لوحات رياضى» ١٨٥٢ التى شن فيها هجومًا عنيفًا على نظام رقيق الأرض. وكانت الفترة (١٨٥٠ - ٦٠) أكثر فترات حياته إنتاجًا، قضى جزءًا منها فى غ أوروبا، وظهرت فى هذه الفترة أعظم رواياته وهى: «رودين» ١٨٥٥، و «عش النبلاء» ١٨٥٩، و «فى ليلة العيد» ١٨٦٠، وأروع رواياته هى «الآباء والأبناء» ١٨٦١، التى رسم فيها شخصية بازاروف الخالدة، وهى تمثل شابًا يساريًا فوضويًا. وقد أثارت هذه الرواية سخط التقدميين

وانتقادهم، مما جعل تورجينيف يوطد العزم على البقاء خارج روسيا. ومن أعماله الأخيرة: «دخان» ١٨٦٧ و«الأرض البكر» ١٨٧٧. كذلك ألف عدة مسرحيات، أشهرها «شهر فى الريف» ١٨٥٠، وهى تشبه مسرحيات تشيخوف، وملهاة «سيدة من الريف» ١٨٥١. وتبدو خصائص أسلوبه فى أجلى صورها فى قصصه القصيرة التى لا تعالج مشكلات اجتماعية، مثل «الحب الأول» ١٨٧٠، و «سيول الربيع» ١٨٧١، و «كلارا ميليخ» ١٨٨١. ومن مميزاته أنه نظر إلى الحياة نظرة واقعية، ووصفها بدقة ورشاقة ووضوح.

تورد القمة فى الموز : مرض فيروسى يصيب نباتات الموز فى مصر، ويسبب خسائر جسيمة. يستدل عليه بوجود نقط خضر قاتمة على العروق السفلية للأوراق، التى تصبح سهلة الكسر، وتقل عن الحجم الطبيعى، ويظهر الأصفرار حول حوافها، وعند اشتداد المرض تتجمع الأوراق عند قمة النباتات فى شكل يشبه الوردة. ويوجد فيروس التورد فى عصارة النباتات المصابة، وينتقل منها إلى السليمة بنوع من المن يكثر وجوده ونشاطه فى فصل الصيف.

تورفالسن : (١٧٧٠ - ١٨٤٤)، مثال دنماركى. يعتبر رائداً للحركة الكلاسيكية الجديدة. من أشهر أعماله: «أسد لوسرن» الذى قام بتصميمه ثم نحته تلامذته من صخور لوسرن. يحتوى متحفه بكوبنهاجن على مجموعة كبيرة من أعماله.

توركو : بالسويدية «آبو»، مدينة وميناء (١٧٥٦٤٢ نسمة، ٢٠٠٧)، ج غ فنلندا. تقع على البحر البلطى عند مصب نهر أورا. مركز تجارى هام لبناء السفن وآلات الحياكة والمنسوجات. ثانية مدن فنلندا، وأقدمها، وعاصمتها حتى ١٨١٢. مهد الثقافة الفينية، ومقر الجامعة الوطنية (١٦٤٠-١٨٢٧)، إلى أن دمر حريق المدينة كلها، فانتقلت الجامعة إلى هلسنكى ١٨٢٨. بها جامعة سويدية تأسست ١٩١٨، وأخرى فنلندية ١٩٢٢ وكاتدرائية (القرن ١٣). نزلت السويد لروسيا عن ج ق فنلندا بمقتضى معاهدة أبو ١٧٤٣. أصابتها خسائر فى أثناء حرب فنلندا ــ روسيا (١٩٣٩ - ٤٠)، والحرب العالمية ٢.

توركومادا، چوان دى : (١٣٨٨ - ١٤٦٨)، كاردينال إسبانى، وراهب دومينيكانى. أيد سلطة البابا ضد النظرية المجمعية، فى مجمعى كونستانز وبازل، كان ابن أخيه **توماس دى توركومادا** (١٤٢٠-٩٨) ــ وهو دومينيكانى أيضًا ــ كاهن الاعتراف لفرديناند ٢ وإيزابيلا ١. كما أنه أصبح القيم على **محاكم التفتيش** فى قشتالة وأراجون ١٤٨٣. وهو مؤسس نظام التفتيش الإسبانى. وضع قواعد وإجراءات قاسية للغاية، وطبقها بصرامة، ولعب أيضًا دوراً رئيسيًا فى طرد اليهود ١٤٩٢، وأصبح اسمه مثلاً سائراً على القسوة.

تورمالين : معدن تركيبه بوروسليكات الألومنيوم، يستعمل فى صناعة الجواهر. يوجد على هيئة بلورات ذات ثلاثة أو ستة أو تسعة أوجه. تختلف ألوانه حسب ما به من شوائب، من الأحمر، إلى الوردى، إلى الأزرق، إلى الأخضر، إلى الأصفر، إلى البنفسجى الضارب إلى الحمرة. من بين مواطنه بورما، وسيبريا، والبرازيل، والولايات المتحدة الأمريكية.

تورن : مدينة (ح ٢٠٥٨١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بولندا، على نهر الفستيولا. مركز تجارى. أسسها الفرسان التيوتون ١٢٣١ واتخذوا منها قلعة. عقد فيها ١٤١١ صلح تورن الأول، الذى كان تسوية قصيرة الأجل للصراع بين بولندا والفرسان التيوتون. وفى صلح تورن الثانى ١٤٦٦ منحت بولندا طريقًا للبحر البلطى والسيادة على منطقة نفوذ الفرسان. آلت المدينة ١٧٩٣ إلى بروسيا واستعادتها بولندا ١٩١٩. مسقط رأس كوبرنيكوس.

تورنادو، إعصار : عاصفة دوارة، أشد عنفًا وأقصر مكثًا من إعصار الهاريكين، وأقل منه فى الضغط البارومترى عند المركز. تتدلى إلى الأرض سحابة سوداء على هيئة القمع الذى تهب حول محوره الرياح حلزونيا إلى أعلى.

يلتوى القمع ويصعد ويهبط مسببًا الدمار. يتراوح قطر التورنادو من عدة أقدام إلى ميل، وقدرت سرعة الرياح بين ٢٠٠ و ٣٠٠ ميل فى الساعة (٣٢٠، ٤٨٠ كم فى الساعة). تحدث أساسًا فى أواسط الولايات المتحدة الأمريكية.

تورنتو : مدينة (٢٥٠٣٢٨١ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة أونتاريو بكندا، على الشاطئ الشمالى لبحيرة أونتاريو، عند مصب نهر همبر ش غ نيويورك. ثانية مدن كندا. ميناء ومركز تجارى ومالى وصناعى. بها صناعات حفظ الأغذية والآلات والمنتجات المعدنية الأخرى. مقر جامعة تورنتو ١٨٤٣. أنشئت محطة لتجارة الفراء. هاجر إليها كثير من «المخلصين للامبراطورية المتحدة» بعد الثورة الأمريكية. اتخذت عاصمة لكندا العليا ١٧٩٦ باسم يورك. استولى عليها الأمريكيون مرتين فى حرب ١٨١٢. أعيد لها اسم تورنتو ١٨٣٤. نقلت منها العاصمة ـ بمقتضى قانون الاتحاد ١٨٤٠ ـ إلى كنجستن، ثم عادت إليها ١٨٤٩.

تورنيفور، جوزيف پتون دى : (١٦٥٦ - ١٧٠٨)، عالم نبات فرنسى ظلت طريقته فى تصنيف النباتات متبعة، حتى حلت محلها طريقة لينيوس. وكانت تقسم أجناس النبات تبعًا لأوجه الشبه بين الأزهار والثمار، وتقسم النباتات إلى أعشاب وشجيرات وأشجار.

توروتسن، يون : (١٨١٨ - ٦٨)، شاعر وروائى أيسلندى درس القانون بكوبنهاجن (١٨٤١ - ٥٠)، وحارب فى صفوف الجيش الدنماركى، وبعد عودته إلى بلاده عين حاكمًا لولايات عدة حتى وفاته. أسهم فى تحرير عدة مجلات سياسية وأدبية، ولكن أهميته الرئيسية تظهر فى الروايات التى كتبها، ومنها: «فتى وفتاة» ١٨٥٠ التى كانت أول رواية تنشر فى أيسلندا و «رجل وزوجة» وكانت آخر رواية كتبها، وقد نشرت بعد وفاته ١٨٧٦، وفيها استمد شخصياته من الحياة الواقعية. أما قصائده وهى أقل من رواياته شأنًا، فقد نشرتها الجمعية الأدبية الأيسلندية ١٨٧١.

تورى، أحمد سيكو : (١٩٢٢ - ٨٤)، أول رئيس لجمهورية غينيا، ولد لوالدين مسلمين، ودرس بمدرسة لتحفيظ القرآن الكريم. وفى سن الخامسة عشرة طرد من المدرسة الصناعية لتزعمه إضرابًا عن الطعام. وأصبح فيما بعد بارزًا فى تنظيم وقيادة الحركة العمالية. اشترك فى تأسيس التجمع الديمقراطى الأفريقى ١٩٤٧. طرد من منصبه فى مصلحة الخزانة بسبب نشاطه السياسى، وتفرغ لتنظيم الحزب الديمقراطى الغينى. انتخب عمدة لكوناكرى، ونائبًا عن كينيا بالجمعية الوطنية الفرنسية ١٩٥٦، وأصبح نائبًا لرئيس غينيا ١٩٥٧. نادى بـ «لا» فى التصويت الذى أجراه ديجول ١٩٥٨ للارتباط بمجموعة الدول الفرنسية بأفريقيا وأصبح سيكو تورى أول رئيس لها.

تورية : اصطلاح بلاغى، يطلق على اللفظ له معنيان: قريب وبعيد ويراد المعنى البعيد وإن أوهم الظاهر غيره. وهى نوعان: (١) مجردة لا تصاحب شيئًا مما يلائم المورى به، أى المعنى القريب، (٢) مرشحة، قرن بها ما يلائمه. وسميت أيضًا الإيهام، وعدت فى العصور المتأخرة من المحسنات البديعية، فأكثر منها الشعراء والمصريون خاصة، وشاعت على ألسنتهم وفى أدبهم الشعبى.

توريز، موريس : (١٩٠٠ - ٦٤)، زعيم شيوعى فرنسى، أحد الأعضاء المؤسسين للحزب الشيوعى الفرنسى ١٩٢٠. واسع الثقافة، عميق المعرفة بالنظريات الماركسية، زعيم الأعضاء الشيوعيين فى مجلس النواب ١٩٣٦. رفض القتال فى الحرب العالمية ٢ إذ عدها حربًا استعمارية، وسافر إلى روسيا. عفى عنه ١٩٤٤ وصار الشيوعيون تحت زعامته أكبر حزب نال أصواتًا فى انتخابات (١٩٤٥ - ٤٦)، وعين نائبًا لرئيس الوزراء (١٩٤٦ - ٤٧).

توريشيلى، إيفانجلستا : (١٦٠٨ - ٤٧)، فيزيقى ورياضى إيطالى، عمل سكرتيرًا لجاليليو (١٦٤١ - ٤٢)، وخلفه أستاذًا للفلسفة والرياضة بجامعة فلورنسا.

اخترع **البارومتر** ١٦٤٣، الذى يسمى أنبوبة توريشيلى، ومجهراً، وأدخل تحسينات على المنظار.

تورين : مدينة (ح ٨٦٤٨٧٥ نسمة، ٨-٢٠٠٠)، عاصمة إقليم بيدمونت، ش غ إيطاليا، على نهر البو. تقوم بها صناعة السيارات، والأقمشة، والجلود، والخمور (الفرموت) كانت مدينة رومانية، ثم دوقية لمباردية، ثم كونتية فرنجية، وكومونا مستقلاً. حكمتها أسرة سافوى ح ١٢٨٠. وأصبحت عاصمة كونتية سافوى بعد ١٥٦٢، وعاصمة لمملكة سردينيا (١٧٢٠ - ٩٨ و١٨١٤ - ٦١)، وعاصمة لإيطاليا (١٨٦١ - ٦٤). عانت كثيراً من الغارات الجوية فى الحرب العالمية ٢. تعتبر المدينة نموذجًا رائعًا فى تخطيط شوارعها وميادينها. ويرجع تاريخ كثير من مبانيها الحديثة إلى القرن ١٧ - ١٩. بها قصر ملكى وكاتدرائية من عصر النهضة. وبها جامعة تأسست ١٤٠٤.

تورين : منطقة ومقاطعة سابقة، غ وسط فرنسا، يرويها نهر اللوار، عاصمتها تور. خصيبة التربة، غنية بكرومها وفاكهتها، يطلق عليها اسم «حديقة فرنسا». بها كثير من القلاع التاريخية، آلت لكونتات بلوا (القرن ١٠) فأنجو (القرن ١١) ثم إلى إنجلترا ١١٥٢. استردها فيليب الثانى ١٢٠٤ وضمت إلى الأراضى الملكية.

تورين، قرطاس : من أهم قراطيس البردى. به ثبت بأسماء الفراعنة، ومدة حكم كل منهم منذ فجر تاريخ مصر. حتى آخر أيام الهكسوس، وهو وثيقة تاريخية، وخامس خمسة من نوعه. كتب فى زمان الأسرة ١٩. وعثر عليه الإيطالى دورفتى فى منف أوائل القرن ١٩ وآل إلى متحف تورين بإيطاليا. تعرض لكثير من التلف، وبذل علماء الآثار كثيراً من الجهود فى ترميمه، وآخر هذه المحاولات على يد العالمين جاردنر وتشرنى اللذين نشرا نصوصه ١٩٣٨.

تورين، هنرى دى لاتور : (١٦١١ - ٧٥)، مارشال فرنسى ابن الدوق دى بويون. قاد الجيش الفرنسى من نصر إلى نصر فى السنين الأخيرة من حرب الثلاثين عامًا. انحاز إلى جانب الأمراء فى ثورة **الفروند**، ولكنه بعد فترة وجيزة قاد قوات الحكومة، وهزم «كونديه» هزيمة حاسمة فى فوبورج سان أنطوان ١٦٥٢، وفى معركة الروابى ١٦٥٨. قتل فى الحرب الهولندية الثالثة بعد انتصاره فى سنزهيم ١٦٧٤. يعد من أعظم من أنجبتهم فرنسا من رجالات الحرب، كما عرف بشجاعته ونزاهته واستقامته وطباعه الجادة.

التَّوزى : (ت ح ٨٤٨)، أبو محمد عبد الله بن محمد ابن هارون. من أكابر أئمة اللغة. أخذ عن الأصمعى، وقرأ على الجرمى كتاب سيبويه، وأكثر الرواية عن أبى عبيدة. وصفه السيرافى بأنه كان أعلم من الرياشى والمازنى، وقال عنه المبرد: ما رأيت أحداً أعلم بالشعر من التوزى. ومن كتبه : «الأضداد» و «الأمثال» و «الخيل».

توزيع : كمية السلع والخدمات التى يحصل عليها العامل أو رب العمل أو مجموعة اقتصادية من الناتج الكلى. والتوزيع بهذا المعنى لا يدخل فيه التسويق أو حركة السلع الذى يعد جزءاً من عملية المبادلة، وإنما يعنى بالثروة الاقتصادية والرفاهية النسبية للأفراد. ونشأ عن تقسيم العمل الذى يستلزمه التبادل مشكلات مختلفة فى التوزيع. وليست الأقاليم على درجة واحدة من الرخاء، إذ قد تحقق صناعة ما عائداً من عملها فى سلعة مشتركة أكثر مما تحققه صناعة أخرى، وبالتالى يحصل عمال الصناعة الأولى على عائد أكثر مما يحققه عمال الصناعة الثانية. وفى التوزيع الإقليمى ينشأ سوء التوزيع من الإنتاج الزائد لسلعة ما فى إقليم يتميز بها، مثل المطاط، مما يخفض من قيمة هذه السلعة عند تبادلها بغيرها. ويحدث قصور الإنتاج تأثيراً عكسيًا، ما لم يكن ناشئًا عن كارثة أو عن نقص المحصول، أما سوء التوزيع بين الجماعات الصناعية التى تنتج سلعة مشتركة فيعزى إلى العدد النسبى المستخدم فى كل مجموعة إذا قورنت بقيمة ما ينتجونه أو إلى المقدار النسبى الذين يحصلون عليه

مقابل قدر محدد من العمل. كما ينشأ سوء التوزيع عن عدم المساواة فى المكافأة التى يحصل عليها نفس أفراد المجموعة الصناعية الواحدة (الرأسمالى أو المالك، أو المدير أو العامل). وتستخدم وسائل مختلفة لتخفيف من سوء توزيع الثروة والدخل ولتحقيق قدر من العدالة فى هذا المجال، وذلك بفرض ضرائب تصاعدية وفرض حد أدنى للأجور والدخول، وذلك فى النظام الرأسمالى، أو تأميم جميع وسائل الإنتاج ووضع قواعد للدخول فى النظام الاشتراكى. انظر: **اشتراكية، تقسيم العمل، رأسمالية، شيوعية.**

توزيع اللحن: فى الموسيقى، هو فن الاصطحاب فيه بنغم واقترانات وترتيبات تجعله يبدو أبهى وأجود، فالاصطحاب فيه بالنغم هو توزيع عمل الآلات المصاحبة وتقسيم الأدوار المشتركة بينها، والاقترانات هى حسن المزج والسبك بين النغم المصاحبة وأجزاء التصويتات الإنسانية فى اللحن، وأما الترتيبات فهى التقديم والتأخير بين أجزاء اللحن ونغم الآلات المصاحبة والإيقاعات بأن يقدم هذا فى السمع أو يؤخر.

توسكانللى، باولو دال بوتسو: (١٣٩٧ - ١٤٨٢)، طبيب وعالم رياضيات وكوزموغرافى إيطالى. يقال إن خريطته للعالم هى التى استخدمها كريستوفر كولومبس فى رحلته لأمريكا ١٤٩٢.

توسكانينى، أرتورو: (١٨٦٧ - ١٩٥٧)، قائد أوركسترا إيطالى. بدأ حياته عازفًا على آلة الشيللو، حتى أصبح قائدًا للأوركسترا بريو دى جانيرو ١٨٨٦. لاقى من النجاح ما كان يشغله حتى نهاية الموسم. وفى إيطاليا قاد الأوركسترا فى الحفلة العالمية الأولى لأوبرا «البوهيمية» لبوتشينى ١٨٩٦. والحفلات الإيطالية الأولى لأوبرا «أفول الآلهة»، و «أساطين الغناء فى نورمبرج» و «سيجفريد» لفاجنر. قاد الأوركسترا فى ميلان حيث كان مديرًا موسيقيًا، وفى احتفالات سالزبورج. وفى الولايات المتحدة، قاد الأوركسترا «بأوبرا المتروبوليتان بنيويورك» (١٩٠٨-١٤)، وأوركسترا نيويورك الفلهارمونى (١٩٢٦-٣٦)، وفى ١٩٣٧ أنشئ «أوركسترا سيمفونى» خصيصًا ليقوم بقيادته.

توسو، مارى: (١٧٦٠-١٨٥٠)، سويسرية، صانعة تماثيل شمعية قامت فى سجنها فى أثناء عهد الإرهاب الفرنسى بصنع نماذج من الشمع لرؤوس مشاهير الأشخاص الذين أعدموا. هاجرت إلى لندن ١٨٠٢ وأسست متحفًا للشمع ما زال يتمتع بالشهرة ويحتوى على نماذج شمعية لمشاهير الأحياء والموتى ولأهم الأحداث العالمية.

توسيه لوفرتير، فرانسوا دومينيك: (ح ١٧٤٤-١٨٠٣)، وطنى وشهيد زنجى من هايتى، وعبد رقيق. علم نفسه بنفسه. قاد عصيان الزنوج ضد الفرنسيين. ونظرًا لحملاته السريعة الحركة لقب لوفرتير (الفاتح). وحينما احتل البريطانيون مدن هايتى الساحلية ١٧٩٣ وحالفوا الإسبان الذين امتلكوا الجزء الشرقى من الجزيرة، أكرههم توسيه على الانسحاب، فتح **سانتو دومينجو** ١٨٠١ وحكم الجزيرة كلها، إلى أن أرسل نابليون الأول ١٨٠٢ الجنرال لكلرك، فقاومه أهل هايتى مقاومة شديدة، ووضعت معاهدة صلح بين الفريقين. ولكن قبض غدرًا على توسيه، وأرسل إلى فرنسا، حيث قضى نحبه فى السجن.

توصيل: فى الفيزيقا نوعان: (أ) توصيل حرارى، وهو انتقال **الطاقة** الحرارية من نقطة لأخرى خلال المادة بعيدًا عن مصدرها. فإذا قرب أحد طرفى قضيب من الحديد إلى لهب، فإن الحرارة تسرى للطرف الآخر نتيجة انتقالها خلال جزيئات القضيب، وتسمى المواد التى تنتقل الحرارة فيها بسهولة: موصلات حرارية، والمواد التى تنتقل الحرارة فيها ببطء شديد تسمى مواد عازلة. والمعادن عمومًا ــ كالحديد، والنيكل، والذهب، والألومينيوم ـ موصلة جيدة للحرارة، أما الزجاج، والخشب، والسوائل، والغازات فرديئة التوصيل، يتوقف معدل سريان الحرارة خلال المادة على نوعها،

وفرق درجة الحرارة بين طرفيها وسمكها ومساحة مقطعها. (ب) توصيل كهربائى: وهو انتقال الشحنة الكهربائية من نقطة لأخرى خلال المادة. والمعادن الموصلة للحرارة غالبًا ما تكون موصلة جيدة للكهرباء أيضًا. تغطى الأسلاك الكهربائية بمواد عازلة كالمطاط لمنع تلامسها. انظر: **جزىء**، وفوق التوصيل، و **كهرباء**.

توفا : جمهورية تأسيسية (١٧٠٥٠٠ كم، ح ٣٠٩٩٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى أقصى ج سيبريا الروسية. تقع بين منغوليا فى الجنوب وجبال سايان شمالاً. عاصمتها كيزيل، تقوم بها الزراعة وتربية الماشية، ويوجد بها جبال وأخشاب وذهب وفحم وملح ونحاس. ٦٥٪ من السكان من التوفيون وهم شعب يتكلم اللغة التركية. كانت جزءًا من الإمبراطورية الصينية ثم أصبحت محمية روسية فى ١٩١٤. استقلت ١٩٢١ باسم جمهورية تانا – توفا الشعبية (وسميت توفا بعد ١٩٣٤) ثم أدمجت فى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٤، وأصبحت جمهورية مستقلة ذاتيًا ١٩٦١. وقعت على معاهدة ١٩٩٢، التى أنشأت الاتحاد الروسى.

توفالو: جزيرة دولة تتكون من ٩ جزر مرجانية (٢٦ كم^2، ح ١١٩٩٢ نسمة ٢٠٠٨). غ المحيط الهادى. كانت تعرف بجزر اليس وكانت تكوّن مع جزر **جلبرت** مستعمرة بريطانية. والتسع جزر هى فونافوتى (وبها العاصمة فونجافالى) ونانوميا، ونانومنجا، ونوى، ونيوتاو، وفايتوبو، ونوكوفيتاو، ونوكوليلاى، ونولاكيتا. والجزر منخفضة عادة، ولكن بعضها يرتفع إلى ٢٧ مترًا. بها أشجار جوز الهند، وأهم صادراتها الكوبرا والفوسفات. اكتشفها الملاح الإنجليزى بيرون ١٧٦٤، وأصبحت محمية بريطانية ١٨٩٢، ثم أصبحت مستعمرة ١٩١٥ وضمت إلى جزر جلبرت. وفى الحرب العالمية ٢ احتلت قوات الولايات المتحدة جزيرتى نانوميا وفونافوتى وأقامت فيها قواعد بحرية وجوية. انفصلت جزر إليس عن جزر جلبرت ١٩٧٥ وسميت توفالو ثم حصلت على استقلالها التام ١٩٧٨. انضمت للأمم المتحدة فى ٢٠٠٠.

توفو : (٧١٣ ؟-٧٧٠)، شاعر صينى. بدأ حياته الأدبية متواضعًا ولم يشغل فى شبابه وظيفة، فهام فى مقاطعات الصين المختلفة، فقيرًا مشردًا أعوامًا طويلة. كلما تقلد وظيفة رسمية طرد منها، فامتلأ شعره بالمرارة. كان مواليًا لدولة تانج، ولكن ولاءه لم يمنعه من أن يرى القسوة والفساد. وكان مبعث حبه للشعب وفهمه لآلامه ما عاناه هو كواحد منه. شعره وامض ثائر وإن تكن له بعض الآثار الهادئة فى وصف الطبيعة أو الحياة فى البلاط.

توفيق باشا : (١٨٥٢-٩٢)، خديو مصر (١٨٧٩-٩٢). خلف أباه إسماعيل بعد عزله. كان ضعيفًا فاضطر إلى قبول المراقبة الثنائية لفرنسا وبريطانيا على مالية مصر وبالغ فى استرضائهم فألغى الحكم الدستورى وحارب دعاة الإصلاح. قام **أحمد عرابى** بثورته المعروفه بالثورة العرابية (١٨٨١-٨٢)، وكان لوقوف توفيق بجانب الإنجليز - ضمن أسباب أخرى – ما أدى إلى فشل الثورة العرابية. احتل البريطانيون مصر ١٨٨٢، وأخذوا يحكمون البلاد عن طريق الخديو، وكان اللورد كرومر الحاكم الفعلى للبلاد فى عهده، وأخلت مصر السودان (١٨٨٤-٨٥) بناء على نصيحة الوزارة البريطانية. خلفه عباس ٢.

توفيق الحكيم : (١٨٩٨-١٩٨٧)، قصصى وكاتب مسرحى مصرى، ورائد من رواد النهضة الثقافية المعاصرة. ولد بالإسكندرية لأب مصرى على شئ من الثراء، وأم من أصل تركى. سافر إلى فرنسا بعد تخرجه فى مدرسة الحقوق، ليواصل دراسة القانون، ولكنه كان أكثر اهتمامًا بالأدب والفن، وبعد عودته تولى عددًا من الوظائف، إلى أن عين عضوًا متفرغًا بالمجلس الأعلى للفنون والآداب. وبدأ نتاجه الأدبى فى الثلاثينيات بمسرحيات مثلت فى وقتها، ولكن نتاجه الكبير لم يظهر إلا بعد عودته من باريس بسنوات فأخذ يخرج فى تتابع

سريع سلسلة أعمال ناضجة جعلته يعتبر أكبر كاتب روائى ومسرحى فى العربية. ومن رواياته: «عودة الروح» ١٩٣٣، و «يوميات نائب فى الأرياف» ١٩٣٧ و «عصفور من الشرق» ١٩٣٨، و «الرباط المقدس» ومن مسرحياته: «شهرزاد» ١٩٣٤، و «أهل الكهف» وهما باكورة نتاجه المسرحى الذى غلب عليه فيما بعد. قبل موجة المسرح المضاد متأثرًا بكل من يونسكو وبيكيت فكتب «ياطالع الشجرة»، و «السلطان الحائر». ومن مسرحياته أيضًا «سر المنتحرة» و «اللص» و «صندوق الدنيا» و «الأيدى الناعمة» و «إيزيس». ترجمت بعض أعماله إلى الفرنسية والإنجليزية والروسية والإسبانية، كما مثلت بعض مسرحياته على مسارح باريس وبوخارست. ينفرد بحوار لين رشيق، ويوصف مسرحه أحيانًا بأنه ذهنى، ويقارن بكتاب أوروبيين مثل إبسن وماترلنك. موضوعاته مستمدة من الحياة المعاصرة، ومن القصص العربى القديم، والأساطير اليونانية والفرعونية. أما رواياته فوثيقة الارتباط بالحياة القومية والاجتماعية منذ ثورة ١٩١٩. عبر عن آرائه النقدية فى كتاب «فن الأدب» ١٩٥٢، وفى مقدمات بعض مسرحياته. ولا شك أنه أقر بمقالاته التى جمعها فى «تحت شمس الفكر» وبرسائله واعترافاته التى تمثلها «زهرة العمر»، و «الرباط المقدس» عدة قوالب أدبية احتاجت إليها حركة التعبير الأدبى الحديث. فاز بجائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٠.

توفيق دولى: تقدم دولة باقتراح حل لخلاف بين دولتين، وهذا الاقتراح غير ملزم للدولتين المتنازعتين.

توفيق طارق: (١٨٧٥-١٩٤٠)، مصور سورى، من رواد فن التصوير ومن دعاة المدرسة الكلاسيكية. عنى بتخليد مظاهر الحياة فى وطنه، ومعارك العرب وأمجادهم. أشهر أعماله: «حريق صيدا»، و «معركة حطين».

توفيق فكرت أو محمد توفيق: (١٨٦٧-١٩١٥)، شاعر تركى. صاحب المدرسة الحديثة فى الشعر التركى. عنى والده بتعليمه. التحق بإحدى وظائف الحكومة، ثم انصرف عنها إذ لم توافق طبعه، أصبح مدرسًا بكلية روبرت بالآستانة وبقى فيها حتى وفاته. اشترك فى تحرير جريدة المرصاد التى كان يصدرها الشاعر إسماعيل صفا وأسهم فى تحرير صحف أخرى، نشط لفن الأدب، حتى أصبح مؤلفًا ذائع الصيت، رفض منصب وزير المعارف فى ظل حكومة تركيا الفتاة، مكتفيًا بمنصب مدير مدرسة غلطة سراى العالية، اعتزل عمله ١٩١٠، ووقف نفسه على نظم الشعر والتدريس بكلية روبرت. من روائع شعره «العود المحطم» طبع عدة مرات، و «الضباب» أقوى قصائده، حمل فيها على استبداد عبد الحميد، و «سيس» التى كان شباب عصره ينزلونها منزلة الكتب المقدسة.

توفيق محمد: (١٨٤٣-٩٣)، كاتب وناشر تركى. بدأ العمل فى الحكومة، ثم عمل فى الصحافة والتأليف. قاسى مرارة الحياة، أسهم فى تحرير عدة صحف تركية، أنشأ لوالى بروسه مطبعة وصحيفة رسمية، وأنشأ عدة صحف سياسية، من بينها «عصر» و «عثمانلى» و «لطف آثار». له مصنفات فى الأدب، أهمها كتابه «استامبولده برسنة» الذى خلد ذكره و «قافلة الشعراء»، و «مشاهير عثمانية»، و «لطائف نصر الدين».

توفيم، يوليان: (١٨٩٤-١٩٥٤)، شاعر ومترجم، بولندى. يعد مؤسس مذهب المستقبلية فى بولندا وشخصية هامة فى أدب بولندا المعاصر. ترجم بوشكين، وشعرًا روسيا إلى البولندية، ومجموعته «القطار» ١٩٣٨ المترجمة إلى الإنجليزية مجموعة من الشعر للأطفال.

توقيت: يختلف تفسيره من وجهات النظر الفلسفية والفيزيقية والنفسية والبيولوجية، وحسب الحقب المختلفة. وهو يقاس باستخدام ظاهرة متكررة الحدوث، كدوران الأرض بالنسبة للشمس (توقيت شمسى) أو بالنسبة للنجوم (توقيت نجمى)، ولما كانت الأيام

الشمسية غير متساوية الطول استعمل اليوم الشمسى المتوسط، وفى هذا النظام يتقدم الظهر الشمسى المتوسط عن الظهر الشمسى الظاهرى بحوالى ١٥ دقيقة فى فبراير ويتأخر عنه ١٦ دقيقة فى أكتوبر. والوقت المحلى ينتج عن حركة الشمس اليومية فى السماء فتقطع الدرجة فى أربع دقائق، وعلى ذلك فالوقت المحلى يتأخر أربع دقائق لكل درجة طولية غربًا. ولكن لتسهيل الحياة اليومية استخدم التوقيت الأساسى عام ١٨٨٤، حيث قسمت الأرض ٢٤ منطقة كل منها ١٥° من خطوط الطول، ويكون الوقت الأساسى واحدًا فى أى مكان فى داخل إحدى المناطق. يبدأ التوقيت الشمسى من منتصف الليل، أما التوقيت النجمى فمن لحظة عبور نقطة الاعتدال الربيعى لمستوى الزوال، وهو يستخدم فى الأرصاد الفلكية انظر: **تقويم**، و**توقيت صيفى**، و**زمن عربى**، و**ساعة**، و**مزولة**.

توقيت صيفى : تقديم الساعة ستين دقيقة، بدأ استعماله بمقال لبنيامين فرانكلين ــ وهو وزير مفوض لأمريكا فى فرنسا ــ عن فتح الحوانيت وإغلاقها فى موعد مبكر، توفيرًا للإضاءة، واستخدمته أمريكا (١٩١٨-١٩) فى وقت الحرب، ثم فى الحرب العالمية ٢، واستمر اتباعه كل صيف فى بعض المقاطعات الأمريكية وبعض الدول الأخرى، (من أول مايو إلى نهاية سبتمبر). ويطبق فى مصر حاليا.

توكات : مدينة (**١٣٧١٧٩ نسمة، ٢٠٠٨**)، شمال وسط تركيا عاصمة اقليم توكات. مركز لتنقية النحاس وسوق زراعية. مدينة هامة فى العصور الرومانية، ضعفت فى العصر البيزنطى، ولكنها ازدهرت بعد استيلاء الأتراك العثمانيين عليها فى ١٤٠٢.

توكسافين : انظر: **مبيد الحشرات**.

توكسويد (شبيه التوكسين) : توكسين يعالج بطرق خاصة كالخلط بالفورمالين فيفقد بذلك خطره، وتبقى قدرته على إثارة أنسجة الجسم لتكوين الأنتيتوكسين النوعى له. ويستعمل التوكسيويد بكثرة فى حقن الأطفال لإكسابهم مناعة فعالة ضد بعض الأمراض الخطيرة كالدفتريا والكزاز.

توكسين : عدة مواد ضارة تولدها بعض أنواع البكتيريا فى أثناء تكثرها. منها ما تفرزه خارجها فيكون هو العامل الأساسى فى إحداث المرض، كما فى الدفتريا والكزاز. والحمى القرمزية والتسمم المنبارى. ويتحتم فى أكثر هذه الحالات سرعة الحقن بالمصل المحتوى على الأنتيتوكسين النوعى لمعادلة التوكسين ووقف خطره. وتمكن الوقاية من هذه الأمراض بالحقن بالتوكسيد (أو شبيه التوكسين) لإكساب مناعة فاعلة ضدها ومنها ما يبقى فى داخل البكتيريا حتى تموت وتتحلل فينتشر ويعمل على إحداث المرض كما فى التيفود والكوليرا والزحار. ولا يفيد الأنتيتوكسين فى علاج هذه الحالات انظر: **تسمم**.

توكسين ــ أنتيتوكسين : خليط من توكسين وأنتيتوكسينه النوعى، يقصد به إزالة خطر توكسين مع بقاء قدرته على إكساب المناعة الفاعلة عند الحقن، وقد بطل استعمال هذا الخليط لضرره أحيانًا، وحل محله التوكسويد.

توكفيل، ألكسيس دى : (١٨٠٥-٥٩)، سياسى اجتماعى فرنسى. برز فى ميدان السياسة الفرنسية، وبخاصة قبيل ثورة ١٨٤٨ وبعدها، وعين وقتًا قصيرًا وزيرًا للخارجية ١٨٤٩. ذهب فى بعثة إلى الولايات المتحدة لدراسة نظم السجون، وانتهز الفرصة لدراسة المجتمع الأمريكى، وكتب كتابه القيم «الديمقراطية فى أمريكا» (مجلدان: ١٨٣٥). ترجم إلى العربية وصدر عن لجنة التأليف والترجمة والنشر، كما أنه وصل بين تاريخ فرنسا فى عهد الثورة الكبرى، وتاريخها السابق، فى مؤلف قيم: «النظام القديم والثورة» ١٨٥٦.

توكومان : مدينة (ح **٨١٨٦٧٢ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة مقاطعة توكومان ش غ الأرجنتين. أنشئت ١٥٦٥ وانتقلت إلى موقعها الحالى ١٦٨٥. حاضرة منطقة زراعية واسعة تعتمد على الرى وبها جامعة.

توكيلو أو جزر الاتحاد سابقا : مجموعة من الجزر (ح

١٦ كم^٢، ح ١٤٤٩ نسـمـة، ٢٠٠٧)، ج المحـيط الهادى، ح ٥٠٠ كم شمال ساموا الغـربية. تتكون من ثلاث جـزر حلقـية مـرجـانية، هى أتافـو ونوكـونونو، وفـاكوفـو. السكان من البـولينيـزيين. وأهم صادراتهـا الكوبرا. اكتشفها البريطـانيون ١٧٦٥، وجعلوها محمية بريطانية ١٨٨٩ وألحـقت (١٩١٦-٢٥) بمستعـمرة جزر جلبرت وإليس. وضعت تحت إدارة سـاموا الغربية التى كانت تحت انتداب نيوزيلندا (١٩٢٦-٤٨). وفى ١٩٤٩ أصبحت تابعة لنيوزيلندا.

تولا : مدينة (ح ٤٥٢٠٣٣ نسـمة، ٢٠٠٨)، عاصـمة إقليم تولا عـلى نهـر أوبا، ش وسط روسـيـا، مـركـز للمـواصـلات والصناعـات (الآلات والأسلحـة). بهـا مطاحن للـدقـيق، ومـدابغ للجلود، ومـعـامـل لتكرير السكر. أنشئت فى القرن ١٢. أصبحت مفتاح غراندوقية موسكو فى القرن ١٦. قاومـت الحصار الألمانى ١٩٤١ فى الحرب العالمية ٢.

تولتيك : حضـارة المكسيك القديمـة، قامت فى وقت يتراوح بين القـرنين السادس والثامن الميـلاديين. وللغة التولتيكية صلة بالحضارة الأزتكيـة فى عصرها المتأخر. كانت تولان عـاصـمـة التولتيك. ومن مـراكز الحـضارة التولتيكية الأخرى: تيوتيواكان وشولولا. قامت الحضارة على أسس مشتركة مع الحضارة الألـمية السابقة عليها، وكانـت صناعة المـعادن، وتشـييـد الأهرام الضخـمة، والمـعلومات الفلكيـة. أهم مظاهر هذه الحضـارة التى تدهورت بعد تدمير تولان (ح ١١٧٦).

تولد ذاتى : انظر : **تطور**.

تولر، إرنست : (١٨٩٣-١٩٣٩)، شـاعـر وكـاتب مسرحى ألمانى من المدرسة التـعبيرية. اشترك فى الثورة البافارية، وحـكم عليه بالسجن خمسة أعوام (١٩١٩-٢٤). ألف كثيرًا من مسرحياته فى السجن. ترك ألمانيا ١٩٣٢ وذهب إلى أمـريكا ١٩٣٦، حـيـث انتـحـر فى نيـويورك. تصـور مـسرحـياته سـخطه على الأوضـاع الاجتماعية، ومن أشهرها: «التغير» ١٩١٩، و «الإنسان والجمـاهير» ١٩٢٤، و «محطمو الآلة» ١٩٢٢. كـتب شعـرًا غنائـيًا. وترجم لحيـاته فى «شبـاب فى ألمانـيا» ١٩٣٣، كـمـا صـور حيـاته فى السجن فى «رسـائل من السجن» ١٩٣٥.

تولسا : مدينة (٣٨٣٦٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية أوكلاهوما الأمـريكية، على نهر أركنسو، شـرقى ملتقاه بنهر سيمارون. أسسها ١٨٦٠ جماعة من الهنود فرضت عليهم الإقامة هناك، وتطورت كـمدينة لتصدير المواشى بوصول الخط الحديدى ١٨٨٢. نمت بسـرعة إثر كشف حقول غنية بالبترول فى ضـواحيها ١٩٠١، حتى سميت «عـاصمـة البتـرول فى العالم» لـكثرة مـعـامل التكرير والمؤسسات البـترولية فيها. مـركز تجارى لبقعة متسعة الأرجـاء. تنتج الرصـاص والـزنك. ومن حـاصـلاتهـا الزراعية القطن، ونتـاج الماشية، وتصنع فيهـا الأقمشة، والزجاج، والكيميائيات، والأثاث، والصلب، والآلات. أقيمـت فيها إبان الحـرب العالمية ٢ مـصانع للطائرات. مقـر جامعـة تولسا ومـعهد الهندسـة الجوية، ومـتحف للفنون. وتحـيط بها بحيـرات وحدائق جـميلة تجـعلها منتجعًا للنزهة والاصطياف.

تولسـتـوى، أليكسى نيكـولايفتش: (١٨٨٢-١٩٤٥)، روائـى وأديـب روسـى. سافر خارج بـلاده عقب ثـورة ١٩١٧، ثـم عـاد ١٩٢٢ ليصبح مـن أهم الشـخصيات الأدبية فى الاتحاد السوفيتى، تعتمد شهرته على الروايات التاريخـية التـى أنتجهـا عقـب الثورة ومـنها «الطريق إلى جلجثة» (١٩١٨-٢٣) صور فيهـا قـيام مجتمع جديد فى روسـيـا و «الخبـز» ١٩٣٨ و «بـطرس الأكـبر» (١٩٢٩-٣٤) التى ترجـمت إلى الإنجليـزية. ناصر فى أخـريات حياته حركة إحياء السلافية الإيجابية.

تولسـتـوى، ليـو : (١٨٢٨-١٩١٠)، روائـى وفيـلسوف روسـى. من أكبر كـتاب العالم. انحدر من أسـرة نبيلة، ولكنه فقـد أبويه فى التاسـعة. التحق وهو فى السـادسة عشرة بجامعة قازان ولكن لم يحصل على درجة علمية. حـاول ١٨٤٩ دون جـدوى أن يؤسس مـدرسـة لتـعليم

الفلاحـين، ثم انقطع للسعى وراء الملـذات فى موسكو وبطرسبـرج. التـحـق بالجيش ١٨٥١، وحـارب فى القوقـاز، واشتـرك فى الدفاع عن سباستـبول ١٨٥٤، وأمدته تجـاربه فى هذه الحرب بالمادة التى أخـرج منها فيما بعد رائعتـه: «الحرب والسلام». نشر أول جزء من تاريخ حياته: «الطفولة» ١٨٥٢، وهو فى القوقاز، ولكن الجـزء الثانى: «الصـبا» ١٨٥٤، والثـالث: «الشبـاب» ١٨٥٧، ظهرا فـيما بعد. ترك الجـيش ١٨٥٥، وحاول ثانية إنشاء معهد لتـعليم الفلاحين ١٨٥٩ لتحريرهم من نير الطغيان والإقطاعـية، ولكنه فشل أيضًا. زار ١٨٥٧ و ١٨٦٠ غـــرب أوروبا، وهنـاك بدأ يشك فـى أسس الحضارة الحديثة نفسـها. تزوج صوفيا أندريفنا بيرز فى ١٨٦٢، واستقر فى مـقاطعته التى يملكها خمـسة عشر عامًا، أنجب فيها ذرية عديدة. ألف: «القوزاق» ١٨٦٣، و «الحرب والسلام» (١٨٦٥-٦٩)، وهى ملحـمة نثرية تدور حول حـروب نابليون صور فيـها عدة شخـصيات أبدع تصويـرها، وعرض فيـها فلسـفته فى التـاريخ التى تقلل من شأن الدور الذى يلعـبه الفرد فيـه. كذلك ألف رواية «أنا كـارنينا» (١٨٧٥ - ٧٧) التـى على الرغم من تصويرها الواقعى لمدينة بطرسـبرج، تهتم برسم الصراع الباطن فى الشخصيات. أخذت الشكوك التى كانت تنتابه منذ شبـابه تزداد حدة حوالى ١٨٧٦، ومر بأزمـة روحية كانت نتيـجتها ارتداده إلى الإيمان بالمـحبة المسيـحية، وإلى اعـتناقه مـبدأ المـقاومـة السلبيـة للشر، وسـجل الخطوات التى مر بهـا حتى بلغ الإيمان فى «اعـترافات» ١٨٧٩. قضى بـقية حياته يدعـو إلى إيمانه الـجديد، ويحاول تطبـيق مبادئه التى عـرضها فى عدة مـؤلفات، منها: «عرض مجمل للأناجيل» ١٨٨١، و «ما أومن به» ١٨٨٢ و «مـاذا يـجب علينا أن نصنـعـه إذن» ١٨٨٦، و«قـانون المـحـبـة وقـانون العنـف» ١٩٠٨. لعـبت الاعتبارات الخلـقية والاجتماعيـة دوراً أخطر فى مؤلفاته التى ألفهـا بعد ارتداده، وأهمـها: «موت إيفـان اليتش» ١٨٨٤ ومـسـرحـيـة «قـوة الـظلام» ١٨٨٦، و «لحن كرويتـسر» ١٨٨٩، ومقاله النقـدى «ما الفن» (١٨٩٧ - ٩٨)، الذى يؤكد فـيه المـسئوليـة الخلقية المـلقاة على عاتق الفنان، ويهاجم فيه روائع الفن العـالمى ــ بما فيها رواياته التى كـتبـها قـبل ارتداده ــ ومن أهمـهـا أيضًـا: «الحاج مراد» (١٨٩٦ - ١٩٠٤)، و «البعث» (١٨٨٩ - ١٩٠٠)، ومسـرحية «الجـثة الحيـة» ١٩١١. ولقد أدى إصراره على تطبيق مبـادئه فى حياته، وتصـميـمه على التخلى عن جـميع ممتلكاته، إلى نشـوب خلاف خطير بينه وبين زوجـه، وانضم أولاده إليهـا، فيـما عدا ابـنته الصـغرى ألكسـندرا، التى صاحـبـته حـينمـا ترك بيتـه ١٩١٠، ووافتـه المنية فى نفس العـام. وهو فى محطة للسكة الحديدية فى صحبة ابنته.

تولوز: مديـنة (٤٣٥٠٠٠ نسمـة، ٢٠٠٥)، عاصـمة قسم أوت ــ جارون (الجارون الأعلى)، ج فرنسا، على نهر الجارون، العاصمة التاريخية لإقليم لانجدوك. مركز تجارى وثقافى. بها جامعة تأسست ١٢٣٠. ترجع نشأة تولوز إلى ما قبل العصر الرومـانى. كانت عاصمة القوط الغربيين (٤١٩-٥٠٧)، ثم صارت كونتية فيما بعد حيث ملكت السيـادة العليا فى مستهل القـرن ١٢، على معظم لانجـدوك. وصار بلاط الكونتـات مركـز الثقافـة فى ج فـرنسـا فـى العـصـر الوسـيـط. أدت الحـروب ضـد الألبيجـنيين (القرن ١٣) إلى تخريب الكونتـية. انتقلت بمـوت الكونت ريموند ٧ (١٢٤٩) إلى ألفـونس شقـيق الملك لويس ٩، وضمت إلى الأراضى الملكية ١٢٧١. بدأت فيها ح ١٢٢٣ المناظرات الشعرية السنوية الشهيـرة والتـى ما زالـت تعقـد فيهـا حتى الآن.

تولـوز ـ لوتـريك، هـنرى دى: (١٨٦٤-١٩٠١)، فنان فرنسى، ابن أحـد النبلاء الأغنياء، عرف بإنتـاجه الغزير مصـوراً ورسامًا للإعلانات، واشتـهر بدراساته السـاخرة لصالات الرقص والسيرك، وصور الحياة الماجنة بباريس. أصـيب بتشـويه منذ طفـولته، وعـاش فى باريس حيـاة بوهيمية.

تولوكه: مدينة (٧٤٧٥١٢ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصـمة

ولاية مكسيكو بوسط المكسيك، على الحدود الجنوبية الغربية للهضبة الوسطى. تقع على ارتفاع ٢٦٧٠ م. مناخها بارد وتشتهر بصناعة السلال وبالزراعة وتربية الماشية، وبالقرب منها بركان نيفادو دى تولوكه.

تولون: انظر: **طولون**.

تولوين أو طولوين أو ميثيل بنزين أو طولول: هيدروكربون سائل لا لونى، يتبع سلسلة البنزين أو السلسلة العطرية، يغلى فى ١١٠,٨° مئوية، ويتجمد فى ـ ٩٥ مئوية. لا يذوب فى الماء ولكن يذوب بشدة فى المذيبات العضوية بما فيها الكحول والإثير. يتحصل عليه من الفحم والبترول. يستخدم مذيبًا وفى تحضير كثير من الأصباغ والمفرقعات. عندما يعالج بحمضى النتريك والكبريتيك تنتج مادة الـ ت.ن.ت.

توليانى، پالميرو: (١٨٩٣-١٩٦٤)، زعيم شيوعى إيطالى. كان فى بادئ الأمر محاميًا، وصار شيوعيًا ١٩٢١. كان زعيم الكومنترن فى إسبانيا خلال الحرب الأهلية الإسبانية. شغل عدة مناصب وزارية (١٩٤٤-٤٥).

توليد: فرع من فروع الطب، يبحث فى الحمل والولادة. وقد كانت رعاية الوالدات قبل ذلك تجرى على أيدى القابلات، (انظر: **قبالة**). فتعهدها الأطباء فى القرن ١٦، ثم تقدم علم التوليد وفنه بتقدم الجراحة وعلم الأمراض. واستعمل «جفت الولادة» فى القرن ١٧ ويقال إن تشيمبرلين هو أول من ابتدعه، واستعمل المخدر العام فى التوليد فى القرن ١٩، (١٨٤٧) وكان سمپسون أول من استعمله. ولقد قلت وفيات النفاس منذ عرفت الجراثيم ووسائل التطهير، بفضل جهود العلماء من أمثال **سيملفايس** ولستر. وفى عصرنا الحديث يهتم علم التوليد برعاية الحوامل قبل الولادة.

توليدو: مدينة (٢٩٨٤٤٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ ولاية أوهايو الأمريكية، على نهر مومى، قرب مصبه فى بحيرة إيرى. تأسست ١٨١٧. وتوليدو ذات موقع جميل ومرفأ نهرى طبيعى، وبالأقاليم المجاورة شبكة متسعة من الخطوط الحديدية والقنوات، جعلتها من أعظم مراكز التصدير والتجارة فى منطقة البحيرات العظمى. يصدر منها الفحم، والبترول، والحاصلات الزراعية ويصنع بها الزجاج، والسيارات والتجهيزات الكهربائية، والأسمنت والمعادن والكيميائيات وتكرير البترول والطبع والنشر. مقر جامعة توليدو، ومتحف للفنون وحديقة للحيوان، وكاتدرائية كاثوليكية جميلة.

توليدو: مدينة فى إسبانيا، انظر **طليطلة**.

توليدو، فرانسيسكو دى: (١٥١٥ ؟ - ٨٤)، نائب ملك إسبانيا على بيرو (١٥٦٩-٨١)، سليل أسرة من أنبل الأسر الإسبانية. عمل فى الحكومة الإسبانية قبل إيفاده إلى بيرو. يحدد عهد إدارته نهاية فترة الاضطرابات والقلاقل التى أعقبت الفتح الإسبانى، ولكن يعاب عليه إعدامه ظلمًا توباك أمارو، آخر أباطرة الانكا.

التولينية، المدرسة: فى التصوير: انظر: **كاراتشى**.

توما الأكوينى، القديس: (١٢٢٥ - ٧٤)، فيلسوف ولاهوتى إيطالى، من أشهر وأهم ممثلى الفكر الكاثوليكى. يلقب باسم «الدكتور الملائكى» دلالة على صفاء ذهنه. ولد لأسرة ذات نفوذ اجتماعى وسياسى، وتعلم فى دير مونت كسينو، ثم فى نابولى، وانتظم فى رهبنة الدومينيكان ١٢٤٤، وتتلمذ لألبير الكبير فى باريس، وتتبعه فى كولونى، فأصبح من أشهر تلاميذه، عين أستاذًا فى جامعة باريس (١٢٥٢-١٢٥٩)، ثم سافر إلى إيطاليا حيث علم عدة سنين، وعاد إلى باريس ١٢٦٩ حيث ناضل ضد أنصار تناول ابن رشد لفلسفة أرسطو، وتوفى فى طريقه إلى مجمع ليون ١٢٧٤. مؤلفاته كثيرة تناول فيها الفلسفة واللاهوت، وفسر معظم كتب أرسطو، وشرح معظم أجزاء الكتاب المقدس، وله مجموعتان هامتان: ١ - الخلاصة اللاهوتية، وهى عرض شامل للعقيدة المسيحية، وفقًا لمنهج علمى دقيق، وهى موجهة إلى المؤمنين ليتبينوا حقيقة إيمانهم من ناحية صدوره عن الوحى غير مخالف للعقل ٢ - الخلاصة ضد الأمم، وهى دفاع عن العقيدة المسيحية،

استناداً إلى العهد القديم، وإلى العقل السليم. يمتاز مذهبه بالتفريق بين الفلسفة واللاهوت: فالأولى تعتمد على العقل وحده، والثانى يعول على الوحى دون أن ينكر العقل، وفى هذا ما يقرب بين الفلسفة والدين، وفيه ثقة بالعقل الذى يستطيع أن يبرهن على وجود الله وصفاته، ويصل إلى المعرفة اليقينية. ويتقبل توما الحقيقة أنى وجدها، ويستعين بأرسطو وأفلاطون وابن سينا وابن رشد، ما داموا يعتمدون على العقل السليم. وفى التربية ألف كتابًا عن «المعلم»، عالج فيه مسائل التربية والتعليم الأساسية، فقال: إن المعلم يجب أن يتحلى بصفات سامية أخلاقية فى الدرجة الأولى، كما أنه يحتاج إلى فكر مثقف، وإلى معلومات مسلكية واسعة، ومعرفة بالروح الإنسانية، وطرائق العقل فى تحصيل العلم. وينبغى أن يكون هدف كل نظام تعليمى تعويد الطفل استخدام كل طاقته الفكرية. وتوما الفيلسوف يصرح بأن التربية ليست مجرد تلقين، وإنما هى إثارة وتوجيه للفكر، حتى تتكشف قدرته الطبيعية. كذلك دعا إلى العناية بالتربية البدنية. وفى القانون ميز توما الأكوينى بين ثلاثة أنواع من القوانين: القانون الأزلى وهو مشيئة الله، ويكشف عن طريق الوحى. والقانون الطبيعى الذى يكشف عنه الناس بعقولهم، وهو القدر من القانون الأزلى الذى استطاع أن يصل إليه الإنسان بعقله. والقانون البشرى، وهو من وضع الإنسان ، وينبغى أن يكون مستمداً من القانون الطبيعى. والمواطن عنده لا يملك عدم إحترام القانون البشرى إذا خالف القانون الطبيعى، حتى لا تشيع الفوضى. أما إذا خرج القانون البشرى على القانون الأزلى، كان الأفراد فى حل من طاعته. ولا تزال الفلسفة التوماوية حية فى التعليم الدينى، ولدى طائفة من الفلاسفة المعاصرين مثل جيلسون، وماريتان، اللذين حاولا أن يطبقا مبادئها على المشكلات المعاصرة، وكان يوسف كرم من أكثر مفكرى العرب تحمسًا لها، ومن أبرعهم فى عرضها بالعربية.

توماس، أدميرال أميريكو: (١٨٩٤– ١٩٨٧)، سياسى وضابط بحرى برتغالى. درس فى الكلية البحرية فى لشبونة، رئيس جمهورية البرتغال (١٩٥٨– ١٩٧٤). تقلد عدة مناصب فى البحرية البرتغالية، وخدم فى الحرب العالمية ١، وتقلد وزارة البحرية فى (١٩٤٤ – ٥٨). أصدر مجلس الثورة فى ١٩٧٤ قراراً بنفيه إلى جزيرة ماديرا.

توماس، إدوارد : (١٨٧٨ – ١٩١٧)، ناقد وشاعر إنجليزى. ولد بلندن وتعلم فى كلية لنكولن بجامعة أكسفورد، ظل لفترة طويلة يكسب عيشه من كتابة المقالات. وكتب الرحلات، والدراسات النقدية لمترلنك وبورو وسوينبرن، وباتر، وآخرين، حتى تحول إلى نظم الشعر بفضل صداقته لروبرت فروست، التى بدأت ١٩١٢. ظهر ديوانه «ست قصائد» ١٩١٦ قبل أن يقتل فى الحرب العالمية ١. أما دواوينه «قصائد» ١٩١٧ و«قصائد أخيرة» ١٩١٨، ومجموعة قصائده التى ظهرت ١٩٢٠، فقد جعلت منه جميعًا شاعراً إنجليزيًا حقيقيًا.

توماس، أوجستس : (١٨٥٧–١٩٣٤)، كاتب مسرحى أمريكى اشتغل بالصحافة والتمثيل. كتب أول مسرحية ناجحة بعنوان «لص الليل» ١٨٨٩. استقرت شهرته كاتبًا مسرحيًا بعد مسرحيته «ألاباما» ١٨٩١.

توماس، ديلان : (١٩١٤ – ٥٣)، شاعر بريطانى، ولد بويلز، من أهم الشعراء المعاصرين. ظهرت أول مجموعة شعرية له بعنوان «١٨ قصيدة» ١٩٣٤ وديوان آخر بعنوان «٢٥ قصيدة» ١٩٣٦ وآخر بعنوان «خريطة الحب» ١٩٣٩. يظهر تأثير فرويد واضحًا فى أبياته التى يمعن فيها فى الاستبطان. ابتدع أوزانًا وتعبيرات مستحدثة وجريئة تكاد تكون كاملة الغموض لغرابتها. كتب كذلك القصص القصيرة التى اشتمل عليها ديوانه الشعرى «العالم الذى أتنفسه» ١٩٤٠. كتب سيرة حياته بعنوان «صورة الفنان الشبيهة بالكلب» ١٩٤٠ وهو العنوان الذى يذكرنا بكتاب جيمس جويس، ورواية

«مغـامرات فى تجارة الجلد» ١٩٥٥ ولكـن لم يكملها. نشرت مختارات من رسائله ١٩٦٧.

تومبلباى، فرانسوا : (١٩١٨ - ٧٥)، سياسى أفريقى ورئيس جمهورية تشاد (١٩٦٢ - ٧٥). ولد فى بدايا بجنوب بحيرة تشاد، من أسرة اشتغل أفرادها بالتجارة، اشتغل بالتعليم فترة طويلة، وانتخب رئيسًا لنقابة عمالية، ولما استقر فى فور - ارشمبو قام بتنظيم فرع للحزب التقدمى التشادى. انتخب مرتين عضواً فى المجلس الإقليمى (١٩٥٢و ١٩٥٧-٥٩)، ثم انتخب نائبًا لرئيس المجلس العام لأفريقيا الاستوائية الفرنسية. تولى رياسة الوزراء (١٩٥٩ - ٦٠). قاد بلاده إلى الاستقلال وتولى رياسة الدولة ١٩٦٠، ثم رياسة الجمهورية ١٩٦٢. وفى ١٩٦٩ أعيد انتخابه رئيسًا للجمهورية لمدة سبع سنوات أخرى استبدل اسمه الأوروبى بالاسم الأفريقى نجارتا ١٩٧٣. لقى مصرعه فى انقلاب عسكرى ١٩٧٥.

تومبو، كلايد وليم: (١٩٠٦-١٩٩٧)، فلكى أمريكى. اكتشف الكوكب بلوتو ١٩٣٠، وعددًا من الحشود والمتغيرات والكويكبات والسدم.

تومبوس : منطقة أثرية بالسودان بين الشلالين ٣ و ٤. أهم ما فيها محجر به تمثال ضخم لأحد ملوك كوش (طهرقا أو تانوت أمون)، ونقوش على الصخر أهمها خمسة لتحتمس ١.

تومسون، جيمس : (١٧٠٠ - ١٧٤٨)، شاعر اسكتلندى، تعلم فى جامعة أدنبرة. أهم أعماله القصيدة التى كتبها فى شعر مرسل بعنوان «الفصول» وقد صدرت على النحو التالى: «الشتاء» ١٧٢٦، و «الصيف» ١٧٢٧، و «الربيع» ١٧٢٨، و «الخريف» ١٧٣٠. كتب أيضًا المسرحيات ومنها «كريولانس» التى أخرجت ١٧٤٩. اشترك مع ماليت فى كتابة مسرحية «ألفرد» ١٧٤٠ التى احتوت على القصيدة المشهورة «احكمى يا بريطانيا». كان لشعره تأثير كبير فى الشعراء المتأخرين من أمثال جراى وكوبر.

تومسون، جيمس ويستفول : (١٨٦٩ - ١٩٤١)، مؤرخ أمريكى. اشتهر بمؤلفاته فى تاريخ العصور الوسطى. ألف «نمو الملكية الفرنسية فى عهد لويس السادس ١١٠٨ - ١١٣٧» ١٨٩٥، و «الحروب الدينية فى فرنسا ١٥٥٩-١٥٧٦» ١٩٠٩، و «ألمانيا فى عهد الإقطاع» ١٩٢٨، و «التاريخ الاقتصادى والاجتماعى للعصور الوسطى، ٣٠٠-١٣٠٠» ١٩٢٨، و«التاريخ الاقتصادى والاجتماعى للعصور الوسطى المتأخرة ١٣٠٠-١٥٣٠» ١٩٣١، «العصور الوسطى، ٣٠٠-١٥٠٠» ١٩٣١، و«مكتبة العصور الوسطى» ١٩٣٩، و «المكتبات القديمة» ١٩٤٠، وبالاشتراك مع برنارد هولم: «تاريخ الكتابة التاريخية» ١٩٤٢.

توموناجا، شينيشيرو : (١٩٠٦ - ١٩٧٩)، فيزيقى يابانى، عين (١٩٤١-٦٩) أستاذًا بجامعة طوكيو للتربية. اقتسم جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٦٥ مع جوليان سيمور شفنجر، وريتشارد فيلبس فينمان.

تون دوك ثانج: (١٨٨٨-١٩٨٠)، سياسى من فيتنام الشمالية، تخرج فى مدرسة الهندسة بسايجون ١٩١٠. اشتهر بثوريته منذ أن كان طالبًا. سافر إلى فرنسا ١٩١١، والتحق بالبحرية الفرنسية ١٩١٩، ثم اشتغل بمصنع للعربات فى باريس، عاد إلى بلاده والتحق بمنظمة شباب الثورة، ولكنه نفى ١٩٢٩، حيث قضى ١٥ سنة فى جزيرة باولو كونور. ظهر مرة أخرى فى فيتنام كأحد قادة الفيت منه التى كان يقودها هوتشى - منه بعد استقلال فيتنام الشمالية. تولى عدة مناصب حكومية كان أهمها رئيس اللجنة العليا للجمعية الوطنية. خلف هوتشى - منه فى رياسة الجمهورية ١٩٦٩، استمر رئيسًا لفيتنام بعد توحيد شطريها ١٩٧٥.

تونة (تنة): أكبر أسماك الصيد من فصيلة الأسقمرى، سريعة، قوية. وتسبح التونة فى المياه الدافئة جماعات، وتزن الواحدة ٢٥-٨٥ كجم. ومصائد التونة المهمة توجد بالبحر المتوسط والمحيطين الأطلنطى والهادى. تعلب بكميات ضخمة، وبخاصة فى الولايات المتحدة واليابان.

تونة الجبل : منطقة أثرية بالصحراء الغربية ج غ الأشمونين بمحافظة المنيا بمصر. بها مدافن أبيس الطائر المقدس للمعبود توت. عثر فيها على كثير من تماثيله الخشبية والمعدنية، وكثير من الحلى والتمائم، وبعض قراطيس البردى مكتوبة باللغات اليونانية، والديموطيقية، والآرامية، وأهمها مجموعة من القوانين، وبها أيضًا جبانة من العصر اليونانى الرومانى، يشيع فى قبورها أثر الفن الإغريقى، وأشهرها مقبرة بتوزيريس، وفى قبورها رسوم تمثل بعض الأساطير اليونانية. وفى صخور الجبل من غ الجبانة شاهدان من شواهد الحدود التى أقامها أخناتون لتحديد حرم عاصمته أخت أتون، كشفت أعمال التنقيب فيها على يد العالم المصرى **سامى جبرة** عن كثير من التراث الحضارى والدينى.

تونتن : مدينة (ح ٦١٤٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية سمرست ج غ إنجلترا. مركز تجارى وصناعى على نهر تروف.

تونجا : (أو الجزر الصديقة) مملكة تتكون من ح ١٧٠ جزيرة صغيرة (٧٥١ كم^2، ح ١٠١٧٤٧ نسمة، ٢٠٠٨) ج المحيط الهادى، ش ق نيوزيلندا و ج جزر ساموا. عاصمتها نوكوالوفا. تنقسم إلى ثلاث مجموعات رئيسية هى تونجاتابو (وبها نوكوالوفا العاصمة)، وفافو، وهاباى. معظم الجزر مرجانية التكوين، وبعضها بركانى. السكان بولينيزيون، ونسبة المتعلمين بينهم مرتفعة. أهم صادراتها الكوبرا والموز. اكتشف الهولنديون الجزر الشمالية ١٦١٦، واكتشف باقى المجموعة تسمان ١٦٤٣. وفى ١٧٧٣ زار **جيمس كوك** هذه الجزر وأطلق عليها اسم الجزر الصديقة. وصلت البعثات التبشيرية الإنجليزية إليها ١٧٩٧. وأدى هذا إلى تقوية النفوذ السياسى الإنجليزى فى المنطقة. وفى ١٨٦٢ تأسست ملكية دستورية بالمنطقة، وأصبحت محمية بريطانية ١٩٠٠. استقلت ١٩٧٠، حكمها الملك تاوفاهاو توبو ٤ منذ ١٩٦٥. توفى ٢٠٠٦ وأصبح جورج توبو الخامس ملكًا لتونجا.

تونجوس: مجموعة عرقية سيبيرية، تنقسم إلى ايفنكى ولاموت. شديدة الصلة بالمانشو، وتدل سمات ثقافية خاصة على أن بعض اليابانيين ينحدرون من أصول تونجوسية. ولغات التونجوس، فصيلة لغوية تشمل لغة المانشو وأدبهم، ويمكن ربطها بالفصيلتين اللغويتين المنغولية والأتراكية، وتصنف لغة التونجوس باعتبارها من اللغات الأورالية الألطائية.

تونجوسكا : ثلاثة روافد شرقية لنهر ينسى، شرق سيبيريا الروسية، وهى من ش إلى ج تونجوسكا الأدنى وطوله ٢٦٠٠ كم، وتونجوسكا الأوسط أو الحجرى، وطوله ١٥٨٠ كم، وتونجوسكا الأعلى، وهو الجزء الأدنى من نهر انجار الذى يخرج من بحيرة بيكال ويجرى لمسافة ١٧٢٠ كم، حتى يتصل بنهر ينسى ويلتقى بنهرى أوكا والييم. وتجرى الأنهار الثلاثة فى منطقة غنية بالفحم.

تونس: جمهورية (١٦٣٦١٠ كم^2 منها نحو ٤٣٠٠٠ كم^2 تدخل ضمن النطاق الصحراوى، ح ١٠٣٢٦٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، اسمها الرسمى الجمهورية التونسية، ش أفريقيا، عاصمتها **تونس**. يحدها البحر المتوسط والجزائر (غ) وليبيا (ج ق)، وتمتد فى الشمال جبال أطلس، وفى الجنوب بحيرة ملحية من ورائها الصحراء. وتنقسم تونس إداريًا إلى ٢٤ ولاية هى تونس **وبنزرت** وباجة وجندوبة (سوق الأربعاء سابقًا) **وقفصه، ومدنين، وقابس، وصفاقس، والقيروان، وسوسة، ونابل، والكاف، والقصرين** وإريانة، وبن عروس، وتطاوين، وتوزر، وزجوان، وسليانة، وسيدى بوزيد، وقبلى، والمنستير، ومتوبة، والمهدية. وتنقسم كل ولاية إلى معتمديات ثم إلى شياخات. تنقسم تونس إلى الأقاليم الطبيعية الآتية: (١) إقليم التل الشمالى (٢) إقليم السهول الشرقية والشمالية الشرقية (٣) إقليم التلال العليا (٤) إقليم الهضبة الاستبسية (٥) إقليم الشطوط الجنوبية والصحراء. ويعتبر التل الشمالى من أكثر أرجاء تونس خصبًا، حيث ساعدت وفرة المياه على قيام زراعة الحبوب والفواكه. وتنمو فيه أشجار الزيتون حول

بنزرت، ويستخرج الحديد والرصاص من جبال دوبره والتويرف وتمره. وفى الإقليم الثانى يزرع الزيتون، والحبوب، والكروم، والتين، والرمان واللوز. وأهم مراكز الإقليم صفاقس، وسوسة، وتونس، وفى الأولى مصانع الفوسفات، ومعاصر الزيتون، ويمتاز إقليم التلال العليا بقلة الأمطار نسبيًا، ولكنها تكفى لنمو المراعى وزراعة بعض الحبوب وتغطى الجهات العالية بغابات الصنوبر والسنديان، وتوجد مناجم الفوسفات الغنية قريبًا من الحدود الجزائرية، ويستخرج النحاس من ساقية سيدى يوسف، والرصاص من التويرف، والحديد من سلاطة وجريسة. وفى إقليم الهضبة الاستبسية تقل الزراعة لجفاف مناخه، والحرفة الأساسية رعى الأغنام والإبل والخيل. والغلة الرئيسية الحلفا، ويستخرج الفوسفات من أم العرايس والمتلوى. وأهم مراكز الإقليم: القيروان، وسبيطلة. ويغلب على إقليم الشطوط الجنوبية المناخ الصحراوى الحار الجاف. ويعتمد على عيون الماء، والغلة الرئيسية التمر، وتنتج تونس أنواعًا جيدة منه تصدر إلى الخارج. ويزرع فيها أحيانًا الشعير، كما تربى فيها الإبل. وتعتبر تونس أهم مناطق شمال أفريقيا فى صيد الأسماك. وأهم مراكز الصيد: طبرقة، وبنزرت وحلق الوادى وقليبية، والحمامات وسوسة والمنستير والمهدية، وصفاقس، وقابس، وجربة. يستخرج الإسفنج (النشاف) فى المنطقة الممتدة من المهدية إلى حدود طرابلس ولكن هذه الحرفة تدهورت نظرًا لمنافسة صناعات اللدائن والبلاستيك لها. وتونس غنية بعدة رواسب معدنية أهمها الفوسفات، وهى واحدة من أكبر الدول المنتجة له، ويعدن أيضًا الحديد والرصاص والزنك والبوتاسا والملح، وهناك معادن أخرى توجد بكميات قليلة. وتم اكتشاف البترول فى حقل الرهة وبير العوين فى جنوب تونس ١٩٦٤، ثم اكتشاف حقل دولب بالقرب من مدينة القصرين وبدأ إنتاجه فى ١٩٦٨، وفى منتصف ١٩٧١ اكتشاف حقل بحرى تجاه صفاقس، وأصبح الإنتاج الوطنى التونسى يغذى مصفاة بنزرت التى تنتج حاجة البلاد من النفط فضلاً عن تصدير الفائض عن الحاجة. ويتم تصدير هذا البترول بواسطة فرع أنبوب الصخيرة. واكتشف حقل غاز فى دولب فى ١٩٦٨ ثم فى بير على بن خليفة بالقرب من صفاقس. وتقوم الصناعات على منتجات الزراعة والرعى، ومن أهمها: صناعة الزيوت وحفظ الأسماك، وتعبئتها، وطحن الدقيق والبيرة، ثم صناعة الطباق، والجلود ودبغها، والمنسوجات الصوفية، والبسط، والطرابيش والأسمنت. وفى ١٩٦٧ نشأت صناعة تجميع السيارات فى مدينة منزل بورقيبة. أما الصناعات الكيميائية فإن أهمها صناعة السوبر فوسفات والأسمدة المركبة والصابون والزجاج والسليولوز (وقد نشأت حديثًا فى ١٩٦٨) بمدينة القصرين وتعتمد على نبات الحلفا الذى ينمو محليًا. وتقوم أيضًا صناعة الالكترونيات (تجميع) والأدوات الكهربائية ويوجد مجمع للصلب بمدينة منزل بورقيبة. وللطرق الحديدية والبرية أهمية كبيرة فى ربط أرجاء تونس، وقد أنشئ أول خط حديدى ١٨٧٦ ويقدر طول شبكة الطرق الحديدية بحوالى ١٢٦٠ كم، أهمها خط تونس ــ غار الدماء، وخط تونس ــ بنزرت، وخط ماطر ــ طبرقة. وتعتبر مدينة تونس أهم موانئ الجمهورية يليها صفاقس وبنزرت وسوسة وحلق الواد والصخيرة (وهو ميناء خاص للبترول). موجز تاريخى: قدم بعض الملاحين الفينيقيين حوالى ألف سنة ق م وأسسوا مراكز تجارية على ساحل تونس، منها أوتيكا، وتونس وبنزرت وسوسة، ولا يعرف متى وكيف تأسست **قرطاجة** التى لم تلبث إلا قليلاً حتى قويت وبسطت سيادتها على بقية المدن الفينيقية، وقد بلغت أوجها فى أواسط القرن ٣ ق م، ثم نشبت الحرب بين القرطاجيين والرومان، وانتصر هانبيال على الرومان فى معركة كاناى (٢١٦ ق م) واستمرت الحرب بين الفريقين سنين طويلة، تفانى فى أثنائها القرطاجيون فى الدفاع عن بلدهم، وخرب الرومان قرطاجة (١٤٦ ق م) واحتلوها ثم أعادوا بناءها، وثار

البربر مراراً ضد روما، وانتشرت مظاهر الحضارة الرومانية فى البلاد. وظهرت النصرانية بأفريقيا حوالى (١٠٠) واعتنقها البربر. اضطربت أحوال الرومان، واستقل الوالى بونيفاس بأمور أفريقيا (٤٢٠-٤٣٩) ثم استنجد بالوندال المتغلبين إذ ذاك على إسبانيا، فقدموا وقضوا على حكم الرومان بأفريقيا، واستولوا على الحكم (٤٣٩-٥٣٤)، ولما تنازع أمراء الوندال ضعف شأنهم، واستولى البيزنطيون على أفريقيا (٥٣٤-٦٤٢) فنظموا الولاية الأفريقية، وشيدوا المبانى والكنائس واستقل جريجوار بأعمال أفريقيا ٦٤٦. ولما استتب الأمر للعرب بمصر سار واليها عبد الله بن سعد بن أبى سرح ٦٤٧ إلى سبيطلة عاصمة أفريقيا (تونس) وانتصر على جريجوار، كما استولى عبد الله بن الزبير على سوسة فى حملة أخرى. ثم فى خلافة عبد الملك بن مروان فتح بنزرت واختط **عقبة بن نافع** مدينة **القيروان** ٦٧٠ وبنى فيها الجامع الكبير. قاوم البربر العرب عدة سنين، حتى تمكن حسان بن النعمان من القضاء على مقاومتهم، ودخلوا أفواجًا فى الإسلام وتعاون العرب والبربر على فتح المغرب كله والأندلس بفضل قيادة موسى بن نصير، وطارق بن زياد. ولما قامت الدولة العباسية ببغداد تمكن عبد الرحمن الفهرى أن يستقل بأفريقية (تونس)، ثم قتل. ونهض آل المهلب بزعامة عمرو بن قبيصة، وفى أيامهم عمت الثورات وكان آخرهم ابن الجارود الفضل (قتل ٧٩٤)، ثم ولى هارون الرشيد **إبراهيم بن الأغلب** على تونس ٨٠٠ ولاية وراثية ولم يزل بها أولاده ولاة إلى ٩٠٨. وقد اشتهرت هذه الدولة بقوتها البحرية وقهرت البيزنطيين ٨٣٦ فى معركة بحرية قرب صقلية، وكان ذلك فى عهد زيادة الله بن الأغلب (٨١٧-٨٣٨). ثم جاءت بعد الأغالبة أسرة العبيديين (نسبة إلى عبيد الله المهدى) التى حكمت (٩٠٨-٩٧١) وفى أيامها استولى المعز لدين الله الفاطمى على مصر، وأسس القاهرة قاعدة ملكه، وأقام بها دولة الفاطميين. ثم جاءت دولة الصنهاجيين (بنى زيرى) (٩٧٢-١١٤٧) وكان المعز لدين الله قد استخلف يوسف بن بلكين بن زيرى على البلاد، فاستولى على فاس وسجلماسة. وبوفاته خلفه ابنه يوسف أبو الفتح المنصور، ثم أبو مناد باديس، فالمعز بن باديس وفى أيامه قدم إلى شمال أفريقيا أعراب بنى هلال وبنى سليم، وأتوا من ضروب العبث والتخريب ما لا يوصف. وفى أيام الحسن الصنهاجى (تولى ١١٢١) تم للنورمانديين الاستيلاء على سواحل تونس فى ١١٤٨ - وبوفاته (١١٧٠/٧١) انقرض بنو زيرى، ولبث النورمانديون أصحاب السواحل حتى أخرجهم منها **الموحدون** الذين استولوا على المغرب كله، وأزالوا دولة المرابطين بانتصار عبد المؤمن بن على الكومى على زعيم المرابطين يوسف بن تاشفين، وكانت تونس فى فوضى باستبداد الحكام الصقليين فى السواحل. وتمكن يوسف بن عبد المؤمن (١١٧٩ - ٨٥) من إخضاع بنى الرند المستقلين بقفصة. وفى أيام محمد الناصر بن المنصور (١١٩٩ - ١٢٠٧) اختار وزيره الشيخ أبا محمد عبد الواحد جد الحفصيين ليحكم أفريقيا ١٢٠٧. وكان الموحدون قد استحسنوا جعل تونس حاضرة البلاد، وتبعهم الحفصيون، وهم فرع من الموحدين على حكم البلاد (١٢٢٨ - ١٥٧٤). وازدهرت البلاد فى عهدهم وازدانت بالعلماء وفى طليعتهم المؤرخ الفيلسوف ابن خلدون. وضعف أمرهم إبان حكم أبى عبد الله محمد (١٤٩٣-١٥٢٥) وظهرت الدولة العثمانية بآسيا وأوروبا، ثم جاء خير الدين بارباروسا وعروج لشمال أفريقيا وبعد ذلك استولى الأتراك على تونس ١٥٧٣ بعد سلسلة من الأحداث: دخول الاسبان تونس على أثر استنجاد الحسن الحفصى بهم ١٥٣٥، وامتلاك درغوث باشا للقيروان ١٥٥١، واستيلاء القائد التركى سنان باشا على الحصون، وأسره الأمير محمد بن الحسن الحفصى ١٥٧٣ واعتقاله بالآستانة، وبوفاته انتهت السلالة الحفصية التى حكمت تونس ما يقرب من حوالى ثلاثمائة وخمسين عامًا. أصبحت البلاد ولاية عثمانية،

ونظمت أحوالها، وبدأ يحكمها ولاة مستقلون ـ عرفوا بالبايات والدايات ـ باسم العثمانيين من أشهرهم عثمان داى ١٥٩٩ وفى أيامه قدمت وفود مهاجرى الأندلس إلى تونس فى أعقاب نهاية الحكم الإسلامى فى الأندلس. وفى أيام خلفه يوسف داى أنشئت المبانى النافعة بالحاضرة، كما نهض الأسطول التونسى، ثم تولى مراد باى، وحمود باى ومحمد باى بن مراد ١٦٧٥ وفى أيامه تدخل الجزائريون فى شئون تونس واضطربت أحوال البلاد فى أيام مراد بوبالة، وساءت كثيرًا إبان حكم إبراهيم الشريف. ولم تهدأ الأحوال إلا بتولى حسين باى الأكبر ١٧٠٥ شئون تونس وتأسيسه الأسرة الحسينية وإنشائه المدارس بتونس والقيروان. وخلفه الباشا على، وعلى باى، وحمودة باشا، ومحمود باى (تولى ١٨١٥) وحسين باى ٢ (تولى ١٨٢٣-٢٤) وفى أيامه اشترك الأسطول التونسى مع الأسطول المصرى فى معركة نوارين واستولت فرنسا على الجزائر، ثم أدت الديون إلى تدخل بريطانيا، وفرنسا، وإيطاليا فى شئون تونس الاقتصادية ١٨٦٩. احتلتها فرنسا ١٨٨١ وبرغم معارضة إيطاليا جعلتها محمية يحكمها مقيم عام فرنسى، وظل الباى الحاكم الإسمى. وفى عهد الحماية، أعاد الفرنسيون تنظيم مالية البلاد، وتدفق المستوطنون الفرنسيون على تونس. وفى ١٩٢٠ تأسس حزب الدستور للمطالبة بالاستقلال وحظيت حركته بتأييد الجماهير والباى سيدى الناصر الذى هدد بالاستقالة ما لم تجب المطالب الوطنية، ولكن الفرنسيين تمكنوا من القضاء على الحركة الوطنية. وفى ١٩٣٤ تأسس حزب الدستور الجديد لمتابعة الكفاح الوطنى بزعامة الحبيب بورقيبة واصطدم بالفرنسيين الذين ألقوا القبض على زعيم الحزب ومعاونيه. وظلت السلطات الفرنسية فى تونس على ولائها لحكومة فيشى بعد سقوط فرنسا ١٩٤٠. وأصبحت البلاد ميدانًا للحرب فى شمال أفريقيا. نشطت الحركة الوطنية بعد الحرب بزعامة صالح بن يوسف وحدثت اضطرابات عنيفة ١٩٥٢. حصلت على الاستقلال الذاتى (يونيو ١٩٥٥) وتأسست أول وزارة وطنية برئاسة الحبيب بورقيبة، ثم نالت الاستقلال التام (مارس ١٩٥٦). تعاون رجال حزب الدستور الجديد والاتحاد العام للشغل على إعداد قوانين جديدة وكذلك قانون للأحوال الشخصية. ألغيت الملكية وقامت الجمهورية (٢٥ يولية ١٩٥٧) وكان الرئيس الحبيب **بورقيبة** أول رئيس لها. صفيت القواعد العسكرية الفرنسية تدريجيًا، وظلت القوات الفرنسية محتلة قاعدة بنزرت البحرية، ولم تثمر المفاوضات عن أية نتيجة ثم طوقتها القوات التونسية (٢٠ يولية ١٩٦١) وحطمت القوات الفرنسية الحصار. رفعت تونس شكواها إلى مجلس الأمن. توصل الطرفان إلى اتفاق مؤقت بشأن القاعدة بفضل تدخل داج همرشولد، وفى أكتوبر ١٩٦٣ غادر آخر جندى فرنسى ميناء بنزرت. وتتسم سياسة تونس الخارجية رغم التزامها الحياد بالصداقة مع الغرب وخاصة مع الولايات المتحدة التى تقدم لها مساعدات اقتصادية وفنية. وفى ١٩٨٧ اقصى الحبيب بورقيبه عن الحكم وأصبح زين العابدين بن على رئيسًا للجمهورية.

تونس: مدينة (ح ٧٣٩٤٣٦ نسمة، ٢٠٠٨). عاصمة جمهورية تونس. وميناء على بحيرة تونس، تربطها قناة بالبحر المتوسط. تصدر الحديد والفوسفات، وزيت الزيتون، والتمر، والسجاد. بالقرب منها خرائب قرطاجة القديمة ترجع أصلاً إلى العصر الفينيقى. أصبحت عاصمة البلاد على عهد الأسرة الحفصية (١٢٢٨-١٥٧٤)، ومركزًا رئيسيًا للتجارة مع أوروبا. تداولها الأتراك والأسبان فى القرن ١٦، ثم أصبحت السيادة لتركيا، ولكن ظل لحكام تونس استقلالهم. احتلها الفرنسيون ١٨٨١ إلى ١٩٥٦. كانت فى يد قوات المحور (من نوفمبر ١٩٤٢ إلى مايو ١٩٤٣).

التونسى: (١٧٨٩-١٨٥٧)، محمد بن عمر، عالم بمفردات اللغة ومصطلحاتها ومؤرخ. ولد بتونس، ورحل إلى السودان ومصر. اختير مصححًا للكتب

بمدرسة الطب بأبى زعبل بمصر، فكان يأتى لمصطلحاتها بصحيح الألفاظ. ألقى الدروس فى الحديث بمسجد السيدة زينب بالقاهرة. له مؤلفات منها: «تشحيذ الأذهان بسيرة بلاد العرب والسودان»، وصف فيه رحلته إلى السودان، وقد ترجم إلى الفرنسية. و «الرحلة إلى واداى» و «الدر اللامع فى النبات وما فيه من الخواص والمنافع».

التونسى، محمود بيرم : (١٨٩٣-١٩٦١)، شاعر زجال عربى. اشتهر بما نظمه بالعامية المصرية. ولد فى الإسكندرية من أصل تونسى، وتوفى بالقاهرة. لم يتلق تعليمًا منظمًا، فيما عدا فترة قصيرة تردد فيها على «مكتب ــ كتاب»، ثم على معهد دينى، ولكنه شغف بالقراءة. وكان قد سبقه من الكتاب والشعراء الذين استعملوا العامية المصرية بنجاح: عثمان جلال، وعبد الله النديم. اشتغل بالصحافة، وأبعد فترة عن مصر، لزجل رأى فيه الملك فؤاد تشهيرًا به. وأقام مدة فى باريس، وكانت أزجاله فى هذه الفترة مليئة بالحنين إلى مصر والمصريين. ألف «أوبريتات» زجلية لحن سيد درويش بعضها. وكتب قصصًا زجلية، وأغنيات، ومقامات، فى شعره روح شعبية أصيلة، تمتزج فيها الرقة بالدعابة غنت أم كلثوم كثيرًا من أغنياته بتلحين زكريا أحمد والسنباطى.

تونكين : منطقة تاريخية (١٠٣٦٠٠ كم^2)، ج ق آسيا، وهى الآن جزء من فيتنام، تحدها الصين (ش)، ولاوس (غ) و (ج غ)، وخليج تونكين فى الجنوب الشرقى. تتألف من أراض مرتفعة تحيط بدلتا النهر الأحمر. من حاصلاتها الأرز والذرة والبن والشاى. وبتونكين مناجم الفحم الوحيدة فى فيتنام. غالبية سكانها أناميون مع أقلية كبيرة من الصينيين. كانت تونكين تحت النفوذ الصينى على مدى ح ٨٠٠ سنة قبل أن تصبح مستقلة فى القرن ١٠. وكانت جزءًا من آنام فى القرن ١٩. أنشأ الفرنسيون محمية فى آنام وتونكين بعد الحرب مع الصين (١٨٨٢-٨٥). وانضمت تونكين فى اتحاد مع الهند الصينية ١٨٨٧. وبعد الحرب العالمية ٢ تحالف الوطنيون التونكينيون للمطالبة باستقلال فيتنام. وتم تقسيم فيتنام ١٩٥٤ إلى فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية نتيجة لأعمال الحرب. وانضمت إلى فيتنام الموحدة بعد حرب فيتنام.

تونى، روجر بروك : (١٧٧٧-١٨٦٤)، رئيس قضاة محكمة الولايات المتحدة العليا (١٨٣٦-٦٤). عاون الرئيس جاكسون فى نزاعه مع بنك الولايات المتحدة، عندما كان مدعيًا عموميًا (١٨٣١-٣٣)، ووزيرًا للخزانة (١٨٣٣-٣٤). أغضب المحافظين عندما كان رئيسًا للمحكمة العليا، برأيه فى قضية «تشارلز ريفر بريدج» ١٨٣٧ كما ظهر تأييده واضحًا لقوانين الرق فى قضية «دريد سكوت» ١٨٥٧.

تونى، ريتشارد هنرى : (١٨٨٠-١٩٦٢)، اقتصادى إنجليزى من الجمعية الفابية، ولد فى كلكتا. عين أستاذًا للتاريخ الاقتصادى بجامعة لندن. من أشهر مؤلفاته «الدين ونمو الرأسمالية» ١٩٢٦، و «المساواة» ١٩٣١و «الأرض والعمل فى الصين» ١٩٣٢ واشترك مع الأستاذين بلاند، وبراون فى تحرير «التاريخ الاقتصادى الإنجليزى ــ وثائق مختارة» ١٩١٤.

تونيك : من المحتمل أن يكون التونيك أقدم أشكال الأردية، كان فى بادئ الأمر مكونًا من قطعتين من الجلد مشبوكتين معًا ثم تطور وأصبح يصنع من القماش باستخدام الحياكة. وعادة ما يكون له أكمام ويضم بحزام. كان التونيك الرومانى يلبس تحت التوجة فى بادئ الأمر، ثم تطور وأصبح رداء خارجيًا طويلاً يلبس بمفرده.

تويج : أحد محيطات الزهرة، غالبًا ما يكون زاهى اللون، وهو يلى الكأس. يتكون من عدد من البتلات، قد تكون منفصلة أو متحدة، الأولى مثل الورد والثانية مثل البتونيا.

تويد : قماش يصنع من شعيرات الصوف، ناعم الملمس، يشبه نسيج الشيفيوت، ولكنه أدق قليلاً، يتم

نسجه بطرق عديدة ونقوش مختلفة. تتكون خيوط التويد من شعيرات مختلفة الألوان بعد برمها، وتكون عادة من عدة فتلات. من أشهر أنواع التويد: هاريس، ولويس، وبانوكبورن، ودونجال. والنسيج جذاب المظهر قوى الاحتمال، يمتص الرطوبة. وهناك أنواع منه يدخل فى تركيبها القطن، ولكنها أقل جودة من المصنوعة من الصوف الخاص. وقد أمكن إعطاء تأثير التويد فى الأقمشة المخلوطة بنوعين مختلفين من الألياف عند صباغتها، حيث يمتص أحد الألياف الصبغة ويظل النوع الآخر بلونه الطبيعى.

تويد: نهر طوله ١٥٦ كم معظمه فى جنوب شرقى اسكتلندا، وبعضه فى إنجلترا ويصب فى بحر الشمال عند برك. به مصايد لأسماك السلمون.

التويلرى: قصر فى باريس، بدأ إنشاؤه ١٥٦٤ فى حدائق التويلرى الحالية. لم يستخدم كثيرًا قبل ١٧٨٩ عندما اضطر لويس السادس عشر إلى الانتقال إليه من فرساى. اتخذه نابليون الأول مقرا رئيسيًا له كما فعل خلفاؤه من بعده، دمر القصر بالحريق أثناء كوميون باريس (١٨٧١) وبقيت الحدائق متصلة باللوفر.

توين، مارك: (١٨٣٥-١٩١٠)، كاتب فكاهى أمريكى، اشتغل قبطانًا فى نهر المسيسبى ١٨٥٧ حتى اندلاع الحرب الأهلية. أول ما شهره قصته «الضفدع القافز الشهير من مقاطعة كلافراس» ١٨٦٥. قام برحلة إلى الأراضى المقدسة، وضع عنها كتابه «الأبرياء فى الخارج ١٨٦٩ الذى أصبح من أحب الكتب للقراء. تزوج ١٨٧٠ وعاش زمنًا فى نيويورك ثم استقر فى كونتيكت، حيث كتب أروع كتبه، ومنها: «مغامرات توم سوير» ١٨٧٦ و «مغامرات هكلبرى فين» ١٨٨٤ ويروى فيهما ذكريات طفولته، وكتاب الرحلات «متسول فى الخارج» ١٨٧٩ و «الحياة فى نهر المسيسبى» ١٨٨٣ وروايتا «الأمير والمعوز» ١٨٨١ و «أمريكى من كونتيكت فى بلاط الملك آرثر» ١٨٨٩ وتظهر فيهما قدرته على النقد الاجتماعى الساخر. فقد ثروته ١٨٩٣ واضطر إلى السفر إلى شتى أنحاء العالم لإلقاء المحاضرات. اسودت نظرته إلى الحياة بعد موت ابنتيه وزوجته التى ظلت رقيدة الفراش بضع سنوات. ويعكس نتاجه المتأخر تشاؤمه وحزنه، ومثال ذلك: «الرجل الذى أفسد هدلبيرج» ١٨٩٩ و «من هو الإنسان؟» ١٩٠٥ و «الغريب الغامض» ١٩١٦، يعد توين من أعظم كتاب أمريكا الساخرين، وإن كان نقده أقرب إلى الهدم منه إلى البناء.

توينبى، أرنولد: (١٨٥٢-٨٣)، مؤرخ اقتصادى، ومصلح إنجليزى. كانت «محاضرات فى الثورة الصناعية فى القرن ١٨ فى إنجلترا» ١٨٨٤ بحثًا رائدًا فى التاريخ الاقتصادى، وقد سميت قاعة توينبى بلندن، تخليدًا لذكراه. عنى بتطبيق الطريقة التاريخية على دراسة علم الاقتصاد. وعلى رغم من أنه توفى فى مقتبل شبابه، فقد أثر تأثيرًا عميقًا فى تلاميذه ومعاصريه.

توينبى، أرنولد جوزيف: (١٨٨٩-١٩٧٥)، مؤرخ واقتصادى وعالم إنجليزى. درس بأكسفورد، ثم علم بها (١٩١٢-١٥). خدم فى وزارة الخارجية البريطانية فى أثناء الحرب العالمية الأولى، وعين أستاذًا للغة والتاريخ الإغريقى بجامعة لندن (١٩١٩-٥٥). عين ١٩٢٥ أستاذًا باحثًا ومديرًا للدراسات بالمعهد الملكى للشئون الدولية. ومن (١٩٢٠-٣٨)، كتب سلسلة من الكتب السنوية للتاريخ الدولى الجارى بعنوان: «عرض للشئون الدولية»، ولكنه وصل إلى قمة الشهرة بكتابه العظيم: «دراسة فى التاريخ» الذى أخرجه فى ١٢ مجلدًا (١٩٣٤-٦١)، اختصرها د.س سومرفيل إلى جزئين، وهو بحث لنمو الحضارات وتطورها وانحلالها، وتعالج على صفحاته مشكلات التاريخ على أسس من تاريخ الطوائف الثقافية والخلقية أكثر من بحثه فى تاريخ الأمم. وهو يفسر قيام الحضارات على أساس ما أسماه: «التحدى والاستجابة»، وينكر قيام التاريخ على فلسفة قدرية، ويعرض نظريته القائلة بأن مجرى التاريخ تضبطه وتسيره قوى نفسية أكثر منها قوى مادية. من كتبه اللامعة

«الحضارة فى الميزان» ١٩٤٨. زار جمهورية مصر العربية (١٩٦١ و ١٩٦٤).

تى: الرمز الكيميائى للعنصر **تيتانيوم**.

تى: مقبرة فى جبانة سقارة لرجل كان من سراة عهده فى زمان الدولة القديمة. انتشرت على حوائطها رسوم تمثل حياة السراة وما يشيع فيها من أعمال الزراعة، والرعى، والصيد، والتجارة، والصناعة.

تى: (١٤١٠-١٣٧٧ ق م)، ملكة وسيدة أزواج أمنحتب ٣ وربة قصره، وشريكته فى مجده السياسى، تزوجها من بنات الشعب فولدت له خليفته وشريكه فى الحكم أمنحتب ٤ (أخناتون). كانت عظيمة وأثيرة لدى أهل زمانها، وذات تأثير فى أحداث السياسة الداخلية والخارجية.

تيار كهربائى: انظر: **كهرباء**.

تيار متردد: التيار الكهربائى الذى يعكس اتجاهه دوريا ــ فتتغير شدته فى الدورة الواحدة من نهاية عظمى إلى الصفر، ثم يعكس اتجاهه ويزداد فى الاتجاه العكسى إلى نهاية عظمى، ثم يعود إلى الصفر ثانية، وتتوالى الدورات على هذا المنوال ــ ويبلغ التردد عادة ٥٠ دورة أو ٦٠ دورة فى الثانية، وهو ٥٠ دورة فى الثانية فى جمهورية مصر العربية. ويمتاز التيار المتردد على المستمر تجاريًا بأنه يمكن رفع فلطيته أو خفضها بوساطة المحولات وبذلك يمكن نقل الطاقة الكهربائية مسافات طويلة بفلطية عالية وتيار منخفض، وهذا يقلل كثيرًا من فقد الطاقة حراريًا.

تيار مستمر: التيار الكهربائى هو مرور الإلكترونات فى سلك بمعدل معين تسمى كمية الإلكترونات التى تمر فى وحدة زمنية معينة بشدة التيار. وينتج التيار الكهربائى المستمر عن سريان الالكترونات فى اتجاه واحد وبصفة دائمة من البطاريات الجافة، أو السائلة، أو عن مولدات الكهرباء التى لا تختلف عن مولدات التيار المتغير إلا فى جهاز تغيير اتجاه التيار ذى الفرش الكربونية حتى يسرى التيار الكهربائى الخارج من المولد دائمًا فى نفس الاتجاه، ويستخدم التيار المستمر فى عمليات التحليل الكهربائى للطلاء بالكهرباء والإضاءة، والتسخين، ولكنه أكثر تكلفة من التيار المتردد، ويمكن تحويل التيار المتردد إلى تيار مستمر باستخدام مقوم إلكترونى أو معدنى. انظر: **كهرباء، ومولد كهربائى**.

تيانتسين: مدينة (ح ٣٦٨٢١٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة هوبه بالصين، ثالثة مدن الصين، عند ملتقى نهر هاى بالقناة الكبرى. وهى أول موانئ سهل الصين الشمالى. تنتج المنسوجات والزجاج والمصنوعات الجلدية والأطعمة المعلبة. بها جامعتان. احتلها البريطانيون والفرنسيون ١٨٥٨. وأصبحت ميناء للتجارة الخارجية فى ١٨٦٠. احتلتها القوات الأجنبية إبان ثورة البوكسر ١٩٠٠ واستولى عليها اليابانيون (١٩٣٧-٤٥)، استعادتها الصين ١٩٤٦.

تيان شان: سلسلة جبلية بآسيا الوسطى تمتد عبر مقاطعتى تركستان الروسية ومقاطعة سنكيانج الصينية، أعلى قممها پوبيده (٧٤٤٣ م) وخان تنجرى (٦٩٠٠م).

تيبر: نهر طوله ح ٤٠٠ كم، بوسط إيطاليا، ينبع بجبال الألب التوسكانية، ويجرى جنوبًا وجنوبًا بغرب مارًا بروما إلى أن يصب فى البحر التيرانى.

تيبريوس: (٤٢ ق م - ٣٧ ميلادية) تيبريوس يوليوس قيصر أغسطس، إمبراطور رومانى (١٤-٣٧)، ابن تيبريوس كلاوديوس نيرون وليفيا دروسيلا. تبناه أغسطس بعد أن تزوج أمه ليفيا. وفى عام ١٦ ق م بعث مع أخيه الأصغر دروسوس إلى الغال لمحاربة الجرمان، واستأنف الحرب بعد وفاة أخيه. خلف أغسطس على العرش، وكان حاكمًا حازمًا ومحاربًا مظفرًا. ترك للجرمان ديارهم واحتفظ بحدود الراين، أقر الأمن فى الأقاليم وجرت الأمور فى روما فى غير عنف، ولكن على أساس من اليقظة.

تيبس رمى: تصلب فى عضلات الجسم يحدث على أثر الموت. وبداية حدوثه تتراوح ما بين عشر دقائق وبضع ساعات. والمعتقد أن سببه تلجن المواد الزلالية فى

العضـلات. وأول ما تبـدو هذه الظاهرة على عـضلات الوجه، ثم تنتـشر منها إلى سائر أجزاء الجسم. ويزول هذا التيبس بعد أربع وعشرين ساعة تقريبًا، وذلك بسبب ما يحدث عندئذ من التحلل البكتيرى وتكون الأحماض.

تيبل، جبل : ارتفـاعـه ١٠٦٥م، غ مـقـاطعـة الكاب بجمهورية جنوب أفريقيا. يشرف على كيب تاون وخليج تيبل (بالمحيط الأطلنطى).

تيبنج، عصيان : (١٨٥٠-٦٤)، تمرد ضـد أسرة شنج الحاكمة بالصين. تزعمه هونج شيو ــ شوان بقصد إنشاء أسرة حاكمة جديدة. استولى العصاة على نانكين ١٨٥٣ واتخذوها عاصمة. ساعـدت الدول الغربية ــ خوفًا على مصـالحها ــ الحكومـة الصينية، وأنفـذت جيشًا بقـيادة تشارلس جوردن سحق الفتنة.

تيبولو، جـوفـانى باتيستـا : (١٦٩٦-١٧٧٠)، مصور بندقى، أحيـا أسلوب الباروك البندقى. اشـتهـر بلوحاته الجصية (الفريسكو) بقصـر لابيا وقصر الدوج بالبندقية. انتـقل إلى مـدريد، وصـمم لوحـات حـائطيـة لبـعض قصـورها، كما أنتج كـثيرًا من اللوحات الزيتيـة. عرف أسلوبه باتقـان الصناعة وبريق اللمـسات. له أعـمال فى كثير من متاحف أوروبا وأمريكا.

تيت، آلن : (١٨٩٩-١٩٧٩)، شـاعر وناقـد أمـريكى، تمتاز أعـماله الأدبية بالعـمق والحساسية. شـغل كرسى أستاذ الأدب الإنجليزى بجامعة برنستون (١٩٣٩-٤٢). من نتـاجه: «قـصـائد ١٩٢٢-١٩٤٧» ١٩٤٨، ومقـاله النقدى الهام «عن حدود الشعر» ١٩٤٨، و «الأديب فى العالم الحديـث» ١٩٥٥، و «مقالات مختارة» ١٩٥٩، و «قصائد» ١٩٦٠ و «السباحون وقصائد أخرى مختارة» ١٩٧٠.

تيت، بيتـر جثرى : (١٨٣١-١٩٠١)، فيزيقى ورياضى اسكتلندى. عـين أسـتاذًا للفلسـفة بـجامـعة أدنبـرة من ١٨٦٠. أشرف على عدة بحوث فى الديناميكا الحرارية ونظرية الحـركـة للغـازات. تشـمـل كتـاباته «نبـذة عن ديناميكا الدقـائق» مع و.ج شيل ١٨٥٦ و «الرباعـيات» ١٨٦٧ طبعة ثالثـة ١٨٩٠، و «الفلسفة» (مع لورد كلفن ١٨٦٧) و «الحرارة» ١٨٨٤.

تيت جاليرى : متحف بلندن. افتتح ١٨٩٧، وأطلق عليه اسم منشئـه السير هنرى تيت، تاجر السكر، والمـحسن الكبيـر الذى تبرع بالمـبنى والمجـموعة الأصـلية. أهم المشـتمـلات جناح ترنر الذى أهدى مجـموعـته السير جوزيف دوفـين، وجناح أعمال جون سنجـر سارجنت، وأربعة أجنحة للفنون المعاصرة الأجنبية.

تيت، ناحوم : (١٦٥٢-١٧١٥)، شاعر بريطانى، أصبح ١٦٩٢ شـاعر البـلاط. اشتـرك مع نيقـولاس برادى فى ترجـمة المزامير ترجـمة شعـرية مشهورة ١٦٩٦، كـما اشترك مع الشـاعر درايدن فى كتابة «ابسالوم واكـيتوفل» ١٦٨٢ فكتب جزءها الثانى. اشـتهـر كذلك بتعديل بعض مسـرحيات شكسـبير ومنهـا «الملك لير» بحـيث تعيش كورديليا لتتزوج إدجار.

تيتان : فى الأساطير اليونانيـة، اثنا عشر ذكرًا وأنثى من العـمـــالقـة أبنـاء أورانوس وجـايا. منهـم كـرونوس، وأوقيانوس، ورى. قاموا بثورة ضد أبيهم وخلعوه.

تيتانك : إحدى سـفن شركة «هوايت ستـار» غرقت ليلة ١٤/١٥ أبريل ١٩١٢ عـقب اصطدامـهـا بجـبل جليـد بشمـال المحيط الأطلنطـى وجنوب نيوفوندلند وفـقدت ١٥١٧ من بين ألفى مسافر. من أسباب الحادث سرعتها الفائقة وقلة عدد قوارب النجاة وسـوء استخدامها. ومن نتائج الحـادث إعداد الأطواف للكشف عن أماكن جـبال الجليد، وإعطاء إشارات التـحذير للسفن، وزيادة قوارب النجاة، ومراعاة تنفيذ التعليمات الخاصة بها. عثرت بعثة برئاسة روبرت بالارد على حطامها فى ١٩٨٧.

تيـتانيـوم : عنصـر فلزى أبيض فضى لامع، رمزه «تى» تظهر كيميائيته تشابهًا لكيميائية الزيركونيوم والسيليكون. كثير من مركباته لها أهمية تجارية، فثانى أكسيد التيتانيوم يستخدم خـضابًا أبيض. ولما كان ثانى الأكسيد حـمضيًا ضعيفًـا فإنه يكون أملاح التيتاناتات، ومن أمثلتـها الهامة تيتانات الباريوم وهى مادة ذات انفعال كهربائى إجهادى،

وقد تستخدم محولاً للطاقة لتحويل الطاقة الصوتية والكهربائية. يوجد بأشابات الصلب فيزيد من صلابتها وقوة شدها. ذو نشاط كيميائى، فيكون عدداً من المركبات. ويستعمل رابع كلوريد التيتانيوم لعمل أحجبة الدخان، ومادة حفازة فى بلمرة الإيثيلن. وللفلز مركبات أخرى تستعمل ملونات صفراء ومرسخات للألوان (كبريتات التيتانيوم) ولصنع أقطاب القوس الكهربائية. وفلز التيتانيوم وأشاباته خفيفة الوزن ولها مقاومة شد كبيرة، حتى فى درجات الحرارة العالية، لذا يستخدم فى صناعة محركات الطائرات وسفن الفضاء وفى السفن البحرية، والقذائف الموجهة. مركباته منتشرة فى الطبيعة. لا يمكن إنتاج الفلز بالأكسدة أو الاختزال لأن التيتانيوم يتفاعل مع الأكسيجين والهيدروجين فى درجات الحرارة المرتفعة. ومن الطرق المستخدمة إمرار الكلور على الإلمنيت (أحد مصادره الرئيسية) مسخن لدرجة الاحمرار مع الكربون، فيتكون رابع كلوريد التيتانيوم الذى يكثف وينقى بالتقطير الجزيئى بمنجنيز منصهر فى ٨٠٠° مئوية. اكتشفه وليم جريجور فى ١٧٩١، وأعاد كلابروث اكتشافه فى ١٧٩٥ وأطلق عليه اسمه الحالى.

انظر: **عنصر** (جدول)

تيتو، يوسيب بروز : (١٨٩٢-١٩٨٠)، زعيم يوجوسلافيا ورئيس الجمهورية. ولد بكرواتيا. كان اسمه أصلاً يوسيب بروز وهو ابن حداد فقير اعتنق الشيوعية أيام شبابه التى سادها الفقر المدقع. حارب فى الجيش النمساوى الهنغارى ضد روسيا فى الحرب العالمية ١ حيث أسره االروس. تطوع فى الجيش الأحمر إبان الحرب الروسية الأهلية (١٩١٨-٢٠). عاد إلى كرواتيا حيث سجن خمس سنوات باعتباره مهيجاً شيوعياً. برز ١٩٤١ فى صفوف المقاومة ضد الاحتلال النازى لكرواتيا، وما أن جاء عام ١٩٤٣ حتى كان تحت أمرته ٢٠٠٠٠٠ رجل يحاربون الألمان. اشتبك ١٩٤٤ مع منافسه الجنرال **ميخايلفيتش** الذى كان أيضاً يقود قوات المقاومة اليوجوسلافية ضد الألمان فقبض عليه وأعدمه وأصبح تيتو زعيم **يوجوسلافيا** الوحيد، تمتع تيتو بتأييد روسيا وإنجلترا والولايات المتحدة الكامل. خلع الملك الشاب بطرس ٢، ونصب نفسه رئيساً للوزراء ١٩٤٥، ولما اشتد ضغط روسيا الشيوعية عليه انقلب ضدها. انتخب رئيساً للجمهورية ١٩٥٣ وظل كذلك حتى ١٩٦٣، عندما صار رئيساً مدى الحياة. انضم فترة قصيرة لصفوف دول غرب أوروبا الديمقراطية، ولكنه نشط فى تنفيذ برنامج واسع النطاق لتأميم الصناعات اليوجوسلافية ورسم سياسة اقتصادية على نمط روسيا الشيوعية. أيد سياسة الحياد الإيجابى.

تيتوجراد (بودجوريتشا): مدينة (ح ١٤٣٧١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الجبل الأسود وأكبر مدنها قرب الحدود الألمانية. مركز تجارى، بها أطلال قلعة رومانية. تغير اسمها إلى بودجوريتشا ١٩٩٢.

تيتوس أندرونيكوس: عنوان لإحدى مسرحيات شكسبير ومن أولى مؤلفاته (١٥٩٠-٩٢) وإن كان بعض النقاد يشكك فى صحة نسبتها إليه لما تحويه من حوادث دموية، ومواقف مفزعة على غير عهدهم به. ومع هذا فإن الناقد فرنسيس ميريس ينسبها إليه مباشرة.

تيتوس، فلافيوس سابينوس فسباسيانوس : (٣٩-٨١)، إمبراطور رومانى (٧٩-٨١)، ابن فسباسيانوس وشريكه فى الحكم بعد ٧١، استولى على القدس وخربها فى الحرب اليهودية، اشتهر بمنشآته فى روما حيث أتم مدرج الكولوسيوم وشيد حماماً عاماً فاخراً. خلفه شقيقه دوميتيانوس الذى أقام قوس تيتوس تخليداً للحرب اليهودية.

تيتوف، جيرمين ستيفانوفتش : (١٩٣٥- ٢٠٠٠)، رائد فضاء روسى قاد سفينة الفضاء فوستوك ٢ فى ٦ أغسطس ١٩٦١ ودار بها ١٧ دورة حول الأرض قطع فيها أكثر من ٧٠٠٠٠٠ كم. أمضى فى رحلته ٢٥ ساعة و١٨ دقيقة، كان فى قدرته التحكم فى قيادة سفينته عن طريق الأجهزة اليدوية والهبوط بها فى أى بقعة من بقاع الكرة الأرضية. بلغت سرعة السفينة ١٧٧٥٠ ميلاً فى الساعة وكان

الهـدف الرئيـسى من رحلتـه دراسة القـوى المـؤثرة فى الإنسان فى الفضاء حين الطيران المدارى.

تيتيكاكـا، بحيرة : (٨٢٩٠ كم٢)، مقسمـة بين بوليفيا وبيرو. أكبر بحيرة عذبة فى أمريكا الجنوبية وأعلى بحيرة فى العـالم (ح ٣٨١٠ م فـوق سطح البـحر وعـمـقهـا ٢٧٠م). كانت مـركزًا لحيـاة الهنود قبل عـصر الإنكا. بوسطها جزيرة تقول الأساطير إنها مسقط رأس أول رجل من الإنكا. يصرف البحيرة نهر ديساجواديرو.

التيجـانى، يوسف بشير : (١٩١٢-٣٧)، شاعر عربى. ولد ومات بالخرطوم، تعلم فى مـعهد أم درمان الدينى، ثم عكف على تثقيـف نفسه بنفسه، ولم يتـحقق له أمله فى السفر إلى مصر. يعد فى السودان نظيرًا لأبى القاسم الشابى فى تونس، فكلاهما مثل بارز للحركة الرومانسية التى نشطت فى العشر الثالثة، ولكن التيجانى غلب عليه هدوء التـأمل أكـثر من ثـورة العاطفـة. الغـزل ووصف الطبيـعة فى الخـرطوم ونواحيـها همـا أهم موضـوعات شعره، بجانب شعـره الصوفى الذى يصور صراع الشك واليقين. له رسائل وديوان شعر بعنوان «إشراقة».

تيجرانس : (ح ١٤٠-٥٥ ق م)، ملك أرمينيا (ح ٩٦-٥٥ ق م) يدعى أيضًـا تيجرانس ١ وتيـجرانس الأكـبر. بتحالفـه مع حميه ميثيريداتس ملك بنطس. استطاع أن يمد فتوحه عبر آسيا الصغرى، أسس تيجرانوكرتا لتكون عـاصمـة إمبـراطوريتـه الفسيـحة. لكـنه اشتبـك هو وميثيريداتس فى الحرب مع روما، وفى ٦٩ ق م استولى لوكولوس على تيجرانوكرتا. انتصر بومبى على تيجرانس بمساعدة ابنه، وفقد الملك كل فتوحاته واضطر إلى دفع الجزية لروما عن أرمينيا ذاتها.

تيجوسيجالبا : مدينة (ح ١٠٢١٦٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، بجنوبى وسط **هندوراس**. عاصـمة الجمـهورية وأكـبر مدنهـا، تقع فى واد جبلى، أنشئت أواخـر القرن ١٦، وكـانت مركـزًا للتـعدين فى عـهد الاسـتعـمـار. تقع كومـاياجوله، وهى أحدث جـزء من المدينة، عبـر نهر تشولوتكا.

تيخوبراهى : انظر: **براهى، تيخو**.

تيرابسكى، جيرولامو : (١٧٣١-٩٤)، مؤرخ إيطالى، وراهب بحـاثة يسوعى، كان مـن أعظم علماء عـصره، وبرز اسمه لمؤلفه العظيم فى تاريخ الأدب الإيطالى (١٣ مجلدًا، ١٧٧٢-٨١).

تيرانا : مدينة (ح ٣٩٩٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصـمة **ألبانيا**. أكبـر مدينة ومركز صناعـى وتعليمى هام. تنتج المنســوجـات القطنيـة ومنتـجـات الصـابون والكحـول والسـجائر والدقـيق ومنتجـات الألبان. تتـصل بمينائـها دورازو بخط حـديدى وطريق عـام. أسسـهـا فى أوائل القرن ١٧ الجنرال سلـيمان باشـا الذى دفن فى جامعـها (القرن ١٧)، أطلق عليها اسم طهـران لانتصار تركيا فى فارس. أكـبر جزء منها بنـى بعد ١٩٢٠ عندما اختـيرت عاصـمة لألبانيـا. بنيت المدينة السكنيـة فى ظل الحكم الإيطالى، (١٩٣٩-٤٣)، تطور قطاعـهـا الصناعى بعـد الحرب العـالمية ٢ يقع فى وسط المدينة مـيدان اسكندر بك وفيه دور الحكومة وجامع (القرن ١٨)، وبالقرب منه سوق وجامع سليمان باشا.

التيرانى، بحر : جزء من غ البحر المتوسط. بين الساحل الغربى لإيطاليـا والساحل الشـمالى لجزيرة صـقلية وبين الساحل الشرقى لجزيرة سردينيا وجزيرة كورسيكا.

تيربورخ، جيرارد : (١٦١٧-٨١)، أحد أسـاتذة الفن الهولندى صـور حياة وعادات طبـقة سكان المقـاطعات ونوابها. توجد لوحته «سلام مونستر» بالناشيونال جاليرى بلندن.

تيرجـو، آن روبير جاك : (١٧٢٧-٨١)، اقـتـصـادى وسياسى فرنسى. سعى بوصـفه محافظ ليموج (١٧٦١-٧٤) والمـراقب العام للمـالية (١٧٧٤-٧٦) إلى تطبـيق نظرياته ـ التى تأثرت بمبادئ علماء الاقتصاد الطبيعيين ـ التى تنادى بحرية التجارة واستخدام الأساليب العلمية فى الزراعة والإصلاحات الضريبية. ولكنه خلق لنفسه أعداء كثيرين، وحال سقوطه الذى عاونت عليه مارى أنطوانيت دون تنفيـذه أى إصلاحات أسـاسية. وتكشف كـتاباته ـ

وتشمل مقالاته فى ـ «انسيكلوبيدية» (دائرة المعارف الفرنسية) ـ عن مفكر من أعظم المفكرين الاقتصاديين فى عصره.

تيرسو دى مولينا : اسم مستعار لجبريل تليث (١٥٨٤؟-١٦٤٨)، كاتب مسرحى إسبانى. من أبرز كتاب المسرح فى العصر الذهبى، تنسب إليه المسرحية الشهيرة «مضلل أشبيلية» وهى أول معالجة أدبية لأسطورة دون جوان. من مسرحياته التى تبلغ الثلاثمائة أو الأربعمائة مسرحية «الرجل الخجول فى القصر» و «الرجل الذى ضللته الغيرة» و «مارتا التقية». وله أيضًا عدة روايات قصيرة.

تيرنات : جزيرة بركانية (١٠٣ كم^2)، ق أندونيسيا فى بحر مولوقا وبالرغم من حجمها الصغير فإنها ظلت من أهم جزر مجموعة مولوقا. كان يحكمها سلطان قوى وأصبحت مركزًا هامًا للمسلمين فى القرن ١٥. احتلها البرتغاليون ١٥٢١، وحكمها الهولنديون بعد ١٦٨٣. والمدينة الرئيسية هى تيرنات. وهى ميناء عبور ومرور هامة لغينيا الجديدة وهلماهيرا. صادراتها خشب التيك والأبنوس والتوابل والكوبرا.

تيرنر، تد: (١٩٣٨-)، رجل إذاعة تليفزيونية أمريكى. أنشأ (١٩٧٦) محطة تليفزيون WTBS وأصبحت محطة إذاعة تيرنر بما فيها (سى إن إن) الإخبارية وقناة أفلام وشبكة كارتون. ويمتلك أيضا فريق أتلانتا لـلبيسبول وفريق أتلانتا لكرة السلة. تزوج الممثلة جين فوندا ١٩٩١.

تيرنر، فريدرك چاكسون : (١٨٦١-١٩٣٢)، مؤرخ أمريكى. عرف بدراساته عن أثر بيئة الحدود فى تاريخ الولايات المتحدة، ويقصد بالحدود حدود تقدم المستعمرين الأمريكيين من الأراضى الشرقية للاستيطان فى الأراضى الغربية الممتدة إلى المحيط الهادى، وبدراساته لأثر مصالح الجماعات فى تاريخ الولايات المتحدة. كانت خطبته عن «أهمية الحدود فى التاريخ الأمريكى» التى ألقاها ١٨٩٣ بالجمعية التاريخية الأمريكية وأعيد طبعها فى «الحدود فى التاريخ الأمريكى» ١٩٢٠ فاتحة ظهور ميادين جديدة فى الدراسات التاريخية.

تيروداكتيل : زاحف ذو أجنحة منقرض عاش فى حقبة الحياة الوسطى. ليس له صلة بالطيور ولا الثدييات. كانت حيوانات التيروداكتيل تتراوح فى الحجم من الضئيل جدًا إلى التنين الطائر الذى يبلغ عرضه عبر جناحيه المنتشرين أكثر من ستة أمتار.

تيرول : مقاطعة (١٢٦٤٤ كم^2، ٧٠١٥٥٦ نسمة، ٢٠٠٧)، غ النمسا. تقع فى جبال الألب، يمر فيها نهر آن الذى تقع عليه عاصمتها إنسبروك. يفصل الجزء الأساسى من المقاطعة عن تيرول الشرقية ممر يتبع إيطاليا أحيانًا ومقاطعة سالزبورج أحيانًا أخرى، تشتهر جبال الألب التيرولية بجمال مناظرها التى تجتذب السياح فتعمل على إكمال مصادرها الطبيعية المحدودة. الحرفة السائدة تربية الماشية والأعمال الزراعية، تدر مصانع الملح فى سلباد هول جزءًا هامًا من الدخل. عرفت مناجم الفضة فيها منذ القدم. سكنتها القبائل الرايتينية عندما دخلها الرومان (١٥ ق م) إبان عصر أغسطس. أغارت عليها القبائل التيوتونية (القرن ٦ ق م) وأخيرًا قبائل الفرنج التى استولت عليها فى القرن ٨. حكم أساقفة ترنت وأساقفة بريكسن ج تيرول (تابعة لإيطاليا الآن) منذ القرن ١١ إلى (١٨٠٢-١٨٠٣)، تحول رجال الأسقفيتين إلى رجال دنيويين، ثم سقطت فى قبضة النمسا، قسم القطاع الشمالى (يضم تيرول الحديثة) إلى كونتيات صغيرة، آتحدت إبان حكم كونتات تيرول. ثم انتقلت إلى النمسا بعد نزول مارجريت مولتاش عن الحكم ١٣٦٣. انتقلت إلى حلف نابليون بمقتضى معاهدة برسبرج، ولكن عندما اندلعت الحرب ١٨٠٩ بين فرنسا والنمسا قام أندرياس هوفر بثورة على رأس الفلاحين التيروليين وتحدوا القوات الفرنسية والبافارية، ولكنهم هزموا أمام كثرة جنود الأعداء. ألحق أغلب ج تيرول بإيطاليا بسبب خلاف بين نابليون وماكسيمليان ١ حاكم بافاريا، استعادت النمسا كلا القسمين بمقتضى

مؤتمر فـينا ١٨١٥ . منحت معاهدة سـان جرمان ١٩١٩ ج التيرول لإيطاليـا. أثارت حكومة الفاشيست فـيما بين الحربين العالمـيتين كثيـراً من الاضطرابات والخلافات، ولكن الدستور الإيطالى ١٩٤٧ منح ج التيرول الاستقلال الذاتى مع الاحتفاظ لهم بكامل حقوق الأقليات.

تيريار : اسم يطلق على مجموعة من كلاب الصيد أصغر من الهـاوند جرمـا، وهى كـلاب يقظة نشيطة موفـورة الحيوية، واشتق اسمـها من الرعب الذى توقعه فى قلب فريستـها، وقد ربيت لصيد الـثعالب والزيازب والأرانب والجرذان، ولكنهـا غدت الآن كلاباً مـدللة. وهى على اختلاف أنواعها معروفة بصـفتى الذكاء والشجاعة اللتين تفوقان حجمها بكثير. ومن أشهرها: إيرديل فروه أحمر قاتم خـشن، على ظهره سـواد أو لون سنجابـى قاتم. وهناك أصناف أخرى تشبه الإيرديل، ولكنها تختلف عنه فى الحـجم، ومنهـا: الأيرلندى والغـالى والاسكتلندى وتيريار الثعلب.

تيريداتس : (ازدهر ح ٦٣ ميلادية)، ملك أرمينيا، أقامه على العرش (٥٤) أخـوه فولوجـزس الأول ملك بارثيا. فقد عرشه عندما نجحت الحملة الرومانية بقيادة كوربولو على بارثيا (٥٩) وأقيم تيجرانـس الخامس مكانه مؤقتًا، أعاده أخوه إلى عرشه ثانيـة بفضل وساطة كوربولو، زار تيـريداتس روما وتسلم تاج أرمـينيـا رسمـيا من نيـرون (٦٦؟).

تيريزا، الأم : (١٩١٠ - ٩٧)، مـبشـرة كاثوليكيـة فى الهند. من أصـل ألبـانى. حـصلت علـى جـائزة نوبل للسلام ١٩٧٩. سافرت إلى الهند فى سن ١٧ وأصبحت راهبة ومـدرسـة فى كلكتـا. وفـى ١٩٤٨ تركت الدير وأسـست إرسـالية الإحـسـان، التى تدير الآن مـدارس ومستشفيات وملاجىء للأيتام فى أكثر من ٢٥ دولة.

تيريزا، القـديسة : (١٥١٥-٨٢)، راهبة كرمليـة إسبانية شهيرة، أسست (١٥٦٢) ديراً للكرمليات فى أفيلا إسبانيا وألحقت به عدة أديرة، شـاركت القديس يوحنا الصليبى فى مجهوده الموفق لإصلاح الكنيسة وبث روح التقوى. تـتـسم مؤلفـاته بدقة الـتحليل وعـمق التفكيـر وسهـولة الأسلوب وحـيـويتـه، وأهمهـا تاريخ حـيـاتهـا «طريق الكمال»، «الحصن الداخلى» (١٥٧٣-٨٢).

تيريزا، القديسة : (١٨٧٣-٩٧)، تيريزا الصغيرة أو تيريزا يسوع الطفل، راهبة كرمليـة فرنسية دخلت الدير فى سن الخامسـة عشرة توفيت بعـد تسع سنين، تجلت الطهارة الفائقة والوداعة العميقة فى سـيرتها التى كتبتها بناء على أمر رئيـساتها، أشارت إلـى منهجها المـتواضع لتحـقيق القداسة وهو القيـام بالواجب اليومى المتواضع فى حب زائد. وعدت بـأنها ستنزل بـعد موتهـا مطراً من الورد. وهى من أشهر القديسات فى العهد الحاضر. عيدها أول اكتوبر.

تيريسينا : مدينة (ح ٧٩٧٥٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية بيوى، ش ق البرازيل على نهر بارنيبا، بها مصانع للسكر والقطن، مركز تجارى للماشية والجلود والرز.

تيريشكوفا، فالنتينا فلاديميروفنا : (١٩٣٧ -)، أول رائدة فضـاء سوفيتـية وأول امرأة فى العـالم تخوض هذا المجال. كـانت عاملة فى أحد مصانـع النسيج ومارست هواية الهـبوط بالمظلة الواقـية منذ ١٩٥٩. نجـحت فى الهـبـوط بها ١٧٠ مـرة. انطلقت فى السـفينة الفضـائية فوستوك ٦ فى ١٦ يونية ١٩٦٣ ودارت حول الأرض ٤٤ مرة فى ثلاثة أيام. استقبلت بحـرارة بعد رحلتها بوساطة الزعماء والشعب السوفيتى. وتزوجت بعد رحلتها بشهور قليلة زميلهـا رائد الفضاء أندريان **نيكولاييف** قائد رحلة فـوستـوك ٣. وضعـت هى وزمـيلها بعـد الزواج تحت الفـحص الطبى لدراسة آثار الفـضاء فى الذرية وإنـجاب الأطفال.

تيرينس : مدينـة قديمة ش ق البـيلوبونيـسيس فى بلاد الإغريق على بعد ٤ كم ش بلوة (نوبليـا الحديثة) $1\frac{1}{2}$ كم من البـحر. تدل المـخلفـات الأثرية على أن المكان كان مـأهولاً بالسكان منذ العـصر الحـجرى الحـديث، وعلى أنه أصـبح هاما منذ العـصر البـرونزى البـاكر (ح ٢٨٠٠-٢١٠٠ ق م). كان سكانه فى العـصر البرونزى

المتوسط ينتمون إلى من يرجح أنهم كانوا أول فوج من الشعوب التى كانت تتحدث الإغريقية، وهاجرت إلى شبه جزيرة البلقان حوالى ١٤٠٠ ق م. أصبحت تيرينس مدينة حرة قوية وغنية وأقيمت فيها قصور وقلاع تعطى بقاياها صورة لما بلغته الحضارة الميكينية فى أوجها. ظلت مستقلة حتى القرن ٥ ق م وشاركت فى معركة بلاتيا ولكن مدينة أرجوس دمرتها ٤٧٠ ق م.

تيريوس : فى الأساطير اليونانية، كان لبانديون ملك أتيكا ابنتان: بروكنى وفيلوميلا، تزوجت بروكى تيريوس ملك تراقيا، ولكنه عندما رأى فيلوميلا وقع فى حبها أو اغتصبها، ولئلا تخبر أحدًا قطع لسانها وأخفاها، ولكنها نجحت فى أن تطرز قصتها على قطعة من القماش أرسلتها إلى أختها. وصممت بروكنى على الانتقام من زوجها فقتلت ابنها ايتيس منه، وقدمته طعامًا له فى إحدى الولائم، فأراد تيريوس أن يقتلهما، ولكن الآلهة حولته إلى هدهد وبروكنى إلى عندليب، وفيلوميلا إلى شحرور.

تيز : نهر ١١٠ كم ينبع من كروس فل فى كمبرلند بإنجلترا ويجرى إلى الشرق عامة بين درم (درهام) وشمال يوركشير. يمر المجرى الأدنى لهذا النهر فى المنطقة الصناعية لدارلنجتون وستوكتون ومدلزبره.

تيس : معز برية قوية البدن خفيفة الحركة تعيش جماعات (تتبع جنس كابرا Capra) على جبال أوروبا وآسيا عند خط الثلوج. لونه بنى أو رمادى وارتفاعه عند الكتفين ٧٥ - ١٠٥ سم. وله قرنان ملويان طويلان ينحنيان إلى الخلف. والتيتل فى مصر هو التيس ويوجد بوادى الرشراش حيث يحميه القانون. ومن أسمائه الوعل والبدن.

تيسافرنس : (ت ٣٩٥ ق م)، وال فارسى، حكم المنطقة الساحلية بآسيا الصغرى (ح ٤١٤-٣٩٥ ق م). ساعد أرتاجزركسيس ٢ على هزيمة قورش الأصغر فى موقعة كوناكسا (٤٠١ ق م) وطارد مرتزقة الإغريق الذين ساعدوا قورش. كان هو وفارنابازوس أبرز شخصيتين فى عهد أرتاجزركسيس بعد أن دعم سيطرته على المدن الأيونيه، اشتبك فى حرب مع أسبرطة وهزمه اجسيلاوس ٢ (٣٩٥ ق م). عزل من منصبه ولقى حتفه.

تيسو، كونت ستيفن : (١٨٦١-١٩١٨)، رئيس وزراء المجر (١٩٠٣-٥ و ١٩١٣ - ١٧) كان وطنيا، وسعى إلى جعل المجر صاحبة النفوذ فى النمسا. اتخذ إجراءات قمعية ضد الأقليات الصربية والرومانية فى تلك البلاد. عارض فى بادىء الأمر إعلان الحرب على صربيا ١٩١٤، ولكنه غير رأيه حينما أكدوا له أنه لن تضم أراض صربية. اغتاله بعض الجنود الذين اعتقدوا أنه المحرض الأكبر على الحرب.

تيسيان أو تيشيان : (ح ١٤٩٠ - ١٥٧٦)، مصور بندقى مشهور، كان اسمه الحقيقى: تيزيانو. تأثر فى أعماله بجوفانى بلليني وجورجيونه، وتميز أسلوبه ببذخ الألوان، بحيث تمثلت فيه معالم المرحلة الكلاسيكية من عصر النهضة. ظفر فى حياته بالمجد والتقدير. كان شارل ٥ وابنه فيليب ٢ من رعاته المتحمسين له، زار روما، ولقى ميكلانجلو، وصور البابا بولس ٣. دعاه شارل ٥ مرتين لزيارة أوجسبرج حيث رسم له لوحة الثالوث. رسم لفيليب ٢ مجموعة من اللوحات الميثولوجية الإغريقية، منها: «اغتصاب يوروبا»، ١٥٥٩ ومجموعة من اللوحات الدينية. ويمكن تقسيم أعماله إلى مراحل ثلاث: الأولى تميزت بتأثره بأساتذته: بلليني، وجورجيونه، والثانية اتجهت إلى العناية بالتكوين والبناء فى اللوحة، مع بذخ الألوان. وإلى هذه المرحلة ترجع اغلب لوحاته وصوره للأشخاص. وتميزت المرحلة الأخيرة بتركيز التعبير العاطفى، وبروح ساحرة تسود جو لوحاته، مع وحدة فى اللون المضئ باشعاعاته. وتتوزع أعماله على متاحف العالم المختلفة. ومن أهم مجموعاته فى المتاحف مجموعة متحف بوسطن والمتروبوليتان جاليرى بواشنطن.

تيسيراند، فرانسوا فيليكس : (١٨٤٥-٩٦)، فلكى فرنسى، مدير مرصد تولوز ١٨٧٣، ومرصد باريس

١٨٩٢، وأستاذ الميكانيكا السماوية فى السوربون ١٨٨٣. رأس بعثات إلى مالقة واليابان وسنت دومينجو لرصد عبور الزهرة. من أعماله إعادة النظر فى الميكانيكا السماوية.

تيسيليوس، أرنو : (١٩٠٢-٧١)، كيميائى حيوى سويدى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٨ وذلك لتطويره وسائل حديثة فى فصل وكشف الغروانيات عزل فيروس شلل الفئران وعمل على تطوير بلازما الدم المخلقة.

تيشارا، پيدرو : (ت ١٦٤٠)، مستكشف برتغالى من الرحالة الأول فى الأمازون. قاد الحملة التى أرسلها حاكم مارانهاو إلى الأمازون ١٦٣٧ وبلغه ١٦٣٨، اكتشف ريونجرو، والتقى بحملة بيدرو دى كوستا فافيللا فى نابو. وصل إلى كويتو ثم عاد إلى الأمازون بصحبة القس اليسوعى كريستوبال دو اكونيا الذى كتب وصفًا للرحلة. ادعى ملكية نابو للبرتغال.

تيشندورف، لوبيجوت فريدرخ : (١٨١٥ - ٧٤)، باحث ألمانى متخصص فى نقد الكتاب المقدس. عثر ١٨٤٤ فى دير سانت كاترين على بضع صفحات من أقدم مخطوط يونانى للكتاب المقدس. وفى ١٨٥٩ حصل بمعاونة الحكومة الروسية على باقى المخطوط.

تيشين : مدينة وإمارة قديمة (٢٢٠٠ كم^{٢}) مقسمة الآن بين تشيكوسلوفاكيا السابقة وبولندا. حكمتها النمسا جزءًا من سيليزيا (١٥٢٦-١٩١٨). بها حقل فحم على درجة من الأهمية. قسم مؤتمر السفراء ١٩٢٠ المدينة ومنطقتها فأعطيت تشيكوسلوفاكيا السابقة الجزء الغربى (وبه حقل الفحم) والضاحية الغربية (تشسكى تسن)، وأعطيت بولندا الجزء الشرقى والجزء الرئيسى من المدينة تشيزين، ولكن بولندا استولت على القطاع الغربى فى أكتوبر ١٩٣٨. وفى ١٩٤٥ أعيد الوضع إلى ما كان عليه فى ١٩٢٠ رغم احتجاج بولندا.

تيفودية : إحدى حميات أربع تصيب الإنسان وتسببها ميكروبات عصوية من فصيلة واحدة تسمى السالمونيلا (Salmonella typhosa) وتتخذ من الأمعاء الدقاق مركزًا للتغيرات المرضية الناتجة عن الإصابة. أعراضها جميعها متشابهة وطريقة العدوى فيها واحدة وطرق مكافحتها والوقاية منها واحدة كذلك. والحميات الثلاث الأخرى هى: الباراتيفودية أ، ب، جـ. والحميات الأربع تسمى بالحميات المعوية. ومسبب الحمى التيفودية ميكروب يسمى باسيل التيفود، ومدة الحضانة فى هذا المرض ما بين ١٤، ١٧ يومًا فى المتوسط، ومطلع المرض يكون تدريجيًا عند البالغين يبدأ بالصداع وفقد الشهوة للأكل، وقلة الميل للعمل، ويصطحب بحمى فى المساء تزول فى الصباح، وذلك لبضعة أيام تزداد بعدها الحمى. أما فى الأطفال فمطلع المرض يكون فجائيًا فترتفع درجة الحرارة ويقترن ذلك برعشة أو قشعريرة وصداع وقئ، وأحيانًا رعاف من الأنف. وسواء أكان مطلع المرض فجائيًا أم تدريجيًا فإن الأعراض تشتد. والأعراض المميزة للمرض هى تطبل وانتفاخ فى البطن، وإسهال عفن الرائحة مدمى، ويتسخ اللسان، . ويصاب الفم ببخر، ويصبح المريض قلقًا، وقد يصاب بهذيان أو اهتلاس أو تهيج عصبى. وتعود هذه الحمى بعد أيام وتسمى هذه العودة بالنكسة وتحصل فى الحالات التى عولجت بمضادات الحيوية علاجًا غير كامل والتى تركت دون علاج. ولهذه الحمى مضاعفات أهمها النزف المعوى، وتخثر الدم فى الأوردة وبخاصة فى الوريد الفخذى، وتعالج هذه الحمى بالكلورامفينيكول. وتشخص بالكشف عن ميكروبها فى الدم وبفحص البراز والبول. وتحدث عدوى هذا المرض بوساطة الفم، وذلك بتناول مأكول أو مشروب ما ملوث بميكروباته ويساعد الذباب على نقل العدوى بتلوث المأكولات والمشروبات. وهناك خطر كبير فى نقل العدوى من مخالطى المرضى ومن المرضى أنفسهم بعد شفائهم، فقد يصاب مخالطو المرضى بالعدوى فيصبحون حاملين للميكروب، وقد يبقى المرضى حاملين للميكروب يفرزونه فى فضولهم بعد شفائهم، ومنهم من يحمله طول حياته. وللوقاية من هذا المرض يجب الامتناع عن

الاختلاط بالمرضى والأخذ بقواعد النظافة الشخصية فيما يتعلق بالمأكولات والمشروبات ومنع تلوثها بالذباب.

تيفوس : مرض معد حاد، ينشأ عن نوع من الجراثيم يسمى الريكتسيا وتختلف أنواع التيفوس باختلاف فصيلة الريكتسيا، ولكل نوع من المرض حشرة خاصة لنقل عدواه والنوع الأكثر انتشاراً فى الشرق الأوسط هو المسمى بالتيفوس الطفحى أو التيفوس الوبائى أو الحمى النمشية، ويسمى بالطفحى لظهور طفح على جميع سطح الجلد، ويسمى بالحمى النمشية لأن وحدات الطفح تشبه النمش، ويسمى بالتيفوس الوبائى لانتشاره بشكل وبائى، وتنتقل عدوى هذا النوع من التيفوس بوساطة قمل الإنسان الذى يلدغ المريض بالتيفوس الطفحى فيمتص بعض دمه بما يحويه من الريكتسيا. ولما كان لدغ القملة مؤلمًا، وكان الإنسان عرضة لأن يحك مكان اللدغ سهل على الريكتسيا أن تجد طريقها إلى داخل الجسم من موضع اللدغة، وبذلك تتم عدوى الإنسان. وينتشر هذا النوع من التيفوس فى المجتمعات التى يهمل أفرادها نظافة ملابسهم وأبدانهم. والازدحام الشديد خصوصًا فى أثناء النوم يساعد على انتقال القمل من شخص لآخر. ومدة حضانة التيفوس الطفحى أسبوعان، وتبدأ أعراضه برعشة وحمى عالية مع صداع مؤلم وارتفاع فى درجة الحرارة لمدة أسبوعين تهبط بعدها إذا شفى المريض. ويظهر الطفح المميز للمرض فى اليوم الخامس، وتشتد حالة المريض فى الأسبوع الثانى فيصيبه اهتلاس أو هياج عصبى وقد تصيبه غيبوبة. ويعالج المرض بالكلوروميستين وأمثاله من مبيدات الجراثيم، وتستعمل المبيدات الحشرية لمكافحة أوبئة المرض، وذلك بتعفير ملابس المخالطين والأشخاص المعرضين للعدوى. أما التيفوس الجرذى فنوع آخر تسببه فصيلة خاصة من الريكتسيا، وهو يصيب الجرذان، وينتقل من فأر مريض إلى فأر سليم بوساطة لدغ برغوث الفأر، ويمكن لبرغوث الفأر الحامل لريكتسيا المرض نقل عدواه إلى الإنسان، ولم يثبت بعد انتقال العدوى من الإنسان المريض بهذا النوع من التيفوس. ولا تختلف أعراض التيفوس الجرذى عن أعراض التيفوس الطفحى إلا فى قساوة النوع الأخير، وهناك نوع من التيفوس بالقارة الأمريكية تنتقل عدواه بوساطة أنواع خاصة من القراد، كذلك هناك أنواع أخرى. أما التيفوس المنتشر فى بلاد الشرق الأقصى فتنتقل عدواه بوساطة أنواع خاصة من العث.

تيك : شجرة صلبية، اسمها العلمى تكتونا جرانديس (Tectona grandis) موطنها الهند وميانمار وتايلاند، أوراقها كبيرة خشنة من ٢٥ إلى ٥٠ سم. وخشب التيك الذى يقتم لونه بالتعرية صلد يستعمل فى بناء السفن والآلات الزراعية وتغطية أرضية الغرف.

تيك، لودفج : (١٧٧٣ - ١٨٥٣)، شاعر وكاتب مسرحى وروائى ألمانى، من المدرسة الرومانسية. أنتج فى حياته الطويلة آثاراً كثيرة متنوعة منها الشاعرى، وما يتسم بالخيال الشاطح والتهاويل، وما تسوده السخرية. له ترجمة رائعة لـ «دون كيشوت» وأتم بمعونة ابنته وزوجها ترجمة آثار شيكسبير التى بدأها شليجل. عاضد بكتاباته النقدية والساخرة الحركة الرومانسية من مؤلفاته «حكايات شعبية» ١٧٩٧ و «القطة ذات الحذاء الطويل» ١٧٩٧ ومسرحيته الشعرية «جنوفيفا» ١٧٩٩ التى بنى عليها شوبان الأوبرا المعروفة، وروايته التاريخية «فتوريا آكورومبونا» ١٨٤٠، يميل إلى الواقعية فى مؤلفاته الأخيرة.

تيل : الرمز الكيميائى للعنصر **تيلوريوم**.

تيل سيام : انظر: **رامى**.

تيلر، إدوارد : (١٩٠٨- ٢٠٠٣)، عالم بالفيريقا النووية، أمريكى ولد بالمجر، وتلقى علومه بليبزج، حصل على الجنسية الأمريكية ١٩٤١ أسهم فى مشروع منهاتن لتطوير القنبلة الذرية مع جماعة من العلماء برياسة إنريكو فرمى فى أثناء الحرب العالمية ٢. عين أستاذاً

للفيزيقـا (١٩٤٦-٥٢) بجامعة شيكاجـو، وعمل مديراً لمعمل الإشعاع بجامعة كاليفورنيا. أسهم فى أول عملية ناجحة فى تفجير قنبلة هيدروجينية بالولايات المتحدة (أول نوفمبر ١٩٥٢).

تيللى، ديالو : (١٩٢٥- ١٩٧٧)، سياسى غينى، درس بمدرسة الليسية فى دكار بالسنغال. ونال درجة جامعية فى القانون من باريس. عين فى وظيفة قاضى التحقيقات، فسكرتيراً لوزير البريد والبرق الفرنسى ١٩٥٥ اختير عضواً بمجلس أفريقيا الغربية الفرنسية ١٩٥٨، ثم سكرتيراً عاماً للمجلس فى العام نفسه، عين سفيراً متجولاً لغينيا بعد حصولها على الاستقلال وقام بدور كبير فى الإعداد لعقد اجتماع بين الرئيسين سيكوتورى ونكورما لبحث إقامة وحدة سياسية بين غينيا وغانا. عمل سفيراً لبلاده لدى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٥٨-٦١) ومندوبًا دائمًا لبلاده فى الأمم المتحدة (١٩٥٨-٦٤)، ورئيسًا للجنة اللتفرقة العنصرية بالجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٦٣-٦٤). ثم سكرتيراً عامًا لمنظمة الوحدة الأفريقية (١٩٦٤-٧٢).

تيلوريوم: عنصر له بعض الخواص الفلزية، رمزه «تيل» يظهر فى صورة بيضاء متبلورة، ويكون مسحوقًا أسود. ويكون مركبات مثل مركبات الكبريت والسلينيوم. ويتكون ثانى أكسيد التيلوريوم عندما يحرق العنصر، وهو أكثر الأكاسيد استقراراً. مركباته بصفة عامة سامة. اكتشفه فرانس مولر فون رايخنشتاين فى ١٧٨٢. انظر: **عنصر** (جدول).

تيم الله بن ثعلبة: قبيلة عربية من قبائل ربيعة بن نزار، دخل أفرادها فى الإسلام فى عهد متقدم واشتركوا فى الفتوح الإسلامية والفتن، أشهر رجال هذه القبيلة أوس ابن ثعلبة عامل خراسان، والشاعر تيم الله نهار. هناك قبائل أخرى تدعى تيم الله فى الجنوب العربى.

تيم بن مرة : بطن من قبيلة قريش المكية، أخرجت رجلين من أعظم رجالات المسلمين، هما: أبو بكر الصديق، وطلحة بن عبيد الله.

تيماء : واحة كبيرة، ش غ المملكة العربية السعودية، أرضها خصبة صالحة للزراعة، تشتهر بتمرها الجيد، وبها أشهر عين ماء فى بلاد العرب، عثر بها على نقوش يظن أنها من القرن ٦ ق م. ورد ذكرها أكثر من مرة فى التوراة. تنسب إلى تيما أحد أبناء إسماعيل.

تيماوس : (ح ٣٥٦ - ح ٢٥٠ ق م)، مؤرخ إغريقى من تاورمنيوم (تاورمينا) بصقلية، كان ابن طاغية المدينة ونفاه اجاثوكلس ح ٣١٢، وعاش خمسين عامًا فى أثينا حيث كتب تاريخ وطنه. لم يصلنا من هذا التاريخ إلا قطع بقيت فى شكل مقتطفات فى كتب أخرى، تناول هذا التاريخ كل العهود منذ أقدم العصور حتى الأحداث التى عاصرها المؤلف. وجه بوليبيوس نقداً شديداً لهذا التاريخ لكن المؤرخين المحدثين أثنوا عليه.

تيمز : النهر الرئيسى فى إنجلترا (طوله ٣٤٠ كم)، ينبع فى جلوسترشير من المنحدرات الشرقية لتلال كوتسولد. له أربعة مجار رئيسة (تيمز أو ايزس، وتشرن، وكولن، وليتش) ويمر بلندن ليصب فى بحر الشمال عند نور. يعرف مجراه الأعلى قرب أكسفورد بايزس. أهم روافده كينت وروندنج ومول ومدواى وتشرول ولى. يتصل بقنوات (منها أكسفورد وتيمز وسفرن وجراند جنكشن). صالح للملاحة بوساطة الصنادل إلى لتشليد وجلوسترشير. يعرف الجزء القريب من جسر لندن باسم البول. يمتد ميناء لندن من جسر لندن إلى بلاكوول. تشرف هيئة ميناء لندن إداريًا على منطقة أحواض السفن ومنطقة المد والجزر. معظم وادى تيمز حتى لندن إقليم زراعى. يستغل النهر كثيراً للملاحة.

تيمم : مسح الوجه واليدين إلى المرفقين بالتراب، مع نية التيمم، أو نية التهيؤ للصلاة. ويقوم مقام الوضوء، إذا كان الماء بعيداً يعسر الوصول إليه، أو قريبًا ويضر استعماله لبرد أو مرض، أو لحاجة إليه، لعطش الشخص، أو عطش رفيقه فى السفر، أو دابته ولو كانت للحراسة. وهو رخصة لتطهير القلب عند تعذر تطهير

الجوارح. وينقضه كل ما ينقض الوضوء، ووجود الماء مع القدرة على استعماله.

تيموثيوس: (ازدهر ح ٣٧٦ ق م)، سياسى أثينى ابن كونون وتلميذ ايزوقراط، اختير قائدًا (٣٧٨ ق م) عندما أنشئ حلف أثينا الثانى. انضم أعضاء كثيرون إلى الحلف نتيجة لجولته فى الشمال الغربى ببلاد الإغريق، فى ٣٧٥ ق م، استدعى إلى أثينا (٣٧٤ ق م) وخرق الصلح الذى كان قد عقد توًا مع اسبرطة بإعادة الديمقراطيين المنفيين إلى زاكينثوس. أسندت إليه قيادة الحرب ضد اسبرطة فى ٣٧٣ ق م، لكنه أخفق بسبب نقص الموارد التى خصصت للحملة فحوكم ولكنه برئ. انخرط فى خدمة الفرس (٣٧٢ ق م) ولكنه بعد سقوط كاليستراتوس (٣٦٦ ق م) آلت إليه ثانية مقاليد الأمور فى أثينا. اتبع سياسة استعمارية أغضبت الفرس وأثارت أعضاء الحلف الأثينى، مما أفضى إلى «حرب الحلفاء». أخفق فى التعاون مع زميليه فى القيادة، فحكم عليه بدفع غرامة مالية كبيرة (٣٥٦ ق م)، ترك أثينا ومات فى المنفى.

تيمور: جزيرة (٣٤ ٢٠٠ كم٢)، أكبر جزيرة فى مجموعة سوندا الصغرى، وأبعدها نحو الشرق فى أرخبيل الملايو. تنقسم سياسيا بين اندونيسيا وتيمور الشرقية. والجزيرة طويلة ضيقة ومعظمها جبلى. والسكان الأصليون من الملايو والبابوان يدين أغلبهم بالمسيحية. كان البرتغاليون أول من وصلها من الأوروبيين (ح ١٥٢٠) وأنشأوا بها مستوطنات للتجارة. غزا الهولنديون ما يعرف الآن باسم تيمور الإندونيسية (١٦١٣-١٨). وشهدت القرون التالية منازعات عديدة حول الجزيرة بين القوى الاستعمارية. وتمت تسوية الحدود بين البرتغاليين والهولنديين بمعاهدات ١٨٥٩، ١٨٩٣، ١٩٠٤ (أصبحت الأخيرة فعالة فى ١٩١٤). وفى الحرب العالمية ٢ احتل اليابانيون جزيرة تيمور ١٩٤٢. أصبحت جزيرة تيمور الهولندية أرضًا إندونيسية عند قيام جمهورية إندونيسيا ١٩٤٩. أما تيمور البرتغالية فكانت تشمل النصف الشرقى من الجزيرة، والقسم الغربى من القطاع الإندونيسى، وعاصمتها ديلى – وهى الميناء الرئيسى – وكانت تحكم من جوا ثم من مكاو فى ١٨٦٤. وأصبحت مستعمرة منفصلة فى ١٩٢٦. ثم مقاطعة برتغالية فيما وراء البحار ١٩٥١. انضمت إلى إندونيسيا ١٩٧٦. وتنتج الجزيرة الكوبرا والتبغ والبن، وأخشاب الصندل، والسمك، والماشية والجلود. قامت فى التسعينيات حركة مسلحة لاستقلال تيمور الشرقية واصطدمت مع الجيش الإندونيسى. وفى ١٩٩٩ وقعت اندونيسيا والبرتغال اتفاقًا لتمكين إقليم تيمور الشرقية من الاختيار بين الحكم الذاتى تحت السيادة الاندونيسية أو الاستقلال التام. واستقلت تيمور الشرقية فى ٢٠٠٢.

تيمور، أحمد: (١٨٧١-١٩٣٠)، عالم لغوى عربى من أصل كردى. ولد وتوفى بالقاهرة. كان ثريا مشغوفًا بالكتب، فتتبع المخطوطات النادرة يجمعها من أنحاء العالم العربى، وشجع كثيرًا من الجهود العلمية لإحياء التراث. مكتبته التى بلغت عدتها ١٨٠٠٠ مجلد تكون الآن جزءًا من دار الكتب بالقاهرة. من مؤلفاته المطبوعة: «التصوير عند العرب»، و «ضبط الأعلام»، و «أبو العلاء المعرى وعقيدته». قامت بعد وفاته لجنة بنشر بعض كتبه التى لم تطبع، وهى كثيرة، منها معجم كبير للكلمات العامية. شقيقته الكبرى **عائشة التيمورية**، وابناه محمد ومحمود أديبان معروفان.

تيمور طاش: (ت ١٤٠٥)، قائد عثمانى ووزير، تابع فتوح السلطان مراد ١، استولى على قلعة مناستير، وقاد عدة حملات ضد صربيا واليونان وانتصر على علاء الدين صاحب قرمان فى الأناضول ١٣٨٦، وقع أسيرًا ١٣٩١ فى بورصة فى أثناء غارة للقرمان ثم أطلق سراحه فثأر لنفسه وهزم صاحب قرمان فى سهل آق جاى وشنقه. وقع تيمور طاش وولده اسيرين فى يد تيمورلنك فى معركة أنقرة ١٤٠٢ ثم أطلق سراحه، اغتاله أحد عبيده وحمل جثمانه إلى بورصة حيث دفن فى المسجد الذى شيده.

تيمور، محمد : (١٨٩٢- ١٩٢١)، ابن أحمد تيمور، من مؤسسى الأدب القصصى والمسرحى فى مصر. ولد بالقاهرة، وسافر إلى باريس فى سن العشرين لدراسة القانون، ثم عاد إلى مصر حين بدأت الحرب العالمية ١، وانصرف منذ ذلك الحين إلى المسرح والأدب، متأثرًا بالمذهب الواقعى الذى ساد الأدب الأوروبى فى زمنه. اشترك فى تأسيس «جمعية أنصار التمثيل»، ومثلت له الفرق الكبرى (عبد الرحمن رشدى، منيرة المهدية، عكاشة، عزيز عيد) عدة كوميديات اجتماعية، منها: «العصفور فى القفص»، و «عبد الستار أفندى» ١٩١٨، و «الهاوية» ١٩٢١، وأوبريت «العشرة الطيبة» التى لحنها سيد درويش. يعد من رواد القصة القصيرة الواقعية بمجموعته «ما تراه العيون».

تيمور، محمود : (١٨٩٤-١٩٧٣)، من أعلام القصة العربية، ابن أحمد تيمور. كان يرى فى أخيه محمد تيمور أستاذًا ورائدًا، فبدأ تلميذًا للكتاب الواقعيين، وبخاصة موباسان وتشيخوف، وأصدر عدة مجموعات من القصص القصيرة التى تصور حياة الطبقات الشعبية فى الريف والمدينة: «الشيخ سيد العبيط» ١٩٢٥، و«رجب أفندى» ١٩٢٨، و «الحاج شلبى» ١٩٣٠، وغيرها. ثم تنوعت موضوعاته وفنونه، فكتب روايات طويلة يحمل بعضها التأثير الرومانسى: «نداء المجهول» ١٩٣٩، و «كليوبطرة فى خان الخليلى» ١٩٤٦، و«سلوى فى مهب الريح» ١٩٤٧، كما كتب مسرحيات مستوحاة من التاريخ والقصص العربى القديم: «حواء الخالدة» ١٩٤٥، و «اليوم خمر» ١٩٤٩، و «صقر قريش» ١٩٥٦، وإن لم ينقطع عن كتابة القصة القصيرة. كان أسلوبه شديد البساطة ميالاً إلى التأثر باللغات الأوروبية، ولكنه اتجه إلى الارتفاع باللغة والحرص على التعبير الفصيح منذ أختير عضوًا بمجمع اللغة العربية. ترجم كثير من قصصه القصار إلى لغات أوروبية شرقية وغربية. نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٢.

تيمورلنك أو تيمور: (ح ١٣٣٦-١٤٠٥)، فاتح مغولى، ولد قرب سمرقند. أول التيموريين، ويعرف أيضًا بتيمور الأعرج. ادعى أنه من سلالة جنكز خان. استهل أعماله الحربية بإخضاع منافسيه فى المنطقة المعروفة حاليًا بتركستان الروسية، ولم تحل ١٣٦٩ حتى كان قد سيطر تمامًا على المنطقة كلها. من عاصمته سمرقند غزا فارس وجنوبى روسيا والهند حيث استولى على دلهى، وفى ١٤٠٠ اكتسح بلاد الكرج (جورجيا)، ثم اكتسح سوريا الشمالية واستولى على حلب التى استباحها لمدة ثلاثة أيام تعرضت خلالها لكثير من النهب والتخريب، ثم سقطت دمشق فى يده فأخذ طائفة من أفضل علمائها وأمهر صناعها وفنانيها إلى سمرقند، ثم زحف على بغداد فدخلها للمرة الثانية، وزحف على آسيا الصغرى وهزم العثمانيين فى موقعة أنقرة ١٤٠٢، وأسر سلطانهم بايزيد الأول، وعامله معاملة حسنة خلافًا لما هو شائع. توفى تيمور فى أثناء غزوه الصين، وبالرغم مما تعج به سيرته من أعمال القسوة فله مآثر منها تشجيع الفن والأدب والعلم، وإقامة المنشآت العامة الضخمة.

تيموشنكو، سيمون قنسطنطينوفتش: (١٨٩٥ - ١٩٧٠)، مارشال روسى برز فى الحرب الأهلية الروسية (١٩١٧- ٢٠)، يعزى إليه الانتصار على الفنلنديين فى ١٩٤٠، نال شهرة واسعة فى أثناء الحرب العالمية ٢. خلف القائد بودينى فى قيادة الجبهة الجنوبية، فاستعاد روستوف فى نوفمبر ١٩٤١ من الألمان، الأمر الذى مهد لهزيمتهم وانسحابهم من الأراضى الروسية. تولى قيادة الجبهة الشمالية الغربية فى ١٩٤٢. وجبهة القوقاز ١٩٤٣، وبسارابيا ١٩٤٤.

تيموليون : (ت بعد ٣٣٧ ق م)، سياسى وقائد إغريقى. كان مواطنًا كورنثيا، كره الطغيان وأحب الديمقراطية. قاد الأسطول الكورنثى (٣٤٤ ق م) ضد الطاغية ديونيسيوس الأصغر، وأقام الديموقراطية فى سيراقوسة. وقاوم القرطاجيين ثم هادنهم (٣٣٨ ق م). واعتزل الحياة العامة آخر حياته.

تيمير، شبه جزيرة : بأقصى امتداد شمالى لسيبريا ش

وسط روسيا السيبيرية، على بحرى كارا ولابتيف، تنتهى برأس تشليوسكن، منطقة تندرا، يسكنها شعب ننتسى الرحال (قديمًا الساموید) وشعب الدلجان الذى يشتغل برعى الرنة وصيد الأسماك وحيوانات الفراء. أدمجت فى إقليم كرسنويارسك فى ٢٠٠٧.

تيميشوارا : مدينة (٢٩٠٧٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ رومانيا، أهم مدينة فى إقليم بانات (بانات تمشفار سابقًا). مركز تجارى وصناعى. أنشئت جامعتها ١٩٤٥. كانت مستعمرة رومانية وضمت للمجر ١٠١٠. سقطت فى يد الأتراك ١٥٥٢، استعادتها يوجين آل سافوى ١٧١٦. نقلت السيادة عليها لرومانيا ١٩٢٠. من معالمها قلعة يوحنا هينادى التى أصبحت فيما بعد ثكنات عسكرية.

تين : شجرة اسمها العلمى فيكس كاريكا (Ficus carica)، من الفصيلة التوتية، موطنها غرب آسيا وتزرع بالمناطق المعتدلة لقيمتها الغذائية الكبرى. وتنتشر زراعتها بحوض البحر المتوسط، الشجرة متوسطة الحجم إلى كبيرة متساقطة الأوراق، أوراقها كبيرة كاملة أو مفصصة تفصيصًا غائرًا. الثمار كرية أو كمثرية الشكل، تختلف ألوانها من الأخضر إلى الأصفر المخضر إلى الفرفيرى الداكن أو الأسود. بقمة الثمرة فتحة صغير تعرف «بالعين». وتنقسم أصناف التين إلى قسمين: قسم ثماره طرية تؤكل طازجة، وقسم تؤكل ثماره مقددة وتلقح الثمار الأخيرة بلقاح من أزهار التين «المذكر» التى توجد على نبات آخر، وتكمن بداخل ثماره التى لا تؤكل حشرة من نوع الذباب تسمى بلاستوفاجا تخرج منها فى الربيع محملة بحبوب اللقاح، وتدخل ثمار التين المؤنثة من العين فيحدث التلقيح وتسقط الثمار المؤنثة إذا لم تلقح، وتترك الثمار الناضجة على الأشجار حتى تذبل قليلاً ثم تقطف وتجفف فى الشمس وتنظم فى خيوط أو تكبس فى صناديق أو على هيئة قوالب. وأصناف التين كثيرة أشهرها الصنف العالمى «الأزميرلى»، وبعض النباتات الاستوائية لا تسقط أوراقها وتعطى محصولين أو ثلاثة فى العام. وتمتاز أشجار التين بإخراج ثمار مبكرة على أغصانها العارية قبل خروج الأوراق. وهذه تنضج مبكرة وتكون كبيرة الحجم، وتعرف فى مصر باسم «البونى» نسبة إلى شهر «بؤونة» الذى تنضج فيه. وتنضج الثمار من الصيف إلى أوائل الخريف وتجود زراعة الأشجار بالأراضى الثقيلة والصفراء بنوعيها، وينفرد إقليم الفيوم المصرى بزراعة النباتات متقاربة من بعضها البعض (٦٠ سم) فلا تكبر ولا تعمر طويلاً، وإنما تعطى محصولاً وافرًا، وتؤكل الثمار طازجة أو معلبة وتستعمل فى الحلوى وعمل المربى ويتكاثر النبات بالأوتاد والأشطاء والترقيد.

تين بنغالى : انظر: **فيكوس**.

تين شوكى : نبات، اسمه العلمى أوبانتيا فيكس إنديكا (Opuntia ficus indica)، من الفصيلة العصارية. موطنه المكسيك والجزء الجنوبى الغربى للولايات المتحدة الأمريكية. النبات معمر له ساق قائمة عليها ألواح منضغطة رخوة تنبت عليها أشواك حادة لونها أخضر رمادى، والألواح سوق متحورة تخرج عليها أزهار صفر فى الربيع تتحول إلى ثمار برميلية الشكل صفر مخضرة، أو برتقالية محمرة، عليها نقط بنية كبيرة تثبت عليها أشواك دقيقة، اللب أصفر برتقالى أو أحمر حلو، محشو ببذور عديدة صلبة. والثمار مادة غذائية هامة فى المكسيك وبعض بلاد البحر المتوسط، يعتصر منها شراب رقيق أو ثخين القوام. ويعتلف الحيوان الألواح بعد إزالة الأشواك وتقطيعها وتطبخ الصغيرة منها وتؤكل خضراً. ويزرع النبات سياجًا مانعًا حول الحدائق والمنازل، وتنجح زراعته بكثير من أنواع الأراضى حتى الضعيفة والرملية، وتظهر ثماره صيفًا ويتكاثر بسهولة بغرس الألواح، وإذا لم يراقب ويترك لنفسه صار دغلاً.

تين مقدس : انظر: **فيكوس**.

تين، هيوليت أدولف : (١٨٢٨-٩٣)، فيلسوف ومؤرخ وناقد فرنسى. لمع اسمه بفضل رسالة الدكتوراة التى تقدم بها ثم نشرها وكان موضوعها «دراسة لحكايات

لافونتين» ١٨٥٣. وأهم آثاره «تاريخ الأدب الإنجليزى» ١٨٦٤ و «عن الذكاء» ١٨٧١ و «نشأة فرنسا المعاصرة» (١٨٧٦-٩٣). ساعد بمؤلفاته على تعريف الأوروبيين بعلم التاريخ وعلاقته بالحياة الاجتماعية، وتمتاز كتاباته بالأحكام السديدة والتقدير الدقيق ولو أنه أحيانًا يعمم الحكم ويتسرع في إصداره. كتب قصة حياته بعنوان «إتيين ميران» ١٨٦١ وطبعت ١٩٠١. عمل ١٨٦٤ أستاذًا لتاريخ الفن وعلم الجمال بكلية الفنون الجميلة. شهر بآرائه التي أثرت في مدرسة الفن الطبيعية آخر القرن الماضي، ومؤداها أن الإنسان صنع الوراثة والبيئة والزمان، وبذلك يكون الفن صورة للجنس والزمان والمكان أكثر منه صورة للفرد. انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٧٨. له كتب أخرى مهمة مثل «مقالات نقد وتاريخ» و «فلسفة الفن».

تينار، لوى جاك: (١٧٧٧ - ١٨٥٧)، كيميائى فرنسى درس مع جاى لوساك، البورون والكلور واليود والبوتاسيوم، واشتغل في الإسترات، اكتشف فى ١٧٩٩ فوق أكسيد الهيدروجين، وأزرق تينار وهو ملون لازوردى للخزف.

تيناسوريم: انظر: تانينتارى.

تيناموس: طائر قنص من أمريكا الجنوبية يشبه الحجل، ولكنه أقرب صلة بالنعامة، داكن الريش، رشيق المنقار، قصير الجناحين، ولجميع الأنواع القدرة على الطيران. تصاد من أجل لحمها الطيب.

تينانت، سميثسن: (١٧٦١ - ١٨١٥)، كيميائى إنجليزى، أثبت فى ١٧٩٦ أن الماس يتكون من كربون فقط، وأعلن فى ١٨٠٤ اكتشافه للأوزميوم والايريديوم.

تينبرجن، يان: (١٩٠٣ - ٩٤)، اقتصادى هولندى، عمل مديرًا لمكتب التخطيط المركزى بلاهاى (١٩٥٤-٥٥)، وأستاذًا لتخطيط التنمية بمدرسة روتردام للعلوم الاقتصادية منذ ١٩٣٣. حصل على جائزة إراسموس ١٩٦٧، وجائزة نوبل للعلوم الاقتصادية ١٩٦٩، بالاشتراك مع راجنار فريش.

تينتوريتو: (١٥١٨ - ٩٤)، مصور بندقى، ومن كبار أساتذة عصر النهضة. اسمه الحقيقى: جاكوبو روبستى، وسمى: التينتوريتو، بالإيطالية: الصباغ الصغير نسبة إلى مهنة والده. تتميز أعماله وبخاصة فى الفترة الأخيرة بالنور الخاطف واللمسات التأثرية القوية. بدأ منذ ١٥٦٤ مجموعة كبيرة من اللوحات فى سكولا دى سان روكو بالبندقية، وظل مشغولاً بهذا العمل حتى ١٥٨٧. تضم المجموعة أكثر من ٦٠ لوحة بينها لوحة «صلب المسيح». وتعتبر لوحات تينتوريتو فى سان روكو قمة من قمم الفن تضارع أعمال ميكلانجلو فى كنيسة سستين، وأعمال رافاييل في الفاتيكان. قام تينتوريتو مع فيرونيزيه بتجميل قصر الدوج حيث فقد كثير من لوحاته بعد حريقه الشهير ١٥٧٧.

تيندارس: مستعمرة إغريقية قديمة على شاطئ صقلية الشمالى. أسسها ديونيسيوس الأكبر (٣٩٦ ق م). ساعدت الرومان فى الحرب البونية بوصفها حليفة تيموليون عدو قرطاجة.

تيندال، چون: (١٨٢٠ - ١٨٩٣)، فيزيقى إنجليزى، ولد بأيرلندا. عين أستاذًا للفلسفة بالمؤسسة الملكية ١٨٥٣، خلف مايكل فراداى صديقه وزميله ١٨٦٧ كرئيس أعلى هناك. دراساته الرئيسية وبحوثه فى الضوء والصوت والحرارة وكتاباته المبسطة العلمية ترجمت فى أنحاء كثيرة. تشمل كتبه «الصوت» (١٨٦٧، طبعة منفر ١٩٠٣)، و «متفرقات علمية لغير العلميين» ١٨٧١.

تينوشتيتلان: مدينة قديمة بوسط المكسيك بوادى المكسيك. كانت عاصمة الازتك، تأسست على جزيرة كثيرة المستنقعات (ح ١٣٢٥)، جاء الإسبان إلى المدينة ١٥١٩، ولكنهم تراجعوا فى العام التالى. استحوذ كورتيز عليها بعد حصار ثلاثة أشهر ١٥٢١. بنيت مدينة مكسيكو على أنقاضها.

التيه: الصحراء التى تكون الحد الفاصل بين سوريا ومصر فى قلب شبه جزيرة سيناء، شيد فيها عدة

مدن: قدش برنيه، الخلصة، الخلوص، السبأ (بئر سبع).

تيوبة : آلة موسيقية من آلات النفخ النحاسية التى هى من جنس **البوق**، تستعمل أكثر الأمر فى الأوركسترا، وهى أضخم من **الترومبون** والترومبت ويسمونها «النفير الكبير» وقل أن تصاحب بها الألحان الغنائية.

تيوبروز : انظر: **مسك رومى**.

تيوتون : انظر: **جرمان**.

تيوتيواكان : مدينة قديمة ومركز دينى بوسط المكسيك على بعد ح ٤٨ كم ش ق مدينة مكسيكو. بها آثار لأهرام شيدت للشمس والقمر وأهرام أخرى أصغر، وهيكل كتسالكواتل حاكم التولتيك.

تيورل، إكسل هوجو تيودور : (١٩٠٣ - ٨٢)، عالم بالكيمياء الحيوية، سويدى. رئيس قسم الكيمياء الحيوية بمعهد نوبل الطبى بستوكهولم (١٩٣٧ - ٧٠). حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٥ لبحوثه فى الإنزيمات التى تحفز عمليات الأكسدة والاختزال البيولوجية. كان تيورل أيضًا أول من توصل إلى بلورة الميوجلوبين، وهو البروتين الذى يكسب العضلات اللون الأحمر.

تيوس : مدينة إغريقية قديمة على ساحل آسيا الصغرى الغربى بالقرب من أزمير. أسسها الأيونيون وكان بها معبد مشهور لديونيسوس. كانت مسقط رأس الشاعر الغنائى اناكريون.

تيوليب : نبات من الأبصال، صلد، يزهر فى الربيع، موطنه الدنيا القديمة، من جنس تيوليبا (Tulipa)، أزهاره كأسية الشكل جميلة غنية بالألوان المختلفة، وتعتبر هولندا مركزًا هامًا لزراعة التيوليب وإن كانت أبصاله تزرع للتجارة فى جهات أخرى كثيرة.

تيومانيا : مدينة، وميناء نهرى، (ح ٥٢٨٣٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، فى روسيا، ج غ سيبريا، على نهر تورا والخط الحديدى عبر سيبريا، أقدم المدن الروسية فى سيبريا، أنشئت فى ١٥٨٦.

تيير، أودلف : (١٧٩٧-١٨٨٧)، سياسى وصحفى ومؤرخ فرنسى. انضم ١٨٢١ إلى الفئة القليلة من الكتاب الذين كانوا يهاجمون حكومة شارل ١٠ وكان يمثل وجهات نظر المعتدلين من أصحاب النظريات، أو الطبقة البورجوازية الرأسمالية. ووضح كتابه «تاريخ الثورة الفرنسية» (١٠ مجلدات، ١٨٢٣-٢٧) آراءه الحرة المعتدلة. بدأ ١٨٣٠ فى نشر صحيفته «الوطنى» التى لعبت دورًا هامًا فى نشوب **ثورة يولية** ١٨٣٠. شغل فى عهد لويس فيليب منصب وزير الداخلية (١٨٣٢-٣٤)، وطالب بالتدخل فى استقلال بلجيكا، وقمع بقسوة شديدة فتنة قام بها العمال ١٨٣٤ فى ليون وباريس. ومع أن لويس فيليب لم يوله قط الثقة التامة، إلا أنه عينه مرتين رئيس الوزراء (١٨٣٦، ١٨٤٠). وسعى فى وزارته ١٨٤٠ إلى التدخل فى صلح محمد على، ولكن لويس أقاله تحت ضغط الحكومة الإنجليزية. فانتقل إلى صفوف المعارضين الأحرار لملكية يولية، وبدأ يكتب «تاريخ القنصلية والإمبراطورية» (٢٠ مجلدًا ١٨٤٠-٥٥). أسهم فى إشعال ثورة فبراير ١٨٤٨. وتزعم الجناح الأيمن للأحرار فى عهد الجمهورية الثانية والإمبراطورية الثانية، وعارض بقوة الاشتراكيين، وانقلاب ديسمبر ١٨٥١، فقبض عليه، ونفى ولكنه عاد إلى فرنسا ١٨٦٣، وساعدت معارضته على إقامة «الإمبراطورية الحرة». وكان من بين النواب القلائل الذين عارضوا إعلان **الحرب الفرنسية البروسية** ١٨٧٠. اختير خلال هذه الحرب رئيسًا للحكومة المؤقتة، وأجرى المفاوضات التمهيدية لعقد الصلح مع بسمارك فى فرساى. وقمع فى وحشية بالغة فتنة **كومون باريس** ١٨٧١. ثم أصبح رئيس الجمهورية الثالثة. ومع أنه كان نصيرًا لأسرة أورليان، إلا أنه سعى إلى مصالحة الأقلية الجمهورية فى الجمعية الوطنية. فأكرهته الأغلبية الملكية على الاستقالة ١٨٧٣. تعد كتبه الآن سطحية النظرة، غير دقيقة فى سرد الأحداث، وحاول فيها أن يمجد الثورة الفرنسية ونابليون.

تيرا دل فـويجو : أرخبيل (٧٥٣ ٧٣ كم٢)، ج أمريكا الجنوبية، يشمل جزيرة كبيرة وجزراً صغيرة يفصلها عن القارة مضيق مـاجلان، الجزء الشرقى امتداد لبـاتاجونيا ويتبع الأرجنتين (عاصمته اشواية)، والجزء الغربى امتداد للأنديز ويتبـع شيلى (عاصـمته بونتـا اريناس). تربى به الماشية ومنه يصـدر الخشب وتوجد به بعض المناجم. يطلق على السكان الوطنيين اسم الفويجيين.

تييرى، أوغسطين : (١٧٩٥ - ١٨٥٦)، مؤرخ فرنسى. بعث الحياة فى تاريخ المـاضى، وشغف بدراسة التاريخ لذاته. يعـد كتابه «أقـاصيص عن العـصر الميـروفنجى» ١٨٧٠ من عـيـون الكتب التـاريخـيـة. أسلوبه جـذاب قـصصى، كـما فـى كتـابه عن تاريخ الفـتح النورمندى لإنجلترا ١٨٢٥.

ث (ثاء): الحرف الرابع من الألفباء، يقلب تاء إذا وقع فاء فى «افتعل»، وأدغم فى مثيله. ومن العرب من يقلب التاء نفسها ثاء ويدغم التاءين. وأبدلت الفاء فى بعض الكلمات ثاء، والثاء قلبت فى كلمات أخرى إلى فاء، واستغنت بعض العاميات عن الثاء فأبدلتها تاء أو سينًا.

ثا: الرمز الكيميائى للعنصر **ثاليوم**.

ثابت بن قرة: (٨٣٦ - ٩٠١)، أبو الحسن ثابت بن قرة الحرانى، عالم رياضيات وفلك وطبيب عربى، . وأحد كبار المترجمين من اليونانية والسريانية إلى العربية، وهو مؤسس مدرسة الترجمة التى انتمى إليها كثيرون من أفراد أسرته. ترجم بنفسه أو ترجمت تحت إشرافه كتب أبولونيوس وأرشميدس وإقليدس وثيودوسيوس وبطلميوس وجالينوس ويوتوكيوس، وبعضها كان قد ترجم من قبل، فأعاد هو مراجعتها وتصحيحها. كانت قياساته للقطع المكافئ والأجسام الفراغية المتولدة منه مثيرة للانتباه، كما أنه قام بتحسين نظرية الأعداد المتحابة. هذا عدا كتابات أخرى عديدة فى الرياضيات والفلك والطب والتشريح. من مؤلفاته الطبية كتاب «الذخيرة فى علم الطب». نبغ من أبنائه إبراهيم وسنان.

ثابت، خليل: (١٨٧٣ - ١٩٦٤)، صحفى عربى. نشأ فى دير القمر (لبنان)، وتعلم فى الجامعة الأمريكية ببيروت. اشتغل بالصحافة فى السودان فحرر جريدة «السودان» ١٩٠٤، ورأس تحرير «المقطم» بالقاهرة من ١٩١٣ إلى ١٩٤٥ وأصبح مديرًا لجريدة «المقطم». أرخت افتتاحياته اليومية أحداث السياسة يومًا يومًا. كان عضوًا فى مجلس الشيوخ المصرى غير مرة، وفى المجمع العلمى العربى بدمشق.

ثابت، علاء الدين: (١٦٥٠ - ١٧١٢)، شاعر عثمانى له أسلوب خاص، ولد فى البوسنة من أصل صربى كرواتى. ذهب إلى الآستانة بعدما أتم دراسته، نضجت مواهبه الشعرية مبكرة، اشتغل فى التدريس مدة ثم انتقل إلى القضاء، امتلك ناصية اللغة، ومن خصائصه إكثاره من الحكم والأمثال ومصطلحات المتصوفة. اكتسب قلوب الناس بسخريته وفكاهته، وله ديوان من سبع وثلاثين قصيدة، منها قصيدته المعراجية، وحوالى ٣٦٤ قصيدة فى الغزل، وله أيضًا «ظفر نامه».

ثابت، محجوب: (١٨٨٤ - ١٩٤٥)، طبيب مصرى، ولد بالسودان، اشتهر بمواقفه الخطابية وبمناصرته لقضية السودان السياسية، وبدعوته إلى تنظيم الحركة العمالية بمصر، وإدخاله التدريب العسكرى فى الجامعات والمدارس، عمل فى النهضة المصرية تحت لواء سعد زغلول. وكان من خطباء ثورة ١٩١٩، ونفاه الإنجليز، ثم كان من أعضاء مجلس النواب المصرى، عين أستاذًا للطب الشرعى فى الجامعة، فكبيرًا لأطبائها. كان خفيف الروح، عذب الحديث فى لغة كانت موضع دعابة الأصدقاء والأدباء والشعراء.

ثابتة الحرارة: انظر: **حرارة الحيوان**.

ثابساكوس: مدينة قديمة فى الجزء الشمالى من سوريا الوسطى على نهر الفرات عند مخاضة، كانت المعبر الرئيسى للنهر فى منطقة تمتد مئات من الكيلومترات. استخدم هذه المخاضة غزاة مختلفون، كان منهم الإسكندر الأكبر.

ثابسوس: مدينة قديمة على شاطئ تونس ح ١٦٠كم ج ق قرطاجة. كانت فى ٤٦ ق م آخر معقل لأتباع بومبيى. وكان قيصر يحاصرها، فخرج لمنازلته متلوس بيوس اسكيبيو والنوميديون. انتصر قيصر وتكبد خصومه خسائر فادحة، وقضى هذا النصر على كل معارضة لقيصر فى أفريقيا.

ثاتشر، مرجريت: (١٩٢٥-)، سياسية إنجليزية، زعيمة حزب المحافظين البريطانى (١٩٧٥ - ٩٠)، عضو مجلس العموم ١٩٥٩، وسكرتيرة برلمانية لوزارة التأمين الوطنى والمعاشات (١٩٦١ - ٦٤)، ووزيرة مجلس العلوم والتربية (١٩٧٠ - ٧٤). فاز حزب المحافظين فى الانتخابات التشريعية ١٩٧٩ وبذلك أصبحت أول رئيسة وزراء لبريطانيا حتى ١٩٩٠. خلفها فى رئاسة الوزراء چون ماچور. تقاعدت من مجلس العموم فى ١٩٩٢ وأصبحت بارونة ثاتشر أوف كيستيفين.

ثأر: دافع يلزم الفرد من عصبية خاصة بالانتقام، أى الثأر لأحد أقربائه ممن قتله. يوجد عند شعوب كثيرة. ويصور فى العادة إحدى مراحل تطور الجماعة حيث تكون الأسرة هى الرابطة الاجتماعية الوحيدة، وصاحبة السلطان، وليست هناك دولة تنوب عن الفرد فى القصاص. وعرف العرب فى الجاهلية، والأعراب فى البادية الثأر، ولهم فيه وقائع وأيام، ولهم فيه عادات، كأن يحرموا الطيبات حتى يأخذوا بالثأر، أو كأن يحرموا أخذ الثأر فى أشهر معينة من السنة. وأقرب أقرباء المقتول هو صاحب الثأر، فإذا مات قبل أن يثأر، ورثه فى واجب الثأر من يليه من أقرباء القتيل.

ثاسوس: جزيرة (٤٤٠ كم^{٢}، ١٣٧٦٩ نسمة، ٢٠٠١)، ببحر إيجه باليونان، تجاه مقدونيا. تنتج زيت الزيتون والنبيذ والأخشاب وخامات الرصاص والزنك. تقول الأساطير إن ثاسوس بن بوسيدون كان قائداً لأول مجموعة من المستوطنين بها. وقد استغل الفينيقيون القدماء مناجم الذهب الشهيرة بالجزيرة، واستوطنها الباريون فى ٧٠٨ ق م. وفيما بعد أصبحت تحت حكم الفرس وأثينا. وفى القرنين ١٤ و ١٥ حكمها أهل جنوه والبندقية.

ثاقب الذرة الأوروبى: حشرة، اسمها العلمى بيروستاتوبيلالس، طولها وهى فراشة ح ١,٥ سم. لونها رمادى مائل للسمرة من أعلى، وأبيض من أسفل، ولون الأجنحة بنى إلى الصفرة. وطول اليرقة عند تمام نموها ح ٢,٥ سم، سطحها العلوى أسمر حائل، أو قاتم، أو قرنفلى. أما السفلى فإلى البياض. وعلى كل من عقل البطن الثمانى الأولى صف عرضى من أربع دوائر سمر، يخرج من كل منها شعرة طويلة. وتعتبر الحشرة من أخطر آفات الذرة فى معظم بلاد العالم. وفى مصر تكثر فى الوجه البحرى، ويندر وجودها فى الوجه القبلى. تضع الأنثى بيضها على نبات الذرة، وتغتذى اليرقات بأجزاء النبات، كما تحفر أنفاقًا فى السوق وفى الكيزان، فيتلف النبات أو يضعف، ويسهل كسره أو كسر الكوز.

ثاقبة الحبوب الصغرى: خنفساء، اسمها العلمى ريزوبرثا دومينيكا، طولها ح ٢,٥ مم، لونها كستنائى قاتم أو أسود لامع، قوية الطيران، تنتشر بسرعة من الحبوب المصابة، ويبلغ ما تضعه الأنثى الواحدة ٣٠٠ - ٥٠٠ بيضة تنقف بعد حوالى أسبوعين. تغتذى اليرقات على المواد الدقيقة الناتجة من تغذية الحشرات الكاملة، أو تثقب الحبوب وتكمل نموها هناك. وتعتبر الحشرة الكاملة من أضر حشرات المخازن، لأنها تتلف من الحبوب أكثر مما يلزم لغذائها، فتمهد السبيل لغيرها من الحشرات لزيادة التلف.

ثاقبة الفروع: خنفساء، اسمها العلمى سكوبيسيا سيراتونى، كستنائية اللون، طولها ح ٥ مم، تصيب أشجار الجكرنده والبوانسيانة والعنب والمانجو والتين والسنط والفتنة وغيرها. وتحفر الحشرة الكاملة فى الفروع، وتتلف منطقة الكمبيوم، فتموت الفروع، كما تحفر اليرقات أنفاقًا يتسع قطرها كلما ازداد نمو اليرقة، وتمتد أنفاق اليرقات فى داخل الخشب إلى أعلى وإلى

أسفل. وعند اشتداد الإصابة قد تقضى الحشرات على جميع محتويات الخشب ولا تترك من الشجرة إلا منطقة القلف.

ثاقبة النخيل: خنفساء، اسمها العلمى فونابثى فرونتاليس، طولها ح ١٥ مم، لونها بنى قاتم أو أسود، ويغطى الوجه وأسفل البطن بزغب كستنائى مشوب بصفرة. تصيب نخيل البلح فتحفر فى الجريد فيضعف، والعراجين فتجف، ويجف ما تحمله من البلح. تصيب أيضًا أشجار العبل والمانجو.

ثاكرى، وليم ماكبيس: (١٨١١ - ٦٣)، روائى إنجليزى ولد بالهند، وذهب إلى انجلترا ١٨١٧. زار القارة الأوروبية ١٨٣٠، ثم درس القانون. وفى ١٨٣٦ تزوج وبعد أن فقد حقه فى الميراث أرغم على أداء عمل أدبى مبتذل، حدثت له مأساة ١٨٤١، إذ أصيبت زوجته بالجنون، ولم يكن هناك أمل فى شفائها. وفى (١٨٣٠ - ٤٠) حرر عددًا من المجلات، وأسهم فيها بمجموعة من القصص المسلسلة. اشتهر بقصته الهجائية «سوق الأباطيل» (١٨٤٧ -٤٨)، وتصويره لشخصية «بيكى شارب» المعروفة. ومن رواياته الأخرى «بندينس» ١٨٥٠، و «هنرى اسموند» ١٨٥٢، و«أبناء فرجينيا» (١٨٥٧ - ٥٩). وفى الأعوام ١٨٥١، ٥٢، ٥٣ ألقى ثاكرى محاضرات فى انجلترا وفى أمريكا، وكان موضوعها «كتاب الفكاهة الإنجليز فى القرن ١٨». كتب ثاكرى مهاجمًا النزعة الرومانسية، معبرًا عن زيف الحياة البشرية وحقارتها.

الثالوث القدوس: فى المسيحية، يطلق على الرب من حيث إنه ثلاثة أقانيم: الآب والإبن، والروح القدس، وتلتقى فى طبيعة واحدة وإن كانت متميزة نوعًا. وهى عقيدة قديمة حددتها ووضحتها المجامع المسكونية الأولى، وأساسها فى العهد الجديد، ففيه نصوص صريحة تدل عليها، مثل قول يسوع لتلاميذه قبل أن يصعد إلى السماء: «فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم باسم الآب والإبن والروح القدس» (متى ٢٨: ١٩). وهناك نصوص عديدة خاصة بالآب والإبن أو الروح القدس على حدة، وآمن المسيحيون الأول بهذه العقيدة صراحة، وردوا كل الدعاوى التى دارت حولها. وأدت مناقشاتهم مع الهراطقة إلى تحديدات تبلورت فى قانون الإيمان على النحو الآتى: نؤمن «بإله واحد» خالق السماء والأرض. و «برب واحد» يسوع المسيح ابن الله الوحيد المولود من الآب قبل كل الدهور، نور من نور، إله حق من إله حق، مولود غير مخلوق، مساو للآب فى الجوهر. و «بالروح القدس» الرب المحيى المنبثق من الآب والإبن، الذى هو مع الآب والإبن يسجد له ويمجد.

ثاليدوميد: دواء يستخدم لجلب النوم بيد أنه يسبب عيوبًا هيكلية فى الأجنة. كان يباع بدون تذكرة طبية فى أوروبا من (١٩٥٧- ١٩٦١)، وتبين وجود علاقة بين استخدام النساء الحوامل له وارتفاع نسبة الإصابة بقصر وتشوه الأطراف فى المواليد (حوالى ٨٠٠٠ حالة على مستوى العالم).

ثاليوم: عنصر فلزى، نادر، رخو، قابل للطرق، رمزه «ثا» أملاحه سامة يشبه الألومينيوم فى خواصه الكيميائية، ويشبه الرصاص فى خواصه الفيزيقية. أحادى التكافؤ. يكون مركبات مماثلة لمركبات الفلزات القلوية. تنطفئ لمعته فى الهواء مكونًا أكسيد الثاليوم، ويتحد مع مختلف العناصر ليكون أملاحًا سامة تستخدم مبيدات للقوارض. أغنى المعادن بالثاليوم هما الكروسيت ولورانديت. يستخدم الفلز فى الأشابات مع الرصاص وفلزات أخرى، كما يستعمل لصنع الزجاج البصرى، وفى الخلايا الكهروضوئية. اكتشفه السير وليم كروكس بالمطياف فى ١٨٦١، وتمكن كل من كروكس ولامن بمفرده من فصله فى ١٨٦٢. انظر: **عنصر** (جدول).

ثامون الأشمونين: أثر من تاريخ الفكر الدينى عند المصريين القدماء، ومن تراث كهانهم فى الأشمونين، فهم قد خالوا الكون قائمًا من أصول ثمانية، أربعة ذكور على هيئة ضفادع، وأربع إناث على هيئة الثعابين، وهم:

نون وزوجته ناونت (الماء)، صرح وزوجته حاوحت (الفضاء)، كوك وزوجته كاوكت (الظلام)، وأخيرًا أمون وزوجته أماونت (الهواء، الأثير). وكانا بمثابة الروح التى حركت الحياة فى هذا المزيج المختلط فكانت الأرض وكان النور، وشبيه بذلك ما جاء فى سفر «التكوين».

ثانت، سيثو، يو: (١٩٠٩ - ٧٤)، السكرتير العام الثالث للأمم المتحدة (١٩٦٢ - ٧١). ولد ببورما وتعلم بجامعة رانجون، تولى عدة مناصب تربوية واشتغل بالصحافة والإذاعة (١٩٤٩ - ٥٧)، انتخب ممثلاً دائمًا لبورما بالأمم المتحدة ١٩٥٧. وانتخب مؤقتًا خلفًا لداج همرشولد (٣ نوفمبر ١٩٦١) حتى انتهاء مدته. انتخبته الجمعية العمومية سكرتيرًا عامًا للأمم المتحدة ٣٠ نوفمبر ١٩٦٢. أعيد انتخابه للمرة الثانية ١٩٦٦. بذل يو ثانت جهودًا متكررة فى المساعدة على إعادة السلام فى الشرق الأوسط، وتحسين حال اللاجئين الفلسطينيين، فضلاً عن محاولاته فى حل كثير من المشكلات العالمية مثل مشكلة باكستان الشرقية (بنجلاديش فيما بعد) وأيرلندا، والتخفيف من حدة الصراع العنصرى، والحد من سباق التسلح، وإيجاد مقعد للصين الشعبية فى الأمم المتحدة. رفض إعادة انتخابه لفترة ثالثة فى ١٩٧١ وخلفه كورت **فالدهايم**.

ثانى، آل: الأسرة الحاكمة فى قطر، وهم من المعاضيد الذين يتصلون بنسبهم إلى بنى تميم (وتعد من أبرز القبائل فى المملكة العربية السعودية والعراق). هاجرت إلى قطر فى بداية القرن ١٨. ويرتبط تاريخ الأسرة ارتباطًا وثيقًا بتاريخ قطر. أسسها **الشيخ محمد آل ثانى** (ت ١٨٧٨)، وفى عهده استقلت قطر عن البحرين ١٨٦٨، ونزل عن الحكم لابنه **قاسم بن محمد آل ثانى** (١٨٢٧-١٩١٣)، الذى عينه العثمانيون «قائمقام» على قطر فى ١٨٧٦، ثم تحول بولائه إلى الإنجليز لتعنت المديرين الأتراك فى فرض الضرائب ومحاولاتهم السيطرة على قطر، واعتزل الحكم فى ١٩٠٠. خلفه ابنه **عبد الله** (١٨٧٦-١٩٥٦)، وحكم (١٩١٣-٤٩) بمعاونة ابنه **حمد** (١٨٩٣ - ؟). تم فى عهده توقيع معاهدة ٣ نوفمبر ١٩١٦ مع بريطانيا، وبمقتضاها فرضت بريطانيا القيود على إمارات الخليج العربى الأخرى. ومنح الشيخ عبد الله امتياز التنقيب عن النفط للشركة الأنجلو إيرانية (١٧ مايو ١٩١٧). نزل عن الحكم لابنه **على** (١٨٩٤ - ؟) الذى حكم (١٩٤٩-٦٠)، وفى عهده بدأ التصدير التجارى للنفط من قطر بعد توقفه فى أثناء الحرب العالمية ٢. نزل ١٩٦٠ عن الحكم لابنه **أحمد** (١٩١٠-)، الذى حكم (١٩٦٠-٧٢)، وشهد عصره التطور العمرانى والتعليمى، ونالت قطر استقلالها فى ١٩٧١، وتم تنظيم شئون الإدارة والحكم. وفى فبراير ١٩٧٢ نحاه ابن عمه **خليفة بن حمد بن عبد الله آل ثانى** (١٩٣٣-) وكان وليًا للعهد منذ ١٩٦٠. أقصى الشيخ خليفة عن الحكم فى تغيير سلمى ١٩٩٥ وأصبح ابنه الشيخ **حمد بن خليفة** أميرًا لقطر.

ثانى أكسيد الكربون: غاز عديم اللون والرائحة. يتركب من الكربون والأكسجين، وصيغته الكيميائية ك أ$_2$. أثقل من الهواء، لا يحترق ولا يسمح بالاحتراق، يذوب فى الماء. ويمكن تسييله بالضغط. يوجد بالغلاف الجوى، وهواء الزفير، وينتج من التخمر واحتراق الكربون والهيدروكربونات وتحلل الكربونات. أساس عملية التمثيل الضوئى فى النبات، وسبب ارتفاع العجين إذا أضيف إليه مسحوق الخبيز، وسبب فوران الماء إذا أذيب فيه الغاز المذكور تحت الضغط (ماء الصودا)، ويستخدم فى مطفئات النار، ويسمى بحمض الكربونيك لأن محلوله المائى حمضى ضعيف. والثلج الجاف عبارة عن ك أ$_2$ الصلب.

ثانى كبريتيد الكربون: سائل رائق، لا لونى، قابل للاشتعال، سام. النوع النقى عديم الرائحة، أما التجارى فرائحته كبريتية كريهة جدًا. أثقل من الماء بربع مرة. يذوب فى البنزين والإثير والكحول، وقليل منه يذوب

فى الماء. يستعمل مذيبًا للدهون والراتينجات والمطاط والشموع والكبريت والورنيش والأطلية، ويستخدم فى التدخين ضد الحشرات.

ثاوزند أيلاندز: أو الجزر الألف، مجموعة جزر عددها ح ١٨٠٠ ش نيويورك، ج أونتاريو، بكندا، فى نهر سانت لورانس عند مخرجه من بحيرة أونتاريو، بعضها يتبع الولايات المتحدة الأمريكية وبعضها يتبع كندا. كثير منها يمتلكه أشخاص، وهى مصيف مشهور. يربط ولاية نيويورك بمقاطعة أونتاريو، وعبر هذه الجزر، جسور وعدة قناطر.

ثاوفراسطوس: (٣٧٢ - ٢٨٧ ق م)، فيلسوف يونانى خلف أستاذه **أرسطو** فى تزعم المشائين، وازدهرت المشائية على يديه، وكان صديقًا لفيليب الثانى المقدونى ولبطلميوس الأول. كتب فى موضوعات كثيرة أخصها النبات، وله كتاب «شخصيات» رسم فيه عدة شخصيات من أنماط مختلفة صور بها معاصريه. استوحاه **لابروييز** حديثًا.

ثايلر، ماكس: (١٨٩٩ - ١٩٧٢)، طبيب أمريكى، ولد فى جنوب أفريقيا. حصل على جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٥١، تقديرًا لكشوفه فى الحمى الصفراء، واكتشافه أول لقاح فعال يحدث المناعة ضد هذا المرض.

ثايين: انظر: **كافيين**.

ثدى: البروز المزدوج على جانبى الصدر. ويتكون من نسيج غدى، وظيفته فى المرأة إفراز اللبن، ويحيط به الشحم. وغدد الثدى على هيئة فصوص، تتراوح ما بين ١٥ و ٢٠ فصًا، تشبه عناقيد العنب الصغيرة، ولها قنوات تصب فى الحلمة. ولا يكتمل النسيج الغدى للثدى إلا فى سن البلوغ مع ظهور الحيض عندما يأخذ المبيضان فى إنتاج إفرازهما الداخلى. ويضخم هذا النسيج فى أثناء الحمل، ويفرز اللبن عقب الولادة. وقد يضخم هذا النسيج فى الذكور. ومن أمراض الثدى الالتهابات والخراجات والأكياس والأورام الحميدة والخبيثة. وأورام الثدى تستلزم الجراحة العاجلة. ويميز الثدى رتبة الحيوانات الثديية.

ثدييات: حيوانات تكون أعلى طائفة فى الفقاريات، وللأنثى غدد ثديية تفرز اللبن لتغذية الصغار، والجسم مغطى كله أو بعضه بالشعر. وللقلب أربع حجرات، والقوس الأبهرية اليسرى هى الموجودة فقط، ويفصل تجويف الصدر عن تجويف البطن حجاب حاجز. والثدييات ثابتة درجة الحرارة، وكرياتها الدموية الحمراء فى البالغ عديمة النواة، وتولد الصغار أحياء فيما عدا رتبة وحيدة المسلك الواضعة للبيض (خلد الماء وقنفذ النمل). ويولد الحيوان الكيسى عاجزًا ناقص التكوين، وتتغذى الأجنة قبل الولادة فى بعض الكيسيات والثدييات العليا من مشيمة حقيقية. وتشتمل رتبة اللواحم التى تغتذى باللحم على حيوانات اليابسة، كفصائل القط والكلب والدب، وفصائل الفقم المائى وسبع البحر وحصان البحر. وثدييات الماء الأخرى هى القيطس وخنزير البحر والدولفين التابعة لرتبة القيطسيات، وخروف البحر وعروس البحر ويتبعان رتبة عرائس البحر. وثمة تكيف موجود أيضًا فى الخفاش (رتبة الخفاشيات)، والفيل (رتبة الخرطوميات)، والكسلان والمدرع وآكل النمل (رتبة عديمة الأسنان)، والقندس ونقاق الغابة والشيهم والسنجاب (رتبة القوارض)، والزبابة والطوبين (رتبة آكلة الحشرات)، وثمة جماعتان من الحافريات فردية الأصابع كالحصان والخرتيت، والإصبع الثالثة أقواها، ومشقوقة الأظلاف كالإبل والظبى والجمل والخنزير والبقر، زوجية الأصابع، والثالثة والرابعة منها متناظرتان وفعالتان. ويتبع الإنسان والقردة العليا والقردة الدنيا والليمورات رتبة الرئيسيات، (وقد ظهر بعض بقايا الثدييات فى العصر الجوراسى، ومنذئذ غدت الطائفة فى الحقب الثلاثية هى ذات الغلبة بين جماعات الحيوان قاطبة).

ثراسيا پيتوس: (ت ٦٥)، (يوبليوس كلوديوس ثراسيا

بيتوس)، فيلسوف رواقى عضو السناتو. انتقد نيرون فأمر بإعدامه فلما علم بذلك انتحر.

ثراسيبولوس: (ت حوالى ٣٨٩ ق م)، سياسى أثينى من زعماء الديمقراطية فى الحرب البيلوبونيزية الأخيرة، قاوم الأرستقراطيين فى ثورتى (٤١١، ٤٠٤ ق م). وفى ٤٠٣ ق م أعاد الديمقراطية التى قضى عليها الإسبرطيون ٤٠٤ ق م. انظر: **الطغاة الثلاثين**.

ثرثارة: طائر من العصفوريات من الفصيلة الثرثارية من جنس كراتيروبس، تستوطن أفريقيا وآسيا، كثيرة الصياح، عذبة النغم آبدة، منها بمصر الثرثارة المصرية، ولونها بنى ضارب إلى الحمرة، وثرثارة فلسطين وتقيم بالعريش.

ثرموبيليا: ممر ضيق باليونان ج ق لاميا على شاطئ خليج ماليان بين البحر والجبل. كان أحسن الطرق بين تساليه وأواسط بلاد الإغريق. عرفت خطورته فى وقفة ليونيداس ملك اسبرطة وحلفائه فى وجه الفرس (٤٨٠ ق م) وهناك أيضًا صمد الإغريق طويلاً أمام الغال (٢٧٩ ق م)، وانتصر الرومان على انطيوخوس ٣ ملك سوريا (١٩١ ق م).

ثرموستات: انظر: **منظم الحرارة**.

ثرنجيا: ولاية سابقة (١٥٥٩٦ كم^2)، وسط ألمانيا. تتاخمها بافاريا (ج) وهس (غ) وسكسونيا (ق). أدمجت بعد الحرب العالمية ٢ فى منطقة الاحتلال الروسى لألمانيا واندمجت فى ألمانيا الشرقية. وتتكون من ولاية ثرنجيا السابقة، بالإضافة إلى بعض مساحات من بروسيا. توجد فيها غابات ثرنجيا. أرضها الزراعية خصبة، بها صناعات أهمها المنسوجات والأجهزة الدقيقة والآلات والزجاج والأغذية المحفوظة والخزف. يستخرج فيها البوتاس والحديد. احتل الثرنجيون القدامى قبائل وسط ألمانيا بين نهر الألب والدانوب. غزاها الفرنجة (القرون ٦ - ٨) واعتنقوا المسيحية على يد سنت بونيفاس. أصبح ولاتها الذين يقومون فى فارتبرج أمراء للإمبراطورية الرومانية المقدسة (القرن ١١)، وأصبحت الخلافة محل نزاع بعد ١٢٤٧، واستقر الجزء الأكبر منها لأسر فيتن المالكة السكسونية. أدخل الإصلاح اللوثرى (القرن ١٦). ساندت دوقياتها بروسيا فى حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦. انضمت إلى الاتحاد الألمانى التعاهدى ١٨١٥، ثم إلى الامبراطورية الألمانية ١٨٧١، تكونت ولاية ثرنجيا ١٩٢٠ (تابعة لجمهورية فيمار) بعد طرد الأدواق ١٩١٨. احتلتها القوات الروسية بعد الحرب العالمية ٢ وانحلت ١٩٥٢، وأعيد إنشاؤها ١٩٩٠ بعد توحيد ألمانيا.

ثروات نادرة: انظر: **العناصر الأرضية النادرة**.

الثروة البشرية: تمثل الثروة البشرية الجانب الحى من موارد المجتمع. وهى المسخرة لما عداها من موارد. ولذلك يتوقف على تغيير ما بأنفس أفراده من مهارات ومعارف وسلوك تغيير المجتمع. ومن ثم فهى تعتمد على صلاحية نظمه المؤثرة عليها. وهى ليست كباقى الموارد المادية قابلة للشراء أو الاستعاضة أو التخزين، كما أنها تحتاج لوقت أطول فى إعدادها وتنهار من أقوى مكوناتها، وتتميز بطاقة كامنة للتطور والنمو، ولا تبلى مع الزمن. وتتمثل فى جوانب ثلاثة: عقل الإنسان، ويديه ذات المهارات المتعددة، ثم فؤاده الذى يدفعه إلى فعل الخير. ويحتاج كل مجتمع إلى برامج ثلاثة تكمن فيها كل أبعاد التفوق، وتعنى بتعبئة الثروة البشرية وتنميتها وترشيدها من أجل بلوغ أهداف العمالة الثلاثة التى أقرها المجتمع الدولى وهى: العمالة الكاملة المنتجة والمبنية على حرية فى الاختيار، وينبغى التخطيط لها وممارستها على مستوى الفرد والمنشأة والقطاع والإقليم والدولة ككل. وتعنى برامج التعبئة بكل ما يساعد الفرد على اكتشاف نفسه والتعرف على ما تصلح له، وتستهدف عملاً صالحًا للجميع وبالأسلوب التكنولوجى المناسب. وتهتم برامج تنمية الثروة البشرية بمواصلة إعداد الفرد والجماعة علمًا ومهارة وسلوكًا إلى أقصى ما يطيقون، وتحرص برامج ترشيدها على مواءمة قدرات الجماعة وتصويبها إلى

حيث تقدر على إحكام السيطرة على باقى الموارد، وفى أمثل استخدام لها.

ثرى مايل أيلاند: موقع محطة توليد كهرباء نووية على بعد ١٦ كيلومترا جنوب هاريسبورج بنسلفانيا بالولايات المتحدة. أدى عطل حدث فى نظام تبريد المفاعل النووى رقم ٢ فى ٢٨ مارس ١٩٧٩ إلى فرط سخونة قلبه اليورانيومى وانصهاره جزئيا، وإنتاج غاز الهيدروجين الذى أثار المخاوف من حدوث انفجار وانتشار النشاط الإشعاعى. وغادر آلاف السكان القريبون من المحطة المنطقة قبل زوال الأزمة التى دامت ١٢ يوما، والتى انطلق خلالها بعض الماء المشع والغازات المشعة. وانتهى تحقيق فيدرالى إلى إلقاء اللوم على أخطاء بشرية وميكانيكية وتصميمية، والتوصية بإجراء تعديلات فى الترخيص بإنشاء المفاعلات النووية وتدريب العاملين، بالإضافة إلى تعديل بنية لجنة التنظيم النووى ووظيفتها. زادت الحادثة أيضًا من القلق من أخطار توليد الكهرباء نوويا، وأبطأت إنشاء مفاعلات أخرى.

ثريا: فى الفلك، عنقود مفتوح فى كوكبة الثور يحتوى على بضع مئات من النجوم، أبعادها من ٣٢٥ إلى ٣٥٠ سنة ضوئية، ولكن يظهر منها للعين ست فقط. أطلق عليها اسم الشقيقات السبع إشارة إلى سبعة أبناء لأطلس والنجم العنقودى، وتذكر الأساطير أن الشقيقة السابعة مفقودة أو مختبئة، وفى الحقيقة يمكن رؤيتها بالمنظار الفلكى، وربما كانت قديمًا أكثر لمعانًا بحيث تبدو للعين المجردة.

ثريل، هستر لنش: (١٧٤١- ١٨٢١)، (أصبحت فيما بعد مدام بيوتسى)، سيدة إنجليزية عرفت بصداقتها لصمويل جونسون. ابنة جون سالسبورى. تزوجت فى سن مبكرة من هنرى ثريل تاجر الخمور الثرى الذى أصبح بيته فى «ستريت هام بارك» بيتًا آخر لجونسون. تزوجت ثانية من جبريل بيوتسى ١٧٨٤ معلم الموسيقى الإيطالى الذى أبعدها عن جونسون. نشرت فيما بعد «طرائف المرحوم صمويل جونسون» ١٧٨٦، كما نشرت رسائله إليها ١٧٨٨.

ثسپيه: مدينة قديمة ج بيوتيا ببلاد الإغريق قرب جبل هليكون و ج غ طيبة حاربت ضد الفرس عند ثرموبيليا وبلاتيا، وكانت بوجه عام معادية لطيبة، وانضمت إلى اسبرطة ضدها. كان أبرز معالمها التمثال المشهور، ايروس الذى صنعه براكسيتليس ونقل آخر الأمر إلى روما.

ثسيلتون ـ داير، (السير) وليم تيرنر: (١٨٤٣- ١٩٢٨)، نباتى إنجليزى، كان مساعدًا لمدير حدائق كيو النباتية، ثم مديرًا لها حيث وسع مجال البحث العلمى فيها، وحرر كثيرًا من نشراتها، وأسس نشرة كيو العلمية ١٨٨٧.

الثعالبى: (٩٦١- ١٠٣٨)، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، أديب لغوى، ولد ومات بنيسابور، وحياته مجهولة. ألف عددًا كبيرًا من الكتب فى اللغة والأدب والأخبار، عالج فيها طرائف ومختارات. وأهم هذه الكتب «يتيمة الدهر فى شعراء أهل العصر» الذى ترجم فيه لشعراء القرنين الرابع والخامس، وقسمه إلى أربعة أقسام. القسم الأول فى محاسن أشعار آل حمدان وشعرائهم وغيرهم من أهل الشام وما يجاورها ومصر والموصل والمغرب. والقسم الثانى فى محاسن أشعار أهل العراق. والقسم الثالث فى محاسن أشعار أهل الجبال وفارس وجرجان وطبرستان. والقسم الرابع فى محاسن أشعار أهل خراسان وما وراء النهر، فاحتذاه المؤرخون للأدب فيما بعد فى تقسيمه ومنهجه، إذ كان يقدم كل أديب بكلمة مسجوعة. ومن كتبه: «فقه اللغة»، و «ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب» فى اللغة، و «من غاب عنه المطرب»، و«خاص الخاص»، و «أحسن ما سمعت» فى الأدب. له شعر.

الثعالبى: (١٨٧٤- ١٩٤٤)، عبد العزيز بن إبراهيم بن عبد الرحمن الثعالبى مفكر تونسى، وزعيم مناضل. جاء إلى مصر فى شبابه، وأقام بها مدة اتصل فيها بالشيخ

محمد عبده، والشيخ محمد رشيد رضا وسلك مسلكهما فى الإصلاح الدينى والاجتماعى، ثم عاد إلى تونس فاشتغل بالصحافة والسياسة مناوئًا للاستعمار الفرنسى. اعتقل مرات عدة، ورأس حزب «الدستور» الذى ألفه أنصاره فى أثناء اعتقاله، ثم تنقل مدة طويلة بين الأقطار العربية، واضطر آخر أيامه إلى اعتزال الحياة العامة.

ثعبان: انظر: **حية**.

ثعبان السلام: ثعابين من الفصيلة الحفائية، تستوطن ج غ آسيا ومصر وأمريكا، ومنها ثعبان السلام المخطط طوله ح ٣٤ سم، وثعبان السلام المتوج طوله ح ٢٩ سم.

ثعبان السمك: سمك يؤكل، من الفصيلة الثعبانية التابعة لرتبة الأسماك اللاقدمية. ويوجد ثعبان المياه العذبة الشائع انجويلا (Anguilla) بمياه المحيط الأطلنطى لأمريكا الشمالية وأوروبا والبحر المتوسط، يشبه الثعبان فى شكله العام، به حراشف دقيقة مطمورة فى الجلد. وتتصل الزعنفتان الظهرية والشرجية حول الذيل، ويبلغ طول الإناث ح ٦٠ سم، وطول الذكور ١٢٠ سم، ويتكاثر النوعان الأمريكى والأوروبى بالمحيط الأطلنطى جنوب و ج ق برمودا، ويفقس البيض يرقات دقيقة مفلطحة شفافة ترحل إلى الشواطئ ثم تتطور إلى مرحلة الفر (وهى تمثل ثعبانًا ضئيلاً)، وتسبح الإناث فى الأنهار وتتوغل فيها، وتبقى الذكور قرب المصبات، وتهاجر الأسماك البالغة الناضجة إلى أماكن تزاوجها حيث تتكاثر وتموت. وثعابين السمك مألوفة بمصر تعيش فى النيل، وتصاد بكثرة، ويؤكل لحمها وتسمى أحناشًا.

ثعبان الماء: من فصيلة الثعابين الأصلة، يستوطن أوروبا وغرب آسيا، ويعرف بدلتا مصر، مائى، يتردد على اليابسة، ويغتذى بالضفادع والأسماك طوله ح متر.

ثعلب: (٨١٦ - ٩٠٤)، أحمد بن يحيى بن زيد الشيبانى بالولاء لغوى، ولد ومات ببغداد، ودرس النحو والشعر والمعانى والغريب على ابن الأعرابى وسلمة بن عاصم والجمحى وغيرهم. صار إمام الكوفيين، وأدب بعض أبناء آل طاهر. أخذ عنه الأخفش الأصغر ونفطويه وابن الأنبارى والزاهد، اشتهر بمعرفة الغريب ورواية الشعر، والصدق، وكان لا يتكلف إقامة الإعراب فى كلامه إذا لم يخش لبسًا فى العبارة. ألف عدة كتب فى اللغة، مثل «الفصيح» الذى ذاع وألفت حوله دراسات، وفى الألفاظ والنحو مثل «المصون» و «اختلاف النحويين»، وفى القرآن مثل «إعراب القرآن» و «معانى القرآن والقراءات»، وفى الشعر مثل «قواعد الشعر» و «معانى الشعر». وشرح دواوين الأعشى وزهير والنابغتين.

ثعلب: حيوان لاحم قناص ذكى من فصيلة الكلب، فراؤه طويل سميك، وذيله كثيف وأطول من ذيل الذئب. يأكل الحيوانات الصغيرة والثمار، ويستوطن الثعلب الأحمر جنس فولبس (Vulpes) أوروبا وآسيا وشمال أفريقيا ومعظم أرجاء الولايات المتحدة وكندا. لونه أحيمر، وطرف ذيله أبيض، وطرف أذنيه أسود. والثعلب الفضى والأسود والهجين (ولونه بين أصفر أو برتقالى ناصل) صور لونية تظهر فى أبناء الثعلب الأحمر، وقد استطاع المولدون أن يولدوا ثعلبًا بلاتينيًا. وانتشار الثعلب القطبى محدود حول القطب. يستوطن الثعلب الرمادى معظم أنحاء الولايات المتحدة والمكسيك وشمال أمريكا الجنوبية. ومن أنواع الثعالب بمصر الثعلب المصرى والثعلب الرملى.

ثعلب الماء: حيوان ثديى مائى لاحم لوترا (Lutra) من فصيلة ابن عرس، يستوطن جميع القارات عدا استراليا. ولثعلب الماء الأمريكى جسم رشيق طوله ح١٠٥-١٣٥ سم بما فى ذلك الذيل الثقيل، ورأسه مفلطح، وقدماه الخلفيتان مكففتان، وفراؤه ثمين. وثعلب الماء البحرى انهيدرا (Enhydra) الذى يستوطن ش المحيط الهادى أكبر حجمًا وأثقل وزنًا، ويسبح على ظهره. كان يصاد لفرائه، ويحميه القانون الآن فى مياه ألاسكا.

ثغور: مفرده ثغر، تطلق على منطقة الحصون التى بنيت على تخوم الشام والجزيرة لصد غزوات الروم، وكانت

تبدأ من طرسوس، فى كيليكيا إلى ملطية، ثم إلى الفرات، وأهم حصونها: ملطية والحدث ومرعش والهارونية والكنيسة وعين زربة والمصيصة وأذنة (أطنة) وطرسوس. وكان ممر بيلان فى أيام المماليك يعرف باسم ثغر الإسكندرية.

ثقاب: كانت الوسائل المتبعة للحصول على النار قبل اختراع الثقاب - مثل وسائل الاحتكاك بالحجارة، أو بتركيز أشعة الشمس بالعدسات - غير ملائمة وصعبة، حتى إن النار كانت تترك فترات طويلة موقدة. وفى القرن ١٨ بذلت محاولات عدة لإحداث الاشتعال بوسائل كيميائية حتى تمكن چون ووكر الانجليزى ١٨٢٧ من اختراع نوع من أعواد الثقاب، وتوصل شارل سوريا الفرنسى ١٨٣١ إلى اختراع ثقاب فسفورى، واخترع ج. د. فيليبس الأمريكى ١٨٣٦ ثقابًا فسفوريًا كذلك. وأمكن الوصول إلى أعواد الثقاب المستخدمة حاليًا بعد اختراع الوسائل الميكانيكية لإنتاجها على نطاق واسع، واستخدام مواد كيميائية غير سامة لصناعتها. وفى ١٨٥٥ تمكن ج . د. لندستروم السويدى من اختراع ثقاب الأمان المستخدم حاليًا ويتكون من مادة مؤكسدة على طرف العود يتم إشعالها بالاحتكاك مع مادة قابلة للاحتراق مثبتة على علبة الثقاب.

الثقافة: مجلة أسبوعية ثقافية أصدرتها لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة١٩٣٩، ورأس تحريرها محمد عبد الواحد خلاف، وكان أحمد أمين صاحب امتيازها. كانت منبرًا لكثير من أقلام مفكرى العصر ومنهم طه حسين ومحمد عوض محمد وأحمد زكى وعلى أدهم وزكى نجيب محمود، ومحمد فريد أبو حديد. احتجبت ١٩٥٣، وعادت إلى الظهور فى ١٩٦٣ رأس تحريرها محمد فريد أبو حديد. وكانت تصدرها وزارة الثقافة والإرشاد القومى ثم احتجبت ١٩٦٥ صدرت مرة أخرى عن هيئة الكتاب ١٩٧٤ وكان يرأس تحريرها يوسف السباعى إلى أن احتجبت.

ثقافة: فى الأنثروبولوجيا، أسلوب الحياة السائد فى أى مجتمع بشرى والاستخدام العلمى للكلمة لا يتضمن التهذيب أو تقدم المعرفة. ومنذ البدايات الأولى للجنس البشرى كانت الثقافة أهم ما يميز المجتمع الإنسانى عن التجمعات الحيوانية، فعادات الجماعة وأفكارها واتجاهاتها تستمد من التاريخ وتنتقل تراثًا اجتماعيًا إلى الأجيال المتعاقبة. واللغة هى العامل الرئيسى لنقل الثقافة وإن كانت بعض أنماط السلوك والاتجاهات تكتسب بوسائل أخرى غير اللغة. ويشير اصطلاح «الثقافة المادية» إلى الجانب الذى تمثله أشياء: كالأدوات والأسلحة والملابس وأشكال الفن. ولكل مجتمع ثقافة متميزة. وتساعد درجة تعقد التنظيم الثقافى على التمييز بين تحضر المجتمعات، وقد توصف الثقافة بأنها ثقافة صيد أو جمع الطعام وقد يكون من خصائصها أنها متعاونة أو عدوانية أو غير ذلك.

الثقافة البدنية: انظر: **التربية البدنية**.

ثقافة فولسوم: إحدى الثقافات القديمة فى أمريكا الشمالية، عرفت عن طريق المصنوعات التى عثر عليها بالقرب من فولسوم بشمالى المكسيك، وتدل على وجود الإنسان بأمريكا الشمالية منذ حوالى عشرة آلاف سنة. ولكن لم يعثر للآن على بقايا إنسان فولسوم.

ثقبيات (فورامينيفيرا): حيوانات أولية ذات صدفة كلسية توجد بكل المحيطات، وتغطى أصداف نوع جلوبيجرينا مساحات شاسعة من القاع على شكل طرين كلسى نجمت عن مثله كل الطبقات الجيرية المعروفة الآن. وتحوى حجارة أهرامات مصر أصداف ثقبيات كثيرة وبخاصة الأنواع النوملليشية، أو قروش الملائكة. ويستعان بدراسة أحافير الثقبيات فى البحث عن البترول.

الثقفى، الحارث بن كلدة: (توفى ح ٦٧٠)، طبيب عربى معاصر للنبى ﷺ، كان مقيمًا بالطائف، رحل إلى فارس ودرس بها الطب فى جنديسابور وغيرها، فبرع فيه، ثم عاد إلى الطائف. اشتهر طبه بين العرب. وكان الرسول يشيد بتشخيصه وعلاجه. أخذ الطب عنه ابنه النضر بن الحارث.

ثقل النغم: فى الموسيقى، الثقل فى النغم والأصوات هى الحال التى بها تبدو النغم فى السمع غليظة فى طبقات سفلى، وهو عكس الحدة فيقال: أصوات ثقيلة وأخرى حادة.

ثقيف: قبيلة عربية، كانت تنزل الطائف قبيل الهجرة. شملت بلاد ثقيف إلى جانب مدينة الطائف وما حولها عدة قرى تمتد ناحية اليمن. أسلمت ثقيف وقت إسلام الطائف. اشتهر أهلها بالحيلة فى القتال، والدهاء فى السياسة، اشتركوا فى الفتوح الإسلامية، وبخاصة فى العراق. انحازت ثقيف إلى الأمويين فجرت على أفرادها عداوة العباسيين. من أعظم الثقفيين الحجاج بن يوسف الثقفى.

ثقيل أول: فى الموسيقى العربية، اسم دور من الأصول الثمانية فى الإيقاعات العربية المشهورة قديمًا، وهو من جنس ثقيل المتساوى الثلاثى، والأصل فيه نقرتان متساويتان ثقيلتان، ثم واحدة ثقيلة فاصلة الدور، وزمان دوره ثمانى نقرات من الموصل الخفيف الأول (١ من ٤)، وهذا الإيقاع هو ما نسميه فى وقتنا هذا: «أصول مخمس عربى» وله خفيف من جنسه يسمى «خفيف الثقيل الأول».

ثقيل ثان: فى الموسيقى العربية، اسم دور من الأصول الثمانية فى الإيقاعات المشهورة، قديمًا عند العرب، وهو من جنس ثقيل المتفاضل الثلاثى الذى يقدم فيه الأصغر من زمانيه على الأعظم. والأصل فيه نقرتان متواليتان الأولى أخف زمنًا من الثانية، ثم ثالثة ثقيلة فاصلة الدور، ولذلك فهو عكس إيقاع «الرمل» بالدخول فيه من النقرة الخفيفة، والخفيف من ذلك الجنس هو خفيف الثقيل الثانى الذى كانوا يسمونه قديمًا «الماخورى».

ثل: الرمز الكيميائى للعنصر **ثوليوم**.

ثلاثاء: انظر: **أسبوع**.

ثلاثاء الرفاع: اليوم الذى يسبق **أربعاء الرماد**، بداية **الصوم الكبير** عند المسيحيين الغربيين، وهو فى الدول اللاتينية آخر أيام المهرجان أو يوم الفرحة الأخير فى الكرنفال، ويسميه الفرنسيون أيضًا ثلاثاء الرفاع. أى الأكل قبل الصوم.

الثلاثى الأدنى: تعبير يطلق فى القرون الوسطى على العلوم الثلاثة الدنيا التى تضمها **الآداب الحرة** السبعة.

ثلج: من صور التكاثف، بلورات ثلجية سداسية، تتولد بتكاثف الماء حول جسيمات صلبة تحت درجة التجمد، وعادة تتكون صفائح الثلج من أكثر من بلورة. يدخل حساب الثلج المتساقط عادة مع إحصائيات المطر ١٠ بوصات (٢٥سم) متوسطها بوصة واحدة مطر (٢,٥سم). وتتكون منه المثالج.

ثلج جاف: ثانى أكسيد الكربون الجامد، ينتج بإزالة الضغط الذى ميع الغاز، والسماح للسائل بالتبخر فى حيز محدود فيتحول بعضه إلى غاز ممتص للحرارة — فى أثناء هذا التحول — من السائل المتبقى الذى يتحول إلى جامد.

ثم: الرمز الكيميائى للعنصر **روثينيوم**.

ثمار الحمضيات: انظر: **أترج، برتقال، تنجرين، سترانج، كمكوات، ليمون أضالية، ليمون بلدى، ليمون هندى، نارنج، يوسفى**.

ثمامة بن أشرس: (ت ٨٢٨)، إمام أهل الفكر الحر فى العصر العباسى الأول. استدعى إلى بلاط الخليفتين هرون الرشيد والمأمون لسعة علمه، عرف بشدة نقده لآراء المحافظين، فحاولوا الغمط من شهرته.

ثمرة: مبيض الزهرة بعد اكتماله ونضجه، وتحتوى على البذور. (انظر: **بذرة**). وكثير من الثمار تنمو وتكتمل دون أن يكون بها بذور، كالبرتقال أبو صرة والعنب البناتى وبعض أصناف الكاكى، وذلك لعدم وجود حبوب لقاح بالأزهار أو لسبب آخر. وأمكن إنتاج ثمار عديمة البذور صناعيًا بمعاملة أعضاء تأنيثها بمواد كيميائية خاصة. وتختلف أحجام الثمار، فمنها الصغير ومنها الكبير. كذلك تختلف ألوانها، فمنها الجميل اللون ومنها ما هو غير ذلك، ومنها العطر، ومنها

الكريه الرائحة، ومنها الحلو والمز والمر. ولبعض الثمار بذور دقيقة كالفراولة والتوت، ولبعضها بذور متوسطة الحجم، ولبعض آخر بذور كبيرة كالخوخ والأفوكادو والمانجو. وتقسم الثمار عمومًا إلى قسمين: جافة وطرية، فالجافة تؤكل بذورها كالحبوب والجوز واللوز، والطرية يؤكل لحمها أو لبها كالتفاح والكمثرى والعنب واللبيات. وتؤكل الثمار غضة «طازجة» أو مطبوخة أو محفوظة بالتعليب أو التجميد أو التجفيف أو التمليح، واستعملت الثمار غذاء للإنسان من بدء تاريخه. وتختلف الثمار فى قيمتها الغذائية، فبعضها غنى بالدهن، وبعضها غنى بالسكر أو النشا، وبعضها غنى بالبروتين، وبعضها غنى بفيتامينات معينة، وتظهر أحيانًا ثمار جديدة ممتازة الصفات من أنواع مختلفة نتيجة للتهجين الطبيعى أو الصناعى وللانتخاب.

ثمرة الخبز: شجرة مدارية، اسمها العلمى ارتوكاربس كوميونس (Artocarpus communis) من الفصيلة التوتية، موطنها الأرخبيل الآسيوى وجاوة، الشجرة كبيرة جميلة المنظر، أوراقها كبيرة جلدية لامعة مفصصة. الأزهار وحيدة الجنس والمسكن، المذكرة فى هريات غليظة صفر، والمؤنثة تتجمع على تخت إسفنجى متلاصقة ومكونة رأسًا شائكًا كما فى ثمرة الأناناس، الثمرة ضخمة قطرها ح ٢٠ سم، لونها أصفر، لبها ليفى، وأحيانًا تحمل الثمار مثنى وثلاث، وبعض الأصناف عديم البذور، وبعضها له بذور فى حجم بذور القسطل. ويؤكل لب الثمار مسلوقًا أو مشويًا أو مقليًا كالبطاطس، ويضاف إليه الزبد والملح لإصلاح الطعم. وتؤكل البذور مسلوقة أو محمصة، ويستخرج من الشجرة نوع من الغراء، وتعتلف الماشية أوراقها بشهية. وعندما تنضج الثمرة يحلو طعمها. وهى غنية بفيتامين أ، ب ولكنها فقيرة فى فيتامين جـ، وتبلغ الشجرة غايتها من النمو والإثمار بالحرارة والرطوبة العالية على مدار السنة فى تربة خفيفة رطبة، وتتكاثر الأصناف عديمة البذور خضريًا بوساطة الأشطاء، أما الأخرى فبالبذور، ويمكن إكثار الأصناف كلها بالأوتاد.

ثمن: مبلغ من النقود يجرى بمقتضاه تبادل سلعة أو خدمة ما ويتساوى الثمن مع قيمة السوق، ولكنه قد لا يعبر عن القيمة الحقيقية للسلع والخدمات بالنسبة إلى البائع أو المشترى. ويرى معظم الاقتصاديين أن ثمن السلعة يتجه فى المدى الطويل إلى التساوى مع نفقة إنتاجها إذا توافرت المنافسة فى سوقها. ولكن فى المدى القصير يتوقف ثمن السوق على العرض والطلب بصرف النظر عن النفقة. وبصفة عامة ترتبط الأثمان ارتباطًا وثيقًا بكمية النقود المتداولة. فإذا كانت النقود وفيرة بالقياس إلى عرض السلع ارتفعت أثمان السلع، وإذا حدث العكس انخفضت أثمان السلع. وهكذا فإن المستوى العام للأثمان أو الأسعار يتأثر بقرار الجهات الحكومية التى تنظم عرض النقود أو تحكم معدل الفائدة بحيث تشجع الاقتراض والاستثمار أو تحد منهما. ونظرًا للعلاقة بين المستوى العام للأسعار وبين دورة النشاط الاقتصادى فإن موقف الحكومة عادة يكون اتخاذ موقف وسط بين الآثار التضخمية الناشئة عن وجود كمية هائلة من النقود فى التداول وبين الآثار الانكماشية الناشئة عن إغراق السوق بالسلع. ويضمن تثبيت الأثمان ــ إذا استخدمت هذه السياسة النقدية ــ أن تتساوى قيمة العملة المستخدمة فى سداد قرض مع قيمتها الحقيقية متمثلة فى قوتها الشرائية، وفى ذلك فائدة للدائن والمدين. ومستوى الأسعار هو متوسط للأثمان مقدرًا فى ضوء الأرقام القياسية التى تعتمد على أثمان عدد من السلع الهامة فى الاقتصاد. وبمقارنة الأرقام القياسية على فترات زمنية مختلفة، يمكن تحديد الاتجاه الذى يسير فيه الاقتصاد. انظر: **رقم قياسى.**

ثموجادى: مدينة قديمة أسسها الإمبراطور الرومانى تراجان (١٠٠) فى نوميديا. وتدعى اليوم تيمجاد، وتوجد ج قسنطينة فى الجزائر. تعتبر بومبى شمال أفريقيا نظرًا لوفرة ما فيها من أطلال رومانية كما تعتبر

أكمل مخلفات الرومان فى أفريقيا باستثناء ما فى لبدة (ليتيس ماجنا).

ثمود: قوم من قدماء العرب الذين اندثرت أخبارهم قبل الإسلام، أى من العرب البائدة مثل عاد. جاء فى القرآن كثير مما حل بعاد وثمود. وكان لثمود نبى يدعى صالح ابن عبيد.

ثميستوكلس: (ح ٥٢٥ - ح ٤٦٠ ق م)، زعيم أثينى وقائد بحرى. تولى قيادة الحزب الديمقراطى، ودبر نفى اريستيدس (٤٨٣ ق م)، وأصبح أبرز شخصية سياسية فى أثينا أيام الحروب الفارسية، أقنع الأثينيين ببناء أسطول، وبالرغم من إخفاقه فى رد الفرس عن أثينا، فإنه استطاع أن ينصرها على الفرس عند سلاميس (٤٨٠ ق م). عنى بعد ذلك بتقوية أسطولها وتحصيناتها، وخاصة تحصينات مينائها بيرايوس. فقد نفوذه فى أثينا، وتقرر نفيه (ح ٤٧٠ ق م) انتهى به المطاف فى آسيا حيث أكرم ملك الفرس وفادته. وتوفى فى بلاد فارس.

ثنائى الحول: نبات يعيش سنتين فى العادة، ويعطى أوراقه وجذوره فى السنة الأولى، وأزهاره وبذوره فى السنة الثانية، على أن بعض الحوليات والمعمرة تبدو ثنائية الحول، كما أن بعض ثنائية الحول تبدو معمرة، فناقوس كانتربرى وإصبع العذراء كلاهما ثنائى الحول، كما أن نباتات الكرنب والقنبيط ثنائية الحول كذلك، وإن أنهت الفصلين الخضرى والزهرى فى عام واحد فى المناطق الحارة وتحت الحارة، انظر: **حولى، ومعمر.**

ثنائى الشكل: فى الكائن الحى، الكينونة فى شكلين مختلفين، كلون الريش فى فصل التزاوج، ولونه فى الشتاء فى بعض النوارس. وقد يكون الاختلاف أعظم كما فى أشكال الأفراد المختلفة فى بعض مستعمرات الجوفمعويات وبعض أنواع الأسيديا، وفى النبات مثل أوراق نبات قدم الغراب المغمورة فى الماء وأوراقه الهوائية. ويختلف الذكر عن الأنثى فى كثير من الحيوانات (ثنائى الشكل الجنسى) مثل بعض الأيائل والأسد، وتزيد صور الأفراد عن اثنتين فتعرف الظاهرة بتعدد الشكل.

ثنائية: مذهب فلسفى يفسر الكون بمبدأين مستقلين، كالصورة والهيولى، والعقل والمادة، والوجود والعدم. والثنائية فى اللاهوت معناها الاعتقاد بقدم الخير والشر معًا، كالعقيدة الزرادشتية.

ثنائية المسكن: انظر: **جنس.**

ثو: الرمز الكيميائى للعنصر **ثوريوم.**

ثو، لو دوك: (١٩١١-٩٠)، سياسى فيتنامى، وكبير مفاوضى فيتنام الشمالية، فى أثناء محادثات باريس. لا يعرف إلا القليل عن حياته الخاصة. انضم إلى الحزب الشيوعى بالهند الصينية ١٩٢٩. اعتقله الاستعماريون الفرنسيون بعد ذلك فى مناسبات متعددة. شارك بجهد ملحوظ فى الكفاح ضد الاحتلال اليابانى إبان الحرب العالمية، وفى محاربة الفرنسيين فى بلاده بين ١٩٤٧ و ١٩٥٤. تفرغ للشئون النظرية بعد مؤتمر جنيف ١٩٥٤، وأصبح من أبرز المسئولين عن أيديولوجية حزب العمل الثورى فى بلاده. بدأ محادثات باريس لإقرار السلام فى ١٩٦٨، واستمرت المحادثات ثلاث سنوات، وانتهت إلى التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار فى يناير ١٩٧٣، بعد مفاوضات ناجحة مع وزير خارجية الولايات المتحدة هنرى **كيسنجر.** منح جائزة نوبل للسلام ١٩٧٣ بالمشاركة مع كيسنجر، إلا أنه رفض قبولها قائلاً: إن السلام لم يرفرف بعد على فيتنام الجنوبية.

ثواب: فى الإسلام، هو الخير الذى يناله المرء بعد عمله الصالح فى الدنيا استجابة لله سبحانه وتعالى. وهو عند المعتزلة حق له مقابل عمله بمقتضى العدل الإلهى. أما أهل السنة فيرونه منحة وفضلاً من الله تعالى. ويغلب إطلاق الثواب على الجزاء الأخروى، ومع هذا قد يطلق على الجزاء الدنيوى بالتوفيق والبركة، ومنه قول الله تعالى: ﴿**مَن كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا فَعِندَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ**﴾ (النساء: ١٣٤)، وقوله عز وجل: ﴿**فَآتَاهُمُ اللَّهُ**

ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٤٨). ويرد كثيراً فى القرآن بلفظ «الأجر» ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (آل عمران: ١٧١).

ثور: فى الديانة الجرمانية، إله الرعد، ومن ثم أصبح إله الإقدام والحرب، ابن اودن، مسلح بمطرقة سحرية ويضع فى كفيه قفازين من الحديد، وتحدث عجلات عربته الرعد. صوروه رحيمًا بالإنسان، حاميًا للزواج، واختلط باسم الإله جوبيتر، وعند الشعوب الجرمانية أصبح يوم جوف هو يوم ثور (الخميس).

ثور: فى الفلك، كوكبة تقع فى البرج الثانى ويمثلها الجزء الأمامى من الثور، وتذكر الأساطير اليونانية أن زيوس اتخذ هيئة الثور أو أرسل ذلك الحيوان ليحمل يوروبة فوق البحر إلى جزيرة كريت. وبالكوكبة نجم عملاق أحمر هو الدبران استهدى به قديمًا فى الملاحة، وبها عنقودان (الثريا والقلاص) ونجوم مزدوجة وسديم السرطان، كما يوجد بها منزلة قمرية تسمى الدبران.

ثور فارنيزى: مجموعة من التماثيل الإغريقية، تمثل زيثوس وأمفيون ولدى أنتيوبا، وهما يربطان ديركه (الذى أساء معاملة أمهما) إلى ثور هائج. تنسب المجموعة إلى المثالين **أبولونيوس** التراليسى وأخيه تاوريسكوس (من القرن الثانى أو الأول ق م)، وهى محفوظة بالمتحف الوطنى بنابلى، وكانت من قبل بقصر فارنيزى بروما.

ثور المسك: حيوان ثديى عاشب ظلفى أوفيبس موسكاتس (Ovibus moschatus) يعيش بالمناطق القطبية فى أمريكا وجرينلاند، يشبه الثور، ويبلغ ارتفاع كتفه ح ١٢٠-١٥٠ سم. قرناه عريضان مفلطحان. ذو قيمة للحمه ولبنه وصوفه.

ثورباران أو زورباران، فرانشسكو دى: (١٥٩٨-١٦٦٢)، مصور إسبانى، من مدرسة أشبيلية، تميزت أعماله بقوة الواقعية، وروعة الألوان. صور حياة البلاط فى عصر فيليب ٤، كما صور كثيراً من الموضوعات الدينية فى الكنائس والأديرة.

ثوربر، جيمس: (١٨٩٤ - ١٩٦١)، كاتب ورسام هزلى أمريكى. ظهرت مجموعة من صوره وتعليقاته فى مجلة «نيويوركر» وفى مجموعة من الكتب منها «ألبوم ثوربر» ١٩٥٢. من مؤلفاته أيضًا كتاب «هل الجنس ضرورى؟» ١٩٢٩، الذى ألفه بالاشتراك مع الوين بروكس هوايت، وملهاة «الحيوان الذكر» ١٩٤٠، التى ألفها مع إليوت نيوجنت.

ثورة: تغيير جوهرى فى الأوضاع السياسية والاجتماعية لدولة معينة لا تتبع فى إحداثه الوسائل المقررة لذلك فى النظام الدستورى لتلك الدولة. ويفرق بعضهم بين الثورة وبين قلب نظام الحكم، على أساس أن الأولى يقوم بها الشعب نفسه، فى حين يقوم بالانقلاب بعض رجال الحكم. ويبنى آخرون هذه التفرقة على أساس أن الهدف من الثورة هو إحداث تغييرات جوهرية فى النظام السياسى أو الاجتماعى، فى حين يهدف قلب نظام الحكم إلى مجرد إعادة توزيع السلطة السياسية بين هيئات الحكم المختلفة أو أشخاص القائمين به. ويترتب على نجاح الثورة سقوط الدستور وانهيار النظام الحكومى القائم، ولكنها لا تمس شخصية الدولة، ولا تؤدى فى الغالب إلى سقوط التزاماتها الدولية، ومن أشهر الثورات فى التاريخ، الثورة التى أدت إلى استقلال المستعمرات الأمريكية عن بريطانيا ١٧٧٦، والثورة الفرنسية ١٧٨٩، والثورة الروسية التى أقامت النظام الاشتراكى ١٩١٧.

ثورة ١٩١٩: ثورة سياسية مصرية هدفها المطالبة بالاستقلال. بدأت بتأليف الوفد المصرى برياسة **سعد زغلول** ممثلاً للأمة لتحقيق أهداف البلاد. أناب الوفد عنه ثلاثة من زعمائه (سعد زغلول، وعلى شعراوى، وعبد العزيز فهمى) لمقابلة المندوب السامى البريطانى السير ريجنالد ونجيت فى ١٣ نوفمبر ١٩١٨ للسماح لهم بعرض مطالب مصر على الحكومة البريطانية، وكان ذلك عقب عقد هدنة الحرب العالمية ١، وانتهت المقابلة بالرفض. وبدأت المرحلة الثورية فى ٨ مارس

١٩١٩ باعتقال سعد زغلول وزملائه ونفيهم إلى مالطة وإضراب الموظفين والهيئات وقيام المظاهرات وتخريب طرق المواصلات وامتدت الثورة إلى الأقاليم، واشترك الطلبة فى إشعالها، وقدم المشتركون فيها للمحاكم العسكرية. ولكن السلطة المحتلة اضطرت إلى الإفراج عن معتقلى مالطة. فتألف فى ١١ أبريل ١٩١٩ وفد مصرى برياسة سعد، سافر إلى باريس للاتصال بأعضاء مؤتمر الصلح والدعوة لحقوق مصر. قدمت لجنة ملنر البريطانية لتحقيق أسباب الثورة ومفاوضة سعد زغلول وكيل الأمة، ولكن البلاد جميعًا رفضت مشروع ملنر. وفى نوفمبر ١٩٢٠ تألف وفد رسمى برياسة عدلى يكن لمفاوضة الحكومة البريطانية وصدر **تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢** واعترفت فيه بريطانيا باستقلال مصر مع بعض التحفظات الخاصة بالسودان والمواصلات والحامية الإنجليزية بالبلاد.

الثورة الأمريكية: انظر: **حرب الاستقلال الأمريكية**.

الثورة البيوريتانية: تطلق عادة على النزاع الذى قام بين الملكين الإنجليزيين **جيمس ١** (١٦٠٣-٢٥) **وتشارلس ١** (١٦٢٥ - ٤٩) وبين الحزب البرلمانى الذى كانت تؤيده الطبقة الوسطى. وتمخض النزاع عن نشوب حرب أهلية، وهزيمة الملك، وقيام جمهورية **كروموبل**. وأعطى للثورة هذا الاسم لأن معظم خصوم الملك كانوا من البيوريتان أو المطهرين فى حين كان أنصاره من أتباع الكنيسة الرسمية الأسقفية، والحق أن الاسم يطوى خطأ، فقد كان النزاع يقوم على ادعاء الملك بحق الملوك الإلهى، وعلى رغبة البرلمان فى أن يحكم، وأن تكون حقوقه مستندة إلى القانون لا إلى إحسانات الملك ورضاه. واضطر جيمس ١ أن يساير البرلمان لحاجته الشديدة إلى المال. وأيد السير إدوارد كوك حقوق البرلمان، فأقاله الملك ١٦١٦، وتمسك السير فرنسيس بيكن بحقوق الملك وامتيازاته فوبخه البرلمان ١٦٢١، ووجه آخر برلمان عقد ١٦٢٤ فى عهد جيمس ١ نظر الملك إلى كيفية استخدامه المنحة المالية التى قدمها له لمحاربة أعداء انجلترا، وتجهيز الأسطول والاستيلاء على أيرلندا، ولكن ابنه وخلفه تشارلس ١ كان أكثر عنادًا وصلابة، وحاول البرلمان تحديد سلطاته، وقبض يده عن منحه المال حتى وقع على **عريضة الحقوق** ١٦٢٨، ولكن تشارلس ظل يفرض الضرائب دون موافقة البرلمان، وأخيرًا حله ١٦٢٩، وحكم البلاد ١١ سنة من دونه. واضطر ١٦٤٠ إلى دعوته كى يمنحه الإعانات المالية لمواصلة «حرب الأساقفة» (الحرب ضد اسكتلندا)، فقدم البرلمان عريضة عدد فيها مفاسد حكم تشارلس وسعى إلى تجنيد جيش، ونظم تشارلس أيضًا جيشًا ورفض إجابة مطالب البرلمان، وحاول القبض على خمسة أعضاء فى مجلس العموم، ولكنهم هربوا وأثاروا عليه الشعب، وبدأت الحرب الأهلية ١٦٤٢، وأيد الأشراف وأتباع الكنائس الإنجلكانية والكاثوليك الملك، بينما وقفت إلى جانب البرلمان طبقة التجار ومهرة العمال والاسكتلنديون الموقعون على العهد، وظلت الحرب قائمة حتى أحرز أوليفر كروموبل انتصاراً فى معركتى مارستن مور ١٦٤٤ وناسبى ١٦٤٥، ولاذ تشارلس بالاسكتلنديين، ولكنهم سلموه إلى البرلمان، وتجددت الحرب الأهلية ١٦٤٧، ولكن تشارلس هزم وقبض عليه الجيش المناصر للبرلمان الذى كان قد طهر من أنصار الملك (انظر: **توماس برايد**)، وحاكمه بقية الأعضاء من خصومه فحكموا عليه بالموت، بتهمة الخيانة، وحزت رقبته (٣٠ يناير ١٦٤٩)، وأقيم حكم شبه ديمقراطى. وكفلت الثورة البيوريتانية ظهور الطبقة الوسطى. وساعدت على التسامح الدينى، وسوت النزاع بين الملك والبرلمان. وأيدت الثورة المجيدة ١٦٨٨ النتائج التى كانت الثورة البيوريتانية قد كسبتها.

ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨: فى تاريخ العراق، ثورة عسكرية لاقت تأييدًا من الشعب، قضت على النظام الملكى، وأدت إلى إعلان الجمهورية. وفيها لقى الملك فيصل ٢ وولى عهده الأمير عبد الإله ورئيس الوزراء نورى السعيد

مصرعهم، وتألف مجلس سيادة برياسة الفريق نجيب الربيعى ▪ ووزارة جديدة برياسة الزعيم الركن **عبد الكريم قاسم**. اشترك فيها العقيد الركن **عبد السلام عارف** وعلى أثر نجاح الثورة انسحب العراق من الاتحاد الهاشمى (العراق والأردن) ومن حلف بغداد.

الثورة الجزائرية: (١٩٥٤-٦٢)، تسمى أيضًا حرب التحرير الجزائرية وثورة المليون شهيد. لم تظهر حركة قومية بمفهومها الحديث فى الجزائر منذ احتلها الفرنسيون إلا بعد الحرب العالمية ١، وما ظهر قبل ذلك كان أقرب إلى الثورات العسكرية أو الحركات الدينية. وترجع البذرة الأولى للحركة القومية إلى جماعة العلماء الجزائريين بإنشائهم «نادى الترقى» ١٩٢٦ للمحافظة على تراث الجزائر الثقافى، واشتهر من أعضائها عبد الحميد بن باديس والشيخ بشير الإبراهيمى وتوفيق المدنى، ولما خاضت فى المسائل السياسية قاومتها الادارة الفرنسية. تميزت جماعة «نجمة شمال أفريقيا» بروح النضال العملى، وقد أنشأها **مصالى الحاج** ١٩٢٦ فى باريس بين بيئات العمال الجزائريين الذين يعيشون فى فرنسا. نادت النجمة باستقلال الجزائر الكامل وتونس والمغرب، وانطوى هدفها على وحدة شمال أفريقيا، وقاومتها السلطات الفرنسية فى فترات، مما كان يضطر مصالى الحاج إلى الفرار. ولما عاد إلى باريس ١٩٣٦ واصل نشاطه وازداد نفوذه حتى أصبحت جماعته أقوى الهيئات السياسية الأخرى بالجزائر، وتألفت لجان بالجزائر تتبع جماعة باريس. نشأ حزب الشعب الجزائرى بزعامة مصالى الحاج وعندما اشتعلت الحرب العالمية ٢ اعتقل وسجن، وحلت الإدارة الفرنسية بالجزائر جميع الهيئات الجزائرية ذات الطابع السياسى. اعتبر كثير من الجزائريين نزول الحلفاء بشمال أفريقيا ١٩٤٢ مرحلة جديدة للحركة الوطنية، ووجه **فرحات عباس** نداء إلى السلطات الأمريكية بأن تطبق مبادئ ميثاق الأطلنطى ▪ ولكن الأمريكيين تركوا الأمر لممثلى ديجول فى حكومة فرنسا الحرة. بدأ فرحات عباس مرحلة جديدة فى التطور السياسى الذى انتهى بفكرة قيام الجمهورية الجزائرية طبقًا لمبادئ جبهة التحرير، وقام فرحات بالدور الرئيسى فى القضية لأن مصالى الحاج كان معتقلاً. أعلن فرحات مبادئه فى بيان أصدره ١٢ فبراير ١٩٤٣ وسمى أنصاره «جماعة أصدقاء البيان»، ولم تشتمل المبادئ بشكل واضح على الحل السياسى لقضية الجزائر. اختلف الزعيمان فرحات ومصالى (بعد إطلاق سراحه ١٩٤٤): رأى الأول قيام جمعية تأسيسية بالجزائر، وأصر الثانى على إعلان الاستقلال التام. توقف النشاط السياسى بالجزائر ١٩٤٥ وتقدمت الحكومة الفرنسية بعدة حلول للقضية وأطلقت سراح الزعماء فأعادوا تكوين أحزابهم. ظهر حزبان جزائريان أساسيان هما: حزب الاتحاد الديمقراطى لأنصار البيان الجزائرى برياسة فرحات، وحزب انتصار الحريات الديمقراطية برياسة مصالى الحاج. صدر القانون الأساسى الشهير للجزائر فى ٢٠ سبتمبر ١٩٤٧ ووافق عليه البرلمان الفرنسى مع امتناع النواب الجزائريين والشيوعيين، ومع ذلك لم تصل الحكومات الفرنسية إلى حل نهائى، وأدرك الجزائريون (١٩٤٧-٥١) كيف أن هذه الطرق لا تؤدى إلى نتيجة لحل المشكلة الجزائرية، ولذلك اتفق معظم الزعماء الجزائريين على أن الأسلوب السليم هو الكفاح المسلح فى الجزائر ١٩٥٣. جاءت مرحلة الشباب الجزائرى الذى مل الأحزاب فى كفاحها السياسى وبدأوا ١٩٥٣ يجمعون الأموال والسلاح بوساطة المنظمات السرية فى فرنسا وأوروبا الغربية والعالم العربى، وعملت الجمعيات السرية على الابتعاد عن سياسة مصالى الحاج لأنها لم تجد فيه القائد الحربى وانشق حزبه وظل هو متمسكًا بالرياسة وأعلنت غالبية الحزب عزله. تكونت النواة الأولى لجبهة التحرير الوطنى، وتقرر بدء الثورة فى ١ نوفمبر ١٩٥٤ ومن ثم حلت الأحزاب الجزائرية ١٩٥٥ لتندمج فى جبهة التحرير، وأعلن الحزب الشيوعى الجزائرى تضامنه مع الجبهة، ولم ينشق إلا الذين ظلوا موالين لمصالى

الحـاج، فـقد أنشـأوا جيشًا باسم الـحركـة الوطنيـة الجزائرية، وبلغت الحـركة الثورية أوج قوتهـا العسكرية فى ١٩٥٦، واضطرت فرنسـا إلى إيفاد معظم وحـداتها العسكرية للجزائر للقضـاء على الثورة، ولما طالت فترة القتـال دون جدوى حاولت حكومة جى مـوليه أن تضع الصـورة النهائيـة للقانون الاطارى. ونظرًا للخـلاف بين الأحزاب السياسية على المسألة الجزائرية، تردد البرلمان الفرنسى وسقطت حـكومة جى موليه قبل المـوافقة على هذا القـانون فى ٣١ يـناير ١٩٥٨، وسـرعـان مـا وقع انقلاب مايو ١٩٥٨ الذى أطاح بالجمهورية الرابعة. ولم يكن لهذا القانون أهمية من ناحية وجهة النظر الجزائرية، لأن مـادته الأولى تـعلن أن الجــزائر جــزء مـكمل للجمـهورية الفرنسية مع الاعـتـراف بوجود شخصية متـميـزة للجزائر، ولا يصل بها إلى مـسـتـوى الحكم الذاتى، وبالرغم من ذلك أعلن المسـتـوطنون الفرنسيون سخطهم عليه، وكـان هذا سببًا رئيسيًـا فى انقلاب مايو ١٩٥٨. لمـا تولى ديجـول رياسـة الـحكومـة (يونيـة ١٩٥٨) لم يفـصح عن سيـاسـته الجـزائرية، ثم أعلن مشروعه (١٦ سبتمبر ١٩٥٩) وقرر فيه حق الجزائر فى تقرير المـصير. وكـانت قد تألفت فى القـاهرة حكومة جزائرية مؤقتة فى سبتمبر ١٩٥٨ رأسها فرحات عباس، ثم أجريت بين ممثلى جبهة التحرير وحكومة فرنسا عدة مبـاحثـات سرية انتهت بـاتفاقيـات إيفيـان (١٩ مارس ١٩٦٢)، ونصت على تـوقف القـتـال وإطلاق سـراح الزعيم أحـمد بن بيلا وزمـلائه الأربعة محـمد خيـضر وحسين آية أحمد ومصطفى الأشرف ومحمد بوضياف. وتضـمنت الاتفاقـية اعـتراف فـرنسا بحق الجـزائر فى الاستقلال وتقرير المصير، وتكوين هيئة من ١٢ شخصًا اتفق عليهم لتولى سلطة الحكم بالجـزائر فى أثناء الفترة بين وقف إطلاق النار والاستفتاء. تم استفتاء الجزائريين وأعلن اسـتقـلال الجـزائر أول يولية ١٩٦٢ واعـتـرفت الدول بها، وفى ٣ يولية وصل إليها أعضاء هيئة حكومة الجزائر المـؤقتـة. وفى ٥ يولية أعلن قيـام الجمـهورية الجزائريـة، وهو يوافق يوم احتـلال فرنسا للجـزائر فى ١٨٣٠.

الثـورة الروسيـة: ١٩١٧، كـاد التـذمـر من الحكم الأوتقراطى القيصرى يكون عامًا بين الفلاحين المتلهفين على اغتصاب الأرض من كبار الملاك، وبين طبقة عمال الصناعة الجدد، والمراتب الدنيـا من القوات المسلحة، والطبقات المثقفة، والأقليات القـومية والدينية المهضومة الحـقوق، وفـريق كـبـير من الطبـقـتـين البورجـوازية والأرسـتقـراطيـة. وكان الديمـقـراطيـون الدسـتوريون المعتـدلون والثائرون الاشتراكـيون (تألفت غالبيـتهم من الفلاحين والطبقة المثقفـة)، والديمقراطيون الاشتراكيون الماركسيون (وكانوا منقسمين إلى البلشفية والمنشفية) هم أهم شيع المعارضة. واستفـحل التذمر بهزائم روسيا فى الحرب الروسية اليابانية، وقامت سلسلة من الاضطرابات والقلاقل عرفت بثـورة ١٩٠٥، وكانت نتائجهـا الوحيدة منح الحقوق المدنية، وإنشـاء برلمان، ولكن سرعان ما أنقص **ستـولبين** هذه الامتيـازات. وتتابعت الهزائم على روسيا فى السنتين الأوليين من الحرب العالمية ١. واتبع **نقولا ٢** سياسة رجعية. وأثار نفوذ **راسبوتين** الشرير على الإمبراطور والإمبـراطورة إشاعات تتهم البلاط بمـشايعته لألمـانيا. وفى مـارس ١٩١٧ (فبـراير حـسب التقـويم الروسى القـديم، ومن هنا سـميت ثورة فبـراير) أخـذ العمـال يضربون عن العمل، واسـتولوا على العاصـمة، وتحدى **الدوما** القيصـر أن يحله، وأقام حكومة مـؤقتة برياسة الأمير لفـوف. ونزل الإمبراطور عن العرش (١٥ مارس). ولكن قرار لفوف بضـرورة مواصلة الحرب فى جانب الحلفـاء اصطدم بمطلب الاشتراكيـين بعقد صلح عاجل، وهو مـطلب أخذت تؤيده مـجالس (**سوفيت**) العمـال والفلاحين والجنود، وبخـاصة حزب البلاشـفة بزعـامة **لنين**. وكـان لنين قـد حاول القيـام بفتنة فى بتروجراد بعد أن هزم أمام الثوار الاشتـراكيين والمنشفيين فى المؤتمر السوفيتى الأول المـمثل لجميع أرجاء روسيا (يونية ١٩١٧). فاستـقال لفوف وألف **كيرنسكى** وزارة

اشتراكية معتدلة، ولكن تذبذب سياسته، وكراهية أحزاب اليمين واليسار على السواء له مكنا البلاشفة من القبض على زمام السلطة فى ٧ نوفمبر، (وهو ما يسمى ثورة أكتوبر حسب التقويم القديم). وتألفت وزارة سميت «مجلس قوميسارى الشعب» برياسة لينين، فأصدرت على الفور أمراً بوقف الحرب، ومرسوماً آخر بإلغاء الملكية الخاصة للأرض، وأقامت «دكتاتورية الطبقات الكادحة» ــ (هى فى الواقع الحزب الشيوعى)، وبدأت حكماً إرهابياً وجه ضد كل معارضة. وباشرت مفاوضات مع ألمانيا انتهت بمعاهدة برست ــ ليتوفسك (مارس ١٩١٨). وبسط البلاشفة سيطرتهم على موسكو وجانب كبير من روسيا الأوروبية، ولكنهم جابهوا فى جهات أخرى عديدة مقاومة شديدة من جانب الأحزاب المعادية لهم. وقامت حرب أهلية استمرت حتى ١٩٢٠، وزادها تعقيداً تدخل الدول الأجنبية. وكانت أهم جبهات الحرب بين «الحمر» و«البيض» هى: ج روسيا، والقوقاز ــ حيث قاد كرنيلف، ودينيكين، ورانجل على التتابع القوات البيض ــ **وأوكرانيا** ــ حيث تدخلت ألمانيا، وفرنسا، وبولندا ــ والشمال ــ حيث استولت القوات البريطانية والفرنسية والأمريكية على مورمانسك وآركانجل ــ والدول الواقعة على البحر البلطى ــ حيث كان جيش من البيض الروس والقوات الحرة الألمانية تكافح الجيوش الشيوعية ــ وسيبريا حيث أقام كولشاك حكومته، وحيث سيطر اليابانيون على فلاديفستك حتى ١٩٢٢. وكان **تروتسكى** العبقرية المنظمة للجيش الأحمر، غير أن انتصاراته عادت إلى سوء التعاون بين القواد البيض. وفى نهاية ١٩٢٠ كانت آخر الكتائب البيض تجلو عن القرم. واعترفت روسيا باستقلال فنلندا، والجمهوريات البلطية. وأبرمت الصلح مع بولندا (انظر: **ريجا** معاهدة)، ولكنها استرجعت جميع أراضيها الأخرى ما عدا بسارابيا. وفى ١٩٢٢ نظم «**اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية**» وحلت مكان «الشيوعية المقاتلة» المتقشفة الكثيرة القيود «سياسة اقتصادية جديدة» استهدفت تعمير البلاد التى خربتها الحرب، وتوفير الطعام للسكان الجائعين. انظر: **روسيا**.

الثورة الصناعية: يشير هذا الاصطلاح أساساً إلى فترة فى التاريخ الإنجليزى تمتد بالتقريب بين ١٧٥٠ و ١٨٥٠، حدثت فيها تغيرات مدهشة بالبناء الاقتصادى بسبب التحول من المجتمع الزراعى والتجارى إلى عصر التصنيع الحديث. فتحت رحلات القرنين ١٥، ١٦ الطريق إلى تجارة عالمية واسعة، وظهرت الرأسمالية فى القرن ١٧، وصنعت الآلات من الخشب تحركها قوة المياه والهواء. وفى القرن ١٨ عمل جيمس واط على إيجاد الطاقة البخارية. أصبحت انجلترا مركزاً عالمياً للمنسوجات واستنبطت اختراعات منها آلة الغزل التى ابتكرها **أركرايت** ١٧٦٩، والنول الآلى لأدموند **كارتريت** ١٧٨٥. استخدم فحم الكوك فى إنتاج الحديد، وأصبحت لمناجم الفحم واستخدام الصلب أهمية عظمى. ثم نشأت المصانع والمدن الصناعية، وفى القرن ١٩ جلبت السكك الحديدية والسفن البخارية تغييرات جديدة، كما أدت الكهرباء وآلات الجازولين إلى تغيرات أخرى انتشرت فى أنحاء العالم. تحولت إلى التصنيع كل من ألمانيا (بعد ١٨٥٠) والولايات المتحدة (بعد الحرب الأهلية) واليابان (فى القرن ٢٠). صحب هذا الفلسفة الاقتصادية القائلة بمبدأ **الحرية الاقتصادية** لآدم سميث، وانبثقت منها نظريات كارل **ماركس** والاشتراكية، ومدرسة مانشستر الاقتصادية. قسم التصنيع المجتمع إلى طبقات متعارضة من ناحية رأس المال والعمل، فنتجت منها مشكلات اقتصادية كثيرة، كما نجم عنها ارتفاع عالمى فى مستوى السلع المادية.

الثورة العرابية: (١٨٨١ – ٨٢)، ثورة شعبية مصرية بزعامة **أحمد عرابى** استهدفت إقامة حياة نيابية دستورية فى البلاد. أطلق عليها من قبل أعدائها الذين قصدوا تشويه سمعتها، بعض الأسماء مثل «الهوجة» و«العصيان العسكرى». بدأت جولتها الأولى التى كسبها عرابى ضد

الخديو توفيق فيما يعرف بحادثى قصر النيل وعابدين، وفى ٤ فبراير ١٨٨٢ ألف محمود سامى **البارودى** وزارة الثورة، وفيها عرابى وزيراً للجهادية والبحرية. أصدرت الوزارة فى ٧ فبراير اللائحة الأساسية أو دستور الثورة متضمنًا مبدأ المسئولية الوزارية أمام مجلس النواب، وحق المجلس فى إقرار الميزانية، مما أفقد المراقبة الثنائية إشرافها على الشئون المالية. تعرضت الثورة للتآمر داخليًا وخارجيًا، وانتهت بتدخل بريطانيا، وضرب أسطولها لطوابى الإسكندرية (١١ يوليه ١٨٨٢) ونشوب الحرب بين مصر وبريطانيا وهزيمة الجيش المصرى فى معركة **التل الكبير** واحتلال القاهرة (١٥ سبتمبر).

ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩: انظر: **الثورة الليبية**.

ثورة فبراير: ١٨٤٨، ثورة فرنسية خلعت **لويس فيليب** (نزل ٢٤ فبراير) وأقامت الجمهورية الثانية. وترجع أسبابها إلى السياسة الرجعية المتزايدة للملك ورئيس وزرائه **جيزو**. وإلى سخط العمال الذين ساءت أحوالهم فى الثورة الصناعية. وكانت الحكومة المؤقتة، التى ضمت لامارتين **ولدرو ـ رولان**، بورجوازية معتدلة، وفى البداية أجابت مطالب المتطرفين فضمن حق العمل، وأقيمت المصانع الأهلية تبعًا لخطة لوى **بلان**. ولكن التخريب المتعمد وإغلاق المصانع أدى إلى ثورة يونية التى أخمدت بإراقة الدماء، وبعد إتمام وضع الدستور الجمهورى انتخب لويس نابليون رئيسًا فى ديسمبر ١٨٤٨، وأدت ثورة فبراير إلى قيام ثورات مشابهة فى معظم بلاد أوروبا، ولكنها أخمدت جميعها. انظر: **نابليون ٣**.

الثورة الفرنسية: انقلاب سياسى بدأ بفرنسا ١٧٨٩، وأثر فى العالم كله، ويختلف المؤرخون كثيراً فى أسبابها: فيرى بعضهم أنها حركة عقلية نشأت من حركة **التنوير** الحرة فى القرن ١٨، ويرى آخرون أنها ثورة الطبقات المحرومة من الامتيازات ضد الطغيان الإقطاعى، ويرى غيرهم أنها توطيد لسلطة البورجوازية الرأسمالية الحديثة ضد نظام اقتصادى واجتماعى مقيد وعتيق. والرأى الغالب الآن هو أن صفات الظلم التى وصم بها النظام الملكى القديم مبالغ فيها كثيراً، وأن السبب المباشر للثورة كان دون شك حالة الإفلاس التى كانت عليها خزانة الدولة، إذ نشأ عن حروب القرنين ١٧، ١٨، وقصور النظام الضريبى ومجافاته للعدالة، والإسراف، والتدخل فى الثورة الأمريكية، دين عام ضخم عجز **نيكر** وكالون ولومينه دى برين عن إنقاصه. ودعا لويس ١٦ **مجلس طبقات الأمة**، وكان يرجو أن يوافق على الإصلاحات الضريبية الضرورية، فاجتمع بفرساى (٥ مايو ١٧٨٩)، ومنذ البداية انضم إلى نواب طبقة العامة عدد كبير من صغار رجال الدين وقليل من النبلاء، وطالبوا بإصلاحات سياسية واجتماعية كاسحة، وخارجة عن نطاق سلطات الجمعية، وتحدوا الملك، وأعلنوا أنفسهم جمعية وطنية (١٧ يونية)، وأقسموا ألا ينفضوا حتى يضعوا للبلاد دستوراً. وقبل الملك، ولكن أدى طرده لنيكر إلى هجوم العامة المتحمسين على **الباستيل** (١٤ يولية)، وأذعن الملك مرة أخرى. وكان لويس ١٦ يرغب فى حقن الدماء، **فأعاد** نيكر، وأنشئ مجلس خاص عرف بالكومون لحكم مدينة باريس، ونظم الحرس الوطنى، وألغت الجمعية فى ٤ أغسطس جميع الامتيازات الإقطاعية، واستغل غلاة زعماء الجماهير الإشاعات الرائجة من دسائس البلاط ضد الثورة. وفى ٥ أكتوبر سارت الجماهير إلى فرساى وأجبرت الأسرة المالكة والجمعية على الانتقال لباريس، ورأى أونريه دى **ميرابو** أن ضعف الملك لا بد أن يطلق عنان الثورة، فحاول تقوية السلطة التنفيذية، ولكن الجمعية التأسيسية (وهو الاسم الذى اتخذته آنذاك الجمعية الوطنية) رسمت دستوراً قيد السلطة التنفيذية إلى حد العجز ١٧٩١، وكانت مقدمة **إعلان حقوق الإنسان والمواطن** الشهير، وصدرت تشريعات ضد رجال الدين حين طلب إليهم أن يقسموا اليمين للسلطة المدنية ١٧٩٠. ونفر هذا الإجراء المراكز الريفية المتدينة العديدة من الثورة، واعتزم الملك اللحاق بالنبلاء الذين سبقوه إلى الهرب للخارج

(المهاجرون)، ولكن قبض عليه بفارن بعد فراره (٢٠-٢١ يونية ١٧٩١)، وأرجع إلى باريس، وقبل الدستور الجديد. وفى الجمعية التشريعية تغلب **الجيرونديون** وغلاة **اليعاقبة والكوردلييه**، وأصبح الشعار الجديد هو «الحرية والمساواة والإخاء». وكان المهاجرون يحرضون فى الوقت ذاته حكام أوروبا الآخرين على التدخل. واستغل الجيروندبون بلاغ بلنتز، وكانوا يرجون أن تعمل الحرب الخارجية على ضم الأمة إلى القضية الجمهورية. وبدأت **حروب الثورة الفرنسية** بإعلان الحرب على النمسا (٢٠ أبريل ١٧٩٢)، وأدت الانهزامات الأولى إلى إشاعات عن خيانة الملك وعن خيانة الملكة **مارى أنطوانيت** بصفة خاصة. فهجمت الجماهير على قصور التويلرى، وقتلوا الحرس السويسرى (١٠ أغسطس ١٧٩٢)، واستولى كومون باريس على سلطات الأمن، وتزعمه **دانتون ومارا**، وأوقفت الجمعية الملك، وأمرت بانتخاب جمعية جديدة وهى المؤتمر الوطنى، وقتل مئات من المسجونين الملكيين بأيدى الجماهير التى قامت بذلك من تلقاء نفسها فى مذابح سبتمبر. وفى ٢١ سبتمبر ألغى المؤتمر النظام الملكى، وأقام الجمهورية الأولى، وبدأ بمحاكمة الملك بتهمة الخيانة، وأدى إعدام لويس (يناير ١٧٩٣) إلى ثورات أنصاره وخاصة فى فانديه، وأعقبه **حكم الإرهاب** الذى انتصر فيه **روبسبيير** على الجيروندين المعتدلين، وعلى منافسيه دانتون و**هيبير** كل بدوره، ولم ينفذ الدستور الجمهورى أبدًا، بل كانت السلطة العليا بيد لجنة الأمن العام ومحكمة الثورة. واشتط روبسبيير أخيرًا فخافه المؤتمر، وقام بانقلاب **٩ ترميدور** (٢٧ يولية ١٧٩٤) الذى أدى إلى إعدامه، وإلى قيام فترة رجعية نسبيًا. ثم أقامت الدستور الجديد (١٧٩٥) **حكومة الإدارة**، واشتهر حكمها بالرشوة والدسائس والتضخم المالى والإفلاس، وانتهى بالانقلاب الذى قام به بونابرت فى ١٨ بروميير (٩ نوفمبر ١٧٩٩)، وبقيام حكومة القنصلية التى أعقبتها إمبراطورية نابليون ١٨٠٤ انتصرت البورجوازية الغنية نهائيًا، وأدت الثورة الفرنسية وكذلك حروبها وحروب نابليون إلى تقويض بناء أوروبا القديم، ومهدت الطريق للمذاهب الحرة فى القرن ١٩، وعجلت بظهور القومية وعصر القتال الشامل الحديث.

ثورة القاهرة الأولى: ثورة أكتوبر ١٧٩٨، ثورة شعبية مصرية، شبت لمقاومة الحملة الفرنسية على مصر. اتخذت الثورة من الأزهر الشريف مركزًا لها، حيث تجمعت الجموع الغفيرة يحملون أسلحتهم ويحضون الناس على مقاومة الأعداء، وساعدهم على هذا هزيمة الفرنسيين فى معركة أبى قير البحرية. قتل فى هذه الثورة الجنرال ديبوى حاكم القاهرة العسكرى فصدرت الأوامر إلى الجيش الفرنسى بتدمير الأزهر وقتل الجماهير. غير أن الفرنسيين أدركوا أن استقرارهم بمصر أصبح مستحيلاً.

ثورة القاهرة الثانية: مارس ١٨٠٠، بدأت الثورة ضد الفرنسيين فى اتخاذ طابع منتظم على يد السيد عمر مكرم نقيب الأشراف، والسيد أحمد المحروقى شهبندر التجار الذى كان الممول الرئيسى للثوار. ويقدر عدد هؤلاء الثوار بحوالى ١٥,٠٠٠ من سكان القاهرة بخلاف الحرفيين والعمال. وثلاثة آلاف من الفلاحين وألفين من المماليك. وقد اندهش الفرنسيون من التنظيم العفوى الكفء لهذه الثورة. وكانت هذه الثورة أكثر عنفًا من سابقتها وأطول مدى، واستخدم فيها المصريون البارود.

الثورة الليبية: أو ثورة الفاتح من سبتمبر ١٩٦٩، ثورة شعبية أطاحت بالحكم الملكى فى ليبيا. قام بها ضباط شبان فى الجيش الليبى بقيادة العقيد معمر القذافى. تمت الثورة دون مقاومة تذكر، إذ كان الملك محمد إدريس **السنوسى** غائبًا عن البلاد. ويبدو أن تنظيم الحركة لم يبدأ إلا قبل وقوعها بوقت قصير، والأرجح أن التنظيم السرى قد نشأ كرد فعل على السلبية التى اتسمت بها حكومة الملك محمد إدريس السنوسى فى أثناء حرب الأيام الستة (يونية

١٩٦٧) حين كان الشعب يموج بالغليان. وترجع مقدمات الثورة إلى بدء اكتشاف البترول فى ليبيا واستغلاله اقتصاديًا منذ ١٩٦١. فقد أصبحت الثروة البترولية أداة لدعم النظام القائم فضلاً عن إحداثها تغييرًا جذريًا فى المجتمع القبلى. هذا ولم تسمح السلطات الحاكمة بإدخال تغييرات على النظام السياسى الليبى فمنعت قيام التنظيمات السياسية. وكانت قوات الأمن الخاصة التى أنشأها الملك مصدرًا للشكوى فى صفوف الجيش. ولقد حدد قادة الثورة برنامجهم فى ثلاث نقاط، هى الاشتراكية والحرية والوحدة. تألف مجلس قيادة الثورة الليبية من العقيد معمر القذافى، وعبد السلام جلود، وعبد المنعم الهونى، والخويلدى الحميدى، وعوض على حمزة، وأبو بكر يونس، ومصطفى الخروبى، وبشير الهوادى، وحمد نجم، وعمر المحيشى، ومحمد المقريف (ت ١٩٧٢).

الثورة المجيدة: فى تاريخ إنجلترا، حوادث السنتين ١٦٨٨ - ٨٩ التى أدت إلى خلع **جيمس ٢** وتولية **وليم ٣** ومارى الثانية، وتسمى أيضًا الثورة غير الدامية، فقد أعلن جيمس ٢ مذهبه الكاثوليكى صراحة، ولما ولد له وريث كاثوليكى اتحد حزب المحافظين (التورى) وحزب الأحرار (الهويج) لمعارضته، واستدعى سبعة من النبلاء وليم أورانج وزوجته مارى البروتستانتية ابنة جيمس، لمعاونة انجلترا، وحكما معًا بعد الثورة، وقبلا قانون الحقوق الذى أقر سيادة البرلمان على الحق الإلهى للملوك.

الثورة المهدية: انظر: **السودان**، **والمهدى**، **محمد أحمد**.

ثورة يولية: ١٨٣٠، ثورة فرنسية خلعت **شارل ١٠**، وأقامت ملكية يولية البورجوازية التى جلس على عرشها **لويس فيليب**. نجمت عن معارضة الطبقة الوسطى ذات المصالح والممتلكات، والتى قادها زعماء من أمثال **تيير** والعمال الراديكاليين فى باريس لمقاومة سياسات شارل ١٠ الرجعية. فقد أحدثت الإجراءات والمراسم القمعية المناصرة للملكيين التى أجازتها وزارة **بولينياك** أزمة حادة، وانتهت الثورة فى يومين، وأكره شارل على الفرار، واتخذ من انجلترا منفى له.

ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢: فى تاريخ مصر، حركة سلمية قام بها **الضباط الأحرار** فى منتصف ليلة ٢٣ يولية ١٩٥٢ برياسة **جمال عبد الناصر**، ونجحت فى الاستيلاء على مبنى هيئة أركان الجيش بكوبرى القبة بالقاهرة، ومراكز القيادة بالعباسية والاستيلاء على مبنى الإذاعة والمرافق الكبرى بالقاهرة، واعتقال بعض الوزراء وكبار القادة. وفى الساعة السابعة من صباح يوم ٢٣ يولية أذاع محمد أنور **السادات** بيانًا إلى الشعب أعلن فيه قيام الجيش بحركة تستهدف صالح الوطن، وفى اليوم نفسه استقالت وزارة أحمد نجيب الهلالى، وخلفتها وزارة يرأسها على ماهر. وفى يوم ٢٤ يولية وافق الملك فاروق على رغبات الجيش، وفى ٢٥ انضم ضباط الأسطول إلى الحركة، وفى ٢٦ يولية طالب الجيش الملك بالنزول عن العرش، وفى الساعة السادسة مساء أبحر الملك فاروق على اليخت المحروسة (فيما بعد الحرية) قاصدًا إيطاليا، بعد كتابة وثيقة نزوله عن العرش لولى عهده أحمد فؤاد ٢. تألف مجلس الوصاية ثم ألغى، حينما أصدر مجلس قيادة الثورة (١٨ يونية ١٩٥٣) بيانًا بإعلان الجمهورية وإلغاء النظام الملكى فى مصر وتعيين محمد نجيب رئيسًا للجمهورية. وأهم المبادئ التى قامت عليها الثورة هى: القضاء على الاستعمار وأعوانه، والقضاء على الإقطاع وسيطرة رأس المال، وإنشاء جيش وطنى قوى، وتحقيق العدالة الاجتماعية، وإقامة حياة ديمقراطية سليمة. وفى أعقاب الثورة صدرت تشريعات هامة أهمها: إلغاء الرتب المدنية (٢ أغسطس ١٩٥٢) وتطهير الأداة الحكومية (٤ أغسطس ١٩٥٢)، وقانون الإصلاح الزراعى (٩ سبتمبر ١٩٥٢)، والعفو الشامل عن الجرائم السياسية (١٦ أكتوبر ١٩٥٢)، وإعلان إلغاء دستور ١٩٢٣ (٩ ديسمبر ١٩٥٢)، وإلغاء الأحزاب السياسية (١٨ يناير ١٩٥٣). وفى مارس ١٩٥٤ حدث صراع داخل مجلس قيادة

الثورة انتهى بإقالة محمد نجيب وتولى جمال عبد الناصر أغلب الصلاحيات مما مهد إلى استئثار الأخير فيما بعد بالسلطة وإلغاء مجلس الثورة نفسه. حققت الثورة عدة أعمال سياسية واجتماعية منها: جلاء القوات البريطانية جلاء تامًا ١٩٥٤، وتأميم قناة السويس ١٩٥٦، وتأميم البنوك ووسائل المواصلات، وتنظيم الصحافة، فضلاً عن القوانين الاشتراكية (١٩٦١ - ٦٢). كان مجلس قيادة الثورة يتألف من السادة الضباط: جمال عبد الناصر، محمد أنور السادات، حسن إبراهيم، حسين الشافعى، جمال سالم، زكريا محى الدين، صلاح سالم، عبد الحكيم عامر، عبد اللطيف البغدادى، خالد محى الدين، محمد نجيب، كمال الدين حسين.

ثورندايك، إدوارد لى: (١٨٧٤- ١٩٤٩)، عالم نفسانى، ومرب أمريكى. درس فى جامعتى هارفرد وكولمبيا، وتولى تدريس التربية بكلية المعلمين بجامعة كولمبيا. عمل على دعم الأسس العلمية للتربية بدراساته النفسية عن التعلم لدى الأطفال والكبار، وعند الحيوانات، تعتبر كتبه فى «علم النفس التربوى» و «سيكولوجية التعلم» و «أسس التعلم» من المراجع الأساسية فى هذا الموضوع. تولى إبان الحرب العالمية ١ رياسة لجنة تصنيف الجنود فى الجيش الأمريكى، فوضع أنواعًا من القياسات النفسية ما زالت تستخدم فى التوجيه المهنى والتربوى.

ثورندايك، آشلى هوراس: (١٨٧١- ١٩٣٣)، عالم وتربوى أمريكى. كان أستاذًا للأدب الإنجليزى بجامعة كولمبيا. له مؤلفات قيمة عن المسرح وعن شيكسبير، منها «المأساة» ١٩٠٨، و «مسرح شيكسبير» ١٩١٦. أخوه **إدوارد لى ثورندايك**، وأخوه الآخر **لين ثورندايك**.

ثورندايك، دام سيبيل: (١٨٨٢- ١٩٧٦)، ممثلة إنجليزية. ظهرت على المسرح لأول مرة مع فرقة ممثلى بن جريت، وسافرت معهم فى رحلتهم بالولايات المتحدة (١٩٠٣- ٧). نالت شهرة كبيرة فى مسرحيات شيكسبير وفى دور ميديا وكنديدا فى مسرحية إرفين «جان كليج»، وفى مسرحية برنارد شو «القديسة جان»، وأنعم عليها بلقب «سيدة الامبراطورية» ١٩٣١، ويعادل لقب سير.

ثورندايك، لين: (١٨٨٢- ١٩٦٥)، مؤرخ أمريكى، اشتهر بمؤلفاته عن السحر وبداية العلوم فى العصور الوسطى، ومنها «أهمية السحر فى تاريخ أوروبا الفكرى» ١٩٠٥، و «تاريخ السحر والعلم التجريبى» ٨ أجزاء (١٩٢٣- ٥٨)، و «العلم والفكر فى القرن الخامس عشر» ١٩٢٩، و «تاريخ أوروبا فى العصور الوسطى» ١٩١٧، و «تاريخ قصير عن الحضارة» ١٩٢٦، و «سجلات الجامعة والحياة فى العصور الوسطى» ١٩٤٤.

ثورو، هنرى دافيد: (١٨١٧- ٦٢)، شاعر وكاتب مقالات أمريكى. تغلب الفردية على تفكيره. كان صديقًا للفيلسوف الأديب امرسون، وأحد أعضاء جماعة الترانسندنتاليين. تأثر غاندى وقادة الحركة العمالية فى بريطانيا بكتاباته. حرر بمجلة «الديال»، وقضى عامين فى كوخ ببحيرة وولدن، ومن هذه التجربة التى مر بها خرج بأشهر نتاجه «بحيرة وولدن» ١٨٥٤، الذى يصف فيه حياته فى هذه المنطقة، ويدون مذكراته وهو فى حياة العزلة هذه. ومن مؤلفاته «أسبوع على نهرى مريماك وكونكورد» ١٨٤٩، و «رحلات» ١٨٦٣، و «كيب كود» ١٨٦٥، و «أمريكى فى كندا» ١٨٦٦. دافع عن قيمة الفرد فى المجتمع المادى.

ثوريليا آى مورال، هوسيه: (١٨١٧-٩٣)، شاعر وكاتب مسرحى إسبانى، يعتبر من أعظم الكتاب الرومانسيين فى إسبانيا، اشتهر بمسرحية «دون خوان تينوريو» ١٨٤٤. وهى من أحب المسرحيات إلى قراء الأدب الإسبانى. له مسرحية «الإسكاف والملك» (١٨٤٠ - ٤٢) ترجم لحياته فى كتاب شائق (١٨٨٠- ٨٣).

ثوريه: مدينة قديمة على خليج تارنتو، فى جنوب إيطاليا، أنشأها بركليس (٤٤٤/ ٤٣ ق م) وخططها هيبودامـوس الملطى بعد تخريب سيباريس. ومن الذين

شاركوا فى ذلك وأقاموا فيها هيرودوت وليسياس. أصبحت ثوريه حليفة روما. فخربها هانيبال (٢٠٤ ق م). جددتها روما، ولكنها لم تزدهر ثانية.

ثوريوم: عنصر فلزى سنجابى اللون، ذو نشاط إشعاعى، رمزه «ثو». وهو فلز رخو، مطيل، منتشر انتشارًا كبيرًا بكميات صغيرة على هيئة أكسيده فى معدن الثوريت، وفى عدد من المعادن الأخرى. يعد رمل مونازيت المصدر الرئيسى لخاماته. يتم فصل الفلز نفسه بصعوبة. تستخدم نترات الثوريوم فى صناعة رتينة (كبود) فلزباخ، ولكن استخدامات الفلز الرئيسية تنشأ من خاصيته الطبيعية للنشاط الإشعاعى. يتفتت تلقائيًا مثل الراديوم، ويكون مجموعة من النظائر المشعة الأخرى ناتجها النهائى نظير للرصاص. تستخدم أملاح الثوريوم فى الطب حيث لانبعاثاتها قيمة علاجية. ينشطر الثوريوم بقذفه بالنيوترونات السريعة جدًا، ولذلك استخدم فى القنبلة الذرية. يمكن تحويله إلى اليورانيوم ٢٣٣ القابل للانشطار. اكتشفه برزليوس فى ١٨٢٨. انظر: **عنصر** (جدول).

ثوسيديدس: (ح ٤٦٠–ح ٤٠٠ ق م)، مؤرخ إغريقى من أكرم عشائر ملطية. كان ناقدًا ومؤرخًا. تستند شهرته إلى الكتاب الوحيد الذى ألفه، وكان عن تاريخ الحرب البلوبونيزية من ٤٣١ حتى ٤١١ ق م. عرف بقدرته فى الوصف ودقته البالغة فى تحرى الحقائق. كان محايدًا، ومنصفًا، وبرع فى تصوير الشخصيات وتحليل الأسباب والنتائج.

ثؤلول: نتوء ملون على ظاهر الجلد ينشأ من تضخم الحلمات بالطبقة الشوكية للجلد بسبب الإصابة بعدوى فيروس. وقد يكون منفردًا أو متعددًا، وهو على عدة أنواع، منها الشائع ويظهر غالبًا على اليدين وأحيانًا على الوجه وفروة الرأس. والمسطح الغلمانى – ويظهر فى صغار السن على ظهر اليدين وعلى الوجه. والمصبع – ويظهر على الأجفان والعنق. والتناسلى – ويظهر على أعضاء التناسل. والأخمصى – ويظهر على أخمص القدم. والعلاج يختلف باختلاف النوع. والعلاجات المستعملة هى: الكيميائيات الكاوية، والاستئصال الجراحى، والكى الكهربائى وثلج أكسيد الكربون، والأشعة السينية. وتستعمل بعض المحاليل الكيماوية فى علاج الثآليل التناسلية، وبعض أنواع الثآليل قد يختفى بغير علاج.

ثؤلولة: نمو شاذ فى أنسجة النبات ينشأ نتيجة لعوامل خارجية، أهمها الحشرات (كالمن والزنابير والخنافس والتربس والفراش والقراد) وعادة تكون الأورام التى يسببها نفس العامل أو الحافز متشابهة وإن كانت على عوائل مختلفة، ويستخرج من هذه الأورام مواد دباغة وأحبار جيدة.

ثوليوم: عنصر فلزى من **العناصر الأرضية النادرة** رمزه «ثل». يكون عددًا من المركبات تتميز بلونها الأخضر الفاتح. وهو عنصر نادر جدًا، ويوجد فى الطبيعة مع مجموعة الفلزات الأرضية النادرة فى بضعة معادن مثل الجادولينيت. ليس له استخدام تجارى. ينسب اكتشافه إلى كليف فى ١٨٧٩. انظر: **عنصر** (جدول).

ثوم: نبات، اسمه العلمى آليم ساتيفم (Allium sativum) من الفصيلة الزنبقية، شديد القرابة للبصل. يرجح أن موطنه جنوب أوروبا، عرفه وزرعه قدماء المصريين. النبات عشب معمر أوراقه زورقية الشكل عرضها ح ثلاثة سنتيمترات، قصيرة الساق، بها قرص بقاعدة البصلة المركبة التى تتكون من عدة بصيلات (فصوص) متراصة طوليًا، ويغلف كلا منها غلاف أبيض مشرب بشقرة، ينبت من القرص شمراخ زهرى يحمل أزهارًا شقرًا عقيمة يحل محلها بصيلات صغيرة، وبعد أن تنضج الأبصال تقلع بعروشها وتجفف وتعلق فتعيش زمانًا طويلاً. وتستعمل الفصوص تابلاً لبعض المطبوخات والمخللات، وهى ذات رائحة قوية نفاذة لاحتوائها على زيت طيار يستخلص منها ويستعمل فى الطب، وقد تعصر البصيلات ويركز عصيرها أو تجفف وتسحق على هيئة مسحوق مصفر اللون يعبأ فى العلب. ويتكاثر النبات بالبصلات.

ثوماراجا، هوان دى: (١٤٦٨- ١٥٤٨)، قسيس إسبانى وأسقف المكسيك، كان راهبًا من طائفة الفرنسيسكان. ذهب إلى المكسيك ١٥٢٨، وعمل على تحسين الأحوال فى إسبانيا الجديدة. أسس كلية سانتا كروز دى تلالتيلولكو لتعليم الهنود، وساعد فى إدخال الطباعة إلى العالم الجديد.

ثويتس، روبن جولد: (١٨٥٣- ١٩١٣)، مؤرخ أمريكى ورئيس تحرير، أشرف على الجمعية التاريخية فى «وسكونسن» واهتم بتاريخ الشمال الغربى القديم، واشترك فى نشر مراجع ونصوص قيمة فى العهد المبكر من تاريخ الغرب، ومن ذلك «وصف الرحلات اليسوعية» (٧٣ جزءًا ١٨٩٦ - ١٩٠١)، و «الرحلات الأولى فى الغرب (١٧٤٨- ١٨٤٦)» (٣٢ جزءًا ١٩٠٤-٧)، نشر كتابًا عن «فرنسا فى أمريكا» فى مجموعة تاريخ الأمة الأمريكية.

ثياتيره: مدينة قديمة فى ليديا، تدعى اليوم إكحصار. قرب أزمير بتركيا. كانت بها إحدى كنائس آسيا الصغرى السبع، واشتهرت بالصبغة القرمزية التى كانت تنتجها.

ثيامين: انظر: **فيتامينات**.

ثيرامينيس: (ت ٤٠٤ ؟ ق م)، سياسى أثينى أرستقراطى شارك فى الثورة على نظام الديمقراطية. كان أحد الطغاة الثلاثين. فاختلف مع المتطرفين منهم، وخاصة كريتياس الذى أدانه وأعدمه.

ثيرمايت: مخلوط من مسحوق الألومينيوم وأكسيد الحديد (أو أكسيد أى معدن آخر)، ويستخدم فى عمليات اللحام لضخامة كمية الحرارة الناتجة عند تأكسده. وفى وقت الحروب استخدم الثيرمايت فى القنابل الحارقة، أما عملية اللحام بالثيرمايت فتسمى طريقة جولد شميدت أو اللحام بالثيرمايت. ولما كان تأكسد الألومينيوم يتم على شكل انفجار، فإن التفاعل يتطلب إضافة مواد مهدئة للتفاعل، ثم يشعل المخلوط بوساطة شريط من المغنسيوم أو مخلوط المغنسيوم وأكسيد الباريوم. وعند إتمام التفاعل يتحول الألومينيوم إلى أكسيد الألولومينيوم مختزلاً أكسيد المعدن الآخر (الحديد مثلاً)، وينتج عن التفاعل كمية ضخمة من الحرارة، فتبلغ درجة حرارة الحديد الناتج ح ٣٠٠٠° مئوية، وتجرى هذه العملية فى بواتق خاصة، ثم يصب الحديد المنصهر على الأجزاء المطلوب لحامها، فينصهر الطرفان نتيجة للحرارة المرتفعة ويتم الاندماج بينهما. ويلاحظ هنا وجوب إبعاد أكسيد الألومينيوم عن الأجزاء المطلوب لحامها حتى لا يفسد اللحام، ويتم ذلك بصب الطبقة السطحية من المعدن المنصهر بالبوتقة (وهى تحوى الأكسيد) أو أن يتم صب الحديد المنصهر من ثقب فى قاع البوتقة. اكتشف هذه الطريقة يوهان جولد شميدت بعد أن تمكن من إحداث التفاعل دون انفجار، ثم استخدم هذه الطريقة فى الحصول على بعض العناصر من أكاسيدها مثل معادن الكروم والمنجنيز واليورانيوم. وتستخدم هذه الطريقة حاليًا فى لحام المسبوكات المكسورة أو الأعمدة والمواسير والقضبان.

ثيمول: مركب عضوى بلورى لا لونى، له رائحة السعتر. يحضر من زيت السعتر الناتج من تقطير السعتر وعدة نباتات أخرى مشابهة له مثل النخواه (كمون حبشى). يستعمل مطهرًا للجلد والأغشية المخاطية والأمعاء، كما يستعمل طاردًا لدودة الانكلستوما ولعلاج داء الترخينة. سام إذا أعطى بجرعات كبيرة أو متوالية.

ثيو، نجوين فان: (١٩٢٣-٢٠٠١)، عسكرى وسياسى من فيتنام الجنوبية، تلقى تعليمه فى مدرسة بليرين الكاثوليكية والأكاديمية العسكرية القومية فى هوى. نال ترقيات سريعة فى جيش الجمهورية الفيتنامية منذ استقلت بلاده ١٩٥٤، شارك فى الانقلاب العسكرى الذى أطاح بحكومة نجو دينه ديم ١٩٦٣. رأس لجنة القادة القومية ١٩٦٥، وعين إثر هذا رئيسًا للدولة. انتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٦٧، وأعيد انتخابه ١٩٧١. استقال ١٩٧٥ وخلفه دونج فان منه.

ثيوداد ريال: مدينة (ح ٧٢٢٨٤ نسمة، ٢٠٠٨) ▪ عاصمة مقاطعة ثيوداد ريال بإسبانيا الوسطى فى قشتالة الجديدة،

مـركز زراعـى تقع فى سهـل خصب، بهـا أسـوار من العصور الوسطى وكاتدرائية من الطراز القوطى.

ثيودور الأول: (ت ١٢٢٢)، (ثيودور لاسكاريس)، أحد أباطرة نيقية البيزنطيين (١٢٠٤- ٢٢). صهر الإمبراطور البيـزنطى ألكسيـوس ٣. هرب من القسطنطينيـة بعد أن استـولى عليها جيش الحملة الصليبيـة الرابعة ١٢٠٤، وأسس دولة خلفت إمبراطورية القسطنطينية. وحد جميع غ آسيا الصغرى تقريبًا، وحافظ عليه وحماه من هجمات هنرى فـلاندرز إمبـراطور القـسطنطيـنيـة اللاتينى ومن هجمات الأتراك السلاجقـة كذلك. خلفه صهره، يوحنا ٣. انظر: **نيقية، إمبراطورية.**

ثيودور الثانى: (ت ١٢٥٨)، (ثيودور لاسكاريس)، أحد أباطرة نـيقـيـة البيـزنطيـين (١٢٥٤- ٥٨). ابن يوحنا ٣ وخليفتـه، حارب البلغار، واستـعاد تراقيا مؤقـتًا، خلفه ابنه يوحنا ٤.

ثـيودور الـثـانى: (١٨١٨- ٦٨)، إمـبـراطور إثـيـوبيـا (١٨٥٥- ٦٨)، كان من العامة، أثبت أنه مقاتل جسور. سـيطر على المـقـاطعـة التى ولد بهـا فى سن الرابعـة والعشرين، وشق طريقه إلى الرقى ببسـالته وسعة حيلته حـتـى وصـل إلى العـرش. حـاول فى بـدء حكمـه أن يلغى النخاسـة ويشجع التجـارة، ولكن اتسم حكمه فى السنوات الأخيـرة بالقـسـوة المـتناهيـة. سـجن بعض المبعـوثين السياسيين والمـراسلين الأجانب، فاضطـرت بريطـانيـا إلى إرسـال حملـة بقيـادة سير روبرت نابيـير ١٨٦٧ أنقـذتهـم من يـده، وفـضـل ثيـودور الانـتـحـار علـى التسليـم.

ثيـودورا: (ت ٥٤٨)، إمـبـراطورة بيـرنطيـة، زوجـة **يوستـنيان ١**. أخـمدت فـتنة نيقـا (أى القصـر) ٥٣٢ (انظر: **الزرق والخضر**)، وحددت كـثيرًا من سيـاسـات زوجهـا الدينية، ويرجح أن مـا جاء فى كتـاب «التاريخ السرى» لبروكوبيوس عن أصلهـا وعملها فى بدء حياتها راقـصة فى سـيرك، إنمـا هو رواية مـغرضـة يشوههـا التعصب.

ثيـودوريك الكبـيـر: (ح ٤٥٤- ٥٢٦)، ملك القـوط الشـرقـيـين (ح ٤٧٤- ٥٢٦)، عـين فى أثـناء حكم الإمبراطور **زينون** رئيسًا إمبراطوريًا للجند ٤٨٣ وقنصلاً ٤٨٤، وأرسل إلى إيطاليا لمـحاربة **ادواكر** ٤٨٨. هزم ادواكر مرارًا واستـولى على رافنا ٤٩٣، وقتل ادواكر بعد أن قبل استـسلامه، واتخذ لقب «حـاكم الرومان». كان حكمه فى إيطاليـا صالحًا واحترم النظم الـرومانية. عكر صـفـو سنيـه الأخـيرة نزاعـه مع البـابا حـول مـذهبـه الاريوسى، وتسرعـه فى إعدام بويثيـوس وسيمـاخوس. قبره من أجمل آثار رافنا. انظر: **القوط الشرقيون.**

ثيودوسيوس: أباطرة رومان: **ثيودوسيوس ١** (الكبير) (٣٤٦؟- ٣٩٥)، ابن القـائد ثيـودوسـيـوس، انتخبـه الإمبـراطور جراتيان ليـحكم الشرق ٣٧٩، عقـد صلحًا موافقًـا له مع القوط الغربيين، وعندما خلع مكسـيموس (قاتل جراتيان) فالنتينيان ٢ الخلف الشرعى لجراتيان فى الغرب ٣٧٨ غـزا ثيودوسيوس إيطالـيا وقتل المغـتصب مكسيـموس، وأعـاد فالنتـينيان ٣٨٨. دخل إيطاليـا مرة أخرى عندما قتل فالنتينيان خنقًا بأمر من آربوجاست على مـا يظن، ونصب آربوجـاسـت إمـبـراطورًا العـوبة هو يوجينيـوس ٣٩٢، وطالب ثيودوسيـوس بحكم الغرب، وهزم الجيش الوثنى الذى حشده يوجينيوس وآربوجاست فى معـركة استمـرت يومـين ٣٩٤. بيـد أن وفاته تركت الإمبـراطورية الرومانيـة منقسـمة نهائيًا، وخلفه ولـداه **أركاديوس** و **هونوريوس** الأول فـى الشرق والثـانـى فـى الغـرب. اقـتلـع ثيودوسـيـوس جذور الأريوسـيـة، ودعا مـجمع القسطنطيـنية الأول إلى الانعقـاد. وعندما حرمه القـديس امبروز نتيـجة لمذبحة مـواطنى سالونيك الثـأرية ٣٩٠ تاب بخـضـوع فى كـاتدرائيـة ميـلان.

ثـيودوسيـوس ٢: (٤٠١ - ٤٥٠) إمـبراطور الشـرق (٤٠٨- ٤٥٠)، دعا مجمع افسس إلى الانعقاد ٤٣١، وأيد مـجـمع اللـصـوص ٤٤٩، ونشـر القـانون الثـيودوسـيـوسى ٤٣٨، وخـلال حكمـه غـزا أتيـلا الإمبراطورية وحصل على إتاوة باهظة.

ثيودوسيوس: (ت ٣٦٧)، قائد رومانى فى عهد فالنتينيان الأول. استعاد بريطانيا (٣٦٨- ٦٩). وأخمد فتنة فى أفريقيا ٣٧٢، أعدمه جراتيان خليفة فالنتينيان بتهمة يرجح أنها كانت غير صحيحة. أصبح ابنه فيما بعد الإمبراطور ثيودوسيوس الأول.

ثيوصوفية: تطلق عامة على كل نظرية تخلط الفلسفة بالتصوف وترى أن معرفة الله والأشياء المقدسة تستمد من الحياة الروحية، فأساسها دينى. وتعد **الأفلاطونية الجديدة** و **الغنوصية** بين المذاهب الثيوصوفية القديمة كما يعد «يعقوب بويم» أبا للثيوصوفية الحديثة. والمذاهب الهندية من فيدية وبوذية وبرهمية أوضح مثل للفكر الثيوصوفى. وقامت السيدة هلينا بلافاتسكى فى أخريات القرن ١٩ بدعوة إلى ثيوصوفية ذات طابع هندى واضح، وأساسها التعويل على قوة الإنسان الروحية التى تصفو بالمعرفة وتناسخ الأرواح، ويمكن أن تكون الثيوصوفية عقيدة، أما أن تكون فلسفة فإنها لا تقوى على النقد والمناقشة.

ثيوقراطية: وصف لكل مذهب يرد السلطة السياسية فى الجماعة إلى أساس دينى أو غيبى، وكل نظام يستند إلى تلك المذاهب. وللمذاهب الثيوقراطية صور ثلاث: الأولى ترى أن الحاكم نفسه من طبيعة إلهية مقدسة، وظهرت هذه النظرية فى الحضارات القديمة بمصر والهند والصين حيث انتشرت عبادة الفراعنة والأباطرة. والثانية نظرية الحق الإلهى المباشر للحكام، ومؤداها أن الله يتدخل مباشرة لاختيار شخص الحاكم. وردد هذه النظرية بعض رجال الكنيسة المسيحية مثل سان بول والبابا ليون ١٣، وتمسك بها بعض ملوك أوروبا مثل لويس ١٤ ولويس ١٥ فى فرنسا، ووليم الثانى إمبراطور ألمانيا قبيل الحرب العالمية ١. والثالثة، نظرية الحق الإلهى غير المباشر أو «العناية الإلهية»، ومؤداها أن الله يوجه الحوادث والأفراد فى جماعة معينة توجيهًا يؤدى إلى اختيار شخص معين لمنصب الحكم. وقال بهذه النظرية بعض الملوك وعلماء السياسة فى أوروبا، وأيدها بعض الكاثوليك الفرنسيين. ومن الضرورى التمييز بين المذاهب الثيوقراطية بصورها المختلفة وبين فكرة الخلافة الإسلامية، لأن الخليفة ينفذ الأوامر والنواهى الدينية، ولكنه يستمد سلطته من اختيار الرعية له. انظر: **خلافة**.

ثيوقريطس: (ازدهر ح ٢٧٠ ق م)، أبو الشعر الرعوى فى الأدب اليونانى، يعتبر من أهم شعراء الإسكندرية لأنه ابتكر هذا النوع من الشعر فى عصر انعدم فيه الابتكار. تمتاز أشعاره الرعوية بواقعيتها وحيوية شخصياتها، وما تفيض به من لوحات رائعة لوصف الطبيعة التى أحاطت به فى سيراكوز (سرقسطة) مسقط رأسه، وفى جزيرة كوس حيث تعلم فى مدرستها، ولكنها امتازت قبل كل شىء بتصوير الرعاة كما رآهم مع قطعانهم فى مروج بلدان البحر المتوسط، وتصوير حياتهم بمختلف مظاهرها وهم يرعون الماشية ويحلبونها ويغسلونها، ويتنافسون فيما بينهم فى ترديد الأناشيد الرعوية والأغانى الشعبية. قلده الكثيرون ومنهم فرجيل وسبنسر.

ثييثا دى ليون، پدرو دى: (١٥١٨؟- ٦٠)، ضابط إسبانى، ومستكشف فى أمريكا الجنوبية. بنى مؤلفه «تاريخ بيرو» على تجاربه فى الغزو الإسبانى لأمريكا، ويعد مصدرًا قيمًا.

ثييرفا، هوان دى لا: (١٨٩٥- ١٩٣٦)، مهندس طيران إسبانى. مخترع طائرة الأوتوجيرو التى أطلقت فى ١٩٢٣.

ج

ج (جيم): الحرف الخامس من الألفباء، اختلفت القبائل ـ واللهجات اليوم ـ فى النطق به، بين جيم معطشة، وكاف فارسية (القاهرة)، ودال، وزاى، وأبدلته قبائل من الياء.

جا: الرمز الكيميائى للعنصر **جاليوم**.

جابر بن حيان: (ت ٨١٥)، فيلسوف كيميائى، وأول من اشتغل بالكيمياء القديمة، كما اشتغل بالطب أيضًا. عاش بالكوفة وبغداد. ترجمت كتبه التى زاد عددها على الثمانين إلى اللاتينية، وتعتبر من أهم ما كتب فى الكيمياء فى ذلك العصر. تناولت كتاباته الفلزات وأكاسيدها وأملاحها وأحماض النتريك والكبريتيك والخليك، كما عالجت القلويات تحضيرًا وتنقية بالتبلر والتقطير والترشيح والتصعيد. وكان أثرها ملموسًا فى تنمية الكيمياء القديمة وإدخال عنصرى التجربة والمعمل. وأوصى جابر بدقة البحث، والاعتماد على التجربة، والصبر على إجرائها. وكان من المعتقدين بنظرية تحويل المعادن إلى ذهب، وبأن الزئبق والكبريت هما العنصران الأوليان. ترجمت بعض كتبه من اللاتينية إلى الإنجليزية ١٦٧٨ وأعاد هولميارد تحريرها وكتب تقديمها ١٩٢٨. عنى بول كراوس بنشر رسائله.

جابرييل، جاك انج: (١٦٩٨-١٧٨٢)، **معمارى فرنسى**. صمم ميدان الكونكورد بباريس، وأتم **قصر التريانون** الصغير بحديقة فرساى.

جابورا: نهر (٢٨١٥ كم) ينبع فى كولومبيا **باسم كاكيتا** ويجرى جنوبًا بشرق مخترقًا البرازيل **حتى يصب فى** الأمازون.

جابوراندى: شجيرة استوائية أمريكية، **اسمها العلمى** بيلوكاربس (Pilocarpus) يستخلص منها عقار سام اسمه جابوراندى، يحتوى على بيلوكاربين، يستعمل فى الطب.

جابورون: مدينة (**٢٠٨٤١١ نسمة، ٢٠٠٥**)، عاصمة بوتسوانا، تقع فى الجزء الجنوبى الشرقى من الدولة، متاخمة لحدود جنوب أفريقيا. كانت تعرف باسم جابيرونيز حتى ١٩٦٩. أصبحت مركزًا إداريًا لمحمية بتشواناالاند فى ١٩٦٤، ثم عاصمة بوتسوانا عند حصولها على الاستقلال فى ١٩٦٦. بها مطار دولى صغير.

جابون: جمهورية (**٢٦٧٦٦٧ كم٢، ١٤٠٦٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦**)، غ وسط أفريقيا، عاصمتها **ليبرفيل**. يحدها المحيط الأطلنطى (غ)، وغينيا الاستوائية والكمرون (ش)، والكنغو (ق)، و (ج) سهول ساحلية، وبعض الجبال فى الشمال، ويقع معظم الإقليم فى حوض نهر أوجويه. اللغة الرسمية الفرنسية إلى جانب بعض اللهجات المحلية. من منتجاتها الزراعية الكاكاو والبن والأرز والفول السودانى ونبت النخيل والكوبرا والموز والذرة. وأهم صادراتها الأخشاب. وتشمل ثروتها المعدنية المنجنيز والبترول واليورانيوم والحديد الخام والذهب والماس. اكتشف **البرتغاليون** ساحل جابون فى القرن ١٥، **وهناك اشتغل** الهولنديون والإنجليز والفرنسيون **بتجارة الرقيق**. **اكتشف** الفرنسيون المنطقة بعد ١٨٤٧، **وفى ١٨٨٥ اعترف** مؤتمر برلين بحقوق فرنسا فى **المنطقة وأصبحت جزءًا** من الكنغو الفرنسى ١٨٩٠ ثم **جزءًا من أفريقيا الاستوائية** الفرنسية ١٩١٠. حصلت على **الحكم الذاتى ضمن** مجموعة الدول

الفرنسية ١٩٥٨، وحصلت على استقلالها ١٩٦٠، وانضمت للأمم المتحدة. انتخب ليون مبا أول رئيس لها فى ١٩٦١. وحدث انقلاب عسكرى للإطاحة به فى ١٩٦٤، ولكن القوات الفرنسية تدخلت وأعادت مبا إلى الحكم. توفى فى نوفمبر ١٩٦٧، وخلفه عمر بونجو الذى ألف الحزب الديمقراطى. وقد سمح بتقدم مرشحين مستقلين فى انتخابات ١٩٨٠ ولكن لم تتم انتخابات متعددة الأحزاب إلا فى ١٩٩٠. وفى ١٩٩٣ فاز حزب بونجو بأغلبية المقاعد وفاز هو بالرئاسة فى انتخابات اتهمت بالتزوير، وكان المنظمة السياسية الوحيدة فى البلاد. أعيد انتخابه رئيسًا لمدة سبعة أعوام فى ١٩٧٣ ثم فى ١٩٨٠ و ١٩٩٣ و ١٩٩٦. وفى ٢٠٠٣ تم تغيير الدستور لحذف المادة الخاصة بتحديد فترات تولى الرئاسة. و فاز عمر بونجو فى انتخابات ٢٠٠٥ بفترة رئاسية جديدة مدتها سبع سنوات.

جابينيوس، أولوس: (١٠٠ ق م - ح ٤٨ ق م)، سياسى وقائد رومانى. عندما كان تريبونًا للعامة (البليبس) ٦٧، استصدر القانون الذى منح بومبى سلطات واسعة لقطع دابر القراصنة، وعندما كان قنصلاً ٥٨ اشترك مع كلوديوس فى نفى شيشرون. تولى حكم ولاية سوريا (٥٧ - ٥٤) ولقاء رشوة كبيرة أعاده بطلميوس ١٢ إلى عرش مصر ٥٥. وعند عودته إلى روما ٥٤ حوكم ونفى. حارب مع قيصر فى الحرب الأهلية.

جابيى: من أهم مدن لاتيوم القديمة على بعد ١٩ كم شرقى روما على الطريق إلى برايندستى، تروى الأساطير أن رومولوس ترعرع فيها. تفوقت عليها روما وفقدت أهميتها حتى فى أوائل عهد الجمهورية الرومانية. قامت على موقعها مدينة كاستيليونى فى العصور الوسطى.

جات: انظر: **الاتفاقية العامة للتعريفة والتجارة.**

جاتلنج، ريتشارد جوردان: (١٨١٨-١٩٠٣)، مخترع أمريكى. اخترع عدة أدوات تستخدم فى الزراعة، درس الطب، اخترع المدفع المتعدد الطلقات الذى يعتبر أصل المدفع الرشاش، قدمه لحكومته قبل الحرب الأهلية الأمريكية، ولم يستعمل إلا بعد انتهائها.

جاثى أو الراقص: كوكبة شمالية بين الشلياق وبين الإكليل الشمالى أو الفكة يصورها البطل هرقليس، وإحدى قدميه على رأس التنين، وبالكوكبة نجوم مزدوجة بصرية وعنقود كروى به أكثر من خمسين ألف نجم، وبعده ٣٤٠٠٠ سنة ضوئية، اكتشفه إدموند هالى ١٧١٤، وظهر فى الكوكبة نجم جديد فى شتاء ١٩٣٤، وألمع نجومها رأس الجاثى.

جاجارين، يورى ألكسيفيتش: (١٩٣٤-٦٨)، رائد فضاء سوفيتى وأول إنسان يرتاد الفضاء. ذهب إلى المدرسة ١٩٤١ لكنه توقف عن دراسته نتيجة للغزو الألمانى، أكمل دراسته الثانوية بعد الحرب العالمية ٢ وتخرج فى مدرسة مهنية ١٩٥١ حيث أهل للعمل لحامًا. درس بمدرسة فنية صناعية بساراتوف وتخرج فيها ١٩٥٥ بامتياز، درس منهجًا بنادى الطيران ١٩٥٥. التحق بمدرسة جوية بأورينبورج وتخرج ١٩٥٧ وأصبح طيارًا بدرجة «أ». التحق عضوًا بالحزب الشيوعى ١٩٦٠. استقل سفينة الفضاء فوستوك ١ وكللت رحلته بالنجاح ١٢ أبريل ١٩٦١. بلغت ذروة سرعة انطلاق السفينة ٢٨٠٠٠ كم فى الساعة واستغرقت رحلته ساعة و ٤٨ دقيقة دار خلالها دورة واحدة حول الأرض. مات فى حادث سقوط طائرة كان يقوم باختبارها.

الجاحظ: (٧٧٥ - ٨٦٨)، عمرو بن بحر بن محبوب، كاتب، ولد ومات بالبصرة. كان من أسرة فقيرة، يظن أن عائلها من أصل أفريقى. مات أبوه وهو صغير، فاضطر إلى احتراف بيع الخبز والسمك، إلى جانب مواصلة التعلم فى الكتاب والمسجد والحلقات، والاطلاع على كل ما تقع عليه يداه. قصد بغداد، فتهادته قصور الخلفاء والوزراء والكبراء وولاه المأمون ديوان الرسائل، فلم يستطع البقاء تحت قيوده. زار دمشق وأنطاكية وربما مصر. وفى آخر حياته أصيب

بفالج نصفى فعاد إلى البصرة. اتصل بعلماء الكلام، وانضم إلى **المعتزلة**، وأجاد مناهجهم وصار رأسًا من رؤوسهم ومؤسسًا لفرقة من فرقهم عرفت بالجاحظية، وأحاط بمعارف عصره من عربية (لغة وأدب وأخبار)، وأجنبية (هندية، وفارسية، ويونانية) ولم يترك موضوعًا اجتماعيًا أو ثقافيًا أو أدبيًا إلا كتب فيه، فألف أكثر من ٣٥٠ كتابًا. صور جميع مظاهر النشاط فى المجتمع الإسلامى، ووسع نطاق الكتابة الفنية، وطوع اللغة المنثورة حتى تناول بها بعض الموضوعات التى كانت مقصورة على الشعر كالرثاء والهجاء، أو على العلوم. وبلغ مكانة لم تنتقص منها الأيام. ويكشف فى كتاباته اتساعًا فى الرواية وقدرة على التمييز، وبراعة فى الوصف، ودقة فى التصوير الحسى والنفسى، وميلاً إلى الفكاهة. وكان يصور الواقع دون تستر أو محاولة للتجميل، فرسم طبقات المجتمع المتفاوتة، وبعد عن استخدام الخيال والصور المجازية، واعتمد فى العرض على الجدل المنطقى، فاختار ألفاظه دقيقة واضحة الأداء، وعنى بأدلته، وتصرف فى محاجته، ولجأ إلى المغالطة السوفسطائية أحيانًا، وبعد فى ألفاظه عن الخشونة والغرابة، واختارها حلوة الجرس، ووفر لعبارته تنغيمًا ملموسًا، اعتمد فيه على الازدواج، والموازنة بين الجمل، عن طريق الترادف فى اللفظ والعبارة، وإن جعلها تبدو مرسلة ببساطة وسماحة. وقصد إلى التسرية عن القارئ، فأكثر من الاستطراد الذى أجبره المرض عليه فى كتبه الأخيرة خاصة. وأشهر كتبه: «الحيوان»، و «البيان والتبيين»، و «البخلاء»، و «المحاسن والأضداد». والكتاب الأخير من الكتب المشكوك فى نسبتها إليه.

جاد الحق على جاد الحق: (١٩١٧ - ٩٦)، الشيخ الثانى والأربعون للأزهر. ولد ونشأ بقرية «بطرة» بالدقهلية، درس بالمعهد الأحمدى ومعهد القاهرة، حصل على العالمية من كلية الشريعة ١٩٤٣، والتخصص فى القضاء الشرعى ١٩٤٥، عين موظفًا قضائيًا بالمحاكم، أمينًا للفتوى بدار الإفتاء ١٩٥٣، قاضيًا بالمحاكم الشرعية ١٩٥٤، رئيسًا بالمحكمة ١٩٧١، ومفتشًا قضائيًا ١٩٧٤، مفتيا للديار المصرية ١٩٧٨، عضواً بمجمع البحوث ١٩٨٠، وزيراً للأوقاف ثم شيخاً للأزهر ١٩٨٢. كان ذا منهج خاص فى الفتوى يستوعب فيه جميع آراء المذاهب ثم يعمل رأيه فى تنزيل الحكم على الواقع مستصحباً ما طرأ على الواقع من متغيرات. من مؤلفاته: «الفقه الإسلامى: مرونته وتطوره» «التطرف الدينى. أبعاده أمنياً وسياسيًا واجتماعيًا» «النبى ﷺ فى القرآن الكريم».

جادولينيوم: عنصر فلزى نادر، رمزه «جد». من فلزات **العناصر الأرضية النادرة**. يوجد عادة فى معدن المونازيت، يستخدم فى التحكم فى المفاعلات النووية. انظر: **عنصر** (جدول).

جادي: أسرة من فلورنسا، أنجبت عددًا من الفنانين. جادو جادى (ح ١٢٦٠ ـ ح ١٣٣٣) مصور عمل أيضًا بفن الفسيفساء. قال فازارى إنه عمل مع تشمابويه وجيوتو. من الأعمال التى تنسب إليه أعمال الفسيفساء الموجودة على الرواق المعمد لسانتا ماريا ماجيورى بروما و «تتويج العذراء» فوق مدخل كاتدرائية فلورنسا. ابنه **تاديو جادى** (ح ١٣٠٠- ح ٦٦)، مصور ومعمارى. أعظم تلاميذ جيوتو وعمل مساعدًا له ٢٣ سنة، وكان زعيم مدرسة فلورنسا للتصوير بعد موت أستاذه. من أعماله تصوير على السقف ومجموعة من لوحات الفريسكو تمثل مشاهد من حياة العذراء فى كنيسة باروتشيللى فى سانتا كروتشه بفلورنسا، ولوحة «العشاء الأخير» فى الكنيسة نفسها، ولوحة «العذراء والقديسون»، ولوحة «العذراء والطفل مع القديسين» بمتحف المتروبوليتان. ابنه **اينولو جادى** (ح ١٣٥٠- ٩٦) تتلمذ على والده وعلى جيوفانى دى ميلانو، وهو من أتباع جيوتو. أعماله زخرفية جميلة فى ألوانها وتميل إلى الواقعية وإن كانت ضعيفة فى تصميمها. من أعماله بالفريسكو «اكتشاف الصليب»، وأربع لوحات فى القاعة

الأهليـة للفن فى واشنطن. شقيقـه **جيوفـانى جـادى** (ت١٣٨٣) مصور موهوب.

جاذبية: ينص قانون الـجاذبية على أن جـميع الأجـسام تجذب بعضها جذبًا متبادلاً، وقوة الجذب بين جسمين تتناسب تنـاسبًـا طرديًـا مع حـاصل ضـرب الكتلتـين، وعكسيًا مع مربع المسافة بينهما. وثابت الجاذبية هو قوة الجذب بين جـسم كتلته جـرام واحد وجسم آخر كـتلته جرام واحـد، والمسافـة بينهما سنتيمتـر واحد. وضع إسحق **نيوتن** هذا القانون مستفيدًا من يوهانس كبلر كما سـاعدت تجـارب كـافندش على جـعله قـانونًا عامًـا. والجاذبية الأرضية هـى قوة جذب الأرض للأجسام وهى التى تجـعل للأجـسـام وزنًا. وتعـمل قوة الجـذب على الجسم فى نقطة محددة هى مركز ثقله. وتختلف جاذبية الأرض اخـتلافًـا طفـيفًـا من مكان لآخـر وتبعًـا لذلك تخـتلف أوزان الأجـسام. وتكسب الـجـاذبيـة الأرضيـة للأجـسام السـاقطة عجلة ثابتـة مقـدارها ٩٨٠ سم فى الثانية، كل ثانية عند مستوى سطح البحر.

جاذبيـة سرى: (١٩٢٥-   )، فنانة مصوره. درست بالمعهد العالـى للفنون الجميلة للبنات ١٩٤٤ وحصلت علـى الدبلـوم (١٩٤٨) ودرست فـى باريس ورومـــا وانجلترا (١٩٥٠-٥٥) وانتـقلت إلى التدريس بالمعـهد العالى للتربيـة الفنية حتى أصبحت استـاذا للتصوير به. حـصلت على منحة تـفرغ لمـدة ست سنوات وهى من أبرز الاسمـاء النسائية فى الفن التـشكيلى لكثرة إنتاجـها وتنوعه، تنتشـر أعمالها بمتـحف الفن الحديث بالقاهرة وفى المجـموعات الخـاصة فى مصر والخـارج. فازت بجائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٩٩.

جار: قسم (ح ٦٨٤٥٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج فرنسا، فى لانجدوك. عاصمته نيم. يجـرى فيه نهر جار، أحد روافد الرون.

جارامـو، كلود: (ت ١٥٦١)، مصـمم وصانـع حروف الطباعـة، فرنسى اسـتخدم آل اسـتاين **وبودونى** وأسرة **الزفير** حروفـه أساسًا للحروف التى صـممتهـا. كانت حروفه الرومانية والإيطالية أولى الحروف التى سبكت من المعدن.

جـاراى، هوان دا: (ح ١٥٢٨-٨٣)، فـاتح إسبـانى فى أمريكا الجنوبـية. أسس مدينة سـانتافيـه ١٥٧٣، وأعاد تأسيس بوينس أيرس ١٥٨٠ التى كـان بيدرو دى ميندوثا قـد أسـسـهـا، ثم هجـرت منذ ١٥٤١. ركـز نشـاطه العسكرى والاستعـمارى فى بيرو العليا «بوليفـيا الحالية» (١٥٤٨- ٦٨).

جاربو، جريتا: (١٩٠٥- ٩٠)، ممثلة سينمائية أمريكية، اسمها الحقيقى جريتا جـستافسون. ولدت فى ستوكهلم بالسويد حيث درست فى مدرسة الفنون المسرحية التابعة للمسرح الملكى. نجحت فى فيلم «حياة جوستا برلنج» فاخـتطفتها هوليـوود. اشتهرت بجـمالها واعتـدالها فى التمثيل ولاسيمـا فى أفلام: «الجسد والشيطان» ١٩٢٧، و «أنا كـريستـى» ١٩٣٠ - وهـو أول أفـلامها النـاطـقـة ـ و «كـمـا تـرغبنى» و «سـوزان لينـوكـس»، و «أنـا كـارنينـا» ١٩٣٥ و «كـاميـل» ١٩٣٧، و «نينـوتشكا» ١٩٣٩، و «الملكة كـريسـتينـا» ١٩٣٣ اعتـزلت ١٩٤١ وهى فى قمة مجدها.

جـاربورج، آرنه إيفـنسن: (١٨٥١- ١٩٢٤)، شـاعـر وروائى نرويجى اسـتخـدم لغة الـفلاحـين القائمـة على أساس اللغة النرويجية القديمة لأغراض أدبية وترجم إليها «الأوديسة» الإغريقية. يتبع المدرسـة الطبيعية أو الواقعية المتطرفـة. ترجمت أكـثر رواياته إلى اللغـات الأوروبية الأخرى ومنها «السلام» ١٨٩٢.

جـارثيـا لوركـا، فـديريكو: (١٨٩٨- ١٩٣٦)، شاعـر وكـاتب مـسـرحى إسبـانى. تطبع روح الفـولكلور الأنـدلسـى نتاجه بطابعها. برع فى الفولكلور والموسيقى والمسرح. من مؤلفاته النثرية «انطباعات ومناظر طبيعية» ١٩١٨ ومن شعره «كـتاب الشعـر» ١٩٢١، و «شـاعر القصص من الغجر» ١٩٢٨ الذى رفع ذكره فأصبح أشهر شعراء جيله. ومن شـعره المتأخر «مرثيـة مصارع ثيران» ١٩٣٥ و «الشاعر فـى نيويورك» ١٩٤٠. أما مـسرحياته

فمنهـا الملهاة الخفيـفة والتـراجيدية وأهمـها «زوجة الإسكافى العـجيبـة» ١٩٣٠، و «غرام دون برلمـبلن وبلسيا فى الحديقة» ١٩٣١، و «الدونا روزيتا العانس»، و«خراب سدوم» ، و «الزفاف الـدامى» ١٩٣٣، و«بيت برنـارد ألـبا» ١٩٣٦. قـتل بعـد نشـوب الحرب الأهلية بوقت قصير.

جـارثيـلاسـو دى لافيـجـا: (١٥٠٣ ؟ - ٣٦)، شاعـر إسبـانى، ورجل بلاط وجندى. نظم الأناشيد فى عـصر النهضة، نظم القصائد والأناشيـد وأغانى الرعاة، فساعد على تجديد الشعر الإسبانى.

جـاردا، بحيرة: لاجـو دى جاردا، أو بنـاكو بالإيطـاليـة، بحيرة (ح ٣٧٠ كم٢ وطولها ح ٥١ كم)، ش إيطاليا، بين لمبـارديا والبندقيـة. يغذيها نهـر ساركـا، وتنصرف مياههـا إلى نهر مينتشو. طرفـها الشمالى مركـز سياحى ألبى، تقع به مدينة ريفادى ترنتو. تنتـشر على سواحلها الجمـيلة ذات المناخ المـعتدل بسـاتين العنب والمـراكز السياحية.

جـاردنر، (السيـر) ألن هندرسـون: (١٨٧٩ - ١٩٦٣)، من أشهـر العلماء البـريطانيين مـعرفـة بلغة المـصريين القدمـاء ورئيس جمـعية الـتنقيب عن الآثار المـصرية. أسهم فى قـراءة نقوش مـقبرة تـوت عنخ آمون ١٩٢٣. عين أستاذًا للآثار المصرية فى جامعة شيكاغو (١٩٢٤-٣٤) وكان عضـوًا فى كثير من الجـمعيات العلـمية. له مـؤلفات هامـة، منها «الأجـروميـة المصـريـة» ١٩٢٧ و«بردية شسـتـر بيـتـى رقـم ١» ١٩٣١، و «التصـوير المصـرى القديم» بالاشتـراك مع نينا دى جاريس ديفـيز ١٩٣٦، و «نقـوش قـادش لرمـسـيس الثـانى» ١٩٦٠ و«مـصر فى أيام الفـراعنة» ١٩٦١. له فضـلاً عن ذلك بحوث كثيرة فى مختلف ألوان الحضارة الفرعونية.

جاردنر، إيزابيلا ستيورات: (١٨٤٠ - ١٩٢٤)، أمريكية من هواة جمع التحف الفنية. تجمعت لديها مجموعة فنية قيمـة، وأنشأت بمعاونة زوجهـا متحفًا ضم المجـموعة، وأوصت بالمتحف وبالمجموعة لمدينة بوسطن.

جاردنر، بيرسى: (١٨٤٦ - ١٩٣٧)، بحاثة إنجليزى فى علم العاديات ومؤلف لكتـب فى النقود، والتاريخ والفن اليونانى منها «نماذج النقـود اليونانية» ١٨٨٣، و «فصول جـديدة فى التـاريخ اليـونانى» ١٨٩٢، و «أصـول الفن اليونانى» ١٩١٣، و «فصول جـديـدة فـى الـفن اليونانى» ١٩٢٦، وعـندمـا كـان أستاذًا لعـلم العـاديات بجامـعة أكسفورد (١٨٨٧-١٩٢٥) أنشـأ قسـمًا لعلم العـاديات بالإضافـة إلى مكتبتـه ومجموعـاته. أخوه **إرنست آرثر جـاردنر**، (١٨٦٢- ١٩٣٩) كـان مـديرًا للمـدرسـة البـريطـانيـة لـعـلم العـاديات بـأثـينا (١٨٨٧- ٩٥)، وأستاذًا لعـلم العـاديات بجامعة لندن (١٨٩٦- ١٩٢٩)، ونائبًـا لمـدير الجامـعة. ألـف كـتـبًا فى الفن والتـاريخ اليـونانى منهـا «الـدين والـفن فــى اليونان القـديمـة» ١٩١٠.

جـاردنر، صـمـويل روصن: (١٨٢٩- ١٩٠٢)، مؤرخ إنجليزى كتب تاريخًا دقيقًـا لثورة البيوريتان خلال السنين (١٦٠٣- ٦٠)، كان محرر المجلة التـاريخية الإنجليزية (١٨٩١ - ١٩٠١).

جاردينيه: شجيرة تزدهر فى المناطق تحت الاستوائية اسمها العلمى جاردينيـا ياسمينويدس (Gardenia jasminoides)، وتسمى أيضًا ياسمـين الرأس، أزهارها بيض عطرة جميلة، وأوراقها خضر لامعة زاهية مستديمة، تزرع فى العراء فى المناطق المعتدلة، وداخل المنازل فى المناطق الباردة.

جـارسـتـانج، جـون: (١٨٧٦ - ١٩٥٦)، عـالم بالآثار القـديمة، إنجليـزى، عين أسـتـاذًا لعلم الآثار القديمـة بجامعة ليفربول (١٩٠٧-٤١)، رأس بعثات للتنقيب عن الآثار القـديمـة فـى انجلترا والسـودان وآسـيا الصـغرى وفلسطين ومصـر. واخـتـير مـديرًا للمـدرسة البـريطـانية لعلم الآثار فــى بيت المـقـدس (١٩١٩ - ٢٦). ألف «إمبراطورية الحيـثيين» ١٩٢٩، و «أسس تاريخ التوراة: يهوه والقضاة» ١٩٣١.

جارفس، جزيرة: (٤,٥ كم٢)، بوسط المحـيط الهادى قرب خط الاسـتـواء. ادعت الولايات المتـحدة ملكيتـها

١٨٥٧، وألحقتها بريطانيا بممتلكاتها ١٨٨٩، ولكنها لم تستغلها. وفى ١٩٣٥ جلب إليها مستعمرون أمريكيون من هاواى، ووضعت الجزيرة ١٩٣٦ تحت إدارة وزارة الداخلية الأمريكية. ترجع أهميتها إلى أنها محطة جوية على الطريق بين هاواى ونيوزيلندا.

جارفيلد، جيمس أبرام: (١٨٣١- ٨١)، الرئيس ٢٠ للولايات المتحدة الأمريكية. كان عضواً بمجلس النواب عن أوهايو (١٨٦٣-٨٠). انتخب رئيسًا ١٨٨٠. وقع فى نزاع مع فريق من حزبه، أحرجه الراغبون فى الوظائف إحراجًا شديداً وأصابته رصاصة من أحدهم وهو تشارلز جيتو فى ٢ يولية ١٨٨١. وتوفى ١٩ سبتمبر. خلفه فى الرياسة تشيستر آرثر.

الجارم، على: (١٨٨١ - ١٩٤٩)، شاعر وكاتب ومرب مصرى. ولد فى رشيد بمصر، ودرس فى الأزهر ودار العلوم، وسافر فى بعثة إلى انجلترا. تنقل بعد عودته فى وظائف التعليم حتى كان كبيراً لمفتشى اللغة العربية، ثم وكيلاً لدار العلوم، واختير عضواً فى المجمع اللغوى بالقاهرة. التزم فى شعره الصياغة القديمة التى أحياها البارودى وصقلها شوقى، واستمر ينظم الشعر منذ مطالع القرن إلى وفاته. وشعره الذى جمع معظمه فى ديوان (٤ أجزاء ١٩٣٨- ٤٧) شعر مناسبات فى الغالب، صيغ على النمط القديم الذى يتناول عدة موضوعات فى القصيدة الواحدة، وقليل منه مقطوعات يغنى فيها الشاعر بوحى من وجدانه الخاص. عمل على تيسير النحو للمتعلمين بسلسلة كتب بعنوان «النحو الواضح» (بالاشتراك مع مصطفى أمين)، كما شارك فى كتب أخرى تعليمية. اتجه فى أخريات أيامه إلى القصص التاريخى. ومن مؤلفاته «غادة رشيد»، و «شاعر ملك»، و«فارس بنى حمدان» و «الشاعر الطموح»، و «سيدة القصور»، و «خاتمة المطاف»، و «مرح الوليد».

جارنت، دافيد: (١٨٩٢ - ١٩٨١)، روائى إنجليزى، ابن إدوارد وكونستانس جارنت، استقبلت روايته القصيرة «سيدة فى جوف ثعلب» ١٩٣٣، استقبالا حسنًا لموضوعها الغريب وطابعها الخيالى. تشتمل أعماله على «إنسان فى حديقة الحيوان» ١٩٢٤، وتقريره الواقعى «الحرب فى الجو» ١٩٤١، و «الصدى الذهبى» ١٩٥٣، و«طلقة فى الظلام» ١٩٥٨، و «الوجوه المألوفة» ١٩٦٢. نشر رسائل د. هـ لورنس ١٩٣٩ وبعض أعمال هنرى جيمس وآخرين.

جارنت، ريتشارد: (١٨٣٥- ١٩٠٦)، مؤلف وأمين مكتبة إنجليزى. التحق بالمتحف البريطانى حيث كانت له مكانة بارزة، أسهم فى تحرير «الموسوعة البريطانية»، و«معجم التراجم القومية». تشتمل مؤلفاته على «شفق الآلهة» ١٨٨٨، و «تاريخ الأدب الإيطالى» ١٨٩٧، و«عصر درايدن» ١٨٩٥. كتب كذلك تراجم لكارليل ١٨٨٧ وميلتون ١٨٩٠ وكولردج ١٩٠٤. ابنه **إدوارد جارنت** (١٨٦٨- ١٩٣٧)، ناقد وكاتب مقالات. شجع كثيراً من كبار الكتاب. نشر الرسائل التى جاءته من كونراد وجالزورثى مع مقدمات قيمة. زوجته **كونستانس جارنت** (١٨٦٢- ١٩٤٦)، اشتهرت بترجماتها عن اللغة الروسية. ابنهما دافيد **جارنت**.

جارنو، فرانسوا زافييه: (١٨٠٩- ٦٦)، مؤرخ فرنسى كندى، اشتهر بكتابة «تاريخ كندا» (٣ أجزاء ١٨٤٥-٤٨)، الذى تناول فيه تاريخ كندا حتى قيام الوحدة بين جزئيها. وأكمل حفيده تاريخ كندا إلى الوقت الحاضر. أثر هذا التاريخ فى الأدب الكندى الفرنسى ولا سيما فى الشعر.

جارنيت: معدن معروف من قديم الزمان، كان القدماء يطلقون عليه اسم حجر البنقش، تركيبه الكيميائى سليكات الألومنيوم أو الكروم، مع الحديد أو المغنسيوم أو المنجنيز وبلوراته من فصيلة المكعب ولها ٢٤ وجهًا. وتوجد من الجارنيت أصناف كثيرة يستعمل بعضها فى صناعة الجواهر وخاصة صنفًا يسمى ألمانديت، كما تستعمل بعض الأصناف مادة ساحجة إذا أن صلادة المعدن حوالى ٧. يوجد فى أنواع مختلفة من الصخور النارية والمتحولة، ويكثر وجود بلوراته فى أسوان.

جـارنييـه، جان لوى شـارل: (١٨٢٥- ٩٨)، معـمارى فرنسى. درس فى مـدرسة الفنون الجـميلة وفـاز بجائزة رومـا الكبـرى ١٨٤٨. بنى أوبرا باريس (١٨٦١- ٧٥) ومرصد نيس، وملهى مونت كارلو.

جـارو: مـدينة (ح ٢٧٠٩٠ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ش ق انجلتـرا على خليج تاين بيـن نيوكـاسل وشيلدز، أهم الصناعات بناء السفن وإصلاحها وصهر الحديد.

جارون: نهـر طوله ح ٦٤٧ كم، ج غ فرنسـا، ينبع من جبال البرانس، ويجرى نحو ش ق إلى تولوز ثم ينحرف متـجهًا نحـو ش غ ويلتقى قبل وصـوله إلى بوردو بنهر الدردونى مؤلفًا **الجيروند**. والجارون، صالح للملاحة فى مـجـراه الأدنى فـقـط، وهناك قناة توصـل تولوز بالجيروند.

جارونية: خبازى افرنجى، أنواع من جـنس بيلارجونيوم (Pelargonium) مـوطنه جنوب أفـريقـيا، ولكثـيـر من السـلالات أزهار جـميلـة، وثمة أنواع تـزرع لأوراقهـا العطرة، وهناك أنواع بـرية أخرى من جـنس جيـرانيـوم (Geranium) موطنها أمريكا.

جـاريبـالدى، جـوزيبى: (١٨٠٧- ٨٢)، وطنى وجندى إيطالى، بطل **الوحـدة الإيطـاليـة**، ولد بنيس وهرب للخارج بعد اشتراكه فى مؤامرة جمهورية فاشلة ١٨٣٥، واشـتـرك فى الحـرب الأهليـة بالبـرازيل وأوروجـواى (١٨٣٥- ٤٦)، ورجع لإيطاليـا وحـارب مع القـوات السردينية ضد النمسـا (١٨٤٨- ٤٩) ومع ماتسينى (بعد إنشائه الجـمهـورية الرومانية التى لم تـعش طويلاً) ضد القوات الفرنسية المناصرة للبابا بيوس ٩، ونزل عن آرائه الجمهوريـة، وأيد سياسة **كافور** و**فكتور عـمانوئيل ٢**. وفى ١٨٦٠ قاد ألف متطوع عـرفوا «بالقمصـان الحمر» واستولى على صقلية ونابلى، وأيده فى ذلك سراً فكتور عمانوئيل، الذى تسلم ما فتـحه جاريبالدى وأصبح ملكًا لإيطاليا، واعتزل جـاريبالدى بمنزله بجزيرة كابريرا، ثم حاول مرتين الاسـتيلاء على ولايات البابا، ولكـن منعته القوات الإيطاليا بأسبرومونتى ١٨٦٢، والقوات الفرنسية والبـابوية بمنتـانا ١٨٦٧ واشـتـرك عـلى رأس بعض المتطوعين مع فرنسـا ضد ألمانيا (١٨٧٠-٧١) وانتخب نائبًا ١٨٧٤، ولكن حيـاته السياسيـة ليست هامة، وظل بطلا شعبيًا للإيطاليين فى العالم كله.

جاريسون، وليم لويد: (١٨٠٥- ٧٩)، من أنصار تحرير الرقيق الأمـريكيين، أسس جـريدة لبراتور ١٨٣١ وفيـها هاجم سيـاسة الرق هجـومًا استـمر ٣٥ عـامًا. لم يكن يؤمن بالمقاومـة العنيفة، وللوصول إلى تحقـيق أغراضه أثار عداء الكثيرين بأسلوبه اللاذع، وعـارض القيام بعمل سياسى، مما أدى إلى انقسـام أنصار عتق الرقيق. أسس الجـمعـيـة الأمريكيـة المـعاديـة للرق ١٨٣٣ ورأسهـا (١٨٤٣- ٦٥) وقاوم الحـرب الأهلية حتى صـدر إعلان العتق.

جـاريك، دافيـد: (١٧١٧-٧٩)، مـمثل ومـدير مسـرح ومؤلف إنجليزى. كان يعمل عند عـمه مصدر النبيذ فى لشبـونة، ثم ذهب إلى ليتشفـيلد ليـدخل فى أكاديمـية الدكتور جـونسون وبعد ستة شهـور ذهب معه إلى لندن حيث أنشأ محـلاً لبيع النبيذ. عرض مسرحـية من تأليفه ثم اشتـرك فى تمثيل مسـرحية الملك ريتشـارد ٣، فذاع اسمه وأصبح معبود الجماهير. برع فى أداء أدوار هاملت والملك لير، وماكبث (١٧٤٢- ٤٥). اشترك فى تأليف بعض المسـرحيات وامـتاز ببـساطته فى الإلقـاء، وصار مـديرًا لمـسـرح دروری لين ١٧٤٧، الذى أدخل عليـه إصلاحيات عدة، كان أحد الجـماعة الملازمين للدكتور جونسون.

جاز: فى الموسـيقى، أسلوب من أسـاليب الموسـيقى الحديثة، يعتـبر أكثر الإسهامات الأمـريكية شهرة فى فن الموسيقى، يتميـز بلحنه المرتفع ومداه الشديد وإيقاعاته المـرخـمة، ظهـر فى أواخـر القـرن ١٩ بين زنوج نيـو أورليانز من المـوسيقيين، ولكنه لم يتـطور تطورًا كاملاً حتى حـوالى ١٩١٠. أما الكلمـة نفسهـا فغيـر محقـقة الأصل. وكانت فرقة الجاز الأصلية صغيرة تتألف أساسًا من عازفى «الترومبة» والكورنيت والترومبون والكلارينيت

ومختلف آلات الإيقاع، وأحيانًا البيانو والسكسفون. ولما كبر حجم الفرقة أصبح من اللازم عمل المزيد من الترتيبات الشكلية. ولم تدرس موسيقى الجاز دراسة نقدية أو جادة حتى ١٩٣٠، ومن أبرز الأسماء فى تاريخها جيلى رول مورتون ولوى أرمسترونج وبكس بيدربك.

جازولين (بنزين): وقود نفطى متطاير، ينتج من التقطير الجزئى لزيت البترول ومن الغاز الطبيعى، يستعمل وقودًا لمحركات الاحتراق الداخلى ومذيبا عضويا. وتحدد نوعية الجازولين المستخدم فى المحركات برقم الأوكتين. ولزيادة هذا الرقم كان يضاف مركبات تحتوى على الرصاص الذى يسبب تلوثا للبيئة. واستخدام مضافات الرصاص ممنوع حاليًا فى بعض الدول.

جاسبى، شبه جزيرة: لسان من اليابس (طوله ح ٢٥٠ كم ويتراوح عرضه بين ٩٧ كم و ١٤٥ كم) ش كويبك، بكندا، يمتد شرقًا إلى خليج سنت لورانس بين نهر سنت لورانس وخليج شالير، وفى الطرف الشرقى لشبه الجزيرة يوجد خليج جاسبى وتبرز فى شماله رأس جاسبى . وتقع بلدة جاسبى بالقرب من نهايته، وينتشر السكان فى قرى صغيرة على الساحل، وهم من الكنديين الفرنسيين. أهم الحرف صيد السمك، وقطع الأخشاب والزراعة. أدى إتمام الطريق الذى يدور حول شبه الجزيرة ١٩٢٨ إلى اجتذاب الكثير من السائحين.

جاستاين: واد ومنطقة سياحية بسالزبورج، غ النمسا الوسطى. به باد جاستاين الذى يعتبر من أرقى أماكن الاستجمام بأوروبا ومشهور بعيونه الحارة الراديوميه، وتنقل المياه منه إلى باد هوفجاستاين، وهو مركز سياحى آخر بمقتضى اتفاقية جاستاين ١٨٦٥، تولت النمسا إدارة هولشتاين، وتولت بروسيا إدارة شلزفج. وجدت بالمنطقة مناجم للذهب والفضة منذ عصر الرومان.

جاسر، هربرت سبنسر: (١٨٨٨ – ١٩٦٣)، فسيولوجى أمريكى، شارك چوزيف **إرلانجر** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٤ لبحوثهما فى الفسيولوجيا الكهربائية للأعصاب واستخدامهما رسام ذبذبة أشعة الكاثود (المهبط السالب). أصبح مديرًا لمعهد روكفلر للبحوث الطبية (١٩٣٥- ٥٣).

جاسندى، پيير: (١٥٩٢- ١٦٥٥)، فيلسوف وعالم فرنسى، نوه بأهمية البحث التجريبى. من أعلام الرياضيين فى عصره. حارب الركون إلى أرسطو وأحيا النظرية الذرية معارضًا بها المدرسة الديكارتية، وحاول أن يوفق بين الفلسفة الذرية وتعاليم الكنيسة.

جاغتاى: (ت ١٢٤٢)، فاتح مغولى، ثانى أبناء **جنكزخان**، قاد جيوشًا كبيرة فى أثناء فتوحات أبيه، وعندما قسمت الإمبراطورية ١٢٢٧ كوفئ بأقاليم شاسعة فى تركستان، وتخلى جاغتاى فيما بعد لأخيه أوغاداى. وفى أوائل القرن ١٤ قسم سليلو جاغتاى أيلخانيته إلى قسمين كانا فى الغالب يتحاربان، أعاد تيمورلنك توحيد غالبية أراضى القسمين وربما كان نسبه متصلاً بالأسرة الحاكمة فى القسم الغربى. وبقيت الأيلخانية التى كانت قد فقدت الكثير من سعتها وسطوتها حوالى قرن بعد وفاة تيمورلنك ١٤٠٥.

جافل: (يفلو بالسويدية) مدينة (٦٨٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، عاصمة كونتية جافلبورج، ق السويد. ميناء على البحر البلطى، وإن كانت مياهها تتجمد ثلاثة أشهر فى السنة. تنتج لب الخشب، والمنسوجات، والتبغ، والمصنوعات الكيميائية. أقدم مدن نورلاند وأكبرها. أصابها حريق مدمر فى ١٨٦٩ ثم أعيد بناؤها على نمط عصرى.

جاك فروت: شجرة، اسمها العلمى، أرتوكاربوس هيتيروفيلوس Artocarpus heterophyllus، من الفصيلة التوتية، موطنها الهند والملايو ونقلها البرتغاليون إلى أمريكا. الشجرة ضخمة رائعة، يبلغ قطرها ١٢٠ سم وطول أوراقها ١٠-١٥سم، وهى كاملة غير مفصصة، تحمل الثمار الضخمة على الأفرع الغليظة، ثم على الجذع عندما تكبر الشجرة، يبلغ

طول الثمرة ٦٠ سم ووزنها ١٨-٢٥ كجم. قيمتها الغذائية كبيرة، شكلها بيضى أو مطاول، سطحها مرقم بنتوءات خشنة صلبة لونها أخضر إلى بنى، داخلها فجوات، يحيط بكل بذرة لب برتقالى لين ذو رائحة نفاذة وطعم عطر أشبه بطعم الموز أو القاوون. يؤكل اللب غضًا «طازجا» أو مقددًا أو يغلى مع اللبن فينشأ عنه ما يشبه قوام الهلام وطعم القاوون. إذا أحدث بالثمرة بضع طعنات فإنها تنضج بسرعة ويتحسن طعمها، والبذور المسلوقة أو المحمصة لذيذة الطعم، ويسحق لبها ويصنع منه بسكويت. التكاثر غالبًا بالبذور وقلما يكون بالأوتاد.

جاكرتا: مدينة (ح ٨٥٧٦٧٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية إندونيسيا وأكبر مدنها، ش غ جزيرة جاوة، وتنقسم قسمين: المدينة القديمة فى الشمال بأحيائها الجاوية والصينية والعربية، والضاحية السكنية «فلتفريدن» ذات الحدائق فى الجنوب وميناؤها تانجو نجبريوك أكبر موانى إندونيسيا وتبدو جاكرتا بقنواتها وقناطرها كأنها مدينة هولندية. بها جامعة ومتحف للآثار والأجناس وبعض كنائس ترجع لأواخر القرن ١٧، وعدة مصانع للنسيج والجلود والمطاط والآلات والكيميائيات وتجميع السيارات. أهم صادراتها المعادن والمطاط والشاى والتوابل. أنشأها الهولنديون باسم بتافيا فى ١٦١٩ وأصبح اسمها جاكرتا فى ١٩٤٩. كانت مركز الحكم البريطانى فى جاوة (١٨١١- ١٤)، وفى الحرب العالمية ٢ اتخذت مركزًا لقيادة الحلفاء فى الشرق الأقصى فترة قصيرة، وفى عهد سوكارنو أقيمت بها عدة مبان تذكارية ومسجد كبير.

جاكسون، أندرو: (١٧٦٧- ١٨٤٥)، الرئيس ٧ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٢٩- ٣٧)، كان بطل حرب ١٨١٢ لانتصاره الحاسم فى معركة نيو أورليانز. وكان معبود الديمقراطيين فى الغرب والراغبين فى التوسع. اتصف بأنه رجل أفعال لا أقوال. ينسب إليه نوع الديمقراطية المعروفة بالديمقراطية الجاكسونية التى تعمل لصالح الفرد العادى والمزارع فى أقاليم الحدود وسكان الجهات النائية والكادحين من أهل المدن. وكانت محاربته لبنك الولايات المتحدة عاملاً هامًا فى انتخابات الرياسة فى ١٨٣٢ التى انتصر فيها على هنرى كلاى. وسيطرت أزمة البنك على فترة رياسته الثانية فحصل ١٨٣٦ على قرار يقضى بأن تسدد أثمان جميع الأراضى العامة نقدًا، وقد أسهم ذلك فى التعجيل بذعر ١٨٣٧ المالى. وبعد انتهاء مدة رياسته اعتزل الحياة العامة وأوى إلى ضيعة له فى تنيسى.

جاكسون، بورت أو سدنى هاربور: خليج فى المحيط الهادى ق نيوسوث ويلز باستراليا، يكون مرفأ من أفضل مرافئ استراليا. طوله ١٩ كم وعرضه ٢,٥ كم ومساحته ٥٧ كم٢. تقع سدنى على شاطئه الجنوبى ويصلها بضواحى شاطئه الشمالى جسر سدنى هاربور (أقيم ١٩٣٢). وتقع بالخليج جزيرة كوكاتو، وبها ترسانات كبيرة لبناء السفن، كان الميناء قاعدة بحرية للحلفاء فى الحرب العالمية ٢.

جاكسون، هيلين هانت: (١٨٣٠- ٨٥)، كاتبة أمريكية، ناصرت الهنود الحمر فى تقرير حكومى عن مشكلاتهم، تعالج قصتها الشهيرة «رامونا» ١٨٨٤ الموضوع نفسه. ألفت أيضًا شعرًا وقصصًا للأطفال.

جاكسونفيل: (١) مدينة (ح ١٩٤٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية إلينوى غ مدينة سبرنجفيلد. تأسست ١٨٢٥، تقع فى منطقة غنية بنتاجها الزراعى، مركز مواصلات حديدية وبرية، ومدينة صناعية تنتج الآلات المعدنية والثياب والبلاستيك والاسطوانات. تضم عدة معاهد علمية ومدارس حكومية لتعليم المكفوفين والصم، ومستشفى كبيرًا للأمراض العقلية. (٢) مدينة (ح ٨١٦٢٤٣ نسمة، ٢٠٠٨) ش ق ولاية فلوريدا على نهر سنت جونز بالقرب من مصبه فى الأطلنطى. اشتهرت بحقول الأشجار المثمرة على اختلاف أنواعها. ومن أهم صادراتها الأخشاب والزيوت النباتية المختلفة والموالح والورق. ومن صناعاتها المواد الكيميائية وبناء السفن

والسيجار وحفظ الأغذية والأسمدة والصناعات المعدنية. وجاكسونفيل من أهم مراكز السياحة والاصطياف كما أنها مركز هام للتأمين والتجارة والأعمال المصرفية. تضم عدداً من المؤسسات الثقافية ومكتبة عامة وبها جالية عربية كبيرة وخاصة من أبناء سوريا.

جاكوب، فرانسوا: (١٩٢٠-)، فسيولوجي فرنسي، حصل على دكتوراه العلوم ١٩٥٤، والتحق بمعهد باستير منذ ١٩٥٠ وقام بعدة بحوث في النشاطات الدموية في خلايا الجسم والسرطان. عين أستاذاً بالكوليج دي فرانس ١٩٦٤. شارك أندريه لووف وجاك مونو في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٥.

جاكوبز، جوزيف: (١٨٥٤- ١٩١٦)، مؤلف ومؤرخ يهودي ومن المهتمين بالفولكلور، ولد في استراليا وعاش في إنجلترا حتى ١٩٠٠، عندما ذهب إلى أمريكا ليصدر نسخة منقحة من «الموسوعة اليهودية»، عمل في نيويورك وأشرف على مجلة «اليهودي الأمريكي». أهم ما ألف في تاريخ اليهود «يهود انجلترا» ١٨٩٣، وبحث في «مصادر تاريخ اليهود في إسبانيا» ١٨٩٤ وكان كتابه «الكشف الجغرافي» ١٨٩٩ واسع الانتشار، أشرف على مجلة «فولكلور» الإنجليزية كما أشرف على إصدار نسخ محققة من خرافات إيسوب ١٨٨٩ و «ألف ليلة وليلة» ١٨٩٦ في ستة مجلدات.

جاكيرى: ١٣٥٨، ثورة الفلاحين الفرنسيين (الذين دعوا جاك)، على النبلاء وعلى الجند الناهبين بسبب سوء الحالة الاقتصادية نتيجة لحرب المائة عام. أخمدها شارل ٢، ملك نفار، وقتل النبلاء آلافاً منهم انتقاماً.

جالاباجوس، جزر: أرخبيل (٧٨٤٥ كم^2) في المحيط الهادي، يبعد ح ١٠٥٠ كم غ إكوادور التي يتبعها. اكتشف ١٥٣٥ وأصبحت الجزر جزءاً من إكوادور منذ ١٨٣٢. زارها داروين ١٨٣٥ واستمد من ملاحظاته للحياة البرية في الجزر الكثير من مادة مؤلفه المشهور «أصل الأنواع».

جالاتن، ألبرت: (١٧٦١- ١٨٤٩)، سياسي واقتصادي أمريكي، ولد في سويسرا، أحد أعضاء كونجرس الولايات المتحدة (١٧٩٥-١٨٠١) أصبح وزيراً للمالية (١٨٠١- ١٤) فأعاد تشكيل سياسة البلاد الاقتصادية وحولها من الاعتماد على مبادئ الاتحاديين إلى الاعتماد على مبادئ جيفرسون، برز أثره الشخصي في مفاوضات معاهدة جنت. حجة في أعمال البنوك والاقتصاد.

جالاتيا: إقليم قديم في أواسط آسيا الصغرى، (حول أنقرة في تركيا الحديثة)، استمد اسمه من سكانه الغال الذين غزوه في القرن ٣ ق م، وبسطوا رقعته، فأصبح يمتد من بيثينا وبنطس في الشمال إلى بامفيليا في الجنوب. ولكن أتالوس ١ ملك برجام أوقف تقدمهم ح ٢٣٠ ق م. وقع الإقليم في قبضة الرومان (١٨٩ ق م) وأصبح ولاية رومانية (٢٥ ق م). كانت أنقوره (أنقره الحديثة) أهم مدنه.

جالاهاد، (السير): انظر: آرثر، أسطورة.

جالاكتوز: انظر: لاكتوز.

جالاكس: نبات قصير مستديم الخضرة، اسمه العلمي جالاكس آفيلا (Galax aphylla)، متوطن في الغابات الجبلية بالولايات المتحدة. نوراته في سنابل ذات أزهار بيض وأوراقه قلبية الشكل.

جالان، أنطوان: (١٦٤٦- ١٧١٥)، مستشرق فرنسي، شهر بأنه أول مترجم لـ «ألف ليلة وليلة» في اللغات الأوروبية، وعن ترجمته الفرنسية الناقصة ترجمت إلى كل لغات أوروبا، قبل أن تترجم عن النص العربي كاملة.

جالبا: (٣ ق م -٦٩)، سرفيوس سولبيكيوس جالبا، إمبراطور روماني (٦٨- ٦٩)، كان جندياً كفؤاً، نودي به إمبراطوراً عقب مقتل نيرون. اتسم حكمه بالنزاهة والتقشف، وبعد بضعة أشهر قامت ثورة قتل فيها، وخلفه أوتو.

جالريوس: (ت ٣١٠)، جايوس جالريوس فالريوس ماكسيمينيالوس إمبراطور روماني (٣٠٥-٣١٠). عينه

دقلـديانـوس فى ٢٩٣ عـلى الشطر الشـرقـى من الإمبراطورية (وكان قسطانش ١ قيصرًا للنصف الغربى) وعندما اعتـزل الحكم دقلديانوس وماكسيميانوس ٣٠٥ خلفهما جـالريوس وقسطانش. أيد جالـريوس اضطهاد المسيحيين فى عهد دقلديانوس، لكن قـبيل وفاته أباح لهم حرية العبادة.

جالفستون: مدينة (ح ٥٧٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزيرة جالفستون الواقعة ج ق ولاية تكساس عند مدخل خليج جالفستون، وهو فـرع من خليج المكسيك. بلغ الإسبان موقـعة ١٥٢٨ وجاب الرواد فى مياه الخليج فى أواخر القـرن ١٨. أما الـجزيرة فكان يـنزلها بيـن حين وآخـر جمـاعات مـن المغـامرين القـراصنة والخارجـين على القانون. وبدأ استيطان جزيرة جـالفستون حوالى ١٨٣٠ وساعدها موقعها الطبيعى على النمو بالرغم من تعرضها للعواصف البحرية المدمرة وتفشى الأوبئة. وفى ١٩٠٠ قضى إعصار على الآلاف من أبنائهـا. ولتفادى مثل هذه الكارثة بنى جدار حاجز بالقرب من مياه البحر طوله ١١ كم وارتفاعه ٥ م. ويـصل الجزيرة بالبر طريقان مـعبدان عريضـان وتشحن إليها كـميات كبـيرة من القطن والأرز والحبوب حيث تصنع وتنقل بالسفن إلى جـهات مختلفة من العالم. وتعتمد الجزيرة فى حياتها كذلك على صيد الأسمـاك والأحيـاء البحـرية. من أهم صناعاتهـا تكرير البتـرول وبناء السفن. بهـا مدرسة للطب تـتبع جامـعة تكساس.

جالفيـث، هوسيه دى: (١٧٢٠-٨٧)، إدارى استعمارى وقائد إسبانى. عين حاكمًا للـفيليبين ١٧٥٠، ثم مفتشًا عامًا لإسـبانيا الجديدة بأمريكا الشـمالية (١٧٦٥-٧٢). وعند عودته إلى إسـبانيا عيـن وزيرًا للمستعـمرات، ثم مـستـشارًا للدولة ١٧٧٥. أحـدث تغييـرين هامـين فى سيـاسية إسـبانيا الاستعمـارية: الأول، إدخال سيـاسة تجارية أكثر حرية من التى اتـبعت قبلاً، كى تحل محل النظام التجارى الاسـتعمارى القديم الذى يحـصر تجارة المستعمرات مع الدولة الأم ١٧٧٨، والثانى نظام تقسيم المسـتعـمرات إلى مـديريات وفق النظام الاستـعمارى الفرنسـى ١٧٨٦. ساعد على تعـيين أخـيه مـاتياس دى جالفيث (١٧١٧-٨٤) نائبًا للملك على إسـبانيا الجديدة (١٧٨٣-٨٤) وابن أخيه بيـرناردو دى جالفيث (١٧٤٦-٨٦) حاكـمًا على ولاية لويـزيانا ١٧٧٧. وساعـد الثوار الأمريكيـين فى حرب الاسـتقـلال (١٧٧٦-٨٣)، وبعد إعلان إسبانيا الحرب على إنجلترا ١٧٧٩ انتزع عدة مدن أمريكيـة من الجيش البـريطانى. خلف أباه ماتيـاس نائبًا للملك على إسبانيا الجديدة.

جـاله، يوهان جـوتفـريد: (١٨١٢ - ١٩١٠)، فلكى ألمانى، مـدير مرصد برسلاو ١٨٥١. اكـتشف الكوكب نبتـون فى ٢٣ سبتمـبر ١٨٤٦ وفقًـا لحسابات ليفـرييه، وثلاثة مذنبات، وله بحوث فى طبقات الجو.

جالوا، إفـرست: (١٨١١ - ٣٢)، عـالم رياضيـات فرنـسى، قدم أفكارًا جـديدة فى نظرية الجبـر، وهو فى سن السـابعـة عـشـرة، وله إضـافـات هامـة فى نظرية المعـادلات، ونظرية الأعداد ونظرية الدوال، وكـان أحد الأئمة فى تأسـيس نظرية المجمـوعات فى التعـويضات الجبرية. سجن مرتين لعطفـه على الجمهوريين وقتل فى مبارزة مع أحد خصومه السياسيين.

جـالوب، جـورج هوراس: (١٩٠١-٨٤)، إحـصـائى أمريكى، مبـتدع طريقة الاستفـتاء المعروفة باسمـه لقياس الرأى العام فى مسألة معينة ١٩٣٥. درس الصحافة بجامعة دريك الأمريكية (١٩٢٨-٣١)، وأسس «المعهد الأمريكى للرأى العام» ١٩٣٥، و «معهد البحث الشخصى» ١٩٣٩، ونشر كتابه «دليل إلى الرأى العام» ١٩٤٤.

جـالوس: (ت ٢٥٣ أو ٢٥٤)، (جـايوس فـيـبـيوس تربونيانوس جالوس) إمبراطور رومانى، أقامه الجيش بعد موقعة ابريتوس، كان عهده مشئومًا ففيه غزا الفرس بلاد ما بـين النهرين، ودخل القـوط مويسيا ثانيـة، وانتـشر الطاعون فى البلاد. رد إيميليـانوس القوط على أعقابهم ٢٥٢، وفى العام التالى زحف علـى إيطاليا وقضى على جالوس، وحكم بعده.

جالوس، جايوس كورنيليوس: (٦٩-٢٦ ق م)، قائد وشاعر وسياسى رومانى. عاون أغسطس فى الحرب ضد أنطونيوس وكليوبطرة. دافع عن أفريقيا واحتل بارايتونيوم (مرسى مطروح)، وكان له فضل كبير فى النصر النهائى. كان أول حاكم رومانى لمصر حيث أخمد ثورتين وبلغ بقواته أسوان. لم يكن موفقًا فى حكمه فعزل من منصبه (٢٧ ق م)، وتقرر نفيه فانتحر.

جالوس، ماركوس إيمليوس: خلف جايوس كورنيليوس جالوس فى حكم مصر (٢٧- ٢٤ ق م). أمره أغسطس بغزو مملكة سبأ واستغرقت الحملة عامى ٢٥، ٢٤ ق م وباءت بإخفاق ذريع، فعزل من منصبه.

جالى: ميناء (ح ٩٦٥١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الإقليم الجنوبى فى سرى لانكا، يطل على المحيط الهندى، ازدهر تحت السيادة البرتغالية (١٥٠٧- ١٦٤٠). مركز للتسويق الزراعى، أهم صادراته المطاط والشاى وزيت جوز الهند. فى ٢٠٠٤ دمرت المدينة بسبب إعصار تسونامى ثم أعيد بناؤها.

جاليانى، فرديناندو: (١٧٢٨- ٨٧)، عالم إيطالى بارز من علماء الاقتصاد. كتب «عن النقود» ١٧٥٠ بحثًا حلل فيه معنى القيمة، وكتب «محاورات عن تجارة الحنطة» ١٧٧٠، وتميزت كتاباته بالأسلوب السهل. وضع النظرية الحديثة فى القيمة، ويعزى إليه الفضل فى معالجة الاقتصاد من الناحية التاريخية.

جاليبولى: (جليبولو بالتركية)، مدينة (ح ٢٥٩٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى تركيا الأوروبية، ميناء عند الطرف الشرقى لمضيق الدردنيل، قرب رقبة شبه جزيرة جاليبولى التى تمتد ح ٩٦ كم إلى الجنوب الغربى بين بحر إيجه والدردنيل، والتى شهدت حملة **جاليبولى**. احتل الأتراك المدينة ١٣٥٤، وظلت دائمًا مركزًا استراتيجيًا هامًا فى الدفاع عن القسطنطينية.

جاليبولى، حملة: ١٩١٥ شنها الحلفاء فى الحرب العالمية ١ للاستيلاء على الدردنيل والقسطنطينية والاتصال بروسيا عن طريق البحر الأسود. وفكرة اقتحام الدردنيل ترجع أصلاً إلى ونستون تشرشل وكان وزيرًا للبحرية حتى ١٩١٥، وبعد إخفاق الحملة البحرية البريطانية (مارس ١٩١٥) على المضايق، قرر الحلفاء القيام بحملة برية، وفى ٢٤ أبريل نزلت الجيوش الإنجليزية والاسترالية والنيوزيلندية بعدة جهات فى شبه جزيرة جاليبولى ونزلت قوة فرنسية على الشاطئ الأسيوى واستطاع الأتراك بقيادة **ليمان فون ساندرس** تقوية استحكاماتهم وقاوموا الحلفاء مقاومة شديدة ومنعوهم من الاتصال بعضهم ببعض ومن أية مكاسب هامة (وكان من بين الضباط الأتراك مصطفى كمال وهو كمال أتاتورك فيما بعد وقد برز فى القتال) وانعدم التعاون بين الحلفاء كما انعدم بين القوات البرية والأسطول البحرى البريطانى، وفشل هجوم آخر للنزول (أغسطس ١٩١٥) بسويله على شاطئ شبه الجزيرة الغربى، وبعد مضى شهور من القتال والخسائر استبدل بقائد الحلفاء سير ايان هاملتن (أكتوبر ١٩١٥) سير تشارلس مونرو الذى وضع خطة انسحاب الحلفاء ونفذت بنجاح فى يناير ١٩١٦.

جاليتسين: أسرة من الأمراء الروس. **فاسيلى فاسيليفتش جاليتسين** (ت ١٦١٩) عاون فى تولية ديمترى ١ المزيف. **فاسيلى فاسيليفتش جاليتسين** (١٦٤٣- ١٧١٤)، كان عشيقًا ومستشارًا لصوفيا ألكسيفنا ونفاه بطرس ١ لسيبريا ١٦٨٩. **بوريس ألكسيفتش جاليتسين** (١٦٥٤- ١٧١٤)، معلم بطرس ١ الخاص وعاونه على خلع صوفيا. **ديمترى ميخائيلوفتش جاليتسين** (١٦٦٥- ١٧٣٧)، دبلوماسى وقائد نفته الإمبراطورة آنا لمحاولته تقييد سلطتها ١٨٣٠. **ديمترى ألكسيفتش جاليتسين** (١٧٣٥-١٨٠٣)، سفير روسيا بباريس (١٧٦٥- ٧٣)، وكان صديقًا لديدرو و فولتير. ابنه **ديمتريوس أوجسطين جاليتسين** (١٧٧٠-١٨٤٠)، اعتنق الكاثوليكية ورحل لأمريكا ورسم كاهنًا ١٧٩٥ وعمل بجنوب غرب بنسلفانيا مبشرًا بالحدود وعرف الأب سميث وأسس مستعمرة لوريتو الكاثوليكية بالقرب من جاليتسين

بنسلفانيا. **ألكسندر نيكولايفتش جاليتسين** (١٧٧٣؟-١٨٤٤) وزير التربية فى عهد ألكسندر ١، من الأحرار.

جـاليـسـيـا: (ح ٢٧٧٦٧٠٣ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ش غ إسـبانـيا، ج خليـج بسكـاى وشـمـال البـرتغـال على المحيـط الأطلنطـى. بـلاد جبليـة لحد كبير، ويشتغـل سكانهـا بصيـد السمـك، وتربيـة الماشيـة، والـزراعـة. مـن أهـم مـدنهـا سانتـيـاجـو دى كومـبـوسـتـلا وهـى عاصـمتـهـا، ولا كـورونا وفـيجـو والفرول وبونتـفدرا. وللهجة الجاليـسية، القريبة من اللغة البـرتغالية ــ ماض أدبى عظيم. خـضـعـت المـنطقـة لحكم العـرب حـتى استولى عليها ملوك استورياس القرن ٨ - ٩.

جاليسيا: منطقة تاريخية، (٨٣٧٤٠ كم٢)، تشغل ج ق بولندا، وغـرب أوكـرانيـا. ويشـمـل الـقطاع البـولندى زهشوف وجـزءًا كبيـرًا من مقـاطعة كراكـوف. ويشمل القطاع الأوكرانى **لفوف**، وستانسلوف وتارنبول. كانت الجزء الغربى من دوقية جـاليش وفلاديمير، ثم آلت إلى بولندا ١٣٦٦ وإلـى النمـســا ١٧٧٢. تمـتع سكانـهـا البـولنديون بقـدر مـحـدود من الحكم الذاتى ١٨٦١ - ١٩١٨. كانت من ميادين القتـال فى الحرب العالمية ١ وتنازعتها بولندا وأوكرانيا (١٩١٨-٢٠). حصلت بولندا على كل جاليسيا. وأيدت معـاهدة ريجا التى عقدتها مع الاتحاد السوفـيتى ١٩٢١ ملكيتها لهـا، ولكن المعاهدة البولندية ــ السـوفيتية التى عـقدت ١٩٤٥ منحت معظم جاليسيا (بما فى ذلك لـفوف وحقول بترول دروجوبيش) إلى الاتحاد السوفيتى.

جـاليليـو: (١٥٦٤- ١٦٤٢)، عـالـم إيطالى، اشــتـغل بالفلك والرياضة والطبيعـة. وضع أسس العلم التجريبى الحديث، اتـجه أولاً للدراسات الطبـية ثم تغلبـت عليه رغبة البـحث فى الرياضة والطبيعة، فـأثبت بالتجربة أن مدة ذبذبة البـندول ثابتة مهـما تغيـرت سعـتها. اخـترع الميـزان المائى وأثبت خطأ تعليمات أرسطو عـن حركة الأجـسـام فوجد أنها تـسـقط بنفس السرعة وبعـجلة ثابتة مـهـمـا اختلـف وزنها، وأثبت أن مـسـار القذيفـة قطع مكافئ، وفى ١٦٠٩، صنع أول منظار فلكى أظهر به أن سطح القمر جبلى وأن الطريق اللبنيـة بها عدد لا يحصى من النجوم، وفى ١٦١٠ اكتـشف أربعة أقمار للمـشترى ودرس أوجـه الزهرة والـبـقع الشـمـسـيـة وأيد نظرية كـوبرنيكوس فى دوران الأرض حـول الشـمـس فحـوكم وأرغم على نبذها.

جالينة: معدن تركيبه الأسـاسى كبريتيد الرصاص، ولكنه كثيـرًا ما يحتوى على بعـض مركبات الفضـة، وعناصر أخرى أهمها النحاس والزرنيخ والـزنك، وتعتبر الجالينة أهم خامـات الرصاص وفى بعض الأنحـاء تستغل خـامًا للفضة وهى معـدن براق ذو لون أزرق مائل إلى الرمادى وتوجد بلوراته فى هيئة المكعب أو ذى الثـمانية وجوه. معدن واسع الانتشار فى العالم فى هيئة كتل أو عروق أو طبقات، وفى مصر يوجد فى الصحراء الشرقية ج القصير بكميات صالحة للاستغلال.

جالينوس: (ح ١٣٠- ح ٢٠٠)، طبيب وكاتب يونانى، ولد فى برجامون وعمل جراحًا لـمدرسة المصارعين بها بعـد أن أتم دراسـته فى بلاد اليـونان وآسـيـا الصغـرى والاسكندرية، ثم أقـام بروما حيـث ذاع صيتـه فاخـتاره ماركوس أوريليوس طبيبًا لبلاطه. وينسب إلى جالينوس خمسـمائة مؤلف أغلبها فى الطب والـفلسفة. وبقى من مؤلفاته الطبية ثلاثة وثمانون على الأقل. وقد أضاف إلى ما سـبقـه من معارف طبـية بكشـوفه التى توصل إليـها بالتجريب وبتشريح أجسام الحيوان وأقام الطب على نسق نظرياته التى أكـدت أن كل شئ مخلوق لهـدف معلوم. وظل جالينوس حتى القرن ١٦ مرجعًا مسلمًا به فضعفت روح البـحث مـما أعـاق تقـدم الطب. ولأعـمـاله فى التشريح والفسـيولوجيا أهمية خاصـة، فبين أن الشرايين تحمل الدم لا الهواء. وأضاف الكثير إلى المعرفة بالمخ والأعصاب والحبل الشوكى والنبض.

جالينوس: (ت ٢٦٨)، إمبـراطور رومانى. شـارك أباه فـالريانوس (٢٥٣ - ٢٦٠) وانفـرد بالـحكم (٢٦٠-٢٦٨)، بدأ انحلال الإمبراطورية فى عـهده. قتله رجاله

فى ميلان وهو يحاول إخماد الثورة التى قضى عليها فيما بعد الإمبراطور **كلاوديوس ٢**.

جاليه، لوى: (١٨١٠- ٨٧)، مصور بلجيكى، درس فى أكاديمية تورناى وفى أنتورب. استقر فى باريس ١٨٣٤. عرضت أعماله التاريخية فى الصالونات البلجيكية ولفتت الأنظار إليها. عاد إلى بروكسل ليرأس المدرسة التاريخية للتصوير. من أعماله «المسيح يبرئ من العمى» (كاتدرائية تورناى) «مونتينى يزور تاسو فى السجن» وقد صورها لملك بلجيكا، و «الطاعون فى تورناى».

جاليوم: عنصر فلزى رخو فضى اللون سنجابى، رمزه «جا»، مثله مثل الماء يتمدد عند التجميد على خلاف معظم الفلزات. لا يتأثر فى الظروف العادية بالهواء، وإن كان يتأكسد قليلاً عندما يسخن لدرجة الإحمرار. يذوب فى حمض الهيدروكلوريك وحمض النتريك. ويتفاعل مع الماء فى درجات الحرارة العالية. يكون هيدروكسيدات وأكاسيد وأملاح مثل الألومنيوم. على الرغم من انتشاره فإنه لا يوجد بكميات يعتد بها حتى فى الجرمانيت أغنى خاماته. يوجد فى خامات الزنك وبخاصة الزنكبلند (كبريتيد الزنك) الذى منه يفصل. يستخدم استخدامًا محدودًا محل الزئبق فى ثرمومترات درجات الحرارة العالية نظرًا لأنه لا يسيل فى مجال واسع من درجات الحرارة. يستخدم شبه موصل فى المقومات والترانزيستورات على هيئة زرنخيد أو أنتيمونيد انظر: **عنصر** (جدول).

جاما، فاسكو دا: (ح ١٤٦٩- ١٥٢٤)، ملاح برتغالى، أول أوروبى يصل الهند بالبحر (١٤٩٧- ٩٩). كان دليله فى رحلته الملاح العربى **ابن ماجد**. ساعد كشفه لطريق الهند حول أفريقيا على جعل ثروة الهند فى متناول أوروبا، كما ساعد على نمو ثروة البرتغال وإمبراطوريتها. وفى رحلته الثانية دعم قوة البرتغال فى مياه الهند وساحل أفريقيا بوسائل عنيفة.

جامبرينوس: ملك فلمنكى أسطورى، يعزى إليه اختراع مشروب البيرة. حاول بعض المؤرخين أن يربطوا بينه وبين جون ١ دوق برابانت أو أن يجمعوا بين الأصلين الهولندى واللاتينى فى شخص جان بريموس، ولكن محاولاتهم لم تقم على أساس قوى كما أن محاولة التوحيد بينه وبين أية شخصية تاريخية لا تقوم على أساس.

جامبوج: صمغ راتينجى أصفر اللون، ينتج من عصارة شجرة من الجنس جارسينيا مورللا (Garcinia morella)، تنمو فى سيام. يستخدم مسهلا ولونًا فى الأطلية.

جامبيتا، ليون: (١٨٣٨ - ٨٢)، سياسى فرنسى، نظم المقاومة الفرنسية بالمقاطعات فى الحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠ - ٧١) ولعب دورًا هامًا فى إنشاء الجمهورية الثالثة، وتولى رياسة الوزارة (١٨٨١-٨٢). وكان يرى التدخل الحربى فى مصر تأييدًا للخديو توفيق ضد الثورة العرابية، فأرسل المذكرة المشتركة (٨ يناير ١٨٨٢) بالاتفاق مع انجلترا، ورفض تخفيف وقعها السيئ بمذكرة أخرى وإن اختلف فى تفسيرها مع إنجلترا، وكان جمهوريًا معاديًا لرجال الدين، واختط سبيلاً وسطًا بين الراديكاليين والملكيين. وأيد فكرة الانتقام من ألمانيا.

جامد: إحدى الحالات الثلاث التى توجد فيها المادة ــ جسم ذو شكل وحجم محددين. والجوامد بعضها متبلر وبعضها الآخر غير متبلر، والجزيئات فى الجوامد أكثر تقاربًا منها فى الموائع أو الغازات، كما أن تماسكها أعظم وحركتها أبطأ. ويتغير الجامد إلى مائع بارتفاع درجة الحرارة إلى نقطة الانصهار. والحرارة اللازمة لذلك هى حرارة الانصهار، والتصعد هو انتقال جسم جامد إلى غاز دون المرور بمرحلة المائع، وأغلب الأجسام تمر بمرحلة المائع.

جامع: انظر: **مسجد**.

جامع ابن طولون: شيده الأمير أحمد بن طولون بالقاهرة ٨٧٨. يعتبر من أكبر الجوامع مساحة، إذ تبلغ مساحته بالزيادات ٦$\frac{1}{2}$ فدان. يتكون من صحن مربع

مكشوف تحيط به أروقة من جوانبه الأربعة وتقع القبلة فى أكبر هذه الأروقة، وتوجد ثلاثة أروقة خارجية تسمى الزيادات. شيد هذا الجامع بالآجر الأحمر، وعقود الأروقة محمولة على أكتاف ضخمة من الآجر أيضًا تكسوها طبقة سميكة من الجص، وللدعائم أعمدة من الآجر مندمجة فى زواياها الأربع ويحيط بجدران المسجد ١٢٩ شباكًا من الجص مفرغة بأشكال هندسية ونباتية بديعة، وللجامع منارة فريدة فى نوعها على شكمل مدرج حلزونى، والسلالم من الخارج على مثال منارة مسجد سامرًا التى تسمى «الملوية».

جامع الأزهر: انظر: **الأزهر**.

الجامع الأموى: أنشأه الوليد بن عبد الملك بدمشق (٧٠٨ - ٧١٤)، واستقدم له الفنيين والصناع من سائر الأقاليم الاسلامية وكان فى مكان المسجد معبد وثنى ثم كنيسة. يتكون المسجد من صحن كبير مستطيل، فى جوانبه أروقة، والديوان الرئيسى طوله ١٣٦ م، وعرضه ٣٧ م، ويتكون من ثلاثة أروقة موازية للقبلة، ارتفاعها ١٥م. يقطعها رواق متوسط «مجاز» سقفه أعلى من سائر الاروقة بحوالى ٨م، وسقف المسجد على شكل محدب «جمالون». يعتبر هذا المسجد من أعظم المساجد الاسلامية، لرحابته وارتفاعه وجمال نسبه المعمارية وزخارف الفسيفساء المذهبة والملونة التى تغطى بعض أجزائه التى تمثل مناظر دمشق، وقد أثر تخطيط هذا المسجد فى المساجد التى أنشئت فى شمال أفريقيا والأندلس.

جامع التواريخ: مخطوط للوزير رشيد الدين ١٣١٤. به صور تمثل حوادث من الإنجيل، ومن حياة بوذا، ومن السيرة النبوية، ومن تاريخ الصين. مصور هذا المخطوط متأثر بالأساليب الصينية. جزء منه محفوظ بمكتبة الجمعية الأسيوية الملكية بلندن، والجزء الآخر فى مكتبة جامعة أدنبرة ويوجد مخطوط آخر منه مؤرخ ١٣١٥ بالمكتبة الأهلية بباريس.

جامع الحاكم بأمر الله: أنشأه الخليفة الفاطمى العزيز بالله ٩٩٠، وأتمه ابنه الحاكم بأمر الله، وفتح للصلاة ١٠١٢ تبلغ مساحته حوالى ١١٣ x ١٢٠ مترًا وهو عبارة عن صحن مكشوف تحيط به أروقة، ويتكون إيوان القبلة من خمسة أروقة، ويقطع رواق القبلة مجاز مرتفع على مثال المجاز فى الأزهر، وللجامع منارتان معتبرتان من أقدم المنارات فى مصر، ويقع المدخل الرئيسى للمسجد فى منتصف الواجهة، ويبرز عن مستواها بنحو ستة أمتار.

جامع الزيتونة: بناه الوالى عبد الله بن الحبحاب فى تونس (ح ٧٣٢) وأعاد بناءه محمد بن الأغلب (ح ٨٤٠) ولكنه لم يصبح جامعة حقًا ويزدهر فيه التعليم إلا فى عهد الحفصيين فى القرن ١٣، إذ جلب إليه أبو زكريا الأول الأساتذة من الأندلس وصقلية لتدريس الفقه واللغة والأدب والتاريخ والفلسفة والرياضيات والطب. ثم عاد المنهاج فى القرن ١٨، فاقتصر على العلوم الدينية واللغوية والأدبية. ظل الجامع ينشر الثقافة العربية الإسلامية ويقوم بإعداد المدرسين والأئمة والوعاظ والقضاة وكتاب الرسائل ويتمتع علماؤه بمكانة سامية فى المجتمع. وقد بدأت أول محاولة لإصلاح الجامع بالمرسوم الذى أصدره الباى أحمد ١٨٤٢ ويقضى بانتخاب ثلاثين عالمًا لإلقاء الدروس تحت إشراف شيخى الإسلام والقاضيين، ثم قام الوزير المصلح خير الدين بوضع قانون للمعهد وانتخب لجنة من العلماء لوضع المناهج. وحوالى ١٨٨٥ أنشئت مدرسة الخلدونية الثانوية ملحقة بجامع الزيتونة تغذيه بطلاب درسوا بعض العلوم العصرية بالإضافة إلى العلوم الدينية: وفى ١٩٣٣ صدر مرسوم اعتبر جامع الزيتونة جامعة، وسمى شيخه الأعظم مديرًا وجعلت الدراسة على ثلاث درجات: إعدادية (شهادة الأهلية) ومتوسطة (شهادة التحصيل)، وعالية (شهادة العالمية). مع التخصص فى القراءات أو علوم الشريعة أو الآداب. ولكن بعد استقلال تونس ألحق جامع الزيتونة بمصلحة التعليم الثانوى وأضيفت إلى المناهج اللغات الأجنبية وبعض المواد العلمية العصرية. ولجامع الزيتونة مكتبة أنشأها أبو زكريا

الحفصى وكان بها ٤٠٠٠٠ مخطوطة ثم أضيفت إليها مخطوطات نفيسة أخرى فى العصور التالية ولكنه لم يبق من ذلك إلا القليل.

جامع السلطان أحمد الأول: صممه المهندس محمد آغا باستانبول (١٦٠٩-١٦١٦). له سور مرتفع يحيط به من ثلاث جهات. وصحنه الكبير يسبق المسجد، له أربعة أروقة محمولة على عمد جرانيتية، وتيجانها من الرخام محلاة بالمقرنصات، وفوق الأروقة قباب صغيرة، وفى وسط الصحن ميضأة سداسية تقوم على ستة عمد، وداخل المسجد عبارة عن مستطيل ٦٤ x ٧٢ م تقريبًا. وتتوسطه قبة كبيرة محمولة على أربعة عقود مدببة، محمولة على أربع أكتاف ضخمة، ويحف بالقبة أربعة أنصاف من القباب، وبكل ركن من أركان المسجد قبة صغيرة، والجدران مغشاة بالقاشانى الأزرق والأخضر والمحراب والمنبر من المرمر ذو زخارف جميلة، وللمسجد ٦ مآذن عالية وهى نموذج للطراز العثمانى متأثرًا بهاجيا صوفيا.

جامع السلطان حسن: من أعظم الأعمال المعمارية الاسلامية، بدأ السلطان حسن بناءه ١٣٥٦ وأتمه أحد أمرائه بشير آغا ١٣٦٣. ويقع فى منطقة القلعة بالقاهرة. مساحته ٧٩٠٦ م٢، وارتفاع المدخل ٣٧,٧٠ م، وهو كثير الأضلاع، والصحن مربع تقريبًا طول ضلعه ٣٢ م، وفى كل ضلع إيوان مرتفع عن الصحن مغطى بقبو من الحجر ذى عقد مدبب، ويعتبر عقد إيوانه الكبير من معجزات البناء فى العالم الاسلامى، إذ تبلغ فتحته ١٩,٢٠ م، وجدران الإيوان الكبير مكسوة بالأحجار الملونة والرخام، وبدائره إطار من الجص كتبت عليه آيات من سورة الفتح بالخط الكوفى الذى لا نظير له. وفى وسط هذا الإيوان دكة من الرخام دقيقة الصنع، ويكتنف المحراب أربعة عمد من الرخام، وعلى يمين المحراب المنبر المصنوع من الرخام الأبيض، وله باب مصنوع من الخشب المصفح بالنحاس المشغول، وبجانبى القبلة بابان يصلان إلى القبة، كانا مصفحين بالنحاس المكفت بالذهب والفضة، يؤديان إلى القبة التى يبلغ ضلعها ٢١ م من الداخل وارتفاعها الكلى ٥٠ م، وجميع جدرانها مكسوة بالرخام إلى ارتفاع ٨ م، ويفرق الرخام إفريز من الكتابة النسخية ارتفاعه ٣ م، وللجامع منارتان ارتفاع كبراهما ح ٨٢ م وهى من أعلى المآذن الإسلامية.

جامع سيدى عقبة: بدأ بناءه عقبة بن نافع بالقيروان عند تأسيسه لمدينة القيروان ٦٦٩ ثم هدم وأعيد بناؤه ٦٩٥، ثم زيد فيه بأمر الخليفة هشام ٧٣٤، وجدد بعد ذلك وزيد فيه، ولكن جزءًا كبيرًا يعود إلى أيام هشام. تخطيطه يشبه تخطيط المسجد الأموى بدمشق. له مئذنة بديعة الشكل عظيمة الارتفاع من ثلاثة طوابق، والطابقان الأول والثانى يرجعان إلى أيام هشام، أما الطابق العلوى فيرجح أنه أضيف إليها فى القرن ١١.

جامع عمرو بن العاص: أول جامع أنشئ بمصر عند فتحها فى عام ٦٤٢ كانت مساحته ٥٠ x ٣٠ ذراعًا مربعًا، ثم توالت عليه الزيادات، إلى أن أمر الخليفة المأمون واليه عبد الله بن طاهر بتوسيعه ٨٢٧، فأصبحت مساحته ١١٢ x ١٢٠ م تقريبًا، أى قدر مساحته الأولى ١٦ مرة، وكان من أثر عمارة مراد بك ١٧٩٧ أن العقود الداخلية قطعت شبابيكه القديمة بالجدار الشرقى. وكان مدرسة كبرى للعلوم الدينية، كما استعمل بيتًا للمال ومحكمة دينية ومدنية. ومما يذكر أن الإمام الشافعى كان أحد الأساتذة الذين درسوا فيه.

جامع قرطبة: بدأ تشييده عبد الرحمن الداخل فى ٧٨٥، وكان المسجد فى أول أمره قسمين: الأول حرم المسجد، ويتكون من ١١ رواقًا عمودية على القبلة، يقطعها مجاز مرتفع، والسقف على شكل جمالون، والقسم الثانى صحن سماوى لا تحيط به أروقة. وفى ٨٣٣ أضاف عبد الرحمن الثانى ٨ عمد لكل صف، وفى ٩٦٦ أضاف الحكم الثانى ١١ رواقًا إلى الجنوب وفى أواخر القرن العاشر أضاف المنصور حاجب هشام الثانى ٧ أروقة بطول المسجد فى الشرق. وأصبحت مساحة

المسجد بعد هذه الزيادات نحو ٢١٨٧٥ م٢. يمتاز هذا المسجد بزخارف الفسيفساء المذهبة ذات الرسوم الجميلة وشبابيكه الرخامية المفرغة وعقوده المزدوجة التى يعلو بعضها بعضًا، وفى ١٥٢٦ بنيت كنيسة على الطراز القوطى وسط إيوانه الشرقى.

جامع القرويين: أنشئ ٨٥٩ فى القطاع الغربى من مدينة فاس بالمغرب حيث كان يسكن المهاجرون القيروانيون، وميلاً مع التخفيف انقلب هذا الاسم إلى القرويين وقد تبرعت بالمال لبنائه السيدة فاطمة التى توفى والدها محمد بن عبد الله الفهرى القيروانى، وترك لها مع أختها مريم ثروة طائلة، وقامت الأخت ببناء جامع فى الجانب الآخر من المدينة. شيد جامع القرويين منذ بادئ الأمر ليكون مركزًا للتعليم، وقد ظل كذلك مدة أحد عشر قرنًا، ويجب لذلك أن يعتبر أقدم جامعة إسلامية. مر الجامع فى تطوره بأدوار مختلفة فاتسعت مساحته وتحسنت أوضاعه أحيانًا، وأهمل أمره وتأخر أحيانًا أخرى وهو يتكون اليوم من بنايات عديدة تمثل أساليب منوعة من العمارة والزخرفة، وفى عهد ازدهاره لم تقتصر الدراسة فيه على العلوم الدينية واللغة بل شملت أيضًا الفلسفة والطب والصيدلة والطبيعة والفلك والهندسة، وظل الجامع حصنًا للثقافة الإسلامية العربية. وكان التعليم فيه حرًا يختار الأساتذة والطلاب ما يشاءون من المواد والكتب إلى أن فكر السلطان محمد الثالث فى سن نظام للجامع، فأصدر مرسومًا ١٧٨٩ يأمر شيخ القرويين بتحديد مواد الدراسة والكتب، وبعد الاحتكاك بالحضارة الغربية أخذت ترتفع الأصوات فى انتقاد طرائق التدريس الجامدة، وأخيرًا صدر مرسوم ١٩٣١ يقسم التعليم فى الجامع إلى ثلاث مراحل: ابتدائية وثانوية وعالية. يتألف التعليم العالى من اختصاص دينى واختصاص أدبى. ثم أضيف إلى الجامع معهد للفتيات يؤهل للعالمية. وبعد استقلال البلاد بدأت إصلاحات أساسية فى جامع القرويين وتقرر جعله جامعة مؤلفة من ثلاث كليات (١) الشريعة (٢) الآداب (٣) العلوم.

وكانت لجامعة القرويين مكتبة مشهورة تشتمل على عدد كبير من المخطوطات النادرة، ولكن أكثرها ضاع ولم يبق فيها اليوم سوى ١٦١٣ مخطوطة.

جامع محمد على: بالقاهرة بقلعة الجبل، وضع أساسه على الصخر فى ١٨٣٠، وانتهى العمل فيه ١٨٤٨ وهو مربع طول ضلعه من الداخل ٤١ م تتوسطه قبة قطرها ٢١ م، وارتفاعها ٥٢م، وهى محمولة على ٤ عقود كبيرة متكئة على أربع أكتاف مربعة، ويحف بها أربعة أنصاف قباب خلاف أربع قباب صغيرة بأركان المسجد، ونصف قبة تغطى بروز القبلة وعلى يمين القبلة منبر جميل من الخشب اشتمل على زخارف بارزة محلاة بالذهب. أما الصحن فتبلغ مساحته ٥٣ x ٥٤ مترًا، يحيط به أربعة أروقة محمولة على عمد رخامية ومغطاة بقباب صغيرة، وفى طرفى الجانب الغربى للمسجد منارتان ارتفاعهما ٨٤ مترًا من مستوى أرضية الصحن، ولكل منهما دورتان. وضع تصميمه المهندس التركى يوسف بشنا على نسق مسجد السلطان أحمد باستانبول مع تعديلات طفيفة.

الجامعات الخاصة: إذا كانت كثير من الدول الغربية قد عرفت الطريق مبكرًا فى إنشاء جامعات غير مملوكة للحكومة، وإنما لأفراد أو هيئات، فإن معظم الدول العربية، لم تسمح بالجامعات الخاصة فى العصر الحديث إلا منذ سنوات قليلة، ومن أمثلة الدول العربية التى أنشأت الجامعات الخاصة، الإمارات العربية، والأردن، ولبنان، ومصر، ففى الإمارات: كلية الدراسات العربية والإسلامية بدبى، وكلية دبى الطبية للبنات، وكلية عجمان الجامعية للعلوم والتكنولوجيا، وغيرها، وفى الأردن، جامعة الأردن الأهلية، وجامعة العلوم التطبيقية، وجامعة فيلادلفيا، وجامعة البنات الأردنية.. إلخ. وفى مصر: جامعة مصر الدولية، وجامعة السادس من أكتوبر، وعدد كبير من المعاهد العالية التجارية والتعاونية والهندسية والتكنولوجية.

جامعة: يقصد بالجامعة مؤسسة للتعليم العالى، مؤلفة

من عدة مدارس أو معاهد أو كليات، يختص كل منها بفرع معين من المعرفة. وقد يطلق هذا الاسم على المدارس الفلسفية ومدارس الخطابة فى اليونان القديمة وفى العهد الهلينستى مثل أكاديمية أفلاطون ومتحف الإسكندرية، كذلك يمكن وصف المدارس العربية ـ الإسلامية مثل **جامع القرويين** و**الأزهر** والمدرسة النظامية بأنها جامعات. ومن المعروف أن هذه المدارس كان لها تأثير كبير فى نشأة الجامعات الأوروبية حوالى القرن ١٣. وكلمة جامعة إنما أطلقت فى بادئ الأمر على مجموع الطلاب والمدرسين الذين كانوا يؤلفون رابطة أو جماعة تشبه النقابات تعترف بها الدولة وتتمتع باستقلال ذاتى وامتيازات خاصة. ومنذ القرن ١٤ أصبحت الكلمة تطلق على مؤسسة التعليم نفسها. وكانت الجامعات فى الغالب أهلية وطائفية تأتيها الأموال اللازمة من الأوقاف الكنسية والتبرعات. ولقد قام بعضها مثل جامعات باريس وأكسفورد وبولونيا وهيدلبرج بدور كبير فى الحياة العامة والشئون الدينية والسياسية. وأخذ عدد الجامعات يزداد بسرعة فى العصور الحديثة، وشعرت الدول بأهميتها فى إعداد قادة الفكر وتوجيه الرأى العام، فقامت تتولى تأسيسها بنفسها أو تقدم إلى الأهلية منها المساعدات المالية مقابل الإشراف عليها. كانت الدراسة فى الجامعات تتمركز فى بادئ الأمر حول اللاهوت والفلسفة (التى تشمل العلوم والفنون والآداب) ثم الحقوق والطب، أى إنها كانت تتألف عادة من أربع كليات، ولكن تقدم العلوم وتشعبها فى العصور الحديثة أدى إلى تأسيس كليات جديدة متعددة كما أن طرائق التدريس تبدلت فزادت العناية بالمعامل والمكتبات وحلقات البحث. ولم تعد الجامعات تستهدف التعليم ونشر المعارف البشرية فحسب، بل إنها تسعى كذلك إلى البحث العلمى والإعداد المهنى وتربية الشخصية. وبينما زادت الجامعات وتكاملت فى الغرب خلال العصور الحديثة، تلاشت المدارس العربية القديمة ولم يبق منها إلا القليل الذى اقتصرت فيه الدراسة على العلوم الدينية واللغوية. ولم يبدأ تأسيس الجامعات فى العالم العربى إلا فى أواخر القرن ١٩، إذ أنشئت فى بيروت جامعتان من قبل المبشرين الأجانب هما: الكلية الأمريكية وجامعة القديس يوسف. وقد تأسست الجامعة المصرية الأهلية ١٩٠٨ وبعدها الجامعة السورية ١٩٢٣ ثم تعددت الجامعات فى العالم العربى انظر: **اتحاد الجامعات العربية، وجدول الجامعات فى العالم العربى.**

جامعة أثينا: أطلق الاسم فى اليونان القديمة على المؤسسة التعليمية التى نشأت ح ٢٠٠ ق م بإدماج المدارس الفلسفية والخطابية المعروفة، مثل أكاديمية أفلاطون، و**لوقيون** أرسطو، وحدائق **أبيقور**، ومدرسة **أيزوقراط**. وكانت هذه الجامعة تحت إشراف لجنة من أعضاء مجلس الشيوخ، يقصدها الطلاب من أنحاء العالم كافة. وقد حرص أباطرة الرومان على مساعدتها لتكون مركزًا للثقافة والعلم فى الإمبراطورية، ولكن يوستينيان أمر بإغلاقها ٥٢٩، استجابة لطلب الكنيسة التى لم تكن لتسمح بتدريس المؤلفين الوثنيين. أما فى اليونان الحديثة فقد تأسست جامعة أثينا ١٨٣٧ بعد استقلال البلاد عن الحكم العثمانى ١٨٣٢.

الجامعة الأردنية: تأسست ١٩٦٢ ومقرها عمان بالأردن. وبدأت بكلية الآداب. وفى ١٩٦٥ أنشئت كليتا العلوم، والاقتصاد والتجارة. أما كلية الشريعة فألحقت بالجامعة ١٩٧١ وكانت تابعة لوزارة الأوقاف، وفى ١٩٧٢ أنشئت كلية الطب، ثم كليتا التمريض والزراعة فى ١٩٧٣، وأنشئت كذلك دراسات عليا لمنح الدبلوم والماجستير. التعليم فيها مختلط ويقوم على أساس الكفاية الأكاديمية. والجامعة عضو اتحاد الجامعات العربية.

جامعة الأزهر: جامعة تختص بكل ما يتعلق بالتعليم العالى فى الأزهر وبالبحوث التى تتصل بهذا التعليم أو تترتب عليه. وتقوم على حفظ ودراسة التراث العلمى والفكرى والروحى للأمة العربية والإسلامية والعمل على نشر هذه الحضارة كما تقوم على أداء رسالة الإسلام وتجلية جوهره وإبراز كيانه، وأثره فى تقدم البشرية

وسـعـادتهـا. وتعـمل على تـزويد الوطن العـربى والإسلامى، والإنسانية كلها بالعلماء المؤهلين الذين يجمعون إلى الإيمان بالعقيدة الإسلامية، والثقة بالنفس وقوة الروح والتفقه فى الشريعة ولغة القرآن ــ كفاية علمية، عملية، ومهنية لتأكيد الصلة بين الدين والحياة، والعقيدة والسلوك، وتأهيل عالم الدين للمشاركة فى مجال الإنتاج والريادة. وتتكون جامعة الأزهر من الكليات والمعاهد التالية: كلية أصول الدين، كلية الشريعة والقانون، كلية اللغة العربية، كلية التجارة، كلية البنات الإسلامية، كلية الهندسة، كلية الطب، كلية الزراعة، كلية التربية، كلية العلوم، كلية أصول الدين بأسيوط، كلية الشريعة والقانون بأسيوط، كلية اللغة العربية بأسيوط، معهد الدراسات الإسلامية والعربية، معهد اللغات والترجمة. وتمنح جامعة الأزهر الدرجات العلمية الآتية: درجة الإجازة العالية للكليات والمعاهد (الليسانس أو البكالوريس)، درجة التخصص (الماجستير)، ودرجة الشهادات العليا (دبلومات)، ودرجة العالمية (الدكتوراة).

جامعة استانبول: تأسست ١٨٦٣ باسم دار الفنون، فضمت المدارس العالية التى كانت قائمة قبل ذلك مثل مدرسة الطب والحقوق. أعيد تنظيمها ١٩٢٧، ثم ١٩٣٣.

جامعة الإسكندرية: (١) ثانية الجامعات المصرية، مقرها مدينة الإسكندرية بمصر، بدأت فى ١٩٣٨ بكليتى الحقوق والآداب فرعين لكليتى الحقوق والآداب بجامعة فؤاد الأول (القاهرة فيما بعد). وفى ١٩٤١/ ٤٢ أنشئ فرع لكلية الهندسة بالإسكندرية، وكانت هذه الفروع الثلاثة نواة لجامعة الإسكندرية وتم إنشاؤها وتنظيمها فى ١٩٤٢. وتضم جامعة الإسكندرية الكليات والمعاهد ومراكز البحوث العلمية التالية: كلية الآداب ويتبعها معهد العلوم الاجتماعية، كلية الحقوق، كلية التجارة، كلية العلوم، كلية الطب (ويلحق بها المعهد العالى للتمريض والمستشفيات الجامعية ومدرسة التمريض)، كلية طب الأسنان، كلية الصيدلة، كلية الهندسة، كلية التربية، كلية الزراعة، المعهد العالى للصحة العامة، معهد البحوث الطبية، معهد بحوث الهندسة الصحية، مركز الدراسات العليا والبحوث، ومركز الحساب العلمى. (٢) ويطلق اسم جامعة الإسكندرية أيضًا على المعهد العلمى الذى نشأ فى متحف الإسكندرية ومكتبتها فى العهد الهيلنستى وسعى البطالمة إلى جعله يحتل مكان (أثينا) كمركز للثقافة اليونانية. وقد جمعت فى المكتبة مؤلفات أرسطو وكثير من المخطوطات المصرية واليونانية الشرقية. وهنا وضع بطلميوس نظريته فى الكون، وقام أرشميدس بتجاربه واختراعاته، وظهرت تعاليم إقليدس فى الرياضيات. انظر: **مكتبة الإسكندرية**.

الجامعة الإسلامية: منظمة إسلامية بالهند وباكستان. تأسست ١٩٠٦ لحماية الحقوق السياسية للمسلمين. رأسها (١٩٣٤) وأدار شئونها الزعيم المسلم: محمد على **جناح**. فنفث فيها من روحه. عارض ١٩٤٠ **المؤتمر الوطنى الهندى** وطالب بإقامة **باكستان** وظفر بمعظم أصوات المسلمين فى انتخابات ١٩٤٦. أكره المؤتمر على الموافقة على إقامة دولة إسلامية. عين أول حاكم عام لباكستان ١٩٤٧.

جامعة أسيوط: تأسست فى ١٩٥٧ ومقرها مدينة أسيوط بمصر وبدأت بكليتى العلوم والهندسة ثم الزراعة فى ١٩٥٩، والطب فى ١٩٦٠، والصيدلة فى ١٩٦١ وكانت تابعة لكلية الطب، والطب البيطرى ١٩٦١، والتجارة ١٩٦٣، وبها أيضًا كلية للمعلمين.

جامعة أكسفورد: فى أكسفورد، وهى إحدى جامعتى إنجلترا القديمتين. بدأت مثل كيمبردج فى وقت مبكر من القرن ١٢ فى تلك الحلقات التى كان يعقدها طلاب العلم من الشباب حول العلماء من الرهبان ومدرسى المدينة. أما نظام المقيمين المطبق حاليًا، فقد بدأ مع نشأة كلية مرتون ١٢٦٤. كانت الجامعة مركزًا هامًا للمعارف الإنسانية خلال القرون الوسطى. وكل كلية فيها

تتمتع باستقلال داخلى ضمن الجامعة. أما الكليات التى تضمها وتاريخ إنشائها فنذكرها فيما يلى (دون تكرار كلمة «كلية»): الجامعة ١٢٤٩، باليول ١٢٦٣، مرتون ١٢٦٤، سنت ادموند هول ١٢٦٩، اكريتير ١٣١٤، أوريل ١٣٢٦، كوينز ١٣٤٠، نيو ١٣٧٩، لنكولن ١٤٢٧، أول سولز ١٤٣٧، المجدلانية (وتلفظ مودلين) ١٤٥٨، بريزنوز ١٥٠٩، كوربس كريستى ١٥١٦، كرايست تشرش ١٥٤٦، ترينيتى ١٥٥٤، سنت جون ١٥٥٥، يسوع ١٥٧١، وادهام ١٦١٠ (والترخيص لها ١٦١٢) بمبروك ١٦٢٤، وورسستر ١٧١٤، كيبل ١٨٧١، هيرتفورد ١٨٧٤، وسنت أنتونى ١٩٤٨ (الترخيص لها ١٩٥٣). أما كليات النساء فهى: ليدى مارجاريت هول ١٨٧٨، سمرفيل ١٨٧٩، سنت هيو ١٨٨٦، سنت هيلدا ١٨٩٣، وسنت آن ١٩٥٢. وفى الجامعة أقسام متعددة للدراسات منها: اللاهوت والحقوق والطب والتاريخ الحديث واللغة الإنجليزية وآدابها واللغات الشرقية والعلوم الاجتماعية والعلوم البيولوجية. وكان للجامعة حتى ١٩٤٨ اثنان يمثلانها فى البرلمان مثل جامعة كيمبردج. أما التدريس فيقوم على أساس المحاضرة ونظام الإشراف، وفيه يعد كل طالب رسالة أسبوعية حول موضوع ما، يناقشه مع الأستاذ المشرف. ترك سيسيل رودس للجامعة مبالغ كبيرة كمنح دراسية للطلبة الأجانب. تأسست مطبعتها ١٤٧٨، ولها فرع فى الولايات المتحدة. فى ١٩٢٠ أحرزت المرأة لأول مرة الدرجات العلمية من جامعة أكسفورد ولكن لم يسمح لها قانونًا بالالتحاق بها إلا فى سنة ١٩٥٩.

جامعة إلينوى : بأوربانا وشامبيين وشيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية. تتمتع بنظام هبة الأرض وتمدها الحكومة بالإعانة. التعليم مختلط. رخص لها ١٨٦٧، وافتتحت ١٨٦٨ باسم جامعة إلينوى الصناعية، ثم أخذت اسمها الجديد ١٨٨٥. تضم كليات الزراعة، التجارة، التربية، إدارة الأعمال التجارية، الهندسة، الفنون الجميلة والتطبيقية، الآداب، العلوم، القانون، الطب البيطرى. فيها مدارس للصحافة وفن المكتبات والتربية البدنية. وهى تدير المركز الطبى فى شيكاغو ويشمل كليات الطب، وطب الأسنان والصيدلة والتمريض. وفيها معهد للعمل والعلاقات الصناعية، ومعهد للملاحة الجوية، ومحطة للإذاعة ومطبعة جامعية ومرصد ومتاحف للآثار والفنون والتاريخ الطبيعى. تعتبر الجامعة رائدة فى التربية المهنية.

جامعة الإمارات العربية: تأسست ١٩٧٦، وفى ١٩٧٧ قبلت الجامعة أول فوج من طلابها، وقد أقيمت فى مدينة العين بإمارة أبو ظبى وهى تضم كلية للتربية، وكلية للآداب، وكلية للعلوم، وكلية للعلوم الاقتصادية والإدارية وكلية للشريعة والقانون وكلية للعلوم الزراعية، وكلية للطب والعلوم الصحية.

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية: إحدى جامعات المملكة العربية السعودية بالرياض، أنشئت فى ١٩٥٣ وأصبحت جامعة ١٩٧٤، وهى تتسم بصفة عامة بالتوجه الدينى الإسلامى، وتضم الكليات والمعاهد التالية: كلية الشريعة ـ كلية اللغة العربية، والعلوم الاجتماعية، المعهد العالى للقضاء، المعهد العالى للدعوة الإسلامية، كلية أصول الدين، كلية الدعوة والإعلام، وللجامعة فروع فى منطقة «القصيم» و «أبها».

الجامعة الأمريكية فى بيروت: أنشئت الكلية البروتستانتية السورية ١٨٦٦، بجهود الدكتور دانيل بليس عضو البعثة التبشيرية الأمريكية فى سوريا الذى جمع الأموال من أمريكا وانجلترا. أخذت الكلية تتسع تدريجيًا فأنشئت بها خلال السنوات التى تلت مدارس للطب والصيدلة والتمريض والهندسة والزراعة، ثم تقرر ١٩٢٠، تبديل اسمها إلى الجامعة الأمريكية فى بيروت، بها كليات: الآداب، العلوم، الطب، الهندسة، الزراعة، ويتفرع عن كلية الطب مدارس للصيدلة والصحة العامة والتمريض.

الجامعة الأمريكية فى القاهرة : تأسست ١٩٢٠، وهى تتألف من كليات: الدراسات العربية، الاقتصاد والعلوم السياسية، اللغة الإنجليزية والأدب المقارن، هندسة

المواد والعلوم الطبيعية، الاجتماع والانثروبولوجيا وعلم النفس، هذا فضلاً عن الدراسات العليا وأقسام الخدمات مـثل: مركـز الوسـائل السمـعـية والبـصـرية، ومركـز الدراسـات العربيـة، ومركـز الآلات الحاسـبة، ومـركز البحوث الاجتماعية، ومركز الخدمة العامة، ومعهد للغة الإنجليزية.

جامعة الأمم الألمانية: مبدأ قومي ألماني يستهدف اتحاد جميع البلدان الناطقة بالألـمانية تحت الحكم الألماني، وكـان أنصاره يرون أن عـروة الـدم لا تربط فـحـسب الشعـوب الألمانيـة القاطنة فـي الأقطار المجـاورة مثل النمـسـا، وتشـيكوسلوفـاكـيـا، وبولندا، وسـويسـرا، والألزاس، بل تربط الطوائف الناطقة بالألمانية فى بلدان بعيدة مثل ألمان الفولجا، وألمان البلطى، وترانسلفانيا، وأمريكا أيضًا. ونشأ هذا المذهب فى أخريات القرن ١٩ ذريعة للتوسع الخارجى الألمـانى، وصار صوتًا جهوريًا قويًا بنوع خـاص عقب الحرب العالميـة ١ التى حرمت ألمانيـا بعض أراضيـها على الحـدود، ومستـعـمـراتها. واقتبست الحركة القومية الاشتراكية (النازية) شعار إنشاء جامعة أمم ألمانيـة. وسعت ألمانيا تحت حكم هتلر إلى ضم النمسـا والأجزاء التى تـقطنها أغلبـيات ألمانـية من تشيكوسلوفـاكيا ١٩٣٨، وإلى تقديم المطالب الألمـانية باستـرداد دانزج والممر البولندى ١٩٣٩، مـما أدى إلى إشعال أتون الحرب العالمية ٢.

جامعة الأمم السلافية: نظرية أو حركة تسـتهدف توثيق عرى العـلاقات السـياسيـة والثقافـية بين جـميع الدول السلافية. وقـد أيدتها جهود ذاتية لشخـصيات بارزة منذ القرن السابع عشر واتسع مداها فى القرن التاسع عشر فى النواحى الثـقافـية. وكانت روسيـا هى الدولة السلافـية المستـقلة الوحيدة فى منتصف القـرن ١٩، حينما بلغت القومية الحـديثة أوج نشاطها وقوتها. فـقد كانت بولندا مقـسمة بين جاراتهـا الثلاث القويات، وكان التـشيك، والسلوفاك، والكرواتيـون تحت حكم النمسـا وهنغاريا. وكان الصرب والبلغار لا يزالون خـاضعين للإمبراطورية العثمـانية. ولكن ثورة ١٨٤٨، التى انتشرت فـى النمسا وهنغاريا، ساعـدت على قيام مشروعات لتحـرير جميع الشعوب السـلافية من النير الأجنبى. فـفى يونيو ١٨٤٨ اجتـمع أول مؤتمر للـجامعـة السلافيـة فى براج. وكان معظـم النواب الحاضـرين تشيكيـين. ولكن سرعـان ما أعلن المؤتمـر اتحاد صفـوف جميع السلافـيين. وذلك حـينما اسـترجع الجيش الـنمسـاوى براج. ومع أنه لم تحصل أمـة سلافيـة على أية فوائد من ثورة ١٨٤٨، إلا أن فكرة الجـامـعـة السـلافـيـة بذرت فـى تربة الأقطار السلافيـة، وأخذت تؤتى ثمارها. ولقيت الـفكرة عضدًا كبيرًا من جـانب روسيا التى أخذت تضطلع بدور الدولة الحامية لجميع الشعوب الـسلافية، رغم أن معاملتها هى ذاتها للبولنديين لم تكن المـثل الأعلى الذى تستجيب له قلوب السلافيين. وكان أنصار مبـدأ القومية السلافية فى روسيا شـيعة قوميـة، رجعية، متطرفـة، قوية البأس عن طريق الصحف التابعة لها التى أخذت تؤيد رسالة «روسيا المقدسة» فى حماية جمـيع السلاف والمعتنقين للمذهب الأرثوذكـسى. وقد لعب هـؤلاء الأنصار دورًا هامًـا فى نشوب **حرب القرم**، والحرب الروسية التركية (١٨٧٧-٧٨) التى كـان من نتائجـها اسـتـقلال صـربيا والجـبل الأسود، ومنح بلـغاريا الحكم الذاتى. وبعـد أن ضربت هذه الـسياسـة الروسـية المـؤيدة للجامعـة الـسلافيـة الإمبـراطورية التركـية ضـربة قوية، اصطدمت بمـصالح النمسا وهنغاريا وصـارت صربيا النصير الأكبـر للجامعة السلافـية فى البلقان. ولكن ضم النمـسا ١٩٠٨ لولايتى البوسنة والهرسك ضرب المطامع الصربية ضربة شديدة. كـمـا رأت النمسـا وهنغـاريا فى هذه الـحركـة تهـديدًا لكيانهما. ولذلك فإنه حـينما اغتال وطنى صربى ١٩١٤ الأرشيدوق فرنسيس فرديناند اعتزمت الحكومة النمساوية الهنغارية سـحق صربيا. وكـان هذا هو السبب المبـاشر الذى أشعل جـذوة الحرب العالمـية ١ التى أيدت فيـها روسيا عـلى الفور موقف حليفـتها صربيـا ضد المطالب النمـساوية. غـير أن بلغـاريا انضـمت إلى دولتى وسط

أوروبا، نتيجة لما لحقها من هوان وخسائر فى حربى البلقان (١٩١٢-١٣). ولم تسهم الجامعة السلافية بنصيب فى حركة الاستقلال فى بولندا. غير أنها وجدت لها أتباعًا عديدين بين التشيك. وحققت نهاية الحرب العالمية ١ الاستقلال لجميع الأمم السلافية. وتخلت روسيا السوفيتية عن دورها نصيراً للقومية السلافية. ولكن جددت الحرب العالمية ٢ الحركة. وفى السنين التى أعقبت هذه الحرب، أخذت جميع الأمم السلافية تدور فى فلك روسيا السوفيتية، بيد أنه سرعان ما خرجت يوجوسلافيا منه. غير أنه من الخطأ إرجاع سيطرة روسيا السوفيتية على بولندا، وتشيكوسلوفاكيا، والبلقان إلى انتصار مبدأ القومية السلافية. فإن رومانيا وهنغاريا، وألبانيا، وهى دول غير سلافية، خضعت للنفوذ الروسى خضوع جاراتها السلافية.

جامعة إندونيسيا الإسلامية: فى جوكياكارتا، تأسست ١٩٤٥. جامعة خاصة ومستقلة ولها فرع فى سوراكارتا، تمدها الحكومة. بها كليات: الحقوق، والاقتصاد الاجتماعى.

جامعة أوبسالا: فى السويد، إحدى الجامعات الأوروبية القديمة المشهورة، تأسست ١٤٧٧ توقفت فى ١٥١٠ نتيجة لنزاع دينى عنيف وزاولت نشاطها ثانيًا فى ١٥٩٥، وتحتوى مكتبتها التى أنشئت ١٦٢٠ على أكثر من ١٢٠٠٠٠٠ مجلد و ٢٧٠٠٠ مخطوطة. تتألف الجامعة من كليات: اللاهوت، الحقوق، الطب، الآداب، العلوم الاجتماعية، وكلية العلوم والصيدلة ومعهد للدراسات الأفريقية.

جامعة أوتاوا: فى أوتاوا، عاصمة كندا، تأسست ١٨٦٦، تضم كليات: الآداب، التربية، الطب، العلوم البحتة والتطبيقية، العلوم الاجتماعية وعلم النفس، الفلسفة، القانون الكنسى، اللاهوت. وفيها عدد من المدارس والمعاهد للدراسات العليا، وعلم المكتبات والتمريض وإدارة المستشفيات، والتربية البدنية والترويح.

جامعة بال: فى بال (بازل). تأسست ١٤٦٠ أنشأها بيوس ٢ وأعيد تنظيمها ١٥٣٢، وهى أقدم جامعات سويسرا. اجتذبت كبار الفنانين والعلماء أمثال إرازموس وهولباين ونيتشه وكلفن الصغير. بها مكتبة ضخمة.

جامعة براج أو جامعة شارل: فى براج؛ بجمهورية التشيك. من أقدم جامعات وسط أوروبا، أسسها الإمبراطور الرومانى شارل ٤ فى ١٣٤٨، بها مكتبة مشهورة تحتوى على أكثر من ١٦٠٠٠٠٠ مجلد، مع فروع خاصة بالمخطوطات والموسيقى والخرائط والأفلام.

جامعة برلين الحرة: فى برلين بألمانيا تأسست فى ١٩٤٨ إبان حصار برلين، نزح بعض الأساتذة والطلاب من جامعة هومبولت بالمنطقة الشرقية إلى القطاع الأمريكى وأسسوا جامعة جديدة بمساعدة الولايات المتحدة وحكومة ألمانيا الغربية، أطلق عليها اسم الجامعة الحرة.

جامعة برنستون: فى برنستون، بنيوجرسى، بالولايات المتحدة الأمريكية، رخص لها ١٧٤٦ وفتحت أبوابها ١٧٤٧ وأعيد ترخيصها ١٧٤٨ باسم كلية نيوجرسى حتى ١٨٩٦ عندما سميت جامعة برنستون. كان مؤسسوها من قساوسة الكنيسة القديمة، من المظاهر الإدارية الخاصة النظام التعليمى الذى أدخله وودرو ولسن خلال رياسته، والذى يتجه بالتعليم نحو الأفراد اتجاهًا يفوق المألوف فى معظم جامعات الولايات المتحدة. تضم الجامعة عددًا من المدارس، من بينها مدرسة الشئون العامة والدولية، والفن المعمارى والهندسة وفيها مراكز متعددة للبحوث، وعدد من المتاحف ومطبعة جامعية. تضم عدداً من البنايات الشهيرة من بينها: مكتبة فايرستون التذكارية، وقد افتتحت ١٩٤٨ ومتحف للفنون.

جامعة البصرة: مقرها مدينة البصرة بالعراق، بدأت كفرع لجامعة بغداد فى ١٩٦٤ بكليات: الآداب والحقوق والهندسة والعلوم، ثم استقلت فى ١٩٦٧ وأصبحت تسمى جامعة البصرة. تضم كليات الآداب والعلوم

والطب والهندسة وعمادة الدراسات العليا والبحث العلمى، وأنشئت كلية الزراعة فى ١٩٧١.

جامعة بغداد: أقدم جامعات العراق، فقد بدأت كلياتها مثل كلية الحقوق منذ ١٩٠٨. تأسست كجامعة فى ١٩٥٧ ومقرها مدينة بغداد بالعراق. ضمت عند تأسيسها الكليات التى كانت موجودة فى ذلك الحين وهى كليات: الطب والآداب والعلوم ودار المعلمين العالية والهندسة والصيدلة وطب الاسنان والتحرير (البنات) والزراعة والطب البيطرى والحقوق والتجارة، ثم فتحت معاهد عليا: الادارة واللغات والمساحة، ثم أخذت الجامعة تتوسع توسعًا كبيرًا فى عدد طلابها وهيئاتها التدريسية نتيجة متطلبات البلاد، ثم مدت نطاقها إلى الموصل والبصرة فتأسست كليات إنسانية وعلمية. وقد طرأت تغييرات على الكليات فألغى بعضها وأنشئ البعض الآخر وحدث تغيير فى ١٩٦٩ فألغيت كلية البنات (التحرير سابقًا) وكلية التربية وهيئة المعاهد وأضيفت الكلية التكنولوجية التابعة لوزارة التربية إلى جامعة بغداد وأدمجت المعاهد الهندسية فى مجموعة واحدة تسمى هيئة المعاهد ثم أعيد إنشاء كلية التربية ١٩٧٣، وأصبحت كليات الجامعة: كلية العلوم، الهندسة، الهندسة التكنولوجية، الطب، الصيدلة، طب الأسنان، التمريض، الزراعة، الطب البيطرى، القانون والسياسة، الإدارة، الاقتصاد، الآداب، التربية الرياضية، أكاديمية الفنون الجميلة، كلية التربية. وتتبع جامعة بغداد مراكز البحوث مثل مركز الدراسات الفلسطينية ومركز البحوث التربوية والنفسية ومركز البحوث الاقتصادية والإدارية، وكانت فيها عمادة للدراسات العليا والبحث العلمى ولكنها ألحقت بجهة أخرى. وتمنح معظم كليات الجامعة الشهادات العليا كالماجستير والدكتوراه.

جامعة بنغازى: مقرها مدينة بنغازى بليبيا. أنشئت ١٩٧٣ بعد انقسام الجامعة الليبية التى كانت تضم عددًا من الكليات فى مدينتى طرابلس وبنغازى إلى جامعتين: **جامعة طرابلس** وجامعة بنغازى. كانت نواتها كلية الآداب والتربية التى تغير اسمها فيما بعد إلى كلية الآداب. وتضم الجامعة كليات: الآداب، التجارة، الاقتصاد، الحقوق، الطب، وكلية اللغة العربية.

جامعة بولونيا: فى بولونيا بإيطاليا، تأسست فى القرن ١١ (ح ١٠٨٨) وهى من أقدم جامعات إيطاليا. تضم كليات: الآداب والفلسفة، الاقتصاد والتجارة، التربية، الحقوق، الزراعة، الرياضيات والفيزيقا، العلوم الطبيعية، الصيدلة، الطب، الطب البيطرى، الكيمياء الصناعية، الهندسة والعلوم السياسية

جامعة بيرزيت: جامعة أهلية فلسطينية، فى مدينة بيرزيت بالقرب من مدينة القدس، بدأت ١٩٢٤ كمدرسة صغيرة، ثم تطورت إلى أن اصبحت جامعة فى ٧٥-١٩٧٦

جامعة تارتو: فى أستونيا. تأسست ١٦٣٢ ثم أغلقت وأعيد افتتاحها فى ١٨٠٩. بها كليات: الطب والتاريخ واللغات، والرياضيات والعلوم الطبيعية والحقوق. وفى الجامعة قسم للدراسة بالمراسلة. تشغل مكتبة الجامعة مكان الكاتدرائية القديمة التى شيدت فى القرن الثالث عشر.

جامعة تولوز: فى تولوز بفرنسا، تأسست ١٢٣٠، شهرت أولاً بمدرسة الحقوق. وفى أثناء الثورة الفرنسية اضمحل شأنها وأعيد تنظيمها ١٨٩٦.

الجامعة التونسية: أنشئت رسميًا فى ١٩٦٠، وكانت قبل ذلك معاهد التعليم العالى منحصرة فى بعض المؤسسات مثل جامع الزيتونة ومعهد الدراسات العليا وكانت الجامعة عند تأسيسها تشتمل على (١) كلية العلوم الرياضية والفيزيقية والطبيعية (٢) كلية الآداب والعلوم الإنسانية (٣) كلية الحقوق والعلوم السياسية والاقتصادية، بالاضافة إلى مؤسسات كانت قد أنشئت قبل ذلك، منها دار المعلمين العليا للحقوق المعدة لتكوين القضاة والمحامين. وفى ١٩٦١ تحولت الجامعة الزيتونية إلى كلية للشريعة وأصول الدين وألحقت

بالجامعة التونسية، وبعدها بقليل ألحقت المدرسة العليا للتجارة بالجامعة باسم معهد الدراسات التجارية العليا. وفى ١٩٦٤ أنشئت كلية الطب وفى ١٩٦٩ أنشئت المدرسة القومية للمهندسين والمعهد الأعلى للتصرف فى المؤسسات بالإضافة إلى مختلف مراكز البحث التى تم إنشاؤها. عضو اتحاد الجامعات العربية.

جامعة جرينوبل: فى جرينوبل بفرنسا، تأسست ١٣٣٩، التعليم فيها مختلط. اضمحل شأنها فى أثناء الثورة الفرنسية، وأعيد تنظيمها ١٨٩٦.

جامعة الجزائر: بمدينة الجزائر، تأسست ١٨٧٩، ثم أعيد تنظيمها ١٩٠٩، تضم كليات الآداب، والحقوق، الطب والصيدلة، العلوم، يلحق بها عدد من المعاهد منها معهد الدراسات الصحراوية، ومعهد الدراسات العليا الإسلامية ومعهد الدراسات الفلسفية، وفيها مرصد.

جامعة جلاسجو: بمدينة جلاسجو. باسكتلندا، تأسست ١٤٥١، ثم أعيد تنظيمها ١٥٧٧، تضم مكتبتها ٥٠٠ كتاب طبعت قبل ١٥٠٠ ومجموعات نادرة من الأناجيل. فيها كليات: الآداب، العلوم، الطب والطب البيطرى، الحقوق، اللاهوت، الهندسة. وفى ١٩٧٠ أنشئت بها محطة للأحياء البحرية.

جامعة جنيف: بمدينة جنيف بسويسرا، تأسست ١٤٧٣ وجعلها كلفن أكاديمية فى ١٥٥٩، التعليم فيها مختلط. تضم كليات: الآداب، الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، الحقوق، الطب، العلوم، اللاهوت البروتستانتى. يلحق بها عدد من المدارس والمعاهد ومراكز البحث.

جامعة جورج واشنطن: فى واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية، رخص لها ١٨٢١ باسم الكلية الكولمبية، وافتتحت ١٨٢٢. أصبحت جامعة ١٨٧٣، وأصبح لها اسمها الحالى ١٩٠٤.

جامعة جونز هوبكنز: فى بالتيمور فى ولاية مريلاند، بالولايات المتحدة، اتحدت مع مستشفى جونز هوبكنز ١٨٦٧، وافتتحت ١٨٧٦، تركز على أبحاث الدراسات العليا.

جامعة الخرطوم: تأسست ١٨٩٨، عندما قرر اللورد كتشنر بناء كلية تخليداً لذكرى الجنرال غوردون. وفى ١٩٠٣ كانت كلية غوردون تشمل أربعة أقسام. بدأ التوسع مع تزايد الحاجة إلى التعليم، وفى ١٩٢٤ أصبحت الكلية معهداً للتعليم الثانوى. وفى ١٩٤٠ صارت الكلية مركزاً للتعليم العالى وتشمل مدارس الزراعة والآداب والقانون والعلوم والهندسة والعلوم البيطرية. وفى ١٩٤٧ تحولت إلى كلية جامعية ذات علاقة خاصة بجامعة لندن. وفى ١٩٥٦ أصبحت الكلية الجامعية جامعة مستقلة ــ هى جامعة الخرطوم، فانتهت العلاقة الخاصة مع جامعة لندن. وتشمل الجامعة كليات: الزراعة، الآداب، الاقتصاد والدراسات الاجتماعية، الهندسة المعمارية، القانون، الطب، الصيدلة، العلوم، والعلوم البيطرية.

جامعة دبلن: بدبلن بأيرلندا التى أسستها الملكة اليزابيث ١ باسم كلية (ترينيتى) ١٥٩١. بها كليات للآداب والعلوم الرياضية والهندسية، الفنون والاقتصاد والدراسات الاجتماعية، واللاهوت، والحقوق، والطب والطب البيطرى، وطب الاسنان، والموسيقى، والعلوم الطبيعية. تحتوى مكتبتها على مجموعة قيمة ضخمة من الكتب القديمة والمخطوطات.

جامعة دكا: تأسست ١٩٢١ فى باكستان الشرقية (بنجلاديش حاليًا)، تضم كليات: الآداب والفنون، العلوم، الحقوق، الزراعة، الطب، الهندسة، التربية، وهناك معاهد ومدارس عديدة فى بنجلاديش ملحقة بجامعة دكا.

جامعة دمشق: مقرها مدينة دمشق، فى سوريا. كان اسمها فى الأصل الجامعة السورية، أقدم جامعات سوريا، بدأت نواتها فى ١٩٠٣ حين افتتح معهد للطب، و١٩١٣ حين افتتحت مدرسة الحقوق. وفى ١٩٤٦ افتتحت أربع كليات: الهندسة، العلوم، الآداب، المعهد العالى للمعلمين (كلية التربية فيما بعد)، ثم كلية للشريعة فى ١٩٥٤، ومعهد للعلوم التجارية فى ١٩٥٦.

وفى ١٩٥٨ سميت الجامعة السورية جامعة دمشق. وأنشئت كلية لطب الأسنان والصيدلة والزراعة والفنون الجميلة والهندسة الميكانيكية والكهربائية وفيها دراسات عليا منذ ١٩٥٩. وتمنح بالإضافة إلى الليسانس درجات الماجستير والدكتوراه، وتضم كليات: الآداب، التجارة، التربية، الحقوق، الزراعة، الشريعة، الصيدلة، الطب، طب الأسنان، العلوم، الفنون الجميلة، الهندسة. ويلحق بالجامعة بعض المعاهد المتوسطة مثل المعهد المتوسط الهندسى والمعهد المتوسط الزراعى ومعهد السكرتيرية والمعهد المتوسط لطب الأسنان والمعهد المتوسط الصناعى.

جامعة الدول الأمريكية: حركة تتجه نحو إقامة تعاون تجارى واجتماعى واقتصادى وعسكرى وسياسى بين الجمهوريات الإحدى والعشرين التى توجد بأمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية. وقد أثار النضال فى سبيل الظفر بالاستقلال عن إسبانيا بعد ١٨١٠ شعوراً بالوحدة بين الشعوب الأمريكية اللاتينية التى كانت تعد الولايات المتحدة نموذجًا لهذا الاتحاد. وفى ١٩٢٠ وضع الأمريكى هنرى كلاى المبادئ الأساسية التى يمكن الاسترشاد بها لإقامة جامعة للدول الأمريكية. ولم يمض وقت طويل حتى أعلن مبدأ مونرو، وغدا مصدراً للضيق فى الأقطار الأمريكية اللاتينية. إذ خيل إليها أنه مجرد قناع لستر أطماع الولايات المتحدة الاستعمارية. جرت محاولة مبدئية محدودة النطاق للاتحاد (انظر: **الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى**) ولكنها باءت بالإخفاق. وفرقت المنافسات والحروب القومية الجمهوريات الأمريكية اللاتينية. وحاول سيمون **بوليفار** أن يعقد مؤتمراً ١٨٢٦ يجمع دول أمريكا الجنوبية، ولكن جهوده أخفقت أيضًا. ولم يعقد المؤتمر الأول لجامعة الدول الأمريكية إلا فى (١٨٨٩-٩٠) فى واشنطن. وعقدت اجتماعات تالية فى مدينة مكسيكو (١٩٠١-٢) و١٩٤٥، وريو دى جانيرو ١٩٠٦ و ١٩٤٧، وبوينس أيرس ١٩١٠، ١٩٣٦، وسانتياجو ١٩٢٣، وهافانا ١٩٢٨، ومونتيفيديو ١٩٣٣، وليما ١٩٣٨، وبوجوتا ١٩٤٨، وكاراكاس ١٩٥٤، وبنما ١٩٥٦، ومن بين ما حققته هذه المؤتمرات إبرام معاهدات تحكيم للمنازعات، والوصول إلى معاهدات جمركية، وإقامة اتحاد لجامعة الدول الأمريكية، ووضع قواعد ومبادئ مكتوبة للقانون الدولى وإقامة أجهزة لدعم السلام، وإنشاء وكالات للشئون العلمية والاجتماعية. وفى ١٩٤٨ تكونت منظمة الدول الأمريكية ويرجع الفضل إلى الرئيس فرانكلين روزفلت فى انتهاج سياسة «الجار الطيب»، فى تحسين العلاقات بين الولايات المتحدة وجمهوريات أمريكا اللاتينية. وقد أيدت معظم الجمهوريات الأمريكية، أو اشتركت اشتراكًا عمليًا فى الحرب العالمية ٢ إلى جانب الحلفاء. وفى ١٩٦٠ أنشئ البنك الأمريكى للتنمية، وفى ١٩٦٢ وضع برنامج للمعونة الاقتصادية أعلنه الرئيس كيندى ١٩٦١ لحل المشكلات الاقتصادية والاجتماعية فى دول أمريكا اللاتينية. أدت مساعدة فيدل كاسترو لقوات العصابات الشيوعية فى دول أمريكا اللاتينية الأخرى إلى طرد كوبا من منظمة الدول الأمريكية ١٩٦٢. حاولت الولايات المتحدة عن طريق «التحالف من أجل التقدم» فى ١٩٦١ وضع خطة طويلة المدى للمساعدة الاقتصادية. وتم التوقيع على إعلان رؤساء أمريكا فى ١٩٦٧ فى أوروجواى مؤكدًا على التكامل الاقتصادى لدول أمريكا اللاتينية عن طريق إنشاء سوق مشتركة بحلول ١٩٩٤. وأخذت ٧ دول بتعريفة جمركية موحدة فى ١٩٩١.

جامعة الدول العربية: منظمة دولية إقليمية قررت الدول العربية إنشاءها بمقتضى ميثاق جامعة الدول العربية الذى وقعت عليه فى ٢٢ مارس ١٩٤٥ سوريا، شرق الأردن، العراق، المملكة العربية السعودية، لبنان، مصر، اليمن، ثم انضمت إليه بعد ذلك ليبيا ١٩٥٣، السودان ١٩٥٦، تونس والمغرب ١٩٥٨، الكويت والجزائر ١٩٦٢، البحرين وقطر وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة ١٩٧١، موريتانيا ١٩٧٣، الصومال ١٩٧٤، فلسطين

١٩٧٦، جيبوتى ١٩٧٧، جزر القمر ١٩٩٣. تاريخها: ظلت البلاد العربية فترة طويلة فى سعيها نحو تحقيق الوحدة العربية تستهدف إقامة رابطة سياسية بين البلاد للمحافظة على استقلالها السياسى ودعم القومية العربية. وبدأت الدول العربية فى ١٩٤٣ الخطوات العملية نحو إنشاء منظمة سياسية بينها فقامت بمشاورات أسفرت عن عقد «اللجنة التحضيرية للمؤتمر العربى العام» التى اجتمعت فى الإسكندرية من ٢٥ سبتمبر إلى ٧ أكتوبر ١٩٤٤، ووضعت اللجنة الأساس الذى رئى أن تقوم عليه المنظمة المزمع إنشاؤها وضمنته وثيقة خاصة أطلق عليها اسم "بروتوكول الإسكندرية»، ثم اجتمعت لجنة فرعية سياسية تولت وضع مشروع لميثاق جامعة الدول العربية ورفعته إلى اللجنة التحضيرية فأقرته. وفى ٢٢ مارس ١٩٤٥ انعقد المؤتمر العربى العام وتم التوقيع على «ميثاق جامعة الدول العربية» ويتألف الميثاق من وثيقة رئيسية تشتمل على عشرين مادة ومن ثلاثة ملاحق: الأول خاص بفلسطين والثانى بالبلاد العربية غير المشتركة فى الجامعة والثالث بتعيين الأمين العام. ولجامعة الدول العربية غرضان رئيسيان: توثيق الصلات بين الدول المشتركة فيها وتنسيق خططها السياسية تحقيقًا للتعاون بينها وصيانة لاستقلالها وسيادتها والنظر بصفة عامة فى شئون البلاد العربية ومصالحها، والغرض الثانى هو تعاون الدول العربية فى الشئون الاقتصادية والمالية وشئون المواصلات وشئون الثقافة وشئون الجنسية والشئون الاجتماعية، والشئون الصحية. والمبادئ الرئيسية لجامعة الدول العربية كما حددها ميثاقها هى: المساواة بين الدول الأعضاء واحتفاظ كل منها بسيادتها، عدم جواز التدخل فى الشئون الداخلية للدول الأعضاء. والفروع الرئيسية للجامعة هى: مجلس الجامعة واللجان الدائمة والأمانة العامة، ويتألف مجلس الجامعة من جميع الدول الأعضاء ولكل منها صوت واحد. ويعقد المجلس دورتين عاديتين فى العام، ويجوز عقد دورة استثنائية للمجلس كلما دعت الحاجة إلى ذلك. ويعقد المجلس اجتماعاته فى القاهرة وهى المقر الدائم لجامعة الدول العربية كما نصت على ذلك المادة العاشرة من الميثاق. وللمجلس أن يجتمع فى أى مكان آخر يعينه. ووظائف المجلس هى: القيام على تحقيق أغراض الجامعة، مراعاة تنفيذ ما تبرمه الدول الأعضاء فى الجامعة من اتفاقات بغية التعاون الوثيق بينها، القيام بمهمة التوفيق والتحكيم فى الخلافات التى قد تنشب بين الدول الأعضاء فى الجامعة، تقرير التدابير اللازمة لدفع الاعتداء عن الدول الأعضاء فى الجامعة، وللمجلس اختصاصات دستورية وإدارية هى قبول الأعضاء الجدد فى الجامعة، تعديل الميثاق، إقرار ميزانية الجامعة، تعيين الأمين العام والموافقة على تعيين الأمناء المساعدين والموظفين الرئيسيين فى الجامعة. تصدر قرارات المجلس بأغلبيات مختلفة فتصدر قرارات التحكيم والقرارات الخاصة بالتوسط بالأغلبية العادية مع ملاحظة أنه فى حالات التحكيم لايكون للدول التى وقع بينها الخلاف الاشتراك فى مداولات المجلس وقراراته، أما القرارات باتخاذ التدابير اللازمة لدفع الاعتداء فتصدر بالإجماع مع ملاحظة أنه إذا كان الاعتداء من إحدى دول الجامعة فلا يدخل فى حساب الإجماع رأى الدولة المعتدية، وتصدر قرارات المجلس بأغلبية الثلثين لتعيين الأمين العام أو تعديل الميثاق. وأخيرًا تصدر قرارات المجلس بالأغلبية العادية فى شئون الموظفين، وإقرار ميزانية الجامعة ووضع نظام داخلى لكل من المجلس واللجان والأمانة العامة. وقد نص ميثاق الجامعة على تأليف لجان خاصة بالشئون المختلفة التى يتناولها نشاط الجامعة وتعرف هذه اللجان باللجان الدائمة. وتتولى هذه اللجان وضع قواعد التعاون بين الدول العربية ومداه وصياغتها فى شكل مشروعات اتفاقات تعرض على المجلس للنظر فيها تمهيدًا لعرضها على الدول المذكورة. وللجامعة الآن اللجان الدائمة الآتية: اللجنة الاقتصادية، لجنة الثقافة، اللجنة السياسية، اللجنة الصحية، لجنة الشئون الاجتماعية، اللجنة القانونية،

لجنة المواصـلات، لجنة الإعلام العربى، لجنة حـقوق الإنسان، لجنة الأرصـاد الجوية، لجنة الشـئون الإدارية والماليـة، لجنة المرأة العـربية، لجنة الخبـراء العرب. وتتـألف الأمانة العـامة للجـامعـة من أمين عـام وأمناء مسـاعدين وعـدد كاف من المـوظفين. ويعيـن مجلس الجامـعة الأمـين العام، أما الأمـناء المساعـدون فيـقوم الأمين العام بتـعيينهم وذلك بموافقـة المجلس، ويتولى الأميـن العام دعوة مـجلس الجامعـة للانعقـاد وإعداد مشروع ميزانية الجامعـة وعرضه على المجلس للموافقة عليه قبل بدء كل سنة مالـية. وقد نص الملحق الخاص بفلسطين على أنه نظرًا لظروف فلسطين الخاصة وإلى أن يتمتع هذا القطر بمـمارسة استقلاله فعـلاً يتولى مجلس الجامعة أمر اختـيار مندوب عربى من فلسطين للاشتراك فى أعـماله. إلا أنه فى ١٩٧٦ اتخـذ مجلس الجـامعـة قرارًا بقـبول فلسطين تمثلهـا منظمة التحـرير الفلسطينية عضوًا كامـل العضوية بالجامعة. ويعـمل ضمن الهيكل التنظيمى للجـامعة أجـهزة ومنظمات عربيـة متخصـصة وعددها واحـدة وعشرون منظـمة تشمل فى مـجموعـها النشاطات الاقـتصاديـة والاجتمـاعية والثـقافيـة، وتقدم الدول العربية أموالاً بنسب متفاوتة حسب الدخل القومى لكل منها، للإنفاق منها على أغـراض الجامعة. ويقضى ميثاق الجامعة بتعاون الدول العـربية فى الشئون التعليمية والماليـة والقانونية والتجـارية، وفى السياسة الأجنـبية، وحرم الميـثاق استخدام القوة فـى تسوية المنازعات التى تشـجر بين الدول العـربيـة. وقويت الجـامعـة واشتـد ساعدها تدريجيًا، حتى أصبحت قوة يحسب حسابها فى السيـاسة الدوليـة. ناصرت الجـامعة سـوريا ولبنان فى نزاعهما مع فرنسا ١٩٤٥ وعارضت الجامعة منذ تأسيسها إقامة دولة يهودية فى قلب الأمـة العربية، حتى لا تكون خنجـرًا يستـخـدمه سـاسـة الاستـعمـار لطعن العـرب وتهـديدهم، وحينمـا تخلت بريطانيـا عن انتدابهـا على فلسطين (مايو ١٩٤٨) وأعلن الصهيونيون قيام «إسرائيل» هاجـمهـا العـرب، ووقعت الدول الـعربيـة (١٣ ابريل ١٩٥٠) اتفاقـية التـعاون فيـما بينهـا فى شئـون الحرب والاقتصاد، وتعهدت هذه الدول بالاتحاد لصد أى عدوان على أى بلد عربى وإعادة الأمن والسـلام إليه، ثم أكدت مـصر ولبنان والعـربية الـسعـودية وسوريا واليـمن هذه الأغـراض فـوقعت مـعـاهدة أمن فى ١٧ يونيـة ١٩٥٠ وساعدت الجـامعة العربيـة على تحقيق اسـتقلال الدول العربيـة التى كانت ما تزال تحت نيـر الاستعـمار. وفى ١٩٧٨ رفضت سوريا أن تشـترك فى مؤتمر كـامب دافيد الذى عـقدته مـصـر مع الولايات المتـحـدة الأمريكيـة وإسرائيـل، وشاركت فى مـؤتمر بغـداد (مارس ١٩٧٩) وقررت فيه الدول المـجتمعة قطع العلاقـات الدبلوماسية مع مصـر، ونقل مقـر الجامـعة من القـاهرة إلى تونس وتعليق عضوية مصر فيها. وفى ١٩٨٩ عادت إلى مقرها فى القاهرة وأصبح عصمت عبد المـجيد أمينًا عامًا لها. وخلفه عمرو موسى فى ٢٠٠١.

جامـعة رومـا: فى روما بـإيطاليا، أسـسها ١٣٠٣ البـابا بونيفاس ٨. التـعليم فيها مـختلط. وهى أكبر جـامعات إيطاليا. تضم كليات: الآداب والفلسفة، الإحصاء وعلم السكان والتأمين، الاقتصاد والتـجارة، التربية والحقوق، الرياضيات والفيزيقا والعلوم الطبيعية، الصيدلة، الطب، العلوم السياسية، العمارة وهندسة الأجواء، المكتبات.

جامعة زيورخ: بزيورخ، أكبر جامعات سويسرا، تأسست ١٨٣٣.

جامعة سلمنقة: باسبانيا، من أشهر وأقدم المعاهد العلمية فى أوروبا، أسسها (ح ١٢١٨) ألفـونصو ٩ ملك ليون. أعاد ألفونصـو ١٠ ملك قشتالة وليون تنظيـمها ١٢٥٤. لها مكتـبة غنية بالمـخطوطات. تضم كليات: الفلسـفة والآداب، الحقوق، العلوم، الطب، وهناك جـامعة ثانية فى سلمنقـة تابعـة للكنيـسة نشـأت فى وقت واحـد مع الجامعـة الأدبية وأعيد تنظيمهـا ١٤١٦، من قبل البابا. أعادها البـابا بيوس ١٢ (١٩٤٠) بعد إغلاقـها فى أواخر القرن ١٨.

جامعة سنت أندروز: ببلدة سنت أندروز باسكتلندا، وهى

أقدم الجامعات الاسكتلندية، تأسست ١٤١٠، للرجال والنساء. تضم كليات: الآداب، العلوم، اللاهوت، وتضم كلية سنت سالفاتور ١٤٥٠، وكلية سنت ليونارد ١٥١٢، وكلية سنت مارى ١٥٣٧.

جامعة شيكاغو: بشيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، التعليم فيها مختلط. رخص لها ١٨٩١ (للمعمدانيين)، وافتتحت ١٨٩٢ بمنحة من روكفلر. تضم فروعًا للدراسة تنتهى بالدرجة الجامعية الأولى (فى العلوم الإنسانية والعلوم البيولوجية والعلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية) وفروعًا للدراسة العليا. اشتهرت منذ سنواتها الأولى بالبحوث والدراسات العليا. تضم معهدًا للدراسات الشرقية مع متحف غنى بالآثار، ومعهدًا لدراسات الذرة، وآخر للأمراض العصبية ومعاهد أخرى. تشرف على مرصدى يركس وماكدونالد، وتتعاون فى الثانى مع جامعة تكساس. فيها متحف جغرافى غنى، ومركز للأرصاد الجوية، ومحطة للإذاعة، ومكتبة للأفلام. تعد مطبعة شيكاغو ١٨٩١ رائدة فى حقل الطباعة.

جامعة صنعاء: مقرها صنعاء بجمهورية اليمن، تأسست ١٩٧٠ وبدأت بكليتى التربية، والشريعة والقانون. وفى ١٩٧١ تطورت مناهج كلية التربية لتصبح كلية الآداب والعلوم والتربية. ثم انفصلت ١٩٧٣ كلية العلوم عن كلية الآداب فأصبحت كليات ثلاثًا هى (١) الآداب والعلوم الإنسانية، (٢) الشريعة والقانون، (٣) العلوم. وفى ١٩٧٤ أنشئت كلية التجارة والاقتصاد. عضو اتحاد الجامعات العربية.

جامعة طرابلس: مقرها مدينة طرابلس، فى ليبيا. أنشئت ١٩٧٣ بعد فصل الجامعة الليبية إلى جامعتين مستقلتين، على أن تلحق كليات طرابلس بالجامعة المنشأة فى طرابلس، وكليات بنغازى والبيضاء بالجامعة المنشأة فى بنغازى. وكانت نواة الجامعة الليبية كلية الآداب والتربية التى أنشئت فى مدينة بنغازى فى ١٩٥٥، ثم تغير اسمها إلى كلية الآداب. ثم تلتها كلية للتجارة والاقتصاد بمدينة بنغازى ١٩٥٧، وكلية للعلوم بطرابلس ١٩٥٧. وفى ١٩٦٢ أنشئت كلية للحقوق فى مدينة بنغازى، وفى ١٩٦٦ أنشئت كلية الزراعة بمدينة طرابلس، وفى ١٩٦٧ ضمت إلى الجامعة الليبية كلية الدراسات الفنية العليا وكلية المعلمين العليا، وتغير اسم هاتين الكليتين إلى كلية الهندسة وكلية التربية ومقرها مدينة طرابلس. وفى ١٩٧٠ بدأت الدراسة بكلية الطب ومقرها مدينة بنغازى وفى نفس السنة ضمت إلى الجامعة كليات الجامعة الإسلامية الملغاة لتصبح كلية من كليات الجامعة باسم كلية اللغة العربية والدراسات الإسلامية ومقرها مدينة البيضاء. وأنشئت كلية للنفط والمعادن بمدينة طرابلس ثم تغير اسمها إلى كلية هندسة النفط والتعدين.

جامعة طوكيو: بطوكيو باليابان. تأسست ١٨٧٧، وهى أكبر جامعات اليابان. تضم كليات: الآداب، الاقتصاد، التربية، الحقوق، الزراعة، الطب، الهندسة، والعلوم. وفيها معهد الدراسات الشرقية ومعهد التاريخ وبحوث الفضاء وبحوث الزلازل.

جامعة عليجرة الإسلامية: فى عليجرة بالهند، تأسست ١٨٧٥، وهى للرجال وللنساء، تشمل الدراسة فيها الآداب والعلوم والهندسة والطب. تضم كليات الطب، العلوم والصناعات، الهندسة والتكنولوجيا، فى مكتبتها عدد كبير من مخطوطات باللغات العربية والفارسية والأردو.

جامعة عين شمس: أنشئت ١٩٥٠، ومقرها مدينة القاهرة، بمصر. وكانت تسمى آنذاك جامعة إبراهيم باشا. ولم تنشأ كليات الجامعة إنشاءً مبتدأ، بل أنشئ معظمها على أساس نواة بعض المعاهد العالية. لذا أنشئت كلية الآداب على أساس نواة القسم الأدبى من المعهد العالى للمعلمين، كما أنشئت كلية التجارة على أساس نواة من المعهد العالى للعلوم المالية والتجارية، وأنشئت كلية العلوم على أساس نواة من القسم العلمى من المعهد العالى للمعلمين، وأنشئت كلية الطب على أساس نواة كلية طب العباسية التابعة لجامعة فؤاد الأول

(القاهرة فيما بعد)، وأنشئت كلية الهندسة على أساس نواة المعهد العالى للهندسة بالعباسية، وأنشئت كلية الزراعة على أساس نواة من المعهد العالى الزراعى بشبين الكوم، فضلاً عن ذلك، أنشئت كلية الحقوق ومعهد التربية للبنين ومعهد التربية المستقل للبنات. وفى فبراير ١٩٥٤ أصبح اسمها جامعة هليوبوليس، ثم تغير اسمها إلى جامعة عين شمس. وفى ١٩٥٦ أصبح معهد التربية المستقل للبنين يسمى كلية التربية، وأصبح معهد التربية المستقل للبنات يسمى كلية البنات. وفى ١٩٦٦ أنشئت كلية المعلمين على أساس نواة من كلية المعلمين التابعة لوزارة التعليم العالى. وفى ١٩٦٩ أنشئت كلية التجارة بالزقازيق على أساس نواة من المعهد العالى التجارى، وكلية الزراعة بالزقازيق على أساس المعهد العالى الزراعى، وكلية الطب البيطرى بالزقازيق وكلية الزراعة بشبين الكوم على أساس نواة من المعهد العالى الزراعى، غير أن كليات التجارة والزراعة والطب التى أنشئت فى الزقازيق انفصلت وانضمت إلى جامعة الزقازيق ١٩٧٤.

جامعة فلورنسا: بإيطاليا، تأسست ١٣٢١. تضم كليات الآداب والفلسفة، الاقتصاد، التربية، الحقوق، الزراعة والأحراج، الصيدلة، الطب والجراحة، فن البناء، العلوم، العلوم الاجتماعية والسياسية. والجامعة مركز دولى للثقافة.

جامعة الفيليبين: فى كيزون سيتى بالفيليبين. تأسست ١٩٠٨. وتضم كليات: الآداب الحرة، إدارة الأعمال، التجارة، التربية، الحقوق، الطب، الطب البيطرى، الصيدلة، الهندسة، طب الأسنان، الفنون الجميلة، الزراعة، الادارة العامة، الاقتصاد المنزلى، الهندسة المعمارية، التمريض، الموسيقى، وكذلك معاهد للصحة العامة والمكتبات والاعلام والتخطيط والدراسات السكانية وتنمية المجتمع.

جامعة فيينا: فى فيينا فى النمسا. من أقدم الجامعات الأوروبية وأشهرها، تأسست ١٣٦٥، مع مكتبتها التى أعيد بناؤها ١٣٧٧، و ١٣٨٤ و ١٨٥٠. تضم كليات: اللاهوت الكاثوليكى، اللاهوت البروتستانتى، الحقوق والعلوم السياسية، الطب، الفلسفة والعلوم الطبيعية. ويتبع الجامعة مرصد أنشئ ١٧٥٣.

جامعة القاهرة: أنشئت فى أول الأمر جامعة أهلية أسهم نخبة من أولى الرأى فى مصر وأفراد الشعب ووزارة الأوقاف والحكومة فى الاكتتاب لتمويلها وفى مقدمتهم الاميرة فاطمة اسماعيل التى تبرعت بأموال طائلة وأراض وأوقفت عليها عشرات الأفدنة الزراعية. افتتحت رسميًا فى ٢١ ديسمبر ١٩٠٨ وكان يرأسها الأمير أحمد فؤاد، وكانت الدراسة بها على هيئة محاضرات. وفى ١٩١١ أنشئت بالجامعة ثلاثة أقسام للآداب والفلسفة، والعلوم الاجتماعية، والنسائيات. غير أن الجامعة صادفت صعوبات شديدة فى الفترة التى شهدت قيام الحرب العالمية الأولى، ولذا بدأت محاولات إنشاء جامعة حكومية. وفى ١٩٢٣ تم الاتفاق بين الحكومة والجامعة الأهلية على ضم هذه الجامعة الأهلية إلى الجامعة الجديدة كى تكون نواة لكلية الآداب، وفى ١٩٢٥ صدر مرسوم بقانون بإنشاء «الجامعة المصرية» وبمقتضاه ضمت مدرستا الحقوق والطب والجامعة الأهلية إلى الجامعة المصرية، وأصبحت كلياتها على التوالى: الحقوق والطب والآداب كما أنشئت كلية العلوم. وفى ١٩٢٧ صدر المرسوم بقانون لإعادة تنظيم الجامعة. وفى ١٩٣٥ ضمت مدرسة الهندسة ومدرسة الزراعة العليا ومدرسة الطب البيطرى ومدرسة التجارة العليا إلى الجامعة المصرية واعتبارها كليات جامعية، كما ألحق بها معهد الأحياء المائية. وفى ١٩٤٠ عدل اسم الجامعة المصرية إلى «جامعة فؤاد الأول». وفى ١٩٤٦ ضمت مدرسة دار العلوم إلى الجامعة باسم كلية دار العلوم. وأنشئت كلية طب جديدة سميت كلية طب العباسية وأطلق على كلية الطب الأصلية كلية طب قصر العينى. غير أن كلية طب العباسية ضمت إلى جامعة إبراهيم باشا (جامعة عين شمس حاليًا)، عند إنشائها فى ١٩٥٠،

كما ألحق مرصد حلوان بالجامعة. وفي ١٩٥٠ سميت مدرسة الطب البيطرى كلية الطب البيطرى. وأصبح معهد الأحياء المائية مستقلاً باسم معهد علوم البحار ومرصد حلوان معهداً مستقلاً باسم معهد الأرصاد، ومعهد الدراسات السودانية معهداً مستقلاً بعد أن كان ملحقًا بكلية الآداب. وفى ١٩٥٢ أنشئ معهد العلوم السياسية كما ضم معهد الوثائق والمكتبات للجامعة. وفى ١٩٥٣ صدر مرسوم بتعديل اسم جامعة فؤاد الأول إلى جامعة القاهرة، وفى ١٩٥٤ ضمت المعاهد المستقلة إلى الكليات كأقسام فيها: معهد العلوم السياسية إلى كلية الحقوق، ومعهد الأرصاد ومعهد علوم البحار إلى كلية العلوم ومعهدى الوثائق والمكتبات والدراسات السودانية إلى كلية الآداب مع تعديل تسمية معهد الدراسات السودانية إلى معهد الدراسات الأفريقية. وفى ١٩٥٥ انفصلت مدرستا الصيدلة وطب الأسنان عن كلية الطب لتصبح كل منهما كلية مستقلة. وفى ١٩٥٩ أنشئت كلية الاقتصاد والعلوم السياسية. وفى ١٩٦٢، أنشئ معهد الدراسات والبحوث الإحصائية وكلية الطب بالمنصورة وفى ١٩٦٤ أنشئ المعهد العالى للتمريض ملحقًا بكلية الطب، وفى ١٩٦٩ أنشئت كليتا العلوم والمعلمين، بالمنصورة ومعهد السرطان ومركز الحساب العلمى، وفى ١٩٧٠ أنشئ معهد الآثار ومعهد الإعلام، وانفصل معهد الدراسات الأفريقية عن كلية الآداب وأصبح يسمى معهد البحوث والدراسات الأفريقية. وفى ١٩٧١ أنشئ مركز خدمة المجتمع. وفى ١٩٧٣ استقل فرع المنصورة ليصبح جامعة مستقلة باسم جامعة المنصورة. وبذلك أصبحت جامعة القاهرة تضم كليات: الآداب ـ الحقوق ـ الاقتصاد والعلوم السياسية ـ التجارة ـ العلوم ـ الطب ويتبعها المعهد العالى للتمريض ـ طب الأسنان ـ الصيدلة ـ الهندسة ـ الزراعة ـ الطب البيطرى ـ دار العلوم ـ معهد الدراسات والبحوث الإحصائية ـ مركز الحساب العلمى ـ معهد السرطان ـ معهد البحوث والدراسات الأفريقية ـ كلية الإعلام ـ كلية الآثار.

جامعة القديس يوسف: من مؤسسات اليسوعيين الهامة ببيروت. تضم كلية الفلسفة واللاهوت، الطب، معهد الآداب الشرقية، كلية الحقوق ومعهد العلوم السياسية، ومدرسة الهندسة. وكان معهد الروم الكاثوليك الذى تأسس ١٨٤٦ فى غزير، نواة للجامعة ولما أنشئت الكلية البروتستانتية الأمريكية، أسرع الأمريكان الكاثوليك إلى جمع التبرعات لتشييد بنايات فى بيروت نقل إليها المعهد الذى صدر مرسوم بابوى بتحويله إلى جامعة فى ١٨٨١. ثم اتفقت حكومة فرنسا مع اليسوعيين، ١٨٨٣، على تأسيس كلية الطب ضمت إلى الجامعة. وفى ١٩٠٢ أنشئت الكلية الشرقية التى توقفت إبان الحرب العالمية ١، ثم استأنفت ١٩٣٣ عملها تحت رعاية جامعة ليون باسم معهد الآداب الشرقية. وفى ١٩١٣، تأسست المدرسة الفرنسية للحقوق، التى تحولت فيما بعد إلى كلية الحقوق. وتصدر عن الجامعة مجلة المشرق بالعربية ومجموعات من الدراسات بالفرنسية.

جامعة قطر: أنشئت فى ١٩٧٣-٧٤ فى دولة قطر كليتان للتربية إحداهما للمعلمين والثانية للمعلمات، وهما نواة الجامعة. وفى ١٩٧٧ صدر مرسوم بإنشاء الجامعة وسميت جامعة قطر ومقرها فى الدوحة. تضم عدداً من الكليات مثل التربية، الشريعة والدراسات الإسلامية، الانسانيات، العلوم الاجتماعية. عضو فى اتحاد الجامعات العربية ١٩٧٤.

جامعة كارولينا الشمالية: فى تشابل هيل، بولاية كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية، تمدها الحكومة بالإعانة، التعليم مختلط. رخصت ١٧٨٩ وافتتحت ١٧٩٥، وهى أول جامعة أمريكية تفتتح كجامعة حكومية. افتتحت كليتا الزراعة والهندسة ١٨٨٩. وكلية النساء ١٨٩١. بها مطبعة ومعاهد للبحوث فى الفنون الشعبية والعلوم الطبيعية والمصايد والإحصاء ودراسات

عن أمريكا اللاتينية، وأيضًا مركز للفنون وبلانيتاريوم ومكتبة ضخمة.

جامعة كاليفورنيا: توجد معظم كلياتها فى بركلى ولوس أنجلس، ولها فروع فى سان فرانسيسكو وجهات أخرى. تمدها الحكومة بالمال. التعليم مختلط. افتتحت ١٨٦٩ خلفًا لكلية كاليفورنيا الخاصة. انضمت إليها ١٩١٩، جامعة كاليفورنيا فى لوس أنجلس، وكانت دارًا للمعلمين أنشئت ١٨٨١. تقوم فى جهاتها المختلفة كليات الفنون التطبيقية، وإدارة الأعمال والزراعة والتجارة والهندسة والكيمياء والصيدلة والحقوق والآداب والعلوم ومعاهد التربية وعلم المكتبات والطب والتمريض وعلم البناء، وغيرها. يلحق بها مدرسة سان فرانسيسكو للفنون الجميلة. وتدير معهد سكريبس لجغرافية المحيطات ومرصد ليك. فيها عدد من مراكز الدراسات الحكومية وغيرها. ولها مطبعة جامعية، ومكتبة ضخمة للأفلام وتضم مكتبتها الرئيسية أكثر من ٧ ملايين مجلد لمجموعات شهيرة فى الفنون والآداب الإنجليزية والفرنسية والألمانية والمخطوطات الشرقية.

جامعة كوبنهاجن: فى الدنمارك، وهى من الجامعات الأوروبية القديمة. تأسست ١٤٧٩، وأعيد بناؤها ١٨٣١-٣٦. أنشئت بها بعد الحرب العالمية ٢ معاهد للرياضيات والفيزيقا والكيمياء والحيوان، والتاريخ الكنسى. تضم مكتبتها أكثر من مليون مجلد.

جامعة كولمبيا: فى منهاتن بمدينة نيويورك. أنشئت ١٧٥٤ باسم كلية الملك بمنحة من الملك جورج ٢. أغلقت خلال الثورة الأمريكية ثم افتتحت ١٧٨٤ باسم كلية كولمبيا. انتقلت إلى منطقة مورنتجسايد هايتس، وتوسعت هناك كثيرًا خلال رياسة نيكولاس بتلر (١٩٠٢-٤٥)، وفى ١٩٤٨ أصبح الجنرال أيزنهاور رئيسًا لها. اتخذت جامعة كولمبيا اسمها هذا ١٨٩٦ بعد التوسع ثم أصبح الاسم «جامعة كولمبيا فى مدينة نيويورك» ١٩١٢، وبقيت كلية كولمبيا قائمة كمدرسة من مستوى الدرجة الجامعية الأولى. تضم الجامعة كلية للطب تأسست ١٧٦٧، ثم أدمجت بها كلية الأطباء والجراحين المستقلة ١٨٠٧، ثم أتبعت الأخيرة لجامعة كولمبيا ١٨٩١. وتضم كذلك عددًا من الكليات والمدارس العليا، منها كليات الحقوق والهندسة والعلوم السياسية والفلسفة والعلوم النظرية والمدرسة العليا للصحافة ومدرسة البناء، والمدرسة العليا للتجارة، وغيرها. وتضم الجامعة معهد الدراسات الروسية، ومعهد آسيا الشرقى، ومجموعة من الكليات تتمتع بالاستقلال الذاتى، منها كلية برنارد وكلية البنات وكلية المعلمين. أنشئت مطبعة الجامعة ١٨٩٣، وكان الغرض الأول لها نشر نتائج الدراسات والبحوث المبتكرة. بها مكتبة تضم مخطوطات هامة والعديد من مجموعات الكتب النادرة وللجامعة شهرة علمية عالمية.

جامعة كولومبيا البريطانية: فى مدينة فانكوفر بكندا. رخص لها ١٩٠٨ وافتتحت ١٩١٥. التعليم مختلط. تضم كليات: الآداب، العلوم، التجارة وإدارة الأعمال، الأحراج، التربية، الحقوق، الزراعة، الصيدلة. الطب، العلوم التطبيقية، الدراسات العليا، وفيها مدارس للعمارة، الاقتصاد، التدبير المنزلى، التربية البدنية، التمريض، الخدمات الاجتماعية، المكتبات، والتخطيط الإقليمى وتخطيط المجتمع.

جامعة الكويت: مقرها مدينة الكويت، بالكويت. افتتحت ١٩٦٦، وأنشئ مجلس مؤقت للجامعة فى ١٩٦٤، وتقرر إنشاء نواة للجامعة من كليتين إحداهما للعلوم والآداب والتربية والاخرى كلية البنات الجامعية. وفى ١٩٦٧-٦٨ أنشئت كليتان الأولى للحقوق والشريعة والثانية للتجارة والاقتصاد والعلوم السياسية وقامت الجامعة بدراسات لإنشاء كلية للطب وأخرى للصيدلة وأصبحت الكليات الجامعية تضم العلوم، والآداب والتربية، الحقوق والشريعة، التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية، كلية البنات الجامعية. وتمنح هذه الكليات بالإضافة إلى الليسانس درجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه.

جامعة كويمبرا: فى البرتغال، من أقدم الجامعات الأوروبية، أنشأها الملك دينيز ١٢٩٢ فى لشبونة ونقلت إلى كويمبرا ١٣٠٨، نالت فى الماضى شهرة واسعة. لها مكتبة كبيرة أنشئت ١٧١٦.

جامعة كيمبردج: فى كيمبردج بإنجلترا. وهى إحدى جامعتى إنجلترا القديمتين. نشأت على الأرجح فى القرن ١٢، ووصلت فى نهاية القرن ١٣، إلى ما تمتاز به جامعتا كيمبردج وأكسفورد، وهو نظام الأساتذة المقيمين يرأسهم مدير الجامعة. سميت الكليات أو مراكز الإقامة بأسماء الكنائس المرتبطة بها، أو القديسين المهداة لهم. كلياتها هى: بيتر هاوس ١٢٨٤، كلير ١٣٢٦، بمبروك ١٣٤٧، جونفيل ١٣٤٨، (أعيد تأسيسها باسم جونفيل وكايوس ١٥٥٨)، ترينيتى هول ١٣٥٠، كوربس كريستى ١٣٥٢، كنجز ١٤٤١، كوينز ١٤٤٨، سنت كاترين ١٤٧٣، يسوع ١٤٩٦، كرايست ١٥٠٥، سنت جون ١٥١١، المجدلية، وتلفظ مودلن ١٥٤٢، ترينيتى ١٥٤٦، عمانوئيل ١٥٨٤، سيدنى ساسكس ١٥٩٦، والكليات الحديثة: دوننج ١٨٠٠، سيلوين ١٨٨٢، تشرشل ١٩٦٠، فتزوليم ١٩٦٨. وبها كليات للطالبات: جيرتون ١٨٦٩، نيونهام ١٨٧٣، نيوهول ١٩٥٤. وبالرغم من أن الطالبات كان يسمح لهن بدخول الامتحانات منذ ١٨٨٠ والحصول على الدرجات العلمية بعد ١٩٢١ إلا أنه لم يسمح للنساء بالانخراط فى سلك طلابها إلا بعد ١٩٤٨. تضم الجامعة عددًا من الكليات والمعاهد، للآداب الكلاسيكية واللاهوت والإنجليزية واللغات الحديثة واللغات الشرقية والفنون الجميلة والموسيقى والاقتصاد والسياسة والحقوق والطب والهندسة والكيمياء والفيزيقا والرياضيات وغيرها. وقد كانت هذه الجامعة فى الطليعة فى ميادين العلوم والآداب، افتتحت مخبرها الفيزيقى الشهير ١٨٧٣، وهو مخبر كافندش الذى ارتبطت به أسماء عدد من أشهر العلماء من بينهم الأساتذة: ماكسويل (١٨٧١- ٧٩)، ولورد رايلى (١٨٧٩- ٨٤) وطومسون (١٨٨٤-١٩١٩)، وبراج (١٨٩٠- ١٩٧١)، وكان تشادوك أستاذًا للفيزيقا فى هذا المخبر، حين اكتشف النيوترون. المكتبة ومتحف فيتزوليم، والحدائق النباتية من المعالم البارزة للجامعة. تأسست مطبعة جامعة كيمبردج فى القرن ١٦.

الجامعة اللبنانية: مقرها بيروت، لبنان. تأسست فى ١٩٥٣، وكانت دار المعلمين العليا (تغير اسمها إلى كلية التربية فى ١٩٦٧) أول معاهدها ونواة لها حتى ١٩٥٩ حين نظمت الجامعة. ثم أعيد تنظيمها فى ١٩٦٧ وتضم الجامعة كليات الآداب والعلوم والحقوق والعلوم السياسية والإدارية، وكلية إدارة الأعمال (التجارة) (افتتحت ١٩٦٧)، ومعهد الإعلام والصحافة (أنشئ ١٩٧١)، وبالجامعة مراكز للبحوث العلمية والأدبية العالية. عضو اتحاد الجامعات العربية.

جامعة لشبونة: من أقدم الجامعات الأوروبية بالبرتغال، تأسست ١٢٩٢ ثم نقلت إلى كيومبرا فى ١٥٣٧ ثم أعيد إنشاؤها فى لشبونة ١٩١١.

جامعة لفربول: فى لفربول بانجلترا. تأسست بترخيص ملكى ١٩٠٣، التعليم مختلط. تضم كليات الآداب، العلوم، الحقوق، الطب، الطب البيطرى، الهندسة، الدراسات البيئة والاجتماعية ملحق بها مدرسة لفربول لطب المناطق الحارة ومعهد لعلم المحيطات تضم مكتبتها مجموعات شهيرة، منها مجموعة الشاعر وليم بليك.

جامعة لندن: أنشئت فى لندن بانجلترا ١٨٣٦ لإجراء الامتحانات ومنح الدرجات الجامعية، ولم تضف إليها مهمات التدريس حتى ١٨٩٨. كانت فى البدء تضم كلية الجامعة (التى أنشئت ١٨٢٦ باسم جامعة لندن، وكانت مدرسة غير طائفية) وكلية الملك (التى أنشئت ١٨٢٩، من قبل أتباع كنيسة انجلترا)، أما الآن فتضم إلى جانب الكليتين المذكورتين مجموعة كبيرة من الكليات والمدارس والمستشفيات والمعاهد، من بينها (على سبيل المثال) كلية بيدفورد للنساء ١٨٤٩، وكلية بيركبيك

١٨٢٣، والكليـة الإمـبـراطورية للعلوم والتكنولوجيـا ١٩٠٧، ومـدرسة لندن للاقـتصـاد والعلوم السيـاسيـة ١٨٩٥، ومدرسة الدراسات الشرقـيـة والأفريقية ١٩١٦، وفيـها كـذلك معـهـد للتـربية وعدد من مـدارس الطب واللاهوت. ومن أشهر مـعاهدها معهد واربورج ومـعـهد البحوث التاريخية.

جـامعـة لوزان: فى لوزان بـسـويسرا. تأسـست ١٥٣٧، كمعهـد اللاهوت البروتستانتى وشهرت كـمركز لمذهب كلفن وصارت جامعة فى ١٨٩٠.

الجامعة الليبية: انظر: **جامعة بنغازى وجامعة طرابلس.**

جـامعـة ليبـزيج: فى ليبـزيج بألمانيـا. من الجامـعات الألمانيـة القديمة. أسـسـها ١٤٠٩ جماعـة من الأساتذة والطلاب الألمان الذين انسحبـوا من جامعة براج بسبب الخـلافات الديـنية والقـومـية علـى أثر حركـة هوس. ازدهرت الجامـعة بتـأثير الحركـة الإنسانيـة، والإصلاح الدينى، ولكنها تدهورت بعد فرض نظام رجعى ١٥٥٩، إلى أن أعـيد تنظيـمهـا من جديد بأمـر ملك سكسونـيا ١٨٣٠، فاستدعى إليها أساتذة أكـفاء، واعتنى بمكتبتها المشهـورة التى كانت قد أنشئت ١٥٤٣، نالت جـامعة ليبزج مكانة عالمية فى القرن ١٩، حتى اعتبرت من أكبر جامعات العالم وأهمها اعيد تنظيمها ١٩٤٦ واطلق عليها اسم جامـعة كارل مـاركس ١٩٥٣، ثم اعيد تـسميتـها بجامعة ليبزيج بعد توحيد ألمانيا. تضم كليات الفلسفة، والتـربيـة والعلوم، الزراعـة، الحـقـوق، الاقـتصـاد، اللاهوت، الطب، الطب البيطرى، التاريخ وعلم اللغة.

جامعـة ليدن: فى ليدن، بهـولندا. من أشهر الجامـعات الأوروبية، أسسها ١٥٧٥ الأمير وليم الصامت الذى أراد مكافأة السكان على تفانيهم فى الدفاع عن المدينة عندما حاصرها الإسـبان، ولم تكن فى البلاد سوى جامـعتين كاثوليكيـتين فكان لا بد من جامعـة بروتستانتيـة، تمثل الحركة القومـية. وقد تركز الاهتمام بالجـامعة الجديدة بادئ الأمر حـول المبـاحث الدينية والـفلسفيـة، ولكن سـرعـان مـا برزت فـروع: الحـقـوق والـطب والعلوم والآداب، كما أن الدراسات الشرقيـة ــ ولا سيما العربية والإسلامـيـة ــ قد احـتلت مكانة مرموقـة تبعًا لمـصالح هولندا الاستـعمـارية والتجارية فى جـزر الهند الشرقـية (اندونيسيا) خاصة. ومما زاد فى شهـرة الجامعة مكتبتها التى تأسست ١٥٨٧، والتى جمعت كمـية كبيرة من أهم المخطوطات الشـرقية، تضم الجامعـة كليات اللاهوت، الحقوق، الطب، العلوم، الآداب، العلوم الاجتـماعية، الفلسفة، والجغرافيا.

جامـعة مـحمد الـخامس: مقـرها مدينة الرباط عاصـمة المملكة المغربية. تأسـست ١٩٥٩. كانت الدراسة فيها محدودة فى فـترة ما قبل الاستـقلال فى ١٩٥٦، وكانت تقتصـر على كليات الآداب والطب ثم توسعت الجـامعة فأدخلت فيها اختصاصات جديدة، وبدأت الدراسة باللغة العربية وكـانت قبل ذلك مقصورة على اللغة الفـرنسية. وأنشأت الجامعة لها فـروعًا فى مدينة فاس. تشتمل الآن على الكليات التاليـة: الآداب والعلوم الإنسانية، العلوم، العلوم القـانونية والاقـتـصادية والاجـتـمـاعيـة، الطب، المـدرسة الـمحـمـدية للمـهندسيـن، المدرسـة العليـا للأساتذة، معهد الدراسات والبـحث والتعريب، المعهد التربوى الوطنى، المركز الجامعى للبحث العلمى.

جامعة المكسيك الوطنية: فى مدينة المكسيك، افتتحت ١٥٥١ أسسها الملك الإسبانى شارل ١ وهى أقدم جامعة فى أمريكا الشمـالية، وكبرى جامـعات المكسيك. تضم كليات: الحـقوق، العلوم، الفلسفة والآداب، العـمارة، الكيـميـاء، المـحاسـبـة وإدارة الأعمـال، الاقـتصـاد، الهندسـة، الطب، التـمريض والقـبـالة، طب الأسنان، المـوسيـقى، العلوم السـياسـية والاجـتمـاعيـة، الطب البيطرى، الفنون التـشكيلية، وعلم النفس. لها مكتـبات تحتوى على عدد كبير من المجلدات.

جامـعة الملك سـعود: من أقدم مـعاهد التعـليم العالى بالمملكة العربية السعودية أنشئت ١٩٥٧. مقرها الرياض وتضم كليـات للعلوم الإدارية والزراعة والعلوم الزراعـية والبيطرية (فى القصيم) والآداب وعلوم الكمبيوتر وطب

الأسنان والاقتصاد والإدارة (فى القصيم) والتربية (وكذلك فى أبها) والهندسة والطب (وكذلك فى أبها والقصيم) والعلوم الطبية والصيدلة والعلوم. وهناك أيضًا كلية للدراسات الجامعية ومركز لدراسات المرأة الجامعية ومعهد للغة العربية لغير الناطقين بها.

جامعة الملك عبد العزيز: مقرها الرئيسى مدينة جدة، أنشئت كجامعة أهلية ١٩٦٧ ثم حولت إلى جامعة من جامعات الدولة ١٩٧١. وهى تضم كليات الاقتصاد والإدارة والتربية وكلية الآداب والانسانيات وكليات العلوم والهندسة والطب والارصاد الجوية والعلوم البحرية وعلوم التربة، ويتبعها مركز البحوث والتنمية، والمركز الدولى للبحوث فى الاقتصاد الاسلامى، ومركز الملك فهد للبحوث الطبية ومركز ابحاث علوم البحار.

جامعة موسكو: فى موسكو بروسيا أنشئت ١٧٥٥، بفضل جهود العالم الروسى المشهور ميخائيل **لومونوسوف**، وبمناسبة مرور ٢٠٠ سنة على إنشاء الجامعة شيدت بنايات جديدة فخمة فى ضواحى موسكو نقلت إليها الكليات العلمية. وقد اتسعت الجامعة، وتقدمت خطوات كبيرة فى العهد السوفيتى ونالت شهرة عالمية. تضم كليات الفيزيقا، الرياضيات، الميكانيكا، الكيمياء، البيولوجيا، الجغرافيا، الجيولوجيا، التاريخ، الحقوق، الاقتصاد، اللغات، الفلسفة، الصحافة، وعلم النفس، وكذلك كلية للمعلمين ومعاهد للغات الشرقية والميكانيكا والدراسات النووية والفلك والانثروبولوجيا.

جامعة مونبلييه: فى مونبلييه بفرنسا. أسسها الكاردينال كونراد ١٢٢٠ وصدر مرسوم بابوى باعتمادها. أوقف نشاطها خلال الثورة الفرنسية، وحلت مكانها كليات للطب والحقوق والصيدلة والآداب تنبثق عن جامعة فرنسا، ثم أعيد إنشاؤها ١٨٩٦. وفى ١٩٧٠ انقسمت إلى ثلاث جامعات، جامعة مونبلييه ١، وجامعة مونبلييه ٢ (وتعرف باسم جامعة العلوم التكنولوجية)، وجامعة مونبلييه ٣ (وتعرف باسم جامعة بول فالرى).

جامعة مونتريال: فى مونتريال بكندا. التعليم مختلط، ولغة التدريس الفرنسية. أنشئت ١٨٧٦، وافتتحت ١٨٧٨. وكانت فرعًا من جامعة لافال، ثم استقلت فى تنظيمها ١٩١٩، تضم كليات: الآداب، العلوم، الحقوق، اللاهوت، الطب، طب الأسنان، الصيدلة، العلوم السياسية والاجتماعية والاقتصادية، الموسيقى، التمريض، التربية ومدارس للصحة العامة والطب البيطرى والبصريات.

جامعة ميشيجن: فى آن آربور بولاية ميشيجن، تعينها الحكومة، التعليم مختلط. رخص لها ١٨١٧، باسم جامعة ميشيجانيا، فى ديترويت، ثم رخص لها ثانية ١٨٢١، وثالثة ١٨٣٧، عندما انتقلت إلى آن آربور، تضم كليات: الآداب، العلوم، الهندسة، الصيدلة، ومدارس إدارة لأعمال التجارية، طب الأسنان، التربية، الأحراج، الحقوق، الموسيقى، الطب، التمريض، الصحة العامة. ويتبعها عدد من المعاهد ومركز للبحوث عن الأسماك. مكتباتها تحتوى ما يزيد على ٣ ملايين مجلد، وبها عدد من المتاحف، والمراصد: منها إثنان فى آن أربور، وثالث فى ج أفريقيا. وفى آن آربور معمل لإجراء البحوث فى استخدام الطاقة النووية للأغراض السلمية.

جامعة ميونخ: فى ميونخ بألمانيا. تأسست ١٤٧٢، مع مكتبتها التى تحتوى على حوالى ٧٠٠ ٠٠٠ مجلد و ٢٣٧ ٤ مخطوطة. وقد عنى ناخبو وملوك بافاريا بتقدم هذه الجامعة فى العصور الماضية، وهى اليوم أكبر الجامعات الألمانية.

جامعة نيويورك: بمدينة نيويورك، التعليم مختلط، رخص لها ١٨٣١، وافتتحت ١٨٣٢، باسم جامعة مدينة نيويورك سميت باسمها الجديد ١٨٩٦، تشمل ١٣ مدرسة وكلية ولها ٤ مراكز رئيسية (بما فيها المركز الطبى) فى المدينة، وأيضًا معهد الطب البيئى فى ستيرلنج فورست بنيويورك، وتشمل وحدات البحوث التابعة لها أيضًا معهد كوران للعلوم الرياضية، ومعهد الطب التأهيلى ومعهد المالية. ويتبعها تاون هول (وهو

مبنى للحفلات الموسيقية تديره الجامعة منذ ١٩٥٨) ومركز للفنون الجميلة له شهرة واسعة. وفى ولاية نيويورك جامعة أخرى أنشئت ١٩٤٨، بناء على توصيات لجنة حكومية، وأقرتها السلطة التشريعية لولاية نيويورك، تألفت من وحدات متعددة موجودة فى جهات مختلفة من الولاية. وفى ١٩٥٠ أصبح لها تكوين واضح، أصبحت تضم أكثر من ٧٠ وحدة فى الولاية تشمل ٤ مراكز جامعية (فى البانى، بنجهامتن، ستونى بروك، وبافلو)، ومركزين للطب، و ١٣ كلية للاداب والعلوم، وكليتين متخصصتين و٦ كليات للزراعة والتكنولوجيا (الدراسة سنتان) وغيرها، ويوجد مركز بحوث العلوم الجوية (فى البانى) ومركز المناعة (فى بافلو) ومعهد الفيزيقا النظرية (فى ستونى بروك) وغيرها.

جامعة هارفرد: معظم كلياتها فى كمبردج فى مساشوستس، غير طائفية، معظمها للرجال. أنشئت ١٦٣٦، بمنحة من مستوطنى خليج مساشوستس، افتتحت ١٦٣٨، وفى نفس العام أوصى لها جون هارفرد بمبلغ كبير فسميت باسمه. رخص لها ١٨٥٠. كانت فى البدء وثيقة الارتباط بالكنيسة المستقلة وبعدها بالموحدة حتى ١٨٥١، حين لم يعد تمثيل رجال الدين فى مجلس إدارتها إجباريًا. من رؤسائها تشارلس وليم **إيليوت** وقد أصبحت كلية هارفرد خلال رياسته (١٨٦٩-١٩٠٩) جامعة كبيرة، وأدخل فيها النظام الانتخابى. بدأ نظام الامتحانات العامة خلال رياسة لورانس لوويل، وكذلك نظام الإشراف الفردى. من بين رؤسائها كونانت. تضم مع كلية هارفرد بعض مدارس الدراسات العليا، منها اللاهوت ١٨١٦، والحقوق ١٨١٧، والآداب والعلوم ١٨٧٢، (ومعها الصحافة)، والتربية ١٩٢٠، والهندسة ١٩٣٥، (وكانت إعادة تنظيم لمدرسة لورانس العلمية المؤسسة ١٨٤٧)، والإدارة العامة ١٩٣٥، والتصميم ١٩٣٦ (وكانت إعادة تنظيم لثلاث كليات معًا). وفى بوسطن توجد لها عدة مدارس لإدارة الأعمال التجارية ١٩٠٨، والطب ١٧٨٢، والصحة العامة ١٩٢٢، وطب الأسنان ١٩٤١. وترتبط معها كلية رادكليف للنساء. وتضم الجامعة واحدة من أكبر المكتبات فى الولايات المتحدة، ولها مراصد فلكية عدة فى الولايات المتحدة، ومرصد فى جمهورية جنوب أفريقيا، وفيها متحف فوج للفنون، ويستعمل معملاً ومركزًا للتدريب وهو من أحسن المتاحف الجامعية فى العالم، ومتحف للآثار والسلالات البشرية ١٨٦٦، ومتحف علم الحيوان المقارن ١٨٥٩، ومجموعات نباتية فى حديقة النباتات ١٨٠٧، وقد أنشئ ١٩٢٨ معهد هارفرد يينشنج (للمساعدة فى الصين). فيها مطبعة منذ ١٩١٣. أما فى ميدان الرياضة فالمنافسة التقليدية قائمة بينها وبين جامعة ييل.

جامعة هلسنكى: فى فنلندا. انبثقت عن الجامعة الوطنية التى أسستها ملكة السويد كريستينا ١٦٤٠، فى مدينة (آبو) أى (توركو) الفنلندية. ولما احترقت أبنية الجامعة ١٨٢٧، نقل مقرها إلى هلسنكى ١٨٢٨، ولما كانت فنلندا إذ ذاك إمارة تابعة لروسيا أطلق على الجامعة اسم «جامعة اسكندر القيصرية فى فنلندا»، وكان التدريس باللغتين الروسية والسويدية. وبعد استقلال فنلندا بعد الحرب العالمية ١ أصبحت الفنلندية والسويدية هما اللغة الرسمية. تحتوى مكتبة الجامعة التى أنشئت ١٦٤٠، على مجموعة كبيرة من المجلدات والكتب والمخطوطات القديمة.

جامعة هيدلبرج: أقدم جامعات ألمانيا. التعليم مختلط. بناها أمير البلاط روبرت الأول ١٣٨٦ على طراز جامعة السوربون. وصارت فى القرن ١٦ مركزًا للثقافة والآداب، وقاعدة لحركة الإصلاح الدينى. تأخرت بسبب حرب الثلاثين سنة، ولكنها استعادت مكانتها بعد حروب نابليون فعلا شأنها فى القرن ١٩، وتدفق عليها الطلاب من ألمانيا والبلاد الأجنبية، بها مكتبة تأسست ١٣٩٠.

جامعة ييل: فى نيوهيفين بولاية كونتيكت بالولايات

المتحدة الأمريكية. رخص لها ١٧٠١ وافتتحت ١٧٠٢ باسم المدرسة الكلية لكونتيكت، بمدينة كيلنجورث (المسماة الآن: سيبروك القديمة) ثم إلى نيوهيفين ١٧١٦، تغير اسمها ١٧١٨، إلى كلية ييل، تكريمًا للمحسن ييل. كانت الكلية فى البدء شديدة الميل فى اتجاهها الدينى إلى المتطهرين ولم تلبث أن نمت تدريجيًا مركزًا لتعليم الشبان، وذلك قبل أن تصبح المستعمرة ولاية. أنشئت فيها عدة مدارس خاصة: الطب ١٨١٣، اللاهوت ١٨٢٢، الحقوق ١٨٢٤، مدرسة شيفيلد العلمية ١٨٦١، الفنون الجميلة ١٨٦٩ وهى أول مدرسة من نوعها فى الجامعات الأمريكية، وفى ١٨٨٧، بدل الاسم إلى جامعة ييل. وهى جامعة ضخمة وغير طائفية، تقبل الطالبات فى عدد من المدارس الخاصة ومدارس الدراسات العليا. تشمل الفروع الملحقة بها مدارس الموسيقى ١٨٩٤، الزراعة ١٩٠٠، التمريض ١٩٢٣، الدراما ١٩٥٥، والهندسة، ومعهد العلاقات الإنسانية ١٩٢٩، فيها متحف پيبادى للتاريخ الطبيعى، ويضم مجموعات فى الأنثروبولوجيا، وعلم الحيوان والأحياء القديمة. وفيها قاعة ييل الفنية، وهى غنية بالآثار الفنية الأمريكية القديمة، والآثار الفنية الإيطالية لعصر ما قبل النهضة. تضم مكتبتها مجموعات شهيرة متعددة من بينها مجموعة شرقية. لها مطبعة أنشئت ١٩٠٨. فيها مرصد أنشئ ١٨٧٩ له فروع فى جامعة ويتووترزراند بجنوب أفريقيا. تقوم بين ييل و**جامعة هارفرد** مباريات رياضية تقليدية.

جامعة يينا: فى يينا بألمانيا. تأسست ١٥٤٨ كأكاديمية ثم صارت جامعة بعد ذلك بعشرة أعوام، وذاع صيتها فى العالم فى القرن ١٨ بعد أن قام فريدرخ ميجل وجوهان فيشته وفريدريخ شيلر بالتدريس فيها. وفى ١٩٣٤ صار اسمها الرسمى جامعة فريدريخ شيلر.. تضم كليات: الفلسفة، الحقوق، اللاهوت، الطب، الرياضيات، العلوم الطبيعية، والعلوم السياسية والاجتماعية، الفيزيقا، الكيمياء والبيولوجيا، الآداب، اللغات، التربية، التربية الرياضية، التاريخ، علم النفس، الاقتصاد.

جاملان، موريس جوستاف: (١٨٧٢- ١٩٥٨)، قائد فرنسى اشترك مع چوفر فى الحرب العالمية ١، وعين رئيسًا لأركان الحرب ١٩٣١، ورئيسًا للقوات الفرنسية يونية ١٩٣٩، وقائدًا عامًا لقوات الحلفاء فى بداية الحرب العالمية ٢ (سبتمبر ١٩٣٩) واعتمد على حصون **خط ماجينو** لسوء استعداد فرنسا للحرب. وفى أعقاب الغزو الألمانى، حل محله فيجان. قبضت عليه حكومة فيشى، وحوكم فى محاكمات ريو. أطلق سراحه من السجن بألمانيا ١٩٤٥.

جاموس: الاسم الشائع للبيسون الأمريكى، يطلق على ثدييات تشبه الثيران تستوطن آسيا وأفريقيا. يبلغ طول جاموس الماء الآسيوى (بوبل Bubalus) أو الجاموس الهندى عند الكتفين ح ١٥٠ سم، وينتشر قرناه إلى الخلف مقوسين. أما الجاموس القزم (أنوة Anoa) فهو ثور سيليبس البرى. وجاموس الرأس (سينسيروس Syncerus) يستوطن جنوب أفريقيا. والجاموس الآسيوى هو الجاموس المستأنس بالهند ومصر والعراق منذ ما قبل التاريخ.

جاموس بحيرى: ينتشر بشمال الدلتا بمصر، كبير الحجم، بمعظم جسمه شعر غزير، لونه فاتح، قرونه كبيرة، تزن الأنثى ح ٤٥٠ كجم والذكر ح ٥٢٠ كجم، وتعطى الجاموسة ١٨٠٠ لتر من اللبن سنويًا، به ٧ - ١٠٪ دهن.

جاموس صعيدى: ينتشر بمصر بالوجه القبلى، حجمه صغير نوعًا وقرونه كبيرة لونه أسود داكن، غزير الشعر وتزن الأنثى ح ٣٦٠ كجم، والذكر ح ٤٥٠ كجم، وتعطى الجاموسة ح ١٢٥٠ لترًا من اللبن سنويًا، به ٨- ١٠٪ دهن.

جاموس منوفى: ينتشر بوسط الدلتا بمصر، حجمه متوسط، لونه فاتح قليل الشعر لامع الجلد قرونه صغيرة، تزن الأنثى ح ٤٠٠ كجم، والذكر ح ٥٢٠

كجم، وتعطى الجاموسة ح ١٥٠٠ لتر من اللبن سنويًا، به ٧-١٠٪ دهن.

جاموف، جورج: (١٩٠٤- ٦٨)، فيزيقى ورياضى أمريكى، من أصل روسى. أجرى بحوثه الأولى فى الفيزيقا النووية بجامعات لنينجراد وكوبنهاجن وكمبردج. عين أستاذًا بجامعة لنينجراد ١٩٣١، ثم ذهب للولايات المتحدة فعمل ١٩٣٤ بجامعة جورج واشنطن. وضع نظرية «الاضمحلال الإشعاعى» ١٩٢٨، وطبق الفيزيقا النووية على تطور النجوم، كما بحث فى تركيب الذرة. من أبرز الكتاب المعاصرين فى الموضوعات العلمية، له «ميلاد الشمس وموتها» ١٩٤٠، و «تاريخ حياة الأرض» ١٩٤١، و «واحد ،اثنان، ثلاثة، لا نهاية» ١٩٤٧، ترجمته الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية (فرانكلين) إلى العربية و «نشوء الكون» ١٩٥٢، و «كوكب اسمه الأرض» والكتب الثلاثة الأخيرة مترجمة إلى العربية.

جامى، عبد الرحمن: (١٤١٤- ٩٢)، آخر شعراء التصوف الفرس. ولد فى خرجرد جام، واشتهر بلقب نور الدين وجامى، نسبة إلى البلد الذى ولد به، أو إلى شيخ الإسلام أحمد الجامى الذى أخذ عبد الرحمن عنه. كان من أساتذته الكاشغرى خليفة الطريقة النقشبندية، التى أسسها بهاء الدين نقشبند ودخل جامى فى هذه الطريقة وخلف أستاذه فى رياستها، ولجامى أشعار رائعة منها «اللوامع فى شرح الخمرية» ـ خمرية ابن الفارض ـ ومنها «سلامة وابسال» وهو مثنوى يذكر القصة التى لخصها عن اليونانية ابن سينا فى «تسع رسائل». وأشهر كتب جامى: «نفحات الأنس من حضرات القدس» الذى يشتمل على شرح أحوال ٥٨٢ من كبار الصوفية و ٣٤ من العارفات، وكان الجامى قد كتب هذا الكتاب على نمط «طبقات الصوفية» للسلمى وتكملة له. يقال إن اتهام الجامى بأنه لم يكن شيعيًا إماميًا أيام الصفويين أدى إلى اضطهاده ميتًا، فأخذه ابنه ميتًا من قبره، ودفنه فى ولاية أخرى. ولما تسلط الصفويون نبشوا قبره فلم يجدوه وأحرقوا ما فيه من الأخشاب. يقال أيضًا إن الشاه إسماعيل الصفوى أمر بنقل نقطة الجيم من اسمه إلى أعلى ليصبح الخامى أى الساذج. والفرس المحدثون .

جاميكا: جمهورية (١١٤٢٥ كم^{٢}، ح ٢٦٥١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، تتكون من جزيرة جاميكا بجزر الهند الغربية فى البحر الكاريبى ج كوبا و غ هايتى. عاصمتها كنجستن. اكتشفها كولومبس ١٤٩٤، وحكمها الإسبان منذ بداية القرن ١٦ حتى استولى عليها الانجليز ١٦٥٥ تنازلت عنها إسبانيا لبريطانيا ١٦٧٠ وأصبحت مستعمرة بريطانية. أصبحت عضوا رئيسيا فى اتحاد دول جزر الهند الغربية (١٩٥٨-٦٢) ثم استقلت ١٩٦٢ ضمن الكومنولث البريطانى وانضمت للأمم المتحدة. والجزيرة مزدحمة بالسكان وأغلبهم زنوج، ونسبة البطالة بين الأهلين مرتفعة. تشمل منتجاتها الفواكه والتوابل والبن والتبغ والكاكاو وقصب السكر. وتعد فى طليعة بلدان العالم إنتاجًا للبوكسيت والألومنيا. منتجع سياحى مشهور.

جان دارك: (١٤١٢- ٣١)، قديسة وبطلة قومية فرنسية تدعى عذراء أورليان. ابنة مزارع من دومريمى فى اللورين. بدأت فى وقت مبكر تسمع «أصواتًا» هى أصوات القديس ميخائيل والقديسة كاترين والقديسة مرجريت. وعندما بلغت السادسة عشرة، حثتها الأصوات على مساعدة الدوفان (ولى عهد فرنسا) **شارل ٧** الذى كان الإنجليز عندئذ يحولون بينه وبين العرش. وبعد محاولة أولى مخفقة، نجحت جان دارك فى استمالة روبرت دى بودريكور حاكم فوكولير العسكرى لمساعدتها فى مقابلة الدوفان، وقامت بالرحلة بلباس رجل مع ستة مرافقين. قابلت الدوفان فى قلعة شينون وتغلبت على شكوكه فى رسالتها المقدسة «بعلامة» أبت شرحها. وبعد أن أزيلت الشبهات بشأن هرطقتها بامتحانها أمام اللاهوتيين جهزوا لها جيشاً. نجحت ١٤٢٩ فى إنقاذ **أورليان**، واستولت على أمكنة أخرى

على اللوار، وهزمت الإنجليز فى باتاى. ووافق شارل ٧ بعد إقناع شديد، على دخول ريمز، ووقفت جان دارك إلى جانبه عند تتويجه. كان هذا هو أوج توفيقها. كانت متحمسة لمواصلة انتصاراتها، إلا أن الملك كان كسولاً ونصح أعداؤها فى البلاط بمفاوضة فيليب الطيب أمير برجنديا حليف الإنجليز. وفشل حصار جان دارك لباريس ١٤٢٩. وفى الربيع التالى ذهبت لإنقاذ كومبينى، فأسرها البرجنديون وباعوها للإنجليز الذين كانوا يتوقون إلى تحطيم تأثيرها فى الشعب بإعدامها. ولكى يبرأ آسروها من المسئولية أحيلت على محكمة التفتيش فى روان وحوكمت بتهمة الهرطقة والسحر أمام بيير **كوشون**. وتبعث سجلات محاكمتها الطويلة ــ التى يمكن الاطلاع عليها بالفرنسية لجول كيشرا وبالأنجليزية ل و.ب. باريت «محاكمة جان دارك» ١٩٣١- الشك فى إنصاف الإجراءات وقانونيتها. وعندما هددت بالتعذيب تراجعت ومع هذا حكم عليها بالسجن مدى الحياة. على أنها عادت بعد قليل فنقضت تراجعها، فأحيلت إلى المحكمة المدنية وأحرقت ١٤٣١. وألغى الحكم عليها ١٤٥٦ عندما أصدر شارل ٧ الذى لم يقدم محاولة لمساعدتها خلال محاكمتها اعترافًا متأخرًا بخدماتها وذلك عن طريق محاكمة جديدة لرد الاعتبار إليها. طوّبت جان دارك ١٩٠٩ ورفعت إلى مرتبة القداسة ١٩٢٠. عيدها ٣٠ مايو. نسجت حول سيرتها أساطير عديدة، وكانت موضوع صور وتماثيل كثيرة. وفيما يلى أشهر المؤلفات الأدبية التى تتناولها مع العلم بأن هذه المؤلفات لا تتحرى الدقة التاريخية دائمًا: «هنرى السادس» لشيكسبير، «لا بوسيل» أى العذراء لفولتير، «عذراء أورليان» لشيلر، «مذكرات شخصية لجان دارك» لمارك توين، «حياة جان دارك» لأناتول فرانس، «القديسة جان دارك» لبرنارد شو، «جان دارك اللورينية» لمكسويل أندرسون. ومن أفضل السير التى كتبت عنها سيرة ميشيليه.

جانج: نهر، طوله ٢٥١٠ كم، يجرى بشمال الهند وبنجلاديش، ينبع فى جبال همالايا شمال مقاطعة أوتاربرادش. أكثر الأنهار قداسة عند الهنود. يغذى مجراه الشرقى بالمياه عددًا كبيرًا من منشآت الرى. ويمر بمناطق الاغتسال المقدسة فى الله آباد (حيث يلتقى بنهر جمنه) وفى فاراناسى (بنارس). ويستمر الجانج فى سيره شرقًا عبر ولاية بيهار حتى مقاطعة البنغال الغربية، حيث يتفرع إلى نهرى هوجلى وبادما، وبين هذين النهرين تقع دلتا الجانج حيث تزرع كميات كبيرة من الأرز. ثم يجرى نهر بادما فى اتجاه جنوبى شرقى عبر مقاطعة البنغال الشرقية فى بنجلاديش، حيث يلتقى بنهر براهمابترا (الذى يسمى فى هذه المنطقة جمنه) وتصب المجارى المتجمعة للنهر أخيرًا فى خليج البنغال.

جاندجا (كيروفياد سابقًا): مدينة (٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، فى جمهورية آذربيجان على نهر جاندجا سميت جاندجا بعد الثورة الروسية، وفى ١٩٣٥ تغير اسمها إلى كيروفبار. كانت عاصمة خانية تحت السيادة الفارسية حتى غزتها روسيا (١٨٠٤) بها مسجد من القرن ١٧. من منتجاتها كبريتات النحاس، والمنسوجات القطنية، والنبيذ.

جانسن، پيير جول سيزا: (١٨٢٤- ١٩٠٧)، فلكى فرنسى مدير مرصد ميودون ١٨٧٥، ومرصد مونت بلان. قام بتحديد خط الاستواء المغنطيسى فى بيرو (١٨٥٧-٥٨) ورصد خطوط الطيف الأرضية فى طيف الشمس بإيطاليا (١٨٦١-٦٢، ١٨٦٤)، وبحث فى الأحوال المغنطيسية والمساحية بجزر الأزور ١٨٦٧، كما رصد عبور الزهرة فى اليابان ١٨٧٤، والجزائر ١٨٨٢، واشترك فى بعثات الكسوف بالهند ١٨٦٨، ورصد النتوءات الشمسية طيفيًا، واستنتج تركيبها الكيميائى مع جوزيف نورمان لوكيار، وجمع سلسلة ضخمة من صور الشمس فى أطلس للصور الشمسية.

جانسن، كورنيليس: (١٥٨٥- ١٦٣٨)، لاهوتى كاثوليكى هولندى أستاذ بجامعة لوفان. حاول إصلاح الحياة المسيحية بالعودة إلى تعاليم القديس أوغسطين.

أثار كتـابه «أوغسطيـن» حركة روحـية تصطبغ بالـتزمت وتلح بشكل مـتطرف على ضـرورة رحـمة الله وعطفـه لهداية الإنسان. يعد مؤسس الجانسينية التى كان لها شأن كـبيـر فى فرنسـا فى القـرن ١٧، مركـزها «بور رويال» وأخص أنصـارهـا أسـرة أرنولد وبسكال. خـاصـمت اليسوعـيين، واستعان بها لويس ١٤ على البـابا مما أدى إلى اسـتنكار الكنيـسة لهـا وإغلاق «بور رويال» وفـرار أنصارها من فرنسا فى أوائل القرن ١٨.

جانيت، هنري: (١٨٤٦- ١٩١٤)، جغـرافى أمريكى، أصبح كـبير جغرافـيى المساحة الجـيولوجية الأمـريكية ١٨٨٢، أدخل تحسينات على طرق إجراء التعداد. أدت جـهوده إلى إنشـاء «مجلس الأسـمـاء الجغـرافـية» فى الولايات المـتحـدة الأمريكيـة ١٨٩٠، وظل يرأس هذا المجلس حتى ١٩١٠.

جانية: مذهب دينى هندى، يعتنقه نحو مليونى شخص، نشـأ مع البـوذية فـى القـرن ٦ ق م احـتـجـاجًـا على الهندوكـية، ويروى أن هناك سلسلة مـتـتـابعة من أربـعة وعشرين قديسًا أسهـموا فى تأسيسه، وآخرهم «فاردمانا» الملقب بـمـاهافـرا، البطل العظيم وجـينا (الناصـر). وأساس الجـانية أن كل مـا هو موجـود فى الكون أزلى حـتى المـادة، وأن الأرواح تشعـر بهـويتهـا دائمًـا فى التـقمـصات المـتـتـالية التـى تترتب على ثمـار السلوك مجـتمـعة، ويمكن بعد تـسعة تقـمصـات الوصول إلى النيرفانا، وهى الخلاص من الجسد والمادة.

جـانيـميـد: فى الأسـاطير اليـونانيـة، ابن تروس ملك طروادة، اختطفـه زيوس ليكون له ساقيًـا، وعوض أبوه بهدية من الخيـول. وفى الفن كثيرًا مـا يظهر النسر وهو الطائر المـقدس لزيوس يحمل جـانيميـد إلى قمـة جبل أوليمبوس.

جانيـميدس: مربى أرسينوى أخت كليوبطرة ٧، أفلت من قبـضة يوليـوس قيصـر فخلف **أخيلاس** فى قيادة جـيش الإسكندريين وضـيق الخناق علـى قيـصـر فى «حرب الإسكندرية» (٤٨ - ٤٧ ق م)، لـم يسمع عنه شئ بعد أن أطلق قيصر سراح الملك الصغير بطلميوس ١٣.

جـانيه، پـييـر: (١٨٥٩ - ١٩٤٧)، سيكولوجـى فرنسى وطبيب أمراض عقلية. قاوم التفـسير العضوى للعصاب، مبرزًا تأثير العوامل النفسية مثل تفكيك مجال الشعور فى الهـستيريا بفعل العـوامل اللاشعورية، وانخفـاض التوتر النفسى أو الطاقة النفسية فى السيكاستانيا مما يؤدى إلى الوساوس والاندفـاعات القهريـة والمخاوف المرضـية. استعاض بمفهوم السيكاستانيا (الخور النفسى) عن مفهوم النورستـانيا (الخور العـصبى) لإعطاء الصـدارة للعوامل النفسـية فى نشأة هذا العصاب. أنشـأ «مجلة علم النفس السوى والمرضى» ١٩٠٤، ومن مؤلفاته «النشاط النفسى الآلى»، و «العـلاجـات النـفـسـيـة»، و «أهم أعـراض الهستيريا»، و«الوساوس والسيكاستانيا».

جاهلـية: ما قـبل الإسلام زمنًا وتقـاليد، ويطلق العـصر الجاهلى فى مقابل الإسلامى. والحياة الجاهلية تشمل ما فيها من عادات وأخلاق ومعتقدات بعضها حسن وأخصها المروءة، والشـجاعة، وإكـرام الضيف، وحمـاية الجار والامتناع عن القتال فى الأشـهر الحرم، والحج إلى مكة كل عام، وإقامـة الأسواق كسوق عكاظ، وبعضـهـا سيئ مثل عبادة الأصنام والأزلام ووأد البنات.

جاو: مدينة (ح ٤٥٧٨٦٤ نسمة، ٢٠٠٨) بجمـهورية مالى، على الضفة اليسرى لنهـر النيجر على الطريق عبر الصحراء، تبعد ح ٣٢٠ كم عن **تمبكتو**. مركز تجارى تصدر الجلود والصوف والماشية. بلغت قمة مجدها فى عهد أسـرة إسكيا حكام **سنغاى** الذين اتخذوها عـاصمة لهم. وتضاءلت بعـد أن غزاها **أحمـد المنصور** سلطان مراكش فى ١٥٩١. بها أطلال المدينة القديمة وبقايا قبر إسكيا الحاج مـحمد، والجامع الكبير الذى أسـسه منسا موسى سلطان مالى ح ١٣٢٥.

جاوة: جزيرة (١٣٢٠٩٠ كم٢، ١٢٤٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بإندونيسيا ج بورنيـو وج ق سومطرة. المركز الثقافى والسياسى والاقتصادى لإندونيسيا منذ عدة قرون،

بها **جاكرتا** العاصمة وأكبر مدن إندونيسيا وسورابايا وباندونج وجوجياكرتا. بها سلسلة من الجبال البركانية ترتفع إلى ٣٦٧٨ م. وتنتج المطاط والشاى والبن والتبغ والكينين والأخشاب الاستوائية. ويعدن الذهب والكبريت والفضة والفوسفات والمنجنيز، كما توجد حقول بترول فى الشمال الشرقى. اكتشف بها بقايا من إنسان جاوة ١٨٩١ (انظر: **إنسان ما قبل التاريخ**). معظم السكان مسلمون وتأثرت الثقافة القومية بالهندوكية والبوذية. وتنقسم جاوة إلى ثلاث مقاطعات إندونيسية وهى غرب ووسط وشرق جاوة بالإضافة إلى مقاطعات جوجياكرتا وجاكرتا المتمتعين بالحكم الذاتى.

جاورجيوس الكبادوكى: انظر: **مار جرجس**.

جاوس، كارل فريدرك: (١٧٧٧ - ١٨٥٥)، عالم رياضة وفلكى ألمانى عين أستاذًا ومديرًا للمرصد فى جوتنجن ١٨٠٧. له إضافات هامة فى عدة فروع من الرياضة. كتب عن نظرية الأعداد، ومن أعماله الممتازة طريقته فى حل معادلات الدرجة الثانية، كما بحث فى هندسة الأسطح المنحنية وبين أنه يمكن تقسيم الدائرة سبعة عشر قوسًا متساوية باستخدام المبادئ الهندسية، وقام بعرض طريقة أقل المربعات على بساط البحث. كما كان حجة فى علم مساحة الأرض، ومن أوائل من طبق النظريات الرياضية فى الكهرباء والمغنطيسية، وقد سميت وحدة قياس شدة المجال المغنطيسى باسم الجاوس حتى ١٩٣٢ حين أطلق ذلك الاسم على وحدة قياس الاستنتاج المغنطيسى.

جاوين، السير: انظر: أسطورة آرثر.

جاى، توماس: (١٦٤٥ - ١٧٢٤)، محسن إنجليزى ومؤسس مستشفى جاى فى لندن ١٧٢١، جمع من عمله فى الطباعة ونشر الكتب ثروة كبيرة كرسها للإحسان وإنشاء المؤسسات. تبرع بمبالغ كبيرة لمستشفى كرايست فى لندن، كما أنشأ بيتًا للإحسان فى تاموِرث بمقاطعة ستافوردشر بانجلترا.

جاى، جون: (١٦٨٥ - ١٧٣٢)، كاتب مسرحى وشاعر إنجليزى. كان صديقًا لكبار أدباء عصره. مؤلف الأوبرا الواقعية الساخرة «أوبرا الشحاذ» ١٧٢٨، التى لقيت نجاحًا كبيرًا. ومن مسرحياته أيضًا «ماذا تدعوها» ١٧١٥، و «بعد الزواج بثلاث ساعات» ١٧١٧ التى كتبها بالاشتراك مع بوب واربثنوت، كتب الشعر، وله ديوان «أسبوع الراعى» ١٧١٤، كما كتب المقالات وله كتاب «التفاهات» ١٧١٦.

جاى، جون: (١٧٤٥ - ١٨٢٩)، سياسى أمريكى. عندما كان وزيرًا للخارجية (١٧٨٤-٨٩) أدرك الحاجة إلى حكومة مركزية أكثر قوة. كتب خمسًا من المقالات الاتحادية. أول رئيس للمحكمة العليا (١٧٨٩-٩٥)، وقع معاهدة **جاى** مع انجلترا، اعتزل الحياة العامة عاكفًا فى مزرعته ببدفورد لمدة ٢٨ سنة قبل وفاته.

جاى ـ لوساك، جوزيف لويس: (١٧٧٨ - ١٨٥٠)، كيميائى وفيزيقى فرنسى. اكتشف السيانوجين، أسهم فى تقدم الكيمياء الصناعية. شارك تينار فى تصنيع حمض البوريك، وتم بذلك عزل البورون ١٨٠٨، بحث خواص الأيودين. اخترع الكوهولمتر والهيدرومتر، واكتشف وحدة قانون شارل، وقانون جاى لوساك فى الحجوم عامة وحجوم الغازات.

جاى، معاهدة: عقدت ١٧٩٤ بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، لتسوية الخلافات الناشئة عن نقض معاهدة باريس ١٧٨٣ ولتنظيم التجارة والملاحة. واشترطت المعاهدة التى وقعها بانجلترا جون وبارون جرانفيل جلاء البريطانيين عن المراكز الشمالية الغربية بالولايات المتحدة وحرية الملاحة فى المسيسيبى ومنح السفن فى بريطانيا وجزر الهند الشرقية مساواة فى الامتيازات، ولكنها وضعت قيودًا شديدة على التجارة الأمريكية بمنطقة جزر الهند الغربية. ولم تتضمن مسألة تعويض الأمريكيين عن الأرقاء الذين استاقتهم الجيوش البريطانية عند جلائها، ولا ضمانًا لحماية رجال البحرية الأمريكية ضد إرغامهم على العمل فى السفن البريطانية أو تأمين الاعتراف بمبادئ قوانين البحرية الدولية.

ولذلك أثارت سخط الأمريكيين فتأجل إقرار الاعتمادات المالية اللازمة لعقدها حتى آخر ابريل ١٧٩٦.

جايا: فى الأساطير اليونانية، إلهة الأرض، ابنة خاءوس أم السماء والبحر. وعندما اتصلت بالسماء أنجبت أوقيانوس وكويوس وكريوس وريا وتيميس وكرونوس. عبدها اليونان باعتبارها أما لكل المخلوقات ومستشارة للآلهة والبشر. وتسمى تيللس فى اللاتينية.

جاياك، وليم فرانسيس: (١٨٩٥-١٩٨٢)، كيميائى أمريكى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٩، لبحوثه فى خواص المواد عند درجات الحرارة البالغة الانخفاض. اشترك فى اكتشاف النظيرين الثانى والثالث للأكسيجين.

جايبور: (١) إمارة هندية سابقة، فى راجبوتانا بالهند، أصبحت جزءًا من راجستان ١٩٤٩. أنشئت فى القرن ١٢. (٢) جايبور، مدينة (ح ٢٩٩٧١١٤ نسمة ٢٠٠٨) عاصمة راجستان، تأسست ١٧٢٨، عرفت باسم المدينة القرنفلية نسبة للون منازلها وهى مركز مالى، وتشتهر بالمجوهرات والمينا والموسلين، ويوجد بها قصر مهراجا وجامعة، أما قصر راجبوت فيوجد بالقرب منها فى مدينة عنبر المهجورة، بها جامعة راجستان.

جايرديه، تيودور فريدرك: (١٨٠٨ -٨٢)، صحفى فرنسى. اشترك مع ألكسندر دومًا الأب فى تأليف مسرحية «برج نسل» التى لقى تمثيلها نجاحًا كبيرًا فى باريس ١٨٣٢، وقام خلاف بين المؤلفين بعد ذلك احتكمًا فيه إلى مبارزة لم يصب فيها أحد منهما. وفى ١٨٣٧ وصل جايرديه إلى الولايات المتحدة وبعد ثلاث سنين أمضاها فى الرحلات ومراسلة الصحف الفرنسية استقر فى نيويورك وحرر جريدة «كورييه ديزيتا يونى» حتى ١٨٤٨ فأصبحت صحيفة فرنسية بارزة فى أمريكا. عاد إلى فرنسا ١٨٤٨، ولكنه تردد على أمريكا. ويعد كتابه «الأرستقراطية فى أمريكا» ١٨٨٣ من أحسن ما كتبه أجنبى عن أمريكا.

جائزة الدولة: جوائز تمنحها مصر تقديرًا للإنتاج الفكرى والعلمى والفنى وتشجيعًا للأفراد، وكانت جوائز الدولة للعلوم والآداب والفنون قد صدر بها مرسوم فى ١٩٤٦، حل محله القانون الخاص بجوائز الدولة فى ١٩٥٣. ثم صدر قانون ١٩٥٨ بإنشاء خمس جوائز تقديرية تسمى «جوائز الدولة للإنتاج الفكرى» جائزتان للعلوم وجائزة للعلوم الاجتماعية وجائزة للآداب، وجائزة للفنون وقيمة كل من هذه الجوائز ٢٥٠٠ جنيه وميدالية ذهبية، ولا يجوز تقسيمها ولا منحها لشخص واحد أكثر من مرة واحدة، وكذلك إنشاء ٢٨ جائزة تشجيعية تسمى جوائز الدولة لتشجيع العلوم والفنون والآداب والعلوم الاجتماعية وقيمة كل جائزة ٥٠٠ جنيه. وتمنح هذه الجوائز كل عام. وتمنح الجوائز التقديرية بناء على ترشيح إحدى الهيئات ويعرض هذا الترشيح على لجنة خاصة تشكل لهذا الغرض. أما الجوائز التشجيعية فيتقدم لها الأفراد بأعمالهم. وفى ١٩٩٨ أنشئت جائزتان جديدتان وهما «جائزة مبارك» وأصبحت الآن تتضمن ٣ جوائز فى مجالات الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية وجائزة فى العلوم التكنولوجية المتقدمة. وتبلغ قيمة الجائزة الواحدة منها ٤٠٠ ألف جنيه وميدالية ذهبية. و «جائزة التفوق» وهى ٧ جوائز وتمنح سنويًا للمتفوقين فى الإنتاج الفكرى والإبداع والعلوم والعلوم التكنولوجية المتقدمة وقيمة كل جائزة منها ١٠٠ ألف جنيه وميدالية فضية. وفى ٢٠٠٧ أصبحت جوائز الدولة التقديرية ١٠ جوائز وقيمة كل جائزة ٢٠٠ ألف جنيه وميدالية ذهبية، والجوائز التشجيعية ٣٢ جائزة وقيمة كل جائزة منها ٥٠ ألف جنيه. انظر: **جدول جوائز الدولة التقديرية**.

جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٥٨	مصطفى نظيف	—	طه حسين	أحمد لطفى السيد
١٩٥٩	نجيب محفوظ	محمود سعيد	عباس محمود العقاد	فارس الخورى
١٩٦٠	—	يوسف كامل	توفيق الحكيم	عبد الرحمن الرافعى
١٩٦١	—	محمد حسن	أحمد حسن الزيات	على بدوى
١٩٦٢	عبد الرحمن الساوى سليمان عزمى	على لبيب جبر	محمود تيمور	أحمد بدوى
١٩٦٣	أحمد رياض تركى		محمد فريد أبو حديد	عبد الحكيم الرفاعى
١٩٦٤	محمد مرسى أحمد محمد عبد الوهاب مورو	راغب عياد	عزيز أباظة	—
١٩٦٥	محمد كامل حسين محمد نجيب حشاد	حسين فوزى	أحمد رامى	محمد عوض محمد
١٩٦٦	محمد رضا مدور على حسن	أم كلثوم	—	حسن عبد الوهاب
١٩٦٧	حسين سعيد محمود صلاح الدين	حسن فتحى أحمد	يحيى حقى محمد	—
١٩٦٨	إبراهيم أدهم الدمرداش محمد إبراهيم	يوسف وهبى	نجيب محفوظ	عبد الرزاق السنهورى
١٩٦٩	محمد النبوى المهندس	محمد عبد الوهاب	—	إبراهيم بيومى مدكور

جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٧٠	حسن مرعى أحمد محمد كمال	محمد كريم	محمد خلف الله أحمد	محمد مصطفى القللى
١٩٧١	حسن بغدادى همام محمد محمود	عبد القادر رزق	—	سليمان حزين
١٩٧٢	محمد طلعت أحمد محمد غنيم	— —	—	—
١٩٧٣	كمال رمزى استينو عبد المنعم ناصر الشافعى	سيف وانلى	—	محمد حلمى مراد
١٩٧٤	حامد عبد الفتاح جوهر عبد السميع مصطفى حسين	صلاح طاهر	عبد الرحمن الشرقاوى	سامى جبره
١٩٧٥	محمد شفيق الريدى عبد العزيز سامى	زكى طليمات	زكى نجيب محمود	أحمد عزت عبد الكريم
١٩٧٦	أحمد حافظ موسى على فتحى	—	محمد مهدى علام	الشيخ على الخفيف
١٩٧٧	بول غليونجى محمود حافظ إبراهيم	بدر الدين أبو غازى	سهير القلماوى	محمد عبد الله عنان
١٩٧٨	محمد عبد المقصود النادى وليم سليم حنا	مدحت عاصم	عائشة عبد الرحمن	حسين خلاف
١٩٧٩	عبد الله الكاتب مصطفى الجبلى	سعيد الصدر	شوقى ضيف	محمد زكى شافعى

جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٨٠	أحمد عمار	أحمد كامل مرسى حسين بيكار رياض السنباطى	عبد العزيز الأهوانى عبد الحميد يونس	رفعت المحجوب عبد العزيز القوصى محمود الصياد عبد الجليل عيسى
١٩٨١	محمد الظواهرى سيد على مرتضى محمد عبد الفتاح القصاص محمد بكر أحمد فاطمة حافظ عابدين	حامد سعيد	صلاح عبد الصبور أنيس منصور الشيخ محمود شاكر	عز الدين فريد عز الدين عبد الله
١٩٨٢	محمد طلعت أمين شفيق على الخشن عباس فتحى الهلالى عبده محمود سلام شفيق بلبع	كمال الدين سامح كمال وليم الملاخ	محمد ثروت أباظة أحمد محمد الحوفى	على أحمد الجريتلى حسنين محمد مخلوف حامد سلطان عبد العزيز محمد حجازى
١٩٨٣	مصطفى الديوانى أحمد لطفى دويدار أحمد محرم محمد منير الزلاقى محمد هلال محمد	سمحة الخولى	—	أحمد محمد خليفة محمد توفيق الطويل
١٩٨٤	إبراهيم بدران إبراهيم حلمى عبد الرحمن عبد الفتاح إبراهيم عبد المنعم أبو العزم محمد شفيق عجور	السيد بدير محمود محمد الحكيم	أحمد عبد المقصود هيكل عبد القادر القط يوسف جوهر عطية	محمد جمال الدين مختار وحيد فكرى رأفت محمد صبحى عبد الحكيم
١٩٨٥	أحمد شاكر شاكر	—	عز الدين إسماعيل	جمال محمود صالح حمدان

جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٨٥	حسن حمدى إبراهيم محمد محمود عبد القادر محمود عبد الباقى القشيرى		عبد المنعم أحمد النمر	الشيخ أحمد حسن الباقورى محمد أبو الوفا الغنيمى التفتازانى
١٩٨٦	يس محمود عبد الغفار محمد كامل محمود عبد الحليم بدر منتصر أحمد البدوى عبادة سرحان عبد العزيز مصطفى العروسى	صلاح الدين عبد الكريم محمد مصطفى العجمى حمدى غيث	حسين محمد نصار محمد محمد القصاص محمود البدوى	حسين مؤنس عبد العزيز صالح محمد زينب عصمت راشد سيد عويس محمد
١٩٨٧	محمد محب زكى عبد الفتاح يوسف عبد الفتاح عبد الرحمن حلمى الرملى محمود مختار عبد الرحيم	ثروت عكاشة	عبد السلام هارون محمد سعد الدين وهبه يوسف عز الدين عيسى	إسماعيل صبرى عبد الله مصطفى رضوان زيور يوسف أبو الحجاج
١٩٨٨	حسين محمود حمدى إبراهيم زكى قناوى أحمد السيد أبو زكرى عثمان عدلى بدران عطية عبد السلام عاشور	الحسين فوزى صلاح أبو سيف	شكرى عياد لويس عوض طاهر أبو فاشا	حلمى محمود نمر
١٩٨٩	محمد رشاد الطوبى مصطفى كامل الشربينى محمد محمد الهاشمى حسن الطوبجى	نبيل الألفى محمود الشريف مصطفى شوقى	إحسان عبد القدوس مصطفى الشكعة فاروق خورشيد	مصطفى سويف على عبد الواحد وافى محمد السيد غلاب
١٩٩٠	حسن على إبراهيم محمد بهاء الدين فايز على محمد كامل محمود محمد محفوظ	حامد ندا على رأفت سعد أردش	يوسف إدريس أحمد السعيد سليمان محمد التهامى	صوفى أبو طالب محمود نجيب حسنى محمد صفى الدين أبو العز

جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٩٠	عبد اللطيف محمد بدر نايل بركات محمد بدر الدين			سعيد النجار
١٩٩١	حامد عبد الفتاح خليفة محمد محمود خليفة أحمد أحمد جويلى على حسن مرتضى أبو الفتوح عبد اللطيف محمود	أبو صالح الألفى حسن فهمى رجب كمال الشيخ	على الراعى كمال محمد على بشر	حسن الساعاتى محمد الغزالى السقا أحمد عمر هاشم عبد المنعم السعيد البدراوى
١٩٩٢	سيد جلال سيد جلال أحمد مدحت شمس الدين عبد السلام عبد الغفار إبراهيم فتحى حموده محمد إسماعيل راشد	عبد السلام الشريف ممدوح الليثى حسن الباشا حسن محمود	الطاهر أحمد مكى محمد السعدى فرهود	إبراهيم أحمد رزقانه أحمد فتحى سرور على محمود لطفى عاطف صدقى
١٩٩٣	محمد أنور إبراهيم بلبع محمد عزت عبد العزيز أبو شادى الروبى سعد على زكى حسين سمير عبد الرحمن	منصور فرج منصور محمد زكى حواس يوسف شاهين	يوسف عبد القادر خليف محمود على مكى أحمد لطفى الخولى	كمال محمد دسوقى فؤاد عبد المنعم رياض أحمد مصطفى أبو زيد إبراهيم نصحى قاسم
١٩٩٤	عبد السلام جمعة على عبد العزيز صبرى جمال الدين البحيرى عبد المنجى أبو عزيز حسين صادق	على كامل الديب مريم محمد عبد العليم جلال الشرقاوى	فتحى غانم	فؤاد هاشم عوض رمسيس بنهام حامد مصطفى عمار محمد محمود الجوهرى
١٩٩٥	على على حبيش محمد فهيم صقر محمد مصطفى العلايلى	تحية حليم هنرى بركات	بدوى طبانة لطيفة الزيات مصطفى محمود	عائشة راتب فؤاد زكريا يونان لبيب رزق

جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
١٩٩٥	محمد السعيد الصديق عثمان الخولى			سعيد عبد الفتاح عاشور
١٩٩٦	محمد الشربينى محمد جمال الدين الفندى أحمد مستجير محمد غنيم عبد الهادى حسنى	منير داود كنعان على نور الدين نصار	غالى شكرى غالى فاروق شوشة	السيد ياسين السيد لويس كامل مليكة محمد طه بدوى أنور عبد الملك
١٩٩٧	أحمد أمين حمزة سعد زكى محمد نصار حسين عبد الفتاح إبراهيم محمود سعيد عبد الله عبد الوهاب محمد عبد الحافظ	توفيق صالح محمد محمد على صبرى يحيى محمد الزين	أحمد عبد المعطى حجازى بهاء طاهر فاطمة موسى محمود	محمود حمدى زقزوق أحمد عبد الرحيم مصطفى مفيد شهاب عبد المجيد مصطفى فراج
١٩٩٨	محمد أديب رياض غنيمى عزيز أحمد يس أحمد سامى محمود خليفة عبد الحى أحمد مشهور أحمد جمال عبد السميع بكير عباس عطيفة أحمد مدحت إسلام أحمد عادل عبد العظيم عبد العال حسن مباشر	آدم حنين فاروق الجوهرى عبد الله محمد جوهر	محمود أمين العالم مصطفى عبده ناصف	عبد العظيم رمضان مصطفى عبد الحميد العبادى يحيى عبد العزيز الجمل أهاب حسن إسماعيل
١٩٩٩	محمود فوزى المناوى محمود صدقى محمد صدقى سعد السيد محمد حسن ممدوح عبد الوهاب شرف الدين عبد الفتاح إبراهيم عبد الفتاح	جاذبية سرى محمود مرسى محمود حسين محمود الجبالى	إدوار الخراط محمود محمد فهمى حجازى محمد صلاح الدين فضل	رؤوف عباس حامد ميلاد حنا

جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
٢٠٠٠	سامية على التمتامى محمد محمد فياض محمد كامل العقاد هلال السيد الخطاب فاروق اسماعيل أحمد	محمد طه حسين حسن حشمت حسن محمد حامد عويس	يوسف الشارونى عبد الرحمن الأبنودى محمد رجاء النقاش	قدرى محمود حفنى فؤاد عبد اللطيف أبو حطب لطيفة محمود سالم عبد السلام عبد الغفار
٢٠٠١	محمد صادق صبور حامد محمود أرناؤط عبد الحافظ حلمى محمد نجيب الهلالى جوهر محمد محمود العدوى ناصر	أحمد عبد الوهاب محمد مصطفى عبد العال	علاء الدين حب الله الديب محمد عنانى فاروق جويدة	فوزية عبد الستار على حسنين محمد ربيع محمد عبد الحليم نور الدين
٢٠٠٢	رفعت كامل بولس محمد نبيل البلقينى كمال الدين حسن البتانونى خليفة عطية عكاشة عادل حلمى سالم	صالح محمد رضا محفوظ عبد الرحمن كمال الطويل	صبرى محمد حسن موسى محمد سليمان فياض عبد العزيز حموده	مصطفى الفقى زبيدة محمد عطا صلاح عامر محمود على عودة
٢٠٠٣	كوكا سعد الدين عبد الوهاب فينيس كامل جودة هشام فؤاد محمد على محمد يسرى محمد مرسى سعد مجاهد الراجحى	عمر صلاح النجدى إنعام محمد على مصطفى مصطفى حسين	عبد الغفار مكاوى إبراهيم محمد أصلان محمد محمد الجوادى	محمد نور فرحات مأمون سلامة على رضوان
٢٠٠٤	محمد شريف محمد مختار جلال الدين حمزة الجميعى عبد العظيم الطنطاوى بدوى سعيد السيد اسماعيل الخامى محمد عبد الرحمن أحمد الهوارى	رتيبة الحفنى عبد السلام عيد إبراهيم فؤاد المهندس	خيرى شلبى عبد المنعم تليمة عبد الوهاب المسيرى	محمد سلطان أبو على محمد شفيق زكى

جدول جوائز الدولة التقديرية

السنة	العلوم	الفنون	الآداب	العلوم الاجتماعية
٢٠٠٥	محمد محسن إبراهيم رفيق عباس حلمى زاهر عبد الشافى فهمى عبادة عبد الخالق حامد السباعى عبد الفتاح السيد أبو العيد	رمسيس مرزوق تادرس فاروق إبراهيم شحاته عواطف عبد الكريم	محمد أحمد مستجاب محمد سمير سرحان محمد حمدى عبد المجيد	جاب الله على جاب الله صلاح سليمان قنصوه عبد الحميد حواس عز الدين محمد فودة
٢٠٠٦	محمد عوض عفيفى تاج الدين عبده على محمد شطا عبد ربه أحمد عبد الرؤوف محمد مصطفى الفولى حسن محمود حسن إمام	لينين فتحى الرملى سميحة أيوب عثمان عطية حسن شرارة	جمال أحمد الغيطانى محمد عفيفى مطر أحمد على مرسى	أيمن فؤاد سيد عبد الرحمن محمود علياء على شكرى
٢٠٠٧	أحمد عكاشة محمد لطفى عبد الخالق رأفت كامل واصف السيد حسن حسانين صلاح الدين أحمد بيومى	أسامة أنور عكاشة رمزى يسى صبحى جرجس سعد	إبراهيم عبد المجيد	أحمد جمال الدين موسى أحمد عبد الله زايد تحفة أحمد السيد حندوسة لطفى عبد الوهاب يحيى

جائزة نوبل: انظر: **نوبل، ألفرد برنارد.**

جاينتس كوزويى: أو ممر العمالقة، رأس على الساحل الشمالى لإقليم مويل بشمال أيرلندا. يمتد حوالى ٤ كم على طول الساحل. به آلاف الأعمدة البازلتية (من أصل بركانى) تكون ثلاثة أرصفة طبيعية، وفيه عدة مغارات واسعة صخرية هائلة.

جاييجوس، رومولو: (١٨٨٤ - ١٩٦٩)، قصصى وسياسى فنزويلى. رئيس الجمهورية (فبراير – نوفمبر ١٩٤٨). تعد «دونا باربارا» ١٩٢٩ خير رواياته وأعظمها شهرة. تدور أحداثها فى سهول فنزويلا وحول حياة أهلها الريفيين.

جب: الاسم المقدس للأرض عند قدماء المصريين، تخيلوها فى هيئة رجل مستلق فى غير استواء، وعدوه خامس عناصر الكون، وزوجوه من أخته نوة (السماء) انظر: **تاسوع أون.**

الجبار: كوكبة بالقرب من دائرة معدل النهار، يمثلها الأقدمون بصورة محارب، وتحتوى على سبعة نجوم براقة، منها أربعة على هيئة شكل رباعى ضخم، وثلاثة تقع على قطره قريبًا من المركز، وتمثل حزام الجبار يتدلى منه سيفه، وأحد نجوم الشكل الرباعى يسمى إبط الجوزاء أو منكب الجوزاء وفى الركن المقابل له نجم رجل الجبار من القدر الأول، وبالقرب من النجم الأوسط فى الحزام سديم خافت غير منتظم، وبالكوكبة منزلة قمرية هى الهقعة.

جبال الألب: مجموعة جبلية عظيمة ج أوروبا الوسطى، تؤلف قوسًا عظيمة تمتد من سواحل البحر المتوسط بين فرنسا وإيطاليا إلى سواحل الأدرياتى بيوجوسلافيا، ويقع طرفها الشمالى الأقصى فى بافاريا. وهكذا فجبال الألب تؤلف حاجزًا يفصل سهل البو العظيم بشمالى إيطالى عن فرنسا فى الغرب وألمانيا فى الشمال، وسهل الدانوب فى الشرق، وهى تشغل معظم سويسرا والنمسا، وتقطعها فجوات وممرات عديدة، فهى ليست حاجزًا مناخيًا أو عسكريًا تامًا. ومع ذلك فسفوحها الجنوبية بإيطاليا الشمالية ذات مناخ أكثر اعتدالاً من مناخ سفوحها الشمالية، وبالرغم من أن جبال الألب كثيرًا ما عبرها الغزاة فإنه يسهل الدفاع عنها. وينبع منها ثلاثة أنهار: الراين ويتجه شمالاً، والرون ويتجه إلى البحر المتوسط، والپو ويتجه نحو الأدرياتى، كما أنها تغذى نهر الدانوب الذى يتجه نحو البحر الأسود، وتمثل سلاسل الألب الجزء الغربى من مجموعة جبلية أكبر تمتد شرقًا إلى القوقاز والهيمالايا، وهى نتيجة لحركة التوائية عنيفة ترجع لحدوث ضغوط من الجنوب، بدأت فى الزمن الجيولوجى الثانى وبلغت أقصاها على الأرجح فى الزمن الرابع، وحيثما أزاحت عوامل التعرية الطبقات الرسوبية ظهرت الصخور البلورية الأقدم التى تكون قممًا حادة. ولا تعنى كلمة ألب عند السكان القمم المغطاة بالجليد، بل المراعى العالية التى تساق إليها الأبقار والماعز والضأن للرعى فى الصيف، والصناعة الرئيسية فى الأجزاء العالية هى صناعة الألبان، وتقتصر الزراعة على الأودية وقواعد الجبال حيث تعظم أهمية الكروم وبساتين الفواكه، ويزيد عدد محطات توليد الكهرباء من مساقط المياه مما أدى إلى إدخال صناعات جديدة، وتجذب المناظر الطبيعية الجميلة المتنوعة عددًا كبير من السياح، وهناك قمم شاهقة يغطيها الجليد الدائم وترتفع عن الأرض المجاورة من ٩١٥ إلى ١٢٢٥م، وعدد كبير من البحيرات الجميلة مثل بحيرات جينيف ولوسرن وكومو وجاردا وماجيورى، ومن أشهر القمم مون بلان (الجبل الأبيض) وارتفاعه ٤٨١٣ م وهو أعلى جبل بالألب، ويونجفراو وماترهورن ومونت روزا وجروسجلوكنر وتشوجشبيتسى (ق الألب)، متضمنه دولومايت وهوهى تاوئرن «البرج العالى»، وجبال الألب البافارية، ومن أهم الأنفاق والممرات: مون سنى وسمبيلون وسنت جوتارد، وآرلبرج، وممر برنر، وممرا سنت برنارد الأعظم والأصغر، وفوركا، ممر ستلفيو.

الجبال البيض: جزء من مجموعة جبال أبالاش الواقعة ش ولاية نيوهامبشر تبلغ قمتها ١٩١٨ م فى جبل واشنطن، و ١٦٠٠ م فى جبل لافاييت. وتتألف هذه المناطق الجبلية عمومًا من صخور الجرانيت وفيها بقاع واسعة مكسوة بالحراج، وتعد الجبال البيض من أعظم مراكز النزهة والاصطياف لجميع الطبقات فى المنطقة كلها، وتمتاز بمشاهدها الطبيعية الجميلة.

جبال المعادن: انظر: **أرتسجبرجه**.

جبانة قبطية: عثر فى جهات متفرقة فى مصر والنوبة على جبانات قبطية وجد فى بعضها فى الفيوم وأخميم الكثير من قطع الأقمشة ذات الرسوم الجميلة، مما هو محفوظ الآن بالمتاحف والمجموعات الخاصة. كما عثر فى غيرها ــ وبالأخص فى سكينتيا بالنوبة ودير سمعان بأسوان ــ على مجموعات كبيرة من اللوحات التذكارية، وبها بعض الصلوات الخاصة بالموتى. وفى البجوات بالواحة الخارجة عثر على ما يزيد على ٢٥٠ مقبرة ذات قبة لأهالى الواحة، وللأشخاص الذين نفوا هناك، وبالكثير منها رسوم ملونة تمثل القديسين أو قصص التوراة. وقد أقيمت المقابر فى القرن ٤-٧ أو ما بعده عندما كانت الواحة تتمتع برواج ملحوظ.

الجُبّائى: (٨٤٩ – ٩١٥)، أبو على محمد بن عبد الوهاب الجبائى. ولد بخوزستان، وانتقل إلى البصرة. أخذ عن الشحام تلميذ العلاف ومن أشهر تلاميذ ابنه أبو هاشم، والأشعرى، وإليه تنسب فرقة الجبائية. رئيس معتزلة البصرة، جد فى تحديد أصولهم وتيسيرها. أنكر خاصة الصفات توكيدًا لوحدة الله. له

جدل طويل مع الراوندى والأشعرى. كتب كثيراً فى علم الكلام وتفسيراً للقرآن، لم يصلنا منه شئ. كشف كتاب «المغنى» للقاضى عبد الجبار عن كثير من آرائه.

الجبّائى: (ت ٩٣٣)، أبو هاشم عبد السلام الجبائى، ولد بالبصرة وعاش فى بغداد، تتلمذ له كثيرون، أخصهم الصاحب بن عباد، عرفوا بتفلسفهم ويسمون البهشمية. ربما كان أشهر من أبيه، أفاض فى مسائل التوبة واستحقاق المدح والذم مما يدخل تحت مبحث العدل، أحد أصول المعتزلة، عرف خاصة بنظرية الأحوال التى يرد إليها صفات البارئ جميعًا، ويقف موقفًا وسطًا بين منكرى الصفات ومثبتيها. فقدت كتبه الكثيرة فى علم الكلام والجدل. كشف كتاب «المغنى» للقاضى عبد الجبار عن كثير من آرائه.

جبر: فرع من فروع الرياضيات حيث تعمم العمليات الحسابية، ويكون هذا التعميم فى الجبر الابتدائى عن طريق استخدام الحروف بدلاً من الأرقام وفى الجبر يتكون الحد من عدد من الأرقام والحروف مضروبة فى بعضها مثل ٦س ص^{٢}، وهذا الحد يمثل عدداً تتوقف قيمته على القيم المجهولة س، ص ويسمى الرقم ٦ فى هذا الحد معاملاً، أما الرقم ٢ المكتوب فوق الحرف ص إلى ناحية اليسار فيسمى أسّا، ويطلق على مجموع حدين أو أكثر (أو الفرق بينهما) اسم يتناسب مع عدد الحدود، فيقال كمية ذات حدين أو ثلاثة حدود ــ وقد وضعت قواعد لعمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة، وكذلك لتبسيط الناتج عن طريق حذف الأقواس وإدخالها وجمع أو طرح الحدود المتشابهة، وتساعد هذه القواعد على حل كثير من المعادلات، ويستخدم الجبر فى كثير من فروع الرياضة كالهندسة وحساب المثلثات والتفاضل والتكامل وكذلك فى التطبيقات الرياضية فى علوم الطبيعة والإحصاء وغيرها ــ ويصعب من الوجهة التاريخية تحديد تفرع الجبر من الحساب، فبعض المسائل التى حلها قدماء المصريين (كما فى أوراق بردى أحمس المكتوبة ح ١٦٥٠ ق. م) والبابليون والإغريق (وخاصة ديوفانتوس) يبدو أنها تحتاج إلى الجبر، ولكن لم يكن لهؤلاء القدماء معرفة بقوانينه العامة. ومن المحتمل أنهم استخدموا طرقًا خاصة لحل هذه المسائل ــ وقد ظهرت بعض أنواع التعميم فى الأعمال الرياضية للهند (كأعمال اريابهاتا وبراهماجبتا وبسكارا) ثم ضاع ذلك التعميم فى أعمال العرب، وإن كان لهم فضل إدخال لفظ الجبر نسبة إلى أبو موسى الخوارزمى فى كتابه الجبر والمقابلة وحلهم لعديد من المعادلات الجبرية من خلال طرق هندسية كما يرجع الفضل إليهم فى حفظ ونقل رموز الهند وأرقامهم ونظامهم العشرى الذى أدخله ليوناردو البيزى إلى أوروبا فى القرن ١٣، وبعد ذلك بمائة عام دلت أعمال فرانسوا فييت على أن ذلك التعميم (التفرقة بين الجبر الحقيقى والحساب) بدأ يظهر ثانية. وحديثًا أدخل تعميم جديد لا للأرقام فحسب، بل للعمليات أيضًا، ويرجع الفضل فى تقدم هذا النوع إلى كارل فريدرك **جاوس** ووليم ر. **هاملتن** وإفرست **جالوا** وماكس نويثر وغيرهم.

جبر ضومط: (١٨٥٨- ١٩٢٩)، لغوى وكاتب لبنانى. تلقى العلم فى القرية والكلية السورية الإنجيلية (الجامعة الأمريكية الآن)، وتخرج ١٨٧٦. اشتغل بالتدريس فى عدة مدارس. سافر فى الحملة التى أرسلت لإنقاذ غوردون باشا وفك حصار الخرطوم ١٨٨٣، ثم اشتغل بالصحافة، عين مدرسًا بالجامعة الأمريكية لتعليم العربية ١٨٨٩، ثم تقاعد ١٩٢٣. رحل إلى لندن وعمل بعض الوقت فى المتحف البريطانى. عضو فى المجمع العلمى العربى من مؤلفاته: «الخواطر العراب فى النحو والإعراب»، و «فلسفة البلاغة» و «اللغة العربية: مقامها بين اللغات السامية».

جبران خليل جبران: (١٨٨٣- ١٩٣١)، شاعر لبنانى. عميد أدباء المهجر وأوسعهم تأثيراً. ولد فى بشرى بلبنان، وتعلم فى «مدرسة الحكمة» ببيروت. هوى

الأدب والرسم معًا، فاتجه إلى باريس لدراسة الفن، وهناك اتصل بالمثال العالمى رودان. هاجر صبيًا مع بعض أقاربه إلى الولايات المتحدة الأمريكية، قبل أن يعود إليها شابًا. وهناك مارس الرسم وأنتج معظم شعره ونثره، وحين ألفت «الرابطة القلمية» من أدباء المهجر فى نيويورك ١٩٢٠، انتخب عميدًا لها، وكان أعضاؤها من أشد دعاة التجديد تحمسًا. تعبر كتاباته عن شوق محرق إلى العدالة والحرية، وثورة عنيفة على التقاليد. وقد صاغ لنفسه أسلوبًا سهلاً يجمع بين الحرارة الوجدانية والتأثير الخطابى وكتب بعض القصص: «الأرواح المتمردة» و «الأجنحة المتكسرة»، وكثيرًا من الشعر المنثور: «عرائس المروج» و «رمل وزبد»، وقليلاً من النظم: «المواكب». وكتب بالإنجليزية «النبى»، وهو أحسن كتبه على الإطلاق إذ تكاملت فيه مواهبه الشعرية والوعظية. وهو مترجم إلى العربية.

الجبرتى: (١٦٩٨- ١٧٧٤)، حسن بن إبراهيم بن حسن ابن على الجبرتى. فقيه مصرى، له علم بالفلك والهندسة ، والد المؤرخ عبد الرحمن الجبرتى. كتب حوالى عشرين رسالة منوعة منها: «الدر الثمين فى علم الموازين» و «رسالة فى المواقيت». كان من علماء الهندسة فى عصره وأخذ عنه جماعة من الأوروبيين. أنشأ مكتبة عامة تردد عليها العلماء الأزهريون والطلبة.

الجبرتى: (١٧٥٤ - ١٨٢٢)، عبد الرحمن بن حسن. مؤرخ مصرى تنتسب أسرته إلى جبرت بالقرب من زيلع بالحبشة، ولد بالقاهرة وتعلم بالأزهر، وكان والده حسن الجبرتى من علمائه، شهد مقدم الحملة الفرنسية وأحداثها (١٧٩٨- ١٨٠١)، جعله نابليون من كتبة الديوان. شهد كذلك الصراع بين الولاة العثمانيين الذى انتهى بتولية محمد على حكم مصر. ولى إفتاء الحنفية فى عهد محمد على. قتل له ولد فبكاه كثيرًا حتى ذهب بصره وتوفى مخنوقًا. أرخ لأحداث مصر فى «مظهر التقديس بذهاب دولة الفرنسيس»، و «عجائب الآثار فى التراجم والأخبار» فى ١٤ جزءًا ويعرف بتاريخ الجبرتى، ويعتبر أعظم تواريخ مصر فى القرنين ١٨و١٩ وله قيمة عظمى فى تاريخ مصر الاجتماعى فى تلك الفترة. ترجم إلى الفرنسية.

جبره، سامى: (١٨٩٢- ١٩٧٩)، عالم آثار مصرى، حصل على الدكتوراه فى القانون من جامعة بوردو بفرنسا وعشق تاريخ مصر الفرعونية وحضارتها فبدأ بدراسة ذلك على يد عالم الآثار المصرى الأول أحمد كمال باشا، وعين بعد ذلك أمينًا بالمتحف المصرى، ثم أوفد إلى أوروبا حيث حصل على دبلوم فى دراسته من معهد الآثار بجامعة ليفربول وعلى دبلوم الدراسات العليا فى التاريخ المصرى القديم، وأخرى فى فقه اللغات القديمة من جامعة السربون. عاد إلى مصر فعين أمينًا بالمتحف المصرى. وانتقل بعد ذلك إلى الجامعة وظل يتدرج فى وظائف التدريس بها حتى أصبح أول مدير وطنى لمعهد الآثار. جمع إلى تدريسه فى الجامعة القيام بالتنقيب عن آثار الحضارة المصرية فى منطقة «تونة الجبل» وظل يعمل فيها أكثر من عشرين عامًا، وقد وفق إلى العثور فيها على وثائق هامة فى التشريع المدنى وعلى كثير من آثار الجاليات الأجنبية التى آوت إلى مصر من يونان وروماني وساميين بين القرنين السابع والثالث ق م. نشر بحوثًا هامة عن نتائج أعماله فى تلك المنطقة باللغات الأوروبية والعربية. وكان فى الأيام الأخيرة عميدًا للمعهد العالى للدراسات القبطية، وعضو المجمع العلمى المصرى. نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٧٤.

الجبرية: طائفة ظهرت فى القرن الأول الهجرى، على رأسها **جهم بن صفوان** تسمى أيضًا الجهمية، ضد **القدرية**. يقولون إن الإنسان مجبر لا اختيار له ولا قدرة، وإن الله قدر الأعمال أزلاً وخلقها. عارضهم المعتزلة، لأنهم يعطلون الجزاء ويلغون المسئولية.

جبريل أو جبرائيل: أحد الملائكة الأربعة المقربين، روح القدس، الروح الأمين، المكين، نزل بالوحى على

محـمد ﷺ، وكان يسمعـه أولاً دون أن يراه ثم كان يتـمثل له فى هـيئـة رجل، وفى الإنجـيل ظهر لدانيـال وزكريا ومريم العذراء فـى البشارة. (دانيال ٨: ١٦و ٩: ٢١، لوقـــا: ١: ١٩ و ٢٦و ٢٧) وتذهـب التـعــاليم المسيحية إلى أنه هو الذى سـينفخ فى الصور يوم القيامة (تسالونيكى الأولى ٤: ١٦) وفى السيرة والسنة أنه كان رفيق الرسول ﷺ فى الإسراء والمعراج.

جبس: مركب معدنى من كبريتات الكالسيوم وجزئين من الماء وينتج عن عملية تكليس كبريتات الكالسيوم المائية عند درجات مناسبة من الحرارة لنزع نصف جزئ من ماء التبلور فى كبريتات الكالسيوم. وينقسم الجبس الصناعى المستخـدم فى عمليات الـبناء والبياض والتـشكيل إلى الجبس العادى أو البلدى وجـبس المـصيص، وجـبس التشكيل. وبدأت صناعة الجـبس بمصر ١٩٠٨، وينتج منه بالتسخين إلى حد مـعين جبس باريس الذى يحتوى على ربع ما كان بالجبس الأصلى من الماء.

جبسـوفيـلا بانكيـولاتا: نـوع مـن جنس جـبسـوفـيـلا (Gypsophila) من الفصيلة القرنفلية، عشب معمر يزرع فى الحدائق للزينة. يتميز بنورة عنقودية ذات أزهار بيض صغار.

جبســـون، لورنس هنرى: (١٨٨٠- ١٩٧١)، مـؤرخ أمريـكى، حجـة فى تاريخ الإمبـراطورية البريطانيـة فى القـرن ١٨، له مؤلفـات عـديدة أهمـهـا «الإمبـراطورية البـريطانيـة قبل الـثـورة الأمـريكيـة» (٧ مـجـلدات) و«توسع الأمم الأنجلوسكسونية».

جبل: كتلة برية عـالية لا تستـوى الأرض فيهـا إلا قليلا عند القمـة. وتـوجد بعـض الجبـال المنعزلة، ولكـن الأغلب أنهـا توجد فى مجـمـوعة أو صف ــ إمـا فى شكل حـيــد واحـد مـركب، أو سلسلة مـن الحـيــود المتـرابطة. ومجمـوعة الجـبال هى عدد من الصـفوف الجـبليـة المتـرابطة من حـيث الشـكل والأصـل، أمـا السـلسلة فهـى عدد مـن مجموعات الجبال التى تشغل منطقة عامة بعينها، وأمـا الكـورديلبرا أو الحزام فهو مركب مـن صفوف ومجمـوعات وسـلاسل جبلية تشغل المساحة الكاملة لإحـدى القـارات. وبعض الجبال بقـايا لهضـاب نحتـتها عوامل التعريـة وبعضـها الآخـر أصله مخـروطات بركانية، أو تدخلات من صخور نارية كونت قبابًا صخرية. وتتكون جبال الكتل الصـدعية نتيجة رفع كـتل ضـخـمـة مـن سطـح الأرض بالنسبـة لـلكتل المـجـاورة لهـا. وكل السلاسل الجـبلية، إمـا أن تكون جبـال طى أو تراكيب بنائية مـعقدة دخلت فـى تكـوينها عوامل الطى والتصدع والنشاط النارى، ومعظمها يتعرض للـرفع الرأسى بعد حدوث الطى. لا تعـرف على وجـه التحقيـق الأسبـاب الأصـلية للحركات الأرضية المسئولة عن بناء الجبال، ويوجد بعض التشكيك الآن فى الفكرة التى طالما اقتنع بها الناس من أن الحركات الأرضـية هى مجرد تلاؤم القـشرة الأرضية مع باطن الأرض المستمر فى الانكمـاش. وهناك فرض أحـدث من ذلك يقول بأن الحـركات الأرضـيـة هـى حـركـات أيزوسـتاتيكيـة، أى خـاصة بحـفظ الـتوازن مـن حـيث الـثقل بين القطـاعات المخـتـلفة من قشـرة الأرض. ويوجد فـرض ثالث يعزو نشوء الجبال إلى ما هو معتقد من أن القارات تنجرف فى اتجاهات معينة فوق مـادة قاع المحيط فتتجمـد مقدماتها نتيـجة للاحـتكاك والمقاومـة الشـديدة (انظر: قارة)، وأعظـم كتل الجـبال هى سلاسل جبـال غـرب أمريكـا: روكـى وأنــديز والحـزام الأورآسيـــوى الـذى يـضـم البـرانـس والألـب وجبال البلـقان والقوقـاز وهندكوش والهمالايـا. ومـن القمم المـشهورة أفرست وجدوين ــ أوستن فى آسيا، وشيـمبورازو وكوتوباكسى فى أمريكـا الجنوبيـة، ومـاكـينلى ولـوجـان فى أمريكا الشـماليـة، ومون بلان فى أوروبا وكليمنجارو وكينيا فى أفريقيا.

الجبل الأبيض: تل قريب من براغ، بوهيمـيا، جمهورية التـشيك، جـرت عنـده ١٦٢٠ مـعـركـة هزم فـيـهـا البروتستانت التشيكيون بقيادة فريدرك ملك الشتاء على يد جيوش الإمبراطورية بقيادة تلى. وانتهت المعركة بفقدان بوهيميا استقلالها مدة قرون ثلاثة.

الجبل الأحمر: محجر في جبل المقطم بالقاهرة تجاه العباسية، عرفه الفراعنة منذ عصور بعيدة، وخالوا له معبودة وصوروها في هيئة طائر وأسموها الحمراء. كانوا يقعون فيه على واد جميل من الحجر الرملي الأحمر ينحتون منه أجمل التوابيت والتماثيل.

الجبل الأسود: جمهورية (١٣٨١٠ كم٢، ح ٦٨٤٧٣٦ نسمة، ٢٠٠٧)، غ شبه جزيرة البلقان. تحدها كرواتيا في الغرب، والبوسنة والهرسك في ش غ، وصربيا في ش ق والشرق، وألبانيا في ج ق والبحر الادرياتي في ج غ. عاصمتها **بودجوريتشا**. سطحها جبلي، والوصول إليها عسير. بها غابات ومزارع (تربى فيها الأغنام والماعز) وبعض المزروعات في وادي نهر زيتا بالقرب من بحيرة سكوتاري. وأهل الجبل الأسود صرب يعتنق معظمهم المذهب الأرثوذوكسي الشرقي. كان هذا الإقليم يكوّن في القرن ١٤ إمارة زيتا شبه المستقلة. وبعد أن هزم الترك صربيا في معركة قوصوه (كوسوفا) ١٣٨٩ واصل الجبل الأسود القتال، وصار ملاذًا للأشراف الصربيين الذين هربوا من النير التركي. قاوم سكان الجبل لمدة خمسة قرون جميع محاولات الترك لإخضاعهم، غير أن أمراء الجبل حكموا جزءًا صغيرًا من أراضي الجمهورية الحالية، وحكم الترك جزءًا آخر، وسيطرت البندقية على الساحل بما فيه كوتور. حكم الأساقفة ــ الأمراء إمارة سيتنجي (١٥١٦- ١٨٥١) وكان يساعدهم في الحكم محافظون مدنيون. وجعل دانيلو الذي حكم (١٦٩٦- ١٧٣٥) الحكم الأسقفي وراثيًا في أسرة نيجوش فينتقل الحكم من العم إلى ابن الأخ، إذ لا يسمح للأساقفة بالزواج. كذلك بدأ **دانيلو** الأول ١٧١٥ التحالف التقليدي بين روسيا والجبل الأسود. حكم **دانيلو ٢** (١٨٥١-٦٠) وجعل الحكم علمانيًا في الإمارة، ونقل واجباته ووظيفته الدينية إلى يد رئيس الأساقفة. ظفر خلفه **نيقولا ١** بالاعتراف باستقلال الجبل الأسود ١٨٧٨، ونادى بنفسه ملكًا ١٩١٠. كسب الجبل الأسود بعض الأراضي في حربي البلقان (١٩١٢- ١٣)، وغزا ألبانيا في الحرب العالمية ١، وأعلن الحرب على النمسا، ولكن القوات الألمانية ــ النمساوية احتلته (١٩١٥- ١٨). أعلنت جمعية وطنية ١٩١٨ خلع نيقولا ١ واتحد الجبل الأسود مع صربيا. وحصل على الحكم الذاتي وبعض الأراضي الساحلية بمقتضى الدستور الجديد لجمهورية يوجوسلافيا ١٩٤٦. وعند انهيار يوجوسلافيا في ١٩٩١ استمرت جمهورية الجبل الأسود إلى جانب صربيا. أعلنت استقلالها رسميًا ٢٠٠٦. وانضمت للأمم المتحدة.

جبل الأولياء: جبل بالسودان، ق النيل الأبيض، ج الخرطوم بنحو ٥٠ كم. أقيم عنده سد لضبط مياه النيل الأبيض ١٩٣٧.

جبل ثلج: كتلة كبيرة من الثلج انفصلت من طبقة ثلجية أو نهر جليدي وعائمة في المحيط، لا يظهر منها فوق الماء إلا $\frac{1}{9}$ كتلتها، وتشكل خطرا على الملاحة البحرية، وكان حادث غرق السفينة تيتانك ١٩١٢ بسبب اصطدامها بجبل ثلج بشمال المحيط الأطلنطي.

جبل الرخام: جبل، ارتفاعه ح ٢٦٠ مترًا، في شرقي النيل، غير بعيد من أسيوط، به محاجر لقطع الرخام.

جبل السلسلة: آخر عقبة من الصخور التي اعترضت مجرى النيل على بعد ٦٥ كم ش أسوان بمصر. ولفظ سلسلة تصحيف روماني للأصل المصري خلخل، شلشل بمعنى عقبة. شق النيل فيها مجراه. كان لقدماء المصريين في تلك الصخور محاجر ظلوا يقدون منها أحجار البناء طوال عصور التاريخ، وكانوا يحتفلون عندها بوفاء النيل، وبالمنطقة آثار تحمل وثائق تاريخية هامة.

جبل الشمس: منطقة أثرية بالنوبة المصرية تبعد كيلومترًا واحدًا عن **جبل عدا**. بها هيكل منحوت في الصخر نحته باسر حاكم النوبة والمشرف على مناطق ذهب «أمون» في عهد الملك آي (الأسرة ١٨) نشهد فيه الملك في حضرة معبودات منها سنوسرت الثالث الذي أصبح من مقدسات النوبة. وعلى مقربة من الهيكل نقوش أهمها نقش

لموظف اسمه كازا بن تحتمس الأمين على خزانة الملك فى النوبة والمشرف على مخازن الغلال ببلاد واوات وهى النوبة السفلى.

جبل الشيخ أو جبل حرمون: جبل يقع عند الحدود السورية اللبنانية، ترتفع أعلى قممه الثلاث إلى ٢٨١٥م.

جبل طارق: مدينة (ح ٢٨٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨ بما فى ذلك الحامية العسكرية)، تؤلف إحدى مستعمرات التاج البريطانى. تقع على الطرف الشمالى الغربى لصخرة جبل طارق (أحد أعمدة هرقل) وهى شبه جزيرة ج إسبانيا عند الطرف الشرقى لمضيق جبل طارق الذى يصل البحر المتوسط بالمحيط الأطلنطى. يصل شبه الجزيرة بسائر أيبيريا منطقة محايدة تتألف من سهل رملى. وتمتد من المضيق ذراع تؤلف خليج جبل طارق وبه ميناء أمين مساحته ح ٤٥٠ فدانًا. وطول الصخرة ح ٤,٥ كم وعرضها ١,٢ كم، وارتفاعها ٤٢٩ م، وتتألف من كلس جوراسى به كهوف عثر فيها على آثار قيمة. ترجع التسمية إلى القائد العربى طارق بن زياد الذى استولى على شبه الجزيرة (٧١١م). ثم استعادها الإسبان نهائيًا ١٤٦٢. يسيطر عليها البريطانيون منذ ١٧٠٤. والمدينة ميناء حر وتتوقف عندها السفن وتتمون منها بالفحم. وهى محطة بحرية وقلعة عسكرية ولذلك فعدد سكانها صغير. جددت إسبانيا مطالبتها بجبل طارق منذ الحرب العالمية ٢. أجرى استفتاء فى ١٩٦٧ أسفر عن تفضيل بقاء جبل طارق تحت الحكم البريطانى. وتم منح جميع السكان الجنسية البريطانية. وفى ١٩٩١ سحبت بريطانيا قواتها العسكرية واستمر التوتر بين أسبانيا وجبل طارق طوال التسعينيات من القرن ٢٠. وفى ١٩٩٧ رفضت حكومة جبل طارق اقتراح أسبانيا بسيادة مشتركة لبريطانيا وأسبانيا على المنطقة.

جبل عدا: منطقة أثرية بالنوبة المصرية على الشاطئ الشرقى للنيل ج أبو عودة. وفى رأس الجبل حصن من العصور الوسطى فوق آثار قديمة. وفى السهل كثير من الهياكل ذات القباب يرجع تاريخ أكثرها إلى العصر المسيحى. وحولها جبانة كبيرة. وهناك بعض الهياكل المنحوتة فى الصخر المطل على النيل جنوبى الحصن تجاه جزيرة شطوى أهمها اثنان: أولهما من عهد الملك آى نراه يتعبد أمام ست من المعبودات. والآخر باسم باسر حاكم النوبة فى عهد حورمحب.

جبل الموتى: (يعرف باسم جبل موتا أو قارة المصبرين) تل صخرى فى هيئة مخروط موقعه بقرب سيوة. نحتت فى جوانبه كثير من قبور الموتى أكثرها من العصر البطلمى. وازدانت جدرانها بكثير من النقوش والرسوم الملونة. وأهم تلك القبور وأشهرها قبر سا ــ أمون. وفى سفح التل انتشرت جبانات من العصر الرومانى.

جبل مويا: (ويسمونه سجدى مويا) منطقة أثرية بالسودان، ٣٥ كم ج غ سنار. عثر فيها على مدينة قديمة وجبانة هامة بها آثار لملوك الأسرات ٢٣ (٩٤٥ - ٧٤٥ ق م) و ٢٥ (٧١٢ - ٦٦٣ ق م) و ٢٦ (٦٦٣ - ٥٢٥ ق م) مما يثبت اتصال مصر بسنار قبل قيام الأسرة الكوشية فى القرن ٨ ق م.

جبن: غذاء معروف منذ القدم يحتوى على خثارة اللبن المفصولة عن الشرش. استعمل الأغارقة القدامى لبن الأفراس والماعز، والمصريون القدماء لبن الجمال، وأهل لا بلاند لبن الرنة. وفى أوروبا وآسيا وأفريقيا، يستعمل لبن الماعز والغنم، وفى نصف الكرة الغربى يستعمل لبن البقر. قد يكون اللبن مبسترًا أو غير مبستر، حلوًا أو حامضًا، كاملاً أو منزوع القشدة، أومضافًا إليه قشدة. ويتخثر الكازين (الجبنين) وهو البروتين الرئيسى فى اللبن ــ بفعل إنزيم المنفحة أو الرينين وبحمض اللبنيك الناتج بفعل البكتيريا أو بكليهما معًا. ويمكن تعجيل تصريف الشرش بتسخين الروبة وتقطيعها وضغطها. ويتراوح محصول الجبن بين ٨-١٦ ٪ من وزن اللبن وأنواع الجبن كثيرة (وتسمى غالبًا بأسماء مكان إنتاجها) وتتوقف من حيث خصائصها المميزة على نوع وحالة اللبن المستعمل وعمليات صنعها، وطريقة ومدى التجفيف وتقسم صنفين: الجبن الصلب الذى

يتحسن بالحفظ، والجبن الرخو الذى لا يتحمل الحفظ لمدة طويلة. ويشمل الجبن الصلب أنواعًا شديدة الصلابة مثل التشيدر والإدام أو الفلمنك والجودا (هولندا) والامتنال أو الجروبير (سويسرا) والبارميزان. ويشمل الجبن الصلب كذلك أنواعًا نصف صلبة مثل الستيلتون، والروكفور والجورجونزولا. أما الجبن الرخو فأصنافه كثيرة ومنها جبن الكوخ وجبن القشدة وجبن دمياط والنيف شاتل (فرنسا) والكاممبرت والبرى والليمبورجر (بيلجيكا). والكائنات الحية الدقيقة التى تتكاثر فى الجبن وبخاصة فى أثناء عملية الإنضاج تعطيه نكهة مميزة. فالفطر هو سبب العروق الضاربة إلى الزرقة فى الروكفور والستيلتون والجورجونزولا، وتنضج الامتنال بالبكتيريا التى تطلق غازًا تحتجزه الروبة (الخثارة) فيضغط محدثًا فجوات. ويحصل الليمبورجر على قوامه القشدى بوساطة الإنضاج البكتيرى، ويتحلل فى أثناء فترة التجفيف إلى شكل أكثر قابلية للذوبان والهضم بفعل الإنزيمات. وللجبن قيمة غذائية فهو مصدر للبروتين والدهن والأملاح (الكلسيوم والفسفور والكبريت والحديد). ويحتوى «الشرش» ـ وهو محصول ثانوى فى صناعة الجبن ـ على الماء واللاكتوز والألبيومين والمعادن القابلة للذوبان والدهون والبروتينات، وكان يستعمل علفًا للبهائم، ويستعمل اليوم لتحضير سكر اللبن وحمض اللبنيك والجلسرين والكحول، أو ينشف بطريقة الرشاش ويصنع جبنًا كالبريموست والمايسوست الشائعين بالبلاد الاسكندنافية.

جبن دمياطى: أحد أنواع الجبن الطرية وأشهرها بمصر، بدأت صناعته بمدينة دمياط، ومنها انتقلت إلى جهات أخرى. ويصنع من مزيج من لبنى الجاموس والبقر سواء كان كاملاً أو منزوعًا منه جانب من قشدته، ويعبأ الجبن على شكل قطع مربعة أو مستديرة فى صفائح تغلق بإحكام بحيث يغمره سائل مملح كالشرش أو الماء أو اللبن الفرز.

جبن رومى: أحد أنواع الجبن الجافة القوية الطعم والرائحة ينتشر ببلاد البلقان حيث يصنع من لبن الغنم، ومنها انتقلت صناعته إلى مصر، حيث يصنع بمزيج من لبنى الجاموس والبقر الكاملين.

جبن المش: انظر: **مش**.

جبن معامل أو جبن مطبوخ: خليط من أنواع الجبن الجافة كجبن تشدر أو جبن جروييـر مضافة إليه أملاح معينة وماء وشرش مجفف أو لبن فرز مجفف يخلط جيدًا بعد إسالته بالحرارة وتسخينه لدرجة حرارة تعمل على تعقيمه تعقيمًا مناسبًا، ثم يصب فى قوالب بطنت برقائق من الألومينيوم أو القصدير ويغلف بإحكام للاحتفاظ بطراوته وصلاحيته لعدة أشهر. ويصب أيضًا فى أوعية من الصفيح أو الزجاج تغلق بإحكام حيث يبقى محتفظًا بصلاحيته مدة طويلة.

جبيرة: حطاطة (وهى ما يستعمل بحطه على الجسم) تكون إما صلبة لا تنثنى وإما لدنة تنصاع للثنى وتستخدم لتثبيت أجزاء العظام المنزاحة أو المكسورة فى مواضعها، وأغلب ما تستعمل فى علاج كسور العظام، وذلك إما من قبيل الإجراء الإسعافى الأولى لمنع تحرك الأجزاء مؤقتًا، وإما لاستبقاء تثبيت الأجزاء إلى أن يتم التئام العظام المصابة. وتستعمل فى صنع الجبائر أية مادة يسعها التكفل بالقدر اللازم من المقاومة لمنع الحركة مثل القماش والشاش والجبس والخشب والفلز.

جتلاند: جزيرة على البحر البلطى، ج ق السويد، مع عدة جزر صغيرة تكون كونتية (١٧٣ ٣ كم٢، ٥٧٣١٧ نسمة، ٢٠٠٦). هضبة من الحجر الجيرى. مع قليل من المرتفعات والشواطئ المنحدرة. تزرع القمح والبنجر والجودار والخضراوات. بها مصايد للأسماك ومصانع للأسمنت. مقر الكونتية فسبى. تدل بعض المخلفات على أنها سكنت منذ العصر الحجرى، تشير العملات الرومانية القديمة والعربية والأنجلو سكسونية إلى اتساع نشاطها التجارى، ازدهرت كمركز تجارى للشمال فيما

بين القرن ١١-١٤. اصطدم تجار فسبى فى محاولتهم لتأكيد منع الامتيازات التجارية مع تجار الجزيرة من الفلاحين الذين حققوا رخاء عظيمًا، مما ساعد ماجنوس ملك السويد على فتح الجزيرة ١٢٨٠، واستولت لوبيك على كثير من تجارتها. أدت الحرائق والطاعون إلى انخفاض عدد السكان. دمرت ١٣٦١، وغزاها فالدمار ٤ ملك الدنمارك ١٣٦٢. اشتركت فى صلح شترالسند ١٣٧٠. كانت مركزًا لعمليات القراصنة الذين أرهبوا كل الشمال فى أثناء الحروب المتتالية بين تجار الهنزه وملوك اسكنديناوة. انتقلت إلى حكم الدنمارك وفقًا لمعاهدة شتتن ١٥٧٠، واستعادتها السويد ١٦٤٥. يدل كثير من أطلال قلاعها وكنائسها على مكانتها فى الزمن القديم.

جتلاند: شبه جزيرة ش أوروبا، تشتمل على أرض الدنمارك الواقعة فى القارة الأوروبية وشمال ولاية شلزفج - هولشتاين، بألمانيا الغربية. يحدها شمالاً مضيق إسكاجراك وغربًا بحر الشمال. ومساحة جتلاند الدنماركية والجزر المتصلة بها ٢٩٦٦٩ كم٢، تشتهر بصناعة الألبان وبتربية المواشى. أهم موانيها: آرهس، وآلبورج، وفردريكسهافن.

جتلاند، معركة: ٣١ مايو ١٩١٦، أكبر معركة بحرية نشبت فى الحرب العالمية ١. جرت على بعد ح ٩٧ كم غ ساحل شبه جزيرة جتلاند. وبدأ القتال فى السادسة مساء، واستمر حتى ساعة متأخرة من الليل، واتخذ الأسطول الألمانى الضباب والظلام ستارًا للرجوع إلى قاعدته. أظهر الألمان فيها براعة فى القتال البحرى، وكانت خسارتهم ١١ سفينة وحوالى ٢٥٠٠ قتيل، بينما بلغت خسارة الأسطول البريطانى ١٤ سفينة وحوالى ٦٠٠٠ قتيل. ومع ذلك لم يجرؤ الأسطول الألمانى على الخروج لمقاتلة عدوه حتى انتهاء الحرب.

جد: الرمز الكيميائى للعنصر **جادولينيوم**.

جذارى: ثعبان من الفصيلة الحفاثية، ينتشر بأفريقيا من مصر إلى الصومال، (طوله ح ١٨٠ سم) يكثر بالمنازل القديمة، ليلى يقتات بالفيران والعصافير والحمام، داكن اللون من أعلى، صدفى لامع من أسفل، وعليه نقط غبراء.

جدانسك: انظر: **دانزج**.

جدة: مدينة (٣٤٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧) بالحجاز، فى المملكة العربية السعودية، تقع على البحر الأحمر. ميناء مكة والميناء الأول للمملكة. كانت إلى عهد قريب لا تصلح لرسو السفن الكبيرة لكثرة الشعاب المرجانية بمياهها الساحلية، ولكن أصلح ميناؤها ١٩٤٩ وأصبحت من أهم موانئ البحر الأحمر. مركز لنشاط تجارى عظيم يدخل عن طريقها معظم الواردات وغالبية الحجاج، كانت محاطة بسور عال من اللبن حماها من الغزو، هدم ١٩٤٧. يرجع تاريخ جدة إلى ما قبل الإسلام، ولكن أهميتها كميناء ترجع إلى ٦٤٨ حينما تخيرها الخليفة عثمان بن عفان لتكون ميناء لمكة، هاجمتها كتيبة برتغالية ١٥٤١ ولكنها فشلت، كانت آخر مدينة حجازية تسلم للسعوديين، كانت تحصل على ماء الشرب بتقطير مياه البحر حتى تم سحب مياه وادى فاطمة إليها ١٩٤٧، أخذت تتسع بسرعة بعد توفير مياه الشرب وتعبيد الطرق التى تربطها بمكة والمدينة. بها مطار حديث تلحق به مدينة للحجاج، مقر وزارة الخارجية السعودية والهيئات الدبلوماسية وجامعة الملك عبد العزيز.

جدرى: من أشد الأمراض قسوة على الإنسان، ومن أسهلها انتشارًا. يتسبب عن عدوى بفيروس خاص، وتظهر أعراضه بعد التعرض للعدوى بنحو ١٢ يومًا، وتبدأ برعشة وارتفاع فجائى فى درجة الحرارة مع ألم شديد فى القطن، وتستمر هذه الحال حتى اليوم الرابع من بدء المرض حيث تهبط الحرارة فجأة، ويشعر المريض بالراحة لزوال آلام القطن، وبزوال الحمى والآلام يظهر الطفح المميز للمرض على الوجه فى شكل درنات صغيرة تسمى حليمات، ثم ينتشر من أعلى إلى أسفل حتى يغطى الساقين فى مدى ٢٤ ساعة ثم تبدأ تغيرات فى وحدات الطفح فتتحول من حليمات إلى أكياس صغيرة بداخلها سائل رائق وتسمى حينئذ

حويصلات ثم ينعكر السائل فى الحويصلات، وحينئذ تسمى بالبثرات التى تجف ثم تتقشر، وبعد التقشر يترك الطفح آثاره فى الجلد على شكل ندب (حفر) صغيرة تبقى مشوهة لصاحبها طول حياته، وقد يظهر الطفح كذلك على الأغشية المخاطية المبطنة للحنك وللزور وعلى ملتحمة العين فيفقدها البصر. والإصابة بالمرض تكسب صاحبها حصانة تقيه المرض مرة ثانية فى أغلب الأحوال. وتنتقل عدوى المرض بوساطة الرذاذ المتناثر من مسالك المريض، كما تنتقل بملامسته وملامسة الأدوات التى استعملها. للوقاية من هذا المرض يطعم الأطفال فى الأشهر الستة الأولى من عمرهم ويكرر التطعيم فى حوالى السنة الخامسة. وقد تم السيطرة على المرض نتيجة لبرامج التطعيم التى نفذت بجميع دول العالم. أعلنت منظمة الصحة العالمية اختفاء المرض من العالم ١٩٧٨.

جدرى البقر: مرض حاد معد سببه فيروس، يتبع فيروس جدرى الإنسان، يتميز بظهور طفح على الضرع وحلماته فى الأبقار الحلوب، مدة حضانته ٣-٦ أيام، وتنتقل العدوى بملامسة الحيوانات المعرضة للعدوى، وتصاب الأبقار إما بالتعرض لعدوى جدرى الإنسان وإما بملامسة المصاب بجدرى الأبقار، وأهم الأنواع تاريخيًا فيروس جدرى البقر الذى يسبب مرضًا معتدلاً بأيدى وسواعد الحلابين، وبوساطته تمكن إدوارد جنر من تلقيح الإنسان بطريقة تعتبر أساسًا للطرق المستعملة فى إنتاج اللقاحات الحديثة ضد مرض الجدرى، بدلاً من الطرق القديمة التى غالبًا ما أحدثت المرض وتركت الأشخاص مشوهين بنقر مرض الجدرى. وتصاب الخيل والأغنام والخنازير بأنواع أخرى مماثلة.

جدرى الدجاج أو دفتريا الطيور: مرض معد يصيب الدجاج والحمام والكنارى. عرف قديمًا وكان يظن أنه سبب مرض الإنسان بالجدرى والدفتريا، ويعرف أيضًا بدفتريا الطيور. سببه فيروس، اكتشف ١٩٠٢ كما اكتشف تعدد أنواعه ١٩٠٨ ويقاوم الفيروس الجفاف والحالات الجوية غير الملائمة مددًا طويلة، ومدة الحضانة ٤-١٤ يومًا ويكثر المرض فى الخريف والشتاء ويندر فى الصيف، وسير المرض العادى ٣- ٤ أسابيع ويزيد عند حدوث مضاعفات، ولا تتعرض الطيور التى شفيت للعدوى مرة أخرى، ويمتاز المرض بظهور طفح جلدى أو عقد صغيرة تكثر عليها الثآليل، تكون بيضًا ثم صفرًا كبار الحجم تلتهب وتدمى عند قاعدتها ثم تجف تاركة قشورًا تغطى ندوبًا ملساء، ويظهر الطفح على الأجزاء العارية من الوجه والعرف والغبب وتحت الأجنحة، وقد يمتد إلى الأغشية المخاطية للبلعوم والقصبة الهوائية والجيوب الأنفية، والعلاج الدوائى غير مجد، ويمكن تحصين الطيور باللقاحات الخاصة، وأفضل الأعمار لذلك ٦- ١٠ أسابيع.

جدس، (السير) باتريك: (١٨٥٤- ١٩٣٢)، عالم بيولوجى واجتماعى اسكتلندى، اهتم بتخطيط المدن، وعنى بربط المعرفة البيولوجية برفاهية المدنية. أدى اعتقاده بأهمية البيئة إلى تنظيم قاعة الجامعة بأدنبرة لتكون مركزًا لحياة الطلاب، ولخطته فى إعادة بناء أدنبرة. قام بتصميم مبنى الجامعة العبرية بالقدس، وبتخطيط توسيع المدينة. وفى علم الحياة كان حجة فى تطور الجنس وله مؤلفات بالاشتراك مع السير آرثر طومسون، وتشمل مؤلفاته الأخرى «تنمية المدينة» ١٩٠٤ و «المدن فى تطور» ١٩١٥. شغل كرسى الأستاذية بجامعات أدنبرة ولندن وأبردين وسنت أندروز وبمبى. وعند وفاته كان مديرًا للكلية الاسكتلندية بمونبيلييه بفرنسا. أنعم عليه ١٩٣٢ بلقب السير لخدماته فى التربية.

جدل: منهج منطقى بدأ بطريقة **سقراط** فى السؤال والجواب والحل، ثم طوره **أفلاطون** فجعله منهجًا يرد به الكثير والمتناقض إلى مدركات عقلية متسقة مترابطة، وانتحل **كانت** المصطلح وأطلقه على طريقته فى البرهنة على الميتافيزيقا مفرقًا بينها وبين المعرفة المستمدة من

الظواهر. وأقام **هيجل** فلسفته على منطق الجدل منتقلاً من وضع إلى نقيضه، ثم منهمـا إلى التأليف بينهما، أى من فكرة ونقـيضـهـا إلى فكرة أعلى منهـما فى مـراتب الحق. وزعم أن هذه الحركة المنطقيـة هى نفسها طريقة التاريخ فى سيره. واستعار **ماركس** هذه الفكرة فعكسها بأن جعل الحركة الجدلية تقوم أولاً بين أوضاع اقتصادية مادية قبل أن تكون منطقًا عقليًا.

جدنة: نبـات حولى اسـمه العلمى جـومفـرينا جلوبوزا (Gomphrena globosa) أزهاره فى شـبه رأس كـروية، والأزهار تبدو شـبه جافـة مما يجعلـها طويلة المكث، فتـسـتـعمل كـثيـراً فى طاقات الزهر، ويزرع النبـات فى الحدائق للزينة.

جدوين ـ أوستن: قمة بسلسلة جبال قـرة قورم بكشمير، ارتفاعها ٨٦١٦ م، ثانية قمم العالم ارتفاعًا.

جدى: فى الفلك، كوكبة جنوبية فى البرج العـاشر بها المنزلة القمرية (سعد الذابح)، ويطلق اسم مدار الجدى على أقـصـى دائرة عـرض جنوبيـــة على سطح الأرض تتعامد عليها الشـمس. والكوكبة تقع بين كوكبتى الدالى والقوس ويمثـلها القدماء بصورة جـدى أو نصف جدى ذيله سمكة.

جديرى: مرض يتسبب عن فيـروس يختلف عن فيروس الجـدرى، ولذلك يسمى بالـجدرى الكاذب، يكثـر بين الأطفال ونسبة وفيـاته قليلة بالقـياس إلى الجـدرى ومدة حضانته أطول فهى أسـبوعان أو ثلاثة وفى الجدرى ١٢ يومًا، ويبـدأ المرض بتـوعك بسيط مع ارتفـاع قليل فى درجـة الحـرارة وبعد ٢٤ ســاعـة يظهر الطفح الخـاص بالمرض على شكل حليـمات تتحول فى مـدى ساعة أو ساعتـين إلى حويصلات، وقد يظهر بعـضها على شكل بثرات، ويفرق بين طفح الجديرى وطفح الجدرى بتأخر ظهور الأول حتى اليوم الثالث أو الرابع وظهور الثانى فى أول يوم. ويظهـر طفح الجـدرى أولاً على الوجه. أمـا طفح الجديرى فيظهر على الجذع، والتطور من حليمات إلى حويصلات فبثـرات يتم فى الجدرى فى اليوم الثامن من ظهـور الطفح ويتم فى طفح الجـديرى فى ساعـات قليلة. وتنتقل عدوى الجديرى بواسطة الرذاذ الخارج من المســالك التنفسيـة العـليا للمـرضى، ولا يوجد لـهذا المرض علاج نوعى ولا لقاح واق.

جديس: انظر: **طسم**.

جدينيا: (جدنجن بالألمانية) مدينة (ح ٢٥٠٥٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بولندا مـيناء بحـرى على خليج دانزج، أنشئ الميناء بعد ١٩٢١ لإنهاء اعتماد بولندا على دانزج، وأصبح مـيناء بلطيا رئيـسيًا والقـاعدة البحـرية الرئيسـية لبولندا. ضمت فى الـحرب العالمية ٢ لألمـانيا، عانت فى الحرب العـالميـة ٢ تدمير منشـآت الميناء ثم أعـيد بناؤها فى ١٩٥٠ واستعاد الميناء نشـاطه التجارى. مركز لصناعة الأغذية والمعادن.

جذام: لا يعـرف أهلها على وجـه التحقيق، فيـقال إنها قـبيلة يمنيـة الأصـل ويقـال إنهـا مـصرية هاجـرت إلى اليمن، إلا أنها كانت فى العهد السـفيانى حـلفًا من البدو يتزلون الصـحارى فـيمـا بين الحجـاز والشام ومـصر. وكـان معاشهم من طرق التجارة المتصلة بجزيرة العرب والشام ومـصر، يرشدون القوافـل ويقودونها ويتقـاضون نظير ذلك مكوسا ورسومًا. كانت صلاتهم بالإسلام أبعد ما تكون عن الود والمحـبة، فغزاهم النبى ﷺ مرتين كانت الثانية على يد عمـرو بن العاص، ولما تمت غلبة المسلمـين على الروم أثبت بنو جذام أنهم حلفاء أوفـياء للعرب، وعاونوهم فى فتح الشام. كان من أنبغ شعرائهم **عدى بن الرقاع**.

جـذام: مرض مـعـد مـزمن يتـسـبب عـن عـدوى بميكـروب يسمـى باسيـل الجـذام، والجذام نوعان درنى وعصـبى. يميز الأول بظهور درنات (أورام صـغار) على الجـسم وبخـاصة على الـوجه وقـد يشـمل الأغـشيـة المخاطيـة المبطنة للمـسالك التنفسيـة العليا مـن أنـف وحلـق وحنجرة، حيث توجد الباسيلات فى إفرازاتها أو الرذاذ المـتناثر منها، ويمـيز الثـانـى بظهـور بقـع على سطـح الـجلـد لونهـا أفـتـح مـن لـون بشـرة الـجلـد

المريض وتتميز هذه البقع بفقدانها لحاستي اللمس والألم فإذا لمست أو وخزت بأداة حادة أو ساخنة لا يشعر المريض بشئ. وكلما أزمن مرض الجذام الدرنى، انتشرت الدرنات وتجعد الجلد وتضخم وإذا كان المرض من النوع العصبى فإن الأجزاء التى تغذيها الأعصاب المصابة بالمرض يصيبها ضمور ينتج عنه تشويه تختلف صورته ودرجته حسب مدة المرض وموضع الإصابة. وطريقة العدوى غير معروفة، ولكن المتفق عليه أنه لا بد لحصول العدوى من الاختلاط الوثيق بالمرضى ودخول الميكروبات بالجسم بوساطة خدش أو جرح الجلد أو بوساطة الغشاء المبطن للأنف، ومدة الحضانة غير معروفة أيضًا، يقال إنها تتراوح بين بضعة شهور وبضع سنين. وكان المعتقد أن المرض وراثى، ولكن ثبت أن أولاد المصابين بالمرض يولدون خالين من مظاهر المرض وميكروبه. ويعالج الجذام بنجاح فى أغلب الحالات بعقار الدابسون وغيره من الأدوية. وقد بدأت منظمة الصحة العالمية حملة فى ١٩٩٣ لاستئصال الجذام بحلول عام ٢٠٠٠.

جذب: عند أهل السلوك، أن يجذب الله عبدًا إلى حضرته، والمجذوب من ارتضاه الله تعالى لنفسه واصطفاه لحضرة أنسه. والجذب حال دون الفناء، وقد تصحبها غيبوبة.

جذر: فى النبات، الجزء من محور النبات الذى ينمو متجهًا لأسفل ممتدًا فى الأرض، وظيفته امتصاص الماء والأملاح وتثبيت النبات. أما الأبصال والريزومات والكورمات والدرنات فسوق أرضية وإن وجدت تحت الأرض. والجذر الوتدى قد يؤكل كما فى الجزر والفجل والبنجر واللفت، بينما النبات الهوائى ليس له جذور متصلة بالأرض.

جذر: فى الرياضيات، إذا ضربت كمية فى نفسها عدة مرات معينة فإن الناتج قوة لتلك الكمية، والكمية نفسها تسمى جذرًا للناتج، فمثلاً ضرب ٢ x ٢ x ٢ x ٢ هو ١٦ وحيث أن الرقم ٢ ضرب فى نفسه أربع مرات فإن العدد ٢ هو الجذر الرابع للعدد ١٦ وتكتب $\sqrt[4]{16}$. ومن ناحية أخرى يعتبر العدد ١٦ القوة الرابعة للعدد ٢، أى ٢ مرفوعة إلى الأس ٤، ويطلق على الجذر الثانى اسم الجذر التربيعى وعلى الجذر الثالث اسم الجذر التكعيبى. وجذر معادلة هو العدد الذى إذا تم التعويض به عن قيمة المتغير فى المعادلة جعلها متطابقه عددية. فمثلاً المعادلة س^{2} + ٣ س ـ ١٠ = صفر فإن العدد ٢ يحقق هذه المعادلة فهو جذر لها، وكذا العدد ـ ٥ .وتمثل عملية استخراج جذور معادلة بابا رئيسيًا فى التحليل العددى.

جر: الرمز الكيميائى للعنصر جرمانيوم.

جر: اصطلاح نحوى استخدمه البصريون، كما استخدم الكوفيون بدله الخفض للدلالة على الأسماء المتمكنة فى حالة إضافة غيرها إليها، بأداة أو بغير أداة، وفى حالة اتباعها لمجرور. وعلامة الجر الأصلية الكسرة، وتنوب عنها الفتحة فى الأسماء الممنوعة من الصرف، والياء فى المثنى وجمع المذكر السالم والأسماء الستة، ويخص الجر بالأسماء، وإن كسر آخر الفعل الساكن إذا التقى بما أوله ساكن منعًا لالتقاء الساكنين.

جرابه، كريستيان ديتريخ: (١٨٠١-٣٦)، كاتب مسرحى ألمانى، تتميز مسرحياته الشعرية بالقوة والغرابة، وإن لم تكن جميع أجزائها فى نفس الجودة، من هذه المسرحيات «دون جوان وفاوست» ١٨٢٩، ومسرحيات تاريخية مثل «هنرى السادس» ١٨٣٠، و«نابليون» ١٨٣١.

جراتس: مدينة (ح ٢٢٣٦٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ستيريا ج ق النمسا على نهر المور. تبعد ١٢٨ كم عن ج غ فيينا. ثانية مدن النمسا مساحة. ربما تأسست فى القرن ١٢. بها كاتدرائية قوطية، وكثير من كنائس العصور الوسطى من القرون ١٣-١٥، ودار البلدية من القرن ١٩، بنيت على طراز عصر النهضة. يرجع تاريخ برلمانها الإقليمى إلى القرن ١٦، بها

متحف يوهان ١٨١١ من أروع متاحف النمسا. مركز سياحى هام، بها صناعات معدنية كبيرة.

جراتسيانى، رودلفو: (١٨٨٢-١٩٥٥)، مارشال إيطالى، نائب الملك فى أثيوبيا (١٩٣٦-٣٧) وحاكم عام ليبيا (١٩٤٠-٤١). عين رئيس هيئة أركان حرب الجيش الإيطالى، وقائداً للحملة الإيطالية على مصر، ولكن هزم هزيمة نكراء، واضطر إلى الاستقالة من منصبه. قبض عليه ١٩٤٥ واتهم بالخيانة العظمى. وأدين بعد محاكمته مرتين أمام محكمة عسكرية ١٩٥٠ ثم أفرج عنه بعد بضعة شهور.

جراتن، هنرى: (١٧٤٦-١٨٢٠)، سياسى أيرلندى وطنى، كافح لإلغاء قانون بونينج ١٧٨٢ فأصبح البرلمان الأيرلندى منفصلاً عن الحكومة الإنجليزية، وكسب للكاثوليك حق التصويت فى أيرلندا ١٧٩٢، وقبولهم أعضاء بالبرلمان، ولكن جورج ٣ ألغى هذا الحق فأدى إلغاؤه لثورة ١٧٩٨.

جراثيان، بلتسار: (١٦٠١-٥٨)، فيلسوف وعالم وكاتب ساخر إسبانى، كان من الجزويت، من أشهر مؤلفاته «فن الحكمة الدنيوية» ١٦٤٧ الذى ترجمه الفيلسوف شوبنهاور.

جرا جونكارو، أبليو: (١٨٥٠-١٩٢٣)، شاعر برتغالى، يتميز بنزعته الثورية الحادة. كتب عدة قصائد هاجم فيها الرجعية والرومانسية والكنيسة منها «موت دون جوان» ١٨٧٤، و «شيخوخة الأب الأبدى» ١٨٩٥، ألف أيضًا بعض القصائد الغنائية التى تتميز ببساطتها ورقة عاطفتها.

جراحة: فرع الطب الذى يعنى تشخيصًا وعلاجًا بالإصابات والأحوال المرضية التى تستلزم إجراءات عملية، يدوية كانت أم آلية. وفى أزمنة ما قبل التاريخ كانت تستعمل الأدوات المصنوعة من الصوان المشحوذ والنبائط الأخرى ذوات الشفرات المشحوذة لإجراء شتى العمليات الجراحية التى كانت تتضمن التربنة (أى إزالة قطع مستديرة من الجمجمة فى حالات الصرع وأنواع معينة من الاضطرابات الأخرى) والفصد، وفتح الخراجات وتشريط الجلد. وفى عهد تال، كانت عمليات الختان وغيرها من العمليات التى كانت تقتضيها الطقوس الدينية يباشر إجراؤها بوساطة أدوات مماثلة. وثمة دلائل على أنه فى عهود العصر الحجرى الحديث كانت تستخدم لاجراء عمليات البتر مناشير مصنوعة من الحجر أو العظم. وجميع العمليات الكبرى على وجه التقريب كان يجريها الهندوس القدماء. والدراية باستعمال الأشربة المنومة لتخفيف الآلام ترجع إلى عهود موغلة فى القدم. وقد كان أوائل الإغريق والرومان يمارسون الجراحة بمهارة عظيمة وبدرجة من النظافة كان من شأنها ندرة حدوث العدوى للجروح الجراحية وغيرها. وقد كانت هذه النظافة، كما كان استعمالهم الماء المغلى أو الخمر فى غسل الجروح، اتباعًا منهم على الأرجح لتعاليم **أبقراط**، الذى كان جراحًا وطبيبًا تشخيصيًا قديرًا فى ذلك العهد. وقد كان أيضًا من مشهورى الجراحين الأوائل **أراسيستراتوس** و **هيروفيلوس** اللذان ينتميان إلى مدرسة الإسكندرية الشهيرة، وكذلك **جالينوس** الذى ظلت مؤلفاته المتعددة قوية الأثر زمنًا طويلاً. وبانحدار المدنيتين الإغريقية والرومانية اندثرت تقنيات (أى صنعات) الجراحة والصحة التى كانوا ينتهجونها. وفى غضون العصور الوسطى بأوروبا كان ثمة انحطاط ملحوظ فى المعرفة الجراحية، وكانت عدوى الجروح عقب العمليات الجراحية كثيرة الحدوث، ونشأ انفصام بين الطبيب والجراح ووقعت مهنة الجراحة فى أيدى غير المدربين وغير المتعلمين، وأضحى الحلاق الجراح، الذى كان يباشر مهام الحلاقة وعمليات الجراحة على السواء شخصية معروفة، ولا سيما فى إنجلترا وفرنسا. ونظمت فى إنجلترا نقابات الحلاقين الجراحين وأخذت تكتسب لنفسها مكانة على نحو تدريجى. ولم تبدأ الجراحة فى بلوغ مستوى مهنى إلا فى القرن ١٨. غير أنه قد كان ثمة شخصيات نابهة فى العهود الباكرة

للجراحة من بينهم جي دى شولياك فى القرن ١٤ وأمبراواز **باريه** فى القرن ١٦. وبتطرق وسائل التعقيم دخلت الجراحة عهدها العصرى. ويرجع الفضل إلى لويس **باستير** فى إثبات أن الجراثيم هى التى تحمل وزر العدوى والمرض. وقد درس جوزيف ليستر عمل باستير وعزا العدوى الجراحية إلى السبب نفسه. وقد أدخل استعمال حمض الكربوليك عاملاً منظفًا ومطهرًا، فكانت نتائجه فى تخفيض العدوى رائعة. وقد تبين فيما بعد أن رذاذ حمض الكربوليك الذى استخدمه ليستر لتطهير الهواء فى غرفة العمليات فى أثناء إجراء الجراحة ليس ضروريًا، ولكن استعمال المطهرات فى تطهير الأدوات الجراحية وما إليها مما يلى مواضع الجراحات ظل متبعًا إلى أن أخلى التطهير مكانه تدريجيًا لطرق التعقيم التى تتبع فى المستشفيات العصرية. وإلى إزنست فون **برجمان** يعزى الفضل فى إدخال طريقة التعقيم بالبخار المضغوط التى تتبع فى تعقيم الأدوات وجميع المعدات الطبية الأخرى التى تستعمل فى معالجة مرضى الجراحة. وفى أواخر القرن ١٩ بدئ باستعمال القفازات المصنوعة من المطاط، والتى يمكن تعقيمها بمثل الطرق التى تعقم بها الأدوات وبذلك تسنى منع تسرب العدوى إلى الجراحات عن طريق أيدى الجراحين. ولما كانت وسائل تسكين الألم قد عرفت على نحو ما منذ أزمنة مبكرة فإن نشوء طرائق التخدير ربما كانت أدنى منزلة فى صفتها الثورية من إدخال المطهرات. ومع ذلك فإن الكشف عن مزية التخدير فى الإثير وعن أنواع العقاقير المخدرة (أو المرقدة) الأخرى، إلى جانب التحسينات العصرية التى أدخلت على وسائل إعطاء هذه المرقدات، كل ذلك كانت له منافع كثيرة. وكان استئصال إفرايم مكدويل المبيض نقطة انطلاق فى تقدم الجراحة فغدت العمليات تجرى بمهارة على القلب، والدماغ والأنسجة الدقيقة بالعين، وكذلك على كل جزء آخر من أجزاء الجسم. ومن بين الكثيرين الذين أسهموا فى نمو الجراحة العصرية فى شتى ميادين تخصصاتها يذكر **كشنج**، و**هولستيد**، و**هورسلى**، و **كوخر**، وماك آيون، وت. هـ **مايو**، و ج **مايو**، و**موت**، ومورفى، وفيزيك، و **سيمز**، وحديثًا انتفعت الجراحة كثيرًا بما أحرز من الكشوف فى عدة من ميادين العلم. فقد تطورت أدوات الجراحة مما كانت عليه الأدوات السابقة الفجة إلى نبائط روعيت فى اختطاط أشكالها غاية الدقة. والآلات الجراحية التى تعمل بالكهرباء قد غدت ذوات قيمة عظيمة فيما تستخدم فيه من شتى الأغراض مثل الكى وقطع الأنسجة الصلبة كالعظم على نحو أقل درجة فى إحداث التلف. وقد ابتدعت فى الاتحاد السوفيتى أداة جراحية تسمى المخياط يتسنى بها وصل الأوعية الدموية فى أقل من نصف الوقت الذى تستغرقه خياطتها باليد. وبتطور تقنيات الأشعة السينية واللوحة الوضاءة (فلوروسكوب) اغتنمت الجراحة أدوات ذوات قيمة تشخيصية ثمينة. وقد كان لما أجرى من الدراسات التى تهدف إلى تفهم أسباب الصعقة ووسائل علاجها أثر هام فى الإعانة على نقص الوفيات التى تحدث على أثر العمليات الجراحية. وكذلك كان من العوامل التى أنقصت الوفيات معرفة طرائق نقل الدم واستعمال العقاقير المضادة للتجلط. وقد غدت عقاقير السلفا، والبنسلين، ومضادات الحيويات الأخرى معوانًا على كبح العدوى الجراحية وغيرها. وبفضل الآلة القلبية الرئوية قد أصبح من المستطاع إجراء الجراحة على القلب إثر فتحه. والآن أصبح إجراء الجراحات الدقيقة يتم باستخدام الميكروسكوب الجراحى والمناظير. انظر أيضًا: **جراحة التجميل**.

جراحة الأشجار: عملية علاج قطوع أو جروح الشجرة لحفظ مظهرها ووقايتها من المرض، وتملأ الفجوات بالأسمنت أو المطاط، وتعالج الجروح الحديثة بالشيلاك، أما الجروح العميقة الكبيرة فبوساطة أخصائى فى جراحة الأشجار.

جراحة التجميل: فرع من الجراحة خاص بإصلاح التشوهات الخلقية أو المكتسبة بجسم الإنسان وبتحسين

المظهر أو الوظيفة فى كل نقص قد يصيب الأنسجة أو الأعضاء، وهذه التشوهات أو النقص المظهرى أو الوظيفى إما أن تصيب الأنسجة الظاهرة على الجسم، مثل الجلد والأغشية المخاطية، وإما أن تصيب الأنسجة الداخلية للجسم مثل العضلات والأوتار والعظام والمفاصل. من أهم أسباب التشوهات المكتسبة التى تتطلب التقويم التشوهات الناتجة عن الحروق. وتتم جراحة التجميل عن طريق ترقيع الجلد وزرع العظام والأربطة من أجزاء أخرى من الجسم وزرع مواد أخرى.

جراحة العظام: فرع من الجراحة خاص بتعديل التشوهات أو تقويمها أو إصلاحها، وهذه التشوهات ينتج بعضها من عوامل قد تصيب الجسم وهو لا يزال فى دور الجنين، ويكون أغلبها واضحًا عند الولادة، وينتج الآخر من إصابات أو أمراض مكتسبة، ومن التشوهات الهامة التى تدخل فى نطاق جراحة العظام: الخلع الخلقى لمفصل الفخد، اعوجاج العمود الفقرى، فدع القدم المسحاء، التشوهات الناتجة من مرض شلل الأطفال أو من إصابات الولادة والتشوهات الناتجة من التهابات العظام والمفاصل الحادة أو المزمنة مثل سل المفاصل وغيره، وكذلك الحالات الناتجة عن سوء علاج بعض إصابات العظام والمفاصل مثل الخلع والكسور. ويستعمل لتقويم هذه التشوهات أو لعلاجها طرائق كثيرة تشتمل المعالجة باليد والتحريكات واستعمال أجهزة خاصة للأطراف أو الجذع وإجراء كثير من العمليات الجراحية الدقيقة على العظام أو المفاصل أو الأوتار، وربما كذلك على الأعصاب والجلد.

جراد صحراوى: اسم يطلق على جراد من نوع شيستوسيركا جريجاريا (Chistocerca gregaria)، حجمه كبير ولونه أحمر قبل البلوغ وأصفر من بعد، وله مظهر انفرادى، إذ يعيش فى مهاده الأصلية، ومظهر تجمعى أو هجرى. يغير على مصر والأقطار المجاورة كل بضع سنوات ويفد فى الغالب من منطقة شرقى السودان وإرتريا وأثيوبيا وشبه جزيرة العرب، وبعد أن يحط السرب تضع الإناث البيض فى التربة الهشة فينقف عن حوريات تسير فى جماعات كبيرة تأتى على كل ما يصادفها من مزروعات، ثم تتحول إلى حشرات كاملة لونها أحمر، تهاجر لتغزو مناطق جديدة أو تعود إلى مواطنها الأصلية، ولا تتغذى فى أثناء الهجرة. ولكنها إذا ما وصلت إلى أرض مزروعة أكلت كل الزرع. وتقاوم أسراب الجراد المستقرة أو الطائرة بالتعفير بالمبيدات كمسحوق الجامكسان، أما الحوريات فبالطعم السام (كالجامكسان مع جريش الذرة والماء).

جرادة: اسم يطلق فى بعض الأحيان على أى نطاط يكون قرنا الاستشعار فيه أقصر من الجسم وعلى الأنواع ذوات القرون القصيرة التى تهاجر فى أسراب، ومن الأنواع المعروفة فى مصر الجراد الصحراوى والجراد المصرى والجراد المستوطن.

الجرادتان (جرادتا عاد): جاريتان كانتا تتغنيان فى الجاهلية، اشتهرتا باسم جرادتى عاد، وكانتا لعبد الله بن جدعان، ثم وهبهما إلى أمية بن أبى الصلت الثقفى، وكان قد امتدحه فرآه ابن جدعان ينظر إليهما وهو عنده فأعطاه إياهما.

جرار: فى الزراعة، ماكينة تستخدم غالبًا فى سحب بعض المعدات كالمحراث والنورج أو ماكينة الحصاد، كانت إلى عهد قريب تدار بالبخار ولكنها تدار حاليًا فى أغلب الأحوال بالجازولين، ويستخدم الجرار محركًا فى بعض الأغراض مثل آلات الرش أو معدات قطع الأخشاب. الجرارات نوعان ذات العجلات وذات الزحافات (الكاتربيلار) وتعتبر الدبابات أحد أشكال الجرارات الزحافة.

جرار كانوب: جرار أربع تحفظ فيها حشايا الموتى عند الفراعنة بعد تحنيط أجسادهم. نسبها العلماء خطأ إلى كانوب (بوقير) لما رأوا بين تماثيل معبودها وبين الجرار من شبه. عرفت تلك الجرار من زمان الأسرة ٤ وكانت توضع فوق توابيت الموتى. وفى زمان الدولة الحديثة

جعلوا لها أغطية فى صور أرواح أربعة. خالوا أنها مكلفة بحفظ ودائع الجرار، أسموا أولها امستى وله رأس إنسان، وثانيها حابى وله رأس قرد، وثالثها قبح سنوف وله رأس صقر، ورابعها دواموتف وله رأس كلب من بنات آوى.

جراس: مدينة (ح ٤٩٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم ألب - البحرية ج ق فرنسا بالجبال المطلة على كان فى منطقة تشتهر بزراعة الأزهار. تعرضت المدينة للتدمير على يد فرانسس ١ فى ١٥٣٦ ليمنع زحف جيش الإمبراطور شارل ٥، والمدينة مركز لصناعة العطور الفرنسية، بها كاتدرائية فى القرن ١٢.

جراس، جونتر: (١٩٢٧-)، كاتب وأديب ألمانى، بدأ حياته عاملاً فى منجم، فقارع الطبل فى فرقة موسيقية بمقهى، فطباخًا، ثم نظم الشعر وكتب القصص والمسرحيات، صدر ديوانه الأول ١٩٥٦ فاستقبل استقبالاً حسنًا، حفزه على التفرغ لكتابة القصة. فسافر إلى باريس حيث كتب «طبلة من صفيح» ١٩٥٩ التى أصبحت حديث النقاد والقراء، وراجت كثيرًا. ولما صدر ديوانه الثانى تدعمت شهرته. من مؤلفاته أيضًا «القط والفأر» ١٩٦١ و «سنوات الشقاء» ١٩٦٣ و «يوميات قوقع» ١٩٧٣. حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٩٩.

جراسا آرانيو، جوزيه بيرارو دا: (١٨٦٨-١٩٣١)، مؤلف برازيلى كان من رجال السلك السياسى. وشغل وظائف عامة، ألف عدة مقالات نقدية ومسرحية معروفة باسم «مالزرت» ١٩١١. ولكن شهرته تقوم على مؤلفاته الروائية وخاصة «كنعان» ١٩٠٢، وإن كانت تعطى صورة قاتمة للثقافة البرازيلية.

جراسى، جيوفانى باتستا: (١٨٥٤-١٩٢٥)، عالم بالحيوان، إيطالى. أوضح ١٨٩٨ أن بعوضة الأنوفيل تحمل بلازموديوم الملاريا فى قناتها الهضمية، وعرف ببحوثه فى الطفيليات، وهجرة ثعابين السمك وتحورها، ومرض الفلوكسيرا الذى يصيب الكروم، والنمل الأبيض.

جراف، رينير دى: (١٦٤١-٧٣)، طبيب هولندى. درس طبيعة العصارة البنكرياسية ووظيفتها ١٦٦٤. درس الأعضاء التناسلية وكشف ١٦٧٢ حويصلات المبيض، المعروفة بحويصلات جراف أو الحويصلات الجرافية.

جرافيت: ضرب متبلور من الكربون يمتاز بالطراوة والملمس الدهنى والبريق الفلزى، وهو موصل جيد للكهرباء، ولا ينصهر فى درجات الحرارة العالية كما أنه لا يحترق بسهولة، يستعمل فى صنع رصاص الأقلام وتلميع الأفران، وعمل بعض أنواع الطلاء ومواد التشحيم، تصنع منه بواتق تتحمل الحرارة العالية كما تصنع منه الأقطاب الكهربائية.

جراكيان: هما الأخوان الشابان تيبريوس جراكوس وجايوس جراكوس. تحمسا لحركة الإصلاح فى روما. تولى تيبريوس التربيونية الشعبية (١٣٣ ق م) وعمل على إحياء الطبقة الوسطى فاستصدر قانونًا تقرر بمقتضاه أن توزع بين فقراء الرومان الأراضى العامة التى كان الأثرياء قد وضعوا أيديهم عليها. رشح نفسه لتربيونية العام التالى، وعندما أدرك خصومه من رجال مجلس الشيوخ (السناتو) أن فوزه محقق عطلوا الانتخاب وقتلوه. وتولى جايوس تربيونية عامى (١٢٣-١٢٢ ق م) واستصدر قوانين اقتصادية واجتماعية وسياسية وأسند القضاء إلى الفرسان وجعل منهم منافسًا خطيرًا للسناتو. أخفق فى الانتخاب لتربيونية ١٢١، فشرع النبلاء فى إلغاء قوانينه وقتل فى الشغب الذى أعقب ذلك. لم تعمر قوانين الأخوين طويلاً، ولم تحقق الإصلاح المنشود وإن كانا قد كشفا عن عيوب حكومة السناتو، وهزا أركان النظام الدستورى فى روما.

جرامبيانز: أعلى سلسلة جبال فى بريطانيا العظمى تتجه من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى عبر أواسط اسكتلندا. وتفصل بين الأراضى المنخفضة والمرتفعات. أعلى القمم بن نيفس (١٣٤٣ م)، فيها منابع أنهار دى ودون وسى وفندهورن واسك وتاى وفورث. الجانب الشمالى شديد الإنحدار به مناظر

رائعة، والجانب الجنوبى خفيف الانحدار تعيش فى غاباته الغزلان.

جـرانادا: مـدينة (ح ١١٥٠٠٨ نسـمـة، ٢٠٠٨)، غ نيكاراجوا، على بحيرة نيكاراجوا تأسست ١٥٢٤. ظلت ردحًا طويلاً معقلاً للطبقة الأرستقراطية من ملاك الأرض. تسيطر على تجارة السكر، والبن، والجلود، والقطن كميناء على البحيرة.

جـرانادوس إى كـاسبيتيـا، إنريكا: (١٨٦٧-١٩١٦)، مؤلف موسيقى إسبانى، أكثر أعماله أهمية تلك التى ألفها للبيانو مثل مواطنه ألبنيز، وأبرزها مجموعة مقطوعات البيانو المسماة «جويسكاس» (١٩١٢-١٤) التى اتخذت فيما بعد أساسًا لأوبرا تحمل نفس الاسم. قدمت هذه الأوبرا، وهى أكثر أوبراته الأربع شيوعًا فى نيويورك ١٩١٦.

جرانت، يوليسس سمسون: (١٨٢٢-٨٥)، القائد العام لقوات جيش الاتحاد فى الحرب الأهلية والرئيس ١٨ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٦٩-٧٧)، أسقط قلعتى هنرى ودونلسون ١٨٦٢، وأحرز انتصاراً عظيمًا فى معارك فيكسبورج (١٨٦٢-٦٣)، أصبح قائدًا عامًا بعد موقعة شاتانوجا ١٨٦٤. قاد معركة وايلدرنس ضد لى فقبل تسليم القائد لى فى أبوماتوكس كورتهاوس ١٨٦٥، وخطته فى الحرب تطبيق المبادئ العسكرية الأولية التى تنص على جعل تحطيم قوات العدو الرئيسية الهدف الأساسى فى الحرب. انتخب لرياسة الجمهورية ١٨٦٨ وأعيد انتخابه ١٨٧٢ وكان أقل من وليها لياقة لها، ودفع البرنامج التعميرى الراديكالى التأديبى بعنف. كان نزيهًا فى ذاته، ولكن كانت له بطانة من السياسيين والاقتصاديين سيئ السمعة. وفى السياسة الخارجية أنجز الشئ الكثير على يد وزير خارجيته هاملتن فيش.

جرانثم: مدينة (ح ٣٦٢٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بلنكنشير بانجلترا، على نهر وذم. مركز زراعى وملتقى للمواصلات، بها صناعات هندسية، ومن معالمها تمثال برونزى لإسحق نيوتن. وفى ١٦٤٣ حقق بها أوليفر كرومويل أول انتصار له على أشياع الملكية.

جراند: (١) نهر طوله ٢٦٥ كم ج أونتاريو بكندا. يصب فى بحيرة إيرى عند بورت ميتلاند، صالح للملاحة ١١٢ كم من مصبه، (٢) الاسم القديم لنهر أوتاوا ق أونتاريو و غ كويبك بكندا.

جراند: مساقط مائية فى أعالى نهر تشرشل (هاملتن سابقًا) ج لبرادور، يسقط النهر ح ٧٥ م، يجرى بعدها ح ٢٠ كم فى خانق ضيق، مجتازًا عددًا من المنحدرات، يبلغ انحداره العام فيها ٣١٦ م. استكشفه جون ماكلين أحد رجال شركة خليج هدسن ١٨٣٩، ثم نسى حتى أعيد اكتشافه ١٨٩١. سميت مساقط تشرشل ١٩٦٥ تخليدًا للسير ونستون تشرشل.

جراند بانكس: هضبة غارقة ج ق نيوفوندلاند بكندا. تمتد حوالى ٦٧٥ كم من الشرق إلى الغرب، وحوالى ٥٦٥ كم من شمال إلى الجنوب، وتتراوح الأعماق فيها بين ٢٢، ١٠٠ قامة، يتأثر معظمها بتيار لبرادور البارد وتتعرض حافتها الشرقية لتيار الخليج الدافئ، ويتكون الضباب نتيجة لتلاقى الهوائين البارد والدافئ. أهم مناطق صيد سمك القد فى العالم. تهدد الصيد جبال الثلج.

جراند كانيون: ممر جبلى طويل، ش غ ولاية أريزونا الأمريكية، ويجرى فيه نهر كولورادو، ويبلغ عمقه ١,٦ كم، ويتراوح عرضه بين ٦,٥ و ٢٩ كم وطوله ٣٤٩ كم، فهو لذلك من أعظم الممرات الجبلية فى العالم. تمثل طبقاته الصخرية العصور الجيولوجية التى تعاقبت عليه منذ كانت مياه البحر تغمر المنطقة، وكانت مياه الأنهار والسيول ترسب حمولتها فى طبقات. وتضم تلك الطبقات نماذج من حفريات النبات والحيوان من حقب الحياة العتيقة حتى الوقت الحاضر. وتختلف ألوان الطبقات الصخرية، وتتخذ بعض صخوره أشكالاً غريبة كالهياكل والأبراج وهيئة الحيوان بفعل عوامل التعرية، كذلك تختلف هذه الصخور الواقفة كالجدران على جانبى الأخدود تألقًا ولمعانًا تبعًا لسقوط أشعة الشمس

عليها أو انحجابها عنها، مما يضفى على المنطقة جمالاً طبيعيًا رائعًا، ويجعلها من المشاهد النادرة. وكان الرحالة الإسبانى جارسيا لويز دى كرديناس أول رجل أبيض بلغ هذا الوادى ١٥٤٠. وفى ١٨٦٩ قام جون ويزلى باول باجتيازه كله على قارب عادى. وقد اعتبرت البقعة لجمالها من المتنزهات القومية. انظر: **متنزهات قومية وأنصاب تذكارية**.

جرانفيل ـ باركر، هارلى: (١٨٧٧-١٩٤٦)، ممثل وناقد ومخرج وكاتب مسرحى إنجليزى، مثل وأخرج كثيراً من مسرحيات شو بلندن، وأعد للمسرح بعض أعمال الكتاب الأجانب منهم: شنتزلر، ومارتينيز سييرا، وكوينترو. من مسرحياته التى عالج فيها المشكلات الاجتماعية «زواج آن ليت» ١٩٠١، و «الخراب» ١٩٠٧. ومن مؤلفاته فى النقد «مقدمات لمسرحيات شكسبير» (٦ مجلدات، ١٩٢٧-٧٤).

جرانفيل، جرانفيل جورج، إيرل ٢: (١٨١٥-٩١)، سياسى بريطانى، دخل البرلمان عضواً حراً ١٨٣٦. اختاره لورد جون رسل وزيراً للخارجية (١٨٥١-٥٢)، ثم عينه جلادستون وزيراً لها (١٨٧٠-٧٤ و ١٨٨٠-٨٥)، ووزيراً للمستعمرات (١٨٦٨-٧٠). لعب دوراً كبيراً فى إجازة البرلمان قانونى إلغاء الكنيسة الإنجيلية فى أيرلندا، وتأجير الأراضى الأيرلندية. وكان وزيراً للخارجية حينما احتلت بريطانيا مصر، عقب إخماد ثورة أحمد عرابى ١٨٨٢، دون أن تشترك معها فرنسا فى هذا الاحتلال الذى أعلن جرانفيل أنه تدبير حربى مؤقت.

جرانيت: صخر نارى صلد ذو نسيج خشن، تركيبه الشائع من معادن الكوارتز والفلسبار والميكه وبعض المعادن الأخرى كالهورنبلند والتورمالين. يمكن تلميعه حتى تصير أسطحه براقة وجميلة. ويستعمل فى المبانى وفى صناعة التماثيل، ومنه ضرب وردى اللون كالموجود فى أسوان وما حولها، والذى صنع منه المصريون القدماء تماثيلهم وأعمدتهم الضخمة ومسلاتهم، ومنه ضرب رمادى اللون استعمله الرومان. وبالنسبة لصلادته وقوة احتماله فهو يصلح لبناء السدود، وقد بنى منه خزان أسوان.

جرانيكوس: الاسم القديم لنهر فى ميسيا بآسيا الصغرى، يعرف اليوم باسم كوساباز. عنده هزم الإسكندر الأكبر الفرس (٣٣٤ ق م)، وهزم لوكولوس الرومانى ميثريداتس ٦ ملك بنطس فى ٧٣ ق م.

جراهام، توماس: (١٨٠٥-٦٩)، كيميائى اسكتلندى. فرق بين الغروانيات والبلورانيات واكتشف **الديلسة**، وأدت بحوثه على الانتشار إلى صياغة قانون جراهام، ومؤداه أن معدل انتشار غاز ما يتناسب تناسبًا طرديًا مع الجذر التربيعى لكثافته.

جراهام ـ وايت، كلود: (١٨٨٠-١٩٥٩)، طيار ومؤلف إنجليزى من رواد الطيران فى المملكة المتحدة. أسس مطار لندن فى هندن ١٩١٠ حيث أقام شركة جراهام ـ وايت للطيران. تنبأ بقوة الطيران فى الحرب وبرهن على ذلك أمام لجنة الدفاع الجوى بالبرلمان ١٩١١. استولت الحكومة على مطار هندن وجميع المصانع التابعة للشركة ١٩٢٥. له مؤلفات منها «الطيران فى الماضى والحاضر والمستقبل» ١٩١١، و «تعلم الطيران» ١٩١٤.

جراوة: انظر: **حشيشة السودان**.

جراى، آسا: (١٨١٠-٨٨)، عالم نبات أمريكى متخصص فى التصنيف. ساعد على تبسيط دراسة علم النبات بكتاباته، تتلمذ عليه كثير من علماء النبات المشهورين، ما زال مؤلفه «موجز نباتات شمالى الولايات المتحدة» ١٨٤٨ مرجعًا معتمدًا، ومن مؤلفاته «مبادئ علم النبات» ١٨٣٦، و «كيف ينمو النبات» ١٨٥٨، و «سلوك النبات» ١٨٧٢، و «الدارونية» ١٨٧٦، و «العلم الطبيعى والدين» ١٨٨٠، كان من أوائل من أيدوا دارون. قام بالاشتراك مع جون تورى بعمل تصنيف طبيعى جديد للنبات.

جراى أوف فالودن، إدوارد جراى، فيسكونت ١: (١٨٦٢-١٩٣٣)، سياسى بريطانى حر المذهب انتخب عضواً فى البرلمان ١٨٨٥، عين وزيراً للخارجية

(١٩٠٥-١٦) فى فترة سياسية صعبة قبيل الحرب العالمية ١. شجع تقارب بريطانيا من فرنسا وروسيا، ولعب دوراً هاماً فى مؤتمرى طنجة ١٩٠٦ وأغادير ١٩١١، وتوسط ١٩١٣ دون جدوى فى الحرب البلقانية الثانية. أخفق فى حمل أوروبا على تجنب حرب عالمية، عين سفيراً لانجلترا فى واشنطن (١٩١٩-٢٠). شجع على جعل عصبة الأمم هيئة دولية فعالة، وكان رئيساً لها ١٩١٨.

جــراى، تشارلس جـراى، إيرل ٢: (١٧٦٤-١٨٤٥)، سياسى، ورئيس الوزارة البريطانية (١٨٣٠-٣٤)، نفذ قانون ولبرفورس بالغاء تجارة الرقيق الأفريقية ١٨٠٧، وحصل على إقرار الإصلاح ١٨٣٢، بإجباره وليم ٤ على تهديد المحافظين بإنشاء عدد كاف من اللوردات الهويج لإقرار القانون بمجلس اللوردات. حفيده **ألبرت هنرى جــورج جــراى، ايرل ٤:** (١٨٥١-١٩١٧)، سياسى بريطانى من الأعضاء الأحرار بمجلس العموم (١٨٨٠-٨٦)، عارض قانون الحكم الذاتى ١٨٨٦، وعين حاكماً عاماً لكندا (١٩٠٤-١١).

جراى، تـوماس: (١٧١٦- ٧١)، شاعر إنجليزى، من كبار شعراء القرن ١٨، درس فى إيتون وبيترهاوس وكمبردج. وفى ١٧٣٩ قام بجولة كبيرة فى أنحاء أوروبا ثم عاد إلى إنجلترا فى ١٧٤١ ليستكمل دراسته فى كمبردج. اعتمد على الأسلوب والأوزان الكلاسيكية كما فى قصيدتى «إلى الربيع»، و «على مبعدة من كلية إيتون» وكلتاهما فى ١٧٤٢ ولكنه يعتبر من شعراء المرحلة الانتقالية ما بين الكلاسيكية والرومانسية فى انجلترا، لما يوجد فى شعره من ظواهر الرومانسية كالحزن، والتأمل والوصف، وخاصة فى قصيدته «مرثية كتبت فى مقبرة ريفية» ١٧٥١، وهى من أحب الأشعار فى الأدب الإنجليزى وقد ترجمت للعربية، و «تقدم نظم الشعر» ١٧٥٤ وهى قصيدة نقدية. لم يترك جراى غير بضع قصائد معدودة، فقد كان يهمه أن يبقى ذكره واحداً من رجال المعرفة أكثر منه شاعراً. رفض مرتبة شاعر البلاط الملكى، وعين أستاذاً للتاريخ الحديث بجامعة كمبردج ١٧٦٨، وتعتبر رسائله التى أودعها دعاباته من روائع الأدب الإنجليزى.

جراى، زان: (١٨٧٥ - ١٩٣٩)، كاتب أمريكى، من أشهر كتاب قصص رعاة البقر التى أخرج الكثير منها فى السينما، بيعت من كتبه أثناء حياته أكثر من ١٣ مليون نسخة.

جرائم الحرب: تباينت قوانين وتقاليد الحرب بدرجة كبيرة فى فترات مختلفة من التاريخ، فهذه القوانين والتقاليد لم تتخذ سلم تطور صاعداً، ففى القرن ١٧ على سبيل المثال كانت التقاليد العسكرية تتسم بقسوة نبذتها عصور سابقة. ويمكن القول بأن جرائم الحرب هى كل ما من شأنه انتهاك قواعد وقوانين الحرب سواء المكتوب منها أو غير المكتوب. وكانت جرائم الحرب حتى قبيل نهاية الحرب العالمية ٢ تعنى الأعمال التى تتنافى مع أحكام اتفاقيات لاهاى وجنيف الخاصة بمعاملة الأسرى، ومنع الاعتداء على المدن المفتوحة، وتحريم استعمال الغازات السامة وغيرها. إلا أن تطور الأحداث فى الحرب العالمية ٢ أدى إلى توسيع مفهوم جرائم الحرب فأصبحت تعنى إلى جانب ذلك، الأعمال الموجهة ضد السلام العالمى أو ضد الإنسانية، وكذلك شن الحرب العدوانية. وقررت الدول الحلفاء إبان الحرب العالمية الأولى معاقبة جميع مجرمى الحرب فى دول المحور. واتخذت الخطوة الأولى فى إعلان موسكو (٣٠ أكتوبر ١٩٤٣) الذى قرر مقاضاة مجرمى الحرب الألمان. وتشكلت بعد ذلك لجنة من الأمم المتحدة للتحقيق فى جرائم الحرب ولإعداد كشوف بأسماء الأشخاص موضع الريبة. وميزت اللجنة بين نوعين من مجرمى الحرب: (١) أولئك الذين كانت جرائمهم موجهة ضد الوطنيين فى دولة ما (ويحاكمون أمام المحاكم الوطنية أو العسكرية). (٢) وأولئك الذين كانت جرائمهم دولية (ويحاكمون أمام محاكم دولية تنظم وفقاً للقانون العسكرى). وفى أغسطس ١٩٤٥ قررت

بريطانيا وفرنسا واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية والولايات المتحدة الأمريكية النظر فى المبادئ المدنية والعسكرية للقادة النازيين، فأنشئت محكمة ممثلة من الدول الأربع السابقة فى نورمبرج وبدأت المحاكمة فى نوفمبر ١٩٤٥، وبعد أن قدمت للمحكمة أدلة إدانة المتهمين حكم بالإعدام على كل من جورنج وربنتروب وشتريخر، وحكمت المحكمة ببراءة فرانز فون پاپن ويالمار شاخت. وحوكم ٢٨ من مجرمى الحرب اليابانيين وقدمت أدلة مشابهة لتلك التى أدانت الألمان، أدت إلى الحكم بالموت على توجو وآخرين. وتدل الإحصاءات على أنه حتى ١٩٥٠ قدم ٨٠٠٠ شخص للمحاكمة وأن ٢٠٠٠ منهم نفذت فيهم الأحكام. وقد تناولت بعض الآراء فكرة محاكمة مجرمى الحرب بالنقد باعتبار أنها تطبق على الجانب المهزوم فحسب، غير أن بعض الأمريكيين الذين اشتركوا فى الحرب الفيتنامية قدموا للمحاكمة باعتبارهم مجرمى حرب، لارتكابهم جرائم تتنافى مع القيم الحربية. وكرد فعل للجرائم ضد الإنسانية التى ارتكبت فى يوجوسلافيا السابقة خلال التسعينيات شكلت الأمم المتحدة محكمة دولية لمحاكمة مجرمى هذه الحرب.

جرب الإنسان: مرض جلدى معد يتسبب من حلم دقيقة تخترق البشرة متخيرة لذلك أجزاء الجلد الرقيقة كجوانب الأصابع، وباطن الرسغ، والساعد، والإبط، وخن الورك، وأعضاء التناسل وما حول الحلمة، والسرة، والإليتين، وباطن الفخذين. وتحدث باختراقها البشرة مسارب أو أنفاقًا دقيقة تعتبر من العلامات الدالة على المرض، كما تحدث بتهييجها البشرة حبيبات وبثورًا، ونفاطات وبعاليل (أى حويصلات صغيرة أو كبيرة مليئة بسائل ارتشاحى). والعرض الرئيسى للمرض هو الحكة الشديدة ولا سيما فى أثناء النوم، وقد تترتب عليها إصابات بعدوى جرثومية تسبب ظهور الدمامل. ووسائل العدوى بالجرب هى: الملابس والمناشف وأغطية الفراش الملوثة، والملامسة الوثيقة المباشرة. وعلاج المرض بتكرار الاستحمام يوميًا مدة ثلاثة أيام بالماء الساخن والصابون، مع دلك الجلد جيدًا بليفة خشنة ثم دهنه بمرهم الكبريت أو بالمستحضر المركب من مستحلب بنزيل البنزوات. ويلزم لمنع ارتداد العدوى غلى الملابس الداخلية والأغطية والمناشف المستعملة وكى الملابس الخارجية، ومعالجة مخالطى المصابين بالعدوى معًا فى وقت واحد.

جرب الحيوان: مرض معد سببه حلم الجرب، يصيب الحيوانات المستأنسة وأحيانًا الإنسان، بخاصة فى فصل الشتاء. يميز بأعراض متشابهة فى جميع فصائل الحيوان، وأهمها ظهور طفح اكزيمى جلدى مصحوب بأكلان شديد وسقوط الشعر، ونقص فى الوزن، وهزال. ولحلم المرض أنواع عديدة منها ما يثقب الجلد وبصيلات الشعر أو الغدد العرقية وهى أشدها وأكثرها انتشارًا، ومنها ما يثقب الجلد ويمتص الدماء، ومنها ما يعيش على سطح الجلد. ويشمل العلاج دعك الحيوان بالماء والصابون وتغطيسه فى محلول مبيد للحلم، مركب خصيصًا لنوع الحيوان المصاب على فترات من ١٠ - ١٤ يومًا.

جربة: جزيرة (٥١٠ كم^2)، ج ق تونس فى البحر المتوسط. استولى عليها العرب فى القرن ٩ - ١٠، وأصبحت قاعدة للقرصان خلال القرن ١٦. يتبع غالبية سكانها المذهب الإباضى الخارجى. من مراكز السياحة الرئيسية فى تونس. أهم منتجاتها الزيتون وبها معاصر لزيت الزيتون، ترتبط عاصمتها «حومة السوق» بخط جوى مباشر يصلها بالعاصمة.

جرثومة: اسم يطلق على الكائنات الحية المسببة للأمراض نتيجة تطفلها كالأوالى (البروتوزوا) من المملكة الحيوانية، وكالبكتيريا، والفطر الممرضة والفيروسات من المملكة النباتية. يطلق أيضًا على خلايا التناسل فى الحيوانات، وعلى بذور النباتات أو ما تحمله من أجنة كجرثومة القمح.

جرجاس، و. ا: (١٨٣٥ - ٨٧)، مستشرق روسى، نشر

«الأخبار الطوال» لأبى حنيفة الدينورى، وله كتاب فى تاريخ الآداب العربية باللغة الروسية، وترجم كتاب الشريعة الإسلامية.

جرجان: مدينة (ح ٢٨٣٨٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق إيران على بعد ٤٠ كم شرقى بحر قزوين، فى منطقة عرفت قديمًا باسم هرقانيا، ازدهرت ح ١٨٠٠ إبان قيام أسرة قاجار. كانت تعرف باسم استراباد. وكانت قاعدة الدولة الزيارية فى القرن ١٠.

الجرجانى: (ت ١٠٠٢)، على بن عبد العزيز بن الحسن الجرجانى، أديب، ولد بجرجان ومات بالرى أو نيسابور ودفن بجرجان. أكثر من التطواف فزار العراق والشام والحجاز، ودرس الفقه والأدب والتاريخ. ولاه الصاحب بن عباد قضاء جرجان، ثم تقلبت به الأحوال بين عمل وعطلة حتى ولى قضاء قضاة الرى. كان شاعرًا محسنًا محافظًا جمع بين العذوبة والجزالة. له ديوان، ومجموعة رسائل. فسر القرآن وألف: «الوكالة» فى الفقه، و «تهذيب التاريخ» فى تاريخ بلاغة الألفاظ وصحة الروايات وحسن التصرف فى الانتقادات. تقوم شهرته على كتاب «الوساطة بين المتنبى وخصومه» الذى يكشف عن عدالته وتواضعه وتثبته ونفوره من التعميم، واتخاذه من مبدأ قياس الأشباه والنظائر أساسًا للنقد، واعتماده على الذوق وسداد أحكامه. والكتاب أقسام: (١) مقدمة تبين منهجه، وتعدد أخطاء الشعراء الجاهليين وتتبع تفاوت الشعراء تبعًا لأزمنتهم وبيئاتهم وطبائعهم (٢) دفاع عن المتنبى ذكر فيه أخطاءه وما ماثلها عند غيره. (٣) ما عيب على المتنبى ومناقشته، وهو خير الأقسام، وأحقها باسم الوساطة.

الجرجانى: (ت ١٠٧٨)، عبد القادر بن عبد الرحمن بن محمد، بلاغى من أهل جرجان. ألف فى اللغة والنحو والبلاغة. وتقوم شهرته على كتابيه «دلائل الإعجاز»، و«أسرار البلاغة». تناول فى ثانيهما السجع والجناس والسرقة والحقيقة والمجاز والاستعارة والتشبيه والتمثيل، التى زاد عليها فى الكتاب الأول. شرح مذهبه فى النظم ومظاهره، من تقديم وتأخير وحذف وفصل ووصل وقصر واختصاص، ويعتمد مذهبه على أن نظم الكلام سر بلاغته، وأن الألفاظ خدم للمعانى، وأنها لا تكون بليغة حتى ترتب وتؤلف فى عبارات.

جرجس، متى: (ت ١٩٦٧)، عالم آثار مصرى، بدأ دراسة الآثار قبل إنشاء الجامعة المصرية بعامين، وأتم فيها دراسته. أوفد فى بعثه إلى إنجلترا، فتخصص فى دراسة اللغة الديموطيقية والقبطية. شغل منصب رئيس قسم الآثار بجامعة القاهرة.

جرجي زيدان: (١٨٦١ - ١٩١٤)، مؤرخ وقصاص عربى، ولد ببيروت وأراد أن يدرس الطب فى جامعتها الأمريكية، ولكنه اختلف مع أساتذتها فقدم إلى مصر ليدخل مدرسة «قصر العينى»، ولم يلبث أن تحول إلى الصحافة والأدب. أصدر مجلة «الهلال» ١٨٩٢ وأفاد من معرفته بعدة لغات أوروبية وبعض اللغات السامية فى اقتباس طرائق البحث الجديد فى اللغة والأدب والتاريخ فكتب «الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية» (بيروت ١٨٨٦)، و «تاريخ التمدن الإسلامى» (٥ أجزاء، ١٩٠٢-٧)، و «تاريخ آداب اللغة العربية» (٤ أجزاء، ١٩١١)، كما كتب سلسلة من الروايات حول تاريخ الإسلام: «فتاة غسان»، و «غادة كربلاء»، و «أرمانوسة المصرية» وغيرها. ومع اعتماده على الخيال فى نسج حوادث رواياته فان أسلوبه أقرب إلى تقرير المؤرخ منه إلى فن القصاص.

جرجير: عشب حولى قصير، اسمه العلمى إروكا ساتيفا (Eruca sativa)، من الفصيلة الصليبية، موطنه شمال حوض البحر المتوسط. أوراقه كبار بيضية مفصصة، تؤكل غضة «طازجة» منهضة للشهية، وبها نسبة عالية من الكالسيوم، والحديد، والفيتامينات، وتحش أوراقه أكثر من مرة، ويتكاثر بالبذور.

جرح: قطع فى الجلد أو الأغشية المخاطية بالجسم، ناتج عن إصابة خارجية. ويختلف عمق الجرح حسبما يسببه، ويجوز أن يصيب الأنسجة الرخوة التى تلى الجلد

أو الغشاء المخاطى، وكذلك العضلات أو المفاصل أو التجاويف الصدرية والبطنية والجمجمية. وتقسم الجروح إلى أنواع تبعًا لكيفية حدوثها ولمسبباتها: (١) أبسط الجروح هى التسلخات أو السحجات، وهى كشوط بالجلد أو الغشاء المخاطى من احتكاك بجسم خشن غريب (٢) الجروح القطعية وتنتج من قطع بآلة حادة مثل السكين أو المشرط أو السيف أو قطع الزجاج وتأخذ شكلاً مستويًا، ويمكن أن تكون عميقة إلى أغوار مختلفة وتمتاز بكثرة النزف وقلة التلوث. (٣) الجروح الممزقة، وهى تنتج من إصابة شديدة يتسبب عنها تمزق جزء من الجلد وما تحته من أنسجة تحتوى على العضلات والشرايين والأوردة والأعصاب وربما المفاصل، ويجوز أن تكون مصحوبة كذلك بكسور فى العظام، ومثال ذلك الجروح التى تحدث من حوادث الطرق مثل إصابات الترام أو السيارات أو القطار. وتمتاز هذه الجروح بشدتها وبكثرة تلوثها بالتراب والقذر والميكروبات وبشدة الصدمة التى تصاحبها. (٤) الجروح الطعنية أو الخزقية، وهى ناتجة من طعن الجسم بآلة حادة طويلة مثل السكين الحادة أو الخنجر وتمتاز بصغر مسطحها وبعمقها ويمكن أن تصيب الأعضاء الداخلية بأضرار بالغة وخصوصًا إذا كانت فى منطقة البطن أو الصدر. (٥) جروح القذائف النارية الناتجة من الإصابات برصاص البنادق أو المسدسات أو حبيبات الرش. وهى جروح نافذة تصيب الأعضاء الداخلية بأضرار قد تكون بالغة ويكون لها دائمًا مدخل ومخرج إلا إذا بقى العيار النارى فى داخل جسم الإنسان فلا يكون لها مخرج. ويوجد نوع من هذه الجروح شديد الخطورة وهو الناتج من الإصابة بشظايا القنابل وهذه تسبب تمزقًا وتلفًا كبيرًا بالأنسجة وأغلبها خطير مميت. وتعالج الجروح السطحية بتطهيرها موضعيًا وتغطيتها بشاش معقم لمنع التلوث ويلتئم الجرح تلقائيًا، أما الجروح العميقة غير الملوثة فتعالج بخياطتها جراحيًا.

جرذ: حيوان ثديى قارض ويسمى فأر الرمل السمين، يستوطن أفريقيا ويوجد فى مصر بالمناطق الرملية والخربة، حيث تكثر القمامة.

جرذ: حيوان قارض عالمى الانتشار، وينتمى الجرذ البنى المنزلى (راتس نورفيجيكس (Rattus norvegicus)، والجرذ الأسود المنزلى (راتس راتس R. rattus) ويعيشان أصلاً فى آسيا، إلى فصيلة العضلان كالفأر المنزلى. انتشر الجرذ الأسود فى أوروبا وانتقل منها إلى أمريكا. تسبب الجرذان خسارة ضخمة فى الممتلكات والمحصولات ومخازن الغذاء. وتنقل الأمراض كحمى التيفوس والطاعون الدملى وحمى الفأر والكلب والتولاريميا. وفى مصر أنواع عديدة كالركين المصرى الذى يستوطن المناطق المجاورة للسويس، وينقل الطاعون. انظر: **فأر**.

جرذ كيسى الخد: حيوان قارض بأمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى، يبنى الجحور فى الأرض. وأجناس الولايات المتحدة الرئيسية هى الغربى (ثوموميس Thomomys) والشرقى (جيوميس Geomys). والجرذان كيسية الخد رمادية أو ذهبية أو بنية داكنة طولها ١٣-٣٠ سم ولها أكياس مبطنة بالفراء تفتح خارج الخدين، وتحمل فيها الغذاء ومواد بناء العش، وهى تعيش تحت الأرض حيث تغتذى بالجذور والدرنات.

جرسى سيتى: مدينة (ح ٢٤٥٠٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية نيوجرسى الأمريكية، تقوم على شبه جزيرة بين نهر هاكنساك وخليج نيوآرك إلى الغرب، وخليج نيويورك إلى الشرق. وتقوم مقابلها منهاتن السفلى وتصل بينهما عبر نهر هدسن خطوط حديدية معلقة وأخرى تحت الأرض. تمتاز بموقع من أجمل المواقع الطبيعية فى العالم. تأسست ١٦٣٠ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٦. بدأ نموها الصناعى ١٨٤٠ بوصول الخط الحديدى وتحسن وسائل النقل المائية. ميناء بحرى هام وعقدة مواصلات ومركز صناعى نشط ينتج الأغذية المحفوظة والكيميائيات ومواد الطباعة

والمصنوعات المعدنية والجرافيت والبترول. ومن معالمها مكتبة عامة كبيرة، ودار للمعلمين، وكلية الآباء اليسوعيين وحديقة لنكولن، وفيها تمثال مشهور للرئيس لنكولن. وهى مركز طبى حديث ومقر لكلية جرسى وكلية سنت بيتر.

جرش: مدينة (ح ٣٩٥٤٤ نسمة، ٢٠٠٨) بالمملكة الأردنية تقع عند سفح جبل عجلون على بعد ٥٦ كم ش عمان. تعتبر نموذجًا طيبًا لمدن الأقاليم الرومانية، وبها عدة آثار رومانية، ويهودية، ومسيحية، وإسلامية.

جرف: سطح صخرى شديد الانحدار أو رأسى تقريبًا، ينتج عادة من عمليات التعرية أو التصدع الجيولوجى، وغالبًا ما يكون نتيجة العاملين معًا.

جرف حسين: منطقة أثرية بالنوبة المصرية ٩٠ كم ج خزان أسوان، على الشاطئ الغربى للنيل. بها معبد منحوت بعضه فى الصخر ومشيد بعضه من الحجر من عهد رمسيس ٢ أقامه تكريمًا لبتاح معبود منف. وكان يعبد فيه إلى جوار «بتاح» بتاح ـ تنن وحتحور ورمسيس ٢ نفسه. عثر فى القرية الحالية المعروفة بهذا الاسم، على أطلال معبد آخر من العصر الرومانى. وقد تم إنقاذ بعض الألواح من هذا المعبد ومن معبد أبى عودة ١٩٦٤ و ١٩٦٥ قبل أن تغمره مياه السد العالى.

جرمان: مجموعة كبيرة من الأجناس بأوروبا، تغلب فى تكوين شعوب السويد والنرويج والدنمارك وأيسلندا وألمانيا والنمسا وسويسرا، وشمال إيطاليا وهولندا وبلجيكا ولكسمبورج وشمالى ووسط فرنسا وسهل اسكتلندا وإنجلترا. ويتفق ظهورهم فى التاريخ بالضرورة مع صلاتهم بالرومان، ولا يعرف عنهم الكثير قبل الميلاد فيما عدا هزيمة بعضهم على يد ماريوس (١٠٠ ق م تقريبًا) وكانوا يسكنون شمالى ألمانيا وشواطئ البلطى قبل انتشارهم جنوبًا، وإلى الجنوب الشرقى والغرب، وأهم المصادر عن حضارتهم مؤلفات الرومان مثل **تاكيتوس** و **قيصر**، وبقايا النظم الجرمانية فى العصور المتأخرة والآثار الباقية. وازداد خطر الجرمان على الإمبراطورية الرومانية فى القرون الأولى للميلاد ولاسيما الوندال فى الغرب والقوط الشرقيون فى الشرق. والقوط الشرقيون جزء من القبائل القوطية التى عرفت بالجرمانية الشرقية، وكانت لغتها القوطية أول لغة جرمانية معروفة، وانتقل القوط صوب الجنوب الشرقى من نهر الفستولا للبلقان ثم غربًا عبر أوروبا، ويحتمل أن الجرمان احتفظوا بعصبيتهم حتى القرن ٢ أو ٣ ثم تفرقوا شعوبًا كثيرة أهمها الألمان والإنجليز السكسونيون والبرجنديون واللومبارديون والسكسون والقوط الغربيون، وأنتج الاسكندنافيون أول أدب جرمانى، وظهرت قبائل أخرى كثيرة فى فترات شتى من التاريخ القديم والوسيط مثل الشامافى والكيمبرى والهلفى والتيوتون وغيرهم.

جرمانوس، يوليوس (عبد الكريم): (١٨٨٤ - ١٩٧٩)، مستشرق مجرى. تتلمذ لجولدتسيهر، وسافر إلى كثير من الأقطار الإسلامية وأسلم وتسمى باسم «عبد الكريم». أستاذ اللغة العربية بجامعة بودابست (١٩٤٨-٦٥). عضو مراسل بمجمع اللغة العربية ببغداد ومجمع اللغة العربية بدمشق. من مؤلفاته «دور الأتراك فى الإسلام» (١٩٣٣ - ٣٤)، و«الله أكبر» ١٩٣٦، و «إحياء العقلية العربية» ١٩٤٤.

الجرمانية: فصيلة فرعية من اللغات الهندية ــ الأوروبية. واللغة الإنجليزية الألمانية النموذجية من اللغات الجرمانية، انظر: **لغة** (جدول).

جرمانيكوس قيصر: (١٥ ق م ــ ١٩ ميلادية)، قائد رومانى مشهور. ابن دروسوس الأكبر، وابن أخى الإمبراطور تيبريوس. أحسن القتال ضد الجرمان، والأرجح أنه مات مسمومًا بعد عودته من مصر على يد جنايوس كالبورنيوس بيزو حاكم سوريا. وهو أخو الإمبراطور كلاوديوس ١ ووالد الإمبراطور كاليجولا والإمبراطورة اجريبينا ٢ من زوجته اجريبينا ١ (اجريبينا الكبرى).

جرمانيوم: عنصر فلزى نادر، قصف، رمزه «جر»،

وصفه مندليف بدقة بالغة وفقًا لجدوله الدورى وأسماه إكاسيليكون قبل أن يكتشفه كليمنس وينكلر فى ١٨٨٦. يشبه السيليكون كثيراً، من الناحيتين الفيزيقية والكيميائية، حيث يظهر الجرمانيوم تحته فى الجدول الدورى. يوجد فى بضع أشابات مثل الأرجيروديت (متحداً بالفضة والكبريت)، والزنكبلند (كبريتيد الزنك)، والتانتاليت (متحداً مع الحديد، والمنجنيز والكولومبيوم). يكون مركبات مع الأكسيجين (الأكاسيد)، والكلور (كلوريدات)، والفلور (فلوريدات)، ومع الكربون والهيدروجين (إثيد). نظراً لأنه شبه موصل فإنه يستخدم على نحو واسع فى الأجهزة الإلكترونية وبخاصة فى الترانزيستورات. انظر: **عنصر** (جدول).

جرمزبى الكبرى: مدينة (ح ٨٧١٥٣ نسمة ٢٠٠٨)، ومقاطعة ق وسط انجلترا على مصب نهر همبر. تعد أكبر موانئ صيد الأسماك فى العالم. وبها أكثر من ١٠٠ فدان من أحواض السفن. وهى مركز تجارى للأسماك والفحم والحبوب والأخشاب.

الجرمى: (ت ٨٤٠)، أبو عمر صالح بن إسحاق، بصرى قدم بغداد. أخذ النحو عن الأخفش ويونس واللغة عن الأصمعى وأبى عبيدة وأبى زيد. وأخذ عنه المازنى ـ وكان رفيقه ـ والمبرد وغيرهما. كان فقيها، جليلاً فى الحديث والأخبار، عالمًا باللغة حافظا لها، انتهى إليه علم النحو فى زمانه. كان هو والمازنى السبب فى إظهار كتاب سيبويه. قارن بينهما تلميذهما المبرد فقال: كان الجرمى أغوص على الاستخراج من المازنى، وكان المازنى آخذاً منه، وقال عنه خاصة: كان أثبت القوم فى كتاب سيبويه. كان صاحب إخاء، اجتمع له ـ مع العلم ـ صحة المذهب وحسن الاعتقاد. صنف كتبا كثيرة انفرد بها، منها: «مختصر النحو» و «التنبيه»، و«الأبنية»، و «العروض»، و «غريب سيبويه»، و «السير» الذى وصفوه بأنه كان عجيبا.

جرميل: عشب معمر أو شجيرة معمرة من الفصيلة الفرنكينية ينمو فى الأراضى الملحية. الأوراق متقابلة أو فى مجموعات صغيرة طول الورقة سنتيمتراً واحداً، والأزهار ٤ – ٦ سم. الكأس أنبوبية الشكل والبتلات صغيرة وردية اللون. ويكثر من هذا الجنس نوعان فرانكينيا هرزوتا (Frankenia hirsuta) شجيرة صغيرة، وفرانكينيا بلفرولنتا (Frankenia pulverulenta) عشب حولى أوراقه بيضية مقلوبة، وينتشر النوعان على شواطئ البحار والمستنقعات الملحية، وفى شبه جزيرة سيناء.

جرمين، صوفى: (١٧٧٦ – ١٨٣١)، عالمة رياضة فرنسية، عصامية التعليم، ومع ذلك نبغت فى الرياضة، واتصلت بلا جرانج وجاوس. من أبرز أعمالها دراسات فى ذبذبات السطوح المرنة.

جرنفيل، برنارد باين: (١٨٦٩ – ١٩٢٦)، بحاثة إنجليزى فى الآداب القديمة والمصريات، كشف مع آرثر هنت فى أوكسيرنخوس بصعيد مصر أقوال المسيح كما جاءت فى إنجيلى متى ولوقا، عين أستاذاً لعلم البردى بأكسفورد ١٩٠٨، أسهم فى تحرير برديات أوكسيرنخوس (٩ مجلدات ١٨٩٧ – ١٩١٢). وفى كتابات أخرى مشابهة.

جرنيكا: مدينة تاريخية (١٥٥٧١ نسمة، ٢٠٠٤)، بإقليم الباصك فى فزكايا، ش إسبانيا، وتعتبر شجرة بلوط جرنيكا التى كانت تعقد تحتها اجتماعات أهل المقاطعة رمزاً لحرية الباصك، أغارت الطائرات الألمانية عليها ١٩٣٧ فأوحى هذا الحادث إلى بيكاسو بعمل أشهر لوحاته.

جرو، نهيميا: (١٦٤١ – ١٧١٢)، نباتى وطبيب إنجليزى. اشتغل بالطب فى لندن وهو من الرواد الأوائل فى الدراسات المجهرية النباتية وربما كانت مشاهداته عن الجنس فى النباتات تعتبر الأولى من نوعها فى العصور الحديثة.

جروبيوس، فالتر: (١٨٨٣ – ١٩٦٩)، معمارى ألمانى، أحد قادة العمارة العملية الحديثة. يمتاز أسلوبه بكثرة استعمال الواجهات الزجاجية والمعدن. عين ناظراً

لمدرسة **باوهاوس** الفنية فى فيمار، وقد صمم مبانيها التى تعتبر من أروع أعماله. عمل بلندن (١٩٣٤ – ٣٧)، وانتقل إلى أمريكا ١٩٣٧ حيث عين عميدًا لمدرسة هارفرد للعمارة.

جروت أيلاندت: (بالهولندية الجزيرة الكبيرة) أكبر جزر خليج كربنتاريا (٢٢٦٠ كم٢) تقع بالقرب من شاطئ أستراليا الشمالى، وهى صخرية مجدبة، ومعزل للسكان الأصليين.

جروت، جورج: (١٧٩٤ – ١٨٧١)، مؤرخ إنجليزى، درس علم المحاسبة وعمل بمصرف أسرته، درس الآداب الإغريقية والرومانية، وتاريخ الإغريق وانتخب عضوًا بمجلس العموم. يعد كتابه المشهور «تاريخ بلاد الإغريق» (١٢ مجلدًا، ١٨٤٦ – ٥٦) من روائع التأليف التاريخى ومرجعًا فى بابه. من مؤلفاته أيضًا «أفلاطون ومريدو سقراط الآخرون» (٣ مجلدات، ١٨٦٥).

جرودنو: مدينة (٣٢٠١٦٤ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة إقليم جرودنو ش غ بيلاروسيا، على نهر نيمن. تشتهر بصناعة الآلات الزراعية والكهربائية والأغذية المحفوظة والمنسوجات والتبغ. كانت قاعدة الحكم للإمارات (الدانيات) البولندية (١٦٧٣-١٧٩٣). انتقلت السيادة عليها إلى روسيا ١٧٩٥، وإلى بولندا ١٩٢١ وإلى روسيا ١٩٤٥. بها معالم أثرية هامة.

جروز، جان باتيست: (١٧٢٥ – ١٨٠٥)، مصور فرنسى للأشخاص والموضوعات. حاول أن يطبق على لوحاته نظريات ديدرو الجمالية. من أعماله: «عروس القرية»، و «لعنة الأب»، و «عقاب الابن العاق»، وكلها ذات طابع أخلاقى.

جروزنى: مدينة (ح ١٨٥٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية **الشيشان** ج ق روسيا الأوروبية عند حضيض جبال القوقاز العظمى. مركز منطقة غنية بالبترول تربطها خطوط الأنابيب بالبحر الأسود وبحر قزوين وحوض الدونيتز. كانت هدفًا رئيسيًا للألمان فى الحرب العالمية ٢، ولكنهم أوقفوا ١٩٤٢ على بعد ح ٨٠ كم إلى الغرب منها.

جروس، تشارلس: (١٨٥٧ – ١٩٠٩)، مؤرخ أمريكى درس التاريخ بجامعة هارفرد من ١٨٨٨ حتى وفاته، وعين أستاذًا للتاريخ بها ١٩٠١. يعتبر كتابه الضخم «مصادر التاريخ الإنجليزى من العصور الأولى إلى حوالى ١٤٨٥»، مرجعًا هامًا، ويعتبر جروس حجة فى التاريخ الإنجليزى فى العصور الأولى والوسيطة.

جروستيست، روبرت: (ح ١١٧٠ – ١٢٥٣)، حبر إنجليزى. مؤسس مدرسة أكسفورد الفرنسيسكانية، أول ممثل للعلم التجريبى فى العصر الوسيط. أستاذ روجر بيكون ومن واضعى منهج العلم الحديث، عين أسقفًا للنكولن ١٢٣٥. عنى بأرسطو، وأشاد بابن الهيثم، وألم بفلسفة ألبرت الكبير والقديس توما الأكوينى برغم أنه كان أوغسطينيًا.

جروسجلوكنر: أعلى قمة فى النمسا (٣٧٩٧م)، فى منطقة هوهى تاور «البرج العالى». تم تسلقها لأول مرة ١٨٠٠. يمر بجوارها طريق جروسجلوكنر شتراسى على ارتفاع ٣٦٨ ٢م، والذى شيد ١٩٣٠-٣٥.

جروسيا: اسم مجلس الشيوخ فى المدن الإغريقية التى كانت نظم الحكم فيها أرستقراطية أو بلوكاروتية. كانت هذه المجالس فى بعض الحالات بقايا نظم ترجع إلى العصر الهومرى، وفى بعض الحالات الأخرى كانت منشآت جديدة مثل ما كانت عليه مجالس مدن آسيا الصغرى فى العصر الهيلينستى أو الرومانى. كان أشهر هذه المجالس على الإطلاق مجلس شيوخ أسبرطة، وكان يتألف من الملكية ٢٨ عضوًا تختارهم الجمعية الشعبية لمدى الحياة ممن بلغوا الستين من أفراد الأسرة العريقة، لكن فى وقت متأخر قصرت مدة العضوية على عام واحد. وفى عهد الإمبراطورية الرومانية كان يمكن إعادة انتخاب الأعضاء السابقين. وكان هذا المجلس يبحث كل الشئون الهامة، وهو وحده الذى كان يعد المسائل التى تعرض على الجمعية الشعبية، وكان يحق له فض اجتماعات الجمعية الشعبية ومصادرة قراراتها. ويقال إنه كان بمثابة حائل دون استبداد الهيئة الحاكمة

واستقلال الجمعية الشعبية فى العمل، ولذلك كان يتمتع بأهمية سياسية كبيرة.

جروشى، إمانويل، مركيز: (١٧٦٦ - ١٨٤٧)، قائد حربى فى الثورة الفرنسية وحروب نابليون، رقى إلى رتبة مارشال بعد عودة نابليون من جزيرة إلبا فى أثناء حكم المائة يوم. قيل إنه مسئول عن هزيمة نابليون فى موقعة واترلو لفشله فى منع الجيش البروسى من الاتصال بالجيش الإنجليزى.

جروشيوس، هوجو: (١٥٨٣ - ١٦٤٥)، فقيه هولندى، يعتبر زعيم مدرسة القانون الطبيعى وقانون الشعوب فى الأزمنة الحديثة، ويعتبره الكثيرون مؤسس القانون الدولى العام. ألف كتاب «فى قانون الحرب والسلام» (١٦٢٥) تناول فيه ما يجب أن تكون عليه علاقات الدول فى وقت السلم والحرب. ويعتبر صاحب فكرة القانون الطبيعى التى عرفها فلاسفة اليونان.

جروف، (السير) وليم روبرت: (١٨١١ - ٩٦)، فيزيقى وقاض إنجليزى، أدت دراساته فى الكيمياء إلى اختراعه بطارية جروف.

جروميكو، أندرية أندريفتش: (١٩٠٩ -٨٩)، دبلوماسى روسى، عضو الحزب الشيوعى منذ ١٩٣١. دخل السلك الدبلوماسى ١٩٣٩ ورقى بسرعة وصار سفير الاتحاد السوفيتى بواشنطن (١٩٤٣-٤٦)، ومندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة (١٩٤٦-٤٨)، تولى وزارة الخارجية (١٩٤٩-٥٢)، وعين سفيراً فى انجلترا (١٩٥٢-٥٣)، وفى ١٩٥٦ انتخب عضواً باللجنة المركزية للحزب واختير وزيراً للخارجية (١٩٥٧-٨٥) وظل فى منصبه بالرغم من التغيرات التى حدثت فى القيادة بالاتحاد السوفيتى وفى سياسته الخارجية. لعب دوراً كبيراً فى المحادثات التى جرت بين بريجنيف ونيكسون فى أوائل ١٩٧٠ والمفاوضات التى تمت مع ألمانيا الغربية. أصبح (١٩٧٣) عضوا فى المكتب السياسى الحاكم كنائب أول للرئيس (١٩٨٣-٨٥) ثم رئيساً (١٩٨٥-٨٨).

جرونفالت، ماتياس: (ح ١٤٧٥ - ١٥٢٨)، مصور ألمانى للموضوعات الدينية. امتاز بتصوير آلام المسيح، بأسلوب واقعى درامى. يوضع فى مرتبة دورر، وهولبين، من الأساتذة الكبار فى الفن الألمانى. قضى معظم وقته فى ماينتس. تشاهد أعماله الفنية فى متاحف كارلسروه وبازل.

جرونكى، چيوفانى: (١٨٨٧ - ١٩٦٥)، زعيم سياسى إيطالى ورئيس جمهورية إيطاليا (١٩٥٥ - ٦٢)، بدأ حياته السياسية زعيماً لإحدى نقابات العمال الكاثوليك، وقاوم النظام الفاشستى فى أثناء الحرب العالمية ٢.

جروييير، جبن: انظر: **جبن**.

جرى: انظر: **ألعاب المضمار والميدان**.

جرى، إلبريدج: (١٧٤٤ - ١٨١٤)، سياسى أمريكى، أيد الحركة الوطنية قبل الثورة الأمريكية وفى أثنائها، عدو معارض لوجود حكومة مركزية قوية، وكان حاكماً لمساشوستس (١٨١٠ - ١١)، ونائباً لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٨١٣ - ١٤)، وصاغوا من اسمه بالإنجليزية جريماندر وهى كلمة تفيد تنظيم دوائر الانتخاب تنظيماً مصطنعاً.

جرى - نيه، رأس: جرف بمقربة من كاليه، ش فرنسا. يمتد فى مضيق دوفر على بعد ٣٤ كم من الساحل الإنجليزى. عليه منارة.

جريب فروت: انظر: **ليمون هندى**.

جريت بير، بحيرة: أو بحيرة الدب الأكبر طولها نحو ٣١٠ كم ويتراوح عرضها بين ٤٠ و ١٧٧ كم، ش وسط مركز ماكنزى بأقاليم الشمال الغربى بكندا. يصرفها نهر جريت بير (يجرى ح ١٦٠ كم ليصب فى نهر ماكنزى) مياهها مفتوحة لمدة أربعة شهور فى السنة. اكتشفها تجار شركة الشمال الغربى ح ١٨٠٠. على ساحلها الشرقى بورت راديوم.

جريت سليف، بحيرة: أو بحيرة العبد الأكبر (٢٨٤٠٠ كم^2)، ج مركز ماكنزى بأقاليم الشمال الغربى بكندا. طولها ٤٨٠ كم ويتراوح عرضها بين ١٩-١٠٩ كم.

يصرفها فى الغرب نهر ماكنزى، اكتشفها صمويل هيرن ١٧٧١. استكشف الذهب بساحلها الشمالى ١٩٣٠ وأصبحت مدينة يلونايف مركزاً للتعدين. يصب فيها نهر هاى (فى الجنوب الغربى)، ونهر ماكنزى (فى الجنوب)، الذى يحمل اسم جريت سليف أو نهر سليف بين بحيرتى أتاباسكا وجريت سليف.

جريت سولت ليك: كتلة مائية ملحة، قليلة العمق ش ولاية يوتاه الأمريكية غ سلسلة جبال واساتش. تعتبر أكبر بحيرة فى غ المسيسيبى. تغذيها مياه ثلاثة أنهار وهى: ويبر وجوردان، وبير. ومن مظاهرها اختلافها مساحة وعمقًا، بين سنة وأخرى، تبعًا للأحوال الجوية السائدة. ويزيد معدل عمقها قليلاً على ثلاثة أمتار ونصف متر. وهذه البحيرة هى إحدى مخلفات بحيرة كبرى أثبت العلماء أنها كانت موجودة هنالك، وأطلقوا عليها اسم بحيرة بونفيل وبلغ عمقها حينًا نحو ٣٠٠ م، وما تزال هنالك علامات ظاهرة على الجبال القريبة من البحيرة، تدل بوضوح على المستوى الذى وصلت إليه المياه فى الزمن الخالى، كما يستدل عليه كذلك بالرواسب الغنية التى تغطى السطوح المتدرجة الواقعة فى ق البحيرة. وتحوى البحيرة الملحة عدداً من الجزر، أكبرها أنتيلوب، وبعضها يتحول إلى أشباه جزر، فيتصل بالشاطئ عند انخفاض مستوى المياه. وتخلو البحيرة من الأحياء بسبب ملوحة مياهها، باستثناء نوع من جراد البحر (الجمبرى)، ويستخرج منها الملح بغرض التجارة. اكتشفها جيمس بردجر ١٨٢٥.

جريج، ادفار هاجروب: (١٨٤٣ - ١٩٠٧)، مؤلف موسيقى نرويجى. درس بمعهد ليبزج للموسيقى واستخدم الموضوعات الشعبية النرويجية فى موسيقاه. وفيما عدا «كونشرتو البيانو الصغير» ١٨٦٩ وهو العمل الكبير الذى اشتهر به، كانت أكثر أعماله نجاحًا ذات تشكيلات صغيرة مثل الأغنيات ومقطوعات البيانو وموسيقى الحجرة. لاقت المتتالية الموسيقية التى كتبها لمسرحية «بير جنت» لإبسن ذيوعًا كبيراً.

جريجورس، نقفور: (١٢٩٥ - ح ١٣٥٩)، مؤرخ ولاهوتى بيزنطى، كان من أعظم علماء عصره. من أعماله العلمية مشروع لإصلاح التقويم شبيه بهذا الذى وضعه البابا جريجورى ١٣ بعد ذلك بقرنين. أهم مؤلفاته «التاريخ الرومانى» ويعالج الفترة بين (١٢٠٤-١٣٥٩)، ويعد مع كتابه «تاريخ الإمبراطور جون ٦» المصدرين الوحيدين للتاريخ البيزنطى فى القرن ١٤.

جريجورفيوس، فرديناند: (١٨٢١-٩١)، مؤرخ ألمانى، أقام فترة طويلة بروما حيث ألف «تاريخ مدينة روما فى العصور الوسطى» (٨ مجلدات، ١٨٥٩ - ٧٢)، يعد من أعظم الثقات فى تاريخ إيطاليا، وخاصة تاريخ مدينة روما.

جريجورى، جيمس: (١٦٣٨ - ٧٥)، عالم رياضى اسكتلندى، عين أستاذاً بجامعة سنت أندروز ١٦٦٨، وأستاذاً بجامعة أدنبره ١٦٧٤، اخترع منظاراً عاكسًا ١٦٦١، وصفه فى كتاب له عن البصريات، ابتدع طريقة فوتومترية لقياس أبعاد النجوم.

جريجورى، ليدى أوجستا: (١٨٥٩- ١٩٣٢)، مؤلفة وكاتبة مسرحية أيرلندية من مؤسسى مسرح آبى الذى كرست له جميع مواهبها من إدارة وإخراج وتأليف. تناولت مسرحياتها الحياة فى أيرلندا، ومنها «انتشار الأنباء» ١٩٠٤ و «باب السجن» ١٩٠٦، و «حى المصنع» ١٩٠٧. ومن مسرحياتها التاريخية الطويلة التى كتبت كتابة جيدة ولكنها لاقت نجاحًا ضئيلاً خارج ايرلندا «جرانيا» ١٩١٢. من مؤلفاتها الأخرى «مسرحنا الأيرلندى» ١٩١٣.

الجريدة: صحيفة يومية مصرية صدرت ١٩٠٧ عن شركة يرأسها **أحمد لطفى السيد**. اشترك فى تحريرها أعلام المفكرين فى ذلك الحين، وكان هدفها إطلاع الرأى العام على القضايا الوطنية والثقافية والاجتماعية. احتجبت ١٩١٥.

جريدسلوف، برنارد: (١٩١٥ - ٥٠)، عالم آثار بولندى، كان من تلاميذ كورت زيته، وخدم فى متحف

برلين، ثم اتصل بمعهد الآثار الألمانى بالقاهرة، وعمل تحت رياسة بوركهارت الذى عينه سكرتيراً للمعهد. له بحوث قيمة.

جرير: (٦٤٠ - ٧٢٨)، جرير بن عطية بن حذيفة اليربوعى، شاعر أموى. ولد ومات باليمامة. بدأ شعره يذيع منذ خلافة يزيد بن معاوية، فعاش متكسبًا بالمدح، واتصل بولاة العراق، وصار شاعر الحجاج بن يوسف الثقفى الذى وصله بالخليفة عبد الملك بن مروان فمدحه ومن بعده من الخلفاء وأشراف الشام والعراق. هاجى باليمامة غسانًا السليطى، فأعانه البعيث المجاشعى فهجا جرير مجاشع، رهط **الفرزدق** فاشتبكا فى هجاء ونقائض طوال حياتهما ودخل بينهما شعراء كثيرون لم يصمد منهم غير **الأخطل**. ويعد الشعراء الثلاثة أمراء الشعر الأموى. وامتاز جرير بينهم بالهجاء، لما يعمد إليه من سخرية مضحكة، وصور فكهة ، وألقاب غريبة وإقذاع، وبالغزل والرثاء لرقة ألفاظه وعذوبتها وحلاوة أنغامه وصدق مشاعره، فكان أشيعهما شعرا وأقربهما إلى قلوب الجماهير. وديوانه ونقائضه مع الفرزدق ومع الأخطل مطبوعة.

جريزلدا: بطلة قصص القرون الوسطى، كأروع مثال للمعاناة الطويلة وخاصة فى أوروبا الغربية فى القصص الشعبى. اشتهرت بأنها الزوجة الصبور التى كان زوجها يضعها فى الكثير من الأزمات لكى يختبر ولاءها له. استخدم القصة كل من بوكاشيو فى «قصص الدكاميرون»، وتشوسر فى «حكاية كاتب»، وديكر فى ملهاته «جريزل الصبور».

جريس، هوان: (١٨٨٧ - ١٩٢٧)، فنان إسبانى تكعيبى. استقر بباريس ١٩٠٦. أغلب إنتاجه من الطبيعة الصامتة. تتميز تكعيبيته بالشخصية والصفاء. له أيضًا كثير من صور الأشخاص. استخدم الزيت والملصقات فى لوحاته التى يحتل بعضها متاحف أوروبا وأمريكا، وأغلبها بالمجموعات الخاصة.

جريسوم، فيرجل: (١٩٢٦ - ٦٧)، ثانى رائد فضاء أمريكى. التحق بمدرسة السلاح الجوى الأمريكى العالية وتخرج من جامعة بوردو ١٩٥٠. عاد إلى السلاح الجوى فاشترك فى حرب كوريا وأظهر فيها براعة، ومنح نوطين لجدارته. ارتاد الفضاء فى ٢١ يوليو ١٩٦١ فى رحلة نصف مدارية ضمن برنامج مركورى. وبلغ وزن مركبته، «ناقوس الحرية ٧»، ١٨١٨ كجم، وبلغت قوة دفع الصاروخ فى الثانية وزن ٧٨٠٠٠ رطل، وأمضى حوالى خمس دقائق فى مجال انعدام الوزن. اشترك فى رحلة جمينى ٣ (٢٣ مارس ١٩٦٥) دار خلالها حول الأرض ثلاث دورات وظل فى الفضاء ٤ ساعات و٥٣ دقيقة. لقى مصرعه فى انفجار سفينته من طراز أبوللو فى أثناء تجربتها على الأرض قبل أن تنطلق مقلة له ولزميليه إدوارد هوايت، وروجرز شافى.

جريسونز: كانتون (٧١١٢ كم^{2}، ١٨٧٩٢٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ق سويسرا يتاخم إيطاليا والنمسا. أكبر الكانتونات مساحة وأقلها سكانًا. به مراع وغابات ومحطات لتوليد الكهرباء وبعض الوديان الزراعية. جزء من رايتيا فى عهد الأمبراطورية الرومانية. حافظت الإقطاعيات على القانون، والتقاليد الرومانية رغم انتقالها اسميًا إلى القوط الشرقيين ٤٩٣، وإلى الفرنجة ٥٣٧. بدأ أساقفة تشر، عاصمتها الحالية، فى السيطرة على الإقليم فى القرن ٩، ولكنهم فقدوا السيطرة تدريجيًا بفضل ثلاث عصبات محلية (١٣٦٧-١٤٣٦). تحالفت العصبات الثلاث وانضمت إلى الاتحاد السويسرى، وغزت فالتالينا من ميلان ١٥١٢. قبل بعض السكان الإصلاح اللوثرى (١٥٢٤-٢٦). عانى الكانتون من منازعات حزبية دموية فى حرب الثلاثين لسنة بين حزب الكاثوليك وتعاضده إسبانيا والإمبراطور، وحزب البروتستانت وتعاضده فينيسيا (البندقية) وفرنسا. أجبرته القوات الفرنسية على الدخول ١٧٩٩ فى جمهورية هلفتيا. أصبح كانتونًا سويسريًا ١٨٠٣. يتكلم بعض السكان الإيطالية ومعظمهم يتكلمون الألمانية.

جريشام، قانون: مبدأ اقتصادى مؤداه أن العملة الرديئة

تطرد العملة الجيدة من التعامل. ويبدو أثره عندما تكون العملة المـعدنية هى أساس التعـامل فإن تخفيض كـمية المعدن أو جودتـه فى بعض أنواع العملة مع بقاء الأنواع الأخـرى دون تخفـيض يؤدى إلى اكـتناز الأفـراد للنوع الأخيـر، ولا يبقى فـى التعامـل إلا العملة المـخفـضة الرديئـة. وسمى القـانون باسم السيـر توماس جـريشام (١٥١٩-٧٩) وهو من رجال التجـارة والمال فى إنجلترا وإن كـانت الدلائل تشيـر الآن إلى أنـه لم يبـتكر هذا القانون.

جريشانينوف، ألكسندر تيكونوفيتش: (١٨٦٤-١٩٥٦)، مؤلف موسيقى روسى، تتلمذ على ريمسكى كورساكوف بمعهد سنت بطرسـبرج للموسيقى. كتب السيـمفونيات والأوبرات إلا أنه اشتهر بأغنياته الكثيرة وبأناشيد الكورال الكنسية. طاف بأرجـاء أوروبا ١٩٢٢ وانتقل إلى باريس ١٩٢٥. أقـام بالولايات المتـحدة ١٩٣٩ حـيث تجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٤٦.

جريفز، روبرت رانك: (١٨٩٥- ١٩٨٥)، شاعر وروائى وناقد إنجليزى. تشـتمل أشعاره على مجمـوعة القصائد التى نشرها ١٩٣٨ والقصـائد التى نظمها (١٩٣٨- ٤٥) ونشـرت ١٩٤٦ و «قصـائد عن الحب» ١٩٦٨. له فى النقد الأدبى كتاب عن «الشـعر الحديث» مع لورا ريدنج ١٩٢٨، ولكنه اشتهر برواياته التاريخية التى تشتمل على «أنا كلوديوس» ١٩٣٤، و «الإلـه كلـوديوس» ١٩٣٤، و«تقـدم، أيها الجاويش لام» ١٩٤١، و «زوجـة المستر مـيلتـون» ١٩٤٣. كتب «الـربة البيـضـاء» ١٩٤٨ وهى دراسة عـن أصول الشعـر فى الأساطـير، وكتب أيـضًا «لورنس والمغامرة العـربية» ١٩٢٨. عمل أستاذًا للأدب الإنجليزى فى الجامعة المصرية ١٩٢٦.

جريفـزند: مدينة (ح ٥٤٧٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بكنت بإنجلتـرا، على الشاطئ الجنوبى مـن نهر التـيمز شـرقى لندن. أهم صناعاتها بناء السفن وصناعة الصابون والجلود والورق. كـانت فى المـاضى نقطة انطلاق الـرحـلات البحرية الكشفية وهى مركز تجمع ربابنة السفن.

جريفه أو جـراف، ألبرخت فون: (١٨٢٨- ٧٠)، رمدى ألمانى. اشتهر بما عزز به جراحة العين وخاصة استخدام القطع القـزحى لعلاج الجلوكـوما والتـهاب الـقزحـية، وبطريقتـة فى جراحات الـسد. أسس مجلة «السـجلات الرمدية» ١٨٥٥، ونشـر فيـها الكثيـر من كشـوفه. أبوه **كارل فردينـاند فون جراف** (١٧٨٧- ١٨٤٠)، جراح ألمـانى كان رائدًا فى الـجراحـة التقـويمـية وفى عـلاج الجروح.

جريفى، جول: (١٨٠٧- ٩١)، سيـاسى فرنسى ورئيس جمهورية فرنسا (١٨٧٩- ٨٧)، اشتراكى معتدل.

جريفـيث، آرثر: (١٨٧٢ - ١٩٢٢)، سيـاسى أيرلندى، ارتبط بالحركـة الوطنية منذ شـبابه وقام بـتأليف جمـاعة وحدة الرجل الأيرلندى التى عمدت إلى انسحاب أعضاء البرلمـان من الأيرلنديين من وستمنسـتـر وتكوين مجلس خاص لهم، وكان هدفه إيجاد صيغة لحكم ملكى يشمل انجلترا وأيرلندا على غرار النمسا والمـجر. لقيت حركته استـجابة أدت إلى تألـيف حزب سيـن فين واشتـرك فى عـصـيـان ١٩١٦ ولكنه سـجن (١٩١٦-١٨) بوسـاطة السلطات البريطانـية. انتخب عضواً فى البـرلمان ١٩١٨ واشتـرك فى المفـاوضات التى انتـهت بمعـاهدة ١٩٢١ وإنشـاء دولة أيرلندا الحـرة. وعندمـا رفض دى فـاليـرا المعـاهدة بوصفه رئيـسًا للمجلس الأيـرلندى، خلفه فى منصبه. مات فجأة فى مستهل الحرب الأهلية.

جريلبـارتسر، فرانتس: (١٧٩١-١٨٧٢)، كـاتب مسرحى نمـساوى، يرد اسمه عادة مع جـوته وشيلر عند الحديث عن المسرح. تتميز مسـرحياته بالقـوة وبجمـال الأسـلوب الشـعرى وتشـمل «السلفـية» ١٨١٧ و «الجزة الذهبـية» من ثلاثة أجزاء. أكـثر مـسرحيـاته رومانسـية «الحلم» (١٨١٧-٣٤) وكان لها أثر عميق فى إنتاج غيره لا سيـمـا هاوبتمان ومتـرلنك. له أيضًا مجمـوعة قصص بديعة «المغنى المسكين» ١٨٤٨، ولعلهـا أقرب مؤلفاته إلى الكمال الفنى.

جـريلى، هوراس: (١٨١١ -٧٢)، رئيس تـحـرير

أمريكى، مؤسس «نيويورك تريبيون» ١٨٤١. عمل على إصدار جريدة رخيصة الثمن للطبقات العاملة تمتاز بسهولة أسلوبها ونضج آرائها، استعان فيها ببعض الممتازين من الكتاب وكان لمقالاتها الافتتاحية أثر فى شهرة الجريدة. أيد فرض تعريفة جمركية تحمى الصناعات ودافع عن قضايا الاصلاحات الاجتماعية. كان لجريدة «التريبيون» ذيوع فى الغرب، وكان جريلى من أوائل المحررين الذين انضموا إلى الحزب الجمهورى. سبب حرجًا لحكومة لنكولن بميوله الإنسانية، وفى نهاية الحرب الأهلية أيد مبدأ العفو الشامل عن أهل الجنوب.

جريمالدى: أحد الأجناس البشرية التى ترجع إلى العصر الحجرى القديم. عرفت خصائص هذا الجنس من دراسة هيكلين عظميين عثر عليهما فى بداية القرن ٢٠ بإحدى مغارات جريمالدى بشمال غربى إيطاليا على الحدود الفرنسية. ويتميز هذان الهيكلان ـ وأحدهما لامرأة والآخر لصبى ـ ببعض الخصائص الزنجية، ولم تتفق الآراء بعد عما إذا كانا يمثلان إحدى السلالات الزنجية.

جريمالدى، جوزيف: (١٧٧٩-١٨٣٧)، ممثل إيمائى ومهرج إنجليزى. ظهر وعمره ٣ سنوات فى تمثيلية «روبنسون كروزو» بمسرح سادلر ويلز بلندن، وظل سنوات يمثل فيه وفى مسرح درورى لين. انتقل للتمثيل فى كوفنت جاردن ١٨٠٦، وصار علمًا فى أدوار التهريج، وكان أستاذًا فى فن التمثيل الصامت. اشتهر بتمثيله دور سكاراموش. تعلق الجمهور به وظل يطلب سماع أغانيه بعد وفاته بزمن طويل.

جريمالدى، فرانسيسكو ماريا: (١٦١٨- ٦٣)، فيزيقى وواعظ إيطالى، أول من وصف الحلقات المحيطة بظلال الأجسام التى تضيئها نقطة ضوئية وعزاها لظاهرة **الحيود** التى تحدث للأشعة الضوئية.

جريمة: بمعناها الواسع خرق للقواعد الاجتماعية، وفعل يعد ضارًا بالجماعة. ولاختلاف الحضارات فى التنظيم والقيم يختلف ما يعد جرمًا، ولو أن بعض أنماط السلوك كقتل الأب، والخيانة، وانتهاك محرمات جنسية معينة تتجه باطراد إلى أن تكون محرمة. وفى المجتمعات الحديثة تعرف الجريمة بأنها خرق للقانون (انظر: **قانون جنائى**) ولكى يكون الفعل جنائيًا من الناحية القانونية لا بد أن يرتكبه شعوريًا شخص بالغ العقل، وتوقع الحكومة العقوبة على مرتكبة. وليس هناك تعريف قانونى كاف لكمال العقل وقت ارتكاب الفعل. ويصعب تحديد إحصاءات الجريمة لاختلاف تعريفها وطريقة تسجيلها. ومنذ الحرب العالمية ١ حدث ارتفاع عام فى نسبة الجرائم التى تم تسجيلها بالدول الغربية ويعزى ذلك إلى تضاعف القوانين المنظمة التى استلزمها نمو المجتمع الصناعى. وقد ارتفعت نسبة الجرائم ضد الممتلكات (السطو والسرقة) بالولايات المتحدة والدول ذات المدن سريعة النمو، بينما انخفضت نسبة جرائم العنف (كالقتل وهتك العرض والاعتداء الشديد)، وبالولايات المتحدة شاعت الجريمة المنظمة (انظر: **عصابة**) فى أوائل القرن ٢٠. وتتذبذب نسب الجرائم مع الاتجاهات الاجتماعية، فترتفع فى فترات الانهيار الاقتصادى، وبعد الحروب وفى فترات الاختلال الاجتماعى. ونسبة الجرائم الخطيرة ضد الممتلكات أعلى فى المدينة منها فى المناطق الريفية، ولكن جرائم العنف تحدث بنسب متساوية بالمدينة والقرية، وربما ترتفع نسبتها فى الريف عنها فى الحضر. وفى المدن نجد أن المناطق المزدحمة بالأشخاص المحرومين ذات نسب جنائية كبرى. وينطبق ذلك بخاصة على جناح الأحداث. ويرجع التفاوت فى نسبة الإجرام من ناحية إلى صلابة تنفيذ القانون بالأحياء الفقيرة وبين جماعات الأقليات منه بين جماعات الطبقة الوسطى. والعود (الإجرام المتكرر) من خصائص كثير من المجرمين. وأسباب الجريمة مركبة وربما تكون بعض الخاصيات العقلية كالضعف العقلى سببًا فى وجود قليل من المجرمين وقد أبطل القول بنظرية الخاصيات الجسمية

الموروثة التى تميز المجرمين وتحدد مصيرهم، وكذلك فكرة الكشف عن المجـرمين بوساطة بنيـتهم الجسـمية (كشكل الرأس وشحمتى الأذنين والجبهة والفك الأسفل والأنف وطول الذراعين). ويرى العلماء الاجتماعيون أن كثيراً من الجناة يولدون فى بيئة (كالفقر المدقع) تجبرهم تلقائيًا على نموذج من السلوك الإجـرامى، بينما يحصر أفـراد آخرون بين أنـواع من الصراع الثـقـافى المـباشـر والعام. ويقـال أيضًا إن العوامل البـيئيـة تحدد الظروف التى يصبح فـيها المجـرم المحتمل مـجرمًا بالفعل كـما تحدد الوجهة التى يسير فيها السلوك العدوانى. أما القيم النسبـية والتفاوت فـيما يتعلق بالجـريمة ما بين جـماعة وأخرى فيقودنا إلى وجهـة النظر الأنثروبولوجية التى تعد المجرم شخصًا منحرفًا عن نموذجه الثقافى. وكلما كان المجتمع مـتمايزاً كانت الحاجة ملحة إلى قـوانين كثيرة لتسنده وكلما كثرت القوانـين كبر عدد الجناة. والجريمة ليست بالضرورة سلوكًا مخالفًا للنظام الاجتماعى كما أن السلوك المـخالف للـنظام الاجـتماعى لا يعـد جريمـة دائمًا. وهناك غـير هذه العوامل الاضطرابات الإنفعـالية التى يعانى منها أغلب المجرمين. ويذهب الطب العقلى إلى أن جميع الجرائم ناتجـة عن الاضطرابات الانفعالية التى تنجم من سـوء التـوافق فى الطفـولة مع الأسـرة. فالمـجرم يشـرع لنفسـه بشكل رمزى، رغـبة أو شـهوة لاشعورية مكبوتة. وهناك جرائم كجنون الحريق وجنون السرقة تعد تعبيـراً عن اضطراب الشخصية. ويرى أطباء العقول أن مكافحة الجريمة وشـفاء المجرمين أمر يتعلق بالعلاج الطبى العقلى وليس بالإجبار على الطاعة. ومع أن البحث عن المـجرمين والـقبض عليهم من واجـبات الشرطـة وعقابهم تـحدده المـحكمة، فإن هنـاك تحولاً تدريجيًا فى الدول الحـديثة من تأكيد أهميـة العقاب إلى تأكيد أهمية التأهيل والمكافحة. ومن الأمور المقبولة من وجهة نظر علم الإجرام الاستعمال المتزايد لنظام التجربة والإفراج الشـرطى والعلاج الطبى العـقلى والتدريب فى السجن وتحسين الأحوال الاجتماعية.

جريمسلهاوزن، هانز ياكـوب كريستوفل فون: (١٦٢٥-٧٦)، روائى ألمـانى، اختطفـة الجنود فى سن العـاشرة وأجبروه على البقاء فى الجـيش، استطاع أن يثقف نفسه ويصبح أديبًا. ألف عدة روايات ساخـرة أشهرها ترجمته لحـياتـه فى أثناء حرب الـثلاثين التى تـتمـيـز بالفكاهة والحيـوية والتصوير الواضح للشـخصيـات، وبنزعة إلى كراهية البشر.

جريمكى، أرتشيبالد هنرى: (١٨٤٩-١٩٣٠)، مؤلف زنجى أمريكى وأحـد المجاهـدين لتقدم بنى قـومه، من أب أبيض وأم زنجية، تخرج من جـامعة لنكولن ومارس القانون فى بوسطن. كتب ترجمـة حياة «وليم جاريسون» ١٨٩١ و «تشارلز سومنر» ١٨٩٢ . أصـبح قنصل أمريكا فى سانتو دومينجو (١٨٩٤- ٩٨).

جريمكى، أنجيلينا اميلى: (١٨٠٥-٧٩)، زعيمة أمريكية فى حركة تحرير العبـيد، ثم تحرير المرأة. اطلعت على بعض منشورات جمعـية تحرير العبيد فتحمـست للقضية وكتبت «نداء إلى النساء المسيحيات فى الجنوب» ١٨٣٦ . تطوعت مع أختـهـا الكبرى سـارة مـور جـريمكى فى حملات الدعاية للقضية وتدربت فى ذلك على يد ثيودور دوايت والد الذى تزوجتـه فى ١٨٣٨ . وكان لخطابتهـما فى الجماهير وأمام المجالس التشريعية أكبر الأثر فى نشر مبادئ الحركة مما أسخط عليهما رجال الدين.

جريمكى، سارة مور: (١٧٩٢- ١٨٧٣)، زعيمة أمريكية فى حـركة تحـرير العبـيد ثم تحـرير المرأة، من أسـرة شـهرت بالقـضاء. تبنت قـضيـة تحرير العبـيـد ١٨٣٥ وأقنعت أختها الصـغرى أنجيلينا جريمكى. وبالرغم من أنهمـا من أسرة أرستقراطيـة تمتلك العبيد فقد خـرجتا تبشـران بالقضـية. وكـانت سارة أول امـرأة تخطب فى المجتمع الأمـريكى داعية إلى تحـرير العبـيد، ثم إلى الدفاع عن حقوق المرأة. لهـا مؤلفات منها: «رسالة إلى رجـال الـكنيـسـة فى الجنوب» ١٨٣٦، ورسـالة فى «المساواة». ولما مات والدهما طلبـتا أن يكون نصيبهما من التركة كله من العبيد ثم أعتقتاهم جميعًا.

جرين، أنا كاثرين: (١٨٤٦- ١٩٣٥)، كاتبة أمريكية، تخصصت فى تأليف القصص البوليسية، وتتميز قصصها المثيرة بالمنطقية والمعرفة بقانون الإجرام. مثلت على المسرح ١٨٩٢ أولى قصصها وأشهرها «قضية ليفنورث» ١٨٧٨.

جرين، جاكوب توماس: (١٨٦٢- ١٩٣٥)، ناقد مسرحى إنجليزى ومن مديرى المسارح. ولد بأمستردام فى هولندا وأصبح مواطنًا إنجليزيًا ١٨٩٥. أسس المسرح الحر بلندن ١٨٩١ حيث عرض مسرحيات لم تتقبلها المسارح التجارية الإنجليزية، مثل «الأشباح»، و «البطة البرية» لابسن، و «بيوت الأرامل» لشو. كان الناقد المسرحى لجريدة صنداى تايمز وغيرها من الجرائد، أسس مسرح الشعب بلندن ١٩٢٣. تشمل كتاباته فى المسرح على «النقد المسرحى» (١٨٩٩-١٩٠٥)، و «عالم المسرح» ١٩٢٠، و «عالم المسرح الجديد» ١٩٢٤.

جرين، جراهام: (١٩٠٤- ٩١)، روائى وكاتب مسرحى إنجليزى. من أبرز كتاب منتصف القرن ٢٠، برع فى كتابة الرواية والقصة القصيرة. التحق بالسلك السياسى فى غ أفريقيا فى أثناء الحرب العالمية ٢، كان محررًا فى مجلة «سبكتيتور»، ثم فى جريدة «التايمز». تعتبر قصصه الأولى من الأدب المكشوف ومنها «صخرة برايتون» ١٩٣٨، ولكنه تحول إلى الكتابة فى الموضوعات الدينية وبخاصة المذهب الكاثوليكى وذلك فى روايتين «جوهر الموضوع» ١٩٤٨ و «نهاية العلاقة» ١٩٥١. ومن رواياته «القوة والمجد» ١٩٤٠ و «الوكيل الخاص» ١٩٣٩ و «وزارة الخوف» ١٩٤٣، له كتاب بعنوان «كتاب المسرح البريطانيون» ١٩٤٢ ومجموعة من القصص بعنوان «١٩ قصة قصيرة».

جرين، چورچ: (١٧٩٣-١٨٤١)، عالم رياضيات بريطانى. عصامى التعليم حتى ١٨٣٣ حين دخل كلية كايوس بكمبردج وأصبح فى مقدمة علماء الرياضة فى عصره. اهتم بتوازن الموائع، وكان أول من أدخل الجهد وتطبيقه فى نظريات المجالات المغنطيسية والكهربائية.

جرين، جوليان: (١٩٠٠- ٩٨)، كاتب فرنسى من أصل أمريكى، ولد فى باريس، درس بجامعة فرجينيا، وعاش فى أمريكا (١٩٤٠- ٤٥). كتب بالفرنسية مجموعة من القصص أهمها «الحديقة المغلقة» ١٩٢٧، و «الرحلة السوداء» ١٩٢٩، و «منتصف الليل» ١٩٣٦. كتب يومياته «ذكرى أيام سعيدة» ١٩٤٢. من مؤلفاته أيضًا «موريا» ١٩٥٠، و «كل رجل فى ظلامه» ١٩٦٠.

جرين، جون ريتشارد: (١٨٣٧- ٨٣)، مؤرخ إنجليزى، درس بأكسفورد ورسم قسًا ١٨٦٠، لقى كتابه «تاريخ مختصر للأمة الإنجليزية» ١٨٧٤ فور ظهوره إقبالاً شديدًا. ولا يزال من خيرة المؤلفات فى موضوعه وأروعها أسلوبًا واهتم فيه بإبراز التغيرات الاجتماعية أكثر من اهتمامه بإبراز التغيرات السياسية. توسع فى ذات الموضوع فى كتابه «تاريخ الأمة الإنجليزية» (٤ مجلدات). كانت زوجته أليس ستوبفورد جرين (١٨٤٨-١٩٢٩) مؤرخة أيضًا.

جرين، روبرت: (١٥٥٨- ٩٢)، شاعر وكاتب مسرحى إنجليزى. نالت رواياته الرومانسية القصيرة رواجًا كبيرًا ومنها «باندوستو» ١٥٨٨ التى استمد منها شكسبير عقدة مسرحيته «نادرة الشتاء» ١٥٩٠، تناول فى مسرحياته الموضوعات التاريخية بشئ من التصرف ومنها «الأخ بيكن والأخ بيونجى» ١٥٩٤، و «جيمس الرابع» ١٥٩٨، كتب كثيرًا من الرسائل والمقالات التربوية.

جرين ريفر (النهر الأخضر): (١) نهر (٥٩٥ كم) بالولايات المتحدة الأمريكية ينبع فى وسط ولاية كنتكى، ويتحد بنهر أوهايو قرب مدينة إفانزفيل بولاية إنديانا (٢) نهر (١١٧٤ كم) بالولايات المتحدة الأمريكية ينبع غ ولاية ويومنج. يعتبر أكبر روافد نهر كولورادو وترفده بدوره عدة أنهار. أقيمت عليه عدة مشروعات للرى وتوليد الكهرباء.

جرين، صمويل بودلير: (١٨٥٩- ١٩١٠)، أمريكى

أخـصـائى فى الـبـسـاتين، تخـرج فى كـليـة الزراعـة بمسـاشوسـتس ١٨٧٩، عمل سنوات طويلة باحـثًا فى المـزارع والمـشاتل ومـحطات التـجـارب فى الولايات المتحدة، فاكتسب خبرة واسعة. كان أحد محررى مجلة «المزرعـة والمدفـأة». كتب إرشـادات عمليـة فى علم الغابـات وله «هواية زراعة الفـاكهـة» ١٨٩٤، و «زراعة الخضر بالحدائق» ١٨٩٦، و «مـصدات الرياح بالمزرعة والنطاقات المحمية» ١٩٠٦.

جيرين ـ لاجوا، أنطوان: (١٨٢٤- ٨٢)، مـؤلف وصحفى كندى فـرنسى، نظم قصيدته الشهـيرة «الشارد الكندى» وكان لا يزال طـالبًا فى المدرسـة. مجد حـياة الكنديين الفرنسـيين البسيطة فى قصصه التى اتخـذ فيها من جان ريفارد بطلاً. كتب أيضًا «عشر سنوات فى كندا منذ ١٨٤٠ حتى ١٨٥٠».

جرينادا: جمـهورية (٣٤٤ كم²، ع ١٠٦٤٠٩ نسمة ٢٠٠٨)، بجزر **وندوارد** بجزر الهند الغربية. تتكون من جزيرة جرينادا (٣١١ كم²) والجزء الجنوبى من أرخبيل جريناديز. عاصمتها سنت جورجس. اكتشفها كولومبس ١٤٩٨. واستعـمـرها الفرنسـيـون ١٦٥٠ ثم آلت إلى بريطانيا ١٧٨٣. أصبحت ١٩٦٧ ضمن **اتحاد دول جزر الهند الغربيـة** التـابع للكومنولث البـريطانى. استـقلت وانضمت للأمم المـتحدة ١٩٧٤. تصـدر جوزة الطيب والموز والكاكاو والسكر وجوز الهند والقطن.

جرينتش: ضاحيـة للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥ (٢١٤٤٠٣ نسمة ٢٠٠١)، ج ق لندن علـى نهـر التيمـز. بها الكلية الملكية البـحرية ومستـشفى جرينتش والمتـحف البحرى القومى، وبـعض المعالم التاريخـية كالقـصر الذى ولد فـيه هنرى ٨ ومارى ١ والـيزابيث ١ ومات فيه إدوارد ٦. ظل موقع المرصد الملكى بها على أحد تلال جرينتش بارك حتى ١٩٤٦، وهو الموقع الذى اختـاره السيـر كـريستـوفـر رن. ولا يزال خط الطول الجغرافى يحسب فيهـا تبعًا لخط الزوال بها ويسجل منه توقيت جرينتش.

جرينجر، حركة: حركة إصلاح زراعى أمـريكية، أخذت تسمـيتهـا من كلمة «جـرينج» وتفيد وحـدة من وحدات تجمعها جمعية أنصار الزراعة المحلية، تأسست ١٨٦٧. اتسـعت الحركـة بسـرعة بعـد ذعر ١٨٧٣. قـامت فى الأصل لأغراض اجـتمـاعية وتـربوية، ولكنها أصبحت هيئات سيـاسية، للاحتجاج على المسـاوئ الاقتصادية، وتصحيح الأوضاع عن طريق المؤسـسات التعاونية. أدى نشاطها السياسى بإلينوى ووسكونسن ومينيسوتا وأيوا إلى إصدار قوانين جرينجر التى تعـالج أسعار النقل والتخزين الحديديـة على أن دستورية هـذه القوانين كانـت موضع نزاع ونضـال، وأدى قـصـور تشـريعـات الولايات إلى المطالبة بتشريع قومى. قادت بعد ١٨٧٦ طوائف أخرى الاحتجاج على مساوئ الريف، ومن ثم عادت الوحدات الجرينجية إلى الاقتصار على عملها الاجتماعى.

جرينلاند: جزيرة دنماركية (٢١٧٥٦٠٠ كم²، ٦٠٠٠٠ نسمة ٢٠٠٧)، معظمهـا داخل فى الدائرة القطبية بين كندا غـربًا وأيسلندا شـرقًـا. أقـصى طولهـا ٢٦٧٠ كم وأقصى عرض ١٢٠٦ كم وهـى من الناحية الجيـولوجية جزء من الحاجز الكندى وتغطيـها طبقة من الجليد (يزيد سمكها على ٢٤٤٠ م فى بعض الأماكن) وعلى حـافتها الجـبال فـيمـا عـدا ٣٤٣٢٠٠ كم² تقريبًـا من الأرض السـاحلـية وبها عـدة أنهار ثلجـية (أكـبرها همـبولت)، وتنفصل عنها كتل جليدية ضـخمة وتصب فى الفيوردات السـاحليـة، ويعـيش أكـثـر من ٩٠٪ من السكان على الشاطئ الغـربى الدافئ. ومعظم أهلهـا خليط من سلالة الدنماركـيين و **الاسكيـمو**. وأهم مـدنها وعـاصمـتهـا جودتاب. وأهـم مواردها المعـادن (وخاصـة الكريوليت والليجنيت والجرافيت)، والزراعة ورعى الأغنام مقصورة على الجنوب الغـربى ولكن توجد ثيـران المسك ببـيرى لاند ومـصايد الحـيتـان وعـجول البـحر، وكل تجـارة جـرينلاند احـتكار للدولة. كـان الكشف عن جـرينلاند واسـتعـمـارها ح ٩٨٢ على يد **إريك الأحـمر** ولكنها أهملت فى القـرنيـن ١٤، ١٥ ولم تكشف ثانيـة حتى

القرن ١٦. وبدأ استعمارها الحديث ١٧٢١، على يد المبشر النرويجي هانس إيجدى. وقام كثير من مكتشفى القطب فى القرنين ١٩، ٢٠ بالكشف عن جرينلاند ورسم الخرائط لها، وفى الحرب العالمية ٢ انشأت الولايات المتحدة ١٩٤٠ قنصلية بجودتاب وحصلت على الإذن باقامة القواعد الحربية، وفى أواخر ١٩٥٢ بدأ تشييد قاعدة جوية ضخمة فى تولى ووضعت خطة لرفع المستوى الاقتصادى والتربوى والصحى بجرينلاند ١٩٤٦، وأعطى الدستور الدنماركى ١٩٥٣، جرينلاند مكانًا مساويًا لبقية أجزاء المملكة. ومنحت الحكم الذاتى فى ١٩٧٩. وانسحبت الجزيرة من الجماعة الأوروبية فى ١٩٨٥.

جرينلاند، بحر: ذراع من المحيط القطبى، مواجه للساحل الشمالى الشرقى من جرينلاند، المنفذ الرئيسى بين المحيطين القطبى والأطلنطى، قلما يصلح للملاحة لوجود الجليد.

جرينو، هوراشيو: (١٨٠٥-٥٢)، نحات أمريكى، ولد ببوسطن وعمل فى فلورنسا (١٨٢٩-٥١). أهم أعماله تمثال واشنطن الكبير بمبنى معهد سميثسونيان بمدينة واشنطن.

جرينوبل: مدينة (ح ١٥٩٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم ايزر، ج ق فرنسا على نهر ايزر. العاصمة التاريخية لدوفينيه. تقوم بها صناعة الورق والأسمنت والصناعات الكهربائية والكيميائية وبها مركز هام للأبحاث النووية. بها جامعة أنشئت ١٣٣٩. مسقط رأس ستاندال، وأقيمت فيها دورة للألعاب الأوليمبية الشتوية ١٩٦٨.

جرينوك: مدينة (ح ٤٣١٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم ستراثكلايد، غ اسكتلندا وميناء على الشاطئ الجنوبى من خليج كلايد. أهم صناعاتها بناء السفن وتكرير السكر والنسيج والصناعات الهندسية. أمطارها غزيرة. مهد جيمس واط.

جرينيار، فيكتور: (١٨٧١- ١٩٣٥)، كيميائى فرنسى، شارك بول ساباتييه فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٢، لأعماله فى التخليق العضوى المبنى على اكتشاف راكس جرينيار.

الجزائر: جمهورية (٢٣٨١٧٤٦ كم٢، ٣٣٣٣٣٢١٦ نسمة، ٢٠٠٧)، إسمها الرسمى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، ش غ أفريقيا على البحر المتوسط، تحدها المغرب (غ) وتونس وليبيا (ق) وموريتانيا (ج غ) والنيجر (ج ق). عاصمتها **الجزائر**، ومن مدنها الكبرى وهران، وقسنطينة، وعنابة، وسيدى بلعباس، ومستغانم، وبليدة، وبجاية. تنقسم إلى خمسة قطاعات تضاريسية هى من الشمال إلى الجنوب: سهل ساحلى، وسلاسل أطلس البحرية، وهضبة الشطوط، وسلاسل أطلس الداخلية، والصحراء. أخصب أراضيها بالإقليم الساحلى. وتنقسم إداريًا إلى ولايات الأصنام، وباتنة، والتطرى، وتلمسان، وتيزى، وزو، والجزائر، والساورة، وسطيف، وسعيدة، وعنابة، وقسنطينة، ومستغانم، والواحات، ووهران، وتقع جميع هذه الولايات فى أقصى الشمال ما عدا الواحات والساورة. والجزائر قطر زراعى رعوى، ومع سعة أرضها، فإن ما يصلح منها للزراعة لا يتجاوز ٣٪ من المساحة الكلية. أهم غلاتها الحبوب والكروم، وتعتمد الزراعة فى الجزائر على مياه الأمطار، ولما كانت المياه تقل عن حاجة الزراعة فيستخدم الرى والزراعة الجافة، وزراعة الأشجار التى تحتاج إلى قليل من الماء. وقامت أهم مشروعات الرى فى ولاية وهران، والبعض الآخر فى ولاية الجزائر وفى منطقة قسطينة وشمال أوراس. وهناك مشروعات أنشئت خصيصًا لزراعة القطن الذى يحتاج إلى المياه فى فصل الصيف. وقد وضع الأوروبيون أيديهم على السهول والأودية التى تمتاز بخصب تربتها ووفرة إنتاجها، مما ساعدهم على استخدام الآلات الزراعية وإدخال الأساليب العلمية الحديثة فى إنتاجهم، وأدى هذا إلى وفرة الإنتاج. وتعتبر الجزائر من مناطق زراعة الزيتون الرئيسية وينمو فيها بريا ويزرع فى جهات عديدة ويجود فى المناطق الكلسية ذات المياه القليلة،

وتعتبر هضاب القبائل أهم مناطق زراعته، ففيها وحدها نحو ٤٠ ٪ من عدد أشجار الزيتون. والجزائر من أهم مناطق إنتاج البلح فى العالم، وتكثر زراعة النخيل فى وادى ساورة بالغرب، وفى واحات زيان ووادى غير. ومن أهم أنواع البلح الجيدة النوع المعروف باسم (دقلة نور) الذى ينمو فى ج قسنطينة. وينمو بالجزائر الكروم، وأنواع كثيرة من الفاكهة كالتين، والمشمش، وثمار الحمضيات (الموالح) بالإضافة إلى أنواع الخضر، والبقول الجافة كالبسلة والحمص والفول، والطماطم والبطاطس والجزر، ويصدر جزء من المحصول إلى فرنسا، ترزع الجزائر عدداً من الغلات الصناعية كالتبغ، والقطن، والنباتات العطرية، والبنجر السكرى، كما تزرع الحبوب مثل القمح والشعير والشوفان. ويحتل الرعى وتربية الماشية المكان الثانى فى اقتصاديات الجزائر، إذ تسهم الثروة الحيوانية بنحو ٢٥ ٪ من الدخل القومى، وتبلغ مساحة أراضى الرعى نحو عشرين مليون هكتار أى حوالى ٩ ٪ من المساحة الكلية للبلاد. وتمتاز الجزائر، علاوة على ثروتها النباتية والحيوانية بثروة معدنية طيبة. ويأتى الحديد فى مقدمة المعادن التى تستخرج من الجزائر ويرجع استغلاله إلى ١٨٦٥، وهو من نوع جيد، وأهم مناطقه غ عنابة ومنطقة بنى صاف غ وهران، ومناجم عونزة قرب الحدود التونسية، وبدئ فى استغلال الفوسفات ١٩١٢، وأهم مناطقه جبل كويف بالقرب من تبسة وقسنطينة، وبرج ردير وتوكفيل، ويصدر الفوسفات إلى فرنسا، واسبانيا والمملكة المتحدة، وألمانيا، ويستغل الفحم الحجرى منذ ١٩١٨ على تخوم الصحراء فى كلوم بشار وقنادسة، واكتشفت حقول زيت البترول والغاز الطبيعى فى قسنطينة وعجيلة، وحاسى مسعود وحاسى الرمال وبدأ الإنتاج ١٩٥٢. وتمتد خطوط الأنابيب من عجيلة إلى السخيرة فى تونس ويمتد خط أنابيب للغاز الطبيعى من حاسى مسعود إلى الجزائر ووهران عن طريق حاسى الرمال. وبالإضافة إلى الزيت يوجد الزنك، والرصاص، والزئبق ، والنحاس، والانتيمون، والرخام، والجبس، والملح بنوعيه الصخرى والبحرى. وتقوم فى الجزائر عدة صناعات من أهمها صناعة النبيذ (الذى يمثل ثلث دخل الجزائر من الزراعة)، والسجاد، والأثاث الوطنى، وعصر الزيت والصابون والسجاير، وحفظ الخضراوات وتعبئتها والسكر والكحول والخل من البنجر، كما تنتشر مطاحن الحبوب وتقوم أيضًا صناعات الأسمنت ودبغ الجلود والكبريت. ومياه الجزائر غنية بمصايد الأسماك. وفى الجزائر شبكة من الطرق يبلغ أطوالها نحو ٨٢٠٠٠ كم إلى جانب الطرق والمسالك الصحراوية التى تزيد أطوالها على ٧٠٠٠٠ كم وأهمها الطريق من كلوم بشار إلى جاو على نهر النيجر الأوسط، والطريق من توغرت وغرداية إلى عين صلاح ثم أجاديس، وزندر، وكانو بنيجريا. السكان خليط من البربر والعرب، واللغة الرسمية العربية، والفرنسية لغة ثانية، موجز تاريخى: تعتبر الجزائر جزءاً من المغرب العربى وهو وحدة جغرافية واقتصادية وعرقية يسودها الدين الإسلامى وتمتد من طرابلس فى ليبيا إلى المحيط الأطلنطى، ولم تأخذ الجزائر شكلها الحالى إلا فى القرن ١٦. كانت الجزائر يحكمها أهلها من البربر ثم استولى عليها القرطاجيون وأقاموا منشآت على الساحل ترجع إلى القرن ٦ ق م، غير أنها لم تكن خاضعة تمامًا لدولة قرطاجة، فسقطت فى يد ماسينسا حاكم نوميديا بعد انتصار روما على قرطاجة فى معركة زاما (٢٠٢ ق م). أصبحت مقاطعة رومانية بالقضاء على قرطاجة فى ١٤٦ ق م وظل الحكم الرومانى بها إلى أن لحقه الضعف فى ٤٩٢ ميلادية فاستولى عليها الوندال. وفى ٥٣٤ عاد الحكم الرومانى إلى الولايات الأفريقية (تونس الحديثة) فى شكل الإمبراطورية البيزنطية. أما الجزائر فتركت لحالها وظلت كذلك حتى وصلها العرب فى أواسط القرن ٧. وجاء الفتح العربى فى القرن ٧ بفتوح ابن أبى سرح وعبد الله بن الزبير، وعقبة بن نافع، وغيرهم من أبطال المسلمين. تولى عقبة بن نافع قيادة جيش المسلمين

بمهارة فائقة فانتصر على البيزنطيين فى الساحل وعلى البربر فى الداخل، وقام بتأسيس مدينة القيروان فى ٦٧٠ لتكون معسكرًا للجيش ومقرًا للمسلمين. غير أن البربر قتلوا عقبة بن نافع فى ٦٨٢ وأقاموا دولة تمركزت فى شرق المغرب. ومع تزايد هجرة العرب إلى الشمال الأفريقى فى نهاية القرن ٧ تناقصت مقاومة البربر حتى انتهت فى عهد مليكتهم المحاربة الأسطورية كهينة ٦٩٢. وفى نفس الوقت غادرت الحاميات البيزنطية معاقلها الساحلية، وأدمجت المنطقة كلها ضمن الدولة الأموية. أما البربر فقد اعتنقوا الدين الإسلامى والتحقوا بجيوش المسلمين وصاحبوها فى غزواتها للمغرب العربى وإسبانيا. واستقر العرب بينهم واندمجوا بهم. لكن الجند العرب الأول لم يكونوا كثيرى العدد فظلت اقسام كثيرة من البلاد بربرية، حتى حدثت هجرة قبائل بنى هلال وبنى سليم من صحراء مصر إلى المغرب ١٠٥٢ فتدفق سيلهم، وتكاثر عددهم، وانتشروا فى السهول والواحات والجبال. واختلطوا بالبربر وصهرتهم بوتقة الإسلام والعروبة فتكون الشعب الجزائرى. خرجت الجزائر، أمة المغرب الأوسط، عن نفوذ مركز الخلافة الإسلامية ٧٨٥ حينما أقام **الرستميون** بمدينة تاهرت أول دولة مستقلة داخل نطاق الأمة الإسلامية، أسسها القاضى عبد الرحمن بن رستم، وانضم إليها كل أرجاء البلاد الجزائرية ما عدا البقاع بالجنوب والشرق. وفى القرن ٩ قامت بأفريقيا دويلات ثلاث: دولة **الأغالبة** (من قبل الخلافة العباسية ببغداد) بتونس وجزء من الجزائر، ودولة الرستميين بالجزائر ودولة **الأدارسة** بالمغرب الأقصى ولكنها انتهت بحلول القرن ١٠، فقد تحول بربر القبائل إلى الشيعة على يدى أبو عبد الله الشيعى، وأدى ذلك إلى قيام الخلافة الفاطمية فى المغرب الأوسط ٩١٠، وجعلت حاضرتها مدينة المهدية بتونس، ثم انتقلت إلى القاهرة. وبانتقال الخليفة الفاطمى المعز لدين الله إلى مصر عهد بأمر المغرب إلى قائده بلكين بن زيرى بن مناد الصنهاجى الذى أنشأ غدة مدن بالجزائر. واتفق زعماء الجزائر مع ابنه الأمير حماد على إنشاء دولة مستقلة، وأسس دولة بنى حماد التى شملت سائر أنحاء الجزائر (١٠٠٦-٧) واختط **بنو حماد** مدينة بجاية ونقلوا إليها حاضرة الدولة (٤٨٣ هـ / ١٠٩٠). قضى **الموحدون** على دولة بنى حماد فى ١١٢٩ وأنشأ **عبد المؤمن بن على** دولة الموحدين وقضى على أسرة المرابطين فى المغرب الأقصى، وتسلم زمام الأمور فى الجزائر وتونس. ووحد بين أقطار الشمال الأفريقى، ثم أخذ نجم الموحدين يأفل بعد هزيمتهم فى موقعة حصن العقاب (لاس نفاس) فى ١٢١٢، وسرعان ما أقام **بنو عبد الواد** دولة بالجزائر جعلت حاضرتها تلمسان، فقد أسس يغمراسن بن زيان دولة جزائرية مستقلة (٦٣٣ هـ/ ١٣٢٥) كما استقل بنو حفص فى تونس وتألق نجم المرينيين فى مراكش. نشبت المعارك بين الجزائر وبين الدولتين المجاورتين لها. وتمكن رجال بنى زيان من دعم دولة قوية واحدة وازدهرت الحضارة فيها ولا سيما على أيام الملك أبو حمو موسى وصارت تلمسان فى عهده وأيام خلفائه مركزًا من أعظم مراكز العلم. وتعرضت الجزائر لهجمات القراصنة الإسبان والبرتغاليين فى الأيام الأخيرة لحكم المسلمين بالأندلس. وكاد المغرب يسقط فى قبضتهم، ولكن نهض فى ذلك الحين بطلان هما بابا عروج التركى وشقيقه **خير الدين (بارباروسا)** وكانا يعملان فى سفنهما لإنقاذ مهاجرى الأندلس وترحيلهم إلى المغرب فدارت بينهم وبين الإسبان معارك عنيفة فى البحر المتوسط، ثم اتصل الجزائريون بهذين البطلين وتمكنوا من إنشاء أسطول قوى وحاربوا الإسبان وهكذا نهضت قوة جديدة فى البلاد ما لبث أن طهرتها من الإسبان، ولم تستطع دولة بنى زيان أن تواصل العمل فانتهى أمرها، وأصبح خير الدين صاحب الحكم فى الجزائر ١٥١٩، واتخذ من جزائر بنى مزغنة عاصمة له وأمر بردم جزء من البحر بين الجزيرات الصغيرة، وأقام عليها جدارًا وقلعة يحتمى وراءهما مرسى المدينة. وهكذا قامت مدينة الجزائر

وبسطت بعد مدة سلطانها على البلاد التى أصبحت تعرف بالبلاد الجزائرية. وضمت إلى السلطنة العثمانية باعتبارها ولاية ممتازة ثم أخذت توسع استقلالها تدريجيًا حتى لم يبق بينها وبين الخليفة العثمانى سوى الروابط الشكلية: السلطان يصادق على تعيين الباشا الذى ينتخبه الديوان الحكومى فى مدينة الجزائر، وإذا وقعت حرب خارجية ترسل بقطع من أسطولها وجماعة من متطوعيها للمشاركة فى الجهاد تحت علم الخليفة. وكانت السلطة التشريعية بين يدى مجلس الديوان وفيه أكابر رجال الدولة ورؤساء الجند. أما السلطة التنفيذية ففى قبضة الباشا الذى ينتخبه الديوان. وكان يطلق عليه الداى (رئيس الجماعة) يعاونه مجلس وزراء مؤلف من ستة رجال. وفى خلال حكم الداى تعرضت الجزائرلاعتداء الإسبان مرتين (١٥٤١ و١٧٧٥) لكنها انتصرت عليهم، كما ردت بعض الهجمات الفرنسية. وبدأت فرنسا تعد مشروع غزو الجزائر ودبرت الفرصة المناسبة حينما نزل الجنود الفرنسيون (١٣ يونيه ١٨٣٠) إلى الساحل الجزائرى. وأدرك الجزائريون أنهم يحاربون عدوًا جبارًا لا يعترف بقواعد الحرب فقاوموه مقاومة عنيفة حتى اضطرت مدينة الجزائر إلى الاستسلام صبيحة ٥ يوليه ١٨٣٠ وسيق الباشا وكبراء الجند إلى المنفى. وكان احتلال فرنسا للجزائر أول ثغرة فتحها الاستعمار فى البلاد العربية الأفريقية. ولم تستكن الأمة الجزائرية لما أصابها بل قاومت وتولى زمام المقاومة الحاج أحمد باى قسنطينة، والتف حوله الشعب فى ق الجزائر، وناضلوا بشجاعة حتى احتلت فرنسا قسنطينة ١٨٣٨، وفى غ الجزائر قاوم الأمير عبد القادر **الجزائرى** المستعمرين ١٧ عامًا. وأراد سلطان المغرب مولاى عبد الرحمن الاستجابة لشعب الجزائر، فأعلن الحرب على فرنسا، وأرسل جندًا لإغاثة الأمير، لكن الفرنسيين تغلبوا على قوته فى معركة يسلى، وضربوا بالقنابل بعض مدن المغرب، فاضطر السلطان إلى عقد الصلح، ولم يتم لفرنسا السيطرة على الجزائر إلا فى ١٨٧١،

ومع ذلك لم ييأس الشعب الجزائرى واستمر فى كفاحة قرنًا وثلث قرن، وكان أخطر ما واجه الجزائريين تحت الحكم الفرنسى ما تعرضت له شخصيتهم الوطنية من محاولات هضمها فى الشخصية الفرنسية مما أدى إلى قيام الجماعات المناهضة لهذا الاتجاه مثل جماعة العلماء الجزائريين وجماعة نجمة شمال أفريقيا وحزب الشعب الجزائرى. وتطورت المقاومة الجزائرية حتى تحولت إلى الكفاح المسلح ١٩٥٤ الذى استمر حتى عقد الثوار الوطنيون مع الفرنسيين اتفاق وقف إطلاق النار فى إيفيان ١٩ مارس ١٩٦٢، وذلك بعد موافقة أغلبية الشعب الفرنسى على حق تقرير المصير بالنسبة إلى الجزائر (انظر: **الثورة الجزائرية**). استقلت الجزائر فى أول يولية ١٩٦٢، وفى أغسطس ١٩٦٢، تألفت الوزارة برياسة أحمد **بن بيلا** وتولى فرحات عباس رياسة الجمعية الوطنية، وعين هوارى **بومدين** وزيرًا للدفاع. صدر دستور الجزائر فى العام التالى ونص على أن الجزائر جمهورية ديمقراطية شعبية تأخذ بنظام الحزب الواحد (جبهة التحرير الوطنى الجزائرى) وبمقتضاه انتخب أحمد بن بيلا رئيسًا للجمهورية (أغسطس ١٩٦٣) لمدة خمس سنوات. وظل بن بيلا مسيطرًا على الحياة السياسية فى الجزائر لمدة ثلاث سنوات بعد الاستقلال. وفى ١٩ يونيه ١٩٦٥ قام العقيد هوارى بومدين وزير الدفاع ونائب رئيس الجمهورية بانقلاب عسكرى أطاح بالرئيس بن بيلا. وتألف مجلس للثورة برياسته تولى جميع السلطات. واستمرت خطة التطبيق الاشتراكى دون توقف. وأصبحت للدولة كسلطة تنفيذية الأولوية فى إطارات الحزب بعد تولى بومدين للسلطة. وفى فبراير ١٩٦٧ جرت فى الجزائر أول انتخابات بلدية منذ حصولها على الاستقلال. والجزائر عضو بالأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، ومنظمة الوحدة الأفريقية. وفى ١٩٧٤ انتخب هوارى بومدين رئيسًا للجمهورية. توفى ١٩٧٩ وخلفه الشاذلى **بن جديد** وكان أهم ما واجهه من مشكلات مشكلة العلاقة

الجزائرية المغربية المتوترة بسبب الخلاف حول قضية الصحراء الغربية. وفى أعقاب حصول الإسلاميين على نسبة ٤٠٪ من مقاعد البرلمان فى الانتخابات التى أجريت فى ديسمبر ١٩٩١ أجبر الجيش بن جديد على الاستقالة وتم إلغاء الانتخابات وتشكل مجلس لتسيير شئون الدولة، كما حظرت الجماعات الإسلامية واعتقل زعمائها مما حدا بهذه الجماعات إلى شن سلسلة من العمليات الثأرية، وهو الأمر الذى أوقع الجزائر فريسة للعنف المتبادل بين الجانبين. وفى ١٩٩٤ عين اليمين زروال الذى كان وزيراً للدفاع آنذاك كرئيس للدولة. وفى ١٩٩٩ أجريت انتخابات لرئاسة الجمهورية أسفرت عن فوز عبد العزيز بوتفليقه بالرئاسة.

الجزائر: مدينة (ح ٢١٥٩٠٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الجزائر، وميناء رئيسى بأفريقيا الشمالية على البحر المتوسط. أنشأها البربر فى أواخر القرن ١٠ فى مكان مدينة إكوسيوم الرومانية. ظهرت أهميتها بعد قيام الحكم التركى على يد **خير الدين (بارباروسا)** ١٥١٨. احتلها الفرنسيون ١٨٣٠، وأنشأوا فيما بعد مدينة حديثة على طول المرفأ، ويطلق على القسم القديم من المدينة اسم «القصبة» نسبة إلى قلعة القصبة المشرفة عليها والتى بنيت فى القرن ١٦. لعبت المدينة دوراً كبيراً فى خلال الثورة المسلحة ضد فرنسا. بها جامعة أنشئت ١٩٠٩.

جزائر بحر المانش: انظر: **تشانل أيلندز**.

الجزائرى، سليم: (١٨٧٩-١٩١٦)، قائد ومفكر عربى، ولد بدمشق من أصل جزائرى، تعلم فى المدرسة الحربية ومدرسة الهندسة بالاستانة، وبلغ رتبة قائمقام أركان حرب فى الجيش العثمانى وأجاد عدة لغات منها العربية والتركية والفارسية. أولع بالرياضيات، وألف كتاباً فى المنطق عنوانه «ميزان الحق»، واخترع بركاراً يحمل فى الجيب. عين أستاذاً بالمدرسة الحربية بالآستانة، وخاض معارك كثيرة فى الجيش التركى (حرب البلقان والحرب العالمية ١). جاهر بآرائه الحرة وطلب مساواة العرب بالترك فى الحقوق والواجبات، فقبض عليه وحكم عليه بالموت شنقاً ببيروت. كان من مؤسسى جمعية «فتيان العرب» و «الجمعية القحطانية» و «جمعية العهد».

الجزائرى، الشيخ طاهر: (١٨٥٢-١٩٢٠)، عالم لغوى ومرب، نشأ وعاش فى دمشق وتتلمذ على كبار أشياخها. قام بالتدريس فى المدرسة الظاهرية، ثم عين مفتشاً للمدارس الجديدة التى أنشئت فى عهد الوالى مدحت باشا، وإليه يرجع الفضل فى تأسيس دار الكتب الظاهرية التى جمع فيها ما تفرق من مخطوطات فى المدارس. انتخب عضواً فى المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩١٩، وعين مديراً لدار الكتب الظاهرية، وكان له تأثير كبير فى نشر العلم، ووضع مناهج التعليم وإصلاح أساليبه. كان يحسن أكثر اللغات الشرقية كالعبرية والتركية والفارسية والسريانية والأمهرية، ويعد من عمد الإصلاح اللغوى الدينى بسوريا. ألف كثيراً من الكتب المدرسية لتعليم اللغة العربية، والديانة الإسلامية، والرياضيات، والفيزيقا.

الجزائرى، عبد القادر: (١٨٠٧- ٨٣)، الأمير عبد القادر محيى الدين. زعيم جزائرى، ينتمى إلى إحدى القبائل النازلة قرب مدينة معسكر بالجزائر وهى قبيلة هاشم. عنى والده بتربيته وتعليمه. أدى فريضة الحج، وزار مصر ١٨٢٧. وفى ١٨٣٢ بايعته قبائل هاشم وغربة وبنو عامر فنادى بمحاربة الفرنسيين فى الجزائر، وانضم إلى لوائه قبائل كثيرة، وانتصر عليهم فى عدة معارك حتى ١٨٤٢، شهر بالإدارة والحزم وسعة الحيلة، اضطر بعد خذلانه إلى التسليم ١٨٤٧ فنفى إلى فرنسا حتى ١٨٥٢ ثم أطلق نابليون ٣ سراحه بشرط ألا يعود للجزائر فزار باريس والاستانة واستقر به المقام فى دمشق ١٨٥٥ حيث توفى. نقل جثمانه إلى الجزائر ١٩٦٦. من مؤلفاته «ذكرى العاقل» و «رسالة فى العلوم والأخلاق» و «ديوان شعر» و «المواقف».

جزة ذهبية: فى الأساطير اليونانية، أنجب أثاماس من زوجه نيفلى (السحاب) طفلين: فريكسوس وهيلى،

فكرهت اينو زوجة أبيهما هذين الطفلين، ودبرت مؤامرة لتقديم أحدهما أو كليهما ضحية، ولكن أمهما أنقذتهما فقد أحضرت لهما خروفًا مجنحًا ذا جزة ذهبية حملهما إلى كولخيس، ولكن هيلى سقطت فى اليم وسمى الدردنيل هيليسبونت باسمها. أما فريكسوس فوصل سالمًا، وقدم الخروف ضحية ووضع الجزة الذهبية فى أجمة يحرسها تنين. تزوج فريكسوس من ميديا ابنة الملك ايتيس. استطاع ياسون وملاحو الأرجو الحصول على الجزة الذهبية.

جزة الصوف: ما يقص متصلاً من صوف الغنم. وتزن الجزة فى العادة ح ٤ كجم وفى أغنام الصوف الممتازة كالمارينو الأمريكى يبلغ وزن الجزة ح ١٤ كجم. وتحتوى كل جزة على أنواع مختلفة من الصوف تصنف بالمصنع، ويجرى القص حاليًا بالآلات. وصوف الشتاء أحسن قَصّتَى السنة.

جزر: نبات اسمه العلمى دوكس كاروتا (Daucus carota)، من الفصيلة الخيمية وموطنه أوروبا وشمال أفريقيا وغرب آسيا، ويرجع تاريخ زراعته إلى أكثر من ألفى سنة. عشب حولى أو ذو حولين أوراقه مركبة مضاعفة غائرة التفصص قصيرة، أزهاره صغيرة بيض أو بنفسجية فى نورات خيمية مركبة تتكون له جذور وتدية لحمية فى السنة الأولى تكتنز بمواد غذائية ثمينة أهمها السكريات والأملاح المعدنية والفيتامينات وبعض البروتينات. غنى بمادة البكتين وتؤكل الجذور غضة «طازجة» أو مطبوخة أو مخللة وتصنع المربى من الأصناف لينة الألياف ذات النسب العالية من السكر. ومن أصنافه الهامة «البلدى» المصرى جذوره حمر بنفسجية كثيرة المادة السكرية، ثم الشانتناى وهو أشهر الأصناف إطلاقًا جذوره قمعية منتظمة الشكل برتقالية اللون، تستعمل فى الطبخ والسلاطة ويستخرج منها مادة يلون بها الزبد، تجود زراعته بالأراضى الثقيلة والصفر ويتكاثر بالبذور. والجزر البرى تستعمل جذوره الخشبية فى الطب ومدرًا للبول.

جزر الأنتيل: انظر: **جزر الهند الغربية**.

جزر الأنتيل الهولندية: انظر: **كوراساو**.

جزر الخط: (أو جزر خط الاستواء) مجموعة جزر مرجانية (١١١ كم^{٢}) فى المحيط الهادى الأوسط والجنوبى، تتألف من إحدى عشرة جزيرة هى كنجمان وجارفس وبالميرا وكيريتيماتى (كريسماس سابقا) وتابوران (فاننج سابقًا) وتيرينا (واشنطن سابقًا) وفلنت وفستك وكارولين وستاربوك ومالدن، تقع ج جزر هاواى ش وج خط الاستواء بحيث يقسمها الخط إلى مجموعتين. كانت بريطانيا تمتلك كريسماس وفاننج وواشنطن ضمن مستعمرة جزر جلبرت واليس حتى استقلت جزر جلبرت وكونت جمهورية **كيريباتى**. وتمتلك الولايات المتحدة كنجمان وبالميرا وجارفس، وأما باقى الجزر فتبعيتها مشتركة بين بريطانيا والولايات المتحدة. استغلت الجزر فى بداية الأمر لاستخراج سماد الجوانو، ثم تحولت إلى قواعد جوية قوية.

الجزر الصديقة: انظر: **تونجا**.

جزر فرسان: انظر: **فرسان**.

جزر القمر (كومورو): جمهورية (١٧٩٢ كم^{٢}، ح ٦٢٦٩٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أرخبيل بركانى بالمحيط الهندى بالقرب من مضيق موزمبيق. عاصمتها مورونى. مناخها استوائى، ومعظم السكان من الأفارقة، ولكن يكثر عدد العرب والهنود فى المدن، ومعظم السكان من المسلمين (٨٦٪). الفرنسية والعربية هى اللغة الرسمية ولكن اللغتين العربية والسواحلية هما لغة التخاطب المنتشرة فى أرجائها. ويعتمد اقتصاد البلاد على الزراعة وأهم منتجاتها الفانيليا وجوز الهند والزيوت. اكتشفها البرتغاليون ح ١٥٠٠ ووصلها الفرنسيون بعد ذلك بقليل، واستولوا على جزيرة مايوت ح ١٨٤٣، وأصبحت بقية الجزر محمية فرنسية فى ١٨٨٦، وانضمت جزر القمر إلى مدغشقر فى ١٩١٤، وأصبحت مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار ١٩٤٦. منحت استقلالاً ذاتيًا محدودًا ١٩٦١، ثم كاملاً ١٩٦٨،

وظلت ممثلة فى البرلمان الفرنسى. استقلت يولية ١٩٧٥، وانضمت للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية. صوتت جزيرة مايوت ضد الاستقلال وظلت تابعة لفرنسا. وفى أغسطس ١٩٧٥ قاد على صويلح الانقلاب الذى أطاح بالرئيس أحمد عبد الله وتولى الرياسة. وفى مايو ١٩٧٨ أطاح به انقلاب ولقى مصرعه أثناء محاولته الهرب. وفى ١٩٩٦ أصبح محمد تقى عبد الكريم رئيسًا لجزر القمر. وفى ٢٠٠٦ تولى أحمد عبد الله سامبى الرياسة. انضمت لجامعة الدول العربية ١٩٩٣.

جزر النعيم: انظر: **مروج اليزون**.

جزر الهند الغربية أو جزر الأنتيل: أرخبيل عظيم بين أمريكا الشمالية والجنوبية يضم عددًا كبيرًا من الجزر الكبيرة والصغيرة، ويمتد فى شبه دائرة قطرها ٤٠٢٢ كم بين ولاية فلوريدا وشواطئ فنزويلا، فاصلاً بين البحر الكاريبى والمحيط الأطلنطى، وهى ثلاث مجموعات رئيسية (١) جزر **بهاما** فى الشمال الغربى. (٢) جزر الأنتيل الكبرى فى الوسط. ومنها **كوبا** و **جاميكا** و **هسبانيولا** و**بورتوريكو**. (٣) جزر الأنتيل الصغرى فى الجنوب الشرقى ومنها جزر **ليوارد** و**وندوارد** و **ترينيداد** و**توباجو** و**باربادوس** والجزر الهولندية والفنزويلية. وتعتبر جزر **فيرجن** ضمن الأنتيل الكبرى والصغرى. اكتشف كولومبس كثيرًا من جزر الانتيل ١٤٩٢. وفى ١٤٩٦ نزلتها أول جماعة من البيض للاستيطان. وجلبت أعدادًا كبيرة من زنوج أفريقيا للعمل بالجزر فتكاثروا وما زالت ذراريهم تملأ تلك البقاع. وتكثر ببعض الجزر المناطق الجبلية والبراكين العاملة. وتجتاحها الأعاصير البحرية التى تهب كثيرًا بين أغسطس وأكتوبر خاصة، المناخ شديد الحرارة عمومًا تعمل على تلطيفه الرياح الشمالية الشرقية. وتشتهر الجزر بجوها المشرق المعتدل وبمياهها الهادئة الجميلة وهى لذلك من أشهر المشاتى فى القارتين الأمريكيتين ومقصد كثير من السياح الأمريكيين.

الجزرى، شمس الدين: (١٢٦٠- ١٣٣٨)، مؤرخ عربى، من دمشق. ألف كتابًا كبيرًا فى التاريخ العام يعرف باسمه، تناول فيه الحوادث والوفيات وتراجم الرجال، لم يعثر إلا على جزئه الأخير ويبدأ من حوالى ١٣٢٥ إلى ٣٨.

جزع: ضرب من الكوارتز (المرو)، الكاذب التبلور، ذى الأشرطة المنتظمة المتوازنة ذات الألوان المختلفة. ويسمى أحيانًا بالعقيق اليمانى. يستعمل فى الزينة وفى صناعة آنية الزهور والكؤوس والجواهر.

جزم: اصطلاح نحوى، معناه اللغوى القطع، ويدل على الفعل المضارع الذى سبقته أداة جزم أو جزاء، أو وقع جوابًا لأمر أو نهى أو استفهام أو تمن أو عرض أو نفى. وعلامته فى الفعل الصحيح السكون، وفى الناقص حذف حرف العلة. ويختص بالفعل المضارع، وذهب بعض نحاة الكوفة إلى أن فعل الأمر مجزوم لا مبنى على السكون. وتسكن أواخر الأسماء عند الوقوف عليها والنطق بها مفردة غير موضوعة فى جملة.

الجزولى: (ت ١٢١٠)، عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت الجزولى البربرى المراكشى، لغوى، مات بمراكش. قدم القاهرة فى طريقه للحج، فأخذ عن ابن برى، واشتغل إمامًا لأحد المساجد كسبًا للعيش. وبعد الحج ألقى دروسًا ببجاية ثم المرية بالأندلس ثم ولى خطابة جامع مراكش. درس اللغة والنحو والحديث وأخذ عنه الشلوبين، وابن معط، وصار إمامًا فى النحو ملمًا بدقائقه وغريبه وشاذه. شرح «أصول ابن السراج»، وقصيدة «بانت سعاد» لكعب بن زهير، واختصر شرح ابن جنى لديوان المتنبى. له أمال فى النحو. ولكن شهرته تعتمد على «القانون»، أو «المقدمة الجزولية» وهى حواش على «الجمل» للزجاجى، أجمل فيها النحو مع إحاطة وإيجاز واعتماد على المنطق واستخدام للرموز، ومعظم مادتها أخذه الجزولى عن ابن برى ولقيت إعجابًا كبيرًا، فألف حولها كثير من الشروح.

الجزولى: (ت ح ١٤٦٨)، أبو عبد الله محمد، متصوف

مراكشي ومن قبيلة بربرية. تلقى العلم بمدرسة الصفارين بفاس، واشترك فى قتال قبلى، رحل إلى طنجة وأبحر منها إلى مكة والمدينة وبيت المقدس. عاد إلى فاس حيث صنف «دلائل الخيرات». انصرف إلى العبادة سنين عديدة وسرعان ما تبعه كثيرون من أهل أسفى، فاضطر والى المدينة إلى إخراجه منها. من أهم مصنفاته دلائل الخيرات، وحزب الفلاح وحزب الجزولى، وهو منشئ طريقة الجزولية المنبثقة من الشاذلية.

جزىء: أصغر دقيقة يمكن تقسيم **المادة** إليها دون تغيير خواصها. والجزيئات تهتز باستمرار، وتتوقف الحالة أو الشكل الذى تظهر فيه المادة (جامدًا أو سائلاً أو غازًا) على سرعة الجزيئات وعلى المسافات بينها. وعلى العموم إذا سخنت مادة زادت سرعة اهتزاز جزيئاتها وزادت المسافات بينها. ويسبب هذا ــ إذا بقى الضغط ثابتًا ــ تمدد المادة، أما إذا أوقف التسخين حصل الانكماش وإذا استمر التسخين فإن سرعة الجزيئات تزداد بدرجة تتغير معها حالة المادة. ويؤثر الضغط أيضًا على الحالة الجزيئية للمادة. وتتكون الجزيئات من ذرات من نوع واحد أو من نوعين أو أكثر، وتختلف المواد تبعًا لبناء جزيئاتها ولتركيبها وتختلف جزيئات المواد المختلفة فى الحجم والوزن والبناء. ويتأثر البناء الجزيئى بالفعل الكيميائى.

جزية: يطلق لفظ الجزية فى الشريعة على الأموال التى تفرض على أهل الذمة. فالكفار إنما يخيرون بين الإسلام والسيف، أما أهل الكتاب فيؤمنون على أنفسهم وأسرهم ومالهم إذا أدوا الجزية. ولا تجب الجزية إلا على البالغين المكلفين من الذكور الذين يستطيعون دفعها ويكونون قادرين عل القتال. فإذا انخرط من تجب عليهم الجزية فى جيش الدولة المسلمة تسقط عنهم ولا تحق مطالبتهم وهو ما يعمل به الآن. ولا تجب على النساء والصبيان والشيوخ لأنهم لا يشتركون فى القتال. ولاتجب على العبيد، ويجب أداء الجزية نقدًا، وقد تدفع عينًا كالملابس والدواب. ويؤدى ما يجبى من الجزية إلى بيت المال.

جزيرة: مساحة صغيرة نسبيا من الأرض يحيط بها الماء من كل جانب، وتقع فى محيط، أو بحر، أو بحيرة، أو نهر. ولما كانت المحيطات تكون كتلة مائية ثابتة دائمة فيمكن القول إن القارات جزر كبيرة، وأكبر جزر العالم هى جرينلاند، تليها غينيا الجديدة، فبورنيو، فمدغشقر، فجزيرة بافين، فسومطرة، فهونشو. تنشأ الجزر فى ظروف مختلفة كحدوث التواء فى قاع البحر بحيث تبرز أجزاء منه فوق سطح الماء، وتسمى عندئذ جزرا محيطية، أو حين يغمر ماء البحر أجزاء من اليابسة فلا تبقى إلا القمم العالية ظاهرة فوق سطح الماء، أو حين تعمل التعرية البحرية على فصل أجزاء من صلب اليابسة، وتسمى الجزر فى الحالتين الأخريين جزرا قارية، ومنها الجزر البريطانية، وجزر أرخبيل اليابان، وجزيرة صقلية. وثمة جزر تنشأ نتيجة امتداد مرجانى، وجزر بركانية تنشأ نتيجة تراكم اللافا البركانية حتى تظهر قمة المخروط البركانى فوق سطح ماء البحر. وقد حدثت حالات نادرة اتصلت فيها الجزر الساحلية مرة أخرى بصلب اليابسة.

الجزيرة: منطقة عراقية وسورية، تقع بين نهرى دجلة والفرات، وتشتمل على سهولهما الطمية فى الجنوب، ومنطقة جبلية فى الشمال. يزرع بها الحبوب وتجود فى المنطقة العراقية حقول النفط.

الجزيرة، أرض: منطقة بوسط السودان، تشغل المنطقة الواقعة بين النيل الأبيض والنيل الأزرق. حاول عالم ألمانى استغلالها ١٨٤٥ فتقرر بعد البحوث إنشاء سد لتخزين المياه لرى ٣٠٠٠٠٠ فدان. تعهدت حكومة السودان بعدم زيادتها إلا بموافقة الحكومة المصرية وبدئ تنفيذ المشروع ١٩١٣. طلبت الحكومة البريطانية إطلاق يدها لزراعة مساحات أكبر فعقدت مباحثات بين حكومتى مصر وبريطانيا انتهت بعقد اتفاقية تنظيم مياه النيل ١٩٢٩ التى ضمنت لمصر الحق الكامل فى مياه النيل بين ١٨ يناير و ١٥ يولية، وحددت نصيب السودان من الماء فى كل فصل، أعطى امتياز استغلال الجزيرة ١٩٢٥ لنقابة

الجزيرة الزراعية ثم شاركتها شركة أقطان كسلا. زرعت ٢٤٠ ألف فدان زادت إلى ٩٠٠ ألف وانتهى الامتياز ١٩٥٠. اشتركت الحكومة والتزمت بتقديم الأرض الزراعية وإنشاء وصيانة خزان سنار والترع الرئيسية، والتزمت الشركة بصيانة وإنشاء الترع الفرعية وتمهيد الأرض المستعملة وإعداد المحالج والمبانى والمعدات، وتوزيع الأرض على المزارعين وتسليفهم. قسمت الجزيرة إلى تفاتيش ومناطق وشقت بها ترعة رئيسية ذات قنطرة. تم تأميم مشروع الجزيرة (يونية ١٩٥٠). أهم الغلات القطن والذرة الرفعية واللوبياء. أكبر مدن الجزيرة واد مدنى.

الجزيرة الخضراء: انظر: **الجسيراس**.

الجزيرة، مؤتمر: ١٩٠٦، عقد بالجزيرة الخضراء بناء على طلب ألمانيا لاحتجاجها على ما جاء فى **الاتفاق الودى** بين فرنسا وبريطانيا. ضم كلاً من بريطانيا وفرنسا والنمسا وإسبانيا والولايات المتحدة والمغرب. أسفر المؤتمر عن تأكيد حماية المصالح الألمانية، وإطلاق يد فرنسا فى المغرب. كما قرر إنشاء شرطة فرنسية إسبانية لأمن الموانئ بالمغرب، وحظر على المغرب استيراد الأسلحة دون موافقة دول المؤتمر.

جساب، فيليب كاريل: (١٨٩٧-١٩٨٦)، قاض أمريكى بمحكمة العدل الدولية (١٩٦١ - ٧٠). كان أستاذاً للقانون الدولى بجامعة كولمبيا. نشر عدداً من المؤلفات فى القانون الدولى، من بينها «قانون الأمم الحديث» ١٩٤٨، و «الدبلوماسية البرلمانية» ١٩٥٦، و «ثمن العدل الدولى» ١٩٧١، و «مولد الأمم» ١٩٧٤.

جسأة أو عين السمكة: نتوء مخروطى ينشأ فى الجلد، وينتج عن الاحتكاك أو الضغط المستمر، وهو يتكون من كتلة قرنية، مخروطية الشكل ناشئة فى الجلد، وتمتد داخليًا فى الأنسجة تحت الجلد، وتسبب كثيراً من الألم عندما تضغط على الشعيرات العصبية الحساسة. تكثر فى القدم، عند مقدمتها، وعلى السطح الخارجى للاصبع الصغرى. وعلاج هذه الحالة يتلخص فى إزالة أسباب الضغط أو الاحتكاك، وتغيير الأحذية الضيقة، واستعمال مستحضرات حمض السالسيليك لإذابة النسيج القرنى. ويحدث فى بعض الأحوال أن تكون الجسأة فى حالة رخوة، تسبب كثيراً من الالتهابات والآلام. وفى حالة وجود الأنواع الكبيرة، أو التى لا تشفى نهائيًا بوساطة استعمال حمض السالسيليك، يمكن استعمال إبر الراديوم أو إبر الكى الكهربائى لإزالتها من جذورها.

جساس بن مرة: (ت ٥٣٥)، من بنى بكر بن وائل، شجاع من أمراء العرب، له شعر قليل، قتل كليبًا (وهو وائل بن ربيعة سيد قبيلة تغلب) فتسبب فى نشوب حرب طاحنة بين قبيلتى بكر وتغلب هى حرب **البسوس** استمرت أربعين عامًا، مات جساس فى آخرها.

جسترولة: انظر: **جنين**.

جسر: يقصد به قنطرة أو كوبرى، وأقدم قنطرة أقيمت على النيل لوصل ساحليه الشرقى والغربى كانت بين ساحل مصر القديمة عند الفسطاط وجزيرة الروضة، وعرفت باسم جسر الفسطاط، وكانت هناك مثلها تصل الروضة بالجيزة وكانت عبارة عن جسر من الخشب لمرور الناس والدواب. ولما قامت أحياء جديدة وأنشئت الدور الكبيرة فى الجيزة، ونما عمران القاهرة أقيمت عدة قناطر عبر النيل. أولها كوبرى قصر النيل (١٨٦٩-٧٢)، ولما نمت حركة المرور تم هدمه وأقيم كوبرى آخر مكانه (١٩٣١-٣٣). وكوبرى امبابة يقع شمال كوبرى قصر النيل لوصل القاهرة بمحافظات الوجه القبلى (أنشئ ١٨٩٠). واستبدل (١٩١٢-٢٥)، وتأخر اتمامه لنشوب الحرب العالمية ١، ويمر بأسفله طريق الكورنيش. وكوبرى بولاق يصل بين بولاق والجزيرة شيد (١٩٠٨-١٢) طوله ح ٢٧٥م. وكوبرى الجيزة (١٩٠٣-١٩٠٨) طوله ٥٣٥م. وكوبرى الملك الصالح يصل بين جزيرة الروضة ومصر القديمة (١٩٠٨)، وكوبرى المنيل يصل القاهرة بجزيرة الروضة عند قصر العينى وطوله ٦٧م. كوبرى قصر العينى (١٩٥٩-٦٠) ويقوم بنفس عمل الكوبرى السابق. وكوبرى الجامعة (١٩٥٧-٥٨) يصل

بين شمالى جزيرة الروضة والجيزة عند طريق جامعة القاهرة طوله ٤٨٤م، وكوبرى الجلاء يقع غربى كوبرى قصر النيل ويصل الجزيرة بالجيزة (١٩١٤) وكوبرى الزمالك شيدت الأولى (١٨٧١) والثانية (١٩٠٨ - ١٢) طوله ١٢٥م. كوبرى ٦ أكتوبر (افتتح ١٩٩٦) ويربط مصر الجديدة ومدينة نصر ووسط البلد. وكوبرى الفردان (افتتح ٢٠٠١) وهو جسر متحرك للسكك الحديدية يمر فوق قناة السويس ويعد أطول كوبرى متحرك فى العالم (٣٤٠ متر).

جسر لندن: جسر جرانيتى من خمس أقواس طوله ٢٨٣ متر، أقيم على نهر التيمز فى وسط لندن بانجلترا (١٨٢٤-٣١)، بنى الجسر الأول الخشبى ٩٦٣ واستبدل بجسر من الحجارة (١١٧٦-١٢٠٩). وكان جسر لندن هو الجسر الوحيد على التيمز حتى القرن ١٨ عندما بنى جسر وستمنستر (١٧٣٩-٥٠). وفى ١٩٦٨ بيعت أجزاء الجسر بعد فكها إلى ولاية أريزونا الأمريكية وشيد (١٩٧١) بدلاً منه جسر من الخرسانة المسلحة.

جسم مضاد: أجسام تولدها أنسجة الإنسان والحيوان عند إثارتها بمواد غريبة ـــ تسمى مولدت المضاد ـ كالميكروبات أو إفرازاتها كما يحدث عند الإصابة بالأمراض المعدية وعند الحقن باللقاحات الواقية. وتسرى بعد تكوينها ذائبة فى مصل الدم، وتتحد نوعيًا مع مولداتها فتبطل أضرارها. فوجودها إذن يعنى مناعة ضد أمراض الميكروبات المولدة لها، ويمكن حقن الإنسان بها جاهزة فى مصل حيوانى لعلاج هذه الأمراض. ومن الظواهر الأخرى لاتحادها مع مولداتها فرط الحساسية كالموار والاستهداف وكذلك التلازن والترسيب وتثبيت المتمم. انظر **انتيتوكسين**، و**مولد المضاد**.

جسنج، چورچ: (١٨٥٧ - ١٩٠٣)، مؤلف إنجليزى، تعكس رواياته تأثير دكنز، والطبيعيين الفرنسيين، كما تعكس الفقر المدقع الذى عاش فيه. أشهر رواياته «العاملون فى الفجر» ١٨٨٠، و «العالم السفلى» ١٨٨٩، و «مولود فى المنفى» ١٨٩٢، و «النساء غريبات الأطوار» ١٨٩٣. له كتاب أقرب إلى الترجمة الذاتية بعنوان «مذكرات هنرى ريكروفت الخاصة» ١٩٠٣.

جسنر، زالمون: (١٧٣٠ - ٨٨)، شاعر ومصور سويسرى، اشتهر بقصائده وقصصه النثرية التى كتبها على نمط قصص الرعاة. أشهر مؤلفاته قصة «موت هابيل» ١٧٥٨. أثرت كتاباته فى الأدب الأوروبى فى عصره.

جسيم ضديد: جسيم أولى يناظر جسيمًا عاديًا مثل **البروتون** أو **النيوترون** أو **الإلكترون** ولكنه يضاده فى الشحنة الكهربائية والعزم المغنطيسى. ولكل جسيم أولى جسيم ضديد يناظره، وضديد الضديد هو الجسيم الأصلى. وفى حالات قليلة، كالفوتون والبيون المتعادل يكون الجسيم نفسه هو ضديده، ولكن معظم أضداد الجسيمات تتميز عن مقابلاتها العادية. وعندما يتصادم جسم وضديده، يمكن أن يندثر الاثنان وتنتج جسيمات أخرى كالفوتونات والبيونات. وهذا يمثل فى بعض الحالات تحول المادة كلية إلى طاقة، فينتج عن تصادم الالكترون وضديده، البوزيترون، على سبيل المثال، تحول كتلتيهما معًا إلى طاقة فوتونين. والعملية العكسية، أى إنتاج الأزواج، هى تكون جسيم وضديده آنيا من الجسيمات التى تنتج من دثورهما المشترك. تنبأت **نظرية الكم** النسبية للالكترون التى وضعها **ديراك** فى ١٩٢٨ بوجود أضداد الالكترونات. فوفقًا لهذه النظرية يمكن أن يكون للالكترون الحر طاقة نسبوية تكون لها قيم كلية موجبة وسالبة. وفى ١٩٣٢، اكتشف كارل د، أندرسون، فى أثناء دراسته **الأشعة الكونية**، البوزيترون السابق التنبؤ به، وكان أول جسيم ضديد تتم معرفته. وانقضى حوالى ٢٣ عامًا قبل أن تكتشف أضداد الجسيمات الأخرى، ففى ١٩٥٥ اكتشف تشامبرلين وسيجريه ضديد البروتون، وتم اكتشاف ضديد النيوترون فى العام التالى، ولكن وجود أضداد لجميع الجسيمات المعلومة، كان بحلول ذلك الوقت، قد ثبت نظريا على

نحو قاطع. ووجود الجسيمات الضديدة يجعل من الممكن خلق مادة ضديدة مكونة من ذرات تتركب من أضداد البروتونات وأضداد النيوترونات فى النواة ويحيط بها بوزيترونات، والبوزيترونيوم نوع بسيط جدًا للذرة التى تتضمن أضداد الجسيمات. والبوزيترونيوم هو التزاوج القصير الأجل للبوزيترون والالكترون الذى قد يحدث قبل دثورهما، ولقد تم تكوين بضع نوى بسيطة للمادة الضديدة معمليا، مثل ضديد الديوترون ولكن المادة الضديدة فى الجزء الذى نعيش فيه من الكون قصيرة العمر جدًا بالضرورة نظرًا لوفرة المادة العادية الغامرة التى تندثر معها المادة الضديدة سريعًا. وعلى الرغم من أن العلماء قضوا وقتًا ما فى دراسة إمكان أن تكون مجرات بأكملها من المادة الضديدة قد نشأت فى مكان من الكون سحيق البعد عنا، فإن الأرصاد تدل الآن على أن هذه ليست هى الحال. وأوضحت بحوث فال. ل. فتش وجيمس و. كرونن التجريبية فى ١٩٦٤ وجود لا تماثل فى تفاعلات المادة والمادة الضديدة قد يفسر السبب فى أن الكون مكون أساسًا من المادة، ولقد اقتسما جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٨٠ على هذا العمل.

جسيمات أولية: أبسط المكونات الأساسية للكون. فالذرات هى الوحدات الأساسية للعناصر الكيميائية ولكنها هى أنفسها مكونة من جسيمات أصغر. كان أول ما اكتشف من الجسيمات تحت الذرية هو **الالكترون** الذى تعرف عليه جوزيف جون **طومسون** فى ١٨٩٧، وتم بعد ذلك إدراك أن نواة **الهيدروجين** العادى هى جسيم مفرد وأطلق عليه الاسم **بروتون** واكتشف ثالث الجسيمات الأساسية فى الذرة، وهو **النيوترون** فى ١٩٣٢. وعلى الرغم من أن نماذج الذرة المكونة من هذه الجسيمات الثلاثة فقط كافية لتفسير جميع أشكال سلوك المادة الكيميائى، فإن ميكانيكا الكم تنبأت بوجود جسيمات أولية أخرى. وقد أدى البحث عن البوزيترون أو ضديد الالكترون (انظر: جسيم **ضديد**) إلى اكتشافه فى ١٩٣٢، ولكن البحث عن جسيم تنبأ به هيديكى **يوكاوا** فى ١٩٣٥ أدى إلى اكتشاف الميون غير المتوقع فى العام التالى. ولقد تم اكتشاف البيون، وهو جسيم يوكاوا فى النهاية ١٩٤٧. وكانت **الأشعة الكونية** هى التى شوهد فيها كل من الميون والبيون للمرة الأولى. ولما زادت محتويات قائمة الجسيمات وأضدادها بمواصلة دراسة الأشعة الكونية إلى مدى أبعد ودراسة نتائج تصادمات الجسيمات باستخدام **معجل الجسيمات**، تم فى النهاية تمييز ثلاث فئات أساسية للجسيمات الأولية هى اللبتونات والكواركات والبوزونات. أما اللبتونات والكواركات فهى فيرميونات وهى المكونات الأساسية للبنية الذرية والنووية أو **المادة**، وأما البوزونات فهى الجسيمات التى تنقل قوى الطبيعة الأساسية بين الفيرميونات (انظر: **بوزون**). وأصغر أنواع الجسيمات الأولية هى البوزونات العديمة الكتلة التى تشمل **الفوتون** والجليون والجسيمات Z, W والجرافيتون الافتراضى. وتحتوى مجموعة اللبتونات على اثنى عشر جسيما هى الالكترون والميون والتاون وأضدادها والنيوترينو أو ضديد النيوترينون المرتبط بكل منها. وتضم الكواركات وهى المجموعة الثالثة اثنى عشر جسيمًا أيضًا سميت باسماء عجيبة هى أب up و داون down وتشارم charm وسترينج strange وتوب (أو الحقيقة) top وبوتوم (أو الجمال) bottom بالإضافة إلى أضدادها، وتوجد الكواركات فى أزواج أو مجموعات ثلاثية دائما مع كواركات أو أضداد كواركات أخرى لتكون جسيمات تسمى هادرونات. وتم التعرف على أكثر من ٢٠٠ هادرون. وفى وقت سابق صنفت الهادرونات بوصفها إما ميزونات تشمل الميون والبيون وتتكون من أزواج الكواركات وأضدادها، وإما بوصفها باريونات تتكون من ثلاثيات كواركية. وأخف الباريونات هما البروتون والنيوترون، وتعرف الهادرونات الأثقل منهما بالهيرونات. وتتفاعل الجسيمات الأولية بعضها مع البعض عن طريق أربع قوى أساسية هى **الجاذبية** والمغنطيسية الكهربائية والتفاعل الضعيف والتفاعل

القوى. وقوة الجاذبية تعمل فى جميع الجسيمات ولكن المغنطيسية الكهربائية لا تعمل إلا فى الجسيمات المشحونة كالالكترون والبروتون والميون. والهادرونات تشترك هى واللبتونات شاملة الالكترون والميون والنيوترينونات فى التفاعل الضعيف حيث ترتبط باضمحلال الجسيمات. والتفاعل القوى هو المسئول عن بنية النواة الذرية ولايشترك فيه إلا الهادرونات.

جسيمة ألفا: انظر: **راديوم، وشعاع، ونشاط إشعاعى.**

جشطلت: مدرسة فى علم النفس، أنشأها ١٩١٢ ماكس فرتهايمر وثولفجانج كوهلر وكورت كوفكا فى ألمانيا، كرد فعل للمدرسة الحسية العنصرية الارتباطية، أدت إلى النظرية تجربة الحركة الظاهرية حيث لا تكفى العناصر الحسية التى يحويها الذات والموضوع لتفسير الخبرة الإدراكية. وتتلخص نظرية الجشطلت أو نظرية الصيغة أو الشكل فى أن الظواهر السيكولوجية وحدات كلية منظمة لها من حيث هى كل خصائص لا يمكن اشتقاقها من مجموع خصائص الأجزاء. وخصائص كل جزء تتوقف على خصائص الكل وخصائص المجال، بحيث تتغير خصائص الأجزاء بتغير بناء الكل وبناء المجال. ومن أهم مفاهيم الجشطلتية «الشكل والأرضية»، الشكل الجيد، النزعة إلى الإغلاق، الاستبصار، تكافؤ الشكل بين المجال الإدراكى ومجال النشاط العصبى فى المخ. وتفسر نظرية الجشطلت عمليات الإدراك والتذكر والتعلم والتفكير على أنها عمليات إعادة بناء وتنظيم، وقد قام كورت ليفين وسولومون آسن بتطبيق المفهومات الجشطلتية فى ميدان علم النفس الاجتماعى.

جشنة: طائر من الفصيلة الفتاحية قريب أبى فصادة، عالمى الانتشار، يميز عن أبى فصادة بطول المخلب الخلفى، لونه قريب من لون القنابر. تزور مصر عدة أنواع منها الجشنة الصفراء، والرمادية وحمراء الزور، وجشنة الشجر، والجشنة الكبيرة، وجشنة الماء، وجشنة الغيط.

جعة: مشروب كحولى يصنع بتخمير الحبوب وخاصة الشعير المنبت مع حشيشة الدينار وتثبيتها. كانت شائعة بمصر القديمة، وكانت تصنع بالمنازل والأديرة، أصبحت سلعة تجارية فى أواخر العصور الوسطى وتصنع اليوم على نطاق واسع بمعظم البلاد المتحضرة، وخاصة انجلترا وألمانيا وتشيكوسلوفاكيا والولايات المتحدة، وهى أقل انتشاراً بالمناطق الجنوبية أو المنتجة للنبيذ. وتختلف أنواع الجعة بانجلترا والقارة الأوروبية والولايات المتحدة فى النكهة والمذاق والتركيب رغم تشابه عمليات تخميرها التى تجرى بتسخين المعجونة المحضرة من الملت (عادة الشعير) والحبوب كالأرز والحنطة، والماء، ثم تدور فى الدنان لاذابة الجوامد وتمكين الانزيمات من تحويل النشا إلى سكر. وتوضع الجعة السائلة باناء نحاسى حيث تغلى مع حشيشة الدينار، ثم تفرغ لكى تبرد وتستقر، وعند درجة الحرارة المطلوبة توضع خميرة البيرة السائلة. وتحدد سلالة الخميرة المستعملة صفة التخمر (على السطح أو بالقاع). وتحتوى الجعات العصرية وهى أخف من القديمة على ٣ - ٦٪ كحول، وكانت الجعة الصفراء تطلق على المصنوعة من غير حشيشة الدينار، وتطلق اليوم بانجلترا على النوع الخفيف اللون. والجعة الصفراء بالولايات المتحدة مشروب باهت من شعير البيرة المخلوط بحشيشه الدينار المخمرة بالتخمير السطحى. وتصنع الجعة الأمريكية بعملية «تخمر القاع» وتختزن عدة أسابيع أو شهور قبل تسويقها، ولذلك تسمى (لاجر) أى المعتقة، وجعة بوك ويقال إن اسمها مشتق من آينبك (فى بروسيا) وهى ثقيلة داكنة، تشرب عادة فى الربيع. والبورتر جعة سوداء قوية تخمر بإضافة الملت المحمص لتطييبها وتلوينها. أما الاستاوت فأدكن لونًا وأكثر ملتًا، لها رائحة من حشيشة الدينار، ونسبة الكحول فيها ٦ - ٧٪.

جعران: خنافس من فصيلة سكارابيدى ومنها الجعران الذى قدسه المصريون القدماء لما خالوا فى سيرته من

صلات بينها وبين سيرة الشمس، ثم بينها وبين فكرتهم عن الخلق والبعث والخلود.

الجعزية: اللغة الكلاسيكية الإثيوبية، انظر: **لغة** (جدول).

جعفر الصادق: (٦٩٩-٧٦٥)، ابن محمد **الباقر**. سادس أئمة الشيعة الإمامية، ولد بالمدينة وعاش زمنًا طويلاً فى العراق، عاصر الدولة الأموية والعباسية، ولكنه سلم من اضطهادهما. ساق الإسماعيلية الإمامة من بعده إلى ابنه إسماعيل المتوفى فى حياته، وساقها الإثنا عشرية إلى ابنه موسى الكاظم، زعمت فرقة أنه لم يمت وأنه المهدى المنتظر. كان عالمًا حكيمًا زاهدًا متبحرًا فى علوم الدين، ومما عرف من مبادئه أن الأصل فى الأشياء الإباحة حتى يرد فيها نهى، وأنه يجوز نقل الحديث بالمعنى. بولغ فيما نسب إليه من أقوال وحكم، أو إلمام بالكيمياء والتنجيم، وأنه كان أستاذًا لجابر بن حيان.

جعفر بن الفضل بن الفرات: (٣٠٨ هـ/ ٣٩٢هـ ــ ٩٢٠م ــ ١٠٠٠م)، وزير فى عهد الإخشيديين بمصر، وفد من بغداد ووزر لأنوجور بن أبى بكر الإخشيد، ثم لأخيه، ثم لكافور، وبقى وزيرًا إلى أن انتهت الدولة الإخشيدية، عرض عليه المعز لدين الله الفاطمى الوزارة فامتنع وأقام بمصر. مات فى عهد الحاكم بأمر الله، فحمل تابوته إلى المدينة، ودفن بها حسب وصيته، أبوه الوزير العباسى الفضل بن جعفر بن الفرات.

جفرز، روبنسون: (١٨٨٧ - ١٩٦٢)، شاعر أمريكى، يؤكد فى شعره انفصام الإنسان الحديث عن الطبيعة، ومن دواوينه «تامار وقصائد أخرى» ١٩٢٤، و «الفأس المزدوجة وقصائد أخرى» ١٩٤٨. أخرجت له مسرحيات عدة، وبخاصة ترجمته الحرة لمسرحية «ميديا» ١٩٤٧.

جقمق، الملك الظاهر سيف الدين: (ت ٨٥٧هـ/ ١٤٥٤م)، أحد سلاطين المماليك البرجية بمصر (٨٤١ - ٨٥٧هـ/ ١٤٣٨ - ٥٤). كان كبير حجاب السلطان برسباى، ثم أصبح أتابكًا للجيش. اختاره السلطان برسباى وصيًا على ولده الملك العزيز جمال الدين يوسف، انتهز الفرصة واستولى على مقاليد الحكم، فخلع يوسف وحبسه فى القلعة، وتوطد سلطانه ٨٤١هـ/ ١٤٣٨. حارب فرسان رودس وقبرص دون جدوى. نجحت سياسته الخارجية، وكان على صلة طيبة مع جميع الحكام المسلمين.

جكس ـ بليك، صوفيا: (١٨٤٠ - ١٩١٢)، طبيبة إنجليزية، نشطت لفتح مهنة الطب أمام النساء، بدأت ١٨٦٦ دراساتها الطبية فى الولايات المتحدة وواصلتها فى أدنبره، لكنها وجدت هناك معارضة شديدة فلم تستطع الحصول على إجازة، فنقلت المعركة إلى البرلمان الذى وافق على قانون يخول المدارس حق إعطاء إجازات للنساء، تأسست بنفوذها مدارس طبية للنساء فى لندن وأدنبره.

جل أحمر أو عرف الديك: نبات حولى، اسمه العلمى سيلوزيا أرجنتيا كريستاتا (Celosia argentea cristata) أزهاره حمر أو ذهبية جذابة فى نورات سنبلية مكتظة مستديرة، قطيفية، أو ريشية، أو مروحية.

جل ـ مان، موراى: (١٩٢٩ -)، فيزيقى أمريكى. عمل أستاذًا مساعدًا فى جامعة شيكاجو (١٩٥٥ - ٥٦) وأستاذًا (١٩٥٦ - ٦٦) بمعهد كاليفورنيا التكنولوجى. عضو الأكاديمية القومية للعلوم، والأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم، وزميل ورئيس المركز الغربى للأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم ١٩٧٠، وعضو باللجنة الاستشارية للعلوم لرئيس الجمهورية ١٩٦٩. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٦٩.

جلادستون، وليم إيوارت: (١٨٠٩ - ٩٨)، سياسى بريطانى، كان الشخصية المسيطرة على حزب الأحرار (١٨٦٨ - ٩٤)، وخطيبًا مفوهًا وحجة فى الشئون المالية، ومع أنه لم يكن يعتنق مبادئ سياسية معينة إلا أنه حقق إصلاحات سياسية وإدارية بعيدة المدى. دخل

مجلس العمـوم ١٨٣٣ عضواً محافظاً، قربه إليـه السير روبرت بيل رئيس الوزراء، وجعله وكيل وزارة الحـرب والمستعمرات (١٨٣٤ - ٣٥)، تعمق فى دراسة الشئون الدينيـة فى أوقـات الفـراغ فكان مـؤلفـه الأول «الدولة وعـلاقتـها بالكنيـسة» ١٨٣٨. عـينه بيل وكيـلاً لوزارة التـجـارة ١٨٤١ ثم وزيـراً لهـا ١٨٤٣، ثـم وزيراً للمستعمرات (١٨٤٥ - ٤٦). استقال مع رئيسه بيل حينمـا انشق حزب المحـافظين على أثر إجازة البـرلمان لقانون إلغـاء الرسوم الجمـركية على الحبوب ١٨٤٦، انضم إلى حزب الأحرار لاعـتناقه مبدأ «حـرية التجارة» وتوسيع نطاق الحكم الذاتى للـمستعمـرات وعين وزيراً للماليـة فى وزارات الأحرار التى ألفـها إيرل أبردين، ثم بالمرستـون ثم لورد جون رسل (١٨٥٢ - ٥٥ و ١٨٥٩ - ٦٦). كـان أعظم مـا مـيـز عـمـلـه وزيراً للخـزانة، الاقتصاد فى نفقات الحكومة وانتهاج مبدأ حرية التجارة. عين رئيسًـا للوزارة أربع مرات (١٨٦٨ - ٧٤، ١٨٨٠-٨٥، ١٨٨٦، ١٨٩٢-٩٤). حض عـلى منح أيرلـندا الحكم الذاتى ولكنه فشل فى حمل البرلمان على إجازته ١٨٨٦، وفى ١٨٩٢، وفى عهده احتلت بـريطانيا مصر ١٨٨٢ وأجبـرت مصـر على إخلاء الـسودان (١٨٨٤ - ٨٥) وكان فـى أثناء بعده عن الحكم يتـفرغ للكتـابة فى المسـائل الدينية والأنظمـة السياسـية. من أهم مـؤلفاته الكثيـرة «دراسات فى هوميروس وعصـره» (٣ مجلدات ١٨٥٨)، و «من فيض السنين الماضية ١٨٤٣ - ١٨٧٨» (٧ مـجلدات ١٨٧٩)، و «الصـخرة المـنيعـة للكتـاب المقدس» ١٨٩٢.

جـلاديول: من أزهار الزينـة المـشـهـورة جـلاديـولس (gladiolus) موطنـه أفريقيـا، من الفصـيلة السوسـنية، أوراقه رمحـية، والأزهار محمولة عـلى شمراخ طويل، أزهاره جميلة مختلفة الألوان ومعظم السلالات المزروعة مهجنة.

جـلارس: كانتون (ح ٦٨٤ كم^{٢}، و ٣٨٠٨٤ نسـمـة، ٢٠٠٦)، بسـويسرا الوسطى، ج الفـالنزيه، عاصمتـه جلارس (٥٦٨٦ نسمة، ٢٠٠٣) أراضيه جـبلية رعوية، به صناعات كـهرومائيـة وصناعة المنسـوجات والورق. انضم إلى الاتحـاد السـويسـرى ١٣٥٢، مـعظم السكان بروتستانت يتكلمون الألمانية.

جـلاسجـو: مدينة (ح ٦١١٦٥٧ نسـمة، ٢٠٠٨)، ج وسط اسكتلندا، على نهـر كلايد أكـبر مـدن اسكتلندا، مـيناء بـحرى هـام لاسكـتـلندا بهـا أحـواض كـبـيـرة للسـفن، تقوم بهـا متاحف للفنون، تأسست بها جـامعة جـلاسـجو ١٤٥١. صـارت المـدينة جـزءاً من منطقـة ستراثكلايد ١٩٧٣.

جلال آباد: مدينة (١٦٨٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة إقليم نانجاهـار ج ق أفغانسـتان على نهر كـابول، قرب ممر خيبر، استولى عليها البريطانيون فى الحرب الأفغانية الأولى (١٨٣٩ - ٤٢)، يشكل قـبـائل البـاتان مـعظم سكانها، مركز تجارى هام، مقر جامعة ومدرسة للطب.

جلال الدولة: (ت ٤٣٥هـ/ ١٠٤٤م)، أبو طاهر جلال الدولة البويهى، أمير الأمـراء. ابن بهاء الدولة البويهى، عهـد إليه شقيـقه سلطان الدولة بولاية البصـرة وبغداد. ولى إمارة الأمـراء (٤١٦هـ/ ١٠٢٥)، ولم يدخل بغداد إلا فى ٤١٨هـ / ١٠٢٧. نشبت بينه وبين أبو كـاليجار بن سلطان الدولة معارك كثيـرة وهزم ثانيهما واضطر إلى الفرار، استـمرت العلاقة بينهـما سيئـة وفى أيامه بلغت دول بنى بويه أدنى درجات الضعف.

جلال، محمد عثمان: (١٨٢٨ - ٩٨)، صحفى ومترجم، تتلمذ على رفاعـة الطهطاوى. أصدر ١٨٦٩ جريدة «نزهة الأفكار» بالاشتراك مع إبراهيم المـويلحى فلم يصدر منها إلا عددان. من رواد القصة فى الأدب العربى وله كثير من الروايات المؤلفة والمترجمة، كـما ترجم كثيراً من الشعر الفرنسى، شغل مناصب هامة فى مصـر وكان قاضياً. من أشهر ترجـماته «خرافات لافونتين» عن الفـرنسية و «بول وفرجـينى» للكاتب الفـرنسى برنارد دى سان بـيـيـر وعدة مسرحـيات كلاسيكيـة فرنسية منهـا «طرطوف» و «النساء العالمات» لموليير، وله أزجال عامية.

جلامورجنشير أو جلامورجن: كونتية سابقة ج ويلز على قناة برستول، قسمت إلى كونتيات وست جلامورجن وميد جلامورجن وسوث جلامورجن فى ١٩٧٤.

جلانفيل، ستيفن رانولف كنجون: (١٩٠٠-٥٦)، عالم بريطانى، كان أستاذًا بجامعة كمبردج. وكان أعلم الدارسين باللغة الديموطيقية.

جلايسين أو حمض الأمينوخليك: أحد الأحماض الأمينية التى منه تنبنى البروتينات فى جسم الحيوان والإنسان، ومن ثمّ كانت أهميته الفسيولوجية. صيغته الكيميائية ك يد$_2$ ن يد$_2$ ك ١١ يد، ومنها نرى أن له خصائص قاعدية لوجود مجموعة الأمين ن يد$_2$ فى جزيئه، وله خصائص حمضية لاحتوائه على مجموعة الكربوكسيل ك ١١ يد، ولذا كان تأثيره فى ورق عباد الشمس متعادلاً. والجلايسين بلورات لا لونية، سهلة الذوبان فى الماء ويوجد متحدًا مع الشق بنزويل، فى بول الخيل. يستعمل فى الطب وفى التخليقات الكيميائية.

جلبان: نبات عشبى حولى قرنى اسمه العلمى لاثيروس ساتيفس (Lathyrus sativus) وموطنه آسيا. معروف منذ القدم، وجدت حبوبه ضمن آثار العصر الحجرى بالمجر. ويحتوى الجنس لاثيروس على أنواع نباتية كثيرة أغلبها ذو فائدة اقتصادية إما للزينة وإما علفًا وإما سمادًا، وتزرع بعض الأنواع لحبوبها. وتستعمل الحبوب لتغذية الدواجن. ويزرع الجلبان بمصر فى محافظتى قنا وأسوان.

جلبرت، جزر: مجموعة تتألف من ١٦ جزيرة مرجانية حلقية (٢٦٠ كم^2) بوسط المحيط الهادى، تشمل المجموعة تسع جزر شمالى خط الاستواء هى تاراوا، وبوتاريتارى (ماكين)، وماكين الصغرى، وماراكى، وابايانج، ومايانا، وابيماما، وكوريا، وارانوكا، وسبع جزر من مجموعة كنجزمل ج خط الاستواء هى نونوتى وتابيتويى وبيرو ونوكاناو وأونوتوا وتامانا واروراى. وبالجزر أشجار جوز الهند وثمرة الخبز، ولكن التربة عمومًا فقيرة وإنتاجها قليل. وتصدر الجزر القليل من الكوبرا. السكان ميكرونيزيون. كشف الجزر القائد الإنجليزى بيرون ١٧٦٥، وأصبحت الجزر محمية بريطانية ١٨٩٢، واندمجت ١٩١٥ فى مستعمرة جلبرت وإليس. احتلتها القوات اليابانية فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١) واستعادت الولايات المتحدة جزيرتى تاراوا وماكين بعد قتال عنيف ١٩٤٣. وصارت الجزر قواعد للحلفاء لمهاجمة جزر مارشال، وفى ١٩٧٥ انفصلت جزر جلبرت عن جزر إليس وحصلت على الحكم الذاتى، ثم استقلت ١٩٧٩ وأصبحت تكون مع جزر **فونكس وجزر الخط** جمهورية كيريباتى وصارت عاصمتها بايريكى على جزيرة تاراوا.

جلبرت، (السير) جون توماس: (١٨٢٩-٩٨)، مؤرخ أيرلندى، وعالم بالآثار. كرس معظم حياته لتأليف كتب مثل «تاريخ مدينة دبلن» (٣ مجلدات ١٨٥٤-٥٩).

جلبرت، كاس: (١٨٥٩-١٩٣٤)، معمارى أمريكى، بنى عمارة وولورث ذات الستين طابقًا بنيويورك، والمحكمة العليا بواشنطن وغيرها من ناطحات السحاب.

جلبرت، (السير) همفرى: (١٥٣٧؟-٨٣)، جندى، ومستكشف وملاح إنجليزى. منح لقب سير ١٥٧٠، لخدماته فى غزو أيرلندا. وجهت «محاضرته» ١٥٧٦ التى قال فيها بوجود «ممر شمالى غربى» حركة الكشف الإنجليزية لمدة طويلة، ادعى ملكية نيوفوندلاند لحساب الملكة اليزابيث ١ وفرض السلطة على مستعمرة الصيادين التى كانت موجودة بالفعل ١٥٨٣، فقد فى طريق عودته لانجلترا بسبب عاصفة اجتاحت السفينة الصغيرة التى كان عليها عند الآزور.

جلتكوف، فيودور فاسيليفتش: (١٨٨٣ - ١٩٥٨)، كاتب روسى، قضى طفولته وشبابه بائسًا معوزًا هائمًا على وجهه فى أماكن الصيد على الفولجا وشمال القوقاز، واشتغل عاملاً فى عدة مهن ولم يتلق إلا التعليم الأولى، تأثر بكتابات ليرمنتوف ودستويفسكى ونكراسوف

فألف أولى قـصصة القـصيرة «نحـو النور»، وتمكن من نشرها فى صـحيفة إقليـمية ١٨٩٩. حصل على شـهرة كبرى بروايته «الأسـمنت» ١٩٢٦، التى يصف فيها طور البناء بعد الثورة فى روسيا.

الجلجثة: مكان خارج سور أورشليم، صلب فـيه السيد المسيح فى العقيدة المـسيحية (متى ٢٧ : ٣٣، ومرقس ١٥ : ٢٢، ولوقـــا ٢٣ : ٣٣، ويوحـنا ١٩ : ١٧ - ٢٠) يقال إن كنيسة القبر المقدس تقوم فى موضعه.

جلد: الكساء الخارجى للجـسد. وفى الإنسان، يتكون من طبقتـين مختلفتين تسـمى السطحية منهمـا البشرة، وتسمى الغائرة الأدمة، وتتألف البـشرة من عدة طبقات من الخـلايا المتـراصة، وتتناقص حـيوية خـلايا هذه الطبقات كلما اقتربت من السطح بحيث أن الخلايا التى تصل إلى السطح فعـلاً تموت وتتسـاقط، ومعنى ذلك أن بشرة الجلد فى تجـدد مستـمر، وكثيـر من الخلايا الغائرة فى بشـرة الجلد تحمل حبيبات صبغـية ذوات ألوان مختلفة، واختلاط هذه الألوان بلون الدم الجارى فى الأوعيـة الدموية هو الذى يـقرر لون الجلد بصـفة عـامـة، ولون الجـلد يخـتلف فى بعض الـمناطق من الجسم عنه فى بعـضها الآخـر، فهو أفـتح فى الكفين والأخمـصين منه فى سائر المناطق، وهو أغـمق حول أعضاء التناسل وحـول حلمتى الثديين منه فى المناطق الأخرى، لون الجلد يختلف أيضًـا بالوراثة والبيئة وهو بصفة عامة يـكون أبيض فى المناطق الباردة وأسمر فى المناطق المعتدلة وأسـود فى المناطق الحارة، وتعرض الجلد للشـمس يؤدى إلى سـمـرة اللون، ولون الجلد صفة ذات قيمة فى تقسيم الجنس البشرى إلى شعوب، ويتصل بالبشرة الشعر والأظفار والغدد العرقية والزهمية وكلها تعتبر زوائد جلدية، ويتميز جلد الكفين والقدمين وباطن الأصابع بوجود حزوز دقيقة تفصل بينها أخاديد دقيقـة، والكل مرتب فى تشكيلات معـينة ثبت أنها لا تتكرر من شـخص إلى شخص، ولذلك كـانت أصلح الأدلة فى تحقيق الشخصية وخاصة فى إثبات الجرائم، والأدمـة هى فى الواقع ما يسـمى فى العـادة جلدًا عند الكلام عن كثيـر من المصنوعات كالأحـذية والحقائب والقفـازات وغير ذلك، والأدمة تتكون من نسـيج ليفى كثـيف وهى غنية بالأوعية وأعـصاب الحس، ووظائف الجلد هى: ١- الوقاية ولذلـك يجب العناية بأى جرح فى الجلد حتى يبرأ، ٢- المـساعدة على تنظيم حرارة الجسم حـتى تبقى ثابتة، ٣- إفـراز بعض النفايات فى العرق، ٤- الجلد هو العـضو الخاص بحـاسة اللمس بجمـيع درجاته من لمس خـفيف إلى ضـغط إلى وخز مؤلم، وهو مختص كذلك بالشعور بالبرودة والحرارة. وفى غير الإنسان يتـركب الجلد أيضًا من بشرة وأدمة، وقد تنشأ بالجلد تراكيب صلبة تعرف بالهيكل الخارجى أو الأدمى وقد يكون الجلد مميزًا لشعبة بأكملهـا كما فى مفـصلية الأرجـل حيث يفـرز الجلد غلافًـا كيتـنيًا صلبًا، وأظهـر ما يكون الجلد فى الفـقاريات، وتتكون فيـه الحراشف «الأسـماك والزواحف والطيـور وبعض الثدييـات»، (انظر: حـرشـفـة). والريش (الطيـور)، والشعر (الثدييات) وقد يحوى كثيراً من الغدد المخاطية فى الأسـماك والبرمـائيات، أو الـعرقيـة والزهميـة فى الـثـدييـات. وتصل أدمـة الـجلد إلى أقـصى درجـات تكوينها فى الـثدييات، وقد عـرف الإنسان خصائصـها فاسـتخـدمهـا بعد تجـهيـزها بطريقـة خاصة (دبـاغة الجلود).

جلد مدبوغ: الغشاء الخارجى لجلود الثدييات والزواحف والطيور بعد دبغها لإكسابهـا الليونة والمتانة ولوقايتها من الانحـلال. ومنذ عصـور ما قبل الـتاريخ يجـرى إعداده بتجهيز الفراء للدباغـة بإزالة الشعر عنه (بالجير عادة) ثم إزالة آثار اللحم وتنظيفـه. ويعالج الجلد بعمليـة الدباغة بمواد دهنية لإكـسابه قابلية للثنى ثم يتم تلميـعه بدرفلته على أسطوانات زجاجية وتلوينه بأصـباغ معينة أو طلائه، كما يعالج سطح الجلد بصنفرته بورق الصنفرة أو أحجار الكربوراندم لتكوين وبرة عـلى سطحه (عـادة على السح الداخلى للجلد). وثـمة نوع من الجلـد الصناعى يتكون

عادة من قماش مغطى بمادة مطاطة أو مادة اصطناعية مثل البروكسلين.

جلد مراكش أو موروكو: نوع من جلد الماعز، يدبغ ويضغط يدويًا أو آليًا لإبراز نقش محبب «عين الطير»، وتتم دباغته باستخدام ملح كبريتات الألومينيوم والصودا المزدوج، ويطلق الاسم أيضًا على جلد الماعز المدبوغ بالكروم المحبب أو ذى الرسوم البارزة، وأحيانًا يعالج الجلد ليصبح لامعًا. ويستخدم بخاصة للتجليد ولصناعة المحافظ الجلدية. نشأت صناعة هذا الجلد عند غزو العرب لشمال أفريقيا، ثم انتشرت إلى الشرق وبخاصة تركيا وبلاد البحر المتوسط.

جلدر أو جلدن: وحدة العملة فى هولندا، والجلدر مقسم إلى مائة سنت، وأكبر مضاعفاته قطعة ذات عشرة (جلدر) وتسمى الفلورين.

جلدرلاند أو جلدرز: مقاطعة (٥٠٠٠ كم^{٢}، ١٩٧٥٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط هولندا، عاصمتها أرنم. يخترقها أنهار الايسل والراين الأدنى والفال التى تحيط بسهل بتوفه الزراعى الخصيب ج غ هولندا. استولى شارل الجسور على دوقية جلدرلاند ١٤٧٣ وبعد موته آلت إلى آل هابسبرج. انضمت ١٥٧٩ إلى مقاطعات هولندا المتحدة ونزلت ١٧١٥ هولندا لبروسيا عن جزء من المقاطعة يضم العاصمة الدوقية، جلدرن. تجود الزراعة فى القسم الجنوبى من المقاطعة.

جلفانومتر: جهاز لتعيين مرور تيار كهربائى فى موصل، واتجاه وشدة التيار، يعمل وفقًا لاكتشاف هانز أ. ك. أورستد، وهو انحراف إبرة مغنطيسية عند مرور تيار كهربائى بموصل موضوع أسفلها أو أعلاها، ويتوقف مقدار انحراف الإبرة على شدة التيار، فكلما زاد التيار زاد الانحراف. الجلفانومترات الحديثة تتكون من مغنطيس ثابت وملف يدور بين فكيه إذا مر به التيار، وتتوقف زاوية الدوران على شدة التيار. والأميتر (مقياس التيار) جلفانومتر، يتصل ملفه بمقاومة صغيرة على التوازى ليسمح بقياس تيارات مختلفة الشدة ومدرج إلى أمبيرات، والفولتمتر (مقياس الفولت) جلفانومتر ذو ملف متحرك ومقاومة كبيرة ويعين فرق الجهد - بالفولت - بين طرفى موصل يمر فيه تيار كهربائى، وكلما زاد فرق الجهد أو القوة الدافعة الكهربائية زاد انحراف الإبرة.

جلفانى، لويجى: (١٧٣٧ - ٩٨)، طبيب إيطالى، كان أستاذ التشريح فى جامعة بولونيا من ١٧٦٢، وشهر كجراح ولبحوثه فى مجال التشريح المقارن لاحظ انقباض رجل الضفدعة عندما يمسها قضيب معدنى مشحون بالكهرباء وذلك فى أثناء تجاربة على عضلات وأعصاب الضفدعة. وفى ١٧٩١ نشر نتائج بحوثه وفيها أرجع مصدر الكهرباء إلى النسيج الحيوانى، وجادل فولتا هذا التفسير، وقال إن الكهرباء مبعثها أصلاً القوس المعدنية. ونتج عن هذا الجدل تركيز الاهتمام على الكهرباء فى الحيوانات وشجع ذلك على البحث فى العلاج الكهربائى، والتيارات الكهربائية. اشتقت كثير من مصطلحات الكهرباء من اسمه.

جلفنة أو طلاء بالزنك: عملية طلاء أسطح المعادن بمادة الزنك لإكسابها سطحًا لامعًا مقاوما للصدأ، ويتم بإحدى طريقتين: إما بالتحليل الكهربائى بوضع السطح المطلوب طلاؤه كقطب سالب فى حوض يحوى محلول أملاح الزنك، وإما بغمسه فى حوض يحتوى الزنك المنصهر عند حرارة معينة، فيتغطى السطح بطبقة رقيقة من الزنك. ويستخدم الزنك لطلاء المعادن لرخص ثمنه، وانخفاض درجة حرارة انصهاره وخواصه الممتازة فى مقاومة الصدأ.

جلفورد: مدينة (ح ٧٣١٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية صرى ج ش انجلترا. تنتج الملابس الصوفية، والبلاستيك، والسلع الهندسية.

جلكى: حيوان مائى يتبع طائفة دائريات الفم عديمة الفكين، يستوطن نصف الكرة الشمالى منه جنس واحد (بيتروميزون)، وبنصف الكرة الجنوبى جنسان وكلها تشبه السمك فى المظهر العام. ويصل بعضها إلى متر فى

الطول، وتشكل خطراً على المصائد لأنها تتصل بالأسماك بأفواهها التى تشبه الممصات وتنهش جلودها بألسنتها التى تشبه المبرد حتى تصل إلى العضلات والدم، فتغتذى منها، ويظهر فى تاريخ حياة الجلكى تحول ظاهر، ذلك أن البيضة تفقس عن يرقة أموسيتس، وتغتذى على الهوائم بطريقة الاغتذاء الهدبى.

جلم الماء: انظر: **طائر النوء**.

جلمود: كتلة كبيرة من الصخر قد تنشأ من صخور المنطقة ذاتها أو تنقل إليها من مكان آخر بوساطة الماء أو الجليد وتسمى الكتلة جلموداً إذا زاد قطرها على ١٠٠ مم.

جلنكا، ميخائيل إيفانوفتش: (١٨٠٤ – ٥٧)، مؤلف موسيقى روسى، يعد طليعة المدرسة القومية لمؤلفى الموسيقى الروسيين، ألف القليل من الأعمال ذات الأهمية ومن أشهرها أوبرا «حياة من أجل القيصر» ١٨٣٦، وأوبرا «رسلان ولودميللا» ١٨٤٢، وسيمفونية «كامارنسكايا» ١٨٨٤.

جلوب، مسرح: مسرح شهير فى لندن، على الضفة الجنوبية لنهر التايمز شيد ١٥٩٨، وظهرت عليه أكثر مسرحيات شيكسبير لأول مرة. شب فيه حريق ١٦١٣، وأعيد بناؤه ١٦١٤، ودمره البيوريتان ١٦٤٤.

جلوبيولين: نوع من البروتينات منتشر فى الحيوانات والنباتات. والجاما جلوبيولين الموجود فى دم الثدييات هى الأجسام المضادة للجهاز المناعى.

جلوتين: مادة زلالية مرنة متينة، تكاد تكون عديمة الطعم، توجد بقمح البلاد الشمالية وتتوقف عليها صفات الخبز الجيد، تستخلص من دقيق القمح بعد غسله بالماء مراراً وتستعمل لعمل خبز المرضى بالبول السكرى.

جلوريوز: نباتات من جنس جلوريوزا (Gloriosa)، تنمو فى المناطق الاستوائية متسلقة ذات جذور درنية وأزهار تشبه الزنبق صفر أو حمر.

جلوسترشير: كونتية (٢٦٥٥ كم^{٢}، ٨٣٣١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، غ وسط إنجلترا. فى القسم الشرقى من الكونتية تقع تلال كوتسولد وعليها تربى الأغنام. وفى الوسط وادى سفرن الخصيب (منتجات الألبان). وفى الغرب، تقع غابة دين على حدود ويلز. تتركز صناعة الطائرات والأدوات الهندسية والتبغ حول برستول وتشلتنم. الإقليم غنى بالآثار الدينية. عاصمتها جلوستر (١٠٦٥٢٦ نسمة، ١٩٨١)، على نهر سفرن. مدينة صناعية تشتهر بكاتدرائيتها.

جلوك، كريستوف فيليبالت فون: (١٧١٤–٨٧)، موسيقى ولد فى ألمانيا وتلقى دروسه فى براج وفيينا، وتنقل بين إيطاليا ولندن وباريس وغيرها من البلاد، أهم من تأثرت بهم الأوبرا فى تطورها فى النصف الثانى من القرن ١٨، عنى بافتتاحيات، وتطوير الأوركسترا، فاستبعد منه آلة الهاربسكورد وأضاف إليه الكثير من الآلات الوترية وآلات النفخ الخشبية والنحاسية، وتبلغ مؤلفاته سبعًا وثلاثين أوبرا وأربعًا من الباليه وتسع سيمفونيات.

جلوكوز أو دكستروز أو سكر العنب: يطلق لفظ جلوكوز عادة على شراب حلو هو فى الحقيقة مزيج، ويسمى شراب الذرة. تشير كلمة جلوكوز كيميائيًا إلى د – جلوكوز أو دكسترو جلوكوز أو دكستروز، وهو **كربوهيدرات** متبلور أبيض يوجد بعصير الفواكه. وهناك صور عديدة لنفس الصيغة (٦ ذرات من الكربون و ١٢ ذرة من الهيدروجين و ٦ ذرات من الأكسيجين). تختلف فقط فى ترتيبها داخل الجزئ وفى خواصها البصرية. ويكشف عن وجود الجلوكوز بوساطة **محلول فهلنج**.

جلوكوسيد: يطلق على أى مركب نباتى الأصل إذا عولج بالحمض أو القلوى أو الانزيم انحل مكونًا سكرًا أو شبيهًا بالسكر، ومادة أخرى أو أكثر قد تكون فينولاً أو ألديهيدًا عطريًا. من أشهر أمثلة الجلوكوسيدات مادة الاميجدالين الموجود ببذور اللوز المر، فإذا ما هرست البذور وتركت فى الماء، انحل الاميجدالين بالانزيم ايمالسين إلى سيانيد الهيدروجين القتال والبنزالديهيد والجلوكوز.

جلوكوما: مرض يتميز بازدياد الضغط فى داخل العين ويحدث عادة بعد الأربعين. ومن أنواعه: الحاد والبسيط المزمن والمطلق، وازدياد الضغط بالعين يسبب فيها تغيرات قد تنتهى بالعمى، وأهم أعراضه الصداع ونقص الإبصار وتغيرات مهمة فى ميدان البصر. ولا يزال هذا المرض غامض السبب. والجراحة مفيدة فى بعض حالاته ولا سيما فى نوعه الحاد.

جلوما: النهر الرئيسى بالنرويج، ينبع من المرتفعات الواقعة ج فيورد ترونهيم ويجرى جنوبًا مسافة ٦٠٣ كم تقريبًا، حتى يصب فى أسكاجراك. به مساقط مائية كبيرة فى ساربسبورج، تستمد منه قوة لإدارة مصانع قطع الأخشاب والسيلولوز، بين ساربسبورج وفردكستاد.

جلوى: كونتية بحرية (٥٩٣٩ كم٢، ١٥٩٠٥٢ نسمة، ٢٠٠٦)، غ جمهورية أيرلندا فى كونوت، تقسمها بحيرة كورب إلى قسمين: كونمارا فى الغرب، وتمتاز بجبالها الرائعة وسهول فى القسم الشرقى. أهم الأنهار شانون، وأهم الجزر آران عند مدخل خليج جلوى. أهم الصادرات الزراعية (القمح والشوفان والبطاطس) وصيد الأسماك (سلمون). العاصمة جلوى: مركز حضرى (٧٢٤١٤ نسمة، ٢٠٠٦)، على خليج جلوى. مرفأ جيد، تصدر المنتجات الزراعية والسلمون والرنجة والرخام والأقمشة الصوفية. مقر لكلية جامعية، كانت لها تجارة واسعة مع إسبانيا ويبدو تأثير الفن المعمارى الإسبانى فى معالمها.

جليبتوتاك: متحف فى ميونخ، أسسه لويس ١ أمير بافاريا. صممه ليوفون كلينتسه وبنى (١٨١٦ - ٣٠). دمر فى أثناء الحرب العالمية ٢، ولكن مجموعته أنقذت من الدمار، وتضم عددًا من قطع النحت القديمة والحديثة.

جليديشية: شجرة من الفصيلة القرنية مشوكة سلبية، اسمها العلمى جليدتسيا تريكانثوس (Gleditsia triacanthos) موطنها شرقى الولايات المتحدة، تزرع بكثرة للظل. ذات أزهار عطرة، وثمارها قرون طويلة تستعمل علفًا للماشية، وخشبها متين.

جليسيرين أو جليسيرول: كحول مائع، عديم اللون والرائحة، يستعمل لصنع العطور، والأدهنة ومواد التزين وبعض أنواع المداد، والمفرقعات والمخلوطات المضادة للتجمد وفى الطب. وهو ناتج ثانوى فى صناعة الصابون.

جليكو، جون رشورث، إيرل: (١٨٥٩ - ١٩٣٥)، أميرال بريطانى كان القائد الأعلى للأسطول البريطانى (١٩١٤ - ١٦). ووزير البحرية (١٩١٦ - ١٧)، قاد الأسطول البريطانى فى معركة جتلاند. وعين حاكمًا عامًا لنيوزيلندا (١٩٢٠ - ٢٤).

جليكوجين: إحدى صور الكربوهيدرات التى تختزن فى الخلية الحيوانية وتسمى بالنشا الحيوانى. يتركب من جزيئات د ــ جلوكوز. تحول بعض الخلايا الحيوانية الجلوكوز إلى جيلكوجين لخزنه. يشبه النشا النباتى فى خواصه الفيزيقية.

جليكومة: نبات معمر متسلق، اسمه العلمى جليكوما هيديراسيا، (Glechoma hederacea)، متوطن فى الدنيا القديمة، وطن كذلك فى الدنيا الجديدة أوراقه صغيرة مستديرة، وأزهاره فرفيرية. غالبًا كان يستعمل فى الطب وهو من الفصيلة الشفوية.

جليل: طائر من الفصيلة الجليلية رتبة القطقاطيات، يستوطن أفريقيا وآسيا، ومنه نوع آبد بمصر، ولكنه يقطع إليها فى الخريف والربيع، صحراوى يعدو مسافات طويلة، عديم الأصبع الخلفية، رسغ القدم والأصابع فى لون اللبن، ولونه العام رملى أصفر مع بعض الريش الأسود.

الجليل: منطقة بشمال إسرائيل، تقسم إلى الجليل العليا والجليل السفلى، والأولى هضبة جبلية، طولها من الشمال إلى الجنوب ٢٥ كم وعرضها ٤٠ كم، والثانية تتكون من سلاسل من التلال تمتد من الشرق إلى الغرب يفصل بينهما وديان كثيرة طولها من الشمال إلى الجنوب ١١ كم، واتساعها من الغرب إلى الشرق ٤٥ كم. والمنطقة بقسميها زراعية وفيرة الإنتاج، عبرها الغزاة منذ أقدم العصور، من مدنها حيفا وعكا والناصرة.

جليلة بنت مرة: (ت ٥٤٠)، شيبانية من ذوات الشأن فى الجاهلية. شاعرة فصيحة. أخت جساس قاتل زوجها كليب (وائل بن ربيعة سيد تغلب) فلما قتل أخوها زوجها انصرفت إلى منازل قومها. عابتها أخت كليب لهذا فعاتبتها بقصيدة معروفة. بقيت عند جساس حتى قتل، ثم تنقلت مع بنى شيبان فى حروبهم إلى أن ماتت. انظر: **البسوس**.

جليلة رضا: (١٩١٥ -٢٠٠١)، شاعرة، ولدت بالإسكندرية من أب مصرى وأم تركية. أحبت الشعر وأخذت تنظمه فشجعها بعض الأدباء مثل إبراهيم ناجى ومحمد الأسمر. اشتركت فى الجمعيات الأدبية مثل ندوة شعراء العروبة التى كونها خالد الجرنوسى، ورابطة الأدب الحديث. كما كانت عضوا فى لجنة الشعر بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. ترجمت قصائد كثيرة من الشعر الفرنسى. وسجلت سيرتها الذاتية فى كتاب «صفحات من حياتى» وأصدرت رواية «تحت شجرة الجميز»، والمسرحية الشعرية «خدش فى الجرة». ومن دواوينها «الأجنحة البيضاء»، «أنا والليل»، «صلاة إلى الكلمة»، «لمن أغنى»، «اللحن الباكى».

جلين، جون هرشل: (١٩٢١-)، ثالث رواد الفضاء الأمريكيين فى الصعود إلى الفضاء الخارجى وأولهم فى الدوران حول الأرض ١٩٦٢. عندما أعلنت الحرب ضد اليابان التحق بالبحرية الأمريكية طياراً، وفى ١٩٤٣ عين فى سرب قتال جوى فى جزر مارشال ضد اليابان، ولما انتهت الحرب العالمية ٢ قرر الاستمرار فى عمله العسكرى وتنقل فى الصين واشترك فى معارك الحرب الكورية، وامتاز فيها، فمنح صليب الطيران الممتاز خمس مرات وغيره من الأنواط. عاد إلى بلاده برتبة ميجور فالتحق بمدرسة طيارى الاختبار وبلغت ساعات طيرانه ح ٥٠٠٠ ساعة منها ١٦٠٠ ساعة على النفاثات. وفى ١٩٥٩ اختير رائد فضاء ووقع عليه الاختيار ١٩٦٢ ليكون أول رواد الفضاء الأمريكيين فى الدوران حول الأرض. استقل السفينة الصداقة ٧ ودار بها حول الأرض ٣ دورات فى ٤ ساعات و ٥٦ دقيقة وقطع خلالها مسافة ١٦١٥٠٠٠ ميل. عاد للفضاء ١٩٩٨ بقصد إجراء فحوص طبية عليه وكان عمره ٧٧ عامًا. وعاد سالمًا.

جم: (ت ١٤٩٥)، ابن السلطان العثمانى محمد الثانى (الفاتح)، نازع أخاه بايزيد ٢ على العرش، واستولى على بورصة عاصمة الدولة، وجعل الخطبة باسمه، حاربه بايزيد وهزمه عند يكيشهر ١٤٨١، وتفرق جيشه والتجأ إلى السلطان المملوكى قايتباى بالقاهرة، فاوض بايزيد للمصالحة دون جدوى. اتصل بأعداء أخيه وأقام فى الفاتيكان حينًا، اشترك فى الحملة على نابلى، ولكنه مرض وتوفى بها.

جمادى الآخرة: انظر: **تقويم**.

جمادى الأولى: انظر: **تقويم**.

الجماعة الأوروبية: مصطلح يقصد به شبكة من المنظمات، التى أنشأتها فرنسا وألمانيا الغربية وبلجيكا ولكسمبورج وهولندا وإيطاليا منذ الحرب العالمية ٢ سعيًا وراء الوحدة الأوروبية، فأنشأت **الجماعة الأوروبية للفحم والصلب** ١٩٥٢، وتلتها بجماعة الدفاع الأوروبية، ولكنها لم تبق طويلاً إذ رفضتها فرنسا ١٩٥٤، وبمقتضى معاهدة روما ١٩٥٧ أنشئت الجماعة الأوروبية للطاقة الذرية لتنسيق مصادر الطاقة النووية فى أوروبا. كما أنشئت جماعة الاقتصاد الأوروبى وتعرف باسم السوق الأوروبية المشتركة. انظر: **الاتحاد الأوروبى**.

الجماعة الأوروبية للتجارة الحرة: كتلة تجارية، تكونت ١٩٦٠ من السويد، والنرويج، والدنمارك، والنمسا، وسويسرا، والبرتغال، وبريطانيا العظمى، وانضمت أيسلندا فى ١٩٧٠ وفنلندا ١٩٨٦ وليختنشتاين ١٩٩١. وتنص اتفاقية الجماعة على تتابع تخفيض الحصص والرسوم الجمركية بين الدول الأعضاء ولكنها على عكس السوق الأوروبية المشتركة لا تنص على إجراءات موحدة لتعريفة جمركية خارجية. رفضت فرنسا اقتراح

انضمام الجماعة إلى السوق الأوروبية المشتركة فى ١٩٦٣. انسحبت بريطانيا والدنمارك ١٩٧٣. والدول الأعضاء فى ٢٠٠٥ هم ايسلندا وليختنشتاين والنرويج وسويسرا. ومعظم الأعضاء السابقين أصبحوا أعضاء فى الاتحاد الأوروبى.

الجماعة الأوروبية للفحم والصلب: هيئة أوروبية، أنشئت بمعاهدة باريس (١٩٥٢)، وورد اقتراحها الأصلى فى مشروع **شومان** وزير خارجية فرنسا، الذى أعلنه فى ١٩٥٠، واقترح فيه إدماج إنتاج الصلب والحديد فى فرنسا وألمانيا فى جماعة موحدة، يفتح باب الانضمام إليها لدول غ أوروبا، كخطوة أولى نحو «الولايات المتحدة الأوروبية». كانت الدول الأعضاء فى جماعة الصلب والحديد الأوروبية هى بلجيكا، فرنسا، المانيا، ايطاليا، لكسمبورج، وهولندا. وفى ١٩٥٤ وقع اتفاق ارتباط بين الجماعة والمملكة المتحدة، وفى ١٩٥٦ وقع اتفاق تشاور بين الجماعة وسويسرا. الغرض الرئيسى للجماعة هو الرقابة على إنتاج وتسويق الفحم والصلب فى الدول الأعضاء، وقد حققت الجماعة نجاحًا ملحوظًا فيما بين ١٩٥٢، ١٩٦٠، فارتفع إنتاج الحديد والصلب فى الدول الأعضاء بنسبة ٧٥٪ والإنتاج الصناعى بنسبة ٥٨٪، وعندما حدثت مشكلة الفحم فى ١٩٥٩، وخاصة فى بلجيكا، الناجمة عن زيادة إنتاجه عمدت الدول الأعضاء إلى تخفيض إنتاج الفحم فى بلجيكا بنسبة ٣٣٪ وتخصيص مبالغ كبيرة لمعاونة عمال المناجم وإيجاد صناعات جديدة، وفى ١٩٧٠ كانت الجماعة قد منحت نحو ١٥٠ مليون دولار لمساعدة نحو ٤٠٠٠٠٠ عامل من عمال المناجم فى إعادة تدريبهم. وفى ١٩٦٩ أدمجت الجماعة الأوروبية للفحم والصلب فى المجموعة الاقتصادية الأوروبية التى أصبحت فيما بعد جزء من **الاتحاد الأوروبى**. وفى يولية ٢٠٠٢ انتهت معاهدة باريس وتحولت جميع آنشطة وموارد الجماعة الأوروبية للفحم والصلب إلى الإتحاد الأوروبى.

جماعة الخيال: تأسست ١٩٢٧ من بعض الفنانين المصريين والأجانب لإحياء الفن المصرى بجميع أشكاله، ونشره فى داخل البلاد وخارجها. كانت أولى الجمعيات الفنية التى اتخذت لنفسها هدفًا فنيًا محددًا. أقامت برياسة المثال مختار ومعاونه محمود سعيد والمصور روجيه بريفال ثلاثة معارض ظفرت باهتمام الدولة والأدباء الذين شكلوا لجنة باسم أصدقاء جماعة الخيال. كان للحركة أثرها فى إبراز معالم النقد الفنى.

جمال: انظر: **استاطيقا**.

جمال الدين القاسمى: (١٨٦٦-١٩١٤)، جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق، إمام الشام فى علوم الدين وفنون الأدب. اشتغل بإلقاء الدروس العامة فى سوريا، ثم رحل إلى مصر والتقى بالشيخ محمد عبده. وزار المدينة، وبعد عودته إلى دمشق اتهمه خصومه بأنه يذهب فى الدين مذهبًا جديدًا سموه بالمذهب الجمالى، فقبض عليه وحقق معه، ولكنه دفع التهمة فأطلق سراحه واعتذر إليه والى دمشق، وبعد ذلك عكف فى بيته على التصنيف والتدريس فى التفسير والتوحيد والحديث والأخلاق والتاريخ والأدب وغير ذلك من علوم الشريعة. خلف آثارًا قيمة نشر بعضها وما يزال بعضها الآخر مخطوطًا. من آرائه أن العقل حجة الله البالغة، وأن النقل لا يأتى بما يناقض العقل، فإن تعارضا وجب تأويل النقل بالعقل. دعا إلى ترك التقليد وإعمال الفكر، وله آراء جيدة فى الدولة والوطن والسياسة وتولية الأكفاء وتوسيد الأمور إلى أهلها. وله بحوث ومقالات نشرت فى الصحف والمجلات، ومن مصنفاته التى تبلغ عدتها اثنين وسبعين مصنفًا «محاسن التأويل» وهو تفسير للقرآن فى اثنى عشر مجلدًا، و «دلائل التوحيد»، و «موعظة المؤمنين» وهو مختصر لكتاب الغزالى «إحياء علوم الدين»، و«قواعد التحديث من فن مصطلح الحديث»، و«تنبيه الطالب إلى معرفة الفرض والواجب»، و«جوامع الآداب فى أخلاق الأنجاب»، و«تعطير المشام فى مآثر

دمشق والشام»، و «إصلاح المساجد من البدع والعوائد».

جمال حمدان: (١٩٢٨ ــ ٩٣)، جغرافي ومفكر مصرى. حصل على ليسانس الجغرافيا من جامعة القاهرة (١٩٤٨) وعلى الدكتوراه من انجلترا (١٩٥٣). اشتغل بتدرس الجغرافيا فى جامعة القاهرة إلى أن استقال فى مطلع الستينيات. تفرغ للكتابة والتأليف فأثرى المكتبة العربية بعديد من الكتب أشهرها «شخصية مصر ــ دراسة فى عبقرية المكان» ويقع فى أربعة أجزاء. حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الجغرافيا (١٩٥٩) وعلى جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية (١٩٨٥) كما حصل على جائزة التقدم العلمى من الكويت (١٩٨٦).

جمال زاده، محمد على: أعظم كتاب إيران المعاصرين، تمثل حياته الكفاح فى سبيل الوطن. وهو فى ذلك يتم سيرة أبيه السيد جمال الدين الذى كان زعيمًا سياسيًا فى مطلع القرن ٢٠، والذى قاوم مظالم القاجاريين، وطالب بالدستور وعدم تسليم إيران للمستعمرين، وقد سمى أبوه فولتير إيران وصحب جمال زاده والده فى تنقلاته، ولمس اضطهاد الحكومة له. بعث به أبوه إلى لبنان وهو فى العاشرة من عمره، التحق بكلية الآباء فى عنتوره حيث ظهرت مواهبه الأدبية، فأصدر بالاشتراك مع «وجيه خورى» صحيفة باللغة الفرنسية كانا يكتبانها بأيديهما، وفيها نشر جمال زاده أشعارًا بالفرنسية. وهناك عرف أن أباه قتل مسمومًا فى سجن بروجرد، فكان لهذا الخبر أثر عميق فى نفسه وفى توجيه مستقبله نحو مواصلة جهاد أبيه لتحرير إيران. ترك لبنان إلى مصر ثم إلى سويسرا حيث التحق بجامعة لوزان ليدرس القانون، لقى شظف العيش كما لقى عونًا يسيرًا من أصدقاء من الشبان الإيرانيين الموفدين لاستكمال دراستهم بأوروبا. واجتمع أحرار إيران فى برلين بزعامة السيد حسن تقى زاده يناضلون لتحرير بلادهم من ظلم القاجاريين ومن الاحتلال الروسى ــ الإنجليزى، وانضم إليهم جمال زاده الذى كان قد انتقل إلى ديجون بفرنسا وأتم فيها دراسة القانون، وفى برلين أخرج جمال زاده «كنج شايكان»، وكان أصغر جماعة برلين، ورغبت الجماعة فى إيفاد مندوب إلى بغداد ومنها إلى كرمانشاه بإيران لتأسيس جريدة إيرانية فوقع الاختيار على جمال زاده، فسافر إلى بغداد باسم مستعار «بيشقدم»، ولقى فى رحلته عبر استانبول مصاعب جمة، إذ قبض عليه ثم أطلق سراحه وبلغ بغداد. وهناك التقى بالأستاذ «بورداود»، وأسسا جريدة إيرانية «رستخيز» (البعث). رحل جمال زاده إلى كرمانشاه واتصل بالأكراد عسى أن يلقى منهم عونًا فى رسالته. وكون فرقة «النادرية» ثم ارتحل إلى طهران يبحث عن قائد لهذه الفرقة. ولم يفلح جمال زاده مع الأكراد. وعاد إلى برلين حيث وجد اخوانه يصدرون مجلة «كاوه». وكان أول مقال له بها «حين تصبح الأمة رقيقا» وترجم المقال إلى الألمانية. وفى هذه الفترة كتب كتابه الرائع «حدث ذات مرة» وبانتهاء الحرب العالمية ١ استقر جمال زاده فى جنيف حيث عين بمكتب العمل الدولى، وظل فى وظيفته هذه حتى أحيل إلى المعاش ممارسًا الكتابة. وهو إمام الأدباء فى إيران، ومن كتبه: «دار المجانين» ١٩٤٢، و «قصة القصص» ١٩٤٢، و «عم حسين على» ١٩٤٣، و «صحراء المحشر» ١٩٤٥، و «قصة قناة» ١٩٤٧، و «المر والحلو» ١٩٥٠.

جمال السجينى: (١٩١٧-٧٧)، مثال ومصور من أهم المبدعين المصريين ولد بباب الشعرية بالقاهرة وتوفى بإسبانيا أثناء اقامته معرضًا شاملاً لأعماله. كان استاذًا ورئيسًا لقسم النحت بفنون القاهرة. يعتبر من أبرز المثالين المصريين بعد محمود مختار. ابتكر النحت البارز على النحاس بطريقة الطرق وعبر عن كافة الموضوعات الوطنيه والاجتماعيه وصور بأزميله وبريشته الكثير من الأعمال بكل التمكن مما جعل أعماله ملتقى لأنظار المفكرين والفنانين على حد سواء. أعماله الكثيرة فى المتاحف فى مصر وروسيا وغيرها كما أن أعماله فى

الأماكن العامه كثيره مثل مطار القاهرة الدولى وميدان العبور ببنى سويف عن العبور، كما صمم الكثير من العملات المصرية الجميلة كما صمم تمثال أحمد شوقى الموجود فى حدائق «بورجيزى» بروما ــ أسس قسم النحت بفنون الاسكندرية ١٩٥٧، وهو أول فنان يرفض جائزة الدوله التشجيعيه ١٩٦١.

جمال عبد الناصر: (١٩١٨-٧٠)، زعيم عربى، وقائد الثورة فى مصر. ولد بالإسكندرية من أسرة تنتمى إلى بلدة بنى مر بأسيوط، نشأ وتعلم بالإسكندرية وبالقاهرة. التحق بالكلية الحربية ١٩٣٧ ورقى ضابطًا ١٩٣٨. عين بسلاح المشاة بأسيوط ثم نقل إلى الإسكندرية. عمل بالصحراء الغربية وبالسودان ثم عين مدرسًا بالكلية الحربية. التحق دارسًا بكلية الأركان ثم عين مدرسًا بها. اشترك فى حرب فلسطين ١٩٤٨، وحوصر مع فرقته فى الفالوجا، وبدأ يخطط للتنفيذ العملى للثورة المصرية ضد الفساد، أخذ ينظم جماعة **الضباط الأحرار**، وانتخب رئيسًا لهيئتها التأسيسية فى سبتمبر ١٩٥١. قاد **ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢**. وفى يونية ١٩٥٣ تقلد منصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية وفى فبراير ١٩٥٤ عين رئيسًا للوزارة. وفى ١٩٥٥ لعب دورًا هامًا فى مؤتمر باندونج حيث انطلقت دعوة الحياد الإيجابى من دول آسيا وأفريقيا، وتطورت إلى مبدأ عدم الانحياز، فكان له دور بارز فيها. وفى ١٩٥٤ وقع مع انجلترا اتفاقية الجلاء. وفى ٢٣ يونية ١٩٥٦ أصدر الدستور المؤقت وانتخب رئيسًا للجمهورية. وفى ٢٦ يولية ١٩٥٦ أمم قناة السويس على أثر انسحاب البنك الدولى وأمريكا وانجلترا من تمويل بناء السد العالى. وفى أكتوبر ١٩٥٦ اعتدت إسرائيل وفرنسا وانجلترا على مصر كرد فعل لتأميم القناة فرفض الإنذار النهائى الذى قدمته انجلترا وفرنسا. افتتح أول مجلس أمة فى ٢٢ يولية ١٩٥٧، وتولى رياسة الجمهورية العربية المتحدة التى قامت (فبراير ١٩٥٨ ــ سبتمبر ١٩٦١) بالاتحاد بين مصر وسوريا. تتابعت خطوات الثورة الاقتصادية فأصدر قانون الإصلاح الزراعى الأول ١٩٥٢ للقضاء على الإقطاع. ووضع حجر الأساس لبناء السد العالى فى ٩ يناير ١٩٦٠. وفى ٢٦ يوليو ١٩٦١ أصدر قرارات اشتراكية واسعة النطاق. وفى مايو ١٩٦٢ بعد انتهاء الوحدة مع سوريا صدر الميثاق الوطنى الذى أقره المؤتمر الوطنى لقوى الشعب العاملة. وفى هذا المؤتمر أعلن عن إنشاء الاتحاد الاشتراكى العربى ليحل محل الاتحاد القومى ١٩٥٧ وهيئة التحرير ١٩٥٢. ساند ثورة الجزائر (١٩٥٤-٦١) وثورة اليمن (١٩٦٢). وشارك فى مؤتمرات عديدة. وفى يناير ١٩٦٥ أعيد انتخابه رئيسًا للجمهورية لفترة أخرى. تنحى بعد حرب ◘ يونيه ١٩٦٧، ولكنه ظل فى الحكم. عمل على التوفيق بين السلطات الأردنية ومنظمات المقاومة الفلسطينية فى مؤتمر الملوك والرؤساء العرب الذى عقد بالقاهرة، وتمخض عن اتفاقية القاهرة فى ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠. توفى فى ٢٨ سبتمبر بعد إنهاء المؤتمر مباشرة.

جمال كامل: (١٩٢٦ ــ ٨٦)، مصور ورسام صحف مصرى تخرج فى الفنون الجميله ١٩٤٨، يعتبر أحد نجوم الرسم الصحفى فى روز اليوسف وصباح الخير. تصدرت رسومه أغلفة المجله سنوات طويله وبرزت رسومه الساخره كمحور للجدل فى هذه المجلات وفى مصاحبة قصص أحسان عبد القدوس، برع فى الرسم بالپاستل «الألوان الطباشيريه» والاحبار والألوان الزيتيه وتخصص فى فن الصورة الشخصيه «البورتيريه». تنتشر أعماله فى متحف الفن الحديث وفى المجموعات الخاصة.

جمباز: رياضة كاملة تتكون من حركات تؤدى على الأجهزة الآتية: العقلة، المتوازى، الحلق، حصان الحلق، حصان الوثب بالإضافة إلى الحركات الأرضية الحرة. وتمارس عادة فى غرفة أو بناء يسمى جمنازيوم. ولم تخل منها أى دورة أوليمبية منذ إحياء الدورات الأوليمبية الحديثة. كما تقام فيها بطولات عالمية فيما بين الدورات الأوليمبية. ويرجع تاريخ الجمباز الحديث

إلى القـرن ١٩، إذ أنشـأ لودج جـان عدة أمـاكن لهـذا الغرض فى برلين. ويتربع على عرش الجـمباز اليابانيون والصيـنيون والروس بعـد أن كان يسيـطر عليهـا الألمان والفنلنديون والسـويسريون. ويقـوم التحكيـم فيهـا على أساس تقدير القضاة لدرجات الأداء لكل لاعب على كل جهـاز. وتجرى مسابقـاتها على أساس فردى وجـماعى للفرق، كما يتحدد الترتيب فـيها بالنسبة لكل جهاز على حدة، وبالنسـبة للأجـهزة كلها وذلك بـين الأفراد وبين الفرق.

جمبرى: حيوان قشرى من فصـيلة الاربيان والاستاكوزا والسرطان، أنواعه عديدة وواسعة الانتشار بالمياه البحرية والعذبة بالبقـاع الحارة والمعتدلة، وبعض الأنواع كـبير الحجم، وكثير منها يؤكل.

جمبلوفتش، لودفج: (١٨٣٨-١٩٠٩)، عالم اجـتماع وسياسى وقـانونى نمساوى. كـان أستاذًا بجامعـة جراتز (١٨٩٧-١٩٠٩). يرى أن التنميـة الاجتماعيـة تنشأ من الصراع أولاً بين الشـعوب، ثم بين الدول، وأخـيرًا بين الجمـاعات الاجـتماعية، بسط نـظرياته ذات الأثر البالغ بالرغم من تطرفها فى كتابيه «الصراع العنصرى» ١٨٨٣، و «مجمل علم الاجتماع» ١٨٨٥.

جمجمة: يقصد بها عادة هيكل الرأس، ولكن الجمجمة فى الحقيقة تشمل بالإضافة إلى ذلك العظم اللامى وهو موجود بين اللسان والحنجرة وكـذلك جميع الغضاريف فى الحنجرة ومـا يليها من أجزاء المـسلك التنفسى، مع أن هذه كلها لا تـوجد فى الرأس وإنما توجـد فى العنق والصدر، وعظام الجمجمة أكثرها متماسك بعضه ببعض فى جسم كـبير ينقسم قسمين، أحـدهما صندوق الدماغ ويستقر الدماغ فيه والآخر الوجه. وترتكز الجمجمة على العمـود الفقرى بـحيث يتصل تجـويف الصندوق بالقناة الفقرية بوساطة ثقب كبير فى قاع الصندوق، والوجه هو ذلك الجزء من الجـمجمة الـذى يشمل محجـرى العين وتجويفى الأنف والفك الأعلى بما فيه من أسنان ويشمل كذلك الفك الأسـفل ــ وهو عظم منفرد ــ بما فـيه من أسنان. يتبع الجمجـمة أيضًا ثلاث عظيمات فى كل أذن وسطى وهى تؤلف جـزءًا من الجـهاز السـمـعى، وعند الولادة يكون أكثر التداريز التى تربط بين عظام الجمجمة مملوءًا بنسيج ليفى وذلك لكى يتاح للجـمجمة النمو مع كبـر السن ومع نمو الدماغ، وفى بـعض المواضع تكون الفرجة بين العظام كبيرة فتـسمى يافوخًا، وتبقى اليوافيخ لمدد مـختلفة ولكنها كلهـا تختفى حول منتـصف العام الثانى من العمر.

جمرة: التهـاب حاد يصيب الجلد والأنسـجة التى تحت الجلد وينتج عن دخـول بكتـيـريا وخصـوصًـا بكتـيريا الاسـتافـيلوكـوكس (المكور العنقـودى) ويكثر حـدوث الجمـرة فى الظهر أو خلف الرقـبة، وهى تصـيب عادة مرضى البول السكرى أو مرضى التـهاب الكليتين المزمن أو المرضى ذوى المـقاومة الضـعيفـة. ويجب أن تعالج الجـمرة باهتـمـام كبـيـر حيث إنهـا قـد تبلغ فى بعض المـرضى درجـة كـبيـرة من الخطـورة. وقد سـاعـدت المضادات الحيوية على الشفاء.

جمرة خبيثة: قرحة جلدية تصيب الذين يتعرضون لعدوى بزور باسـيل الفـحـميـة، ويحـدث المـرض عـادة بين القصـابين والفلاحين والبـيطريين وعمال الدباغـة، وقد يحدث من استـعمال فرش الحلاقة المصنـوعة من شعر الحيوانات الملوث بهذه البزور.

جمرة رئوية: أو مرض فـرازى الصوف. مـرض رئوى خطير يصيب الإنسان حين يستـنشق بزور باسيل الفحمية فى أثناء فرز الصـوف الملوث أو استعـمال الجلة (روث البهائم) الجافة الملوثة.

جمشت: ضرب من الكوارتز يتفاوت لونه بين البنفسجى والأرجـوانى، وهو حجـر نصف كـريم، أهم مصـادره البرازيل وأوروجـواى وسيلان وسيبـريا وبعض أجزاء فى أمـريكا الشمـالية. أمـا الجمـشت الشرقى أو الصـغير الأرجوانى فـحجر أكـثر صـلادة وندرة، وهو ضرب من الكوراندوم.

جمشيدبور: مدينة (ح ٦٥٥٢٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق

بيهار بالهند. مركز هام لصناعة الصلب. أنشئت فى أوائل القرن ٢٠.

جمع: إحدى العمليات الأربع الأساسية فى الحساب، ويستخدم لها الرمز (+)، ويطلق على ناتج جمع عددين أو أكثر اسم حاصل الجمع، وعند جمع كميات عددية يجب توحيد المقام بينها كما يجب توحيد الوحدات نفسها فلا يجوز إضافة القدم إلى المتر أو الياردة إلا بعد تحويل المتر والياردة إلى ما يقابلها من أقدام، ولعملية الجمع خصائص من بينها خاصية التآلف التى تعنى أنه عند جمع ثلاثة أعداد مثلاً يمكن البدء بجمع أى اثنين منها، ثم يضاف الناتج إلى العدد الثالث، وذلك دون أى تأثير على النتيجة النهائية والخصيصة الثانية هى التبادل وذلك أنه عند جمع عددين لا تتغير النتيجة سواء أضفنا الأول إلى الثانى أو فعلنا العكس. وثالثة الخصائص هى التوزيع بمعنى أن نتيجة جمع عددين، ثم ضرب الناتج فى عدد ثالث، هى نفسها نتيجة ضرب كل من العددين على حدة فى العدد الثالث، ثم جمع الناتجين وهذه الخصائص ذات أهمية كبيرة فى الجبر العالى. انظر: **جبر، نظام عشرى، كسر.**

جمع، (جماعة): فى الموسيقى، النغم اللحنية المتجانسة المجتمعة فى أكثر من جنس واحد بالأربعة من النغم الأساسية التى يؤلف منها اللحن، وأصغر الجماعات ما كان بالخمسة، فالجماعة المؤلفة من ثمانية نغم أساسية تحدث من اجتماع جنسين كل منهما بالأربع نغم، إما متصلين فى نغمة واحدة أو منفصلين، ويسمى هذا «الجمع ذا الكل» بالقوة وتحد طرفيه النسبة: (١:٢)، والجماعة المؤلفة من خمس عشرة نغمة بضعف الجمع ذى الكل، تسمى الجمع التام أو الكامل بنسبة (١:٤) بين الطرفين، ولكل جماعة اختلاف ترتيب تبعًا لموقع انفصال الجنس منه طرفًا أو وسطًا، وإذا كان الجمع أزيد من ذى الكل بجنس بالأربع نغم أو بذى الخمس، فيسمى الجمع الناقص. والقدماء من العرب فى القرنين الأول والثانى للهجرة كانوا يعدون الجمع الحادث فى العود ذى الأربعة وهو ذو الكل والأربعة جمعًا تامًا.

الجمعة: انظر: **أسبوع.**

جمعة الآلام: فى العقيدة المسيحية، يوم ذكرى صلب المسيح يسبق عيد القيامة بيومين. يوم حزن وعبادة يقوم فيه الأرثوذكس والكاثوليك بطقوس خاصة، ويحرص مسيحيو الشرق على صومه.

جمعة يتيمة: آخر جمعة من شهر رمضان (الشهر التاسع الهجرى). ظهر هذا المصطلح فى أواخر العصر الفاطمى وما بعده بلا سند من قرآن أو سنة. ولم يعد يستخدم الآن.

جمعيات إغريقية: كان الإغريق يؤلفون جمعيات دينية ودنيوية، غير أن أكثر ما نعرفها من العصر الكلاسيكى كانت دينية تستهدف إقامة شعائر بطل أو إله غير معترف به رسميا. وقد كشف تدهور النظم السياسية فى العالم الإغريقى خلال العصر الهيلينستى، وشعور الناس بالحاجة إلى أن يعيشوا فى جماعات عاملة توفر لهم لونًا من الحياة الدستورية ـ كالمناقشات والانتخابات ـ كشف عن الإكثار من تكوين الجمعيات فى أنحاء العالم الإغريقى كافة، ويمكن تقسيم هذه الجمعيات إلى قسمين: أحدهما دينى والآخر دنيوى، وإن امتد نشاطه إلى الناحية الدينية أيضًا. وقد درج أهل الحرف والمهن على تأليف جمعيات لهم كان هدفها الرئيسى دينيًا واجتماعيًا أكثر منه نقابيًا. وعلى الرغم من دور تلك الجمعيات فى اضطرابات أفسس فقد كان الغرض منها فيما عدا ذلك ترفيهيًا. عرفت مصر هذه الجمعيات ورعاها البطالمة وعرفها الرومان كذلك. غير أن الأخيرة كانت أندر من الأولى وكان نشاطها يمتد كذلك إلى الناحية الدينية وكثيرًا ما كانت تعقد اجتماعاتها فى المعابد مما يدل على أن أساس كل المجتمعات فى العصور القديمة كان دينيًا. وفى روما كذلك كان أعضاء كثير من الجمعيات ممن يمارسون الحرفة أو

المهنة نفسها دون أن يكون هدفها رعاية مصالح أعضائها.

جمعيات التعاون الاستهلاكى: بدأ إنشاء هذه الجمعيات فى روتشديل بانجلترا سنة ١٨٤٤ حين افتتح ثمانية وعشرون نساجًا من لانكشير متأثرين بنظريات روبرت أوين - مخازن توزيع الملابس والأحذية التى استطاعوا إقامة مصنعين لإنتاجهما تعاونيًا، ولنجاح هذه الحركة التعاونية اتسع اشتراك الأفراد والجماعات فى رأسمال هذه الجمعيات ليتزودوا بحاجاتهم الأساسية التى تتميز بالجودة واعتدال الأسعار دون حاجة إلى وسطاء تجاريين. واليوم تتضافر جهود المنتجين والمنتفعين من المستهلكين فى إنشاء تعاونيات حكومية وأهلية هدفها حماية المستهلك تؤدى خدماتها بناء على بحوث السوق وتحليل بيانات التوزيع وآراء المستهلكين لكل سلعة بسيكولوجيات الدعاية والإعلان وسيكولوجية المشترى لملاءمة السلع لاحتياجات وأذواق المستهلكين.

جمعيات الكتاب المقدس: جمعيات بروتستانتية لا تقيدها قيود كنسية أو مذهبية. غرضها ترجمة الكتاب المقدس وطبعه وتوزيعه. وقد تشكلت بانجلترا ١٧٨٠ وكان الغرض منها توزيع الكتب المقدسة على البحارة والجنود وتغير اسمها بعد ذلك فعرفت «بجمعية الكتاب المقدس للبحارة والجنود». وتعتبر جمعية الكتاب المقدس البريطانية والأجنبية الرائدة فى هذا المضمار. وقد تأسست ١٨٠٤ بلندن وبدأت عملها بإخراج وتوزيع كتب مقدسة بلغة ويلز وتمكنت من توزيعها بمئات اللغات. وبدأ تشكيل جمعيات الكتاب المقدس فى الولايات المتحدة فى القرن ١٩. وأسس مندوبوها جمعية الكتاب المقدس الأمريكية ١٨١٦ ذات الفروع الكثيرة. وعن طريقها تمت ترجمة الكتاب المقدس إلى لغات عدة ووزعت ترجماتها على نطاق واسع. وشكلت فى ١٩٤٦ أكثر من عشرين جمعية عرفت باسم «جمعية الكتاب المقدس المتحدة»، واتخذت مركزها الرئيسى فى مدينتى لندن وجنيف.

جمعية: جماعة ذات تنظيم مستمر لمدة معينة أو غير معينة، تتألف من عدد من الأشخاص وتكون طبيعية أو اعتبارية لغرض غير الحصول على ربح مادى، وتعتبر الجمعية ذات نفع عام إذا صدر قرار باعتبارها كذلك ويترتب على منح هذه الصفة ثبوت بعض الحقوق والسلطات التى يتمتع بها الأشخاص الاعتبارية العامة، كعدم جواز الحجز على أموالها، وعدم جواز تملك أموالها بمضى المدة، وجواز قيام الجهة الإدارية المختصة بنزع الملكية للمنفعة العامة التى تقوم بها الجمعية.

جمعية الابتهاج الأدبى: إحدى جمعيات التمثيل التى ظهرت فى مطلع القرن ٢٠ مع بدء نهضة المسرح العربى. ألفها سليم عطا الله بالإسكندرية ١٨٩٤ لموظفى البريد، وانضم إليها شقيقه **أمين عطا الله**. قدمت روايات من نوع «الفودفيل» لاقت نجاحًا كبيرًا. كانت أول فرقة تمثيلية نالت إعانة سنوية رسمية. كان لهذه الفرقة حظ اكتشاف بعض نجوم المسرح الكوميدى.

جمعية الآثار القبطية: تأسست بالقاهرة ١٩٣٤ باسم جمعية محبى الفن القبطى، ثم استبدل به اسم جمعية الآثار القبطية ١٩٣٨. هدفها تشجيع دراسة الحضارة المصرية فى العصر المسيحى القبطى. بها مكتبة غنية وتصدر مجلة سنوية وكتبًا فى الآثار والفنون القبطية.

جمعية أنصار التمثيل: إحدى جمعيات التمثيل التى ظهرت فى مطلع القرن ٢٠ على أثر النهضة المسرحية التى أحدثها جورج أبيض. بدأت فكرتها عند شبان من الهواة بينهم عبد الرحمن رشدى، داود عصمت، محمد عبد القدوس، محمود خيرت، محمد عبد الرحيم، سليمان نجيب، محمد تيمور، اسماعيل وهبى، فكرى أباظة، ابراهيم رمزى، أحمد رامى، وزكى طليمات. انتخب محمد عبد الرحيم رئيسًا للجمعية ١٩١٤ وبدأت نشاطها برواية للممثل دافيد جاريك، ترجمة محمد عبد الرحيم، وبعد وفاته رأس الجمعية محمد تيمور، وبدأت

برواية «العرائس» ترجمة اسماعيل وهبى. وفى ١٩١٦ مثلت الجمعية رواية «عزة بنت الخليفة» لابراهيم رمزى، وقام بالدور الأول فيها محمد تيمور، ولكن السلطان حسين كامل حارب الجمعية بتعيينه محمد تيمور تشريفاتيًا بالقصر السلطانى. ورغم تولى اسماعيل وهبى رياسة الجمعية فإنها بدأت تتعثر فى خطواتها حتى توقف نشاطها. عادت الجمعية إلى مزاولة نشاطها، بفضل جهود الناقد الفنى كامل يوسف والممثل المسرحى محمود السباع، ومن بعدهم الفنانة سهير المرشدى التى أصبحت رئيسه للجمعية.

جمعية تأسيسية: الهيئة التى تتولى وضع دستور جديد أو تعديل دستور قائم نيابة عن الشعب، والأصل فيها أن تكون منتخبة من الشعب، وأن تكون نيابتها منصرفة إلى قيامها عنه بوضع الدستور، ومن أمثلتها الجمعية التأسيسية التى وضعت الدستور الفرنسى ١٩٤٦، والجمعيات التى انعقدت فى الولايات الأمريكية للموافقة على مشروع الدستور الاتحادى بعد وضعه ١٧٨٩.

جمعية التعمير الأمريكية: تأسست بواشنطن ١٨١٦، لنقل السود المتحررين من الولايات المتحدة الأمريكية وإسكانهم فى أفريقيا علاجًا للمشكلة الخطيرة التى نجمت عن تحرير عدد كبير من الرقيق، مع عدم اتخاذ الإجراءات التى تكفل تمتعهم بالمساواة مع البيض. وفى ١٨٢٢ تم شراء أرض فى أفريقيا (أدت إلى تأسيس ليبريا) وعارض أنصار تحرير الرقيق حركة الإسكان بحجة أن نقل العبيد المتحررين يقوِّى حركة الاسترقاق فى الجنوب كما أن السود لم يكونوا متحمسين لنقلهم من وطنهم إلى الساحل الأفريقى، وكان وضع أساس إقامة إقليم ليبريا مضعفًا من شأن جمعية التعمير والمنظمات التابعة لها خاصة بعد ١٨٤٠، بيد أنه نقل إلى ليبريا قبل ١٨٦٠ ما يزيد على ١١٠٠٠ من السود.

الجمعية الجغرافية المصرية: أنشئت بالقاهرة فى مايو ١٨٧٥. تستهدف دراسة الجغرافيا بفروعها، والكشف عن البلاد الأفريقية التى كانت لا تزال مجهولة أو غير معروفة تمامًا. ألف مجلس إدارتها الأول برياسة العالم الدكتور شوينفورت. أعضاؤها من المشتغلين بالبحوث الجغرافية، وتنشر بين حين وآخر المطبوعات العلمية، كما تلقى بقاعتها المحاضرات. تضم مكتبتها مجموعة قيمة من الكتب والخرائط، وبها متحف إثنوجرافى يوضح الأدوات المنزلية، وآلات الموسيقى، والملابس الشعبية، ولعب الأطفال، وأنواع الفخار، وصناعات الصحراء والواحات، والآلات الزراعية، ويضم أيضًا الأسلحة الأفريقية، ولا سيما السودانية.

جمعية الرفق بالحيوان: كانت أول جمعية لمنع القسوة على الحيوان هى تلك التى أسسها بانجلترا ١٨٢٤ عضو البرلمان الإنجليزى عن أيرلندا ريتشارد مارتن (١٧٥٤-١٨٣٤)، تليها الجمعية المناظرة التى أنشأها بأمريكا ١٨٦٦ هنرى بيرج وذلك لحماية الحيوانات الضالة ومساعدة المزارعين فى الرعاية الصحية للماشية، وكذلك التعاون مع حكومات الولايات الأمريكية على تنفيذ قوانين صيد الحيوانات البرية. وفيما بعد تكونت فى معظم بلدان العالم جمعيات مماثلة منها جمعية الرفق بالحيوان التى قررت (نظارة) الداخلية المصرية ١٨٩٤ انشاءها بالقاهرة لنفس الأغراض.

جمعية رقى التمثيل: إحدى جمعيات التمثيل التى ظهرت فى مصر على أثر النهضة المسرحية التى أحدثها جورج أبيض. كونها محمد تيمور على أثر استقالته من وظيفته بالقصر، وهى الوظيفة التى عينه فيها السلطان حسين كامل بقصد إبعاده عن «**جمعية أنصار التمثيل**» التى كان رئيسًا لها. ضمت الجمعية الجديدة كثيرين من أعضاء الجمعية السابقة، كما ضمت آخرين. أعادت الجمعية تمثيل مسرحية «العرائس»، ثم مثلت «غادة ليون» ترجمة الدكتور حسين فوزى، و «قصة مدينتين»، و «الشاعر شاترتون» وهما من ترجمة طه السويفى، وقد قام بالدور الأول فى الروايات الثلاث الأخيرة زكى **طليمات**، وكان حينئذ فى مطلع حياته الفنية.

الجمعية الزراعية المصرية: تأسست بالقاهرة فى ١٨٩٨

لترقية الشئون الزراعية فى وادى النيل، ولها عدة أقسام فنية: تربية النباتات، والكيمياء والحشرات، وتربية الحيوان، والاهتمام بسلالات الخيول العربية وإكثار البذور، ومتحف القطن. أشرفت منذ تأسيسها على إقامة عدة معارض زراعية. تعرف اليوم بالهيئة الزراعية المصرية.

جمعية سرية: جمعية تحتفظ بأهدافها وطقوسها وأسماء أعضائها سرا. وقد ظهرت جمعيات سرية فى المجتمعات الإنسانية عبر العصور. وبعد أن يجتاز العضو الجديد الاختبارات المطلوبة، تنقل إليه المعلومات السرية. وقد انتقلت الأسرار أو الطقوس السرية المصرية والفارسية والإغريقية والرومانية من خلال الجمعيات السرية فقط. وتنتشر حاليًا الجمعيات السرية مثل الماسونية التى تتيح تبادل المساعدة بين أعضائها. ومن أمثلة الجمعيات السرية القديمة فى الإسلام جماعة إخوان الصفا (انظر: **منظمات الأخوة**) وجمعية أم القرى التى أنشأها عبد الرحمن الكواكبى ١٨٩٩ وانتهت بموته فى ١٩٠٢.

جمعية الشبان المسلمين: أنشئت بالقاهرة فى نوفمبر ١٩٢٧. أشرف عليها مؤقتًا محمد الخضر حسين. انتخبت الجمعية العمومية الدكتور عبد الحميد سعيد رئيسًا للجمعية مدى الحياة وبعد وفاته ١٩٤٠ انتخب اللواء محمد صالح حرب خلفًا له. أهدافها بث الآداب الإسلامية والأخلاق الفاضلة، والسعى لإنارة الأفكار بالمعارف، والعمل على بث روح الشباب والفتوة، والتمرس على الرياضة. للجمعية أفرع للشابات المسلمات وأخرى للشباب فى أنحاء مصر، ولها مكتبة كبرى، ومجلة شهرية.

جمعية الشبان المسيحية: تأسست فى لندن ١٨٤٤، ثم فى أمريكا الشمالية ١٨٥١، وانتشرت فى أنحاء العالم حتى أصبح لها فرع فى كل قارة. هدفها بث الأخلاق الحميدة فى أوساط الشبان وتعويدهم الانتفاع بأوقات الفراغ فى المطالعة وممارسة الألعاب الرياضية والقيام بأعمال اجتماعية تعود بالفائدة على المجتمع. أنشئت جمعية الشابات المسيحيات ١٨٥٥ فى انجلترا.

جمعية الصيدلة المصرية: أنشئت بمصر ١٩٣٠ لتكون رابطة علمية تضم الصيادلة لإظهار جهودهم العلمية، والسير قدمًا بعلم الصيدلة، ولها نظام أساسى. عملت على سن دستور أدوية مصرى لضبط وتوحيد العقاقير ومستحضراتها. تصدر الجمعية نشرات علمية تحوى البحوث، والمحاضرات، والمقالات الصيدلية، وتنظم المحاضرات، وتعقد مؤتمرات سنوية يشترك فيها الصيادلة فى البلاد العربية.

الجمعية الطبية المصرية: أنشئت ١٩١٩ بدار الحكمة بالقاهرة لتبادل الآراء الطبية، ولزيادة التعارف والتعاون بين الأطباء. ويعقد أفرادها الاجتماعات العلمية الطبية والمؤتمرات الدورية. لها مكتبة علمية طبية، وتصدر المجلة الطبية المصرية، تضم ٤٢ شعبة فى فروع الطب المختلفة.

الجمعية العامة للأمم المتحدة: الفرع الوحيد الذى تمثل فيه جميع الدول الأعضاء فى **الأمم المتحدة** ولا يجوز أن يكون للدولة العضو أكثر من خمسة مندوبين. واختصاصها عام فلها أن تناقش أية مسألة تدخل فى نطاق الميثاق، وأن تنشئ الدراسات أو تشير بالتوصيات اللازمة. وتعقد الجمعية العامة دورة سنوية تبدأ فى ثالث ثلاثاء من شهر سبتمبر، وتستمر الدورة عادة ثلاثة أشهر ولها أن تعقد دورات استثنائية كلما دعت الظروف إلى ذلك، بشرط موافقة غالبية الدول الأعضاء. كما أن لها، وفقا لقرار الاتحاد من أجل السلام الذى أصدرته فى نوفمبر ١٩٥٠، أن تعقد دورة عاجلة فى خلال أربع وعشرين ساعة بناء على دعوة مجلس الأمن بقرار يصدر بأغلبية سبعة أصوات لإصدار التوصيات اللازمة بالتدابير المناسبة للمحافظة على السلم أو إعادته إلى نصابه، وذلك فى حالة عجز مجلس الأمن عن إصدار قرار لعدم اتفاق الدول الخمس العظمى. ويجرى العمل فى الجمعية العامة على إحالة المسائل المعروضة عليها إلى

إحدى لجان الجمعية وهى: اللجنة الأولى (السياسة والأمن)، اللجنة السياسية الخاصة، اللجنة الثانية (الاقتصادية والمالية)، اللجنة الثالثة (الاجتماعية والإنسانية والثقافية)، اللجنة الرابعة (الوصاية بما فيها الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتى)، اللجنة الخامسة (الإدارة والميزانية)، اللجنة السادسة (القانونية). وتعاد المسائل بعد فحصها بمعرفة هذه اللجان إلى الجمعية العامة لتصدر توصياتها فيها، وتصدر قرارات الجمعية العامة بأغلبية الثلثين فى المسائل الهامة، وتشمل: التوصيات الخاصة بحفظ السلم والأمن الدولى، وانتخاب أعضاء مجلس الأمن غير الدائمين. وانتخاب أعضاء المجلس الاقتصادى الاجتماعى، وانتخاب أعضاء مجلس الوصاية وفقًا لحكم الفقرة الأولى (ج) من المادة ٨٦، وقبول أعضاء جدد فى الأمم المتحدة، ووقف الأعضاء عن مباشرة حقوق العضوية والتمتع بمزاياها، وفصل الأعضاء، والمسائل المتعلقة بسير نظام الوصاية، والمسائل الخاصة بالميزانية، وبالأغلبية المطلقة فى المسائل العادية. ولكل دولة صوت واحد.

الجمعية الفابية: جمعية اشتراكية إنجليزية، تأسست ١٨٨٤ . سميت باسم القائد الرومانى المشهور فابيوس لاتباعه استراتيجية بطيئة ، ولكنها مؤكدة النجاح. من أهم قادتها سدنى وب وزوجته بياتريس وب وبرنارد شو. وهى تعارض النظرية الماركسية وخاصة ما تعلق منها بالصراع بين الطبقات وديكتاتورية الطبقة العاملة، والاستيلاء على الحكم بالقوة، ويؤمن أعضاؤها بالتطور الطبيعى للاشتراكية، يرجع إليها الفضل فى تأسيس حزب العمال البريطانى ١٩٠٠ وهو يدين بمبادئها.

جمعية الفنون الجميلة: تأسست ١٩٢٣ بالقاهرة تحت اسم «جمعية محبى الفنون الجميلة». تولى رياستها المرحوم محمد محمود خليل، وكان رئيسًا لمجلس الشيوخ. أهم نشاطها إقامة الصالون السنوى للفنون، فضلاً عن المعارض الفنية الأجنبية التى استقدمتها.

الجمعية المصرية لعلم الحشرات: تأسست فى أغسطس ١٩٠٧، وتستهدف تشجيع الدراسات الحشرية فى مصر، والترغيب فيها، والمساهمة فى تقدم علم الحشرات عن طريق البحوث التى يقوم بها أعضاء الجمعية. وتصدر الجمعية مجلة سنوية، ولها متحف كبير يضم مجموعة قيمة من الحشرات والطيور مرتبة ومصنفة تصنيفًا علميًا دقيقًا، وبها مكتبة تحوى ما يربو على ٢٠٠٠٠ من الكتب والدوريات العلمية، ولها معامل خاصة.

الجمعية المصرية للدراسات التاريخية: صدر مرسوم تأسيسها بالقاهرة فى ٣٠ يولية ١٩٤٥، وتستهدف تنظيم الدراسات المتعلقة بالتاريخ وتشجيعها، وتعمل على جمع الوثائق والمذكرات والمحفوظات المتعلقة بالتاريخ العربى ولها مكتبة غنية بكتب التاريخ. وتصدر الجمعية مجلة تتضمن بحوثها الدراسات التاريخية الهامة، إلى جانب نشر الكتب.

الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية: تأسست بكلية العلوم (جامعة القاهرة) فى ١٩٣٦ بقصد تشجيع دراسة العلوم الرياضية والطبيعية، والابتكار فيها، ونشرها. وكذلك إيجاد رابطة بين المشتغلين بالعلوم الرياضية والطبيعية بمصر. وهى تعمل على إحياء المؤلفات العربية العلمية القديمة.

الجمعية المصرية للفنون الجميلة: تأسست ١٩٢١. طليعة الجمعيات الفنية التى ظهرت لمساندة الحركات الفنية، أقامت معرض الربيع تحت رعاية جماعة السيدات المصريات. أشرف عليها السادة: عزت شكرى وسامى كمال وكامل غالب وبول ألفريد فيس، وتوقف نشاطها ١٩٢٣.

الجمعية المصرية لنقاد الفن التشكيلى: جمعية مصرية مشهرة لتضم نقاد الفن التشكيلى الذين يتابعون الحركة الفنية بالنقد والتحليل أنشئت سنة ١٩٨٩ وهى أول جمعية للنقاد فى المنطقة العربية تعنى بالفنون التشكيلية، لعب أعضاء الجمعية دورا بارزًا فى الدفاع عن الملامح القومية الراقية للفن المصرى المعاصر كما صدر عنها مجموعة من الكتب التى تناقش تاريخ الفن

وفلسفه الجمال بالاضافة إلى تحليل الأعمال الفنية للأجيال المبدعة وتضم الجمعية جميع النقاد وأصحاب الأقلام البارزة فى المجلات والصحف القومية والحزبية وأساتذة الفنون.

جمعية منع المسكرات: تألفت فى أمريكا ١٨٧٤ على أثر الحملة التى قامت فى الغرب الأوسط، وكانت فرنسيس ويلارد الرئيسة الثانية لها، وهى التى جعلتها دولية. لها فروع فى بعض البلاد العربية ومنها مصر. تنشر التعاليم ضد شرب الخمر وبيعها، ثم امتدت خدماتها إلى محاربة البغاء أيضًا.

جمعية المهندسين المصرية: أنشئت فى ١٩١٩، تستهدف نشر بحوث المهندسين، وتزويدهم بالمعلومات الفنية، ورفع مستواهم العلمى. ولها مكتبة قيمة. وتتبنى الجمعية عقد المؤتمرات الهندسية فى البلاد العربية.

جمل: حيوان ثديى مجتر عديم القرون ذو حافر من الفصيلة الجملية التى تشمل الإبل الأصيلة (الجنس - الأسيوى - كاميليس Camelus) والجنس الأمريكى الجنوبى لاما (Lama) (الجواناكو البرى والفيشونا والألباكا المستأنس واللاما)، وللجمل العربى (كاميليس دروميداريس C. dromedarius) سنام واحد، وللفرعوس أو الجمل الآسيوى (ك. بكتريانس C. bactrianus). سنامان. ويختزن فيهما الدهن. ويتراوح اللون بين الأبيض المتسخ والبنى الداكن. العنق طويل والأذنان صغيرتان والأسنان قوية. ويحمل الجمل ٢٥٠ - ٣٠٠ كجم، ويعيش دون ماء لعدة أيام، ويمكنه السير لمسافات بعيدة، تعتمد عليه القوافل التجارية فى الأماكن المجدبة الوعرة التى لا تتوافر فيها وسائل المواصلات. وفى مصر يعتمد عليه فى النقل وحمل الأثقال والعمليات الزراعية، ويستفاد بلحمه فى الغذاء. ويوجد منه بمصر البلدى (المولد) والبشارى والهندى والعربى والمغربى والصومالى والحبشى ولها جميعًا سنام واحد، ويختلف لونها بين البنى الفاتح والداكن ويغطى جسمها وبر (شعر) يستعمل لصناعة ملابس البدو وخيامهم، والجمال الموجودة بمصر غير المولد تعرف بالجلب لأنها تجلب فى قوافل كبيرة إلى مصر حيث تذبح لاستهلاك لحومها أو تقتنى ويمتاز الجمل بوجود الخف الذى يجعله صالحًا للسير والعمل بالمناطق الرملية.

الجُمّل، حساب: فى اللغة، من المؤكد أن العرب استلهموا الخط العربى من الخط النبطى. ومعروف أن هذا الخط وغيره من الخطوط السامية كانت ترتب حروف الهجاء على ما سمى بالأبجدية. فاتبعها الخط العربى وختم بالحروف التى لا توجد فى النبطية، فصار الترتيب فيه كما يلى: أ ب ج د هـ و ز ح ط ى ك ل م ن س ع ف ص ق ر ش ت ث خ ذ ض ظ غ. أما الترتيب الألفبائى الذى مازلنا نستخدمه إلى الآن فقد استحدثوه بعد الإسلام، وجمعوا فيه الحروف المتماثلة شكلاً ما، مثل ب ت ث، و ج ح خ، و د ذ. . إلخ، وميزوا بينها بعدد التى منحوها لها وموضعها. واتبع العرب بقية الساميين وبخاصة العبريين فى منح حروف الأبجدية قيمًا حسابية على النحو الآتى أ = ١ ب = ٢ ج = ٣ د = ٤ هـ = ٥ و = ٦ ز = ٧ ح = ٨ ط = ٩ ى = ١٠ ك = ٢٠ ل = ٣٠ م = ٤٠ ن = ٥٠ س = ٦٠ ع = ٧٠ ف = ٨٠ ص = ٩٠ ق = ١٠٠ ر = ٢٠٠ ش = ٣٠٠ ت = ٤٠٠ ث = ٥٠٠ خ = ٦٠٠ ذ = ٧٠٠ ض = ٨٠٠ ظ = ٩٠٠ غ = ١٠٠٠ ورمزوا إلى ما زاد عن ذلك بالجمع بين حرفين أو أكثر وذكر عبد الله بن عباس أن اليهود المعاصرين للنبى ﷺ فسروا الحروف المفردة فى مفتتح بعض السور كالبقرة على ضوء من حساب الجمل. ولكن الأمر لم يستقم لهم، ولم يرض عنه المسلمون. واستخدمت بعض الطوائف أرقام الجمل رموزًا لما أرادت أن تعبر عنه من أفكار أرادت أن تبقيها سرًا عن جمهور المسلمين. وفى العصور المتأخرة لجأ كثير من الشعراء إلى تأريخ الأحداث فى عبارات تستند إلى أرقام الجمل. فأجاد بعضهم، ووقع أكثرهم فى هوة التكلف. فعدل شعراء العصور الحديثة عنها فيما عدلوا عنه من ظواهر لم ترقهم.

جملكة: انظر: **لك مصفى**.

جمنة: نهر بالهند طوله ح ٢٠٩ كم ينبع فى جبال الهملايا ويمر فى أوتاربرادش ثم يلتقى بنهر الجانج عند مدينة الله أباد، حيث توجد أماكن يتبرك عندها الهندوكيون.

جمنى كاي: انظر: **كاجمني**.

جمهورية: دولة يرأسها حاكم منتخب سواء قام الشعب بانتخابه مباشرة أو انتخبه البرلمان أو هيئة شعبية أخرى، وتميل معظم الدول الحديثة إلى الأخذ بهذا النظام وهجر النظام الملكى الوراثى. وقد تكون الجمهورية رياسية كالولايات المتحدة أو برلمانية كفرنسا انظر: **ديمقراطية، و نظام برلمانى**.

الجمهورية: جريدة يومية صباحية تصدر بالقاهرة. أنشأتها حكومة الثورة ١٩٥٣ وأشرف عليها محمد أنور السادات ثم صلاح سالم، من أعضاء مجلس قيادة الثورة. رأس تحريرها حسين فهمى، وقاسم جودة، وطه حسين، وكمال الدين الحناوى، وكامل الشناوى، وموسى صبرى، وإبراهيم نوار، وحلمى سلام، وفتحى غانم، ومصطفى بهجت بدوى، وعبد المنعم الصاوى، ومحسن محمد ومحفوظ الأنصارى. ما زالت تصدر عن دار التحرير للطباعة والنشر، ويرأس تحريرها محمد على إبراهيم.

الجمهورية: «بروتكتوريت»، فى التاريخ الإنجليزى، اسم أعطى للحكومة الإنجليزية (١٦٥٣ - ٥٩) فى أعقاب الحرب الأهلية الإنجليزية بعد إعدام تشارلس ١ إذ ألغى أوليفر **كرومويل** البرلمان عقب **الثورة البيوريتانية**، وجعل الجيش من كرومويل حاميا لجمهورية (كومنولث) انجلترا وأيرلندا واسكتلندا، وحكم البلاد بمجلس نيابى واحد وبذلك أصبح كرومويل دكتاتوراً فى الواقع، وسنت القوانين طبق المبادئ البيوريتانية، وكانت الضرائب تجمع على يد الجيش. وفى عهد الجمهورية عقد الصلح فى الحرب الهولندية الأولى، واستخدمت قوة انجلترا البحرية ضد إسبانيا. وغدا كرومويل رئيس الدولة بعد رفضه التاج الذى قدمه البرلمان له ١٦٥٧ كما خوله اختيار خلف له وتعيين مجلس أعلى للدولة يقوم كرومويل باختيار أعضائه، وخلف ريتشارد كرومويل والده بعد وفاته فى ١٦٥٨، ولكن لم يستطع السيطرة على الجيش فاستقال فى مايو ١٦٥٩ وارتقى العرش تشارلس ٢.

الجمهورية: اسم كتاب مشهور ألفه **أفلاطون**.

الجمهورية الباتافية: (١٧٩٥ - ١٨٠٦)، تكونت من مقاطعات الأراضى المنخفضة بعد احتلال الفرنسيين لها فى حروب **الثورة الفرنسية** ١٧٩٥، واستمرت خاضعة لفرنسا، جعلها نابليون ١٨٠٦ مملكة هولندا ومنحها لأخيه لويس.

الجمهورية البارثنوبية: (مأخوذة من بارثنوب، الاسم القديم لنابلى)، أقامها (يناير - يونية ١٧٩٩) الزعماء الأحرار فى نابلى، تحت رعاية فرنسا، بعد فرار ملكها البوربونى. أكرهتها الهزائم الحربية التى حلت بجيوش فرنسا فى ش إيطاليا على الجلاء عن نابلى، وسقطت نابلى فى أيدى الكاردينال روفو والأميرال نلسون.

الجمهورية السيسالبية: دولة، ش إيطاليا، أنشأها نابليون بونابرت ١٧٩٧ بتوحيد جمهوريتى ش البو وجنوبه اللتين أقامهما ١٧٩٦، وكانت فعلاً تحت الحماية الفرنسية، وسميت ١٨٠٢ بالجمهورية الإيطالية، ثم اندمجت مع البندقية فى مملكة إيطاليا النابليونية ١٨٠٥.

الجمهورية الهلفتية: (١٧٩٨ - ١٨٠٣)، انظر: **سويسرا**.

جميز: شجرة، اسمها العلمى فيكس سيكامورس (Ficus sycamorus) من الفصيلة التوتية، وسيقمور لفظة يونانية معناها التين الأحمر، يرجح أن موطنه جنوب شبه جزيرة العرب وشمال الحبشة وإرتريا، وجدت ثمار منه بمصر فى مقابر الأسرتين الأولى والثانية، وشجرته سماها قدماء المصريين «نهت» وقدسوها، وتوجد أقدم شجرة جميز بناحية المطرية شمال القاهرة تعرف باسم شجرة مريم، ويقال إنها ظللت السيدة العذراء والمسيح

عند لجوئهما إلى مصر. شجرته عاتية منتشرة الأفرع، جذعها مغصن لونه أصفر مخضر، مستديمة الخضرة، أوراقها صغيرة سطحها أخضر لامع أملس وظهرها باهت خشن، جلدية. تحمل الثمار على فريعات قصيرة بدون أوراق تخرج على الأفرع الغليظة. الثمرة كروية منضغطة، لونها بنى فاتح إلى شقرة مضلعة طوليًا بأضلاع خفيفة وبقمتها عين كعين التين، تؤمها حشرة خاصة تسمى سايكوفاجس كرسيبس وهى زنبور صغير تتخذ من مبايض الأزهار التى بداخلها مفرخة لبيضها وصغارها، وعندما يبلغ عمر الثمار ١٥-٢٠ يومًا يرقى الجميز مختص. ويحدث بها قطعًا دائريًا قطره ١,٥ - ٢ سم تسيل منه مادة لبنية لا تلبث أن تسود، وتسبب هذه العملية جفاف باطن الثمرة وعدم نمو بيض الحشرة وزيادة حلاوة الثمرة وسرعة نضجها فتجمع بعد ٤ - ٥ أيام من وسمها، أما الثمار التى لم توسم فتنمو وتكبر ولكنها تكون غير صالحة للأكل. وللجميز بمصر نوعان: الرومى، وأفرعه منتشرة وثماره كبيرة الحجم حلوة، والبلدى أو الكلابى وشجرته أقل حجمًا من الأولى وأفرعه قائمة نوعًا وثماره أقل حجمًا وحلاوة، والجميزة شجرة من أحسن أشجار الظل، خشبها خفيف، يعمر طويلاً ، وجدت منه توابيت للموميات المصرية. ويقاوم فعل الماء لمدد طويلة ولذا تصنع منه السفن والأدوات الزراعية التى تلازم الماء، وتنمو الشجرة بقوة حيث يتوافر ماء التربة، ولذا تزرع على حافات الترع والمساقى، ولا تعطى بذوراً بمصر، ولذا تتكاثر بالأوتاد أو الأفرع الغليظة.

جميع القديسين: عيد تحتفل به الكنيسة الكاثوليكية والإنجيلية إكرامًا لأرواح القديسين جميعًا التى نالت السعادة الأبدية، معروفة كانت أو مجهولة، من أهم أعياد الكنيسة الغربية، يقع فى أول نوفمبر، الأرجح أنه بدأ فى أوائل أيام الكنيسة إكرامًا للشهداء المجهولين الذين فضلوا الموت على النزول عن عقيدتهم.

جميل بثينة: (ت ٧٠١)، جميل بن عبد الله العذرى، شاعر، ولد ونشأ بوادى القرى، فى شمال المدينة، ومات بمصر. أحب بثينة وأحبته، وتلاقيا فتغزل بها، فغضب قومها ورفضوه حين تقدم للزواج منها، وزوجوها من نبيه بن الأسود، فلم يكف جميل عن حبها. وحاول الاتصال بها، فشكاه أهلها، فأهدر الوالى دمه، فهرب إلى اليمن حتى عزل الوالى فرجع ثانية. ثم رحل إلى مصر ليمدح أميرها عبد العزيز بن مروان. له ديوان معظمه فى الغزل العذرى الساذج الصادق العذب العبارة المتوافر النغم، يضرب المثل بجميل فى صدق الحب وطهارته.

الجميل ، أمين: رئيس جمهورية لبنان (١٩٨٢ - ٨٨)، كان محاميًا وعضواً فى حزب الكتائب المسيحى، خدم فى البرلمان اللبنانى منذ ١٩٧٠. وفى ١٩٨٢ بعد اغتيال أخيه الرئيس المنتخب بشير الجميل، انتخب كرئيس غير أنه لم يتمتع بسلطة حقيقية وكان قليل الإنجازات، وعقب تفجر مشكلة خلافته مع البرلمان فى ١٩٨٨، قام أمين الجميل بتعيين الجنرال مشيل عون كرئيس مؤقت.

جميل شفيق: (١٩٣٨-)، فنان ورسام صحفى مصرى تخرج فى الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٦٢ وعمل رساما فى دار التعاون. برز اسمه كرسام بالحبر الشينى سنة ١٩٩٠ حيث تألق كرسام مبدع وأقام العديد من المعارض الخاصة كما اشترك فى العديد من المعارض العامة وله مقتنيات بمتحف الفن الحديث والمجموعات الخاصة فى الدول العربية والخارج.

جميلة: (ت ٧٢٠)، المغنية مولاة الأنصار، أصل من أصول الغناء العربى، عاشت فى القرن الأول للهجرة، وعنها أخذ **معبد بن وهب** وابن **عائشة** و**سلاّمة القس** وغيرهم، وكان معبد يقول «أصل الغناء جميلة وفرعه نحن». وكانت جميلة حسنة الوجه والخلق، جيدة الصناعة فى الألحان، ولم يدع أحد مقارنتها فكانت حجة يحتكم إليها المغنون إذا اختلفوا.

جميلة الحمدانية: (ت ٩٨١)، بنت ناصر الدولة الحمدانى صاحب الموصل، إحدى شهيرات النساء فى

الكرم والعقل والجمال، لم تتزوج أنفة أن يتحكم فيها زوج. حجت ٩٧٦ فكان معها مائة جارية ونثرت على الكعبة عشرة آلاف دينار. ولما تغلب عضد الدولة (سلطان العراق) على أخيها أبى تغلب (أمير الموصل)، فر أبو تغلب إلى الرملة ورحلت معه جميلة فى جماعة من حاشيته، فخرج عليهم دغفل بن مفرح (أمير طىء) فقتل أبا تغلب وحمل جميلة إلى حلب ثم إلى بغداد، فاعتقلها عضد الدولة ثم أركبها جملاً وشهر بها وألقاها فى دجلة، فماتت غرقًا.

جمينى: ثانى مشروعات الفضاء الأمريكية. بدأ فى ٨ أبريل ١٩٦٤ بسفن يضم كل منها رائدين وتضمن ١٢ رحلة، الأولى والثانية منها بدون رواد وانتهى فى ١١ نوفمبر ١٩٦٦. أطلقت جمينى ١ و٢ فى ٨ أبريل ١٩٦٤ و ١٩ يناير ١٩٦٥. وأطلقت جمينى ٣ (٢٣ مارس ١٩٦٥)، وبها الملاحان فيرجيل جريسوم وجون يونج وكانت مدتها ٤ ساعات و ٥٣ دقيقة دارت خلالها ٣ دورات حول الأرض على مدار عالٍ، وجمينى ٤ (٣ يونية ١٩٦٥) وملاحاها جوردون كوبر وتشارلز كونراد وجمينى ٦ (١٥ ديسمبر ١٩٦٥) وملاحاها والتر شيرا وتوماس ستافورد. وفى ٤ ديسمبر ١٩٦٥ أطلقت جمينى ٧ وعادت ١٨ ديسمبر ١٩٦٥ واستمرت ٣٣٠ ساعة و ١٥ دقيقة وبذلك اعتبرت أطول رحلة فضائية حتى آنذاك وملاحاها فرانك بورمان وجيمس لوفيل وتمت خلالها أيضًا عملية التحام بالسفينة جمينى ٦ لمدة ٣ ساعات و٣٠ دقيقة ثم انفصلتا. ثم أطلقت جمينى ٨ (١٦ مارس ١٩٦٦) وملاحاها نيل آرمسترونج ودافيد سكوت، وجمينى ٩ (٣ يونية ١٩٦٦) وملاحاها توماس ستافورد ويوجين سيرنان، وجمينى ١٠ (١٨ يولية ١٩٦٦) وملاحاها جون يونج ومايكل كولينز، وجمينى ١١ (١٢ سبتمبر ١٩٦٦) وملاحاها تشارلز كونراد وريتشارد جوردون، وجمينى ١٢ (١١ نوفمبر ١٩٦٦) وملاحاها جيمس لوفل وإدوين ألدرين. عادت جميع تلك الرحلات بفوائد علمية كثيرة فمهدت لمشروع **أبوللو**.

جمييه، فرمان: (١٨٦٩ ـ١٩٣٣)، ممثل ومدير مسرح فرنسى. ظهر لأول مرة فى باريس فى المسرح الحر الذى يديره أندريه أنطوان، وظل صديقًا له، وفى ١٩٠٦ خلف أنطوان مخرجًا لمسرح أنطوان، ولمسرح الأوديون (١٩٢٢ـ ٣٠). تولى ١٩٣٠ إدارة المسرح الوطنى الشعبى. حاول أن يقرب المسرح من أذهان الشعب. أبدع فى القيام بدور شيلوك فى مسرحية «تاجر البندقية»، كما مثل مسرحيات لبرنارد شو، ، وجرهارت هاوبتمان، وإبسن، ويوجين أونيل ، وغيرها من مسرحيات المؤلفين الفرنسيين المعاصرين له.

جن: مشروب كحولى قوى، يقطر غالبًا من الحبوب المخمرة، ويطيب بثمر العرعر، من أنواعه جن لندن، ويطيب بالخوخ البرى، والجن الجاف وهذا يقطر عدة مرات.

جن أو جان: مخلوقات خفية من نار، تتخذ أشكالاً مختلفة، كان إبليس منها ورفض أن يسجد لآدم، يسترقون السمع من السماء، استمع نفر منهم إلى القرآن الكريم (سورة الجن) فلما حرست السماء بالشهب الراصدة امتنع استراق السمع. لهم قدرة خارقة، سخرهم سليمان. انظر: **شيطان**.

جناب شهاب الدين: (١٨٦٩ - ١٩٣٤)، من أكبر أدباء تركيا، درس الطب فى الكلية العسكرية باستانبول، أوفد إلى باريس للتخصص. كان يميل إلى الأدب منذ صباه، وأتاحت له إقامته فى فرنسا الاطلاع على الأدب الفرنسى. وبعد عودته عمل طبيبًا فى مستشفى حيدر باشا، وكاتبًا شاعرًا فى مجلة «المكتب»، وبعد فترة التحق بأدباء مجلة «ثروة الفنون» التى كان يرأسها الشاعر المشهور توفيق فكرت. واشتهر شهاب الدين بمقالاته التى جمعت فى كتاب «أوراق الأيام»، ومنها «رسائل من والد إلى ولده» التى قلد فيها نثرًا قصيدة ناجى «خيرية» التى تحدث فيها إلى ابنه «أبى الخير». وفى رسائل شهاب الدين تصوير لتطور الحياة التركية سياسيًا واجتماعيًا وما صحب هذا من أحداث ، كخلع السلطان

عبد الحميد، وإعلان الدستـور، والحروب التى توالت فى البلقان وطرابلس الغرب، ونشوب الحرب العالمية ١ ثم إعلان الجـمهورية التـركية. بذل الكاتب جـهده فى عـلاج أمتـه والرفع من الروح المـعنوية فـيـهـا، فـحث ١٩٠٦ على احـترام الدسـتـور الذى عصـف بالجبابرة الظالمـين. وقـذف بهم تحت أقـدام المظلومـين المتعطشـين إلى الانتقام. وحث على مقاومـة الفئة التى أفسـدت الصحافة، وكـرست قوتها للدعـوة إلى السلام وترك التـسلح، والتى نادت بتـخلية اللغـة التـركيـة من الألفاظ الـعربية ومـن الأصول المألـوفة فى الشـعر من حيث الأوزان والقافـية والسبك، مع اتخاذ العامـية لغة للأدب بحـجة أن اللغـة والأدب أمران منفـصلان. وهو يحبـذ فكرة السلام، ولكنه ينبـه إلى وجوب الاستـعداد للحرب، وهو يسمى أدباء الصحافة الذين يدعون للعامية «بجـمـاعة سـالونيك» يقـصـد اليـهـود الذين تظاهروا بالإسلام لخداع الأمة الإسلامية وتفتيتها.

الجنابى: (ت ١٥٩٠)، أبو محـمد مـصطفى بن سنان، مؤرخ عـربى، ولد فى فارس وولى القـضاء فى حلب. ألف تأريخًا لاثنتين وثلاثين أسـرة إسلامية، وصلت إلينا عدة مـخطوطات منه، وعنوانه «العلم الزاخـر فى أحوال الأوائل والأواخر».

الجنابى القـرمطى: (ت ٣٠١ هـ / ٩١٤)، أبو سـعـيد الحسن بن بهرام إمام قرمطى، أقامـه حمدان قرمط داعيًا فى جنوب فارس، أنشأ نظامًـا اشتراكيًا بين أتباعـه، غير أن سياسـة الخليفة أفسدت دعوته، فـذهب إلى البحرين (ح ٢٨٦ هـ/ ٨٩٩)، حـيث وجد فـيه أرضًـا صالحـة للدعوة فاجتذب الأتباع وأخضع جزءًا كبيرًا من البحرين، وزاد أنصاره وقادهم إلى البصرة، ومـزق جيش الخليفة. أخضع اليـمامة وأغـار على عمان. اغـتيل مع كثـير من ضباطه فى الأحساء.

جناح: عضو الطيران فى الطيور والخـفافيش والحشرات وأجنحـة الطائر مريشـة وتختلف فى الشكل والحـجم، وفى عـدد القوادم والخـوافى (ريش الطيران الرئيـسى). وتعتبر الأجنحة بالنسبة للحشرات أساسًا للتصنيف بالنسبة لعدد ونوع العروق ونظامها.

جناح الأحـداث: إنحـراف صـغـــار السن (أطفـالاً أو مراهقين) الذى إذا ارتكبه الراشدون اعتبره القانون جريمة يعاقب عليها، لكن ينظر إليهم المجتمع على أنهم ضحية عوامـل بيئيـة قاسيـة وتنشـئة خـاطئة، ومن ثم الرعـاية والتأهـيل بدل الحبس أو السـجن بالإصلاحـيات أو دور الشباب (والفتيات). هناك اختلاف فى أقصى حد ما بين سن ١٤ حـتى ٢١ سنة باخـتـلاف البلدان، ومع فـصل للأحداث عن المـجرميـن وتبسيط إجـراءات المحاكـمة والإيداع بمحـاكم خاصة أنشئت فى أمريكا سنة ١٨٩٩ وفى مصر سنة ١٩٠٥ - ١٩٠٦ بالقـاهرة فالإسكندرية. كما أنـشئت أول إصلاحية لـلأحداث ١٩٠٧ وصدر أول قانون للأحـداث (رقم ١٢٤) ١٩٤٩ يلغى الباب العـاشر من قانون العقوبات ٥٨ لسنة ١٩٣٧ الخاص بالمنحرفين والمعرضين للإنحراف والإجرام، حتى جاء القانون رقم ٣١ سنة ١٩٧٤ مشتـملا على كافة التـدابير الاجتمـاعية ونظام المراقبة ودور مـلاحظة وتشكيل محكمة الأحداث من قاض يعاونـه خبيران على الأقل أحدهمـا من النساء للاستمـاع إلى رأى المراقب الاجتماعـى قبل الفصل فى القـضيـة. وأخيـرًا القانون رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ (قـانون الطفل) تضمن قسمًا خـاصًا برعاية الأحداث وضرورة أن تتوافق هـذه الرعاية مع قواعـد الأمم المـتحدة الخـاصة بحمـاية الأحداث التى تم إقـرارها من الجمعـية العـامة للأمم المتحدة فى ١٤ ديسمبر ١٩٩٠.

جناح، محمد على: (١٨٧٦-١٩٤٨)، زعيم وسـياسى باكسـتانى ومؤسس باكسـتان، ولد بكراتشى، وتعلم فى بومباى وكراتشى، ثم التحق بكلية لنكولن اين (بانجلترا) حـيث درس القانون، وتخـرج مـحاميًا ١٨٩٦، وعـاد لممـارسة مهنتـه بكراتشى ثم بومبـاى، انضم إلى حزب **المؤتمـر الوطنى الهندى**، داعـيًا للوحدة بين الطوائف المـختلفـة، وبرز فى الوقت نفسه بين أعـضاء حـزب **الجامـعة الإسلاميـة**، ثم فصم عـلاقته بحزب المـؤتمر

الوطنى الهندى ١٩٢٠ وقاد حركة الجامعة بنشاط، وأصدر ١٩٢٩ بيانه ذا النقاط الأربع عشرة، طالب فيه بتخصيص ثلث مقاعد المجلس التشريعى المركزى للمسلمين، ووضع تشريع دستورى يضمن حماية دينهم ولغتهم وثقافتهم، ولما أعلن فريق من الزعماء المسلمين استياءهم من سياسته فضل الهجرة إلى إنجلترا (١٩٣٠-٣٤) ثم عاد إلى الهند، وأعلن فى اجتماع الجامعة الذى عقد فى لكناو ١٩٣٧ أن الحزب يدعو إلى نيل الاستقلال التام للمسلمين على شكل اتحاد يضم دولاً مستقلة فى كل إقليم به أغلبية إسلامية، وانتصر رأيه حين أعلن فى اجتماع الجامعة بلاهور ١٩٤٠ المطالبة بوحدة وحرية مسلمى شبه القارة الهندية فى دولة مستقلة اسمها باكستان، قبلت الحكومة البريطانية مبدأ التقسيم، وظهر قبولها بين مسلمى الهند ١٩٤٦، وفى ١٤ أغسطس ١٩٤٧ أعلن محمد على جناح قيام باكستان دولة إسلامية فى أول مجلس تأسيسى.

جناس: تشابه كلمتين فى اللفظ أو الخط، وعده الأدباء من المحسنات اللفظية، فتعمدوه منذ العصر العباسى، فكثر وتنوع، وغلب على الأدب فى العصور المتأخرة، أهم أنواعه: (١) التام: ما اتفق ركناه فى أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها وترتيبها واختلف معناهما، (٢) غير التام: ما اختل فيه أحد الشروط السابقة، (٣) المضمر: ما أضمر ركنا تجنيسه وأتى فى الظاهر بما يرادف المضمر أو كناية للدلالة عليه، (٤) الإشارة: ما أضمر أحد ركنيه وأشير إلى الثانى أو كنى عنه أو جىء بمرادفه، (٥) العاطل: ما كان بكلمات غير منقوطة، (٦) عاطل العاطل: ما كانت حروفه مهملة اسمًا ومسمى، (٧) الحالى (المعجم) ما كانت كل حروفه منقوطة، (٨) الملمع: ما كان أحد شطريه حاليًا والآخر عاطلاً، (٩) الأخيف: ما تألف من كلمة مهملة وأخرى معجمة على التعاقب، (١٠) الأرقط: ما تألف من حرف مهمل وآخر معجم على التعاقب، (١١) المقطع: ما كانت حروفه منفردة الواحد عن الآخر، (١٢) الموصل: ما كانت حروفه متصلة، (١٣) المقلوب المستوى (ما لا يستحيل بالانعكاس): ما تقرؤه طردًا وعكسًا فيجىء بلفظ واحد، (١٤) المتصرف: ما اتفق ركناه فى الحروف مع اختلاف ترتيبها (١٥) المربع: ما تألف من أربعة أبيات تقرأ طولاً وعرضًا. وينقسم الجناس التام إلى: (١) المماثل: ما كان ركناه متماثلين، اسمين أو فعلين أو حرفين، (٢) المستوفى: ما لم يتماثل ركناه، (٣) المفرد: ما تألف كل من ركنيه من كلمة واحدة (٤) المركب: ما كان أحد ركنيه أو كلاهما مركبًا، وينقسم غير التام إلى: (١) المحرف: ما اختلف ركناه فى هيئة الحروف، (٢) الناقص: ما اختلف ركناه فى عدد الحروف، (٣) القلب: ما اختلف ركناه فى ترتيب الحروف.

جنبة: يطلق على النباتات المستديمة القصيرة بطبيعتها التى تتفرع عند سطح الأرض، وتستعمل بكثرة فى حدائق الزينة لأوراقها الملونة أو أزهارها البديعة أو أشكالها اللطيفة، ويستعمل بعضها سياجًا حول الحدائق يطاوع القص، ويكيف تبعًا لأشكال مختلفة، ويكون بعضها نباتات اقتصادية كما فى القطن والشاى.

جنبية: مدية تستعمل فى شبه الجزيرة العربية، سميت كذلك لأنها تثبت فى حزام وتوضع فى الجنب، لها أشكال منوعة وتستعمل أيضًا فى ألبانيا وتركيا. لنصلها حدان. صنع أجودها فى فارس والهند واليمن.

جنة: دار النعيم المقيم بعد الموت، وتسمى **الفردوس**، أو جنة الفردوس أو جنة عدن. ورد ذكرها فى القرآن الكريم كثيرًا مفرده ومثناة وجمعًا ـ يصفها ويبين ألوان النعيم فيها، ﴿**عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ**﴾ (آل عمران: ١٣٣)، ﴿**يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُّخَلَّدُونَ ﴿١٧﴾ بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ مِّن مَّعِينٍ**﴾ (الواقعة: ١٧، ١٨)، ﴿**لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا**﴾ (الواقعة: ٢٥)، ولها ما يقابلها فى المسيحية واليهودية.

جنت: مدينة (**٢٣٣١٢٠ نسمة، ٢٠٠٦**)، عاصمة مقاطعة **فلاندرز الشرقية** وعاصمة فلاندرز التاريخية، ش

بلجـيكا، عند ملتقى نـهرى الشلت وليس، ثانى مـوانئ بلجـيكا، ومركـز هام للمنسـوجات وصناعـات الصلب والبلاستيـك والكيميائيات والورق ومحـركات السيارات والأغذية المحفوظة. مـقر أسـقفيـة وجامعـة تأسست ١٨١٦. مركز للفنون. نمت المدينة حول قلعة بناها أول كونتـات فلاندرز على جـزيرة صغيـرة (القرن ٩)، أهم مركـز لإنتاج الملابس فى الـقرن ١٣. شهـدت المدينة صراعـًا اجتـماعيًا عنيفًـا بين طبقـات الشعب والطبـقة البرجوازية. قادت جنت مقـاطعة فلاندرز فى صراع ضد الفرنسيين بزعامة فيليب ويعقوب فان آرتفلد. نفى فيليب الطيب أحرار جنت بعد عصيان ١٤٥٣، وأعادتهم مارى حـاكمـة برجنديا ١٤٧٧. وقع فـيهـا صلح جنت الذى بمقتـضاه جمعت المـقاطعات الهولندية نفـسها مع وليم الصـامت لطرد الإسبـانييـن. استكمل ألسندرو فـارنس باستيـلائه على جنت الغزو الإسبـانى لفلاندرز ١٥٨٤. من مـعـالـمـهـا دير سنت بـافن (القـرن ١٠)، وقلعـة الكونتات (القـرن ١٢)، وكاتدرائيـة سنت بافن (القرون ١٣-١٦). ازدهر فيـها الرسم الفلمنكـى فى القرن ١٥، وقعت فيهـا معاهدة **جنت** فى ٢٤ ديسمبر ١٨١٤ التى أنهت حرب ١٨١٢ بين الولايات المتحدة وبريطانيا.

جنت، مـعـاهدة: وقـعـت ١٨١٤، المعـاهدة التى أنهت حرب ١٨١٢ بين الولايات المتحـدة الأمريكية وبريطانيا وصدق عليها مجلس شـيوخ الولايات المتحدة ١٨١٥. وكانت البعثة الأمريكيـة المفاوضة قوية تتكون من جون كوينسى آدمز، وجيمس بايارد، وألبرت جلاتان، وهنرى كلاى، وجوناثان راسل. أما بريطانيا فعهدت إلى أدميرال جامـبير، ووليم آدمـز، وهنرى جولبورن بالاشـتراك فى هذه المفاوضات. ولم تمنحهم الحرية التامة فى العمل، فكان يتحتم عليهم انتظار التعلـيمات من وزارة الخارجية البـريطانيـة وذلك بالإضـافة إلى مـهـارة المـفاوضـين الأمـريكييـن مما جـعلهم فى مـركـز أفـضل، ونصت المـعـاهدة على أن يعـيـد كل فـريق للآخـر الأراضى والمراكـز التى اسـتولى عليـها أثناء الحـرب مما حـقق انتصاراً دبلوماسيًا لأمريكا، وعلى أن يبذل أقصى الجهود لإلغاء تجارة الرق. ولم تناقش مشكلتى مصايد الأسماك وحقوق التجارة المحايدة لحـرص المفاوضين البريطانيين على اتباع ما لديهم من تعليمات.

جنتر، إدموند: (١٥٨١-١٦٢٦)، عالم رياضيات وفلكى بريطانى. اختـرع ١٦١٨ جهازاً فلكيًا (آلة الربع) خـفيف الوزن يمكن حمله، كما اكتشف ١٦٢٢ تغيرات البوصلة المغناطيـسية ـ ولـه ما يسمى بسلسلة جنتـر وهى سلسلة مدرجة بالقيـاس العشرى تستخدم فى أعمـال المساحة. وله أيضًا مقـياس جنتر يعتمد فى تدريجـه على الجيوب والظلال ويقـال إنه أول من اسـتخـدم اللفظ الإنجليـزى المقابل لجيب التمام وظل التمام.

جنتس، فريدرخ فون: (١٧٦٤- ١٨٣٢)، كاتب صحفى ألمانى مـن تلاميذ كـانت، تخلى عن حمـاسـتـه للثورة الفرنسية، وأعجـب بالنظام السياسى الإنجليزى، وتزعم حـملة دعاية عنيـفة ضـد نابليون الأول. أصبـح ١٨١٢ سكرتيراً لمتـرنيخ وشخصية بارزة فى السياسـة النمساوية والأوروبية، وعمل سكرتيراً لمؤتمرات فينا وآخن وتروباو وليباخ وفيرونا، وكان العقل المدبر للمحالفة المقدسة.

جنتيانه: نباتات من جنس جنتيانا (Gentiana) وهى حولية أو معمرة واسعة الانتشار تحمل أزهاراً زرقًا وتزهر عادة فى الخـريف. وهناك نوعـان مـتـوطنان فى الشـرق وأمـريكا الشمالية هما جنتيانا كرينيتا (G.crinita) ثنائى الحول صعب الزراعـة، والآخر جـنتيـانـا سـابورناريا (G.sapornaria). والأنواع الأخرى من نباتات الحدائق الصخرية.

جنتيلاسكى، أوراتسيو: (ح ١٥٦٢- ١٦٤٧)، مصور فلورنسى للأشـخـاص واللوحات الجـدارية.، اسـتقـر بانجلتـرا ١٦٢٦ تلبـيـة لدعوة تشـارلـس ١. مـن أهـم لوحـاته: «البـشـارة» و «الهـروب إلى مـصـر» باللوفـو و«يـوسـف وامـرأة الـعـزيـز» كـانت ابنته **أرتميـزيا جنتيلاسكى**، (ح ١٥٩٠ - ح ١٦٤٢)، مصورة ممتازة للأشخـاص، ودعيت إلى انجلترا حيث أنتجت لوحات شهيرة منها «مريم المجدلية».

جنتيلة، جيوفانى: (١٨٧٥-١٩٤٤)، فيلسوف إيطالى، أيد الحركة الفاشية وكان فيلسوفها. عين وزيرًا للمعارف وأشرف على الموسوعة الإيطالية، وفلسفته المثالية الفعلية ضرب من مثالية **هيجل**.

جنتيلة دا فابريانو: (ح ١٣٧٠-١٤٢٧)، مصور إيطالى، أعظم ممثلى مدرسة أومبريا، أخذ عن أساتذتها الأول عنصر الزخرفة والبريق اللونى كان لأسلوبة أثر فى مصورى البندقية. من أشهر أعماله لوحة عبادة المجوس.

جنتيلة دا فولينيو: (ت ١٣٤٨)، طبيب إيطالى، ولد ببولونيا ومارس مهنة الطب بها، واستقدم إلى بادوا ليعالج حاكمها المريض، فلبث بها حينًا يحاضر فى جامعتها (١٣٣٧-٤٥) واشترك فى مقاومة الطاعون الأسود ففتك به المرض، من كتبه الباقية «نصائح لمقاومة الطاعون».

جنتيلى، ألبيريكو: (١٥٥٢-١٦٠٨)، فقيه قانونى يعد من آباء القانون الدولى الحديث. أتم دراسته فى بلده إيطاليا، ثم هاجر بسبب المنازعات الدينية إلى انجلترا، حيث قام بتدريس القانون فى جامعة أكسفورد. من أهم مؤلفاته: «قانون الحرب» الذى نشره فى ١٥٩٨، كما نشر عددًا من البحوث والمقالات فى القانون المدنى واللاهوت.

جنجا: مدينة (ح ٩٩٥٠٧ نسمة، ٢٠٠٨) ج ق أوغندا، تأسست ١٩٠١ على الساحل الشمالى لبحيرة فكتوريا. ثانية مدن أوغندا وميناء على البحيرة. مركز صناعى وتجارى منذ تشغيل سد شلالات أوين فى ١٩٥٤. وتقع فى وسط منطقة تزرع القطن وقصب السكر والذرة ومن أهم صناعاتها النحاس والمعادن ومنتجات الغابات والصابون والنسيج وتكرير السكر. تقع على الخط الحديدى بين كينيا وأوغندا.

جنجل: انظر: **حشيشة الدينار**.

جند: مدينة تبعد عن ش ق تعز ١٥ كم، اشتهرت بجامعها الكبير وهو من أعظم الآثار الإسلامية باليمن، اختطه فى العام التاسع الهجرى الصحابى معاذ بن جبل، عندما أرسله النبى «ﷺ» واليًا على اليمن. وحول الجامع خرائب كثيرة للمدينة القديمة. تعتمد المدينة فى رى مزروعاتها على المياه التى تأتيها من ج جبل القاعدة على مسافة ١٠ كم.

الجندوانة، أرض: قارة فرضية يعتقد أنها كانت تحتل الجزء الأكبر من نصف الكرة الجنوبى فى الأزمنة الجيولوجية القديمة ولم يبق منها الآن غير جنوب أفريقيا وشبه جزيرة الهند وأستراليا وجنوب أمريكا والقارة القطبية الجنوبية. وهناك نظريتان لتفسير نشوء هذه البقايا المنفصلة من القارة القديمة، إما أن تكون قد نشأت عن هبوط الأجزاء التى تكون الآن قيعان المحيطات والبحار التى تفصلها أو أن القارة القديمة نفسها قد تشققت فى الأزمنة القديمة ثم طفت أجزاؤها فى الانجراف بعيدًا عن بعضها البعض حتى وصلت إلى أوضاعها الحاضرة. وهذا الرأى الأخير هو ما يعرف بنظرية الانحراف القارى.

جندوفلى: انظر: **محاريات**.

جندول: نوع من القوارب التى تستخدم فى قنوات البندقية منذ القرن ١١ يمتاز الجندول بامتداده وضيقه وتسطح قاعه، وتعلو مقدمته ومؤخرته بشكل لافت للنظر. يحرك رجل الجندول جندوله بمجداف واحد فى المؤخرة وهو يسع ٤- ٨ من الأشخاص يجلسون فى وسطه.

جنر، إدوارد: (١٧٤٩-١٨٢٣)، طبيب إنجليزى، لاحظ لدى حالبات اللبن المصابات بجدرى البقر حصانة من مرض الجدرى. أثبت بسلسلة من التجارب ـ بدأها بتطعيم جيمس فيس ١٧٩٦ ـ أن التطعيم بفيروس جدرى البقر يكسب حصانة من الجدرى.

جنر، (السير) وليم: (١٨١٥-٩٨)، طبيب إنجليزى وعالم بالتشريح اشتهر بتمييزه بين حمى التيفوس وحمى التيفود بفحصه باثولوجيًا وإكلينيكيًا ٣٦ حالة فى ١٨٤٧، كان طبيبًا خاصًا للملكة فكتوريا (١٨٦٢-٩٠)، ألف

كتاب «فى التحقق من وجود إصابة بحمى التيفود أو عدم وجودها» ١٨٥٠، وكتاب «محاضرات عن الحميات والدفتريا» ١٨٩٣.

جنس: (١) إحدى طبقات التصنيف، تضم عدداً من الأنواع المتشابهة وتضم الأجناس المتشابهة لتكون فصيلة. (٢) مصطلح يستخدم للإشارة إلى الفئتين المميزتين ذكوراً وإناثاً، وإلى المميزات الفسيولوجية التى تصطحب الذكورة والأنوثة. والجنس مصحوب بالقدرة على إنتاج خلايا تناسلية تسمى بالأمشاج (انظر: **تكاثر**)، أما البيضة فينتجها عضو تناسل الأنثى أى **المبيض**، وأما الحيوان المنوى، فينتجه عضو تناسل الذكر أى **الخصية**، ويظهر تميز الجنسين واضحاً بين أفراد الجماعات العليا من النبات والحيوان ويتميز الجنسان بسهولة فى الحيوانات العليا أى الفقاريات، باختلافات تشريحية معينة (كتراكيب أعضاء التناسل وحجم الحيوان) وبظهور صفات جنسية ثانوية كالألوان الزاهية فى ذكور الأسماك والطيور، والقرون المتفرعة فى ذكور الأيائل، ونمو الذقن وخشونة الصوت فى الرجل. وتوجد فى النباتات العليا أعضاء تكاثر ذكرية وأنثوية (انظر: **زهرة**) ففى النباتات المكونة للبذور، المبيض هو عضو تكوين البويضات. والمتك هى أجزاء أعضاء التذكير التى تتكون فيها حبوب اللقاح. ولمعظم النباتات البذرية أسدية ومتاع فى نفس النبات، وفى القليل من هذه النباتات كالصفصاف والنخيل توجد الأزهار حاملة المتاع على نباتات منفصلة عن تلك الحاملة للأزهار ذات الأسدية. وتتعقد دراسة الجنس فى النباتات بوجود ظاهرة تناوب الأجيال التى تميز بعض جماعات النبات الدنيا، ويتضمن هذا التناوب إنتاج بويضات ومنيات فى جيل الطور المشيجى. ثم ينتج عن اندغام بويضة ومنية تكوين نبات حامل للأبواغ قادر على تكوين الأبواغ التى تعطى جيل الطور المشيجى ويعرف تناوب أجيال مماثل فى بعض الحيوانات كالأوبيليا حيث تكون المدوزة الأمشاج، ويتكون عن اتحادها طور المستعمرة التى تتكاثر لا جنسياً مكونة المدوزات، وفى بعض الحيوانات كدودة الأرض يتكون البيض والحيوانات المنوية فى نفس الفرد ويسمى خنثى. ويسمى الحيوان عندئذ وحيد المسكن ثنائى الجنس كالنباتات مكونة البذور ذات الأزهار التى تحمل متاعاً وأسدية فى نفس الوقت، تمييزاً لها عن الحيوانات والنباتات التى ينفصل فيها الذكر عن الأنثى وتسمى ثنائية المسكن وحيدة الجنس. واتحاد البيضة بالحيوان المنوى فى النبات والحيوان يسمى إخصاباً (انظر: **إخصاب**) وتسمى الخلية الناتجة بالبيضة المخصبة أو الزيجوت. بدأ الاهتمام بالبحث عن العوامل المحددة للجنس منذ زمن بعيد، وكانت الآراء القديمة تدور حول معتقدات خرافية، وبظهور المندلية فهمت طريقة تحديد الجنس إلى حد كبير، ففى البشر تحتوى كل خلية جسمية على ٤٨ كروموزوما كما فى الخلايا التناسلية قبل أن تنقسم انقساماً منصفاً. ومن هذه الكروموزومات (الصبغيات) تتشابه ثلاثة وعشرون زوجاً منها فى الأنثى أما الزوج الباقى فرمزه س س، وفى الذكر توجد ثلاثة وعشرون زوجاً متشابهاً، أما الزوج الباقى فرمزه س ص وذلك لأن الكروموزومين غير متشابهين، وعند الانقسام المنصف وانعزال الكروموزومات فى الذكر توجد حيوانات منوية حاملة للعدد ٢٣+ س، وأخرى حاملة للعدد ٢٣ + ص، ووجود الكروموزوم ص هو العامل فى تحديد الجنس، فعند الإخصاب إما أن يكون الزيجوت حاملاً للعدد ٤٦ + س + س (أنثى) أو ٤٦ + س + ص (ذكر). ومن الناحية النظرية ينبغى أن يكون عدد الذكور قدر عدد الإناث، ولو أن هناك انحرافات عن هذه القاعدة لم توجد لها تفسيرات مقبولة للآن. غير أن هذه القاعدة ساعدت على توضيح ظاهرة توارث الصفات المرتبطة بالجنس كالهيموفيليا (الناعور) وعمى الألوان. إذ أن كروموزومات الجنس تحمل جينات أخرى لا جنسية فعمى الألوان الخاص بعدم تمييز الأحمر والأخضر فى البشر يرجع إلى مورثة «جينة» متنحية فى

الكروموزوم س، فالمرأة الحاملة له تستطيع أن تنقلها إلى ولدها الذكر وإن كانت هى لا تعانى منها. انظر: **وراثة**.

جنس التأليف الصوتى: فى الموسيقى، يطلق على أصناف تأليف المتواليات الصوتية وأقصاها ما كانت أطرافها أربعة، وما زاد على ذلك يسمى الجموع والجماعات، والجنس إذا ارتبط فى التأليف بالأعداد الدالة على مقادير النغم الأطراف الأربعة ونسبها، فإنه يسمى الجنس ذا الأربع النغم.

الجنس الزنجى: أحد أقسام الجنس البشرى، ويقطنون (بغض النظر عن زنوج أمريكا) فى أفريقيا بين نهر الكنغو والصحراء الكبرى. والصفات الطبيعية التى تميز الزنوج هى اللون الشديد السمرة، والشعر اللولبى الشديد التعقيد، والقامة الطويلة (ح ١٧٣ سم)، والرأس الطويل باعتدال (النسبة الرأسية ٧٤ - ٧٥)، وبروز الفك، وغلظ الشفتين، وسواد العيون مع اصفرار الصلبة. ومن الشعوب الزنجية **الولوف**، والتوكولور و **الماندنجو** و **الأشانتى** واليوربا والسنغاى وغيرها. ويشمل الزنوج أيضًا أقزام النيجريللو **والبوشمن والهوتنتوت** و **البانتو** (بما فيهم السواحيلى والباسوتو والبتشوانا والزولو وغيرهم) فى أفريقيا، وأقزام النيجريتو فى المحيطين الهندى والهادى. ويسود العنصر الزنجى المنطقة الممتدة جنوب منطقة استيطان الشعوب السامية ـ الحامية أى الطرف الجنوبى للصحراء الكبرى. ووجد الزنوج بصفة أقلية فى نصف الكرة الغربى نتيجة لتجارة الرقيق التى كان زنوج أفريقيا فريسة لها فى القرون ١٦-١٩. ومن الخصائص الاجتماعية والثقافية للزنوج أنهم ينقسمون إلى قبائل. وكل قبيلة تنقسم إلى عشائر، و **العشيرة** هى الوحدة الأساسية للمجتمع ولها **طوطم** خاص بها، ويترتب على ذلك أنهم يتبعون نظام **الزواج** الخارجى (إكسوجامى) فلا يتزوج الرجل من عشيرته، ويبنى الزنوج لهم أكواخًا مستطيلة ولهم أسلحة تقليدية تشمل القوس المدببة الأطراف أوتارها من النباتات كما يستخدمون الترس المنسوجة. وتنتشر بينهم جمعيات سرية. وأهم ما يميز الزنوج فى غرب أفريقيا البراعة فى الفن التشكيلى وبخاصة عند اليوربا انظر: **قزم**،و **جمعية سرية** أيضًا.

الجنس القوقازى: إحدى المجموعات الكبرى التى ينقسم إليها النوع البشرى ويوجد فى أوروبا والأمريكتين وشمال أفريقيا والشرق الأوسط والهند. ويعرف الجنس القوقازى غالبًا بأنه الجنس الأبيض، غير أن هذا ليس دقيقًا حيث إن المجموعة تشمل كثيرًا من السكان ذوى البشرة السمراء. وضع المصطلح العالم الألمانى يوهان فريدرخ بلومنباخ فى القرن ١٨ لأنه اتخذ من جمجمة امرأة قوقازية من جورجيا نموذجًا نمطيًا لتلك المجموعة، واعتقد بلومنباخ أن هذا النموذج النمطى نشأ فى القوقاز، ولكن أحدًا لا يعلم فى الواقع. ويتراوح لون البشرة عند الجنس القوقازى بين الأبيض المشرب بحمرة باهتة والبنى، والقامة متوسطة إلى طويلة، والرأس ذو شكل طويل أو عريض والشعر يتراوح بين الأشقر الفاتح والبنى الداكن فضلاً عن أنه ناعم سواء كان مستقيمًا أو متموجًا. ويتراوح لون العينين بين الأزرق الفاتح والبنى الداكن والأنف ذو قصبة عالية فى العادة، وعظام الفك ليست بارزة، والشفاه تميل إلى الرقة. ومن المجموعات السكانية التى تمثل الجنس القوقازى سكان البحر المتوسط الأساسى، والبحر المتوسط الأطلنطى، والبحر المتوسط الإيرانو ـ أفغانى، والنورد، والألبيين، والديناريين (سكان الأدرياتى) والأرمينيين، والحاميين، والبلطيين الشرقيين، واللابلانديين، والهندو ـ درافيديين، والپولينيزيين.

الجنس المغولى: إحدى المجموعات الكبرى التى ينقسم إليها النوع البشرى، ويشمل معظم الشعوب فى شرق آسيا والهنود الحمر فى الأمريكتين. ويتراوح اللون عند الجنس المغولى بين الأصفر البرتقالى والبنى المحمر، والقامة متوسطة والرأس عريض، والشعر أسود مسترسل يبدو قطاع كل شعرة مستديرًا تحت العدسة المكبرة،

وشعر الجسم خفيف، والعينان لونهما يتراوح بين الأسود والبنى الداكن، وقصبة الأنف قصيرة أو متوسطة عادة. وهناك أربعة أقسام كبرى للجنس المغولى: (١) الجنس المغولى الكلاسيكى فى شمال الصين ومنغوليا والتبت (٢) الإسكيمو الشماليون من سكان القطب الشمالى فى ش ق آسيا، والساحل القطبى لأمريكا الشمالية، وجزيرة جرينلاند ولبرادور وغرب آلاسكا وجزر ألوشيان وسيبريا، (٣) الهنود الحمر فى الأمريكتين (٤) الجنس المغولى الجنوبى أو سكان إندونيسيا والملايو.

جنسة: عشب معمر يكثر فى أمريكا الشمالية وآسيا، اسمه العلمى باناكس (Panax) ويتخذون منه دواء عامًا كأنه يشفى من كل داء، والنوع الآسيوى هو باناكس شنسنج (P. schinseng) يستعمله الصينيون دواء، وكانت كثرة الطلب عليه سببًا فى زراعة بديل له للتصدير هو النوع الأميركى باناكس كنكيفوليس (P. quinquefolius).

جنسية: فى علم الاجتماع، رابطة بين فرد وأمة، وفى علم القانون علاقة قانونية تربط فردًا معينًا بدولة معينة. وتقوم على أساس الحماية من جانب الدولة والولاء من جانب الفرد. وقد تكون أصلية وهى التى تثبت للفرد بسبب ميلاده، أو مكتسبة وهى التى يكتسبها الفرد بسبب آخر غير ميلاده. والجنسية الأصلية تكون بالميلاد لأب وأم يتمتعان بهذه الجنسية أو لأحدهما. والجنسية المكتسبة تكون بالتجنس أو الزواج. وقد تسقط الجنسية عن الشخص ـ وخاصة المكتسبة ـ كجزاء بسبب ارتكابه فعلاً يخل بواجب الولاء نحو الدولة انظر: **تجنس**.

جنك: آلة وترية من جنس المعازف تغمز أوتارها بالأنامل، ترجع إلى أصل فرعونى وأقدمها عهدًا فى الدولة القديمة كان يتركب من صندوق مصوت من الخشب على هيئة نصف بيضاوى مستطيل قد يشد على سطحه جلد رقيق، وتتصل بالصندوق رقبة طويلة مقوسة بها ملاو لعدة أوتار مثبتة بجانب رأس الآلة. وهذا الصنف منه صغير يمكن حمله على الكتف، ومنه كبير فيحمل على حامل، وفى عهد الدولة الحديثة ظهر الجنك الزاوى وهو كثير الأوتار ويتركب من صندوق وعمود قائم، وتشد الأوتار فيما بين العمود والصندوق موازية، وهذا الصنف هو الذى تطورت عنه الآلة المعروفة الآن باسم **الهارب**.

جنكة أو طائر الثلج: من الفصيلة العصفورية. والجنكة الأردوازى اللون شتوى آبد، بشرقى أمريكا الشمالية، فى حجم عصفور الدور، رمادى داكن أبيض البطن، وثمة أنواع أخرى غربى وجنوبى الولايات المتحدة يغرد وتجرى عليه تجارب عن الهجرة

جنكز خان: (١١٦٧-١٢٢٧)، فاتح مغولى، اسمه الأصلى تيموجين، خلف أباه يقوصاى رئيسًا للتحالف المغولى. اتخذ تيموجين لقبه ١٢٠٦ بعد إتمام فتح منغوليا، وتأسيس عاصمة له فى قره قورم. هاجم ١٢١٣ إمبراطورية الشين شمالى الصين، وفى ١٢١٥ كان قد استولى على غالبية أراضيها بما فيها العاصمة ينشينج (بكين الحالية). فتح (١٢١٨-٢٤) تركستان وما وراء النهر وأفغانستان، وأغار على فارس والدول الواقعة حاليًا شرق أوروبا حتى نهر الدنيبر. وقد حكم جنكز خان إمبراطورية من أعظم الإمبراطوريات التى عرفها العالم، وتوفى فى أثناء حربه ضد الشين، وقسمت مملكته بين أولاده وأحفاده. عرفت حروب جنكز خان بالمذابح الرهيبة، ولكنه كان حاكمًا بارعًا وبقيت إمبراطوريته قائمة حتى ١٣٦٨. قيل إن تيمورلنك ينحدر من جنكز خان.

جنكو: شجرة سليبة، اسمها العلمى جنكجو بيلوبا (Ginkgo biloba)، أوراقها مروحية، موطنها الصين. وتزرع فى جهات كثيرة للظل والزينة، وهى الباقية من مجموعة من النباتات انقرضت ى عصور جيولوجية سابقة. من عاريات البذور وهى مفردة، تعتبر رتبة وفصيلة وجنسًا ونوعًا، وتسمى الجنكجوية اصطلاحًا.

جنو أو نو: أيل جنوب أفريقيا، يشبه الثور. ويعتقد أن الجنو الأبيض الذيل (الجنس كنوكيتس connochaetes)

أو الوحش الأسود قد اندثر فى الحالة البرية. بنى داكن أو أسود. وعلى خطمه خصلات من شعر طويل، تتدلى من الحلق وبين الرجلين الأماميتين، وللرأس العريض قرنان ومعرفة منتصبة. وارتفاع الذكر عند الكتفين حوالى ١٢٢ سم. والجنو المخطط (الجنس جورجون أو كنوكيتس (Gorgon or connochaetes) أو الوحش الأزرق يعيش فى قطعان صغيرة، وهو رمادى يميل للزرقة بنى على الجانبين، أكبر من الجنو الأبيض الذيل ورأسه أضيق منه.

جنوب أفريقيا: جمهورية (١٢٢١٠٣٧ كم^{٢}، ٤٨٦٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، كان اسمها اتحاد جنوب أفريقيا، عاصمتها الإدارية **بريتوريا**، وعاصمتها التشريعية **كيب تاون**. يحدها المحيط الأطلنطى (غ) والمحيط الهندى (ق) وسوازيلاند وموزمبيق (ش ق) وبوتسوانا وزيمبابوى (ش)، وناميبيا (ش غ). تشمل تسع مقاطعات. وتكتنف مملكة **ليزوتو**. ويوجد بها جبال دراكنزبرج. ولكن البلاد معظم سطحها هضبة. المناخ معتدل وجاف. تحتاج معظم أراضيها إلى الرى. تنتج الحبوب والتبغ والقطن والفول السودانى والفواكه والسكر. ثروتها المعدنية ضخمة. تصدر الذهب (يستخرج أغلبه فى **وتوترزراند**) والماس (من كمبرلى) واليورانيوم والفحم والنحاس والحديد والمنجنيز والأسبستوس والكروميت. تتركز تجارتها ـ التى عمل سيسل **رودس** على تنميتها ـ فى جوهانسبرج. وترتبط أجزاء البلاد بشبكة واسعة النطاق من خطوط السكك الحديدية، أهم الموانئ كيب تاون ودربان وبورت **إليزابث**. كان البرتغالى بارتلوميو **دياز** أول من وصلها فى ١٤٨٨. أنشأت شركة الهند الشرقية الهولندية أول مستعمرة بيضاء ١٦٥٢ وطردت السكان الوطنيين من الهوتنتوت وسكان الأدغال. انتقلت السيطرة على تلك الجهات إلى البريطانيين ١٨٤١. فهاجر معظم المستوطنين البوير شمالاً فى الثلاثينيات من القرن ١٩، وأسسوا جمهوريات الترانسفال وأورانج الحرة وناتال.

وهزم البوير الوطنيين من قبائل البانتو، التى أرغمت على الإقامة فى أراض فقيرة خصصت لها، وحرم عليها الحصول على أراض خارجها. ضمت بريطانيا ناتال ١٨٤٣، ولكن سمح للجمهوريتين الأخريين بالاستقلال إلى أن اكتشف الماس فى أورانج الحرة ١٨٦٧، والذهب فى الترانسفال ١٨٨٦. وأزعج قدوم أعداد كبيرة من المهاجرين المغامرين ـ معظمهم من البريطانيين ـ حكومتى البوير اللتين اتخذتا بعض التدابير الاستثنائية لقمع سلطة الأجانب والحد من نفوذهم، وانفجرت العداوات الكامنة فى الصدور فى **حرب جنوب أفريقيا** (١٨٩٩-١٩٠٢)، وانتصر البريطانيون فى الحرب. وفى ١٩١٠ أقاموا اتحاد جنوب أفريقيا، ومنحته بريطانيا الحكم الذاتى، واحتفظ البوير بقوانينهم القائمة على القانون الهولندى الرومانى، وجعلت الأفريقانو (لغة البوير) لغة رسمية إلى جانب الإنجليزية. وظهر حزبان سياسيان رئيسيان وهما: الاتحاديون بزعامة ى.ك. سمطس الذى حث على التعاون بين البوير والبريطانيين، والوطنيون الذين طالبوا بأن تكون السيطرة فى يد البوير. وعارضوا دخول بلادهم فى الحرب العالمية ٢. ولكن التوتر ساد العلاقات العنصرية فى فترة ما بعد الحرب، إذ قام الوطنيون بزعامة دانيل **مالان** (وفيما بعد بزعامة جير هارس ستردوم ثم هنريك فرفورد ثم ب. ج **فورستر**) بفرض برنامجهم الخاص بالتفرقة العنصرية واستولوا على ممتلكات الأفريقيين وحرموهم من حق التصويت وعزلوا مناطقهم السكنية، بل أصدروا أوامرهم للجامعات بفرض تلك السياسة بها، عارض الكومنولث البريطانى هذه السياسة فانسحب اتحاد جنوب أفريقيا من الكومنولث فى ١٩٦١، وأعلنت الجمهورية فى مايو ١٩٦١. ولكن كثيراً من الدول نددت بهذه السياسة وأدانت الأمم المتحدة سياسة جنوب أفريقيا تجاه الأفريقيين خلال الستينيات من القرن ٢٠. وفى ١٩٦٤ فرضت الأمم المتحدة عقوبات على الجمهورية فى محاولة منها لإجبار حكومة جنوب أفريقيا على الإقلاع عن سياسة التفرقة

العنصرية. وفى ١٩٦٦ ألغت الأمم المتحدة انتداب عصبة الأمم الذى وضع أفريقيا الجنوبية الغربية تحت ادارة جنوب أفريقيا وعارضت جنوب أفريقيا فى تنفيذ هذا القرار. انظر: **ناميبيا**. أنشئ مجلس استشارى يمثل الهنود، وفى ١٩٦٩ أنشئ مجلس آخر ممثل للوطنيين. أنشأت الحكومة ٩ مستوطنات للوطنيين بانتوستان فى ١٩٧٤، ونالت **ترانسكاى** استقلالها فى أكتوبر ١٩٧٦ ثم تبعتها بوفو ثاتسوانا فى ١٩٧٧ ولكنها لم تحظ بأى اعتراف دولى. حدثت اضطرابات ١٩٧٦ مناهضة للتفرقة العنصرية. ولقيت حكومة جنوب أفريقيا معارضة عنيفة لسياستها العنصرية وخاصة من الدول الأفريقية المستقلة والمجتمع الدولى. وفى ١٩٨٩ ألغى دى كليرك الذى أصبح رئيسًا للجمهورية الحظر المفروض على حزب المؤتمر الوطنى الأفريقى وغيره من الأحزاب المعارضة لسياسة الأبارتيت وأفرج عن نلسون مانديلا وغيره من المسجونين السياسيين. وقد ألغيت جميع قوانين الأبارتيت (١٩٩١) واستكمل دستور انتقالى ينهى حكم البيض فى ١٩٩٣. وتم تشكيل مجلس انتقالى متعدد الأحزاب وأجريت أول انتخابات متاحة لجميع الأجناس فى أبريل ١٩٩٤ وحصل حزب المؤتمر على ٦٠٪ من لأصوات وأصبح مانديلا رئيسًا للجمهورية. وفى ١٩٩٩ انتخب مبيكى رئيسًا خلفًا لمانديلا.

جنوب شرق آسيا: منطقة (٤٥٠٦٦٠٠ كم٢، ٥٥٧٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥). تضم بروناى وكمبوديا وإندونيسيا ولاوس وماليزيا وميانمار والفيليبين وسنغافورة وتايلند وفيتنام. مناخ مدارى مطير وتهب الرياح الموسمية على أغلب المناطق. أهم المحاصيل الأرز. تزيد الكثافة السكانية فى المناطق المنخفضة وهناك اختلافات كبيرة فى الثقافة واللغة والدين. كانت موضع حضارات شرقية كبرى وخاصة امبراطورية الخمر فيما يعرف الآن بكمبوديا ولاوس. بدأ الاحتلال الأوروبى فى القرن ١٦. شهدت معارك عنيفة خلال الحرب العالمية ٢. حصلت أغلب دوله على الاستقلال بعد الحرب.

الجنوب فى الولايات المتحدة: منطقة تضم جهات الجنوب الشرقى وجزءًا من الجنوب الغربى، وتشمل حوالى أربع عشرة ولاية: ماريلند وفرجينيا وكارولينا الشمالية وكارولينا الجنوبية وجورجيا وفلوريدا وكنتكى وتنيسى وألاباما وميسورى وأركنسو ولويزيانا وأوكلاهوما وتكساس. ويرى البعض أن تقتصر على إحدى عشرة ولاية، فيما وراء نهر البوتوماك وهى التى كانت تكون الولايات التعاهدية، وللجنوب خصائص تميزه كرطوبته العالية وشمسة الساطعة وقلة رياحه. تسوده الزراعة مما أدى إلى انتشار الرق من الزنوج للعمل فى الضياع الواسعة. وشهد الجنوب تغيرًا كبيرًا فى السياسة والاقتصاد والتغير الاجتماعى بعد الحرب العالمية ٢. وقامت الصناعات الجديدة. وقد حقق الزنوج فى الجنوب تقدمًا ملحوظًا فى الحصول على حقوقهم المدنية بالرغم من مجهودات الجماعات المعارضة مثل الكوكلوكس كلان.

جنون: ذهاب العقل وفقده. يفرق فقهاء الشريعة بين الجنون المطبق وتصرفات المجنون فيه باطلة، والجنون المتقطع الذى تتخلله فترات إفاقة، وتصرفات المجنون فيه باطلة فى فترات الجنون صحيحة فى فترات الإفاقة. وهذه تفرقة لم يعتمدها التشريع المصرى، فتصرفات المجنون جميعًا باطلة فيه إذا وقعت بعد تسجيل قرار الحجر أو طلبه، وأما التصرفات السابقة فلا تبطل إلا إذا كانت حالة الجنون شائعة، أو كان المتعامل مع المجنون على علم بها. وفى القانون هو الاضطراب، أو النقص العقلى الذى يعفى صاحبه من بعض النتائج القانونية لأفعاله. ويختلف مفهوم الجنون الجنائى والمدنى عن المفاهيم المستخدمة فى الطب العقلى، مثل عصاب وذهان. فالمجنون قانونًا هو الذى يجهل طبيعة أفعاله. ويعجز عن التمييز بين الخطأ والصواب.

جنون السرقة: دفع قهرى إلى السرقة وخاصة لدى الإناث. وليس هذا المرض فى نظر القانون جنونًا

يعفى صاحبه من المسئولية إلا إذا ثبت فقدانه ضبط نفسه فقدانًا كليًا.

جنون مبكر: انظر: **فصام**.

جنوه: مدينة (ح ٥٨٨٤٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم ليجوريا، ش غ إيطاليا. الميناء الرئيسى لإيطاليا، وتنافس مارسيليا باعتبارها أعظم ميناء فى البحر المتوسط. ازدهرت إبان حكم الرومان، وأصبحت فى القرن ١٠ قومونًا حرًا يحكمه قناصل. وأدى نموها كمدينة تجارية وبحرية إلى حروبها مع بيزا وفينيسيا فى القرنين (١٣و ١٤). كانت خصمًا لسردينيا بسبب حروب طويلة مع بيزا، وانتصرت جنوه أخيرًا فى معركة ميلوريا البحرية ١٢٨٤. جلبت لها الحروب الصليبية ثروة عظيمة. حصلت على ممتلكات وامتيازات تجارية فى منطقة تمتد من إسبانيا إلى القرم. كانت فى صراع مع البندقية وانتهت الحرب بينهما بهزيمتها ١٢٥٨. حطم البنادقة أسطولها فى تريبانى ١٢٦٤. اصطدمت سياستها فى الشرق مع مطامع البندقية، وتسبب ذلك فى حروب طويلة انتهت بصلح تورين ١٣٨١. ضعفت بسبب المنازعات الحزبية، انتخب فيها أول دوج لمدى الحياة ١٣٣٩. سيطرت تدريجيًا على مدن ليجوريا، وسرعان ما فقدت ممتلكاتها المتاخمة لها الواحدة تلو الأخرى. لجأت الأحزاب إلى المساعدات الأجنبية. سيطرت فرنسا ثم ميلان على المدينة مع الاحتفاظ باستقلال إسمى. استردت سيادتها بفضل أندريا دوريا الذى وضع دستورًا جديدًا ١٥٢٨، وأخفقت مؤامرة فييسكى ١٥٤٧ ضد حكمه الدكتاتورى، تلا ذلك فترات سيطرت فيها إسبانيا وفرنسا والنمسا عليها. طردت النمساويين ثورة شعبية ١٧٤٦، ولكن نزلت لفرنسا عن كورسيكا آخر ممتلكاتها المتاخمة. انتهى حكم الأرستقراطيين وتكونت جمهورية ليجوريا التى ضمها نابليون ١ إلى فرنسا ١٨٠٥. قذفتها بحرية الحلفاء بالقنابل بشدة فى أثناء الحرب العالمية ٢. أهم معالمها كاتدرائية سان لورنزو، وقصر الأدواج، وكنيسة سان دوناتو، وكثير من قصور عصر النهضة. يحيط بالمدينة سور وقلاع. بها متاحف وجامعة (كلية الجيزويت) أنشئت ١٢٤٣، ودار لبناء السفن، ومصانع لمحركات السيارات والطائرات. أنجبت بعض مشاهير البحارة، أشهرهم كولومبس والسياسى ماتسينى والموسيقار باجانينى.

جنوه، مؤتمر: ١٩٢٢، مؤتمر دولى عقد بجنوه بإيطاليا لبحث إعادة بناء أوروبا الاقتصادى بعد الحرب العالمية ١، وأهم موضوعاته الدين الروسى الذى رفض السوفيت دفعه، ونال المؤتمر بعض النجاح، ولكن إعلان عقد معاهدة رابللو بين ألمانيا والسوفيت أدى إلى قطع المباحثات.

جنى: مدينة (ح ٢٣٥٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط مالى، على نهر بانى، وعلى بعد ٣٥٤ كم من تمبكتو. تأسست ٧٦٥، وازدهرت فى القرون التالية سوقًا للذهب والرقيق. كانت من المراكز الغنية لإمبراطورية **السنغاى**، ونافست **تمبكتو** مركزًا للثقافة الإسلامية. تشتهر بمسجدها المهيب، ونماذج أخرى من العمارة المغربية. وهى الآن سوق لتجارة الأرز، والماشية، والجلود، وبعض المصنوعات الجلدية الوطنية. غزاها أحمد المنصور سلطان مراكش فى ١٥٩١، وسقطت فى يد القوات الفرنسية ١٨٩٣. ذكرها محمود كعت فى «تاريخ الفتاش»، وعبد الرحمن السعدى فى «تاريخ السودان».

جنيات **البحر**: فى الفولكلور، ذكور وإناث تعيش فى البحار والبحيرات، وتصور بأن لها رأس وجسم امرأة وذيل سمكة. تبدو فى بعض الأساطير فى صورة الإنسان الكامل. وهناك قصص كثيرة تزعم أن الجنيات تعيش مع الرجال على الأرض، أو تسحبهم إلى البحر، وهناك قصص أخرى عن ذكور تفعل الشئ ذاته. وفى المأثورات الشعبية لمعظم الشعوب كثير من أمثال هذه المخلوقات الخرافية تزخر بها الحكايات الشعبية العربية. ففى «ألف ليلة وليلة» تصور قصة «بدر باسم وبنت الملك السمندل» حياة جنيات البحر وعلاقاتها مع أهل الأرض.

جنية: فى الفولكلور، الكائن الخارق للطبيعة الذى يشبه الإنسان، ويكون عادة جميلاً، متمتعًا بقوى سحرية. والقدماء يصنفون الجنيات طبقًا لمواطنها الطبيعية: فهناك جنيات الأوقيانوس، وبنات تيريوس، وهن جنيات البحر المتوسط، وجنيات الجبال، والأشجار، والينابيع، وفى القصص الشعبى يتم الزواج بين الجنيات والبشر، وإديثيوسا وكاليبسو من هذه الجنيات المعروفة فى الأدب الغربى. وفى ألف ليلة وليلة يتزوج بدر باسم بنت الملك السمندل وهى جنية من البحر. وشكسبير هو أول من وضع تقليد استخدام الجنيات فى المسرحية، ثم شاعت فى الأدب الإنجليزى إبان القرن ١٦، وكانت مرتبطة بأسماء وأفكار كلاسيكية مختلفة. ويعتبر شارل بيرو والإخوة جريم وهانس كريستيان أندرسن من أحسن من كتبوا قصص الجنيات فيما ألفوا من أدب للصغار.

الجنيد: (ت ٩١٠)، أبو القاسم بن محمد، صوفى بغدادى، تتلمذ على خاله السرى السقسطى، واجتمع بالحارث المحاسبى، وبلغ منزلة رفيعة بين صوفية عصره، حتى لقب بسيد الطائفة، وطاووس الفقراء، وشيخ المشايخ. له طريقة صوفية تعرف باسم الجنيدية، والتصوف عنده ذكر مع اجتماع، ووجد مع استماع، وعمل مع اتباع، ويرى أن العارفين أخذوا الأعمال عن الله تعالى وإليه رجعوا فيها، وأن الطرق كلها مسدودة إلا على من اقتفى أثر الرسول ﷺ. ويتميز المذهب الصوفى للجنيد بإيثاره الصحو على السكر الذى آثره أبو يزيد **البسطامى** ويحيى بن معاذ الرازى، والصحو عنده حال خير من حال السكر، لأن العبد فى الصحو يكون مميزًا بين الأشياء فيعرف المؤلم وذا اللذة، ويختار المؤلم فى موافقة الحق بخلافه فى حال السكر إذ يكون غائبًا لا يستطيع تمييزًا ولا اختيارًا.

جنيد السلطانى: (النصف الثانى من القرن ١٤)، مصور إيرانى. له صور فى مخطوط قصائد خواجه كرمانى بالمتحف البريطانى، والمؤرخ ١٣٩٦. يتسم أسلوبه بالعناية بالتفصيلات الدقيقة، والألوان القوية الساطعة.

جنيسناو، أوجست، جراف نيتهارت فون: (١٧٦٠-١٨٣١)، فيلد مارشال بروسى، اكتسب شهرة فى الحرب النابليونية لدفاعه عن كولبرج ١٨٠٧، وكان رئيسًا لأركان حرب بلوخر (١٨١٣-١٥).

جنيف: كانتون (٢٨٢ كم٢، ٤٤٧٥٨٤ نسمة، ٢٠٠٧)، بسويسرا. ج غ رأس بحيرة جنيف. يقع فى الفجوة التى بين جبال جورا وجبال الألب. الفرنسية هى اللغة السائدة بين سكانه، ويقوم فيه المذهبان الكاثوليكى والبروتستانتى. ينتج إقليمه الريفى الفواكه والخضراوات والخمور. العاصمة **جنيف** (ح ١٧٨٩٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، يقسمها نهر الرون إلى جزأين. مركز ثقافى ومالى. ينتج الآلات، والأجهزة الدقيقة، وسلع الألومينيوم، والساعات، والملابس. مستعمرة قديمة للألوبروجيين كانت تابعة للغال الرومانية. أصبحت مقر أسقفية إبان الإمبراطورية الرومانية المقدسة. استولى أساقفة جنيف على السلطة تدريجيًا، وصاروا حكامًا وقتيين للمدينة ١١٢٤. صدت محاولة شارل عمانويل ١ حاكم سافوى للاستيلاء عليها ١٦٠٢، أصبحت مركزًا عالميًا وفكريًا منذ أن أضيف إلى سكانها اللاجئون البروتستانت وخاصة الهيجونوت. استقر فيها فولتير. من أبنائها فى القرن ١٨ جان جاك روسو، وجاك نيكر، وألبرت جالاتين. ألحقت بفرنسا (١٧٩٨-١٨١٣) وانضمت إلى سويسرا باعتبارها كانتون ١٨١٥. مقر لهيئة الصليب الأحمر الدولى ١٨٦٤، ولعصبة الأمم (١٩٢٠-٤٦)، وللمنظمة الدولية للعمل ومنظمة الصحة العالمية. من معالمها كاتدرائية سنت بيير. بها جامعة تأسست ١٤٧٣ جعلها كالفن أكاديمية فى ١٥٥٩. وفى مواجهتها تمثال الإصلاح الدينى الذى أقيم ١٩١٧، وفى الشاطئ الجنوبى من البحيرة توجد نافورة باذخة الارتفاع تعتبر رمز المدينة. **بحيرة جنيف**: تفصل بين سويسرا وفرنسا طولها ٧٢ كم، وعرضها يتراوح بين ٣ و١٤ كم، ويبلغ أقصى عمق فيها ٣١٠ م. رافدها الأساسى نهر الرون. يقع على شواطئها كثير من المنتجعات.

جنين: اسم للحيوان أو النبات فى مرحلة التكوين. وعلم الأجنة هو الدراسة العلمية للتكوين حتى الفقس أو الولادة، وفى جميع ضروب التكاثر الحيوانى الذى يتضمن اتحاد حيوان منوى تبدأ سلسلة من الانقسامات الخلوية بعد الأخصاب مباشرة، وتتكون فى كثير من الأشكال بلاستولة عبارة عن كرة جوفاء ذات جدار من طبقة واحدة من الخلايا، ثم تصبح بوساطة الانغماد شبيهة بالفنجان وتسمى الجسترولة، طبقتها الخارجية هى الاكتودرم والداخلية الأندودرم، وتجويفها هو المعى القديم، وتتكون طبقة فى الأشكال العليا بين هاتين الطبقتين هى الميزودرم وتتكون أعضاء مختلفة من كل من هذه الطبقات. والجنين فى القانون هو الحمل المستكن والأصل أن الشخصية القانونية لا تثبت إلا بانفصال الحمل عن أمه حيًا. وفى الشريعة الإسلامية يثبت للجنين الحق فى الإرث وفى الإفادة من الوصية بشرط ولادته حيًا وله الحق فى غلات الوقف وفى ثبوت نسبه لأبيه وفى اكتساب جنسيته.

الجنيه الاسترلينى: وحدة العملة فى المملكة المتحدة ويساوى ١٠٠ بنس منذ ١٥ فبراير ١٩٧١ وذلك بعد الأخذ بالنظام العشرى فى العملة. ومنذ ٧٧٥، وفى عصر ممالك السكسون، صدرت عملات فضية عرفت الواحدة منها باسم استرلنج أو «بنس»، وكان كل ٢٤٠ قطعة منها يسك من باوند (= رطل) الفضة الذى كان مستخدمًا فى ذلك الحين لوزن المعادن النفيسة. وبعد الغزو النورماندى قسم الباوند لأغراض الحساب إلى ٢٠ شلنًا. وكانت البنسات الفضية هى الوحيدة المستعملة حتى القرن ١٣، وكان الجنيه (= الباوند) قائمًا على قاعدة الفضة حتى القرن ١٨. وفى ١٨٨٧ قومت الأوقية من الذهب (٢٢ قيراطًا) بمبلغ ٣ جنيهات و ١٧ شلنًا و $\frac{١}{٢}$ ١٠ بنسات. وبسبب الحروب التى اشتبكت فيها انجلترا فى عصر نابليون، توسعت فى إصدار أوراق النقد لتمويل هذه الحروب، فخرجت على قاعدة الذهب وظل الجنيه غير قابل للتحويل حتى ١٨١٩ عندما أعيدت قاعدة الذهب. شهد القرن ١٩ أهمية كبيرة تمتعت بها تجارة انجلترا الخارجية مما جعلها دائنة للبلاد الأخرى بحيث كانت هذه الأخيرة تتفق فيما بينها على تسوية حقوقها بالعملة الإنجليزية، ونظرًا لثبات الجنيه الإنجليزى والنظر إليه على أنه مرادف للذهب، صار لهذا الجنيه ما يشبه مركز عملة دولية. استمرت هذه الأوضاع حتى الحرب العالمية ١، وفى ١٩١٩ حدث هبوط شديد فى قيمة الاسترلينى. وفى ١٩٢٢ أعيدت إمكانية تحويله إلى ذهب. وفى ١٩٢٥ قدمت إنجلترا الجنيه فى سوق الصرف على أساس القيمة الذهبية التى كانت له قبل الحرب فأصبح سعر السلع الإنجليزية باهظًا وأصيب ميزان المدفوعات بعجز خطير. وفى ١٩٣١، خرجت إنجلترا عن قاعدة الذهب وخفضت قيمة الاسترلينى، ومنذ ١٩٣٩ فرضت رقابة شديدة على الاسترلينى. وفى صيف ١٩٤٧ جرت محاولة من أجل التحويل الخارجى للاسترلينى، ولكن عدل عنها بعد ستة أسابيع، ولم يتم تقرير هذا التحويل نهائيًا إلا فى ١٩٥٨. وعمدت إنجلترا فى السنوات الأخيرة إلى خفض قيمة الاسترلينى فى سوق الصرف، أكثر من مرة، بسبب ما تعانيه من عجز شديد فى ميزان مدفوعاتها.

جنيه سودانى: وحدة النقود منذ قيام الجمهورية السودانية فى يناير ١٩٥٦، وقبل هذا التاريخ كانت العملة المتداولة فى السودان هى الجنيه المصرى وأجزاؤه والعملة الإنجليزية من الفلورين والشلن.

جنيه مصرى: وحدة العملة فى مصر بمقتضى مرسوم صادر فى ١٨٣٩ وآخر فى ١٨٨٥، فقسم الجنيه إلى مائه قرش على أن يكون الجنيه ونصف الجنيه من الذهب والعشرون قرشًا والعشرة والخمسة من الفضة، وبعد أن أنشئ البنك الأهلى فى يونيه ١٨٩٨، منحته الحكومة امتياز إصدار البنكنوت الورق، فأصدر الجنيهات المصرية الورقية. وفى ١٥ يونية ١٩١٨ أصدر الورق النقدى من فئة عشرة قروش. وفى ١٨ يولية ١٩١٨ صدرت الأوراق من فئة خمسة قروش كعملة مساعدة للجنيه ومضاعفاته.

وصدرت أوراق نقدية من فئة ٥٠ جنيه (١٩٩٣) و١٠٠ جنيه (١٩٧٩) و٢٠٠ جنيه (٢٠٠٧).

جهاد: دفع أعداء الإسلام لمنع استمرار اعتدائهم، فلم يشرع إلا للدفاع. ومن صوره مهاجمة من يتأهب للقتال. وحروب المسلمين قامت على الدعوة إلى الإسلام أو المعاهدة أو القتال. وللجهاد آداب: فلا تقاتل النساء ولا الأطفال ولا الشيوخ، ولا تنتهك فيه حرمات الفضيلة ولو انتهكها العدو، وهو فرض كفاية تعد له الأمة العدة، إلا إن دخل العدو بلاد المسلمين فيصبح فرض عين. والحكمة فى مشروعيته هى دفع الحق للباطل ودفع الخير للشر، والتمكين فى الأرض لمعانى الحق والخير والعدل.

جهادي: نقد عراقى من الذهب، ضربه السلطان محمود ٢ (١٨٠٨-٣٩) لتأدية نفقات الحرب والجهاد ومن هنا اشتق اسمه. كان يساوى ٣٤٠ قرشًا رائجًا، أى ٨٥ قرشًا صاغًا.

جهاركاه: لفظ فارسى بمعنى الرابعة فى الترتيب صعوداً، ويطلق فى الموسيقى العربية على النغمة الرابعة التى تلى نغمة الأصل الأول المسماة «يكاه» أو «راست» فى الطبقة الوسطى، وتسمع هذه النغمة فى آلة العود بالوسطى من الوتر الثالث المسمى وتر «الدوكاه»، وهى على نسبة (٥/٦) من مطلقه، ويختلف تمديدها تبعًا لاختلاف تمديد الوتر المطلق. ويسمى باسم «جهاركاه» أيضًا هيئة لحنية لجماعة نغم تستقر على هذه النغمة فيما يسميه أهل الصناعة «مقام الجهاركاه».

جهاز تقدير المسافة: منظار يدوى صغير مزود بمنشورين أو أكثر من الزجاج، وبمسمار التحريك، ويتصل بمجموعة تروس تقوم بدورها بتحريك مجموعة منشورات، وبالنظر إلى المنظور تظهر له صورتان، ويحرك المسمار حتى تنطبق الصورتان، وتقرأ المسافة بين الراصد والمنظور مباشرة، يستعمل فى التقدير التقريبى.

جهاز تناسلى: فى الحيوانات هو الأعضاء الخاصة بإنتاج النسل. يقوم الجهاز التناسلى للإناث فى الإنسان وغيره من الثدييات بإنتاج الخلايا التناسلية الأنثوية (البيض أو البويضات)، وبه عضو (الرحم) يتنامى فيه الجنين. أما الجهاز التناسلى الذكرى فينتج الخلايا التناسلية الذكرية (الحيوانات المنوية أو الحيامن) وبه عضو (القضيب) يحمل هذه الحيامن إلى داخل الأنثى. تمر البيضة الناضجة (أو البويضة) فى الأنثى من المبيض إلى قناة فالوب، حيث يتم إخصابها إذا وجدت الحيامن. ثم تمر البويضة من قناة فالوب إلى الرحم، فإذا لم تكن قد أخصبت تحللت بطانة الرحم وانسلخت وحدث الطمث. وإذا ما كانت البويضة قد أخصبت، طمرت فى بطانة الرحم بعد الإخصاب بنحو أسبوع (انظر: **الحمل**). ترتبط النهاية السفلى للرحم ـ المسماة عنق الرحم ـ بالمهبل، وهذا ممر يربط الرحم بأعضاء التناسل الخارجية. يستقبل المهبل الحيوانات المنوية أثناء الجماع، كما أنه يعمل أيضًا كممر يمر فيه دم الحيض إلى الخارج، ومنه تتم الولادة. تنتج الحيامن بالجهاز التناسلى الذكرى فى الخصيتين، وهذان عضوان يحفظهما كيس خارجى فى الأُرْبية (خن الورك) يسمى الصفن. تفرز الخصيتان أيضًا هرمون التستسترون وجزءاً من السائل المنوى، ذلك السائل الذى يحمل الحيامن. تمر الحيامن من كل خصية فى ممر (البربخ) ثم إلى قناة طويلة (الوعاء الناقل). ثمة سوائل أخرى تمر أيضًا من هذه القناة وتفرزها غدة البروستاتا والحويصلات المنوية. تحدث قبل القذف مباشرة انقباضات على طول القنوات تمزج الحيوانات المنوية بالسوائل المنوية والبروستاتية ليتكون السائل المنوى. يُدفع السائل المنوى أثناء القذف عبر قناة مجرى البول الموجودة داخل القضيب.

جهاز الطرد المركزى: تستغل فكرة القوة الطاردة المركزية لفصل المواد ذات الكثافة المختلفة، كالأجزاء السائلة والصلبة من الدم، ويتكون من قاعدة ومحرك كهربائى وجزء متحرك يحتوى على الخليط.

جهاز عصبى: يتكون من نسيج خاص به، تتميز خلاياه

بأن لكل منها زائدة أو أكثر، وبأن إحدى هذه الزوائد أو فرعًا من إحداها يكون أطول كثيرًا (وقد يبلغ مترًا أو يزيد) من سائر الزوائد والفروع، فيسمى الأسطوانة المحورية للخلية العصبية فى حين تسمى الزوائد والفروع الأخرى مجرد فروع للخلية، وتنتهى كل الأسطوانات المحورية وفروع الخلايا بالتشعب إلى فريعات عدة يتصل كل منها بعدد من الخلايا التى قد تكون كلها خلايا عصبية، أو قد يكون بعضها من الخلايا العصبية وبعضها الآخر من نسيج آخر، وبهذا النظام يتهيأ للجهاز العصبى أن يكون من ناحية على صلة وثيقة بجميع أنسجة الجسم، وأن تكون خلاياه ذاتها من ناحية أخرى على صلة متينة بعضها ببعض، وبنفس هذا النظام يتهيأ لكل جزء من الجسم أن يكون عن طريق الجهاز العصبى - على صلة مباشرة بكل جزء آخر مهما يبعد عنه. وفى علم التشريح يقسم الجهاز العصبى إلى: أولاً - المركزى وهو يتألف من (أ) النخاع (الحبل الشوكى)، وهو جسم أسطوانى يشغل الثلثين العلويين من القناة الفقرية، ينتهى من أسفل بخيط رفيع - يمتد فى باقى القناة الفقرية حتى العصعص - ويتصل من أعلى بأول الدماغ، ويتصل بكل جانب من النخاع الشوكى ٣١ زوجًا من الشرائح العصبية، يتألف كل زوج منها من جذر أمامى وجذر خلفى لأحد الأعصاب النخاعية، (ب) الدماغ - ويسمى عادة المخ - وهو كتلة ضخمة من النسيج العصبى، يشغل فراغ الجمجمة، ويتألف من مخ ذى فصين كبيرين، ومن مخيخ ذى فصين أيضًا، ومن جذع يوصل بين المخ والمخيخ، كما يتصل من أسفل بالنخاع الشوكى. وثانيًا - الطرفانى وهو يتكون من ٣١ زوجًا من الأعصاب النخاعية، و ١٢ زوجًا من الأعصاب الدماغية، والعصب جسم يشبه الحبل، ويتألف من عدد كبير من الألياف العصبية التى هى الأسطوانات المحورية لخلايا عصبية توجد فى مواضع مختلفة ويتركب كل عصب نخاعى من جذرين يتصلان بجانب النخاع الشوكى. ثم يلتقيان خارج القناة الفقرية ليكونا العصب الذى يتفرع بعد ذلك ليغذى ما يخصه من أجزاء الجسم، ويوجد على الجذر الخلفى لكل عصب نخاعى عقدة تتكون من أجسام عدد كبير من الخلايا العصبية، وأما الأعصاب الدماغية فيختلف تركيب بعضها عن بعض وإن يكن منها ما يشبه تركيبه العصب النخاعى. وكثير منها توجد عليه عقد عصبية أيضًا. وثالثًا - السمبتاوى ويتألف من حبلين عصبيين يسمى كل منهما بالحبل السمبتاوى، ويمتدان على جانبى العمود الفقرى من أوله إلى آخره، ويتميز كل حبل سمبتاوى بوجود عدد (ح ٢٢) من العقد العصبية عليه، ويتصل الحبل السمبتاوى بكل واحد من الأعصاب النخاعية بواسطة فرع دقيق مكون من أسطوانات محورية ناشئة من خلايا بعض العقد **السمبتاوية**، كما أنه يتصل بكل واحد من الأعصاب النخاعية الصدرية، ومن العصبين القطنيين بواسطة فرع يرد إليه من النخاع الشوكى عن طريق الجذر الأمامى للعصب النخاعى ذى الشأن، وفروع الجهاز السمبتاوى التى تقصد إلى الأحشاء تتشابك عادة قبل وصولها إليها مكونة بعض الضفائر العصبية. رابعًا - الجنيب السمبتاوى وهو يتصل ببعض الأعصاب الدماغية وببعض الأعصاب النخاعية العجزية، ويتألف من أليـاف تنشأ من خلايا معينة فى الجهاز العصبى المركزى، وتمر فى الأعصاب المذكورة، ثم تفارقها لتختلط بالضفائر العصبية **السمبتاوية**. ووظائف الجهاز العصبى هى: (١) الإلمام بأحوال الأجزاء المختلفة من الجسم من حيث نشاطها وخمولها وانفعالها بالبيئة (٢) التنسيق بين انفعالات الأجزاء المختلفة (٣) تقرير أحسن رد فعل يكون فى صالح الكائن كله لا لصالح جزء دون جزء (٤) الوعى والتذكر والتعلم والإرادة. والجهاز العصبى يقسم فى علم الفسيولوجيا إلى قسمين كبيرين: (١) الدماغى النخاعى وهو الخاص بكل نشاط يرقى إلى الوعى، ويمكن التحكم فيه بالإرادة، وهو يبلغ أقصى النمو فى الإنسان (٢) الذاتى ويشمل الجهازين **السمبتاوى** وجنيب

السمبتاوى ـ وهو الخاص بنشاط الأحشاء والقلب والأوعية الدموية، وهو نشاط لا يصل إلى الوعى ولا يخضع لسطلان الإرادة عادة، ولكن قد يمكن التحكم فيه إلى حد ما بالتعليم والتكرار.

جهاز القلب والرئتين: جهاز يحافظ على الدورة الدموية وكمية الأكسيجين فى الدم عند توصيله للجهاز الشريانى الوريدى. يستخدم فى عمليات القلب المفتوح لتجاوز الجهاز الدورى فى القلب والرئتين.

جهاز القياس: انظر: **أجهزة القياس**.

جهاز كيب: ابتدعه كيب لتحضير الغازات الخفيفة كالهيدروجين، يتركب من قاعدة بصلية وفقاعتين من الزجاج، للعليا منهما فتحة فى رأسها وأنبوبة بقاعها تصل إلى القاعدة خلال اختناق بين الفقاعة السفلى والقاعدة، فتوضع قطع الزنك فى الفقاعة السفلى، ويصب الحمض المخفف (الكبريتيك عادة) من فتحة الفقاعة العليا فينحدر متجمعًا فى القاعدة دون أن يلامس الزنك. وفى جانب الفقاعة السفلى صنبور يمكن فتحه أو إغلاقه للتحكم بوساطة ضغط الغاز فى صعود الحمض من القاعدة إلى الزنك أو انحساره عنه، فيستطاع بذلك الحصول على تيار مستمر من الهيدروجين أو وقفه حسب الطلب.

جهاز لمفاوى: جهاز وعائى يشبه فى بنائه الجهاز الوعائى الدموى، ويتصل به فعلاً، وهما يؤلفان معًا الجهاز الوعائى العام بالجسم ويبدأ الجهاز اللمفاوى بشبكة من الأوعية الشعرية تتوسط الشعريات الدموية والأنسجة، غير أن الشبكة اللمفاوية أقل انتشاراً فى الجسم من الشبكة الدموية، إذ أن بعض الأعضاء خلو منها كلية، مثل الجهاز العصبى وبشرة الجلد والجهاز الهيكلى. ويخرج من شبكة الشعريات اللمفاوية أوعية دقيقة كثيرة تتجمع فى عدد أقل من الأوعية، ثم تتجمع هذه فى عدد أقل، وهكذا حتى ينتهى الجهاز اللمفاوى بعدد قليل جداً من الأوعية التى تصب فى الأوردة الكبيرة بالعنق على مقربة من القلب. ويجرى فى الجهاز اللمفاوى سائل يكون شفافًا فى أكثر المواضع إلا أنه يكون أبيض كاللبن فى الأوعية الصادرة من جدران الأمعاء الدقاق، إذ تحوى هذه الأوعية بعض مشتقات الدهون بعد هضمها فى الأمعاء، وتجرى أوعية السائل اللمفاوى فى محاذاة أوعية الدم الوريدى، ولذلك يعتبر معاونًا له. ونظراً إلى وضع الأوعية اللمفاوية على مستوى سطحى بالنسبة للأوعية الدموية فإن الأجسام الغريبة ـ سواء كانت مادة صلبة أم كائنات حية ـ التى تخترق أسطح الجسم، كثيراً ما تدخل الأوعية اللمفاوية أولاً، ولذلك نجد أن هذه يعترضها فى بعض المواضع عقد لمفاوية تقوم بوظيفة المصافى، فتستخلص تلك الأجسام الغريبة من السائل اللمفاوى قبل وصولها إلى الدورة الدموية، وبذلك يقوم الجهاز اللمفاوى بدور دفاعى هام. وإذا التهبت العقد اللمفاوية فإنها تكبر وتصبح مؤلمة وتعرف عندئذ بالحيل (فى اللغة الدارجة)، كما يشاهد عند التهاب العقد فى الإبط نتيجة لجرح فى اليد، أو عند التهاب العقد الأربية بسبب جرح فى القدم. وقد يكون تضخم الغدد اللمفاوية من أعراض الأنواع المختلفة من السرطان مثل سرطان الثدى، أو مرض هودجكين.

جهاز نفخ الرئة: جهاز يدفع إلى داخل القصبة والشعب الهوائية بالرئة خليطًا من الهواء وغاز الأكسيجين بطريقة منتظمة متقطعة، ثم يسحب بعد ذلك كمية مساوية من الغازات من داخل الرئة إلى الهواء الخارجى، وهو يستخدم فى إحدى طرق التنفس الاصطناعى.

جهان شاه، مظفر الدين: (١٤٢٩-٦٧)، ثالث سلاطين أسرة قره قوينلو، حكم أذربيجان وفتح أصفهان وفارس وساحل عمان، فشل فى حربه ضد ديار بكر، وقتل ودفن بتبريز. وجهان شاه (ت ١٧١٢) اسم أصغر أبناء بهادرشاه ١ إمبراطور الهند المغولى.

جهانكير: (١٥٦٩-١٦٢٧)، إمبراطور مغولى، حكم الهند (١٦٠٥-٢٧) ابن الإمبراطور أكبر، خرج على أبيه، وقع فى أسر مهابت خان، وخلعه عن العرش

١٦٢٦، ثم خلصته زوجته نورجهان، خرج عليه خسرو أكبر أبنائه فى مستهل عهده، ولكنه هزمه وأسره. كتب جهانكير مذكراته الخاصة، وسميت «توزك جهانكيرى».

جهم بن صفوان: (ت ٧٤٥)، من رجال العصر الأموى، إليه تنسب الفرقة الجبرية أو الجهمية. قال مع المرجئة بأن الإيمان محله القلب، ونفى مع المعتزلة عن الله كل وصف يجوز إطلاقه على غيره، كالوجود والحياة والعلم، وجوز وصفه فقط بما يختص به من صفات الأفعال كالخلق. وذهب إلى أن كلام الله حادث. وكان جبريًا يقول إن أعمال الإنسان يخلقها الله. مات مقتولاً.

جهمبول: مدينة (ح ٣٩٨٢٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم جهمبول، بجمهورية قازاقستان على نهر تالس، على سكة حديد عبر سيبريا. تشتهر بصناعة تعليب الأطعمة وبالكيميائيات والمعادن والجلود. تأسست فى القرن ٧، وكان اسمها تارز أو تالس. فتحها العرب وحكموها فى القرنين ٨ و٩، وأصبحت فى القرون (١٠-١٢) عاصمة دولة قرخان، ضمتها روسيا ١٨٦٤. كان اسمها أوليى ــ اتا حتى ١٩٣٨. بالقرب منها ضريحان قديمان (القرن ١١ و ١٢).

جهنم: فى الديانات السماوية، الدار التى أعدها الله للكافرين والعصاة، ورد ذكرها فى نحو أربعين سورة من القرآن الكريم، على أنها دار العقاب الأبدى بعد الموت، وأنها النار التى يعذب الله بها من استحق العذاب، ﴿**وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ۝ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ**﴾ (النساء: ٥٥، ٥٦). وذكر المعذبون فيها فى عدة آيات، منها: ﴿**إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا**﴾ (النساء: ١٤٠)، ﴿**وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُم مِّنْ عَذَابِهَا**﴾ (فاطر: ٣٦)، وفى التعاليم المسيحية، المسكن الأبدى للذين استحقوا بخطاياهم سوء المصير، فيحرمهم الله من رؤيته، ويسيطر عليهم الشيطان. صورتها الأساطير والسمعيات بأنها مكان مملوء بالنار، تعانى فيه الأرواح والأجساد آلامًا شديدة. والشيول عند قدماء اليهود، مكان حزين تطوف به الأرواح الشقية، ولم ترد كلمة جهنم إلا فى العهد الجديد. وكان اليونانيون يعتقدون أن أرواح الموتى طيبة كانت أم خبيثة، تذهب إلى العالم السفلى هاديس الذى يشرف عليه بلوتو وزوجته برسيفونا، ويحيط به نهر الستيكس، ويعبره شارون حاملاً الموتى. وللرومان عقيدة شبيهة بهذه. كتب عن جهنم فى الأساطير والأدب وخاصة فى «الكوميديا الإلهية» لدانتى. انظر: **سماء**، و**خطيئة**.

جهنمية: كرم خشبى موطنه أمريكا الاستوائية، اسمه العلمى بوجنفيليا (Bougainvillaea)، يزرع فى بلدان كثيرة لقناباته الحمر أو الفرفيرية الجميلة التى تحيط بالأزهار. يزرع سياجًا.

جو: الرمز الكيميائى للعنصر أرجون.

جوا: منطقة (٣٢٨٤ كم^{٢})، غ الهند على بحر العرب. أسسها ألفونصو ألبوكركه، عاصمتها الأصلية جوا القديمة، وهو موقع قبر القديس فرانسيس إكسافيير. أما جوا الجديدة أو بنجم فقد شيدت ١٨٤٢ لتحل محل جوا القديمة كعاصمة. طالبت حكومة الهند بانسحاب البرتغاليين من جوا فى ١٩٤٧، واستمرت جوا أعوامًا تمثل مشكلة سياسية بين الهند والبرتغال إلى أن حررتها الهند فى ديسمبر ١٩٦١.

جواتيمالا: جمهورية (١٠٨٨٨٩ كم^{٢}، ١٢٧٢٨١١١ نسمة، ٢٠٠٧)، بأمريكا الوسطى، ج المكسيك مباشرة. عاصمتها **جواتيمالا**. أكثر أقطار أمريكا الجنوبية ازدحامًا بالسكان. تنتج المحصولات فى المناطق الاستوائية التى تقع على المحيط الهادى، وسواحل الكاريبى وفى غابات بيتين الكثيفة، ولكن معظم السكان يتركزون فى المناطق المرتفعة السطح الواقعة بين حدود المكسيك وحدود سلفادور وهندوراس. وباستثناء النواحى التى توجد بها المدن ــ وخاصة مدينتى جواتيمالا وكاسالتينانجو ــ لا تزال أنماط الحياة الهندية تقاوم فعل الحضارة الحديثة. أهم موانى

الجمهورية سـان هوسيه وبويرتو باريوس. أهم الصادرات المـوز والبن والقطن. وعلى مقـربة من الساحل الغـربى توجد سلسلة من البراكين. وكان لعـشائر المايا حضارات بارزة قـبل الفتح الإسبانى بقـيادة بيـدرو دى **آلفارادو**، وكانت العاصـمة الأولى سوداد فييـها، والثانية أنتـيجوا، والثالثة جواتيمالا فى ١٧٧٦. كانت ولاية جواتيمالا ذات أهمـية قليلة فى الإمـبراطورية الإسـبانيـة. وقد ظفـرت باستـقلالهـا ١٨٢١. وأضحت لفـترة قـصيـرة جزءًا من إمبراطورية **ايتوربيدا**، ثم أصبحت نواة للاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى (١٨٢٥-٣٨). ومنذ ذلك الحين، وهى تعمل جاهـدة على الوصول إلى مركز الزعامـة فى أمريكا الوسطى تحت لواء زعماء أمثـال رافائيل كاريرا، ومانويل ايستـرادا كابريرا، وهوسـتو روفينو بـاريوس. ومنازعات الحدود كـثيـرة بينها وبيـن جاراتها. أعـلنت جواتيـمالا الحـرب على دول المـحـور فـى الحـرب العـالميـة ٢ (١٩٤١). صارت عضواً فى هيئة الأمم المتحدة ١٩٤٥. أظهـرت الحكومة مـيولاً يسـارية بعد الحـرب حتى قـاد كارلوس كاستيللو أرماس قوات ثورية من هندوراس وقلب الحكومة ١٩٥٤، ولكنه اغتيـل ١٩٥٧ فخلفه فى الرياسة ١٩٥٨ الجنرال مـيجـويل ايديجوراس فـوينتز الذى قـام بإصلاحـات كثيـرة، وأظهر روح الصداقـة نحو الولايات المتحدة. وفى نوفمبـر ١٩٦٢ حدثت ثورة بزعامة لفيف من ضبـاط السلاح الجوى ضد حكـومة فوينتز المـعادية لكاسترو، ولكن سرعان ما قضى عليها. وفى ١٩٦٣ قام انقـلاب عسكرى ضـده بقـيادة الـكولونيل إنريك أزورديا الذى تولى الحكم حـتى ١٩٦٦ عندمـا انتـخب جوليـو مونتنجـرو للرياسة. وفى يولية ١٩٧٠ انـتخب الكولونيل كارلوس ارانا ازوريو رئيسًا للجمهورية حتى مارس ١٩٧٤ عندما انتخب الجنرال لوجيرود جارسيا رئيسًا لجواتيمالا. وفى ١٩٧٨ أصبح رومـيـو لوكـاس جـارسـيا رئيـسًـا للجـمـهورية. انتـخب فـينزيو سـيـريزو أريفالو رئـيسًـا للجمهورية فى ١٩٨٥، وهو من المـدنيين، ولكن استمر الجـيش فى الاحتـفـاظ بنفوذ كـبـير. وخلفـه (١٩٩١) هورجي سيرانو إلياس، وهو رجـل أعمال يمينى له روابط بالعسكريين. وأخـذ سيرانو بإصلاحات اقـتصادية. ولكن الجيش اضطره للاستقالة فى ١٩٩٣. وانتخب الكونجرس رامـيـرو دى ليـون كـاربيـو رئيـسًـا، ونجح فى إدخـال إصلاحات دستورية. وفى انتخابات ١٩٩٦ فاز الفارو ارزو ايريجوين بالرياسـة. وفى ديسمبر ١٩٩٦ تم توقـيع اتفاق للسلام، وهكذا انتهت الحرب الأهليـة التى استمرت ٣٦ عامًـا. خلفه الفونسـو بورتيللو (٢٠٠٠-٢٠٠٤). وفى انتخـابات ٢٠٠٤ فاز أوسكار بـرجر بردومو بالـرياسة، وخلفه ألفارو كولم كاباليروس فى ٢٠٠٨.

جواتيـمالا: مدينة (ح ١٠٧٤٤١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط جواتـيمالا. وهى عـاصمـة الجمـهورية، وأكـبر مدنها. تقع فى واد فسيح مرتفع السطح، ومناخها معتدل طول العـام. تأسـست ١٧٧٦ عاصـمـة للبلاد بعـد أن هجـرت أنتيـجـوا. أعـيد بناؤها بعـد أن دمـرها زلزال (١٩١٧-١٨). وهى المركز التجـارى للجمهورية إذ ترد إليها المنتجات الزراعية والمصنوعات الحرفية لتسويقها، وبها جامعة سان كارلوس.

جـواچو: مـقـاطعـة (١٧٠٩٤٠ كم^2، ح ٣٦٤٣٢٢٧٢ نسـمة، ٢٠٠٨)، ج غ الصين. عـاصمـتهـا جواپانج. تتألف من هضبة مرتفعة تخترقها عدة وديان وأنهار عميقة وخاصة نهـر وو. أهم منتجاتها الأرز والحـبوب والفول والأخشاب والتبغ وبها مناجم للفحم والحديد والفوسفور والنحاس والمنجنيز والفضة. استـوطنها الصينيون (٨٠٪ من السـكان) لأول مـرة منذ ٢٠٠٠ سـنة. وأنشـأوا المقاطعة فى القرن ١٧ فى عـهد أسرة منج. تعرف أيضًا باسم كين أو شين.

جواد باشا: (١٨٥١-١٩٠٠)، قائد تركى ومؤلف، ولد بدمـشق، تلقى علومـه فى بورصـة، ثم فى المـدرسـة العسكرية بالاستـانة، اشترك فى عدة معارك ضـد صربيا وروسيا واليـونان، عين واليًا على جزيـرة كريت، أصبح صدراً أعظم ١٨٩٧، اعـتزل الحكم بعـد عامـين، وعاد إلى خدمة الجيش، ألف تاريخًا عسكريًا لتركيا.

جوادالكنال: جزيرة بركانية (٦٥٠٠ كم٢) بالمحيط الهادى الجنوبى، أكبر جزيرة بمجموعة جزر سولومون. بها مدينة هونيارا عاصمة جزر سولومون. معظم الجزيرة غابات، وترتفع جبالها ٢٤٤٠ م (جبل بوبومانسيو). بالجزيرة نخيل جوز الهند، وقليل من الذهب. أصبحت محمية بريطانية ١٨٩٣، احتلها اليابانيون ١٩٤٢. واستخلصتها قوات الولايات المتحدة ١٩٤٣ بعد حرب عنيفة فى البحر والغابات. وتعتبر معارك رأس اسبرانس ولونجا من الانتصارات الهامة فى التاريخ الحربى للولايات المتحدة الأمريكية.

جوادا لاهارا: مدينة (ح ١٦١٦٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ المكسيك. اسمها تصحيف للإسم العربى «وادى الحجارة» الذى أطلق أصلاً على مدينة إسبانية، ثم أطلقه المستعمرون الإسبان على المدينة المكسيكية. عاصمة ولاية هالسكو وثانية المدن المكسيكية بعد العاصمة أهمية واتساعًا. تمتاز بجمالها واتساعها وحسن موقعها وسط هضبة تعلو عن سطح البحر ١٥٢٥م، وتحيط الجبال بها من جوانبها الأربعة، والمدينة مركز تجارى عصرى نشط. ولا يزال بها بقايا جميلة من عصر الاستعمار الإسبانى. يرجع تأسيسها إلى ١٥٣٠، وقد هدمت وتغير مكانها غير مرة بفعل غارات الهنود عليها، واستقرت فى موقعها الحالى ١٥٤٢. كانت مركزًا للإصلاحيين فى الحرب ضد إسبانيا (١٨١٠-٢١)، وفى حرب الإصلاح (١٨٥٨ - ٦١). تشتهر بصناعة الزجاج والخزف المنقوش باليد، وبكاتدرائيتها الكبيرة التى تزينها لوحة موريللو المشهورة «صعود العذراء». تعرضت المدينة لعدة زلازل.

جوادا لاهارا: مدينة (٧٥٤٩٣ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة مقاطعة جوادالاهارا فى إسبانيا الوسطى، بقشتالة الجديدة، على نهر هنارس. بجوارها وقعت المعركة التى هزم فيها «الأنصار» الثوار الذين كان معظمهم من «المتطوعين الإيطاليين» (مارس ١٩٣٧)، كانت فى قبضة الحكم الإسلامى من القرن ٨ إلى ١١.

جوادالوب: قسم إدارى فيما وراء البحار يتبع فرنسا (١٨٤٨ كم٢، ٤٠٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، يقع فى جزر ليوارد بجزر الهند الغربية. عاصمته باس - تير الميناء الرئيسى والمركز التجارى. اكتشفها كولومبس ١٤٩٣، وتخلت عنها إسبانيا ١٦٠٤ فاستوطنها الفرنسيون ١٦٣٥، ولكن الإنجليز نازعوهم ملكيتها، إلى أن اعترف للفرنسيين بملكيتهم لها ١٨١٥. تصدر السكر والروم والموز والكاكاو والفانيليا، وتشكل السياحة مصدرًا هامًا للدخل.

جوادالوب إضالجو: مزار مقدس بإحدى ضواحى مدينة مكسيكو، يعد من أهم المزارات المقدسة فى العالم المسيحى. ففى ١٥٣١ رأى هندى اسمه هوان دييجو، فى رؤيا له، السيدة العذراء فى مكان حول اسمه إلى جوادالوب تكريمًا لمزار مقام فى إسبانيا. وأضيف اسم إضالجو ١٨١٠ تكريمًا لقسيس ثائر اسمه إضالجو إى كوستيا، وقد وقعت معاهدة جوادالوب إضالجو التى أنهت الحرب المكسيكية بهذا المكان ١٨٤٨، واعترفت المكسيك بمقتضاها بملكية الولايات المتحدة لولاية تكساس، كما تنازلت لها عن معظم الأراضى الجنوبية الغربية. ووافقت الولايات المتحدة على أن تدفع للمكسيك تعويضًا قدره ١٥ مليون دولار.

جواردى، فرانشسكو: (١٧١٢ - ٩٣)، مصور بندقى للمناظر الخلوية. كان تلميذًا لكاناليتو ولكنه فاقه فى أسلوبه. له عدة لوحات رائعة الجمال، فى متاحف الفنون بلندن، وباريس، والبندقية، وبوسطن، ونيويورك.

جواز سفر: عدة أنواع: جوازات سفر دبلوماسية وتصدرها وزارة الخارجية، وتمنح لفئات محددة من الموظفين الرسميين الحاليين أو السابقين. وجوازات سفر خاصة تصدرها أيضًا وزارة الخارجية، وتمنح عادة للوزراء السابقين والمندوبين الرسميين الموفدين فى أعمال رسمية. وجوازات السفر لمهمة معينة. وجوازات السفر العادية وتمنحها إدارة الجوازات والجنسية التابعة

لوزارة الداخلية للمواطنين. عرفت جوازات السفر في بعض الدول العربية أثناء العصور الوسطى، وكان بمصر نظام دقيق للجوازات المتخذة للانتقال الداخلي من مدينة إلى أخرى. بالغ الطولونيون في العناية بهذا الأمر، فلم يكن يخرج أحد من مصر على عهدهم إلا بجواز، وأطلق عليه منذ القرن ١٣ أوراق الطريق، وكان يكتب بصيغة خاصة.

جوافة: شجرة اسمها العلمي پسيديم جواچافا (Psidium guajava) من الفصيلة المرسينية، موطنها أمريكا الاستوائية وتنتشر زراعتها بكثير من المناطق الاستوائية وتحت الاستوائية. النبات شجرة صغيرة معمرة مستديمة الأوراق أزهارها بيض وثمارها صغيرة، أو كبيرة. كروية أو كمثرية الشكل، لونها أصفر ليموني، أو أصفر تخالطه شقرة، ملساء السطح أو مدرنة، اللب طرى أبيض أو أحمر فاتح، حلو قليلاً أو كثيرًا، رائحته قوية، تنتشر فيه بذور عديدة صغيرة بيض صلبة. وتوجد بعض أصناف عديمة البذور (بناتي) ثمارها أكبر من ثمار الجوافة، وهناك نوع آخر يسمى پسيديم كاتليانم (P. cattleyanum) موطنه البرازيل ثماره صغيرة كروية الشكل، خشنة السطح. حمراء لون اللب، أقل أهمية من الثمار السابقة. وتؤكل ثمار الجوافة غضة «طازجة»، ويعمل منها فالوذ محمر اللون، لذيذ الطعم، وبثمار الجوافة فيتامين ج بقدر أكبر مما في البرتقال. وتنجح زراعة الأشجار بالأراضي الداخلية والساحلية، وتحتمل الأشجار العطش والغرق بدرجه كبيرة، وتنضج الثمار في الصيف والخريف. ويتكاثر النبات بالبذور والأشطاء والترقيد والتطعيم.

جوال أو المشي أثناء النوم: حالة بين الصحو والنوم يقوم الشخص في أثنائها بضروب من الحركات المعقدة، كالمشي على حواف مرتفعة بيسر وطمأنينة، ويعد الجوال عرضًا هستيريًا. ويحدث الجوال عادة لدى الأطفال والمراهقين.

الجواليقي: (١٠٧٣ - ١١٤٤)، موهوب بن أحمد بن محمد، لغوي. ولد ومات ببغداد. درس اللغة والحديث، وأخذ عن الخطيب التبريزي، وخلفه في التدريس بالمدرسة النظامية، كان إمام الخليفة المقتفي، وعرف بالتدين والصدق والضبط. وكان في اللغة أعلم منه في النحو الذي اختار فيه آراء غريبة. ألف: «العروض»، و «المختصر في النحو» و«أسماء خيل العرب وفرسانها»، و «التكملة فيما يلحن فيه العامة» تتمة لدرة الغواص للحريري، و «شرح أدب الكاتب» ، و «شرح مقصورة ابن دريد»، ولكن شهرته تقوم على كتاب «المعرب من الكلام العجمي» المرتب على الألفباء، وينسب إليه شعر قليل.

جواليور: إمارة هندية سابقة في مدهيا برادش بالهند، أنشأها رانجي سندهيا الزعيم المهراتي في القرن ١٨، وتقع مدينة جواليور (ح ٩١٩٥٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، قريبًا من لشكر عند سفح تل عليه قلعة تضم قصورًا رائعة وأضرحة. أهم صناعاتها المنسوجات والبلاستيك والخزف والجلود والأغذية المحفوظة.

جوام: جزيرة (٥٤٩ كم^{٢}، ١٧٣٤٥٦ نسمة، ٢٠٠٧)، إحدى جزر **ماريانا** الواقعة غربي المحيط الهادي. تتبع الولايات المتحدة الأمريكية، وتعتبر أكبر جزر المجموعة وأكثرها سكانًا. عاصمتها اجانا. يتألف قسمها الجنوبي من جبال تبلغ ذرواتها ٤٠٧م. أما بقاعها الأخرى فوديان خصبة تجود فيها زراعة البن والكاكاو والأرز والتبغ وجوز الهند. اكتشفها ماجلان ١٥٢١، وظلت تابعة لإسبانيا حتى ١٨٩٨ عندما استولت عليها الولايات المتحدة على أثر الحرب الأمريكية الإسبانية. استولى عليها اليابانيون ١٩٤١، ودمروها تمامًا، واستعادها الأمريكيون ١٩٤٤، وجعلوها قاعدة كبيرة للبحرية والطيران حتى نهاية الحرب. تديرها وزارة الداخلية الأمريكية منذ ١٩٥٠، والسكان لهم الجنسية الأمريكية. تعرضت لزلزال عنيف ١٩٩٣.

جوانا: ملكات نابلي: **جوانا ١** (١٣٢٦-٨٢)، (حكمت ١٣٤٣-٨١) كانت أيضًا كونتيسة بروفانس، أدى مقتل

زوجها أندرو المجرى ١٣٤٥ (بتواطؤ منها على الأرجح) إلى قيام حروب متكررة مع لويس ١ المجرى أخى أندرو. اتخذت شارل الدورازى (انظر: **شارل ٣** ملك نابلى) ولويس انجو (انظر: لويس ١ ملك نابلى) وريثين واحدًا بعد الآخر. سجنها شارل، ويرجح أنه دبر مقتلها. **جوانا ٢** (١٣٧١-١٤٣٥)، خلفت أخاها لانسلوت ١٤١٤، أقلق حكمها مؤامرات البلاط ومطالب لويس ٣ ملك نابلى المنافس لها، وباتخاذها ألفونصو ٥، ولويس، ورينيه انجو بالتتابع ورثة لها. ألقت بنابلى فى حرب خرج منها ألفونصو منتصرًا بعد وفاتها.

جوانا: (المجنونة) (١٤٧٩-١٥٥٥)، الملكة الإسبانية لقشتالة وليون (١٥٠٤ - ٥٥). ابنة فرديناند ٥، وإيزابيلا ١. تزوجت من فيليب ١، وبدا عليها الاختلال العقلى بعد وفاته، لم تحكم مطلقًا لأن أباها كان وصيًا (١٥٠٤ - ٦) ثم خلفه فيليب ١ زوجها (١٥٠٦ - ٧)، وعاد أبوها مرة ثانية (١٥٠٧ - ١٦)، وحكم ابنها الإمبراطور شارل ٥ حكمًا مشاركًا (١٥١٦ - ٥٥)، أمضت بقية حياتها فى إحدى القلاع، فى غضون حكم ابنها.

جواناكو: انظر: **هوانكو**.

جوانا هواتو: ولاية (٣٠٥٧٤ كم^{2}، ٤٨٩٣٨١٢ نسمة، ٢٠٠٥)، غ وسط المكسيك، متوسط ارتفاعها ح ١٨٣٠م بهضبة المكسيك الوسطى. الولاية المكسيكية الأولى فى التعدين. يستخرج فيها الذهب والفضة والزئبق والرصاص والقصدير والنحاس. عاصمتها جواناهواتو (٧٠٧٩٨ نسمة، ٢٠٠٥)، وأهم مدنها ليون، وجواناهواتو، وسلايا.

جوانتانامو: مدينة (ح ٢٢١٦٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق كوبا بالقرب من خليج جوانتانامو. مركز هام لمنطقة زراعية تنتج البن والسكر. بها قاعدة بحرية أمريكية أنشئت ١٩٠٢، ويوجد فى هذه القاعدة مراكز اعتقال تستخدم للمحاربين غير النظاميين الذين اعتقالتهم أمريكا فى حربها ضد الأرهاب.

جوانج شو: (١٨٧٢-١٩٠٨)، إمبراطور الصين (١٨٧٥-٩٨) أجلسته على العرش عمته الإمبراطورة الأرملة والوصية على العرش **تسو-شى**، وإن لم يكن الوريث المباشر للتاج الإمبراطورى. بدأ حكمه الشخصى بعد بلوغه سن الرشد ١٨٨٩، ولكن عمته أكرهته على النزول عن العرش، إذ أخذ يصدر ١٨٩٨ مراسيم كثيرة لإصلاح النظم السياسية والاجتماعية الصينية، واحتفظت به سجينًا بقية حياته القصيرة.

جوانفيل، جان، سير دى: (١٢٢٤؟ / ١٣١٧؟)، مؤرخ فرنسى كاتب سيرة لويس ٩ ملك فرنسا (القديس لويس)، كان مستشارًا مقربًا للويس الذى اصطحبه (١٢٤٨ - ٥٤) فى الحملة الصليبية السابعة، عارض قيام الحملة الصليبية الثامنة، ورفض الاشتراك فيها. أملى مذكراته عن القديس لويس بين ١٣٠٤ و ١٣٠٩ بقصد تعليم لويس ١٠. ومؤلفه سجل عظيم القيمة لتاريخ الملك وفرنسا الإقطاعية والحرب الصليبية السابعة. كتب بأسلوب سهل ممتع وباحترام عميق للملك الذى كان فى نظر معاصريه قديسًا شهمًا، وبصر ينفذ إلى الجوانب النفسية والصور التفصيلية وأحيانًا بروح فكهة ممزوجة بالدهاء. وهذا المؤلف مملوء بالاستطراد والذكريات الشخصية، ويبدو جوانفيل فيه أقرب إلى الأديب الحكيم المجرب منه إلى المؤرخ.

جوانو: مخصب من روث الطيور البحرية والوطاويط بعد تجفيفه. ويجمع من السواحل الاستوائية.

جوانو الأسماك: مسحوق بقايا الأسماك من رؤوس وعظام وأحشاء، وهو سماد عام عضوى متوسط الصلاحية للنبات بين الأسمدة العضوية، يحتوى على مواد عضوية من ٥٠ - ٦٦٪، و ٦ - ١٠٪ نتروجين، و١٢ - ١٦٪ خامس أكسيد الفوسفور، و ٢ - ٤٪ بوتاسا، وكل ذلك على أساس من الرطوبة بين ٥، ١٣٪. أهم خطوة لتحضير هذا السماد هو تخليص المتخلفات السالفة الذكر من الزيت، فالزيوت والدهون، وبخاصة الحيوانية، تحول بين السماد وملامسته المباشرة

لعوامل الانحلال بالتربة من ماء وهواء، ولذا يستعمل البخار لفصل الزيت، ثم تحول البقايا بالضغط إلى كسب يجفف ثم يسحق.

الجواهرى، محمد مهدى: (١٩٠٣ - ٩٧)، شاعر عربى، نشأ فى النجف، فى أسرة أكثر رجالها من المشتغلين بالعلم والأدب. درس علوم العربية، وحفظ كثيراً من الشعر القديم والحديث، ولا سيما شعر المتنبى. اشتغل بالتعليم فى فترات من حياته، وبالصحافة فى فترات أخرى، فأصدر جرائد «الفرات» ثم «الانقلاب» ثم «الرأى لعام». أول دواوينه «حلبة الأدب» ١٩٢٣، وهو مجموعة معارضات لمشاهير شعراء عصره، مثل أحمد شوقى وإيليا أبى ماضى، ولبعض السابقين، مثل لسان الدين بن الخطيب وابن التعاويذى. ثم ظهر له ديوان «بين الشعور والعاطفة» ١٩٢٨، و «ديوان الجواهرى» (١٩٣٥ و ١٩٤٩ - ٥٣) وعدة دواوين أخرى. شعره متين النسج فى إطناب ووضوح، وبخاصة حين يخاطب الجماهير، لا يظهر فيه تأثر بشىء من التيارات الأدبية الأوروبية، وتتقاسم موضوعاته المناسبات السياسية والتجارب الشخصية، وتبدو فى كثير منها الثورة على التقاليد من ناحية، وعلى الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة من ناحية أخرى حتى اضطر أن يعيش بعيداً عن وطنه سنوات طويلة.

جواو، ليو: (١٨٧٩ - ١٩٥٤)، زعيم عمال اشتراكى فرنسى. رأس الاتحاد العام للعمل (١٩٠٩ - ٤٧) ونظم الاتحاد الدولى لاتحادات التجارة الحرة ١٩٤٩، كان عضواً بارزاً فى منظمة العمل الدولية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥١.

جواياكيل: مدينة (ح ٢٢١٣٠٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ إكوادور على نهر جوياس. ميناء على المحيط الهادى، وأكبر مدن إكوادور. أسسها بينالكاثار ١٥٣٥. جرت بها المقابلة التاريخية بين بوليفار وسان مارتين ١٨٢٢.

الجوائب: جريدة أسبوعية أدبية أصدرها أحمد فارس الشدياق فى الآستانة ١٨٦٠، وأنشأ لها مطبعة ممتازة. تولت كذلك نشر بعض كتب الشدياق وإحياء الكتب القديمة. نقلت إلى القاهرة ١٨٨٣ وحررها ابنه سليم، ولم تعمر طويلاً إذ احتجبت ١٨٨٤. اشترك فى تحريرها إبراهيم اليازجى، وسعيد الشرتونى، وإبراهيم الأحدب، ورزق الله حسون الحلبى.

الجوائب المصرية: مجلة أنشأها خليل مطران ١٩٠٣، ثم حولها إلى جريدة يومية، استمرت فى الصدور خمس سنين ثم احتجبت.

جوبا: مدينة (ح ٢٢٢٥٣٣ نسمة، ٢٠٠٨) ج السودان، قاعدة المديرية الاستوائية. ميناء تنتهى عندها الملاحة فى بحر الجبل، تربطها طرق عديدة معبدة مع أوغندا والكونغو والكنغو الديمقراطية.

جوبا، شارل ألبرت شارل: (١٨٤٣-١٩١٤)، سياسى سويسرى، ألف فى القانون الدولى، وأسهم فى إقامة مكتب السلام الدولى. نال جائزة نوبل للسلام بالمشاركة مع إيلى ديكومان ١٩٠٢.

جويتا: الأسرة المالكة فى شمال الهند (ح ٣٢٠؟ - ح ٥٤٤)، أسسها شندراجوبتا الأول. شهدت العصر الذهبى للحضارة الهندوكية، فازدهر فن المسرح على يد الكاتب المعروف كاليداسا، واكتمل فن الرسم وسباكة البرونز. كانت كل من مدينتى باتاليبترا وأجودهيا عاصمة لها.

جوبلان: مصانع فرنسية بباريس تشرف عليها الدولة. أنشئت فى الأصل مصنعًا للصباغة فى منتصف القرن ١٥، على يد الأخوين جيليز وجيهان جوبلان. نظمت ١٦٦٧ بعد أن اشتراها لويس ١٤ (١٦٦٢). لها شهرة عالمية فى فنون الصباغة وصناعة الأثاث والسجاد.

جوبلز، بول جوزيف: (١٨٩٧-١٩٤٥)، وزير الدعاية للحكومة الألمانية الاشتراكية الوطنية (النازية) (١٩٣٣-٤٥) وكان خطيبًا وكاتبًا قديرًا، وأسس دعايته على مبادئ تبرير القوة وتلقين الكذبة الكبرى بتنويع تكرارها. مات منتحراً بعد غزو برلين.

جوبى: صحراء رملية (١٢٩٥٠٠٠ كم^2)، فى الصين

ومنغوليا. متوسط الارتفاع ٩١٥م، جردتها الرياح من معظم تربتها. تعيش جماعات قليلة من المغول الرعاة فى الأماكن التى يغطيها العشب. عثر فى بعض أراضيها الحشيشية على بقايا حيوانات بائدة من الدور القديم.

جوبيتر: انظر: **زيوس**.

جوبينو، جوزيف آرثر: (١٨١٦-٨٢)، كاتب وسياسى فرنسى. أول شارح فرنسى لنظرية سيادة السلالة النوردية. له نظريات ضد الديمقراطية وضد الشعوب السامية. أهم مؤلفاته «التفاوت بين السلالات البشرية» (١٨٥٣-٥٥)، كما كتب عدة قصص قصيرة عنوانها «قصص آسيوية» ١٨٧٦.

جوت: انظر: **إنجليز سكسونيون، وكنت، مملكة**.

جوت: نبات ليفى من الفصيلة الزيزفونية يتبع جنس كوركورس (Corchorus) موطنه الهند، وتتكون الألياف بمنطقة اللحاء الثانوى بالساق، وتتراوح طولاً بعد التعطين من ١,٥ إلى ثلاثة أمتار، وهى لامعة قليلة المرونة لوجود كميات كبيرة من اللجنين بجدرانها، ولذلك فهى ألياف ضعيفة سريعة التلف، وخصوصًا إذا عرضت للرطوبة. تستعمل لصناعة العبوات (الخيش)، والمنسوجات الخشنة الرخيصة، وتستعمل النفايات لصناعة الورق، ومشمع الأرضيات. والهند أهم مراكز إنتاج الجوت، إذ تكثر زراعته بوديان الكنج والبراهمابوترا. وتعتبر مدينة كلكتا أهم مراكز إنتاج الجوت، إذ تكثر زراعته بوديان الكنج والبراهمابوترا، وتعتبر مدينة كلكتا أهم مراكز تصنيع الجوت، ولايتيسر إنتاج الجوت إلا بالمناطق التى تتوافر بها الأيدى العاملة الرخيصة. وقد أدخل الجوت إلى مصر ١٩٢٦.

جوتا: «يوتا ألف» بالسويدية، نهر طوله ٩٠ كم ج غ السويد. يصرف مياه بحيرة فانرن فى الكاتيجان. يكون جزءًا من قناة جوتا. وهى مجموعة من الأنهار، والبحيرات والقنوات، طولها ح ٣٨٦ كم، وتمتد من جوتبرج إلى ستوكهلم.

جوتبرج أو جوتنبرج: مدينة (ح ٥١٦٤٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ السويد، عاصمة كونتيتى جوتبرج وبوهس. ميناء على مصب نهر جوتا على مضيق الكاتيجات، ثانية مدن السويد. بها دار لبناء السفن، ومصانع للصينى والخزف. مقر أسقفية لوثرية وجامعتين وعدة أكاديميات ومدارس فنية. ميناء حر ١٩٢٢، ومقر لمعرض سنوى، واستاد يعتبر من أعظم المنشآت الرياضية.

جوتسكو، كارل فرديناند: (١٨١١-٧٨)، روائى وكاتب مسرحى ألمانى، زعيم جماعة «ألمانيا الفتية». سجن ثلاثة أشهر لنشره كتاب «والى الشاك» ١٨٣٥ الذى يعبر فيه عن شكه فى الدين. حياته مليئة بالصعاب والمنازعات والجدل. خانته قواه العقلية آخر أيامه، أثرت كتاباته فى الحركة النسائية وفى الفكر الاجتماعى والسياسى فى عصره. لروايته «فارس الروح» التى تقع فى تسعة مجلدات (١٨٥٠-٥٢) أهمية فى تاريخ الرواية الألمانية الحديثة، ألف عدة مسرحيات أروعها «أوريل أكوستا» ١٨٤٧.

جوتش، جورج بيبدى: (١٨٧٣ - ١٩٦٨)، مؤرخ إنجليزى. عنى بدراسة النظريات السياسية وألف فيها «تاريخ الأفكار الديمقراطية فى القرن ١٧» ١٨٨٩. درس أيضًا أثر الأفكار السياسية فى تاريخ ألمانيا والثورة الفرنسية ١٩٢٠، حرر مع المؤرخ الإنجليزى هارولد تمبرلى «الوثائق البريطانية عن أصول الحرب ١٨٩٨ - ١٩٣٨»، (١٩٢٦- ٣٨، ١٣ مجلدًا)، وحرر مع السير أدولفس وورد «تاريخ كمبردج فى السياسة الخارجية البريطانية، ١٧٨٣ - ١٩١٩» ٣ مجلدات ١٩٢٢-٢٣). يعد كتابه «التاريخ والمؤرخون فى القرن التاسع عشر» ١٩١٣، من خيرة ما ألف فى فن التاريخ الحديث. صار حجة فى تاريخ ألمانيا فكتب سيرة لفريدرك الثانى، ومقالات فى «دراسات فى التاريخ الألمانى» ١٩٤٨.

جوتفريت فون شتراسبورج: شاعر ملحمى ألمانى ازدهر فى القرن ١٣، ألف ملحمة «تريستان» حوالى ١٢١٠، وتنتهى القصة فجأة عندما يقابل تريستان إيزولدا ذات

اليدين البيضاوين، فأكملها من بعده الشاعران أولريخ فون تورهايم وهينريخ فون فرايبرج. يعتبر من أعظم الشعراء الألمان فى العصور الوسطى، ويفوق شعراء الملاحم فى عصره فى فنه وصنعته وفى اهتمامه بسيكولوجية الأشخاص، لايخلو أسلوبه من الإغراب والتصنع.

جوتنبرج، يوهان: (ح ١٣٩٧ - ١٤٦٨)، مخترع وطباع ألمانى. أخذ اسم جوتنبرج عن أمه، وكان اسم أبيه جينزفليش، يعتبر أول أوروبى استخدم حروف الطباعة المنفصلة. عاش فى ستراسبورج حيث قام باختراع آلة الطباعة ١٤٣٦ أو ١٤٣٧. أنشأ مطبعة فى ماينتس (مسقط رأسه) حيث طبع إنجيل مازارين، ومن ثم أصبحت المدينة مركز **الطباعة**. واضطر جوتنبرج أن يبيع المطبعة إلى دائنه الصائغ يوهان فوست وكان قد اقترض منه المال لتحسين مطبعته وعجز عن السداد. ويوجد فى ماينتس متحف جوتنبرج.

جوتنجن: مدينة (ح ١٢١٣٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية سكسونيا السفلى بألمانيا الغربية، فى مقاطعة هانوفر السابقة، على نهر لاينه. تقوم بها صناعة الأجهزة البصرية والأجهزة الدقيقة. جامعتها الشهيرة أسسها ١٧٣٧ الناخب جورج أغسطس (جورج ٢ ملك انجلترا فيما بعد). حين ألغى الملك ارنست أغسطس الدستور الهانوفرى ١٨٣٧ احتج سبعة من أساتذة جامعة جوتنجن (كان من بينهم الأخوان يعقوب ووليم جريم) وفصلوا فورًا من وظائفهم، أصبحت الجامعة فى أواخر القرن ١٩ مركزًا عالميًا لدراسة الرياضيات والطبيعة. لم تصب بتخريب يذكر فى الحرب العالمية ٢. ما زالت تحتفظ بطابع المدينة الجامعية الألمانية الهادئة اللطيفة. لا يزال بها الكثير من مظاهر عمارة العصور الوسطى.

جوته، يوهان فولفجانج فون: (١٧٤٩ - ١٨٣٢)، شاعر وكاتب مسرحى وروائى ألمانى، ظهرت عبقريته فى ميادين شتى فى الأدب والعلم على السواء، قضى طفولة سعيدة فى فرانكفورت، ثم درس القانون فى ليبزج وشتراسبورج، وفيها وقع تحت تأثير حركة **«العاصفة والإجهاد»**. تعرف على هردر وغيره من زعماء الحركة، وتحمس لأعمال شيكسبير ولأدب القرون الوسطى فى ألمانيا. من المفكرين الذين بدأوا يؤثرون فيه فى هذه المرحلة المبكرة من حياته روسو وسبينوزا، الأول بحبه للطبيعة والثانى بإيمانه بمبدأ وحدة الوجود، ويظهر ذلك التأثير فى أحاسيسه الصوفية الشاعرية إزاء الطبيعة بصورها المتغيرة دائمًا. بدأ جوته فى هذه المرحلة دراسته للنبات والحيوان، وإخراج بحوثه فى علم الأحياء، الذى ظل يدرسه طوال حياته. أتم فى ١٧٧٢، حينما كان يشتغل محاميًا بمحكمة العدل الإمبراطورية فى فتسلار، مسرحية «جوتس فون برليخنجن» التى تمثل حركة «العاصفة والإجهاد» أصدق التمثيل، فلفت أنظار النقاد. وفى نفس العام وقع فى غرام شارلوت باف، وكانت مخطوبة لغيره، فكاد ينتحر يأسًا، ثم رحل عن فتسلار، وتغلب على يأسه بكتابة رواية «آلام فرتر» ١٧٧٤، التى شهرته فى الحال، وسرعان ما ترجمت إلى عدة لغات بما فيها الصينية والعربية. وعلى الرغم من أنها مكنته من استعادة توازنه فقد كان تأثيرها سيئًا فى القراء، فشجعتهم على المغالاة فى الإحساس والعواطف المريضة. قضى جوته بعض الوقت متنقلاً فى ألمانيا وسويسرا، ثم دعاه شارل أغسطس دوق ساكس ـــ فيمار لزيارته ١٧٧٥، فمكث فى قصره حتى آخر حياته، وجعله الدوق كبير وزرائه عشر سنوات. واكتفى جوته بعد ذلك بإدارة مسرح الدولة والمنظمات العلمية. قام برحلة فى إيطاليا (١٧٨٦-٨٨). ألهبت حماسته للمثل الأعلى الكلاسى فكتب مسرحية «إيفيجينى توريس» بالنثر ١٧٨٦ والمسرحيات السيكولوجية «إجمونت» ١٧٨٨ و«توركواتو تاسو» ١٧٨٩، و «مراثى رومانية» ١٧٨٨، وملحمة «هرمان ودوروثيا» ١٧٩٧، (ترجمت إلى العربية)، و «فنكلمان وعصره» (دراسة فى علم الجمال والنقد) ١٨٠٥، و «الرحلة الإيطالية» (١٨١٦-١٧). نشر رواية «تلمذة فلهلم مايستر» ١٧٩٦، وهى بداية نوع

جديد من الرواية الألمانية يصور تطور الشخصية. صاحب دوق فيمار فى حملته ضد الثوار فى فرنسا ١٧٩٢. قدر مبادئ الثورة الفرنسية لإحساسه السليم بالعدالة وبالتطور التاريخى، ولكنه هاجم مناهج الثوار ووسائلهم لحبه للنظام ولاحترامه للسلطة الدستورية. نشر ملحمته «رينار الثعلب» ١٧٩٤، وبدأت صداقته لشيلر فى نفس العام، كان موت شيلر ١٨٠٥ نقطة تحول فى حياته. نشر الجزء الأول من مسرحية «فاوست» ١٨٠٨ التى شغلته منذ شبابه حتى وفاته (أتم الجزء الثانى قبل وفاته بوقت قصير)، وتعتبر من أعظم المؤلفات الشعرية والفلسفية فى العالم (ترجمت إلى العربية). عاش فى شيخوخته بعيداً عن الأحزاب السياسية والأدبية، وكان بيته فى فيمار كعبة يؤمها الناس من أوروبا كلها. أخذ اهتمامه بالعلم يزداد، واكتشف عظمة من العظام تسمى البيحكمية، فدعم بذلك نظرية التطور التى نادى بها بوفون ولامارك ١٧٨٤. تظهر كراهيته لعلم الطبيعة الرياضى فى هجومه على نظرية نيوتن فى الضوء ١٨١٠. اهتم جوته بكتاباته العلمية اهتمامه بكتاباته الأدبية، وظل يؤلف الشعر والأدب حتى نهاية حياته. ترجم لحياته فى «الشعر والحقيقة» (١٨١١-٣٣) ونشر «ديوان الغرب والشرق» ١٨١٩، وفيه تجديد فى شعر الغرب نتيجة تعرفه على الشعر الفارسى، ولا سيما شعر حافظ الشيرازى. من آخر مؤلفاته «ثلاثية العاطفة» وفيها بعض من أجود قصائده، وروايته «فلهلم مايستر ــ سنوات الأسفار» ١٨٢٩. كان يجيد الرسم والموسيقى، ويعرف الفرنسية والإنجليزية والإيطالية واللاتينية واليونانية والعبرية. وترجم بعض مؤلفات ديدرو وفولتير وبيرون وغيرهم. كان ماهراً فى ركوب الخيل والسباحة والتزحلق على الجليد، وزاول التمثيل فى شبابه، واهتم فى فترات من حياته باللاهوت والطب وعلم الآثار، وحرر عدة مجلات أدبية وفنية وعلمية. حاول أن يجعل حياته مثلاً محسوساً لإمكانيات الإنسان الكاملة، ونجح فى ذلك أكثر من أى إنسان آخر. تقع مؤلفاته فى حوالى مائة وأربعين مجلداً، وهو يعتبر بحق أعظم أدباء ألمانيا.

جوتهلف يرمياس: (١٧٩٧ - ١٨٥٤)، مؤلف وقس سويسرى، اسمه الحقيقى ألبرت بتزيوس. اهتم بمشكلات الفلاحين، وسعى إلى تحسين أحوالهم، هاجم المادية وعدم التدين فى عصره. تمتاز رواياته بأصالتها وميزاتها الأدبية، يعد أحياناً أباً للحركة الطبيعية فى الأدب الألمانى لأسلوبه الواقعى وقدرته على فهم الطبيعة البشرية وتحليلها، من رواياته «ألريك الفلاح» ١٨٤٠، و«ألريك المستأجر» ١٨٤٩.

جوتهيل، رتشارد: (١٨٦٢ - ١٩٣٦)، مستشرق أمريكى. تخرج فى جامعات ألمانيا، وأتقن العربية على أحد شيوخ الأزهر فى مصر. وعين أستاذاً بجامعة كولمبيا. حقق كتاب المطر لأبى زيد الأنصارى، وولاة مصر للكندى. وكتب عن: الأسر الفاطمية: النعمان ــ الحسن بن إبراهيم بن زولاق الليثى ـ محمد عبده مفتى الديار المصرية ـ طراز بناء مدرسة برقوق ــ أصل المنائر وتاريخها ــ وغيرها كثير.

جوتييرز ناهيرا، مانويل: (١٨٥٩ - ٩٥)، شاعر مكسيكى، أحد رواد حركة التجديد (مودرنيسمو) فى الأدب. يتميز شعره المنمق، الذى نشر بعد وفاته، بالموسيقية والطابع الحزين، ويعكس تأثير بكوار والرمزيين الفرنسيين، ويصور مرحلة التطور من الرومانسية إلى النزعة التجديدية فى الأدب.

جوتييرز، هوان ماريا: (١٨٠٩ - ٧٨)، شاعر وعالم أرجنتينى، عمل فى السلك السياسى. وأسهم فى تعميم التعليم المجانى. تأثر بالأدب الأمريكى. بدأ حياته الأدبية شاعراً رومانسياً، وكتب قصائد وطنية أدت إلى نفيه.

جوتييه، إميل فيلكس: (١٨٦٤ - ١٩٤٠)، جغرافى فرنسى، حجة فى جغرافية الجزائر والصحراء الكبرى ومملكات فرنسا فى أفريقيا. ارتاد مدغشقر (١٨٩٢ - ٩٤) وجاب الصحراء الكبرى فى مختلف الاتجاهات.

من كتبه «مدغشقر» ١٩٠٢، و «الصحراء» ١٩٢٣، (ترجم إلى العربية)، و «انتشار الإسلام فى أفريقيا» ١٩٢٧، و «الاستعمار فى قرن» ١٩٣٠.

جوتييه، تيوفيل: (١٨١١ - ٧٢)، شاعر وروائى وناقد فرنسى، نادى بنظرية المرونة، ومؤداها أن الكاتب يجب أن يتحكم فى الألفاظ كما يتحكم النحات والرسام فى أدواته. وقد شرحها فى ديوانه. آمن بنظرية «الفن للفن»، وأيدها بعدة قصائد بعنوان «حلى وقلائد»، تعمد فى صياغتها أن تبهر العين وتشنف الأذن، لا أن تخاطب العقل. من أهم آثاره «كوميديا الموت»، و «تاريخ الفن المسرحى فى فرنسا» ومن أشهر رواياته «مدموزيل دى موبان» ١٨٣٥، و «الكابتن فراكاس» ١٨٦٣. ويعد جوتييه ممهداً لظهور الرمزيين وجماعة البرناسيين.

جوتييه، جوديث: (١٨٥٠ - ١٩١٨)، ابنة تيوفيل جوتييه. تزوجت الشاعر كاتول مانديس، ثم الروائى بيير لوتى. ألفت معه «ابنة السماء» ١٩١١. ثم ألفت طائفة من الروايات التى تتناول موضوعات شرقية.

جوجان، پول: (١٨٤٨ - ١٩٠٣)، مصور فرنسى ولد بباريس، ترك فى سن الخامسة والثلاثين عمله الناجح بأحد البنوك، ليكرس وقته للفن وارتبط بالتأثريين واشترك فى معرضهم الأخير ١٨٨٦. وفى خلال السنوات الخمس التالية، قضى فترات بجزر المارتينيك ومقاطعة بريتانى وآرل مع فان جوخ. ذهب ١٨٩١ إلى تاهيتى حيث صور أروع صوره. قضى بقية حياته فى البحار الجنوبية، ولم يذهب إلى فرنسا غير مرة واحدة. توفى ودفن بجزر مركيز. أهملت لوحاته فى حياته، لكنها تقوم الآن تقويماً عالياً، وتضعه قوة تكويناته وروعة ألوانه فى مصاف كبار الفنانين بعد التأثريين.

جوجرات: ولاية (١٩٦٠٧٧ كم^2، ح ٥٦٧٩٢٨٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بالهند، على البحر العربى. تشمل شبه جزيرة كيتوار. عاصمتها جانديناجار. تأسست ١٩٦٠ من الجزأين الشمالى والغربى من ولاية بومباى السابقة. يزرع بها الأرز والقمح والقطن، ويعدن الملح والحجر الجيرى والبوكسيت. والولاية مركز لصناعة المنسوجات القطنية الهندية، وكانت المنطقة مركزاً للجانية فى عهد مملكة انهيلفاد (ح ٧٥٥ - ١٢٣٣).

جوجول، نيقولاى فاسيليفتش: (١٨٠٩ - ٥٢)، كاتب روسى، مؤلف قصص قصيرة وروايات ومسرحيات، يعتبر رائد الواقعية فى الأدب الروسى. أصاب نجاحًا أول الأمر بقصصه الرومانسية المغرقة فى الخيال عن الحياة الريفية فى أوكرانيا، مثل «أمسيات فى مزرعة بالقرب من دكنكا» ١٨٣١، ولكنه غير أسلوبه فيما بعد فى قصصه التالية، . ولا سيما فى «المعطف». ازداد واقعية، واتخذ موضوعاته من طبقة الفقراء والمغلوبين على أمرهم فى مدينة بطرسبرج. أروع ما كتبه على الإطلاق روايته الطويلة «أرواح ميتة» ١٨٤٢، وصف فيها حياة الريف الروسى بأسره قبل تحرر الفلاحين من استغلال الملاك، وبهذه الرواية الساخرة أرسى جوجول أسس المدرسة الواقعية الروسية، ولكنه اضطر إلى إعدام الجزء الثانى من رواية «أرواح ميتة» بسبب أزمة دينية خلقية. ومن أهم ما كتب مسرحيته «المفتش العام» ١٨٣٦، التى تسخر من الإدارة الحكومية المحلية، وهى زاخرة بالشخصيات الحية. كما أن مسرحيته «الزواج» ١٨٤٢ كان لها تأثير كبير فى أوستروفسكى وغيره من كتاب المسرح. ومن مسرحياته أيضًا «المقامرون» ١٨٤٢.

جوجون، جان: (ح ١٥١٠ - ح ٦٦)، نحات فرنسى من عصر النهضة، عرف بزخارفه ونقوشه للمبانى. اشترك مع بيير ليسكو مهندس اللوفر، كما أسهم فى تجميل عديد من كنائس فرنسا. له بعض أعمال الحفر فى اللوفر. قام بعمل الزخارف المشهورة فى «نافورة الأبرياء». قيل إنه مات فى المنفى بإيطاليا.

جوجيه، پيير: (١٨٦٩ - ١٩١٩)، عالم فرنسى فى الدراسات الهيلينستية والمصرية القديمة. جاء إلى مصر ١٨٩٤ لدراسة المناطق الإغريقية الرومانية، وآثارها وقراطيس البردى بخاصة. قام بالتنقيب فى الفيوم، وعاد بذخيرة طيبة غنية من قراطيس البردى إلى معهد البردى

فى ليل، فأخذ ينشر بحوثه تباعًا. درس فى السوربون، وخلف فوكار مديرًا للمعهد الفرنسى بالقاهرة.

جوخ، فنسنت فان: (١٨٥٣ - ٩٠)، مصور من التأثريين. ولد بالأراضى المنخفضة، اتجه إلى التصوير قبل وفاته بعشر سنوات. اتسمت أعماله الأولى بالقتامة، لكنه عندما ذهب إلى باريس ١٨٨٦ ــ حيث اتصل بيسارو وديجا وجوجان ــ اتجه إلى الألوان المشعة والحركات الديناميكية. اعترته فى أخريات أيامه نوبات من الجنون كانت تلازمه فترات. تعتبر لوحاته للمناظر والأشخاص والطبيعة الصامتة من روائع الفن الحديث، وتحتل الآن متاحف أوروبا وأمريكا. يضعه بعض النقاد ضمن المدرسة التعبيرية بسبب عنف لمساته وقوتها على سطح اللوحة.

جود، سيرل إدوين: (١٨٩١ - ١٩٥٣)، فيلسوف إنجليزى، عقلى المذهب، حاضر وكتب بأسلوب سهل واضح، فجعل الفلسفة فى متناول غير ذى الاختصاص.

جودارد، روبرت هتشنجز: (١٨٨٢- ١٩٤٥)، عالم أمريكى من رواد بحوث الصواريخ. تخرج فى معهد ورشستر الفنى ١٩٠٨ وعمل أستاذًا فى كلية كلارك (١٩١٩ - ٤٣). وفى ١٩٤٢ أشرف على معهد بحوث النفاثات لصالح البحرية الأمريكية. بدأت بحوثه عن الصواريخ ١٩٠٧ وأنتج منها خلال ٢٦ عامًا ٨٣ نوعًا ارتفع كثير منها عدة آلاف الأمتار فى الهواء. وبعد ١٩٤٥ كان قد أظهر إلى الوجود ١٣١ اختراعًا مختلفًا متعلقة بالصواريخ. نشر له كتاب «طريق لبلوغ أعلى الارتفاعات» ١٩١٩. وفى ١٩٢٦ كان أول من استخدم الوقود السائل فى دفع الصواريخ حيث استخدم الأكسيجين السائل والجازولين لهذا الغرض. خصص الكونجرس الأمريكى ميدالية برونزية باسمه لتقدم بحوث الصواريخ.

جودبور أو مروار: إمارة هندية سابقة، وجزء من راجستان بالهند منذ ١٩٤٩، أنشأها فى أوائل القرن ١٣ راثور راجبتس. أصبحت محمية بريطانية ١٨١٨.

جودبور: مدينة (ح ٩٨٧١٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت عاصمة الإمارة السابقة. أنشئت ١٤٥٩، بها عدة قصور. مركز تجارى وصناعى.

جودرون أو كودرون: فى الأدب الجرمانى: (١) بطلة الملحمة «فولسونجا ساجا» تزوجت من زيجورت ثم من أتلى، وهى تقابل شخصية «كرمهلت» فى أغنية «نيبلونج» ولكنها تفوقها قسوة وبطشًا. (٢) بطلة ملحمة «جودرون» التى كتبت أوائل القرن ١٣، ولا يعرف مؤلفها، (٣) أهم شخصية فى الملحمة الإيسلندية «لاسديلا ساجا».

جودفرى دى بويون: (ح ١٠٥٨-١١٠٠)، من رجال الحروب الصليبية ودوق اللورين الأدنى، حارب البابا جريجورى ٧، ورودلف السوابى من أجل الإمبراطور هنرى ٤ فكوفئ (ح ١٠٨٨) بدوقية طالب بها على أساس حقوق أمه فيها. كان هو وأخوه بغدوين من أول من توجهوا إلى القدس فى الحملة الصليبية الأولى ١٠٩٦، وفى طريقه إلى القسطنطينية سمح لجيشه بنهب الريف، لكنه عقد صلحًا مع إلكسيوس ١ (يناير ١٠٩٧)، لعب دورًا ثانويًا فى نيقيه وأنطاكية، ولكنه أشهر نفسه فى حصار القدس ١٠٩٩ فانتخب حاكمًا للمدينة بعد الاستيلاء عليها، رفض لقب ملك لأسباب دينية، فلقب بحامى القبر المقدس. حارب فى معركة عسقلان ١٠٩٩، واضطر عددًا من المدن السورية أن تدفع له إتاوة. اشتهر جودفرى بين الصليبيين بورعه وبساطته، إذ كان أول حاكم لاتينى للقدس، وبذلك أصبح محورًا لمختلف الأساطير، ومجدت أعماله فى أغانى البطولة. خلفه أخوه بغدوين حاكمًا على القدس، واتخذ لقب ملك.

جودكين، إدوين لورنس: (١٨٣١-١٩٠٢)، محرر أمريكى، عمل مراسلاً لجريدة «الديلى نيوز» بلندن (١٨٥٣-٥٥). خاض معارك الإصلاح الاجتماعى والسياسى بجرأة فى جريدة «إيفننج بوست» و «نيشان». له مؤلفات عدة، أهمها «مشكلات الديمقراطية الحديثة» ١٨٩٦.

جودو: تطوير حديث للجوجتسو (**المصارعة اليابانية**). دخلت الألعــاب الأوليـمـبيـة للـرجـال منذ ١٩٦٤، وللسيدات منذ ١٩٨٤. باعـتبارها لعبة شعبـية يابانية لا تتطلب قوة عضلية كبيـرة، بل تعتمد على تطبيق الأسس التـشريحـية للجـسم. والجـودو يدرس لجمـيع طلاب الثانوى باليابان، وتعـتبر برامجها أساسـية لقوات الدفاع والشرطة. تساعد الفرد على مقـاومة خصم أكبر منه قوة أو مـسلح. وللجـودو اتحـاد دولى. وتقـسم بطولاتهـا لخمسة أوزان: (١) الخـفيف (أقل من ٦٣ كجم)، (٢) خفيف المتـوسط (٦٣-٧٠ كجم)، (٣) متوسط (٧٠-٨٠ كـجم)، (٤) خفـيف ثقيل (٨٠-٩٣ كـجم)، (٥) ثقيل (أكثر من ٩٣ كجم).

جــودوى، مـــانويل دى: (١٧٦٧-١٨٥١)، ســيــاسى إسبانى، كان مقربًا للملكة ماريا لويزا، ورأس الوزارة فى عـهـد شارل ٤ بـعد ١٧٩٣، أيد الحـرب ضـد الثـورة الفرنسية، ولكنه عقد الصلح ١٧٩٥، ومنح ألقابًا عديدة منها أمـير السلام. وأدى فسـاد حكمه وانقياده المـتزايد لفرنسا إلى طرده على يد الملك فرديناند ٧ (١٨٠٨).

جودوين، تشـارلس ويكلف: (١٨١٧-٦٨)، من علماء الآثار الإنجليز، وصاحب معرفة وثيقة باللغات الأفريقية والعبرية والأنجلو سكسونيـة. أحب الدراسات الفرعونية منذ أيامـــه الأولى فى الـمـــدرســـة، وبـرع فى حل المخطوطات البيراطيقية.

جـودوين، وليم: (١٧٥٦-١٨٣٦)، كـاتب وفـيلسـوف سياسى إنجليزى، كان ابنًا لأحد الوعاظ، وكان هو نفسه واعظًا، ولكنه ترك الوعظ وتفـرغ للأدب. تغلب المادية على كتابه الفـوضوى «بحث فى مبادئ العدالة السيـاسية وأثرها فى السعادة والفضـيلة العامة» ١٧٩٣. كتب رواية بعنوان «مغـامرات جالب وليـمز» ١٧٩٤. تزوج ١٧٩٧ من مـارى ولسـتـونكرافت، فـأنجبـت له مـارى، التى تزوجت فيما بعد من الشاعر شيللى.

جودين، ريومر: (١٩٠٧-٩٨)، روائية إنجليزية، عاشت طفولتـها فى الهند، وبعد أن أتمت تـعليمهـا بانجلترا عـادت لتفتـح مدرسة للرقـص فى كـلكتا. تزوجـت من لـورنس س. فـوســتـر، ثم تركت الـمـدرسـة وكـرست حيـاتها للـكتابة ورعـاية أسـرتها. تشـمل رواياتهـا التى تمتاز بـالـبراعة فى تصوير الشـخصيات على «الأحـجبة الصـينيـة» ١٩٣٦، و«النرجـسيــة الســوداء» ١٩٣٩، و«الغـجـر» ١٩٤٠، و«النهر» ١٩٤٦ (أعـدت للسـينمـا ١٩٥١)، ولها قصـة فى أسلوب شعرى بعنوان «فى فلك نوح» ١٩٤٩. كتبت أيضًا قصصًا للأطفال. أختها **جون جودين** (١٩٠٨-٨٤)، روائية، ومن أشهر أعمالها «فى الشمس»، و «مسـتر ستار يعيـش وحيدًا». وللشقيـقتين عمل أدبى مشتـرك ظهر تحت اسم «تحت شمس الهند» ١٩٦٦ عن طفولتهما فى الهند.

جودين، لويس: (١٧٠٤-٦٠)، فلكى فـرنسى، عضـو بعثة إلى بـيرو لقياس محـيط الأرض ١٧٣٥، حيث بقى أستاذًا للرياضيات فى ليما، ومديرًا للأكاديمية البحرية فى كاديز، له دراسات فى الزلازل.

جـوديير، تشـارلس: (١٨٠٠-٦٠)، مخترع أمـريكى تنسب إليه فـلكنة المطاط، وهى العمليـة التى اخترعـهـا ١٨٣٩ وسـجلهـــا ١٨٤٤. ابنه **تشـارلس جـوديـيـر** (١٨٣٣-٩٦) كان رائـدًا فى استخـدام ماكـينة الخيـاطة لصناعة الأحذية.

جـودييه - برزيـسكا، هنرى: (١٨٩١-١٩١٥)، نحـات فرنسى، والشـارح الرئيسى لـمدرسة **فورتيـسزم** للفن. عرف بتـماثيله للحـيوانات وأعمـاله التجريدية وأشـهرها «الراقصة» و «المغنى».

جور: شبه جزيرة طولهـا ٢٤ كم، وعرضها ٨ كم غرب جلامورجن جنوب ويلز.

جور: مدينة قـديمة بالبنغال الغـربية بالهند. أحد مـراكز الثقـافة الإسلامـية من ١١٩٨ إلى نهاية القـرن ١٦. بها مسجد رائع، وقلعة قديمة، وبقايا أسوار.

جـور، آل: (ألبـرت الابن) (١٩٤٨ -)، نائب رئيس الولايات المتحـدة الأمـريكية (١٩٩٣-٢٠٠١). كـان عضـوًا فى الكونجـرس (١٩٧٧-٨٥)، وانتخب عـضوًا

بمجلس الشيوخ عن تينسى (١٩٨٤)، وأعيد انتخابه لمجلس الشيوخ فى ١٩٩٠. اختاره بيل كليتون كنائب له فى انتخابات ١٩٩٢. حصل على جائزة نوبل للسلام ٢٠٠٧.

جورا: سلسلة جبلية، ق فرنسا، غ سويسرا (المقاطعات فو ونيوشاتل وبرن وسولوترن وبازل). تمتد فى حافات متوازية من نهر الراين عند بازل حتى نهر الرون عند جنيف. يتجاوز ارتفاعها ١٧٢٣م، تغطيها المراعى وغابات الصنوبر. تقوم صناعة الساعات فى كثير من مدنها. بها منتجعات كثيرة.

جورباتشوف، ميخائيل سرجيفتش: (١٩٣١ –)، زعيم سياسى سوفيتى وآخر رؤساء الاتحاد السوفيتى (١٩٨٩-٩١). انتخب للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى ١٩٧١، وأصبح عضواً فى المكتب السياسى ١٩٨٠، خلف شرنينكو كسكرتير عام للحزب الشيوعى فى ١٩٨٥، وانتخب رئيسًا للاتحاد السوفيتى فى ١٩٨٨. ونظراً للظروف الاقتصادية المتدهورة اتخذ سياسة جلاسنوست (الانفتاح)، وبرسترويكا (إعادة التنظيم) بهدف تحرير وإعادة الحيوية للاشتراكية السوفيتية والمجتمع السوفيتى. عمل على تحسين العلاقات مع الولايات المتحدة، وأنهى تدخل الاتحاد السوفيتى فى دول أوروبا الشرقية. وحصل على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٠. استقلت الجمهوريات التى كانت تشكل الاتحاد السوفيتى، واستقال فى ٢٥ ديسمبر ١٩٩١. وفى ١٩٩٣ أصبح رئيسًا للصليب الأخضر الدولى، وهى منظمة بيئية حديثة.

جورتون: مدينة قديمة بجنوبى كريت. كانت من أهم المدن الدورية فيها، وأصبحت العاصمة فى العهد الرومانى، كشف فى أطلالها عن نقوش كثيرة. بها تراث من القوانين يعد مصدراً للقانون الإغريقى قبل العصر الهيلينستى.

چورج: ملوك بريطانيا العظمى وأيرلندا: **چورج ١** (جورج لويس) (١٦٦٠-١٧٢٧)، حكم (١٧١٤-٢٧) وهو من أبناء حفيد جيمس ١، وأول ملك بريطانى من أسرة هانوفر، تولى الحكم بقانون التسوية، وأدى عدم مبالاته بالحكم لقيام أول وزارة حقيقية، وتولى حزب الهويج السلطة، وضمن **التحالف الرباعى** حق الوراثة لأسرة هانوفر ١٧١٨. ابنه **چورج ٢** (جورج أغسطس) (١٦٨٣-١٧٦٠)، حكم (١٧٢٧-٦٠) وكان أنشط فى شئون الحكم، وشارك فى حرب الوراثة النمساوية، فكان آخر ملك بريطانى يقود الجيش بنفسه، وشجعت زوجته كارولين أوف إنسباخ استمرار روبرت **والبول** فى الوزارة زمنًا طويلاً (١٧٢١-٤٢)، وأيد الأحرار سياسة وليم بت (الكبير) فى حرب السنين السبع (١٧٦٥-٦٣). حفيده **چورج ٣** (جورج وليم فريدرك) (١٧٣٨-١٨٢٠)، حكم (١٧٦٠-١٨٢٠)، وأنهى تولى الأحرار الذى استمر طويلاً بحصوله على استقالة بت ١٧٦١، وأراد أن يحكم بنفسه، فوجد فى اللورد نورث وزيراً منقادًا (١٧٧٠-٨٢). أدت سياسته المعتمدة على القمع إلى حرب الاستقلال الأمريكية، وقد شهدت وزارة المحافظين الشهيرة التى رأسها وليم بت الأصغر (١٧٨٣-١٨٠١) آخر محاولات الملك للإشراف على الوزارة، وشهد عهده التغيرات التى أحدثتها الثورة الصناعية، وازدهار الفنون والآداب، وأدى اختلال قواه العقلية إلى عهد الوصاية ١٨١١. ابنه **چورج ٤** (جورج أغسطس فريدرك) (١٧٦٢-١٨٣٠) حكم (١٨٢٠-٣٠) بوزارة من المحافظين، تزعم مجتمعًا مسرفًا وكان مكروهًا، وخلفه وليم ٤. **چورج ٥** (جورج فريدرك إرنست ألبرت) (١٨٦٥-١٩٣٦) حكم (١٩١٠-٣٦)، ثانى أبناء إدوارد ٧، اهتم بشئون الإمبراطورية، وزار الهند ١٩١١، وتنازل ١٩١٦ عن كل الألقاب الألمانية. وغير اسم الأسرة المالكة من ساكس كوبورج جوتا إلى وندسور. ابنه الثانى **چورج ٦** (١٨٩٥-١٩٥٢) أصبح ١٩٣٦ ملكًا لبريطانيا (إذ أصبحت أيرلندا مستقلة) حين تنازل أخوه إدوارد ٨ عن العرش. قام مع زوجته إليزابيث بزيارات رسمية لفرنسا ١٩٣٨، وكندا، والولايات

المتحدة ١٩٣٩، وجنوب أفريقيا ١٩٤٧، وزار فى الحرب العالمية ٢ المناطق التى تعرضت لقذف القنابل، وطاف بميادين الحرب، وخلفته كبرى بناته **إليزابيث ٢**.

جورج: ملوك اليونان: **جورج ١** (١٨٤٥-١٩١٣) الابن الثانى لكريستيان ٩ ملك الدنمارك. انتخب ١٨٦٢ ليخلف أوتو ١ على عرش اليونان. أدخل الدستور الديمقراطى (١٨٦٣)، وحصل على تساليا وجزء من أبيروس ١٨٨١، وكريت ١٩٠٨. وقتل غيلة. حفيده **جورج ٢** (١٨٩٠-١٩٤٧)، حكم (١٩٢٢-٢٣)، ونفى (١٩٢٣-٣٥)، ورجع للحكم ١٩٣٥ وسمح بدكتاتورية **ميتاكساس**، وأقام بالمنفى فى أثناء احتلال المحور لليونان فى الحرب العالمية ٢، ورجع ١٩٤٦. واستمرت الحرب الأهلية مع الشيوعيين فى عهد أخيه بول الذى خلفه.

جورج أبيض: (١٨٨٠-١٩٥٠)، رائد المسرح العربى فى فجر نهضته فى مطلع القرن ٢٠. ولد فى بيروت وتلقى علومه بها. هوى التمثيل منذ صغره، وكان يشترك فى الفرق المدرسية. درس فن التلغراف ونال دبلومًا فيه ١٨٩٧. رحل إلى مصر، وأقام بالإسكندرية حيث عين ناظرًا لمحطة سيدى جابر ١٨٩٩، وحيث التحق بإحدى الجمعيات التمثيلية، ومثل أمام الخديو عباس ٢، فأعجب به وأوفده ١٩٠٤ فى بعثة إلى فرنسا لدراسة فن التمثيل. عاد ١٩١٠ على رأس فرقة تمثيلية فرنسية، فأقام موسمين: أولهما على مسرح الهمبرا بالإسكندرية، والثانى على مسرح دار الأوبرا بالقاهرة، فلاقى نجاحًا كبيرًا. عادت الفرقة إلى فرنسا، فكون جورج أبيض أول فرقة للتمثيل العربى تقوم على أسس فنية سليمة، وتقدم مسرحيات عالمية وتضم خيرة ممثلى ذلك العصر. بدأ جورج أبيض بتقديم ثلاث مسرحيات خالدة: «أوديب الملك»، تعريب فرح أنطون، و «لويس الحادى عشر» تعريب إلياس فياض، و «عطيل» تعريب خليل مطران، والثلاثة من خيرة كتاب ذلك العصر، فلاقى نجاحًا كبيرًا، وأحدث ثورة حقيقية فى المسرح العربى، وأصبح القطب الثالث فى ثالوث المسرح العربى «سلامة وعكاشة وأبيض». ومن أشهر المسرحيات التى قدمها جورج أبيض بعد ذلك: «مضحك الملك» و «الأحدب» و «ماكبث» و«كين» كما قدم أول رواية مصرية الشكل والموضوع ١٩١٣، وهى رواية «مصر الجديدة» لفرح أنطون، على أن جورج أبيض، بشخصيته القوية المثقفة وروعته فى الأداء والتعبير استطاع أن يكون من نفسه مدرسة خاصة فى التمثيل، تأثر بها خيرة الممثلين فى عصره، وتخرجت فيها الأجيال من بعده. انظر: **مسرح عربى**.

جورج البهجورى: (١٩٣٢ -)، مصور وفنان صحفى مصرى. برز اسمه كرسام كاريكاتير منذ تخرجه ١٩٥٥ بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة وتميزت أعماله الكاريكاتوريه بشخصيته المتفردة مركزًا على العيون متأثرًا فى رسومه ولوحاته الزيتيه بالفن القبطى ووجوه الفيوم. هاجر إلى باريس ١٩٧٣ حيث اعتبرته الدول الأوروبية امتدادًا للفن المصرى وله مرسمه الخاص فى باريس حتى الآن، ولكنه استقر بشكل متقطع فى مصر منذ ١٩٩٦ وحصل على التفرغ من وزارة الثقافة. يعتبر أحد الأعمدة الهامة فى فن التصوير المصرى المعاصر وتوجد أعماله فى متحف الفن الحديث وفى مختلف المتاحف الأوروبية. ويجمع فى فنه الأصاله والتعبيرية الظاهرة أما موضوعاته فهى جميعًا مستوحاة من إنسان الشارع المصرى وأطفال الحوارى.

جورج صباغ: (ت ١٩٥١)، مصور مصرى. ولد بالإسكندرية. أوفده والده إلى باريس لدراسة القانون، فتحول للفنون، ولما قطع عنه المعونة المالية واصل دراسة الفن، وقنع بوظيفة صغيرة. شجعه المصور الفرنسى موريس دنييس على مواصلة فنه. عرض أعماله فى معارض باريس. تميز بتصوير مناظر البحر والجبال وصور الأشخاص. له لوحات فى المتاحف العالمية. لمساته جريئة وألوانه قوية.

جورج، هنرى: (١٨٣٩-٩٧)، اقتصادى أمريكى، نادى

بفرض ضريبة فريدة على دخل ملاك الأراضى باعتباره دخلاً غير مكتسب بمعنى أن زيادة السكان والتطور العام للمجتمع يؤديان إلى زيادة دخل ملاك الأراضى دون مجهود من جانبهم، وأساس هذه الفكرة يرجع إلى نظرية الريع عند ريكاردو. أشهر كتبه «التقدم والفقر» ١٨٧٩.

جورجتاون: مدينة (ح ٢٤٧٥٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية جويانا وأكبر مدنها. ميناء على نهر ديميرارا.

جورجون: فى الأساطير اليونانية، أنثى وحش، وهن ثلاث شقيقات أهمهن **ميدوسا** بنات فوركس إله البحر وسيفو. كان منظرهن بشعًا وكل من نظر إليهن تحول إلى حجر.

جورجى، صبحى: (١٨٨٢-١٩٦٤)، طبيب مصرى، تخرج من مدرسة الطب ثم أرسل فى بعثة إلى إنجلترا، وعند عودته عين بقسم الأمراض الباطنة، وتدرج حتى أصبح استاذًا للأمراض الباطنة بقصر العينى. كان ميالا إلى دراسة تاريخ الطب واللغات القديمة، وأتقن العربية والإنجليزية والفرنسية والهيروغليفية والديموطيقية واليونانية واللغة القبطية. عمل إلى جانب شغله لأستاذية الأمراض الباطنة وكرسى تاريخ الطب بقصر العينى استاذًا زائرًا للغات بقسم الآثار واللغات القديمة بكلية الآداب جامعة فؤاد الأول (القاهرة الآن) وكذلك استاذًا للغة القبطية فى الكلية الاكليريكية من ١٩٥٥ حتى وفاته. كان عضواً فى مجلس اساتذة معهد الدراسات القبطية. من مؤلفاته «التمريض» (وكان يدرس لمدرسة التمريض لعدة سنوات) و«منتخب كتاب جامع المفردات» لأحمد بن محمد بن خليد الغافقى وهو من أربعة أجزاء انتخبه أبو الفرج غريغوريوس المعروف بابن العبرى ونشره مع ترجمته الإنجليزية وشروحات لجميع الأجزاء الأربعة مع الدكتور ماكس مايرهوف طبيب العيون، وكتاب «اللغة المصرية والهيروغليفية». وكتاب عن «تدريس اللغة القبطية». و«الكلمات الشائعة فى اللغة العربية فى مصر من أصل يونانى أو قبطى». (بالإنجليزية).

جورجيا: ولاية (١٥٢٤٨٩ كم٢، ٩٥٤٤٧٥٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق الولايات المتحدة الأمريكية، وإحدى **الولايات الثلاث عشرة الأولى**، عاصمتها **أطلانطا**، ومن مدنها سفانا وأوجستا وروما وأثينا، ومن حاصلاتها الزراعية القطن والتبغ والقمح والخوخ، ومن صناعاتها المنسوجات القطنية، ومنتجات الأخشاب، وحفظ الأطعمة، والكيميائيات، والألومنيوم. من الولايات الرئيسية فى إنتاج الكاولين، وبها أيضًا الرخام والحجر الجيرى. وأدى الصراع الإنجليزى الإسبانى لامتلاكها إلى وقوعها تحت سيطرة بريطانيا. انقسم أهلها فى أثناء الثورة الأمريكية إلى حزب مناصر لانجلترا وآخر وطنى. كانت الولاية الجنوبية الأولى فى التصديق على الدستور، ولكنها وقفت فى أول عهدها إلى جانب احتفاظ الولايات بحقوقها، انفصلت عن الاتحاد ١٨٦١. عانت فى الحرب الأهلية بعد موقعة أطلانطا التى قادها شيرمان. نهضت الصناعة فيها بعد الحرب.

جورجيا: جمهورية (٧٠١٥٢ كم^{٢}، ح ٤٤٧٤٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ آسيا، غ أراضى عبر القوقاز، وتمتد ج القوقاز العظمى، عاصمتها **تفليس**. يحدها البحر الأسود غربًا، وأذربيجان شرقًا، وتركيا جنوبًا. وروسيا شمالاً. أهم أنهارها كورا **وريون**. يتدرج المناخ والحياة النباتية من نظام شبه مدارى فى منطقة **منجريليا** الساحلية غربًا إلى الجهات الجبلية وسهل وادى كوار الجاف شرقًا. تزرع الفاكهة والشاى والطباق، ويصنع النبيذ والحرير فى الجهات الدافئة، ويستخرج المنجنيز فى تشياتورا. أهم الموانى باطوم وبوتى وسوخوم. وتضم جمهورية جورجيا أيضًا جمهورية ابخازيا المستقلة وجمهورية آجار المستقلة ومنطقة أوسيشا الجنوبية. ثلثا السكان من العناصر الجورجية، التى تتكلم لغة قوقازية جنوبية. توجد بها أقليات روسية وأرمينية ويونانية وعناصر إسلامية مختلفة. الكنيسة الجورجية من أقدم الكنائس الأرثوذكسية الشرقية. صارت مملكة ح القرن ٤ ق م، عاصمتها امستخيت. حكمها الساسانيون الفرس

فى القرنين ٣ و ٤. وحكمها فرع من أسرة الباجريين الأرمينية (القرون ٦ - ١٩) انقطع حكمها فيها بسبب الغزوات المتعددة. بلغت ذروة ازدهارها تحت حكم الملكة تمار (القرنين ١٢ - ١٣). قبلت سيادة روسيا القرن ١٨، وخلع آخر ملوكها ١٨٠١. نزلت تركيا عن بعض الأقاليم (١٨٠٣ - ٢٩). حصلت على استقلالها (١٩١٨ - ٢١)، وأصبحت جمهورية سوفيتية ١٩٢١. وفى ١٩٩١ أعلن البرلمان استقلال جورجيا. وتولى إدوارد شفرنادزه رئاسة حكومة انتقالية (١٩٩٢) ثم انتخب بعد ذلك رئيسًا للجمهورية (١٩٩٥). وقعت اضطرابات فى أقاليم منجريليا وجنوب أوسيشا وأبخازيا. انضمت إلى كومنولث الدول المستقلة ١٩٩٣. ثم استقال شفرنادزه فى ٢٠٠٣ وجاءت بعده نينو برجانادزه كرئيس مؤقت حتى أجريت انتخابات ٢٠٠٤ التى فاز فيها ميخائيل سكاشفيلى.

چورچيا الجنوبية: جزيرة (ح ٣٧٥٥ كم^{2})، ج المحيط الأطلنطى، و ح ١٩٣٠ كم ق رأس هورن. احتلها جيمس كوك باسم بريطانيا ١٧٧٥، وضمت إلى مستعمرة جزر فوكلند البريطانية. تطالب الأرجنتين بملكيتها.

جورجياس: (٤٨٥-٣٨٠ ق م)، سوفسطائى يونانى قرر ثلاث قضايا: أولاها أن لا شئ موجود. والثانية أنه إذا كان ثمة شئ موجود فمعرفته محال. والثالثة أن ذلك الشئ لو عرف لما استطاع عارفه نقل معرفته به إلى سواه. وما دامت المعرفة الموضوعية مستحيلة، فلا يبقى سوى فن الإقناع لتقنع من شئت بما شئت.

چورچيونه: (ح ١٤٧٨ - ١٥١٠)، مصور بندقى زميل تيسيان، تتلمذ معه على جوفانى بللينى. يعتبر فنه مرحلة جديدة فى مدرسة البندقية، سواء فى الأسلوب أو الروح. تتسم ألوانه بالحرارة والبريق، وتعتبر نزعته نزعة تحررية، من حيث الروح التى تسود موضوعاته، والطريقة التى عالج بها الصور التقليدية، كصورة العذراء، والحساسية الشاعرية فى أعماله وأهمها: «فينوس وكيوبيد»، و «محاكمة موسى»، و «الفلاسفة الثلاثة».

جوردون، تشارلس چورچ: (١٨٣٣-٨٥)، قائد وإدارى بريطانى، اشترك فى حرب القرم ثم فى حرب الصين ١٨٦٠ حيث أسهم فى الاستيلاء على بكين. كان قائد الجيش الصينى الذى أنفذ لقمع ثورة تيبنج، وفى ١٨٧٣ دخل خدمة الخديو إسماعيل الذى عينه خلفًا للسير صامويل بيكر محافظًا لجنوب السودان، وفى ١٨٧٧ عينه حاكمًا على السودان، وأعلن الحرب على تجارة الرقيق، ثم استقال ١٨٧٩، وبعد أن طوف بالهند والصين وموريشيوس ومستعمرة الكاب، عاد إلى السودان فى أثناء ثورة محمد أحمد المهدى، وبالرغم من الأوامر الصادرة إليه لإجلاء الحامية المصرية من الخرطوم، فقد أخذ على عاتقه أن يقهر المهدى، ولكن قوات المهدى حاصرت الخرطوم عشرة أشهر، ووصلت القوات المعززة لجوردون بعد مصرعه بيومين وكان مقتله عاملاً كبيرًا فى سقوط وزارة جلادستون ١٨٨٥.

جورديانوس الأول: (ت ٢٣٨)، (ماركوس انطونيوس جورديانوس أفريكانوس) إمبراطور رومانى، حكم ٢٣٨ مع ابنه جورديانوس ٢ (١٩٢-٢٣٨) الذى قتل فى قرطاجة. انتحر الأب وخلفه بالبينيوس وبوبيتوس ولكنهما قتلا فخلفهما **جورديانوس ٣** (٢٣٨ - ٢٤٤).

جورسل، جمال: (١٨٩٥-١٩٦٦)، قائد وزعيم سياسى تركى. ولد بأرضروم بالأناضول، تلقى التعليم الثانوى وتخرج فى الكلية الحربية باستانبول، اشترك فى الحرب العالمية ١ فى معارك الدردنيل وفلسطين وفى حرب الاستقلال بقيادة كمال أتاتورك ضد اليونانيين، أكمل تعليمه بكلية أركان الحرب ١٩٢٩، تولى مناصب عسكرية كثيرة أهمها قيادة فرقة، عين قائدًا للقوات البرية، ترك الخدمة العاملة فى أبريل ١٩٦٠ احتجاجًا على حكومة عدنان مندريس لاستخدامها الجيش فى تحقيق أغراضها السياسية. رأس ثورة عسكرية بأنقرة فى ٢٧ مايو ١٩٦٠ وتولى السلطة، بعد اعتقال رئيس

الجمهورية جلال بايار وعدنان مندريس وكثيرين من الزعماء السياسيين والنواب. أطلق سراح المعتقلين من الصحفيين والطلاب وأمر بتشكيل عدة محاكم عسكرية لمحاكمة المتهمين بسوء استغلال النفوذ. ألف حكومة من العسكريين والمدنيين أشرفت على إجراء انتخابات جديدة. انتخب رئيسًا للجمهورية التركية في ٢ أكتوبر ١٩٦١. دعا إلى تأليف وزارة ائتلافية برياسة عصمت إينونو. أصيب بمرض عضال، ونقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية للعلاج ١٩٦٥، ولما طالت مدة مرضه انتخب المجلس الوطني جودت سوناي، رئيس الأركان، رئيسًا للجمهورية ١٩٦٦.

جورشاكوف، ألكسندر ميخائيلوفتش، الأمير: (١٧٩٨-١٨٨٣)، وزير خارجية روسيا (١٨٥٦-٨٢)، حاول إلغاء معاهدة باريس التي أنهت حرب القرم، وعلى الرغم من صداقته لبروسيا وعداوته للنمسا احتفظ بحياد روسيا في الحرب البروسية النمساوية والحرب البروسية الفرنسية، وعاون على تأليف **عصبة الأباطرة الثلاثة**، وعارض الحرب الروسية التركية (١٨٧٧-١٨٧٨)، ومثل روسيا في **مؤتمر برلين**.

جورشاكوف، ميخائيل ديمتريفيش، الأمير: (١٧٩٣-١٨٦١)، قائد روسي، ترقى باشتراكه في الحرب الروسية التركية. (١٨٢٨-٢٩) وقضائه على الثورة البولندية (١٨٣٠-٣١)، وحملة المجر ١٨٤٩، أصبح رئيسًا لأركان الحرب ١٨٥٣، وخلف ألكسندر س. منشيكوف قائدًا عامًا للجيش الروسي في حرب القرم، وقام بدفاعه المجيد عن سفاستبول.

جوركا: إحدى السلالات البشرية، تقطن نيبال وهي مزيج من الجنسين المغولي والراجبوتي وكثرتها تعتنق الديانة الهندوكية. كانت بريطانيا تجند من هذه الطائفة الكثير من الكتائب نظرًا لصفاتهم الحربية المجيدة.

جوركي: في روسيا، انظر: **نجني نوفجورود**.

جوركي، مكسيم: اسم مستعار لألكسي مكسيموفتش بيشكوف (١٨٦٨- ١٩٣٦)، روائي روسي ومؤلف قصص قصيرة وكاتب مسرحي. من أبرز الشخصيات الأدبية في عصره، وأكثرها تأثيرًا في الأدب الروسي والأدب العالمي على السواء. ولد في أسرة فقيرة وترك بيته في الثانية عشرة، وكانت المدارس القيصرية مغلقة في وجوه أمثاله من الفلاحين، فعلم نفسه بنفسه، وأمضى سنوات عدة هائمًا تعرف فيها على جميع أنماط البشر، واستغل تجربته الواسعة في كتابة قصص قصيرة تفردت بالحيوية الشديدة، ومنها «ستة وعشرون رجلاً وفتاة» ١٨٩٨، و «تشيلكاش» ١٨٩٥، و «مالفا» ١٨٩٩ وجميعها تصور حياة طريدي المجتمع الذين وجد جوركي فيهم أمل المستقبل. ثم هجر الأسلوب الرومانسي من أجل الواقعية (حوالي ١٩٠٠) فكتب روايات واقعية مثل «فوما جوردييف» ١٨٩٩، و «ثلاثة منهم» ١٩٠١، و «الأم» ١٩٠٧، و«الاعتراف» ١٩٠٨، شهر عالميًا في الأدب المسرحي بمسرحيته التي تصور الأحياء الفقيرة بالمدينة وهي «الأعماق السفلى» ١٩٠٢. اعتنق الماركسية في شبابه واشترك في ثورة ١٩٠٥. وعند فشلها رحل إلى الخارج، وعلى الرغم من وجوده خارج روسيا فقد عمل على إتاحة الفرصة أمام الشبان الأحرار لنشر آرائهم الحرة. ترجم لحياته في «طفولتي» ١٩١٣، وعاد إلى كتابة الرواية في «مسألة أرتامونوف» ١٩٢٥، التي يصور فيها أثر الثورة في جشع التجار. عاد إلى روسيا ١٩٢٨ فكرم وقوبل مقابلة الأبطال. كتب رواية طويلة تستغرق أحداثها فترة الثورة بأسرها (١٨٨٠ - ١٩٣٤) «حياة كليم سمجين» (١٩٢٧-٣٦). من مؤلفاته القيمة «ذكرياتي» التي سجل فيها ذكرياته عن كبار الأدباء مثل أندريف وبلوك وتشيخوف وتولستوي. يقال إنه مات مسمومًا.

جورنج، هرمان فيلهلم: (١٨٩٣-١٩٤٦)، زعيم ألماني اشتراكي وطني (نازي). من أبطال القوات الجوية في الحرب العالمية ١، وانضم للحزب منذ البداية. رأس الرايشستاج منذ ١٩٣٢، وتولى وزارة الطيران، ورياسة الوزارة لبروسيا، وأنشأ الجستابو (البوليس السري) ورأسه

حتى ١٩٣٦. أدار الاقتصاد الألمانى بسلطة مطلقة (١٩٣٧-٤٣)، وابتدع الشعار القائل: «المدافع عوضًا عن الزبد»، وعينه هتلر خليفة له ١٩٣٩، واعتز بألقاب غريبة منها «المارشال الإمبراطورى» و «صاحب الصعيد الإمبراطورى» وأغرم بالبذخ والترف وجمع ثروة طائلة، واقتنى التحف الفنية. سلم للجيش الأمريكى ١٩٤٥، وكان على رأس المتهمين فى محاكمة **جرائم الحرب** بنورمبرج (١٩٤٥-٤٦) وحاول الدفاع عن نفسه بسخرية لاذعة وحكم عليه بالإعدام، ولكنه ابتلع كبسولة سم قبل أن يعدم بساعتين.

جورنو ـ بادخشان: إقليم مستقل استقلالاً ذاتيًا (٦٣٧١٠ كم^2، ٢٢٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق جمهورية طاجيكستان فى جبال **بامير**، عاصمته خورج. تحده الصين شرقًا، وأفغانستان جنوبًا وغربًا، ويفصله عن باكستان شريط ضيق من الأراضى الأفغانية. تربى الحيوانات الداجنة، ويزرع القمح. معظم السكان من الطادجيك، وتوجد بعض قبائل القرغيز. سيطر عليها المغول والعرب ثم ضمت روسيا المنطقة فى القرن ١٩ رغم معارضة بريطانيا واحتجاج أفغانستان، تعرف باسم جبل بادخشان.

الجورى: الدور الثانى من حقب الحياة الوسطى من الزمن الجيولوجى، وقد انتشرت الزواحف خلاله انتشارًا كبيرًا، وسادت البحار والبر والهواء، وكانت الحياة النباتية تتألف أساسًا من السيكاديات والمخروطيات والسرخسيات الشجرية وقد انتهى الدور الجورى بحركات بانية للجبال، واندلاع للتدخلات الطفحية. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

جورى (المزمار البلدى): اصطلاح يطلق على صنف المزمار المعروف باسم المزمار البلدى أو التركى، والصغير منه يسمى «سبس» وهو قصبة من الخشب مجوفة متسع آخرها وبأعلاها لسان ذو ريشة مزدوجة تدخل فى فم الزامر، وبالمزمار عشرة ثقوب على استقامة ظهر القصبة منها ثلاثة عند نهايته وبه أيضًا ثقبان من الجهة السفلى، وتخرج النغم منه مختلفة التمديد حادة الطبقة فى الصنف الأصغر منه، وذلك بتبديل الأصابع على الثقوب، وأهل الصناعة يسمون هذا المزمار (الآبه) وهو اللفظ الذى اشتق عنه اسم **الأوبوا** فى الآلات الأوروبية، والمزمار البلدى أو التركى قديم العهد ويشبه المزمار الذى وصفه قدماء العرب باسم «السرناى».

جوريس، جان: (١٨٥٩-١٩١٤)، زعيم اشتراكى ومؤرخ فرنسى. اعتنق الاشتراكية منذ بدء شبابه وندد بالقومية وبشر بمبادئ السلام العالمى والاشتراكية، وحض على إحداث ثورة سلمية للحصول على المساواة الاقتصادية بين الأفراد والشعوب. دافع عن دريفوس وعمل على فصل الكنيسة عن الدولة. اغتاله وطنى متطرف ٣١ يوليو ١٩١٤ عشية إعلان الحرب العالمية ١، التى سعى بكل جهده إلى الحيلولة دون نشوبها. كتابه «التاريخ الاشتراكى للثورة الفرنسية» (٨ مجلدات) تفسير اقتصادى للثورة الفرنسية.

جوريك، أوتوفون: (١٦٠٢-٨٦)، فيزيقى ألمانى، شهر لدراسته الهوائيات المضغوطة. صنع أول مضخة هوائية فى أثناء محاولاته للحصول على تفريغ. وصمم نصفى كرة مجدبورج لتوضيح ضغط الهواء. وهما نصفا كرة من المعدن مثبتان سويًا ليكونا كرة. وعندما يسحب الهواء من داخلها، يقال إنها تحتاج إلى ١٦ حصانًا لتفصل بين نصفى الكرة. اخترع أيضًا ماكينة لتوليد الكهرباء.

جوز: أشجار سليية من جنس جاجلانز (Juglans)، يزرع لخشبه وثمره. والجوز العجمى أو الإنجليزى جاجلانز ريجيا (J. regia) يزدهر فى كاليفورنيا ويؤكل نيئًا أو فى الحلوى، أما الجوز الأسود جاجلانز نيجرا (J. nigra) وموطنه شرقى الولايات المتحدة فيستعمل لإكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة. ولخشب الجوز قيمة كبيرة فى صناعة الأثاث، أما الجوز الأبيض أو جوز ارمو فهو جاجلانز سيناريا (J. cinera) وتستعمل أغلفة الجوز فى الصباغة.

جوز استراليا: اسمه الجنسى ماكاداميا، واسم النوع الأشهر ماكاداميا تيرنيفوليا (Macadamia ternifolia) من الفصيلة البروتياسية موطنه استراليا، الشجرة كبيرة منتشرة الأفرع، والأوراق كبيرة مموجة جلدية طولها حوالى ٣٠ سم بحوافها أسنان قليلة أو غير موجودة تحمل الأزهار فى عناقيد طويلة غير متفرعة كاملة لونها سمنى مشوب بشقرة، يحمل كل عنقود ٢-٢٠ ثمرة كروية الشكل قطرها حوالى ٢,٥ سم غلافها الخارجى جلدى ينشق عن غلاف داخلى صلب لامع خشن سميك يحتوى على بذرة كروية أو بذرتين كل منهما نصف كرة. بها زيت تتراوح نسبته بين ٦٠ ، ٨٠٪، وقليل من الحلاوة يجعل طعمها لذيذًا. تجفف الثمار فى الشمس، ثم تكسر لاستخراج اللب الذى يجفف بدوره ويحمص أو يحمر فى الزيت ويملح وتؤكل الثمار طازجة. أما ثمار نوع ماكاداميا انتجريفوليا فيفوق طعمها طعم الأولى عند تحميصها، وللشجرة خشب صلب يمكن الإفادة منه، ويعظم نموها فى الأراضى الغنية العميقة ويعتدل فى الأراضى الرملية، وهى بطيئة النمو متأخرة الإثمار تحتاج إلى فترة باردة، وأخرى جافة كيما تزهر. نجحت زراعتها بمصر، وفى استراليا أنتجت سلالات أرق قشرًا وأغنى زيتًا وألذ طعمًا، ويتكاثر النبات بالبذور التى تعيش بحالة جيدة لمدة طويلة بعد جمعها.

جوز البرازيل: شجرة اسمها العلمى برثوليتيا إكسلزا (Bertholletia excelsa) من العائلة اللبسيتيدية، موطنها غابات البرازيل الاستوائية، الشجرة مفرطة الطول والجرم. أوراقها كبيرة مموجة يبلغ طولها ٣٢ سم وعرضها ١٥ سم يستحيل لونها الأخضر إلى الأحمر عندما تتساقط، الزهرة بيضاء سمنية اللون، تكون فى عناقيد منتصبة بأطراف الأفرع، والثمرة كبيرة كروية الشكل قطرها ١٢-١٥ سم، لها غطاء خارجى إسفنجى سميك وآخر داخلى صلب به عدد من الجوزات يبلغ ٢٥، وبطرف الثمرة ثقب مستدير، له غطاء يسقط بمجرد نضجها وهو ضيق لا يسمح للجوزات بالخروج منه إلا بكسر الثمرة لاستخراجها، والجوزة سمراء اللون ذات قشر صلب ولب أبيض غنى بالدهن يحتوى على ٦٥-٧٥٪ منه، وعلى ١٣-١٧٪ بروتين، و ٨٪ كربوهيدرات وعلى قليل من الفيتامينات والأملاح. وتعادل قيمته الغذائية أكثر من عشرة أمثال وزنه من التفاح أو البرتقال ويقارب فى طعمه لب جوز الهند. ولاستخراج اللب تنقع البذور فى الماء البارد لمدة ٢٤ ساعة ثم فى ماء يغلى لمدة خمس دقائق، ثم تكسر أغلفتها بآلة خاصة. ويتكاثر النبات بالبذور التى تتدهور صفاتها وإنباتها بسبب طول الخزن.

جوز الفوفل أو نخيل الفوفل: نبات اسمه العلمى أريكا كاتيشو (Oreca catechu) من الفصيلة النخيلية، موطنه الملايو وسيام وجزر الأرخبيل. انتشرت زراعته بالهند والصين من قديم الزمان. وكلمة كاتيشو معناها العصير القابض. النبات نخلة رشيقة عالية . أوراقها ريشية كبيرة. الأزهار وحيدة الجنس مغلفة فى إغريض تتكون من زهرة واحدة مؤنثة يحيط بها بضعة عراجين مذكرة بيض عطرة. الثمرة بيضية الشكل برتقالية اللون غلافها فلينى سهل الانفصال عن البذرة أو «الجوزة» وهذه سمراء اللون معرقة بعروق باهتة غائرة زكية الطعم. تكثر فى الهند حيث تفرى وتخلط بمسحوق الجير ويلف المخلوط فى ورق الفلفل التانبول ويمضغ لتعطير الفم ولإسالة اللعاب ولطرد الديدان ولشد اللثة، ويتلون الفم والبصاق بلون أحمر داكن ويستخلص من الجوزة مادة قابضة تستعمل فى الطب.

جوز القىء: بذور سامة لشجرة استريكنوس نكس فوميكا (Strychnos nuxvomica)، موطنها الهند واستراليا الشمالية. ويحوى العقار المستخرج من البذور الجافة الإستركنين والبروسين الشبيه بالإستركنين وهو قلوى لا لون له ويحوى بالإضافة إلى ذلك الجلوكسيد لوجانين والسكر وحمضًا وزيتًا، ويستعمل العقار على هيئة سائل، وله أثر قوى فى الحركات العضلية غير الإرادية فى الأمعاء.

جوز الكاشيو: شجرة اسمها العلمى أناكرديوم أوكسيدنتال (Anacardium occidentale) من الفصيلة الأناقاردية، موطنه أمريكا الاستوائية ومنها نقله البرتغاليون إلى الملابار وأرخبيل الملايو ويزرع بكثرة فى الهند. الشجرة كبيرة سريعة النمو، تثمر بعد سنتين من زراعة البذور، ولا يتعدى عمرها ٢٠ سنة، مهدلة الأفرع أوراقها أصغر من أوراق المانجو، تخرج الأزهار فى عناقيد أقصر من عناقيد المانجو، وتكون خنثى ومذكرة على نفس العنقود وعند تكون الثمرة يتضخم الحامل الثمرى والتخت ويكون لونه أخضر إلى رمادى، ثم إلى أبيض، وعند اكتمال نضجه يكون قطره ٣ - ٥ سم ولونه أصفر فاقعًا أو أحمر زاهيًا، ويكون عطرًا عصيريًا مزًا قابضًا فلا يستساغ أكله غضًا «طازجًا» وإنما يستعمل فى صنع الفطائر والمشروبات الروحية وغير الروحية إذ تبلغ نسبة السكر به ٧ - ٩٪ والعفص $\frac{1}{2}$ ٪، وتزرع الشجرة للجزء الأهم وهو الجوزة التى تبرز من التخت اللحمى وهى كلوية الشكل تميل إلى الطول ذات غلاف صلب إسفنجى يحتوى على زيت مشيط منقط. واللب أقل كلوية فى شكله ويحتوى على ٤٠٪ دهنًا و١٥٪ بروتينا. ويكون لذيذ الطعم بعد تحميصه، وللحصول عليه تفصل الجوزات من التخت اللحمى، ثم تسخن ليصير الزيت أقل لذعًا والقشرة أسهل انكسارًا فيخرج اللب منها سليمًا ويعيش لأكثر من سنتين إذا حفظ بمعزل عن الهواء. وتصدر الهند كميات ضخمة من الثمار والزيت إلى الولايات المتحدة، ويمكن للشجرة أن تنمو بالأراضى الضعيفة القليلة العمق وأن تحتمل الجفاف لمدة طويلة، ولكنها لا تقاوم الصقيع ويستعمل الزيت لأغراض صناعية كثيرة.

جوز الهند أو نارجيل: ثمرة نخيل الجوز، اسمها العلمى كوكوس نيوسيفيرا (Cocos nucifera) من الفصيلة النخيلية، موطنه آسيا الاستوائية وربما أمريكا الاستوائية أيضًا. ويزرع بكثرة فى سيلان والفيليبين (أكثر من مليون فدان بكل منهما) النبات نخلة سامقة غير متفرعة، قد تميل عندما تكبر. أوراقها كبيرة تسقط بعد سنتين من نموها، وتكون فى صغرها كاملة ثم تتفصص تدريجيًا حتى تصير ريشية، تخرج الأزهار فى عراجين ينشق عنها إغريض، منضدة على طولها أزهار مذكرة وبقاعدة كل منها زهرة أنثى واحدة كروية الشكل تتركب من ستة أجزاء زهرية يخترقها ويبرز منها عضو التأنيث وتحمل عراجين الأشجار الصغيرة أزهارًا مذكرة. وتوجد على النخلة البالغة حوالى ١٠٠ زهرة مؤنثة، يعقد منها ثلاثون ويكون بكل كبيسة ١٠-١٢، ويحصل التلقيح ذاتيًا أو خلطيًا بوساطة الحشرات. وقد توجد على نخلة واحدة ثمار وأزهار فى آن واحد. الثمرة كبيرة الحجم كروية الشكل أو مطاولة غلافها الخارجى ليفى سميك لونه أخضر أو أصفر أو أحمر تبعًا للأصناف وبداخله غلاف آخر خشبى بنى اللون وبداخل هذا لحم أبيض اللون صلب سمكه حوالى ١,٥ سم، يحيط بفجوة كبيرة بها سائل لبنى رقيق حلو الطعم، يشرب فى مناطق زراعته من ثقب يحدثونه بطرف الثمرة. وتنضج الثمرة بعد حوالى سنة من إخصاب الزهرة المؤنثة، وعند تمام النضج تسقط الثمار تلقائيًا وأحيانًا يكبر الجنين بداخلها ويأخذ فى الإنبات، الشىء الذى يقلل من قيمتها. وتكوم الثمار فوق بعضها البعض لمدة شهر ليتحسن طعمها، ويستخرج اللب ويقطع قطعًا صغيرة أو يبشر ويجفف فى الشمس وحينئذ يسمى كوبرا، ويدخل فى صناعة الحلوى والفطائر أو يستخرج منه الزيت الثمين الذى يطعمه الإنسان ويصنع منه الصابون، أما الثفل فيعلف للماشية. وأما الغلاف الليفى الخارجى فيعطن وتفصل منه ألياف خشنة تستعمل فى صناعة الزكائب والحصر، وقد يستعمل الغلاف فى الحريق أو يدفن فى الأرض لإخصابها وتحسين صفاتها. ويصنع من ليف الأوراق حبال متينة. وتنجح زراعة النبات بالجهات الحارة الرطبة وبخاصة قرب سطح البحر وإذا صادف جفافًا صغرت الثمار وربما سقط الكثير منها وضؤل سمك اللحم. وتجود زراعته أيضًا بالأراضى الخفيفة، ويساعد التسميد

بالأزوت والبوتاسيوم على وفرة المحصول وزيادة حجم الثمار وتحسين صفاتها. ولايتكاثر المقل خضريًا وإنما بالبذور التى تنتخب من نخيل جيد، وتستنبت فى المشتل ومنه تنقل إلى المزرعة، وفى بعض الجهات الرطبة تربط ثمرتان أو ثلاث فى عود من الخشب يركز فى الأرض فتنبت.

الجوزاء أو التوأمان: الكوكبة البروجية الثالثة، تحل الشمس فيها قرب المنقلب الصيفى، وهى تواجه كوكبة الجبار من الناحية الأخرى للطريق اللبنية، صورها القدماء فى صورة توأمين (المقدم والمؤخر) فى رأسيهما ألمع نجمين بالكوكبة، ويسمى أحدهما رأس التوأم المقدم ويقع إلى الشمال الشرقى من رأس التوأم المؤخر، والأول مزدوج بصرى كل فرد فيه مزدوج طيفى أما الثانى فيتكون من ستة أفراد على الأقل وبالكوكبة منزلتان قمريتان هما الذراع والهنعة.

جوزاثيون: انظر: **مبيد الحشرات**.

جوزة: ثمرة بسيطة جافة ذات بذرة واحدة لاتتفتح عند النضج كالبندق والكستناء والبلوط، وتستعمل الكلمة لأى ثمرة أو بذرة يؤكل لبها، ويحيط بها غلاف صلد أو هش، مثل اللوز وجوز الهند والفول السودانى والبيكان والجوز.

جوزة الطيب: بذرة شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى مريستيكا فراجرانس (Myristica fragranus)، موطنها فى اندونيسيا وهى تابل قيم، ويستخرج من غلاف البذرة تابل آخر ومن البذرة وغلافها زيت يستعمل فى الطب وفى أدهنة الشعر.

جوزفين: (١٧٦٣-١٨١٤)، مارى جوزيف روز تاشر دى لا باجيرى، إمبراطورة فرنسا (١٨٠٤-٩) ولدت فى مارتينيك، وحزت المقصلة ١٧٩٤ عنق زوجها الأول ألكسندر فيكونت دى **بوآرنيه**، ولكنها نجت من أى عنت فى الثورة الفرنسية لصداقتها مع باراس. تزوجت من نابليون بونابرت ١٧٩٦، ومع أنه غض الطرف عن مغامراتها الغرامية إلا أنه أبطل زواجه بها ١٨٠٩ بحجة عقمها عن إنجاب أطفال، وماتت معتزلة المجتمع فى قصر مالميزون.

جوزى، جاسبارو: (١٧١٣-٨٦)، ناقد وشاعر إيطالى. كتب عدة قصص ونظم بعض القصائد وأنشأ عدة صحف فى أواخر القرن ١٨ على غرار بعض الصحف الإنجليزية مثل سبكتيتور وكتب عدداً من «الأحاديث» بأسلوب مهذب ساخر، درس فيها دانتى وانتقد أشعاره وكان لها فضل كبير فى الاهتمام بدانتى فى القرن ١٩.

جوزى، كارلو، كونت: (١٧٢٠-١٨٠٦)، شاعر كوميدى ومؤلف مسرحى إيطالى، أهم مسرحياته «حب البرتقالات الثلاث» ١٧٦١، أسس المسرحية الخرافية فى إيطاليا. لقيت مسرحياته نجاحًا كبيرًا فى حياته، كما لحنها موسيقيون مشهورون أمثال بروكيفيف.

جوزيف: (أباطرة وملوك هنغاريا وبوهيميا). **جوزيف الأول**: (١٦٧٨-١٧١١) خصص حكمه (١٧٠٥-١١) لحرب الوراثة الإسبانية، وإخماد عصيان هنغاريا بقياد فرنسيس الثانى راكوتسى. انظر: **حرب الوراثة الإسبانية**. **جوزيف ٢** (١٧٤١-٩٠)، إمبراطور (١٧٦٥-٩٠) ابن الإمبراطور فرنسيس ١ وماريا تيريزا. اشترك فى حكم ممتلكات آل هابسبرج مع أمه من ١٧٦٥ حتى وفاتها ١٧٨٠، وخلف أباه بوصفه إمبراطوراً ١٧٦٥. كان مصلحًا ثوريًا ومستبدًا مستنيرًا سعى إلى رفع مستوى معيشة رعاياه وتركيز الإدارة بإصدار سلسلة من المراسيم الراديكالية. ولكن تعجله ونفاد صبره قللا من فائدة كثير من أعماله وخدماته فى أثناء حياته، لم يفلح فى تحقيق هدفه الخاص بإلغاء الامتيازات الوراثية والكهنوتية للنبلاء وكبار رجال الكنيسة، ولكنه ألغى نظام موالى الأرض والمكوس الإقطاعية على الفلاحين التعساء، ومكنهم من شراء الأرض بثمن رخيص ومنح رعاياه قسطًا كبيراً من التسامح الدينى ١٧٨١، ألغى التعذيب فى التحقيقات القضائية، جعل قانون العقوبات يتسم بالإنسانية، وأنشأ درجتين فى استئناف الأحكام القضائية. اتخذ تدابير وإجراءات غير محبوبة لدى

الكهنوت فحظر على الطوائف الدينية إطاعة القواد الاجانب، وأغلق دور الطوائف المذهبية التى تقضى وقتها فى التأمل، ولم يثنه عن إصلاحاته الدينية زيارة البابا بيوس ٦ له، أخفقت مشروعاته فى فرض ضريبة واحدة على الأرض وتقديم الطعام والعلاج مجانًا للمعدمين، وأثارت محاولاته ــ القمعية ــ لتركيز جميع الهيئات الإدارية فى يد الحكومة بفيينا الفتن فى هنغاريا وفى بلجيكا وكانت تتبع النمسا. أحبطت حرب الوراثة البافارية خطته فى ضم بافاريا إلى ممتلكاته، كما أحبط فريدرك ٢ ملك بروسيا مشروعه الخاص بإبدال بلچيكا ببافاريا ١٧٨٥، إذ ألف فريدرك «عصبة الأمراء» لهذا الغرض وتحالف جوزيف ٢ مع كاترين ٢ قيصرة روسيا فى حربها ضد تركيا كى يشترك معها فى الأسلاب، ولكنه لم يجن أية منفعة.

جوس، (السير) إدموند وليم: (١٨٤٩–١٩٢٨)، شاعر وناقد إنجليزى، امتدح لشعره الذى ظهر فى دواوينه: «على الناى والكمان» ١٨٧٣، و «الملك اريك» ١٨٧٦، و «قصائد جديدة» ١٨٧٩. كتب رواية بعنوان: «الأب والابن» ١٩٠٧ وصف فيها علاقته مع والده. أنعم عليه بلقب فارس ١٩٢٥. كتب سيرًا للشعراء: جراى، ١٨٨٢، وجون دون، ١٨٩٩، وإبسن، ١٩٠٨، وسوينبرن، ١٩١٧.

جوس، هوجو فان در: (ت ١٤٨٢)، مصور فلمنكى. تتسم أعماله بالواقعية والولع بالتفاصيل. من أهم أعماله الأولى «سقوط الرجل» ح ١٤٦٨. له لوحة هامة بمتحف أوفيتسى بفلورنسا. له لوحات أخرى فى متحف متروبوليتان بنيويورك، وأخرى فى بلتيمور.

جوسبرى: نبات، اسمه العلمى رابيز جروسيولاريا (Ribes grossularia)، من الفصيلة الساكسيفراجية، موطنه شمال أوروبا وأمريكا، النبات جنبة شائكة، يمكن تربيته على أسلاك فيأخذ أشكالاً مختلفة. ثمرته عنبة كبيرة الحجم كروية أو مطاولة عليها شعرات أو ملساء، يختلف لونها تبعًا للأصناف، فمنها الأخضر الفاتح أو الداكن والأصفر والأحمر بدرجاته والبنفسجى، مخططة بخطوط طولية، وتمتاز بوجود الميسم بطرفها، وتؤكل الثمار غضة «طازجة» أو على هيئة مربى أو فى الفطائر. وينجح النبات بالبلاد الباردة، ويجود بالأراضى الثقيلة الرطبة، ويتكاثر بالبذور أو الأوتاد أو الأشطاء أو التقسيم.

جوسبورت: مدينة (ح ٧٨٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بكونتية هامبشير ج إنجلترا، وميناء على مرفأ بورتسموث، مركز لبناء السفن واليخوت وبها عدة صناعات خفيفة.

جوستاف: ملوك السويد. **جوستاف ١** (جوستاف فازا) (١٤٩٦–١٥٦٠)، كان أبوه إريك يوهانسون عضوًا بمجلس الشيوخ السويدى وقتل فى مذبحة ستوكهلم ١٥٢٠، وقاد جوستاف فلاحى دالارنا فى الثورة على كريستيان ٢ ملك الدنمارك وهزم الدنماركيين، وانتخبه البرلمان ملكًا ١٥٢٣ وبذلك انحل اتحاد **كالمار** الذى يشمل الدنمارك والنرويج والسويد. اتسم عهد جوستاف بتأسيس كنيسة بروتستانتية قومية ١٥٢٧ وبانتصار السويد والدنمارك على لوبك ١٥٣٧ والذى حرر السويد من التبعية الاقتصادية لعصبة الهنزة. وحكم جوستاف بعزم وجعل التاج وراثيًا فى أسرة فازا، وحول السويد إلى دولة قومية حديثة. **جوستاف ٢** (جوستاف أدولف) (١٥٩٤–١٦٣٢)، حكم (١٦١١–٣٢)، بمعاونة وزيره اكسل **أكسنسترنا**. وطد الاستقرار الداخلى بمنحه بعض الامتيازات للأشراف وأنهى حرب كالمار بدفعة الأموال للدنماركيين ١٦١٣ واستأنف ١٦٢١ الحرب مع بولندا وظفر منها بجزء كبير من ليفونيا ولكنه عقد هدنة بالتمارك ١٦٢٩ وكان قد تحالف إذ ذاك مع كريستيان ٤ ملك الدنمارك ١٦٢٨ وفرنسا ١٦٢٩ ووعدهما بالتدخل إلى جانب البروتستانت فى حرب **الثلاثين عامًا**، ونزل جوستاف ببومرانيا ١٦٣٠، واخترق ألمانيا بسرعة مذهلة وهزم الإمبراطورين ببريتنفلد ١٦٣١ عند نهر لش (أبريل ١٦٣٢) ولوتزن (نوفمبر ١٦٣٢) وقتل فى هذه الموقعة الأخيرة وخلفته ابنته كريستينا. **جوستاف ٣**، (١٧٤٦–

٩٢)، حكم (١٧٧١-٩٢)، أعاد بانقلاب ١٧٧٢ السلطات الملكية التى فقدها أسلافه وحارب روسيا بنجاح (١٧٨٨-٩٠)، وكرهه الأشراف لسياسته الإصلاحية ونزعته الاستبدادية فقتله أحدهم، وخلفه ابنه **جوستاف ٤** (جوستاف أدولف)، (١٧٧٨-١٨٣٧)، انضم للتحالف الثالث ضد نابليون الأول ١٨٠٥، خسر بومرانيا السويدية التى احتلتها فرنسا، وفنلندا التى استولت عليها روسيا ١٨٠٨. وأدى استبداده واختلال قواه العقلية إلى نزوله عن العرش مرغمًا ١٨٠٩، مات بسويسرا. **جوستاف ٥**، (١٨٥٨-١٩٥٠)، حكم (١٩٠٧-٥٠)، تطورت السويد فى طريق الديمقراطية المتقدمة والرخاء الاقتصادى واحتفظت بحيادها فى الحربين العالميتين، خلفه ابنه **جوستاف ٦** (جوستاف أدولف)، (١٨٨٢-١٩٧٣)، من ١٩٥٠ حتى ١٩٧٣. وقد ساهم فى أعمال البحث عن الآثار فى السويد واليونان والصين، وأهلته أعماله كعالم نبات للانضمام إلى الأكاديمية الملكية البريطانية. خلفه حفيده كارل جوستاف باسم تشارلز جوستافوس ١٦.

جوسران، جان جول: (١٨٥٥-١٩٣٢)، دبلوماسى وعالم فرنسى. عين سفيرًا لبلاده فى واشنطن، فكسب ود الأمريكيين وصداقتهم. من مؤلفاته: «الحياة الإنجليزية الارتحالية فى العصور الوسطى» ١٨٨٩، و «التاريخ الأدبى للأمة الإنجليزية» ١٨٩٥. كتب سيرة ذاتية مات قبل إكمالها.

جوسيو: أسرة فرنسية من علماء النبات، منهم **أنطوان دى جوسيو** (١٦٨٦-١٧٥٨)، وكان مديرًا لحديقة النباتات بباريس ومحررًا للبحوث النباتية. وأخوه **برنارد دى جوسيو** (١٦٩٩-١٧٧٧)، كان مديرًا لحدائق تريانو وفرساى وصاحب طريقة خاصة فى التصنيف، والأخ الثالث **جوزيف دى جوسيو** (١٧٠٤ - ٧٩)، الذى أدخل من أمريكا الجنوبية إلى أوروبا نباتات كثيرة مثل الهليوتروب، وابن عمه **أنطوان لورا دى جوسيو** (١٧٤٨ - ١٨٣٦)، أكمل طريقة برنارد فى التصنيف فى كتابه «أجناس النبات» ١٧٨٩ وكان أستاذًا بمتحف التاريخ الطبيعى بباريس ونظم مجموعته النباتية، وكان ابنه **أدريان دى جوسيو** (١٧٩٧-١٨٥٣) أستاذًا للنبات بالمتحف المذكور.

جوشن، چورچ، فيكونت: (١٨٣١-١٩٠٧)، سياسى إنجليزى ومالى كبير، أوفد إلى مصر كى يساعد فى وضع خطة لتنظيم الديون المصرية ١٨٧٦. عين سفيرًا لدى تركيا (١٨٨٠-٨١)، ووزيرًا للخزانة البريطانية (١٨٨٦-٩٢) وحول الدين العام البريطانى إلى قروض تدفع فائدة أقل. عين وزيرًا للبحرية (١٨٩٥-١٩٠٠)، كان من أنصار حرية التجارة.

جوع: أحد الإحساسات العضوية كالعطش والرغبة الجنسية، وتنشأ الإحساسات العضوية أصلاً عن مؤثرات داخلية تدل على حاجة الجسم، وتدعو إلى اتخاذ أفعال إيجابية للحصول عليها، وينشأ الجوع عن نقص فى نسبة السكر بالدم. ويدل على حاجة الجسم إلى الغذاء، وينبه مركزًا عصبيًا خاصًا فى أسفل المخ، وهذا بدوره ينبه مراكز عصبية عليا فى قشرة المخ تشعر بالجوع، وتثير شهوة الأكل أيضًا جهاز الهضم فيفرز اللعاب والعصير المعدى استعدادًا لاستقبال الطعام. وتحدث انقباضات قوية فى عضلات المعدة تكون عند اشتدادها مؤلمة. ويمكن التغلب على آلام الجوع بصفة مؤقتة بمضغ شىء كاللبان دون بلعه، أو بشرب الماء، أو القهوة، أو الشاى، وفى الجوع تزداد حساسية الجهاز العصبى فيصير الشخص ضيق الخلق، سريع التأثر، لا يمكنه أن يوجه عقله إلى عمله كما ينبغى.

الجوف: إمارة، ش الحجاز بالمملكة العربية السعودية تشمل وادى السرحان وبها عدة واحات تقوم فيها أهم البلدان مثل الجوف وسكاكا، يزرع القمح والشعير والنخيل، ذات موقع جغرافى هام، إذ تقع على الطريق المباشر بين الشام ووسط جزيرة العرب.

جوف، إميت ستال: (١٨٥٢-١٩٠٢)، عالم نبات

اقـتـصادى، ولد بـالقرب من الـميـرا بنيـويورك. كـان الأخصائى بالبساتين فى محطة التجارب الزراعية بجنيف بنيـويورك (١٨٨٢-٨٩) وأستاذًا لفـلاحة البـسـاتين مـن ١٨٨٩ فـى جامعـة ويسكونسن. أخـصـائـى البسـاتـين فى مـحطة التجـارب الزراعيـة فى ماديسـون. رائد فى استعمال الرش لمقاومة الحشرات والفطريات الضارة.

جوفان: أحد أقاليم كونتيـة لانركشير باسكتلندا، جنوب غربى جلاسـجو. به عدة أحواض لبناء السفن. يشـتهر بصناعة الكيميائيات والحرير الصخرى والآلات.

جوفر، جوزيف جاك سيزير: (١٨٥٢-١٩٣١)، مارشال فرنسـى، القائد الأعلى للجـيوش الفـرنسية فـى الحرب العالمية ١ حتى ١٩١٦، ورئيس مجلس الحرب للحلفاء (١٩١٦-١٨)، كـسب مـعـركـة المـارن الأولى ١٩١٤ بهجـوم مضاد على الألمـان وكاد يخسـر معركـة فردان ١٩١٦، وعين بعد ذلك مستشارًا حربيًا للحكومة، وهى وظيفة لانفوذ لها فاستقال ثم عين بعدئذ رئيسًا للمجلس الحربى للحلفاء.

جوفـروا سنت ـ هيلير، إتيين: (١٧٧٢-١٨٤٤)، عالم بالحيـوان، فرنسى، عضو البعـثة العلمية التـى صحبت نابليون إلى مصر، كان أستاذًا فى متحف التاريخ الطبيعى (١٧٩٣-١٨٤٠) وكليـة العلـوم أيضًـا، وكـلاهـمـا فى باريس، أوضح فى كتـابه عن فلسفة التـشريح (١٨١٨-٢٢) وأعماله الأخرى نظريته القائلة بأن جميع الحيوانات تتمـاثل فى نظام واحد من التركيب، وقـد صادفت هذه النظرية هوى فى نفـوس البعض ولكن كـوفيـيه عـارضه بشدة. كـان ابنه **إيزيدور جوفـروا سنت ـ هيلير**، (١٨٠٥-٦١)، عالـمًا بالحيوان أيضًـا وكان حجـة فى نظرية الانحراف عن التركـيب السوى، وقد خلف والده فى كرسـى الأستاذية فـى المتحـف، وأستاذًا فى كـلية العلوم أيضًا.

جوفمعويات: شعبة حـيوانية أغلبها مائيـة بحرية ومنها الهيدرات وقناديل البحر والشقائق البحرية والمرجانيات، وهى أبسط الحيـوانات، عديدة الخلايـا من حيث النظام التكوينى والتركيب النهائى، ويـعم فيها التكاثر اللاجنسى بالبرعمة والانشطار إلى جانب التكاثر الجنسى المألوف، وفى بعض الرتب تتنـاوب هاتان الطريقـتان بوضـوح فى دورة الحياة، فينتج جـيل جنسى وآخر لاجنسى، وتعرف هذه الظاهرة بتناوب الأجيال.

جوفنال: (القرن ١-٢ الميلادى)، شـاعر هجاء رومانى، كانت أشعاره مثلاً للنقد اللاذع والسخط الشديد، بخلاف ما نظمه هوراس من مقطوعات سـاخرة أقل عنفًا، فأبعد عن البلاط لشدة كـراهيته للإمبـراطور دوميتيان، وتعـتبر قصائده نموذجًا صادقًا لتصـوير الحياة الرومانية فى عصر الإمبراطورية، تصف البذخ الشديـد والدكتاتورية الطاغية وفسـاد النساء وخـلاعتـهن والجرائم التى كـان يرتكبـها الرومان، وكانت أشـعاره تتضمن كثـيرًا من الحكم التى أصبحت مع مـر الزمن مضرب الأمثـال، ويمتاز أسلوبه بالإيجاز والصقل والدقة فى التعبير.

جـوفيان: (ح ٣٣١-٣٦٤)، إمبراطـور رومانـى (٣٦٣-٦٤)، أعاد للمسيحية مكانتهـا المميزة التى كانت تحتلها قبل يوليان المرتد.

چول، چيـمس بـرسكوت: (١٨١٨-٨٩)، فـيـزيقى إنجيزى، بدأ بحوثه العـلمية باختراع آلة كهرومـغنطيسية أسـهـمـت بنصيـب هام فى ميـادين الحـرارة والكهـرباء والديناميكا الحرارية. أول من عين المكافىء الميكانيكى الحرارى، أطلق اسـمه على الوحـدة الكهربائيـة للشغل (الچـول) التى تعرف لـلأغراض العـمليـة بأنها الشـغل المبذول فى الثانية الواحدة لإمـرار تيار شدته أمبير واحد فى مقاومة قدرها أوم واحد.

جـولـت، چون: (١٧٧٩-١٨٣٩)، روائى اسكتـلندى، تصور قصصه ورواياته الحـياة الريفية فى اسكتلندا ومنها «حوليات الأبرشية» ١٨٢١. كون صداقة أدبية مع اللورد بيرون عندما كان چون شـابًا، وكان فى رحلة إلى البحر المتوسط، وأسفرت هذه الصـداقة عن كتاب «حياة لورد بيرون» ١٨٣٠ ابنه السير **ألكسندر جولت** (١٨١٧-٩٣) سـياسى كـندى، ولد فى إنجلتـرا، تزعم حـركة اتحـاد

المقاطعات الكندية، كان وزيراً للمالية (١٨٥٨ - ٦٢، ١٨٦٤ - ٦٦) فدافع عن التعريفة الجمركية. كان أول مندوب سام كندى فى لندن (١٨٨٠ - ٨٣).

جولتز، كولمار، فريهر فون در: (١٨٤٣ - ١٩١٦)، قائد بروسى ومؤرخ حربى، أعاد تنظيم الجيش التركى (١٨٨٣ - ٩٥) وقاد فى الحرب العالمية ١ جيشًا تركيًا فى العراق، وترجع شهرته لمؤلفاته وبخاصة «الأمة المسلحة» ١٨٨٣.

جولتن، (السير) فرنسيس: (١٨٢٢-١٩١١)، عالم إنجليزى، مؤسس علم تحسين النسل. أسهم فى تطوير علم الإحصاء. أشهر أعماله بحثه فى وراثة العبقرية.

جولجى، كاميللو: (١٨٤٤-١٩٢٦)، طبيب إيطالى، أخصائى فى الأمراض العصبية، وعالم بالتشريح الدقى. شارك **رامون أى كايال** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٦ لبحوثه فى الجهاز العصبى. ابتكر ح ١٨٧٠ طريقة لصبغ النسيج العصبى بنترات الفضة. استعملها ١٨٨٣ فى الكشف عن الخلايا العصبية المعروفة (بخلايا جولجى) فى الجهاز العصبى المركزى. كشف ١٩٠٩ عن جهاز جولجى العصبى، وهو جزء من حشوة الخلية يمكن استبانته بصبغ خاص. أثبت أن أنواع الملاريا الثلاثة تنشأ عن حييات أولية مختلفة.

جولد، بنجامين أبثورب: (١٨٢٤-٩٦)، فلكى أمريكى، أسس مرصد قرطبة فى الأرجنتين ١٨٧٠ وأنشأ محطات أرصاد جوية ممتدة جنوبًا حتى تييرا دل فويجو. عين مديراً لمرصد دولى بولاية نيويورك (١٨٥٥ - ٥٩)، واشترك فى عمل جداول بها ٧٣١٦٠ نجمًا، وقام بتنظيم قسم خطوط الطول فى المساحة الساحلية الأمريكية.

جولدا مائير: (١٨٩٨-١٩٧٨)، رئيس وزراء إسرائيل (١٩٦٩-٧٤) أصلها روسى. استقرت فى فلسطين (١٩٢١) وأصبحت عضواً نشطًا فى حركة العمل. استقالت فى ١٩٧٤ بعد أن وجهت لها انتقادات بعدم الاستعداد لحرب ١٩٧٣ بين العرب وإسرائيل.

جولدبرجر، جوزيف: (١٨٧٤-١٩٢٩)، باحث أمريكى، تخصص فى الطب الوقائى، والأمراض المعدية، والاغتذاء. كشف أن سبب البلاجرا يرجع إلى نقص فى عامل اغتذائى أسماه «مانع البلاجرا» ويعرف بالنياسين أو الحامض النيكوتينى.

جولدتسيهر، أجنتس: (١٨٥٠-١٩٢١)، مستشرق مجرى، درس فى بودابست وعمل أستاذًا بجامعتها، تنقل دارسًا وباحثًا بين بلاد كثيرة. صحب فى سوريا الشيخ **طاهر الجزائرى**، أقام بالقاهرة ودرس على شيوخ الأزهر، له بحوث ومؤلفات كثيرة، منها كتابه عن «الظاهرية ومذهبهم وتاريخهم»، وكتابه «دراسات إسلامية»، وكتابه «محاضرات فى الإسلام» ويعرف باسم «العقيدة والشريعة فى الإسلام»، وكتابه «مذاهب المسلمين فى تفسير القرآن»، وقد ترجما إلى العربية، وله دراسات فى الفرق الإسلامية والحركات الفكرية فى الإسلام وفى التاريخ والأدب، يعد من أوسع المستشرقين علمًا وأعرفهم بالإسلام، وأفهمهم لعقائده الدينية واتجاهاته الفكرية.

جولدسميث، أوليفر: (١٧٣٠-١٧٧٤)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى إنجليزى. ولد بأيرلندا، لم يوفق فى دراسة الطب، فاتجه إلى الكتابة للمسرح، نال كتابه «المواطن العالمى» ١٧٦٢ شهرة زادت بفضل أشعاره «الرحالة» ١٧٦٤ و «القرية المهجورة» ١٧٧٠. كتب رواية بعنوان «قسيس ويكفيلد» ١٧٦٦ تميزت بأسلوبها ذى الطابع الهادئ. كتب الكوميديات الشعبية ومنها «إنها تحب السيطرة» ١٧٧٣، كان صديقًا لرينولدز وبيرك وجاريك وصمويل جونسون.

جولدشمدت، رتشارد بندكت: (١٨٧٨-١٩٥٨)، عالم بالحيوان والوراثة، أمريكى، ولد فى ألمانيا وحصل على الدكتوراه من جامعة هيدلبرج ١٩٠٢، ودرس فى جامعة ميونخ (١٩٠٣-١٤) وعمل فى معهد قيصر فيلهلم ببرلين (١٩١٤-٣٦)، نزح إلى الولايات المتحدة ١٩٣٦ وعمل أستاذًا لعلم الحيوان بجامعة

كاليفورنيا (١٩٣٦-٤٨). له عدة كتب فى علم الوراثة والتطور.

جولدنج، وليم: (١٩١١-٩٣)، روائى إنجليزى لقيت أولى رواياته الرمزية «سيد الذباب» ١٩٥٥ نجاحًا عظيمًا، وهى محاولة لإرجاع عيوب المجتمع إلى عيوب فى الطبيعة البشرية. ومن رواياته أيضًا «الورثة» ١٩٥٥ و «بنشر مارتن» ١٩٥٦ و «السقوط الحر» ١٩٥٩ و«البرج» ١٩٦٤ و «الهرم» ١٩٦٧ و «آلهة العقرب» ١٩٧١.

جولدونى، كارلو: (١٧٠٧ - ٩٣)، مؤلف مسرحى إيطالى، ومن شعراء الكوميديا المشهورين يشبه موليير وتمتاز مسرحياته بقوة البناء وروح الفكاهة والمرح، أدخل نوعًا جديدًا من الشخصيات المسرحية المرحة على فن الكوميديا الإيطالية، كتب آخر مسرحية له ومذكراته باللغة الفرنسية، ترجمت كثير من مسرحياته المائة والعشرين. وأشهر هذه المسرحيات «الغلطة العجيبة» ١٧٥٠، و «سيدة الحانة» ١٧٥٣، و«المروحة» ١٧٦٣، و «المقهى» ١٧٥١.

جولزورثى، چون: (١٨٦٧-١٩٣٣)، روائى وكاتب مسرحى إنجليزى، تعلم فى أكسفورد، اهتم فى مسرحياته بمعالجة المشكلات الاجتماعية، ومنها «الصندوق الفضى» ١٩٠٦، و «الفرح» ١٩٠٧، و«الشقاق» ١٩٠٩، و «العدالة» ١٩١٠، ثم «الهارب» ١٩١٣، و«الغوغاء» ١٩١٤، و «السقف» ١٩٢٩. تصور رواياته وعى الطبقة المتوسطة المحدودة وآراءها فى عهد الملكة فكتوريا والملك إدوارد. وقد جمع أكثر هذه الروايات فى ثلاث ثلاثيات هى «قصة آل فورسايت» ١٩٢٢ و «الملهاة الحديثة» ١٩٢٨ و «نهاية الفصل» ١٩٣٤. كتب مجموعة من القصص القصيرة بعنوان «القافلة»، كما نظم بعض الأشعار التى جمعت ١٩٣٤، نشرت رسائله إلى إدوارد جارنت ١٩٣٤. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٣٢، ابتكر شخصيات روائية مميزة.

جولستان، معاهدة: عقدت ١٨١٣ بين روسيا وفارس (إيران)، فى قرية جولستان. أنهت الحرب التى بدأت سنة ١٨٠٤ بين الدولتين. نزلت فارس بمقتضاها عن الخانيات التى تكون الآن جمهورية أذربيجان.

جولستراند، ألفار: (١٨٦٢-١٩٣٠)، طبيب عيون سويدى. استخدم طرق الرياضيات الطبيعية فى دراسة الصور البصرية وانكسار الضوء فى العين فمنح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١١. عرف ببحوثه فى اللابؤرية الاستجمية وبتحسين المنظار العينى والعدسات المصححة بعد إزالة السد من العين.

الجولف: رياضة تمارس فى الخلاء، وفيها يحاول اللاعب إسقاط كرته فى عدد من الحفر بالترتيب. تعتبر اللعبة الشعبية فى اسكتلندا وفيها فرصة كبيرة لكى يسير اللاعب مسافات تصل فى مجموعها إلى عدة كيلومترات. ويكون عدد الحفر إما ١٨ أو ٩. ويسجل عدد الضربات التى ينجح فيها اللاعب فى إسقاط الكرة فى كل حفرة. ثم تجمع كلها حيث يتحدد فوز اللاعب حسب أقل مجموع من الضربات، وعلى اللاعب أن يختار العصا من بين مجموعة من ١٤ شكلاً مختلفًا من العصى بعضها لضرب الكرة للمسافات، والبعض للارتفاع، وغيرها لدحرجتها لبعد قصير، وواحدة للإسقاط فى الحفرة. انتشر الجولف فى كثير من بلاد العالم وأصبحت تقام له مسابقات دولية وعالمية بين الهواة وللمحترفين، الجولف المصغر: وتمارس على ملعب له مساحة محدودة، وتشبه الجولف الأصلى، وتعتمد على الدقة فى توجيه الكرة للحفر، ومن السهل إقامتها فى الحدائق والأحواش الصغيرة. وللجولف تقاليد وآداب لا يخرج عليها اللاعبون.

جولفيون: أسرة حاكمة أوروبية كثيرة الفروع، يرجع نسبها إلى **جولف ١** أو ولف ١ (القرن ٩) صهر الإمبراطور لويس ١. عين **جولف ٣** (ت ١٠٥٥) دوقًا لكارنثيا ١٠٤٧ ومرجريفا (كونتًا) لفيرونا، مات دون أن يخلف وريثًا ذكرًا، خلفه **جولف است ٤** الذى أصبح أول دوق لبافاريا ١٠٧٠. حصل حفيده هنرى الفخور

على دوقية سكسونيا عن طريق زواجه بابنة الإمبراطور لوثير ٢، وجعلت سيطرته على بافاريا وسكسونيا أسرة الجولفيين منافسة لأسرة هوهنشتوفن على اللقب الإمبراطورى، وعندما أصبح كونراد ٣ الهوهنشتوفنى ملك ألمانيا ١١٣٨ حرم هنرى الجولفى من دوقياته فاندلعت الحرب بين الأسرتين، وعاد السلام بينهما بارتقاء فريدرك ١ عرش الإمبراطورية إذ كان من أسرة هوهنشتوفن. كما كان ابن أخت هنرى الفخور الجولفى فتوحدت فى شخصه الأسرتان المتنافستان فى ألمانيا، بلغ الصراع بين الجولفيين والهوهنشتوفن فى حكمه أدق مراحله وأدى إلى قيام الحروب الأهلية المزمنة بين الجولفيين والجبلليين فى إيطاليا، ولم يبق ١١٨٠ لسلالة هنرى الأسد إلا دوقية برونزويك. اعتلى فرع برونزويك لونبرج أو **هانوفر** عرش بريطانيا حين حكم جورج ١ ١٧١٤ وفصل آل هانوفر عن العرش البريطانى ١٨٣٧ حين اعتلت العرش الملكة فكتوريا، وذلك بسبب قانون الوراثة، وبعد خلع جورج ٥ (١٨٦٦) آخر ملوك هانوفر تأسس الحزب المعروف بالجولفى، وعبثًا سعى هذا الحزب لإعادة المملكة.

جولفيون وجبلليون: حزبان سياسيان متنازعان فى العصور الوسطى المتأخرة، نشأ فى القرن ١٢ بسبب التنافس بين الجولفيين أو الولفيين الألمان وبين الأباطرة من آل هوهنشتوفن (انظر: **هنرى الأسد**)، ويرجح أن الاسم جبلليين مشتق من قلعة ويبلنجن الهوهنشتوفنية، واستمر النزاع فى إيطاليا حيث كان الجولفيون فى البداية هم الفريق البابوى فى الصراع بين الأباطرة والبابوات. ضم الجولفيون مدنًا هامة كثيرة (مثل **عصبة لمبارديا** وبولونيا وفلورنسا وجنوة) وملوك الأنجويين فى نابلى، وضم الجبلليون عدة أسر نبيلة وطغاة صغارًا من مثل إزلينو دا رومانو، ودلا سكالا الفيرونى وفيكونت ميلان وعدة مدن (مثل بيزا وأرزو) وكانت المدن ذاتها منقسمة على نفسها، فنتج عن ذلك صراع دموى، وما لبث اسما الحزبين أن فقدا مدلوليهما الأصليين وأربكت النزاعات المحلية صفوف الفريقين كما حدث فى فلورنسا حيث انقسم الجولفيون إلى سود وبيض. وفى القرن ١٥ بطل استعمال الاسمين.

جولكنده: مدينة مهجورة فى أندرا برادش بالهند، كانت عاصمة مملكة جولكنده الإسلامية (١٥١٢ - ٨٩) تدهورت بعد أن غزاها الإمبراطور المغولى أورنجزيب ١٦٨٧. اشتهرت بتجارة الماس حتى أصبحت مثلاً على الثراء.

جولوندر: مدينة (ح ٨٥٧٧١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط البنجاب بالهند، كانت عاصمة البنجاب منذ استقلال الهند ١٩٤٧ إلى ١٩٥٣ عندما أنشئت شانديجرا. استولى عليها رانجت سنغ الزعيم السيخى ١٨١١. مركز تجارى تنتج المنسوجات الحريرية.

جوليا طعمة دمشقية: (١٨٨٠-١٩٥٤)، أديبة وصحفية لبنانية عرفت بسعيها الدائم لإنهاض المرأة. أنشأت ١٩١٧ مجلة «جامعة السيدات» لرعاية الأحوال الاجتماعية للمرأة. أصدرت ١٩٢١ فى بيروت مجلة «المرأة الجديدة» واستمرت سبع سنين. أصدرت مجلة «نديم الصغار» ١٩٢٥ ومجلة «النديم» ١٩٣٣ على اسم نجلها. شاركت فى تحرير عدد من الصحف النسائية حتى أعجزها المرض.

جوليانا: (١٩٠٩-٨٠)، ملكة هولندا (١٩٤٨-٨٠)، خلفت أمها الملكة فلهلمينا عند نزولها عن العرش. اقترنت ١٩٣٧ من الأمير برنارد من أسرة لبه بيسترفلد الألمانية. خلفتها ابنتها الكبرى الأميرة بياتركس ١٩٨٠.

جوليبوس: (ازدهر بين ٤١٥-٤٠٤ ق م)، كان أحد القواد الإسبرطيين فى **الحرب البلوبونيزية**. أرسل لمساعدة سراقوسة فى الدفاع ضد هجوم الأثينيين عليها فأصيب الأثينيون بهزيمة منكرة (٤١٣ ق م). نفى فيما بعد لاختلاسه بعض الأموال العامة.

جوليتى، جوفانى: (١٨٤٢-١٩٢٨)، رأس الوزارة الإيطالية (١٨٩٢-٩٣، ١٩٠٣-٥، ١٩٠٦-٩، ١٩١١-١٤، ١٩٢٠-٢١). كان يساريًا وإن لم يكن اشتراكيًا،

وأيد اتحـادات نقابات العمـال والإصلاح الاجتمـاعى وعـارض الاشتـراك فى الحـرب العـالمـيـة ١ والنظام الفاشى.

جوليو، رومانو: (ح ١٤٩٢-١٥٤٦)، فنان ومعمارى إيطالى اسمه الحقيقى: جوليو بيبى. كان تلميذًا لرفاييل، وقد أتم بعض لوحات رفاييل الجصية (الفريسكو) بالفاتيكان. يطلق عليه أحيانًا: المصور الأكاديمى الأول.

جوليو - كورى، فريدرك: (١٩٠٠-٥٨)، عالم فرنسى، تزوج ١٩٢٦ من **إيرين كورى** (١٨٩٧-١٩٥٦) وهى ابنة بيير ومارى كورى، وكان الاثنان يعملان مساعدين فى معهد الراديوم بباريس حيث خلفت إيرين والدتها وأصبحت مديرة للمعهد ١٩٣٢. وواصل جوليو - كورى وزوجته إيرين عمل بيير ومدام كورى فى النشاط الإشعاعى ونالا جائزة نوبل فى الكيمياء مناصفة ١٩٣٥، لإنتاجهما المواد المشعة صناعيًا وذلك بقذف عناصر معينة بجسيمات ألفا. عين فريدرك رئيسًا للجنة الطاقة الذرية بفرنسا ١٩٤٦.

جوليه، لويس: (١٦٤٥-١٧٠٠)، مستكشف فرنسى. شارك چاك ماركيت فى الكشف عن أعالى نهر المسيسبى. ثم استكشف خليج سنت لورنس وخليج هدسن، وجزءًا من ساحل لابرادور.

جومبوس، يوليوس: (١٨٨٦-١٩٣٦)، سياسى وعسكرى مجرى تولى رياسة الوزارة المجرية (١٩٣٢-٣٦) وزعيم وطنى إصلاحى.

جومولكا، فلادسلاف: (١٩٠٥-٨٢)، سياسى بولندى، رئيس وزراء جمهورية بولندا، والسكرتير الأول لحزب العمال البولندى المتحد (١٩٥٦-٧٠)، عضو بمجلس الدولة البولندى (١٩٥٧-٧١)، تقاعد فى ١٩٧١. اشترك فى الحركة العمالية ببلاده عدة سنوات كما اشترك فى الدفاع عن وارسو فى أثناء الحرب العالمية ٢.

جوميس، هوان فيسينتيه: (١٨٥٧-١٩٣٥)، حاكم فنزويلا (١٩٠٨-٣٥) ودكتاتور. من سلالة هندية أوروبية. نشأ أميًا واشتغل برعى الماشية فى شبابه. دخل معترك السياسة، فأيد سيبريانو كاسترو ١٨٩٩. ثم حل مكانه رئيسًا للجمهورية ١٩٠٨ وحكم فنزويلا — وإن لم يظل رئيسًا بصفة دائمة — حتى وفاته. ومع أنه كان مستبدًا إلا أن حكمه اتسم بالأمانة والجد والاستقامة. أصلح من أحوال بلاده الاقتصادية، وشجع الاستثمارات الأجنبية إلى حد كبير.

جوميل: مدينة (٤٧٩٩٣٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق بيلاروسيا وثانى مدنها الكبرى ترجع إلى القرن ١٢، آلت إلى روسيا فى التقسيم الأول لبولندا ١٧٧٢، ملتقى للمواصلات فى منطقة زراعية، وأهم صناعاتها النسيج والآلات وأدوات البناء ومنتجات الأغذية والأجهزة الكهربائية والأسمدة.

جوميل، لويس ألكسيس: انظر: **قطن**.

جومينى، أنطوان هنرى: (١٧٧٩-١٨٦٩)، قائد ومراسل حربى سويسرى، عمل ضابطًا فى هيئة أركان الحرب بالجيش الفرنسى، تحت قيادة الماريشال ناى. انتقل إلى خدمة الجيش الروسى ١٨١٣، ووصل إلى رتبة عسكرية رفيعة. أصبح من أشهر الثقات فى الشئون الاستراتيجية. ألف «رسالة عن فن الحرب» ١٨٣٦.

چون: (١١٦٧ ؟-١٢١٦)، ملك إنجلترا (١١٩٩-١٢١٦)، أصغر أبناء هنرى ٢، ناصر أخاه ريتشارد ١ (١١٨٩) على أبيه، وبينما كان ريتشارد غائبًا إبان الحملة الصليبية الثالثة، أعلن چون نفسه وريثًا، وتآمر ليبقى ريتشارد فى الأسر. خلف ريتشارد فحرم ابن أخيه آرثر الأول دوق بريتانى. ثار أنصار آرثر يساعدهم فيليب ٢ ملك فرنسا، واضطر چون إلى التخلى عن ممتلكاته الفرنسية. وعندما حرمه **انوسنت ٣** وخلعه نزل عن إنجلترا للبابا، واستعادها إقطاعية ١٢١٣. اتحد البارونات الذين كانوا شديدى المعارضة له، وأجبروه على توقيع الماجنا كارتا ١٢١٥. كان طاغية غادرًا، واتخذ شيكسبير منه شخصية لإحدى رواياته التاريخية.

چون: ملوك البرتغال، **چون ١** (الأكبر) (١٣٥٧؟ -

١٤٣٣)، الابن غير الشرعى لبيدور ١، الرئيس الأعلى لفرسان أفيز. حينما توفى أخوه غير الشقيق فرديناند ١ (١٣٨٣)، حكم البرتغال مجلس وصاية بالنيابة عن ابنة فرديناند: بياتريس زوجة جون ١ ملك قشتالة. فاشترك جون الأفيزى فى فتنة قومية ضد سيادة إسبانيا على البرتغال، وفى ١٣٨٥ انتخب ملكًا عليها، وثبت الانتصار العظيم الذى أحرزه البرتغاليون عند قرية ألهوباروتا ١٣٨٥ دعائم استقلالهم، يعد حكم جون من أمجد الفترات فى تاريخ البرتغال. ويحدد تحالف عقده مع إنجلترا أوائل التوسع الاستعمارى والبحرى البرتغالى، والاستيلاء على مدينة سبته بالمغرب من المغاربة ١٤١٥. ازدهر فى عهده الأدب البرتغالى. **جون ٢** (الكامل)، (١٤٥٥-٩٥)، حكم (١٤٨١-٩٥). ثبت سيادة الملك على النبلاء وشجع الرحلات الاستكشافية ولكنه رفض مساعدة كولومبس ووقع معاهدة توردسيلاس مع إسبانيا، وكان نصيرًا للفنون والتعليم فى عصر النهضة. **جون ٣**، (١٥٠٢ - ٥٧) يحدد حكمه (١٥٢١ - ٥٧) ذروة عظمة الإمبراطورية البرتغالية ولكنه شهد بدء التدهور فى البرتغال نفسها، أدخل محاكم التفتيش، واستورد العبيد الزنوج من أفريقيا. **جون ٤** (ت ١٦٥٦)، دوق براجانزا وسليل مانويل ١ وفرع غير شرعى من سلالة جون ١. صار ملكًا ١٦٤٠ حينما خلعت البرتغال عنها النير الإسبانى. مؤسس أسرة براجانزا. **جون ٥** (الشهم ذو النخوة) (١٦٨٩ - ١٧٥٠)، حكم (١٧٠٦ - ٥٠). **جون ٦** (١٧٦٩ - ١٨٢٦)، صار وصيًا على أمه المخبولة ماريا ١ (١٧٩٩)، انضم إلى التحالف الدولى الثانى ضد فرنسا ولكنه هزم واضطر أن يقبل معاهدة **باداهوث** ١٨٠١. هرب إلى البرازيل حينما هاجم الفرنسيون البرتغال ١٨٠٧. خلف أمه على العرش ١٨١٦ وعاد إلى البرتغال ١٨٢٠. وفى ١٨٢٤ اعتزل الملك بعد حكم ملىء بالقلاقل وسافر إلى البرازيل وكانت قد أصبحت إمبراطورية مستقلة يحكمها ابنه **بيدرو** تاركًا البرتغال تحت وصاية ابنته ايزابلا.

جون: ملوك بولندا، **جون ٢** (جون كاريمير) (١٦٠٩-٧٢) يعرف حكمه (١٦٤٨-٦٨) فى التاريخ البولندى بالطوفان. فإن عصيان القوزاق بقيادة خميلنتسكى أدى إلى نشوب الحرب مع روسيا (١٦٥٤-٦٧)، وسلخ ق أوكرانيا عنها. وغزا شارل ١٠ ملك السويد بولندا ١٦٥٥ ولكنه صد بمعجزة فى تشستوكوفا التى صارت مضرب الأمثال فى الشجاعة، ولكن بمقتضى صلح **أوليفا** نزل جون عن ش لفونيا للسويد، ومنح الناخب فريدريك عاهل براندنبرج السيادة الكاملة على بروسيا، فى مقابل معاونته ضد السويد. ونزل جون عن العرش ١٦٦٨ واعتزل الحياة فى دير فرنسى. **جون ٣** (جون سوبيسكى، (١٦٢٤-٩٦)، حكم (١٦٧٤-٩٦)، أعاد لمدة قصيرة مكانة بولندا وهيبتها حينما قاد جيشه ١٦٨٣ لفك الحصار الذى ضربه الترك على فيينا. وطارد جون ٣ الأتراك داخل هنغاريا وكون عصبة مقدسة، اشترك فيها البابا، والإمبراطور ليوبولد ١ والبندقية ١٦٨٤ ولكنه أخفق فى انتزاع الأفلاق والبغدان من قبضة الأتراك. تحدد وفاته نهاية الاستقلال الفعلى لبولندا.

جون: ملوك هنغاريا، **جون ١** (جون زابليو) (١٤٨٧-١٥٤٠) ابن ستيفن زابليو حاكم ترانسلفانيا (١٥١١-٢٦)، اختاره النبلاء الهنغاريون ملكًا بعد مصرع لويس ٢ فى معركة الموهاخ (١٥٢٦). ناجزه فرديناند ملك النمسا (فيما بعد الإمبراطور **فرديناند ١**) القتال فى سلسلة من الحملات الحربية إذ رأى أنه أحق منه بعرش هنغاريا، ولكن السلطان سليمان القانونى تدخل فى النزاع، وأجلس جون ملكًا شكليًا، خلف جون ١ ابنه **جون ٢** (جون سجسموند زابليو) (١٥٤٠-٧١). غزا سليمان القانونى هنغاريا ١٥٤١ متعللاً بعزمه على حماية مصالح الملك الطفل (وبذلك دام حكم الترك لهنغاريا لمدة ١٥٠ عامًا) ونصب جون أميرًا على ترانسلفانيا. ولكن الحزب المناصر للنمسا فى ترانسلفانيا خلع جون

١٥٥١، ثم استدعى ١٥٥٦ تحت ضغط الترك. تركه الصلح الذى أبرم ١٥٦٢ بين الترك والنمسا مالكًا لترانسلفانيا، بينما قسمت بقية هنغاريا بين النمسا وتركيا. فى ١٦٦٤ أقام ديت (برلمان) ترانسلفانيا المذهب الكلفنى دينًا رسميًا للدولة.

چون القسيس: ملك مسيحى أسطورى، كان ملكًا على إمبراطورية فسيحة الأرجاء، وافرة الثراء فى آسيا أو أفريقيا. ظهرت هذه الأسطورة فى القرن ١٢، وربما قامت أساسًا على مملكة إثيوبيا (الحبشة)، أو إحدى الممالك النسطورية.

چون موريس أمير ناساو: (١٦٠٤-٧٩)، قائد هولندى، حفيد أخى وليم الصامت. عينته شركة الهند الغربية الهولندية حاكمًا على البرازيل (١٦٣٦-٤٣)، فاستحوذ على الشمال الشرقى من البرازيل من البرتغاليين، وأقام ولاية برنامبوكو، وضع خططًا واسعة النطاق لتنميتها، ثم عين قائدًا فى حرب الثلاثين عامًا والحروب الهولندية بأوروبا.

چون النمساوى: (١٥٤٧؟-١٥٧٨)، أميرال وقائد إسبانى، ابن غير شرعى للإمبراطور شارل ٥. أحرز نصرًا بحريًا حاسمًا على الأتراك فى معركة لبانتو البحرية. واستولى على تونس، وفى ١٥٧٦ أنفذه أخوه فيليب ٢ إلى الأراضى المنخفضة حاكمًا عامًا (١٥٧٦-٧٨) وكانت قد أعلنت العصيان على إسبانيا بزعامة ولنيم الصامت، ولكن چون لم يحرز انتصارات حاسمة على العصاة.

چون هنرى: إحدى شخصيات الأساطير الزنجية فى ج أمريكا، وهى شخصية رجل زنجى قوى البنية ألفت عنه شتى الأغانى والقصص الزنجية.

جوناجار: (١) إمارة هندية سابقة بالهند فى شبه جزيرة كثيوار، غ الهند، أصبحت منذ ١٩٥٦ جزءًا من ولاية بومباى. (٢) مدينة (ح ٢٤٨٢٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة السابقة للإمارة كانت معقلاً لطائفة الراجبوت حتى القرن ١٥. وهى الآن سوق لتجارة الذهب والفضة والعطور والأوانى النحاسية.

جونارسون، جونار: (١٨٨٩-١٩٧٥)، روائى أيسلندى، كتب مؤلفاته الأولى باللغة الدنماركية ثم عاد إلى استخدام اللغة الأيسلندية، من رواياته «ظلام الأيام السبعة» ١٩٢٠ ويظهر فيها اهتمامه بمشكلة الحرب. ترجم حياته فى «الكنيسة على الجبل» (١٩٢٤-٢٨) و«المنحدرات السوداء» ١٩٢٩. من أعظم الكتاب الذين كتبوا عن أيسلندا فى العصر الحديث وعرفوا الناس بها.

جونتزاجا: أسرة إيطالية من الأمراء حكم فرعها الأكبر مانتوا (١٣٢٨-١٦٢٧)، فى البداية باسم القائد العام ومنذ ١٤٣٣ بصفة مركيز ومنذ ١٥٣٠ بصفة دوق وحصلوا على منتسفرات ١٥٣٦، وبعد انقراضها ١٦٢٧ خلفها الفرع الأصغر الذى حصل بطريق المصاهرة على الدوقدتين الفرنسيتين **نفير** ورتيل، وانقرض هذا الفرع ١٧٠٨ وحكم فرع آخر جواستالا (١٥٣٩-١٧٤٦) وأغدق كثير من حكام مانتوا المال تشجيعًا للفنون والآداب وخاصة فرانشسكو جونتزاجا (ت ١٥١٩) الذى تزوج من إيزابلا دست، واستطاع فى الحروب الإيطالية أن يحتفظ باستقلال مانتوا بصعوبة وانضم أولاً للبندقية ثم لفرنسا وبعدها للبابا يوليوس ٢.

جونتشروف، إيفان ألكسندروفتش: (١٨١٢-٩١)، روائى روسى، أشهر رواياته وأهمها «أوبلوموف» ١٨٥٨، يصور فيها حياة روسى من الأعيان يتميز بالكسل وعدم المبالاة والاستكانة والسلبية ويمثل نموذجًا من الروس كان شائعًا فى ذلك الوقت. أصبح «أوبلوموف» من الشخصيات المعروفة فى الأدب العالمى، كما أنه اشتق من اسمه لفظة «أوبلوموفية» فى اللغة الروسية وتعنى الصفات التى تمثلها شخصيته.

جونثالث دومنجو: نائب أسقف شقوبية (١١٨١)، يعد هو ويوحنا بن داود الإسبانى أشهر المترجمين فى مكتب طليطلة، وكانا يتعاونان معا، فيملى يوحنا النص العربى بالإسبانية العامية ويصوغه جونثالث باللاتينية، فترجما

عـدة كتب لابن سـينا والفـارابى والغزالى وابن جـبيـر والكندى وغيرهم.

جونثالث دى أفـيلا، هيل: (ت ١٥٤٣)، فاتح إسبانى. فتـح نيكاراجوا ١٥٢٢، اغـتصب حـقوقه فـرنسيـسكو فرنانديز دى كوردى ١٥٢٤.

جونجلى، قناة: مشروع بأعالى النيل لاسـتغلال المفقود بالبخر والفـيضان على جانبى النهر. يتـضمن قناة طولها ٢٠٠ كم من جـونجلى إلـى ملكال، تزيد هـذه القناة تصريف النهر عند ملكال بمقـدار ١,٨ مليار متر مكعب فى العام.

جونجـورا إى أرجـوتى، لويس دى: (١٥٧١-١٦٢٧)، آخر الشعـراء الكبار فى العصر الذهـبى الإسبانى، درس فى سلمنقة وأصبح قسًا، تميـز بالرشاقة والعبقرية، وقد أدت ثقافته المـتينة وسرعة بديهته فى الـشعر إلى مذهب عرف باسـمه «الجونجـورية». أثر تأثيرًا قويًا فى الشـعر الحديث، اسـتلهم الأساطيـر وألف فى أنواع كثـيرة من الشعر، ولكن قصائده الطوال هى أهم ما خلد ذكره.

جـوندولتش، إيفـان أو جـيوفـانى جـوندولا: (١٥٨٨ - ١٦٣٨)، شاعر كـرواتى. ولد فى راجوزة (دوبروفنيك) لأسرة أرستـقراطية دلماشية، كـان صاحب منصب رفيع فى المدينة. احتذى بالشعـراء الإيطاليين فى شعره. أهم أعماله الملحمة الشعـرية «عثمان» ١٦٢٦، تدور أحداثها حول الحروب بين البولنديين والأتراك. مشـاعره سلافية قوية ويعـتبر فى طليعـة الشعراء السـلاف الجنوبيين فى عصره.

جونز، (السـيـر) روبرت: (١٨٥٨-١٩٣٣)، جـراح بريطانى بعيد الصيت فى علاج أمراض العظام والمفاصل وإصـاباتها وإزالة التـشـوهات الناشـئة من مـرض شلل الأطفال. أنعم عليـه بلقب «سير» ١٩١٧. أهم مـؤلفاته «إصابات المفـاصل» ١٩١٥ و «جراحة العظام» (مع ر. و. لوفيت ١٩٢٣).

جونـز، هارولد سـبـنسـر: (١٨٩٠-١٩٦٠)، فلكى إنجليزى. عين رئيسًا مساعدًا بالمرصد الملكى بجرينتش ١٩١٣، اسـتعان فى الحرب العـالمية ١ بمـعلوماته عن البـصريات وتصـميم الآلات فى عـمله بوزارة التمـوين الحربى. عـين كبيرًا للـفلكيين بالمرصـد الملكى بمدينة الكاب برأس الرجـاء الصالح ١٩٢٣. وفى ١٩٢٨ عـين رئيسًا لبعثة دولية خاصـة بتنظيم العمل المتعلق بالتحديد الدقـيق للمـسـافـة بـين الأرض والشـمس. نال ١٩٤٣ الميدالية الذهبية للجمـعية الفلكية الملكية التى كان مديرًا لها (١٩٣٧ - ٣٩). عمل مديرًا للاتحاد الفلكى الدولى (١٩٤٥ - ٤٨). تقاعـد ١٩٥٥، ولكنه أصبح سكـرتيرًا عامًا للمجلس الدولى لاتحادات العلوم (١٩٥٦ - ٥٨). عـاون كثـيرًا من المـنظمات بخـبرتـه، ومنها المـجلس الاسـتشارى للسجل السنوى لأحـداث العالم من ١٩٥٧ حتى وفاته. أهم مؤلفاته «الفلك العام» ١٩٢٢.

جـونزالز مـارتينيـز، إنريك: (١٨٧١ - ١٩٥٢)، شاعـر مكسـيكى. تأثر بالشـاعـر روبين داريو وبالرمـزيين الفرنسيـين. هاجم حركة التجـديد بعد ذهابه ١٩١١ إلى مدينـة مكسيكو. وكـان من أنصار هذه الحـركة فى أول حياته. جمع شـعره ونشره فى ثلاثة مجلدات (١٩٣٨ - ٤٠).

جـونزللى، جـيـدو: (ح ١٢٤٠ - ٧٦)، شاعـر إيطالى أعـجب به دانتى وأثنى على شـعره. نـظم قصـائده عن فلسفـة الحب، وتمتاز أشـعاره بالصـور الرائعة والأفكار الفياضة، مـما جعلها ذات تأثير كبـيـر فى الشعر الغرامى فى ذلك الوقت. ترجم شعره إلى لغات عدة.

چونسـالفس دياس، آنتـونيـو: (١٨٢٣-٦٤)، شـاعـر برازيلى وكاتب من المدرسة الرومانسية، يعرف بقصيدته التى تصور حنينه إلى الوطن والتى مطـلعها: «فى بلادى نخـيل» ويمكن أن تعـتبر هذه القـصيـدة بمثـابة النشـيد الوطنى للبرازيل. له ثلاث مـجموعات شـعرية أصدرها تباعًـا (١٨٤٦ - ٥١). ألف مسرحيـة «لينور ومندوشا» ١٨٤٧ وجمع مـعجمًا «قـاموسًا» فى لغة بعض القـبائل الهندية والأمريكية.

چونسـتـون، ألكسندر كـيث: (١٨٠٤-٧١)، جغـرافى

وكـارتوغرافـى اسكتلندى. أخـرج كثيـراً من الأطالس والخرائط والمـعاجم الجغرافـية الممتـازة منها «الأطلس الوطنى للجغرافيا التاريخية والتجارية والسياسية» ١٨٤٣، و «المعـجم الجغـرافى» ١٨٥٠، ويعرف باسم «مـعجم جونسـتون»، و «الأطلس الملكى لـلجغرافـيا الحـديثة» ١٨٦١، واصل ابنه **ألكسندر كيـث جونسـتـون** (١٨٤٤-٧٩) إدارة المـؤسـسـة التى أنشـأها أبوه لنشر الخرائط، وساعد فى مسح باراجواى وتوفى بأفريقيا وهو يرأس الجمعية الجغرافية الملكية لبحيرة نياسا.

جونستون، مارى: (١٨٧٠-١٩٣٦)، روائية أمـريكية. جمعت بين الدقـة التاريخية والخيال والرومانسـية. مـن روايـاتهـا «أودرى» ١٩٠٢ و «أوقــفـوا إطـلاق النار» ١٩١٢، و «السـاهرة» ١٩١٤، و «الآنسة دليـسيـا آلن» ١٩٣٢.

جونسـون، أندرو: (١٨٠٨-٧٥)، الرئيس ١٧ للولايات المتحـدة الأمريكية (١٨٦٥-٦٩) عصـامى، علّم نفسه. عضـو مجلس النواب عن ولاية تـنيسى (١٨٤٣-٥٣). حاكم ولاية تنيسى (١٨٥٣-٥٧) وعضو مجلس الشيوخ (١٨٥٧-٦٢). اهتم بإصدار تشريع يكفل للطبقة العاملة أراضى الغرب. أيد الرئيس لنكولن. أصـبح نائبًا لرئيس الولايات المـتـحـدة ١٨٦٥. شهـر به الجـمـهـوريون الراديكاليون فى أثناء رياسـته بسبب سيـاسة التعمـير فى الولايات الجـنوبيـة، وقـد أدت بعض تصـرفـاته إلى محـاكمته بـوساطة الكونجرس. بيـد أنه نجا من الإدانة بأغلبـية ضـئيلة. أهم مـا قام به فى أثناء ريـاستـه شراء ألاسكا ١٨٦٧ على يد سيـوارد، عـاد ١٨٧٥ **عـضـواً** بمجلس الشيوخ.

جونسون، إيستمان: (١٨٢٤-١٩٠٦)، **مصور أمريكى** للأشخاص والموضوعات. تأثر **بالأساتذة الهولنديين بعد** دراسـة الفن فى لاهاى. عـاد ١٨٥٥ **إلى أمريكا وأقـام** بنيويورك. ترتكز شهرته على مهارته فى **رسم الأشخاص** والموضوعات المنزلية. أهم ما رسمه **لوحات للرؤساء**: هيز وكليفلند، وهاريسون وبعض كبار **الأمريكيين**.

جونسـون، إيفـند: (١٩٠٠ - ٧٦)، روائى سـويدى وكاتب قصص قـصيرة، بعد أن اشتغل عـاملاً فى شمال السويد نزح إلى ستوكهلم فى ١٩١٩ وبدأ فى احـتراف الأدب. شهر فى خارج السويد بمجـموعته الذاتية «قصة أولوف» (١٩٣٤ - ٣٧) التى امتازت بالتفوق فى التحليل النفـسى الخارق، من أشـهـر رواياته «العودة إلى إثاكـا» ١٩٥٢. كتب أكـثر من ٤٠ مؤلفًا ومجموعـة قصصـية ويعتبر من أشهر أدباء السـويد فى القرن العشرين. شارك هارى **مارتنسون فى** جائزة نوبل للآداب ١٩٧٤.

جونسـون، بن: (١٥٧٢ - ١٦٣٧)، شـاعـر وكـاتب إنجليـزى. من أشهـر كتـاب عـصرى الملكة اليـزابيث والملك جيمس ١ اللذين اشتـهرا بازدهار الفنون الأدبية، اشتـغل فى مطلع حـياته بالتـمثيل، وفـى ١٥٩٨ حوكم بتهمة اغتيال أحد الممثلين. وبينما كان فى السجن اعتنق المـذهب الكاثوليكى، ولكنه ارتد إلى كنيـسة انجلتـرا. أولى مسـرحياته «تغيـرت الحـالة» التى أخرجت ١٥٩٧ جعلت منه زعـيمًا من زعـماء الكتـابة المسرحـية. وفى نفس العام ظهرت مـسرحية «كل إنسـان فى مجونه» التى اشترك شيكسبير فيها بالتمثيل، وفى ١٥٩٩ كتب مسرحية أخـرى جعل عنـوانها «كل إنسـان بعـيـدًا عن مجـونه» وبعدهـما كتب مـسرحـياته الكومـيدية المـشهـورة مثل «فـولبون» ١٦٠٦ و «الكيـميـائى» ١٦١٠، ومن أشهـر مـآسيـه «سـجانس» ١٦٠٣ و «كـاتيلين» ١٦١١ وكلهـا امتدحت فى زمـانه. أما مسرحـياته الأخيرة فقـد كشفت عن انهيار مقـدرته الفنية. عبر شعره غـير المسرحى عن التأثر بالكلاسـيكية **الجديدة**، وهو نفس التأثـر الموجود فى مسـرحياته. **من أشـهر قصـائده** الغنائية وأحبـها فى الوقت الحاضر **«أغنية إلى سليا»**. كـان له تأثير كبير فى مجـموعة من **الشعـراء الشباب أسمـوا** أنفسهم «جمـاعة ابن». قال عنه **شيكسبيـر «لم يخلق** لعصر واحد بل لكل العصور». **نقش على ضريحه فى** مقـبرة وستمنستر «أيها النادر بن **جونسون»**.

جونسـون، جيمس: (١٨٧١-١٩٣٨)، كاتب أمـريكى

زنجي، مؤسس «الاتحاد القومى لتقدم الملونين». من مؤلفاته «تاريخ حياة رجل كان ملونًا» ١٩١٢ و «فى هذا الطريق» ١٩٣٢. أخوه **چون روزاموند چونسون** (١٨٧٣-١٩٥٤) مغن أمريكي زنجي ومؤلف عدد كبير من الأغانى وصاحب مختارات من أغانى الزنوج الأمريكيين.

چونسون، روستر: (١٨٤٠-١٩٣١)، محرر أمريكي. اشترك فى تحرير «دائرة المعارف الأمريكية» (١٨٧٣-٧٧) و «دائرة المعارف السنوية» (١٨٨٣ - ١٩٠٢) وأسس سلسلة «روائع الأدب الصغيرة» ١٨ جزءًا (١٨٧٥ - ٨٠)، ألف كتبًا كثيرة ذات مضمون صحفى.

چونسون، صمويل: (١٧٠٩-٨٤)، كاتب إنجليزى من أبرز الشخصيات الأدبية فى إنجلترا، بخاصة فى القرن ١٨. بدأ حياته الأدبية بقصيدة ساخرة أسماها «لندن» ١٧٣٨، ثم أعقبها بسلسلة من المقالات الأدبية، أشهرها مجموعة صدرت ١٧٥٠ دعمت شهرته ومكانته بفضل ظهور القاموس الذى جمعه للغة الإنجليزية ١٧٥٥. وفى ١٧٦٣ التقى بچيمس بوزويل الذى كتب ترجمة لحياته فيما بعد فى كتابه «سيرة لحياة صمويل چونسون»، وقد كان چونسون محدثًا لبقًا واسع الاطلاع ترك أثرًا كبيرًا فى مجتمع عصره. من أشهر مؤلفاته التى تعطينا صورة واضحة لأسلوبه البالغ الاتزان وتفكيره المتميز بالحض على التمسك بالمثل العليا قصة «راسلاس، أمير الحبشة» ١٧٥٩. آخر مؤلفاته القيمة كتاب «حياة الشعراء» (١٧٧٩-٨١) الذى يحوى نقدًا بارعًا يلقى ضوءًا على مؤلفات كبار الشعراء الإنجليز الذين تناولهم بالبحث، وإن كان رأيه الشخصى يطغى فى بعض الأحيان ويبعد به عن النقد الموضوعى. وأسلوب چونسون يعكس شخصيته بما يميزها من صراحة قاطعة وترفع وتعقيد فى بعض الأحيان. وكان چونسون الآمر الناهى فى القضايا الأدبية فى عصره، كما كان لآرائه الصائبة النزيهة أثر كبير فى بلورة الذوق الأدبى فى ذلك الحين.

چونسون، ليندون بينز: (١٩٠٨ - ٧٣)، الرئيس ٣٥ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦٣-٦٩)، ولد فى ٢٧ أغسطس بالقرب من ستونوال بتكساس، تلقى علومه بكلية سان مركوس ونال بكالوريوس العلوم ١٩٣٠، وألقى محاضرات فى الخطابة لمدة عامين فى مدرسة هوستن العليا. عمل سكرتيرًا للمستر ريتشارد كليبرج عضو الكونجرس ١٩٣٢ بواشنطن، وهناك انتسب بجامعة چورچتاون لدراسة القانون. عين مديرًا لمنظمة الشباب الوطنية بولاية تكساس (١٩٣٥-٣٧). انتخب خمس مرات عضوًا فى مجلس النواب منذ ١٩٣٧. انتخب بمجلس الشيوخ عن تكساس منذ ١٩٤١ ثم زعيمًا للأغلبية الديمقراطية بالمجلس منذ ١٩٥٥، فكان أصغر من تولى هذه الزعامة فى تاريخ المجلس. اختاره سلفه چون كنيدى ليخوض معركة الرياسة إلى جانبه ليكون هو نائب الرئيس بعد أن كان أقوى منافسيه كمرشح للحزب الديمقراطى لرياسة ١٩٦٠. فاز بهذا المنصب ثم خلف كنيدى فى منصب الرياسة عقب اغتياله ١٩٦٣. فاز على جولد ووتر فى انتخابات ١٩٦٤. واجه مشكلات، منها النزاع على قناة بنما، وإرساله قوات لجمهورية الدومينيكان، وانسحاب دى جول من حلف شمال الأطلنطى، وقيام الاضطرابات العنصرية، وتورطه فى حرب فيتنام، اتخذ موقفًا مؤيدًا لإسرائيل ومعاديًا للعرب فى حرب يونيه ١٩٦٧. خلفه ريتشارد نيكسون.

چونكور، إدموند دى: (١٨٢٢-٩٦)، هو وأخوه **جول دى چونكور** (١٨٣٠-٧٠) من أبناء أسرة چونكور الفرنسية عرفا بحبهما للآداب والفنون واشتغلا بالنقد وكتابة التاريخ وتأليف القصص، ومنها «امرأة القرن ١٨» و «الإبنة اليزا» كما أنشأ الأخوان «صحيفة الچونكور» وكان لها فضل كبير فى تقديم صورة واضحة عن الحياة الاجتماعية فى باريس حوالى نصف قرن. وكان الأخوان يكتبان بأسلوب مصقول يتميز بالإيجاز الذى يبالغان فيه أحيانًا حتى تصبح كتاباتهما وكأنها برقيات تلغرافية. أوصى إدموند چونكور الأخ الأكبر بإنشاء أكاديمية

جـونكور التى مـا زالت تقدم سنويًـا جائزة عن أحـسن قصة.

جونو، آندوش: (١٧٧١-١٨١٣)، قائد فـرنسى، خدم تحت قـيادة نـابليون فى إيطـاليا ومـصـر، وقاد الغـزو الفـرنسى للبـرتغـال ١٨٠٧. وبذلك بدأ حـرب شـبـه الجزيرة الأيبيرية، أكـرهه ولنجـتون على الجـلاء عن إسبانيا ١٨٠٨، ورقاه نابليون إلى رتبة دوق.

جونيفر: انظر: **أسطورة آرثر**.

جوهانسبرج: مدينة (ح ١٩٨٧٩٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الترانسفال، فى جمهورية جنوب أفريقيا. أنشئت ١٨٨٦ مستوطنة للتعدين بعد اكتشاف الذهب على السطح. أكبر مـدن جنوب أفريقـيا، وملتـقى للمواصـلات، ومركـز تجارى. المركز الصناعى لمنطقة وتوترزراند، بها جامعة وتوترزراند التى أنـشـئت ١٩٢١، ومن أهم صناعـاتهـا صقل المـاس، والبلاسـتيك والكيـميائيـات والأسمنت والأدوات الكهربائية والورق والجعة والأغذية المحفوظة.

جوهر: مصطلح فلسفى، يعنى فى الفلسفـة الإسلامية ما كان يعنيـه فى الفلسفة الـيونانية، وهو أنه مـا يقوم بذاته ولا يفتقر إلى غيره ليقوم به، بخلاف العرض الذى يفتقر إلى غيره لـيقوم به. فالجسم جـوهر يقوم بذاته، واللون عـرض لا قيـام له إلا بالجـسم، وهذا يعنى أن الجـسم باعتباره جوهرًا ثابت، وأن اللون باعتبـاره عرضًا متغير. ويطلق الجـوهر على الجـسم، والهـيولى، والصـورة، والنفس، والعـقل. وهذا يعنى أن الجوهر إمـا أن يكون مجـردًا أو غيـر مجرد، وإن كـان المجـرد يتعلق بغـير المـجرد، كـتعلق النفس بالبـدن. ومن الجوهر مـا هو روحانى بسيط، كالعقول والنفوس المجردة، ومنه ما هو جـسمـانى بسيط، كـالعناصـر، ومنه ما هو مـركب فى الأذهان لا فى الأعيان، كالماهيات الجوهرية المركبة من الجنس والفـصل، ومنه مـا هو مـركـب فى الأعـيـان كالأجـسام التى تتمثل ماهياتهـا العقلية تمثلاً حـسيًا فى أفـراد الكائنات المـتكثرة فى عـوالم الحـيوان والنبـات والجـماد. ويسـتعـمل المتكلمـون (انظر: علم **الكلام**) المسـلمون الجـوهر الفرد لـلدلالة على الجوهر البسيط، وهو الجـزء الذى لا يتجـزأ. والقـائلون بالجوهر الفـرد منهم يرون أن العـالم مؤلف من جواهر فـردة، بعضـهـا ذرات روحيـة، وبعضـهـا ذرات مـادية، بخلاف مـا يراه الفلاسـفة من أن العالم مؤلف من هيـولى وصورة. ولا يصح، عند علماء التوحيـد من القائلين بالجوهر الفرد، أن يطلق علـى الله أنه جـوهر لأن من الجــوهر مـا هو جـسم، ولا أن يطلق عـليـه أنه جـوهر فـرد، لأن هذا الجوهر الفرد جزء لا يتجزأ من الجسم. وتعالى الله عن أن يسمى بأى من الاسمين الدالين على أشياء هى أجسام أو أجزاء من أجسـام. وللفلاسفة والمتكلمـين المسلمين كتب مسـتفيضة فى الجوهر ومـا يتصل به من مشكلات منطقيـة وطبيعـية وميـتافيـزيقية، مـثل كتاب الأشـعرى «مقـالات الإسلاميـيـن»، وكتاب الباقـلانى «التمهـيد»، وكتاب بينيس «مذهب الذرة عند المسلمين»، وكتاب ابن سينا «النجاة»، وكتاب الغزالى «مقاصد الفلاسفة».

جـوهر الصـقلى: (٣٠٦؟-٣٨١ هـ/ ٩١٨؟-٩٩١م)، قائد فـاطمى رباه المعـز لدين الله واختـصه بين مـواليه وجعله وزيرًا، عينه قائدًا لجـيوشه فى حملة أرسلها إلى تاهرت وأخرى إلى فاس. نصبه المـعز قائدًا لحملة فتح مصر (٣٥٨هـ/ ٩٦٩). استولى جوهر على الإسكندرية وواصل زحفـه إلى الجيزة فـوقعت فى يده (١٧ شعـبان ٣٥٨هـ/ ٦ يولـيـة ٩٦٩) ودخل الـفـسطاط وتم عـقـد الصلح بين المـصريين والفـواطم. أسس مدينة القـاهرة لتكون مقـرًا للفاطمـيين ومركـزًا لنشر دعوتـهـم الدينية، وشيـد قصـرًا للخليـفة المـعز لدين الله الفـاطمى وبنى الجـامع الأزهر (٣٥٩ -٣٦١هـ/ ٩٧٠-٩٧٢) وأقيـمت الصلاة فـيه لأول مـرة (٧ رمضان ٣٦١ هـ/ ٢٢ يونية ٩٧٢). تولى جوهر قيادة الجـيش الفاطمى للقضاء على أفـتكين والحـسن القـرمطـى الملقب بالأعـصم زعـيم القرامطة بالشـام (٣٦٦هـ/ ٩٧٦) ووطد سلطان الفواطم فـيـها. عـاد إلى مـصـر (٣٦٩هـ/ ٩٧٦) حـيث توفى بالقاهرة ودفن بالقرافة الكبرى.

الجوهري: (ت ١٠٠٨)، إسماعيل بن حماد، لغوي. ولد بفاراب بالتركستان ومات بنيسابور، وتعلم ببلدته وببغداد، عاشر بدو العراق والشام والحجاز، وأخذ عن خاله الفارابي، والفارسي والسيرافي ثم عاد إلى خراسان وأقام بدامغان، فنيسابور. واشتغل بالتدريس والتأليف فيها. خطر له أن يجرب الطيران، فربط بذراعيه مصراعي باب، وألقى بنفسه من منزله أو المسجد، فهوى صريعًا. تبحر في اللغة والأدب والكلام والأصول. ألف: «العروض» و «مقدمة في النحو» و «تاج اللغة وصحاح العربية» وعليه تقوم شهرته، وهو معجم جمع فيه ما صح عنده من ألفاظ ومعان واستعمالات عربية، وعني فيه بضبط الألفاظ بالعبارة خوف التصحيف، وأكثر فيه من التوجيهات النحوية والصرفية، حتى وصف «بأنحى اللغويين»، ورتبه حسب الحروف الأصول وحدها، معتبرًا الحرف الأخير أولاً، فالأول ثانيًا، فالحروف الوسطى. واستعار هذا الترتيب من «ديوان الأدب» للفارابي، ولكن الدارسين ظنوه مبتكره. لقي الكتاب عناية كبيرة من اللغويين، فألفوا حوله كثيرًا من النقد، والحواشي، والتكملات.

الجوهري، إبراهيم: (ت ١٧٩٦؟)، كان كاتبًا لمحمد بك أبو الذهب ثم رئيسًا للكتاب في عهد إبراهيم بك شيخ البلد. كان يكلف الخطاطين بخط الكتب الكنسية على نفقته الخاصة لكي يهديها إلى الكنائس والأديرة. واستصدر الفتوى بترميم ما تهدم من الكنائس والأديرة، وحصل على ترخيص بناء الكنيسة الكبرى بالأزبكية. وتولى أخوه **جرجس الجوهري** (ت ١٨١٠) بناءها بعد وفاته. تولى إدارة الأعمال الكتابية في أواخر حكم المماليك وأوائل حكم محمد علي. وكان مساعدًا لأخيه إبراهيم في رياسة دواوين إبراهيم بك ومراد بك. نال حظوة عند محمد علي، ولكنه عاد فغضب عليه وأبعده إلى الوجه القبلي حيث عاش هناك أربع سنوات، ثم أذن له بالعودة. شارك أخاه إبراهيم في تعمير الكنائس والأديرة ووقف العقارات عليها. له صورة تمثله بدار الآثار بفرساي في القاعة الشرقية.

جوهور: ولاية (١٩٠٦٢ كم^2، ح ٣٣٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عند الطرف الجنوبي لشبه جزيرة **الملايو** في مواجهة سنغافورة. عاصمتها جوهور بهرو (٨٧٦٠٣٣ نسمة، ٢٠٠٦). تغطي أرضها الغابات الكثيفة وأشجار المطاط. بها مناجم الحديد وجعلت محمية بريطانية ١٩١٤. كان يحكمها سلطان ولم تندمج في اتحاد الملايو إلا في ١٩٤٨.

جوور، چون: (ت ١٤٠٨)، شاعر إنجليزي، عاصر الكاتب الكبير تشوسر، وكان صديقًا له. مؤلف مجموعة من القصص الشعرية عن «الخطايا السبع» ١٣٩٣ وله قصائد أخرى بالإنجليزية والفرنسية واللاتينية.

جوون، يعقوب: (١٩٣٤-)، ضابط ورئيس جمهورية نيجيريا (١٩٦٦-٧٥) ولد في إحدى قرى نيجيريا الشمالية، والتحق بإحدى مدارس البعثات التبشيرية. جند بالجيش في الثامنة عشرة، وتدرب بالكلية العسكرية الملكية في ساندهرست بانجلترا. التحق بالجيش النيجيري ١٩٦٠، ثم بقوات الطوارئ التابعة للأمم المتحدة بالكنغو (نوفمبر ١٩٦٠ - يونية ١٩٦١)، عمل تحت قيادة القائد البريطاني ويلبي ونائبه الجنرال أجييو ـ ايرونسي، أصبح رئيسًا لأركان حرب الجيش بعد تولي أجييو ـ ايرونسي الحكم في ١٩٦٦. تولى مقاليد السلطة في نيجيريا (يولية ١٩٦٦) عقب انقلاب عسكري أطاح بالرئيس أجييو ـ ايرونسي، وأصبح قائدًا عامًا للجيش ورئيسًا للمجلس العسكري الوطني. وعمل على إعادة الحكم الفيدرالي في نيجيريا، كان رئيسًا لمنظمة الوحدة الأفريقية (١٩٧٣-٧٤). أطاح به انقلاب عسكري ١٩٧٥.

جويا، فرانشسكو هوزيه دي: (١٧٤٦-١٨٢٨)، فنان إسباني ولد بجوار سرقسطة (ساراجوسا)، استرعى اهتمام البلاط بلوحاته عن الحياة الشعبية، وعمل مصورًا لشارل الثالث والرابع، فأنتج صورًا تتسم بالصدق والواقعية. صور أكثر عظماء مدريد، ومنهم دوقة ألبا. من أشهر أعماله: «الأمثال» و «ويلات الحرب»،

و«مصارعة الثيران». اعتكف فى بيته فى سن السبعين، وملأ جدرانه بلوحاته العديدة، وقضى سنواته الأخيرة فى بوردو. يعد أعظم فنانى عصره، وتحتل أعماله متاحف أمريكا وأوروبا.

جويار، ستانسلاس: (١٨٢٤ - ٨٤)، مستشرق فرنسى تولى التدريس بالكوليج دى فرانس. من آثاره «بحث عن صياغة جمع التكسير فى العربية»، و «نبذ متعلقة بمذهب الإسماعيلية»، و «نظرية جديدة فى العروض العربى» وبحث فى صلاح الدين، وترجمة رسالة فى القضاء والقدر للسمرقندى، وجغرافية الإدريسى.

جوياش: ولاية (٦٤٢٠٩٢ كم٢، ح ٥٧٣٠٧٥٣ نسمة، ٢٠٠٦)، وسط البرازيل. عاصمتها جويانيا (ح ١٢٤٧٥٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، هضبة تنحدر منها بعض روافد الأمازون وبارانا.

جويان، نيكولاس: (١٩٠٤-٨٩)، شاعر كوبى، يتميز بالعنصرية. قدم الفن الزنجى فى مختلف صوره فى أشعاره التى تمتاز بموسيقيتها وصورها الحسية. حصل على جائزة لنين للسلام ١٩٥٤.

جويانا: (جمهورية جويانا التعاونية) (٢١٤٩٦٩ كم٢، ٧٥١٢٢٣ نسمة، ٢٠٠٧)، جمهورية ش ق أمريكا الجنوبية. عاصمتها **جورجتاون**. تحدها سورينام من الشرق، والبرازيل من الجنوب وفنزويلا من الغرب، غالبية السكان من الهنود والزنوج وبعضهم بيض. تكثر بها الغابات، وتشتهر بكثرة مساقط المياه الرائعة الجمال. أهم صادراتها السكر والروم والأرز والخشب والذهب والألماس (من حقول مازارونى الغنية) والبوكسيت. تنازعها البريطانيون والهولنديون والفرنسيون وآلت إلى بريطانيا ١٨١٥. وأدى اكتشاف الذهب بها إلى توسع الاستعمار البريطانى والنزاع مع فنزويلا بشأن الحدود. ظلت مستعمرة بريطانية حتى ١٩٦٦ عندما أصبحت دولة مستقلة فى الكومنولث البريطانى وانضمت للأمم المتحدة. أعلنت جمهورية ١٩٧٠ فى رئاسة فوربس بورنهام الذى اتبع سياسة اشتراكية. وعند وفاته فى ١٩٨٥ خلفه ديزموند هويتى الذى عدل تدريجيًا عن الخط الاشتراكى. خسر هويتى فى انتخابات الرئاسة ١٩٩٢ وفاز فيها تشيدى چاچان وهو رئيس وزراء ماركسى سابق. توفى ١٩٩٧ وتولى صامويل هندز الرياسة وأصبحت چانيت چاچان، أرملة الرئيس الراحل، رئيسة وزراء جويانا. ثم رئيسًا للجمهورية. استقالت فى ١٩٩٩. خلفها بارات جاغديو.

جويت، بنجامين: (١٨١٧-٩٣)، بحاثة إنجليزى وقس أنجليكانى ورئيس كلية باليول بجامعة أكسفورد، (١٨٧٠-٩٣). أحد كبار التربويين الذين تفخر بهم انجلترا، لاقت ترجماته لمحاورات أفلاطون شهرة كبيرة.

جويت، سارة أورنى: (١٨٤٩-١٩٠٩)، روائية أمريكية، امتازت قصصها بتصوير منطقة مين. من مؤلفاتها «طبيب القرية» ١٨٨٤ و «العاشق المحافظ» ١٩٠١. نشرت قصائدها ١٩١٦.

جويتشارديني، فرانشسكو: (١٤٨٣-١٥٤٠)، مؤرخ وسياسى إيطالى. خدم فى حكومة فلورنسا وعينه البابا ليون ١٠ فى خدمته. يعد مؤلفه عن تاريخ إيطاليا من (١٤٩٢-١٥٣٤) فترة الحروب الإيطالية ـــ من روائع المؤلفات التاريخية فى عصر النهضة. انتقد السياسة البابوية فى إيطاليا.

جويدو رينى: (١٥٧٥-١٦٤٢)، مصور إيطالى، ولد قرب بولونيا. عمل مع كاراتشى. قام ١٦٠٠ بأولى رحلاته العديدة إلى روما، حيث أصبح منافسًا لكارافادجيو. كانت له مكانة كبيرة فى القرنين ١٧و ١٨. من أشهر لوحاته «أوروا» و «توبة المجدلية».

جويدى، أجناتيوس: (١٨٤٤-١٩٣٥)، مستشرق إيطالى. تخرج فى جامعة روما ودرس فيها، ودعى ليحاضر فى الجامعة المصرية القديمة. من آثاره «دراسات عن النص العربى لكتاب كليلة ودمنة» (روما ١٨٧٣) ومحاضرات عن «بلاد العرب قبل الإسلام» (باريس ١٩٢١)، نشر كتاب «الأفعال» لابن القوطية

وشرح ابن هشام على قصيدة «بانت سعاد» وأعد فهرسًا لكتاب الأغانى، وآخر لأسماء الشعراء فى «خزانة الأدب».

جويرية: (ت ٦٧٦)، بنت الحارث بن أبى ضرار من خزاعة. إحدى زوجات النبى ﷺ. تزوجها قبله مسافع ابن صفوان وقتل يوم المريسيع (٦ هـ) فسبيت مع بنى المصطلق، وكان أبوها سيد قومه فى الجاهلية، فافتداها ثم زوجها لرسول الله ﷺ. كان اسمها برة فسماها النبى ﷺ جويرية، عرفت بأدبها وفصاحتها، روى لها البخارى ومسلم سبعة أحاديث، توفيت بالمدينة عن ٦٥ عامًا تقريبًا.

جويس، چيمس: (١٨٨٢-١٩٤١)، روائى أيرلندى، ومن كبار الشخصيات الأدبية فى الأدب العالمى. ولد فى دبلن، وتعلم بالمدارس اليسوعية، وتخرج فى جامعة دبلن. قطع صلته ببلدته ونشأته الكاثوليكية، وعاش متنقلاً بين إيطاليا، وسويسرا، وفرنسا حيث كان يكتب مؤلفاته فى جو من البؤس والفقر، ولم يعد إلى أيرلندا إلا عندما كانت والدته تحتضر ١٩٠٤. وهناك أمضى شهوراً قليلة تعيسة يدرس فى إحدى المدارس، وفى تلك السنة التقى بالمرأة التى أصبحت زوجته، ورحلا فى نفس العام إلى دول أوروبا. كانت أول مؤلفاته ديوان من الشعر بعنوان «موسيقى الحجرة» ١٩٠٧ الذى أكسبه بعض الشهرة زادت بعد نشر مجموعة أشعاره ١٩٣٧. لم يعتبر شعره على العموم إضافة فى الأدب، وإنما نثره هو الذى اعتبر كذلك، ومنه «قصص فى دبلن» ١٩١٤ (ترجم إلى العربية) الذى عثر على ناشر له بصعوبة بالغة لاحتواء الكتاب على أسماء حقيقية تمس بعض الأشخاص والأماكن والهيئات، ثم نشر روايته «صورة الفنان فى شبابه» ١٩١٦ التى صور فيها شباب ستيفن ديدالوس (وهو جيمس جويس نفسه ولكنه أيضًا الفنان العالمى)، ولقد تميزت بالمعانى العميقة والحبكة الروائية الدقيقة مما جعلها من أعظم الأعمال الأدبية. فقد حاول جويس فيها أن يكشف عن جميع مستويات العقل والتجربة وأن يستفيد من الأسطورة والرمز، وينهج مجرى الشعور أو تيار الوعى. أما روايته «يوليسس»، التى كتبها (١٩١٤-٢١) فى زيورخ وباريس فقد نشرت تباعًا فى إحدى المجلات الأدبية لعدم تمكن جويس من الحصول على ناشر حتى ظهرت فى باريس ١٩٢٢، ثم برزت أهميتها للعالم، فقد هجر جويس فيها الشكل المألوف فى كتابة القصة، وأظهر فيها براعة لغوية فائقة، كما تميزت الرواية باستعارة جويس من اللغات الأخرى، وبتنوع الأسلوب حسب حالة الأشخاص (ومنهم ستيفن ديدالوس، وليوبولد بلوم، وزوجته مولى بلوم)، إذ استخدم جويس طريقة مجرى الشعور والمونولوج الداخلى كما استخدم الرموز الدينية والأسطورية والمجازية. ومن أهم قصصه التى من هذا القبيل قصة «فنجانز ويك» ١٩٣٩. وتأثير جويس على كتاب القرن ٢٠ لا جدال فيه، ولو أن الذين اقتفوا أثره بدقة أو حاكوا أسلوبه محاكاة محكمة لم يكونوا كثيرين.

جويس، قسطنطين: (١٨٠٥؟-٩٢)، رسام فرنسى ولد بهولندا، صحب بيرون إلى اليونان مشاركين فى تحريرها من الأتراك ١٨٢٤. نشرت رسومه لأول مرة فى مجلة «لندن نيوز».

جويسوى: انظر: **هوهيهوت**.

جوين، إلينور: (١٦٥٠ - ٨٧)، ممثلة إنجليزية، كانت بائعة برتقال فى المسرح الملكى، ثم ظهرت لأول مرة فى درورى لين فى مسرحية درايدن «الإمبراطور الهندى» ١٦٦٥، عرفت بفكاهتها فى الأدوار الكوميدية. صارت عشيقة للملك شارل ٢ فى ١٦٦٩، وولدت له ولدين صار أحدهما دوق سنت ألبانز.

الجوينى، أبو المعالى: انظر: **إمام الحرمين**.

جويين: إقليم ومقاطعة قديمة، ج غ فرنسا، عاصمتها التاريخية بوردو، ومرادفة لأكويتين حتى حرب المائة عام. وقع معظمها تحت حكم إنجلترا (١١٥٢ - ١٤٥٣) وكانت فى القرنين ١٧ و ١٨ تتكون من مديريات الجيروند، والدوردونى، ولوت، ولوت إيه —

جارون وأفيرون الحالية أى أقاليم بوردو وآجن وبيريجور وكيرسى وروبرج.

جياكـومتى، ألبرتو: (١٩٠١ - ٦٦)، نحات سويسرى الأصل، عـاش فى بـاريس وتأثر بتـعـبـيـرات الفنون الأفـريقيـة، والفن المـصـرى القـديم، ثم خلص إلى معالجة المطلق والجوهر، وتأكيد أبدية الشكل فى عالم الفراغ.

جيانا: منطقة، ش ق أمريكا الجنوبية، يحـيط بها تقريبًا حـوض نهر الأورينوكـو، وحوض الأمـازون والمحـيط الأطلنطى. الشـريط الساحلى الضـيق ممطر وحـار، أما المنطقة الداخلية الشاسـعة، وأغلبها غير مستـغل فتشمل مرتـفعات جـيانا ومنطـقة السـافانا والغـابات الشاسـعة الممطرة. وتتضمن منطقـة جيانا ج ق فنزويلا وجزءًا من شمال البرازيل فضلاً عن ثلاث وحدات سـياسية معروفة باسم جيـانا أولاها جيانا البـريطانية فى أقـصى الغرب، انظر: **جـويانا**، وجـيانـا الهولنـدية فى الوسط، انظر: **سـورينام وجيـانا الفرنسـيـة** فى أقصى الـشرق. نزل الهولنديون بالمنطقة ١٦١٦ وتبـعهم الإنجليز ١٦٣٠ ثم الفرنسـيين ١٦٤٣، وتداولتهـا أيديهم فى أثناء الحروب الاستعمارية التى دارت بينهم حتى أقر مؤتمر فيينا ١٨١٥ تقسيمها بين الدول الثلاث.

جيانا الفرنسية: قسم إدارى فيما وراء البـحار يتبع فرنسا (٨٣٥٣٤ كم^{2}، ح ٢٠٩٠٠٠ نسـمـة، ٢٠٠٧)، على الساحل الشرقى لأمريكا الجنوبيـة. عاصـمتهـا كاين. تحـدهـا سـورينام فى الغـرب والبـرازيل فـى الشرق والجنوب. استوطنها الفرنسيون ١٦٠٤، وكانت تستخدم منفى فى عهد الثورة الفرنسية ونابليون ٣ ثم تحررت من صفتـهـا كمستعـمرة للنفى والعقاب بعد الحرب العـالمية ٢. صارت قـسمًا إدرايًا فـيما وراء البـحار ١٩٤٧. من حاصلاتها الذهب والبن والكاكاو والماشية.

چيانج زى من: (١٩٢٦-)، سكرتيـر عام الحـزب الشـيـوعى الصـينـى (١٩٨٩-٢٠٠٢) ورئيس الصـين (١٩٩٣-٢٠٠٣) كان مهندسًا وأصبح وزيرًا للصناعة فى ١٩٨٣ ثم عمـدة لشنغهـاى ١٩٨٥ وعضـوًا فى المكتب السياسى الصينى ١٩٨٧.

جيب: فـراغ فى الجسم مـملوء عادةً بالهـواء أو الدم. والجيوب الأنفية فراغـات مبطنة بغشاء مخاطى فى عظام الوجه تتصل بمـمرات بتجويف الأنف وقـد تساعد فى تدفئة وترطيب هـواء الشهيق. انظر: **التـهاب الجـيوب الأنفية**.

جيب، هاملتون ألكسندر روسكين: (١٨٩٥ - ١٩٧١)، مستشرق إنجليـزى. تعلم فى مدرسـة اللغات الشرقـية بلندن ونال درجة الأستاذية ببحث عن «الفتوحات العربية فى آسيـا الوسطى» (لندن ١٩٢٣). تولى منصب أسـتاذ اللغة العـربية بجامـعة أكسفـورد، ثم انتقل إلى جامـعة هارفرد فى الولايـات المتحـدة. له عناية خاصـة بدراسة الإسلام المعاصر والأدب العربى المعاصر ومن كتبه «إلى أين يسير الإسلام؟» (لـندن ١٩٣٢)، و «اتجاهات حديثة فى الإسلام» (شيكاغو ١٩٤٧)، و «المـجتمع الإسلامى والغرب» (بالاشتراك مع هارولد بون ــ لندن ١٩٥٠).

جيبس، جوسـيـا ويلارد: (١٨٣٩ - ١٩٠٣)، فيزيقى، رياضى أمريكى، أسـتاذ الفيزيقـيا الرياضية بجامـعة ييل ١٨٧١. أسهم فى مـيدان الديناميـكا الحرارية، جـمعت مذكـراته العلميـة بعد وفاته وظهـرت مجـموعة أعـماله ١٩٢٨.

جيبس، چيمس: (١٦٨٢ - ١٧٥٤)، معمارى إنجليزى. من أشهر أعماله كنيـسة سان مارى لى ستراند (١٧١٤-١٧) وسان مارتن (١٧٢١-٢٦). قام أيضًا بأعمال رائعة فى جامعتى أكسفورد وكيمبردج.

جيبل، كـلارك: (١٩٠١-٦١)، ممثـل أمريكـى. كان ممـثلاً مسـرحيًا ثم انتـقل إلى السينمـا ١٩٣٠. ظهرت مقدرته فى كـثير من الأفلام المعـروفة، مثل «ثورة على السفينة باونتى». و «ساراتوجا»، و «ذهب مع الريح».

جيبوتى: جمـهورية (٢٢٠٠٠ كم^{2}، ٤٩٦٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ق أفـريقـيا على خليج عدن، عـاصـمـتهـا **جيبوتى**. تحدها إثيوبيا من الشمـال والغرب وجمهورية

الصومال من الجنوب وخليج عدن من الشرق. المناخ صحراوى حار، وتقوم بها زراعة قليل من القطن والبلح والتبغ. يعتمد الاقتصاد أساسًا على ميناء جيبوتى. تصدر الجلود والماشية والبن. السكان مسلمون ويتكونون من قبيلة العيسى (ترتبط بجمهورية الصومال) وقبيلة العفر وهى الأكثر عددًا (ترتبط مع إثيوبيا). استولت فرنسا على مدينة أوبوك الساحلية بمقتضى معاهدات عقدتها مع زعماء قبيلة الدنكان ١٨٦٢، ثم ضمت إليها الإقليم كله وأنشأت المستعمرة ١٨٩٦. أصبحت عضوًا فى مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨. قامت حركات قومية تنادى بالاستقلال ١٩٦٦. وفى مارس ١٩٦٧ أجرى استفتاء لتقرير المصير وفضل السكان تبعيتهم لفرنسا. وأطلقت فرنسا على الأقليم اسم الإقليم الفرنسى للعفر والعيسى ١٩٦٧ وكان يسمى الصومال الفرنسى قبل ذلك. حصلت على استقلالها فى يونية ١٩٧٧ وتولى حسن جوليد رياسة الجمهورية وأقام دولة الحزب الواحد فى ١٩٨١. تأثرت جيبوتى بالحروب فى الدول المجاورة، إثيوبيا والصومال، وأجريت انتخابات محدودة متعددة الأحزاب فى ١٩٩٢. انضمت للأمم المتحدة وجامعة الدول العربية. فاز اسماعيل عمر جيله فى انتخابات الرياسة (أبريل ١٩٩٩) خلفًا لحسن جوليد.

جيبوتى: مدينة (ح ٥٩٦٣٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية جيبوتى، وميناء على مدخل خليج عدن. أنشأها الفرنسيون (١٨٨٨ - ٩٢)، وصارت عاصمة للصومال الفرنسى (١٨٩٢-١٩٤٥). حدثت بها اضطرابات عنيفة بعد استفتاء الإقليم ١٩٦٧ بأن تظل مرتبطة بفرنسا، تدهور النشاط فى الميناء فى أعقاب إغلاق قناة السويس ١٩٦٧.

چيبون: أصغر القردة العليا الشبيهة بالإنسان (من الجنسين هيلوباتس وسمفالانجاس (Hylobates and Symphalangus، يعيش جنوب شرقى آسيا وجزر الهند الشرقية. وللچيبون جسم رشيق وذراعان طويلتان ويتنقل بين الأشجار بسرعة وخفة، ويمشى على الأرض منتصب القامة. يعيش فى تجمعات عائلية وهو وحيد الزوجة.

جيبون، إدوارد: (١٧٣٤ - ٩٤)، مؤرخ إنجليزى. قضى طفولة سقيمة ولم يدرس دراسة منظمة، ولكنه كان نهمًا فى قراءاته. تعلم بأكسفورد ولوزان. قام بزيارة لروما أمدته بفكرة تأليف كتابه الضخم الخالد «تاريخ تدهور الإمبراطورية الرومانية وسقوطها» الذى ظهر فى ستة مجلدات (١٧٧٦ - ٨٨) فحظى على الفور بالثناء والانتشار. كان شكل جيبون غير الوسيم مثارًا للسخرية بين الأوساط العالية التى غشيها. قابل بالسخط والاستنكار الثورة الأمريكية، ولكنه أظهر رضاءه عن الثورة الفرنسية، كتب سيرة ذاتية.

جيبونز، أبيجيل هوبر: (١٨٠١ - ٩٣)، داعية من دعاة تحرير العبيد الأمريكيين ومحسنة، ولدت فى فيلادلفيا وهى ابنة إيزاك تاتم هوبر، وكان لها نشاط كبير فى تحقيق إصلاحات كثيرة، وخاصة فى تحسين ظروف الحياة داخل السجون. وفى ١٨٣٣ تزوجت من **چيمس سلون جيبونز** (١٨١٠ - ٩٢)، وهو من رجال البنوك وقد شاركها بعد الزواج فى نشاطها الخيرى، وكان كلاهما من دعاة تحرير العبيد وإلغاء الرق، ومن ثم غدا بيت «جيبونز» بمدينة نيويورك ملجأ للعبيد الآبقين. كتب چيمس جيبونز عدة كتب فى الشئون المالية.

جيبيرتى، لورنزو: (ح ١٣٧٨-١٤٥٥)، نحات من فلورنسا، فاز فى مسابقة تصميم الأبواب البرونزية فى معمدانية فلورنسا ١٤٠١، تبرز لوحات الأبواب الشمالية والجنوبية مشاهد من سيرة المسيح والعهد القديم.

جيترى، لوسيان جرمان: (١٨٦٠ - ١٩٢٥)، ممثل فرنسى، درس فى كونسرفاتوار باريس، وظهر لأول مرة فى مسرحية «غادة الكاميليا» فى مسرح الجيمنيز. ومثل ٩ سنوات فى مسرح مايكل فى سنت بطرسبرج، وعاد إلى باريس ليصبح مخرجًا وممثلاً فى الكوميدى فرانسيز ١٩٠٢، وفى مسرح النهضة (١٩٠٢ - ٩). من أوائل المؤيدين للنزعة الواقعية فى الدراما، ويعتبر من أعظم

الممثلين على المسرح الفرنسى. ابنه **ساشا جيترى** (١٨٨٥ - ١٩٥٧)، ممثل ومؤلف مسرحى من أبرز المؤلفين الفرنسيين، تمتاز تمثيلياته بالفطنة، ومنها «نونو» ١٩٠٥، و «جان لافونتين» ١٩٢٢، و «موزارت» ١٩٢٥، ظهر فى مسرحياته، وأخرج ومثل فى الأفلام السينمائية، أفضلها «قصة مخادع» ١٩٣٧، و «لآلئ التاج» ١٩٣٨. قبض عليه بتهمة التعاون مع النازى ١٩٤٥، وأفرج عنه ١٩٤٦.

جيتسبرج: مدينة أمريكية (ح ٨٢٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية بنسلفانيا، تأسست ١٧٨٠، سميت باسم الجنرال جيمس جيتيس، بها كلية جيتسبرج ومركز بحوث العقيدة اللوثرية وحديقة جيتسبرج الحربية القومية حيث وقعت إحدى معارك الحرب الأهلية (انظر: **جيتسبرج، معركة**). ألقى بها أبراهام لنكولن خطبة جيتسبرج ١٩ نوفمبر ١٨٦٣ عند تدشين المقبرة العسكرية القومية.

جتسبرج، خطبة: ألقاها أبراهام **لنكولن** فى ١٩ من نوفمبر ١٨٦٣ لتدشين مقبرة عسكرية قومية بأرض معركة جيتسبرج فى الحرب الأهلية. من أشهر الخطب الحديثة التى يكثر الاستشهاد بها. قال فيها: «منذ ثمانية من العقود وسبع من السنين أنجب آباؤنا على ظهر هذه القارة أمة جديدة. نشأت على الحرية وكرست حياتها للمبدأ الذى ينادى بأن الناس خلقوا سواسية وها نحن مشتبكون فى حرب أهلية عظمى، هى محك اختبار لما إذا كانت هذه الأمة أو أية أمة أخرى نشأت نشأتها وكرست حياتها لمبدئنا يمكنها أن تعمر طويلاً. وها نحن أولاً نجتمع فى ساحة معممة عظيمة من معامع هذه الحرب، وقد جئنا لنكرس شطراً من أرضها ليكون راحة أبدية لأولئك الذين ماتوا كى تحيا أمتهم، فجدير بنا أن نقابل بذلهم بهذا الصنيع. ولكنه بمعنى أوسع ليس فى مقدورنا أن ندشن، وليس فى مقدورنا أن نكرس هذه الأرض، لأن المقاتلين الصناديد الأحياء منهم والأموات الذين خاضوا غمار الحرب قد قدسوها بدمائهم على نحو أجل كثيراً مما يمكن لقوتنا الضئيلة أن ترفع من شأنه أو تخفض، ولن يحفل العالم بما نقوله فى هذا المكان إلا قليلاً، ولن يذكر منه شيئًا بعد وقت وجيز. ولكنه سيذكر على مدى الأيام ما فعله هؤلاء الأبطال فى هذا المكان، وحرى بنا نحن الأحياء أن نكرس هنا جهودنا للعمل الذى لم يكمل بعد والذى اضطلع به فى نبل أولئك الذين حاربوا فى هذه البقعة. حرى بنا أن نكرس حياتنا للعمل الجليل الذى لا يزال يواجهنا، وأن نستلهم من هولاء الموتى المبجلين روح التفانى لهذه القضية التى سكبوا فى سبيل إنجازها آخر قطرة من دمائهم، فلنوطد عزمنا الصادق على أن هؤلاء الموتى لم يموتوا عبثًا. وأن هذه الأمة ستولد برعاية الله ولادة جديدة، قوامها الحرية وأنه لن تزول من هذه المعمورة حكومة للشعب يديرها الشعب لخير الشعب».

جيتسبرج، معركة: (يونية - يولية ١٨٦٣)، فى الحرب الأهلية. بعد الانتصار فى شانسلورزفيل شرع القائد لى فى الهجوم الثانى على الشمال عبر وادى شناندوا، وفى شمبرزبرج علم بأن جيش بوتوماك يتركز شمال بوتوماك. التقى الجيشان غرب جيتسبرج وكانت هزيمة القوات التعاهدية نقطة التحول فى الحرب.

جيتسكيل، هيو تود تيلور: (١٩٠٦-٦٣)، أحد زعماء حزب العمال البريطانى، معتدل النزعة، اقتصادى، علم فى جامعة لندن فى أثناء الحرب العالمية ٢. انضم إلى حزب العمال ١٩٢٦، انتخب نائبًا فى البرلمان ١٩٤٥. تقلد عدة مناصب وزارية (١٩٤٧-٥١). خلف كلمنت آتلى رئيس الحزب ١٩٥٥ بعد اعتزاله السياسة. له مؤلفات فى التعايش السلمى.

جيتسهد: مدينة (ح ٧٦٣٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية تاين آند وير ش ق انجلترا، على نهر تاين مقابل نيوكاسل التى تتصل بها بعدة جسور. تقوم بصناعة القاطرات وأعمال السكك الحديدية وبناء السفن والصناعات الزجاجية والحديدية والكابلات والكيميائيات. تقع بالقرب منها مناجم للفحم ومحاجر لصنع حجر المسن.

جيج: رقصة إنجليزية تؤدى أيضًا فى اسكتلندا وأيرلندا، وهى رقصة سريعة يؤديها شخص أو أشخاص بخطوات سريعة غير منتظمة، دخلت إلى الولايات المتحدة، وتبناها الزنوج، وصاروا يرقصونها فى استعراضات المغنين المتجولين، كما دخلت إلى الموسيقى تحت اسم الجيج، فاستعملها باخ وهيندل فى التتابع الموسيقى على أوزان الرقص.

جيجانتوصورس: زاحف دينصورى عاش فى الدور الجورى وربما كان أضخم مخلوق وجد على سطح الأرض. لم تعرف من بقاياه غير حفريات آثار أقدامه التى اكتشفت بين الصخور فى صحراوات أريزونا بأمريكا، ولكنها تدل على ما بلغ من ضخامة فإن طول الأثر منها يبلغ حوالى ١٥٠ سم.

جيجز: لفظ أطلقه الكتاب المحدثون على العملة التى أصدرها جيجز ملك ليديا الذى يحتمل أنه تولى الحكم (٦٧٨ - ٦٥٢ ق م) وفى عهده ضربت النقود لأول مرة فى العالم.

جيجنباور، كارل: (١٨٢٦-١٩٠٣)، مشرح ألمانى، أستاذ بجامعة يينا (١٨٥٥-٧٣) وجامعة هايدلبرج (١٨٧٣-١٩٠١). أكد قيمة التشريح المقارن لدراسة التطور والتماثل فى التركيب. أثبت ١٨٦١ أن بيضات الفقاريات خلايا مفردة.

جيحون: انظر: **أموداريا**.

جيد، أندريه: (١٨٦٩ - ١٩٥١)، كاتب فرنسى من أشهر كتاب القصة المعاصرين ومن رواد الفكر الحر فى فرنسا. أنشأ ١٩٠٩ المجلة الفرنسية الجديدة التى لعبت دورًا هامًا فى توجيه الأدب الفرنسى حتى ١٩٤٠، وصور الصراع بين طبيعته العاطفية ونشأته الدينية فى رواياته الخلقية التى تعكس كثيرًا من أحداث حياته الخاصة ومنها «المستهتر» ١٩٠٢، و «الباب الضيق» ١٩٠٩ (ترجمت إلى العربية)، و «سيمفونيتان» ١٩١٩، وألف «أسفار فى الكنغو» ١٩٢٧ و «العودة من تشاد» ١٩٢٨ وهما من ثمار أسفاره فى أفريقيا قادتا إلى إصلاح فى سياسة فرنسا الاستعمارية. ترجمت أكثر رواياته إلى الإنجليزية وترجمت «أوديب» إلى العربية. ترجم جيد عن طاغور وشيكسبير وبليك ترجمات ممتازة. نال جائزة نوبل فى الأدب ١٩٤٧. له ترجمة ذاتية «إذا مات» ١٩٢٦ و «يومياته» ١٩٣٩.

جيدنجز، فرانكلين هنرى: (١٨٥٥ - ١٩٣١)، عالم اجتماعى أمريكى. ولد بولاية كونتيكت وتخرج فى كلية يونيون، وصار أستاذًا لعلم الاجتماع بجامعة كولمبيا ١٨٩٤. يقوم تفسيره للظواهر الاجتماعية على مبدأ «وعى النوع»، شجع الدراسات الإحصائية فى علم الاجتماع. أهم كتبه «مبادئ علم الاجتماع» ١٨٩٦، و«الديمقراطية والامبراطورية» ١٩٠٠، و «الدراسة العلمية للمجتمع البشرى» ١٩٢٤.

جيديس، نورمان بل: (١٨٩٣ - ١٩٥٨)، مصمم مناظر مسرحية أمريكى. ابتكر أسلوبًا حديثًا فى عرض الواجهات الزجاجية، وصمم مناظر لأوبرا متروبوليتان. تعتبر لوحة «المعجزة» أشهر أعماله.

جير: قسم (٦٣١٥ كم^2، ح ١٧٨٢٥٦ نسمة، ٢٠٠٨) ج غ فرنسا، عند سفح جبال البرانس، بمنطقة أرمنياك بإقليم جاسقونيا عاصمته أوش.

جير أو جير حى: أكسيد الكالسيوم، جامد أبيض غير متبلور، قابل للانصهار بصعوبة جدًا (نقطة انصهاره ٢٥٧٠° مئوية). يحضر بتسخين الحجر الجيرى فى القمين. يستخدم فى صنع الخزف والزجاج والقلويات، وفى تنقية السكر، وعلاج التربة، وبوصفه مبيدًا للحشرات وهو أندريد قاعدى يتفاعل مع الماء لتكوين هيدروكسيد الكالسيوم، وتسمى العملية بالإطفاء، وناتجها الجير المطفأ، وهو مسحوق أبيض، يستعمل فى المونة، والمصيص، والطلاء بالجير، ومعادلة حامضية التربة، وتنقية سكر البنجر، محلوله هو ماء الجير. ومخلوط كبريتيدات الكالسيوم مبيد حشرى يسمى الجير الكبريتى. وقد استخدم قدماء المصريين الحجر الجيرى ومونة

الجير، وتوجد بقايا آثار أفران الجير بكهوف إنسان العصر الحجرى.

جير الغاز: أو الجير المطفأ بعد استخدامه فى مصانع غاز الاستصباح لتنقية هذا من ثانى أكسيد الكربون وثانى كبريتيد الهيدروجين - فيحتوى فى النهاية على حوالى ٥٠٪ من كربونات الكالسيوم والباقى من هيدروكسيد الكالسيوم وكبريته، ومقادير صغيرة من الماغنسيا والجبس. يستعمل فى الزراعة لإبادة بعض الديدان والحشائش الضارة.

جيرا: مدينة (١٠٢٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بثورنجيا، ق ألمانيا مركز لصناعة المنسوجات والمنتجات المعدنية والأثاث. ظلت حتى ١٩١٨ عاصمة لإمارة ريوس (الفرع الأصغر).

جيرار، البارون فرانسوا پسكال: (١٧٧٠-١٨٣٧)، مصور فرنسى للأشخاص والموضوعات التاريخية. ولد بروما ورحل إلى باريس حيث أصبح تلميذًا أثيرًا للمصور چاك دافيد. من أشهر لوحاته: «كيوبيد يقبل بسيشيا»، وهى بمحتف اللوفر. عينه لويس ١٨ (١٨١٤) مصورًا للبلاط.

جيرار، جريجورا، الأب: (١٧٦٥ - ١٨٥٠)، مرب سويسرى من الرهبان الفرنسيسكان الذين عهدوا إليه بإدارة المدرسة الابتدائية فى مدينة فريبورج فاشتهرت بسرعة، وتدفق المربون والكتاب من أوروبا وأمريكا لزيارتها والإطلاع على طرائق جيرار فى تعليم اللغة الفرنسية التى نالت نجاحًا كبيرًا والتى شرحها فى كتابين.

جيرالاندايو، دومينيكو: (١٤٤٩- ٩٤)، مصور فلورنسى. درس مع بالدوفينتى، ثم تولى فيما بعد التدريس لميكلانجو. له آثار رائعة فى فن الفريسكو، وخاصة فى كنيستى سانتا ترينتيا وماريا نوفيلا بفلورنسا. كان ابنه **ريدولفو جيرالاندايو** (١٤٨٣-١٥٦١)، مصورًا أيضًا.

جيرالدا: برج متصل بكاتدرائية أشبيلية باسبانيا، بنى (١١٦٣-٨٤)، مئذنة لمسجد كان يقوم مكان الكاتدرائية، ثم تحولت إلى برج للأجراس ١٥٦٨ بعد إضافات معمارية.

جيرجاس: (١٨٣٥ - ٨٧)، مستشرق روسى. تخرج فى جامعة بطرسبرج، ودرس العربية فى باريس، وعاش ثلاث سنوات فى سوريا ولبنان ومصر. ثم رجع إلى بطرسبرج ودّرس فى جامعتها. حقق الأخبار الطوال للدينورى، وترجم كتاب الشريعة الإسلامية، وألف معجمًا عربيًا روسيا، وتاريخ الآداب العربية، وحقوق النصارى فى التشريع الإسلامى وغيرها.

جيردنر، جيمس: (١٨٢٨ - ١٩١٢)، مؤرخ بريطانى، عمل موظفًا بمكتب المحفوظات العامة (١٨٤٦ - ٩٣)، كرس وقت فراغه للدراسات التاريخية والتأليف، أخرج مع برورر «تقويم الخطابات والأوراق المتعلقة بعهد هنرى الثامن» (٢١ مجلدًا، ١٨٥٦ - ١٩١٠)، ترجم لريتشارد ٣ (١٨٧٨) وهنرى ٧ (١٨٨٩).

جيرو، هنرى أونريه: (١٨٧٩ - ١٩٤٩)، قائد فرنسى، أسره الألمان فى الحربين العالميتين وهرب فى المرتين. نزل مع الحلفاء بأفريقيا الشمالية بعد هربه الثانى ١٩٤٢، وخلف دارلان مندوبًا ساميًا لأفريقيا الشمالية والغربية، واشترك فترة قصيرة مع منافسه دى جول فى رياسة اللجنة الفرنسية للتحرير القومى ١٩٤٣، ورأس القوات الفرنسية الحرة حتى أبريل ١٩٤٤.

جيرودو، جان: (١٨٨٢ - ١٩٤٤)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى، شهر بوصفه لريف فرنسا. اشترك فى الحرب العالمية ١ فأوحت إليه بكتابه «قراءات لشبح» ١٩١٧، و «أمريكا الصديقة» ١٩١٨. ومن أشهر قصصه «سوزان والمحيط الهادى» ١٩٢١، بدأ ١٩٢٨ سيرته المسرحية بمسرحية «سيجفريد». من أشهر مسرحياته «مجنونة شايو» ١٩٤٥ وتتضمن سخرية لاذعة بمادية القرن العشرين.

جيروسكوب: انظر: **مدوار**.

جيروند، دوجلاس وليم: (١٨٠٣ - ٥٧)، مؤلف

مسرحي وكاتب إنجليزي هازل، نالت مسرحيته «سوزان ذات العيون السود» ١٨٢٩ نجاحًا هائلاً، ولكن شهرته ترجع إلى مقالاته التي نشرها في مجلة «بنش» منذ ١٨٤١ حتى وفاته. عمل محررًا في جريدة «لويد» الأسبوعية ١٨٥٢. خلفه ابنه **وليم بلانشارد جيرولد** (١٨٢٦-٨٤)، الذي ألف كثيرًا من المسرحيات والروايات وكتب تراجم لحياة والده ١٨٥٩، وحياة «نابليون ٣» (١٨٧٤-٨٢) وحياة «جورج كروكشانك» ١٨٨٢.

جيروم، جيروم كلابكا: (١٨٥٩ - ١٩٢٧)، مؤلف مسرحي وكاتب إنجليزي هازل. اشتهر بالفكاهة المسلية بفضل كتابيه «أفكار بليدة لمؤلف بليد» ١٨٨٩، و «ثلاثة رجال في قارب» ١٨٨٩. نشرت مذكراته بعنوان «حياتي وأيامي» ١٩٢٦.

جيروند: قسم (١٠٧٦٧ كم٢، ١٣٨٦٩٩٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ فرنسا. عاصمته بوردو. يضم منطقة نبيذ بوردو. يقطعه الجيروند وهو مصب خليجي طوله ٦٥ كم، وعرضه ٥ -١١ كم، ويتكون من التقاء نهري الجارون والدردوني شمالي بوردو بنحو ٢٠ كم. شريان رئيسي لتجارة النبيذ.

جيرونديون: جماعة من الجمهوريين المعتدلين في الثورة الفرنسية، وترجع تسميتهم بالجيرونديين إلى أن معظم أعضائها الأولين كانوا نوابًا عن قسم الجيروند ١٧٩١، ومن زعمائهم بريسو دي فارفيل وفرنيو وكوندرسيه وديموريه. وفي يونية ١٧٩٣ طرد اليعاقبة والكورديليه المتطرفون الجيرونديين من المؤتمر الوطني وأعدموا زعماءهم، وأدى اغتيال شارلوت كورداي لمارا إلى استمرار العنف، فانضم الملكيون إلى الجيرونديين وثاروا في الأقاليم وفشلوا في منع محاكمة وإعدام لويس ١٦. ولكن «كوميون باريس» قضى على جهودهم بإعدام قادتهم.

جيري، آرثر: (١٨٤٨ - ٩٩)، مؤرخ فرنسي، حجة في النظم الفرنسية الأولى، ألف «تحرير مدن العصور الوسطى»، و كتاب في الدبلوماسية» (مجلدان) ويعد مرجعًا في الدراسة العلمية للوثائق.

جيريرو: ولاية (٦٤٤٥٧ كم٢، ح ٣٣١٣٥٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المكسيك على المحيط الهادي. عاصمتها شيلپانسينجو (ح ١٧٩٧٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، والولاية جبلية السطح شاهقة الارتفاع فيما عدا رقعة ساحلية ضيقة حول ثغر أكابولكو. تشتهر بزراعة البن والتبغ والقطن والكاكاو، توجد بها مناجم للذهب والفضة والرصاص والحديد والفحم والزئبق والأحجار الكريمة والكبريت. وتشتهر تاسكو بصناعاتها الفضية. احتلت مكانة بارزة في حرب التحرير ضد إسبانيا (١٨١٠ - ٢١). أصبحت ولاية ١٨٤٩.

جيريكو، جان لوي: (١٧٩١ - ١٨٢٤)، مصور فرنسي. أسهم في إدخال النزعة الرومانتيكية إلى فرنسا، درس مع فرنيه وجيران، ولقي في مرسم الأخير دلاكروا، ثم درس في روما (١٨١٧ - ١٩). عرض أعماله في باريس ولندن حيث لقي نجاحًا كبيرًا. أثر تأثيرًا كبيرًا في الفن الفرنسي بالرغم من قصر حياته الفنية.

جيز: أسرة أدواق فرنسية أسسها بصفتها فرعًا أصغر لأسرة لورين **كلود دي لورين أول أدواق دي جيز** (١٤٩٦ - ١٥٥٠)، الذي رفعه فرانسوا ١ إلى مرتبة الإمارة بلقب دوق، وتزوجت ابنته ماري دي جيز من جيمس ■ ملك اسكتلندا وهي والدة ماري ملكة اسكتلندا. إبناه **فرانسوا دي لورين ثاني أدواق دي جيز** (١٥١٩ - ٦٣)، **وشارل دي جيز، كاردينال لورين** (١٥٢٥ - ٧٤)، وقد أشرفا على السياسة الفرنسية في عهد **فرنسيس ٢** زوج ماري ملكة اسكتلندا الأولى ودافعا عن القضية الكاثوليكية ضد الهيجونوت وقضيا بعنف على مؤامرة أمبواز ١٥٦٠. وبعد موت فرنسيس عارضا سياسة التسامح التي جرت عليها **كاترين دي ميديتشي** وتسببا في نشوب **الحروب الدينية** ١٥٦٢. وهزم فرانسوا الهيجونوت في دريه، ولكنه اغتيل بعدها بقليل وفاوض شارل أسبانيا للحصول على معونتها

واحتفظ بالسلطة فى البلاط بين (١٥٦٧-٧٠). **هنرى دى لورين ثالث أدواق دى جيـز** (١٥٥٠-٨٨) ابن فرانسوا اشترك فى تدبير مذبحة سان برثيلميو، وبعد ١٥٧٦ ألف الحلف الكاثوليكى وكان واسع الأطماع والشهرة فحرض على ثورة باريس ضد الملك هنرى ٣ (١٥٨٨)، استولى على المدينة، وبعد أن صالح هنرى علنًا دبر الملك اغتياله وقتل أخوه **لوى دى لورين كاردينال دى جيز** (١٥٥٥ - ٨٨)، فى الوقت نفسه، فوقعت زعامة الحلف الكاثوليكى لأخيهما شارل دوق دى ماين، وتآمر **هنرى دى لورين خامس أدواق دى جيـز** (١٦١٤-٦٤) ضد ريشيليو ١٦٤١ وحارب فى نابلى ضد إسبانيا ١٦٤٧-٤٨، ١٦٥٤ وأصبح فيما بعد كبير الأمناء ببلاط لويس ١٤.

جيزان: ميناء عسير الرئيسى على البحر الأحمر، ج غ المملكة العربية السعودية. تقدمت بعد تعبيد الطريق الساحلى الذى يربطها بجدة وتنفيذ المشروعات الزراعية فى المنطقة المحيطة بها. وتكونت شركة لاستغلال أراضيها الصالحة للزراعة.

الجيـزاوى: (١٨٤٧ - ١٩٢٧)، محمد أبو الفضل الوراقى الجيزاوى، الشيخ الثامن والعشرون للأزهر. ولد ببلدة وراق الحضر (الجيزة). التحق بالأزهر ١٨٥٦ وتلقى العلم على الشيوخ محمد عليش، والعدوى، وإبراهيم السقا، والإنبابى، وغيرهم. اشتغل بالتدريس ثم عين وكيلاً بالأزهر ١٩٠٨، ثم شيخًا لعلماء الإسكندرية. ولما توفى الشيخ سليم البشرى خلفه شيخًا للأزهر. فى أيامه نشبت ثورة ١٩١٩ وكان الأزهر معقلاً للخطباء والمتظاهرين، ولما عقد مؤتمر الخلافة بالقاهرة تولى الشيخ رياسته. وكان واسع الاطلاع فى العلوم العقلية والنقلية والفلسفية. سعى إلى إصلاح الأزهر بتخفيض كل مرحلة تعليمية فيه إلى أربع سنوات، ثم انشاء قسم للتخصص بعد نيل الشهادة العالية. وفى عهده اعتبرت المرحلتان الابتدائية والثانوية مرحلة ثقافة عامة تدرس فيهما العلوم الرياضية التى تدرس بالمدارس المدنية. دعا إلى فتح أبواب مدارس وزارة المعارف أمام خريجى الأزهر للتدريس بها. توفى بالقاهرة، وبقى منصبه شاغرًا حوالى سنة حتى تولى المشيخة الشيخ محمد مصطفى المراغى. من مؤلفاته رسالة فى مصطلح الحديث، وتقرير على حواشى ابن الحاجب فى أصول الفقه.

جيزبرخت، فيلهلم فون: (١٨١٤-٨٩)، مؤرخ ألمانى. كان من أنجب تلاميذ رانكة، علم فى جامعة كينجزبرج. يعد كتابه «تاريخ عهد ألمانيا الإمبراطورى» (٥ مجلدات) أثرًا خالدًا للدقة العلمية والأسلوب الأدبى الرائع، وقد مات قبل إتمامه بالرغم من أنه قضى نحو عشرين عامًا فى تحريره، ووصل فيه إلى عهد الإمبراطور فريدرك ١.

الجيزة: محافظة (١٠٢٨ كم^2، ٦٢٧٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، ش الوجه القبلى، تشترك فى حدودها مع محافظات البحيرة، والمنوفية، والقليوبية بالوجه البحرى، ومع محافظة القاهرة. عاصمتها **الجيزة**. استحدثت فى عهد الدولة الفاطمية باسم الجيزية، وفى العهد العثمانى سميت ولاية الجيزة، ثم مديرية الجيزة ١٨٨٩. تكثر فيها الأهرامات (الجيزة، سقارة، دهشور) تمون القاهرة بكثيرمن المواد الغذائية.

الجيزة: مدينة (ح ٣٢٥٨٥٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، على الضفة الغربية للنيل تجاه القاهرة، عاصمة محافظة الجيزة. يقع غربها وعلى بعد ٧ كم منها أهرام خوفو، وخفرع، ومنقرع، وتمثال أبو الهول. مركز تجارى. مقر جامعة القاهرة ١٩٢٥. بها حديقة الحيوان، وحديقة الأورمان الغنية بمجموعاتها النباتية.

جيزنجا، أنطوان: (١٩٢٥-   )، سياسى كنغولى، ولد بالمقاطعة الشرقية، وتعلم بالكنغو ومعهد براج للشئون الأفريقية، اشترك مع باتريس لومومبا فى الحركة الوطنية الكنغولية. واشترك فى مؤتمر المائدة المستديرة المنعقد فى بروكسل بشأن الكنغو يناير ١٩٦٠. وأصبح نائب لومومبا عند تأليفه للوزارة يونية ١٩٦٠، ولكن **كازافوبو** طرده فى سبتمبر. أصبح رئيسًا للمقاطعة الشرقية (١٩٦٠

- ٦٢). اعترف بحكومة سيريل أدولا عندما عين نائبًا له (أغسطس ١٩٦١ ــ يناير ٦٢). خرج على الحكومة المركزية، واعتقل فى فبراير ١٩٦٢ وأطلق سراحه مويس **تشومبى** ١٩٦٤. ثم اعتقل ثانية حتى ١٩٦٥. ونفى من ١٩٦٥-٩٢. عين رئيسًا للوزراء فى ٢٠٠٦.

جيزو، فرانسوا: (١٧٨٧-١٨٧٤)، سياسى ومؤرخ فرنسى. درس بجنيف وبدأ الاشتغال بالقانون بباريس ١٨٠٥، ولكنه لم يلبث أن اشتغل بالآداب، وأصبح أستاذًا للتاريخ الحديث بجامعة باريس، وكان صديقًا لروبييه ــ كولار، ومياًلا لمبادئ الملكيين المعتدلين، فحصل بذلك على بعض المناصب السياسية الصغيرة، ولكنه عرف مؤرخًا وفيلسوفًا سياسيًا. اشترك فى ثورة يولية ١٨٣٠ وأصبح من أبرز المثقفين المعبرين عن ملكية يولية البورجوازية فى عهد لويس فيليب. وضع بصفته وزيرًا للتربية (١٨٣٢-٣٧) نظامًا جديدًا للتعليم الابتدائى ١٨٣٣، وازداد قربًا من المحافظين وآرائهم فأصبح ١٨٤٠ أهم الوزراء بالوزارة التى رأسها سولت اسما. فى ١٨٤٧ أصبح رئيسًا للوزارة وأدى رضاه عن النظام القائم إلى ثورة فبراير ١٨٤٨. وفى اليوم التالى للثورة (٢٤ فبراير) نزل **لويس فيليب** عن العرش. كرس جيزو بقية حياته للتأليف. وله مكانة مرموقة بين المؤرخين، وأشهر مؤلفاته العديدة «تاريخ ثورة إنجلترا» (٦ مجلدات، ١٨٢٦ - ٥٦) يبين اهتمامه بالنقد وحبه للمصادر الأولى وإعجابه الكبير بالمبادئ الثورية البريطانية التى تختط طريقًا وسطًا، وله أيضًا «مذكرات لتاريخ عصرى» (٨ مجلدات، ١٨٥٨-٦٧) والمؤلف الممتاز «تاريخ حضارة أوروبا الحديثة العام» (٦ مجلدات، ١٨٢٩-٣٢) ولم يتمه، ولذلك اقتصر غالبًا على الحضارة الفرنسية حتى القرن ١٤.

جيزيل، أرنولد: (١٨٨٠ - ١٩٦١)، سيكولوجى أمريكى. تخصص فى علم نفس الطفل. أسس جمعيتين لتقدم البحث فى علم نفس الطفل: جمعية ييل الإكلينيكية، و معهد جيزيل. اشترك مع فرنسيس الج فى تأليف «الأطفال والأولاد فى الحضارة المعاصرة».

جيسرك أو جنسرك: (ح ٣٩٠-٤٧٧)، ملك الوندال (٤٢٨-٧٧)، غزا أفريقيا الرومانية من إسبانيا ٤٢٩، استولى على **قرطاجنة** ٤٣٩، مكنته أساطيله التى كانت تقوم باعمال القرصنة من السيطرة على البحر المتوسط، نهب روما ٤٥٥ وعندما عقد صلحًا مع زينون ٤٧٦ كانت فى حوزته بلاد ش أفريقيا وسردينيا وكورسيكا وجزائر البليار.

جيسلر، هينرخ: (١٨١٤ - ٧٩)، ميكانيكى ومخترع ألمانى، عمل فى أول حياته عاملاً لنفخ الزجاج، ثم أنشأ مصنعًا لإنتاج الأجهزة العلمية ١٨٥٤. اخترع مضخة تفريغ زئبقى وأنبوبة جيسلر لتفريغ شحنة كهربائية خلال غاز مخلخل بداخل الأنبوبة فيحدث ضوءًا، يتوقف لونه على الغاز المستخدم، وتصنع الأنابيب بأشكال مختلفة تفيد فى دراسة أطياف الغازات وفى صناعة اللافتات.

جيش: القوات البرية المسلحة التى تخضع للتنظيم الدائم، يختلف عن الحشد، وهو مجموع الرجال القادرين على القتال فى القبيلة. أقدم الجيوش المعروفة الجيش المصرى القديم والآشورى والفارسى. كان المشاة عماد الجيش المصرى حتى قيام الإمبراطورية الأولى، يعاونهم حملة القوس والمقلاع. فرض الإغريق الخدمة العسكرية الإجبارية على المواطنين وكانوا أول من قاتلوا بنظام مترابط وأدخل فيليب المقدونى وابنه الإسكندر الأكبر الفيلق. ومع أن الفرقة، وهى أكبر وحدة فى الجيش الرومانى كانت تضم المشاة الخفيفة والثقيلة والفرسان فإن انتصارات روما تعزى إلى تفوق الوحدات الصغيرة فى المناورة. وبنمو السيادة الرومانية أنشىء جيش دائم حرفته القتال، ثم بدأ انخراط البرابرة فى صفوف الجيش يتزايد، مما ساعد على انحطاط قوة روما لانعدام الرابطة بينهم وبين الدولة. كانت الطريقة الجرمانية فى تنظيم الجيش تجميع كل الرجال من ذوى

الاستعداد الحربى فى حشود ويعتبر هذا الأسلوب أصل التنظيم الأنجلو سكسونى والميليشيا. وفى العصور الوسطى ارتكز الجيش على النظام الإقطاعى، فقد كان لدى السادة الإقطاعيين جيوشهم الخاصة المؤلفة من أتباعهم الفرسان المتطوعين الذين كانوا يتبعونهم كمشاة مسلحين بالأسلحة الخفيفة والقسى، وإلى جانب المأجورين الإقطاعيين وجدت القوات المرتزقة. وعند العرب، كان عمر بن الخطاب أول من أسس ديوان الجند فى المدينة ٦٣٦ ليجعل المسلمين كلهم جنداً يدافعون عن الإسلام، وانقسم الجند فى عهده قسمين: الجند النظاميين، وهم الذين اتخذوا الجندية مهنة، والمتطوعة وهم الذين يشتركون فى الجيش فى أثناء الحرب فقط. ولما قضى تطور تكتيكات المشاة واستعمال الأسلحة النارية على الفرسان فى القتال كما أثرت المدفعية على الحصون أصبح المرتزقة العنصر السائد فى الجيش. قامت عصابات الكوندوتييرى بتأجير المرتزقة، وكانوا يقاتلون فى صفوف من يدفع أجراً أكبر. شاع استخدام المرتزقة الألمان والسويسريين فى أوروبا. برز الجندى المحترف فى جيوش العثمانيين الذين قاتلوا جيوشًا أوروبية كثيرة فى القرنين ١٥ و ١٦ وكانت القوات العثمانية مشبعة بالقوة الروحية كتلك التى اتصف بها الفاتحون العرب. ظهرت فرنسا فى أعقاب حرب الثلاثين عامًا (١٦١٨-٤٨) أقوى دولة حربية فى أثناء حكم لويس ١٤ ووزير حربيته لوفوا. نظمت فرنسا جيشًا وطنيًا اعتبر نموذجًا لدول أوروبا حتى الثورة الفرنسية واتخذ شكل الجيش المحترف المعزول عن حياة المدنيين يسوده النظام الصارم. بلغ الجيش المحترف أسمى منزلة فى أيام فريدرك ٢ البروسى وكان إدخال الخدمة العسكرية الإلزامية بأسلوب الاقتراع تمهيداً لتقدم الجيوش الكبرى التى قامت حول نواة محترفة من الجند. وكان الاقتراع هو الأسلوب الذى جند به نابليون الأول جيوشه. اعتمد الجيش البروسى فى القرن ١٩ على التجنيد الإلزامى وعلى احتياطى من الجند المدربين، وكان أكثر جيوش أوروبا نظامًا وتدريبًا كما كان نموذجًا لأكمل أداة للقتال. ومع ذلك كان لبريطانيا والولايات المتحدة جيوش وقت السلم متبعين نظام الخدمة العسكرية. اعتمدت الولايات المتحدة على حرسها الوطنى ضد الطوارئ، ثم لجأت إلى الخدمة الإجبارية أو **التجنيد** فى أثناء الحرب الأهلية. أنشأت بريطانيا ١٩٠٧ قوة من الميليشيا عرفت بالقوات الإقليمية. واتبعت هاتان الدولتان نظام الخدمة الإجبارية أثناء الحرب العالمية ١، ثم عممته بريطانيا ١٩٣٩ والولايات المتحدة ١٩٤٠. استلزمت الحرب الحديثة تجنيد الجيوش الكبيرة وتجنيد النساء فى القوات النظامية للمعاونة فى شئون التموين والطب والهندسة وغيرها. ويلاحظ أن تخصيص فرق لتلك الشئون كان معروفًا منذ الأزمنة القديمة. أخذت الجيوش فيما بعد الحرب الأمريكية الأهلية والثورة الفرنسية بتنظيم قواتها إلى أسلحة مختلفة كالمشاة والمدفعية والفرسان والمهندسين فى وحدات مستقلة، رؤى حديثًا إنشاء قوات جوية مستقلة وألحقت بعض الطائرات بالألوية والجيوش لأسباب فنية. ينقسم الجيش الحديث إلى أقسام هى على الترتيب: فرق، لواءات، آلايات، كتائب، سرايا، فصائل، جماعات. ويختلف تنظيم وتسليح وعدد كل من هذه الأقسام عند كل دولة بحسب ظروفها. انظر: **تعبئة**.

الجيش الجمهورى الأيرلندى: منظمة أهلية تدعو لتوحيد أيرلندا. أسسها مايكل **كولنز** بعد ثورة ١٩١٦ وأصبحت الجناح العسكرى لحزب **سين فين**. وعلى الرغم من إنشاء الدولة الأيرلندية المستقلة (١٩٢٢) فقد رفض الجيش الجمهورى انفصال شمال أيرلندا تحت الحكم البريطانى. ونتيجة لأعمال العنف التى قامت بها وموقفها المساند لألمانيا فى الحرب العالمية ٢، فقد حظرت من جانب حكومتى أيرلندا. وفى ١٩٦٩ أعلنت أغلبية المنظمة نبذ العنف وإن استمرت الأقلية فى أعمال العنف كمنظمة سرية.

جيش الجمهورية الأعظم: منظمة أسسها قدماء المحاربين الاتحاديين فى الحرب الأهلية، بالولايات المتحدة الأمريكية، وأقاموا معسكرهم الأول فى انديانابوليس (٢٠ نوفمبر ١٨٦٦) وأغراضهم المحافظة على الصداقة وتكريم الزملاء الذين سقطوا صرعى القتال، ومساعدة الأرامل والعاجزين وزيادة المعاشات. كان غالبية الأعضاء من الجمهوريين، فزادوا قوة هذا الحزب حتى ١٩٠٠. أما الطائفة المقاتلة من قدماء المحاربين من المتعاهدين فقد أنشئت فى ١٨٨٩. وعسكر جيش الجمهورية الأعظم لآخر مرة (كانت المرة الثالثة والثمانين) ٢٨ - ٣١ أغسطس ١٩٤٩ فى أنديانابولس وكان المعسكر يتكون من ستة أعضاء من الستة عشر عضواً الذين كانوا وقتئذ على قيد الحياة. توفى أخر عضو فى ١٩٥٦.

جيش الخلاص: جماعة دولية تقوم بأعمال دينية وخيرية ولاسيما بين الجماعات البعيدة عن تأثير الكنيسة المسيحية. أنشأها وليم بوث بلندن ١٨٦٥. بدأها كجمعية للإنعاش الروحى فى الأحياء الفقيرة بلندن، أو كإرسالية مسيحية، وسميت ١٨٧٨ بجيش الخلاص لأنها اتخذت نظامًا عسكريًا وقد جعل القسس فيها ضباطًا والأعضاء جنوداً. وفى ١٨٩٠ انتشر جيش الخلاص فى أوروبا وأمريكا الشمالية واستراليا والهند، وبدأ العمل فى الولايات المتحدة ١٨٨٠ بفرع فى ولاية بنسلفانيا. وفى ١٩٠٤ أصبحت إفنجلين بوث زعيمة الحركة فى الولايات المتحدة وقائدة لجيش الخلاص الدولى ١٩٣٤. وليس لجيش الخلاص عقيدة رسمية إنما مذهبهم إنجيلى، ويقوم جيش الخلاص بعدة مشروعات اجتماعية وعملية فى أنحاء العالم.

جيش، ليليان: (١٨٩٦-٩٣)، **ودوروثى جيش** (١٨٩٨-١٩٦٨)، ممثلتان أمريكيتان. نالتا شهرة كبيرة فى السينما حيث ظهرتا معًا أو منفردتين كما فى فيلم «مولد أمة»، و «براعم محطمة»، و «الطريق شرقًا»، و«أيتام العاصفة»، و رومولا». ظهرت ليليان فيما بعد على مسرح برودواى وفى التليفزيون.

جيشا: يطلق على طائفة من نساء الملاهى اليابانيات. وتتدرب فتاة الجيشا منذ الطفولة على البراعة فى الرقص والغناء والطلاقة فى الحديث وآداب السلوك، ولهن معاهد خاصة ذات نظم صارمة. ثم تعمل الفتاة فى بيوت الجيشا، وهى أماكن للترفيه عن رجال الأعمال والسياسة. ويختلف مركزها الاجتماعى، والكثيرات منهن يعشن فى بذخ، وقد يتزوجن أو يصرن محظيات. تعرض نظام الجيشا فى العصر الحديث لتغيرات شتى، خرج فى بعض الحالات عن مفهومه ومضمونه التقليدى العريق فى اليابان.

جيشتى، معين الدين محمد: (١١٤٢ - ١٢٣٦)، صاحب طريقة صوفية انتشرت فى الهند، عاش فى مدن شتى بخراسان وانتقل إلى بغداد. تعرف بأشهر الصوفية فى عصره ومنهم شهاب الدين السهروردى، وأوحد الدين الكرمانى. وفد إلى دلهى ١١٩٣، وانتقل إلى أجمير وتوفى فيها. أصبح قبره مزاراً يحج إليه الناس.

جيفارا، إرنستو (تشى): (١٩٢٨ - ٦٧)، ثائر وزعيم سياسى كوبى. ولد بالأرجنتين. اشترك مع كاسترو فى حرب التحرير ١٩٥٩ ضد حكومة الرئيس باتيستا فى كوبا. ولما نجحت الثورة حصل على لقب «مواطن كوبى» تقديراً لدوره فى الثورة. كان الساعد الأيمن لكاسترو، تولى إدارة البنك الأهلى فى كوبا ١٩٥٩. يرجع إليه الفضل فى معظم الاتفاقات الاقتصادية والتجارية التى ارتبطت بها كوبا مع دول الكتلة الشرقية، وله دور كبير فى تأميم الممتلكات الأمريكية. أصبح وزيراً للصناعة ١٩٦١، ووضع خطة أربع سنوات لزيادة الإنتاج الصناعى بيد أنها لم تحقق نجاحًا كاملاً. غادر كوبا ١٩٦٥، ليظهر ثائراً فى بوليفيا. اغتيل ١٩٦٧ عندما كان يساعد الثوار فى بوليفيا.

جيفارا، أنطونيو دى: (١٤٨٠؟ -١٥٤٥)، روائى ومؤرخ وفيلسوف أخلاقى إسبانى. من مؤلفاته رواية تعليمية

«الكتـاب الذهبى للإمـبـراطور مـاركـوس أوريليـوس» ١٥٢٩.

جـيـفـرسـون، تومـاس: (١٧٤٣ - ١٨٢٦)، الرئيس٣ للولايات المتحدة الأمريـكية (١٨٠١ - ٩)، كتب وثيقة **إعلان الاستقلال** ورائد فكرة الديمـقراطية الزراعـية، وعندما كان عضواً بالهيئة التشريعية فى فرجينيا (١٧٧٦-٧٩) وضع أسس إلغاء الوقف وقـصر الوراثة على الابن الأكبـر، وسمح بالحـرية الدينية وأسس نظـام المدارس العامـة. كان وزيراً مفـوضًا للولايات المـتحدة بفـرنسا (١٧٨٥ - ٨٩) ووزيراً للخارجية (١٧٩٠ - ٩٣). كتب **قرارات كنتكى وفرجينيا** عندما كان نائبًا للرئيس (١٧٩٧ - ١٨٠١). أدت معارضـته لألكسندر هاملتن وسيـاسته إلى ارتباطه بحزب عـرف أعضاؤه بالجمـهوريين وأصبح الحزب يعرف حاليًا باسم **الحزب الديمقراطى**. أول من اتخذ واشـنطن عاصمـة لحكمه. اشـترك فى تخطيـطها واستن تقـاليد البـساطة الجـمهـورية. أنجز فى رياسـته الأولى صفقة شراء لوزيانا وبعثة «لويس وكلارك». أدت محـاولاته فى رياسـته الثانيـة لتنفيـذ بعض الإجراءات - كقانون حظر التـجارة ١٨٠٧ - إلى نشأة معـارضة قوية ضـده. اعـتـزل الحـياة العـامـة وأقام فى ضـيـعتـه فى مونتـيشيلـلو. أسس جامعـة فرجينيـا وعمل مـديراً لها واستمر فى نشاطه العلمى والمـعمارى والسياسى. وكان مؤمنًا بأن الشعب المستنير نتيجة التربية الحرة يستطيع أن يحكم نفسه فى ظل النظم الجمهورية الديمقراطية حكمًا أفضلا مما يتاح له فى ظل غيرها من النظم.

جـيـفـونز، وليم سـتـانلى: (١٨٣٥ - ٨٢)، اقـتـصـادى إنجليـزى، يعـتـبـر من مـؤسسـى النظريـة التـقليـدية الجديـدة التى أقامت تحليلها على الفكرة الحديـة. فسر العلاقـة بين القيمـة والإنتاجيـة الحدية بطريقة رياضية. من أشهر كـتبه «نظرية الاقتصـاد السياسى» ١٨٧١، وله أيضـًا مؤلف فى المنطـق «المنطق البحث» ١٨٦٣، وفى المنهج العلمى «أسس العلم» ١٨٧٤.

جـيكيـيـر، جـوسـتـاف: (١٨٦٨ - ١٩٤٦)، عالم آثار سويسرى، درس على مـاسبرو، ونقب فى جبـانة سقارة وفى مناطق أخرى من مصر. له بحوث كثيرة.

جيل، إلبردج: (١٨٢٤ - ١٩٠٧)، أخصائى أمريكى فى البساتين وعلم فلاحة البساتين، تخصص فى زراعة فواكه المناطق تحت الاستـوائية، أرسلت إليه مانجو مـستوردة من الهند، ونجح فى تكثير صنف «ملجوبا» فى فلوريدا، وأضاف كثـيراً إلى المعرفة الخـاصة بطرق زراعة وتكاثر المانجو.

جـيل، (السـيــر) دافـيــد: (١٨٤٣ - ١٩١٤)، فلكى اسكتلندى. مـدير مـرصـد لورد لندسـاى الخـاص فى أبردينشير، نظم بعثة إلى مـورشيوس لرصد عبور الزهرة ١٨٧٤. وفى ١٨٧٧ رأس بعـثة لجـزيرة اسنشن لرصـد المريخ وتعيـين زاوية اختلاف المنظر للشمس. كـما قام بأعمال الـمساحة الجيـوديسية فى ناتال ومقـاطعة الكاب وروديسيـا واسـتـخدام التصـوير لعمل جـداول للنجوم، واشترك مع جاكوبس كورنيليوس كابتين فى عمل خرائط نجومية لنصف الكرة الجنوبى. وكـان هذا العمل امتداداً لخرائط أوجلاندر حتى القطب الجنوبى.

جيلا: مدينة قديمة بجنوب غربى صـقلية بإيطاليا أسسها مستعمرون إغريق ح ٦٨٨ ق م، وبلغت القمة فى عهدى جيلون وهييوقراط (القرن ٥ ق م). أما جيلا الحديثة (ح ٨١٥٤٠ نسمة، ٢٠٠٨) (كانت تعرف حتى ١٩٢٧ باسم ترانوفا دى سيـسيليا) فقـد أسسها الإمـبراطور فريدرك ٢ (١٢٣٠) وهى ميناء ومركز صناعى ومـنتجع على البحر المتوسط.

جيلاتى: طعام مـجمـد بالتبـريد ويصنع من دهن اللبن وجوامده مع السـكر ومادة مطيبة، ومادة ملـونة، ومثبت (جيلاتين عادة)، وبيض، وفواكه، أو مكسرات. ويخفق الخليط فى درجة حرارة التجميد، حتى يتخذ قوامًا خفيفًا ناعمًا. نشـأت صناعته بإيطاليا فى الـقرن ١٧، وانتقلت إلى فرنسا وانجلترا، ووصلت إلى أمريكا فى أوائل القرن ١٨، وبدأت صناعـة الجـيـلاتى على نطاق تجارى فى بلتـيـمـور ١٨٥١، وأصبـحت من الصنـاعات الهـامـة

بالولايات المتحدة. ويصنع الجيلاتى التجارى من خليط متجانس مبستر. وترمى اللوائح الصناعية الخاصة بالنسبة المئوية لدهون اللبن وجوامده، ونقاء العناصر ونظافة التحضير والتركيب، إلى المحافظة على القيمة الغذائية للجيلاتى، وعدم تلوثه بالميكروبات أو استبدال السكر بمادة السكارين الحلوة الطعم والعديمة الفائدة للجسم.

جيلاتين: مادة جلوتينية عبارة عن هلام حيوانى ينتج من الجهاز الدعامى للفقاريات. والمادة النقية قصفة، شفافة عديمة اللون والرائحة والطعم تذوب فى الماء الساخن، وتجمد حين تبرد، وتنتفخ الى كتلة مطاطة فى الماء البارد. تستعمل لصنع الحلوى والأحسية الهلامية واللحوم المشكلة والمشهيات وحفظ اللحوم والفواكه والتصوير الشمسى والطبع الكهربى، والاصماد للماء والصباغة، كما تستخدم بيئة غذائية لتنمية البكتيريا ولتغليف حبوب الأدوية وكمادة مستحلبة. والغراء التجارى وغراء التغشية صورتان غير نقيتين من الجيلاتين، والاجار هو جيلاتين نباتى.

جيلاردية: نباتات من جنس جيلارديا (Gailardia)، من الفصيلة المركبة، وهى أعشاب حولية أو معمرة تكثر فى غرب الولايات المتحدة. لها نورات هامية حمر أو صفر تشبه الأقحوان. تزرع للزينة وتعقل.

جيلان: منطقة (١٠٦ ٣٨ كم²، ٢٣ ٤١٠٥٪ نسمة، ٢٠٠٥)، ش غ إيران، بين جبال إلبروز وبحر قزوين. كانت تحت حكم الروس (١٧٢٢-٣٢) وكانت جمهورية سوفيتية (١٩٢٠ - ٢١). تنتج الأسماك والارز والفاكهة والحرير.

الجيلانى، عبد القادر: (١٠٧٧ - ١١٦٦)، أحد الأقطاب الأربعة، ولد بجيلان، وتوفى ببغداد. سمع الحديث وتفقه على أبى سعيد المخرمى، واشتغل بالوعظ، لازم الخلوة والمجاهدة والسياحة والمقام فى الصحراء. تنسب إليه طريقة القادرية، ولها فروع باليمن والصومال والهند وتركيا ومصر والمغرب والسودان. من مؤلفاته «الغُنية لطالب طريق الحق»، و «الفتح الربانى».

جيلبرت، (السير) جوزيف هنرى: انظر: **محطة تجارب روثامستد.**

جيلبرت، (السير) وليم: (١٨٣٦ - ١٩١١)، شاعر وكاتب مسرحى إنجليزى. كتب مجموعة من القصص الشعرية التهكمية المسلية ١٨٦٩. اشتهر باشتراكه ١٨٧١ مع المؤلف الموسيقى آرثر سوليفان فى إنتاج الأوبرات الشعبية الساخرة ومنها « هـ. م . س . بينافور» ١٨٧٨، و «الصبر» ١٨٨١ و «الأميرة آدا» ١٨٨٤، و «الميكادو» ١٨٨٥، و «ملاحو الجندول» ١٨٨٩.

جيلجود، جون: (١٩٠٤ - ٢٠٠٠)، ممثل انجليزى نشأ فى جو المسرح، وظهر لأول مرة فى مسرح أولدفيك ١٩٢١. ظهرت براعته ممثلاً فى دور روميو . وأعظم أدواره دور هاملت الذى مثله عدة مرات فى انجلترا والولايات المتحدة. ومن أهم أدواره : «الملك ريتشارد الثانى»، و «تاجر البندقية».

جيلدر، ريتشارد واطسون: (١٨٤٤ - ١٩٠٩)، شاعر وصحفى أمريكى، عمل محرراً ١٨٦٩ بصحيفة «أورز آت هوم» التى أدمجت مع صحيفة «سكر بترز منثلى» ١٨٧٠، عمل محرراً بمجلة «سنشرى» من ١٨٨١ حتى وفاته. تزوج ١٨٧٤ من الفنانة هليا دو كاى، وأصبح منزلهما مركزًا أدبيًا وفنيًا وأسس فيه نادى المؤلفين ١٨٨٢. جمع أشعاره فى دواوين أهمها «اليوم الجديد» ١٨٧٥، و «النار الإلهية» ١٩٠٧. وكتب أيضًا «لنكولن الزعيم» ١٩٠٩.

جيلوم: نهر طوله ٨٠٤ كم يجرى بكشمير وباكستان، اسمه القديم هيدا سبوس. أقصى أنهار البنجاب نحو الغرب.

جيلون: (ت ٤٧٨ ق م)، حاكم صقلى إغريقى. كان طاغية جيلا ثم تدخل فى النزاع على السلطة فى سيراقوسة (٤٨٥ ق م) وآلت إليه زعامة حزب الشعب هناك. ومنذ ذلك الوقت حكم سيراقوسة وسيطر على صقلية الإغريقية. وفى ٤٨٠ ق م هزم القرطاجيين بزعامة هاميلكار. خلفه هيرو ١.

الجيلى: (١٣٦٥ - ١٤٢٨)، عبد الكريم بن إبراهيم الجيلى ، صوفى اتبع مذهب ابن عربى ، وأشهر كتبه «الإنسان الكامل». وفيه يتابع ابن عربى فى الأصول والمبادىء، وإن خالفه فى بعض التفاصيل. كان لهذا الكتاب أثر فى الآراء الصوفية التالية، وبخاصة فى الهند الشرقية.

جيليت ، وليم: (١٨٥٣ - ١٩٣٧) ، ممثل ومؤلف مسرحيات أمريكى. يقترن اسمه دائمًا بروايته «شرلوك هولمز» ١٨٩٩ التى جعل منها مسرحية وكان يمثل الدور الرئيسى فيها، وظهر فى أدوار أخرى.

جيليجنايت: متفجر قوى كان يستعمل فى التعدين. أقل حساسية من الديناميت ، يحضر من النتروجلسرين والنتروسيليولوز ونترات البوتاسيوم مع عجينة الورق.

جيليس ، جيمس ملفيل: (١٨١١ - ٦٥)، فلكى أمريكى، أسهم فى إنشاء المرصد البحرى بواشنطن ١٨٤١، عين مشرفًا عامًا على قسم الخرائط والأجهزة فى البحرية ١٨٣٧ ، ومشرفًا عامًا على المرصد ١٨٦١. رأس بعثة إلى سانتياجو فى شيلى (١٨٤٩ - ٥٢) لدراسة الكوكبات الجنوبية، وقام بأرصاد لتعيين زاوية اختلاف المنظر للشمس، وأسهم فى تعاون مرصد البحرية مع المراصد الأخرى والبدء فى إصدار نشراته.

جيمس : ملوك اسكتلندا : **جيمس ١** (١٣٩٤ - ١٤٣٧)، حكم (١٤٠٦-٣٧)، ابن روبرت ٣ الذى حين خشى على حياة ولده من أذى أخيه روبرت ستيوارت، دوق أوف ألبانى، أرسله أبوه إلى فرنسا ١٤٠٦ ولكنه وقع أسيرًا فى أيدى الإنجليز حتى ١٤٢٤ ولكنه عومل ضيفًا ملكيًا وأحسن تعليمه. وقبل عودته إلى اسكتلندا تزوج من جون بوفورت. وجلب السلام إلى اسكتلندا بطرق صارمة، ولكن أضعف من حب رعاياه له جشعه ورغبته فى الانتقام وحب السيطرة. اغتاله فريق من النبلاء. يعتقد أنه نظم عددًا من القصائد الجميلة. وخلفه ابنه القاصر **جيمس ٢** (١٤٣٠ - ٦٠)، حكم (١٤٣٧ - ٦٠) وتعاقب فى الوصاية عليه عدد من إيرلات أسرة دوجلاس الاسكتلندية وتحالف مع الإيرل ٨ من هذه الأسرة، فتك جيمس به فيما بعد وحكم من ١٤٤٩ بنفسه. غزا انجلترا فى حروب الوردتين، وقتل عرضًا، وخلفه ابنه **جيمس ٣** (١٤٥٢ - ٨٨)، حكم (١٤٦٠ - ٨٨)، وقبضت عليه عند وفاة أمه اسرة بويد التى حكمت اسكتلندا حتى ١٤٦٩، حكم بلاده فى عصر طافح بالقلاقل واغتاله بعض النبلاء فى سوتشيبرن. ابنه **جيمس ٤** (١٤٧٣-١٥١٣)، حكم (١٤٨٨-١٥١٣)، كان محبوبًا وساد عهده الرخاء. تزوج ١٥٠٣ من مرجريت تيودور ابنة هنرى ٧ ملك إنجلترا، ولكن تدهورت العلاقات بينه وبين انجلترا باعتلاء هنرى ٨ العرش فغزا جيمس انجلترا، ولكنه قتل فى معركة فلدن ١٥١٣. وكان ابنه **جيمس ٥** (١٥١٢ - ٤٢) ملكًا (١٥١٣ - ٤٢)، وكان هدفًا لنضال قام بين الأوصياء عليه. وقع أسيرًا ولكنه تمكن من الفرار (١٥٢٨)، وتحالف مع فرنسا ضد هنرى ٨ واقترن بمارى دى جيز. نشبت الحرب بينه وبين انجلترا ١٥٤٢ ومات بعد نشوبها بزمن قليل. **جيمس ٦** ملك اسكتلندا، انظر : **جيمس ١** ملك إنجلترا.

جيمس: ملوك انجلترا : **جيمس ١** (١٥٦٦ - ١٦٢٥)، حكم (١٦٠٣-٢٥)، ابن لورد دارنلى **ومارى ستيوارت** ملكة اسكتلندا. صار يدعى جيمس ٦ ملك اسكتلندا عند نزول أمه عن العرش ١٥٦٧، وكان يحكم اسكتلندا حينما كان قاصرًا أوصياء على العرش، وشهدت تلك البلاد النضال المعقد النواحى الذى دار بين الحزب الكاثوليكى المناصر لفرنسا، والحزب البروتستانتى الاسكتلندى الذى أيد الانجليز. وبدأ جيمس حكمه الشخصى ١٥٨٣، وحالف الملكة اليزابيث ١ ، وقبل فى هدوء إعدام أمه ١٥٨٧. وخلف اليزابيث على العرش ١٦٠٣، وظهرت من المؤتمر الدينى المعقود بقصر همتن الملكى ١٦٠٤ الحركة التى أنتجت النص الرسمى للإنجيل باللغة الإنجليزية (ويعرف بنص الملك جيمس). ولكن جيمس انتهج سياسة متقلبة إزاء

الكاثوليك الإنجليز أثارت غضبهم عليه، كما أثارت غضب البروتستانت. ولكنه كان موضع الاشتباه فى أنه يناصر الكاثوليك، رغم **مؤامرة البارود** التى أخفقت ١٦٠٥، ومما ساعد على ازدياد التذمر فى عهده اعتماده فى تصريف الشئون على بعض من ذوى الحظوة غير الأكفاء (روبرت كار، إيرل سومرسوست، وجورج فليبر دوق بكنجهام) وإسرافه. وصار مجلس العموم الراية التى التف حولها المعارضون للعرش. وفى ١٦١١ حل چيمس البرلمان، وحكم البلاد من دونه (فيما عدا فترة قصيرة) حتى ١٦٢١. وافق چيمس ١٦٢٤ على رغبة مجلس العموم فى إعلان الحرب على إسبانيا. وشهد حكمه بدء الاستعمار الإنجليزى فى أمريكا الشمالية. خلفه شارل ١.

چيمس ٢ (١٦٣٣-١٧٠١) حكم (١٦٨٥-٨٨)، ابن شارل ١ وأخو شارل ٢ وخلفه على العرش. هرب إلى فرنسا ١٦٤٨ فى الثورة البيوريتانية، ثم عاد إلى إنجلترا بعودة الملكية ١٦٦٠ بوصفه الأميرال الأكبر للأسطول الإنجليزى، ولكنه استقال ١٦٧٣ عقب صدور قانون «الاختبار الدينى». وتزوج ١٦٧٣ من مارى أميرة مودينا الإيطالية الكاثوليكية، فأدى ذلك إلى توثيق علاقاته بالسياسات الكاثوليكية والإمبراطورية التى انتهجها لويس ١٤، وزادت من حقد الأحرار الإنجليز عليه. ولكن ابنته مارى تزوجت أمير أورانج البروتستانتى – **وليم ٣** فيما بعد – ونفى چيمس من البلاد بعد توجيه تيطس أوتس عدة اتهامات إليه بشأن «المؤامرة البابوية» ١٦٧٨، ولكنه أعيد ١٦٨٠. وبعد فشل البرلمان فى حرمانه من اعتلاء العرش، وإخفاق مؤامرة راى هاوس، اعتلى العرش ١٦٨٥ بعد وفاة شارل ٢ وزادت كراهية الإنجليز له باقامته محكمة صارمة الأحكام، وتقديمه للمحاكمة سبعة أساقفة ١٦٨٨ عارضوا إعلانه قانون التسامح الدينى الذى منح الكاثوليك حرية العبادة جهارًا، وبطرقه الأوتقراطية الاستفزازية مع البرلمان الذى كان خصمًا عنيدًا له. وحينما أنجب ابنه البكر، چيمس إدوارد ستيوارت، وأصبح هذا الابن الوريث الكاثوليكى المرجح للعرش، قام أعداء چيمس بالثورة المجيدة ١٦٨٨ ولاذ چيمس بالفرار إلى فرنسا. وحاول ١٦٨٩ أن ينصب نفسه ملكًا فى أيرلندا، ولكنه هزم فى معركة بوين ١٦٩٠ ومات فى المنفى.

چيمس، (السير) ليندر ستار: (١٨٥٣ - ١٩١٧)، موظف إدارى وسياسى بريطانى فى ج أفريقيا. قام بغارة چيمسن الذائعة الصيت التى لم تأذن بها الحكومة الإنجليزية، قام من روديسيا، وأغار على البوير فى الترانسفال ١٨٩٥.

چيمس، هنرى: (١٨٤٣-١٩١٦)، من أشهر الروائيين الأمريكيين. درس القانون فى جامعة هارفرد ولكنه كرس حياته للأدب. عاش فى أوروبا واستوطن انجلترا بعد ١٨٧٦ وتجنس بالجنسية البريطانية ١٩١٥ لكى يفصح عن تعاطفه مع الانجليز فى الحرب العالمية ١. تعرف حين إقامته فى أوروبا إلى كبار الروائيين والكتاب الواقعيين أمثال فلوبير، وموباسان، وزولا، وتورجنيف وكان على دراية تامة بنتاجهم. من الموضوعات التى تتكرر فى رواياته الفرق البين بين الأمريكيين البسطاء الجذابين فى معظم الأحيان والأوروبيين المثقفين، أو بين أمريكا الوليدة الفجة وبين أوروبا بحضارتها الغنية العريقة. وتتميز رواياته بمعالجتها الموضوعية الواقعية لشخصياته وبتحليلها والتعمق فى دوافعها الخفية، كما تتميز بأسلوبها المعقد الدقيق. ويعده دارسو فن القصة من أساتذة الصنعة الفنية، ويعتبرون المقدمات النقدية التى كتبها للطبعة الثانية لرواياته ذات قيمة نقدية بالغة. من رواياته «الأمريكى» ١٨٧٧، و «ديزى ميلر» ١٨٧٩، و«صورة سيدة» ١٨٨١ و «ما عرفته ميزى» ١٨٩٧. ولعل أعظم رواياته «جناحا الحمامة» ١٩٠٢، و «السفراء» ١٩٠٣، و «الإناء الذهبى» ١٩٠٤، وربما كانت «دورة اللولب» ١٨٩٨ أشهر رواياته وقد ترجمت إلى العربية. ألف أيضًا مسرحيات جمعت ونشرت ١٩٤٩، ودراسات نقدية منها «شعراء وروائيون فرنسيون»، و «فن القصة» ١٨٨٤.

چيمس، وليم : (١٨٤٢-١٩١٠)، فيلسوف وطبيب أمريكى. حاضر بهارفرد فى التشريح ووظائف الأعضاء وانتقل بعدئذ إلى علم النفس والفلسفة. ولفلسفته ثلاثة جوانب: الأول القول «بفاعلية الشعور» بمعنى أنه نشاط إيجابى يختار بإرادته ما يحقق صالحه ويؤدى إلى هدف مقصود، فلا يكون العالم مفروضًا على الإنسان، بل يقتطع الإنسان لنفسه ما يريده من مجرى الحوادث المتصل، وإذن فالإرادة والمصلحة الذاتية أوليان فى طبيعة الإنسان، والمعرفة أداة تحقيقهما. وأما الحق فكل ما هو ناجع فى الوصول بالإنسان إلى غرضه، ومن ثمة نشأ الجانب الثانى: أى **البراجماتية**، ومؤداها أن مهمة الأفكار هى رسم خطط للسلوك الناجح، فتدلنا على ما عساه أن ينجم من نتائج فعلية وما عسى أن تتلقاه حواسنا منها، وبأى الردود العملية نستجيب لها. والجانب الثالث: التجريبية المتطرفة التى تقضى بأن الإنسان يدرك من العالم الخارجى أشياءه وما بينها من علاقات. وكان التجريبيون قبله يقولون إن الإنسان يدرك الأشياء، ثم يربط بينها بعلاقات من عنده. وهكذا يجعل چيمس خبرة الإنسان مكتفية بذاتها غير محتاجة إلى مبادئ تأتيها من الخارج، إذ هى تشمل العلاقات والمتعلقات معًا. وهذا يسميه «بالخبرة الخالصة» ذلك بأن «الوعى» أحد العلاقات التى تربط المدركات، وليس بالكائن المنفصل عن مضمون الخبرة. وأهم مؤلفاته «مبادئ علم النفس» ١٨٩٠ و «البراجماتية» ١٩٠٧ (ترجم إلى العربية) و «إرادة الإعتقاد» ١٨٩٧ (ترجم إلى العربية)، و «صنوف من الخبرة الدينية» ١٩٠٢، و «مقالات فى التجريبية المتطرفة». وكان چيمس مدرسًا بارعًا أحدث بمذهبه العلمى (البراجماتية) ودراساته النفسية ولاسيما كتابه «أحاديث إلى المعلمين من علم النفس» الذى ترجم إلى العربية، تأثيرًا عميقًا فى اتجاهات التربية فى العالم، وإليه يرجع الفضل فى توجيه الأنظار إلى دراسة غرائز الأطفال واستخدامها فى التربية وإلى العناية بالجهد والانتباه وإثارة الاهتمام وتكوين العادات، إلا أنه قد أشار إلى الفرق بين علم النفس وفن التربية وقال إن المربى يحتاج عدا المعرفة العلمية إلى موهبة ومهارة ولباقة خاصة.

چيميرا ، انزهل: (١٨٤٥ - ١٩٢٤)، شاعر قطالونى ومؤلف مسرحى، أول مسرحية شعرية ناجحة له كانت «السماء والبحر» ١٨٨٨، تبعتها مسرحيات كثيرة أهمها «ماريا روزا» ١٨٩٤، و «الأراضى المنخفضة» ١٨٩٦ ترجمها الشاعر أتشيجرى إلى الإسبانية. يمتاز بموضوعاته الرومانسية وعواطفه الجياشة التى يتقن تصويرها شعرًا فى مسرحياته.

الچين: الوحدة التى بها تنقل الصفات الوراثية إلى الأجيال المتتابعة فى كل الكائنات الحية. تحمل الكروموزومات الجينات مرتبة على طولها. يتكون الجين من الحمض النووى الديوكسى ريبوزى (الدنا) وقد رتب فى تتابع محدد تتخلله تتابعات من سقط الدنا تسمى الانترونات، وليس لهذه الأخيرة وظيفة معروفة. يحمل كل كروموزوم فى أى نوع عددًا محددًا وترتيبًا معينا من الجينات، يتحكم فى بنية الخلية ووظائفها الأيضية، ومن ثمَّ فى الكائن كله. والچينوم هو المجموع الكلى للچينات التى يحملها الطاقم الكروموزومى للكائن الحى، وهو يوفر مخططا لتمثيل الإنزيمات وغيرها من البروتينات، ولتحديد متى تصنع هذه المواد، والتحوير فى عدد الچينات أو ترتيبها قد يؤدى إلى طفرة، والطفرة تغير الصفات الموروثة، انظر أيضًا: **علم الوراثة ومشروع الجينوم البشرى والهندسة الوراثية**.

چينز ، (السير) چيمس هوبوود: (١٨٧٧ - ١٩٤٦)، فلكى ورياضى وفيزيقى بريطانى. اشتهر لأعماله الهامة فى تطبيق الرياضيات فى مسائل الفيزيقا والفلك، كما اشترك مع هارولد جيفرى فى تطوير نظرية المد لتفسير أصل الأرض. عين أستاذًا للرياضيات التطبيقية فى برنستون (١٩٠٥-٩)، ثم ألقى المحاضرات فى كمبردج (١٩١٠-١٢) وأكسفورد ١٩٢٢ وقام ببحوث فى مرصد ماونت ولسن بالولايات

المتحدة الأمريكية (١٩٢٣ - ٤٤). وإلى جانب عدة مقالات علمية نجد من مؤلفاته «النظرية الديناميكية للغازات» ١٩٠٤، و «النظرية الرياضية للكهرباء والمغنطيسية» ١٩٠٨، و «مسائل فى علم الكون وديناميكا النجوم» ١٩١٩، و «الكون الغامض» ١٩٢١ (ترجم إلى العربية)، و «الكون المحيط بنا» ١٩٣١، و «النجوم فى مسالكها» ١٩٣١ (ترجم إلى العربية)، و «خلايا الفضاء والزمن» ١٩٣٤، و «العلوم والموسيقى» ١٩٣٧، و «مقدمة فى نظرية الحركة للغازات» ١٩٤٠، و «الطبيعة والفلسفة » ١٩٤٢، و«تطور العلوم الطبيعية» ١٩٤٧.

چينزبورو، توماس: (١٧٢٧ - ٨٨)، مصور مناظر وأشخاص إنجليزى. بدأ عمله صبيًا لصائغ فضيات بلندن، وفى أوج مجده كانت شهرته منافسة لشهرة رينولدز. عرف برشاقة صوره، وخاصة صور النساء. يسيطر اللون الأخضر والأزرق على لوحاته، ومن أشهرها «الصبى الأزرق». تشاهد لوحاته فى أكثر متاحف الفنون ببريطانيا.

چينواى، ادوارد جاماليل: (١٨٤١ - ١٩١١)، طبيب أمريكى. أول من كشف اللوكيميا (التبياض الدموى) وأكد عدوى السل، ولما كان مديرًا لمصلحة مدينة نيويورك (١٨٧٥ - ٨٢) عنى خاصة بعلاج الأمراض المعدية.

چينيه، جان: (١٩١٠ - ٨٦)، كاتب مسرحى وروائى فرنسى. شهر بمسرحياته المعقدة. أهم شخصياته قتلة ولصوص وبغايا ومجرمون. فالعالم السفلى الذى يعيشون فيه كان معروفًا جدًا له، فقد كان فى شبابه لصًا حكم عليه بالسجن المؤبد لاحترافه الجريمة، ولكن الحكم أوقف تنفيذه بسعى بعض الكتاب الفرنسيين البارزين. ولأنه نبذ فترة من المجتمع فهو يحتقر الأطر الاجتماعية والسلوك والطرائق التى يسلم بها الناس، ويسخر من النماذج السلوكية التى يحترمها الناس. فالفرق بين الأشرار والأبرار الذين يحظون بإعجاب المجتمع أقل كثيرًا مما يبدو لنا فى الظاهر. إن الجريمة فى مسرحياته تتخذ جلالاً رصينًا كجلال المراسم الدينية، والقتل يشبه طقوسًا دينية يمارس فى جلال وهدوء وثبات. شخصياته التى ترتكب الجريمة شخصيات محترمة مفروض فيها أن تمنعها مثل القسيس أو الشرطى. وفى مسرحيته «السود» ١٩٥٨ نجد عملية القتل تكاد تكون حفلاً دينيًا. له مسرحية «الخادمات» ١٩٤٧، و «حارس الموت» أخرجت ١٩٤٩، و«الشرفة» ١٩٥٦، و «الستائر» ١٩٦١. ألف أيضًا روايات منها «سيدتنا صاحبة الأزهار» ١٩٤٣ وكتب «مذكرات لص» ١٩٤٩ وهى ترجمة ذاتية لفترة شبابه. كذلك كتب للباليه وللسينما.

چيوتو: (ح ١٢٦٦ - ح ١٣٣٧)، فنان فلورنسى، له أثر بعيد المدى فى فن التصوير فى أوروبا. تحول من النزعة الإيطالية البيزنطية التقليدية إلى دراسة الطبيعة، وتصوير الوجوه فى تعبيراتها الحية، وحركات الأجسام. تعتبر شخوصه من نماذج الرقة والسمو، مع الاحتفاظ بالتعبيرات الطبيعية البعيدة عن التكلف. تأثر فى أعماله بالتيار الذى بدأه بيزانى فى النحت للعودة به إلى التعبير الطبيعى الحى، وبنزعة الفرنسيسكان الدينية. أشهر أعماله الأولى لوحات الجص (الفريسكو) فى كنيسة سان فرنسيس، التى تصور مشاهد من الإنجيل. وتعتبر لوحات الفريسكو الثمانى والثلاثون، التى تركها فى كنيسة أرينا ببادوا، من أروع آثار الفن الإيطالى.

جيوديسية: دراسة الأبعاد والكتلة والوزن والمرونة للأرض.

والمساحة الجيوديسية هى طرق المساحة النظرية والعملية التى تستعمل فى تعيين نقط معينة على سطح الأرض وأبعاد رقع كبيرة من سطح الأرض بحيث يجب أن يؤخذ فى الاعتبار انحناء الأرض.

جيورجى، ستيفان: (١٨٦٨ - ١٩٣٣)، شاعر ألمانى وزعيم الثورة على الواقعية فى الأدب الألمانى. تأثر

بـودلير ومـالارميه وغيرهمـا من الشـعراء الرمزيين الفرنسـيين فى نظريـة الجمـال. كـرس نفسـه لقضيـة الثقـافة الألمانيـة. تأثرت قصائده الغنائيـة بطابع «البرج العاجى» غير أن ما فيها من كلاسيكية رفيعة وألفاظ عذبة جميلة وفن خالص نقى رفع الشـاعر إلى مصاف كـبار الشعراء. كـان له أثر عظيم فى جيل الشـعراء الجـديد وذلك عـن طريق شـعره وعن طريق مـجلة «صحـيفة الفن» التى أسسـها ١٨٩٢ لتكون لسـان حال مدرسته. ولعل أعظم مـريديه هو الشـاعـر ريلكه. نبغ أيضًا فى الترجمة فنقل عن الشعر الفرنسى والانجليزى كما ترجم لدانتى. هاجـر من ألمـانيـا حـينمـا أتـى النازيون إلى الحكم، ولكن من سـخـريات القدر أن جـعله الألمـان شاعـرهم الوطنى بعد وفـاته. تشمل قـصائده «أناشـيد» ١٨٩٠، و «الجبال» ١٨٩٢، و «كـتاب الرعاة» ١٨٩٥، و «عـام الروح» ١٨٩٧، و «طنافـس الحيـاة» ١٨٩٩، و«الحلقة السـابعة» ١٩٠٧، و «نجمة المـيثاق» ١٩١٤، و«المملكة الجديدة ١٩٢٨.

چيوريـن، چان ـ مارى كامـيل: (١٨٧٢-١٩٦١)، عالم فرنسـى، اشترك فى كـشف اللقاح الواقى مـن التدرن. وعلى الرغم من أن كشفه جاء بفـائدة عند استخدامه فى كثير من القارات، فإن الولايات المتحدة كثيرًا ما رفضت استخدامه.

چيـوفيـزيقا: فرع الـعلم الذى يعنى بدراسة بنيـة الكرة الأرضية وجوها، وتركيبهما والتـغيرات الديناميكية فيهما على أساس القواعد الفيزيقية. وفى الجـيوفيزيقا التطبيقية تسـتخـدم التقنيـات السيـزميـة والكهـربائية والتـثاقليـة والمغنطيـسية، والراديومـترية فى الاستكشـاف والتنقيب الجيولوجيين.

چيولوجيا: علم الأرض، يبحث فى تركيبها البنائى وفى مظاهرها السطحـية وتاريخـها وتطورها. وتـشمل فروع الجيولوجيا علم الصخور أو البترولوجيا، وعلم المعادن والجـيـولوجـيـا البـنائيـة، وعلم وصف الأرض أو الجـيـومـورفولوجـيا الديناميكية وهى التى تبـحث فى العمليـات الطبيعـية التى تغير من شكل سطح الأرض، والكوزمولوجيا أو الجيولوجيا الكونية، وتبحث فى أصل الأرض والمجموعـة الشمسية، والجيولوجيـا التاريخية، وتبحث فى تاريخ الأرض وتـمدها بالمعلومـات اللازمة أفـرع أخـرى من الجـيـولوجـيـا كـعلم الطبـقـات أو الاستراتجرافية وعلم الحفريات أو الباليونتولوجيا. وهناك فروع أخـرى كثيـرة نذكر منها الـجيولوجـيا الاقـتـصادية والمساحـة الجيولوجية وغيـر ذلك. والزمن الجيولوجى ينقسم إلى خـمسة أقـسام عظمى تـسـمى الحقب وهى: **حـقب الحيـاة العتـيقـة وحقب طلائع الأحـياء، وحقب الحياة الـقديمة، وحقب الحياة الوسطى، وحقب الحياة الحديثة**. ودلت المشاهدات والبحوث على أن كل حقبة تتميز بمرحلة جديدة فى تطور الحياة، وبتغير أساسى فى التركـيب البنائى للقشرة الأرضيـة وانقراض واسع النطاق لمعظم أصناف الحـياة التى تعـيش خـلاله. وتتعـاقـب الدورات الجيولوجيـة خلال الزمن الجيولوجى، وتتكون كـل منها من فـترة لحركات بانية للجبـال تتلوها فـترة تحات وتعرية، ثم تخـتتم بفترة أخرى بانيـة للجبال. ويقـدر الزمن الذى انقـضى منذ تكون أقـدم الصـخـور المـعروفة بمـا لا يقـل عن بليـون ونصـف بليـون من السـنين. ومـن أعـلام المــفكـرين فـى علـوم الأرض نذكـر مـن القدماء أرسطو وابن سينا والقزوينى وليوناردو دافـينشى، ومن القـرن ١٧ ديكارت وليبنتـز. أمـا علم الجيـولوجيا الحـديث فقد نشـأ فى القرن ١٨ على يدى بوفون و**سوسير** و**فيرنر** ودولابيش و**موركيسن** و**لامارك** و**كوفـيـيه** ووليم **سميث** و**هاتون**. أما أعـلام القرن ١٩ فـأشـهـرهم: **لايل وداروين** و **أجـازيز**. وأبرز أعـلام الجـيـولوجيا فى القـرن ٢٠ هم: **تشـمبـرلين** و **فـيجنر** وهولمـز وريد وديفـيـز وسـوينرتون. وقـد أحـدثت المـسـوح المنظـمـة فـى منتـصف القـرن ٢٠ لقـاع المحـيطات تغيرات جـذرية فى مـفهـوم تطور القـشرة الأرضية. انظر : **جدول الأزمنة الجيولوجية**.

چيومرى: (لنين أكان سابقًا) مدينة (ح ١٦٨٩١٨ نسمة،

٢٠٠٨)، ش غ أرمينيا قرب الحدود التركية. مركز لصناعة النسيج، أنشئت ١٨٣٧ باسم ألكسندروبول كحصن روسى على أنقاض قرية جيومرى القديمة. كانت تعرف باسم لنين أكان من ١٩٢٤ حتى ١٩٩٠. أصابها زلزال مدمر ١٩٨٨.

جيونو، جان: (١٨٩٥-١٩٧٠)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى. أهم مؤلفاته ثلاث روايات قصيرة «التل» ١٩٢٠ و «المحبون لا يخسرون أبدًا» ١٩٢٩، و «الحصاد» ١٩٣٠، كما كتب «نشيد الدنيا» ١٩٣٤، وقصة قصيرة بعنوان «زوجة الخباز» ١٩٣٥. ترجم إلى الفرنسية رواية «موبى ديك» للروائى الأمريكى ملفيل. عرف بحبه للسلام.

جييوم، شارل إدوار: (١٨٦١-١٩٣٨)، فيزيقى فرنسى، ولد فى سويسرا، نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٢٠ لاكتشافه عدة أشابات من بينها الانفار، وهى سبيكة من النيكل والحديد (٣٦٪ نيكل) لا تتمدد حراريًا، ولذلك تستخدم كثيرًا فى صنع الأجهزة العلمية، واكتشف أيضًا البلاتينايت وهى سبيكة من النيكل والحديد (٤٦٪ نيكل) وتتمدد بالنسبة نفسها التى يتمدد بها البلاتين ولذلك تحل محله فى صناعة مصابيح الإضاءة الكهربائية.

جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
حقب الحياة الحديثة:	**يقدر مداها بتقديرات مختلفة تتراوح بين ٦٠٠٠٠٠٠٠، ٧٥٠٠٠٠٠٠ سنة**	
الدور الحديث: بدأ منذ حوالى ٢٥٠٠٠ سنة	تراجع المثالج ـ صعود الأراضى التى كانت مغطاة بالجليد ـ ظهور واتساع المناطق القاحلة ونصف القاحلة ـ نشاط بركانى فى منطقة المحيط الهادى والبحر المتوسط وجزر إندونيسيا.	انتشار وترعرع حضارة العصر الحجرى الحديث فى الجزء المبكر ـ استئناس الحيوانات ـ زراعة النباتات ـ انتشار الإنسان فى نصف الكرة الغربى.
البلايستوسين: بدأ منذ حوالى مليون سنة	أربع دورات جليدية عالمية ـ عصر أمطار غزيرة فى شمال أفريقيا - تقلبات فى مستوى سطح البحر العام ـ آثار التعرية بالجليد فى كثير من أنحاء العالم ـ تغيرات فى مجارى الأنهار ـ معظم الجبال أعيد رفعها حتى وصلت إلى ما يقرب من ارتفاعها الحالى.	هجرة وانقراض كثير من الأنواع والأجناس نتيجة لتطرف المناخ. تخصص الثدييات وبدء انحلال الثدييات ـ الفيلة والقطط المسيفة الأسنان والجمال والخيل ملأت ربوع أوروبا وأمريكا الشمالية ـ ظهر الإنسان البدائى ـ ظهر إنسان كرو ـ مانيون (إنسان الكهوف) قرب نهاية الدور.
البليوسين	معظم القارات بارزة ـ نشاط بركانى حول المحيط الهادى والبحر المتوسط ـ ارتفعت سلاسل جبال الكورديلليرا	ذروة تفوق الثدييات ـ باكورة الخيل الوحيدة الحافر ـ ربما استعملت الرئيسيات قبل الإنسانية الانتقالية آلات حجرية بدائية

تابع جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
	والأبالاش ومجموعتا الألب والهمالايا ـ شدة متزايدة في قسوة الشتاء.	ـ حركة هجرة عامة لكثير من الثدييات الراقية فيما بين القارات آثر حركات الرفع ـ دلتا قديمة للنيل فى شمال الصحراء الغربية سكنتها أنواع كثيرة من الثدييات الراقية.
الميوسين	طغت البحار على كثير من الشواطئ ووصلت شواطئ البحر المتوسط حتى خط عرض القاهرة ـ نشاط بركانى فى أماكن كثيرة من العالم خاصة فى شواطئ شمال الأطلنطى ـ تكون مضيق بيرنج واتصال آسيا بأمريكا الشمالية. ازدياد فى برودة المناخ العام ـ طى كثير فى مجموعة الألب والهمالايا.	تطور ملحوظ فى عائلات الكلاب والقطط. فيل المستودون وصل أمريكا الشمالية. بشريات حقيقية ظهرت فى الدنيا القديمة ـ قلت أهمية وانتشار الغابات. شجع انتشار المراعى تطور الحيوانات الراعية.
الاليجوسين	انحسر البحر المتوسط عن معظم شمال أفريقيا ـ نشاط بركانى وتعرية كثيرة فى مصر وكثير من المناطق المجاورة ـ طى فى مجموعتى الألب والهمالايا.	الثدييات اللواحم الحقيقية ـ القوارض (الفئران ـ السنجاب ـ كلب البحر) ـ أجداد الفيلة والجمال والخنازير ـ النسانيس البدائية ـ القردة المنتصبة الأولى ـ كانت مصر وخاصة منطقة الفيوم مأوى ومنشأ لأسلاف كثير من عائلات الثدييات: الأفيال ـ القردة ـ الضباع ـ وغيرها.
الباليوسين والايوسين	عدم استقرار القشرة الأرضية - ظهور سلسلة جبال البرانس ـ تعرية فى المرتفعات ـ طغيان واسع للبحار فى معظم أنحاء العالم، وصلت شواطئ البحر المتوسط فى مصر جنوباً حتى قرب أسوان ــ المناخ العام دافئ عمومًا.	انتشار الأسلاف الأولى للثدييات: الليامير (الأسلاف الأولى للرئيسيات)، الأسلاف الأولى للخيل والكلاب والقطط والقوارض والحيتان فى عصر الأيوسين والأخيرة تعرف حفرياتها فى تكاوين المقطم بمصر. ظهور الطيور الحديثة عديمة الأسنان.

تابع جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
حقب الحياة الوسطى:	**عصر الزواحف بدأ منذ نحو ٢٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة واستغرق نحو ١٣٠٠٠٠٠٠٠**	
الطباشيرى	هبوط فى القارات وانغمار معظمها ـ ترسب تكوينات طباشيرية سميكة ـ حركة بناء للجبال قرب النهاية كانت عنيفة فى بعض المناطق ـ مال المناخ العام فى أواخر الدور نحو البرودة.	ظهور الثدييات الكيسية والمشيمية. ظهور النباتات الكاسيات البذور ـ انتشار الحشائش والنجيليات ـ انقرضت مع نهاية الأمونيات والطيور ذات الأسنان والديناصورات والزواحف الطائرة.
الجورى	عصور تعرية طويلة وطغيان للبحار فوق القارات. اندلاع حمم بركانية فى مناطق مختلفة من العالم.	العصر الذهبى للزواحف الكبرى: البرية والبحرية والطائرة. ظهور الأسماك العظمية والثدييات والطيور البدائية. ظهور الحشرات الحديثة: النحل والنمل والذباب.. الخ عصر النباتات السيكادية.
الطرياسى	انحسار واسع للبحار مع بعض الغمر فى أماكن قليلة ـ سيادة المناخ الصحراوى ونصف الصحراوى فى معظم بقاع العالم.	بين اللافقاريات شاعت الأمونيات والمحاريات والقواقع والمرجان الحقيقى ـ شاعت زواحف برية وبحرية كبيرة ـ نشأت الزواحف الانتقالية الشبيهة بالثدييات.
حقب الحياة القديمة:	**بدأ منذ نحو ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة واستغرق نحو ٣٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة** **مناخ معتدل على وتيرة واحدة خلال معظم الحقب**	
البرمى	حركة صعود فى القارات ــ انتشار واسع للمناخ الصحراوى فى نصف الكرة الجنوبى ـ رواسب ملحية كثيرة واسعة فى أوروبا.	التطرف المناخى أدى إلى انقراض أشكال كثيرة من الأحياء وتخصص أخرى، نشأت الزواحف وقلت أهمية البرمائيات ـ شاعت النباتات المخروطية وازدادت أهميتها.
الكربونى	فى النصف المبكر: عدم استقرار فى القشرة الأرضية ونشاط بركانى للبحار فى أماكن	شاعت الجلد شوكيات القديمة كزنابق البحر والبرعميات. عصر البرمائيات

تابع جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
	كثيرة. فى النصف المتأخر: تناوب انحسار وطغيان للبحار فى أماكن كثيرة ومناخ دافئ رطب وانتشار واسع لأراضى المستنقعات.	الكبرى والحشرات الضخمة والغابات الكثيفة من الأشجار السرخسية وذيل الحصان.
الديفونى	معبر برى بين شمال أوروبا وشمال شرق أمريكا ـ حركات طغيان وانحسار للبحار فى أماكن كثيرة ـ فى آخر الدور حركة بناء للجبال.	ظهور وازدهار الأسماك البدائية المدرعة والقرش والأسماك الرئوية ـ ظهور الحيوانات البرية: البرمائيات، الحشرات، العناكب. انتشار أسلاف النباتات السرخسية والمخروطية.
السيلورى	ذبذبة فى المستوى العام لسطح البحر، انتشار للمناخ القاحل فى معظم القارات وتراكم رواسب ملحية فيها، حركة بناء جبال واسعة الانتشار فى آخر الدور.	استمرار سيادة اللافقاريات البحرية، من بينها خاصة عقارب البحر وزنابق البحر والمرجان القديم ـ ربما كانت الأسلاف الأولى للعقارب البرية إذ ذاك أول حيوانات تتنفس الهواء.
الأردفيشى	أوسع انتشار للبحار القارية، حدثت حركتا بروز للقارات على الأقل، نشاط بركاني على نطاق ضيق ـ رواسب مشربة بالزيت والغاز فى أمريكا ـ حركة بناء للجبال فى آخر الدور.	مازالت السيادة للافقاريات البحرية. سادت بعض زنابق البحر والرأسقدميات والمرجان القديم. ظهور الأسلاف الأولى للفقاريات (الأسماك البدائية).
الكمبرى	غمرت البحار مساحات واسعة من القارات ثلاث مرات ثم انحسرت أخيراً ـ انخفضت مرتفعات ما قبل الكمبرى من أثر التعرية المستمرة ـ وترسبت الصخور الرسوبية.	لافقاريات بحرية متعددة مختلفة، الكثير منها له أصداف أهمها التريلوبيت والمسرجيات والقواقع البدائية والاسفنج طحالب بحرية كثيرة، واحتمال وجود الأشن فى الأراضى المنخفضة الرطبة.

جدول الأزمنة الجيولوجية

وحدات الزمن	الحوادث والمظاهر الأرضية	الحياة النباتية والحيوانية
ما قبل الكمبرى	أول ردح من الزمن الجيـولوجى، أعقب زمن اللاحيـاة (أو ما قبل الجيـولوجى) أدت الاكتشافات إلى التعرف على حقبتـين فقط، هما: حقب طلائع الأحياء وحقب الحياة العتيقة، أعقب كل حقب منهما فتـرة طويلة من التعرية الشديدة. تشير نتائج حسابات النشاط الاشعـاعى إلى أن هذا الردح بدأ منذ ١٨٥٠٠٠٠٠٠٠ سنة على الأقل، وأن كل حقب استغرقت ما يفوق ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ سنة بكثير.	
حقب طلائع الأحياء	رواسب غنيـة بالحديد والنحـاس والنيكل والذهب والجرافيت ـ دورتـان جليديتان ـ حركة بناء جبال ونشاط بركانى فى الأزمنة المتأخرة من الحقب.	أمكن الاستدلال على سابق وجود أشكال مـختلفـة من الأحيـاء البحـرية ـ آثار من الطحالب البـحرية التى تفرز الجيـر وربما بعض الديدان والإسفنج.
حقب الحياة العتيقة	نشاط بركـانى شديد ـ حركـة رفع وتعرية للجبال ـ حركـة رفع جبلية فى كل العالم قرب نهاية الحقب.	حياة نباتية وحيـوانية بحرية وبدائية منتشرة بوفـرة فى الـغـالب ـ لم تكتــشف بعـد حفريات مؤكدة.

ح

ح (حاء): الحرف السادس من الألفباء العربية، وتتميز به اللغات السامية، ولذلك استبدلت به الأمم التى اتصلت بالعرب ــ كالترك والفرس والمالطيين ــ حرف الهاء. وورد فى أرجاز قديمة مبدلاً عن الخاء، كما تبدله بعض العاميات المصرية فى مواضع عن العين.

ح: الرمز الكيميائى للعنصر حديد.

حاتم الطائى: (ت ٥٧٨)، حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائى، شاعر جاهلى. ولد ومات بنجد بين المدينة والشام، ودفن بجبل عوارض. كانت أمة كريمة، فشب فارسًا جوادًا كريم الأخلاق. وكان مظفرًا إذا قاتل غلب، وإذا أسر أطلق، وإذا غنم أعطى، وإذا سئل وهب. قدم الشام، وتزوج مارية بنت حجر الغسانية. ضرب المثل بجوده، ورويت عنه الأخبار الحقيقية والخيالية. وألفت عنه القصص فى الآداب العربية والفارسية والتركية والهندوستانية. له ديوان مطبوع يدور شعره حول الجود والخلق الكريم.

حاجز الأمواج: يقام لحماية الميناء من تلاطم الأمواج، ولذلك يختار الميناء حيث الحواجز الطبيعية، أو تبنى الحواجز من كتل الخرسانة. تلاحظ صيانة الحواجز باستمرار لتعرضها للتآكل السريع. ويمتد الحاجز المشيد عند مصب النهر بالجانبين فى البحر، لسحب الطمى والمواد العالقة إلى الأغوار العميقة، منعًا لانسداد مخرج النهر، وتعطل الملاحة بينه وبين البحر. وتنشأ الرأس البحرية لحفظ مادة الشاطئ باستغلال التيارات المائية المتكونة حول الرأس، حيث تعمل الدوامات على نحر أحد جوانب الرأس، والترسيب بالجانب الآخر.

حاجز كتيم: انظر: **طبقة صماء**.

الحاجز المرجانى العظيم: أعظم حاجز مرجانى فى العالم، يقع فى بحر كورال مكونًا حاجز أمواج طبيعيًا لساحل ولاية كوينزلند بأستراليا، طوله ٢٠١١ كم، ويتراوح عرض الذراع البحرى الفاصل بينه وبين ساحل استراليا بين ١٦ و ١٦٠ كم. وبالجزر الصغيرة التى يضمها الحاجز حدائق مرجانية وحياة بحرية بها مناظر عجيبة.

حاجى حسين باشا: (ت ١٧٠١)، أمير بحر عثمانى، انتصر فى معارك شتى ضد البندقيين، اعتكف فى جزيرة ساقز عقب حياة حافلة بالمغامرات.

حاجى خليفة: (١٦٠٨-٥٧)، مصطفى بن عبد الله، مؤرخ وبحاث تركى، ولد فى استانبول واشترك فى عدة حملات عسكرية. ولما زهد فى حياة الوظيفة عكف على الدرس والكتابة التاريخية. بلغت كتبه ٢٢ كتابًا أشهرها «كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون» وهو موسوعة فى مجلدين قضى فى تأليفها عشرين عامًا، صدرت منه عدة طبعات: طبعة ليبزج وطبعة القاهرة وطبعة استانبول.

الحارث: (ت ٥٧٠)، ابن حلّزة اليشكرى، شاعر جاهلى. عاش فى بادية العراق. وكان أبرص، ويبدو أنه كان مقلاً، فجعله ابن سلام فى الطبقة السادسة من الشعراء. وصلنا منه مفضليتان فى الفخر. ومعلقة قالها فى نزاع نشب بين قومه بكر وتغلب، حكموا فيه عمرو ابن هند. يقال: ارتجلها ومدح فيها عمرًا، وعدد مساعدات قبيلته له، وانتقل إلى الفخر بعد مقدمة غزلية ووصف للناقة.

الحارث بن عباد: (ت ٥٧٠)، الحارث بن عباد ابن قيس

ابن ثعلبة البكرى، حكيم جاهلى شجاع من السادات، شاعر، انتهت إليه إمرة بنى ضبيعة وهو شاب، اعتزل حرب البسوس مع من اعتزلها من قبائل بكر، ولكن المهلهل قتل له ولداً فنادى بالحرب والثأر، وقال قصيدته المعروفة التى كرر فيها: «قربا مربط النعامة منى» خمسين مرة، فلما قربوها جز ناصيتها وقطع ذنبها، فاتخذ عمله سنة من بعده، عند إرادة الأخذ بالثأر. نصرت به بكر وأسر المهلهل وجز ناصيته وأطلقه، ثم الصلح بين بكر وتغلب. وعمر الحارث طويلاً.

الحارث بن كلدة الثقفى: (ت ٦٧٠)، طبيب العرب فى عصره، أحد الحكماء المعروفين من أهل الطائف. رحل إلى فارس رحلتين، وأخذ الطب عن أهلها. تعلم الضرب على العود بفارس واليمن. ولد قبل الإسلام، وبقى إلى أيام معاوية، واختلف فى إسلامه. وكان النبى ﷺ يأمر من به علة أن يتطبب به. له كلام فى الحكمة وكتاب «محاورة فى الطب» بينه وبين كسرى أنو شروان.

حارثة: (وباليونانية أرتاس) اسم عدد من ملوك النبط أصحاب البتراء. من أشهرهم حارثة ٤. (٩ ق م — ٤٠م) حاكم ج فلسطين ومعظم الأردن وش شبه الجزيرة العربية ودمشق. وقد تزوج هيرود من ابنة حارثة، ثم طلقها مفضلاً عليها الراقصة هيروديا. هاجمه حارثة وانتصر عليه ٣٦ ولكن روما انحازت بجانب هيرود. وبوفاة تيبريوس ٣٧ أنقذ حارثة من الجيش الرومانى. ذكر فى الكتاب المقدس (٢ كو: ١١، ٣٢).

الحاسب، أبو كامل شجاع المصرى: (ت ٨٥٠)، عالم رياضيات عربى، قام بتكملة أعمال العلامة الخوارزمى فى الجبر، وإيجاد جذرى معادلات الدرجة الثانية. أدخل الضرب والقسمة للكميات الجبرية. وله دراسات جبرية عن الأشكال الخماسية، وذات الأضلاع العشرة.

حاسبة: جهاز يستطيع إتمام مجموعة متتابعة من الحسابات بدون عون من الإنسان. ولقد طورت من الآلة الحاسبة (التى يمكنها أن تتم عملية واحدة فقط فى المرة الواحدة لا مجموعات متتابعة). ويوجد نوعان من الحاسبات: الحاسبة الرقمية والحاسبة بالقياس. فالحاسبة الرقمية تؤدى العمليات الرياضية بمتغيرات يعبر عنها فى الجهاز كأعداد، وتكون عادة بالنظام الثنائى (٠,١، ١٠، ١١، ١٠٠، ١٠١، ١١٠، فى النظام الثنائى تقابل ٠، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ فى النظام العشرى). وتسجل أعداد النظام الثنائى فى الحاسبة بطريقة ميكانيكية كهربائية (كمجموعة من المفاتيح الكهربائية الموصلة القاطعة مثلاً) أو إلكترونيًا (كمجموعة من المغنطيسات الوقتية يمغنط كل منها فى أحد الاتجاهين الممكنين). والحاسبات الرقمية الحديثة تكون عادة إلكترونية، ترتب فيها الدوائر قبلاً، لنسخ العمليات الرياضية، وتقوم تلك الدوائر بإنجاز العمليات على الأعداد الثنائية. أما الحاسبة بالقياس فتمثل فيها المتغيرات بالكميات والأبعاد، ولا يستخدم الجهاز الأعداد فى العمليات الرياضية. ولقد كان المحلل التفاضلى الذى ابتكره فانيفار بوش من الأنواع الأولى للحاسبات بالقياس، استطاع حل المعادلات التفاضلية، وكان يتم الحصول على الحل بإدارة مجموعة عجلات توشيج معايرة، ومهيأة لتعبر عن العلاقات التى تربط المتغيرات بعضها ببعض. والحاسبات بالقياس الحديثة إلكترونية، ومن الكميات المستخدمة فيها التيار والمقاومة والفلطية والسعة. فتهيأ الدوائر لتمثل العلاقات التى تربط بين المتغيرات فى المسألة المعنية، ويعمل تغيير إحدى الكميات على تغيير الكميات الأخرى بالتبعية (كاتباع قانون أوم مثلاً) ومن ثم يمكن تعيين الجواب. ولجميع الحاسبات الرقمية والقياسية، مدخل (للتزويد بالبيانات المعروفة التى تستخدمها الحاسبة) ومخرج (للتعبير عن أجوبة المسألة)، ووحدة تخزين (لتسجيل البيانات المتوسطة)، ووحدة حساب (تحتوى دوائر منطقية لإنجاز العمليات الرياضية) ووحدة برنامج (للتحكم فى تتابع العمليات). والحاسبات هامة فى الأبحاث والهندسة وبخاصة فى تصميم الطائرات والصواريخ وملاحتها. كما

تستخـدم فى الصناعة، فى **الأوتوماتية**، إذ تخطط تتابع العمليات لـلآلات التى تعمل أتوماتيًا وبعض الحـاسبات الحـديثة صـغيرة ومـزودة بذاكـرة وامكانيـات برمجـة محدودة.

حاشـد: مجـموعـة من القبـائل اليمنيـة، ينتسـبون إلى كـهـلان، ويسكنون الآن فى بلاد حـاشـد ش صنعـاء، ومنهم قـبيلة يام الشهـيرة التى يسكـن أفرادها فى وادى نجران، وبعض البلاد القريبة منه.

حاشية: معناها اللغوى الجانب والطرف، وأطلقت على مـايدون على أطراف (هوامش) الكتب، فـصار مـعناها الاصطلاحى الشرح على الشرح، فتورد الكلمة أو العبارة من الشرح ثم يـعلق عليها. ذاع ذلك اللون مـن التاليف فى عامة الدراسات العربية فى العصور المتأخرة.

حافـر: علبـة قرنيـة تنشـأ من بشـرة الجلد عند أطراف الأصابع فى الشـدييات الحافرية، وفى بعض الحـيوانات كالخنزير والغنم والمـاشية يكون الحـافر مشقـوقًا، وفى بعضهـا الآخر لا يكون كذلك كـالخيل والحميـر وحمر الزرد.

حافظ إبراهيم: (١٨٧١- ١٩٣٢)، شاعر مصرى، لقب بشاعر النيل ولد بالقرب من ديروط بصعيد مصر ومات فى القاهرة. كـان أبوه مهندسًا وأمـه سيدة تركيـة. مات أبوه وهو فى الرابعة، فـقضى حـياة مضطربة فى كـفالة خاله، ولم يتلق تعليمًا منظمًا. ثم دخل المدرسة الحربية فى القـاهرة، وعين ضـابطًا فى السودان، فـاشتـرك مع بعض زمـلائه فى حـركة تمـرد على القـواد الإنجليـز، وأحيل إلى الاستيداع، وعاد إلى القاهرة، حيث بقى فترة طويلة دون عمل وكـان الأفق الوطنى حـافـلاً بالأحداث الكبيـرة، فاتصل بكثير من الزعـماء فى ميادين السـياسة والفكر والاجتماع، وبخاصة الشـيخ محمد عبده وشارك مشاركـة قوية فى الأحداث السياسـية معبرًا عن مـشاعر الطبـقـات الشـعبـيـة ثم عـين فى وظـيفـة بدار الكتب المصرية، وكان الاستعـمار البريطانى يحرم على موظفى الدولة الاشتـراك فى السياسـة فلزم حافظ جـانب الحذر وقل إنتـاجـه أو مـا كـان ينشـر منه. وقـد غلب الطابع السيـاسى والاجتمـاعى على شعر حـافظ. أسلوبه فخم جزل دون تعقيد أو مبالغة فى المعانى. وكانت له طريقة مؤثرة فى إلقاء شعره فى المحافل. طبع ديوانه فى حياته فى ثلاثة أجزاء صغيرة (١٩٠١-١١)، ثم طبع بعد وفاته شاملاً لكثير من شـعره الذى لم ينشر فى الطبعة الأولى. وله كتاب نثرى «ليـالى سطيح» على أسلوب المقامات. له ترجمـة غير دقيـقة لرواية «البؤسـاء» للكاتب الفرنسى فكتور هوجو.

حافظ أحمد باشا: (ت١٦٣١)، أمير بحر عثمانى، عين حاكـمًا عـامًا لدمشق وأقـاليم أخرى فى الأناضـول كان آخرها ديار بكر، أصبح صدرًا أعظم ١٦٢٥، وقائدًا عامًا للجيش العـثمانى الـذى كان يحارب الفـرس، أقيل من منصبه لفشله فى حصار بغداد.

حـافظ رمضـان، محـمـد: (١٨٨٠- ١٩٥٥)، سيـاسى مصـرى، درس فى مصـر وفرنسـا، اشتـغل بالمحـاماه ١٩٠٥، وأصدر «اللواء المصرى» ١٩٢١. تزعم الحزب الوطنى ١٩٢٣ وانتخب بمجلس النواب ١٩٢٥، ونـقيبًا للمـحامين ١٩٢٦، فـوزيرًا ١٩٣٠ و ١٩٤٠و ١٩٤٤. دخل مجلس الشيوخ ١٩٤٥. اعتزل السياسة ١٩٥٢. له مؤلفات منها: «فى القضية المصرية».

حافظ الشيرازى: (١٣٢٠؟- ١٣٨٩)، سمى حافظًا لأنه كـان يحـفـظ القـرآن. يعـد من أكـبـر شـعـراء إيران المتصوفين. كان زمانه مـسرحًا للفتن وتغير الحكام ولم يتورط حـافظ فى أن يسئ إلى أدبه الرفيع بـمدح الحكام الذين تقلبوا على شـيراز، بل كان يسـدى اليهم النصح، ويصفهم بمـا هم عليه من خير أو شر فـقد كان يرى أن الدهر هو الذى يملك جزاء الناس جميعًا حكامًا كانوا أو سوقة. كره التنقل، وقلما ترك شيراز التى أحبها، وتغنى كـثيـرًا بنهـرها «ركن آباد» وبمصـلاها. ويحـوى ديوانه قصائد، وغزليات وقطعًا، ومـثنويات ورباعيات. واشتهر بغزلياته بـخاصة التى أحبهـا الفرس لما فيـها من الدعوة إلى الزهد والتصوف. وكان «إقبال» مع تقديره لحافظ ـــ

ينعى عليه هذه الغزليات لأنها تدعو إلى «التصوف العجمى»، أى إلى التواكل وترك العمل. وكان لحافظ مكانة عند العثمانيين، فكانوا قبل أن يقدموا على أمر عظيم يتفاءلون بديوانه. وقد جمع الكفوى من ديوان حافظ فى «راز نامة» الأبيات التى جاءت موافقة لمقتضى الحال عند التفاؤل. وعنى أدباء الترك بديوان حافظ فشرحوه فى مجلدات ضخمة، ومنهم سودى وقنوى. وترجم الديوان إلى كثير من اللغات.

حافظة: انظر: **درع**.

حافلة: سيارة لنقل الركاب، استخدمت لأول مرة بباريس ١٦٦٢، وكان يجرها حصان، واستمرت عدة سنوات فقط. عادت للظهور فى بوردو بفرنسا ح ١٨١٢، وباريس ح ١٨٢٧، ولندن ١٨٢٩، ونيويورك ١٨٣٠، وكانت تحمل الركاب بداخلها وفوق سطحها أيضًا. وفى أوائل القرن العشرين زودت هذه العربات بمحركات آلية، ثم انتشر النقل بسيارات الركاب بسرعة كبيرة، وأصبح يستخدم فى معظم بلاد العالم. وفى ١٩٢٨ قطعت سيارة نقل ركاب لأول مرة المسافة بين لوس أنجلس ونيويورك بالولايات المتحدة وقدرها ٥٥٢٤ كم فى ٥ أيام، ١٤ ساعة. وفى نفس السنة قامت سيارة أخرى مجهزة بأمكنة للنوم بقطع المسافة بين لندن وليفربول دون توقف، وتستخدم سيارات نقل الركاب أيضًا للرحلات والزيارات، ولنقل الأطفال من المدارس وإليها.

حاكم: انظر: **منظم الحركة**.

الحاكم بأمر الله: (٣٧٥- ٤١١هـ/ ٩٨٥- ١٠٢١م)، ثالث الخلفاء الفاطميين فى مصر، ولد بالقاهرة وتولى الملك بعد وفاة والده العزيز (٣٨٦هـ/٩٩٦) وعمره ١١ سنة. مال إلى آراء الإسماعيلية، وفى سيرته متناقضات عجيبة. قيل إن أخته ست الملك دست له رجلين اغتالاه وأخفيا أثره، خلفه ابنه الظاهر.

حاكى أو فونوغراف: جهاز لتوليد الموجات الصوتية التى سبق تسجيلها على قرص أو أسطوانة فى مجرى محفوراً حفر متعرجًا. وفى ١٨٧٧ صنع توماس إديسون أول جهاز من هذا القبيل مستخدمًا أسطوانة من الشمع. وأدخل اميل برليز الأقراص ١٨٨٧، وكانت قدرات الأجهزة محدودة حتى ظهرت أجهزة التسجيل الكهربائية ١٩٢٥. وفى ١٩٤٨ اخترعت طريقة التسجيل الميكروجروفى، أو التسجيل طويل المدى، حيث يتم تسجيل الصوت فى حفر دقيقة شديدة التقارب مما يزيد من سعة سطح الأسطوانة. كما استخدمت أسطوانات بقطر أكبر (١٢ بوصة) وتدور عند إذاعتها بسرعة إبطاء ٤٥- $\frac{1}{3}$ ٣٣ - ١٦ لفة فى الثانية، مما حقق فكرة التسجيل طويل المدى. ويستخدم فى هذا النظام إبر ذات أطراف من السافير أو الماس دقيقة لتتناسب مع الحفر الدقيقة. وفى أوائل التسعينيات من القرن العشرين توقف انتاج الفونوغراف والاسطوانات وحل محله شرائط الكاسيت والأقراص المدمجة.

حال: عند المتكلمين، مايقوم بالموجود دون أن يوصف بالوجود أو بالعدم فالأحوال أقرب إلى جوهر الأشياء من الأعراض التى تتفاوت فى درجة قيامها بالجوهر، كالقول بأن صفات الله أحوال.

حال: مصطلح نحوى يطلق على الصفة المنصوبة المبينة لهيئة صاحبها، أو المؤكدة له أو لعامله، أو لمضمون الجملة قبله، ويجب أن يكون نكرة مشتقًا، غير لازم إلا قليلاً. ويكون مفردًا وجملة، ولابد فى الجملة من رابط، ضمير أو واو.

حامد سعيد: (١٩٠٨ - ٢٠٠٦)، مصور ورسام مصرى. صاحب مدرسة ورؤيه خاصة فى الفن، ومؤسس جماعة الفن والحياة وهى جماعة تنادى بالتواصل مع الحياة وتأمل الطبيعة بعمق. كان يعتبر الرسم بالقلم الرصاص هو المؤدى إلى فهم منطقة النمو فى الأجسام الحية ـ النبات، الحيوان، الإنسان. سافر إلى لندن وتتلمذ على ايميديه اوزنفان وزامل فى هذه البعثة راتب صديق وسعد الخادم ١٩٣٩. عين مدرسًا بمعهد التربية العالى للمعلمين ثم مدرسًا بأسوان لمدة ٣

شهور ثم عاد إلى القاهرة كمدرس بفنون جميلة القاهرة ١٩٤٢. أشرف على مرسم الفنون الجميلة بالأقصر ثم تركها وذهب ليقيم مرسمه بميت رهينة ولكنه فشل ١٩٤٥ فعاد ليعمل مدرسًا بالمعلمين العليا. اسس جماعة حامد سعيد للفن ثم مركز البحوث الفنية ثم تولى إدارة التفرغ فى بيت السنارى وأطلق عليه مركز الفن والحياة. وانتقل هذا المركز إلى قصر المانسترلى بجوار مقياس النيل. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٨١ ثم الدكتوراه الفخرية من أكاديمية الفنون بالقاهرة. له مؤلفات ست حول علاقة الفن بالتراث.

حامد عبد الفتاح جوهر: (١٩٠٧-٩٢)، عالم مصرى وخبير فى علوم البحار. تخرج فى كلية العلوم ١٩٢٩، وحصل على الماجستير فى فسيولوجيا الحيوان ١٩٣١، ثم تابع البحث العلمى المنظم فى كائنات البحر الأحمر حتى حصل على الدكتوراه فى العلوم ١٩٤٠. كرس حياته للاشتغال بعلوم البحار على البحر الأحمر ونشر كثيرًا من البحوث فى هذا المجال. تسلم محطة الأحياء البحرية بالغردقة ١٩٣٨، فنهض بها حتى غدت معهدًا له مكانته الدولية، وعين مديرًا له، وأستاذًا لعلوم البحار، أنشأ بالمعهد متحفًا بحريا ومكتبة تضم أغلب المراجع الأساسية لدراسة البحر الأحمر، أنشأ فى الخمسينيات معهد الأحياء المائية بعتاقة بالسويس، وأقام به متحفًا آخر لأحياء البحر الأحمر، أنشأ كثيرًا من المماهات، أو معامل البحث المائية التى تزود بماء البحر الجارى. اختارته الأمم المتحدة مستشاراً للسكرتير العام فى علوم البحار ١٩٥٧ ضمن هيئة تنظيم المؤتمر الدولى لقانون البحار، الذى عقد فى جنيف ١٩٥٨، وكذلك اختارته الوكالة الدولية للطاقة الذرية ١٩٥٩ فى المؤتمر الدولى للتخلص من مخلفات المواد المشعة، ورأس لجنة التخلص من مخلفات المواد المشعة فى البحر. رأس جمعية علم الحيوان بمصر منذ إنشائها فى ١٩٥٨، والجمعية المصرية لعلوم البحار. كان عضوا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، فضلاً عن عضويته لكثير من الجمعيات والاتحادات العلمية العالمية، نال جائزة الدولة فى العلوم ١٩٥٣، وجائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٤.

حامد ندا: (١٩٢٤- ٩٠)، مصور وفنان مصرى، تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة (١٩٥١) وعاد إليها أستاذًا للتصوير حتى وفاته - يعتبر مع عبد الهادى الجزار أبرز الاسماء فى مجال الابداع وتكوين الشخصية المستقلة لاهتمامهما الدائم بالحياة الميتافيزيقة والخرافية فى الاوساط الشعبية، فقد ركز على التعبير عن التعلق بالخرافة والسخرية منها ومن ادعاء الرجولة والبطولة. كان تناوله الحديث متأثرًا بالرسوم البدائية من جهة وبالفن الفرعونى فى الجانب الآخر مما اكد مصريته القوية وانتماؤه للحياة الشعبية وقد أقتنيت اعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة وبالإسكندرية وفى المجموعات الخاصة فى مصر وفرنسا ومعظم الدول العربية واسبانيا وأمريكا. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٩٠.

حامد نيازى: (١٨٩١ - ١٩٥٠) ضابط مصرى، تخرج فى الكلية الحربية ١٩١٣، خدم بالسودان، وعين ملحقًا عسكريًا بالسفارة المصرية بلندن ١٩٣٨، ثم كبيرًا للمعلمين العسكريين بالكلية الحربية ١٩٤٤، ورئيسًا لمجلس إدارة مجلة الجيش، رقى إلى رتبة العميد. ترجم عن الإنجليزية «فن إدارة الحرب» للجنرال الألمانى فون درجولتز، له كتب ومقالات أخرى وله كتابان فى (مدافع الماكينة)، و (آله تقدير المرمى) لم يطبعا وتوفى بالقاهرة.

حامل العدوى: كل شخص أو حيوان يحمل أحد مسببات الأمراض المعدية دون أن يشكو المرض أو تظهر عليه أعراضه، وتخرج مسببات الأمراض المعدية من أجسام حاملى العدوى فى الإفرازات والمفرزات حسب نوع المرض. فحامل العدوى فى الحميات المعوية (التيفود والباراتيفود) يختزن ميكروباتها بالكيس المرارى

وقنوات المرارة بالكبد ليخرجها فى بوله وبرازه، وحامل العدوى فى الدفتريا والحمى المخية الشوكية توجد ميكروباتها بحلقة لتخرج فى اللعاب والرذاذ المتناثر من الفم والأنف عند السعال أو العطس، وحامل العدوى فى التهاب المادة السنجابية الحاد (المسمى شلل الأطفال) يخرج فيروسه فى برازه ورذاذ حلقه. أما حامل العدوى فى مرض الملاريا فلا تخرج مسببات المرض من جسمه مباشرة بل بوساطة لدغ حشرة. وحملة العدوى أنواع: منهم الناقه والمخالط والمحتضن، والأول شخص أو حيوان أصيب بمرض معد ثم شفى منه، ولكنه استمر بعد شفائه مختزنًا لمسبب المرض كمريض الملاريا، والمرضى الناقهين من حميات التيفود والباراتيفود والكوليرا والدفتيريا، وهؤلاء حاملون مؤقتون أى إنهم يحملون مسببات الأمراض لمدة يصبحون بعدها غير معدين لأنهم تخلصوا مما تبقى فى أجسامهم من مسببات المرض، ويسمى الحامل الناقه الذى يبقى مفرزاً للميكروبات بعد سنة من شفائه بالحامل المزمن، تمييزا له عن الحامل الناقه الذى يتخلص من مسببات مرضه فى غضون سنة من شفائه. وقد يحمل الإنسان العدوى لاختلاطه بمريض بمرض معد كالدفتيريا، فتصيبه العدوى ولكنها لا تحدث مرضًا عنده إما لأنها هينة وإما لأن عنده من المناعة مامنع الميكروبات من إحداث المرض، وهذا يسمونه الحامل المخالط وهو من النوع المؤقت الذى يتخلص من ميكروباته فى زمن قصير، وهناك أمراض يفرز المصاب بها الميكروبات المسببة لها فى دور الحضانة قبل أن تظهر عليه أعراض المرض، كمخالط المرضى بالكوليرا والتيفود، وهذا يسمى بالحامل المحتضن، والحيوانات أيضًا تحمل العدوى كالببغاوات والحمام التى تحمل فيروس مرض الببغاء دون أن تظهر عليها أعراض المرض، والماشية التى تحمل عدوى مرض الحمى المتموجة والتسمم الغذائى وتفرز ميكروباتهما فى ألبانها، وفى بعض الأمراض التى تنتقل عدواها بالبعوض يتطور مسبب المرض فى جسم البعوضة تطوراً خاصًا قبل أن تصبح معدية كما فى مرضى الحمى الصفراء والملاريا، ومثل هذه الحشرة المعدية لا توصف بأنها حاملة للعدوى، بل بالوسيط المختزن للعدوى.

حاملة الطائرات: سفينة حربية مصممة بحيث يمكن للطائرات الإقلاع والهبوط على سطحها، مما يتطلب وجود ممر على سطحها العلوى، كما توجد بها حظيرة تتلقى فيها الطائرات الخدمات اللازمة لها قبل الإقلاع وبعد الهبوط. وتنتقل الطائرات من الحظيرة إلى السطح - حيث الممر- بوساطة مصاعد وتستخدم حاملة الطائرات فى تحقيق أربع مهام رئيسية: الاستطلاع، ضرب أسطول العدو وسفنه بالقنابل والطوربيدات، مظله جوية لحماية قطع الأسطول من هجمات الطيران المعادى، تقديم المعاونة الجوية فى أثناء الهجوم البرمائى أو هجوم القوات البرية حين المعارك. عرفت أساطيل انجلترا، والولايات المتحدة، واليابان، حاملات الطائرات قبل ١٩٣٩ كما كانت فرنسا تمتلك حاملة طائرات واحدة فى ذلك الحين، ألقى التقدم التكنولوجى الذى حدث فى السنوات الأخيرة بظلاله على بناء وتجهيز وإعداد حاملات الطائرات فأتاحت لها التطورات الحديثة التى طرأت فى مجالى اللاسلكى والرادار لأن تعمل فى مختلف الظروف الجوية، وتعتبر حاملة الطائرات الأمريكية انتربرايز (١٩٦٠) أكبر حاملة طائرات فى العالم، وتعمل محركاتها بالطاقة النووية وتبعتها حاملة الطائرات نيمتز ١٩٧٢، و تعمل أيضًا بالطاقة النووية.

حامول: نبات طفيلى، من جنس كاسكوتا (Cuscuta) عديم الأوراق صغير الأزهار، ويضم الجنس نحو مائة من الأنواع، تتطفل على البرسيم والكتان، وتكون على صورة وباء يصيب حقول هذه المحصولات، تنبت بذور الطفيل فى التربة، وبعد أن يتصل الطفيل بالعائل ملتفًا حول ساقه تنقطع صلة الطفيل بالأرض، ويعتمد اعتماداً كليًا على عائله.

حامول الماء: يطلق على نباتات مائية من أكلة

الحـشـرات، تتـبـع جنس يوتريكيـولاريا (Utricularia) وأجناس أخرى مـشابهـة، والنبات مزود بأعـضاء تشـبه المثانات، تفـتح إلى الداخل فـقط، ممـا يساعـد على اصطياد الحـيوانات الصغيـرة، حيث تحتجـز بداخلها، ويتم تحللها وامتصاصها والاستفادة من مكوناتها.

الحامية: تقسيم لـغوى قديم (لا يؤخذ به الآن) للغات غير السامية من فصـيلة اللغات الأفرو آسيوية، وكان من المـعتقـد أنها تكون فـرعًا مـتكاملاً فى مـقابل اللـغات السامية.

حامية (فندر): منشأة بحـرية لحماية الأرصفـة ودعائم الكبارى والمنشآت المائية الملاحية من اصطدام السفن، تصنع من الخـشـب العـزيزى المـحـقـون بالكريوزوت لمقاومة الآفات البحرية.

الحاميون: أقوام أفريقية من أصول قوقازية يسكنون القرن الأفريقى (فـى الصومال وأثيـوبيا أسـاسا) والصـحـراء غ وأجزاء من الـجزائر وتونس ويعـتقد أنـهم المستـوطنون الأصليون فى ش أفريقـيا قدموا من ج الجـزيرة العربية. ويشـتـمل الحاميـون الشرقيـون على المصريين القـدماء والأثيوبيـين والصوماليـين. والحاميـون الشماليـون مثل البربر والطوارق فى الصحراء الكبرى.

حائط بحرى: بناء يشيـد عند الساحل لحمـاية الشاطئ ومـقاومـة الأثر الناتج عن اصطدام الأمـواج، يقـام بين حدى مياه المد والجزر بمـا يسمح للشاطئ بتكسير حدة الأمواج قبل وصـولها للحائط، وفى حالة المـد يتعرض الحائط لقـوة الموجة، وفى الجـزر تتكسر الموجـة قبل وصولهـا للحائط، وتصنع الحـوائط من الدبش العادى، أو الحجارة المنحوتة، أو كتل الخرسانة المتشابكة.

حائط سـاند: إذا اخـتلف منسوب التـربة فى موقع مـا اختـلافًا كبيـرًا على جانبى أى خـط أفقى لزم أن يوضع بطول هذا الخط حـائط ساند لـيمنع انهـيار التـراب من المنسوب الأعلى إلى المنسـوب المنخفض، وفى مواقع الكبارى يوضع الحائط الساند لمنع انهيار الأتربة ولحمل الكوبرى عند نهايته ويسمى بالكتف.

الحائط الغربى: انظر: **خط سيجفريد.**

حـائل: مدينة (ح٣٠١٩٨٢ نسـمـة، ٢٠٠٨) ش وسط المـملكة العربيـة السعـودية تقع إلى ش غ وادى عـقدة الممتـد بين جبلى أجأ وسلمى، كانت عاصـمة إمارة آل الرشيد فى جبل شمر التى استـولى عليها عبد العزيز ابن سعود ١٩٢١ وضـمها إلى دولته، مركـز تجارى يتوسط منطقة زراعية.

حب: فى التصوف الأنس بذكر الله وطاعته، والنظر إلى عظمـته وجلاله ثم الانـتهاء إلى الـفناء فى المحـبوب، والمحـبوب الأول من الخلق مـحمـد، وفوقـه الخالق، ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ (المائدة: ٥٤) ويقول الشـبلى «سميت المـحبة محبة لأنها تمـحو من القلب ماسوى المحبوب».

حب بلادر: انظر: **جوز الكاشيو.**

حب السنبل أو خطمى هندى: نبات حـولى طويل، من جنس أبوطيلون (Abutilon) أوراقـه قطيفـيـة الملمس، وأزهاره صـفر، وهو عـشب برى بالولايات المـتحـدة، ويزرع فى موطنه آسيا على أنه جوت صينى لأليافه.

حب الشباب: انظر: **عد.**

حب العزيز: نبـات عـشـبى معـمـر، من الفـصـيلة السـعـدية، اسـمـه الـعلمـى سـيـبروس اسكـولنتـوم (Cyperus esculentum) يزرع منذ القدم بالمناطق الحارة والمعتـدلة، وبخاصة اسبـانيا ومصر والجـزائر، الجذور عرضـية ليفـية والساق مـتفـرعة تكون درنات ١- ٢ سم طولاً، $\frac{1}{2}$ - ١ سم سمكًا، والأوراق طويلة، والأزهار خناث فى سنيـبلات، تؤكل الدرنات بعـد نقعـها بالـماء وهى مـغذية تحـتوى على سكر ونشـا وبروتين وزيت، ويعمل من الدرنات شـراب شعبى وبخاصة فى اسـبانيا، كمـا يسـتـخرج منهـا زيت رائق عديم الرائحـة يسـتـعمل لصناعـة الروائح العطرية، والصـابون الجيـد، وتزييت الآلات الدقيقة كالساعات، وفى صناعة الأغذية وبخاصة حفظ اللحم والسمك.

حبـابة: (ت ح ٧٢٤)، جـارية يزيد بن عـبـد الملك،

واسمها العالية، من مولدات المدينة، كانت لرجل يدعى ابن مينا وهو الذى أدبهـا، فلما صارت إلى يزيد سماها حبابة، وكانت ظريفة، حلوة الوجه، طيبة الصوت، تعزف على العود، أخذت الغناء عن جميلة وعزة الميلاء ومعبد، قيل: إنها أدخلت على يزيد فى إزار له ذنبان وبيدها دف ترمى به وتتلقاه وهى تتغنى فى صوت ابن سريج: ما أحسن الجيد من مليكة واللبات إذ زانها ترائبها وكان يزيد مؤثراً لها، فلما ماتت جزع عليها وجلس على قبرها يرثيها، ثم لم يلبث بعدها أربعين يومًا حتى دفن إلى جوارها.

حباحب: نبات عشبى معمر، اسمه العلمى ليناريا فلجارس (Linaria vulgaris) أزهاره صفر أو برتقالية تشبه أزهار حنك السبع، يزرع للزينة ويزهر صيفًا.

حبار: رخوى بحرى يعيش فى المياه الشاطئية بالمناطق الحارة والمعتدلة. والجسم درعى، له رأس واضح، وعينان جيدتا التكوين، وعشر أذرع ويقع الفم بين الأذرع، والهيكل الداخلى على شكل لوح جيرى يستعمل كسماد ومصادر للكالسيوم لعصافير الزينة المنزلية، وسيبية الرسامين تصنع من إفراز غدة جيرية بخاصة بعد التجفيف.

حبارى: طائر كبير، من الفصيلة الحبارية رتبة الكركيات، تغيب منها الإصبع الخلفية، ومنها بمصر ثلاثة أنواع (١) الحبارى الصغيرة، من أجود الطيور لحمًا وأرخمها صوتًا، وكانت قديمًا كثيرة ولكنها نادرة الآن (٢) الحبارى الشرقية، فى حجم الرومى الصغير تعيش فى عائلات كالدجاج، وتعدو أمام عدوها يصيدها البدو بواسطة الصقور (٣) حبارى الصحراء، تعيش بالصحراء الكبرى حتى النيل، سهلة الصيد من مكامنها. وريش العنق طويل فى النوعين الأخيرين.

الحبال الصوتية: فى الإنسان، هى أوتارها الصوتية، حيث يوجد فى الجزء العلوى من القصبة الهوائية غشاءان، يطلق عليهما اسم الحبال الصوتية، فعندما يندفع الهواء الآتى من الرئتين عند الغناء مثلاً تتوتر هذه الحبال، فتحصل بين الغشاءين فتحة تضيق وتتسع تبعًا للإرادة، فيمر خلالها الهواء المندفع، فيكون تيارًا يخلخل أمامه الهواء الخارجى، فتحدث فى الهواء حركتا قبض وبسط تكونان موجات هوائية، تصدم طبلة الأذن فتحدث فيها اهتزازات تنتقل بوساطة الأعصاب إلى المخ فيتحصل فيه ذلك الإدراك أو الشعور بتلك الظاهرة التى نسميها **الصوت**.

حبة: يطلق عليها أيضًا حبيبة وبثرة، وكلاهما نتوءات مدببة ضئيلة تبرز على سطح الجلد، أولاهما لا تحتوى على صديد والأخرى تحتوى عليه، وبعض أنواعهما يظهر على فوهات الغدد العرقية أو الزهمية، بسبب إصابتها بعدوى جرثومية أو إفراط نشاطها مع انسداد قنواتها، وأكثر ما يطلق العامة هذه اللفظة على طفح مزمن من هذه الحبيبات والبثور يظهر فى حب الشباب.

حبة البركة: انظر: **نيجيلا داماسين**.

حبحب: انظر: **بطيخ**.

حبر: أقدمه الهندى أو الصينى، الذى يصنع من السخام أو أسود العاج مع الصمغ أو الغراء. يرجع تاريخه فى الصين إلى (ح ١٢٠٠ق م) وهو حبر أسود لا يتغير، والحبر الأسود القياسى المحتوى على حمض التانيك، والذى ربما عرف فى القرن ٢، هو أكثر شيوعًا فى الاستعمال من السابق لسهولة انسيابه. وتستعمل أصباغ الأنيلين عادة فى الأحبار الملونة.

حبر ثابت: كان أكثر أنواع هذا الحبر شيوعًا هو محلول نوشادرى لملح من أملاح الفضة، يبرز المكتوب به ويثبت بتعريضه للحرارة أو الضوء أما الأنواع المعروضة الآن فى الأسواق فمحلولات أصباغ مناسبة، مثل النجروسين فى الأنيلين أو الفينول أو الكريسول. وتستخدم هذه الأحبار عادة للتعليم على الملابس التى تغسل فى المغاسل العامة.

حبسة: فقدان القدرة على الإعراب عن النفس، وعلى الفهم عن الغير سواء أكان بالكلام أم بالكتابة أم بالإشارة. ويتسبب فى النادر من اختلال عصبى وظيفى

كالهستيريا، وفى الأغلب من إصابة أو مرض فى المركز المخى المهيمن على وظيفة الكلام. وينشأ ذلك عادة من نزف أو انسداد فى الشريان المغذى للمركز المذكور، أو من ورم ناجم حوله أو فيـه يضغطه أو يتلفه. ولذا تكون الحبسة فى العادة مصحوبة بنوع من أنواع الشلل النصفى يصـيب الجـانب الأيمن من الجسـم. والعلاج مـرهون بإزالة السـبب. ومن مـقـتـضـيـاته إعادة تـعليم الكلام باستخدام طرائق القراءة الفمية والشفوية المتبعة فى تعليم الأطفال الصم والبكم.

حبش الحاسب: (ت بين ٨٦٤ و ٨٧٤)، أحمد بن عبد الله المـروزى فلكى عـربى. نشر أول زيج عـربى مـبنى على أرصاد العـرب «الزيج المـمـتحن» وقام بأول تعـيين للزمن برصد ارتفاع الشمس. أدخل لفظ الظل المعكوس معادلاً للظلال المثلثية الـحديثة. من أوائل الذين حسبوا جداول للظلال وظلال التمام.

الحبشة: انظر: **إثيوبيا**.

حبق: نوعان متشابهان من نبـاتات الفصيلة الشفوية التى ينـتـمى إليـهـا الـنعناع: الأول الأوروبى منثـا بوليـجيـوم (Mentha pulegium) والثـــانى الأمـــريكـى هديومـــا بلجيويدس (Hedeoma pulegioides) ولكليهـما أزهار صغيرة زرق، تنشأ فى آباط الأوراق، وكـلاهما يستخرج منه زيت نفاذ الرائحة.

حـبل: أداة للربط، صنعت قـديمًا من ألـياف النبـاتات والشعر الحيوانى وتصنع حاليًا من القنب والكتان وألياف النخيل. تفـرد الألياف بالتمـشيط ثم تغزل إلى حـبال. ومن الحبال ما هو منفرد ومنها الملفوف أو المبروم.

حبل سرى: حبل غليظ يبلغ طوله ٥٠ سم تقريبًا. ويمتد من سـرة الحمـيل (الجنين) إلى السخـد (المشيـمـة). ويتكون من طبقـة رقيقة بـها مادة هلامـيـة شبه مخـاطية يتخللها شريانان ووريد واحد. ويحمل الشريانان دمًا غير منقى بالأكسيجين من الحمـيل إلى السخد، بينما يحمل الوريد دمًا نقيًا من السخـد إلى الحميل. وعقب الوضع يربط الحبل السرى ثم يقطع إذ أنه يصبح غير ذى فائدة.

وقد يكون الحـبل السرى شديد الطول حتى ليـبلغ مائتى سم، أو شديد القصر حتى لا يجاوز بضـعـة سنتيمترات. وقد ينقطع أو يثنى أو يتعقد فيسبب اختناق الحميل.

حبل شـوكى: الاسم الأصح لمـا يسمى عادة بالـنخاع الشـوكى، وهو الجزء الأسـفل من **الجـهـاز العـصـبى** المركزى. يشغل الثلثـين العلويين من القناة الفقرية وهو جسم أسطوانى الـشكل يتصل بالدماغ من أعـلى وينتهى من أسفل بضـمور سريع عند الفقـرة القطنية الأولى، ثم يتحول إلى خيط دقيق لامع يمـتد وسط حزمة من جذور الأعصاب القطنية والعـجزية فى الجزء الأسفل من القناة الفقرية، إلى أن ينتهى ذلك الخيط اللامع بالاندغام على ظهـر العصـعص، ويتصل بجـانبى الحبل الشـوكى ٣١ زوجًا من الشـرائح العصـبيـة التى يكون كل زوج فيـهـا جذريـن لعصب شـوكى أو نخاعى، وفى وسط الحـبل الشـوكى توجـد قناة مـركزية دقـيـقـة تنتـهى من أعلى بالاتصـال بالبطين الـرابع من بطينات الدمـاغ، ويحـيط بالقناة طبـقة من المـادة العصـبيـة السمـراء التى يتكون معظمها من أجسام الخلايا العصبية، ويحيط بهذه المادة السمـراء طبقة من المادة البـيضاء التى تتـألف من ألياف عصـبيـة بعضهـا نازل من الدماغ إلى الحـبل، وبعضـهـا صاعد من الحبل الشوكى إلى الدماغ.

حبل المساكين: من نباتات الدنيا القـديمة اسمه العلمى هيـديرا هيلكس (Hedera helix)، خـشبى، مـسـتديم الخضرة، كرم مـتسلق بوساطة جذور معلاقيـة عرضية. يتـــسـلق على الـجــدران أو يغطـى الأرض. يزرع فى المنازل.

حبليات: انظر: **فقارى أو ذو الفقار**.

حبهان: نبات من الفصيلة الخيمـية اسمه العلمى إليتاريا كاردامـومم (Elettaria cardamomum)، مـوطنه الهند وسيلان، لثماره وبذوره رائحة عطرية قوية، تستعمل فى الطب والتتبيل.

الحـبوبى، مـحـمد سعـيـد: (١٨٥٠ - ١٩١٦)، شاعر عراقى ولد فى النجف، ورحل إلى الحجاز ونجد. نظم

الشعر فى شبابه، ثم انقطع لتدريس الفقه. وكان من الفقهاء الذين أفتوا بالجهاد فى بدء الحرب العالمية ١ وحارب مع جماعة من المتطوعين العراقيين فى الشعيبة إلى جانب الجيش التركى. وعندما هزم لجأ إلى الناصرية حيث توفى. يعده البعض رائداً للنهضة الشعرية الحديثة فى العراق، وله ديوان مطبوع.

حبوس الأرسلانية: (١٧٦٨ - ١٨٢٢)، بنت بشير الأرسلانى، تزوجت أمير مقاطعة الشويفات بلبنان. وتولت المقاطعة من بعده لأن أبناءها لم يكن فيهم من يصلح للإمارة، واستمرت إلى أن عزل الأمير بشير الشهابى فى ١٨٢٠، وكانت تابعة له. ثم عاد فى ١٨٢٢ فأقام أحد أبنائها أميراً على الشويفات. عرفت بالفصاحة. ويقال إنها ماتت مغتالة.

حبيب بن مسلمة: (ت ٤٢هـ/ ٦٦٢ م)، ابن مالك أبو عبد الرحمن القرشى الفهرى، صحابى، جاهد فى خلافة أبى بكر الصديق، وشهد اليرموك أميراً. سكن دمشق وكان من قواد معاوية الكبار. اشترك فى صفين. كان يقال له حبيب الروم لكثرة غزوه لبلاد لروم. ولى أرمينية لمعاوية بن أبى سفيان.

حبيب، توفيق : (١٨٨٠ - ١٩٤١)، صحفى مصرى، اشتهر باسم «الصحفى العجوز» وكان يوقع به مقالاته الشهيرة «على الهامش» فى جريدة «الأهرام» لسنوات طويلة، تفرد بأسلوب خاص فى الكتابة، فكان يتناول الطرائف وما يجرى على هامش الحياة تناولاً فيه فكاهة وحكمة. عمل فى عدد من الصحف محرراً ومنشئاً، وأسهم فى تحرير «البصير». له مؤلفات عن رحلاته وبعض من عرفهم من الأعلام.

حبيب جورجى: (ت ١٩٦٥)، فنان مصرى، عمل مدرسًا للرسم. اقترن اسمه بحقل التربية الفنية وتنتسب إليه «جماعة الدعاية الفنية» التى قامت من أجل تكوين جبهة من الفنانين المصريين. أنشأ مدرسة الفن التلقائى فى الأربعينيات لجماعة من الأطفال أبدعوا فنهم على قطع النسيج وفى التماثيل الريفية. لقى عمله تشجيعًا من اليونسكو، وتقديراً من أهل الفن. عكف على تنمية تجربته فى وكالة الغورى فى أخريات حياته.

حتب حرس: (٢٦٥٠ ق م)، ملكة مصرية قديمة، ابنة ملك وزوجة ملك وأم ملك. أبوها حونى آخر فراعنة الأسرة ٣، وزوجها سنفرو رأس الأسرة ٤، وابنها خوفو صاحب الهرم الأكبر. عثر على كنوز قبرها إلى جوار الهرم الأكبر، فوجدت سليمة كاملة، على حين وجد تابوتها خاويًا. نقل الكنز إلى متحف القاهرة.

حتحور: معبودة مصرية قديمة. جعلها أصحابها تارة فى صورة بقرة، وتارة فى صورة امرأة لها أذنا بقرة أو على رأسها قرنان. كانت عندهم رمز الأمومة البارة. وفى اسمها حتحور أى بيت حور أو ملاذ حور ما يشير إلى ذلك، فهى التى أوت اليتيم حورس ابن إيزيس وأرضعته وحمته. فغدت بذلك أمًا له وللطبيعة كافة باعتبارها رمزاً إلى السماء. ثم جعلوها راعية للموتى وأسكنوا روحها ما يزرع عند قبورهم من شجر الجميز، ثم أبرزوها من الأغصان جسداً يرسل الفيء ويسقى الظمآنين ممن رقدوا فى حظائر الموت. ما زال اسمها حيًا فى اسم ثالث شهور السنة القبطية (هاتور).

حتشبسوت: (حكمت ١٤٨٦ - ١٤٦٨ ق م)، كبرى بنات تحتمس من زوجته الشرعية أحموسى ووارثة عرشه. تزوجها أخوها تحتمس ٢، ثم مات عنها، فاستقلت بالحكم بمعاونة حزبها من رجال الدين والسياسة وسجلت قصة حقها فى العرش وبنوتها لآمون على صفحات معبدها الجميل فى الدير البحرى. خلت أيامها من معارك الحرب. فانصرفت إلى أعمال الإنشاء والتعمير، ومن آثار ذلك معبدها المذكور ومسلتاها فى الكرنك. بعثت بأسطولها التجارى إلى بلاد بنط.

حتنوب، محاجر: تقع فى الجنوب الشرقى من **تل العمارنة**. بها أجود أنواع الرخام الأبيض، عرفتها بعثات المحاجر من زمان خوفو أو ما قبله بقليل وظلت تتردد عليها أيام الدولتين القديمة والوسطى، وبها من آثار تلك

البعـثات ذكريات بعضـها بالقلم الهيـروغليفى وبعضـها بالهيراطيقى.

حتى، فيليب خـورى: (١٨٨٦-١٩٧٨)، مؤرخ لبنانى الأصل، أمريكى الـجنسية. سـافر إلى أمريـكا للدراسة وهناك عمل أستاذًا بجامعات كولمبيا وبرنستون وهارفرد. له مؤلفـات عديدة منها «تاريخ العرب» (١٩٣٧ الطبـعة السـابعـة) ١٩٦٠، و «تاريخ سـورية» ١٩٥١، و«تاريخ لبنان» و «الإسلام: أسلوب للحياة» ١٩٧٠.

حث كهربائى: انظر: **تأثير**.

حج: رحلة إلى مكان مـقـدس، لغـرض دينى، عـرف الحج منذ القدم ودعت إليه الديانات السـماوية الثلاث. وكان اليهود يحجون سنويًا إلى القدس فى عيد الفصح. ويحج المسيحيون إلى أماكن كثيرة مثل روما فى إيطاليا، ولورد فى فـرنسا، وفـاتيمـا فى البرتغـال، وأهم مكان لديهم جميعًـا هو القدس، ومن أجله قـامت الحروب الصليبية فى القرون الوسطى. أمـا فى الشريعة الإسلامية فـهو القـصـد إلى بيت الله الحـرام فى مكة لأداء الركن الخـامس من أركان الاسـلام والذى هو فـرض على من استطاع إليه سبيلا متخذا الخطوات التالية: (١) أن يخلع الحاج الثياب التى تشتمل على الخـياطة وأن يستبدل بها إزارًا غيـر مخـيط ، يستـر به أدنى جسـده، ورداء غيـر مخـيط يلفه على أعلى جسده، (٢) بعـد ارتداء الحاج هذا الزى يصلى ركـعتـين بنيـة الإحرام بالحج ثم يبـدأ التلبية فيقول: «لبـيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك، لا شريك لك». ولا يزال يردد هذه الكلمات كلما صـعد مكانًا عاليًا، أو هبط إلى مكان منخفض، وكلما تغير فى عينه مشهد من المـشاهد التى يراهـا الإنسان (٣) إذا دخل الحـاج مكة استقبل الكعبة ثم اتجه إليها، وبدأ الطواف بها، وحرص على أن يبـدأ من الحجـر الأسـود، وكلما انتـهت دورة حولها، قبل الحجـر إذا استطاع، أو أشار إليه بيده، ثم يبدأ الـمرة الثانيـة منه، ولا يزال هكذا سـبع مرات (٤) يخرج الحاج بعد الطواف إلى السعى بين الصفا والمروة مبتـدئًا من الصفا إلى المروة ثم من المـروة إلى الصفا، حتى يتم سبعة أشواط. والصفـا والمروة بقية جبلين كانا شاهقـين على عهد أبينـا إبراهيم، وهذا السعى استـذكار عـملى لما كـانت تقـوم به السيـدة هاجـر المصـرية أم إسمـاعيل بن إبراهيم وهـى تبحث لنفـسها وطفلـها عن الماء بين هذين الموقعين قـبل أن تدركها السماء بإخراج الماء من بئر زمـزم (٥) يذهب الحاج بعد ذلك إلى منى فى اليوم الثامن من شهر ذى الحجة للمبيت، فإذا أصبح انطلق مع رفاقه إلى صحراء واسـعة تسمى عرفات، وفى جانب من جوانبهـا المترامية جبل يسـمى جبل الرحمة، وفى هذه الصحـراء المترامـية أو جـبل الرحمة يتـخذ له موضعًا واقفًا، أو راكبًا، أو متجولاً، داعيًا الله بما يشاء، ومتمـثلاً عظمة ربه، والأخوة الإسلامـية التى تجمع بين المـسلمين فى هذا المكان يسبحـون الله ويستـغـفرون لذنوبهم، ويسـألونه فـضله وخيـره العـمـيم. ويصلى الحـجاج فى هذا اليـوم الظهـر والعصـر جمع تقـديم. ويسمى هذا اليـوم يوم وقفة عرفـات، ويظل الحاج على ذلك مع رفاقه سـائر اليوم التاسع من ذى الحـجة إلى ما بعـد غروب الشـمس (٦) فـإذا غربت الشـمس بدأ مع الحجيج السـير إلى موضع يسمى «مزدلفـة»، وفيه يحط رحله ويصلى المغرب والعشاء جمع تأخير، ويستمر على ذلك حتى صلاة الفجر على أن يقوم فى أثناء الليل بجمع تسع وأربعين حصاه. (٧) فإذا صلى الفجر صبيحة عاشر ذى الحجة بالمـشعر الحرام توجه مـع الحجاج إلى منى وهى صحراء فـسيحة مترامية الأطراف، تقـوم فيها ثلاث بنايات صغيرة فى أمكنة متفرقة، بعضها أكبر من بعض ــ ويرمى الحجاج بما جمعوه من الحصى فى مزدلفة، وقد تصوروها رمـوزًا للشرور، فهناك يرمى الحاج أكـبر هذه البنايات وتسمى جمـرة العقبة الأولى بحصـيات سبع من الحصيات التى جمعـها فى مزدلفة (٨) فإذا فرغ من ذلك لبس ثيابه المخيطة، ومـشط شعره، واغتسل وتطيب إذا شاء ذلك. وللحاج بعد ذلك أن يتوجه إلى مكة، ليطوف من جديد حـول البيت سبع مـرات، ويسعى بين الصـفا

والمروة سبع أشواط على الطريقة التى اتبعها أول مرة (٩) فإذا فرغ من ذلك رجع إلى منى ليبيت فيها، فإذا أصبح فى اليوم الحادى عشر من ذى الحجة رمى كل واحد من تلك الأبنية التى سبقت الإشارة إليها بسبع حصيات. وكذلك يفعل فى اليوم الثانى عشر، وبهذا يكون قد أتم أعمال الحج (١٠) فإذا انتهى من كل تلك الأعمال السابقة واعتزم الرحيل عن مكة، فإن عليه أن يودع أكرم موطن فى عقيدته، وأحب بناء إلى قلبه، فيطوف حول البيت طواف الوداع سبع مرات (١١) وعلى الحاج الصادق فى طلب مرضاة الله، أن يتذكر دائمًا الآية الشريفة، قول الله تعالى فى سورة البقرة: ﴿**الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَاتٌ فَمَن فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللَّهُ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ وَاتَّقُونِ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ**﴾. (١٢) فإذا وفق الله عبده الحاج إلى الإتيان بهذه الأعمال على وجهها، وإلى التزام الأدب الذى شرعه الله« لعباده المسلمين فذلك على التحقيق هو الحج المبرور، والحج المبرور فى قضاء رسول الله ﷺ ليس له جزاء إلا الجنة.

حجاب حاجز: عضلة رقيقة واسعة تفصل بين تجويفى الصدر والبطن فى الإنسان، وهى لا توجد فى غيره من الحيوانات الثديية. وتعتبر أهم عضلة فى الجسم بعد عضلة القلب، لأنها تقوم بدور هام فى عملية التنفس، وشللها يؤدى إلى الوفاة، كما أن شلل أحد جانبيها يؤدى إلى عطل الرئة التى تعلوه.

الحجاج: فى التاريخ الأمريكى، معروفون باسم «الآباء الحجاج» مؤسسو مستعمرة بليموث فى مساشوستس، ونواة الجماعة من المهاجرين الإنجليز الذين هاجروا إلى هولندا (١٦٠٧-٨)، ومنها أبحروا إلى أمريكا على السفينة مايفلور ١٦٢٠.

الحجاج بن يوسف الثقفى: (٤١- ٩٥هـ/ ٦٦٠-٧١٤م)، وال خطيب. ولد بالطائف ومات بواسط بالعراق. اشتغل بالتعليم بالطائف ثم انتقل إلى دمشق وولى الشرطة الحربية لروح بن زنباع نائب الخليفة عبد الملك ابن مروان، ثم للخليفة. واشترك معه فى حروبه مع مصعب بن الزبير. وبعثه قائدًا للجيش المحارب ضد عبد الله بن الزبير فى مكة فهزمه وقتله فولاه الخليفة الحجاز واليمن واليمامة. ثم استدعاه وولاه العراق المضطرب بفتن الخوارج والشيعة والساخطين على بنى أمية فأخمدها. وأرسل الجيوش التى فتحت بخارى وبلخ والسند إلى حدود الصين. وبنى واسط واتخذها عاصمة وضم إلى ولايته عمان، وأدخل عدة إصلاحات فى نظم النقد والمقاييس والضرائب والزراعة. وكان متعصبًا للعروبة، أحل اللغة العربية محل غيرها فى الدواوين. ولما كثر الخطأ فى قراءة القرآن، عهد إلى نصر بن عاصم بضبطه. كان خطيبًا قادرًا على الاستيلاء على أفئدة سامعيه. وكان يعتمد على الألفاظ الجزلة الضخمة والاستشهاد بما ماثلها من أشعار، وإبراز المقدمات التى تؤدى إلى ما يريد من نتائج. ولا شك أن سياسة الحجاج كانت أكبر مثبت لأركان الحكم الأموى. وبقى الحجاج عشرين سنة فى عمله فى العراق والمشرق ثم توفى قبل وفاة الخليفة الوليد بن عبد الملك.

الحجاز: المنطقة الغربية (٣٨٨٥٠٠ كم^{٢})، تقع ش غ المملكة العربية السعودية، على خليج العقبة والبحر الأحمر، تمتد جنوبًا حتى خط عرض ٢٠° شمالاً. ثانية المناطق فى المملكة العربية السعودية مساحة وسكانًا. يشغل معظمها سلسلة جبلية (جبال السرات)، تتصل بهضاب وتترك بينها وبين البحر سهلاً ساحليًا ضيقًا يتروح عرضه بين ١٥ و٦٥ كم، وتنحدر فى الشرق إلى هضبة نجد، توجد بضع واحات وعدة أودية تقوم فيها الزراعة. وينقسم الحجاز إلى عدة إمارات هى مكة وجدة والمدينة والعلا والجوف وتبوك والطائف والظفير والقنفذة. أهم القبائل الحويطات وبنو عطية وبلى وجهينة وحرب وعتيبة. وبالحجاز المدينتان المقدستان مكة والمدينة، ويؤمها آلاف الحجاج من المسلمين سنويًا. كان الحجاز تحت حكم الأشراف وكانوا يدينون بالولاء

للأتراك. أعلن الشريف حسين بن على استقلاله ١٩١٦ وتلقب بملك العرب. غزا عبد العزيز بن سعود (حاكم نجد) الحجاز وضمه إلى أملاكه ١٩٢٤، وأعلن نفسه ملكًا عليه وقد تم إعلان اتحاد نجد والحجاز باسم المملكة العربية السعودية ١٩٣٢.

حجاز: اصطلاح فى الموسيقى العربية، يطلق على النغمة الرابعة الزائدة قليلاً بمقدار بعد إرخاء مما يلى النغمة الرابعة الأساسية المسماة جهاركاه ويسمى باسم «حجاز» أيضًا هيئة نغم فى المنطقة الوسطى تؤسس على النغمة الأساسية: (دوكاه)، وهى نغمة مطلق الوتر الثالث فى العود، باستعمال نغمة الحجاز ثالثة فى هذا الجنس.

حجاز كار: اصطلاح فى الموسيقى، بمعنى صناعة الحجاز، ويطلق فى الموسيقى العربية على هيئة لحنية لجماعة نغم، تؤسس فى المنطقة الوسطى على النغمة المسماة يكاه أو راست، والجنس المميز لهذه الجماعة هو الجنس اللين غير المنتظم المسمى اصطلاحًا بجنس الحجاز كار.

حجازى: الاسم الذى أطلقه أهل بغداد على **الزجل**.

حجازى، حسين: (١٨٩٠- ١٩٦١)، أمهر لاعب كرة أنجبته مصر فى الثلث الأول من القرن ٢٠. غادر البلاد قبيل الحرب العالمية ١ لاستكمال دراسته بلندن، حيث لعب لفريق كيمبردج، فلفت الأنظار ببراعته، حتى تهافتت عليه أندية الهواة والمحترفين، واختاره الفريق الأهلى الإنجليزى بصفة استثنائية لتمثيل إنجلترا فى مباراتها ضد اسبانيا. ولما عاد مصر واصل رسالته للنهوض بلعبة كرة القدم وتكوين فرقها، إلى أن رأس أول فريق مصرى للألعاب الأولمبية ١٩٢٠ بأنفرس (أنتورب)، ثم قاد الفريق مرة أخرى فى دورة باريس ١٩٢٤، حيث سجل نصرًا كبيرًا، ثم توالت انتصاراته فى أثناء اشتراكه فى أندية السكة الحديد، والأهلى، والمختلط (الزمالك الآن) وتقاعد ١٩٣١. وفى ١٩٤٢ عين مراقبًا فنيًا لكرة القدم بوزارة الشئون الاجتماعية حتى وفاته.

حجر أزرق: انظر: **زاج زرق**.

الحجر الأسود: وضعه إبراهيم وإسماعيل فى الركن الشرقى من الكعبة عندما رفعا قواعدها. أعاد محمد ﷺ وضعه، حين أعادت قريش بناء الكعبة وعرف كيف يفض الخلاف بين قبائلها التى كانت تتسابق على شرف وضعه. يبدأ الطواف بالكعبة من الحجر الأسود وينتهى عنده، وتقبيله سنة وتكفى الإشارة إليه عند الزحام.

حجر الأنابيب: حجر طينى، ذو لون أحمر مطفأ. يستعمله الهنود الحمر فى صنع الغلايين. يوجد فى كندا وداكوتا ومينيسوتا. ويسمى كذلك كاتلينيت نسبة إلى جورج كاتلين الذى عاش سنين طويلة بين هؤلاء الهنود.

حجر البناء: انظر: **صخر**.

حجر جيرى: صخر رسوبى يتركب كليًا أو جزئيًا من كربونات الكالسيوم (الكلسيت)، وهو فى العادة أبيض اللون ولكن قد توجد به شوائب تضفى عليه ألوانًا أخرى. ويتكون الحجر الجيرى، إما من تراكم وتصلب هياكل الحيوانات اللافقارية البحرية، أو بالترسيب الكيميائى. ومن استعمالاته الهامة ما يأتى: مصدر للجير، مادة صاهرة فى أفران صهر خامات الحديد، إحدى مواد صنع الأسمنت، حجر للبناء. ومن أصنافه المختلفة الطباشير والدولوميت والرخام وحجر السرء. ويوجد فى مصر فى مناطق شاسعة من صحراواتها حيث يستغل لصناعة الأسمنت فى حلوان، ولاستخراج الرخام فى أجران الفول غرب القاهرة. وحجر البناء فى جبل المقطم، وفى كثير من بلدان الصعيد.

حجر الخفاف: صخر بركانى زجاجى خفيف، مسامى تملؤه الثقوب الناتجة عن احتباس بعض فقاعات الغازات فى أثناء تصلبه من الطفح البركانى، يستعمل كمادة ساحجة ويدخل فى كثير من مستحضرات الطلاء. أهم مواطن وجوده فى جزائر ليبارى على شواطئ إيطاليا، يسمى أيضًا: خرفش.

حجر الدم أو هليوتروب: حجر أخضر من

الكالسيدونى، مبرقش فيه نقط من **اليشب** الأحمر ويستعمل كحجر نفيس فى صناعة الجواهر. مصدره الهند والولايات المتحدة الأمريكية والبرازيل واستراليا.

حجر رشيد: انظر: رشيد.

حجر رملى: حجر يتكون من تماسك حبيبات الرمل بعضها ببعض، إما بوساطة بيكربونات الكالسيوم، أو بأكاسيد الحديد، أو بالسيليكا. وتختلف صلادته وفقًا لخصائص مادة التماسك. كثير الاستعمال كحجر بناء. غالبًا ما يكون لونه أسمر أو رمليًا أو بنيًا. واسع الانتشار فى الصحراوات المصرية، أشهر أنواعه الحجر الرملى النوبى.

حجر رملى أحمر جديد: اسم يطلق على الطبقة السميكة الحمراء التى تكون الدور الطرياسى فى بريطانيا، وهذا التكوين فى بريطانيا لا يظهر التقسيم الثلاثى الذى يميز نظيره فى ألمانيا، ويبلغ الحجر الرملى الجديد عدة آلاف من الأقدام فى السمك، وهو مكون أساسًا من حجر رملى أحمر، وطين وصخور رسوبية. ويشير اللون الأحمر ووجود كميات من الملح والجبس صالحة للاستغلال إلى الظروف الصحراوية الملحوظة التى سادت فى أثناء وقت الترسيب.

حجر رملى أحمر قديم : رواسب منتظمة من الحجر الرملى والأردواز فى بعض جهات ويلز واسكتلندا وانجلترا، ويرجع إلى الدور الديفونى، تكون أغلبها فى المياه العذبة، بها حفريات عديدة واضحة المعالم.

حجر السرء: نوع من **الحجر الجيرى**، يتكون من كريات صغيرة من كربونات الكالسيوم لكل منها نواة، وحول النواة أغلفة ظاهرة متحدة المركز. ومن أشهر أمثلة الحجر الجيرى السرئى صخور الدور الجورى الأوسط والعلوى فى بريطانيا، والتى كانت تسمى سابقًا التكوين السرئى أو الأوليت.

حجر السن أو حجر الشحذ: نوع من الأحجار الطبيعية أو الصناعية يستخدم مادة آكلة لسن أطراف الأدوات القاطعة، يستخدم جافا أو مبللاً بالماء أو الزيت. والنوع الذى يرش بالزيت فى الغالب ناعم الملمس دقيق البنية ويسمى حجر الصقل أو مسن الزيت.

حجر الصابون أو استياتيت: صخر كتلى، لونه يتراوح من الرمادى إلى الأخضر. يتكون أساسًا من معدن الطلق فى العادة. ناعم جدًا وله ملمس صابونى، وله مقاومة عالية للحرارة والأحماض. يستعمل فى صناعة المهمات المعملية والأحواض والأجهزة الكهربائية.

حجر الطحن: أى حجر سيليكونى صلد مسامى خشن الأوجه بحيث يمكن تشكيله أو استعماله فى أغراض طحن الغلال أو الأصباغ أو غيرها، أجوده نوع من معدن المرو الخلوى، يوجد فى طبقات الزمن الثالث بالقرب من باريس.

حجر الفلاسفة: انظر: **كيمياء قديمة**.

حجر القمر: ضرب من **الفلسبار**، تركيبه الكيميائى سليكات الألومنيوم والبوتاسيوم، ذو لمعان لؤلؤى، يعزى إلى تداخل الضوء المنعكس على شوائب دقيقة من معدن الألبيت بداخله. وبرغم رخاوته ووضوح تشققه فهو يعتبر من الأحجار الكريمة بالنسبة إلى لمعانه اللؤلؤى، موطنه سرى لانكا وميانمار ومدغشقر وسويسرا.

حجر مؤاب: نصب حجرى قديم عليه نقوش يرجع تاريخها إلى ٨٥٠ ق م أقامه ميشا ملك مؤاب تخليدًا لذكرى أحد انتصاراته فى ثورته على إسرائيل. اكتشف الوزير الألمانى ف. أ. كلين جزءًا كبيرًا منه عند ديبون ١٨٦٨. تحطم الحجر فيما بعد، ولكن أمكن إصلاح أجزاء كثيرة منه. يوجد الآن بمتحف اللوفر.

حجل: طيور منوعة، تشبه الدجاج منها الشنار. وموطن الحجلان الحقيقية الدنيا القديمة، ومنها المصرى والفلسطينى والنوبى، وتعيش كلها بالصحراء وكذلك الشنار المغربى والسينائى وكلها مقيمة. والحجل الأوروبى الشائع أدخل فى أمريكا الشمالية.

حجم: مقياس محتويات الحيز ووحداته هى إما مكعب الوحدات الطولية كالبوصة المكعبة أو السنتيمتر

المكعب، وإما وحـدات قياس الـسوائل والمواد الجـافة مثل الـجالون واللتـر والقدح وغيـرها. وتوجد قـوانين خاصــة لأحجـام الأشكال الهندسيــة البـسيطة نعطى فى الجدول التالى ما هو شائع منها:

المكعب	ل٣	متوازى المستطيلات القائم	ل ض ع
المنشور	ق ع	أسطوانة دائرية قائمة	ط نق^{٢} ع
الهرم	$\frac{١}{٣}$ ق ع	مخروط دائرى قائم	$\frac{١}{٣}$ ط نق^{٢}ع
الكرة	$\frac{٤}{٣}$ ط نق^{٣}		

حيث ق: مـساحـة القاعدة، ع: الارتفـاع، نق: نصف القطر، ل: الطول، ض: العرض.

حجنة: أحد النبـاتات النجيلية المـعمرة، اسـمه العلمى فراجنـتس كوميـونس (Phragnites communis) كثـير الشبه بالغاب إلا أن القنابع غير مـتساوية. كما أنه يوجد بالسنيبلة أدبار حريرية طويلة، وتوجد منه عدة سلالات. ويتمـيز النبات بمرونتـه إذ ينمو على شواطئ الـبحيرات والترع والأنهـار والجسور وفى الجهـات الجافة نسبـيًا، ويغمر المـاء أغلبه أحيانًا. له ريزومات زاحـفة، وسوق هوائيـة طويلة. والحـجنة تشـمل القـصب «الغـاب» أو «البوص» الذى يـستعـمل فى تسقـيف المنازل وفى بناء الأكواخ. أمـا «الغاب» الضخم ويـسمى أروندو دوناكى فيستعمل أيضًا فى صناعة الآلات الموسيقية.

حجية الأمـر المقضى: يقصد بها أن الأحكـام القضائية تكون حجة بما فصلت فيه، إذا يعتبر ما قضت به مطابقًا للحقـيقة. فلا يجـوز للخصوم أن يعاودوا الالتـجاء إلى القضاء فى شـأن نزاع سبق الفصل فيه. ولا يجـوز قبول دليل ينقض هذه القرينة، ولا تكون للأحكام هذه الحجية إلا فى نزاع قـام بين الخصـوم أنفـسهم دون أن تتـغير صفاتهم، وتعلق بذات الحق محلاً وسببًا.

حد: فى الشريعة الإسلامية، عـقوبة مقدرة على جريمة فيها اعتداء على حق المجتمع أو الفرد، والحدود متنوعة بتنوع الجرائـم ، كحد الـسرقة والزنا، وشرب الخمـر، وقطع الطريق. وتدرأ الحدود بالشبهات التزامًا بقول النبى ﷺ «ادرءوا الحدود بالشـبهات»، فـلا حد إلا عن بينة ودليل قاطع.

حدأة: طائر جـارح قـريب الصقـر والعـقـاب، تجيـد الطيران، وتحوم فى دوائر، ولا تحرك جناحيها إلا قليلاً وبمصـر الحدأة المصـرية، والحدأة السوداء، والأخـيرة مهاجـرة وأقل عددًا، والأولى كسـتنائية داكنة من أعلى، حمراء صدئية من أسفل، ولها قوادم سود. وتبنى الحدأة عشـها فوق الأشجـار، وتقتات من الفضـلات والجيف وصغـار الدجاج، وتخطف بعض المأكـولات. والحدأة الحمراء كـانت توجد بإنجلترا ولكنهـا نادرة، وثمة عدة أنواع من الحدأة بمختلف بقاع العالم.

حداد، روز أنطون: (١٨٨٠- ١٩٥٥)، صحفيـة وكاتبة مصـرية ساعدها شـقيقـها فرح أنطون على إنشـاء مجلة «السيدات والبنات» فى الاسـكندرية ١٩٠٣، وأعانها فى تحريرها لمدة عامين. احـتجبت المجلة، وسافرت روز مع شقيقها إلى أمريكا. وهناك تزوجت من نقولا حداد، ثم عـادت معه إلى الـقاهرة، وأصدرا مـجلة «الـسيدات والرجال» ١٩٢٢، وظلت تصدر اثنى عشر عامًا. وكانت هى تحـرر القـسم الـنسـوى، وزوجـهـا يحـرر القـسم الرجالى. لها كـتاب عنوانه «مقام المرأة الاجـتماعى فى التاريخ». حررت فى **المقتطف** عندما كان زوجها رئيسًا لتحريرها ١٩٥٠.

حداد، نجيب سليـمان: (١٨٦٧-٩٩)، صحفى وأديب وشاعـر وقاض ومتـرجم، ولد بلبنان وهو حفيـد الشيخ ناصيف **اليازجى**، اشـتغل محـررًا ومتـرجمًا بـجريدة «الأهرام»، وتبنى قـضايا المرأة. أنشـأ مع شقـيقـه أمين الحـداد وعـبـده بدران جـريدة «لسـان العـرب» فى الأسكندرية ١٨٩٤، وكانت أسبوعية ثم أصبحت يومية. نقلت الجريدة إلى القاهرة، ثم أعيدت إلى الإسكندرية. أنشأ جـريدة «السلام» اليومـية لفـترة قصيرة. من ألمع شعراء عصـره، من مؤلفاته رواية «صلاح الدين الأيوبى» و«شهداء الغـرام» وديوان شعر «تذكار الصـبا». حرر فى

مجلة «أنيس الجليس» منذ إنشائها ١٨٩٨ إلى وفاته. كتب سيرته عادل الغضبان.

حداد، نقولا: (١٨٧٢-١٩٥٤)، صحفى وعالم وشاعر، ولد فى صيدا بلبنان ودرس الصيدلة ثم جاء إلى مصر. وعمل بالصحافة فحرر فى جريدة «الأهرام» وغيرها. سافر إلى نيويورك ١٩٠٧ واشترك مع فرح أنطون فى إصدار «الجامعة». عاد إلى القاهرة وأصدر هو وزوجته روز أنطون حداد مجلة «السيدات والرجال» التى ظلت تصدر اثنى عشر عامًا. رأس تحرير «المقتطف» (١٩٤٩-٥٠). له طائفة كبيرة من المؤلفات أبرزها «علم الاجتماع» و «هندسة الكون بحسب ناموس النسبية». له مجموعة كبيرة من الروايات والمسرحيات بين مؤلفة ومترجمة.

حدادة: من أساليب تشغيل المعادن، وهى عملية أساسية من العمليات الشائعة فى الإنتاج. وتتكون عمليات الحدادة أساسًا من تشكيل قطعة المعدن ـ تكون فى أغلب الأحوال ساخنة ـ إلى شكل وهيئة معينة وبوسيلة من وسائل الحدادة المعروفة. ويعتمد اختيار هذه الوسيلة على نوع وحجم القطعة المراد تشكيلها، وما يلزم توافره من اشتراطات فى القطعة المشكلة بعد إنتاجها. وعلى تقدير المصمم ومهندس الإنتاج وخبرتهما. وهذه العمليات هى الطرق والتبطيط والضغط البثق. ولقد طرأت تطورات تكنولوجية واسعة النطاق فى أساليب الحدادة المستعملة فى الإنتاج الحديث، وتشمل هذه الأساليب أربع وسائل رئيسية تتضمن كل منها طرقًا مختلفة لتشكيل المعدن إلى الشكل المطلوب. وتنحصر هذه الطرق فى: (١) الحدادة اليدوية، أهم وسيلة لتشكيل المعدن الساخن إلى الشكل المطلوب قبل ظهور الطرق الحديثة للحدادة. ولكن فى العصر الحديث أصبحت تكاليف أداء الحدادة بالطرق اليدوية وعدم دقتها غير مجدية تمامًا، ويكاد يقتصر استخدامها فى تشكيل بعض المنتجات البسيطة المطلوبة لأغراض الصناعة وفى تشكيل المنتجات التى فى مرحلة التصميم. (٢) الحدادة بالمطارق الميكانيكية، وتشبه تمامًا الحدادة اليدوية إلا أن الماكينات المستخدمة تدار ميكانيكيًا بوساطة سير، أو تدار مباشرة باستخدام الهواء أو البخار. وتستعمل قوالب تشكيل بسيطة مسطحة قليلة التكاليف لتسهيل عملية الحدادة. ويستعمل قالبان يركب أحدهما فى الجزء المتحرك من المطرقة أو رأسها، ويثبت الآخر فى سندال المطرقة الذى يتم الطرق عليه. (٣) الحدادة بالطرق المتساقط، تجرى عملية الحدادة بهذه الوسيلة بطرق قضبان أو كتل من المعدن بعد تسخينها بين قوالب تشكيل من النوع المقفل. ويجرى تشكيل المعدن وهو فى حالته العجينية فى قوالب التشكيل، فتخرج الأجزاء المطلوبة من القوالب فى الشكل والحجم والأبعاد المطلوبة. وتدمج ضربات المطرقة المتلاحقة التكوين الحبيبى فى القضيب أو فى الكتلة كما تحسِّن من خواص المعدن الفيزيائية. (٤) حدادة المعادن بالكبس، عملية عصر بطيئة لتشكيل المعدن العجينى إلى الشكل المطلوب، ويتراوح الضغط الواقع على المعدن فيما بين طن واحد و ٢٥ طنًا على البوصة المربعة. وتستعمل غالبًا المكابس الهيدروليكية فى هذه العملية.

حدَّافة: طارة مستديرة معدنية ثقيلة مثبتة على عمود الإدارة، للآلة أو الماكينة، ويكون معظم ثقلها على المحيط الخارجى. لها قصور ذاتى دورانى كبير، وبالتالى فإن عدم الانتظام البسيط فى إمداد القوة لا يؤدى إلى تغيير كبير فى السرعة. والحدَّافة تساعد على موازنة سرعة الآلة.

حدائق كيو: انظر: كيو، حدائق.

حدبة (درنة): انتفاخ أو عقدة صلبة فى العادة، تظهر بخاصة فى الحيوان والنبات، ويطلق المصطلح فى التشريح على الجحوظات الطبيعية فى عضلات معينة، وعلى نوى أعصاب المجموع العصبى المركزى، وعلى بروزات العظام وخاصة فى مناطق اتصالها بالعضلات أو الأربطة، وفى طب الأسنان تشير الكلمة إلى تاج السن،

وتعنى فى علم الأمراض الدرنات الصغيرة المرضية وبخاصة فى مرض السل، ويطلق المصطلح فى علم النبات، بخاصة على الدرنات التى توجد على جذور نباتات الفصيلة القرنية، والتى يسببها نشاط بكتيريا تثبيت النتروجين.

حدة النغم: فى الصوت عكس الثقل. والأصوات والنغم الحادة فى الموسيقى هى التى تستقبلها الأذن وكأنها رفيعة نفاذة عالية التمديدات. وأسباب الحدة فى نغم الأوتار المهتزة فى الآلات تحدث إما بتقصير أطوالها عند قسمتها بالانتقال عليها بالأصابع، أو بشد الأوتار من ملاويها، فعندما تزيد قوة التوتر تزيد تبعًا لذلك نغمة مطلق الوتر. وفى آلات النفخ والمزاميز، تحدث حدة النغم فيها إما بقوة النفخ، أو بتقصير العمود الهوائى النازل على جدار الأنبوبة، أو بتغيير مجرى الهواء من ثقوب المزامير. وتحدث حدة الصوت من حنجرة الإنسان بطريقة تشبه النغم الحادث من المزاميز ذات الألسنة، فعندما تتوتر مزامير الحنجرة يضيق مجرى الهواء بينها فتخرج الأصوات حادة رفيعة.

حدس: إدراك ما يراد معرفته إدراكًا مباشرًا دون استعانة بالحواس أو العقل، كما يدرك الإنسان ذاته من باطن. وهنالك فلاسفة يرون أن الحدس هو الوسيلة الوحيدة لإدراك الحقيقة كالمتصوفة وبرجسون.

حدق: نبات معمر مشوك من الفصيلة الباذنجانية، من جنس سولانم اسمه العلمى سولانم كارولينيس (Solanum carolinense) أزهاره بيض أو إلى الزرقة، تشبه أزهار البطاطس، ثماره اللبية صفر برتقالية، كانت تستعمل فى الطب، وللنبات أسماء أخرى، وهو متوطن فى ج ق الولايات المتحدة وقد أصبح وباء فى أغلب أراضى الإقليم.

حدوة: تصنع عادة من الحديد أو الصلب، وتختلف فى شكلها وحجمها ما بين قطعة رقيقة من المعدن لخيول السباق، إلى الحدوات الثقيلة ذات الأسنان الحادة للخيول التى تجر الأثقال فى الغابات أو على الجليد يرجع استخدامها إلى القرن ٦ ق م. استخدم الرومان لخيولهم حدوات من الحديد مركبة فى أحذية جلدية. وقد كانت صناعة الحدوات وتركيبها حرفة هامة قبل استخدام السيارات، وكان صانع الحدوات يعالج الخيول من أمراضها، قبل ظهور الطب البيطرى علمًا. والخرافة تجعل من الحدوة تميمة تجلب لحاملها الحظ السعيد.

حديبية: سهل على بعد $\frac{1}{2}$ ١٤ كم من مكة، يمتد إلى الحرم نفسه، فيه تم صلح الحديبية، فقد قصد محمد ﷺ مكة (٦ هـ/ ٦٢٧) فى نحو ١٥٠٠ من أصحابه ليرد على حصار المدينة فى العام السابق (غزوة الخندق)، وليعتمر ويزور البيت الذى حرم منه هو وأصحابه منذ زمن. خرج فى الأشهر الحرم، وساق الهدى معه، ومع ذلك تأهبت قريش لمنعه من دخول مكة بالقوة، فسلك طريقًا آخر حتى وصل الحديبية، وآثر السلم على الحرب، ودخل فى مفاوضات طويلة، بدأها عثمان بن عفان، وانتهت إلى بيعة الرضوان وعهد الحديبية الذى قضى بهدنة بين الطرفين، وترك القبائل الأخرى حرة تعتنق الإسلام إن شاءت، وتأجيل العمرة إلى العام التالى. وقد نفذ النبى عهده، وتحلل من العمرة، واضطر المسلمون أن يصنعوا صنيعه على الرغم منهم امتثالاً لأمره، وفى هذا العهد حكمة سياسية بالغة، اعترفت فيه قريش لأول مرة بمحمد ﷺ وبالدولة الإسلامية، وبعثت الهدنة الأمن والطمأنينة، وساعدت على انتشار الإسلام فى شبه الجزيرة.

الحديث: مجلة أدبية شهرية، أنشأها سامى الكيالى فى حلب ١٩٢٦، تبارت فيها أقلام أدباء العروبة إلى أن احتجبت ١٩٥٨ مكملة أكثر من ثلاثين مجلدًا.

الحديث : لغة الخبر، واصطلاحًا كل خبر يتصل بأعمال النبى ﷺ وأقواله وأحواله، أو بأعمال الصحابة وأقوالهم وأحوالهم، وعلم الحديث هو الدراسة التى تنصب على ذلك. فى كل حديث سند أو إسناد يبين الراوى أو الرواة، ومتن هو موضوع الحديث، والصحابة أول مصدر للحديث، عاشوا مع النبى ورأوه وسمعوا

منه، ثم يجىء بعدهم التابعون وتابعو التابعين. كان النقل فى البداية مباشراً وشفويا، ثم أضحى كتابيًا، تردد المسلمون فى تدوين الحديث، منهم من حظره، فلم يحاولوا مطلقًا أن يسجلوا الحديث تسجيلاً رسميًا كما صنعوا فى القرآن. لعل عمر بن عبد العزيز هو أول من دعا إلى تدوينه، ولم ينشط هذا التدوين إلا فى النصف الثانى من القرن ٢ للهجرة. انتشر فى الأمصار على اختلافها، وبلغ مداه فى القرن ٣ حيث ظهرت كتب الحديث الكبرى، بدأ جمع الحديث تلبية لحاجة التشريع، ثم قصد لذاته، ووضعت فيه كتب مستقلة كالمسانيد والجوامع والسنن، يلاحظ فى المسند ترتيب الأحاديث على حسب الرواة، كمسند أحمد، وفى السنن ترتيبها على حسب الأحكام دون تشدد فى شروط الرواية، كسنن أبى داود وفى الجوامع أحاديث للأحكام وغيرها مع تحر بالغ فى الرواية، كالجامع الصحيح للبخارى، امتدت دراسة الحديث إلى الرواة وعدالتهم وثقتهم ونشأ عن ذلك دراسات كثيرة للرجال، هى الطبقات، وهى باب من علوم الحديث وإن كان تاريخًا، مثل «طبقات ابن سعد» و «طبقات الحفاظ» للذهبى، و«أسد الغابة فى معرفة الصحابة» لابن الأثير، و «الإصابة فى تمييز الصحابة» لابن حجر. فى هذه الدراسة نقد وتحليل لم يسلم من المؤثرات السياسية والمذهبية، فجرح رواة فى نظر أناس، وعدلوا فى نظر آخرين. قسم الحديث إلى عدة أقسام بحسب موضوعه وطريقة أدائه، فهناك حديث قدسى يعزى إلى الله تعالى، وكل ماسواه حديث نبوى، وهناك حديث صحيح ليس فى إسناده علة ولا يتعارض مع أصل ثابت، وعكسه الحديث الضعيف، وهناك حديث مسند بين رواته، ومرسل لم يبين رواته. وهناك حديث حسن لم يستكمل سلسلة رواته، وحديث موضوع ثبت كذبه، وهناك حديث متواتر نقل بروايات عدة ولم يعترض عليه، وحديث آحاد رواه فرد. وينصب على هذه الأقسام وتحديدها علم آخر من علوم الحديث هو علم مصطلح الحديث، وفى العصور المتأخرة صارت الأحاديث فى حاجة إلى شىء من التلخيص والتنسيق أو الشرح والتوضيح، ونشأت عن ذلك كتب «الأربعين»، وملخصات الحديث المختلفة، وشرح الكتب الكبرى مثل «فتح البارى على صحيح البخارى» لابن حجر.

حديد: عنصر فلزى أبيض كالفضة، رمزه «ح» لامع قابل للطرق والسحب يجذبه المغنطيس، ويصدأ بسرعة فى الهواء الرطب، وهو نشيط كيميائيًا فيكون مركبات من الأكاسيد، والهدروكسيدات، والهاليدات، والخلات، والكربونات، والكبريتيدات، والنترات والكبريتات، ومركبات معقدة مثل سيانيد الحديدوز وسيانيد الحديديك، وهو يكون مجموعتين من المركبات: مركبات الحديدوز ثنائية التكافؤ، ومركبات الحديديك ثلاثة التكافؤ. وهو رابع العناصر شيوعًا فتكون مركباته نحو ٥ ٪ من القشرة الأرضية، نادراً ما يوجد غير متحد فى الطبيعة إلا فى النيازك. خاماته وفيرة ومنتشرة انتشاراً كثيراً، أشهرها **المغنتيت** و**الهيماتيت** والليمونيت والسيدريت وبيريت الحديد. والحديد من مكتشفات ما قبل التاريخ. يسبب قصوره فى الإنسان وبعض الحيوانات مرض الأنيميا، وهناك ثلاث صور من الحديد التجارى: الحديد الزهر، والحديد المطاوع، و**الفولاذ**، ويصنع الحديد الزهر من إعادة صهر الحديد الخام الناتج من فرن اللفح، ثم صبه فى القوالب لعمل المسبوكات، وهو يحتوى عادة على ٩٢ -٩٤٪ من الحديد و ٢- ٦ ٪ من الكربون، وكميات قليلة من السيليكون والكبريت والمنجنيز والفوسفور، يستخدم فى عمل أجزاء الآلات، وفى المواقد وحواملها والمواسير، يصنع الحديد المطاوع بتنقية الحديد الخام المنصهر، وذلك فى أفران الردغة (الملاط الأصم)، وهو نقى نسبيًا إذ يحتوى على ٠,٠١ -٠,٢ ٪ من الكربون، يستخدم فى البرشامات والصواميل، ومواسير المياه، والسلاسل، والمراسى، وقضبان شباك الأفران، والزخارف الحديدة، انظر: **عنصر** (جدول).

الحديدة: مدينة (ح ٤٤٧٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء باليمن على البحر الأحمر. بها ميناء حديث شيد ١٩٦١. بها كثير من المنازل المشيدة بالحجر، ولكن أكثر أهلها يعيشون فى مساكن بسيطة شديدة الحر والرطوبة. مركز تجارى هام وبالأخص للبن والجلود والدخان، لا لأهل المنطقة فحسب، بل لليمن كلها. يعيش فيها بعض الأجانب. تربطها بصنعاء وتعز طرق رئيسية للسيارات.

حديقة: مساحة من الأرض تخصص بقصد الهواية أو الاتجار، لزراعة نباتات الزينة أو الأعشاب أو الخضراوات أو نباتات الفواكه، عرف المصريون حدائق الزينة، وأخذها عنهم الإغريق والرومان، وكانت الحدائق المعلقة ببابل إحدى عجائب الدنيا السبع، واشتهرت إيطاليا بتصميم الحدائق وتنسيقها. ولا تخلو مدينة كبيرة من الحدائق الخاصة أو العامة، وكذا الحدائق النباتية العلمية، ومن مستحدثات المدينة حدائق السطوح بالفنادق والمخازن التجارية الكبرى، ومن الحدائق ما يخصص لنوع واحد من النباتات. فهناك حدائق للنباتات المائية، وأخرى لنباتات المناطق الحارة، وثالثة لنباتات جبال الألب، ورابعة للنباتات الطبية، أو للأعشاب.

حديقة الحيوان: متنزه عام أو خاص تعرض فيه الحيوانات والطيور وتدرس علميًا، وكانت معارض الوحوش ومعارض الطيور مشهورة فى الأزمنة القديمة بالصين ومصر وروما، وكان لحكام القرون الوسطى معارض وحوش خاصة، كون بعضهم منها نواة لمعارض عامة، وتوجد حديقة للحيوان بجميع المدن الكبرى تقريبًا، ومن أشهرها حدائق لندن وبرلين ونيويورك والجيزة.

حديقة صخرية: حديقة تزرع نباتاتها بين الصخور الطبيعية، أو تجلب لها صخور فتسمى حديقة صخرية صناعية، وتكون بينها فجوات بها تربة تصلح مهادًا لجذور النباتات الطويلة المزروعة، وتلائمها نباتات ألبية، وأعشاب قصيرة، وشجيرات قزمية، وإذا تخللتها مجار مائية صغيرة ازدادت جمالاً.

حديقة نباتية : حديقة تزرع فيها النباتات للعرض ولأغراض ودراسات علمية وهى تحقق أغراضًا مختلفة مثل تربية النباتات، وإنشاء وتنمية وحفظ المكتبات الخاصة بها، وكذا حفظ المجموعات النباتية وصيانتها، وتنظيم برامج تعليمية خاصة، وتوجد الحدائق النباتية فى المدن الكبرى أو بالقرب منها، ومن أشهرها حدائق بوسطن ونيويورك ولندن وباريس ومونتريال وستوكهلم وغيرها.

حذاء: غطاء للقدم، يصنع عادة من الجليد. ويتكون من نعل وجزء أعلى يسمى الوجه. وقد يكون الصندل أول أشكال الأحذية، فقد استخدم فى مصر وبلاد الإغريق وروما. واستخدم الحذاء ذو الرقبة للصيد وللسفر وبخاصة فى روما. واستخدم ممثلو المسرح الإغريق أحذية ذات نعال سميكة، ورقاب عالية لتمثيل أدوار الآلهة والعظماء. وعرفت الأحذية ذات النعال الخشبية منذ القدم، واستخدمها الفلاحون فى ش أوروبا منذ القرن ١١. وفى القرن ١٥، استخدمت صنادل ذات نعال خشبية، وكانت تلبس فوق الأحذية لحمايتها من الماء والطين. وبمرور الزمن تم تثبيت الصندل الخشبى فى الحذاء، ومن هنا ظهرت فكرة الأحذية ذات الكعوب. وقد ظهرت بأوروبا أشكال مختلفة للأحذية. منها أحذية مدببة من الأمام، وطويلة لدرجة أن مقدمها كان يربط بركبة الرجل بسلسلة. وأحذية عريضة من مقدمها، وأحذية ذات نعل سميك. وأحذية فرنسية ذات كعب عال (٨ سنتيمترات). وأحذية ذات مقدم من الفراء القطيفة وغيرها. وفى القرنين ١٦ و ١٧، ظهرت الحلى على أحذية الرجل والمرأة، كما حليت بالأشرطة والورود. وفى ش أمريكا استخدم الهنود الحمر أحذية من جلد الغزال مصنوعة من قطعة واحدة تسمى (موكاسين). وقديمًا كان صانعو الأحذية بأوروبا يقومون بأعمالهم لدى الزبائن بمنازلهم ويتنقلون من منزل لآخر. ومنذ

١٨٤٥ بدأت آلات صناعة الأحذية تظهر. وفى ١٨٥٨ اخترع ليمان بلاك آلة لخياطة نعل الحذاء مع وجهه، أحدثت تغييراً أساسياً فى صناعة الأحذية. وبمرور الوقت تطورت صناعة الأحذية، إلى أن أصبحت تشمل استخدام ح ١٨٠ آلة مختلفة. والأحذية تصنع حديثاً طبقاً لمجموعة موحدة من مقاسات، كما تصنع من جملة مواد كالجلد والأقمشة والمطاط. ومن الأحذية ما يصنع لأنواع الرياضة المختلفة أو للأعمال الصناعية أو للشاطىء.

حذاء الست: زهرة برية من جنس سبريبديم (Cypripedium) من الفصيلة السحلبية «الأوركيد»، موطنها المنطقة المعتدلة الشمالية، توجد فى أمريكا الشمالية أنواع ذات أزهار بيض أو صفر أو وردية.

حذام: يقال إنها جاهلية يمانية، يضرب بها المثل فى صدق الخبر. أنشد زوجها: «إذا قالت حذام فصدقوها». تروى قصة عن تحذيرها لقومها من خطر العدو لما رأت أسراب القطا، وصدق تحذيرها ونجا قومها.

حراء: جبل ش ق مكة، على بعد ٤,٨ كم، به غار كان محمد ﷺ يتحنث فيه قبل البعثة شهراً كل عام على ملة إبراهيم الخليل، فيه أوحى إليه وأنزل القرآن لأول مرة.

حرّاثة: آلة زراعية لحرث التربة وتفتيتها قبل الزرع أو بعد نمو النبات لإزالة الحشائش وتهوية التربة وتفكيكها. والحراثة عادة تقلب التربة فى أعماق أبعد مما تفعل المسلفة، كما تجرها الجرارات بالمزارع الكبيرة.

حرارة: إحدى صور **الطاقة** التى يمكن أن تتحول إليها صور الطاقة الأخرى وتعرف بطاقة حركة الجزىء، أى طاقة الحركة التى يكتسبها الجزىء. وتعد الشمس أهم مصادر الحرارة. ويمكن أن تتولد الحرارة أيضاً عن الاحتكاك، والتفاعلات الكيميائية، وانضغاط المواد، وعن مرور تيار كهربائى فى مقاومة عالية. وتقاس **درجة الحرارة** نوعياً وكمياً، فتقاس نوعياً بوساطة **مقياس الحرارة** «الترمومتر»، وتقاس كمياً بوساطة **السعر والوحدة الحرارية البريطانية**. والحرارة النوعية لمادة ما هى كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة جرام واحد منها درجة واحدة مئوية. والحرارة الكامنة للانصهار هى كمية الحرارة اللازمة لتحويل جرام واحد من المادة إلى الحالة السائلة عند درجة الانصهار. والحرارة الكامنة للتبخير هى كمية الحرارة اللازمة لتحويل جرام واحد من المادة إلى الحالة الغازية عند درجة الغليان، وهما يختلفان باختلاف المواد. وتنتقل الحرارة بثلاث طرق **التوصيل، والحمل، والإشعاع**. ويعتبر **جيمس جول** أول من عين العلاقة بين الطاقة الميكانيكية وبين الحرارة، والذى أوجد بالتجربة مقدار الشغل اللازم لرفع درجة حرارة وحدة الوزن للماء درجة فهرنهيت واحدة. ويطلق على هذه العلاقة مصطلح المكافىء الميكانيكى للحرارة.

حرارة **الاحتراق**: مجموع الحرارة المنطلقة نتيجة لإحراق جزء معين من الوقود.

حرارة **الحيوان**: الحرارة الناتجة فى جسم الحيوان بفضل أكسدة الغذاء، وتسمى الحيوانات التى تعتمد درجة حرارة أجسامها على درجة حرارة البيئة بالحيوانات متغيرة الحرارة، وتحتفظ الحيوانات ثابتة الحرارة (الطيور والثدييات) بدرجة حرارة ثابتة عندما تكون صحيحة البنية، وتتولد فى داخل الجسم بغض النظر عن البيئة، وتعتبر درجة الحرارة الطبيعية فى الجسم البشرى المأخوذة عن طريق الفم ٣٧°م، ويتراوح مداها الطبيعى بين ٣٦,٧°م و ٣٧,٢°م، وتتراوح درجة الحرارة المأخوذة عن طريق المستقيم بين ٣٧,٢°م و ٣٧,٨°م، وهى فى المتوسط ٣٧,٥°م. ويتخلص الجسم البشرى من الحرارة الزائدة عن طريق الجلد وجهاز التنفس، وإلا تولدت الحمى، وعندما يستلزم الجسم حرارة أكثر، كما فى الطقس البارد، ليحتفظ بدرجة حرارته العادية، تزيد سرعة التأكسد فى حدود معينة استجابة لهذا الطلب.

حران: مدينة قديمة ببلاد ما بين النهرين، يقع مكانها

الآن فى ج ق تركيا الآسيوية فى ج ق أورفا، كانت مركزًا هامًا فى طريق التجارة من نينوى إلى قرقميش، ومركزًا لعبادة إله القمر الأشورى. ذكرت بالتوراة وطنًا لأم إبراهيم الخليل بعد هجرته من أور.

الحرائرى، سليمان بن على: (١٨٢٤- ٧٥)، كاتب تونسى، ولد فى تونس وتضلع فى الطب والرياضيات والفيزيقا، ولاه باى تونس رياسة الكتاب ١٨٤٠، رحل إلى باريس وعين أستاذًا للعربية فى مدرسة الألسن الشرقية، وتولى إنشاء صحيفة، ألف وترجم كثيرًا عن الفرنسية.

حرب: قبيلة بالحجاز، المملكة العربية السعودية، مختلطة الأنساب تمتد من ينبع إلى القنفذة على ساحل البحر الأحمر، وتتوغل فى الداخل بنجد حتى قرب وادى الرمة، وحدها الجنوبى درب الحج من بريدة إلى مكة. تنقسم إلى عدد من البطون، أهمها بنو سالم وبنو عمرو ومسرح. استقر بعض عشائرها وبخاصة فى جهات العارض وسدير والقصيم.

حرب: نضال مسلح بين دول ذات سيادة (حرب دولية) أو بين جماعتين فى دولة (حرب أهلية). هدف الحرب إملاء شروط معينة على الفريق المهزوم. وتستهدف الدولة المحاربة إما تحقيق الاستقلال، أو اقتطاع إقليم أو الحصول على بعض المزايا، أو اتباع سياسة معينة، أو إملاء عقيدة دينية أو مذهب سياسى، أو حماية تلك من أى عبث. إذا نشبت الحرب من أجل الدفاع عن النفس سميت حربًا دفاعية. وإذا نشبت على أرض أجنبية بشكل اعتداء سميت حربًا هجومية، وفيما بين الاثنين كانت حربًا وقائية، وهى التى تهاجم فيها دولة لمنعها من الاعتداء الذى تدبره للأخرى فى الوقت المناسب. وقد أصبح مألوفًا أن يطلق زعماء الدول المحاربة على حروبهم أنها قتال من أجل الدفاع. تتفاعل العوامل الاقتصادية والجنسية والدينية والمذهبية لتسبب الحرب. الاستعمار والقومية والعسكرية والدبلوماسية السرية يطلق عليها غالبًا محركات دوافع الحرب الحديثة. كانت الحرب قديمًا من عمل الجماعات بغية السلب والنهب، وبتطور المجتمع وانقسامه إلى طبقات حرفية نشأت طبقة وظيفتها القتال تساعدها غالبًا قوات مأجورة أجنبية، وبتقدم الأحوال تطور المقاتلون إلى قوات يؤلف منها **الجيش والبحرية،** تعتمد عليها الدول، أصبح استخدام **القوات المسلحة** أداة حربية علمًا. تأثرت الحرب بالتطور الصناعى والعلمى وانتشار التعليم العام، وأقبل عصر **الحرب الآلية ـ الميكانيكية** متأثرًا بقوة الشعب كما حدث فى أعقاب حروب نابليون ١. تدعو الحرب الحديثة إلى قدر كبير من التصنيف والتنسيق بين الأفراد والمواد، وعناية ملحوظة بإشراف الدولة على حقوق الأفراد الخاصة، ليتم لها وحدة الغرض وتوجيه الحرب إلى النصر ومصلحة المجتمع، ودعت الأهداف والمذاهب والعوامل الاقتصادية والسياسية إلى تحالف الشعوب لتأليف تكتل قوى كما حدث فى الحربين العالميتين. والحرب لا تستلزم التعاون الوثيق بين فرق القوات المسلحة فحسب لكنها تعنى بالتنسيق بين هيئات الحكومة العسكرية والدبلوماسية، ويتفق فى هذا المعنى وصف **كلاوزفيتس** الحرب بأنها استمرار العمل السياسى بوسائل أخرى، بالرغم مما تتصف به القوات المسلحة من ثقتها بالنصر وبنظامها وتسلحها فلا بد أن تدعمها قوة الرأى العام بتأثير الدعاية، ومع أن **قوانين الحرب** قد صيغت لتخفيف بعض ويلاتها، فإن ما طرأ على التسليح الحديث من التحسينات ضاعف الخسائر فى الأرواح والموارد، ففى الحرب العالمية ١ قدر عدد القتلى بـ ١٠٠٠٠٠٠٠ وفى الثانية بأكثر من ١٥٠٠٠٠٠٠ بالإضافة إلى عدد آخر لا يزال مجهولاً بسبب الغارات الجوية والمرض، ونفقات هذه الحرب لايمكن تقديرها بدقة. بذلت جهود كبيرة من **تحكيم دولى** و **وساطة دولية** عقب كل حرب كبرى لمنع حرب تالية وتحديد التسلح، وبالرغم من ذلك لم تصل حكومات الدول إلى اتفاق، قامت بعد الحرب العالمية ١ **عصبة الأمم** والمحاكم الدولية وميثاق كيلوج ــ بريان فكان لها أثر فى

تخفيف التوتر والوصول إلى تسوية المشاكل بالوسائل السلمية بدلاً من القتال، وقامت هيئة **الأمم المتحدة** بعد الحرب العالمية ٢ للقضاء على الحرب. أخفقت معظم المؤتمرات الدولية فى الوصول إلى نزع السلاح ومنع الحرب، كان منها مؤتمر الأقطاب بباريس ١٩٦٠ ومؤتمر نزع السلاح بجنيف فى مارس ١٩٦٢ - ٦٦، والحرب الشاملة لا تستهدف الحكومة المركزية والقوات المسلحة فقط، بل تمتد إلى الكيان الاقتصادى للدولة وأيضًا إلى السكان المدنيين لتحطيم المقاومة وللتعجيل بانهاء الحرب. وقد تزايد خطر الحروب بابتكار الأسلحة الحديثة مثل القنابل الذرية التى سببت خروج اليابان من الحرب العالمية ٢، ومن جهة أخرى فإن تزايد المخزون النووى، منذ اشتعال الحرب الباردة، قد سبب عدم استخدام الأسلحة النووية الرهيبة، ولكن ظهرت بدلاً من ذلك أنواع أخرى من أنواع الحروب المحلية المحدودة، وأعمال المقاومة، وحرب العصابات.

حرب الأسابيع السبعة: انظر: حرب **النمسا وبروسيا**.

حرب الاستقلال الأمريكية: (١٧٧٥ - ٨٣)، النضال الذى انتهى بحصول **الولايات الثلاث عشرة** المطلة على المحيط الأطلنطى فى أمريكا الشمالية على استقلالها من بريطانيا العظمى، وقيام **الولايات المتحدة الأمريكية**. ففى منتصف القرن ١٨ اتسعت الخلافات بين بريطانيا والمستعمرات الصغيرة الممتدة بين البحر والجبال من حيث طريقة الحياة والتفكير والمصالح. كانت بريطانيا كغيرها من القوى الاستعمارية فى القرن ١٨، تتبع سياسة تجارية جعلت كثيرًا من المستعمرين يشعرون بأنها تحد من نشاطهم بغير وجه حق. بيد أن الأسباب الرئيسية للاضطراب لم تظهر إلا بعد ١٧٦٣، ففى ذلك العام أنهت معاهدة باريس الحروب الفرنسية والهندية، وأزاحت عن المستعمرات ما كان يتهددها من أخطار استمرت وقتًا طويلاً. وأثار قانون الدمغة فى ١٧٦٥ تذمرًا عنيفًا بين شعب المستعمرات فهاجمه زعماؤهم، وتكونت جمعيات أبناء الحرية. ودعى مؤتمر للاحتجاج على تعدى البرلمان الإنجليزى على حقوق الرعايا الأحرار بفرضه الضرائب على المستعمرين دون أن يمثلوا بطريقة مباشرة فى الهيئة التشريعية العليا. وزادت الاضطرابات عندما أصدرت حكومة بريطانيا فى ١٧٦٧ قوانين تاونزند الخاصة بفرض الضرائب على بعض الواردات. ولم يؤد إلغاء هذه القوانين فى ١٧٧٠ إلا إلى تهدئة الموقف مؤقتًا، إذ أن ضريبة الشاى ظلت قائمة لإثبات حق البرلمان فى فرض الضرائب، وأدى الشعور بالسخط الشديد فى مجموعة المستعمرات المعروفة باسم نيو إنجلند إلى المظاهرة المعروفة «حفل شاى بوسطن» فى ١٧٧٣. وعلى الرغم من حجج وليم بت الأكبر وإدموند بيرك أجاب البرلمان على ذلك بإصدار ما يعرف لدى المستعمرين بالقوانين غير المحتملة، ومن ثم بدأت المقاومة بسرعة، وانعقد **المؤتمر القارىّ** الأول ١٧٧٤، وفيه تم الاتفاق على مقاطعة المستعمرات للواردات البريطانية حتى تسوى مطالبهم. وفى المؤتمر القارىّ الثانى ١٧٧٥ اختير جورج **واشنطن** ليتولى قيادة القوات المسلحة، وأعلن استقلال الولايات الثلاث عشرة (انظر: **إعلان الاستقلال**) وقد أصبحت وثيقة إعلان الاستقلال فى ٤ يوليو ١٧٧٦ التى صاغها توماس چيفرسون من أهم الوثائق التاريخية فى شتى العصور. وتعتبر موقعة ساراتوجا ١٧٧٧ الموقعة الحاسمة فى الحرب، فقد سهل انتصار الثوار فيها أمر تحالفهم مع فرنسا عندما وقع فرانكلين وفرجين معاهدة ١٧٧٨، ودخلت إسبانيا الحرب إلى جانب الثوار ضد إنجلترا فى ١٧٧٩. وأدت موقعة كارولينا فى (١٧٨٠ - ٨١) إلى موقعة يوركتاون وتسليم القائد كورنواليس ١٧٨١، وبذلك انتهت الحرب وكسب الثوار المعركة. واعترفت معاهدة باريس رسميًا بمولد الولايات المتحدة الأمريكية فى ١٧٨٣، وإن كانت قد تركت بعض المسائل معلقة. وكان لهذه الديمقراطية الناشئة أثرها فى حوادث الثورة الفرنسية، ولا شك أنها فيما بعد ساعدت على إلهام الثوار فى المستعمرات الاسبانية فى أمريكا.

حرب الأفيون : (١٨٣٩ -٤٢)، نشبت بين الصين وبريطانيا. فقد كان البريطانيون يتوقون إلى أن تلغى الصين القيود التى فرضتها على تجارتها الخارجية، فاتخذوا تعلة للحرب ـ التى انتصروا فيها بسهولة ـ حظر الصين ١٨٣٩ استيراد الأفيون، وتدميرها الأفيون المخزون فى كانتون، والذى يملكه البريطانيون. وأكرهت الصين على أن تبرم مع بريطانيا معاهدة نانكين ١٨٤٢ التى فتحت بمقتضاها موانىء كانتون وشنغهاى وأموى وفوشو ونينجبو فى وجه التجارة البريطانية، ونزلت عن **هونج كونج** لبريطانيا.

حرب أكتوبر: (٦- ٢٤ أكتوبر ١٩٧٣)، الحرب العربية ـ الإسرائيلية الرابعة. بدأت بقيام القوات المصرية من جبهة قناة السويس والقوات السورية من جبهة الجولان بهجوم مفاجئ على قوات الاحتلال الإسرائيلى فى سيناء والهضبة السورية (الجولان) ظهر يوم السبت ٦ أكتوبر. ولما كان العرب قد أخذوا بزمام المبادرة فى هذه الحرب بالإضافة إلى ما أحكموه من تخطيط فإنهم أحرزوا انتصارات أولية ذات قيمة أهمها الاستيلاء على خط بارليف على جبهة القناة، وزحزحة الإسرائيليين عن مواقعهم فى الجولان، بالإضافة إلى الخسائر البشرية التى أنزلوها بالجنود الإسرائيليين. تغير الموقف بعد ذلك نتيجة للمساعدات الأمريكية الضخمة للجانب الإسرائيلى إلا أن الطرفين قبلا قرار وقف إطلاق النار الذى أصدره مجلس الأمن فى ٢٢ أكتوبر وعاد ليؤكده بعد ذلك بيومين. ويرى الجانب العربى أنه قد حقق أهدافه من الحرب بزعزعة نظرية الأمن الإسرائيلية، وبإخراج أزمة الشرق الأوسط من حالة الجمود التى كانت قد سيطرت عليها قبل الحرب، وباستخدام البترول كسلاح سياسى أثر أشد التأثير فى الموقف الدولى مما يجعل طرفى الصراع فى الشرق الأوسط أكثر استعداداً لقبول تسوية سلمية وهو ما بذل هنرى كيسنجر وزير الخارجية الأمريكى السابق جهوده لبلوغه. وفى ١٨ يناير ١٩٧٤ تم فض الاشتباك الأول على جبهة سيناء وتلاه فض الاشتباك الثانى فى ٢ سبتمبر ١٩٧٥. وحدث فض الاشتباك الأول على جبهة الجولان فى ٣١ مايو ١٩٧٤. أدى انتصار الجيش المصرى فى هذه الحرب إلى استعادة كل الأراضى المصرية التى كان الاسرائيليون قد غزوها خلال حرب ١٩٦٧.

حرب آلية ـ ميكانيكية: بمفهومها الواسع الهجوم والدفاع المتنقلان اللذان يعتمدان على الآلات وبخاصة التى تديرها محركات البترول كالدبابة والعربة المدرعة، تعاونها وتمونها قوات وطائرات. كان للسيارة فائدة كبرى فى الحرب العالمية ١، واستخدمت الدبابة فى كامباريا ١٩١٧، وتحمس لاستخدامها الجنرال فولر. أما الحاجة إلى الحماية والمعاونة الجوية فقد أكد عليها الجنرال وليم ميتشل، ولم تتضح الإمكانات الكاملة للحرب الآلية (وكذلك الحرب الجوية) إلا عندما هاجم الألمان بولندا فى بداية الحرب العالمية ٢. ولقد أظهرت ألوية وفرق المدرعات الألمانية جدوى وقيمة هذه الحرب الآلية، وحققت بعض الانتصارات فى شمال أفريقيا وروسيا. من البارزين فى هذا النوع من الحروب إروين رومسيل وهاينتس جودريان من الألمان. وكان شارل ديجول من بين الداعين إلى الحرب الآلية فى الدول الأخرى. واهتمت الجيوش الإنجليزية والأمريكية بإنشاء الألوية والفرق المدرعة، كما طورت الأسلحة المضادة لها وبخاصة المدفع المضاد للدبابات والطائرات القاذفة.

الحرب الأمريكية الإسبانية: (١٨٩٨)، حرب خاضتها الولايات المتحدة إلى جانب ثوار كوبا ضد إسبانيا، لتحرير كوبا من السيطرة الاسبانية، بدأت الثورة فى كوبا ١٨٩٥، فكبدت مؤسسات الاستثمار الأمريكية خسائر فادحة. وتبينت الولايات المتحدة أهمية كوبا الاستراتيجية، بالنسبة لمشروع حفر قناة فى أمريكا الوسطى بين المحيطين، وأثار الشعور العدائى فى الولايات المتحدة خطاب الوزير الاسبانى المفوض بواشنطن الذى نال فيه من الرئيس ماكنلى، كما أثاره إغراق المدرعة الأمريكية مين. طالبت الولايات المتحدة

اسبانيا بالجلاء عن كوبا، فأعلنت إسبانيا الحرب ٢٤ أبريل. وفى أول مايو هزم الأسطول البحرى الأمريكى بقيادة جورج ديوى الأسطول الاسبانى فى مانيلا بجزر الفليبين، وتحطم فى ٣ يولية الأسطول الاسبانى فى سانتياجو بكوبا وتمكنت الولايات المتحدة من الحصول على تسليم سانتياجو. ووقعت الهدنة ١٢ أغسطس، ومعاهدة باريس (١٠ ديسمبر ١٨٩٨) وكان من شروطها تحرير كوبا تحت وصاية الولايات المتحدة، ونزلت اسبانيا للولايات المتحدة عن بورتوريكو وجوام، وعن الفليبين فى مقابل ٢٠ مليون دولار. وبذلك انحلت الامبراطورية الاسبانية، وارتبطت الولايات المتحدة بمشاكل أمريكا اللاتينية بصورة جدية، كما أصبحت أكثر ارتباطًا بمجرى حوادث الشرق الأقصى.

الحرب الأهلية: (١٨٦١- ٦٥)، فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، النزاع الذى نشب بين الولايات الشمالية (الاتحاديون) والولايات الجنوبية (التعاهديون) التى انفصلت عن الاتحاد. وكان اختلاف المصالح بين فريقى الولايات من أهم الأسباب التى أدت إلى الحرب. وقد ازداد هذا الخلاف حدة وتوترًا بمرور الزمن. ففى القرن ١٩، كان الجنوب لا يزال كله زراعيًا، يقوم نظامه الاقتصادى والاجتماعى على المزارع والرق، أما الشمال فكانت له موارده الزراعية الغنية، وتفوقه التجارى الدائم، وصناعاته النامية، ونشأ العداء بين القسمين بشكل محسوس بعد ١٨٢٠، العام الذى عقدت فيه اتفاقية ميسورى التى كانت ترمى إلى إيجاد تسوية دائمة لأسباب العداء وهى: امتداد حق امتلاك الرق أو وقفه فى الأراضى التى أخذت تلحق بالاتحاد فى الغرب. ومن أسباب العداء أيضًا معركة المبادئ الأخلاقية التى أثارها أنصار إلغاء الرق، ثم الصدام بين سلطان الحكومة المركزية وبين مبدأ احتفاظ الولايات بحقوقها. وكان انتخاب أبراهام **لنكولن** رئيسًا للولايات المتحدة وانفصال الولايات الجنوبية عن الاتحاد (١٨٦٠-٦١) عاملاً مساعدًا لوقوع الحرب. وبدأت عندما أمر بورجارد جيش التعاهديين (المنشقين عن الاتحاد) بإطلاق النار على قلعة سمتر (انظر: **سمتر فورت**) وكانت المعارك الأولى ١٨٦١ انتصارات للتعاهديين فهزم جيش الولايات الشمالية فى معركة بول ران الأولى ١٨٦٢. وبعد معركة أنتيتام التى عقد فيها النصر للشمال، أعلن لنكولن تحرير العبيد. مما حمل على تأييد إنجلترا وفرنسا للشمال، وتهدئة ثائرة الحزب الجمهورى الراديكالى المعارض للنكولن فى الكونجرس. وكانت انتصارات الاتحاديين فى جيتسبرج وفيكسبورج (يوليو ١٨٦٣) نقطة تحول فى الحرب، وتقدم جرانت قائد جيش الشمال (الاتحاديون) ليواجه لى وأرغمه ١٨٦٤ على الاتجاه نحو ريتشموند عاصمة الولايات الجنوبية، وانتصر شيرمان فى واقعة أطلانطا ١٨٦٤. واضطر التعاهديون إلى الجلاء عن ريتشموند، وسلم لى لجرانت فى أبوماتوكس ١٨٦٥. ولكن مقتل الرئيس لنكولن قلل من نصر الاتحاديين. ونتج عن المحاكمات التى أجريت لإعادة النظام عودة الولايات المنشقة إلى الاتحاد. وأنقذ الاتحاد بإلغاء الرق فى جميع أرجاء الولايات المتحدة. وبلغ عدد ضحايا الحرب الأهلية من الأمريكيين نحو ٦٠٠٠٠٠ رجل، ولم تخمد نار الكراهية والتعصب بين الفريقين المتخاصمين، بل أججتها عوامل كثيرة طوال أجيال عدة. ولكن كان من النتائج الطيبة لهذه الحرب وضع الأسس الثابتة لحياة الأمريكيين القومية، وبخاصة إقامة حكومة مركزية قوية.

حرب الأيام الستة: انظر: **حرب بونية**.

حرب إيران والعراق أو حرب الخليج الأولى: (١٩٨٠-٨٨)، فى ١٩٧٥ وقعت العراق على منح إيران سيطرة جزئية على ممر شط العرب. وبسقوط الشاه رضا بهلوى (١٩٧٩) إنهارت قوة إيران العسكرية. واستولت العراق على ٢٣٠٠كم٢ من الأراضى الإيرانية فى شط العرب ولكنه فشل فى تحقيق نصر سريع، وقامت حرب استنزاف دموية. أثار استخدام العراق للأسلحة الكيماوية (١٩٨٤) غضبًا عالميًا. واتسع نطاق الصراع. قبلت

إيران والعراق أخيراً خطة سلام قدمتها الأمم المتحدة وتوقف القتال فى أغسطس ١٩٨٨. وتصل تقديرات الخسائر فى الأرواح إلى ١,٥ مليون. وفى ١٩٩٠ فى محاولة من العراق لنجاح ضم الكويت وافقت على معاهدة ١٩٧٥ وسحبت قواتها من الأراضى الإيرانية.

حرب باردة: اصطلاح شاع استعماله فى السياسة الدولية المعاصرة فى الفترة التالية للحرب العالمية ٢، لوصف حالة التوتر الدولى الناجمة عن الخلافات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى فى الأمم المتحدة، حول عدد من المشكلات الدولية، كمشكلة توحيد ألمانيا ومشكلة كوريا ومشكلة فيتنام. وقد ترتب عليها انقسام العالم إلى معسكرين: معسكر الدول الغربية ومعسكر الدول الشرقية، ومحاولة كل منهما إدخال أكبر عدد ممكن من الدول فى أحلافه العسكرية أو فى نطاق سياسته. وفى أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات تسببت سياسات ميخائيل جورباتشوف فى تعرض المجتمع السوفيتى لتغيرات جذرية وسمح الاتحاد السوفيتى بسقوط الأنظمة الشيوعية فى شرق أوروبا (١٩٨٩- ٩٠) وإعادة توحيد ألمانيا (١٩٩٠). وقد أدى تحسن العلاقات بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى إلى إنهاء الحرب الباردة.

حرب البارونات: فى التاريخ الإنجليزى فترة الصراع بين الملك والبارونات، حدثت بين سنتى ١٢٦٣ و ١٢٦٧، رفض **هنرى ٣** فى ١٢٦١ شروط **أكسفورد** ١٢٥٨ وقوانين وستمنستر ١٢٥٩ التى كانت قد منحت السلطة كلها لمجلس بارونات، وعاد فأكد على سيادته وحقه فى تعيين المستشارين، فلجأ البارونات أخيراً فى ١٢٦٣ بزعامة سيمون دى مونتفورت إلى الحرب، ورفضوا قراراً فى مصلحة الملك أصدره ملك فرنسا لويس ٩ بصفته حكماً بينهما ١٢٦٤. وانتصر مونتفورت فى لويس ١٢٦٤، وأجبر الملك على قبول الحكم مستعيناً بالمجلس ودعا ١٢٦٥ برلمان مونتفورت (انظر: **البرلمان**) لتوطيد سلطاته. ولكن تجددت الحرب من جديد اثر ثورة أهل أقاليم الحدود، وهم إنجليز من الحدود بين انجلترا ومقاطعة ويلز أثارهم تحالف مونتفورت مع لولن أب جروفد والويلزيين. قاد الأمير إدوارد (**إدوارد ١** فيما بعد) القوات الملكية وانتصر فى إيفشام ١٢٦٥ حيث قتل مونتفورت، وأخيراً استسلم البارونات للملك ١٢٦٧، ومع أنهم كانوا قد عجزوا عن وقف نمو سلطة الملك، وعن تثبيت سلطة النبلاء، فقد حطموا نفوذ إخوة هنرى (غير الأشقاء) الفرنسيين وغيرهم من المقربين فى البلاد، وساعدوا فى تمهيد السبيل للتطورات الدستورية فى عهد إدوارد ١.

حرب الباسيفيك: (١٨٧٩-٨٤)، حرب وقعت بين شيلى والدولتين الحليفتين: بيرو وبوليفيا. بدأ النزاع حينما ألغى رئيس بوليفيا ١٨٧٩ العقد الذى كان يعطى شركة شيلية حق استغلال بعض مناجم النترات بإقليم أتاكاما ببوليفيا، فاندلع فوراً لهيب الحرب. ودخلتها بيرو لالتزامها بتحالف دفاعى مع بوليفيا، وانتصرت شيلى، ووقعت معاهدتان منفصلتان: معاهدة أنكون ١٨٨٣ بين شيلى وبيرو، وهدنة ١٨٨٤ ثم معاهدة صلح نهائية ١٩٠٤ بين شيلى وبوليفيا. وحصلت شيلى من بوليفيا على إقليم أتاكاما (وتدعى الآن أنتوفاجستا) واعترفت لها بيرو بالسيطرة على مقاطعتى تاكنا وأريكا مما أدى فيما بعد إلى نزاع تاكنا ــ أريكا.

حرب برية مائية: أسلوب استراتيجى تتعاون فيه القوات البرية والبحرية معًا للاستيلاء على غرض عسكرى أو حمايته. استخدم تحتمس هذا الأسلوب فى حملاته ضد سورية، كما استخدمه الإغريق فى حروب البلوبونيز. بيد أن المصطلح مستحدث، وقد استخدم أحيانًا لوصف العمليات التى قامت بها جيوش الحلفاء وقواتهم البحرية فى حملة جاليبولى ١٩١٥ فى الحرب العالمية ١. وفى الحرب العالمية ٢ أصبحت العمليات البرية البحرية نمطًا عاديًا فى القتال. وعلى الرغم من أن استيلاء ألمانيا على جزيرة كريت فى ١٩٤٠ لم يكن عملية برمائية نموذجية إلا أنها أظهرت العنصر الثالث الهام فى الحرب البرمائية

وهو استخدام القوات الجوية. واستخدمت الولايات المتحدة هذا النمط من العمليات ضد اليابان للاستيلاء على جزر المحيط الهادى كالفلبيين وغينيا الجديدة، كما استخدمه الحلفاء فى ش أفريقيا (نوفمبر ١٩٤٢)، وفى حملة الحلفاء فى غزو قوات المحور فى ش غ فرنسا ١٩٤٤، أعدت زوارق خاصة لانزال الدبابات والعجلات الحربية المحملة بالجنود على الشواطىء الضحلة.

الحرب البلوبونيزية: (٤٣١- ٤٠٤ ق م)، الصراع المسلح بين أثينا واسبرطة فى بلاد الإغريق القديمة. ولم يكن انتصار أثينا وسيطرتها على إمبراطورية واسعة، ولا مناصرة اسبرطة لحكم الأقلية (الأوليجاركية) وهتافها «بحق تقرير المصير» و «توازن القوى» هو السبب الوحيد الذى جعل هذا الصراع أمرًا محتومًا، بل أيضًا مشكلة الأسواق الغربية التى ازدادت حدة بسبب ازدياد منافسة أثينا لكورنثا وجاراتها فى أسواق إيطاليا وصقلية. وقدر أعداء أثينا أن اتساع صادراتها إلى الغرب قد يؤدى إلى اقتصار صادرات الغرب على أثينا فتصبح لها عندئذ سيادة تجارية وسياسية فى كل ش و غ بلاد البلوبونيز، لأن هذه الأقاليم كانت تعتمد كل الاعتماد على المواد الغذائية الآتية من الغرب، ولما كان خطر احتكار أثينا الواردات من الغرب يتهدد اسبرطة أيضًا، فإنها أصغت إلى شكاوى كورنثا وجاراتها. وبلغت المنافسة الطويلة السياسية والاقتصادية بين أثينا والبلوبونيز حدًا خطيرًا، عندما خطت أثينا ثلاث خطوات هامة فى عامى ٤٣٣ و٤٣٢ ق م وهى: أولاً قبول محالفة كورسيرا، وكانت مستعمرة غنية من مستعمرات كورنثوس ثم الجسر الطبيعى بين بلاد الإغريق والغرب، وثانيًا محاصرة بوتيدايا وكانت إحدى مستعمرات كورنثوس، وثالثًا إصدار قرار بحرمان ميجارا المتاجرة مع أثينا. وعندئذ اجتمعت العصبة البلوبونيزية فى اسبرطة واتهمت أثينا بأنها اخترقت صلح الأعوام الثلاثين وارتكبت عدة أعمال ظالمة، وأعلنت الحرب عليها. ويرجع طول أمد هذه الحرب إلى أن أثينا وحلفاءها كانت دولاً بحرية، وليس لها جيوش برية قوية، فى حين كانت اسبرطة وحلفاءها دولا برية، وليس لها أسطول قوى. مضت السنون العشر الأولى من الحرب على وتيرة واحدة، فقد اقتصرت خطة اسبرطة على غزو أتيكا كل عام وقت المحصول، لتضطر الأثينيين إلى الاشتباك فى معركة فاصلة، هادفة إلى بذر بذور الشقاق بين رعايا وحلفاء أثينا. أما خطة أثينا فكانت تقضى بتجنب الاشتباك مع اسبرطة على أرض أتيكا، وإخضاع أى عصيان بين رعاياها دون هوادة، وبذل كل جهد للاستيلاء على طرق التجارة الغربية، وتخريب شواطىء البلوبونيز. وعندما أخذت قوى الفريقين تضمحل نجح الزعيم الأثينى نيكياس فى عقد صلح ٤٢١ ق م مع اسبرطة لكنه لم يكن أكثر من هدنة مضطربة. وفى هذه الأثناء تقدم الصفوف فى أثينا زعيم جرىء يدعى **ألقبيادس** وحرض الأثينيين على إعداد حملة كبيرة لفتح سيراقوسة، وكانت بمثابة أثينا الغرب، وأسندت قيادة الحملة إلى ألقبيادس ونيكياس. وما كادت الحملة تصل إلى سيراقوسة حتى استدعى ألقبيادس لمحاكمته بتهمة دينية خطيرة ولكنه هرب إلى اسبرطة حيث أفشى سر الحملة، وأمدها بنصائح قيمة، وانتهت الحملة بكارثة مروعة لأثينا ٤١٣ ق م. وقد أحرزت أثينا بعد ذلك بعض الانتصارات البحرية إلا أن تلك الانتصارات لم تكن حاسمة. وعندما بنت اسبرطة أسطولاً جديداً وأسندت القيادة إلى ليساندر وأمدها الفرس بمعونتهم قضت على الأسطول الأثينى ٤٠٥ ق م، وأخضعت أثينا ٤٠٤ ق م، وأقامت فيها حكومة أوليجاركية، وآلت إليها زعامة بلاد الإغريق زهاء ثلاثين عامًا، ولم تسترد أثينا مكانتها الأولى بعد ذلك.

حرب البوير: انظر: حرب جنوب **أفريقيا**.

حرب بيولوجية: حرب الجراثيم، استخدام كائنات حية دقيقة فى الحرب لإصابة أو تدمير الإنسان أو الحيوان أو المحاصيل. وعلى الرغم من أن البدء باستخدامها محظور باتفاقية جنيف ١٩٢٥، فإن عدداً من الدول قامت بأبحاث فى نظم الاكتشاف والدفاع، وأنتجت

كائنات حية دقيقة (بمافيها سلالات من الجدرى والطاعون) مناسبة للردع العسكرى. ويمكن نقل هذه الكائنات عن طريق حيوانات مثل القوارض والحشرات أو بقاذفات الرذاذ (أيروسول) التى تطلق مع قنابل المدافع أو رؤوس الصواريخ أرض ـ أرض أو جو ـ أرض وتطلق فى الهواء لتنقل المرض بالاستنشاق. ولم تنته الأبحاث فى هذا المجال بعد ١٩٧٢ على الرغم من الاتفاق فى ذلك العام بين أكثر من ١٠٠ دولة لمنع انتاج واختبار وتخزين الأسلحة البيولوجية. وتسمح الاتفاقية بالابحاث لأسباب دفاعية مثل انتاج مضادات الأسلحة البيولوجية.

حرب التحالف الثلاثى: (١٨٦٥- ٧٠)، حاربت فيها باراجواى تحت حكم فرانسيسكو سولانو لوبيس حلفًا من الأرجنتين والبرازيل وأوروجواى، ودافعت باراجواى ضد قوة أعدائها الساحقة دفاعًا باسلاً ولكن انتهت الحرب بهزيمتها وتخريب أراضيها ونقص سكانها إلى النصف.

حرب الثلاثين عامًا: (١٦١٨-٤٨)، حرب أوروبية عامة، كانت المانيا مسرحها الرئيسى، وتعددت الأسباب التى من أجلها نشبت: أسباب تملك الأرض، ومنازعات بشأن الوراثة، وأسباب دينية، وتخللت طوال الحرب المحالفات المتغيرة، غير الثابتة، ومعاهدات الصلح الإقليمية، والنضال كله فى الأصل بين عدد من الأمراء الألمان، آزرتهم بعض الدول الأجنبية مثل فرنسا والسويد وإنجلترا والدنمارك ضد اتحاد الامبراطورية الرومانية المقدسة وآل هابسبرج الذين كانوا يحكمون وقتئذ اسبانيا والامبراطورية والنمسا وبوهيميا وهنغاريا ومعظم إيطاليا، وج الأراضى المنخفضة (بلجيكا)، وبدأت الحرب حينما خلع نبلاء بوهيميا البروتستانت الملك فرديناند (صار فيما بعد الامبراطور فردناند ٢) وانتخبوا فريدريك (ملك الشتاء) فى مكانه وهزمت قوات الامبراطورية بقيادة تلى وجيوش العصبة الكاثوليكية بقيادة ماكسيمليان ١ دوق بافاريا هزمت البوهيميين فى معركة الجبل الأبيض ١٦٢٠. كما خرجت منتصرة فى البلاتينات على مانسفلد وكريستيان دوق برونزويك (١٦٢٢-٢٣) ولكن تدخل **كريستيان الرابع** ملك الدنمارك فى جانب الفريق البروتستانتى، فبدأ طور جديد، ولكن الدنماركيين هزموا أمام تلى و **فالنشتين** فاضطروا إلى توقيع معاهدة ليبك، وانسحبوا من الحرب ١٦٢٩، وظهر سبب جديد لمواصلة القتال ١٦٢٩ حينما حاول فرديناند ٢ أن ينفذ صلح **أوجسبرج** المبرم ١٥٥٥، وأن يصادر الأراضى التى نزعت من الأمراء الأساقفة بعد ١٥٥٢، فسار **جوستاف ٢** ملك السويد، تسنده فرنسا، إلى ألمانيا، وتغلغل داخلها وهزم القوات الامبراطورية فى بريتنفلد ١٦٣١ وعلى نهر الليخ ١٦٣٢ وفى لتزن ١٦٣٢. ومع أنه قتل فى نصره الأخير، إلا أن السويديين واصلوا الحرب، ولكن يبدو أن المد تحول ١٦٣٤ إلى جانب الامبراطورية، إذ أحرزت نصر نوردنجن العظيم، فأبرم صلح بين الدويلات الألمانية فى براج ١٦٣٥، غير أن فرنسا خشيت انتصار الامبراطور وطرد السويد من الأراضى الألمانية، فانضمت علانية إلى السويد، وبذلك دخلت الحرب دورها النهائى شديد الضراوة والتخريب، وامتدت ساحاتها إلى الأراضى المنخفضة، وإيطاليا، وشبه جزيرة أيبريا وسكندناوة، ونزلت الخطوب بالامبراطورية خلال معظم هذه الفترة، فانتصر برنارد دوق سكس ــ فيمار والقائد السويدى بانير على القوات الامبراطورية فى ألمانيا، وكسب ١٦٣٦ بانير انتصارًا رائعًا فى فتشتك، واستولى على بريستاخ ١٦٣٨، وبدأت مفاوضات الصلح قبل ١٦٤٠، ولكن واصل فى الوقت عينه السويديون بقيادة تورستنسن **ورنجل** والفرنسيون بقيادة لوى ٢ دوق **كوندية وتورن** ـ واصلوا القتال، وأحرزوا عدة انتصارات رغم بعض الهزائم المؤقتة، واستمر القتال حتى أبرم صلح وستفاليا ١٦٤٨، بل استمر فى حالة فرنسا واسبانيا حتى عقد صلح البرانس ١٦٥٩، وخربت الحرب ألمانيا، ودمرت مدنها، وأنقصت سكانها وأجاعت أهلها، وصارت

الامبراطورية الرومانية المقدسة طبلاً أجوف، وبدأ البيت المالك النمساوى يضمحل، ويفقد صولته، وخرجت فرنسا دولة أوروبا العظمى. انظر: **البرانس، صلح - ووستفاليا، صلح.**

حرب جنوب أفريقيا أو حرب البوير: (١٨٩٩-١٩٠٢)، الحرب التى نشبت بين جمهورية جنوب أفريقيا (الترانسفال) وجمهورية أورانج الحرة من جانب، وبريطانيا من جانب آخر، فقد ضاق البوير أمدًا طويلاً من زحف البريطانيين غير المتوقف فى داخلية جنوب أفريقيا، وزاد العداء ضرامًا عقب كشف مناجم الذهب الغنية بالترانسفال ١٨٨٦، وحضور عدد كبير من المهاجرين المغامرين البريطانيين، فأبت حكومة البوير منحهم حقوق المواطنة، وفرضت عليهم ضرائب فادحة، رغم احتجاجات الحكومة البريطانية، وزاد الموقف حرجًا بحدوث غارة جيمسن ١٨٩٥ التى فسرها الزعيم البويرى كروجر بأنها مؤامرة بريطانية للاستيلاء على الترانسفال، والتى أدت إلى إبرام محالفة عسكرية بين الترانسفال وجمهورية أورانج الحرة ١٨٩٦ للدفاع عن استقلالهما، وأنفذت الحكومة البريطانية قوات إلى المنطقة للدفاع عما كانت تعده حقوق رعاياها التجارية، فطلبت حكومتا الترانسفال وأوانج الحرة سحب هذه القوات، وحينما رفض طلبهما أعلنتا الحرب (١٢ أكتوبر ١٨٩٩)، وأحرزت قوات البوير انتصارات باهرة، وانتزعت مافيكنج وحاصرت كمبرلى وليديسمث، ولكن انحسر تيار مكاسبها ١٩٠٠ بإنزال إمدادات بريطانية كبيرة العدد حسنة التجهيز، واحتل الجند البريطانيون بقيادة اللوردين روبرتس وكتشنر جميع المدن الكبرى، وضمت بريطانيا رسميًا دولتى البوير، وكان يعتقد أن الحرب سوف تضع أوزارها بعد قليل ولكن شرع البوير فى شن حرب عصابات باسلة تحت قيادة بوثا وسمطس فرد كتشنر على هذا الضرب من القتال باعتقال النساء والأطفال البوير فى معسكرات (حيث فتكت الأمراض بعدد كبير منهم)، وحصار مساحات كبيرة. وتفتيش البيوت بحثًا عن المحاربين البوير، واضطر البوير أخيرًا إلى إلقاء السلاح وأبرمت معاهدة فرينجنج (٣١ مايو ١٩٠٢)، ولكن ظلت مرارات الحرب تؤثر فى الحياة السياسية بجنوب أفريقيا.

حرب الحلفاء: (٩٠ ق م ـ ٨٨ ق م)، صراع نشب بين الرومان وحلفائهم الإيطاليين، عندما رفضت روما منح الحقوق الرومانية لحلفائها، الذين كثيرًا ما دفعوا الأذى عنها وساعدوها بدمائهم وأموالهم فى بناء مجدها ومع ذلك حرموا المساواة فى الحقوق مع الرومان، ولم تكن لديهم وسيلة دستورية لحماية أنفسهم من وقاحة الحكام الرومان وجورهم وتشريعات المجالس الرومانية التى لم ترع مصالحهم ولا عواطفهم، لم تفلح روما فى إخماد الثورة إلا بعد إصدار تشريعات عدة فرقت كلمة الحلفاء، بأن ضمنت لأغلبيتهم كل ما كانوا يحاربون من أجله، وهكذا اضطرت روما لأول مرة فى تاريخها إلى إدخال تغيير ملموس على سياستها تحت تأثير ضغط خارجى.

حرب الخليج الثانية: بعد غزو العراق للكويت فى أغسطس ١٩٩٠، دعا مجلس الأمن العراق إلى الانسحاب من الكويت . كما فرض حصارًا اقتصاديًا على العراق. وفى ١٧ يناير ١٩٩١ قادت الولايات المتحدة القوات المتحالفة التى احتشدت فى الخليج من أجل تحرير الكويت ومنها قوات بريطانية ومصرية وفرنسية وسعودية وغيرها. وقد بدأت هذه القوات فى القيام بطلعات جوية مكثفة لتدمير القوة الحربية للعراق. وفى المقابل قامت القوات العراقية بشن بعض الهجمات المضادة على بعض الأهداف العسكرية للقوات المتحالفة فى المملكة العربية السعودية وكذلك على إسرائيل عن طريق استخدام صواريخ اسكود الروسية. وفى ٢٤ فبراير قامت القوات المتحالفة بعملية برية لتحرير الكويت أسفرت عن تحريرها بالفعل بعد أربعة أيام من بدء هذه العملية التى أطلق عليها اسم «عاصفة الصحراء». وقد اسفرت هذه الحرب عن خسائر فادحة فى الممتلكات

العراقية والكويتية على حد سواء، كما أثارت هذه الحرب القلاقل وعدم الاستقرار بين جموع الشيعة والأكراد فى العراق. وأخيراً وافقت العراق على شروط القوات المتحالفة وان حاولت بعد ذلك إعاقة هذه الشروط خاصة فيما يتعلق بلجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع أسلحة الجيش العراقى، مما حدا بالولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا إلى شن سلسلة من الهجمات الجوية وهجمات صاروخية على العراق. وظلت لجنة الأمم المتحدة للتفتيش على الأسلحة العراقية تثير المشكلات مع العراق بين الحين والآخر لدرجة أن الولايات المتحدة وبريطانيا استغلتا التقرير الذى قدمه رئيس هذه اللجنة كذريعة لشن هجوم جوى وصاروخى على العراق فى ديسمبر ١٩٩٨، وهى العملية التى أطلق عليها «ثعلب الصحراء».

حرب الخنادق: استخدمت الخنادق فى حروب كثيرة، ومع ذلك فإنها لم تنل أهمية إلا منذ الحرب العالمية ١. جاء استعمال الرشاش فجعل هجمات المشاة أمراً صعبًا، فلجأ الطرفان المتحاربان إلى حفر الخنادق التى تمتد آلاف الكيلومترات فى الجبهتين الشرقية والغربية، كان يتقدم الخنادق كيلومترات من الأسلاك الشائكة كموانع تعرقل اقتحام جنود العدو، ولاسيما إذا بثت المتفجرات، وكانت الأرض الحرام فاصلة بين خنادق الجانبين، وللانطلاق من الدفاع إلى الهجوم يلجأ أحد الجانبين إلى إطلاق نيران المدفعية الشديدة لتدمير دفاعات الآخر ثم اقتحام الثغرات الناتجة بعد إطلاق النار. تستخدم فى حرب الخنادق مدافع الهاون والقنابل اليدوية وقاذفات القنابل والغاز السام، ثم استخدمت الدبابة.

الحرب الروسية اليابانية: (١٩٠٤- ٥)، صراع استعمارى شجر نتيجة المنافسة بين روسيا واليابان فى استعمار منشوريا وكوريا، فقد تغلغلت روسيا فى هذه المناطق، ورفضت التفاوض مع اليابان بشأن تقسيمها بينهما إلى مناطق نفوذ وهاجمت اليابان، دون أن تعلن الحرب، **بورت آرثر**، وحاصرت الأسطول الروسى فى الميناء، وانتزع اليابانيون بورت آرثر، وهزموا الروس فى مكدن. ١٩٠٥ وحطموا أسطولاً روسيا كبيراً فى معركة تسوشيما، وعقد الصلح بتوسط تيودور روزفلت، رئيس الولايات المتحدة. ساعدت الحرب على اندلاع الثورة الروسية ١٩٠٥، وجعل اليابان دولة عظمى، (انظر: **بورتسموث، معاهدة**).

الحرب السبعينية: انظر: **الحرب الفرنسية البروسية**.

حرب السنين السبع: (١٧٥٦-٦٣)، صراع جرى فى أرجاء متعددة من العالم، فنشب القتال فى أوروبا وشمال أمريكا والهند، بين فرنسا والنمسا وسكسونيا وروسيا والسويد، (وبعد ١٧٦٢) اسبانيا من جانب وبروسيا وإنجلترا وهانوفر من جانب آخر، وكان هناك سببان رئيسيان للنزاع (١) المنافسة الاستعمارية بين إنجلترا وفرنسا فى أمريكا (انظر: **الحروب الفرنسية الهندية**)، وفى الهند (انظر: **كلايف ودبلوكس**)، (٢) النضال فى سبيل السيطرة والنفوذ فى ألمانيا بين **ماريا تيريزا** امبراطورة النمسا و**فريدرك ٢** ملك بروسيا. واستغلت الدول السنين التى تلت حرب الوراثة النمساوية (انتهت ١٧٤٨) فى العمل لإبرام الأحلاف، تمهيداً للنزول فى حلبة النضال من جديد، وبدأ القتال بغزو بروسيا لسكسونيا ١٧٥٦ وبوهيميا ١٧٥٧، ولكن النمساويين هزموا فريدرك هزيمة منكرة فى معركة كولين ١٧٥٧ واضطر أن يجلو عن بوهيميا، ثم هزم فريدرك النمساويين فى موقعتى رسباخ وليتن فى أواخر ذلك العام، وهزم الروس فى زندورف ١٧٥٨، ولكن مركزه أصبح حرجًا بعد هزيمته فى معركة كونرسدورف وماكسن ١٧٥٩ أمام النمساويين، واحتل الروس برلين لمدة قصيرة عام ١٧٦٠، ولكن فريدرك أقصاهم عنها وهزم جيوش النمسا فى ترجاو، ولم يصبح انتصاره النهائى مؤكداً إلا بعد اعتلاء بطرس ٣ قيصر روسيا العرش، فقد عقد معه صلحًا منفرداً ١٧٦٢ . وفى الوقت عينه نشطت إنجلترا للقتال تحت زعامة رئيس

وزرائها وليم بت (صار فيما بعد لورد تشاتام) الذى أحرز انتصارات فى معارك كريفلد، ومندن وخليج كيبرون فى أوروبا، ولويزبرج وكويبك فى أمريكا الشمالية، وبلاسى فى الهند (١٧٥٧-٥٩)، وعقد الصلح بعد مفاوضات طويلة معقدة فى هوبرتسبرج وفى باريس، وثبتت الحرب مركز بروسيا الجديد كدولة عظمى، وجعلت إنجلترا الدولة الاستعمارية الكبرى فى العالم، على حساب فرنسا (انظر: **باريس، معاهدة ١٧٦٣**، وحرب **الوراثة النمساوية**).

حرب السنين العشر: (١٨٦٨- ٧٨)، نضال الكوبيين للحصول على استقلالهم عن اسبانيا، فقد عم سخط الأهلين بسبب الضرائب الفادحة وقيود التجارة الثقيلة المفروضة عليهم، وحرمان الكوبيين حرمانًا يكاد يكون تامًا من وظائف الحكومة، نشبت الفتنة ١٨٦٨ وألف الكوبيون جمهورية وبدأت حرب عصابات دامية مدمرة، لم تأت بنتيجة واضحة إلا أنها كانت مقدمة لحرب الاستقلال الكوبية ١٨٩٥، **والحرب الأمريكية الإسبانية** ١٨٩٨، وبرمت اسبانيا بعطف الولايات المتحدة على كوبا فى حرب السنين العشر برمًا أظهره الاضطراب الذى ثار حول السفينة فرجينيوس.

حرب شبه الجزيرة: (١٨٠٨-١٤)، نضال نشب بين فرنسا من جهة وبريطانيا والبرتغال ورجال العصابات الأسبان فى شبه جزيرة أيبريا، بدأت الحرب برفض البرتغال الإذعان لنابليون فى تنفيذ النظام القارى، فاحتلت الجنود الفرنسية البرتغال بمساعدة اسبانيا، وذلك بمقتضى اتفاقية سرية (أكتوبر ١٨٠٧) بين الدولتين، ولكن نابليون انتهز فرصة وجود جنده بشبه الجزيرة وقيام فتنة ١٨٠٨ التى دبرت لخلع الملك شارل ٤ وإجلاس ابنه **فرديناند ٧** على العرش، فاحتل مدريد وبعض مدن اسبانية أخرى، نشبت ثورة قمعها الفرنسيون بعنف، وأغوى نابليون شارل ٤ وفرديناند ٧ على الذهاب إلى فرنسا حيث أكرههما على النزول عن العرش ونودى بأخى نابليون، جوزيف بونابرت ملكًا على اسبانيا (١٥ يونية ١٨٠٨)، فثار الاسبان والبرتغاليون فى طول البلاد وعرضها، واضطر الملك جوزيف بونابرت إلى الجلاء عن مدريد (١ أغسطس) ورد الفرنسيون عن ساراجوسا. ونزلت قوة إنجليزية بقيادة **ولنجتون** لمساعدة الثوار البرتغاليين، وهزمت جونو فى موقعة فيميرو (٢١ أغسطس)، فسلم جونو لشبونة، ووافق على إجلاء جنوده عن البرتغال، وإعادتهم إلى فرنسا (اتفاقية سينترا) وغزا السير جون **مور** اسبانيا، فسارع نابليون بنفسه إلى اسبانيا يقود حملة من مائتى ألف مقاتل، واستولى جنوده على مدريد (٣ ديسمبر) وأمر المارشال صول بمطاردة مور، الذى أكرهته هزيمته فى كورونا على الإبحار بجنوده من اسبانيا. ولكن ولنجتون أحرز عدة انتصارات (أبريل ١٨٠٩) أقصت الفرنسيين من الأراضى البرتغالية، وصد هجومهم فى بوساكو ١٨١٠، وحال دون انضمام قوات صول إلى جيش ماسينا ١٨١١. وهزم ولنجتون، الذى صار القائد الأعلى، قوات الملك جوزيف والمارشال جوردان هزيمة فاصلة فى فتوريا ١٨١٣، وغزا فرنسا، ووصل إلى تولوز حيث بلغته فى ١٢ أبريل ١٨١٤ أنباء تنازل نابليون. وبذلك انتهت حرب شبه الجزيرة التى رفعت هيبة بريطانيا الحربية، وساعدت كثيراً على كبوة نابليون النهائية.

الحرب الشمالية: (١٧٠٠- ٢١)، نزاع نشب من جراء رغبة جارات السويد فى تحطيم السيطرة السويدية على ش أوروبا. ففى ١٦٩٩ تحالف **بطرس ١** قيصر روسيا، **وفريدرك ٤** ملك الدنمارك، وأغسطس ٢ ملك بولندا وسكسونيا تحالفوا معًا ضد **شارل ١٢** ملك السويد، وشبت الحرب (١٧٠٠)، ورغم تفوق الحلفاء الثلاثة تفوقًا هائلاً، أكره ملك السويد الشاب الدنمارك على الخروج من الحرب، وهزم بطرس هزيمة منكرة فى نارفا ١٧٠٠، واستولى على وارسو وكراكاو ١٧٠٢، وأفلح فى انتخاب **ستانسلاوس ١** ملكًا على بولندا ١٧٠٤، وأرغم أغسطس على التخلى عن بولندا وعن تحالفه مع

روسيا (معاهدة الترانشتاد ١٧٠٦)، وفى ١٧٠٧ غزا شارل أوكرانيا بمساعدة مازبا ولكنه هزم هزيمة شديدة على يد بطرس فى معركة **بلتافا** ١٧٠٩، فلجأ إلى تركيا، وأمكنه حمل السلطان على إعلان الحرب على روسيا ١٧١٠، واستطاع بطرس أن يرشو بطانة السلطان، ويحملهم على عقد معاهدة بروث ١٧١١ فأصبح مركز شارل حرجًا، ومع ذلك فقد ظل يقيم بتركيا حتى ١٧١٤، وفى الوقت عينه أعاد أغسطس فتح بولندا، وأكمل بطرس فتح لفونيا وانجرمانلند، وكاريليا السويدية، واستأنفت الدنمارك القتال متحدة مع هانوفر وبروسيا، ومع ذلك لم تلن قناة شارل، فغزا النرويج ولكن أصابته رصاصة قاتله ١٧١٨. وبمقتضى معاهدات ستوكهلم، وفريدريكسبورج (١٧١٩-٢٠) عقدت السويد الصلح مع الدول المتحالفة ضدها، ماعدا روسيا فنزلت عن دوقتى فردن وبريمن إلى هانوفر، وبمقتضى معاهدة نيشاد ١٧٢١، نزلت السويد عن لفونيا، وانجرمانلند، وجزء من كاريليا إلى روسيا، وأصبحت روسيا إحدى دول أوروبا العظمى.

الحرب الصينية اليابانية الأولى: (١٨٩٤-٩٥)، نشبت بسبب تنافس الصين واليابان فى السيطرة على كوريا، إذ كانت اليابان قد وافقت على سيادة الصين على كوريا ١٨٨٥، ولكنها حملت ملك كوريا على إلغاء الاتفاقية ١٨٩٤، حينما اندلعت فتنة ببلاده، وكلل النصر السريع جنود اليابان فى هذه الحرب، وأبرمت بين الصين واليابان معاهدة شيمونوسيكى ١٨٩٥، منحت كوريا بمقتضاها استقلالاً اسميًا، وسلخت جزيرة فورموزة وجزر بسكادورس وشبه جزيرة لياوتونج من الصين وأعطيت لليابان.

الحرب الصينية اليابانية الثانية: (١٩٣٧- ٤٥)، اندلعت لرغبة اليابان فى السيطرة على شرق آسيا، ففى ١٩٣١ عززت اليابان حاميتها المرابطة فى منشوريا، متعللة بحماية ممتلكات الرعايا اليابانيين، وضربت قوة صينية لسبب غير معروف قطارًا مشحونًا بالجند اليابانيين بقرب مقدن، فاستحوذ اليابانيون على منشوريا كلها. وفى ١٩٣٥، كانت اليابان قد انتزعت كثيرًا من أنحاء ش ق الصين، واستولت على بكين وشنغهاى ونانكين (عاصمة الصين الوطنية وقتئذ)، وانتزعت من الصين جميع مدنها الكبرى على الشاطئ الشرقى فى ١٩٤٠، ولكن الصينيين واصلوا القتال رغم الهزائم المتوالية التى حاقت بهم، وحينما ضربت اليابان بيرل هاربر بالقنابل وأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية الحرب عليها، أصبحت الحرب الصينية اليابانية جزءًا من الحرب العالمية ٢، فأعلنت الصين الحرب على دولتى المحور، ورغم المساعدة التى قدمها الحلفاء للصين وتشتت القوات اليابانية فى ميادين متعددة، فقد ازداد مركز الصين الحربى حرجًا حتى ابريل ١٩٤٥ حين بدأت الجيوش الصينية تهاجم اليابانيين الذين لم يلبثوا أن سلموا فى (أغسطس ١٩٤٥) لدول الحلفاء، بعد إلقاء أول قنبلة ذرية على هيروشيما.

الحرب الطرابلسية: (١٨٠١-١٥) سلسلة حملات أنفذتها الولايات المتحدة الأمريكية ضد الأقاليم المغربية بعد أن رفضت أمريكا مطالب داى الجزائر بزيادة الجزية التى تدفعها له بمقتضى معاهدة عقدت معه فى ١٧٩٩ لمنع حركة الجهاد فى البحر التى يطلق عليها الأوروبيون القرصنة. أنفذت الولايات المتحدة حملات بحرية ضد طرابلس فى ١٨٠١ و ١٨٠٢ و ١٨٠٤، وحملة برية. ومن بين الأحداث الهامة إطلاق ستيفن ديكاتور النار على ساحل طرابلس ١٨٠٤، قاد ديكاتور حملة ضد الجزائر ١٨١٥.

الحرب العالمية الأولى: (١٩١٤-١٨)، كان السبب المباشر لنشوبها اغتيال الأرشيدوق **فرنسيس فرديناند** ولى عهد النمسا فى سراييفو (٢٨ يونيو ١٩١٤) بيد برنشبو الصربى، بدأت الأعمال العدوانية ببطء، وفى نهاية صيف ١٩١٤ اشتبك الحلفاء (إنجلترا وفرنسا وروسيا وبلجيكا وصربيا والجبل الأسود واليابان) فى نضال عنيف ضد قوات الحلف الرباعى (ألمانيا والنمسا والمجر

والامبراطورية العثمانية)، احتل الألمان بلجيكا فى الجبهة الغربية، وتقدموا نحو باريس، وتلت معركتى المارن الأولى وإيبر الأولى حالة ركود نسبى، فتحول الجانبان إلى **حرب الخنادق** ثلاثة أعوام، فى الجبهة الشرقية هزمت الجيوش الألمانية، بقيادة هندنبورج ولودندورف وفون ماكنزن (أغسطس ــ سبتمر ١٩١٤) الروس فى معركتى تالنبرج وبحيرات مازوريا، فشل هجوم روسيا المضاد ١٩١٦ ونتج عن قيام الثورة الروسية ١٩١٧ خروج روسيا من الجبهة، انضمت بلغاريا لألمانيا (أكتوبر ١٩١٥) وسقطت صربيا والجبل الأسود ١٩١٥، أخفقت حملة الحلفاء فى **جاليبولى** ١٩١٥، انضمت إيطاليا (مايو ١٩١٥) إلى الحلفاء، ولم تقم بدور يذكر فى القتال حتى أصيبت بنكبة كابوريتو ١٩١٧، ثم انتصرت فى فيتوريو فنيتو ١٩١٨، شهد عام ١٩١٦ تغييراً حقيقيًا بسيطًا فى الجبهة الغربية، بالرغم من خسائر معارك فردان وسوم، تحالفت البرتغال ورومانيا مع الحلفاء ١٩١٦ واشتركت اليونان معهم فى حملة سالونيكا ضد ألمانيا وصديقاتها ١٩١٧، هدد الألمان حياد الولايات المتحدة ١٩١٥، بإغراق السفينة لوزيتانيا. أغلق الحلفاء منافذ الأسطول الألمانى منذ معركة جتلاند، فهددت ألمانيا بحرب الغواصات ١٩١٦. قطعت الولايات المتحدة العلاقات مع ألمانيا وأعلنت الحرب عليها (٦ أبريل ١٩١٧)، وصلت حملة أمريكية بقيادة جنرال بيرشنج إلى فرنسا ولم تشترك فى القتال إلا فى معركة شاتوتيرى (يونيو ١٩١٨)، اشتعلت الثورة العربية ضد تركيا فسقطت بغداد وبيت المقدس ١٩١٧، تألفت قيادة موحدة للحلفاء بإمرة فوش (أبريل ١٩١٨)، وقعت ألمانيا وحليفتاها (مارس ١٩١٨) صلحًا منفرداً مع روسيا فى برست ـ ليتوفسك. كاد الألمان يصلون إلى باريس بعد معركة المارن الثانية، ولكن الحلفاء صدوهم بهجومهم المضاد، أعلنت تركيا والنمسا والمجر وبلغاريا التسليم، وبعد أن شبت ثورة فى ألمانيا وقعت الهدنة (١١ نوفمبر ١٩١٨) فى كومبيين، ونتيجة لتوقيع معاهدات **فرساى وسان جرمان وتريانون ونويى و سيفر**، تغيرت حدود بلدان أوروبا وآسيا كثيراً وتطور فن القتال، قدر عدد قتلى الجانبين بحوالى ١٠ ملايين والجرحى بحوالى عشرين مليونًا، أنشئت **عصبة الأمم** وهدفها منع الحرب.

الحرب العالمية الثانية : (١٩٣٩- ٤٥)، كانت السياسة العدوانية التى اتبعتها دول المحور (**ألمانيا ـ إيطاليا ـ اليابان**) أهم الأحداث السياسية التى أدت إلى اشتعالها، وبلغت الذروة باستيلاء الألمان على بوهيميا ومورافيا (مارس ١٩٣٩)، وبعد اتباع الدولتين الغربيتين (**فرنسا ـ و بريطانيا**) سياسة التهدئة بتوقيعهما معاهدة **ميونخ** (١٩٣٨)، جدتا فى إعادة التسليح وضمنتا سلامة الدول التى تخشى الاعتداء عليها وبخاصة بولندا، طالب **هتلر** باستعادة **دانزج والممر البولندى**، وعقد ميثاق عدم الاعتداء مع الاتحاد السوفيتى (أغسطس ١٩٣٩) وأصبح حرًا فى قطع مفاوضاته مع الغرب، ثم هاجم **بولندا** (١ سبتمبر ١٩٣٩). أعلنت إنجلترا (وغالبية دول الكومنولث) وفرنسا الحرب على ألمانيا، وسرعان ما انتصرت هذه على بولندا باتباعها تكتيكات الصاعقة «بليتز كريج». قضت القوات البريطانية الشتاء بلا عمل فى الجبهة الغربية ومتحصنة وراء خط **ماجينو**، ثم تابعت ألمانيا الغزو (إبريل ١٩٤٠)، فاحتلت الدنمارك والنرويج والأراضى المنخفضة (مايو)، وانقضت على ش فرنسا واكتسحت قواتها ثغور القناة الإنجليزى (بحر المانش)، وقضت على الحلفاء الذين أسرعوا بالانسحاب من **دنكرك**. دخلت إيطاليا (١٠ يونيو) الحرب، سلمت **فرنسا** فى (٢٢ يونيو)، ووقفت إنجلترا وحدها بزعامة **تشرشل** فى (معركة بريطانيا) تقاوم القاذفات الألمانية. استمر القتال فى ش أفريقيا بين الايطاليين والبريطانيين وفى البلقان بين الإيطاليين واليونانيين (أكتوبر ١٩٤٠). غزت ألمانيا وهنغاريا وبلغاريا **يوجوسلافيا** (ابريل ١٩٤١) وكسب المحور الشوط الأول. غزا هتلر روسيا (٢٢ يونية ١٩٤١) دنت الولايات المتحدة من الحرب،

أعلن الكونجرس نظام الإعارة والتأجير، احتلت الولايات المتحدة أيسلندا وجرينلاند. أدى اعتداء اليابانيين على الهند الصينية وتايلند إلى توتر الموقف، هاجمت اليابان بيرل هاربر والفليبين والملايو (٧ ديسمبر ١٩٤١)، أعلنت **الولايات المتحدة الأمريكية** وغالبية حلفائها - عدا روسيا - الحرب على اليابان. وأعلنت ألمانيا وحلفاؤها - عدا فنلندا - الحرب على الولايات المتحدة، احتلت اليابان الفليبين وعدة جزر فى المحيط الهادى وكل ج ق آسيا، وصلت قوات المحور إلى ستالينجراد والقوقاز. كاد الجنرال روميل يحتل القاهرة. هددت الغواصات الألمانية ملاحة الحلفاء الذين قاموا بهجوم فى جبهات عديدة وانتصروا فى بعضها، وفى ش أفريقيا تبع انتصار مونتجومرى على المحور فى العلمين (أكتوبر ١٩٤٢) نزول قوات الولايات المتحدة فى الجزائر وانتهى القتال بانتصار الحلفاء فى جبهة أفريقيا، غزا الحلفاء جزيرة صقلية وجنوب إيطاليا، فسلمت الأخيرة (سبتمبر ١٩٤٣)، انتصرت أمريكا فى معارك بحرية ضد اليابان فى بحر المرجان وميدواى، ونزل جنودها فى جوادالكانال ١٩٤٢، وكسبت قواتها بقيادة ماك آرثر سلسلة من المعارك فى جزر المحيط الهادى واستردت الفليبين ١٩٤٥ وانتقلت المعارك إلى اليابان فى أيوجيما وأوكيناوا. انتصرت روسيا فى ستالينجراد ١٩٤٣ وقامت بهجوم مضاد على طول الجبهة لطرد الألمان فوصلت جيوشها ١٩٤٤ إلى بولندا وهنغاريا وطردت قوات المحور من البلقان. انتهت «معركة الأطلنطى» بطرد غواصات الألمان، التقى الحلفاء بمقاومة ألمانية عنيفة فى إيطاليا ونشبت ببطء حرب العصابات، نزلت قوات الحلفاء بقيادة أيزنهاور فى **نورماندى** (٦ يونية ١٩٤٤) غ فرنسا كما نزلت قوات أخرى فى جنوبيها. تحررت فرنسا (أواخر ١٩٤٤) وبلجيكا من قوات الألمان واتجه القتال إلى هولندا وقلب ألمانيا التى أبيدت مراكزها الصناعية العسكرية، دكت مقاومة ألمانيا (أبريل ١٩٤٥)، وفى (٧ مايو) سلمت دون شروط، وفى أغسطس أسقطت الولايات المتحدة أول قنبلة ذرية على **هيروشيما** و **نجانزاكى**، وأعلن الاتحاد السوفيتى الحرب على اليابان وغزت قواته منشوريا، فأعلنت اليابان التسليم (١٤ أغسطس) ووقعت شروط التسليم (٢ سبتمبر ١٩٤٥) وانتهت الحرب. كانت الخسائر البشرية والمادية جسيمة، بلغت خسائر القوات المسلحة بالولايات المتحدة، ٢٩٢٠٠٠، وبريطانيا والكومنولث ٥٤٤٥٩٦، والاتحاد السوفيتى ٧٥٠٠٠٠٠، وفرنسا ٢١٠٠٠٠، وألمانيا ٨٥٠٠٠٠٠، وإيطاليا ٣٠٠٠٠٠، والصين ٢٢٠٠٠٠٠، واليابان ١٥٠٦٠٠٠، ومجموعها ١٥٠٠٠٠٠٠ يضاف إليها خسائر بولندا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا ودول البلطيق وهولندا وبلجيكا والنرويج إلى جانب ضحايا المعتقلات والسجون الألمانية والغارات الجوية على المدنيين وضحايا القنبلة الذرية (ربع مليون تقريبًا)، وقعت معاهدات الصلح ١٩٤٧ بين إيطاليا ورومانيا وبلغاريا وهنغاريا و**فنلندا** وترتب على التنافر بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة تأخير توقيع الصلح مع ألمانيا والنمسا واليابان، وأهم نتائج الحرب إنشاء **الأمم المتحدة**.

حرب عام ١٨١٢: قامت بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا (١٨١٢-١٥) بسبب رغبة الأمريكيين فى تمتع السفن الأمريكية بحقوق الحياد، وكانت الحرب مستعرة بين بريطانيا وفرنسا، وزادت العلاقات توترًا بين البلدين بعد قبض الأسطول البريطانى على البحارة الإنجليز الذين يعملون بالسفن الأمريكية وتجنيدهم للعمل بالأسطول. كما استاء أصحاب السفن البريطانية من ازدياد البضائع المنقولة على السفن الأمريكية. أصدرت الحكومة الأمريكية قوانين عدة لحظر نقل البضائع الإنجليزية والفرنسية على سفن أمريكية، ولكن أكثر هذه القوانين ظل دون تنفيذ، ونشب القتال بين بريطانيا والولايات المتحدة بسبب رغبة رجال الحدود الأمريكيين فى الاستحواذ على الأراضى التى كانت فى أيدى البريطانيين والهنود، تغلب دعاة

الحرب بأمريكا على المعتدلين، فأعلنت الحرب (١٨ يونية ١٨١٢) وأحرز الأسطول الأمريكى انتصارات ١٨١٢ عادلت الهزائم التى لحقت بالقوات البرية الأمريكية، انقلبت الحال ١٨١٣ فأسر عدد كبير من السفن الأمريكية واحتجز عدد آخر بالموانئ حتى انتهاء الحرب ١٨١٥. أحرز الأمريكيون بعض الانتصارات البحرية الباهرة ولكن الأسطول البريطانى تمكن من الاستيلاء على مدينة واشنطن وإحراق الكابيتول والبيت الأبيض ١٨١٤، أنهت معاهدة **جنت** (٢٤ ديسمبر ١٨١٤) الحرب بين الطرفين وكان آخر معاركها انتصار آندرو جاكسون الساحق على الإنجليز فى نيو أورليانز ١٨١٥. عملت الحرب على نمو الروح القومية بأمريكا، وفتحت الأراضى الغربية لهجرة واستيطان الأمريكيين، وبدأت فترة من العزلة السياسية والابتعاد عن الاشتباكات الأوروبية.

حرب العراق أو حرب الخليج الثالثة: منذ انتهاء حرب **الخليج الثانية** ١٩٩١ استمرت العلاقات المتوترة بين العراق من جهة والولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة والأمم المتحدة من جهة أخرى. وبعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ بدأت أمريكا التحرك للاطاحة بحكومة صدام حسين بسبب علاقات تلك الحكومة بتنظيم القاعدة وبمنظمات إرهابية وادعائها بامتلاك العراق لأسلحة الدمار الشامل. وقد تعرضت هذه التبريرات لانتقادات واسعة النطاق. وفى مارس ٢٠٠٣ شنت القوات الأمريكية والبريطانية هجومًا مكثفًا على العراق واسقطت بغداد وكركوك وتكويت وخلال شهر سيطرت القوات المتحالفة على معظم أرجاء العراق، وانهار نظام صدام حسين. ادعت أمريكا محاولة إقامة حكومة ديمقراطية. وفى يونية ٢٠٠٤ انتقلت السلطة إلى حكومة عراقية انتقالية. وفى أكتوبر ٢٠٠٥ انتخبت حكومة دائمة مع بقاء القوات المتحالفة فى العراق. وفى ديسمبر ٢٠٠٦ تم محاكمة صدام حسين واعدامه. اسفر هذا الغزو عن خسائر فادحة وعمليات سلب ونهب وموت مئات الآلاف من المدنيين والعسكريين. ومع تزايد المعارضة توالى انسحاب قوات بعض الدول الأعضاء فى التحالف ولم يثبت منذ الغزو امتلاك العراق لأى أسلحة للدمار الشامل. وقد زدات المقاومة واستمرت أعمال العنف فى السنوات التالية.

حرب العصابات: قتال تقوم به عصابات صغيرة مسلحة تعمل مستقلة عن القوات العسكرية، ولا تتقيد بنظام محكم كما هى الحال فى القوات النظامية، يتوقف نجاح حرب العصابات على شخصية الزعيم أو الرئيس الذى يكلف غالبًا من قبل القيادة العامة، يطلق عليهم الفدائيون ويعاملون معاملة الجنود النظاميين إذا وقعوا فى الأسر فى حالة اتباعهم قوانين الحرب المنظمة. ظهرت أهمية حرب العصابات فى الحروب الحديثة وبدت آثارها فى الحرب الأهلية الأمريكية وحرب **شبه الجزيرة** (١٨٠٨-١٤) بقيادة فرنشسكو مينا ضد قوات نابليون، وفى حروب الاستقلال بدول أمريكا الجنوبية، وفى حرب البوير، حينما استخدمت جماعات صغيرة لمفاجأة قوات العدو ومراكز مواصلاته. لجأ إليها الصينيون فى محاربة اليابانيين بعد غزوهم ١٩٣٧ وبرزت فى الحرب الأهلية الاسبانية والحرب العالمية ٢ وبخاصة فى البلقان وروسيا، ونظرًا لأهمية تكتيك حرب العصابات، أدخل فى برامج تدريب المعاهد العسكرية فى الاتحاد السوفيتى والصين وغيرهما، ظهر نجاح حرب العصابات بعد الحرب العالمية ٢ فى اليونان والملايو وبورما وفيتنام.

الحرب الفرنسية البروسية: أو الحرب الفرنسية الألمانية (١٩ يولية ١٨٧٠- ٢٨ يناير ١٨٧١)، استثار **بسمارك** بنشره برقية **إمز** عمدًا ـ الحكومة الفرنسية إلى إعلان الحرب على بروسيا التى انضمت لها الولايات الألمانية الأخرى، وقاد هـ. ك. ب فون مولتكه حملة بارعة أدت لاندحار الفرنسيين فى سيدان وأسر **نابليون ٣** (أول سبتمبر)، واستمرت المقاومة الفرنسية فى عهد الحكومة المؤقتة، ولكنها أصبحت عديمة الجدوى بعد تسليم بازان فى متز (٢٧ أكتوبر)، ولكن باريس قاومت الحصار

البروسى حتى يناير ١٨٧١، بالرغم من انتشار المجاعة، ورفضت شروط الصلح التمهيدية التى وقعت فى فرساى حتى مـايو حين قـضت القوات الفرنسـية النظامـية على **كـومـون باريس**. وأهم نتـائج هذه الحـرب إنـشـاء الإمبـراطورية الألمانيـة وتقلد وليم ١ ملك بروسـيا تاج الامبـراطورية التى أعلنت بفرسـاى فى ١٨ يناير ١٨٧١ ونزول فـرنسـا عن الألزاس واللورين لألمـانيـا وقـيـام الجـمهـورية الثالثـة بفرنسـا. انظر: **فرسـاى، معـاهدة ١٨٧١**.

حرب الفلاحين: (١٥٢٤- ٢٦)، فتنة قام بها الفلاحون الألمان والطبقات الفـقيرة فى المدن، اندلعت فى وسط وجنوب ألمانيا لمحاربة استغلال الأشراف المتزايد لهم، وضد اقتـباس القانون الرومانى الذى كان يعـد الفلاحين مـوالى أرض، وضـد الاعـتـداءات المـتـواصلة على حـقوقـهم، وقـد بينت مطالب الفـلاحين فى ١٢ مـادة ١٥٢٥، وكانت الفـتنة دينية فى روحـها إلى درجـة ما، وشـجعـها المـصلح الدينى زوينـجلى، وقادها تومـاس **مـونتسـر** فى ثرنجـيا، ولكن ندد لـوثر بالعـصـاة تنديداً عنيفًا، فكان عاملاً هامًا فى هزيمـتهم، وسحقهم الأمراء والعصـبة السوابيـة ١٥٢٥، وفاق الغالبـون فى فظائعهم الفـلاحـين الذين لم يبـرأوا من اقـتـراف بضع جـرائم وحشـية. وقـد تمكن الفلاحـون فى التيـرول من كسب بعض المنح ١٥٢٦ ولكن هزيمة الفـلاحين أطالت بوجه عام نـظام رقيق الأرض فى ألمـانيا ثلاثة قـرون تقريبًـا، وعاقت تقدم الديمقراطية بها.

الحـرب الفنلندية الروسيـة: (١٩٣٩ - ٤٠)، انتـهزت روسيا عقدها لميثـاق عدم الاعتداء مع ألمانيا، وطالبت فنلندا (أكـتـوبر ١٩٣٩) بنزع السـلاح فى خط مـانرهيم وتأجير بعض القواعد البحرية، والنزول عن بعض الجزر بخليج فنلندا مقابل بعض المراكـز على الحدود الشرقية لفنلندا، وتعثرت المفاوضات وهاجمت روسيا فنلندا من حدودها الشرقية، ولكن الفنلـنديين بقيادة مانرهيم صدوا الروس عند بحيرة لادوجا مـما أثار عطف العالم، ولكن فنلندا لم تستطع الصمود أمام الهجوم الموجـه والغـارات الجويـة (فـبراير ١٩٤٠) على خط مانرهيم، فـانهارت المقاومـة الفنلنـدية وعقـدت معـاهدة الصلح ١٢ مارس ونزلت لروسـيـا عن جزء من برزخ كـاريليـا وفـيـبورج (فـيـبورى) وبعض الأراضى عـلى حدود روسيـا، ولكن استؤنفت الحرب ١٩٤١، انظر: **فنلندا**.

الحرب الفـيتنامـية: (١٩٦١-٧٣)، قسم مـؤتمر جنيف الدولى ١٩٥٤ **فيتنام** إلى دولتين، شمالية وجنوبية يفصل بينهـما خط عرض ١٧° شمالاً. سـارت كل من الدولتين فى طريق مـخـتـلف، جمـهـورية فيـتنام الجنوبيـة تولى رياستهـا نجو دينه دييم الكاثوليكى، وقد عارضـته قوى عديدة: القوميـون والبوذيون والشيوعيون الذيـن تجمعوا مع حلفائهم فى إطار جبهة التحرير الوطنية المسماة باسم الفيت كـونج ممـا ترتب عليه حالة مـن عدم الاسـتـقرار انتـهت بالإطاحـة بحكم نجـو دينه دييم ١٩٦٣ على يد انقلاب عـسكرى وأعقـبه الجنرال نـجوين فان ثـيو، ثم سادت الدولة حـالة من عدم الاستـقرار. أما جمـهـورية فيتنام الديمقراطية فى الشـمال فقد نجحت فى إقامة نظام شيوعى مستقر يرأسه هوشى منه ويؤيده الاتحاد السوفيتى والصين. وكـانت قوات الفيت كـونج تسير حـثيثًـا لمد سـيطرتهـا على الجنوب مـما دعـا الولايات المـتـحـدة الأمـريكيــة إلى تقـديم مـعـونات عـسكرية (سـلاح ومـسـتـشاريـن) إلى حكومة سـايجـون على حين كـان الشـيوعـيون يتلقـون المـعونة من حكومـة هانوى، فى ٤أغسطس ١٩٦٤ شـاركت الولايات المتحدة الأمـريكية فى الحـرب، وفى ٧ فـبراير ١٩٦٥ شن الفـيت كـونج هجومًا ناجحًا عـلى الموقع العسكرى الأمريكى «بليكو» راح ضحـيتـه ٨ أمـريكيين وجـرح ١٢٦ ممـا أدى إلى تصاعـد الموقف وزيادة المـشاركة مـن جانب الولايات المـتـحـدة فى الحــرب، وحـتى أوائل ١٩٦٦ وصلت الغارات على فـيتنام الشـماليـة إلى ٢٠٠٠ غارة ووصل عدد القـوات الأمريكيـة إلى ١٨٥٠٠٠ جندى، وتحول الموقـف بذلك إلى تدخل أمريكى كـامل. واسـتمرت

الغارات على فيتنام الشمالية حتى نجحت المفاوضات بين لو دوك ثو كبير مفاوضى فيتنام الشمالية وهنرى كيسنجر وزير خارجية أمريكا فى التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار فى ٢٨ يناير ١٩٧٣، وفى ٣٠ أبريل ١٩٧٥ استسلمت حكومة فيتنام الجنوبية إلى تحالف الفيت كونج وقوات فيتنام الشمالية. تقدر المصادر الأمريكية عدد الضحايا من جانبها ٤٥٩٤٨ قتيلاً، وضحايا فيتنام الجنوبية ١٨٤٥٤٦، وضحايا فيتنام الشمالية والفيت كونج ٩٢٧١٢٤، وبلغ ما أنفقته الولايات المتحدة الأمريكية وحدها خلال أعوام الحرب الاثنى عشر ١٠٩,٥ بلايين دولار.

حرب القرم: (١٨٥٣-٥٦)، ترجع الأسباب العامة لهذه الحرب، التى قامت بين روسيا من ناحية وتركيا وإنجلترا وفرنسا وسردينيا من ناحية أخرى إلى **المسألة الشرقية** التى ظلت دون حل وكانت ذريعتها المباشرة النزاع بين روسيا وفرنسا حول الإشراف على الأماكن المقدسة بفلسطين، إذ تحدت فرنسا ادعاء روسيا حق الوصاية على تلك الأماكن، فحصلت ١٨٥٢ من السلطان عبد المجيد على بعض الامتيازات للكنائس اللاتينية، ورفضت تركيا ١٨٥٣ المطالب المماثلة التى تقدمت بها روسيا وذلك بتأثير السفير الإنجليزى سترتفورد دى رادكليف. وفى يونية ١٨٥٣ ردت روسيا على ذلك الرفض باحتلال البغدان والأفلاق، وبعد مفاوضات فاشلة، أعلنت تركيا الحرب. وفى مارس ١٨٥٤ أعلنت انجلترا وفرنسا الحرب بعد إرسالهما الأساطيل للبحر الأسود وتبعتهما سردينيا فى يناير ١٨٨٥، وظلت النمسا على الحياد، ولكنها هددت بدخول الحرب فى جانب تركيا، فاضطرت روسيا للجلاء عن البغدان والأفلاق اللتين احتلتهما الجيوش النمساوية (أغسطس ١٨٥٤)، وفى سبتمبر ١٨٥٤ نزلت جيوش الحلفاء فى القرم بقصد الاستيلاء على سباستبول، وقاومت الحصون الروسية التى كان يدافع عنها توتلبين ببطولة حتى (سبتمبر ١٨٥٥)، وكان قواد الحلفاء هم لورد راجلان عن الإنجليز، والجنرال سنت أرنو الذى خلفه الجنرال كانروبير عن الفرنسيين، وامتازت العمليات الحربية من الجانبين بالعتاد الضخم والشهامة وعدم المبالاة بالخسائر وظلت منحصرة فى مكانها، وأشهر حوادثها معارك بالاكلافا وانكرمان ١٨٥٤ واستيلاء الحلفاء ١٨٥٥ على ملا كوف وريدان وهو الاستيلاء الذى سبق سقوط سباستبول. وكسب الروس فى الجبهة الآسيوية بعض انتصارات واحتلوا قارص، وأدى تولى القيصر ألكسندر ٢ (١٨٥٥)، وسقوط سباستبول، إلى مفاوضات الصلح التى انتهت (فبراير ١٨٥٥) بمؤتمر باريس وأنهت الحرب، انتهى دور السيادة الروسية فى ج ش أوروبا، وكان الفتور فى العلاقات بين النمسا وروسيا عاملاً هامًا فى تاريخ أوروبا بعد ذلك. وعجلت الأحوال السيئة التى مر بها الجنود والقتلى والجرحى بالعمل الذى قامت به فلورنس **نايتنجيل** فى التمريض ولعله أكبر النتائج الإيجابية لهذه الحرب.

الحرب الكورية: (١٩٥٠-٥٣)، انقسمت كوريا بعد الحرب العالمية ٢، إلى منطقتى احتلال يفصل بينهما خط عرض ٣٨° شمالاً. كوريا الشمالية احتلها السوفيت، والجنوبية احتلها الأمريكيون. وفى ١٩٤٨ تأسست جمهورية شيوعية فى القسم الشمالى، وجمهورية مناهضة للشيوعية فى الجنوب. ورغبة فى توحيد البلاد هاجمت كوريا الشمالية كوريا الجنوبية فى ٢٥ يونية ١٩٥٠، وتدخلت الولايات المتحدة الأمريكية تؤيدها الأمم المتحدة للدفاع عن كوريا الجنوبية مما ترتب عليه تدخل قوات الصين الشعبية لمساندة كوريا الشمالية فى أكتوبر ١٩٥٠، ودار القتال حول خط عرض ٣٨° ش حتى بدأت مفاوضات وقف إطلاق النار فى بانمونجوم ١٩٥١. وتم التوصل إلى الاتفاق فى ٢٧ يولية ١٩٥٣ بعد خسائر فادحة بين الطرفين المتقاتلين، وعاد خط عرض ٣٨° ش يمثل خط هدنة دائمًا بين الدولتين الكوريتين.

حرب كيميائية: مصطلح يطلق بمعناه الواسع على

استخدام الكيمياء لتنفيذ أغراض الحرب فى حالتى الدفاع والهجوم. واستخدم المصطلح حديثًا للإشارة إلى استعمال الغاز السام وأساليب الوقاية منه. استعين بها فى الأزمنة القديمة حيث عرف الإغريق والرومان بعض الأجهزة البدائية، ثم اتسع نطاق استخدام النار الإغريقية بوساطة قاذفات اللهب عند البيزنطيين والصينيين. يعتبر استخدام البارود تطوراً كبيراً لما وصل له علم الكيمياء ومن ثمَّ كان من أهم العوامل الأساسية فى الحرب الحديثة. فى منتصف القرن ١٩ كان استعمال الغاز السام متوقعًا، ولذلك حرم مؤتمر لاهاى ١٨٩٩ استعماله كما نصت معاهدة لاهاى ١٩٠٧ على تحريم استخدام السموم أو الأسلحة المسمومة واستخدام الأسلحة التى تسبب بطبيعتها عذابًا وألمًا شديدًا للمصابين. كان أول استخدام للغاز السام فى الحرب العالمية الأولى (٢٢ أبريل ١٩١٥)، عندما أطلق الألمان غاز الكلور فى قطاع موقعة إيبر بالجبهة الغربية، وسرعان ما اتخذ الحلفاء خطة مضادة. كانت أول هجمات غازية استخدمها الإنجليز فى لوس (٢٥ سبتمبر ١٩١٥) بأنابيب الكلور وعمد الألمان إلى استنباط الأساليب الوقائية. أضافت معاهدة فرساى نصًا بعدم استخدام الغاز السام، وتأيد ذلك فى مؤتمر واشنطن ١٩٢٢. أعدت جميع الدول المحاربة فى الحرب العالمية ٢ العتاد الكيميائى ولكن لم يستخدم الغاز. يمكن القول إن الكيمياء أسهمت فى الوصول إلى شطر الذرة والقنبلة الذرية والهيدروجينية. وقد استخدمت إيران والعراق الأسلحة الكيميائية فى الحرب بينهما (١٩٨٠-٨٨) كما استخدمتها العراق ضد الأقلية الكردية. وفى ١٩٩٣ وقعت أكثر من ١٢٠ دولة على معاهدة تحظر إنتاج أو تخزين أو استخدام الأسلحة الكيميائية وتنشئ منظمة مستقلة للتأكد من الالتزام بالمعاهدة. أنظر أيضًا **حرب بيولوجية**.

حرب المائة عام: (١٣٣٧-١٤٥٣)، بين إنجلترا وفرنسا. كان السبب الرئيسى للحرب أن ملوك إنجلترا الذين كانوا بوصفهم دوقات مقاطعة **جويين** الفرنسية أتباعًا لملوك فرنسا، عارضوا سياسة العرش الفرنسى فى جنوحها إلى تركيز السلطة فى يده. وأبدى ملوك إنجلترا امتعاضًا متزايدًا لتقديم ولائهم لفرنسا وخضوعهم لصاحب التاج الفرنسى بالنسبة لممتلكاتهم فى قارة أوروبا. وكان من بين الأسباب المساعدة على نشوب الحرب ادعاء **إدوارد ٣** ملك إنجلترا أحقيته بالتاج الفرنسى بوصفه حفيد **فيليب ٤** كما شجرت خلافات بين إدوارد و**فيليب ٦** ملك فرنسا بشأن امتلاك بعض الأراضى وحميت المنافسة بين إنجلترا وفرنسا فى الفلاندرز وأيد فيليب ٦ اسكتلندا ضد إنجلترا، وبدأ الشوط الأول (١٣٣٧-٦٠) من حرب المائة عام بإعلان إدوارد ٣ نفسه ملكًا على فرنسا وتحالف مع الفلمنكيين بزعامة جاكوب فان أرتفلد وهزم الأسطول الفرنسى عند سلوى ١٣٤٠، وهزم الجيش الفرنسى فى معركة كريسى ١٣٤٦ واستولى على كاليه ١٣٤٧، وقضى على جيش جون ٢ ملك فرنسا وأسره فى بواتييه ١٣٥٦ وأعطت معاهدة بريتنيى ١٣٦٠ كاليه وغ، و ج غ فرنسا لإنجلترا. وجاء الشوط الثانى من الحرب (١٣٦٩-٧٣) بسبب الضرائب المرهقة التى فرضها **إدوارد الأمير الأسود** ولى عهد إنجلترا على النبلاء الغسقون. وإهابتهم بالملك شارل ٥ (١٣٦٩) أن ينجدهم، فاستعاد **دى جكلان** القائد الفرنسى معظم الأراضى التى كانت فرنسا قد فقدتها فى الشوط الأول. وبعد فترة من السكينة، جدد **هنرى ٥** ملك إنجلترا الحرب ١٤١٥، وأحرز انتصاراً باهراً فى معركة أجنكور، ثم ظفر بتحالف **فيليب الطيب** دوق برجنديا ١٤١٩ واعترف به شارل ٦ ملك فرنسا بمقتضى معاهدة **ترويى** ١٤٢٠ وصيًا على عرش فرنسا ووريثًا له. ورفض ولى العهد (**شارل ٧** فيما بعد) قبول تجريده من إرثة دون قتال. فبدأ من جديد قتالاً غير متصل بعد وفاة شارل ٦ (١٤٢٢). وفى ١٤٢٩ أصبح الإنجليز والبرجنديون سادة جميع الأراضى الفرنسية تقريبًا ش نهر اللوار. ولكن ظهرت فى ذلك العام نفسه **جان دارك** التى فكت حصار الإنجليز لمدينة أورليانز، وهزمتهم فى معركة باتاى،

وشهدت تتويج شارل ٧ فى كاتدرائية ريمس وتحول المد لصالح الفرنسيين. وفى ١٤٣٥ بدأ الدور الأخير من الحرب حينما انضمت برجنديا إلى فرنسا بمقتضى معاهدة آرا، فأعاد الفرنسيون فتح باريس ١٤٣٦ وولاية نورمنديا (١٤٤٩-٥٠) وجميع مقاطعة جويين فيما عدا بوردو (١٤٤٩-٥١) وترك استيلاء الفرنسيين على بوردو ١٤٥٣ كاليه وحدها فى أيدى الإنجليز، ولم تقدم إنجلترا التى كانت تمزقها **حروب الوردتين** على أية محاولة لإعادة فتح الأراضى التى فقدتها، وحولت أنظارها إلى زيادة قوتها البحرية وتوسيع تجارتها عبر البحار وكان ذلك أكبر من اهتمامها بتوسيع ممتلكاتها فى القارة الأوروبية، أما فرنسا التى كانت قد أهلكتها الحرب الطويلة فقد استعادت قوتها تحت حكم شارل ٧ ولويس ١١ اللذين انتهزا فرصة إبادة الطبقة الإقطاعية تقريبًا، فأعادا بناء ملكية مركزية. وشهدت حرب المائة عام تحول الأساليب الحربية من الطرق الإقطاعية إلى النظام الحديث (استخدام المدفعية) ومن النظام الإقطاعى إلى اليقظة الأولى للأمم فى وعيها القومى.

حرب المحالفة العظمى : (١٦٨٨-٩٧)، حرب بين فرنسا ودول حلف أوجسبرج المعروف بالمحالفة العظمى بعد ١٦٨٩. كان لويس ١٤ نال وعدًا بتأييد جيمس ٢ ملك إنجلترا الذى خلعه وليم ٣ وفشل تأييد فرنسا للثورة المضادة بأيرلندا لانتصار وليم ببوين ١٦٩٠ وانتصرت إنجلترا أيضًا بحرًا فى لا أوج (ميناء على القنال الإنجليزى) ١٦٩٢، ولكن فرنسا هزمت الحلفاء برًا بفلوريس ١٦٩٠، ونامور ١٦٩٢، ونيرفندن ١٦٩٣، ومارسيليا ١٦٩٣، وانتهت الحرب بمعاهدة ريزوك وتعرف هذه الحرب فى أمريكا بحرب الملك وليم ٤.

حرب المكسيك: (١٨٤٦-٤٨)، بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك. السبب المباشر لها ضم تكساس (ديسمبر ١٨٤٥)، ومن العوامل الأخرى مطالب المواطنين الأمريكيين القديمة ضد المكسيك، ورغبة الكثيرين منهم فى الاستيلاء على كاليفورنيا. بعث الرئيس الأمريكى بولك ــ بعد قبول تكساس فى الاتحاد ــ چون سلايدل ليطالب حكومة المكسيك بأداء ما يدعيه المواطنون الأمريكيون من مطالب فى بلاد المكسيك، مقابل تسوية الحدود وشراء كاليفورنيا، ونيومكسيكو. رفضت المكسيك التفاوض، وأيد الاستعماريون الحرب كما أيدها الراغبون فى امتداد المناطق المباح بها الرق. احتل القائد زكارى تايلور ١٨٤٦، بوينت إيزابيل عند مصب نهر ريوجرانده فاعتبر المكسيكيون ذلك عدوانًا عليهم، فعبروا النهر وضربوا قلعة براون (عندئذ قلعة تيلور) بالقنابل. أعلنت الولايات المتحدة الحرب (١٣ مايو ١٨٤٦) فاستولى كيرنى على سانتافيه وانتقلت كاليفورنيا من حكم المكسيك إلى حكم أمريكا. ودخلت القوات الأمريكية مدينة المكسيك (١٤ سبتمبر ١٨٤٧) وظلت بها حتى عقد الصلح وصدق مجلس شيوخ الولايات المتحدة على معاهدة جوادالوبيه إيدالجو (١٠ مارس ١٨٤٨).

حرب النمسا وبروسيا : (١٥ يونيه ــ ٢٣ أغسطس ١٨٦٦)، بين بروسيا المتحالفة مع إيطاليا وبين النمسا، تؤيدها بافاريا وفورتمبرج وسكسونيا وهانوفر وبادن وبعض الولايات الألمانية الصغيرة. أثارها بسمارك لطرد النمسا من **الاتحاد الألمانى التعاهدى** وكان الخلاف بين النمسا وبروسيا على إدارة شلزفج هولشتاين ذريعة للحرب. فاخترقت بروسيا الولايات الألمانية سريعًا، وهزمت النمساويين فى سادوفا. وكانت انتصارات النمسا على إيطاليا فى كستوزا وليسا دون جدوى فى صلح براج (٢٣ أغسطس ١٨٦٦) ونزلت النمسا عن البندقية لايطاليا ولم تطالب بروسيا النمسا بأية آراض، ولكنها ضمنت هس ــ كاسل وهانوفر وفرانكفورت وتأسس الاتحاد الألمانى الشمالى التعاهدى الجديد بزعامة بروسيا ومهدت هذه الحرب لقيام الامبراطورية الألمانية ١٨٧٠.

الحرب الهندية الباكستانية: وقعت فى ديسمبر ١٩٧١، ولم تستمر أكثر من ١٤ يومًا. وتعد مرحلة من مراحل الصراع الهندى ــ الباكستانى الذى تمتد جذوره إلى وقت

التقسيم ١٩٤٧. اتسمت هذه الأزمة بسرعة الاندلاع. وقبل شهور من قيام الحرب وحكومة باكستان تواجه حربًا أهلية فى الإقليم الشرقى أدت إلى اعتقالها للزعيم البنغالى **مجيب الرحمن** بتهمة الخيانة. أدت سياسة الحكومة الباكستانية باستخدام القوة إلى تدفق سيل من أبناء الإقليم الشرقى البنغاليين إلى الهند بلغوا ١٠ ملايين لاجئ وإلى إعلان انفصال **بنجلاديش** وتشكيل حكومة مستقلة فى المنفى. وبالإضافة إلى أعداد اللاجئين الذين كلفوا الهند تكاليف باهظة لإعالتهم فقد كان هناك العلاقات العدائية القديمة مع باكستان ومشكلة كشمير المعلقة والانتخابات الهندية الوشيكة، والثقة فى مساندة الاتحاد السوفيتى بمقتضى معاهدة الصداقة التى أبرمت بين البلدين، مما دعا حكومة إنديرا غاندى إلى اتخاذ القرار بشن الحرب التى نجحت فيها من إحراز انتصار حاسم على باكستان انتهت بالقضاء على سيطرتها على الإقليم الشرقى وأسر ٩٣ ألفًا من القوات الباكستانية. وكانت أهم نتائج الحرب إقامة دولة بنجلاديش برياسة الشيخ مجيب الرحمن فى الإقليم الشرقى، وإسقاط الحكم العسكرى فى باكستان، وتولى ذو الفقار على **بوتو** رياسة البلاد، وعودة أسرى الحرب إلى باكستان والسماح للبنغاليين بالعودة إلى بنجلاديش. وأخيرًا ساد هدوء نسبى بين الأطراف المتصارعة فى شبه القارة الهندية.

الحرب الهوسية: (١٤١٩-٣٦)، صراع نشأ عن انتشار مذهب **چون هوس** فى بوهيميا ومورافيا، وكانت طبيعة هذا النضال دينية، كما كانت قومية (إذ قام بين التشيك المعتنقين المذهب الهوسى والألمان الكاثوليك) وكان النضال ذا ناحية اجتماعية أيضًا بين الطابوريين (انظر: **طابوريون**) والراديكاليين الذين جاء أكثرهم من طبقة الفلاحين، وبين أنصار الأوتراكيين المعتدلين الذين وجدوا فى النبلاء التشيكيين سندًا ونصيرًا. فثار الهوسيون ١٤١٩ ليحولوا دون اعتلاء سيجسموند عرش بوهيميا. وهزم الهوسيون تحت قيادة زيسكا وبعد ١٤٢٥ تحت قيادة بروكوبيوس الأعظم، هزموا سيجسموند (١٤٢٠-٢٢) وغزوا سيليزيا (١٤٢٥-٢٦) وفرانكونيا (١٤٢٩-٣٠) وردوا بضع حملات معادية لهم على أعقابها. وقبل المندوبون الهوسيون فى مجلس بازل معاهدة الصلح التى رجع فيها المعتدلون من الهوسيين إلى أحضان الكنيسة الكاثوليكية ١٤٣٣ ولكن الأنصار الطابوريين رفضوا هذه التسوية. ونشبت حرب أهلية هزم فيها الطابوريون فى ليبانى ١٤٣٤ وصدق على معاهدة الصلح (كومباكتاتا) واعترف بسيجسموند ملكًا على بوهيميا ١٤٣٦. ونشبت حروب عدة ذات طابع سياسى ضد جورج البودبرادى زعيم الأوتراكيين الذى خلع عن عرش بوهيميا ١٤٦٦ وعقد صلح أنهى هذه الحروب ١٤٧٨.

حرب الوراثة: (١٦٦٧-٦٨)، بين فرنسا واسبانيا بسبب مطالب لويس ١٤ القانونية المعقدة فى الأراضى المنخفضة الاسبانية. فغزاها الفرنسيون كما غزوا فرانش كونتيه. ولكن عقدوا الصلح حين كونت المقاطعات المتحدة الهولندية التحالف الثلاثى مع إنجلترا والسويد ضد فرنسا. انظر: **إكس لا شابل، معاهدة**.

حرب الوراثة الاسبانية: (١٧٠١-١٤)، حرب أوروبية عامة نتجت عن محاولة لويس ١٤ بسط سيطرة فرنسا على أوروبا. قامت للحصول على حق وراثة الامبراطورية الاسبانية عقب موت شارل ٢ آخر ملوك الهابسبرج بأسبانيا. استمرت المفاوضات الخاصة بوراثة عرش ملك لا ولد له سنوات عديدة وكان المطالبون بأحقية الوراثة الإسبانية ١٦٩٩ لويس ١٤ باسم حفيده فيليب وهو من أحفاد فيليب ٤ ملك اسبانيا والامبراطور ليوبولد الأول رأس أسرة الهابسبرج بالنمسا باسم ابنه شارل (الامبراطور **شارل ٦** فيما بعد). وكان اتحاد ممتلكات الهابسبرج الاسبانية والنمساوية أمرًا لا توافق عليه إنجلترا وفرنسا والأقاليم المتحدة بالأراضى المنخفضة، كما لم تكن لتوافق على توحيد فرنسا واسبانيا بزعامة أسرة البوربون. وفى ١٧٠٠ أوصى

شارل فى مرض موته بعرشه لفيليب حفيد لويس ١٤ الذى أصبح **فيليب** ٥ ملك اسبانيا فاتحدت إنجلترا وهولندا والنمسا ضد فرنسا وانضمت إليها غالبية الولايات الألمانية وانحازت بافاريا إلى فرنسا. كما انضمت إليها البرتغال وسافوى حتى ١٧٠٣ عندما انضمتا لأعداء فرنسا. وبدأت الحرب فى الأراضى المنخفضة وإيطاليا ١٧٠١ وأصبحت عامة ١٧٠٢ وكان **فيلار** وفندوم من القواد الفرنسيين ندين لقائدى القوات المتحالفة **مارلبره وأوجين أوف سافوى**. وبالرغم من الانتصارات الرئيسية فى هذه الحرب فى مواقع بلنهايم وجبل طارق ١٧٠٤ وأودينارد ١٧٠٨ وملبلاكيه ١٧٠٩ فلم تكن المعارك باسبانيا وإيطاليا والأراضى المنخفضة حاسمة. انسحبت إنجلترا من القتال ١٧١١ وانتهت الحرب بين فرنسا وإنجلترا وهولندا بمعاهدة أوترخت (أبريل ١٧١٣). وفى النهاية وافق الامبراطور على معاهدات رستاد وبادن وكانت إنجلترا وهولندا الدولتين الفائزين فى هذه الحرب. أما فرنسا فكان عليها أن تتفق مع النمسا وعرف هذا الصراع فى أمريكا باسم حرب الملكة آن. انظر: **الحروب الفرنسية الهندية**.

حرب الوراثة البافارية: (١٧٧٨ - ٧٩)، مات المنتخب ماكسيمليان ٣ دون ذرية ١٧٧٧، فانتقلت بافاريا إلى تشارلس ثيودور منتخب البلاتينات الذى نزل عن بافاريا للنمسا مقابل نزولها له عن أشياء أخرى، واحتجت بروسيا على هذه الصفقة، وتلته حملة اقتصر الجهد فيها على إعداد تموين الجيش فسميت بحرب البطاطس، ونزلت النمسا عن مطالبها فى مؤتمر تيشن ١٧٧٩.

حرب الوراثة البولندية: (١٧٣٣-٣٥)، نشبت عقب وفاة أغسطس ٢ ملك بولندا. فقد انتخبت أغلبية من الأشراف البولنديين **ستانسلاوس ١** الذى سعى إلى استعادة عرشه، وعاضدته فرنسا (ثم اسبانيا وسردينيا فيما بعد). وانتخبت أقلية ابن أغسطس ملكًا باسم **أغسطس ٣**، وأيده الامبراطور شارل ٦ وروسيا. وجرى قتال بين فريقى الدول، انهزم ستانسلاوس فيه ١٧٣٤، ولكن القتال استمر على الراين وفى إيطاليا، لأسباب لم يكن لها صلة ببولندا. ووصلت الدول إلى تسوية عامة بمقتضى معاهدة فيينا (أبرمت ١٧٣٥ وصدق عليها ١٧٣٨)، فاحتفظ أغسطس ببولندا، ومنح ستانسلاوس **اللورين**، ووعد فرنسيس دوق اللورين أن يخلف دوق **تسكانيا** بعد وفاته، ونزلت النمسا عن نابلى وصقلية لاسبانيا، ونزلت اسبانيا للنمسا عن دعواها ملكية بارما، ولم تحصل سردينيا على شئ، كما لم تفقد شيئًا.

حرب الوراثة النمساوية: (١٧٤٠-١٧٤٨)، نشأت من تولى **ماريا تيريزا** النمساوية أملاك أسرة هابسبرج بناء على الضمان العملى (انظر: **ضمان عملى أو تنفيذى**)، وقد عارض فى توليها منتخب بافاريا (الامبراطور **شارل ٧** فيما بعد)، **وفيليب ٥** ملك اسبانيا، **وأغسطس ٣** ملك بولندا وسكسونيا، فى حين طالب **فريدرك ٢** ملك بروسيا بجزء من **سيليزيا**. بدأت بروسيا الحرب بغزو سيليزيا، وانضمت إليها ١٧٤١ فرنسا واسبانيا وبافاريا وسكسونيا، وعقدت بروسيا صلحًا منفردًا ١٧٤٢ وعاودت الحرب ١٧٤٤، وعقدت صلحًا منفردًا نهائيًا ١٧٤٥ (معاهدة درسدن) أما إنجلترا التى كانت إذ ذاك فى حرب مع إسبانيا (انظر: **أذن جنكنز، حرب**)، فانها أيدت النمسا، كما أيدتها هولندا وسردينيا، وانضمت سكسونيا إلى جانب النمسا ١٧٤٣، وانسحبت بافاريا من الحرب لموت شارل ٧ (١٧٥٤)، ووقعت معارك حربية شهيرة حتى ١٧٤٥: كانتصار بروسيا فى مولفتز ١٧٤١، واستيلاء الفرنسيين والبافاريين على براج ١٧٤٢، واحتلال النمسويين لبافاريا واستعادتهم براج ١٧٤٢، وانتصار الإنجليز فى دتنجن ١٧٤٣، والفرنسيين فى **فونتنوى** ١٧٤٥، وانتصار بروسيا فى هوهنفريدبرج ١٧٤٥ وحصلت بروسيا بمعاهدة درسدن على معظم سيليزيا، ولكنها وعدت بتأييد انتخاب زوج ماريا تيريزا امبراطورًا (فرنسيس ١)، واستمر بقية المتحاربين فى القتال دون نتيجة حاسمة، وذلك فى شمال ايطاليا والأراضى المنخفضة وأمريكا (انظر: **الحروب الفرنسية**

الهندية)، والهند، حتى عقد معاهدة إكس لاشابل ١٧٤٨.

حرب يونية: الحرب العربية ــ الإسرائيلية الثالثة (٥-١١ يونية ١٩٦٧) شاعت تسميتها بحرب الأيام الستة. بدت نذرها منذ شهر مايو نتيجة لاستمرار أعمال الفدائيين الفلسطينيين فى فلسطين المحتلة وتهديدات رئيس الوزراء الإسرائيلى ليفى أشكول بغزو سوريا. عبأت مصر قواتها للدفاع عن سوريا، وأتبعت ذلك بطلب خروج قوات الطوارئ الدولية التى ظلت ترابط على الحدود الإسرائيلية المصرية منذ الحرب العربية ــ الإسرائيلية الثانية ١٩٥٦ فاستجاب لها يوثانت السكرتير العام للأمم المتحدة. وترتب على هذا عودة القوات المصرية إلى خليج العقبة ووقف الملاحة الإسرائيلية فيه مما أدى إلى تصاعد الأزمة إلى ذروتها. وبينما كانت الدول العربية تشارك فى جهود السلام قامت إسرائيل بضربة جوية صباح يوم ٥ يونية نتج عنها تدمير أغلب القوات الجوية العربية وحرمان القوات البرية والبحرية من غطائها الجوى. فتمكن الجيش الإسرائيلى من الاستيلاء على قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء بأكملها حتى وصل إلى الضفة الشرقية من القناة هذا من مصر، أما الأردن فسلخ عنها الضفة الغربية من نهر الأردن والقدس الشرقية، ومن سوريا استولى على هضبة الجولان.

حرباء: زاحفة صغيرة، بطيئة الحركة، تعيش على الأشجار بأفريقيا و ج آسيا. يتغير لون جلدها بالانفعالات، وتغير حدة الضوء، ودرجة الحرارة. والحرباء الأمريكية صغيرة من فصيلة أخرى. والحرباء شائعة بمصر فى الحدائق وتأكل الحشرات. عيناها جاحظتان تحركهما فى اتجاهات كثيرة، ولسانها طويل يكاد يبلغ طول جسمها، تقتنص به الحشرات.

حربو كراتيس: تصحيف إغريقى لاسم المعبود المصرى حور باخرد (أى حورس الطفل) صوره أصحابه فى صورة طفل يرضع من ثدى أمه، أو صبى تتدلى من رأسه ذؤابة الصبا وإصبعه فى فمه إشارة إلى طفولته. ذاعت شهرته منذ أواخر أيام الدولة الحديثة.

الحرة الصليحية: (ت ٤٨٠ هـ/ ١٠٨٧م)، أسماء بنت شهاب، وزوجة على الداعى الصليحى ملك اليمن منذ (٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧) ووالدة أحمد المكرم الذى ملك بعده. كان شهاب أبوها خال على الداعى. كان يخطب لها مع زوجها على منابر اليمن. وكانت لا تستر وجهها. لها موكب مشهور كانت تسير فيه مع مائتى جارية على سروج ذهبية. قتل زوجها فى الحج وكانت معه ح ٤٥٩ هـ فأسرها قاتله سعيد الأحول بن نجاح وأركبها هودجها، أمام الهودج رأس زوجها ورأس أخ لزوجها قتل معه. وظل الرأسان أمام طاقة دارها فى الأسر عامًا ثم علم ابنها المكرم فأنقذها، وظفر بالأحباش وأعادها إلى صنعاء، حيث ماتت. وهى حماة السيدة الحرة أروى بنت أحمد (ت ٥٣٢ هـ/ ١١٣٨) الملكة المعروفة أيضًا بالحرة الصليحية والتى كانت وريثة عدن وتخلت عنها لبنى زريع (٤٧٦ هـ/ ١٠٨٣) إذ ولى المكرم الصليحى العباسى بن زريع عدن.

الحرة الصليحية: (١٠٥٢-١١٣٨)، أروى بنت أحمد، تنعت ببلقيس الصغرى . ملكة حازمة مدبرة، فلج الملك المكرم زوجها ففوض إليها الأمر. اتخذت مقرها حصنًا بذى جبلة. مات زوجها وخلفه ابن عمه فاستمرت تحكم من وراء حجاب، ويدعى لها على منابر اليمن. زوجها خليفة مصر من سبأ أمير الأمراء، ولكنه مات. وضعف ملك الصليحيين فتحصنت بذى جبلة وظلت فى الحكم أربعين عامًا بعد ذلك. دبرت قتل «الأحول» قاتل والد زوجها. يعدها بعض الاسماعيلية من زعماء المذهب. توفيت بذى جبلة. لها أوقاف معروفة وهى آخر ملوك الصليحيين.

الحرة علم: (ت ٥٤٥هـ/ ١١٥٠م)، أم فاتك بن منصور فاتك بن جياش بن نجاح، ملكة يمانية كانت جارية لمنصور بن فاتك ملك زبيد من أحباش بنى نجاح، وولدت فاتكًا فولاها زوجها أمور المملكة. قتل

زوجها بالسم، فوليت الأمر باسم ابنها الفاتك الثانى بن منصور (ح ٥١٧ هـ/ ١١٢٣). استبد بهما قاتل زوجها أول الأمر حتى قتل بالسم. استوزرت عدة وزراء حتى احتال أحدهم فقتل ابنها بالسم (٥٣١هـ/١١٣٧).

حرخوف أو خوف حور: من رجالات مصر أواخر أيام الدولة القديمة من عهد ببيى ٢ (٢٢٧٥- ٢١٨٥ ق م). أشرف على تنظيم الصلات بين مصر وأقاليم النوبة، وكان مقره أسوان. قاد أربع قوافل إلى النوبة أشهرها الثالثة، فوصل فيها إلى السودان، سالكًا إليه درب الأربعين، وعاد منها يحمل إلى القصر البخور والعطور وخشب الأبنوس، وجلد الفهد، ثم قزمًا من قلب أفريقيا. وقد دون أخبار تلك الرحلة ـ بما فيها رسالة الملك ببيى ٢ الذى كان طفلاً صغيرًا والتى تعبر عن فرحته بالقزم ـ على جدران قبره بجبانة أسوان.

حرزون: زاحف من جنس قاضى الجبل، يعرف بمصر، غ الإسكندرية حتى مريوط والجيزة والقناطر الخيرية، نهارى يكمن فى الشتاء.

حرس بريتورى : انظر: **البرايتوريون** .

الحرس الحديدى: منظمة وطنية إرهابية ضد الساميين. قامت فى رومانيا ١٩٢٤. أسسها وتزعمها كورنيليو كدرينو. وحين ألغتها الحكومة ١٩٣٣ واصلت أعمالها العنيفة تحت اسم آخر. ساعدت هذه المنظمة ايون انطونسكو على الوصول إلى الحكم ١٩٤٠، ولكنه حرمها بعد عصيان قامت به ١٩٤١.

الحرس السويسرى: جنود سويسريون مأجورون عملوا فى جيوش أوروبية كثيرة منذ القرن ١٥ إلى عام ١٨٧٤، حينما حرم الدستور السويسرى الخدمة العسكرية فى الجيوش الأجنبية. والمعروف أن الحرس السويسرى هو الذى دافع أفراده عن الملك لويس ١٦ حينما هاجم المتظاهرون قصر التويليرى (١٠ أغسطس ١٧٩٢). أنشئ الحرس السويسرى فى الفاتيكان (ح ١٥٠٥) فى أيام البابا جوليوس ٢، وهو يقوم بأعمال الحراسة الشخصية للبابا ويعرف أفراده بملابسهم الفضفاضة الزاهية الألوان، وهم من الكانتونات الكاثوليكية فى سويسرا.

الحرس الوطنى: وحدات نظامية من المتطوعين مدربة تدريبًا عسكريًا. أنشئت ١٧٨٩ بناء على اقتراح ميرابو، تحت قيادة لافايت. قصد فى الأصل من الحرس الوطنى حماية الثورة الفرنسية ضد أنصار الملكية، لكنه صار قوة تناصر الرجعية، وحل ١٧٩٥. أعطى هذا الاسم أيضًا لفرقة أنشأها نابليون ١٨٠٥ ثم إلى فرقة أقيمت فى فرنسا ١٨٣٠. لعب الحرس الوطنى دورًا فى ثورة ١٨٤٨ وقام بنصيب خطير فى ثورة الكومون بباريس ١٨٧١. وفى الولايات المتحدة نص الدستور الاتحادى على أن للكونجرس سلطة تعبئة جيش احتياطى لتنفيذ قوانين الاتحاد ولقمع الفتن ولرد العدوان. وقد أخذ بهذا النظام كثير من الدول.

حرشفة: فى علم الحيوان، نمو من جلد الحيوان إلى الخارج، عظمى أو قرنى. والحراشف المميزة للأسماك عظمية ويعتقد أن أسنان الفقاريات (من السمك إلى الإنسان) نشأت من الحراشف. وتوجد الحراشف القرنية بمعظم الزواحف وعلى أقدام الطيور وعلى جسم المدرع وأم قرفة من الثدييات، ولبعض الثدييات حراشف على الذيل.

حرض: مصطلح معناه التحول من حالة أعلى إلى حالة أدنى. وفى الأمراض المعدية والتسممات تعانى مختلف أنسجة الجسم اضطرابًا فى التغذية يؤدى إلى تغيرات فى وظائفها، وكذلك فى مظاهر خلاياها، وثمة أنواع عدة من هذه التغيرات. من أمثلتها: الانتفاخ السحابى، والحرض الدهنى، والمخاطى والغروى، والنشوى (الشمعى) والشفوفى وفيه أيضًا ترسب أملاح الكالسيوم والأصباغ، إما فى داخل الخلايا وإما فيما بينها أو فيما بين مجموعاتها. ويكثر حدوث الحرض الدهنى فى غضون الحميات المرتفعة الحرارة والطويلة الأمد وكثيرًا ما يصيب القلب. ومن الممكن أن يندمل الحرض إذا اقتصر على درجة معينة فى معظم

أنواع الأنسجة. ولكنه فى الحالات الشديدة يؤدى إلى موت الخلايا.

حرف: الواحد من الألفباء، وورد فى حديث دالاً على اللهجة. وهو مصطلح نحوى يطلق على أحد أقسام الكلمة، وهو ما دل على معنى فى غيره. والحرف نوعان: (١) مختص، يدخل على الأسماء وحدها، أو الأفعال وحدها، فيؤثر فى كل منها (٢) غير مختص، يدخل على النوعين، فلا يعمل فيهما.

حرف شعبية: تشمل التصوير والرسم على الحوائط: النقش والزخرفة والوشم على الأيدى والأذرع والصدور، وأشغال الفخار كالقلل والأباريق، وأشغال الجلود، وأشغال المعادن كفوانيس رمضان، وأشغال الزجاج والحفر على الخشب، والأثاث كجهاز العروس فى الريف، والأزياء الريفية كالملس للنساء والقفطان للرجال، وأدوات الزينة كالأمشاط والمكاحل، ومشغولات الذهب والفضة كالحلق والكردان والخلاخيل الفضية، وأدوات الموسيقى الشعبية كالأرغول والربابة والطبلة، والمنسوجات كالشيلان والمناديل المحلاوى والسجاد والكليم والحصير، ومشغولات الخوص كالمنشات والمراوح، وأشغال الودع والمحار والخرز كالعقود، وأعمال الخيام، واللعب والدمى الشعبية.

حرفة: أنواع من جنس إبريس (Iberies) موطنها الدنيا القديمة، نباتات حولية قصيرة أو شجيرية معمرة. أزهارها فى مجموعات مختلفة الألوان، تزرع على الحافات وفى الحدائق الصخرية.

حرق أوسمط: تنسبب الحروق من النار أو الحرارة أو التيارات الكهربائية أو من إشعاعات الأشعة السينية أو من الكيميائيات مثل الأحماض والقلويات. ويتسبب السمط من تعريض جزء من الجسم للحرارة الرطبة مثل البخار أو السوائل الساخنة، مثل الماء الساخن أو الزيت الساخن. وللحرق درجات ثلاث: أولى وثانية وثالثة حسب عمق الجزء المحروق. الدرجة الأولى هى الحروق السطحية. أما حروق الدرجة الثالثة فهى تصيب الجلد كله والأنسجة الواقعة تحت الجلد لدرجات مختلفة من العمق. وحروق الدرجة الأولى قليلة الخطورة أما حروق الدرجة الثالثة فهى خطرة جداً وقد تكون قاتلة إذا كان المسطح المحروق من الجسم يزيد على ٦٠٪ من سطح جسم الإنسان. وتعتبر الحروق شديدة الخطورة فى الأطفال والمتقدمين فى السن. ويتسبب عن الحروق حدوث تفاعلات هامة بالجسم، بعضها عام وبعضها محلى. أهم التفاعلات العامة التى تحدث الصدمة والألم الشديد وفقد الجسم لكمية كبيرة من السائل المكون للدم نتيجة لارتشاحه وتجمعه فى الأنسجة المحيطة بالجزء المحروق، تهبط حرارة الجسم دائماً من تأثير الصدمة ثم ترتفع بعد يومين أو ثلاثة لحدوث نوع من التسمم ناتج عن امتصاص جزء من الأنسجة المنحلة بالحرق، أو نتيجة لحدوث إلتهاب صديدى فى الجزء المحروق. وينتج من إتلاف الجزء المحروق وموته أن تدخل البكتيريا ــ وخصوصاً البكتيريا الصديدية ــ الأنسجة المحروقة ومنها تهاجم الأنسجة المجاورة والأنسجة العميقة مسببة إلتهابات صديدية قد تبلغ عمقاً كبيراً وتكون دائماً السبب الأعظم فى بطء شفاء الجزء المحروق، ويتغير لون الجلد بالحرق فيميل إلى البياض إذا كان سطحياً. أما الحروق العميقة أو التى تكون مصحوبة بالتهاب تقيحى فتحدث انكماشاً فى ندبة الحرق، قد تعوق حركات المفاصل أو الرقبة أو الأصابع أو تحدث تشوهات قد يحتاج إصلاحها إلى إجراء سلسلة من عمليات الترقيع والتقويم. وتعالج الحروق بالمسكنات والمراهم الملطفة وتعويض الفاقد من سوائل الجسم.

حركات أرضية: جميع عمليات النشاط التى تتسبب فى تغضن قشرة الأرض وهى تشمل حركات الرفع والخسف والطى والتصدع، ويمكن تقسيم هذه الحركات إلى قسمين: (أ) حركات رأسية بانية للقارات، (ب) حركات عرضية بانية للجبال.

حركة: عندما يتغير موضع أى جسم بالنسبة لجسم ساكن

آخر، فيقال إن الجسم الأول يتحرك بالنسبة للثانى. فراكب السيارة يعتبر ساكنًا بالنسبة للسيارة ولكنه متحرك بالنسبة للأرض. بالمثل تعتبر جميع الأجسام الموجودة على سطح الأرض فى حركة بالنسبة للفضاء، نظرًا لحركة الأرض. وتتوقف الحركة النسبية لجسمين على سرعتهما. ويعتبران ساكنين بعضهما بالنسبة لبعض إذا تحركا فى اتجاه واحد وبسرعتين متساويتين. وقوانين الحركة لنيوتن: (١) يظل الجسم فى حالة سكون أو حركة منتظمة فى خط مستقيم، ما لم تؤثر عليه قوة خارجية (٢) يتناسب معدل التغير فى كمية الحركة مع القوة المسببة لها وتأخذ نفس اتجاهها. (٣) لكل فعل رد فعل مساو له فى المقدار ويضاده فى الاتجاه. تعتبر هذه القوانين الثلاثة وقانون الجاذبية العام الأسس الأولى لعلم الديناميكا.

حركة براونية: الحركة غير المنتظمة للأجسام الدقيقة العالقة بالسوائل، وهى مستمرة ومتذبذبة وغير مرتبطة بالاضطراب الخارجى. درسها روبرت براون ١٨٢٧، وسميت باسمه، وهى تعزز نظرية الحركة الجزيئية للمادة، والقائلة بأن المادة تتكون من دقائق صغيرة للغاية فى حركة مستمرة ومتذبذبة. ونتيجة لها: أى جسم من المادة إذا علق بسائل، فإن جزيئات السائل تتقاذفه ويتحرك بغير انتظام فى السائل. وأصغر الجسيمات التى يمكن مشاهدتها بأقوى مجهر تتحرك مثل هذه الحركة. ويلاحظ أن سرعة الجسيمات تزداد كلما نقص حجمها. انظر: جزىء.

حركة ذاتية: فى الفلك، معدل التغير الزاوى فى موضع نجم فى السماء. وهو مقياس لحركة النجم فى الفضاء فى اتجاه عمودى على خط البصر الواصل من الأرض إلى النجم. والحركة الحقيقية فى الفضاء تكون فى اتجاه يحدث زاوية معينة مع خط البصر. ولها مركّبتان إحداهما الحركة الذاتية عمودية عليه والثانية السرعة القطرية التى تظهر متجهة إلى الأرض أو مبتعدة عنها.

حركة عدم الانحياز: حركة منظمة من جانب بعض الدول التى حاولت تكوين قوة عالمية ثالثة عن طريق سياسة عدم الانحياز للولايات المتحدة أو الاتحاد السوفيتى. وأعضاؤها من آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ويشكلون أكثر من نصف سكان العالم، تشمل دولاً محايدة فعلاً إلى جانب دول كانت منحازة لإحدى القوتين الأعظم فى الحرب الباردة، والدول المؤسسة هى يوجوسلافيا والهند واندونيسيا ومصر (١٩٦١) وفى التسعينيات بلغ عدد أعضائها ١١١ دولة، وبعد انتهاء الحرب الباردة تقوم الحركة بإعادة النظر فى هويتها ودورها.

حرم: قدس الأقداس أى الجزء الأكثر قداسة من مكان مقدس. وكانت الأماكن الحرام تؤدى مهمة الملجأ أو مكان الالتجاء للأفراد الهاربين من العنف أو من عقوبة القانون. لأن إيذاء فرد فى حرم، أو إخراجه منه بالقوة كان يعد انتهاكًا لقدسية المكان. وفى اليونان القديمة كانت طرق الفرار من الأماكن الحرام تفرض عليها الحراسة أحيانًا حتى يهلك اللاجئ من الجوع. وفى روما كان العبيد يلجأون أحيانًا إليها. ويخبرنا العهد القديم من الكتاب المقدس بنبأ مدن للالتجاء كان يستطيع القاتل أن يهرب إليها إذا كان قد قتل جاره غير عامد، ولم يكن يحمل له كراهية من قبل. وجعل الامبراطور قسطنطين ١ من الكنائس المسيحية أماكن للالتجاء. وفى إنجلترا فى العصور القديمة كان يسمح للجانى الذى يعترف بجنايته وهو فى حرم بالخروج إلى منفى دائم فى بلد مسيحى أجنبى، إذا أقسم أنه لن يعود أبدًا. وأدى سوء استغلال الأماكن الحرام وامتياز التمتع بها بشكل يشجع على ارتكاب الجرائم إلى الحد من هذا الامتياز ثم إلغائه. ومن الامتيازات الدنيوية التى تضاهى امتياز الحرم تلك الحصانة التى يمكن أن يكتسبها اللاجئ الذى يعبر حدود دولته، ما لم يكن بين الدولتين اتفاقية لتسليم المجرمين. ويطلق على المنطقة الحرام لمكة المكرمة والمدينة المنورة غالبا صيغة المثنى «الحرمين».

حرماخيس: تصحيف إغريقى للأصل المصرى حور —

أم – اخت أى حورس فى الأفق، وهو اسم أطلقه العامة أيام الدولة الحديثة على صنم أبى الهول الذى يمثل الملك خفرع.

الحرمَان: مكة والمدينة على حدود ثابتة، لا يدخلهما غير المسلم، مقدسان آمنان، لا يرتكب فيهما محرّم، ولا يباح الصيد، وفى الحديث: «حرم إبراهيم مكة، وحرمت المدينة» انظر: **المسجد الحرام والمسجد النبوى.**

حرمل: نبات صحراوى قصير، من الفصيلة الرطريطية. أوراقه ملساء مشرفة تشريفًا دقيقًا، يستعمل فى الطب. النورة طرفيه، الأزهار كثيرة، بيضاء خماسية الأجزاء، السبلات ضيقة، طويلة، الثمرة علبة ثلاثية المسكن، يكثر فى منطقة البحر المتوسط وسيناء وفى الصحراء.

حروب: انظر: **حرب، ومعركة.**

الحروب الايطالية: (١٤٩٤-١٥٥٩)، أدت المنافسة بين الولايات التى ظهرت فى إيطاليا فى عصر النهضة إلى دعوة بعض دول أوروبا الناهضة وخاصة فرنسا واسبانيا، للتدخل فى فض المنازعات القائمة بينها، مما أدى إلى فقدان الايطاليين حرياتهم واستقلالهم مدة قرون ثلاثة. وبدأت الحروب الايطالية فى الدور الأول (١٤٩٤-٩٥) حينما استولى شارل ٨ ملك فرنسا على نابلى، ولكن حلفًا من اسبانيا وإمبراطور الدولة الرومانية المقدسة والبابا والبندقية وميلان أكرهه على التخلى عنها ١٤٩٥. وفى الدور الثانى من هذه الحروب (١٤٩٩- ١٥٠٤) احتل لويس ١٢ ملك فرنسا ميلان وجنوة (ونابلى بالاشتراك مع إسبانيا)، ولكن الخلاف بين اسبانيا وفرنسا احتدم مما أدى إلى اندلاع الحرب بينهما ١٥٠٢، وهزم لويس فى تشيرينيولا، وعلى نهر جاريليانو ١٥٠٣. أبرم معاهدات بلوا (١٥٠٤-٠٥) التى منحت فرنسا ميلان وجنوة، ولكنها رهنت نابلى لاسبانيا. ويتألف الدور الثالث من هذه الحروب (١٥٠٨-١٦) من ثلاثة أدوار فرعية : وهى حملة رابطة **كمبرى** الظافرة التى شنتها فرنسا واسبانيا والإمبراطور ماكسيمليان والبابا ضد البندقية ١٥٠٩، ثم ألف البابا يوليوس **العصبة المقدسة** ١٥١٠ ليطرد الفرنسيين (البرابرة) من ش ايطاليا فطرد السويسريون الفرنسيين من لمبارديا (١٥١٠-١٣). ولكن فرنسيس ١ انتصر على الجيش السويسرى فى معركة مارنيانو ١٥١٥، وأعاد صلح نويون ١٥١٦ ميلان إلى فرنسا. وافتتحت الحروب بين فرنسيس ١ (فرنسا) والامبراطور شارل ٥ (اسبانيا) ١٥٢١ فهزم فرنسيس وافتدى حريته بمهره معاهدة مدريد ١٥٢٦ التى تخلى فيها عن جميع دعاواه فى إيطاليا، ولكنه سرعان ما أطلق سراحه حتى نقض تلك المعاهدة وكون عصبة كونياك بالتحالف مع البابا كلمنت ٧ وملك انجلترا هنرى ٨ والبندقية وفلورنسا. وبذلك بدأ حربًا خامسة فاستولت جيوش شارل ٥ على روما ونهبتها ١٥٢٧ بينما استولى الفرنسيون على جنوة وحاصروا نابلى بمساعدة أندريا دوريا الذى تخلى عن فرنسيس ١ فأكره على قبول معاهدة كمبرى ١٥٢٩. وتمكنت إسبانيا بعد نشوب حروب ثلاث أخرى جرت إلى مدى كبير خارج إيطاليا من الاحتفاظ بسيطرتها فى إيطاليا بمقتضى معاهدة **كاتو – كمبريزى.** أفقدت هذه الحروب الايطاليين حريتهم، وعطلت وحدتهم السياسية التى لم تتحقق إلا فى القرن ١٩.

حروب البلقان: (١٩١٢-١٣)، حربان قصيرتان لامتلاك الأراضى الأوروبية التابعة للامبراطورية العثمانية. هيأ غزو إيطاليا لولايات طرابلس الغرب ١٩١١، فرصة النهضة لدول البلقان لزيادة أراضيها على حساب الأتراك فعقدت صربيا وبلغاريا معاهدة تحالف ١٩١٢. ونص فى ملحق سرى بها على الاشتراك فى الأعمال الحربية وتقسيم الفتوح. وأعقب نشوب الحرب البلقانية الأولى التى انضمت فيها اليونان والجبل الأسود إلى الحليفتين الأصليتين أن طرد الأتراك سريعًا من الأراضى التركية بأوروبا ما عدا منطقة القسطنطينية، وبعد انتهاء القتال أعلنت الصرب عزمها على ضم جزء كبير من ألبانيا لإيجاد منفذ لها على البحر الأدرياتى ولكن

وقفت فى سبيل هذه الخطوة نحو إنشاء الصرب الكبرى، النمسا والمجر وإيطاليا وألبانيا التى أعلنت استقلالها، وعقد مؤتمر من سفراء الدول العظمى فى لندن ١٩١٣ وقرر إنشاء دولة ألبانية مستقلة كبيرة المساحة نوعًا وبذلك منعت الصرب من الوصول للبحر. ولم ترض الصرب عن هذه الشروط فطالبت بلغاريا بنصيب أكبر من مقدونيا. فأدى ذلك إلى هجوم بلغاريا على صربيا وهجوم رومانيا واليونان وتركيا على بلغاريا. ونتج عن هذه الحرب البلقانية الثانية أن خسرت بلغاريا بمعاهدة بوخارست ١٩١٣ أراضى لجميع أعدائها. وقد هيأت حروب البلقان الجو للحرب العالمية ١ وذلك أنها شجعت الصرب على الرغبة فى ضم الأراضى الصربية التابعة للنمسا والمجر، كما أن الحروب البلقانية حفزت النمسا على تقوية تصميمها على سحق الصرب، وهذا الموقف النمساوى من الصرب حمل روسيا على اتخاذ موقف مضاد له وخلقت أسبابًا لسخط بلغاريا وتركيا. وتجتمع هذه العوامل المختلفة فى تدهور الموقف الدولى بعد اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند فى سراييفو على يد عصابة صربية.

الحروب البونية: كان التنافس التجارى على أشده بين روما وقرطاجة فى البحر المتوسط، وقامت من أجل ذلك ثلاث حروب. وعندما بدأت هذه الحروب كانت روما قد أتمت تقريبًا فتح شبه جزيرة إيطاليا، وكانت قرطاجة قوة كبرى تسيطر على ش غ أفريقيا والجزر والتجارة فى غ البحر المتوسط، وعندما انتهت هذه الحروب أصبحت قرطاجة حطامًا وروما أكبر قوة غ الصين، بدأت الحرب البونية الأولى (٢٦٤- ٢٤١ ق م) عندما طلبت مسانا العون من روما وقرطاجة فى نزاعها مع سراقوسة، وسارع القرطاجيون إلى تلبية النداء وعقدوا صلحًا بين الطرفين المتنازعين. ولكن الرومان، وقد أزعجهم امتداد نفوذ القرطاجيين، لم يهدأ لهم بال حتى طردوهم من تلك المنطقة وأخذوا ق صقلية وبعد ذلك أحرز الأسطول الرومانى نصرين (٢٦٠ و ٢٥٦ ق م). أنزل حملة فى أفريقيا لكن هذه الحملة أخفقت وأسر قائدها ٢٥٥، ونجح **هاميلكار برقة** فى منع الرومان من الاستيلاء على غ صقلية. وعندما أحرز الرومان نصرًا بحريًا جديدًا ٢٤١ ق م طلبت قرطاجة الصلح ووافقت روما. وكانت أهم شروط الصلح أن تدفع قرطاجة تعويضًا لروما وتتنزل لها عن ممتلكاتها فى صقلية. وكانت أهم أحداث الأعوام العشرين التالية دخول روما سردينيا وكورسيكا وفتوحات هاميلكار فى اسبانيا. وعندما حاصر **هانيبال** بن هاميلكار ٢١٩ ق م مدينة ساجونتوم باسبانيا، وكانت حليفة روما، واستولى عليها أعلنت روما الحرب وكانت الحرب البونية ٢ أو حرب هانيبال (٢١٨- ٢٠١ ق م) أشهر الحروب الثلاث وتمتاز بغزو هانيبال إيطاليا ونجاحه هناك إلى أن باءت جهوده بالإخفاق نتيجة لقصور الإمدادات وهزيمة أخيه **هازدروبال** عند نهر متاوروس ٢٠٧ ق م. عاد هانيبال إلى أفريقيا ليدافع عن قرطاجة ضد **اسكيبيو أفريكانوس الأكبر** لكنه هزم فى معركة زاما ٢٠٢ ق م فتنزلت قرطاجة لروما عن ممتلكاتها الاسبانية وأسطولها الحربى، ودفعت لها غرامة كبيرة ولم تسترد ثانية عظمتها التجارية. ومع ذلك لم ينقطع كاتو الأكبر عن المطالبة بتدمير قرطاجة، ويرجع قيام الحرب البونية الثالثة (١٤٩-١٤٦ ق م) إلى أن روما اتهمت قرطاجة بخرق شروط معاهدة الصلح، وذلك لأنها قاومت ماسينيسا حليف روما عندما اعتدى عليها، حوصرت قرطاجة، لكنها لم تستسلم، فتحها **اسكيبيو أفريكانوس الأصغر** ودمرها عن آخرها.

حروب الثورة الفرنسية : (١٧٩٢ - ١٨٠٢)، حروب أوروبية عامة نتجت عن **الثورة الفرنسية**، اتخذ الثوار بلاغ **بلنتز** ذريعة لإعلان الحرب على النمسا ١٧٩٢. ولم تلق الجيوش النمساوية والبروسية المتحالفة إلا مقاومة ضئيلة فى البداية، وغزت فرنسا ولكن موقعة **فالمى** كانت نقطة تحول. وفى أواخر ١٧٩٢ غزا الفرنسيون الأراضى المنخفضة النمساوية وعبروا الراين

إلى ألمانيـا، واستولوا على سافـوى ونيس من سردينا. وأعلن المؤتمـر الوطنى تصميمه علـى حمل لواء الثورة إلى أوروبا كلها. فأدى ذلك بالإضـافة إلى إعدام لويس ١٦ إلى تكوين التحالف الأول (النمسا وبروسيا وإنجلترا وهولندا واسبانيـا). وفى هذا المأزق أنشئت لجنة الأمن العام فى فرنسا (انظر: **حكم الارهاب**)، وتقرر التجنيد العام وكونت اللجنة بإشراف لازار كـارنو جيوشًا جديدة صـدت الحلفـاء عن فـرنسا فى نـهاية ١٧٩٣ تقـريبًـا. وهاجم الفـرنسـيون مـرة أخرى الأراضى المنخـفضـة ١٧٩٤، وتحـولت هولندا إلى **الجـمـهـورية البـاتافـيـة** وعقـدت الصلح ١٧٩٥ كـما فعـلت بروسيـا واسبانـيا (معـاهدات بازل ١٧٩٥). ووضع **كـارنو** خطة هجوم ثلاثى الشـعب على النمسـا وسردينيـا: يتقـدم جوردان جنوبًا بشرق من الأراضى المنخفضة، ويهجم مورو على ج ألمـانيا، ويهـجم بونابرت على بيدمـونت ولمبـارديا ويعبـر الألب لملاقاة جـوردان ومورو. نجـحت الحملة على إيطاليا وحدها نجاحًا تامًا، فـتعاقب فيها النصر تلو النصر (انظر: **نابليون ١**) وانتهت بمعاهدة **كامبو فورميو** ١٧٩٧، وبقـيت إنجلتـرا وحـدها فى مـيدان الحـرب، وفشل بونابرت فـيما كان يرجوه من ضـرب انجلترا عن طريق مـصر والهند فـشلاً تامًـا، وانتهى الأمـر بتدمـير الأسطول الفرنسى بأبى قيـر ١٧٩٨. وأدى تدخل فرنسا فى إيطاليا وسويسرا ومصـر إلى التحالف الثانى (إنجلترا وروسـيا والنمسـا وتركـيا والبـرتغـال ونابلى). ورجع بونابرت سريعًا من مصر إلى فـرنسا. وأقام نفسه قنصلاً أول، وبدأ يعوض خسـائر فرنسا فى إيطاليـا وسويسرا. وسهلت أخطاء التـعاون بين النمساويين والروس انـتصار ماسينا على الروس فى زيورخ (سبـتمـبر ١٧٩٩) الذى أعقبـه انسحاب سوفـارف الشهير عـبر الألب، وخروج روسيا من التحالف. وفى ١٨٠٠ عبر بونابرت ممر سان برنار وهزم النمسويين فى مارنجـو، وقضى انتصار مورو فى هوهنلندن (ديسمبر ١٨٠٠) على المقاومة النمسوية، وقبلت صلح لونفـيل ١٨٠١، وانهار التحـالف الثانى.

واستمرت إنجلترا فى الـحرب وحدها واشتركت فى طرد الفـرنسـيـيـن من مصـر، ودمـرت الأسطول الدنمـاركى المحـايد (انظر: **كـوبنهـاجن، مـعركـة**) ولكنهـا بعد انسحـاب بت عقدت الصلح أيضًـا مع فرنسا وحلفـائها (اسبانيا والجمهورية البـاتافية) بمعاهدة اميان ١٨٠٢ ولم يعمر السلم طويلاً إذ بدأت ١٨٠٣ حروب نابليون ١.

الحروب الدينية: (١٥٦٢ - ٩٨)، سلسلة حروب أهلية فى فـرنسا كـانت فى ظاهرها نضـالاً بين البـروتستـانت (انظر: **الهيـجونوت**) والكاثوليك، كما كـانت قتالاً من أجل السلطان بين العرش وكبار الأشراف، وبين الأشراف أنفـسهم للسـيطرة على الملك، وقـاد الكاثوليك أسـرة **جيز**. وكان قادة البروتستانت البارزون على التتابع، هم: لويس ١، دوق **كونديه**، وجسبار دى **كولينى** وهنرى، ملك نفار (فيما بعد **هنرى الرابع**، ملك فرنسا). وانحاز حـزب ثالث هم الـكاثوليك المـعـتــدلون إلى جـانب البروتسـتانت، بينما سـعت، دون جدوى، **كاترين دى ميديتشى** وابناها الملكان **شارل ٩**، **وهنرى ٣**، إلى إقامة توازن بين الشيعتين، وتميزت هذه الحروب بالفظائع التى اقتـرفها كلا الجـانبين. وانتهت الحـروب الثلاث الأول (١٥٦٢-٦٣، ١٥٦٧-٦٨، ١٥٦٨-٧٠) فى صـــــالح البروتستانت. وبدأت مـذبحة عيد **سان برثيلميو** الحرب الرابعـة (١٥٧٢- ٧٣)، وانتـهـت الحـرب الخـامـسـة (١٥٧٤- ٧٦) بصـدور مرسـوم بوليـة الذى منح حـرية العبادة فى فرنسا كلها، ما عدا باريس. وكون الكاثوليك ١٥٧٦ «العصبة» (المقدسة). وحملوا هنرى ٣ على إلغاء مرسوم التـسامح ١٥٧٧. ثار الهيجـونوت ونشبت حرب سادسة ١٥٧٧ انتهت بتثبيت مرسوم بولية ولكن هنرى لم يعن بتنفـيذه. ولم تكـن للحرب السـابعة ١٥٨٠ نتـائج هامـة، ولكن ترشـيح هنـرى ملك نفـار لوراثة العـرش الفـرنسى أدى إلى قـيام حـرب «الهنريين (جـمع هنرى) الثـلاثة» (انظر: **هنرى الثـالث، وهنرى الرابع،** وهنرى دوق **جيز**). وبعد ارتقـاء هنرى ٤ العرش ١٥٨٩ طلبت العصبة من اسبانيا مـساعدتها. وهزم هنرى ٤ العصبة،

ودخل باريس ١٥٩٤، وأدت معاهدة فرفان مع اسبانيا وصدور مرسوم **نانت** إلى اعادة السلام إلى فرنسا ١٥٩٨.

الحروب الروسية التركية: (١٦٩٦-١٨٧٨)، سلسلة من الحروب التي أعلنتها روسيا ضد تركيا المتداعية في سبيل توسعها العظيم وتحقيق الهدف الأول لبطرس الأكبر، وهو الوصول إلى سواحل البحر الأسود. ثم تحول فيما بعد هذا الهدف إلى فتح القوقاز والسيطرة على دول البلقان المسيحية. ففي ١٦٩٦ كسب بطرس أول نصر فاصل على الأتراك باستيلائه على مدينة **آزوف** المنيعة. غير أن السلطان أحمد ٣ انضم إلى النمسا في حربها ضد روسيا (١٧٠٠- ٢١)، واسترجع آزوف بمقتضى معاهدة بروث ١٧١١. وكان هذا آخر انتصار أحرزته الجيوش التركية ضد عدوها الأكبر (انظر: **الحرب الشمالية**). ولكن روسيا استعادت آزوف في حرب (١٧٣٦- ٣٩)، واحتلت ولاية البغدان ثم أكرهت على النزول عن هذه المكاسب، بعد أن انسحبت حليفتها النمسا من القتال وعقدت صلحًا منفردًا (صلح بلجراد) ١٧٣٩. وأعلنت كاترين ٢ حربها الأولى (١٧٦٨- ٧٤) على تركيا التي تحالفت مع بولندا، وفيها فتح الروس شبه جزيرة القرم ١٧٧١، ثم اكتسحوا البغدان والأفلاق (رومانيا)، وانتهت بمعاهدة **كوتشوك قينارجي** التي نصت على استقلال القرم عن تركيا وجعل روسيا حامية للرعايا المسيحيين الخاضعين للباب العالي. وأخذت روسيا والنمسا تفكران ١٧٨١ في تقسيم الامبراطورية العثمانية. ومن هذا الحين أصبح مصير تركيا مصدر قلق لدول أوروبا الغربية، وخلق **المسألة الشرقية**. وفي ١٧٨٣ ضمت روسيا دون إنذار إقليم القرم، مما أدى إلى نشوب الحرب بين الدولتين ودخل جوزيف ٢ إمبراطور النمسا الحرب (١٧٨٧-٩٢) في جانب كاترين ٢. انتهت الحرب بمعاهدة ياسي ١٧٩٢ التي منحت روسيا بمقتضاها ج غ أوكرانيا وثغر أودسا. وعزل سليم ٣ والي الأفلاق والبغدان فنشبت الحرب بين روسيا وتركيا (١٨٠٦-١٢) وانتهت بظفر روسيا بولاية **بسارابيا** في معاهدة بوخارست ١٨١٢. أدت حرب الاستقلال اليونانية إلى نشوب الحرب بين روسيا وتركيا (١٨٢٨-٢٩)، وانتهى القتال بمعاهدة **أدرنة**، التي رفعت مركز روسيا إلى الذروة وأكملت فتح القوقاز. ووقعت الأجزاء الفارسية في قبضة الروس بمقتضى صلح جولستان ١٨١٣، ووجدت تركيا في بريطانيا وفرنسا حليفتين لها في **حرب القرم** (١٨٥٣-٥٦). وكانت معاهدة باريس صدمة قوية لروسيا. وحينما نشبت الثورات في بلغاريا وصربيا والجبل الأسود ١٨٧٥، رأت روسيا فيها فرصة سانحة لمد نفوذها على شبه جزيرة البلقان. وفي ١٨٧٧ أعلنت رومانيا وروسيا الحرب على تركيا، وجاء الصلح عند سقوط بلفنا في يد الروس. فأبرمت معاهدة **سان ستفانو** ١٨٧٨ التي كانت في صالح روسيا على نحو يهدد مصالح النمسا وإنجلترا. ولكن أكرهت روسيا على الاشتراك في مؤتمر برلين ١٨٧٨، الذي جاء مخيبًا لآمالها العريضة، ومضيعًا لأنحاء عدة كانت قد ضمتها إليها. وفي ١٩١٤، نشبت الحرب العالمية ١ فانضمت تركيا إلى جانب ألمانيا والنمسا، ولكن حل بها البوار وخسرت بمقتضى معاهدة **سيفر** ١٩٢٠ معظم ممتلكاتها الآسيوية. انظر: **برلين، مؤتمر**.

حروب السيخ: قبل السيخ نهر سوتلج حدًا جنوبيًا لبلادهم، بمقتضى معاهدة مع بريطانيا ١٨٠٩. ولكن خشي زعيمهم جندان نوايا البريطانيين السيئة في غزو أرضهم، فعبر النهر بجيشه في ١٨٤٥ وشن عليهم هجومًا قويًا. ولكنه هزم ١٨٤٦ وأرغم على قبول الحماية على بلاده وعلى سلخ كشمير. فغلت النفوس حقدًا، ثار السيخ في ١٨٤٨ ولكن أخمدت فتنتهم ١٨٤٩. وضم البريطانيون جميع أرضهم إلى ممتلكاتهم الهندية.

الحروب الصليبية: سلسلة حروب شنها المسيحيون الأوروبيون بين القرنين ١١ و ١٤ لاستعادة الأراضي المقدسة، وبخاصة بيت المقدس (القدس) من

المسلمـين، وكان **السلاجقة** قد ظهروا على مسرح الأحداث في الشرق الأدنى في أوائل الثلث الثاني من القرن ١١، وأخذوا يتوسعون على حساب الدولتين الفاطمية والبيزنطية. وفي ١٠٧١ هزم السلاجقة البيزنطيين في معركة ملاذكرد وأسروا الامبراطور رومانوس ديوجنيس، فوجه البيزنطيون نداءات عديدة للغرب كان آخرها الذى وجهه الامبراطور ألكسيوس ١ يطلب فيه المساعدة للوقوف في وجه التوسع الإسلامي. وقد كان دافع الحروب الصليبية المباشر هو الموعظة التى ألقاها البابا **اربان ٢** في مجمع كليرمون ١٠٩٥. وحث فيها العالم المسيحى على الحرب لتخليص القبر المقدس من المسلمين، ووعد المحاربين بأن تكون رحلتهم إلى الشرق بمثابة غفران كامل لذنوبهم كما وعدهم بهدنة عامة تحمى بيوتهم خلال غيبتهم، وقد أخذ الصليبيون اسمهم من الصلبان التى وزعت عليهم خلال الاجتماع. وعلى الرغم من أن الحافز الدينى للحروب الصليبية كان قويًا فقد كانت هناك حوافز أخرى دنيوية، فقد استهدف النبلاء المغانم وتأسيس الإمارات. وكانت للنورمان أهداف توسعية على حساب البيزنطيين والمسلمين على السواء. وكانت المدن الايطالية تهدف إلى توسيع نطاق تجارتها مع الشرق. واجتذب هؤلاء كلهم أيضًا حب المغامرة والأسفار. الحملة الصليبية الأولى: (١٠٩٥- ٩٩) بدأت بزحف عدة جيوش غير منظمة من الفلاحين الفرنسيين والألمان يقودها **ولتر المعدم** وبطرس الناسك وآخرون غيرهما، واستهلوا أعمالهم بذبح اليهود في أراضي الراين وأثاروا فيما بعد البلغار والمجريين فهاجموهم وشتتوهم. أما الفرق التى كانت قد وصلت القسطنطينية فقد نقلها **ألكسيوس ١** إلى آسيا الصغرى حيث هزمها الأتراك. وتبع هؤلاء عام ١٠٩٧ جيش صليبى منظم بقيادة ريموند ٤ كونت تولوز **وجودفرى دى بويون وبويمند الأول وتانكرد** وأقسم هؤلاء جميعًا باستثناء ريموند وتانكرد يمين الولاء للامبراطور ألكسيوس ١ وتعهدوا بموجبه بقبول سيادته على فتوحاتهم، وزحفت جيوشهم على آسيا الصغرى. فاستولوا على نيقية ١٠٩٧ وهزموا السلاجقة في دوريليوم، واحتلوا أنطاكية ١٠٩٨ وعسقلان ١٠٩٩ واستولوا على القدس في يوليه ١٠٩٩، وتأسست **مملكة بيت المقدس اللاتينية** واختير جودفرى دى بويون حاكمًا لها ولقب بحامي القبر المقدس، وتأسست فرق **فرسان الهيكل** و**فرسان مستشفى القديس يوحنا**. الحملة الصليبية الثانية: (١١٤٧- ٤٩) دعا إليها القديس **برنارد** بعد أن استولى **عماد الدين زنكى** ١١٤٤ على الرها. وقاد الحملة كنراد ٣ امبراطور ألمانيا ولويس ٧ ملك فرنسا إلا أنهما فشلا في إحراز أى نصر يذكر على المسلمين. تولى محاربة الصليبيين خلال هذه الحملة **نور الدين محمود** الذى كان قد خلف أباه عماد الدين زنكى على إمارة حلب. واستطاع نور الدين أن يستولى على بعض ما كان الصليبيون قد استولوا عليه، وأن يأسر جوسلين ٢ (١١٥١) وبويمند ٣ صاحب أنطاكية، وريموند ٣ صاحب طرابلس. وتابع **صلاح الدين الإيوبى** الهجمات الإسلامية على الصليبيين بعد وفاة نور الدين فضم الشام ١١٧٤ وتمكن ١١٨٧ من أن يهزم الصليبيين في معركة **حطين** وأن يستولى في السنة ذاتها على بيت المقدس عاصمة المملكة اللاتينية. الحملة الصليبية الثالثة: (١١٨٩-٩٢) كانت ردًا على انتصارات صلاح الدين المتوالية، وقادتها شخصيات أوروبية بارزة وهم: **فريدرك ١** اباربروسا إمبراطور ألمانيا، و**ريتشارد** قلب الأسد ملك إنجلترا، و**فيليب ٢** (أغسطس) ملك فرنسا. استولى الصليبيون خلال هذه الحملة على عكا بعد حصار استمر نحو سنتين (١١٨٩ - ٩١) فقام ريتشارد بقتل الأسرى. على أن الحملة فشلت في استعادة القدس من صلاح الدين. عقد ريتشارد هدنة لمدة ثلاث سنوات مع صلاح الدين ١١٩٢، سمح بموجبها للحجاج المسيحيين أن يفدوا إلى القدس للحج، بشرط ألا يتعرض أحد لهم بأذى. الحملة الصليبية الرابعة: (١٢٠٢-٤) قامت من فرنسا ولكن

زعيمها إنريكو **داندولو** دوق البندقية الذى لم يكن راغبًا فى الحرب حولها عن أغراضها لخدمة مصالح بلده البندقية. وساعد الصليبيون البنادقة على استعادة زارا من المجر ١٢٠٢ فى مقابل نقل البندقية لهم على سفنها. وعلى الرغم من سخط البابا الشديد عليهم بعد إقدامهم على نهب تلك المدينة المسيحية، فإنهم اتجهوا إلى القسطنطينية بحجة إعادة **اسحق ٢** إلى العرش. وفى ١٢٠٤ اقتحموا المدينة ونهبوها واقتسموا الغنائم مع البندقية، وأسسوا فيها الامبراطورية اللاتينية التى بقيت إلى ١٢٦١. حملة الأطفال ١٢١٢ هى حملة تثير الشفقة دعا إليها صبى فرنسى فلاح يدعى ستيفن كلوى وتوجه آلاف من الأطفال إلى البلاد المقدسة، لكن ربابنة السفن المستهترين باعوهم بيع الرقيق، بدلاً من إيصالهم إلى هدفهم، وزحف فريق من الأطفال الألمان برًا ولكنهم هلكوا من الجوع والمرض. الحملة الصليبية الخامسة: (١٢١٧-٢١) دعا إليها البابا إنوسنت ٣ وكان هدفها الاستيلاء على مصر، واستولى الصليبيون على دمياط، ولكنهم لم يلبثوا أن أخلوها وانتهت الحملة بالفشل. الحملة الصليبية السادسة: (١٢٢٨-٢٩) تولى قيادتها الإمبراطور **فريدرك ٢** الذى كان فى الواقع زائرًا مسالمًا، فتفاهم مع المسلمين وعقد ١٢٠٩ معاهدة مع الملك الكامل سلطان مصر. كان من شروطها التخلى عن الناصرة وبيت لحم والقدس للصليبيين ومنحهم ممرًا بين القدس والساحل يسلكه الحجاج المسيحيون، على أنه لم تلبث أن تجددت الاشتباكات من حين لآخر بين الفريقين وأدت الهزيمة التى ألحقها المماليك بالصليبيين فى غزوة ١٢٤٤ إلى قيام الحملة الصليبية السابعة. الحملة الصليبية السابعة: (١٢٤٨- ٥٤)، تولى قيادتها لويس ٩ ملك فرنسا، الذى اشتهر بورعه، وتمكن من الاستيلاء على دمياط بلا قتال. فارتد المصريون إلى المنصورة حيث حاصرهم لويس. وفى هذه الأثناء كان الملك الصالح نجم الدين أيوب سلطان مصر، قد توفى، وقامت بالدفاع امرأته شجر الدر، وفشلت حملة لويس، وأسر هو نفسه ولم يطلق سراحه إلا لقاء فدية كبيرة. الحملة الصليبية الثامنة: ١٢٧٠ قادها أيضًا لويس ٩ نفسه فأغار على تونس ولكن وفاته حالت دون استمرارها. الحملة الصليبية التاسعة: (١٢٧١- ٧٢) قادها الأمير **إدوارد ١** (ملك إنجلترا فيما بعد) وكان نصيبها الفشل أيضًا، وقد تمكن المماليك من طرد الصليبيين من الشرق الأدنى. وفى ١٢٩١ سقطت عكا آخر معقل للصليبيين فى الأراضى المقدسة. وقد أطلق اصطلاح حملة صليبية على حملات أخرى باركها البابا، واستهدفت الهراطقة والوثنيين (مثل **الوند** والالبجنسيين) كما أطلق الاصطلاح نفسه ــ فى شىء من التجوز ــ على حملات وجهت فى القرنين ١٥ و ١٦ ضد الأتراك. وقد نال بلاد الشام نتيجة لهذه الحروب خراب كثير. أما أوروبا فقد استفادت حضاريا من تلك الحروب، فقد احتك الأوروبيون بشعوب أرقى منهم فاستفادوا من نظمهم وأفكارهم وعلومهم ونشطت التجارة بين الشرق والغرب. وساعدت الحروب المدن الأوروبية الناهضة إذ استطاعت هذه أن تشترى حريتها بالمال الذى كان قادة الحروب من الأمراء فى حاجة دائمة إليه إلا أن هذا الصراع الطويل بين أوروبا والعالم الإسلامى ترك فى نفوس الأوروبيين والمسلمين ذكرى مؤلمة مدة طويلة.

حروب العبيد: فى التاريخ الرومانى، ثلاث ثورات قام بها العبيد (١٣٤- ١٣٢؟ ق م و ١٠٤ - ١٠١؟ ق م و ٧٣- ٧١ ق م)، و قعت الثورتان الأوليان فى صقلية، أما الثالثة فكانت فى ج إيطاليا وكان يقودها **سبارتاكوس** (وكان أغلب الظن من سلالة الملوك ثم وقع أسيرًا)، أخمدها آخر الأمر بقسوة شديدة كراسوس وبومبى.

الحروب الغالية: الحملات التى قام بها يوليوس **قيصر** بوصفه حاكم ولايتى بلاد الغال والليريا (٥٨- ٥١ ق م) كانت أولاها لمنع قبائل هلفيتيا من عبور الراين للاستقرار فى الجنوب الغربى ببلاد الغال، وطلب الايدويون مساعدته ضد الأمير الجرمانى أريوفيستوس فاستجاب لندائهم وبدد شمل خصمهم ٥٨، وفى العام

التالى نشر الهدوء والسلام فى بلجيكا (بين نهرى السين والرين). وفى ٥٦ هزم قبائل الفينيتيين، وفى ٥٥ ذهب إلى الأراضى الوطيئة لصد بعض القبائل الجرمانية، وعبر الراين للقيام بحملة تأديبية. وفى ٥٤ غزا بريطانيا، وفى ٥٣ ثاركل وسط بلاد الغال وشرقيها وشماليها بزعامة فرسينجتوركس فانقض قيصر على الثوار بسرعة مذهلة وأخمد ثورتهم. عندما تسلم قيصر مهام عمله كانت ولاية الغال عبر الألب عبارة عن شريط عريض على امتداد ساحل البحر المتوسط، وعندما انتهت مدته، كانت هذه الولاية تشمل كل الأقاليم الواقعة بين الراين والبرانس، وبين جبال الألب والمحيط الأطلنطى، وتعتبر المذكرات التى وضعها قيصر عن تلك الحروب أحسن المصادر القديمة عنها وعن بلاد الغال.

الحروب الفارسية: (٥٠٠- ٤٤٩ ق م)، صراع المدن الإغريقية ضد الامبراطورية الفارسية، بدأ بثورة المدن الأيونية الإغريقية على شاطئ آسيا الصغرى، ضد حكم **دارا ١**. ساعدت أثينا وإرتريا الثوار، لكن الفرس أخمدوا الثورة (٤٩٤ ق م). عندئذ قرر دارا معاقبة أثينا وإرتريا وضم كل بلاد الإغريق، وفى ٤٩٢ ق م أخضع الفرس تراقيا ومقدونيا لكن الأنواء عصفت بالأسطول الفارسى ووضعت حداً لهذه الحملة. وفى ٤٩٠ ق م أنفذ الفرس حملة ثانية استولت على جزر الكيكلاد وإرتريا، ونزلت على شاطئ أتيكا عند ماراثون حيث هزمها الأثينيون بقيادة ميلتيادس. كان دارا يعد حملة ضخمة ثالثة عندما توفى، فقام ابنه اجزركسيس ١ بتنفيذ مشروع أبيه فى ٤٨٠ ق م. قاوم الإغريق الجيش الفارسى الضخم عند ممر ثرموبيليا حتى فنوا عن آخرهم، ثم زحف الفرس على أثينا واحتلوها، وكان أهلها قد أخلوها لكنهم لم يلبثوا أن سحقوا الأسطول الفارسى فى موقعة سلاميس. عاد أجزركسيس إلى بلاده تاركًا الجيش بقيادة ماردونيوس الذى هزمه الإغريق هزيمة فاصلة عند بلاتيا (٤٧٩ ق م)، وفى العام نفسه قضى الإغريق على بقايا الأسطول الفارسى عند ميكالى، مما شجع إغريق الجزر وآسيا الصغرى على القيام بثورة جديدة ضد الفرس. وعندما أصبحت الحرب بحرية آلت زعامتها إلى أثينا التى كونت **حلف ديلوس** لتحرير إغريق الجزر وآسيا الصغرى وتطهير البحار من الفرس. أنزل الإغريق عدة هزائم بالفرس وعاونوا المصريين فى ثورتهم على حكم الفرس، العدو المشترك. وفى ٤٤٨ ق م عقد صلح واعترف فيه باستقلال إغريق الجزر وآسيا الصغرى (عدا قبرص) وإغلاق بحر إيجه فى وجه السفن الفارسية الحربية. ولعل أهم نتائج هذه الحروب أنها بعثت فى الإغريق ثقتهم بأنفسهم وشعورهم بقوميتهم وسمو حضارتهم التى بلغت الذروة فى مدى قصير.

الحروب الفرنسية الهندية: (١٦٨٩- ١٧٦٣)، تطلق على حروب أمريكا الشمالية الاستعمارية بين إنجلترا وفرنسا فى نهاية القرن ١٧ وخلال القرن ١٨. وتتصل بحروب المحالفات الأوروبية، هدفها السيطرة على الجزء الشرقى من قارة أمريكا الشمالية بسقوط بعض الاستحكامات الساحلية والقلاع الغربية والهجوم على حدود المستعمرات ومحاربة الهنود على الحدود. كانت أولى هذه الحروب حرب الملك وليم التى تميزت بالهجوم على حدود المستعمرات البريطانية واستيلاء القوات الاستعمارية البريطانية على بورت رويال وتقابل فى أوروبا حرب المحالفة العظمى (١٦٨٨-٩٧)، ثم حرب الملكة آن (١٧٠١-١٣) وتقابل حرب الوراثة الاسبانية. وارتبطت حرب الملك چورج (١٧٤٤-٤٨) بحرب الوراثة النمساوية (١٧٤٠-٤٨). وكانت آخر وأهم هذه الحروب الحرب الفرنسية الهندية (١٧٥٤-٦٠)، وتتصل بحرب السنوات السبع، استولى فيها البريطانيون على القلاع الفرنسية فى الغرب، فوقعت لويزبرج فى يد لورد أمهرست ١٧٥٨، كما سقطت كويبك فى أيديهم. وأنهت معاهدة باريس ١٧٦٣ سيطرة فرنسا على كندا والغرب.

الحروب الهولندية: (١) (١٦٥٢- ١٦٥٤)، حرب بين انجلترا والهولنديين نتيجة أزمة فى التنافس بينهما على

نقل التجارة العالمية وعجل بها مصادرة الانجليز للسفن التجارية الهولندية، وقانون الملاحة ١٦٥١ الموجه ضد التجارة الهولندية مع الممتلكات البريطانية. وبدأت الحرب بالقتال البحرى بين روبرت بليك ومارتن ترومب (مايو ١٦٥٢)، وانتصر ترومب على بليك بالقرب من دنجنس (نوفمبر ١٦٥٢)، وسيطر الهولنديون على المانش ثم تحطمت سيطرتهم بانتصار الانجليز فى بورتلاند ١٦٥٣، وبعد انتصارهم بالقرب من شاطئ جبارد حاصروا الشاطئ الهولندى، فهاجم ترومب الأسطول المحاصر (٣١ يولية ١٦٥٣) وهزم. وتم توقيع الصلح فى أبريل ١٦٥٤، ووافق الهولنديون على تحية العلم البريطانى فى البحار الانجليزية ودفع التعويضات عن الخسائر الانجليزية وعرض المطالبة بالأراضى على هيئة تحكيم (٢) (١٦٦٤- ١٦٦٧) حرب أخرى بين الهولنديين والانجليز. استمر الهولنديون فى تهديدهم للتفوق التجارى لانجلترا. وفى ١٦٦٤، غزا الانجليز المستعمرات الهولندية على الشاطىء الأفريقى واستولوا على الأراضى المنخفضة الجديدة بأمريكا الشمالية. وأعلنت انجلترا الحرب (مارس ١٦٦٥) وانتصر دوق يورك (چيمس ٢ فيما بعد) فى معركة لوستوفت فى يونية ١٦٦٥. وفى سبتمبر غزا أسقف منستر حليف انجلترا المقاطعة الشرقية من الأراضى المنخفضة ولكنه طرد، وأعلن لويس ١٤ ملك فرنسا الحرب على انجلترا (يناير ١٦٦٦)، ولكنه لم يشترك فى الحرب الا قليلا وهزم الأسطول البريطانى بقيادة مونك والأمير روبرت فى معركة الأيام الأربعة أو معركة دونز (١ - ٤ يونية ١٦٦٦) على يد ميشيل رويتر وكورنيليس ترومب ثم هزما فى أغسطس السفن الهولندية ودمراها على طول الساحل الهولندى، وترك شارل ٢ الأسطول فى حالة نقص فيها استعداده، فأوقع دى رويتر خسائر فادحة بغزواته للتيمس ١٦٦٧. وفى معاهدة بريدا (يولية ١٦٦٧) عدلت قوانين التجارة لصالح الهولنديين واحتفظ كل فريق بفتوحه. فاستولى الانجليز على نيويورك ونيوچرسى وديلاوير واستولى الهولنديون على سورينام ورد الانجليز والفرنسيون ما فتحه كل منهما للآخر. (٣) (١٦٧٢ - ١٦٧٨)، أول الحروب الكبيرة التى قام بها لويس ١٤ ملك فرنسا، للقضاء على منافسة الهولنديين للتجارة الفرنسية وتوسع الامبراطورية الفرنسية. وبعد أن تحالف لويس مع شارل ٢ ملك انجلترا ومع السويد وبعض الولايات الألمانية غزا المقاطعات الجنوبية من الأراضى المنخفضة فى مايو ١٦٧٢ وتوقف زحفه على أمستردام لما قطع الهولنديون الجسور وهزم دى رويتر الأسطولين الانجليزى والفرنسى فى خليج سوثولد. ولما ازدريت عروض السلام الهولندية قامت الثورة وتسلم وليم أورنج (وليم الثالث ملك انجلترا فيما بعد) القيادة من يان دى فيت يوليو ١٦٧٢. وفى ١٦٧٣ حصل الهولنديون على تأييد اسبانيا والامبراطور وبراندنبورج والدنمارك ودول أخرى فعقدت انجلترا الصلح ١٦٧٤ وانتصر الفرنسيون برا (معارك ماسترشت وسنيف وسنزهيم وكاسل وفريبورج) بقيادة لويس ٢ كونديه وتورين. وفى الحملة البحرية بقيادة أبراهام ديكسن وعقد صلح نيچمچن (١٦٧٨ ــ ١٦٧٩) ردت ماسترشت للهولنديين وعدلت الرسوم الجمركية الفرنسية لصالحهم. وفى المعاهدة المعقودة مع إسبانيا حصلت فرنسا على فرانش كونتية وسلسلة من حصون الحدود مقابل الجلاء عن الأراضى المنخفضة الاسبانية. وفى المعاهدة مع الامبراطور ١٦٧٩ ثبتت فرنسا فى ملكيتها لفريبورج وجزء من اللورين.

حروب الوردتين: (١٤٥٥- ٨٤)، اسم أطلق على النزاع على عرش إنجلترا بين أسرتى **لانكستر** (وكانت شارتها وردة حمراء)، **ويورك** (وشارتها وردة بيضاء) كان اللانكستريون قد احتفظوا بالعرش منذ خلع ريتشارد ٢ (١٣٩٩) ووقع **هنرى ٦** تحت سيطرة زوجته الملكة **مرجريت أنجو**، ووليم دى لابول دوق صفوك، وإدموند بوفرت دوق سمرست. وكان من معارضيهم ريتشارد دوق يورك الذى اكتسب تأييداً نتيجة للقلق الشعبى على

الخسائر فى فرنسا والفساد فى البلاط. نفى صفوك وقتل ١٤٥٠، وعين يورك حاميًا فى أثناء اختلال عقل الملك (١٤٥٣-٥٤). وكسب آل يورك معركة سنت ألبانز الأولى ١٤٥٥. وبعد فترة من الهدوء النسبى أسر آل يورك هنرى فى معركة نورثامبتون ١٤٦٠، وعقدوا اتفاقًا يخلف ريتشارد بموجبه هنرى. فجمعت الملكة (التى كان ابنها سيفقد الإرث) جيشًا وقتلت يورك فى معركة ويكفيلد ١٤٦٠. وأصبح ريتشارد نيفيل إيرل وورويك الزعيم الحقيقى للفريق اليوركى. وهزمت مرجريت وورويك وأنقذت هنرى ١٤٦١. غير أن ابن ريتشارد كان فى هذه الأثناء قد دخل لندن وتوج باسم **إدوارد ٤**. وهزم اللانكستريون مرارًا وهربت مرجريت إلى فرنسا وسجن هنرى ١٤٦٥، وتنازع وورويك وإدوارد حول زواج الملك ١٤٦٤. وتآمر وورويك مع جورج دوق كلارنس وهربا إلى فرنسا وصالح وورويك مرجريت، وعاد إلى إنجلترا، وأرجع هنرى إلى العرش. وحصل إدوارد على مساعدة، واستعاد العرش ١٤٧١، وقتل وورويك، وتوفى هنرى بعده بقليل. وخلف إدوارد ١٤٨٣ ابنه البالغ ١٢ سنة من العمر باسم **إدوارد ٥**. وسيطر عم الولد ونصب نفسه ملكًا باسم **ريتشارد ٣**. ودبر مقتل إدوارد، وثار هنرى ستافورد دوق بكنجهام ١٤٨٣، ولكنه لم ينجح. فنزل المطالب بالعرش اللانكسترى هنرى تيودور فى انجلترا وهزم ريتشارد فى ميدان بوزورث ١٤٨٥، وأصبح ملكًا باسم **هنرى ٧**. ووحد الأسرتين بزواجه من ابنة إدوارد ٤. وقد أنهت هذه الحروب الإقطاع فى إنجلترا لأنها أضعفت النبلاء إلى حد عجزوا معه عن الحيلولة دون نهضة الملكية فى ظل آل تيودور.

حرورية: لقب أطلق على الخوارج، نسبة إلى حروراء، قرية قريبة من الكوفة لجأوا إليها أول ما انفضوا عن علىّ بن أبى طالب. ويسمون أيضًا المحكّمة من أسماء الأضداد، لأنهم رفضوا التحكيم.

الحريات الأربع: أعلن الرئيس روزفلت ٦ يناير ١٩٤١ فى رسالة للكونجرس أنه يجب أن تسود العالم حريات أربع: حرية التعبير، وحرية العبادة، والتحرر من الحاجة، والتحرر من الخوف. وقد جمعت فى **ميثاق الأطلنطى**.

حرية الإرادة: القول بأن الإنسان قادر على اختيار ما يفعله وما لا يفعله، وهذا الاختيار شرط تتحقق به المسؤلية الخلقية، ويقابل حرية الإرادة مذهب الجبر الذى يسلب من الإنسان قدرته على الاختيار ويجعله جزءًا من مخطط عام إلهى أو طبيعى. وحاول فلاسفة كثيرون التوفيق بين أن يكون الإنسان حر الإرادة ليكون مسئولاً. وبين قدرة الله على فعل ما يريد بمخلوقاته، وللمعتزلة فى ذلك آراء كثيرة. ومن الفلاسفة ـــ مثل **كانت** ـــ من يأخذ بحرية إرادة الإنسان ولكن على غير أساس عقلى، وهنالك آخرون ـــ مثل **اسبينوزا وهيجل** ـــ يربطون بين حرية إرادة الفرد وحرية الكل، ـــ سواء فسرنا الكل بأنه الكون كله أو بأنه الدولة ـــ هو كل ما هنالك، فليس يأتيه من خارجه ما يؤثر فيه وإذن فهو حر، وكل جزء فيه حر كذلك إذا اتسقت حركته مع حركة المجموع كله.

حرية اقتصادية، مبدأ: فى الاقتصاد والسياسة، مبدأ يقضى بأن النظام الاقتصادى يؤدى وظائفه على أكمل وجه إذا لم يكن هناك تدخل من جانب الحكومة. والفكرة الأساسية فيه تكمن فى اعتقاد مؤداه أن النظام الاقتصادى الطبيعى يميل إلى تحقيق أقصى رفاهية للفرد ومن ثم للمجتمع ككل عندما لا تعترضه قواعد أو مؤثرات صناعية. ويعد مبدأ الحرية الاقتصادية رد فعل للمذهب التجارى، وهو نظام من السيطرة التجارية تفرضها الحكومة التى تنظر إلى الصناعة والتجارة ـــ وبخاصة التجارة الخارجية ـ على أنهما مجرد وسائل لتقوية مكانة الدولة (انظر: **مذهب تجارى**). فلقد كانت القوانين البحرية والاحتكارات التجارية، والضرائب، وكل أنواع السيطرة تجثم على كاهل طبقة التجار الصاعدة إبان فترة التوسع الاستعمارى الأوروبى. ومن

أجل هذه الطبقة، كان الاقتصاديون الطبيعيون الفرنسيون أول من صاغ هذا المبدأ وكانوا رواد الاقتصاد فى القرن ١٨. وتنسب عادة عبارة «دع الأمور تجرى فى أعنتها» التى استمد المبدأ اسمه منها إلى فنسنت دى جورناى. فبفضل الاقتصاديين الطبيعيين أصبح عدم تدخل الدولة من التعاليم الأساسية، فهم عارضوا بصفة خاصة فرض الضرائب على المهن التجارية. واعتنق آدم **سميث** هذا المبدأ، وأصبح اسمه مرتبطًا بمبدأ الحرية الاقتصادية الإنجليزية. ويرى سميث أن رفاهية الفرد هى الهدف الأسمى، ولهذا ينبغى أن تحرر التجارة من قيود الدولة. فعندما يصبح الأفراد أحرارًا فى اقتفاء أثر دافع المصلحة الذاتية، فان التنافس بينهم ينظم الحياة الاقتصادية على نحو أكثر فعالية من تنظيم الدولة لها. ولم يؤمن سميث بمبدأ الحرية الاقتصادية فى صورة مطلقة، وإنما أوجد للحكومة مكانًا فى الأشغال العامة مثل حفر القنوات وما إليها من الأعمال التى تيسر السبيل أمام التجارة، فضلاً عن دورها فى تنظيم التجارة الخارجية بغية حماية صناعات محلية معينة. وأصبح هذا المبدأ على يدى جرمى **بنتام** فلسفة للمذهب الفردى وللأخلاق النفعية. وبلغ المبدأ ذروة مجده عند جون ستيورات مل. ولاقت بالطبع النزعة الفردية القوية لهذا المبدأ قبولاً من ملاك المصانع والتجار فى الوقت الذى كان المجتمع يتحول فيه إبان الثورة الصناعية، حيث كانت القوانين القديمة تقف عقبة أمامهم. وعملت مدرسة مانشستر ــ وبخاصة ريتشارد كوبدن وجون برايت ــ على رواج مبدأ حرية التجارة ومبدأ الحرية الاقتصادية، وأصبحا دعامتين للاقتصاد الكلاسيكى.

حرية التجارة: عدم إخضاع التجارة للرسوم الجمركية أو غير ذلك من القيود التى تعوق انتقال السلع بين بلد وآخر. نادت النظرية الاقتصادية فى النصف الأول من القرن ١٩ بمبدأ حرية التجارة على أساس أنها تساعد على تقسيم العمل بين الأمم، وتمكن كل بلد من التخصص فى إنتاج السلع التى تناسب ظروفه واستعداده. وقد سارت إنجلترا على هدى هذا المبدأ وقت وقوع الأزمة العالمية الكبرى ١٩٣٠، غير أن البلاد الأوروبية، وخصوصًا فرنسا وألمانيا بعد توحيدها فى القرن التاسع عشر، رفضت التزام حرية التجارة. وقد زادت القيود التى تخضع لها التجارة الدولية فى الفترة الأخيرة فلم تعد مقصورة على الرسوم الجمركية وإنما جاوزت ذلك إلى رخص التصدير والاستيراد وغيرها من القيود التى تحاول الأمم المتحدة تخفيفها عن طريق منظماتها الدولية. انظر: **رسوم جمركية**. و**حماية جمركية**.

حرية التعبير: حق الأفراد فى التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم دون تقييد سابق أو تدخل من جانب الدولة إلا لتوقيع الجزاء فى حالات السب والقذف والتحريض على الشغب والتعبير المخل بالحياء. وتشمل هذه الحرية حق الكلام والكتابة والنشر وما يقوم مقامها فى نقل الأفكار والمشاعر. ومع حرص جميع النظم السياسية على كفالة هذه الحرية والنص عليها فى الدساتير فقد كانت غالبًا موضع تقييد من جانب الحكومات وخصوصًا فى أوقات الحروب والظروف السياسية الاستثنائية. ومن أقدم الأمثلة على هذا التقييد ما جرت عليه محاكم التفتيش فى أوروبا من محاربة الآراء التى لا ترضى عنها الكنيسة الرسمية. وحرية التعبير ضرورية لسير النظم الديمقراطية لأنها الوسيلة الأساسية لتنوير الرأى العام الذى يوجه الحياة السياسية ويختار حكامه ونوابه ويحاسبهم. انظر: **الإعلان العالمى لحقوق الإنسان**.

حرية الصحافة: مبدأ تعترف به كل الدساتير فى العالم، والحرية هنا معناها أن تكون الصحف حرة فى الإعراب عن الرأى فى حدود القانون. وقد بدأت الرقابة لأول مرة فى أوروبا بفعل الكنيسة، وكان ذلك بعد اختراع الطباعة. وتختلف نظم الإشراف على الصحف فى زمنى السلم والحرب، كما تختلف القوانين شدة ولينًا فى أمر حرية الصحافة، والمجمع عليه أن واجب الصحف تجنب تعريض سلامة البلاد للخطر، والامتناع عن إذاعة

أسـرار الدولة، والحرص على كـرامـة الناس، ومراعـاة القانون الأخلاقى العام.

حرية العـقيدة: حق الأفراد فى أن يعتنقـوا ما يطيب لهم من المبـادئ والعقائد دون تدخل من الدولة. وتستـعمل عادة مـرادفًا للحـرية الدينية وتمـتد لتـشمل حق إقـامة الشـعائر الدينيـة داخل أماكن العـبادة وخـارجهـا. وقد استقرت معظم الدول الغربية على مبدأ فصل الكنيسة عن الدولة ، ضمانًا لهذه الحريـة، ومانعًا من مساندة الدول مـذهبًا دينيًـا دون آخر. وتقـرر هذا الفـصل فى فرنسـا ١٩٠٥ كمـا نص عليه فـى الولايات المتـحدة التـعديل الدسـتورى الأول، غير أن تطبيـقه أثار صعوبات كـثيرة ترجع إلى حـرص بعض الـدول حـديثًـا على التـدخل لتشجيع النشاط الديـنى حمـاية للشعوب مـن التيـارات الماديـة كـذلك ثـارت صعوبات فى تحـديد نطاق حرية مـمارسـة الشـعائر حـيث يتـسع نطاق هـذه الشـعـائر ليشـمل أمـوراً تجـاوز التـعبد الخـالص وتصطدم ببعـض النظم والواجـبـات التى تفرضـهـا الـدولة وقـوانينهـا.

انظر: **الإعـلان الـعالمى لحقوق الإنسان.**

حريـحور: (ازدهر ١٠٩٠- ١٠٨٥ ق م)، كـبير كـهنة أمون. عاش فى أواخر أيام الأسـرة ٢٠ وكان الزمام قد أفلت من يد فرعـونها رمسيس ١١ حتى لم يـبق له غير الاسم، فـأخذ الكاهن يمكن لسـلطانه ثم ما لبث حـتى أعلن نفسـه ملكًا فأصبح بذلك رأس الأسـرة ٢١. مات بعد سنوات قليلة من حكمه وخلفه **بعنخى.**

حـريد: سـمك بحرى مـن فصـيلة سكاريدى، يعـيش بالبحـار الدافئة حيث توجد الـشعاب المرجانيـة، ويكثر بالبحر الأحمر. ينحت الشـعاب المرجانية بأسنانه الأربع القـوية الموجـودة بمـقدم الفكين والـتى تحاكى منقـار الببـغاء، لكى يتغـذى بالطحالب والبـوليبات وغـيرها. ولبـعض الأنواع أسنان قـوية توجـد فى البلعـوم. ألوانه زاهية مختلفـة، طيب اللحم، ومنه عدة أجناس أشهرها سكاروس وبسودوسكاروس.

حرير: خيط مـن الفبرين الـضارب إلى الصفـرة، ناعم متين نصف شـفاف تفرزه دودة القز لتـحتمى به فى طور الشرنقة. ودودة الحرير التجارية يرقة من جنس بومبكس مورى (Bombyx mori)، تتغذى على ورق التوت وتنتج الحـرير الخام. وتوجـد فى الصـين والهند دودة التوسـا (Tussah) التى تـنتج نوعًـــا من الحـــرير يصنـع منه **الشانتونج** أو البونجيـه. بدأت صناعة نسج الحرير منذ القدم فى الصين منذ عام ٢٦٤٠ ق م، ومنها انتشرت فى أنحاء العالم فانتقلت إلى الامـبراطورية البيزنطية ح ٥٥٠ ومنها إلى أوروبا فشمال أفريقيا. وفى أثناء صناعة الحرير تعـرض الشرنقـة للبخـار أو تبلل بالماء السـاخن لإذابة الصمغ (السيريسين) الذى يغطى خيوط الفبرين، لتفكيك طياته، ثم تجمع كل بضع طيات وتلف حتى تصير خيطًا واحدًا. وتنتج الشرنقـة الواحدة من ٦١٠ إلى ٧٥٠ مترًا من الخـيط. وفى المرحلة التـالية يزوج الخـيط ويطوى حتى يتم غـزله مع إزالة الصمغ المـتبقى عليـه. ويغسل عند الحاجـة ويصبغ فى صورة خيوط أو قـماش. يصنع من الحريـر عدد كبير من المنسـوجات. اتجـه الإنتاج الحديث إلى صناعة الحرير الصناعى. انظر: **رايون.**

الحريرى : (١٠٥٤-١١٢٢)، القاسم بن على بن محمد ابن عثمـان، أديب، ولد بالمشان من ضواحـى البصرة، ومات بالبصرة. وتولى فيها منصب صاحب الخبر، الذى يشبه مصلحة الاستعلامات الآن. وتردد على بغداد ونظم شعـرًا كثيـرًا مليئًا بالجناس. وكتب رسائـل التزم فيـها السجع القـصير الفـقرات، وحشـاها بالجناس والكناية، وتعـمد التـلاعب اللفظى بأن يؤلفـهـا كلها من كلمـات مشتـملة على السين أو الشين، أو حروف غـير منقوطة، أو حروف يتعاقب فيها النقط وعدمه. وتقوم شهرته على مـقامـاته الخمـسـين التى كتـبهـا تقليـدًا لبديع الزمـان الهمـذانى، وصور فـيهـا شخـصين: الحارث بـن همام الراوية، وأبا زيد السـروجى السـائل الذى يعـرف كـيف يسلب الناس أمـوالهم بجمـال منطقه. ويبـين فيـها كل خصائصه الأدبيـة، وما يتعمد من ألفاظ غـريبة. ولقيت مقاماته شهرة ذائعة فى حياة مؤلفها، ما زالت تتمتع بها،

حتى ترجمت إلى لغات أوروبية كثيرة واحتذاها الأدباء بعده ونشرها المستشرق دى ساسى مع تعليقات هامة. ألف كتبًا لغوية، منها «درة الغواص فى أوهام الخواص» التى لقيت عناية العلماء بعده، و «ملحة الإعراب» فى النحو.

الحريرى الحرفوشى : (ت ١٦٤٩)، محمد بن على بن أحمد، شاعر لغوى. نشأ بدمشق ومات ببلاد العجم (إيران). اشتغل بصناعة الحرير وبيعه والتدريس فى نفس الوقت. اتخذه يوسف بن أبى الفتح معيدًا لدروسه، فرفض فاتهمه باعتناق مذهب الرافضة، فأهدر دمه فهرب إلى حلب ثم بلاد العجم فصار رئيس علمائها. كانت له رسائل، وشعر كثير فى جميع المقاصد، وألف «اللآلى السنية فى شرح الأجرومية»، و «نهج النجاة فيما اختلف فيه النحاة»، و «شرح الزبدة فى الأصول»، و«طرائف النظام ولطائف الانسجام فى محاسن الأشعار».

الحريرى، الشيخ درويش : (١٨٨١- ١٩٥٧)، موسيقار ومطرب مصرى تعلم أصول الفن الموسيقى على إسماعيل سكر وإبرهيم المغربى. عالم بأسرار الموسيقى الشرقية ومصدر للتراث الغنائى العربى. له عشرات الموشحات والبشارف والسماعيات والأدوار تمتاز بسلامة الذوق وجمال التركيب. من أشهر موشحاته «يا أخا الغزلان» و «فوق صحن الخد جنة». اشترك فى مؤتمر الموسيقى العربية ١٩٣٢. وسجل العديد من الموشحات على أسطوانات المؤتمر. من الفنانين الذين أخذوا عليه الموشحات: **زكريا أحمد**، و **محمد القصبجى**، و**محمد عبد الوهاب**.

حريشاف : معبود مصرى صوره أصحابه فى صورة الكبش، ثم قدسوه فى أهناسية، وخلعوا عليه من الصفات فى العصور المتأخرة ما يشير إلى عقيدتهم فيه، وقيمته لديهم، فعيناه الشمس والقمر، ومن أنفه ينبعث نسيم الحياة. أما اسمه ومعناه «سيد بحيرته» فراجع إلى أن معبده كان عند مدخل الفيوم وفيها بحيرة موريس.

حريق : أعشاب حولية أو معمرة من جنس الحريق يورتيكا (Urtica) موطنها الدنيا القديمة، بها شعيرات لاسعة تسبب التهابًا للجلد. ويؤكل الحريق ويستخدم فى الطب، وتتخذ منه ألياف. بعض الأنواع سام.

الحريق : منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية غ الخرج و ج العارض، آبارها بعيدة الغور، قاعدتها الحريق، من بلادها الأخرى الحوطة والحلوة. اشتهرت بالثورة التى قام بها ضد عبد العزيز بن سعود أبناء عمه ١٩١٠.

الحريق، جهاز إطفاء : من وسائل مقاومة النار أو النجاة منها. وتعتمد أجهزة المقاومة على إزالة شرط أو أكثر من الشروط الأساسية للحريق، كالوقود والأكسيجين والحرارة، ويستعمل الماء فى حالة المواد المعروفة القابلة للاحتراق كالورق والخشب والأقمشة إذ يقوم بتبريد المواد المحترقة والحيلولة بين الأكسيجين وسطوحها. وبما أن الماء ينشر حرائق الأجهزة الكهربائية والموائع (كالكحول والزيوت والأطلية والبترول) فإن هذه تحتاج إلى مطفئات كيميائية، ويستخدم مخلوط الصودا (بيكربونات الصوديوم) والحمض فى المطفئات المعدنية للاستعمال الداخلى. وتزيد إضافة المنظفات الكيميائيات للماء من قوة نفاذيته ولذا يستخدم فى حرائق الغابات والحرائق الداخلية (مثل الحرائق المتسببة من موائع أو من الكهرباء، أو الحرائق العادية). وتطلق المطفئات بالرغوة، رغوة ثانى أكسيد الكربون من وعاء اسطوانى. وتشمل المطفئات بالأبخرة ما يعمل برابع كلوريد الكربون الذى يكون بخارًا كثيفًا يحول دون وصول الأكسيجين، وكذا ما يعمل بتناثر ثانى أكسيد الكربون المائع المضغوط فور إطلاقه ثم يتباخر مكونًا طبقة من الغاز المذكور فوق النار. وتستعمل المواد الكيميائية فى حالتها الجامدة، كما تستخدم فى بعض المبانى الأجهزة التى يندفع منها الماء تلقائيًا بتأثير الحرارة الهائلة. وتشمل المعدات المزودة بالمحركات المضخات وعربات المشبك والسلم والأنوار الكشافة ومركبات الإنقاذ

وقاذفات الدخان وأبراج الماء والأجهـزة الكيميائية وعدد التخليص، وتستخدم قوارب الإطفاء على الشواطئ وفى البحار.

حريم: حجـرات النساء فى المسكن الإسـلامى، ويبدأ تاريخ حريم سلاطين تركيا ـــ أكثر الحـريم شهرة ــ فى القرن ١٥، ويمـيز ببناء دور أو قصور محـاطة بالأسوار وبها مكاتب حكومية ومسـاكن أو حجرات خاصة بنساء السلاطين. وكـانت هذه القصور تبنى فى مواقـع خاصة من القسطنطينية. وألغى نظام الحريم بسقوط عبد الحميد ١٩٠٩. وكثيرًا ما كان يحتوى حريم السلطان على مئات عدة من النساء القادينات (ولهن مركز يشبه مركز الزوجة) والخليلات المحظيات والخادمات وكلهن يخضعن لرقابة أم السلطان ويحـرسهن الأغـاوات، ويسمى الحـريم فى الهند بردا وفى إيران زينانا.

حزاز: نبات صـغيـر لا زهرىٌّ بسيط من الـحزازيات، واسع الانتشـار. والحزازيات مسـتديمة الخضـرة عادة، بعضها زاحف، وبعـضها قائم، و**سفاجنم** جنس منه من مكونات الأرض الـدبالية أمـا الـحـزاز الصـولـجـانى (**ليكوبوديم**)، والحـزاز الوعلى، والحـزاز الأسبـانى، والحــزاز الزهرى، فكلـهـا نبـاتات أخــرى لا تمت للحزازيات بصلة.

حزاز إسبانى: نبـات ليفى هوائى، يـرى معلقًـا على الأشـجار فى أمـريكا الاسـتوائيـة والولايات المتحـدة الأمريكية، من فـصيلة الأناناس اسمه العلمى تيـلاندسيا يوسنويدس (Tillandsia usneoides).

حزاز أيرلندى: من الأعـشاب البـحـرية الحمـراء أو الفرفيرية اللون، الاسم العلـمى كونـدروس كريسبوس (Chondrus crispus) من الطحالب الحمراء، يوجد على شـواطىء إيرلندا وق الولايات المـتـحـدة الأمـريكيـة. ويستخرج منه جيـلاتين. يستعمل فى الحلوى للأكل أو للصقل فى صناعة النسيج.

حزاز [illegible]: انظر : **سفاجنم**.

حزاز [illegible]: نبات من الأشنة، ورقىّ رقيق، رمادى، اسمــه العلمى ستراريـا أيسلانديكا (Cetraria islandica) ينمو فى البلاد الشمالية، ويوجد جنوبًا حتى ش الولايات المتحـدة الأمريكية، يتخذ منه أهل اسـكنديناوه طعامًا، ويستعمل علفًا.

حزاز صولجانى: انظر : **ليكوبوديم**.

حزاز الوعلى: أشنة قصـيرة، اسمـها العلمى كـلادونيا رانجـيفـرينا (Cladonia rangiferina). توجد بالمناطق القطبية، غذاء أساسى للرنة والكاريبو.

حزام الرياح الساكنة الاستوائى: انظر: **مناطق الركود الاستوائى**.

حزام النحـاس أو كوبربلت: منطقة تعدين، ش وسط زامبيا، ويعتبر امتـدادًا لمنطقة المعادن الغنية فى كاتنجا. وحـزام النحاس من أغنى مـصـادر النحاس فى العـالم، ويسـتـخـرج منه أيضًـا الكوبلت، والرصـاص والزنك، والفاناديوم والمنجنيز. عثر على النحاس فى منطقة روان أنتـيلوب ١٩٠٢، ونكانا ١٩١٠ وعثـرت شركـة جنوب أفريقيا البريطانية على مناجم غنية بالنحاس فى ١٩٢٤ فى كل من موفوليرا ونتشانجا وبانكروفت. وفى ١٩٢٩ كان حزام النحاس قد عرف تمامًا. ويساعد إنتاج الكهرباء من سـد كاريـا (أنشئ ١٩٥٩) على توفيـر الطاقة اللازمـة لاستخراج النحاس.

حزاما فان آلن: حزامان (ويعتبران أحـيانًا حزامًا واحدًا متغير الشدة) من الإشعاع خارج جو الأرض، يمتدان من ارتفـاع ٦٤٠ إلى ٦٤٠٠٠ كم فـوق الأرض ولقد تأكـد وجودهما من المعلومات التى تم الحصول عليها بإطلاق أول قمر صناعى أمريكى، وهو المستكشف (اكسبلورر١) الذى أطلق فى أثناء السنة الجيـوفيزيقيـة الدولية. وسمى الحزامان باسم جيمس فان آلن (١٩١٤) الفيزيقى الفلكى الأمريكى الذى كـان أول من فسر نتائج القـمر الصناعى «المـسـتكشف». وأطلق عـلى منطقـة الحـزامـين اسم المغنيطـوسفيـر لتمييزها عن **الغلاف الجوى**. ويتكون الحزامان من جسيمات مشحونة ــ بروتونات وإلكترونات عالية الطاقـة ــ تدور بمحاذاة خطوط القوى المغنطيسية

الأرضية. والمعتقد أن هذه الجسيمات تتولد أصلاً فى الأوهاج الشمسية التى تحدث دوريًا. وبعد أن تجتاز الفضاء يمسك بها المجال المغنطيسى الأرضى. ومن المحتمل أن تكون هى المسئولة عن الضوء القطبى الذى يرى قرب المنطقتين القطبيتين حيث يغوص الحزامان فى الطبقات العليا للجو. والمعتقد أن ظهور الوهج الهوائى أو الشفق كما يطلق عليه أحيانًا يرجع إلى أسباب مماثلة. وهذا الشفق عبارة عن منطقة مثلثة من ضوء خافت ترى عند الأفق بعد غروب الشمس وقبل شروقها. وتبين الدراسات الحديثة لمجال الأرض أنه يعكس اتجاهه دوريًا بل إنه يختفى لفترة من الزمن. وعندما يحدث ذلك يتلاشى المغنيطوسفير بالمثل. هذا ولقد ولد حزاما فان آلن صناعيًا بوساطة التفجير النووى فى الفضاء الخارجى.

حزب: منظمة سياسية من الناخبين ورجال السياسة يعملون مجتمعين وفق خطة معينة، بغية الوصول إلى الحكم وتوجيه سياسة الدولة وإدارتها. ومع أن أحزابًا أرستقراطية وأخرى ديمقراطية قد ظهرت فى أثينا القديمة إلا أن نشأة الأحزاب السياسية الحديثة ترجع إلى نشأة نظريات الحكومة الشعبية خلال القرن ١٨ فى انجلترا وفرنسا وأمريكا وفى البلاد العربية فى أخريات القرن ١٩. ويقوم فى ظل بعض النظم السياسية حزب واحد يمثل سياسة الدولة الرسمية ويضم أنصار الحكومة ويعتبر جزءًا من كيان الدولة، أما بعضها الآخر فيضم حزبين أو أكثر. وتعتبر قلة عدد الأحزاب دليلاً للجمهور على الخطوط الرئيسية للسياسة العامة، بينما يعبر تعددها عن القلق والاختلاف حول تلك الخطوط، كما يؤدى هذا التعدد عادة إلى قيام الحكومات الائتلافية لتعذر حصول حزب واحد على أغلبية أصوات الناخبين، وهى عادة حكومات ضعيفة عديمة الاستقرار. بدأ تأليف الأحزاب السياسية فى مصر ١٩٠٧ عندما أنشا السيد محمد وحيد الأيوبى حزب الأحرار، وكان هدفه السعى لاستقلال مصر وحصولها على الحكم النيابى بالطرق السلمية. وفى سبتمبر ١٩٠٧ تألف حزب الأمة برياسة حسن عبد الرازق واتخذ صحيفة «الجريدة» التى رأس تحريرها أحمد لطفى السيد لسانًا لحاله. وفى أكتوبر ١٩٠٧ ألف **مصطفى كامل الحزب الوطنى** وكانت جريدة «اللواء» لسان حاله. وفى ديسمبر ١٩٠٧ ألف الشيخ على يوسف حزب الإصلاح، وجعل «المؤيد» لسانًا لحاله. وفى نوفمبر ١٩١٨ تكونت هيئة **الوفد المصرى**، برياسة الزعيم الوطنى **سعد زغلول**، للسعى للحصول على استقلال مصر. وفى أكتوبر ١٩٢٢ تألف حزب الأحرار الدستوريين برياسة عدلى يكن، وفى أوائل ١٩٢٥ تألف حزب الاتحاد برياسة يحيى إبراهيم، ووكالة على ماهر ومحمد حلمى عيسى. وجعل لسان حاله جريدة «الاتحاد». وفى ١٩٣٠ ألف اسماعيل صدقى رئيس وزراء مصر حزب الشعب، وأنشأ جريدة الشعب للتعبير عن آرائه. وفى ١٩٣٨ اندمج كل من حزبى الاتحاد والشعب فى حزب الاتحاد الشعبى، وتألف حزب الهيئة السعدية ١٩٣٧ بانفصال بعض أعضاء الوفد المصرى برياسة الدكتور أحمد ماهر، وفى ٩ سبتمبر ١٩٥٢ صدر قانون ألغى جميع الأحزاب السياسية. وفى ١٩٧٦ تكونت ثلاثة منابر داخل الاتحاد الاشتراكى العربى ذات اتجاهات يمين ووسط ويسار تحولت بعد ذلك إلى أحزاب تقليدية.

انظر: **حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى، حزب الأحرار الاشتراكين، الحزب الوطنى الديمقراطى، حزب العمل الاشتراكى.**

حزب الأحرار: حزب سياسى، أسسه فى سوريا ١٩٤٤ سعيد حيدر ونصوح بابيل، وزكى الخطيب، وفهمى مهيرى، لمعارضة نفوذ طبقة كبار ملاك الأراضى، وعائلات التجار، والحد من تدخلهم فى الشئون العامة. اتبع الحزب سياسة حزب الشعب الذى كان يتزعمه عبد الرحمن شهبندر. انفصلت عن الحزب جماعة برياسة نبيه الغزى وفهمى مهيرى فى أثناء الحملة الانتخابية ١٩٤٧ وألفا حزب الاتحاد.

حزب الأحرار : فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، ألفه ١٩٤٤ بمدينة نيويورك المنشقون على **حزب العمال الأمريكى** وكانوا يحبذون سياسة الخطة الجديدة للرئيس روزفلت وينادون بأمم متحدة قوية، واتباع خطة أوسع نطاقًا للتنمية القومية والحريات المدنية. أيد چون كنيدى فى انتخابات ١٩٦٠ فنجح عن ولاية نيويورك.

حزب الأحرار الاشتراكيين : حزب مصرى. ظهر بعد صدور قانون الأحزاب ١٩٧٦. يعتنق أعضاؤه مذهب الاقتصاد الحر، مما أدى إلى تصنيفه باعتباره حزب اليمين، فى مجلس الشعب الذى كان قائمًا حينذاك. أصيب بنكسة بعد انتخابات ١٩٧٩ التى لم يفز فيها رئيسه مصطفى كامل مراد ولم يحصل الحزب إلا على ثلاثة مقاعد فقط وقام عدد من أعضائه بالانسحاب من الحزب والانضمام للحزب الوطنى الديمقراطى. يصدر صحيفة أسبوعية باسم «الأحرار». تولى رئاسة الحزب الصحفى عبد السلام الواحاتى ٢٠٠٦.

حزب الأحرار الدستوريين : هيئة سياسية مصرية، تألفت فى (٣٠ أكتوبر ١٩٢٢) برياسة عدلى يكن، وصدرت فى نفس اليوم جريدة السياسة اليومية لسانًا للحزب، وأهم مبادئه: استمرار العمل لاستكمال استقلال مصر، وإنهاء الاحتلال البريطانى، والتمسك بعدم فصل السودان عن مصر، وإدخال مصر فى عصبة الأمم، وتأييد النظام الدستورى. ينقسم تاريخ حياة هذا الحزب إلى فترتين، اولاهما تعتبر فترة قوة (١٩٢٢ - ١٩٣٩) وثانيهما فترة ضعف (١٩٣٩ - ١٩٥٣) حيث عاش يلعب دورًا أقل فى شئون الحكم، من خلال ائتلافه مع احزاب الأقلية. وقد انتهى الحزب فى نهاية هذه الفترة.

حزب الأحرار أو الليبرال : حزب سياسى بريطانى تفرع من حزب الهويج، وأطلق عليه اللورد جون رسل هذا الاسم. أهم مبادئه: حرية التجارة، والحرية الدينية، والغاء الرق. وتوسيع قاعدة الانتخاب. ومنذ تولى وليم جلادستون رئاسة الوزارة للمرة الأولى ١٨٦٥ صار أبرز زعماء الحزب وإليه يرجع الفضل فى أهم الإصلاحات التى شهدها النصف الثانى من القرن ١٩. وابتداء من ١٨٩٠ سيطرت على الحزب جماعة من الاستعماريين يرأسها اللورد روزبيرى، والسير وليم هاركوت، وفى نفس الوقت برز خطر خارجى جديد على الحزب، هو نمو الحركة العمالية، وظهر حزب العمال. غير أن السير هنرى كامبل بانرمان أعاد تنظيم الحزب وأحرز فوزًا كبيرًا فى انتخابات ١٩٠٦ وأعقبته إصلاحات سياسية واجتماعية هامة، أهمها: تقوية جيوش الامبراطورية، والبدء فى برنامج للتشريعات الاجتماعية والقضاء على سلطة مجلس اللوردات فى الاعتراض على القوانين ١٩٠٩، وابتداء من الحرب العالمية ١ بدأ الحزب يفقد مكانته تدريجيًا، ورغم محاولته استعادة تلك المكانة ١٩٤٥ تحت زعامة وليم بيفريدج، فإن مكانة الحزب قد تضاءلت. تولى جوزيف جريموند زعامة الحزب فى ١٩٥٦ وخلفه جيرمى ثورب فى ١٩٦٧. وفى ١٩٨١ دخل فى تحالف مع الحزب الاشتراكى الديمقراطى واتحد معه فى ١٩٨٨.

حزب الاستقلال : أكبر الاحزاب السياسية فى المغرب، تأسس فى يناير ١٩٤٤ لتحقيق آمال البلاد فى الحرية والاستقلال. اعتمد تأليفه أساسًا على بقايا الحزب الوطنى المنحل، مع توسيع قاعدته، قدم وثيقة الاستقلال إلى السلطان محمد ■ فى ١١ يناير ١٩٤٤، وفيها يطالب بإسقاط الحماية الفرنسية واستقلال المغرب ووحدة أراضيه وإقرار النظام الديمقراطى فى ظل الأسرة الحاكمة. كان رد فعل السلطات الفرنسية على هذه المطالب عنيفًا، فاعتقلت أحمد بلا فريج الأمين العام للحزب وغيره من قادة الحركة التحررية فوقع صدام بين الفرنسيين والوطنيين فى الدار البيضاء كاد يتحول إلى ثورة عامة حين امتدت آثاره إلى فاس التى ظل المدنيون فيها يناضلون ضد الفرنسيين من ١ إلى ١٥ فبراير

١٩٤٤. وواصل الحزب نضاله حتى الحصول على الاستقلال فى ١٩٥٦.

الحزب الاشتراكى: أسسه أكرم الحورانى فى سوريا ١٩٥٠. يقوم برنامجه الرئيسى على تطبيق قوانين الإصلاحات الزراعية والاقتصادية على نطاق واسع وسن التشريعات الاجتماعية الجذرية. نهض الحزب بدعاية قوية فى منطقة حماه، فجمع حوله المؤيدين من الشباب المثقف والضباط. عاضد الحورانى حكومة أديب الشيشكلى (١٩٤٩- ٥٤)، وكان يتوقع أنها ستحقق أهداف الحزب ولكنه سحب ثقته وغادر سوريا. اندمج الحزب الاشتراكى مع حزب البعث العربى وتألف حزب البعث العربى الاشتراكى ١٩٥٣. انظر: **حزب البعث**.

حزب الأمة: حزب سياسى سودانى، خرج إلى الوجود ١٩٤٥ بعد ظهور نتيجة انتخابات المؤتمر عقدت فى ديسمبر ١٩٤٤ بدستور أسماه «دستور حزب الأمة» ومبدأه كما جاء فى هذا الدستور أن «السودان للسودانيين» وغرضه «العمل على استقلال السودان بكامل حقوقه الجغرافية مع المحافظة على الصلات الودية مع مصر وبريطانيا العظمى» وهذا الحزب كان من أغنى الأحزاب من الناحية المالية. وللحزب صحيفة رسمية تنطق باسمه هى صحيفه «الأمة» وتصدر بانتظام حتى توقف نشاط الحزب فى ١٩٥٩.

حزب البعث: حزب قومى عربى، تأسس فى دمشق (١٩٤١)، من الطلاب والشباب المثقف، بزعامة ميشيل عفلق وصلاح البيطار لمحاربة النفوذ الفرنسى بسوريا بعد فشل ثورة رشيد عالى الكيلانى فى العراق ١٩٤١ صارت الوحدة هى المبدأ الأول بين مبادئ البعث الثلاثة (الوحدة، الحرية، الاشتراكية). وفى سبيل ذلك قرر ألا يعترف بالحدود التى اقامها الاستعمار بين الأقطار العربية فأسس له فروعًا فى العراق والأردن ولبنان، ولذلك صارت له قيادتان كل منهما ترأس تنظيمًا: القيادة القومية التى ترأس التنظيم القومى الذى يضم كل الفروع فى مختلف الدول العربية، والقيادة القطرية التى ترأس التنظيم القطرى الذى ينشط فى قطر واحد من الأقطار العربية، وبعد جلاء الفرنسيين عن سوريا عمل أعضاء الحزب علنًا، ودعوا إلى الإصلاح الزراعى، ولا سيما ضد طبقة الملاك الغائبين عن أراضيهم، وتجار دمشق وحلب. اندمج البعث مع الحزب الاشتراكى السورى فى ١٩٥٣ مؤلفًا حزب البعث العربى الاشتراكى. وعندما تولى البعث الحكم فى سوريا ١٩٦٣ أعاد تأميم الشركة الخماسية وكذلك جميع المصارف، وحدد ملكية الأفراد للأسهم، وبمضى الوقت أخذ يتوسع فى هذه الأجراءات فأمم مصانع النسيج فى حلب ١٩٦٤ مما أثار معارضة التجار كذلك أممت صناعات أخرى ووضع الاستيراد والتصدير تحت إشراف الدولة. أعيد تنظيم الحزب ١٩٦٥.

حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى: حزب سياسى مصرى. ظهر بعد صدور قانون الأحزاب ١٩٧٦. اتجاه الحزب يسارى، رأسه خالد محيى الدين عضو مجلس الثورة السابق، أصيب الحزب بنكسة فى انتخابات ١٩٧٩ التى لم يفز فيها رئيس الحزب، وفاز الحزب فيها بمقعدين فقط. أصدر الحزب صحيفة أسبوعية باسم «الأهالى» ١٩٧٨. أما موقف الحزب من السلطة فقد بدأ فى العلاقة بينه وبين الرئيس السادات والتى اتسمت بالعداء طول الوقت. فقد عادى سياسة الانفتاح الاقتصادى وسياسات التصالح مع الغرب وتوثيق العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية. أدت هذه العلاقة العدائية إلى توقف صحيفة الأهالى عن الصدور. واستمر تجمد نشاط الحزب إلى ما بعد إغتيال الرئيس السادات وإتجاه الرئيس مبارك إلى سياسة المصالحة الوطنية التى انتهت إلى عودة الحزب إلى نشاطه. يتولى الدكتور رفعت السعيد رئاسة الحزب.

الحزب التقدمى: اسم لثلاثة أحزاب سياسية فى تاريخ الولايات المتحدة أولها: حزب مؤيدى تيودور روزفلت لانتخابات الرياسة ١٩١٢ وظل قائمًا حتى ١٩١٦، وثانيها: حزب مؤيدى لافوليت ١٩٢٤ وظل قويًا فى

ويسكونسن حتى انحل ١٩٤٦، وثالثها: الحزب التقدمى الذى تحدى الحزب الديمقراطى بترشيح والاس للرياسة ١٩٤٨ وأيده الشيوعيون.

الحزب الجمهورى: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، استخدم التسمية أولاً حزب توماس جيفرسون الذى سمى فيما بعد بالحزب الجمهورى الديمقراطى ثم الحزب الديمقراطى، وظهرت التسمية ثانية عند تأسيس الحزب الجمهورى الحالى ١٨٥٤. والحزب يعارض توسيع نطاق الرق. وقد ترتب على انتخاب لنكولن المرشح الجمهورى ١٨٦٠ انفصال الولايات الجنوبية. وعارض الجمهوريون (ثاديوس ستيفنز) برنامج أندرو جونسون التعميرى المعتدل. وترتب على غلوهم فى عهد جرانت انشقاق جديد فى الحزب. وفى أواخر القرن ١٩ دعا الحزب إلى التمسك بقاعدة الذهب والمذاهب الاقتصادية المحافظة. أيد الكثيرون من الخارجين على الحزب تيودور روزفلت والحزب التقدمى الجديد ١٩١٢. وساعدت معارضة الجمهوريين فى هزيمة مشروع السلام الذى نادى به وودرو ولسن. ووجه إليهم اللوم لوقوع الأزمة الاقتصادية ١٩٣٢ التى بدأت فى عهد هربرت هوفر، واتجه الحزب بقيادة فندنبرج إلى اتباع سياسة خارجية غير حزبية بعد الحرب العالمية ٢. وأدى انتصار مرشحه دوايت أيزنهاور ١٩٥٢ إلى إعادة الرياسة للحزب الجمهورى بعد أن احتفظ بها الديمقراطيون عشرين عامًا. عاد الحزب للحكم بانتخاب ريتشارد نيكسون ١٩٦٨ وخلفه جيرالد فورد. وفى ١٩٨٠ انتخب رونالد ريجان (جمهورى) رئيسًا للجمهورية وخلفه نائبه جورج بوش عام ١٩٨٨.

الحزب الديمقراطى: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، نشأ بزعامة توماس **جيفرسون** معارضًا ألكسندر هاملتن والاتحاديين. أكد الحرية الشخصية وتحديد سلطة الحكومة الاتحادية. كان يسمى الحزب الجمهورى الديمقرطى. وفى ١٨٢٨ أطلق عليه الحزب الديمقراطى. وكان انتخاب جيفرسون ١٨٠٠ ثورة، تلتها ثورة ثانية بانتخاب أندرو **جاكسون** ١٨٢٨. وأدى الاختلاف على مسألة الرق إلى انقسام الحزب، وكادت تقضى عليه الحرب الأهلية. ولكنه انتعش فى أثناء المعركة الانتخابية ١٨٧٦، وظهر له زعيم ديمقراطى مثالى هو وودرو ولسن وساعدت الأزمة الاقتصادية روزفلت والديمقراطيين على الوصول إلى الحكم ١٩٣٢. وأصبح للحزب برنامج إصلاحى نتيجة للخطة الاقتصادية الجديدة ومات روزفلت ١٩٤٥ فى أثناء المدة الرابعة لرياسته، وأصبح هارى ترومان رئيسًا وحقق للديمقراطيين نصرًا عظيمًا ١٩٤٨، ولكن أنهى انتصار الجمهوريين برياسة دوايت أيزنهاور ١٩٥٢ عشرين عامًا من حكم الحزب الديمقراطى. وفى ١٩٦٠ أعيدت الرياسة للحزب الديمقراطى بانتصار كنيدى فى الانتخابات وليندون جونسون ١٩٦٤. خسر الحزب انتخابات الرئاسة فى ١٩٦٨ و ١٩٧٢ ولكنه فاز بها فى ١٩٧٦ بفوز مرشحه جيمى كارتر، الذى هزمه رونالد ريجان (جمهورى)، ولم تعد الرئاسة للحزب إلا بانتخاب بيل كلينتون فى ١٩٩٢.

الحزب الديمقراطى الاشتراكى: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، تألف ١٨٩٨ باسم الحزب الديمقراطى الاشتراكى، وأصبح الحزب الاشتراكى ١٩٠١. وكان ديبس مرشحه للرياسة خمس مرات بين ١٩٠٠- ٢٠ وكان موريس هيلكويت شخصية بارزة فى العهد المبكر للحزب، وتزعمه نورمان توماس بعد ١٩٢٨. ويستهدف الحزب تحقيق الاشتراكية عن طريق التطور لا الثورة. وأخذ الحزب يضمحل بعد الثلاثينات. وفى ١٩٦٠ انسحب الحزب من الحياة السياسية وركز اهتمامه على التعليم، غير اسمه إلى الحزب الديمقراطى الاشتراكى ١٩٧٢.

الحزب السورى القومى: أسسه بلبنان أنطون سعادة (ت١٩٤٩) للعمل ضد الانتداب الفرنسى. برز ١٩٣٢ متبعًا الأساليب الفاشية والنازية والتنظيمات

الشبيهة بالعسكرية. اجتذب إلى صفوفه الشباب اللبنانى والسورى. هدف إلى ضم الأراضى والأهلين بلبنان وسوريا والأردن وفلسطين فى دولة أطلق عليها سورية الكبرى. لم تلق دعوته النجاح لدى القوميين العرب، اتبع الحزب الأساليب الإرهابية. ألقى بزعيمه فى السجن واتهم بالخيانة العظمى. وقع اشتباك بين الحزب والكتائب اللبنانية ١٩٤٩. حكم على زعيمه بالموت ١٩٤٩ وخلفته زوجته جوليت سعادة فى رياسة الحزب. أشعل الحزب ثورة فاشلة بلبنان ١٩٦١، فاعتقل أفراد الحزب وقدموا للمحاكمة. وقد شارك الحزب فى الصراع العربى الاسرائيلى بعمليات عسكرية وفدائة كثيرة منذ بداية الثمانينيات وحتى نهاية التسعينيات. وعاد إلى نشاطه السياسى والاجتماعى فى أواخر عهد حافظ الأسد وأصبح عضواً مراقبا فى الجبهة التقدمية الوطنية منذ ٢٠٠١. يعد من أكبر الأحزاب السياسية فى سوريا بعد حزب البعث.

حزب الشعب : حزب سياسى تأسس فى سوريا ١٩٢٠ للدعوة إلى الوحدة العربية. من أهم أهدافه إلغاء الانتداب الفرنسى وإقامة جمهورية سورية فى نطاق من الاتحاد مع جميع البلدان العربية المستقلة. كان من أبرز أعضائه عبد الرحمن شهبندر، وفارس الخورى، وسعيد الغزى وتوفيق شامية. عند زيارة اللورد بلفور صاحب التصريح الشهير ــ الخاص بالوطن القومى لليهود فى فلسطين ــ فى ٨ إبريل ١٩٢٥ قام حزب الشعب بتنظيم مظاهرات انطلقت من الجامع الأموى، وهو الأمر الذى جعل بلفور يغادر دمشق إلى بيروت على وجه السرعة تحت حراسة مشددة. وفى يونية ١٩٢٥ عند الافتتاح الرسمى للحزب بخطاب من فارس الخورى نائب رئيس الحزب، قام عبد الرحمن شهبندر الذى أعلن رئيساً للحزب بإعلان برنامجه الذى ركز على تحقيق السيادة الوطنية والوحدة داخل سوريا الكبرى ضمان الحرية الشخصية، حماية الصناعات الوطنية وزيادة استثمار الموارد الطبيعية وتوحيد نظام التعليم. ويرجع إلى نشاط الحزب اشتعال ثورة ١٩٢٥ بدمشق وجبل الدروز ضد الحكم الفرنسى، ولما قضت عليها الحكومة وحكمت على الزعماء بالنفى ضعف الحزب وتفرق شمله. سمح بعد سنوات بعودة الزعماء، وتألفت الهيئة الشعبية برياسة عبد الرحمن شهبندر. وفى أعقاب الحرب العالمية ٢، أعيد تأليف حزب الشعب فى حلب ببرنامج يستهدف مقاومة الدعوة الاشتراكية والشيوعية، واكتسب نفوذاً كبيراً بشمال سوريا، وتمكن بزعامة رشدى الكيخيا وناظم القدسى أن يؤلف بمجلس النواب معارضة قوية ١٩٤٧، فاز فى انتخابات ١٩٤٩، وتمكن من تأليف الحكومة برياسة القدسى. وفى ديسمبر ١٩٥١، حل أديب الشيشكلى مجلس النواب، ثم الأحزاب السياسة، ولكن بعد القضاء على ديكتاتوريته ونجاح انتخابات نوفمبر ١٩٥٤، برز حزب الشعب ثانية وصار القوة السياسية الثانية فى البلاد. ظفر القدسى برياسة مجلس النواب وأصبح فى طليعة المرشحين لرياسة الجمهورية السورية، وفى خلال العامين التاليين فى أثناء نضاله ضد الاشتراكيين فقد الحزب شعبيته، وتغلب عليه حزب البعث العربى الاشتراكى ١٩٥٨. وبقيام الوحدة بين مصر وسوريا حل مع بقية الأحزاب.

الحزب الشيوعى الأمريكى : فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، جزء من الحركة السياسية الشيوعية العالمية. بدئ تنظيمه ١٩١٩ وبعد انحلال حزب عمال العالم الصناعيين أصبح هذا الحزب التنظيم الثورى الرئيسى فى الولايات المتحدة. وأصبح هدفه قلب النظام الرأسمالى، وإقامة دكتاتورية الطبقة العمالية. قاد الشيوعيون إضرابات صناعية عديدة بعد ١٩٢٠ مستغلين مواطن الضعف فى الديمقراطية الأمريكية. وفى ١٩٣٥ بدأ الحزب يتعاون مع جماعات الأحرار فسيطر على كثير من المنظمات منها نقابات العمال. وعند غزو ألمانيا النازية لروسيا فى يونية ١٩٤١ تحول الحزب الشيوعى من موقف المعارض للحرب العالمية ٢ باعتبارها استعمارية إلى تأييدها على أساس أنها ديمقراطية. وعند

بدء الحـرب الباردة عـمل الرئيس ترومان والكونـجرس على إبعـاد الشيـوعـيـين من الوظائف الحكومـيـة فى الولايات المتحدة والحد من نفوذهم فى نشاط الاتحاد. وأكثـر أعضاء الحـزب الشيوعى ينتـمون إلى جمـاعات تشكو ما تلقـاه من معاملة قائمـة على التفرقة كـما أنهم نقابيـون يحبذون العـمل المباشـر لتحقـيق أهدافهم أى العمل خارج نطاق الدستور. امتد تأثير الحزب السياسى إلى حزب العمال الأمريكى. أدى الهجوم السوفيتى على ستالين والانقلاب فى المـجر ١٩٥٦ إلى انقسام الحزب واستقالة أعضائه.

حزب العمال : حزب سياسى بريطانى، تأسس ١٩٠٠ نتـيـجة تاريخ طويل لنشـاط النقابات التى أصـبحت ذات شأن بعد صدور قانون الإصـلاح الذى منح عمال المدن حق الانتخابات. وساعـدت فى تأسيسه الجمعـية الفابية التى تأسست ١٨٨٣. كـان الحزب حتى ١٩١٨ مـجرد خليط من اتحاد النقابات التجارية وجمـاعات اشتراكية، ولم يكن للأفـراد حق الانتـمـاء إليـه. أصـبح رامـزى مكدونالد أول رئيس وزارة عـمالى ١٩٢٤ وبعـد أن قام بإصـلاحـات وطنية، واعـتـرف باتحـاد الجمـهـوريات السوفيتـية الاشتراكية، وبذل جـهـدًا فى إقرار السلام فى مقاطعة الـرور، أطاح به من الرياسة الخطاب الذى ربما كتـبه جريجورى زينوفـيـيف ونشرته الصـحف الإنجليزية ويضم تعليمات سـرية للنهوض بالشيوعـية فى انجلترا. استـعاد حـزب العمـال نفوذه ١٩٢٩ وصـادفتـه أزمات اقتصادية عنيفة، فشكل ماكدونالد وزارة ائتلافية ١٩٣١. دافع الحزب عن سـياسـة تأميم الصناعـات وعارض فى نشـوب الحـروب. ظهـر قادة جـدد للحـزب ١٩٣٧ : هربرت موريسون، وارنست **بيفن**، وكلمنت **آتلى**، وكان هيو دالتون وهارولد **لاسكى** من قادته المفكرين. اشترك الحزب فى وزارة ائتـلافية فى أثـناء الحرب العالمـيـة ٢ وفاز العمـال فى انتخابات ١٩٤٥، ورأس آتلى الوزارة، وأقر مـشروع قـانون الصحـة القومـية وأمم الصنـاعات الهامة، وقام بتأسيس دومنيون بين الهند وباكستان ١٩٤٧ ولكن انتـــخـابات ١٩٥١، و ١٩٥٥ أعـادت لحـزب المحافظين نفوذه. وتزعم انيورين **بيفان** الجبهة اليسارية بحزب العمال معارضا سياسة آتلى. خلفه هيو **جيتسكيل** فى زعامة الحزب حتى وفاته. تولى هارولد **ولسن** رياسة الحزب واسـتطـاع أن ينشط الجـهـاز الـحزبى حـتى تمكـن من الفـوز على حزب المـحافظين فى انتـخابات ١٩٦٤ و ١٩٦٦. ولكنه استقال من منصبه كزعيم لحزب العـمـال ورئيـس للوزراء فى ١٩٧٦ وخلفـه جـيـمس كالاهان الـذى فشل فى الانتخابات ١٩٧٩. وفى ١٩٨٣ أصبح نيـل كينوك رئيسًـا للحزب الذى خـسر انتـخابات ١٩٨٧ و ١٩٩٢. خلفه جـون سمـيث فى ١٩٩٢، وقد نجح الحـزب فى انتـخـابات ١٩٩٧ تحت رئاسـة تونى بلير.

حـزب العـمــال الاشـتـراكى : تكون ١٨٧٠ بالولايات المـتحدة الأمـريكيـة، واتحد مـؤقتًا ١٨٨٠ مـع حزب جـرينبـاك. ودافع ١٨٩٠ بزعامـة دنيـيل دى ليـون عن الفكرة النقابية الاشتراكية. ضعف بعد انسحاب معارضى دى ليـون ١٨٩٩ للانـضـمـام للحـزب الديـمـقـراطى الاشتراكى. انظر: **الحزب الديمقراطى الاشتراكى**.

حزب العمـال الأمريكى : أسسه زعمـاء العمال الأحرار بنيويورك ١٩٣٦، بقصد معارضة خطة فرانكلين روزفلت الاقتصادية الجديدة. فرق شمله بعد ١٩٣٩ الخلاف بين أعضاء اليمـين واليسار. وبالأخص فيما يتـعلق بالسياسة إزاء الاتحاد السـوفيتى. وفى ١٩٤٤ كون المنشـقون من أعضاء اليمين **حزب الأحرار**.

حزب العمل الاشتراكى : حزب سياسى مـصرى. ظهر بعد الاستفتـاء على الوحدة الوطنية الذى أجرى فى مايو ١٩٧٨. يتكون من رجـال جمـاعـة مصـر الفتـاة التى اسمت نفسها بالحـزب الاشتراكى قبل قيام ثورة ١٩٥٢. يرأس الحـزب المـهندس إبراهـيم شكرى وزير الزراعـة الأسبق. ونائب رئيس جماعة مـصر الفتاة الأسبق. كان حزب المعارضة الرئيـسى بعد انتخابات ١٩٧٩ والتى نال فيـها ٢٣ مقعـدًا فى المجلس النيابـى. يصدر صحيـفة

أسبوعية باسم «الشعب» عارضت سياسة الرئيس السادات وأدى ذلك إلى قيامة بشن حملة شديدة على الحزب فى مايو ١٩٨٠. وبانتهاء عهد السادات ومع استئناف الأحزاب لنشاطها عاد حزب العمل الأشتراكى لممارسة نشاطاته السياسية وقام الرئيس حسنى مبارك بتعيين عدد من أعضاءه فى المجلس النيابى.

الحزب الفدرالى : فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية. الحزب الذى دافع عن آراء ألكسندر هاملتن عندما ظهر الانقسام السياسى بين وزراء الرئيس واشنطن. كان حزبًا محافظًا يؤيد الحكومة المركزية، ويشجع الصناعة، ويهتم بمصالح كبار التجار وأصحاب الأراضى، وبتأسيس مجتمع منظم، وكان مواليًا لانجلترا فى سياسته الخارجية، وكان أعضاء الحزب يكثر وجودهم بولايات نيو انجلند وولايات الأطلنطى الوسطى. وأصبحت قوة الحزب الفدرالى محلية، عقب انتصار الديمقراطيين ١٨٠٠، وآلت زعامته إلى الرجعيين بدلاً من المعتدلين. وترتب على مقاومة الفدراليين لقانون حظر التجارة ١٨٠٧ وحرب ١٨١٢، عقد مؤتمر هارتفورد لمعارضة السياسة القائمة. على أن نجاح تلك السياسة أدى إلى ضعف الحزب وانتهى أمره فعلاً فى انتخابات ١٨٢٤.

حزب المحافظين : حزب سياسى بريطانى أطلق عليه هذا الاسم للمرة الأولى ١٨٣٠، ويعتبر امتدادًا لحزب التورى الذى نشأ فى القرن ١٧. انقسم على نفسه عند مناقشة قانون الذرة ١٨٤٦ ولكنه عاد للحكم ١٨٤٧. وانتعش بفضل جهود **دزرائيلى**، ثم دب إليه الضعف مرة أخرى حينما انقسم على نفسه بمناسبة الإصلاحات الضرائبية التى قام بها تشمبرلين، فتفوق عليه الأحرار حتى قيام الحرب العالمية ١ ومع ذلك عاد إلى تفوقه من ١٩٢٢ حتى ١٩٤٠، ثم ائتلف معه خصومه تحت رياسة **تشرشل** خلال الحرب العالمية ٢. وبعد أن تولى العمال الوزارة (١٩٤٥-٥١) عاد المحافظون مرة أخرى للحكم برياسة تشرشل، ثم أنتونى إيدن (١٩٥٥-٥٧) وهارولد مكميلان (١٩٥٧-٦٣) ثم السير دوجلاس هيوم (١٩٦٣-٦٤) وباستقالته تسلم إدوارد هيث زعامة المحافظين (١٩٦٤-٧٥) وخلفه فى رياسة الحزب مرجريت **ثاتشر** فى فبراير ١٩٧٥ التى أصبحت فى ١٩٧٩ أول رئيسة لمجلس وزراء بريطانيا وقد حولت الكثير من الشركات المملوكة للحكومة إلى شركات خاصة. خلفها جون ميجور فى رئاسة الحزب فى ١٩٩٠.

حزب المزارعين والعمال : منظمة سياسية تكونت ١٩٢٠ بالولايات المتحدة الأمريكية، من أعضاء الحزب التقدمى القديم بالإضافة إلى ممثلين عن المزارعين والعمال، وبخاصة من ولايات الوسط الغربى. أيد الحزب البرنامج الاشتراكى. كان يتمتع بمركز قوى، وخاصة فى مينيسوتا، وانحل ١٩٢٤ وأعيد تنظيمه فيما بعد. فقد نفوذه عندما تولت خطة الإصلاح الجديدة تنفيذ بعض مشروعاته الإصلاحية.

حزب الهويج : أحد الأحزاب السياسية الكبرى بالولايات المتحدة الأمريكية فى الربع الثانى من القرن ١٩، وظهرت الجماعات التى كونته ١٨٢٤. وازدادت قوة الحزب الوطنى الجمهورى الذى كونه خصوم أندرو جاكسون بعد فوزه ١٨٢٨. وبرزت فى الميدان السياسى أحزاب معارضة أخرى فجمع هنرى كلاى شمل هذه الأحزاب فى انتخابات ١٨٣٢، ورشح دانيل وبستر بين آخرين من حزب الهويج للرياسة، وكان كلاى وبستر أكبر زعماء هذا الحزب، ولم يتمكن أحدهما من الفوز لتغلب الروح الإقليمية بين الهويج من ناحية، ولتعاظم سلطان الزعماء المسيطرين على الأصوات فى نيويورك من ناحية أخرى. افلح حزب الهويج فى انتخاب مرشحه هاريسون للرياسة ١٨٤٠، ولكن موته ورياسة چون تايلور أديا إلى اضطرابه. ثم انضم عدد من أعضائه إلى حزب التربة الحرة، وبالرغم من فوز الحزب فى انتخابات ١٨٤٨، نشب نضال مرير داخلى فى الحزب بين خصوم الرق ومؤيديه. وقضى

إخفـاق الحـزب فى انتخـابات ١٨٥٢ على حيـاته. وانضمت فلوله إلى الأحزاب الأخرى.

الحزب الوطنى : هيئة سيـاسيـة مصريـة سابقة، ألفهـا الـزعيـم الوطنى **مصطفى كامل** فى أكتـوبـر ١٩٠٧، وأنشـأ جـرائـد «الـلـواء» و «العـلـم» و «الشـعـب» للتعبيـر عن آرائه السياسية. ومن مبادئه استـقلال مصر، وإقامـة حكومة دستورية مـسئولة أمام مـجلس نيابى تام السلطة، وتعميم تأسيس المدارس وإرسال البعوث وترقية مرافق البـلاد. تولى رياسة الحـزب بعد وفـاة مؤسـسه الأول **محمـد فريد** الذى توفى بسويسرا، وخلفـه محمد **حافظ رمضان**.

الحزب الوطنى : أسسه (أبريل ١٩٣٧) بالمغرب أعضاء كتلة العـمل الوطنى المنحلة لتـحقيق مطـالب الشعب. ويعد امتداداً للكتلة. عـمل على نشر الوعى القومى عن طريق المحـاضرات الوطنيـة وتنشئة شـباب البـربر نشأة عـربية قـوميـة وأنشأ لجـانًا للإصلاح الدينى ومـقاومـة الخرافـات والتقـويم الاجتمـاعى والشئـون الاقتـصادية والصـحـافة ولجنـة لحمـاية فلسطيـن. حلت السلطات الفرنسيـة الحزب فى أكتوبر ١٩٣٧ ونفـت زعماءه وهم علال الفاسى ومحمد اليزيدى وعمر عبد الجليل.

الحزب الوطنى الاتحادى : تألف فى السودان ٢ نوفمبر ١٩٥٢ يضم الأحزاب الاتحادية السـودانية، وهى حزب الأشـقـاء، وحـزب الخـريجـين، ومـؤتمـر السـودان والاتحاديين، والجبهة الوطنية، وحزب وحدة وادى النيل والأحرار الاتحاديين. وهدفه الاتحاد مع مصر عن طريق تقرير المصيـر للسودانيين. وكان رئيسه السـيـد اسماعيل **الأزهرى**، والسيد محمد نور الدين نائبًا للرئيس. حصل على أغلبية الأصوات فى انتخابات نوفمبر ١٩٥٣ وشكل الوزارة السـودانيـة الأولى فى ٦ يناير ١٩٥٤ بـرياسـة اسماعيل الأزهرى. وبعد قيام الفريق إبراهيم عبود القائد العام للجيش السودانى بانقـلاب سلمى (نوفمبر ١٩٥٨) أصدر قراراً بالغاء الأحزاب.

الحـزب الوطنى الديمـقـراطى : حـزب مصـرى تأسس بصفة رسـمية فى ١١ أكتوبر ١٩٧٨ برئاسة مـحمد أنور السادات. تغيرت بظهوره خريطة الحياة الحزبية فى مصر فقد انتـقلت الأغلبية من حزب مصر العـربى الاشتراكى إلى الحزب الجـديد، وخاصـة بعد أن اندمج فيـه حزب مصـر. فى الانتخابات البـرلمانية التى أجـريت فى العام التالى حصل الحـزب على الأغلبية الساحـقة والتى ظهر فيها حزب جديد هو حزب العمل الاشتراكى الذى أصبح حزب المعـارضة الرئيسى، بينمـا تضاءلت أدوار أحزاب المعـارضة القـديمة ممـثلة فى حزب الأحـرار والحزب التـقـدمى الوحـدوى. وبعد اغـتـيـال الرئيس السـادات (١٩٨١) أصبح الرئيـس حسنى مبـارك رئيسًا للحزب. تولى منصب الأمين العام السيد محمد صفوت الشريف.

حزب الوفد : انظر: **الوفد المصرى**.

حزنبل أو أم ألف ورقة : نبات معمر نفاذ العـطر، موطنه أوروبـا وآسـيـا، والنـوع الشـائع أكـيليـا مـيلليـفـوليم (Achillea millefolium) ويـســمـى أيضـًا ذا الألـف الـورقة. موطنـه أمـريكا الـشـمـالية، أزهاره فـى نـورات هامية متـجمعـة فـى عناقـيد مـستوية القمـة. والأزهـار بيـض أو قــرنفليـة أو حـمـر. والأوراق تشـبـه أوراق الجزر. من الفصيلة المركبة.

حزيران : انظر: **تقويم**.

حس أو حـساسـية : القـدرة التى تنقل آثار المنبهـات الخارجـية أو الداخليـة إلى مراكز المخ، فـتتـحول إلى إحـساسـات. تنقـسم الحـساسـيـة إلى ثلاثة أنواع (١) الحساسية الخـارجية وتشمل البصرية والسمعـية والشمية والذوقية واللمسية. وتشمل اللمسية الإحساس بالتماس، وبالضغط، وبالسخونة والبرودة. (٢) الحساسية الحشوية وتنقل التنبيـهات التى تحدث فى الأحـشاء كالإحـساس بالجوع والعطـش والإمتلاء والمـغص. (٣) الحساسـية الخاصـة وتنقسم إلى حـاسة الحـركة وحـاسة الاتزان. والحساسـية الخاصة هى التى تولد الإحساس بالمـقاومة ممـا يساعد الطفل على إدراك ذاته إزاء العـالم الخارجى الذى هو مصدر المقاومة.

حساب: أبسط فروع الرياضيات وأقدمها، وهو يشمل فن الإحصاء أو العد الذى يسمى بالحساب العملى أو الابتدائى، كما يشمل دراسة نظرية الأعداد التى تسمى بالحساب النظرى أو العالى. وكلتا الحالتين تهتمان بالأعداد أو الكميات العددية وخصائصها المتصلة بالعمليات الأربع الأساسية فى الحساب (الجمع والطرح والضرب والقسمة)، كذلك عمليات التجذير والترقية. ينحصر الفرق بين الحساب الابتدائى والعالى فى طريقة تصور الأعداد ففى الابتدائى تستخدم الأعداد المألوفة لنا فى الحياة العملية، واستعماله يتناول ـ إلى جانب فن العد ـ تطبيقات فى الحياة العادية كالأعمال التجارية مثل النسبة المئوية والفائدة والتسويق. أما فى الحساب العالى وهو الجبر فإن تصور الأعداد أتسع ليشمل الأعداد المركبة والرباعيات وغيرها. ويرجع تقسيم الحساب إلى عملى ونظرى إلى أيام الإغريق، ولكنهم لم ينبغوا نبوغًا خاصًا فى أيهما، لأن الحساب كان يتم بوساطة عداد، إذ أن النظام العشرى لم يكن معروفًا، وعلاوة على ذلك فإن الحساب النظرى الحقيقى المنسوب إليهم (وهو قليل نجده فى أعمال **ديوفانتوس** و **إقليدس**) قضت عليه مدرسة **فيثاغورس** التى ربطت الأرقام ببعض المعانى الخفية. أخذ العرب عن الهند النظام العشرى، ثم نقله إلى أوروبا ليوناردو دابيزا، فبدأ ظهور الحساب الابتدائى كما هو معروف لدينا. وقد بدأ تطور الحساب العالى الحديث (ح ١٨٠٠) نتيجة لأعمال كارل فردريك **جاوس** ووليم ر. **هاملتن** وغيرهما.

حساب التفاضل والتكامل: فى الرياضيات العالية، أى طريقة تقدمية تستخدم مجموعة من الرموز الخاصة بها لحل المسائل المختلفة. وأشهر أنواع هذه الطريقة حساب التفاضل وحساب التكامل، والأولى تمدنا بالوسائل لحساب معدل تغير دالة بالنسبة إلى متغيرها المستقل، ويمكن الوصول إلى ذلك إذا عرفنا الزيادة فى المتغير المستقل وما يقابلها من زيادة فى قيمة الدالة. وكلما اعتبرنا الزيادة فى المتغير المستقل قريبة من الصفر فإن النسبة بين تغير الدالة وتغير زيادة المتغير المستقل المطلق تقترب من قيمة معينة تسمى مشتقة الدالة. وواضح أن هذه القيمة هى معدل تغير الدالة بالنسبة إلى متغيرها المستقل، وبهذه الطريقة أمكن الحصول على قوانين لمشتقات مختلف الدوال الشائعة. وهذه العملية وتسمى عملية الاشتقاق هى من صلب حساب التفاضل. ومشتقات الدوال الناتجة يمكن استعمالها لمعرفة مماسات المنحنيات، والنهايات العظمى والصغرى، وغيرها من خواص الدالة المذكورة. أما حساب التكامل فطريقه عكس حساب التفاضل إذ فيه نبدأ بمشتقة الدالة، ونحاول منها الوصول إلى الدالة نفسها. ويعتبر حساب التكامل ذا فائدة كبيرة فى حساب مساحات الأشكال غير المنتظمة والأحجام وغيرها. والعلاقة بين التفاضل والتكامل تعرف بالنظرية الأساسية فى حساب التفاضل والتكامل. وقد تم تطوير حساب التفاضل ليشمل إشتقاق دوال فى أكثر من متغير وهذا ما يعرف بالتفاضل الجزئى وكذا يمكن اجراء تكاملات متتالية على متغيرات مستقلة لدوال أكثر من متغير، وفى التطبيقات العملية عندما تكون العلاقات على شكل جداول بين متغيرين أمكن حساب التفاضل والتكامل لها، وإذا دخلت الدالة ومشتقاتها فى معادلة كونت معادلات تفاضلية وهو فرع متقدم من الرياضيات له تطبيقات عديدة فى الهندسة والفيزيقا.

حساب الجمَّل: انظر: **الجمل، حساب**.

حساب المثلثات: علم خاص بقياس زوايا، وأضلاع أى مثلث خاصة النسب بين بعض أضلاعه، ففى المثلثات القائمة الزاوية التى تحتوى على زاوية حادة لها نفس القيمة فى جميع هذه المثلثات، تكون النسبة بين أى زوج من الأضلاع واحدة ومعنى ذلك أن هذه النسبة تكون دالة للزاوية الحادة فقط. وهناك ست نسب ممكنة بين أضلاع أى مثلث، وهى تسمى النسب المثلثية للزاوية المعينة، ويطلق عليها أسماء الجيب، وجيب التمام، والظل وظل التمام، والقاطع، وقاطع التمام. وقد

جمعت قيم هذه النسب للزوايا الحادة المختلفة فى جداول خاصة ومنها يمكن معرفة أطوال جميع أضلاع المثلث ومقدار جميع الزوايا، وكذلك ارتفاعات ومساحة أى مثلث، وذلك إذا عرفنا ـ على وجه العموم ـ أى ثلاثة أجزاء فى المثلث غير مرتبط أحدها بالآخر. والنسب المثلثية الست إذا أمكن تعريفها بطريقة صحيحة لتشمل الزوايا السلبية والزوايا التى تزيد عن دورة كاملة، فإن الدوال يصير لها خصائص هامة إذ تكون دورية بمعنى أنه بعد مضى فترة معينة أو دورة معينة من قيم الزوايا، تبدأ قيمة الدالة فى التكرار مرة أخرى، وذلك طوال دورة أخرى مساوية للأولى وهكذا. وهذه الخاصية تجعلها ذات أهمية كبرى فى التطبيقات الرياضية لدراسة الظواهر ذات الصبغة الدورية مثل الضوء واللون والصوت والكهربية وحركات الكواكب والإلكترونات. ولحساب المثلثات أهمية فى مجالات المساحة والمعمار والبحرية، وفى الأخيرة منها يستخدم حساب المثلثات الكروية عند قياس مسافات بعيدة، وهى مثلثات مرسومة على سطح كرة بدلاً من سطح مستو.

حساس أو هادوك : من أسماك الأسواق، يعيش ش المحيط الأطلنطى شبيه بالبقلة. ويمتد من الخياشيم حتى الذيل خط جانبى أسود. يزن ١-٢ كجم وأقصاه ٨ كجم ولحمه غض أبيض وينتظم فى شرائح.

حساس الصوت : فى الموسيقى العربية، النغمة الأقرب إليه ثقلاً، وهى تسمية مأخوذة عن الحسيس وهو الصوت القريب الأثقل. فكل نغمة من النغم الأساسية السبع تعد حساسة لقرينتها التى تليها صعوداً، ونظائرها بالقوة تقع فى الترتيب السابع من كل جماعة بالكل، وهذه التى تقع حادة فى الترتيب السابع هى بعينها التى تسمع مما يلى نغمة أساس الجمع، ولذلك فإن البعض يجعل حساسة النغم الأساسية سابعتها فى الترتيب على الإطلاق، غير أن النغمة الحساسة أصلاً هى سجاح السابعة وتسمع أسفل من نغمة التأسيس الأولى، فالجنس أو الجمع الذى أساسه نغمة (لا) تكون حساسته نغمة (صول) التى تليها ثقلاً وليست نغمة (صول) السابعة فى الترتيب من الأساس.

حساسية : انظر: **أليرجيا**.

حسان بن ثابت الأنصارى : (ح ٥٦٣ - ٦٧٤)، شاعر مخضرم. ولد ومات بالمدينة. دافع عن قومه: الخزرج بالجاهلية. واتصل بالغساسنة والمناذرة ومدحهم، وأدر عليه الأخيرون معاشًا سنويًا. ودافع عن النبى ﷺ والمسلمين، وهجا قريشًا وشعراءها فى أثناء النضال بين النبى وقريش. وأعجب به النبى فاتخذه شاعره. وعمى آخر حياته. وديوانه مطبوع، ولكن شعراً كثيراً منحولاً نسب إليه. وهو من الهجائين، يبدع فى الفخر، والهجاء والنقائض والمدح، ويضعف فى غيرها، ولذلك ضعف شعره بعد انتهاء معركته مع شعراء قريش، واتسم شعره بصبغة جاهلية جلية، فكان يؤلم القرشيين قبل الإسلام أكثر من غيره.

حسان بن النعمان : (ت ٨١ هـ/ ٧٠٠م)، والى أفريقيا من قبل الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان. قاوم البيزنطيين كثيراً أمام قرطاجة، حاصرها المسلمون من البر والبحر، واستولوا عليها. ووقعت فى قبضته جميع حصون أفريقيا البيزنطية وانتصر على الكاهنة دهينا زعيمة البربر. لما ولى عبد الله بن عبد الملك مصر عزل حسان بن النعمان عن ولاية أفريقيا واختار لولايتها موسى بن نصير.

حسبة : وظيفة دينية، شبه قضائية، عرفها التاريخ الإسلامى. تقوم على فكرة الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر. ورغم أن الأصل فى النظام الإسلامى قيام الناس جميعًا بهذا الواجب. فقد خصص لها فى بعض العصور الإسلامية موظف خاص يسمى «المحتسب» إذا كان معينًا من ولى الأمر، ويسمى «المتطوع بالحسبة» إذا قام بها دون تكليف. يتلخص عمل المحتسب فى المحافظة على النظام العام والآداب فى الجماعة، وإلزام الناس باحترامها، وذلك بزجر الخارجين عليها خروجًا ظاهرًا. أما سلطاته

فى منع هذا الخروج فتتدرج من التعريف والبيان إلى العظة والتخويف، ثم إلى التقريع والتعنيف، كما تصل فى النهاية إلى الضرب والحبس. وإذا كان الخروج على النظام العام متصلاً بحق أحد الأفراد فإن المحتسب لا يباشر سلطاته إلا بناء على شكوى هذا الفرد. أما إذا تمثل الخروج فى ارتكاب منكر يمس المجتمع كله أو ما يسميه فقهاء الشريعة الإسلامية حقوق الله، فإن المحتسب يباشر وظيفته استناداً إلى المشاهدة والظهور. نظمت هذه الوظيفة فى عهد العباسيين ومن بعدهم فكان فى القاهرة ودمشق وحلب وغيرها ولاة حسبة، وكذلك فى الأندلس فى عهود المسلمين.

حسك : من أدوات الحرب. يتألف من قطع حديدية ذات شعب، تطرح حول المعسكرات أو أمام الخيل لعرقلتها فى أثناء العدو. كان للحسك شأن فى الحروب القديمة والوسيطة. واستعمله الإغريق والعرب والفرس وغيرهم، ويعرف اليوم بالأسلاك الشائكة.

حسن إبراهيم باشا : (١٨٤٤ - ١٩١٧)، طبيب مصرى. ولد بالقاهرة وتعلم بها، ثم فى ميونيخ وباريس وبرلين. تقلب فى عدة مناصب فى الحكومة المصرية، إلى أن كان طبيبًا خاصًا للخديو إسماعيل، وصحبه فى رحلاته إلى أوروبا، وانفصل عنه سنة ١٨٨٨. فعاد إلى مصر وانتخب رئيس شرف لمدرسة الطب فيها. من مؤلفاته: «الدستور المرعى فى الطب الشرعى» و «جامعة الدروس السنوية فى الأمراض الباطنية» جزآن، و «روضة الآسى فى الطب السياسى».

حسن الإسكندرانى : (ح ١٧٩٠ - ١٨٥٤)، أمير بحر مصرى من أصل جركسى. أسهم فى بناء البحرية المصرية فى أوائل القرن ١٩. تلقى العلوم البحرية بفرنسا، قام بعدة رحلات، واشترك فى معركة **نوارين** البحرية ١٨٢٧ التى انتهت بتدمير أسطول مصر. اصطدمت سفينته مفتاح جهاد بالفرقاطة البحرية بمياه البوسفور ومات غريقًا.

حسن أغا : (ت ١٥٤٩)، قائد تركى، ولد بسردينيا، وأسره خير الدين بارباروسا فى إحدى الغارات وألحقه بخاصته، ثم عينه واليًا على الجزائر إبان حملة خير الدين على الجزائر، وأنابه عنه فى الحكم لما استدعى إلى تركيا ١٥٣٦. هزم جيش شارل ◾ فى هجومه على الجزائر ١٥٤١. اعتزل الحياة العامة، وتوفى مغموراً ودفن بمقبرة باب الواد بالجزائر.

الحسن الأول أو الحسن بن محمد : (ت ١٨٩٤)، أحد سلاطين المغرب العلويين، تولى (١٨٧٣ - ٩٤)، اشتهر بالورع والكفاية السياسية والإدارة العادلة. نفذ عدداً من المشروعات العمرانية، ونهض بالتعليم وأصلح القضاء، واهتم بالمخزن (الحكومة) واستكمل أجهزته الإدارية. نجحت فرنسا فى إقناعه بقبول بعثة عسكرية لتدريب الجيش المراكشى فى ١٨٧٧. أرسل البعثات لتلقى التدريب فى جبل طارق، وأنشأ مصنعًا للذخيرة فى فاس. دعم سلطانه فى الداخل وخاصة فى المناطق التى ظهرت فيها الأطماع الأجنبية. اهتم بالواحات الجنوبية لمواجهة تسلل الفرنسيين فى الصحراء الكبرى.

حسن باشا الملقب باليمشجى : (ت ١٦٠٣)، قائد تركى، ألبانى الأصل، التحق بخدمة تركيا، وتولى عدة مناصب. نصبه سنان باشا الصدر الأعظم أغا على الإنكشارية ١٥٩٤. عين وزيراً للديوان، وأدخل إصلاحًا على العملة. تولى الصدارة العظمى ١٦٠١، وقاد الحملة على المجر، وهزم عند ستوافيسنبرج ١٦٠٥ واستخلص قانيجة. نجح فى القضاء على فتنة الفرسان السباهى. أقصى عن منصبه ١٦٠٣ ثم شنق.

حسن بزرك الجلائرى : (ت ٧٤٠هـ/ ١٣٣٩م)، رأس الأسرة الجلائرية التى حكمت بغداد بعد وفاة أيلخان أبى سعيد بهادر (٧٣٦هـ/ ١٣٣٥). ولاه هذا واليًا على آسيا الصغرى. دعم مركز بنى جلائر ببغداد بعد انتصاره على منافسه موسى الزعيم المغولى ٧٣٦ هـ وخاض معارك كثيرة، ورمم مشهد النجف. خلفه فى الحكم ابنه أويس (٧٤٠هـ/ ١٣٣٩).

حسن بغدادى : (١٩٠٩- ٧٨)، عالم زراعى مصرى. حصل على دبلوم الزراعة العليا ١٩٣٢، وبكالوريوس العلوم الزراعية ١٩٣٥، والدكتوراه ١٩٤١ من جامعة كاليفورنيا. تدرج فى الوظائف الجامعية حتى أصبح رئيسًا لقسم الفاكهة (١٩٤٣- ٥٧) بكلية الزراعة جامعة الإسكندرية، ثم عين وكيلاً لوزارة التموين ١٩٥٨، ووزيراً للإصلاح الزراعى (١٩٥٨- ٦١) ومديراً لجامعة الإسكندرية (١٩٦٤- ٧١). نشر له العديد من البحوث فى المجلات المحلية والعالمية فى علم الفاكهة، وألف كثيراً من الكتب منها: «الفاكهة وطرق إنتاجها» ١٩٥٤، و «ثمار الفاكهة جمعها وتعبئتها وتخزينها» ١٩٥٩، و «الفاكهة وأساسيات إنتاجها» ١٩٦٤، وتعتبر هذه الكتب إضافة قيمة فى علم الفاكهة حيث شملت الطرق العلمية لتربية الفاكهة وإنتاجها. أنشأ تخصص الفاكهة ومحطة بحوث الفاكهة بكلية الزراعة جامعة الإسكندرية. اختير عضواً فى كثير من اللجان والمؤتمرات المحلية والعالمية. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧١.

حسن بك زاده : (ت ١٦٣٧)، مؤرخ تركى، اشترك فى الحملات ضد المجر (١٥٩٨- ١٦٠٣) رئيسًا لكتاب الوزيرين إبراهيم باشا وحسن باشا اليمشجى. شغل منصب مدير القسم المالى بالأناضول، ألف «تاريخ آل عثمان»، وأهدى الجزء الأول للسلطان مراد ٤.

الحسن بن حبيب : (١٣١٠- ٧٧)، مؤرخ عربى وأديب. درس فى حلب، حج وزار مدن سوريا. له كتب عديدة منها كتاب «درة الأسلاك فى دولة الأتراك» وهو تاريخ السلاطين المماليك. توفى بحلب.

الحسن بن الخصيب، أبو بكر : (القرن ٩)، فلكى عربى، فارسى الأصل. نقل أحد كتبه إلى اللاتينية وطبع فى البندقية ١٤٩٥.

الحسن بن على : (٣ - ٥٠ هـ/ ٦٢٤- ٦٧٠م)، ابن فاطمة بنت النبى ﷺ وعلى بن أبى طالب. بايعه أهل العراق بالخلافة بعد مقتل أبيه لكنه نزل عنها بعد ستة أشهر لمعاوية بن أبى سفيان فى ٤١هـ/ ٦٦١ بعد أن أيقن أن أهل العراق ليسوا جادين فى نصرته. عاش بقية حياته بالمدينة وقيل إنه مات مسمومًا.

الحسن بن على الكلبى : (ت ٣٥٢ هـ/ ٩٦٣ م)، قائد عربى أرسله الخليفة الفاطمى المنصور إلى صقلية لتهدئة أحوالها ٩٤٧. وفى ٩٥٢ انتصر على المسيحيين فى كالابريا بجنوب إيطاليا فاضطر الإمبراطور الرومانى قسطنطين الثانى إلى عقد الصلح مع المسلمين وعاد الحسن إلى ريجيوم (جراجه) وشيد فيها مسجداً وبقى بصقلية حتى بلغته وفاة المنصور ٩٥٢ وقيام المعز بعده فعهد بإمارة صقلية إلى ابنه أحمد. ورحل إلى المهدية. عاد إلى الجزيرة وخرج على رأس أسطول، وانتصر على الروم فى معركة رمطة ٩٦٣ وتوفى بصقلية.

حسن البنا : (١٩٠٦- ٤٩)، عالم بالدين وصاحب دعوة ومؤسس جمعية الإخوان المسلمين. تخرج فى مدرسة دار العلوم بالقاهرة واشتغل بالتعليم، استقر بالإسماعيلية فترة حيث بدأ ينظم جماعته، وأقام فيها أول دار للإخوان، واختار لنفسه لقب «المرشد العام». بادر وجماعته إلى إعلان الدعوة بالدروس والمحاضرات والنشرات فى المدن، وأصبح لجماعته شعبة فى كل بلد سعى إليه. أنشأ فى الإسماعيلية معهد أمهات المسلمين لتربية البنات تربية دينية صالحة. نقل مدرسًا إلى القاهرة، فانتقل معه المركز العام ومقر قيادة الجمعية. أنشأ بالقاهرة جريدة الإخوان المسلمين اليومية، اشتركت كتيبة من الإخوان فى عمليات فلسطين، فأبلت بلاء حسنًا. كان للإخوان نشاط سياسى أدى برئيس الوزراء محمود فهمى النقراشى إلى إغلاق أنديتهم بعد ما فشت الأعمال الإرهابية، وطارد البارزين من أعضاء الجمعية، فعملوا فى خلايا سرية، قام أحد أفرادها باغتيال النقراشى، ولم يمض وقت طويل حتى اعترض البنا أشخاص مجهولون وأطلقوا عليه الرصاص، فتوفى.

له مذكرات نشرت بعد وفاته بعنوان «مذكرات الدعوة والداعية».

حسن توفيق العدل : (١٨٦٢- ١٩٠٤)، عالم مصرى، ولد بالإسكندرية وتعلم بالأزهر وبدار العلوم واختير معلمًا للعربية فى المدرسة الشرقية ببرلين، وتخرج على يديه عدد من المستشرقين، وأصدر فى برلين مجلة «التوفيق المصرى» وعاد إلى مصر، فعين مفتشًا فى وزارة المعارف. اختير أستاذًا للعربية فى كمبردج ١٩٠٣، وانتخب عضوًا فى الجمعية الآسيوية الملكية، مات فجأة فى كمبردج ونقل جثمانه إلى مصر. له مؤلفات عدة منها «البيداجوجيا» و «أصول الكلمات العامية»، و «تاريخ آداب اللغة العربية».

الحسن الثانى : (١٩٢٩- ٩٩)، ملك المملكة المغربية (١٩٦١ - ٩٩) ابن **محمد الخامس** وخلفه. ولد بالرباط ودرس القانون، نفى مع والده إلى جزيرة مدغشقر ٢٠ أغسطس ١٩٥٣. أفرج عنه فى ١٦ نوفمبر ١٩٥٥ وعاد مع أبيه إلى الوطن. تعاون مع والده فى مفاوضات ٢ مارس ١٩٥٦ التى أدت إلى استقلال المغرب. نصب وليًا للعهد (٩ يوليه ١٩٥٧). عين قائدًا عامًا للجيش المغربى، فأعاد تنظيمه، وشارك والده فى الإشراف على أحوال البلاد السياسية، عين قائمًا بأعمال رياسة الحكومة مايو ١٩٦٠، واعتلى العرش بعد وفاة والده الفجائية ٢٨ فبراير ١٩٦١ وتولى رياسة الحكومة. أذاع فى ٧ يونية القانون التأسيسى الذى تسير حكومته على مبادئه. وفى ١٨ نوفمبر ١٩٦٢، أعلن مسودة الدستور وبمقتضاه يتولى الملك السلطة التنفيذية، وله حق حل البرلمان. وفى ٨ يونية ١٩٦٥ أعلن حالة الطوارئ وتولى جميع السلطات التشريعية إلى جانب السلطات التنفيذية. أسهم فى مؤتمرات القمة العربية (١٩٦٤ و ١٩٦٥ و ١٩٦٩ و ١٩٧٣). وقعت محاولات فاشلة لاغتياله ١٩٧١ و ١٩٧٢. فى نوفمبر ١٩٧٥ دعا إلى مسيرة شعبية عرفت بالمسيرة الخضراء تتقدم إلى مدينة العيون فى الصحراء الاسبانية (الغربية) لضمها إلى المغرب وقد أدى هذا إلى مشكلات كبيرة ودخلت المغرب فى صراع منذ ١٩٧٦ من أجل السيطرة على إقليم الصحراء الغربية. وفى ١٩٨٢ بعد تلقى المغرب للمعونات العسكرية الأمريكية بدأ الملك الحسن الثانى فى تنمية وتطوير اقتصايات الصحراء الغربية. خلفه ابنه الملك محمد السادس فى ١٩٩٩.

حسن حسنى عبد الوهاب : (١٨٨٤-١٠- ١٩٦٨)، أحد أعلام النهضة التونسية الحديثة، أديب ولغوى ولد فى تونس، وتعلم بمدارسها، ثم التحق بمدرسة العلوم الاقتصادية بباريس، انخرط موظفًا بإدارة الفلاحة، ثم الإدارة الاقتصادية. رأس مصلحة مكاتيب الحكومة (١٩٢٢- ٢٥)، عين مديرًا لجينيانة فالمهدية فالوطن القبلى، عين رئيسًا للأوقاف التونسية (١٩٣٩-٤٣) ثم عين وزيرًا لوزارة الداخلية ١٩٤٣. انتدب للتدريس فى عدة معاهد فباشر تعليم التاريخ الإسلامى بالمدرسة الخلدونية بتونس (١٩١٠- ٢٥)، درس التاريخ التونسى فى المدرسة العليا للغة والآداب العربية، وألقى محاضرات فى تاريخ المغرب فى معهد البحوث الإسلامية بالسوربون ١٩٣٣. مثل حكومته فى عدة مؤتمرات منها: مؤتمر المستشرقين بالجزائر ١٩٠٥ وفى الدنمارك ١٩٠٨، وفى أثينا ١٩١٢، وفى باريس ١٩٢٢، وفى الرباط ١٩٢٥، وفى مؤتمر الموسيقى بالقاهرة ١٩٣٢، اختير عضوًا فى عدة هيئات: عضو مراسل لمجمع الآداب والكتاب الفرنسى منذ ١٩١٤، وعضو مراسل لمجمع التاريخ الاسبانى، وعضو عامل باليونسكو، وعضو مراسل للمجمع العلمى العربى منذ تأسيسه، ومن الرعيل الأول الذين اختيروا أعضاء عاملين بمجمع اللغة العربية. كتب بالعربية والفرنسية وحقق كتبًا قديمة، منها: «بساط العقيق فى حضارة القيروان وشاعرها ابن رشيق»، و «رسائل الانتقاد لابن شرف القيروانى»، وألف «خلاصة تاريخ تونس»، و «شهيرات التونسيات»، وبالفرنسية: «الاستيلاء على صقلية» ١٩٠٥.

حسن حشمت: (١٩٢٠- ٢٠٠٦)، خزاف مصرى، تخرج فى قسم الخزف بكلية الفنون التطبيقية ١٩٣٨، ودرس البورسلين فى المانيا الغربية ١٩٥٨. برع فى عمل التماثيل الصغيره من البورسلين والأحجام الكبيرة من الخزف تناول فيها الفلاح والفلاحة والراقصة وغيرها باسلوب مبسط واستعراضى. يميل إنتاجه إلى الجانب السياحى. كان إنتاجه سبباً فى انتشار المراسم الخاصة لهذا الفن من الفنانين التطبيقيين، وافقت وزارة الثقافة على رعاية مرسمه بعين شمس كمتحف مفتوح لفن الخزف والبورسلين. توجد أعماله فى الكثير من المتاحف والأماكن العامة بمصر حصل على جائزة الدولة التقديرية ٢٠٠٠.

حسن الساعاتى: (١٩١٦ - ٩٧)، عالم اجتماع مصرى. حصل على مؤهلات عليا فى آداب اللغة الانجليزية (١٩٣٨) والتربية (١٩٣٩) والعلوم الاجتماعية فى الإدارة من جامعة لندن (١٩٤١) والصحة العقلية من جامعة لندن (١٩٤٢) ودكتوراه الفلسفة فى علم الاجتماع من جامعة لندن (١٩٤٦). عمل بمعاهد الخدمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية بالاسكندرية (١٩٤٦ - ٥٥)، وأستاذ ورئيس قسم الاجتماع فوكيل ثم عميد كلية الآداب جامعة عين شمس (١٩٦٠ ـ ٦٧) وجامعة بيروت العربية (١٩٦٨- ٧٣)، عمل مستشاراً بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، والمجلس الاعلى للثقافة وأكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا، عضو لجنة السكان بالمجلس الاقتصادى الاجتماعى بالامم المتحدة (١٩٦٨) وخبير تخطيط مدينة الاسكندرية (١٩٥٦)، وعضو الجهاز التنفيذى للقاهرة الكبرى بالستينيات، وعضو المجمع العلمى المصرى (١٩٨٩)، ومجمع البحوث الإسلامية بالازهر (١٩٩٠) عين عضو لجنة تفسير القرآن الكريم (١٩٦٠). منح الدكتوراه الفخرية فى الدراسات الاسلامية من كلية الإمام الأوزاعى ببيروت (١٩٩٠) وجائزة الملك فيصل العالمية فى الدراسات الاجتماعية (١٩٩٣) ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية (١٩٧٧). أهم مؤلفاته: علم الاجتماع الجنائى (١٩٥١) وعلم الاجتماع القانونى (١٩٦٨) وعلم الاجتماع الصناعى (١٩٨٢)، وعلم الاجتماع الخلدونى (١٩٧٨)، وتصميم البحوث الاجتماعية ومناهجها (١٩٨٢). وأهم بحوثه الميدانية: التصنيع والعمران (١٩٥٨)، دراسة المجتمع نظريا وعمليًا، والتكنولوجيا والمجتمع، والبغاء فى القاهرة. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٩١. كان عضواً بمجلس إدارة الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

حسن شلبى: (١٥٤٧- ١٦٠٤)، عالم عثمانى ترجم للشعراء، درس الفقه والدين وتولى القضاء والتدريس فى بروسة وأدرنة وحلب والقاهرة. تولى قضاء رشيد بمصر. أهم مؤلفاته «تذكرة الشعراء» الذى يضم ١٦٠ سيرة شاعر. كتب حواشى على الدرر والغرر، وأضاف زيادات وتعليقات على بعض الكتب الدينية الهامة وغيرها من المؤلفات.

الحسن الصباح: (١٠٩٠- ١١٢٤)، مؤسس فرقة الحشاشين. اقترن اسمه باسمى نظام الملك والخيام، وذلك فى قصة معروفة عن الأصدقاء الثلاثة. كان من دعاة الفاطميين إلا أنه استقل بالفرقة التى عرفت باسم الحشاشين وكانت تدعو بإمامة نزار بن المستنصر الفاطمى، واتخذت من قلعة ألموت مقرًا لها. ولبثت فرقته تزاول نشاطها، وتلقى الرعب فى قلوب الحكام المسلمين حتى قضى عليها هولاكو حين غزا المغول قلعة ألموت قبل دخولهم بغداد ١٢٥٦. ولم تعرف للصباح كتب حتى الآن، إنما يتبع رجال الفرقة تعاليم مأخوذة عن تقاليد وكتب ليست معروفة. اتهم الصباح بالتحريض على قتل نظام الملك. ويذهب الأغاخانية إلى أنهم من نسل حسن الصباح. انظر: **الحشاشون**.

حسن الطويل: (١٨٤٠ - ٩٧)، عالم بالدين. ولد بالمنوفية بمصر. وتعلم بطنطا ثم بالأزهر، وعمل مصححًا بديوان الجهادية. تولى التدريس بالأزهر، ثم

عمل مفتشًا فى نظارة المعارف، فأستاذًا بدار العلوم حتى وفاته. تلقى عليه أحمد تيمور علوم العربية والمنطق. أخذ بمذهب ابن تيمية وكان شديد الإنكار على المبتدعة. عنى بأمور المسلمين، وناصر مهدى السودان، عرف بالزهد وعلو النفس عن الدنايا والبعد عن الرياء. له مجموعة دروس باسم «عنوان البيان».

حسن فتحى : (١٩٠٠ - ٨٩)، مهندس معمارى مصرى يعد حجة فى العمارة الإسلامية. تخرج فى مدرسة المهندسخانة بالقاهرة ١٩٢٦ وقضى الشطر الأكبر من حياته فى البحث عن إسكان زهيد التكاليف لا يخلو من الصفات الجمالية يعتمد على قالب الطوب الأخضر (غير المحروق) امتدادًا لتقاليد البناء منذ عصر ما قبل الأسرات. قام بتصميم وتنفيذ مشروع قرية الجرنة بالنوبة (١٩٤٥ - ٤٦) كذا مشروع قرية باريس بالواحات الخارجة. ألف كتابًا عن العمارة الريفية باللغة الإنجليزية، طبع فى أمريكا، وأربعة كتب أخرى فى العمارة. حاضر فى جامعات مختلفة حول العالم، كما قدم عدة بحوث معمارية فى كثير من المؤتمرات الدولية. منح جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦٧.

حسن مأمون : (١٨٩٤- ١٩٧٦)، الشيخ الثامن والثلاثون للأزهر، مصرى. تخرج فى مدرسة القضاء الشرعى ١٩١٨ وحصل على الشهادة العالمية. عين موظفًا قضائيًا بمحكمة المنصورة ثم تنقل فى مناصب القضاء إلى أن عين قاضيًا لقضاة السودان، وأمضى فى منصبه ست سنوات عاد بعدها إلى مصر ١٩٤٧ وكانت له فيها مواقف وطنية أحفظت المستعمرين عليه فأصدروا قرارًا بعدم تعيين أحد من المصريين قاضيا للقضاة وقصروه على من يختارونهم من السودانيين. عين رئيسًا لمحكمة القاهرة الابتدائية، ثم عضوًا بالمحكمة العليا الشرعية، ثم نائبًا لرئيس المحكمة العليا الشرعية فرئيسًا لها ١٩٥٢. وفى ١٩٥٥ عين مفتيًا للديار المصرية ثم أصبح عضوًا بمجلس الأمة ١٩٦١. اختير شيخًا للأزهر ١٩٦٤ وبقى فى هذا المنصب حتى ١٩٦٩ عندما استقال لأسباب صحية.

حسن محمود (باشا): (١٨٤٧- ١٩٠٦)، طبيب مصرى تعلم بمصر وألمانيا وفرنسا، تدرج فى المناصب فكان مفتشًا لصحة مدينة القاهرة، ثم مديرًا للصحة فناظرًا للمدرسة الطبية وطبيبًا للأمراض الباطنية بمستشفى قصر العينى. من مؤلفاته «الفوائد الطبية فى الأمراض الجلدية»، و «البواسير ومعالجتها» و «الاستكشاف العصرى فى الدمل المصرى»، و «الخلاصة الطبية فى الأمراض الباطنية»، و «رسائل فى حمى الدنج والكوليرا والنزلة الوافدة».

حسن مراد : (١٩٠٣ - ٧٠)، مصور سينمائى مصرى. درس فن التصوير السينمائى بألمانيا. التحق ١٩٢٥ بشركة مصر للتمثيل والسينما. وعندما بدأ نشاط استديو مصر (١٩٣٥- ٣٦) آثر أن يتخصص فى التصوير الخارجى، فأنشأ «جريدة مصر الناطقة». اشترك فى تصوير أفلام «زينب»، و «ليلى بنت الصحراء»، و «غرام الملاكم». زار معظم بلاد العالم مسجلاً بالصور أحداثها ولمحات من حياتها.

حسن مرعى : (١٩٠٧- ٨١)، مهندس مصرى. حصل على دبلوم مدرسة الهندسة الملكية ١٩٢٨ ثم بكالوريوس الهندسة من جامعة برمنجهام بانجلترا ١٩٣١، والدكتوراه ١٩٣٤. شغل عدة مناصب بالجامعات المختلفة وعين وكيلاً لوزارة التربية والتعليم ١٩٥٣، ووكيلاً لوزارة الحربية لشئون الطيران (١٩٥٣- ٥٤). عين وزيرًا للتجارة والصناعة (١٩٥٤- ٥٥). نشر له كثير من البحوث فى المجلات العلمية العالمية والمحلية. أنشأ قسم الميكانيكا بكليتى الهندسة فى جامعتى الإسكندرية وعين شمس. أسهم بقسط كبير فى إنشاءات المصانع الحربية، كما أسس جمعية الملاحة الفلكية، اختير عضوًا فى العديد من الجمعيات والهيئات العلمية فى الداخل والخارج. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٠.

حسناء المراعي أو ركسيا: نبات معمر، أزهاره وردية اللون، اسمه العلمي ركسيا فرجينيكا (Rhexia virginica)، وموطنه الحقول الرطبة في ق أمريكا الشمالية.

حسن وقبح: انظر: **التحسين والتقبيح**.

حسني الزعيم: (١٨٩٧-١٩٤٩)، ضابط سوري، تعلم في المدرسة الحربية باستانبول، وخدم بالجيش التركي ثم الفرنسي أيام احتلال سوريا، وتولى رئاسة الأركان، وقاد انقلاب ٣٠ مارس ١٩٤٩، وفض مجلس النواب، ثم قبض على زمام الدولة، وتلقب بالمشير، وألف وزارة، ثم انتخب رئيسًا للجمهورية (يونيه ١٩٤٩) وحكم سوريا حكمًا مطلقًا لمدة ١٣٦ يومًا. قتل رميًا بالرصاص عقب انقلاب عسكري تزعمه العقيد سامي الحناوي.

حسني مبارك: انظر: **مبارك، محمد حسني**.

حسون: أنواع من العصافير تقطن أوروبا وأمريكا، وبمصر نوع متعدد الألوان بين أسود وقرمزي وبني وأبيض وذهبي. يغرد في الربيع. وحسون أمريكا الشمالية الشرقي (الكناري البري) أصفر زيتوني، ولون الذكر في الربيع بين أصفر زاه وأسود.

حسون الحلبي، رزق الله: (١٨٢٥-٨٠)، صحفي وشاعر وأديب. أنشأ في الآستانة جريدة «مرآة الأحوال» ١٨٥٤، وهي من أقدم الصحف العربية في العالم. فر بسبب الوقيعة من تركيا إلى روسيا، ثم إلى لندن، وأعاد هناك إصدار جريدته مع مجلة أخرى أصدرها ١٨٦٨، بعنوان «رجوم وغساق». عطل مجلة «مرآة الأحوال»، وأصدر مجلة نصف شهرية عنوانها «حل المسألتين الشرقية والمصرية». توفي في لندن، وله طائفة من المؤلفات.

حسونة، محمد عبد الخالق: (١٨٩٨-١٩٩٢)، ثاني أمين عام لجامعة الدول العربية حيث انتخب لهذا المنصب أربع مرات (١٩٥٢-٧٢). درس بمصر وكيمبردج. عمل محافظًا للإسكندرية ١٩٤٢، ثم في السلك الدبلوماسي المصري، عين وزيرًا للشؤون الاجتماعية (١٩٤٩- ٥٠)، ثم المعارف فالخارجية، فأمينًا عامًا لجامعة الدول العربية ١٩٥٢، خلفه محمود رياض.

حسونة النواوي: (١٨٣٩-١٩٢٤)، الشيخ الثالث والعشرون للأزهر مصري. ولد في نواى (أسيوط)، وتعلم بالأزهر على الشيخين عبد الرحمن البحراوي ومحمد الإنبابي وغيرهما. أدخل بعض العلوم الحديثة في الأزهر ومكن للإمام محمد عبده من تنفيذ مشروعه لإصلاح الأزهر وأعانه عليه، أضيف منصب الإفتاء إلى عمله. عكف بداره لخلاف بينه وبين الحكومة، ثم فُصل من المشيخة ١٨٩٩، صدر أمر بإعادته شيخًا للأزهر ١٩٠٦، ولم يمكث طويلاً فاستقال ١٩٠٩، ولزم داره حتى توفي.

حسين: (ت ١٧٢٩)، شاه فارس (١٦٩٤-١٧٢٢) كان ضعيف الهمة، ملأت عقله الخرافات فأحاط نفسه بالمنجمين والغلاة في الدين. لم يبد أية مقاومة حينما ثار عليه الأفغانيون، وتخلى عن العرش فاعتلاه الشاه محمود.

حسين باشا، أغا: (١٧٧٦-١٨٤٩)، قائد عثماني، نشأ في صفوف الانكشارية. اشترك في **الحروب الروسية التركية** (١٨٠٦-١٢). تمكن بفضل حظوته عند السلطان من التخلص من أكثر زعماء فرق الانكشارية. كافأه السلطان برفعه إلى منصب وزير، وعين واليًا على بورصة وأزمير وقائدًا على حصون البوسفور وحامياتها. قضى نهائيًا على مقاومة الانكشارية وحل فرقها ١٨٢٦ فكوفئ بترقيته ولقب بقائد الجيش الذي نظم من جديد. تولى قيادة الجيش في الحرب الروسية التركية (١٨٢٨-٢٩) ولم يستطع الانتصار على الروس. هزم جيشه في معركة بيلان أمام القوات المصرية ١٨٣٢.

حسين باشا الملقب بكوجك: (ت ١٨٠٣)، قائد بحري عثماني، شب في قصر السلطان العثماني مع أخيه في الرضاعة الذي صار بعدئذ السلطان سليم ٣، فلما ولي

هذا العرش، عينه بعد بضع سنوات «قبودان باشا» ومنح رتبة الوزارة، أعاد تنظيم الأسطول العثمانى ودار الصناعة ويعتبر مؤسس القوة البحرية العثمانية الحديثة. انضم إلى الإنجليز بقواته ١٨٠١ لإخراج الفرنسيين من مصر، وبذلك أعاد مصر إلى العثمانيين، فكافأه السلطان على خدماته.

الحسين بن الضحاك: (٧٧٩-٨٦٤)، الملقب بالخليع، شاعر ولد بالبصرة، ومات ببغداد، أصله من خراسان. كان صديقًا لأبى نواس وجماعته من الماجنين. فلما رحل أبو نواس إلى بغداد ونال الشهرة، اقتفى أثره ومدح أبناء الرشيد واتصل بالأمين ونادمه، وهجا المأمون. فلما ولى المأمون الخلافة أبعده عنه فعاش بالبصرة حتى ولى المعتصم، فعاد إلى بغداد ونادمه والخلفاء من بعده. كان ظريفًا، صافى النفس. فيه عربدة عند السكر وكان حسن الافتنان فى ضروب الشعر. له غزل كثير، ومرثيات فى الأمين، ومدائح فى الخلفاء والكبراء، وخمريات، وبلغ فى ذلك مبلغًا عاليًا. كان أبو نواس يغير على معانيه فى الخمر، كما نسب الناس لأبى نواس ما شاع له من شعر بديع فيها، وكان مطبوعًا، لايتكلف، موفقًا إلى اللفظ المتين والأسلوب الرصين توفيقه إلى اللفظ العذب، والتعبير الحلو، والوزن القصير الراقص. فلشعره قبول ورونق، ولذلك كثر الغناء به.

حسين بن طلال الأول: (١٩٣٥- ٩٩)، ملك المملكة الأردنية الهاشمية (١٩٥٢- ٩٩). تولى بعد نزول أبيه الملك طلال عن العرش. حفيد الملك عبد الله بن حسين. تلقى علومه بالأردن والتحق بكليتى هارو وساند هرست العسكريتين بانجلترا. عزل القائد جون جلوب عن قيادة اللواء العربى ١٩٥٦. وقع الميثاق العسكرى بين مصر والأردن ١٩٥٦، وأهدى وسام النهضة الأردنى لبورسعيد ١٩٥٧ تخليداً لجهادها فى سبيل العروبة، عمل على جلاء القوات الإنجليزية من الأردن ١٩٥٨، تزعم الاتحاد العربى (الأردن والعراق) فى أعقاب ثورة العراق واغتيال الملك فيصل الثانى ١٩٥٨. وقع اتفاقية عسكرية واقتصادية وثقافية مع المملكة العربية السعودية ١٩٦٢. ألف كتابًا عن أحوال مملكته، اشترك فى مؤتمرات القمة العربية. وقبيل حرب يونية ١٩٦٧ عقد اتفاقية دفاع مشترك مع مصر يقال: إنها كانت أهم الأسباب التى دفعت إسرائيل للهجوم على العرب. رغم اشتراكه فى الحروب العربية الإسرائيلية فإن علاقاته بقيت متوترة مع أغلب الدول العربية بسبب عدم استقرار سياسته نحو الفلسطينيين. تحسنت هذه العلاقات منذ نوفمبر ١٩٧٤ بعد اعترافه بمنظمة التحرير الفلسطينية ووعده بأن يمنح أية حكومة فلسطينية كل تأييد. عقد اتفاقية سلام مع إسرائيل ١٩٩٤. خلفه ابنه الأكبر عبد الله الثانى بعد وفاته. انظر: **الأردن**.

الحسين بن على: (ت ٦١ هـ/ ٦٨٠م)، أخو الحسن وابن الخليفة على بن أبى طالب وفاطمة بنت الرسول ﷺ. حين تولى يزيد بن معاوية الخلافة أرسل إلى واليه على المدينة ليأخذ البيعة له فبايع أهل المدينة، واستطاع الحسين وعبد الله بن الزبير أن يخرجا من المدينة إلى مكة دون أن يبايعا ليزيد. أرسل العراقيون إلى الحسين يبايعونه ودعوه للذهاب إليهم. خرج الحسين إلى العراق ولكن يزيد بن معاوية ولّى عبيد الله بن زياد أميرًا على البصرة وعهد إليه قمع الشيعة. خرج الحسين وسار إلى العراق ووقعت بينه وبين عبد الله بن زياد معركة **كربلاء** التى انتهت باستشهاد الحسين، فى العاشر من المحرم سنة ٦١هـ. قيل إنه لما استشهد الحسين أرسل رأسه إلى الخليفة يزيد فى دمشق. وقيل إن الرأس نقل فى عهد الخلفاء الفاطميين إلى عسقلان، ولما تقلد الأفضل ابن أمير الجيوش بدر الجمالى الوزارة أخرج رأس الحسين وعطره وحمله على صدره وسعى به ماشيًا إلى أن أحله فى مقره فى المشهد الحسينى بمصر.

الحسين بن على: (١٨٥٦- ١٩٣١)، كبير الأشراف وأمير مكة. نهض بالثورة العربية على الحكم التركى إبان الحرب العالمية ١ (١٩١٦)، ثم نادى بنفسه ملكًا على

الحجاز، ومنح ابنه عبد الله إمارة شرق الأردن، أجلس ابنه فيصل ملكًا على العراق تحت الانتداب البريطانى. شن عبد العزيز بن سعود الحرب عليه ١٩٢٤ وهزمه فهرب هو وأسرته ثم قصد قبرص حيث اتخذها مقامًا (١٩٢٤- ٣٠). مات بعمان ودفن بالمسجد الأقصى ببيت المقدس.

حسين بيكار: (١٩١٣- ٢٠٠٢)، فنان مصرى. تخرج فى المدرسة العليا للفنون الجميلة ١٩٣٣ وعمل مدرسًا ثم انتقل إلى المغرب ١٩٣٨ لتدريس الرسم فى تطوان، عاد ١٩٤٢، وعين معيدًا ومساعدًا لأحمد صبرى، ثم رئيسًا للقسم الحر ثم رئيسًا للقسم النظامى. يعتبر أستاذًا للأجيال الفنية ورائدًا لفن الرسم الصحفى وصاحب مدرسة فى التعبير الفنى وهو مصور بارع وفنان الصورة الشخصية وكاتب وشاعر وناقد وموسيقى وعازف للعود. حفرت رسومه على الكريستال فى ستوبن جلاس بالولايات المتحدة الأمريكية. يعتبر رائد رسوم الأطفال وقد تألقت بسببه الشخصية المصرية فى رسوم المجلات وأهمها شخصية سندباد ورحلاته وقد صور من الخيال كيفية نحت معابد (أبو سمبل) وصورت فى فيلم خاص يعتبر وثيقة عالمية كما انتشرت كتاباته النقدية فى مجال الفن التشكيلى وأشعاره وأزجاله ونثرياته الإنسانية فى دار أخبار اليوم، ورسم الكثير من أغلفة آخر ساعة. ترك كلية الفنون الجميلة ١٩٥٩ ليعمل فى الأخبار. حصل على جائزة الدولة التقديرية ١٩٨٠ وأعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية والمتاحف العربية والأوروبية بالإضافة إلى المجموعات الخاصة. نال عام ٢٠٠٠ جائزة مبارك للفنون.

حسين رحمى: (شهر فى القرن ١٩)، من كبار أدباء الترك، اشتهر بتصوير حياة الجماهير بكل ما فيها من نضرة وبعد عن الكلفة، وفى مؤلفاته شىء من فن القصص الشعبى. وكان أول من أدخل هذا اللون فى الأدب التركى، وتمثل مشاهده التى نقلها من الحياة اليومية لغة العوام. وله أسلوب يناقض هذا الأسلوب بشكل ظاهر. وهو ينم عن الثقافة. إذ يخلط بين لغة الصحافة واللغة التركية الرسمية المعقدة المعروفة باسم «باب عالى أسلوبى». بدأ نشاطه الأدبى بالترجمة عن الفرنسية وألف «المرأة والغندور» وهو كتاب اجتماعى كما كتب قصة فكاهية بعنوان «المربية» ١٨٩٥، وهى أحسن وأشهر مؤلفاته. عالج مسألة تحرير المرأة، وكانت من المسائل الشائكة فى تركيا فى مجموعة الرسائل الفكاهية «المطلقة» ١٨٩٦، أطول رواياته «الخطية» ١٨٩٧. تعرضت رواياته الأخيرة ــ «زواج بين المذنبات» و «غول الصحراء»، و «الساحرة» ــ لنقد مرير من مجلة رباب (مدرسة فكرت).

حسين رشدى: (١٨٦٣- ١٩٢٨)، سياسى مصرى ورئيس الوزراء، ابن محمود حمدى باشا طبوزاده محافظ القاهرة ووكيل الداخلية. درس القانون بباريس. وعين مفتشًا بالمعارف، فقاضيًا، فمديرًا للأوقاف، فوزيرًا للعدل ١٩٠٨. تولى رياسة الوزارة للمرة الأولى ١٩١٤ حينما أعلنت الحماية البريطانية على مصر. تضامن مع زعماء ثورة ١٩١٩ فاستقال مرتين من الوزارة. عين رئيسًا للجنة الدستور ١٩٢٢، فرئيسًا لمجلس الشيوخ ١٩٢٦.

حسين سعيد: (١٩١١- ٧٧)، عالم نبات مصرى، حصل على بكالوريوس العلوم ١٩٣٣ ودبلوم الكلية الامبراطورية بلندن ١٩٣٤، ودكتوراه فلسفة من جامعة كمبردج ١٩٣٧، ودكتوراه العلوم من جامعة القاهرة ١٩٥١. تدرج فى المناصب الجامعية حتى أصبح عميدًا لكلية العلوم ١٩٥٨، ووكيلاً لجامعة القاهرة ١٩٦٤. عين وزيرًا للتعليم العالى ١٩٦٥، ثم مديرًا للجامعة الأمريكية بالقاهرة ١٩٦٧. نشرت له المجلات العالمية والمحلية العديد من البحوث التى تتميز بالأصالة والابتكار فى موضوعات بالغة الأهمية فى ميدان وظائف أعضاء النبات، منها على سبيل المثال التحولات الغذائية فى النبات، والهرمونات النباتية ودورها فى مختلف نواحى النشاط الخلوى، والمبيدات العشبية وأثرها فى

تنقية الحقول من الأعشاب الضارة. ولم تقتصر بحوثه على النباتات الراقية بل تعدتها إلى فسيولوجيا الكائنات الدقيقة، وهو صاحب مدرسة فى علم النبات تتميز بالأصالة والتنوع والترابط رغم اتساع أواصرها. وتعدى نشاطه الجامعة إلى المركز القومى للبحوث ، فأنشأ وحدة لبحوث وظائف أعضاء النبات، كما أشرف على تكوين وحدة الكائنات الدقيقة. نال جائزة الدولة فى العلوم البيولوجية ١٩٥٠ ، واختير عضواً فى كثير من المؤتمرات العالمية، وعضواً فى كثير من الجمعيات العلمية المحلية والعالمية. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٧ ، أشرف على الموسوعة الثقافية (١٩٦٨-٧٢) ساهم فى تأسيس الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية.

حسين عونى: (ت ١٨٧٦)، أحد رجال الحرب والسياسة العثمانيين فى منتصف القرن ١٩ . التحق بالجيش وأبلى بلاء حسنًا، عين وزيراً للحرب، أخمد ثورة فى كريت. نفى فترة من الزمن. عين صدراً أعظم ١٨٧٤ ثم عزل وتولى المنصب مرة أخرى. أطلق النار عليه ومات.

حسين فوزى: (١٩٠٠- ٨٨)، مفكر مصرى واسع الأفق. درس الطب بالقاهرة، وعمل طبيبًا، ثم أوفد إلى فرنسا ١٩٢٥ ، ليعود منها ١٩٣١ ، ومعه عدة دبلومات عالية فى علوم النبات والحيوان والأحياء المائية. عمل فى أعمال مختلفة حتى عين مديراً لمعهد الأحياء المائية بالإسكندرية. عين أستاذاً لعلم الحيوان، فعميداً لكلية العلوم بجامعة الإسكندرية ١٩٤٢ ، فوكيلاً لجامعة الإسكندرية (١٩٤٨-٥٤)، فوكيلاً لوزارة الثقافة والإرشاد القومى ١٩٥٥ حتى أحيل إلى التقاعد ١٩٦٠ . وضع أسس **أوركسترا القاهرة السيمفونى**، ومعهد الباليه، ومعهد السينما، والكونسرفتوار ومسرح العرائس. أنشأ معهد الفنون الشعبية ورأس تحرير «المجلة». من مؤلفاته «السندباد القديم» و «سندباد مصرى» و «الموسيقى السيمفونية». فاز بجائزة الدولة التقديرية للفنون ١٩٦٥ .

حسين كامل: (١٨٥٣- ١٩١٧)، أول سلطان على مصر (١٩١٤- ١٧) بعد دولة الخديويين، عم عباس ٢. ولى ــ قبل السلطنة ــ نظارة الأشغال العمومية، فأنشأ سكة حديد القاهرة ــ حلوان، ثم نظارة المالية، فرياسة مجلس شورى القوانين. عينه الإنجليز سلطانًا لمصر عند عزل عباس ٢ (١٩١٤) ولم يكن له من السلطنة إلا اسمها، فقد كانت السلطة الحقيقية فى يد المندوب السامى البريطانى.

حسين مظهر: (ت ١٨٨٣)، قائد مصرى، اشترك فى عدة حملات عسكرية، آخر منصب له قائد الفرقة الثالثة فى حملة هيكس بكردفان. استشهد مع فرقته بمعركة شيكان ١٨٨٣ ، دون أحداث الساعات الأخيرة للمعركة.

حسين ميرزا: (ولد ١٤٣٨)، يلقب بأبى الغازى، ملك خراسانى ولد فى هراة، وحكم هذه البلاد (١٤٦٩- ١٥٠٦)، كان فى بدء حياته جنديًا ممتازًا يشجع الأدب ويسخو على الأدباء. مارس قرض الشعر وله فى ذلك ديوان. صنف كتابًا يسمى «مجالس العشاق»، اختلط فيه النثر بالشعر وهو يتضمن سير بعض الصوفية، ينتسب إلى تيمورلنك من ناحية أبيه وأمه، وكان بلاطه أزهر بلاط فى آسيا مزدهراً بالشعراء، والمصورين والموسيقيين، والمؤرخين، وهو آخر الملوك من التيموريين، إذ حكم ابناه بديع الزمان ومظفر معًا لفترة قصيرة حتى أوقع شيبانى بهما الهزيمة.

حسين والى: (١٨٦٨-١٩٣٦)، عالم بالفقه وأدب اللغة، مصرى ولد ببلدة ميت أبو على بالشرقية. كان والده من علماء الأزهر البارزين. حفظ القرآن ثم أتم الدراسة الابتدائية بالقاهرة. التحق بالأزهر، فدرس التجويد والقراءات ثم العلوم الشرعية. عين مدرسًا بالأزهر بعد تخرجه وكان من الثقات الذين يعول عليهم فى الإفتاء. اختير مدرسًا بمدرسة القضاء الشرعى لعلوم الأدب العربى والمنطق وبعض العلوم الشرعية. عين بمنصب المفتش العام بالأزهر والمعاهد الدينية، ثم وضع مشروع قانون الأزهر ١٩١١ . عين عضواً فى هيئة

كـبار العلمـاء ١٩٢٤. دخل مجـمع اللغـة العربيـة منذ إنشـائه وأسهم بنشـاط فى أعـمال لجـانه. من مؤلفـاته المطبـوعـة: «أدب البحـث والمناظرة» و «الاشـتقـاق»، و«رسالة التوحيد»، و «رسائل الإملاء».

حسينى: اصطلاح فى الموسيقى العربـية، يطلق على النغـمة السـادسة التى تسـمع من سبـابة الوتر الرابع فى العـود. وهو «وتر النـواة»، وسـجـاح هذه النغـمـة أى نظيرتها بالقوة الأثقل هى نغمة **عشيران** وتسمع من مطلق الوتر الثـانى المسـمى وتر «العشـيران». وتسـمى باسم «حسينى» أيـضًا هيئة لحنيـة لجماعة نغم تعـرف «بمقام الحسـينى» وتميـز عند الاجراء باسـتعمـال نغم الجنس القوى المرتكز على نغمة الحسـينى ثم تستقر على نغمة **دوكاه** التى هى مطلق الوتر الثالث فى العود.

حسينى: طـائر صـغيـر مـن جنس العندليـب والهزار، بنى داكن أزرق الذقـن والـزور، تلـيـه ثـلاثـة خطـوط: أسود وأبيض وكستنائى، والبطن والصدر أبيضان مشوبان بسمرة، موطنه أوروبـا، يـزور مصـر شتاء.

الحسينى، الحاج أمين: (١٨٩٦- ١٩٧٤)، زعيم سياسى فلسطينى، عـين مفتـيًا لبيت المـقدس ١٩٢١. عـارض إقـامـة دولة يهوديـة فى فلسطين، قـبض عليـه ١٩٣٧ لاتهـامه بالتحـريض على الجـهاد ضد اليهـود، فـذهـب إلى لبنـان ثم إلـى العـراق قـبـيـل نشـوب الحـرب العـالميـة ٢. اشتـرك فـى ثورة رشـيـد عالى الكيـلانى ١٩٤١ ضد الحكم البريطانى. وبعـد فشل ثورة الكيلانى ١٩٤١ هرب إلى إيـران وإيطاليـا ثم رحل إلى بـرلين حـيث أخذ يذيع منهـا الأحاديث لإذكـاء همة العـرب. وجـد فى مـصـر مـلاذًا ١٩٤٦ ثم غـادرها واتخـذ من السعوديـة مقامـًا. دفـن ببيروت.

الحسـينى، مـوسـى كـاظم: (١٨٥٣-١٩٣٤)، زعـيم فلسطينى، ولد بالقـدس، وتعلم بهـا وبالأسـتـانة. ولى أعمـالاً كـثيرة فى العـهد العثـمانى بفلسطيـن واليمن، والأناضول، والعراق، وأحيل إلى التـقاعد ١٩١٤. عين رئيسًـا لبلدية بيت المقدس ١٩١٧، وبدأ يتزعم الـحركة الوطنية ١٩٢٠، استقال وتفرغ للجهاد السياسى. انتخب رئيسًا للجنة التنفيذية العربية (١٩٢١و ١٩٢٥ و١٩٣٠)، توفى ببـيت المـقدس، وهو والد الشـهـيد عـبد القـادر الحسينى المجاهد الفلسطينى.

الحشاشون: فرقة إسماعـيلية سرية دعت إلى إمامة نزار ابن المستنصر لدين الله الفـاطمى، أسسها بإيران ١٠٩٠ **الحـسن الصبــاح**. الذى انضم وهو حــدث للدعـوة الفـاطميـة، ووفـد على مـصر فى أثناء حكم الـخليفـة المستنصر الفاطمى (١٠٣٥ - ٩٤)، وانضم إلى مؤيدى إمامة نزار. ثم عاد إلى إيران وبـث دعوته، فالتف حوله كثيرون، واستطاع (١٠٩٠ - ٩١) أن يستولى على قلعة ألموت الجبلية الحصينة التى اتخذها مقرًا لدعوته، ووجه اهتمامه إلى الاستيلاء على قلاع أخرى وإلى التخلص من أعـدائه، فكان بين من قضى الـحشـاشون عليـهم نظام الملـك الذى اغـتـــالوه ١٩٠٢ وكــان وزيرًا لـلسطان السلجـوقى ملكشاه. وسـاعـد الحشـاشين على تقـوية صفـوفهم وتوسـيع نطاق دعوتهـم نزاع السلاجقـة على العـرش وانقسـام الشرق الأدنى الإسـلامى على نفسـه، وقيام الحروب الصليبية، وقد تميزوا بتنظيم دقيق وباتخاذ الاغتيال أداة يتخـلصـون بها من أعدائهم، فكان يرأسهم السيـد أو شيخ الجبل الذى كان صاحـب الأمر والنهى ويليه الدعـاة، ويتلقون أوامرهم منه وينفذون تعليـماته. وينقسم الباقون إلى مـراتب بحسب اطلاعهم على أسرار الفرقـة. ومن أهم هؤلاء الفدائيـون الذين كانوا يغـتالون الأعداء. وكـان لا يصل إلى مرتـبة الفدائـى إلا صاحب بأس. شديد الطاعـة، يسعى إلى الاسـتشـهاد فى خـدمة الدعوة، . وكان شيخ الجبل يهيئ الفـدائى للقيام بوظيفته ويكافئه بإدخاله من حـين لآخر فى جنة غناء قائمة داخل الحـصن الجـبلى بعـد أن يكون قـد تعـاطى نوعًـا من الحـشيـش وكان يسـمح للفـدائى أن يمـارس فى الجنة مختلف أنواع اللذات الحسيـة. توفى الحسن بن الصباح ١١٢٤ وخلفه على رياسة الدعوة من حـصن ألموت ستة من شيـوخ الجبل كان آخـرهم ركن الدين بن مـحمـد

(١٢٥٥-٥٦)، واتسع نطاق الدعوة فى أيامهم حتى شمل الشام. وفى ١٢٥٦ هاجم **هولاكو خان** قلعة ألموت فسلمت القلعة وقتل ركن الدين. وتتبع هولاكو باقى الحشاشين حتى قضى على من كان منهم بفارس. ولقى الحشاشون فى الشام مصيراً مشابهًا عندما هاجمهم **بيبرس** سلطان المماليك ١٢٧٢، ولم تبق من الفرقة غير فئات متفرقة فى سوريا وإيران والهند.

حشائش: نباتات تتبع الفصيلة النجيلية الواسعة الانتشار والتى تضم حوالى ٤٥٠٠ نوع. تميز الحشائش بسوقها الأنبوبية الفارغة ذات العقد. وأوراقها الشبيهة بالنصل وأزهارها الدقيقة الموجودة فى سنابل. ومن الحشائش نباتات المراعى كالركيب، ونباتات الحبوب المعروفة كالقمح والشعير والذرة والأرز ونباتات **الخضيرة** كالجازون والنجيل. ومنها أيضًا قصب السكر وأنواع الغاب.

حشر: أحد السمعيات المتصلة بيوم القيامة. ويراد به جمع الناس بعد بعثهم ليسألوا عن أعمالهم.

حشرة: حيوان مفصلى يتنفس الهواء الجوى، من طائفة الحشرات، له رأس، وصدر، وبطن، وثلاثة أزواج من الأرجل وقرنا استشعار، وللحشرة البالغة زوج أو زوجان من الأجنحة فى العادة، وفى كثير من الحشرات كأبى دقيق والفراش والبعوض والنحل والذباب المنزلى يكون التحول تامًا يبدأ بالبيضة ثم اليرقة ثم العذراء ثم الحشرة البالغة. أما فى الجراد والصراصير فيكون التحول تدريجيا، فتخرج من البيضة حورية تشبه الأم فيما عدا خلوها من الأجنحة وعدم نضج الأعضاء التناسلية، ثم تتحول تدريجيا إلى الحشرة البالغة. وفى بعض الحشرات البدائية غير المجنحة يكون التحول معدومًا، وتخرج الصغار فى شكل الحشرة البالغة وتنمو فى الحجم لا غير. وتدل الأحافير على أن الحشرات هى أقدم الحيوانات الأرضية وهى تكون $\frac{٣}{٤}$ أنواع المملكة الحيوانية تقريبًا. والمعروف من الحشرات الآن حوالى ٧٠٠٠٠٠ نوع، منها بضع مئات من الأنواع الضارة، وكثير منها نافع فى التلقيح الخلطى، وبعضها أعداء لحشرات ضارة، وبعضها يكون الغذاء الرئيسى لبعض الأسماك والزواحف والطيور والثدييات. ويأكل الإنسان النمل الأبيض فى البرازيل والجراد فى الصين، ومن المنتجات الحشرية الحرير والعسل وصبغة **الكوشنيل** و**اللك**.

حشرة التين القشرية الفنجانية: حشرة ذات جسم دقيق مستدير، قطره حوالى ٢ مم، يغطى جسم الأنثى بقشرة صغيرة مستديرة لونها أخضر فاتح. وتوجد فى قاع تجويف يحدث على سطح النبات نتيجة تهيج أنسجة النبات من تأثير تغذية الحشرة، تصيب سوق التين وثماره وسوق التفاح والكمثرى والمانجو والتوت وغيرها، ويكثر وجودها على أطراف النبات الخضر.

حشرة الحلويات المحارية: حشرة قشرتها مثلثة الشكل مستطيلة وعليها رقط مستديرة، لونها أرجوانى إلى الغبرة تصيب فروع أشجار الحلويات والعنب وبعض أشجار الزينة.

حشرة رواغة: حشرة غمدية الجناح اسمها العلمى بيديرس الفيبرياى (Paederus alferii) طولها حوالى ٨ مم ولون الرأس والغمدين والنصف الخلفى من البطن أزرق لامع. أما بقية الجسم فلونه برتقالى، وهى من الحشرات المفيدة. توجد بكثرة على النباتات التى تصاب بدودة القطن أو المن، فتقوم الحشرة الكاملة أو يرقتها بافتراس حشرات المن الصغيرة وبيض دودة ورق القطن وبيض دودة اللوز القرنفلية.

حشرة عصوية: انظر: **حشرة ورقية**.

حشرة قشرية: حشرة صغيرة الحجم، من فصيلة كوكسيدى (الحشرات القشرية والبق الدقيقى) الأنثى منه مجنحة. تمتص الحشرة عصارة النبات بفمها الثاقب الماص وتصيب كثيراً من أشجار الفاكهة. الجسم كله مغطى بطبقة شمعية تفرزها الأنثى ويوضع تحتها البيض (مثل حشرة التين القشرية الفنجانية وحشرة الزيتون السوداء)، أو يوضع البيض تحت قشرة تغطى الجسم

ويسهل فصلها، وهى ذات أشكال مختلفة (مثل الحشرة القشرية السوداء والحمراء وحشرة البرقوق القشرية وحشرة الحلويات المحارية).

حشرة قشرية حمراء: قشرة الأنثى مستديرة تقريبًا منطقتها الوسطيـة قليلة الارتفاع، وهى ذات لون أحمر إلى الصفرة. أما قشرة الذكر فقصيرة بيضية الشكل، توجد بكثرة على السوق والفروع، أو على الأوراق والثمار. أهم عوائلها أشجار الموالح والورد والمانجو والزيتون والبرقوق والعنب وغيرها. وقد تؤدى شدة الإصابة إلى سقوط الأوراق وجفاف الفروع.

حشرة قشرية سوداء: اسمها العلمى كرايزومفالوس فيكوس (Chrysomphalus ficus) قشرة الأنثى مستديرة مرتفعة فى الوسط، ولونها بنى مسود وقشرة الذكر أصغر من قشرة الأنثى وشكلها بيضى قليلاً. تصيب الحشرة عوائل كثيرة أهمها أشجار الموالح والمانجو والبرقوق والخوخ والتفاح والكمثرى والزيتون والعنب والموز والتين والكافور والنخيل والرمان والورد.

حشرة ورقية: تسمية تطلق على أنواع مجنحة من رتبة الفازماتيدا التى اعتبرت فيما مضى ضمن رتبة مستقيمة الأجنحة. تعيش فى الأشجار وتغتذى على الأوراق وتشبهها تمامًا فى الشكل الخارجي واللون. والأنواع غير المجنحة وبعض الأنواع المجنحة من هذه الرتبة شديدة الشبه بعيدان الأغصان الرفيعة. ويطلق عليها اسم الحشرات العصوية، ويبلغ طول بعضها حوالى ٢٥ سم.

الحشوية: أو أهل الحشو. أطلق على الفريق من أصحاب الحديث الذين اعتقدوا بصحة الأحاديث المسرفة فى التجسيم من غير نقد، فأخذوا بظاهر لفظها.

حشيش: يطلق هذا اللفظ غالبًا فى الشرق على مادة مخدرة تحضر من نبات القنب، من الفصيلة القنبية، وتستعمل الأجزاء المختلفة من النبات لتحضير مستحضرات تسمى بأسماء مختلفة مثل البانج والكراس والجنجا والكيف. وأما لفظ حشيش فيقصر إطلاقه فى بعض الأحيان على خلاصة محضرة من الأوراق، كما أنه يستعمل فى بعض الأحيان للدلالة على القمم الزهرية للنبات. وتستعمل كل هذه المستحضرات إما بالمضغ وإما بالتدخين أو يتعاطاها المريض على هيئة سائل. وتأثيرها ناتج عن وجود مواد راتنجية معينة، وفى بعض مناطق أمريكا الجنوبية والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية تستعمل القمم الزهرية للنبات نفسه لتحضير ما يسمونه **الماريهوانا**.

حشيشة أبى دقيق: نبات حميل من جنس العشار اسمه العلمى أسكليبياس تيوبروزا (Asclepias tuberosa)، موطنه الولايات المتحدة الأمريكية ويزرع للزينة. يحمل فى الصيف مجموعات من الأزهار الطرفية برتقالية اللون تجذب أبا دقيق.

حشيشة البستان: نوع من الحشائش واسع الانتشار، اسمه العلمى داكتيلس جلوميراتا (Dactylis glomerata)، ويسمى رجل الديك. نبات معمر زهيراته خضر ناصلة متجمعة فى عناقيد، يزرع للمراعى ويحتمل الظل. ومنه نوع مبرقش الأوراق يزرع فى الحدائق.

حشيشة الجاموس: من حشائش المراعى العامة اسمها العلمى باتشلو داكتيلويدس (Buchloe dactyloides)، تنمو فى مناطق السهول، ومن مكونات المروج، من الفصيلة النجيلية.

حشيشة الجميل: نبات من الأبصال من جنس كالوشرتس (Calochartus) تشبه أزهاره التيوليب ويزهر فى الربيع. موطنه الولايات المتحدة ويسمى أيضًا تيوليب أبى دقيق. وأزهاره بيض أو حمر أو صفر أو زنبقية. من الفصيلة الزنبقية.

حشيشة الحمار: نبات، من جنس أينوثيرا (Oenothera) موطنه أمريكا الشمالية، أزهاره صفر تتفتح فى الليل.

حشيشة الدينار: كرم عشبى ملتف يزرع بكثرة من قديم الزمن لاستعماله فى صناعة البيرة، واسمه العلمى هيوميولس لوبيولس (Humulus lupulus). وتحتوى الأزهار المؤنثة المخروطية الشكل مادة لوبيولين المرة الطعم، وتضاف إلى البيرة فى صورة مسحوق أصفر.

فتضفى على البيرة ما تتميز به من نكهة ومرارة، وتقيها من التلوث ببعض البكتريا، كما أن المواد التانينية التى تحتويها تساعد على التروق.

حشيشة الذهب: من نباتات الحدائق الحولية، اسمها العلمى هليكريزم براكتياتم (Helichrysum bracteatum) من الأزهار المعمرة، غشائية ورقية مختلفة الألوان من الفصيلة المركبة.

حشيشة الرمل: انظر: **قصب الرمال**.

حشيشة السودان: عشب نجيلى حولى اسمه العلمى سورجم فلجير سودانسز(Sorghum vulgare sudanensis) يشبه نبات الذرة الرفيعة، إلا أن الساق أقل سمكًا والورق أضيق، منتشر بالسودان ونقل إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث يزرع بالمناطق شبه الجافة علفًا أخضر ويعطى حشتين. ويعرف فى مصر باسم الجراوة ويزرع صيفًا.

حشيشة الغراب: نبات معمر من جنس هيراكيم (Hieracium) من الفصيلة المركبة، واسع الانتشار، يعتبر عشبًا بريًا ويزرع أحيانًا فى الأرض الصخرية. النورة صغيرة ذات أزهار صفر أو برتقالية أو حمر.

حشيشة الفرس: عشب معمر من الحشائش، اسمه العلمى سورجم هالبنس (Sorghum halepense)، موطنه منطقة حوض البحر المتوسط. يشبه الذرة الرفيعة. كان يزرع فى الولايات المتحدة الأمريكية للعلف، وقد وطن شرق منطقة روكى وفى الجنوب الغربى، أصبح عشبًا غير مرغوب فيه إذ يسمم الماشية أحيانًا لما ينتجه من حمض الهيدروسيانيك.

حشيشة القزاز: نباتات كثيرة من جنس ستلاريا (Stellaria)، وخاصة ستلاريا ميديا (S. media) ينمو فى المناطق المعتدلة، وهو عشب قصير أزهاره بيض نجمية الشكل. أما النوع الذى ينسب إلى أذن الفأر فمن جنس سراستيوم (Cerastium).

حشيشة الكلب: عشب معمر يكثر فى الدنيا القديمة، اسمه العلمى مارويبوم فلجير (Marrubium vulgare) أوراقه زغبية الملمس، خضر إلى البياض يستعمل فى الطب.

حشيشة اللبن: نبات طويل معمر، من نباتات الدنيا الجديدة، من جنس أسكليبياس (Asclepias) يوجد فى المستنقعات والحقول. وبالنبات عصير لبنى وأزهاره صغيرة فى خصلات فرفيرية اللون فى النوع الشائع أسكليبياس سيرياكا (Asclepias syriaca) وتحوى الثمرة القرنية بذورًا كثيرة تحمل كل منها خصلة من خيوط حريرية. ويسمى أيضًا القطن الحريرى وزهرة الدم وهى أنواع مختلفة من جنس أسكليبياس.

حشيشة المكنسة: شجيرة قصيرة مستديمة الخضرة اسمها العلمى كالونا فلجارس (Calluna vulgaris)، تكثر فى الدنيا القديمة. أوراقها حرشفية وأزهارها حمر أو وردية أو فرفيرية أو بيض، وتزهر فى أخريات الصيف. ويطلق الاسم على نباتات أخرى من جنس إريكا (Erica) أوراقها إبرية وأزهارها بيض أو وردية أو صفر ناقوسية الشكل تزهر فى الشتاء وأوائل الربيع. وتنمو هذه النباتات فى تربة غنية بالدبال ورطبة.

حشيشة الملائكة: جنس من النبات أنجليكا (Angelica)، يتبع الفصيلة الخيمية يضم ٧٠ نوعًا، أعشاب معمرة، الأوراق كبيرة مركبة يزرع فى الحدائق للزينة. أزهاره بيض إلى الحمرة فى نورة خيمية مركبة. يستخرج من جذوره وأوراقه وثماره زيت عطرى، يستعمل فى صناعة العطور والمشروبات الكحولية.

حشيشة الملوك: عشب معمر عطر نفاذ الرائحة، موطنه أوروبا. اسمه العلمى تاناسيتم فلجير (Tanacetum vulgare) أوراقه مجزأة تحمل أزهارًا صفراء فى خصلات تشبه الأزرار، وطن فى أمريكا. استعمل قديمًا فى الطهو والشاى الطبى.

حصاة: فى الطب، ترسب أملاح معدنية فى مواضع مختلفة من الجسم مكونة حجارة صلبة. ويتكون الحصى عادة فى حويصلة الصفراء، وحوض الكلية والمثانة والمفاصل، وفى مسالك غدد اللعاب. ويتركب حصى

المرارة من الكوليسترول وكربونات الكالسيوم وأصباغ الصفراء بنسب مختلفة كما يختلف عدد الحصيات وحجمها من مريض إلى آخر. وقد يسد الحصى قناة الصفراء مما يسبب المغص وعسر الهضم ومرض الصفراء وقد تمر الحصيات الصغار من القناة إلى الأمعاء الدقاق، ولكن الحصيات الكبار يجب إزالتها جراحيًا. ووجود الحصيات فى حوض الكلية قد يؤدى إلى إتلافها، وإذا مرت فى الحالب سببت ألمًا شديدًا (هو المغص الكلوى). والتهاب المثانة يسبب تكوين الحصى بها، ومرض البلهارسيا أهم سبب لتكوين حصيات المثانة فى مصر.

حصادة: آلة يجرها الحيوان أو الجرار لحصد الحبوب. استخدم أولى آلات الحصاد ١٨٣١ سيروس هول **ماكورمك**، ثم أدخلت التحسينات عليها ح ١٨٥٤، وتتابعت التحسينات حتى سجلت ١٨٥٨. كان يعمل على تشغيلها ثلاثة رجال: سائق واثنان لربط حزم الحبوب.

حصار: اصطلاح فى الموسيقى العربية، تسمى به النغمة السادسة التى تسمع من مجنب الوتر الرابع فى العود، وهو وتر «النواة» قريبًا من أنف العود ويختلف تمديد هذه النغمة باختلاف تمديد نغمة مطلق الوتر. ويسمى باسم «حصار» أيضًا هيئة لحنية لجماعة نغم تسمى «بمقام الحصار» وتتميز هذه الجماعة عند الإجراء باستعمال هذه النغمة فى الجنس المسمى كذلك باسم «حصار» ثم الاستقرار على نغمة (دوكاه) التى هى مطلق الوتر الثالث.

حصار: إحاطة مدينة أو حصن بقوات مسلحة للاستيلاء عليه. استعملت الأبراج وقضب الكباش الثقيلة لتدمير أسوار الحصن وأبوابه قبل استخدام البارود. استخدم الرومان فى حصار قرطاجنة ح ٦٠٠٠ رجل فى بناء سقيفة كبيرة تقيهم من السهام وقذائف الحجارة والزيت المغلى التى يرميها المحاصرون. كانت الأبراج أهم وسائل الهجوم وكانت تتحرك على عجلات، أو تركب على مقربة من الحصن. تألف البرج من عدة طوابق واستعملت القضبان الثقيلة فى أحدها لدق جدران الحصن وتدميرها. وكانت توجد فى أعلى البرج قنطرة خشبية يمكن خفضها ورفعها عند الوصول إلى حافة شرفات الحصن يعبر عليها الجنود حين اقتحامهم الحصن. استعملت أيضًا درقات كبيرة من الأغصان المجدولة المضفرة المغطاة بالخشب أو الجلد لوقاية النقابين واللغامين من الضرر. وكان المحاصرون والمحصورون يقيمون رقوات من التراب الغرض منها الوصول إلى أعلاها للتحكم فى العدو وكشف حركاته للسيطرة عليه. كان اللغم من أهم أسلحة الحصار وباكتشاف المفرقعات تأثرت جدًا معارك الحصار. مازالت إلى اليوم آثار أسوار بعض المدن القديمة وأبراجها والحصون والقلاع. أهم حروب الحصار فى التاريخ حصار سراقوسه (٤١٥-٤١٣ ق م) والقسطنطينية ١٤٥٣، وبورت آرثر ١٩٠٤، وطليطلة ١٩٤٦ وحصار سيفاستبول وستالينجراد (١٩٤٢-٤٣). امتازت الحملات الصليبية فى الشرق العربى بمعارك الحصار الكثيرة. انظر: **تحصين**.

حصالبان: شجيرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى روزمارينوس أوفيسينالس (Rosmarinus officinales)، موطنها منطقة حوض البحر المتوسط تزرع بكثرة لأوراقها العطرية التى تكسب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة وتستعمل فى صناعة العطور.

حصان: حيوان ثديى وحيد الحافر، يتبع الفصيلة الخيلية. يستعمل للركوب والجر والعمليات الزراعية. يوجد بمصر الحصان البلدى والعربى والإنجليزى والهجين بين العربى والإنجليزى. والحصان العربى أرقى أنواع الخيل، يمتاز بالسرعة وبقوة الاحتمال وخفة الحركة وأشهر ألوانه الكميت والأشقر والأحمر العسلى والأزرق والأسود والأشهب ومن محاسنه الحجل وهو بياض فوق الحافر. والغرة وهى بياض فى الجبهة، وسعة العينين والمنخارين واتساع الجبهة واستقامة الظهر وانتظام

القوائم وتقوس الرقبة وقوة العضلات وضيق الخصر. عرف الإنسان الحصان منذ القدم ففى العصر الحجرى عرفت أنواع عدة من الخيل، إذ وجد حول موقع معسكر سولتر بفرنسا عظام مئات الألوف من الخيل فى حالة تدل على أنها كانت تؤكل. وكان الحصان ضمن حيوانات الصيد التى قام إنسان العصر الحجرى بعمل شبيه لها بالرسم والحفر والنحت. وكان الحصان من بين آخر الحيوانات التى استأنسها الإنسان. وربما كان بدو أواسط آسيا هم أول من استأنسه، ثم نقلوه إلى الصين فآسيا الصغرى وأوروبا ومصر. أدخل الحصان إلى ج ق آسيا وغ أوروبا ح ٣٠٠٠ ق م، ولكنه استخدم فقط بقصد المباهاة أو فى الحرب، وفى أفريقيا ظهر الحصان لأول مرة مع غزو الهكسوس لمصر (ح ١٥٠٠ ق م) لجر العجلات الحربية الخفيفة، ولم يحل الحصان محل الثور فى أعمال المزرعة حتى القرن ١٩ ولم يستعمل فى الجر، إذ لم تكن العربة ذات العجلات المصمتة والتى كان يجرها الثور وقتئذ مما يناسب الحصان، ولذا ابتكرت العجلة الخفيفة. وعندما استخدم الحصان فى الركوب كان عارى الظهر إلى أن استخدم السرج واللجام والركاب، واستخدمت لأول مرة فى الجواد العربى الأصيل. ومن المرجح أن تكون أنواع الخيل المستأنسة من أنواع متوحشة تم ترويضها والسيطرة عليها، وأن حصان الجر الحديث من سلالة الحصان المتوحش الذى كان يقطن الغابة الأوروبية والذى كان كبير الحجم نسبيًا، والذى كان يستخدمه الفرسان فى العصور الوسطى. تعتبر الفروسية إحدى الألعاب الأولمبية واشتهر العرب منذ القدم بتربية الخيل وأطلقوا عليها أسماء خاصة.

حصان البحر: سمك صغير، يوجد بالمياه الدافئة (من الجنس هبوكامبس Hypocampus) رأسه وبوزه ممطولان كهيئة الحصان. يسبح ببطء فى وضع رأسى. وللذكر كيس بطنى يحمل فيه البيض حتى يفقس.

حصان طروادة: فى الأساطير اليونانية، حصان ضخم من الخشب ملأه اليونانيون برجال أشداء مدججين بالسلاح، وتركوه ورحلوا بعيداً عن شاطئ طروادة. هدم أهل طروادة سور مدينتهم لإدخاله، فحاول **لاأوكؤن** أن يرد الطرواديين عن غيهم، ولكنهم صمموا على إيواء الحصان داخل طروادة. وفى الليل خرج الرجال المختبئون فى داخله، واستولوا على البلدة بمساعدة الأسطول اليونانى الذى رجع إلى شاطئ طروادة عندما رأى النيران، وهى العلامة المتفق عليها.

حصانة: انظر: **مناعة**.

حصباء: الكسارة الصخرية التى تنقلها المياه فتهذبها وتعمل على استدارة حجارتها. والحصباء أخشن من الرمل، ويصنفها الجيولوجيون حسب الحجم إلى أنواع ثلاثة: الحصى وتتراوح أقطار حباته بين ١٠ مم، و٥٠ مم، والجمرات بين ٥٠ مم، ١٠٠ مم، والجلاميد وهى ما تزيد أقطار حباتها على ١٠٠ مم. والتركيب الشائع للحصباء هو **الكوارتز**، وأهم استعمالاتها إنشاء الطرق وعمل الخرسانة.

حصبة: مرض معد، تسببه فيروسات الحصبة يصيب الإنسان عادة قبل الثانية عشرة من عمره، ويمنح المريض بعد شفائه مناعة تلازمه طيلة حياته، ويندر أن يصاب به الشخص أكثر من مرة واحدة. ويبدأ المرض بارتفاع فى درجة الحرارة مع نزلة أنفية والتهاب نزلى فى ملتحمة العين واحتقان فى الغشاء المبطن للمسالك التنفسية العليا. والأعراض الأولى للمرض دمعان العينين وخروج إفراز مائى من الأنف مع عطس متكرر وبعض السعال وبعد ثلاثة أيام أو أربعة يظهر طفح المرض على الجبهة أو خلف الأذنين أو على الخدين ويمتد إلى الرقبة فالصدر فباقى سطح الجسم فى مدى يومين أو ثلاثة. وبعد ٣ أو ٤ أيام يختفى الطفح بالترتيب الذى ظهر به ويترك قشراً خفيفًا أشبه بالنخالة، ومدة حضانة المرض حوالى عشرة أيام قد تمتد إلى أسبوعين. وتحدث عدواه بوساطة الرذاذ المتناثر من فم المريض وأنفه لاحتوائهما على الفيروس. ونظراً إلى أن المريض هو المصدر الوحيد للعدوى وإلى أن الدور الرشحى هو أخطر الأدوار

وأهمها فى نشر العدوى، فيجب منع الاختلاط بالأطفال المرضى. ومن المبادئ المعترف بها عدم محاولة منع الطفل المعرض للعدوى من الإصابة بها إلا إذا كان يخشى على حياته إذا ما حصب. والحصبة ليس لها علاج نوعى، ولكن يجب العناية بنظافة فم المريض وأنفه وعينيه وقاية له من المضاعفات. وقد استحدث لقاح ١٩٦٥، يفيد فى وقاية الأطفال، يلقح به الأطفال للوقاية من هذا المرض.

حصبة ألمانية: مرض يشبه الحصبة العادية، ويختلف عنها من ناحية الفيروس والأعراض، فالدور الرشحى فى الحصبة العادية يوجد فى الحصبة الألمانية بشكل خفيف جداً، والطفح فى الحصبة الألمانية يظهر فى اليوم الأول أو الثانى أما فى الحصبة العادية فيظهر فى الثالث أو الرابع، والحصبة الألمانية أخف وطأة على المريض ومضاعفاتها الرئوية نادرة. ولكن الحامل إذا أصيبت بها فى الثلاثة الأشهر الأولى من الحمل جاء وليدها فى كثير من الأحوال مصابًا بعاهة كالصمم المصحوب بالبكم أو بآفة قلبية. وهناك لقاح فعال للوقاية من هذا المرض.

حصة التأسيس: صك يعطى حامله حقوقًا فى أرباح الشركة دون أن تمثل حصة فى رأس المال، وتمنح حصص التأسيس مكافأة على خدمات أداها المؤسسون للشركة، ومن هنا جاءت تسميتها وقد تمنح لغير المؤسسين وتسمى عندئذ حصص الأرباح. وأعطت بعض التشريعات الحرية فى إنشاء هذه الحصص لمكافأة المجهودات التى بذلت فى تأسيس الشركة أو الخدمات التى قدمت لهذا الغرض، ولكن المشرع المصرى (قانون رقم ١٩٨١/١٥٩) قيد إنشاءها فلا تعطى إلا مقابل النزول عن التزام منحته الحكومة أو حق من الحقوق المعنوية كبراءة اختراع مثلاً. وليست لحصص التأسيس قيمة اسمية وإنما يحدد نصيبها فى الأرباح، ولذلك لا تدخل فى حساب رأس المال ولا يكون لأصحابها نصيب فى فائض التصفية عند حل الشركة، وهى لا تخول صاحبها التدخل بأى وجه فى إدارة الشركة، وتكون هذه الصكوك اسمية عند نشأتها لمدة سنتين من تأسيس الشركة، وقد يتغير شكلها بعد ذلك، فتصبح لحاملها وهى قابلة للتداول بالطرق التجارية بعد سنتين على الأقل.

حصر تصنيفى للأراضى: هو تصنيفها من حيث قدرتها على إنتاج المحصولات وفيه تدرس الأرض من حيث مميزاتها الخارجية وتكوينها الداخلى فيزيقيًا وكيميائيًا. وذلك لتجميع الأراضى المتشابهة الصفات فى أقسام معينة توقع على خرائط متصلة. وفوائد الحصر عديدة منها حصر الأراضى الزراعية ومعرفة درجة خصبها، وبمعرفة عيوبها يمكن استصلاحها. وكذا تقدير لياقة الأراضى المتباينة لزراعة المحصولات المختلفة، وترتيب الأولوية فى الإصلاح لمختلف الأراضى البور حسب سرعة استجابتها للإصلاح وسهولته فيها، ومعرفة خواص التربة من حيث الرى والصرف، وحساب احتياجاتها المائية، وتقدير أثمانها نسبيًا تأسيسًا على المعلومات المستمدة من الدراسات المختلفة. ويكون الحصر التصنيفى شبه تفصيلى ويجرى للأراضى البور لدراسة صفات تربتها دراسة عامة، ويكتفى فيه بعمل أربعة قطاعات فى كل كليومتر مربع. وقد يكون الحصر تفصيليًا ويجرى للأراضى المزروعة لدراستها دراسة تفصيلية تميز الأرض الجيدة من الأرض الرديئة ولا تقل قطاعات التربة فى هذا النوع عن ١٦ فى الكيلومترا المربع. واستعين أخيرًا فى بعض البلاد، ومنها مصر بالخرائط المصورة من الجو بالطائرات بدلاً من الخرائط المساحية العادية، وذلك لخفض عدد القطاعات اللازمة، ذلك أن من اختلافات الظل فى الصور الجوية ما يعين على التعرف على أنواع التربة، كما يمكن الاستدلال على الأراضى الصخرية والتلال المرتفعة واستبعادها، وما يترتب على ذلك من قصد فى الوقت والنفقة. وتعمل القطاعات بحفر الأرض إلى عمق متر أو إلى العمق الذى يتكشف فيه الأصل الجيولوجى للتربة أى المادة المكونة لها ثم يفحص السطح الرأسى

للحفرة، ويميز ما فيه من الطبقات المختلفة، ثم تؤخذ منها عينات ممثلة لفحصها وتحليلها فى المعمل على أن تسجل بدقة مميزاتها الظاهرة فى الحقل، فإن مرور الوقت بين أخذ العينة وفحصها قد يغير من صفاتها الظاهرة، كاللون مثلاً (تغير مركبات الحديدوز إلى حديديك بملامسة الهواء وقتًا كافيًا) مما يؤدى إلى استنتاجات خاطئة. وأهم النقاط والملاحظات فى هذه الدراسة التصنيفية هى المميزات السطحية للأراضى كالمنحدرات أو التلال والمزروعات النامية على الأرض وحالتها، ثم عمق طبقات القطاع وبنائها، وكذا قوامها من حصا أو رمل أو طين، وألوانها المختلفة من الرمادى إلى الأسود والأحمر وغيرهما، وما تدل عليه هذه الألوان من خواص ومدلولات فيزيقية وكيميائية، والحالة المائية للطبقات وعلاقتها بمستوى الماء الأرضى. كما يتناول الفحص الكيميائى لطبقات القطاع توزيع الحجر الجيرى أو الجبسى مثلاً فيها والأس الهيدروجينى لها وما بها من مواد عضوية أو دبالية، والحالة التأكسدية للحديد والأملاح السائدة فيها.

الحصرى: (ت ١٠٢٢)، إبراهيم بن على الأنصارى، أديب وناقد من أهل القيروان، مات بالمنصورة بشمالى أفريقيا. وصل فى العلم بالأدب العربى إلى درجة جعلت شبان القيروان يزدحمون عليه يأخذون عنه. وكان له ديوان شعر اتبع فيه مذهب أبى تمام فى الاستعارة والجناس والطباق، وألف «زهر الآداب وثمر الألباب»، و «مختصر نور الطرف»، وتكملته «جمع الجواهر»، وهى مجموعات من المختارات الأدبية والأخبار والطرائف.

الحصرى القيروانى: (ت ١٠٩٥)، على بن عبد الغنى الفهرى، شاعر ولد بالقيروان ومات بطنجة، كان ضريرًا. ترك القيروان بعد خرابها ونزل بالأندلس فى ١٠٥٨، وطاف بها، ومدح ملوكها وكبراءها، وأقرأ الناس القرآن، وكان عالمًا بالنحو، وله كتاب «المستحسن من الأشعار» و «اقتراح القريح واجتراح الجريح» فى رثاء ولد له، ورتبه على الحروف، و«معشرات الحصرى» فى الغزل مرتبة على الحروف أيضًا، و «القصيدة الحصرية» فى القراءات، وديوان شعر.

حصص: انظر: **نظام الحصص**.

الحصن: قلعة بجبال النصيرية فى سوريا، عرفت فى العهد الصليبى بحصن الفرسان، ويقال لها اليوم حصن الأكراد. بدأ تشييدها أمراء حمص، وكانت بها حامية كردية ١٠٣١. احتلها الصليبيون ١٠٩٩ و١١١٠، وأعادوا بناءها وظلت بأيديهم حتى استولى عليها السلطان المملوكى الظاهر بيبرس ١٢٧١. تكاد تكون مربعة الشكل يحيط بها صفان من الأسوار، لكل منهما خندق وتغذى الخندق الداخلى بالماء قناة حجرية. وبالسور الخارجى أبراج دفاعية مستديرة، تتصل بعضًا ببعض بوساطة ممر، ويبلغ ارتفاع السور الداخلى ح ٢٠ مترًا وهو أعلى من الخارجى وله منافذ لرشق السهام. وبالحصن قاعة كبيرة ذات سقف معقود يرتكز على عشرين عمودًا. أما باب الحصن فبالجهة الشرقية.

الحضارة الأترورية: أرقى حضارة فى إيطاليا قبل نهضة روما. يكاد المحدثون يجمعون على الرأى الذى ساد تقريبًا فى العصور القديمة بأن الأتروريين كانوا مستعمرين وفدوا تباعًا بالبحر من آسيا الصغرى (حوالى ٨٠٠ ق م) وإن لم يكن من ليديا بالذات على نحو ما قال هيرودوت. كانوا يختلفون عن غيرهم من سكان إيطاليا فى اللغة والثقافة، وكانوا زراعًا مهرة ولهم دراية واسعة بصناعة المعادن وآنية الفخار الممتازة وتماثيل من الطراز الأول، وتدل المناظر التى زخرفت بها جدران مقابرهم على أنهم كانوا يميلون إلى الحياة المرحة المترفة. سيطروا على أتروريا وأسسوا عددًا من المدن كانت أعظمها تاركوينيى وكايرى وفياى وكلوسيوم، وكان يحكم كلاً منها أمير لم يدن بشئ من الولاء لأقرانه الأمراء، وإن كان يجمعهم اتحاد مفكك. وحوالى ٥٠٠ ق م كانت حضارتهم قد بلغت أوجها وكانوا قد بسطوا

نفوذهم على مدن أومبريا وجانب من مدن لاتيوم. وبعد أن تخلص الرومـــان من ملوكـهم الأتروريـين أنزلوا فى القرنين ■ و ٤ ق م ضربات حاسمة بالأتروريين واستولوا على مدنهم واحدة بعد أخـرى ولـم تلبث حضارتهم أن اندثرت.

الحضارة الإيجية: اسم عام يطلق على الحضارات التى قامت فى حـوض بحر إيجه قـبل الحضارة الإغريقـية. وكانت أهم مـواطنها كريت والـجزر القريبـة من مدخل الدردنيل ومـيكينى ش ق الـبلوبنيـز (انظر: **الحـضـارة الميكينية**) وكانت أرقاها جميعًـا حضارة كريت وتعرف باسم **الحـضارة المينوئيـة** نسبـة إلى مينوس. وعـندما عرفت كـريت البرونز ح ٣٠٠٠ ق م أخذت حضـارتها تزدهر حتى بلغـت الذروة (ح ١٥٠٠ ق م) وذبلت قبل ١١٠٠ ق م. وتعتبـر الحضارة الإيجية أسـاس الحضارة الأغريقية.

الحضارة المصرية: انظر: **مصر**.

الحضارة الميكينية: حين كانت كريت الـمركز الرئيسى للحـضـارة الإيجية وفـدت (ح ٢٠٠٠ ق م) الأفـواج الأولى من الإغـريق على شـبـه الـجـزيرة التى عـرفت باسـمـهم. وتعرف أهم هـذه الأفواج باسم الأخـيـين. أسسوا عـددًا من المدن الحصينة قـرب الساحل الشرقى بالبلوبونيز. وكانت ميسينى (أو ميكينى) أهم هذه المدن التى خضعت لمؤثرات الحضارة الإيجية. كشف شليمان وغيره عن مخلفاتها بعد ١٨٧٦ مما أدى إلى إعادة كتابة تاريخ بلاد الإغريق. أخذت هذه المدن تزداد اتساعًا منذ القـرن ١٧ ق م وتصـبغ حضـارتهـا الإيجية بطابـعـهـا الخـاص، فأصبح هـناك مركـزان رئيسيان للحـضارة: أحدهما كريت ومنطقة نفـوذها جزر بحر إيجه وشواطئ آسيـا الصغـرى، (انظر: **الحـضارة المينوئيـة**) والآخر ميسينى ومنطقتـه شبه جزيرة الإغريق، وفى القرن ١٤ ق م تكونت امـبراطورية مـيكينية قـضت (ح ١٣٥٠ ق م) على كـريت وآلت إليـها زعـامـة الحضـارة فى الـعـالم الإغريقى، وأصبـحت تعرف بالحضارة المـيكينية. وفى أواخر القرن ١٢ ق م تصدع هذا العالم الميكينى وغشيته الفوضى والاضـطراب لنزوح أفواج جديـدة من الإغريق عـرفـوا بالدوريين، وكـانوا فى حـالة بداوة فـتـدهورت الحضارة الميكينية وفر أهلهـا أمام الغزاة الجدد، وتفرقوا فى أنحاء العالم الإغريقى الذى سـاده الركود نحو قرنين أى حتى أواخر القرن ٩ ق م.

الحضارة المينوئية: فترة من الحضارة الإيـجية، سميت بهـذا الاسم نسبـة إلى الملك مـينوس الذى مـلأ اسمـه الأساطير الكريتية. وتطلق على حضارة كريت فى العصر البرونزى (٣٠٠٠- ١٢٠٠ ق م). أثبتت أعمال التنقيب أن الحضارة المينوئية كـانت أساس الحضارة التى عرفت باسم الحضارة الإغريقية.

الحضـارة الهيلينستـية: يتفق المؤرخـون على أن العصر الهيلينستى يبدأ بموت الإسكندر الأكبر، وينتهى باستيلاء روما على مصـر، وكانت آخر مملكة هيلينسـتية لا تزال مسـتقلة. ويخـتلف المؤرخـون فى تعريف هذا العـصر ولعل الأدنى إلى الصحة أنـه استمرار للحضـارة الهيلينية القديمة بجوهرها القديم موشى بعناصر شرقية. وانتشرت هذاه الحضارة بين ربوع الشرق، ولم تعد مراكزها تقتصر على بلاد الإغـريق القـديـمـة بل عـدتهـا إلى عـواصم الممـالك الجديدة التى أنشأها خلفاء الإسكندر الأكبر على أنقاض الامبراطورية المقدونية، فلا غرو أن وصفت الحضـارة الهيلينسـتـيـة بأنها ملكيـة ووصفت الحـضارة الهيلينية الكلاسـيكية بأنها حضارة المـدن الحرة. وكانت الإسكندرية وبرجام فى طليـعة مراكز الحـضارة. ويمثل هذا العـصـر من بعض النواحى مـرحلتـين من مـراحل الحضارة، أثمرت فى أولاهمـا العلوم والفلسفة والآداب وغيرها من مظاهر النشـاط الفكرى فى ظل عالم إغريقى مقدونى مستقل. أما فى المـرحلة الثانية فقد نضب معين الثمر العقلى، وقام الشرق فى وجه الغرب. وحين كانت هذه الثورة تهدد العالم الإغريـقى المقدونى انقضت روما على هذا العـالم واسـتولت عليه وآلت إليـها زعـامـة الحضارة الإغـريقية. ويمثل العصـر الهيلينستى من نواح

كثيرة وحدة متكاملة، إذ بالرغم من أن الدول الإغريقية تمسكت من الوجهة العملية بمبدأ الانفصالية والاستقلال، فقد خلف هذا المبدأ من الوجهة النظرية فكرة العالمية. ومن ثمَّ نشأت فكرة وجود عالم واحد، ومن أجله وجدت لغة مشتركة ساعدت على التقريب بين عناصر هذا العالم. ويمتاز العصر الهيلينستي بانتشار التعليم وتقدمه واستيقاظ العواطف الإنسانية استيقاظًا خفف من ويلات الحروب. وبارتفاع مركز المرأة، واتساع الفارق بين الأغنياء والفقراء، مما أدى إلى اضطرابات اجتماعية ساعدت على إشعال لهيبها مذاهب الرواقيين التى كانت تنادى بالمساواة والإخاء.

حضانة: فى القانون، التزام بتربية الطفل والقيام بحفظه وإصلاحه. والأصل أن الحضانة تكون للنساء. وأولى النساء بحضانة الطفل أمه، سواء أكانت زوجيتها لأبيه قائمة أم لا. فإن لم تكن الأم موجودة أو كانت غير مستوفية للشروط فالحضانة لأم الأم وإن علت، ثم لأم الأب كذلك، وتكون الحضانة بعد الجدات للأخوات، ثم لبنات الأخت، ثم للخالات، ثم لبنات الأخ، ثم للعمة على تفصيل ذكره الفقهاء. ويشترط فى الحاضنة أن تكون ذات رحم محرم على الطفل. فلا حضانة للقريبة غير المحرم كبنت العم، ولا للمحرم غير القريبة كالأم من الرضاع. وأن تكون بالغة عاقلة أمينة قادرة على تربيته. وتنتقل الحضانة إلى العصبة من الرجال على حسب ترتيبهم فى الميراث، إن لم يكن له قريبة من النساء أو لم تكن إحداهن مستوفية شروط الحضانة. فإن لم يوجد أحد من هؤلاء انتقل الحق للأقارب الآخرين وذوى الأرحام. وأجرة الحضانة واجبة على من تلزمه نفقة الطفل، وذلك ما لم تكن الحاضنة هى الأم حال قيام الزوجية أو فى العدة فهى عندئذ لا تستحق أجرًا عن حضانتها. وأجرة الحضانة نظير ما تؤديه الحاضنة من عمل غير أجرة الإرضاع وغير النفقة. وتنتهى مرحلة الحضانة ببلوغ الطفل سنًا يستغنى فيها عن النساء، قدرها بعض الفقهاء بسبع سنين، وآخرون بتسع، والفتوى على الرأى الأول، وذلك بالنسبة للغلام. أما بالنسبة للبنت، فالراجح أنها تبقى فى الحضانة إلى سن المراهقة، وقدرها بعضهم بتسع سنين، وبعضهم بإحدى عشرة سنة. وراعى القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ المعدل بالقانون رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ فى مصر هذين التقديرين بالنسبة للغلام والبنت، فسمح للقاضى أن يأذن بحضانة النساء الصغير بعد سبع سنين إلى خمسة عشر سنة، والصغيرة بعد اثنتى عشرة سنة إلى الزواج، إذا تبين أن مصلحتهما تقتضى ذلك.

حضّانة: جهاز يدفأ صناعيًا، ليفرخ فيه البيض. وقد ابتكر القدماء حضانات بدائية، فاستخدم الصينيون سلالاً يدفئ البيض فيها طبقات من القمح. وأنشئت ببعض البلاد بيوت مزدوجة الحيطان الطينية يدفئها فرن خاص. والحضّانات الحديثة يتسع بعضها لغاية مليون بيضة وتسخن بالغاز أو الكهرباء ولها ضوابط آلية تتحكم فى درجات حرارتها ورطوبتها وهوائها. وبها ترتيب آلى لتقليب البيض، وقسم مستقل للأفراخ الخارجة منه. وهناك حضّانات للعناية الأولية بالأطفال المولودين قبل موعدهم، وأخرى لتنمية الميكروبات فيها.

حضرموت: منطقة جنوب شبه جزيرة العرب على خليج عدن والبحر العربى تمثل الجزء الشرقى من جمهورية اليمن. أهم مدنها وموانيها المكلا تمتد لمسافة ٦٥٠ كم تقريبًا من الشرق إلى الغرب. تتكون من سهل ساحلى جاف ينتهى إلى هضبة داخلية واسعة متوسط ارتفاعها ١٣٥٠ م فوق سطح البحر. يقع خلفها واد انخفاضى تشرف عليه حافة مرتفعة، تفصله عن صحارى الربع الخالى. ويسير الوادى ــ ويعرف بوادى حضرموت ــ من الغرب إلى الشرق محاذيًا للساحل، وعلى بعد ٢٠٠ كم منه. ويمتد لمسافة ٣٢٠ كم قبل أن ينحرف فجائيًا نحو الجنوب الشرقى ليصب فى البحر العربى عند سيحوت. كانت حضرموت تتكون من عدة مشيخات أهمها الدولة القعيطية فى الشحر والمكلا وهى أهمها، والدولة الكثيرية فى سيون، وسلطنات الواحدى فى بئر

على، وبلجان، وقشن، ومشيخة عرقه، ومشيخة الحورة. وفى ١٩٦٧ أطاحت جبهة تحرير الجنوب العربى المحتل بالسلاطين واستولت على السلطنة عند جلاء القوات البريطانية من قاعدة عدن. والحضارمة عناصر مستقرة تعيش فى مدن على جانبى الوادى الذى تقوم حوله الزراعة. وأهم الغلات: القمح والذرة والسمسم والطباق والقطن. وعلى الهضبة يرعى البدو الضأن والماعز، ويهاجر كثير من التجار الحضارمة إلى الخارج (إندونيسيا وشرق أفريقيا والمملكة العربية السعودية) فإذا ما جمعوا ثروة كافية عادوا إلى بلادهم.

حضيض: انظر: **مسار**.

حطين: قرية بفلسطين غ بحيرة طبرية. هزمت جيوش المسلمين بقيادة صلاح الدين الأيوبى عندها الصليبيين فى معركة خالدة (٥٨٣هـ/ ١١٨٧)، استعاد المسلمون بعدها بيت المقدس. انظر: **الحروب الصليبية**.

الحطيئة: (ت ٦٥٠) جرول بن أوس بن مالك العبسى، شاعر مخضرم عاش بنجد، وكان مغمور النسب، أسلم ثم ارتد ثم شارك فى فتوح فارس، وحبسه عمر بن الخطاب لهجائه المقذع، ثم أطلق سراحه بعد أن اشترط عليه ألا يهجو أحدًا، ومنحه مالاً ليغنيه عن ذلك. تنقل فى الحجاز والعراق والشام. وكان شريرًا بذيئًا جشعًا، يتكسب من المدح والهجاء. ويعد إمام الهجاء فى عصره، حتى هجا نفسه وأفراد أسرته وضيوفه. ولكنه كان يتصرف فى جميع فنون الشعر ويجيدها أيضًا. وكان يتبع مدرسة عبيد الشعر الذين يعنون بتنقيحه ويعتمدون على المجاز والصور الحسية وديوانه مطبوع.

حظر بحرى: منع دولة من مغادرة السفن أو نوع معين من البضائع من موانيها. وفرض الحصار على البضائع الواردة لأسباب سياسية. وقد فرضت الولايات المتحدة حظرًا على كوبا منذ ١٩٦٠ فى محاولة لإضعاف موقف كاسترو. وقد اعترفت عصبة الأمم والأمم المتحدة باستخدام الحظر، مثل عقوبات عصبة الأمم على إيطاليا (١٩٣٥) لعدوانها على أثيوبيا، وحظر الأمم المتحدة تصدير الزيت والأسلحة ضد روديسيا وجنوب أفريقيا بسبب سياساتها العنصرية.

حظيرة: بناية كبيرة ذات سقف مصنوع من قطاعات معدنية متصلة إما بطريقة البرشام أو اللحام، ومغطاة بألواح من المعدن أو غيره من المواد. ولهذه الطريقة فى بناء السقوف فوائد عديدة منها: خلو المبنى داخليًا من الأعمدة الحاملة للسقف مما يسمح بجعل المسافة بين الأعمدة كبيرة، وهذا لازم فى مخازن الطائرات والورش التى تحتوى آلات ضخمة. كما أن تصميم هذه السقوف يجعلها لا تتأثر بالاهتزازات التى تحدث من الآلات داخل المصانع كما أنها أرخص الوسائل لبناء أسقف الورش المرتفعة.

حفاث سبأ أو بيثون: حية غير سامة، تستوطن أفريقيا الاستوائية، وآسيا وجزر الهند الشرقية، وأستراليا. تتسلق وتسبح بمهارة. معظم أنواعها يضع البيض ويستخدم عضلاته القوية لقتل الفريسة.

حفاث مقدس: حية غير سامة بأمريكا الوسطى والجنوبية، من فصيلة الأنكوندا (Anaconda)، طوله حوالى ٣٦٥ سم متسلق نشيط.

حفار: حشرة اسمها العلمى جريلوتالبا جريلوتالبا (Gryllotalpa gryllotalpa) ذات جسم عضلى مرن يبلغ طولها ٥ سم، والحلقة الصدرية الأمامية كبيرة صلبة. الأرجل الأمامية مضغوطة الجانبين ومسننة تستعملها الحشرة فى الحفر أو لقطع الأجزاء النباتية. لونها العام كستنائى والسطح السفلى أصفر فاقع لامع. تغتذى على خليط من غذاء حيوانى وآخر نباتى، فهى تأكل الحشرات والديدان الأرضية ودودة ورق القطن والدودة القارضة وجدار النباتات الصغيرة والدرنات خصوصًا القطن والبطاطس والطماطم والبقول والبطيخ وبعض الخضر. ويسبب الحفار تمزيق جذور النباتات وسوقها تحت سطح الأرض مباشرة فيذبل النبات ويموت. ولمقاومة الآفة تستعمل طعوم سامة تتكون من فوسفيد الزنك مع مجروش الذرة أو الجمكسان أو فلوسليكات الباريوم مع الأرز.

حفار ساق البرقوق: خنفساء أسطوانية، اسمها العلمى بتوسيما أنديسم ماكپولاتا، طولها حوالى ١٢ مم، لونها العام أسود، وبكل من غمديها أربعة أشرطة عرضية صفر، وبالصدر شطبان طوليان أصفران. عوائلها أشجار البرقوق والخوخ والمشمش، وتحفر اليرقات فى جذوع الأشجار وفروعها، وتغتذى على الخشب، ويؤدى استمرار الإصابة إلى ضعف الأشجار.

حفار ساق العبل: خنفساء اسمها العلمى ستيراسبيس سكوامورزا، طولها ح ٣ سم جميلة المنظر، لونها أخضر زمردى وجوانب الأغماد لونها نحاسى إلى الحمرة، أهم عوائلها أشجار العبل والطرفاء حيث تضع الأنثى بيضها ثم تحفر اليرقات فى الفروع الصغيرة والكبيرة مما يؤثر فى حيوية الأشجار ويسبب تلفًا كبيرًا لأنسجتها الداخلية بمرور الزمن.

حفار ساق الكرنب: حشرة اسمها العلمى هلولا اندالس (Hellula undalis)، تكون عند اكتمالها صغيرة الحجم رمادية اللون طولها ١٠ - ١٢ مم. تصيب نباتات خضر الفصيلة الصليبية كالكرنب والقنبيط واللفت. فتحفر اليرقات فى الساق وتحدث بها أنفاقًا تمتد حتى تصل إلى الجذور فتتلفها.

الحفاظ على الموارد الطبيعية: الاستخدام الرشيد لموارد الكرة الأرضية. بدأ استخدام هذا التعبير فى أواخر القرن ١٩ وكان يقصد به إدارة الموارد الطبيعية ذات القيمة مثل الأخشاب والأسماك والتربة الخصبة والمراعى والمعادن إلى جانب المحافظة على الغابات والحياة البرية. ونتيجة لمشاكل التلوث وتدهور مصادر الطاقة ظهرت حركة فى الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين تدعو لحماية البيئة، وأبرمت عدة اتفاقيات دولية وصدر العديد من التشريعات فى مختلف بلدان العالم لحماية البيئة ومواردها. وأصبح الاتجاه الآن هو حماية مناطق إيكولوجية بأكملها بإنشاء محميات للمجالات البيئية والتوفيق بين الاستخدامات البشرية والحفاظ على الموارد خارج هذه المحميات.

حفر: فى معناه العام، فن قطع خطوط فى سطح معدن أو خشب أو أية مادة أخرى بقصد الزخرفة أو لإعادة نسخها خلال عملية الطباعة. وفى معناه الضيق، عملية طبع الصور بالحفر الغائر التى فيها تقطع الخطوط فى سطح معدنى بمحفار. وترجع أعمال الحفر الأولى المعروفة إلى منتصف القرن ١٥. ويمكن الحصول على درجات متفاوتة من اللون بعمل خطوط دقيقة متوازية. ومن بين أساتذة الحفر الأوائل **دورر** وليدن. **الحفر الجاف**: فن طبع الصور بالحفر الغائر، وفيها تحفر الخطوط مباشرة فى سطح معدنى بإبرة، وتختلف عن الحفر الخطى بالحمض فى أداة الحفر وضحالة عمق الخط وعدم استخدامها الحمض. ويزال الرائش عادة بالإبرة من فوق السطح المحفور تاركًا بقعًا داكنة ينشأ عنها غشاوة عند الطبع. ولا يمكن الحصول من هذه العملية سوى على عدد قليل من الصور. **الحفر الخطى بالحمض**: فن حفر خطوط على سطح معدنى بفعل الحمض. ويستخدم عادة النحاس المصقول أو الزنك، حيث يغطى السطح المعدنى بأرضية الحفر ـ وهى مزيج من مواد صمغية وراتنجية لا تتفاعل مع الحمض ـ التى توضع فى مستوى واحد على سطح اللوح، وتغطى بطبقة من السناج. ويرسم التصميم على هذه الطبقة كاشفًا عن المعدن اللامع باستخدام إبرة. ويغمر اللوح فى حمام محلول حمض التتريك الذى يأكل الخطوط المحفورة. ويمكن الحصول على درجات متفاوتة من اللون تبعًا لمدة تعرض الخطوط للحمض مع تغطية الخطوط الأخرى. وأعلام الحفر بهذه الطريقة: **دورر**، **ورامبرنت** **وجويا** **وويسلر** وميريون. **الحفر على الخشب**: هناك طريقتان متميزتان لهذا النوع من الحفر حيث يكون التصميم فيها بارزًا، الأولى وتنتج خطًا أسود، وهى الطريقة الصحيحة وفيها يرسم مباشرة على الخشب ومنها تنحت كل المساحات البيضاء. والثانية وتعطى خطًا أبيض وفيها تحفر الخطوط بدلاً من قطعها لتترك بارزة على السطح. استخدم قدماء المصريين

والبابليون الحفر على الخشب فى طبع تصميمات الحفر الغائر على قوالب غير مضغوطة، واستخدمه الرومان لدمغ الخطابات والشعارات، وبدأ فى أوروبا مع بداية القرن ١٥، وأصبحت الألواح الخشبية تغمس بالحبر بعد اكتشاف الطباعة، وطبعت نسخ من الإنجيل بهذه الطريقة. وظهر ١٤٦٧ أول كتاب فى روما، وإن أصبحت فينيسيا مركز الحفر على الخشب الذى استخدم (القرن ١٦) لتزيين كتاب الصلوات. وكان دورر وهانز **هولباين** أشهر أساتذته فى ألمانيا إبان عصر النهضة، وإن لم يقم أى منهما بحفر أعماله وإنما أسند عملية تنفيذها إلى حرفى حساس. وتدهور هذا الفن مع شيوع الحفر بالخط الغائر على المعدن حتى فى الأراضى المنخفضة التى استمر فيها مدة طويلة. وأشاع توماس بيويك طريقة الحفر بالخط الأبيض فى إنجلترا، وكان دوريه خير أساتذة هذا الفن فى القرن ١٩. وعندما ظهرت آلة التصوير الضوئى انتهى الحفر الخطى مؤقتًا كوسيلة لطبع الصور وإن بعث هذا الفن من جديد فى القرن العشرين.

الحفر على الشمع: يمثل تطور القرن العشرين لفن النقش، وفيه يغطى قالب خشبى بطبقة رقيقة من الشمع التى عليها يحفر التصميم المراد طبعه بالطريقة نفسها المتبعة فى الحفر على الخشب. ومزايا هذا الحفر تكمن فى نعومة المادة وسهولة الحفر عليها، وإن كان يفتقد الخطوط الرشيقة، ولا يمكن طبع عدد كبير من النسخ.

حفر ضوئى: عملية ميكانيكية ضوئية تستخدم فى حفر الأكلشيهات لاستخراج الرسوم. يصور الموضوع وتنقل الصور على لوح معدنى حساس يتم حفره بوساطة حمام حمضى. وفى حالة الرسوم ذات اللونين الأبيض والأسود فقط دون تدريج يتم الحفر على معدن الزنك، أما فى حالة درجات الظلال، فيتم فوق نحاس، ثم تثبت فى الحالتين فوق الخشب. قل استخدام هذه الطريقة فى الحفر مع التوسع فى استخدام آلات الطباعة الحديثة.

حفرة وعائية: حفرة عميقة فى الصخر المكون لقاع مجرى نهرى. توجد عادة بالقرب من مسقط مائى أو مسرع وتتكون بالفعل التحاتى للحركة الدوامية للمياه الحاملة للحطام الصخرى.

حفرية: بقايا الحيوانات أو النباتات التى عاشت فى الأزمنة الجيولوجية السابقة، واحتفظ بها فى هيئة متحجرة فى الصخور الرسوبية. وتشمل الظروف المناسبة لتكون الحفريات الدفن فى رواسب الأسفلت والطين، والمواد الأخرى التى تمنع حدوث التعفن. ويقتصر التحفر عادة على الهياكل والأجزاء الصلبة من الكائنات الحية. ولكن هناك بعض الظروف التى ساعدت على الاحتفاظ بالحيوان كله، كما فى حالة حفرية الماموث (وهو من أسرة الفيل) الذى وجد بلحمه وشعره متجمدًا فى جليد عصر البلايستوسين المتأخر فى سيبريا. وكذلك الخرتيت المشعر الذى وجد وبه أجزاء من اللحم والجلد فى التربة المشبعة بالزيت فى بولندا. وتعتبر طوابع أقدم الحيوانات البرية، وآثار اللافقاريات البحرية حفريات كذلك. وتتكون الأخشاب المتحجرة والبقايا المتحجرة للحيوانات والنباتات الأخرى نتيجة الإحلال البطئ للمواد المعدنية محل مادتها الأصلية، وتسمى الدراسة العلمية للحفريات **علم الحفريات** (الباليونتولوجيا). وتفيد هذه الدراسة فى تفهم عملية التطور وتاريخ الحياة على الأرض. كما أن دراسة الحفريات لها فائدة علمية كبرى فى الاستدلال على أعمار الصخور التى توجد فيها.

حفش: سمك كبير يوجد بالمياه العذبة والملحة بأوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية. بدائى ذو هيكل غضروفى، وأضخم أنواعه هو البلوجا ويزن ٩٠٠ كجم ويوجد ببحر قزوين والبحر الأسود وبحر آزوف. وبطارخ الحفش مصدر الكافيار. ويصنع الأيزينجلاس من المثانة الهوائية لسمك الحفش.

حفص بن سليمان: (٧٠٩-٧٩٦) أبو عمرو حفص بن سليمان بن المغيرة من مؤسسى علم القراءات وصاحب قراءة شائعة. ولد بمكة وعاش فى البصرة حيث اتصل بعيسى بن عمر الثقفى أستاذ الخليل سيبويه. أخذ عن

عاصم، ونزل ببغداد فقرأ بها. عرفت قراءاته من بعده أكثر مما عرفت فى حياته.

حفصة: (٦٠٧-٦٦٥)، بنت عمر بن الخطاب، وزوج النبى ﷺ. تزوجها فى المدينة بعد غزوة أحد وسنها عشرون سنة. تقية ورعة كثيرة الصوم والصلاة، لم يعرف لها نشاط سياسى فى خلافة أبى بكر الصديق، ولا فى خلافة أبيها. اختيرت لحفظ الصحف التى كتب فيها القرآن الكريم فى عهد أبى بكر، ثم سلمتها لعثمان بن عفان، فنسخت منها المصاحف التى وزعت على الأمصار، توفيت فى خلافة مروان بن الحكم.

حفصة: (ت ١١٩٠)، بنت الحجاج الركونية، شاعرة أندلسية تفوقت فى الأدب، وعرفت بسرعة البديهة شعرًا. من أهل غرناطة وماتت بمراكش. قال عنها ابن بشكوال إنها أستاذ وقتها. لها أخبار مع المنصور (الأندلسى) وكانت تعلم النساء فى زمانها.

الحفصيون: أسرة من البربر حكمت أفريقيا (تونس الحالية) (٦٢٥-٩٨٢ هـ / ١٢٢٨ -١٥٧٤) أسسها أبو حفص عمر بن يحيى الهنتاتى (ت ٥٧١ هـ / ١١٧٥) وهو من تلاميذ ابن تومرت زعيم الموحدين ومن قواد خليفته عبد المؤمن بن على. استقل حفيده أبو زكريا يحيى الأول بن عبد الواحد بن أبى حفص عن الموحدين فى ٦٢٥ هـ، وتداول أبناؤه الرياسة بالأندلس والمغرب وأفريقية مع بنى عبد المؤمن. تمتعت الدولة الحفصية مدة استقلالها بسلطان واسع. غلب عليها المرينيون أحيانًا. فتحها الأتراك بقيادة خير الدين بارباروسا ٩٤١ هـ، ثم فتحها الأتراك للمرة الثانية ٩٧٧ هـ، ثم فتح الأتراك تونس نهائيًا (٩٨٢ هـ/ ١٥٧٤).

حفظ الطعام: استخدم منذ زمن بعيد، وتمت التجارب أولاً على منتجات الجبن والزبد والنبيذ ولحم الخنزير، والحبوب المجففة، وقد نجحت التجارب نتيجة للبحث العلمى (بوساطة باستير) لمعرفة أسباب التعفن. وتشمل طرق الحفظ الأساسية التجفيف، والحرارة (كما فى المعلبات والبسترة)، والتبريد (تجمد وتبريد)، والتفريغ من الهواء، واستعمال بعض المواد مثل الملح، والسكر، والخل، والدخان والكحول ونترات البوتاسيوم وغالبًا ما يكون استخدام بعض الكيميائيات محدودًا طبقًا للقوانين.

انظر: **تعليب وأغذية مجمدة.**

الحفناوى: (١٦٨٨ - ١٧٦٧)، ويعرف بالحفنى، أبو المكارم نجم الدين: الشيخ الثامن للأزهر. ولد بقرية حفنة (مركز بلبيس) ونشأ بها، وحفظ بها القران، وقصد الأزهر وأفاد من شيوخه وحاز ثقتهم، فأجازوه بالإفتاء والتدريس. اختير لمشيخة الأزهر بعد الشيخ الشبرواى ١٧٥٧، وبقى بها حتى وفاته. وعرف بورعه وفضله، ودخل فى طريق الخلوتية وأصبح من كبار أنصارها. وأفاض الجبرتى فى ذكر سلوكه الصوفى ومكانته فى الطريقة ومن أخذوا الطريقة على يديه ومنهم الشيخ الشرقاوى شيخ الأزهر فيما بعد وغيره من أقطاب التصوف. له تصانيف كثيرة، منها: «الثمرة البهية فى أسماء الصحابة البدرية»، و «رسالة فى التقليد فى الفروع»، و «درر التنوير برؤية البشير النذير».

حفير: حوض طبيعى منخفض يحاط بجسور ترابية لتجميع مياه المطر، ينتشر استعماله غ جمهورية السودان.

حق الاختصاص: انظر: **اختصاص.**

حق الاستعمال: حق عينى مقرر لشخص على مال الغير. يخول له الحق فى أن يستعمله بنفسه. وإذا ورد هذا الحق على العقار المبنى، سمى حق السكنى.

حق الاعتراض: (فيتو) سلطة الرئيس التنفيذى فى الاعتراض على إقرار قوانين أقرتها السلطة التشريعية. وفى الولايات المتحدة يمكن التغلب على اعتراض رئيس الجمهورية بأغلبية $\frac{٢}{٣}$ أعضاء الكونجرس. وفى مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة تملك الدول الخمس دائمة العضوية حق الاعتراض لوقف أى قرار صادر عن المجلس.

الحق الإلهى: مبدأ يقول إن الملوك يستمدون حق الحكم

بمولدهم، ويتوارثونه عن أسلافهم وفق قانون الله والطبيعة. ويرفض الحاكم الذى يؤمن بهذا الحق الإلهى أن يكون مسئولاً عن أعماله لرعيته. ويتمثل هذا المبدأ فى عبارة لويس ١٤ الشهيرة «الدولة أنا». كان هذا المبدأ مثار جدال كثير فى إنجلترا فى القرن ١٧ لم ينته إلا بثورة ١٦٨٨.

حق الامتياز: أولوية يقررها القانون لحق معين مراعاة منه لصفته. ولا يكون للحق امتياز إلا بمقتضى نص القانون. ويكون الامتياز عامًا على جميع أموال المدين، كامتياز الحكومة بالنسبة للضرائب، أو خاصًا على المنقول كامتياز بائع المنقول ومؤجر العقار. وقد يكون خاصًا على العقار كامتياز بائع العقار والمقاول والمهندس المعمارى.

حق الانتفاع: حق عينى مقرر لشخص على مال مملوك للغير، ويخوله استعماله واستغلاله دون التصرف فيه. ويؤدى حق الانتفاع إلى توزيع عناصر الملكية بين المنتفع ومالك الرقبة. وحق الانتفاع حق عمرى ينتهى حتمًا بوفاة المنتفع.

حق شخصى: أو حق الدائنية، وهو رابطة بين شخصين يلزم بمقتضاها أحدهما فى مواجهة الطرف الآخر بالقيام بعمل أو بالامتناع عن عمل معين. ويقال للأول مدين وللثانى دائن. وقد يستعمل اصطلاح الحق الشخصى للدلالة على الحق المتصل بشخص صاحبه، فلا يستطيع أن ينقله إلى غيره.

حق عينى: سلطة مباشرة لشخص على شئ معين، يستعملها صاحبها. ويكون حقًا عينيًا أصليًا، وهو حق الملكية وما تفرع عنه كالانتفاع والارتفاق، وهذه تشترك مع الملكية فى مميزاتها الأساسية. ويمكن اكتسابها بالتقادم، كما أن الأصل فيها جميعًا أن تكون دائمة كحق الملكية المشتق منه، ويظل هذا الأصل قائمًا ما لم يقض القانون أو الاتفاق بعكس ذلك. وقد يكون حقًا عينيًا تبعيًا يقوم لضمان الوفاء بالتزام أصلى كحق الرهن والامتياز، أى يتقرر لضمان حق شخصى، وهو لذلك يتبع هذا الحق وجودًا وعدمًا مما يترتب عليه أنه لا يكتسب بالتقادم مثل الحقوق العينية الأصلية، كما أنه بحسب الأصل حقوق مؤقتة ليست مؤبدة، فهو ينتهى دائمًا بالوفاء بالحقوق الشخصية التى أنشئت لضمان الوفاء به.

حق الملكية: حق المالك وحده فى أن يستعمل الشئ ويستغله ويتصرف فيه فى الحدود المقررة قانونًا. فإذا تخلى المالك عن إحدى هذه السلطات، أو عن بعضها، لشخص آخر نقص سلطانه على الشئ بالقدر الذى فرط فيه وأصبح من حق من آلت إليه هذه السلطة أن يستعملها فى الحدود نفسها المقررة للمالك.

حق المؤلف: حق ملكية الأعمال الأدبية الفنية. نشأ هذا الحق ليفيد كل شخص بثمرة فكرة وفنه. ولحق التأليف جانبان متميزان: أولهما أدبى يتركز فى حق الشخص فى أن تنسب إليه أفكاره وأن يكون له وحده حق نشرها أو عدم نشرها، وحق تعديلها والإضافة إليها. وهذا الجانب يعد من حقوق الشخصية. والثانى مادى يتمثل فى حق الشخص فى الإفادة ماليًا من أعماله. ويجوز له التصرف فيه وينتقل من شخص لآخر، كما ينتقل بعد موته إلى ورثته. ويختلف أجل هذا الحق باختلاف الدول، وهو فى القانون المصرى ٥٠ عامًا بصفة عامة تبدأ من تاريخ وفاة المؤلف. وبعد فوات هذه المدة يسقط الجانب المالى لحق التأليف أى الحق فى استغلاله. وهذا الأجل تقضى به المعاهدات الدولية وتأخذ به أغلب تشريعات الدول الأوروبية. وقد قبلت كثير من الدول اتفاقية برن ١٨٨٧ لتبادل حقوق النشر، واجتمعت ٤٥ دولة فى جنيف ١٩٥٢ وأقرت هذه الاتفاقية العالمية لحقوق النشر.

حقا إيب: من أشهر حكام أقاليم الجنوب فى زمان الأسرة ٦ الفرعونية. قدس أهل زمانه ذكراه، وجعلوا له محرابًا بجوار المعبد فى جزيرة فيلة. كما نحتوا قبره فى صخور أسوان بين قبور نظرائه، وفى ردهات القبر كثير من النصب التى أقيمت لذكراه.

حُقب: مدة من الزمن تبلغ ثمانين عامًا أو أكثر. ويستعار اللفظ فى الجيولوجيا كمصطلح يطلق على الأقسام الكبرى للزمن الجيولوجى. وهذه الأقسام خمسة وهى: حقب الحياة العتيقة، وحقب طلائع الأحياء (وهما حوالى ١٧٥٠ مليون سنة)، وحقب الحياة القديمة (حوالى ٣٥٠ مليون سنة)، وحقب الحياة الوسطى (حوالى ١٢٥ مليون سنة)، وحقب الحياة الحديثة (حوالى ٧٠ مليون سنة). وتنقسم الحقب إلى وحدات زمنية أقصر تنقسم بدورها إلى أقصر منها وهذه هى سلسلة الوحدات الزمنية الجيولوجية الكاملة بالترتيب التنازلى: حقب ـ زمن ـ دور ـ عصر ـ برهة ـ لحظة.

حقب الحياة الحديثة: خامس الأقسام العظمى للزمن الجيولوجى مدته ح ٦٠ إلى ٧٥ مليون سنة. قامت خلاله الأحداث الجيولوجية التى أسفرت عن الشكل الحالى للتضاريس الأرضية. واحتلت فيه الثدييات مكان الزواحف كالعنصر الغالب للحياة. قلت أهمية الثدييات فى أواخر هذه الحقبة فيما عدا بعض النماذج المتخصصة، وأخيرًا ظهر الإنسان. انظر: **الزمن الثالث والزمن الرابع وجيولوجيا** (جدول).

حقب الحياة العتيقة: أقدم الأقسام الجيولوجية الكبرى، تكونت فيه أقدم الصخور التى تؤلف المجموعة الأركية، أشهرها ما يسمى الدرع الكندى، وهو مكون أساسًا من صخور النايس والجرانيت والشست. وتبدأ أقسام صخور المجموعة الأركية بالقسم الكيواتينى، ومنها أقدم صخور القشرة الأرضية، وقوامها طبقات من الحمم المتحولة والصخور الرسوبية. والحفريات إن وجدت فى طبقات هذه الحقب، فلم يجمع العلماء على أنها من طبقاته، ويقدر بعض الجيولوجيين عمر هذه الحقب بخمسمائة مليون سنة.

حقب الحياة القديمة: ثالث الأقسام الكبرى للزمن الجيولوجى. (وذلك إذا اعتبرنا حقبى الحياة العتيقة وطلائع الأحياء منفصلين وليسا متحدين فيما يسمى بحقب ما قبل الكمبرى). مدته ح ٣٥٠ مليون سنة. تحمل صخوره القديمة أول آثار حفرية للحياة. يمتاز الجزء الباكر منه، أى الكمبرى والأردوفيشى والسيلورى بحركات أرضية متبادلة منتظمة من الهبوط والارتفاع. أما الجزء المتأخر، وهو الذى يبدأ بالكربونى فتميزه اضطرابات عظمى شذت عن هذا الانتظام، واستمرت فى البرمى حتى ختام الحقب. كان حقب الحياة القديمة الباكر غنيًا بالحياة اللافقارية البحرية. وظهرت بعض الفقاريات البدائية الشبيهة بالأسماك فى الأردوفيشى كما ظهرت العقارب فى السيلورى والبرمائيات فى الديفونى والزواحف فى الكربونى. وخلال الدور الكربونى بلغت الحياة النباتية ذروتها. ومن بقاياها تكونت أغنى حقول الفحم فى العالم، ولكنها انكمشت كثيرًا خلال الدور البرمى.

حقب الحياة الوسطى: رابع الأقسام الكبرى للزمن الجيولوجى (وذلك إذا اعتبرنا حقبى الحياة العتيقة وطلائع الأحياء منفصلين وليسا متحدين فيما يسمى بحقب ما قبل الكمبرى). وكان هذا الحقب ــ بعكس سابقة (حقب الحياة القديمة) ــ فترة هدوء نسبى فى تاريخ القشرة الأرضية فلم تتعرض فيه لاضطرابات عنيفة أو تفاعلات بركانية شديدة. وقد نشطت خلاله عوامل التعرية نشاطًا عظيمًا حتى سويت الأرض قرب نهايته تمامًا تقريبًا. وطغت البحار على جزء كبير من اليابس. وينقسم هذا الحقب إلى ثلاثة أدوار جيولوجية هى: الطرياسى والجورى والطباشيرى. وكانت أهم عناصر الحياة فى ذلك الحقب الزواحف، حتى إنه يسمى أحيانًا بعصر الزواحف، إذ بلغت فيه شأوًا كبيرًا، فظهرت الدينوصورات الضخمة وكان منها البرى والبحرى والجوى ولكنها انقرضت كلها عندما قامت الحركات الأرضية العنيفة التى أتت بنهاية ذلك الحقب، الذى تقدر مدته بحوالى ١٢٥ مليون سنة.

حقب طلائع الأحياء: ثانى الأقسام العظمى للزمن الجيولوجى وأولها هو حقب الحياة العتيقة. ويسمى الحقبان غالبًا بحقب ما قبل الكمبرى. لقد أعقب حقب

الحياة العتيقة فترة ممتدة من التعرية والتحات، تراكمت خلالها الرسوبيات التى تتبع القسم الهورونى من حقب طلائع الأحياء. ويلى هذا القسم، القسم الكيويناوى وقد تكون فى فترة نشاط بركانى عظيم اختتمت بحركة بناء للجبال، ثم فترة طويلة من التحات والتعرية بعد ذلك. وبالرغم من أنه لا بد أن عاشت خلال ذلك الحقب أشكال بدائية من الحياة إلا أن صخوره فقيرة جدًا فى الحفريات. ويعتقد أن حقبى ما قبل الكمبرى قد امتد كل منهما ما يقرب من ٥٠٠ مليون سنة. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

الحقل: فى الرياضيات، مجموعة معرف عليها العمليتان الجمع والضرب، يكون الجمع والضرب فيها إبداليا، وكذلك تتحقق خاصية التوزيع للضرب على الجمع بين عناصر المجموعة.

حقن (طبى): إدخال سائل إلى الجسم من غير طريق الفم بقصد التشخيص الطبى أو للعلاج. والحقن التى تعطى فى داخل الجلد تكون غالبًا لدراسة حساسية الجسم لبعض الأمراض مثل التدرن وبعض أمراض الحساسية. وهى تستعمل غالبًا للتشخيص وأحيانًا للعلاج، والحقن التى تعطى تحت الجلد وهى أكثر أنواع الحقن استعمالاً تشمل أنواعًا لا حصر لها من العقاقير. ويمكن إعطاء محلول ملح الطعام أو محلول الجلوكوز تحت الجلد بمقادير مناسبة وخصوصًا للأطفال أو كبار السن. ويشترط فى إعطاء الحقن تحت الجلد ألا تكون المواد المحقونة مهيجة للأنسجة الخلوية. وتعطى الحقن كذلك فى العضلات وهذه تشمل دائمًا العقاقير التى لا يمكن أن تعطى تحت الجلد لشدة تهييجها للأنسجة أو الحقن التى يراد أن تصل إلى الدم بسرعة ــ وتستعمل لهذا الغرض بعض العضلات الغليظة ــ مثل عضلات الفخذ أو بعض عضلات الإلية. وتعطى الحقن كذلك فى داخل الأوردة، وهذا النوع يشمل العقاقير العلاجية، أو المواد الكاشفة، وكذلك المقادير الكبيرة من الدم أو البلازما أو محلولات الجلوكوز وملح الطعام، وهناك تعليمات خاصة يجب اتباعها فى الحقن داخل الأوردة. هذه هى الأمكنة الأكثر استعمالاً لإدخال الحقن فى الجسم. على أن هناك أنواعًا أخرى من الحقن كالتى تعطى فى السائل المخى النخاعى للتخدير أو لتشخيص الجهاز العصبى أو لعلاج بعض حالات الالتهابات السحائية. وتوجد طرق وأسباب خاصة لإعطاء الحقن فى كل أعضاء الجسم تقريبًا مثل المفاصل والتجويف التامورى، والبلورى والبطينات المخية.

حقن بالأسمنت اللبانى: خليط من الأسمنت والرمل الرفيع والماء أو من الأسمنت والماء فقط. ويحقن بالضغط فى المكان المطلوب لملء الفراغات حول الكابلات، كما فى الخرسانة سابقة الإجهاد أو الخرسانة الثقيلة، وفى تقوية التربة تحت الأساسات والخزانات والقناطر.

حقوق الإنسان، إعلان: انظر: **إعلان حقوق الإنسان والمواطن**.

حقوق طبيعية: نظرية تقول. إن الإنسان يولد وله حقوق تنبثق من طبيعته وتكون جزءًا من كيانه، فلا يجوز لأحد إنكارها عليه. وهى نظرية قديمة عبر عنها اليونان والرومان والمسلمون، لكنها لم تتخذ صياغتها الكاملة إلا فى القرنين ١٧ و ١٨ إبان عصر التنوير، أما قبل ذلك فكانت الفكرة مختلطة بأفكار أخرى تخالفها كالقول بأن حقوق الإنسان تخلع عليه من سلطة خارجية، إلهية أو سياسية ــ ولا تنبع من طبيعة فطرته، ومن ثم نشأت التفرقة بين ما هو حق طبيعى وما هو **حق إلهى**، فبعد أن كان الحق الإلهى مقصوراً على رجال الدين والملوك، يمتازون على أساسه بامتيازات خاصة، جاءت فكرة الحق الطبيعى لتنصرف إلى الإنسان عامة من حيث هو إنسان ذو فطرة معينة. وعندئذ برزت الدعوة إلى الحرية السياسية القائمة على كون الإنسان يتمتع بقوة عقلية ــ بحكم فطرته ــ تكفل له أن يحكم نفسه بنفسه، فيتخلص من ظلم الحكومات الملكية ومن ضغط الكنيسة،

ولحقت بذلك حقوق أخرى فى أشياء لم يكن يسمح بها للناس من قبل كحرية الرأى والحرية الاقتصادية وحرية الاجتماع العلنى وحرية العبادة وحرية الكلام، ثم أضاف جون لوك حرية الملكية الخاصة وكان روسو أكبر داعية لنظرية الحقوق الطبيعية وأيدها بكتابه «العقد الاجتماعى» وهى نظرية تعد سببًا وتبريرًا للثورات التى نشبت فى أوروبا وفى أمريكا فى القرن ١٨، غير أن التفرقة العنصرية قد أعمت أنصارها عن الحقوق الطبيعية التى لا تتوقف على جنس أو لون أو غيرهما مما يختلف به الناس.

حقوق مدنية: الحقوق التى يسبغها القانون على جميع المقيمين فى الدولة فى مجال الحقوق والحريات مثل الحق فى المساواة والحرية الشخصية وحرمة المساكن وحرية العقيدة والرأى. وهى أشمل من الحقوق السياسية المتصلة بالمشاركة فى أمور السياسة والحكم، والتى يتمتع بها المواطنون أى رعايا الدولة دون الأجانب. كما أنها تتميز عن الحقوق الطبيعية فى أن لها قيمة قانونية إلى جوار قيمتها الفلسفية المثالية.

حقوق المرأة: حصلت المرأة فى معظم دول العالم على حق التصويت والانتخاب على الأسس التى يتم بها انتخاب الرجل. وقامت حركة المطالبة بحقوق المرأة السياسية فى النصف الثانى من القرن ١٩. وأول مؤتمر عقد لذلك كان فى أمريكا ١٨٤٨ عقدته السيدات ستانتون، وموت، وأنتونى، والأختان جريمكى، ثم تولت القضية أيضًا السيدتان تشابمان وشو. وتوحدت كل الجهود فى اتحاد عام للمطالبة بهذا الحق ١٨٩٠. وأول ولاية أمريكية نالت فيها المرأة هذا الحق ولاية وايومنج ١٨٦٩. وفى ١٩١٣ كانت ١٢ ولاية فقط هى التى منحت المرأة هذا الحق. والعجيب أن الدستور الأمريكى بعد الحرب الأهلية ١٨٧٠ أدخل التعديل ١٥ الذى اعترف بحقوق الزنوج السياسية، ولم يعترف بتلك الحقوق للعاملات ممن طالبن وجاهدن فى سبيل حقوق الزنوج. وفى ١٩٢٠ عدل الدستور الأمريكى لينص على الحقوق السياسية الكاملة للأمريكية. وفى إنجلترا بدأت الحركة من خلال الميثاقية وأوصلها إيرل كارلايل إلى مجلس الشيوخ ١٨٥١. وكان جون ستيوارت مل، بكتابه «استعباد المرأة» ١٨٦٩، أكثر من هيأ الأذهان للقضية. وأشهر المناضلين فى هذا الميدان ايتلى ديفز والدكتورة اليزابث جاريت أندرسون، وامتاز جهاد الإنجليزيات بالعنف حتى سجن بعضهن فهددن بالصوم حتى الموت. وفى الحرب العالمية ١ كرست الجمعيات النسائية المناضلة عن هذا الحق جهودها فى خدمة الوطن والعمل الحكومى. ولما هدأت الحرب أعطى الحق بقيد سن الثلاثين وما فوقها وفى ١٩٢٨ أعطى الحق كاملاً. وفى أوروبا كانت النرويج وفنلندا أسبق البلاد فى إعطاء هذا الحق إلى نسائها (١٩٠٦، ١٩١٣). وفى فرنسا نالت المرأة حقوقها السياسية ١٩٤٥ بعد الحرب العالمية ٢، وبلجيكا ١٩٤٦، ونيوزيلندا ١٨٩٣، واستراليا ١٩٠٢، وكندا ١٩١٧ إلا فى كويبك فقد تعطلت حتى ١٩٤٠، وفى أمريكا اللاتينية نالتها البرازيل ١٩٣٤، وسلفادور ١٩٣٩، والدومنيكان ١٩٤٢، وجواتيمالا ١٩٤٥، والأرجنتين والمكسيك ١٩٤٦، وفى الفيليبين نالتها ١٩٣٧، واليابان ١٩٤٥، وفى الاتحاد السوفيتى ١٩١٧. وفى البلاد العربية طالبت هدى شعراوى فى مصر بهذه الحقوق منذ ١٩٢٣، وكانت دعوة قاسم أمين ومن سبقه مقصورة على تحرير المرأة لتتمتع بحقوقها الاجتماعية والتعليمية، ولكن المصرية نالت حقوقها السياسية بعد الثورة ١٩٥٦. ونالت السورية هذه الحقوق فى أثناء الوحدة بين مصر وسورية ١٩٥٨، واللبنانية نالت هذا الحق مقصورًا على الانتخابات دون الترشيح قبل ذلك. وتونس نالت هذا الحق منذ الاستقلال. وظلت سويسرا أيضًا فى أوروبا دون هذا الحق حتى أعطيت المرأة حقها فى الانتخاب ١٩٧١، وفى ١٩٥٢ حثت الجمعية العامة للأمم المتحدة الدول الأعضاء على إعطاء المرأة حق الانتخاب. وفى ١٩٧٠ استجابت معظم الدول لذلك.

حـقـوق الولايات: فى تاريخ الولايات المـتـحـدة، ثار الخلاف حول هذه المـسألة منذ بداية عهد الاسـتقلال. وينص التعديل العاشر فى دستور الولايات المتحدة على أن السلطات التى لم يخولها الدسـتور لحكومة الولايات المـتـحـدة ولم يحـرمـهـا على الـولايات هى من حق الولايات ومن حق الشـعب. نشـأ الجدال حـول تأويل السلطات التى نص على مـنحهـا للحكومة الاتحـادية، والتى لم تحـدد بدقـة. رأى ألكسندر هاملتن والحـزب الفدرالى التـوسع فى التأويل، وأصر توماس چيـفرسون وأتباعه على أن ما لم ينص نصًا صريحًا على أنه من حق الحكومـة الاتحـادية يكـون من حق الولايات. وتمـثل **قرارات كنتكى وفرجينيا** أول خطوة لتقرير مذهب أنصار حقوق الولايات. وكانت الخطوة الثـانية لمناصرة حقوق الولايات فى المؤتمر الذى عـقد فى هارتفورد، ١٨١٤، وأدت مـعارضـة كـارولينا الجنوبيـة لقـوانين التـعريفـة الجمـركيـة ١٨٢٨ و ١٨٣٢ إلى إصدار الولاية بزعـامة جون كـالهون تشـريعًا باعـتبارها كـأن لم تكن. وأيدت القوات المناصـرة للرق حقـوق الولايات تأييدًا أدى إلى تقرير حق الانفـصال عن الاتحاد. وبالرغم من أن مـبدأ حقوق الولايات يقرن اليوم بأعـضاء الحزب الديمقراطى من أهل الجنوب، فـانه لا يقتـصر على قطاع مـعين أو حزب معين.

حكاية: انظر: **قصة**.

حكر: حق عينى يخول صـاحبه الانتفاع بأرض مـوقوفة عن طريق البناء عليهـا أو الغراس فيهـا، أو لأى غرض آخر، مقابل دفع أجرة معينة؛ هى أجرة المثل التى تتغير فى أثناء مدة الحق لتظل متفقة مع أجرة المثل. والبناء أو الغراس الذى يقيمه المحتكر يكون ملكًا خالصًا له.

حكم الإرهاب: (١٧٩٣-٩٤)، الدور الخـتـامى فى **الثورة الفرنسية** حينما كـانت فرنسا خاضعـة لدكتاتورية لجنة الأمن العـام (كان من بين أعـضائهـا **روبسـبيـر**، و**كوتون**، و**سان جوست**، ولازار **كارنو**). استـهدفت سحق العناصر المـعارضة للثورة (فإن قانون المـشبوهين الذى نفذته لجنة الضمان العـام ومحكمة الثورة أرسل ح ٢٥٠٠ شخص إلى المـقصلة)، وتجنيد جيـوش جديدة بفرض التجنيد الإجبارى العام، ومنع تدهور قيمة العملة عن طريق تحديد السعـر الأعلى للسلع وقوانين الأجور. بدأ عهـد الإرهاب على أثر إقصـاء الجيـرونديين (انظر: **جيـرونديون**) عن الحكم، وانفراد **اليـعاقبة** بالسلطان. وأخيرًا حـملت تطهيرات روبسـبيير لأعضاء حـزبه نفسه (مثل إعدامه **دانتون** و**هيبير**) المؤتمر الوطنى على إسقاط دكتاتورية (٩ ترميدور ــ ٢٧ يولية ١٧٩٤).

الحكم الذاتى لأيرلندا: انظر: **أيرلندا**.

حكم الوادى: (ت ح ٧٩٨)، كـان أحـذق المـغنين وأطبـعهم وأجـودهم غناء فى «الهزج». أخـذ الغناء عن عـمـر الوادى مـن أهل وادى القـرى، قـال إسـحق المـوصلى: «أربعـة بلغـوا فى الـغناء أربعـة أجناس لم يلحقهم فيها أحد، وهم: مـعبد فى الثقيل، وابن سريج فى الرمل، وإبراهيم فى المـاخـورى، وحكم الوادى بن ميمون فى الهزج».

حكماء الإغريق السبعة: أعلام الفكر الإغريقى فى الحكم والسيـاسة قـبل عصـر الفلسفـة وهم: بياس، وخـيلون و**كليـوبولوس**، و**برياندروس**، وبيـتاكـوس و**سـولون**، و**طاليس**.

حكمة: أحـد كتب العـهد القـديم فى القانون الغـربى، ويسمـى أيضًا حكمـة سليمـان، وفيه عظـات ونصوص تتصل بخلود النفس، فهو ضـرب من أدب الحكمة يشبه أسفار أيوب والأمثال.

حكومة: نظام اجـتمـاعى لضـبط السلوك وتوجيـهه عن طريق القوانين التى يضعها صاحب السلطة فى الجماعة، والتى يتولى تنفيذها مستعينًا بالقوة المادية عند الاقتضاء. وتطلق أحـيانًا فى المـصطلح السـياسى على مـجمـوع الهيـئات الحـاكمة فى الـدولة. فتشـمل بذلك السلطات الثلاث التشريعية والتنفيذية والقـضائية، كما تستعمل فى الغالب بمعنى أقل شمولاً وهو السلطة التنفيذية وحدها. وللحكومة مدلول خاص فى النظام البـرلمانى، يشير إلى

إحدى الهيئات المكونة للسلطة التنفيذية وهى الوزارة المتضامنة فى المسئولية أمام البرلمان. وتنقسم الحكومات من حيث خضوعها للقانون إلى قانونية ومستبدة (انظر: **حكومة استبدادية**) وتنقسم من حيث عدد القائمين بممارسة السلطة إلى: فردية، وأقلية، وشعبية أو ديمقراطية. وقد تطلق كلمة الحكومة فى القانون الإدارى على جانب من نشاط السلطة التنفيذية، وهو المتعلق بالسياسة العليا للدولة تمييزًا له عن الأعمال الإدارية اليومية أو الجارية.

حكومة الإدارة: (١٧٩٥-٩٩)، من حكومات الثورة الفرنسية أعقبت المؤتمر الوطنى وتكونت أداتها التنفيذية من خمسة مديرين ينتخبهم المجلسان التشريعيان. وعرف عهدها بالفساد والانقلابات والتضخم المالى وبالكوارث الحربية. وقد عاون سييس وباراس ـ وكانا عضوين فى حكومة الإدارة ـ بونابرت على قلب حكومة الإدارة ١٧٩٩ وإنشاء القنصلية بانقلاب ١٨ بروميد.

حكومة استبدادية: حكومة لا تخضع للقوانين، بمعنى أن تصرفات الحكام فيها لا تصدر دائمًا وفقًا لقواعد قانونية عامة سابقة على وقوع الحوادث التى تطبق عليها، وإنما تصدر وفقًا لإرادة الحكام وتقديرهم الشخصى بحيث تكون لإرادتهم الكلمة العليا فى الجماعة. ويطلق هذا الاصطلاح على الحكومات الفردية حيث يتمثل الاستبداد فى إطلاق سلطات الحاكم الفرد وفى استعماله إياها تحقيقًا لمآربه الشخصية. وكانت كلمة «مستبد» تطلق على أباطرة الرومان وتابعيهم فى العهد البيزنطى، ولما جاء القرن ١٨ بفلسفته التحررية اتجه الحكام المستبدون باختيارهم إلى وضع بعض القيود على سلطاتهم والقيام بإصلاحات سياسية لمصلحة رعاياهم، فوصف حكمهم بأنه استبداد عادل أو رحيم. وحيث تتمتع الحكومة ولو فى ظل برلمان بسلطة تقديرية واسعة لتحقيق المصلحة العامة متحللة من كل قيد قانونى فالغالب أن تسمى الدولة دولة بوليسية. والاصطلاحان مترادفان فى مضمونهما القانونى وهو التحلل من سيادة القانون بحيث تكون إرادة الحاكم ـ فردًا كان أو جماعة ـ هى العليا. وذلك على نقيض الحال فى **الدولة القانونية** المقيدة حيث يسود مبدأ المشروعية وفى هذا أيضًا قد تختلف الحكومة المستبدة عن الحكم المطلق الذى يتميز بتركيز جميع السلطة السياسية فى يد حاكم واحد مع تقييده بالقوانين القائمة. وفى ظل الحكومة الاستبدادية لا تتمتع حريات الأفراد وحقوقهم بأى ضمان جدى، ما دام الحاكم يستطيع أن يعتدى عليها بعمل مادى أو قانونى مفاجىء يصدر عن إرادته الشخصية.

حكومة ثلاثية : عرفت روما القديمة هيئات ثلاثية كثيرة. كانت أهمها حكومتين ثلاثيتين، تألفت أولاهما (٦٠ ق م) من قيصر وبومبى وكراسوس. وتألفت الثانية (٤٣ ق م) من أغسطس وأنطونيوس وليبيدوس. لا تعتبر الأولى حكومة إلا من باب التجوز فهى وإن سيطرت على توجيه شئون روما إلا أنها لم تكن هيئة رسمية وإنما كانت نتيجة إتفاق شخصى بين ثلاثة زعماء، على حين تألفت الثانية بقانون واقتسم أعضاؤها فعلاً حكم العالم الرومانى فيما بينهم.

حكومة الجمعية : انظر: **نظام مجلسى**.

حكومة الشيوخ : مصطلح يطلق على نوع الحكومة الذى يسيطر عليه جماعة الشيوخ فى المجتمعات القبلية. ويوجد هذا الشكل فى كثير من أنحاء العالم وبخاصة استراليا، وقد يمارس الشيوخ حقوقًا أوتوقراطية.

حكومة فيدرالية أو الولايات التعاهدية الأمريكية : (١٨٦١- ٦٥)، الحكومة التى أنشأتها الولايات الجنوبية من الولايات المتحدة التى انشقت على الاتحاد. عندما انتخب الرئيس لنكولن انشقت الولاية الجنوبية الأولى وهى كارولينا الجنوبية (٢٠ ديسمبر ١٨٦٠) وتلا ذلك خروج ست ولايات أخرى من الاتحاد هى: المسيسيبى، وفلوريدا، وألاباما، وجورجيا، ولويزيانا، وتكساس. وفى (٤ فبراير ١٨٦١) اجتمع ممثلو هذه الولايات فى مونتجمرى بألاباما، وأقاموا حكومة مؤقتة ووضعوا لها دستورًا. وبعد إطلاق النار على قلعة سمطر واستدعاء

لنكولن لقـواته، انضـمت أربع ولايات أخـرى إلى الولايات المتحـالفة هي: أركنسو، وكارولينا الشـمالية، وفرجينيا، وتنيسى، فتقرر نـقل العاصمة من مونتجمرى إلى رتشموند بفرجينيا، وانتخب جيفرسون ديفيز رئيسًا وألكسندر ستيفنز نائبًا له. وقصة الولايات التعاهدية هي قصـة الحرب الأهلية الخاسـرة. احتمل أهلها الحـرمان والغزو بشـجاعة وجلد، وظلوا على ولائـهم للغاية التي يعملون على تحقيقها. ورفضت انجلترا وفرنسا الاعتراف بها واعتـرفتا بحصار الشـماليين للثغـور الجنوبية. وكان عدد المتطوعين قليلاً والمتاعب المالية ثقيلة، كما فقدت أوراق العـملة قيـمتهـا. وأدت انتـصارات الاتحـاديين المتـزايدة إلى سقوط حكومـة الولايات التعـاهدية عقب تسليم القائد لى (أبريل ١٨٦٥).

حكومـة القلة (أوليـجـاركيـة) : كلمـة مركبـة من أصل يوناني: أوليـجوس، ومـعناها القلة، وآركى، ومـعناها الأمـر أو الحكم. وتعنى فى الاصطلاح السـيـاسى كل حكومة تنحصـر السلطة السياسية فيـها فى يد القلة سواء أكانت قلة عسكرية أم دينية أو غيرهما، ويقصرها البعض على حكومـة القلة من الأغنياء والـتجار. وقـد يتـحـول الحكـم الديمـــقـــراطى إلـى نوع من حكومــة الـقلة (الأوليـجـاركيـة) إذا قيد حق الانتـخاب وحق التـرشيح للمناصب العامـة وللمجالس النيابيـة بقيود ماليـة تجعل السلطة السياسية وقفًا على القلة المالكة.

حلأ : انظر: بثور البرد.

حلأ نطاقى : التهاب جلدى حاد ــ وقـد يصيب الأغشية المـخـاطيـة ــ يتـسبب من عـدوى فـيـروس تصـيب الأعصاب. ويتخذ موقعه على مسار أحد أعصاب الحس بشكل طفح احـمرارى، تسـبقـه آلام عصـبيـة، وتعلوه نفاطات (أو حويصلات) متجمعة أو بعاليل (فقاعات) إذا ما انفقأت وتجـمدت محتوياتها صارت قشـورًا حشفية. والمرجح أن للفيروس الذى يسببـه علاقة بالجديرى، إذ أن مخالطة مريض بالحلأ النطاقى قد تسبب الجديرى فى الأطفال. ويحدث الـمرض غالبًا فى البالغـين، ويصيب عادة جـانبًا واحدًا من الجـسم، ويصحبـه تورم فى غدد **الجـهاز اللمـفاوى** المجـاورة، ولا تتكرر الإصابة به إلا نادرًا، ويتـرك بعـد اندمـاله آثارا أو ندوبًا. وتحـدث فى المنطقة الـمصابة به تغـيرات انحلاليـة فى عقـد الجذور العصبية الخلفية للنـخاع الشوكى. وأكثر المواضع إصابة به أسفل الصـدر فيما بيـن الضلوع، وأعلى البطن. وقد يصـاب الوجه إما داخـل الفم حيث يظهـر الطفح على الغشاء المخاطى المبطن للخد واللسان والحلق، وإما فى منطقة حـاجب العين حيث يمتد إلى الأجزاء المـجاورة وقد يصيب القـرنية. وللمرض عدة مضـاعفات أخطرها على العين. وعـلاجه بتسكين آلامه، وصيـانة النفاطات من التعـرض لعدوى ثانوية، ودعم الصـحة عمـومًا ولا سيما فى المسنين.

الحلاج : (٨٥٨-٩٢٢)، الحسين بن المنصور، متصوف ومـتكلم، ولد بفـارس، ودرس على شيـوخ الصـوفيـة (التـسترى، المكى، الجنيـد) وطاف يدعـو إلى الزهد والتصوف بـتركستان والهنـد ومكة حتى استقـر ببغداد، وجمع حوله كثيرًا من المريدين. شرح مذهبه فى «كتاب الطواسين» وقال بإمكان الاستعاضة عن الفرائض الخمس بشعائر أخرى «إسقاط الوسائط» وبوجود روح ناطقة غير مخلوقة تتحد بروح الزاهد المخلوقة «حلول اللاهوت فى الناسوت» فيصبح الولى الدليل الذاتى الحى على الله «هو هو»، ومن ثم يقول «أنا الحق». حـاول بوصفه من أهل الجدل والوجد التوفيق بين الدين والـفلسفة اليونانية على أساس من التجربة الصوفـية، اتهم بالكفر والخروج على الدين، وبعد سـجن استمر ثمانى سنـوات، ومحاكـمة استغرقت سبعة أشهر أمر بقتله، فقيد وضرب بالسياط ثم صلب وقطع رأسه وأحرق.

حلال وحرام : الحلال مـا لم ينه الشارع عنه، فيـشمل الواجب والمندوب والمباح، والأساس فى حله أنه نافع، أو يرجح نفعه، أو لا ضرر فيـه. والحرام ما نهى الشارع عنه نهيًا قاطعًا، أو ما يذم فاعله ويمدح تاركه. والأساس فى التحريم وجود الضرر كأكل الميتة. والمحرم قسمان:

محرم لذاته وهو الذى يكون النهى فيه لذاته، كالربا والزنى، ومحرم لغيره، وهو ما يكون النهى فيه لأنه يؤدى إلى محرم لذاته، كرؤية عورة المرأة. والمحرم لذاته يباح للضرورة، والمحرم لغيره يباح للحاجة، وهى ما يؤدى تركها إلى ضيق.

حلب: مدينة (ح ١٦٧١٦٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ سوريا عرفها اليونان والتوراة باسم برويا، وورد اسمها فى وثائق ترجع إلى الألف الثانية ق م حيث ازدهرت باعتبارها واقعة على طريق القوافل الرئيسى الذى يربط سوريا بأرض الرافدين، وكانت مركزًا لمملكة الحيثيين. واستمرت مزدهرة إبان الحكم البيزنطى. استولى عليها العرب فى القرن ٧، والسلاجقة الأتراك فى القرن ١١، وحاصرها الصليبيون ١١٢٤، واستولى عليها صلاح الدين الأيوبى ١١٨٣، والمغول ١٢٦٠ و ١٤٠١، والعثمانيون (١٥١٧- ١٨٣٢ و ١٨٤٠-١٩٢٠)، والمصريون (١٨٣٢- ٤٠). تنتج الحرير والمنسوجات القطنية، وتتجر بالصوف والجلود والفاكهة. يطلق عليها اسم الشهباء. من أهم معالمها القلعة المشهورة والمسجد الجامع وأسوار المدينة وبعض عمائر ترجع للعهدين الأيوبى والمملوكى.

حلبة: نبات قرنى حولى اسمه العلمى تريجونلا فوينم جريكوم (Trigonella foenum graecum)، يزرع منذ القدم بالهند وإيران والحبشة، ويحتمل أن يكون ج غ آسيا موطنه الأصلى. وتزرع الحلبة بمصر لخلط دقيقها بدقيق الذرة نظرًا لاحتوائه على مواد صمغية تقوم مقام الجلوتين الذى يوجد بحبوب القمح، ولا يوجد بحبوب الذرة. تؤكل نباتات الحلبة خضراء وكذا بذورها نابتة أو مسلوقة. وتنتشر زراعتها ببلاد كثيرة من حوض البحر المتوسط وجنوب الاتحاد السوفيتى. وتزرع بولاية كاليفورنيا علفًا أخضر، وكذلك لتحسين خواص التربة. تستعمل الحبوب لبعض الأغراض الطبية.

الحلبى، سليمان: (١٧٧٧- ١٨٠٠)، طالب بالأزهر سورى الأصل، ولد ونشأ بحلب وتعلم بالأزهر، وزار القدس وغزة وقابل بعض قواد الجيش العثمانى وعاهدهم على أن يقتل الجنرال كليبر حاكم مصر بعد عودة نابليون بونابرت إلى فرنسا. قضى عدة أيام يتعقب كليبر حتى ظفر به يتمشى مع فرنسى آخر، فطعنه بخنجر عدة طعنات، مات كليبر على أثرها، وفرّ سليمان، فقبض عليه وحوكم أمام محكمة عسكرية فرنسية، فقضت عليه بالموت صلبًا على الخازوق بعد أن تحرق يده اليمنى، ثم يترك طعمة للعقبان. نفذ فيه الحكم (١٧ يونيه ١٨٠٠) وعلقت إلى جانبه رؤوس ثلاثة من علماء الأزهر. وما زال الخنجر الذى طعن به كليبر محفوظًا فى مدينة كركاسون بفرنسا.

الحلة: مدينة (ح ٥١١٠١٣ نسمة، ٢٠٠٨) بالعراق تقع على جانبى نهر الحلة (من روافد الفرات)، ارتفاعها ٣٠ مترًا عن سطح البحر. تقع على بعد ١٠٤ كم ج بغداد. بنيت فى القرن ١١ ولها أهمية تاريخية لوقوعها بجوار مدينة بابل القديمة حتى إن بعض منازلها بنيت بالحجارة القديمة التى أخذت من أطلال بابل، تحيط بها المزارع وبساتين النخيل والفاكهة وتسمى بالفيحاء. وهى مركز محافظة بابل.

حلتيت أو أبو كبير: هو صمغ راتنجى يستخرج من سيقان نبات الانجدان وجذوره، وربما من بعض النباتات الأخرى. والحلتيت كريه الرائحة ويستعمل عادة على هيئة صبغة باستخلاصه بالكحول (٧٠٪) وهذه إذا خففت تخفيفًا كبيرًا تعد من العطور أو من المواد التى تستعمل لنكهتها. ويحتوى الحلتيت على كبريتيدات وهى التى تسبب الرائحة الكريهة للعقار. ويحضر الحلتيت من نباتاته التى تنمو فى إيران وأفغانستان. ويستعمل فى بلاد الشرق نوعًا من التوابل، كما يستعمل فى بعض الأحيان مليّنًا ومنفثًا وكذلك مهدئًا. ومن الخرافات الشائعة فى بعض البلاد أنه إذا علق الحلتيت فى كيس صغير حول الرقبة فإنه يبعد جميع الأمراض عن حامله.

حلزون: انظر: **قوقع**.

حلف بغداد: انظر: **الحلف المركزى**.

حلف البلقان: انظر: **ميثاق البلقان**.

حلف جنوب شرق آسيا: انظر: **منظمة معاهدة جنوب شرق آسيا**.

حلف ديلوس: حلف من الدول الإغريقية بزعامة أثينا كان مركزه الأصلى معبد أبولون فى جزيرة ديلوس. تكوَّن الحلف الأول (٤٧٨-٤٠٤ ق م) من أثينا وعدد من المدن الأيونية لمتابعة الحرب بحراً ضد الفرس، وكان للحلف مجلس يقف فيه الأعضاء جميعًا على قدم المساواة. حددت أثينا مقدار ما يسهم به الأعضاء من المال أو السفن لتكوين أسطول يستطيع هزيمة الفرس. وبتطهير البحار من الفرس ٤٦٧ ق م ووفاة أجزركسيس ٤٦٥ ق م اعتقد بعض الأعضاء أن الخطر الفارسى قد زال، وأنه لم يعد هناك مبرر لاستمرار وجود الحلف وأرادوا الانسحاب منه، فأرغمتهم أثينا على البقاء واستخدمت القوة تارة، والإقناع تارة أخرى، للمحافظة على كيانه ونجحت فى سياستها إلى حد أن عدد أعضائه بلغ حوالى ١٤٠ عضواً. وفى ٤٥٤ ق م نقلت خزانته من ديلوس إلى أثينا وتحول الحلف إلى إمبراطورية أثينية ظلت قائمة حتى انتصار أسبرطة على أثينا فى **الحرب البلوبونيزية** (٤٠٤ ق م)، وعندما استعاد كونون لأثينا سيادة البحار بانتصاره على أسطول أسبرطة عند كنيدوس (٣٩٤ ق م) أخذت الأنظار تتطلع إلى أثينا وتحالفت معها عدة مدن، وفى ٣٧٨ ق م كونت أثينا حلفًا ثانيًا. وبعد عامين أحرزت أثينا نصراً بحريًا على أسبرطة فأصبح لأولاهما البحر وللثانية البر. وفى ٣٧١ ق م انسحبت طيبة من الحلف وأنزلت بأسبرطة هزيمة فادحة واحتلت مكان الصدارة فى البر بدلاً منها، وناصبت أثينا العداء، وفى الوقت نفسه أخذ فيليب المقدونى يعمل على إضعاف مركز الحلف فى الشمال والشرق، وبانتصاره على أثينا عند خايرونيا (٣٨٨ ق م) قضى على الحلف نهائيًا.

حلف شمال الأطلنطى: انظر: **منظمة معاهدة شمال الأطلنطى**.

الحلف المركزى (سنتو): منظمة دولية للدفاع المتبادل بين تركيا وإيران وباكستان وبريطانيا. انبثقت إلى الوجود باسم حلف بغداد فى ١٩٥٥، بمقتضى معاهدة للتعاون بين العراق وتركيا، وانضم إليه فى السنة نفسها كل من إيران وباكستان وبريطانيا. وعندما انسحبت العراق ١٩٥٩ من المعاهدة بعد قيام الثورة العراقية تقرر تغيير اسمه إلى اسم الحلف المركزى، وانتقل مقره من بغداد إلى أنقرة بتركيا. وتشترك الولايات المتحدة الأمريكية فى اجتماعات اللجنتين العسكرية والاقتصادية وتسهم بمساعدات مالية فى كثير من أوجه نشاط الحلف، بالرغم من أنها لم تنضم إلى عضويته.

الحلف المقدس: تكون ١٨١٥، اتفاق تم بين ألكسندر ١ قيصر روسيا (الذى دعا إلى تكوين الحلف) وإمبراطور النمسا وملك بروسيا. وتعطى عبارات الاتفاق صورة لغموض تفكير ألكسندر ١ السياسى وميله إلى اعتناق الصوفية. فقد ألزم الميثاق عواهل أوروبا أن ينتهجوا المبادئ المسيحية فى علاقاتهم بعضهم ببعض، ثم فسر فيما بعد على أنه يعنى بقاء الحالة السياسية الراهنة التى قامت فى أوروبا ١٨١٥ كما هى، باعتبارها من وحى الله، ويجب أن تظل أبد الدهور دون تغيير. انضم إلى الحلف جميع عواهل أوروبا، فيما عدا جورج ٤ ملك انجلترا (ولم يكن فى مقدوره الانضمام للحلف لأسباب دستورية) والبابا وسلطان تركيا (وكلاهما لم يكن يستطيع الانضمام لأسباب دينية). ويتميز **التحالف الرباعى** الذى عقد ١٨١٤ عن الحلف المقدس، ولو أنه أخذ يلتبس به بعد زمن قليل. كان مترنخ الذى صار زعيمًا للحلف الرباعى يعده أداة طيعة لتنفيذ سياسته، ولم يمنع اختلاف السياسة الإنجليزية عن تلك التى انتهجها الحلف الرباعى ١٨٢٢ من بقاء الحلف المقدس هيئة روحية حتى ثورة ١٨٤٨.

حلف وارسو: انظر: **منظمة معاهدة وارسو**.

حلفا: نبات معمر من الفصيلة النجيلية، له ريزومات وسوق هوائية تسمو إلى نصف المتر، تحمل فى نهاياتها

نورة طرفية دالية مكتظة أسطوانية ضيقة طولها نحو ١٥ سنتيمترًا، والسنيبلات وحيدة الزهرة طولها نحو نصف سنتيمتر، كاملة، بها أوبار حريرية، والأوراق قاعدية، وتنمو الحلفا بحوض النيل بكثرة وتعتلفها الماشية.

حلفا أو وادى حلفا: مدينة (ح ١٠٤٩٢ نسمة، ٢٠٠٨) بالسودان، تقع على الحدود بين مصر والسودان. تبدأ عندها السكة الحديدية التى تمتد إلى ج الخرطوم، تربطها البواخر النيلية بالشلال فى الشمال بالقرب من أسوان. تأثرت بمشروع السد العالى مما نتج عنه غمرها بالماء، فهجرها السكان إلى منطقة خشم القربة ش ق السودان.

حلق أو زور: الجزء من البلعوم الذى يقع خلف الفم، ويفصل بين الفم والحلق برزخ يحده اللسان من أسفل، والحنك الطرى من أعلى. وتحده من أمام ومن خلف طيتان من الغشاء المخاطى، الأمامية منهما تمتد من الحنك إلى اللسان وتمتد الخلفية من الحنك إلى البلعوم، وتقع اللوزة بين الطيتين. والحلق عرضة للالتهاب نتيجة للتنفس من الفم لسبب من الأسباب.

حلقيات: شعبة حيوانية تضم ديدانًا معقلة يبدو جسمها مكونًا من حلقات فى صف واحد ويغلب فيها وجود أشواك تبرز من جدار الجسم فى خصل أو فرادى، ويميز شكلها وترتيبها الطوائف والفصائل والأنواع. ومن طوائفها: عديدة الأشواك كدودة النيريس، وكلها بحرية، وقليلة الأشواك كديدان الأرض، وعديمة الأشواك كالدود الطبى أو العلق.

حلم: نشاط ذهنى فى أثناء النوم، يحدث فى شكل صور بصرية عادة. والحلم شبيه بالهلوسة، لأنه لا يثيره فى العادة التنبيهات الحسية الملائمة. حاول فرويد دراسة الحلم عن طريق التداعى الحر، كما حاول تفسير ظاهرة الحلم عن طريق الربط بينها وبين إطار التحليل النفسى. إلا أن هذه المحاولات ينقصها التحقيق العلمى بالطرق التجريبية الإحصائية الحديثة. وفى مقابل ذلك قام لوريا السيكولوجى السوفيتى ببعض دراسات تجريبية هامة للحلم استعان فيها بالتنويم المغنطيسى. وهذه الدراسات ترسم بداية الطريق إلى البحث الموضوعى فى الأحلام، ولكنها لم تتم بعد بما فيه الكفاية.

حُلُم: عنكبيات من فصيلة القراد، دقيقة الحجم، كثيرة الأنواع، واسعة الانتشار، أغلبها طفيلية على الإنسان والحيوان والنبات، ومنها حلم جرب الإنسان والحيوان، وفاش الدجاج والحمام. وكثير منها يتغذى بعصارة النبات ويسبب أضرارًا جسيمة لمحصولات الحقل والبستان. منها: العنكبوت الأحمر على القطن وبعض الخضر، وحلم الموالح، وحلم العنب، وحلم الحلويات، وحلم الزيتون، وحلم المانجو، وحلم الطماطم.

حلوان: مدينة (٦١٩٢٩٣ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، على الضفة الشرقية للنيل، إلى الجنوب من القاهرة بنحو ٢٥ كم. تربطها السكة الحديدية وطريق كورنيش النيل بالقاهرة. أنشئت بالقرب منها مصانع الحديد والصلب ١٩٥٦. تقع حلوان الحمامات إلى الشمال منها بنحو ٣ كم، وهى مدينة حديثة أنشئت ١٨٧١ على حدود الصحراء الشرقية. تشتهر بحماماتها الكبريتية الساخنة. عثر فيها أيام الحرب العالمية ٢ على مدافن من زمان الأسرتين الأولى والثانية. وفى ٢٠٠٨ انشئت محافظة حلوان وانضمت إليها المدن الجديدة ــ ١٥ مايو، والشروق، وبدر، والقاهرة الجديدة والهايكستيب إلى قسم المعادى.

حلوة مرة: يطلق على نباتين مختلفين من المتسلقات، وكلاهما سام، ويستعملان فى الطب. الأول سلاسترس سكاندنس (Celastrus scandens)، موطنه أمريكا الشمالية ويحمل مجموعات من ثمار حمر برتقالية اللون. والثانى نبات خشبى مر اسمه العلمى سولانم دلكمارا (Solanum dulcamara) من الفصيلة الباذنجانية موطنه الدنيا القديمة، ثماره اللبية حمر وردية.

حلول: حصول الشىء فى الشىء واختصاصه به، وهو أنواع: حلول حيزى كحلول الجسم فى الحيز، وحلول

وضعى، كحلول السواد فى الجسم، وحلول سريانى فى الجواهر، كحلول الصورة فى الهيولى، وفى الأعراض، كحلول الأعراض النفسانية، وحلول جوارى، كحلول النقطة فى الخط، وحلول الخط فى السطح. يستعمل المسلمون من المتكلمين والفلاسفة والصوفية لفظة «حلول» استعمالات اصطلاحية: فالمتكلمون يعبرون به عن الصلة بين الجسم ومكانه، أو بين العرض وذاته. والفلاسفة يدلون به على الصلة بين الروح والبدن، أو بين العقل الفعال والإنسان. والصوفية يشيرون به إلى الصلة بين الرب (اللاهوت) والعبد (الناسوت)، كما عند النساطرة واليعاقبة والملكانية، من الفرق النصرانية. ويقال للقائلين بالحلول «حلولية»، كغلاة الشيعة والباطنية والدروز من الفرق، **والحلاج** من الصوفية. والحلولية ــ عند غالبية رجال الدين المسلمين ــ كفرة.

حليمة : من بنى سعد بن بكر. مرضع الرسول ﷺ. جاءت مكة عام مجاعة، تسترضع أبناء سراتها فأرضعوها محمداً اليتيم. فجلب لها السعد والفرج. وتذكر علاقة النبى ﷺ ببنى سعد فى بعض الغزوات.

حليمة : (قبل الإسلام)، بنت الحارث الأكبر، أبوها ملك عرب الشام فى الجاهلية. ينسب إليها «يوم حليمة» من أيام العرب، وفيها المثل السائر «ما يوم حليمة بسر» و «أعز من حليمة».

حماة : (حامات القديمة)، مدينة (ح ٥١٢٨٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش سوريا، على بعد ٢٠٣ كم عن دمشق. على نهر العاصى. استولى عليها الإسكندر الأكبر ٣٠٠ ق م، وفتحها العرب بقيادة أبى عبيدة بن الجراح ٦٣٩، والصليبيون فى القرن ١٢، واستعادها صلاح الدين الأيوبى ١١٧٨. تشتهر بنواعيرها الكثيرة ومروجها. من آثارها الجامع الكبير، وجامع أبى الفداء وجامع نور الدين، وقصر العظم. يقع فى ضواحيها قصر ابن وردان ذو الطراز البيزنطى، وقلعة شيزر، ودير الصليب، وقلعة مصياف. وهى مركز تجارى، تشتهر منطقتها بزراعة الحبوب.

حمأة : رواسب سوائل المجارى التى تحوى بين ٠,٠٠٠١-٠,٠٠٢-٠,٠٠٢٪ مواد عضوية قابلة للترسيب. والماء فى الرواسب السائلة ٨٥٪ إلى ٩٨٪، ويتخلص منها بدفنها، أو تجفيفها، أو كبسها فى قوالب للتسميد والحريق، أو تخميرها، أو حرقها. انظر: **سماد المجارى**.

حماد الراوية : (ح ٧١٤- ٧٧٢)، حماد بن سابور، أديب ولد بالكوفة ومات ببغداد وأصله من الديلم. كان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها ولغاتها، واسع الحفظ عارفًا بالقديم والحديث. أول من روى القصائد السبع الطوال المعروفة بالمعلقات. وكان الخلفاء الأمويون يحبونه ويقدمونه. اتهم بأنه كان كثير التصحيف يلحن، ينظم الشعر وينسبه زوراً للقدماء.

حماد عبد العاطى (باشا) : (١٨٢٤- ١٩٠٤)، مهندس، ولد بإحدى قرى أسيوط. أوفد إلى باريس للالتحاق بمدرسة متز الحربية بعد إتمام علومه بمدرسة المهندسخانة. عاد ١٨٤٩، والتحق بالجيش، وكشف عن أوفق الطرق لمرور السفن عند شلال أسوان. شارك فى بناء القناطر الخيرية. وتولى مناصب كثيرة منها مدير مصنع المدفعية بالحوض المرصود، ومدرس بالمهندسخانة وقاض بالمحاكم المختلطة، ثم عين عضواً باللجنة الدولية المختلطة لتعويض من أصابتهم أضرار فى حوادث الإسكندرية ١٨٨٢.

حمار : انظر: **قشر بياض**.

حمار : حيوان من جنس **الحصان** إيكواس (Equus). ولا يزال الحمار الوحشى بصحارى آسيا وأفريقيا وجبالها، كما يوجد الحمار المستأنس بالقارتين المذكورتين وبعض أنحاء أمريكا وأوروبا. والحمار فى شكله العام أصغر من الحصان وأقرب إلى **البغل** (نتاج تزاوج الحصان والحمار) له رأس كبير نسبيا، ومعرفة وذيل قصيران، وينتهى الذيل بخصلة من الشعر. حوافره صغيرة، وأذناه طويلتان. ولا يعرف تمامًا أيهما كان أسبق فى الاستئناس: الحصان أم الحمار، وكلاهما من

أحدث الحيوانات المستأنسة. وأحسن أصناف الحمير تأتى من الأحساء واليمن. استخدم المصريون والآشوريون الحمار منذ حوالى ٤٠٠٠ سنة ق م وقبل استخدام الحصان بألفى عام. يكثر استخدام الحمار بالبلاد الدافئة الطقس. والحمار حيوان صبور قوى وهو عظيم الفائدة للمزارع المصرى، يستعمله فى الركوب والجر وحمل الأثقال وفى العمليات الزراعية. ويوجد منه بمصر الحمار البلدى وهو صغير الحجم سريع السير. والحمار القبرصى وهو صغير الحجم أسود اللون بطنه ومخطمه لونهما أبيض، وهو قوى يتحمل مشاق العمل ويجلب من قبرص. وأجود حمير الركوب تجلب من السودان وهى كبيرة الحجم مفتولة العضلات سريعة الحركة سهلة الركوب.

حمار الزرد: حيوان أفريقى من جنس الحصان إيكواس (Equus)، منظره العام شبيه بحصان صغير مخطط، له أرجل رفيعة وحوافر صغيرة. ويختلف لون الخطوط التى عليه باختلاف النوع (تارة سوداء أو بيضاء أو بنية) كما يختلف اتساعها ونظامها. وحمار الزرد آخذ فى الانقراض. ومن أسمائه الحمار العتابى.

الحماسة: مجموعة من المقطوعات والأبيات الشعرية اختارها **أبو تمام** من دواوين الشعراء المشهورين والخاملين، عندما عاقه الثلج بهمذان عن العودة إلى العراق، واطلع على مكتبة أبى الوفاء بن سلمة، فأعد عدة كتب، منها الحماسة المعروفة، والحماسة الصغرى أو الوحشيات. وأساس الاختيار الجودة والإعجاب، وكان أبو تمام يبيح لنفسه تغيير اللفظ الذى لا يعجبه منها، ورتبها على عشرة أبواب: (١) الحماسة، وهو أكبرها، وسمى به الكتاب لابتدائه به. (٢) المراثى (٣) الأدب (٤) النسيب (٥) الهجاء (٦) الأضياف والمديح (٧) الصفات (٨) السير والنعاس (٩) الملح (١٠) مذمة النساء. وأعجب الأدباء والعلماء بها فاختاروا أمثالها، وأشهرها حماسة البحترى، والبصرى، والخالديين، ولكنهم نظروا إلى المعانى الجزئية، وجعلوها أساس التقسيم، فكثرت عندهم الأبواب.

حماض: جنس من الأعشاب يتبعه عدد كبير من الأنواع أغلبها أعشاب واسعة الانتشار جداً. الأزهار صغيرة، والثمار مجنحة، تتبع الجنس رومكس (Rumex). والأنواع الشائعة هى الحماض الكبير، وحماض البر، وحماض صغير يأكله الهنود الأمريكيون فى ج غ الولايات المتحدة الأمريكية وتسمى الأنواع ذات الأوراق السهمية حنبيط مثل حنبيط الغنم فى المراعى.

حماق: فن من الشعر الشعبى، عند أهل الشام ومصر والمغرب، يقابل **القوما** عند أهل بغداد.

حمام: طائر يتبع الفصيلة الكولمبية، يكثر فى المناطق المعتدلة والحارة، والحمام الأليف مستأنس أصلاً من يمام الصخور. ومن الحمام الأليف: **الحمام البرى**: ويسمى أيضًا بالحمام البرجى، غير مستأنس يسكن الأبراج أو الأماكن المهجورة ويفرخ مرتين فى السنة فى الربيع والخريف، وزغاليله صغيرة الحجم يزن الزوج ح ٤٥٠ جرامًا. يربى لإنتاج اللحم والسماد وللتدريب على الصيد. منقاره طويل مدبب، وريشه أزرق وعلى جناحه شريط أسود، وعلى ظهره بقع بيض. **الحمام البلدى**: ناتج من خلط الحمام البرى بالأنواع الكبيرة الحجم. يجمع ريشه بين ألوان كثيرة. ليس له قطية أو شوشة وليس له سروال، ويعطى سنويًا ٩ أزواج من الزغاليل. يزن الزوج ح ٦٥٠ جرامًا، ويربى لإنتاج اللحم. **الحمام الرومى**: أبيض على أرجله سروال، بمؤخرة رأسه شوشة وبمقدمتها قطية. لا يميل إلى الطيران، ويعطى سنويًا ٦ أزواج من الزغاليل، يزن الزوج ح ١,١ كجم، ويربى لإنتاج الزغاليل. **الحمام الزاجل**: ويسمى أيضًا بحمام المراسلة. أشهر أنواع الحمام، ينقل الرسائل ويعود إلى موطنه، مهما بعدت المسافة، يطير مسافة ١٠٠٠كم، ويطير بدون انقطاع لمدة ١٣ ساعة بسرعة كيلومتر فى الدقيقة. يزن ٦٥٠ جرامًا. منقاره عريض مغطى بثنيات، وجسمه قوى ممتلىء ولونه أزرق أو بنى

أو أبيض، والجناح والأكتاف فاتحة اللون، وطرفها مخطط باللون الأسود. يعطى سنويًا حوالى ٩ أزواج من الزغاليل. يزن الزوج ٦٥٠-٨٥٠ جرامًا. **الحمام الغية**: يربى لجمال صوته كاليمنى أو الصغارى، ولسرعة الطيران ومضاربة الأسراب كالغزار أو الهزار أو الغاوى، ولجمال شكله كالهزاز والنمساوى والنفاخ والكشكات والمودنا، وللطيران الغريب كالشقلباظ أو القلاب، وللمراسلة كالزاجل. **الحمام القطاوى**: مثل الرومى فى صفاته الشكلية والإنتاجية ولونه أحمر طوبى.

الحمام المالطى: أكبر الحمام حجمًا بمصر بطىء الحركة. لايميل إلى الطيران. منه الأبيض والأحمر والأصفر وألوان أخرى عديدة. ويعطى سنويًا ٣ أزواج من الزغاليل، يزن الزوج ح ١,٥ كجم. عارى القدمين بغير قطية على رأسه. ويربى لإنتاج اللحم.

حمّام: فى العمارة، يرجع تاريخ بناء حجرات واستعمالها لغرض الاستحمام إلى مصر والحضارات القديمة التى قامت فى منطقة بحر إيجه، حيث وجدت بقصور المدينتين: كنسوس، وتيرنيس، بقايا حمامات يرجع تاريخها إلى العصر البرونزى (٣٠٠٠-١٢٠٠ ق م) قسم الإغريق حماماتهم ـ التى عليها طابع الترف ـ إلى أقسام مزودة بالماء الساخن والمسحاح (الدش) وأماكن الغطس. وتطورت الحمامات على أيدى الرومان بدرجة كبيرة. ولم تكن الحمامات مزينة من الخارج، وإنما انصبّ اهتمام المهندسين إلى الداخل، حيث يظهر فنهم الرفيع فى استعمال الموازييك الثمين، والرخام النادر والمعادن الموشاة بالذهب. وفى روما، توجد بقايا كثيرة من حمامات الامبراطور الرومانى تيتوس (ح ٨١)، وكركلا (٢١٧) ودقلديانوس (٣٠٢)، وكذلك توجد فى بومبيى أطلال حمامات شعبية. وعنى المسلمون بإقامة مبان خاصة للحمامات تنقل المستحم بالتدريج من الجو الدافىء إلى الجو البارد، وكان فى كل حمام ثلاثة أقسام: ساخن ودافىء وبارد، وتوصل المياه الساخنة والدافئة والباردة فى أنابيب خاصة. وكانت تصور على جدران الحمامات الموضوعات التى تسر النظر. وأقدم الحمامات الإسلامية: الحمام الملحق بقصير عمرا فى بادية الشام، (أوائل القرن ٨). وفى المدن العربية والإسلامية نماذج كثيرة للحمامات. أصبح الحمام اليوم من لوازم الدار.

حماية جمركية: تنظيم صادرات وواردات بلد ما فى ضوء حماية صناعاتها من المنافسة الأجنبية. ولتحقيق هذه الحماية قد تستبعد واردات معينة كلية، أو تستورد حصص معينة من واردات معينة، أو قد تدفع الحكومة منحًا على صادرات معينة. ويعد فرض الرسوم هو الطريقة الشائعة. فمثل هذه الرسوم تحقق عائدًا لخزانة الدولة. ووجد أنصار المذهب التجارى فى القرنين ١٦ و١٧ فى هذه الرسوم طريقة فعالة على نحو غير مباشر فى تنمية الصناعات والمنتجات، كما أنها حققت للأمم اكتفاء ذاتيًا فى زمن الحرب، وهو هدف رغبوا فيه بصدق. كما وجد فيها رجال الدولة فى الدول المتخلفة صناعيًا فى الآونة الأخيرة الغاية السابقة نفسها. وتميل الرسوم الحمائية إلى رفع أسعار السلع المستوردة، مما يحد من إقبال المستهلكين عليها، ويتيح أمام المنتج المحلى لأن يفيد من السوق المحلى حيث تكون منتجاته مرتفعة التكاليف فى مبدأ الأمر. والإنتاج المحلى من سلعة ما إذا بلغ مستوى من ارتفاع الجودة وانخفاض التكلفة يصبح منافسًا فى السوق الدولية، وبالتالى لا يحتاج إلى الحماية الجمركية. والحماية الجمركية قد تؤدى فى أحيان كثيرة إلى تزايد أرباح منتجى السلعة المحمية دون أن يطوروا من مستوى الجودة أو يخفضوا من تكلفة إنتاجها.

حماية دولية: فى القانون الدولى، تنازل دولة لدولة أخرى لتشرف على شئونها الخارجية، وتعقد المعاهدات مع الدول الأخرى بالنيابة عنها. وقد تكون الحماية اختيارية كما فى حالة العلاقة بين فرنسا وموناكو، والعلاقة بين إيطاليا وسان ريمو. غير أن غالبية حالات الحماية فى التاريخ الدبلوماسى كانت حمايات استعمارية

فرضتها الدول الاستعمارية على الدول الصغرى. وقد اختفى نظام الحماية وذلك نتيجة لانتشار مبدأ القوميات، وحركات التحرير، والاعتراف للشعوب بحق تقرير المصير.

حمة أو جهاز اللدغ: أحد أعضاء الجسم فى حشرات رتبة غشائية الأجنحة (النحل وكثير من الدبابير وبعض أنواع النمل) وفى العقارب، وهو سلاح لقتل الفريسة أو تخديرها أو وسيلة للدفاع، وتفرز السم غدد خاصة تحقنه فى الفريسة، وهو الذى يسبب ألم اللدغة وإذا كانت الفريسة صغيرة فإنه يشل حركتها أو يقتلها، ولا توجد الحمة فى الحشرات إلا فى الإناث والعاملات.

حمد الباسل: (١٨٧١- ١٩٤٠)، من زعماء ثورة ١٩١٩، مغربى الأصل ولد بمصر، ونشأ نشأة بدوية. وكان محافظًا على ارتداء الزى المغربى. كان عمدة لقبيلة الرماح (بالفيوم) وعضوًا من أعضاء الجمعية التشريعية، واشترك مع سعد زغلول فى ثورة ١٩١٩، ونفى معه إلى مالطة. اختير وكيلاً للوفد المصرى. ألف كتابًا سماه «نهج البداوة». توفى بالقاهرة ودفن بالفيوم.

الحمدانى، أبو على الحسن ناصر الدولة: (ت ٤٦٧هـ/ ١٠٧٤)، أمير حمدانى، من أبناء ناصر الدولة الحمدانى. نشأ بمصر وولى فيها قيادة جيوش المستنصر لدين الله الفاطمى. ولما استفحلت كلمة الجند الأتراك، أمره المستنصر بالخروج إلى الجيزة، لحق به الجند لإقصائه، فهزمهم واستولى على الريف وقطع الميرة عن البلاد، فاشتد الضيق والغلاء. رضى بالتصالح وعاد إلى الحكم، اغتاله الأتراك فى داره المعروفة بمنازل العز.

الحمدانى، سيف الدولة: (٣٠٠ - ٣٥٩هـ/ ٩١٣- ٩٦٧م)، أبو الحسن على بن عبد الله الحمدانى الملقب سيف الدولة، أمير الحمدانيين، ولد فى ميافارقين (ديار بكر)، ونشأ شجاعًا، واستطاع أن يستولى (٣٣٣ هـ/ ٩٤٤) على حلب وأنطاكية وحمص التى كانت فى حوزة الإخشيديين، وأن يحصل من الخليفة العباسى على لقب سيف الدولة، وتزوج إحدى بنات الإخشيد حتى لا ينازعه فى ملكه. وكان بطلاً محاربًا وله معارك كثيرة مع البيزنطيين. رعى الفنون والعلوم، وزخر بلاطه بأرباب الأدب والفن واقترن اسمه باسم أبى الطيب المتنبى اقترانًا وثيقًا. انظر: **الحمدانيون**.

حمدانيون: (٣١٧ - ٣٩٤هـ/ ٩٣٠ - ١٠٠٣)، ينتسبون إلى حمدان ابن حمدون (ت ح ٢٥٠هـ/ ٨٦٥) من قبيلة تغلب، وكان عاملاً على الموصل للمعتضد بالله العباسى. تولى الحمدانيون الموصل وأرض الجزيرة والشام ثم استقل الحمدانيون بالأمر وبسطوا سلطانهم على حلب وشمال سوريا. وفى ٣٣٣هـ/ ٩٤٤ آوى بنو حمدان الخليفة المنفى فى الموصل، ومعه حريمه ووزيره وطبيبه ثابت بن سنان وترجمانه ورجال دولته. اشتهر بين الحمدانيين سيف الدولة أمير حلب صاحب الوقائع الكبرى ضد الروم، والشاعر أبو فراس.

حمدة بنت زياد: شاعرة وكاتبة أندلسية، عرفت هى وأخت لها يقال لها زينب بالأدب والتصوف والغزل العفيف. شعرها رقيق، يقال أنها هى صاحبة قصيدة «وقانا لفحة الرمضاء واد».

حمراء: خنفساء صغيرة اسمها العلمى «أولاكوفورا فوفيكوليس» طولها ٨ مم. لونها بنى إلى حمرة. من أهم عوائلها نباتات الفصيلة القرعية. وتتغذى الحشرات الكاملة على أوراق النباتات الصغيرة، فتسبب ضعفها، وعلى الأجزاء الزهرية فتتلفها. أما اليرقات فإنها تحفر فى أجزاء النباتات السفلى وفى الجذور، فيضعف النبات كله ثم يجف ويذبل.

الحمراء: مجموعة من الأبنية تقوم على ربوة تطل على غرناطة بالأندلس، بنيت فيما بين (١٢٤٨، ١٣٥٤). كانت قلعة وقصرًا لملوك بنى نصر أو بنى الأحمر، ولعبت القلعة دورًا هامًا فى المنازعات التى جرت حول الإمارة فى عهدهم. وكان سقوط القلعة فى يد الإسبان إيذانًا بانتهاء الحكم العربى فى الأندلس. تعتبر الحمراء أجمل أمثلة العمارة الإسلامية بالأندلس، وهى شاهد على سمو الحضارة الإسلامية. أصاب بعض الأبنية

الهدم، وأصاب الأخرى تغيير. وأضيفت جملة أبنية تنسب إلى شارل ٥. تجتمع المبانى ـ عدا تلك التى شيدها شارل ـ حول قاعتين كبيرتين، هما (١) قاعة البركة (أو قاعة الريحان)، ويقوم فى جانبها الشمالى برج قمارش، وفى غربها المسجد الأصغر (ولا يزال يعرف باسم مزكيتا)، وفى شرقها بعض الحمامات. (٢) ساحة السباع وبها نافورة السباع، وهى تحفة فنية رائعة، وإلى جوارها بعض الساحات، كساحة بنى سراج، وساحة الأختين، وساحة القضاء التى زينت أسقفها الثلاثة بنقوش دقيقة رائعة، اتخذت مادتها من قصص الفروسية، وتأثر أسلوبها بالفن القوطى، ونفذت على الرخام والمرمر.

حمرة : مرض معد، يصيب الجلد، وقد يمتد إلى الغشاء المخاطى المبطن للأنف والجهاز الهضمى، ومسببه ميكروب مكور سبحى. وتنشأ العدوى عن إصابة فى الجلد كجرح أو خدش، وقد تظهر الحمرة فى مكان رض من مثل ضربة وتصادم. وتكثر الميكروبات على الجلد غير المعتنى بنظافته، فإذا أصيب جزء منه برض أو كدم أو جرح أو خدش استشرى الميكروب وغزا مكان الإصابة وسبب المرض. وأعراض المرض ارتفاع فى درجة الحرارة مع إحمرار مؤلم فى موضع الإصابة. وتنتشر الحمرة من موضعها فتصيب الجلد على امتداد مكان الإصابة. والعلاج هو الراحة مع تعاطى مركبات السلفا أو المضادات الحيوية، ومدة الحضانة من يوم إلى ثلاثة أيام. تنتقل العدوى بملامسة الأصابع والأظفار، والملابس. وإهمال علاج المرض يؤدى إلى تسمم دموى قد يودى بحياة المريض.

حمرة : عشب معمر طويل، اسمه العلمى فيتولاكا أمريكانا (Phytolacca americana) موطنه أمريكا الشمالية وطن فى أوروبا، ثماره لبيّة مفلطحة سوداء، تحوى عصيراً أحمر وتؤكل الأفرع الصغيرة، أما الجذور فإنها سامة.

حمزة : (ت ٦٢٤)، عم النبى ﷺ، وأخوه فى الرضاع، ولد معه في يوم واحد. أسلم فى السنوات الأولى للدعوة، وكان من أوائل المهاجرين إلى المدينة. أبلى فى غزوة بدر بلاء حسنًا حتى لُقِّب «أسد الله»، واشترك فى حصار بنى قينقاع بالمدينة. استشهد فى غزوة أحد عن ٥٦ سنة.

حمزة السلحدار : (ح ١٧٢٧)، سياسى عثمانى، خدم بالقصر السلطانى، رقى إلى منصب الوزارة، حكم بعض الولايات، تصدر الوزارة، دعا إلى مقاتلة الروس وسبب هزيمة الجيش العثمانى ١٧٧٤.

حمّص : نبات قرنى، اسمه العلمى سيسر أريتينوم (Cicer arietinum)، موطنه الأصلى بلاد القوقاز وآسيا الصغرى وش إيران. أدخلت زراعته إلى مصر من اليونان فى العصر الرومانى، والحمص من البقوليات عالية القيمة الغذائية (٢٢٪ بروتين، ٥٣٪ كربوهيدرات) وتنتشر زراعته بالمناطق الجافة وشبه الجافة من العالم، ويحتاج إلى جو معتدل يميل للدفء. تنحصر زراعته بمصر فى الوجه القبلى وبخاصة قنا وأسوان. وأهم البلاد المنتجة للحمص الهند يليها باكستان وإسبانيا والمكسيك ومصر.

حمص : مدينة، اسمها القديم أميسا (ح ٨٤٥٧٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سوريا على نهر العاصى فى منطقة خصبة، تنتشر بها الحدائق والبساتين. تنتج الحرير. حدثت قربها معركة قادش التى انتصر فيها رمسيس ٢ على الحيثيين، وعندها هزم أورليانوس الملكة زنوبيا ٢٧٢، احتلها العرب ٦٣٦، وضربت أسوارها ٧٤٥ إبان الثورة على مروان ٢ الخليفة الأموى. استولى عليها الجيش المصرى بقيادة إبراهيم باشا ١٨٣٢، واحتلها البريطانيون فى الحرب العالمية ١ (أكتوبر ١٩١٨). يقع بظاهرها قبر خالد بن الوليد.

حمض : طبقًا للنظرية الأيونية: هو المركب الذى ينتج محلوله المائى أيونات الهيدروجين، التى تحمل خواص الأحماض، كالطعم الحامضى فى المحلول المائى، وتغيير لون عباد الشمس الأزرق إلى الأحمر، والتفاعل

مع القواعد والأكاسيد القاعدية لتكوين أملاح وماء. والأحماض توصل التيار الكهربائى وتتحلل به، فينطلق الهيدروجين. وتحضر بعدة طرق إما بتفاعل الماء مع الأندريدات الحمضية، وإما يتفاعل حمض الكبريتيك مع ملح الحمض المراد تحضيره. وأغلب الأحماض صلب وأقلها سائل وأندرها غازى. والأحماض القوية مثل حمض الهيدروكلوريك تتأين بدرجة كبيرة فى محاليلها، أما الضعيفة كالخليك فتأينها قليل. وقد تقسم الأحماض طبقًا لعدد أيونات الهيدروجين القابلة لأن يحل محلها فى جزيئاتها، فيقال إن حمض النتريك أحادى القاعدية، والكبريتيك ثنائى القاعدية والفوسفوريك ثلاثى القاعدية. والأحماض إما غير عضوية كالسابق ذكرها، وإما عضوية كأحماض الليمونيك والخليك والطرطريك، وتتميز بوجود مجموعة الكربوكسيل (ك أأيد) فيها. وتستعمل الأحماض فى التحضيرات الكيميائية والميادين الطبية والصناعية والزراعية انظر: **أيون، وتعادل.**

حمض الأوكساليك : حمض عضوى قوى، وهو جامد متبلر لا لونى، له طعم حريف. ينصهر فى ١٩٠ °م. يذوب فى الكحول والماء الساخن والبارد. يكون أملاحًا كثيرة (الأوكسالات) أهمها أملاحه مع البوتاسيوم والكالسيوم. يوجد بكميات لا تضر فى نباتات عديدة على صورة حمض أو على صورة بعض أملاحه العديدة. يستخدم لقصر الألوان وفى الطبع على الأقمشة ولإزالة البقع. يحضر بإمرار أول أكسيد الكربون فى محلول صودا كاوية مركز أو بتسخين فورمات الصوديوم فى وجود الصودا الكاوية أو كربونات الصوديوم. الحمض وأملاحه القابلة للذوبان سام.

حمض الأولييك : مائع، زيتى القوام، رائحته كرائحة دهن الخنزير، مصفر اللون، يسمر بعد تعريضه للهواء. كثافته النوعية نحو ٠,٩، قليل الذوبان فى الكحول ويذوب فى الإثير والبنزين، ومذيبات عضوية أخرى. وعديم الذوبان فى الماء. يحضر من الأوليين أو جليسيريد حمض الأولييك، يستعمل لصنع الصابون وتحضير المراهم والمواد الملمعة.

حمض البروسيك : انظر: **حمض الهيدروسيانيك.**

حمض البكريك أو الترای نيتروفينول : جامد متفجر، يتركب من الكربون والأكسيجين والهيدروجين والنتروجين. ينصهر فى ١٢٠ °م. بلوراته صفراء شاحبة، مرة الطعم. يحضر بتفاعل حمضى الكبريتيك والنتريك مع الفينول (حمض الكربوليك). يتفاعل مع الفلزات ليكون أملاحًا متفجرة، يتفجر باستعمال مفرقع آخر. وهو المادة الرئيسية فى المتفجر البريطانى المسمى ليدايت والمتفجر الفرنسى المسمى ميلينايت. يستعمل مطهرًا، وفى الصباغة.

حمض البنزويك : حمض عضوى جامد متبلور، ينصهر فى ١٢٢ °م، ويغلى فى ٢٤٩ °م. يستخدم مطهرًا، ونقطة ابتداء فى تحضير الأصباغ وكثير من التخليقات العضوية.

حمض البوريك : مركب حمضى ضعيف، أبيض، متبلور، يتكون من البورون والأكسيجين والهيدروجين. يستخدم مطهرًا (فى هيئة محلول) ومانعًا للاحتراق، وفى تزجيج الفخار، وصناعة المينا، سام إذا أخذ من الداخل. يحضر الحمض بتفاعل حمض الكبريتيك مع محلول البوراكس.

حمض بولى أو حمض البوليك: حمض عضوى أزوتى، يتكون معظمه فى الإنسان والقردة العليا من أكسدة قواعد البيورين، ولو أن جزءًا منه يشتق من التمثيل الغذائى للبروتين. وفى الطيور والزواحف يكون الحمض البولى أهم الفضلات الأزوتية للتمثيل الغذائى للبروتين. وتستطيع هذه الحيوانات وكثير من الثدييات أكسدة الحمض البولى، وتحويل مادة تسمى الأنتوين وهى أكثر ذوبانًا فى الماء من الحمض. وتوجد قواعد البيورين فى الطعام إما فى صورة جزء من البروتين النووى الذى يكون نوايا جميع الخلايا ـ حيوانية أو نباتية ـ وإما على شكل نيوكليوتيدات مطلقة فى السيتوبلازم، وتوجد أيضًا فى القهوة والشاى والكاكاو، وتقوم الكبد بإفراز الحمض

البولى، والكلى بإخراجه من الدم فى البول. وفى مرض النقرس يختل التمثيل الغذائى للبيورين، وتقوم الكبد بإفراز كميات كبيرة من الحمض البولى فتزداد نسبة الحمض فى الدم ويترسب فى غضاريف المفاصل وخصوصًا مفاصل الأصبع الكبيرة للقدم مسببًا التهابًا حادًا مؤلمًا فيها، ولا نعلم للآن سبب ترسيب الحمض فى مرض النقرس، إذ أن نسبة الحمض فى الدم فى بعض الأمراض الأخرى مثل اللوكيمية تكون أكثر منها فى مرض النقرس دون أن يؤدى ذلك إلى التهاب فى المفاصل.

حمض التانيك : انظر: **التانين**.

حمض الخشبنارى: مائع داكن خليط من حمض الخليك وكحول الخشب. ينتج من التقطير الإتلافى للخشب، يستخدم مصدرًا لحمض الخليك.

حمض الخليك : حمض عضوى ضعيف، المكون الأساسى للخل. سائل لا لونى ذو رائحة نفاذة، يغلى فى ١١٨,٥ °م، يمتزج بالماء بأية نسبة، ويطلق الحرارة. إذا كان نقيًا بنسبة ٩٩,٥٪ سمى حمض الخليك الثلجى، ويتجمد فى ١٧ °م. يحضر الحمض المركز للأغراض الصناعية إما بإنتاج **ألديهيد** الخليك من الأستيلين وأكسدته إلى حمض الخليك، وإما من مقطر الخشب المحتوى على **حمض الخشبنارى**. وحمض الخليك علاوة على استخدامه فى التخليقات الكيميائية، يتفاعل مع مواد عديدة لينتج مركبات تستخدم فى الطب، وصنع اللدائن، والأقلام، وأطلية **اللك**، ومرشحات الألوان، والمذيبات.

حمض الزبديك : سائل شفاف، لا لونى، زنخ الرائحة، حريف الطعم، أخف قليلاً من الماء. يذوب فى الكحول والإثير والماء. أحد المكونات الرئيسية للزبد. يوجد بالعرق وينتج عند انحلال المواد الحيوانية وعند تخمر حمض اللبنيك (الناتج من تخمر سكر اللبن) تخمرًا زبديًا بوساطة ميكروب يشتق اسمه من الزبد.

حمض الساليسيليك : حمض عضوى، أبيض، متبلور، عديم الرائحة، طعمه حلو. يستخدم لحفظ الأطعمة لأنه يمنع نمو البكتيريا. وتستعمل خلاته (الأسبيرين) وبعض أملاحه مخفضات للحرارة، وللتعقيم، ولعلاج الروماتيزم وأمراض أخرى. وتستعمل ساليسيلات الميثيل لتحسين النكهة وفى المروخات. يستعمل الحمض نفسه لصنع الأصباغ.

حمض العفصيك : حمض عضوى، جامد، متبلور، لا لونى، يتحصل عليه من التانينات (حمض التانيك) بالتحليل المائى مع حمض الكبريتيك. يذوب فى الماء الساخن، وقليل الذوبان فى الماء البارد. يتحلل عند تسخينه إلى ٢٢٠ °م ويستعمل قابضًا ومطهرًا.

حمض الفورميك (النمليك) : حمض عضوى، هرئى، لا لونى، أول عضو فى سلسلة الأحماض الدهنية. يتركب من الكربون والأكسيجين والهيدروجين. يوجد فى النمل الأحمر وزبانى النحل وحشرات أخرى.

حمض الفينيك : انظر: **حمض الكربوليك**.

حمض الكبريتيك : حمض قوى، غير عضوى، زيتى، ثقيل، لا لونى، يغلى فى ٣٣٨ °م، وتبلغ كثافته نحو ١,٨٣، مركب من الهيدروجين، والكبريت والأكسيجين، ويتأين بسهولة. الحمض المركز يسمى أحيانا زيت الزاج. يمتزج بالماء بسهولة بكل النسب، وتنتج حرارة كبيرة عن عملية الامتزاج، يستخدم الحمض المركز عاملاً مزيلاً للماء أو للتجفيف، عامل مؤكسد عندما يسخن مع الفلزات واللافلزات والمركبات الأخرى، حيث ينتج عن التفاعل ثانى أكسيد الكبريت، أو كبريتيد الهيدروجين أو الكبريت. ويتفاعل الحمض المخفف مع كثير من الهيدروكسيدات، والأكاسيد، ومع بعض الكربونات والكبريتيدات، ومع محلولات بعض الأملاح، ومع كثير من الفلزات (مثل الزنك) فيكون كبريتات الفلز، وينطلق الهيدروجين. وهو حمض ثنائى القاعدية (أى به ذرتا هيدروجين قابلتان للاستبدال)، يكوّن أملاح الحمض والأملاح العادية. ولما كان حمضًا ثابتًا، فإنه يستخدم فى تحضير الأحماض المتطايرة مثل

حمض الهيدروكلوريك. يحضر حمض الكبريتيك التجارى أساسًا بطريقة الملامسة وطريقة قاعات الرصاص. يستخدم فى صنع الأصباغ، والعقاقير، والمتفجرات، والأسمدة، والبطاريات، وفى العمليات الميتالورجية، وفى تكرير البترول. وللكبريتات ــ أملاح حمض الكبريتيك ــ استخدامات متعددة. انظر: **كبريتات**.

حمض الكربوليك أو الفينول: مركب من الكربون والهيدروجين وشق الهيدروكسيل (ــ ايد) صلب، لا لونى، متبلور، تركيبه كحولى، وله خواص الأحماض الضعيفة. يهرأ ويسمم. ويستعمل معقمًا ومطهرًا وفى صناعة الراتينجات والمفرقعات والأصباغ.

حمض الكربونيك: حمض ضعيف، لا يعرف إلا على هيئة محلول يتكون عندما يذاب ثانى أكسيد الكربون فى الماء. يتكون جزيئه من ذرتى هيدروجين وشق الكربونات (ــ ك طم). لما كان حمض الكربونيك ثنائى القاعدية، فإنه يكون مجموعتين من الأملاح، مجموعة الكربونات ومجموعة البيكربونات. يستعمل فى المشروبات الكربوناتية (الغازية). انظر: **كربونات، وحمض**.

حمض الكلوريك: مركب من الهيدروجين وشق الكلورات (ــ كل طم). لا يوجد إلا فى محلول، لا لونىّ. يتكون من الهيدروجين والكلور والأكسيجين. يتأين إلى هيدروجين وشق الكلورات. معتدل الثبات، عامل مؤكسد قوى. أملاحه تسمى كلوراتات. يحضر من الكلورات وحمض مثل حمض الكبريتيك.

حمض اللبنيك: حمض عضوى، لا لونى، يوجد فى اللبن الحامض، وهو مركب من الكربون والهيدروجين والأكسيجين، ويتكون من أجسام الحيوانات نتيجة لانكماش العضلات. يحضر فى التجارة عادة بالتخمر البكتيرى للجلوكوز. يستخدم فى الدباغة والصباغة، وفى الطب.

حمض الليمونيك: حمض عضوى، أبيض، متبلور، ذو طعم حريف، يوجد بالفواكه. يكوّن مع الثروات القلوية ومع الفلزات أملاحًا تسمى ليموناتات تستعمل مسهلاً. ويستخدم الحمض معادلاً للقلوية، وفى الطباعة على الأقمشة القطنية، والأشربة غير المسكرة (بديلاً لعصير الليمون). ويمكن تحضيره بتخمير السكر.

حمض الماليك أو التفاحيك: بلورات عديمة اللون، طعمها حريف مقبول، يوجد بالتفاح، ومن ثم جاء الاسم. يستخدم طبيًا، وفى الأطعمة، ولتحضير العديد من الأملاح والأسترات.

حمض الميورياتيك: انظر: **حمض الهيدروكلوريك**.

حمض النتريك: سائل هرئى، لا لونى، يطلق أبخرة خانقة فى الهواء، يغلى فى ٨٦ ْم، ويصبح مادة بيضاء متبلورة فى ــ ٤٢ ْم. وهاتان الخاصتان لا تكونان إلا لحمض النتريك النقى (١٠٠٪). يمتزج بالماء بأى نسبة، ويصل تركيز محلوله المائى التجارى إلى ٧١٪ ويطلق عليه حمض النتريك المركز. هذا المحلول يغلى فى ١٢٠ ْم، كما أن محلولاته ذات التركيز الأقل لها نقط غليان أكثر انخفاضًا. موصل جيد للكهرباء، ويتأين بسهولة، فهو عامل مؤكسد قوى. يتفاعل مع الفلزات والأكاسيد والهيدروكسيدات ليكون النترات. يستخدم فى تحضير النترات لصنع المفرقعات وبعض الأصباغ وكثير من المركبات العضوية. يحضر بعدة طرق، بمعالجة النترات (عادة نترات الصوديوم) مع حمض الكبريتيك، وبأكسدة الأمونيا (طريقة أوستفالت). **والماء الملكى** مزيج من جزء واحد من حمض النتريك وثلاثة أجزاء من الهيدروكلوريك، ويستعمل لإذابة الذهب والبلاتين.

حمض نووى: مادة عضوية توجد بكل الخلايا الحية التى تخزن بها المعلومات الوراثية ومنها تُنقل. وجزيئات الحمض النووى عبارة عن سلاسل طويلة توجد دائمًا مختلطة بالبروتينات. وأهم الأحماض الأمينية هو **الدنا** (الحمض النووى الديوكسى ريبوزى) وهو المكون الرئيسى للجينات، **والرنا** (الحمض النووى الريبوزى) الذى يدخل فى تمثيل البروتين ونقل المعلومات الوراثية

من الدنا. تتــألف كل سلسلة من الحــمض النووى من تحت وحدات تسمى النوتيدات، يحمل كل منها سكــراً ومجـمـوعة فوســفـات وواحـدة مـن أربـع قـواعـد هـى الأدنيـن (أ)، والجـوانين (ج)، والسـيـتـوزين (س)، والثايمين (ث). يحـتوى الرنا على سكر الريبوز بدلاً من السكر الديوكسى ريبوزى فى الدنا، وعلى قاعدة يوراسيل (ى) بدلاً من الثايمين. والتتابعات الخاصة للنويتدات هى التى تحدد المعلومات الوراثية للخلية: يحدد كل تتابع من ثلاث نوتيدات حمضًا أمينيًا مـعينًا. بذا نجد أن التتابعات الطويلة من نوتيدات الدنا تناظر تتابعات الأحماض الأمينية فى سيتـوبلازم الخلية. ولكى يتم التعبيـر عن المعلومات الوراثية فى صورة بروتين، تُنْقَل هذه المـعلومات إلى آلية تصنيع البـروتين التى توجد عادة فى سـتيـوبلازم الخلية: تتدخل صور مختـلفة من الدنا فى هذه العملية. والرنا لا يوفـر فقط المـعلومات، إنمـا هو يعمل أيضًـا كمـخطط لتضـاعفه هو ذاته: تُضـاعِف الخلية دناها بصناعة نسـخة مكملة من التـتابع المضـبوط لنوتيـداتها: ث لكل أ، س لكـل ج، أ لكل ث، ج لكـل س. وعلى الرغـم من أن شفـرة النوتيـدات الثلاثة تبـدو عالمـية، فـإن التتابـعات النوتيدية الواقعية تختلف باختلاف النوع والفرد.

حمض النيوكليك: انظر : **حمض نووى**.

حمـض الهيدروسيانيك أو حـمض البروسيك : سائل عديم اللون، متطاير، سام جـدًا، ذو رائحة تشبه رائحة اللوز أو الخوخ. يغلى فى ٢٦°م. قابل للامتـزاج بالماء بجميـع النسب، ويذوب فى الكحول والإثيـر. محلوله المائى حـمض ضعيف، وأملاحـه تسمى السيـانيدات. وغاز سيـانيد الهيدروجين مركب من الهـيدروجين وشق السيانوجين (ويتكون من ذرة كربون وذرة نتروجين، ـــ ك ن) وهو سام مـميت مـثل السائل. يتـم الحصول عـليه بمعـالجة أحد السـيانيدات، مـثل سيانيـد الصوديوم أو سـيانيـد البوتاسـيوم، بحـمض الكبـريتيك. يسـتخـدم الحمض فى المـعامل، وغازًا سامًا فـى الحروب، وكذا للتدخين ضد الآفات.

حمض الهيدروكلوريك : المحلول المائى لغاز كلوريد الهيـدروجين، وهو مـركب لا لونى، حريـف المذاق، يتكون من الهيدروجين، والكلور. ومحلول الغاز يختلف فى خواصه الكيميائية اختلافًا كبيرًا عن الغاز ذاته، حيث أن المـحلول حمض قـوى. يتفـاعل مع أغلب الفلزات فينطلق غاز الهيـدروجين ويتكون كلوريد الفلز. ويتفاعل مع مـعظم أكـاسيـد وهيـدروكسـيـدات الفلزات ليكون الكلوريد والماء. والكلور من العوامل المـؤكسدة القوية جدًا. له أهمـية تجـارية كبـيرة حيـث يستخـدم لتنظيف المعـادن، وتحضيـر الكلوريدات، والغراء، والأصـباغ، والجلوكـوز، وفى الطـب. وحمـض الميـورياتيك هو المحلول المائى بتـخفيف ٣٠- ٣٥٪ بالوزن من حمض الهيدروكلوريك. يحضر حـمض الهيدروكلوريك تجاريًا بتفـاعل حمض الكبـريتيك مع كلوريد الصـوديوم (ملح الطعام)، وبالاتحاد المباشر بين الهيدروجين والكلور.

حمل : احـتواء الأنثى على جنـين أو حمـيل من وقت تلقيح البيضة إلى الولادة. ومدة الحمل السوى فى المرأة نحو ٢٨٠ يومًا أو ٩ أشهر مـيلادية وأسبوع أو ١٠ أشهر قمـرية. وقد تطول المدة فـى حالات نادرة. وتدل على الحـمل أمـارات عـدة، كانقطـاع الحيـض، والغثـيـان الصباحى، وكبر الثديين وتلون حلمتيهما، وامتلاء البطن تدريجًا. أما علامات الحمل المؤكدة فهى إحساس أجزاء جسم الحـميل لدى جس بطن الأم، وإحـساس حركـته بوساطة يد الفـاحص، وسماع ضربات قلبـه، والفحص بالأشـعـة السـينيـة والسـونار. ومن اضطرابات الحـمل الإجـهاض والإسـقاط والتـسمم. وتجب العناية بغـذاء الحامل وتزويدها بمقادير كافية من أملاح الجير والحديد والفيتامينات المختلفة (انظر: **رعاية الحوامل**). والحمل الكاذب لا يعـدو انقطاع الحـيض فى النسـاء العـواقـر، وخاصـة فى سن اليأس، وفيـه يتراكم الشـحم فى جدار البطن وتنتفخ الأمـعاء، ولكن الرحم تبقى على حجـمها الطبيعى وتكون فارغة من الحمل. وبداهة لا تكون هناك علامـة مّا من عـلامات الحـمل الصادق. ولكى يـجرى

الحمل على منواله الصحيح يجب أن تنغرس البيضة الملقحة فى بطانة جدار الرحم، فإذا انغرست فى موضع آخر فإن الحمل يكون شاذًا ويستوجب إنهاءه جراحيًا وإلا ساءت العاقبة. وأهم هذه المواضع الشاذة قناة فالوب.

حمل : أول البروج الاثنى عشر. كان مبدؤه منذ ألفى عام نقطة تقاطع دائرة البروج مع دائرة معدل النهار، (تسمى نقطة الاعتدال الربيعى وتنزله الشمس فى ٢١ مارس) ولكن لتقهقر الاعتدالين تحركت نقطة التقاطع إلى الغرب فأصبحت فى برج الحوت. وتقع فى برج الحمل منزلتان قمريتان هما الشرطان والبطين. ألمع نجوم الكوكبة يسمى الناطح.

حمل : إحدى وسائل انتقال الحرارة خلال السوائل والغازات. إذا سخن السائل فإن الأجزاء المعرضة للحرارة تقل كثافتها فترتفع إلى أعلى لتحل محلها أجزاء أخرى أثقل منها، وهذه بدورها تسخن فترتفع إلى أعلى. بتكرار هذه العملية تنتقل الحرارة خلال السائل نتيجة لحركة الجزيئات داخله. يحدث نفس الشىء خلال الغازات. عندما يسخن سطح الأرض ترتفع درجة حرارة الهواء الملامس له، فتقل كثافته ويرتفع إلى أعلى حاملاً معه بخار الماء ليكون السحب التى تحدث أمطارًا فيما بعد. تستخدم تيارات الحمل فى التهوية والتسخين والتبريد ولتوزيع الغازات والسوائل توزيعًا منتظمًا داخل المبانى والمناجم.

حملة البرية : (مايو ـ يونية ١٨٦٤)، فى الحرب الأهلية، حاول الجنرال جرانت قائد الولايات المتحدة أن يطهر غابات البرارى غرب فردريكسبرج من جيش الجنوب قبل أن يحاول تحطيم جيش فرجينيا الشمالية، بقيادة الجنرال لى، الذى باداه بالهجوم مما أكره جرانت على القيام بهجوم مضاد. فنشبت بين الجيشين سلسلة معارك دموية (مايو ١٨٦٤)، فارتد جرانت على أعقابه حينما هاجم العدو فى مكان منيع واضطر إلى الانسحاب بعدما خسر ٦٠٠٠٠ من مقاتليه وتحرك لمهاجمة بيترسبرج.

حملة سالونيك : انظر: **سالونيك، مدينة**.

الحملة الفرنسية : (١٧٩٨– ١٨٠١)، جاءت إلى مصر بقيادة **نابليون** بونابرت للاستيلاء عليها، وتأسيس مستعمرة فرنسية كبيرة فيها، تعوض فرنسا عن خسائرها فى جزر الأنتيل، وجزر الهند الغربية خصوصًا، بالإضافة إلى طرد الإنجليز من المراكز التى يحتلونها فى الشرق، ولا سيما الهند. أبحرت الحملة من ميناء طولون الفرنسية فى ١٩ مايو ١٧٩٨، ووصلت إلى الإسكندرية فى أول يولية، بعد أن استولت على جزيرة مالطة فى الطريق. تقدمت الحملة صوب الإسكندرية فاحتلتها رغم المقاومة العنيفة من جانب أهلها بقيادة **محمد كريم**، ثم تقدمت بعدئذ نحو القاهرة، وعند شبراخيت وقعت معركة بين الفرنسيين والمماليك بقيادة مراد بك (١٣ يولية ١٧٩٨)، واضطر المماليك إلى الانسحاب إلى القاهرة، وعند إمبابة وقعت موقعة ثانية فر بعدها مراد بك وإبراهيم بك من المعركة، وخاض المصريون وحدهم النضال فى مواجهة القوات الفرنسية. بقى الفرنسيون فى مصر نحو ثلاث سنوات، بذل نابليون وخلفاؤه خلالها جهودًا كبيرة لاستمالة المصريين لتأييد الحكم الفرنسى، بإقناعهم بأنهم أصدقاء للسلطان العثمانى، وأنهم لا يفكرون مطلقًا فى الوقوف موقفًا معاديًا منه، وأنهم أتوا إلى مصر برضاه، وتظاهروا باحترام الدين الإسلامى والمحافظة على تقاليد أهل البلاد، وعاداتهم، والاشتراك معهم فى احتفالاتهم القومية وأعيادهم الدينية، وأوحوا إليهم بإنشاء حكومة وطنية مستقلة، تضم نخبة من المصريين. ومع ذلك، أخفق الفرنسيون فى استمالة المصريين لتأييد حكمهم. وتضافرت عوامل عدة لإرغام الفرنسيين على مغادرة البلاد فى النهاية، منها تحطيم أسطولهم فى معركة أبى قير البحرية، وسيطرة الإنجليز البحرية فى البحر المتوسط، وحصارهم للحملة وقطع سبل الاتصال بينها وبين فرنسا، وانضمام الأتراك إلى أعداء فرنسا، وإخفاق نابليون فى حملته على سورية، واضطراره إلى الخروج

من مصر سـراً عندما علم بتحرج مركز فـرنسا، وانهزام جـيوشـهـا فى أوروبا، وعنف الثورات الـمصـرية على الاحتلال الفرنسى. سلم الفرنسـيون فى القاهرة لجيوش الإنجليز والأتراك التى أرسلت لإخراجـهم منها فى يونية ١٨٠١. واضطر مينو ـ الذى آلت إليه قيادة الحملة بعد مصرع كليبـر على يد سليمان **الحلبى** ـ إلى التسليم فى الإسكندرية فى سبتمبـر ١٨٠١ وتم جلاء الفرنسيين عن مصر. كـانت البحوث والدراسات العلميـة التى قام بها علماء الحملة الفرنسيـة، وضمنوها كتاب «وصف مصر» (٢٦ مجلداً)، هى الأثر الـباقى والخالد، الذى أسـفرت عنه هذه الحملة. وعادت مصر بعدها إلى حظيرة الدولة العثمانية. انظر أيضًا: **حروب الثورة الفرنسية**.

حمم بركـانية أو لافا: صخور منصـهرة تندفع من باطن الأرض إلى ظاهرها عـبر فوهـة بركان (**النافثة**) أو من تشققـات على جانبه، وعند بلوغ السطح تتجـمد المادة المنصهرة التى تتألف من خلـيط من سليكات البوتاسيوم والصوديوم والألومنيوم وغيرها. وتنقسم اللافا بحسب ما تحـتويه من كـميـات السليكات أو الأكاسـيد إلى لافـا حمـضية، وهى تنصـهر فى درجـة حرارة عاليـة، ولافا قاعدية تنصـهر فى درجة حرارة أقل، وتبـقى سائلة مدة أطول، كما أن حـركة انسياحـها سريعة وقد تـنتشر إلى مـدى كيلومـترات. ينشـأ عن تراكم اللافـا المتـجـمـدة مخروطات البراكين والهضاب البركانية الواسعة.

حمو النيل: انظر: **شوكة الحر**.

حمـورابى: ملك بابل، (ازدهر ١٧٩٢- ١٧٥٠ ق م)، سادس ملوك الدولة الآشورية، يعدّ عصره العصر الذهبى لبابل، هزم «رم ـ سن» ملك لارسا وطرد العيلاميين من بابل، بسط نفوذ بابـل على الجزء الشمـالى من بلاد ما بين النهرين ونجح فى تـكوين إمبراطورية بابل. اشتـهر برسائله التى وصلنا مـنها خمس وخمـسون وبمجمـوعة قوانينه التى تعـتبر أقدم ما وصل إليـنا فى صورة كاملة. وهى تنمّ عن تطور الفكر القانونى، منقـوشة على قطعة كبيـرة من حجر الديوريت الأسود المـصقول، اكتشـفها جاك دى مورجان عند التنقيب فى مدينة سوسة ١٩٠١، وتوجد الآن بـمتحف اللوفـر منقوشـة فى ٣٦٠٠ سطر بالخط المسمارى، وفى أعلى الجزء الأمامى نحت يمثل معبود الشمس (شـمش) وهو يمنح حمورابى القانون فى مواد عددها ٢٨٢ مادة، راعى فيهـا سيادة العدل، وتقوم على أساس مبدأ العين بالعين.

حمى: ارتفاع فـى درجة الحرارة عن حـدها الطبيعى. وهى صبـاحًا ح ٣٦ درجـة أو ٣٦,٥ درجة بالتـرمومـتر المئوى أو ح ٩٨,٢ درجة بترمومتـر فهرنهيت، ومساء ح ٣٧ درجة مئـوية، وبمقياس فهـرنهيت ح ٩٨,٧ درجة. وذلك هو مـتوسط مـا نجـده عند الغالبـيـة العظمى من الناس. وتقاس درجة الحرارة عادة بوضع **مقياس الحرارة** فى الفم، ويوضع فى الشرج فى الرضّع وصـغار الأطفال وبعض المرضى. على أن درجـة الحرارة بواسطة الشرج تكون أعلى منها بواسطـة الفم بمقدار خمس أو خـمسى درجة مئوية، أو درجة كاملة بمقياس فهرنهيت. أما قياس درجة الحـرارة بوساطة الإبط أو ثنية الفـخذ فطريقة غـير دقيقة كـما أنه يجب إبقاء الترمومـتر فى موضعه بالفم أو بالشـــرج مــدة لا تقل عـن أربع أو خــمس دقـــائق. والاسـتدلال علـى ارتفاع درجـة الحـرارة بجس جـبهـة الشخص أو يديه أو بمـا فى وجهه من احـتقان واحـمرار طريقة مخطئة. فـقد يكون الشخص بارد الأطراف ودرجة حرارته عالية أو محتقن الوجـه وحرارته طبيعية. وارتفاع درجة الحرارة لا يدل دائمًا على سوء الحالة، فالمهم فى معرفة سبب الحمى هو ما يصاحبها من أعراض وعلامات مرضـية. وأغلب الأمراض المعـدية يصحبهـا ارتفاع فى درجة الحـرارة. ويعتـبر سيـر الحمى ودرجـة اختلافـها صباحًا ومساء ممـا يساعد الطبيب على تشخيص المرض بجانب الأعراض والعـلامات المرضيـة الأخرى. وارتفاع درجة الحرارة فى الأمـراض المعدية إجراء وقـائى يتخذه الجسم ضد الجراثيم المغـيرة التى لا تعيش ولا تتكثر فى درجة حرارة عالية، كـما أن سرعة سريان الدم الناتج عن ارتفاع الحرارة تساعد فى القضاء على هذه الجراثيم.

حمى الأرانب : مرض يصيب الأرانب والقوارض الأخرى، ونظرًا إلى كشف البكتيريا المسببة له فى منطقة تولار بولاية كاليفورنيا بالولايات المتحدة سمى المرض (تولاريمية). يصيب الإنسان عند اتصاله بالحيوانات المصابة، فيظهر على شكل حمى يصحبها التهابات فى العينين أو الفم والحلق والرئتين، وقد ينتهى بالموت. ويعالج بالمضادات الحيوية.

حمى الإلبان : حمى تحدث للوالدة فى أوائل مدة النفاس إذا ألبَنَتْ. وهى اصطلاح قديم يحسن اجتنابه إذ كان يظن أن الحمى قد تنشأ من إفراز اللبن فى غدد الثدى ولكنها فى الحقيقة عدوى نفاسية، وهناك مرض يصيب الماشية يسمى «مرض اللبن» ينشأ عن أكلها نباتًا يسمى «الجذر الثعبانى الأبيض» به مادة سامة تسمى «تريميتول» يمكن انتقالها إلى حيوان آخر أو إلى الإنسان بوساطة لبن الحيوان المصاب.

حمى تكساس : مرض معد وافد، يصيب البقر خاصة والخيل والحمير عامة، عرف فى تكساس ١٨٦٨، سببه دويبة تصيب الكرات الحمراء للدم. اكتشفها سميث وكلبورن ١٨٨٩، ينتشر المرض بمصر بين الماشية وتنتقل العدوى بالقراد الذى يمتص الدم المصاب وينقل عدواه فى البيض وذراريه. والحيوانات الكبيرة أكثر عرضة للإصابة من الصغيرة. والمرض أشد وطأة فى الصيف عنه فى الشتاء. وفى مناطق المرض تتحصن الماشية المحلية. مدة الحضانة ١-٢ أسبوع. وأهم أعراض المرض حمى عالية تلون الأغشية المخاطية بالصفراء، وفقر الدم الشديد إذ ينقص عدد كرات الدم الحمراء من ٧-٨ ملايين إلى ١-٢ مليون. ويكون البول دمويًا ويسود لونه، وقد يصاب المريض بالإسهال. وتحدث الوفاة بعد أسبوع ونسبتها ٩٠٪ من الحيوانات الكبيرة، ٥٠٪ من الماشية التى تبلغ أعمارها ١- $\frac{١}{٢}$ ١ سنة. ويقاوم المرض بإبادة القراد على الحيوان بالمبيدات الخاصة أو ترك المراعى لمدة ٨- ١٠ أشهر. كما تعالج الحيوانات المريضة بمركبات الزرنيخ وتحصن الماشية الصغيرة بحقنها بدم الحيوانات المصابة.

حمى الدنج : مرض معدى حاد يسببه فيروس ينتقل بواسطة بعوضة الإيدس. يوجد فى المناطق الحارة. وأعراضه تشمل صداع وحمى وآلام شديدة بالمفاصل يتبعها طفح منتشر. ليس له علاج نوعى ولكن يمكن مكافحته بالقضاء على البعوض وأماكن توالده.

حمى روماتيزمية : انظر: **روماتيزم**.

حمى صفراء : مرض معد، سببه فيروس خاص تنقله بعوضة «إيدس إيجيبتى». وأهم أعراضه حمى وآلام فى العضلات ويرقان وقىء دموى أسود وغالبًا ما ينتهى المرض بالموت، ويكتسب من لا يموتون به مناعة فاعلة دائمة ضد تكرار الإصابة. تسبب هذا المرض فى إخفاق مشروع حفر قناة بنما الأول، ولم تحفر القناة إلا بعد كشف البعوضة الناقلة، والقضاء عليها بمجهود جماعة من العلماء فقد بعضهم حياته فى أثناء البحث. وهناك نوع من هذا المرض يصيب القرود فى الغابات الاستوائية، وينتقل فيروسه بنوع آخر من بعوضة «إيدس»، ويمكن أن يصيب الإنسان. وليس للمرض علاج نوعى مفيد، ويمكن الوقاية منه بلقاح من الفيروس الحى المضعف يكسب الجسم مناعة فاعلة. وهذا المرض له خطره فى بلاد ش أفريقيا نظرًا إلى كثرة البعوض الناقل له، وتوطن المرض فى أفريقيا الاستوائية. لهذا تتخذ احتياطات الحجر الصحى والحقن باللقاح لمنع تسرب المرض عن طريق السفر والتنقل بالطائرات خاصة.

حمى الطلع : إحدى حالات **الأليرجيا** فيمن لديهم القابلية، يبعثها نوع من لقاح النباتات وقت الإزهار ويسبب التعرض له التهابًا فى الغشاء المخاطى للأنف والحلق وملتحمة العينين، وأعراضها آلام فى هذه الأعضاء وعطس ورشح ودمع. وقد يصاحبها هبوط عام وصداع، وتعالج بالعقاقير المضادة للهستامين، تؤخذ حقنًا وبالفم ونقطًا موضعية. ويجب لعدم تكرار حدوثها

البعد عن مصدر اللقاح الباعث الذى يعرف باختبار جلدى خاص، ويمكن ـ بصفة مؤقتة ـ إزالة الحساسية بالحقن بذوب اللقاح الباعث بعد معرفته.

حمى فحمية : مرض معد وافد أو وبائى يصيب الحيوان والإنسان. سببه عصية (باسيل) الجمرة الخبيثة فى الإنسان اكتشفه روبرت كوخ فى ١٨٧٦. وهو يعيش ببعض البقاع دون غيرها تبعًا لطبيعة الأرض ويتكاثر فى البرك والمستنقعات. ويوجد المرض بجميع أنحاء العالم وبخاصة فى روسيا وآسيا وأفريقيا، وتنتقل العدوى بوساطة المرعى والذباب الذى يمتص الدماء، وبوساطة الجروح أو الاستنشاق، وجثث الحيوان النافقة مصدر خطر للعدوى، ويميز المرض بالموت الفجائى، وبخاصة فى الأغنام وكثير من الماشية وأحيانًا فى الخيل، والحمى الشديدة المصحوبة باحتقان الأغشية المخاطية الظاهرة والنزوف المتعددة منها ومن الفتحات الطبيعية للجسم. ويصاب الإنسان بالجمرة الخبيثة بوساطة الجروح كما يصاب بالنوع الرئوى عند فرزه الأصواف الملوثة. ويقاوم المرض بإحراق الجثث النافقة ودفنها، وتطهير كل ما لامس الحيوان المصاب، وتلقيح الحيوان المصاب، وتلقيح الحيوانات المعرضة للعدوى.

حمى القراد : انظر: **حمى تكساس**.

حمى قرمزية : مرض حاد معدٍ لا يصيب الصغير إلا فيما بعد الشهر السادس من عمره، نظرًا إلى ما يرثه من والدته من حصانة ضد المرض قبل هذا العمر. والقرمزية أحد مظاهر العدوى بنوع خاص من المكورات السبحية، هى السبحيات الحالّة للدم، ولا تختلف أعراضها عن التهابات اللوزتين والزور الناشئة عن عدوى بهذه المكورات إلا فى الطفح الذى يظهر فى القرمزية. ولا نشاهده فى التهابات اللوزتين والزور. ويبدأ المرض بارتفاع فجائى فى درجة الحرارة مع احتقان شديد فى الحلق مصحوب بجفاف وصعوبة فى البلع. وقد تلتهب اللوزتان وتتضخمان وفى مدى يومين يظهر طفح وردى على الجلد قد يشمل الجسم كله ويبقى الوجه خاليًا من الطفح إلا فى الحالات الشديدة. ومن العلامات المميزة للحمى القرمزية شحوب جلد الوجه أسفل فتحتى الأنف إلى الذقن وظهور اللسان محمرًا ومحببًا. وتستمر هذه الحال بضعة أيام تنخفض بعدها الحرارة ويبدأ الجلد فى التقشر إيذانًا بزوال المرض. ولهذا المرض مضاعفات خطيرة، أهمها التهاب صديدى بالأذن الوسطى أو التهاب رئوى حاد أو التهاب صديدى بغدد العنق، وقد يصاب القلب والكليتان بتغيرات مرضية. والعدوى فى القرمزية إما مباشرة بواسطة الرذاذ المتناثر من أنف المريض وفمه أو من حامل للميكروب وإما بطريق غير مباشر بوساطة الأدوات والأشياء التى يستعملها المريض فيلوثها بإفرازات المسالك التنفسية العليا، حيث توجد مكورات المرض، ويعالج هذا المرض بالراحة التامة مع تناول السوائل وفيتامين (جـ) ومركبات السلفا والمضادات الحيوية.

حمى قلاعية أو أبو الركب : مرض معد وبائى. يصيب البقر والغنم والجمال والخنازير، كما يعدى الإنسان. سببه فيروس مدة حضانته من ٨ ساعات إلى ثلاثة أسابيع. وسير المرض ١١ – ١٥ يومًا. وتنشأ العدوى من اللعاب وما تحويه الحويصلات الجلدية أو الفقاقيع التى تظهر على الغشاء المخاطى للفم خاصة أو بين الأظلاف، أو على الضرع. وينتشر المرض بالملامسة، وينتقل بأيدى الرعاة. وأحيانًا يصيب الإنسان ولكنه يكون بسيطًا فى البالغ. ويسبب المرض خسائر جسيمة لمربى الماشية. ويظن أن الطريقة الوحيدة لمقاومته هى ذبح ودفن الحيوانات المريضة، والتطهير الشامل لجميع الأمكنة التى عاشت بها الحيوانات المصابة، والتدقيق الشديد فى الحجر الصحى. يسمى أيضًا مرض الحافر والفم. وعلى الرغم من وجود لقاحات لهذا المرض إلا أن حدوث أوبئة منه ما زال مستمرًا.

حمى مالطية : انظر: **حمى متموجة**.

حمى مبقعة : مجموعة من أمراض معدية، سببها أنواع من الريكتسيا، تنتقل عدواها بلدغ القراد الذى يعيش

متطفلاً على الحيوانات كالكلاب والماشية ويعمد للإنسان فيلدغه. وأهمها حمى جبال روكى (وتسمى حمى العالم الجديد) المتوطنة فى أمريكا الشمالية والجنوبية، والحمى الزرارية المتوطنة فى أفريقيا وحوض البحر المتوسط، وغيرها متوطن فى الهند وآسيا الشمالية واستراليا. تبدأ الأعراض بضعف وصداع وفقدان لشهوة الطعام، يعقبها ارتفاع فى الحرارة وآلام فى الجسم وهبوط وظهور طفح دموى يأخذ شكل البقع على كل الجلد، وقد تنتهى بالموت. ويمكن علاج هذه الأمراض بالمضادات الحيوية مثل التتراسيكلين، ويفيد فى الوقاية منها الحقن بلقاح من الجراثيم المسببة الميتة أو الموهنة.

حمى متموجة: مرض معد، يصيب الماشية من أبقار وجواميس، كما يصيب الماعز والخنازير ويسبب فيها الإجهاض. كان يسمى بالحمى المالطية لانتشاره بجزيرة مالطة وإصابة أغلب الماعز بالمرض كما يسمى بحمى البحر المتوسط. وتسبب المرض ثلاث فصائل من ميكروب واحد من شكل الباسيل يسمى بالبروسيلا. ويقسم إلى ثلاث فصائل تبعًا لنوع الحيوان. وقد يصاب الإنسان بعدوى إحدى هذه الفصائل الثلاث. ويتميز المرض فى الإنسان بحمى طويلة تتخللها فترات تزول فيها الحمى. ويبدأ المرض بارتفاع تدريجى فى درجة الحرارة، مع صداع، وفقد لشهوة الطعام وآلام فى المفاصل والعضلات وإفراز عرق غزير وبخاصة فى الليل. ويستمر المرض بين ظهور واختفاء للحمى وما يصاحبها من أعراض مدة قد تطول شهورًا أو سنوات. وتنتقل عدوى المرض بوساطة شرب ألبان ماشية مصابة وبوساطة منتجات الألبان المحضرة من لبن ملوث. وتحدث العدوى مباشرة من الحيوانات المصابة بالملامسة، كما تحدث للأطباء البيطريين والفلاحين ومن يعنون بهذ الحيوانات، بخاصة فى وقت إجهاضها. والأتربة التى تتصاعد من أرض المراعى والإسطبلات والزرائب التى تؤوى هذه الحيوانات كثيرًا ما تتلوث بمفرزات إجهاضها وعلى ذلك يمكن انتقال العدوى إلى الإنسان متى استنشق هذا الهواء الملوث. ولم يثبت بعد انتقال المرض من إنسان مريض إلى آخر سليم. وتتوقف مكافحة هذا المرض على التخلص من الحيوانات المريضة. ويعتبر غلى اللبن أو بسترته من الاحتياطات التى تمنع الإصابة. ويعالج المريض بالمضادات الحيوية. انظر: **إجهاض معد**.

حمى النفاس: حمى تصيب النفساء من عدوى فى أثناء ولادتها. وكانت فيما مضى من أخطر مضاعفات الولادة، وسببًا فى نسبة كبيرة من الوفيات على أثر الوضع. تناقص خطرها إلى حد كبير بفضل وسائل التعقيم، والعقاقير الحديثة كالكيميائيات القاتلة للجراثيم. تنشأ هذه الحمى من تسرب العدوى بالجراثيم إلى أنسجة الجهاز التناسلى للمرأة فى أثناء الولادة خاصة فى الولادات العسرة وفى حالة ضعف مناعة الجسم بسبب الحمل ومضاعفاته والولادة وإجهادها، أهم الجراثيم المسببة لهذه الحمى المكورات السبحية والمكورات العنقودية، فإذا ما تسربت إلى الدورة الدموية اشتد خطرها لما تحدثه من تسمم دموى. ومسارب العدوى بهذه الجراثيم قد تكون الأعضاء التناسلية أو مكانا آخر من جسم الوالدة، وفى أكثر الأحوال تنشأ العدوى من الأدوات والآلات التى تستخدم فى التوليد بغير تعقيم كاف، أو تسرى إلى الوالدة من مخالطيها أو القائمين على توليدها، وخاصة ممن يسمون «حملة» الجراثيم الذين توجد الجراثيم فى حلوقهم، إذ تنتقل العدوى منهم بوساطة ما يخرج من أفواههم من رذاذ يتناثر فى حجرة الوالدة فيلوثها بهذه الجراثيم. والأعراض العامة لحمى النفاس لا تختلف عن مثيلاتها فى سائر الحميات وتبدأ عادة فى اليوم الثانى أو الثالث بعد الولادة فتعترى المريضة قشعريرة يعقبها ارتفاع فى درجة الحرارة وإسراع فى النبض. والأعراض المنذرة بالخطر هى استمرار سرعة النبض الذى يتجاوز مائة وعشرين نبضة فى الدقيقة الواحدة

والأرق وإلحاح القيء وفقد شهوة الطعام وتكرر نوبات الرعشة.

حِمْيَر : قبيلة يمنية معروفة منذ أيام السبئيين، كان لها نفوذ كبير فى أواخر أيام دولة سبأ. ثم كونت لها دولة فى وسط اليمن عاصمتها فى **ظفار**، وكان ذلك قبيل المسيحية، واستمرت حتى ظهور الإسلام، يطلق العرب اسم الحميريين على قدماء اليمنيين بصفة عامة، ويسمون جميع الآثار القديمة «الحميرية» بالرغم من أن كثيراً منها كان قائمًا قبل ظهور حمير بقرون كثيرة. وما زالت تعيش حتى الآن فى اليمن قبيلة قوية تسمى بهذا الاسم، كما يطلقونه أيضًا اسمًا على بعض الأشخاص.

حميراء : من طيور الفصيلة الدجية من جنس فونيكيوروس (Phoenicurus). تستوطن ش الدنيا القديمة، منها الحميراء الشائعة، تمضى الشتاء بمصر، لونها كستنائى فاقع، والحميراء الشرقية والدبساء الأوروبية. تزور مصر شتاء وتتغذى بالحشرات.

الحميرية : لغة سامية منقرضة كانت سائدة فى اليمن. انظر: **لغة** (جدول).

حميض : نبات قصير من جنس أوكسالس (Oxalis) واسع الانتشار. ولمعظم أنواعه أوراق كأوراق البرسيم، وأزهار جميلة، وجذور درنية تؤكل فى أمريكا الجنوبية. أما النوع الأوروبى المسمى أوكسالس أسيتوسيلا (O. acetosella) فمن النباتات المعروفة باسم **البقلة الحامضة**.

حميل : نتاج الحيوان الولود، قبل أن يترك رحم الأم وبعد الأسابيع الاثنى عشر الأولى. أما فى مرحلة هذه الأسابيع فيطلق عليه اسم «الجنين». والحمل يبدأ حينما تنغرس البيضة الملقحة فى باطن جدار الرحم، ثم ينشئ الجنين دورة دموية منفصلة تتلقى الغذاء والأكسيجين من دم الأم عن طريق السخد. وبعد الأسبوع الثامن عشر يأخذ الحميل فى الحركة. ثم تزداد هذه الحركة نشاطًا بعد ذلك. وبعد الأسبوع المتمم للعشرين يمكن سماع ضربات قلب الحميل من خلال بطن الأم. وفى النصف الثانى من مدة الحمل يمكن تعرف قعدة الحميل ووضعه بوساطة الجس، كما يمكن تأييد ذلك بالفحص بالأشعة السينية. وقبيل الولادة تنزل قمة رأس الحميل إلى الجزء الأسفل من الرحم، وهو مايسمى «الشدفة السفلى» لتكون فى فتحة مدخل الحوض الصادق، وفى الولادات الخدجة أى السابقة لأوانها يستخدم الطب الحديث وسائل ناجعة تهيئ للمولود فرصة طيبة ليبقى على قيد الحياة.

حناء : شجرة معمرة متساقطة الأوراق اسمها العلمى لاوسونيا إينيرميس (Lausonia inermis) يعتقد أن موطنها الأصلى بلاد فارس، وللمصريين القدامى فضل نقلها إلى أفريقيا وأوروبا. والمعروف أن رمسيس الأول أرسل بعثة للبحث عن بعض الأعشاب فى آسيا، فأحضرت معها نبات الحناء. استعملها المصريون للتحنيط والتجميل واستخراج العطور، وقلدهم اليونان، اتخذ البطالمة والرومان أكاليلهم الجنائزية من فروعها المزهرة. والحناء التجارية مسحوق الأوراق المجففة وتستعمل فى البلاد الشرقية للتزين وصبغ الشعر وتقوية جلد الرأس. وفى أوروبا وأمريكا تدخل فى صناعة صبغات الشعر ودبغ الجلود وتلوين المنسوجات وفى صناعة بعض الأدوية الملطفة للالتهابات الجلدية. وتستعمل الأحطاب لعمل السلال وفى الحريق. ويستخلص من الأزهار زيت الحناء ويدخل فى صناعة العطور.

حناك الخنادق : اسم دارج يطلق على التهاب الفم المسمى ذبحة (أو ذباح) فنسنت. وهو التهاب يصيب الأجزاء الرخوة فى داخل الفم مقتصراً أحيانًا على اللثة، وممتدا فى بعض الأحيان إلى الحلق واللوزتين حيث تظهر تقرحات يكسوها غشاء رقيق سهل الانفصال (على خلاف الغشاء الذى يتكون فى مرض الدفتيريا) ويصحب ذلك حمى خفيفة، وعسر فى البلع. والمعتقد أن هذا المرض يتسبب من جرثومتين متشاركتين إحداهما عصوية مغزلية والأخرى لولبية الشكل، وقد تستقلان بأحداث

المرض أو قد تعاونهما فى ذلك جراثيم أخرى. وهاتان الجرثومتان توجدان بصفة عادية وبكمية قليلة فى أفواه الأصحاء. ولكنهما — لأسباب غير معروفة — تتكاثران وتشتد ضراوتهما فتهاجمان الأنسجة وتحدثان المرض. وتسمية المرض بحناك الخنادق سببها تفشى المرض بين الجنود فى أثناء إقامتهم فى الخنادق والمعسكرات فى ميادين القتال. ومن العوامل الممهدة لحدوث المرض: نقص الفيتامينات وأمراض الدم والأعضاء التى تكونه، والحساسية، وبعض العقاقير وطائفة من الأمراض التى تقترن بالحمى والهزال، ويعالج المرض بمضادات الجراثيم والفيتامينات والمطهرات الموضعية.

حنجرة : جزء من مجرى التنفس، وعضو فى الجهاز الصوتى، تقع فى مقدم العنق وتتصل بالبلعوم من أعلى وبالقصبة الهوائية من أسفل. ومجرى الحنجرة مفتوح على الدوام بسبب وجود بعض الغضاريف فى جدرانها، والغضروف الدرقى أحدها، وهو الذى يحدث النتوء البارز على مقدم العنق والمعروف بتفاحة آدم. ويشرف على الفتحة العليا للحنجرة جسم غضروفى ليفى يتصل بمؤخرة اللسان ويسمى لسان المزمار، وهو يساعد على منع دخول الطعام من البلعوم إلى الحنجرة، ويوجد فى داخل الحنجرة طيتان فى كل منهما حزمة من الألياف المطاطة تعرف بالحبل الصوتى، بينهما فتحة مستطيلة يسيطر على سعتها عدد من العضلات الصغيرة، ويؤدى التهاب الحنجرة وتورم بطانتها إلى انقطاع الصوت، كما أن انسداد مجراها لسبب من الأسباب يؤدى إلى الاختناق، ويؤدى دخول جسم غريب فى الحنجرة إلى الشرق الذى يسبب سعالاً شديداً انظر: **بحة**.

حنظل : نبات معمر من الفصيلة القرعية ينبت فى صحارى أفريقيا وآسيا، منبسط مداد، جذره متعمق، وورقه متبادل خشن، وزهره منفرد، أصفر، وثمره لبنى، كروى الشكل، شديد المرارة، ويستعمل لبه كمسهل شديد.

حنظلة بن مالك : قبيلة عربية من بنى معد، نسبها حنظلة ابن مالك بن زيد مناة بن تميم، ومن بطونها الهامة البراجم وإليها ينتسب **الفرزدق** الشاعر، ودارم، ويربوع. ويرفع الشاعر **علقمة بن عبدة** نسبه إلى حنظلة. كانت تسكن جراد والمروت وهما تلان من الرمال بالقرب من حمى ضرية باليمامة. ومن بلادهم الصمان وفيها كثير من الآبار وطرق الرى. وكان لهذه القبيلة شأنها أيام العرب وناهضوا الإسلام فى بدء الدعوة حتى أخضعهم أبو بكر الصديق بقيادة خالد بن الوليد.

حنف : اعوجاج فى شكل القدم ينتج عن أسباب خلقية (وفى هذه الحالة يكون ظهوره منذ الولادة) أو من بعض الإصابات للقدم أو من شلل فى العضلات المحركة لمفاصل القدم وخصوصاً شلل الأطفال. وفى الحالات البسيطة تكون التغيرات بالقدم مقصورة على قصر وانكماش فى بعض الأربطة بالمفاصل التى بين عظام القدم وفى مفصل الكعب، أما فى الحالات الواضحة أو التى لم تعالج لمدة طويلة فتحدث تغييرات واضحة فى تركيب المفاصل وكذلك فى شكل العظام الصغيرة بالقدم، وفى هذه الحالة الأخيرة لا يمكن للقدم أن ترجع إلى حالتها الأصلية تماماً. ويأخذ شكل القدم فى هذه الحالة أربعة أشكال حسب اتجاه الاعوجاج (إلى الداخل أو إلى الخارج أو إلى أعلى أو إلى أسفل). ويعالج اعوجاج القدم بنفس الأسس والطرائق التى تعالج بها التشوهات التى تصيب المفاصل والأوتار إما بالمعالجة اليدوية وإما بوضع القدم والساق فى أجهزة خاصة أو جبس بعد إصلاحها تحت مخدر أو بإجراء الإصلاح بوساطة عمليات جراحية تعمل على عظام القدم ومفاصلها فى الحالات المتقدمة أو فى البالغين.

حنك : سقف الفم، ويتألف من جزئين: الأمامى منهما به بعض العظم ولذلك سمى الحنك الصلب، وأما الجزء الخلفى فلا عظم فيه ويسمى الحنك الطرى، وهو ينتهى من الخلف بزائدة تتدلى منه، وتسمى اللهاة. والحنك يفصل بين التجويفين الأنفيين وبين تجويف الفم، والحنك الطرى له وظيفة هامة جداً هى أنه فى أثناء بلع

الطعام يرتفع فيفصل بين البلعوم الأنفى والبلعوم الفمى، وبذلك يمنع دخول الطعام إلى الأنف من الخلف، فلو أن ذلك الحنك أصابه الشلل أو كان ناقص التكوين عند الولادة فإن البلع يتعذر، ويلزم التدخل الجراحى فى الحالة الثانية، وارتخاء الحنك الطرى فى أثناء النوم يسبب الشخير، كما أن ضعف عضلاته يسبب الخنف عند الكلام.

حنك السبع: نبات معمر من الدنيا القديمة، اسمه العلمى آنترهينم مايوس (Antirrhinum majus)، يزرع كنبات حولى فى الدفيئات والحدائق. أزهاره جميلة مختلفة الألوان.

حنيفة، واد : بالمملكة العربية السعودية، يبدأ من غ جبال الطويق ويتجه شرقًا نحو الخليج العربى. يعرف الجزء الأدنى منه باسم وادى السهباء، تقوم عليه مدينة الرياض عاصمة المملكة، والدرعية العاصمة القديمة.

حنين بن إسحق، أبو زيد : (٨٠٩ / ٨١٠ - ح ٨٧٦)، طبيب ومترجم ينسب إلى العباد وهم قوم من النصارى انفردوا عن الناس فى قصور ابتنوها لأنفسهم بظاهر الحيرة وتسموا بالعباديين نسبة إلى عباد الله. نصرانى نسطورى تتلمذ على يحيى بن ماسويه. وترجم عن اليونانية إلى السريانية والعربية. اتصل بالخليفة المتوكل وخدمه بالطب الذى ألف فيه كتبًا ومقالات كثيرة. رحل إلى بلاد كثيرة كبلاد الفرس والروم ليحصل العلم والحكمة. تكونت منه، ومن ابنه إسحق بن حنين، وابن أخته حبيش الأعسم مدرسة للترجمة. عين له المتوكل كتابًا عالمين بالترجمة يترجمون ويراجع هو ترجماتهم، ومن هؤلاء أصطفين بن بسيل، وموسى بن خالد الترجمانى ويحيى بن هارون. لخص حنين كتب أبقراط وجالينوس وأوضح معانيها. ألف فى الطب كتبًا كثيرة منها، كتاب فى الأغذية، وكتاب فى تدبير الناقهين، وكتاب فى الأدوية المسهلة. وعدد القفطى كتبه المؤلفة والمترجمة فى «أخبار العلماء بأخبار الحكماء» ومن كتبه المترجمة فى الفلسفة «تيماوس»، و «القوانين» لأفلاطون و «المقولات»، و «الطبيعيات»، و «الأخلاق الكبرى»، و «المعادن» لأرسطو، وترجم شروح ثاسطيوس على الكتاب المتمم للثلاثين من «ما بعد الطبيعة» لأرسطو، كما ترجم الإنجيل إلى العربية.

حنين الحيرى : (ت ح ٧١٨)، ابن بلوع الحيرى المغنى، كان شاعرًا ومغنيًا، من الفحول المتقدمين، وكان نصرانيًا يسكن الحيرة بالعراق وكان ظريفًا مطبوعًا على الغناء فاضل الصنعة، حسن الصوت ولم يكن بالعراق غيره، فاستوى عليه فى عصره، وقيل إن حنين قدم الحجاز، وغنى مع ابن سريج ومعبد فى منزل سكينة بنت الحسين فتكاثر الناس ليسمعوه فسقط بهم سطح الدار، فنجوا جميعًا ومات حنين.

حواء : جاء فى الأثر أنها خلقت من ضلع آدم رمزًا لوثاقة الرباط بين الزوجين. والدة قابيل وهابيل. سميت حواء لأنها مصدر الحياة للجنس البشرى. أغواها إبليس فى صورة الحية، فخالفت أوامر الله، بأن جعلت آدم يأكل من الفاكهة المحرمة لشجرة المعرفة بعد أن أكلت منها، فطردهما الله من الجنة.

حواء : فى الفلك، كوكبة تمثلها الأساطير فى صورة رجل يحمل أفعى بين يديه. وهو يحاول علاج الجبار بعد أن قتلته العقرب. وألمع نجومها الراعى ويليه كلب الراعى. اسم الراعى يطلق أيضًا على ثالث نجم لامع فى كوكبة قيفاوس أو الملتهب.

حوار أو ديالوج : أهم عنصر فى المسرحية، كما أن الحكاية هى أهم عنصر فى القصة. وذلك لأن الأفكار تنتقل من خشبة المسرح إلى الجمهور عن طريق الحوار عادة. والوسيلة الأولى لتأليف المسرحية أو نقل أى شىء عن المسرح، هى عمل الحوار الذى يظهر صور الشخصيات، وينقل تسلسل الحوادث، وما حدث منها خارج المسرح، بشرط الابتعاد عن التعمل. وكان لدى اليونان نوع من التمثيل التقليدى الصامت، يحبه الجمهور، ويكون عادة مضحكًا أو ساخرًا. ولعله كان المنشأ الأول للحوار. وكان

أفلاطون أول من استعمل الحوار فنًا ينقل فكره في الكتابة، ومنه انتقل للمسرح.

حوالة: حوالة الحق، اتفاق ينقل به الدائن ماله من حق قبل المدين إلى شخص آخر يصبح دائنًا مكانه. ويسمى الدائن الأصلي المحيل والدائن الجديد المحال له، والمدين المحال عليه. وحوالة الدين اتفاق ينتقل به عبء الدين من المدين الأصلي إلى شخص آخر. فتبرأ ذمة المدين الأصلي قبل الدائن، ويحل المحال عليه محله في نفس الدين في مواجهة الدائن.

حوام النحل: انظر: **صقر حوام**.

الحوامدية: مدينة (ح ١١٣١٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، في محافظة الجيزة. تقوم فيها صناعة تكرير السكر.

حوت: انظر: **قيطس**.

حوت: في الفلك، كوكبة تقع تحت المرأة المسلسلة مباشرة، ويمثلها الأقدمون بسمكتين بين ذيلهما رباط. وهي تقع في البرج ١٢. وكان تقهقر الاعتدالين سببًا في انتقال الاعتدال الربيعي غربًا من كوكبة الحمل إلى الحوت، وألمع نجوم الكوكبة نجم مزدوج.

حوذان أو طرخون: عشب معمر رقيق من الدنيا القديمة من جنس الشيح أرتميزيا دراكنكيولس (Artemisia dracunculus)، قريب من الأفسنتين يكسب الخل والمملوحات والمشهيات والحساء نكهة طيبة.

حور: شجرة سلبية، سريعة النمو، من جنس بوبيولس (Populus)، ويعتبر حور لمبارديا من سلالة الحور الأسود بوبيولس نيجرا (P. nigra)، الذي ينمو في أوروبا وآسيا. ويسمى الحور ذو البذور المغطاة بأوبار قطنية أخشابًا قطنية كالنوع الشرقي بوبيولس دلتويدس (P. deltoides) وهناك أنواع أخرى تتضمن بسلم جيليد و**الحور الرجراج**.

حور رجراج: جنس من النبات يتبع الفصيلة الصفصافية يضم أنواعًا كبيرة. أشجاره خشبية. الأزهار وحيدة الجنس، ريحية التلقيح، لا يوجد بها رحيق، أعناق الأوراق طويلة، والنصل عريض، يهزها أرق نسيم. ويطلق الاسم على بوبيولس ترميولويدس (Populus tremuloides) وبوبيولس جرانديدنتاتا (Populus grandidentata).

حور ـ سا ـ يوتف: (٣٩٧ - ٣٦٢ ق م)، من ملوك الأسرة الكوشية بالسودان. قام بكثير من الغزوات الحربية. شيد كثيرًا من المعابد وبخاصة في كاوا (جم ـ أتون) ونبتا، أهم آثاره لوحته التي عثر عليها في جبل برقل، نصبت في العام ٣٥ من حكمة، وفيها يروى قصة اختياره العرش. ويذكر المعابد التي كان يتحتم عليه زيارتها لإتمام تتويجه، والأعياد التي أمر بالاحتفال بها، وما قام به من أعمال مختلفة.

حوران: منطقة ج غ سوريا، ق نهر الأردن، تتناثر في شمالها الشرقي عدة كهوف كانت آهلة بالسكان، والتربة غنية بالحمم البركانية، غالبية سكانها من الدروز. كان جزء من حوران تابعًا لمملكة باشان القديمة. يطلق اسم حوران على هضبة بجنوبي دمشق وشرقي نهر الأردن. عرفت عند الرومان أورنيتس، سادها الدروز اليمنيون وبنو حمدان وآل الأطرش.

حورة رومية: أشجار وشجيرات سليبة، ثمارها مخروطية من جنس ألنوس (Alnus)، تشيع في نصف الكرة الشمالي، ويتخذ من قلف الحورة السوداء مادة للصباغة والدباغة، ومن الحمراء خشبها لصناعة الأثاث.

حورس: اسم مقدس معناه «الرفيع» يطلق على غير واحد من معبودات الفراعنة يرمز إليها بالصقر، وأكبرها ما عرف عندهم بحورس الأعظم يرونه ربًا للسماء، عيناه الشمس والقمر، ويصورون الشمس في هيئة آدمي له رأس الصقر. عرف في هليوبولس باسم حورختي. وحورس في الأصل معبود الدلتا القوي، ونظيره في صعيد الوادي **ست** ومن كليهما صور المصريون شخصية فرعون المعنوية، ثم حصروها بعد ذلك في «حورس» فأصبح وحده علمًا على فرعون، (وفي ذلك إشارة إلى

أن سيادة الوادى كانت فى أول أمرها لأهل الشمال) كما أصبح حتمًا أن تكون له عاصـمة فى الصعيد وهى نخن (الكوم الأحـمر) التى أسـماها الإغريق هـيراكونبـوليس (مدينة الصقر). تناظرها فى الدلتا أقـدم عواصمه بحدت (دمنهور) وإليها نسبوه فاسـموه بحدتى. ويسمى فرعون حـورس لأن هذا الأخـير يظل دنيـا الفـراعنة من عـالم السـماء. وهم يجـعلون له فى الصـعيـد عاصـمة ثانيـة يسمونها بحدت (إدفو) ويقـدسونه فيها فى صورة يمكن أن يقال عنها إنها عالميـة، صورة قرص الشمس المجنح التى تدل على عـقيـدتهم فى سلطانه على الكون، فـهو يشرف عـلى دنياهم من سـمائها، وينـشر جناحيـه على شطرى الوادى، وبهذه الصورة زين الفراعنة واجهة معبده إشارة منـهم إلى أن المعبـد يمثل كل دنيـاهم، وإلى أن الصورة تحمى دنياهم من كل شر. ولشـهرة هذا المعبود خلع اسمه على كثـير من معبودات مصـر القديمة ومنها حـورس اليتـيم فى أسطورة أوزوريس. وللتـفـريق بين الأثنين سمى الأخير بحورس بن إيزيس.

حورمـحب : (١٣٤٢ - ١٣٠٣ ق م)، القـائد الملك، وثانى فـرعـون من القـواد العـسكريين. نشـأ جنديًا من الشعب، وبلغ منصب القيادة فى أواخر أيام الأسرة ١٨، حين كـانت الدنيا فى مـصر والشـرق الأوسط تضطرب بألوان الفتن الدينيـة والسياسـية، ثم بلغ العرش، فـأنقذ الوطن من محنته، ورد عليه كرامـته، ولم يعهد بالعرش لأحد من أسـرته وإنما جـعله لزميله فى الجـيش القائد رمسيس الذى عرف فيما بعد باسم رمسيس ١.

حورمـحب، مقـبرة : بنى **حورمحب** القائد مقـبرته فى جـبانة منف أيام إقـامتـه فى تلك المـدينة. ومكان تلك المقبرة مجهول فى الجـبانة لأنها تهدمت وتفرق ما بقى من أنقاضها بين المتـاحـف فى القاهرة، ولندن، وفينيا، وبرلين، وليون، وبولونيا بإيطاليا. وهذه الأنقاض تحمل وثائق فى التاريخ السياسى والإجتماعى والحربى والفنى. ولما بلغ الرجل عـرش الإمبراطورية نحت قـبره الملكى فى وادى الملوك بجبانة طيـبة، ولقد نبش اللصوص هذا القبـر وما زال تابوته المقـدود من الجرانيت الأحـمر فى مكانه الأصلى، فـأما أثاثه وكـافة كنوزه فـقد نهبت مع رفات فرعون.

حورية : جمعـها حور، ومعناها لغـة «النساء البيض» أى العـذارى فى الجنة، ويتـمـيزن بسـواد إنسان العـين مع اشتداد بياضها. وفى الكتب العربية أن الحور هن اللواتى يحار الناظر إليهن. وقد وصف القـرآن فى آيات مختلفة حور الجـنة بأنهن أزواج مطهرة. ويقـول المفـسرون فى معنـى ذلك أن الحور مطهـرات أيضًا من أدران الجـسد ونقائص الخلـق، وقد أفاض الأدب الشـعبى فى وصف جمال الحـور، فذكر أنهن خلقن من الزعـفران والمسك والعنبر والكافور، وأنهن على ألوان أربعة: بيض وخضر وصفـر وحمر. وأنهن من الشـفوف بحيث يظهـر نخاع عظامهن من خلال سبعين رداء من الحرير، وأنهن يسكن القـصور الـجمـيلة، تحـيط بهن الجـوارى وتحف بهن مظاهر الترف والنعمة.

حوض ترويق : انظر: **ماء**.

حوض التعفن : حوض لتنقية ماء الـمجارى حيث يترك ذلك الماء مـدة تتراوح بين ٨ - ٢٤ ساعـة حيث يتكون غثاء على سطحه، وينقى الماء بـفعل البكتيريا اللاهوائية التى تعمل فى عدم وجود الأكسيجين.

حـوض جـاف : منشـأ ثابت لإصـلاح السـفن وتنظيف جدرانها وطلائها. تقفل بواباته بعد دخول السفينة وتفرغ مياهه بوساطة طلمبات، وبالحوض ركائز لحمل السفن. ويراعى عند تصمـيم الحوض أن تكون طلمباته ضـخمة قادرة على تفريغه فى وقت قصير.

الحوض العظيم : منطقة شاسعة فى غ الولايات المتحدة الأمريكية محصورة بين جبـال روكى غربًا، وسييرا نيفادا شرقًا، وتمتد إلى هضبة كولورادو، وتقع صحراء سونورا فى جنوبيـهـا الغـربى. تبلغ مـسـاحـة الحـوض نحـو ٥١٨٠٠٠ كم٢ وهو أقرب إلى شكل مـثلث قاعدته فى الشمـال. ويشمل أقـسامًا من ولايتـى أوريجون وأيداهو والجانب الأكبر من نيفادا والنصف الغربى من ولاية يوتاه

وجانبًا من جنوب شرقى كاليفورنيا. والحوض واقع بين أحواض ثلاثة أنهار: كولمبيا، وكولورادو، وريوجرانده. وتخترق الحوض مجموعة سلاسل جبلية موحشة تتجه من الشمال إلى الجنوب وتفصل بينها وديان عميقة متسعة، أما الارتفاع فيتفاوت تفاوتًا كبيرًا بين بقعة وأخرى. الأمطار قليلة، ويجرى بالحوض عدد من الأنهار ولكنها لا تبلغ شواطئ المحيط بل تبتلعها بعض الأغوار بعد جريانها مسافة ما. وبالحوض بعض البحيرات الملحة غالبًا، وتدل الدراسات العلمية هنالك على أن بحيرتى بونفيل ولاهونتان كانتا فى العصور الجيولوجية الأولى تغطيان الجانب الأعظم من ش الحوض العظيم، وعلى أن البحيرة الملحة الكبرى وبحيرتى يوتاه وسيفر هى بقايا بحيرة بونفيل. وهنالك بحيرات أخرى يقال إنها بقايا بحيرة لاهونتان، وتحتوى أرض الحوض على معدنى الفضة والذهب وغيرهما. وتقوم الزراعة فى المناطق التى تطورت بها وسائل الري.

حول: تعبير عام يطلق على جميع الحالات التى يتخذ فيها محورا الإبصار بالنسبة لكليهما أوضاعًا تختلف عن الحالة السوية. ويتخذ أشكالاً عديدة منها الحول الشللى، والحول القرانى، والحول الخفى. وسببه إما خلل فى أعصاب العضلات المحركة للعين أو ضعف فى مركز تثبيت الإبصار فى المخ، ويعالج بعضها بالنظارة والتمرين، وبعضها بالجراحة.

الحولة : بحيرة ش ق فلسطين. يخترقها نهر الأردن. وقد جففت أراضيها.

حولى : النبات الذى تنبت بذوره ثم تنمو وتزهر وتنتج بذورًا خلال عام واحد، أى يتم دورة حياته ويموت خلال عام واحد. وقد يكون ذلك فى بضعة أسابيع أو أشهر مثل زينيا والأقحوان. ويتميز ذلك النبات عن **ثنائى الحول** الذى يتم دورة حياته فيما بين عام وعامين. ومن **المعمر** الذى يمكث بضع سنين قبل أن يزهر ويثمر، ثم يعمر سنين متعددة.

حونى : (٢٦٩٤ - ٢٦٥٠ ق م)، آخر فراعنة الأسرة ٣ كان عصره عصر سلام. بدأ بناء هرمه فى ميدوم، ومات قبل أن يتمه. أتمه خليفته وزوج ابنته سنفرو.

الحويك، يوسف : (١٨٨٤ - ٦٢)، مثال لبنانى، درس بلبنان، وروما وباريس، وعرض نتاجه فى هاتين المدينتين، طوف بأوروبا، فنه كلاسيكى، يعالج التصوير أحيانًا. صنع تماثيل لأحمد شوقى، والبابا بنديكتوس ١٥، وفخر الدين المعنى الثانى، والأمير بشير الشهابى، وأمين الريحانى وغيرهم.

حياة : ليس هناك اتفاق حول تعريف الحياة، ولكن المتفق عليه أن مظاهر الحياة هى قدرة الوحدة العضوية على مباشرة الوظائف الضرورية لحفظ الذات، ووظيفة التكاثر. وتباشر الحيوانات الأولية، بوساطة خلية واحدة، الوظائف الحيوية المقابلة لتلك التى تباشرها الأعضاء والأنسجة المركبة فى الإنسان والكائنات عالية التكوين. وسجايا الحياة كامنة فى التراكيب الضئيلة كالفيروسات والبكتيريا والكيينات، كما هى معروفة فى أكبر الحيوانات والنباتات. والمادة الحية التى تشترك فيها أنسجة الحيوان والنبات تسمى بالجبلة (البروتوبلازما) وهى كائنة فى الأشكال الحية الكبيرة منها والصغيرة أما الذى يكسبها صفات الحياة فغير معروف.

حياد : فى القانون الدولى، عدم اشتراك دولة فى نزاع مسلح بين دولتين، وتلتزم الدولة المحايدة بعدم مساعدة أى فريق من الفريقين المتنازعين ضد الآخر، وتلتزم الدولة المتحاربة بواجبات معينة لاحترام حياد الدولة المحايدة. وقد توضع الدولة فى حياد دائم بمعاهدة دولية تفرض عليها عدم الاشتراك فى أية أحلاف عسكرية أو أى نزاع مسلح، ومثال ذلك سويسرا، وفى الفترة التالية للحرب العالمية ٢ حالة النمسا ولاوس. وعندما تأسست هيئة الأمم المتحدة وانضمت إلى عضويتها قوى العالم العظمى، وأصبح من واجبها، طبقًا لميثاقها، تحقيق السلام، والمحافظة عليه، كل ذلك أثر على فكرة الحياد، وجعل بعض الدول التى أعلنت حيادها مثل

ســويسرا لا يـمكن بالتـبعـيـة أن تصبح عـضـواً بالأمم المتحدة.

حـياد إيجـابى : مـذهـب حديث فى الـسياسة الدوليـة المعـاصرة، يطلق على موقف فـريق من الدول رفضت الانضمام إلى الدول الغربية أو الكتلة الشرقية فى الحرب الباردة التى ظهرت فى الفترة التـالية للحرب العالمية ٢، أو الاشتـراك فى الأحلاف العسكرية التى عقـدتها الدول الغربيـة أو الاتحاد السـوفيتى والدول المـوالية له، كـما يطلق على هذه السياسة سياسة عدم الانحياز. ومن أهم المؤتمـرات الدولية التى رسـمت مبـادئ هذه السيـاسة مؤتمر باندونج فى ١٩٥٥، ومؤتمر بلجراد فى ١٩٦١، ومؤتمر القـاهرة ١٩٦٤ ومؤتمر الجزائر، والاجـتماعات المتعددة التى عـقدتها والبيانات المشتـركة التى أصدرتها حكومات الهند ومصر ويوجوسلافيا.

حيازة : وضع اليد على شىء بقصد استعمال حق ملكيته عليه أو حق من الحقوق العينية الأخـرى، وتعتبر أساسًا لبعض الطرق المكسبة للملكية كـالاستيلاء، والتـقادم، وتملك الحائز الـحسن النية للثـمار. والحيـازة فى ذاتها محمية بدعاوى خاصة تسمى دعاوى الحيازة.

حية : زاحف ذو جسم ممطول محرشف عديم الأطراف أو ذو آثار من الطرفـين الخلفـيـين. والعـينان مـغطاتان بحراشف شـفافة (بدلاً من جـفون متحـركة)، والأذنان غائبتـان، وتوجد رئة واحدة فقط. ويتـساقط الجلد عدة مرات فى العام. وتتحرك الحية بعضلات الجسم مستعينة بالحراشف الـممطولة الموجـودة على البطن، وبأطراف الضلوع. وتكون الحيـات غيـر السامـة ح ٨٠٪ من ح ٢٥٠٠ نوع، ويتكون السم من غدد لعابيـة متحورة، ثم يمر فى مـيزاب فى أنياب السم إلى الفـريسة، والثعـبان الضخم من الحيات.

حيثيون : شعب قديم بآسـيا الصغرى وشـمال سوريا. يرجع أصله إلى قبـيلة من قبائل الأناضـول تعرف باسم ختـى. وكانوا يسـمون بلادهم فى أيام المـملكة الثانيـة باسم بلاد خاطى أو حاطى. شملت مملكتهم الأناضول وجزءاً كـبيـراً من ش العراق وسـوريا. امتـزجوا قـديمًا بالشـــعب الهندى ـــ الأوروبى. وازدهروا (٢٠٠٠ - ١٢٠٠ ق م) وكـان أكبـر مـراكزهم مـكان بوغازكـوى الحـاليـة (على بعـد ١٤٤ كم ش أنقرة) حـيث كـشف التنقـيب عن أكبـر مـجمـوعة مـن الوثائق فى أكثـر من ١٠٠٠٠ لوح فخارى جمـعها ملوكهم (ح ١٣٠٠ ق م) مكتوبة باللغة المسارية، كما كتب بعضها بالهيروغليفية. وفيها تظهـر مواهبهم الفنية فى نقوشهم وأختـامهم، كما يظهر فيها التأثير البابلى، والآشورى. وفى لغتهم أثر من فـصـيلة اللغـات الـهندية ـ الأوروبيـــة (انظر: لغـة (جدول). وهناك لغات عدة أخرى تتـمثل فـى كتاباتهم، ويحتمل أنهم دخـلوا كابادوكيا (ح ٢٠٠٠ ق م) وطردوا حكام ما بين النهـرين. ومن المصادر البابليـة والآشورية والـمـصـرية عرفت بـعض الحقـائق الهـامـة عن تاريخ الحيثيين. ففى ح ١٨٠٠ ق م حكم الحيثيون إمبراطورية كان مركـزها كابادوكيا، واسـتطاع ملكهم مرشلش ١ أن ينهب مدينة بابل، فـتغلب بذلك على أسرة حـمورابى. ومن ١٤٠٠ ق م صارت الإمبراطورية الحيثية مركز القوة والثقافة فى غ آسيا. وفى ح ١٢٩٠ ق م اشتبك الحيثيون فى مـعارك مع رمـسيس ٢ عند قـادش. وتزوج هذا من أميرة حيثية، وأمضى مـعهم ميثاق عدم اعتداء نقش على لوح فضى باللغـتين الهيـروغليفية والبـابلية المسـمارية. سقطت الإمـبراطورية الحـيثـية عندما غـزاها التراقـيون والفريجـيون والآشوريون فى أواخـر القرن ١٢ ق م، ثم قامت على أنقاضها ممالك صـغيرة من مراكزها قرقميش وحلب وحماة. أهم حكام الحيثيين مرشلش ١ (١٧٥٠ ق م) وتوكـهاليـجاش (ح ١٥٠٠ ق م) وشـوبيلوليومـا (١٣٨٠ ق م) ومـرشلش ٢ (١٣٣٥ ق م)، والحضـارة الحيثية متمـيزة عن حضارة وادى ما بين النهرين، وتبدو مظاهرها فى الديانـة والأساطيـر. وفى الصـورة البدائيـة للديانة تبرز الأفكار الخاصة بتقديس الأرواح، والينابيع، والأشجار، والجـبال. وكان رب العاصفة تيشوب أشهر المـعـبودات ويـمثل عـادة بشكـل رجل يقف على ثور

ويمسك الصاعقة، ثم قدس الحيثيون معبودات أجنبية عندما احتك بهم السومريون والمصريون والآشوريون. ويتألف الأدب الحيثى من ترانيم وصلوات وأساطير. أما مجموعة قوانينهم فمستقلة عن قانون البابليين، اكتشف جزء منها يرجع إلى القرن ١٤ ق م. وكانت دولتهم أرستقراطية إقطاعية، ويرجع نجاحها العسكرى إلى استخدام الحصان والمركبة كسلاح رئيسى، كما استخدم الحيثيون القوس والفأس والرمح والسيف المثنى كأسلحة للهجوم.

حيدر أباد : ولاية سابقة بالهند تتكون الآن من ولايات كارناتاكا وماهارشترا وأندرابرادش. تنتج القطن والقمح والأرز والطباق. أهم صناعاتها غزل القطن ونسجه. فتحها المغول فى أواخر القرن ١٧. وفى ١٧٢٤، استقل بها أصاف جاه الوالى من قبل المغول وأقام أسرة حكمت، وكان يطلق على حكامها لقب النظام. أصبحت ولاية هندية بعد اندماجها رسميا فى الجمهورية الهندية ١٩٥٠. **حيدر أباد**: مدينة، (ح ٣٩٨٠٩٣٨ نسمة، ٢٠٠٨) أنشئت ١٥٨٩ لتكون عاصمة لمملكة جولكندة. أصبحت عاصمة أندرابرادش ١٩٥٦، وهى مركز تجارى هام.

حيدر أباد : مدينة (ح **١٤٩٦١٦٣ نسمة، ٢٠٠٨**)، ج باكستان. ثالث أكبر مدن باكستان. تأسست ١٧٦٨، وكانت عاصمة أمراء السند. مركز صناعى كبير، بها صناعات للأغذية والمنسوجات والمعادن، احتلتها شركة الهند الشرقية البريطانية (١٨٣٩) عندما أصبحت السند محمية بريطانية. بالقرب منها محل ميلاد الإمبراطور المغولى أكبر.

حيدر الحلى : (١٨٣١ - ٨٦)، شاعر عربى ولد فى الحلة بالعراق ومات بها، ودفن فى النجف. يعد شاعر أهل البيت فى العراق. ترفع عن التكسب بشعره، واشتهر بحولياته فى رثاء الحسين. له ديوان مطبوع «الدر اليتيم».

حيدر على : (١٧٢٢ - ٨٢)، مهراجا هندى، كان فى خدمة مهراجا ولاية ميسور. ارتقى بشجاعته وبراعته الحربية إلى قيادة الجيش فى الولاية حتى قبض على زمام الحكم ١٧٦١، ثم جعل نفسه مهراجًا ١٧٦٦. حارب ولايات مهراتا وحيدر أباد ووسع ممتلكاته. حالف الفرنسيين فى الهند فى حروبهم ضد بريطانيا للسيطرة على ج وسط الهند. وهزم الإنجليز ١٧٦٩ و ١٧٨٠، ولكن وارن هيستنجز حاكم الهند العام هزمه هو وابنه **تبو صاحب** ١٧٨١.

حيدر نقاش : (النصف الأول من القرن ١٧)، مصور إيرانى تتشابه أعماله مع أعمال المصور رضا عباسى. صور مخطوطين من منظومات نظامى (بين ١٦٢٠ - ٢٤)، وهما محفوظان بالمكتبة الأهلية بباريس.

الحيز : إحدى الواحات السبع التى تردد ذكرها فى الوثائق المصرية القديمة، تبعد ٤٧ كم ج الواحات البحرية، بالصحراء الغربية بمصر. بها أطلال قصور من القرن ١ وكنيسة من طابقين، بنيت فى القرن ٤.

الحيص بيص : (ت ١١٧٩)، سعد بن محمد التميمى، أديب، مات ببغداد، ودرس الفقه بالرى، تكلم فى خلاف المذاهب. كان يتشبه بالأعراب فى لهجته وهيئته. غلب عليه الأدب، وكان عارفًا بأشعار العرب ولغاتهم، فكتب الرسائل ونظم الشعر فى مدح الخلفاء والسلاطين والأمراء والوزراء، وهجاء الشعراء. وله ديوان.

حيض : خروج الدم من الرحم فى دورات شهرية، كل نحو ٢٨ يومًا من سن البلوغ إلى سن القعود (الإياس). وتشتمل دورة الحيض على ثلاثة أدوار: دور نزول الدم أو الطمث، دور نمائى سببه ازدياد الإيسترين، ودور إفرازى سببه ازدياد البروجسترون. والإيسترين والبروجسترون هورمونان يفرزهما المبيضان، وتخرج بيضة من أحد المبيضين فى منتصف كل دورة حيضية. وينقطع الحيض فى أثناء الحمل وفى مدة الإرضاع أو جزء منها. وتطرأ على الحيض اضطرابات منوعة كأن يكون قليلاً أو كثيرًا أو عسرًا أو مبكرًا أو متأخرًا أو مختفيًا أو ممتنعًا.

حيفا : ميناء (ح ٢٦٤٢٣٦ نسمة، ٢٠٠٨) ، ش غ إسرائيل تقع عند سفح جبل الكرمل، وتطل على البحر المتوسط. مركز صناعى وميناء هام. خربها صلاح الدين الأيوبى (١١٩١). وبدأ تجديدها أواخر القرن ١٨.

الحيل الشرعية : إجراءات يتوصل بها إلى أمور لا تثبتها التصرفات الشرعية الظاهرة، وهى محرمة إذ استخدمت لتحليل الحرام أو تحريم الحلال، كمن يتحايل على الربا بعقد بيع صورى، ومباحة إذا كانت ترمى إلى الوصول إلى حق تحول دونه بعض الأحكام الظاهرية، كمن يثبت على المريض مرض الموت دينًا حقيقيًا لوارث، كيلا يتوقف تسديده على إجازة الورثة، وتسمى «المخارج». وقد أكثر منها الحنفية، ويعزى إلى أبى حنيفة كتاب يسمى «الحيل».

حيوان : أى فرد من عالم الحيوان. وللحيوان أجهزة عصبية وأعضاء حس وحركة، وهى مكيفة للحصول على الغذاء وابتلاعه وهضمه. وتوجد بجميع الحيوانات، عدا البسيطة منها، قناة غذائية أو جهاز هضم. ويسهل التفريق بين النباتات والحيوانات التابعة للجماعات العليا، ويصعب بين الأشكال البسيطة والمجهرية حتى إن كائنات كاليوجلينا يصعب تصنيفها أحيوان هى أم نبات. وتصنف الحيوانات كالنباتات شعبًا وطوائف ورتبًا وفصائل وأجناسًا وأنواعًا، وتحدد أحيانًا كلمة حيوان خطأً لتشير إلى أفراد طائفة الثدييات انظر: **لافقارى، فقارى، علم الحيوان**.

حيوان منوى : الخلية التناسلية فى الذكر، وهى خلية ذات صفات خاصة، تنشأ فى الخصية، ثم تنفصل عنها وأخيرًا تفارق جسم صاحبها عند الإمناء. والحيوان المنوى هو الذى يلقح الخلية التناسلية فى الأنثى (البويضة). وبذلك تحمل الأنثى ويتكون فرد جديد. والحيوان المنوى دقيق جدًا، ولكنه يستطيع الحركة إذا حل فى وسط مناسب. انظر أيضًا: **الجهاز التناسلى**.

حيوانات أولية : شعبة من حيوانات مجهرية وحيدة الخلية معظمها يعيش وحيدًا. والقليل يعيش فى مستعمرات، والأغلبية أنواع مائية تعيش فى المياه العذبة أو فى البحر على السطح أو فى الأعماق أو عند المرتفعات. ويعيش بعضها فى الرمل الرطب أو المستنقعات. والكثير منها طفيلى. وتصنف الشعبة إلى أربع طوائف: اللحميات وتتحرك بالأقدام الكاذبة كالأميبا، والثقبيات والشعاعيات التى تكون الأصداف. ثم السوطيات وتتحرك بالأسواط كاليوجلينا والتريبانوسوما. ثم الجرثوميات، وكلها طفيلية ويسبب بعضها أمراضًا كالبلازموديوم مسبب الملاريا. ثم الهدبيات مثل البرامسيوم. والتكاثر فى الأشكال المختلفة بالانشطار والاقتران والبرعمة وتكوين الأبواغ. انظر: **أميبا وثقبيات**.

حيوانات طيارة : جماعات الحيوان الكبيرة التى تتحرك أساسًا بوساطة الطيران هى جماعات الطيور والحشرات فقط، وتنفرد الخفافيش من بين الثدييات بقدرتها على الطير الحقيقى. انظر: **سمك طيار، سنجاب طيار، عظاية**.

حيود : يسير الضوء فى خطوط مستقيمة خلال الوسط الشفاف المتجانس، فإذا اعترض جسم معتم طريقه، فإن الأشعة التى تمر عند حافته تنحرف قليلاً، ويعرف هذا بالحيود ويحدث عندما تمر موجات الضوء خلال شق ضيق. يستعمل محزوز الحيود لتوليد الطيف، ولقياس طول الموجة لخطوط الطيف بطريقة مباشرة، ويحدث الحيود كذلك لموجات الصوت. ويتخذ حدوث الحيود كبرهان على الطبيعة الموجية للحزمة موضوع الدراسة سواء كانت ضوئية أم صوتية أم جسيمات مادية. ويشترط لظهور الحيود أن تكون أبعاد العقبة التى تعترض الحزمة، أو الفتحة التى تمر فيها، مساوية للطول الموجى أو أقل منه، وهذا هو السبب فى عدم مشاهدة حيود الضوء فى الحياة اليومية، وظهوره كما لو كان يسير فى خطوط مستقيمة، إذ أن أطوال الموجات الضوئية قصيرة جدًا، وتقل كثيراً عن الفتحات أو العقبات التى يلاقيها الشعاع الضوئى فى الحياة اليومية.

حيوية المادة، مذهب : الاعتقاد بأن جميع الكائنات فى العالم الطبيعى مزودة بالشعور، وهو اعتقاد شائع بين معظم الجماعات البدائية، فالأشجار والجبال والأحجار وأمثالها ينظر إليها كما لو كانت شخصيات حية، ولهذا كثيراً ما يعاملها الإنسان معاملته لبنى الإنسان من استرضاء ومراوغة وما إلى ذلك. ومن مقتضيات هذا المذهب الاعتقاد بأن الكون يشتمل على عدد كبير من الأرواح ذات الوجود المادى المحسوس، وهى تتدخل فى مجرى الحوادث، ومن بين هذه الأرواح ذات الأثر الفعال أرواح الموتى، ومن ثمَّ نشأت عبادة الأسلاف.

ولقد أخذ هذا المذهب فى الاختفاء بظهور الديانات الكبرى وانتشارها على الرغم من وجود آثار له عند العامة. وقد تناوله دارسو الأساطير والديانات فى القرن ١٩ بالدرس، فحاول أ. ج. تايلور أن يعلل نشأته تعليلاً عقليًا، وزعم السير جيمس فريزر أنه بمثابة «العلم البدائى». والفكرة السائدة اليوم هى أن مذهب إحياء المادة تعبير عن الفكر القائم على أساس وجدانى فى استجابته للعالم الخارجى، فهو فى استجابته هذه لا يفرق بين الأحياء والأشياء.

خ

خ (خاء): الحرف السابع من الألفباء العربية وهو من الحروف التى تميز اللغات السامية.

خ: الرمز الكيميائى للعنصر **خارصين**.

خاءوس: فى الأساطير اليونانية، فضاء لا يمكن تعيينه انبثقت منه الأشياء جميعها دنيوية ومقدسة. جاءت منه **جايا** أم جميع الأشياء.

خابروفسك: مدينة (ح ٥٩٣٥٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم خابروفسك فى منطقة الشرق الأقصى الروسية على نهر آمور، وعلى سكة حديد عبر سيبريا. بها معامل لتكرير البترول ومصانع للسيارات والطائرات والآلات الزراعية. كانت عاصمة الشرق الأقصى السوفيتى (١٩٢٦- ١٩٣٨).

خابروفسك: إقليم (٧٨٩٩٥٠ كم^{٢}، ح ١٤٠٠٢٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، قسم إدارى بمنطقة الشرق الأقصى الروسية، يمتد من بحرى أوختسك وبيرنج إلى المحيط القطبى الشمالى، يفصلها عن منشوريا (فى الجنوب الغربى) نهر أمور، تشمل شبه جزيرة كمتشتكا وشبه جزيرة تشوكتشى، تقطعها سلاسل ستانوثوى وكوليما وأنادير من الجنوب الغربى إلى الشمالى الشرقى، غنية بالذهب والحديد والفحم والبترول فى الشمال، تربى الرنة وتصاد الأسماك وحيوانات الفراء.

خابرياس: (ت ٣٥٧ ق م)، قائد أثينى، كان أحد القواد الرئيسيين لحلف ديلوس. لم يخدم أثينا فحسب بل خدم أيضًا أفاجوراس ملك قبرص وملوك مصر فى كفاحهم ضد الفرس . اشتهر بوجه خاص بالنصر البحرى الذى أحرزته أثينا على اسبرطة عند تاكسوس ٣٧٦ ق م. اشترك مع كاليستراتوس فى المفاوضات التى سمحت لطيبة باحتلال المدينة الأثينية أوروبوس، لكنه برئ ٣٦٦ ق م، وإن عزت الشائعات ذلك إلى الرشوة. قتل فى أثناء حملة تأديبية أرسلت ضد خيوس عندما حاول الانسحاب من خلف ديلوس ٣٥٧ ق م.

خابور أو إسفين: قطعة من الخشب أو المعدن تكون سميكة عند أحد طرفيها وتنسحب بطرف رفيع عند الطرف الآخر. وهى تطبيق للسطح المائل تستخدم لفصل جسمين بعضهما عن بعض، أو لفصل جزء عن باقى أجزاء جسم واحد (كما فى شق الخشب مثلاً). ويعتبر الفأس والأزميل والمسمار والمسحج صورًا من الخوابير.

خاتم سليمان: نبات معمر يزهر فى الربيع، من جنس بوليجوناتم (Polygonatum)، أزهاره البرية معروفة فى أمريكا الشمالية، وهى صغيرة أنبوبية يميل لونها إلى الخضرة، محمولة على حامل مقوس. ويشبهه نبات يسمى خاتم سليمان المزيف، سميلاسينا (Smilucina) أزهاره بيض صغيرة فى خصلات طوقية.

الخارجة، واحة: واحة (٨٢١٦٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بالصحراء الغربية بمصر. تبعد ح ٢٠٠ كم من وادى النيل، صلتها بالوادى قائمة منذ أبعد عصور التاريخ، وبينها وبينه دروب مطروقة من غرب طيبة، ومن أبيدوس ثم يمر بها درب الأربعين الذى يجرى بين أسيوط ودارفور. بها معبد **هيبيس** ومعابد من زمان الرعامسة، والبطالمة، والرومان. وبها جبانة البجوات من العصر المسيحى. تقع أكثر آثارها التاريخية حول معبد هيبيس، وأشهرها فى كوم الناصورة، وقصر زيان، والفويطة، وقصر دوش، والمكس.

خارد، واد: يسمى أحيانًا نهر الخارد. نهر صغير يسير فى بلاد الجوف باليمن، أحد النهيرات الداخلية القليلة التى تستمر فيها المياه أكثر أيام السنة.

خارصين: انظر: **زنك**.

خاركوف: مدينة (١٤٦١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ق أوكرانيا. مركز رئيسى للصناعات والأعمال الهندسية، ملتقى لستة خطوط حديدية، تقوم فيها صناعة الآلات والأدوات الكهربائية والقاطرات والأجهزة الدقيقة وأدوات الآلات. أنشأها القوزاق فى أوائل القرن ١٧. نمت بسرعة بعد تصنيع ج أوكرانيا فى أواخر القرن ١٩. كانت عاصمة أوكرانيا من ١٩١٩-١٩٣٤ حينما أصبحت كييف العاصمة. بها جامعة أنشئت ١٨٠٤.

خارون: فى الأساطير اليونانية، الملاح الذى كان ينقل الموتى فى زورق يعبر بهم نهر ستوكس ويصل إلى شاطئ العالم السفلى (هاديس)، لذا كان اليونان يضعون قطعة من النقود فى فم الميت ليدفعها أجرًا لهذا الملاح عندما يعبر به.

خاروندااس: (القرن ٦ ق م)، مشرع صقلى من مواطنى كاتانا التى انتفعت بقوانينه هى وغيرها من المستعمرات التى أنشأتها خالكيس فى صقلية وإيطاليا وكانت قوانينه موضع إعجاب أرسطو.

الخازن: (ت ح ١١٥٥)، أبو الفتح عبد الرحمن، من أكبر علماء الفيزيقا عند العرب، وامتاز ببحوثه فى الميكانيكا، وعمل الأزياج. وفيها حسب مواقع النجوم لسنة ١١١٥. وضع كتابه الشهير «ميزان الحكمة»، وهو من أجل الكتب وأروع ما أنتجته القريحة فى القرون الوسطى. بحث فى مادة الهواء ووزنه وأشار إلى أن للهواء وزنًا وقوة رافعة كالسوائل، وأن وزن الجسم المغمور فى الهواء ينقص عن وزنه الحقيقى، كما أبان أن قاعدة أرشميدس لا تسرى على السوائل فحسب بل تسرى على الغازات. ويرى المؤرخون أن بحوث الخازن كانت من الأسس التى بنى عليها العلماء فيما بعد الاختراعات كالبارومتر ومفرغات الهواء والمضخات المستعملة لرفع المياه، واخترع ميزانًا لوزن الأجسام فى الهواء والماء، وحساباته فى الكثافة دقيقة.

الخازن، أبو جعفر: (ت ح ٩٦٠)، عالم رياضيات وفلك عربى. ولد بخراسان. كتب تعليقات على أعمال إقليدس وبخاصة الكتاب العاشر، وعلى أعمال غيره من الرياضيين والفلكيين وحل معادلة الماهانى باستخدام القطاعات المخروطية.

خازوق: جسم منشورى أو أسطوانى يدق فى التربة حتى يصل إلى طبقة تتحمل الإجهادات وتكون الأحمال كبيرة ومركزة ولايمكن تحميلها على الأساسات العادية. وتربط عمد الخوازيق فى مجموعات بوسادة، وتكون خرسانية أو حديدية.

خاصية شعرية: سميت كذلك لما يحدث للسوائل فى الأنابيب الشعرية المفتوحة الطرفين إذا وضعت عمودية، إذ يرتفع الماء ضد الجاذبية داخل الأنبوبة عن سطحه خارجها. أما الزئبق فينخفض، والقوى المؤثرة هى الالتصاق السطحى والترابط والتوتر السطحى.

خاطف الذباب: أنواع من الطيور المغردة من فصيلة موسكيكابيدى (Muscicapidae)، تتبع الفصيلة الشوربية، تعيش فى الدنيا القديمة تقتنص الحشرات فى أثناء طيرانها ومنها بمصر ثلاثة أنواع مهاجرة أبو شيقونة المطوق، والشورب المخطط والشورب الأبقع. وثمة أنواع أمريكية تسمى بخاطفة الذباب وتتبع فصيلة الحبارية.

خالد بن عبد العزيز: (١٩١٣-٨٢)، ملك المملكة العربية السعودية (١٩٧٥-٨٢). ولد بالرياض وهو الابن الرابع للملك عبد العزيز بن سعود. تعلم بالمدارس الدينية بالسعودية، وعين مساعدًا لأخيه الأمير فيصل حينما كان قائدًا لقوات منطقة التهامة ١٩٣٤. عين وكيلاً دائمًا لمجلس الوزراء السعودى فى يونية ١٩٦٠، ثم نائبًا لرئيس الوزراء فى الوزارة التى شكلها الأمير فيصل ١٩٦٢. أصبح وليًا للعهد بعد اعتلاء فيصل للعرش، وكان ينيبه عنه فى إدارة شئون البلاد عند غيابه بالخارج.

تولى العرش بعد اغتيال أخيه الملك فيصل وتابع الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية التى كان يسير عليها سلفه الملك فيصل. زار مصر ١٩٧٦ وافتتح مدينة الملك فيصل بالسويس. خلفه أخوه الملك فهد بن عبد العزيز.

خالد بن عبد الله القسرى: (ت ١٢٦هـ/ ٧٤٤)، والى العراق (٩٣ هـ/ ٧١١) فى عهد الخليفة العباسى الوليد بن عبد الملك وظل يليها حتى عزله سليمان بن عبد الملك (٩٦ هـ/ ٧١٤). ولما ولى هشام بن عبد الملك الخلافة ولى خالد على العراق (١٠٥ هـ/ ٧٢٤) بدلاً من عمر بن هبيرة. ظل يلى العراق نحو ١٥ سنة إلى أن عزله هشام (١٢٠ هـ/ ٧٣٨). كان خالد يعتبر زعيم اليمنية. زج به الخليفة الوليد بن يزيد بن عبد الملك فى السجن لاتهامه بممالأة العلويين وإغداقه عليهم، وذلك فى (١٢٥ هـ/ ٧٤٣)، وظل مسجونًا إلى أن قتل فى دمشق. أثار مقتله غضب اليمنية فعملوا على التخلص من الحكم الأموى فثاروا على الخليفة الوليد بن يزيد وقتلوه (١٢٦ هـ/ ٧٤٤). تتابعت ثوراتهم إلى أن سقطت الدولة الأموية وقامت الدولة العباسية.

خالد بن الوليد: (ت ٢١ هـ/٦٤٢ م)، خالد بن الوليد ابن المغيرة المخزومى القرشى، من أشهر قادة العرب، وأحسنهم بلاء فى حروب الإسلام الأولى. حارب المسلمين فى معركة أحد (٣ هـ/ ٦٢٥) قبل إسلامه. وفد مع عمرو بن العاص وعثمان بن طلحة بعد صلح الحديبية على الرسول ﷺ فى المدينة وأسلموا، ومن ثم أخذ الرسول يوليه أعنة الخيل. تولى قيادة المسلمين فى معركة مؤتة (٨ هـ/ ٦٢٩) بعد استشهاد زيد بن حارثة. وجعفر بن أبى طالب، وعبد الله بن رواحة، فتمكن من إنقاذ الجيش والعودة به إلى المدينة، فلقبه الرسول سيف الله. قام بهدم صنم العزى ببطن نخلة. بعث به الرسول إلى أكيدر بن عبد الملك فى دومة الجندل فأسره خالد، وأتى به إلى الرسول فأسلم. كان خالد أثيرًا لدى أبى بكر الصديق، الذى وجهه لقتال المرتدين فقاتل طليحة بن خويلد، وهزمه فى بزاخة. ثم قاتل بنى تميم وأسر مالك بن نويرة وقتله. حارب مسيلمة الكذاب فهزمه وقتله فى عقرباء (١٢ هـ/ ٦٣٣). وجهه أبو بكر للقتال فى العراق فصالح أهل الحيرة وفتح السواد جنوبى العراق وفى ربيع (١٣هـ/ ٦٣٤) خلف على العراق المثنى بن حارثة الشيبانى وسار بناء على أمر الخليفة إلى الشام فاخترق بادية السماوة فى أقل من ثلاثة أسابيع واتصل بالجيوش العربية التى كانت قد دخلت الشام وأخذت تحارب الروم واحتل بصرى وفحل (١٤هـ/ ٦٣٥) كما استولى على دمشق بعد حصار استمر ستة أشهر. انتصر على البيزنطيين فى معركة اليرموك (١٥هـ/ ٦٣٦) وكان أبو بكر الصديق قد توفى هذه الأثناء وخلفه عمر بن الخطاب الذى ولى أبا عبيدة بن الجراح القيادة مكان خالد لأسباب تتصل بإدارة البلاد المفتوحة، تفوق ابن الجراح فى هذا الميدان. توفى خالد فى حمص.

خالد بن يزيد بن معاوية الأموى: (ت ٧٠٤)، حكيم قريش وعالمها. اشتغل بالكيمياء والطب والنجوم فأتقنها وألف فيها رسائل. بويع بالخلافة بعد موت أبيه، فأقام ثلاثة أشهر ثم تخلى عن الخلافة لينصرف إلى العلم. يقال إنه أول من نقل إلى العربية من لغة أخرى، إذ أمر بإحضار فلاسفة يونانيين ينزلون مصر وقد تفصحوا بالعربية، ثم كلفهم نقل الكتب من اليونانية والقبطية إلى العربية، فترجموا كتبًا فى الطب والنجوم والكيمياء. له شعر.

خالد الشيبانى: (ت٢٣١هـ/ ٨٤٥ م)، خالد بن يزيد بن مزيد بن زائدة الشيبانى، أحد أمراء العصر العباسى. ولاه المأمون مصر (٢٠٦هـ/ ٨٢١) واضطر إلى محاربة عبيد الله بن السرى بن الحكم الذى كان قد استقل بالفسطاط عاصمة مصر وبالوجه القبلى وجزء من الوجه البحرى. أسر خالد فى المعركة بينه وبين عبيد الله بن السرى، ولكن عبيد الله أكرمه وخيره بين المقام فى مصر أو الرحيل حيث شاء، فاختار الذهاب إلى مكة عن طريق

القلزم (السويس الحالية). ثم ولاه الخليفة الموصل، ولما ثارت أرمينيا انتدبه الخليفة الواثق لها، ولكنه مات قبل بلوغها.

خالد ضيا: (١٨٦٦-١٩٤٥)، كاتب وروائي تركي في الأدب الحديث، ينتسب إلى أسرة ذات شأن خرجت في الأصل من مدينة عشاق المشهورة بصناعة السجاد، ومن ثم لقب بعشاقي زاده. أنشأ في القسطنطينية الجريدة المسماة «نوروز»، وفي أزمير مجلة دورية أسماها «خدمت». اشترك مع الشاعر توفيق فكرت في تحرير مجلة «ثروة فنون» ١٨٩٦، كتب خالد القصة القصيرة والرواية والمسرحية، كما يعتبر أهم منشئ للأدب التركي الحديث المشبع بالروح الغربي.

خالدة أديب (اضيفار): (١٨٨٤- ١٩٦٤)، كاتبة تركية، تلميذة الشاعر الحر نامق كمال. درست في الجامعة الأمريكية في استانبول. دعت إلى تحرير المرأة ونبذ نظام الحريم. شهرت بالخطابة والكتابة. أفكارها تقدمية. ناصرت الحركة الكمالية في أولها وانتخبت نائبة عن مدينة أزمير (١٩٥٠ -٥٤) وتفرغت كلية بعد ذلك للأدب. وكانت وزيرة للمعارف، عهد إليها بإصلاح مدارس سوريا للبنات. ولما استبد مصطفى كمال هاجرت هي وزوجها الثاني «عدنان بك» لخمس سنوات خارج تركيا احتجاجًا على دكتاتوريته في هذه الفترة. من أعمالها قصص قصيرة بعنوان «الأطلال» (١٩١١-٢٤)، ومن رواياتها «متاعب القلب» ١٩١٨، و «ارجموا الزانية» ١٩٢٦، وقدمت بعض رواياتها في السينما. كتبت مذكراتها في كتابين. وترجمت روايتها «قميص اللهب» إلى الانجليزية ١٩٢٤. درست في جامعات أمريكا والهند وترجم لها «تركيا نحو الغرب» إلى الانجليزية ١٩٣٠.

الخالدي، روحي: (١٨٦٤-١٩١٣)، باحث أدبي وسياسي عربي، ولد في القدس وتوفي بالآستانة. من رواد النهضة الحديثة. حضر دروس المسجد الأقصى في العلوم الشرعية واللغوية، وتعلم القانون في الآستانة والعلوم السياسية في باريس، كان عضوًا من أعضاء مؤتمر المستشرقين الذي انعقد في باريس ١٨٩٧. وعمل مدة طويلة قنصلاً للدولة العثمانية في بوردو. له كتب في الأدب والسياسة منها «أسباب الانقلاب العثماني»، و«علم الأدب عند الإفرنج والعرب»، و «رحلة إلى الأندلس»، و «المقدمة في المسألة الشرقية». ولما أعلن الدستور العثماني انتخبه أهل القدس نائبًا عنهم في مجلس المبعوثين.

خام: كتلة معدنية تحتوي على فلز معين أو بعض مركباته بنسبة تجعل استغلاله مربحًا. توجد الخامات المعدنية في هيئة رواسب مركزة. وتنقسم إلى خامات أولية وخامات ثانوية. وقد تتكون الخامات الأولية في نفس الوقت الذي تتكون فيه الصخور الحاملة لها، أو فيما بعد نتيجة امتلاء الشقوق التي في هذه الصخور. والنماذج الرئيسية لهذه الخامات هي الكبريتيدات والأكاسيد. وتنتج الخامات الثانوية أساسًا من التأثير الجوي على الرواسب الأولية.

خان: فندق متسع لإيواء المسافرين. وكان للخانات مداخل ضخمة ذات عقود وأبراج، وتتكون في الداخل من صحن متسع تربط فيه الدواب، ويحف بالصحن حجرات «حواصل» تودع فيها العروض، تعلوها حجرات أخرى لمبيت المسافرين، وفي الخارج حوانيت للتجارة.

خانة الدور: لفظ فارسي، يستعمل في الموسيقى العربية بمعنى الجزء التام المستقل من الدور. والخانات هي نغم الأجزاء التي ينقسم بها اللحن الواحد، يلي كلا منها جزء يسمونه التسليم، وهو الطابع المميز لجنس نغم اللحن. والأمر كذلك في أجزاء الأقاويل اللحنية، فإن القول يقسم أجزاء أو خانات يستند كل منها إلى جزء يسمى **مذهب الدور** وهو كالتسليم.

الخانجي، محمد أمين: (١٨٦٥-١٩٣٩)، من العلماء العارفين بالمخطوطات. ولد في حلب وعمل في بعض وظائفها ثم انتقل إلى القاهرة ١٨٨٥ واشتغل فيها بتجارة الكتب، ونشر عددًا كبيرًا منها، أهمها «معجم البلدان»

لياقوت الحمـوى، و «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادى. توفى بالقاهرة، ومـا زالت مكتبتـه بها تحمل اسـمه إلى الآن، وشهرتها الاتجار فى الكتب القديمة والنادرة.

خانقاه: كلمة فارسية تطلق على المبانى التى تقام لإيواء الصوفـية الذين يخلون فيهـا للعبادة. وقد انتـشرت هذه المبانى منذ القرن ١١، وفى العهـد العثمانى سميت هذه المـبـانى «تكايا»، وخـصـصت لإيواد الدراويش الذين ينقطعون للنسك.

خانقـين: مدينة (ح ١٠٨٥٣ نسـمة، ٢٠٠٨) ق العراق بالقرب من الحـدود الإيرانية، وفى منطقة جـبلية وعلى طريق السيـارات الرئيسى الذى يربط بين بغـداد وطهران وبالقرب من حقول نفط خانقـين، وهى مركز قضاء يتبع محافظة ديالى.

خايرونيا: مدينة قديمة فى بيوتيـا ببلاد الإغريق، مسقط رأس بلوتارك. هناك انتـصـر فـيليب المـقـدونى على الأثينيين والـبيوتيـين (٣٣٨ ق م). وفـيها انتـصـر صلا على ميثريداتس ٦ ملك بنطس (٨٦ ق م).

خبـازى: عـشب حولى قـصـيـر، اسمـه العلمى مالفـا بارفيفلورا (Malva parviflora) ينمو بأوروبا وش أفريقيا وآسيا. أوراقه مستديرة كلوية الشكل يعتبر حشيشيا بكثير من البـلاد، ويزرع بمـصـر لأوراقـه التـى تطبخ وتؤكل خضراء شتوية، وتتكاثر بالبذور.

خبث المعادن: سماد فوسفـورى ينتج عند صهر الحديد الزهر بفرن التحـويل لتحضير الصلب، فتـتحد الشوائب الفوسفورية بالحديد مع البطانة القاعدية للفرن المذكور، وتطفـو على سطح الحديد المنصـهر ثم تفـصل جسـمًا مساميًـا سنجابى اللون. والخبث سماد فـوسفاتى قلوى يفيد التربات الحمضية أو الـمتعادلة ونجاحه محدود فى غير ذلك من التـربات، كما فى مصر، ويشـترط القانون المصرى ألا يـقل محتواه من خـامس أكسيد الفـوسفور القابل للذوبان فى ليمونات النوشادر عن ١٠٪ وأن يكون السـماد مـطحونًا بحـيث يمـر ٨٠٪ منه على الأقل من منخل تحتوى البوصة المربعة منه على عشرة آلاف ثقب وذلك لزيادة سطح التـلامس بين حبـيباته وبيـن التربة. ويختـلف تركيب الخـبث ـ ويسمى أيضًـا «فوسـفات توماس» نسبـة إلى أحد مبتكرى بطانة الفـرن المذكور ـ باختلاف الحديد الزهر المسـتعمل، وما أذابته حاصلات التأكسد من بطانة الفـرن. وبوجه عام يحـتوى السـماد المذكور على ١٠-٢٥٪ من خامس أكسيد الفوسـفور على صورة فوسـفات الكالسيوم الرباعـية التى تذوب فى الماء بعسر وبطء شديدين، إلى جانب أكاسيد الكالسيوم والمغنسيوم والحديد والسيليكون.

خبـر: اصطـلاح نحوى يطلـق على مايسنـد إلى المبتـدأ، ويكون مـفـردًا وجـملة وشـبـه جـملة. والأصـل فـيـه الـرفـع، فـإذا دخلـت علـى جـملتـه كـان أو إحدى أخواتهـا نصـب.

الخُبر: مدينة حديثـة بالمنطقة الشرقية بالمـملكة العربية السعودية على الخليج الـعربى. كانت قرية صيد صـغيرة قبل اكتشاف البترول. مركز تجارى يكثر بها الأجانب من الباكستانيين والإيرانيين.

خبز: غذاء عالمى، يصنع بمزج جريش أو دقيق الحبوب أو الغلال أو غـيرها من البذور بـالماء ثم خبـزها. وقد يكون أول خـبـز صنعـه الإنسان مـن ثمار شـجـر الزان المجـروشة بالمزج بالماء والـتجفيف فى الشـمس. كان عمل الخبز صناعة منظمة بمصر القديمة، وكانت الغلال تطحن وتمزج بالماء ويضـاف إليها خميرة من «مـعجون الخبـز» ويصنع نوع من الخبز بغـير خميـرة كخبز عـيد الفصح. وقـد وقعت اضطرابات تاريـخية كـثيـرة بسبب الخبز، أدت إلى إخضاع صنعه للوائح تحرم الغش وتنظم الوزن والثـمن. وبعـد أن كـان الخـبـز يصـنع بالمنازل والمخابز الصغيرة، أصبح صناعة ضخمة مجهزة بمعدات وآلات تدار على أسس علمـية. وتنتج المخـابز بالأقطار الغربيـة الخبز الخـمير المـصنوع من دقيق القـمح، إما منخولاً أبيض أو كاملاً غيـر منخول (خبز القمح الكامل أو الأسمر). واللبن يحسن طعم الخبز وقـيمته الغذائية. وفى عملية العجين المباشر، تضم جميع العناصر معًا فى

وقت واحد، أما فى طريقة العجين الإسفنجية فيمزج جزء من الدقيق بالماء وخميرة، ويترك حتى يختمر ثم تضاف إليه العناصر الباقية. ويوصى علماء الأغذية باستعمال خبز القمح الكامل الذى يزود آكله بالفيتامين «ب» والعناصر الغذائية المفيدة، وإن كانوا يحذرون من خشونة النخالة التى لا تحتملها بعض الأجهزة الهضمية. أدى نقص الغلال فى أثناء الحرب العالمية ٢ إلى إضافة الثيامين والريبوفلافين والنياسين والحديد إلى الخبز الأبيض، وأحيانًا جوامد اللبن والفيتامين «د». وأنواع الدقيق الأخرى المستعملة لصنع الخبز وحدها أو مع دقيق القمح هى: الشيلم والشعير والذرة والحنطة السوداء والذرة الصيفية والدخن والبطاطس والأرز وفول الصويا.

خبز القرود: انظر: **بيوباب**.

خبن: اصطلاح عروضى، يطلق على حذف الحرف الثانى الساكن من التفعيلة، ويدخل على بحر المديد، والبسيط، والرجز، والرمل، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمقتضب، والمجتث، والمتدارك. يجتمع مع الطى فيسمى خبلاً.

خبيب بن عدى الأنصارى: (ت ح ٤هـ/ ٦٢٥م)، من أوائل شهداء المسلمين. مات مقتولاً إذ وقع فى أيدى بنى الحارث بن عامر فرفعوه على خشبة وقتلوه بالحراب ليثأروا للحارث الذى قتله خبيب فى وقعة بدر. ويروى أنه أنشد وهو مشدود بيتين من الشعر فى أن المسلم الشهيد لا يبالى ما يصنع بجسده، فإن الله يشاء أن يبارك أوصاله.

ختان: عملية جراحية صغيرة تجرى للذكور لإزالة الجلدة المتطرفة التى تكسو النهاية المخروطية الشكل للقضيب. وهى عادة قديمة منتشرة بأنحاء العالم عند المسلمين واليهود وقبائل الجالا والفلاشة بالحبشة وعند قبائل البانتو والماساى بأفريقيا وقبائل الأوتاهيت وسكان تونجا وبولينزيا وفيجى ونيوكاليدونيا. وكانت معروفة بين الأزتك سكان المكسيك القدماء وسكان حوض نهر الأمازون وغيرهم، كما كان قدماء المصريين يختتنون قبل ١٤٠٠ ق م. والختان من مميزات الشعوب السامية. وبخاصة اليهود منهم الذين يعتبرونه طهارة وورد ذكره فى سفر التكوين. ويقوم بعملية الختان طبيب أو أخصائى يشترط فيه التدين وحسن السيرة. وجرت العادة أن يقام لمن أجريت له العملية بعد شفائه حفل للتهنئة يضم أفراد الأسرة. وتمارس عملية ختان للإناث فى مصر وبعض الدول العربية والأفريقية وفى أمريكا الجنوبية، وفى مصر أصدر وزير الصحة ١٩٥٩ قرارًا ينص على أن الختان ضار بالفتيات نفسيا وبدنيا ومحظور على غير الأطباء إجراء هذه العملية. وهناك حركة تنادى بوقف ممارسة ختان الإناث.

خث: نباتات متفحمة توجد بالأراضى الغدقة فى المناطق المعتدلة تتعفن ببطء فى الطور الأول لتكون الفحم، وتتركب من الحزازيات ونباتات المستنقعات القصبية كالغاب والبوص، ويوجد نوعان: خث الزاز من **سفاجنم**، وخث الوقود، ويستغلان فى التجارة.

الخجندى: (القرن ١١)، أبو محمود بن الخضر الخجندى، عالم رياضيات وفلكى عربى، تنسب إليه النظرية القائلة بأن مجموع مكعبين لا يكون مكعبًا، وله بحوث جليلة فى المثلثات الكروية.

خداش: انظر: **راسبرى**.

خدر: غيبوبة تحدثها بعض الأدوية تسمى مخدرات، واستعمال المخدرات يرجع إلى قدماء المصريين الذين استعملوا الأفيون فى علاج الاضطرابات العقلية. أما استخدام الخدر الطويل المدى فكان فى مطلع القرن ٢٠. وتنحصر قيمته الأساسية فى خفض التهيجات والتوترات العصبية فى حالات الأمراض النفسية. وقد أدخل ج. س. هورسلى ١٩٣٦ تعبيرًا جديدًا هو «التحليل الخدرى» حيث يستخدم المادة المخدرة لإحداث غيبوبة عارضة ينطلق فى أثنائها المريض فى الحديث، فيتمكن الطبيب من استخدام العلاج النفسى فى علاجه. ولقد استخدمت هذه الطريقة بنجاح ملموس

فى أثناء الحرب العالمية ٢ فى علاج حالات الانهيار العصبى.

خدمة اجتماعية: الجهود المنظمة لمساعدة الأفراد والأسرات على التوافق بالمجتمع وتوفيق المجتمع لحاجاتهم حيث كانت أعمال البر والإحسان المبكرة موجهة للتخفيف من اللاتوافقات الجزئية هنا وهناك، وكان عالم الاجتماع والاقتصادى الفرنسى لوبلاى هو الذى طبق فى خمسينيات القرن التاسع عشر المناهج العلمية فى حل مشكلة الفقر، وفى أواخر سنيى ذلك القرن نمى الباحث الانجليزى تشارلز بوث طريقة المسح الاجتماعى بما وضع الأساس لتحديد مدى سوء التوافق الاجتماعى، وفى ثلاثينيات القرن العشرين ولمواجهة الكساد الاقتصادى ضمت حكومة الولايات المتحدة جهود الخدمة الاجتماعية الخاصة والمحلية وبالولايات. فمن بين طرائق الخدمة الاجتماعية الحديثة بحوث الحالة (مساعدة الأفراد والأسرات الذين لديهم مشاكل جسمية وعقلية واجتماعية مثل إهمال الأطفال).

خدمة دينية: اصطلاح يستعمل عادة للإشارة إلى الإكليروس فى الكنائس البروتستانتية، ولاسيما تلك التى ترفض التقيد بتقاليد الكنائس الكاثوليكية والشرقية والأنجليكانية واللوثرية التى ليست أسقفية. وكانت المشيخية أول نظام تشكل فى عهد الإصلاح، وهذه تضم رتبة واحدة فى الخدمة الدينية واحتفظ المثودست بوظيفة الأسقف القديمة إلا أنهم اختلفوا عن الأنجليكان فى أن رجال الإكليروس عندهم لا يختلفون كثيراً عن الوعاظ العلمانيين. بين جماعة الأصدقاء قساوسة مفروزون رسميًا ومخولون سلطة روحية فقط ويكون عدد كبير منهم فى كل اجتماع. وفى عدد من الطوائف البروتستانتية غير المنتظمة نجد القساوسة يعتمدون إجمالاً على الإحساس بالدعوة الشخصية إلى رسالة يؤدونها.

خدمة عسكرية: نظمت الخدمة العسكرية فى جميع البلدان بقوانين، وصدر أقدمها فى البلدان العربية بمصر فى أثناء ولاية سعيد باشا (١٨٥٦- ٦٢). وقد تناولها التغيير والتبديل عدة مرات، فحددت الخدمة العسكرية ١٨٨٣ بأربع سنوات ثم عدلت فأصبحت أربع سنوات بالجيش وأربعًا فى الشرطة وأربعًا فى الاحتياطى، وعدلت مرة أخرى ١٨٨٨. وكانت الخدمة العسكرية تبدأ من السنة التى يبلغ فيها الشاب سن التاسعة عشرة، وهى إلزامية تشمل خدمة خمس سنوات فى الجيش العامل أو فى البحرية، وخمس سنوات فى الاحتياط أو فى الشرطة أو خفر السواحل، وكان الإعفاء من الخدمة العسكرية فى حدود ضيقة، ويعفى أيضًا الأشخاص بدفع البدل النقدى، وكانت تنظمها قوانين القرعة لكثرة عدد الذين يدعون للخدمة، وفى أعقاب الحرب العالمية ٢ أصبحت الخدمة العسكرية فى مصر إجبارية. وألغى البدل النقدى، وصدرت قوانين كثيرة نظمتها. وتتبع معظم بلدان العالم نظام الخدمة الإجبارية أو **التجنيد**. وتعتبر واجبًا يؤديه كل مواطن. انظر: **جيش**.

خدمة مدنية: مجموعة الأشخاص المعينين فى الإدارة الحكومية باستثناء أفراد القوات المسلحة والموظفين المنتخبين. استخدم الاصطلاح أولاً فى الإدارة البريطانية بالهند وشاع تطبيقه بانجلترا ١٨٥٤ ثم أطلق على موظفى وزارة الداخلية البريطانية. تغيرت الخدمة المدنية عبر التاريخ وفقًا لمدى التعقيد الحكومى، واتسع مجال الخدمات المدنية فى العصر الحديث بزيادة وظائف الدولة وأصبحت من الناحية التاريخية وقفًا على الطبقة المتوسطة وازدادت أهميتها عندما توسعت الحكومات الحديثة فى تولى الوظائف التى كانت فى أيدى القطاع الخاص. ويعد نظام الخدمات المدنية الفيدرالية اتجاهًا حديثًا فى الولايات المتحدة الأمريكية، وتعد انجلترا أبرز الدول التى تأخذ بهذا النظام لما له من قوة ترجع إلى ما يتصف به من دوام، وأنه يستمد سلطاته من البرلمان وإن أخذ عليه افتقاره إلى المرونة. وكانت كل من عصبة الأمم وهيئة الأمم المتحدة رائدة فى مجال الخدمات المدنية الدولية.

خديجة: (٥٥٦ - ٦٢٠ هـ)، ابنة خويلد من كبار أشراف مكة، وزوج الرسول ﷺ الأولى، كانت أسن منه بخمس عشرة سنة، ولدت بمكة ونشأت فى بيت شرف ويسار. مات أبوها يوم الفجار. تزوجت أبا هالة بن زرارة التميمى ومات عنها. كانت تبعث بتجارة إلى الشام، وخرج الرسول ﷺ لها فى تجارة وهو فى الخامسة والعشرين، وعاد لها بربح وفير ولما لمست أمانته خطبته لنفسها فتزوجها، ولدت له القاسم وكان يكنى به، وعبد الله، وزينب، ورقية، وأم كلثوم، وفاطمة، وبين كل ولد سنة. ولما بعث الرسول ﷺ دعاها إلى الإسلام فكانت أول من أسلم، ومكثا يصليان سرًا إلى أن آن للدعوة أن تظهر. كانت تكنى بأم هند من زوجها الأول. أولاد النبى ﷺ كلهم منها غير إبراهيم فمن مارية. توفيت بمكة وكان الرسول ﷺ لا يعدل بها أحدًا فى حياتها وبعد مماتها، وله فيها أقوال مأثورة تدل على جلال ما كان بينهما من حب. ولم يتزوج أخرى حتى ماتت. ترجم لها كثيرون، من بينهم عبد الحميد الزهراوى، صاحب «خديجة أم المؤمنين».

خديجة رياض: (١٩١٤- ٨٢)، مصورة مصرية، درست الفن فى المرسم الخاص بالفنان الأرمنى المصرى زوريان اشود زوريان، أقامت معارض خاصة لأعمالها منذ عام ١٩٥٧ وحصلت على الجائزة الأولى فى التصوير من وزارة الثقافة سنة ١٩٦٢، مثلت مصر فى مختلف البيناليات والمحافل الفنية مثل بينالى فينسيا والإسكندرية، ينتمى أسلوبها إلى المدرسة التجريدية التعبيرية وهى من أوائل الفنانات المصريات فى تحديث الأسلوب الفنى وتوجد أعمالها فى متحف الفن الحديث بالقاهرة ومختلف المجموعات فى أوروبا.

خديو: كلمة فارسية معناها سيد، وهى من الألقاب التى يلقب بها أحيانًا الحكام المسلمون منذ العصور الوسطى. منح السلطان العثمانى عبد العزيز إسماعيل باشا والى مصر هذا اللقب ١٨٦٧، ومع ذلك فقد لقب محمد على نفسه بهذا اللقب من قبل. ظل استخدامه بمصر حتى ١٩١٤ حينما أعلنت الحماية عليها. وفى تلك السنة أصبح لقب الحاكم الجديد حسين كامل سلطانًا.

خَرَاج: معناه ضريبة الأرض، وتطلق هذه الكلمة أحيانًا على ضريبة الرءوس وأحيانًا تطلق على ضرائب أخرى تختلف عن هاتين الضريبتين، من أهم كتب «الخراج»، كتاب «الخراج» لأبى يوسف صاحب أبى حنيفة (ت ١٨٢ هـ/ ٧٩٨) و كتاب «الخراج» ليحيى بن آدم القرشى (ت فى أوائل القرن ٣ هـ/ ٩)، وكتاب «الخراج» لقدامة بن جعفر (ت أوائل القرن ٤ هـ/ ١٠).

خرّاج: تجمع صديدى فى داخل تجويف مسبب عن التهاب صديدى حاد بالأنسجة مع فسادها وتنخرها، وتنشأ الخراجات فى أنسجة وأعضاء كثيرة من الجسم أهمها الأنسجة التى تحت الجلد، والغدد اللمفاوية، والأنسجة الرخوة والدهنية حول الشرج وبجواره، والثدى فى السيدات الحوامل أو المراضع وعند جذور الأسنان، ويمكن أن تنشأ الخراجات كذلك فى الأعضاء الداخلية مثل الكبد والرئة والمخ والكلية والزائدة الدودية. وتنشأ الالتهابات الحادة المسببة للخراج من دخول بكتيريا صديدية إلى العضو أو النسيج المصاب. وتكون الخراجات سطحية متورمة حمراء ومؤلمة ويصحب وجودها ارتفاع فى درجة الحرارة والنبض، وكذلك ارتفاع فى عدد كريات الدم البيض. وخراجات الأعضاء الداخلية تعطى أعراضًا خاصة بكل عضو. ويتكون علاج الخراج سواء أكان سطحيًا أو داخليًا من إعطاء العقاقير المضادة للبكتيريا ومن إجراء عملية جراحية لتصريف الصديد المتجمع داخل الخراج، وهذه تختلف حسب مكان الخراج والعضو الناشئ فيه، ويجب ألا يترك الخراج حتى ينفجر الجلد المغطى له من تلقاء نفسه، لأنه دائمًا ما ينتج عن هذا حدوث جيب أو ناسور متقيح يستغرق وقتًا طويلاً للشفاء، وربما لا يشفى إلا بإجراء عملية جراحية أخرى وهذا الأمر واضح جدًا وهام فى حالات الخراجات المحيطة بالشرج. وفى حالة خراجات

الثدى الحادة التى تصيب السيدات فى دور الرضاعة يجب وقف الرضاعة وعمل فتحات فى وقت مبكر فى الثدى منعًا لانتشار الصديد لدرجة كبيرة فى داخله، ويمكن أن يتجمع صديد ناتج عن التهابات ميكروب التدرن حول العظام والمفاصل وخصوصًا عظام العمود الفقرى أو مفاصل الفخد ويسمى خراجًا باردًا، وهذا يتطلب علاجًا خاصًا بوساطة أخصائى فى جراحة العظام انظر: **دمل**.

الخراشى: (١٦٠١- ٩٠)، أبو عبد الله محمد بن على الخراشى، عالم بالدين وأحد مشايخ الجامع الأزهر. ولد ببلدة أبى خراش (شبراخيت) شهر بالزهد والورع وكرم النفس. قيل عنه: إنه شيخ المالكية فى عصره - شرقا وغربا. كان أكثر قراءاته بمدرسة الأقبغاوية، ولى مشيخة الأزهر (ح ١٦٧٩) وهو فى حدود الثمانين وهو أول من ولى المشيخة، حتى وافاه الأجل. تخرج عليه جماعة من الفقهاء، منهم أحمد اللقانى، ومحمد الزرقانى، ومحمد النفراوى، وأحمد الفيومى، وعبد الباقى القلينى. له مؤلفات منها شرحه الكبير على متن الشيخ خليل (٨ أجزاء)، وجزء فى الكلام على البسملة (نحو ٤٠ كراسة). ومنتهى الرغبة فى حل ألفاظ النخبة (نخبة الفكر لابن حجر العسقلانى) واشتهر هذا الكتاب فى علم مصطلح الحديث وشرحه كثيرون. دفن مع والده بقرافة المجاورين.

خراطة: عملية صناعية أساسية فى تشكيل المعادن أو غيرها بالقطع على ماكينات التشغيل، وبها تصنع المشغولات ذات الأسطح الدورانية الأسطوانية أو المخروطية الداخلية الخارجية، وبعض الأسطح المستوية والعمد اللولبية أو الثقوب. وخراطة الأسطوانات عبارة عن توسيع الثقوب فى المشغولات بحيث تصل إلى الأقطار المطلوبة.

خرافة: قصة قصيرة ذات مغزى أخلاقى، وغالبًا ما يكون أشخاصها وحوشًا أو جمادات، ولعل أقدم مجموعة من هذه الخرافات هى الباتشاتانترا الهندية. وربما كانت الخرافات الهندية هى الأساس الذى اعتمدت عليه خرافات **ايسوب** التى تعتبر أقدم ما دون من خرافات. ومن أهم الاسماء التى تذكر فى تاريخ الخرافة الكلاسيكية أسماء بابروس، وفيدروس، وبلانوديس ماكسيموس. وفى العصور الوسيطة بدأت تظهر سلسلة الخرافات التى تدور حول التهكم على رينار الشعلب. وأخيرًا أعطى جوته فى القرن ١٩ الشكل الكلاسى للخرافة. وتعتبر مارى دى فرانس أعظم مؤلفة خرافات فى العصور الوسيطة وقد اقتبس منها تشوسر قصته «حكاية الراهبة». ولعل **لافونتين** الفرنسى أعظم وأمهر فنان أدبى كتب الخرافات. وقد ظل كل من ليسنج وجيلبرت وغيرهما فى ألمانيا، وبرنارد ماندفيل وجون جاى وغيرهما فى انجلترا، يستخدمون الطريقة التقليدية فى تأليف خرافات الوحوش. على أن استخدام الخرافة بمعنى حكاية عامة ذات مغزى معين قد ظهر فيما كتبه ج. ر. لوويل ١٨٤٨ تحت عنوان «خرافة من أجل النقاد» ومن هذا القبيل «كليلة ودمنة» لابن المقفع.

خربين: مدينة (ح ٣٣٢٠٤٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هيلنكيانج، بشمال شرقى الصين، ومرفأ على نهر سنجارى، وملتقى الخطوط الحديدية المنشورية، بها مطاحن للدقيق ومصانع الأطعمة المحفوظة. أنشأها الروس ١٨٩٧ مستعمرة للعمال على الخط الحديدى بشرقى الصين، وتخلت روسيا عنها ١٩٢٤.

خرتيت: انظر: **كركدن**.

الخرج: واحة غنية بنجد، بالمملكة العربية السعودية. تبعد ٨٤ كم عن ج ق الرياض. غزيرة المياه، بها مجموعة من الآبار الواسعة الطبيعية أهمها عين سمحة وعين الضلع. أدخلت إليها وسائل الزراعة الحديثة بعد الحرب العالمية الثانية، يزرع بها القمح والشعير والذرة والبرسيم والبطاطس والخضر والفاكهة، بها مزارع نموذجية لتربية الماشية والدواجن. أشهر بلادها الدلم والخرج وهى محطة على سكة حديد الدمام ـــ الرياض والبجادية واليمامة. يربط الواحة بالرياض طريق معبد.

خردل: نبات حولى من نباتات الدنيا القديمة، من الفصيلة الصليبية، يتبع جنس براسيكا (Brassica)، أزهاره صفراء، تستعمل بذور الخردل الأسود براسيكا نيجرا (B. nigra)، والخردل الأبيض براسيكا هيرتا (B. hirta) فى التتبيل (المستردة)، ويزرع الخردل الهندى براسيكا جنسيا (B. juncea) للخضرة. وطنت كل أنواع الخردل فى أمريكا ويعرف البرى منه باسم الكبر.

خردل فارسى: أعشاب واسعة الانتشار من جنس لبيديوم (Lepidium) وبخاصة لبيديوم ساتيفم (L.sativum) الذى يزرع فى الحدائق ويستعمل فى السلاطة.

خرسانة: مادة تستخدم بالمنشآت، تتكون من خليط الرمل والزلط و**الأسمنت** وتستعمل مع الماء مادة لاحمة. والخرسانة العادية بدون الحديد تتحمل جهد الضغط دون الشد، ولسهولة تشكيلها تستخدم فى إنشاء المبانى والأسس والقناطر والخزانات والسحارات والمصارف والطرق بعد إضافة الحديد، كما تصنع منها حوائط المبانى والكمرات والبلاطات للأرضيات والأسقف والقباب والعمد. ووزن الخرسانة ح ٢٣٠٠ كجم للمتر المكعب، كما أن قوة التهشيم بعد ٢٨ يومًا تتراوح بين ١٥٠ - ٥٠٠ كجم على السنتيمتر المربع. والخرسانة سابقة الصب تصب فى قوالب لاستخدامها فى بناء المنشآت بعد تصلبها وتساعد على توفير وقت البناء. والخرسانة المهواة تصنع بتكوين فقاعات هواء أو غاز داخل الخليط وتظل بداخلها بعد التصلب، وتستعمل فى الأرضيات والبلاطات المسلحة، وتصنع من الأسمنت أو الجير مع الرمل بدرجة نعومة تناسب المادة اللاصقة، بإضافة مسحوق الألومنيوم للحصول على الفقاعات الهوائية. وتعالج العناصر المصنوعة من الخرسانة المهواة فى أنفاق تحت تأثير الحرارة والضغط وتصبح معدة للاستعمال خلال ٢٤ ساعة. وتساعد هذه الطريقة على زيادة احتمال الخرسانة للجهد وزيادة تماسكها وعدم انفصال حبيباتها وتحسين تجانسها. وتستعمل الخرسانة خفيفة الوزن فى خلطاتها الحصى الخفيف، وتستخدم فى المنشآت الحاملة، وتؤدى خفة الوزن إلى وفر كبير فى نفقات المنشآت. والخرسانة الثقيلة الوزن يستعمل فيها أنواع من الركام ذى وزن نوعى مرتفع ككسر الحجر أو خليط من الحديد وكسر الأحجار. وتستعمل فى بناء الحواجز الواقية من الإشعاعات الذرية. ومن أهم شروط هذا النوع من الخرسانة ضرورة تجانسها. والخرسانة المسلحة خرسانة عادية يدخل فيها قضبان من الحديد وأسياخ لتسليحها بحيث تعمل المادتان الخرسانة والحديد معًا لمقاومة الأحمال والإجهادات الواقعة عليها، كالضغط والشد والقص. والخرسانة السابقة الإجهاد مادة أمكن بها الحصول على منشآت وفرجات تختلف عما عهد فى الأعمال الأخرى، ونظريتها تعتمد على وضع الخرسانة تحت إجهاد ضغط مضاد للإجهاد الذى ستتعرض له بعد التحميل، فتتعارض هذه الإجهادات مع بعضها فيتلاشى جزء كبير منها وتصبح قطاعات الخرسانة أكثر كفاءة، ويتم ذلك بوضع الخرسانة تحت ضغط يتأتى من وضع أسياخ أو أسلاك معرضة لشد كبير، وبعد أن تصب الخرسانة وتتصلب فتتخلص هذه الأسياخ من القوى الخارجية التى كانت تشدها فتضغط الخرسانة.

خرسون: مدينة (ح ٣١٣٥٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم خرسون، ج أوكرانيا، على نهر دنيبر على بعد ٢٤ كم من مصبه فى البحر الأسود. أنشئت ١٧٧٨ كمركز لبناء السفن وميناء للحبوب والصوف. تدهورت بعد ازدهار أودسا ونيكولاييف ولكن تطور الملاحة فى نهر دنيبر (بعد ١٩٣٢) أعاد إليها أهميتها وساعد على نموها.

خرشاتوف، إيجور فاسيليفتش: (١٩٠٢- ٦٠)، عالم روسى فى الطاقة الذرية. أصبح ١٩٣٨ مديرًا لمعمل الفيزيقا النووية بالمعهد الفيزيقى الفنى بلنينجراد. تم تحت إشرافه إنشاء أول مجموعة من السيكلوترونات. نشرت مجموعة بحوثه الخاصة بالدراسات النظرية

للتفـاعلات النووية. كان أول من أعلن الانقسام الذاتى لليورانيوم. انضم إلى الحزب الشيوعى ١٩٤٨، وأصبح عضوًا عـاملاً فى الأكاديميـة السوفيتـية للعلوم ١٩٥٣، باعتباره مديرًا لمعـهد الطاقة الذرية، وعضوًا فى مجلس السوفيت الأعلى.

خرشوف: نبـات، اسمـه العلمى سـينارا سكوليـمس (Cynara scolymus) واسمـه الإفرنجى أرتشوك مـأخوذ من الكلمـتـين العربيـتـين أرض وشوك. من الـفصـيلة المركـبة. وجـد ناميًـا بحالة برية على شـواطئ حوض البحر المتوسط. النبات عشب معمر شائك يعلو نحو ح ١٠٠ سم. أوراقـه مركـبة ذات وريقـات كـبيـرة طويلة مسـتدقـة عروقـها الوسطى سـميكة تؤكـل أحيانًا بـعد تبيضها. أزهاره كبيرة زرق بنفسجية وتجمع الازهارات قبل تفتحها وإلا لا تصلح للأكل بعد ذلك. تؤكل قواعد القنابات اللحـمية والتخت المندغـمة فـيه مطبـوخة أو سـلاطة، كمـا يؤكل الحـامل الزهرى الغليظ. وتعـيش الازهارات طويلاً بعد الجمع وتحتمل التصدير. والنبات من خـضر الشـتاء، ولا تنجح زراعتـه بالأرض الرمليـة ويتكاثر بالتقسيم.

الخرطوم: ولاية (٢١١٦١ كم^{٢}، ح ٧١٥٢١٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط السودان قـاعدتها **الخرطوم**، عاصـمة الجـمهورية. ومـن مدنهـا الأخرى **أم درمان** وخرطوم بحرى، ويطلق على المدن الثلاث اسم العـاصمة المثلثة ويربطهـا جسـران على النيلين الأبيض والأزرق. أصـغر ولايات السودان مـساحة أرضـها سهلة منبـسطة. قامت بالإقليم مملكة علوة المسيحية، وكـانت عاصمتها سويا على الضفة اليـمنى للنيل الأزرق (٢٠كم ج الخرطوم). قضى عليهـا الفونج وحكمها باسمهم العـبدلاب وكانت عاصـمتـهم قرى بين الخـرطوم وشندى، ثم نقلوها إلى حلفاية الملوك ش خرطوم بحرى.

الخرطوم: مدينة (٢٢٠٣٩٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة السودان. أنشأها المصريـون ١٨٢٢ على الضفة اليسرى للنيل الأزرق، عند ملتقاه بالنيل الأبيض. خربت ١٨٨٥ فى الثورة المهدية. أعيد تخطيطها ١٨٩٨، تربطها جسور على النيل بالخـرطوم بحرى وأم درمـان. مركـز تجارى رئيسى، مـقر الجامعة السـودانية (كلية جـوردون سابقًا) وبها فـرع لجامعـة القاهرة. مـركز للمواصـلات الجوية بأفريقيا.

خرطون: انظر: **دودة الأرض**.

خرغوس: نبات مـعمر يزهر فى الربيع، اسـمه العلمى كالثا (Caltha)، ينمو فى المنطقة المعتدلة الشمالية، فى الأماكن الرطبـة. والنوع الشائع هو كالـثـا بالـوسترس (C. palustris) أوراقـه مسـتـديرة لامعـة، وأزهاره صـفر فواقع تشبه أزهار الشقائق.

خرفش: انظر: **حجر الخفاف**.

خرقة: شعـار الصوفى، قطعة ثوب مـمزقة ترمز لفـقره وخـشونتـه، يلبسـهـا الشـيخ مريده عـلامـة التفـويض والتـسليم، ولا يمنحهـا إياه إلا بعـد أن يقضى مـرحلة رياضـة خاصـة. لم يكن لهـا فى البـدء لون ثابت، ثم شاءت كل طريقة أن تتخير لونًا.

الخرقى: (ت ١١٣٨)، محمد بن أحمد، فلكى ورياضى وجغرافى ولد فى خـرقة من قرى مرو بخراسـان. أشهر مـصنفاتـه كتـاب «منتـهى الإدراك فى تقـسيم الأفـلاك» و«التـبـصـرة»، و «الرسالة الـشـاملة فى الحـسـاب»، و«الرسالة المغربية».

خرم: سمك بحرى جسـمه طويل رشيق، ومنقاره طويل مدبب به أسنان، يوجد بمعظم البحار المعتدلة والدافئة، وأحيانًا بالأنهار. يكثر بالـبحر الأحمر ويصل طول بعض الأنواع الخـمسـين المعـروفة ١٥٠- ١٨٠ سم. سـريع مفترس يسبح قريبًا من السطح.

خرم: انظر: **أسطير**.

خرمونيدس: سياسى أثينى، وصاحب القرار الذى اتخذه الأثينيـون بدعوة جمـيع الإغريق لتـشرع أثينا وإسـبرطة وحلفاؤهما فى العـمل على التحرر من مقـدونيا. عرفت باسـمه الحـرب التى تبـعت ذلك وانتهـت بهزيمـة أثينا (٢٦٣- ٢٦٢ ق م). وكـان من أسـبـابـهـا عـدم وفـاء

بطلميوس ٢ بوعده فى المساعدة وبعد هزيمة أثينا التجأ خرمونيدس إلى بطلميوس الذى أسند إليه قيادة أحد أساطيله، وقد هزمه أجاثوسترانوس الرودسى عند أفسس (٢٥٨ ق م) لكنه بقى فى خدمة الأسطول البطلمى (ح ٢٤٠ ق م).

خرنوب: شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى، سيراتونيا سيليكوا (Ceratonia siliqua) من الفصيلة البقلية موطنها بلاد حوض البحر المتوسط وبخاصة الأناضول وسوريا. عرفها قدماء المصريين ونقلها العرب غربًا. وعند المسيحيين ـ أن يوحنا المعمدان ـ كان يأكل قرون الخرنوب فى الصحراء. ولذا سمى خبز يوحنا. الشجرة كبيرة الحجم جميلة المنظر أوراقها مركبة ريشية، وريقاتها صغيرة شمعية نحاسية اللون وهى صغيرة، خضراء داكنة وهى كبيرة. النبات ثنائى المنزل يحمل أزهارا خنثى وأخرى مذكرة على نبات واحد. الثمرة قرن، لحمية، تحتوى على ٣- ٦ بذور وعندما ينضج القرن يجف ويسود لونه. تسحق الثمار وتؤكل أو يعمل منها نقيع أو شراب، وهى مغذية بها نسبة عالية من السكر. ونسبة من البروتين أعلى مما فى التمر هندى، والنبات غذاء عظيم الفائدة للحيوان. تجود زراعته بالأراضى الخفيفة والرملية وبخاصة القريبة من ساحل البحر ويتكاثر النبات بالبذور.

خروبة: فى الأصل بذور الخرنوب وهى مرادفة للقيراط، وقد حدد العرب وزن الخروبة على أساس ثلاث حبات من الشعير. وثبت من الأوزان التى أجريت على الصنج الزجاجية للسكة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة والتى ترجع إلى القرون الثلاثة الأولى للهجرة، وورد عليها مقدار الوزن بالخروبة أو القيراط، ثبت أن وزن الخروبة يساوى تمامًا وزن القيراط وهو بالتحديد ١٩٤ر٠ جم أى $\frac{١}{٢٤}$ من المثقال (الدينار) أو $\frac{١}{١٨}$ من الدرهم تقريبًا.

الخروج: ثانى أسفار العهد القديم، وثانى أسفار التوراة، يعزى إلى موسى. ذكرت فيه طائفة من أهم الأحداث التاريخية فى الكتاب المقدس مثل خروج الإسرائيليين من مصر، وتقديس عيد الفصح، وانشقاق البحر الأحمر، ومنح الوصايا العشر. ذكر فيه رؤية موسى لله خلال العليقة الملتهبة. وفى الجزء الأخير منه تعاليم عن العبادة.

خروشوف، نيكيتا سرجيفتش: (١٨٩٤- ١٩٧١)، زعيم روسى شيوعى. كان صانع أقفال، انضم للحزب الشيوعى ١٩١٨، أصبح السكرتير الأول للمجلس الإقليمى للحزب بموسكو (١٩٣٥- ٣٨ و ١٩٤٩- ٥٣) وللحزب الشيوعى الأوكرانى (١٩٣٨-٤٧)، وعضوًا أساسيًا ١٩٣٩ فى البوليتبورو. عين سكرتيرًا أول للجنة المركزية للحزب الشيوعى بعد وفاة ستالين، أصبح له تأثير كبير فى الشئون السوفيتية وفى سياستها الخارجية. شارك فى مؤتمرات جنيف ١٩٥٥. انتقد ١٩٥٦ سياسة ستالين الدكتاتورية، برز فى أثناء الصراع الداخلى بالحزب ١٩٥٧ كزعيم سوفيتى قوى، أصبح رئيسًا للوزراء ١٩٥٨ بدلاً من بولجانين. يعد أول من جمع بين رياسة كل من الحزب والحكومة منذ وفاة ستالين. زار الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٥٩ ومصر ١٩٦٤ ودولاً أخرى. أقيل من منصبه فى أكتوبر ١٩٦٤.

خروف البحر: حيوان ثديى مائى آكل عشب، من جنس تريخيخس (Trichechus)، قريب عروس البحر. يستفاد بزيته ولحمه وجلده.

خروننجن: مقاطعة (٢٣٣٠ كم٢، ٥٧٤٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ش هولندا على ساحل بحر الشمال. تشتهر بتربية الماشية، وصناعات الألبان، والزراعة. تاريخها هو تاريخ عاصمتها خروننجن وهى بلدية تعتبر سوقًا زراعية. كانت تحت السيادة الاسمية لأساقفة أوترخت من القرن ١١ حتى انضمت لعصبة الهنزة ١٢٨٤، ثم تمكنت من السيطرة على فريزلند الوسطى (أى إقليم خروننجن حاليًا)، وانضمت للمقاطعات المتحدة ١٥٧٩ بها جامعة أنشئت ١٦١٤.

خريبكة: مدينة (ح ١٧١٦١٩ نسمة، ٢٠٠٨) بالمملكة

المغربية. تقـوم شهرتها على استخراج الفـوسفات، بها معامل لتجهيز الفوسفات للتصدير.

خرية أو خيرية: نقد ذهبى ضربه السلطان محمود ٢ فى استـانبول ومـصر، وليس للاسم صلـة بخاير بك كـما يظن، واقتبست اللفظة من «تنظيمات خيرية» وهو التعبير الذى بدأ استعـماله فى عهد السلطان مـحمود ٢ وأطلق على النقد الذى ضـرب فى السنة الحادية والعـشرين من حكمـه. وسميـت الخيريـة أيضًا باسم «غـازى» وقيـمة الغازى المسمى خيرية ٢٣ قرشًا، أى ١٠ بارات تقريبًا.

خريطة: صورة لسطح الأرض (كلـه أو جزء منه) ترسم على رقعة مسطحة وتبرز المـلامح الطبيعية، أو البشرية، أو الحـدود السيـاسيـة وغيـرها. وتقـابل كل نقطة على الخريطة موقعًا جغرافيًـا طبقًا لمقياس رسم معين. ترجع الطريقة المـتبـعة فى رسم الخـرائط الآن إلى الإغريق، بخاصة بطلميوس الجغرافى (القرن ٢) الذى قدر للأرض مسـاحة أقل من مسـاحتهـا الحقيـقية، وظلت خـريطته مسـتعـملة حتى صحـحت فى أيام الجغـرافى الفلمنكى مركـاتور (القرن ١٦). أسهم عـلماء العرب، وبخـاصة الإدريسى (القرن ١٢)، بنصيب كـبير فى تطوير فن رسم الخـرائط. أدت الرحلات الكشـفـية العـديدة واختـراع الطباعة إلى نهضة هذا الفـن منذ القرن ١٥، وعنى كثير من الدول الأوروبيـة بعد ١٧٥٠ برسم خـرائط متنوعـة لأراضيها. يعتبر التصوير الجوى عاملاً كبيرًا مساعدًا فى رسم الخرائط.

خريق أسود: انظر: **بقلة الرماة**.

خزاعة بن عمرو: قبيلة من عـرب الجنوب. وهى فرع من قـبيلة الأزد الكبيـرة ويكاد يجمع النسـابة على نسب هذه القبيلة إلى عمرو الملقب بلحى بن ربيعة بن حارثة. كانوا هم السـادة المسيطرين على مكة ومـا جاورها من ربوع فـسمحوا لبنى إسمـاعيل أن يعيـشوا بينهم. تزوج ربيعة بن حارثة بن عمرو من فهيرة بنت عامر آخر حكام مكة فأصبح ربيعـة بذلك أغنى أهل القرية، وقد ظل هو وبنوه سدنة الكعبة زمنًا طويلاً. وكـان نهاية حكم خزاعة بداية لحكم قـريش التى أجلتها شـيئًا فـشيـئًا إلى الربوع المجاورة خارج مكة نفسها قبيل ظهور الإسلام.

خزام أو بليـخة: نبات حـولى من الدنيا القديمة، اسـمه الـعلـمى ريـزيدا أودوراتـا (Reseda odorata)، أزهاره صغيرة، عطرة بيضـاء أو إلى الصفراء أو الخضرة. يزرع للزينة فى الحدائق والدفيئات والأصص لرائحته العطرة.

خزامى: انظر: **سنبل**.

خزان أسوان: انظر: **سد**.

خزان المياه المنزلية: انظر: **ماء**.

خزان هيوم: أكبر خزان فى أستراليا، يقوم على نهر مرى بالقرب من البـورى وعند الحدود الفاصلة بين نيـوسوث ويلز وفكتوريا. تقدر مساحته بحوالى ١٨١ كم٢. أنشئ ١٩٣٧ وطوله ح ٣١٧ مترًا وارتفاعه ٦١ مترًا.

الخزر: من سلالة الشـعوب التركيـة، وهم رعاة رحل. ظهروا فى القوقـاز فى القرن ٢، ثم استقـروا مؤخرًا فى جنوب روسيا بـين الفولجا والدون. خضعـوا للهون فى القرن ٥ ثم فـازوا بحريتهم فى القـرن ٧ وأصبحـوا قوة كبـرى. غزوا القـرم، وفرضـوا الضرائب على الـسلاف الشرقيين، ومنهم أمراء كييف. ثم حاربوا العرب والفرس والأرمن، وكانت عـلاقتهم بالبـيزنطيـين طيبة. اعـتنقوا اليهودية ح ٧٤٠، بيد أن بعضهم تحـول إلى المسيحية، ثم انتشـر الإسلام بين الخزر. كانت إيتل قـاعدتهم عند دلتا الفولجـا. سقطت امبراطورية الخزر بعـد ما هزمهم سفياتوسلاف أمير كييف عام ٩٦٥.

خزر: انظر: **قزوين، بحر**.

الخزرج: قـبيلة عـربيـة كـانت تنزل هى والأوس (التى انحدرت مـعها من أصل واحد) إقليم يثـرب ثم اتسعت منازلهـا شمالاً فى مـستـهل الإسلام حـتى بلغت خيـبر وتيماء. وتعرف هاتان القبيلتـان بالأنصار تشريفًا وتكريمًا لما كـان لهما من شـأن هام فى نصر الإسـلام والرسول ﷺ وقد هاجرتا من جنوب بلاد العرب لما تصدع سد مأرب فى القرن الخامس الميلادى تقريبا. وسميت يثرب فيما بعد مـدينة النبى أو المدينة المنورة أو المدينة. ومن

بنى الخزرج خرج شعراء النبى: **حسان بن ثابت، وكعب ابن مالك، وعبد الله بن رواحة.**

الخزرجى: (١١٩٤ - ١٢٥٢)، على بن محمد، عروضى، ولد ببيغة بجوار قرطبة بالأندلس، ومات بالإسكندرية. نظم قصيدة ضمت ٩٦ بيتًا من بحر الطويل باسم «الرامزة الشافية فى علمى العروض والقافية»، فألفت حولها عدة شروح، وترجمت إلى الفرنسية.

خزف صينى: نوع من الفخار يختلف عن الأنواع الأخرى فى طريقة إحراقه. وهو أبيض اللون نصف شفاف مزجج رقيق. ولا يخدش لتصلب طينته. وهو غير مسامى. ويحصل عليه من عجينة صلبة ناعمة، تحتوى على الكاؤولين والفلسبار وفوسفات الجير. وللخزف رنين، ويحتاج إلى حرارة عالية لصنعه. يرجح أنه عرف بالصين ح القرن ١٤. وأقدم النماذج التى وصلت إلينا يرجح تاريخها إلى القرن ١٥، وانتقلت بعض أنواعه فيما بعد إلى اليابان، ووصلت صناعته إلى إيطاليا وفرنسا فى أخريات القرن ١٥، ومنهما انتشر فى أوروبا. وشهر من أنواعه ما يصنع فى البندقية، وفلورنسا، وسيفر (فرنسا)، ومدريد، ودرسدن، وكوبنهاجن، وتشلسى (إنجلترا). وقد بدأ صنع خزف ورسستر ١٧٥٢ حينما نقلت فخاريات لودن من برستول إلى ورسستر باستخدام عجينة لينة. وصنعت منه أدوات الشاى وأوانى الزهور ولوحات الزينة المنقوشة. وكانت أهم الرسوم تشمل الزهور، والمناظر الطبيعية الصينية بألوان زرقاء وسوداء وبنفسجية، ثم غلب عنصر الزهور على الرسوم منذ ١٧٦٨، بيد أنه لوحظ تدهور مستوى هذا الخزف بعد ١٧٨٣. وخزف دلفت (هولندا) بدأ إنتاجه فى أواخر القرن ١٦ كنموذج لمظاهر الفن الداكن اللون والطلاء الأبيض غير الشفاف أو الملون ذى الطابع الشرقى. وخزف دلفت الحديث متوسط المستوى، يقتصر غالبًا على الأزرق والأبيض. وخزف داربى إنجليزى رقيق وغنى بالزخرفة منذ ١٧٥٠، وكثير منه يحمل شارة التاج فوق حرف D. وخزف روكوود خزف أمريكى يصنع فى سينسيناتى، يميز بلمعانه الرائع وتنوع ألوانه. وخزف دمشق نوع من الخزف ذى السطح المزجج المصقول بما يشبه الصينى، صنع قديمًا من السليكا، وشهرت به دمشق، وكانت نقوشه تتألف من اللون الأحمر القرمزى والفيروز والأخضر الهادئ مع قليل من اللون الأحمر، أما الأرضية فبيضاء أو ملونة. وكانت الصحاف والأطباق منه مخززة الأطراف منقوشة. انظر: **فن إسلامى.**

الخزم: عاصمة بلاد الجوف فى اليمن، وعلى مقربة من مساكنها خرائب مدينة هرم القديمة من أيام المعينيين «خريبة آل على»، وبمقربة منها بقايا معبد مشيد من أحجار الجرانيت الضخمة. تشتهر الخزم بخيولها الأصيلة.

خزندار، محمد الشاذلى المنجى: (١٨٨١ - ١٩٥٤)، شاعر تونسى. ولد بالقرب من تونس، لواحدة من أسر المماليك. نشأ فى بلاط تونس، وولى فيه بعض الأعمال ثم أقيل أو استقال، فسلك طريق المعارضة السياسية فى اعتدال. عده الهادى العبيدى أول شاعر جدد فى الشعر التونسى. وأتى بما سمى الشعر الشعبى، أى الذى يغذى روح الشعب فى حركته الوطنية، فكان ديوانه سجلاً للوقائع التى خاضها الشعب من أجل الاستقلال. له ديوان مطبوع، ومسامرة سماها «حياة الشعر وأطواره».

خس: عشب حولى اسمه العلمى لاكتوكا ساتيفا (Lactuca sativa)، من الفصيلة المركبة ويظن أن موطنه ق آسيا، تكون ساقه قصيرة أولاً ثم تستطيل وتتفرع مكونة الحامل الزهرى. الأوراق عريضة مطاولة أو مستديرة، الأزهار صفر فى نورة مركبة ويزرع النبات لأوراقه الغنية بالفيتامينات وهى أشهر خضر السلاطة إطلاقًا، وللخس ثلاثة أصناف مميزة: الكرنبى ورأسه مستدير كرأس الكرنب، والورقى وأوراقه منتشرة نوعًا، ثم الرومين (romaine) وأوراقه رأسية متضامة. ومحصول الأول شتوى. ويتأخر الأخير إلى أوائل

الصيف. وتجود زراعة الخس بالأراضى الثقيلة ولا تجود بالأراضى الرملية ويتكاثر بالبذور.

خس الزيت: نبات عشبى حولى اسمه العلمى لاكتوكا سكاريولا (Lactuca scariola) صنف أوليفيرا، من الفصيلة المركبة. يزرع بمصر منذ أيام الفراعنة للحصول على الزيت من بذوره. وزيته أصفر فاتح شفاف، يعرف بالزيت الحلو ويستعمل فى التغذية.

خسرو باشا البوسنوى: (ت ١٦٣٢)، آغا الانكشارية فى تركيا، تولى منصب الصدارة، سار بحملة عسكرية إلى فارس، حاصر بغداد فترة بدون جدوى. وآل الأمر إلى فتن، وقطع رأسه.

خسرو باشا، محمد: (ت ١٨٥٥)، صدر أعظم وقبودان باشا فى الدولة العثمانية، بدأ الخدمة بالقصر وترقى إلى المناصب الرفيعة، ناصب محمد على والى مصر العداء، ولعب دوراً خطيراً فى المشاكل التى نشبت بين تركيا ومصر، أباد الانكشارية، أمضى أخريات أيامه فى عمل الخير.

خسرو بك (غازى): (ت ١٥٤١)، قائد وإدارى تركى، حاكم مقاطعة البوسنة. بعد أن فتحها، غزا المجر، أنشأ مؤسسات خيرية ومساجد ووكائل كثيرة فى سراييفو التى عاش وتوفى فيها.

خسرو وشيرين: قصة مشهورة فى الأدبين الفارسى والتركى. ذكرها الفردوسى فى الشاهنامة ثم نظمها نظامى الكنجوى وخسرو الدهلوى. ونظمها بالتركية شيخى وعطائى وآهى. والقصة تدور حول زواج الملك برويز من شيرين ثم حب شيرويه ابن الملك لها، وقتل هذا الابن أباه، ورغب فى الزواج من شيرين، فذهبت إلى ناووس الملك القتيل وشربت السم، فماتت بجواره.

خسوف: انظر: **كسوف وخسوف**.

خشاء: زائدة مخروطية الشكل تتدلى من العظم الصدغى وراء الأذن حيث يمكن حسها بسهولة، بداخلها بعض التجاويف الصغيرة التى يتصل بعضها ببعض وتتصل كلها بفراغ الأذن الوسطى، ولذلك إذا التهبت هذه الأذن فقد يمتد الالتهاب إلى تلك التجاويف مما يستدعى العلاج السريع حرصًا على المخ وبعض الأوعية الدموية الكبيرة التى لا يفصلها عن التجاويف الحلمية إلا عظم رقيق.

الخشاب: (ت ١٨١٥) إسماعيل بن سعد بن إسماعيل. أشهر شعراء مصر فى زمنه، وأجودهم نظمًا، عاصر الاحتلال الفرنسى وأوائل حكم محمد على. له ديوان مطبوع.

خشب: فى علم النبات، عناصر الخشب الثانوى التى تكون الساق فى الشجيرات والأشجار وينتجها **الكمبيوم**. ويتكون من خلايا غليظة الجدران تؤدى وظيفتى دعم النبات وتوصيل **العصارة**. ويكون الخشب فى مركز الساق أكثر صلادة ولا يؤدى وظيفة التوصيل ويسمى الخشب الصميمى. وأما الخشب الخارجى ويسمى الرخو، فيقوم بعملية التوصيل. والخشب أكثر مقاومة لعوامل التلف والفناء والكيميائيات، وإذا أجيد حفظه وإنضاجه قل وزنه وزادت متانته، ويستعمل الخشب فى الوقود والبناء وصناعة الأثاث والورق. وبتقطيره نحصل على الفحم والكحول الميثيلى والقطران وخلات الجير وغاز الخشب. وتختلف أخشاب الأشجار فى الصلادة والوزن النوعى واللون والتعرق وغيرها. أما الأخشاب المستخدمة فى الصناعة فتختلف أنواعها حسب مناطق نموها فى أنحاء العالم، وأغلب الأنواع تتخذ أسماء محلية بالنسبة لمناطق النمو، فهناك خشب الزان والبلوط والقرو والموسكى والماهوجنى والسويدى الباض وغيرها. وأهم خواص الأخشاب مقاومتها للشد والقص والالتواء، والتمدد والانكماش وسهولة التشكيل، ولا يوجد هناك نوع تتوافر فيه كل هذه الخواص، ولذلك يختار لكل شغلة نوع الخشب الذى تتفق خواصه مع الصفات المطلوبة. ويتأثر نوع الخشب بعمر الشجرة وموعد وطريقة قطعها ثم وسائل معالجة الخشب بعد ذلك لغسل العصارة الغذائية منه، ثم تجفيفه من الرطوبة

وتعقيمه ضد الآفات الضارة. والأنسب أن تقطع الأشجار فى وقت خمول الدورة الغذائية أى فى الخريف، حيث تقل العصارة الحية فى داخل الشجرة وتغسل جيدًا لازالة كل أثر للعصارة الحية حتى لا تستمر فى النمو فتؤثر على أبعاد الأجسام المصنوعة منه، وتنقل الأشجار بعد قطعها عبر الأنهار والمجارى المائية حتى يتم غسل هذه العصارة جيدًا، ثم يجفف الخشب بطريقة طبيعية، بأن يترك فى تيار هوائى عادى مدة طويلة حتى يتخلص من كمية الرطوبة فيه، أو يجفف برصه داخل أفران خاصة للتجفيف.

خشب أحمر: انظر: **ساقوية**.

خشب أخضر: خشب صلد متين لماع لونه يميل إلى الخضرة، يستعمل فى صناعة المكاتب، والنوع الهندى أو السيلانى هو الخشب الصميمى كلوروكزيلون سفتينيا (Chloroxylon swietenia)، ويستعمل فى صناعة الأثاث أما نوع جزر الهند الغربية أو الخشب الأصفر زانتوكزيلم فلافيم (Zanthoxylum flavum) فأثمن الأنواع.

خشب أصفر: شجرة من الفصيلة القرنية، تزرع للزينة اسمها العلمى كلادراستس لوتيا(Cladrastis lutea) ، موطنها ج ق الولايات المتحدة الأمريكية أزهارها فى نورات سنبلية بيضاء عطرة، ويستخرج من الخشب صبغ أصفر.

خشب شيتم: انظر: **سنط**.

خشب صلد: كل خشب صلد ضيق التعرق، وكذلك خشب أية شجرة سلبية لتميزه عن الخشب اللين الذى تميز به أشجار المخروطيات، وليست التسمية صحيحة على إطلاقها، فإن خشب كثير من الأشجار السلبية ألين من خشب كثير من المخروطيات. وإذا فحصنا مقطعًا عرضيًا فى خشب صلد فإننا نجد ثقوبًا كثيرة هى مقاطع فى الأوعية، ولا توجد فى الأخشاب اللينة. وبين الأخشاب الصلدة المتعددة خشب الكستناء، والبلوط، والزان والأبنوس، والماهوجنى، والتيك، وغيرها.

خشب الصندل: أخشاب استوائية عطرة وخاصة خشب شجرة مستديمة الخضرة نصف متطفلة اسمها العلمى سانتالم البم (Santalum album) من الهند. يقطع الخشب إلى شرائح رقيقة، ويستعمل زيته فى صناعة العطور.

خشب الفلفل: اسم عدد من النباتات من بينها غار كاليفورنيا.

خشب الورد: يطلق على الخشب الصميمى لعدد من الأشجار القرنية الاستوائية. فخشب الورد البرازيلى من شجر الجكاراندا تتبع جنس دالبرجيا نيجرا (Dalbergia nigra)، عطرى ذو لون فرفيرى أسود. يستعمل من قديم الزمن فى صناعة الأثاث وأدوات مختلفة. من أخشاب الورد الأخرى الهندى الشرقى، والهندوراسى.

خشخاش: نباتات حولية أو ثنائية الحول أو معمرة، من جنس پاپافر (Papaver)، من نباتات الدنيا القديمة. تزرع لأزهارها اللامعة القصيرة العمر. ومن الأنواع المشهورة الخشخاش الشرقى، وخشخاش أيسلندا، وخشخاش شيرلى. ويستخلص الأفيون وخشخاش مو ــ وهو ليس مخدرًا وله نكهة طيبة ــ من پاپافر سومنيفيرم (P. somin-ferum) أما خشخاش حقول الفلاندرز فهو النوع الأوروبى الأحمر پاپافر رواس (P. rhoeas).

خشخاش كاليفورنيا: نبات حولى أو معمر، اسمه العلمى أشولزا كاليفورنيكا (Eschscholtzia californica)، أوراقه مشرفة تشريفًا دقيقًا، خضراء رمادية اللون، وأزهاره صفر فاقعة. موطنه الشاطئ الغربى للولايات المتحدة الأمريكية، من الفصيلة الخشخاشية.

خصخصة: عودة شركات الأعمال إلى الملكية الخاصة بعد أن كانت ملكًا للدولة، فمنذ إنهيار الاتحاد السوفيتى واقتصاده الشيوعى أصبح الاتجاه نحو الخصخصة قويا فى الدول التى كانت تكون الاتحاد السوفيتى ودول أوروبا الشرقية. كما زادت الخصخصة فى أوروبا الغربية مثل بريطانيا وفرنسا وفى كثير من الدول النامية بعد أن فقدت الاشتراكية مصداقيتها.

خصر أو عضة البرد: إصابة بعض أجزاء الجسم من تعرضها لبرد قارس ينتج عنه تجمدها. وأجزاء الجسم الأكثر تعرضًا لذلك هي الأطراف وخصوصًا الأصابع والأنف والأذنان. وتكثر حوادث الخصر في البلاد الباردة الجبلية، حيث يكون الجو قارسًا ومصحوبًا برياح باردة، ومما يساعد على الإصابة بالخصر التعب، وضعف الدورة الدموية، والجوع، والتعرض للبرد وقتًا طويلاً.

خصم: الفائدة التي تتقاضاها المصارف مقابل دفع قيمة الأوراق التجارية قبل ميعاد استحقاقها. فإذا كان لأحد التجار على آخر كمبيالة تستحق الوفاء بعد ثلاثة أشهر، فإنه في غير حاجة إلى الانتظار إلى أن يحين موعد استحقاقها بل يستطيع خصمها لدى أحد البنوك أي يحصل على قيمتها مباشرة مع إعطاء البنك مبلغًا يمثل الفائدة على القيمة المدفوعة قبل ميعاد الاستحقاق. ويستطيع البنك بدوره أن يعيد خصم الكمبيالة لدى المصرف المركزي ويستخدم سعر الخصم أداة للتأثير في حجم الائتمان فالمصارف تستطيع أن تشجع الاقتراض منها عن طريق خفض سعر الخصم والعكس بالعكس كذلك يستخدم البنك المركزي سعر إعادة الخصم لنفس الغرض.

خصي: (كلمة يونانية معناها أمين المضجع)، رجل مجبوب، وعلى وجه الخصوص حاجب للحريم في الشرق. واستخدام الخصيان خدمًا في البيوت الثرية أو الملكية عادة قديمة جدًا. وقد بلغت مداها في بلاط القسطنطينية تحت حكم الأباطرة البيزنطيين وأشهرهم القائد البيزنطي نارسيس، ثم أخذ عنهم هذه العادة سلاطين آل عثمان. وكثيرًا ما ارتقى الخصيان إلى مراتب عليا. أما في العالم الإسلامي فقد كان استخدام الخصيان أقل انتشارًا بكثير مما يعتقد عادة، إلا أن بيع الصبيان ليصبحوا خصيانًا كان فيما مضى عنصرًا هامًا في التجارة الأفريقية، وكانت عملية الجب تجري بدرجات مختلفة من الإتقان ومن النجاح. وقد انتشرت من القسطنطينية أيضًا عادة استخدام الخصيان في الأجواق، وفي متتابعات الأوبرا في القرن ١٨ كان يتولى إنشاد أدوار الأبطال الذكور أفراد مجبوبون. وإلى بداية القرن ١٩ كان الجوق البابوي يستخدم المجبوبين ومن مشاهيرهم فارينللي.

خصية: العضو الرئيسي في جهاز التناسل عند الذكر، والخصية غدة مكونة من عدد كبير(٧٠٠- ٨٠٠) من الأنابيب المنوية الدقيقة المبطنة بنوع خاص من الخلايا التي تنتج الحيوانات المنوية. ويوجد في الخصية أيضًا بين الأنابيب المنوية نوع آخر من الخلايا يفرز عند سن البلوغ هرمونًا (تستوستيرون) يؤدي وجوده في الدم إلى ظهور الصفات الجنسية الثانوية مثل الشارب وشعر الذقن والإبط والعانة ومثل اخشيشان الصوت. والخصية تتخلق داخل البطن ولكنها تنزلق تدريجيًا حتى تصل عند نهاية الحمل إلى الصفن. وخروج الخصيتين من البطن إلى الصفن بهذه الصورة ضروري لأداء وظائفهما ولذلك فهو يحدث في كل الحيوانات الثديية، ما عدا القليل مثل الفيل والحوت، وعدم نزولهما ــ مثل إزالتهما ــ يؤدي إلى تلفهما وانعدام وظائفهما.

خضاب: مادة ملونة توجد ببعض خلايا النبات والحيوان، وصبغ النبات الشائع هو الكلوروفيل. وفي الحيوانات العليا يوجد الصبغ الأسود الميلانين في أدمة الجلد والشعر وشبكية العين. وتحدد درجة الميلانين لون الجلد السائد. وتوجد في الجلد صبغات عديدة أخرى.

خضاري أو أكوامارين: ضرب شفاف من **البريل**، به زرقة البحر إلى الأخضرار، ويتخذ حجرًا كريمًا. مصادره البرازيل وسيلان وألمانيا وسيبريا والولايات المتحدة. وهو شقيق الزمرد في التركيب، ولا يختلفان إلا في اللون. وهناك ضرب من الياقوت الشفاف ذي الزرقة الخفيفة يسمى الخضاري الشرقي.

خضاري: عظاءة شائعة بأفريقيا وبخاصة في الحدائق وشواطئ الأنهار، أكثر العظاءات انتشارًا بمصر،

خضراء، عليها خمسة خطوط صفر، آكلة حشرات ويطلق اسم الخضارى أيضًا على نوع من البط.

خضر: الاسم الذى يطلق عادة على نباتات الغذاء وأغلبها حولى. وأغلب الخضر المعروفة منشؤها فى الدنيا القديمة. وأغلب الخضر يتركب جزؤها الأكبر من الماء ثم النشويات والسكريات والبروتينات والأملاح المعدنية، وهى من أهم المكونات الغذائية للخضر. والقرنيات المجففة تحتوى على نسبة كبيرة من البروتينات، ويمكن استخدامها بديلات للحوم. وكثير من الخضراوات وبخاصة الخضراء والصفراء اللون، تعتبر مصادر قيمة للفيتامينات.

الخضر، إيليا: ابن إلياس، صاحب موسى عليه السلام، لقيه وقصد معه مجمع البحرين، حدثت بينهما أحداث عجيبة لم يلبثا أن افترقا بعدها (الكهف ٦٠ - ٨٢). مضرب المثل فى العلم الزاخر والحكمة والأناة والصبر. هادى السفن فى أعالى البحار، شيخ الزهاد والمتعبدين أو «نقيب الأولياء» عند المتصوفة، يقدر على التشكل بأشكال مختلفة وإن كان بشرًا، معمر وخالد يؤدى الفرائض والواجبات فيما تروى كتب السير.

خضر بك: (١٤٠٧ - ٥٨)، عالم تركى وشاعر، وفقيه فى العلوم الإسلامية، تعلم على الملا محمد يكن، تولى منصب قاضى القضاة فى الآستانة ١٤٥٤.

الخضرى: (١٨٧٢ - ١٩٢٧)، محمد بن عفيفى، عالم بالشريعة والتاريخ، مصرى تعلم بمصر، وتخرج فى مدرسة دار العلوم، وعين قاضيًا شرعيًا بالخرطوم، ثم مدرسًا فى مدرسة القضاء الشرعى، فأستاذًا للتاريخ الإسلامى فى الجامعة المصرية الأهلية، فوكيلاً لمدرسة القضاء الشرعى فمفتشًا بوزارة المعارف. له مؤلفات منها: «محاضرات فى تاريخ الأمم الإسلامية»، و«نور اليقين فى سيرة سيد المرسلين»، و «تهذيب الأغانى»، و«الغزالى: تعاليمه وآراؤه».

خضيرة: البساط السندسى الأخضر الذى يهيأ فى الحدائق العامة أو الخاصة أو ملاعب التنس أو أراضى الجولف. تحتاج إلى عناية وخبرة خاصة فى الزرع والرى والتسميد والقص. ومن ضرورياتها التربة الخصبة واختيار النوع النباتى الملائم للمنطقة.

خط الاستواء: دائرة كبرى وهمية حول الكرة الأرضية، على بعد متساو من القطبين الجغرافيين وتشكل خط الأساس لحساب خطوط العرض. طولها حوالى ٣٨٦٠٠ كم تمر بشمال أمريكا الجنوبية ووسط أفريقيا وأندونيسيا.

خط انسيابى: عند وضع تصميم هياكل الطائرات أو القوارب أو السيارات أو القاطرات، يراعى أن تسمح خطوط الهيكل بمرور الهواء أو الماء حوله بدون عوائق وبطريقة سهلة. وتسمى هذه الخطوط إنسيابية. والأجسام ذات الخطوط الانسيابية تعطى أقل مقاومة للهواء أو غيره من السوائل عند مرورها فيها وتسمح للتيار الذى تجرى فيه بالرجوع لحالته الطبيعية بعد مرورها بدون إحداث دوامات أو إحداث اهتزازات فى السائل أو الهواء. والخط الإنسيابى يكون عادة عبارة عن منحنى قطع ناقص طويل ينتهى إلى نقطة مثل قطاع جناح الطائرة أو جسم السمك والطيور.

خط الانطباق: خط يرسم على خريطة بحيث يصل بين الأماكن التى يكون انحرافها المغناطيسى صفرًا، وبالأحرى الأماكن التى تشير عندها البوصلة المغناطيسية إلى الشمال الحقيقى، كما تشير إلى الشمال المغناطيسى. ويزداد الانحراف المغناطيسى بازدياد البعد عن خط الانطباق.

خط تقسيم المياه: مرتفع يفصل بين حوضى تصرف لمجموعتين نهريتين، تكون جبال الروكى والأنديز خطى تقسيم مياه بين الأنهار التى تجرى شرقًا والتى تجرى غربًا فى الأمريكتين، ويستعمل المصطلح مرادفًا أيضًا لمصطلح حوض التصرف.

خط السقوط: الحد بين منطقة مرتفعة وسهل شاطئى، أو هو المكان الذى ينحدر فيه النهر فى هيئة مسقط مياه أو مسرع. ولما كانت المساقط تمون الصناعات بالقوة

المائيـة فإن المدن الواقـعة على خطوط السـقوط تنافس الموانئ فى الأهمية الاقتصادية.

خط سيجفريد: اسم أطلقه الحلفاء على خط دفاعى قوى حصين شيده الألمان لحمـاية حدودهم الغربية التى تمتد من الحـدود السويسـرية فى الجنوب حتى مـدينة كليف الألمانية فى الشمـال، وليواجه من الجنوب خط ماجينو الفرنسى. تألف من مئات من المعاقل والدشم والملاجئ الحصـينة، مقامـة خلف عوائق طبـيعيـة أو نتوءات من الخـرسانة الـمسلحـة أطلق عليـهـا اسم «أسنان التنين» نجـحت قوات الحلفـاء فى اختـراقه فى أواخـر ١٩٤٤ وأوائل ١٩٤٥. يعرف عند الألمان باسم الحائط الغربى.

خط طول: بعد المكان شرقًا أو غربا مقيسًا من خط زوال معين (الخط الواصل بين جمـيع الأماكن متساوية الطول مارًا بالقطبين). واختير خط زوال مرصد جرينتش بلندن أساسًا للقيـاس فى أمريكا وبريطانيا ودول أخرى، وذلك فى مؤتمر خطوط الزوال بواشنطن ١٨٨٤ لأسباب تتعلق بالمـلاحـة والحسـابات الدوليـة. ونجـد فى الخـرائط الألمانية القـديمة الخط المعترف به ليـقسم نصفى الكرة الشرقى والغربى خط طول فيرو بجزر كانارى (٤٠/ ١٧ْ غ جريـنتش). أما رجـال المسـاحة القـدماء فى فرنـسا فاتخـذوا خط طول باريس، فى حين اعـتبـر العرب فى القرون الوسطى خـط بغـداد أسـاسًا لقياساتهم. وتتدرج خطوط الطول شرقًا أو غربًا من الصفر إلى ١٨٠ درجة. ويقابل هذا التـقسيم فى كـرة السماء مـا يسمى بالمطلع المسـتقـيم، ويقاس بالدرجات شـرقًا على دائرة مـعدل النهـار ابتـداء من نقطة الاعـتـدال الربيـعى، وفى كلتـا الحالتـين كل ١٥ درجة فى الطول تقـابل سـاعـة زمنية. والخطوط تتلاقى عند القـطبين وتعبر خط الاسـتواء (أو دائرة معـدل النهار) ودوائر العـرض (أو دوائر الميل فى السـماء) بزوايا قـائمة. ويسـمى خط طول ١٨٠° بخط التاريخ إذ أن عبوره يغير التـاريخ بيوم كامل لوقوعه على بعـد اثنتى عشـرة ساعـة شرقـًا أو غربًا من جـرينتش، وبذلك يكون الزمن على جـانبـه الغربى مـتـقدمًـا زمن جرينتش باثنتى عشرة ساعة وعلى جـانبه الشرقى متأخرًا عنه باثنتى عشرة ساعة.

الخط العربى: تذكر المـصادر العربيـة الخط الذى انتهى إلى العرب بأسماء عدة، منه: الـخط الحيرى (نسبة إلى الحيـرة)، والخط الأنبارى (نـسبة إلى الأنبـار)، والخط المكـى، والخط المـــدنى، والخـط الكوفى، والـخط البصرى. بعضـها عرفها العرب قبل إسلامـهم، وبعضها عرفوه بعد الإسلام. أول من تناول هذه الخطوط بالكلام ابن النديم (ت ٩٩٥). وقد نال الخط العـربى قسطًا من التجديد والابتكار فى العراق وسـوريا، حيث فرغ العرب لتجـويده والابتداع فـيه. وقـد اهتم الأمويون فى الـشام بالكتابة العـربية اهتمـامًا فائقًـا. كان أول انتشـار للكتابة العربيـة من مكة إلى المدينة مع هجرة الرسـول، ثم قدر لها الذيوع والانتشار مصاحـبة غزوات العرب خارج شبه الجـزيرة العربيـة. ومن أهم أنواع الخط العـربى: الخط الكوفى الذى ينسب إلى مدينة الكوفة بالعراق، وهو خط جاف مـستقـيم الحروف حـاد الزوايا، مما أعـطاه طابعًا هندسـيًا، وقـد انتشـر فى جمـيع الأقاليم الإسـلاميـة، واسـتـعمل بصـفة خـاصة فى كتـابة القرآن الكريـم نحو خمسة قرون. وقـد تطور هذا الخط منذ نهاية القرن ٨، فزينت نهـايات حروفه بزخـارف نباتيـة. وهناك أساليب أخرى للخط الكوفى، منهـا أن يكتب النص على أرضية من الزخـارف النبـاتيـة، والخط الكوفى المـضـفـر ذو الحروف المترابطة. وقـد قل استخدام الخط الكوفى منذ أواخر القرن ١١، وحل محله الخط النسخى، وهو خط لين ذو حروف مـدورة، استـعـمل منذ القرن ٧ مع الخط الكوفى، وبخـاصة فى المكـاتبات المـختلفـة وأعمـال التدوين العـادية. ومن أنواع الخط اللين الأخرى: الثلث والرقـعة والريحـانى، والديوانى، والطومـار، وهو خط غليظ من خط النسـخ استـعـمل فى العصـر المـملوكى والمغـربى، ويمتـاز باستـدارة حروفـه استـدارة كبـيرة، واسـتـعمل فى شمال أفـريقيا والأندلس. والتعليق وفـيه تميـل الحروف من اليـمين إلى اليـسار فى اتجاهـها من

أعلى إلى أسفل، واستعمل فى إيران خلال القرن ١٣. والنستعليق الذى يعتبر أكثر الخطوط اللينة رشاقة، وقد ازدهر فى إيران فى القرن ١٥. وفى العصر التركى زادت العناية بتركيب الجمل والأسماء على شكل الطغراء. والخط العربى من العناصر الزخرفية الإسلامية المميزة. وبمعرفة أسلوب الخط وزخارفه يمكن تأريخ الأثر الفنى والإقليم الذى صنع فيه. تنوعت الكتابة العربية تنوعًا كبيرًا، واستعملت استعمالاً زخرفيًا، وانتشر استعمالها فى جميع الأعمال الفنية الإسلامية.

خط عرض: البعد الزاوى لأى نقطة على سطح الأرض شمال خط الاستواء أو جنوبه، وتبدأ نقطة القياس من مركز الأرض. ولما كانت هذه الزاوية لا يمكن قياسها مباشرة، لذلك يتحدد خط العرض بالملاحظة الآلية (باستخدام آلة السدس) للزوايا الواقعة بين الأفق والوضع الرأسى للشمس فى وقت الظهر عند تعامد الشمس على خط الاستواء، وكذلك يمكن تحديده بالملاحظة الآلية للنجم القطبى (الجدى). وفى قياس خط العرض، تقسم دائرة التلسكوب الهاجرى إلى أربعة أقسام، يقسم كل منها إلى ٩٠ جزءًا تعرف بدرجات (°) خط العرض، ويبدأ ترقيم الدرجات من خط الاستواء (صفر درجة) إلى أى من القطبين (٩٠ درجة شمالاً أو ٩٠ درجة جنوبًا) وأى نقطة على الأرض باعتبارها نقطة على خط وهمى تكون موازية لخط الاستواء. ويتزايد طول الدرجة الواحدة من خطوط العرض (ح ١١١ كم) زيادة طفيفة من خط الاستواء إلى القطب نتيجة لتسطح الأرض عند القطبين.

الخط المسمارى أو المسمارية: طريقة للكتابة استخدمت فى أدنى وادى نهرى دجلة والفرات. ومن الأرجح أن يكون **السومريون** أول من ابتكرها وطورها. وتتكون الحروف من ترتيبات من الخطوط لها رؤوس تشبه رؤوس المسامير نقشت على ألواح من الطين. وتاريخ الخط المسمارى يشبه إلى حد كبير تاريخ اللغة الهيروغليفية المصرية (انظر: **نقش**). ولقد استخدم البابليون والآشوريون الخط المسمارى على نطاق واسع، وانتشرت المسمارية أيضًا خارج وادى الرافدين وخاصة فى عيلام، كما استخدمها الحيثيون. وهناك استخدام متأخر للخط المسمارى يبدو فى الأبجدية المقطعية التى ظهرت فى الفارسية القديمة، ودونت فى عهد الأخمينيين. ولقد ترك الأخمينيون آثارًا عظيمة أهمها تلك التى خلدت ذكرى الملك دارا الأول فى بهستون. وعثر على أهم الكشوف المسمارية فى نينوى ولجش وارك وتل العمارنة وسوسة وبوغازكوى. وكان للملك الآشورى آشور بانيبال مكتبة مسمارية ضخمة فى نينوى. ومن أعظم علماء الآثار المشتغلين بالمسمارية السير هنرى رولنسون وجورج فريدرخ جروتفند.

خط نمو الشجر: الخط الذى يتوقف عنده نمو الشجر. يتحدد وفقًا للعوامل التى تؤثر فى درجة الحرارة كارتفاع، وهبوب الرياح، والتعرض لحرارة الشمس والقرب أو البعد عن خط الاستواء، فهو مثلاً أقل ارتفاعًا فى المنطقة المعتدلة عنه فى المنطقة المدارية، وفى الجوانب الظليلة من الجبال عنه فى الجوانب المشمسة، ويبلغ الخط غاية ارتفاعه فى السفوح عندما يتوافر عاملا البعد عن تأثير الرياح والتعرض فترة طويلة لحرارة الشمس.

خطابة: فن مخاطبة الجمهور، القائم على الإقناع والاستمالة. وتعتمد الخطبة على الجمل القصيرة، والألفاظ المألوفة، والمعانى القريبة، والترتيب المنطقى، ووحدة الموضوع، ومخاطبة العقل، والقلب معًا. وتزدهر فى الاضطرابات والانقسامات ومجالات حرية القول، وكانت فى بلاد اليونان القديمة وفى روما جزءًا من البلاغة (تأليف الخطب وإلقائها) كما كان لها شأن كبير فى حياة الفرد والمجتمع. وقد ناقش كل من أرسطو وكوينتليان نظرية الخطابة من حيث الموضوع، فوضعا لها قواعد ونماذج محددة، وكان يهتم بها أيما اهتمام فى التعليم فى العصور الوسطى وفى عصر النهضة، ولو أن هذا الاهتمام كان محصوراً بين جدران الكنيسة إلى حد

كبير. وترتب على تطور المجالس النيابية منذ القرن ١٨ ظهور جماعة من كبار الخطباء السياسيين. وكان لاختراع الراديو فى العصر الحديث أثره فى التخفيف من غلواء الخطابة، وأصبحت أقرب إلى المحادثة كما فى «أحاديث المدفأة» التى كان يلقيها الرئيس روزفلت وقد أخلت كلمة الخطابة مكانها لتحل محلها كلمة «التحدث إلى جماعة». وتنقسم الخطابة إلى سياسية، وقضائية، ودينية، وخطب محافل. ولم يعرف العرب الخطب القضائية إلا فى العصر الحديث بسبب نظامهم القضائى. وعرفوا الخطب الدينية منذ ظهور الإسلام والخصومة فيه ثم صارت شعيرة دينية فى صلاة الجمعة والعيدين والكسوف والاستسقاء. تسبق الخطبة الصلاة فى الجمعة، وتسبقها الصلاة فى غيرها. وانفردت الخطبة الدينية بالمجال منذ العصر العباسى وازدهرت الألوان المختلفة من الخطب فى العصر الجاهلى. وللعرب خطباء مشهورون فى كل العصور ولهم معلمو خطابة أيضًا. انظر: **خطيب**.

خطابية: طائفة من **الشيعة** أتباع أبى الخطاب الأجدع، الذى تتلمذ لجعفر الصادق، وزعم أن الألوهية حلت فيه، كما حلت فى أستاذه من قبل، واستباح مع أتباعه ما حرم الله، فتركوا الفرائض، وشهد بعضهم لبعض زورًا. وقد تبرأ منهم جعفر، وحاربتهم الدولة، وأسر أبو الخطاب وقتل (٧٥٥ م)، وتفرق أتباعه، وامتزجت دعوته بالإسماعيلية. وتطلق الخطابية فى مصر أيضًا على أتباع محمود خطاب السبكى، الذى دعا إلى الاستمساك بصريح السنة، وجدد مذهبًا قريبًا من الوهابية والحنابلة، وكل أتباعه فى مصر. وتضمهم جميعًا عضوية الجمعية الشرعية للعاملين بالكتاب والسنة.

خطاف: انظر: **عصفور الجنة**.

خطاف البحر: طائر مائى قريب النورس ومن فصيلته، يستوطن الدنيا القديمة والجديدة، أصغر من النورس، وتشبه بعض خطافى البحر عصفور الجنة أو الخطاف من حيث جناحاها الطويلان المدببان وطيرانها الرشيق. ومن أشهر أنواعها بمصر الخطاف النيلى (الأويق) يمضى بها الشتاء. وخطاف البحر العادى، يمر بها فى رحلتيه، وأبو بطن، والأسخم، وأبو بلحة، وكلها آبد وخاصة بمنطقة البحر الأحمر، والخطاف الأسود وأبو دقة والأبيض الحزين، والخطاف القطبى يهاجر من المنطقة الشمالية إلى المنطقة القطبية الجنوبية.

خطة جديدة: تعبير يطلق عادة على تشريعات الإصلاح التى صدرت فى عهد روزفلت. صدق كونجرس الولايات المتحدة فى دورة انعقاد خاصة ١٩٣٣ على القوانين العاملة على محاربة الكساد الاقتصادى، وإقامة الإصلاحات الاجتماعية والاقتصادية طويلة المدى، وتأسيس عدة منظمات لمواجهة الأزمة، وبعض منظمات أخرى طويلة المدى. وقد وسعت مجالس الكونجرس الديمقراطية صاحبة الأغلبية نطاق هذه القوانين وعدلتها (مثلاً أوجدت الضمان الاجتماعى) على أن المحكمة العليا أبطلت الكثير من تلك التشريعات وحاول الرئيس بناء على ذلك أن يعيد تنظيم المحكمة فى ١٩٣٧ دون جدوى، على أنه بينما أيدت الجماعات الزراعية والأحرار والعمال هذه الإصلاحات العديدة وجه إليها الكثيرون نقدًا لاذعًا، ولكنها ظلت محتفظة بكيانها بعد الحرب العالمية ٢ وحتى ١٩٦٧.

خطة شليفن: انظر: **شليفن، ألفرد جراف فون**.

خطمية: نبات طويل ثنائى الحول أو معمر اسمه العلمى ألثيا روزى (Althaea rosea) من الفصيلة الخبازية. أوراقه كبيرة وأزهاره جميلة جذابة مفردة أو متضاعفة مختلفة الألوان. موطنه الأصلى الصين يزرع للزينة.

خطمية شجرية: شجيرة آسيوية، تزرع للزينة، اسمها العلمى هيبسكس سرياكس (Hibiscus syriacus) زهرتها بيضاء أو وردية أو فرفيرية مفردة أو متضاعفة، تشبه أزهار ألثيا.

خطوط الأنابيب: انظر: **أنبوبة**.

خطوط الضغط المتساوى: انظر: **أيسوبارات**.

خطيب: المتحدث عن القبيلة فى الجاهلية، وكان من

أشرافها، وكان يلى الشاعر فى المرتبة. فلما تكسب هذا بشعره انحط عن مرتبة الخطيب. اشترط فيه الفصاحة وجهارة الصوت وعدم التردد وسرعة البديهة والقدرة على الإشادة بالقبيلة وثلب خصومها. وعلامته الإمساك بقناة أو قوس أو عصا، واعتلاء مرتفع يشرف منه على الناس. بقى الأمر على حاله فى الإسلام، فكان الخلفاء الأولون وولاتهم وعمالهم خطباء، وفى العصر العباسى غلبت الخطابة الدينية، وترك الخلفاء الخطابة واكتفوا بالانصات إليها، وكانت خطبة الجمعة تقام بالمدينة فى مسجد واحد، فلما كثر الناس سمح بإقامتها فى عدة مساجد، واشترطت بعض المذاهب أن يكون الخطيب هو الإمام. وجمع الجاحظ فى كتابه «البيان والتبيين» أخبار أشهر الخطباء منذ نشأة الخطابة العربية، ومقتطفات من خطبهم. وكانت الخطابة عند العرب كما كانت عند اليونان فنًا يتعلم، إما للسياسة أو للمناسبات. وحديثًا عرف العرب الخطابة فى الدفاع أمام المحاكم. وكان كتاب الخطابة لأرسطو من أول ما ترجم إلى العربية عن السريانية، وذاعت خلاصته فى كثير من كتب البلاغة والأدب والمنطق. وحول الترجمة العربية وأصولها قامت دراسات حديثة بينت أثر الكتاب فى البلاغة العربية. انظر: **خطابة**.

الخطيب البغدادى: (١٠٠٢- ٧١)، أبو بكر أحمد بن على، الحافظ المحدث المؤرخ، ولد ومات ببغداد، وتنقل فى مدن العراق والشام وإيران والحجاز طلبًا للعلم. فألم بالفقه وغلب عليه الحديث والتاريخ، واشتهر بالحفظ والإتقان والصدق والوقار. ألف أكثر من ستين كتابًا، أشهرها «تاريخ بغداد» وهو مطبوع.

الخطيب التبريزى: انظر: **التبريزى**.

خطيئة: فى الدين، فعل غير أخلاقى ينتج عنه عصيان أمر الإله كما فى اليهودية والمسيحية والإسلام، فلا تعرف فى الأديان التى لا تقول بإله، كالبوذية. والخطيئة فردية وجماعية. وفى اليهودية الأولى خطيئة جماعية كعبادة الأصنام. وفى هذه الحالة على الشعب أن يطهر نفسه ليستعيد رحمة الله (خروج ٣٢- ٣٤). ولا تقع مسئولية الخطيئة الفردية على مرتكبها فقط، بل تمتد إلى المجتمع حتى يقتص من الجانى (يشوع ٧). وليس فى المسيحية إلا خطيئة جماعية واحدة، هى خطيئة آدم بأكله من الشجرة، وامتد إثمها إلى البشرية جمعاء، وكانت هذه الخطيئة أساس طبيعة الشر عند الإنسان وبمقتضاها احتاج إلى **الفداء**. ويعتقد المسيحيون أن مياه المعمودية تمحو الخطيئة الأصلية، وتعيد الإنسان إلى حالة الطهارة، إلا أنه حتى بعد المعمودية تترك الخطيئة الأصلية فى الإنسان ميلاً نحو الخطأ. انظر: **ذنب، ومعصية**.

خعمواس أو خمواس: أحد أبناء رمسيس ٢ من الأسرة ١٩. كان وليًا للعهد، ولكنه مات قبل أبيه. اهتم كثيرًا بترميم ما تهدم من المعابد القديمة وبإحياء الشعائر والأعياد، ترك نقوشًا باسمه فى أكثر المناطق الأثرية يشير فيها إلى أعماله. اشتهر فى العصور المتأخرة بحكمته. وجدت أطلال قبره غير بعيدة من أهرام الجيزة عند نزلة البطران.

خفاش أو وطواط: حيوان ثديى من رتبة الخفاشيات، يوجد بالمناطق المعتدلة والحارة. الحيوان الثديى الوحيد القادر على الطيران. والجناح غشاء يمتد بين العظام المستطيلة للأصابع الأربع، وفى معظم الخفافيش على طول الجسم من الطرفين الأماميين حتى الطرفين الخلفيين إلى الذيل. والإبهام صغيرة مخلبة حرة منفصلة عن الغشاء. والخفاش ليلى ولكنه يبصر ويتجنب الاصطدام فى أثناء طيرانه بفضل حدة حاستى السمع واللمس. توجد بعض الخفافيش بالمناطق المعتدلة بالكهوف فى أثناء الشتاء، وبعضها يهاجر. وفى مصر حوالى عشرة أنواع بعضها يصيب أشجار الفاكهة.

خفاشيات: انظر: **ثدييات وحيوانات طيارة**.

خفر السواحل: رجال مختارون من القوات البحرية أو احتياطيها للقيام بواجبات تتصل بالبحار، كالقضاء على المهربين وتقديم المساعدات وحماية التجارة الملاحية

والجوية فى الميـاه. يرجع تاريخ تنظيم هذه الخدمة إلى القرن ١٩، وفى الحـرب العالمية ٢ التحق الـنساء بهذه الخدمة.

خفرع: (٢٥٦٠- ٢٥٢٥ ق م)، ابن خوفو ورابع فراعنة الأسـرة ٤ وصاحب الهـرم الثانى بجبـانة الجيـزة. تعـد عمـارة هـرمـه أكمـل عـمـائر الأهرام جميـعـًا. أطـلال معبده الجنـائزى مـا تـزال بـادية، وكذلك مـعبد الوادى وتمـثـال أبو الهول المعروف. بلغ فن النحت فـى أيـامه مـبلـغًا انقـطـع نظيره فى زمـان أسـرته، ومن آثار ذلك تمثاله الرائع فى متحف القاهرة.

خفـقان القلب: زيادة مؤقـتة فى سرعـة ضربات القلب يشعـر بها الشخص كـارتجاف فى الصـدر، وإذا حدثت والشخص مـستريح كـان سببـهـا مرضـيًا أو اضطرابًا فى وظيفـة القلب. وقد تنشأ عن كـثرة التدخـين أو تعاطى المكيفـات. ويحدث خفقـان القلب فى الشخص السليم إذا قـام بمـجهـود رياضى ويسـتـمـر عدة دقـائق بعـد المجهود. ويكون خفقان القلب أكـثر سرعة ويستمر مدة أطول عند القيام بـمجهود رياضى معـين فى الأشخاص الخـاملين أو المـرضى منه فى الأشـخاص الريـاضيـين فيكون مقـياسًا لتقـويم الكفاية الجسمـية للقلب والدورة الدموية.

خفـوت الصوت: فى الراديو، تتعـرض إشارات الراديو المستـقبلة إلى تغيير يطرأ على شدتهـا أو على جودتها، ويرجع ذلك إلى تعارض بين أجزاء الإشارة المستقبلة من جهات أو مسارات مختلفة، واختلاف زاوية الانحياز فيها نتيجة مـثلاً لاختلاف الارتفاع أو درجة التـركز فى طبقة كينيلى ــ هيفـيسيد. ويستخـدم نظام الضبط الأتوماتيكى فى جهاز الاستقبال للتلاؤم مع حالات الخفوت.

خفيف الرمل: أول أدوار الأصول فى الإيقاعـات العربية قديمًا، وهو من جنس خفيف الـمتفاضل الثنائى، ويعد أصغـر أدوار الأصول جميعًا، ويرتب نقـرة خفيـفة ثم فاصلتـها، وزمان دوره (٣ من ٤). وهـو ما نسمـيه فى وقتنا هذا (سماعى دارج).

خل: سائل حـمضى يتكون أسـاسًا من حـمض الخليك والماء. وينتج بفعل البكتريا على المحـاليل المخففة من الكحول الأثيلى المستـخرج مبدئيًا من عملية التـخمير. ويستمد الخل لونه ونكهـته من المشروب الكحولى الذى صنع منه مثل (السـيدر والجعة والنبـيذ وعصيـر الفواكه ومحلول الملت)، ويستعمل الخل تابلاً ومـطهرًا خفيفًا، وفى الطهى ملينًا للألـياف المـتينة. عـرف الخل قديمًـا كناتج طبيـعـى للنبيذ، وبدأ استخـراجه كصناعة مـستقلة بفرنسـا فى القرن ١٧. وفى أوائل القـرن ١٩ استـبدلت الطريقة الـبطيئة المـبنية على التـخمر الذاتـى فى براميل نصف مـملوءة بقـطع من خـشب الزان وتعـرض للجـو بالطريقـة السريعة (طريقـة المولد). والمـولد المسـتقل لصناعة الخل عـبارة عن حوض خشبى طـويل مخروطى بلا قمة، أو عمـودى له قاع كثير الثقـوب يسمح بدخول الهـواء. ويتـاح للسـائل الكحـولى أن يتـسـاقط فـوق مسـاحات من الخـشب الصلب أو غيره مـن المواد التى تملأ الحوض وتغطى مساحة أكبر لتعريضه للهواء. يعتق الخل المصنوع بهذه الطريقـة لإزالة غضاضته الطبـيعية. والعادة أن يصـفى الخل ثم يبستـر. وقد يعرقل التخـمر الخلى بنمـو «أم الخـل» وهى كتـلة لزجـة من البكتـريا المخمرة أو بثعبان الخل الطفيلى وهو دودة تشبه الخيط.

خلات الكولين: ملح عضوى يتكـون من اتحاد حمض الخليك والقـاعـدة كولين. وتقـوم هذه المـادة بوظائف فسيولوجية بالغة الأهمـية إذ أن لها أثرًا أساسيًا فى عمل الجهـاز العصبى، وفى نقل الإشـارات العصبيـة، وتفرز منتهيات الأعصاب كميات ضئيلة جدًا من خلات الكولين تنظم عمل العضو الذى تجهزه، فتؤدى مثلاً إلى انقباض العضلات الإرادية، وزيادة حركات المعدة والأمعاء وكثير من العضلات اللاإرادية الأخـرى. وتكبح عضلة القلب، وتدعـو إلى إفراز اللعـاب والعـصيـر المـعدى والعـرق والدموع. وفى أنسجة الجسم والدم خميرة خاصة تحلل خلات الكولين، وتحولها إلـى حمض الخليك والقاعدة كولين، اللذين ليس لهما تأثير فسيولوجى، وهكذا تقوم

خلات الكولين بوظيفتها عند موضع إفرازها فقط، ويمتنع تراكمها بالدم حتى لا يعم تأثيرها بقية أعضاء الجسم مما قد يؤدى إلى اضطراب مميت فى وظائف الجسم. وكثير من المواد التى تستعمل فى قتل الحشرات تقوم بعملها باتحادها مع الخميرة التى تحلل خلات الكولين، وبعض الغازات السامة تقتل الإنسان والحيوان على السواء بنفس الطريقة.

الخلافة: إمارة المسلمين بعد النبى ﷺ، وهى رياسة دينية ودنيوية يتولاها فرد واحد منعًا للتنافس والتباغض، بشرط أن يكون مكتمل القوى الجسمية والذهنية، عالمًا متفقهًا فى الدين، عادلاً، كفئًا فى شئون الحرب والسياسة. لم يرسم النبى ﷺ طريقًا محددة لاختيار الخليفة، فاختلف الرأى بعد موته: فمن قائل باختيار الأصلح دون تقيد بقرابة أو فرقة أو قبيلة، وعلى ذلك عامة المعتزلة وأكثر الخوارج، ومن قائل بحصر الاختيار فى قريش. وبهذا أخذ أهل السنة، ومن قائل بجعلها وراثية وحصرها فى قرابة الرسول، وهذا رأى الشيعة. فكانت مثار خلاف طويل، تقاتل عليها الأمويون والعلويون، ثم العلويون والعباسيون. وإذا كان الإسلام لم يعرف فى البداية إلا خلافة واحدة، فإنها لم تلبث أن تعددت. فرأينا خلافة الأمويين والعباسيين فى المشرق. وخلافة الأمويين فى المغرب، ثم خلافة الفاطميين فى مصر. ويوم أن سقطت بغداد استقرت الخلافة، اسمًا على الأقل، فى القاهرة حتى آخر حكم المماليك، ثم انتقلت إلى تركيا، وبقيت فيها إلى أن ألغيت ١٩٢٤.

خلافة رسولية: اعتقاد الكنيسة بأن الأساقفة خلفاء الرسل دون انقطاع منذ أن اختار السيد المسيح رسله إلى اليوم. فهنالك رسالة متصلة لحفظ الكنيسة لأن الأساقفة بعد الرسل مسئولون عن حماية العقيدة وقيادة الشعب الروحية، وقرارات مجلسهم الأعلى بعيدة عن الخطأ وواجبة الطاعة. والفرق المسيحية التى لا تقبل نظام الأسقفية تنكر هذه الخلافة.

خلجى، محمود: (ت ١٥٣١)، من نفس القبيلة التى منها خلجية دلهى، وقد اصطحب دلاور خان رأس الأسرة الغورية فى ذهابه إلى مالوة ابن عمه ملك مغيث، فلما خلع غزنين، كان حفيد دلاور خان على العرش، فعرض محمود العرش على والده ملك مغيث، ولكن ملك نزل عنه لولده، واضطرب عهد محمود بادئ الأمر نتيجة للفتن التى شبت تأييدًا للبيت الحاكم السابق وكان يحركها ويزكيها أحمد الأول ملك كجرات ورانا ملك جتر. حارب الاثنين ولكنه هزم هزيمة نكراء على يد رانا، ولما أغار بها ورشاه على مالوة واستولى على ماندر، سجن محمودًا، ثم قتله القائمون على حراسته لمحاولته الفرار. وبمقتله انقرضت أسرة خلجى.

خلد: انظر: **طوبين**.

خلد الماء: حيوانى ثديى نصف مائى استرالى أورنيثورينكس أناتينوس (Ornithorhynchus anatinus) يضع البيض ويتبع رتبة وحيدة المسلك (أكثر الثدييات الحية بدائية)، ويسمى أيضًا منقار البط. ويعتبر حلقة بين الثدييات والزواحف. فراؤه سميك بنى اللون، والرأس والجذع والذيل كلها عريضة مفلطحة. والخطم يشبه منقار البط، والأقدام مكففة، ويحمل العقب مهمازًا يتصل بغدة سامة. وطول الذكر البالغ ح ٦٠ سم.

خلع: فى اصطلاح الفقهاء، حل عقدة الزواج بلفظ الخلع أو ما فى معناه نظير عوض تلتزمه الزوجة بقبولها، وهو نوع خاص من الطلاق البائن.

خلع: هو انتقال مفصل من موضعه، وينتج الخلع نتيجة لأسباب متعددة ويأخذ بناء على ذلك أشكالاً وأوضاعًا مختلفة، وقد يكون الخلع ناتجًا من أسباب خلقية مثل الخلع الخلقى لمفصل الفخذ، حيث يكون الخلع موجودًا منذ وقت الولادة، وسببه نقص خلقى فى نمو بعض أجزاء العظام المكونة للمفصل. وهناك الخلع الناتج عن قوة استعمال بعض العضلات المحركة للمفصل، مثل خلع مفصل الفك نتيجة لفتح الفم لدرجة كبيرة. وهناك كذلك الخلع المتكرر، مثل خلع مفصل الكتف نتيجة لارتخاء فى الأربطة أو المحفظة المحيطة

بالمفصل. وهذا النوع يحدث من أبسط الأسباب ويتكرر حدوثه كثيرًا فى نفس المفصل. ويمكن أن يحدث الخلع كذلك نتيجة لضعف أو شلل أو ضمور فى العضلات المحركة للمفصل مثل الخلع الناتج من شلل الأطفال. وتحدث بعض الخلوع نتيجة لمرض يصيب العظام المكونة للمفصل، مثل سل العظام الذى يصيب مفصل الفخذ أو الركبة أو العمود الفقرى، ونتيجة لالتهاب حاد أو مزمن يصيب تجويف المفصل أو المحفظة أو الأربطة الخاصة به. ومنها الخلع الإصابى الناتج عن إصابة أو حادثة شديدة. وربما مصحوبًا بحدوث كسر أو إصابات أخرى حول المفصل. وأكثر المفاصل تعرضًا للخلع الإصابى مفصل الكتف ومفصل الكوع ومفصل الفخذ. ويصحب الخلع الإصابى تمزق فى محفظة المفصل وفى الأربطة الموجودة داخله وخارجه، وربما فى بعض العضلات. ويسبب ذلك ألمًا شديدًا وتورمًا وعدم قدرة على تحريك عظام المفصل. ويجب فحص هذه الحالات بدقة لتأكيد التشخيص وللتأكد من وجود كسور ما بالعظام أو إصابة بالشرايين أو الأوردة أو الأعصاب المحيطة بالمفصل. وفى كل حالات الخلع الإصابى يجب إصلاح الخلع بعد إعطاء المريض مخدرًا عموميًا، والتأكد من رجوع العظام إلى وضعها الطبيعى بفحص المفصل بالأشعة ثم تثبيت المفصل لمدة محدودة قبل البدء فى تحريكه. والخلوع المرضية أو الناتجة عن أسباب خلقية أو المتكررة أو الخلوع الإصابية القديمة أو التى يصعب إصلاحها، يجب أن تصلح بإجراء جراحات دقيقة بوساطة جراحين متخصصين فى جراحات العظام والمفاصل.

خلف: فى القانون، من يخلف غيره فى حقوقه، والخلف العام من يخلف غيره فى ذمته المالية كلها أو فى نسبة منها، ولا يكون ذلك إلا بعد الوفاة. والخلف الخاص من يخلف غيره فى حق معين بالذات. والأصل أن أثر العقد ينصرف إلى الخلف العام ما لم يتبين من العقد أو من طبيعة التعامل أو من نص القانون خلاف ذلك. أما الخلف الخاص فلا يخلف السلف فى التزاماته إلا أن تكون هذه الالتزامات من مستلزمات الحق الذى انتقل إليه، وكان يعلم بها وقت انتقاله.

خلف الأحمر: (ت ٧٩٦)، خلف بن حيان، راوية وعالم بالأدب وشاعر من أهل البصرة. كان أبواه موليين من فرغانة، أعتقهما بلال بن أبى موسى الأشعرى. من أعلم أهل عصره بالشعر، كان يضع الشعر، وينسبه إلى العرب، وقيل أنه معلم الأصمعى ومعلم أهل البصرة. له ديوان شعر، وكتاب «جبال العرب».

خلف الله أحمد محمد: (١٩٠٤- ٨٣)، أديب مصرى وعالم باللغة العربية، تخرج فى مدرسة دار العلوم العليا ١٩٢٨، ثم درس الفلسفة وعلم النفس بجامعة لندن. وعاد إلى مصر ليشتغل بالتعليم، وتدرج فى المناصب الجامعية حتى صار رئيسًا لقسم اللغة العربية بكلية الآداب بجامعة الإسكندرية ١٩٤٧، فعميدًا للكلية ١٩٥١ ثم وكيلاً لجامعة عين شمس ١٩٦١. وبعد بلوغه سن التقاعد عين مديرًا لمعهد البحوث والدراسات العربية التابع لجامعة الدول العربية. وكان عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومجمع البحوث الإسلامية بالأزهر، والمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية. عرف فى شبابه بنظم الشعر الجيد، والبراعة فى الخطابة. وله مؤلفات وبحوث عديدة. من أهم كتبه «من الوجهة النفسية فى دراسة الأدب ونقده» ١٩٤٧، و«دراسات فى الأدب الإسلامى»، و «معالم التطور الحديث فى اللغة العربية وآدابها» ١٩٦١ ومن أهم بحوثه: «الثقافة العربية بين الثقافات العالمية الكبرى» و«نصيب العرب فى تطوير دراسات البلاغة» و «وثائق من الأدب الإسلامى السياسى» و «وظيفة الشعر عند شوقى» ثم «رحلة طه حسين مع الشعر العربى». نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٠.

خلق خاص: انظر: **تطور**.

خلقدون: مدينة إغريقية قديمة فى آسيا الصغرى على مضيق البوسفور فى مواجهة بيزنطة.

خلقدون، مجمع: (٤٥١)، رابع مجمع مسكونى. أدان هرطقة يوتيكيوس (التى كان قد أعلنها مجمع اللصوص المفترى) وأجاز الصيغة الكاثوليكية لتعريف طبيعة المسيح. وتعكس هذه الصيغة ما أورده ليو ١ فى رسالته العقيدية التى تقول بأن الطبيعتين الإلهية والإنسانية للمسيح متميزتان بالرغم من أنهما متحدتان على نحو لا يقبل الفصل ـ فالمسيح إنسان حقيقى وإله حقيقى فى الوقت نفسه. ولم تقبل الكنيسة الكاثوليكية الرومانية قرار المجمع بوجوب كون بطريرك القسطنطينية الرئيس الأوحد للكنيسة الشرقية.

خلنجان: نبات اسمه العلمى جالانج أوفسينالس (Galange officinales)، من الفصيلة الزنجبارية. يستعمل فى الطب.

خلود: عدم الفناء بالموت، صفة توصف بها النفس فى ديانات وفلسفات كثيرة، ويندر أن ينسب الخلود للجسد. وخلود الروح مبدأ أساسى فى المسيحية والإسلام وبصفة عامة فى اليهودية أيضًا، ولو أن الفكرة ليست يهودية أساسًا. كان اليونان والرومان الأقدمون يعتقدون فى حياة آخرة تحيا فيها الأنفس البشرية، أما الخلود الحق فمن خصائص الآلهة وحدهم. كذلك تعتقد الزرادشتية فى الخلود. وأما الديانات التى نشأت فى الهند (الهندوكية والبوذية والجانسية) فهى بصفة عامة تعد خلود الأفراد أمرًا غير مرغوب فيه وتعتقد فى تناسخ الأرواح بالنسبة للبشر تناسخًا تتصل حلقاته حتى ينتهى إلى اتحاد باللامتناهى وتلك هى النرفانا.

خلية: فى البيولوجيا، وحدة التركيب والوظيفة (مجهرية عادة) ومنها تتركب أجسام الحيوانات والنباتات. وتتألف المادة الحية للخلية، وهى البروتوبلازمة من النواة والحشوة (السيتوبلازمة)، وتحتوى النواة فى معظم الخلايا على نوية (وهى كتلة كثيفة مستديرة صغيرة)، وينشأ غشاء جبلى (بلازمى) رقيق على الحدود الخارجية للحشوة. ولأنوية خلايا الحيوانات والنباتات شأن كبير فى عملية انقسام الخلية. وتباشر الحشوة تحت «ضبط» النواة وظائف خلوية أخرى. ويحيط بالخلية النباتية بالإضافة إلى الغشاء الجبلى (البلازمى) جدار خلوى يتركب معظمه من السليلوز، تفرزه الحشوة الخلوية، ويوجد فى الحشوة الخلوية النباتية عدد من محتويات خلوية من أهمها البلاستيدات الخضر (انظر: **كلوروفيل**، و **تمثيل ضوئى**) وكذلك الجسم المركزى وأجسام جولجى والأجسام السبحية، وتباشر خلية الجسم الوحيدة فى النباتات والحيوانات وحيدة الخلية جميع الوظائف الأساسية للحياة. أما فى ذات الخلايا المتعددة، فتتخصص الخلايا وتتجمع لتكون أنسجة شتى. انظر: **انقسام غير مباشر**.

خلية جافة: انظر: **خلية كهربائية**.

خلية فوتوفلطية أو خلية شمسية: دايود **شبه موصل** يحول الضوء إلى تيار كهربائى. فعندما يسقط الضوء على السطح النشيط المكشوف، يحرر الالكترونات من مواقعها فى البلورة. ولبعض الالكترونات الطاقة الكافية لأن تعبر وصلة الدايود وتمر خلال دائرة خارجية. وحيث إن التيار والفلطية التى يتم الحصول عليها من هذه الأجهزة صغيران، فإنها توصل عادة فى مصفوفات كبيرة على التوالى والتوازى. وتبلغ كفاءة الخلايا الفوتوفلطية العملية حاليا ما بين حوالى ١٠٪ و١٥٪. وعلى الرغم من أن الخلايا المصنوعة من فسفيد الإنديوم وأرسنيد الجاليوم، هى أعلى كفاءة، من ناحية المبدأ، فإن الخلايا المرتكزة على السيليكون أرخص ثمنًا بوجه عام. استخدمت الخلايا الشمسية منذ زمن طويل لإمداد المركبات الفضائية بالكهرباء. وبانخفاض أثمانها، اتسع نطاق استخدامها كمصادر للطاقة لمضخات الرى فى المناطق النائية، ومنصات حفر آبار النفط، وفى محطات ترحيل الموجات الدقيقة على قمم الجبال، وفى الأجهزة الصغيرة مثل الآلات الحاسبة التى تحمل باليد.

خلية فولتا: انظر: السندرو **فولتا**.

خلية كهربائية: أحد مصادر التيار الكهربائى الذى ينتج من تفاعل كيميائى تتحول فيه الطاقة الكيميائية إلى طاقة

كهربائية. تتكون الخلية من قطبين من مادتين مختلفتين ومادة ثالثة تتفاعل كيميائيًا مع أحد القطبين. تتكون البطارية الكهربائية من مجموعة من هذه الخلايا متصلة ببعضها. أبسط أنواعها يتكون من وعاء زجاجي يحوى محلولاً مخففًا من حمض الكبريتيك وقطبين من النحاس والزنك. إذا اتصل القطبان من الخارج بسلك معدنى، يسرى تيار كهربائى بينهما نتيجة تفاعل الحمض مع الزنك، فتتولد منه إلكترونات تلتصق بقطب الزنك وتسرى خارجه إلى قطب النحاس. (هذا عكس اتجاه التيار الكهربائى الذى اصطلح على سريانه من **قطب** النحاس الموجب إلى قطب الزنك السالب). هناك عدة أنواع من هذه الخلايا الكهربائية تختلف باختلاف نوع قطبيها ونوع المادة الكيميائية بينهما، تتوقف القوة الدافعة الكهربائية (أو ما يسمى بفرق الجهد بين القطبين) على مقدار نشاط مادتى القطبين الكيميائى. من أمثلة الخلايا الكهربائية: خلية بنصين، وخلية دانيال، وخلية لكلانشيه، تتكون البطارية الجافة من وعاء صغير من الزنك (القطب السالب) بداخلها قضيب من الكربون (القطب الموجب)، بينهما عجينة من الكربون وثانى أكسيد المنجنيز مشبعة بمحلول كلوريد الأمونيوم، وثمة أنواع من الخلايا الكهربائية يمكن عكس التفاعل الكيميائى فيها، فيسير التفاعل الكيميائى بحيث يولد قوة دافعة كهربائية، كما يمكن أن يتم التفاعل فى الاتجاه العكسى بإمرار تيار فيها وإعادتها إلى حالتها الأصلية، وبذلك يمكن شحنها بعد تفريغها وتسمى المجموعة من تلك الخلايا «بالمركم».

خلية كهروضوئية أو أنبوبة ضوئية: أنبوبة إلكترونية ذات قطبين تنبعث من أحدهما إلكترونات عندما تسقط عليه الأشعة الضوئية أو الأشعة فوق البنفسجية أو الأشعة تحت الحمراء. يرجع الفضل فى اكتشاف هذه الخاصة إلى هينرخ هرتز. يوجد منها نوعان: الأنبوبة المفرغة، والأنبوبة الغازية وتحوى أحد الغازات الخاملة مثل الأرجون. يتوقف شكل الأنبوبة الكهروضوئية على الغرض الذى تستخدم فيه. يتكون النوع العادى من أنبوبة زجاجية بداخلها المهبط (أحد القطبين) على شكل نصف أسطوانة من الفضة أو النحاس المفضض مغطاة بمادة السيزيوم أو البوتاسيوم أو الليثيوم من المواد ذات الخاصة الكهروضوئية. أما المصعد (القطب الموجب) فيكون على شكل سلك رفيع. عندما تسقط الأشعة الضوئية على المهبط ينبعث تيار ضعيف من الإلكترونات، ولتقويته يوصل المهبط بالقطب السالب للبطارية والمصعد بالقطب الموجب وبذلك تنجذب الإلكترونات إلى المصعد بسرعة أكثر. تكون الخلية الكهروضوئية الجزء الرئيسى فى «العين السحرية» التى تستخدم كوسيلة للإنذار ضد السرقة أو لفتح الأبواب، كما تستخدم كجزء رئيسى فى أجهزة التليفزيون.

خليج عدن: الذراع الغربى لبحر العرب (طوله ٨٨٥ كم)، يقع بين اليمن والصومال، على الطريق التجارى الموصل بين البحر المتوسط والمحيط الهندى بطريق قناة السويس.

الخليج العربى: ذراع من البحر العربى، يمتد بين إيران وشبه جزيرة العرب، وتحف به إيران والعراق والكويت والمملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر والبحرين. يمتد ح ٩٦٥ كم من مصب الدجلة والفرات (شط العرب) حتى مضيق هرمز الذى يربطه بخليج عمان. أهم موانيه بوشير أو عبدان والكويت والدمام. أكبر جزره، **البحرين**. يتوسط منطقة غنية بالبترول. شهر إبان الحرب العالمية ٢ لأنه كان طريقًا ملاحيًا للسفن الأمريكية المحملة بالعتاد الحربى للاتحاد السوفيتى بطريق الموانئ الإيرانية.

خليج العقبة: انظر : **العقبة**، خليج.

خليج هدسن: بحر داخلى طوله ١٣٧٠ كم وعرضه ١٠٥٠ كم ومساحته ح ١٢٣٨٠٢٠ كم ق كندا الوسطى. يقع عمومًا ج ق أقاليم الشمال الغربى التى يتبعها الخليج. وجزره مصايد هامة للقد والسلمون. **تشرشل** أهم ميناء على الخليج ويصله بالداخل سكة

حديد هدسن، تتصرف إلى الخليج أنهار تشرشل ونلسون وألبانى وأبيتيبى وسفرن. وبالقرب من مصباتها، قامت محطات شركة خليج هدسون لتجارة الفراء منذ ١٦٧٠. ويصلح الخليج للملاحة من منتصف يولية إلى أكتوبر. اكتشفه هنرى هدسون ١٦١٠ وسمى باسمه.

خليف، يوسف عبد القادر: (١٩٢٢- ٩٥)، أديب مصرى. حصل على الليسانس من قسم اللغة العربية فى كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٤٤ والماجستير ١٩٥٠ والدكتوراه ١٩٥٦. عين معيدًا فى جامعة القاهرة ١٩٥٠ وتدرج إلى أن صار رئيسًا لقسم اللغة العربية. حصل على جائزة الملك فيصل ١٩٨٨ وجائزة الدولة التقديرية ١٩٩٣. كان عضوًا فى لجان المجلس الأعلى للثقافة والمجالس القومية المتخصصة وعدة لجان أخرى. أصدر ديوانًا شعريًا بعنوان «قمم» وعدة دراسات أدبية، من أهمها: «أوراق فى الشعر ونقده» و «الحب المثالى عند العرب» و «حياة الشعر فى الكوفة إلى نهاية القرن الثانى الهجرى» و«دراسات فى الشعر الجاهلى» و «الشعراء الصعاليك فى العصر الجاهلى».

خليفة: انظر: **خلافة**.

الخليل: مدينة (ح٢١٥٣٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، على بعد ٤٤ كم ج القدس وهى مدينة «حبرون» القديمة. بها قبر الخليل إبراهيم وزوجه سارة وإسحق ويعقوب ورفقة. يضم هذه القبور مسجد كبير. استولى عليها الصليبيون ١١٠٠ والمغول ١٢٦٠ وأعاد الظاهر بيبرس بناءها ١٢٦٧.

خليل باشا: اسم ثلاثة من الأتراك تولوا منصب الصدارة العظمى (١) جندرلى خليل باشا الذى ظهر فى عهد السلطان مراد ٢. (٢) قيصر يلى باشا الصدر الأعظم فى عهد السلطان أحمد ١ والسلطان مراد ٤. (٣) أرناؤوط خليل باشا الصدر الأعظم فى عصر السلطان أحمد ٣ (ت ١٧٣٣).

الخليل بن أحمد: (٧١٨-٧٩١)، لغوى ولد بعمان ومات بالبصرة. درس اللغة والقرآن والحديث على أبى عمرو بن العلاء، وعاصر الأحول، وعاش زاهدًا يدرس اللغة. أشهر تلاميذه: سيبويه والأصمعى والنضر بن شميل. يعد إمام نحاة البصرة فى القياس والتعليل النحوى. وعليه كان أكثر اعتماد سيبويه فى كتابه. كان عارفًا بالموسيقى، فاستنبط علم العروض وحصره فى خمس دوائر. استخرج منها خمسة عشر بحرًا زاد عليها الأخفش واحدًا، وألف أول معجم عربى شامل على الحروف باسم «كتاب العين»، وتنسب إليه كتب «معانى الحروف» و «جملة آلات العرب» و «العوامل» و«العروض» و«النقط والشكل» و «النغم» وغيرها. انظر: **العين**.

خليل بن شاهين الظاهرى: (١٤١٠- ٦٨)، مؤرخ عربى، ولد فى بيت المقدس حيث كان أبوه أميرًا مملوكيًا. قدم إلى القاهرة فدرس الحديث ثم التحق بالجيش وتقلب فى عدة وظائف هامة. ألف عدة كتب منها «زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك» وفيه تناول الدستور المملوكى والوظائف الحربية والإدارية فى دولة المماليك الجراكسة.

خليل سلطان: (١٣٨٤-١٤١١)، حفيد تيمورلنك، حكم سمرقند، أبلى بلاء حسنًا فى حملة تيمورلنك على الهند ١٣٩٨ وفى معارك أخرى على حدود تركستان. نادى به الجيش ملكًا بعد وفاة تيمورلنك، على أن حكمه لم يعترف به خارج ما وراء النهر.

خليل عبد الخالق، محمد: (١٨٩٥- ١٩٥٠)، طبيب مصرى، كرس حياته العلمية لإنماء المعارف والإبحاث المبتكرة فى الطفيليات وطب المناطق الحارة والصحة، وله فيها أكثر من مائتى مقال علمى. أتم دراسة الطب بتفوق بمدرسة قصر العينى ١٩١٧، ثم أوفد إلى لندن فى بعثة لدراسة طب المناطق الحارة والطفيليات، وفى أثناء بعثته انتخب عضوًا فى لجنة دراسة الأنكلوستوما فى مناجم كورنوول بانجلترا. ولكفايته الممتازة عين عضوًا فى لجنة أوفدت من انجلترا لدراسة داء الفيل فى جزر

الهند الغربيـة وغينيا. عين بعـد عودته إلى مصـر وكيلاً لقسم الأمـراض المتـوطنة، ثم اخـتـير أسـتـاذًا لعلم الطفيليات ١٩٢٥. وبالإضافة إلى أعمال الأستاذية تولى إدارة معهـد الأبحاث ومستشفى الأمـراض المتوطنة منذ افتـتاحـه فى ١٩٣١، واختـير مـراقبًـا عامًـا لمصلـحة الأمـراض المـتوطنة. وفـى ١٩٤٤ عين وكـيـلاً لوزارة الصحة.

خمارويه: انظر: **الطولونيون**.

خماسية أو مخمسة: المنظومة الشعرية المؤلفة من قطع، تضم كل قطعـة خمـسة أشطر، للأربعـة الأشطر الأولى قافية خـاصة، وللخامس قافيـة تتفق مع الشطر الخامس من كل قطعة.

الخماسية الحديثة: تقام المسابقة الحديثة فى خمسة أيام وتشتـمل على ٥ لعبـات هى: ألعاب القـوى والرماية و السبـاحة والسـلاح والفروسـية. دخلت ضـمن الألعاب الأوليمبـية فى دورة ستوكلهم ١٩١٢، بناء عـلى توصية البارون بيير دى **كوبيرتان**. ويرتب المتسابقون بناء على مجـموع النقط التى تسـجل لكل حسب نتـائجه فى كل مسابقة، ويهتم العسكريون بهذه المسابقة باعتبارها فرصة لتـقابلـهم فى ميـدان رياضى ودى. ومنذ أن بدأت ومـا زالت ذات طابع عسكرى بحت.

الخمـر، قوانين: تشريعـات يقصد بها الحـد من صناعة المشـروبات الكحولية وبيـعها وتنظيـمها. وكان الحـافز الرئيـسى عـلى إقـرار هذه القـوانين هو الـحيلولة دون الإفراط فى تعاطى المسكرات، كما تمثل هذا الحافز فى بعض الأحيان فى الرغبة فى زيادة حصيلة الضرائب على الخـمور، واشـتراطات الحـصول على الرخص. فـعن طريق نظام الـرخص تسـتطيع الدولة أن تـمـارس سلطة تنظيمـية واسعة النطاق، بأن تلغى التراخـيص الممنوحة فى حالة الخـروج على الاشتـراطات المفـروضة، وبأن تفرض قيودًا على منح التـراخيص رغم أن هذا النظام قد يكون أحيـانًا عرضة للتأثر بـالفساد السيـاسى. وقد طبق نظام منح التـراخيص على أوسع مـدى وبأكبـر قدر من النجـاح فى بريطانيـا منذ ١٩٠٤، ويطـبق نظام الرخص بالولايات المتحدة أيضًا حيث توجـد اشتراطات تنظيمية عامة، وتحـتفظ ولايات عديدة باحتكار تسـويق الخمور بالتجزئة. ويسود نظام مماثل لهذا فى معظم أنحاء كندا، وأصدرت السويد ١٨٥٥ قانونًا للتراخـيص استغلته مدينة جـوتبـرج ١٨٦٥ لـتـفـرض خطة عـرفـت باسم «نظام تراخيص جـوتبرج» قضت على الأرباح الخـاصة من بيع المشروبات الكحولية، ثم أقـامت الحكومة احتكارًا شبه حكومى، تستولى بمقتضاه على جميع الأرباح التى تزيد على نسبة مـعينة. وتوجد بالنرويج وفنلندا أنظمـة مماثلة لهـذا النظام. وفى روسـيا فـرض احـتكار حكومى على صنع الفودكـا لأسبـاب تتعلق بصالح خـزانة الدولة، ثم حظرت المشـروبات الحكولية فى أثناء الحرب العالـمية ٢، وعند انتهائها عادت روسيا إلى تطبيق احتكار الدولة. وفى فرنسا وغيرها من بلاد أوروبا اللاتينية ــ حيث يمثل إنتاج النبيـذ إحدى الصناعات الهامـة ــ تفرض الحكومة القليل من القيـود. وفى فرنسا حظرت صناعـة مشروب «الابسنت» وبيعه. وقد وضعت قوانين لتنظيم وبيع الخمر فى جميع البلاد الإسلامية والعربية.

الخمير الحمر: جماعـة عصابات كمبـودية شنت حربًا بمساعـدة شيوعيى فـيتنام (١٩٧٠- ٧٥)، أطاحت بلون نول، وقامت بحركة بقيادة بول بوت راح ضحيتها حوالى ١,٥ مليون شخص، وأدت حرب على الحدود إلى قيام فيتنام بغزو كمبوديا وطرد الخمير الحمر، واحتفظ الخمير بجيش تعداده حـوالى ٣٠٠٠٠ قرب حدود تايلند، وفى ١٩٨٢ تحالفت مع الرئيس سـوردوم سيهـانوك. وقعت جميـع الهيئات الكمـبودية فى ١٩٩١ على اتفاقيـة تدعو إلى انتخـابات بإشراف الأمم المتحـدة ونزع سلاح ٧٠٪ من جـميـع القوات العـسكرية ولكن الخـمـيـر الحمـر انسحبت من عملية السلام (١٩٩٢) وأستانفت القتال.

خميرة: اسم يطلق على فطر ميكروسكوبية معينة، وعلى منتـجات تجـارية مكونة من كـتل من خـلايا الخـميـرة الجافـة، أو مكونة من خمـائر مخلوطة بمـواد نشوية ثم

تضغط ويعمل منها كعك الخمائر. ولو أن بعض الفطر تسمى خمائر أحيانًا إلا أن الخمائر الحقيقية وحيدة الخلية بيضية أو مستديرة تتولد بالتبرعم. وتفرز بعض خلايا الخمائر فى ظروف معينة جداراً سميكًا، ثم تنقسم حشوة الخلية الواحدة فى داخله إلى أربع خلايا أو ثمان أو أبواغ تعرف باسم الأبواغ الزقية، تنطلق عند تمزق الجدار وفى قليل من الأنواع تندمج خليتان قبل تكون الأبواغ. ولقد ظلت الخمائر وخاصة الجنس المسمى فطر السكر زمنًا طويلاً ذات أهمية لأنها العامل الرئيسى فى التخمر الكحولى، فكانت ضرورية لصنع الجعة والنبيذ والكحول التجارى. والخمائر البرية التى توجد فى الطبيعة والتى يحتمل أن تنقلها الحشرات من التربة إلى الفاكهة، كثيراً ما تكون فعالة فى عمليات التخمر. وفى عمل الخبز تؤثر الخمائر على الفحمائيات الموجودة فى العجينة مكونة ثانى أكسيد الكربون وكحولاً يطردان خلال عملية الخبز فيسبب ثانى أكسيد الكربون ارتفاع الخبز. وقد استعملت الخمائر منذ العصور القديمة فى علاج أمراض مختلفة. وتحتوى خميرة البيرة على كمية كبيرة من الثيامين وغيره من فيتامينات مجموعة ب ـ المركبة. وهناك شواهد على أن الجسم الإنسانى يستفيد من هذه الفيتامينات عندما تؤكل الخمائر الجافة الفعالة، ولكن ما تحويه خميرة الخباز الطازجة من فيتامين ب لا يفيد الجسم البشرى. والفطر التى من جنس «التريولا» هى من تلك التى كثيراً ما تسمى خمائر، وإن لم تكن خمائر حقيقية، وتستعمل فى إنتاج الأغذية الزلالية.

خميس: انظر: **أسبوع**.

الخمينى: (١٩٠٠- ٨٩)، آية الله روح الله مصطفى، زعيم دينى وسياسى إيرانى. ولد فى بلدة خمين بإيران. بدأت شهرته الدينية ١٩٣٥. دخل ميدان السياسة ١٩٤١ بكتابة المقالات السياسة المناهضة لنظام الحكم، واستمر فى ذلك بعد تولى محمد رضا بهلوى. قبض عليه ١٩٦٣ أثر قيادته للمظاهرات ضد الشاه، وأفرج عنه فى نفس العام، وحددت إقامته. نفى إلى تركيا ١٩٦٤، وأعيد إلى إيران بعد مظاهرات الشيعة فى تركيا. منحته العراق حق اللجوء السياسى، واستقر بمدينة النجف حيث قاد من هناك المعارضة ضد الشاه. غادر العراق ١٩٧٨ إلى باريس ومن هناك وجه حركة الثورة ضد الشاه حتى نجح الثوار فى الإطاحة بحكم الشاه، فعاد إلى إيران، واستقر بمدينة قم، وصار الزعيم الروحى والفعلى لإيران، وأعلن قيام الجمهورية الإسلامية الإيرانية فى إبريل ١٩٧٩ شهدت رئاسته الحرب مع العراق (١٩٨٠- ٨٨).

خناق: تشنج فى الحنجرة، يعقبه ضيق فى التنفس يشبه الاختناق، ويعرض بصفة خاصة للأطفال ما بين ستة أشهر وأربعة أعوام من أعمارهم. ويصطحب هذا العارض بازدياد الحساسية (أليرجى)، وبالأمراض المعدية: كالسعال الديكى، والدفتريا. والكزاز، وإصابات الجزء العلوى من الجهاز التنفسى بالأمراض المعدية والاضطرابات العصبية والنفسية. وتستخدم فى علاج هذه الحالة الوسائل التى تحدث ارتخاء عضلات الحنجرة: كالمقيئات، والضمادات الساخنة موضعيًا، والمسكنات. وينبغى توجيه العلاج إلى العامل المسبب.

خناق الخيل: انظر: **صدام**.

خناق الذباب: من النباتات المعمرة آكلة الحشرات، اسمه العلمى ديونيا مسيبيولا (Dionaea muscipula)، موطنه الأراضى الرطبة الخصبة فى كارولينا. يتركب نصل الورقة من صمامين يتحركان على العرق الأوسط، وينطبقان بمجرد ملامسة حشرة للشعيرات الموجودة عليها، وبذلك تحتبس الحشرة داخل الصمامين، وتهضمها بوساطة إنزيمات، ثم يمتص النبات ما تحتويه من مغذيات.

خناق الصدر: انظر: **ذبحة صدرية**.

خناق القطن (الفيوزاريوم): مرض فطرى يصيب بادرات أصناف القطن المختلفة، وعلى الأخص فى الأراضى رديئة الصرف. يهاجم الفطر سويق البادرة الرخو فى موضع قريب من سطح التربة فيقتل الأنسجة فى هذا

الـموضـع. وتظهر مكانهـا ندبة يميل لونـهـا للاحـمـرار، تتعـمق وتمتد فى الأنسجـة حتى تحيط بسـويق البادرة، فتسبب موتها وسـقوطها، وفى الحالات الشديدة يصيب الطفيلى البذور النابتة فيقـضى عليها قبل ظهور البادرات فـوق سطح التـربة. وفطر الخناق يعـيش فى التـربة فى غـياب العـوائل المناسـبـة ويتغـذى رمـيًا على المـواد العضوية. وأحسن طريقة لمقاومته هى اصطفاء سلالات قطنية حصينة انظر: **ذبول وسقوط البادرات**.

خناق المـواشى أو التـسـمم الدمـوى: مـجمـوعـة من الأمراض المـعدية، تصـيب الجاموس والبـقر بخـاصة والأغنام والخنازير والأرانب والطيـور عمـومًا. سـببـهـا الإصابة بعدوى ميكروب طاعون البقر العفن، ومنه عدة فصائل تصيب الحيـوانات الأخرى، وأخطرها ما يصيب الجاموس. مدة الحـضانة ٢-٥ أيام. وأعراض المرض مفاجئة وتتلخص فى حمى عالية والتهاب رئوى ومعدى ومعوى مع وجود نزوف كثيرة بالأعضاء الداخلية. وفى النوع الجلدى تظهر أورام أوذيمية بمنطقة الرأس والوجه والزور وبين فـرعى الفك الأسـفل والرقـبـة. ويعـيش مـيكروب المرض على الأغـشيـة المخاطـية للحـيوان السليم، كـما توجـد العدوى بالمـياه الراكدة. ويـظهر المرض عـقب إضافـة حيـوانات جديدة. وتصل نسـبة الوفاة إلى ٨٠- ٩٠٪ وقد تحدث بعـد ٢٤ ساعة أو ١ - ٣ أيام. ويقـاوم المرض بتطعـيم الحـيوانات بمـصل مضاد له.

خنت كـاوس: (٢٥١٥- ٢٤٧٠ ق م)، آخـر سـلالة الأسـرة ٤ الفـرعونيـة، وابنة منكاورع ووارثـة عرشـه. كـشف عن قبـرها فى منطقـة الأهرام بجـبـانة الجيـزة ١٩٣٢. وبناؤه غيـر مألوف فلا هو بـالهرم الكامل، ولا هو بالمصطبـة الخالصة، وإنمـا هو شى بين بين، ينتهى بما يشبه التابوت، أكـبر الظن أن أوسركاف رأس الأسرة ▪ قد بلغ العرش عن طريق الزواج بها.

خنجان الكبرى: سلسلة جبلية غ منشوريا بالصين. يبلغ متوسط ارتفـاعها ١٧٢٩ م. تتفرع منهـا سلسلة خنجان الصـغـرى، وتكون مـسـقطًا للمـيـاه بين نهـرى آمـور وسنجارى. ارتفاعه ١٤٢٢ م.

خنجـر: سكين أو مـدية، تسـتـعـمل فى مـعظم البلدان الإسلامية وفى البلقان. له مـقبض يصنع غالبًا من العاج أو القرن. ذو حد أو حدين ونصله مـقوس يشاهد نماذج رائعة من الخناجر فى متاحف السلاح والفنون.

الخندق، غـزوة: إحـدى الغزوات الكـبرى وقـعت فى العـام الخامـس للهجـرة على أثر تأليب بنـى النضيـر لقريش وأحلافهم ضـد محمد ﷺ ودعوته، فتجمع منهم عشـرة آلاف من قبائل مـختلفة، وسـاروا أحزابًا نحـو المـدينة تحـت إمـرة أبى سـفـيـان. فلم يجـد المـسلمون بدًا من أن يتـحصنوا بحـفر خندق يحـمى الأماكن الضـعيفـة، بناء على مشورة سلمـان الفارسى الذى كـان يعـرف من أسـاليب الحـرب ما لا يعـرفـه العرب، وقضوا فى حفـره ستة أيام. عمل النبى ﷺ مـعـهم فيـه جنبًـا إلى جنب، وقـد دهش له العـدو، وسمـيت الغزوة باسـمه. وقف الأحـزاب محـاصرين المـدينة زمـنًا وزاد الحـصـار هولاً نقض بـنى قـريظة لعهدها مع المسلمين، وقد عهد لها بالدفاع عن الجهة الجنوبية، فـتجمع على المسلمـين خطر داخلى وآخر خارجى. لكنهم اسـتطاعوا أن يبثوا الشـقاق فى نفوس الأعداء الذيـن أرهقهم الحصـار والعواصف فـارتحلوا ليلاً وفكوا حـصارهم للمـدينة. واتجه المـسلمون فى اليـوم التـالى إلى بنى قـريظة الذين نقـضوا الـعـهـد، وحاصروهم ٢٥ ليلة حـتى استسلموا وقـضوا عليهم. تعرف أيضًا باسم غزوة الأحزاب.

خنزير: حيوان ثديى، مشقوق الظلف، من الجنس سوس (Sus) له خطم مـحدود وجلد سـميك وشـعر خـشن. جسمه ثقيل وأرجله قـصيرة، ينحدر من الخنزير البرى، ويوجد بجميع أنحاء المعمـورة. لحمه ودهنه يستعملان للطعام. وجلده وشعره الخشن يستعملان فى الصناعة. حرم لحمه فى الإسلام.

خنزير الأرض: حـيـوان ثديى ليـلى من رتبـة الـقنوية

الأسنان، ومنه نوعان، من جنس الحفار أوريكتوروبس (Oryctoropus)، أحدهما بأفريقيا الجنوبية والآخر بأواسطها، الخطم طويل. والأذنان منتصبتان والجسم عار أو مغطى بشعر قليل متفرق. الطول ح ١٨٠ سم والذيل طويل ويسمى أيضًا دب النمل.

خنزير أمريكي (بيكاري): حيوان ثديي يشبه الخنزير تاياسو (Tayassu) والخنزير الأمريكي المطوق، يعيش في أنحاء أريزونا ونيومكسيكو وتكساس وجنوبًا حتى بتاجونيا، وثمه نوع آخر هو الخنزير الأمريكي أبيض الشفتين يستوطن المنطقة من أواسط المكسيك حتى باراجواي. والخنازير الأمريكية تلحق إصابات بالغة بمهاجميها بأنيابها.

خنزير البحر: حيواني ثديي، بحري أفطس الأنف، يتبع رتبة الحيتان يتجول في قطعان ويظهر كثيرًا بشمال المحيطين الأطلنطي والهادي.

خنزير غينيا: حيوان صغير مستأنس، يتبع الجنس كافيا (Cavia) وينحدر من الأنواع البرية لهذا الحيوان، التي تقطن أمريكا الجنوبية. أصنافه كثيرة تختلف في ألوانها وأطوال شعرها. يبلغ طول الحيوان ٢٥ سم ووزنه ح $\frac{١}{٢}$ كجم، يتخذه البعض حيوانًا مدللاً بأمريكا الشمالية، ولكنه يستعمل أساسًا للتجارب المعملية الطبية والعلمية على أشكالها المتعددة.

خنزير اليابسة: انظر: **نقاق الغابة**.

خنزيرة: مرض العقد التدرني. انظر: **تدرن**.

الخنساء: (ت ٦٤٥)، تماضر بنت عمرو بن الحارث، من بني سليم، من مضر. أشهر شاعرات العرب، وأشعرهن من أهل نجد. عاشت أكثر عمرها في الجاهلية. أدركت الإسلام وأسلمت ووفدت على الرسول ﷺ مع قومها فاستنشدها، وأعجب بشعرها، وكان يقول لها «هيه ياخناس». أكثر شعرها وأجوده في رثاء أخويها صخر ومعاوية، وكانا قد قتلا في الجاهلية. كان لها أربعة بنين شهدوا حرب القادسية ٦٣٧ حرضتهم على القتال فلما قتلوا قالت الحمد لله الذي شرفني بقتلهم. لها ديوان شعر طبع فيه ما بقى من شعرها وقد ضاع كثير منه.

خنسو: معبود مصري قديم، جعله أصحابه في هيئة أمير صبي، يزدان رأسه بذؤابة الصبا والامارة، ويتوجه هلال يتوسطه قمر، وعدوه رمزًا إلى القمر. وفي اسمه خنسو (الخامس أو الأخنس) ما يشير إلى ذلك. كان وطنه الكرنك إلى جوار أبيه أمون وأمه موة وما زال اسمه حيًا في اسم عاشر شهور السنة القبطية (بشنس).

خنفساء: حشرة من رتبة غمدية الأجنحة التي تشمل ح ١٨٠٠٠٠ نوع، لأكثرها زوجان من الأجنحة، الأماميان منهما متحوران إلى غمدين غليظين يحميان الجسم، والخلفيان غشائيان. الانسلاخ تام ومعظمها يعيش على اليابسة وقليل منها في الماء وبعضها مفترس والآخر يغتذي بالنبات أو الأخشاب أو المواد الحيوانية أو النباتية المتحللة، منها **خنفساء الكالوسومة**، والخنفساء الرواغة، و**خنفساء السجاير**، و**خنفساء القثاء**، وأبو العيد ثاقبة الحبوب الصغرى، و**خنفساء الدقيق المتشابهة**، و**الخنفساء المنزلية**، والجعران المقدس، والحمراء، و**خنفساء الفول الكبيرة**، وسوستا الحبوب والأرز.

خنفساء الدقيق المتشابهة: حشرة اسمها العلمي «تريبوليوم كونفيوزم» طوله ٣-٤ مم، لونها كستنائي إلى حمرة لامعة تغتذي بالحشرات الكاملة واليرقات على الحبوب ومنتجاتها، وخصوصًا الدقيق والجريش والنخالة، وتسبب لها رائحة كريهة. وتصيب مواد الطعام المصنوعة من الدقيق كالخبز والفواكه المجففة والمسكرة ،وأنواع الحلوى المختلفة. وهي من آفات الحبوب الثانوية، لأنها تعجز عن ثقب الحبوب السليمة، ولا تصيب غير الحبوب المكسرة أو التي سبقت إصابتها بحشرات أخرى.

خنفساء السجاير: حشرة، صغيرة الحجم، أسطوانية الشكل، اسمها العلمي لازيودرما سريكورن، تصيب الدخان ومنتجاته، والكثير من منتجات الحبوب كالدقيق

والأرز والقـمح والشعـير والبـسكوت والفول السـودانى والبلح والتين المجفف، كما تتلف أيضًا كثيرًا من المواد فى مخازن الأدوية.

خنفساء سورينام: حشرة، اسمـها العلمى أوريزيفالوس سورينامنـسس، طولها ح ٣ مم لونها بـنى إلى السواد. تغتذى بالحبوب ومستخرجاتها والفواكه المجففة.

خنفسـاء الفول الكبـيرة: حشرة سوداء، اسـمها العلمى بروكس روفيـمـانوس. طولهـا ٣-٤ مـم يغطى أعلى جسمـها حراشيف بيض تمتد طوليًـا وتكون واضحة فى وسط الظهـر ونهـاية الجسـم. تصيب نبـات الفـول فى الحقل قـبل الحصاد. فـتغتـذى اليرقات على الحـبوب المتكونة ويستمر نموهـا فى داخل الحبوب بعد التخزين وتخرج الـحشرات الكاملـة فى أثناء وجود الحـبوب فى المخـزن وتظل دون تكاثر حتى تعيـد إصابة المحـصول الجـديد فى الحقل عند بـدء إزهاره وتكوين الثمـار فى الموسم التالى. وتقاوم هذه الآفة بالتبـخير بثانى كبريتور الكربـون أو رابع كلورور الـكربون أو بغـــاز حـــمض الأيدروسيانيك.

خنفساء القثاء: حشرة صغيـرة الحجم مستديرة الشكل تقريبًـا، اسمهـا العلمى أبيلاكنا كـريسوميلـينا، طولها حـوالى ٩ مم لونهـا بنـى إلى حـمـرة، وعلى كل من الغمـدين ٦ بقع سود مـستـديرة. أهم عوائلهـا نباتات الفصـيلة القرعيـة كالبطيخ والشـمام والكوسة والخـيار والقثاء وغـيرها. وتبدأ الإصابة بهـذه الحشرة فى أوائل الصيف، وتقتصر أولاً على ما تحدثه الحشرات الكاملة من تآكل فى الأوراق، ثم لا يلبث الضـرر أن يزداد بعد ظهور اليرقات التى تحفر فى الجزء السفلى للساق وفى الجـذور، ممـا يسـبب ضعف الـنباتات ثم جـفـافهـا وذبولها.

خنفساء الـكالوسومة: حشرة غمـدية الأجنحة طولها ح ٢٥ مم ولونها أسود، وعلى الغمدين حبائك طولية دقيقة وهزمات صغار يشع منها لون أخضر لامع. ويكثر وجود الحشرة صيفًا وتمارس نشاطها ليلاً، فتغتذى على الكثير من الآفـات الزراعـيـة الضـارة، كـدودة ورق القطن ومثيلاتها.

خنفسـاء كلورادو أو خنفسـاء البطاطس: حشـرة ذات شطوب سـود وصـفـر، تصـيب نبـات الـبطاطس فى الطورين: البالغ واليرقى. وتقضى الحشـرة البالغة الشتاء تحت الأرض ثم تخـرج فى الربـيع لتـضع البـيض على السطوح السفلى للأوراق. كشفت هذه الآفة (١٨٢٤) فى ق منطقـة جـبال روكى بأمـريكا ثم انتشـرت شرقًـا من كلورادو حتى سـاحل الأطلنطى، وانتقلت إلى أوروبا فى أثناء الحرب العالمـية ١. تقاوم برش النبات بالـمـبيدات الحـشرية، وقـبلاً اسـتعـمل أخـضر باريس ومـركبـات الزرنيخ. لا توجد فى مصر.

خنفساء الملابس: حشرة صغيرة، اسمها العلمى أنثرينس بمبينللا، بيضيـة الشكل طولها ح ٤ مم، لونها أسود أو أسمـر قاتم. والغمـدان تزينهما منطقـة عرضيـة مكسوة بحراشف بيض. وتغطى باقى الجـزء العلوى من الجسم حراشف خـفيفة بيض وذهبـية وتغتذى الحـشرة الكاملة على الأزهار وتغتذى يرقـاتها بالمواد العضوية خـصوصًا الصوف والريش وما إليها.

خنفســاء منزليـة: حـشـرة، اسـمـهـا الـعلمى بلابس بوليكرستا، طولها ٣,٥ سم تقريبًـا. أرجلها طويلة نسبيًا ولونها أسود. تعـيش على الأرض فى الأماكن المظلمة، وقد تخـتفى تحت الأعشـاب فى الحقـول وفى الأماكن المظلمة بالمنازل تغتذى بالمـواد العضوية التالفة، وليس لها أضرار تذكر.

خنوم: معبود مصـرى قديم، جعلوه فى هيئة الكبش، ثم فى هيـئة رجل له رأس الكـبش، وقدسـوه فى أكثـر من مكان فى أسوان حيث جعلوا له صـاحبتين **ستة وعنقة**، وفى إسنا وشطب وبنى حسن ومنف وغير هذه المناطق، ثم أسندوا إليـه عمليـة الخلق المـادى، يخلق الناس من الصلصال كالفـخار، وأعطوه صفة الفخـرانى، مصورين ذلك بالرسم والحكاية.

خنوم حوتب: أشهر حكام الإقلـيم ١٦، عاش فى زمان

الدولة الوسطى. (١٩٢٠ ق م) له فى جبانة بنى حسن قبر ضخم تنتشر على صفحاته رسوم تصور الحياة المصرية فى ذلك العهد تصويراً رائعًا.

خوارج: أولى الفرق الإسلامية، خرجوا على علىّ بن أبى طالب وصحبه رافضين التحكيم، ونادوا: «لاحكم إلا لله». أغلبهم بدو تحصنوا فى بعض المناطق بالعراق وجزيرة العرب. قاوموا الدولة الأموية وصدر الدولة العباسية مقاومة عنيفة. انقسموا إلى عدة فرق، أهمها **الأزارقة والأباضية والصفرية**، اشتهروا بالتشدد فى العبادة والانهماك فيها، وبالإخلاص لعقيدتهم والدفاع عنها حتى الموت. يرون أن الخلافة لا بد أن تتم عن اختيار حر، وليس لمن اختير أن يرفض أو يحكم، لذلك أقروا خلافة الشيخين، وخلافة عثمان فى سنيه الأولى، وخلافة على إلى أن قبل التحكيم، يرون كذلك أن العمل جزء من الإيمان. فتارك الفرائض يحارب على تركها.

خوارزم: إمبراطورية فى العصور الوسطى بوسط آسيا عاصمتها **أورجينتش** دخلت فى الإسلام فى القرن ٨. أخضعت تحت حكم **السلاجقة** الأتراك بخارى وسمرقند ومعظم فارس فى القرنين ١٢ و١٣. غزاها جنكزخان (١٢١٨- ٢٤).

خوارزم شاه: لقب حكام خوارزم قبل الفتح العربى وما بعده، والمرجع الوحيد فى معرفة شجرة نسب الخوارزمشاهية وترتيب توليتهم هو كتاب «الآثار الباقية عن القرون الخالية» للبيرونى، وكان كيخسرو وهو شخص أسطورى رأس هذا البيت.

الخوارزمى: (ت ٨٥٠)، أبو عبد الله محمد بن موسى الخوارزمى، عالم رياضيات وفلكى وجغرافى عربى، له فضل فى تعريف العرب والأوروبيين بنظام الأعداد الهندى، وضع كتابًا فى الحساب اسمه «حساب الجبر والمقابلة» يعتبر الأول من نوعه، نقله ادلارد الباثى إلى اللاتينية، وكان أول كتاب دخل أوروبا وبقى زمنًا طويلاً مرجع العلماء والتجار والحاسبين. عرف علم الحساب عدة قرون باسم الغورتمى نسبة إلى الخوارزمى، يعتبر مؤسس علم الجبر علمًا مستقلاً عن الحساب، هذا الاسم الذى أخذته عنه الفرنجة. قام بحل معادلات الدرجة الثانية بطرق هندسية وأوجد جذريها إذا كان موجبين. نشر أول جداول عربية عن المثلثات للجيوب والظلال، ترجمت إلى اللاتينية فى القرن ١٢ ويعتقد أنه اشترك فى قياس محيط الأرض أيام المأمون العباسى، كما أدخل تحسينات على جغرافية بطلميوس. ونشر كتاب «صورة الأرض».

الخوارزمى: (القرن ١٠)، محمد بن أحمد بن يوسف، ولد ببلخ وعاش بنيسابور فى بلاط السامانيين، وألف لوزيرهم العتبى أقدم دائرة معارف عربية وهى «مفاتيح العلوم»، وجعلها فى مقالتين: أولاهما للعلوم العربية: الشريعة والفقه والكلام والعروض والتاريخ، وثانيتهما للعلوم الدخيلة: الفلسفة والمنطق والطب والحساب، والهندسة والفلك والموسيقى والحيل (الميكانيكا) والكيمياء، فحدد أهم مصطلحاتها باختصار. وللكتاب قيمة كبيرة عند المشارقة والمستشرقين.

خوان كارلوس: (١٩٣٨-)، ملك إسبانيا (١٩٧٥-) ولد فى روما. ابن دون خوان دى بوربون كونت برشلونة وحفيد الفونسو ٨ آخر ملوك إسبانيا. تلقى تعليمه فى سويسرا وإسبانيا. تزوج ١٩٦٢ الأميرة صوفيا. فى ١٩٦٩ صار أمير إسبانيا وخليفة **فرانكو** الرسمى فى رياسة الدولة.

خوخ: شجرة فاكهة، اسمها العلمى برونس برسيكا (Prunus persica)، من الفصيلة الوردية. موطنها آسيا، وتنتشر زراعتها بالمنطقة المعتدلة، الشجرة صغيرة، أزهارها وردية اللون، جميلة المنظر، تخرج مبكرة فى أواخر الشتاء. الثمرة حسلة كروية بديعة الألوان يكسوها زغب كثيف ناعم. بطرفها حلمة صغيرة أو كبيرة. ولها نواة كبيرة صلبة بنية أو فرفيرية اللون ولحم سميك أبيض اللون أو أصفر أو برتقالى محمر، ذو طعم لذيذ ونكهة طيبة. وتنجح زراعة الخوخ بكثير من أنواع التربة.

ويوجد نحو ٥٠٠ صنف تجارى وحوالى أربعة أمثال ذلك العدد من الأصناف غير التجارية. استنبطت منه أصناف متعددة فاخرة، ومن أشهر الأصناف العالمية ألبرتا ولنشو وبينتو وللصنف المصرى نكهة ممتازة. ولبعض أصناف الخوخ نواة منفصلة عن اللحم، ولبعضها الآخر نواة لاصقة به. وهناك أصناف أخرى من الخوخ تستعمل فى الزينة، إما لورقها الفرفيرى وإما لأزهارها الوردية المتعددة النوريات. تؤكل ثمار الخوخ غضة «طازجة» أو معلبة وتستعمل فى الحلوى والفطائر والمثلجات. وهى قصيرة العمر عرضة للإصابة بأمراض بعضها فاتك. وتكثر الأصناف الجيدة بتركيبها على أصول مناسبة. والنكتارين نوع من الخوخ أملس الجلد. يسمى دزاق أيضًا.

خودشنت (لنين أباد سابقا): مدينة (ح ١٤٨٣٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة اقليم سوغد فى طاجكستان، على نهر سرداريا عند خروجه من وادى فرغانة. مركز لصناعة المنسوجات القطنية والحريرية. تقوم على موقع مدينة قديمة، ووقعت فى قبضة الإسكندر الأكبر (ح ٣٢٩ ق م). كان اسمها حتى ١٩٣٦ خودشنت وعرفت باسم لنين أباد (١٩٣٦- ٩٢).

خوذة: من آلات الحرب، يلبسها المقاتل لوقاية رأسه من ضربات السلاح، تصنع من المعدن القوى، وهى عدة أشكال، منها المستديرة والبيضية، كان ينقش عليها آيات قرآنية أو عبارات الدعاء. تطور شكلها اليوم لتلائم القتال الحديث، وما طرأ على المقذوفات. فى متاحف السلاح والفنون نماذج كثيرة توضح تطورها.

خور عصبى أو نورستانيا: حالة عصابية من أعراضها الشعور بالنهك وسرعة الاستثارة الانفعالية، والعجز عن تركيز الذهن، والملل، والهجاس، فقد هذا اللفظ دلالته العلمية، إذ لا يوجد لدى المريض أى ضعف عضوى، ولا نقص فى الوظائف العصبية، ولذلك قل استعماله فى الطب العقلى.

خورساباد: قرية، ش ق العراق، بالقرب من نهر دجلة، بنيت فوق موقع مدينة شاروكين الآشورية التى أسسها الملك سرجون فى القرن ٨ ق م. أزال العالم الأثرى بول إميل بوتا ١٨٤٢ و ١٨٥١ أكوام الأنقاض التى كانت مطمورة تحتها فعثر على تماثيل للملك سرجون ومئات من الألواح المكتوبة بالخط المسمارى باللغة العيلامية وقائمة بأسماء الملوك الذين حكموا آشور من ح ٢٢٠٠ ق م إلى ٧٣٠ ق م.

خورمشهر: مدينة (ح ١٢٩٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إيران، على شط العرب، وعلى بعد ١٦ كم ش غ عبدان. أهم موانئ إيران على الخليج العربى احتلها الروس إبان الحرب العالمية ٢.

الخورنق: قصر شيده النعمان لمولاه الساسانى ح القرن الرابع. قام بتصميم هذا القصر سنمار، البناء الرومى، فى موقع بالقرب من موقع الكوفة. كان جامعًا بين العظمة، وبهاء الزخرفة، وجمال الموقع وتغنى الشعراء بروعته.

الخورى، بشارة : (١٨٨٤- ١٩٦٨)، بن عبد الله. شاعر عربى، تلقب بالأخطل الصغير. مولده ونشأته وإقامته فى لبنان. نشر فى مطلع حياته الأدبية قصائد قصصية مثل «عمر والنعمان»، و «عروة وعفراء». اتجه إلى الصحافة، فأنشأ مجلة «البرق»، ولكنه لم ينقطع عن قول الشعر، وظهر ديوانه «الهوى والشباب» بعد أن نال شهرة واسعة. إنتاجه الشعرى يمتد طوال فترة بدأت بسيطرة أنصار الصياغة التقليدية والنسج المحكم، واستمرت إلى التمذهب الواضح بالرومانسية، أو الرمزية، أو غيرها. يعد بين شعراء لبنان متميزًا عن الأولين بنغماته الوجدانية وصوره التخيلية، وعن الآخرين بمحافظة على القوالب العربية القديمة. ظل محتفظًا دائمًا برنة موسيقية ناعمة، وبعض شعره يتغنى به.

الخورى، خليل جبرائيل: (١٨٣٦ - ١٩٠٧)، صحفى وأديب وشاعر ولد بالشويفات بلبنان وتوفى فى بيروت. ولدت على يديه الصحافة العربية فى الشام عندما أصدر (١٨٥٨) جريدة «حديقة الأخبار» التى تعد سجلاً

لأحداث ١٨٦٠ الشهيرة، والتى كانت جريدة شبه رسمية فى الشام، صدرت باللغتين العربية والفرنسية فى فترة من حياتها. آلت بعد وفاة صاحبها إلى شقيقه وديع الخورى الذى ظل يصدرها حتى ١٩١١. له ديوان شعر وطائفة من المؤلفات، منها «النعمان وحنظلة».

الخورى، رشيد سليم: (١٨٨٧ - ١٩٨٢)، شاعر لبنانى يلقب بالشاعر القروى، ولد فى بربارة إحدى القرى اللبنانية الصغيرة الواقعة على ساحل البحر المتوسط، وتعلم بها ثم تخرج فى الجامعة الأمريكية. اشتغل بالتعليم فى مدارس بيروت وطرابلس وزحلة وسوق الغرب، وقرأ التراث العربى وحفظ كثيرًا من الأشعار القديمة، وهذه مكنته من أن ينظم الشعر فى مقتبل حياته، اضطرته ظروف العيش للهجرة إلى البرازيل ١٩١٣. وهناك اشتغل بالأعمال الصغيرة، وراح يتجول فى أنحاء البرازيل. ولم يمنعه تجواله من الاشتغال بالأدب والالتحام بالصحفى نجيب قسطنطين حداد، الذى راح يطعن فى الشاعر، فأجابه الشاعر بتوقيع القروى فشهر به كما شهر بمواقفه الوطنية والقومية، ونادى بترك أسباب الخلاف العقيدى، وفى ١٩٥٣ نشر ديوانه الضخم وقدم له بسيرة حياته، ويدل هذا الديوان على شاعرية وتمكن من الأداء اللغوى المتين.

الخورى، الشيخ بشارة: (١٨٩٠ - ١٩٦٤)، سياسى لبنانى، ولد فى راشيا بلبنان، نشأ محاميًا، أبعده العثمانيون مع والده فترة إلى القدس، قصد إلى مصر ومارس المحاماة. عاد إلى لبنان وأسس الكتلة الدستورية ـ دخل المجلس النيابى اللبنانى ١٩٢٥، انتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٤٣ كان أول رئيس لجمهورية لبنان بعد استقلاله، وينعت بأبى الاستقلال. أسهم فى التوفيق بين الطوائف اللبنانية، وفى المقاومة التى أدت إلى الاستقلال وجلاء الفرنسيين، واعتقله الفرنسيون مع أعضاء حكومته فى نوفمبر ١٩٤٣ ثم أطلقوا سراحه. وأعيد انتخابه رئيسًا للجمهورية ١٩٤٨، ولكنه اضطر للاستقالة ١٩٥٢ أصدر فى عهد رئاسته مجموعة خطية فى ثلاثة أجزاء، وبعد الرئاسة أحد جزئين من مذكراته تحت عنوان و«حقائق لبنانية».

الخورى، فارس: (١٨٧٩ - ١٩٦٢)، قانونى وسياسى عربى، ولد بلبنان، ونزح إلى دمشق، وتفانى فى خدمة سوريا. قام بالتدريس بجامعة بيروت واشتغل بالمحاماة، فأستاذًا للقانون بكلية الحقوق بدمشق، وخاض غمار السياسة فى أيام حكم الأتراك والفرنسيين لسوريا، ثم فى عهد استقلالها. فقد انتخب نائبًا عن دمشق فى مجلس المبعوثين، وقبض عليه فى أعقاب الثورة العربية ١٩١٥، وسجن. انضم لحزب الكتلة الوطنى، وتولى رئاسة مجلس النواب السورى ثم رئاسة الوزارة. ندب لمؤتمر سان فرانسسكو لهيئة الأمم المتحدة ١٩٤٦، واشترك فى وضع دستور جامعة الدول العربية، ورأس إحدى دورات مجلس الأمن ١٩٤٧، وشهر بدفاعه عن قضية فلسطين. نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٥٩ ألف كتابين هما «أصول المحاكمات القانونية» و «موجز فى علم المالية».

خورية: اسم لاتينى الأصل لمرض ومعناه الرقص. انظر: **رقصة فيتس**.

خوف: شعور بغيض يتسبب عن وجود خطر حقيقى يهدد سلامة الشخص ويؤدى إلى حالة من التوتر العصبى، وإلى تغييرات فى الوظائف الفسيولوجية، تستهدف زيادة كفاية الإنسان أو الحيوان على مجابهة الموقف، فتعينه على القتال أو على الفرار، ومع ذلك فقد يؤدى الخوف الشديد إلى شلل مؤقت عند بعض الأشخاص. هذا وقد ينشأ الخوف عن خطر يتوهمه الشخص نتيجة أفعال شرطية لخبرات سابقة أو تقليدًا لوالديه أو غير ذلك من العوامل النفسية، وقد تكون هذه المخاوف من عوامل خارجية مثل الخوف من الظلام أو الأماكن الضيقة أو من عوامل داخلية كالخوف من المرض أو من الإصابة بالجنون، ومثل هذه الحالات تحتاج إلى علاج نفسى واجتماعى وإلى المهدئات

العصبية، وكثير من أفلام السينما وألعاب السيرك تعتمد على إثارة الخوف وخاصة إذا صحبها اندماج من جانب اللاعب أو المتفرج.

خوفو: (٢٦٠٠ - ٢٥٦٠ ق م)، ثانى فراعنة الأسرة ٤ وصاحب الهرم الأكبر بالجيزة الذى ما زال الناس يعدونه إحدى عجائب الدنيا. عثر ١٩٥٤ على مركبين كبيرين من الخشب ج الهرم يعتقد أنهما جزء من أثاث الملك الجنائزى.

خوكند: انظر: **كوكند**.

خولان: مجموعة من القبائل اليمنية، وهم بطن من بطون قضاعة التى تنتسب إلى حمير. كانت مساكنهم بمأرب ولهم قصر فى صرواح، ثم استقر بعضهم فى الجبال الواقعة فى ق صنعاء، ثم خرج أكثرهم من مأرب إلى صعدة.

خولة بنت الأزور: (ت ٦٥٥)، أخت ضرار بن الأزور، شاعرة كندية من أشجع نساء عصرها. لها أخبار كثيرة فى فتوح الشام. توفيت آخر عهد عثمان، وفى شعرها جزالة وفخامة وأكثره فى الفخر.

خيار: نبات اسمه العلمى كيوكيومس ساتيفس (Cucumis sativus) من الفصيلة القرعية، موطنه آسيا وأفريقيا وكان يزرع بهما من آلاف السنين. النبات عشب حولى مفترش. الورقة طويلة وعريضة، مفصصة الأزهار، وحيدة الجنس، وحيدة المنزل صفراء. الثمرة صغيرة أو كبيرة أسطوانية لونها أخضر يتحول إلى أصفر عند النضج، سطحها أملس أو تنمو عليه أشواك لينة بيض أو سود. تؤكل الثمار الخضراء طازجة أو فى السلاطة أو تخلل. وخير الثمار ما كانت صغيرة السن، خضراء اللون، لينة الألياف والبذور، تنجح زراعته بالأراضى الطمية والخفيفة، يتكاثر بالبذور.

خيار البحر: طائفة من شعبة شوكية الجلد، جسمها ممطول وجدارها عضلى عديم الشوك. ويعتقد أنها انحدرت من أصل شبيه ببعض قنافذ البحر التابعة لنفس الشعبة، باندثار الهيكل الكلسى والأشواك مع نمو عضلى فى الجدار واحتفاظه بالنظام الخماسى ومنها نوع يؤكل شائع بالمحيط الهادى، يعرف باسم «تريبانج».

خيال الظل: تمثيليات تظهر فيها خيالات العرائس وتحركاتها من وراء ستار. كان خيال الظل فى الشرق أسبق من نشأة المسرح. وفى تعارض هذه العرائس بين الحقيقة والخيال صارت هذه الأنواع من التمثيليات موضعًا للترفيه. ولا يمكن معرفة نشأة خيال الظل تمامًا، ولا من أين انتقل إلى البلاد العربية. وقد يمكن القول بأنه نشأ فى اليونان القديمة، ثم انتقل عن طريق بيزنطة، ويؤيد ذلك الإشارات غير المهذبة فى بعض المواضع، ولكن الراجح أن العرب عرفوا خيال الظل عن طريق آسيا وجنوبها الشرقى، وإن لم يثبت ذلك بالدليل القاطع، وقد يكون المغول هم الذين نقلوه إلى العرب فى القرنين ١٣ و ١٤. ومن الثابت أن مصر عرفت هذا النوع فى القرن ١٣، وإن كان الراجح أنها عرفته قبل ذلك، إذ لدينا ثلاث تمثيليات من تأليف **ابن دانيال** الطبيب المصرى (١٢٤٨- ١٣١١) مكتوبة نثرًا وشعرًا، هى كل ما بقى من الآثار الثقافية فى هذا الميدان فى القرون الوسطى، وكان القصد منها أن تمثل فى ثلاث ليال متتابعة. والمخطوطة وضعت فى الغالب كدليل لمديرى الخيال، وتبدأ المقدمة بوصف كيفية الإدارة والتنفيذ، ثم قائمة بالأغانى الملائمة. وهذه التمثيليات الثلاث هى: «طيف الخيال» و «عجيب وغريب»، و«المتيم». والمستوى الثقافى لهذه التمثيليات يثبت أنه كانت هنالك تمثيليات أخرى قبلها، إذ أن الروح الفنية متقدمة، والموضوع متماسك. وخير ما نراه فى ابن دانيال وصفه للأطباء ورجال الحرف، وفى تمثيلياته جوانب من الفكاهة دائمًا. وقد ظل خيال الظل قائمًا ومحبوبًا فى مصر، وإن تأثر بعض الشىء بفن القرة جوز التركى. على أن هذا الفن التركى كان أكثر تأثرًا بالفن المصرى. وفى القرن ١٩ - ٢٠ صار من السهل معرفة تطور خيال الظل فى مصر، فهناك تمثيليات كاملة من وضع مؤلف واحد، وهناك مجموعات غير كاملة لعدد

من المؤلفين المختلفين، والكثير منها كتب شعراً، كما نجد إضافات للنصوص أحيانًا. وفى بعض الأحيان يتبين لنا كيف انتقلت المخطوطة من يد إلى يد، كما فى مخطوطة «المنزلة». ففى القرن ١٩ كان حسن القشاش يبحث فى قرية المنزلة، فعثر على مخطوطة فيها، وكان هذا الفن يكاد يندثر فى مصر، فأنشأ عرضًا لخيال الظل مع آخر، ثم انفصلاً فأتى القشاش بعرائس جديدة من سوريا، وأدخل بذلك عنصراً جديداً فى المسرح المصرى على أن أهم عمل له هو استفادته بالمخطوطة، وفيها تمثيليات وأغنيات مختلفة فهنالك ديوان تمثيليات خيال الظل، من أغانى الشيخ سعود والشيخ على النحلة. ومن زعماء اللاعبين: الأجرف، والمدير داود العطار. وفى أوائل القرن ٢٠ لم يبق فى القاهرة غير مسرح واحد لخيال الظل، ضم إليه مسرح ثان بعد ثلاث سنوات ويظهر أن الجمهور كان قد بدأ فى الانصراف عن تمثيليات خيال الظل. وقد بقيت عدة مسرحيات من ذلك العهد منها «لعب التمساح»، و «لعب المركب». ولا ريب فى أنه كان هنالك بعض الاتصال بين خيال الظل فى مصر وبين خيال الظل فى تركيا، كما يحتمل أنه كانت هنالك اتصالات بين خيال الظل فى البلاد العربية الأخرى التى كانت أكثر اتصالاً بتركيا. لعل سوريا هى ثانية البلاد العربية بعد مصر التى وجدت فيها تمثيليات لخيال الظل، غير أن هذه التمثيليات التى كانت تمثل فى دمشق، وبيروت وحلب ويافا، والقدس، (وكلها داخلة فى ولاية سوريا قبل الحرب العالمية ١)، فيها دلالة واضحة على تأثيرها بالقرة جوز التركى، ومن هذه التمثيليات تمثيلية «المرأتين الغيورين والساحرات». كما نرى فى أواخر القرن ١٩ «الشحاذين»، و«الطبيب الإفرنجى»، و «الأفيونى»، و«الحمام»، و «السهرة»، و «الخشبات». وليس من السهل معرفة متى دخل خيال الظل إلى بلاد أفريقيا فيما عدا مصر، ولكننا نعلم وجوده فى المغرب من أقوال بعض السائحين. أما فى الجزائر فلدينا معلومات أوسع كما أننا نعرف بعض تمثيليات خيال الظل فى تونس، وكلها متأثرة بالقرة جوز التركى، فإننا نعرف من هذه التمثيليات «لعبة الليمون»، و «لعبة الحمام»، و «لعبة المركب فى البحر»، و «لعبة الحوتة» وكل هذه التمثيليات متأثرة تأثراً كبيراً بالقرة جوز التركى. انظر: **أراجوز**.

الخيام، أبو الفتح عمر: (ت ١١٣٢)، أشهر شعراء الفرس لدى الغربيين، وأحد كبار الرياضيين والفلكيين العرب. عاش فى ظل الدولة السلجوقيةوصادق وزيرها نظام الملك أعظم الوزراء فى زمنه. ويقال أن الخيام ونظام الملك وحسن الصباح كانوا أصدقاء يحضرون دروس الموفق الذى رشح نظام الملك فى شبابه ليكون كاتبًا لألب أرسلان وهى قصة مشهورة عند الفرس. وترجع شهرته إلى علمه فى الرياضيات فحل معادلات الدرجة الثانية بطرق هندسية وجبرية ونظم المعادلات وحاول حلها جميعها ووصل إلى حلول هندسية جزئية لمعظمها. بحث فى نظرية ذات الحدين عندما يكون الأس صحيحًا موجبًا. قام بإصلاح التقويم الفارسى القديم ووضع طرق لإيجاد الكثافة النوعية. وهو صاحب الزيج الملكشاهى، وله مؤلفات منها «شرح ما أشكل من مصادرات كتاب إقليدس»، و «مختصر فى الطبيعات»، و«رسالة فى الكون والتأليف». أما شهرته فى الغرب فترجع إلى الترجمة الإنجليزية الرائعة التى نظمها فيتزجرالد لرباعياته ١٨٥٩ حين كانت الكتابة عن تراث الفرس من مميزات ذلك العصر. ونسج على منوال فيتزجرالد كثيرون فى بلاد أوروبا. واتجهت الدراسات فى العصر الحديث نحو دراسة الرباعيات نفسها، فقد عنى علماء مختصون فى الشرق والغرب عناية خاصة بتحقيق هذه الرباعيات وبيان الصحيح من المنتحل منها، وخير من كتب فى هذا كريستنسن وآربرى وفروغى. وللرباعيات ترجمات عربية كثيرة منها ترجمة وديع البستانى ١٩٣٢، وأحمد الصافى النجفى، ومحمد السباعى، وأحمد حامد الصراف، وأحمد رامى، وعبد الحق فاضل.

خيان: (١٦٤٠ - ١٦٠٥ق. م)، أحد حكام الهكسوس وأوفرهم أثرًا وأبعدهم سلطانًا، كثرت آثار فى مصر، كما وجدت منها قلة بين بغداد وكريت، وأكبر الظن أنها آلت إلى هذين المكانين عن طريق البدل.

خيبر: واحة بالحجاز بالمملكة العربية السعودية على بعد ٩٥ كم ش المدينة، تقع فى حرة ترتفع عن سطح البحر بنحو ٨٥٠م. بها عدة قرى أهمها خيبر التى تقع فى وادى الزبدية أكبر وديان المنطقة. كان ينزل بها اليهود فى صدر الإسلام.

خيبر، ممر: يقع عند حدود باكستان وأفغانستان. يمتد ح ٤٥كم، ويعلو ح ١٠٦٧ طريق تجارى بين كابول وبشاور. يخترقه خط حديدى وطريق كان أهم الطرق القديمة لغزو الهند. وكانت له عند البريطانيين أهمية حيوية فى أثناء الحروب الأفغانية (القرن ١٩).

خيتى: حاكم لمع فى مصر الفرعونية فى أعقاب الدولة القديمة وفى أسرة قامت على إمارة أهناسية وحاولت بسط سلطانها على مصر جميعًا ولكن نفوذها لم يعد الأقاليم الوسطى، وانتهى الكفاح بانتصار أمراء طيبة.

خيتى الأول (مرى رع): (٢٢٤٢ - ٢٢١٠ ق م)، رأس الأسرة ٩ واحد الأبطال الذين تسموا بذلك الاسم. قضى على نفوذ الأسرة ٨ واتخذ من منف قاعدة لحكمه، ومن خلفائه خيتى ٢ (واح كارع).

خير الدين: (القرن ١٦)، مهندس معمارى تركى من عهد السلطان بايزيد ٢، ينظر إليه العثمانيون على أنه المؤسس لفن العمارة العثمانى. شيد جامع بايزيد فى استانبول، وهو أعظم آثاره الفنية.

خير الدين (باربروسا): (بالإيطالية: ذو اللحية الحمراء)، (١٤٨٣ - ح ١٥٤٦)، قائد بحرى، ومن أشهر رجال البحر المغامرين. نشأ بجزر الأرخبيل فى شرق البحر المتوسط. وكان يحشد لخدمته بحارة من الأتراك بجانب بعض العناصر البلقانية والبربر التى اعتنقت الإسلام. استولى أخوه عروج (ح ١٤٧٤ - ١٥١٨) على مدينة الجزائر (١٥١٨) من إسبانيا فوضعها باربروسا تحت السيادة التركية ووسع فتوحه، وبين ١٥٣٣ و١٥٤٤ أصبح قائدًا للأسطول التركى، وهزم أندريا دوريا مرتين، وأخضع الملاحة فى البحر المتوسط لسيطرة الأساطيل الإسلامية، وهابته جميع دول أوروبا حتى اشتهر عندها باسم باربروسا. وخلفه على الجزائر ابنه القدير حسن (ت ١٥٧٠).

خير الدين التونسى: (ت ١٨٨٩)، سياسى تركى ومفكر حر. انتقل صبيًا من الآستانة إلى تونس، فخدم فى قصر الباى أحمد، وتعلم على الشيخ محمد قباو. انضم إلى لواء الفرسان وأصبح رئيسًا له ١٨٤٩. أرسله الباى إلى باريس حيث قضى ٣ سنوات يدافع عن تونس. اختاره محمد باى وزيرًا للحربية (١٨٥٩ - ٦٣). انصرف إلى الدرس والتأليف بعض سنوات عاد بعدها إلى رياسة الوزراء (١٨٧٣ - ٧٧)، فحاول فيها الإصلاح الذى رسمه فى كتابه «أقوم المسالك فى معرفة أحوال الممالك»، عمل على وضع دستور للبلاد، فكرهه الباى، وعزله. سافر إلى الآستانة حيث تولى الصدارة العظمى ١٨٧٨. وقع الخلاف بينه وبين السلطان عبد الحميد لمحاولته دفع حركة الإصلاح، فنحاه عن منصبه بعد أشهر.

خيـــر الله أفندى: (ت ١٨٦٦)، مؤرخ تركى، ولد بالآستانة ونشأ نشأة دينية، تولى منصب ملا أزمير ١٨٤٢. اتجه إلى دراسة العلوم والطب والتربية، أصبح عضوًا بمجلس التعليم ورئيسًا ثانيًا لمجمع العلوم، شغل مناصب هامة فى نظارة المعارف، فناظرًا لمدرسة الطب، اختير سفيرًا فى طهران حيث توفى فجأة، له عدة مؤلفات فى التاريخ والجغرافيا والعلوم الطبيعية، عرف بكتابه «دولتى علية فى عثمانية تاريخى»، طبع منه ١٥ مجلدًا.

خير الله، جورج: (١٨٧٩ - ١٩٥٩)، أديب ومؤرخ وصحفى، ولد بالإسكندرية وتعلم ودرس الطب فى جامعةبيروت الأمريكية. واصل دراسة الطب فى أمريكا ثم هجره إلى التأليف والكتابة فى الصحف. أصدر مجلة

«العالم العربى» بالإنجليزية بنيويورك (١٩٤٤ - ٤٧) وهى مجلة فصلية دافع فيها عن قضايا العروبة. ألف بالإنجليزية عن الإسلام والنبى محمد ﷺ وكتابًا عن مواكب جبران، وثالثًا عن المملكة العربية السعودية. له كتاب عن مآثر الإسلام على الطب.

خيرون: فى الأساطير اليونانية، قنطور ابن كرونوس، سلف أخيل وإياس. معلم مشهور، علم ياسون واسكليبيوس وهيراكليس وأخيل. منح خلوده إلى بروميثيوس.

الخيزران: (ت ٧٨٩)، ملكة عباسية، زوجة الخليفة العباسى المهدى وأم الهادى و**هرون الرشيد**. متفقهة حازمة، كانت من الجوارى فأعتقها المهدى وتزوجها. ولما مات وولى ابنها الهادى انفردت بتصريف الأمور الهامة، وأخذ الناس يقفون ببابها، فحاول الهادى منعها، فقيل إنها سعت فى خنقه وهو مريض. ولما ولى ابنها هرون الرشيد حجت وأنفقت كثيراً فى البر والصدقات وماتت ببغداد فحزن الرشيد عليها كثيرًا، وحمل تابوتها ودفنها بنفسه.

خيزران هندى أو غاب هندى: ويسمى أيضًا غاب فارسى، نبات خشبى معمر من الفصيلة النجيلية ينمو فى المناطق الاستوائية، سوقه أسطوانية مجوفة معقلة، شكله شجرى عادى، أحيانًا قصير أو متسلق، يستعمل فى البناء وصناعة الأثاث والأدوات والورق. من أشهر أنواعه التجارية بامبوزا أراندنيسيا (Bambusa arundinacea).

خيزيله، جيدو: (١٨٣٠ - ٩٩)، شاعر فلمنكى من رواد حركة إحياء الأدب الفلمنكى ومن أعظم الشعراء الفلمنكيين المحدثين، كان قسيسًا كاثوليكيًا وتعكس قصائده الغنائية بلغة رائعة حبه العميق للطبيعة وإحساسه الدينى الصوفى.

خيشوم: عضو التنفس فى كثير من حيوانات الماء. وهو فى السمك عضو التنفس الأساسى. يمر فيه الدم فى أوعية دموية دقيقة تتخلل الخيوط الخيشومية فيمتص الدم الأكسيجين ويطلق ثانى أكسيد الكربون. وتتصل الخيوط بالحافة الخارجية للقوس الخيشومية الغضروفية أو العظمية، وتبرز من الحافة الداخلية للقوس أسنان خيشومية لا توجد إلا فى الأسماك التى تفترس أسماكًا بأكملها أو تلتهم غذاء كبيراً وتستخدم فى تصفية الغذاء من الماء الذى يدخل فى الفم ويخرج من الفتحات الخيشومية، وهناك خياشيم مختلفة التركيب فى الأطوار الأولى للبرمائيات (وفى البالغ من بعض أنواعها) وفى الرخويات وشوكية الجلد والقشريات ويرقات الحشرات المائية.

خيط: نوع من **الغزل** المبروم المصنوع من شعيرات بعض المواد، ويتميز عن **القطن** المغزول بنعومة أكثر وقوة احتمال أكبر وصلاحية أكثر لعمليات الحياكة والتطريز. ويصنع خيط الحياكة (الملفوف على بكرات) بغزل عدة (جدائل) من القطن يتحكم فى مقاسها بوساطة عملية البرم. تصنع خيوط التيل الرفيعة يدويًا وتستخدم لصناعة المطرزات الغالية. أما خيوط التيل السميكة فتستخدم لصناعة السجاد وقلوع المراكب. وأكثر أنواع الخيوط استخدامًا هى خيوط القطن. ومنها الخيوط التى تشبه الحرير.

خيمة: بيت أو مظلة تصنع من قماش أشرعة السفن المبطن باللباد السميك أو الجلد وتثبت على قوائم وتشد بالحبال إلى أوتاد. استعملها الرحالة والصيادون والكهنة فى التعبد. وقد اشتهرت الخيام الفارسية بما فيها من أغطية ثمينة. واستخدم اليونان والرومان فى جيوشهم الخيام العسكرية ذات الأشكال البيضاوية، وكانت تكسى من الداخل بالحرير والفرو. استعملت الخيام المصورة المزوقة بأشكال الحيوانات المختلفة كالأفيال والسباع والطيور والأشكال الآدمية فى أيام العباسيين والفاطميين. واستخدام الرحالة الآسيويون خيامًا على شكل قبو مفتوحة من أعلى لخروج الدخان. وأغلب الخيام المستعملة اليوم من النوع المخروطى ذى القائم الوسطى.

خيمينث، خوان رامون: (١٨٨١ - ١٩٥٨)، شاعر

غنائى اسبانى. درس فى جامعة إشبيلية، تأثر فى شبابه بشعر الرمزيين الفرنسيين، ثم كتب بأسلوبه الخاص الذى يتميـز بقسط كبير من البـساطة وبعمق المعانى الخـفية، كـما يتـضح فى ديوانه «مذكـرات شاعـر تزوج حديثًـا» ١٩١٧. ترك اسبـانـيـا ١٩٣٦ وعـاش فى بورتوريكو وكـوبا، ثم فى الولايات المتـحـدة، نال جـائزة نوبل للآداب ١٩٥٦. مـعـروف بكتابـه «حمـارى وأنا» الذى ترجم إلى العربية.

خـيـوة: مـدينة (ح ٥٨٩٨٩ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ج أوزبكستـان، على واحة خيوة. تشـتهر بصناعة السـجاد وبآثارها الإسلامـية من العصور الوسطى، أصـبحت فى أواخـر القـرن ١٦ عاصـمـة خانيـة خـيـوة التى خلفت إمـبـراطورية **خـوارزم** ج بحـر آرال ونهــر أمـوداريا (جيـحون). احـتفظت باستـقلالهـا حتى ١٨٧٣ حـينما أصـبحت مـحمية روسـية. ضـمت نهائيًـا إلى روسيا ١٩٢٠.

د

د (الدال): الحرف الثامن من الألفباء، ويبدل من تاء «افتعل» إذا كانت فاؤها زايًا، وجيمًا فى لغات، وذالاً أحيانًا، ومن الثاء عامة فى كلمات.

د: الرمز الكيميائى للعنصر رادون.

داء الفيل: مرض مزمن متوطن فى المناطق الحارة. أهم أعراضه تضخم وخشونة فى جلد بعض أعضاء الجسم، كالأطراف والصفن، والثديين، سببه ديدان الفيلاريا التى ينقلها من المريض إلى السليم بعض أنواع البعوض وما قد يتبع وجودها من التهابات حادة متكررة بالميكروبات القيحية، كالمكورات السبحية والعنقودية فى الأوعية اللمفاوية (انظر: **الجهاز اللمفاوى**) ثم انسدادها، ويشمل علاج المرض التخلص من الفيلاريا، والحيطة من الميكروبات القيحية، والاستعانة كلما أمكن بالتدليك والأربطة الضاغطة والجراحة، لتقليل التضخم أو إزالته.

داء الكلب أو رهاب الماء: مرض خطير يصيب الحيوانات عادة، وخاصة الكلاب والقطط والذئاب والثعالب، سببه فيروس يصيب الجهاز العصبى ويوجد فى لعاب الحيوان المصاب، حيث ينتقل منه إلى الإنسان عقب عقره، أو بتلوث جرح جلدى باللعاب. وتظهر أعراض المرض بعد فترة حضانة طويلة (من شهر إلى ثلاثة أشهر) فى قليل ممن تصيبهم العدوى فيحدث ارتفاع فى الحرارة وصداع، وقىء، وهيجان، وتقلص فى البلعوم عند البلع، ورهبة للماء ثم تشنج يعقبه الموت. ولا أمل فى الشفاء إذا ظهرت الأعراض، ولذلك يجب البدء بالعلاج فور الإصابة والقبض على الحيوان المسبب للإصابة حيًا أو ميتًا، ولا يقف العلاج إلا إذا أثبت الفحص سلامة الحيوان. ويشمل العلاج العناية بالجرح المصاب ثم الحقن باللقاح المحضر من الفيروس، بعد توهينه أو قتله لإكساب الجسم مناعة فاعلة ضد المرض قبل ظهور أعراضه.

داء المفاصل: انظر: **التهاب المفاصل**.

دابود: منطقة أثرية بالنوبة المصرية تبعد ح ٧ كم ج خزان أسوان، على الشاطىء الغربى للنيل. كان فيها معبد شيده الملك النوبى اديخالامانى (أزخر ــ أمون ١ ازاجرامان) الذى عاصر بطلميوس ٧ و ٨ وكانت صلته حسنة بهما. زيد فى عمارة المعبد أيام بطلميوس ٨. تم نقش بعض جدرانه فى العصر الرومانى أيام القيصرين أغسطس وتيبيريوس. تم فكه ونقل أنقاضه ١٩٦٠ وأهدته الحكومة المصرية إلى اسبانيا لتعاونها فى إنقاذ آثار النوبة.

دابونتى، لورنزو: (١٧٤٩ -١٨٣٨)، شاعر إيطالى. عمل على نشر الثقافة الإيطالية فى الولايات المتحدة. قضى جانبًا من حياته فى درسدن وفيينا ولندن ثم ذهب إلى نيويورك، حيث عين أستاذًا للغة الإيطالية وآدابها بجامعة كولومبيا. نجح ١٨٣٣ فى إنشاء دار الأوبرا الإيطالية فى نيويورك حيث عرضت ٢٨ أوبرا. قضى أيامه الأخيرة فى عوز، وتخلى عنه كثير من تلاميذه.

داتورة: نبات حولى استوائى خشن اسمه العلمى داتورة سترامونيوم (Datura stramonium) وطنه أمريكا الشمالية. لأوراقه رائحة نفاذة خاصة. الأزهار على هيئة البوق، بيض أو فرفيرية اللون، والثمار مشوكة يستخلص منها عقار سام منوم يشبه بلادونا، ويستعمل فى الطب.

داتيا: مدينة (ح ٩٦٦٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى مدهيا

برادش بالهند، تشتهر بقصرهندوكى يرجع إلى القرن ١٧. كانت عاصمة ولاية داتيا. تأسست ١٦٢٦.

داجنهام: جزء من باركنج وردبريدج وهما ضاحيتان للندن منذ ١٩٦٥. أنشىء بها مصنع فورد الكبير ١٩٢٩.

داجير، لويس جاك ماندى: (١٧٨٩ - ١٨٥١)، عالم ومصور فرنسى للمناظر. مخترع آلة داجير للتصوير، ومخترع الديوراما بالاشتراك مع بوتون. يعزى إليه الفضل فى وضع الخطوات العملية فى التصوير الضوئى.

داحس: التهاب صديدى حول ظفر إحدى أصابع اليد أو القدم وتدخل البكتيريا الإصبع من بعض الشقوق والتسلخات الموجودة حول الظفر. ويتميز التهاب الداحس بشدة الألم الذى يصاحبه، وتورم المكان واحمراره، وسرعان ما يكون الألم نبضًا، ويزداد بتجمع الصديد، وإذا لم يعالج جراحيًا فقد يمتد إلى مفاصل الإصبع، وإلى أغلفة الأوتار، أو إلى عظام الإصبع.

الداخلة، واحة: (٨٠٢٠٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بالصحراء الغربية بمصر تبعد ١٤٠ كم إلى الغرب من الخارجة. عاصمتها موط. بها أطلال بلدة كبيرة يرجع تاريخها إلى القرن ١، وبها بقايا معبد من زمان رمسيس ٣.

دادلى، بليمون هنرى: (١٨٤٣ - ١٩٢٤)، مهندس مدنى أمريكى. له عدة مخترعات، منها : جهاز لتسجيل قوة دفع القاطرة، وراسم بيانى لانحناءات الطرق، وجهاز لتسجيل الضغط الواقع على القضبان الحديدية عند مرور القطارات فوقها.

دار الإسلام: البلاد التى يحكمها مسلم، وتؤدى فيها أحكام الإسلام دون قيد، ويعيش فيها غير المسلم آمنًا على نفسه وماله، واشترط أن تكون أكثريتها مسلمة زيادة فى الطمأنينة. انظر : **دار الحرب**.

الدار البيضاء: (كازابلانكا عند الأوروبيين) مدينة (ح ٣٢٣٩٥٨٥ نسمة، ٢٠٠٨) بالمملكة المغربية، وميناء على المحيط الأطلنطى، تقوم فى مكان ميناء قديم ظهر إلى الوجود فى القرن ١٢. خربها البرتغاليون ١٤٦٨ وعادوا فاحتلوها ثانية وقاموا بتعميرها ١٥١٥، ثم انسحبوا منها بسبب غارات سكان المناطق المجاورة أو بعد أن خربها زلزال ١٧٥٥. ازدهرت فى عهد السلطان العلوى سيدى محمد بن عبد الله (حكم ١٧٥٧ ـ ٨٩) فبنى بها جامعًا ومدرسة وحمامًا ونصب بطارية مدفعية تجاه مينائها، وسميت فى عهده «الدار البيضاء». ويعود التدخل الأوروبى فى شئونها إلى ما قبل فرض الحماية الفرنسية رسميًا على المغرب فى ١٩١٢، إذ تمكن الفرنسيون من إخضاعها بعد معارك عديدة جرت بينهم وبين المغاربة فى ١٩٠٧. نمت المدينة بعد بناء مينائها وتجهيزه فى ١٩١٢ وبعد استغلال فوسفات خريبكة فى ١٩٣١ فضلاً عن وجود المدينة بالقرب من مناطق غنية بالقمح، فأصبحت المدينة المركز المحرك لكل قطاع الاقتصاد الحديث بالمغرب. ويصدر ميناء الدار البيضاء كميات ضخمة من الفوسفات والقمح والحمضيات. تقوم بها صناعة الأسمنت وتكرير البترول والسكر والصناعات الغذائية (معاصر ومطاحن) والنسيج ومواد البناء وقطع الغيار والمعلبات. نزل بها الحلفاء فى الحرب العالمية ٢ (نوفمبر ١٩٤٢)، وعقد بها مؤتمر الدار البيضاء الذى التقى فيه روزفلت وتشرشل ١٩٤٣، كما انعقد بها مؤتمر الدول الأفريقية ١٩٦١، والمؤتمر الإسلامى الأول الذى عقد بعد حريق المسجد الأقصى ١٩٦٨.

دار الحرب : بلاد غير المسلمين الذين لم تعقد معهم معاهدة، بحيث لا يأمن المسلم منها على نفسه وماله ودينه. واشترط أبو حنيفة أن تكون متاخمة لديار الإسلام، ولم يأخذ بذلك غيره. انظر : **دار الإسلام**.

دار الحكمة: أسسها الفاطميون بالقاهرة، واستمرت من ١٠٠٥ إلى نهاية عهد الفاطميين فى ١١٧١. تعتبر ثانى أكاديمية علمية إسلامية بعد بيت الحكمة ببغداد.

دار الرماد: قرية من ضواحى مدينة الفيوم بمصر، تشتهر بزراعة نوع من التين الجيد يحمل اسمها (التين الرمادى).

دار سك النقود: المكان القانونى لصناعة النقود. وسك النقود صناعة قديمة. فقد كان للإغريق دور لسك النقود الفضية والبرونزية، ومنهم انتقلت هذه الحرفة إلى الرومان وغيرهم. وقد أنشئت بالقاهرة الفاطمية دار لسك النقود فى عهد الخليفة الآمر (٥١٦ هـ) وظلت قائمة حتى العصر الأيوبى حيث انتقلت إلى القلعة فى العصرين المملوكى والعثمانى. وفى القرن ١٩ ألحقت أعمال دار السك بمصلحة التمغة والموازين حتى أنشئت دار السك القائمة حاليًا فى ١٩٥٤.

دار السلام: مدينة (ح ٢٩٧٥٩٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر موانى تنزانيا، على المحيط الهندى، ذات مرفأ أمين، تربطها السكك الحديدية عن طريق تابورا ببحيرتى فكتوريا وتنجانيقا، وبها ميناء جوى. أنشأها سلطان زنجبار ٨٦٢، وكانت قرية صغيرة لصيد السمك ١٨٨٤ حينما احتلها الألمان. أصبحت ١٨٩١ عاصمة أفريقيا الشرقية الألمانية. احتلتها بريطانيا ١٩١٦، وهى الآن مركز تجارى هام، وبها مصافٍ لتكرير البترول، ومصانع للمنسوجات والأثاث والأحذية والأسمنت ومنتجات الألومنيوم والأدوية، وبها جامعة دار السلام ١٩٦١، وعدة كليات والمتحف الوطنى.

دار الشجرة: قصر أنشأه ببغداد الخليفة المقتدر بالله ٩٠٨. وهو قصر فسيح كانت به شجرة من الذهب والفضة، ثمارها من الأحجار الكريمة، وعلى أغصانها الطيور من الذهب والفضة، وحولها تماثيل لفرسان راكبين وبأيديهم الرماح.

دار الصناعة: هى المسفن، كانت فى أول أمرها أحواضًا خاصة بالأسطول، وأنشئت فى مصر أول أيام الخلافة وشيد معاوية (٦٦٩) دارًا للصناعة فى عكا، ثم نقلت إلى صور. قامت بعد ذلك دور للصناعة فى جميع المواضع الهامة من ساحل البحر المتوسط وكان المشرف عليها يسمى متولى الصناعة.

دار العلم الفاطمية: منشأة أكاديمية، أقامها بالقاهرة الخليفة الفاطمى العزيز بالله (٩٧٥ - ٩٩٦)، ورعاها من بعده ابنه الحاكم بأمر الله فى القاهرة، وبلغت حدًا كبيرًا من الشهرة، جمع لها الكتب المختلفة ذات النسخ العديدة، من شتى الأقطار، لتنافس فى عظمتها بيت الحكمة فى بغداد، وقصدها العلماء والفقهاء والفلكيون والأطباء والنحاة، ووجدوا بها ما يحتاجون إليه من المراجع، كما توافرت بها للنساخ والقراء جميع ما يحتاجون إليه من حبر وقلم وورق.

دار العلوم: اسم أطلق أولا على أحد مدرجات دار الكتب المصرية، أعد (١٨٧١) لإلقاء محاضرات عامة راقية فى مختلف العلوم والفنون ولم يمض شهران حتى طلب على باشا مبارك من شيخ الأزهر اختيار عدد من شيوخه، وعشرة من طلابه، لينتظموا فى هذه المحاضرات. ومنذ ١٨٧٢ أخذت دار العلوم هيئة المدارس، فسعت إلى تخريج مدرسين للغتين العربية والتركية، عارفين بأساليب درس العلوم المختلفة، وكانت مواد الدراسة فيها: التفسير والفقة، والعلوم الأدبية والتاريخ العام والجغرافيا والحساب والكيمياء والطبيعة والخطوط العربية، وضمت ٣٢ طالبًا، ثم أخذت فى التطور إلى أن ألحقت (١٩٤٦) بجامعة فؤاد الأول (جامعة القاهرة) كلية للتخصص فى الدراسات العربية والإسلامية، مع احتفاظها بكيانها، وطابعها واسمها.

دار الكتب الظاهرية: أشهر مكتبات سورية، تضم مجموعة قيمة ونادرة من المخطوطات العربية. يرجع فضل إنشائها بدمشق للشيخ ظاهر الجزائرى ١٨٨٠، الذى جمع شتات مخطوطات دمشق ووضعها فى مكتبة القبة الظاهرية، ثم أخذت مجموعتها فى الازدياد، وفيها ح ٦٥٠٠٠ مجلد بينها ٨٠٠٠ من المخطوطات.

دار الكتب والوثائق القومية: الاسم الحديث لدار الكتب المصرية، كان أنشاؤها وليد اهتمام على باشا مبارك وإسماعيل خديو مصر الذى أصدر أمره إلى على مبارك (مارس ١٨٧٠) بجمع المخطوطات النفيسة الموقوفة على المساجد والأضرحة والمدارس، لتتكون من هذا

الشتات نواة مكتبة عامة، يؤمها شتى أفراد الشعب. وشغلت هذه المجموعة طابقًا من سراى الأمير مصطفى فاضل شقيق الخديو إسماعيل بدرب الجماميز، ثم انتقلت إلى المبنى القائم بميدان أحمد ماهر (باب الخلق) فى ١٩٠٤، ومن المجموعات القيمة التى ضمتها الدار: مجموعات محمد على، وخليل أغا، وأحمد طلعت، وأحمد تيمور، وأحمد زكى، وجعفر والى وآخرين، وفضلاً عن المخطوطات والمطبوعات الرائعة التى تشتمل عليها هذه المكتبات فإنها تشتمل أيضًا على مجموعات قيمة من العملات والبرديات القديمة والتحف، والمرقعات، والمصاحف الرائعة التذهيب والمخطوطات المصورة ذات الشهرة العالمية. ومن الروائع المشهورة بدار الكتب عدد من المخطوطات المصورة بريشة أعلام الفنانين المسلمين وهذه المخطوطات مثل: «الشاهنامة» للفردوسى، والمثنوى لجلال الدين الرومى والبستان لسعدى. وأشرف على شئون الدار فى أول عهدها خمسة من المديرين الأجانب هم: شتيرن، وشبيت، وفولرز، ومورتز، وشاده. وفى ١٩١٤ تولى إدارة الدار أول مصرى هو **أحمد لطفى السيد** كما تولى إدارتها **توفيق الحكيم** (١٩٥١-٥٨). يبلغ رصيدها من الكتب فى ١٩٩٨ مليون وربع مليون مجلد تقريبًا ولها عدة فروع بالقاهرة وضواحيها، وهى معنية بطبع كتب التراث وعدد من النشرات والمراجع العلمية، ويعطى قانون الإيداع لدار الكتب حق الحصول على عدة نسخ من كل مطبوع يطبع بالدولة. وفى ١٩٧٣ انتقلت الدار إلى مبنى جديد على كورنيش النيل برملة بولاق بعد دمجها مع الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر تحت اسم الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧١). افتتح رسميًا ١٩٧٧. وفى ١٩٩٣ تم فصل دار الكتب والوثائق القومية عن الهيئة العامة للكتاب، وأنشأت الدار مطبعة خاصة بها تتولى طبع ما تخرجه من فهارس للمخطوطات والمطبوعات والدوريات وقوائم ببليوجرافية متخصصة ومطبوعات المراكز المتخصصة التى انشئت بالدار وهى مركز تحقيق التراث ومركز تاريخ وثائق مصر المعاصر. وفى ١٩٩٨ تم افتتاح قاعات جديدة للإطلاع كما تم إدخال نظام الحاسب الآلى بقاعدة معلومات عن المكتبة القومية وما تحويه وقاعدة معلومات عن مجموعة مخطوطات دار الكتب المصرية.

دار المحفوظات المصرية: أنشئت «الدفترخانة» فى مصر ١٨٢٨ فى محاذاة باب القلعة الجديد، وقد تبعت قلم الخزانة بالديوان الخديوى، ثم تبعت ديوان المالية، فمحافظة مصر، ثم عادت الى المالية، واحتذى الوالى محمد على فى ترتيب دار المحفوظات أسلوب التنظيم الفرنسى وصدرت لائحة بذلك ١٨٤٦. مرت الدار فى مراحل عدة، وكانت أقسامها فى ١٨٦٣، (١) القسم التركى (٢) قسم الأقاليم والجفالك (٣) قسم الدواوين. وفى ١٨٧٦ تبعت الدار نظارة الداخلية ثم نظارة المالية ١٩٠٥، وكانت تنقسم فى منتصف الخمسينيات الى أقسام: التسجيل والحفظ وقلم المواليد والوفيات، والقرعة العسكرية، وقلم مباحث بحرى، ومباحث قبلى، ومباحث الوزارات، والمباحث المتنوعة، والإدارة والقلم التركى، والقلم الافرنجى. وللدار لائحة صدرت ١٩٢١ بعد تعديل اللوائح السابقة.

دار الندوة: الدار التى أسسها فى مكة قصى الجد الخامس للرسول ﷺ وهى نادى قريش، ومجمع الملأ والسراة منها يتشاورون فيها فى مهام أمورهم، ومنها يزوجون بناتهم، وكان لا يسمح بدخولها إلا لمن بلغ الأربعين.

دار الوثائق المصرية: (الهيئة العامة لدار الوثائق المصرية) تضطلع بمسئولية جمع الوثائق التى تعد مادة لتاريخ مصر وما يتصل به فى جميع العصور وحفظها وتيسير دراستها والعمل على نشرها، ويعتمد عليها الباحثون فى كتابة تاريخ مصر من كل جوانبه السياسية والاقتصادية والتعليمية واللغوية، كما ترجع اليها أجهزة الدولة للحصول على وثائق تثبت حقوقها فى القضايا الكبرى، وعلاقات مصر التاريخية بالوطن العربى وبالدول

الأجنبية، كما يرجع اليها لأخذ صور من الأحكام الشرعية للاستدلال القانونى بها فى القضايا. كان مقر الدار فى قصر عابدين بالقاهرة ثم انتقلت الى القلعة أمام المتحف الحربى فى ١٩٦٩، وقد نشأت دار الوثائق المصرية ١٩٥٤ كدار مستقلة ثم ضمت لدار الكتب المصرية فى ١٩٦٦. وفى ١٩٨٩ انتقلت الى مقرها الحالى بالمبنى الملاصق لدار الكتب المصرية على كورنيش النيل برملة بولاق، وهى احدى الادارات المركزية التابعة للهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية. وفى ١٩٩٨ افتتح بها ٣ قاعات جديدة، للبحث والاطلاع، وتضم الدار حوالى ١٧٥٠٠٠ سجل، يحتوى كل واحد منها على ألف وثيقة تقريبًا، وكذلك تضم ثلاثين محفظة (علبة كرتونية) بكل منها حوالى ٣٠٠ وثيقة فضلاً عن آلاف الحجج الشرعية الصادرة من المحاكم، تضم المجموعات وثائق كثيرة خاصة بالحملة الفرنسية على مصر ١٧٩٨، والاحتلال الانجليزى لمصر، ومجموعات خاصة بالثورات المصرية الوطنية والاحتلال الأجنبى، وثورة ١٩٥٢، ووثائق قناة السويس.

دارا (داريوس): ملوك فارس القديمة. **دارا ١** (العظيم) (ح ٥٤٩-٤٨٦ ق م)، حكم (٥٢١-٤٨٦ ق م)، خلف قمبيز، أخمد ثورة سمرديس، ونظم إدارة الحكم، فقسم البلاد إلى ثلاث وعشرين مقاطعة تسمى مرزبانة، يحكم كلا منها مرزبان، وظل هذا النظام إلى أن سقطت الإمبراطورية الفارسية فى يد الإسكندر الأكبر. ثار عليه الأيونيون (ح ٥٠٠ ق م) وبذلك اندلعت الحروب الفارسية، وهزم أعوان دارا فى موقعة ماراثون (٤٩٠ ق م). خلفه أجزركسيس ١. **دارا ٢** (ت ٤٠٤ ق م)، ابن أرتاجزركسيس ١ حكم (٤٢٣ ق م - ٤٠٤ ق م)، وخلفه أرتاجزركسيس ٢ ولكن قورش الصغير طالبه بالعرش. **دارا ٣** (كودومانوس ت ٣٣٠ ق م). اعتلى العرش (٣٣٦ ق م) سقطت إمبراطوريته بعد أن هزم الإسكندر الأكبر جيوشه عند إسوس (٣٣٣ ق م) وجوجاميلا (٣٣١ ق م) وقتله المرزبان بسيوس.

داربشير: كونتية (٢٦٣٢ كم^2، ٩٩٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بوسط إنجلترا. سطحها سهل فى الجنوب ويرتفع فى الشمال إلى ٦١٠م، عند منطقة البيك. توجد بالقسم الشرقى منها رواسب الفحم الغنية. بها زراعات وفيرة ومنتجات البان وتربية الأغنام. عاصمتها داربى (٢١٨٠٢٦ نسمة، ١٩٨١)، على نهر درونت، مركز للسكك الحديدية، بها مصانع السيارات والخزف والنسيج والورق، مهد هربرت سبنسر، وفيها عاشت الكاتبة جورج إليوت.

دارتانيان، شارل دى باتز كاستلمور: (ح ١٦٢٠-٧٣)، ضابط فرنسى من أصل غسقونى. عمل فى فرقة الفرسان الملكية فى عهد لويس ١٤ ومات فى حصار ماستريخت. استخدم دوما الأب المذكرات المنسوبة إليه فى رواية «الفرسان الثلاثة» وغيرها. وقد لقب دارتانيان نفسه بالكونت دون حق.

دارجيلنج: مدينة (ح ١٣٦٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش البنغال الغربية بالهند. وهى مصيف يقع على سفح الهملايا وعلى ارتفاع ٢١٣٥ مترًا فوق سطح البحر. مركز لزراعة الشاى، يعيش فيها كثيرون من أهالى التبت الذين فروا من الجيش الصينى ١٩٥٩.

الداردية: اللغات الهندية الإيرانية من اللغات السائدة فى ش غ الهند. انظر: **لغة (جدول)**.

دار صيني: انظر: **قرفة**.

دارفور: إقليم (٥٠٣٢٧٢ كم^2)، غ وسط السودان، يشترك فى حدوده مع ليبيا وتشاد. معظمه هضبة (بين ٦٠٠ و ٩٠٠م فوق سطح البحر). يمتد جبل مرة (٣٠٨٨ م) شرقًا لمسافة ١٢٠ كم. ويمثل خط تقسيم المياه بين النيل وبحيرة تشاد. وفى الشمال الشرقى لمرة جبل ميدوب البركانى (١٥٠٠م)، ويقطع الإقليم عدد من الأودية الجافة. وينقسم الإقليم إداريًا إلى ثلاث ولايات. : شمال دارفور وعاصمتها الفاشر، وجنوب

دارفور، عاصمتها نيالا، وغرب دارفور وعاصمتها الجنينة. يسكنها قبائل الفور، حول جبل مرة والمساليت فى الغرب، وزغاوة وميدوب فى الشمال، وكثير من القبائل العربية. الثروة الاقتصادية متعددة الموارد، ولكن البعد وعدم توافر المواصلات يعطل استغلالها. تزرع الذرة الرفيعة، والدخن، والطباق وهو المحصول التجارى الأول. وتربى الماشية والإبل والأغنام. والإقليم أهم مصدر للجلود السودانية. تقوم به صناعات بسيطة (المراكيب والأبسطة والحبال). حكم الإقليم زنوج الداجو، منذ أقدم العصور حتى القرن ١٤، وخلفهم التنجور العرب، الذين حملوا إليها الإسلام قادمين من بورنو ووادا. وكان أول سلاطينهم أحمد المعقور. امتدت سلطنة الفور إلى النيل وعطبرة فى أوائل القرن ١٨. دخلت فى حروب مع سنار ووادای أدت إلى اضمحلالها. اتخذ السلطان عبد الرحمن من الفاشر عاصمة للسلطنة، وكانت العاصمة قبلاً فى جبل مرة. استولى الزبير باشا على دارفور باسم مصر ١٨٧٥. أخذها الدراويش ١٨٨٣ وأسروا حاكمها سلاطين باشا. اعترفت حكومة السودان بعد الفتح ١٨٩٩ بعلى دينار حفيد سلاطين دارفور سلطانًا، ثم عادت فحاربته واستولت على دارفور بعد قتل على دينار ١٩١٦. وأنضمت دارفور للسودان ١٩١٧. ويمثل إقليم دارفور منطقة صراع مستمر. ومنذ ٢٠٠٣ كان مسرحًا لقتال عنيف بين الحكومة السودانية وقبائل الجنجويد من جهة وجماعات المتمردين من جهة أخرى.

الدارقطنى: (ح ٩١٧ - ٩٩٥)، أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى الشافعى، أحد أئمة الحديث، ارتحل من بغداد وزار البصرة والكوفة والشام ومصر، تتلمذ على أئمة الحديث فى زمانه، أسس مدرسة لدراسة الأحاديث دراسة نقدية، لم تصل إلينا كل مؤلفاته، منها «السنن» و«إلزامات على الصحيحين» و «الرؤيا» و «التصحيف».

دارلان، جان فرانسوا: (١٨٨١ - ١٩٤٢)، أميرال فرنسى. عضو هام فى حكومة فيشى منذ ١٩٤٠، وتولى قيادة القوات المسلحة ١٩٤٢، وأيد التعاون مع ألمانيا، وانضم للحلفاء بعد نزولهم بشمال أفريقيا (نوفمبر ١٩٤٢). فعينوه مندوبًا ساميًا بها. قتله أحد المناهضين للفاشية.

دارلنج: نهر ج ق استراليا، معظمه فى نيوسوث ويلز، طوله ٢٧٣٩ كم، أطول روافد نهر مرى. يجرى بصفة عامة نحو الجنوب الغربى مكونًا جزءًا من الحدود بين ولاية كوينزلند ونيوسوث ويلز. كشفه شارلس ستيرت ١٨٢٨.

دارلنجتون: مدينة (ح ٨٧٢٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية درام، بإنجلترا، مركز للسكك الحديدية، وبناء القاطرات، وصناعة الحديد والصلب، والمنسوجات الصوفية. تحتفظ بأول قاطرة سارت بقطار الركاب ١٨٢٥.

دارمشتات: مدينة (ح ١٤١٩٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، فى هس بوسط ألمانيا. مركز تجارى، وبها صناعة المواد الكيميائية والصلب والمطبوعات وبها جامعة فنية. أصيبت بخسائر شديدة فى الحرب العالمية ٢.

الدارمى: (ح ٧٩٧ - ٨٦٩)، أبو محمد عبد الله التميمى الدارمى السمرقندى، تولى قضاء سمرقند، ودرس الحديث، وعرف بالورع والغيرة على الدين من مصنفاته: «المسند» و «التفسير» و «الجامع الصحيح».

دارنلى، هنرى ستيوارت، لورد: (١٥٤٥ - ٦٧)، مطالب بالعرش الإنجليزى. الزوج الثانى للملكة مارى ستيوارت، ولكنها لم تجعله زوجًا ملكيا لسوء تصرفه، وقتل فى ظروف غامضة، وهو والد جيمس ١ ملك إنجلترا واسكتلندا.

داروى: عملة فارسية من الذهب، ويظهر أن اللفظ مشتق من صورة الملك دارا الأول الفارسى، التى نقشت على أحد وجهى هذه العملة فى القرن ■ ق م.

داروين: مدينة (١٠٥٩٩١ نسمة، ٢٠٠٦)، ش استراليا على خليج صغير من بحر تيمور، عاصمة الإقليم الشمالى وميناؤه الرئيسى. ترجع أهميتها إلى أنها محطة

جوية على خط سنغافورة سدنى. تعرضت لغارات جوية يابانية عنيفة فى الحرب العالمية ٢، وكانت قاعدة هامة للحلفاء. أهم صادراتها اللحوم والفول السودانى والذهب وخام اليورانيوم. اسمها الأصلى بالمرستون، ثم سميت داروين ١٩١١ تخليداً لاسم العالم تشارلس داروين.

داروين، إرازموس: (١٧٣١ - ١٨٠٢)، شاعر وطبيب إنجليزى. ألف قصيدة طويلة «الحديقة النباتية» (١٧٨٩ - ٩١) و «زونوميا» (١٧٩٤- ٩٦) وترجع أهميتها إلى ما فيها من آراء حول نظرية التطور.

داروين، تشارلس روبرت: (١٨٠٩ - ٨٢)، عالم طبيعى إنجليزى. حفيد إرازموس **داروين**. كان أبوه روبرت داروين طبيباً، وكانت أمه ابنة جوزيا ودجوود الفخرانى المشهور. درس الطب بأدنبرة عملاً برغبة أبيه، ولكنه فقد الميل نحو هذه المهنة، وبدأ يدرس العلوم فى كيمبردج. وكان شغفه بالتاريخ الطبيعى سبباً فى تعرفه بجون هنزلو عالم الجيولوجيا والنبات. واستطاع عن طريقه أن يقتنص الفرصة ليقوم برحلة بحرية مدة خمس سنوات عل الباخرة بيجل، أخصائياً فى التاريخ الطبيعى. وكانت هذه الرحلة سبباً فى بداية حياته فى ميدان الكشف والمشاهدة والبحث، وكتابة الحقائق المرتبط بعضها ببعض، مما أدى به فى النهاية إلى تكوين رأيه عن التطور المعروف الآن بالداروينية (وقد وصل ا. د. والاس مستقلاً إلى نظرية مشابهة). وقد وضع داروين فى كتابه «أصل الأنواع» ١٨٥٩ أسس نظريته والدلائل عليها بطريقة فذة رائعة، كما وضع نظريته عن أصل الشعاب المرجانية قبلها الكثيرون. ومن أعماله الأخرى «أصل الإنسان والانتخاب بالنسبة للجنس» ١٨٧١ و«تنوع النباتات والحيوانات تحت الاستئناس» ١٨٦٧. ابنه **فرانسيس داروين** (١٨٤٨ - ١٩٢٥)، نباتى انجليزى. كان مساعداً لأبيه تشارلس داروين. حاضر فى النبات فى كمبردج، وكان سكرتيراً للجمعية الملكية. ورئيساً للمجمع البريطانى. نشر كتاب «حياة وخطابات تشارلس داروين» ١٨٨٧، وكتب «مبادىء علم النبات» ١٨٩٥، و «أسس أصل الأنواع» ١٩٠٩. والابن الثانى لتشارلس داروين هو السير **جورج هيوارد داروين**، (١٨٤٥ - ١٩١٢)، كان عالماً بالفلك والرياضيات. وحجة فى علم الكون.

داروينية: رأى فى **التطور**، فصله تشارلس **داروين**، وكان له أثر كبير لا فى الميدان البيولوجى وحسب، بل فى الفلسفة وميادين المعرفة الأخرى، وأدت به دراساته إلى التساؤل عن الاعتقاد فى الخلق الخاص بكل نوع من الأنواع (وهى نظرية كان يعتقد فيها علماء عصره)، فتقدم ببياناته عن تطور الأشكال الحية جميعها من أصل واحد مشترك، إذ لاحظ نزعة الكائنات نحو التضاعف العددى الرياضى مع ثبات أعداد النوع الواحد تقريباً. فخلص إلى أن هناك كفاحاً من أجل البقاء بين أفراد النوع الواحد، وأكد وجود تغير فردى فى داخل النوع، وأن الأفراد ذات التغير الأكثر ملاءمة يكون لها حظ أوفر من البقاء، وأن بعض هذه التغيرات ينتقل للخلف ويحتفظ بها فى الأجيال التالية، وهذا هو مبدأ الانتخاب الطبيعى، الذى تأثر فيه بآراء مالتس. وارتكز داروين فى نظريته على وجود تحول فى أنواع الحيوان والنبات يكاد يكون لا نهائياً، وظاهرة الإعادة، أى أن الفرد فى تكوينه يعيد تاريخ تكوين الجماعات التى ينتمى إليها، ووجود أعضاء أولية (توصف الآن بأنها أثرية)، والتوزيع الجغرافى والأحافير. ولقيت الداروينية التى تسمى بمذهب الانتخاب الطبيعى من علماء القرن الحاضر بعض النقد، لعدم تفرقتها بين التغيير المكتسب الذى لا يورث والصفات الجينية التى تورث، ولذلك أدخلت عليها تحويرات اقتضتها المعرفة الحديثة بأصول الوراثة ويكاد يعتنقها مع هذه التحورات جميع علماء العصر الحاضر.

داريال، خانق: ارتفاعه ١٢٠٤ متراً ش جورجيا، بوسط سلسلة القوقاز العظمى، أسفل جبل كازبك. كوّنه نهر تريك. عليه ممر يصل بين تفليس وفلاديكفكاز (حالياً:

أورجونيا كيدزى) يعرف فى التاريخ القديم باسم بوابة القوقاز أو بوابة أيبريا.

دارين: الجزء الشرقى من بنما، وبرزخ دارين اليوم هو الجزء من برزخ بنما الواقع بين خليج دارين وخليج سان ميجول، وكان يطلق قبلاً على البرزخ بأكمله. زاره باستيداس ١٥٠١ وكولومبس ١٥٠٢ وخلف آرياس دى أفيلا (بيدرارياس) اينسيسيو حاكمًا ١٥١٤ وحكم البرزخ بأكمله حكمًا قاسيًا.

داريو، روبين: (١٨٦٧ - ١٩١٦)، شاعر اسبانى أمريكى. عمل فى السلك السياسى عدة سنوات. قائد حركة التجديد أو **مودرنيسمو** فى أمريكا اللاتينية. نبغ فى سن مبكرة، وتأثر بالأدبين الاسبانى والفرنسى، وبمدرسة البرناسيين. أهم دواوينه «آزول» ١٨٨٨.

داريوس: انظر : **دارا**.

داس، شيتا رانجان: (١٨٧٠ - ١٩٢٥)، زعيم سياسى هندى. طالب بالحكم الذاتى لبلاده، ولكنه افترق عن غاندى بقبوله منصبًا وزاريًا بقصد عرقلة الإدارة البريطانية بالهند. كان أول عمدة لكلكتا بالانتخاب.

داشيا: إحدى ولايات الإمبراطورية الرومانية، مكانها اليوم بالتقريب رومانيا (بما فى ذلك ترانسلفانيا)، سكنها قبل الميلاد شعب سماه الإغريق جيتاى، وسماه الرومان داكوى. كانت لهم حضارة مادية متقدمة وحياتهم قبلية. اضطر الإمبراطور دوميتيانوس إلى اتقاء خطرهم بالمال (٩٠). غزا تراجان الإقليم وأسس فيه مستعمرات رومانية (١٠٥)، وتحولت داشيا إلى ولاية رومانية. عندما غزاها القوط اضطر أورليانوس إلى سحب المستوطنين الرومان منها وقد خلفوا فيها لغتهم التى لا يزال يتكلمها الرومانيون.

داع: لغة اسم فاعل من الفعل الثلاثى (دعا ـ يدعو)، وقد ورد أصل الكلمة وما يشتق منه فى القرآن الكريم فى آيات كثيرة، وسمى النبى ﷺ فى القرآن داعيًا، وكذلك يقال عن جميع الأنبياء والمرسلين إنهم دعاة إلى سبيل اللّه تعالى. ولما ظهر التشيع فى الحياة الإسلامية، قام أفراد يدعون إلى «الرضا» من أهل البيت، فعرفوا بالدعاة. ولم يصبح هذا اللفظ من المصطلحات التى لها مدلولها الخاص، إلا بعد ظهور فرقة **الإسماعيلية** وإقامتها نظامًا خاصًا لنشر دعوتهم التى كانت سرية. وعرف من له جهود فيه باسم الداعى.

داغستان: جمهورية تأسيسية (٥٠٢٥٠ كم٢، ح ٢٦٨٧٦١٣ **نسمة، ٢٠٠٨**)، ج ق روسيا الأوروبية، بين نهر تريك وسلسلة جبال القوقاز العظمى وبحر قزوين. عاصمتها ماختشكالا (محج قلعة). ومعظمها جبلى وعر مقفر. توجد بها مصادر معدنية تشمل البترول والغاز الطبيعى والكبريت. تزرع الكروم والقطن والذرة فى السهول معتمدة على الرى. أغلب السكان من المسلمين، وهم ينتمون إلى حوالى ٣٠ قومية. نزلت عنها فارس لروسيا فى ١٨١٣طبقًا لمعاهدة جولستان. استمرت الثورات الوطنية حتى ١٨٧٧ . أصبحت تحت الحكم السوفيتى فى ١٩٢٠، وجمهورية سوفيتية مستقلة ذاتيًا فى ١٩٢١. وقعت جمهورية داغستان على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

دافسون، كلنتون جوزيف: (١٨٨١ - ١٩٥٨)، فيزيقى أمريكى. أحد أعضاء الهيئة الفنية لمعامل بل للتليفون. له بحوث فى الأيونات الحرارية والمغنطيسية وحيود الإلكترونات. أيدت تجاربه التى أجراها بالاشتراك مع جرمر ١٩٣٧ نظرية لويس دى بروى عن الطبيعة الموجية للإلكترونات المتحركة بوساطة الحيود خلال البلورات. منح بالاشتراك مع ج. ب. **طومسون** جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٣٧.

دافنانت، (السير) وليم: (١٦٠٦ - ٦٨)، شاعر ومؤلف مسرحى إنجليزى كان من أنصار الملكية. سجن لمبادئه، ثم أطلق سراحه بوساطة الشاعر ميلتون، فى عهد كرومويل، وحين استأنف نشاطه الأدبى كتب أول أوبرا انجليزية: «حصار رودس» ١٦٥٩، وقصيدته الشهيرة

«جونديبرت» ١٦٥١. ومن مسرحياته الكوميدية «الحكماء» ١٦٢٣، و «معبد الحب» ١٦٣٤. خلف ١٦٣٨ بن جونسون شاعرًا للبلاط. أنعم عليه شارل ١ بلقب فارس ١٦٤٣.

دافنبورت: مدينة صناعية (٩٩٥١٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ق ولاية أيووا الأمريكية على نهر المسيسيبي، وتقوم إزاءها على الضفة المقابلة ثلاث مدن فى ولاية الينوى، هى روك أيلاند، ومولين، وإيست مولين، وتصلها بهذه المدن الثلاث جسور كثيرة تمتد عبر النهر، وتمتد أحياء دافنبورت الصناعية والتجارية على ضفة المسيسيبى، أما أحياء السكن فهى فى الأكمات الصخرية الواقعة إلى الغرب. ودافنبورت مركز صناعى وتجارى نشط، ومركز هام للمواصلات البرية والنهرية. من منتجاتها الحديد، والصلب، والألومنيوم، والأسمنت، والآلات الثقيلة، والجعة، والصناعات الزراعية كطحن الحبوب. أسس المدينة جورج دافنبورت ١٨٣٦، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٩، وأخذت تنمو سريعًا إثر وصول الخط الحديدى إليها عبر نهر المسيسيبى ١٨٥٦، واتساع نطاق النقل النهرى هناك فى القرن ١٩. وقد أقامت الحكومة فى منطقة المدينة عددًا من السدود والأرصفة لأغراض الرى والصناعة وتسهيل الملاحة البحرية. من معالمها كلية سنت أمبروز، وعدد من الجمعيات العلمية، ومتحف الفن التابع للبلدية، ومتحف التاريخ الطبيعى. وبها مؤسسات رياضية وعدد من الأندية والحدائق العامة.

دافنيس: المثل الأعلى للرعاة عند قدماء اليونان. اخترع لهم المزمار والألحان الرعوية. يقال إنهم ألهوه وعبدوه. أقسم على الوفاء لحبيبته نوميا ولكنه خانها فأعمته، فلم يجد لنفسه سلوى وعزاء إلا فى إنشاد الشعر والتغنى بالطبيعة التى أحبته وشاركته فى الأحزان.

دافنيس وكلوى: أول قصة يونانية وصلتنا من القرن ٣ تنسب إلى الكاتب الإغريقى لونجوس. تصف لنا الحب الشفوى الذى نما فى قلب الراعى دافنيس والراعية كلوى منذ طفولتهما، وأخذ ينمو مع الأيام رغم المخاطر التى تعرضا لها والأحداث التى فرقت بينهما. وتنتهى القصة بزواجهما السعيد.

دافو، لوى نيكولا: (١٧٧٠-١٨٢٣)، مارشال فرنسى، ودوق آورشتاد، وأمير إكمول، وأحد كبار قواد نابليون.

دافوديل: انظر : نرجس.

دافى، (السير) همفرى: (١٧٧٨ - ١٨٢٩)، كيميائى وفيزيقى إنجليزى. درس خواص الغاز المضحك، وفصل الصوديوم، والبوتاسيوم، والكالسيوم، والباريوم، والبورون، والمغنسيوم، والأسترونشيوم، له بحوث كهروكيميائية. حقق الطبيعة العنصرية للكلور، وتقدم بالنظرية القائلة بأن وجود الهيدروجين من خصائص الأحماض.

دافيد، جاك ـ لويس: (١٧٤٨- ١٨٢٥)، مصور فرنسى. تدل أعماله الأولى ـ مثل لوحة «أندروماك» ـ على أنه كان من أكبر المحبذين للعودة إلى الفن الكلاسيكى. من أشهر أعماله صورة «مدام ريكاميه»، و «مقتل مارا». كان جمهوريًا متحمسًا بالرغم من مركزه المرموق كرسام خاص فى بلاط لويس ١٦. خدم فى بلاط نابليون فيما بعد.

دافيدسون، جورج: (١٨٢٥ - ١٩١١)، جغرافى وفلكى أمريكى. إنجليزى المولد. عمل بمصلحة المساحة الأمريكية (١٨٤٥-٩٥). أدار عملية رسم ساحل المحيط الهادى لأغراض الملاحة (١٨٥٠-٦٠). مسح نهر ديلاوير، ووضع خريطة لمنطقة فيلادلفيا لأغراض التحصينات (١٨٦٠-٦٦). أشرف على عملية مسح ساحل المحيط الهادى (١٨٦٧-٨٧). بنى أول مرصد على ساحل المحيط الهادى فى سان فرانسسكو ١٨٧٩. وقام بدراسات قيمة فى الفلك والأرصاد الجوية.

دافيس، بولينا رايت: (١٨١٣ - ٧٦)، محاضرة ومحررة أمريكية. أسهمت فى الحركة النسائية وحركة تحرير الزنوج. أسست فى واشنطن مجلة «يونا» وكانت أول

مجلة نادت بحقوق المرأة ١٨٥٣. حاضرت للنساء عن شتى الموضوعات ومنها علما التشريح والفسيولوجيا.

دافـيس، وليم هـنرى: (١٨٧١ - ١٩٤٠)، شـاعـر إنجليزى. ولد بويلز. أول محاولة له فى نظم الشعر هى ديوان «محـطم الروح» ١٩٠٥، الذى طبعـه على نفقـته الخاصه فظفـر باهتمام برنارد شو وتشجيـعه. وبعد ذلك كان نجاح دافيس محققًا. يصف كتابه «حياة عابر سبيل» ١٩٠٨ حيـاته المتشردة. كـان شاعرًا خصيب الإنتاج، اتخذ موضوعاته من الطبيـعة وقضايا الفقراء. وهو يقارن فى أفضل أعماله بكل من بليك ووردزورث. من قصائده «الأيام قـصار للـغاية» و «الكنـوز» و «الفراغ». نشـرت مجموعة أشعاره ١٩١٦ و ١٩٢٣ و ١٩٢٨.

دافيلا، هيل جونثالث: انظر: **جونثالث دى أفيلا، هيل.**

دافينشى: انظر: **ليوناردو دافينشى.**

داكو، دافيد: (١٩٣٠-٢٠٠٣)، سياسى أفريقى، رئيس جمـهورية أفريقـيا الوسطى، (١٩٦٠ - ٦٦، ١٩٧٩ - ٨١). ولد فى بوشيـا، وتعلم فى بمبـارى وفى مدارس الكنغو الفرنسى. اشتغل بالتدريس، وتولى نظارة مدرسة ابتدائية فى بانجى عاصمـة الجمهورية. انضم إلى حزب «حركة التطور الاجتماعى لأفـريقيا السوداء» الذى أسسه بارتيليمى بوجاندا. انتخب عضواً بالمجلس الإقليمى عن أومبلامبـو كو ١٩٥٧. عمل وزيراً لـلزراعة (١٩٥٧ ــ ٥٨)، ثم وزيراً للإدارة ١٩٥٨. أعـيـد انـتـخـابه ثانيـة بالمجلس الإقليمى. عـين وزيراً للداخلية. وتولى رياسة الوزراء (١٩٥٩ ــ ٦٦) بعد وفاة بوجاندا. قاد بلاده إلى الاستقلال التام ١٩٦٠، وأصبح أول رئيس للجمهورية. أطاح به انقـلاب عسكرى برياسـة جان بيـدل **بوكـاسا** ١٩٦٦. وفى ١٩٧٩ قـام بانقلاب ضـد بوكـاسا وعـاد رئيسًا للجمهورية. أطاح به انقلاب عسكرى ١٩٨١.

داكـوتا الجنوبيـة: ولاية (١٩٩ ٥٥٢ كم٢، ٧٨١٩١٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٤٠ (١٨٨٩). عاصمتها بيير. تقوم بها زراعة الحبوب وبخاصة القمـح والشيلم، ومستخرجات الألبان وتعدين الذهب والفضة والفلسبار والحجر الجيرى وحفظ المنتـجات الزراعية، وصناعـة الأدوات الزراعية، والصناعات الخشبية. اكتشفت المنطقة ح ١٧٠٠ وتبعت الولايات المتـحدة ضمن صـفقـة شراء لويزيانا ١٨٠٣. مـوطن قبـائل السيـوكس الهندية، والبـحث عن الذهب ١٨٧٤. ازدهرت بفضل الاسـتيطان فيـها وإقامـة مراعى البقر. وأساء إليها تكـرار حدوث الجفاف ووقوع الكساد ١٩٣٠، ولكن خفـفت عنها وسـائل الرى ومشـروعات القوى المـائية والإجراءات التى اتخـذت خصيـصًا لمنع تآكل التـربة ومشـروع حـوض نهر مـيـسورى. اتبـعت الوسائل الحديثة فى الزراعة بعد الحرب العالمية ٢.

داكـوتا الشـماليـة: ولاية (١٨٨ ٠٢٢ كم٢، ٦٤٢٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، أصبحت الولاية ٣٩ (١٨٨٩)، عاصمتها بسمارك، وأهم مدنها فارجو. تقوم بها زراعـة الحبوب ولا سيما القمح وتربية المـواشى وصناعة مـستخـرجات الألبـان وتعدين البـترول والفـحم والغـاز الطبيـعى. كـشف فيـريندراى المنطقة ١٧٣٨. وحصلت الولايات المـتحدة على ش غ داكوتا الشمالية فى صفقة شراء لويزيانا من فرنسا ١٨٠٣ ونصفـها الجنوبى الشرقى من بريـطانيا العظمى ١٨١٨، حيـنما سـويت الحدود بين الولايات المـتحـدة وكندا. سيطرت تجارة الفـراء على اقتصاديات المنطقـة أكثر من نصف قرن. وقصـدها المهاجرون لزراعـة القمح وإنشاء السكك الحديديـة، وتسبب جفـاف ١٩٣٠ وما تلاه فى تنمية القوى والاهتمام بمـشروعات الرى وخاصة مشروع حوض نهر ميسورى.

داكوستا، ايساك: انظر: **كوستا، إيساك دا.**

دال: نهر بالـسويد الوسطى. ينبع من الجـبال النرويجـية الواقـعـة على الحـدود، ويصب فى خلـيج بوثنيـه عند سكوتسكار. يبـلغ طوله مع رافـديه ٥٢٣ كم. تستـمد كونتية كباربرج الكهرباء من مساقطه المتعددة.

دالاديبه، إدوار: (١٨٨٤ - ١٩٧٠)، سيـاسى فرنسى، تولى رياسة الوزراة ثلاث مرات (١٩٣٣ و ١٩٣٣ - ٣٤

و ١٩٣٨ - ٤٠)، ووزارة الحربية (١٩٣٦ - ٤٠)، وقع معاهدة ميونخ ١٩٣٨، أحد المتهمين فى محاكمات ريو ١٩٤٢، اعتقله الألمان حتى ١٩٤٥.

دالاس، جون فوستر: (١٨٨٨ - ١٩٥٩)، من رجال القانون، وعضو مجلس الشيوخ الأمريكى، ومندوب الولايات المتحدة بالأمم المتحدة (١٩٤٥ - ٤٨ و١٩٥٠)، جده جون واطسون فوستر وزير خارجية الولايات المتحدة فى عهد الرئيس بنيامين هاريسون. اهتم بالمسائل العالمية والقانون الدولى منذ حضوره مؤتمر لاهاى ١٩٠٧، فاشترك فى عدة مؤتمرات دولية، كان (١٩٤٤ - ٤٨) مستشارًا لتوماس ديوى الذى عينه ١٩٤٩ ـ بوصفه حاكمًا لنيويورك ـ عضوًا بمجلس الشيوخ، اختاره أيزنهاور وزيرًا للخارجية (١٩٥٣ - ١٩٥٩)، اضطره المرض إلى الاستقالة (١٥ أبريل ١٩٥٩). قامت سياسته الخارجية على عدم الاعتراف بحق الدول الأخرى فى عدم الانحياز، وعلى السير بالحرب الباردة حتى الاقتراب من اشتعال نار الحرب، سحب وعد حكومته بتمويل مشروع السد العالى وحذت حذوه الحكومة البريطانية وكان ذلك بعد عقد مصر صفقة الأسلحة مع تشيكوسلوفاكيا، وتلا ذلك تأميم مصر لقناة السويس، فكانت أزمة التأميم التى لم تستقم سياسته فيها على نحو واضح، ولكنه استنكر استخدام فرنسا وبريطانيا وإسرائيل للقوة فى حرب السويس ١٩٥٦.

دالاى لاما: (١٩٣٤ -)، زعيم حكومة التبت بالمنفى، والزعيم الروحى لمذهب اللامية البوذية، ولد فى سينج بالتبت. جلس على عرش بلاده (٢٢ فبراير ١٩٤٠) ولما استولى الصينيون الشيوعيون على التبت حرموه من معظم حقوقه ١٩٥٠. اضطر إلى مغادرة بلاده ١٩٥٩ عندما قام التبتيون بثورة ضد الصينيين وأقام حكومة بالمنفى بالهند، وأقام الصينيون بانشن لاما حاكمًا مكانه. قام بأسفار عديدة للدعوة لقضية التبت وحصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٨٩. كتب سيرة ذاتية فى كتاب بعنوان «الحرية فى المنفى» (١٩٩٠). فى ٢٠٠٢ بعث ممثلين عنه إلى بكين ولاسا عاصمة التبت لإعادة الحياة للحوار مع الحكومة الصينية دون إحراز نتيجة. وأعلن فى ٢٠٠٦ أن هدفه الوصول للحكم الذاتى لإقليمه وليس الانفصال عن جمهورية الصين الشعبية.

دالة: فى الرياضيات، كمية تتغير قيمتها العددية، ويحدد هذه القيمة كمية أخرى أو أكثر تسمى المتغيرات المستقلة، لأننا نفرض لها قيمًا مستقلة، فتحدد تبعًا لذلك قيمة الدالة. فمثلاً المسافة التى يقطعها جسم ساقط تحت تأثير الجاذبية هى دالة، تتوقف قيمتها على الوقت الذى سقط فيه. وكذلك حجم كرة تتمدد هو دالة، تتوقف على طول نصف قطر تلك الكرة. وأيضًا س ٢ دالة للمتغير المستقل س. والتعريف الدقيق هى علاقة بين عناصر فئة النطاق وعناصر فئة المدى بحيث يكون لكل عنصر من عناصر فئة النطاق عنصر وحيد من عناصر فئة المدى.

دالتون، جون: (١٧٦٦ - ١٨٤٤)، عالم إنجليزى بعث **النظرية الذرية** وطبق مفهومها على جدول الأوزان الذرية. وضع قانون دالتون الذى ينص على أن الضغط الكلى الناتج من خليط من الغازات يساوى مجموع الضغوط لكل الغازات فى المخلوط، وكأن كلاً منها يعمل مستقلاً عن الآخر.

دالتون، طريقة: انظر: **تربية تقدمية**.

دالماشيا: إقليم فى كرواتيا يمتد بحذاء شاطئ الأدرياتى، من فيومى إلى كوتور تقريبًا. وهو هضبة طويلة ضيقة، ترتفع حتى الألب الدينارية. وبالشاطئ - المشهور بجمال مناظره الطبيعية ومنتجعاته ـ خلجان كثيرة وموانئ جيدة (زارا، **سبليت**، **دوبروفنك**)، تحميها سلسلة جزر. ظل النزاع بين دالماشيا وروما طويلاً وأخضعها أغسطس نهائيًا (٣٥- ٣٣ ق م)، وضمت مع جزء من أليريا، وكونت مقاطعة رومانية، غزاها القوط الشرقيون (القرن ٥)، واستردتها الإمبراطورية

البيزنطية (القرن ٦)، ونزل بها - فيما عدا المدن الساحلية - الصقالبة فى القرن ٧، وقسمت فى القرن ١٠ بين مملكة كرواتيا (شمالاً) وصربيا (جنوبًا). واستولت البندقية على عدة موانئ وجزر، وبعد صراع استمر قرونًا - ولاسيما بين البندقية ومملكة المجر وكرواتيا - أصبحت الجزر الساحلية ومعظم دالماشيا تحت سيطرة البندقية ١٤٢٠، واحتفظت المجر بالجزء الكرواتى الذى انتقل إلى الأتراك ١٥٢٦ ولكنه استرد بمعاهدة كارلوفتس ١٦٩٩. وطبقًا لمعاهدة كامبو فورميو ١٧٩٧ أعطيت دالماشيا للنمسا، ثم أعطيت لإيطاليا بمعاهدة برسبورج ١٨٠٥. وفى معاهدة شونبرون ١٨٠٩ انتقلت دالماشيا كلها لفرنساوضمت للمقاطعات الأليرية ولكن مؤتمر فيينا أعاد ١٨١٥ الحدود إلى ما كانت عليه ١٧٩٧، وظل الجزء الكرواتى من دالماشيا تابعًا للمجر. أما الجزء الذى كان يتبع البندقية، فإنه أصبح تابعًا للتاج النمساوى، وعاصمته زارا. وفى ١٩١٩ أخذت يوجوسلافيا كل دالماشيا، ما عدا زارا وبعض الجزر التى انتقلت لإيطاليا، وأعطت معاهدة الصلح الإيطالية ١٩٤٧ بقية الساحل ليوجوسلافيا. وبعد إعلان استقلال كرواتيا فى ١٩٩١ وقعت مصادمات عنيفة فى مدينة دوبروفنك بين الصرب والكروات.

دالمان، فريدرخ كرستوف : (١٧٨٥ - ١٨٦٠)، مؤرخ ألمانى حر المذهب. عين أستاذًا بجامعة جوتنجن، واحتج ١٨٣٧ على الملك إرنست أغسطس لإلغائه دستور بلاده (هانوفر) ففصل. ثم درس بجامعة بون، ولعب دورًا بارزًا فى البرلمان الألمانى، الذى انعقد بفرانكفورت (١٨٤٨ - ٤٩). ألف عدة كتب قيمة أهمها «مصادر التاريخ الألمانى» ١٨٣٠، الذى صار مرجعًا لا يستغنى عنه لدراسة التاريخ الألمانى، وكتاب فى «تاريخ الدنمارك» (٥ مجلدات، ١٨٤٠ - ٩٢).

دالن، نيلز جوستاف : (١٨٦٩ - ١٩٣٧)، كيميائى سويدى. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١٢ لاختراعه منظمًا آليًا لمصابيح غاز الأستيلين المستعملة فى إشارات السكك الحديدية والعوامات والمنارات.

دالهوزى، جيمس أندرو برونه رامزى، مركيز ١ : (١٨١٢ - ٦٠)، سياسى بريطانى. حاكم عام الهند (١٨٤٧ - ٥٦). ضم أراضى السيخ بالبنجاب ١٨٤٩. عنى بالإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، وضم ولايات الأمراء الذين لم يعقبوا ورثة.

دالى، سلفادور : (١٩٠٤ - ٨٩)، مصور إسبانى، من المدرسة السيريالية. مارس الاتجاه المستقبلى والتكعيبى قبل أن يهجر الفن التجريدى ويتجه إلى السريالية. يمتاز بمقدرة فائقة فى الرسوم التى تعبر عن الأحلام التى تفوق حد المعقول والانفعالات المكبوتة والعقل الباطن. اشتهر فى أمريكا بلوحته «إلحاح الذكرى» ١٩٣١، وفى ١٩٤٠ ذهب ليعيش فى الولايات المتحدة. كتب: «حياة سلفادور دالى السرية» ١٩٤٢، وأدخل الفن السيريالى فى الأفلام والإعلان ورقصات الباليه.

داليه : من النباتات المعمرة، جنس (Dahlia)، جذوره درنية، موطنه المكسيك يزرع بكثرة لأزهاره المتأخرة المختلفة الألوان، من الفصيلة المركبة ويزرع للزينة لنوراته الجميلة.

دالين، أولوف فون : (١٧٠٨ - ٦٣)، مؤرخ وشاعر وصحفى سويدى، أبرز أدباء عصره، نظم شعرًا هجائيًا، ألف مسرحيات وكتبًا مبسطة فى التاريخ، من مؤلفاته: «أفكار عن النقاد» ١٧٣٦، وملهاة «الغيور» ١٧٣٨، و«نشاط أبريل» ١٧٣٧، والقصيدتان الهجائيتان «قصة الجواد» ١٧٤٠، و «الحرية السويدية» ١٧٤٢، و «تاريخ المملكة السويدية» (١٧٤٦ - ٦٢). عين أمين سر الأكاديمية السويدية ١٧٥٣ ومؤرخ الملك ١٧٥٥.

دام، هنريك: (١٨٩٥ - ١٩٧٦)، كيميائى حيوى دنماركى، فاز بالاشتراك مع إدوارد أديليرت **دويزى** بجائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٣ لتعرفه على فيتامين (ك) وبحوثه عليه، وله بحوث أخرى فى أثر فيتامين (هـ) فى التغذية، وفى ١٩٤٦ عين أستاذًا

للكيمياء الحيوية فى معهد بوليتكنيك بكوبنهاجن، وفى ١٩٥٦ صار رئيسًا لقسم البيولوجى فى معهد الأبحاث المتقدمة الدنماركى.

الداما : من أقدم أنواع التسلية التى عرفها قدماء المصريين، والإغريق، والرومان، يلعبها شخصان على رقعة فيها أربعة وستون مربعًا بألوان متتالية مختلفة، وتكون عادة حمراء وسوداء أو بيضاء وسوداء، ولكل لاعب إثنا عشر قرصًا مستديرًا (حجرًا)، وتحرك الأحجار جانبيًا إلى الأمام وعندما يصل أحدها إلى الطرف الآخر من الرقعة يصبح ضاما، وعندئذ يمكن تحريكه إلى الأمام وإلى الخلف وذلك لإقصاء أحجار الخصم عن اللعبة بقتلها.

دامروش : أسرة ألمانية أمريكية، من التربويين ومؤلفى الموسيقى وقائدى الأوركسترا، أولهم **ليوبولد دامروش،** (١٨٣٢-٨٥)، ذهب إلى نيويورك ١٨٧١، وأسس «جمعية نيويورك السيمفونية» ١٨٧٨. عزف بقيادته الكثير من أعمال برامز وفاجنر فى أمريكا لأول مرة، تشمل مؤلفاته على عدد من كونشرتو الكمان، وأغنيات الكانتاتا وسيمفونية. ابنه **فرانك دامروش** (١٨٥٩-١٩٣٧)، أشرف على تدريس الموسيقى بمدارس نيويورك العامة. أسهم ١٩٠٥ فى تكوين «معهد الفن الموسيقى» الذى أصبح فيما بعد جزءًا من «مدرسة جوليارد»، ابنه الآخر **والتر دامروش،** (١٨٦٢-١٩٥٠)، قاد الأوركسترا «بأوبرا متروبوليتان»، وقاد فيما بعد أوركسترا نيويورك الفلهارمونى ونيويورك السيمفونى، أخرج سلسلة من البرامج الموسيقية التربوية للأولاد فى الإذاعة. تتضمن مؤلفاته بعض الأوبرات وأناشيد الكورال.

داملر، جوتليب : (١٨٣٤-١٩٠٠)، مهندس ومخترع ومنتج سيارات ألمانى. عاونت التحسينات التى أدخلها على محرك الاحتراق الداخلى فى تقدم صناعة السيارات.

داموقليس : فى الأساطير الكلاسيكية، أحد أفراد الحاشية فى بلاط ديونيسيوس ١، امتدح بشدة الجاه والسلطان اللذين يتمتع بهما ديونيسيوس، فأقام هذا الطاغية وليمة، أراد فيها أن يبين مدى الخطر الذى يحيط بحياة الحاكم، وفى هذه الوليمة، كان داموقليس سعيدًا إلى أن اكتشف فوق رأسه سيفًا معلقًا فى شعره واحدة، ومن هنا جاء المثل: «سيف داموقليس» تعبيرًا عن الخطر الداهم الماثل.

دامون وپثياس : يقال إنهما صديقان من سيراقوسة (سيراكوز)، حكم على پثياس بالإعدام، ثم سمح له أن يرجع إلى داره ليصرف أموره قبل الإعدام، وبقى صديقه دامون فى السجن رهينة حتى يعود، فلما عاد الصديق المخلص عجب ديونيسيوس حاكم سيراقوسة من شدة إخلاصهما، وأعجب بهما، فأفرج عنهما معًا، وطلب إليهما أن يتخذاه صديقًا ثالثًا لهما.

دانانج : مدينة (ح ٤٨٦٦٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، فى فيتنام. ميناء جيد جنوب بحر الصين ومركز تجارى وسط منطقة زراعية مزدحمة بالسكان، تربطها السكك الحديدية بهوى وسايجون.

دانتركاستو، جزر: مجموعة جزر بركانية (٣٦٠٨ كم^{٢})، تقع بالقرب من الشاطئ الجنوبى الشرقى لجزيرة غينيا الجديدة. جزء من دولة بابوا ــ غينيا الجديدة. والجزر جبلية تضم عدة براكين خامدة، وينابيع حارة، ونافورات ساخنة. أهم غلاتها اللؤلؤ وجوز الهند، سميت باسم الملاح الفرنسى دانتركاستو.

الدانتل : قماش مفرغ على شكل زخارف تتشابك معًا، يصنع يدويًا أو باستخدام الماكينة، وعمومًا يشمل الدانتل اليدوى: دانتل الإبرة، ودانتل البكرة، والأوية، وأعمال الكروشيه. وتعتبر دانتل الإبرة أغلى أنواع الدانتلات وتصنع باستخدام الإبرة لعمل أنواع متعددة من غرزة العروة. ومنذ البداية صنعت نماذج من الدانتل فى فرنسا باستخدام الغرزة الفرنسية، واتخذت الدانتل الفرنسية أشكالاً مختلفة منها الالنسون والارجنتان والفالنسين. وقد أطلق اسم بروكسيل على الدانتل المصنوعة بالإبرة

يدويًا، وعلى دانتل البكرة لبعض النماذج، ويصنع دانتل البكر أو الوسادة (كما هو واضح من التسـمية) باستخدام البكر، ويشـمل الغـرزة الإنجليـزية (تشبـه الغـرزة الفلمنكيـة)، ودانتل الفالنسين وتتميز بالدقة ونسيجها الشبكى الذى يأخذ شكل مـعينات، ودانتل مكلين وهى شـفافـة جدًا، ودانتل تورشـون وهى بسيطة ومـرخيـة، ودانتل هونيتون الإنجليزية وأرضيتها شبكية مع أبليكات من «بريدات» رقيقـة، ودانتل دوشيس وتتميـز برسومات رائعة، أكثرها بارز، ودانتل مالتيز وهى غليظة وسميكة، ودانتل شانتيبه وتتميز بنسيجها الشبكى الرقيق المزخرف برسوم. وقـد وصلت الدانتل المصنوعة بالكروشـيه إلى منتـهى الدقـة فى أيرلندا، وهناك أيضًـا الدانتل التـريكو وكـذلك الدانتل المـصـنوعـة بطريقـة العـقـدة، مـثل المكرميـة. ويرجع تاريخ استخدام مـاكينات الدانتل إلى أواخر القرن ١٨.

دانتـون، **چورچ جـاك**: (١٧٥٩ - ٩٤)، أحـد زعمـاء الثورة الفرنسيـة. اشتغل بالمحاماة، واشتهـر لبراعته فى الخطابة، وتزعم الكورديليه واليسـاريين المتطرفـين فى الجمعية الوطنية. كـانت له يد كبرى فى إسقاط الملكية ١٧٩٢. رأس « الحكومة الـجمهـورية المؤقـتة، وتولى وزارة العدل، فـأقام مـحاكم الثورة، وسـيطر على لجنة الأمن العام الأولى ١٧٩٣. أدى ظهور المتطرفين بزعامة **روبسبيير** إلى أن يتخذ دانتون سبيـلاً وسطًا نسبيًا، وكان صراعه مع روبسبيير صراعًا شـخصيًا أكثر منه صراعًا فى سبيل الرأى، وفقد دانتـون نفوذه تدريجًا. وألقى القبض عليه فى بداية ١٧٩٤ بتهمة التآمر، وبعد محاكمة صورية أعدم بالمقصلة.

دانتى الليـجيـرى: (١٢٦٥ - ١٣٢١)، شاعـر إيطالى مؤلف **الكومـيديا الإلهـية**. اشترك فى بعـض الحملات الحربـية فى ريعان شـبابه، ثم بـدأ حياته الأدبيـة برواية طويلة تتخللها بعض الأشعار الغنائيـة، وصف فيها حبه لبـياتريس بورتينارى التى رآها فى الـتاسـعة من عـمره، وسـميت الرواية باسم «الحيـاة الجـديدة». وفى سن الثلاثين تزوج جمادوناتى التى تركـها فى فلورنسه عندما نفى ثم شغل بعض المناصب السياسية وقضى بقية حياته يتنقل بين ربوع إيطاليـا. ولم يعد إلى فلورنسه بعد نفيه حتى مات ودفن فى رافنـا. يعتبر دانتى من أشهـر شعراء إيطاليا. أهم أعماله الأدبية «الكومـيديا الإلهية» و «الحياة الجديدة» و «المأدبة» وكتب أيضًا بعض المقالات باللغة اللاتينيـة، درس فيهـا «اللهجـة العاميـة»، ونظام الحكم العـالمى المـوحـد. ألف بعض الرسـائل، ونظم بعض الأشعار الرعوية، عاش فى عصر الحروب الصليبية وتأثر بهـا وانعكست عليـه تجـديفًـا ويبـدو تأثره فى نظمـه للكوميديا التى أسـماها كذلك. أما كلمة «الإلهـية» فقد أضيفت لها فى القرن ١٦.

داندولو، **إنريكو**: (ح ١١٠٨ - ١٢٠٥)، دوج البندقـية (١١٩٢- ١٢٠٥). قـاد الحـملة الصـليـبيـة الرابعـة، فاسـتولى عـلى زارا والقسطنطينيـة، (انظر : **الحروب الصليبية**). وينتمى إلى نفس الأسرة: **أندريا داندولو**، (ح ١٣٠٧ - ١٣٥٤)، دوج البندقـيـة (١٣٤٣ - ٥٤)، أصلح القوانين وأرخ للبندقية.

دانزج : (بالبـولندية : جـدانسك) مـدينة (ح ٤٥٤٧٢٥ نسـمة، ٢٠٠٨)، ش بولندا ومـيناء على البحـر البلطى وعلى أحد فـروع نهر الفسـتولا. انتقلت إدارتهـا لبولندا ١٩٤٥، وكانت قديمًا عاصمـة بومرانيا. نزل بها التجار الألمان، وانضمت لعصـبة الهنزة (القرن ١٣)، وانتقلت للفرسان التيوتون ١٣٠٨، وأصبحت ولاية تتمتع بالحكم الذاتى تحت السيادة البولندية ١٤٦٦، وانتـقلت لبروسيا ١٧٩٣، وأصبحت مدينة حرة (١٨٠٧ - ١٤)، وأعيدت لبروسـيا ١٨١٤. كـانت عاصمـة بروسيـا الغربيـة حتى ١٩١٩، فجـعلتهـا معـاهدة فرسـاى مدينة حرة ثـانية، واتحـدت مع بولندا باتحـاد جمـركى، وأشـرف عليهـا مندوب سام من قـبل عصبة الأمم. وبعـد ١٩٣٥ سيطر الحزب الاشـتراكى الوطنى بهـا على المجلس الـنيابى، وطالب بالاتحاد مع ألمانـيا، وكانت مطالبة هتلر بدانزج أهم الأسبـاب المباشـرة للحرب العالمـية ٢، وضمتـها

ألمانيا فى أول سبتمبر ١٩٣٩، واستولى عليها الجيش الروسى فى بداية ١٩٤٥. وأدى إنشاء ميناء جدينيا البولندى بعد الحرب العالمية ١ إلى نقصان أهمية ميناء دانزج، ودمرت دانزج فى الحرب العالمية ٢، وزالت كل أبنيتها الأثرية الوسيطة، ولم ينج من الدمار إلا الميناء، وطرد كل سكانها الألمان بعد ١٩٤٥، وحل محلهم بولنديون. شهدت الإضرابات العمالية التى أدت إلى إقالة الرئيس البولندى إدوارد جيريك ١٩٨٠.

دانشمندية: الدولة التركمانية لأبناء دانشمند، وأصلها من ملطية، يرجع نسبها إلى شريف (سيد) عربى يعرف باسم بطال غازى. وقد مات ٧٤٠. غزا جدهم الملك دانشمند أحمد غازى آسيا، متحالفًا مع قلج أرسلان ١ السلجوقى، وأسس فيها مملكة مستقلة. وتوفى ١١٠٤، وخلفه الملك غازى الذى هاجم الصليبيين أكثر من مرة ١٠٩٧، مع حليفه أرسلان ١، عند تقدمهم فى آسيا الصغرى.

دانق: أيضًا داناق أو دانك. فى الفارسية القديمة: «دانة»، ومعناها حبة، واستعمله العرب فى الجاهلية للدلالة على وزن قدره ٨ حبات من الشعير تقريبًا. ثم استعمل فى العصر الإسلامى، وزنًا ثقله عشر حبات من الشعير أو أربعون حبة من الأرز.

الدانوب: «دوناو» بالألمانية، و «دونا» بالمجرية، و«دوناف» بالصربية الكرواتية، و «دوناريا» بالرومانية. نهر طوله ح ٢٨٥٠ كم بوسط وجنوب شرقى أوروبا. أكبر أنهار أوروبا بعد الفولجا، مساحة حوضه ح ٨٢٨٨٠٠ كم^2 ينبع من هضبة الغابة السوداء (ج غ ألمانيا) ويعبر أو يؤلف أجزاء من حدود النمسا وسلوفاكيا والمجر وكرواتيا ويوجوسلافيا ورومانيا وبلغاريا وأوكرانيا قبل أن يصب فى البحر الأسود. بعد مروره بالباب الحديدى يتسع مجراه باطراد، ويتفرع عند جالاتس إلى دلتا تكثر بها المستنقعات. يمر النهر بمدن أولم وريجنزبورج وباساو ولينتس وفيينا وبراتيسلافا واستراجوم، وبودابست، وبلجراد وجالاتس وإسماعيل، ويصلح للملاحة ابتداء من أولم. يلتقى به أكثر من ٣٠٠ رافد، منها: الإن، والدرافا، والتيسا، والسافا، والبروت، وهو شريان حيوىّ للمواصلات، ربط بين ثقافات عديدة، ولكن حجم التجارة التى يحملها أصغر بكثير من تجارة الراين. كان النهر الحد الشمالىّ للإمبراطورية الرومانية، وحين ضعفت روما اجتذبت سهوله الخصيبة الكثير من الغزاة، كالقوط، والهون، والآفار، والمجريين، والمغول. وفى القرنين ١٥ و ١٦، سيطر الترك على مجراه من المجر حتى البحر، عين مؤتمر باريس ١٨٥٦ لجنة الملاحة بالدانوب لتطهير المصب من العقبات. وضع النهر ١٩١٩ تحت إدارة لجنة دولية حلت فى ١٩٤٠، وبمقتضى اتفاقية بلجراد ١٩٤٨ التى رفضت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا توقيعها، ألفت لجنة للملاحة تضم فقط الدول التى يخترقها النهر (فيما عدا ألمانيا)، وانضمت النمسا فى ١٩٥٩ وألمانيا فى ١٩٦٣.

دانونسيو، جابرييل: (١٨٦٣ - ١٩٣٨)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى إيطالى. بدأ حياته الأدبية فى روما. نظم قصيدة «الربيع» ١٨٨٠، و «أغنية جديدة» ١٨٨٢، وتميزت الأخيرة بخيال خصب وإحساس رقيق، وبراعة لغوية لم يبلغها شاعر إيطالى معاصر. أشهر قصصه «ثمرة اللذة» ١٨٨٩، و «البرىء» ١٨٩٢، و «جيوفانى ابسكوبو» ١٨٩٢، و «انتصار الموت» ١٨٩٤، وتشهد كلها بثروته اللغوية التى أغنت القاموس الإيطالى، رغم افتقارها إلى العمق الفلسفى والشعور الإنسانى. اشترك فى الحرب العالمية ١، ولعب دوراً هامًا فيها، ولما انتهت أصبح من أعضاء الحزب الفاشيستى المقربين إلى موسولينى.

الدانى: (٩٨٢ - ١٠٥٣)، أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى، فقيه مالكى، قرطبى المولد، طلب العلم فى القيروان والقاهرة، ومكة والمدينة، كان ذا حافظة قوية. له مصنفات كثيرة من أهمها: «التيسير فى القراءات السبع».

دانيال : أحد كـتب العهد القـديم، يصف حيـاة دانيال، وهو فـتىً إسـرائيلى عـاش فى القـرن ٦ ق م. وقع فى الأسر ونقل إلى بابل من أورشليـم بعـد استيلاء **نبوخذ نصر** عليها. حاول الكلدانيون تغيـير عقيدته هو ورفقاؤه فلم ينجحوا. كان بطلاً لعدة قصص منها تفسيره لأحلام نبـوخذنصـر وقراءته للكتـابة التى ظهرت على الحـائط ونجاته ورفقاءه الثلاثة من أتون النار.

دانيـالز، جوزيفـوس: (١٨٦٢ - ١٩٤٨)، سيـاسى وصحـفى أمـريكى. كان مـحرراً بالجريدة التى تـصدر بمديـنة رالى بكارولينـا الشمالية ١٨٨٤، ووزيـراً لبحرية الولايات المتـحدة (١٩١٣ - ٢١)، وسفيـراً بالمكسيك (١٩٣٣ - ٤٢) كـتب «عـهـد ولسن» (١٩٤٤ - ٤٦). وخلفه ابنه **جوناثان ورث دانيالز** (١٩٠٢ - ٨١)، فى تحرير جريدة نيوز آند أوبزرفر التى تصدر فى مدينة رالى بولاية كارولينا الشمالية.

دانية: قصبـة الناحية الشمـالية الشرقيـة من كورة القنت باسـبانـيا تقع على الـطرف الجنوبى الشـرقى من خليج فلنسيا، بلغت أوج عظمتها تحت الحكم العربى بعد فتح الأندلس، ازداد شأنها عندما استولى أبو الجيش مجاهد ــ من معاتيق عبد الرحـمن بن منصور ــ عليها، وأسس دولة دانيـة (١٠٤٤ - ١٠٧٦). أشـهر علمـاء دانيـة : الحافظ أبو عمر، وعثمان بن سعيد الدانى.

دانيل بلس: (١٨٢٣ - ١٩١٦)، مـبشـر أمريكى، جـاء بيـروت على سفـينة شراعـية ١٨٥٥، وأسس المـدرسة الكلية السـورية الإنجيلية ١٨٦٦، بما جـمع من مال فى رحلة خـاصة بالمـشروع قـام بهـا فى أمريكا وكـرسهـا للدعاية. نمت المدرسة حتى أصبحت الجامعة الأمريكية ببيروت. رأس الجامعة حتى ١٩٠٢، ثم خلفه ابنه حتى ١٩٢٠.

دانيل، جـون فـريدرك: (١٧٩٠ - ١٨٤٥)، كـيمـيـائى وعالم أرصاد إنجليزى. كان أستاذًا للكيمياء بكلية كنجز (الملك) بلندن ١٨٣١. اخـترع خليـة دانيل الكهربائـية ومقـياس الرطوبـة، ومقيـاس الحرارات الـمرتفعـة. له مؤلفات منها : «مقـالات فى الرصد» ١٨٢٣، و «مقدمة لدراسة الفلسفة الكيمائية» ١٨٣٩.

دانيلو: أمراء **الجبل الأسود، دانيلو ١** (دانيلو بتروفتش أمـير نيـجـوش)، (١٦٧٧ - ١٧٣٥)، حكم (١٦٩٦ - ١٧٣٥)، ودبر مـذبحـة المـسلمـين ١٧٠٣ المعـروفـة بمذبحة الجبل الأسود، وبدأ التحالف التقليدى مع روسيا ضد تركـيا. **دانيلو ٢**، (١٨٢٦ ــ ٦٠)، حكم (١٨٥١ ــ ٦٠). حول الحكومة الاسـقفية الأمـيرية إلى حكومة علمـانيـة، وذلك بنقـله وظيـفـتـه الكنسيـة إلى رئيس الأساقفة. هزم الأتراك فى أوسـتروج ١٨٥٣، وجراهوفو ١٨٥٨، وقتل اغتيالاً.

دانينوس، أدريان: (١٨٨٧ - ١٩٧٦)، مـهندس زراعى مصرى من أصل يونانى. أبوه **دانينوس باشا** الذى كان موظفًا بالمـعية الخديوية، وعمل فى زمـن ما بالتنقيب عن الآثار المصـرية. تلقى تعليمـه فى مدرسـة الزراعة بالجيزة ثم درس القـانون فى باريس. اقتـضت ظروف معيشتـه أن يـتجول فى أعالى الصـعيد، فـأوحت اليه تأملاته بفكـرة احتمـال إقامـة سـد جديـد جنوب مدينـة أسـوان يبلغ ارتفاعـه حـدًا يساعـد على تكوين خـزان للتـخزين المـستـمر، ويتكفـل بتزويـد مـصـر بطاقـة كـهـربائية هائلـة. وبرغم أن فكرتـه لـم تسـتنـد إلـى بحث علمـى، فقد أخذ يدعـو إليها، بيـد أنـه لـم يلـق فـى مـبدأ الأمـر مـا كـان يتـوقـعـه من التـأييـد من الحكومـات المتعـاقبة. أخـذت حكـومة الـثورة ١٩٥٢ بدراسـة المشـروع وبحثـه بوساطة لجنـة من الخبـراء العالميين.

دانينـــوس باشــا: (١٨٤٠ - ١٩١٢)، عـالـم يـونانـى بالدراسات المصرية القديمة. عـمل مساعداً فى متحـف اللوفر، ثم جـاء إلى مصر واشـتغل مساعـدًا لمريت فى التنقيـب بمنطقـة ميـدوم. كـشف عن أجمـل تمثـالين بالمتـحف المصرى، تمـثال رع حتب وزوجتـه الأميـرة نفـرة، ونقـب فى الفشن وهليـوبـوليس والفيـوم. نشر عن الآثار الجنازية ١٨٩٩، وقام بنشر ثبت عن مجموعة

نجران باشا ١٩١١. كانت لديه مجموعة من التحف بيعت فى باريس ١٩٢٦.

داهومى: انظر: بنين.

داوتى، تشارلس: (١٨٤٣ - ١٩٢٦)، مستشرق ورحالة إنجليزى. تعلم العربية فى دمشق، ورحل إلى أواسط شبه الجزيرة العربية. كتابه عن هذه الرحلة «أسفار فى صحراء العرب» يعد من بدائع النثر الإنجليزى.

داود: (ت ح ٩٧٢ ق م)، النبى والملك. يصعد نسبه إلى إسحق بن إبراهيم، كان راعى غنم، فملكا (ح ١٠١٢ - ٩٧٢ ق م) خلفًا لشاول. يعدّ من أعظم الأبطال القوميين عند العبرانيين لشجاعته جنديًا، ومقدرته حاكمًا وملكاته شاعرًا وموسيقيًا. من القصص الشائعة التى تروى عنه مبارزته للجبار جولوت، وانتصاره عليه بمقلاعه، وصداقته مع يوناثان، وحبه لامرأة أوريا الحثى (بشبع بنت أليعام)، وثورة ابنه أبشالوم. يعزى إليه كثير من المزامير، ويتميز حكمه بتحويل الشعب اليهودى من الحياة القبلية إلى دولة قوية منظمة. اتخذ أورشليم عاصمة لحكمة بدلاً من حبرون، واحتفظت سلالته بالملك فيها إلى ٥٨٦ ق م. جاء بالأناجيل أن المسيح انحدر من بيت داود (صموئيل الأول ١٧:١٢ - الملوك الأول ٢ :١٢). ذكر فى ١٦ موضعًا من القرآن الكريم فى سور مختلفة.

داود بن عمر الأنطاكى: (ت ١٦٠٠)، ولد بأنطاكية مكفوف البصر، وتتلمذ على شيخ فارسى. قرأ المنطق، ودرس الطبيعيات والرياضيات، واللغة اليونانية فأجادها. جاء إلى مصر، وأقام بالمدرسة الظاهرية. ألف التذكرة التى عرفت باسمه «تذكرة داود»، ولها مختصر بعنوان «تشحيذ الأذهان» وظل كتابه إلى حين قريب واسع الانتشار، ولا يزال بعض المرضى يعالجون أنفسهم بوصفاته، ويحوى الكتاب أوضح وصف لنظرية الأخلاط الأربعة.

داود حسنى: (١٨٧١ - ١٩٣٧)، من عمداء التلحين الغنائى بمصر فى أوائل القرن ٢٠، عاصر فى أواخر القرن ١٩ كلاً من المغنى عبده الحامولى والملحن محمد عثمان، وأخذ عنهما، ولكنه نهج فى الأكثر أسلوب محمد عثمان فى الأدوار الطوال، حتى كادت ألحانهما تتقارب. كان حسن الصوت، جيد الصناعة. بدأ الغناء فى أول الأمر، ثم عكف على التلحين، فانتشرت ألحانه بسرعة، وأقبل عليها المغنون، وله أدواره الكثيرة منها الدور المشهور من مقام الجهاركاه: «أسير العشق ياما يشوف هوان، وراضى الحب من طبعه يهان» وهو مأخوذ على اسطوانات شركة جراموفرن بصوت سليمان أبو داود، ولم يكن داود حسنى ملحنًا للغناء فحسب، بل عمد إلى التلحين المسرحى، فلحن كثيرًا من الروايات الغنائية المشهورة، وتوفى بعد أن ترك ثروة فنية تدل على براعته فى صناعة الألحان.

داود الظاهرى: (٨١٧-٨٨٣)، أبو سليمان داود بن على الأصبهانى، من تلاميذ أصحاب الشافعى، وقرأ كتبه، وكان شديد الإعجاب بعلمه، وألف كتابًا فى فضائله. سمع الحديث فى بغداد، ورحل فى طلبه إلى غيرها، وأعلن الأخذ بظاهر النصوص فلا يعلل ولا يقيس، ولذا سمى ظاهريًا. اتجه إلى السنة يحفظها، ويستخرج الأحكام منها، وعصره عصر الموسوعات فى السنة وتدوين المسانيد الضخام والسنن المأثورة، فاجتمع له ما أغناه عن القياس. كان قوى الحجة، سئل: لماذا خالفت الشافعى ورددت القياس؟ فقال: طبقت أدلته فى إبطال الاستحسان فوجدتها تبطل القياس. كان ناسكًا متعبدًا، لم يقبل عطاء من أحد.

داون: إقليم (٦٤٩ كم^2، ح ٧٠٠٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أيرلندا الشمالية. المدينة الرئيسية داونباتريك. يمتد ساحله على البحر الأيرلندى من بلفاست إلى خلجان كارلنجفورد، ويتعرج عند خليج سترانجفورد وخليج دندرم. يرتفع السطح إلى جبال مورن فى الجنوب. أهم الأنهار لاجان، وبان. حاصلاتها الزراعية الشوفان والبطاطس والقمح والكتان، تشتهر فيها عدة مدن بصناعة التيل.

داى: (بالتركية: الخال)، لقب كان يلقب به حكام الجزائر وتونس، أصبح الداى المنتخب بعد فترة رأس الحكومة فى الجزائر، واستعاض بسلطانه عن سلطان الباشا الذى كان يمثل الحكومة العثمانية.

داى، جون: (١٥٢٢-٨٤)، طباع إنجليزى. صمم وصنع حروفًا للطباعة، وأحرف النوتات الموسيقية وأول الحروف الأنجلوسكسونية. طبع بعنوان آخر الطبعة الأولى من «كتاب الشهداء» ١٥٦٢ لجون فوكس.

داى، كلارنس شبرد: (١٨٧٤-١٩٣٥)، كاتب أمريكى، مارس التجارة، ثم ألزمه المرض الفراش فلجأ إلى كتابة المقالات والشعر. تتميز كتابته بالسخرية الخفيفة وروح الفكاهة. من أشهر كتبه: «الله وأبى» ١٩٣٢، و «الحياة مع أبى» ١٩٣٥، و «الحياة مع أمى» ١٩٣٧، واقتبس الكاتبان هوراد لندزى، وراسل كراوز بعض الأحداث من هذه الكتب الثلاثة، وجعلا منها المسرحية الشهيرة «الحياة مع أبى» التى أخرجت فى برودواى، ونالت نجاحًا كبيرًا.

داى، كلايف: (١٨٧١-١٩٥١)، مؤرخ أمريكى. أستاذ التاريخ الاقتصادى بجامعة ييل (١٩٠٧-٣٦). ألف «تاريخ التجارة» ١٩٠٧، و «تاريخ تجارة الولايات المتحدة» ١٩٢٥، و «التطور الاقتصادى فى أوروبا» ١٩٤٢.

داى لويس، سيسل: (١٩٠٤-٧٢)، مؤلف إنجليزى، ولد بأيرلندا، وتخرج فى جامعة أكسفورد. له دواوين فى الشعر الرفيع منها مجموعة قصائده التى نشرها ١٩٣٣، و «جاء وقت الرقص» ١٩٣٥، ومجموعة قصائد ١٩٥٤، و «قصائد مختارة» ١٩٦٧، كما ألف القصص البوليسية تحت الاسم المستعار نيكولاس بليك. كتب أيضًا بعض الروايات وكتبًا للأطفال، ومسرحية أخلاقية بعنوان «نوح والطوفان» ١٩٣٦. عين شاعرًا للبلاط (١٩٦٧-٧٢).

دائرة: منحنىً مقفل تقع جميع نقطه فى مستوى واحد، وعلى نفس البعد من نقطة تسمى المركز. كما يمكن تعريف الدائرة أيضًا بأنها قطاع مخروط نتج عن تقاطع مستوى عمودى على محور مخروط مع سطح ذلك المخروط. ويطلق اسم الدائرة أيضًا على المساحة التى يحيط بها ذلك المنحنى، فى حين يسمى المنحنى نفسه بمحيط الدائرة. وأى خط مستقيم يصل بين نقطتين على ذلك المحيط يسمى وترا، فإذا مر بالمركز صار قطرا. وتبلغ مساحة الدائرة (ط نق^{٢})، حيث (نق) نصف قطرها، و (ط) النسبة بين طول المحيط والقطر، والمماس للدائرة هو خط مستقيم يمس الدائرة فى نقطة تسمى نقطة التماس، وهذا الخط يكون دائمًا عموديًا على نصف القطر المار بنقطة التماس. أما الدوائر المماسة فهى تمس بعضها فى نقطة واحدة. وتعتبر الدائرة مرسومة داخل شكل كثير الأضلاع إذا كان كل ضلع فيه مماسًا للدائرة. فإذا رسم شكل كثير الأضلاع داخل دائرة، وجب أن تقع جميع رؤوسه على محيطها. وللدائرة أهمية خاصة فى كثير من الحضارات، ففى الدين والفن غالبًا ما ترمز إلى السماء أو الخلود، وربما كان ذلك بسبب تجانسها وعدم تغير مقدار انحنائها. وفى هندسة المسطرة والفرجار عند الإغريق (هندسة الخط المستقيم والدائرة) ظهرت عدة مسائل عن الدوائر يصعب حلها، مثل مسألة أبولونيوس عن الدوائر الثلاث، والتى لم يوجد لها حل حتى القرن ١٩، وكذلك مسألة تربيع الدائرة المستحيلة الحل، وهى تقتضى رسم مربع مساو فى مساحته لدائرة معينة، على أن يتم ذلك فى عدد معين من الخطوات، وباستعمال المسطرة والفرجار فقط. وقد أثبت علماء الرياضة فى أواخر القرن ١٩ استحالة ذلك، لاستحالة حل المسألة الجبرية المناظرة لها، أى حل المعادلة نق^{٢} = ط باستخدام أعداد نسبيه فقط. وفى الرياضة الحديثة تدخل الدائرة أساسًا لبعض النظريات الهامة.

دائرة البروج: دائرة عظمى تحدد مسار الشمس الظاهرى السنوى بين النجوم (انعكاس لمسار الأرض حول الشمس)، وهى تميل بزاوية ٢٣,٥° تقريبًا على دائرة

معدل النهار (تقاطع امتداد مستوى خط الاستواء مع قبة السماء)، وهذه الزاوية أسماها العرب الميل الأعظم، لأنه يمثل أكبر بعد للشمس عن معدل النهار. وهذا الميل سبب توالى الفصول، وهو يتغير قليلاً من قرن لآخر، وتسمى نقطتا تقاطع الدائرتين بنقطتى الاعتدالين. ويطلق اسم (كوكبات البروج) على الكوكبات التى تمر بها دائرة البروج. انظر: **منطقة البروج**.

دائرة غذائية: انظر: **سلسلة غذائية**.

دائرة كهربائية: مسار متصل يسرى فيه التيار الكهربائى، ويمكن تكوين دائرة بسيطة من عمود كهربائى، وسلكى توصيل (يتصل أحدهما بالقطب الموجب والآخر بالقطب السالب للعمود) ومصباح صغير، وقاعدة للمصباح يتصل بها الطرفان الآخران للسلكين. وعندما تتصل الأسلاك «تقفل» الدائرة ويضىء المصباح. والدائرة الخارجية هى الجزء الذى يمر فيه التيار من العمود خلال السلك والمصباح ثم يعود خلال السلك الآخر إلى العمود. أما الدائرة الداخلية فهى مسار التيار من أحد القطبين إلى الآخر خلال المحلول الكهربائى، وعندما تنفصل الأسلاك تكون الدائرة مفتوحة أو مقطوعة. ويتم ذلك عمليًا بواسطة مفاتيح، ومنصهرات. ودائرة التوالى هى التى يمر التيار خلال أحد أجزائها ثم الآخر. وفيها يتصل القطب السالب لأحد الأعمدة بالقطب الموجب للعمود الأخر. والمقاومة التى يعانيها سريان التيار فى دائرة التوالى هى مجموع المقاومات المنفردة. وفرق الجهد هو مجموع فروق الجهود عبر الأجزاء المختلفة. أما شدة التيار فلا تتغير خلال جميع أجزاء الدائرة. ويمر التيار فى دائرة التوازى خلال جميع الأجزاء فى نفس الوقت، وفيها تتصل الأقطاب المتماثلة للأعمدة، أى السالب بالسالب والموجب بالموجب. ومقاومة دائرة التوازى أقل من مقاومة جزئها الأقل مقاومة، وفرق الجهد واحد لجميع أجزائها، أما شدة التيار فهى مجموع شدات التيار فى الأجزاء المختلفة. ودائرة التوازى شائعة الاستعمال. فالآلات الكهربائية على التوالى يجب أن تعمل جميعها فى وقت واحد. وتستخدم دائرة التوالى فى إضاءة الشوارع، وفى ملفات المولدات والمحركات والمحولات، عندما يستلزم الأمر فروق جهد عالية.

دائرة متكاملة: دائرة كهربائية صغيرة تحتوى، على أعداد كبيرة من الأدوات الالكترونية شاملة ترانز ستورات ومقاومات ومكثفات وصمامات ثنائية، مجمعة كوحدة واحدة بسلوك توصيل للإدخال والإخراج ووصلات للتيار، وجميع الأجزاء الإلكترونية معالجة بطريقة مختارة (أشباه موصلات) لشريحة واحدة من مادة شبه موصلة. وتستخدم الدوائر المتكاملة كدوائر لذاكرة الحاسب والمشغلات الدقيقة، وتقسم طبقًا لعدد الترانزستورات وغيرها من الدوائر النشطة الموجودة فيها، وجهاز الدائرة النشطة يتلقى القدرة من مصدر غير الإشارة المدخلة، ويمكن للدائرة المتكاملة العادية أو صغيرة الحجم أن تحتوى على عشرات من هذه الأجهزة والحجم المتوسط من عشرات إلى عدة مئات، وكبيرة الحجم من عدة مئات إلى عدد قليل من الآلاف والكبيرة جدًا عدة مئات من الألوف أو أكثر وهذا النوع ظهر فى ١٩٨١.

دائرة المعارف: انظر: **موسوعة، وإنسيكلوبيديه**.

دائرة المعارف الفرنسية: انظر: **إنسيكلوبيديه**.

دايسون، (السير) فرانك واطسون: (١٨٦٨-١٩٣٩)، فلكى بريطانى. مدير مرصد جرينتش (١٩١٠-٣٣)، وسع من نطاق البحوث، وأضاف الإرسال اللاسلكى لتوقيت جرينتش ١٩٢٨. أيد رصده لكسوف ١٩١٩ بالبرازيل نظرية أينشتين فى تأثير الجاذبية على أشعة الضوء. كان حجة فى طيف إكليل الشمس والطبقة الكروية الملونة.

دايك، (السير) أنتونى فان: انظر: **فان دايك**.

دايميو: كبار أشراف اليابان، وكانوا يملكون ضياعًا شاسعة معفاة من الضرائب. بدأوا يملكونها بعد القرن ٨، وكانوا فى القرن ١٢ يتمتعون بسلطان أقوى من

سلطان حكومة الامبراطور. فقد الدايميو امتيازاتهم الإقطاعية على أثر سقوط الشوجن ١٨٧١.

داين: وحدة القوة فى نظام سم / جم/ ث التى تحدث عجلة قدرها سم /ث ٢ فى كتلة قدرها جرام.

دب: حيوان ثديى، من الفصيلة الدبية، رتبة اللواحم، يستوطن نصف الكرة الشمالى. يمشى على أخمص القدم. المخالب غير قابلة للانكماش، والفراء سميك أشعث، والذيل شديد القصر. وبعض الدببة يعدو بسرعة ٤٠ ــ ٤٨ كم فى الساعة، ويستطيع معظمها ما عدا الثقيلة أن يتسلق الأشجار. وتأكل الدببة الثمار والجذور وعسل النحل والحشرات والسمك والجيف، وقليلاً ما تأكل الثدييات. تكمن حيث الشتاء قارس، وتلد عادة فى الشتاء توائم غير كاملة التكوين.

دب استرالى: انظر: **كوالا.**

الدب الأصغر: فى الفلك، كوكبة شمالية دائمة الظهور فى خطوط العرض المتوسطة، وألمع نجومها هو الجدى، والنجمان التاليان فى اللمعان يسميان بالفرقدين. وفى نهاية ذيل الدب الأصغر نجم من القدر الثانى، هو النجم القطبى.

الدب الأكبر: فى الفلك، كوكبة شمالية دائمة الظهور فى خطوط العرض المتوسطة، أطلق عليها عدة اسماء قديمة، مثل المحراث والعربة، ويظهر منها أربعة نجوم تمثل المغرفة، وثلاثة تمثل اليد، والنجم الأوسط فى اليد يسمى ميزار، وهو نجم مزدوج، والنجمان اللذان فى نهاية المغرفة يسميان بالمؤشر، لأن امتداد الخط الواصل بينهما إلى مسافة خمسة أمثال طوله يصل إلى النجم القطبى. (وهو من القدر الثانى فى نهاية ذيل الدب الأصغر).

دب القطب: دب كبير أبيض أو قشدى اللون (ثالاركتوس Thalarctos)، يعيش بالمناطق القطبية الشمالية. سباح قوى، تساعده أخامص أقدامه المغطاة بالشعر على المشى على الثلج. ويغتذى بالأسماك والفقم والحيوانات الأخرى. وقد لا يكمن شتاء. وتوضع الجراء فى جحور فى الثلج والجليد المجروف.

دب النمل: انظر: **خنزير الأرض.**

دبابة : مدرعة زاحفة تتحرك على جنزير جرار، ومسلحة بالرشاشات والمدافع أو الصواريخ، أو بكلتيهما. وتعتبر الدبابة من أسلحة الهجوم الرئيسية التى تستخدمها قوات المشاة المدرعة، وهى تأتى على رأس قائمة أسلحة الحرب البرية الحديثة غير النووية نظراً لأنها تجمع بين كل من قوة النيران والحركة والحماية المصفحة. مر اختراعها بعدة مراحل. استخدمها البريطانيون فى الحرب العالمية الأولى فى معركة فليرسكورسليت (١٥ سبتمبر ١٩١٦)، وفاجأوا بها الألمان. حدث أول هجوم جماعى (٢٠ نوفمبر ١٩١٧) بالدبابات فى معركة كمبراى، حينما اشترك فى الهجوم ٣٠٠ دبابة بريطانية شقت طريقها بين صفوف العدو. توالى فوز الحلفاء ١٩١٨، وكانت قد أدخلت عليها تحسينات شتى. قامت بأدوار فعالة فى مراحل الحرب العالمية الثانية، وظهر منها أنواع شتى من حيث الحجم والتسلح وقوة الدروع. صنع الألمان دبابة زنتها ٧٥ طناً تحمل مدفعاً (عيار ٨٨ مم)، وزاده الأمريكيون إلى ٩٩ مم، والروس إلى ١١٢ مم، من الأنواع التى عرفت فى تلك الحرب: ماتيلدا، وكروسيدور، وفالنتين، وستوارت، وشيرمان، وجرانت، وستتورين، وغيرها. وتعتبر المعركة التى دارت حول كورسك فى الاتحا د السوفيتى ١٩٤٣ أكبر معركة فى تاريخ الدبابات حيث اشترك فيها نحو ٣٠٠٠ دبابة. كما دارت على أرض سيناء ١٩٧٣ معارك هائلة بالدبابات بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية. ظهر مع تقدم الدبابة أسلحة مضادة لها. كالمدافع ض/د ومدمرات الدبابات فضلاً عن الأسلحة الصاروخية، وأنواع القنابل الخارقة للدروع، كما استخدمت الطائرات المسلحة بالمدافع والقنابل المحرقة الشديدة الانفجار لتحطيمها.

دباغة: معالجة جلود الحيوانات ببعض المواد الكيميائية، وتتم بعدة طرق: دباغة نباتية، وتتم للجلود السميكة

وتحتاج إلى وقت يزيد على الشهر، ويستخدم فيها حمض التانيك (التانين) وقد استخدمها قدماء المصريين لدباغة الجلود والنقوش على المقابر. والدباغة بمواد معدنية ـ وتتم للجلود الرفيعة ـ أهمها أملاح الكروم وتتم فى بضع ساعات وكانت معروفة ١٨٥٦، واستخدمها أغسطس شولتس ١٨٨٤، والدباغة بالزيوت، أو دباغة الشامواه ـ تستخدم فيها الدهون، ويتم تدخينها، ثم تعالج لخلق الوبرة على كل من الوجهتين، ولهذا الجلد خاصة القابلية للامتصاص. وأحدث طرق الدباغة تستخدم فيها مواد صناعية (تسمى سنتان). انظر : **جلد مدبوغ**.

دبال: المواد العضوية المختلفة ـ من حيوانية ونباتية ـ التى تحللت فى الأرض حتى صارت إلى حال من التجانس اندمجت على أثره بالتربة. ويمثل الدبال حركة مستمرة ولكنها مستقرة متوازنة، إذ يتزايد من جهة بورود الجديد من المواد العضوية، ويتناقص من الجهة الأخرى بالانحلال والاندماج، تختلف التربات فى تركيبها الفيزيقى والكيميائى ومحتواها الحيوى. وتفاصيل ظروفها الزراعية، والجوية والمائية، لذلك يختلف دبال كل تربة عن دبال ما عداها من التربات، فتختلف اللجنينات والبروتينات التى يتركب منها، كما تختلف النسبة بين كربونه ونتروجينه، وهو عامل هام لدى المشتغلين بعلوم الأراضى، يسمونه لكل تربة بالنسبة ك: ن الخاصة بها. وللمواد العضوية أو الدبال أهمية كبرى بالنسبة للأرض والنبات. فإذا كانت التربة فقيرة فى محتواها العضوى كالتربة المصرية، تلا الدبال فى أهميته لها ماء الرى. والدبال غروى يمتص من الماء ما يساوى ٢٥ ضعفًا من وزنه، ولذا يحتفظ للتربة بمائها وهو يسبب تماسك الأراضى الخفيفة لتوزعه بين حبيباتها، فانتفاخه بما يمتص من الماء، كما يفكك الأرض الثقيلة لتكوينه مع الجيرر واسب تتجمع وتسقط فيتسع بذلك ما بين الحبيبات. وهو لقتامة لونه يحتفظ بحرارة التربة فيدفئها للبارضات، خصوصًا فى فترات البرد الشديد، والدبال مخزن لأغذية النبات، يعطى منها بانحلاله التدريجى ما يحتاج إليه النبات فلا تضيع الأغذية من التربة. ويعتبر مهدًا للبكتريا النافعة فى التربة، ومصدرًا لطاقتها، ويخرج إبان انحلاله غاز ثانى أكسيد الكربون الذى يذوب فى الماء الأرضى فيساعد على تذويب ما بالتربة من مركبات الفوسفور أو صخور البوتاسيوم. وهو يمتص النوشادر، ويثبت عناصر فلزية عديدة بالأرض فيمنع ضياعها بالذوبان فى ماء الصرف، كما ينظم تفاعل التربة ويزيد من قدرتها على تبادل القواعد واحتمال القلوية، إن وجدت. وأخيرًا يكون الدبال مع الطين الغروى مركبًا هامًا هو المسمى بمعقد الطين أو المعقد الغروى للتربة.

دبتفورد: جزء من لويزهام وهى ضاحية للندن منذ ١٩٦٥، منطقة صناعية، اشتهرت فى العصر الاليزابيثى سوقًا للماشية وموقعًا للترسانة البحرية الملكية.

دبران: فى الفلك، انظر: **ثور**.

دبروجة: إقليم ج ق رومانيا وشمال ق بلغاريا كنستنزة هى المدينة الرئيسية بالجزء الرومانى، وتولبوخين هى المدينة الرئيسية بالجزء البلغارى، ودبروجة إقليم زراعى فى معظمه وبه غابات فى أجزائه الداخلية. كان جزءًا من موبزيا الرومانية، وفيما بعد كان جزءًا من الإمبراطورية البيزنطية، ثم من بلغاريا فى العصور الوسطى. تحت الحكم العثمانىّ من القرن ١٥ إلى ١٨٧٨ حين منح مؤتمر برلين معظمه لرومانيا واضطرت بلغاريا ١٩١٣ للنزول عن إقليم دبروجة لرومانيا ثم استردته ١٩٤٠.

دبق: نبات مستديم الخضرة، ثماره لبية بيضاء يعيش متطفلاً على أشجار وشجيرات كثيرة. والنوع الأوروبى الذى قدسه البعض هو فيسكم ألبوم (Viscum album) ويعيش نصف متطفل على التفاح والبلوط وغيرهما. يمتص ما يحتاج إليه من غذاء بوساطة ممصات يرسلها فى جسم العائل، من الفصيلة اللورانثية. أما دبق أمريكا فمن جنس فورادندرون (Phoradendron)

دبلن: كونتية (٨٤٧ كم^{٢}، ح ١٢١٠٥٠٢ نسمة، ٢٠٠٨

بمـا فى ذلك مـدينة دبلن)، ق وسط جـمـهـورية أيرلندا على البـحـر الأيرلـنـدى، معظمـهـا تحـتله مـدينة دبلن. الإقليم منخفض فى الوسط والشمال، ولكنه يرتفع جنوبًا إلى جبال وكلو. ليفى أهم الأنهار، ويشطر مدينة دبلن، ويصب فى خليـج دبلن، أهم الحـرف الزراعـة وتربيـة الماشية وصيد السمك. بها عدة ضواح صناعية كبيرة.

دبلن: مدينة (ح ١٠٥٨٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصـمـة جمهورية أيرلـنـدا. تقع على خليج دبلن عند مصب نهر ليفى. يتصل المرفـأ وأحواض السفن والمراسى بالداخل بقناتيـن. أهم الصناعـات الجـعـة والتـقـطيـر والتـيل والكيـمـيائيـات والصـابون والنسج والسـجـاد والدانتل والآلات. مـقر جـامـعة دبلن (أو كليـة ترنتى تأسـست ١٥٩١) التى تضم كتاب كلز المشهور، والكلية الجامعية (الكاثوليكيـة)، والمتـحـف الوطنى للفنون. وبـهـا أيضًا قلعة دبلن (ح ١٢٢٠) التى تضم المكاتب الـحـكومية، ولينستـر هاوس وهو مقر البرلـمـان الأيرلندى. والمدينة أصبحت مركزًا للحكومة الإنجليزية، وعاصمة للبيل فى القرن ١٢، حـدثت ١٢٠٩ مذبحة الاثـنين الأسود التى قتل فيها السكان الانجليز. ووصل إليها كرومويل ١٦٤٩ بعد استـسلام المدينة للبرلمانيين. شـهدت دبلن مذابح كثـيرة فى القرنين ١٩ و ٢٠ مـثل الثورة بقـيادة روبرت إمت ١٨٠٣، وحركـة الشين فـين ١٨٦٧، وقتل اللورد كـافندش ١٨٨٢، وعصـيان عـيد الفـصح ١٩١٦. نال مسرحها (مسرح آبى) وكثير من شخصياتها الأدبية (مثل سويفت وييتس وجويس) شهرة عالمية.

دپلودوكاس: دينوصور عاشب من ذوات الأربع، عاش فى الدور الجورى، وهو ذو رأس صـغير، وذيل طويل، وأغلب الظن أنه كان بـرمائيًا. وقـد بلغ بعض أنواعه ح ٢٥ مترًا فى الطول، ولكن كان أقل ضخامة وأخف وزنًا من جنس **برونتوصورس** القريب منه فى الأصل.

دپلوكس، جـوزيف فـرانسـوا، مـركـيـز: (١٦٩٧ - ١٧٦٣)، الحـاكم الفرنسى لمـقاطعـة بندشيرى بالهند (١٧٤١ - ٥٤). استولى على مدراس ١٧٤٦. دافع عن بندشـيـرى ضد البـريطانيـين ١٧٤٨، وضع خطة نشـر السيـادة الفرنسـية فى الهند، واستطاع بالـقوة والسيـاسة السـيطرة على كـارنـاتك والدكن (١٧٤٩ - ٥١) ولكن تدخل بريطـانيـا فى أيام روبرت كـلايـف والخـوف من الحـرب مـع إنجلترا، اضطر الـحكومـة الفـرنـسـيـة لاستدعائه، ومات فقيرًا.

دبلوماسية: نظم ووسائل الاتصال بين الدول الأعضاء فى الجماعة الدولية، والأداة التى تسـتخدمها هذه الدول فى تسـييـر علاقـتـها الواحـدة بالأخـرى وتنفيـذ سيـاسـتـها الخارجيـة. وكلمة دبلوماسيـة مشتقة من الفـعل اليونانى «يطوى»، ففى أيام الإمبراطورية الرومانية كانت جوازات السفر، وجوزات المرور فى طرق الإمبراطورية، وكذلك تذاكر المرور، تدمغ على قطع معدنية مزدوجة ثم تطوى هذه القطع عـلى شكل مـعـين، ويطلق علـيـهـا كلمـة (ديبلومــاس) ثم أصـبح هذا اللفظ يـطلق على الأوراق الرسمية، وبخاصة الوثائق التى تمنح بمـقتضاها امتيازات معينة، أو تشـتمل على أحكام معاهدات أجنبـية. كانت جمهـورية البندقية أول دولة أنشـأت نظامًا لتعيـين سفراء دائمين يقيمون فى العواصم الأجنبية، وما أن انتهى القرن ١٨ حتى عم إنشاء مفوضـيات دائمة، وعندما تكاثر عدد هذه الوثائق أصبح من الضـرورى استخدام كتَّـاب فنيين لتـبويـبـهـا وفك رمـوزها وحفظـهـا فظهـرت مـهنة أمناء المحفوظات التى ظلت فتـرة طويلة يطلق عليها باللاتينية «ريس ــ ديبلومـاتيكا». شاع استـعمـال «دبلوماسـية»، بمعنـاهـا الحديث فى أواخر القـرن ١٨ لوصف البعـثات التى تتـبادل الدول إيـفادها للتـفـاوض والتحـدث باسم الحكومة، والتعبير عن إرادتها، والدفاع عن وجهة نظرها لدى حكومة أخرى، وقـد حمل الاضطراب فى الألقاب الدبلوماسـية ومسـائل الأولوية مؤتمر فـيينا ١٨١٥ على وضع ترتيب للوظائف الدبلوماسية معترف به بين الدول. وتتألف البعـثة الدبلوماسية من عـدد من الموظفين يطلق على كل منهم «المـمثل الدبلومـاسى». وينقسـم رؤساء البـعـثـات الدبلوماسـيـة إلى ثلاث طبقـات: السفـراء،

والوزراء المفوضين ـ ويعتمدون لدى رؤساء الدول ـ ثم القائمين بالأعمال، ويعتمدون لدى وزراء الخارجية. كما يستعين رئيس البعثة الدبلوماسية بعدد من الموظفين الدبلوماسيين من درجة مستشار وسكرتير أول وسكرتير ثان وسكرتير ثالث وملحق. ويوجد إلى جانب هؤلاء الموظفين الذين يكونون من موظفي وزارة الخارجية عدد من الموظفين الفنيين والملحقين العسكريين، والتجاريين والثقافيين والعماليين، الذين ينتدبون عن الوزارات الأخرى للعمل في البعثات الدبلوماسية في الخارج. وقد جرى العرف الدبلوماسي على أن تحصل الدولة مقدمًا على موافقة الدولة الأخرى على شخص رئيس البعثة الذي تعتزم اعتماده لديها. وإذا أخل الممثل الدبلوماسي بواجبات وظيفته جاز للدولة التي هو معتمد لديها أن تعتبره «شخصًا غير مرغوب فيه» وأن تطلب من حكومته سحبه. وإذا كان تبادل العلاقات الدبلوماسية بين دولتين على مستوى سفراء سميت البعثة الدبلوماسية «سفارة» وإذا كان على مستوى وزراء مفوضين سميت «مفوضية» وتلجأ الدول إلى قطع العلاقات الدبلوماسية للاحتجاج أو إظهار الاستياء من تصرف معين، أو كخطوة سابقة على الحرب، وذلك بسحب بعثتها.

دبور أحمر: انظر : دبور البلح.

دبور أصفر: حشرة طولها ح ٢ سم، جسمها أسود عليه شطوب وعلامات صفر. الأرجل وقرنا الاستشعار لونها أصفر، والأجنحة سُمْرٌ إلى صفرة. ويبنى الدبور عشه في صورة خلايا من الورق. وله عنق ظاهر يعلق منه في فروع النباتات أو في سقوف المباني أو الجدران.

دبور البلح: حشرة من رتبة غشائية الأجنحة، اسمها العلمي فيسبا أوريانتاليس (Vespa oriantal) طولها ٢,٥ – ٣ سم لونها كستنائي إلى حمرة، والوجه أصفر، والأجنحة كستنائية مشوبة بصفرة. والحافة الخلفية لحلقات البطن لونها أصفر. تكثر من يوليه إلى نوفمبر، فتهاجم خلايا النحل. وتفترس الشغالة وتحملها لصغارها، كما تأكل العسل أيضًا. وتصنع عشها في شقوق الأرض أو الجدران أو في جذوع الأشجار المعمرة. وقد تغتذى أيضًا على الثمار الناضجة ورحيق الأزهار والمواد العضوية التالفة. وهي شرسة، لدغها شديد الألم، وتقاوم بجمع الملكات في أوائل الموسم وإتلافها وجمع الدبابير في المنحل بمصيدة حشرات، كما توضع شبكة من السلك (٤,٥ مم) على باب كل خلية لمنع الدخول.

دبور الحنطة المنشاري: حشرة من رتبة غشائية الأجنحة غير مخصرة، اسمها العلمي سيفس تابيدس (Cephus tabidus)، لونها العام أسود لامع، طولها حوالي ١٢ مم، جهاز وضع البيض منشاري تنخر به الأنثى ساق القمح لتضع البيض. وتغتذى اليرقات على لب الساق الذي يضعف فينكسر.

دبور الطين: حشرة طولها ح ١,٥ سم، الوجه والبطن والأرجل صفر، والجسم أسود. من أخطر أعداء النحل، تنقل فريستها للعش بعد تخديرها.

دبور الطين الباني: حشرة طولها ٢,٥ - ٣ سم، جسمها عسلي اللون، والأجنحة بنية قاتمة، تبني عشًا من الطين، تختزن فيه طعامًا لصغارها من يرقات الحشرات حرشفية الأجنحة، بعد تخديرها.

دبور مصري: حشرة من رتبة غشائية الأجنحة، اسمها العلمي تاكيسفكس أيجبتياكس (Tachysphex agyptiacus) طولها ح ٣ سم ولونها أسود والأجنحة صفر عند القاعدة، والقمة في الجناح الأمامي سمراء وفي الخلفي شفافة، ويغطي الصدر والأرجل شعر أسود، وتكثر في المدن من إبريل إلى أكتوبر في الأماكن التي يكثر فيها النطاط والجراد وتبني عشها أنفاقًا في الأرض تجمع فيها طعامًا كافيًا من النطاط والجراد.

دبوس: هراوة مدملكة الرأس في طرفها كتلة صغيرة من الحديد، كانت تستعمل لتهشيم الخوذات المعدنية، يحملها الفرسان في السروج أسفل أرجلهم.

دُبي: إمارة (٤٦٠٠ كم^2، ح ١٦٧٩٢٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالخليج العربي، تمتد ٧٥ كم على الساحل

وحوالى ٦٥ كم إلى الداخل. عاصمتها مدينة دبى وتقع على جانبى خور طويل يقسمها قسمين: بر ديرة وبر دبى، ويربط بينهما جسر حديث، وهى سوق رئيسية لقبائل الساحل وللجزء الشمالى من سلطنة عمان ولها تجارة رائجة مع إيران. نشأت الإمارة ١٨٣٨ وازدهرت لوفرة مياهها. اكتشف البترول فى المنطقة المغمورة ١٩٦٦ وكانت ملكية حقل فاتح موضع خلاف بين دبى وأبو ظبى. وضعت اتفاقية ١٩٦٨ حدًا للخلاف بينهما وثبتت ملكية الحقل لإمارة دبى. حكمها الشيخ مكتوم بن راشد آل مكتوم (١٩٩٠-٢٠٠٦) وخلفه محمد بن راشد آل مكتوم. انضمت إلى الإمارات العربية المتحدة ١٩٧١. وتعد دبى العاصمة الاقتصادية للإمارات العربية المتحدة ومركز هام للمال والأعمال فى العالم.

دبيرة: منطقة أثرية بالنوبة بين سرا ووادى حلفا على الشاطئ الشرقى للنيل. فى صخورها قبور من أيام الأسرة ١٨ (ح ١٥٠٠ ق م) أهمها مقبرة تحوتى ـ حتب الذى حكم المنطقة فى عهد الملكة حتشبسوت.

دبيس بن صدقة: (القرن ١٢)، أمير عربى شيعى كان يعرف باسم «ملك العرب». ورث إمارة الحلة فى العراق بعد مقتل أبيه أميرها على يد جيوش السلطان السلجوقى محمد بن ملكشاه (٥٠١ هـ/١١٠٨). هاجم دبيس بغداد فى (٥١٤ هـ/ ١١٢٠)، وأخذ يهدد بغداد من مركزه بالحلة والخليفة يستعين بالسلاجقة والأتابكة لدفع خطره وأخيرًا حلت الهزيمة بالأمير دبيس عند المباركة بين بغداد والكوفة (٥١٧ هـ/ ١١٢٣) فنقل دبيس نشاطه إلى البصرة ثم إلى قلعة جعبر فى شمال الشام حيث صادق بغدوين ٢ الصليبى ١١٢٤ وحضر مع الصليبيين حصار حلب وأطمعهم فى أخذها ثم انسحب دبيس (٥١٩ هـ/ ١١٢٥) إلى الجزيرة شرقًا. وعندما هاجم عماد الدين زنكى أتابك الموصل الخليفة العباسىّ المسترشد فى بغداد (٥٢٧ هـ/ ١١٣٢) حالف دبيس ابن صدقة ولكن الهزيمة حلت بزنكى الذى فر إلى الموصل.

دبيق: بليدة كانت بين الفرما وتنيس فى ش مصر، اشتهرت فى العصور الوسطى بالنسيج الفاخر (الدبيقى) ومكانها اليوم يعرف بتل دبقو بمحافظة الشرقية.

دتون، چوزيف أفريت: (١٨٧٤ - ١٩٠٥)، بيولوجى إنجليزى. كشف ١٩٠١ فى أثناء عمله فى أفريقيا عن تريبانوسوم مرض النوم فى دم الإنسان، واسماه تريبانوسوما جامبينزى.

دج: انظر: **سمنة**.

دجاج: أهم الطيور الداجنة، يرجح أنها استؤنست فى ج غ آسيا. وينتج تجاريًا فى غرف داخلية ذات تجهيزات ميكانيكيه، دجاج لجهورن أهم منتج للبيض فى حين أن تهجين بليموث روك وكورنيش أهم منتج للحوم، وتربى بعض الأنواع كحيوانات أليفة أو لمصارعة الديوك.

دجاج براهما: أشهر سلالاته الفاتح ذو اللون الأبيض والريش الأسود حول الرقبة وطرف الذيل. أرجله مغطاة بالريش. يزن الديك ٥,٥ كجم، والدجاجة ٤,٥ كجم، وتعطى ٨٠ بيضة سنويًا، وتزن البيضة ٥٠ جم. والعرف صغير باسلائى، وفص الأذن أحمر. نشأ بآسيا ويربى لإنتاج اللحم.

دجاج بلدى: النوع العادى منه خليط فى الألوان والصفات، وأشهره الأبيض. ويزن الديك ح ٢ كجم، والدجاجة ح ١,٥ كجم. وتعطى ح ١٧٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٤٠ جم. والعرف مفرد مشقوق عند القاعدة أحيانًا، وفص الأذن أحمر. يربى للحمه وبيضه، نشأ بمصر.

دجاج پليموث: منه الأبيض والمخطط (أبيض وأسود). ويزن الديك ح ٤,٥ كجم، والدجاجة ح ٣,٥ كجم. وتعطى ٢٠٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٥٥ جم. يربى للحمه وبيضه. العرف مفرد وثنية الأذن حمراء. نشأ بأمريكا.

دجاج رود أيلاند الأحمر: أحمر طوبى. ويزن الديك ٤ كجم والأنثى ح ٣,٥ كجم. وتعطى ٢٥٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٥٥ جم يربى للحمه وبيضه.

العرف مفرد، وثنية الأذن حمراء. وقشرة البيض لونها أحمر فاتح. أمريكى المنشأ.

دجاج رومى (هندى أو حبشى) : من طيور القنص والدواجن، كبير الحجم قريب التدرج، موطنه الأصلى أمريكا الشمالية. كان كثير العدد فى مواطنه البرية. اتخذه المستعمرون الأوائل للقارة الأمريكية موردًا للغذاء، وكان الهنود الحمر يحصلون منه ومن الدجاج الرومى المستأنس على الغذاء والريش. وقد استأنس الدجاج الرومى منذ أمد بعيد بأواسط أمريكا والمكسيك، ثم أدخل إلى أوروبا ونجحت تربيته. والدجاج الرومى متعدد الزوجات قلما يأكل فى أثناء الغزل، ويعتمد على زائدة دهنية متصلة بصدره. والدجاج الرومى البرى والمستأنس برونزى نحاسى أخضر، وللريش حافات سود. دجاج رومى أبيض هولندى: ريشه أبيض، يزن الديك ح ١٥ كجم، والدجاجة ح ٨ كجم، وتعطى ٥٠ - ٧٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٨٥ جم، نشأ بهولندا، ويربى لإنتاج اللحم. دجاج رومى برونزى : أسود فى مقدمة الجسم، وبطرف الريش الخارجى شريط أبيض فى المؤخرة والذيل، ريشه لامع، لونه برونزى فى الضوء. نشأ بأمريكا، ويزن الديك ح ١٦ كجم، والدجاجة ح ٩ كجم، وتعطى ٤٠ - ٦٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٩٠ جم ومنه نشأ البرونزى ذو الصدر العريض حيث يزن الذكر ح ١٨ كجم والأنثى ح ١٠ كجم، وتعطى ٣٠ ــ ٤٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ١٠٠ جم، ويربى لإنتاج اللحم. دجاج رومى بلدى : منه الأبيض والأحمر والبرونزى، والأخير أكثرها انتشارًا. يزن الديك ح ٨ كجم والدجاجة ح ٤ كجم، وتعطى ٥٠ ــ ٦٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٧٥ جم، يربى لإنتاج اللحم.

دجاج سسكس: لونه أبيض، وحول الرقبة وطرف الذيل والجناح ريش أسود. ومنها المنقط (أبيض وأسود). ويزن الديك ح ٤ كجم، والدجاجة ح ٣,٥ كجم وتعطى ١٥٠ بيضة سنويًا. متوسط وزن البيضة ٥٥ جم. يربى للحمه وبيضه. والعرف مفرد، وفص الأذن أحمر. منشؤه إنجلترا.

دجاج فيومى: ويعرف بالبيجاوى أو الرمادى. مخطط (رمادى وأبيض) تخطيطًا غير منتظم. يزن الديك ح ٢ كجم، والدجاجة ح ١,٥ كجم. وتعطى ح ١٨٠ بيضة سنويًا، ومتوسط وزن البيضة ٤٥ جم. العرف مفرد، وفص الأذن أحمر. يربى للحمه وبيضه. نشأ بالفيوم.

دجاج لجهورن: أشهر سلالاته الأبيض، وله ١٢ سلالة أخرى مختلفة الألوان. يزن الديك ح ٢,٥ كجم، والدجاجة ح ٢ كجم. وتعطى ح ٣٠٠ بيضة سنويًا، متوسط وزن البيضة ٦٠ جم، ولونها أبيض ناصع. والعرف مفرد كبير، وفص الأذن أبيض. نشأ بحوض البحر المتوسط بإيطاليا، ويربى لإنتاج البيض.

دجاجة الماء: طائر من الفصيلة التفلقية، تستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا، وتصل إلى مصر مهاجرة. تعوم وتجيد الغطس. لونها بين أردوازى وأخضر وبنى وأبيض.

دجلة: نهر ينبع من المرتفعات الواقعة فى ج ق تركيا، وتمده عدة روافد أكبرها بطمان صو، ويدخل الحدود العراقية بالقرب من قرية فيشخابور عند الحدود العراقية ــ السورية ويبلغ طول هذا القسم من النهر ٣٠٠ كم، يقع منها ٢٥٠ كم فى تركيا و ٥٠ كم مشتركة بين الإقليم السورى وتركيا، وتصب خمسة روافد فى نهر دجلة بعد دخوله الحدود العراقية، هى ابتداء من الشمال إلى الجنوب: الخابور، والزاب الكبير، والزاب الصغير، والعظيم، وديالى. وهذه الروافد الخمسة تجلب إلى النهر ح ثلثى مياهه، أما الثلث الباقى فيأتى من تركيا، ويصب آخر تابع وهو ديالى فى نهر دجلة ج بغداد بمسافة قصيرة. وتتفرع عن نهر دجلة فى أقسامه السفلى فروع كثيرة، أهمها : الغراف، والبتيرة، والمشرح، والكحلاء، والمجر الكبير، والمجر الصغير، والمكرية. وتنتهى هذه الفروع بمستنقعات وبحيرات كثيرة. ويلتقى

نهر دجلة بنهر الفرات عند كرمة على. وقد كان يلتقى به عند مدينة القرنة، ولكن مجرى الفرات الرئيسى قد تحول إلى هور (بحيرة) الحمار الذى يتصل بشط العرب بقناة واسعة تسمى كرمة على. ويبلغ معدل كمية المياه التى تجرى بنهر دجلة سنويًا ٤٤ مليار متر مكعب، ويبلغ طول دجلة ١٨٥٠ كم، منها ٤٠٥ كم من مجموع طوله تقع داخل الحدود التركية. وأهم السدود المنشأة عليه سدة الكوت. وهو صالح للملاحة للبواخر الصغيرة من مصبه حتى بغداد.

دحريج: نبات من الفصيلة القرنية ضعيف الساق، من جنس فيسيا ساتيفا (V. sativa) أزهاره أرجوانية اللون، متسلق، يزرع فى أوروبا والولايات المتحدة كعلف وسماد أخضر. أما فيسيا فيللوزا (V.villosa) أو الشتوى فأزهاره زرق. ويزرع بكثرة وثمة أنواع كثيرة تعتبر وباء فى حقول الحبوب، ويسمى أيضًا عديسة وبسلة إبليس.

دحلان، أحمد بن زينى: (١٨١٧ - ٨٦)، مؤرخ عربى وفقيه، ولد بمكة ومات بالمدينة. ولى سنين طويلة وظيفة مفتى الشافعية وشيخ العلماء بمكة ١٨٧١. كتب تاريخ مكة وأحوالها السياسية إبان القرن الإسلامى الأول. مما كتبه: «السيرة الدحلانية»، شملت تواريخ الأسرات العربية الكبيرة، وألف عن الوهابية، «الدرر السنية فى الرد على الوهابية». من أعماله الناجحة تعليقاته على «الأجرومية» (انظر: ابن آجروم)، ومؤلفه فى السيرة النبوية المعروف باسم «السيرة الزينية»، و«الفتوحات الإسلامية»، وهو تاريخ الفتوحات الإسلامية حتى عصره، و«خلاصة الكلام فى أمراء البلد الحرام»، و«الفتح المبين فى فضائل الخلفاء الراشدين».

دحية بن خليفة الكلبى: (ت حوالى ٥٠ هـ/ ٦٧٠ م)، صحابى، كان تاجرًا غنيًا وترأس عددًا قليلاً من الكتائب فى معركة اليرموك. اشترك فى فتوح الشام.

دخان: ناتج غازى منظور لاحتراق غير كامل. يتركب عادة من دقائق الكربون ومواد قطرانية أو سخام. وينتج الفحم الرخو أكبر كمية من الدخان. يمكن التخلص من الدخان إلى حد كبير بالإشعال الشديد، والوسائل المناسبة. وهناك وسائل عديدة لتقليل ما ينطلق منه إلى الهواء، كالترسيب بالكهرباء وبالموجات الصوتية وبالمواد الكيميائية. ومن شرور الدخان تقليل ضوء الشمس، وتشويه المبانى بما يترسب عليها، والتأثير الكيميائى المتلف لما فى تلك الرواسب من الأحماض، ونفقات إزالة المترسب، والتأثير المهلك فى الحياة النباتية والجهاز التنفسى للحيوان. استخدم الدخان فى الحروب ستارًا (كما فى أحجبة الدخان) منذ أواخر القرن ١٧. ويستعمل فى التخاطب بالإشارات، وخاصة بين هنود غ الولايات المتحدة الأمريكية.

دخاو: مدينة ج بافاريا، على بعد ١٦ كم من ميونخ. كان بها فيما بين (١٩٣٣ ـــ ٤٥) معسكر اعتقال نازى كبير. بها صناعات النسيج والأدوات الكهربائية، بها قلعة من القرن ١٦ ومتحف.

دخل: الإيراد الذى يحصل عليه الشخص من عمله أو ماله ويقدر عادة بالنقود ويطلق عليه حينئذ: الدخل النقدى، أما الدخل الحقيقى فهو كمية السلع والخدمات التى يستطيع الشخص شراءها بدخله النقدى. فإذا كان الدخل النقدى ثابتًا فإن الدخل الحقيقى يتوقف على مستوى أسعار السلع. فارتفاع أسعار السلع يعنى انخفاض الدخل الحقيقى والعكس بالعكس، واذا أضفنا إلى الدخل (الشخصى) ما يأخذه من الدولة من تحويلات وطرحنا ما تأخذه الدولة من ضرائب فإننا نحصل على الدخل الشخصى الممكن التصرف فيه.

دخل قومى: مجموع دخول الأفراد والهيئات فى خلال مدة معينة تقدر عادة بسنة. وللدخل القومى أهمية فى الكشف عن مستوى المعيشة. فالبلاد ذات الدخل القومى المرتفع تتمتع بمستوى مرتفع فى المعيشة والعكس بالعكس. ولعل متوسط دخل الفرد أصدق فى الدلالة على مستوى المعيشة وهو عبارة عن ناتج قمسة الدخل القومى على عدد السكان. وقد يسمى الدخل القومى أحيانًا بالناتج القومى ولا فرق بين الاثنين إلا من حيث

طريقة الحساب فالدخل القومى يحتسب باضافة الأجور (وهى دخل العمال) إلى الأرباح (وهى دخل المنظمين أو رجال الأعمال)، إلى الفوائد (وهى دخول أصحاب رأس المال)، إلى الريع (وهو دخل ملاك الأراضى والعقارات). أما الناتج القومى فيقاس بمجموع القيم المضافة المتحققة فى جميع القطاعات والقيمة المضافة هى قيمة الإنتاج مطروحا منها قيمة المدخلات.

دخلة أو هازجة: طيور صغيرة من رتبة العصفوريات تتبع الفصيلة الدخلية من جنس سلفيا، ممثلة فى الدنيا القديمة، عذبة التغريد عمومًا، لون ريشها منطفىء غير براق، ممثلة فى مصر بعدد ضخم، منه: السكسكة، والهازجة، والخنشع (بلبل الغاب)، وهازجة القصب، والخنشع الزيتونى، ونمنمة الشجر، والفضية، وأبو قلنسوة، والدخلة الرأساء، والشوالة، والفيومية، والغبراء، والزريقة الفيرانى، ودخلة البساتين. وفى الدنيا الجديدة يطلق الاسم على طيور تتبع فصيلة أخرى فاقعة اللون متوسطة جودة الغناء.

دخن: تطلق على عدد من الأنواع النباتية تابعة لستة أجناس من الفصيلة النجيلية. وتختلف الاسماء الدارجة لهذه الأنواع النباتية من مكان لآخر. والدخن من أقدم الحاصلات الزراعية التى استعملت غذاء للإنسان، ولقد زرع بالصين من ٢٧٠٠ ق م. ويعرف الدخن المزروع بمصر باسم اللؤلؤى، واسمه العلمى بنيسيتوم جلوكم (Pennisetum glaucum)، ويستعمل علفًا أخضر وغذاء، ويخاصة فى بعض المحافظات الجنوبية والواحات. والمعتقد أن موطنه الأصلى أفريقيا الاستوائية. ولا يعتبر الدخن من محصولات الحبوب الهامة، ولكنه يزرع ببعض المناطق غذاء للإنسان، وبخاصة فى الهند واليابان.

دخيل: الألفاظ غير العربية التى استعملها العرب دون أن يخضعوها لصيغهم. وقد أدخل العرب فى لغتهم كثيرًا من الألفاظ من الشعوب التى اتصلوا بها، كالمصريين القدماء والهنود والأحباش والفرس واليونان ومازالت العملية مستمرة إلى اليوم وإن تغيرت الشعوب المأخوذ عنها. وقد دفع وصف القرآن بالعربى الدارسين إلى التعرض لهذه الألفاظ، ومحاولة جمعها، وتوالى التأليف فى ذلك، شاملاً المعرب والمولد والعامى من الألفاظ. وأشهر الكتب القديمة «المعرب من الكلام العجمى» للجواليقى، ومحاولات الأب أنستاس مارى الكرملى.

د. د. ت: انظر : **مبيد الحشرات** .

ددكيند، ألكسندر: (١٨٥٦ ــ ١٩٤٠)، عالم نمساوى فى الدراسات الفرعونية، عمل أمينًا بالقسم المصرى بمتحف تاريخ الفن بفيينا، وكتب عن تاريخ هذه المجموعة ١٩٠٧، كما نشر فى كثير من المجلات العلمية.

الدر: منطقة أثرية بالنوبة السفلى على الشاطىء الشرقى للنيل تبعد ٢٠٨ كم ج خزان أسوان. بها معبد منحوت فى الصخر من عهد رمسيس ٢، أقامه تكريمًا للمعبود رع وفى هيكله ثلاثة تماثيل للمعبودات رع ــ خورختى، وآمون ــ رع، وبتاح ورابع للملك نفسه. صار كنيسة فى العصر المسيحى. وفى الصخر إلى جوار المعبد هياكل ونقوش من عهد الدولتين الوسطى والحديثة. قامت مصلحة الآثار بتقطيع المعبد من الصخر، ونقلت أجزاءه ليعاد تركيبها ولإقامة المعبد بعيدًا عن مياه السد العالى، كانت بالمنطقة بلدة بهذا الاسم أغرقتها مياه النيل بعد تعلية خزان أسوان ١٩٣٤.

دراجة: مركبة ذات عجلتين تدار ببدالات. كانت المركبة التى صنعها كارل فون ساور برون ــ رئيس حرس الغابات بدوقية بادن ١٨١٦ ــ أول محاولة ناجحة. أدخلت ١٨١٨ بإنجلترا وتحسنت تدريجيًا. وفى ح ١٨٣٩ تمكن كيركباتريك الاسكتلندى من تصميم آلة تدار ببدالات الأرجل. واستطاع إرنست ميشو الفرنسى ١٨٥٥ أن يصنع دراجة ثقيلة تدار بوساطة أذرع. وأجرى بيير لالمن ١٨٦٥ تحسينات عليها، وكانت دراجته تجرى على عجلتين خشبيتين لهما إطار حديدى، وكانت العجلة الأمامية أكبر من الخلفية، توالت عليها

التحسينات. وفى ح ١٨٨٠ كان قطر العجلة الأمامية ح ١,٦ م وكانت الدراجة ذات العجلات الثلاث أكثر استخدامًا لدى السيدات والرجال قصار القامة. وفى ١٨٨٥ صنع جيمس ستارلى بانجلترا أول دراجة ذات عجلتين متساويتين، ببدالات وجنزير يصل بين تروس مسننة والعجلة الخلفية، ثم أدخل جون دنلوب الإطارات ذات الهواء المضغوط ١٨٨٨. وتوالت التحسينات بإدخال الفرملة، وأصبح ركوب الدراجات هواية شعبية فى أوروبا وأمريكا حيث تكونت أندية للهواة.

دراجة آلية: مركبة خفيفة تدار بمحرك صغير، على عجلتين أو ثلاث، ويكون لها عادة كرسى أو كرسيان، قام داملر بتركيب محرك احتراق داخلى لدراجته ١٨٨٥. وفى ١٨٩٢ صنع هنرى هيك براند من ميونخ دراجة ذات محرك، وأدخل عليها عدة تحسينات، ثم شاعت الدراجة البخارية بعد ١٩٠٠. وتستخدم بكثرة فى الرحلات والسباق، ودوريات الشرطة، ونقل البضائع التجارية، وفى أغراض كثيرة فى القوات المسلحة. وتعتبر بريطانيا وألمانيا والولايات المتحدة وفرنسا من المنتجين والمستهلكين الأساسيين للدراجات الآلية فى العالم. وفى بعض الأحيان تضاف مركبة جانبية تقام عادة على عجلة ثالثة، وتستخدم فى نقل راكب أو بعض البضائع.

دراجو، لويس ماريا: (١٨٥٩ - ١٩٢١)، سياسى ومشرع وكاتب أرجنتينى فى القانون الدولى. احتج على بريطانيا وألمانيا وإيطاليا ١٩٠٢ لإجبار فنزويلا على التسليم بمطالبها، وعرف احتجاجه بمبدأ دراجو (مكمل لمبدأ مونرو)، ومؤداه أنه لا يجوز جمع أى قرض عام تستدينه دولة أمريكية ذات سيادة عن طريق القوة المسلحة أو باحتلال دولة أجنبية أرضًا أمريكية. وقد وافق مؤتمر لاهاى ١٩٠٧ على صيغة معدلة لهذا المبدأ.

دراخمة: وحدة العملة فى اليونان، كما أنها كانت عملة يونانية قديمة من الفضة. وقد اختلف وزنها فى مختلف بلاد اليونان (فى أثينا ٤,٣٦٧ جم). وعندما استقلت اليونان عن تركيا ١٨٢٨ كانت وحدة النقود اليونانية هى الفونيكس، ولكن أعيد ضرب الدراخمة ١٨٣١، وجعلت وحدة النقد اليونانى. وفى ١٨٧٥ قومت الدراخمة بالنسبة للفرنك والليرة، وأصبحت مساوية لكل منهما فى القيمة، وبعد الحرب العالمية ١ بذلت محاولات لاستقرار قيمة الدراخمة وتقويمها بالنسبة للاسترلينى، وبعد الاحتلال الألمانى لليونان ١٩٤٠ تدهورت الدراخمة حتى تحرر اليونانيون ١٩٤٥ فبذلت الولايات المتحدة لليونان. مساعدات اقتصادية لتحسين حالة النقد اليونانى وفى ٢٠٠٢ أصبح اليورو هو العملة المستخدمة فى اليونان.

دراخنفلس: صخرة ارتفاعها ٣٢١ م. على نهر الراين، ج مدينة بون، بألمانيا. المسرح الأسطورى لانتصار سيجفريد على التنين. على قمتها أطلال قلعة دارخنبرج (القرن ١٢).

دراز، عبد الله: (١٨٧٥ - ١٩٣٢)، عالم دينى مصرى. تلقى العلم عن جده بمسجد قرية محلة دياى (دسوق). أكمل دراسته بالأزهر على شيوخ أجلاء، ودرس العلوم الحديثة. تخرج ١٩٠٠، وعين مدرسًا بالأزهر لتدريس العلوم الحديثة. اختير ضمن أربعة ليكونوا أساس التنظيم الحديث بمعهد الإسكندرية ١٩٠٤. عين مفتشًا بالمعهد. عين وكيلاً للجامع الأحمدى ١٩٠٨ ونقل وكيلاً لمعهد الإسكندرية ثم شيخًا لمعهد دمياط ١٩٢٥. تقاعد ١٩٣١. له مؤلفات كثيرة، أهمها شرح «كتاب الموافقات» للشاطبى، وبحوث فى الفقه.

دراز، محمد عبد الله: (١٨٩٤- ١٩٥٨)، عالم دينى مصرى. ولد بمحلة دياى (دسوق) وحفظ القرآن. التحق بمعهد الاسكندرية ١٩٠٥. حصل بتفوق على شهادة العالمية النظامية ١٩١٦، فعين مدرسًا بالمعهد. درس الفرنسية، ونال إجازة الليسيه بالاسكندرية ١٩١٩. درس بكلية أصول الدين بالأزهر ١٩٣٠، وأرسل فى بعثة للسوربون ١٩٣٦، ونال الليسانس ١٩٤٠، والدكتوراه ١٩٤٧. عاد إلى مصر ١٩٤٨، ودرس بكلية اللغة

العربية بالأزهر، وبكلية الآداب بجامعة القاهرة ودار العلوم، وكلية الشرطة. حصل على عضوية جماعة كبار العلماء ١٩٤٩. اختير عضوًا باللجنة العليا لسياسة التعليم. وافته المنية بلاهور حيث كان يمثل مصر فى المؤتمر الإسلامى. له مؤلفات وبحوث ومقالات كثيرة.

دراس: فصل الحبوب أو البذور من سوق النبات التى كانت نامية عليه. وأول ما عرف من طرق الدرس هو الدق أو ضرب السنابل بالعصا، وهى عملية لا تزال تمارس ببعض البلاد. ومن الطرق القديمة أيضًا مرور الثيران على السنابل المطروحة على أرض الجرن. وفى ١٧٨٤، اخترع أندرو مايكل آلة طنبور الدرس، ولا تزال نظريتها هى الأساس فى آلات الدرس الحديثة. واستعملت الخيل أولاً لإدارة آلات الدرس، ثم تلاها البخار، ثم البترول أو الكيروسين. وتتلقى آلة الدرس السنابل فتفصل الحبوب من القش، ثم تلفظ الحبوب بعد تنظيفها إلى الميزان دافعة بالقش إلى كومته. وهناك آلة تقوم بعمليتى الحصد ثم الدرس.

دراسى، چورچ إميل: (١٨٦٤ ـ ١٩٣٨)، عالم فرنسى، عمل أمينًا مساعدًا فى متحف الآثار ببولاق، واضطلع بأعمال التنقيب تحت رياسة ماسبيرو وجريبو. أسهم فى الكشف عن مومياوات الأسرة ٢١، ونقب فى مدينة هابو، وأشرف على نقل متحف الآثار من بولاق إلى الجيزة، ثم من الجيزة إلى القاهرة ١٩٠٢. أسهم فى أعمال الكتالوج العام الخاص بالرصد العلمى لآثار المتحف (١٩١٤ ـ ٢٣).

درافا: رافد للدانوب بأوروبا الوسطى، طوله نحو ٧٢٤ كم، ينبع من جبال الألب الإيطالية، ويجرى شرقًا مخترقًا كارنثيا (بالنمسا)، ثم جنوبًا بشرق مكونًا جزءًا من الحدود المجرية اليوجوسلافية، ومارًا بفيلاخ وماريبور وأوسييك. مجراه الأدنى صالح للملاحة.

درافيديون: اسم أطلق على أكبر مجموعة من سكان الهند قبل مجئ الجنس الآرى إليها. ويطلق اليوم على مجموعة بشرية كبيرة تعيش بجنوبى الهند، ويفترض أنهم من سلالة درافيدي ما قبل التاريخ، ويتميزون بخصائص زنجية واضحة.

دراق: انظر: **خوخ**.

دراكنزبرج: سلسلة جبلية فى جنوب أفريقيا، تمتد ١١٢٠ كم من سوازيلاند فى الجنوب الغربى، مارة بالجزء الشرقى من جمهورية جنوب أفريقيا وليزوتو وترتفع إلى ٣٤٤٥م فى قمة تابانا نتلنيانا.

درام: كونتية (٢٦٢٨كم^{٢}، ح ٥٠٢٨١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق انجلترا على بحر الشمال، بين نهرى تاين وتيز. الإقليم صناعى. أهم صناعاته: الحديد والصلب، والكيميائيات، والزجاج، وتقوم صناعة بناء السفن على طول نهر تاين. توجد أيضًا منتجات الألبان، وتربية الماشية، ورواسب الفحم الغنية. أهم الموانئ: ساندرلاند، وهارتلبول. حكمها أساقفة درام حتى ١٨٣٦. عاصمتها درام (٤٢١٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بها قلعة من القرن ١١، تشغلها الآن جامعة درام. كاتدرائيتها تمثل جمال العمارة النورماندية بإنجلترا.

درام، چون چورچ لامتون، الإيرل الأول: (١٧٩٢-١٨٤٠)، سياسى بريطانى من الأحرار. أيد قانون الإصلاح ١٨٣٢، كان حاكمًا عامًا بكندا، وأعد تقريرًا هامًا عن أحوال أمريكا الشمالية البريطانية ١٨٣٩، أيد فيه الحكم الذاتى والإصلاح، ولكنه عارض القومية الفرنسية بكندا.

الدراما اليابانية: الدراما الغنائية أو «نو»، نشأت من الرقص الدينى القديم الذى كان يقام فى أعياد شينتو وبوذا، وهى بذلك عريقة الصلة بالأدب اليابانى الصرف، خالية من أى أثر للأدب الصينى الذى أثر فى سائر الأنواع الأدبية آثارًا دامغة بارزة. بدأت فى القرن ١٤، وازدهرت فى القرن ١٥، وبقى لنا من هذه الفترة ح ٢٥٠ دراما من صنف «النو» ومسرحها بسيط جاد، فهو عبارة عن عشرين قدمًا مربعة، ومقام على أربعة أعمدة، مسقف ومفتوح من ثلاث جهات. فى الصدر يجلس

الموسيقيون، وعلى اليمين المغنون، وفى المؤخرة صورة لشجر الصفصاف كالذى يحيط بالمعابد، والمسرح عار وقور. ويستعمل الممثلون أقنعة خشبية. وكلمة نو معناها الحذق، وهى تدل على أن هذه المسرحيات كانت تمثل فى غاية الإتقان. والحوار فيها محفوظ غيبًا، وهو يتلى فى دقة. ولما كانت مملوءة بالرمز فإن الغريب أن اليابانى العادى نفسه يحتاج إلى معرفة الكثير من المسرحية وأصولها الأولى قبل أن يستطيع فهمها. فهى لذلك لا تلذ إلا الخاصة وحدهم. وكان يتخلل فصول النو نوع آخر من المسرحيات القصيرة، يعرف باسم «كيوجن» من فصل واحد، عبارة عن هزلية فى شكل حوار أو خطاب، دون موسيقى، لتخفف بسخريتها وهزلها جفاف النو ووقارها. بقى منها ح ٢٨٠، ألفت ح نفس الفترة التى ألفت فيها النو. وسرعان ما طلب الجمهور العادى مسرحيات أخرى تلائمه، فظهرت فى القرن ١٧ «الكابوكى»، وهى نوع شعبى من النو تبالغ فى الإخراج والسخرية والافتعال. ومما استعمله هذا النوع الأغانى المسرحة «جورجورى»، التى كانت أول أمرها تساعد على نجاح الكابوكى ثم استقلت ونمت وغذت مسرح العرائس، الذى كان قد بدأ منذ القرن ١٦، ووصل إلى أوجه فى القرن ١٨، ثم أخذ فى الاضمحلال، وإن يكن ما زال إلى اليوم له رواده بفضل المؤلف العظيم «تشيكاماتسو مونزامون» الذى غزاه بمسرحيات رائعة. وظلت مسرحيات النوع الكابوكى رائجة حتى جاء القرن ١٩ فتدفقت الترجمات عن الغرب والاقتباس عنه، فزخر بها المسرح ولاقت رواجًا كبيرًا، وإن يكن الكابوكى — وبخاصة ما قد جدد منه وحور ليلائم الذوق الحديث — ما زال هو الذى يلقى أكبر الإقبال عليه والتحمس له.

دراموند، وليم: (١٥٨٥ – ١٦٤٩)، شاعر اسكتلندى. كان صديقًا لبن جونسون. يمتاز شعره بالرقة، ويعكس حبه للطبيعة، بالرغم من صياغته فى إطارات تقليدية. صدر أول ديوان له بعنوان: «دموع على موت مولیادس» ١٦١٣، وأتبعه بقصائده التى ظهرت ١٦١٦، وديوانه «أزهار صهيون» ١٦٢٣. من مؤلفاته الأخرى «تاريخ اسكتلندا من ١٤٢٣ إلى ١٥٤٢» ١٦٥٥.

دراموند، وليم هنرى: (١٨٥٤ – ١٩٠٧)، شاعر كندى. ولد بأيرلندا. صور الكنديين الفرنسيين بلهجتهم الإنجليزية الخاصة. من دواوينه «المستوطن» ١٨٩٧، و«السائح» ١٩٠٥، و «آثار شعرية» الذى نشر ١٩١٢.

دراويش: الدرويش بوجه عام ابن الطريقة ومن يتبع شيخًا من شيوخ الصوفية، «والدراويش» بالجمع والتعريف جماعة المهدية فى السودان، وقد أبطل محمد أحمد المهدى استخدام لفظ الدراويش فى آخر أيامه ويسمون الأنصار، انظر: **المهدى**.

درايتون، مايكل: (١٥٦٣ – ١٦٣١)، شاعر إنجليزى. من أبرز وأرق الشعراء فى عصر الملكة اليزابيث ١، تأثر بأسلوب الشاعر سبنسر. له عدة دواوين شعرية أهمها: ديوان «قصائد غنائية ورعوية» ١٦٠٦. وكتب أيضًا قصيدتين هجائيتين هما «البومة» ١٦٠٤، و«الإنسان فى القمر» ١٦٠٦. اشترك مع ديكر وويستر فى كتابة عدة مسرحيات فقدت الآن.

درايدن، چون: (١٦٣١ – ١٧٠٠)، شاعر وناقد وكاتب مسرحى إنجليزى، من أهم شعراء القرن ١٧ والأدب الإنجليزى عامة، رائد الحركة الكلاسيكية فى عصره الذى سمى بعصر المنطق. حرر اللغة الإنجليزية من القوالب المتكررة التى استعملها كتاب القرن ١٧، غير أنها جمدت من جديد فى أسلوب منطقى خال من العاطفة والخيال، إلى أن رد إليها الشعراء الرومانسيون قوة تعبيرها، وعمق معانيها. انتشر النقد السياسى اللاذع فى ذلك العصر فكان درايدن من أشهر كتابه، كما جعل منه تكوينه المنطقى ناقدًا أدبيًا هامًا. كتب فى الكوميديا «زواج على المودة» ١٦٧٣ وغيرها، وفى التراجيديا أشهر أعماله «فتح غرناطة» ١٦٧٢، و «أورنجزيب» ١٦٧٦، و «كله من أجل الحب» ١٦٧٨ التى تتناول قصة أنتونى وكليوبطره، عين شاعرًا للبلاط ١٦٦٨، ومن

أشهر قصائده: «أنوس ميرابيلس» ١٦٦٧، و «عيد ألكسندر» و «أغنية إلى آن كيليجرو».

دراير، چوهان لودفج إميل: (١٨٥٢ - ١٩٢٦)، فلكى دنماركى. مدير مرصد أرماغ (١٨٨٢ - ١٩١٦)، نشر الجدول ٢ لأرماغ، وبه ٣٣٠٠ نجم تقريبًا، وجمع جداول السجل العام الجديد للسدم والعناقيد النجمية، كما نشر تاريخ المجموعة الشمسية من أيام طاليس إلى كبلر، والأوراق العلمية للسير وليم هرشل، وبعض أعمال تيخو براهى (١٥ جزءًا).

درايزر، تيودور: (١٨٧١ - ١٩٤٥)، روائى أمريكى، غزير الإنتاج، أوقف نشر أولى رواياته «الأخت كارى» ١٩٠٠ لإفراطها فى الواقعية، وهوجمت روايته التالية «جينى جرهارت» ١٩١١ لمجافاتها للأخلاق، وإن كانت قد راجت رواجًا شديدًا، مكن مؤلفها من اعتزال الاشتغال بالصحافة والتفرغ للأدب. صور فى روايتيه «رجل المال» ١٩١٢ و «التيتان أو الجبار» ١٩١٤، رجلاً طاغية من رجال الصناعة لا يعرف الرحمة. كما صور حياة الفنان فى أمريكا فى رواية «العبقرى» ١٩١٥ التى نالت إعجاب كبار النقاد، على الرغم من أسلوبها المعيب. ومن أعظم نتاجه وأشهره رواية «المأساة الأمريكية» (فى مجلدين ١٩٢٥). آمن فى أواخر أيامه بأن الأمل الوحيد للإنسان هو فى الاشتراكية.

دربان: مدينة (ح **٣٣٠٦٦٣١ نسمة، ٢٠٠٨**)، بمقاطعة ناتال، بجمهورية جنوب أفريقيا. ميناء على خليج ناتال بالمحيط الهندى. أكبر مدن ناتال. مركز صناعى ومنتجع شتوى. تصدر الفاكهة والفحم والمنجنيز والكروم. ومن أشهر صناعاتها بناء السفن وتكرير البترول وتكرير السكر وتجميع السيارات والمعلبات الغذائية والكيميائيات والصابون والنسيج. مقر جامعة ناتال ١٩٠٩.

دربى: سباق للخيل مشهور، بدأه ١٧٨٠ إيرل أوف دربى ١٢. يقام كل عام فى أبسوم دونز قرب لندن. تشترك فى هذا السباق الخيول التى أعمارها ثلاث سنين فقط، ويجب تسجيلها عندما تكون أعمارها سنة واحدة. والمضمار غير مستو، ويتجاوز طوله ٢,٥ كم. يجلب هذا السباق مئات الألوف من المتفرجين كل عام.

درة: ببغاوات صغار تعيش بأستراليا وبولينيزيا وآسيا وأفريقيا. يوجد منها بمصر الدرة المطوقة الهندية من جنس بستاكولا. ريشها أخضر فاقع، والذقن والزور أسودان، ولها طوق ضيق وردى. وطول جناحها ح ١٨ سم.

درة أو جوهرة: الجواهر أو الأحجار الكريمة مواد معدنية وأحيانًا عضوية، تستعمل فى أغراض الزينة. والصفات التى يجب توافرها فيها ثلاث: الجمال، وقوة الاحتمال، والندرة. ويتوقف جمال الجواهر أساسًا على خواصها الضوئية التى تضفى عليها البريق واللون والتوهج. أما قوة الاحتمال فعلى درجة **الصلادة**. وتشمل الخصائص الأخرى للجواهر الشكل البلورى ومعامل الانكسار والتشقق وشكل المكسر. وأثمن الأنواع **الماس** و**الياقوت الأحمر** و**الياقوت الأزرق** و**الزمرد** و**اللؤلؤ** (مادة عضوية)، وهناك معادن تعتبر نصف جواهر أو نصف كريمة، ومنها: **الخضارى** و**الجمشت** و**الجارنيت** و**التورمالين** و**الطوباز** و **الفيروز** و**حجر القمر** و**اليشم** و**البريل الذهبى**.

درج، لوخ: (١) بحيرة امتداد لنهر شانون طولها ٣٧ كم، وعرضها ١,٦ - ٨ كم، غ وسط جمهورية إيرلندا (٢) بحيرة (٥٠ كم٢) بكونتية دو نجال، ش غ جمهورية إيرلندا، بها جزيرة ستيشن، تعتبر المكان التقليدى لمطهر القديس باتريك، وبها مبانٍ دينية عديدة، وهى مركز للحجاج.

درجة الانصهار: درجة الحرارة التى تتغير فيها مادة ما من الجمودة إلى السيولة. ولكل جامد تحت ضغط قياسى درجة انصهار معينة. فإذا سخنت المادة ارتفعت درجة حرارتها حتى تبدأ الميوعة، ثم لا تزيد درجة الحرارة بعد ذلك حتى تنصهر المادة جميعًا. والحرارة اللازمة لتحويل جرام من المادة من حالة الجمودة إلى السيولة فى درجة الانصهار تسمى حرارة انصهارها

الكامنة. وعادة تتساوى درجة انصهار مادة ما مع درجة تجمدها.

درجة تركيز أيون الهيدروچين: انظر: **أيون**.

درجة جامعية: يمنح الطالب فى الجامعة الدرجة الجامعية، بعد أن تتوافر فيه شروط معينة من حيث الدراسة والنجاح فيها، كما تمنح أحيانًا تكريمًا لشخص مرموق. واسماء الدرجات الجامعية مختلفة، فنجد فى أمريكا مثلاً بكالوريوس آداب B.A وبكالوريس علوم B.S. والماجستير فى الآداب M.A. أو فى العلوم M.S. والدكتوراه فى الفلسفة Ph.D أو فى الطب M.D ونجد عندنا درجة بكالوريس فى العلوم M.S.c. والليسانس فى الآداب B.A. والدكتوراه فى الآداب D.Lit أو الفلسفة Ph.D أو العلوم D.Sc أو التربية Ed.D. .

درجة حرارة: مقياس حرارة الجسم أو برودته النسبية، وليس للحرارة التى يحتويها ذلك الجسم. يستعمل الماء أساسًا للمقارنة، تعمل المقارنة بمقياس يصمم بحيث تعطى الحرارة بالدرجات، وتوجد مقاييس مختلفة لكل منها نقطتان ثابتتان: نقطة ذوبان الثلج، ونقطة غليان الماء. ويسمى **مقياس الحرارة** باسم التدريج المنقوش عليه. فى المقياس المئوى أو مقياس «سلزيوس»، درجة تجمد الماء تقابل صفر° م ودرجة غليانها تقابل ١٠٠°م. تنقسم المسافة بين النقطتين إلى ١٠٠ درجة متساوية. وفى المقياس الفهرنهيتى، تقابل هاتان النقطتان ٣٢° ف، ٢١٢° ف على التوالى، يفصل بينهما ١٨٠°. الدرجة الفهرنهيتية الواحدة تعادل $\frac{٥}{٩}$ درجة مئوية، وبتدريج كلفن (المطلق) تقابل درجة تجمد الماء ٢٧٣°ك، ودرجة الغليان ٣٧٣°ك. يستعمل هذا التدريج فى العلاقات المستخرجة من قوانين الغازات. وبمقياس رومر نقطة تجمد الماء هى الصفر، ونقطة الغليان ٨٠° رومر، وللتحويل بين المقاييس المئوى وفهرنهيت ورومر تستخدم العلاقات $\frac{ف - ٣٢}{٩} = \frac{م}{٥} = \frac{ر}{٤}$ وللتحويل من مقياس كلفن، تستعمل العلاقات م + ٢٧٣° = ك، أو: م = ك - ٢٧٣°.

درجة الرطوبة: عنصر مناخ أساسى، يمثل حالة الجو بالنسبة لما يحتويه من بخار الماء (الرطوبة). تقاس باعتبارها الرطوبة المطلقة (مقدار الأبخرة العالقة فى وحدة الحجوم من الهواء العادى)، والرطوبة النسبية (النسبة المئوية بين ما يحتويه الهواء من بخار وأقصى ما يمكنه حمله منه فى درجة حرارة معينة)، والرطوبة النوعية (مقدار البخار العالق فى وحدة كتلة الهواء العادى)، ونسبة الخلط (البخار فى كل وحدة كتلة الهواء الجاف). يستخدم الهيجرومتر لقياس درجة الرطوبة.

الدرجينى: (القرن ٧)، أبو العباس أحمد الدرجينى، فقيه أباضى. ألف كتاب «طبقات المشايخ»، الذى يبحث فى تاريخ الأباضية فى المغرب الأقصى.

درخمان، هولجر هنريك هرهولت: (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، شاعر وكاتب مسرحى دنماركى. بدأ كتابة الشعر فى أثناء إقامته بلندن (١٨٧٠ - ٧١) وراسل الصحافة الدنماركية بمقالات عن الحرب الفرنسية البروسية، والباريسيين، والفن الدنماركى. انضم إلى جماعة الكتاب التى تزعمها جورج براندس، وأصدر عدة مجلدات فى الشعر، منها «أغانى بالقرب من البحر» ١٨٧٧ و «خمور وورود» ١٨٧٩، و «الشباب فى الشعر والغناء» ١٨٧٩، ألف بعض المسرحيات الشعبية والقصص الغرامية.

دردار: أشجار سليبة تنتمى إلى جنس ألماس (Ulmus) واسعة الانتشار. من الأنواع الأمريكية الدردار الأمريكى أو الأبيض. ألماس أمريكانا (U. americana) شجرة مظللة جميلة، والدردار الإنجليزى أو الفرغار ألماس فلفا (U. fulva) وخشب الدردار صلد متين. ومرض الدردار الهولندى تسببه فطرة تنقلها الخنافس، وهى سبب إبادة كثير من مزارع أشجار الدردار فى أوروبا وأمريكا.

دردنوط: نوع من البوارج الثقيلة التسليح، عرفت قبيل الحرب العالمية ١. أنشأتها البحرية البريطانية ١٩٠٥، مسلحة بعشرة مدافع عيار ١٢ بوصة وبسرعة ٢١ عقدة، سمك درعها ١١ بوصة، للوقاية من الطوربيد. وفى سنة

١٩١٤ كانت بريطانيا تمتلك منها ١٩ سفينة فضلاً عن ١٣ سفينة قيد الإنشاء، وألمانيا ١٣ سفينة و ٧ سفن قيد الإنشاء والولايات المتحدة ٨ سفن وفرنسا ٤ سفن، واليابان ٤ سفن. وتعتبر معركة جتلاند أهم المعارك التى اشتركت فيها الدردنوط أطلق على نوع أكبر منها سوبر دردنوط، استخدم فى الحرب العالمية ١ انظر: **بارجة**.

دردنيل: مضيق (طوله ح ٦٤ كم، واتساعه $\frac{1}{٢}$ ١ - ٦ كم)، اسمه القديم باليونانية: هلسبونت، يصل بحر إيجه ببحر مرمرة، ويفصل شبه جزيرة جاليبولى بتركيا الأوروبية عن تركيا الآسيوية، مسرح أسطورة «هيرو وليانذر»، للدردنيل والبوسفور أهميتهما منذ فجر التاريخ، بسبب سيطرتهما على الملاحة بين البحر الأسود والبحر المتوسط. ازدهرت طروادة القديمة بمقربة من المدخل الغربى للدردنيل: عبر المضيق أجزركسيس ١ والإسكندر الأكبر على جسر من القوارب (ح ٤٨١ ق م و ٣٣٤ ق م على التوالى). وفى عهد الإمبراطوريتين البيزنطية والعثمانية كانت للمضايق أهمية جوهرية فى الدفاع عن القسطنطينية. وبتدهور تركيا (انظر: **المسألة الشرقية**) أصبح وضع المضايق مشكلة دولية واتفقت الدول الكبرى ١٨٤١ على إغلاق المضايق فى وجه جميع السفن الحربية فى وقت السلم، باستثناء السفن التركية، وأكد مؤتمر باريس ١٨٥٦ هذه الاتفاقية. وفى الحرب العالمية ١ أخفقت حملة **جاليبولى** التى دبرها الحلفاء لاختراق المضايق بالقوة ولكن بعد انهيار تركيا مر أسطول للحلفاء فى نوفمبر ١٩١٨ بالمضايق، واحتل القسطنطينية، وقضت معاهدة **سيفر** ١٩٢٠ بتدويل منطقة المضايق، ولكن مؤتمر **لوزان** ١٩٢٣ أعادها لتركيا بشرط عدم تسليحها وسمحت اتفاقية **مونتريه** ١٩٣٦ لتركيا بتحصينها.

الدردير: (١٧١٥ - ٨٦)، أبو البركات أحمد بن محمد الدردير، العدوى الأزهرى فقيه مالكى، ولد فى بنى عدى بالصعيد، وتعلم بالأزهر. مؤلفاته «أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك» و «الخريدة فى التوحيد» و «تحفة الإخوان فى علم البيان» وجميعها مطبوعة. درس الحديث على يد الشيخ الحفنى شيخ الأزهر وقويت العلاقة بينهما فأخذ عنه الطريقة الخلوتية حتى أصبح من أبرز خلفائه فيها، وللدكتور عبد الحليم محمود دراسة عنه تحمل اسمه.

الدرزى، محمد بن إسماعيل: (ت ٤١١هـ/ ١٠٢٠م)، واحد من منشئى عقيدة الدروز، وليس أهمهم (ويقال إن حمزة أهم هؤلاء) بدأ حياته داعيًا باطنيًا، وفد على مصر (٤٠٨ هـ/ ١٠١٧) بعد أن اعترف بإمامة حمزة، خدم الخليفة الحاكم بأمر الله ونال رضاه. سعى إلى خلع حمزة والحلول محله. التف حوله الأنصار وعرفوا بالدروز نسبة إليه، وكان أبرزهم برداثيل، جهر درزى بالاعتراف بألوهية الحاكم، وقال إن العقل الكلى قد تجسد فى آدم فى مبدأ العالم. ثم انتقل منه إلى الأنبياء، ثم إلى على، ثم إلى آله خلفاء الفاطميين. كتب درزى كتابًا بسط فيه مذهبه، وأخذ يقرؤه فى الجامع الأزهر، ولم يعترض عليه الحاكم. ثار المصريون على رسالة الدرزى ولما لم يتمكنوا من القضاء عليه نظرًا لفراره نكلوا بأتباعه. دبر له الحاكم سبيل الفرار إلى الشام فذهب إلى وادى تيم الله بن ثعلبة غربى دمشق وأخذ ينشر الدعوة فى تأليه الحاكم واستطاع الدرزى أن يستميل إلى دعوته كثيراً من الأنصار الذين أصبحوا يعرفون باسم الدرزية. ولا يزال هذا المذهب منتشراً فى جبال لبنان وحوران.

درسة: طائر صغير ممتلئ، يتبع فصيلة العصافير من جنس إمبريزا، وبمصر عدة أنواع: بلبل الشعير أزرق الرأس، والعصفور المخطط، والبلبل الصحراوى، وبلبل الغابة، ومن الأنواع الأمريكية: الدرسة الزرقاء الداكنة، ودرسة الجليد.

درسدن: مدينة (٥٠٤٦٣٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ق وسط ألمانيا. عاصمة سكسونيا على نهر الإلب، مركز صناعى (آلات، وأدوات، وأجهزة بصرية، وزجاج، ومواد كيميائية)، وميناء داخلى كبير. محلة سلافية فى الأصل،

واستوطنها الألمان فى القرن ١٣. مقر منتخبى سكسونيا (ملوكها فيما بعد) (١٥٤٧ ـ ١٩١٨). أصبحت (أواخر القرن ١٧ والقرن ١٨) مركزًا للفنون، ومثلاً بارزًا للعمارة من الطراز الباروكى والركوكو. دمّر نحو ثلاثة أرباع المدينة فى الحرب العالمية ٢. ومن معالمها قبل ذلك قصر ومتحف تسفنجر، والهوفكرشه والكاتدرائية. حفظت معظم التحف الفنية خلال الحرب بنقلها خارج درسدن، ولكن الكثير منها أخذته روسيا، وفيه لوحة رفائيل مادوناستين. أما خزف درسدن فإنه كان يصنع فيها أصلاً، ثم نقل المصنع إلى مايسن فى القرن ١٨. هزم نابليون الحلفاء قرب درسدن ١٨١٣. لمعاهدة درسدن ١٧٤٥ - انظر: **حرب الوراثة النمساوية**.

درع: (١) جزء هام من **المولد الكهربائى والمحرك الكهربائى**، وهو ملف من سلك يدور فى المجال المغنطيسى لقطبين مغنطيسيين مختلفين، فيقطع خطوط قوى المجال، ويتولد به كهرباء (٢) قطعة من الحديد توضع بين القطبين المختلفين للمغنطيس فتحفظ مغنطيسيته من التناقص، ويسمى عندئذ بالحافظة.

درع ومدرعات: عدة لوقاية الأشخاص أو الخيل أو العجلات والسفن الحربية والطائرات أيضًا: أهم أنماطها درع المقاتل التى تقيه من ضربات خصمه، والخوذة (البيضة)، والزرد، والدرع المعدنية الكاملة. صنعت الدرع من الخشب والجلد منذ القدم، ثم استخدم المعدن. كان الآشوريون والمصريون والأتروريون وغيرهم يسترون بعض أجزاء الجسم للوقاية ضد السهام. كان المشاة الإغريق يستخدمون الخوذة والزرد وواقية الذقن والدرع للوقاية. تطورت دروع المحاربين على مر الأزمان، ولاسيما دروع فرسان العصور الوسطى فيما بين القرنين ١٥ و ١٦، وصنعت من الصفائح المعدنية لتخفيف الثقل على المحارب، ولما تطورت الحرب واتجهت إلى سرعة التحرك، قلت أهمية الدرع وقضت الأسلحة النارية عليها. والدروع الأوروبية طرز كثيرة. أعيد استعمال الخوذات المعدنية فى أوائل القرن ٢٠، وأجريت التجارب لاستخدام الدرع وواقيات الصدر، وأدخل التدرع فى العجلات الحربية وسميت بالمدرعات. بدأ استخدام الدبابة المدرعة فى الحرب العالمية ١، ثم استعملت على نطاق واسع فى تشكيلات كبيرة، كما درعت أنواع أخرى من عربات القتال، كالسيارات والطائرات والسفن، لوقايتها من المقذوفات الخارقة للدروع.

الدرعية: قرية صغيرة بنجد بالمملكة العربية السعودية، تقع بوادى حنيفة على بعد ١٨ كم غرب الرياض، ويربط البلدين طريق معبد، مركز أمراء آل سعود، بدأ منها محمد بن سعود نشر الدعوة الوهابية، وقد بنيت القرية الجديدة بالعدوة الأخرى من الوادى. وقعت بها معركة الدرعية ١٨١٨، وظلت المدينة تقاوم الحملة المصرية فترة تزيد على خمسة أشهر ولكنها اضطرت للتسليم بعد أن دكها إبراهيم باشا بمدفعيته واستمر بعد استسلامها فى إشعال النيران ثم سلمها إلى بعض قوات الجيش العثمانى ١٨١٩.

درفلة: طريقة لتشكيل القطاعات المعدنية كقضبان السكة الحديدية والترام. فيها تمرر قطاعات الخام مسخنة أو باردة بين درافيل أسطوانية محفور على محيطها فراغ يمثل القطاع المطلوب، وتتعرض فى أثناء مرورها لعملية سحب وضغط تكسبها الشكل المطلوب، وتتم هذه العملية على عدة مراحل حسب النسبة بين القطاع النهائى والقطاع الأصلى قبل التشكيل، وتخرج القطاعات فى النهاية على هيئة قضبان طويلة، تقطع إلى أطوال معينة، ليسهل تخزينها ونقلها وتداولها.

الدرقاوى، مولاى: (١٧٣٧ - ١٨٢٣)، زعيم الطريقة الدرقاوية المنتشرة فى الشمال الغربى لأفريقيا، تدعو إلى الزهد فى متاع الدنيا واحتقار الغنى، وتعتبر فرعًا من الطريقة الشاذلية التى أسسها أبو الحسن على الشاذلى.

درقة (ترس): جزء من درع المقاتل يحمل فى الذراع اليسرى، بطل استعماله عقب اكتشاف البارود. كان قدماء اليونان والرومان يحملون الدرقات المستديرة،

واستخدمها قدماء المصريين أيضًا. ومن الأنماط ما كان مربعًا أو مقوس الشكل. استخدمها العرب والبيزنطيون والنورمانديون فى العصور الوسطى. لها اسماء شتى عند العرب، كالحجفة والدرقة والمجن، وعنوا بصنعها ونقشوا عليها الآيات والحكم والأشعار.

درنبورج، چوزيف:(١٨١١ - ٩٥)، مستشرق فرنسى. اهتم باللغة العربية، ونشر كتاب «اللمع» لمروان بن جناح القرطبى، وترجمتين عربيتين لكتاب «كليلة ودمنة». ابنه **هرتفك** (١٨٤٤ - ١٩٠٨)، مستشرق أيضًا، درس العربية بألمانيا، ومن آثاره نشر كتاب «سيبويه»، و «الفخرى» لابن الطقطقى، و «الاعتبار» لأسامة بن منقذ، و «ديوان النابغة الذبيانى». أعد فهرس المخطوطات العربية فى الاسكوريال. وله دراسة عن أسامة بن منقذ، وأخرى عن عمارة اليمنى، ودراسات فى النقوش السامية القديمة.

درنة: ساق أرضية متضخمة، عليها براعم وأوراق حرشفية صغيرة، كالجزء الذى يؤكل من نبات البطاطس، وهى تحوى غذاء مختزنًا مادة نشا.

درنة: مدينة ق برقة بجمهورية ليبيا، ميناء على البحر المتوسط. تبادلها المتحاربون فى الحرب العالمية ٢ أكثر من مرة (١٩٤١ - ٤٢)، أهم منتجاتها الحاصلات الزراعية والصوف.

درنته: مقاطعة (٢٦٩١كم٢، ٤٨٤٤٨١ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق هولندا، على الحدود الألمانية، عاصمتها أصن ومدينتها الصناعية الرئيسية أمن. يشتغل السكان بتربية الماشية وصناعة الألبان وأهم صناعاتها الأغذية المحفوظة والنسيج والسلع المعدنية.

درهم: وحدة من وحدات السكة الإسلامية الفضية، أخذ اسمه من الدراخمة اليونانية. أما استعماله فى المعاملات المالية فقد استعاره العرب من الفرس، والوزن الشرعى للدرهم منذ تعريب السكة الإسلامية هو نحو ٢,٩٧ جرام، حسبما حددته الصنج الزجاجية الخاصة بالدراهم. أجمع المؤرخون العرب على أن العلاقة بين الدينار والدرهم عبارة عن ١٠ : ٧، كما حددها مرسوم العملة العربية الجديد الذى أصدره الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان، ولكن وزن الدرهم وقيمته بالنسبة للدنانير قد خضعا لتغييرات كبيرة خلال العصور التاريخية المختلفة، كما تعددت منذ فجر الإسلام أسماء الدراهم التى تعامل بها العرب. ففى أوائل العصر الأموى تعامل العرب بثلاثة أنواع من الدراهم هى: الدراهم البغلية، والدراهم الطبرية، والدراهم السميرية. أما الدراهم البغلية، فهى الدراهم الفارسية، وأطلق عليها الدراهم الكسروية، لصورة كسرى ٢، المنقوشة عليها، وهى أثقل وزنًا من الدراهم الطبرية والسميرية ولذلك أطلق عليها الدراهم البغلية الوافية. ويزن الدرهم منها مثقالاً كاملاً، أى وزن الدينار الذهب، أى ثمانية دوانق. ويظهر أن هذا النوع من الدراهم اشتق اسمه من شخص يهودى يدعى «بغل» أو «رأس البغل»، ضربها فى عهد الخليفة عمر بن الخطاب. وتسمى الدراهم البغلية أيضًا: الدراهم السود، لقلة الفضة وكثرة النحاس بها. أما الدراهم الطبرية، فتزن نصف مقدار الدراهم البغلية، أى نصف مثقال، أو أربعة دوانق، فهى نوع من أنصاف الدراهم. ولم يظهر من هذا النوع غير أنصاف الدراهم العباسية التى ضربها ولاة طبرستان، ولعل اسمها اشتق من هذا الإقليم، ولكن عثر فى العصر الأموى على دراهم مقصوصة تتمشى مع وزن الدراهم الطبرية. أما الدراهم السميرية فقد اشتق اسمها من اسم اليهودى سمير، أول من سكها للحجاج بن يوسف بعد إصلاح عبد الملك للسكة الإسلامية، فهى أول نوع من الدراهم العربية الخالصة، وقد ضربت بوزن قدره ستة دوانق، وهو متوسط وزن الدراهم الطبرية والبغلية. فالسميرية بذلك تعتبر ٣/٤ البغلية، أى ٢,٩٧ جم تقريبًا. وثمة دراهم أخرى تدعى جوراقية، وهى تسمية محرفة لكلمة «موراقية»، وهى الدراهم البيزنطية الفضية المنسوبة إلى الإمبراطور موريكيوس (٥٨٢-٦٠٢) وتزن $\frac{1}{2}$ ٤ دانق، أى أنها قريبة من وزن الدراهم الطبرية، فهى بذلك

تتمشى مع وزن أنصاف الدراهم. أمـا الدراهم الهبيرية، فتنسب إلى عمر بن هبيرة، والى العراق فى عهد يزيد بن عبد الملك الأموى، وقد خلص عمر بن هبيـرة الفضة أبلغ من تخليص من جاءوا قبله، وجـود عيار الدراهم، وجعلها تزن ٦ دوانق لكل درهم. أما الدراهم الخالدية، فتنسـب الى خالد بن عبـد الله البجلى والى الـعراق فى عهد هشـام بن عبد الملك، وقد اشتـد خالد فى النقود أكثـر من ابن هبيرة، حـتى أحكم أمرها ٧٢٤، فـضرب الدراهم بواسط، وزاد حجمها، وظلت الدراهم الخالدية من ضـرب واسط حتى ٧٣٧ حـين عزل خـالد. وتولى بعده يوسف بن عمر الثقفى، فضرب الدراهم اليوسفية، وزنة الواحد منها سـبعة دوانق. وتعتبر الدراهم الهـبيرية والخالديـة واليوسفـية أجـود نقود بنى أميـة. ولم يكن المنصور الـعباسى يقـبل فى الخراج من نقـود الأمويين غيرها. وثمة دراهم تسمى الدراهم القطع، أى المقطعة، وهى تعنى الدراهم غيـر الكاملة الاستـدارة، بسبب قطع أجزاء منهـا. وكانت هذه الدراهم تقـبل فى المعـاملات حسب الوزن، وأحيانًا كـانت ترفض الحكومات التعامل بها، كما حدث فى عهد الحاكم بأمر الله ١٠٠٦، وكان كل دينار يسـاوى ٣٤ درهمًـا من هذه الدراهم القطع أو الدراهم الغلـة أو المكسـرة. أمـا الدراهم الـكامليـة، فـتنسب إلى الملك الكامـل محـمـد بن الملك العـادل الأيوبى بمصر، ضربها فى ذى القعدة ٦٢٢ هـ/ ديسمبر ١٢٢٥ وتداولتـهـا أقـاليم الدولـة الأيوبيـة وهى دراهم مضـروبة من معـدنى الفضـة والنحاس مـعا بنسـبة $\frac{٢}{٣}$ للفضة، $\frac{١}{٣}$ للنحاس، أمـا الدراهم النقرة، فهى الدراهم الفضية الخالصة النقية السبك.

درو، چورچ ألكسندر: (١٨٩٤ - ١٩٧٣)، محام وزعيم سـياسى كندى، عـين وكـيلاً لـرئيس المحكـمة العليـا بأونتاريو ١٩٢٦، ورئيـسًا لهـا ١٩٢٩، وانتخب ١٩٣٨ رئيسًا للحـزب المحافظ بأونتاريو، وظل رئيـسًا لوزرائها ووزيرًا للتربيـة (١٩٤٣ - ٤٨). قام بإصـلاحات تربوية عديدة، كـان رئيسًا للحـزب التقدمى المـحافظ فى كندا (١٩٤٨-٥٦) والمندوب الـسـامى لكـندا فى المـمـلكة المتحدة (١٩٥٧ - ٦٤).

درو، چون: (١٨٢٧-٦٢)، مـمـثل أمـريكى، ولد فى دبلن، وظهر لأول مرة على مسارح نيويورك ١٨٤٦، ثم أخذ يظهر فـى مختلف البلدان الأمريكيـة. زوجته **لويزا لين درو**، (١٨٢٠-٩٧)، ولدت فى لندن، وذهبت إلى الولايات المتحدة وهى طفلـة وظهرت على المسرح فى سن ١٥ فى مـسرحـية «أحـدب نوتردام» وفى «مدرسـة الفضـيحة»، حـتى تزوجت ١٨٥٠، وبعد وفاة زوجـها تولت إدارة مـسرح شـارع آرش أفنيـو، كمـا برعت فى تمثـيل بعض الأدوار، وكانت تشرف على تربية أطفـالها الثلاثة الذين برز أكـبرهم فى التمـثيل. وهو **جون درو** (١٨٥٣-١٩٢٧)، الذى انضم إلى فـرقـة دالى ١٨٧٥، مثل فى مسرحيات شيكسبير التى أخرجتها الفرقة. اشترك مع مود آدمز فى تقـديم كوميديات حـديثة تحت إشراف تشارلس فرومان.

دروان دى لويس، إدوار: (١٨٠٥ - ٨١)، سـيـاسى ودبلوماسى فرنسى فـى عهد ملكية يوليه والجـمهورية ٢ والإمبـراطورية ٢، من ألد أعداء جـيزو تولى بـعد ثورة ١٨٤٨ رياسة لجنة الشئون الخارجية، عين سفيرًا بلندن، ووزيرًا للخارجـية، وأثر كثـيرًا فى موقـف نابليون ٣ من حرب القرم، والحرب البروسية النمساوية.

دروباك: حق المسـتورد فى استـرداد ما دفعـه من رسوم جمركية فى حالة إعادة تصـدير البضائع بعد تناولها بقدر من التصنـيع. ويشبه الدروباك نظام القـبول وفـيه تدخل البضاعـة السوق الوطنية دون دفع رسوم جمركـية بشرط إعادة تصديرها فى فترة معينة بعد تصنيعها.

درورى لين: شارع، وحى فى لندن، كان سكنًا لأسرات من أنصار أسرة تيودور المالكة، ومنهم أسرة درورى، ثم أنشئ فـيه مـسرح درورى لين فى أوائل القـرن ١٧، ثم حلت مـحله عدة مـسارح ظهـر فـيهـا أكبـر الممـثلين والممـثلات من الانجليـز، ومسرح درورى لـين الحالى أقيم ١٨١٢، وهو من تصميم بنيامين ويات.

دروز: جماعة من أهالى سوريا ولبنان. يقيمون فى جبل الدروز فى سوريا، وينتشرون فى بقاع كثيرة من لبنان. يبلغ تعدادهم حوالى مليون نسمة منتشرين فى العالم. وإن كانوا يتركزون بصفة رئيسية فى سوريا ولبنان والأردن وإسرائيل. كانوا فى الأصل فرقة إسلامية إسماعيلية فاطمية، تؤمن بإمامة الحاكم بأمر الله الفاطمى. حافظ الدروز على عاداتهم، وعقائدهم، واختلف مذهبهم من الناحية الفقهية عن باقى المذاهب الإسلامية فى أمور، منها: عدم جواز عودة المطلقة لمطلقها، ووجوب الاقتصار على زوجة واحدة، وإجازة الوصية بكل المال أو ببعضه لوارث وغير وارث. والدروز محاربون أشداء، يأبون الضيم، ويميلون إلى الاستقلال فى شئونهم. لم يرضوا عن سيطرة العثمانيين، فوقعت بين الفريقين اشتباكات كثيرة دعت الأتراك إلى تركهم وشأنهم. وفى القرن ١٩ وقعت بينهم وبين المارونيين فى لبنان فتن مهدت الطريق للسيطرة الفرنسية. كان دفاعهم عن الاحتلال والانتداب الفرنسى لدمشق (١٩٢٥- ٢٧) باعثًا على إطالة أمد العمليات العدائية فى المنطقة، وبعد استقلال سوريا ١٩٤٤ فقد الدروز حكمهم الذاتى. انظر: **الدرزى، محمد بن إسماعيل**.

دروسوس: أسرة رومانية منها: **ماركوس ليفيوس دروسوس** (توفى ح ١٠٩ق م)، كان تريبونا شعبيًا مع جايوس جراكوس (١٢٢ق م)، وقاد هجوم السناتو على جايوس لإضعاف مركزه فتقدم بمشروعات جذابة أكثر شعبية وتطرفًا من مشروعات جايوس، فوقع العامة فى حبائل هذه الحيلة وانصرفوا عن جايوس، تولى القنصلية فى ١١٢ق م. ابنه **ماركوس ليفيوس دروسوس** (ت ٩١ ق م) من زعماء السناتو أيضًا، وعندما أصبح تريبونا شعبيًا (٩١ ق م) حاول إصلاح الحالة فى روما، فاستصدر قانونًا شملت بنوده دعم نفوذ السناتو، وإعطاء منح من القمح للعامة، وتوزيع أراض عليهم، ومنح الحلفاء الإيطاليين الحقوق الرومانية. لكنه لم يستطع إرضاء الأحزاب الرومانية، فلقى حتفه وألغى قانونه، مما أغضب الحلفاء الإيطاليين، وتبع ذلك نشوب **حرب الحلفاء**، وكانت ليفيا دروسيلا من الأسرة ولكن بالتبنى، تزوج منها تيبريوس كلاوديوس نيرون، ثم طلقها (٣٨ ق م) وتزوجها أغسطس. وقد أهلها جمالها وذكاؤها وحسن تصرفها لملء مكانها الجديد، فاحتفظت بمحبة أغسطس وتقديره حتى مات عنها (١٤ ق م). لم تنجب من أغسطس لكنها أنجبت من زوجها الأول ابنين خلف أكبرهما (تيبربوس) أغسطس. وقد أنجب الإمبراطور تيبريوس ابنًا يدعى دروسوس قيصر أو **دروسوس الأصغر** (ت ٢٣ ق م) الذى حارب ضد الجرمان، وحاول إيغار صدر أبيه ضد سيانوس، وكان رئيس الحرس الإمبراطورى يتمتع بنفوذ كبير لدى الإمبراطور. وعند وفاة دروسوس (٢٣ ق م) اتهمت الشائعات سيانوس بأنه دس السم له.

دروم: قسم (٦٥٨٦ كم^{٢}، ٤٧٣٥١١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق فرنسا، بإقليم دوفينيه. عاصمته فالنس.

درونت: نهر طوله (١٠٠ كم) ينبع من بينيز، داربشير، وسط انجلترا ويصب فى نهر ترنت.

درونتوتر: بحيرة بيضاوية طولها ٤,٨ كم، وعرضها ١,٦ كم فى كمبرلند، ش غ إنجلترا. تكونت باتساع نهر درونت، تحيط بها من طرفها الأعلى التلال الغابية، وشلالات لودور. بها عدة جزر: لورد والقديس هربرت، والعائمة وهذه الأخيرة كتلة نباتات تختفى أحيانًا تحت سطح الماء.

درويديون: كهنة الشعوب الكلتية، ورجال الطب فيها، وبخاصة فى بلاد الغال وبريطانيا قديمًا. كانوا يمارسون التطبيب بالأعشاب، وسيطروا على العقول بفضل شعائرهم الدينية التى تقوم على عبادة الشمس والاعتقاد بخلود الروح، أطلق عليهم «جماعة السحرة الأشرار» بعد ظهور المسيحية لمعارضتهم لها. كانوا رفيعى الثقافة، وأصبحوا معلمى الطبقة الراقية، نقلوا معارفهم من جيل إلى آخر من غير أن يدونوها. كونوا اتحادًا

فيدراليًا قويًا فى ميادين السياسة، وعملوا على إثارة الشعوب ضد روما. وأخيرًا استسلم النظام الدرويدى للمسيحية.

الدرويش: (١٧٩٦-١٨٥٣)، على بن حسن بن إبراهيم الأنْكُورى، أديب مولده ووفاته بالقاهرة، وكان شاعر الخديو عباس الأول. وغلبت عليه الصفة البديعية، وأولع بالتواريخ الشعرية. له ديوان شعر سماه «الإشعار بحميد الأشعار»، وآخر باسم «الدرج والدرك» ورحلة، وكتاب فى الخيل، وسفينة فى الأدب.

درى، محمد باشا: (١٨٤١ - ١٩٠٠)، طبيب وجراح من علماء مصر. خريج مدرسة قصر العينى، ومعيد للجراحة بها. أرسل مع بعثة من الأطباء المصريين إلى باريس ١٨٦٢. عاد إلى مصر ١٨٦٩، وتقلب فى مناصب التعليم والتطبيب، حتى عين كبير الجراحين بمستشفى قصر العينى والأستاذ الأول للجراحة بمدرسة الطب. أنشأ مطبعة تطبع كتبه والمؤلفات الطبية التى ظهرت فى عصره، من مؤلفاته «بلوغ المرام فى جراحة الأجسام» (أربعة أجزاء) و «التحفة الدرية» و «تراجم أسرة محمد على» و «مختصر الأورام» و «تذكار الطبيب» و «الإسعافات الصحية فى الأمراض الوبائية» و «الجراحة العامة» و «ترجمة على باشا مبارك»، وفى قصر العينى عرض لما استخرجه من الحصى المثانية والنواسير والسرطانات وغيرها.

درية شفيق: (١٩١٠ - ٧٥)، صحفية مصرية. أسهمت فى الحركة النسائية المصرية منذ أربعينيات القرن ٢٠ عن طريق الصحافة والجمعيات النسائية، وكانت من المطالبات بحق الانتخاب للمرأة المصرية. أصدرت منذ ١٩٤٥ عدة مجلات أشهرها «بنت النيل» (احتجبت). من مؤلفاتها «المرأة المصرية من الفراعنة إلى اليوم» ١٩٥١. ماتت منتحرة احتجاجًا على عدم عودة الديمقراطية.

دريجة : طيور من الجنس كاليدرس، من فصيلة القطقاط، واسعة الانتشار مائية، منها بمصر الدريجة، والدريجة الصغيرة، ودريجة الشمال، وكروان الماء، وفطيرة تمنك، وكلها مهاجرة.

دريد بن الصمة: (ت ٦٣٠)، شاعر، مات بأوطاس وهو واد فى ديار هوازن فيه كانت وقعة حنين. كان سيد جشم من هوازن وفارسها وقائدها، شهر بالشجاعة وجودة الرأى فى الحرب بخاصة. عمر طويلاً، اشترك فى مائة غزوة قائدًا، فلم يهزم فى واحدة منها. نظم الشعر فى وصف ما خاض من معارك، مفتخرًا، ورائيًا، ومادحًا. ويفضل بعض النقاد شعره على شعر عنترة. قتل فى يوم حنين مع من قتل من المشركين.

دريزن، يوهان چوستاف: (١٨٠٨ - ٨٤)، مؤرخ ألمانى. لعب دورًا فى حركة توحيد ألمانيا. عرف بمؤلفه «تاريخ بروسيا السياسى» (١٤ مجلدًا - ١٨٥٥ - ٨٦).

دريس: النباتات البرية أو المزروعة كالحشائش والقرنيات كالبرسيم، وذلك بعد تجفيفها وإنضاجها للاستعمال غذاء للحيوانات. والتجفيف بالتعريض للشمس يوقف التخمر الذى يعتمد على عاملين: الرطوبة المرتفعة فى النباتات، والميكروبات المتنوعة الموجودة عليها. ولذا تجب العناية بتجفيف الدريس قبل تكويمه وتخزينه، وإلا استمرت عمليات التخمر وما يصاحبها من ارتفاع درجة الحرارة، وخصوصًا فى وسط الكومة، ويحدث الاشتعال أو الاحتراق الفجائى الذى يقع لمثل هذه الأكوام. وتعزى نكهة الدريس وإقبال الحيوانات على أكله إلى بعض نواتج التخمر كالأثيرات والكومارين.

دريفوس: انظر: **قضية دريفوس**.

دريك، (السير) فرانسيس: (١٥٤٠ ؟ - ٩٦)، ملاح إنجليزى، وقائد أسطول. أول إنجليزى يطوف حول العالم بحرًا (١٥٧٧- ٨٠). نهب لحساب الملكة اليزابث كثيرًا من السفن والممتلكات الاسبانية فى أمريكا ١٥٧٢، وقد اعترفت الملكة بصراحة بأعماله. قاد قوة بحرية ضد ثوار إيرلندا، وحطم الأسطول الاسبانى فى قادس ١٥٨٧، وأسهم فى حرب الأرمادا ١٥٨٨. مات

بالزحار فى آخر حملاته على جزر الهند الغربية الاسبانية.

درين: أطول نهر فى ألبانيا (نحو ٢٧٣ كم) يتألف من درين الأبيض ودرين الأسود، وينبعان فى يوجوسلافيا، ويلتقيان فى ش ق ألبانيا. بعد الالتقاء يجرى النهر غربًا وجنوبًا خلال خوانق عميقة حتى يصبّ فى الأدرياتى.

درينا: نهر طوله ٤٦٥ كم يخرج منبعاه من الجبل الأسود، ويتحدان فى البوسنة، ثم يتجه النهر شمالاً ليصبّ فى نهر السافا.

درينكووتر، چون: (١٨٨٢ - ١٩٣٧)، كاتب مسرحى، وشاعر إنجليزى. ألف المسرحيات التاريخية ومن أشهرها مسرحيته «أبراهام لنكولن» ١٩١٨، التى أذاعت شهرته فى الولايات المتحدة، كما كتب عدة تراجم مسرحية، منها: «مارى ستيوارت» ١٩٢١، و «أوليفر كرومويل» ١٩٢٣، و «روبرت لى» ١٩٢٣، وأتبعها بمسرحية كوميدية بعنوان «طائر فى اليد» ١٩٢٧ لاقت نجاحًا كبيرًا. كتب دراسات عن بعض الشخصيات، مثل بيرون، وتشارلز جيمس فوكس وله رواية بعنوان «روبنسون الإنجليزى» ١٩٣٧، ظهرت مجموعة قصائده فى ديوان بعنوان «حصاد الصيف» ١٩٣٤.

دريوتون، إتيين: (١٨٨٩ -١٩٦١)، كاهن كاثوليكى فرنسى. تعلم اللغة القبطية، وأغرم بالدراسات المصرية القديمة. عمل أمينًا بالقسم الفرعونى بمتحف اللوفر، ثم عين مديرًا لمصلحة الآثار المصرية بعد لاكو حتى ١٩٥٢، له مؤلفات وبحوث كثيرة.

دزدريوس: (ت بعد ٧٧٤)، آخر ملك لمباردى فى إيطاليا. هاجم البابا أدريان ١، فاستنجد هذا بشارلمان، فغزا شارلمان (الذى كان قد تزوج من ابنة دزدريوس ثم تركها) إيطاليا ٧٧٣، وأسر دزدريوس وخلعه ٧٧٤.

دزرائيلى، بنيامين، إيرل بيكنسفيلد ١: (١٨٠٤ - ٨١)، سياسى ومؤلف بريطانى، من سلالة يهودية. نفث روحًا جديدًا فى **حزب المحافظين** البريطانى، بمناصرته مبدأى الديمقراطية والتوسع الاستعمارى. كان أشد رجال السياسة الإنجليزية غموضًا، وأكثرهم احتقارًا للطبقة الوسطى التى نشأ منها. كان أبوه إسحق دزرائيلى ناقدًا أدبيًا، اعتنق النصرانية، وتنصر الابن كذلك وهو فى الثالثة عشرة. ساح فى إنجلترا والخارج (١٨٢٨ - ٣١). انتخب عضوًا بالبرلمان ١٨٣٧. قوى زواجه السعيد ١٨٣٩ روحه المعنوية وثقته بنفسه. عقدت له زعامة حزب المحافظين ١٨٤٨. عين وزيرًا للخزانة فى وزارتى لورد دربى القصيرتى العمر (١٨٥٢ و١٨٥٨ ـ ٥٩)، واختير رئيسًا للوزراء ١٨٦٧. حمل حزب المحافظين على إجازة قانون الإصلاح البرلمانى ١٨٦٧، الذى أعطى حق الانتخاب لعمال الصناعة. اتسمت وزارته الثانية (١٨٧٤ - ٨٠) بطابع العدوان فى الشئون الخارجية فاستولت بريطانيا على جزر فيجى ١٨٧٤، والترانسفال ١٨٧٧. وشنت حربًا على الأفغان وقبائل الزولو (١٨٧٨ - ٧٩). تمكن ١٨٧٥ من شراء أسهم قناة السويس التى عرضها الخديو إسماعيل للبيع بسبب ضائقته المالية، فقوى هذا الشراء مركز بريطانيا فى البحر المتوسط. حمل تركيا على النزول عن جزيرة قبرص لبريطانيا ١٨٧٨ مقابل تعهد بريطانيا بحماية أملاكها فى تركيا الآسيوية. أضعف هيبة روسيا فى البلقان بانتصاره الدبلوماسى البارع فى مؤتمر برلين ١٨٧٨. كان مقربًا إلى الملكة فكتوريا التى توجها إمبراطورة على الهند ١٨٧٦. كان كاتبًا روائيًا، من أشهر رواياته «سيبل» ١٨٤٥، و«تانكرد» ١٨٤٧.

دزرزهنسك: مدينة (٢٦١٣٣٤ نسمة، ٢٠٠٢)، غ روسيا الأوروبية، على نهر أوكا. تشتهر بصناعاتها الكيميائية والمنسوجات وصناعة الأسلاك. كانت تعرف باسم تشرنورتش حتى ١٩١٩، ثم أطلق عليها رستيابينو حتى ١٩٢٩ عندما تغير اسمها تخليدًا لاسم فليكس دزرزهنسكى مؤسس الشرطة السرية السوفيتية.

دساس: ثعبان من جنس أريكس من الفصيلة الحفاثية.

بمصر نوعان: الدساس الصعيدى طوله ح ٦٤ سم، وينتشر بالوجه القبلى وق أفريقيا، أصفر الظهر، عليه لطع كبيرة غير منتظمة تضرب إلى السواد، والبطن أبيض. والدساس المصرى طوله ح ٦٩ سم، ينتشر بأوروبا وآسيا وأفريقيا، ويعرف بالوجه البحرى والقاهرة. أحمر الظهر أو أغبره، والبطن أبيض أصيفر، يأكل السحالى والفئران، ويعصرها بعضلاته كما يفعل الحفاث.

دسپوت: لفظ لاتينى، يعنى من لا يتبع سلطانًا أعلى. وقد اتخذه بعض أباطرة بيزنطة، ودوجات البندقية، وأمراء مختلفون بالمورة وفى أبيروس.

دست محمد: (١٧٩٣ - ١٨٦٣)، أمير أفغانستان. كافح هو وأسرته كى يصل إلى كرسى الإمارة ١٨٢٦. حارب البريطانيين فى حرب الأفغان الأولى (١٨٣٩ - ٤٢)، وحينما هزم فر إلى الهند، ثم عاد إلى بلاده، واسترجع عرشه بممالأة البريطانيين إن لم يكن بعونهم، ووصل إلى اتفاق معهم ١٨٥٥. كان حاكمًا قويًا، عمل على بناء أفغانستان والنهوض بها.

دستان: لفظ فارسى معرب، يستعمل فى الموسيقى للدلالة على العلامات التى تستعرض عنق الآلات الوترية الخفيفة، كالعود والطنبور وما يماثلهما، لتعيين أماكن النغم التى تؤخذ عند الانتقال عليها بالأصابع، والدساتين يقال لها بالعربية: عتب وأعتاب، والمصطلح عليه أن تسمى «دساتين» وكل واحد منها كان يميز قديمًا بحسب استعماله الأشهر فى تناوله بالأصابع فى آلة العود، وأهمها دساتين السبابة والوسطى والبنصر والخنصر.

دستور: القواعد الأساسية التى تحدد نظام الحكم فى الدولة وتبين السلطات العامة فيها. واختصاص كل منها، وعلاقاتها بعضها بالبعض الآخر، وتقرر ما للأفراد من حريات عامة وحقوق قبل الدولة. ويختلف الدستور عن القانون العادى من حيث وضعه وتعديله. ففيما يتعلق بوضع الدستور، يتوقف الأمر على الظروف السياسية القائمة. فقد يصدر الدستور منحة من صاحب السلطة فى الدولة، ويحدث ذلك تحت ضغط الشعب، الذى يعتبر صاحب السيادة الأصيل، كما فى الدستور المصرى ١٩٢٣ الذى ألغى ١٩٥٣ والدستور الإثيوبى ١٩٣١. وقد يصدر فى صورة عقد بين الشعب وصاحب السلطان، كما فى الدستور الكويتى ١٩٦٢. وقد تسنه جمعية تأسيسية منتخبة من الشعب، كما فى الدستور الفيدرالى للولايات المتحدة الأمريكية ١٧٨٧، والدستور الليبى ١٩٥١. وقد يسنه الشعب نفسه بطريق الاستفتاء، كما فى الدستور الفرنسى ١٩٥٨، والطريقتان الأخيرتان تتفقان مع المبدأ الديمقراطى على اعتبار أن الشعب هو مصدر السلطات، وقد جمع بينهما الدستور المصرى المؤقت ١٩٦٤ والدستور المصرى الدائم ١٩٧١، وفيما يتعلق بتعديل الدستور، تنقسم الدساتير بحسب الطريقة المرسومة لتعديلها إلى دساتير مرنة، وهى التى يكفى لتعديل أحكامها أو إلغائها إصدار تشريع عادى بالإجراءات التى تصدر بها القوانين العادية، كالدستور الإنجليزى غير المكتوب، ودساتير جامدة، وهى التى لا يمكن تعديل أحكامها أو إلغاؤها إلا بشروط خاصة، وإجراءات معينة، تختلف عما يتبع فى القوانين العادية، كالدستور المصرى، وجمود الدستور يحول دون كثرة تعديله فيتوافر له بذلك الاستقرار والثبات، الأمر الذى جعل معظم دساتير العالم تأخذ بفكرة الجمود. ولمعظم البلاد العربية دستور خاص بكل منها يتضمن القواعد الأساسية التى يقوم عليها نظام الدولة.

دستور الأدوية (فارماكوبيا): هو الكتاب الرسمى الذى تصدره الحكومة أو أى هيئة تخولها الحكومة أمر إصداره، ويكون له صفة القانون، ويشمل الهام من الأدوية ومفرداتها وتعريف كل منها ومواصفاته، واختبارات تعرفه، واختبارات درجة نقاوته، وطرق معايرته وتحضيره، وكذلك مقاديره عند الاستعمال. وأول دستور من هذا القبيل صدر ١٥٦٤ فى نورمبرج، تلاه آخر فى لندن أصدرته كلية الأطباء ١٦١٨ وثالث فى

إدنبرة ١٦٩٩ ورابع فى دبلن ١٨٠٧. وبسبب اختلاف هذه الدساتير وعدم التناسق فيها، صدر ١٨٦٤ أول دستور بريطانى للأدوية ليحل محلها، وليكون هو الواجب اتباعه فى بريطانيا. أما فى الولايات المتحدة فقد صدر أول دستور موحد للأدوية لجميع الولايات ١٨٢٠، والآن أصبح لكل بلد تقريبًا دستور خاص بالأدوية يتحتم على كل صيدلى اتباعه بحكم القانون، وقد أصدرت منظمة الصحة العالمية، بالنيابة عن هيئة الأمم المتحدة، أول دستور دولى ١٩٥١. وفى مصر صدر ١٩٥٣ أول دستور باللغة الإنجليزية ويصدر الآن باللغة العربية، وقد شكلت له هيئة دائمة تسمى (اللجنة الدائمة لدستور الأدوية) تتكون من المتخصصين فى علوم الطب والصيدلة، لموالاة مراجعته وإصدار طبعات جديدة منه حتى يتمشى مع التقدم فى فن الدواء والعلاج.

دستورية القوانين: يقصد بها تحديد مدى توافق نصوص القوانين العادية (الصادرة من السلطة التشريعية) مع نصوص الدستور ومبادئه وروحه. وهذا التوافق ضرورى وواجب نتيجة لمبدأ تدرج القواعد القانونية، ولاعتبار الدستور أعلى مرتبة من القوانين العادية، ومن سائر أجزاء البناء القانونى. والبحث فى هذا التوافق لا يكون إلا بالنسبة للدساتير الجامدة، أما الدساتير المرنة فإن السلطة التشريعية تملك تعديلها، ولذلك يعتبر خروجها عليها تعديلاً لها، على أساس أن الإرادة اللاحقة لنفس الهيئة تنسخ الإرادة السابقة وتعدل مضمونها.

دستويفسكى، فيودور ميخائيلوفتش: (١٨٢١ - ٨١)، روائى روسى، ومؤلف قصص قصيرة، وصحفى. ولد فى موسكو من أب طبيب. أرسل إلى مدرسة صناعية حربية ١٨٣٧، وفيها قرأ الآداب الأجنبية بنهم، وبعد فراغه من دراسته ١٨٤٣ تحول إلى الكتابة مباشرة، بدلاً من العمل بالجيش. أتم روايته الأولى «المساكين» ١٨٤٥، فمدحها الناقد الكبير بيلنسكى، ونشرها نكراسوف ١٨٤٦. ثم ألف بين (١٨٤٦ و ١٨٤٩) ١٢ قصة تبدو فيها إرهاصات لرواياته المقبلة. قبض عليه ١٨٤٩ لنشاطه السياسى، وحكم عليه بالموت رميًا بالرصاص، ومر بمحنة انتظار الموت أمام بنادق الجند المصوبة إليه، ولكنه نجا من الموت آخر لحظة، حين أتى رسول من القيصر ليعلن تخفيف الحكم عليه، من الموت إلى السجن مع الأشغال الشاقة فى سيبيريا، ثم عمل بالجيش بعدئذ. قضى ثلاث سنوات فى البؤس والعذاب مما جعله يتحول إلى الدين. وكان لهذه الفترة أثر كبير فى رواياته، يظهر فى عطفه الشامل على البشرية. وزادت بسبب ذلك حدة نوبات الصرع التى كان يعانى منها. تزوج ١٨٥٧ من أرملة لها ولد أصبح عبئًا عليه، حتى بعد وفاة زوجته ١٨٦٤. سمح له بالعودة إلى بطرسبرج ١٨٥٩، وفيها تابع نشاطه الأدبى. أسس مع أخيه مجلة «الزمن» ١٨٦١، ونشر فيها كثيراً من رواياته مسلسلة وأهمها «بيت الموتى» ١٨٦٢، و«مهانون ومجروحون» (١٨٦١ - ٦٢). قام بأول رحلة له إلى أوروبا ١٨٦٣، وبعد مصادرة الحكومة لمجلة «الزمن» قام برحلة أخرى إلى أوروبا ١٨٦٣ حاول فيها أن يعوض خسارته عن طريق الميسر، ففشل. استفاد من ولعه بالميسر فى كتابة روايتيه «المقامر» ١٨٦٦ و «شباب فج» ١٨٧٥. قابل فى أثناء رحلته الثانية بولينا سسلوفا التى أحبته وعاشت معه. تمكن هو وأخوه من إحياء مجلتهما تحت اسم «الفترة» ١٨٦٤، وفى هذا العام ظهرت له روايته «ملاحظات من العالم السفلى»، وفيه توفى أخوه ثم زوجته. قضى فترة عصيبة فى ضنك، ولكن بدأت تختمر فى ذهنه فكرة أولى رواياته العظيمة، وهى «الجريمة والعقاب» التى ظهرت ١٨٦٦. تزوج ١٨٦٧ من سكرتيرته أنا جريجورفنا سنتكينا، التى كانت تفهم شخصيته، وأدركت نواحى القوة والضعف عنده، كما كانت تتميز بالقدرة على تصريف الأمور المالية، مما جعل السنوات الأخيرة من حياته أسعد فترات عمره وأكثرها نتاجًا، إذ كتب سائر رواياته العظيمة فى مدة لا تتجاوز عشر سنوات، ومنها: «الأبله»

١٨٦٨، و«شباب فج» ١٨٧٥، و «الإخوة كرامازوف» (١٨٧٩- ٨٠) وغيرها. تتميز روايات دستويفسكى بالتحليل النفسى العميق، وبالقدرة الخارقة على محبة جميع البشر والعطف عليهم، مهما بلغوا من الدناءة والحطة، كما تمتاز بالاهتمام بمشكلات الخطيئة والعقاب والخلاص. وقد احتل دستويفسكى مكانة عاليه فى حياته، وإن لم تنتشر شهرته خارج روسيا سريعًا. ترجمت أعماله الكاملة إلى العربية.

دسلدورف: مدينة (ح ٥٨٠٢٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية راين ـــ وستفاليا الشمالية، غ ألمانيا، عند التقاء نهرى الراين ودسل. مركز صناعى وتجارى (صناعة الصلب والآلات والمنسوجات). عاصمة دوقية برج من ١٢٨٨. آلت إلى بروسيا ١٨١٤. دمّر معظمها فى الحرب العالمية ٢. مسقط رأس الشاعر الألمانى هاينرخ هاينه. بها أكاديمية مشهورة للفنون أنشئت ١٨١٩.

دسموديم: نبات، من الفصيلة القرنية، اسمه العلمى دسموديم بربوريوم (Desmodium purpureum)، موطنه جزر الهند الغربية، ويزرع فى ج الولايات المتحدة الأمريكية علفًا وليستعمل سمادًا أخضر، له قيمة نتروجينية عالية.

الدسوقى: (١٢٣٥ - ٧٧)، إبرهيم بن عبد المجيد بن قريش بن محمد الدسوقى، صوفى تنسب إليه كرامات وخوارق، من دسوق بمصر. وبها ضريحه ويقام له مولد كبير. وهو صاحب الطريقة الدسوقية أو البرهامية، ويذكر شارح حزبه أن أباه كان هو نفسه من الأولياء، وكانت أمه ابنة ولى آخر هو أبو الفتح الواسطى، وأنه درس الفقه الشافعى قبل أن يسلك طريق الصوفية، وأنه اعتكف عشر سنوات فى خلوة بدسوق، وألف كثيرًا من الكتب. ذاعت شهرته فى جميع البلاد، حتى عد أحد الأقطاب الأربعة. والثلاثة الآخرون هم: عبد القادر **الجيلانى**، و**الرفاعى**، وأحمد **البدوى**. لقب أبا العينين إذ كان يعلّم مريديه وتلاميذه الحقيقة والشريعة.

دشاشة: جبانة أثرية بمحافظة بنى سويف، بمصر تقع على مسيرة ٢٢ كم قريبًا من مدينة ببا، عثر فيها على كثير من الآثار، أهمها، قبور من زمان الدولة القديمة وبخاصة قبران: على صفحات أحدهما منظر يصور هجوم الجند المصريين على حصن آسيوى وعلى صفحات الثانى رسوم تصور مختلف مظاهر الحياة فى ذلك العهد.

دعاية: منهج أو طريقة لخلق اتجاه مشايع (أو اتجاه معاد) نحو شخص أو منظمة أو فكرة بعينها عن طريق التأثير فى آراء الناس بصورة إيجابية أو سلبية. والدعاية قديمة قدم التاريخ، فقد استخدمها زعماء المجتمعات البدائية لمعالجة السلوك القبلى، كما أن معظم الأديان كان لها دعاة. وكل نظام اجتماعى يعتمد على الدعاية من أجل تحقيق انتشاره، كما أن تغيير السلوك الخاص أو العام يكون عادة نتيجة للدعاية. وتتعدد صور الدعاية بتعدد أغراضها، فقد يكون الداعى دينيًا، أو اجتماعيًا، أو ثقافيًا، أو سياسيًا. وقد تنشر الدعاية بالوسائل المباشرة أو غير المباشرة، حيث تكون الدعاية المجانية غالبًا أبعد أثرًا وأقوى فاعلية من الدعاية المأجورة بالمال. وقد تكون وسيلة النشر صريحة ومعترفًا بها، كما قد يتعمد القائمون بها إخفاءها. والصحافة والإذاعة والسينما والمسرح ومنصات الخطابة، كلها من الوسائل التى تستخدم فى الدعاية. وحتى الفنون قد تستخدم وسائط لتزويد الحكومات من مدى قوة الدعاية. وقد ساعدت السيطرة على محطات الإذاعة، وعلى الصحف الرسمية، على حفظ أو خلق رأى عام مؤيد للحكومة بين أفراد الأمة، فى حين يساعد صرف الإعانات المالية للنشرات الأجنبية على خلق أثر مماثل خارج البلاد. وتعد بعثات الصداقة من الصور الأقل وضوحًا للدعاية التى تقوم بها الحكومات. كما أن وجود هيئات دعائية عالية التنظيم، فى كل عاصمة فى العالم، يعطى دليلاً آخر على مدى قوة الدعاية. وفى رأى بعض المفكرين أن مثل هؤلاء الوسطاء أو الدعاة يقدمون معونة كبرى، إذ ينقلون

معلومات ضرورية لازمة، على حين يرى آخرون أن جميع أشكال الدعاية شر خالص، وترى فئة ثالثة أن حملات الدعاية المتضاربة يلغى بعضها أثر بعض. ولما كانت الحرب الحديثة تشمل المواطنين المدنيين، بالإضافة إلى القوات المسلحة، فإن الدعاية الحكومية فى هذه الأوقات تصبح ذات أهمية هائلة. وحتى قبل أن تبدأ الحرب العالمية ٢ كان لدى ألمانيا النازية إدارة للدعاية على درجة عالية من التنظيم. يرأسها بول جوزيف جوبلز، ومع ذلك فقد كان هتلر نفسه من أمهر الدعاة. ووجدت جميع البلاد المشتركة فى الحرب ضرورة إنشاء إدارات للدعاية يطلق عليها غالبًا اسم «إدارات خدمات الإعلام».

دعبل الخزاعى: (٧٦٥ - ٨٦٠)، دعبل بن على بن رزين، شاعر، ولد الكوفة أو قرقيسياء، واختلف الرواة فى مكان موته فقيل بزويلة بالمغرب، أو بالطيب، أو السوس بالأهواز. وكثر تنقله بين العراق وفارس والشام ومصر والحجاز، وولى أسوان مدة قصيرة. وكان شيعيًا متعصبًا لليمنيين. تخرج فى الشعر على مسلم بن الوليد، وناقض الشعراء المتعصبين لعرب الشمال، وهجا الخلفاء والوزراء والكبراء، وبكى العلويين، ورثى لحالهم ودافع عنهم. وتقوم شهرته على شعره الشيعى، وهجائه الذى يقال إنه كان سبب قتله. ديوانه مطبوع. ألف كتاب «طبقات الشعراء».

الدعم: مساعدة تقدمها الحكومة لصناعة لتساعد على تنميتها أو لجعل أسعارها تنافسية فى الأسواق الدولية، وقد تدعم المستهلكين للسلع الضرورية لمواجهة ارتفاع الاسعار، وقد تدعم الصادرات عمومًا. وقد يأخذ الدعم شكلاً نقديًا أو تخفيض فى الأسعار أو اعفاء من ضرائب، كما قد يأخذ الدعم شكلاً سلعيًا كتقديم سلع مجانية لبعض المستهلكين، أو مواد خام وسلع وسيطة للمنتجين فى صناعة معينة. ويهدف الدعم بصفة عامة لتحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية.

دعوى: حق الإنسان فى الالتجاء إلى سلطة القضاء للاستعانه بها على تقرير حق له أو تمكينه من الانتفاع به أو تعويضه عن الحرمان من هذا الانتفاع فيقال إن للمالك دعوى الملكية يدفع بها الاعتداء على حقه فى الملكية، وإن لواضع اليد على العقار دعوى وضع اليد يدفع بها التعرض لوضع يده. فهى حق يحمى به الإنسان حقًا آخر له، ويدفع به الاعتداء الواقع عليه وهى فى نظر قانون المرافعات وسيلة قانونية يتوجه بها الشخص إلى القضاء لكى يحصل على تقرير حق له أو حمايته.

دفّ: آلة الإيقاع المشهورة التى تصاحب بها الألحان والنغم فى طريقة ما، وقد يسمى بالرق، وهو مستدير الشكل غالبًا، يصنع على هيئة إطار من خشب خفيف، مشدود عليه جلد رقيق، وبجوانبه صنوج نحاسية صغيرة، لتحلية نقرات الإيقاع، ولتبيين الخفاف منها. ومواضع الضغط فى نغم اللحن تؤخذ من الدف بنقرة تامة ساكنة من وسط الدف، ويرمز لها فى تعريفها بلفظ : (دم أو تم). وأما الحركة الخفيفة فبعضها يؤخذ بنقرات من طرف الدف، وبعضها يؤخذ بحركة أو حركات من صيحات الصنوج المعلقة به، ويرمز لها فى تعريفها بلفظ (تك) أو (ت) أو (ك). والقدماء كانوا يعرفون النقرات جميعًا بلفظ (تن)، ويميزونها باختلاف الأزمنة.

دف جوردون، لوسى: (١٨٢١ - ٦٩)، كاتبة إنجليزية. كانت جميلة ذكية مستقلة الرأى والتفكير امتدحها جورج مرديث وغيره من كتّاب عصرها، وكان بيتها فى لندن صالونًا أدبيًا. تذكر لما فى مؤلفاتها من فطنة وإنسانية، ومنها: «رسائل من الكاب» (١٨٦٢ - ٦٣) و«رسائل من مصر» ١٨٦٥، و «رسائل أخيرة من مصر» ١٨٧٥، كتبتها فى مهجرها حيث كانت تنشد الصحة بلا جدوى، وماتت بداء السل فى مصر.

الدفاع الجوى: أسلوب للدفاع يستهدف مقاومة قوة العدو الهجومية باعتراضها وتدميرها، حيث يشكل الهجوم على المناطق العسكرية والمراكز الصناعية والمدن الآهلة بالسكان أكبر تهديد عسكرى على أية دولة من الدول.

وتكمن مخاطر هذا الهجوم فى القنابل التى تلقيها القاذفات أو المنطلقة من الطائرات والسفن الحربية والغواصات. وفى القذائف الموجهة المنطلقة من قواعد أرضية تبعد آلاف الكيلومترات عن الهدف الموجهة إليه. وعلى الرغم من التطور الهائل الذى طرأ على الوسائل الدفاعية المستخدمة ضد الطائرات القاذفة، فإنه لا توجد دولة حاليًا طورت أسلوبًا دفاعيا كاملاً ضد الأسلحة الحربية الحديثة. ومع ذلك، أقامت بعض الدول شبكة دفاع جوى تكفل لها تضييق نطاق خسائرها، وتمدها بالتحذير المناسب فى الوقت الملائم لتقوم بضربة ثأر فعّالة. ويتضمن الدفاع الجوى ضد الطائرات القاذفة مشكلات تختلف عن المشكلات المتعلقة بالدفاع ضد القذائف والصواريخ، مما يقتضى توفير وتنظيم وتنسيق وسائل الدفاع الجوى المختلفة لتقوم بدورها الفعال لمواجهة أى نوع من التهديدات. وتعتبر قواعد الرادار الثابتة، وأجهزة الرادار المحمولة جوًا والمتنقلة وكذلك الطائرات الاعتراضية التى تفوق سرعتها سرعة الصوت والتى تعمل فى مختلف الظروف الجوية من الوسائل المستخدمة فى الدفاع ضد الطائرات القاذفة. ويرجع تاريخ الدفاع الجوى الفعال إلى تاريخ استخدام الطائرات فى العمليات الحربية. ففى الحرب العالمية ١ كانت الغارات التى شنتها القوات المتحاربة على عدد من المدن الأوروبية وبخاصة لندن وباريس سببًا فى عدد كبير من الضحايا المدنيين. وكانت وسائل الدفاع الجوى آنذاك تتمثل فى المدفعية المضادة للطائرات، والكشافات الضوئية، وأجهزة التصنت، والطائرات الاعتراضية، فضلاً عن استخدام الأفراد فى تعرّف الطائرات المعادية. وفى فترة ما بين الحربين العالميتين الأولى والثانية، فاقت التطورات التى طرأت على الطائرات القاذفة إمكانات الدفاع ضدها، مما استدعى تطوير وسائل الدفاع الجوى. وكان الرادار من بين التحسينات والتجديدات التى دخلت ميدان الدفاع الجوى. وفى حرب السادس من أكتوبر، كانت مصر قد أقامت شبكة دفاع جوى قوى لفتت أنظار العالم كله. فلأول مرة فى التاريخ العسكرى تسهم شبكة الدفاع الجوى ــ وتعتبر نظامًا دفاعيًا بحتًا ــ فى عملية هجومية، كما أسهمت فى إسقاط عدد ضخم من الطائرات الإسرائيلية.

دفاع مدنى: إعداد المدنيين للدفاع عن الوطن بالتعاون مع القوات المسلحة. ويتم الدفاع المدنى بما تقوم به الدولة من التنظيم والتدريب، وبما تنشره من وعى. وينطوى الدفاع المدنى على الأعمال والترتيبات لمواجهة وإزالة الأضرار التى ينزلها العدو فى البلاد من جراء إلقاء القنابل مثلاً، ويدخل فى ذلك الإنذار بالغارات الجوية وبناء المخابئ وأعمال الإسعاف، كما يختص بأعمال مواجهة الكوارث. وفى مصر تدخل أعمال الدفاع المدنى فى اختصاص وزارة الداخلية وتباشرها مصلحة الدفاع المدنى.

دفان: «عظاءات» قريبة السقنقور من جنس كالسيدس. تدفن نفسها فى الرمال بسرعة فائقة، تعرف بأفريقيا وآسيا وبعض جهات أوروبا. آكلة حشرات، مستطيلة الجسم، قصيرة الأرجل. وتعرف أيضًا بالشحمة أو الدساسة، ومنها بمصر شحمة الرمل الرقشاء والدفانة.

دفتر تجارى: فرض القانون على التجار إمساك دفاتر معينة، يدونون فيها ما لهم وما عليهم، ويثبتون فيها جميع العمليات التجارية التى يباشرونها، وينظم الدفاتر التجارية فى جمهورية مصر العربية القانون رقم ٢٨٨ لسنة ١٩٥٢ الذى قضى بإمساك الدفاتر التجارية لكل تاجر يزيد رأس ماله على ألف جنيه، كما ألزم التاجر بأن يمسك على الأقل دفترين، هما دفتر اليومية الأصلى، ودفتر الجرد؛ فالأول تقيد فيه جميع العمليات المالية التى يقوم بها التاجر، وكذلك مسحوباته الشخصية يومًا فيومًا. ودفتر الجرد هو الدفتر الخاص بجرد أموال المنشأة منقولة كانت أو عقارية، وتقويمها، وحصر ما للتاجر من حقوق وما عليه من ديون فى نهاية السنة المالية. ويخضع إمساك الدفاتر التجارية لأحكام خاصة بينها القانون. ويستطيع التاجر أن يحتج بدفاتره

التجارية فى مواجهة خصمه التاجر، متى كان الدين تجاريًا بالنسبة لكل من الخصمين، وبشرط أن يكون الدفتر منتظمًا. وللدفاتر حجية كاملة فى الإثبات ضد التاجر الذى صدرت منه، سواء كان خصمه الذى يتمسك بها تاجرًا أو غير تاجر، وسواء كان الدين تجاريًا أو غير تجارى، وسواء تعلق بالتجارة أو لم يتعلق بها، وسواء كانت الدفاتر منتظمة أو غير منتظمة. ويجوز للمحكمة عند الضرورة أن تأمر بتقديم الدفتر التجارى للمحكمة أو لخبير تندبه، دون أن يتخلى التاجر عن حيازته. ويجوز فى حالات خاصة حددها القانون أن تأمر بإطلاع الخصم على الدفتر التجارى. وإذا لم يمسك التاجر دفاتر تجارية، أو لم تكن دفاتره منتظمة، تعرض لبعض الجزاءات المدنية والجنائية.

دفتر خانة: انظر : **وثائق**.

دفتريا: مرض معد يصيب الأطفال دون العاشرة، وينتشر بين الصغار انتشارًا وبائيًا، وينشأ عن عدوى بميكروب خاص يسمى الدفتريا، يصيب الحلق والزور والأنف والشفتين، وقد يصيب العين أو الفرج أو الشرج. أما مرض دفتريا الجلد فيحدث فى أى موضع به خدش أو جرح. ويبدأ بارتفاع فى درجة الحرارة، فإذا كانت الإصابة فى الأنف فإن الأعراض الأولى تشبه الأعراض المشاهدة فى النزلات البردية، وإذا كانت الإصابة فى الحلق أو الزور فيصاحب ارتفاع الحرارة احتقان فى هذين الموضعين، مع ألم وصعوبة فى البلع. ويظهر فى موضع الإصابة غشاء قاتم اللون، يساعد فى تشخيص المرض، وهنا يكون التوانى فى علاج المريض خطرًا يتهدد حياته، وذلك لأن الغشاء المذكور هو الكمين الذى تتكاثر فيه ميكروبات المرض وتنفث سمومها فى دم المريض، فيحملها إلى أعضاء الجسم الداخلية، وبخاصة القلب والمراكز العليا للجهاز العصبى. هذا، ولأن الغشاء من خصائصه الانتشار، فقد يغطى لوزة واحدة عند فحص المريض، ثم لا يلبث أن يغطى اللوزتين، وقد ينتشر إلى القصبة الهوائية فيحدث بها إنسدادًا يسبب عسرًا فى التنفس فيموت المريض مختنقًا، ولهذا ذهب أطباء العرب القدامى إلى تسمية الدفتريا بالخناق. ومدة حضانة المرض من يومين إلى سبعة. ويعتبر الرذاذ المتطاير من أنف المريض وفمه عند السعال أهم مصدر للعدوى، إذا كانت الإصابة فى الحلق أو الأنف. وتوجد الميكروبات فى إفرازات الغشاء المخاطى للمصاب، كإفرازات العين أو المهبل فى حالة إصابتهما. وقد يستمر المريض حاملاً للميكروب بضعة أسابيع بعد شفائه، مما يساعد على نشر العدوى. وتنتقل عدوى الدفتريا من المريض حامل الميكروب، إما مباشرة بوساطة الرذاذ المتطاير من الأنف أو الفم والتقبيل فى الفم، أو بطريقة غير مباشرة بوساطة المريض، كاللعب، والملاعق، والأكواب، والمناديل، وأكياس المخدات. وتعالج الدفتريا بالمصل المضاد لسموم ميكروباتها، والمعروف بمصل الدفتريا، ويعطى حقنًا فى العضل فى الأحوال العادية، أو حقنًا فى الوريد فى الأحوال التى تأخر علاجها. وتجب المبادرة بالعلاج فورًا عند الاشتباه، وحقن المصل بالقدر الكافى دفعة واحدة. وللوقاية من المرض يحصن الأطفال بلقاح يعطى حقنًا فى الشهر السادس من العمر، كما يعطى لمخالطى المرضى والذين لم يبلغوا السنة العاشرة جرعة كافية من مصل الدفتريا وهناك اختبار يسمى «اختبار شيك» لاختبار مدى مناعة الشخص ضد الدفتريا، ويستعمل لاختبار المخالطين وللكبار المعرضين للإصابة بهذا المرض.

دفتريا الطيور: انظر : **جدرى الدجاج**.

دفع نفاث: دفع أمامى ناتج من طرد خلفى لكمية من الغاز تحت ضغط عال تولد عن احتراق فى الآلة النفاثة. وكل جهاز يستخدم الدفع النفاث هو فى جوهره محرك ارتكاسى، مؤسس على قانون نيوتن الثالث للحركة، ومؤداه أن لكل فعل رد فعل مساويًا له فى القوة، ومضادًا له فى الاتجاه. ويوجد نوعان من الآلات الارتكاسية: أولهما الصاروخ أو محرك الوقود الكيميائى، والثانى آلة

التوربين أو التيار الهوائى، وكلاهما يعتمد على آلة التوربين الغازى. صنعت أول طائرة تعتمد كلية على القوة الصاروخية فى ألمانيا ١٩٢٩، وطور الأمريكى د. هـ. جودارد الوقود السائل للصواريخ كما طور ١٩٣٩ الإنجليزى فرانك هوتيل الآلة النفاثة التى تدفع طائرة بكامل معداتها على الطيران. وافتتح عصر جديد فى تاريخ الطيران عندما حققت ١٩٤٨ الجهود البريطانية نجاحًا عمليًا باستخدام طائرة نفاثة تفوق سرعتها سرعة الصوت. وكانت الطائرة الصاروخية الأمريكية (بل س ــ ١) قد جاوزت ١٩٤٧ حدود سرعة الصوت. وفى ١٩٥٣ قطعت الطائرة (بل س ــ ١) ٢٦٥٤ كم فى الساعة، ولكنها لم تستطع النزول. وجاوزت الطائرات الروسية حدود الصوت فى نفس العام تقريبًا. واستخدم الدفع النفاث للحصول على سرعات متعددة لأنواع مختلفة من الطائرات. واستطاعت قاذفة القنابل الأمريكية (ب -٤٧) أن تقطع مسافة ٤٨٢٧ كم وأن تزود بالوقود فى أثناء طيرانها، وأن تصل إلى سرعة ١١٢٦ كم فى الساعة. وأعلنت بريطانيا (يناير ١٩٥٦) أن القوات الجوية الملكية ستستخدم قاذفات قنابل نفاثة من الحجم المتوسط تكون سرعتها أكثر من ١٠٤٥ كم فى الساعة. وفى ١٩٥٣ بدأت بريطانيا لأول مرة استخدام طائرات نفاثة فى الخدمات التجارية بين لندن وجوهانسبرج بجنوب أفريقيا.

دفلة أو سم الحمار: جنبة مستديمة الخضرة، من جنس نيريم (Nerium)، أزهارها بيض أو قرنفلية أو حمر. تزرع للأسيجة فى الجهات الدافئة، وفى الأصص فى غيرها من الجهات.

دفورجاك، أنطونين: (١٨٤١ - ١٩٠٤)، مؤلف موسيقى تشيكى، من أعلام مؤسسى المدرسة القومية فى تشيكوسلوفاكيا. ولد بإحدى قرى بوهيميا، وظهر استعداده الموسيقى مبكرًا، ومهر فى العزف على الكمان، والأرغن، والبيانو. التحق بإحدى الفرق الموسيقية فى براج، ثم تركها وتفرغ للتأليف، فذاعت شهرته، ومنحته جامعة كيمبردج دكتوراه فى الموسيقى. وعين مديرًا لمعهد الموسيقى فى نيويورك لمدة ثلاث سنوات عاد بعدها إلى براج. له عدة سيمفونيات، أشهرها سيمفونية «الدنيا الجديدة» ١٨٩٣ وله مؤلفات خالدة من الافتتاحيات والرقصات السلافية.

دفى منجنيز: انظر: رينيوم.

دفيئة أو صوبة: بيت من زجاج ذو هيكل معدنى أو خشبى تزرع بداخله النباتات فى درجات حرارة ورطوبة يمكن تنظيمها، وتتراوح بين غرفة صغيرة لا تحتاج إلى تدفئة خاصة، تتسع لعدد قليل من النباتات إلى بيت متسع قد يشمل بضعة أفدنة يدفأ صناعيًا، حيث تربى فيه أزهار أو أشجار فاكهة، لتزهر وتثمر فى غير مواسمها. وتستعمل الآن بكثرة لتربية النباتات وزراعة الفاكهة والخضراوات.

دقاق: جارية يحيى بن الربيع، وأم ولده أحمد. كانت مغنية محسنة متقنة الصنعة، أخذت الغناء عن المتقدمين من مغنى الدولة العباسية، وكانت مشهورة بالظرف.

دقلديانوس: (٢٤٥ - ٣١٣)، إمبراطور رومانى (٢٨٤ - ٣٠٥). ولد فى سالونا بدالماشيا لأبوين متواضعين. وكان أول أمره جنديًا. حكم بالاشتراك مع كارينوس حتى مقتل الأخير، وكان من قبل شريكًا لنومريانوس. وليتمكن من الدفاع عن الإمبراطورية عين ماكسيميانوس شريكًا له ٢٨٦ ثم قسطانش الأول وجالريوس، قيصرين (مساعدين للامبراطور) ٢٩٣، وقد نجحت هذه السياسة نجاحًا باهرًا فأعيدت بريطانيا إلى حظيرة الإمبراطورية ٢٩٦ وأخضع الفرس ٢٩٨ وطرد من الإمبراطورية بعض غزاة البرابرة، وفى عهده اضطهد المسيحيون اضطهادًا شديدًا، وأخفقت بعض الإصلاحات الاقتصادية، وقد أفضى تقسيم الإمبراطورية الذى أوجده دقلديانوس إلى حروب كثيرة بعد أن اعتزل الحكم هو وما كسيميانوس ٣٠٥. قضى دقلديانوس خريف حياته فى قصر فخم فى سالونا.

دقناش: انظر: صرد.

الدقهلية : محافظة (٢٦٢٨ كم^{2}، ح ٤٩٩٦٤٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، ش ق الدلتا، عاصمتها **المنصورة**. سميت بهذا الاسم فى عهد الدولة الفاطمية، وكانت قبل ذلك تشمل عدة كور. وسميت الدقهلية نسبة لعاصمتها دقهلة. نقلت العاصمة إلى أشمون الرمان ١٥٢٧، ثم إلى المنصورة ١٨٢٦. تعتمد فى ريها على الرياح التوفيقى، والبحر الصغير، وترعة الشرقاوية. تنتهى فى شمالها الشرقى إلى بحيرة المنزلة. من مدنها الكبرى: أجا، والسنبلاوين، وميت غمر.

دقيق: مسحوق يصنع بطحن ونخل الحبوب، كالقمح والشيلم والذرة والأرز، والنباتات النشوية كالبطاطس والبسلة والفول والفول السودانى. ويتخذ الدقيق بالولايات المتحدة وكندا وغرب أوروبا من القمح، ويطحن الدخن والذرة بالهند والصين. ويستعمل الجودار لصنع الخبز بشمال أوروبا، والحنطة السوداء بهولندا وروسيا، والذرة بالولايات المتحدة، والقمح والذرة بمصر. ويستعمل الأرز لصنع الخبز مخلوطًا بحبوب أخرى أغنى بالجلوتين. ودقيق الذرة غنى بالدهن والنشويات. ويحتوى دقيق القمح الكامل على طحين الحبوب غير المنخول، وهو قصير العمر، إذ يحتوى الجنين على دهون وخمائر تسبب تلفه عند تعرضه للهواء. ويصنع بعض الخبز الأسود بإضافة النخالة إلى الدقيق. ويقسم دقيق القمح إلى درجات : فالخالى من النخالة ومعظم الجنين، أعلى درجاته، والصافى هو الدرجة الثانية، والمتخلف بعد ذلك هو أدنى الدرجات، ويستعمل علفًا للحيوانات ولعمل المعجون والغراء، ويتوقف تكوين الدقيق على نوع القمح وعملية الطحن ـ والجلوتين هو أهم البروتينات، والنشاء هو الكربوهيدرات الرئيسى. ودقيق الجلوتين أو الدقيق الديابيطى (لمرضى البول السكرى) هو الذى نزع معظم نشائه. ويتحسن الدقيق إذا خزن حتى ٦ أشهر، بحيث يسمح للإنزيم بأن يفعل فعله فيجعل خبزه أفضل. ولون الدقيق الجيد الغنى بالجلوتين كلون القشدة، وله خاصية الالتصاق.

الدقيقى، أبو المنصور محمد: (ت ٩٥٢)، شاعر فارسى من طوس، نظم ألف بيت لنوح ٢ بن منصور، قتله مملوكه التركى قبل أن يتمم المنظومة.

دقيوس: (٢٠١ - ٢٥١)، إمبرطور رومانى (٢٤٩ - ٢٥١) أرسل لإخماد فتنة ضد فيليب العربى، لكنه بدلاً من ذلك وضع نفسه على رأس الثوار، وهزم فيليب وقتله، وأصبح إمبرطوراً. اضطهد المسيحيين بشدة، قتل فى إحدى المعارك الدامية ٢٥١.

دكّا: مدينة (ح ١٠٠٨٣٩٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة **بنجلاديش**. ينعكس مجدها كعاصمة للمغول فى القرن ١٧ على قصر باراكترا. كانت تشتهر بصناعة قماش الموسلين. أهم المراكز التجارية والصناعية فى بنجلاديش (باكستان الشرقية سابقًا). بها جامعة تأسست ١٩٢١.

دكار: مدينة (ح ٢٤٨٥٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة **السنغال**، كانت عاصمة أفريقيا الغربية الفرنسية من ١٩٠٢، وأصبحت عاصمة للسنغال منذ ١٩٥٨، وعاصمة لاتحاد مالى الذى لم يعمر طويلاً (١٩٥٩ - ٦٠). ميناء كبير على المحيط الأطلنطى. تقع على طرف شبه جزيرة كيب فيرد. قاعدة حربية بحرية، ومحطة لخطوط الطيران عابرة المحيط. كانت فى يد قوات فيشى فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠ ـ ديسمبر ١٩٤٢)، ثم انضمت سلميًا إلى الحلفاء. تصدر الفول السودانى والمنتجات الحيوانية. بها صناعات المنسوجات والأسمنت والأحذية.

الدكة: قرية بالنوبة على الشاطىء الغربى للنيل. كانت تقع على بعد ١٠٧ كم ج خزان أسوان. بها معبد بدئ بتشييده فى عهد الملك النوبى ارقمانى (ارجامنس) الذى عاصر بطلميوس ٤ وأضيفت إليه أجزاء أخرى فى عهد بطلميوس ١١، ويرجح أنه شيد على أنقاض معبد آخر من الأسرة ١٨. وتعرف هذه المنطقة فى النصوص اليونانية باسم بسلكيس (وأصله المصرى : باسلقه) معبودها الرئيسى الذى شيد المعبد تكريمًا له كان

«توت». نقلت أجزاء هذه المعبد بعد تسجيله ١٩٦٢ وأعيد بناؤه بعيدًا عن مياه السد العالى.

دكتاتور: أصلاً حاكم رومانى، معين لحكم ولاية فى وقت الأزمة، وتشير الآن إلى الحاكم المطلق أو الأوتوقراطى. والدكتاتوريون المحدثون بوصفهم رؤساء أحزاب أو لاستحواذهم على ثقة بعض الفئات، قد يصلون إلى الحكم ويستولون على مقاليده بطريقة دستورية. وهناك نوع من الدكتاتوريات الشمولية يعتمد على حزب رسمى وشرطة سرية ودعاية شديدة واقتصاد موجه. ويعد هتلر وموسولينى مثلين صارخين. أما روسيا فقد نمت فيها فى ظل الحكم الشيوعى دكتاتورية حزبية.

دكن: إقليم، ج الهند، يحدد من الوجهة التاريخية بجميع أراضى الهند الواقعة ج نهر ناربادا. وفى معناه الأضيق يقصد به الهضبة الواقعة وسط شبه الجزيرة الهندية، فيشمل ولايات كارناتكا بأكملها، وج اندرا برادش، وج ق ماهارشترا، وش غ تاميل نادو. وتكثر زراعة القطن بهذا الإقليم لخصب تربته البركانية.

دكنز، تشارلس: (١٨١٢ - ٧٠)، روائى إنجليزى من أشهر كتاب الرواية فى إنجلترا. بدأت شهرته الأدبية بنشر انطباعاته عن لندن فى مجلات دورية. ثم نشر «أوراق بكويك» (١٨٣٦ - ٣٧) فزادت شهرته وبدأ تأليف مجموعة من الروايات الطويلة مثل «أوليفر تويست» ١٨٣٨، و «نيكولاس نيكلباى» ١٨٣٩، و«دومبى وولده» ١٨٤٨، و «دافيد كوبرفيلد» ١٨٥٠، و«الأوقات العصيبة» ١٨٥٤، و «قصة مدينتين» ١٨٥٩ عن الثورة الفرنسية، و «التطلعات الكبيرة» (١٨٦٠ - ٦١)، و «لغز إدوين درود» ١٨٧٠ التى لم تكتمل. ومعظم هذه الروايات مترجم إلى العربية. وله أيضًا الكثير من القصص القصيرة. تتميز رواياته وقصصه بوصفها الدقيق للشخصيات، وبعرضها الثرى للحياة الاجتماعية فى مختلف صورها، وبما فيها من نزعة عاطفية، وانتقاد للشرور الاجتماعية، مثل السجن من أجل الديون، ومماطلات القضاء، وسوء التعليم. وقد عجلت كتاباته بالإصلاح فى ميادين كثيرة وبخاصة الميدان الاجتماعى.

دكنسون، جولدزوردى لوز: (١٨٦٢ - ١٩٣٢)، مؤلف بريطانى. تعلم بكلية الملك بجامعة كيمبردج حيث أصبح زميلاً هناك. اهتم بالعلاقات الدولية، ولم يحظ بشعبية كبيرة بسبب اتجاهه السلمى فى الحرب العالمية ١. ومن كتاباته فى هذا الميدان: «الفوضى الدولية، ١٩٠٤ - ١٤» ١٩٢٦. اشتهر بتأليفه كتاب «النظرة الإغريقية إلى الحياة» ١٨٩٦. وكتب أيضًا «الثورة وأثرها فى فرنسا الحديثة» ١٨٩٢، و «بعد ألفى عام» ١٩٣٠.

دلا روبيا: أسرة فلورنسية من المثالين الذين اشتهروا بصناعة التماثيل من التراكوتا المطلية بالمينا. ولا يزال كثير من فخار دلا روبيا فى موضعه فى فلورنسا، وسيينا، وغيرهما من المدن الإيطالية. توجد أروع مجموعات منها فى فلورنسا بالكاتدرائية، وقصر بارجللو، والأكاديمية الإيطالية، ومتحف فيكتوريا وألبرت بلندن. **لوكا دلا روبيا** (١٤٠٠؟ - ٨٢) مؤسس الأتيليه، عرف مثالاً ينجز أعماله بالبرونز والرخام. أجاد طريقة تجعل النقوش والشخوص المعدة من الصلصال ثابتة ودائمة وذلك بتغطيتها بطبقة مزججة تتكون من القصدير والأنتيمون وغيرهما من المواد. تغلب على أعماله الصبغة الدينية حيث تظهر العذراء والقديسون والملائكة بلون أبيض على أرضية زرقاء، وأحيانًا توجد لمسات من اللون الذهبى. واصل ابن أخيه **أندريا دلا روبيا** (١٤٣٥ - ١٥٢٥؟) العمل فى الأتيليه. أعد رخام مذبح كنيسة بالقرب من أريتسو، وأشاع استخدام الصلصال فى جميع قطع المذبح، والأفاريز، والنافورات. **لوكا الثانى دلا روبيا** (ح ١٤٨٠ - ١٥٥٠؟) أحد أبناء أندريا. أصبح راهبًا دومينيكانيًا. اسمه الأصلى ماركو. شهر لقوصرته الموجودة

بالفاتيكان التى نقلها عن تصميمات رفاييل. **جوفانى دلا روبيا** (١٤٦٩ - ح ١٥٢٩)، أحد أبناء أندريا. صنع تمثالاً من التراكوتا ولوحات من الفريسكو لكنيسة سانتا كروتشه بفلورنسا. له أعمال أخرى فى بيستويا. يصعب تمييز أعماله من أعمال والده. **جيرولامو دلا روبيا** (١٤٨٨ - ١٥٦٦)، معمارى ومثال، أحد أبناء أندريا. عمل فى فرنسا ٤٠ سنة فى خدمة الأسرة المالكة.

دلاروش، هيپوليت: (١٧٩٧ - ١٨٥٦)، مصور فرنسى. تخصص فى الموضوعات التاريخية وتصوير الأشخاص. اشتهر باسم دلاروش. كان المعرض الذى أقامه ١٨٢٢ لعرض أعماله سبب شهرته التى استمرت طوال حياته. كرس حياته اساسًا لتصوير اللوحات التاريخية الضخمة، من أعماله «موت الملكة اليزابث» و«أبناء إدوارد ٤ فى البرج» و «الشهيد الشاب» (باللوفر). لوحاته رومانتيكية وعاطفية فى موضوعاتها وأكاديمية فى معالجتها.

دلافيلد، أ. م : (١٨٩٠ - ١٩٤٣)، روائية إنجليزية. اسمها الحقيقى: إدمى اليزابيث مونيكا دى باستور، ابنة مستر هنرى دى لا باستور، وزوجة آرثر بول داشوود. اشتهرت بسلسلتها الروائية ــ «سيدة ريفية» التى تشتمل على «يوميات سيدة ريفية» ١٩٣١، و «السيدة الريفية فى لندن» ١٩٣٣، وفى أمريكا» ١٩٣٤، وغيرها.

دلا كروا، فرديناند فيكتور يوچين: (١٧٩٨ - ١٨٦٣)، من رواد حركة التصوير الرومانتيكية الفرنسية. تتلمذ على جيورين وفى مدرسة الفنون الجميلة، ولكنه سرعان ما ثار على الأكاديميين. أثارت أعماله جدلاً فنيًا، لاستعماله الألوان الصارخة والحركة الديناميكية، كما فى صورة «دانتى وفرجيل» (ح ١٨٢٢)، و«مذبحة سيو»، ومناظر مراكش التى زارها ١٨٣٢. ويعتبر فى عداد كبار المصورين الفرنسيين من حيث التلوين. توجد أفضل أعماله فى متحف اللوفر، وله لوحات فى متحف المتروبوليتان.

دلا ـ كروسكانز: جماعة من الشعراء الإنجليز فى إيطاليا، تمتزج أشعارهم العاطفية بالادعاء والعجرفة. نشروا كتاب «المنوعات الفلورنسية» ١٧٨٥، وكان من أعضائها : برتى جرتهيد، ووليم بارسونز، من أتباعهم فى إنجلترا: حنا كوولى. وقد أخذت الجماعة اسمها من أكاديمية ديللا كروسكا التى تأسست فى القرن ١٦ فى فلورنسا لتنقية الأسلوب اللغوى.

الدلال : (ت حوالى ٧٢٢)، يكنى «أبا زيد» من مغنى الطبقة الأولى فى عهد الدولة الأموية. كان ظريفًا جميل الوجه. وكان بديع الغناء صحيحه، حسن الصوت جهير النغمة، ولم يكن يغنى إلا الغناء الثقيل المضعف كثير العمل.

الدلال، جبرائيل بن عبد الله بن نصر الله: (١٨٣٦- ٩٢)، شاعر عربى، ولد بحلب وتعلم فى لبنان، وأتقن الفرنسية والإيطالية والتركية، طاف بأوروبا، وتولى تحرير «الصدى» فى فرنسا، عمل سكرتيرًا للوزير المصلح، «خير الدين» فى تركيا، وعلم العربية فى فينا، نظم كثيرًا من شعر المناسبات، وقصيدة طويلة «العرش والهيكل»، هاجم فيها سلطان الكنيسة والملوك، متأثرًا «بمحاورات الشهم فولتير»، على حد تعبيره، وقد أدت إلى حبسه حين عاد إلى وطنه ومات فى السجن.

دلب : انظر: **شنار**.

دلتا : بقعة طينية تتكون عند مصب النهر عندما يرسب كمية كبيرة من الطمى لا تستطيع تيارات المد أو غيرها ازالتها، أطلق الإغريق الاصطلاح على دلتا نهر النيل، لما رأوا من شبه فى الشكل بينها وبين الحرف الرابع من ابجديتهم، ويعقب عملية الارساب الأولى، تفرع النهر، مما يجعل الدلتا تتسع متخذة شكل المروحة أو المثلث، وقد تتكون الدلتا عند دخول النهر إلى بحيرة أو عند التقاء نهرين، وخصوصًا إذا كان أحدهما سريعا محملا بكمية من الطمى، والآخر بطيئا. تعتبر دلتا الأنهار من أكثر المناطق ازدحاما بالسكان. وأشهرها دلتا أنهار النيل وهوانجهو، والمسيسيبى والجانج ــ براهمابترا.

دلدل : انظر : **شيهم**.

دلفت: مدينة (٩٥٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بمقاطعة هولندا الجنوبية، غ هولندا، قرب لاهاى، تشتهر بصناعة الخزف المعروف بخزف دلفت، لم يتغير مظهرها كثيراً منذ رسم يان فرمير (الذى ولد بها) لوحته المشهورة «منظر دلفت»، من معالمها كنيسة «نيوفى كرك» (القرن ١٥) القوطية وتضم ضريح وليم الصامت الذى قتل فى دلفت، بها جامعة فنية.

دلفى: موقع ببلاد اليونان على سفح جبال بارناسوس، ترجع شهرته إلى مراسم كهانة اليونان، التى كانت تجرى فيه، والتى بنى لها معبد عظيم فى دلفى، كانت تسكنه كاهنة تدعى بثيا، وكانت تنطق بالنبوءات فى لغة غير مفهومة ــ على سمع كاهن يقوم بشرحها، ونظمها فى أبيات من الشعر.

دلق: حيوان ثديى لاحم من جنس مارتس (Martes) أكثر ما يكون شجريًا، من فصيلة العرسيات، يستوطن أمريكا الشمالية وأوروبا وأواسط آسيا، فراؤه ذو قيمة تجارية عالية.

دلهى: منطقة (١٤٧٧ كم ٢، ح ١٧٥٣٠٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بشمال الهند، اتخذتها أسر كثيرة مقراً للحكم. بها القلعة الحمراء (لال كوت) ١٠٥٢ وقطب منار، والعمود الحديدى. لما كانت تقع بجنوب غربى مدينة دلهى صارت نواة العاصمة الأولى لسلطنة دلهى ١٢٠٦. وتقع فى ق نيودلهى قلعة بورانا كيلا المغولية. عاصمتها دلهى (ح ١١٩٥٤٢١٧ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر جمنة. كانت عاصمة الدولة المغولية ١٦٣٨ إبّان حكم شاه جهان، الذى بنى قصراً رائعًا فى القلعة الحمراء وكان به عرش الطاووس المشهور الذى غنمه نادرشاه ١٧٣٩. احتلها البريطانيون ١٨٠٣. أصبحت عاصمة الهند ١٩١٢. وفى ١٩٣١ أعقبتها نيودلهى كعاصمة وهى مدينة (ح ٢٢٦٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) مركز تجارى، وتميز بالمبانى الحكومية الجديدة. مقر رئيس جمهورية الهند. اغتيل فيها غاندى (٣٠ يناير ١٩٤٨).

دلهى، سلطنة: دولة إسلامية، حكمت معظم الهند (١٢٠٦- ١٥٢٦). أسسها محمد غور القائد الأفغانى الذى استولى على دلهى ١١٩٢ وأرسل محمد أحد قواده القديرين قطب الدين، وهو من الرقيق الأتراك، فى جولة لغزو ش الهند. وفى ١٢٠٦ أصبح قطب الدين سلطانًا على دلهى، وأسس أسرة حاكمة بها. وتعرف أسرته بأسرة المماليك، لأنه كان من الأرقاء، وخلفت أسرته أسرة الخلجى (١٢٩٠- ١٣٢٠)، ثم طغلق (١٣٢١- ٩٨). قضى تيمورلنك على تلك الدولة ١٣٩٨.

دلو أو ساكب الماء: أحد البروج الاثنى عشر، تنزله الشمس فى أواخر يناير وأوائل فبراير وتقع فيه ثلاثة من منازل القمر، هى : سعد السعود، وسعد بلع، وسعد الأخبية. وتخيل القدماء الكوكبة الواقعة فى هذا البرج ــ وهى بنفس الاسم ــ رجلا يسكب الماء من قدر.

دليوس، فريدرك: (١٨٦٢- ١٩٣٤)، مؤلف موسيقى إنجليزى من أصل ألمانى. درس فى ليبزج حيث عزفت متتاليته الموسيقية «فلوريدا» ١٨٨٨. تجمع أعماله بين العناصر الرومانسية والتأثيرية، وتشتمل على: أوبرا «قرية روميو وجولييت» ١٩٠٧، وأناشيد الكورال «تيار البحر» ١٩٠٣، و «قداس الحياة» (١٩٠٤- ٥)، والنص مأخوذ من كتاب نيتشه «هكذا قال زرادشت»، ومقطوعات الأوركسترا «عند سماع أول وقواق فى الربيع» ١٩١٢. ألف أيضًا فى موسيقى الحجرة والكونشرتو والأغنيات.

دليوم: مدينة فى بلاد الإغريق القديمة وميناء فى ق بيوتيا، سميت على هذا النحو لوجود معبد فيها لأبولون يماثل معبده فى ديلوس. فى الحروب البلوبونيزية انتصر هناك البيوتيون على الأثينيين (٤٢٤ ق م) فى معركة اشترك فيها سقراط. وفى ١٩٢ ق م انتصر هناك أنطيوخوس ٣ على قوة رومانية.

دم: سائل يدور فى الجسم فى اتجاه معين، ومن وظائفه نقل الغذاء وغالبًا الأكسيجين لأنسجة الجسم المختلفة، وكذلك نقل فضلات التحول الغذائى إلى أعضاء الإخراج. وفى الإنسان يتكون الدم من سائل بلا لون،

أو يميل قليلاً إلى الصفرة، يسمى «البلازمه»، ومن أنواع من الكرات أو الخلايا الدموية. وتحتوى البلازمه على أنواع من البروتينات، لها وظائف هامة فى حفظ ضغط الدم الشريانى، وفى تجلط الدم إذا ما خرج من الأوعية الدموية، وبها أيضًا نتائج هضم الطعام فى طريقها من القناة الهضمية إلى أنسجة الجسم المختلفة، وفضلات التمثيل الغذائى فى طريقها من الأنسجة إلى أعضاء الإخراج، والهرمونات التى تفرزها الغدد الصم لتنظم وظائف الجسم. وتنقسم الخلايا الدموية إلى كرات حمر، وبها مادة الهيموجلوبين التى تكسب الدم لونه، والتى تحمل الأكسيجين من الرئتين إلى الأنسجة، كما تحمل ثانى أكسيد الكربون لإخراجه فى الزفير. وكرات عديمة اللون، ولو أنها تسمى الكرات البيض. ولها وظائف هامة فى محاربة الجراثيم، وأقراص دموية تساعد فى عملية تجلط الدم ومنع النزف. والدم أساسى للحياة، إذ أن النزف إذا زاد على حد معين يميت. **ونقل الدم** من شخص إلى آخر أصابه النزف ينقذه من الموت. ويوجد حوالى ٥,٦ لتر من الدم فى جسم الشخص البالغ العادى. ويقسم إلى **فصائل الدم**. ونقص الكرات الحمر يسبب الأنيميا والزيادة غير الطبيعية فى انقسام الكرات البيض تسبب اللوكيميا.

دم التنين: راتنج أحمر اللون، يستخلص من عدد من النباتات من بينها دراسينا دراكو (Dracaena draco) كان يستعمله القدماء فى الطب ويستعمل فى الأصباغ والورنيشات والحفر الضوئى.

دم مجفف: أحد الأسمدة العضوية الهامة يحتوى على ح ٨٠٪ من المواد العضوية، و ٢٪ من خامس أكسيد الفوسفور، و ١٠٪ من النتروجين العضوى سريع الصلاحية للنبات ويقرب فى صلاحيته من نتروجين كبريتات النشادر. ويحضر السماد بطرق عديدة تعتمد جميعًا على فصل الجلطة من الدم. ثم تجفيفها وسحقها إلى المسحوق الأحمر الداكن، أو الأسود تقريبًا الذى تنم عليه رائحته الكريهة. ومن أبسط الطرق لإنتاج سماد تكاد تنعدم فيه هذه الرائحة، يضاف الجير الحى إلى الدم بما يعادل ٢٪ إلى ٣٪ منه فترسب كل البروتينات، ويجفف السماد الناتج فى الهواء بعد ذلك. ولا تقل نسبة النتروجين فيه عن ١٢٪.

دماغ: ومن الشائع تسميته بالمخ، والدماغ هو الجزء المتضخم فى أعلى الجهاز العصبى المركزى، وهو فى تجويف الجمجمة، ويفصل بينه وبين العظم ثلاثة أغشية سحائية، تسمى على الترتيب من الخارج إلى الداخل : الأم الجافية، والأم العنكبوتية، والأم الحنون. وتوجد بين العنكبوتية والحنون مسافة يملؤها سائل يساعد على سلامة النسيج العصبى من الصدمات، ويتألف الدماغ من عدة أجزاء، منها: المخ، ويتألف من فصين كبيرين يصل أحدهما بالآخر حزمة كبيرة من الألياف العصبية تسمى الجسم المندمل. ويوجد على سطح كل فص مخى طبقة من المادة السنجابية اللون، تعرف بالقشرة المخية، بسطحها ميازيب تزيد من رقعتها، وتوجد بهذه القشرة المراكز العليا للحس والحركة والإدراك، وتسيطر المراكز فى كل من الفصين على نشاط الأعضاء فى النصف غير المماثل له فى الجسم. ومن أجزاء الدماغ كذلك المخيخ، وهو يقع فى مؤخر تجويف الجمجمة تحت الفصين المخيين. ويقوم المخيخ بتنظيم النشاط العضلى، ويربط بين المخ والمخيخ جزء آخر من الدماغ يسمى الجذع، ويتألف من عدة أجزاء هى من أعلى إلى أسفل : المخ المزدوج، والمخ الأوسط، وقنطرة فارول، والنخاع المستطيل. ويتصل هذا الجذع من أعلى بالفصين المخيين ومن أسفل بالنخاع الشوكى. وتوجد بالدماغ عدة تجاويف تسمى بالبطينات، يتصل بعضها ببعض، ففى كل فص مخى بطين وحشى، وفى المخ المزدوج يوجد البطين الثالث الذى يتصل بتجويف المخ الأوسط المعروف بالقناة المخية، وهذه تتصل بالبطين الرابع الموجود بين المخيخ من الخلف وقنطرة فارول والنخاع المستطيل من الأمام، ويتصل البطين الرابع

بالقناة المركزية للنخاع الشوكى. ويبلغ الدماغ أرقى مستوياته عند الإنسان حيث تبلغ النسبة بين وزنه ووزن الجسم نحو ١/٤٠، بينما هى تبلغ فى الغوريلا أو الشمبانزى – التى هى أقرب إلى الإنسان فى تشريحها – نحو ١/٣٠٠ ثم تقل عن ذلك كثيراً فى الحيوانات الأدنى من هؤلاء. ويصاب الدماغ ببعض الأمراض الخطيرة، منها: الاستسقاء، وهو ينتج عن انسداد فى بعض تجاويفه، ومنها تجلط بعض الأوعية أو انفجارها، مما يؤدى إلى الشلل وفقد الإحساس فى بعض المناطق، ومنها الأورام التى يختلف تأثيرها باختلاف موضعها. والمخ هو موضع الانفعالات والذاكرة والتفكير والوعى بالذات. ويعمل عن طريق تلقى المعلومات عبر الخلايا العصبية من جميع أجزاء الجسم ويقيم البيانات ثم يرسل توجيهاته إلى العضلات والغدد أو يختزن المعلومات. وتمر المعلومات على شكل إشارات كهركيميائية عبر دوائر مركبة فى المخ. ويمكن رصد نشاط المخ بواسطة رسام المخ الكهربائى.

الدمام: مدينة (ح ٨٤٩٨٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، قاعدة المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. نمت نمواً كبيراً بعد اكتشاف البترول، وأصبحت مركزاً اقتصادياً هاماً. ميناء حديث على الخليج العربى، يمتد رصيفه فى البحر ١٠ كم. أهم الموانئ السعودية على الساحل الشرقى وثانى موانئ المملكة. تتمثل أهمية الدمام فى أنها مركز تصدير النفط السعودى كما تصدر الأسمدة والبتروكيماويات. تبدأ منها سكة حديد الرياض. أنشئت فى الميناء جزيرة صناعية طولها ٣٠٠ م وعرضها ١٠٠ م لصوامع الغلال.

دمبر، وليم: (١٦٥١ ؟ – ١٧١٥) مستكشف إنجليزى، وقرصان. اشترك فى الحرب الهولندية ١٦٧٣. أدار ضيعة فى جاميكا، واشترك فى القرصنة ضد أمريكا الاسبانية (١٦٧٩ – ٨١). رأس بعثة إلى المحيط الهادى الجنوبى. واكتشف أرخبيل دمبر. زار الساحل الغربى لاستراليا واكتشف جزيرة نيوبريتن.

دمبرتن: مدينة (ح ١٩٨٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية دمبرتنشير باسكتلندا، عند التقاء نهرى لفن وكلايد، ش غ جلاسجو. مركز لبناء السفن وصناعة الطائرات والأدوية والويسكى والصابون، كانت أهم مدن مملكة ستراثكلايد القديمة.

دمبرتن أوكس: ناحية توجد الآن بواشنطن. انعقد فيها مؤتمر ١٩٤٤ الذى وصلت فيه الولايات المتحدة وبريطانيا وروسيا والصين إلى اتفاق على إنشاء منظمة دولية تسمى «الأمم المتحدة».

دمبرتنشير: كونتية سابقة غ وسط اسكتلندا. أصبحت جزءاً من إقليم ستراثكلايد ١٩٧٥.

الدمرادش تونى، أحمد: (١٩٠٧-٩٧)، شخصية مصرية رياضية بارزة على المستويين العربى والدولى. تخرج من كلية الزراعة جامعة القاهرة (١٩٣٦) واستكمل الدراسة بكلية التعاون بجامعة مانشستر (١٩٣٩)، عمل مديرا لهيئة استاد القاهرة (١٩٥٥-٦٢) التى أسهم فى إنشائها، عمل وكيلا لاتحاد الجامعة (١٩٣٥-٣٩) كان عضوا بمجلس الأمة وعضوا بمجلس الشورى، مارس العديد من الألعاب الرياضية وحصل على بطولة مصر فى الجمباز (١٩٢٧)، وفى الوثب (١٩٢٩)، أنشأ الاتحاد المصرى للجمباز (١٩٣٦) والاتحاد المصرى للسباحة (١٩٣٩) ورأس الاتحاد المصرى للكرة الطائرة (١٩٤٦)، اختير عضوا باللجنة الأولمبية الدولية ١٩٦٠. رأس الاتحاد المصرى للاندية الريفية ١٩٥٦ وأنشأ أكثر من ألف نادى ريفى فى مصر. ساهم فى إنشاء دورات البحر المتوسط الرياضية. حصل على العديد من الأوسمة من مصر ومن دول أخرى. أصدر مع دكتور فينج الألمانى موسوعة التاريخ الرياضى عند قدماء المصريين التى ترجمت لعدة لغات، كما أصدر دليلا للجمباز وآخر للسباحة.

دمسيسة: نبات حولى أمريكى، من جنس أمبروزيا (Ambrosia) أوراقه ناعمة مفصصة، وأزهاره صغيرة.

ويسبب لقاح النوع الشائع أمبروزيا ارتميزيفوليا (A. artemisii folia) حمى الدريس.

دمشق: اسمها بالمصرى القديم: «دمسكو»، مدينة (ح ١٦٠٣٣٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة **سوريا**، وتقع بجنوبها على نهر بردى. لا يعرف على التحقيق تاريخ إنشائها. استولى عليها الأشوريون والفرس، وغزاها الإسكندر الأكبر (٣٣٢ ق م)، وضمتها مملكة السلوقيين، وكانت عاصمة لديمتريوس ٣، وأنطيوخوس ١٢، حيث عرفت باسم ديمترياس. ضمها بومبى إلى الامبراطورية الرومانية (٦٤ ق م)، وصارت من أهم مجموعة مدن ديكابوليس. استولى عليها العرب بقيادة أبى عبيدة بن الجراح بعد معركة اليرموك ٦٣٥، وصارت من أهم المدن الإسلامية إبان الحكم الأموى (٦٦١-٧٥٠). من أهم آثارها المسجد الأموى الكبير، الذى كان كنيسة شيدها الإمبراطور ثيودوسيوس الأول ح ٣٧٥. اشتهرت بصناعة المعادن المكفتة فى العصور الوسطى. أسقطها هولاكو المغولى ١٢٦٠، وحاصرها تيمورلنك ونهبها جنوده ١٤٠٠. خضعت للحكم العثمانى (١٥١٦ - ١٩١٨). احتلها الإنجليز ١٩١٨، ثم خضعت للانتداب الفرنسى (١٩٢٠ - ٤١). صارت عاصمة الجمهورية السورية منذ ١٩٤٣. بها قبور: معاوية بن أبى سفيان، وصلاح الدين الأيوبى، ونور الدين محمود، والظاهر بيبرس، ومحيى الدين بن عربى، وعدد من العلماء والسلاطين.

الدمشقى: (ت ١٣٢٧)، أبو عبد الله محمد بن أبى طالب الأنصارى، جغرافى عربى، ألف «نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر» ١٣٢٥، ويعتبر مصدراً هامًا لمدى معرفة العرب بالهند الجنوبية على طول سواحل ملبار وكرومندل. توفى بدمشق.

الدمشقى (الدامسك): (نسبة إلى دمشق) قماش من الحرير، أو الصوف، أو الكتان، أو القطن، أو الرايون، يزخرف فى أثناء النسج. فمثلاً قد تنسج أرضية القماش بالنسيج المبردى فى حين تنسج الزخارف بنسيج أطلس. والدامسك الحقيقى نسيج مسطح ذو وجهين، وعلى ذلك فهو يختلف عن قماش البروكار. وقد تستخدم خيوط الذهب والفضة فى تطعيم زخارف القماش الفاخرة. اشتهر فى دمشق فى القرون الوسطى. ويستعمل عادة فى مفارش المائدة والتنجيد وصناعة الملابس. وتمثل مفارش المائدة الكتانية سواء فى تصميماتها أو نسجها أروع مثال لفن الدامسك.

دمع أيوب: نبات استوائى من الحشائش. طويل، له ثمار بيض أو رمادية عظمية لامعة تشبه الخرز. يزرع فى الحدائق، وتستعمل وتؤكل ثمار بعض سلالاته فى الشرق، واسمه العلمى كواكس لاكريما ـ جوبى (Coix lacrymajobi)، من الفصيلة النجيلية.

دمغة: ضريبة تفرضها الدولة على أنواع معينة من المعاملات التى تتضمنها وثائق مكتوبة وتتخذ عادة طابعًا بقيمة معينة يلصق على الوثيقة. ومن ذلك طوابع الدمغة التى يتعين وضعها على الإيصالات والعرائض والأوراق القضائية. وقد زادت أهمية ضريبة الدمغة زيادة كبيرة على أثر اتساع نطاق المعاملات المكتوبة.

دمفرلين: مدينة (ح ٣٩٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، باقليم فيف، ق وسط اسكتلندا. مقر الملوك الاسكتلنديين منذ القرن ١١. بها دير يحتوى على مقبرة روبرت ١ وآخرين. أهم صناعاتها النسيج وصهر المعادن.

دمفريز: مدينة (ح ٣١٠٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم دمفريز وجالواى، ج ق اسكتلندا على نهر نيث. عاش فيها الشاعر روبرت بيرنز ودفن بها فى كنيسة سنت مايكل. مسقط رأس توماس كارليل.

دمفريزشير أو دمفريز: كونتية سابقة على الحدود بين إنجلترا واسكتلندا ج ق اسكتلندا. أصبحت جزءًا من إقليم دمفريز وجالواى ١٩٧٥.

دمق أو عاصفة ثلجية: عاصفة تحمل ثلجًا كأنه الذرور. وقد تكون فى بعض الأحيان مشوبة ببلورات ثلجية صغيرة، تذروها ريح عالية إلى درجة غير مألوفة، حتى

تتعذر الرؤية تمامًا. ويتساقط بعض هذا الثلج من الغيوم، ولكن أكثره يثار من الأرض.

دمل: التهاب متموضع بالجلد، يتسبب عن وجود بكتيريا وبخاصة المكورات العنقودية، وتدخل هذه البكتيريا الجلد عن طريق حويصلات الشعر، أو عن طريق فتحات غدد الجلد الدهنية. ويكثر حدوث الدمامل فى أمكنة من الجسم تتعرض للاحتكاك أو الهرش أو القذارة أو الرطوبة، مثل مؤخر الرقبة وتحت الإبط والوجه، وكذلك يكثر حدوثها فى الأفراد ذوى المقاومة الصحية الضعيفة مثل مرضى البول السكرى والتهابات الكلى المزمنة، وعند الأطفال الذين يشكون سوء التغذية أو قلتها. ويكثر كذلك حدوث الدمامل فى بعض أوقات الصيف، حيث تزداد الرطوبة والعرق، مما يجعل نظافة جلد الإنسان غير كاملة. ويظهر الدمل أحمر مؤلمًا على سطح الجلد، وبعد مدة يصفر أو يبيض وسط الدمل نتيجة لتجمع الصديد. وكثيرًا ما يخرج الصديد من تلقاء نفسه نتيجة لانفجار الجلد المغطّى له. وفى بعض الحالات يكون ظهور الدمل أو الدمامل مصحوبًا بتورم شديد، مثل دمامل الوجه والحاجب والجبهة، وفى بعض الحالات يكون ذلك مصحوبًا أيضًا بارتفاع فى درجة الحرارة، أو بتضخم والتهاب فى الغدد اللمفاوية التى يتصفى فيها اللمف من الجزء الموجود به الدمل. ويعالج بالمكمدات الساخنة الرطبة، مع تنظيف الجلد المحيط بالدمل بالكحول أو بصبغة اليود، حتى يتحدد مكان الالتهاب ويتجمع الصديد، وعندئذ يمكن للجراح أن يعمل فتحة صغيرة محددة فوق مكان الصديد لصرفه إذا لزم ذلك. ويجب أن نلاحظ خطورة فتح الدمل أو تصريفه بالقوة، أو قبل تحديد تجمع الصديد، وخصوصًا فى بعض الأماكن من الجسم، مثل الوجه والأنف والجبهة والشفتين، لأن هذا الإجراء كثيرًا ما يتسبب عنه انتشار الالتهاب والميكروبات إلى أماكن أخرى فى داخل تجويف الجمجمة، أو سريان الميكروبات فى الدم. ويجوز استعمال العقاقير المضادة للميكروبات فى علاج الدمامل الكبيرة أو المتكررة. ومن المفيد جدًا فى الحالات الأخيرة استعمال طعم أو لقاح ضد البكتيريا المسببة للدمامل، ويمكن عمل هذا الطعم أو اللقاح من البكتيريا الموجودة فى الدمل، والتى كثيرًا ما تكون مقاومة الجسم لها قد ضعفت.

دملوج رسوبى: صخر رسوبى، يتكون من كسارة صخرية فى حجم الحصى أو الجمرات، وأحيانًا فى حجم الجلاميد، متلاحمة بعضها مع بعض بمادة لاحمة كالسليكا أو مركبات الحديد. ويتميز هذا الصخر بأن مكوناته تكون مستديرة الشكل ومهذبة الأطراف، وبعض أنواعه تعطى بالصقل مناظر جميلة تستعمل فى أغراض الزينة ونحت الأوانى والأدوات الجميلة.

دملوج نارى: كتلة من فتات الحجر الجرش، أو عرمة من الحمم (المواد المصهورة) تصدر عن هياج بركانى. وهذا الفتات يكون فى العادة مزويًا (أى ذو زوايا)، ويختلف عن الرماد البركانى بكبر حجمه وضخامته.

دمنهور: مدينة (٢٤٤٣٣٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، فى وسط غ الدلتا عاصمة محافظة البحيرة، وعاصمة الإقليم منذ عهد الفراعنة. مركز للمواصلات، على سكة حديد القاهرة الإسكندرية، وسوق لتجارة القطن. تقوم بها صناعة حليج القطن، ونسج الصوف. كان اسمها فى العصر اليونانى : هرموبوليس بارفا. وفى العصر القبطى : تمنهور، ومنه اسمها العربى الحالى.

الدمنهورى: (١٦٨٩ - ١٧٧٨)، أحمد بن عبد المنعم بن صيام الدمنهورى، ولد بدمنهور، الشيخ العاشر للأزهر. ونزح إلى القاهرة ثم التحق بالأزهر، جدّ فى تحصيل العلم، وأجازه علماء المذاهب الأربعة، فعرف بالمذهبى، اشتهر بقوة الحافظة. احترمه ولاة مصر وهابه الكبراء، لالتزامه قول الحق، لكنه كان ضنينًا بعلمه كما قال الجبرتى وتعليل ذلك بأن معارفه كانت فوق مستوى عصره الذى ينفر من العلوم غير الدينية فلا يمنحها الدمنهورى إلا لمن يفهمها. ولى مشيخة الأزهر ١٧٦٨. وبقى بها حتى وفاته. كان سابقًا لعصره دارسًا متضلعًا

فى العلوم الرياضية والهندسية والفلكية والطبية والفلسفية. وهذا غريب فى عصره الذى كان ينفر من العلوم غير الدينية. تحدى علماء عصره بأسئلة خمسة وقال لعلى بك الكبير: أعطها العلماء الذين يترددون عليك ليجيبونى عليها إن كانوا يزعمون أنهم علماء. له عدة مؤلفات قيمة، منها: «حلية اللب المصون بشرح الجوهر المكنون» و «نهاية التعريف بأقسام الحديث».

الدمهوجي، أحمد زيد: (ت ١٨٣٠)، أحمد زيد على بن أحمد الدمهوجى الشافعى، الشيخ الخامس عشر للأزهر. ينسب إلى قرية «الدمهوج» بمحافظة المنوفية. ولى المشيخة ١٨٢٩ وبقى بها ستة أشهر حتى لقى ربه. كان عزوفًا عن زينة الدنيا ومظاهرها منقطعًا للتدريس والعبادة، ولذا قل ما عرف من أخباره.

دمودار: نهر بالهند طوله ح ٥٩٥ كم، يجرى بولايتى بيهار والبنغال الغربية ليتصل بنهر هوجلى. أقيمت عليه ٨ سدود كبرى تمد كلكتا والمنطقة الصناعية التى تقوم فى منطقة نهر هوجلى بالكهرباء.

دمياط: (١) محافظة (ح ١١١٦٥٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش الدلتا بمصر. (٢) مدينة (١٠٥٠٩٢ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، فى شمال الدلتا على الضفة الشرقية لفرع دمياط قبل مصبه فى البحر بنحو ٢٥ كم. وإلى الشرق منها بحيرة المنزلة. عاصمة محافظة دمياط. ذكرت فى التوراة باسم كفتور، وعرفت فى العصر اليونانى باسم تامياتس وفى العصر القبطى باسم تاميات. تعددت غارات الروم عليها فى القرنين ٨ و ٩، واستولى عليها الصليبيون (١٢١٩ - ٢١) بقيادة يوحنا بريين ملك بيت المقدس، وفى (١٢٤٩ - ٥٠) بقيادة لويس ٩ ملك فرنسا. ذات أهمية تجارية واستراتيجية فى العصور الوسطى. تشتهر بنسج الحرير، وصناعة الأثاث، وضرب الأرز. بالقرب منها مصيف رأس البر، عند مصب فرع دمياط فى البحر المتوسط.

دمية أو عروسة: استخدمت أنماط كثيرة من التماثيل الصغيرة لأغراض العبادة عند الشعوب البدائية، وعثر فى مخلفات الحضارات الفرعونية والإغريقية والرومانية على دمى، من الخشب والعاج والصلصال والعظام والبرونز، كانت تستخدم رمزًا أو لعبًا للأطفال فيما يحتمل. عرف الإغريق اللعب المتحركة أو **الأراجوز**، واستخدمت العرائس فى البلاد الكاثوليكية لتمثيل ميلاد المسيح، وكان بعضها تحفًا فنية رائعة. ومنذ القرن ١٥، شاعت بأوروبا دمى ذات ملابس أنيقة، كان الملوك يتبادلونها هدايا، وكانت من أهم وسائل نشر موضة الملابس. وفى القرن ١٧، اشتهرت مدينة سوننبرج بألمانيا بصناعة العرائس الخشبية، واشتهرت باريس بصناعة دمى تتكلم وتحرك عيونها، وتخصصت فى صناعة الدمى ذات الملابس الأنيقة، وأنتجت الدمى على نطاق واسع. استخدم فى صناعتها الورق المقوى، والخشب، والصينى، والشمع، وتطورت حتى صارت سلعة تجارية، وصار إنتاجها صناعة هامة فى بلاد كثيرة كاليابان وألمانيا وتشيكوسلوفاكيا. ويهتم علماء النفس، مثل فروبيل وماريا مونتسورى، بتأثير اللعب على التربية العقلية والحسية والاجتماعية للأطفال.

الدميرى: (١٣٤١ - ١٤٠٥)، محمد بن موسى بن عيسى، أديب ولد ومات بالقاهرة. حج عدة مرات. كان خياطًا. اشتغل بالعلم. وشهر بالتفسير والحديث والفقه والأدب، وألقى الدروس بمساجد القاهرة ومكة، وعرف بالزهد، فنسبت له الكرامات. معظم كتبه شروح وتلخيصات ومنظومات. له: «النجم الوهاج» شرح على منهاج النووى، ومختصر شرح لامية العجم للصفدى، وأرجوزة فى الفقه، وشرح على ابن ماجه. تقوم شهرته على مؤلفه «حياة الحيوان»، وهو معجم رتب فيه الحيوان على الألفباء، وتحدث عنه حديثًا لغويًا، ووصفيًا، وإخباريًا، وفقهيًا، وطبيًا، وأدبيًا. كما شهر بتفسيره فى الأحلام، وهو ذخيرة للأخبار والشعبيات، جعله فى ثلاث نسخ كبيرة، هى المطبوعة، ومتوسطة وصغيرة وترجم إلى اللغات الفارسية والتركية والإنجليزية.

دن: نهر (طوله ١٩٣٠ كم)، ج غ روسيا منابعه بالقرب من تولا. يجرى ج ق ثم ج غ حتى يصب فى بحر أزوف. ينحنى شرقًا حتى يصبح على بعد ١٠٥ كم من نهر فولجا (هنا توجد قناة دن ــ فولجا التى حفرت ١٩٥٢). صالح للملاحة حتى فورونش، ويمكن للسفن المحيطية أن تصل إلى روستوف. طريق هام لنقل الحبوب والفحم والأخشاب. يربطه رافده الرئيسى دونيتز بحوض دونيتز ذى الشهرة الصناعية. أقام **القوزاق** فى القرن ١٦ فى الحوض الأدنى للنهر جمهورية قوزاق الدن المستقلة. كان ستنكا رازين أشهر زعمائهم. خضعت اسميًا للقياصرة ١٦١٤، ولكن ظلت لها حكومتها المستقلة ذاتيًا حتى انهارت فتنة **بوجاتشوف** ١٧٧٥. اشتهرت بأغانيها وألحانها الشعبية.

الدنا أو الحمض النووى الديوكسى ريبوزى: حمض نووى يوجد فى أنوية الخلايا، وهو المكون الرئيسى للجينات (وهذه مقاطع خطية من الدنا) وللكروموزومات، التراكيب التى تنقل الخصائص الوراثية. وكمية الدنا ثابتة بكل الخلايا النمطية لأى نوع نباتى أو حيوانى بغض النظر عن حجم الخلية أو وظيفتها، وجزئ الدنا سلسلة طويلة مزدوجة الجديلة مؤلفة من تحت وحدات تسمى النوتيدات تحمل سكرا (ديوكسى ريبوز) ومجموعة فوسفات، وأى من أربع القواعد النتروجينية: الأدنين (أ)، الجوانين (ج)، الثايمين (ث)، السيتوزين (س) اقترح ج. د. **واطسون** و ف. هـ. **كريك** (١٩٥٣) أن الجدائل ـ التى تربطها روابط هيدروچينية فيمابين القواعد ـ تلتف فى صورة لولب مزدوج، يرتبط الأدنين فقط مع الثايمين (أ ـ ث أو ث ـ أ) والجوانين فقط مع السيتوزين (ج ـ س أو س ـ ج). يضمن تكامل هذا الارتباط امكانية نسخ الدنا، بمعنى امكانية صناعة نسخ متطابقة لنقل المعلومات الوراثية إلى الجيل التالى. أنظر أيضًا: **مشروع الجينوم البشرى**.

دنانير: (ت ح ٨١٥)، جارية يحيى البرمكى. من أشهر المغنيات فى العصر العباسى. أخذت الغناء عن «بذل» وعن أكابر المغنين، فكانت تغنى غناء إبراهيم الموصلى حتى لا يكاد السامع يفرق بينهما. كانت جميلة الوجه ومن أكثر الناس وفاء وأدبًا، وأصدقهن رواية للغناء، وكان لها كتاب فى الأغانى.

دنبار، پول لورنس: (١٨٧٢ - ١٩٠٦)، شاعر زنجى أمريكى. كان أبواه من العبيد. من دواوينه «أغان عن حياة الفقراء» ١٨٩٦. ألف أيضًا قصصًا قصيرة تقع فى عدة مجلدات، وأربع روايات أجودها «لعبة الآلهة» ١٩٠٢.

دنبار، وليم: (ح ١٤٦٠ - ح ١٥٢٠)، شاعر اسكتلندى. كان من الرهبان الفرنسيسكان، كما كان دبلوماسيًا فى بلاط جيمس ٤، من أتباع تشوسر، ومن كبار الشعراء فى اسكتلندا، يمتاز شعره الذى نظمه فى أشكال متنوعة بخصب الخيال، وجمال الوزن.

دنبيشير أو دنبى: كونتية سابقة ش ويلز تم تقسيمها ١٩٧٤ إلى كونتيات كلايد وجونيد.

دنج زياوپنج: (١٩٠٤ - ٩٧)، زعيم شيوعى صينى. أصبح نائبًا لرئيس الحزب الشيوعى (١٩٧٧) ثم أصبح رئيسا للحزب فى ١٩٨١. وعلى الرغم من أنه لم يشغل مناصب رسمية فقد أصبح أقوى زعيم صينى بعد ماوتسى تونج. حاول تخفيف سيطرة الحكومة على الاقتصاد.

دنجوه: كلب برى من جنس كانيس (Canis)، موطنه استراليا، شبيه بالثعلب، ولكنه أكبر منه. قصير القوائم، بنى الفرو، به سواد على الظهر. يصطاد فريسته (من الأرانب والغنم والدجاج) ليلاً على وجه الخصوص.

دندرة: مدينة قديمة أسماها الإغريق تنتيريس واسمها المصرى ايونه ــ ان ــ نتره (رواق المعبودة)، كانت عاصمة الإقليم ٦ من أقاليم الصعيد. موقعها على شاطىء النيل الغربى على بعد ٦٦٥ كم، ج القاهرة، كانت معبودتها حتحور ولها أقيم المعبد أيام ببيى ١ وزيد فى بنائه أيام منتحوتب ٣ وجاء البطالمة فبنوا على أنقاضه معبداً لا يزال قائمًا. وهو أهم أثر فى المدينة،

من حوله أكوام عثر فى خرائبها على كثير من الآثار الهامة، ثم على مدافن من عصور مختلفة أقدمها من أواخر أيام الدولة القديمة.

دندور : قرية بالنوبة كانت على بعد ح ٧٧ كم ج خزان أسوان، بها معبد من أيام القيصر الرومانى أغسطس، وفيه قدست طائفة من المعبودات ومعها باتى ــ إيزيس وبا ــ حور، وقد استشهدا غرقًا فألههما أهل المنطقة، وقدسوهما إلى جوار حورس بن إيزيس وغيره. حوّل إلى كنيسة فى العصر المسيحى المبكر. وقد نقلت أنقاض المعبد إلى جزيرة فيلة بأسوان ثم أهدته الحكومة المصرية إلى الولايات المتحدة الأمريكية لتعاونها فى إنقاذ آثار النوبة.

دندى : مدينة (ح ١٥٣١٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم تايسيد، ش وسط اسكتلندا، على خليج تاى. بها أحواض للسفن. وصناعات مختلفة، أهمها الجوت، وسبك المعادن، وتكرير البترول، وصباغة النسيج، وصناعة آلات النسيج والأدوات الكهربائية، مقر لجامعة دندى. كانت دندى من أسبق المدن إلى قبول عقائد الإصلاح الدينى البروتستانتى.

دنز : (١٢٦١ ــ ١٣٢٥)، ملك البرتغال (١٢٧٩ ــ ١٣٢٥). كان عهده عهد سلم. كان راعيًا للأدب. أسس جامعة كويمبرا، وكانت فى الأصل فى لشبونة. وسع الممتلكات الملكية (وبخاصة على حساب الداوية)، وشجع الزراعة كثيرًا. لقب بالمزارع، وكانت الملكة هى القديسة إليزابث البرتغالية.

دنز سكوتوس، چون : (ح ١٢٦٦- ١٣٠٨)، أعظم الفلاسفة البريطانيين فى العصور الوسطى، ومن أئمة الفلسفة الاسكولائية. لقب «الدكتور الدقيق». يصطبغ مذهبه الأوغسطينى بصبغة خاصة، وتأثر فيه بابن سينا. ينكر أن المادة أساس مبدأ التشخص، ويرد الحقائق والمعرفة كلها إلى الله. يحاول البرهنة على وجود الله على نحو يخالف ما ذهب إليه القديس أنسلم، فيرى أن القول بإمكان وجود الله يقتضى ضرورة وجوده. سبق روسو فى القول بأن سلطة الدولة تستمد من إرادة الشعب، وتعتمد على العقد الاجتماعى. يسلم بمبدأ الملكية، وإن كان يرى أنه ليس مبدأ طبيعيًا.

دنسانى، إدوارد چون : (١٨٧٨-١٩٥٧)، مؤلف أيرلندى تدور مؤلفاته حول الآلهة والجنيات والإنسان، وتتراوح بين التهكم اللاذع والخيال الخالص فى أسلوب سهل فصيح، تشمل مسرحياته : «الباب المضئ» ١٩٠٩، و«آلهة الجبل» ١٩١٤، و «ليلة فى فندق» ١٩١٦، و«لو» ١٩٢١، و «الإسكندر» ١٩٢٥، و «اللورد أدريان» ١٩٣٣. ومن حكاياته النثرية: «آلهة بجانا» ١٩٠٥، و«نوادر حالم» ١٩١٠، و «أحاديثى مع دين سبانلى» ١٩٣٦، و «نظرة من برج الساعة» ١٩٤٦.

دنسن، هنرى ولارد : (١٨٤٦-١٩١٤)، دبلوماسى أمريكى فى خدمة اليابان. عينته حكومته نائب قنصل باليابان، ثم عينته الحكومة اليابانية مستشارًا لها فى الشئون الخارجية (١٨٨٠-١٩١٤). كان له نفوذ عظيم فى المفاوضات التى أنهت الحرب الصينية اليابانية (١٨٩٤-٩٥)، والمفاوضات الخاصة بعقد التحالف اليابانى البريطانى ١٩٠٢ ومداولات مؤتمر بورتسموث الذى أنهى الحرب الروسية اليابانية ١٩٠٥. ثم عين قاضيًا بمحكمة لاهاى الدولية.

دنشواى : بلدة فى دلتا النيل بمحافظة المنوفية، من أعمال مركز تلا، وقع بها حادث دنشواى فى يوم الأربعاء ١٣ يونية ١٩٠٦ عندما قدم خمسة من الضباط الإنجليز إلى دنشواى لصيد الحمام، فأصيب برصاصهم بعض الأهلين. ومن ثمَّ هوجم الضباط، فأصيب بعضهم ومات أحدهم متأثرًا بضربة الشمس، ثار المعتمد البريطانى اللورد كرومر، وعقدت محكمة خاصة لمحاكمة المصريين فقضت بموت أربعة من الأهالى وجلد وحبس ثمانية منهم. ونفذ الإعدام والجلد فى دنشواى علنًا. وكان فى ذلك الحكم وتنفيذه ما أثار الرأى العام. وقد ندد مصطفى كامل بهذه الحادثة وأوضح للعالم مدى بشاعة الاحتلال البريطانى من خلال

المقالة الرائعة التى نشرها فى جريدة «الفيجارو» الفرنسية تحت عنوان «إلى الأمة الإنجليزية والعالم المتمدن» وهى المقالة التى تناولتها الصحف الأوروبية آنذاك وكان لها صدى كبير أدى فى نهاية المطاف إلى إقالة اللورد كرومر المندوب السامى البريطانى فى مصر.

دنفر : مدينة (ح ٥٧٩٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية كولورادو، بالولايات المتحدة الأمريكية، تقع على نهر سوث بلات، عند سفوح جبال روكى. تأسست ١٨٥٨، أصبحت مدينة تعج بالسكان إثر الكشف عن الذهب والفضة بعد (١٨٧٠ و ١٨٨٠) مما أدى إلى نمو المدينة سريعًا. زاد فى أهمية المدينة وقوعها وسط منطقة زراعية غنية بالحاصلات والمواشى. وهى المحور الإدارى والاقتصادى لمنطقة جبال روكى، ومركز صناعى هام، تقوم بها صناعات التعدين وحفظ اللحوم والطائرات. منتجع للسياحة. والخدمات السياحية مظهر بارز فى حياتها الاقتصادية. ومن معالم المدينة متحف التاريخ الطبيعى، والكابيتول، وحدائق الحيوان، ومتحف الفنون الجميلة. وهى مقر جامعة دنفر ١٨٦٤ وكلية الطب التابعة لجامعة كولورادو، وملحق بها مستشفى كبير للأمراض النفسية.

دنقل، أمل: (١٩٤٠ - ٨٣)، شاعر مصرى. عندما أكمل دراسته الثانوية بقنا رحل فى ١٩٥٩ إلى القاهرة والإسكندرية للالتحاق بالجامعة، ولكنه لم يوفق فيها. اتصل بالوسط الثقافى بالقاهرة، ويتراوح شعره بين العمودية والتفعيلية، وفيه عناصر تقليدية. يتجلى فيه الرفض والتمرد والمسحة الكنائية والاعتماد على المفارقة أو التراث العربى. من دواوينه «البكاء بين يدى زرقاء اليمامة»، و «تعليق على ما حدث» و «مقتل القمر» وآخرها «أوراق الغرفة (٨)» الذى صور فيه مرضه الأخير.

دنقلة: مدينة (ح ١٣٣٥١ نسمة، ٢٠٠٨) بالسودان بالولاية الشمالية، ج جندل النيل الثالث مباشرة، وعلى بعد ١٤٠ كم. إلى الجنوب منها كانت دنقلة القديمة عاصمة مملكة دنقلة المسيحية أو مملكة المقرة، التى استولت عليها مصر فى ٦٢٥ لفترة قصيرة، ثم أعادت الاستيلاء عليها ١٢٧٥ واعتلى عرشها أول حاكم مسلم تابع للمماليك فى ١٣١٦. استقل خلفه ١٣٢٥ فأعادت مصر فتحها ١٣٦٦، وهجرت العاصمة. حكم المماليك الفارون دنقلة حكمًا طيبًا (١٨١١ - ٢٠). وقعت فى يد المهدية (١٨٨٥ - ٩٦). سكانها نوبيون تأثروا بالعرب الذين يحيطون بهم من كل جهة.

دنكا: شعب من النيليين يقطن الجزء الجنوبى من جمهورية السودان غرب النيل الأبيض. يحتمل أن يكونوا قد استوطنوا هذه المنطقة فى القرن ١٠ الميلادى، وينتمون ثقافيًا إلى شعوب الأنواك والميبان والشلك والنوير، ويتحدثون لغة تنتمى إلى الفرع السودانى الشرقى من الفصيلة شارى ــ نيل للفصيلة النيلو صحراوية. رعاة بقر متنقلون فى نصف السنة، وزراع مستقرون فى النصف الآخر. وينقسم الدنكا إلى قبائل، وكل قبيلة تنقسم إلى عشائر، لكل عشيرة اسم خاص وطوطم خاص بها. وللقبيلة نظام يؤلف بين أجزائها، ولها رؤساؤها ومشايخها طبقًا للعرف المتبع. والزعيم الأكبر يدعى «بين بيت» وله نفوذ كبير فى الشئون المدنية، وهو جالب المطر لأنه يستطيع أن يؤدى المراسيم والطقوس التى لا بد منها لجلب المطر. وهذا المنصب وراثى للابن الذكر.

دنكان الأول: (ت ١٠٤٠)، ملك اسكتلندا (١٠٣٤ - ٤٠)، قتله قائده ماكبث.

دنكان، إيزادورا: (١٨٧٨ - ١٩٢٧)، راقصة أمريكية. لم تلق نجاحًا فى الولايات المتحدة حين وضعت رقصات اقتبستها من الفن الإغريقى، ولكنها نجحت نجاحا باهرًا فى أوروبا (١٩٠٣ - ٨)، وكان لها أثر فى توجيه فن الرقص الحديث بحفلاتها ومدارسها.

دنكرك: مدينة (ح ٧٠٨٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم تور، ش فرنسا. ميناء للصيد على بحر الشمال. ظلت عدة قرون ميدانًا للصراع بين فرنسا وجيرانها، وكثيرًا ما

تغيرت تبعيتها. آلت لفرنسا نهائيًا منذ ١٦٦٢. شهدت (٢٦ مايو ــ ٤ يونية ١٩٤٠) عملية من أهم العلميات البحرية فى التاريخ، تم فيها إجلاء نحو ٣٠٠٠٠٠ من جنود الحلفاء إلى إنجلترا، وقد تم نقل الجنود بكل وسائل النقل المتاحة بعد أن عزلتهم القوات الألمانية الزاحفة على سواحل المانش، وخربت المدينة تمامًا.

دنمارك: مملكة (٤٣٠٦٩ كم^{٢}، ح ٥٤٧٥٧٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أوروبا وأقصى ج البلاد الاسكندنافية. تتكون الدنمارك من معظم شبه جزيرة جتلاند على الحدود الألمانية ومجموعة جزر بالبحر البلطى هى **زيلاند**، وفين، وفالستر، و**لولان** ولانجلان، و**بورنهولم**. ومن ممتلكاتها البعيدة جزر **فارو** و **جرينلاند**، وعاصمتها **كوبنهاجن**، وأشهر مدنها أرهس، وأودنس، والبورج، وروسكلد، و**إلسينور**. والدنمارك جزء من السهل الأوروبى. ولذلك فإن زراعتها راقية، ومنتجات الألبان والخنازير أهم أعمال الزراعة التى تصدر بكثرة، ومصايد الأسماك بالساحل من أهم المصايد بأوروبا، وأسطول الدنمارك التجارى ضخم. وهى ملكية دستورية تحكمها الملكة مرجريت ٢ بعد وفاة والدها الملك فردريك التاسع فى ١٩٧٢. كان البرلمان (البرجزداج) يتكون من مجلسين: مجلس أعلى أو لاندستنج، ومجلس أدنى وهو الفولكتنج إلا أن دستور ١٩٥٣ قصر البرلمان على مجلس واحد هو الفولكتنج، ويتكون من ١٧٩ ينتخبون لمدة أربع سنوات. والكنيسة الرسمية لوثرية، ولكن حرية الأديان مطلقة، ومستوى التعليم من أرقى المستويات فى العالم. ولا يعرف الكثير عن تاريخ الدنمارك قبل عصر الفيكنج. وقد لعبت قبائل الدانز دورًا هامًا فى غزوات النورس لأوروبا الغربية، وكانوا من أهم غزاة إنجلترا الذين قاومهم الملك ألفرد وخلفاؤه. وحاول سنت ويلبرورد تنصير الدنمارك. ونجح سنت انسجار فى تنصيرها. وهارولد بلوتوث (ت ٩٨٥ تقريبًا) أول ملوكها المسيحيين. وغزا ابنه سوين إنجلترا. ومنذ ١٠١٨ حتى ١٠٣٥ اتحدت الدنمارك وانجلترا والنرويج تحت حكم الملك كانوت، ظل الجزء الجنوبى من السويد (سكين، وهلاند وبليكنج) تابعًا للدنمارك حتى ١٦٥٨ ما عدا فترات قصيرة، وبعد موت كانوت وقعت الدنمارك فريسة للاضطراب والحروب الأهلية، وكان ولدمار ١ وولدمار ٢ (القرن ١٢-١٣) ملكين نشطين، نشرا سيادة الدنمارك على الشمال. وفى عهد ولدمار ٤ بلغت قوة الدنمارك حدًا كبيرًا ولكن تغلبت عليه **عصبة الهنزة** فى معاهدة شترالزند ١٣٧٠. وفى عهد ابنته الملكة **مرجريت** ١ تم اتحاد كالمار ١٣٩٧ بين الدنمارك والنرويج والسويد، وتخلصت السويد سريعًا من حكم الدنمارك الفعلى، وانحل اتحادها بالدنمارك، باعتلاء جوستاف ١ عرشها ١٥٢٣، ولكن ظل الاتحاد مع النرويج حتى ١٨١٤. وفى ١٤٤٨ تقلد كريستيان ١ الملك، وبذلك اعتلت أسرة أولدنبورج العرش، وتنحدر منها الأسرة الحاكمة الحالية (شلزفج ـ هولشتاين ـ سوندربرج ـ جلوكسبرج)، وضمت كذلك كل من **شلزفج ـ هولشتاين** للتاج الدنماركى واستقرت حركة الإصلاح الدينى البروتستانتى بين (١٥٣٤ــ ٥٩) فى عهد كريستيان ٣، وأصبح للدنمارك بعد ذلك بقليل بلاط زاهر وحياة عقلية نشطة، يعد تيخو براهى أشهر شخصياتها. اشتركت الدنمارك فى حروب مع السويد وغيرها، وأدى اشتراك كريستيان ٤ فى حرب الثلاثين عامًا وحروب فريدرك ٣ مع السويد، إلى ضياع سيادة الدنمارك على الشمال وإلى استيلاء السويد على تلك المناطق وأقرت معاهدة كوبنهاجن ١٦٦٠ بين الدنمارك والسويد، معظم الخسائر الدنماركية التى فرضتها معاهدة روسكلد ١٦٥٨. وحول خلفاء كريستيان ــ وهما فريدرك ٣ وكريستيان ٥ بمعاونة وزيرهما كونت جريفنفلد ــ الدنمارك إلى ملكية مستبدة، فتغلبوا على مقاومة الأشراف الذين كافحوا سلطة الملك قرونًا طويلة. وكان للدنمارك كيان إمبراطورى، بحكمها جزيرة **أيسلندا** وإنشاء جزرالهند الغربية التابعة لها (انظر: **فيرجن، جزر**). ولم يكسب فريدرك ٤ من الحرب

الشـمـاليـة ضـد شارل ١٢ ملك السـويد شـيئًـا كـثـيـرًا للدنمـارك. وفى أواخر الـقرن ١٨ قـام الوزراء: يوهان هارتفج إرنست **برنستورف**، وأندرياس بيتـر برنستورف وشتـرونيزى بإصـلاحات اجتـمـاعـيـة هامـة، فألغى رق الأرض ١٧٨٨. لزمت الدنمارك الحياد فى حروب الثورة الفرنسية ونابليون فهاجمـتها انجلترا مرتين فانضمت إلى فرنسا (انظر: **كوبنهاجن، معركة**) ونتيجة لذلك حرمها مـؤتمر فـيـينا ١٨١٥ من النرويج. وفى ١٨٤٨ ـ بعـد اتخـاذ دستـور جديد فى عـهد فـريدرك ٨ ـ اشتـركت الدنمارك فى الحرب البروسية الدنماركية الأولى (١٨٤٨ - ٤٩) بسبب الـنزاع على مصيـر شلزفج ـ هولشـتاين وهزمت الدنمارك واضطرت للموافقة فى بروتوكول لندن ١٨٥٢ على أن تحتفظ بنظام خاص للدوقـيتين. ونشبت الحـرب مرة أخـرى ١٨٦٤ بعد اعـتـلاء كريسـتـيـان ٩ وانهزمت الدنمـارك على يد بروسيـا والنمسا، وفـقدت شلزفج ـ هولشتـاين ولكن فقدان الهـيبة عـوضه التطور الاقـتـصادى الناجح الذى حـول شعب الدنمـارك ـ فى النصف الثـانى من القرن ١٩ ـ من فـلاحين ومـزارعين فقـراء إلى أمة من أغنى المزارعـين فى أوروبا. وحدث هذا بفـضل إقناع المـزارعـين بضرورة التـخـصص فى منتـجات الألبـان. وساعـد على ذلك تعليم الفلاحـين والصناع فى المدارس الشعبية، التى أنشأها نيكولاى ف. س. جروندتفيـج، وأثرت تأثيرًا قويًا فى الحيـاة الحديثة بالدنمارك، وأسهـمت الحركة التعاونية بنصـيب كبير فى رخاء الدنمارك. وظلت الدنمارك على الحياد فى الحرب العالمية ١ ولكنها استعادت شلزفج الشـمالية بعد استفتاء ١٩٢٠. وعلى الرغم من أن حكومة الدنمارك الاشتراكية الديمقراطيـة وقّعت مع ألمانيا ١٩٣٣ ميثـاق عدم اعتداء لعشـر سنوات، فإن الـقوات الألمانـيـة غزت الدنـمـارك المـحايدة، واحـتلتـهـا فـى أبريل ١٩٤٠. وبقى الملك **كـريسـتـيـان العاشـر** وحكومـتـه، ولكن زاد احـتكاكهـا بالسلطات الألمـانيـة، فـأدى ذلك إلى إعـلان الألمـان للأحكام العرفية، واعتقال أعضاء الحكومة وتحديد إقامة الملك، واعتـبـرتها ألمـانيا بلادًا مـعادية، حتى حـررتها الجيوش الإنجـليزية فى مـايو ١٩٤٥. وكـان السـفيـر الدنماركى بواشنطن قد وقع مع الولايات المتحدة، ودون إقـرار من حكومتـه، اتفاقًا يمنحهـا قواعـد حربيـة فى جرينلاند، وفضلاً عن ذلك فـقد خدم أكثر من ٤٠٪ من الأسطول التجارى الدنماركى مع الحلفاء، وعملت قوات المقاومة الدنماركيـة تحت القيادة العليا للحلفاء ١٩٤٥، على الرغم من أن الدنمـارك كانت من الناحيـة الفنية فى حـالة سلم مع ألمانيـا. انضـمت الدنمارك ١٩٤٥ بعـد تحريرها للأمم المتحدة ولبرنامج إنعاش أوروبا ولجماعة التجارة الأوروبية الحـرة ١٩٦٠ وحلف شمال الأطلنطى ١٩٤٩. استـهدفت سياسـة الدنمارك منذ ١٩٦١ تجنب انقسام أوروبا اقـتصاديًا، كما تفضل إنشـاء سوق أوروبية واحدة تضم السوق الأوروبيـة المشتركة ومنظمـة التجارة الحرة الأوروبية. وقـعت اتفاقية مع اتحاد الجـمهوريات السوفيـتية لفض المشكلات الماليـة التى نشأت عن ضم اتحاد الجمهـوريات السوفيتية جمـهوريات البحر البلطى والأقاليم الـغربية لروسيا البـيضاء وأوكـرانيا. ومـا عدا السنوات (١٩٥٠ - ٥٣) فـإن الحـزب الاشـتـراكى الديمـقراطى هو الحـزب المهـيمن على الفـولكتنج من ١٩٤٥ إلى ١٩٦٧، ويحكم البلاد فى حكومات ائتلافية مع الأحـرار الراديكاليـين وحـزب الضريبـة الواحـدة أو بحكومة أقليـة. قاد نيس أوتو كـراج من ١٩٦٢ حكومة أقلية عـندما خلف فيـجو كـامبـمـان فى زعامـة الحزب الاشتـراكى الديمقراطى. واعـتمدت حكومـة كراج على تأييد حزب الشعب الاشتراكى للحصول على الأغلبية فى البرلمان على الرغم من عدم وجود ائتلاف بين الحزبين. وتولى هيلمـار باونسجارد رياسـة حكومة ائتـلافيـة بعد انتخابات ١٩٦٨ تشكلت من حـزب الأحرار الراديكاليين وحـزب الأحرار الديمـقـراطيـين وحزب المـحـافظين. تركـزت جـهـود الـحكومـة خـلال ١٩٧٠ على حل المشكلات الاقتصادية التى تواجهـها البلاد، كما أجرت مفـاوضات للانضمام إلى الـسوق الأوروبية المشتـركة.

وفى مايو ١٩٧٠، دعت إلى عقد مؤتمر الأمن الأوروبى، وفى ١٩٧٣ تولى حزب الأحرار مقاليد الحكم وصار بول هارتلنج رئيسًا للوزراء. عاد الحزب الاشتراكى الديمقراطى إلى الحكم وتولى رياسة الوزراء آنكر جورجنسن ١٩٧٥. ورأس الوزارة (١٩٨٢ - ٩٣) تحالف يمين الوسط برئاسة بول شلوتر. وفى ١٩٩٣ أصبح بول راسموسن، اشتراكى ديمقراطى رئيسًا للوزارة. ثم خلفه فى ٢٠٠١ أندرس راسموسن.

دنماركى كبير : انظر: **كلب الصيد**.

الدنماركية: لغة جرمانية شمالية من الفصيلة الهندية ــ الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

دننج، وليم آرشيبالد: (١٨٥٧ - ١٩٢٢)، مؤرخ أمريكى. قضى حياته مدرسًا وأستاذًا للتاريخ والفلسفة السياسية بجامعة كولمبيا ١٩٠٤. قام بدراسات باهرة فى التعمير. ألف «تاريخ النظريات السياسية» (٣مجلدات : ١٩٠٢ ــ ٢٠) وهو عرض قيم لموضوع لم يطرقه من قبل باحث أصيل. وكتب «التعمير» ١٨٩٨، و «التعمير السياسى والاقتصادى ١٨٦٥ ــ ٧٧» ١٩٠٧. له أيضًا كتاب «الإمبراطورية البريطانية والولايات المتحدة» ١٩١٤، وهو عرض للعلاقات بين الدولتين.

دنهام، (السير) جون : (١٦١٥ - ٦٩)، شاعر إنجليزى، ولد بإيرلندا. تقوم شهرته على قصيدة «تل كوبر» ١٦٤٢، وهى من أولى القصائد الوصفية فى الأدب الإنجليزى. كتب مسرحية تراجيدية بعنوان «الحكمة» ١٦٤٢، كما نظم عدة دواوين شعرية، منها «تخريب طروادة» ١٦٥٦.

دنيبة: عشب نجيلى حولى غزير الشطء، اسمه العلمى ايكينوكلوا كروس جالى (Echinochloa crusgali) ساقه أغلظ من ساق الأرز، وأغزر منها نموًا، يوجد بريًا بالمناطق الدافئة من نصف الكرة الشمالى. تنتشر زراعته بالهند والملايو. يعتبر فى مصر من الحشائش التى تكثر فى حقول الأرز، لا يزرع محصولاً إلا بالأراضى حديثة الإصلاح لتحمله الملوحة والعطش أكثر من الأرز، وحينئذ يستعمل علفًا أخضر فى فصل الصيف.

دنيبر : نهر (٢٣٠٠ كم)، فى غرب روسيا و ق بيلاروسيا وأوكرانيا، ينبع من تلال فالداى ويجرى جنوبًا مارًا بسمولنسك، وكييف، ودنيروبتروفسك، وزابوروزهى حيث يوجد سدا **دنيبروجيس**، وخرسون، ويصبّ فى البحر الأسود، يصنع ثنية كبيرة بين كرمنتشوك ونيكوبول. صار صالحًا للملاحة فى كل مجراه تقريبًا بعد إنشاء سد دنيبروجيس. تربطه قنوات بأنهار بوج، ونيمن، ودوينا الغربى.

دنيبروبتروفسك: مدينة (ح ١٠٤٦٩٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بأوكرانيا الوسطى وميناء على نهر دنيبر، ومركز السكك الحديدية والصناعات الثقيلة. بدأ نموها أواخر القرن ١٩، مع استغلال فحم حوض دونيتز، وحديد كريفوى روج، ومنجنيز نيكوبول. تعتمد على كهرباء **دنيبروجيس**. عانت كثيرًا فى الحرب العالمية ٢ فقد احتلها الألمان من (١٩٤١ - ٤٣). كانت حتى ١٩٢٦ تسمى إكاترينوسلاف.

دنيبروجيس : ضاحية لمدينة زابوروزهى بأوكرانيا على نهر دنيبر. بها أكبر سد وأعظم محطة لتوليد الكهرباء بأوروبا، (قوتها أكثر من ٥٠٠ ألف كيلوات فى الساعة). رفع السد الذى بنى (١٩٢٧ -٣٢) منسوب مياه الدنيبر٣٧ م فأصبح صالحًا للملاحة. خرّب السد فى الحرب العالمية ٢، وأعيد بناؤه ١٩٤٧. الاسم الأصلى للضاحية: دنيبر وستروى.

دنيبرو دزيرچسنك : مدينة (ح ٢٤٥٦٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط أوكرانيا. على نهر دنيبر قرب دنيبروبتروفسك. بها مصانع للحديد والصلب والكيميائيات والأسمنت.

دنيس، چون : (١٦٥٧ - ١٧٣٤)، ناقد وكاتب مسرحى إنجليزى. تشاجر مع بوب عندما صدرت مسرحيته التراجيدية «أبيوس وفرجينيا» ١٧٠٩، وهجاها بوب فى كتابه «مقال فى النقد»، واصفًا إياها بأنها حشو. ترجع

أهميته الحقيقية إلى أعماله النقدية التى تشتمل على «أسس النقد فى الشعر» ١٧٠٤، و «مقال فى العبقرية وكتابات شيكسبير» ١٧١٢.

دنيستر: نهر (١٣٧٠ كم)، غ أوكرانيا و ق مولدوفا ينبع من جبال الكربات، ويجرى ج ق بوجه عام، مؤلفًا فى بعض أجزائه الحدود بين أوكرانيا وجمهورية مولدوفا، حتى يصب فى البحر الأسود إلى ج غ من أودسا. صالح للملاحة من (مجيلوف ـ پودلكس) حتى المصب. ويستخدم لنقل الأخشاب والحبوب. كان يؤلف الحدود بين رومانيا وبين اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (١٩١٨ - ٤٠) حتى استردت روسيا بسارابيا. اسمه بالرومانية : نسترو.

الدهان، سامى إبراهيم: (١٩١٠ - ٧١)، أديب ومؤرخ للأدب، ولد بحلب، وحصل على دكتوراه الدولة فى الآداب من السربون ١٩٣٦. ولما عاد اشتغل بالتدريس فى جامعة دمشق، كما درس فى جامعة عمان بالأردن وفى المغرب. كان عضواً بالمعهد الفرنسى للدراسات العربية بدمشق. وكان من المحققين الممتازين للتراث العربى، مثل تحقيقه لديوان أبى فراس الحمدانى، وزبدة الحلب لابن العديم، وديوان الوأواء الدمشقى. وألف عدة كتب مثل: درب الشوك، الشعر الحديث فى الإقليم السورى، الشعراء الأعلام فى سورية، الكتابة، محاضرات عن الأمير شكيب أرسلان، محمد كرد على.

دهب : مدينة (٤٤٧٩ نسمة، ٢٠٠٦)، بمحافظة جنوب سيناء، تقع على خليج العقبة وتبعد حوالى ١٠٠ كم ش ق شرم الشيخ وتتميز بالطبيعة الخلابة واعتدال جوها. مزار سياحى عالمى.

دهشور : بلدة بمحافظة الجيزة، بمصر. موقعها إلى الجنوب من سقارة وعندها جبانة أثرية ضخمة بها خمسة أهرام: اثنان منها للملك سنفرو وثلاثة لفراعنة الدولة الوسطى. ومن حول الجميع جبانات من عهد الدولتين القديمة والوسطى.

دهرية : نسبة إلى الدهر، وهو الآن الدائم، الذى هو امتداد الحضرة الإلهية. وهو باطن الزمان، وبه يتحد الأزل والأبد، كما يقول الصوفية. ويطلق اسم «الدهرية» عند المتقدمين، على الذين جحدوا الصانع، وقالوا بقدم الدهر الذى يدور عليه مذهبهم. وصور الغزالى مذهبهم فقال: إنهم طائفة من الأقدمين جحدوا الصانع، المدبر، العلام، القادر، وزعموا أن العالم لم يزل موجودًا كذلك بنفسه، وبلا صانع. ولم يزل الحيوان من النطفة، والنطفة من الحيوان، كذلك كان، وكذلك يكون أبدًا: «المنقذ من الضلال». وفى العصر الحديث استعملت لفظة الدهرية أو الدهريين للدلالة على المذاهب المادية التى عدها جمال الدين الأفغانى فلسفة ضالة كفلسفة الدهريين، ووضع فى نقدها رسالة ظهرت بالفارسية وبالأردية، وترجمها الإمام محمد عبده إلى العربية بعنوان «رسالة فى إبطال مذهب الدهريين، وبيان مفاسدهم وإثبات أن الدين أساس المدنية، والكفر فساد العمران». وتحدث القرآن عن أمثالهم من السابقين **﴿وَقَالُوا مَا هِيَ إِلاَّ حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَا إِلاَّ الدَّهْرُ﴾** (الجاثية: ٢٤).

دهن : انظر: **دهون وزيوت**.

دهن الخنزير : بعد تصفيته يصبح كتلة بيضاء لينة، ذات رائحة خفيفة معينة، وطعم معتدل. يستخدم فى الطهو (فى الدول غير الإسلامية)، وفى عمل المراهم التزيينية والدوائية.

دهن الطرطير : مادة تنتج من الأرجول، وهو القشرة البلورية المتكونة بأحواض تخمير النبيذ. فيذاب الأرجول، ويُزال لونه، ثم ينقى، ويجفف الناتج المتبلور، ويُسحق، فيصبح دهن الطرطير. يستعمل فى الخبيز، وفى ملح روشيل، ومقيئ الطرطير.

الدهناء : صحراء بالمملكة العربية السعودية، تمتد على شكل قوس طولها ١٣٠٠ كم من النفود شمالاً حتى الربع الخالى جنوبًا، ويتراوح عرضها بين ٢٥ و ٤٠ كم. ومتوسط ارتفاعها ٤٥٠ م فوق سطح البحر. النصف

الشمالي رماله ثابتة، والجنوبي كثبان رملية متحركة. رمال الدهناء حمراء، لكثرة أكاسيد الحديد (الهماتيت). بها منطقة رعى فى الشتاء وأوائل الربيع.

دهون وزيوت: مركبات من الهيدروجين والأكسيجين والكربون، تختلف عن الكربوهيدرات باحتواء جزيئها على أكسيجين أقل مما فى الكربوهيدرات، ولهذا يكون تأكسدها أسرع من تأكسد الكربوهيدرات، وما تطلقه من الطاقة أكثر مما تطلق تلك المركبات. وهى كيميائيًا عبارة عن إسترات جليسيريل، بسيطة أو مختلطة للأحماض العضوية من سلسلة الأحماض الدهنية. وتكون الدهون أجسامًا جامدة. وتكون الزيوت مائعة، وذلك فى درجات الحرارة العادية، مصدرها الحيوان (كزيت كبد الحوت، والزبد، ودهن البقر) والنبات (كزيت بذر القطن والكتان، والسمسم، والفول السودانى، والخروع) وتستخلص الزيوت النباتية من البذور والفواكه بعد تنظيفها، بالعصر والكبس على البارد فيحصل على أصنافها العالية المستخدمة للطعام، ويستخلص المتبقى من الزيوت بالتسخين لاستخدامه فى الأغراض الصناعية كصنع الصابون. وتستخدم المذيبات أحيانًا للحصول على بقايات الزيت من البذور المهروسة، ومن الحيوان، وتجمد بعض الزيوت النباتية والحيوانية، للاستعمال الغذائى ولصنع الصابون مثلاً، بعملية الهدرجة، ولا تقتصر أهمية الزيوت والدهون فى التغذية على كونها مصدر طاقة عالية وحسب، ولكنها أيضًا مصدر لبعض الفيتامينات، حتى تستعمل أحيانًا فى العلاج لهذا الغرض بالذات (زيت كبد الحوت) انظر: **استر، وزيوت**.

دو (النغمة دو): فى الموسيقى، اسم أعجمى إستبدل بالمقطع القديم أوت وتسمى به نغمة أساسية معينة محدودة التمديد. ونغمة (دو) الوسطى فى المناطق الصوتية للألحان هى أحد طرفى البعد ذى الكل، الذى نغمة أساسه هى التى معدل تردد وترها ١٢٨ ذبذبة تامة فى الثانية. ونغمة طرفه الأعلى معدل تردد وترها ٢٥٦ ذبذبة فى الثانية. وفى تسوية العود وفى الألحان العربية، قد تجعل نغمة (دو) وجوابها فى المنطقة الوسطى مساويتين لنغمتى الراست والكردان فى العود. فتبدو طبقات النغم فى الألحان حادة بوجه ما، فأما التسوية الطبيعية فى طبقات الألحان بوجه عام ثقلاً وحدة، هى أن تجعل نغمة (دو) مساوية نغمة (الكرد) أو السيكا، فإذا عدت إحداهما أساسية فى التدوين كانت الأخرى محولة عنها بالزيادة أو النقص، وتمديد نغمة «السيكاه» بفرض أنها (دو) هو بمعدل ١٣٢ ذبذبة فى الثانية.

دواء مثبط للمناعة: مادة تثبط نشاط جهاز المناعة فى الجسم. ويمكن أن تعطى هذه الأدوية لمنع طرد الجسم لعضو تم زراعته، كما تستخدم لعلاج أمراض المناعة الذاتية مثل التهاب المفاصل الروماتويدى وتكاثر الخلايا البيضاء فى سرطان الدم (اللوكيميا). ويجب أن يوضع فى الاعتبار أنه إلى جانب فوائدها فإنها تترك الجسم عرضة لأمراض أخرى.

دواجن: طيور صغيرة تربى لغذاء الإنسان وهى ثلاثة أقسام: طيور ذات عرف، وتشمل **الدجاج** و **الدجاج الرومى**، وطيور مائية، وتشمل **البط** و**الأوز**، وقسم يشمل **الحمام**، وتربى هذه الطيور لإنتاج اللحم والبيض والريش، أو للهواية والزينة. ويضم البعض الأرانب للدواجن فى قسم رابع، برغم أنها حيوانات ثديية.

دوار: الشعور بدوخة مع رؤية الأشياء المحيطة كأنما تدور أو تتصاعد وتتهابط، وعجز عن حفظ توازن الجسم، قد يؤدى إلى الوقوع على الأرض، ويقترن أحيانًا بغثيان يعقبه قيء. أسبابه منوعة منها: متابعة النظر إلى عدة مرئيات سريعة التحرك، مثل ما يحدث فى الطيران، أو السفر بقطار سريع، والتغيرات الفجائية فى موضع الجسم، والنظر من علو شاهق إلى أسفل، ودوار البحر، ومختلف أنواع التسمم، وأمراض المخ وإصاباته، وبعض العقاقير كالسليسلات، والإفراط فى تعاطى بعض المكيفات والخمور، وكثرة التدخين، وبعض أمراض العين، وفقر الدم، وبعض الأمراض

النفسيـة، ومرض معين يتناول العصب السمعى ويعرف بمرض «مانيير». والعلاج يتوقف على السبب.

دوار المرتفعات: انظر، **دوار الهواء**.

دوار الهـواء: دوار أشبه بـدوار البحـر يحـدث لذوى الاستهـداف له، مما تحدثه حركة الطيـران ـ سواء لشدة السـرعة أو الارتفـاع ـ من اضطراب فى جـهاز التـوازن المسـمى بالجهـاز الدهليزى بالأذن الداخليـة. ينشأ من قصـور فى تقدير تمـركز الجسم فى الـفضاء، أعـراضه الغثيـان، وسيل اللعاب وبرودة العرق، وامتـقاع الوجه، ولتـفـادى هذه الحـالة تعـطى مـادة «الاسكوبولامـين» للطيارين، قبل الطيران بنصف ساعـة أو ساعة، ويستمر تأثيـرها أربع سـاعـات، ومن قـبـيل هذه الحـالة دوار المرتفـعات، ويتسبب من نـقص الضغط الجوى وكمـية الأكسيـجين فى الهواء، وهو نوعان: أحدهمـا يؤدى فيه نقص الأكسيجين لفترة قـصيرة إلى فقـدان التحكم فى العضلات والإغـماء والآخر حالة مـزمنة تنشأ من تكرار التعرض لجو منقوص الأكسيجين. والارتفاع السريع إلى علو شاهق، قد يحدث سدة هـوائية فى الأوعية الدموية على غرار ما يحدث فى مرض القيسون، إذ يؤدى التغير الفجائى فى الضغط الجـوى إلى إطلاق فقاعات من غاز الأزوت الهوائى فى الأوعـية الدموية تسبب انسداداً فى الدورة الدموية.

دوارة: انظر: **دودة القصب الصغيرة**.

دوافع السلوك: تنحـصـر مشكلة تـفسيـر السلوك فى العلاقـة القائمة بين القطبـين المكونين من الإنسان ومن الموقف الذى يواجهه أو يضـمه داخل إطاره، ومجموع العـوامل الخاصـة بكلا القطبـين، ومـا يقوم بينهـا من عـلاقـات مـتـبادلـة تكون مـا يعـرف بدوافع السلوك، واصطلح عـلى إطلاق اسم (الحــوافـز) عـلى الدوافع الخـاصــة بالإنسـان، واسم (البـواعـث) على الدوافع الصادرة عن المـوقف، وقد يدفع الحافـز إلى البحث عن الباعث، وقد يوقظ الباعث الحافز إذا كان كامنًا، أو يزيد من تنشيطه فى حـالة انخفـاض مـسـتوى توتره، ويمكن تصنيف الحـوافز، إمـا بالقيـاس إلى مسـتويات نشاطها، كالمستوى البـيولوجى، فتكون بصدد الحاجات العـضـوية من جوع وعـطش ونوم وراحة وغـيـرها، أو المسـتوى النفـسى الاجتـماعى، فـتكون بصدد المـيول والنزعـات والرغبـات والعواطف. ويـمكن التفـريق بين الحوافز النفسية والاجتماعية، تبعًا لدرجة ما يصاحبها من شعور أو وعى، وتبعًا لدرجة تشبـعها بالعوامل التصورية والفكريـة ونظراً لتـعـقـد مـوضـوع الدوافـع، وتعـدد المـفـهـومات والمـصـطلحات التى تقـترحـها المـدارس السيكولوجـية المختلفـة، فقد رأى بعضهـم التـفريق بين صنفين كـبـيـرين من الدوافع: دوافع النقص، التى ترمى إلى خفض التوتر وإلى تـوفير أسباب البـقاء والطمأنينة، ودوافع الغـزارة، التى ترمى بالعكس إلى زيادة مـسـتـوى التـوتر، وإلى الإرضـاء والتنشـيط والاستـثـارة، وذلك بالبحث عن خبـرات جديدة، والقيام بعمليـات إبداعية، ويطلق على الأولى اسم (الحاجـات)، وعلى الثانية اسم (الرغبـات) وتعمل دوافع النقص والغزارة فى مستويات أربعـة: الجسم، والبيـئة الخـارجيـة، والعلاقـات مع الآخرين، والذات الشاعرة.

دوالى: مـرض يصيب الأوردة فى أجـزاء مـتـعـددة من الجسم وينتج عنه تمـدد والتواء فى الوريد، وضعف فى جداره، وأكـثر الأمكنة فى الجسـم لحدوث الدوالى هى السـاقان والفـخـذان، ويحدث هذا الـمرض بكثـرة فى الرجال والنساء ومـما لا شك فيه وجود اسـتعداد خلقى ووراثى لهذا المرض ناتج عـن ضعف فى جدار الوريد، وعن نقص كـفاية الأصمـة الموجـودة فى داخله، والتى تتحكم فى سير الدم فى الاتجاه الصـحيح. ومما يساعد على حدوث الدوالى كـذلك كثرة الوقـوف عند الرجال، وخصوصًـا أمام شئ حار، كما يحدث فى المهن، مثل سائقى القطارات وعمال الأفران والكوائين، وتساعد كثرة الحمل فى النساء على ازدياد حجم الدوالى أو انتشارها، نتيجة لضغط الرحم عـلى الأوردة الرئيسية فى الحوض، وحالات الدوالى بالسـاقين والفخـذين سهلة التشـخيص

حيث تكون الأوردة ظاهرة بسهولة تحت الجلد، وقد تبلغ حجمًا كبيرًا، ويتسبب عنها آلام مزمنة بالساقين وتورم، وعدم مقدرة على الوقوف مدة طويلة. وبعد فترة من الزمن يجوز أن يشكو المريض من إكزيمة مزمنة، أو ظهور قرح فى الساقين تسمى القرح الدوالية، وهذه تقتضى وقتًا طويلاً للشفاء ولا تشفى إلا إذا عولجت الدوالى، وحدوث النزف من الدوالى ممكن ولكنه نادر الحدوث.

دوامة :كتلة من مائع (سائل أو غاز) تتحرك جزيئاته حركة دائرية، وينظر إلى حركة الدوامة فى مائع لا احتكاكى، حيث تكون الحركة متصلة، ولا يمكن استحداثها أو إفناؤها، وحيث لا يوجد مائع لا احتكاكى، يلزم إمداد مستمر من الطاقة لتستمر حركة الدوامة.

الدوانى :(١٤٢٧ - ١٥٠١)، محمد بن أسعد جلال الدين، درس القضاء وتولى التدريس. شرح عددًا من الكتب المشهورة فى الفلسفة والتصوف. من مصنفاته «رسالة فى إثبات الواجب» تحتوى على مسائل من كل علم.

دوايت، تيموثى:(١٧٥٢ - ١٨١٧)، مؤلف وتربوى أمريكى. حفيد جوناثان إدواردز. كان واعظًا حربيًا فى جيش الثورة، ثم راعيًا للكنيسة بجرينفيلد هل. وهو مبشر، وشاعر مشهور، وعضو فى جمعية أدباء كونتيكت، وربما كان أكثر شهرة باعتباره مديرًا كفؤًا لجامعة ييل (١٧٩٥ - ١٨١٧). من مؤلفاته: «فتح كنعان» ١٧٨٥، و «انتصار الكفر» ١٧٨٨. أخوه **تيودور دوايت** : (١٧٦٤ - ١٨٤٦)، كان أيضًا من المنتمين إلى جمعية أدباء كونتيكت، وكان زعيمًا سياسيًا من المحافظين. ابنه **تيودور دوايت**: (١٧٩٦ - ١٨٦٦)، ألف كتبًا فى الرحلات، وحث على حركة تحرير الرقيق. **تيودور وليم دوايت**: (١٨٢٢ - ٩٢)، حفيد تيموثى دوايت، كان رئيسًا لمدرسة القانون بكلية هاملتن، ثم عضوًا بمدرسة القانون بجامعة كولمبيا، ثم رئيسًا لها. **تيموثى دوايت**: (١٨٢٨ - ١٩١٦)، حفيد آخر لتيموثى دوايت، أسهم فى إعادة تنظيم مدرسة اللاهوت بجامعة ييل، وعندما كان مديرًا لجامعة ييل (١٨٨٦ - ٩٨) أسهم فى تحويلها من كلية إلى جامعة.

دوب:قسم (٥٢٤٠ كم^2، ح ٥١٩٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا بإقليم فرانش كمتيه. عاصمته بيزانسون، **نهر دوب** (طوله ٤٢٧ كم) ينبع من الجورا الفرنسية، ويجرى شمالاً بشرق مكونًا قوسًا كبيرة فى سويسرا، ثم يواصل سيره نحو الجنوب الغربى، ليتصل بنهر السون بالقرب من شالون على بعد نحو ٩٥ كم إلى الغرب من منبعه.

دوبا، جاك فليكس:(١٧٩٧ - ١٨٧٠)، معمارى فرنسى. رائد الحركة اليونانية الحديثة فى فرنسا (١٨٣٠ - ٥٠). أسهم فى تجديد الزخرف اللونى بكنيسة سنت تشابل فى باريس، وفى تجديد وتوسيع مبانى مدرسة الفنون الجميلة فى باريس، كما عمل فى ترميم متحف اللوفر.

دوبروفنك:راجوزة بالإيطالية، مدينة (ح ٢٦٩٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، بجمهورية كرواتيا، ميناء ومركز سياحى على البحر الأدرياتى. أسسها اللاجئون اليونانيون ح القرن ٧، وصارت جمهورية تجارية قوية مستقلة من الناحية الواقعية (تحت حكم البنادقة فى القرنين ١٣ و ١٤ ثم خضعت لتركيا). استولى عليها الفرنسيون ١٨٠٦ ومنحت للنمسا فى مؤتمر فيينا ١٨١٥. مركز للثقافة الصربية الكرواتية فى العصور الوسطى. وتحتفظ المدينة بكثير من مبانى العصور الوسطى فضلاً عن أسوارها.

دوبشك، ألكسندر:(١٩٢١ - ٩٢)، سياسى تشيكوسلوفاكى، درس فى الاتحاد السوفيتى حيث كان والده عضوًا ضمن مجموعة من الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين الذين أسسوا أول تعاونية صناعية فى ١٩٢٥. درس الهندسة، وعاد مع أسرته إلى تشيكوسلوفاكيا ١٩٣٨. انضم إلى الحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى فى السنة التالية، واشترك

فـى قـوات المقـاومـة ضد الألمـان، وجـرح مـرتين، أصبح فـى ١٩٦٨ أول سلوفاكي ينتخب سكرتيراً أول للحزب الشيوعى التشيكوسلوفـاكى. أبـدى الـروس استياءهم منه وقبض عليه وبعض الزعماء وأرسلوا إلى موسكو عندما غزا الاتحاد السوفـيتى تشيكوسلوفاكيا فى أغسطس ١٩٦٨. حل الدكـتور جوستاف هوسـاك محله فى أبريل ١٩٦٩ وأقصى عـن عضوية الحـزب، ثم عين سفـيراً لدى تركـيا (١٩٦٩ - ٧٠) وزج به فى فضيـحة تتصل بعمله.

دوبلر، كريستيان يوهان: (١٨٠٣ - ٥٣)، عالم رياضيات وفيزيقى نمساوى، وضع قاعدة دوبلر ونشرها فى مؤلفه «ضوء النجوم الـمزدوجة» وهذه القاعدة تشـير إلى أنه إذا تحرك مـصدر موجـات (صوتية أو ضـوئية) بالنسبة إلى راصد، سواء مقتربًا منه أو مبتعدًا عنه فإن تردد الموجات التى تصل إلى الراصد فى أثناء الحركة يزيد أو ينقص تبعًا لذلك. وهذا التـأثـير على الذبذبة الظـاهرية، الناتج عن حركة المصدر أو الراصد يسمى تأثير دوبلر، وهو واضح فى حالة المـوجات الصوتية، وذلك لارتفاع النـغمة عند نقصان المسـاحة بين المصدر والراصد،وانخـفاضها عند ازدياد تلك المـسافـة (كالحـال فى سـماع صـفيـر قطار متـحرك). وفى حـالة الموجات الضـوئية، يتـسبب عن اقتراب المـصدر أو الراصد أحدهما من الآخـر، زحزحة الخطوط الطيفية إلى ناحية الطرف البنفسجى من الطيف، بينما يسبب الابتـعاد زحزحتها إلى ناحـية الطرف الأحمر منه. وهذا التأثير ذو أهمية قصوى فى علم الفلك لدراسة حركات الأجرام السماوية فى الفضاء.

دوبنى، شـارل فرانسـوا: (١٨١٧ - ٧٨)، مـصـور فرنسى. اشـتهربـرسم المناظر الطبيعـية، وخـاصة على شـاطىء نهـرى السين والواز. ينتـمـى إلى مـدرسـة باربيـزون، ولو أنه لم يعش فـى هذه البلدة قط. توجـد معظم لوحاته فى متحف اللوفر. ومتحف المتروبوليتان. ابنه **كـارل بيير دوبنى** (١٨٤٦ - ٨٦) رسام اتبع نفس الأسلوب الذى اتبعه والده.

دوبو، رينيـه جـول: (١٩٠١-٨٢)، بكتيـــريولوجى أمريكى، فرنسى المولد. انضم إلى مـعهد روكفلر (الآن جامعـة روكفلر) ١٩٢٧ وصار أستـاذًا ١٩٥٧. عزل من بكتيريا التربة، فى شكل بلورى، أحـد عوامل المضادات الحيويـة، الذى كان يبيد الجـراثيم بصبغة جـرام وسماه «جراميسيدين» فـوضع بعمله هذا أساس ميدان جديد فى العلاج الكـيميـائى. له مؤلفـات عدة هامة منـها «لويس باستـير» ١٩٥٠، و «العالم الخفى» ١٩٦٣، و «الصـحة والمرض» ١٩٦٥، و «إنسانيـة الحيوان» ١٩٦٨، و «إله بداخله» ١٩٧٢.

دوبوا ـ رامـو، إميل: (١٨١٨ - ٩٦)، فـسيـولوجى ألمانى من أصل فرنسى. تلميذ جوهانز موللر وخليفته فى جـامـعـة برلين، حـجـة فى أفعـال الأعـصـاب، والعضلات. أثبت أن تغـيرات كهربائيـة تصاحب فعل العضلات.

دوبوا، وليم إدوارد: (١٨٦٨ - ١٩٦٣)، كـاتب زنجى أمريكى. محرر مجلة «الأزمة» لسان حال الاتحاد القومى لتقدم الملونين. تتميـز كتاباته بأسلوبها الأدبى البـديـع، ومنهـا: «القـضـاء علـى تجارة الـرقـيق» ١٨٩٦، و«أرواح الناس السود» ١٩٠٣، و «جون براون» ١٩٠٩، و «اللون والديمقراطية» ١٩٤٥.

دوبويتريه، البارون جيوم: (١٧٧٧ - ١٨٣٥)، جراح فرنسى. اشتهر وهو أستاذ بالأوتيل ديو بباريس، بحذقه فى التشخيص والمحاضرة والجراحة. وصف كسور عظم شظية، وتـقبضًـا فى اليد يحـمل اسمه، وأنشـأ كرسيًا للتشريح المرضى بجامعة باريس.

دوبيت: لفظ مركب من كلمـتين: أولاهما «دو» فارسـية بمـعنى اثنين، وثانيتـهـما عـربية تعنى بيت. ويسـميه العـرب: الرباعى، لأن وزن شطر البيت فـيه تفـعيـلات أربعة مـختلفـة، وإذا شطّر كان البـيت الكامل فيـه أيضًا رباعى الأجزاء، وهو ضرب من الشعـر استحدثه العرب المولـدون على وزن الشعر الـفارسى المسـمى «دوبيت» على وزن (فعلن مـتفاعلن فـعولن فعلن)، وقد يتـساوى

عروضه وضربه فى الوزن وروى القافية، وقد يختلف. ومثال الصحيح منه:

«الورد بوجنتيك زاه زاهر

والسحر بمقلتيك وافر

والعاشق فى هواك ساه ساه

يرجو ويخاف فهو شاك شاكر

وفى جميع الأحوال يلتزم فيه بروى واحد فى عروض البيت الأول وضربه فى البيتين جميعًا، فيختلف روى الشطر الثالث، وقد يدخله أيضًا الجناس اللفظى، كما فى الموشح والمواليا. ويسمى مردوفًا متى اقتصر فيه على وزن شطر البيت ثم جعل الشطر الثانى على وزن: (فعلن فعلان)، وقد يتكرر فيه الردف إلى ثلاث. ويكثر الدوبيت فى الشعر الفارسى، ويقل فى الأدب العربى.

دوبيرانير، يوهان فولفجانج: (١٧٨٠ - ١٨٤٩)، كيميائى ألمانى. اكتشف ثلاثيات متماثلة من العناصر، فكان ذلك خطوة فى تنمية **القانون الدورى**.

دوبيرن، أندريه لوى: (١٨٧٤ - ١٩٤٩)، كيميائى فرنسى. اكتشف الأكتينيوم ١٨٩٩. أسهم مع آل **كورى** فى البحوث الإشعاعية، وعمل مع مارى كورى فى جامعة باريس ثم مديرًا لمعملها للفيزيقا والإشعاع.

دوتزيا: شجيرة تزرع للزينة من جنس دوتزيا (Deutzia)، أزهارها كثيرة بيضاء أو وردية أو فرفيرية اللون.

دوتشيو دى بونينسنيا: (١٢٧٨-١٣١٩)، مصور إيطالى. مؤسس مدرسة سيينا. أشهر أعماله المذبح المزدوج بكاتدرائية سيينا، والعذراء فى كنيسة القديسة ماريا نوفللا بفلورنسا.

دوتون، كلارينس إدوارد: (١٨٤١ ـ ١٩١٢)، جيولوجى أمريكى. أول من أدخل مصطلح توازن القشرة الأرضية، أو التوازن الأيزوستاتيكى. كان رائدًا من رواد تلك النظرية. انظر: **قارة**.

دوتى، (السير) آرثر چورچ: (١٨٦٠ - ١٩٣٦)، مؤرخ كندى. ولد بانجلترا. أصبح أمين محفوظات كندا (١٩٠٤ - ٣٥). وتعد المحفوظات العامة لكندا من صنع يديه. ألف عددًا من الكتب التاريخية. أهمها: «مهد فرنسا الجديدة» ١٩٠٨، و «كندا وأقاليمها» (٢٣ مجلدًا: ١٩١٣ - ١٧).

دوجر: شط رملى فسيح بأواسط بحر الشمال، بين إنجلترا والدنمارك، تغطيه المياه الضحلة، مشهور بمصايد الأسماك.

دوجلاس، دافيد: (١٧٩٨- ١٨٣٤)، عالم نبات اسكتلندى. من الرحالة الرواد فى منطقة أوريجون وكاليفورنيا، سميت باسمه أشجار تنوب دوجلاس.

دوجلاس ـ هيوم، (السير) ألكسندر فريدرك: (١٩٠٣-٩٢)، سياسى بريطانى، تلقى علومه فى إيتون وأكسفورد. انتخب عضوًا فى البرلمان (١٩٣١ - ٤٥ و ١٩٥٠ - ٥١). عين سكرتيرًا برلمانيًا خاصًا لرئيس الوزراء (١٩٣٧ - ٣٩). عمل فى وزارة الخارجية فوزيرًا لشئون اسكتلندا (١٩٥١ - ٦٠)، فوزيرًا للخارجية (يولية ١٩٦٠) خلفًا لمستر سلوين لويد. تولى منصب رياسة الوزارة بعد هارولد مكميلان (١٩٦٣ - ٦٤). نزل عن ألقابه الفخرية. استقال من زعامة الحزب، وخلفه إدوارد هيث ١٩٦٥. صار زعيمًا للمعارضة إلى يولية ١٩٦٦ ثم عين وزيرًا للخارجية عندما ظفر المحافظون بالحكم (١٩٧٠-٧٤).

الدوحة: مدينة (ح ٣٩٨٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة **قطر** وميناء على الساحل الغربى للخليج العربى، فى منتصف المسافة بين خور العدن ورأس لفان، وكانت تعرف باسم البدع، وهى حديثة العهد، أسسها محمد بن سعيد آل أبى كوارة شيخ قبيلة أبى كوارة فى ١٨٤٦. وتتصل الدوحة اتصالاً منتظمًا بالبحرين والشارقة وأبى ظبى. بها مطار دولى. تحولت إلى مدينة حديثة بعد إنتاج البترول فى ١٩٤٩.

دود، وليم إدوارد: (١٨٦٩ - ١٩٤٠)، مؤرخ ودبلوماسى أمريكى. أستاذ التاريخ لمدة طويلة فى جامعة شيكاغو (١٩٠٨ - ٣٣). عين سفيرًا لدولته فى ألمانيا (١٩٣٣ - ٣٧). نشر مذكراته عن السنوات

الأولى للنازية فى ألمـانيا ١٩٤١، يعتبر ثقـة فى تاريخ الجنوب الأمريكى.

دودة الأرض : دودة عقلية من الحلقيات، توجد فى أكثر بقاع العالم عـدا الصحارى والأصقاع المتـجمدة وتعرف أيضًا بالخرطون. عامل هام لزيادة خصب التربة وتحسين خواصها الفيزيقية. والنوع الشائع بمصر هو اللولوبوفورا كـاليجينوزا، ويقـابل لمبـريكوس ترسـتيـريس بأوروبا وأمريكا. وهى شـديدة الحساسية للـضوء والاهتزازات، وتعيش فى أنفاق عميـقة فى التربة فى أثناء الشتاء، وفى مـوسم الجفـاف، وفى الأيام شديدة الضـوء. وتتحـرك بعضـلات طولية ومسـتعرضـة، مسـتعينة بصـفوف من الأشواك عـلى الجانبـين. وفى القناة الهضـميـة قانـصة عـضليـة تنسحق فيـهـا أوراق النبـاتات وأنواع الطعـام الأخـرى. وهذه الديـدان خناث، ولكن لا يتم فـيـهـا الاخصاب الذاتى، ويتبـادل كل فردين الحيوانات المنوية عند التزاوج، ثـم يوضع البيض والمنويات فى مـحافظ تلقى فى الـتربة، وبداخلهـا يتم الاخـصـاب وتكوين الصغار.

دودة إسكارس : دودة خيطيـة دقيقة الطرفـين تعيش فى الأمعاء، ذيـل الذكر ملتف، وتكثر إصابة الأطفـال بهذه الديدان، ويندر وجـودها بعد سـن الطفولة، وبالتـدريج تتناقص الإصـابة مع تقـدم العمـر، وبيضـة الإسكارس مغطـاة بغشاء جنينى يحيط به جـدار سميـك، وتخرج البيضات مع البراز، ويتكون داخلها الجنين الكامل الذى يخرج من قشرة البيضة المرنة، وهو داخل المعى الاثنى عشرى. وتعبر اليرقـات جدار الأمعاء عن طريق الأوعية اللمـفاوية ومنـها تذهب إلى الأوعـيـة البابيـة، ثم إلى الكبـد، أو تذهب إلى البـريتـون، أو إلى البطين الأيمن للقلب، وتنتهى إلى الرئة، وتختـرق اليرقات الرئة حتى تصل إلى القصبة الهوائيـة ومنها إلى المرىء ثم الأمعاء، وهناك تنمـو إلى ديـدان الإسكارس. وتنقـسم أعـراض الإسكارس إلى دورين : دور الغزو، وأهم أعـراضه فى الرئة، فيصاب المـريض بالحمى، والشرى (الارتيكاريا) والتهـاب القصبـة الهوائيـة، والسعال وآلام العـضلات. ودور الديدان فى الأمعاء، وأهم أعـراضه آلام فى البطن وانتفـاخ، وأعراض عصبـية تشنجيـة عند الأطفال تزول بالعـلاج، وقد تـتكون عدة ديدان وتسـبب انسـدادًا فى المصارين، وربما تهاجر الدودة من الأمعاء إلى المعدة، ثم تصـل إلى الحنـجـرة، أو تغـــزو الزائدة الـدودية وتختـرقها، وتسبب وفـاة الطفل، وتوجد البيـضات فى التربة، وفى أحواش المنازل فى البـلاد التى لا عناية فيها بصحة البيئة، ولا بالتخلـص من القمامة، كما توجد فى الخضـراوات والفواكه التى تزرع فى المزارع التى تسـمد بالفـضـلات الإنسـانيـة، ولقد وجـد أن المـسـجـونين يتـخلصون من عـدوى الاسكارس تلقـائيا فى الـسجن، لوجود المراحيض الصحية، وعدم تعرضهم للعدوى من جديد، ولمكافـحة هذه العدوى تلزم العنـاية بالنظافة فى المنزل، والامتناع عن الأغـذية الملوثة بالبيضـات وعدم تلويث أحواض المنازل بالمـواد البرازية التى توجد فـيها البيضـات التى تنمو فى داخلها اليرقات وتـصبح معدية، وعلاج الإسكارس سـهل وغير خطيـر، على أن يقوم به الطبيب ويعطى بالمجان فى المستشفيات الحكومية.

دودة الإكسيورس : دودة خيطية تسمى الدودة الدبوسية، لأن ذيلها مدبب مثل الدبوس، وهى منتشرة فى الأطفال وتسبب الأكلة فى الشرج حيث تضع بيضًا مكتمل النمو الجنينى قادرًا على العـدوى مباشرة، ولذلك فـهى تتزايد فى الطفل بسـرعة لأن الطـفل يمرش (يهـرش) فى أثناء النوم، فيـأخذ البيضـات على أصابعه ويبـتلعها فتـحدث العدوى ثانية، وهـكذا. وتساعد طبيعـة البيض هذه على انتشـار هذا الطفيلى بالمخـالطة، ويعرف أحيـانًا بطفيلى الأسـرة، وأهم الأعـراض اضطراب عـصـبى وأكلة فى الشرج، وتكافح بمنع العدوى، وخاصة عن طريق نظافة الحـجرات وأحـواش المنازل وغـسل المـلابس الملوثة وكيها جيدًا، حتى تقتل الحـرارة البيضات ويلزم لعلاجها إشراف الـطبيب، وكـذلك إشراف الوالدين على نظـافة الطفل ونظافـة ملابسه ومـنعه من المرش (الـهرش) فى

الشرج، لأن البويضات تعلق فى الأصابع وتحت الأظفار.

دودة الأنكلستوما: دودة خيطية، تنتشر فى جميع البقاع المعمورة باستثناء المناطق الباردة المناخ، وكانت منتشرة فى المناجم فى أوروبا، سميت باللغة العربية الشصية لأنها معقوفة مثل الشص (الصنارة) وجزؤها الأمامى أميل إلى البياض، والخلفى أحمر لامتلائه بالدم الذى تمتصه من جدار الأمعاء، تضع الإناث عدداً كبيراً من البيضات التى تفقس بعد خروجها مع البراز فى تربة رطبة يتخللها الهواء وتظلها الأشجار، وتتطور يرقات الانكلستوما فى التربة، فتتحول إلى يرقة معدية تخترق جلد الإنسان، وتصل عن طريق الدم إلى الرئة، وتصعد فى القصبة الهوائية، وتعبر إلى المرئ ثم إلى المعدة، وهى قادرة على مقاومة العصير المعدى، فتصل إلى الاثنى عشرى، ثم إلى الأمعاء اللفائفية، ولوجودها فى الاثنى عشرى وفى المعى الذى يليه مباشرة سميت الانكلستوما: دودينالا، أى الشعبية الاثنى عشرية. ولقد كشف العالم الإيطالى، بارونشيتو - فى أثناء حفر نفق سنت جوثارد - أن دودة الانكلستوما تسبب فقر الدم فى المصابين بها من العمال. وهذا المرض وصفه قدماء المصريين والعرب، يسمى فى مصر: الرهقان، وهو منتشر أيضًا فى بقاع الأرض الحارة، وقد يوجد فى بعض بقاع أوروبا، مثل: إيطاليا، وفرنسا وألمانيا، وبلجيكا، بنسبة صغيرة. وتبدأ علامات المرض حين دخول اليرقات فى الجلد، فيظهر فى أماكن ولوجها ثآليل وحويصلات، وبعد مدة تتراوح بين ستة أسابيع وشهرين يدخل المرض طوره الثانى، فيكابد المريض آلاما معدية تسكن بعد تعاطى الغذاء ويصير اللسان قذراً ورائحة التنفس كريهة، والإمساك عنيداً متقلبًا فى بعض الأحيان مع الإسهال، وينحرف التشهى نحو الرغبة فى ابتلاع الجير الطبى، وتهبط القوة، وينتفخ الكعبان، ويصل الضعف إلى أقصاه، ويمكن إثبات وجود مقادير صغيرة من الدم الأسود فى البراز، وقد يصل فقر الدم الانكلستومى إلى حد خطير، إذ تنقص الكريات الحمر نقصًا هائلاً، وينخفض خضاب الدم (الهيوموجلوبين)، ويكافح المرض بإصحاح البيئة واستعمال المراحيض وتعميمها. ومنع التبرز فى التربة، ونشر الثقافة الصحية التى ترفع المستوى الفكرى والوعى الصحى، وبالعلاج الإجبارى والعلاج الحديث للمرض هو رابع كلور الاثلين، والدواء الحديث الخالى من الأخطار يسمى «البيفاليوم».

دودة البطاطة: حشرة كبيرة اسمها العلمى هيرس كونفولفولى، طولها نحو ٤ سم. من حرشفية الأجنحة، لونها رمادى داكن، مع وجود برقشة فاتحة اللون على الجناحين، وعلى البطن حبائك مستعرضة متبادلة مع أخرى سود. واليرقة كبيرة الحجم، وعلى جسمها شطوب سود مائلة وأخرى دائرية، وعلى كل من جانبى الرأس حبيكتان سوداوان بينهما شطبان آخران يتلاقيان فى شكل الرقم ٨. وتتغذى اليرقات بأوراق البطاطة، والعليق، والكريزانتم، وغيرها.

دودة البلح: حشرة صغيرة اسمها العلمى افيستيا كوتيللا، لون جسمها وجناحيها الأماميين رمادى قاتم، ولون الجناحين الخلفيين أبيض، وبكل منهما حافة سمراء. طول اليرقة تامة النمو ١,٥ سم. لونها أبيض أو رمادى - وهى صغيرة - ثم يصير قرنفليًا. تصيب ثمار البلح الناضجة أو المجففة، وثمار التين المجفف، فتثقب اليرقات الثمار فتتلفها وتخفض قيمتها التجارية. ويمكن مقاومة ذلك فى المحصول بتعريضه للهواء الساخن فى أفران خاصة عند درجة حرارة ٥٥ - ٦٠ درجة مئوية، أو بالتبخير بثانى كبريتور الكربون.

دودة ثمار العنب: حشرة اسمها العلمى بوليكروسيس بوترانا، طولها فى طور الفراشة ح ١ سم. الجناحان الأماميان رماديان مشوبان بزرقة، وعلى كل جناح ثلاث رقط كستنائية اللون. أما الجناحان الخلفيان فلونهما اردوازى حائل، وطول اليرقة تامة النمو ٩ مم تقريبًا، يميل لونها إلى الخضرة أو الصفرة، أما لون الرأس

والدرقة الصدرية فأسود لامع. تعتبر من حشرات حوض البحر المتوسط، فلا توجد إلا فى المناطق القريبة من الإسكندرية. أهم عوائلها العنب، والتوت، والمشمش، والبرقوق، والخوخ، والكريز، والشليك، والبطاطس، والبطاطة، والبرسيم الحجازى، وغيرها. تغتذى اليرقات بالبراعم والأزهار عند ظهورها فتجف. وتغتذى يرقات الأجيال التالية على الثمار قبل نضجها أو بعده، فتتعفن ويسقط الكثير منها.

دودة جريش الذرة: حشرة اسمها العلمى بلوديا انتربونكتيلا، لونها حائل، والجناحان الأماميان لونهما رمادى فى الثلث القاعدى، ونحاسى إلى الحمرة فى الجزء المتبقى. والجناحان الخلفيان لونهما أبيض، ويكليهما حافة سمراء. وطول اليرقة تامة النمو ح ١,٥ سم، لونها أبيض، أو أصفر، أو قرنفلى، أو أخضر. أما الرأس والدرقة الصدرية فلونهما أسمر. وتعتبر الحشرة من أشهر حشرات الحبوب المخزونة والمجروشة والدقيق الخشن، كما تصيب الحبوب التى سبقت إصابتها بآفات أخرى، وكذلك الفواكه المجففة والمسكرة وأنواع الحلوى.

دودة الحرير: اسم يطلق على عدد من يرقات أنواع مختلفة من الفراش، موطنها الأصلى آسيا وأفريقيا، ولكنها الآن تربى لإنتاج الحرير فى معظم بلاد المناطق المعتدلة. وينتج أجود الحرير من دودة بومبكس موراى، وهى تخرج من بيضة صغيرة، ثم تغتذى بأوراق التوت، ويتم نموها فى ٣٢-٣٨ يومًا ثم تتعلق بغصن لتنسج شرنقتها من خيط حريرى تفرزه غددها اللعابية. ويتكون الخيط من مادة الفبرين مختلطة بقليل من الشمع، ويبلغ طوله ٢٧٠ مترًا فى الشرنقة الواحدة. ومن الأنواع الاقتصادية الأخرى: أتاكس رسينى، وتغتذى بأوراق نبات الخروع. تنتشر تربيتها فى الهند بصفة خاصة وانثريا بيرينى، وتغتذى بأوراق البلوط، وتنتشر بالصين، ومن خيوطها يصنع قماش السكروتة المشهور.

دودة خضراء: حشرة، اسمها العلمى لافيجما اكسيجوا، طولها وهى فراشة ١,٥ سم، ولونها العام رمادى شيئًا ما، ولون الجناحين الأماميين رمادى قاتم، والخلفيين أبيض. واليرقة خضراء اللون فى أدوار حياتها الأولى، ثم يقتم لونها. وأهم عوائلها القطن، والبرسيم المصرى والحجازى، والكتان، والعدس، والذرة، والبنجر، والفول.

دودة ساق التفاح: حشرة اسمها العلمى زيوزيرا بيرينا، طولها وهى فراشة ح ٢,٥ سم. لونها أبيض، أجنحتها الأمامية مرقطة برقط رصاصية اللون، ومثلها على الأجنحة الخلفية بدرجة أقل. وطول اليرقة البالغة ح ٥ سم، ولونها أبيض مشوب بصفرة، وعليها رقط سود. أما الرأس والدرقة الصدرية والدرقة الشرجية فلونها كستنائى لامع. تصيب أشجار التفاح، والكمثرى، والسفرجل، والرمان، والزيتون، واللوز، والبكان، والحور، والصفصاف، والبرقوق، والكازورينة، وغيرها، فتحفر اليرقة أنفاقها فى الفروع الصغيرة، ثم الكبيرة، وقد تجف أو تكسر بفعل الرياح.

دودة ساق الحلويات: حشرة اسمها العلمى سينانثيدون ميوبيفورميس، طولها وهى فراشة ح ١٢ مم، جوانب أجنحتها مغطاة بحراشف كستنائية إلى سواد. أما أجزاء الأجنحة الأخرى فشفافة خالية من الحراشف طول اليرقة البالغة ح ١٥ مم. رأسها كستنائى، وجسمها أبيض مشوب بصفرة، وعلى الظهر خط أحمر. من عوائلها التفاح، والبرقوق، والخوخ، والمشمش، واللوز، والكراز، والبرقوق، والقراصية. تحفر اليرقات فى ساق النبات تحت القلف، وبخاصة حول الجذع بالقرب من سطح الأرض. وقد يتضخم الساق فى منطقة الإصابة ويتشقق القلف. وكثيرًا ما تكون الإصابة سببًا فى إضعاف الأشجار، وبخاصة الأشجار الصغيرة.

دودة ساق الصفصاف: حشرة متوسطة الحجم، اسمها العلمى كوسس كوسس. طولها وهى فراشة ح ٢,٥ سم ولون الجسم والجناحين الأماميين رمادى، والجناحان

الخلفيان لونهما أنصع من الأماميين. ولون اليرقة الصغيرة أحمر فاتح، ثم يتحول إلى لون لحمى مشوب بصفرة، مع بقع حمر وصفر، كما تختص بوجود أربع بقع سود على كل حلقة من حلقات الجسم، عدا الحلقة الصدرية الأولى. تصيب يرقاتها أشجار السنط، واللبخ، والحور، والصفصاف، والعبل، فتحفر تحت القلف وتحدث أنفاقًا فى الخشب.

دودة سلكية: يرقة خنافس فرقع لوز، ومعظم الديدان السلكية طويلة أسطوانية، جلدها لامع متين أصفر اللون، تغتذى بجذور النبات والسوق الأرضية. وقد تتلف الدرنات الأرضية كالبطاطس والبطاطة وغيرهما.

دودة السنط الصغيرة: إحدى الديدان الخيمية من فصيلة حرشفية الأجنحة اسمها العلمى ناداياسا أوبسوليتا، طولها عند تمام النمو ٤,٥ سم يكسوها شعر كثيف، وعلى ظهرها شطبان طوليان لونهما برتقالى، وعلى بعض فلقات الجسم خصلات من الشعر، وأكياس غدية مبطنة بشعر أسود هو عدة للدفاع، إذ ينفصل ويلتصق بجسم الإنسان أو الحيوان، ويسبب التهاب الجلد. وقد توجد بكثرة على أشجار السنط فتجردها من أوراقها. وسميت مثل هذه الدودة بالخيمية، لأنها كثيراً ما تعيش فى جماعات كبيرة فى خيمة تنسجها من الحرير على فروع الأشجار.

دودة الشمع: حشرة اسمها العلمى جاليريا ميلوننلا، طولها وهى فراشة ح ١,٥ سم لونها بنى فاتح، برقط سود. يبلغ طول اليرقة تامة النمو ٣ سم. ويكون لونها أبيض عند النقف، ثم يصير مصفراً رمادياً. ولون الرأس والدرقة الصدرية بنى داكن. تصيب خلايا نحل العسل فتتجول اليرقات فى الشمع، وتغتذى عليه، وتحدث فى الأقراص أنفاقًا تبطنها بخيوط حريرية، وتعرقل الإصابة بهذه الحشرة نشاط النحل فى داخل الخلية فيضطر إلى هجرها.

دودة قارضة: يرقة فراش من عائلة نوكتويدى، طولها ح ▪ سم، وجسمها أسطوانى رمادى لامع عند اكتمال النمو. تصيب البرسيم، والقطن، والذرة، والقمح، والشعير، والنباتات القرنية، وبعض الخضراوات والحشائش. تقرض سيقان بادرات النبات ليلاً. يوضع البيض فراديًا أو فى مجموعات ثم تنقف عن يرقات تغتذى بسيقان النبات، ثم تنزل إلى التربة حيث تتحول فى داخل خلايا طينية إلى طور العذراء، ثم تخرج الحشرات الكاملة. موسمها فى مصر من سبتمبر لنهاية أبريل، ولها خمسة أجيال فى السنة عادة. تشمل طرق المقاومة استعمال الطعوم السامة، المكونة من نخالة القمح الخشنة المخلوطة بمواد زرنيخية، أو مبيدات، كالتوكسافين طعمًا أو رشًا، وجمع اليرقات باليد، وتنظيف الأرض من الحشائش.

دودة القصب الصغيرة : حشرة اسمها العلمى كيلو سمبلكس، طولها وهى فراشة ح ١ سم، والرأس والصدر والجناحان الأماميان لونها أصفر حائل أو فاقع، وبقية الجسم أبيض فضى. يبلغ طول اليرقة عند تمام نموها ٢٢ مم، لونها مشوب بحمرة بوجود خمس حبائك طولية حمر أرجوانية على الظهر والجانبين. أهم عوائلها قصب السكر، والذرة الشامية والعويجة، وذرة المقشات، والأرز، والدنيبة. وتغتذى اليرقات بأوراق النبات، وتحفر فى السوق. وقد تموت القمم النامية إذا وصلت اليرقات إليها، وتعرف اليرقة عند الفلاحين فى مصر بالدوارة، لأنها تحفر دائريًا حول عقل الذرة والقصب، وتسبب ضعف الساق فى هذه المواضع، مما يسهل كسرها، ويسبب خسائر فادحة فى المحصول. استنبطت وسائل لمقاومتها بالكيميائيات.

دودة القصب الكبيرة : حشرة اسمها العلمى سيسيميا كريتيكا، طولها وهى فراشة ح ١٦ مم. الرأس والصدر الأمامى والجناحان الأماميان لونها كستنائى مشوب بصفرة، وباقى الجسم فضى، وطول اليرقة كاملة النمو ٣-٤ سم وسطحها العلوى قرنفلى، والسفلى يميل إلى الصفرة. أهم عوائلها الذرة الشامية والعويجة وذرة

المقشات، والقصب، وأحيانًا تصيب القمح، وبعض النباتات البرية كالغاب والبوص والبردى والسمار. وتحفر اليرقات فى سوق النباتات، وتتلف القمم النامية كما تهيئ الفرصة للإصابة بالحشرات الأخرى، أو النباتات الرمية كالفطر والبكتيريا، فيزيد التليف. وتعرف الإصابة فى نبات القصب بظهور اللون الأحمر الذى يعزى إلى نوع من البكتيريا، وهى تقلل من وزن المحصول وكمية السكر الناتج.

دودة قياسة : يرقة تتحول إلى فراش صغير الحجم غالبًا، وهى عادة رمادية اللون. أما اليرقات فيغلب فيها اللون الأخضر أو الرمادى القاتم. ولليرقة زوجان من الأرجل البطنية، أحدهما على الحلقة السادسة، والآخر على الحلقة الأخيرة. فعندما تتحرك اليرقة يتقوس جسمها إلى أعلى فى حركة متكررة، ومن هنا أخذ اسمها. وتغتذى اليرقات على بعض نباتات الزينة والخضراوات ولكن الأضرار التى تحدثها طفيفة.

دودة كبدية : (فاشيولا) دودة من طائفة التريماتودات تصيب الإنسان فى النادر، وإذا أصابته فإنها فى الغالب لا تنمو فيه إلى دودة كاملة. لكنها منتشرة فى الأغنام بدرجة عظيمة تؤدى إلى خسارة اقتصادية كبيرة. وهذه الدودة تشبه ورقة الشجرة، والمضيف الوسيط قوقعة تعيش فى المياه العذبة، وتخرج منها اليرقة المذنبة، فتلتصق على النباتات، وتفرز حول نفسها كيسًا للوقاية من العوامل الجوية، وتغتذى الأغنام على هذه النباتات فتعدى بهذه المكيسات التى تشق طريقها إلى الكبد، وفى المسالات الصفراوية تكبر إلى الديدان الكبدية، حيث تحدث تليفات وتغيرات مرضية: فيصاب الحيوان بهزال وضعف ويقضى عليه بسرعة. ويوجد مرض يصيب الإنسان يسمى مرض الحلزون، ينتج عن أكل «الكبة» المصنوع من اللحم النيئ، إذ تلتصق هذه الديدان فى الحلق فيتورم، ويصعب التنفس، وقد يحدث الاختناق، ولكن هذا المرض نادر جدًا.

دودة اللوز الشوكية : حشرة اسمها العلمى، ايرياس انسولانا، طولها وهى فراشة ح ١,٥ سم ولون الرأس والصدر والجناحين الأماميين أخضر فاتح أو مشوب بصفرة، أما البطن والجناحان الخلفيان فلونها أبيض. واليرقة تامة النمو طولها ح ١,٥ سم ولونها العام أسمر عاجى أو بنى مائل للاحمرار أو للاخضرار ويغطى الجسم بدرنات لحمية ينمو من كل منها شعرة، وتصيب القطن، والهبسكوس، وثمار التيل، والبامية، والخبازى. وبعد النقف تغتذى اليرقات بالأوراق الغضة والأزرار الورقية الطرفية، فتجف وتنقب داخل الفروع مسافة قصيرة فتذبل، وقد تصيب البراعم الزهرية، وعند تكون اللوز تنقبه اليرقة، وتغتذى بالبذور والشعر الرخو، ويزيد نمو الفطر الأسود من التلف الناجم. تقاوم بالمبيدات الكيميائية.

دودة اللوز القرنفلية : حشرة اسمها العلمى بكتينوفورا جوسيبيلا (Pectinophora goseypiella) لون الرأس والصدر والأجنحة فى الحشرة الكاملة كستنائى، ولون الجناحين الخلفيين رمادى فضى لامع. لون اليرقة أصفر عند النقف، ثم يبيض ويأخذ اللون القرنفلى فى الظهور تدريجيًا، فيظهر شطب قرنفلى اللون بأعلى كل حلقة. وتعتبر الحشرة أخطر آفات القطن فى مصر، إذ تصيب البراعم الزهرية والأزهار، واللوز وبخاصة فى أطواره الأولى، وتسبب سقوط الأزهار وتلف البذور، وتقطع الشعر، وتسهل الإصابة بالعفن الأسود. موطنها الأصلى الهند، وتسربت لمصر فى بذور مستوردة فى أوائل القرن العشرين، تقاوم بالكيميائيات.

دودة الملابس : حشرة صغيرة الحجم، اسمها العلمى تينيا بيلونللا. الجناحان الأماميان أصفران إلى سمرة، أما الخلفيان فلونهما أخف من ذلك. وتحمل أجنحتها أهدابًا طويلة. طول اليرقة عند البلوغ ح ١٢ مم، ولونها أبيض سمنى قشدى. تعيش فى داخل كيس متين النسج من الحرير، تحتمى به وقت الخطر، وتجره معها عند الحركة. وتتغذى على الفراء والسجاد والأنسجة الصوفية، فتحدث بها ثقوبًا تذهب بقيمتها، وقد تصيب الريش والحيوانات المحنطة.

دودة هتروفيس: دودة من طائفة التريماتودات كشفها **بلهارس** فى القاهرة ١٨٥١ فى أمعاء صبى مصرى. بيضاوية مستطيلة، تعيش فى الجزء الأوسط للأمعاء الدقاق، وتتطور فى قوقعة، ثم تخرج المذنبات فتلج فى عضلات (لحم) السمك البورى والسمك البلطى، وتتكيس فى هذين النوعين من الأسماك، وتحدث العدوى من أكل السمك الناقص النضج أو المملح لمدة قصيرة، ولذلك ينتشر مرض الهتروفيس فى المنزلة ودمياط، ويصيب الأطفال والكبار بالإسهال والضعف وفقدان الذاكرة.

دودة وحيدة: يطلق هذا الاسم على نوعين من الشريطيات: تينيا ساجيناتا، وتينيا سوليام. وتصيب الأولى الإنسان، من أكل لحم البقر النيئ، أو غير المطبوخ طبخًا جيدًا. ويمكن رؤية أكياس الديدان فى اللحم، ويبلغ طول الكيس ١ - ٦ مم، ويبلغ طول الدودة ٤ - ١٠ أمتار، مكونة من ألف إلى ألفى أسلة. ولا يوجد على رأسها أشواك خطافية. وأعراض المرض فقر دم معتدل، وأعراض هضمية وعصبية. وإمساك يتناوب مع إسهال، وحرقة فى الشرج فى بعض الحالات. وتختلف الثانية عن السابقة بوجود تاج من الأشواك الخطافية على رأسها، وبأن أكياسها توجد فى لحم الخنزير، وعن طريقه يعدى الإنسان. وهى من أخطر الشريطيات، لأن الإنسان يصاب بها كمضيف أول وكمضيف ثان، أى إن البيضات تفقس فيه وتعديه بالأكياس، كما يحدث فى الخنزير. ولذلك قد تصيب الأكياس الدماغ فتسبب الصرع والخبل، ولأن تربية الخنازير منتشرة فى نيوزيلند فإن أمراض الدماغ تكثر هناك وأكياسها قد تصيب العين انظر : **شريطية إيكينوكوكس جرانيولوزس**.

دودة ورق السمسم: حشرة اسمها العلمى اخيرونتيا اتربوس. طولها وهى فراشة ح ٥,٥ سم. يغلب اللون البنى فى الرأس والصدر والجناحين الأماميين، أما الجناحان الخلفيان فأصفران، وعلى كل منهما حبيكتان مستعرضتان بلون البن. وبأعلى الصدر جزء أصفر قاتم فى شكل الجمجمة، وبأعلى البطن عصابة بنية اللون. واليرقة البالغة خضراء، طولها ١٢ سم، وعلى جانبى الرأس حبيكتان سوداوان، لها قرن شرجى محبب، تغتذى بأوراق السمسم والباذنجان والزيتون والبطاطة والياسمين.

دودة ورق العنب: حشرة اسمها العلمى سيليريو ليناتا ليفورنيكا. طولها وهى فراشة ح ٤ سم، لونها بنى مائل للسمرة، وبالجناح الأمامى حبيكة فضية اللون، وبالخلفى بقعة حمراء تمتد فى الوسط إلى جهة القمة. اليرقة خضراء عمومًا وطولها ح ٨ سم، وبأعلى ظهرها خط أصفر مشوب بحمرة، وعلى الجانبين خطان لونهما أصفر فاتح، يمران فى بقع صفر، يتوسط كلا منها بقعة سوداء على كل حلقة من حلقات الجسم. تغتذى اليرقات بأوراق العنب والقطن وبعض الأعشاب، لكن ضررها ضئيل لقلة وجودها وسهولة جمعها.

دودة ورق القطن : حشرة، اسمها العلمى برودينيا ليتورا، طولها وهى فراشة ح ٢ سم. ولونها العام كستنائى، وبالجناح الأمامى خطوط طولية وعرضية متقاطعة، لونها أصفر باهت. والجناح الخلفى أبيض صدفى، ولون اليرقة أخضر مشوب بصفرة، والرأس أسود، وعلى الجسم درنات صغار يخرج من كل منها شعرة. وبعد الانسلاخ الثانى يصبح لون اليرقة زيتونيًا أخضر، أو رماديًا داكنًا، أو أسود، مع شطب وسطى أصفر على الظهر، وشطبين مماثلين على الجانبين، وبقع سود على بعض حلقات الجسم. وعوائل الحشرة كثيرة، أهمها البرسيم المصرى والحجازى، والقطن، والبامية، والذرة، والفول السودانى، والفاصولية، والبطاطة، والبطاطس، وكثير من الخضراوات، وبعض أشجار الفاكهة. وهى من أشهر آفات القطن فى مصر. تضع الأنثى البيض فى الغالب على السطوح السفلى للأوراق، وبعد الفقس تغتذى اليرقات على الأوراق التى يصير لونها كستنائيا، ثم تجف، وقد لا يبقى من الورقة إلا عروقها،

وقد تأكل اليرقات جميع أوراق النبات والبراعم الزهرية والأزهار واللوز الصغير، وبذا يضيع جزء كبير من المحصول، ويتأخر نضج ما ينتجه النبات المصاب من اللوز، فيصاب بدودة اللوز، وبذلك يتلف المحصول. وتقاوم هذه الحشرة بجمع كتل البيض، واستعمال المبيدات كالتوكسافين وغيره.

دودما : مدينة (ح ١٦٩١٧٤ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة تنزانيا، وسط تنزانيا. مركز تجارى لإقليم زراعى ينتج البقول والذرة والفول السودانى والبن والشاى والتبغ، كما تربى الماشية. فى ١٩٩٦ تم نقل العديد من المصالح الحكومية من دار السلام إلى دودما التى أصبحت العاصمة السياسية لتنزانيا.

دودو : طائر لا يطير، من جزيرة موريشيوس بالمحيط الهندى. كان يستوطن غاباتها، ولكنه انقرض منذ أواخر القرن ١٧. أكبر من الديك الرومى، ولو أنه ينتسب إلى الحمام.

دوديكانيز : مجموعة جزر (٢٦٨٠ كم^{2}، ح ١٩٥٥٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق باليونان، فى بحر إيجة، بين آسيا الصغرى وكريت. والمدينة الرئيسية بها وعاصمتها هى رودس، ورغم أن اسم المجموعة (الاثنتا عشرة جزيرة)، فإنها تتكون من نحو عشرين جزيرة من أهمها : رودس، وكارباثوس، وكاليمنوس، وباتموس، واستيبالايا، وكاسوس، وتيلوس، وسيمى، وليروس، ونسيروس، وتشوك، وكاستلوريزو. ومعظم الجزر جبلية. ويشتغل سكانها بالزراعة وتربية الماشية وصيد الإسفنج. ورودس أهم الجزر، وباستيلاء سليمان الأول عليها ١٥٢٢ خضعت الدوديكانيز لحكم تركى طويل. احتلتها إيطاليا ١٩١٢، ومنحت لها رسميا فى معاهدة سيفر ١٩٢٢، استولت عليها قوات الحلفاء أثناء الحرب العالمية ٢، ثم عادت لليونان ١٩٤٧.

دوديه، ألفونس : (١٨٤٠ - ٩٧)، أديب فرنسى. بدأ حياته الأدبية بنشر ديوان من الشعر عنوانه «العاشقات» ١٨٥٧. أتبعه بتأليف مجموعة من القصص القصيرة جمعها فى الكتاب المعروف باسم «رسائل طاحونتى» ١٨٦٩، وتلا ذلك : «الشىء الصغير» ١٨٦٨، وهو ترجمة لحياة المؤلف وكثيرًا ما يقارن بكتاب «دافيد كوبرفيلد» لديكنز، و«أحاديث الاثنين» ١٨٧٢، و«الملوك فى المنفى» ١٨٧٩، و«ثلاثون عامًا فى باريس» ١٨٨٨. و«سافو» ١٨٨٤، و«ذكريات أديب» ١٨٨٨. وكان دوديه يمتاز بالموضوعية أحيانًا وبالذاتية أحيانًا أخرى، ولكنه كان يحب الفكاهة ويميل إلى السخرية اللاذعة. أما زوجته **جوليا إللارد دوديه** (١٨٤٧ - ١٩٤٠)، فكانت تعمل مساعدة له، كما كانت مؤلفة وناقدة أدبية. وابنه **ليون دوديه** (١٨٦٧ - ١٩٤٢)، كان رئيسًا لتحرير صحيفة فرنسية، وكتب ترجمة لحياة أبيه، وعرف بمؤلفه المعروف «ذكريات فى الأوساط الأدبية والسياسية والفنية والطبية» فى ستة مجلدات (١٩١٤ - ٢١).

دور اجتماعى : الدلالة الوظيفية للفرد فى الجماعة. الشخصية كما تكشف عن نفسها فى نمط معين من السلوك نحو الجماعة. يرى نيوكوم ضرورة التفرقة بين مجموع الخدمات التى يضطلع بها الدور فى الجماعة وبين ما يقوم وراء هذا الدور من دوافع معينة لدى صاحب هذا الدور. والمهم من وجهة نظر الجماعة «مجموع الخدمات»، والمهم من وجهة نظر الفرد هو «الحوافز» وكيف أنها تجد ما يرضيها من خلال دوره. ويعتمد دور الفرد على أدوار جميع الأفراد الآخرين فى الجماعة، بحيث يتغير تبعًا لحدوث أىّ تغير فيها.

دور، ريتا تشيلد : (١٨٦٦ - ١٩٤٨)، كاتبة أمريكية، ومساهمة فى حركة تحرير المرأة. عملت صحفية ١٩٠٢ فى نيويورك. أصدرت «ماذا تريد ثمانيةملايين امرأة» ١٩١٠ فخدمت الدعاية لحقوق المرأة السياسية. عملت مراسلة حربية للإيفننج ميل خارج أمريكا. أشهر مؤلفاتها سيرة «سوزان آنتونى» ١٩٢٨، ولها ترجمة ذاتية بعنوان «امرأة فى الخمسين» ١٩٢٤.

دور اللحن : فى الموسيقى، الجزء التام، سواء كان دورًا أعظم أو أصغر، فأدوار الإيقاعات التى تمثل

أجناس الأصـول هى أدوار تامة أول تمـام فى البسـائط وأدوار الايقاعات التى تؤلف مركبة من أجناس الأصول البسائط هى أدوار عظمى تامة أول تمـام فى المركبات. وقـد يسمى اللحن دوراً، إذا تألف من أجـزاء صغـرى وأجزاء عظمى. والمحدثون يسـمون صنفًا من الألحان بالدور، وهـو أن يتـألف من أقـاويل ذوات أجـزاء منظومـة، وأحدها وهو الجـزء الأول يسمى : مـذهب الدور، ولا يجـوز للمـؤدى أن يتصـرف فى تلحـينه، والأجزاء الباقـية يسمونها الخـانات أو الأغصان، وهذه يختلف تلحينها عما فى المذهب، بأن تلحن على عدة أوجـه مناسبـة وأن تردد بعض مـقاطعـهـا أو أجزائهـا الصغرى وترجَّع.

دورا : (دورا أو بروپوس) مدينة قديـمة بأواسط الفرات، بناها سلوقس ١. احـتلها الرومان ١٦٥ ثـم هجروها ح ٢٥٧. كشـفت أعمال التنقـيب فى خرائبـها ١٩٢٢ عن مـخلفـات أثرية أمـدتنا بمـعلومات هـامة عن الحـيـاة والحضارة فى بلاد مـا بين النهرين، فى عهد الـسلوقيين والبارثيين والرومان.

دوراتسو : وبالألبانيـة : دوريس، مدينة (ح ١٣٠٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بألبانيا، وميناء على الأدرياتى، تأسست ح ٦٢٥ ق م باسم ابيـدامنوس. مسـتعـمرة مشتركـة لكورنثـوس وكورسيـرا (كورفـو). اكتـسبت أهمـية من تجـارتها مع ألليـريا. أدى النزاع عليهـا بين كورنثـوس وكـورسـيـرا إلى **الحـروب البلـوبونيـزية** (٤٣١ ق م). سميت: ديرهاشيوم، (ح ٣٠٠ ق م)، وآلت إلى مملكة أبيروس، ثم إلى روما ٢٢٩ ق م. أصبحت قاعدة بحرية وعسكرية هامـة للرومان. آلت للإمـبراطورية البيـزنطية ولكن انتزعـتهـا منها غيـر مرة شعـوب مختلـفة، منهم الأنجيـفيـون (من نابلى) الذين جعلوها دوقـية ١٢٦٧. استـولى عليـها البنادقـة ١٣٩٢ إلى أن استـولى عليهـا الأتراك ١٥٠١. احتلتـها الصـرب فى الحرب البلقـانية الأولى، وأعطـيت لألبـانيـا ١٩١٣. مـعظم الـسكان مسلمون. وبالمدينـة مساجد كثيرة. ومن مـعالمها ثلاثة حصون من أوائل العـهد البيزنطى، واستحكامـات بندقية من العصور الوسطى.

دوران، كارلوس : انظر: **كارلوس ـــ دوران**.

دورانجـــــو : ولاية (١٢٣٥٢٠ كم^{2}، ح ١٤٥٦٧٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط المكسيك، عاصمتها دورانجو (ح ٤٧٣٠١٨ نسمة، ٢٠٠٨). جبـالها الغـربية غنـية بالمعادن، وسهولها الشرقيـة شبه جافة تستخدم للرعى. وفى الجنوب مقاطعة لاجونا الخصبة.

دورانس : نهر (طوله ح ٢٩٠ كم)، ج ق فـرنسا، ينبع من الألب الدوفـينيـة، ويلتقى بنهـر الرون بالقـرب من أفنيون. سريع الجريان. يجرى فى واد خصيب.

دورة : فى الفلك، فترة تتكرر بعدها المواقع النسبية، أو خـصائص الأجـرام الـسماوية، كـحـركة الأرض حـول الشمس، والقـمر حول الأرض، والدورة الشمسـية التى تعود بعـدها الشمس إلى نفس الموقع بالنسـبة للأرض، فيتكرر ترتيب الأيام فى التقـويم (٢٨ سنة)، كما يتسبب عدم انطباق مـسار القمر على مستـوى مسار الأرض فى منع تكرار الكسـوف والخـسـوف إلا كل ١٨ سنة و ١١ يومًا (الدورة الكسوفـية). ودورة تقهقر الاعتداليـن نتيجة لحـركـة مـحـور الأرض، ليكمل سطح مـخـروط كل ٢٥٧٩٦ سنة، ودورات أخرى للبـقع الشمسيـة والنجوم المتغيرة.

دورة اقتصـادية (أو تجارية) : يمر الاقتصـاد الرأسمالى بفترات من الانتعاش ثم الرواج، يعقبها فترات من الأزمة ثم الكساد، ثم يعـقبها انـتعاش جديد، وهكذا. ويفـسر كينز حدوث الدورات الاقـتصـادية بالعلاقـة بين الطلب الكلى (سلع الاستـهـلاك + سلع الاستـثـمـار) والعرض الكلى (الاستهلاك + الادخار) ويتحقق التوازن عند تعادل الادخار والاستثمار، فإذا زاد الاسـتثمار عن الادخار بما يعنى زيادة (الطلب عن العرض) ارتفعت الأسعار وزادت الأرباح وتحول الانتعاش إلى رواج، وعند حد معين من الرواج يكون عرض النقـود فى المجتمع قـد بدأ يتقلص فترتفع أسعار الفائدة ويقل الاستثمار والتوظيف وتنخفض

الأسعار بسبب تزايد العرض فى المراحل السابقة ويصل الاقتصاد إلى أزمة ركود يعقبها الكساد، فتتوفر السيولة لدى البنوك بسبب سداد القروض القديمة وضعف الطلب على الائتمان الجديد فتنخفض أسعار الفائدة وتتحسن التوقعات ويفسر كارل **ماركس** الدورة الاقتصادية بأن الإفراط فى الإنتاج فى مراحل الانتعاش والرواج لا يقابله طلب ملائم بسبب ضعف القوة الشرائية لدى الطبقات الفقيرة فيحدث الركود ثم الكساد، وعند الكساد يحاول الرأسماليون تحقيق الأرباح عن طريق زيادة إنتاجية العمال وذلك بتجديد مصانعهم، ويخلق ذلك طلبًا على وسائل الإنتاج فيبدأ الانتعاش ثم الرواج.

دورة الدم : يتكون جهاز الدورة من القلب، ومن أوعية دموية يدور فيها الدم باستمرار ما دامت الحياة. وينقسم القلب فى الإنسان قسمين: أيسر وأيمن، ويتكون كل منهما من أذين يستقبل الدم من الأوردة ومن بطين يقذفه فى الشرايين، وتوجد صمامات بين كل من الأذينين والبطينين، وكذا عند مبدأ الشريانين، الأبهر والرئوى، وفى كثير من الأوردة. وتسمح هذه الصمامات ـ ما دامت سليمة ـ للدم أن يمر فى اتجاه واحد فقط. وأما الأوعية الدموية فتختلف فيما بينها من حيث تركيب جدرانها وقطرها ووظيفتها. فالشرايين سميكة الجدران، بها كثير من الألياف المرنة التى تمكنها من احتمال الضغط العالى بداخلها، وهى تتفرع كثيرًا وتنتهى بالشرينات. ولها طبقة عضلية قوية قابلة للانقباض والارتخاء، فتنظم كمية الدم الذى يمر إلى أى جزء من أجزاء الجسم بحسب حاجته، وتتصل الشرينات بشبكة من الشعيرات، جدرانها رقيقة جدًا تسمح بتبادل الغذاء والأكسيجين والفضلات بين الدم والأنسجة. ثم يتجمع الدم ثانية فى الأوردة، وهى ضعيفة الجدران إذا قورنت بالشرايين، نظرًا لقلة الضغط بداخلها، وتنقسم الدورة الدموية قسمين : جهازية ورئوية، ويقوم البطين الأيسر بوظيفة مضخة الدورة الجهازية، فهو يدفع الدم النقى فى الشريان الأبهر، الذى ينقله بوساطة فروعه المختلفة إلى سائر أنسجة الجسم، ومنه يأخذ كل نسيج حاجته من الأكسيجين والغذاء والهرمونات وما إليها، وإليه تمر من الأنسجة فضلات التمثيل الغذائى وثانى أكسيد الكربون، ويتجمع الدم بوساطة الأوردة التى تتحد بعضها مع بعض مكونة وريدين كبيرين: الأجوف العلوى، والأجوف السفلى، وهذان يصبان فى الأذين الأيمن حيث تبدأ الدورة الرئوية، ويدفع البطين الأيمن الدم الوريدى إلى الرئتين، حيث يتم تنقيته، فيتشبع بالأكسيجين، من هواء الحويصلات الرئوية، ويتخلص من ثانى أكسيد الكربون، وتعيد الدورة الرئوية الدم بعد تنقيته إلى الأذين الأيسر ليعاود دورانه فى الدورة الجهازية، وأما الغذاء فيضاف إلى الدم الشريانى فى أثناء مروره بالأمعاء الدقاق، بوساطة عملية الامتصاص، أو فى أثناء مروره ببعض مخازن الغذاء بالجسم كالكبد والنسيج الشحمى. انظر : **الجهاز اللمفاوى**.

دورة الكربون : فى البيولوجيا، تبادل الكربون بين الكائنات الحية والبيئة غير الحية، والكربون الذى يشكل العنصر الأساسى للمركبات التى تتكون منها الكائنات مأخوذ من ثانى أكسيد الكربون الموجود فى الهواء أو المذاب فى الماء، وتحول النباتات الكربون إلى مواد كربوهيدراتية عن طريق التمثيل الضوئى، وعند التنفس أو الأكسدة تربط الأكسيجين مع أجزاء من جزيئات الكربوهيدرات وينبعث الكربون على شكل ثانى أكسيد الكربون والماء، كما يعود الكربون إلى البيئة أيضًا عند موت النبات وتتحلل مواده العضوية بفعل البكتريا وغيرها من الكائنات الحية الدقيقة. وتحصل الحيوانات على الكربون بأكل النباتات والحيوانات الأخرى وتخرج الكربون عن طريق التنفس.

دورة المحصولات : مزاولة زراعية تغير فيها النباتات المزروعة فى نفس الأرض، طبقًا لنظام معين يستهدف الاحتفاظ بخصب الأرض وإثرائها وإبادة الحشائش والحشرات والأمراض النباتية.

دورتمند : مدينة (ح ٥٨٧٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية

راين – وستفاليا الشمالية، فى ألمانيا. مركز صناعى كبير بحوض الرور على قناة **دورتمند – إمز**. أصيبت بتخريب شديد فى الحرب العالمية ٢، وأعيد بناء معالمها المدمرة. بها جامعة وكلية للمعلمين.

دورتمند - إمز : قناة طولها (٢٨١ كم)، ش غ ألمانيا. شقت (١٨٩٢- ٩٩)، تربط منطقة الرور الصناعية بنهر إمز وبحر الشمال.

دورتيكوس تورادو، أوسفالدو : (١٩١٩-٨٣)، محام وسياسى كوبى، ولد فى سينفويجوس، وتلقى علومه بمدرسة القانون بجامعة هافانا ١٩٤١، عمل بالمحاماة فترة، وقاوم سياسة الدكتاتور باتيستا، فقبض عليه عدة مرات. انضم إلى حركة فيدل كاسترو. قبض عليه فى أثناء محاولته الفرار إلى المكسيك ١٩٥٨ بينما كان يقوم بمهمة للثوار الكوبيين. ولما انتصر كاسترو عينه وزيرًا للعدل، ثم أصبح رئيسًا للجمهورية (١٩٥٩ - ٧٦). خلفه فى منصبه فيدل كاسترو الذى كان رئيسًا للوزراء منذ ١٩٥٩.

دوردونى : قسم (٩١٨٧ كم^2، ح ٤٠٦٩٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ فرنسا، بمنطقة بريجور، عاصمته بريجيو. يقطعه نهر دوردونى (طوله ٤٩٠ كم) ينبع من جبال أوفرن ويتصل بنهر الجارون فى شمال بوردو مؤلفًا مصب خليج جيروند. توجد على طول مجراه الأدنى مزارع كروم شهيرة.

دورر، ألبرخت : (١٤٧١ - ١٥٢٨)، فنان ألمانى. مشهور بمطبوعاته ورسومه التى تعبر عن دقة الملاحظة والتفاصيل الدقيقة. درس مع ميخائيل فولجموت، وفى ١٤٩٤ أنشأ مرسمًا خاصًا فى نورمبرج، وبدأ أعمال الحفر على الخشب، ثم زار مدينة البندقية (١٥٠٥ - ٧)، وخلال فترة إنتاجه المثمرة (١٥٠٧ - ٢٠) قام برسم عدة لوحات عظيمة، كما أبدع أشهر لوحاته المحفورة على الخشب: «الاكتئاب»، و «الفارس»، و «القديس جيروم فى مكتبته». زار هولندا ١٥٢٠، وكان صديقًا للوثر، وكتب عن نسب الجسم الإنسانى، وفى المنظور، والهندسة، وبناء الحصون، والاستحكامات.

دورست : كونتية (٢٦٥٥ كم^2، ح ٢٠٧١٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ انجلترا. على القنال الانجليزى، العاصمة دورشستر. إقليم جبلى، تتخلله سلاسل طباشيرية، لها مرفأ جيد فى بول. تنحصر الزراعة فى الأودية الخصبة. أهم الحرف تربية الأغنام، وصناعة منتجات الألبان، وقطع الرخام. ولد بها توماس هاردى وتدور بعض أحداث رواياته بين جوانبها.

دوركايم، إميل : (١٨٥٨ - ١٩١٧)، رائد علماء الاجتماع الفرنسيين بعد كونت. كان أستاذًا بالسوربون، تأثر اتجاهه فى علم الاجتماع بفلسفة كونت الوضعية، وكان له تابعًا ناقدًا. عزا إلى العقل المشترك للمجتمع أصل الدين والأخلاق (عن طريق إلزام الفرد)، وحتى بعض التصورات الأساسية، كالمكان والزمان. ودعمًا لنظرياته، استعان فى نطاق واسع بمعطيات أنثروبولوجية وإحصائية. وتشمل مؤلفاته : «تقسيم العمل فى المجتمع» ١٨٩٣، و «قواعد المنهاج الاجتماعى» ١٨٩٥، و «الانتحار» ١٨٩٧، و «الأشكال الأولية للحياة الدينية» ١٩١٢. أما آراؤه التربوية، فلم يفصل دوركايم بين تعاليمه الاجتماعية والتربوية. تولى تدريس علم الاجتماع والتربية على السواء، وسمى أحد كتبه «التربية والاجتماع»، كما ألف «التربية الأخلاقية»، و «التطور التربوى فى فرنسا»، وبين كيف أن التربية تختلف من مجتمع إلى آخر، وأن على المؤسسات التربوية أن تكون صورة لحاجات المجتمع، وتعد الجيل الناشىء ليعيش فى مجتمع معين.

دورن، برنهارد : (١٨٠٥ - ٨١)، مستشرق روسى. تعلم فى ألمانيا. ألف فى تاريخ القوقاز والخزر والأفغان، بلغته. وله بالعربية فهرست المخطوطات الشرقية ببطرسبرج، وفهرس للكتب العربية والتركية والفارسية.

دورنمات، فريدرك : (١٩٢١ - ٩٠)، كاتب مسرحى

وروائى سويسرى. درس الفن قبل أن يكتب رواياته عالية المستوى وإن دارت حول الجاسوسية أو الموضوعات البوليسية مثل «ريتشر وهنكر» ١٩٥٢. ولكن شهرته العالمية ترتكز على مسرحه الذى يذكرنا بمسرح برنارد شو. وهو كثيراً ما يستعمل خلفية تاريخية أو أسطورية ليضيء بواسطتها رسالته الفنية الحديثة. مسرحياته تراجيديا ـ كوميدية ولها تأثير طريف أخاذ لا تتحدد بموضوع بعينه بقدر ما تدل على افتتانه بالمواقف الشاذة أو المروعة. يصور عالمه فى حالة اضمحلال وفساد، ولكن بعض أشخاصه تتحدث بما هو مقتنع به من أن الخير والشجاعة الإنسانية غير مستحيلتين كما نرى فى أشهر مسرحياته «رومولوس الأعظم» ١٩٤٩، و«زواج السيد ميسيسبى» ١٩٥٢، و «الملاك يهبط على بابل» ١٩٥٢، و «الفيزيائى» ١٩٦١، و «الشهاب» ١٩٦٦. أما الروايات فله «الفريسة» ١٩٥١، و «مصائد» ١٩٥٦، و«الميثاق» ١٩٥٨.

دورو : بالبرتغالية، أو دويرو بالاسبانية، نهر طوله ح ٧٦٤ كم باسبانيا والبرتغال. ينبع من ش اسبانيا الوسطى، ويجرى غرباً بوجه عام ليصب فى الأطلنطى بعد أوبورتو. أقيمت محطات عديدة لتوليد الكهرباء من مياهه.

دوروى، فيكتور : (١٨١١ - ٩٤)، مؤرخ فرنسى. حسن الأنظمة التعليمية بفرنسا حينما كان وزيراً للتربية والتعليم (١٨٦٣ - ٦٩). خير مؤلفاته «تاريخ روما والشعب الرومانى» (٧ مجلدات : ١٨٧٠ - ٨٥)، و«تاريخ فرنسا».

دوريا، أندريا: (١٤٦٨ - ١٥٦٠)، أميرال وسياسى جنوى. قاتل فى خدمة فرنسا فى **الحروب الإيطالية** حتى ١٥٢٨، وبعدها انضم فجأة للامبراطور شارل ٥، وعاونه فى الاستيلاء على تونس ١٥٣٥، ولكنه أخفق فى الجزائر ١٥٤١. كان دكتاتوراً فعلياً فى جنوه، ولكنه احتفظ بالنظم الجمهورية.

دوريا، تشارلس إدجار : (١٨٦١ - ١٩٣٨)، مخترع أمريكى وصانع سيارات، أخوه ج. **فرانك دوريا** (١٨٧٠ - ١٩٦٧)، من أوائل صناع السيارات التى تسير بمحرك الاحتراق الداخلى فى الولايات المتحدة الأمريكية.

دورية : مجلة أو نشرة، تصدر فى فترات منتظمة، وتعنى بوجه خاص بالمقالات المعبرة عن آراء كتابها. ومن الدوريات: المجلات الأدبية، ومجلات القصص، والصحف المدرسية، وحجم الدورية أصغر من حجم الجريدة اليومية، وتختلف مواعيد صدورها. فمنها ما هو أسبوعى، ومنها ما هو شهرى، أو فصلى أو سنوى.

دوريلايوم: مدينة فى ش فريجيا، تقع الآن فى الشمال الغربى من تركيا. كانت مركزاً تجارياً هاماً فى العهود الرومانية، ثم اضمحلت بعد ذلك. وفيها هزم الصليبيون الأتراك السلاجقة ١٠٩٧.

دوريون: آخر أفواج الإغريق التى غزت شبه جزيرة البلقان (ح ١١٠٠- ٩٥٠ ق م) فى أليس، ولاكونيا دارجوس، ولاكونيا، وكورنث، وسيكيون، وابيداروس، وميجارا، وايجينا، وعبروا البحر ليحتلوا كريت، وملوس، وثيرا، والشاطئ الجنوبى فى آسيا الصغرى. وكانوا أقل حضارة من الميكينيين، فقضوا على حضارتهم. أسهموا فى تقدم العمارة، وصناعة الآنية الفخارية، وفن النحت، والأشعار الغنائية.

دوز، تشارلس جيتس: (١٨٦٥-١٩٥١)، سياسى أمريكى. من مديرى البنوك. كان نائباً لرئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢٥-٢٩). قدم مشروع دوز ١٩٢٤ للجنة التعويضات للدول المتحالفة، ويقضى بخفض التعويضات وتثبيت اقتصاديات ألمانيا. شارك السير أوستن **تشمبرلين** فى جائزة نوبل للسلام تقديراً لهذه الجهود ١٩٢٥. عين ١٩٢٩ سفيراً فى لندن، وصار رئيساً لجمعية إعادة البناء الاقتصادى ١٩٣٢.

انظر: **دوز، مشروع**.

دوز، مشروع: تقدمت به اللجنة التى كان يرأسها تشارلس دوز (١٩٢٣ ـ ٢٤) للجنة التعويضات بالأمم

المتحالفة، ووافقت عليه ألمانيا والحلفاء ١٩٢٤، وكانت لجنة دوز المكونة من ممثلين عن بلجيكا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا والولايات المتحدة الأمريكية ـ قد نيط بها البحث عن حل لجمع ديون التعويضات التى فرضت على ألمانيا عقب الحرب العالمية ١ وقدرها ٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك، واشترط مشروع دوز أن تجلو قوات الاحتلال المتحالفة عن منطقة الرور، وأن يكون قسط التعويضات ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك عن السنة الأولى، وأن ترتفع قيمته على مدى أربع سنوات حتى تصبح ٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠ مارك سنويًا، وأن يعاد تنظيم بنك الدولة الألمانية بإشراف الحلفاء، وأن تشتمل أموال التعويضات على إيرادات المواصلات، وضريبة المصنوعات الوطنية، والضرائب الجمركية. وتقرر تنفيذ المشروع فى سبتمبر ١٩٢٤. وبالرغم من انتعاش ألمانيا وأدائها للتعويضات، اتضح عجزها عن الاستمرار فى أداء الأقساط السنوية الطائلة، ولذلك حل مشروع يونج محل هذا المشروع فى ١٩٢٩.

دوزى، إليونورا: (١٨٥٩-١٩٢٤)، ممثلة إيطالية. اعتلت خشبة المسرح فى سن الرابعة عشرة فى دور جولييت، وقامت فيما بعد بأدوار: «فيدورا»، لساردو، و «صاحبة الخان»، لجولدونى، و «سيدة البحر»، لإبسن. ظلت على صلة غرامية بالشاعر دانونسيو، وكانت تمثل أدوار مسرحياته وتدعو إليها. امتازت ببساطة تمثيلها، وقوة تأثيرها، وعدم تصنعها.

دوزى، رينهارت: (١٨٢٠ - ٨٣)، مستشرق هولندى من أصل فرنسى. كان أستاذًا فى جامعة ليدن. شهر بدراساته الأندلسية، وفى مقدمتها «تاريخ مسلمى اسبانيا حتى غزو المرابطين للأندلس» (٤ أجزاء)، أعيد طبعه ١٩٣٢ بعناية **ليفى ـ بروفنسال.** له معجم من جزءين سماه «تكملة المعاجم العربية»، استقرأ فيه الكلمات المستعملة بعد عصر واضعى المعاجم، واستخلص معانيها. وكلا الكتابين بالفرنسية.

دوس باسوس، جون: (١٨٩٦-١٩٧٠)، روائى أمريكى. اشترك فى الحرب العالمية ١ ووصف فى أولى رواياته الناجحة ـ «ثلاثة جنود» ١٩٢١ ـ عجز الفرد فى المجتمع الآلى. رسم صورة بارعة لحياة المدينة الصناعية الحديثة، فى «توصيلة مانهاتن» ١٩٢٥، وتتميز بأسلوبها الملتوى المعقد. اتبع هذا الأسلوب أيضًا، فى ثلاثيته المشهورة «الولايات المتحدة الأمريكية» ١٩٣٧، وفيها وصف صادق لحياة الأمريكيين المعقدة فى مجتمعهم الصناعى. ألف ثلاثية أخرى عن الحياة السياسية فى أمريكا بعنوان «مقاطعة كولمبيا» (١٩٣٩ - ٤٩). من مؤلفاته أيضًا «رأس وقلب توماس جفرسون» ١٩٥٤، و «رجال صنعوا الأمة» ١٩٥٧.

دوسة: احتفال كان يقيمه بالقاهرة شيخ طريقة الدراويش السعدية فى الموالد، كمولد النبى ﷺ، ومولد الإمام الشافعى، ومولد السلطان الحنفى بالقاهرة. كان قرابة ثلاثمائة درويش ينبطحون على وجوههم فوق الأرض، ويدوسهم شيخهم ممتطيًا جواده، فلا يصيب أحدًا منهم بضر. وبهذه الوسيلة يظنون أن بركة الشيخ تنتقل إلى أتباعه. ألغيت الدوسة ١٨٨١ استنادًا إلى فتوى صرحت بأنها بدعة قبيحة.

دوسنتريا: انظر: **زحار.**

دوسنتريا حمراء فى الماشية: انظر: **مرض الكوكسيدية.**

دوسون، إرنست كريستوفر: (١٨٦٧ - ١٩٠٠)، شاعر إنجليزى. من أشهر شعراء مدرسة المنحلين، تغلب على شعره الرقة، والطابع الغنائى، والموسيقى. وهو من الروم الكاثوليك، ولذلك نظم الشعر الدينى. انتهت حياته القصيرة الفقيرة بداء السل. من أعماله «كوميديا الأقنعة» ١٨٩٣، و «قصائد» ١٩٠٥، وترجمات متنوعة عن الفرنسية.

دوسيثيوس البلوزى: (القرن ٣ ق م)، فلكى كان تلميذ **كونون.** استبقى بين الفلكيين الإسكندريين وأرشميدس العلاقات التى نشأت بين الطرفين منذ درس الأخير فى الاسكندرية. أهدى أرشميدس لدوسيثيوس الكثير من

مؤلفاته. أثبتت عدة من المراجع القديمة ملاحظات دوسيثيوس عن أزمنة ظهور النجوم الثابتة، وعن علامات الطقس. ألف كتابين أحدهما عن التقويم والآخر عن ظواهر أراتوس وأبحاث يودوكسوس.

دوشا، مارسيل : (١٨٨٧ - ١٩٦٨)، مصور فرنسى من رواد حركة الدادية. أشهر إنتاجه «العارية على الدرج»، ورسومه تحوى الأشكال المتزاحمة فى حركة مستمرة. هجر الرسم ١٩٢٠ إلى لعبة الشطرنج التى كانت إحدى هواياته. استقر بالولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٤٢. أحسن مجموعة للوحاته تشاهد فى متحف فيلادلفيا للفن.

دوف : نهر طوله (٦٠ كم) ينبع من داربيشير، وسط انجلترا. يؤلف جزءًا من الحدود بين داربيشير وستفوردشير. مجد الشعراء والفنانون وادى دوف (دوفديل).

دوفاليه، فرانسوا : (١٩٠٧ - ٧١)، سياسى زنجى من هايتى، ورئيس للجمهورية (١٩٥٧ - ٧١). كان طبيبًا ثم عين وزيرًا للعمل والصحة ١٩٤٩. وفى ١٩٥٧ انتخب رئيسًا للجمهورية، وحكم هايتى لمدة ١٤ عامًا حكمًا دكتاتوريا مستبدًا، وقد سيطر على شعب هايتى سيطرة كاملة لاعتقادهم أنه يتمتع بقدرات سحرية خارقة، وبذلك استطاع أن يفرض عليهم عزلة شبه كاملة عن العالم الخارجى. وفى ١٩٦١ أعيد انتخابه، وفى ١٩٦٤ عدل الدستور وأصبح دوفاليه رئيسًا للجمهورية مدى الحياة. وفى يناير ١٩٧١ عدل الدستور مرة أخرى ليعلن ابنه جان كلود خليفة له، وبالفعل تولى دوفاليه الابن الرياسة بعد موت أبيه (ابريل ١٩٧١).

دوفان: لقب أكبر أبناء (وأحيانًا حفيد) الملك فى فرنسا. انظر: **دوفينيه**.

دوفر: مدينة (ح ٣٤٦٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية كنت، ج ق انجلترا، على خليج دوفر الذى تحيط به مرتفعات طباشيرية. أهم الموانئ الخمس **سنك بورتس**، ويطلق عليها «مفتاح إنجلترا». أقصى الموانئ الانجليزية شرقًا (٣٣ كم عن فرنسا). كانت قاعدة بحرية هامة فى أثناء الحرب العالمية ١ وهدفًا مستمرًا للمدفعية الألمانية البعيدة المدى فى الحرب العالمية ٢. ميناء هام للركاب والبضائع إلى القارة الأوروبية، من آثارها تل شيكسبير، وقلعة دوفر.

دوفر : مضيق يفصل بين بريطانيا العظمى وفرنسا، ويربط بين بحر الشمال والقنال الإنجليزى. عرضه ٣٤ كم من دوفر حتى رأس جرينز قرب كاليه. يسميه الفرنسيون : با دى كاليه.

دوفرن، فريدرك تمبل، ماركيز ١ : (١٨٢٦ - ١٩٠٢)، دبلوماسى بريطانى. شغل عدة مناصب دبلوماسية. عين وكيلاً لوزارة الهند (١٨٦٤ - ٦٦)، وحاكمًا عامًا لكندا (١٨٧٢ - ٧٨). وسفيرًا لبريطانيا لدى روسيا (١٨٧٩-٨١)، وسفيرها لدى تركيا (١٨٨١-٨٢). انتدبته حكومته بعد إخماد ثورة عرابى فى سبتمبر ١٨٨٢ لدراسة الحالة فى مصر، وتقديم تقرير عما يرى إدخاله من إصلاحات. قضى بمصر عدة أشهر (١٨٨٢ - ٨٣)، وحوى تقريره إلغاء مجلس النواب، ليحل محله مجلس شورى القوانين والجمعية العمومية، وإنشاء جيش مصرى جديد بقيادة ضباط إنجليز، وقوة شرطة. أشرف على محاكمة عرابى. عين واليًا على الهند (١٨٨٤ - ٨٨)، وسفيرًا فى إيطاليا (١٨٨٨-٩١)، وسفيرًا فى فرنسا (١٨٩١ - ٩٦)، كان استعماريًا قويًا، وفى عهد ولايته بالهند ضم إليها بورما. ووطد علاقة بريطانيا بأفغانستان.

دوفى، راوول : (١٨٧٧ - ١٩٥٣)، مصور ورسام فرنسى. له أسلوب زخرفى وخطى، مع استعمال رائع للألوان المتألقة، يذكرنا بماتيس وإن كان له طابع شخصى خاص به.

دوفى، هينريش فيلهلم : (١٨٠٣ - ٧٩)، فيزيقى ألمانى. حجة فى علم الرصد الجوى والمناخ، درس الرياح، والعواصف، وتوزيع الحرارة على سطح

الأرض. بحث فى الكهرباء التأثيرية، واستقطاب الضوء. حاضر بجامعة برلين ١٨٢٩.

دوفيك، مارسل: (ت ١٨٨٦)، مستشرق فرنسى. ترجم سيرة عنترة إلى الفرنسية، وألحق بمعجم «لتريه» الألفاظ الفرنسية المستمدة من لغات شرقية.

دوفين، جوزيف: (١٨٦٩-١٩٣٩)، تاجر فى التحف الفنية، تبرع لمتاحف كثيرة، خاصة الناشيونال جاليرى بلندن. عاون فى تكوين بعض المجموعات الفنية الأمريكية.

دوفينيه: إقليم ومقاطعة سابقة ج ق فرنسا، تضم الأقسام أوت - ألب وإزير ودروم. عاصمتها التاريخية جرينوبل. جزؤها الشرقى بجبال الألب يجتذب كثيرًا من السائحين، وجهاتها المنخفضة خصيبة دفيئة، تزرع بها الكروم وتربى دودة الحرير. مدنها الرئيسية: جرينوبل، وفيين، وفالنس. كان يحكمها أدواق من فيين اتخذوا لأنفسهم لقب دوفان حين كانت المنطقة جزءًا من مملكة آرل. وفى ١٣٤٩، باعها دوفان همبرت ٢ لفيليب ٦ ملك فرنسا، وحكمها أكبر أبناء ملوك فرنسا، حتى تولى العرش لويس ١١ الذى أدمجها بفرنسا رغم أنها كانت من الناحية الفنية جزءًا من الامبراطورية الرومانية المقدسة. ومنذ ذلك الحين أصبح لقب دوفان لقبًا شرفيًا فقط.

دوكا، پول: (١٨٦٥-١٩٣٥)، مؤلف وناقد موسيقى فرنسى. تأثر برومانسية فاجنر وانطباعية ديبوسى. كان أستاذًا للتأليف الموسيقى بمعهد كونسرفتوار باريس، وبمدرسة النورمال الفرنسية. أشهر مؤلفاته: أوبرا «أريان ذو اللحية الزرقاء» ١٩٠٧. والقصيدة السيمفونية «صبى الساحر» ١٨٩٧، وموسيقى باليه «لابيرى»، ومؤلفاته للبيانو، والمرثية التى كتبها بمناسبة مرور مائة عام على وفاة هايدن ١٩٠٩، والمرثية التى كتبها فى تخليد ذكرى ديبوسى ١٩٤١.

دوكاه: لفظ فارسى بمعنى الثانى فى الترتيب، وهو فى الموسيقى اسم للوتر الثالث فى العود، واسم نغمة مطلقة أيضًا، ويعنى بها الثانية فى ترتيب نغمات الجنس القوى المسمى اصطلاحًا «راست» فى المنطقة الوسطى صعودًا من النغمة الأساسية المسماة: راست. ويختلف تمديد نغمة دوكاه باختلاف تسوية الوتر المحدث لها فى العود، وهى فى الأمر الوسط تكون مساوية تمديد النغمة: (سى) الوسطى الثقيلة التى تردد وترها ١٢٠ ذبذبة وهذه هى التسوية المتوسطة، وقد يجعل البعض شد أوتار العود على التسوية الأوروبية فيصير تمديد وتر هذه النغمة مساويًا لتمديد النغمة (رى) الوسطى الثقيلة بمعدل ١٤٤ ذبذبة، فى تسوية أحد.

دوكس: أسرة يونانية، أقامت بالقسطنطينية. خرج منها أربعة رجال جلسوا على عرش الامبراطورية البيزنطية، وهم قسطنطين ١٠، وميشيل ٧، والكسيوس ٥، وجون ٣.

دوكين، قلعة: فى موضع بتسبرج، فى بنسلفانيا، موقع استراتيجى عند التقاء نهرى مونونجاهيلا وألليجينى. كانت الهدف الأكبر لحملة برادوك الفاشلة ١٧٥٥، وحملة فوربز الناجحة ١٧٥٨. تركها الفرنسيون للإنجليز، فأطلقوا عليها اسم قلعة بت (نسبة إلى وليم بت).

دول إسلامية: منذ ظهور الإسلام نشأت دول إسلامية كثيرة أهمها دول الخلفاء الراشدين وقاعدتهم المدينة ثم الكوفة فى خلافة على بن أبى طالب (١١-٤١ هـ/ ٦٣٢-٦٦١)، الدولة الأموية وقاعدتها دمشق (٤١ - ١٣٢هـ/ ٦٦١-٧٤٩)، الدولة العباسية وقاعدتها بغداد، وسامراء لمدة نصف قرن (١٣٢-٦٥٦هـ/ ٧٤٩-١٢٥٨)، الدولة الأموية بقرطبة (١٣٨-٤٢٢ هـ/ ٧٥٦-١٠٣١)، بنو حمود بمالقة (٤٠٧-٤٤٩ هـ/ ١٠١٦-١٠٥٧)، بنو حمود بالجزيرة (٤٣١-٤٥٠ هـ/ ١٠٣٩-١٠٥٨)، **بنو عباد** بأشبيلية (٤١٤-٤٨٤ هـ/ ١٠٢٣-١٠٩١)، **بنو زيرى** بغرناطة (٤٠٣-٤٨٣ هـ/ ١٠١٢-١٠٩٠)، بنو مزين بشلب (٤١٩-٤٤٤هـ/ ١٠٢٨-١٠٥٢)، بنو رزين بالسهلة (٤٠٢- ٥٠٣هـ/ ١٠١١-

١١٠٩)، بنو القاسم بالفنت (٤٢٧-٤٨٥ هـ/ ١٠٣٦-١٠٩٢)، بنو جهور بقرطبة (٤٢٢-٤٦٩هـ/١٠٣١-١٠٧٦)، بنو الأفطس ببطليوس (٤١٣-٤٨٧هـ/١٠٢٢-١٠٩٤)، بنو ذى النون بطليطلة (٤٠٠-٤٧٨هـ/ ١٠٠٩-١٠٨٥)، العامريون ببلنسية (٤١٢-٤٨٩هـ/١٠٢١-١٠٩٦)، بنو تجيب وبنو هود بسرقسطة ولاردة وقلعة أيوب وتطيلة (٤١٠-٥٣٦ هـ/ ١٠١٩-١١٤١)، ملوك دانية والجزر الشرقية (٤٠٨-٥٠٨هـ/١٠١٧-١١١٤)، بنو نصر بغرناطة (٦٢٩ - ٨٩٧ هـ/ ١٢٣٢-١٤٩٢)، **الأدارسة** بمراكش (١٧٢-٣٧٥ هـ/ ٧٨٩-٩٨٥)، **الأغالبة** بتونس (١٨٤-٢٩٦ هـ/ ٨٠٠-٩٠٨)، **بنو زيرى** بتونس (٣٦٢-٥٤٣ هـ/ ٩٧٢-١١٤٨)، **بنو حماد** بالجزائر (٣٩٨-٥٤٧ هـ/١٠٠٧-١١٥٢)، **المرابطون** بشمال أفريقيا والأندلس (٤٤٨-٥٤٣ هـ/١٠٥٦-١١٤٨)، الموحدون بشمال أفريقيا والأندلس (٥٢٤-٦٦٨ هـ/ ١١٣٠-١٢٦٩)، **الحفصيون** بتونس (٦٢٥-٩٨٢ هـ/١٢٢٨-١٥٧٤)، **بنو زيان** بتلمسان (٦٣٣-٩٦٢ هـ/ ١٢٣٥-١٥٥٥)، **المرينيون** بفاس (٥٩٢-٩٥٧ هـ/ ١١٩٥-١٥٥٠)، **العلويون** بمراكش (٩٥٥ هـ/ ١٥٤٨ م إلى اليوم)، **الطولونيون** بمصر والشام (٢٥٤-٢٩٢ هـ/ ٨٦٨-٩٠٥)، **والأخشيديون** بمصر والشام (٣٢٣-٣٥٨ هـ/ ٩٣٥-٩٦٩)، **والفاطميون** فى مصر والشام وشمال أفريقيا (٢٩٧-٥٦٧ هـ/٩٠٩-١١٧١)، **الأيوبيون** بمصر والشام (٥٦٧-٦٤٨ هـ/ ١١٧١-١٢٥٠)، **المماليك** البحرية فى مصر والشام (٦٤٨-٧٨٤ هـ/ ١٢٥٠-١٣٨٢)، دولة المماليك البرجية أو الجراكسة فى مصر والشام (٧٨٤-٩٢٢ هـ/ ١٣٨٢-١٥١٧)، والأسرة المحمدية العلوية بمصر (١٢٢٠-١٣٧١ هـ/ ١٨٠٥-١٩٥٢)، السادة العلويون بمكة والمدينة (٢٥٠-١١٠٠ هـ/ ٨٦٤-١٦٨٨)، بنو سليمان العلويون باليمن (٤٥٠-٦٤٩ هـ/١٠٥٨-١٢٥١)، **بنو زياد** بزبيد (٢٠٤-٤١٢ هـ/ ٨١٩-١٠٢١)، **بنو يعفر** بصنعاء وجند (٢٤٧-٣٨٧ هـ/ ٨٦١-٩٩٧)، القرامطة بالبحرين (٢٦٦-٣٦٦ هـ/ ٨٩٩-٩٧٦)، **بنو زريع** بعدن (٤٧٦-٥٩٦ هـ/ ١٠٨٣-١١٩٩)، **بنو نجاح** باليمن (٤١٢-٥٥١ هـ/ ١٠٢١-١١٥٦)، **بنو مهدى** بزبيد (٥٥٣-٥٦٩ هـ/ ١١٥٨-١١٧٣)، والصليحيون بصنعاء (٤٢٩-٤٩٢ هـ/ ١٠٣٧-١٠٩٩)، الهمدانيون بصنعاء (٤٩٢-٥٦٩ هـ/ ١٠٩٨-١١٧٣)، والأيوبيون باليمن (٥٦٩-٦٢٥ هـ/١١٧٣-١٢٢٨)، **بنو رسول** باليمن (٦٢٦-٨٥٨ هـ/ ١٢٢٩-١٤٥٤)، **بنو طاهر** باليمن (٨٥٠-٩٢٣ هـ/١٤٤٦-١٥١٧)، **بنو الرسى** باليمن (٢٤٦-٦٩٧ هـ/ ٨٦٠-١٢٩٧)، أئمة صنعاء باليمن (١٠٠٠-١٣٨٢ هـ/١٥٩١-١٩٦٢)، بنو حمدان بالموصل (٣١٧-٤٠٦ هـ / ٩٢٩-١٠١٥)، بنو مرداس بحلب (٤١٥-٤٧٢ هـ/ ١٠٢٤-١٠٧٩)، الطاهريون بخراسان (٢٠٥-٢٦١ هـ/ ٨٢٠-٨٧٤)، **والصفاريون** بسجستان (٢٥٤-٨٨٥ هـ/٨٦٨-١٤٨٠)، **السامانيون** بخراسان وغيرها (٢٠٤-٣٩٥ هـ/٨١٩-١٠٠٤)، **البويهيون** فى العراق (٣٣٤-٤٤٧ هـ/ ٩٤٥-١٠٥٥)، **السلاجقة** العظام ببلاد الفرس (٤٢٩-٥١١ هـ/١٠٣٧-١١١٧)، سلاجقة الروم بآسيا الصغرى (٤٧٠-٥٨٨ هـ/١٠٧٧-١١٩٢)، **الامبراطورية العثمانية** بآسيا الصغرى والآستانة (٦٩٩-١٣٤١ هـ/١٢٩٩-١٩٢٣)، الجلائريون بالعراق (٧٣٦-٨٣٥ هـ/١٣٣٥-١٤٣١).

الدول الوسطى : فى **الحرب العالمية الأولى**، التحالف المكون من ألمانيا والنمسا والمجر وبلغاريا وتركيا.

دولاب : اسم تركى وعربى، يستعمل اصطلاحًا فى الموسيقى العربية على مقدمة موسيقية قصيرة من فصل واحد، تؤخذ من نغم **الآلات** فى جنس اللحن وإيقاعه. وهى من توطئات الألحان لتهيئة الدخول فيها عند الأداء بالتصويت الإنسانى.

دولاب الحلج : آلة لفصل شعيرات القطن عن بذوره، وقد استخدم الهنود قديمًا آلة تتألف من أسطوانتين خشبيتين يمر بينهما القطن الخام تاركًا البذور. وفى

آلات الحلج الحديثة تغطى الأسطوانات بطبقة من الجلد الخشن. وتقوم بسحب الشعيرات التى تنفصل عن البذور بوساطة سكين ثابتة ومضغوطة على سطح الأسطوانة. أما آلة الحلج المنشارية، التى اخترعها ايلى ويتنى ١٧٩٣، فتتكون من أسطوانة مسننة تدور فى مواجهة حاجز صلب لمنع البذرة، وعند دوران الأسطوانة تسحب الأسنان الشعيرات معها تاركة البذور. ثم تفصل الشعيرات من الأسنان بوساطة فرشاة، وتصلح هذه الطريقة للأقطان ذات الشعيرات المتوسطة والقصيرة وأحيانا يستخدم تيار هوائى بدلاً من الفرشاة لفصل الشعيرات من أسنان الأسطوانة. وهناك تعديل فى الآلات الحديثة حيث تتكون من سلسلة من المناشير تسحب الشعيرة خلال شبكة، ثم ينقل القطن المحلوج إلى آلات التعبئة فى بالات.

دولابلا : (ح ٧٠- ٤٣ ق م)، (بوبليوس كورنليوس دولابلا) قائد رومانى كان عابثًا وعبدًا لشهوته. طلق زوجه فابيا، وتزوج (٥٠ ق م) توليا ابنة شيشرون ليكسب تأييده. تحول من جانب بومبى إلى جانب قيصر. وحارب معه فى فارسالوس، وثابسوس، وموندا، وعندما قتل قيصر أيد المتآمرين أول الأمر، وبعد ذلك حصل على القنصلية بمساعدة أنطونيوس. وفى أواخر ٤٤ ق م غادر روما ليتولى حكم سورية، وفى طريقة استولى على أزمير، وقتل تربونيوس حاكم ولاية آسيا. ولم يلبث أن انتحر عندما اعتبره السناتو خارجا على القانون.

الدولار : وحدة العملة فى الولايات المتحدة الأمريكية، ويتألف من ١٠٠ سنت. يرجع أصل الكلمة إلى الألمانية «تالر» والأخيرة مختصرة من الكلمة Joachimstaler (تالر القديس يواقيم)، وهى عبارة عن عملة فضية كانت مستعملة فى القرن ١٦ وكان الغرض منها أن تكون معادلة للعملة الذهبية المعروفة فى ذلك الحين، باسم جولدن (gulden). قررت الولايات المتحدة الأمريكية اتخاذ الدولار كوحدة نقدية، وذلك بموجب القانون الصادر فى ٢ إبريل ١٧٩٢، وضربت هذه الدولارات بالفعل فى ١٧٩٤. ظل الدولار الفضى مستعملاً، ولكن بعد ١٨٧٣، عندما خرجت الولايات المتحدة الأمريكية على نظام المعدنين، اتخذ الدولار الفضى وضع «عملة رمزية» وبعد الحرب العالمية ٢ كان هناك عجز كبير فى موازين مدفوعات البلاد الأوروبية مع الولايات المتحدة الأمريكية، نتيجة اتساع نطاق هذه البلاد للسلع والمنتجات الأمريكية، فاشتد الطلب على الدولار، ولكن لم تكن توجد المقادير اللازمة لسد حاجة جميع الطالبين، فنشأت حالة عرفت باسم «ندرة الدولار» وأصبح الدولار لسنوات طويلة بعد الحرب العالمية ٢، يعتبر «عملة صعبة». ولكن الإنفاقات الأمريكية الكبيرة فى الخارج وبخاصة نتيجة لحرب فيتنام واشتداد المنافسة التجارية من جانب الدول الصناعية الأخرى، كل ذلك ترتب عليه أن أصيب ميزان المدفوعات الأمريكى بعجز كبير، راح يزداد سنة بعد أخرى، فاضطرت الولايات المتحدة الأمريكية إلى خفض قيمة الدولار فى سوق الصرف. وفى الوقت نفسه اشتد الإقبال على اقتناء الذهب حتى وصل سعره إلى مستويات عالية بشكل لم يسبق له مثيل. وفى يناير١٩٧٥ أباحت الحكومة الأمريكية تداول الذهب بيعًا وشراء وكان ذلك يحدث لأول مرة منذ ٤١ عامًا. ويطلق اصطلاح «الدولار الأوروبى» على الدولارات الأمريكية التى يملكها الأوروبيون ويحتفظون بها فى الولايات المتحدة الأمريكية.

دولاسال، القديس چان بابتيست : (١٦٥١-١٧١٩)، من رجال الكنيسة والتربية الفرنسيين. أسس جماعة إخوان المدارس المسيحية ١٦٨٤ التى اتسعت سريعًا، وأنشأت عددًا كبيراً من المدارس، وكلية لتدريب المعلمين ١٦٨٥، كما أنشأت مدرسة للشبان من العمال يكملون فيها ثقافتهم أيام الأحد. دعا فى مؤلفاته التربوية العديدة إلى تعليم اللغة الفرنسية قبل اللاتينية، كما عنى بوضع مناهج علمية ثابتة.

دولان، شارل : (١٨٨٥-١٩٤٩)، ممثل ومخرج فرنسى، ومدير مسرحى، وأستاذ للفنون المسرحية. ذاعت شهرته بعد قيامه بدور سمردياكوف فى «الإخوة كارامازوف» ١٩١١. عضو مؤسس لفرقة فييه - كولومبى. وعندما أسس فرقته فى ١٩١٨، كانت معالجته مماثلة إلى حد بعيد لمعالجة كوبو. استقرت فرقته، بعد جولات قامت بها، فى باريس فى مسرح «لاتيلييه»، وسرعان ما ذاعت شهرتها باعتبارها من أكثر الفرق الفرنسية خيالاً وجرأة. على الرغم من أنه قدم مسرحيات جديدة إلا أن معظم المسرحيات التى أخرجها كانت إحياء للمسرحيات الكلاسيكية مثل أعمال شكسبير وبن جونسون، وأرسطوفان، كما كان يفضل من الكتاب المسرحيين المعاصرين بيراندللو. سعى فى إخراجه مثل كوبو إلى مزج الموسيقى مع الحركة المنتظمة، والرقص.

الدولة الأيوبية : انظر: **الأيوبيون**.

دولة ذات نظام تعاونى : نظام اقتصادى حكومى، تنظمه نقابات (أو مؤسسات) الموظفين وأصحاب الأعمال ولذلك فهو يجمع بين الرأسمالية والنقابية. ازدهر هذا النظام فى إيطاليا الفاشستية بين الحربين العالميتين، وهو يمنح الحكومة إشرافًا لا حد له على الحياة الاقتصادية. كيفت إسبانيا والبرتغال هذا النظام فى السنوات الأخيرة.

الدولة الطولونية : انظر: **الطولونيون**.

الدولة العبادية : انظر: **بنو عباد**.

الدولة الفاطمية : انظر: **الفاطميون**.

دولة قانونية : هى التى تخضع الهيئات الحاكمة فيها للقانون، بحيث تصدر كل تصرفاتها وفقًا لقواعد قانونية عامة سابقة على الحوادث التى تطبق عليها، وبذلك تكون السيادة أو الكلمة العليا فى الجماعة للقانون وليست لإرادة الحاكم. ويعبر الإنجليز عن هذا المبدأ باصطلاح «مبدأ حكم القانون»، ويصور الأمريكيون الحكومة فى ظله بأنها حكومة قانون، وليست حكومة رجال. ولأن الدستور يمثل قمة القواعد القانونية التى تخضع لها السلطات العامة، فإنهم يطلقون على هذا النظام أحيانًا كلمة «الدستورية». وظهر مبدأ الدولة القانونية بعد ما استقر فى الفكر السياسى الفصل بين السلطة السياسية والحكام، بحيث صار الحكام مجرد مفوضين، عن الشعب صاحب السلطة، فى ممارسة الاختصاصات التى يحددها لهم نظام قانونى سابق على توليتهم لمناصبهم. وهذا الخضوع للقانون يشمل السلطات الثلاث: التشريعية، والتنفيذية، والقضائية، وبذلك يكون لهذه السلطات الثلاث اختصاص مفوض أو مقيد. وإذا كان خضوع الدولة للقانون لا يتعارض مع منح الهيئات العامة بعض السلطات التقديرية، فإن الإسراف فى منحها مثل تلك السلطات، إلى المدى الذى يجعل منها سلطة تحكمية، يهدم جوهر نظام الدولة القانونية. ويسمى مبدأ خضوع الدولة للقانون كذلك: مبدأ المشروعية.

دولة المدينة : لم تكن بلاد الإغريق منذ بدء تاريخها دولة تنتظمها وحدة سياسية، وإنما كانت تنقسم إلى عدد كبير من الدويلات أو المدن الحرة تحرص كل منها على استقلالها وحريتها. حلل أرسطو دساتير ١٥٤ مدينة، وكان هو وأفلاطون يعزوان إلى هذا النظام النجاح الفذ الذى أحرزه الإغريق فى ميدان الحضارة، ويعتبرانه النظام الطبيعى الوحيد الذى يظل الأحرار. ويقول أفلاطون فى «القوانين»: إن ٥٠٤٠ أسرة هى العدد المثالى لسكان المدينة الحرة، ويذهب أرسطو إلى أن هذا العدد أكبر مما ينبغى. ويرى كلاهما أن تستهدف الدولة توفير الحياة الطيبة لمواطنيها، وأن الدولة يجب ألا تكون كبيرة إلى حد يتعذر معه معرفة كل مواطن واستخدامه. وقد تفاوتت نظم المدن فيما بينها، وفى كل منها على مر العصور من الملكية المطلقة إلى الديمقراطية الكاملة. فقد كانت كل مدينة تختار ما تشاء من النظم، وتغير نظمها بمحض إرادتها وكان الاكتفاء الذاتى اقتصاديًا هو المثل الأعلى للمدينة، برغم أنه كان لبعضها، مثل أثينا، علاقات تجارية واسعة. أما فى إسبرطة فكان الاشتغال

بالتجارة محظوراً على المواطنين كاملي الأهلية. وكان الإفراط في الامتلاك يعتبر، كسائر أنواع الإفراط، عائقًا دون تحقيق الحياة الطيبة. ولم تكن المدن الحرة مقصورة على بلاد الإغريق، فقد عرفت في تاريخ بلاد أخرى، وفي أزمنة أخرى، مثل إيطاليا في العصور الوسطى.

دولفوس، إنجلبرت : (١٨٩٢-١٩٣٤)، مستشار النمسا (١٩٣٢-٣٤). اشتراكي مسيحي، عارض الاشتراكيين القوميين والاشتراكيين الديمقراطيين معًا، وانساق إلى محالفة الفاشيين النمسويين بزعامة أ.ر. فون شتراهمبرج، وقضى بعنف على ثورة اشتراكية، وجعل النمسا دولة تقوم على حزب واحد، والهيئات النقابية، بمقتضى دستور وضعه **شوشنج** ١٩٣٤. اغتاله النازيون النمسويون.

دولفين : (١) حيوان ثديي مائي، من الحيتان ذات الأسنان، يعيش في معظم المحيطات وأحيانًا في الأنهار، طوله بين ١٢٠-٩٠٠ سم، ويميز الدولفين من قريبه، خنزير البحر، بخطمه المدبب. وللدولفين الشائع في المحيط الأطلنطي والبحر المتوسط فكان يشبهان فكي الدب. ويقطن الدولفين قنيني الأنف البحار عدا القطبية. والحوت القاتل (جنس أرسينس أورسا) أشد أنواع الحيتان فتكًا بالصيال وخنازير البحر والسمك وطيور البحر. ويهاجم الحيتان الكبيرة على طريقة الذئاب عندما تهاجم الوعول. جسمه أبقع بين الأسود والأبيض، كما أنه كبير الحجم. ويوجد الدولفين النهري بآسيا وأمريكا الجنوبية. (٢) اسم يطلق على أحد أنواع الأسماك السريعة ذات الزعانف الشوكية الزاهية، التي تعيش في البحار الدافئة. يبلغ طول بعضها ١٨٠ سم.

دولمن : مصطلح أثري، يطلق على أبنية حجرية ضخمة، تتألف من قائمين من الحجارة الضخمة يسندان نضدا حجريًا. ويعتبر الدولمن نموذجًا نمطيًا لآثار الميجاليثية التي تحتوي على حجرة للدفن. ويعتقد بعض العلماء أنها أقيمت لتستخدم عوضًا عن كهوف الدفن. شاعت بوجه خاص في أوروبا الغربية وبخاصة في البرتغال وبريتاني والجزر البريطانية. انظر: **آثار الميجاليثية**.

دولوميت : (١) معدن تركيبه كربونات الكالسيوم والمغنسيوم. (٢) صخر يتكون أساسًا من الدولوميت، ويشبه الحجر الجيري، ولكنه أعلى منه في درجة الصلادة.

دولوميت، جبال : مجموعة جبلية، ش إيطاليا، بين نهري إزاركو وبيافه. تشتهر بتضاريسها الرائعة، وبألوان صخر الدولوميت الزاهية الذي تتألف منه. أعلى قممها مارمولاده (٣٣٤٤ م). بها أماكن للسياحة مثل كورتينه دمبيزو.

دولوند، چون : (١٧٠٦-٦١)، عالم بصريات إنجليزي، ومخترع وأخصائي في اللونيات. اخترع عدسة التلسكوب الانكسارية التي تخلصت من ألوان الصور. أنشأ مع ابنه **بيتر دولوند**، (١٧٣٠-١٨٢٠) مصنعًا للبصريات بلندن.

دولية : اسم يطلق على جمعية العمال الدولية، وتسمى اختصاراً «الدولية» أو «الدولية الأولى». أسسها كارل **ماركس** بلندن ١٨٦٤، بقصد اتحاد عمال العالم لتحقيق الأهداف التي رمى إليها البيان الشيوعي ١٨٤٨، ولكن الانشقاقات التي حدثت بين أعضائها سببت حلها ١٨٧٤. وفي ١٨٨٩ اتخذت «الدولية الثانية» أو «الدولية الاشتراكية» مقرها في بروكسل، وتألفت من معظم الأحزاب الاشتراكية، التي كان أهمها الأحزاب الديمقراطية الاشتراكية بألمانيا وروسيا. وكان فريدرك **إنجلز**، وأوجست بيل، من أكبر زعمائها، ولكن حل بها أيضًا الشقاق، وتمزقت فرقًا وأشياعًا، وقضى عليها بإعلان الحرب العالمية ١. ثم أسفرت الثورة البلشفية ١٩١٧ عن خلق «الدولية الثالثة»، أو الكومنترن بموسكو، ولكنها حلت أيضًا بدورها ١٩٤٣، وكان **تروتسكي** الزعيم الشيوعي قد حاول ١٩٣٧، وهو يقيم بالمكسيك - إحياء «الدولية الرابعة»، ولكن لم تسفر

محاولته عن أية نتيجة عملية ذات بال. وقد حلت المؤتمرات الدولية لنقابات العمال بوجه عام محل هذه المنظمة الدولية بين الاشتراكيين المعتدلين. انظر: **كومنفورم**، و **كومنترن**.

دوليتل، چيمس هارولد: (١٨٩٦- ١٩٩٣)، قائد أمريكي بالقوات الجوية اشتهر بجهوده في الحرب العالمية ١، وبما سجله من أرقام السرعة ثم عمل في الطيران التجاري. استدعى للعمل في القوات الجوية المسلحة ١٩٤٠، فقاد قاذفات القنابل التي أغارت على طوكيو (١٨ أبريل ١٩٤٢) وغيرها من المدن اليابانية، ثم قاد الحركات الحربية للقوات الجوية في ش أفريقيا والسرب الجوي الثامن في هجومه على ألمانيا. اعتزل خدمة الجيش ١٩٤٥. تقاعد في ١٩٥٩.

دوليتل، هيلدا: (١٨٨٦-١٩٦١)، شاعرة أمريكية عاشت في انجلترا، تأثرت بالشاعر إزرا باوند وأصبحت من أشهر شعراء المدرسة التصويرية في الأدب. ظهرت معظم قصائدها لأول مرة في مجلة «الشعر». تزوجت من الشاعر والروائي الإنجليزي رتشارد ألدنجتون ١٩١٣. من أشهر دواوينها: «حديقة بحرية» ١٩١٦. و«هايمن أو آلهة الزواج» ١٩٢١، و «هليودورا وقصائد أخرى» ١٩٣٤، جمعت قصائدها في مجلدين (١٩٢٥ و ١٩٤٠).

دوم: نبات اسمه العلمي: هايفين ثيبايكا (Hyphaene thebaica)، من الفصيلة النخيلية، موطنه الصحراء الكبرى، والواحات المصرية، وبلاد النوبة والسودان. عرفه قدماء المصريين، وكانوا يسمون الشجرة: ماما. النبات نخلة ذات جذع أسطواني أملس داكن اللون، يتفرع على ارتفاع مترين، وتتفرع الأفرع بدورها حتى يصبح رأس النخلة كالمظلة. الأوراق كبيرة مروحية الشكل خضر باهتة. أزهاره ثنائية المنزل تحمل على أقناء عاجية اللون. الثمار كبيرة في حجم البرتقالة، ذات أضلاع غير منتظمة، لونها بني محمر، لامعة والغلاف الخارجي ليفي، والنواة في حجم البيضة، لها غلاف خشبي صلب، وعجمة بيضاء اللون صلبة، يؤكل الغلاف الخارجي الحلو وله طعم الخرنوب. ويعمل منه نقيع مرطب. يصنع من العجمة أزرار ومسابح، ومن الأوراق زنابيل، ومن الألياف حبال متينة، ومن الجذوع سقوف للمنازل. وخشب الدوم أصلب من خشب نخيل البلح، يقاوم الأرضة وفعل الماء، ولذا اتخذ منه قدماء المصريين التوابيت، والأطواف، والجسور «الكباري»، واتخذه أهل الواحات أنابيب للمياه. يوجد نوع آخر من الدوم عرفه قدماء المصريين اسمه العلمي رميديما أرجون واسمه العربي خزم، نخلته بطيئة النمو غير متفرعة، ثمرتها إهليجية في حجم البيضة، لها أقناء، وبسر أسود عفص لا يؤكل، ويتخذ من خوصه وعشبه (جريده) الحبال، وتكثر نخلة الدوم بالبذور التي تزرع بمكانها المستديم، لصعوبة تحويل النباتات الصغيرة. وقد تنبت البذور بعد سنة لصلابة غلافها.

دوم البرازيل: نخيل، اسمه العلمي أتاليا فيونيفيرا (Attalea funifera)، قريب من نخيل الهند. الثمرة شديدة الصلابة ومخططة بنيًا وتبلغ ح ١٠ سم طولاً وتستعمل في صناعة المقابض والأزرار وتطعيم الأثاث. تنتج أعناق الأوراق أليافًا يابسة تستعمل في صناعة الحبال والفرش والمكانس.

دوما: هيئة نيابية روسية، وبخاصة الدوما الإمبراطورية (مجلس النواب). نشأت ١٩٠٦ نتيجة لثورة ١٩٠٥. انتخبت أربعة مجالس حتى ١٩١٧ عند قيام الثورة البلشفية. أنشئ دوما الدولة ١٩٩٣ في روسيا بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.

دوما، ألكسندر: (١٨٠٢-٧٠)، روائي وكاتب مسرحي فرنسي يعرف بدوما الأب. حمل أبوه اسم دوما (دوماس) عن أمه الأفريقية الأصل، فلقد كان ابنًا غير شرعي لمركيز بايتيري، التحق بخدمة دوق أورليان في باريس، وهو في سن العشرين. نشط في ثورة ١٨٣٠ وأحرز أول نجاح أدبي بفضل مسرحياته التاريخية: «هنري الثالث» ١٨٢٩، و «كريستين» ١٨٣٠، و«أنتوني»

١٨٣١، وأتبعها بالتحفة الخالدة: «الفرسان الثلاثة» ١٨٤٤، و «الكونت دى مونت كريستو» (١٨٤٤-٤٥)، و «الملكة مارجو»، و «الزنبقة السوداء» ١٨٥٠، و «الفيكونت دى براجيلون» ١٨٤٨. فضلاً عن مذكراته ودراساته التاريخية وكتبه عن الرحلات والأسفار.

دوما، ألكسندر : (١٨٢٤-٩٥)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى، يعرف بدوما الابن. بدأ شاعراً وروائيًا، ولكنه يعتبر مبدع الملهاة الخلقية، أول رواياته الهامة «غادة الكاميليا» ١٨٥٢، والتى نالت شهرة عالمية، وبتمثيلها اشتهرت كثيرات من الممثلات، وبنى عليها فردى أوبرا «لاترافياتا» المعروفة، ومثلتها جريتا جاربو الممثلة الشهيرة. أخرج رواية «نصف العالم» ١٨٥٥ التى أثارت مناقشات طويلة. وفى مسرحياته التى كتبها بعد ذلك، ثار على التزمت والأخلاق الرومانسية. وبدأ يهتم بدراسة المشكلات النفسية والاجتماعية. تمتاز مسرحياته بالحبكة الفنية، ومتانة البناء وروعة الحوار، ولو أن شخصياته كانت تفتقر إلى الحيوية. ومن قصصه «ترستان الأحمر» ١٨٥٠، ومن مسرحياته «مشكلة النقود» ١٨٥٧، و «الابن غير الشرعى» ١٨٥٨.

دوما، چان : (١٨٠٠-٨٤)، صيدلى فرنسى. شهر ببحوثه عن تقدير الأوزان الجزيئية، وأملاح الإستر، وتقدير الكثافة البخارية للمواد، وتأكسد الكحولات، وقوانين الإحلال. عمل وزيراً للزراعة والتجارة، وكان عضواً بمجلس الشيوخ، وفى ١٨٦٨ كان سكرتيراً دائمًا بأكاديمية العلوم.

دوماك، جيرهارت : (١٨٩٥-١٩٦٤)، كيميائى وباثولوجى ألمانى. علم فى جامعتى جريفزوالد ومونستر، ثم صار ١٩٢٧ مديراً للبحوث فى معمل تصنيع الأصباغ بفوبرتال. رفض مرغمًا جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٩ خضوعًا لمرسوم نازى، حصل على ميدالية ذهبية ١٩٤٧، عوضًا عن الجائزة المالية. منح هذه الجائزة لكشفه فاعلية البرونتوزيل، الذى مهد السبيل لعقاقير السلفا، أو مركبات السلفانيلاميد، فى علاج العدوى بالمكورات السبحية.

دومر، پول : (١٨٥٧-١٩٣٢)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٣١-٣٢). اغتاله لاجئ روسى معتوه.

دومرج، جاستون : (١٨٦٣-١٩٣٧)، رئيس الجمهورية الفرنسية (١٩٢٤-٣١). رأس وزارة ائتلافية يمينية (فبراير - نوفمبر ١٩٣٤).

دومنرفت : أكبر مراكز صناعة الحديد والصلب فى اسكنديناوه بالقرب من فالون بكونتية كوبربرج بالسويد.

دومنيون : إقليم يتمتع بقدر من الاستقلال الذاتى، ويخضع مع ذلك لإشراف ملك أو حكومة معينة. استعمل هذا الاصطلاح بصفة خاصة للإشارة إلى الوحدات ذات الاستقلال الذاتى التى كان يضمها الكومنولث البريطانى فيما قبل ١٩٣٩ مثل كندا واستراليا، وبعد هذا التاريخ استبعد هذا الاسم اكتفاء باسم الدول الأعضاء فى الكومنولث.

دوميتيانوس : (٥١-٩٦)، إمبراطور رومانى (٨١-٩٦)، ابن فسباسيانوس، وخليفة أخيه تيتوس. كان أكثر صلفًا واستبداداً من أبيه، فدبرت ضده مؤامرات كثيرة، وأخيراً قتلته زوجته، وخلفه نرفا.

دوميشن، يوهانس : (١٨٣٣-٩٤)، ألمانى عالم بالدراسات المصرية القديمة، كان من تلاميذ لبسيوس وبروكش، وأصبح أستاذاً للإيجبتولوجى فى ستراسبورج (١٨٧٢-٩٤)، زار مصر غير مرة، ومن أشهر أعماله ما نشر من النقوش وما نشر عن بناء المعابد المصرية، ثم النصوص الجغرافية (١٨٦٥-٨٥) من النصوص الخاصة بالتاريخ ١٨٨٦.

دومينو : لعبة يلعبها شخصان أو ثلاثة أو أربعة بأحجار نصفها الخارجى من الخشب، ويكون عادة خشب الأبنوس، ونصفها الداخلى من العاج، أو العظم، وعددها ٢٨ حجراً وتصنع حاليًا من البلاستيك، والقسم الداخلى مقسوم إلى قسمين بخط أسود، وكل قسم عليه نقاط من واحد إلى ستة، وبعضها ليس عليه أى نقطة.

يضع اللاعبون وجه الأحجار الداخلى على الطاولة المعدة للعب، ثم يتقاسمون الأحجار دون معرفة ما تحتويه من أرقام، ويبدأ أحدهم اللعب بوضع حجر على الطاولة يكون وجهه المرقم إلى أعلى، ثم على اللاعبين كل بدوره أن يضع إلى جانبه حجراً من عنده تماثل أرقامه أرقام الحجر الموضوع، ومن ينهى أحجاره قبل غيره يعتبر رابحًا. وهناك عدة طرق لممارستها.

دومينيك، القديس : (١١٧٠؟-١٢٢١)، رجل دين إسبانى، مؤسس جماعة **الدومينيكان**. درس فى مدينة بلنسية، وأصبح رئيسًا لكاتدرائية أوصنا. سافر مع أسقف المدينة إلى روما (ح ١٢٠٣) ليأذن لهما البابا بالسفر إلى بلاد التتر لهدايتهم، ولكنه أرسلهما إلى ج فرنسا لهدايا الألبيجنسيين، فالتزما النسك والزهد وبدآ الوعظ والإرشاد، وكلل مجهودهما بالنجاح. وفى ١٢١٦، منح القديس دومينيك بيتًا وكنيسة فى تولوز، لإيواء جماعة الرهبان الذين ضمهم حوله وكرسهم للدراسة والوعظ، وانتشر الدومينيكان بسرعة فى مدن أوروبا، وفى أوساط الطلبة والأساتذة. عيد القديس دومينيك يوم ٤ أغسطس.

دومينيكا : (كومنولث دومينيكا) جزيرة ودولة (٧٥١ كم^{٢}، ح ٧٠٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، من جزر **وندوارد** بجزر الهند الغربية عاصمتها روسو. اكتشفها كولومبس ١٤٩٣. تقلبت ملكيتها مرارًا، وفصلت عن جزر ليوارد، وصارت مستعمرة بريطانية منفصلة ١٩٤٠. وفى ١٩٦٧ حصلت على الحكم الذاتى وأصبحت ضمن **اتحاد دول جزر الهند الغربية** التابع للكومنولث البريطانى. استقلت ١٩٧٨، وانضمت إلى الأمم المتحدة. معظم السكان زنوج يتكلمون لهجة فرنسية محلية. تصدر الكاكاو والموز والموالح. وهى منتجع سياحى، تعرضت لإعصار مدمر ١٩٧٩.

دومينيكان : جمهورية (٤٨٧٣٤ كم^{٢}، ح ٩٦٧٩٨٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزر الهند الغربية، تحتل الثلثين الشرقيين من **هسبانيولا**. عاصمتها **سانتو دومينجو**. أهم صادراتها السكر، والبن، والكاكاو، والتبغ. استوطنها الإسبان وأنشاوا مستعمرة سانتو دومينجو. أصبح الجزء الغربى مستعمرة فرنسية (**هايتى** حاليًا)، وبعد نشوب الثورة فى هايتى، نزلت إسبانيا عنها كلها لفرنسا ١٧٩٥. ثار أهل هايتى وفتحوا القطاع الشرقى ١٨٠١ وعارض الدومينيكانيون الناطقون بالإسبانية هذا الاتحاد. تبدلت الدولة الحاكمة : فمن فرنسا، إلى الاستقلال، إلى السيطرة الاسبانية، إلى حكم هايتى، قبل أن تنشأ جمهورية دومينيكان ١٨٤٤. دبر رئيس الجمهورية ١٨٦١ إعادة الاتحاد مع إسبانيا، وفاوض رئيس آخر فى ضمها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، لكن المشروعين انتهيا بالفشل. تعانى الجمهورية مشكلات سياسية واقتصادية. وأدى إفلاسها ١٩٠٥ إلى وضع جماركها تحت حراسة الولايات المتحدة الأمريكية حتى ١٩٤١، وإلى احتلال البحارة الأمريكيين البلاد (١٩١٦-٣٤). سعى الرئيس رافايل **تروهيو مولينا** الذى تولى الحكم ١٩٣٠ إلى تقدمها المادى، ولو أن حكمه انتقد فى الخارج لدكتاتوريته. هاجمت الحكومة الدومينيكية سياسة الدول الأمريكية، وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية. قطعت الأخيرة علاقاتها الدبلوماسية مع الجمهورية (أغسطس ١٩٦٠). اغتيل الرئيس تروهيو فى ١٩٦١. وفى ١٩٦٢ انتخب هوان **بوش** رئيسًا للجمهورية، ولكن أطاح به انقلاب عسكرى فى سبتمبر ١٩٦٣ ونفى خارج البلاد، وتولت الحكم جماعة مدنية مكونة من ثلاثة أفراد. وفى ١٩٦٥ قامت عدة اضطرابات وبدأت حرب أهلية بسبب طرد بوش. أرسلت الولايات المتحدة الأمريكية قوات عسكرية لإنهاء الحرب وحماية المواطنين الأمريكيين فى دومينيكان. وأرسلت منظمة الدول الأمريكية قوات تمكنت مع قوات الولايات المتحدة الأمريكية من إعادة الأمن إلى البلاد. وفى أغسطس ١٩٦٥ وقعت هدنة لإنهاء الحرب واختير الدكتور هكتور جارسيا جودوى رئيسًا مؤقتًا للجمهورية لحين إجراء الانتخابات. وفى يونية ١٩٦٦ انتخب

جواكين بالاجوير رئيسًا للجمهورية وقاد البلاد نحو الاستقرار السياسى والاقتصادى، أعيد انتخابه ١٩٧٠، و١٩٧٤. وفى ١٩٧٨ فاز أنطونيو جوزمان فرنانديز فى الانتخابات وأصبح رئيسًا للجمهورية. واستمر فى نفس السياسة وخلفه هورجي بلانكو. عاد بالاجوير للرئاسة فى ١٩٨٦. وفى ١٩٩٦ فاز ليونيل فرنانديز رينا فى انتخابات الرئاسة. وخلفه بعد انتخابات ٢٠٠٠ هيوليتو ميجيا. ثم عاد ليونيل فرنانديز رينا فى انتخابات ٢٠٠٤. وأعيد انتخابه فى ٢٠٠٨.

دومينيكان : جماعة من الرهبان الكاثوليك، أسسها القديس **دومينيك** ١٢١٦، اسمها الرسمي جماعة الوعاظ، بدأت الوعظ فى ج فرنسا لهدى الألبيجنسيين، ثم انتشرت حتى أصبحت لها ثمانية فروع فى مختلف البلاد، وذلك قبل وفاة القديس دومينيك ١٢٢١. كان الراهب - وللمرة الأولى فيها - ينتمى إلى جماعة عالمية لا إلى دير محلي. وحياة الراهب الدومينيكى مكرسة للدراسة والصلاة والوعظ. وللجماعة معاهد علمية خاصة لتعليم الرهبان. تتميز الجماعة بطابعها الديمقراطى، دون سائر الجماعات الرهبانية، فالرهبان ينتخبون رؤساءهم لمدة معينة وهؤلاء الرؤساء يعملون حسب قوانين الجماعة المقررة. وكان لهم شأن كبير فى دراسات القرون الوسطى، والقديس **توما الأكوينى** الدومينيكى أكبر لاهوتى فى الكنيسة الكاثوليكية. وتخصص الدومينيكان فى ميدان الفلسفة والدراسات الدينية، وهم منتشرون الآن بمعظم أنحاء العالم وبخاصة فى الأوساط الجامعية، ولهم عدة معاهد علمية ومجلات ونشرات. وفى القاهرة معهد دومينيكى للدراسات الشرقية، كان يديره الأب جورج **قنواتى**.

دوميه، أنوريه : (١٨٠٨-٧٩)، مصور فرنسى، وطباع على الحجر والرسوم الكاريكاتورية. تهكم على المجتمع البورجوازى فى أيامه، وأنتج ٤٠٠٠ نسخة حجرية للطباعة، تعتبر الآن من أروع الانتاج الفنى فى هذا الاتجاه سجن لمدة ٦ أشهر ١٨٣٢ لصورته الكاريكاتورية «جارجنتوا». رسم ح ٢٠٠ لوحة صغيرة على القماش، بينها «السامرى الصالح» المحفوظة الآن فى متحف المتروبوليتان.

دون، أولاف: (١٨٧٦ - ١٩٣٩)، روائى نرويجى. من أشهر آثاره رواية «أهالى بوفيك» (١٩١٨ - ٢٣)، وتتألف من ست روايات تصف الحياة فى النرويج وصفًا بديعًا.

دون چوان: بالإسبانية (دون هوان)، البطل الأسطورى فى كثير من الآثار الأدبية، الذى يقوم افتراضًا على حياة دون جوان تينوريو الأشبيلى حيث يغرر دون جوان بإحدى الفتيات، ثم يقتل أباها، ويدعو تمثاله إلى وليمة، وعندما يأتى التمثال يلقى القبض على هذا المستهتر ويقذف به إلى الجحيم. وفى رواية أخرى أن التمثال هو الذى دعا دون جوان إلى هذه الوليمة ليلقى جزاءه هناك. وهذا هو موضوع أوبرا «دون جيوفانى» التى وضعها موتسارت، واتخذه أيضًا موليير، وبايرون، وبلزاك، وروبرت براونتج، وبرنارد شو موضوعًا لبعض أعمالهم. أصبح الاسم مثلا لمن يغزو قلوب النساء.

دون، چون: (١٥٧٢ - ١٦٣١)، شاعر إنجليزى من رجال الكنيسة، يعتبر من أعظم الشعراء الميتافيزيقيين. لم يعرف الكثير عن نشأته، إلا أنه تربى فى جو متزمت، وأنه كان كاثوليكيا ثم تحول إلى الكنيسة الإنجليكانية. عمل سكرتيرًا للسير توماس أجرتون، فاكتسب شهرة بفضل أشعاره الشهوانية ومقالاته الهجائية. ولكن حياته فى البلاط أفسدها اكتشاف زواجه السرى من آن مور، ابنة أخت أجرتون، ولكنه اكتسب الشهرة فيما بعد بفضل أشعاره الدينية، كما فى «تشريح العالم» ١٦١١، و«ارتقاء الروح» ١٦١٢، وكلاهما كان مرثية لابنة أحد ولاة الأبرشية. ثم أصبح دون واعظًا معروفًا بالبلاغة، جمع فى مواعظه بين الإيمان المتقد، واللباقة المفرطة، من أهم عوامل التجديد فى شعره استعماله المبتكر للكلمات، إذ جمع بين الكلام الدارج وموسيقية الوزن، مما جعل له أثرًا كبيرًا فى شعراء القرن ٢٠ الذين نهجوا

منهجه وآمنوا مـعه بأن الحياة والواقع والعـاطفة مزيج لا ينفصل عن القبـح والجمال، فظهر فى أشعـارهم ــ كما ورد فى أشـعاره ـــ الصراع بين الروح والـجسـد. ومن أشهر أشعاره «تحية الصباح»، و «شروق الشمس».

دون كيشوت دي لا مانتشا: عنوان الرواية الرائعة التى كتبها **سرفانتس**، وتقع فى جزئين، ظهر أولهما ١٦٠٥، والثانى ١٦١٥. ويسـخـر سرفـانتس فـيـهـا من أفكار الفروسية، ويهاجم آثار الروايات المفرطة فى الخيال التى تدور حول أعمال الفروسـية. ودون كيشوت ــ بطل هذه الرواية ـــ رجل من الريف، أفـســـدت ذهـنه روايات الفروسـية التى كـان يقرؤها، فـيقـرر أن يمتطى صـهوة جواده روسينانتى، ويصـحبه الفلاح سـانكو بانزا خادمًا له، ويذهب باحـثًـا عن أعـمـال البطولة والـمخـاطرات والفروسية، فـيختار زوجة له فتاة قروية سـماها دولسينيا دل توبوسو، ويوفـر له خياله الـخصب مادة للكثـير من المغامرات الزائفة، يصـورها المؤلف أبدع تصوير، كما يصف الفرق بين شخصية دون كيشوت بخياله الشاطح، وشخصية خادمه الذي يتمـيز بروحه العملية القوية، مما يجعل هذا الكتاب صورة رائعة للطبيـعة البشرية، تمتزج فيهـا الفكاهة بالحب والتعاطف والفلسفة مـما جعله من أحب الكتب فى الأدب العالمى.

دوناتللو: (ح ١٣٨٦ - ١٤٦٦)، نحات ورسام فلورنسى فى مطلع عصر النهضـة، ومن أبرز الفنانين فى عصره. تخلى عن الأسلوب القـوطى، واتجه إلى الواقعـية التى بلغت الذروة فى أعماله المتأخرة، مثل يوحنا المعمدان، والفـارس جامـالاتا، الذى عمله لمـدينة بادوا ١٤٥٣، وتمثال داود الذى يعتبر أول تمـثال عمل مستقلاً عن أى بناء من وقت سـقوط الإمـبراطورية الرومـانية، ويمـتاز بجماله ورشاقته وبساطته.

دوناتي، جيوفاني باتيستا: (١٨٢٦ - ٧٣)، فلكى إيطالى. مدير مرصد فلورنسا. حصل على طيف مذنب ١٨٦٤، وأثبت احتواءه على مواد غـازية، واكتشف ستة مذنبات، منها مذنب دوناتي (دورته ٢٠٠٠ عام).

دونان، چين هنرى: (١٨٢٨ - ١٩١٠)، منشئ جمعية **الصليب الأحمر** الدولية. ولد فى جنيف وتخرج طبيبًا. شهـد معـركة سلفـرينو ١٨٥٩. أطلق نداءه المشـهور: «نحن جميعًا إخوة». أنشأ جماعة من ٣٠٠ رجل للعناية بالجرحى. طوف ١٨٦٣ فى العواصم الأوروبية داعيًا إلى إنشاء هيئـة دولية لمساعدة الجـرحى، فأجابت ١٦ دولة نداءه، ووقعت اتفاقية جنيـف ١٨٦٣ التى تتضمن مبادئ الصليب الأحمر الدولية. سعى دونان لكى تشمل أعمال الجـمعـيـة منكوبى الكوارث التى تـقع فى زمن السلم. منحتـه الحكومة الروسية مـعاشًا مدى الحـياة، وسكت سويسـرا نقدًا باسمه، منح جـائزة نوبل للسلام ١٩٠١، ونال أوسـمـة من دول كـثـيـرة. تنازل عن مـمـتلكاته للجمعيات الخيرية، ومات فقيرًا.

دونباس: انظر: **دونيتز**.

دونتز، كارل: (١٨٩١ - ١٩٨٠)، أميرال ألمـانى. قاد عمليات الغواصات فى الحرب العـالمية ٢. وعمل رئيسًا للقواد الـبحريين منذ ١٩٤٣. عـينه هتلر خلفًـا له وأمر بتسليم ألمانيا للحلفاء (٧ مايو ١٩٤٥) دون شرط. حكم عليه بالسـجن عشر سنوات فى مـحاكمة جـرائم الحرب بنورمبـرج ١٩٤٦، وأفرج عنه ١٩٥٦، نشرت مـذكراته فى ١٩٥٨.

دونيتسك: مدينة صناعية (ع ٩٩٠ ١٣٢ نسمة ٢٠٠٨)، ق أوكرانيـا بحوض نهـر الدونيتز، بهـا مصانـع للحديد والصلب، والآلات، والنترات، والمنتجات الغذائية وبها مناجم للفحم، عرفت باسم ستالينو (١٩٢٤-٦١).

دونج، فام فان: (١٩٠٦-٢٠٠٠)، زعـيم سـيـاسى فيتنامى شمالى، كـان الرفيق الأمين للزعيم هو تشى منه منذ ١٩٢٥. وظل يتمتع بثقته. شارك فى العمل الوطنى فسجنـه الفرنسيون (١٩٢٩-٣٦). وما إن أطـلق سراحه حتى شارك فى تأسيس الفيت منه. رافق هو تشى منه فى مؤتمـر فونتنبلو بفرنسـا ١٩٤٦. وفى ١٩٥٤ رأس وفد الفيث منه فى مؤتـمر چنيف واستطاع أن يجبر خـصومه على تقديره لرجاحة عقله ولثقافته الواسعة. تولى منصب

رئيس الوزراء ووزير الخارجية (١٩٥٤-٦١) ورئيس الوزراء مرة أخرى (١٩٧٦-٨٧).

دونجال: كونتية بحرية (٤٨٣٠ كم^2، ١٤٦٩٥٦ نسمة، ٢٠٠٦)، ش جمهورية ايرلندا، على المحيط الاطلنطى، عاصمتها لفورد. ساحلها متعرج غير منتظم. جزيرة تورى هى أكبر الجزر الساحلية. الإقليم كثير التلال من الداخل (قمة اريجال ٧٥١ م). أهم الأنهار فويل، وايرن، وفن. الإقليم زراعى ورعوى، ولكن تقوم الزراعة بصعوبة لأن التربة ردغية. والكونتية مشهورة بصيد الأسماك من البحار العميقة، صناعتها قليلة، وليس بها مدن كبرى.

دوندرس، فرانسيسكوس كورنيليوس: (١٨١٨ - ٨٩)، رمدى وفسيولوجى هولندى. ساند إنشاء مستشفيات العيون فى هولندا، أدخل تحسينات على النظارات وابتكر منظار العين الحالى. أضاف إلى فسيولوجيا العين. أهم رسائله «شذوذ التكيف والانكسار فى العين» ١٨٦٤.

دونريمى - لا - پوسيل: قرية بقسم فوج، ق فرنسا، فى اللورين. مسقط رأس جان دارك. لا يزال منزلها قائمًا، وكذلك الكنيسة التى عمدت فيها.

دونكاستر: مدينة (ح ٦٦٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بسوث يوركشير ش وسط إنجلترا، على نهر دون. بها مناجم للفحم، وصناعة قضبان السكك الحديدية والصلب. بالقرب منها أقيمت حلبة للسباق.

دوننج، (السير) چورچ: (١٦٢٣ - ٨٤)، دبلوماسى بريطانى درس بأمريكا، ورجع لإنجلترا، وحارب مع البرلمان فى أثناء الحرب الأهلية. ساعد فى تنظيم اسكتلندا، وعينه كروميول سفيرًا بهولندا، ثم تصالح مع شارل ٢، ١٦٦٠ وسمى باسمه شارع دوننج.

دوننج ستريت: شارع فى وستمنستر بلندن بانجلترا، تقع به وزارة الخارجية البريطانية، وفى رقم ١٠ فى هذا الشارع مقر وزير الخزانة الذى يكون غالبًا وليس بالضرورة - رئيس وزراء بريطانيا. وفى عهد روبرت والبول فى القرن ١٨ كان رؤساء وزراء بريطانيا يتخذون المنزل رقم ١٠ بهذا الشارع مقرا لهم، حتى صار رمزًا رسميًا للحكومة البريطانية.

دونية: انظر : **عقدة النقص**.

دونيتز، نهر: (١٠٥٠ كم)، فى أوكرانيا و ج غ روسيا الأوروبية. وهو أحد روافد نهر الدن. ينبع ش ق بلجورود، ثم يجرى بصفة عامة فى اتجاه الجنوب الشرقى حيث يلتقى بنهر الدن الأدنى. صالح للملاحة فى الـ ٢٢٥ كم الأخيرة. يقع حوض دونيتز (يختصر دونباس) ج غ النهر، وهو من أهم مناطق إنتاج الفحم والصناعة فى روسيا وأوكرانيا. دونتسك أكبر المدن الصناعية حيث يصنع الصلب والآلات الثقيلة والكيميائيات. شهد معارك عنيفة فى الحرب العالمية ٢.

دوهامل، چورچ: (١٨٨٤ - ١٩٦٦)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى. بدأ حياته بدراسة الطب، واشتغل جراحًا أثناء الحرب العالمية ١. أثر ذلك فى كتابيه «حياة الشهداء» ١٩١٧، و «الحضارة» ١٩١٨. كان كاتبًا مسرحيًا ناجحًا، كتب مسرحية «فى ظل التماثيل» ١٩١٢، و «عمل الرياضيين» ١٩٢٠. ومن مؤلفاته التى عبر فيها عن سخطه على الحياة الآلية الحديثة : «مناظر من حياة المستقبل» ١٩٣٠، و «مشاحنات فى أسرة» ١٩٣١، و «دفاع عن الأدب» ١٩٣٦، ترجم إلى العربية. أشهر أبطاله شخصية غامضة اسمها «سالافان» فى «مجموعة سالافان» (١٩٢٠ - ٣٢). عين عضوًا فى الأكاديمية الفرنسية ١٩٣٦.

دووجش، يان: (١٤١٥ - ٨٠)، مؤرخ وقس بولندى. عين فى أخريات حياته أسقفًا فى لفوف. كتب تاريخًا لبولندا باللغة اللاتينية، يعد مؤلفًا نفسيًا يستند إلى الوثائق.

دويزى، إدوارد أديلبرت: (١٨٩٣ - ١٩٨٦)، كيميائى حيوى أمريكى. شارك هنريك دام فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٣ لاكتشافه الطبيعة الكيميائية لفيتامين ك.

دويل، (السير) آرثر كونان: (١٨٥٩-١٩٣٠)، مؤلف إنجليزى، من أشهر كتاب القصة البوليسية. ابتدع شخصية شرلوك هولمز المعروفة، وشخصية الدكتور واطسون، من أشهر رواياته عن شرلوك هولمز: «علامة الأربعة» ١٨٩٠، و «مذكرات شرلوك هولمز» ١٨٩٤، و«عودة شرلوك هولمز» ١٩٠٥، و «قضية شرلوك هولمز» ١٩٢٧. قام وليم جيليت بتمثيل دور شرلوك هولمز على المسرح لفترة طويلة. كتب دويل أيضًا الكثير من الروايات التاريخية، منها: «الشركة البيضاء» ١٨٩١، كما كتب مسرحية بعنوان «قصة واترلو» ١٨٩٤. أنعم عليه بلقب فارس لكتاباته الوطنية ١٩٠٠. وفى السنوات الأخيرة أصبح من القائلين بمخاطبة الأرواح، وألف كتابًا بعنوان: «تاريخ مذهب تحضير الأرواح» ١٩٢٦.

دوينا أو دوينا الشمالى: نهر (٧٥٠ كم)، ش روسيا الأوروبية، يجرى ش غ حتى يصب فى خليج دوينا، وهو ذراع للبحر الأبيض، ج أركانجل. صالح للملاحة (مايو ـ نوفمبر).

دوينا أو دوينا الغربى: نهر (١٠٢٠ كم)، ق أوروبا، ينبع من تلال فالداى، ويجرى غربًا عبر بيلاروسيا ولتفيا ليصبّ فى خليج ريجا بالبحر البلطى. صالح للملاحة ابتداء من فيتبسك. ميناؤه الرئيسى ريجا. تربطه قناة بنهر برزينا ونهر الدنيبر.

دوئيه، چوليو: (١٨٦٩ - ١٩٣٠)، قائد إيطالى. صاحب نظرية عسكرية مؤداها أن السيادة فى الجو تكفى وحدها لإحراز النصر فى المعركة، بغض النظر عن القوتين البرية والبحرية. أكدت الحرب العالمية ٢ أهمية القوة الجوية ـــ وفعاليتها فى المعركة، لكن المراقبين العسكريين لاحظوا أنها لم تكن تكفى وحدها لإحراز النصر.

دى: اسم عدة أنهار فى اسكتلندا (١) نهر (طوله ١٤٠ كم)، بإقليم جرامبيان، ق اسكتلندا مشهور لجماله، ويمر شرقًا إلى بحر الشمال، بوساطة قناة اصطناعية عند مرفأ أبردين، يشتهر بسمك السلمون. (٢) نهر (طوله ٨٠ كم) ينبع من إقليم دمفريز وجالواى، ج غ اسكتلندا ويصب جنوبا فى البحر الأيرلندى.

دى: نهر ش غ ويلز بإنجلترا يجرى ح ١١٢ كم إلى البحر الأيرلندى. أهم المدن التى تقع عليه تشستر.

دى أميكس، إدموندو: (١٨٤٦ - ١٩٠٨)، روائى وكاتب مقالات إيطالى. بدأ حياته فى الجيش ثم ترك الخدمة العسكرية ١٨٧٢ وكرّس نفسه لدراسة الآداب، اشتهر بقصصه الطويلة والقصيرة وكتبه عن الأسفار، وتمتاز كلها بالعواطف الصادقة والحيوية الأخاذة التى جعلتها من أكثر الكتب الإيطالية انتشارًا.

دى أورلياك، جربر: (٩٣٨-١٠٠٣)، من الرهبان البندكت، ولد فى رايمس فى فرنسا، درس فى ريبول وأشبيلية وقرطبة حتى صار من أوسع علماء عصره بالعربية والرياضيات والفلك، وفى ٩٩٩ اختير بابا باسم سلفستر الثانى، فأنشأ ثلاث مدارس عربية فى روما ورايمس وشارتر، وبث الأعداد العربية فى أوروبا وترجم بعض الكتب الرياضية والفلكية كالزيج المنصورى، وله دراسة عن كتاب إقليدس بالعربية.

دى بارى، هينرخ أنطون: (١٨٣١ - ٨٨)، عالم نبات ألمانى، حجة فى تاريخ حياة الفطريات والبكتريا، وله بحوث قياسية فيها. اكتشف التكاثر الجنسى للفطريات، والتغيرات التى تلحق الأجيال فى الفطريات الضعيفة.

دى بلاى جواشان: (١٥٢٢ - ٦٠)، شاعر فرنسى من شعراء **البلياد** كتب منشورهم: «الدفاع عن اللغة الفرنسية» الذى ضمنه مبادئ الحركة الأدبية الجديدة واتجاهاتها، كان متأثرًا بالأدب الإغريقى واللاتينى والإيطالى. أهم قصائده: «الزيتونة» ١٥٤٩، و «آثار روما القديمة» ١٥٥٨، و «حلم أو رؤيا»، و «الأحزان» ١٥٥٨، وتعتبر هذه القصائد أروع أشعاره وبخاصة المقطوعات التى يعبر فيها عن حنينه للوطن فى أثناء غيبته فى روما. ترجم سبنسر بعض شعره إلى الإنجليزية.

دي بور، ت. ج. : (١٨٦٦-١٩٤٢)، مستشرق هولندى. درس الآداب العربية، وتخصص فى الفلسفة الإسلامية، وأرخ لها فى كتابه «تاريخ الفلسفة فى الإسلام» الذى وضعه بالألمانية ١٩٢١ (ترجم إلى العربية)، وتناول فيه نشأتها، وتطورها، ومشهورى رجالها، وأهم مسائلها. ويعد كتابه المرجع الثانى بعد كتاب مونك وقبل كتاب كرادفو، كشف عن أثر المسلمين فى الفلسفة النصرانية، سواء عند الفرنسيسكان أو الدومينيكان، وأشاد بأثر العرب فى الحضارة الأوروبية، وبخاصة أثر **ابن سينا** فى الطب وأثر **ابن رشد** فى شروحه فى مذهب أرسطو. وعنده أن ابن سينا و ابن رشد هما ممثلا الفلسفة الإسلامية العظيمان.

دي جار، روچيه مارتان: انظر: **مارتان دي جار**.

دي جاسبرى، ألشيدى: (١٨٨١ - ١٩٥٤)، سياسى إيطالى عضو البرلمان الإيطالى عن الكاثوليك (١٩٢١ - ٢٤). سجن ١٦ شهراً لمناهضته للفاشية. عمل بمكتبة الفاتيكان ١٩٣١، حيث نظم الحزب الديمقراطى المسيحى. رأس الوزارة الإيطالية (١٩٤٥ - ٥٣). تزعم فكرة التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، وإليه يرجع اشتراك إيطاليا فى برنامج إنعاش أوروبا ومنظمة حلف شمال الأطلنطى.

دي چكلان، برتراند: (ح ١٣٢٠ - ٨٠)، رئيس البلاط الفرنسى (١٣٧٠ - ٨٠). من أحب الأبطال الشعبيين فى فرنسا، وبخاصة فى موطنه بريتانى. كان أبرز أعماله استعادة ذلك القسم من فرنسا، الذى كان بيد الإنجليز (١٣٧٠ - ٧٤). انظر: **حرب المائة عام**

دي جول، شارل: (١٨٩٠ - ١٩٧٠)، قائد وسياسى فرنسى. تميز فى الحرب العالمية ١ حتى أسر فيها ١٩١٦، وأهمل مؤلفه «جيش المستقبل» الذى تنبأ فيه بالحرب السريعة، ودافع عنها، وهى الطريقة التى اتبعتها ألمانيا فى غزو فرنسا. وفى الحرب العالمية ٢ عارض هدنة ١٩٤٠، وفر إلى إنجلترا، ونظم قوات فرنسا الحرة التى حاربت فى سوريا ومدغشقر وشمال أفريقيا. حكم عليه مجلس عسكرى فرنسى غيابيا بالإعدام. وفى ١٩٤٣ اشترك مع **جيرو** فى رياسة لجنة التحرير القومى الفرنسية بالجزائر، ونجح على الرغم من فتور حكومة الولايات المتحدة فى إقصاء منافسه جيرو عن اللجنة التى أعلنت فى يونية ١٩٤٤ أنها هى الحكومة المؤقتة لفرنسا. انتخب دي جول رئيسًا لفرنسا ١٩٤٥، واستقال ١٩٤٦ بعد فقده تأييد اليساريين. وألف ١٩٤٧ حزب اتحاد الشعب الفرنسى الذى ضم اليمينيين، وهاجم فى كثير من خطبه دستور الجمهورية الرابعة لضعف السلطة التنفيذية، وكذلك هاجم روسيا، ودعا إلى إعادة قوة فرنسا الحربية، وأيده فى دعايته أندريه مالرو الكاتب الناقد. نجح حزب دي جول فى الانتخابات، ولكن الأغلبية كانت للأحزاب المؤتلفة الحاكمة، فاشترك فى المعارضة مع الشيوعيين. وفى مايو ١٩٥٨ عاد إلى الحكم بتهديد الانقلاب فى الجيش الفرنسى بالجزائر، وأصبح أول رئيس للجمهورية الخامسة ١٩٥٩ (انظر: **فرنسا**)، بعد استفتاء الفرنسيين فى الدستور الجديد وموافقة الأغلبية. اتفقت حكومته مع جبهة التحرير الجزائرية على وقف النار وتقرير المصير ١٩٦٢، ثم اعترفت باستقلال الجزائر فى العام نفسه. أعيد انتخابه رئيسًا للجمهورية ١٩٦٦، زار الاتحاد السوفيتى ١٩٦٦ وأقام العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية الصين الشعبية. اعتزل منصبه ١٩٦٩.

دي، چون: (١٥٢٧ - ١٦٠٨)، عالم رياضيات وفلكى بريطانى. دعا إلى إدخال التقويم الجريجورى، وأعد بيانات ورسومًا جغرافية وهيدروجرافية للمناطق المكتشفة حديثًا، وقدمها إلى الملكة اليزابيث، ولكنه عرف فى الوقت ذاته بالتنجيم والسحر والشعوذة، واتصل بمن ادعوا تحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب.

دي جويه، ميخائيل چان: (١٨٣٦ - ١٩٠٩)، مستشرق هولندى. نشر «المكتبة الجغرافية» التى ضمت عددًا من أهم الآثار للجغرافيين العرب: «مسالك الممالك» للاصطخرى، و «أحسن التقاسيم» للمقدسى،

و«المسالك والممالك» لابن خرداذبة، وغيرها. كما نشر «تاريخ الرسل والملوك» لمحمد بن جرير الطبرى، بمعاونة عدد من المستشرقين فى ١٨ مجلداً. ومن بين دراساته : «بحث عن قرامطة البحرين والفاطميين» ١٨٨٦، و «مذكرة عن فتح سوريا» ١٩٠٠، و «مذكرة عن هجرات النور فى أنحاء آسيا» ١٩٠٣.

دى روجيه، چاك: (١٨٤٢ - ١٩٢٣)، فرنسى، عالم بالدراسات المصرية القديمة. درس الآثار على يد أبيه، وصحبه إلى مصر. ونشر كثيراً من النصوص منها النصوص الجغرافية من إدفو.

دى ساسى، أنطوان سلفستر: (١٧٥٨- ١٨٣٨)، شيخ المستشرقين الفرنسيين فى عصره. درس اليونانية واللاتينية ثم العربية والعبرية، كما أتقن عدة لغات أوروبية. عين أستاذاً للعربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ومنح لقب مدير جامعة باريس. تخرج عليه عدد من المستشرقين البارزين. من آثاره «نحو للغة العربية»، ترجم إلى عدد من اللغات الأوروبية، و«دراسة عن ديانة الدروز» (جزءان). نشر «كليلة ودمنة»، و«مقامات الحريرى»، و «مختارات من الأدب العربى» مع ترجمتها إلى الفرنسية (٣ أجزاء). وهو أحد الذين عملوا على إسقاط نابليون الأول ١٨١٤.

دى سانكتس، فرانشسكو: (١٨١٨ - ٨٣)، ناقد أدبى إيطالى. من مؤسسى مدارس النقد الحديث فى إيطاليا. أدت آراؤه السياسية إلى سجنه، ثم إلى نفيه فى جزيرة مالطة. أصبح أستاذاً للأدب المقارن فى نابلى (١٨٧١ - ٧٧)، ثم عين وزيراً للتربية والتعليم. أهم مؤلفاته «مقالات فى التقدم» ١٨٤٦، و «تاريخ الأدب الإيطالى» ١٨٧١، و «دراسات عن بترارك» ١٨٨٣.

دى سلان، ماك چوكان: (١٨٠١ - ٧٨)، مستشرق فرنسى من أصل أيرلندى. تتلمذ على **دى ساسى**. من آثاره: نشر ديوان «إمرئ القيس»، وتاريخ «ابن خلدون» القسم الخاص بالمغرب، و «المغرب، فى ذكر بلاد أفريقيا والمغرب» وهو قسم من كتاب المسالك والممالك لأبى عبيد البكرى، و «منتخبات من تاريخ مصر» لابن ميسر، مع ترجمة فرنسية، وإتمام ترجمة مقدمة ابن خلدون التى بدأها كترمير، وإعداد فهرس المخطوطات العربية فى المكتبة الأهلية بباريس.

دى شسايو، پول (بللونى): (١٨٣١؟ - ١٩٠٣)، مستكشف فرنسى ــ أمريكى. اكتشف بلاد جابون بأفريقيا (١٨٥٥ - ٥٩) بمعاونة أكاديمية فيلادلفيا للعلوم الطبيعية، ونشر وصفًا قلب الفكرة القديمة عن جغرافية المنطقة. وفى رحلته الثانية (١٨٦٣ - ٦٥) زار قبائل مجهولة. وأثبت وجود شعب من الأقزام.

دى فاليرا، إيمون: (١٨٨٢ - ١٩٧٥)، سياسى أيرلندى، ولد بنيويورك. سجن ١٩١٦ لاشتراكه فى ثورة عيد القيامة، وتولى رياسة حزب **سين فين** ١٩١٧. ذهب بصفته رئيسًا للمجلس الأيرلندى إلى الولايات المتحدة لجمع الأموال من أجل قضية استقلال **أيرلندا** (١٩١٩- ٢٠)، وبعد فترة حرب فعلية ضد الحكم الإنجليزى أنشئت دولة أيرلندا الحرة ١٩٢١، وقد عارضها دى فاليرا، وترك المجلس ١٩٢٢ وأصبح الزعيم الاسمى للجمهوريين، ولم يرض عن الحرب الأهلية التى أعقبت إنشاءها ودخل المجلس ثانية مع حزبه ١٩٢٧ (حزب **فينا فيل**). وتولى رياسة الوزارة ١٩٣٨ واحتفظ بحياد أيرلندا فى الحرب العالمية ٢. هزم فى انتخابات ١٩٤٨ ولكنه عاد لمنصبه (١٩٥١ - ٥٤ و ١٩٥٧ - ٥٩). وفى ١٩٥٩ اعتلت صحته وصار مهدداً بالعمى فاضطر لاعتزال السياسة، ولكنه انتخب رئيسًا للجمهورية لمدة سبع سنوات. وأعيد انتخابه فى ١٩٦٦ بأغلبية ضئيلة ثم اعتزل الحياة السياسية ١٩٧٣.

دى فريز، هوجو: (١٨٤٨ - ١٩٣٥)، عالم نبات هولندى، أدت دراساته للتطور إلى إعادة اكتشاف قوانين مندل للوراثة ١٩٠٠. قام بدراسات أساسية على الكروموسوم والطفرة.

دى فو، أويچين ڤكتور: (١٨٧٨ - ١٩٢٩)، عالم

سويسرى بالدراسات المصرية القديمة، درس على يد لورى فى ليون ثم برلين. عين مدرسًا فى جامعة فرايبورج. من أوائل وأهم أعماله العلمية دراسته لقرطاس بريس ثم شغف بعد ذلك بدراسة اللغة القبطية، وبخاصة مشتقات هذه اللغة ١٩٢٣. اهتم باللغات الشرقية وبخاصة الآشورية والصينية.

دى فوتو، برنارد أوغسطين: (١٨٩٧- ١٩٥٥)، كاتب، ومحرر أمريكى. تخصص فى كتابة التاريخ والأدب الأمريكى. جمع مؤلفات مارك توين، وكتب عنه عدة دراسات قيمة. من رواياته «عبر الميسورى العريض» ١٩٤٧.

دى فورست، لى: (١٨٧٣ - ١٩٦١)، مخترع أمريكى. من رواد التحسينات التى أدخلت على الإرسال التلغرافى اللاسلكى، والصور الصوتية، والتليفزيون. حصل على أكثر من ٣٠٠ براءة اختراع.

دى فوس، كورنيليس: انظر: **فوس، كورنيليس دى.**

دى فيت، كريستيان رودلف: (١٨٥٤ - ١٩٢٢)، أحد قواد البوير فى حرب جنوب أفريقيا. عارض دخول اتحاد جنود أفريقيا فى الحرب العالمية ١، وتزعم ثورة فاشلة. فاعتقل وحكم عليه بالسجن، ولكن أطلق سراحه بعد فترة قصيرة.

دى كرويف، پول: (١٨٩٠ - ١٩٧١)، مؤلف أمريكى، بكالوريوس علوم من جامعة ميتشجان ١٩١٢. كان بكتريولوجيًا فى هذه الجامعة (١٩١٢ - ١٧) وفى معهد روكفلر، من أشهر مؤلفاته، «صائدو الميكروب» ١٩٢٦، ومنها أيضًا «الصراع من أجل الحياة» ١٩٣٨، و «الذين يقاتلون الجوع» ١٩٣٩.

دى كريمونا، جيرار: (١١١٤ - ١١٨٧) راهب بندكتى إيطالى، أقام فى طليطلة ومات فيها، وتبحر فى العربية، فترجم ما لا يقل عن ٨٧ مصنفًا فى الفلسفة والطب والرياضيات والفلك وضرب الرمل، فقدت أصول معظمها العربية، وسلمت ترجماتها اللاتينية، التى مهدت مع مثيلاتها لانتشار العلوم فى أوروبا.

دى كليرك، (فريدرك): (١٩٣٦ -)، زعيم سياسى جنوب أفريقى. عندما خلف بوتا فى رئاسة الحزب الوطنى ثم فى رئاسة الجمهورية فى ١٩٨٩، بدأ عملية إنهاء سياسة الأبارتهيد ورفع الحظر عن الأحزاب المعارضة للأبارتهيد وأفرج عن نلسون **مانديلا** من السجن فى ١٩٩٠. ألغى جميع قوانين الأبارتهيد فى ١٩٩١ ودعى إلى وضع دستور جديد فى عملية أدت إلى إقرار حكومة انتقالية متعددة الأجناس فى ١٩٩٣. حصل مع مانديلا على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٣. وفى انتخابات متعددة الأجناس خلف مانديلا دى كليرك فى رئاسة الجمهورية وأصبح دى كليرك واحدًا من نائبى الرئيس فى حكومة وحدة وطنية.

دى كوينسى، توماس: (١٧٨٥ - ١٨٥٩)، كاتب مقالات إنجليزى. بدأ حياته الأدبية بنشر أشهر أعماله وهى سلسلة من المقالات بعنوان «اعترافات مدمن أفيون إنجليزى» ١٨٢٢، بعد أن أدمن الأفيون بسبب مرض أصيب به فى سن مبكرة، شأنه شأن صديقه الشاعر كولردج. وهو من كبار نقاد المدرسة الرومانسية الذين تعتبر دراساتهم قطعًا أدبية، لما فيها من قوة الخيال وجمال الأسلوب.

دى لاجرانج، جرانجريه : (١٧٩٠-١٨٥٩)، مستشرق فرنسى، من تلاميذ دى ساسى، برع فى اللغتين العربية والفارسية وشغف بالصوفية الشرقية، فوكلت إليه الحكومة تصحيح المطبوعات العربية فى مطبعتها ثم أمينًا للمكتبة الوطنية. تولى رياسة تحرير المجلة الآسيوية ٣٤ سنة. حقق وترجم منفردا ومع غيره: منتخبات من شعر ابن الفارض، تاريخ العرب فى الأندلس، نخب الأزهار فى منتخب الأشعار، أزكى الرياحين من أسنى الدواوين، مقامات بديع الزمان الهمذانى، المرج النضر للسيوطى.

دى لا روش، مازو: (١٨٨٥ - ١٩٦١)، كاتبة كندية. نالت روايتها الشهيرة «جالنا» ١٩٢٧ جائزة مجلة «أتلانتك منثلى». من رواياتها الأخرى: «رنى الصغير» ١٩٣٥، و«نمو الإنسان» ١٩٣٨، و «مارى ويكفيلد» ١٩٤٩.

دى لا كروا: أسرة من ثلاثة أجيال من المستشرقين، برز منهم **فرنسوا** (١٦٥٣-١٧١٢) الذى درس فى الآستانة، وأوفده الملك فى عدة رحلات إلى الشرق ثم خلف أباه فى أمانة سر الملك لويس الرابع عشر لترجمات اللغات الشرقية، من أعماله: ترجمة تاريخ سلطانة العجم، قصص شيخ زاده، قصة ألف يوم ويوم، أربع مخطوطات تبحث فى دين الدروز، وأتم ترجمة تاريخ جنكيز خان الذى خلفه له أبوه. ترجم ابنه **ألكسندر** من التركية تاريخ تيمور لنك، وقانون السلطان سليمان الثانى، ورسائل الانتقاد للحاج محمود أفندى.

دى لا مير، والتر: (١٨٧٣ - ١٩٥٦)، شاعر وروائى إنجليزى. يمتاز شعره ونثره بالخيال الخصب. له بعض القصص والأشعار التى نظمها للأطفال ١٩٣٠، ومن رواياته «العودة» ١٩١١، و «مذكرات قزم» ١٩٢١. كتب أيضًا بعض القصص القصيرة.

دى لسبس، فرديناند مارى، فيكونت: (١٨٠٥ - ٩٤)، دبلوماسى فرنسى، ومهندس. صمم مشروع قناة السويس ونفذه فى ١٨٦٩، كما أنه حاول شق قناة بنما ولكن المشروع تخللته أزمات، واتهم دى لسبس بالاختلاس وسجن ثم اكتفى باتهامه بالإهمال، وشهرت هذه القضية باسم «فضيحة قناة بنما».

دى لونج، چورج واشنطن: (١٨٤٤ - ٨١)، مستكشف أمريكى للقطب الشمالى. قام على رأس بعثة كشفية للبحث عن أفراد بعثة شارلز هول ١٨٧٣. وفى ١٨٧٩ فقد مع أكثر رجال بعثته إلى القطب الشمالى، وقد أثبتت البعثة عدة حقائق علمية هامة.

دى مورجان، أوجستس: (١٨٠٦ - ٧١)، عالم رياضيات ومنطق بريطانى. عين أستاذًا للرياضيات (١٨٢٨-٣١) و (١٨٣٦-٦٦) فى يونفرستى كولدج (الآن جزء من جامعة لندن). وهو مؤسس وأول رئيس للجمعية الرياضية بلندن ١٨٦٥. اشتهر بتقويم المنطق، إذ وضع منطقًا جديدًا لتفسير العلاقات وقام بتلخيصه فى «مختصر لنظام منطقى مقترح». من مؤلفاته: «مقالة عن الاحتمالات» ١٨٣٨، و «المنطق الصورى» ١٨٤٧، و «حساب المثلثات والجبر المزدوج» ١٨٤٩، و «ميزانية المتناقضات الظاهرية» ١٨٧٢.

دى مورجان، چاك چان مارى: (١٨٥٧ - ١٩٢٤)، مهندس مدنى فرنسى، تخصص فى الجيولوجيا والآثار. كان مديرًا عامًا لمصلحة الآثار المصرية (١٨٩٢ - ١٩٠٧). عرف كثيرًا من مناطق الآثار فى الشرق الأدنى، ونقّب عن الآثار فى نقاده ودهشور، من أشهر بحوثه العلمية ما ظهر عن أصل مصر ١٨٩٧، وأعمال التنقيب فى دهشور ١٨٩٥، ثم ثبت التحف الأثرية (١٨٩٤ - ١٩٠٩).

دى مورجان، وليم فرند: (١٨٣٩ - ١٩١٧)، روائى وفنان إنجليزى، بدأ عمله فى مطلع حياته بالرسم على الزجاج وصفائح الآجر. اعتزل هذا العمل لانهيار صحته ١٩٠٥، وشرع يكتب روايته الطويلة الأولى «جوزيف فانس» ١٩٠٦ الغنية بالشخصيات وروح الفكاهة. وفى الفترة القصيرة الأخيرة من حياته كان يكتب رواية كل سنة، ومن هذه الروايات: «جيدًا بعض الشىء» ١٩٠٨، و «قصة مناسبة» ١٩١١، و«عندما يقابل شبح شبحًا آخر» ١٩١٤، و «مستشفى المجانين القديم» ١٩١٩، و «شباب الرجل الهرم» ١٩٢١، والأخيرتان أكملتهما زوجته إيفلين دى مورجان (ت ١٩١٩) وقد كانت رسامة ومثالة.

دى موربيه، چورج: (١٨٣٤ ـ ٩٦)، روائى وفنان إنجليزى. ولد بفرنسا لأب فرنسى وأم إنجليزية. برع فى الرسم التوضيحى بالرغم من فقده إحدى عينيه، ثم شرع فى كتابة الروايات، ومنها: «بيتر ابتسون» ١٨٩٢، التى لاقت نجاحًا كبيرًا عندما مسرحت، وعندما حولها ديمز تيلور إلى أوبرا ١٩٣١. وكذلك رواية «تريلبى» ١٨٩٤. ابنه **السير جيرالد دى موربيه** (١٨٧٣ - ١٩٣٤) ممثل ومدير مسرحى اشتهر فى المسرح الإنجليزى فى أوائل القرن ٢٠. وحفيدته الروائية الشهيرة **دافنى دى موربيه**

(١٩٠٧ - ٨٩)، مؤلفة روايات «فندق جاميكا» ١٩٣٦، و «ربيكا» ١٩٣٨، و «المتطفلون» ١٩٤٩. و «كبش الفداء» ١٩٥٧، و «تحليق الصقر» ١٩٦٤، و «ليس بعد منتصف الليل» ١٩٧١. نشرت ترجمة لحياة الأسرة ١٩٣٤.

دى ميل، سيسل بلاونت: (١٨٨١ - ١٩٥٩)، مخرج ومنتج سينمائى أمريكى. بدأ الإخراج فى ١٩١٣ وبرز اسمه عندما أخرج مسرحية «كارمن» للسينما وله عدة أفلام سينمائية كالوصايا العشر، وملك الملوك، والصليبيين.

دى مينار، باربييه: (١٨٢٧ - ١٩٠٨)، مستشرق فرنسى. أقام مدة فى الشرق، ثم عين أستاذًا للغة التركية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس، ثم أستاذًا للعربية فى الكوليج دى فرانس. نشر كتاب «مروج الذهب» للمسعودى، وترجمه إلى الفرنسية بالاشتراك مع دى كورتى. وله بالعربية «الأخلاق والفلسفة».

دى نيكولا، إنريكو: (١٨٧٧ - ١٩٥٩)، سياسى إيطالى. أول رئيس جمهورية مؤقت (١٩٤٦ - ٤٨). انتخب ١٩٥١ رئيسًا لمجلس الشيوخ (السناتو) خلفًا لسنيور بنومى. عمل ١٩٢٠ وكيلاً لوزارة المستعمرات فى وزارة جوليتى، ووكيلاً لوزارة الخزانة فى وزارة فرانشيسكو نيتى الثانية. اعتزل الحياة العامة خلال الحكم الفاشى. لعب دورًا فعّالاً من أجل عودة الحكومة المدنية مرة أخرى بعد نهاية الحرب العالمية ٢، ومهد بذلك للمذكرة البيانية (يونية ١٩٤٦) المعارضة للحكم الملكى.

دياباز: صخر نارى شائع فى الكتل المتدخلة، وهو وسط فى تركيبه بين صخور الجبرو والبازلت.

ديابيط: البوال: غزارة البول. وهو من أعراض مرض السكر، كما أنه من أعراض مرض آخر يسمى البُوال التفه، أى الخالى من الطعم، (ومن ثم من السكر). وفى مرض السكر، يقترن البوال بوجود مادة السكر فى البول ولذلك سمى المرض بالبوال السكرى. ويتميز هذا المرض فضلاً عن ذلك بازدياد كمية السكر فى الدم عن نسبته السوية فيه (وهى ٨٠ إلى ١٢٠ ملليجرام فى كل ١٠٠ سم^3 من الدم). وهو بهذا يختلف عن مرض آخر يسمى البوال السكرى الكلوى، الذى تختل فيه وظيفة الكليتين بحيث يتسرب منهما السكر إلى البول. ولذا يحتوى البول فيه على السكر، فى حين تظل كميته فى الدم سوية. ومن أعراض المرض الأخرى شدة العطش (ترتيبًا على كثرة التبول)، وشدة الجوع والعنة، والتهابات الأعصاب وآلامها، والوهن، والهزال، والحكة الجلدية، وانخفاض المناعة ضد شتى أنواع العدوى الجرثومية، وعلى الأخص الجراثيم المقيحة. وسبب المرض هو تعطل الغدد الصماء التى تتخلل البنكرياس، والتى تفرز الهرمون المسمى بالأنسولين، عن إفرازه بالكميات الكافية، وهذا الهرمون هو الذى بتوافره يقوم حائلاً طبيعيًا دون ظهور مرض السكر، ذلك لأن نقص إفرازه يؤدى إلى عدم تأكسد المواد النشوية وتحولها بذلك إلى طاقة نشاطية فى الجسم، ويؤدى ذلك إلى تراكم السكر فى الدم دون أن يمتص وينتفع به فى الجسم، ومن ثم يستعيض الجسم عن ذلك باستهلاك بعض مواده الزلالية وهذا من أسباب ما يحدث للمريض من هزال. كما ينجم عن ذلك أيضًا اضطرابات فى التمثيل الغذائى للمواد الدهنية تتخلف عنها مواد غير طبيعية فى الدم كالأسيتون، ويؤدى تراكمها فيه إلى ازدياد حموضته، ويترتب على ذلك حدوث السبات أو الغيبوبة، وللمرض ـ إذا أهمل علاجه ـــ مضاعفات أخرى خطيرة قد تفضى إلى الموت، ولكنه إذا عولج علاجًا متواصلاً كادت خطورته تنعدم، والعلاج الأساسى هو الحمية المنظمة، وإعطاء حقن الأنسولين بمقادير محدودة تبعًا لاختبارات خاصة، وذلك كله تحت إشراف طبىّ مستمر دقيق. وهناك عقاقير تعطى بالفم تصلح لبعض الحالات.

دياتوم: مجموعة من النباتات المجهرية الدقيقة من الطحالب، تكون وحيدة الخلية، أو متجمعة فى

مستعمرات. توجد فى الماء العذب والملح، والأرض الرطبة، وعلى السفوح الرطبة لنباتات أخرى. وهى منتشرة جدًا فى المناطق القطبية ومناطق باردة أخرى، وتتكون التربة والصخور الدياتومية من جدران الخلايا الميتة. وتسمى الصخور الدياتومية : دياتوميت، وتوجد فى بعض جهات الولايات المتحدة، وتستعمل فى صناعة العوازل ضد الحرارة والصوت. ويتكون جدار الخلية من مصراعين متراكبين، وهما مزركشان بالزوائد والأضلاع، والجدار سليسى، ونواة الخلية فى وسطها، وبها يخضور وصباغ أخرى ذهبية اللون.

دياث ديل كاستيليو، برنال: (ح ١٤٩٢ - ١٥٨١)، فاتح إسبانى. مؤلف كتاب «التاريخ الحقيقى لغزو المكسيك» ١٦٣٢.

دياثرمى: أجهزة علاجية يستعمل فيها التيار الكهربائى ذو الذبذبات السريعة، لتوليد حرارة فى داخل جزء من الجسم أو على سطح الجلد، وهذه الحرارة المتولدة تفيد فى صرف بعض الالتهابات الحادة أو المزمنة، مثل التهاب الحوض. والأنسجة المحيطة بالرحم، والبوقين، والتهابات الزائدة الدودية، والمفاصل، والبروستاتا، وغير ذلك.

دياجيليف، سرجى بافلوفتش: (١٨٧٢ - ١٩٢٩)، رئيس فرقة باليه راقصة وناقد فنى روسى. تخرج فى كونسرفاتوار موسكو الموسيقى ١٨٩٢. أسس صحيفة فنية عظيمة الأثر. جاء بفرقة روسية إلى باريس ١٩٠٩ وبمساعدة المصور باكست، ومصمم الرقصات فوكين أسس فرقة دياجيليف للباليه الروسى، واشتركت فيها: أنا بافلوفا، ونيجنسكى، وماسين، وموردكين، وسرجى ليفار، وتمارا كارسافينا، وكانت أشهر الباليهات التى عرضوها: «شهر زاد»، و «ساكن الغاب»، و«بعد الظهيرة»، و «طين النيران» و «بتروشكا»، و «حفل الربيع». ووضع للفرقة سترافنسكى، وديبوسى، ورافيل، وديكا، وريتشارد شتراوس الموسيقى التى كانت تقدمها الفرقة لأول مرة.

ديادوخوى: (أى خلفاء)، لفظ أطلق على خلفاء الإسكندر الأكبر، وكان أكثرهم من قواده الذين اقتسموا ملكه بعد وفاته (٣٢٣ ق م)، وكان أبرزهم برديكاس وانتباتر (وابنه كاساندر) وانتيجونوس ١، وبطلميوس١، وسلوقس١، وليسيماخوس، كانوا من الطامعين ومن هواة الحرب، وكانوا كالمرتزقة من الطليان، وقد أفضى تنافسهم إلى صراع عنيف، بدأ فى ٣٢٢، واستمر أعوامًا، ثم انتهى إلى تقسيم الإمبراطورية إلى دول ثلاث: مصر، وسوريا، ومقدونيا.

ديار بكر: مدينة (ح ٦٩٢٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط تركيا، على نهر دجلة حيث يصبح عندها صالحًا للملاحة. مركز تجارى. تشغل موضع أميدا القديمة. آلت إلى الدولة العثمانية ١٥١٥ بعد أن تداولها السلاجقة والفرس. دمرها زلزال ١٩٦٦.

الديار بكرى: (ت حوالى ٩٨٢ هـ / ١٥٧٤ م)، حسين بن محمد بن الحسن الديار بكرى، تولى القضاء فى مكة، كان شافعىَّ المذهب. من مصنفاته «تاريخ الخميس فى أحوال أنفس نفيس» تناول فيه سيرة النبى ﷺ وتاريخ الخلفاء إلى السلطان مراد العثمانى.

دياز، بارثلوميو: (ت ١٥٠٠)، ملاح برتغالى، أول أوروبى دار حول رأس الرجاء الصالح ١٤٨٨، ففتح الطريق إلى الهند. صحب كابرال فى رحلته التى اكتشف فيها البرازيل، ولكنه مات عند الساحل الأفريقى.

دياز، پورفيريو: (١٨٣٠ - ١٩١٥)، سياسى مكسيكى من أصل مولد. أصبح رئيسًا للجمهورية (١٨٧٦ - ١٩١١)، شاهد عهده ازدياد الرخاء والثروة فى المكسيك بفضل استثمار رؤوس الأموال الأجنبية، ولكنه أهمل الشعب والتعليم، فنجحت ثورة ماديرو فى إقصائه عن الحكم، ومات فى المنفى.

دياز ميرون، سلفادور: (١٨٥٣- ١٩٢٨)، شاعر مكسيكى. ألف الشعر الرومانسى تحت تأثير بايرون، وفيكتور هوجو. كانت حياته زاخرة بالمؤامرات السياسية، والمعارك الأدبية والصحفية. تأثر به فيما بعد

شعراء حركة التجديد (مودرنيسمو) فى أمريكا اللاتينية.

دياستاز أو أميلاز: إنزيم يوجد فى أنسجة النبات والحيوان، ويهضم النشا أو الجليكوجين ويحوله سكرًا. ويوجد الإنزيم فى الإنسان فى اللعاب، وكذا فى إفراز البنكرياس. وأميلاز البنكرياس أقوى من اللعاب، إذ يهضم النشا غير المطبوخ، ويوجد الإنزيم بكميات قليلة فى الدم، ويخرج بالبول فى بعض أمراض البنكرياس، ويوجد فى البذور، ويحضر تجاريًا من الشعير.

دياط: جمعية للمناقشة أو للتشريع، كان دياط (وبالألمانية: رايشستاج) **الإمبراطورية الرومانية المقدسة** يدعى بغير انتظام ونظمه الإمبراطور شارل ٤ فجعله ثلاث هيئات: المنتخبين، والأمراء، وممثلى المدن الإمبراطورية ١٣٥٦. وفى ١٦٤٨ أصبح هيئة فيدرالية فوق الإمبراطور. واجتمع فى ريجنزبورج منذ ١٦٦٣ عن الدياط الفيدرالى (بالألمانية: بوندسرات) (١٨١٥ - ٦٦) (انظر: **الاتحاد الألمانى التعاهدى**). وتسمى الهيئات البرلمانية لبعض البلاد الأخرى دياط أيضًا. انظر: **فورمز**.

دياك: سكان المنطقة الداخلية فى جزيرة بورنيو، وهم السكان الأصليون، لا يدينون بالإسلام بل تسيطر عليهم أعمال السحر والشعوذة والخرافات الأسطورية. يحافظون على عاداتهم وتقاليدهم الموروثة دون أن يتأثروا بالحضارة الحديثة. مخلصون لحياة الأسرة، وتعمل المرأة إلى جانب الرجل فى الحقل والغابة فى أسلوب تعاونى. يعتمدون كثيراً على الصيد عامة، ولا سيما صيد السمك.

ديالكتيك: انظر: **جدل**.

ديالوج: لفظ أعجمى، استعمل فى الموسيقى للتصويتات الغنائية بين اثنين فى محاورة لحنية، وقد يكون اللحن المسموع من كل منهما أو من أحدهما موزونًا بالإيقاع، وقد يكون مطلقا. واللحن المسموع من شخص واحد هو ما يسمى بالمونولوج، وهو على القياس لحن بسيط من نظم الزجل يؤدى أكثر الأمر فى هيئة لحنية تمثيلية.

ديالى: نهر ج غ آسيا، ينبع فى ش غ إيران، ويجرى حوالى ٦٣٧ كم حتى يتصل بنهر دجلة جنوب بغداد. والنهر طريق للتجارة بين إيران والعراق.

ديامیس: مقابر تحت الأرض اجتمع فيها المسيحيون فى القرون الأولى للعبادة وهربًا من الاضطهاد، أشهرها: ديامیس روما، كانت خارج المدينة وعلى عمق حوالى ٧ إلى ٢٠ م، ومساحتها نحو ٣٠٠ فدان، بنيت فى القرون الخمسة الأولى، وتزار حتى الآن. وفى القرن ٨، نقلت الجثث التى كانت فيها إلى الكنائس. وهناك ديامیس فى مدن أخرى، مثل نابلى وباريس والإسكندرية.

ديان پيان فو: مدينة (ح ٤٩٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٨) غ فيتنام، شهدت آخر المعارك الكبرى بين القوات الفرنسية وقوات فيت منه الشيوعية بقيادة هوشى منه (مارس — مايو ١٩٥٤) وبسقوطها انتهت السيطرة الفرنسية على فيتنام.

ديان، موشى: (١٩١٥-٨١)، قائد عسكرى إسرائيلى، ولد فى فلسطين، قاد حملة ١٩٥٦ فى سيناء، ثم حرب ١٩٦٧ كوزير للدفاع. وجه إليه اللوم لعدم الاستعداد لحرب أكتوبر ١٩٧٣، واستقال فى ١٩٧٤ وأصبح وزيرا للخارجية (١٩٧٧-٧٩).

ديانا: عند الرومان، إلهة القمر والغابات والحيوانات والنساء فى حالة الوضع. تقابل أرتيميس عند اليونان. شيد لها معبد ضخم على تل الأفنتين.

ديانة: انظر: **دين**، و **إسلام**، و **مسيحية**، و **يهودية**.

ديانة بابلية: ديانة وادى دجلة والفرات، وكانت فيها آلهة محلية كثيرة. وهى تختلف باختلاف المدن من حيث النفوذ والسطوة. اشتد نفوذ الكهنة فى تلك الديانة. سجلت أساطيرها الخصبة، التى تأثرت بها آشور أيضًا، بالخط المسمارى، أو على الألواح، وهى تشمل قصص التكوين، والطوفان ورحلة عشتروت فى العالم السفلى. وتدين بابل بديانتها للثقافة السومرية، ويدل برج بابل

على أن هذا الدين تـأثر بعـبـادة السـومـريين للأمـاكن المرتفعة.

ديانة جـرمانيـة: ديانة الشعب الـجرماني القـديم. تقول بتـعدد الآلهـة وتشـبه إلى حـد ما الديـانة اليونانيـة فى الاعـتـقـاد بآلهـة الأولمب وآلهة العـالم السـفلى. وأهم آلهتـهـا: ودن، وتيو، وفـرى، وفريجـا، وآلهة الأرض. وكـانت تمـارس فـيـهـا الطقـوس الخـاصـة بالخـصب والنبوءات والقرابين. لم تكن مجـالاً للأساطير، إلا أنها كـانت غنية بالقـصص. وكـانت فيـها آراء عن المـوت والعالم الآخر تشبـه مثيلتها عند اليونان. ويـمكن استقاء المادة القديمة للأساطير من **الإدا** الصغيرة والإدا الكبيرة فى أيسلندا. وتخـتلف الأسـاطيـر النرويجـيـة عن باقى الأسـاطير الجـرمانـيـة، لتـأثرها بالأفكار المـسـيـحيـة، وانعزالها، وتطويرها للنظم المتبعة فيها.

ديانة رومـانيـة: كانت ديانـة إيطاليا، التى قامـت على ما يعرف بحيـوية المادة، (انظر: **حيوية المادة، مذهب**)، نواة الديانة الرومانيـة. وفيـهـا يسود الاعـتـقاد بأن أرواح الأشياء الطبيـعية تحكم مصير الإنسـان، وتضمن السلام بين الإنسان والآلهـة. وقديمًا كانت الأسـرة هى الوحدة الدينيـة الأساسـية. وكـان الرومان يقيـمـون الصلوات، ويبتهجون بالأعياد، ويقدمون القرابين ابتغاء دوام الأسرة وسلامتها، ووفرة المحصول، وحماية أنفسهم من أرواح المـوتى. وكان رب الأسـرة يقـوم بدور الكاهن فى أداء الطقوس الدينية التى صارت أساس العبادة فى الدولة عند تكونها، وكانت آلهة الحرب والعدل (جوبيتر ــ مارس ــ كورينوس) قـوام الديانة المبكرة. ثم عـبد الرومـان آلهة أجنبية: مينرفـا إلهة الأترورين فى القرن ٧ ق م، وآلهة الإغريق، والمعبودات المـصرية مثل إيزيس من القرن ٣ إلى ١ ق م. وأخـيـرًا كـان هناك ثلاثة أنواع فى رومـا: الديانة القـديمة فى أنحـاء المدينة، والديانـة الإغريقـية والرومـانية الخـاصـة بالطبـقات العليـا، والمـعـبـودات المـصـرية. حـاول أغـسطس عند اعـتـلائه عـرش الإمبراطورية الرومانية إحيـاء طقوس الديانة القديمة، لما وجده من تدهور فى أخلاق العامة إلا أن الديانة الرومانية تحولت أخيرًا نحو عبادات الإمبراطورية الشرقية، وأخيرًا بحث الفرد الرومانى عما يشبع حنينه لـلتفاؤل مما ساعد على انتشار المسيحية.

ديانة مـصريـة قديمـة: تعـددت المعبـودات عند قـدماء المصريين، ومثلت عندهم القوى الكبـرى للطبيعة، مثل الشمس والقمر والسماء والأرض والرياح، وغير ذلك من الحيـوان والطيور والنباتات الـتى شاهدوها فى بيئـتهم. واشتهرت ديانة المصريين بخلوها من الطقوس المخيفة، فلم يكن فيها مكان لمعبودات ظمأى للدماء، بل تميزت بهـدوئها ورزانتـهـا. ويرجع ذلك إلى تمـتع المصـريين بالحيـاة الهادئة. تأثرت حيـاة الأسرة بهذه المعبـودات، وأصبح لكل منها، ولكل قبـيلة، ولكل إقليم، معبوداته المتـعددة. واستـمرت الحال حـتى العصـر الذى أصبح لمصر فيـه كيان سياسى، فاندمجـت الأسرة فى القبيلة، وتكونت المـقاطعات، ثم انقـسمت مصـر إلى قطرين، واتحدا، وأصبحت دولة على رأسها ملك واحد. تأثرت الديانة المـصـرية بهـذا التطور السـيـاسى، وانقـسـمت المعبودات فيها إلـى ثلاثة أقسام: المحلية ــ متكونة من الحيـوانات والطيور والنباتـات. والمعبـودات التى تمثل قـوى الطبـيعـة. ثم مـعبـود الدولة الذى ظهـر بظهـور الملكيـة، وكان فى الأصل أحـد المعبـودات المحـلية، واستطاع حاكم إقليمه فرض سـيادته على مصر بأكملها، فحتم على المصريين أن يقدسوا مـعبوده، فأصبح معبودًا للدولة. شيـد المصريون المـعابد، وكانت أبنية واسـعة مـشيـدة من الأحـجـار بأسلوب هندسى ثابت، فـتكون المعبد من فناء واسع يتقدمه صرح عال، وفناء ثان يمتاز بعمده الكثـيرة، وسقف تتخلله بعـض النوافذ، ثم قدس الأقداس، حيث يوضع تمثال الإله فى ناووس حجرى أو خشبى. وعهدوا بالخدمة فى المعابد إلى الكهنة، لرعاية المعبود والقيام على خدمتـه بشعائر يومية. وكانت تقدم القـرابين وتنشد التـرتيـلات الدينية، بعـد أن يطلب من المعبـود تجسد التمثـال أو الحيوان المحـفوظ فى قدس

الأقداس، بمعنى أن العبادة كانت توجه إلى الإله، وليس إلى التمثال أو الحيوان الذى يرمز به إليه. وتصور الناس عالم الآلهة على الصورة التى كانت تجرى بينهم، فكانت المعبودات تعيش عيشة البشر، واعتقد المصرى أن الدولة ملك للحاكم الذى يرقى إلى مصاف المعبودات، فالملك هو **حورس** الذى يعيش كإله بين البشر فوق الأرض، ولقبوه بالمعبود الأكبر والمعبود الطيب. وكان الملك هو الوسيط الأوحد بين الناس وعالم الآلهة، وهو الكاهن الأعظم لجميع المعبودات. ولما كان من المستحيل أن يؤدى الملك الخدمة اليومية لكل معبود فى كل معبد، فقد أناب عنه بشرًا عاديين يقومون بالخدمة اليومية فى المعبد باسمه. ولم يلبث الملك أن تلقب بلقب «ابن رع». وتطورت هذه الظاهرة فى عصور الاضمحلال، وأصبح لكل فرد الحق فى الاتصال بمعبوده بطريقته الخاصة. وانتقلت السيطرة الدينية إلى الكهان الذين أصبحوا قوة يخشى الملك بأسها، وزادت سيطرتهم فى عصر الدولة الحديثة، ونسجوا الأساطير عن آلهتهم وطبيعتها وقوتها وتأثيرها على الناس، جاعلين من أنفسهم الوسطاء بين الأفراد وبين المعبودات. وارتبطت عقيدة المصرى بحياة الخلود فيما وراء الموت، بفكرة تزويد المقبرة بالأثاث والأدوات والمأكولات لضمان التمتع بالحياة، وكلما زادت هذه المقتنيات ازدادت رفاهيته وتنعمه بالدار الأخرى. وكان **أخناتون** أول من نادى بوحدانية الله، يراه فى قرص الشمس، ولا يشرك به أحدًا. ولكن تعددت الآلهة بعد وفاته، وقد ترك لنا المصريون تراثًا ضخمًا من عقائدهم الدينية : انظر: **متون الأهرام وكتاب الموتى**.

ديانة يونانية: بلغت معتقدات اليونان من التعقيد ما جعلها كالأساطير ؛ فقد عبدوا آلهة الأنهار والبحار والجبال، وآلهة الإخصاب. وكان لليونان آلهة كبيرة يعبدونها جميعًا، وآلهة محلية فى ولاياتهم المتفرقة. وكان لكثرة العدد نتيجة حتمية، هى التناقض بين هذه الآلهة وتلك، واختلاف بين اختصاصاتهم. ولعل هذا يرجع أيضًا إلى أن هؤلاء الآلهة جاءوا إلى اليونان من جهات شتى، من كريت، وموكناى، وآسيا، ومصر. وكان زيوس كبير الآلهة هو الحاكم الأعلى، يحيط به كبار الآلهة، الذين كانوا يقيمون فوق ذرى أولمبوس، وينتقلون من هذا الجبل إلى أى مكان يريدون من العالم، وآلهة الأولمبوس هى: هيرا (زوجة زيوس)، وأپولون، وأرتميس، وآريس، وديمتير، وأفروديت، وأثينا، وپوسيدون، وهيرميس. وكان لعالم الموتى (هاديس) إله اسمه بلوتون، وزوجته برسيفونا. وكانت الأسرار ركنًا هامًا من أركان الدين اليونانى ؛ لأنها كانت ترتبط بعبادة عدد كبير من الآلهة، فهناك **أسرار إليوسس والأسرار الأورفية** المتصلة بعبادة ديونيسوس. وكانت هذه الأسرار هامة لتعاليمها الأخلاقية والروحية القوية، وكان الكهنة الذين يشرفون على هذه الأسرار يحتلون منزلة سامية، كما كان كهنة النبوءات (انظر: **وحى**) ـ وهى عنصر هام من عناصر الدين اليونانى ـ يحتلون منزلة عالية. أهم هؤلاء الكهنة: كهنة نبوءة دلفى، ونبوءة دودونا. وظل آلهة اليونان يتربعون على عرشهم، حتى ظهر التفكير الفلسفى، وبدأ الفلاسفة يبحثون فى نشأة الوجود والطبيعة وما وراء الطبيعة، وفى أثناء بحثهم أنكروا الآلهة والأساطير، وبدأوا يؤمنون بالعقل وحده، وفى طليعة هؤلاء الفلاسفة أناكساجوراس.

الديب، عبد الحميد : (١٨٩٨-١٩٤٣)، شاعر مصرى، ولد بالمنوفية، حفظ القرآن، ثم التحق بالمعهد الدينى فى الإسكندرية، ثم بالأزهر بالقاهرة، ثم دار العلوم، اتصل فى القاهرة بسيد درويش وجماعة من الفنانين، فأهمل الدراسة، وأدمن المخدرات والخمور، وعاش عاطلا، فتحولت نفسه الشاعرة الثائرة إلى الحقد على الناس ومات فى مستشفى قصر العينى، وبفضل قراءاته الواسعة فى دار الكتب فى أول حياته يرى القارئ فى شعره جودة وقوة.

ديباج: نسيج من الحرير مختلف الأجناس، استعمل كثيرًا فى العصور الوسطى فى الشرق لباسًا للرجال، وكانت

تصنع منه بخاصة كسى التشريف، اشتهرت فى بلاط الفاطميين بالقاهرة دار للدبياج، وكانت تجهزه.

ديباى، پيتر چوزيف ولهلم: (١٨٨٤ - ١٩٦٦)، فيزيقى أمريكى، ولد فى هولندا. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٦، لبحوثه فى الشكل التركيبى للجزيئات. عين أستاذا بجامعات زيورخ، وأوترخت، وليبزج، وبرلين. ثم أستاذًا للكيمياء بجامعة كورنل بأمريكا ١٩٤٠. اشتهر بدراساته فى التوصيل الكهربائى والطاقة الحرارية للأجسام الصلبة.

ديپتريكس: انظر: **مبيد الحشرات**.

ديبوا، جيوم: (١٦٥٦ - ١٧٢٣)، سياسى فرنسى. كاردينال من الكنيسة الرومانية. كبير مستشارى الوصى فيليب ٢ دوق أورليان ١٧١٥. شكل ١٧١٧ التحالف الثلاثى بين انجلترا وفرنسا وهولندا. أصبح رئيسًا للوزراء ١٧٢٢.

ديبوسى، كلود: (١٨٦٢ - ١٩١٨)، مؤلف موسيقى فرنسى، وصاحب المذهب التأثرى فى الموسيقى. ولد فى باريس، وأتم بها دراسته الموسيقية، ثم رحل إلى روما وموسكو، له كثير من المقطوعات الأوركسترالية، وله أوبرا خالدة هى: «بلياس ومیلزاند»، وعدد من المؤلفات الموسيقية للبيانو، أشهرها «ركن الأطفال»، ومجموعات من الصور الموسيقية والمقدمات.

ديبوى دى لوم، ستانسلاس: (١٨١٦ - ٨٥)، مهندس بحرى فرنسى. بنى أول السفن المدرعة الفرنسية، وأثبت ١٨٧٢ إمكان تسيير البالونات.

ديبيو، شارل: (١٨٧٤ - ١٩٤٦)، نحات فرنسى، تتلمذ فى البدء على رودان (١٩٠٧ - ١٤)، شهر بتماثيله للأشخاص وبتعبيراته عن شخصية نماذجه وعالمها النفسى. يعتبر من أعظم نحاتى تماثيل الأشخاص فى العصر الحديث.

دية: الغرامة أو التعويض، يدفعها من قتل رجلاً أو جرحه. ويقال إن دية القتل كانت فى الجاهلية عشر نوق، وقد افتدى عبد المطلب ولده عبد الله بتضحية عشر نوق، وكان عليه أن يكرر التضحية عشر مرات، ومن ثم عدت حياة الرجل مساوية لمائة ناقة. وقد قوم عمر مائة الناقة بألف دينار، يدفعها الذين يتعاملون بالذهب (أهل مصر والشام)، أو بإثنى عشر ألف درهم يدفعها الذين يتعاملون بالفضة (أهل العراق). أما القاصر والمعتوه، فغير مسئولين شخصيًا عن دفع الدية فى الحالات العادية، والدولة تقوم عنهما بأدائها. ويطبق قانون الدية بين العبيد كما يطبق بين الأحرار. ولا تحق الدية على النساء ولا على الأطفال.

ديترويت: مدينة (ح ٨٤٦١٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية ميشيجن الأمريكية، على نهر ديترويت. أكبر مدن الولاية وأعظم مركز للسكك الحديدية وشحن السفن. بين بحيرتى سنت كلير وإيرى، سجلت مدينة ١٨٠٦. وكان الفرنسيون برياسة أنطوان ده لاموت كاديلاك قد بنوا حصنًا وأسسوا بلدة فى ديترويت ١٧٠١، وبقوا هنالك حتى ١٧٦٠، حين انتزع الإنجليز المنطقة منهم. وبعد حروب ومنازعات كثيرة، آلت ديترويت إلى الحكومة الأمريكية، وجعلت عاصمة لولاية ميشيجن (١٨٠٥ - ٤٧)، وأهم الحوادث حريق كاسح دمرها تمامًا ١٨٠٥، ثم أعيد بناؤها، وأخذت تنمو نموًا سريعًا بفضل موقعها الممتاز، وتيسير المواصلات البرية والمائية بينها وبين البقاع المجاورة، اشتهرت منذ ذلك الحين ببناء المركبات ووسائل النقل، مما استرعى أنظار هنرى فورد وغيره، فجعلوها المركز العالمى لصناعة السيارات. وشهدت المدينة فى عهدها الجديد نهضة صناعية واقتصادية شاملة، ونموًا وثراء طائلاً، وامتازت بحركة النقل الهائلة القائمة فيها، سواء عبر البحيرات العظمى أو بالسكك الحديدية. وتنتج ديترويت إلى جانب السيارات: المواد الطبية، والكيميائيات والصلب، وإطارات المطاط، وتجهيزات المصانع على أنواعها، ومحركات الديزل، والآلات الزراعية، والأطلية، والسفن، ووسائل النقل المختلفة، وهى مقر جامعتى واين وديترويت، وفيها معهد ديترويت التكنولوجى، ومعهد ديترويت

الموسيقى، وبها مكتبة عـامة، ومتحف تاريخى، ومعهد للفنون، وتضم عددًا كبيـرًا من ناطحات السحاب. ومن معالها جزيرة بل أيلند، فـى نهر ديترويت، وقد تحولت إلى حديقة عامة متسعة الأرجاء، تضم حديقة للحيوان، ومـعرضًـا للأحـياء الـمائيـة، وشـتى وسائل الـتسليـة والرياضة.

ديتريش، فريدرخ: (١٨٢١ - ١٩٠٣)، مـسـتـشـرق ألمانى. تعلم العربية بألمـانيا، وقام برحلات إلى الشرق العـربى. من آثاره : نشـر «ألفيـة ابن مـالك» ١٨٥١، وترجمتها إلى الألمانية ١٨٥٢. كما نشر «ديوان المتنبى» بشرح الواحدى ١٨٦١، ومجمـوعة من رسائل الفارابى بعنوان «الثمرة المرضية» (ليبزج ١٨٨٢).

ديث فالى (وادى الموت): منخفض عـميق طوله ٢٢٥ كم وعــرضــه مـن ٦ ــ ٢٥ كم (٨٦ م تحـت سطح البحـر)، ق ولاية كاليـفورنيـا، وجنوب غربى نيـفادا، وتحاذيه من الغرب ومن الشرق سـلاسل جبلية متوسطة الارتفـاع. من أشد بقـاع العـالم حرارة صـيفًـا، تصل الحرارة فيه ح ٥٧°م، ولكن جـوه يميل إلى الاعتدال بين نوفمـبر ومايـو، وأمطاره قليلة جدًا لا يتـجاوز معـدلها السنوى ٤٢ مم ويـجـرى به نهـران صـغـيـران، ولكن مياههما تغور مختفـية فى رماله المحرقة. التربة رملية، أو قلوية شـديدة الملوحة، تتـخللها صخـور ملونة ذات أشكال غـريبة. والوادى أكـثر بقاع الـولايات المتـحدة انخفاضًا، أطلق عليه اسم ديث فالى جماعة من المنقبين عن الذهب، لمـا لقـوا فيـه من أهوال فى أثنـاء عبـوره ١٨٤٩. وقد استـخرج منه فيمـا بعد شيء من الذهب، وكمـيات كبيـرة من البورق. تعيـش بالوادى على قحله وجدبه بعض الحيوانات الصـغيرة، وتنبت بعض النباتات الصحـراوية الغريبة الخواص، ولا يسكنه من الـبشر إلا فرع من قـبيلة شوشون الهنديـة. نزله الكاتب الإنجليزى السير والتر سكوت، وكان لما كتبه عنه الفضل فى ذيوع اسـمـه هذا وتعـريف الناس به، وبـنى الكاتب لنفسـه بالوادى دارًا سماها «قلعة سكـوتى»، وتفنن فى إخراجها على شكل يسـتـرعى الأنظار، ولا يزال الناس يذهبـون لمشاهدتها هناك.

ديثيرام: فى اليونان القديمة، نشيـد غنائى تنشده الجوقة مع رئيسها، تـمجيدًا لإله الخمر ديونيـسوس فى أعياده. تطورت هذه الأناشيد شيـئًا فشيئًا حـتى اتخذت صورتها الأدبية التى نراها عند الشاعـر باخوليديس. يقول أرسطو إن المأسـاة والملهاة اليونانيـة اتخذتا أصولهـما من هذه الأناشيد.

ديجا، جوستاف: (١٨٢٤ - ٩٤)، مستـشرق فرنسى. تولى تدريس اللغة العـربية فى مدرسـة اللغات الشرقـية بباريس. من أعـماله : «تاريخ الفلاسفـة وعلماء الكلام المسلمين»، و «تاريخ المستشرقين فى أوروبا».

ديجـا، (هيليـار جرمـان) إدجار: (١٨٣٤ - ١٩١٧)، مصور فرنسى. تأثرى النزعة، شـديد النقد لنفسه. انتابه اليـأس من الـوصـول إلى الكمـال فى الـرسم بالزيت، فتحول فى منتصف عمره إلى الرسم بالباستل، وكان من الموضوعـات المحببـة إلى نفسه رسم راقصـات الباليه، وعارضات الأزياء، والنساء وهن يتخذن زينتهن. وكانت أعمـاله الأخيرة جريئـة فى تكوينها، حرة فى تنفـيذها، مؤثرة فى ألوانهـا، وكان لهـا أثر كبيـر فى رجال الفن، أمثال جوجان وبيكاسو.

ديجول: انظر : **دى جول، شارل.**

ديجون: مدينة (ح ١٤٦٩٦٥ نسمة ٢٠٠٨)، عاصمة قسم كوت دور، ق فرنسا. العاصمة التاريخية لبرجنديا. المـركز الرئيـسى لتجـارة النبـيذ البـرجندى وهى مركـز لصناعات الأدوات المعدنية والإلكترونية والأغذية، بلغت أوج عظمـتها تـحت حكم الدوق فيليب الطيب (الـقرن ١٥). بها جامعة أنشئت ١٧٢٢.

ديجيتالس: انظر : **إصبع العذراء.**

ديدالوس: فى الأساطير اليونانية، فنان ونحات اشتهر بروعة فنه المـتجليـة فى قصـر التيـه (اللابيرانت). صنع أجنـحة لنفـسـه، ولابنه إيكاروس الـذى ارتفع إلى مـا يقـرب من الشمس، فذاب الشمع المثبت للأجنحة، وسقط فى البحر.

ديدان: اسم لعــدة شعب من لافــقاريات طرية الأجــسام مطولتهــا. تشمل الديدان الحلقية (الحلقــيات)، كدودة الأرض، والديدان المــفلطحة (المــفلطحات)، كــالدودة الشــريطيــة، والدودة الكبــدية، والبلهــارســيــا، وبعض الطفيليات الأخرى، والديدان الخــيطية (الخيطيات) التى تشمل الطفــيليات المســببة للأمــراض، كالأنكلستــوما، والفيلاريا، والــتريختلا، وثعبــان البطن، وبعض الآفات الزراعية. ويطلق اسم ديدان على يرقــات كثير من أنواع الحشرات.

ديدان خيطية: شعــبة حيــوانية دودية، مدببــة الطرفين، عديمة الأشواك والزوائد، جلدها سميك أملس لين، من أوسع الشــعب تغلغلاً فى كل البيــئات التى يمكن لأى كائن أن يعيش فيها. وهى إما طــليقة رمرامة، أو طفيلية ضارة بالنــبات والحيــوان. ورغم سعــة انتشــارها وتعدد طرق معيشتها وتطفلها، فتشريحها واحد. ومن خيطيات الإنسان **الإنكلستوما**، والتريختلا، والفيلاريات، ودودة داء الفيل، وثعــبان البطن، وديدان المــعى الغليظ. ومن طفيليات النبات آفة سنابل القمح، وآفة جذور الطماطم، وكلاهما مهلك.

ديدان خيمية: انظر: **دودة السنط الصغيرة**.

ديدان مفلطحة: شعــبة من ديدان ورقــية أو شــريطية، معظــمها مــتطفل على الإنســان أو الفقــاريات الأخرى. وهى ثلاث طــوائف: اثنتــــان مـــتطفــلتــــان، وهمــــا التريماتودات، والــشريطيات، وثالثة غيــر متطفلة، وهى المهتزات.

ديدرو، دنيس: (١٧١٣ - ٨٤)، مــوســوعــى فــرنسى، وفيلســوف مادى، وناقد أدبى وفنى. كان أيضًــا هجاء، وروائيًا، وكاتــبًا مسرحيًــا. أصبح ١٧٤٧ رئيسًا لتــحرير «**الا نسيكلوبيدية**» التى اشتــرك فى تصنيفها أهم كــتاب العــصر. من أهــم مســرحــياته «رب الأســرة» ١٧٥٨، و«الراهبــة» ١٧٩٦، ومن مؤلــفاته الفلســفــية «خــواطر فلســفية» ١٧٤٦، و «رســالة عن المكفــوفين» ١٧٤٩، وفيهمــا يشرح فلسفته المادية. نشــأ النقد الفنى الحديث فى ناديه، حيث كان يجتمع أشهــر كتاب العصر وفنانيه. تعد مراسلاته صورة واضحــة لعصره. عانى فى أخريات أيامه من الضــيق المالى، حتى كــفلته كاترين ٢ قيــصرة روسيــا. كان له أثر كبــير فى خلفــائه المباشــرين، مثل هلباخ وهلفتيوس، من كتاب فــرنسا، وغيرهما من كتاب ألمانيا وانجلترا. يقرن اسمه بالحــركة الموسوعية، ويعد صاحب عبقرية فذة فى هذا الميدان.

ديدو: فى الأساطير الرومانية، ملكة قرطاجنة ومؤسستها. تروى قصتها بأشكال عدة أشهرها ما نظمه الشاعر فرجيل عنها فى الإنيادة، الكتاب الرابع، حيث يروى أخبار حبها لإينياس، وانتحارها.

ديدو، فرانسوا: (١٦٨٩- ١٧٥٧)، طباع فرنسى، والده دينيس ديدو أول من اكــتســب شــهــرة فى العــائلة فى الطبــاعــة، ابنه **فــرانســوا أمــبــرواس ديدو** (١٧٣٠ - ١٨٠٤)، عــرف عنه أنه أكــفأ طبــاع فى زمــانه، وتؤيد أعماله المطبوعة صــحة هذا الرأى. صمم بعض حروف الطبــاعــة الحديثــة، عــمل ولداه **بيــيــر ديدو** (١٧٦١- ١٨٥٣)، **وفيرما ديدو** (١٧٦٤- ١٨٣٦)، على الحفاظ على تقــاليــد الأسرة فى تجــمــيل فن الطبــاعة وتجــويد صناعتها، ودأبا على إنتاج الكتب الجيدة للطلاب.

ديديوس يوليانوس: (ت ١٩٣)، (ماركــوس ديديوس سالفيوس يوليانوس) إمبراطور رومانى ١٩٣. كان قنصلاً فى عهــد الإمبراطور برتيناكس؛ فاز بالعرش بعــد وفاته لأنه زاد فى عطاء الحرس الإمــبراطورى ولكنه قــتل بعد بضعة شهور.

دير: المــبنى المعــد لسكنى الراهبــات أو الرهبــان الذين كرسوا حياتهم لخــدمة الدين. انتشرت الرهبنة فى القرن ٤، حيــث عاش الكثــيرون عــيشة الــتوحد، ثــم أخذوا يتجــمعــون حول بعض النســاك المشهــورين، ويقيــمون الأديرة التى تشبــه الحصون، ليــعيشــوا بها آمنين عيــشة مستقلة. وقد وضعت القوانيــن إذ ذاك لترتيب معيشتهم، وسرعان ما انتشرت الرهبنة ونــظمها من مصر إلى البلاد الأخرى، مما كان له أثر كبيــر فى الحياة الدينية والعلمية

والفكرية فى العالم، وأقيمت فى صحارى مصر مئات الأديرة، وكلها تخربت ولم يبق منها إلا أديرة قليلة ما زالت تقام بها الصلوات، ومنها تسعة فقط يسكنها الرهبان، وخمسة تسكنها الراهبات. وأهم الأديرة بمصر: **دير سنت كاترين** بسيناء، يسكنه رهبان الروم الأرثوذكس، ويقع فى المكان الذى كلم فيه موسى ربه. ولأهمية المكان عاش بعض النساك بجواره، حتى أقام الإمبراطور يوستنيان (القرن ٦) الدير، وبنى فيه الكنيسة الكبيرة باسم زوجته تيودورا. وفى القرن ٩ نقل جسد القديسة كاترين للدير فسمى باسمها. وبالدير جامع صغير من القرن ١٢، وداخل الدير وخارجه ١٥ مكانًا للعبادة. وبالدير مجموعة كبيرة من الأيقونات والمخطوطات الثمينة. **دير بولا** بالبحر الأحمر، أقيم فى القرن ٤ بقرب المكان الذى كان يتعبد فيه بولا الناسك المشهور. وزاد فى مساحته وأحاطه بالأسوار الامبراطور يوستنيان. هجم البدو على الدير وأحرقوه فى القرن ١٥، وبقى خربًا لمدة ثمانين سنة، ثم عمر بالرهبان. وبالدير مجموعة صغيرة من الكتب والمخطوطات والصور. **دير أنطونيوس** بوادى عربة، تجاه بنى سويف، أقيم بقرب المغارة التى عاش فيها القديس أنطونيوس فى أواخر القرن ٤، وقد مر بنفس المراحل التى مرت بدير بولا، ولكن مساحته زيدت كثيرًا فى القرن الماضى. به كنيسة باسم القديس، من الجائز أنها أقيمت فى عهده، على جدرانها رسوم هامة، وبه مجموعة طيبة من الكتب والمخطوطات. **دير برموس** بوادى النطرون، أقيم فى موضع هذا الدير والأديرة الثلاثة الأخرى بالوادى بعض المساكن حول كنيسة يقيمون فيها الصلاة، وجوسق أو حصن يلتجئون إليه ساعة الخطر. وقد تلف الكثير من مخطوطات الأديرة. ودعى دير برموس بهذا الاسم نسبة لبعض رهبانه الروم. والكنيسة الرئيسية بالدير مكرسة للسيدة العذراء، وقد ترجع للقرن ٤، ولكن أعيد بناء أكثر أجزائها. **دير السريان**، أقامه الأقباط باسم السيدة العذراء. وفى القرن ٨ اشترى بعض التجار السريان هذا الدير لسكنى رهبانهم. وفى القرن ١٤ حدث وباء قضى على أغلب الرهبان، وبعد ذلك عاد رهبان الأقباط فسكنوا الدير مع رهبان السريان، ثم أصبح الدير للأقباط وحدهم. والكنيسة الرئيسية للدير باسم السيدة العذراء، وهى من أجمل كنائس الأديرة، ويرجع تاريخ أكثر أجزائها ونقوشها للقرنين ١٠ و ١١. وقد كان بالدير مجموعة فريدة من المخطوطات، نقل معظمها لمتحف الفاتيكان والمتحف البريطانى. **دير بشوى**، سمى باسم الأنبا بشوى الذى عاش فى نفس المكان بعض الوقت، حتى حدثت الغارة الأولى على الأديرة، فهجر الدير إلى الشيخ عبادة (ملوى)، وقد نقل جثمانه للدير فى القرن ٩ حيث حفظ بكنيسته. وبالدير كنائس أخرى. **دير مقار**، بنى باسم مقار أحد مؤسسى الرهبنة، وهو الذى أقام كنيسة فى مكان الدير، عاش حولها الرهبان منفردين، واشتهر الدير بأنه كان مسكن البطاركة حتى دخول العرب. وقد أعيد بناء الدير إذ ذاك، وأقيمت كنيسة فى القرن ٧ حليت برسوم هامة. **دير صموئيل** بوادى الريان، ويسمى أيضًا دير القلمون، أنشأه القديس صموئيل (القرن ٧) خرب الدير وهجر، حتى عمره فى نهاية القرن ١٩ بعض رهبان دير برموس. وبالدير كنيسة للسيدة العذراء. **دير المحرق** بنزالى جنوب، أنشىء فى عهد الأنبا باخوميوس (القرن ٤) فى الموضع الذى اشتهر بأنه كان آخر مكان وصلت إليه العائلة المقدسة عند التجائها لمصر. وبالدير بعض الكنائس، ومن ضمنها كنيسة للعذراء، ولكن المبنى القديم فيها وهو الجوسق، يرجع للقرن ٨، وقد جددت أسوار الدير فى أوائل القرن ٢٠. وتسكن الآن الراهبات فى أربعة أديرة واقعة داخل القاهرة، وهى: **دير مار جرجس** فى بابلون بمصر القديمة، **ودير الأمير تادرس** بحارة الروم، **ودير العذراء** بحارة زويلة، **ودير أبى سيفين** بالفسطاط. ويرجع تاريخ هذه الأديرة إلى ما بعد القرن ٥، إلا أن الثلاثة الأخيرة منها جددت فى أوائل القرن العشرين.

دير **«أبو» مينا** بمريوط، من أوسع الأديرة التى أقيمت بمصر. ويرجع تاريخ بناء الكنيستين الأولى والثانية ــ وقد أقيمتا فوق المغارة التى دفن فيها القديس مينا ــ للقرن ٤، ولكن الكنيسة الثالثة الهامة، المقامة من الرخام، بناها الإمبراطور أركاديوس فى أواخر القرن ٤، وقد ازدهر الدير، وأقيمت فيه الحمامات لمداواة المرضى، والمساكن لإقامتهم، حتى القرن ٨، إذ ابتدأت المشاحنات بخصوص ملكية الدير. وفى القرن ٩ نقلت أغلب الكتل الرخامية من الكنيسة، وقبل نهاية هذا القرن كان الدير قد نهب ثم هجر نهائيًا. **الدير الأبيض** بسوهاج، أقامه الأنبا شنودة، أحد مؤسسى الرهبنة، ويشبه القلاع الحصينة، ويميز بوجود الكثير من الأحجار الفرعونية التى استعملت فى بنائه، وبه كنيسة فخمة أقيمت على الطراز البازيليكى، ويرجع تاريخها للقرن ٥، وقامت لجنة الآثار بترميمها. **الدير الأحمر** بسوهاج، أقامه الأنبا بشوى معلم الأنبا شنودة، وسمى بالدير الأحمر لأنه مبنى بالطوب الأحمر، وبه كنيسة من نفس تاريخ وطراز كنيسة الدير الأبيض، وإن كانت أصغر حجمًا. **دير سمعان** بأسوان، ويسمى أيضًا باسم الأنبا هدرا، وقد بنى فى القرن ٦ أو ما قبله، وبقى عامرًا بالرهبان حتى القرن ١٢، وما زال محتفظًا بأغلب مبانيه، ومنها الكنيسة الرئيسية، وكان بها بعض صور القديسين اللونية. وهناك أديرة أخرى لها أهميتها التاريخية والفنية، ولكنها تخربت تمامًا، **كدير باويط** بالقرب من الأشمونين (ملوى)، **ودير الأنبا هرميس** بسقارة، وبعضها ما زالت أجزاء منه قائمة، كدير أبو حنس، بالشيخ عبادة (ملوى)، ودير أبو فانا بالأشمونين، **ودير البكرة** (قبلى سمالوط)، وجميعها من القرن ٤ أو ٥.

الدير البحرى: معبد جنائزى أقامته الملكة حتشبسوت فى جبانة طيبة. سمى الدير البحرى لأن المسيحيين قد اتخذوا منه ديرًا. وقد اختارت الملكة لمعبدها هذا مكانًا فى حضن الجبل، يرقى إليه على درجات أربع، ولما تم بناؤه وزخرفته وهبته لأبيها وربها آمون، سكنًا وجنة يتنزه فيها. وينفتح باب المعبد إلى الشرق، ويصل إلى مدخله طريق يمتد من مطلع الوادى تحرسه تماثيل فى هيئة الكباش، وتنتشر على حوائطه صور تمثل بعض ما جرى فى حياة حتشبسوت من أحداث: منها رحلة أسطولها التجارى إلى بلاد «بونت» واستقباله فيها، ثم عودته منها بما حمل إلى مصر من خير. وقصة مولدها بعد أن حملت بها أمها من آمون، كل ذلك بمحضر من أرباب البلاد. وفى رأس الجبل وأعلى الدرج غرفات يرتفع بناؤها عن سطح الجبل ثلاثين مترًا، يتوسطها قدس الأقداس، وتنتشر من حوله عن يمين ويسار غرفات، خصص أكثرها لإقامة الشعائر الخاصة بالملكة وأبيها. وفى المعبد هيكل للمعبود رع ــ حورس رب المشرق والمغرب، وهو أحد الهياكل القليلة التى بقيت لنا من ذلك الطراز بين آثار الفراعنة.

دير الجبراوى: منطقة أثرية بمحافظة أسيوط بمصر عند قرية المعابدة على شاطئ النيل الشرقى. بها قبور محفورة فى الصخر لطائفة من حكام الإقليم ١٢ من أقاليم الصعيد من عصر الدولة القديمة.

دير الحجر: مكان بالواحات الداخلة بمصر يبعد ٢٠ كم ج غ بلدة القصير. به معبد أقامه الرومان على أطلال معبد قديم، وعلى حوائطه رسوم لقياصرة الرومان، نيرون، وتيتيوس، وغيرهما فى حضرة معبودات مصرية، منها آمون وزوجه أمونة، وتحوت وزوجه نجمه عاواى. كان المكان عامرًا فى العصور القديمة، وكانت به آبار طمرتها الرمال.

دير ريفة: دير قديم، موقعه على الشاطىء الشرقى للنيل ٧ كم ج مدينة أسيوط بمصر، وعلم على جبانة الإقليم ١١ من أقاليم الصعيد.

دير الزور: محافظة ق سورية، كانت تعرف باسم محافظة الفرات. مركزها دير الزور، وهى مدينة على نهر الفرات الذى يقسمها إلى قسمين، ويصل بينهما جسر،

مركز تجارى يصدر الحبوب والمنسوجات الصوفية والغنم والألبان.

دير القمر: بلدة بلبنان، بين بعقلين وبيت الدين، وعلى ارتفاع ٨٥٠ م فوق سطح البحر. كانت عاصمة الأمراء المعنيين والشهابيين. بها قصر للأمير فخر الدين المعنى، وآخر للأمير شهاب.

دير المدينة: ناحية من جبانة طيبة، موقعها بين طائفة من المعابد الجنائزية فى السهل والتل الصخرى خلف مقابر الملوك إلى الشمال من وادى الملكات. كانت مقرًا لعمال الجبانة وخدامها أيام الدولة الحديثة، وما زالت أطلال مساكنهم بادية حتى اليوم. وفيها قبور من ذلك العهد، فى نقوشها ورسومها جمال فنى ملحوظ. كما عثر فى خرائبها على صور من الحياة مسجلة على قطع من الشقف، تعدّ من وثائق التاريخ التى تصوّر لنا جانبًا هامًا من حياة مصر الاجتماعية فى العهد الأخير من عصر الدولة الحديثة.

دير وستمنستر: انظر: **وستمنستر آبى**.

ديراك، پول أدريان موريس: (١٩٠٢ - ٨٤)، فيزيقى إنجليزى. فاز بجائزة نوبل للفيزيقا بالاشتراك مع إرفن **شرودنجر** ١٩٣٣، لتطويره نظرية هايزنبرج فى ميكانيكا الكم. ابتكر (١٩٢٨) نظرية للإلكترون، وتنبأ بالبوزترون ١٩٣١. أصبح أستاذًا للرياضيات بجامعة كمبردج ١٩٣٢. ألف «مبادئ نظرية ميكانيكا الكم» ١٩٣٥.

ديرام، ماريا: (١٨٢٨ - ٩٤)، من المشتغلات بالحركة النسائية فى فرنسا. أسست أول جمعية نسائية فرنسية ١٨٦٩ للمطالبة بتحسين أحوال المرأة، وبإتاحة فرص أوسع لتعليمها. نشرت مؤلفاتها مجموعة ١٨٩٥.

ديران، أندريه: (١٨٨٠ - ١٩٥٤)، مصور فرنسى. صاحب جماعة مصورى الوحشيين، لكنه أظهر تفهمًا لمختلف الاتجاهات الفنية الأخرى وتأثراتها. تشاهد كثير من لوحاته فى المجموعات الأمريكية، ومنها متحف ليمان آلن، ومعهد الفن بشيكاغو.

ديربورن: مدينة (ح ٩٠٠٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية ميشيجن الأمريكية على النهر الأحمر غ ديترويت. تأسست ١٧٩٥، وسجلت مدينة ١٩٢٧، ضمت إليها بلدة فوردسون ١٩٢٩. بدأ تقدمها السريع عقب الحرب العالمية ١، عندما أنشأ فيها هنرى فورد ــ وهى مسقط رأسه ــ مؤسساته الكبرى لصناعة السيارات. وبالمدينة مصانع تنتج الطائرات والمعادن، ومعاهد علمية وتكنولوجية كثيرة.

ديرن: انظر: **تالين**.

ديزارجيه، جيرار: (١٥٩٣ - ١٦٦٢)، عالم رياضيات ومهندس فرنسى. مؤسس الهندسة الحديثة. اكتشف نظريتى الترقية (الرفع إلى القوى) والقاطع المعروفتين باسمه، كما بحث فى القطاعات المخروطية.

ديزل: انظر : **محرك ديزل**.

ديزنى، والت : (١٩٠١ - ٦٦)، مخرج أمريكى للصور المتحركة. درس فى أكاديمية الفنون الجميلة بشيكاغو. بدأ عمل الأفلام الكوميدية فى هوليوود ١٩٢٣، ثم عرف بمجموعات ميكى ماوس، وكانت «الأميرة سنو هوايت والأقزام السبعة» ١٩٣٨ أول فيلم كامل للصور المتحركة، وتلاه «فانتازيا» ١٩٤٠ الذى أدخل فيه الموسيقى بنجاح و «بامبى» ١٩٤٢، و «أغنية الجنوب» ١٩٤٦ و «اليس فى بلاد العجائب» ١٩٥١. استخدمت أفلام ديزنى بنجاح ملحوظ للدعاية فى أثناء الحرب العالمية ٢. أخرج بعد الحرب عدة أفلام طويلة ناجحة. أمد التليفزيون ببرامج حية، ونال عدة جوائز كبرى من الهيئات الفنية. أقام مدينة ديزنى للملاهى فى انهايم بكاليفورنيا ١٩٥٥، وتعتبر أروع عمل فنى من هذا النوع. وفى ١٩٧١ افتتحت عالم والت ديزنى بالقرب من أورلاندو بولاية فلوريدا، وفى ١٩٨٣ افتتحت حديقة ديزنى لاند خارج مدينة طوكيو، وفى ١٩٩٢ افتتحت يورو ديزنى لاند بالقرب من باريس.

ديس: من نباتات المستنقعات، اسمه العلمى تيفا أوسترالس (Tiva ostralis) معمر يحمل سوقًا هوائية عشبية طويلة. تخرج من ريزومات منغرزة فى الطين.

عرض الأوراق نحو السنتيمتر، والنورات فى نهايات السوق، أزهارها صغيرة عارية مكتظة أسطوانية سنبلية. الجزء العلوى أزهاره مذكرة، والسفلى أزهاره مؤنثة، والثمرة بندقة صغيرة تحوطها أوبار. ويستعمل النبات فى صناعة أنواع من الحصر.

ديسالين، چان چاك: (ح ١٧٥٨ - ١٨٠٦)، إمبراطور زنجى. حكم هايتى (١٨٠٤ - ٦). ولد رقيقًا، وخدم تحت توسيه لوفرتير فى حروب التحرير. رشح حاكمًا، ثم توج إمبراطورًا باسم جاك ١. اغتيل بسبب حكمه الاستبدادى.

ديسپروزيوم: عنصر فلزى رمزه «يس». يوجد ببعض الخامات المعدنية مع فلزات أخرى من **العناصر الأرضية النادرة** أشد المواد مغناطيسية. ويكوّن مع الأكسيجين أكسيدًا أبيض (ديسبروزيا)، ومع العناصر الأخرى بعض المركبات الأخرى. اكتشفه بول إميل لا كوك دى بوابودران فى ١٨٨٦ انظر : **عنصر** (جدول).

ديسبورك: مدينة (ح ٤٩٦٦٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية راين ـ وستفاليا الشمالية، بألمانيا، عند التقاء نهرى الرور والراين. مركز صناعى بمنطقة الرور (صلب، آلات، منسوجات) وميناء داخلى كبير. كانت تابعة لأدواق لمبرج بين القرنين ١٢ و ١٣، وآلت إلى دوقية كليفز ١٢٩٠، وإلى براندنبرج (هى وكليفز) فى ١٦٦٦. كانت ـ باعتبارها مركزًا لصناعة الأسلحة ـ هدفًا لغارات الحلفاء فى الحرب العالمية ٢، فدمر نحو ثلاثة أرباعها.

ديستان، فاليرى جيسكار: (١٩٢٦ -   )، سياسى فرنسى، ورئيس جمهورية فرنسا (١٩٧٤ - ٨١). انتخب عضوًا فى الجمعية الوطنية وهو فى سن ٢٩. كان وزيرًا للمالية فى عهد الرئيس جورج بومبيدو، وانتخب بعد وفاته رئيسًا للجمهورية الفرنسية «الخامسة» فى مايو ١٩٧٤ فائزًا على منافسه الاشتراكى فرانسوا ميتران وخسر فى انتخابات الرئاسة (١٩٨١) أمام فرانسوا ميتران.

ديسمبر : انظر : **تقويم**.

ديسنا: نهر (١١٩٠ كم)، بروسيا واوكرانيا، الرافد الرئيسى لنهر دنيبر. ينبع ج ق سمولنسك. يمر ببربانسك وتشريخوف، ويتصل بنهر دنيبر ش كييف. صالح للملاحة لمسافة ٥٣٠ كم جنوب نوفجورود وسفيرسكى وأوكرانيا.

الديسيبل : وحدة قياس شدة الصوت، حدد لأخفت الأصوات القيمة صفر ديسيبل، وأعلى الأصوات جهارة، الذى يمكن أن تتحمله أذن الإنسان حوالى ١٢٠ ديسيبل، والفرق بين أى صوتين بالديسيبل يساوى ١٠لو$_{١٠}$ ($\frac{ق_١}{ق_٢}$) حيث ق$_١$ و ق$_٢$ هما مستويا القدرة.

ديشانل، پول : (١٨٥٥ - ١٩٢٢)، سياسى ومؤلف فرنسى. رئيس الجمهورية العاشر فى الجمهورية الفرنسية الثالثة. انتخب عضوا بمجلس النواب ١٨٨٥، وتولى رئاسته ١٨٩٨ و ١٩٠٢ و ١٩١٢. انتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٢٠، ولكنه تقاعد فى نفس السنة بسبب تدهور صحته. انتخب عضوًا فى مجلس الشيوخ ١٩٢١. من مؤلفاته : «مسألة تونكين» ١٨٨٣، و«السياسة الفرنسية فى الأوقيانوسية» ١٨٨٤.

ديفريمرى، شارل فرانسوا: (١٨٢٢ - ٨٣)، مستشرق فرنسى. تتلمذ على كوسان دى برسيفال، وخلفه فى التدريس بالكوليج دى فرانس. تخصص فى تاريخ العصور الوسطى الإسلامية، وله كتاب عن «تاريخ الإسماعيلية». شارك سانجنتى فى نشر «رحلة ابن بطوطة»، وترجمتها إلى الفرنسية.

ديفز، إميلى: (١٨٣٠ - ١٩٢١)، من المجاهدات فى قضية المرأة بانجلترا. أسست كلية جرتن للبنات فى جامعة كيمبردج ١٨٧٣. أسهمت إسهامًا كبيرًا فى طلب الاعتراف بحق المرأة السياسى، الذى تقدم به للبرلمان جون ستيوارت مل ١٨٦٦. ألفت : «آراء حول مسائل نسوية» ١٨٦٠، و «تعليم المرأة تعليمًا عاليًا» ١٨٦٦.

ديفز، بنيامين أوليفر: (١٨٧٧ - ١٩٧٠)، قائد أمريكى. درس بجامعة هوارد (١٨٩٧ - ٩٨)، وعمل ضابطًا فى

الحرب الإسبانية الأمريكية، وتطوع جنديًا ١٨٩٩ بالجيش النظامى. ارتقى فى سلم الجيش إلى أن صار ١٩٤٠ أول قائد زنجى بجيش الولايات المتحدة. اعتزل المنصب ١٩٤١، وعاد إلى الجيش مفتشًا عامًا (١٩٤٥ – ٤٨).

ديفز، چون: (ح ١٥٥٠ – ١٦٠٥)، ملاح بريطانى. كشف كثيرًا جغرافية المناطق القطبية شمالى لبرادور وهو يبحث عن ممر الشمال الغربى. اكتشف جزر فوكلند ١٥٩٢، ولقى حتفه فى جزر الهند الشرقية وهو يقاتل القراصنة اليابانيين. اخترع آلة الربع.

ديفز، چيفرسون: (١٨٠٨ – ٨٩)، سياسى أمريكى. رئيس الولايات التعاهدية (١٨٦١ – ٦٥) عضو مجلس الشيوخ عن ولاية مسيسيبى (١٨٤٧ – ٥١) ووزير الحربية (١٨٥٣ – ٥٧). استقال من عضوية مجلس الشيوخ (١٨٥٧ ٦١) بعد انفصال المسيسيبى عن الاتحاد، وهو الرئيس المؤقت للولايات التعاهدية ثم أصبح الرئيس الرسمى لها. عمل فى أثناء رياسته وفق خطة تناقض الأساس الذى أدى إلى انفصال الجنوب عن الاتحاد. استسلم القائد لى دون موافقته، فأسر وحجز فى قلعة مونرو لمدة سنتين وأطلق سراحه ١٨٦٧.

ديفز، ريتشارد هاردنج : (١٨٦٤ – ١٩١٦)، صحفى وروائى وكاتب مسرحى أمريكى. عمل مراسلاً حربيًا فى الحروب الرئيسية التى قامت فى عصره. ألف عددًا من القصص والمسرحيات الرومانتيكية. والدته **ريبكا هاردنج ديفز** (١٨٣١ – ١٩١٠)، روائية، لها عدد من المؤلفات التى تعالج أثر المشكلات الاجتماعية على الأفراد.

ديفز، مضيق: يقع بين جرينلاند وجزيرة بفن يصل المحيط الأطلنطى ببحر بفن. يتراوح عرضه بين ٣٢٠ كم و ٦٤٠ كم. ارتاده چون ديفز ١٥٨٧.

ديفنتر، (السير) چاكوب لويس فان: (١٨٧٤؟ – ١٩٢٢)، أحد قواد البوير. قاد قوات حرب العصابات فى مستعمرة الكاب فى حرب جنوب أفريقيا، وفى الحرب العالمية ١ قضى على ثورة ضد الحكومة. حارب ضد الألمان بأفريقيا الجنوبية الغربية (١٩١٤ – ١٥)، وأفريقيا الشرقية الألمانية سابقًا (١٩١٧ – ١٨).

ديفو، دانيل: (١٦٦٠ – ١٧٣١)، كاتب إنجليزى. مؤلف قصة «روبنسون كروزو». تتميز كتاباته بالأسلوب الصحفى، كسب عطف وليم ٣ بفضل قصيدته «الإنجليزى الأصيل» ١٧٠١. ولكنه سجن فى عهد الملكة آن، بسبب قصته عن المنشقين ١٧٠٢، التى كشف فيها عن نزعته المعادية للمحافظين. كانت مجلته التى أصدرها (١٧٠٤ – ١٣) ذات تأثير كبير إلى جانب رواياته «مغامرات روبنسون كروزو المثيرة» ١٧١٩، و«مول فلاندرز» ١٧٢٢، و «روكسنا» ١٧٢٤، وقطع أخرى من النثر الصحفى القوى. يعدّ من رواد القصة فى الأدب الإنجليزى مع صمويل ريتشاردسون.

ديفون: كونتية (٦٧١١ كم^{٢}، ١١٢٢١٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ إنجلترا، عاصمتها إكستر. سطحها مرتفع عمومًا، يصل إلى أكثر من ٦١٠ م عند دارتمور، بها عدة أنهار، وبحار مائية. الإقليم زراعى ورعوى، يشتغل الأهالى بصيد الأسماك والتعدين والتحجير. كانت أهميتها البحرية عظيمة فى العهد الأليزابيثى. يقترن اسمها باسم رالى، ودريك، وهوكنز، وجرنفيل، ومن بليموث أبحر البيوريتان الإنجليز إلى نيو إنجلويند.

الديفونى: الدور الرابع من حقب **الحياة القديمة** من الزمن الجيولوجى. بدأ والقارات معظمها فى اليابس ولكن البحار طغت عليها بعد ذلك، مما أدى إلى تراكم رسوبيات سميكة. وأهم تكوينات هذا الزمن المشهورة ما يسمى باسم الحجر الرملى الأحمر القديم. وكانت أظهر عناصر الحياة البحرية هى الأسماك ومنها القرش والأسماك الرئوية والمدرعة، وفى ذلك الزمن ظهرت البرمائيات، أما اللافقاريات فكان منها الترولوبيت والمرجان الرباعى المنقرض ونجم البحر والإسفنج، وفوق البر ظهرت غابات من السرخسيات العملاقة والأشجار الشبيهة بالسرخسيات.

انظر: **جيولوجيا** (جدول).

ديفيز، تيودور: (١٨٣٧ - ١٩١٥)، ثرى أمريكى زار مصر أواخر القرن الماضى، وقام بتمويل أعمال التنقيب التى قام بها نيوبرى وغيره (١٩٠٣ - ١٢). كشف عن قبر حتشبسوت وتحتمس ٤ وسيبتاح وحورمحب ويويا وتويو فضلاً عن قبور أخرى أقل قيمة. له مجموعة من التحف فى متحف المتروبوليتان بنيويورك.

ديفيز، نورمان دى جاريس: (١٨٦٥- ١٩٤١)، عالم بريطانى تخصص فى الدراسات الفرعونية، درس على جريفيث، وعمل مع بترى فى دندرة. أسهم فى العمل فى مقابر الشيخ سعيد ودير الجبراوى والعمارنة ثم فى جبانة طيبة ونشر عن نتائج أعماله جميعًا، رافق بريستد فى رحلته إلى النوبة وأعان چورچ ريزتر فى أعماله فى جبانة الأهرام.

ديك الجن: (٧٧٨-٨٥٠)، عبد السلام بن رغبان، شاعر، ولد ومات بحمص، أصله من سليمة قرب حماة، زار دمشق، ولم يغادر الشام. وكان معتدل التشيع، متعصبًا على العرب. ماجنًا، عاكفًا على اللهو. رثى الحسين بن على بقصائد، ومدح أحمد وجعفر بن على الهاشميين، وتغنى بالخمر، واشتهرت مراثيه فى جاريته التى قتلها لشكه فى إخلاصها، وكان أحد الشعراء الذين تخرج أبو تمام على شعرهم.

ديك، چورچ فريدرك: انظر: **اختبار ديك**.

ديك الغابة: من طيور القنص الليلية، فصيلة الشنقب، ريشه بين بنى وأسود، كبير العينين، طويل المنقار، يفد إلى مصر شتاء. وديك الغابة الأمريكى أكبر من الأوروبى، ويسمى ديك الغابة بدجاجة الأرض.

ديك، فرنسيس: بالمجرية : دياك فيرنك، (١٨٠٣ - ٧٦)، سياسى مجرى. عارض تطرف لويس كوشوط فى أثناء ثورة (١٨٤٨ - ٤٩)، وتزعم بلاده بعد فشل الثوار. أصر على ضرورة الاعتراف بالمجر مملكة منفصلة، ولكن فى اتحاد النمسا. فاوض بالاشتراك مع يوليوس **أندراشى** فى إنشاء **مملكة النمسا والمجر** ١٨٦٧.

ديكاثلون: المسابقة العشرية فى ألعاب القوى أو مسابقة مركبة من عشر لعبات تجرى فى يومين بالترتيب التالى: اليوم الأول: ١٠٠ متر: الوثب الطويل، قذف الجلة، الوثب العالى، ٤٠٠ متر. اليوم الثانى: ١١٠ أمتار حواجز، رمى القرص، القفز بالزانة، رمى الرمح، ١٥٠٠ متر. ويتحدد الترتيب بين المتسابقين بحسب مجموع النقط التى تسجل لكل من هذه اللعبات، وتحسب من جداول موضوعة بمعرفة الاتحاد الدولى لألعاب القوى للهواة. أصبحت من الألعاب الأولمبية منذ ١٩١٢.

ديكارت، رينيه: (١٥٩٦ - ١٦٥٠)، فيلسوف فرنسى، وعالم، ورياضى. تعلم فى المدرسة اليسوعية بلافليش، وفى جامعة بواتييه، وخدم فى الجيش، وأقام فى هولندا للبحث والتأمل، ثم لبى دعوة الملكة كريستينا ١٦٤٩ ملكة السويد، لكنه مات بعد وصوله إلى السويد بقليل. استطاع بعبقريته الرياضية أن يعالج الجذور السالبة، وأن ينسق مجموعة رمز الجبر، وأنشأ الإحداثيات المعروفة باسمه، وابتكر الهندسة التحليلية، ثم حاول تطبيق المنهج الرياضى على الفلسفة، ورفض الأخذ بالتقليد الإسكولائى فأقام فلسفته على الشك المنهجى، فشك فى معارفه جميعًا، حسية كانت أو عقلية، لاحتمال أن يكون مخدوعًا فيها، لكنه وجد أن ثمة شيئًا لا يقبل الشك، وهو حقيقة كونه يشك، ولم يكن ليستطيع الشك لو لم يكن موجودًا، إذن فهو موجود لأنه يشك. ولما كان الشك تفكيرًا، فهو موجود لأنه يفكر. بهذا انتهى ديكارت إلى عبارته المأثورة «أنا أفكر، وإذن فأنا موجود». ومن هذه البداية اليقينية، انتقل إلى إثبات وجود الله، ثم إثبات وجود العالم. وديكارت ثنائى، يفصل بين الفكر والمادة، اللذين لا يتصلان إلا بتدخل الله فى الأمر. ولديكارت تأثير فيمن جاءوا بعده، حتى ليسمى عادة بأبى الفلسفة الحديثة. ولم يؤلف ديكارت كتابًا فى التربية، إلا أن مبادئه الفلسفية ــ ولاسيما رسالته فى المنهج ــ قد أحدثت تأثيرًا كبيرًا فى تاريخ التربية.

وقد انتقد فى هذه الرسالة طرائق اليسوعيين، وقال إن دراسته الطويلة فى مدارسهم لم تفده «معرفة واضحة يقينية بكل ما ينفع فى الحياة». وقواعد ديكارت للبحث عن الحقيقة كانت فى الواقع أساسًا للتربية الحديثة التى تهدف إلى تدريب العقل على التفكير المنظم الحر.

ديكاميرون: أسم مؤلف كتبه **بوكاشيو** فى منتصف القرن ١٤، وهو مجموعة من مائة **قصة** كان يرويها جماعة من الذين فروا من فلورنسا الموبوءة بالمرض، وقد أقاموا فى بيت صغير، فأخذوا فى التسرية عن أنفسهم بأن يقص كل منهم قصة طريفة. وتمتاز هذه القصص بروح الفكاهة، وتصور فى مجموعها الحياة والأخلاق فى ذلك العصر.

ديكر، إدوارت دووس: (١٨٢٠ - ٨٧)، روائى هولندى. نشر إنتاجه تحت اسم مستعار «مولتاتولى»، شاهد من معاملة المستعمرين فى جاوة ما جعله يدعو بحماس إلى إصلاح إدارة المستعمرات، وقد استلهم من تجربته فى المستعمرات روايته «ماكس هافيلار» ١٨٥٩.

ديكر، توماس: (١٥٧٢ - ١٦٣٢)، كاتب مسرحى إنجليزى. عانى من الفقر، وسجن مراراً بسبب ديونه، بدأ حياته الأدبية فى ١٥٩٨، وألف مسرحية «إجازة صانع الأحذية» ١٦٠٠، اشترك مع توماس ميدلتون فى كتابة مسرحية «العاهرة الفاضلة» ١٦٠٤، ومع فيليب ماسنجر فى مسرحية «الشهيدة العذراء» ١٦٢٢. له أسلوب ساخر واقعى. تتخلل مسرحياته أبيات من الشعر الغنائى تعتبر من أجود الشعر فى زمانه.

ديكستروز: انظر : **جلوكوز**.

ديكسترين: كربوهيدرات، له الصيغة العامة للنشا، ولكن جزيئه أصغر وأقل تعقداً. ناتج وسطى فى التحلل المائى للنشا، والنوع التجارى عبارة عن مسحوق يكوِّن عجينة لاصقة إذا مزج بالماء. يستخدم فى المواد اللاصقة وتغرية الأقمشة القطنية.

ديكسون، توماس: (١٨٦٤ - ١٩٤٦)، قس، وروائى أمريكى. اقتبست قصته «رجل القبيلة» ١٩٠٥ وأخرجت على الشاشة تحت عنوان «مولد أمة» ١٩١٥.

ديكن، أجاثا: انظر : **فولف، اليزابيث**.

ديكنسون، إميلى: (١٨٣٠ - ٨٦)، شاعرة أمريكية، من أعظم شعراء أمريكا. ولدت فى أمهرست، وقضت فيها معظم حياتها الهادئة المنعزلة. بدأت تنظم أروع قصائدها ١٨٦٢، وتعتبر قصائدها الغنائية القصيرة من أبدع ما كتب فى الشعر الحديث، وكان إنتاجها عميق الأثر فى شعر القرن ٢٠. ومع تفاوت قصائدها ورسائلها فى درجة جودتها، إلا أنها جميعًا تصور عقلية قوية أصيلة، وموقفًا ثائرًا من القيم والمفاهيم القديمة، ونظرة فاحصة عميقة تبحث عن قيم ومعان جديدة فى الحياة. ذاع صيتها حين نشرت قصائدها (١٨٩٠ - ٩١).

الديكور الداخلى: انظر: **زخرفة داخلية**.

ديكومان، إيلى: (١٨٣٣ - ١٩٠٦)، صحفى سويسرى من أنصار السلام. أنشأ مكتب السلام الدولى ببرن ١٨٩١. شارك شارل أ. **جوبا** فى جائزة نوبل للسلام ١٩٠٢.

دي كويلار، خافير: (١٩٢٠-)، دبلوماسى من بيرو، سكرتير عام الأمم المتحدة (١٩٨٢-٩٢)، بدأ العمل فى السلك الدبلوماسى ١٩٤٠ وشغل عدة مناصب منها سفير بيرو فى الاتحاد السوفيتى (١٩٦٩-٧١) وفى الأمم المتحدة (١٩٧١-٧٥). كان يمثل الأمم المتحدة فى مشكلة قبرص (١٩٧٥-٧٨)، كان يؤيد جهود الأمم المتحدة لإحلال السلام ووقف اطلاق النار التى انهت الحرب بين ايران والعراق ١٩٨٨. خلفه بطرس **بطرس غالى**.

ديل، فلويد: (١٨٨٧ - ١٩٦٩)، كاتب أمريكى. ألف المقالات والقصص، والمسرحيات، أهتم بالإصلاح الاجتماعى، وكان اشتراكيًا فى ميوله. من أهم رواياته: «الأبله» ١٩٢٠، و «الهارب» ١٩٢٥، و «الأب غير المتزوج» ١٩٢٧. ومن مسرحياته «الملاك يتدخل» ١٩١٨. له أيضًا دراسات عن الأسرة والطفولة، منه:

«هل كنت طفلاً» ١٩١٩، و «الأطفال فى عصر الآلة» ١٩٢٤، ترجم لحياته فى «العودة إلى الوطن» ١٩٣٣.

ديل، (السير) هنرى هاليت: (١٨٧٥- ١٩٦٨)، عالم بريطانى اقتسم مع أوتو لوبى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٦ لدراسته للأسيتلكولين كعامل مسبب فى الانتقال الكيميائى للاندفاعات العصبية. درس فارماكولوجية صدمة الهستامين والأرجوت. مدير للمعهد الأهلى للبحوث الطبية (١٩٢٨ - ٤٢) وأستاذ للكيمياء ومدير لمعمل «دافى ــ فاراداى» بالمعهد الملكى (١٩٤٢ - ٤٦)، ورئيس للجمعية الملكية (١٩٤٠-٤٥)، وللجمعية البريطانية لتقدم العلوم ١٩٤٧. أنعم عليه بلقب سير فى ١٩٦٢.

ديلارو، وارين: (١٨١٥ - ٨٩)، عالم ومخترع بريطانى. أدخل طريقة اللوح التصويرى المبتل لتصوير القمر، واخترع جهاز تصوير شمسى لمرصد كيو، والتقط له صوراً قيمة، كما أثبتت صوره عن كسوف ١٨٦٠ أن النتوءات الشمسية متصلة بالشمس نفسها. له بحوث فى الكيمياء والفيزيقا الشمسية، والتفريغ الكهربائى فى الغازات.

ديلارى، ياكوبوس هركولس: (١٨٤٧؟- ١٩١٤)، أحد قواد البوير فى حرب جنوب أفريقيا. انتصر عدة مرات فى بداية الحرب، ونجح فى حرب العصابات، وبعد هزيمة البوير انتخب عضواً فى برلمان الترانسفال ١٩٠٧، وعند اندلاع الحرب العالمية ١ عارض الحكومة لمهاجمتها مستعمرة غربى أفريقيا الألمانية، وقتل.

ديلامبر، جان بابتست جوزيف: (١٧٤٩ - ١٨٢٢)، عالم رياضيات وفلكى فرنسى، أستاذ فى الكوليج دى فرانس من ١٨٠٧، اشترك مع ميشان فى قياس محيط الأرض بين برشلونة ودنكرك (١٧٩١-٩٩)، واشتهر بحساباته الفلكية، وخاصة لحركات أورانوس، كما اكتشف أربعة قوانين فى حساب المثلثات الكروية سميت باسمه.

ديلانى، شيلا: (١٩٣٩ -)، كاتبة مسرحية إنجليزية، تعد من **الأدباء الساخطين**. كتبت أولى مسرحياتها «مذاق الشهد» وهى فى السابعة عشرة من عمرها ولاقت نجاحًا عظيمًا. من مسرحياتها أيضًا «الأسد العاشق» ١٩٦٠. كتبت سيناريو فيلم «شارلى بابلز» ١٩٦٨.

ديلاوير: ولاية (٥٣٢٨ كم٢، ع ٨٧٦٣١٤ نسمة ٢٠٠٨)، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى **الولايات الثلاث عشرة**، عاصمتها دوفر، ويقع الجزء الأكبر منها فى السهل الساحلى المطل على المحيط الأطلنطى، وتسيطر الحياة الصناعية عليها، وتشجع القوانين الخاصة بالشركات على إقامة الشركات الكبيرة فى الولاية. وللزراعة أهميتها وخاصة فى تربية الدواجن. تزرع القمح وفول الصويا والحبوب والبطاطس، وبها صيد الأسماك والصناعات الكيميائية والسيارات والمنسوجات والمصنوعات الجلدية ومنتجات البترول. تنازع الهولنديون والإنجليز على امتلاكها، استقر الهولنديون أولاً ١٦٣١، ولم تطل إقامتهم، ثم استولى الهولنديون على نيوسويدن ١٦٥٥، ثم انتزعها البريطانيون ١٦٦٤، وعهد بها إلى وليم بن ١٦٨٢، وكانت الولاية الأولى التى صدقت على الدستور. استمرت موالية للاتحاد فى أثناء الحرب الأهلية، ولكن شعور العطف على أهل الجنوب نما بها خلال الحرب. ساعدت الحرب العالمية ٢ على نموها الصناعى.

ديلاوير: نهر يبدأ فى كاتسكيل ج ق ولاية نيويورك، ويجرى بينها وبين ولايتى بنسلفانيا ونيوجرسى، وينتهى فى خليج ديلاوير على الأطلنطى، طوله ٤٥٠ كم. يقع على ضفافه عدد كبير من المدن الهامة، منها إيستون وفيلادلفيا بولاية بنسلفانيا، وترنتون وكامدن بولاية نيوجرسى، وويلمنجتون ونيو كاسل بولاية ديلاوير، تصله بالمجارى المائية القريبة منه قنوات كثيرة. أقيمت على مجراه الأعلى خزانات وسدود كبيرة للتحكم فى

مياه الفيضان. ويمد مدينة نيويورك ببعض ماتحتاج إليه من المياه.

ديلز، أوتو پول هيرمان: (١٨٧٦ - ١٩٥٤)، كيميائى ألمانى. شارك كورت آلدر فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٠ لاكتشافهما وتطويرهما تفاعل ديلز ــ آلدر، وهو طريقة لتخليق حلقة بنزين هيدروكربونية.

ديلسة: فى الكيمياء، فصل مادة غروية عن أخرى فى محلول حقيقى، باستخدام غشاء نفاذ بالنسبة لواحدة منهما فقط. فتمر الدقائق الجزيئية للمحلول خلال الغشاء. أما الدقائق الغروية فتبقى لكبرها، وتستخدم الديلسة فى أجهزة الكلى الصناعية لتنقية الدم.

ديلكاسيه، تيوفيل: (١٨٥٢ - ١٩٢٣)، سياسى فرنسى. بدأ حياته صحفيًا سياسيًا، واهتم بشئون المستعمرات والسياسة الخارجية. كان وكيلاً لوزارة المستعمرات، ثم وزيرًا لها (١٨٩٣ - ٩٥)، ووزيرًا للخارجية (١٨٩٨ - ١٩٠٥). اتخذ فى حادثة **فاشودة** موقف التساهل الذى بدأ به التقارب والاتفاق الودى بين انجلترا وفرنسا، وأثر تأثيرًا كبيرًا فى تكتيل الدول الأوروبية الذى تم فى الحرب العالمية الأولى (انظر : **التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى**)، واضطر ديلكاسيه للاستقالة فى أثناء أزمة مراكش، بناء على طلب الإمبراطور وليم ٢، ورجع لميدان السياسة ١٩٠٩، وتولى البحرية (١٩١١ - ١٣)، والخارجية (١٩١٤-١٥)، وساعد على ضم إيطاليا للحلفاء، ولكنه استقال لإخفاق سياسته البلقانية.

ديلوث: مدينة (ح ٨٣٢٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية مينيسوتا الأمريكية، عند طرف بحيرة سوبيريور الغربى، بنيت فوق مرتفعات صخرية تشرف على البحيرة. وهى تقوم عند الحد الفاصل بين ولايتى مينيسوتا ووسكونسن، ولذلك قسم ميناؤها قسمين، ألحق بكل من الولايتين واحد منهما. استوطنت ح ١٨٥٢، وعمرت المدينة واتسعت إثر الكشف عن مناجم كبيرة للحديد فى المنطقة. وهى ميناء نشط، والمحور الصناعى والتجارى والثقافى لشمالى مينيسوتا.

ومن صناعاتها: صب المعادن، وصناعة الأخشاب والسفن، وطحن الغلال، والأغذية المحفوظة، والملابس، وأجهزة التليفون، والأسمنت، والآلات الكهربائية. وبها مصائد الأسماك، وعدد من المنشآت البحرية والجوية، وكثير من المؤسسات العلمية.

ديلورم، فيليبر: (ح ١٥١٠ - ٧٠)، معمارى فرنسى عظيم من عهد النهضة، عمل فى خدمة فرانسيس ١، وهنرى ٢. صمم قصر التويليرى ١٥٦٣، بناء على طلب كاترين دى ميدتشى الذى شغله بقية حياته، وعدة مبان وأضرحة فى فرنسا. ألف أنتونى بلنت عنه كتابًا ١٩٥٨.

ديلوس: جزيرة (ح ٢,٦ كم^{2})، فى بحر إيجه، بإزاء شاطىء اليونان، وهى إحدى جزر سايكلاديز. مسقط رأس أبولون وأرتميس فى الأساطير الإغريقية. كانت ذات أهمية تجارية عظيمة فى الأزمان القديمة حيث كانت تضم كنوز **حلف ديلوس** إلى أن نقلت إلى أثينا ٤٥٤ ق م. لم تستعد مكانتها منذ أن نهبها ميثريداتس ٦ ملك بنطس القديمة فى ٨٨ ق م.

ديلون، چون: (١٨٥١ - ١٩٢٧)، سياسى أيرلندى. من أبرز زعماء الحزب الوطنى الأيرلندى الذى كان يعطف على الحركة الوطنية المصرية. بدأ حياته البرلمانية الطويلة ١٨٨٠. استطاع بوسائل تعطيل البرلمان البريطانى إجباره على بحث المسألة الأيرلندية، واعتقل عدة مرات، وأيد المقاطعة، ولكنه كان يؤمن بالوسائل الدستورية، وأيد حزب الأرض الأيرلندى وبارنل، ونقم عليه حزب **السين فين** لموافقته على تجنيد المتطوعين فى الحرب العالمية ١، وخلف ردموند فى رياسة الحزب الوطنى، ولكن انتهى نشاطه السياسى بانتصار السين فين على الحزب الوطنى فى انتخابات ١٩١٨.

ديلونج، پيير لوى: (١٧٨٥ - ١٨٣٨)، فيزيقى كيميائى فرنسى. ينص قانون ديلونج وبتى على أن الحرارة النوعية للعناصر تتناسب تناسبًا عكسيًا مع أوزانها الذرية، والحرارة النوعية لجميع العناصر الجامدة هى كمية ثابتة.

ديليدا، جراتسيا: (١٨٧٥ - ١٩٣٦)، كاتبة إيطالية

ولدت فى سردينيا. بدأت حياتها الأدبية بكتابة مجموعة من القصص القصيرة فى التاسعة عشرة من عمرها، ونالت جائزة نوبل للآداب ١٩٢٦. أهم رواياتها: «بعد الطلاق» ١٩٠٢، و «قصبة فى مهب الريح» ١٩١٣، و «الأم» ١٩٢٠، و «الهروب إلى مصر» ١٩٢٥، وكلها تتصف بالقوة والعنف، ولا تخلو من الرقة وخفة الروح. وللنقاد مقارنات كثيرة بين هذه الكاتبة وبين جورج صاند وتشيكوف.

ديليل، چوزيف نيقولاس: (١٦٨٨ - ١٧٦٨)، فلكى فرنسى. زار روسيا (١٧٢٦ - ٣٧)، وأسس مدرسة فلكية فى بطرسبرج. وله طرق جديدة لرصد عبور الزهرة وعطارد، وإيجاد زاوية اختلاف المنظر للشمس، كما اقترح نظرية التشتت لتفسير وجود الإكليل الشمسى.

ديليل، جيوم: (١٦٧٥ - ١٧٢٦)، جغرافى فرنسى. منشئ علم الكارتوغرافيا (رسم الخرائط) الحديث، اشتهر بخريطته الدقيقة للعالم ١٧٠٠، وهى أول خريطة تخلو من أخطاء بطلميوس.

ديمتروف، جورجى: (١٨٨٢ - ١٩٤٩)، زعيم شيوعى بلغارى. كان ثائرًا منذ صباه، واشترك فى الثورة ضد ألكسندر تسانكوف ١٩٢٣، ولما فشلت عاش فى المنفى ببرلين. قبض عليه فى برلين ١٩٣٣ لاتهامه بحريق الرايشستاج، رحل بعد تبرئته إلى موسكو وعمل سكرتيرًا عامًا للكومنترن. عاد إلى بلغاريا ١٩٤٤ زعيمًا للحزب الشيوعى، وخلف كيمون جورجيف فى رئاسة الوزراء، ومات فى موسكو أثناء علاجه فيها.

ديمترى أو ديمتريوس: (ت ١٥٩١)، إبن إيفان ٤ قيصر روسيا. قتل، على الأرجح، بأمر من بوريس جودونوف. وفى ١٦٠٤ ادعى دجال أنه ديمترى، وغزا روسيا بمعاونة بولندا، وطالب بالعرش من بوريس، وتوج قيصرًا ١٦٠٥، وتزوج مارينا النبيلة البولندية، وقتل ١٦٠٦ فى ثورة، وظهر مدع آخر ١٦٠٧، واعترفت مارينا بأنه زوجها، وتلقى معونة بولندا، ونجح فى غزو روسيا، وقتل ١٦١٠، كما قتل دجالان آخران ظهرا فيما بعد وادعيا أنهما أبناء ديمترى. وبانتخاب ميخائيل رومانوف ١٦١٣ انتهى هذا الاختلال المعروف بعهد الاضطرابات.

ديمتريف، رادكو: (١٨٥٩ - ١٩١٩)، جنرال بلغارى، لعب دورًا بارزًا فى الشئون العسكرية السياسية باعتباره صديقًا لروسيا. اشترك ١٨٨٦ فى الإطاحة بالأمير ألكسندر أوف باتنبرج نظرًا لسياسة الأخير المعادية لروسيا. اشترك فى حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣)، وخدم سفيرًا فى سان بطرسبرج (١٩١٣ - ١٤). وعمل جنرالاً فى الجيش الروسى أثناء الحرب العالمية ١. حكم البلاشفة عليه بالإعدام كأحد المتعاطفين مع القياصرة.

ديمتريوس الأول: (بوليورفيتس أى قاهر المدن) (ح ٣٣٧ - ٢٨٣ ق م)، ابن انتيجونوس ١. أثبت فى حروب أبيه ــ وبخاصة ضد بطلميوس ١ ــ أنه قائد على جانب كبير من الكفاية. هزمه بطلميوس ١ عند غزة ٣١٢ ق م، لكنه استطاع أن يطرد كاساندر من أثينا، ويهزم الأسطول البطلمى عند سلاميس، ويستولى على قبرص، ثم فشل فى الاستيلاء على رودس ٣٠٥ ق م، برغم ما توافر لديه من المعدات الضخمة وأسلحة الهجوم الجديدة، وعندما خشى كاساندر، وسلوقس ١، وليسيماخوس، وبطلميوس ١، قوة أبيه، وتحالفوا ضده، منى أنتيجونوس وديمتريوس بهزيمة فادحة عند أبسوس ٣٠١ ق م، وقتل أنتيجونوس واصطلح فيما بعد ديمتريوس مع سلوقس ١ واستعاد أثينا لنفسه، وارتقى عرش مقدونيا ٢٩٤ ق م. كان لا يزال يعلل نفسه بآمال أبيه فى آسيا كلها لكن خصومه تآزروا ضده، وقام ليسيماخوس وبيروس بغزو مقدونيا واقتسامها ٢٨٧ ق م، بعد هروب ديمتريوس إلى بلاد الإغريق، حيث كانت لا تزال له ممتلكات هامة. وفى العام التالى حاول غزو آسيا، لكنه عجز عن تحقيق أمنيته، واضطر إلى التسليم لسلوقس الذى ألقى القبض عليه ٢٨٥ ق م، وسجنه حتى توفى. نجح ابنه أنتيجونوس ٢ فى الفوز بعرش مقدونيا.

ديمتريوس الأول : (سوتر) (ح ١٨٧ - ١٥٠ ق م)، ملك سورية القديمة (١٦٢ - ١٥٠ ق م) ابن سلوقس ٤. هرب من روما وكان رهينة فيها، وارتقى العرش بعد أن قتل ابن عمه أنطيوخوس ٥. أخمد ثورة تيمارخوس والي ميديا، وانتصر على المكابيين. وظهر له منافس يدعي اسكندر بالاس، نصرته روما، وأيده بطلميوس ٦ والمكابيون. هزم ديمتريوس وقتل.

ديمتريوس الثاني: (نيقاتور) (ت ح ١٢٥ ق م)، ابن ديمتريوس ١ ملك سورية. بلغ العرش (١٤٦ ق م) بمعاونة بطلميوس ٦ الذى اختلف مع مغتصب العرش اسكندر بالاس، وانضم إلى ديمتريوس ٢ واعدًا إياه بعرش سورية ويد ابنته كليوبطرة ثيا، زوجة بالاس، لقاء النزول لمصر عن جوف سورية. فاز ديمتريوس بالعرش ولكن فى العام نفسه أحضر تريفون حاكم أنطاكية طفلاً من الأعراب وزعم أنه إبن بالاس، ونادى به ملكًا باسم أنطيوخوس ٦، واعترفت به أنطاكية، واضطر ديمتريوس إلى اقتسام الملك معه. وفى ١٤٢ ق م، عزل تريفون الملك الصبى أنطيوخوس ٦ وأخذ يعمل على الاستئثار بالملك وحده دون أفراد الأسرة السلوقية وفى ١٤١ ق م أسر ديمتريوس فى أثناء محاربة البارثيين، وبقى فى الأسر حتى ١٢٩ ق م عندما استعاد العرش. قتل وهو يحارب المصريين.

ديمتريوس الثاني: (ت ٢٢٩ ق م)، ملك مقدونيا (٢٣٩ - ٢٢٩ ق م)، كان عصره مليئًا بالحروب والغزوات قصد بأكثرها الاستيلاء على إبيروس. اتحدت ضده عصبتا ايتوليا وأخايا. هزم وتوفى تاركًا العرش لإبن صغير (فيليب ٥).

ديمتريوس الفليرى : (ت ح ٢٨٠ ق م)، حاكم وخطيب وفيلسوف أثينى، عينه كاساندر حاكمًا مطلقًا لأثينا (٣١٧ - ٣٠٧ ق م) وعندما استولى ديمتريوس ١ على أثينا ٣٠٧ ق م عزل الديمقراطيون ديمتريوس الفليرى. ففر وبلغ مصر، ويقال إنه كلف بإنشاء مكتبة الإسكندرية.

ديمقراطية : كلمة مركبة أصلاً من كلمتين يونانيتين: ديموس، أى الشعب، وكراتوس أى الحكم. ومعناها الحرفى فى السياسة هو حكومة الشعب وهى بمدلولها العام تتسع لكل مذهب سياسى يعتبر إرادة الشعب مصدرًا لسلطة الحكام، كما تشمل كل نظام سياسى يقوم على حكم الشعب لنفسه، باختياره الحر لحكامه، وبخاصة القائمين منهم بالتشريع، ثم برقابتهم بعد اختيارهم. ولما كان إجماع الشعب مستحيلاً، وبخاصة فى أمور السياسة والحكم فإن حكومة الشعب قد أصبحت تعنى عملاً حكومة الأغلبية، كنظام متميز عن نظام الحكم الفردى ونظام حكومة الأقلية. وازدهرت الديمقراطية أول ما ازدهرت فى **دولة المدينة** عند الإغريق، وبلغت أوج تعبير لها فى أثينا القديمة. ففيها كان المواطنون كأعضاء فى الجمعية يسهمون مباشرة فى سن القوانين. كما وجد نظام دورى فى السلطة التنفيذية يتيح لكل المواطنين دورهم. ومثل هذا النوع من الديمقراطية ممكن عندما تكون الدولة صغيرة حيث يمكن تربية أبنائها تربية سياسية، وحيث تكون القوانين بسيطة وواضحة. ولكن مثل هذه الديمقراطية لها مساوئها فى الحياة العملية كشفت عنها التحليلات القومية التى قام بها أفلاطون وأرسطو، فرفضها أفلاطون كلية، ورأى فيها أرسطو أقل الشرور الممكنة، وسقطت الديمقراطية أمام فكرة الاستبداد التى أطاحت أيضًا بالمظاهر القديمة الأخرى التى ظهرت فى المدن الإيطالية وفى العهد الأول للكنيسة. ومن المحتمل لو أن فكرة التمثيل النيابى طبقت تطبيقًا كاملاً فى العالم القديم لكان فى مقدور الديمقراطية أن تنافس الاستبداد، إلا أن التمثيل النيابى ظهر كفكرة فى إطار استبدادى بدلاً من إطار ديمقراطى وأسهمت فترة العصور الوسطى، من خلال الإقطاع بفكرة العقد الذى لعب دورًا هامًا فى تطوير فلسفة الديمقراطية، فطبقا لهذا النظر الأخير فإن الحكام والشعب ملتزم كل منهما تجاه الآخر بمقتضى عقد يتضمن التزامات متبادلة، فإذا لم يف صاحب السلطان

بما عليـه من التزامات سـحب الشعب منه السـيادة التى منحوهـا إياه. وبلغت فكرة العقـد أكمل عـرض لها فى نظرية العقد الاجتمـاعى التى قال بها جان جاك **روسو**، والتى وجدت الـثورة الفرنسـية فـيهـا التسويغ الفـلسفى لقيامها. وتزايدت سلطة الشـعب فى انجلترا تدريجيًا من خـلال وسائل برلمـانيـة، وكان جـون **لوك** هو الزعيم الفلسفى لهذا التطور الدستورى. أما الديمقراطية الحديثة فتنقسم إلى شعبتين كبـيرتين : (١) الديمقراطية التقليدية الغـربيـة، وعلى مـبادئها قـامت الـثورتان الفـرنسـيـة والأمـريكية. وهى تسـتند إلى دعـامتـين أساسيتـين : أولاهما مـبدأ سيادة الـشعب وما يقتـضيه من حـقه فى اختيـار حكامه ورقابتهم، والـثـانية مبدأ كـفالة الحريات الفردية فى المـجالين الـسياسى والاقتـصادى مع العناية الخـاصـة بالمـسـاواة السيـاسـيـة. وقـد ارتبطت هذه الديمقراطية من الناحية التاريخية بمبدأ سياسى واقتصادى خاص هو المـبدأ الفـردى الحر الذى يغـالى فى تقـييد سلطان الدولة رعاية لحـقوق الأفراد. (٢) الديمقـراطية الشعبية، أو ديمقراطية ما كان يعرف بالمعسكر الشرقى، وهى نظام سـيـاسى يستند إلى الفـلسفـة الـسيـاسـيـة والاقتصادية التـى أرسى قواعدها كارل **ماركس**، والتى طبقت عـمليًا فى الاتحـاد السوفيـتى بعد ثورة ١٩١٧. وتختلـف هذه الديمقراطيـة عن سابقـتهـا من نواح عدة أبرزها : (١) أنها تركز على تحـقيق العدالة الاجتمـاعية قبل تحقـيق الحرية والمساواة السياسية، (٢) أنها نظام شمولى يركز السلطة فى يد الهيئات الحاكمة ويمكنها من الهـيـمنة على جـمـيع ضـروب النشـاط الاجـتـمـاعى والاقتصادى ولا يعترف بالتالى بمبدأ الحريات الفردية فى مجـاليه الـسياسى والاقـتـصـادى. انظر : **اشتـراكيـة، وشيوعية، وفاشية**.

ديمـقــراطيـة شـبـه مـبـاشـرة : إحـدى صـور الحكم الديمقراطى، تتوسط الديمقراطية المباشرة حيث يمارس الشعب مظاهر السيادة دون وسيط، والديمـقراطية النيابية حيـث ينيب عنه مـجلسًـا منتـخـبًا فـى ممـارسـة تلك المظاهر، وتقوم أسـاسًا على وجـود نواب للشعب، أى مجلس نيـابى، ولكن الشعب يحـتـفظ فيها لنفـسه بحق التدخل المباشر لممارسة بعض مظاهر السيادة عن طريق وسائل تخـتـلف من نظام إلى نظام، وأهمـهـا : (١) حق الاقتراح الشعبى، بأن يقـوم عدد من أفراد الشعب بوضع مشـروع للقـانون مجـمل أو مفـصل، ويلتزم المـجلس النيابى بمنـاقشتـه والتصويت عليـه. (٢) حق الاستفـتـاء الشعبى، بأن يـعرض القانون بعد إقرار البـرلمان له على الشعب ليقول كلمته فـيه. (٣) الاعتراض الشعبى، وهو حق عدد من الناخبين يحدده الدستور فى الاعتراض على القـانون خلال مـدة مـعينة من صـدوره، ويتـرتب على اعتـراضهم عـرض القانون على الشعب فى استفتاء عام، فـإن وافـق عليه الشعب نفذ وإلا بطل. وقد طبـق النظام شـبه المـبـاشر بمظاهـره الـثلاثة السابقـة فى دسـتـور سويـسـرا الاتـحادى الصادر ١٨٧٤، كـما أخذ بـبعـض مظـاهره عدد من الولايـات الأمريكيـة. وتتجه إلى هـذا النظام معظم الدسـاتير الحديـثة، لما يتـضمنه من زيادة مظاهـر اشـتراك الشعب فى الحكم، وأكثر مظاهره شـيـوعًا فـيـهـا نظام الاستـفـتـاء. انظر : **استـفـتـاء، وديمقراطية مباشرة**.

ديمقراطية مباشرة : هى التى يمارس الشعب فيها مظاهر السيـادة بنفسـه مبـاشرة ودون وسـاطة نواب عنه، وهى بذلك أكثر نظـم الحكم ديمقراطية، أو هى الديمـقراطية الكاملـة. وقـد طبق هذا النظـام فى المـدن اليـونـانيـة القديمة، ولا يزال قائمًا فى بعض المقاطعات السويسرية التى تسـمح مـسـاحـتـها الصـغـيرة وقلة عـدد سكانهـا باجتـماعهم لمـباشرة خصـائص السيادة. وقـد أخذ هذا النظام فى الزوال، لصعـوبة تطبيقـه مع اتساع مسـاحات الدول، وزيادة عدد سكانها، ولعدم قدرة الشعب مجتمعًا على أن يواجه بنفسه الحاجات الـمعقدة للدولة الحديثة. انظر: **ديمقراطية شبه مباشرة**.

ديمقريطس : (ح ٤٦٠ - ٣٧٠ ق م)، فيلسوف يونانى يرى العالم مؤلفًا من ذرات متجانسـة فى طبيعتها، لكنها

مختلفة حجمًا وشكلاً وثقلاً، ولا تدرك بالحواس، ولا تنقسم، ولا تفنى، وتتحرك دائمًا، فيلتصق بعضها ببعض وتتكون الأجسام. وقد تدرك الحواس اختلافات فى الكيف بين الأشياء، لكن «كيف» الأشياء كلها متجانس، واختلافها راجع إلى فروق كمية ناشئة عن توزع الذرات التى تتألف منها، ولهذا فلا يركن إلى الحواس فى إدراك حقائق الأشياء، بل يركن إلى العقل. وغاية الحياة عنده هى السعادة، متحققة بالسكينة النفسية.

ديمل، ريخارت : (١٨٦٣ - ١٩٢٠)، شاعر ألمانى. ثار على المدرسة الطبيعية أو الواقعية المتطرفة، وإن كان شعره يتميز بنزعة اجتماعية قوية. من مؤلفاته الشعرية: «الخلاص» ١٨٩١، و «العالم الواسع الجميل» ١٩١٣، وقصة «الروحين» ١٩٠٣.

ديمن، أنطون فان : (١٥٩٣ - ١٦٤٥)، موظف هولندى بالمستعمرات. عين حاكمًا عامًا ومديرًا لشركة الهند الشرقية الهولندية ١٦٣٦. استولى على سيلان وجزر ملقا من البرتغاليين. أنفذ آبل تسمان فى رحلات استكشافية، واكتشف تسمان جزيرة سماها أرض فان ديمن، وهى التى تسمى الآن جزيرة تسمانيا.

ديموجغرافيا : علم السكان، خاصة أعداد البشر وتغيراتها مع الزمن، وبدراسة معدلات المواليد والوفيات، والزواج والهجرة وتوزيع السكان، تؤكد الديموغرافيا الاتجاهات وتتنبأ بالاحتمالات.

ديمورييه، شارل فرانسوا : (١٧٣٩ - ١٨٢٣)، قائد فرنسى فى حروب الثورة الفرنسية. انتصر فى فالمى وجيماب ١٧٩٢. فتح بلجيكا وغزا الأراضى المنخفضة، ولكنه سلم وانضم للنمساويين بعد هزيمته فى نيرفندن ١٧٩٣.

ديموسثينيس : (٣٨٤ ــ ٣٢٢ ق م)، خطيب إغريقى. تستند شهرته أساسًا إلى مجموعتين من الخطب، تتألف كل منهما من ثلاث خطب. هاجم فى المجموعة الأولى أهداف فيليب ٢ ملك مقدونيا بوصفها خطراً يتهدد حرية الإغريق، وعرفت هذه المجموعة باسم الفيليبيات، واستنهض فى المجموعة الثانية همم الإغريق لمساعدة مدينة أولينثيوس ضد فيليب، وعرفت هذه المجموعة باسم الأولينثيات. ومن أشهر خطبه الأخرى «عن السلام» ٣٤٦ ق م، و «عن البعثة الباطلة» ٣٤٣ ق م (وكانت موجهة ضد خصمه أيسخينيس)، و«عن التاج» ٣٣٠ ق م (وكانت دفاعًا عن نفسه وهجومًا على أيسخينيس)، وبرغم انتصار فيليب على الإغريق، استمر ديموسثينيس يتمتع بمكانة مرموقة فى أثينا إلى أن نُفى بسبب اتهامات مالية غامضة. وعندما عاد إلى وطنه ــ بعد وفاة الإسكندر الأكبر ــ أخفق فى إعادة بناء قوة الإغريق للتخلص من سلطان مقدونيا، وأخفق أمام القائد المقدونى أنتيباتر وفضل الانتحار على الوقوع فى قبضته.

ديمولان، إدمون : (١٨٥٢ - ١٩٠٧)، عالم اجتماع ومرب فرنسى. أسس مجلة الإصلاح الاجتماعى ١٨٨١ واشتهر كتابه «سر تقدم الإنجليز السكسونيين» الذى طبع ٢٦ مرة، (ترجمه إلى العربية أحمد فتحى زغلول)، فكان له تأثير كبير فى الصراع بين التيارات التربوية حينذاك. كذلك نشر كتابًا عن «التربية الحديثة»، ثم أسس «مدرسة الصخور» لتطبيق آرائه. وكان ينتقد الدراسة التى تقتصر على تثقيف العقل وتهمل التدريب العلمى والتكوين الخلقى.

ديمولان، كامى : (١٧٦٠ - ٩٤)، أحد زعماء الثورة الفرنسية. صحفى، وأول زعماء **الكوردلييه**. أثارت خطبه الجماهير، فاستولت على الباستيل فى ١٤ يولية ١٧٨٩، كان خصمًا للجيروندديين. أعدم مع دانتون.

ديموين : مدينة (ح ١٩٤٨٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط ولاية أيووا الأمريكية وعاصمتها. تأسست ١٨٤٣، وكانت مركزاً عسكريًا، ثم نشطت حركة البناء بها. أعلنت مدينة ١٨٥٧. وهى مركز هام للمواصلات وللصناعات الزراعية، كالطحن والغزل والنسج، إلى جانب التعدين وصنع الآلات والأسمنت والملابس والطباعة والنشر. من معالمها: جامعة دريك،

ومبنى الكابيتول، والكـوليزيوم، والجمعية التاريخية، ومتـحف الفنون، والمكتـبة العامـة، ومعـهد لجـراحة العظام.

ديموين : نهـر ينبع ج غ ولايـة مينيـسوتا الأمريكـية، ويجـتاز ولايـة أيـووا ويصب فـى المـسيسيبى، طـوله ٨٦٠ كم، ينتشـر بـواديه كثيـر مـن الأكـواخ الهـندية القـديمـة، وبخـاصـة فـى ضـواحى مـدينـة **ديموين**.

ديميـتر : فى الأساطير الـيونانية، إلهة القـمح والحصاد والثمار، أمّ برسيفونا (بروسربينا)، وهما معًا من أهم من أقيـمت لهم عبادة أسـرار إليوسس. ومن أعـياد ديميـتر المعروفة عيد تسموفوريا.

ديمـيـرل، (سليـمـان) : (١٩٢٤-)، زعـيم سيـاسى تركى، أصبح رئيسًا لحزب العدالة ١٩٦٤، ونائبًا لرئيس الوزراء ثم رئيسًا للوزراء من (١٩٦٥ حتى ١٩٧١) عندما أدت الفوضى الـمدنية المـتزايدة إلى سـقوط حكومـته ولكنـه أصـبـح رئيـسًـا لـلـوزراء طوال أغلب أواخـر السبعينيات. عـزله انقلاب عسكرى فى ١٩٨٠ وحددت إقامته (١٩٨٠, ١٩٨٣) وحرم من حقوقـه السياسية حتى ١٩٨٧، عاد لـلسيـاسة كـرئيس لحزب الطريق القـويم ورأس مـجلس الوزراء (١٩٩١-٩٣)، انتـخب رئيـسًـا للجمهورية من ١٩٩٣ إلى ٢٠٠٠.

دين : اصطلاح من العسيـر تحديده تحديداً دقيقًـا لتباين تأويله لـدى كل من البـدائيـين وأصـحـاب الديانات السـماوية، ولاخـتـلاف طـبـيعـتـه من شخص لآخـر، ولاتصاله بأعمق العواطف والمعتقدات التى تدفع الإنسان نحو الكمـال. ويشتـمل الدين على الدوافع التى تحكم سلوك الإنسان، بدائيًا كان أو متـحضراً. ويختلف تصور ماهية الدين لدى الأفراد بل لدى الفرد الواحد فى مراحل حياته المختلفة. وتخضع عـلاقات الإنسان بالطبيعة وما وراء الطبيعة لاعتبـارات دينية. ويصبح الدين عاملاً هامًا فى حيـاة الإنسان عندمـا يشعر بقـوة عليا يخـضع لها، وتؤثر فى وجـدانه وأفكاره وآرائه وأحكامـه وسلوكـه وأعمـاله. وترتبط قيـم الإنسان كلهـا بالدين، وتعتـمد أفكاره عـن الصـدق والـحق على الـدين، وتصـبح المشكلات الدينية والآراء المتصلة بهـا على علاقة وثيقة بحياة الفرد وشعوره وضميره. وتبرز صعوبات غير مألوفة عند تصنيف الأديان، إذ لم يوجـد منهـج علمى كـاف للبحث فى تاريخها، ولأن مـشكلات الظاهرة الدينية قد عولجت من وجهات نظر مختلفة، نذكر منها على سبيل المثال : التاريخ، وعلم النفس، والفلسفة، والاجتماع. ولا يسلم الباحثون بالنمو المطرد للدين فى التاريخ، لأن لكل دين خصـائصه، ولأن هناك أديان كثيرة لـم يستقل بعضها عن بعض فحسب، بل كان مخالفًا له ومعارضًا. ومع هذا فإن تـاريخ الأديان يكشف عن وجوه شـبه بين الأديان المخـتلفة : فالبـدائى فى العصـر الحديث يدلنا على الحـالة الدينيـة التى كـان عليهـا البـدائيون أجـداد المعـاصرين. ومن هنا كـانت النظريات المتـصلة بتاريخ الأديان تقوم على مجـرد افتراضات أكثر من قيـامها على علاقات واضحـة بين السبب والمسبب، فيعتـقد بعضهم أن أقـدم صـورة للدين هى الفـيـتـشـيـة (وهى عـبـادة المسـحورات)، ويعتقد آخـرون أنها كانت الاعتـقاد فى الأشباح، وتقول فئة ثالثـة بأنها تعدد الآلهة، بينما يقول آخرون إن الدين الأول كـان يقوم على وحـدة الوجود أو الربوبيـة المـشوبة (الإيمـان بإله واحـد مع عـدم انتفـاء الإيمان بغيره) أو التوحيد. ويذهب غيرهم ــ طبقًا للمبدأ القائل بالتـطور من البسيط إلى المـركب ــ إلى أن الدين بدأ بعبـادة الإنسان للموجـودات الطبيعيـة أولاً، ثم فرق بينها وبين أرواحها (انظر: **حيوية المادة،مذهب**)، وأخذ يخلع علـى الأرواح سلطانًا يمكنهـا مـن تدبيـر الكون، ويسبغ عليها صفات تشبه صفات الإنسان. وتدخل ضمن هذه المرحـلة عبادة السلف والأجـداد. أما تعـدد الآلهة فيرتبط ارتبـاطًا وثيقًا بعبادة الطبـيعة، وفيه عـبد الإنسان المظاهر الطبيعية وشبههـا بالإنسان إلى حد كبير، فحاول التشفع لديها والتأثير عليهـا، كما يتشفع الإنسان لإنسان آخر. وتـعتبـر الهندوكيـة والأفلاطونـية الجديـدة صورة متطورة لتعدد الآلهة فـتكاد تنتهى كل منهما إلى الوحدة

بإضفاء صفات الإله الأسمى الأوحد على الآلهة المتعددة. ويعتبر التوحيد أسمى المراحل عند القائلين بالتحليل التاريخي للدين، . ويبدو التوحيد واضحًا فى الأديان السماوية الثلاثة الكبرى: اليهودية، والمسيحية، والإسلام. وقد وضعت تصانيف متعددة للأديان، درس كل منها الدين من زاوية مختلفة بخاصة فى مظاهره التاريخية والاجتماعية، وآتت هذه الدراسات ثمارا طيبة حينما حاول أتباع وليم جيمس أن يدرسوا العاطفة الدينية دراسة سيكولوجية. والدين فى الفلسفة يعتبر نظرية من نظريات الحقيقة التى تتعلق بالكائن الأعلى وعلاقته بالإنسان، وبالعلة الأولى للوجود وغايته. انظر : **إسلام، وديانة بابلية، وديانة مصرية قديمة، وديانة رومانية،وديانة يونانية، وطاوية، وكنفوشيوس، ومسيحية، ويهودية**.

دين، باشفورد : (١٨٦٧ - ١٩٢٨)، عالم بالحيوان، أمريكى، وخبير بالدروع. كان أمينًا للمتحف بقسمى الزواحف والأسماك فى متحف التاريخ الطبيعى الأمريكى (١٩٠٣ - ٢٦). من بحوثه الهامة «مراجع الأسماك» (١٩١٦ - ٢٣). كان حجة فى أسلحة العصور الوسطى ودروعها، لذلك أصبح أمينًا ١٩٠٣ على مجموعة متحف متروبوليتان الفنى، وجعل منها أعظم مجموعة من نوعها فى العالم.

دين عام : فى الاقتصاد، تقوم الدولة والهيئات العامة بخدمات مختلفة فى مجال التعليم والصحة والدفاع والقضاء والإدارة والأمن. والأصل أن تواجه الدولة والهيئات العامة هذه الأعباء من حصيلة الضرائب التى تفرضها على جمهور الممولين ولكن قد لا تفى الحصيلة بكل التزاماتها ولذلك تلجأ الدولة إلى عقد الديون العامة باصدار سندات تحمل فائدة ثابتة. وكثيرًا ما تلجأ الدولة إلى هذه الوسيلة لمواجهة أعباء استثنائية كما فى حالة الحروب والكوارث. ولهذا الأسلوب مزاياه وعيوبه، فمن أهم مزاياه تمكين الدولة بالقيام ببعض المشروعات الكبرى التى يتعذر تمويلها عن طريق حصيلة الضرائب فقط، كما أن هذه المشروعات تتم إقامتها بتكلفة أقل نسبيًا بسبب انخفاض معدل الفائدة على الديون العامة عادة عن معدلات الفائدة على القروض المصرفية وبالإضافة إلى ذلك فإن عقد الدين العام يحمى الحكومة من الآثار السياسية الضارة الممكن حدوثها عند فرض المزيد من الضرائب كما أن الدين العام يقلل السيولة النقدية لدى المواطنين مما يعتبر أسلوبًا جيدًا لعلاج التضخم. ومن أهم عيوب الديون العامة أن عقدها قد يؤدى إلى دخول الاقتصاد القومى فى مرحلة انكماشية.

دينار : لفظ أخذ من اللفظ اليونانى اللاتينى «ديناريوس أوريوس»، أطلق على وحدة من وحدات السكة الذهبية عند العرب، الذين عرفوا هذه العملة الرومانية واستعملوها قبل الإسلام. وأشار اليها القرآن الكريم ﴿وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ (سورة آل عمران: ٧٥). لم يمس الإصلاح النقدى الذى قام به عبد الملك بن مروان (٦٩٢ - ٦٩٦) عيار هذه السكة الذهبية، وإنما عمل على ضبطها عن طريق الصنج الزجاجية، فأصبح الوزن الشرعى للدينار الإسلامى بعد تعريبه ٤,٢٥ جم أى ٦٦ حبة تقريبًا. وينطبق هذا على السوليدوس البيزنطى الذى عاصر الدينار العربى وكان عيار الدنانير الإسلامية مرتفعًا دائمًا ($\frac{٣}{٤}$ ٢٣ قيراط) حتى العصر العثمانى على الأقل. فقد راعى العرب أن يكون الذهب خالصًا من الشوائب قدر الاستطاعة. وأقدم الدنانير العربية المؤرخة والتى تحمل صورة الخليفة الأموى عبد الملك، ترجع إلى ٦٩٣. وثمة دنانير أخرى مشابهة مؤرخة (٦٩٥ و ٦٩٦). وفى هذه السنة الأخيرة تم تعريب الدنانير فظهرت على وجهيها العبارات القرآنية كالشهادة والبسملة وتاريخ الضرب، وبعد ذلك كان الدينار ينقش عليه اسم مكان ضربه. وظل الدينار يضرب فى مصر إلى عهد الأشرف برسباى (١٤٢١ - ٣٨) حين أطلق على العملة الذهبية اسم (الأشرفى). وظلت الدنانير تضرب فى المغرب العربى حتى نهاية القرن (١١)، وظل الحساب بالدينار معمولاً به إلى عهد

متأخر عن ذلك بكثير ويطلق الدينار على وحدة العملة فى بعض البلاد العربية فى الوقت الحاضر، مثل الكويت وليبيا والعراق والأردن. وكان الدينار أيضًا هو وحدة العملة اليوجوسلافية منذ ١٨٦٧، وهو يساوى مائة بارة، ومنذ ١٩٢٥ استقر الدينار اليوجوسلافى فى التعامل وقدرت أسعاره بالنسبة للفرنك السويسرى والدولار الأمريكى، ولكنها تدهورت بعد الاحتلال الألمانى ١٩٤١ ولم يعد وحدة للنقد من جديد إلا فى ١٩٤٥ بعد استعادة استقلال يوجوسلافيا، فأصبح الدينار الذهب هو النقد الرسمى فى يناير ١٩٥٢.

ديناريوس : عملة رومانية من فضة، صدرت لأول مرة (٢٦٨ ق م) عندما تحدد وزن (الآيس) بأوقيتين، وتحددت قيمة الديناريوس بعشر آيسات. وقد نقش على وجه الديناريوس من الفضة صورة الإلهة منيرفا والرقم X أى عشر آيسات، بينما سجل على ظهر القطعة مكان الضرب (روما). وفى ٢١٧ ق م تحددت قيمة الديناريوس بستة عشر آيسا وأشير إلى هذه القيمة بالرقم XVI الذى اختصر أخيرًا واستبدلت به العلامة*.

ديناميت : متفجر مصنوع من النتروجليسرين ومادة مسامية. وتنطلق الشحنة باستعمال **مفجر**. اكتشفه ألفرد **نوبل** ١٨٦٦.

ديناميكا : انظر : **ميكانيكا**.

ديناميكا حرارية (ثرموديناميكا): فرع العلم الذى يعنى بطبيعة **الحرارة** وتحولها إلى أشكال **الطاقة** الأخرى. والحرارة شكل من أشكال الطاقة مرتبط بمواضع جزيئات الجسم وحركتها (انظر **نظرية الحركة الجزيئية للغازات**). والطاقة الكلية التى يحتوى عليها جسم ما نتيجة لمواضع جزيئاته وحركتها تسمى طاقته الداخلية. وينص القانون الأول للديناميكا الحرارية على أن التغير الحادث فى الطاقة الكلية التى يحتوى عليها جسم ما نتيجة لمواضع جزيئاته وحركتها تسمى طاقته الداخلية. وينص القانون الأول للديناميكا الحرارية على أن التغير الحادث فى الطاقة الداخلية لنظام، فى أية عملية، يساوى الحرارة التى تمتص من الوسط المحيط مطروحًا منها الشغل المبذول على هذا الوسط. وهذا القانون هو صيغة عامة لقانون بقاء الطاقة. وينص القانون الثانى للديناميكا الحرارية على أن الانتروبيا فى أى نظام لا يمكن أن تقل لأى عملية تلقائية. والنتيجة المترتبة على هذا القانون هى أن المحرك لا يمكنه بذل شغل إلا إذا انتقلت الحرارة من مستودع ساخن إلى آخر بارد أو بالوعة حرارة. وينص القانون الثالث للديناميكا الحرارية على أن انتروبيا جميع الأجسام تتساوى عند الصفر المطلق، وتعرف هذه الحالة بأنها صفرية الانتروبيا.

ديناميكا السوائل : دراسة خواص السوائل والموائع، كالقوام والكثافة ومعامل اللدونة وغيرها، والقوى المؤثرة فيها فى أثناء حركتها كقوى الحركة والجاذبية الأرضية وغيرها، وهى تعتبر أساسًا لاستنباط العلاقات والقوانين التى يمكن تطبيقها عمليًا على الآلات الهيدروليكية، كالمضخات والتوربينات.

ديناميكية الهواء : دراسة الغازات فى حركة. ولما كان أهم تطبيق لديناميكية الهواء هو تصميم الطائرات، فإن الهواء هو الغاز الذى يعنى به هذا العلم. ومبدأ برنولى الذى ينص على أن ضغط الغاز المتحرك يقل كلما زادت سرعته، استخدم لشرح الرفع الذى ينتج فى جناح له سطح علوى منحنى وسطح سفلى مسطح. ولما كان التدفق أسرع عبر السطح المنحنى عنه عبر السطح المسطح، فإن ضغطًا أكبر يكون فى الاتجاه العلوى، كما يهتم علم ديناميكية الهواء أيضًا بالعائق الذى ينتج عن احتكاك الهواء الذى يقل بجعل سطح المركبة أصغر ما يمكن. وعند السرعات القريبة من سرعة الصوت أو ماك ١، تكون هناك زيادة مفاجئة فى العائق والذى يسمى حاجز الصوت. وتستخدم ديناميكية الهواء أيضًا فى تصميم جسم السيارات والقطارات للوصول إلى الحد الأدنى للعائق وفى حساب ضغوط الرياح على الكبارى والمبانى. وأحد الوسائل الأساسية للتجارب فى ديناميكية الهواء هو ما يسمى بنفق الرياح.

دينسن، إيساك : (١٨٨٥ -١٩٦٢)، الإسم المستعار للمؤلفة الدنماركية كارن بليكسن. عقب زواجها من البارون بليكسن ١٩١٤ . ذهبت إلى ش أفريقيا وعاشت هناك حتى ١٩٣١ . من مؤلفاتها بالإنجليزية : «سبع حكايات قوطية» ١٩٣٤، و«حكايات الشتاء» ١٩٤٣، وقصة حياتها «فى خارج أفريقيا» ١٩٣٧ كتبت باللغتين الدنماركية والإنجليزية.

دينوثيريوم : معنى الإسم بالإغريقية «الوحش الرهيب»، وهو حيوان ثديى منقرض قريب من الفيل. وقد وجدت حفرياته فى صخور الميوسين والبليوسين بأفريقيا وأوروبا والهند. كان له خرطوم قصير وزوج من الأنياب الطويلة الممتدة إلى أسفل، والمنحنية إلى الخلف، والنابتة من الفك الأسفل.

دينور : مدينة من الجبال (ميديا) فى العصور الوسطى، وهى الآن أطلال. فتحها العرب ٦٤١ بعد معركة نهاوند، عمرت على أيام الأمويين والعباسيين. خربت فى معارك مرداويج الجيلانى، وقضى عليها تيمور ١٤٠٠ .

دينوصور : اسم معرب معناه السلاحف المخيفة. وهى زواحف برية منقرضة، عاشت فى حقب الحياة الوسطى. كانت تتفاوت فى الطول من ٧٥ سم إلى ٢٧م، وكان بعضها خضريًا وبعضها الآخر لحوميًا. وقد انقرضت جميع الدينوصورات قبل نهاية الدور الطباشيرى. وللتعرف على بعض أجناس الدينوصورات المشهورة انظر: **برونتوصورس ودبلودوكاس وستيجوصورس وطيرانوصورس.**

دينى، موريس : (١٨٧٠ - ١٩٤٣)، مصور حائطى فرنسى، وكاتب عن الفن. اشتهر برسومه وزخرفته الدينية. له كتابات عن النظريات الحديثة فى الفن الدينى.

دينيه، ناصر الدين : (ت ١٨٦١-١٩٢٩)، مصور ومؤلف فرنسى. أعلن إسلامه واتخذ إسم ناصر الدين ١٩٢٧ . برع فى التصوير، وله لوحات معروفة. ألف بالفرنسية كتاب «محمد» بالاشتراك مع سليمان الجزائرى، وحلاه برسوم من ريشته. له بالفرنسية : «حياة العرب»، و «حياة الصحراء»، و«أشعة من نور الإسلام» (ترجمت إلى العربية).

ديوار، (السير) چيمس : (١٨٤٢ - ١٩٢٣)، كيميائى وفيزيقى إنجليزى، بحث فى خواص المادة فى درجات الحرارة المنخفضة، وتحويل الغازات إلى سوائل. حول الهيدروجين إلى سائل، ثم إلى جسم صلب. شارك فى اختراع الكوردايت. اخترع إناء ديوار، وهو عبارة عن إناءين أحدهما داخل الآخر، وبينهما فراغ، وسطحه مفضض كى يعكس الحرارة، ويحفظ درجة حرارة السوائل الساخنة والباردة ثابتة.

ديوارتى : (١٣٩١ - ١٤٣٨)، ملك البرتغال (١٤٣١ - ٣٨)، سمى الملك الفيلسوف، ويعرف الناس عن علمه أكثر مما يعرفون عن سياسته غير الحازمة. أخو هنرى الملاح.

ديوان : كلمة معربة عن الفارسية، ربما كانت لها صلة بكلمة «دبير» بمعنى الكاتب أو بكلمة «دب» الآشورية بمعنى سجلات الحساب العامة. وقيل إن عمر بن الخطاب أدخلها فى الدولة العربية، ثم استعملت لتدل على مكاتب بيت المال، وعلى النظر فى أمور الجند ورواتبهم ودوابهم. وأخذت الدواوين تتطور وتتنوع حتى العصر العباسى، وفى أثناء الخلافة العباسية نفسها. ومن الدواوين التى وجدت فى النظم العربية: ديوان الزمام، وهو ما تمسك فيه سجلات الدخل والمصروف، وديوان التوقيع، الذى يراجع فيه رئيسه حساب الولاة، وديوان المظالم، وديوان البر، الذى كان يقوم بأعمال الضياع التى صارت من الأوقاف، والذى أنشأه على بن عيسى وزير الخليفة العباسى المقتدر، وديوان الخاتم، الذى أنشأه معاوية بن أبى سفيان وظل باقيًا إلى منتصف العصر العباسى. وفى المغرب، تدل الكلمة على بناء كبير تجبى فيه المكوس، كما تطلق على أماكن نزول الغرباء، وعلى مخازن البضائع، وفى الأدب تستعمل

الكلمـة فى العربيـة والتـركيـة والفارسيـة، لتـدل على مجموعـة القصائد التى يكتبها شـاعر من الشعراء، وفى الموسيقى، استعمل اللفظ اصطلاحًا للدلالة على ترتيب طبقـات النغم الثمانى الـمتجانسـة التى يحيط بهـا طرفا البعـد بالكل، ابتـداء من النغمـة الأولى الأساسـية إلى صياحهـا بالقوة. والعرب يسمون هذا الترتـيب (جماعة الكـل)، والبعـد بين الطرفـين يسـمونه (بعـد الكـل)، ونسبته بالحدين (١، ٢).

ديوان المظالم : هيـئة شـبه قـضائيـة، عرفـها التـاريخ الإسلامى، ونشأت تدريجيًا بقصد حسم المنازعات التى يعجز القضاء عن نظرها، أو لمـراجعة الأحكام القضائية التى لا يقتنع الخصوم بعدالـتها، ولبسط سلطان القانون على الولاة ورجـال الدولة. وهو يشبـه من هذه الناحـية نظام القـضاء الإدارى المـعروف فى كـثيـر من الدول. والأساس الشـرعى والتاريخى لهـذا النظام يرجع إلى أن خالد بن الوليـد قتل فى إحـدى غزواته رجالاً من قـبيلة جـذيمة، بعـد أن أعلنوا خـضوعـهم، فأرسل الرسـول ﷺ على بن أبى طالب ليدفع الدية عن القـتلى. ونشأ ديوان المظالم هيئـة متميـزة فى العهـد الأمـوى، وكـان الخليفة يتـولى بنفسه نظر المظالـم، ثم عـهد بذلك إلى مــوظف خــاص يسـمـى ناظر المظــالم. وأهم اختـصاصـات الديوان : (١) النظـر فـى تعـدى الـولاة عـلى الرعـية، (٢) النظر فى شكاوى الموظفين المتصلة بأجورهم، (٣) مـراقبـة الموظفيـن المختـصين بجـباية الأموال، (٤) رد الأموال التى يغتصـبها الحكام ووجـهاء الدولـة، سواء استولوا عليهـا لأنفسهم أو ضموها ظلمًا إلى بيت المال، (٥) الإشـراف على تنفـيذ الأحكام التى يعجز القضاء عن تنفيذها.

الديوانية : مـدينة عـلى الضفة اليسرى من شط الديـوانية، أحد فروع الفرات بالعراق، وعلى بعد ٢٠٠ كم ج بغداد، وارتفاعهـا ٢٠ مترًا فوق سـطح البحـر، حـديثة العهـد إذ ترجـع إلى أواسط القـرن ١٨، تحيط بها أراض مزروعة، وبخاصة بالأرز، وهى مركز محافظة القادسية.

ديوتيرون : انظر : **هيدروجين**.

ديوتيريوم : انظر : **هيدروجين**.

ديوچينيس : (٤١٢ - ٣٢٣ ق م)، فيلسوف يونانى، من الكلبـيـين (انظر: **كلبـيـون**) عـاش فى أثينا داعيًـا إلى البـساطة، فـعـاش فى برميل، وعنـدما سـأله الإسكندر الأكبر: ماذا يتمنى ؟ أجـابه بأنه يتمنى أن يبعد عنه حتى لا يحجب ضوء الشمس. ومما يروى عنه أنه كان يجوب الطرقات نهـارًا حاملاً مـصباحًـا ليـبحث فى ضوئه عن «الإنسان»، أى الإنسان الذى تتمثل فـيه الفضائل البشرية الصحيحة.

ديـوداد الأول بن ديودس، أبـو السـاج : (ت ٢٦٦ هـ / ٨٧٩ م)، مؤسس أسرة بنى الساج فى أذربيجان ومراغة. كان قائدًا تـركيًا خدم الخليـفة العباسى المـتوكل، فولاه على الأمـاكن الواقـعـة على طريق مـكة. ولى مناصب كثيرة، وحارب الزنج فهزموه. مات فى جنديسابور.

ديودور الصقلى : مؤرخ معـروف عاصر يوليوس قـيصر وأغسطس حتى ٢١ ق م على الأقـل. كتب تاريخ العالم منذ أقدم العـصور، واستمد من مـصادر كثيرة مـعلوماته عن العصـور القديمـة حتى حرب قـيصـر فى بلاد الغال (٥٤ ق م). يتألف كتـابه من ٤٠ جزءًا، وصلنا منها ١٥ كامـلة وبعض قطع من الأجزاء البـاقيـة، تحتـوى تاريخ مصـر، وبلاد مـا بين النهرين، والهند، وبلاد الـعرب، وشمالى أفريقيا، وجزء من التاريخ الإغريقى والرومانى. استـقى معلومـاته من عدد كـبيـر من المؤرخـين الذين سبـقوه، ويشـوه كتابـه كثيـر من الاضطراب الناشئ من طبيعة مصادره.

ديورالمين: أشابة من الألومـينيوم والنحاس والمغنسيوم والمنجنيز، تـستعمل فى بناء هيـاكل المناطيد، لخفتـها ومقاومتها للشد.

ديورى، هامانى: (١٩١٦ -٨٩)، سياسى أفريقى، وأول رئيس لجـمـهـوريـة النيـجر (١٩٦٠ - ٧٤). ولد فى سودوريه. وتلقى علومه فى نيامى عـاصمة النيجر، وفى بورتونوفو بداهومى وفى دكار بالسنغـال. اشتغل بالتعليم

فى بلاده، وفى باريس. ولما عاد عين ناظراً لإحدى المدارس. وعرف بعنايته بالشئون التربوية. كان أحد مؤسسى حزب النيجر التقدمى ١٩٤٦، وهو القسم المحلى من حزب «التجمع الديمقراطى الأفريقى». انتخب ممثلاً للنيجر فى الجمعية الوطنية الفرنسية، وقطع صلته بالحزب الشيوعى الفرنسى، أسس حزبًا جديدًا هو الاتحاد الديمقراطى للنيجر. عاد إلى التدريس عندما هزم فى انتخابات الجمعية الوطنية الفرنسية ١٩٥١، وأعيد انتخابه ١٩٥٦، وأصبح نائبًا لرئيس الجمعية ١٩٥٧. فاز بعضوية المجلس الإقليمى، نجح فى ضم زعماء النيجر المحليين إلى صفه. قبل انضمام النيجر إلى مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، ثم عمل على استقلال النيجر ١٩٦٠، وانتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ١٩٦٥. وظل فى الحكم حتى ١٩٧٤ عندما أطاح به انقلاب عسكرى.

ديوسقوريدس، بدانيوس: (القرن ١)، طبيب يونانى من كيليكيا، تنقل مع الجيش الرومانى جراحًا، وجمع خلال أسفاره معلومات عن العقاقير، وألف باليونانية كتابًا عن المادة الطبية، ظل متداولاً عدة قرون.

ديوشانبه : مدينة (ح ٦٨٩١٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية طاجيكستان. مركز هام للصناعات والزراعة والمواصلات. بها مصانع للنسيج والدخان والتقطير والآلات ومدابغ للجلود. بها أكاديمية طاجيكستان للعلوم وجامعة تأسست ١٩٤٨. كانت تعرف باسم ستالينباد (١٩٢٩ - ٦١).

ديوفانتوس: (القرن ٣)، عالم رياضيات يونانى عرف بأبو الجبر. طور استعمال الرموز بدلاً من الكلمات فى البراهين الجبرية بالإضافة إلى طرق حل المعادلات النهائية وغير النهائية. أهم أعماله «الحساب».

ديوكاليون : فى الأساطير اليونانية، ابن بروميثيوس، ووالد هيلين. نسب اليونان أنفسهم إليه فسموا بالهيلينيين. كتب له أن ينجو مع زوجته بورا بعد الطوفان العظيم، الذى أرسله زيوس لإهلاك البشر الذين عاشوا فى عصر البرونز، وملأوا الدنيا شروراً. حذر بروميثيوس ابنه فصنع لزوجته ولنفسه قاربًا، وبذلك كتبت لهما السلامة، وبعد أن هبط الماء رسا قاربهما على جبل بارناسوس، ثم جاءتهما رسالة من السماء أو نبوءة تطلب إليهما أن يرميا وراء ظهريهما عظام أمهما الأرض، فاستجابا للنبوءة، فإذا الحجارة تنقلب بشراً يملأ الدنيا من بعدهما.

ديوميد، جزر: مجموعة من ثلاث جزر فى مضيق بيرنج بين آلاسكا وسيبريا يخترق الجزيرتين الرئيسيتين خط الحدود بين روسيا والولايات المتحدة الأمريكية. اكتشف المجموعة فيتوس بيرنج ١٧٢٨.

ديون السيراقوسى: (ح ٤٠٩ - ٣٥٤ ق م)، زعيم سياسى إغريقى أصله من صقلية. كان صهر **ديونيسيوس** الأكبر، طاغية سيراقوسة، استهوته الفلسفة عندما تعرف إلى أفلاطون، فحاول إقناع ديونيسيوس وابنه بأن نظم الحكم المعتدلة أفضل من الاستبداد. جمع قوة صغيرة فى أثينا، وتمكن من هزيمة ديونيسيوس الأصغر وخلعه (٣٥٧ ق م) لكنه كان أرستقراطيًا متعاليًا، فطرده الشعب هو وجنوده، ثم استدعاهم سريعًا عندما حاول ديونيسيوس الاستيلاء على سيراقوسة بعد إخفاقه فى الحكم طبقًا لنظريات أفلاطون. أصبح طاغية «رغم أنفه» حتى مقتله.

ديون كاسيوس: (كاسيوس ديو كوكيانوس)، (ح ١٥٥ - ٢٣٥؟)، مؤرخ رومانى، ولد فى بيثينيا، وتدرج فى المناصب الرومانية حتى تولى القنصلية مرتين. كتب تاريخ روما منذ البداية حتى عصره بالإغريقية. ويعتبر ما تبقى من كتابه مرجعًا ممتازاً لتاريخ القرن ١ ق م.

ديون، نارسيس أوتروب: (١٨٤٨ - ١٩١٧)، مؤرخ كندى فرنسى. أمين مكتبة المجلس التشريعى لكويبك ١٨٩٢. كان كاتبًا وفير الإنتاج. ألف باللغة الفرنسية سيراً لشخصيات كندية، مثل كارتييه وشابلان. ونشر

عشرات من الكتب والنشرات والمجلات والخرائط التى تتعلق بولاية كويبك.

ديونيسوس: فى الأساطير اليونانية، إله الخصب والخمر، وإله أغانى الجوقة والدراما. إبن زيوس وسيميلى. كانت عبادته تزخر بالحماسة والانفعال كما فى عيد ديونيسيا. كان إلهًا رئيسيًا فى الأسرار الأورفية، كما أنه اشترك فى أسرار إليوسس. ويسمى أيضًا باكخوس.

ديونيسيا، عيد: انظر: **ديونيسوس.**

ديونيسياس: انظر : **قارون، قصر.**

ديونيسيوس : طغاة سيراقوسة. **ديونيسيوس الأكبر**، (ح ٤٣٠- ٣٦٧ ق م) تقدم الصفوف بوصفه ممثل الفقراء، وأصبح طاغية (٤٠٦ ق م). استبقى ولاء الشعب له بإثارة مخاوفه من القرطاجيين. قاد حملات ضد المدن الإيطالية والقرطاجيين، ورعى الآداب والفنون، ابنه **ديونيسيوس الأصغر** (ازدهر ٣٦٨- ٣٤٤ ق م) خلف أباه (٣٦٧-٣٦٦ ق م) إلى أن هزمه **ديون السيراقوسى** وعزله (٣٥٧ ق م)، استعاد مركزه بعد مقتل ديون ٣٥٤ واحتفظ به حتى طرده تيموليون (٣٤٤ ق م).

ديونيسيوس الهاليكارناسى : (ازدهر فى القرن الأول ق م)، مؤرخ وناقد يونانى، ترجع شهرته إلى كتاباته الدقيقة فى النقد الأدبى، أهم مؤلفاته : «عن التقليد» و«عن ترتيب الكلمات» و «عن فصاحة ديموسثينيس» و«فن الخطابة»، كما أن له مؤلفًا من عشرين جزءًا عن تاريخ روما، جمع فيه كل أحداث التاريخ الرومانى حتى أواخر القرن ٣ ق م.

ديوى، چون: (١٨٥٩-١٩٥٢)، فيلسوف، ومرب أمريكى. قام بالتدريس بجامعة فرمونت، ثم بجامعة جونز هوبكنز. عالج ١٨٨٤ موضوع علم النفس عند كانت. تولى التدريس أيضًا بجامعة مينيسوتا (١٨٨٥-٨٩)، وميتشيجان (١٨٨٩-٩٤)، وشيكاجو (١٨٩٤-١٩٠٤). أنشأ ١٨٩٦ ـ بمساعدة أقاربه المالية، وتحت رعاية جامعة شيكاجو ـ مدرسة ابتدائية ليقوم فيها بالتجارب وبتطبيق نظرياته. وفى سبيل جمع التبرعات للمدرسة، ألقى سلسلة من المحاضرات جمعها فى كتاب صغير، نشره ١٩٠٠ بعنوان «المدرسة والمجتمع» فكان له صدى بعيد، وترجم إلى ١٣ لغة منها العربية. انتقل ١٩٠٤ إلى نيويورك، حيث عمل أستاذًا للفلسفة بجامعة كولمبيا، ومحاضرًا بكلية المعلمين. ومن هذه المحاضرات تكونت مؤلفاته التى نشرها فى نيويورك بين (١٩١٠-٤٠)، مثل : «كيف نفكر ؟»، و «الديمقراطية والتربية»، و «التجديد فى الفلسفة»، و «البحث عن اليقين»، و «الفن كتجربة»، و «المنطق ونظرية البحث»، و «الحرية والثقافة»، و «التربية فى العصر الحديث»، (ترجم أكثرها إلى العربية). برز فى الحياة الاجتماعية والسياسية، ودافع عن الاشتراكية الديمقراطية فى رحلات عديدة إلى الصين وروسيا واليابان. تولى التدريس فى بكين سنتين. زار المدارس التركية ووضع مشروعًا لإصلاحها. تأثر بآراء وليم **جيمس**، ومذهب **داروين** الطبيعى. فلسفته منبثقة عن الاتجاه التجريبى البراجماتى الذى يفضل تسميته بمذهب الذرائع أو الوسائل، فالتفكير الذى تثيره مشاكل الواقع، إنما هو وسيلة يهتدى بها الإنسان إلى الوجود ويشعر بالطمأنينة عن طريق المعرفة العلمية التى تعكس العالم الخارجى، وتطابق القوالب المنطقية، والتى تمكننا من السيطرة على شئون الحياة. ومعيار الحقيقة هو نجاح الأفكار. دفعته فلسفته إلى أسلوب التربية التى بناها على أسس طبيعية ونفسية واجتماعية، وأبرزها فى نظام فلسفى متماسك. والتربية فى نظره عملية نمو، فهى ليست مجرد إعداد للحياة، بل هى حياة بذاتها. والمدرسة قبل كل شىء مؤسسة اجتماعية وصورة لحياة المجتمع، وفيها يتم التدريب على التفكير المتطور، ومؤلفة الحياة المشتركة، وشعور الفرد بمسئوليته، لذلك يهتم بأفعال الأطفال فى المدرسة، ويدعو إلى طريقة

المشروعات التى تلائم حاجاتهم، وتقوم على الجمع بين النشاط البدنى والعقلى والاجتماعى، وتساعدهم على التعلم. أصبحت المدارس اليوم تتصف بالحركة والحياة والمرح، وتتمتع بالحرية، ويمتاز تلاميذها بالمبادرة والإبداع، والمهارة العملية، والتفكير الانتقادى، والتعاون فيما بينهم ومع المعلمين. فلا غرابة إذا اشتهر ديوى فى الولايات المتحدة الأمريكية وفى العالم أجمع بأنه فيلسوف الديمقراطية، وأنه أكبر المربين فى النصف الأول من القرن العشرين، لا يضاهيه أحد فى نشاطه وحماسته وبساطته وإخلاصه، إذ أن آراءه كثيرًا ما أسىء فهمها، واعتراها التشويه عند تطبيقها، وتوجه إليها اليوم انتقادات شديدة تتهمها بالمبالغة فى الحرية، حتى الفوضى، وبإهمال الثقافة العلمية والقيم الروحية.

ديوى، ملفيل : (١٨٥١-١٩٣١)، أمريكى من رواد الحركة المكتبية، وصاحب فكرة تقسيم المعرفة الإنسانية إلى عشرة أقسام رئيسية، ينقسم كل قسم منها إلى عشرة أقسام فرعية وهكذا. طبق هذا النظام وطوره بكلية أمهرست، حيث كان يعمل بعد تخرجه. استقى نظامه من المحاولات السابقة، وبخاصة تقسيم فرنسيس بيكون للعلوم، ظهر تصنيف ديوى ١٨٧٦ فى ٢٤ صفحة، وظل يعدل بالحذف والإضافة حتى صدرت منه ١٦ طبعة، منها ١٢ فى حياته، والباقى أصدرته لجان خاصة بعد مماته. والطبعة ١٦ (١٩٥٩) فى مجلدين كبيرين. وتأخذ بنظام ديوى مكتبات عديدة فى العالم، وله فضل إنشاء أول مدرسة لتدريس علوم المكتبات، وفضل إنشاء جمعية المكتبات الأمريكية، وإصدار صحيفة تتناول أبحاث هذا الموضوع. انظر : **معاهد المكتبات والترقيم الدولى**.

ذ

ذ (ذال): الحرف التاسع من الألفبـاء العربية. ويبدل دالاً لإدغامـه في دال مجـاورة، وأبدل من الثاء في كـلمات وينطق اليوم دالاً في بعض العاميات، وزايًا أحيانًا، على حـين بقى على صـفتـه العـربية في بعـض اللهجـات، وخصوصًا لهجات البدو. وينطق ظاء في بعض المواقع، حيث يقال: هاظا. واستعـمل منفردًا اسم إشارة، ويعده النحويون أصل أسماء الإشارة والصلة.

ذ: الرمز الكيميائي للعنصر ذهب.

ذات بعدن: في الديانة السبئية القـديمة باليـمن، اسم للمعبـودة الشمس في زمن الشتاء، وهي زوجة المـعبود **موقاه** إله القمر، وأم المعبود **عشتر** نجم الزهرة.

ذات الجلجل: حيـة سامة تستوطن الدنيـا الجديدة من الفصيلة الأفعوانية، يتسع الرأس فيها عند القاعدة، ويقع «الجـرس» وهو سلسلة من الشـذف الجافـة المـجوفـة تحـدث عند اهتـزازها صـوتًا رنانًا ــ عند نهـاية الذيل، ومنها عدة أنواع: المعين الظهر (أكبرها)، والمعين الظهر الغربي، وثعبان البراري ذو الجلجل.

ذات الجنب: انظر: **التهاب البلورا**.

ذات حميم: في الديانة السبئيـة القديمة بـاليمن، اسم للمـعـبـودة الشـمس في زمن الصـيف، كـانت زوجـة للمعـبودة **موقاه** إله القمـر. وأم المعـبود **عشتر** نجم الزهرة.

ذات الدواهي: تلقب بـشـواهي، ذات الدواهـي، بطلة المكر والخديعة عند العجائز المـجربات، في قصة عمر النعمان الشعبية. شخـصية في أغلب الظن مخترعة على غير غرار من أصل تاريخي معروف.

ذات الصواري: (٣٤هـ/ ٦٥٥م)، معركة بحرية مشهورة وقعت بين العرب والروم، وكان الروم بقـيادة الإمبراطور قنسطانز ٢، أما العرب فكانوا بقـيادة والى مصر **ابن أبي سرح**. وفي هذه الموقـعة فاجـأ الروم العرب بأسطولهم الكبيـر ولكن مصـر استطاعت أن تهـزم الروم وكان هذا النصر أول نصـر عربي بحرى كـبير للعـرب ضد الروم. وسمـيت المعـركة باسم ذات الـصواري لكثـرة صواري السفن التى التحمت في القتـال فيها، وتسمى في الكتب الأوروبية واقعـة فونيكه لوقوعها بالقـرب من ثغر فونيكه غربـي الإسكندرية، ويرى معظم المـستشرقـين أن هذه الواقعة البـحرية حدثت جنوبي آسيا الصغـرى بجوار ثغر فونيكس بقرب ساحل ليسيا (ليكية).

ذات الكرسي: كوكبة شمالية منها خمسة نجوم لامعة في صورة كرسي، وثاني النجوم اللامـعة في الكوكبة يسمى الكف الخضيب.

ذات الهمة: أميرة عربية، حيك حـولها وحول ابنها عبد الوهاب قصص كثيـرة، لها سيرة شعبيـة طويلة معروفة: يقال إنهـا ابنة مظلوم بن الـصحصاح الكـلابي. ظهرت عليها إمارات الـبطولة صبية فسميـت ذات الهمة. عافت الزواج حتى من ابن عمها الحارث، ولما بنى بها بحيلة، رفضـت أن تعقـد الزواج، ورحلت إلى مناطق الثغـور، ووهبت نفـسها وولدها لقـتال الروم في سبـيل الإسلام. وفي ملطيـة، بايعـتـهـا بنو كـلاب، فـحكمت بالعـدل والحزم، أصبحت شبه مستقلة عن الخلافة ببغداد بعد أن قويت الـثغور بفضلها، كـانت تشرك الخليفـة في الأمر استجـلابًا لرضاه، وإن كانت الروم ترجع إليهـا في مهام الأمور دون الخليفـة. اسماها الخليفة هي وابنهـا «سيفي الإسلام». ولجـأ خارجي رومي إلى الـخليفـة وكان من

رأيه أن يناصره، ولكن الأميرة أشارت بغير ذلك، وكانت أبعد نظراً، وحاربت الخارجى، وهددت الخليفة. ولم تكن رئيسة فحسب وإنما كانت تشترك فى القتال، ووقعت مراراً فى أسر الروم وأوذيت كثيرًا. ولم تكن مثل سائر بطلات القصص الشعبى كنزهة الزمان، وذات الدواهى، فى قصة عمر النعمان، أو مكسيمو، فى الملحمة البيزنطية فى نفس العصر «ديجنيس أكريتاس»، وإنما كانت قائدة جيوش، وبفضلها تم النصر للإسلام على المسيحية فى هذه المناطق.

ذارع البحار: انظر: **نوتيل**.

ذاكر حسين: (١٨٩٧ - ١٩٦٩)، مرب وإدارى هندى، ولد فى أسرة مسلمة مشهورة بولاية أوتاربرادش، تخرج فى الكلية الإسلامية الشرقية، حصل على الدكتوراه فى الاقتصاد من جامعة برلين ١٩٢٣. اتصل بحركة الزعيم غاندى فى أثناء تلقيه العلم، التحق بالجمعية الملية الإسلامية ١٩٢٠. أبرز المنهج الغاندى التربوى فى مشروعه «مشروع واردها» الذى يستهدف تحقيق شخصية الإنسان وتهذيبها عن طريق التربية الأساسية. أصبح نائبًا لمدير جامعة عليكرة الإسلامية (١٩٤٨ - ٥٦) واتسعت كلياتها فى أيامه. عين حاكمًا لولاية بيهار بشمالى الهند (١٩٥٧ - ٦٢) وانتخب نائبًا لرئيس جمهورية الهند (١٩٦٢- ٦٧)، ثم رئيسًا للجمهورية. أجاد عدة لغات شرقية وأوروبية، له مؤلفات وبحوث منها: «شرح شعر غالب»، و «ترجمة جمهورية أفلاطون إلى الأوردية»، و«محاضرات عن الرأسمالية».

ذاكرة: وظيفة تسجيل الخبرات السابقة وحفظ آثارها واسترجاع هذه الآثار. وقد بدأت الدراسات السيكولوجية التجريبية لهذه الوظيفة فى الربع الأخير من القرن الماضى على يدى **ابنجهاوس** السيكولوجى الألمانى. وتدل معظم دراسات التحليل العاملى على أن هذه الوظيفة نوعية وليست عامة، فهى متوقفة على نوع المادة التى نحاول تسجيلها وحفظها وعلى الموقف المحيط بعملية التسجيل. وهناك اختبارات متعددة للذاكرة منها ما يتألف من مقاطع لفظية صماء، ومنها ما يتألف من ألفاظ ذات معنى، ومنها ما يتألف من أشكال مرسومة، أو أشكال مجسمة، ويستعان بهذه الاختبارات المقننة فى عدد من الفحوص الإكلينيكية بغرض تشخيص حالات الإصابة العضوية فى المخ.

ذبابة: اسم يطلق على كثير من الحشرات المجنحة، ولكنه بمعناه الصحيح يقصر على حشرات رتبة ذات الجناحين التى تشمل الذباب المنزلى والهموش والبعوض والتى لها زوج واحد من الأجنحة. أما الآخر فمحور إلى زوج من التراكيب الصولجانية يعرف بدبوسى التوازن. وكثير من أنواع الذباب ضار ينقل المرض أو يصيب الحاصلات. وبعضه يتطفل على الحشرات الضارة.

ذبابة تسى تسى: اسم لأنواع من ذباب جلوسينا. حجمه أكبر قليلاً من حجم الذبابة المنزلية يوجد فى غ أفريقيا ووسطها حيث تنقل أنواع معينة مرض النوم للإنسان وأمراضًا أخرى للحيوانات البرية والمستأنسة. وتغتذى بالدم، ولفمها أجزاء ثاقبة ماصة. وتفضل الأماكن الرطبة الظليلة بمقربة من مجارى الماء. والذبابة تامة النمو يضرب لونها إلى السواد وتنجذب إليه، ولذا ينصح بارتداء ملابس بيضاء ناصعة فى الأماكن الموبوءة، التى ينبغى رشها بالمبيدات الحشرية، ويعتبر ذيوع ذبابة تسى تسى عقبة فى سبيل انتشار الحضارة فى مناطق شاسعة من أفريقيا الوسطى.

ذبابة الخيل: ذبابة كبيرة سريعة الطيران من فصيلة التبانيدى وهى آفة تصيب الخيل، والماشية، وأحيانًا الإنسان. ويعيش الذكر على رحيق الأزهار، أما الأنثى فتمتص الدم، ومنها عدة أنواع من جنس «تبانس» أهمها: النوع المعروف فى مصر بذبابة مسرى، وأنواع أخرى أصغر حجمًا تتبع جنس «كريزوبس» بعضها يصيب الإنسان. ويوضع البيض على النباتات والصخور القريبة من الماء.

ذبابة رجلاء أو طويلة الأرجل: حشرة، من عائلة تيبوليدى، تمت بالقرابة للبعوض. لها جسم رفيع وزوج

من الأجنحـة، ولمـعظم الأنـواع أرجل طويلة. تفـوق البعوض كثيراً فى الحجم وتوجد عادة فى الأماكن الرطبة والمراعى والمروج.

ذبابة الرمل: انظر: **سكيت**.

ذبابة سوداء: ذبابة صغيرة شـديدة الوخز توجد فى شتى بلاد العالـم. من جنس سميـوليوم. أجنحـتهـا غشـائية شفـافة وأرجلهـا قصيـرة وظهرها مـقوس. ويرى بيض معظم الأنواع ملتـصقًا بالـنبات أو الصخـر تحت الماء. تعيش اليـرقات فى الميـاه الجارية. ومن كـيس العذراء تخرج الـذبابة البالغـة من الماء فى فـقاعة مـن الهواء. ويمتص هذا الذباب دم الإنسان والحيوان ومنه نوع يعيش على الجاموس، وآخـر على الدجاج الرومى والدجاج، وثالث ينقل نوعًا من ديدان الفيلاريا.

ذبابة الفـاكـهـة: يطلق هذا الاسم على بـعض حشـرات فصـيلة التريبتـيدى التى تحفـر يرقاتها فى داخل الثـمار والأجزاء الأخـرى من النبـات. وفى مصر عـدة أنواع، منها ذبابة ثمـار البحر المتـوسط، وذبابة الزيتون، وذبابة المـقات، وذبابة ثمـار النبق، وذبابة أزهار الكريزنتـيم. وقـد يطلق هذا الاسم أيضًا عـلى ذبابة الخل من جنس دروسوفيلا وهى التى تستعمل كثيراً فى بحوث الوراثة.

ذبابة اللحم: ذبابة من رتبـة ذات الجناحـين فـصـيلة الكاليفوريدى، تغـتذى يرقاتها باللحم المـتحلل والمواد العضوية الأخرى، وبعضها نافع يقضى على الفضلات، وبعضها الآخر ضار بالإنسان والحيوان، إذ يغزو الأنسجة الحية عن طريق الجروح وقـد يفضى ذلك إلى الموت. استـعملت يرقات بعض الأنواع فى المـاضى فى تنظيف الجروح وعـلاج العظام المصـابة، ولكن استبـدل بهذه الطريقة غيرها الآن.

ذبابة مسرى: انظر: **ذبابة الخيل**.

ذبابة منزلية: حـشرة اسـمهـا العلمى مـسكا دومـستكا (Musca domestica)، توجـد فى مـعظم بلاد العـالم. وهى أكثر أنواع الذباب انتـشاراً بالمنازل، وأشدها خطراً على الإنسـان، لأنـهـا بترددها على المـواد البـرازية والفضلات العضوية الأخرى، تنقل إلى الإنسان، إما عن طريق شـعر جـسمـهـا أو الوسادات اللزجـة الموجـودة بأقـدامـها، أو عن طريق قـناتها الهـضـمـية، بكتـيـريا وحيوانات أولية من مسببات الأمراض (كالتيفود والكوليرا والدوسنتريا) وتتوالد الذبابة فى روث الحـيوان، ولاسيما الخيل، وغيره من المواد العـضوية المتحللة، وتكثر فى فصلى الربـيع والخريف، واليرقـات بيض اللون، دودية الشكل. تفرز الذبابـة مادة تذيب بها الغـذاء الصلب قبل تناوله. تقاوم باستعمال المبـيدات الحديثة رشًا أو تعفيراً وبجمع القمـامة والروث وتحويلهما إلى أسمـدة عضوية مع منع توالد الذباب عليهما.

ذبابة النار: خنفساء مضيئة، من فـصيلة لامبيريدى، تكثر فى المناطق الحارة عنها فى المناطق المـعتدلة. الأعضاء المضيئة عـلى البطن عبارة عن عـدة طبقـات من خلايا صغـيرة تحمل أجـسامًا عاكـسة تحتـها طبقـة من خلايا مضيـئة تخترقـها كلها أعصـاب وقصبات هوائيـة تسمح بأكسـدة مادة اللوسـيفيـرين فى وجود الإنزيم المـعروف باللوسيفـيريز، ويختلف لون الضوء (أصـفر أو مائل إلى الزرقة أو الخضرة أو الحمرة) باختلاف الأنواع، وكذلك شدته والفـترة بين الومـضة والأخرى. ويقـال إن للضوء صلة بانجـذاب الجنسـين أحـدهمـا للآخـر وفى بعض الأنواع ينبـعث الضـوء من الذكـور والإناث واليـرقـات والبيض.

ذبحة صدرية أو خناق الصدر: مرض يصـيب القلب، ينشأ من ضيق أو انسداد فى الشـرايين التاجية التى تغذى عضلاته بالدم، وبما يحمله من الأكسيجين، فتفتقر تلك العـضلات إلى قسطها اللازم مـن التغـذية، وينجم عن ذلك عرض الألم الصدرى ــ الشبيه بتشديد الخناق على الصدر ــ ومن ثم تـسميـة المرض باللاتينيـة التى تترجم إلى العربيـة بخناق الصدر. ويستشعـر هذا الألم تحت عظمة القـص (وهى العظمة الممـتدة رأسيًا على أوسط الصـدر) أو إلى يسـارها، ويمتـد إلى الذراع اليـسـرى منحدراً على طولهـا، وفى الحالات الشديدة يمتد الألم

إلى الظهر والكتفين والذراعين، ويحدث الألم فى نوبات فجائية مصحوبًا بإغماء وضيق فى التنفس. وأغلب من يصابون بهذا المرض ممن تجاوزوا سن الخمسين وفى الرجال أكثر من النساء. ومن نوبات المرض ما يسمى بخناق الجهد، وهو ما يحدث أثر جهد شديد، أو انفعال نفسى، أو امتلاء بالطعام، أو تعرض للبرد مما يستزيد جهد القلب دون أن يتوافر له ما يستدعيه ذلك من اتساع الشرايين لتزويده بما يلزمه من زيادة فى كمية الدم التى تغذيه. وثمة نوع آخر من نوبات المرض يسمى خناق الاضطجاع أو الاستلقاء وهو ما يحدث فى أثناء الراحة أو النوم، ولاسيما بالليل. ونوبات المرض تتفاوت فى شدتها واستجابتها للعلاج ما بين خفيفة ومتوسطة وشديدة. والأخيرة منها قد تسبب وفاة الفجأة. وعلاج المرض من أساسه يتوقف على سببه وهو **تصلب الشرايين**. ومن أسبابه زهرى الشرايين فيمن يقلون عن سن الأربعين: ومن العقاقير المفيدة فى أثناء النوبة ـ لما لها من أثر فى توسيع شرايين القلب ـ مستحضرات الترينيترين، والنيتريت الأميلية، والنيتروجليسيرين، أما فيما بعد النوبة فتوصف مركبات الترينيترين الخماسية مع اتباع الحمية المنظمة وترك الإجهاد جسميًا وعقليًا ونفسيًا والإقلاع عن التدخين والإقلال ما أمكن من تناول القهوة والشاى والأغذية الدسمة والعسرة الهضم، وتجنب امتلاء المعدة والإمساك وذلك مع ضرورة الإشراف الطبى.

ذبذبات الراديو: موجات كهرومغنطيسية على مقدار عال من الذبذبات يجعلها صالحة للانتشار بسرعة الضوء، وتستخدم فى الاتصالات اللاسلكية، وتحمل بطريقة التشكيل الإلكترونى الإشارات الكهروصوتية من الميكروفون.

ذبول وسقوط البادرات: مرض فطرى يتسبب عن أنواع كثيرة توجد فى التربة، وأهمها فطر بيثيوم ديباريانم وتحدث الإصابة عادة تحت سطح التربة مباشرة، ويسبب الفطر عند مهاجمته للنبات الصغير تحللاً سريعًا فى الخلايا، وتدهوراً فى الأنسجة، فتذبل البادرة وتسقط فجأة. ولمنع ظهور المرض، أو توهينه لدرجة كبيرة، تعامل التقاوى بالمطهرات الفطرية أو تعقم تربة الأصص بالحرارة أو الكيميائيات.

ذبيحة: ما يذبح من الحيوان بقطع أكثر أوردة الرقبة، ولا يكون الذبح شرعيًا إلا إذا عرفت حياة المذبوح قبله، ولم يتعمد الذابح ترك اسم الله. ويأكل المسلم ذبيحة اليهود والنصارى، ولا يأكل ذبيحة من لا يدين بدين سماوى. وهناك ما لا يذبح كالسمك، ويكتفى بجرح الحيوان إن تعذر ذبحه، كما يحدث فى الصيد.

ذراح أو ذبابة إسبانية: خنفساء خضراء لامعة أو يضرب لونها إلى الزرقة، اسمها العلمى ليتا (كانثاريس) فيزيكاتوريا، وتنتشر فى ج أوروبا، وتسبب التهابًا للجلد هى وغيرها من الخنافس التابعة لنفس الفصيلة والمعروفة بخنافس الذراح أو الذراريح. تستخلص مادة الكانثاريدين السامة من أجسام الخنافس الجافة بعد سحقها.

ذراع: هى ذلك الجزء من الجسم الذى يتدلى من أعلى الجذع، وهو يتصل بالجذع بوساطة الرباط الكتفى وبه عظمان هما: الترقوة واللوح، وتتألف الذراع من ثلاثة أجزاء هى بالترتيب من أعلى إلى أسفل: العضد وبه عظم واحد يسمى عظم العضد، ثم الساعد وبه عظمان متوازيان يقع أحدهما جهة الإبهام ويسمى الكعبرة ويقع الآخر جهة الخنصر ويسمى الزند، وأما الجزء الأخيرة فهو اليد التى يوجد بها عدد كبير من العظام الصغيرة مرتبة فى مجموعات تتألف أولاها من ثمانية عظام تكون معًا رسغ اليد، وتتألف المجموعة الثانية من خمسة عظام تكون مشط اليد وهو هيكل راحتها. والمجموعة الأخيرة من عظام اليد هى السلاميات، ويوجد ثلاث منها فى كل إصبع ما عدا الإبهام فيه سلاميتان فقط. ويربط بين عظام الذراع مفاصل متنوعة يسمح كل منها بالحركة فى اتجاه أو اتجاهات معينة إلى درجات مختلفة من اتساع المدى، فمفصل الكتف وهو من نوع الكرة والحقرة يسمح بطلاقة الحركة فى جميع الاتجاهات، وأما مفصل المرفق فيشبه مفصل الباب من حيث لا يسمح بالحركة

إلا حول محور واحد، ويوجد بين عظمى الساعد مفصلان أحدهما علوى قرب المرفق، والآخر سفلى قرب الرسغ ويسمح هذان المفصلان لعظم الكعبرة ومعه اليد كلها باللف على الزند فى نحو ١٨٠ درجة، ويسمح مفصل الرسغ بالحركة حول محورين متعامدين، ومفاصل الأصابع وخاصة الإبهام تسمح بالحركة فى اتجاهات مختلفة وبدرجات متفاوتة بحيث يمكن للأصابع تأدية كثير من الأعمال الدقيقة التى لا يستطيعها إلا الإنسان مثل الخياطة والكتابة والرسم وغيرها، ويشترك مع المفاصل فى أداء هذه الأعمال العضلات والأعصاب التى تسيطر عليها.

ذرائعية: البراجماتية عند **ديوى**.

ذرة: فى الفيزيقيا والكيمياء، أصغر جزء من العنصر يحمل صفاته. اعتبرها جون **دالتون** الوحدة النهائية التى تنقسم إليها المادة. وثبت غير هذا الآن، فالذرة تتكون من نواة بها جسيمات تحمل شحنات موجبة كهربائية تسمى البروتونات، وجسيمات لا تحمل شحنات كهربائية وتساويها فى الوزن تقريبًا تسمى نيوترونات. يحيط بالنواة جسيمات أصغر من البروتونات تسمى الإلكترونات تحمل شحنة كهربائية سالبة، وعددها يساوى عدد البروتونات لتتعادل الذرة كهربائيًا. والأيونات ذرات أو مجموعات من الذرات تحمل شحنات موجبة أو سالبة، وتختلف ذرات العناصر المختلفة فى الوزن، وفى عدد البروتونات الموجودة فى النواة، وفى عدد الإلكترونات التى تدور حول النواة والتى يتحدد فى ضوئها العدد الذرى. فمثلاً تتكون نواة ذرة الهيدروجين من بروتون يدور حوله إلكترون، ويوجد بنواة ذرة الأكسيجين ٨ بروتونات و ٨ نيوترونات يدور حولها ٨ إلكترونات. ولذرات العنصر الواحد من نفس النوع خواص كيميائية واحدة، ولكنها قد تختلف فى الكتلة. وتتحد ذرات عنصر واحد أو ذرات عنصرين أو أكثر اتحادًا كيميائيًا يسمى الجزئ. وينشأ التنوع الهائل للمواد من الأعداد الهائلة الممكنة لمثل هذا الاتحاد.

ولايزال الكثير غير معروف عن تركيب الذرة، وأتاح اكتشاف الأشعة السينية فى أواخر القرن ١٩ إمكانية دراسة تركيب **الجزئ** ومن ثم أضاف كثيرًا من المعرفة عن الذرة، وممن أسهموا فى معرفة الذرة نيلز **بور**، وسير وليم لورنس **براج**، وسير وليم هنرى **براج**، **وأينشتاين**، **ولانجمور**، وماكس فون لاو، وجيلبرت **لويس**، و**ميليكان**، و**موزلى**، وماكس **بلانك**، وإرنست **رذرفورد**، و**شادويك**، و**هايزنبرج**، وإنريكو **فرمى**. أما انشطار الذرة وما ينشأ عنه من **طاقة ذرية**، فكان ثمرة جهود علماء كثيرين وتمكن لورد رذفورد فى ١٩١٩ من تحويل بعض ذرات النيتروجين بقذفها بجسيمات ألفا معجلة إلى ذرات أكسيجين وذرات هيدروجين. وفى ١٩٣٢ قذف **كوكروفت** وإرنست **والتون** الليثيوم بحزمة من البروتونات معجلة مما ترتب عليه انشطار ذرة الليثيوم. وأدى تطبيق معادلة أينشتاين التى تنص على تكافؤ الكتلة والطاقة إلى حساب الطاقة المنبعثة. وأسفر اكتشاف شادويك فى ١٩٣٢ للنيوترون عن تزويد العلماء بجسم متعادل كهربائيًا له قدرة كبيرة على النفاذ لإحداث التغيرات النووية. وتمكن فرمى فى ١٩٣٣ فى إيطاليا من إحداث تغيرات نووية فى الذرات بوساطة نيوترونات بطيئة، وأنتج العنصر ٩٣ من اليورانيوم (العنصر ٩٢). وبينما كان أوتو **هان** فى ألمانيا فى ١٩٣٩ يعيد تجارب فرمى قرر أنه وجد باريومًا من بين المخلفات المتكونة من قذف اليورانيوم بالنيوترونات البطيئة. وشرحت ليزه مايتنر (التى عملت مع هان) ومعها أ. ر. فريش نتائج هان بأن نواة الذرة قد انشطرت إلى شطرين متساويين تقريبًا يتكونان من الباريوم (الوزن الذرى ١٣٧) والكريبتون (الوزن الذرى ٨٢). ترك فريش ومايتنر ألمانيا ورحلا إلى السويد فى ١٩٣٨، ونقلا إلى نيلز بور فى الدنمارك رأيهما بأن انشطار الذرة يصحبه انطلاق طاقة هائلة. وأقنع بور وأينشتاين الرئيس روزفلت باستغلال طاقة انشطار اليورانيوم. أكدت معامل بور بكوبنهاجن انشطار ذرة اليورانيوم، وتكررت العملية فى أمريكا

وانتهت بحوث الذرة باختراع القنبلة الذرية، واستغلال الطاقة الذرية فى الخدمات السلمية.

ذرة: نبات عشبى حولى، اسمه العلمى زيا ميز (Zea mays) من الفصيلة النجيلية، والمعتقد أن المكسيك موطنه الأصلى وأن الهنود الحمر نشروه فى الأمريكتين قبل وصول المستعمرين البيض. ولقد وجد كولمبس الذرة مزروعة بجزيرة هايتى عند ما قام برحلته الأولى، فأحضر عينات منها إلى أوروبا ١٤٩٣، فانتشرت زراعتها بجنوب أوروبا، ثم انتقلت إلى ش أفريقيا بوساطة أهالى البندقية. وتاريخ دخول الذرة إلى مصر غير معروف، والمحتمل أنه جاء بعد الفتح العثمانى ١٥١٧ من سوريا وتركيا واليونان، ولذا سميت بالذرة الشامية، والذرة التركية، والمورالية نسبة إلى المورة باليونان. وازداد الاهتمام بها فى عهد محمد على، وانتشرت بالوجه البحرى، وبتحويل الحياض إلى الرى المستديم اتسعت زراعتها وحلت محل الذرة الرفيعة بكثير من محافظات الوجه القبلى. ويوجد من أصناف الذرة سبعة طرز يزرع منها بمصر ثلاثة (المنغورة، والصوانية، والفشار) ويستنبط من هذه الطرز هجن عديدة وخاصة بالولايات المتحدة، وحديثًا أدخلت زراعة الذرة الهجين بمصر ويفوق محصوله محصول الأصناف العادية. وينمو نبات الذرة فى أجزاء وبيئات مختلفة فهو يزرع من خط عرض ٥٨ شمالاً إلى خط عرض ٤٠ جنوبيًا بما فى ذلك المنطقة الاستوائية كما ينمو على مستويات تختلف ارتفاعًا حتى تبلغ ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر. ويحتل المكانة الأولى بين المحصولات الزراعية بالولايات المتحدة. والدول العشر الأولى المنتجة للذرة (عدا روسيا) هى الولايات المتحدة، والصين، والبرازيل، والمكسيك، والهند، واتحاد جنوب أفريقيا، ويوجوسلافيا، وإندونيسيا، والأرجنتين، والمجر. وتتعرض الذرة لآفات حشرية عديدة أهمها الدودة القارضة، والدودة الخضراء، ودودة ورق القطن، وثاقبات الساق، والمن. وقد انتشرت هذه الآفات بمصر فى السنوات الأخيرة. ومن الأمراض الفطرية والبكتيرية يصاب الذرة فى الحقل بالتفحم وبتعفن الساق أو الشلل. والذرة من أهم المحصولات الاقتصادية، فحبوبه يصنع منها الخبز بمعظم جهات العالم، وتدخل فى صناعات كثيرة أهمها النشا وفيها يفصل البروتين عن النشا، ولكل منهما استعمالاته العديدة، كما تستعمل حبوب الذرة لصناعة الكحول والمشروبات الروحية، ويستخرج الزيت من الأجنة لاستعماله فى التغذية وصناعة الصابون والبويات والمطاط. أما الكسب المتبقى فيستخدم علفًا للماشية. ويستخدم الجزء الأكبر من محصول الحبوب فى بعض البلاد غذاء للحيوانات الزراعية. ويتوقف على محصول الذرة بالولايات المتحدة إنتاج اللحوم واللبن والبيض. ويستعمل النبات الأخضر لتغذية الماشية وتستعمل الكوالح وقودًا وبعد سحقها تستعمل مادة مزيلة للكربون من محركات الطائرات، وتستعمل العيدان لصناعة السليولوز والبلاستيك. ويقدر عدد المنتجات الصناعية المستخرجة من الذرة بأكثر من خمسمائة.

ذرة رفيعة: عشب نجيلى حولى، اسمه العلمى سورجم فلجار (Sorghum vulgare)، يشبة الذرة الشامية، إلا أن قناديل الحبوب تتكون طرفيًا. يجود محصوله فى الجو الحار، قليل الرطوبة، ولذا تتيسر زراعته بالمناطق شبه الجافة بكل القارات. وتاريخ بدء زراعته بمصر غير معروف، والمرجح أنه لم يزرع بها قبل العهد الرومانى، ويعتقد أنه دخلها من أواسط أفريقيا ثم انتشر فيها وبخاصة فى الوجه القبلى.

ذرة المكانس: نبات نجيلى حولى، اسمه العلمى سورجم تكنكم (Sorghum technicum) ، يشبه الذرة الرفيعة فى منظره العام. وتعتبر إيطاليا أولى البلاد التى استعملته لصناعة المكانس، وانشر منها لباقى أوروبا وأمريكا. عرف بمصر منذ مائة سنة، وتستعمل الحبوب بعد جرشها وإضافة مواد بروتينية لها لتغذية المواشى والدواجن.

ذريون: مدرسـة فلسفية علمـاؤها فى اليونان **ديمقريطس** ولوقيـبوس. ومؤداها أن أصل الوجود ذرات مـادية غاية فى الدقة، كلهـا متجـانسة وغير قـابلة للانقسام، وغـير مدركـة بالحس، وهى غير مـخلوقة، لأنهـا لا تنشأ من العدم، وغير فانية لأن الوجود لا يتحول إلى عدم، وهى متحـركة بذاتها فتـجتمع وتفترق مكـونة الأشياء التى إن بدت مختلفة، فاخـتلافها كمى، لأنها متجـانسة الكيفية لتشابـه ذراتها المكونة لها، ويمكن اعـتبار العلم الذرى الحديث امتـدادًا للمذهب الذرى القديم، مع ما بـينهما من اختلاف فى طبيعة الذرة الواحدة.

ذقن المـعزة: نبات مـن جنس سبـيريا (Spiraea) من الفصـيلـة الورديـة اسـمه العلمى سبـيريـا تومنـتوزا (S. tomentosa). له خـصــلات مـن أزهار وردية أو بيض، يزهر فى أخريات الصيـف. كان يستعـمل مقويًا وقابضًا ويكثر فى أمريكا الشمالية.

ذكاء: القدرة العـامة على استخدام الخـبرات السـابقة لمواجـهة المواقف الجديدة بنجـاح، أو حل المشكلات الجديدة بابتكار الوسائل الملائمة، أو القدرة على تكوين أنمـاط سلوكيـة جديدة لمـواجهـة موقف جـديد وذلك بتعديل الأنماط السلوكية القديمة أو إعادة بنائها. ويعرف أيضًـا بأنه القدرة على إدراك العـلاقات والمـتعلقـات أو القدرة على التـجريد والحكم والنقـد والابتكار، ويقاس الذكـاء بوساطة اختـبارات مقننة للذكـاء، منها مـا هو إجمـالى يعطينا تقـديرًا واحدًا إجمـاليًا لمـستـوى ذكاء الشخص، ومنهـا ما هو تفصيلـى يعطينا تقديرًا مستـقلاً لكل عـامل من العـوامل الرئيـسيــة للذكـاء، ولاينظر المختصون الآن إلى نتائج تطبيق هذه المقاييس على أنها تقديرات لمـستوى قـدرة محددة تحـديدًا فطريًا، ولكن ينظرون إليها علـى أنها تقديرات لمستوى عادات ذهنية اشتركت فى تكـوينها الفطرة والبيئـة. ومن أهم البحوث التى تكشف فى الوقت الحاضـر عن أثر الفطرة البحوث التى تجرى عـلى التوائم المتـماثلة. ومن أهم البـحوث التى يجرونها للكـشف عن أثر البيئة البحـوث الحضارية المـقارنة والبـحوث التى تتناول الـعمليـات العقليـة عند صغار الأطفال.

الذكـاء الاصطناعى: هو اسـتخـدام الحـاسبـات لوضع نماذج لأوجه السلوك للتفكيـر والتعلم الإنسانى، ويتركز البحث فى الذكـاء الاصطناعى فى حوالى ٦ مـجالات، ففى حل المشـاكل يجب أن نبدأ من الوضع الأولى إلى الوضع المستهدف عـبر عدد محدود من الخطوات، وهو فى هذا يضع نموذجًا لعمليـة التفكير فى حل المشكلة، مـثل إثبـات نـظرية فى هندسـة إقليــدس. وفى نظرية اللعب، يجب أن يختار الحـاسب من بين خطوات تالية محتملة لاختيار أكثـرها احتمالا فى تحقيق الفوز، وهذا النوع من الاختـيار يشبه مـا يقوم به لاعب الشطرنج فى اختـيار الحـركة التـالية ردًا على حـركة الخـصم، وفى التعرف على النموذج يجب التعرف على الشكل والصورة والتكوين العام للبيانات من مجموعة كبيرة، والعملية هنا تشبه ما يقوم به الطـبيـب فى ترتيب المشاكل الطبية على أساس علاقات المـرض. ومعالجة اللغة الطبيعـية عبارة عن تحليل لاسـتخـدامات اللغـة الدارجة بدون التـقيـد بقواعد النحو، فهو مـحاولة لوضع نموذج لعملية التعلم لمـتـرجم عنـدمـا تقابله جـملة مـن اللغـة الدارجـة. والسيـبرنطيـقا (علوم الاتصـال والتحكم) تحليل عـملية الاتصـال والتحكـم للكائنات الحـية وعـلاقتـهـا بالنظم المـيكانيكية والكهـربائية، وقـد تؤدى هذه العمليـة إلى إنسان آلى (روبوت) يمكنه التفكير.

ذكر: استـحضارعظمـة الله فى القلب، وقد يكون مـعه اللسان، وبه اطمـئنان القلوب وحسن التعـامل. وتسمى الصلاة ذكرًا لأنه لبّـها، والقرآن ذكرًا لأنه خير مـا يتذكر به. والجهر به مطلوب فى الحج.

ذمار: مدينـة فى وسط اليمن، عـاصمـة محافظـة ذمار (١١٧١٣٠١ نسمة، ١٩٩٧)، اقترن اسمها فى مختلف العصور بالعلم والتجارة وتربيـة الخيول العربية الأصيلة. بهـا كثـير مـن المسـاجد والدور الـكبيـرة ولدى بعض عائلاتها مخطوطات عربية نادرة.

ذمة مالية: فى القانون، مجموعة ما للشخص وما عليه من حقوق والتزامات ذات طابع مالى، وتعتبر مجموعة الحقوق الداخلة فى الذمة ضمانًا للوفاء بما على الشخص من التزامات، وعند الوفاة تصفى ذمة الشخص، ويؤول ما يتبقى فيها من أموال إلى الورثة. فهى بمثابة وعاء قانونى تنصب فيها سائر أموال الشخص والتزاماته، أى إن الذمة المالية كيانًا قانونيًا مستقلاً تمامًا عن محتوياتها، فقد يكون الشخص خاوى الوفاض، وتكون له رغم ذلك ذمة مالية معدة لتستقبل ما قد يحصل عليه فى المستقبل من أموال أو يتحمل به من التزامات. فلكل شخص ذمة مالية بصرف النظر عن مبلغ يساره أو إعساره.

ذمى: غير المسلم الذى يقيم فى الدولة الإسلامية معدودًا من رعاياها، له ما للمسلمين وعليه ما عليهم. وسمى ذميًا لأنه بإقامته تعاقد مع المسلمين على حمايته، فله ذمتهم، وفى الحديث: «من آذى ذميًا فأنا خصمه يوم القيامة». وقد منح الذميون فى الإسلام الحرية الدينية المطلقة، يتعبدون ويفعلون ما يقره دينهم وإن خالف الإسلام، ولا بد أن يكونوا من أهل الكتاب.

ذنب: كل فعل وخيم العاقبة، وتسمى **المعصية** ذنبًا، لما لها من أثر على مرتكبها وعلى المجتمع. انظر: **خطيئة**.

ذنب الإبل: نبات معمر ذو ساق رفيعة ملتوية، اسمه العلمى كامبانيولا روتنديفوليا (Campanula rotundifolia) أزهاره زرق ناقوسية الشكل يكثر فى أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية.

ذهان: مرض عقلى، وظيفى أو عضوى، يعجز المصاب به عن التوافق بصورة واقعية مع بيئته. أهم أعراضه: العجز عن التقدير الصحيح للواقع الخارجى كما فى الهلوسات والهذيانات. الانحرافات البالغة فى الحالة المزاجية الانفعالية كما فى الهوس والاكتئاب. عدم التعبير الخارجى عن الانفعال أو عدم مطابقة هذا التعبير للواقع. الاختلال فى الشعور بالذاتية وفى الحكم العقلى. ومن الأمراض الذهانية العضوية، أى الناشئة عن إصابة المخ: الشلل الجنونى العام، ذهان الشيخوخة، والصرع فى مراحله الأخيرة المهملة. والأمراض الذهانية الخالية من الإصابات مثل **الذهان الهذائى** (بارانويا)، و**الفصام** (شيزوفرينيا)، و**ذهان الهوس والاكتئاب** تعد من الأمراض الوظيفية. وتعالج الأمراض الذهانية فى مستشفيات الأمراض العقلية بالوسائل الطبية المختلفة، كالأدوية المهدئة أو المنشطة، و**العلاج بالصدمات**، وجراحة المخ، والعلاج بالنوم، وبعض وسائل العلاج النفسى التى تعيد للمريض تكيفه الاجتماعى. انظر: **طب عقلى**.

ذهان هذائى أو بارانويا: ذهان وظيفى مزمن ينشأ تدريجيًا، ويتميز بظهور هذاءات ملحة، ثابتة ولها أسبابها المنطقية، وهى هذاءات تدور عادة حول مشاعر الاضطهاد والعظمة. أول من استخدم هذا المصطلح كارل كالباوم ١٨٦٣، للإشارة إلى حالات الشعور بالاضطهاد والشعور بالعظمة. والمريض بالبارانويا قد يختط حياة موفقة فيما يتعلق بعمله، كما أن مظهره العام، وكلامه وأرجاعه الحركية والوجدانية تظل جميعًا كما هى لا تتغير إلا من حيث تأثرها بالمعتقدات الهذائية التى تصبح فى نهاية الأمر هى الدوافع الموجهة لحياته. والأشخاص ذوو الميول الهذائية يغالون فى استخدام **الآلية الدفاعية** المعروفة باسم الإسقاط ليدرأوا عن أنفسهم مشاعر الكراهية والنقمة.

ذهان الهوس والاكتئاب: مرض عقلى يعرف أيضًا بالذهان الدورى أو النواب لتناوب نوبة الهوس والهياج مع نوبة الاكتئاب والانهباط. ويندر أن تتساوى النوبتان من حيث الشدة والمدة وطول الفترة الفاصلة بينهما. وتبين الإحصاءات أن نسبة الإصابة بالنواب بصورته الكلاسيكية أخذت تقل فى الحضارات المتقدمة. وتوجد حالات من الهوس لا يعقبها انهباط والعكس أيضًا صحيح. غير أن نسبة حالات الانهباط أعلى. وأهم أعراض الهوس، تضخم الأفكار وتهيجها وانتقالها السريع

من موضوع إلى آخر دون التمييز بين قيم المعانى وسرعة تداعى المعـانى مع الميل إلى النكتـة الملائمـة للموقف والتـفوه بألـفاظ بذيئـة، وأفكار العظمـة والاسـتعـلاء، والإحسـاس المفرط بالانبسـاط والمـرح وازدياد النشاط الحركى والاندفـاع إلى تحقـيق أية فكرة تخطر. ويكون تفكك النشـاط الحـركى العنيف موازيًـا لتفكك النشـاط الذهنى الهائج. أمـا أعراض الاكتئـاب فشبيهـة بأعراض الملانخـوليا أو المرض السـوداوى كالانهبـاط المزاجى وخـفض النشاط الحـركى، وانعـدام الاهتـمام بالعـالم الخارجى، والأرق، ورفض الغذاء، وسـيطرة أفكار عدم الجدارة الذاتـية والخطيئـة ومحـاولات الانتحـار. ويعد ذهان الهوس والاكتئاب من الأمراض العـقلية الوظيفية. وترجح البحوث الأخيرة تأثير الاضـطرابات الفسيولوجية التى تحـدث فى الدماغ المـتوسط. يعالج هـذا المرض بالصدمات وتقدر نسبة نجاح العلاج بحوالى ٨٠٪.

ذهب: عنصر فلزى، رمزه الكيميائى «ذ» فلز طيع جدًا، وأكثر الفلزات قابلية للسحب، لذا يمكن طرقه إلى رقائق رفيعة جدًا وتعمل منه أوراق الذهب. لا يفوقه فى القدرة على توصيـل الكهرباء سوى الفـضة والنحـاس. نشاطه الكيميائى ضئيل، فلا يتحات كيميائيًا بالرطوبة، ولا يتأثر بالأكسيجين ولا الأحمـاض العادية، وإن كان يتفاعل مع الكلور والهالوجـينات الأخرى، ويهـرؤه الماء الملكى، وحـمض السلينيك. يكـون مركـبـات أحـادية التكافـؤ ومركـبات ثلاثية التكافـؤ. وهو فلز رخو نسبيًا، يصلد عادة بعمل أشابات مع النحاس أو الفـضة أو غيرهما من الفلزات. والذهب الأبيض بديل للبلاتين وهو سبيكة من الذهب والبـلاتـين، والبـالاديوم، والنيكـل، أو النيكل والزنك. وأشابات الذهب مع النحاس صفراء ضاربة إلى الحمرة وتستخدم فى ضرب العملة وعمل المجوهرات. أشابته الطبـيعية مع الفضة هى الإلكتـرم، ومع البزموت هى المالدونيت. ويعبر عن مـحتوى الأشابة من الذهب بالقيـراط (باعتبار أن القـيراط مساو لجـزء من ٢٤ جزءًا بالوزن من الكتلة الكلية، ولذا يقـال إن الذهب الخالص ٢٤ قيـراطًا). والذهب موزع توزيـعًا واسعًـا على الكرة الأرضية، وإن كانت كميات كـبيرة منه موجودة أيضًا فى ماء البحر، وتبلغ تكاليف استخراجه منه أكثر من قيمته. ويوجد عادة متحـدًا مع الفضة وغيره من الفلزات، وفى عـروق الكوارتز، وفى الرواسب الطميـية. ويسـتخـرج الذهب من خـامـاته بوسائل مـيكانيكيـة، ويفـصل من الفلزات الأخرى بـعمليات كـيمـيائية، وبخـاصة عـملية **السيانيد**، أو عملية الملغـمة، وعملية الكلورة، وفـيها يؤكـسد الخـام ويكلور، ويرسـب الذهب بكبـريتـيـد الهيـدروجين. والذهب هو الفلز المـختار لصـنع العملة النقدية. أهم منتجيه اتحـاد جنوب أفريقيا وروسيا وكندا والولايات المتحدة. انظر: **عنصر** (جدول).

ذهب صناعى: أو كـبريتـيد القـصـدير ق كب٢ أصفـر اللون، قشـرى المظهر، لا يتـبلور. كثافـته النوعـية ح ٤٫٥. يتحلل فى درجات الحرارة الحـمراء. ويحضر من تفـاعل كـبـريتـيـد الهـيـدروجـين مع مـحلول كلوريد القصديريك، يستعمل للتذهيب الصناعى.

الذهبى: (١٢٧٤- ١٣٤٨)، محـمد بـن أحمـد، مؤرخ ومحـقق تركمانى الأصل، ولد وتـوفى بدمشق، ورحل إلى القاهرة، وطاف كثيرًا وكـف بصره ١٣٤١. تصانيفه كثيرة تقارب المائة، منها «دول الإسلام» جزءان و «تاريخ الإسلام الكبيـر» ٣٦ مجلدًا، طبع منها خمسـة، و «سير أعـلام النبـلاء» ١٥ مـجلدًا وطبـع منهـا ٣ أجـزاء، و«الكاشف فى معرفة أسماء الرجال»، ميزان الاعتدال»، و«المختصر المحتاج إليه فى تاريخ الحافظ» وغيرها

ذو الأربع النغم: فى الموسيـقى العربية، تأليف أربع نغم مـتجـانسة فى مـتـواليات تأليـفية تسـمى «الأجناس»، وتخـتلف الأجناس فى مـلاءمات نغـمهـا تبـعًا لتـأليف الأعداد الدالة على مـقاديرها الصوتية المتـوالية فى نسب مؤتلفة الحـدود، وأشهر النسب المستـعملة للجنس ذى الأربع هى النسبة (٣/ ٤)، وأشهر الأعداد الدالة على نغم متوالية الجنس الأساسى فى الموسيـقى العربية هى متوالية الجنس القـوى المـتصل بـالحدود $\overbrace{\text{٨-٩/١٠/١١/١٢}}^{\text{٤/٣}}$ وقـد

يرتب ذو الأربع بين طرفى بعد أصغر من النسبة (٣/ ٤). فالنغم الأربع الحادثة من هذه تسمى الأجناس المفردة. انظر: **جنس التأليف الصوتى**.

ذو الحجة: انظر: **تقويم**.

ذو الخمس الأوراق: جنس من النبات، اسمه العلمى بوتنتلا (Potentilla)، أزهاره صفر، وأوراقه مركبة، ذات خمس وريقات. تزرع بعض أنواعه فى الحدائق الصخرية، كما تستعمل بعض أنواعه فى العلاج المنزلى. من الفصيلة الوردية.

ذو الخمس النغم: فى الموسيقى العربية، التأليف الذى يحيط بخمس نغم متجانسة تتألف من توالى الجنس ذى الأربع يسبقه أو يعقبه بعد انفصال، وأشهر النسب المستعملة لبعد ذى الخمس هى النسبة (٢/ ٣)، فإذا رتب الجنس ذو الأربع من عند الطرف الأثقل، كما فى متوالية نغم الجنس القوى المتصل الأشد، على الأساس (رى) بالحدود ١٨ (رى)/ ٢٠ (مى)/ ٢٢ (فا)/ ٢٤ (صول)/ انفصال ٢٧ (لا). فإن نغمة الطرف الأعلى للجمع تسمى نغمة غمازة الجنس، وإذا رتب نغم ذى الأربع من عند الطرف الأعلى، فى المتوالية بالحدود ٣٢-٣٦ (دو)/ (رى) ٤٠/ (مى) ٤٤/ (فا) ٤٨ (صول) فإن نغمة الطرف الأثقل تسمى «حساسة الجنس»، وبين نغمة أساس الجنس وغمازته بعد ذى الخمس، وكل جمع بخمس نغم يعد فى أصناف الجمع أصغر الجماعات.

ذو الرمة: (٦٩٦ - ٧٣٥)، غيلان بن عقبة بن نهيس العدوى، شاعر ولد بالدهناء ببادية اليمامة، ومات بها وقيل فى غيرها. تردد على اليمامة والبصرة والكوفة. بدأ حياته الأدبية بالرجز، ثم تحول إلى الشعر. وتغزل بمية وخرقاء، فقيل: هما امرأة واحدة، وقيل: اثنتان، وكان محبًا صادقًا بالرغم من عدم حب حبيبته له لدمامته وقصره الشديد. عشق البادية، فسجل مشاهدها وظواهرها فى صور حية مليئة بالبهجة والمشاعر، ينفرد بها عن بقية الشعراء، وبرع فى التشبيه أكثر من غيره، ولكنه لم يحسن المدح والهجاء والفخر فانحطت منزلته عن الفحول عند نقاد عصره. ويكثر الغريب فى شعره، وما يختلسه من شعر غيره وله ديوان مطبوع.

ذو القرنين: لقب أطلق على كثيرين، كالمنذر الأكبر، وتبع الأقرن ملك اليمن. ورد ذكره فى القرآن الكريم (الكهف: ٨٣)، ويراد به الاسكندر المقدونى، وسمى كذلك لأنه ملك فارس والروم، أو لعظم سطوته، والقرنان كناية عن السلطان. أو يراد به قورش أحد ملوك فارس المصلحين وصل فى فتوحه إلى بلخ فكان ذلك بمثابة وصوله إلى نهاية الشرق، وفى جبال القوقاز بنى سدا ليحول دون تسرب القبائل الهمجية التى كانت فى السهول الشمالية، والتى سماها القرآن الكريم يأجوج ومأجوج: ﴿**قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ**﴾ (الكهف: ٩٤).

ذو القعدة: انظر: **تقويم**.

ذو الكل: فى الموسيقى العربية، الجمع بكل النغم المتجانسة الثمانى التى يحيط بها البعد الذى نسبته بالحدين (١/ ٢)، والنغمة الثامنة فى جمع ذى الكل هى الأولى بالقوة. ولما كانت النغم المتجانسة هى التى تتألف من أطراف الجنس ذى الأربع نغم فى متوالية تأليفية، فالنغم الثمانى هى إذن مجموع نغم جنسين يحيط بهما طرفا النسبة (١/ ٢). ولما كان أشهر النسب للجنس ذى الأربع نغم هى النسبة بالحدين (٣/ ٤)، فإذن مجموع نغم الجنسين هو بنسبة $(٣/٤)^2$ = ٩/ ١٦، وهى تنقص عن مدى ذى الكل بنسبة (٨/ ٩)، لأن $\frac{١/٢}{٩/١٦}$ = (٨/ ٩) وهو بعد الانفصال. فالجمع بذى الكل إذن هو مجموع نغم جنسين كل منهما بالأربع نغم، يسبقهما أو يعقبهما أو يتوسطهما بعد انفصال.

ذو اللحية الزرقاء: شخصية فى القصص الشعبى، لها ما يماثلها فى مختلف البلاد، وهو الرجل الجبار الذى يقتل زوجاته، فى قصص شارل بيرو للأطفال، تفتح «فاطمة» زوجة باربلو غرفة محرمة عليها فتجد جثث زوجاته السابقات، ولا تنقذ من الموت إلا بحضور إخوتها المفاجئ، يقال إن القصة لها أصل تاريخى فى فارس،

كان يسمى راوول أو السيد رتز، أخرج جورج كولمان الأصغر القصة فى مسرحية، وأخرجها الموسيقى أوفنباخ أوبرا.

ذو المدتين: فى الموسيقى، تسمية أطلقها العرب على نغم الجنس ذى التضعيف الأوسط، الذى يرتب فيه بعدان طنينيان كل منهما بنسبة (٨/٩). وسمى بذى المدتين لأنهم كانوا يسمون البعد الطنينى «مدة»، ومتوالية هذا الجنس على الأساس (صول)، بالحدود: (صول) ١٩٢ (لا) ٢١٦ (سى) ٢٤٣ (دو) ٢٥٦، وهو بعينه سلم «صول الكبير» فى آلة البيانو، غير أن الغربيين يستعملون النسبة المقربة $\sqrt{١/٢}$ = ٠,٨٨٩. تقريبًا بدلاً من النسبة العددية (٨/٩) ويستعملون النسبة المقربة $\sqrt[١٢]{١/٢}$= ٠,٩٣٤. تقريبا بدلا من النسبة ٢٤٣/ ٢٥٦ البعد البقية والعرب يعدون هذا الجنس غير ملائم النغم، واستعملوه فى بادئ الأمر فى القرن الأول للهجرة. ثم استعملوا بدلاً منه نغم الجنس القوى المتصل بالحدود (٢٤/ ٢٧/ ٣٠/ ٣٢).

ذو نواس: أحد ملوك حمير فى القرن ٦ الميلادى، اعتنق اليهودية واضطهد المسيحيين (٥٣٣). ظل يحارب جنود أبرهة الحبشى الذين أتوا لنصرة إخوانهم المسيحيين عامين. ثم آثر وضع نهاية لحياته كيلا يقع فى أيدى أعدائه فنزل بجواده إلى البحر وأغرق نفسه.

ذو النون المصرى: (٧٧١- ٨٥٩)، أبو الفيض ثوبان، زاهد صوفى مصرى من أصل نوبى، ولد بأخميم من صعيد مصر، وأقام بها، وقضى حياته فى التنقل بين أماكن كثيرة كجبل المقطم وشاطئ النيل وروابى الصعيد والفسطاط فى مصر، وبيت المقدس وبغداد ومكة ووادى الحجاز والشام وجبل لبنان وجبال أنطاكية وجبل لكام ووادى كنعان وجبل نيسان. كان عالمًا بعلوم الشريعة وهى علوم الفقهاء من أهل الظاهر، وبعلوم الحقيقة وهى علوم الصوفية من أهل الباطن، وعالمًا بعلوم الصنعة (الكيمياء) وله فيها مصنفات منها: «كتاب الركن الأكبر» و «كتاب الثقة فى الصنعة»، و «كتاب العجائب»، ويعده القفطى من طبقة **جابر بن حيان** فى انتحال صناعة الكيمياء. اشتغل باللغة السريانية وغيرها مما كان يقرأ فيه ويترجم عنه من النقوش والرموز والصور التى كانت موجودة فى برابى مصر. ثم شغل عن هذه العلوم بنفسه التى يقول إن شغله بها استغرق وقته. نظر إلى علماء الحديث والفقه على أنهم بذلوا علمهم للناس إذ جعلوا العلم فخًا للدنيا بعد أن كان سراجًا للدين، ولعل هذا هو الذى أحنق هؤلاء العلماء عليه، وأغراهم بالتشنيع عليه لدى الخليفة المتوكل ببغداد ولدى الجمهور بمصر. ويعد ذو النون من كبار أئمة الصوفية ويقول عبد الرحمن الجامى إنه رأس طائفة الصوفية وإن الكل أخذ عنه وانتسب إليه وإنه أول من فسر إشارات الصوفية وتكلم فى طريقهم ويقول أبو المحاسن إنه أول من تكلم فى مصر فى الأحوال ومقامات أهل الولاية. والمعرفة عنده على ضروب ثلاثة: معرفة العامة، ومعرفة المتكلمين والحكماء، ومعرفة الخاصة من الأولياء والمقربين الذين يعرفون الله بقلوبهم. وهى أسمى وأيقن لأنها لا تحصل عن التعلم والكسب والاستدلال ولكنها إلهام يفيضه الله على قلب عبده، فيعرف ربه بربه. وعنده أن بين الرب والعبد حبًا متبادلاً ومن ذاق الحب الإلهى عرف الذات الإلهية وتحقيق وحدانيتها وأصبح من العارفين المقربين، ومذهب ذى النون فى المعرفة والمحبة هو الذى جعل منه منشئًا للتصوف التيوزوفى فى تاريخ الحياة الروحية الإسلامية. مات بالجيزة ودفن بالقرافة الصغرى،

ذوات الألف رجل: مفصليات من طائفة عديدة الأرجل، تتميز باتحاد عقلها مثنى مثنى فيبدو لكل عقلة ظاهرية زوجان من الزوائد، وهى على عكس **ذوات المائة رجل** تغتذى بالنبات، وليس لها مخالب سامة.

ذوات الدم البارد (متغيرة الحرارة): انظر: **حرارة الحيوان.**

ذوات الدم الحار (ثابتة الحرارة): انظر: **حرارة الحيوان.**

ذوات فتحتى الأنف الداخليتين: مصطلح فى التصنيف يدل على جميع الفقاريات التى تفتح فيها محفظتا الأنف بفتحتين خارجيتين فى مقدمة الخطم وبفتحتين داخليتين فى البلعوم، فتستطيع أن تستنشق الهواء الجوى مباشرة وتتضمن الأسماك المصفحة الزعانف والبرمائيات والزواحف والطيور والثدييات ويشير المصطلح عادة إلى الطائفتين الأوليين فقط.

ذوات المائة رجل: مفصليات دودية معقلة بوضوح، ولها قرنا استشعار، وزوج أرجل لكل عقلة وينتهى الزوج الأول بمخلبين تنفذ منهما مادة سامة إلى جسم الفريسة. وهذه المجموعة مفترسة وتنشط بالليل ويتباين عدد الأرجل فى الأنواع المختلفة. ومن أوسع أنواع هذه المجموعة انتشاراً بمصر نوع يعرف بأم أربعة وأربعين، لأن أرجله تقرب من هذا العدد.

ذوق: حس ينشأ من تنبيه أعضاء خاصة تنتشر فى اللسان، وتتألف أعضاء حس الذوق من خلايا طلائية ذات أهداب تتأثر بالمواد الكيميائية التى نتناولها ذائبة فى الماء أو التى يذيبها اللعاب، وينتج عن هذا التأثير إشارات عصبية تمر فى ألياف خاصة إلى النخاع المستطيل ثم إلى مراكز حس خاصة فى المخ. وحاستا الذوق والشم متشابكتان وتكمل إحداهما الأخرى. وتوجد أنواع من حاسة الذوق لكل منها نوع معين من أعضاء الحس وأهمها المر والحلو والحامض والملح. ولحاسة الذوق أهمية حيوية، إذ أنه إذا لم يستسغ الحيوان طعم ما يصل إلى فمه يلفظه دون أن يبلعه، أما إذا استساغه فإن ذلك يؤدى إلى انعكاسات عصبية لإفراز العصارات الهضمية استعداداً لاستقبال الطعام.

ذئب: حيوان ثديى لاحم (من الكلبيات) يشبه كلب الرعاة الألمانى. كان منتشراً فى بقاع نصف الكرة الشمالى، وأبيد الآن من معظم المناطق الآهلة بالسكان، يجرى فى قطعان تحدث بقوتها وسرعتها وأعدادها خسائر كبيرة فى الحيوانات البرية والمتسأنسة. وكان الذئب الأوروبى الرمادى كانس لوبس (Canis lupus) شائعًا بالمناطق الشمالية. ويصنف الذئب الرمادى الخاص بأمريكا الشمالية (ويسمى ذئب الخشب أو لوبو) تحت النوع الأوروبى، ويعتبره البعض نوعًا منفصلاً. والذئب والكلب يتزاوجان ونتاجهما خصب.

ذئب البرية: انظر: **كيوت**.

ذيل: فى الحيوان، منطقة الجسم الواقعة خلف فتحة الشرج وتحوى أجزاء من الأجهزة العضوية المختلفة للجسم عدا جهاز الهضم، وهو من خصائص الفقاريات، وله فوائد كثيرة فى مختلف الحيوانات فهو عضو سباحة فى الأسماك والقياطس، وعضو دفاع فى الضب. ويساعد على توجيه الطيران فى الطيور، وللتعلق بأغصان الأشجار كما فى بعض أنواع القردة، وللاعتماد على الأرض كما فى القنغر واليربوع.

ذيل الثعلب: نوع من الحشائش كبير خشن، من جنس بروموس (Bromus) ومنه نوع ناعم يسمى الهنغارى أو عديم السفا، وآخر يسمى حشيش النجاة يستعمل للعلف والمراعى، ولأنواع كثيرة ثمار شائكة.

ذيل الحصان: نبات معمر، من جنس إكويزيتم (Equisetum)، يتبع النباتات التريدية والحزازيات الصولجانية والسراخس من النباتات اللازهرية الوعائية. الساق ذات عقد ومجوفة وعليها أوراق حرشفية صغيرة.

ذيل الفرس: يطلق على أى من الأنواع النباتية الثلاثة التى تتبع جنس هيبورس (Hippuris). وهو عشب مائى معمر، ينمو فى المناطق المعتدلة والباردة. والنوع الشائع هيبورس فلجارس (H. vulgaris) ساقه قائمة تحمل محيطات من أوراق صغيرة مما يجعلها تشبه نبات ذيل الحصان، ولذا تسمى أحيانًا ذيل الفرس، وتزرع فى الحدائق الغدقة.

ر (راء): الحرف العاشر من الألفباء، ويتبادل مع اللام المواضع، ولا يدغم فيما قاربه، ويدغم فيه ما قاربه.

ر: الرمز الكيميائى للعنصر راديوم.

ر: الرمز الكيميائى للعنصر رصاص.

راب: نهر طوله ٢٦٠ كم، ينبع فى مقاطعة ستيريا الشرقية بالنمسا، ويجرى نحو الجنوب الشرقى إلى المجر. ثم فى اتجاه شمالى شرقى، ليلتقى بنهر الدانوب عند جيور.

رابح فضل الله أو رابح الزبير: (١٨٤٥- ١٩٠٠)، زعيم سودانى. ولد بالخرطوم، وتلقى التعليم الدينى، ورحل إلى بحر الغزال، واشتغل بتجارة الرقيق، ثم التحق بخدمة الزبير رحمة منصور وابنه سليمان، ولما هزم جيسى باشا رجاله ١٨٧٩ أخذ معه بعض أتباع سليمان، وفروا هاربين إلى بلاد قبيلة الأزندى، وأسس سلطنة (١٨٨٠-٨٤) ، وقادهم فى السنة التالية إلى داربندا. اصطدم ببعثة فرنسية فتغلب عليها، وقصد إلى واداى فهزمه سلطانها. رحل إلى تشاد. غزا برنو فى السودان الغربى ١٨٩٣. حارب الفرنسيين فى تلك البلاد. وبينما كان يحلم بإنشاء دولة كبرى، تغلب عليه القائد جنتيل الفرنسى حاكم شارى، قرب بحيرة تشاد، وقتل فى المعركة ١٩٠٠.

رابع يولية أو عيد الاستقلال: العطلة الوطنية فى الولايات المتحدة الأمريكية، تخليداً لذكرى إعلان الاستقلال، وقد بدأ الاهتمام بهذا اليوم خلال الثورة الأمريكية.

رابعة العدوية: (٧١٣ أو ٧١٧- ٨٠١)، بنت إسماعيل العدوية البصرية، وتلقب بأم الخير. يذكر أنها مولاة آل عتيك. زاهدة عابدة، محبة لله، استعملت لأول مرة لفظة «الحب» للتعبير عن إقبالها على الله، وإعراضها عن كل ما سواه. عاصرت كثيراً من الزهاد والعباد الذين كانوا يختلفون إليها ويأخذون عنها، ويستمعون إلى مواعظها وحديثها عن حبها، لم يكن حبها لله خوفاً من النار أو طمعاً فى الجنة، كزهد الحسن البصرى وغيره من زهاد عصره، بل شوقاً إليه، وأنساً به، وابتغاء لمطالعة جماله الأزلى. كانت بمذهبها هذا مؤسسة للحب الإلهى المنزه عن الغرض، ولها فى تصويره أقوال مأثورة منظومة ومنثورة، حفلت بها كتب الطبقات: والحب الإلهى عندها حبان: حب تشتغل فيه بذكرها لله وتنشغل به عما سواه، وتسميه: حب الهوى، وحب تنكشف فيه الحجب ويتجلى جمال المحبوب الحقيقى، وتعبر عنه بأنه الحب الذى الله هو أهل له. وأعلى الحبين هو الحب الثانى، إذ تحصل فيه مشاهدة الحضرة الربوبية، ولذة مطالعة جمالها الأزلى، بينما الحب الأول هو حبها لله لإنعامه عليها بحظوظ العاجلة، على حد تفسير الغزالى. وقد استوعب حب الله لذاته قلبها، حتى قالت فيه، لما سئلت عن حبها للرسول عليه الصلاة والسلام: «إنى والله أحبه حبًا شديداً، ولكن حب الخالق شغلنى عن حب المخلوقين». وقد مهدت بحبها لله، وبربطها بين الحب والكشف، السبيل لغيرها من المحبين الإلهيين، أمثال: **ذو النون المصرى**، و**الحلاج**، و**ابن الفارض**، و**ابن سبعين**.

رابليه، فرانسوا: (ح ١٤٩٠- ١٥٥٣)، من كبار الكتاب الفرنسيين، كما كان طبيباً وعالماً مفكراً. جاء بآراء

طريقة مبتكرة فى إصلاح التربية تمثل الاتجاه الإنسانى الواقعى، وكان لها تأثير عميق فى مفكرين بعده، مثل لوك وروسو كما حذا حذوه كثيرون من الكتاب فى أسلوبه النقدى الساخر. دخل الدير فى سن مبكرة، ولكنه عدل عن الرهبنة، ودرس الطب فى جامعة مونبلييه، ومارسه فى ليون وغيرها. نشر قصة هزلية عن العملاق «جارجانتوا» نالت إعجابًا، فأتبعها بقصة الابن «بانتاجرويل» ومنحه الملك فرانسوا منحة لطبع الأجزاء الباقية ١٥٤٦. وقد صور رابليه فى هذا الكتاب تاريخ الحضارة بأسلوب تهكمى، وتعرض للأمور الدينية والسياسية والاجتماعية وانتقد الحياة المعاصرة وما اتسمت به من مظاهر سطحية فارغة، وأوضح سخافة الطريقة «المدرسية»، وعقمها وحاول أن يبين كيف يمكن الاستفادة من التراث اليونانى والرومانى لأهداف واقعية إنسانية ودعا إلى مبادئ عهد الإحياء فى التربية البدنية والخلقية والدينية.

رابو، ألفرد نيقولا: (١٨٤٢- ١٩٠٥)، مؤرخ وسياسى فرنسى. وزير التربية (١٨٩٦- ٩٨). مارس التدريس فى جامعات كاين ونانسى وباريس. كانت دراساته واسعة النطاق، وكان شديد التدقيق، عميق النظرة، سلس الأسلوب، واضح العرض. من خيرة مؤلفاته: «الإمبراطورية البيزنطية فى القرن العاشر» ١٨٧٠، و«تاريخ الحضارة فى فرنسا» (١٨٨٥- ٨٧)، و «تاريخ الحضارة المعاصرة فى فرنسا» ١٨٨٨. أشرف مع لافيس على نشر «التاريخ العام».

رابين، إسحق: (١٩٢٢ ـ٩٥) جنرال إسرائيلى وزعيم سياسى رئيس وزراء إسرائيل (١٩٧٤- ٧٧، ١٩٩٢- ٩٥). أصبح رئيسًا للأركان فى ١٩٦٤ ويعزى إليه ما أسفرت عند حرب ١٩٦٧. كان سفيرًا فى الولايات المتحدة (١٩٦٨ - ٧٣). وانتخب فى البرلمان عن حزب العمل. وعين وزيرًا للدفاع (١٩٨٤ - ٩٠) فى حكومة ائتلافيه من العمل والليكود وانتزع رئاسة حزب العمل من شيمون بيريز فى ١٩٩٢ . فى ١٩٩٣ وافق على اتفاق سلام مع منظمة التحرير الفلسطينية وحصل على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٤. اغتيل فى تل أبيب فى نوفمبر ١٩٩٥.

راتزل، فريدرك: (١٨٤٤- ١٩٠٤)، جغرافى ألمانى، تجول صحفيًا فى أوروبا ١٨٦٩، وفى كوبا والمكسيك والولايات المتحدة الأمريكية (١٨٧٢- ٧٥). كرس حياته بعد ذلك للدراسات الجغرافية، واشتغل بتدريسها بجامعة ليبزج ١٨٨٦. من منشئى علم الأنثروبوغرافية (علم التوزيع الجغرافى للجنس البشرى)، ومن المؤمنين بنظرية الحتم الجغرافى. من مؤلفاته: «الأنثروبوغرافية» (فى جزءين. ١٨٨١- ٩٢)، و «تاريخ البشر» (ثلاثة مجلدات، ١٨٨٥- ٨٨)، و «الجغرافية السياسية» ١٨٩١.

راتسنهوفر، جوستاف: (١٨٤٢- ١٩٠٤)، قائد حربى نمساوى، وأحد علماء الاجتماع. ولد فى فيينا. كان ناجحًا فى حياته الحربية. اشتهر بما أداه فى مجال النظريات الاجتماعية. من مؤلفاته: «جوهر السياسة وأغراضها» (٣ مجلدات، ١٨٩٣) الذى حلل فيه وفى غيره من الكتب، طبيعة المصالح والصراع بين الفرد والجماعة، وكان له أثر عميق على علماء الاجتماع الأمريكيين.

راتيجان، (السير) تيرنس ميرفين: (١٩١١- ٧٨)، كاتب مسرحى بريطانى. من أشهر مسرحياته «أو يا آنستى» (أخرجت فى نيويورك ١٩٤٣). ومنها أيضًا «صبى من ونسلو» ١٩٤٦، و «من هى سيلفيا» ١٩٥٠، و «الأمير النائم» ١٩٥٣، و «الموائد المنفصلة» ١٩٥٤، و «رجل وولد» ١٩٦٣. اشترك فى كتابة أكثر من قصة للشاشة أهمها «شارع بوند» ١٩٤٨، و «حاجز الصوت» ١٩٥٢، و «الرولزرويس الصفراء» ١٩٦٤، و «وداعًا مستر شبس» ١٩٦٩.

راتينج: أى من أعضاء شعبة من الجوامد غير البلورية. صفر إلى سمر فى اللون، عديمة الطعم والرائحة، عطرية نوعًا، نصف شفافة وأحيانًا شفافة قصفة، وقابلة

للالتهاب، يختلف تركيبها الكيميائى، وتحتوى جميعًا على الكربون والهيدروجين والأكسيجين. تصنف أنواعها العديدة طبقًا لمصدرها ولصفاتها، فالراتينجات الطبيعية توجد فى إفرازات من الأشجار، أو من الحشرات، أو فى حفريات. ومن الراتينجات الطبيعية: الكوبيبة، والتربنتين وبلسم كندا، ودم التنين، واللبان، والمصطكى، وتستخدم الراتينجات فى الورنيش، واللك المصفى، وطلاء اللك، والأدوية، ومادة للمواد المشكلة والعوازل الكهربائية، وأسطوانات الحاكى، وأجزاء الراديو. وراتينج الكوبيبة، راتينج زيتى يستخلص من الأشجار الاستوائية بأمريكا الجنوبية، من جنس كوبيفيرا (Copaifera) ومنه نوع يسمى مراكيبو كوبيبا ويستخلص فى فنزويلا من كوبيفيرا افيسيناليس (Copaifera officinalis) ويستخلص بارا كوبيبا فى البرازيل من كوبيفيرا لانجسدورفى (Copaifera langsdorfi)، وتسمى كذلك بلسم كوبيبا. تستعمل فى صناعة الورنيشات والدهان، وفى الطب مطهرًا، ومسهلاً، ومدرًا للبول، ومسكنًا لالتهابات الأغشية المخاطية وبخاصة فى المسالك البولية. والراتينجات المخلقة تستعمل فى الورنيش ولمجموعة كبيرة من المواد المشكلة. انظر: **لدائن**.

راجاجو بالشارى، شكرفارتى: (١٨٧٨- ١٩٧٢)، سياسى هندى. انضم إلى المؤتمر الوطنى الهندى ١٩١٩. خرج فى الحرب العالمية ٢ على المؤتمر، إذ آثر تأييد بريطانيا خلال الحرب، ولكنه عاد فانضم عقب انتهائها إلى المؤتمر. كان آخر حاكم عام للهند (١٩٤٨- ٥٠)، ثم عين وزير الشئون الداخلية (١٩٥٠- ٥١) ورئيسًا لوزراء مدراس (١٩٥٢- ٥٤). أسس حزب سواتانترا فى ١٩٥٩.

راجبوت: شعب، يقيم معظم أفراده فى ولاية راجستان بالهند، وهم من طبقة المحاربين، ويزعمون أنهم سلالة الآلهة سادوا راجبوتانا منذ القرن ٧ .

راجبوتانا: انظر: **راجستان**.

راجستان: ولاية (**٣٤٢٦٢٩ كم٢، ح ٦٥٤٦٦٤٢٢ نسمة، ٢٠٠٨**)، ش غ الهند عاصمتها جايبور، تكونت (١٩٤٨- ٥٠) بإدماج بضع إمارات هندية من أهمها بكانير جايبور التى كانت تكون إقليم راجبوتانا سابقًا. تغطى الصحراء جانبًا كبيرًا فيها، وتقع فى شرقها منطقة زراعية تغل الحبوب والقطن. أقام بها منذ القرن ٧ الراجبوت الذين قاوموا الفتح الإسلامى حتى القرن ١٦ عندما استقر الحكم المغولى، . وفى القرن ١٩ رد البريطانيون عنها المهراتا، باسطين حمايتهم على الإمارات الهندية. وفى ١٩٧٤ فجرت الهند أولى قنابلها الذرية فى صحراء راجستان تحت الأرض. وتحكم راجستان بواسطة مجلس وزراء مسئول أمام مجلس تشريعى منتخب. أما الحاكم فيعينه رئيس الهند.

راجوزة: مدينة (**ح ٧٤٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة محافظة راجوزة، ج ق صقلية (إيطاليا)، تنتج البترول والأسفلت والبلاستيك. يحتفظ الجزء السفلى للمدينة بطابعه فى العصور الوسطى.

راجوزة: انظر: **دوبروفنك**.

راخين: قسم (**٣٦٧٦٢ كم، ٢٦٩٨٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧**)، غ بورما، يطل على خليج البنغال، عاصمته سيتوى. ضم إلى بورما ١٧٨٣ . كان اسمه حتى عام ١٩٨٩ **أراكان**.

رادار: جهاز الكشف وتحديد الموقع بالراديو. يستخدم فى أغراض الطيران وفى الأغراض الحربية، لتحديد مواقع الطائرات والسفن ولإرشاد القنابل والمدفعية. يتكون من جهاز راديو لإرسال الموجة القصيرة (ولقد شدد على استخدام تردد الموجات الدقيقة فى الأجهزة الحديثة)، وجهاز لتركيز الموجة، وهوائى موجه للحزمة، يستقبل الحزمة المنعكسة بعد الاصطدام بالهدف، وجهاز استقبال، ومبين (أنابيب أشعة المهبط فى العادة، تعمل على أنها شاشة الرادار). ويمكن الحصول على الهدف بوساطة الهوائى الدائر فى اتجاه

أقوى صدى، أو بتزامن حزمة كاثود، بحيث تدور على الشاشة مع اتصالها بالهوائى، وذلك لكى تظهر صورة الهدف. يرجع الفضل فى اختراع الرادار إلى السير روبرت واطسون واط، المخترع البريطانى، والخبير بالأجواء (١٩٣٤- ٣٥). وفى رادار دوبلر أو رادار الموجة المتواصلة يستخدم هوائيان أحدهما للإرسال والآخر للاستقبال، ولأن الوقت الذى تستغرقه موجة متواصلة للوصول إلى الهدف والعودة لا يمكن قياسه، فإن رادار دوبلر لايمكنه تحديد المسافات. وتحدد سرعة الهدف باستخدام تأثير دوبلر، فإذا كان الهدف يقترب من وحدة الرادار فإن تردد الإشارة المرتدة يكون أكبر من تردد الإشارة المرسلة، ويستطيع رادار دوبلر قياس دوران الريح داخل العواصف الرعدية. ويستخدم للتعرف على إمكان حدوث إعصار.

رادا كيريشنان، (السير) سار فابالى: (١٨٨٨- ١٩٧٥)، سياسى وفيلسوف هندى. تعلم بالكلية المسيحية بمدراس، وأصبح أستاذًا للفلسفة بكليتى مدراس وميسور. ألقى محاضرات فى الأديان المقارنة بكلية مانشستر بإنجلترا، وشغل كرسى هيبرت (١٩٢٩- ٣٠). عين نائبًا لمدير جامعة بنارس (١٩٣٩- ٤٨). عاد إلى إنجلترا ليشغل كرسى سبولدنج، أستاذًا للديانات الشرقية والأخلاق بأكسفورد (١٩٣٦- ٥٢). شغل أيضًا كرسى جورج الخامس أستاذًا للفلسفة بجامعة كلكتا، حاضر فى جامعات كولمبيا وجاكرتا وكراكاو. كان عضوًا باللجنة الدولية للتعاون الثقافى (١٩٣١- ٣٩)، وعضوًا ورئيسًا للوفد الهندى باليونسكو (١٩٤٦- ٥٠)، ورئيسًا للمجلس التنفيذى ١٩٤٧. مثل الهند وزيرًا مفوضًا وسفيرًا لدى الاتحاد السوفيتى (١٩٤٩- ٥١). عين مديرًا لجامعة دلهى ١٩٥٣، ورئيسًا لهيئة الأدباء الهندية. انتخب نائب رئيس جمهورية الهند (١٩٥٢- ٦٢) ثم رئيسًا للجمهورية (١٩٦٢- ٦٧)، حصل على درجات الدكتوراه فى الأدب والقانون المدنى. وفاز بعضوية الأكاديمية البريطانية، ومنح أعلى أوسمة الهند «بهارات راتنا». فكرته الفلسفية «أن الدين يجب أن يتحرر من المذهبية ومن التعصب، إذا أريد به خدمة الجنس البشرى، وأن نتخلى عن الرأى القائل بأن دينًا من الأديان ينطوى على الحق المطلق، والحق التام والحق الذى ليس وراءه حق سواه». له مؤلفات كثيرة، أهمها: «سيادة الدين فى الفلسفة» (مجلدان)، و «الحياة من وجهة النظر المعاصرة»، و «الفلسفة الهندية»، و«الحياة من وجهة نظر المثالى»، و «الشرق والغرب فى الدين»، و «مستقبل المدنية». بالإضافة إلى بحوث كثيرة عن الفلسفة الهندية وغيرها فى دائرة المعارف البريطانية.

رادك، كارل: (١٨٨٥- ١٩٣٩)، زعيم شيوعى وصحفى روسى. بدأ نشاطه الثورى فى الرابعة عشرة. دعا إلى السلام فى سويسرا فى أثناء الحرب العالمية ١ ثم عاد إلى روسيا مع لنين ١٩١٧. قصد ألمانيا بعد عقد الهدنة ١٩١٨ حيث حاول إشعال نيران الثورة الشيوعية. ولما عاد إلى روسيا ١٩٢٠ طرد من الحزب الشيوعى متهمًا بأنه من أتباع تروتسكى. سمح له بالدخول ١٩٣٠ بعد اعترافه كتابة بخطأ آرائه. كان رادك من ألمع الكتاب فى صحيفة «إزفستيا» بيد أن اسمه ذكر فى محاكمات الخيانة الكبرى التى انتهت بتطهير شامل فى رجالات الحزب الشيوعى (أغسطس ١٩٣٦) فقبض عليه ثم اعترف أمام محكمة علنية بدوره فى مؤامرة تروتسكية ضد حكومة السوفييت. حكم عليه بالسجن ١٠ سنوات.

رادكليف ، آن: (١٧٦٤- ١٨٢٣)، روائية إنجليزية، تمثل مجموعة الكتاب الذين عاشوا فى أواخر القرن ١٨ وشغفوا بالغموض والمواقف الخيالية التى تبعث على الرعب. تأثر بها سير والتر سكوت، فى طريقة سرده لقصصه التاريخية، كما أخذ عنها بايرون تصوره لشخصية البطل، وهى عنده مزيج من القوة والشر والانطلاق والفروسية. من أهم رواياتها: «قصة الغابة» ١٧٩١، و«أسرار يودلفو» ١٧٩٤، و«الإيطالى» ١٧٩٧.

رادنرشير أو رادنور: كونتية سابقة، ق ويلز أصبحت جزءًا من كونتية بويز الجديدة ١٩٧٤.

رادون أو انبعاث الراديوم أو نايتون: عنصر غازى ذو نشاط إشعاعى رمزه «د» يشتق من تفتت **الراديوم**. غاز خامل. يوجد له ثلاثة نظائر فى الطبيعة: الثورون والأكتينون ينشآن عن متسلسلة التفتت الإشعاعى للثوريوم والاكينويورانيوم، ورادون ٢٢٢ وينشأ من تفتت راديوم ٢٢٦. وللرادون نشاط إشعاعى كبير، ويتحلل بانبعاث جسيمات ألفا، وله عمر نصف قصير. يوجد على أسطح المياه، والمجارى المائية، وفى الجو قرب سطح الأرض. يستخدم فى علاج السرطان. اكتشفه ف. دورن حوالى ١٩٠٠ وفى ١٩٠٨ تمكن ويليام رامساى وهوايتلو ـ جراى من استخلاص العنصر وسمياه نايتون (Niton). وفى ١٩٢٠ اتفق على إطلاق اسم رادون على كل نظائر هذا العنصر. انظر: **عنصر** (جدول).

راديو: اخترع التلغراف والتليفون اللاسلكيان على أساس دراسة الموجات الكهرومغنطيسية، التى قام بها جيمس كلارك **ماكسويل**، وهينرخ **هرتز**. وفى ١٨٩٥، حقق ماركونى الاتصال عن طريق الموجات. اخترع الراديو (ناقل الكلمات والموسيقى، لا الإشارات فحسب) باختراع السير جون **فلمنج** للمقوم ثنائى الصمام ١٩٠٤، ولى دى فورست للمكبر ثلاثى الصمام ١٩٠٦، وتطور الأمر بعدئذ إلى اختراع **الفاكسميل والتليفزيون والرادار**. وينشر جهاز الإرسال ـ عن طريق الهوائى ـ مجالاً مغنطيسيًا يولد بالتالى جهدًا كهربائيًا فى أى جهاز استقبال فى منطقة إشعاعه، وذلك الجهد (الموجة الحاملة) الذى يولده المذبذب يكبر ويترابط بوساطة تشكيل الاتساع أو **التشكيل الذبذبى** مع الإشارة التى يقوم ميكروفون التردد السمعى بتكبيرها. ويقوم جهاز الاستقبال باختيار الموجات الحاملة وتكبيرها. (انظر: **سوبر هترودين**)، كما يقوم بعملية الكشف التى تفصل الإشارات ثم يقوم مكبر الصوت بتحويل الإشارات إلى صوت.

راديوم: عنصر فلزى، أبيض، لامع، ذو نشاط إشعاعى. رمزه «ر» يتآكل بالتعرض للهواء، ويشبه فى نشاطه الكيميائى الكالسيوم، والأسترونشيوم، والباريوم. يتحد مع الكلور والبروم ويكون الكلوريد والبروميد على الترتيب. يوجد تجاريًا فى صورة بروميد. و **النشاط الإشعاعى** للفلز وأملاحه عظيم. يستمد العنصر من تفتت **اليورانيوم**. وإن كان يسبقه تكون عنصر إشعاعى آخر هو الأيونيوم ومنه يتكون الراديوم الذى يتفتت لينتج **الرادون**، ثم يتفتت هذا لينتج بالترتيب راديوم أ ـ ب ـ جـ ـ د ـ هـ ـ و (بولونيوم) ـ ز (رصاص اليورانيوم). وفضلاً عن ثلاثة أنواع من الإشعاع (أشعة ألفا، وبيتا، وجاما) يطلقها الراديوم وتفتت مركباته، تنطلق حرارة بصفة مستمرة بمعدل يتراوح بين ١١٨ و ١٢٠ سعرًا فى الساعة لكل جرام من الراديوم موجود حرًا أو متحدًا فى مركبات الراديوم، ويصعب جدًا استخلاص الراديوم من خاماته لوجوده فيها بكميات تافهة. يستخدم لعلاج السرطان. وعمل أطلية معينة وورنيشات مضيئة، فصلته مدام **كورى** من البتشبلند ١٩١٠. انظر: **عنصر** (جدول).

راديشف، ألكسندر نيكولايوفتش: (١٧٤٩- ١٨٠٢)، كاتب ومصلح روسى. تستند شهرته إلى مؤلفه «رحلة من سان بطرسبرج إلى موسكو» ١٧٩٠، وفيه هجوم صريح على نظام عبيد الأرض. نفته كاترين ٢ إلى سيبريا، وعفى عنه ١٨٠١. مات منتحرًا.

الرازى: (ت ٩٣٤)، أحمد أبو حاتم الرازى، فقيه من الشيعة الإسماعيلية ومن كبار الدعاة فيهم. ينسب إليه كتاب «الإصلاح وأعلام النبوة».

الرازى: (٨٦٥ – ٩٢٥)، أبو بكر محمد بن زكريا الرازى، طبيب وكيميائى وفيلسوف مسلم. ولد بالرى، ودرس الرياضيات والطب والفلسفة والفلك والكيمياء والمنطق والأدب. ظل حجة فى الطب حتى القرن ١٧. عمل رئيسًا لأطباء بيمارستان الرى، فرئيسًا للبيمارستان العضوى ببغداد. ألف كثيرًا من الرسائل فى شتى

الأمراض، وأشهرها «كتاب الجدرى والحصبة». وقد ترجم إلى اللاتينية بالبندقية ١٥٦٥، كما ألف كتبًا طبية مطولة، ترجم عدد منها إلى اللاتينية، وظلت حتى القرن ١٧ المراجع الأولى فى علوم الطب، أعظم هذه الكتب: «الحاوى»، وهو أكبر موسوعة طبية عربية، جمع فيه مقتطفات من مصنفات الأطباء الإغريق والعرب، وقد ترجمه إلى اللاتينية بصقلية الطبيب اليهودى مزج بن سالم ١٢٧٩. وكان الرازى أول من ابتكر خيوط الجراحة، وصنع مراهم الزئبق، وأجرى بحوثًا على حمض الزاج والكحول، وأنشأ مقالات خاصة فى أمراض الأطفال. وله فى الفلسفة رسائل ومقالات كثيرة، نشرها بول كراوس بعنوان «رسائل الرازى الفلسفية»، و«مقالة فى ما بعد الطبيعة»، و«مقالة فى إمارات الإقبال والدولة»، ومقالات أخرى «فى اللذة والعلم الإلهى والقدماء الخمسة»، و«مناظرات بين أبى حاتم الرازى وأبى بكر الرازى». آثر الحكمة على التجارب الفردية، وآثر هذه التجارب على الاستدلالات المنطقية التى لا تقوم على التجربة. وعنده أن الله والنفس الكلية والهيولى الأولى، والمكان، والزمان، هى المبادئ القديمة الخمسة التى لا بد منها لوجود العالم. يرى أن غاية السيرة الفلسفية هى أن يتشبه صاحبها بالخالق. أنكر الإسراف فى الزهد، ولم يذم الانفعالات الإنسانية، وإنما ذم الاستسلام لها. أنكر على **المعتزلة** إدخال البراهين العقلية فى العقائد.

الرازى: (١١٤٩- ١٢٠٩)، فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر التيمى البكرى الرازى. متكلم، وفيلسوف، ومفسر للقرآن الكريم، كان أبوه خطيبًا، ولهذا سمى ابنه «ابن خطيب الرى». درس فى الرى والمراغة على كبار العلماء. كان شافعيًا أشعريًا. ناظر المعتزلة، واشتغل بالتدريس فى الحيرة. لقب بشيخ الإسلام، وانقطع فى أواخر أيامه للوعظ وتلاوة القرآن، منصرفًا عن المجادلات الكلامية. له مصنفات كثيرة، منها «شرح الإشارات والتنبيهات» لابن سينا، وموجز لهذا الكتاب اسمه «لباب الإشارات»، و«المباحث المشرقية»، و«محصل أفكار المتقدمين والمتأخرين»، وكلها فى الفلسفة و«أصول الشافعية»، و«المحصول»، و«مناقب الإمام الشافعى»، وهى فى الفقه. شرح «ديوان سقط الزند» لأبى العلاء المعرى. ترجع شهرة الرازى ومكانته فى تاريخ الفكر الإسلامى إلى تفسيره للقرآن المسمى «مفاتيح الغيب» (٨ مجلدات) إذ جمع بين المباحث الكلامية والفلسفية والدينية، وورد فيه على تأويلات **المعتزلة** للقرآن، وضمنه محاولته فى التوفيق بين الفلسفة والدين.

رأس: جزء من جسم الحيوان ▪ يحمل أعضاء الحس والفم ومدخل جهاز التنفس، وليس للأشكال الدنيا من الحيوان رأس، ولبعض اللافقاريات كالديدان منطقة أمامية متميزة توحى بوجود رأس، وللحشرات رأس محدد المعالم. ويكون الرأس أحسن تكوينًا فى الفقاريات، حيث يكون منطقة محددة من الجسم، وفى الفقاريات الدنيا ــ الأسماك والبرمائيات، يتصل الرأس بالجذع مباشرة، ولكنه ينفصل عنه بمنطقة ثالثة، هى العنق فى الزواحف والطيور والثدييات. وهيكل الرأس هو الجمجمة، ويسمى جزؤها المحيط بالمخ بالقِحفْ.

رأس: لقب أثيوبى بمعنى الأمير، كان يتخذه الحكام الإقطاعيون للولايات الأثيوبية الكبيرة التى كانت قبلاً ممالك مستقلة ، فكان الإمبراطور هيلاسلاسى يسمى: رأس تافرى، حينما كان يحصر حكمه فى ولاية شوا.

الرأس الأخضر ، جزر: انظر: **كيب فيرد** ▪ جزر، و **غينيا بيساو**.

رأس تنورة: ميناء على الخليج العربى بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، تنتهى إليها أنابيب البترول. مركز صناعة تكرير البترول السعودى منذ ١٩٤٥.

رأس الخيمة: إمارة (١٦٨٠كم٢، ١٦٤٧٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بالخليج العربى، ظهرت كإمارة فى أوائل القرن ٢٠ مقتطعة من الشارقة وثبتت بريطانيا انفصالها ١٩١٩. تمتد على الساحل ح ٥٦ كم من جزيرة الحمرة

إلى رأس شعم، وتـمتد إلى الداخل حـوالى ١٣٠ كم. تقع بين عمان (ق) وأم القيـوين (غ) وحدودها مع عمان غير محددة، قاعـدتها رأس الخيمة، وتقع بين خور من جهـة والبحـر من جهـة أخرى. وكـانت عاصمـة لكل سـاحل عمـان فى منتصـف القرن ١٨، واحـتلت مكانة جلفـار القـديمـة فى زعامـة البحـر وأقـضت مضـاجع أسطـول شركـة الهند الشرقية زمنًا طويـلاً، انضمـت إلى **الإمارات العربية المتحدة** فى فبراير ١٩٧٢ .

رأس الرجـاء الصـالح: انظر : **دياز** ، بارثلومـيـو، **وجنوب أفريقيا**، جمهورية، **والكاب**.

رأس السنة: عـيد يخـتلف موعـده باخـتـلاف الشعـوب والتقاويم، وهو عند المسلمـين غرة المحرم ، أى رأس السنة الهجـرية، وفى التقويم الجـريجورى : أول يناير. ورأس السنة اليـهـودية هو أول تشـرين أى سبـتـمبـر، والصينية بين ١٠ يناير و ١٩ فبـراير . وتحتفل الشعوب بهذا العـيد فى مرح وبهـجة، ويستعـيدون أمجـادًا دينية وقومـية ، ويتـزاور الناس فيـه، ويمتنعون عـن العمل. ويقع رأس السنة الزراعية المصرية (القبطية) ١١ سبتمبر، ويعرف بعيد النيروز.

الرأس الشـمالى: ش النرويج، قـرب الطرف الشـمـالى لجزيرة مـاجروى، فى كـونتية فنمـارك. تقع على خط عـرض ١٠ َ ٧١ ْ شمـالاً. وهى أقـصى نقطة هامـة فى شمال أوروبا. أما رأس نورتشين أو تشينارودن الذى يقع على خط عـرض ٨ َ ٧١ ْ شمـالاً فـهو أقـصى نقطة فى شمال يابسة القارة الأوروبية.

رأس العـين: مـدينة (ح ٢٣٧٠٤ نسـمـة، ٢٠٠٨)، بالجزيرة فى سوريا، على الخـابور، عرفت قديمًا باسم رسين تيودوسـيوليوليس، فتحهـا عياض بن غنم ٦٤٠، بالقرب منها آثار تل خلف مدينة الحـيثيين. ورأس العين اسم عدة قرى فى لبنان والجزائر والمغرب.

رأس فيرول: انظر: **فيرول، رأس**.

رأس قدميات: انظر: **رخويات**.

رأس مال: فى الاستـعمال الدارج: المبـالغ النقدية التى يعول عليـها رجل الأعمـال فى مشروعه. وقـد ينصرف الاسـتـعـمـال إلى الأصول التـى تدر دخلاً، مـثل أرض زراعـية، أو منزل أو سـهم، أو سند. وفى الاستـعمـال الاقتصـادى: تطلق على كل السلع المادية التى من صنع الإنسان، والتى تسـاعده فى العملية الإنتـاجية، ومن ثم فـهى تشـمل الطرق، والمـوانئ، والسكك الحـديدية، والآلات، والمـبـانى، والمـواد الأوليـة، ويخـرج من مدلولهـا الثروة الطبيـعية، حيث إنهـا من هبات الطبيعة وليـست من صنع الإنسان. ولكمية رأس المـال أهميـة كبرى فى تحـديد الطاقة الإنتاجيـة لكل بلد. فإذا زاد ما لدى البلد من رأس مال بالمـعنى الاقتصـادى، كان ذلك داعـيًا لارتفـاع إنتاجـه ومسـتوى معـيشتـه، والعكس بالعكس.

رأس مال قومى: موارد الثروة المادية التى تستخدم فى إنتـاج السلع والخدمـات فيـدخل فيـه الأرض الزراعيـة والمـبانى بأنواعـهـا والآلات والطرق والموانئ ووسـائل المـواصلات ولكنه لا يشـمل القـوة العاملة. وهو بهـذا المعنى يميـز عن الناتج القومى أو الدخل القومى، الذى يعنى الـسلع والخـدمــات التى تنتج سنـويًا. فـالأرض الزراعيـة تدخل فى رأس المال القومى، وما تنتـجه هذه الأرض سنويًا يدخل فى الناتج القومى أو الدخل القومى ويطلق اصطلاح الثروة القومـية أحيانًا للدلالة على رأس المال القومى.

رأس محمد: محمية طبيعية (ح ٢٠٠كم٢)، تقع عند التقاء خليج السـويس وخليج العقبة فى الجزء الجنـوبى من شبـه جزيرة سيناء على بعد ١٢ كم من مـدينة شرم الشيخ، و ٧٠ كم من مدينة الطور. تتبعها جزيرتا تيران وصنافير. تتميز المنطقة بالشواطىء المرجانية والأسماك الملونة والسـلاحف البحرية والأحـياء المـائية. وتتـمتع منطقة رأس مـحمد بشـهرة عالميـة باعتبـارها من أجمل مناطق الغوص فى العالم.

راسبوتيـن، جريجورى يفيـموفتش: (١٨٧٢- ١٩١٦)، راهب روسى، شخصيتـه داعرة. التصق ببلاط نقولا ٢.

كان فلاحًا أميا. وفاجرًا لعينًا سيطر على القيصر والقيصرة عن طريق «علاجه» الخارق لولى العهد المصاب بنزيف الدم. استخدم نفوذه الشرير فى ميادين السياسة والتعيينات الحكومية، واشتبه فى ضلعه مع الألمان فى الحرب العالمية ١. اغتاله فريق من النبلاء تزعمهم الأمير يوسوبوف.

راسبرى (الخداش): شجيرة من جنس روبس (Rubus) من الفصيلة الوردية موطنه إنجلترا وشمال آسيا وأفريقيا. نباتاته وثماره أشبه بالتوت الشوكى لون ثماره أحمر أو أسود قرمزى. والثمار حلوة مزة لذيذة الطعم، عطرة يعتصر منها الشراب المعروف بالفرامبواز، وتؤكل طازجة، أو يصنع منها فطائر، أو مربى، أو چيلى، أو خمر، أو خل. والشجر مثل التوت الشوكى يربى على أسلاك، ويأخذ أشكالاً مختلفة، ويتكاثر بالبذور والأشطاء والأوتاد الفرعية والجذرية، وبترقيد الأفرع بفريعاتها الجانبية.

راست: كلمة فارسية بمعنى مستقيم، تطلق اصطلاحًا على هيئة لحنية لجماعة النغم الأساسية فى الموسيقى العربية التى تعرف بالجماعة المستقيمة، واصطلاحًا راست. ويسمى بهذا الاسم أيضًا نغمة أساس الجمع المسماة (يكاه)، وكذلك الجنس الأساسى ذو الأربع، وهو الجنس القوى المتصل الأشد المسمى اصطلاحًا (جنس الراست). وأشهر متوالياته: (٢٧/ ٣٠/ ٣٣/ ٣٦) على أساس النغمة (لا) أو بالحدود (٣٦/ ٤٠/ ٤٤/ ٤٨) على أساس النغمة (رى).

راستريللى، بارتولوميو فرانشسكو، كونت: (١٧٠٠-٧١)، معمارى إيطالى، أسهم فى تحسين مدينة سان بطرسبرج (الآن لنينجراد). صمم قصر الشتاء، وقصر ستروجانوف.

راسك، دافيد دين: (١٩٠٩- ٩٤)، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦١-٦٩). ولد فى شيروكى فى جورجيا، وتلقى علومه بكلية دافيدسون ١٩٣١، وبجامعة أكسفورد ونال الماجستير ١٩٣٤. احترف التعليم (١٩٣٤-٤٠)، واشترك فى الحرب العالمية ٢. التحق بوزارة الخارجية واضطلع بالأعمال المتصلة بهيئة الأمم المتحدة. كان له رأى بارز فى اتباع سياسة الحرب فى كوريا. تولى رياسة مؤسسة روكفلر (١٩٥٢-٦٠). اختاره الرئيس كنيدى وزيرًا للخارجية ثم الرئيس جونسون. وفى ١٩٧٠ عين أستاذًا للقانون بجامعة جورجيا.

راسم أحمد: (١٨٦٤- ١٩٣٢)، كاتب تركى، مات والده وهو حدث فكفلته أمه، نال إجازة دار الشفقة باستانبول، شغف بالفن والأدب، بدأ صحفيًا وكتب فى عدة صحف. جمع مقالاته فى مجلدين، وطبعها باسم: «مقالات ومصاحبات». كان ما يكتبه صورة لمشاعره النفسية وأحاسيسه. تناولت مؤلفاته الأدبية ميادين الرواية والقصة الطويلة والقصيرة. أثار اهتمام مواطنيه بالتاريخ بعرضه فى صورة شعبية. ألف الكتب المدرسية فى النحو والبلاغة والتاريخ، كما عنى أيضًا بالمسائل الدينية والسياسية.

رأسمالية: النظام الاقتصادى الذى يقوم على الملكية الخاصة لموارد الثروة ويطلق المجال لحريات الأفراد والمشروعات الخاصة، ويعتد بالربح حافزًا أساسيًا على التقدم الاقتصادى والاجتماعى. بدأت معالم الرأسمالية فى الظهور على أثر اضمحلال النظام الإقطاعى وتدهور النفوذ الاقتصادى والسياسى للملاك الزراعيين وصعود الطبقة الوسطى فى مجالات الصناعة والتجارة والمهن الحرة. والرأسمالية وثيقة الصلة بالثورة الصناعية التى حدثت فى إنجلترا وبلاد أوروبا الغربية منذ أواخر القرن ١٨ فقد تركت هذه الثورة أثرًا عميقًا فى أساليب الإنتاج مما أدى إلى قيام الإنتاج الآلى فى مشروعات ضخمة مقام الإنتاج اليدوى فى مشروعات صغيرة، وساعد هذا على تأكيد معالم الرأسمالية. وقد تطور النظام الرأسمالى تطورًا بعيد المدى واقترن بسياسة الحرية وابتعاد الدولة عن التدخل فى الحياة الاقتصادية ويعرف

ذلك بسياسة «دعه يعـمل، دعه يمر» التى بلـغت أوجها حوالى منتصف القـرن ١٩ وكان من نتيجتهـا: انخفاض الأجور وسـوء ظروف العمل وتشـغيل النسـاء والأطفال دون رقــابة وتكدس الثـروات وسـوء تـوزيع الدخل، وسيطرة المشروعات الكبـيرة التى تتمتع بسلطة احتكارية أو شبـه احتكارية، وتغيـرت هذه الأوضاع تدريجـيًا فى النصف الثانى من القرن ١٩ والقرن ٢٠ فتدخلت الدولة لحمـاية الطبقـة العاملة بتشريعات خـاصة، واعـترفت بالنقابات العمـالية، وحق العمال فى الإضراب لتـحسين ظروف العمل، وأقرت حدًا أدنى لـلأجور وأقامت نظمًا للضمـان الاجتمـاعى ضد البطالة والعجـز والشيخـوخة وعــملت على حــسن توزيع الدخـل، وأخـضــعت المشروعـات الكبيرة لنوع من الرقابة كـما عملت بعض الدول على اتبـاع سيـاسة التـخطيط، بغيـة زيادة الناتج الكلى والحد من مساوئ الرأسمالية.

راسمـوسن، كنوت يوهان فيكتور: (١٨٧٩- ١٩٣٣)، مـستكشف دنمـاركى للمنطقـة القطبـية الشـمـاليـة، وإثنولوجى حجة فى شعب الإسكيـمو بجرينلاند. قضى ٣٠ سنة محـاولاً تأييد نظريته فى أن الأسكيمـو وهنود أمريكا ينتـمون لنفس الأرومة الآسيـوية. أول من اجتاز ممر الشمال الغربى بزلاقة تجرها الكلاب.

راسين: مدينـة صنـاعـية (٧٨٤٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولايـة وسـكونسن الأمـريكيــة، عــلى بحـيــرة ميـتـشيجـان. كـان أول من عـرف مـوقعـهـا الحـالى الرحـالة الفـرنسـيون وتجـار الفـراء. تأسـست ١٨٣٤، وأعلنت مـدينة أمريكيـة ١٨٤٨، ثـم نمت على أثر تحسين مرفئـهـا ووصول الخط الحديدى إليها. من صناعاتهـا الآلات الزراعية وشـمع الأرضيـات والأطلية المختلفة. وتعتبر من أنشط الموانئ فى حقل الاستيراد.

راسين، جان: (١٦٣٩- ٩٩)، مؤلف مسرحى فرنسى. عـشق المـسـرح منذ صـباه وبـدأ بتأليـف مسـرحيـة «الإسكندرية الأكبـر» ١٦٦٥ التى قلد فيهـا كورنى، ثم نظم «أندروماك» ١٦٦٧ على غـرار مسرحيـة يوربيدس، فلقـيت نجاحًـا كبيرا جـعله يحتل المنزلة الأولى قـبل كورنى. حاول أنصار كورنى ومولييـر القضاء عليه، لكن تشـجيع بوالو، ولويس ١٤ سـاعـد على نجاحـه. ترك راسين عـددًا كبيرا من المـسرحيـات الرائعة: «برينيكى» ١٦٧٠، و «أفيـجينى فـى أوليد» ١٦٧٤، و «فـيـدرا» ١٦٧٧. ومازال راسين يحتل منزلة المثل الأعلى للشاعر الكلاسـيكى الممـتاز. امتاز راسـين بسهـولة الأسلوب ووضوحـه وسلامة الوزن ودقـة التحليل النفسى وصدق الوصف، وحبـكة البناء المسـرحى والبراعة فـى تصوير الشخصيـات، مما أكسبه شـهرة خالدة فى تاريخ الأدب الفرنسى. وما زالت مسرحياته تمـثل ما عدا المسرحيتين الأوليـين. وراسين أكـثر كـتاب فـرنسا تمـثيـلاً للروح الفرنسـية. ترجمت آثاره كلها إلى الإنجليـزية وترجمت أندروماك إلى العـربية، كمـا لخصت بالعربيـة مسرحية «المدافعون» ١٨٦٨، التى يسخر فيها من مجالس القضاء فى زمانه.

الراضى بالله: (حكـم ٣٢٢- ٣٢٩ هـ/ ٩٣٤- ٩٤٠م)، الخليفة الحادى عشر من خلفـاء العصر العباسى الثانى، أراد إقالة الخلافة العباسية من عثرتها، فأنشأ أمير الأمراء (٣٢٤هـ/ ٩٣٦)، وكان أول أمـير للأمراء هو محـمد بن رائق الذى كان يلى واسط والبـصرة، لم تستفـد الخلافة العـباسـية من هذا النظام، إذ أن أحـوالها ازدادت سـوءًا واستـقل الولاة فى فارس ومصـر والشام وأفريقيـا. كان الراضى آخر خلـيفة دون له شـعر وآخر خليـفة عـباسى خطب على منبر يوم الجمعة.

الراغب الأصفهانى: (ت ١١٠٨)، الحسين بن مـحمد بن المفـضل، أديب لغوى وفقـيه. أصله من أصفـهان، وعـاش ببغـداد. ألف عدة كـتب فى التفـسيـر والأدب والبلاغة، مثل: «حل متشابهات القـرآن»، و «الأخلاق» و «أدب الشطرنج»، و «أفـانين البـلاغـة»، وأشـهـرها: «محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء البلغاء»، وهو ٢٥ جزءًا تضم مـختارات من الأخـبار والأقوال والأشـعار، و«المفردات فى غريب القـرآن» الذى تتبع فيه دوران كل

لفظ فى الآيات القرآنية، وأتى بالشواهد عليه من الحديث والشعر، وأورد ما أخذ منه من مجاز وتشبيه على الألفباء، فأصبح من أهم الكتب المفسرة لألفاظ القرآن الكريم.

راغب عياد: (١٨٩٢- ١٩٨٢)، مصور مصرى، امتاز أسلوبه الفنى، رغم دراسته الأكاديمية بالقاهرة وإيطاليا، بالتحرر. عنى بتصوير الحياة الشعبية، وبيئة الفلاح، ودراسة الحيوان، وتوصل إلى تعبير ذاتى عن مشاهد المجموعات فى الموالد والأسواق والأعياد الشعبية. تولى عدة مناصب فنية تعليمية، وكان مديرًا للمتحف القبطى، ومتحف الفن الحديث ١٩٥٠، أقام عدة معارض فى مصر والخارج فضلاً عن المعارض الجماعية التى اشترك فيها فى عدة عواصم عربية وأوروبية. نال جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦٤.

رافسنجانى (على أكبر) هاشمى: (١٩٣٤-)، زعيم دينى وسياسى إيرانى ورئيس جمهورية إيران (١٩٨٩ - ٩٧). رجل دين شيعى ومؤيد لآية الله خومينى. سجن عدة مرات فى الستينيات والسبعينيات. وبسقوط الشاه فى ١٩٧٩، ساعد فى قيام حزب الجمهورية الإسلامية وأصبح رئيسًا للبرلمان (١٩٨٠ - ٨٩)، انتخب رئيسًا للجمهورية فى ١٩٨٩ وأعيد أنتخابه فى ١٩٩٣. وظل فى الرئاسة حتى ١٩٩٧. خاض انتخابات ٢٠٠٥ ولكنه خسر لصالح محمود أحمدى نجاد.

رافضة: لقب أطلقه زيد بن على بن الحسين على الذين تفرقوا عنه ممن بايعوه بالكوفة، لإنكاره عليهم الطعن فى أبى بكر وعمر. ومن أهل السنة من يطلق الوصف على الشيعة عمومًا، باستثناء **الزيدية**.

رافعة: تتكون من قضيب يرتكز عند أى نقطة على محوره تسمى نقطة ارتكاز الرافعة. إذا استخدمت قوة على أى نقطة من نقط الرافعة، فإنها تدور حول نقطة الارتكاز فى اتجاه القوة، وإذا استخدمت قوتان متساويتان على بعدين متساويين من جهتى نقطة الارتكاز، فإن تأثيرها يعادل كل منهما الآخر، وتظل الرافعة فى حالة توازن دون دوران، وتحدث نفس حالة التوازن إذا استخدمت قوتان مختلفتان على جزئى الرافعة، وعلى بعدين مختلفين من محور الارتكاز، ويحكمها القانون «القوة × ذراعها (فى إحدى الجهتين = القوة × ذراعها فى الجهة الأخرى». و «ذراع القوة» هو المسافة العمودية بين القوة ومحور الارتكاز. و «قانون الروافع»: مجموع عزوم القوى المؤثرة فى إحدى جهتى الرافعة يساوى مجموع عزوم القوى المؤثرة فى الجهة الأخرى فى حالة التوازن. يستخدم هذا المبدأ فى توازن قوة كبيرة على بعد قصير من محور الارتكاز (يسمى المقاومة)، بوساطة قوة صغيرة على بعد كبير فى الطرف الآخر للرافعة. للروافع استخدامات متعددة: المقص - المجرفة- الملقاط - كسارة البندق. تعتبر ذراع الإنسان نفسها رافعة، محور ارتكازها عند المرفق، ومقاومتها هى ما تحمله اليد، وقوتها ما تبذله عضلة الذراع فى حمل الجسم. تنقسم الروافع إلى أنواع حسب موضع نقطة الارتكاز بالنسبة للقوة والمقاومة. فى النوع الأول يكون محور الارتكاز بين القوة والمقاومة مثل عاتق الميزان. وفى النوع الثانى توجد المقاومة بين القوة ومحور الارتكاز، مثل كسارة البندق. وفى النوع الثالث توجد القوة بين محور الارتكاز والمقاومة، مثل الملقاط. انظر: **آلة رافعة**.

الرافعى، أمين: (١٨٨٦- ١٩٢٧)، صحفى وطنى مصرى، درس الحقوق، واتصل بالصحف، فكتب فيها وهو طالب مقالات وطنية. حرر جريدة «الشعب» التى صدرت ١٩١٣، وعطلها بنفسه فى العام التالى كيلا ينشر البلاغات الإنجليزية الرسمية. أصدر جريدة «الأخبار» ١٩٢٠، وظل يصدرها إلى ١٩٢٦ ثم عطلها ليسافر إلى أوروبا للعلاج، وعاد فأصدرها ١٩٢٧، ولكنها احتجبت بعد وفاته فى السنة نفسها. شارك فى تحرير «اللواء» و«العلم» و «الدستور». عرف بحماسته الوطنية وقوة أسلوبه واستقلاله فى الرأى.

الرافعى، عبد الحميد: (١٨٥٩- ١٩٣٢)، ينعت: «بلبل

سوريا»، من طرابلس الشام. شاعـر غزير المادة، عالج الأسـاليب القـديمـة والحـديثـة. تعـلم بالأزهر وتولى مناصب هامة فى العـهد العثمـانى. نفى إلى المدينة فى أوائل الحرب العالمـية ١. احتفلت جمـهرة من الكتاب والشعـراء ببلوغه السبـعين: «ذكرى يوبـيل بلبل سوريا» ١٩٣١. له أربعة دواوين: «المنهل الأصـفى فى خواطر المنفى»، و «مـدائـح البـيت الصـيادى»، و «الأفـلاذ الزبرجدية» وديوان شعر.

الرافـعى، عبـد الرحـمن: (١٨٨٩- ١٩٦٧)، محـام وسـيـاسى، ومـؤرخ عـربى. ولد بالقـاهرة. تعلم بهـا وبالزقازيق، والإسكندرية، والـتحق بمدرسة الحـقوق، ونال الليـسانس ١٩٠٨. واشـتغل محـاميًا، وصـحفـيًا بجريدة اللواء، وأسـهم فى مؤتمـر بروكسل ١٩١٠، ثم صحب محمد فريد لحضور مؤتمر السلام ١٩١١ بروما، وزار عدة بلاد. كـتب أول مؤلفـاته: «حقـوق الشعب» ١٩١٢، ثم «التعاون» ١٩١٤، وفى أثناء الحرب العالمية ١ اعتقل مع بعض الوطـنيين (١٩١٥-١٦)، وأفرج عنه بعد عشـرة أشهر. اشترك فى ثـورة ١٩١٩. انتخب نائبًا ١٩٢٣، وكان مـعارضًا. صـدر الجزء الأول من كـتابه «تاريخ الحركة القوميـة فى مصر» ١٩٢٩، وأكمله خلال الأعـوام المتـواليـة. تولى وزارة التمـوين ١٩٤٩. أرخ لثـورة ١٩٥٢ المصـرية. فـاز بجائزة الدولـة التقـديرية للعلوم الاجتماعية ١٩٦٠.

الرافـعى، مـصطفى صـادق: (١٨٨٠- ١٩٣٧)، أديب عربى عاش فى مصر بدأ حياته الأدبية شاعرًا فى مدرسة البـارودى، فأخـرج ديوانًا فى ثلاثـة أجزاء صـدر الأول ١٩٠٣ والثانى ١٩٠٤ والثـالث ١٩٠٦ صدر له ١٩٠٨ الجزء الأول من ديوان النظرات. وصـفه المنفلوطى بأنه من شعراء المـعانى كأبى تمام. تحـول فى الشطر الثانى من حياته إلـى النثر الشعرى: «حديث القمر» ١٩١١، و«المسـاكـين» ١٩١٧، وبسط آراءه فى الأدب القديم فى كتابيه: «تاريخ آداب العرب»، و «إعجاز القرآن»، وكتب فى السنوات الأخيرة مـن حياته مقالات فى مـوضوعات متفرقـة، ينحو فى بعضها النحو القـصصى، جمعت فى «وحى القلم» ١٩٣٦، عـد ممـثلاً للمـدرسة القديـمة، ودارت بينه وبين المجـددين معارك نقدية حامـية، كتب فيها: «تحت راية الـقرآن» ١٩٢٦، (ردًا على كتاب «فى الشعر الجاهلى» لطه حـسين) و «على السفود» ١٩٣٠، وهو نقد عنيف لشعر العقاد.

رافنا: مدينة (ح ١٤٩١٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصـمة إقليم رافنا بإميليـا ــ رومانيا، ش وسط إيطاليـا، تبعد ٩ كم عن البـحر الأدرياتـى. ظهرت أهمـيتهـا إبان حكم الرومان الذين حولوا ميناءها (كلاسيس) مركزًا لأسطولهم فى ش البـحـر الأدرياتى. اتخـذهـا (٤٠٢) هونريوس عـاصمـة للإمبـراطورية الرومانيـة الغربيـة. مقـر نواب الإمبراطور منذ ٥٤٠، استولى عـليها اللمبارديون ٧٥١. حكمتـها أسـرة دابولنتا (القـرن ١٣- ١٥)، ثم فينسيا. تشتهر بعمائرها الرومانية والبيزنطية. بها ضريح دانتى.

رافنشـــتـين، إرنسـت چورچ: (١٨٣٤- ١٩١٣)، جغرافـى إنجليزى وكرتوغرافى. ألمـانى المولد درس فى جوتا واشـتغل فـيها، ولكنه أخـرج معظم إنتـاجه بإنجلترا حيث كـان موظفًا بمصلحة الطبوغـرافية. من آثاره: «خريطة أفـريقيا الاسـتوائية» ١٨٨٤، و «أطلس العالم» ١٩١١.

رافية: ألياف تستـخرج من أوراق نخيل الرافيـة، موطنه مدغشقر، وأليافه مـدبوغة، سهلة الصبغ، تصدر لصناعة السلال، والقبعات، والحصر، والحبال لربط النباتات.

راكتس: رياضة يلعـبها شـخصان أو أربعـة على ملعب طوله أربعون قدمًـا (١٢,٢م)، وعرضه عشـرون قدمًا، (٦,١ م)، محاط بأربعة جدران، ارتفاع الخلفى منها اثنا عشـر قدمًـا (٣,٦ م)، وارتفاع كل من الجـدران الثلاثة البـاقـية ثلاثون قدمًا (٩,١ م) وقطر الكرة بوصـة واحدة (٢,٥ م)، وهى مـصنوعة من البـولى إيثيلين الملـفوف جيـدًا، ومغطاة بالجلد، والمـضرب مشـدود بالوتر وله رأس مسـتدير. ورياضة الراكتس من أسـرع الرياضات، وأكثرها خطرًا بسبب سرعة وصلادة الكرة، والمعتقد أنها

نشأت فى إنجلترا فى سجن المدنيين، ثم أخذها عنهم رجال الطبقة الغنية.

راكس: مادة كيميائية تستخدم لإحداث تفاعل كيميائى.

راكس جرينيار: مركب هالوجينى، يتكون من تفاعل هاليد ألكيلى مع فلز المغنسيوم فى غياب الماء. يستعمل مع مواد أخرى لتخليق كحولات وبعض المواد العضوية، ويشمل التخليق التفاعل المسمى تفاعل جرينيار. انظر: **جرينيار، فيكتور**.

راكس شفايتزر: هيدروكسيد النحاسيك مذابًا فى محلول هيدروكسيد الأمونيوم، ويذيب هذا المحلول السليولوز من القطن أو الخشب أو الورق، فإذا عودلت قلوية المحلول بالأحماض رسب منه ما أذابه، وتستغل الخاصة المذكورة فى المعمل والمصنع.

راكس نيسلر: محلول يوديد الزئبقيك فى يوديد البوتاسيوم، فى وسط قلوى من هيدروكسيد الصوديوم أو البوتاسيوم، ويستعمل للكشف عن الكميات الضئيلة جدًا من النوشادر التى يكون معها لونًا يختلف من الأصفر إلى الأسمر حسب كمية النوشادر.

راكوتسى: أسرة هنغارية نبيلة، لعبت دورًا هامًا فى تاريخ ترانسلفانيا وهنغاريا فى القرنين ١٧، ١٨. منهم سيجسموند راكوتسى (١٥٤٤– ١٦٠٨)، خلف ١٦٠٧ ستيفن بكسكاى أميرًا. ابنه **جورج الأول راكوتسى** (١٥٩١– ١٦٤٨)، حكم (١٦٣٠– ٤٨). شن الحرب على الإمبراطور فرديناند ٣ وأكرهه على منح هنغاريا الحرية الدينية (صلح لنتس ١٦٤٥). خلفه ابنه **جورج الثانى راكوتسى** (١٦٢١– ٦٠) أميرًا، ولكنه خلع بعد إخفاقه فى غزو بولندا. طالب ابنه **فرانسيس الأول راكوتسى** (١٦٤٥– ٧٦) بالإمارة، ولم يعترف به. تآمر مع حميه بطرس تسرنينى ضد الإمبراطور ليوبولد ١. قاد ابنه **فرانسيس الثانى راكوتسى** (١٦٧٦– ١٧٣٥) فتنة الفلاحين الهنغاريين ضد أسرة هابسبرج ١٧٠٣. انتخب «الأمير الحاكم» لهنغاريا فى العام التالى. حصل على إعانات مالية وإمدادات من لويس ١٤ ولكنه هزم (١٧٠٨ و ١٧١٠) وأبرم الهنغاريون الصلح مع الإمبراطور ١٧١١، ولكن راكوتسى رفض المعاهدة وفر إلى الخارج، ومات منفيًا فى تركيا. يعد أحد أبطال هنغاريا الوطنيين.

راكون: حيوان ثديى من الدنيا الجديدة (بروسيون Procyon) قريب الباندا والكنج كاجو. طوله ح ٧٦– ٩١ سم. شعره بين البنى والأسود، وعلى وجهه المدبب قناع أسود، وذيله كثيف الشعر به حلقات سوداء. يعشش فوق الشجر.

رالى: مدينة (٣٨٧٤٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى وسط ولاية كارولينا الشمالية وعاصمتها منذ ١٧٨٨. مشهورة بمنتجات القطن، وبصناعة الأثاث، وهى من المراكز الرئيسية لتجار التبغ بالولايات المتحدة الأمريكية. وفيها عدد كبير من دور الطباعة والنشر، ودور العلم، ومنها جامعة شو، ومعهد حكومى للزراعة والهندسة، ومدارس حكومية لتعليم المكفوفين والصم.

رالى، (السير) والتر: (١٥٥٤؟ – ١٦١٨)، سياسى وأديب إنجليزى، تلقى العلم فى أكسفورد بيد أنه لم يكمل دراسته فيها. خدم فى جيش الهيجونوت فى فرنسا ١٥٦٩. أصبح أقرب المقربين لدى الملكة إليزابيث وكان غريمه ومنافسه أمير إسكس. عمل فى الحملات الاستعمارية فى أمريكا (انظر: **رونوك، جزيرة**)، وأدخل زراعة البطاطس والتبغ إلى إنجلترا. اشترك مع جماعة الشعر التى عرفت باسم «مدرسة الليل» وقد اشتهرت بالإلحاد. قام رالى ١٥٩٥ بأول حملة لكشف نهر أورينوكو. هبطت أسهمه حينما اعتلى جيمس ١ العرش، وأدين بالخيانة وحكم عليه بالسجن فى برج لندن. أطلق سراحه ١٦١٦. فقام بحملة ثانية إلى نهر أورينوكو، ولما عاد إلى وطنه حكم عليه بالموت لنفس الأسباب التى قدم فيها للمحاكمة الأولى. تشتمل كتاباته على الشعر والفلسفة والسياسة.

رام الله: مدينة (ح ٣٣١٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالضفة الغربية لنهر الأردن، تقع فى منطقة تلية،

وعلى بعد ح ١٤ كم شمال القدس. تزرع الزيتون والتين والعنب.

راما:انظر : رامايانا.

رامان، (السير) شاندراسيكارا فينكاتا:(١٨٨٨- ١٩٧٠)، فيزيقى هندى. فاز بجائزة نوبل للفيزيقا ١٩٣٠ لبحوثه فى انتشار الضوء، واكتشافه تأثير رامان، وهو يحدث عندما يتفرق جزء من الأشعة الضوئية ذات موجة معينة ، ويمر بوسط شفاف. يتغير طول موجة الضوء (تزداد ترددها يقل).

رامايانا: قصة «راما»، الملحمة السنسكريتية العظيمة، ألفت ح القرن ٣ ق م. يقال إن مؤلفها فالميكى، وهو شاعر غير معروف. تمتاز عن أختها ملحمة «الماهبهاراتا» بالتماسك والقصر، فهى فى ثلاثة وأربعين ألف بيت مزدوج. تقص مغامرات راما، وقد تجسد فيه الإله «فشنو»، فى سبيل الوصول إلى عرشه المسلوب منه. ترك زوجه سيتا وتحالف مع ملك القرود «همايون»، وحارب حربًا مجيدة فى سيلان. ولما استرد عرشه سام سيتا عدة ألوان من العذاب ليمتحن وفاءها له، حتى أكدت آلهة الأرض براءتها وإخلاصها له.

رامبرانت، هارمنزون فان رين:(١٦٠٦- ٦٩)، مصور وحفار هولندى شهير. ولد بليدن. انتقل ١٦٣١ إلى أمستردام، حيث صار أشهر مصورى عصره. تزوج ساسكيا الثرية ١٦٣٤ التى أنجبت له أربعة أطفال، عاش أحدهم فقط ، ويدعى تيتوس. ترجع أعماله ــ مثل صورة سيدة عجوز (الناشيونال جاليرى بلندن)، التى تتميز بالألوان الذهبية وجرأة اللمسات ــ إلى هذه الفترة من حياته. رسم بعد وفاة ساسكيا ١٦٤٢ لوحته التى سميت من باب السخرية: «حارس الليل»، وأدت إلى ضعف مكانته كمصور أشخاص شهير، وتمتاز هذه اللوحة ــ خلافًا للتقاليد المتعارفة فى التصوير ــ بتركيز النور فى بقعة منها على بعض الأشخاص، تاركة الباقين فى الظلال. شهر إفلاسه ١٦٥٢، وعاله فى سنواته الأخيرة تيتوس، وخادمته هدركيز ستوفل. وقد أخرج فى أيام فقره واعتزاله الأخيرة مجموعة رائعة من صوره الشخصية. أما لوحته الشهيرة: «درس التشريح» (لاهاى)، فرسمت فى مرحلته المبكرة. أنتج بالإضافة إلى لوحاته التى تبلغ ح ٧٠٠ لوحة مجموعة رائعة من أعمال النقش. تشاهد لوحاته فى كثير من متاحف الفنون بالعالم. وفى متحف أمستردام مجموعة هامة منها.

رامبوتان:نبات، اسمه العلمى: نيفيليوم لاباسيم (Nephelium lappaceum) من الفصيلة السابنداسية، قريب إلى الليتيشى. موطنه أرخبيل الملايو وجزر الهند الشرقية، ومنها انتقل إلى الفيليبين وأمريكا الاستوائية. الشجرة كبيرة (٢٠- ٢٥ م)، والأوراق أكبر من أوراق الليتيشى، والأزهار فى عناقيد، وهى وحيدة الجنس والمسكن. بعض النباتات ثنائية المسكن، والبعض الآخر يحمل أزهارًا مؤنثة وأزهارًا خنثى معًا. الثمرة فى حجم الجوزة، يغطى سطحها درنات متلاصقة أكثر بروزًا مما فى الليتيشى ويخرج من كل درنة شوكة طويلة لينة. لون الثمار الناضجة أصفر أو برتقالى أو قرمزى، وتمتاز الثمار بوجود ثميرة صغيرة مدرنة عند اتصالها بالمعلاق، وبعض الثمار يعقد بكريًا، ويكون أصغر حجمًا من الثمار ذات البذور، وبعضها أحلى من الليتيشى وألذ. ولب الثمار مثل لب الليتيشى. وتنجح الشجرة بأنواع عديدة من التربة، وتحتاج إلى جو استوائى لا إلى شتاء بارد، كقريبتها الليتيشى، وتتكاثر الشجرة بالبذور، وبتطعيم اللصق والتزرير.

رامزى ، ألن:(١٦٨٦- ١٧٥٨)، شاعر اسكتلندى، وبائع كتب فى إدنبره. من أشهر قصائده الكوميديا الرعوية التى كتبها بعنوان: «الراعى المهذب» ١٧٢٥. أول شخصية كبيرة عملت على إحياء الشعر الوطنى الاسكتلندى. قام كذلك بجمع مجموعات عدة من القصائد والأغنيات الاسكتلندية القديمة. ابنه **ألن رامزى** (١٧١٣- ٨٤)، كان رسامًا شهيرًا، لاقى نجاحًا فى إدنبره، ثم انتقل إلى لندن ١٧٦٧. وأصبح الرسام الأول لجورج ٣. وإلى جانب اللوحات التى رسمها

لجورج ٣، رسم لوحات أخرى للورد شسترفيلد والدكتو ميد.

رامزى، (السير) وليم: (١٨٥٢- ١٩١٦)، كيميائى اسكتلندى. اكتشف الهيليوم، واشترك فى اكتشاف الأرجون، والكريبتون، والنيون، والزينون. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٤، لبحوثه فى الغازات وانبعاث الراديوم (رادون).

راموز، شارل فردناند: (١٨٧٨- ١٩٤٧)، روائى سويسرى، كتب بالفرنسية. تصور رواياته الصراع من أجل البقاء، وتدور حول مجابهة أناس بسطاء للكوارث والظواهر الطبيعية. أهمها: «حكم روح الشر» ١٩١٧، و«حضرة الموت» ١٩٢٢، و «الذعر فى الجبل» ١٩٢٦، و«الجمال على ظهر الأرض» ١٩٢٧.

راموزيو، جامباتستا: (١٤٨٥- ١٥٥٧)، كاتب إيطالى صنف كتابًا عن رحلات الارتياد الجغرافية. ندين له بالكثير مما نعرف من تلك الرحلات، ومنها ماركوبولو، ورحلة ماجلان التى طاف بها حول العالم.

راموس، فيدل فالديز: (١٩٢٨-)، قائد وسياسى فليبينى رئيس الفيليبين (١٩٩٢- ٩٨). عندما رفضت أكينو إدعاء ماركوس بالانتصار فى انتخابات ١٩٨٦ الرئاسية، ساندها راموس، عمل كوزير دفاع مع أكينو (١٩٨٨ - ٩٢) وفاز فى انتخابات ١٩٩٢ بمساعدتها وأصبح رئيسًا للجمهورية.

رامون أى كايال، سانتياجو: (١٨٥٢-١٩٣٤)، عالم بالتشريح الدقى إسبانى. أستاذ فى جامعات فلنسية (١٨٨١-٨٦) وبرشلونة (١٨٨٦-٩٢) ومدريد (١٨٩٢-١٩٢٢) حيث أنشأ معهد كايال. وصف التفرعات النهائية لنواشز الأعصاب، وابتكر طريقة لصبغ الأنسجة العصبية. وفق إلى اكتشافات عدة فى تركيب الجهاز العصبى. اقتسم مع **جولجى** جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٦. من مؤلفاته «دراسات فى فساد الجهاز العصبى وتجديده» و «التشريح الدقى».

رامى: انظر : **قوس** ، **ومنطقة البروج**.

رامى ، أحمد: (١٨٩٢-١٩٨١)، شاعر مصرى، ولد بحى الناصرية بالقاهرة، حصل على دبلوم مدرسة المعلمين العليا ١٩١٤. عمل بالمكتبات، ثم أمينًا لمكتبة عصبة الأمم. له إنتاج فنى ضخم منه ح ٥٠٠ أغنية ونشر ستة دواوين من شعره أولها ١٩١٧ وآخرها ١٩٦٥. ترجم ١٥ مسرحية، و ٧٥ رباعية من رباعيات الخيام. كتب أغانى وحوار عدد كبير من الأفلام السينمائية أهمها «دنانير» و «وداد». حصل على وسام الأرز اللبنانى تقديرًا لشعره، وفاز بجائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٥. كرمته الدولة ١٩٧٦ وأهدته درجة الدكتوراه الفخرية فى أكاديمية الفنون. عضو لجنة الفنون بالمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب وعضو جمعية المؤلفين والملحنين. مثل مصر فى كثير من مؤتمرات الشعر والأدب فى القاهرة ولبنان وسوريا والعراق وتونس. شهر باسم «شاعر الشباب».

رامى أو تيل سيام: نبات أسيوى معمر، اسمه العلمى بوهميريا نيفيا (Boehmeria nivea) . يزرع للحصول على الألياف من السيقان. عرف بالصين منذ القدم تنتشر زراعته حاليًا بالصين واليابان وفورموزا والهند الصينية وإندونيسيا والفيليبين. الألياف لحائية طويلة قوية. شديدة اللمعان، تستعمل فى صناعة الملابس الداخلية وأقمشة التنجيد والستائر والخيوط والورق.

رامى محمد باشا: (١٦٥٤-١٧٠٧)، شاعر وصدر أعظم عثمانى، تولى منصب رئيس مكتب البحرية، واشترك فى بعض الرحلات والحملات، رقى إلى مناصب مختلفة. عين وزيرًا فصدرًا أعظم. وجه عنايته إلى إصلاح الإدارة المدنية، وإقامة القناطر، وترميم المساجد. عين واليًا على قبرص، ثم على مصر ١٧٠٤. مات فى رودس.

راميرو الأول: (ت ١٠٦٣)، أول ملوك أراجوان (١٠٣٥-٦٣)، ابن غير شرعى لشانجة ٣ ملك نافار، ومنه ورث أراجون وبعد وفاة أخيه (جنثالو) ضم سوبرارب ورباجورثا، وحارب ملك سرقسطة العربى. توفى خلال حصار جراوس وخلفه ابنه شانجة راميريث.

رانجل: جزيرة تقع تجاه الساحل الجنوبى الشرقى لشبه جزيرة آلاسكا، فى أرخبيل ألكسندر، جنوبى مصب نهر ستيكين. احتلها الروس ١٨٣٤ وسموها باسم البارون فرديناند فون رانجل. تتبع الآن الولايات المتحدة الأمريكية. وبلدة رانجل على الساحل الشمالى، نشأت حول قلعة أقامها الروس هناك، وتعتبر مركزًا لصناعة الفراء وصيد الأسماك، وفيها يجد الصيادون والرحالة حوائجهم فى تلك البقاع المتجمدة النائية.

رانجون أو يانجون: مدينة (٤٨٨٦٣٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ميانمار السابقة، وأهم ثغورها، على نهر رانجون قرب مصبه على خليج مرتبان. جددت بعد ١٨٥٢ عندما استقر بها الحكم البريطانى. تصدر الأرز والزيت وخشب التيك. بها معبد باجودا شوى داجون المشهور، وجامعة تأسست ١٩٢٠. دمرها زلزال وموجة مد فى ١٩٣٠. احتلها اليابانيون فى أثناء الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢-٤٥)، وأصابتها القنابل بتخريب شديد.

راند: انظر : **وتوترزراند.**

راندال، جيمس جارفيلد: (١٨٨١- ١٩٥٣)، مؤرخ أمريكى. درس التاريخ وعلم السياسة بكليات مختلفة قبل التحاقه بجامعة إلينوى ١٩٢٠. تعتبر مؤلفاته مرجعًا رئيسيًا عن لنكولن والحرب الأهلية. كتب عن «مصادرة الأملاك فى أثناء الحرب الأهلية» ١٩١٣، و «المشاكل الدستورية فى عهد لنكولن» ١٩٢٦، و «الحرب الأهلية وسياسة التعمير» ١٩٣٧، و «لنكولن الرئيس» (فى جزءين ـــ ١٩٤٢)، و «لنكولن والجنوب» ١٩٤٦، و«لنكولن السياسى الحر» ١٩٤٧.

راندولف، توماس: (١٦٠٥- ٣٥)، شاعر وكاتب مسرحى إنجليزى، كان صديقًا لبن جونسون. من أشهر قصائده السهلة : «تحية إلى المستر بن جونسون»، و«فى موت عندليب». ومن أحسن مسرحياته «أمينتاس» ١٦٣١، و«العشاق الغيورون» ١٦٣٢.

رانسوم، جون كرو: (١٨٨٨-١٩٧٤)، شاعر وناقد أمريكى. من أشعاره «قصائد عن الله» ١٩١٩، و«قصائد مختارة» ١٩٤٥، و «من يمتلك أمريكا» ١٩٣٦. ومن كتبه الهامة فى النقد الأدبى «جسم العالم» ١٩٣٨، و«النقد الجديد» ١٩٤١، يعدّ من أعظم النقاد المحدثين فى أمريكا.

رانك، أوتو: (١٨٨٤- ١٩٣٩)، محلل نفسى نمساوى من تلاميذ فرويد، استخدم مفاهيم التحليل النفسى لتفسير الأساطير. اختلف مع فرويد فى تفسير **العصاب**، رادًا نشأته إلى صدمة الولادة. من مؤلفاته: «أسطورة مولد البطل» ١٩١٤، و «صدمة الولادة»، و «الفن والفنان».

رانكه، ليوبولد فون: (١٧٩٥-١٨٨٦)، مؤرخ ألمانى، يعرف بأبى المدرسة التاريخية الموضوعية الحديثة، التى تعتمد على الوثائق دون رأى شخصى. أثرت محاضراته بجامعة برلين وكتاباته النفسية فى جيل بأسره من المؤرخين. يرى أن وظيفة التاريخ الأولى «أن يسجل ما حدث تمامًا»، وتجنب الوصول إلى النتائج قبل دراسة الأحداث دراسة علمية نزيهة. كان أستاذًا للتاريخ بجامعة برلين (١٨٢٥-٧١). تناولت كتاباته تاريخ جميع الأمم الأوروبية. وملأت ٥٥ مجلدًا . آخر مؤلفاته «تاريخ العالم» ٩ مجلدات (١٨٨١-٨٨).

رانكه ، هيرمان: (١٨٧٨-١٩٥٣)، عالم ألمانى تخصص فى الدراسات الفرعونية، وأصبح أستاذًا لها فى جامعة هيدلبرج. له مؤلفات وبحوث أشهرها «قاموس أسماء الأعلام المصرية القديمة».

رانيولين: مسحوق أبيض، أو كتل قرنية غير بلورية، لا لونية. يذوب فى الماء الساخن. وهو كربوهيدرات يستخرج من درنات نبات الداليا فاريابيليس يستعمل لصنع خبز المرضى بالبول السكرى، وفى تحضير سكر الفركتوز.

راهب: المتعبد فى الصومعة، يترهب فيزهد فى الدنيا ويعتزل أهلها. عرف نظام الترهب فى كثير من الأديان.

انظر : **رهبنة.**

راهبات المحبة: جماعات من الراهبات الكاثوليك اللاتى

كرسن حياتهن للعمل بنشاط فى المدارس والمستشفيات وأعمال البر الأخرى . أشهرها راهبات القديس فنسنت دى بول، المؤسس لها ١٦٣٣، وفى الأقطار العربية كثيرات منهن من أصل عربى.

راو، ناراسيما: (١٩٢١ - ٢٠٠٤)، سياسى هندى. رئيس وزراء الهند (١٩٩١ - ٩٦) عضو حزب المؤتمر الهندى، عمل وزيراً مع إنديرا غاندى وراجيف غاندى، وبعد اغتيال راجيف اختير زعيمًا لحزب المؤتمر وأصبح رئيسًا للوزراء بعد الحصول على الأغلبية فى البرلمان (١٩٩١) واجه قلاقل بسبب الأحزاب الدينية الهندوكية. وخسر حزب المؤتمر انتخابات ١٩٩٦ .

راوند : اسمه العلمى ريوم رابونتيكوم (Rheum rhaponticum)، عشب معمر، أوراقه كبيرة مزة الطعم، يزرع لعروق الأوراق اللحمية السميكة التى تستعمل فى الفطائر. أما صحائف الأوراق فسامة. وللراوند أنواع أخرى تنمو بآسيا وتستعمل ريزوماتها المجففة فى الطب.

الراوندى: (ت ٩١٠)، أبو الحسين أحمد بن يحيى الراوندى، مفكر عربى، عاش وتوفى ببغداد، كان معتزلاً، وولع بالفلسفة وعلوم الكلام، له مؤلفات اجترأ فيها على الأديان منها فضيحة المعتزلة وغيرها.

راوندية: عدة فرق من الشيعة العباسيين، ظهروا فى خراسان ح منتصف القرن ٨، ولم يعمروا طويلاً. منهم من يسوق الإمامة من على إلى ابنه محمد بن الحنفية، ثم إلى ابنه أبى هاشم، ثم إلى العباسيين بالوصية. ومنهم من يجعلها بعد وفاة النبى ﷺ بنص منه، إلى عمه العباس، ثم يسوقها بالوصية فى ولده. ويغلب عليهم القول بالحلول والتناسخ.

راؤول، فرانسوا مارى: انظر : **قانون راؤول**.

الراوى، عدنان فتحى: (١٩٢٥ - ٦٧)، شاعر ومناضل سياسى. ولد ونشأ بالموصل وتخرج فى كلية الحقوق ببغداد ١٩٤٩ . كان إسلامى الاتجاه، ثم تحول إلى الاشتراكية والدعوة القومية، اشترك فى الأحزاب السياسية المنادية بالاستقلال، والجمعيات السرية التى تناوئ المستعمرين ومن يهادنهم. فسجن وحكم عليه بالإعدام مرتين وأسقطت عنه الجنسية العراقية اضطر إلى الهرب إلى مصر وسوريا والاشتغال بإذاعة صوت العرب والصحافة والتأليف السياسى. ومات بالقاهرة ودفن بالموصل. من أعماله الشعرية: «الأديسة العربية من وحى فلسطين»، «المشانق والسلام»، «النشيد الأحمر»، «النفط الملتهب»، «هذا الوطن». ومن أعماله السياسية: «الانحراف القومى فى العراق»، «أيام النضال»، «كركوك بين مذابح هولاكو ودير ياسين»، «محكمة المهداوى مأساة وملهاة»، «من القاهرة إلى معتقل قاسم»، «نريد أن نتحرر».

رأى: لغة، النظر والتأمل، واصطلاحًا: استنباط الأحكام الشرعية فى ضوء قواعد مقررة، وله طرق مختلفة، منها: القياس، والمصالح المرسلة، والعرف. ولا بد أن تنتهى جميعًا إلى أصل شرعى مستمد من النصوص القرآنية والنبوية.

راى: سمك كبير الحجم، يتبع الفصيلة كاراسينيدى، يوجد بالمياه العذبة بأنهار أفريقيا وبحيراتها. الجنس (أليستيس) يكثر بمصر، طوله ح ٤٠ سم أكثر أنواعه شيوعًا (أليستيس دنتكس). فضى اللون، رمادى داكن الظهر، قوى الأسنان، لاحم.

راى، جون: (١٦٢٧-١٧٠٥)، عالم طبيعى إنجليزى. استطاع تلميذه فرانسيس ويلوبى أن يخطط تصنيفًا مرتبًا كاملاً لعالمى النبات والحيوان، وطاف بأنحاء أوروبا ليجمع العينات. وعندما مات ويلوبى نظم راى العينات والمذكرات التى جمعها وكتبها صديقه ونشرها. أما عمل راى ذاته، وهو الجزء النباتى من العمل ، فيشمل «تاريخ النبات» (٣ أجزاء ١٦٨٦-١٧٠٤)، وكذلك «كتالوج النباتات الإنجليزية» ١٦٧٠، و «الطرق النباتية الحديثة» ١٦٨٢. تأسست «جمعية راى لنشر المؤلفات العلمية» ١٨٤٤، تمجيداً لذكراه.

رايبز: انظر: **كرنت**.

رايت، (السيـــر) ألمـروث إدوارد: (١٨٦١- ١٩٤٧)، باثولوجي بريطاني. أستـاذ الباثولوجيـا بمدرسـة طب الجيش (١٨٩٢-١٩٠٢). أنعم عليه بلقب سير ١٩٠٦. حجـة في العـلاج باللقاح، وابتكر نظامًـا للتلقيـح ضد التيفـود، وطريقة لقياس المواد الواقيـة في الدم البشري (الطاهيـات أو الأوبسـوتيـات). تتـضـمن مـؤلفـاته «الباثولوجية وعلاج جروح الحرب» ١٩٤٢.

رايت، أورفيل: (١٨٧١- ١٩٤٨)، وأخوه **ويلبر رايت** (١٨٦٧- ١٩١٢)، مختـرعـان أمريكيان للطائرات. تأثرا بمـحـاولات ليـلنتـال في الطيران الـشـراعي ١٨٩٠، وافتـتحـا في دايتـون بأوهايو مصنعًـا لصنـع الطـائرات وإصـلاح الـدراجات شجعهمـا أوكتـاف شانوت. أدخـلا بعـض الإصـلاحات علـى تصمـيم الطائرة الشـراعيـة، فصمم أورفيل محـركًا لها. وتمت أول رحلة لها بالقرب من كيتي هوك، ش كاليفورنيا (١٧ ديسمبر ١٩٠٣).

رايت، فـرانك لويد: (١٨٦٩- ١٩٥٩)، مـعـمـاري أمريكي، خلق طابعًـا خاصًا به، وحـاول منذ البداية أن يجدد تجديدًا تامًـا في الناحيتين المعـمارية والفنية. أول من ابتكر ونشـر العلاقـة بين اسـتخـدام الوسائل الآليـة والخامات الطبيعية، لإيجاد تعـبيرات معمـارية صادقة. كما كان أول من ابتكر التخطيط المـفتوح في المساكن، وترك الطراز المألوف، وهو أن يكون المسكن كصندوق مقفل. من أعماله المـعروفة: فندق «إمبريال» (١٩١٦-٢٠) بطوكـيـو، الذي صـمـد لزلزال ١٩٢٣، ومنزلاه الخـاصـان: تاليـزن بمـدينة سـبرينـج جرين بولاية وسكونسن، وتاليـزن وست بولاية أريزونا، ومـتـحف جوجنهايم للفنون الذي أثار جدلاً حول تصميمه.

رايت، هنري: (١٨٧٨؟- ١٩٣٦)، مـعـماري أمـريكي تخصص في تخطـيط المدن، ألف كتـاب «إعادة إسكان أهل المدن بأمريكا» الذي يعتبر بحثًا فنيًا هامًا.

رايت، وليم: (١٨٣٠-٨٩)، مستـشرق إنجليزي، تعلم في جـامعـات إنجلترا وأوروبا، وعـين أستـاذًا للعربيـة بجامعات لندن ودبلن وكمبردج، وانتخب عضوًا في عدد من المجامع العلمية. له أعمال كثيرة، منها: نشر «رحلة ابن جبيـر» مع ترجمة إنجليزية (ليـدن ١٨٥٢)، وكتاب «الكامل للمـبرد» (لندن ١٨٦٢). اشـتـرك مع دوزي في نشر كـتاب «نفح الطيب» للمقـري، وله كتاب كبـير في النحو العربي بالإنجليزية.

رائد الفضاء أو ملاح كوني: أي شخص يطير في الفضاء وهو يقود مـركبـة فضائيـة. يتصف المـلاح بالشجـاعة والذكاء وسـرعة التـصرف والمـهارة العلمـية ويجب أن تكون لياقته الصحية والعـقلية ممتازة. وقد وضعت إدارة الفضاء والطيران الأمريكية (ناسا) في ١٩٦٣ عدة شروط ينبغي توافرها في رائد الفضاء فاشترطت أن يكون حاصلاً على درجـة الهندسة أو العلوم الفـيزيقـية وأن يكـون قد قـضـى ١٠٠٠ سـاعـة على الأقـل في قـيادة الطائرات النفاثة، ويفضل الحاصلون على شهادة الطيران التجريبي من القـــوات المـسلحـــة أو مـصـانع الـطائرات. ومن المشـكلات التي يتعـرض لها رائد الفـضاء حالـة انعدام الوزن والعزلة الطويلة، لذلك يمر خلال مـراحل مختلفة من التدريبات الشـاقة، قبل انطلاقه في رحـلات كونية. كان أول ملاح كوني يوري **جاجارين** الروسي (١٢ ابريل ١٩٦١)، وأول مـلاح أمـريكي ألان **شـبـرد** (٥ مـايو ١٩٦١)، وكانت فالنتينا **تيريشكوفا** السـوفيتية أول سـيدة ارتـادت الفضاء (١٦ يونية ١٩٦٣).

رايس، ألفـونسو: (١٨٨٩- ١٩٥٩)، كاتب مكـسيكي، عمل في السلك السـياسي وعاش فـترة في إسبانيـا حتى أصبح حجة في الأدب الإسباني القديم (الكلاسي). أدار كليـة المكسـيك، ورأس دارًا للنشـر، يعـرف بأنه ناقـد أدبي، وشاعر، وكاتب مقـالات ممتازة. أسلوبه، النثري بلغ قـمـة الإتقـان في أدب أمـريكا اللاتينيـة. له عـدة مجـموعـات من مقـالات تمثل أسلوبه النـثري في ذروة الشاعرية والعبقرية.

رايس، كيل ينج: (١٨٧٢-١٩٤٣)، شاعر ومؤلف مسرحي أمريكي. من دواوينه: «مع عمر» ١٩٠٠، و«قصائد البحر» ١٩٢١. كتب عدة مسرحيات شعرية وروايتين.

رايسكه، يوهان ياكوب: (١٧١٦ - ٧٤)، مستشرق ألمانى من الرعيل الأول. طبيب تعلم فى ليون، وعلم فيها الطب والعربية. نشر «معلقة طرفه» بشرح النحاس مع ترجمة لاتينية (ليدن ١٧٤٢)، و «الرسالة الجدية» لابن زيدون مع ترجمة لاتينية (ليبزج ١٧٥٥)، و «تاريخ أبى الفداء» مع ترجمة لاتينية ١٧٥٤.

رايشستاج: (١) الدياط فى الإمبراطورية الرومانية المقدسة حتى ١٨٠٦. (٢) المجلس الأدنى للبرلمان الاتحادى فى ألمانيا (١٨٧١- ١٩٤٥)، أما المجلس الأعلى فكان يطلق عليه «البرونداسرات» (١٨٧١- ١٩١٨)، و «الرايشسرات» فى ظل دستور فيمار (١٩١٩- ٣٤)، وكان ممثلاً للولايات أعضاء الاتحاد، بينما كان الرايشستاج ممثلاً للشعب ويختار أعضاؤه بالاقتراح العام المباشر. وخلال عهد هتلر كان التمثيل فى الرايشستاج مقصوراً على أعضاء الحزب الوطنى الاشتراكى، كما اقتصرت مهمته على إقرار التصرفات الحكومية الهامة. ألغى الرايشسرات ١٩٣٤، وفى ١٩٤٩ حل البوندستاج أو المجلس الاتحادى محل الرايشستاج فى ألمانيا الغربية، وحل محله «مجلس الشعب» فى ألمانيا الشرقية.

رايفايزن، فريدرخ فلهلم: (١٨١٨ - ٨٨)، اقتصادى ألمانى ومؤسس بنك رايفايزن ومن رواد الائتمان الزراعى التعاونى. شعر بعد الأزمة الزراعية التى حدثت فى ألمانيا (١٨٤٦- ٤٧) بحاجة الزراع إلى قروض فأنشأ مؤسسات تعاونية وبنوكًا تتولى هذه المهمة. وفى ١٨٧٧ وحد هذه المؤسسات فى مصرف واحد عرف باسمه.

رايل، (السير) مارتن: (١٩١٨- ٨٤)، فيزيقى بريطانى، وأستاذ الفلك اللاسلكى بجامعة كيمبردج. شارك انطونى هويش فى جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٧٤ لابتكاره وسائل مكنت الفلكيين اللاسلكيين من رسم خرائط دقيقة التفاصيل للسماء. وقد حدد حصولهما على الجائزة المرة الأولى التى يعترف فيها مجلس نوبل بالمنجزات الفلكية.

رايلى، جون وليم سترت، البارون الثالث: (١٨٤٢- ١٩١٩)، فيزيقى إنجليزى، فاز بجائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٠٤، اشتهر ببحوثه فى الصوت والضوء. وباكتشافه لعنصر الأرجون، وبتعيينه للوحدات الكهربائية، وتطبيقه لقانون بويل على الغازات تحت ضغط منخفض.

رايلى، جيمس ويتكومب: (١٨٤٩ - ١٩١٦)، شاعر أمريكى، عرف بشعره البسيط الجذاب. من دواوينه «قصائد الطفولة» ١٨٩٠.

رايمر، توماس: (١٦٤١- ١٧١٣)، ناقد ومؤرخ إنجليزى، درس الدراما، وكان سئ الظن بالدراما فى زمانه. نقد فى كتابيه: «التراجيديا القديمة» ١٦٧٧، و«نظرة سريعة على التراجيديا» ١٦٩٢، نقد مسرحية «عطيل» لشيكسبير نقدًا مرًا، مؤكدًا أنها مسرحية دموية لاطعم لها ولا معنى. عين مؤرخًا فى البلاط الملكى ١٦٩٢، فبدأ منذ ١٦٩٣ جمع كل الوثائق التى تتصل بعلاقات إنجلترا مع سائر الدول الأخرى منذ ١١٠١- ١٦٥٤، يسمى مؤلفه هذا «فوديرا» أى «الأعوان والتابعون». وقد نشر تباعًا (١٧٠٤-٣٥). كان يقلد فى ذلك كتابًا مشابهًا معروفًا لليبنتز.

رايمور، رينيه أنطوان فرشو دى: (١٦٨٣- ١٧٥٧)، فيزيقى وعالم طبيعى فرنسى. اخترع ترمومترًا ١٧٣١، ودرس التمدد، وحسن صناعة الحديد، وعزل العصارة المعوية للطيور. وكتب دراسة عن الحشرات فى ستة مجلدات.

راين: نهر بأوروبا، طوله ١٣٢٠ كم، ينبع فى سويسرا بالتقاء رافدى فوردر ــ راين، وهنتر ــ راين. وبعد اختراق بحيرة كونستانس ينحرف نحو الغرب ويمر بشافهاوزن (حيث يهبط على شكل مسقط)، ويكون الحدود السويسرية الألمانية حتى بازل (التى يبدأ النهر عندها أن يكون صالحًا لمرور البواخر). وعند بازل ينحرف شمالاً، ويؤلف الحدود الفرنسية الألمانية، ويمر

بستراسبورج، وبعد كارلسروه يجرى فى أراض ألمانية بحتة، ويواصل جريانه شمالاً، (مـاراً بشبير، ومانهايم، ولودفجـزهافن وفورمز ومايتنـس، وفيسبـادن وكوبلنتس وبون، وكولون وديسبورك)، ويدخل هولندا حيث ينقسم إلى فـرعـين هما: الثـال والراين الأدنى. ويتـفـرع هذا الأخيـر بـدوره إلى الأيسل، والليك، والرايـن القـديم (الذى يدخل بحـر الشـمـال دون ليـدن)، ويربط الثـال والليك الراين بمصـب الميز الخليـجى وميناء روتردام، وتربطه قناتا الراين هرن، ودورتـمند ـ إمز بمنطقـة الرو وميناء امدن الألمانى. ومن القنوات الأخرى قنـاة الرايـن ـ المـارن، وقناة الراين ـ الـرون (طويلة ولكنهـا غـيـر هامـة)، وقناة الراين ـ الـمـين ــ الدانوب (افـتـتـحت ١٩٦٨). ومن روافـد الراين: الآر، والنيكر، والمـين، والموزل، والرور، والفوبر، ويـشتهر الجزء المـحصور بين مـاينتس وبون بجمـال مناظره الطبيعـية، وكـرومه الرائعـة، وحصونه الـخربة، ومعـالمه الأسطوريـة (مثل لوريلاى ودراخنفلس). وتضم جبال سليت الراينية، التى يتعرج النهر بينهـا، جبال تاونس وأيفل. وبفضل مناطق الرور والفوبر ودسلدورف الصناعيـة، أصبح الراين النهر التجـارى الرئيسى فى أوروبا (فـحم وحديد وحـبوب). وهناك لجنة دوليـة للمـلاحـة ألفت ١٩١٩ واسـتـأنفت عملها بعد الحرب العالمية ٢ (مقرها ستراسبورج).

راين: مـقـاطعـة بروسيـة سـابقًـا (ح ٢٤٤٧٨ كم٢)، بألمـانيا، على حـدود هولندا وبلجيكا ولوكـسـمـبورج، وتعرف أيضًا ببروسيا الراينية وبالراينلاند. كان بها مدينتا آخن وكـولون التـاريخـيتـان، وجـزء من منطقـة الرور الصناعـيـة، ومـراكـز **دسلدورف** وفـوبرتا وسـولنجن الصناعية، ومنطقة نبيذ **موزل** بما فيها كوبلنتس (عاصمة المقاطعة سابقًا). كـان أقدم ما حصل عليه آل براندنبرج ــ بروسـيا، فى هذا الجـزء من ألمانيـا، دوقيـة **كليـفز** ١٦١٤ ومنح البـاقى (وفيـه أسـقـفـيتـا **كـولون وترير** السابقـتان، ودوقيـتا يوليخ وبرج السابقـتان) لبروسـيا، بمقـتضى مؤتمـر فيينـا (١٨١٤- ١٥). وكان لمقـاطعـة الراين أهمـيـة حـيـوية فى تصنيع ألمـانيـا. أهلهـا روم كاثوليك شديدو التمسك بمذهبهم، ولعبوا دوراً هامًا فى الكلتـور كامـبف «أدب الحرب». وبمـقـتـضى معـاهدة فرساى ١٩١٩ حرمت المقـاطعة من منطقة السار، ومن مدينتى يوبن ومالميدى. وبعد الحرب العالمية ٢ قسمت المقاطعة بين مقاطعة **الراين وستفاليا الشمالية**، ومقاطعة **الراينلاند ــ بلاتينات**. (انظر: **راينلاند**).

الراين الأسفل: انظر: **با ــ ران**.

راين وسـتـفاليا الشمـالية: ولاية ألمانية (٣٣٩٥٧ كم٢، ١٨٠٠٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ش ألمانيـا. **عاصمتـهـا دسلدورف**. تكونت فـى ١٩٤٦ بمنطقـة الاحـتـلال البريطانى، تشتمل على مقاطعة وستفاليا البروسية، وجزء من مـقاطعـة **الراين**. وولاية ليـبة السـابقـة. تكون مع منطقـتى الرور والراين الصناعيـتين أهم مناطق الصـناعة الثقيلة فى العالم. ضمت إلى جـمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) فى ١٩٤٩.

راينلاند: إقليم غ ألمـانيـا على طول نهـر الراين، يطلق الاصطلاح أحيـانًا للاشارة إلى مـقاطعـة راين البروسـية السابقـة ولكنها تشـمل مقاطعـة الراين، وراين بلاتينات وأجزاء من هس وبادن. منـحت معاهدة فـرساى ١٩١٩ الحلفاء احـتلال مقـاطعة راين بروسـيا وراين بلاتينات، وجزء من هس ــ ناسو، ونصت على ضرورة الجلاء عن المنطقـة الشمـاليـة (كولون وآخن) بعـد خمس سنوات، والمنطقـــة الوسطى (كـوبلنتس) بعــد عـشـر سنوات. والمنطقـة الجـنوبيـة (فـيـسـبـادن، ومـاينتس، وترير، ولودفجـزهافن، وشبـير) بعـد ١٥ سنة. احتلت فـرنسا دسلدورف وجـزءاً من منطقـة الرور ١٩٢١. اسـتـولت فرنسا وبلجيكا ١٩٢٣ على بقـية منطقة الرور، والمنطقة التى حول كيل فى بادن. أيدت فرنسا وبلجيكا الحركات الانفـصـاليـة التى أعلنت جـمـهـورية راينلاند فى آخن ١٩٢٣، ولكنها فـشلت ١٩٢٤. جلت قوات الاحـتلال عن منطقـتى الشـمـال والرور (١٩٢٥- ٢٦)، انسحبت آخر قـوات الاحتلال (الفـرنسيـون) ١٩٣٠ قبل الميـعاد

المقرر فى نص المعاهدة بخمس سنوات، بفضل جهود جوستاف شتريزمان وزير الخارجية الألمانية ونصت معاهدة فرساى على هذا بعد أن أعادت الأقاليم المحتلة إلى حالها، وبعد أن أكد الألمان عدم قيامهم بتحصينات على الضفة اليسرى لنهر الراين ولمسافة تبلغ ٥٠ كم شرقه. جردت كل القلاع من السلاح وحرم على الألمان إرسال قوات فى مناطق نزع السلاح، أكدت ألمانيا هذا ثانية فى حلف لوكارنو ١٩٢٥. أعادت الحكومة الاشتراكية الوطنية تسليحها فى مارس ١٩٣٦، وفسخ هتلر حلف لوكارنو. اخترقت قوات الحلفاء تحصيناته بعد معركة عنيفة (١٩٤٤-٤٥).

راينلاند - بلاتينات: ولاية ألمانية (١٩٨٣٧ كم٢، ٤٠٤٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بألمانيا، غ الراين، عاصمتها ماينتس. تكونت فى منطقة الاحتلال فى ١٩٤٦. وتشمل الجزء الجنوبى من مقاطعة الراين السابقة (مع ترير وكوبلنتس) والبلاتينات الراينية. تنتج نبيذ الراين. بها منتجعات كثيرة (باد - إمز) انضمت إلى ألمانيا الاتحادية (الغربية) فى ١٩٤٩.

راينهارت، مارى روبرتس: (١٨٧٦- ١٩٥٨)، روائية ومؤلفة مسرحية أمريكية، اشتهرت بتأليف الروايات البوليسية، ومنها: «السلم الدوار» ١٩٠٨، التى مسرحت باسم «الخفاش» ١٩٢٠، وبقصصها الفكاهية عن الشخصية الخيالية «تيش».

راينهارت، ماكس: (١٨٧٣-١٩٤٣)، مدير ومخرج مسرحى نمساوى. اسمه الحقيقى ماكس جولدمان. أدار ملاهى ١٩٠٢، وكان مخرجًا لمسرح دويتش ١٩٠٥، وكامرشبيل ١٩٠٦. من أعماله المرموقة فى الإخراج فى العشرين السنة التالية إخراجه لمسرحيات شيكسبير، ومسرحية «فاوست»، ومسرحية «أوديب الملك» لهوفمانشتال، و«سالومى» لوايلد، و «قيصر وكليوبطره» لبرنارد شو. عرف بتجديده وابتداعه، وكان أستاذًا فى إخراج المناظر الفخمة، وجعل من احتفالات سالزبرج مركزًا عالميًا فى الفن بعد الحرب العظمى. أدار المسارح الهامة فى برلين وفيينا (١٩٢٥-٢٩)، واضطر إلى الهرب ١٩٣٣ من ألمانيا أيام النازية حين كان يدير مسرح دويتش. أخرج للسينما مسرحية شيكسبير «حلم منتصف ليلة صيف» ١٩٣٥. وصار مواطنًا أمريكيًا ١٩٤٠.

رايون: يطلق على الألياف الصناعية المحورة من السليلوز، وعلى الأقمشة المنسوجة من هذه الألياف. كان يعرف فى بادئ الأمر بالحرير الصناعى. ويحضر الرايون بإذابة السليلوز (لب الخشب أو زغب القطن) فى مواد كيميائية، حيث يضغط المحلول من خلال ثقوب المغازل الدقيقة فيتحول إلى خيوط عن طريق الغزل الرطب أو الجاف، ثم تبرم الخيوط أو تقطع بأطوال معينة، وتغزل إما بطريقة غزل القطن أو الصوف. وتشمل طرق صنع الرايون عملية النتروسليلوز التى تمت ١٨٨٠ بمعالجة السليلوز النقى بحمض نتريك وحمض كبريتيك ولم تعد لها أهمية الآن نظرًا لسرعة التهاب المادة، وعملية الفسكوز التى اكتشفت ١٨٩٢ بمعالجة السليلوز بالصودا الكاوية ثم بكبريتور الكربون، وعملية النحاس النوشادرى ويتم فيها تحضير النحاس النوشادرى (حرير بمبرج) بإذابة السليلوز فى هيدروكسيد النحاس النوشادرى فينتج غزلاً بالغ النقاء والقوة، وعملية الخلات التى نشأت بإنجلترا ١٩١٨ من معالجة السليلوز النقى بحمض خليك ثلجى وانهيدريد الخليك وحمض كبريتيك للحصول على الخلات الثلاثية وعن طريق التحلل المائى أمكن تحضير مادة الخلات الثنائية.

رب: لغة: سيد، مالك، مصلح. اسم من أسماء الله تبارك وتعالى، وبالتعريف لا يطلق إلا عليه وحده. عرف اللفظ فى الجاهلية، ورد فى القرآن الكريم غير مرة، بخلاف لفظ «الربوبية» الذى كثر استعماله لدى الفلاسفة والمتصوفة.

رباب: آلة وترية قديمة العهد، تستخرج منها النغم بقسمة أوتارها بالأصابع، ويجر عليها بقوس مشدود عليها خصلة من شعر الخيل. وأقدم أصنافها الرباب

المصرى، وتسمى: «كمانجة عجوز» ثم رباب الشاعر، وتسمى «الرباب العربى»، ثم «الرباب المغربى». انتقلت آلة الرباب إلى أوروبا عن طريق عرب الأندلس، ثم تطورت إلى الآلة الإفرنجية المسماة (فيولين) أو الكمان.

الرباب: (ت ٦٨١)، بنت امرئ القيس بن عدى، وزوجة الحسين بن على، حضرت معركة كربلاء وسبيت. ثم عادت من الشام إلى المدينة، أبت أن تتزوج بعد موت الحسين، حتى ماتت حزنًا، لها شعر فى رثائه.

ربات الرشاقة: فى الأساطير اليونانية، ثلاث إلهات من بنات زيوس، كن يمثلن الجمال والسحر والرقة.

ربات الفنون: فى الأساطير اليونانية، تسع ربات كانت كل منهن ترعى فنًا من الفنون: كاليوبا لشعر الملاحم والفصاحة، ويوتربا للموسيقى أو الشعر الغنائى، وإراتو للشعر الغرامى، وبوليهيمنيا للخطابة والأشعار الدينية، وكليو للتاريخ، وملپومينا للمأساة، وثاليا للملهاة، وتربسخور لأغانى الجوقة والرقص، وأورانيا للفلك. ويقول البعض إن أبولو كان قائدهم.

رباح أو بابون: نسناس كبير، (جنس بابيو Papio) يستوطن أفريقيا وبلاد العرب. وجهه يشبه وجه الكلب، طويل الأنياب، قوى الأطراف، ذيله مقوس متوسط الطول، يتنقل فى جماعات، ويغتذى بالعقارب والحشرات، ويقتات من النباتات. معظمه أصفر أو بنى، والميمون والشاكما ضربان من البابون. وهو القرد أو النسناس الذى يدربه بعض الناس — فى مصر — على شتى الألعاب. وكان القدماء المصريون يقدسونه، ووجدت أنواعه فى مقابرهم محنطة ومنقوشة.

رباط: نوع من المبانى العسكرية يأوى إليه المجاهدون. كانت الأربطة منتشرة فى صدر الإسلام، وبخاصة فى شمال أفريقيا، وهى مبان ذات تخطيط مستطيل، مزودة بأبراج فى الأركان، يتوسطها فناء فى الداخل تحف به حجرات صغيرة دون نوافذ، ويلحق به مسجد صغير. ومن أقدم الأربطة «قصر الرباط» بسوسة، الذى يعود إلى أول القرن ٩.

الرباط: مدينة (ح ١٧٥٤٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة المملكة المغربية، ميناء على المحيط الأطلنطى عند مصب نهر أبو الرقراق وتقع ضاحيتها سلا على الضفة المقابلة للنهر. أسسها عبد المؤمن بن على سلطان الموحدين فى القرن ١٢، وعززها حفيده يعقوب المنصور فجعلها عاصمة لملكه. اختارها الفرنسيون مركزًا إداريًا للمغرب ١٩١٢، وزادت أهميتها بعد استقلال المغرب لكثرة السفارات الأجنبية فيها، وإنشاء جامعة محمد الخامس ١٩٥٩. تصدر المنتجات الغذائية، وبها مصانع للنسيج والسجاد والآجر.

رباعى: انظر : **دوبيت**.

الرباعى الأعلى: أطلق فى القرون الوسطى على العلوم الأربعة العليا التى تضمها الآداب الحرة السبعة، وهى: الحساب، والهندسة، والفلك، والموسيقى.

رباعى كلوريد الكربون: مركب كيميائى. سائل لا لونى، ذو رائحة نفاذة، يتكون من ذرة كربون وأربع ذرات كلور. مذيب للدهون والزيوت والشحوم، لذا يستخدم فى التنظيف على الجاف. يستعمل على نحو واسع مادة مالئة فى أجهزة إطفاء الحريق نظرًا لأنه غير قابل للاشتعال . وينبغى الحذر عند استخدام رباعى كلوريد الكربون من درجات الحرارة العالية لأنه يتفاعل مع البخار ويكون غاز الفوسجين السام. يستخدم فى الطب فى علاج الأنكلستوما وغيرها من الطفيليات المعوية.

رباعية أو مربعة: المنظومة الشعرية المؤلفة من جملة قطع، تضم كل قطعة أربعة أشطر. للثلاثة الأولى قافية خاصة. وللرابع قافية تتفق مع الشطر الرابع من كل قطعة.

ربح: الدخل الذى يحصل عليه رب العمل مقابل تحمل مخاطر الإنتاج. ففى النظام الرأسمالى يقوم رب العمل أو المنظم بالإنتاج للسوق، وهذه مسألة لا يمكن القطع

بنتائجها، فهو ينتج اليوم بناء على توقعاته السابقه. فإذا صدقت توقعاته عن الثمن الذى يمكن البيع به، والكمية التى يمكن تصريفها، فإنه يحقق دخلاً. وإذا خابت توقعاته، فإنه يتحمل خسارة. فالربح يمثل المكافأة التى يحصل عليها نظير تحمله لهذه المخاطر، وهو فى ظل الرأسمالية الدافع المحرك للجهاز الإنتاجى، ولكن لا شك أن تدخل الدولة بتحديد الأثمان والكميات، قد قلل كثيراً من المخاطر التى يتعرض لها رب العمل، كما قيد من وظيفته التقليدية. أما فى الاصطلاح التجارى فإن الربح عبارة عن الفرق بين الإيراد ونفقة الإنتاج، غير أن هذا الفرق قد يتضمن بعض العناصر التى لا تعتبر ربحًا بالمعنى الاقتصادى، فإذا كان رب العمل يستثمر رأسماله فى المشروع، فإن الفرق بين الإيراد ونفقة الإنتاج يشتمل على فائدة رأس المال إلى جانب الربح بالمعنى الدقيق.

ربد أو عين الثور: اسم لعدد من النباتات، كأقحوان عين الثور، وسوزان سوداء العين. ويطلق بصفة خاصة على جنسين : هليوبسس (Heliopsis)، وأوراقه متقابلة، وموطنه أمريكا الشمالية، وبوفثالمم (Buphthalmum)، أوراقه متبادلة، ويوجد بأوروبا وآسيا وكلاهما معمر، أزهاره مركبة صفر . ويشبه الهليوبسس عباد الشمس البرى، وتزرع منه سلالات متضاعفة من الفصيلة المركبة.

ربطة الساق، هيئة: أقدم هيئات الفروسية فى إنجلترا وأعظمها أهمية. أسسها إدوارد ٣ حوالى ١٣٤٦، واقتصرت فى الأصل على خمسة وعشرين عضواً . وكان شعارها : «الشر لمن يفكر فى الشر»، ويشار إلى أحد أعضائها بحرفى K.G.

ربع: (١) سبيكة ثقيلة مثبتة فى دفة السفينة وبها يمكن إدارة هذه الدفة ويتصل بتلك السبيكة سلاسل القيادة. (٢) ربع دائرة أو المساحة التى تحدها قوس من دائرة ونصفا قطرين متعامدين فيها.

الربع الخالى: صحراء (٧٥٠ ٥٨٢ كم٢) ، بالمملكة العربية السعودية، تمتد من جنوبى نجد إلى حدود عمان وحضرموت. ليس بها عيون ماء أو وديان أنهار جارية، وإنما تعشب بعض مناطقها فى موسم سقوط الأمطار. فيذهب إليها بعض البدو مع إبلهم يرعونها لمدة ثلاثة أشهر. ولصحراء الربع الخالى أسماء عدة: فيسمى الجزء الواقع فى شمالى حضرموت الشرقى باسم: «الأحقاف»، ويسمى الجزء الواقع بين شمالى مأرب والجوف باليمن وبين شمالى حضرموت: «صيهد»، ويسمى الجزء الواقع شمالى بلاد مهرة باسم: «وبار»، وأحيانًا: «الدهناء»، لحمرة رمال هذا الجزء من الصحراء. ويمكن اجتياز الجزء الواقع فى الجنوب والشرق، ويفعل ذلك كثير من البدو ، واجتازه بعض الرحالة الأجانب، ولكن الجزء الأكبر من الربع الخالى، وهو يزيد على ثلثيه فى الجنوب وفى الغرب، يصعب اجتيازه لوجود الكثبان والغرود الرملية الكثيفة، وكثرة الرمال الخفيفة الناعمة التى يغوص فيها الإنسان والحيوان إذا سار فوقها، ويسميها بعض البدو: «البحر السافى»، ولكن الاسم الأشهر هو «أم العميم». وظل دون استكشاف حتى عهد قريب، وكان أول من ارتاده برترام توماس ١٩٣١ وعبد الله فلبى ١٩٣٢ . (٨٠٪ من مساحته تغطيها الرمال)، ولذا فهو أوسع منطقة رملية متصلة فى العالم. مياهه رديئة. ويسكن قليل من البدو بأطرافه.

ربو: مرض تنفسى يعزى سببه إلى الحساسية (انظر: **أليرجيا**)، وقد تكون الوراثة عاملاً سببيًا فيه. ويتميز بنوبات معاودة من عناء التنفس، والسعال، والإحساس بضيق فى الصدر، ويصحبها صوت نحيح كالأنين فى أثناء الزفير. وأكثر ما تحدث هذه النوبات ليلاً ومفاجأة. ومما يلاحظ عنها أنه بينما يقصر زمن الشهيق فإن زمن الزفير يطول فى عسر وضيق ويزداد الضيق إذا ما كان المريض مستلقيًا على ظهره، ولذا فانه يتوخى الجلوس مستعينًا على ضيق التنفس بعضلات التنفس الثانوية، وبفتح النوافذ للاستزادة مما يستنشق من هواء . ويكون البصاق فى العادة قليلاً جدًا وعسير الإخراج فى أثناء النوبة، ولكنه يكثر ويسهل إخراجه إثر انتهائها. وهذه

النوبات تنشـأ من تقلصات تشنجـية تحدث فـى الشعب الهوائية، بسبب تهيجها من مادة تستـثير حساسية غشائها المخـاطى . والمواد التى تسـتثيـر الحساسـية فتـحدث نوبات المرض مـتنوعة : منها مـا يطرأ على الجسم من داخله، كسمـوم بؤرات التعفن فى الفم والأنف والحلق وغيـرها، أو ما يطرأ على الجسم من خارجـه، كروائح بعض الزهور، وشـعر بعـض الحيـوانات أو ريشهـا أو فـرائها، ومـختلف الأتربـة، وبعض الأطعمـة. ويمكن معرفة نوع المادة التى تستثير الحساسية باختبارات خاصة تجرى بحقن المادة المشتبه فيها فى الجلد. فإذا ما عرف نوع هذه المادة أمكن تجنب الـتعرض لها، أو تحـصين جسم المريض منها بحقنه بهـا. ومما يزيد التعرض لهذا المرض تأخر استئصال الزوائد الأنفية والحلقية والنزلات الشعبية المزمنة. وعلاج المرض من أساسه يتوقف على تعـرف سببه . أمـا عـلاج نوباته فبـحقن الأدرينالين وأترابه، وبالعقاقـير المضادة للحساسـية وبالكورتيزون، وقد أتى بنتائج حميدة.

ربوة: تل منفصل شديد انحدار الجوانب، مسطح القمة، ويتخلف من التعرية.

ربيع الأول: انظر : **تقويم**.

ربيع الثانى: انظر : **تقويم**.

ربيـعة ومـضر: أعظم قبـيلتين من العـرب المتـعربة أو المستـعـربة فى شمـالى بلاد العرب فى الزمن الـقديم، وأوسعهم سلطانًا. والاسم «ربيعة» شائع جدًا بين القبائل العربية، يرجع نسبهـا إلى نزار بن معد بن عدنان، الجد المـشتـرك لمعظم القبـائل فى شمـال جزيرة العـرب. وينتسب عدنان إلى سيدنا اسماعيل عليه السلام. أما عن منازل ربيعـة ومضر، فعندمـا قسمت جـزيرة العرب بين أحفاد مـعد، خص مضر تخوم الأرض المقـدسة، حتى السروات، أما ربيـعة فقد خـصها سفـوح تلال غمر ذى كندة، والجـزء الأوسط من ذات عـرق، ومـا يليـه من النجد حـتى الغور الذى فى تهامـة. ظلت ربيعة ومـضر خاضعتين لليمن، حتى أطاح الأحباش بمملكة حمير، واستـطاع بنو ربيعـة ومضـر أن يرفعـوا عن كاهلهم نـير اليمن. وكان لمـضر صلات قديمة بالكعـبة، ونمت بها الغلبـة فى النزاع الـذى نشب على القـيام على البـيت العتيـق، ولكنها اضطرت إلى التخلى عن سدانة الـكعبة لخزاعـة، ولم يبق لها من الشـئون الدينية الخـالصة إلا إجازة عـرفات وإضـافة المـزدلفة وإجـازة منى. وظلت القبـيلتان متـمسكتـين بشعائرهـمـا الوثنية، رغم انتـشار المسيحيـة. ولما ظهر الإسلام دخلتا فيه وكـان لهما فيه شأن كبير.

ربين، إيليـا فـيـمـوفـتش: (١٨٤٤ - ١٩٣٠)، مصـور روسى. عمـل فى صباه مع مـصورى الأيقـونات. تلقى دروسه فى جـمعـية تشجـيع الفن ١٨٦٣ وفى أكاديمـية الفنون (١٨٦٤ ــ ٧١). أصبح عضواً فى جماعة الفنانين الجوابين (بيردفجنيكى). يعتبـر أهم المصورين الواقعيين الروس فى القـرن ١٩. أجـاد تصـوير الأشـخـاص والموضوعات التاريخيـة والدينية والمناظر الطبيعية وأتقن استـخدام الألوان. عاش أيامـه الأخيرة فى فـنلندا يصور الموضوعات الدينية.

رتب عسكرية: تنقـسم إلى قسـمين : قـسم للضبـاط، وقسم لمن دونهم، أى لضباط الصف. وأول نظام وضع لتـحديد مـراتب الجيش الـعربى كـان فى أيام عمـر بن الخطاب حين أنشأ الديوان لضـبط عطاء الجيش، فجعل الناس أعـشاراً علـى كل عشـرة عريـف، ولما اختـطت الكوفة والبصرة غيرت العرفاء والأعشار وجعلت أسباعًا. وفى أيام الخليفـة الأمين جـعل على كل عشرة عـريفًا، وعلى كل عـشرة عرفـاء نقيـبًا، وعلى كل عـشرة نقـباء قـائدًا، وعلى كل عـشرة قـواد أميـرًا. لم تكن الرتب العسكرية ثابتة أو مـتشابهة فى جميع الدول الإسـلامية، ففى مصر على أيام السلاطين المـماليك قسمت كالآتى: الطبـقة الأولى، أمـراء المـئين، ويقـال لهم: مـقدمـو الألوف. وكانت عدة كل منهم مائة فـارس، وله التقدمة على ألف فـارس. والطبـقـة الثـانيـة الأمراء أصـحـاب الطبلخـانة، وعدة كل منـهم فى الغالب أربعـون فارسًـا

يكونون فى خدمته. والطبقة الثالثة أمراء العشرات، وعدة كل منهم عشرة فرسان يكونون فى خدمته. والطبقة الخامسة أمراء الخمسات. ولما استحدثت النظم العسكرية فى الدولة العثمانية، إبان القرن ١٩، أخذت بها بعض الدول التى كانت خاضعة لها. واستخدمت فى الدول العثمانية الرتب العسكرية التالية: (١) الملازم الأول والثانى (٢) اليوزباشى، وهو النقيب اليوم ــ قائد السرية. (٣) الصاغ، وهو الرائد الآن . (٤) البكباشى، وهو المقدم الآن. (٥) القائم مقام، وهو العقيد. (٦) أمير الآلاى، وهو العميد . (٧) اللواء، وهو الزعيم فى بعض البلدان العربية. (٨) الفريق أو قائد الفرقة. (٩) المشير وهو أكبر الرتب العسكرية. وكانت هناك رتبة سامية عرفت بالسردار وهو لفظ فارسى يراد به كبير العساكر وقائدهم. أما درجات ضباط الصف فهى: وكيل عريف ــ عريف ــ وكيل رقيب ــ رقيب ــ رقيب أول ــ مساعد ــ مساعد أول، ويختلف بعضها عن بعض باختلاف الدول العربية. والرتب العسكرية فى الجيوش الغربية متشابهة، تكاد تشترك فى مصطلحات مماثلة، ولأفراد القوات البحرية والجوية رتبها الخاصة.

رتس ، پول دى جندى، كاردينال: (١٦١٣ -٧٩)، كاردينال وسياسى فرنسى. برز فى فتنة **الفروند**. تعد مذكراته (١٧١٧ - ٤ مجلدات) من روائع الأدب الفرنسى.

رتسه: انظر: **قنفذ البحر**.

رتلند: إقليم (٣٩٤ كم^{٢}، ٣٨٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بكونتية ليسترشير وسط إنجلترا، إقليم زراعى ورعوى.

رتم: نبات صحراوى لا ورق له، من الفصيلة القرنية. شجيرات ذات أفرع طويلة. تسقط الأوراق البسيطة مبكرة، ولذا يبدو النبات عديم الأوراق. والأزهار بيضاء جالسة أو ذات أعناق صغيرة جدا، فى نورات عنقودية. الثمرة قرن وحيد البذرة.

رتن باب حاجى أبو الرضا: (القرن ١٣)، ولىّ هندى معمَّر مشهور فى بعض البلاد الإسلامية. ولد فى البترندة، إحدى مدن الهند، وبالقرب منها موضع يسمى حاجى رتن يضم ضريح هذا الولى. ويزوره فى الوقت الحاضر كثير من المسلمين. تروى روايات كثيرة عن سيرة حياته، والمرجح منها أنه اعتنق المسيحية أول الأمر ثم دخل الاسلام.

رتينة المصباح: تتكون من نسيج أسطوانى من الشاش مشبع بأكاسيد الثوريوم والسريوم. وحينما ترتفع درجة حرارته فى لهب المصباح، فإنه يولد ضوءًا ساطعًا لتوهج هذه الأكاسيد.

رثية: انظر: **التهاب المفاصل**.

رجب: انظر: **تقويم**.

رجب ، إبراهيم فهمى: (١٨٩٦ - ١٩٦٠)، عالم صيدلى متخصص فى العقاقير. درس بمدرسة الصيدلة بقصر العينى، وبجامعتى برن ولندن. تدرج فى وظائف التدريس الجامعية حتى الأستاذية، وكان أول عميد لكلية الصيدلة بعد فصلها من كلية طب قصر العينى. وبعد التقاعد عين رئيسًا لقسم الصيدلة بالمركز القومى للبحوث. اشترك فى تأسيس عدد كبير من الجمعيات العلمية، وعمل سكرتيرًا للجنة الدائمة لدستور الأدوية المصرى. ونائبًا لرئيس لجنة خبراء دستور الأدوية الدولى.

رجبى: لعبة بريطانية، تعتبر الأساس الذى اشتقت منه **كرة القدم**. وتستخدم فيها كرة مستطيلة، ويمكن ضرب الكرة بالقدم، أو رميها باليد، أو الجرى بها. وهى تلعب على أرض خضراء أبعادها ٧٠ X ٨٠ مترًا على الأكثر. يتكون الفريق من ١٥ لاعبًا يرتدون زيًا مماثلاً لزى كرة القدم، تتكون المباراة من شوطين كل منهما ٤٠ دقيقة، تسجل النقط أو الأهداف بعدة طرق.

رجز: فى علم العروض، بحر من بحور الشعر العربى يجتزأ فيه بالتفعيلتين تكرران مرتين فيصبح أشبه بالرجزاء. جعلته العرب فى المكان السابع بين البحور المأثورة. والرجز ذو التفاعيل الستة الذى يقال إنه هو الأصل فى بحر الرجز ــ ونعنى به الرجز الطويل ــ

نادر، ونوعاه: الموقوف، وذو الزيادة أكثر ندرة. وأقدم قصائد الرجز التى بقيت هى قصائد قصار فى الحماسة، كما عند عنترة. ويستعمل الرجز فى غرض آخر هو الرثاء، حيث يحل محل (السجع). ومن أشهر الرجازين العرب العجاج ورؤبة.

رجعة: العودة، يراد بها رجوع الإمام بعد موته أو غيبته. أول من قال بها عبد الله بن سبأ، ثم اعتنقها الشيعة. يعذب الإمام الراجع كل من أساء إلى الشيعة فى حياته الأولى. ينكرها الزيدية كما ينكرون فكرة المهدى.

رجعة: شرعًا: مراجعة الزوجة بعد تطليقها طلقة واحدة بالقول أو فعل مع النية. وهى لا تكون إلا إذا كان الطلاق رجعيًا، ويشترط للرجعة: أن تكون قبل انقضاء العدة، فإن انقضت أغلق باب الرجعة، وصارت المرأة بائنًا، وألا تكون معلقة على شرط مستقبل، وألا تكون مضافة إلى زمن مستقبل. ولا يشترط عند الحنفية الإشهاد على الرجعة وإن كان ذلك مندوبًا إليه للاحتياط كما لا يشترط إعلام الزوجه بها، وإن كان هذا مستحبًا. كما لا يشترط أن تكون الرجعة بعوض، ولا أن تكون برضاء المرأة. وتقع الرجعة بالقول الصريح، أو كناية مع وجود النية التى تدل عليها قرائن الحال. وتقع بالفعل، وهو ما يوجب حرمة المصاهرة من الوقاع ودواعيه.

رجعية القوانين: سريان القانون على الماضى، والأصل أن الرجعية محظورة إلا فى حالات استثنائية ينص عليها المشرع. ويتضمن مبدأ عدم رجعية القوانين قاعدتين، فمن ناحية لا تجرى أحكام القوانين إلا على ما يقع من تاريخ نفاذها، فهى تطبق على كل الوقائع التى تحدث ابتداء من هذا التاريخ. ومن ناحية أخرى لا يترتب على القوانين أثر فيما وقع قبل هذا التاريخ، فهى لا تسرى على الوقائع التى حدثت فى الماضى. ويلاحظ أن هذه القاعدة تقيد القضاة ولا يتقيد بها المشرع الذى بوسعه أن ينص على أن يكون التشريع ذا أثر رجعى. على أن هذه الحرية التى يتمتع بها المشرع مقصورة على التشريعات المدنية دون الجنائية، فليس فى وسع المشرع أن ينص فى قانون منشئ لجريمة جديدة أو مشدد لعقوبة جريمة قائمة على رجعية هذا القانون وتطبيقه على الأفعال التى ارتكبت قبل نفاذه، لأن هذا يتعارض مع المبدأ الدستورى الذى يقضى بأنه: «لا جريمة ولا عقاب إلا بناء على قانون، ولا عقاب إلا على الأفعال اللاحقة لتاريخ نفاذ القانون الذى ينص عليها».

رجل الأوز: يطلق على أى نبات من جنس كينوبوديم (Chenopodium)، مثل **الكنبور الأبيض**.

رجل الغراب: انظر : **شقيق**.

رجل الفيل: كرم من جنوب أفريقيا، اسمه العلمى تستودیناریا إليفانتيبس (Testudinaria elephantipes)، ويسمى أيضًا نبات السلحفاة، تؤكل جذوره الضخمة. أوراقه كلوية الشكل وأزهاره صغيرة. يزرع فى الدفيئات أحيانًا.

رجلة: نبات، اسمه العلمى: بورتيولاكا أوليراسيا (Portulaca oleracea)، من العائلة الرجلية موطنه العالم القديم، وينتشر بأمريكا الاستوائية وتحت الاستوائية. النبات عشب حولى تقريبًا، له فروع عديدة متشعبة رخصة، وأوراق سميكة رخصة أيضًا. أزهاره صغيرة صفر. تؤكل أوراقه وسوقه مطبوخة أو غضة «طازجة»، وينمو حشيشًا بالحدائق والحقول مع بعض المحصولات، أو يتكاثر بالبذور. وهناك نوع من الرجلة يسمى بورتيولاكا جراندیفلورا (P. grandiflora)، موطنه البرازيل ويزرع لأزهاره الجميلة ذوات الألوان المتعددة الزاهية.

رجولوس، ماركوس أتيليوس: (توفى ح ٢٥٠ ق م)، قائد رومانى. بعد أن أحرز بعض النجاح فى الحرب البونية الأولى، قاد حملة إلى أفريقيا انتهت بهزيمته وأسره. مات معذبًا فى قرطاجة.

رجيع الكون: انظر : أرزّ.

رجيو دى كلابريا: مدينة (ح ١٨٤١٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كلابريا، ج إيطاليا، على مضيق مسينا، عند طرف «الحذاء» الإيطالى. أصبحت فى القرن ١٢

جزءاً من مملكة صقلية، وفى القرن ١٣ جزءاً من نابلى، عانت كثيراً من الغارات والغزوات الأجنبية بسبب موقعها الاستراتيجى.

رجيوم: مدينة قديمة ج إيطاليا على مضيق مسينا. اسمها اليوم **رجيو دى كلابريا**. أسسها الإغريق (القرن ٨ ق م) ودمرها ديونيسيوس الأكبر طاغية سيراقوسة (٣٨٦ ق م)، اشتهرت فى عهد الرومان الذين أطلقوا عليها اسم رجيوم يوليوم.

رجيو مونتانوس: (١٤٣٦-٧٦)، فلكى وعالم رياضة ألمانى، اسمه الأصلى يوهانز مولار، تعلم الإغريقية فى روما لترجمة المخطوطات اليونانية وجمع هذه المخطوطات فى بلاط ملك هنغاريا ١٤٦٨. وفى نورمبرج، شيد مرصداً ومطبعة مع تلميذه وشريكه برنارد والتر، كما ساعد فى إصلاح التقويم فى روما ١٤٧٥، وقام بتحسين آلات رياضية وفلكية، وأدخل علم الجبر فى ألمانيا، ونشر حساب المثلثات.

رُحبة: اسم لمدن وقرى ونواح مختلفة. فهناك قرية رحبة وكانت بحذاء القادسية، ورحبة قرية قريبة من صنعاء اليمن، ورحبة القريبة من وادى القرى بين المدينة والشام، وهناك رحبة خالد بدمشق نسبة إلى خالد بن أسيد الأموى، ورحبة خنيس وهى محلة بالكوفة نسبة إلى خنيس بن سعد، وهناك رحبة مالك بن طوق وهى بين بغداد والرقة على شاطئ الفرات أنشأها مالك فى خلافة المأمون، وهناك رحبة الهدار باليمامة، ورحبة يعقوب ببغداد التى تنسب إلى يعقوب بن داود مولى بنى سليم وزير الخليفة المهدى. والأصل فى الرحبة الفضاء بين أفنية البيوت أو المسجد وجمعها رحب.

رحلات جاليفر: قصة خيالية ساخرة، ألفها جوناثان **سويفت** فى أربعة أجزاء ١٧٢٦. تصف رحلة جاليفر إلى بلاد حيث الناس أقزام، وإلى بلاد أخرى حيث الناس عمالقة، ثم إلى بلاد يكون الناس فيها علماء وفلاسفة، وإلى بلاد تتصرف فيها الخيول بعقل، ويتصرف فيها الناس كما لو كانوا حيوانات. وعلى الرغم مما فى القصة من نقد سياسى واجتماعى لاذع، فهى تعتبر كتاباً شائقاً من كتب الأطفال.

رحم: عضو حيوى فى الجهاز التناسلى فى المرأة، وهى جسم عضلى أجوف يتم فيه تكوين الجنين فى تسعة أشهر قبل الولادة. وتقع الرحم الخالية فى داخل الحوض بين المثانة والمستقيم، ولكنها عند الحمل تكبر وترتفع إلى البطن شيئاً فشيئاً. والرحم تفتح فى المهبل ويتصل بقرنيها أنبوبتان رحميتان، تنقل كل منهما البيضة من المبيض إلى الرحم، فإذا لم تلقح فإنها تتلف وتطرد، وأما إذا لقحها حيوان منوى فى الأنبوب الرحمى، فإنها بعد دخولها الرحم تنغرز فى جدارها وتأخذ فى النمو. والرحم إذا خرجت عن وضعها التشريحى الصحيح تسبب آلاماً فى الظهر وخاصة فى وقت الحيض.

الرحمانية: طريقة دينية بالجزائر، تنسب إلى محمد بن عبد الرحمن الجوشدرى. وهى فرع من الطريقة الخلوتية. انتشرت فى أخريات القرن ١٨ فى تونس والجزائر. مازالت معظم كتب هذه الطريقة مخطوطة، وينسب إلى منشئها عدة كتب.

رخ - مى - رع: كبير وزراء تحتمس ٣. له قبر مشهور بجبانة طيبة تنتشر على حوائطه رسوم تمثل لنا الحياة فى ذلك الوقت، وفيه وثائق تاريخية تظهر قيمة الوزير وعمله، وكيف بلغ منصب الوزارة ووصية فرعون له. وفيه ما يصور واجب الوزير، وعدله وصرامته فى تنفيذ القانون، وخبرته بأمور الدولة. وفى القبر رسوم تمثل الوزير يستقبل وفود الأقطار المتصلة بمصر، والهدايا التى حملوها إلى فرعون، وأخرى تصور ديوان الوزير وأعوانه والكتب التى تضم دستور الحكم، وقوانين القضاء، وتحديد سلطة الموظفين، والنظم الخاصة بالمحافظة على تراث الدولة، والمؤن اللازمة لبلاط فرعون ورفاهية الشعب، ونظام الضرائب، ودور الصناعات، وأعمال الزراعة، واستصلاح الأراضى البور، واستغلال المصائد فى البر والبحر، ومحصولات الأقطار

الخاضعة لسلطان فرعون، وأعمال التعمير والإنشاء، واستخدام الجوارى والعبيد فى بلاط فرعون ودور العبادة، وتنظيم الحفلات والولائم.

رخام: حجر جيرى مكون من بلورات معدن **الكلسيت** أو **الدولوميت**، ينشأ عن عمليات **تحول الصخور** الشديدة، أحيانًا يكون الرخام أبيض كالثلج، يختلف لونه كثيرًا لما به من الشوائب التى تضيف كثيرًا إلى جماله عند الصقل. يستعمل فى صناعة التماثيل وإقامة المبانى العامة. يوجد فى إنجلترا، وبلجيكا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليونان، والولايات المتحدة الأمريكية.

رخصة: ما شرع للتخفيف عن تكليف شاق لا يحتمل، ويسمى: رخصة الضرورة، كشرب الخمر لمن لا يجد الماء ويخشى الموت عطشًا، أو للتخفيف عما يحتمل مع الضيق والحرج، كإفطار المريض فى رمضان، ويسمى: رخصة الحاجة. وهناك رخصة ترك، إذا كان المطلوب الأصلى فعلاً، كترك المسافر الصيام فى رمضان، ورخصة فعل، إذا كان المطلوب الأصلى منعًا من عمل، كأكل الميتة لمن لا يجد قوتًا ويخشى الموت جوعًا، وهناك رخصة ترفيه تخير بين الفعل والترك، كصيام المسافر. وهى مشروعة بالكتاب والسنة ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ﴾ (البقرة: ١٨٤). وفى الحديث [إن الله يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه].

رخمانينوف ، سيرجى فاسيليفتش: (١٨٧٣- ١٩٤٣)، قائد أوركسترا ومؤلف موسيقى وعازف بيانو روسى. يدين كثيرًا بنزعته الرومانسية والغنائية فى موسيقاه إلى صديقه **تشايكوفسكى**. وأبرز أعماله «كونشرتو البيانو الثانى»، و «السيمفونية الثانية»، و «رابسودى على نهج باجانينى» التى كتبها للبيانو والأوركسترا، و «القصيدة النغمية»، و «جزيرة الموتى»، والمقدمات التى كتبها للبيانو. وترجع شهرة رخمانينوف إلى أنه أحد كبار العازفين على البيانو فى عهده.

رخمة: انظر : نسر.

رخويات: لا فقاريات أغلبها مائى . جسمها رخو غير معقل، وجزؤه الأسفل عضلى ويعرف بالقدم، ولكثير من الأنواع صدفة خارجية، وبعضها له صدفة داخلية والبعض الآخر عديمها. وتصنف الرخويات إلى رتبة البطن قدميات مثل **القوقع** والبزاق، والرأس قدميات مثل **الحبار** و**الأخطبوط**، و**المحاريات** ثنائية المصراع كمحار الماء العذب و**الأستريدية**.

ردبرج، أبراهام فكتور: (١٨٢٨- ٩٥)، فيلسوف وشاعر وروائى سويدى. اشتهر بروايته «الأثينى الأخير» ١٨٥٩، وهى دراسة للفرق بين المثل العليا الإغريقية والمسيحية. يتميز شعره بطابعه الغنائى وبأسلوبه الشاعرى.

ردبريدج: ضاحية للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥ (٢٥١٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، تشمل الضواحى السابقة إيلفورد ووانستد وودفورد وأجزاء من داجنهام وجزء من تشيجويل.

رِدّة: رجوع قبائل العرب ـ فيما عدا قريش وثقيف ـ عن الإسلام عقب موت النبى ﷺ ، ومنهم من طالب بتخفيف الصلاة، أو بعدم أداء الزكاة، حاربهم أبو بكر الصديق حتى أعادهم إلى الإسلام.

رَدّة: الطبقة الخارجية من حبة القمح والذرة والشعير والشوفان وغيرها من الحبوب. تنتزع من الحبة عند طحنها، وتفصل بالنخل من الدقيق. تستعمل ردة القمح لتغذية الماشية والدواجن، كما تدخل فى بعض أنواع الخبز لتغذية الإنسان، وبخاصة فى حالات الإمساك. تستخدم الردة فى الصباغة، والطبع على الأقمشة، وقاعدة لامتصاص العسل الأسود مع بعض السموم المستعملة لإبادة الجراد.

ردجواى، ماثيو بنكر: (١٨٩٥- ١٩٩٢)، قائد أمريكى، قاد الفرقة الثانية والثمانين المحمولة بوساطة الطائرات فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢- ٤٤). عينته الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية قائدًا أعلى باليابان، وكوريا، وبالشرق الأقصى (١٩٥١- ٥٢). حل

محل دوايت أيزنهاور فى القيادة العليا للقوات المتحالفة بأوروبا (١٩٥٢- ٥٣). عين رئيسًا أعلى للجيش (١٩٥٣- ٥٥)، تقاعد ١٩٥٥.

رد دير: نهر ج ألبرتا، بكندا. منابعه فى حدائق بامف الأهلية، طوله ٦٢٢ كم ينتهى إلى نهر ساسكتشوان الجنوبى.

رد ريفر (النهر الأحمر): (١) نهر (١٩٦٧ كم)، ينشأ عند أماريللو فى ولاية تكساس الأمريكية يتجه صوب ج ق فاصلاً بين تكساس وبين ولايتى أوكلاهوما وأركنسو. وهو أكبر روافد المسيسيبى فى أقصى الجنوب، وتوجد بحوضه الأسفل بعض البحيرات وتقوم عنده سدود وخزانات تحمى ضفافه من أخطار الفيضان، وتستخدم فى أغراض الرى وتوليد الطاقة الكهربائية (٢) نهر يعرف غالبًا باسم رد ريفر الشمالى (٥٠٠ كم)، وينشأ بولاية داكوتا الشمالية، ويسير شمالاً بينها وبين ولاية مينسوتا، يروى أكبر منطقة تنتج القمح الربيعى فى الولايات المتحدة الأمريكية، وتنتهى فى بحيرة وينيبج. أكبر روافده نهر أسينيبوين.

ردريق أو لذريق: (ت ٧١٣ ؟)، آخر ملك قوطى غربى فى إسبانيا (٧١٠-٧١٣؟) تردت المملكة بعد الملك غيطشة «ويتيزا» (٧٠٨ أو ٧٠٩) فى الفوضى وانتخب جماعة من النبلاء ردريق، دوق بابتيكا، خلفًا له فهزم ابن غيطشة وتبوأ العرش. ولا يعرف على التحقيق عن حكمه إلا القليل، لما يحيط به من أساطير لا تحصى، ومعظم هذه الأساطير تذكر رجلاً يدعى يوليان (وكان حاكم سبتة)، انضم - إما بدوافع سياسية أو لأن ردريق اعتدى على ابنته ـ إلى أسرة غيطشة عندما انحازت إلى جانب المسلمين، الذين كانوا عندئذ قد بدأوا الزحف على اسبانيا من الجنوب. ومهما يكن الأمر فإن المسلمين جازوا بقيادة **طارق بن زياد** ٧١١ مضيق جبل طارق وعندما هرع ردريق ـ الذى كان يحارب الفرنجة والبشكس فى الشمال ـ إلى لقائهم فى الجنوب هزمه طارق ٧١١ على شواطئ بحيرة لاخاندا قرب مدينة شدونة فى معركة عرفت فيما بعد بمعركة جواداليت، بناء على قراءة خاطئة للتواريخ العربية. وتذهب الروايات إلى أن ردريق قتل فى المعركة، إلا أن هناك اعتقادًا شائعًا بأنه استمر يحارب حتى قتل ٧١٣. وقد احتلت الأساطير البراقة ـ التى تجمعت حول «آخر ملوك القوط» هذا ـ مكانًا باقيًا فى الأدب الاسبانى، ودخلت فى المؤلفات الإنجليزية وبخاصة فى مؤلفات واشنطن إرفنج، وروبرت ساوذى، وولتر سافيج لاندور. ويسميه العرب أيضًا رذيق ولذريق.

الرديسية: مكان بالصحراء الشرقية بمصر، يبعد ٦٠ كم من شاطئ النيل تجاه إدفو. به بئر قديمة على الطريق الموصل إلى مناجم الذهب، شيد به سيتى ١ معبدًا لأبيه أمون ـ رع، كشف عنه كايو ١٨١٦ وبه نصوص تعد من أهم وثائق التاريخ فى زمان الأسرة ١٩، ورسومه برغم ما أصاب عمارته من تخريب بسبب الإهمال المعيب ـ محتفظة بشئ من جمالها إلى الآن، وعلى الصخور المحيطة به نقوش من زمان الأسرة ١٨.

رذرفورد، إرنست رذرفورد، البارون الأول: (١٨٧١- ١٩٣٧)، فيزيقى بريطانى. ولد فى نيوزيلندا، عمل أستاذًا للفيزيقا بجامعة ماك جيل (١٨٩٨- ١٩٠٧)، ثم أستاذًا فمديرًا للمعمل الفيزيقى بجامعة مانشستر (١٩٠٧-١٩)، وأستاذ كرسى كافندش للفيزيقا التجريبية بجامعة كمبردج ١٩١٩. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٨ لبحوثه فى النشاط الإشعاعى. له بحوث هامة فى تركيب الذرة.

رذرفورد، لويس موريس: (١٨١٦-٩٢)، فيزيقى أمريكى، تخرج فى جامعة وليامز ١٨٣٤، مارس القانون (١٨٣٧- ٤٩). درس وأجرى تجارب عن التصوير الفلكى، وبخاصة التحليل الطيفى، حيث كان رائدًا فيه. اخترع عدة آلات لعمله، منها ميكرومتر، ومرصدة مجهزة للتصوير الفلكى. منح هذه الآلات ومجموعة صوره الفوتوغرافية لجامعة كولمبيا، حيث كان وكيلاً لها (١٨٥٨- ٨٤).

رزق الله حسون: (١٨٢٥ - ٨٠)، شاعر صحفى. ولد بحلب من أصل أرمنى. تلقى العلوم اللاهوتيـة واللغتين الفرنسيـة والعربية والرياضيات فـى لبنان، إضافة إلى أنه كان يعرف التـركية والأرمنية. ولما أنهى دراسـته الثانوية عاد إلى سوريا واشتغل متـرجما فى القنصلية النمسوية. ثم سـافر إلى باريس ولنـدن وأقام فى الآسـتانة. ولمـا نشـبت حـرب الـقـرم (١٨٥٤) أصـدر جـريدة «مـرآة الأحوال» أول جـريدة تصدر بالـلغة العـربية فى تركـيا. واتصل بفـؤاد باشا وزير الخـارجـية، فـجعله سكرتيـراً خاصًـا، اتهم بالاختلاس وسجن. هرب إلى روسـيا ثم إلى إنجلترا، واتخذ موقفًا معاديًا لتـركيا، يندد بسياستها فى كل فرصة. واستأنف فى إنجلترا إصدار جريدة «مرآة الأحوال» كما أصدر مـجلة أدبية. وبقى فى إنجلترا إلى أن مـات بها. كـان مـغرمـا بالشـعـر والتراث. أصـدر ديوانين: أشعر الشعر، والنفثات، أما الأول فقد نظم فيه بعض أسفار التوراة. وأما الثانى فجعله قسمين: نظم فى الأول منهما قصص كـريلوف الروسى التى وضعها على طريقـة لافـونـتـين، وخـصص الثـانى لـقـصائده فى موضوعات الشـعر المعتادة. أما التراث فـقد كان يسعى إلى الكتب المـخطوطة فى كل قطر حـل به حتى صـار حجة، استفاد منها كثير من المستشرقين مثل إدور هنرى بالمر، وحقق ديوان حاتم الطائى.

الرسالة: مجلة أدبيـة أسبوعيـة، أنشأها بالقاهرة أحـمد حسن الزيات ١٩٣٣، وكانت مجـالاً لحملة الأقلام فى العالم العربى. احـتجبت ١٩٥٣. كانت للرسالة شقـيقة تعنى بالقصـة عنوانها «الرواية» استـقلت عن الرسالة ثم اندمـجت فيـها. عـادت «الرسـالة» إلى الظهور (يوليـة ١٩٦٣) برياسة أحـمد حـسن الزيات عن وزارة الثقـافة والإرشاد القومى، واحتجبت ١٩٦٥.

رسالة الشافعى: مؤلف وضعه الإمام **الشافعى** فى أصول الفقـه، للموازنة بين الفـقه الحجـازى والفقـه العراقى، وكان لابد أن يكـون لديه أساس وأصل لهـذه الموازنة. كـتبـهـا بمكة، ونشـرها فى بغـداد ٨١٠، ورواها عنه الزعفرانى. نقحها لما انتقل إلى مصر، ورواها عنه الربيع ابن سليـمان الراوى. وهى تشـتمل على أكـثر مـباحث أصـول الفقـه، وللشافـعى مبـاحث فى الأصول بكتـابه «الأم» ككتـاب «إبطال الاستحـسان»، و كـتـاب «جـماع العلم». والرسالة مطبوعة مع الأم وفى طبعة مستقلة.

رسائل العـمارنة: مجمـوعة من رسائل الود والسـياسة، تبادلها قصر فـرعون فى القرن ١٤ ق م مع ملوك الشرق القديم وأمرائه، منقوشة بالخط المـسمارى باللغة البابلية الآشـورية عـلى قطع من الطين. تـعـتـبـر مـن الوثائق التـاريخـية التى أمكن على ضـوئها رسم صـورة لحيـاة الشـرق العربى وسـياسـتـه فى ذلك العهـد. كان عـدد الرسائل فـيما يقال لا يقل عن ٦٠٠، وهلك منهـا نحو النصف، ووزع الباقى بين متاحف الآثار فى العالم.

رسبى، هنـرى هيـرد: (١٨٥٥- ١٩٤٠)، عـالم نبـات أمريكى ومتخصص فى العقاقير. أدخل عقاقير جديدة فى المادة الطبـية، وكان صـاحب الفضل فى إصدار قوانين الأطعـمة والعـقاقـير النقـية، وفى زيادة مناهج التـعليم للصيادلة. عاون فى مراجـعة ثلاث طبعات من أقراباذين الولايات المتحدة الأمريكيـة، وفى إنشاء حدائق نيويورك النباتيـة. من مؤلفاته «خمـسون عامًا من المادة الـطبية» ١٩٠٧، و «خواص وفوائد العقاقير» ١٩٣٠.

رستم: بطل فارسى من الأسـرة الكيانيـة، أنجبتـه أسرة «سـام» التى أنجبت والده «زال». يـرد ذكره كـثيـراً فى الشاهنامه بصدد الحـرب مع التورانيين. ورستم هو بطل القصة المشهورة «رستم وسهراب».

رستم بـاشـا: (١٥٠٠-٦١)، سـيـاسى وصـدر أعظم عـثمـانى. تزوج من ابنة السلطان سليـمان، يعـتبـر من مؤرخى الترك، من مصنفـاته. «تواريخ آل عثمان»، وقد شيد عدة مساجد فى أنحاء مختلفة من تركيا، بنى بعضها المعمارى العظيم **سنان**.

رسـتـميـون أو بنو رستم: (١٦٠هـ ــ ٢٩٦هـ/ ٧٧٦-٩٠٨م)، أسـرة من الخـوارج الأباضـيـين، حكمت فى تاهرت بالمغرب الأوسط (الجزائر). أسسها القاضى عبد

الرحمن بن رستم وانضمت لها كل أرجاء بلاد الجزائر، ما عدا البقاع الجنوبية الشرقية. عمل أمراؤها على مد الطرق، ونشر العدل والأمن، وتحسين نظام الحسبة. تولى أمرها ستة من الأئمة من بعده هم: عبد الوهاب بن عبد الرحمن، وأفلح بن عبد الوهاب، وأبو بكر بن أفلح، ومحمد بن أفلح (أبو اليقظان)، ويوسف بن محمد، ويعقوب بن أفلح. ازدهر فى عهدها العلم والأدب.

رسكن، جون: (١٨١٩- ١٩٠٠)، كاتب وناقد إنجليزى، أراد أبواه الثريان تهيئته للكنيسة، فتأثر تفكيره وذوقه بلغة الإنجيل وصوره فى سن مبكرة، واستمر فى تعليمه بجامعة أكسفورد، غير أنه تحول إلى دراسة الفن ونشر كتابًا بعنوان «المصورون المحدثون» فى خمسة أجزاء (١٨٤٣-٦٠) بدأه بدفاع عن المصور الإنجليزى ترنر وأسلوبه الفنى، ووضح فيه نظريته بأن الفن يجب أن يكون مبنيًا على التكامل والأخلاق الفردية والقومية، ثم عاد فطبق المبدأ نفسه على فن العمارة وذلك فى كتابه «مصابيح العمارة السبعة» ١٨٤٩، وفى كتابه الآخر «حجارة فينيسيا» (١٨٥١- ٥٣). وبعد ١٨٦٠ تحول رسكن تحولاً متزايدًا إلى مهاجمة الشرور الاقتصادية والاجتماعية داعيًا إلى الإصلاحات الاجتماعية، وبخاصة فى كتابيه «تاج شجرة الزيتون البرية» ١٨٦٦، و «الزمن ومجرى الأحداث» ١٨٦٧. كانت آخر أعماله ترجمة لحياته (١٨٨٥- ٨٩). والكثير من نظريات رسكن الاجتماعية قبلت الآن باعتبارها مذهبًا، وأصبح أول أستاذ للفن فى إنجلترا (أكسفورد ١٨٧٠). حيث كان يلقى محاضراته فى القاعات الشديدة الازدحام.

رسل: فى الديانة المسيحية، المبشرون الرئيسيون بالمسيحية، أهمهم تلاميذ المسيح الاثنا عشر: بطرس، وأندراوس، ويعقوب بن زبدى، ويوحنا، وفيلبس، وبرثولماوس، وتوما، ومتى، ويعقوب بن حلفى، ولباوس (الملقب تداوس)، وسمعان القانوى، ومتياس الذى أخذ مكان يهوذا الأسخريوطى الذى أسلم السيد المسيح. ويعتبر القديس **بولس** من الرسل الكبار رغم أنه ليس من الإثنى عشر وكذلك تعتبر الكنيسة الأرثوذكسية القديس **مرقس** من الرسل الكبار. ويطلق اسم رسول أيضًا على آخرين، فمنهم برنابا على سبيل المثال.

رسل، برتراند: (١٨٧٢- ١٩٧٠)، فيلسوف ورياضى إنجليزى، تعلم بكمبردج حيث تولى التعليم بعدئذ. عارض الحرب إبان الحرب العالمية ١ فسجن. وبعد الحرب كتب مؤلفاته فى الإصلاح الاجتماعى. أما فى مجال الفلسفة فيتفرد بمنطقه المرتكز على تحليله للرياضيات. اشترك مع وايتهد فى تأليف «أصول الرياضيات» (١٩١٠- ١٣) يعد أعظم مرجع فى المنطق الرمزى الحديث. تطورت فلسفته من بداية مثالية هيجلية قبيل ابتداء القرن ٢٠، إلى واقعية صارمة ترد العالم إلى مجموعات من «حوادث» لا فرق بين عقل ومادة، إلا فى طريقة التكوين. ولما كانت «الحوادث» لا هى عقل ولا هى مادة، سمى مذهبه «بالواحدية المحايدة». ومن أهم كتبه الفلسفية: «التصوف والمنطق»، و«الفلسفة الرياضية»، (ترجمت أجزاء منه إلى العربية) و «الصدق والمعنى»، و «المعرفة البشرية»، و «تاريخ الفلسفة الغربية» (ترجم منه جزءان إلى العربية). وقد ورث لقب «إيرل» ١٩٣١، وسافر إلى أمريكا حيث حاضر بجامعاتها. كان من أهم ما أضافه رسل إلى الفكر الفلسفى، رده الرياضيات إلى المنطق. وقد سار لتحقيق ذلك خطوتين: فى الأولى حلل المفهومات الرياضية تحليلاً يبين إمكان ردها إلى مفهومات منطقية خالصة ـ ونجد ذلك فى كتابه «مبادئ الفلسفة الرياضية» وفى الخطوة الثانية حاول ـ بالاشتراك مع وايتهد ـ إقامة بناء منطقى يكفل بيان الطريقة التى تؤدى بها مقدمات منطقية خالصة إلى قضايا من صميم الرياضيات ـ وذلك فى مؤلفهما «أصول الرياضيات» ـ وكذلك كان من أهم ما قام به رسل فى هذا الميدان تحليله للعدد تحليلاً يرده إلى فكرة الفئة أو

النوع فى المنطق، وذلك بأن يجعل أى عدد عبارة عن فئة كبيرة تضم مجموعة من فئات صغيرة متشابهة، فالعدد ٣ مثلاً معناه أن مجموعة الثالوثات التى يمكن تصورها قد جمعت كلها معًا فى حزمة واحدة، وهى التى نطلق عليها الرمز ٣. ومما أضافه رسل كذلك «نظرية الأنماط» ومؤداها أن «النوع» لا يكون عضواً فى نفسه، فلا يكون «الإنسان» مثلاً فرداً من أفراد الناس، أى إنه لا يجوز أن نصف «الإنسان» بما نصف به أفراده، و لـ «رسل» تحليل للمعرفة بصفة عامة، يقسمها نوعين: فهنالك معرفة أولية هى المعطيات الحسية المباشرة، «معرفة بالاتصال المباشر» ومعرفة يبنيها الإنسان من تلك المادة المعطاة الأولية، ويسميها «معرفة بالوصف»، ومعنى ذلك أن كل معرفة وصفية يمكن ردها إلى المعطيات الحسية المباشرة التى جاءتنا فى صورة انطباعات على الحواس. ومن أهم ما يتميز به منهج رسل هو محاولاته المستمرة فى رد الحقائق بعضها إلى بعض، لكى يصل آخر الأمر إلى أقل عدد ممكن من البسائط الأولية التى منها يتركب كل شى وكل فكرة. حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٥٠.

رسل، تشارلس إدوارد: (١٨٦٠- ١٩٤١)، كاتب ومحرر أمريكى، ذو ميول اشتراكية، من مؤلفاته «ثورة الأكثرية» ١٩٠٧، و «لماذا أنا اشتراكى» ١٩١٠، وترجمة «الأوركسترا الأمريكى وثيودور توماس» ١٩٢٧ الحائزة على جائزة بوليتزر لكتابة التراجم.

رسل، چورج وليم: (١٨٦٧- ١٩٣٥)، شاعر ومصور أيرلندى، تعلم فى جامعة دبلن. كان عضواً فى الحركة الوطنية الأيرلندية فى جانبيها السياسى والثقافى. نشر كتابى: «الوطن الأيرلندى» (١٩٠٤- ٢٣) و «السياسى الأيرلندى» (١٩٢٣- ٣٠). تغلب على شعره النغمة الدينية والموسيقية. ومن دواوينه «شمعة الإلهام» ١٩١٨، و «مختارات من قصائده» ١٩٣٥. نالت المناظر الطبيعية التى رسمها تقديراً كبيراً.

رسل، الكونتيسة مارى آنيت: (١٨٦٦- ١٩٤١)، الاسم المستعار لإليزابيث، روائية بريطانية، ولدت فى سدنى باستراليا، تزوجت ١٨٩٠ من الكونت هنينج فون آرنيم، وعاشت معه فى ألمانيا، حيث كتبت روايتها الشهيرة الأولى التى لاقت نجاحًا سريعًا: «إليزابيث وحديقتها الألمانية» ١٨٩٨، ثم كتبت «الصيف الوحيد» ١٨٩٩، و «مغامرات إليزابيث فى روجن» ١٩٠٤، و «زوجة راعى الكنيسة» ١٩١٤. توفى زوجها ١٩١٠، وتزوجت ١٩١٦ من الإيرل رسل ٢ أخى برتراند رسل. ومن رواياتها الأخيرة «شهر إبريل الساحر» ١٩٢٢ التى تحولت إلى مسرحية وفيلم سينمائى، و«حب» ١٩٢٥، و «حقل الياسمين» ١٩٣٤ و «مستر سكفينجتون» ١٩٤٠.

الرسم بالحاسب: نقل البيانات المصورة إلى ومن الحاسب. وباستخدام تقنية المحول من تناظرى لرقمى يمكن لأجهزة مختلفة مثل إقتفاء أثر المنحنى، والمحول الرقمى، والأقلام الضوئية والموصلة بطرف الحاسب أن تخزن البيانات المصورة فى حاسب رقمى. وبعكس العملية بتقنية محول من رقمى لتناظرى يمكن استرجاع البيانات المخزنة على لوحة رسم أو راسم أو على وحدة عرض طرفية تلفزيونية. وخطوط المسح البيانية تخزن وتظهر الصور على شكل خريطة بتات (أو عناصر الصور) مرتبة فى صفوف وأعمدة. والرسم البيانى المتجه أو الموجه نحو الهدف يخزن الصور على شكل صيغة رياضية. وتظهر الصور بحساب إحداثيات نقط النهاية ثم رسم الخطوط فيما بينها. وتتراوح إمكانيات الرسوم البيانية للحاسب بين مجرد إظهار جداول رقمية إلى الأشكال المعقدة لأفلام السينما والتلفزيون. وتستخدم فى الفن والعمارة والألعاب الإلكترونية ومحاكاة الطيران فى تدريب الطيارين.

رسم بيانى: شكل هندسى يوضح العلاقة بين كميات مختلفة. يعتمد علم الإحصاء على ما يسمى برسوم المستطيلات الرأسية أو القضبان، وفيها تشير ارتفاعات

تلك المستطيلات إلى الكميات المختلفة، بالإضافة إلى اعتماده على الرسوم البيانية، وفى هذه الحالة تكون العلاقة موضوع البحث على هيئة دالة يمكن رسمها فى مجموعة إحداثية ذات خطين متقاطعين متعامدين، وكل خط منهما موضح عليه مقياس أو وحدات طولية. ويتحدد موقع أية نقطة فى مجموعة إحداثية معينة بأبعادها عن كل من الخطين (المحورين) مع مراعاة الإشارات الموجبة والسالبة، لتبيان ما إذا كانت تلك الأبعاد مقيسة إلى اليمين أو اليسار، أو إلى أعلى أو أسفل، بالنسبة للخطين. وفى الرياضيات ينصب الاهتمام غالبًا على الرسوم البيانية وما تشير إليه بالنسبة للدوال التى تمثلها.

رسم كهربائى للقلب: تيارات كهربائية ضعيفة تحدث بانتظام تام مع كل ضربة من ضربات القلب، يمكن تدوينها بوساطة قطبين يلامسان سطح الجسم ويتصلان بمقياس جلفانى حساس، وأول من دون الموجة الكهربائية للقلب فى الإنسان العالم الدنماركى أينتهوفن ١٩٠٣ الذى اخترع المقياس الجلفانى الخيطى، واستعمله لهذا الغرض نظرًا لحساسيته الشديدة. وبعد اختراع مصابيح الراديو أمكن تكبير التيارات الكهربائية ملايين المرات. ولم تعد حساسية الجهاز المستعمل للتدوين ذات قيمة بحيث يمكن الآن تدوين موجة القلب الكهربائية بوساطة ريشة تكتب على شريط من الورق يتحرك بسرعة معينة. ومنشأ التيارات الكهربائية هو هجرة بعض الأيونات من داخل الخلية العضلية إلى خارجها وبالعكس فى أثناء توصيل موجة التنبيه التى تسبق انقباض العضل. ولا يختص القلب وحده بإحداث هذه التيارات وإنما نراها تحدث مع انقباض أى عضلة أخرى أو مع مرور إشارة عصبية ما، أو كلما أفرزت الغدد. وليس هناك من الأحياء من يمكنه إحداث تيارات كهربائية إلا بعض الأسماك (ومنها نوع يعيش فى النيل). ففى الأسماك الكهربائية ترتب خلايا العضو الكهربائى وكأنها بطاريات صغيرة متصلة على التوالى، فيضاف الجهد الكهربائى لكل خلية إلى جهد الخلية المجاورة، وتستطيع بعض أنواع السمك الكهربائى فى أنهار ج أمريكا أن تحدث فرقًا فى الجهد الكهربائى قد يصل إلى ٣٠٠ فولت، وهى تستعمل هذه الخاصية لاصطياد الأسماك الأخرى والتغذى بها.

والرسوم الكهربائية للقلب من أهم الوسائل فى تشخيص أمراضه، فيمكن بوساطتها الكشف عن أى اضطراب فى نظم القلب ومعرفة مصدر هذا الاضطراب ودلالته الإكلينيكية وكذلك معرفة سبب الذبحة الصدرية، وغيرها من أمراض القلب التى يصعب تشخيصها بدقة بطرق الفحص الأخرى. وموجة القلب الكهربائية تختلف من شخص لآخر كما تختلف بصمات الأصابع ولكنها تحافظ على شكلها وقوتها فى الشخص نفسه ما دام قلبه سليمًا.

رسم المخ الكهربائى: علم تسجيل وتحليل النشاط الكهربائى فى المخ. يوضع القطبين الكهربائيين على فروة الرأس ويوصلان بجهاز رسم المخ الكهربائى الذى يكبر الموجات العصبية فى المخ وتطبع صورة على شكل نمط موجات مميز يسمى موجات المخ. مفيد جدًا فى تشخيص اضطرابات المخ وساهم فى فهم وظائف المخ الطبيعية، والنوم وتأثير الأدوية، كما يستخدم فى إثبات الوفاة المخية.

رسمى، أحمد: (١٧٠٠-٨٣)، مؤرخ وسياسى تركى، من أصل يونانى، تقلب فى عدة مناصب، منها سفير دولته فى فيينا وبرلين. من مصنفاته «سفارتناما»، تناول فيه وصف ما شاهد، وله «خلاصة الاعتبار»، و «خليفة الرؤساء»، وغيرهما.

رسمية: الورقة الرسمية، هى التى يثبت فيها موظف عام، أو شخص مكلف بخدمة عامة، ما تم على يديه أو ما تلقاه من ذوى الشأن، وذلك طبقًا للأوضاع القانونية، وفى حدود سلطته واختصاصه. والورقة الرسمية تكون حجة بذاتها دون حاجة إلى إقرار بها. ويقع عبء نقضها على الخصم الذى ينكرها، ولا يجوز له ذلك إلا بطريق

الادعاء بالتزوير. ثم إن العقد الرسمى قابل للتنفيذ الجبرى دون حاجة لاستصدار حكم، ما دام محل الحق فيها محددًا، وبعد وضع الصيغة التنفيذية عليها بوساطة الجهة المختصة.

رسوب: فائض المادة الصخرية المؤلفة من رمل وغرين يحملها نهر، ثم تمضى إلى الترسب. وكثير من أخصب بقاع الأرض تتألف من الرسوب المتراكم فى دالات الأنهار العظمى.

رسول: لغة: مبعوث، واصطلاحًا من أوحى الله إليه بشرع وأمر بتبليغه، فله شريعة، وقد يكون معها كتاب: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ (المائدة: ٦٧) وكل رسول نبى، ولا عكس، والرسل معصومون من الزلل فى رأى الأغلب، ويرى فريق أن العصمة لله وحده.

الرسولى، أحمد بن محمد: (١٨٥٧؟- ١٩٢٥)، زعيم مغربى وأحد الأشراف، دعا إلى حركة انفصالية، وطالب بحكم أحد أقاليم مراكش، واستفحل أمره فى جبال بنى عروس حتى أنه أصبح يهدد طنجة فى ١٩٠٤. اضطر السلطان **عبد العزيز** بن الحسن إلى الاعتراف به على بعض مناطق الريف حتى ١٩٠٧ عندما أعلن خروجه على السلطة الشرعية، حمل لواء المقاومة منذ ١٩١١ ضد الاسبان فى إقليم الجبالة الذى كان حاكمًا عليه حتى ١٩٢١. حارب الاسبان الذين احتلوا تطوان فى ١٩١٣، وفتح شفشاون ولكنها سقطت مرة أخرى فى يد الاسبان بعد قتال مرير مع أتباع الرسولى فى ١٩٢٠. فاتخذ من حصن الترورت مقرًا لقيادته وراح يكبد الاسبان الخسائر فى التموين إلى أن بدأ نفوذ الأمير **عبد الكريم الخطابى** يمتد إلى الجبالة فامتنع الرسولى من التعاون معه مفضلاً عليه الإسبان حتى قام الخطابى بطرد الإسبان وأسر الرسولى فى ١٩٢٤ وحمل أهله إلى تماسنت، فمات فى سجنه.

رسوليون: انظر: بنو رسول.

رسوم جمركية: ضرائب تفرضها الدولة على الصادرات والواردات. وقد عرفت الحكومات هذا النوع من الضرائب منذ قديم الزمان. وكانت أصلاً مبالغ مقابل استخدام تسهيلات الموانئ والأسواق التى تتجمع فيها، وكانت تجبى هذه الضرائب عند مركز تجارى هام، بصرف النظر عما إذا كانت قد فرضت عليها ضرائب فى مكان آخر من الدولة من قبل. وأصبحت تجبى هذه الرسوم الجمركية فى القرنين ١٨ و ١٩ عند حدود الدولة. وقد تستهدف أساسًا توفير إيراد الدولة أو أغراضًا أخرى أخصها حماية الانتاج الوطنى من منافسة السلع الأجنبية المستوردة وتتحقق الحماية عن طريق أثر الرسوم الجمركية فى رفع ثمن السلعة المستوردة، وهذا يساعد المنتجين الوطنيين على المنافسة. وقد تكون الرسوم الجمركية نوعية تفرض على وحدات السلعة دون النظر إلى قيمتها فيؤخذ مبلغ معين على كل متر من المنسوجات مثلاً، سواء كان غاليًا أو رخيصًا أو قيمية تفرض على قيمة السلعة. انظر: **إغراق السوق، وحماية جمركية**.

رسوم متحركة: نوع من الأفلام السينمائية، تجمع فيها رسوم ترتب ثم تصور بالآلة الفوتوغرافية، ثم تنظم لها الأصوات المناسبة، أخرج إميل كوهل فى فرنسا أفلامًا لعرائس متحركة ١٩٠٥ وهو أول من استخدم الرسوم المتحركة فى الأفلام. ومن أشهر الذين استعملوا الرسوم المتحركة والت **ديزنى**.

رش: رش النباتات النامية بمحلولات المواد المبيدة للحشرات وللفطر أو الصادة لها، إجراء معروف فى الزراعة وفلاحة البساتين. ويستخدم لذلك موتورات الرش، ورشاشات الظهر، واليد، وأحيانًا تستخدم الطائرات. وفى بعض الحالات ترش السطوح السفلى للأوراق علاوة على سطوحها العليا. والرش - نوعًا وتركيزًا وتوقيتًا - من الأهمية بالدرجة القصوى، وإلا أدى إهماله إلى الإضرار بالنبات.

رش - باجوت، اتفاق: ١٨١٧، عقد بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا العظمى، بخصوص

الحدود الكندية. واشتمل على تبادل المذكرات بين ريتشارد رش القائم بأعمال وزارة خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، وتشارلس باجوت الوزير البريطاني المفوض فى واشنطن. نص على نزع السلاح الفعلى لمنطقة الحدود بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا فوضع سابقة للتسويات السلمية لجميع المنازعات فى العلاقات الإنجليزية الأمريكية. وبذلك بدأت سياسة السلم التام بين الولايات المتحدة الأمريكية وكندا.

رش البنادق: يصنع من أشابة من الرصاص بها نسبة ضئيلة من الزرنيخ لاتتجاوز فى العادة ٨,٠٪، ويضاف الفلز الأخير لزيادة شيئين: أولهما سيولة الرصاص، وثانيهما قابلية الأشابة للتكور عند إسقاطها فى الهواء من قمة برج التكوير عند صناعة الرش.

رش، بنجامين: (١٧٤٥- ١٨١٣)، طبيب أمريكى. أحد الموقعين على إعلان الاستقلال. أنشأ أول مستوصف مجانى بالولايات المتحدة الأمريكية فى فيلادلفيا ١٧٨٦، درس الطب بجامعة بنسلفانيا، وأسهم إسهامًا فعالاً فى العلاج النفسانى، ابنه **ريتشارد رش** (١٧٨٠- ١٨٥٩)، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية المؤقت ١٨١٧، ووزير مفوض ببريطانيا (١٨١٧- ٢٥) ووزير الخزانة (١٨٢٥- ٢٨)، أسهم فى مفاوضات مؤتمر **رش ـ باجوت**، وحصل على هبة **سميثسون** لإقامة معهد سميثسونيان.

رشال: سمك كبير لاحم شديد الفتك، يوجد بأنهار وبحيرات أفريقيا. يتبع الفصيلة كاراسينيدى، منه بمصر نوعان: هيدروسيون فورسكال، وهيدروسيون بريفيس، والأول أكثر شيوعًا، ويكثر جنوبى القاهرة حتى الحدود الجنوبية، ويعرف بالوجه القبلى حيث تصنع منه الملوحة التى تشتهر بها محافظات أسيوط وسوهاج وقنا. طوله ح ٤٥ سم. من أسمائه: كلب الماء، وكلب البحر، وكلب الملوحة.

رشدى إسكندر: (١٩١٨- ٨٩)، مصور مصرى، تخرج فى مدرسه الفنون الجميلة العليا ١٩٤٢. سجل بلوحاته عالم الليل والملاهى ورقصات المسرح والأحياء القديمه والفرق الشعبيه. اهتم فى بدايه حياته بالتمثيل فى فرقة رمسيس ١٩٣٤ كهاو. درس فى معهد الآثار «كلية الآثار الآن» لمدة عامين وعمل مع البعثه الفرنسيه بالكرنك. وضع كتاب « ٥٠ سنه من الفن» بالاشتراك مع كمال الملاخ. له مقتنيات بمتحف الفن الحديث بالقاهرة ومجموعات خاصه بمصر والولايات المتحدة. وهو أحد مؤسسى اتحاد خريجى الفنون الجميلة والجمعية الأهلية للفنون الجميلة.

رشليو، أرمان جان دى بلسى. دوق: (١٥٨٥-١٦٤٢)، حبر وسياسى فرنسى. يعرف باسم الكاردينال رشليو. رسم أسقف لوسون ١٦٠٧، وعين وزيرًا ١٦١٦. وكاردينالاً ١٦٢٢، وصار رئيسًا لوزراء لويس ١٣ (١٦٢٤). كان يدين بترقياته إلى **مارى دى ميديتشى** الوصية على لويس، ولكنه انقلب ضدها، ونجح فى حمل الملك على نفيها ١٦٣٠، وقلب سياستها الضالعة مع النمسا، وحكم فرنسا دكتاتورًا فعليًا حتى وفاته. هدفت سياسة رشليو الداخلية إلى تركيز السلطة فى يد الملكية، بالقضاء على سيطرة **الهيجونوت** (سقوط لاروشل فى يده ١٦٢٨، وصلح آليه ١٦٢٩)، ولكنه لم يحرمهم من حرية العبادة. وضرب على يد الأشراف الذين وجدوا ملاذًا وقتيًا لهم فى شخص جاستون دوق أورليان، أخى الملك. عاد رشليو فى سياسته الخارجية إلى سياسة فرنسا التقليدية المعادية للنمسا وإسبانيا، فعزز الجيش والأسطول، وعقد محالفات مع هولندا والدول البروتستانتية الألمانية، وتدخل فى **حرب الثلاثين عامًا**، بطريق غير مباشر، بتقديم الإعانات المالية للسويد ١٦٣١ ضد الامبراطور، ثم دخل الحرب ١٦٤٥ إلى جانبها، ولكن نفقات الحرب أثقلت كاهل الخزانة، وأدت إلى تذمر عام. ومن الجانب الآخر شجع رشليو التجارة مع الهند وكندا. وكان نصيرًا للفنون، وأسس الأكاديمية الفرنسية.

رشورث، چون: (١٦١٢؟- ٩٠)، مؤرخ إنجليزى، خدم تحت أوليفر كرومويل، وانتخب عضواً فى البرلمان ١٦٥٧. كاد يقدم للمحاكمة بتهمة الاشتراك فى إعدام تشارلس ١. نشرت مجموعته التاريخية ٨ مجلدات (١٦٥٩- ١٧٠١). وهى خليط من السير والوثائق والمذاكرات الخاصة التى تؤرخ للسنين (١٦١٨- ٤٨).

رشيد: مدينة (٧٢٤٩١ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، تقع على النيل قريبًا من مصب فرع رشيد بمحافظة البحيرة بالقرب من البحر المتوسط. تأسست فى القرن ٩ وكانت لها أهمية تجارية. تعتمد الآن على المصائد وزراعة الأرز. عثر فيها على حجر معروف باسم حجر رشيد، وهو من البازلت، يحمل نصًا مكتوبًا بثلاث لغات، هى الهيروغليفية والديموطيقية واليونانية، وهو عبارة عن شكر الكهنة للملك بطلميوس ٥ على عطاياه التى قدمها للمعابد. عثر عليه جنود نابليون ١٧٩٩ قريبًا من قلعة سان جوليان قرب رشيد. واستولى عليه البريطانيون ١٨٥١ ويوجد الآن بالمتحف البريطانى. كان العثور عليه إيذانًا بفك رموز اللغة الهيروغليفية، بمساعدة اللغة اليونانية التى كانت مقروءة وقتئذ. وقد حاول قراءته كثير من العلماء، أنجحهم شمبليون.

رشيد أيوب: (١٨٧١- ١٩٤١)، شاعر عربى مهاجر، ولد فى بسكنتا بلبنان، وهاجر شابًا إلى فرنسا، ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث قضى معظم حياته، ومات فى نيويورك. كان من مؤسسى «الرابطة القلمية»، وله ثلاثة دواوين «الأيوبيسات» ١٩١٦، و «أغانى الدرويش» ١٩٢٨، و «هى الدنيا» ١٩٣٩. تغلب على شعره نغمة الشكوى فى شىء من الرمز الطبيعى، كما فى قصيدته «النسر».

رشيد الدين الصورى: (١١٧٧-١٢٤١)، طبيب عربى من صور، قرأ على عبد اللطيف البغدادى، وأقام بالقدس، وعمل طبيبًا ببيمارستانها. برع فى معرفة الأدوية المفردة، وماهياتها، واختلاف أسمائها، وصفاتها وتحقيق خواصها، وتأثيراتها. عرف بدراسته للنبات، وعنايته بتصويره فى شتى مراحل نموه مستعينًا على ذلك بالمصورين. من مؤلفاته «الأدوية المفردة» و«التاج».

رشيد الدين، فضل الله: (١٢٤٧- ١٣١٨)، كان طبيبًا ووزيرًا لغازان خان، والجايتو (المغول). له مؤلفات كثيرة أشهرها: «جامع التواريخ». كان له دور هام فى إنقاذ علماء المسلمين من الفتن التى كانت تثار ضدهم أيام المغول، ومن ذلك دفعه اتهام الشيخ شهاب الدين السهروردى وجمال الدين العاقولى أستاذ الفقه فى المدرسة المستنصرية. اتهم فى آخر حياته بأنه يهودى، وكان يعرف تاريخ اليهود ولغتهم، وعرضه هذا الاتهام إلى حرج شديد. وبعد أن شهد مصرع ولده شطروا جسده شطرين، وهكذا استشهد على أيدى ملوك المغول الذين وزر لهم ورفع من شأن ملكهم.

رشيد عالى الكيلانى: (١٨٩٣- ١٩٦٥)، سياسى عراقى. ولد ببغداد، وتلقى علومه بها، وتقلد عدة مناصب حكومية. أسهم فى بناء القومية العربية، واشتغل بالمحاماة، وناصر الملك فيصل ١. كان وزيرًا للعدل، ورئيسًا للديوان الملكى، فسكرتيرًا خاصًا لفيصل. رأس الوزارة، وفى أيامه نشبت ثورة الأشوريين فعمل على إخمادها بحزم. عهد إليه بتشكيل الوزارة العراقية عدة مرات، ونفى من البلاد، وفى أعقاب ثورة الجيش ١٩٥٨ عاد إليها، ثم حوكم عسكريًا، وقضى عليه بالسجن، ثم عفى عنه.

الرشيد، عبد العزيز بن عبد الله: (ت ١٩٠٦)، يلقب بالفارس الملثم، من أمراء آل الرشيد بنجد، تولى الحكم بعد وفاة محمد عبد الله الرشيد ١٨٩٧. تطلع إلى ضم الكويت فتصدى له الشيخ مبارك الصباح والأمير عبد العزيز بن سعود فى ١٩٠٠، ولم يستطع دخول الكويت فضلاً عن أن عبد العزيز بن سعود انتزع منه الرياض، فانسحب إلى عاصمته حائل. قتل فى وقعة روضة المهنا شرقى البريدة عندما زحف عبد العزيز بن سعود للاستيلاء على القصيم.

رشيد عطية: (١٨٨٢- ١٩٥٦)، صحفى ولغوى لبنانى. نزح إلى القاهرة ١٩٠٦، وعمل محرراً بجريدة «المقطم» لمدة عامين. عاد إلى بيروت وحرر فى «لسان الحال»، ثم هاجر إلى البرازيل ١٩١٣ حيث أصدر جريدة «فتى لبنان» اليومية باللغة العربية، ورأس تحريرها، ثم أسند رياسة تحريرها ١٩٢٢ إلى نظير زيتون. أصدر جريدة «برازيل - لبنان» (١٩٤٦- ٥٦)، فى البرازيل. وضع معجمًا نفسيًا أسماه «معجم عطية فى العامى والدخيل»، عدا مباحث لغوية أخرى.

الرشيدى، أحمد حسن: (ت ١٨٦٥)، طبيب مصرى، درس بالأزهر وتعلم الطب فى مدرسة الطب بأبى زعبل، وأرسلته الحكومة إلى باريس، فأتم علومه وعاد إلى القاهرة ١٨٣٨. عين مدرسًا للعلوم الطبيعية بمدرسة الطب إلى أن عطلت فى أول عهد الخديو سعيد. أكثر زملائه تأليفًا وتعريبًا وترجمة. من كتبه: «رسالة فى تطعيم الجدرى» ١٨٣٦، و «الدراسة الأولية فى الجغرافية الطبيعية» ١٨٣٨، و «ضياء النيرين فى مداواة العين»، ترجمه عن الفرنسية ١٨٤٠، و «طالع السعادة فى علم الولادة»، و «أمراض النساء والأطفال» ترجمه على هيبه الحكيم، وصححه، وهو جزءان ١٨٤٢، و «نبذة فى تطعيم الجدرى» ١٨٤٣، و «بهجة الرؤساء فى أمراض النساء» ١٨٤٥، و «نزهة الإقبال فى مداواة الأطفال» ١٨٤٥، و «الروضة البهية فى مداواة الأمراض الجلدية» مجلدان - ١٨٤٧، و «نخبة الأماثل فى علاج تشوهات المفاصل»، و «عمدة المحتاج فى علمى الأدوية والعلاج» (أربعة مجلدات كبيرة) طبع بعد وفاته ١٨٦٧.

رشيل: (١٨٢١- ٥٨)، الاسم المستعار للمثلة الفرنسية إلزا أو إليزابيث فيلكس. كانت تغنى مع شقيقتها ساره وهما صغيرتان فى الشوارع، فجذبت إليها انتباه ألكسندر إتيان شورون الذى قدم لها دروسًا فى الغناء حتى ١٨٣٨، دخلت الجمنيز ١٨٣٥، وظهرت لأول مرة ١٨٣٨ فى الكوميدى فرانسيز، وحققت نجاحًا عظيمًا فى مسرحية كورنى «هوراس». كانت فى الأدوار التراجيدية ملكة المسرح الفرنسى وذاع صيتها فى أوروبا (١٨٤١- ٤٢). وكانت عبقريتها تتجلى فى أعمال راسين وكورنى، وبلغت ١٨٤٣ ذروة عظمتها فى مسرحية راسين «فيدرا». أصيبت بالسل وماتت به، وكان موتها موضع قصيدة للشاعر ماثيو أرنولد.

رصاص: عنصر فلزى ثقيل، رمزه ر. يعتبر من أقدم المعادن التى استخدمها الإنسان، لونه فضى خفيف إذا كان حديث القطع، ويتحول إلى الدكنة بتعريضه للهواء الرطب، نظرًا لتكون طبقة رقيقة حمائية. وهو رخو نسبيًا، قابل للطرق، قوة شده منخفضة، موصل ضعيف للكهرباء والحرارة. يقاوم تأثير بعض المواد مثل حمض الكبريتيك المركز (البارد)، ويتفاعل ببطء مع البعض الآخر مثل حمض الهيدروكلوريك، ويتفاعل بسرعة مع حمض النتريك. يكون مركبات متعددة: فمع الأكسيجين يكون أول أكسيد الرصاص (المرتك؛) وثانى أكسيد الرصاص الذى يستخدم فى المركم، ورابع أكسيد **الرصاص الأحمر**، ومع الأكسيجين والهيدروجين يكون الهيدروكسيد الذى بمزجه مع الكربونات يكون **أبيض الرصاص**، ويكون مع الكلور الكلوريد. ورابع الكلوريد، ومع اليود يكون اليوديد، ومع الكربون والهيدروجين والأكسيجين يكون خلات الرصاص (**سكر الرصاص**)، ومع الكبريت والأكسيجين يكون الكبريتات، ومع الزرنيخ والهيدروجين والأكسيجين يكون الزرنيخات. يدخل فى أشابات عديدة. يستخدم لتغطية الكابلات وتبطين أحواض الغسل فى المعامل، وفى ألواح المركم، وفى القاعات الرصاصية لتحضير حمض الكبريتيك، ولعمل ألواح بطاريات الخزن الكهربائية. كل مركباته سامة، وتستخدم فى الأطلية، وصنع الزجاج، وتغليظ الزيوت، وفى البناء، وتضاف إلى بنزين السيارات. والرصاص يمتص الإشعاع ولذلك يستخدم فى وقاية المفاعل النووى. والتعرض المستمر للرصاص عن طريق استنشاق الأبخرة أو الرذاذ أو تناول طعام ملوث

بالرصاص يمكن أن يتسبب فى مرض مزمن تراكمى يسمى **التسمم الرصاصى**. انظر **عنصر** (جدول).

رصاص أحمر: رابع أكسيد الرصاص، وهو مسحوق أحمر يسمى أيضًا مينيوم، يستخدم لصنع المراكم، والزجاج، والألوان، والأطلية الحمر.

رصاصة: كانت رصاصة البندقية كروية الشكل، وتعمر فى أنبوبتها من الفوهة بضغطها «بحربى» لكى تصل إلى مكان عبوة البارود، ولكن هذه الرصاصة كانت أقل حجمًا من قطر الماسورة، مما تسبب عنه وجود فراغ بين جسم الرصاصة وسطح الأنبوبة يسعى الغاز فى التسرب منه وقت احتراق البارود، فيسبب ضغطًا على الرصاصة بحركة مستمرة، فلا تخرج فى اتجاه محور الأنبوبة، بل تنحرف فلا تحكم إصابة الهدف. ثم اخترعت الرصاصة المستطيلة الأسطوانية. والرصاصة المستعملة فى البنادق تتركب من قسمين: الرصاصة، وظرف العبوة. والأولى مصنوعة من الرصاص الخام ومغطاة بكسوة من النيكل الممزوج بمعدن الأنتيمون الذى لا يقبل الصدأ. أما الظرف فهو أنبوبة نحاسية مقفلة من جهة واحدة، توضع فيه عبوة من بارود الكوردايت، وفى قاع الأنبوبة، تثبت الكبسولة التى تملأ بقلمنات الزئبق مسحوقًا مع النطرون وسلفات الأنتيمون.

الرصافة: مدينة ببادية تدمر بسوريا، سميت قديمًا: سرجيوبوليس، نسبة إلى القديس سرجيوس الذى استشهد فيها ٣٣٢، وبها كنيسة باسم هذا القديس. هدم الفرس المدينة، ثم أعاد العرب بناءها، وهدمها الظاهر بيبرس. من آثارها سورها الخارجى وأبوابه، وأبراجه، وصهاريج للمياه. توفى ودفن بها الخليفة هشام بن عبد الملك، ومن ثم سميت رصافة هشام.

الرصافى: (ت ١١٧٧)، أبو عبد الله محمد بن غالب، شاعر أندلسى، ولد برصافة بلنسية، وأقام بغرناطة ومدح واليها، ثم أقلع عن المدح، واشتغل بالرفو، وسكن مالقة، ودخل فاس، وعاد فمات بمالقة، أجمل شعره فى الحنين إلى موطنه.

الرصافى، معروف: (١٨٧٧- ١٩٤٥)، شاعر عراقى. ولد برصافة بغداد وتوفى بها. لم يتم التعليم الابتدائى، ولكنه تتلمذ على محمود شكرى الألوسى زهاء عشر سنوات، واشتغل معظم حياته بالتدريس فى المدرسة الملكية بالآستانة، ثم دار المعلمين بالقدس، ثم دار المعلمين ببغداد. انتخب عضواً فى مجلس النواب العراقى خمس مرات. أيد ثورة **رشيد عالى الكيلانى**. وبعد فشل الثورة عاش فى شبه انزواء إلى وفاته. استرعى الأنظار بشعره الثورى الاجتماعى قبل إعلان الدستور العثمانى، وكانت بينه وبين جميل صدقى الزهاوى خصومة ومنافسة، وإن اختلفت طريقتاهما اختلافًا كبيراً. وتميز الرصافى بمتانة النسج، وبراعة الوصف، وقسوة الهجاء. من كتبه: «ديوان الرصافى» (جزءان)، و «رسائل التعليقات» فى نقد كتابى «النثر الفنى» و «التصوف الإسلامى» لزكى مبارك، و «محاضرات الأدب العربى».

رصف الطرق: تغطية سطح الطريق بمادة تقوى التربة وتمنع إثارة الأتربة. استخدمت الأحجار المسطحة قديمًا، وتستخدم الآن كتل الخرسانة أو حصى الرصف. تثبت التربة (الأساس) أولاً، ثم السطح، ويراعى عمل ميل إلى الجانبين لتيسير صرف مياه الأمطار للبالوعات. وللرصف بالمكادام يعمل الأساس من حجر الدقشوم، ثم كسر البازلت، ثم يرش الماء عند الهرس، ويرش الرمل، وعند جفاف الطريق يكنس، ثم يدهن بالبيتومين، ويفرش عليه الرمل ويهرس، وبعد الجفاف تعالج التجاويف بالزلط المخلوط بالبيتومين، ويرش البازلت الرفيع ويهرس. وبعد أسبوعين تزال الزيادة من البازلت الرفيع ويرش البيتومين والرمل، ويسمح بالمرور. أما عند الرصف بالخرسانة فتترك فواصل تمدد. ويسمى حد الطريق الذى يترك دون رصف بالطبانة، وهو يستخدم للمرور البطئ أو لزراعة الأشجار. يلزم صيانة الطبانات من الانهيار إما برش الأسفلت وإما زراعتها بالحشائش ويستحسن أن يكون

الطبان مائلاً لسرعة جريان المياه عليه. اشتهرت **الطرق الرومانية** فى العصور القديمة بمتانة رصفها.

رصيف بحرى: يستخدم مرسى للسفن، حيث يركب وينزل المسافرون وتشحن البضائع وتفرغ. تزود الأرصفة بمعدات الشحن والتفريغ والتخزين وطرق النقل والسكك الحديدية. وتخصص بعض الأرصفة للركاب والبضائع المختلفة والبترول والحيوان، وبعضها يخصص للإصلاح. ويثبت مدفع الرباط بالرصيف لربط السفن بالحبال، وهو يصنع من الحديد الزهر أو الخرسانة المغلفة بالزهر، للمحافظة على الحبال. ويقوم عمود الرباط بارزًا عن سطح الرصيف لربط السفن، وتثبت أعمدة الرباط بظهر حائط الرصيف، أو بكتل خرسانية، ويعلو مترًا عن سطح الرصيف، وينتهى برأس كبير لمنع خروج الحبال.

رض: إصابة سطحية بالجلد لا ينتج منها حدوث جرح ما، ولكن يتسبب عنها ارتشاح كمية من الدم فى الأنسجة الخلوية الموجودة تحت الجلد، وكذلك فى الجلد نفسه. ويكون لون الجلد فى أول الأمر أحمر ثم يزرق ثم يصفر، نتيجة للتغيرات الكيميائية التى تحدث فى الدم المنسكب، وكذلك يتورم الجزء المصاب ويكون مصحوبًا بآلام بسيطة أو شديدة حسب مكان الرض. ورضوض الحاجب والصفن مشهورة بسرعة تورمها وشدته.

رضا شاه بهلوى: (١٨٧٧- ١٩٤٤)، شاه إيران (١٩٢٥-٤١)، تزعم انقلابًا ١٩٢١ حصل بمقتضاه على سلطات دكتاتورية ١٩٢٥. أسس أسرة بهلوى، خلعه البريطانيون لعدم تعاونه فى الحرب العالمية ٢، وخلفه ابنه **محمد رضا شاه بهلوى**.

رضا عباسى: (النصف الأول من القرن ١٧)، من أشهر مصورى المدرسة الصفوية الثانية فى إيران. فقد التصوير فى عصره التكوين المحكم، واتجه إلى التركيز على عناصر قليلة فى الصورة، وزادت العناية بالخطوط الرشيقة الانسيابية. من أعماله صورة «شيخ يستريح» بالمكتبة الأهلية بباريس ومخطوط من نظامى بمتحف فيكتوريا وألبرت بلندن.

رضا قلى خان: (ت ١٨٧١)، عالم وأديب فارسى، أدت الاضطرابات السياسية إلى إخراجه من خدمة الدولة. استدعاه الشاه ناصر الدين وبعثه فى سفارة. أصبح مديرًا لدار الفنون، ثم اختير مؤدبًا لولى العهد مظفر الدين. له مؤلفات كثيرة، من أهمها: «مفتاح الكنوز».

رضاع: فى اصطلاح الفقهاء، مص الطفل اللبن من ثدى المرأة ــ أمه أو غيرها ـ فى مدة معينة، هى مدة الرضاع المختلف فى تقديرها. والقاعدة أنه يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب، ومع ذلك فقد استنبط الفقهاء حالات أثبتوا فيها التحريم بالنسب دون الرضاع، لوجود نوع من العلاقة يوجب التحريم فى حالة النسب، وهو معدوم فى حالة الرضاع، كأم الأخت من الرضاع، وصورتها: أن يكون للرجل أخت من النسب لها أم من الرضاع لم ترضعه هو، فإن أم أخته هذه تحل له، أو يكون له أخت من الرضاع لها أم من النسب لم ترضعه هو، فإنها تحل له، أو تكون لأخته من الرضاع أم أخرى من الرضاع لم ترضعه هو، فإنه يحل له تزوجها. ومن ذلك أيضًا أن أخت الابن أو البنت من الرضاع لا يحرم على الأب تزوجها. وقد اختلف الفقهاء فى مقدار الرضاع الذى يثبت به التحريم، فعند الحنفية والمالكية قليل الرضاع وكثيره سواء فى ثبوت التحريم، وعند الشافعى أن المحرم خمس رضعات متفرقات مشبعات، وهو مذهب أحمد، فى أشهر الروايات عنه.

رضائى أقا: (أواخر القرن ١٦ وأوائل ١٧)، مصور فارسى هندى من هراة. عمل فى بلاط مغول الهند منذ عهد همايون. صاحب أسلوب فارسى هندى. أعظم منمنماته فى متحف الفنون الجميلة ببوسطن، وأخرى فى متحف الدولة (القسم الإسلامى) ببرلين، وبمتحف جلستان بطهران.

رضوان بن تتش، فخر الملوك: (ت٥٠٧هـ/ ١١١٣ م)، أمير حلب السلجوقى، حارب الأمراء المسلمين مناصرًا

تارة الخليفة العباسى، وطوراً الخليفة الفاطمى. لم يوفق فى محاربته للصليبيين، وشايع أتباع الإسماعيلية.

رضيـــة: (ت ١٢٤٠)، ملكة دهلى فى الـهند فى أثناء الحكم الإسلامى، اختارها ايلتتـمش بعد وفاة ابنه الأكبر لولاية العهد. ولمـا مات، ولى رجال حاشـيته ابنه ركن الدين فيروز، ولم يكن صالحًا، فهاج الشعب وثار فريق من الجيش، ونادى برضيـة ملكة على البـلاد ١٢٣٦. كانت فطنة وكيسة وقضت على المعارضة. ماتت مقتولة فى أعقاب ثورة.

رضيع: الوليد إلى أن يبلغ السنتين. ولكى تـبنى صحته على أوثق الأسس ينبـغى أن يمنح هو وأمـه عناية طبيـة مـوفورة منذ ابتـداء حملهـا به. ولمـا كان لكل رضـيع خصـائصه الصحيـة الذاتية التى يختلف بهـا عن سواه، اقتضى ذلـك تنظيم وجباته الغذائيـة وأساليب العناية به، طبقًـا لحاجاته الخـاصة حسـبما يراهـا الطبيب من واقع فـحوصـه الدورية المنتظمـة. وكـذلك يتكفل الطبـيب بتـحصـينه من بعـض الأمراض المـعـدية، كالـدفتـريا والحـصبـة وغيـرهمـا، كل فى أوانه المناسب بالحـقن الكفيلة بذلك. ويتفاوت معدل النمو للرضع تفاوتًا بعيدًا يخطئ فيه التعميم. ويزن الوليد السوى نحو سبعة أرطال عند ولادته، وينقص وزنه قليـلاً فى الأيام الأولى عقب الوضع، ولكنه يسترد النقص قبل نهـاية الأسبوع الثانى. وفى الشهر السادس من عمره يتضاعف وزنه مثلين، وفى تمـام العام يتـضاعف ثـلاثة أمثـال. وعند الولادة تكون بعض عظام جمجمته غير ملتحمة، وفى الأسابيع القلائل الأولى بعـد الولادة تنغلق الدروز (ملـتقيـات العظام)، ولكن تبقى بقعتان رخوتان أو يافـوخان، أحدهما صغير فى مـؤخر الرأس، وينغـلق بعد حـوالى سـتة أسـابيع، والآخـر كبـير فى مـقدمـة الرأس، وينغلق بعد حـوالى العام. ومـواعيد ظهـور الأسنان تتفاوت كـثيرًا، فـيظهر القاطعان الأوسـطان الأسفلان ما بين الشهـرين الخامس والثامن، والقواطع الأربعة العليـا ما بين الشهرين الثامن والعاشر، والقاطعان الجانبـيان الأسفلان ما بين الشهرين العاشر والحادى عشـر، والطواحن الأمامية الأربع ما بين الشهرين ١٢ و١٥، والأنياب الأربع ما بين الشهرين ١٨ والمـتمم للعـشرين، والطواحن الأربع الخلفـية مـا بين السنة الثـانية ومنتـصف الثـالثة. وأمـثل طعام للرضـيع الحديث الولادة هو اللبن الآدمى (البشرى)، وإذا اقتضى الأمر بديلاً منـه فيجب أن يعـتمد فـى ذلك على إرشاد الطبـيب. واللبن يزود الرضـيع بجـميع عـناصر غـذائه اللازمـة، مـا عـدا فـيتـامينـى «ج» و «د» اللذين تلزم إضافتهما إلى غذائه وقتمـا وحسبما يشير الطبيب. وبعد الأشهر القلائل الأولى ينصح الطبيب عادة بأن يضاف إلى الغذاء تدريجيًا بعض الأطعـمة المكونة من حبوب بعض الغلال، أو مرق الخضـر، أو الفواكه، أو اللحوم. ومن المستلزمات الأسـاسية لصحة الرضيع الاستحـمام يوميا بالمـاء الدافئ، وتعقـيم أدوات إطعامـه ومداومة غـسل ملابسه وأغطية فراشه. ومن الـمقرر الثابت أنه بالإضافه إلى وجوب العناية بتغـذية الرضيع وبصحة جسـمه، فإن صحته العـقلية ونمو إدراكه يتوقفان عـلى حياطته بدلائل المحبـة ومشاعر التـأمين، فمنذ أيامه الأولى تبـدو عليه اضطرابات عاطفية إذا لم يمنح القـدر الكافى من المحبة والرعاية، كـما تبدو علـيه إذا ما كـبر اضطرابات نفسـية خطيرة مـردها إلى حرمـانه فى طفولته مـن هذه الرعاية الحـادبة، مهـما يكـن مبلغ العناية بتـغـذيته وصـحتـه الجسدية.

رطريط: نبـات من جـنس الرطريط مـن الفـصـيلة الرطريطية، أوراقه مركبة عصيرية، وأزهاره بيض أو صفر ناصلة صغيـرة. يكثر فى أودية الصحارى حيث تتـهيأ له ظروف النمو، ويبدو كثـيرًا فى الأودية لأن الحيوانات لا تقبل عليه. تسـتخلص منه مادة زيجوفيللين، وتسـتعمل فى الطب، وينبت فى الأرض الجـيرية، ويعتـبر كاشـفًا للتربة الجيرية.

رطوبة مطلقة: انظر: **درجة الرطوبة**.

رع: كوكب الشمس كما رآه قدماء المصريين وقدسوه ثم عبـــدوه ربا. وأقـــدم عـــواصم عـــبادته مـــدينة أون

(هليوبوليس، عين شمس). وقد ظل به أصحابه حتى صوروه فى هيئة آدمى تام، وأسموه أتوم وأسندوا إليه خلق نفسه وخلق الكون جميعًا. (انظر: **تاسوع أون**). ولما كانت الوحدة الثانية أيام الصبح من تاريخ مصر (٣٤٠٠ - ٣٢٠٠ ق م) حاول أصحابه بعث مذهبه وإذا كانوا لم يبلغوا من نجاحهم المدى، فإن آثار جهودهم قد بدت فى بناء قبر فرعون على شكل هرمى. كما أصبح فرعون ابنًا للشمس فى أيام الأسرة ٤، ودانت الأسرة الحاكمة بدين الشمس أيام الأسرة ٥، وبدا أثر الشمس وجهود أصحابها فى تسابق الأقاليم حين أخذت تخلع على معبوداتها من صفات الشمس ما تشاء، وإذا دنيا المصريين معترفة بما للشمس من أثر فى حياة الكائنات، حتى إذا كانت أيام أخناتون أعلن مذهب التوحيد سافرًا، فهو يرى الله فى الشمس بل فى قرصها الذى تدركه الأبصار، والمصريون من قبل ومن بعد قد راعتهم الشمس فى جميع مراحلها، فهى تفتنهم حين تشرق فيتخيلونها طفلاً يسمونه «خير رع»، وهى تروعهم عند الظهر فيخالونها رشدت ويسمونها رع، وهى تبهرهم عند المساء فيخالونها شيخا وقوراً تام الوقار ويسمونها أتوم.

رعاة البقر: قطاع طرق أمريكيون، اتخذوا موقف الولاء للتاج البريطانى إبان الثورة الأمريكية، وكانوا يغيرون على أراضى وممتلكات الثوار. أما نظراؤهم قطاع الطرق فى صفوف الثوار، فكانوا يعرفون باسم (السالخين)، وهم فرسان يرعون الماشية فى مزارع البرارى غرب الولايات المتحدة الأمريكية.

رعاد أو رعاش: من أسماك الفصيلة السلورية مالوبترورس إليكتريكس (Malopterurus electricus)، يوجد بالمياه العذبة فى أفريقيا الاستوائية والنيل. يعرف بمصر باسميه، ويختلف العضو الكهربائى فيه عن نظيره فى الأسماك الكهربائية بأنه جزء من الجلد، لايتصل بالنسيج العضلى، ويستخدم التيار الكهربائى الذى يولده للدفاع عن نفسه، والحصول على الغذاء من أسماك أخرى ترجعه من بطنها على أثر الصدمة الكهربائية. ويولد فى أجسام الصيادين رعشة. داكن اللون، عليه نقط سود، ذو شوارب، وجمجمته مختفية تمامًا تحت جلده السميك، طوله ح ٨٥ سم، نقشه المصريون القدماء على معابدهم.

رعاش: حشرة كبيرة من رتبة الرعاشات التى تشمل أيضًا الرعاش الصغير، وتوجد فى معظم بلاد العالم. تضع البيض فى الماء أو بالقرب منه، وتعيش الحوريات فى الماء. التحول ناقص. للحشرة البالغة أربعة أجنحة غشائية، وبعض الأنواع سريع الطيران. تغتذى بالحشرات الدقيقة بما فى ذلك البعوض والذباب وتقتنصها طائرة.

رُعاف: نزف من داخل تجويف الأنف، ينتج عن أسباب موضعية بالأنف أو أسباب عامة. ومن الأسباب الموضعية المسببة للرعاف حدوث إصابات للأنف والتهاب شديد، وقرح واحتقان أو ورم فى داخل الأنف، حميد أو غير حميد. ومن الأسباب العامة المسببة للرعاف ارتفاع فى ضغط الدم، ووجود بعض أمراض الدم مثل مرض الفرفورة أو الهيموفيليا، أو مرض الإسقربوط، أو إصابة الشخص بأنواع شديدة من حمى تنزع إلى النزف.

رعاية الحوامل: تلقى العناية بالحوامل فى الزمن الحديث اهتمامًا بالغًا، فقد أصبح من الثابت الآن أن العناية الطبية بالحوامل من أنجح الوسائل لسلامة **الحمل** والولادة والوليد. ولهذه العناية أغراض أربعة: الأول كفالة الصحة للمرأة الصحيحة، والثانى تصحيح الاعتلال فى المرأة المعتلة، والثالث التفطن إلى الأسباب التى قد تؤدى إلى تعسر الولادة، وإزالتها، أو التأهب لمواجهتها، والرابع إرشاد الحامل إلى الاحتياطات والاستعدادات اللازمة للولادة. ويتخلص الكلام عن هذه الأغراض فى مبحثين: الأول، يشمل الإرشاد الصحى، وتنظيم المأكل والمشرب والملبس، والتريض، والعناية بالثديين، وما إلى ذلك. كما يشمل التنبيه إلى علامات الخطر فى أثناء

الحمل. والثانى تشخيص العلل التى قد تطرأ على الحامل، والمبادرة إلى علاجها حتى لا تتفاقم وتسوء عاقبتها، والتوقى من مضاعفات الحمل، والتكهن بما يحتمل حدوثه من مضاعفات الولادة، واستنباط العبرة مما تعرضت له الحامل فى حمل سابق، للاحتياط من مثله فى الحمل اللاحق. ولقد دل انخفاض وفيات الولادة فى البلدان التى تنتهج نظام رعاية الحوامل على ما له من نفع محقق.

رعد: الصوت التى يحدث عندما يمر البرق فى الهواء ويرفع حرارة الهواء المجاور ويتسبب فى تمدده بسرعة. ولمع البرق القصير يسبب رعدًا قصيرًا.

رعشة أو قشعريرة: ارتعاش يعترى الجسم فجأة مصطحبا فى الغالب باصطكاك الأسنان، وينشأ من تتابع انقباض العضلات الإرادية. ويقترن بالإحساس بالبرد، وهو إحساس متميز عن رعشة البرد. وتتسبب هذه الرعشة من التعرض للبرد، وقد تقترن ببعض أنواع الحمى. إذ تحدث فى مطلع الالتهاب الرئوى أو فى أثناء مرض الملاريا والتسمم الجرثومى. وقد تصاحب الرعشة أيضًا المغص الناشئ من حصيات الحوصلة المرارية. وتزول الرعشة عادة بالتدفئة الخارجية، ولكن العامل المسبب لها يجب أن يستقصى ويعالج.

رعنة الشمس أو ضربة الحرارة: علة تتسبب من التعرض للحرارة الشديدة أو لأشعة الشمس المتوهجة. والتعرض للحرارة الشديدة ــ ولا سيما إذا اقترن بالبقاء فى حيز مغلق حار بحيث يمتنع تبدد الحرارة من الجسم إليه ــ يؤدى إلى اضطراب فى الجهاز المنظم لحرارة الجسم. ويرجح أن هذا الاضطراب يتفاقم بسبب كثرة ما يفقده الجسم من ملح كلوريد الصوديوم فيما يفرزه من عرق غزير. والأعراض الأولية لضربة الحرارة هى الصداع، والدوار، والغثيان، واضطراب البصر. ويعقب هذه الأعراض: فقدان الوعى وسخونة الجلد وجفافه، واحمرار الوجه، وسرعة النبض، وعناء التنفس، وارتفاع حرارة الجسم إلى درجة كبيرة. ومن الأعراض التى تحدث أحيانًا: الهذيان، والتشنج، والغيبوبة. ولما كان المرض يستلزم العلاج العاجل، وجب استدعاء الطبيب على الفور. ومن الضرورى أن يلزم المريض الراحة التامة فى مكان بارد، مستلقيًا على ظهره مع رفع رأسه وينبغى العمل على خفض حرارة الجسم، باستعمال الضمادات الباردة، أو لف المريض بأغطية مبللة، أو غمسه فى حوض ماء بارد على أن يراعى فى ذلك خفض حرارة المريض تدريجيًا وفى تؤدة وحذر. ويجب تنبيه الدورة الدموية، بتدليك الجسم وإعطاء بعض منبهات القلب إذا اقتضت الحال. وقد تقتصر آثار التعرض للحرارة الشديدة على اضطرابات خفيفة: كالإعياء المسمى بوعكة الحرارة وتقبض العضلات المسمى مغص الحرارة. وأعراض وعكة الحرارة هى ترطب الجلد وبرودته، والشحوب، والعرق الغزير، والدوار، والغثيان والقيئ. وتعالج هذه الحالة بإرقاد المريض على ظهره، وتدفئته وإعطائه المنبهات، وسقيه جرعات صغيرة متوالية من الماء المملح، ويعالج مغص الحرارة أيضًا بالطريقة نفسها.

رف: الرمز الكيميائى لعنصر روثرفورديوم.

رفاعة رافع الطهطاوى: انظر: **الطهطاوى، رفاعة رافع.**

الرفاعى: (١١١٨- ٨٢)، أبو العباس أحمد بن على الرفاعى الحسينى. نشأ فى البصرة، وأسس الطريقة الرفاعية فى العراق، ومنه تفرعت إلى تركيا وسوريا ومصر. اشتهر الرفاعية بالقبض على الثعابين كالحواة، ومن عقائدهم عدم إيذاء الحيوان أو قتله. كانت طريقتهم فى تنافس مع الطريقة الجيلانية.

رفاييل: (بالإيطالية: رفاييلو سانتى) (١٤٨٣- ١٥٢٠)، مصور إيطالى من عمد عصر النهضة. ولد فى أوربينو، وكان والده (چيوفانى سانتى) مصورًا وشاعرًا فى بلاط دوق أوربينو. تتلمذ رفاييل ح ١٥٠٠ على بيروجينو حيث استمد منه رشاقة التكوينات واللون. اشتغل بفلورنسا (١٥٠٤- ٨) حيث تأثرت لوحاته ــ كلوحة

«الدفن» و «العذراء» بأسلوب ليوناردو دافنشى ومازاتشو، ثم رحل إلى روما حيث خلف برامانتا رئيسًا للمهندسين بكنيسة القديس بطرس ١٥١٤ وأسهم فى زخرفة الفاتيكان، والتى تأثر فيها بأسلوب ميكلانجلو وأخرج لوحة «مدرسة أثينا» الشهيرة، ولوحات الفاتيكان، ولوحة «مادونا سستين» الشهيرة، ولوحات «بالداسار كاستيليون» باللوفر، «والبابا ليو العاشر» بفلورنسا. صمم أيضًا مجموعات من مبانى الكنائس والقصور.

رفح: مدينة على حدود مصر الشرقية بشبه جزيرة سيناء على البحر المتوسط .تم تقسيمها إثر اتفاقيات كامب دافيد (١٩٧٨) إلى رفح المصرية (ح ٣٢٥٨٧ نسمة، ٢٠٠٨) ورفح الفلسطينية (١٧٠٣٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) وتقع فى الجزء الجنوبى من قطاع غزة. كان اسمها رابح بالمصرى القديم ورافيا باليونانية. جرت بقربها واقعة حربية لها أهمية كبيرة فى تاريخ البطالمة (٢١٧ ق م). انتصر فيها المصريون واستعادوا الثقة بأنفسهم، فما كاد الجند يعودون من ميدان القتال حتى تجاوبت أصداء الثورات القومية فى كل أنحاء مصر، احتجاجًا على الظلم الصارخ الذى أنزله البطالمة بهم. ومنذ ذلك الوقت اضطر البطالمة إلى النزول عن صلفهم وجبروتهم، والنظر بعين جديدة إلى المصريين، أسهمت الثورات المصرية فى ضياع إمبراطورية البطالمة وزعزعة أركان دولتهم. بالمدينة أطلال حمامات من العصر الرومانى، وكنيسة من العصر المسيحى. أدرك فيها رسول عمر بن الخطاب بكتابه عمرو بن العاص وجيشه، فمكر به عمرو ولم يأخذ الكتاب حتى وصل العريش. وتظل رفح بحكم موقعها الحدودى ونشاط فصائل المقاومة الفلسطينية بها بؤرة توتر بين الفلسطينيين وجيش الاحتلال الاسرائيلى.

رفع الأثقال: رياضة تتطلب جانبًا كبيرًا من التوافق العضلى العصبى، ومن السرعة لحركة الذراعين والساقين. وهى لا تقوم على مجرد القوة كما هو شائع، ويطلق على لاعبها اسم «ربّاع». وقد أدرجت ضمن الدورات الأولمبية منذ ١٨٩٦، ما عدا ثلاثًا هى ١٩٠٠، ١٩٠٨، ١٩١٢. والأثقال ترفع بثلاث طرق: الضغط، والخطف، والدفع، وتمارس فوق طبلية (لوحة) خشبية ٤X٤ م وباستخدام قضيب صلب، تثبت فى كل من طرفية أقراص الأثقال من أوزان مختلفة. ولكل متسابق ثلاث محاولات فى كل رفعة، ويفوز من يزيد مجموع رفعاته على غيره. ويقرر صحة الرفعات الثلاث قضاة على رأسهم حكم عام، وتعلن أحكامهم بوساطة جهاز كهربائى يضئ باللون الأبيض للرفعة الصحيحة، والأحمر للخاطئة، وحسب تقدير كل قاض، وتقام المسابقات بين الأفراد حسب الأوزان الآتية: الديك حتى ٥٦ كجم، والريشة حتى ٦٠ كجم، والخفيف حتى ٦٧كجم، والمتوسط حتى $\frac{1}{2}$ ٧٥ كجم، والخفيف المتوسط حتى ٨٢ كجم، ومتوسط الثقيل حتى ٩٠ كجم، والثقيل فوق ٩٠ كجم. وكان يتزعم بطولات رفع الأثقال الرباعون المصريون ثم انتقلت بطولاتها إلى الأمريكيين وأخيرًا الروس.

رفيدة: امرأة عربية معاصرة للرسول ﷺ، ذكرت كتب السيرة أنها كانت تقوم على تمريض جرحى المسلمين، فاعتبرت بذلك أول ممرضة للميدان فى الإسلام.

رفيع الدين، ولى الله بن عبد الرحمن: (١٧٥٠-١٨١٨)، لغوى هندى أظهر ميلاً للحديث وعلم الكلام والأصول. بدأ حياته مفتيًا ومدرسًا. كتب نحو عشرين مؤلفًا معظمها بالعربية والفارسية، منها «فيامتناما» و«تكميل الصناعة».

رفيق العظم: (١٨٦٥- ١٩٢٥)، كاتب عربى من رواد النهضة الفكرية. ولد ونشأ فى دمشق، وأقام معظم حياته فى مصر، واتصل بالشيخ محمد عبده. اتجه فى معظم كتاباته إلى الدعوة الإسلامية الإصلاحية، وكان له ميل خاص إلى التاريخ. من كتبه: «أشهر مشاهير الإسلام فى الحرب والسياسة»، وهو مجموعة تراجم عرضها المؤلف عرضًا أدبيًا يتفق مع منحاه الاجتماعى، و«البيان

فى كيفية انتشار الأديان»، و «تنبيه الأفهام إلى مطالب الحياة الاجتماعية فى الإسلام»، و «الجامعة الإسلامية وأوروبا».

رق: عرف نظام الرق بين جماعات كثيرة من ذوات الثقافات المادية المتخلفة، كما هى الحال فى شبه جزيرة الملايو، وفى كثير من قبائل هنود أمريكا الشمالية. ومن الأقوال الشائعة أن القبائل الرعوية البدائية كانت وما زالت قليلة الأخذ بنظام الرق، الذى لم يظهر بصورته الكاملة إلا مع تطور الاقتصاد الزراعى، إلا أن هناك استثناءات عديدة من هذه النظرية. وقد يبدو أن الرق المنزلى، ورق المحظيات أحيانًا، ظهرا بين العرب الرعاة، وبين القبائل الهندية المشتغلة أساسًا بالصيد، وبين قبائل الـ «فايكنج» الملاحين. ومن المتفق عليه بصفة عامة أن أصل الرق كان يقترن عادة بالعمليات الحربية التى تقوم بها إحدى القبائل وتنتهى بإخضاع قبيلة أخرى مهزومة. إلا أن الرق الناشئ عن الدين ظهر هو الآخر منذ أقدم الأزمنة. ومن عادات القبائل الأفريقية أن توضع الزوجات والأطفال بصفة رهائن نظير التزام معين بحيث تغدو هؤلاء الزوجات والأطفال عبيدًا دائمين إذا لم يتم الوفاء بهذا الالتزام. والواقع أن النظام أقدم من أن يمكن تحديد بدايته، حيث يظهر فى قوانين حمورابى، وكانت صورته وطبيعته تختلف اختلافًا كبيرًا فى المجتمعات القديمة. ويبدو أنه كان شائعًا فى حضارات الدجلة والفرات، وفى فارس القديمة، وإن لم يمثل جانبًا حيويًا من الاقتصاد فى مصر القديمة، وكان النظام مألوفًا أيضًا للعبرانيين القدماء، ويتضح هذا من نصوص التوراة. كما كان الرق من النظم المقررة فى اليونان فى زمن هوميروس، وكان جزء كبير من سكان دول المدن اليونانية التى نشأت بعد ذلك ينتمون إلى طبقة العبيد. وكان هناك رقيق للمنازل، ورقيق زراعيون، ورقيق من العمال والصناع. وفى اليونان نفسها، وإن كان هذا أقل شيوعًا منه فى آسيا الصغرى، كان هناك أيضًا «رقيق عامون» مثل أولئك الذين كانوا ينتمون إلى المعابد. والمعتقد بصفة عامة أن الرقيق كانوا يلقون معاملة طيبة فى الحياة الموحدة التى كانت تسود دولة المدينة، وإن لم يمنع هذا من تعرض النظام لحالات من سوء التطبيق. إن حياة رقيق اسبرطة المسمين «هيلوت» كانت خضوعًا مستمرًا، للكبت المرهق. وكان الرقيق يعدون قانونًا من الممتلكات، وكان إعتاقهم شائعًا، ومن ثم ظهرت مشكلة المعتقين، إذ كانت هناك صعوبات كثيرة تحيط بمركزهم الاجتماعى وطريقة تحولهم إلى مواطنين أحرار. ويبدو أن الرق فى مطلع التاريخ الرومانى كان على النمط نفسه المنتشر فى اليونان، ولكن مع توسع الدولة الرومانية والانتصارات الحربية التى أحرزتها روما، ظهرت للرق صورة جديدة، هى ذلك النمط الذى يمكن تسميته «رق الضيعة» أو «رق المزرعة»، حيث كانت أعداد كثيرة من العبيد تمارس الزراعة فى نطاق نوع من العلاقة غير الشخصية بينهم وبين مالك الأرض الذى كان له السلطان التام المطلق عليهم. وقد أدت ثروة روما المتزايدة إلى ازدياد عدد رقيق المنازل، ومن ثم نمت طبقة العبيد إلى أعداد ضخمة، فكانوا يوجهون للعمل فى المسارح، أو فى مبارزات المجالدين، كما كان بعضهم يوجه إلى حد ما للعمل فى الدعارة. وكان معظم العبيد من الأجانب، كما كان بعضهم على درجة عالية من الثقافة، ومن ثم كانوا يستخدمون كمعلمين. وأصبح امتلاك حاشية كبيرة من العبيد من أهم علامات الترف، وزاد الطلب على ذوى المظهر الأجنبى منهم وخاصة الآسيويين. وكانت ظروف الحياة فى الرق الزراعى، وفى سائر أنواع الرق غالبًا، ظروفًا وحشية فى قسوتها، كما انتشر استغلال المقاطعات المقهورة، وزاد من شرور الرق. ومع وجود مورد مستمر للعبيد الجدد، انتشر الإعتاق، وأصبح العتقاء يمثلون عاملاً له خطره فى النظام الاجتماعى الرومانى. ولم يكن للعبد بطبيعة الحال أى

مركز قانونى تقريبًا مع أن العادة كانت من الناحية الفعلية تقيد مالكه بشئ ما. ولم يكن العبد يستطيع أن يشهد ضد سيده إلا فى عدد محدود جدًا من الجرائم الخطيرة (الزنا، والزنا بالمحارم، ثم الخيانة العظمى فيما بعد). وإذ أخذ التوسع الرومانى يقترب من حد التشبع، تحسنت ظروف الرق بعض الشىء. والمعتقد بصفة عامة أن ظهور المسيحية كان ضئيل الأثر، رغم أنه خفف فعلاً من ظروف الاسترقاق بما غرسه من مبادئ إنسانية. وقد بدأ بعد ذلك تغير تدريجى فى الحياة الاقتصادية، نشأ عنه اختفاء الرقيق الزراعيين اختفاء فعليًا، حيث أصبح هؤلاء من جميع الوجهات العملية متساوين مع «المستعمرين». وقد ساعد هذا التحول على تمهيد الطريق لنشأة النظام الإقطاعى، الذى تحول فيه العبد الزراعى إلى رقيق الأرض. (انظر: قن). وكانت الحرية الجزئية لرقيق الأرض هى الخطة السائدة فى العصور الوسطى، رغم أن الرق المنزلى (وأشكال الرق الأخرى أيضًا إلى حد ما) لم تختف. وكانت الكنيسة بصفة عامة تشجع على إعتاق العبيد، ولكن كان هناك كثير من العبيد التابعين لرجال الكنيسة وكثيرون آخرون تمتلكهم الكنيسة نفسها. وكان بيع الأفراد ليصبحوا رقيقًا عقوبة قاسية لمن يرتكبون جرائم خطيرة. واستمر الرق سائدًا فى الإمبراطورية البيزنطية، واستمر قراصنة البحر المتوسط يمارسون عادتهم القديمة فى استرقاق ضحايا غاراتهم، وأقل من ذلك أهمية، كان الاسترقاق الناشئ عن حملات مغيرى البحار الشماليين والقراصنة الذين كانوا يظهرون على فترات متقطعة على جميع سواحل أوروبا. وقد تقبل الإسلام الرق، كما فعلت المسيحية، وأصبح النظام من الأوضاع المقررة فى البلاد الإسلامية. وكان من أعجب مظاهره فى هذه البلاد استخدام الخصيان فى القوامة على **الحريم**، وقد عرف الخصيان على نطاق واسع فى العصور اليونانية والرومانية، وفى العصر البيزنطى بصفة خاصة، ولكنهم لم يستمروا طويلاً قدر استمرارهم بين المسلمين وفى الشرق. انظر: **خصى**. وكانت جذور الرق تكمن فى الشرق فى التطورات التاريخية الأولى. أما فى أوروبا الغربية، فإن الرق الصريح كان قد اختفى إلى حد بعيد فى أواخر العصور الوسطى، رغم استمرار بقاء بعض صوره، كاستخدام العبيد فى السفن ذات المجاديف، وهى عادة ظلت مستمرة باعتبارها عقوبة أشغال شاقة حتى القرن ٢٠. وفى روسيا استمر الرق فترة أطول من استمراره فى البلاد الغربية، بل إن الإمبراطور بطرس الأكبر وضع رقيق الأرض فى قائمة العبيد. وكان من أثر الفتوح العربية فى أوروبا، ثم الفتوح التركية من بعدها، أن زاد عدد العبيد زيادة كبيرة، وأضيف إليهم العبيد الذين أصبحوا كذلك نتيجة لاسترداد المسيحيين لبعض الأراضى المفتوحة. وفى القرنين ١٥و ١٦ حدثت ثورة فى نظام الرق، فقد أدت اكتشافات الملاحين البرتغاليين على الساحل الأفريقى إلى استغلال زنوج أفريقيا كعبيد، وعلى مدى خمسة قرون تقريبًا غدت زيارات تجار الرقيق المغيرين على السواحل الأفريقية تمثل تجارة هامة ومربحة، لا يقلل من أهميتها ما تتصف به من وحشية رهيبة. وبعد ١٤٤٠ بقليل بدأ البرتغاليون يحملون الزنوج إلى البرتغال، وبلغ من حجم وارداتهم من هؤلاء الزنوج فيما بعد أن ظهر تغير واضح فى الصفات الجبلية لسكان تلك البلاد. ومع ذلك فإن أوروبا لم تكن هى المكان الذى قدر لرق الزنوج أن ينتشر فيه ويغدو نظامًا مربحًا، وإنما حدث ذلك فى العالم الجديد، حيث بدأ الاستغلال الأوروبى فى نهاية القرن ١٥. ففى البداية كان رقيق الاسبان والبرتغاليين فى جزر الهند الغربية، وفى أمريكا الوسطى والجنوبية، هم الهنود الوطنيين، ولكن السكان الأصليين لجزر الهند الغربية لم يستطيعوا تحمل مشاق نظام الرق أو العمل الجبرى فى الإقطاعيات والضياع العسكرية الذى استمر رغم كل الجهود البطولية التى بذلها المصلحون

الدينيـون، (وخاصـة بارتولومـى دى لاس كـاسـاس)، وكانـت النتيجة أن أبيد الهنود واسـتـورد الزنوج ليحلوا محلـهم، فأثبتـوا أنهم عمـال مربحـون فى جزر البـحر الكاريبى الحارة، وفى سهول القـارة الأمريكية الجنوبية. أما فى الأراضى المرتـفعـة الأكثر بـرودة، فقـد استمر الهنـود يخضـعون للرق أو شبه الرق، حـتى بعد أن بدأ استـيـراد الزنوج بوقت طويل، واسـتـمر تـجار الرقـيق المسمـون «باوليستـاس» فى البرازيل يغيرون على الهنود المقيمين فى أراضى البرازيل الداخلية، إلا أن رق الزنوج هو الذى ساد تـدريجيًا فى النهـاية. وفى المستـعـمـرات البـريطانية الأولى على سـاحل المحـيط الأطلنطى، بدأ استخدام الزنوج ١٦١٩ عندما وصلت حمولة أول سفينة منهم إلى فـرجينيـا، وكان من أثر زراعـة المحـصـولات الرئيسـية - كـالبن والطباق والسكر والرز ثم القـطن بعد ذلك بزمن طـويل (فى جنوب الولايـات المـتـحـدة الأمريكيـة - والاعـتـماد الاقـتصادى على نـظام المزارع الواسعة) أن صار رق الزنوج أمرًا هامًـا بصفة خاصة فى المـسـتـعـمـرات الجنوبيـة من أمريكا، وفى جـزر الهند الغربيـة، والبرازيل. اشـترك الـبريطانيـون والهـولنديون والفرنسيـون والاسبانيون والبرتـغاليون جميـعًا فى تجارة الرقيق. وكان التـجار البريطانيون أكثـرهم نشاطًا، حيث اكتـسبوا بمقـتضى اتفاق خاص حق اسـتيراد العبـيد إلى المـسـتـعـمـرات الإسـبانيـة وقـد ظل عـدد الزنوج فى المستعمرات يتزايد حتى أصبحوا فى بعضها (وخاصة فى سان ــ دومنجو الفرنسية، أو جمـهورية هايتى فيما بعد) يمـثلون أغلبيـة كبـيرة من السكان. ولمـا نما الاتـجاه الإنسانـى فى «عصر التنـوير» فى القرن ١٨، وانتـشرت نظريات روسو وغيـره من أنصار الحرية، اشتـد الهجوم على تجارة الرقـيق، كما كان لـلثورة الفرنسيـة أيضًا أثر كبـير، وكان هـناك قدر كبـير من الاتجـاه الإنسانى إلى تحرير العبيد فى أمـريكا. وعندما وضع دستور الولايات المتحدة الأمـريكية نوقش مركز العبيـد وموضوع تحريم تجارة الرقـيق. إلا أن النصوص المـتعلقـة بالرق بصورة مباشرة أغفلت عن عمـد، ومنع البرلمان من إلغاء تجارة الرقيق لمدة عـشرين عامًا. وفى العقـد التالى نشط دعاة المـذهب الإنسـانى البريطـانيـون، الذيـن جـعلـوا مـن إلغـاء الرق جزءًا مكملاً لمـفهوم المسيـحية فى نظرهم، ونجحت جـهودهم فى اسـتصدار القـوانين ١٨٠٧ التى تحرم تجارة الرقيق البريطانيـة، وقد استمر هؤلاء الرجال أنفسهم وخاصـة وليم ولبرفورس، وتومـاس كـلاركسن، وزخـارى مـاكـولى، وبارون بروجـهـام (هنرى بيـتـر بروجهام)، فى مواصلة جـهـودهـم فى سبيل إلغاء الرق البريطانـى فـى خارج بريطانيا أيضًـا، ونجحوا فـعلاً فى إلغائه من جزر الهند الغربية ١٨٣٣. إلا أنه طبقًا لإحدى الدراسات الحـديثة يبدو أن سـعى البريطانيـين إلى إلغاء الرق لم يكن مـصـدره إلا الحـرص على المـصـالح الاقتصادية، إذ بينما أمكـن الرق أن يحقق ثروة كبيرة فى النظـام الاقـتـصـادى التجـارى، نجد أنه كـان قـد غـدا غير مـربح فى ظل الرأسماليـة الصنـاعـيـة النامية آنئذ، والتـى احتلت عرش الاقتصاد بعد أن نحت عنه المذهب التجـارى فى القرن ١٩. وعلى أية حال، فإن تشـريعات إلغاء الـرق التـى صدرت ١٨٣٣ اعقبها القضاء التدريجى على الـرق فـى جـمـيـع الـبـلاد الـخـاضـعـة للحكم البريطانى، حيـث تـم إلـغـاؤه بصفـة أسـاسـيـة عن طريق إلغاء شرعـية امتلاك الرقيق وإلغاء الضـمانات التى تحيط بهذه الملكيـة، وعن طريق دفع تعويضات للمـلاك أيضًا فى بعض الأحيان وكـانت بعـض بـلاد أمريكا الجنوبية، عنـد حـصولهـا على استـقـلالهـا مـن اسبانيـا، قـد توسعـت فعلاً فى تطـبيقـهـا لمبادئ الديمـقـراطية بما يتضـمـن تحـريم الـرق تحـريمًا تامًا. أمـا فى الولايات المتـحدة الأمـريكية فكان الرق قـد أثبت فعلاً أنـه غـير مربح فى الـولايات الشـمالية، ومـن ثـم فقـد اخـتفـى مـن الـولايـات الشمـاليـة فى أوائل القرن ١٩ حيث كـان لنشـاط طائفـة الكويكـرز أثر فـى التـعجـيـل بإلغـائه، ولكن الرق فى الولايات الجنوبـية كان قد غـدا جزءًا لا يتجـزأ من نظام المزارع الكبـيرة الذى كان يسـود الكيان

الاقتصادى والاجتماعى لهذه الولايات. صحيح أن النظام بأكمله كان قد أصبح غير ذى موضوع فى الأراضى الشرقية الأقل خصوبة، والتى استهلكتها زراعة المحصولات الأساسية كالطباق والأرز، وأن هناك دلائل معينة بدت فى الجنوب الأقصى تشير إلى أن انتشار زراعة السكر والقطن ليست لها فى الواقع صفة الدوام، كما أن هناك جماعات معينة أيضًا ترى أن العبيد كانوا بصفة عامة يلقون معاملة إنسانية طيبة، وأن مركزهم كان من وجوه عديدة أفضل كثيرًا من مركز أرقاء الدين المكسيكيين، ومن مركزهم هم أنفسهم بعد تحريرهم، إلا أنه كان هناك مع ذلك عامل آخر له أهميته، لم يكن موجودًا فى بلاد أمريكا اللاتينية إلا بدرجة قليلة جدًا، ذلك هو الشعور بتضامن أبناء الجنس الواحد من جانب البيض، ذلك الشعور الذى أدى إلى احتقارهم للزنوج، وإلى أن يضعوا كل من خالطت دمه أية قطرة من الدم الزنجى فى نفس مرتبة الزنوج الخلص. وفى الشمال كان الاتجاه الإنسانى والمبادئ الاجتماعية قد أدت إلى ظهور جماعة الداعين إلى إلغاء الرق، (انظر: **الغائيون**)، ولم يكن هؤلاء يعلمون إلا القليل عن الظروف السائدة فى الجنوب إلا أننا يجب أن نذكر أنهم لم يكونوا يكافحون فى سبيل إصلاح اقتصادى، وإنما فى سبيل مثل أعلى شبه دينى، وفى سبيل الديمقراطية. وكان المثقفون من أهل الشمال عمومًا يميلون إلى اعتبار الرق شرًا خالصًا، كما أن صغار المزارعين فى الشمال كانوا يخافون الرق خوفًا شديدًا لا منطق فيه. ومن جهة أخرى فإن أهل الجنوب، فى سعيهم المشوب بالخوف والقلق إلى الاحتفاظ بنظامهم، انزلقوا إلى موقف دفاعى مشوب بالعنف، زادت من تعقيده عدة أمور: مثل ثورة سوثامبتون ١٨٣١، ومشكلات العبيد الآبقين، والدعاية البالغة النشاط ضد الجنوب. وفيما بين (١٨٣٠- ٦٠) كانت هذه المشكلة التى تتناول كيان النظام الاجتماعى فى الجنوب، هى التى تسود تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية لهذه الفترة، وبدأ الموضوع يتخذ صفة الأهمية فى ١٨٢٠، واستمر كذلك، وحاول جميع الساسة فى ذلك الوقت أن يجدوا حلاً للإشكال، وكان منهم هنرى كلاى، ودانيل وبستر، وجون ك. كالهون، وستيفن دوجلاس، وتشارلس سمنر، ووليم هـ. سيوارد. أما الحلول الوسطى الكبرى التى تمت، مثل اتفاقية ميسورى، واتفاقية ١٨٥٠، وقانون كانساس ـ نبراسكا، فقد أثبتت فى النهاية عدم جدواها. وكان من أثر ذلك أن نشاط الفئتين المنقسمتين حول موضوعات أوسع نطاقًا من موضوع الرق، مثل الخلاف الدستورى حول حقوق الولايات ـ هذا النشاط غدا أكثر عنفًا، ومن ثم راح عداء الفئتين إحداهما للأخرى يتزايد بصورة بدت واضحة فى إعلان أوستند وفى الاقتراح باحتلال كوبا، وفى قوانين العبيد الآبقين، وعمليات السكة الحديدية تحت الأرض، وفى الهياج الذى أحدثته قضية دريد سكوت وشرط ولمت. وكانت الاشتباكات المسلحة المتناثرة التى حدثت فى كانساس «الدامية» وفى غارة هاربرز فرى التى قام بها جون براون كانت نذيرًا بالشر. واتخذ النضال شكله المحدد عندما تم تشكيل الحزب الجمهورى بمبادئ مضادة للرق بصورة قاطعة. وحين انتصر أبراهام **لنكولن** ١٨٦٠، رأى الجنوبيون فى ذلك تهديدًا لنظم الجنوب، ومن ثم فإن الولايات الجنوبية فى محاولتها لضمان استقلالها اتجهت إلى الانفصال، وكونت فيما بينها «ولايات اتحادية»، وأعقب ذلك قيام **الحرب الأهلية**، وكان انتصار الشمال فيها يعنى وضع نهاية للرق فى الولايات المتحدة الأمريكية، وكان إعلان التحرير الذى أصدره لنكولن بداية لكثير من التشريعات الفعالة التى تبعته، وخاصة التعديل ١٣ للدستور الأمريكى. وكان تحرير العبيد فى بلاد أخرى أيضًا يمثل مشكلة خطيرة، ولكن لم يحدث أبدًا أن بلغت هذه المشكلة مبلغ خطرها فى الولايات المتحدة الأمريكية، والسبب فى ذلك أساسًا هو

مسألة العنصر، وسيادة البيض التى لم تبلغ مثل هذه الدرجة من الأهمية فى أى مكان آخر. وفى البرازيل كانت معارضة المزارعين لتحرير العبيد على درجة كبيرة من القوة، ولم يمكن تحريرهم إلا فى ١٨٨٨ بعد سلسلة طويلة من الإجراءات غير المجدية، وكان السخط على هذا العمل مما ساعد على نشوب ثورة ١٨٨٩. وكانت تجارة الرقيق على السواحل الأفريقية تمثل مشكلة خطيرة فى القرن ١٩، رغم أن تحريم تجارة الرقيق الأجنبية فى الممتلكات البريطانية، وفى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٠٨، وفى بلاد أخرى غيرها، ساعد على وقف فظائع «الممر الأوسط» (وهو الخط البحرى بين أفريقيا وأمريكا، الذى كان جزءًا من الطريق التجارى «المثلث» القديم). وفى السنوات التى تلت ذلك استمرت التجارة تمارس على الساحل الشرقى لأفريقيا، وإن يكن ذلك بطريقة سرية، حيث كانت تجد سوقها فى الأراضى الإسلامية. وفى ١٨٨٥ تمخض مؤتمر برلين عن اتفاقية برلين، التى التزمت بمقتضاها أهم الحكومات الإسلامية بمقاومة تجارة الرقيق، وأعقب ذلك عقد اتفاقية بروكسل ١٨٩٠ التى وقعت عليها ١٨ دولة، ولكن إمبراطور الحبشة لم يتمكن من وقف انتقال هذه التجارة من بلاده إلى بلاد العرب، ومن ثم فقد راحت تمضى نشطة عبر البحر الأحمر. ومن وقت لآخر كانت تحدث فضائح دولية تتعلق بالعمل الجبرى، من أبرزها حادثتان: الأولى تختص بالكنغو البلجيكى، والثانية تختص بمنطقة بوتومايو فى بيرو (تسخير الهنود). وقد نهضت عصبة الأمم بدراسة عالمية النطاق للرق بقصد التوصل إلى إلغائه. ونجحت فعلاً فى تحقيق خير كثير فى هذا الصدد، وخاصة فى مؤتمر ١٩٢٦. بيد أن الرق استمر موجودًا فى آسيا الوسطى، وإن يكن قد تنكر هناك فى صور مختلفة. كما ظل الرق باقيًا أيضًا فى أجزاء مختلفة من أفريقيا وآسيا، رغم تزايد الجهود الناجحة فى سبيل إلغائه. وخاصة فى ليبريا واثيوبيا، حيث كان وجوده فى هذه الأخيرة هو الأساس الذى اعتمد عليه جهاز الدعاية التابع لموسولينى لتبرير غزوه لهذه البلاد فى ١٩٣٥. وقد كان الاتحاد السوفيتى محلا للاتهام من جانب الدول الغربية فى وقت ما، بسبب معسكرات العمل الجبرى المقامة فيه (وقد استخدم النازيون الألمان أيضًا مثل هذه المعسكرات) التى تحجز فيها أعداد غير معروفة من العمال فى ظروف استرقاق فعلى.

رقابة: تقييد رسمى لأى تعبير عام يعتقد أنه يهدد السلطة الحاكمة، أو نظام الآداب. وهناك نمطان من الرقابة: مانع (قبل النشر)، وعقابى (بعد النشر). عرف هذا الإجراء عند اليونان والرومان، وكان شائعًا إبان القلاقل الدينية فى عصر الإصلاح. أما رقابة الصحافة الشائعة فى الدول الدكتاتورية فلا يؤخذ بها فى الديمقراطيات إلا فى وقت الحرب. وفى الولايات المتحدة تعتمد السلطات فى منع الأفلام السينمائية على أساس الأخلاق وفى أثناء الحروب أو الطوارئ تفرض الرقابة على البريد صونًا للأمن.

رقابة على دستورية القوانين: يقصد بها قيام هيئة قضائية أو سياسية بالتحقق من موافقة القوانين الصادرة من السلطة التشريعية لنصوص الدستور ومبادئه وترتيب جزاء معين على مخالفة التشريع للدستور. وتقوم بهذه المهمة فى بعض النظم هيئات سياسية خاصة، كما فى الدستور الفرنسى الصادر ١٩٤٦ ودستورها الصادر ١٩٥٨. وتتولى مهمة الرقابة فى دول أخرى هيئات قضائية قد تكون المحاكم العادية فى الولايات المتحدة، وقد تكون محاكم دستورية خاصة، كما فى جمهورية مصر العربية وفقًا لدستور ١٩٧١، وفى جمهورية ألمانيا الاتحادية وفقًا لدستور بون الصادر ١٩٤٩، وفى الجمهورية الإيطالية وفقًا لدستورها الصادر ١٩٤٧.

رقادة: مدينة تقع على بعد تسعة كم، ج القيروان،

أسسها إبراهيم ٢ الأغلبى ٨٧٦، وصارت قاعدة الأمراء الأغالبة فى أفريقيا. ما زالت بعض آثار منشآتهم باقية فيها.

الرقة: مدينة (ح ١٩١٧٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بسوريا على نهر الفرات، فتحها عياض بن غنم ١٨هـ/ ٦٣٩، وأعاد تشييدها الخليفة المنصور ١٥٧هـ/ ٧٧٢، على أنقاض نيكفوريون التى أسسها الإسكندر الأكبر. شيد فيها هارون الرشيد عدة قصور. تحتفظ بسور كبير من الآجر، ومئذنة، وباب ضخم يرجع إلى القرن ٣هـ/ ٩. اشتهرت قديمًا بالخزف الأزرق ذى الرسوم السود.

رقص: لم ينشأ الرقص بين الشعوب البدائية على شكل مسرحية وإنما على أنه نوع من التعبير عن الشعور الجماعى، وبقى الكثير من الرقصات البدائية فى الرقص الشعبى فى العصور الحديثة، فالرقص عند الهنود الحمر الأمريكيين يمثل معظم أغراض الرقص البدائى، إذ هو عادة ذو طبيعة احتفالية وطقسية. ورقصة الحرب عندهم هى صلاة للنجاح، وشكر على النصر. ورقصة الرقية يقوم بها السحرة لطرد الأرواح الشريرة ورقصة الرجاء ابتهال إلى الآلهة للمساعدة فى تنمية الزراعة ونجاح الصيد، والخصب لدى الرجال والحيوانات وفى غيرها من أمور القبيلة. وهنالك رقصات الانضمام إلى الجماعات السرية، ورقصات التقليد التى تمثل الحوادث فى تاريخ القبيلة أو أساطيرها، ورقصات تمثل الحوادث الفلكية، ورقصات الخطوبة للنجاح فى الحب. والأذكار هى رقصات يكون فيها الراقصون كأنهم فى غيبوبة، وهى مظهر من مظاهر التقاليد فى آسيا وأفريقيا، وتمثلها فى أمريكا رقصة الأشباح المعروفة. ويجرى الرقص لدى هنود أمريكا الحمر وهم وقوف دائمًا، ولكن فى كثير من جزر المحيط الهادى والشرق يقوم الراقصون ببعض الرقصات وهم جلوس، مع تحريك الأذرع وبعض الأجزاء العليا من الجسد فقط. وكان الرقص عند المصريين القدماء ــ وهو عادة ذو طابع دينى ــ مستمدًا من الأفريقيين والبدائيين فى زمنهم. وكان الرقص الجماعى عند اليونان لتكريم الإله ديونيسوس، ذا شأن فى نشأة المسرح الإغريقى. والرقص والمسرح فى الهند لا يفترقان، ولهما مغزى دينى، ويبدآن بالصلاة. وهنالك عدة حركات وتعبيرات معقدة وهى صفة من صفات الرقص الهندى الذى منه رقصة «الناوتش». والرقصات الأولية لليابان تأثرت بالرقصات الصينية القديمة التى تطورت ونظمت فى معهد لدراسة الرقص فى القرن ١٤، ثم ما لبث الرقص أن انضم إلى مسرحيات «النو» الشهيرة. والرقصات غير الدينية تقوم بها الجيشا فى تلك البلاد. وتفشى الرقص أحيانًا فى القرون الوسطى على نحو يشبه الوباء، حينًا بسبب نوبات هستيرية، وحينًا بدوافع دينية، كما نراها فى أسطورة **رقصة الموت**، وهى التى فسرها المصورون والشعراء فيما بعد. والرقص كنشاط اجتماعى ووسيلة للترفيه لم يظهر إلا فى عصور حديثة نسبيًا، أما فى القرون الوسطى فكان الرقص الاجتماعى مقصورًا على المثقفين وبلاط الملوك، ولاسيما فى فرنسا. فرقصة «الفولتا» فى القرون الوسطى ــ التى خرجت منها رقصة «الفالس» ــ نشأت عنها خطوات الرقص الحديث. وانتشر فى القرن ١٦ نوعان من الرقص: النوع الهادئ فى بلاط شارل ٩، والنوع القوى السريع بين الريفيين. وشهر الباليه لأول مرة فى القرن ١٥ ببلاط الأمراء، وانتشر بفرنسا. وفى عهد الملكة كاترين دى مديتشى انتشرت سلسلة من الرقصات، منها القفزة (فولتا). وفى عهد لويس ١٤ بلغ الرقص الغاية فى فرنسا، وأنشئت أكاديمية الرقص الملكية ١٦٦٢. ومن رقصات ذلك العهد: الكورانت، والسرابند، والپافان، والمينويه، والجافوت، والكوادريل (أو الكونتردانس)، والكوتيون، وقد نشأت عن الموسيقى التى تصاحب الرقص دائمًا نغمات وألحان استعملها الموسيقيون من بعد، ولكن لا علاقة لها بالرقص. وانتقلت الرقصات الفرنسية إلى إنجلترا فى القرن ١٧، ولو أن رقصة روجر دى كوفرلى ظلت محبوبة هنالك، وظلت القرى والمدن الريفية فيها

ترقص رقصة المـوريس. وفى دول أخرى ظهرت أنواع من الرقـص، مـثل: المـازوركا، والبـولونيز فى بولندا، والكزاردا فـى المـجـر، والفنـداجـوا، والبـولـيـرو، والسجـويدللا فى إسبـانيا، والترنتللا، والسلـتاريللو فى إيطاليـا، والفـالس والجالـوب فى ألمانيـا، والبـولكا، والسكوتيش فى بوهيمـيا، والستراتسباى فى اسكتلندا، والجيج فى أيرلنـده. وخـرجت من أمريكا رقـصـات الفـــوكس تروت ١٩١٢، ثـم الجـــاز ١٩٢٠، ثم الشارلستون التى مهدت للرقصات الحديثة مثل الروك أند رول والتـويست والجيـرك، وغيـرها. وهنالك التانجـو الأرجنتينى، والمـتشيش البرازيلى، والرومـبا من كوبا. وفى أوائل القـرن ٢٠ تأثر الـرقص بمـبـتكرات إيزادورا **دنكان** التى رفضت التـقيد بالباليه الـمعروف، وأدخلت عليه نظامًا جديدًا، تكون الإشارة والوقفة فـيه طبيعيتين، وتأثر بها الراقصون من بعد، فأخذوا يحورون فى الرقص ويبتدعون.

رقص شعبى: نوع من الرقص البـدائى، أو القبلى، أو رقص الأجنـاس. يطلـق أيضًـا على الرقـص الوطنى الشـائع فى كل دولة علـى أنغـام وطنيـة، أو فى ثياب خاصة علـى الأنغام الشعبيـة. وذاعـت بعض الرقصات الشعبية وعرفت فى غير بلادها، مثل الفنداجو الإسبانى، والبولكـا البوهيمـى، والتـشارداس المجرى، والرقص الشرقى، والدبكة السورى، ورقص موريس الإنجليزى، واللف الأمريكى. وتوجد معاهد لدراسة الرقص الشعبى فى إنجلترا والولايات المـتحدة، وغيـرهما. وكثيـرا ما يدرس هذا النوع من الرقص فى المدارس باعتـباره نوعًا من الرياضة البدنيـة. وفى مصر يشـتمل الرقص الشعبى على رقص الخيـل، ورقص الفـتـوة ـ ورقص السـلاح (السيـف ـ البنـادق ـ المـدى ـ العصى). ورقص النساء فى الأفـراح، ورقص البـدو، ورقـص الصعـيـد وأهل النوبة، ورقص عامة الشعب فى المدن. وهو على أنواع مختلفة حسب المناسبة التى يقام فيها. ويقسم من حيث الجنس إلى رقص رجـالى لا تشتـرك فيه النـساء ورقص نسائى لا يـشترك فـيه الرجـال، ورقص مختلـط يجمع الجنسين. ويقسم من حيث عدد المـشتركين إلى فردى، وثنائى، وثلاثى، ورباعى، غير محدود العدد، وتكونت فرق مـتخصصـه للرقص الشعبى فى مـصر كفرقـة رضا وفـرقة الفنون الشعبية.

رقصـة فـيـتس: اسم لمـرض ينـسـب إلـى القـديـس فيـتـس، لأنـه حدث فى القرون الوسـطى أن تفشت بين أهالى بعض البـلدان الألمـانيـة حـالة شـبـه وبائيـة من الانفجار التهيجى، عقليًا وجسميًا، اتخذت مظهر الرقص الجنونـى، وكـان المـصابـون بذلك يتـوافـدون على الكنائس المـتعددة المـقامـة على اسم القديس (فـيتس) اعـتـقادًا منهم بأن هذا القديس مـخصـوص بالقـدرة على شـفـائهم من هذه العلة. والمـرض المـقـصـود مـرض عصبى يتميز بحـركـات ارتجافـية غير إرادية، تصحبهـا اضطـرابات نفـسيـة، كـالاهتيـاج والاكـتـئـاب والتقلب العـاطـفـى. وهـو أكـثـر إصابة للإنـاث منه للذكـور، ويصيب غالبًا الأطفـال مـا بـين السابعـة والرابعة عشرة، وقلما يحدث بعد سن البلوغ. وهـو مـرض خطير، نظرًا إلى ما لـه مـن ارتبـاط بمـرض روماتزم القلب. ولذا كان من الواجب إقصاء الأطفال المـصابين بهذا المـرض عـن المـدارس، وأن يعاملـوا برفـق، وألا يعـاقبـوا أو يسخـر منهـم لمـا يأتونه من حـركات، أو لمـا ينجم عنهـا من إتلاف، مثل كسر الآنية ونحوها. والعلاج يقتضى ملازمة الفـراش، وتفـيد فـيـه العقـاقـيـر المضادة للرومـاتزم والمـقويات، ومن طرائقـه الناجعـة إحداث الحـمى فى المـريض اصطناعًـا. ثمـة مـرض آخر يـسمى رقـصـة هانتنجتـون، وهـو مرض وراثى يصيب البالغـين وينبغى ألا يكون موضع التباس بالمرض السالف الذكر.

رقصة الموت: كانت فى الأصل مـسرحية أخلاقـية من مـسـرحيـات القـرن ١٤ تتـألف من حـوار بين المـوت وممـثلين لجميـع الطبقات من البـابا إلى من هم دونه. وفى القـرن ١٥ وضـعـت رسـوم وصدرت أشـعـار عن الموت وهجماته وأخذت حوائط المقابر والكنائس يصور

عليها الموت على هيئة هيكل عظمى أو جثة تقود الضحايا. وأفضل الصور التى تمثل رقصة الموت هى صور هولباين الأصغر. وكتب جوته قصيدة عن هذا الموضوع بعنوان رقصة الموت، كما وضع سان صانس قطعة موسيقية عنها.

رقصة المينويه: رقصة فرنسية من ثلاث خطوات إلى أربع. ظهرت ١٦٥٠ فى بلاط الملك لويس ١٤، وشاعت فى القرنين ١٧ و١٨، وتركت أثرها فى موسيقى ذلك العهد. ولاسيما فى مؤلفات هايدن وموتسارت.

رقم: رمز يشير إلى عدد من الأعداد، ومن المعتقد أن النظام العشرى بدأ بالعد على الأصابع واستعمال اليدين باعتبارهما عددًا مريحًا. والأرقام العربية المغربية هى: 1,2,3 ٠٠٠٠ والمشرقيه أو الهنديه ١، ٢، ٣، والأعداد الرومانية هى I,II,III ٠٠٠، والمعتقد أن هذه الأرقام ترجع هيأتها إلى ذلك العداد (أى استعمال أصابع اليدين) فالرقم I مثلاً يشير إلى إصبع واحدة، والرقم II إلى إصبعين وهكذا. ومع ذلك فبعض الرموز يصعب تفسيرها، ولكن الرقم خمسة (V) يبدو كيد واحدة مفتوحة الأصابع، والرقم عشرة (X) يبدو كيدين متشابكتين. والأرقام الرومانية لا تحتوى على رمز ليمثل الصفر، أما فى الأرقام العربية فرمز الصفر (0) أحدث من الرموز الأخرى، وقد أخذ الأوروبيون عن العرب تلك الرموز، ولكن يبدو أنها من أصل هندى.

رقم قياسى: طريقة لقياس التغيرات التى تطرأ على مستوى الأسعار، أو الأجور، أو كمية الناتج، أو نفقات المعيشة، أو غير ذلك من الكميات الاقتصادية والاجتماعية. فنفقات المعيشة مثلاً تتوقف على أسعار مئات السلع، وقد يرتفع ثمن بعض، وينخفض ثمن بعض آخر، ويتفاوت مقدار الارتفاع أو الانخفاض. ومهمة الرقم القياسى لنفقات المعيشة هى بيان نوع التغير فى المتوسط: هل هو بالارتفاع أو بالانخفاض؟ وما مداه؟ وفى هذه الحالة تتخذ سنة بعينها أساسًا ويرمز لها بالرقم ١٠٠، فإذا كان الرقم القياسى فى سنة أخرى ١١٠ مثلاً، فإن معنى ذلك أن نفقات المعيشة زادت بمقدار ١٠٪، ويصدق ذلك على الأرقام القياسية الأخرى.

رقو: كل دواء أو مادة تستخدم لوقف نزف الدم بوضعها على الجروح، أو بحقنها، بالقرب منها. ولهذا الغرض يستعمل الماء البارد أو الساخن، وبعض الأدوية مثل الأدرينالين، وكذا المواد القابضة.

رقية: (ت ٦٢٤)، بنت النبى محمد ﷺ من السيدة خديجة. نشأت فى الجاهلية، وتزوجت عقبة بن أبى لهب، ففارقها بعد الإسلام لعداوته للمسلمين. أسلمت وتزوجها فى الإسلام عثمان بن عفان. هاجرت معه إلى الحبشة الهجرتين، ثم استقرت فى المدينة، وماتت أيام غزوة بدر.

الرقيق القيروانى: (ت بعد ١٠٢٦)، إبراهيم بن القاسم، أديب مؤرخ من أهل القيروان، كتب للدولة الصنهاجية، وسفر لباديس بن زيرى لدى الحاكم بأمر الله الفاطمى ٩٩٨. له شعر قليل سهل محكم، يلوح عليه أثر الكتابة. ألف «تاريخ أفريقيا والمغرب» فى عدة مجلدات، و «النساء»، و «قطب السرور فى أوصاف الخمور»، و «نظم السلوك فى مسامرة الملوك» فى أربعة مجلدات.

الركابى، على رضا: (ت ١٩٤٢)، من القوميين العرب، ولد بدمشق، وتعلم وتوفى بها، تولى الوظائف العسكرية، وكان من المؤمنين بالفكرة العربية فانضم إلى جمعية العربية الفتاة، والعهد. ولما دخل الجيش العربى دمشق ١٩١٨ اتصل بقادته، وعين حاكمًا عسكريًا، فرئيسًا للوزارة، ثم استقال. تولى رياسة الوزارة الأردنية مرتين.

ركاز حديد المستنقعات: انظر: **ليمونايت**.

ركام: حبيبات متفاوتة الحجم من الرمل، والزلط، والأحجار، كالجرانيت والحجر الجيرى، والحجر الرملى، والبازلت، ومنه المستدير، وغير المنتظم

والزاوى، والمفلطح، والحبيبى، والخشن، والبللورى، والمسامى، ويستخدم لإنتاج المونة والخرسانة، وتتوقف جودة الخرسانة على نوع الركام وخواصه.

ركـام صخـرى: الكسـارة الصخـرية التى تنفـصل عن الجروف بفـعل التجـوية (على الأخص بفعل الـجليد)، وتتراكم بعضها فوق بعض عند قواعد سفوح الجبال.

ركـام المثـالج: الحطام الصـخرى الذى تـنقله وترسبـه المثالج. وقد خلفت مـسطحات الجليد الكبرى فى دور البلايستـوسين، ركامًا كـثيفًا يمتـد عبر أمريكا الشـمالية وأوروبا.

ركلو، جـان جـاك إليـزى: (١٨٣٠- ١٩٠٥)، من أبرز جغرافيى القرن ١٩. فرنسى تلقى تعليمه بألمانيا. اضطر لترك فـرنسا مرارًا لمـيوله السيـاسية. تجـول فى الجزر البريطانية والولايات المتحـدة الأمريكية وجنوب أفريقيا، وعاش سنوات طويلة فى سويسرا. كان أسـتاذ الجغرافية المقارنة بجامعة بروكسل فى السنوات العشر الأخيرة من حياته. أهم كتـبه: «الجغرافية العـامة الحديثة» (فى ٢٠ جـزءًا: ١٨٧٦- ٩٤)، و «الأرض» (جـزءان: ١٨٦٨- ٦٩).

ركن الدولة: (ت ٣٦٦هـ/ ٩٧٦ م)، أبو على الحسن بن بويه، الأخ الأوسط من الإخـوة الثـلاثة الذين أسـسـوا الأسرة البـويهيـة فى بغداد عـمل على توسيع أمـلاكه، وحكم الرى وهمذان وأصبهان. استخدم الوزير المشهور أبا الفضل بن العميد حتى وفاته. انظر: **بويهيون**.

ركود تضخمى: يطلق عليه أيضًـا تضخم ركودى، وهو من أعقد الـمشاكل الأقتصـادية المعاصرة، فـمشكلات البطالة والركود تزيـد أو تقل حدتها فى الدول الصناعـية لكنها لا تلقى علاجًا حاسمًا، وفى نفس الوقت أدت قوة الاحـتكارات (التى تلجـأ باستـمـرار إلى رفع الأسعـار لمواجهة زيادات الأجور) واتبـاع أسلوب التمويل بالعجز أو التمويل التضخـمى فى معظم تلك الدول إلى تعاصر التضخم والركـود، والذى يمثل مشكلة نظرية وتطبيـقية فى الدول الصناعية المتقدمة على وجه الخصوص.

ركوكو: طراز فى العمارة، وخاصة فى العمارة الداخلية والفنون الزخرفية، ظهر فى فرنسا على عهد لويس ١٥، فى مطلع القـرن ١٨، ويعتبـر فرعًـا من الباروك. تمـيز بالرقة، واستخدم أشكالاً مخـتلفة، كالقواقع والقراطيس والزهور، فى زخـرفة الـغرف والأثاث، وأضـاف الولع بالفنون الصينية إلى الطراز عناصر زخرفية. امتد الركوكو إلى بلاد أخرى كألمانيا والنمسا وإنجلترا.

رم باى: سائل عطرى يستعمل رئيسيًا لتـجميل الشـعر وتعطيره، أصله من جزر الهند الغربية، حيث استخرجوه بالتقطير من الرم وأوراق شجرة الغار. يوجد الآن خليطًا عادة من زيت شجرة الغار، وكحول، وماء، وزيت قشر البرتقال وزيت الفلفل الحلو.

رماد: ما يتبقى من المادة بعد الاحتراق. ويتوقف تركيب الرماد على مصدره، فـأغلب رماد الخشب من كربونات البوتاسيـوم وأكسيده، وأغلب رماد العظام من فـوسفات الكالسيوم، وأما أعشاب البحـر فتترك كثيرًا من كربونات الصوديوم واليود.

الرمادى: مدينة، (٢٨٥٣٧٣ نسمة، ٢٠٠٨) بالعراق على الضفـة اليمنى لنهـر الفرات على ارتفاع ٥١ مـترًا، وعلى بعد ١٢٥ كم غربى بغـداد، وعلى طريق السيارات الذى يربط بغداد بعمان ودمشق. ساعد هذا الطريق على نموها وازدهارها، وتقـع بالقرب منها بحـيرة الحبـانية، وسد الرمادى. وهى عاصمة محافظة الانبار.

الرمـادى: (ت ١٠١٢)، يوسف بن هـارون الكندى، شـاعر، ولد ومـات بقـرطبـة. شاعت عنـه أشعـار فى الخلافة فـغضب الخليفة وسـجنه مدة. فاستـعطفه بعدة قصائد. وبعـد خروجه أغضب المنصـور بن أبى عامر، فحدد إقـامته فى بيته ومنع الناس عنه، فـعاش فى ضيق وفـقر، ولزم أبا على القـالى وروى نوادره. كان سـريع القول، كـثيـر الشعـر، متنوع المـوضوعـات، وله غزل بغلام، وقصائد جمعها فى كتاب باسم «الطير».

رمارك، إريخ ماريا: (١٨٩٧- ١٩٧٠)، روائى ألمانى، حارب فى الحرب العالمية ١. صادفت أولى رواياته «كل

شىء هادئ فى الميدان الغربى» ١٩٢٩ نجاحًا مباشراً فى ألمانيا. وترجمت إلى لغات كثيرة. هاجم فيها فكرة الحرب، وتقوم شهرته عليها أساسًا. تصف روايته «طريق العودة» ١٩٣١ محاولة التكيف بعد الحرب. أدت آراؤه إلى حرق النازيين لروايته الأولى. هاجر إلى سويسرا ١٩٣٢، وإلى أمريكا ١٩٣٩، وتجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٤٧. ألف رواية: «ثلاثة رفاق» ١٩٣٧، و «فلوتسام» أو «طاف على الموج» ١٩٤١ التى تحكى قصة هاربين من المخابرات الألمانية إبان الحرب. وله «قوس النصر» ١٩٤٦ تصف حياة مهاجرين فى باريس. وآخر رواياته «إشعاع الحياة» ١٩٥١، و«وقت للحياة ووقت للموت» ١٩٥٤، و «ليلة فى لشبونة» ١٩٦٤. وتعالج الأخيرتان مشكلة الفرد فى عالم تمزقه الحروب.

رمان: نبات، اسمه العلمى: بيونيكا جراناتم (Punica granatum)، من الفصيلة الرمانية، موطنه إيران وما حولها. من أقدم الفاكهة المعروفة. شجرته صغيرة معمرة متساقطة الأوراق. أوراقها لامعة وأزهارها كبيرة، كاساتها لحمية، ونورياتها عديدة حمراء أو حمراء برتقالية، وبعضها عقيم بسبب اختزال المبيض. الثمار كرية مضلعة أحيانًا فى حجم البرتقالة. بطرفها بقية الكأس الكبيرة. الجلد أملس سميك لونه أصفر مخضر، أو مشرب بحمرة أو أحمر قرمزى، محشو بحب أبيض أو أحمر مائى لامع، وبكل حبة بذرة صلبة أو لينة فى بعض الأصناف. وجلد الثمار غنى بمادة العفص. يستعمل فى دباغة الجلود، ودواء، وصابغًا أسود للحرير، والعصير مز لذيذ منعش، يصنع منه فالوذ وخمر وشراب مشهور باسم جرينادين. يستعمل النبات فى الزينة لجمال أزهاره وثماره. هناك نوع نباته جنبة، أزهارها بيض أو حمر، مضاعفة النوريات، يستعمل للزينة فقط. ومن أشهر أصناف الرمان: الحجازى، والمنفلوطى، والطائفى، والملليسى أو الأمليسى، ثمار الأخير بيض مصفرة وبذوره لينة. ويتكاثر النبات بالأوتاد وبالأشطار وبالترقيد.

الرُّمانى: (٩٠٩ - ٩٩٤)، أبو الحسن على بن عيسى بن على الإخشيدى، ولد وعاش فى بغداد. أخذ عن الزجاج وابن السراج وابن دريد. وأخذ عنه التنوخى والجوهرى وعلى بن عبد الله الدقيقى. ويبدو أنه اشتغل بالوراقة. افتن فى النحو واللغة والفقه والكلام على مذهب المعتزلة، وصنف فيها وفى النجوم. وصفه أبو حيان التوحيدى: لم يُرَ مثله قط علما بالنحو، وغزارة بالكلام، وبصرا بالمقالات، واستخراجًا للعويص، وإيضاحًا للمشكل، مع تألُّهٍ وتنزه ودين وفصاحة وعفاف ونظافة. بلغ من مزجه النحو بالمنطق أن قال فيه أبو على الفارسى الذى شاركه فى هذا المزج: إن كان النحو ما يقوله الرمانى فليس معنا منه شىء، وإن كان النحو ما نقوله نحن فليس معه منه شىء. من كتبه: «الاشتقاق الصغير» و «الاشتقاق الكبير» و «إعجاز القرآن». و«الألفات فى القرآن» و «الإيجاز فى النحو» و«التصريف» و «تفسير القرآن الكريم» و «الحدود الأصغر» و «الحدود الأكبر» و «شرح أصول ابن السراج» ــ و «شرح الألف واللام للمازنى» و «شرح الصفات». و «شرح كتاب سيبويه» و «شرح مختصر الجرمى» و«شرح معانى الزجاج» و «شرح المقتضب للمبرد» و «شرح موجز أصول ابن السراج» و«المسائل المفردات من كتاب سيبويه ــ الهجاء».

رماية: رياضة، تستهوى الكثيرين. دخلت ضمن الألعاب الأولمبية منذ ١٨٩٦. ولم تتوقف إقامتها سوى فى دورتى ١٩٠٤ و ١٩٢٨. والأنواع المعروفة هى: البندقية الحرة من بعد ٣٠٠ م (٣ أوضاع)، والبندقية صغيرة العيار (٣ أوضاع)، والبندقية صغيرة العيار من بعد ٥٠ م وضع الرقود، والمسدس الحر من بعد ٥٠ م، والمسدس (طلقات سريعة) من بعد ٢٥ م، والرماية على الحمام والرماية على الأطباق.

رمبو، آرتور: (١٨٥٤-٩١)، شاعر فرنسى، أثر تأثيرًا بالغًا فى الشعراء الرمزيين. راسل **فرلين** فى السادسة عشرة من عمره، وعاش معه فى لندن وبروكسل

(١٨٧٢-٧٣). لم يضف إلى شعره شيئًا بعد سن ١٩ عامًا. ونشر شعره كاملاً ١٨٩٥. كتب ذكريات الشباب، بعنوان «فصل فى الجحيم» ١٨٧٣. يمتاز شعره بالموسيقى. ويعيب عليه النقاد أحيانًا إمعانه فى الخيال وبعده عن المعقول، مات فى مرسيليا.

الرمة: واد بالمملكة العربية السعودية. تنبع مياهه من جبال السراة بالحجاز قرب المدينة، تجرى بنجد حتى تبلغ القصيم. طول الوادى نحو ألف كم تقوم فيه مدينتان من أكبر المدن النجدية، هما بريدة وعنيزة.

رمح اسبانى: انظر: **يوكا**.

رمد: انظر: **التهاب الملتحمة**.

رمد حبيبى: التهاب مزمن معد بالملتحمة ينتج عن الكلاميديا، يتميز بوجود حبيبات دقيقة سنجابية بملتحمة الجفنين والصلبة والقرنية، تكبر وتصبح صفراء نصف شفافة، كما تتكون أوعية رقيقة أو غليظة على القرنية. ويسبب المرض تضخمًا داخليًا فى الجفنين، وشعره، وتقرحات بالقرنية، وعتامات، كما يسبب المرض عمى العين فى الإصابات الشديدة المهملة.

رمز: علامة تدل على شىء ما له وجود قائم بذاته، فتمثله وتحل محله فالكتابة واستخدام الرموز عمليتان من العمليات الرمزية. ويعمد العلم إلى استخدام الكثير من الرموز بقصد الإيجاز، كما هى الحال فى الرموز الكيميائية. وفى الفن يكون الرمز متميزًا بوجه عام عما يشبهه من أشخاص أو موضوعات. ولقد استخدمت الرموز فى الدين من أيام موغلة فى القدم، وتستخدم الآن فى بعض التركيبات المعقدة، مثل الشمعة والبخور والأيقونات. وفى الأغراض الوطنية تستخدم مثل هذه الرموز، كما فى حالة الأعلام. وتستخدم الرموز فى الأغراض التجارية، كما فى الماركة المسجلة. ولقد أفاضت دراسات فرويد فى علم النفس فى الكلام عن استخدام الرموز، كما تكلم الفيلسوف كاسيرر عن الرمز فى كتابه «فلسفة الأشكال الرمزية»، فذهب إلى أن الأسطورة والدين واللغة والفن والتاريخ والعلم وجميع هذه المناشط إنما تمثل رموزًا للحضارة الانسانية.

رمزى استينو، كمال: (١٩١٠- ٨٦)، عالم زراعى مصرى، حصل على بكالوريوس العلوم الزراعية ١٩٣٥، والدكتوراه من جامعة كاليفورنيا ١٩٣٨. تدرج فى الوظائف الجامعية ثم عين وزيرًا للتموين ١٩٥٦. ونائبًا لرئيس الوزراء للتموين والتجارة الداخلية ١٩٦٤. عين مديرًا عامًا للمنظمة العربية للتنمية الزراعية ١٩٧٢. نشر له العديد من البحوث وجميعها تعنى بتربية وتحسين أنواع الخضر المصرية. له مؤلفات عدة منها: «زراعة الخضر» ١٩٥١، و «نباتات الخضر وأصنافها» ١٩٥٩، و «إنتاج الخضر» جزءين ١٩٦٣ وهما بالاشتراك مع آخرين. اختير عضوًا فى العديد من الهيئات والجمعيات العلمية فى الداخل والخارج. منح جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٣.

رمزيون: فى الأدب، المدرسة التى ظهرت فى فرنسا فى أواخر القرن ١٩ باعتبارها رد فعل للمدرسة الطبيعية والمدرسة الواقعية التى كانت سائدة فى ذلك الحين، اتخذت هذه المدرسة التعبير عن الانطباعات النفسية عن طريق الإيعاز والتلميح، بدلاً من الأسلوب التقريرى المباشر. وقد ظهر المذهب الرمزى أولاً فى الشعر، ثم ظهر فى الدراما عند مترلنك وفى النقد الأدبى عند ريمى دى جورمون، وفى الموسيقى عند دى برسى، واتهم الرمزيون الأوائل ـ من أمثال فيرلين، ومالارميه، ورمبو ـ باعتلال الذوق، وذلك من ناحية استخدام الخيال. على أنه حقيقة. وقد أدت تجربتهم إلى ظهور الشعر الحر. وكان تأثير الرمزيين بعيد المدى، وقد ظهر فى تطور الشعراء التصويريين والأدباء الإباحيين، كما ظهر فى مؤلفات ت. س. إليوت، وروبرت فروست، وجيمس جويس، وجرترود شتاين.

رمسيس الأول: (حكم ح ١٣٠٤- ١٣٠٣ ق م)، ثالث ثلاثة من قواد الجيش الفرعونى أواخر أيام الأسرة ١٨، استطاعوا بتضامنهم أن ينقذوا كرامة مصر السياسية،

وتولوا حكمها تباعًا، أولهم آى وثانيهم وأعظمهم **حورمحب**. نشأ رمسيس ١ جنديًا، وخلف حورمحب على إمارة الجيش، ثم أعلن نفسه ملكًا بعد وفاة سلفه، وأسس الأسرة ١٩.

رمسيس الثانى: (حكم ح ١٢٩٠-١٢٢٣ ق م)، ثالث فراعنة الأسرة ١٩، وألمع الفراعنة شهرة، وأغناهم فى التراث أثرًا وأكثرهم ولدًا، نال حظه كاملاً من عطاء التاريخ فأخذ ما ليس له. لازمه الحظ فى ميادين الحرب، فانتصر على جيوش الحيثيين فى معركة قادش، وسعى إليه أعداؤه يلتمسون السلام، فمنحهم إياه. ووثقه بميثاق كان الأول من نوعه فى التاريخ، ثم زاد على ذلك فأصهر إليهم حين تزوج ابنة مليكهم وسجل قصة ذلك على باب معبده، فى **أبو سمبل** وفى **الرمسيوم**.

رمسيس الثالث: (حكم ح ١١٩٢-١١٦٠ ق م)، ثانى وأعظم فراعنة الأسرة ٢٠، بلغ العرش فى إبان فتوته، وكانت شعوب البحر فى أيامه قد بدأت إغاراتها على مصر، فضربهم فى صحراء ليبيا، فاندفعوا إلى آسيا الصغرى، وظفروا بخيتا، وغرهم ذلك، فاتجهوا إلى مصر عن طريق البحر، فضربهم رمسيس فى البر والبحر. وسجل حوادث ذلك على حوائط معبده الجنائزى بمدينة هابو بالأقصر. أظهر عطفًا على كهان الدولة، فحبس لهم على المعابد رزقًا لم يحظوا بمثله من قبل. كانت أيامه نهاية المجد وبداية السقوط.

رمسيس ويصا واصف: (١٩١١- ٧٤)، معمارى وفنان وتربوى مصرى ورائد صناعه السجاد التلقائى. تخرج من مدرسه «البوزار» بباريس ١٩٣٥ وحصل على دبلوم الدوله الفرنسيه فى العمارة. وعاد إلى مصر مهندسًا للعمارة ثم رئيسًا لقسم العمارة بفنون القاهرة. كان أول مهندس معمارى ينادى بالعودة إلى العمارة الريفية التى حافظ عليها سكان النوبة قبل التهجير، واستخدام الخامات المحلية مثل الطوب اللبن والحجر وشاركه فيها رائد العمارة الريفيه حسن فتحى. وإلى جانب ذلك قام بتطبيق نظرية الفنان حبيب جورجى عن الفن التلقائى فأقام ١٩٥٥ مع زوجته صوفى حبيب جورجى بيت الفن فى الحرانية وقد أصبح إنتاج الفلاحين وأطفالهم ذا شهره عالميه كبيرة واهتمت دوائر الفن العالمية به وبإنتاج الصبية وسرعان ما انتشر الفن الفطرى فى كافه البلاد المصرية وخاصة الحرانيه وكرداسة وقد أحيا فن الزجاج المعشق بالجص وحصل على جائزة الدوله التشجيعيه ١٩٦٠ عن لوحاته وتصميمه كنيسه العذراء بالزمالك على الطراز المصرى الخالص، وقد ترك بصمته فى فن العمارة والسجاد والزجاج المعشق فى معظم المبانى التى أقامها.

رمسيس يونان: (١٩١٣- ٦٦)، فنان طليعى مصرى من رواد التصوير السيريالى التجريدى ومن أوائل من حصلوا على منحة الدولة للتفرغ. له كتابات عدة فى الفن والثقافة.

رمسيوم: الاسم اللاتينى لمعبد رمسيس ٢ الجنائزى الذى يقع فى سفح هضبة جبانة طيبة. تشير أطلاله وبقايا تماثيله إلى ضخامته. حوائطه تحمل كثيرًا من النقوش والوثائق المدنية والدينية، أهمها ما يمثل معركة قادش. عثر فى ملحقات المعبد ومخازنه المشيدة من اللبن على كثير من قراطيس البردى وبعض الوثائق من اللخاف.

رمضان: الشهر التاسع من السنة الهجرية، وفيه بعث محمد ﷺ ، ونزل أول جزء من القرآن، وتمت غزوة بدر التى انتصر فيها المسلمون على قريش. وفتحت مكة. فرض الله صومه (انظر: **صوم**) على المكلف الصحيح المقيم تربية للنفوس وتطهيرًا لها، وهو الركن الرابع من أركان الاسلام. انظر: **تقويم**.

رمع: واد شهير باليمن تتدفق فيه المياه أكثر أيام السنة، تنبع مياهه من الهضبة فى الجبال بين معبر وذمار، وتمر بأرض تهامة بين زبيد وبيت الفقيه، حتى تصب فى البحر الأحمر.

رمل: فى الموسيقى. مشهور باسم إيقاع الرمل عند القدماء من العرب، هو جنس خفيف المتفاضل الثلاثى الذى يرتب فيه الأصغر وسطًا، وزمان دوره ست نقرات

من المـوصل الخفـيف الأول (١ من ٤)، وهو الإيقـاع المسـمى فى وقتنا هذا (مـدَّور) بالدخول فيـه من النقرة الثقيلة.

رمل: مادة معدنية توجد فى صورة حبات غير متماسكة، تنشأ من تجـوية الصخور، وتتكون أساسًـا من المرو أو **الكوارتز**. وتوجـد أكثـر الرواسب الرمليـة اتساعًـا فى الصحراوات وعلى الشواطئ. وتشمل استعمالات الرمل صناعة قوالب الطوب والأسمنت والزجاج والفخار، كما يستـعمل **مادة ساحجـة** وفى ترشيح المياه وصـناعة المفرقعات.

رمل أسود: رواسب شاطئية سوداء ثقيلة، تتراكم على بعض الشـواطئ بالقرب من مـصاب الأنهـار الكبيـرة، وتتركـز هناك بفعل تيـارات الشاطئ على الحـمولة التى تصبهـا الأنهار فى البحر، وتتكون من المعـادن الثقيلة، وخاصة معدنى الماجنتيت والألمنيت. كما تحتوى عادة نسبة صـغيرة من المعادن الـمشعة كالمـونازيت وغيره، وكلها مـعادن يغلب عليـها اللون الداكن. وتستـغل هذه الرمـال السـوداء من أجل استـخراج مـعادن الحـديد والمونازيت، وأهم البلاد التى تستغلها الهند، والبرازيل، ومصـر، وتوجد فى الأخيرة عند منطقـة الرأس السوداء بالقرب من رشيد.

الرملة: بلدة (٦٤٤٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق القدس أسـسهـا سليمـان بن عبـد الملك ٧١٦، وقد عنى بهـا الأمويون، خـربها صـلاح الدين الأيوبى ١١٧٨ لكى لا تقع فى قبـضة الصليـبيين، اسـتولى عليهـا الصليبيـون ١٠٩٩، جـدد صـلاح الدين الجـامـع الأبيض القـديم ١١٩١، وزاد السلطان بـيبـرس، وجـدد بناء المـئـذنة المعروفة باسم برج الرملة. اتخذها نابليون مقرًا لقيادته. احتلتها إسرائيل ١٩٤٨.

رملة أم حبيبة: (٥٩٦ - ٦٦٤)، صحابية من أزواج النبى محـمـد ﷺ أخت الخليـفة الأمـوى معـاوية بن أبى سفـيان، تعرف بالرأى والفـصاحة، هاجرت مع زوجـهـا عبيد الله بن جحش فى الهجرة الثانية إلى الحبشة، فلما ارتد عن إسلامه أعرضت عنه إلى أن مات، خطبها النبى ﷺ وهى فى الحـبشة، ووكل الـنجاشى فى الـعقـد فأصـدقها الـنجاشى أربعمـائة دينار، وذلك سنة ٦٢٨. توفيت بالمدينة.

الرملة، صلح: انظر: **صلاح الدين الأيوبى**.

رمنجتون، إيلفليت: (١٧٩٣- ١٨٦١)، مخترع وصانع أسلحة أمريكى، أنشأ مـصنعًا للأسلحة النارية ح ١٨٢٨ فى إليـون (نيـويورك)، وقام بتـوسـيعـه ١٨٥٦ ليـصنع الأدوات الزراعيـة. قام ابنه **فـيلو رمنجتـون** (١٨١٦-٨٩) بإدارة المصنع بعد عام ١٨٦١، ومنذ ١٨٧٣ أصبح أشهر منتج لصناعة الآلات الكاتبة.

رمـوش، جـواو دو داؤش: (١٨٣٠- ٩٦)، شـاعـر برتغالى، درس القانون واشتغل بالصـحافة. ألف قصائد غنائية، تتـميز بالتلقائية والـبساطة، وبلغتهـا السهلة التى تشبه لغة الحـياة اليومية. لم يهتم بنشرها جمـيعًا، وإنما عنى تيوفيلو براجا، بجمعها له من الصحف التى ظهرت فيها، ومن أصدقاء الشاعـر ومعارفه ظهرت كاملة بعنوان «الحقل المـزهر» ١٨٩٣. يمثل شـعره الروح البـرتغالى خير تمثيل.

رمى الجمار: الجمار حصى تجـمع من المزدلفة ليرمى بها فى منى. ومرمى الـجمار ثلاثة: جمرة العـقبة وهى الكبرى. والجمرة الوسطـى، ثم الصغرى، ولكل مرمى علامـة. ويبتـدئ الرمى يوم النحر، وفيه ترمى جـمرة العقبة فقط بسبع حصيات فى الصباح، وفى الحادى عشر والثانى عشر ترمى الثلاث بعد الزوال، وكل واحدة بسبع حصيات، كذلك فـى الثالث عشر لمن بقى بمنى. وهو من مناسك الحج عند المسلمين. ورمى الجمار واجب، من لم يقم به يجب عليـه ذبح شاة، وهو رمز لمخـالفة الشيطان وإبعاد وسوسته. انظر: **أيام التشريق**.

رمى الرمح: انظر: **ألعاب المضمار والميدان**.

رمى القرص: انظر: **ألعاب المضمار والميدان**.

رمى المطرقة: انظر: **ألعاب المضمار والميدان**.

رن: مدينة (ح ٢١٠٥٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عـاصمـة قسم

إيل ــ و ــ فلين ش غ فرنسا، على نهرى إيل وفلين. العاصمة التاريخية لبريتانى. بها صناعات متنوعة. مقر برلمان إقليمى قوى قبل الثورة الفرنسية.

رن، (السير) كريستوفر: (١٦٣٢ - ١٧٢٣)، معمارى إنجليزى ممتاز، اتسمت أعماله بالفخامة والأناقة معًا، عرف أيضًا فى وقته عالمًا فى الرياضة. وضع تخطيطًا جديدًا لمدينة لندن، بعد حريق ١٦٦٦، لكنه لم ينفذ. من بين ٥٢ كنيسة بناها فى لندن (١٦٧٠ - ١٧١١) نجد كاتدرائية القديس بولس أعظمها جميعًا. من أعماله غير المبانى الدينية مستشفى تشلسى، وأجزاء من مستشفى جرينتش، وواجهة قصر هامتون كورت، وحى التامبل، وكلها بلندن.

الرنا أو الحمض النووى الريبوزى: حمض نووى مهم فى تمثيل البروتينات يوجد مهم فى سيتوبلازم الخلايا، تختلف كمية الرنا من خلية إلى أخرى، وهو مثل **الدنا** شبيهه فى التركيب، مؤلف من سلسلة من وحدات صغرى تسمى النوتيدات، وعلى عكس الدنا فإن السكر بالرنا هو الريبوز كما أنه يحمل اليوراسيل بديلا عن الثايمين، عند تمثيل البروتين يقوم الرنا المرسال (رنا ــ م) بنسخ شفرة الدنا الخاص ببروتين ما، ثم يتحرك إلى عضيات (تراكيب خلوية متخصصة) تسمى الريبوزومات، تتكون هى نفسها من البروتين ومن نوع آخر من الرنا يسمى الرنا الريبوزى (رنا - ر)، يقدم الرنا الناقل (رنا ــ ر) على الريبوزومات بتجميع الأحماض الأمينية لتكوين البروتين الذى يعينه الرنا المرسال.

رنة: حيوان ثديى جماعى مهاجر (رانجيفر Rangifer)، يتبع فصيلة الظبى، ويعيش بالمناطق القطبية الشمالية وما جاورها. استؤنس قديما من الكاريبو، ويعتمد عليه السكان كمصدر للحم واللبن والكساء وفى النقل.

رنجت سنج: (١٧٨٠ - ١٨٣٩)، حاكم السيخ، فتح البنجاب وكشمير، ولكن وقعت أملاكه فى يد البريطانيين بعد حرب السيخ ٢ (١٨٤٨ - ٤٩).

الرنجة، معركة: ١٤٢٩، حدثت فى أثناء حصار أورليانز. قامت قافلة من العربات يقودها السير چون فاستولف، بصد هجوم فرنسى فى روفرى، وذلك باستخدام العربات المحصنة ببراميل الرنجة.

رنجل، جزيرة: (طولها ١٢٠ كم وعرضها ٧٢ كم)، تجاه إقليم خابروفسك ش ق سيبيريا، فى بحر تشكتشى على حافة المحيط القطبى، بها مقر حكومى قطبى ومحطة للتجارة. وهى مربىّ للحيوانات القطبية، اكتشفها توماس لونج قبطان سفينة أمريكية لصيد الحيتان فى منتصف القرن ١٩ وأطلق عليها اسم فرديناند فون رانجل الذى حاول استكشافها (١٨٢٠-٢٣)، ولم يوفق. نزل بها الروس ١٩١١. وادعوها لأنفسهم ١٩٢٤ واستعمروها ١٩٢٦.

رند: انظر: **غار ومانولية.**

رُندة: مدينة (ح ٣٦٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة ملقا، ج اسبانيا، فى منطقة الأندلس. تنتج الغلة والخمر والزيت والجلود والقبعات والصابون والشيكولاتة. كانت من أمنع حصون الأندلس. استولى عليها الاسبان ١٤٨٥، ونشبت ثورة المسلمين ضدهم ١٠٥١. بها اثار إسلامية رائعة.

رنسيمان، ولتر رنسيمان، فيكونت أول: (١٨٧٠-١٩٤٩)، أحد أقطاب الشركات البحرية الإنجليزية، وسياسى كبير. شغل عدة وظائف إدارية وانتخب عضوًا بمجلس العموم. عين وزير التجارة (١٩١٤-١٦ و ١٩٣١-٣٧)، وأبرم معاهدات تجارية مع ٢٣ دولة. أرسلته الوزارة البريطانية للتوسط بين ألمانيا وتشيكوسلوفاكيا ١٩٣٨، فى مشكلة أراضى السوديت، وكانت وساطته مقدمة لإبرام معاهدة **ميونخ** ١٩٣٨.

رنفروشير: كونتية سابقة وسط اسكتلندا على خليج الكلايد. أصبحت الكونتية جزءًا من إقليم ستراثكلايد ١٩٧٥.

رنفرو: مدينة (ح ٢٠١١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم ستراثكلايد، غ وسط اسكتلندا على نهر كلايد بالقرب

من جلاسجو تشتهر بصناعات المطاط والطلاء والصابون، من أقدم موانىء نهر كلايد.

رنك: شعار اتخذه الأمير لنفسه فى أثناء حكم السلاطين المماليك، عند تأمير السلطان إياه، علامة على وظيفة الأمير التى يعين عليها. فكان رنك الدوادار هو الدواة والمقلمة، ورنك السلطان ما يتخذه لنفسه أيام سلطنته. اتخذت الرنوك عدة أشكال هندسية، فمنها المربع والمفصص والبيضى، ومن أشكال الطيور والحيوان، وأهم ما عرف منها النسر والأسد والبط والوعل.

رنكة: سمك شائع يؤكل، يعيش بمياه الأطلنطى التابعة لأوروبا وأمريكا الشمالية، وثمة أنواع متعددة، أشهرها كلوبيا هارنجس (Clupea harengus) الذى يرتحل فى تجمعات ضخمة، ويبلغ طوله ح ٣٠ سم، اللون أزرق من أعلى، فضى على الجانبين. يضع فى الربيع أو الخريف ح ٣٠٠٠٠ بيضة، يتم تكوينها فى القاع، وتنضج الصغار فى ثلاث سنوات.

رنوفييه، شارل برنار: (١٨١٥- ١٩٠٣)، فيلسوف فرنسى، حاول التوفيق بين فلسفتى كانت وكونت، فرفض من كانت قوله باللامتناهى، وباستحالة معرفة الشئ فى ذاته، فقرب من وضعية كونت.

رنين مغناطيسى: فى الفيزيقا والكيمياء، هو امتصاص إشعاع كهرمغنطيسى فى الالكترونات أو النوى الذرية التى فى عينة من الذرات أو انبعاثه منها، وذلك استجابة لضبط مجال مغنطيسى وإشعاع كهرمغنطيسى (موجات راديوية عادة) تتعرض لهما العينة ضبطًا آنيا. والرنين يعنى تعزيز الامتصاص الذى يحدث عند بلوغ التآلف الصحيح بين المجال والتردد، وتتوقف معظم ظواهر الرنين المغنطيسى على حقيقة أن كلا البروتون والالكترون يعملان كأنهما مغنطيسان دقيقان ــ وهذه خاصية يمكن أن تعزى إلى دوران أصيل أو لف، وتشمل أنواع الرنين المغنطيسى الرنين البارا مغنطيسى الالكترونى، المعروف أيضًا برنين اللف الالكترونى، المتعلق بالتأثير المغنطيسى للإلكترونات، والرنين المغنطيسى النووى المتعلق بالتأثيرات المغنطيسية للبروتونات والنيوترونات فى نوى الذرات، والتردد الرنينى فى الرنين المغنطيسى النووى يمد بالمعلومات عن المادة الجزيئية التى توجد فيها النوى، ويستخدم الرنين المغنطيسى النووى فى الكيمياء والفيزيقا لتحليل عينات الجوامد والسوائل، وفى الطب لتحليل الأنسجة التى تزال من الجسم.

الرها: مدينة قديمة من مدن ما بين النهرين، كانت تقوم مكان أورفا الحالية فى تركيا. ظهرت على مسرح التاريخ فى القرن ٤ ق م باسم الرهو، وسماها سلوقس الأول: إيدسا، وكانت منذ ح ١٣٧ ق م عاصمة مملكة مستقلة اسمها: أوسروين، ولا نعرف عنها من المعلومات الثابتة إلا القليل. صارت فيما بعد مدينة رومانية وفيها هزم شابور الأول ملك فارس، الإمبراطور فاليريان. كانت مركزًا للمسيحية فى القرن ٣، وتأسست فيها فى القرنين ٤ و٥ أديرة كثيرة. كانت من المراكز الدينية الكبرى فى الامبراطورية البيزنطية. استولى عليها العرب ٦٣٩، وبقيت فى أيدى المسلمين إلى أن استولى عليها الصليبيون ١٠٩٧، وأصبح بغدوين (وهو بغدوين الأول ملك القدس فيما بعد) حاكمًا على كونتية الرها، وأعطاها لأحد أبناء إخوته عندما صار ملكًا. على أن المسلمين استولوا على المدينة بقيادة عماد الدين زنكى ١١٤٤، وفى مدى بضع سنوات استولوا على الكونتية. احتفظت الرها بصبغتها المسيحية فى ظل الأتراك.

رهاب الماء: انظر: **داء الكلب.**

رهبنة: حياة جماعية منظمة لغرض دينى، يعيش أهلها عادة فى دير خاص. فاعتكاف الفرد لايسمى رهبنة. أساسها النذور الثلاثة: نذر الطاعة لرئيس الدير، ونذر الفقر، ونذر البتولة. لاتقتصر على الرجال، بل تشمل النساء أيضًا، عرفت فى البوذية واللامائية قبل المسيحية، وكان الرومان يرغمون العذارى على عدم الزواج لكى يكرسن حياتهن لخدمة النار المقدسة. والرهبنة المسيحية ثمرة من ثمار التعاليم الصوفية المأثورة، وهى شبه

مقصورة على الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية. ترجع رهبنة الكنائس الشرقية إلى نظام القديس باخوميوس فى مصر، ونظام القديس باسيليوس فى البلاد العربية الأخرى. أما الرهبنة فى الغرب فقد تنوعت وتطورت على حسب الظروف. تختلف الرهبنة عن الحياة الكهنوتية بأنها النذور الثلاثة المذكورة، ولا يلزم أن يكون الراهب كاهنًا، وهناك كهنة غير رهبان. بدأت الرهبانية المسيحية فى مصر وفلسطين فعاش الرهبان المتوحدون فى الصحراء، وأشهرهم القديس أنطونيوس أبو الرهبان (القرن ٤)، ومعاصره القديس باخوميوس الذى أدخل نظام الرهبنة الجماعية فى مصر والأنبا بولا، ومكاريوس المصرى وشنودة رئيس المتوحدين. تأثر الغرب بالشرق، وعرفت الرهبنة فى أيرلندا فى القرن ٦، وأنشئت أديرة حول الكنائس. وظهر **البندكتيون** فى الوقت نفسه بإيطاليا، وامتدوا منها إلى بلاد أوروبية أخرى، أصبح نظامهم شائعًا فى القرن ١٠، وامتد إلى جميع أنحاء أوروبا. وفى القرن ١٣ ظهر **الدومينيكان والفرنسيسكان** الذين كان لهم أثر واضح فى الحياة العقلية بمدن أوروبا الكبرى، ونهضوا بالمدارس والجامعات، وعنوا خاصة بالفلسفة الأرسطية. ومن مميزاتهم أن أصبحت الرهبنة عالمية، فلا يرتبط الراهب بدير معين، بل هو عضو فى الجماعة بأسرها. وضعفت الرهبنة فى القرن ١٥ على أثر الإصلاح الدينى، وحاربتها البروتستانتية فى البلاد التى سادت فيها، الأمر الذى دعا إلى قيام اليسوعيين معارضين للبروتستانتية ومؤيدين للرهبانية. ومنذ القرن ١٧ ظهرت رهبنات أخرى جديدة للرجال والنساء فى شتى أنحاء العالم. ونظم الرهبنة فى الكاثوليكية متعددة ومتنوعة. والأنظمة القديمة منها تكاد تبلغ الخمسين، وأشهرها البنديكتية، ويلازم رهبانها الدير تحت رياسة الأب، وله عليهم سلطة مطلقة، ونظام الدومينيكان، والفرنسيسكان واليسوعيين. ويتجاوز نشاط أعضاء هذه النظم نطاق الدير الذى يعيشون فيه. وللرهبنة والأديرة أثرها فى خدمة الثقافة إلى جانب رسالتها الدينية. وقد كانت مراكز استقرار، وحصنًا منيعًا لحفظ التراث اليونانى والرومانى. أنكرها الإسلام لقوله تعالى فى القرآن: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَاهَا عَلَيْهِمْ﴾ وفى الحديث: «لا رهبانية فى الإسلام».

رهن حيازى: تأمين عينى يتقرر بعقد به يلتزم شخص ضمانًا لدين عليه، أو على غيره، أن يسلم إلى الدائن، أو إلى أجنبى يعينه المتعاقدان، شيئًا يرتب عليه الدائن حقًا عينيًا يخوله حبس الشىء لحين استيفاء الدين، وأن يتقدم الدائنين العاديين والدائنين التالين له فى المرتبة فى اقتضاء حقه من ثمن هذا الشىء، فى أى يد يكون. ويرد على المنقول كما يرد على العقار، وعندئذ يجب شهره بالقيد.

رهن رسمى: حق يتقرر بوساطة عقد به يحصل الدائن على عقار مخصص لوفاء دينه حقًا عينيًا، ويكون له بمقتضاه أن يتقدم على الدائنين العاديين والدائنين التالين له فى المرتبة فى استيفاء حقه من ثمن ذلك العقار فى أى يد يكون، وهو لا ينعقد إلا بورقة رسمية، ويلزم شهره عن طريق القيد.

رهو: انظر: **كركى**.

رهينة: شخص تسلمه سلطة مختصة لسلطة أخرى، إظهارًا لحسن النية فى تنفيذ معاهدة، أو لضمان ولاء مدينة أو دولة. ويعامل الأشخاص الرهائن كل حسب رتبته، وباعتباره ضيف شرف، ولكن قد يسجن، وربما يعدم، إذا لم تنفذ المعاهدة التى يكفلها. عرف هذا النظام منذ القدم، وشاعت فى العصور الوسطى ممارسة تسليم الرهائن. وفى القرن ١٨ انتهى نظام الرهائن بانتهاء المعاهدات التى ارتبطت به. والفكرة الأساسية فى هذا النظام أن تقتل الرهينة إذا لم يتم الوفاء بالالتزامات المطلوبة. وقد يتم القبض على المدنيين فى الدول المحتلة من أجل تأمين تسليم الأشخاص المطلوب تسليمهم، وللحد من الأعمال العدوانية أو للثأر ضد هذه الأعمال العدوانية التى تصدر عن أشخاص مجهولين.

وقد أعدمت السلطات الألمـانية آلاف الرهائن فى أوروبا إبان الحرب العالمية ٢، ولم يكن هناك تبرير لهذا العمل فى القـانون الدولى، ولذلك حـوكم أعـضـاء السلطات الألمانية المسئولون كمجرمى حرب.

رو، پيــيـر بول إمــيـل: (١٨٥٣- ١٩٣٣)، طبـيب وبكتريـولوجى فرنسى، تلميذ باستير، ومـدير معـهد باسـتير (١٩٠٤- ١٨). ساعد نوكـار ١٨٩٨ فى دراسة الالتـهـاب الرئوى فى الأبقـار، أثبت علميًا ١٨٨٩، بالاشـتـراك مع ألكسندر برسن، أن عـصـيـة (باسيل) الدفتريا لها توكـسين. أدى ذلك إلى ابتكار إميل أدولف بيرنج طرقًا لإنتاج أنتيتـوكسين نوعى، فأحدث ثورة فى عـلاج الدفتـيريا. عمل رو مع مـتشنيكوف فى بحث مشكلة الزهرى.

رو، فيلهلم: (١٨٥٠- ١٩٢٤)، عالم بالتشريح ألمانى، أستاذ فى جامعة هال (١٨٩٥- ١٩٢١)، تلميذ رودولف فـيـرشـو وا. هـ. هيكل. يعـتـبـر منشئ علم الأجنة التجريبى، وبخـاصة بسبب كشوفـه عن طريق التجارب على بيض الضفدع. سمى مـيدانه «المكنيات التطورية». أنشأ «سجل التطور المكنى» ١٨٩٤.

رواقية: مدرسة فلسفية أسسها **زينون** ح ٢٠٠ ق م، ثم هذبها أتباعه وانتقلت الرواقية إلى روما فى القرن ٢ ق م فـاجتـذبت أعلامًـا مثل سنكا و ابكتـاتوس وماركـوس أورليوس. يرى الرواقيون أن الحقـيقة مادية تسودها قوة توجهها (وهى الله)، ومادامت الطبيعة تسير وفق العقل، فمن الحكمة «أن يسـير الإنسان وفق الطبيعـة»، منصرفًا عن ميل العواطف والأفكار التى تحـيد عن جادة القانون الطبيعى. وحرية الإنسان مرهـونة بأدائه لواجبه فى اقتفاء الطبيـعة وقـوانينها، علم زينون فى رواق، وإليـه نسبت الرواقية.

روالپندى: مـدينة (ح ١٨٧٧٥٨٠ نسـمـة، ٢٠٠٨)، بقسم روالپـندى فى باكسـتـان، كانت سابـقًا مقـر رياسة القـوات العسكرية الـبريطانـيـة بالبنجاب. اغـتيل فـيـهـا السيـاسى الباكسـتـانى لياقت على خان ١٩٥٢. عاصـمة باكسـتـان بدلاً من كـراتشى منذ ١٩٥٩ حـتى ١٩٦٥، خلفتها إسلام أباد كعاصمة لباكستان.

روان: مدينة (ح ١١٤٤٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصـمة قسم الـسين ـ إنفـرييرـ، ش فرنسـا، على نهر الـسين، وبالقرب من مصبه، العاصمة التاريخية لنورماندى، ميناء رئيسى، ومركز لنسج القـطن. احتلها الإنجليز (١٤١٩-٤٩) فى أثناء حرب المائة عام. شهدت محاكمة وحرق چان دارك ١٤٣١. مـقـر برلمـان إقليـمـى (١٤٩٩-١٧٨٩)، مازالت مشهورة بعمـارتها القوطية ـ كاتدرائية نوتردام (القرون ١٣- ١٥). يضرب بها الـمثل فى تنشئة المحامين. مسقط رأس **كورنى، وفلوبير**.

روانـدا: جمهورية (٢٦٣٣٨ كم٢، ح ٨٩٩٥٠٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط أفـريقيـا، عاصـمتـها وأكبـر مدنـها **كيجالى**. تحدها تنزانـيا (ق)، وبحـيـرة كيفـو والكنغو (غ)، وأوغندا (ش)، وبوروندى (ج). كـانت جـزءًا من مسـتعمرة رواندا ـ اورونـدى البلجيكية. مـعظم المنطقة هضبة تنحدر شرقًا تدريجيًا نحو نهر كاجيرا الذى يصرف ميـاهه فى بحـيرة فكتـوريا. أهم الحرف الزراعـة (البن والسيسل والقطن والشـاى) وتربيـة الماشـية، وتعـدين القـصـدير والذهـب، السكان من البـاهوتو (٩٠٪)، والبـاتوتسى (الواتوتسى ٨٪)، والباتاوا (٢٪). أخضع الواتوتسى الباهوتـو والباتاوا لعدة قـرون، معظم السكان من المسـيحيـين، واللغة الرسميـة الفرنسيـة إلى جانب الكينيـة ـ الرواندية والسواحـيلى. وصلها المـستكشف البريطانى چون سبيك ١٨٥٨، ثم الألمانى ج . أ. فون جوتسن ١٨٩٤. وفى ١٨٩٧ أصبحت جـزءًا من أفريقيا الشرقية الألمانية. وبعد هزيمة ألمانيا فى الحرب العالمية ١ وضعـتها عصبة الأمم بمقتضى نظام الإنتداب تحت إدارة بلجيكا كـجزء من رواندا ـ اوروندى. وفى ١٩٥٩ حدثت اضطرابات بين الباهوتو والواتوتسى أنهت سيطرة الواتوتسى. وفى ١٩٦٠ منحتهـا بلجيكا الحكم الذاتى، واسـتقلت، وأصـبـحت جمـهـورية فى ١٩٦٢ يرأسهـا جـريجـوار كايبـانـدا، الـذى أعيد انتخابه فـى ١٩٦٥

و ١٩٦٩. وفى ١٩٧٣ وعقب انقلاب عسكرى سلمى استبدل كايباندا بالجنرال جوفينال هابياريمانا، أعيد الحكم المدنى فى ظل دستور جديد أقام ١٩٧٨ دولة الحزب الواحد وإن كان هابياريمانا قد استمر رئيسًا للجمهورية. وفى ١٩٩٠ قامت قوات من التوتسى بغزو رواندا واستمرت أعمال القتال إلى ١٩٩٣ حيث وقع اتفاق سلام يدعو إلى المشاركة فى السلطة وعودة النازحين من التوتسى، ولكن فى ١٩٩٤ على أثر مصرع رئيسى رواندا وبوروندى فى حادثة طائرة اندلعت مذابح أدت إلى مقتل ٨٠٠٠٠٠ من التوتسى ولجأ حوالى ١,٧ مليون من الهوتو إلى الكونغو، واستمرت الحروب العرقية فى ١٩٩٥. تولى باستير بيزيمونجو رئاسة الجمهورية (١٩٩٤ - ٢٠٠٠)، وخلفه بول كاجامى. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٢ ومنظمة الوحدة الأفريقية (الاتحاد الافريقى).

روانى، إلياس أو شجاع: (أول القرن ١٦)، شاعر عثمانى من أهل أدرنة التحق بخدمة بايزيد ٢ (١٤٨١-١٥١٢) باستانبول، فأرسله أميرًا للصرة، وهى المال الذى كان يرسل سنويًا ليوزع على فقراء مكة والمدينة، ثم التحق بخدمة الأمير سليم فى طربزون. فلما تولى سليم العرش عين روانى مشرفًا على المطابخ. كما عهد إليه بإدارة جامع أيا صوفيا والحمامات. خلف روانى ديوان شعر ومثنويًا اسمه «عشر تنامه أو كتاب وسائل»، وتعتبر قصيدته «عشر تنامه» أول قصيدة ممن نوعها فى الأدب التركى.

رواية: نوع من القصص يتفاوت فى الطول ويكتب بالنثر. عرف لأول مرة فى إنجلترا فى القرن ١٦، عندما عرفت فيها القصة الإيطالية، ومنها قصص **الديكاميرون** التى كتبها **بوكاشيو**. أما الرواية الحديثة، فيرجع تاريخها إلى القرن ١٨، وإلى الروايات التى كتبها كل من دانيل **ديفو**، وصمويل **ريتشاردسون**، ولما كانت الرواية تختص بقدر كبير من الحرية، من حيث الصياغة والموضوع، كان من الصعوبة بمكان الوقوف على تعريف دقيق لهذا النوع من التأليف. نجد أمثلة من النثر القصصى فى قصص **«ألف ليلة وليلة»** وفى قصة «الحمار الذهبى» لأبوليوس، وفى قصة «دافنى وكلوى» لبترونيوس، وفى أساطير الإسكندر الأكبر التى وضعها مؤلفو عصر ما قبل حكم كاليسثينس وهذه الأساطير التى كتبت عن الإسكندر - إلى جانب تلك القصص التى تناولت حرب طروادة - لاقت جميعًا رواجًا طوال القرون الوسطى. وكذلك راجت القصة الإغريقية المعروفة باسم «أبولونيوس الطروادى» التى ترجمت إلى الأنجلو - ساكسونية فى القرن ١١، وأسطورة الملك آرثر التى سرعان ما تبلورت فى القصة النثرية المسماة «مورث دارثر»، والتى كتبها مالورى وطبعت ١٤٨٥. ولعب اختراع الطباعة دوراً هامًا فى تقدم هذا النوع من التأليف الذى أدى إلى زيادة جمهور القراء، وتشجيع الاتجاه إلى تحويل القصص الشعرى الطويل إلى قصص نثرى، فضلاً عن إتقان كتابة القصة النثرية القصيرة. ونجد القصص النثرى فى القرن ١٦ ممثلاً فى «جارجنتوا وبانتاجرول» لرابليه، و «دون كيشوت» للروائى **سرفانتس**، و «أركاديا» لفيليب **سيدنى**، و«يوفيوس» لجون ليلى، ونجدها أيضًا فى مؤلفات توماس **ناش**. وفى فرنسا اشتمل التأليف الروائى فى القرن ١٧ على رواية «لاستريه» لأونوريه دورفيه، و«أميرة كليف» لمدام دى لافاييت، والروايات التى كتبتها مدموازيل دى سكوديره. أما فى إنجلترا، فيمكننا أن نشهد طلائع التأليف الروائى فى الصور التى اتخذت موضوعها من الشخصيات الأدبية، والتى شاعت فى أوائل القرن ١٧، وأشهرها شخصية سير روجر دى كوفرلى التى ابتكرها كل من **أديسون** و **ستيل**. وكثيراً ما اعتبرت رواية «أورونوكو» لأفرا بن من أوائل الروايات فى الأدب الإنجليزى. ومن المؤلفات النثرية الكبرى التى سبقت ظهور الرواية فى الأدب الإنجليزى «رحلة الحاج» ١٦٧٨ لجون **بنيان**، و«رحلات جاليفر» ١٧٢٦ لجوناثان **سويفت**. ولقد اختلف مؤرخو الرواية بشأن «روبنسون

كروزو» ١٧١٩ و «مول فـلاندرز» ١٧٢٢ اللتين كتبـهما دانيل ديفـو، وهل يمكن اعـتبارهـما ضـمن التـأليف الروائى. وإن كانوا قد أجـمعوا على اعتبـار «باميلا» أو «انتصـار الفضـيلة» ١٧٤٠ لصمـويل ريتشـاردسون أول رواية فى الأدب الحديث. فـهى هنا رواية فريدة كـتبت فى شكل رسـائل حـيث تعرض آراء النـاس وأعمـالهم عـرضًا أمينًا. وعلى الرغم من أنهـا رواية غـرامـيـة من الطراز التقليـدى، إلا أنها تمتـعت بشهرة فـائقة، لا فى إنجلترا فـحسب، بل فى القارة الأوروبية أجـمع. وربما كتب هنرى فـيلدنج بدافع السخـرية من ريتشـاردسون، رواية «جوزيف أندروز» ١٧٤٢، ورواية «توم جونز» التى تلتهـا ١٧٤٩، ولاقت نجاحًـا أكبر. وفى كلتـيهـما لم يستعـمل فيلدنج شكل الرسائل فى معالجـة الموضوع، وإن جنح إلى تنويع الشـخصيـات والأحداث والمناظر. وبعدهما جاءت روايات توبياس سمولت، وأوليفر **جولد سميث**. أما أشهر الروايات فى الأدب الفرنسى فى القرن ١٨، فقـد كانت تلك الرواية التى كـتبهـا روسو بعنوان «إيلواز الجـديدة»، ورواية «بول وفـرجـينى» لمولـفـهـا برنادين دى سـانت بيـير، ورواية «كـورين» لمـدام دى ستال. وكانت أشهر الروايات فى ألمانيا روايتا «آلام فرتر الصغـير» و «فـيلهلم مايسـتر» لجوتـه. وأخذت الرواية تنافس فنى الشعـر والمقال رويدًا رويدًا، حتى أصـبحت فى القـرن ١٩ أكثـر فنون الأدب أهمـيـة. واتسع نطاق الرواية من حيث الموضوع اتساعًا كبيرًا، فظهرت الرواية التاريخية عند والتر **سكوت**، والرواية التى تعالج سلوك الناس وطباعـهـم عند جين **أوستن**، والرواية التى تتخذ مـوضوعـهـا من المـسائل السـيـاسـيـة عند كل من وليم **جودوين** وبنيـامين **دزرائيلى**، والرواية العـاطفـية عند الأخـتـين شارلوت وإمـيلى **برونتى**. وفى أواخر الـقرن نفسه ظهر عنصر المغامرة فى الروايات التى كتبها روبرت لويس **ستيفنسن**، وروديارد **كبلنج**. ويمكننا أن نقع على معظـم هذه الموضـوعات لدى كبـار كـتـاب الرواية فى الأدب الإنجليزى، من أمـثـال **ثاكرى**، و**دكنز** وجورج **إليوت**. وفى أواخـر القـرن ١٩ ظهـرت الروايات التى يغلب عليها الطابع الواقعى عند كل من جورج **مريديث**، وتوماس **هاردى**. ويزخر الأدب الفـرنسى فى القرن ١٩ بروايات **ستندال**، و**بلزاك**، و**فلوبير** كما يزخر بالروايات التاريخية التى كـتـبها **دوما**، و**هوجو**، والتى يغلب عليها طابع المـغامرة. وكـذلك كان يزخـر الأدب الروسى فى القـرن ١٩ بالروايات الكبـرى التى كـتـبهـا **جوجـول**، و**تورجينيف**، و **دستويفسكى**، وليو **تولستوى**. وتعتبر رواية «قوة الحنان» ١٧٨٩، التى ألفها وليم هيل براون، أول رواية فى الأدب الأمـريكى. وتلتهـا روايات البطولة والمغـامرة التى ألفـها جـيمس فنيـمور **كوبر**، ثم رواية «الشارة القرمزية» ١٨٥٠ لناثانيل **هوثورن**، ورواية «موبى ديك» ١٨٥١ لهيـرمان **ملفيل**، وكلتاهـمـا ترجمت إلى العربية. وفى العقدين الأخيرين من ذلك القرن كان مارك **توين**، ووليم دين هولز، وهنرى **جـيــمس**، هم أبرز الشخصـيات فى ميدان الرواية. ومنـذ أواخر القرن ١٩، و٢٠ نجد أن فن الرواية ـ فـى كل من جانبيـه، جانب الشكل وجانب المضمون ـ قد غطى على غيره من فنون الأدب، وظهـر عـدد كـبـير من الروايات التى تصـور الأوضاع الاجتـماعية والاقـتصادية تصويرًا دقـيقًا، والتى تكشف عن مـدى تأثير هذه الأوضاع فى تحـديد مصـير شخصيات الرواية. وكانت البـشائر الأولى لهذه المدرسة هى روايات إمـيل **زولا** فى أواخـر القـرن ١٩، وأرنولد بنيت فى إنجلترا، وفرانك **نوريس**، وتيودور **درايزر** فى أمريكا. ومـن الكتاب من اتخذ الـرواية وسيلة لمناقـشة المشكلات القائمة، كما فعل هـ . ج . **ويلز**، وألدوس **هكسلى**، وكما فـعل جان بول **سارتر** فى فرنسـا. أما أبتون سنكلير، وجاك لندن، فقـد كانت رواياتهما أقرب ما تكون إلى الكتب السياسـية، بينما كانت روايات إديث وارتون صورًا صادقـة لحياة الطبقة الراقـية فى نيويورك. ولقد أصبـحت الرواية الغامضـة، أو القصة البوليـسية ـ وهى التى لا تتحلى غالبًا بأية فـضيلة أدبية ـ وسيلة من أهم وسائل المـتعة والتـسلية. وفى الوقت نفسـه حاول

بعض الكتاب أن يخلعوا على رواياتهم ما فى الشعر من عمق وغموض. ومن أهم هؤلاء الكتاب جيمس **جويس**، الذى لم يكتف فى روايته «يولسيس» ١٩٢٢، و «**يقظة فينيجان**»، بتقديم وسائل روائية جديدة، بل أجرى تعديلات فى اللغة نفسها. ونجد محاولة تقديم مجرى الشعور أو تيار الوعى، بالنسبة إلى شخصيات الرواية، فى روايات فرجينيا **وولف** فى إنجلترا، ومارسل **بروست** فى فرنسا، كما نجدها فى روايات جيمس جويس، وعلى الرغم من وجود هذه الأساليب التى تأثر بها كثير من الكتاب، ظلت الرواية وحدة فنية متماسكة تصور شخصيات وحوادث مستمدة من واقع الحياة.

ومن أشهر كتاب الرواية الأوروبيين فى القرن ٢٠: سلمى لاجرلوف، ونوت هامسون، و**كافكا**، وفيرفل، وجاكوب فاسرمان، وتوماس **مان**، ورولاند، و **جيد**، و**مالرو**. أما فى إنجلترا وأمريكا، فهناك إلى جانب من ذكرنا من الكتاب: سومرست **موم**، ود. هـ. **لورنس**، وسكوت **فتزجرالد**، وسنكلير **لويس**، وتوماس وولف، و**همنجواى**، وويللا كاثر، ودوس باسوس، ووليم **فوكنر**. والاتجاه الملاحظ فى روايات هؤلاء الكتاب جميعًا هو محاولة تقديم أفكار الناس وأعمالهم تقديمًا مباشرًا، دون أدنى تأويل أو تفسير يحمل معنى أخلاقيًا من جانب الكاتب. والرواية فى الأدب العربى فن محدث، وإن كنا نستطيع أن نجد لها أصولاً فى قصص «ألف ليلة وليلة» كما سبق أن ذكرنا، وفى حكايات «كليلة ودمنة»، وفى «مقامات الحريرى»، وفى بعض كتابات الجاحظ. على أن القصة التى يمكن اعتبارها كاملة العناصر مكتملة البناء، رغم ما يغلب عليها من طابع فلسفى، هى قصة «حى بن يقظان» للفيلسوف **ابن طفيل**. أما الرواية العربية الأولى المستوفية للمقومات كافة، فقد ظهرت فى الأدب العربى الحديث بظهور رواية «زينب» ١٩١٤ لمحمد حسين **هيكل**، وبعده يجئ محمد **تيمور** ينادى بضرورة خلق أدب مصرى محلى صادق، لا يرتد إلى الصحراء ولا يقتبس من أوروبا، بل يستمد مقوماته من واقع المجتمع المصرى. أما أخوه محمود **تيمور**، فقد كتب بالفصحى كما كتب بالعامية، واستلهم الشرق كما استلهم الغرب، واتخذ موقفًا وسطًا بين مذهب «الفن للفن» والمذهب القائل بأن «الفن للمجتمع». ويشغل **طه حسين** فصلاً هامًا فى تاريخ الرواية العربية برواياته التى صور فيها قطاعات مختلفة من المجتمع، ومنها: «الحب الضائع»، و «دعاء الكروان»، و «شجرة البؤس» وإذا كان جميع هؤلاء قد تأثروا بالأدب الفرنسى، فقد ظهر من رواد القصة من تأثر بالأدب الإنجليزى، ومنهم: عباس **العقاد** فى روايته الفريدة «سارة» و **المازنى** فى روايتيه «إبراهيم الكاتب» و«إبراهيم الثانى». وبين أولئك وهؤلاء ظهرت «المدرسة الواقعية الحديثة» التى غلب عليها التأثر بالأدب الروسى، ومن أعضائها: طاهر لاشين، وحسين **فوزى**، وحسن محمود، وإبراهيم المصرى، و **يحيى حقى**، ثم ظهر **توفيق الحكيم** بروايته «عودة الروح» وغيرها، فأذن بمجئ عهد جديد، عهد ارتفاع الرواية من الوطن إلى العالم، ومن الرجل إلى الإنسان، وعهد استيفائها جميع العناصر الفنية، وبذلك أصبح الرائد الحقيقى للرواية الذى عبد الطريق أمام غيره من الكتاب المعاصرين، أمثال **نجيب محفوظ**، و**محمد عبد الحليم عبد الله**، و**عبد الرحمن الشرقاوى**، و**يوسف السباعى**، و **احسان عبد القدوس** وغيرهم رغم ما بين الجميع من اختلاف.

رواية هزلية: قطعة مسرحية كوميدية خفيفة، وهى شكل للملهاة التى يبالغ فيها إلى حد كبير فى رسم الشخصيات والحوادث حتى تقدم جوًا هزليًا بسيطًا وصريحًا. ومن أمثلتها ملهاة بلوتس وتيرينس باللاتينية، ومن هذه الهزليات الأولى التى وضعت باللغة الإنجليزية، هزلية رالف رويستر التى نشرت ١٥٦٦. كتب موليير وهنرى فيلدنج هزليات أخرى. أخذ هذا النوع من الهزليات شكل الكوميديات الصاخبة التى تقدمها السينما الأمريكية. ومن الذين اشتهروا فى مصر بكتابة الرواية الهزلية بديع خيرى وغيره.

رؤبة بن العجاج: (ت ٧٦٢)، رؤبة بن العجاج بن رؤبة التميمى السعدى، راجز، ولد ومات بالبادية. نزل مع أبيه بالبصرة، وتنقل بينها وبين الشام وخراسان، ومدح ولاتها وكبراءها والخلفاء الأمويين والعباسيين، وطور هو وأبوه الرجز، فأطالاه إطالة قصائد الشعر، وعالجا فيه ما كان ينفرد به الشعر، وعنيا بما كان يمتاز به من غريب فأكثرا منه، وقصدا إليه. واستخدما حسهما اللغوى فى الابتكار والاشتقاق، فصار رجزهما متونًا لغوية، يحافظ عليها المشتغلون باللغة، ويكثرون الاستشهاد بها. وديوانه مطبوع.

روپر، مرجريت: (١٥٠٥- ٤٤)، إنجليزية، شهرت بعلمها. أبوها السير توماس مور، روى أنها أخذت رأس أبيها بعد شنقه وحفظته إلى أن ماتت. ترددت القصة مثلاً على الحب والوفاء ورددها الشاعر تنيسون فى قصيدته «حلم الجميلات». زوجها **وليم روپر** (١٤٩٦- ١٥٧٨)، شهر بترجمته للسير مور التى تعد من روائع السير فى الأدب الإنجليزى. طبعت فى باريس ١٦٢٦.

روبرت: ملوك اسكتلندا: **روبرت ١** أو روبرت بروس، (١٢٧٤- ١٣٢٩)، حكم (١٣٠٦- ٢٩)، تزعم كفاح اسكتلندا من أجل استقلالها القومى، هزم فى مثفن بعد أن تحدى إدوارد ١ بأن توج ١٣٠٦ فى سكون. وتذهب الأسطورة إلى أن بروس تعلم الشجاعة والأمل، بينما كان يرقب عنكبوتًا ينسج خيوطه. هزم إدوارد ٢ فى بانوكبرن ١٣١٤. وقد اعترفت معاهدة نورثامبتون ١٣٢٨ بحق بروس فى العرش. وبمهاراته وشجاعته أنقذ اسكتلندا من السيطرة الإنجليزية، **روبرت ٢**، (١٣١٦- ٩٠)، حكم (١٣٧١- ٩٠)، مؤسس أسرة ستيورات، وقد قام عدد من أولاده بالوصاية خلال حكمه. صد الاسكتلنديون الغزوات الإنجليزية، وأحرزوا نصرًا عظيمًا فى أوتربرن ١٣٨٨، أكبر أولاده **روبرت ٣**، (ح ١٣٤٠- ١٤٠٦)، حكم (١٣٩٠- ١٤٠٦)، كان كسيحًا، وكانت السلطة الحقيقية فى يد أخيه روبرت ستيورات دوق ألبانى.

روبرت: ملوك فرنسا: **روبرت ١** (ح ٨٦٥ - ٩٢٣)، أخو ايد الأصغر. تزعم ثورة على شارل ٣ (البسيط)، وتوج ٩٢٢، وبعد مدة قصيرة قتل فى إحدى المعارك، خلفه صهره راؤول. **روبرت ٢** (التقى) (ح ٩٧٠- ١٠٣١)، ابن هيو كابيه، حكم (٩٦٦- ١٠٣١)، سعى إلى تقوية السلطة الملكية فأصاب بعض النجاح. خلفه هنرى ١.

روبرت، الأمير: (١٦١٩- ٨٢)، ابن **فريدرك ملك الشتاء** وإليزابث ملكة بوهيميا، وحفيد جيمس ١ ملك إنجلترا. حارب فى جانب الهولنديين فى حرب الثلاثين عامًا، ثم ذهب إلى انجلترا ١٦٤١ ليساعد تشارلس ١ فى الحروب الأهلية، أحرز عدة انتصارات، ولكنه هزم فى معركة مارستن مور ١٦٤٤، وعاد إلى إنجلترا بعد عودة الملكية، وخدم تشارلس ٢ أميرالاً فى الأسطول الإنجليزى فى الحروب الهولندية، وأسهم فى المشروعات الاستعمارية والتجارية وخاصة فى عمليات شركة خليج هدسن الإنجليزية.

روبرت أف تشستر: راهب وعالم رياضيات (اشتهر من ١١٤١ إلى ٤٨) من أهالى كيتون، تلقى العلم فى تشستر، ودخل الرهبنة البندكتية، قصد الأندلس، وعين أسقفا على بامبلونة، وتثقف بالثقافة العربية، ولاسيما العلوم الرياضية والفلكية، اضطلع هو وهرمان الدلماطى بأول ترجمة للقرآن، وترجما الجبر والمقابلة للخوارزمى، وترجم هو منفردًا عدة كتب، وعاون على إدخال حساب المثلثات فى انجلترا.

روبرت جيسكار: (ح١٠١٥- ٨٥)، قائد نورمانى فتح ج إيطاليا. وهو أحد أبناء تانكرد دى هوتفيل (انظر: **نورمان**) انضم روبرت (ح ١٠٤٦) إلى إخوته فى ج إيطاليا وحارب معهم لطرد البيزنطيين. خلف أخاه همفرى كونتا لأبوليا ١٠٥٧. منحه البابا نقولا ٢ (١٠٥٩) فى ملفى كونتيات أبوليا وكلابريا وصقلية. ولم يكن أكثر هذه البلاد قد فتح بعد فأخذ روبرت على عاتقه القيام بالمهمة بمساعدة أخيه روجر الذى انتزع (١٠٦١-

٩١) صقلية من العرب (انظر: **روجر ١**) وكانت كلابريا قد تم احتلالها ١٠٦٠ وسقطت بارى ١٠٧١ وسالرنو ١٠٧٦، وأثارت هجمات روبرت على دوقية بنفنتو ــ وهى إقطاعية بابوية ــ استياء البابا ١٠٧٤- لكن الاثنين عادا فتصالحا بسبب حاجة جريجورى ٧ إلى مساعدة النورمان ضد الإمبراطورية هنرى ٤ وبقيت للبابا فى النهاية مدينة بنفتنو ودائرة صغيرة من الأرض حولها. وطمع روبرت فى الإمبراطورية البيزنطية فانتصر للإمبراطور المخلوع ميخائيل ٨، وأبحر ١٠٨١ وفتح كورفو، وهزم ألكسيوس ١ (١٠٨٢) وعاد ١٠٨٣ ليساعد البابا جريجورى ٧ الذى كان محاصراً فى قلعة سنت أنجلو. نهبت قوات روبرت روما لمدة ثلاثة أيام ١٠٨٤ ولكن قوات الإمبراطور هنرى ٤ طردتها، فاستأنف روبرت وابنه الأكبر بويمند غزواته فى الشرق. توفى روبرت بالحمى خلال حصار سفالونيا، وخلفه فى أبوليا ابنه الأصغر روجر.

روبرت كورتيناى: (ت ١٢٢٨)، إمبراطور لاتينى فى القسطنطينية (١٢٢١- ٢٨)، تقلصت إمبراطوريته حتى اقتصرت على مدينة القسطنطينية.

روبرتس، إليزابث مادوكس: (١٨٨٦- ١٩٤١)، شاعرة وروائية أمريكية، نالت قصائدها الغنائية والقصصية إعجاباً شديداً، ولا سيما ديوانها «أغنية فى المرعى» ١٩٤٠، من رواياتها الوصفية التى اشتهرت بها «زمن الإنسان» ١٩٢٦، و «المرعى الكبير» ١٩٣٠.

روبرتس، (السير) تشارلس چورج دوجلاس: (١٨٦٠- ١٩٤٣)، كاتب كندى، كان له تأثير كبير على كثير من الشعراء، مثل بليس كارمان، وأرشيبالد لابمان، ممن حاكوه فى نظم شعر الطبيعة، وكانوا أعضاء فى المدرسة الاتحادية. أهم مؤلفاته: «الجوزاء» ١٨٨٠، و «المخلب والحافر» ١٩١٣. له مؤلفات أخرى كثيرة، منها «تاريخ كندا» ١٨٩٧.

روبرتس. فريدرك سليى: (١٨٣٢- ١٩١٤)، قائد بريطانى، حارب الأفغان لإرغامهم على قبول بعض الطلبات ١٨٧٩. قاد القوات الهندية (١٨٨٥- ٩٣)، قائد القوات العامة فى **حرب جنوب أفريقيا** (١٨٩٩- ١٩٠٠) وانتصر على البوير بمساعدة رئيس أركان حربه لورد **كتشنر**. ألغى منصبه كقائد عام للجيش البريطانى ١٩٠٤. ألف مذكراته بعنوان «٤١ سنة فى الهند» ١٨٩٧.

روبرتس، كينيث لويس: (١٨٨٥- ١٩٥٧)، كاتب أمريكى، تخصص فى كتابة القصص التاريخية، ومن رواياته «ممر الشمال الغربى ١٩٣٧»، و «أوليفر وزويل» ١٩٤٠، و «ليديا بيلى» ١٩٤٦.

روبرتسون، (السير) وليم: (١٨٦٠- ١٩٣٣)، قائد بريطانى. اشترك فى معارك كثيرة، وانضم لهيئة أركان القائد روبرتس فى **حرب جنوب أفريقيا**. أصبح ١٩١٥ رئيس هيئة أركان الجنرال السير چون فرنش فى ش فرنسا. رقى جنرالاً وتولى رياسة هيئة أركان الإمبراطورية (١٩١٥-١٨)، واختلف مع لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا فى تنفيذ بعض الخطط العسكرية. أقيل من القيادة ١٩١٨ ثم تولى قيادة الجيش البريطانى فى منطقة الراين، أنعم عليه برتبة مارشال ١٩٢٠. كتب مذكراته بعنوان «من جندى إلى فيلد مارشال» ١٩٢١ و «جنود وسياسيون، ١٩١٤- ١٩١٨» ١٩٢٦.

روبرتسون، وليم: (١٧٢١- ٩٣)، قس ومؤرخ اسكتلندى. كتب «تاريخ اسكتلندا» إبان حكمى الملكة مارى والملك جيمس ٦ (مجلدان ١٧٥٩)، وهو مؤلف يروى الوقائع بأسلوب أدبى ونظرة واسعة. وعلى الأثر اختير مديراً لجامعة إدنبره، ومنح لقب «المؤرخ الملكى». أهم كتبه «تاريخ حكم تشارلس ٥» (٣ مجلدات ١٧٦٩).

روبسپيير، ماكسيمليان: (١٧٥٨-٩٤)، ثائر فرنسى، أحد الشخصيات الكبرى فى **الثورة الفرنسية**. قضى صباه فى فقر شديد، درس القانون، ومارس المحاماة فى آراس. انتخب عضواً عن طبقة العامة فى مجلس طبقات الأمة ١٧٨٩، ولكنه ظل مغموراً حتى زاد نفوذه فى نادى

اليعاقبة وصار زعيمًا له. هاجم دون نجاح سياسة الجيرونديين في إعلان الحرب على النمسا، وصار عضوًا في كومون باريس ١٧٩٢. انتخب عضوًا في المؤتمر الوطني ١٧٩٢، وسرعان ما لمع اسمه. لعب دورًا في سحق الجيرونديين (انظر: **جيرونديون**)، واختير عضوًا بلجنة الأمن العام (يولية ١٧٩٣)، فصعد إلى المرتبة الأولى بين زعماء الثورة. أدت أخطار الحرب مع النمسا وبروسيا إلى بدء **حكم الإرهاب**. وتمكن روبسبيير من إزاحة أهم منافسيه ولاسيما **هيبير**، **ودانتون**، **وديمولان**. وسعى حينئذ إلى تحقيق ما تلقنه من نظريات روسو. وبدأ بمساعدة أعوانه: **سان جوست**، و **كوتون**، وغيرهما، فظائع الإرهاب الأعظم، فشرع قانون ٢٢ بريريال (١٠ يونية ١٧٩٤) الذى جعل لمحكمة الثورة السلطة العليا، وأقام «عبادة العقل»، وسعى إلى جعلها دين الدولة. وقضى على كثير من خصومه عن طريق قانون المشبوهين. وفى **٩ ترميدور** (٢٧ يوليه) ــ بينما كان صديقه سان جوست يطالب بالمزيد من أعناق «الخونة» ــ ثار أغلبية أعضاء المؤتمر دفاعًا عن أنفسهم، وأجازوا فى ذات اليوم أمرًا بالقبض على روبسبيير ومحاكمته فاستولى عليه الخوف والتردد، وحوكم، وشرب الكأس ذاتها التى أذاقها لخصومه (٢٨ يوليه). كان روبسبيير مغالياً فى تزمته للفضيلة، حتى لقب: (الذى لا يمكن رشوته)، واختلفت فيه الآراء، فوصفه البعض بأنه كان مخبولاً وآخرون بأنه كان دكتاتورًا، وفريق ثالث قال إنه نصير مثالى للثورة الاجتماعية.

روبسون، پول: (١٨٩٨- ١٩٧٦)، ممثل ومغن أمريكى من الزنوج، قام ببعض أدوار فى مسرحيات أونيل، وبخاصة «الإمبراطور جونز» و «كل أبناء الله لهم أجنحة»، قبل أن يذيع صيته مغنيًا. ظهر فى مسرحيات: «قارب العرض»، و «عطيل» و «القرد الكثيف الشعر»، وفى أفلام سينمائية. وقد تعرض للحملات بسبب ميوله اليسارية.

روبن هود: شخصية خيالية لبطل عاش فى القرون الوسطى فى غابة شيروود بإنجلترا، كان ينهب الأثرياء لمساعدة الفقراء. كان موضوعًا لما لا يقل عن ٣٠ قصة شعرية، وللمجموعة المعروفة باسم «مغامرات روبن هود» ١٥١٠، ولكثير من القصص والمسرحيات، وموضوعًا لإحدى الأوبرات التى كتبها رينالد دى كوفن. لا يزال شخصية محبوبة فى الكتب، وعلى شاشة السينما والتليفزيون.

روبنز، پيتر پول: (١٥٧٧- ١٦٤٠)، أعظم مصورى المدرسة الفلمنكية. درس فى إيطاليا بعد دراساته الأولى فى أنتورب. قضى ثمانى سنوات فى خدمة دوق مانتوا، ثم عاد إلى بلده، حيث اكتسب شهرة، وأسس مرسمًا كان تلاميذه المدربون يعاونونه فيه على إنجاز أعماله الكبرى، كاللوحات الرمزية، غير أنه كان يضع لهم تصميمات هذه الأعمال ويضفى عليها اللمسات الأخيرة. صنع لوحات كثيرة للبلاطين الفرنسى والإسبانى، وخاصة مجموعة لوحاته عن حياة مارى دى مديتشى (باللوفر). دخل السلك السياسى ١٦٢٦، وبعد وفاة زوجته إيزابيلا برانت أوفد فى مهمة إلى إسبانيا ١٦٢٨، حيث لقى فيلاسكويز وصور الأسرة الملكية، وصور فى لندن سقف وايتهول، ثم عاد إلى أنتورب، حيث تزوج من هيلين فورمنت التى ظلت نموذجًا لكثير من أعماله الرائعة. تميز روبنز بالبراعة فى شتى فروع فن التصوير، وينسب إلى مرسمه أكثر من ٢٠٠٠ لوحة، وقد اتسمت أعماله فى فترة نضجه الفنى ببريق الضوء ووضوح الألوان. من أعماله البارزة: «النزول عن الصليب»، و «كاتدرائية أنتورب»، و «فينوس وأدونيس»، بمتحف المتروبوليتان.

روبنسون، إدوين أرلنجتون: (١٨٦٩- ١٩٣٥)، شاعر أمريكى، استعمل الأوزان التقليدية والأساطير القديمة. نال عدة جوائز أدبية فى أواخر حياته. يتميز شعره بقوة الإحساس، وعمق التحليل النفسى. ومن دواوينه الكثيرة «أطفال الليل» ١٨٩٧. و«الرجل أمام السماء» ١٩١٦، و «بيت كافندر» ١٩٢٩.

روبنسون، الأسرة السويسرية: انظر : يوهان دافيد فيس.

روبنسون، چيمس هارفى: (١٨٦٣- ١٩٣٦)، مؤرخ أمريكى. اهتم فى كتبه ودروسه بالتاريخ الجديد، أى التاريخ الذى يعنى بالجانب الاجتماعى والعلمى أكثر من عنايته بالجانب السياسى. ظهر أثره فى تدريس التاريخ من مؤلفاته: «التاريخ الجديد» ١٩١٢، و «الفكر فى دور التكوين» ١٩٢١.

روبنسون، (السير) روبرت: (١٨٨٦- ١٩٧٥)، عالم إنجليزى بالكيمياء الحيوية. مشهور ببحوثه فى تركيب مواد الخضر. وبتركيبه المواد الطبيعية، بما فيها الهرمونات وأصباغ النبات. منح جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٧. أنعم عليه بلقب «سير» ١٩٣٩، وانتخب رئيسًا للجمعية الملكية ١٩٤٥.

روبنسون كروزو: شخصية خيالية شهيرة، ابتدعها دانيل ديفو فى روايته ١٧١٩ عن شخص عاش فى جزيرة نائية بعد غرق سفينته. استقى معلوماته من كتاب «رحلة جديدة حول العالم» ١٦٩٧ للرحالة وليم دامپيير، ومن مغامرات بحار اسكتلندى يدعى ألكسندر سلكيرك، ومن مصادر أخرى، تدل القصة على أثر الرحلات فى الأدب الإنجليزى، كما تدل على ظاهرة الشغف بالوحدة واستلهام الطبيعة التى طبعت أدب القرن ١٩ فيما بعد. ولقد كانت هناك ترجمات كثيرة للقصة ومحاولات عدة لتقليدها. وللقصة نظيرة لها سبقتها فى الأدب العربى القديم هى قصة «حى بن يقظان» لابن طفيل.

روبنشتين، أنطون جريجوريفتش: (١٨٢٩- ٩٤)، مؤلف موسيقى، وعازف بيانو روسى، كان فى مرتبة «ليست» عازفًا ماهرًا على البيانو، ظهر لأول مرة بموسكو فى سن التاسعة، وظفر فيما بعد بإعجاب مندلسون وشوبان وليست. أسس «الجمعية الموسيقية الروسية» ١٨٥٩ و «معهد سنت بطرسبرج للموسيقى» ١٨٦٢. ألف عدة كونشرتات، وسيمفونيات، وأوبرات، لاقى نجاحًا كبيرًا فى حياته. ولكن أهميته الحقيقية فى أنه كان معلمًا للموسيقيين، والجمهور على السواء. أخوه **نيقولا جريجوريفتش روبنشتين**، (١٨٣٥- ٨١)، كان أيضًا عازفًا شهيرًا على البيانو ومدرسًا، أسس معهد موسكو للموسيقى ١٨٦٤.

روبوت: وسيلة ميكانيكية تقوم ذاتيًا بأعمال يؤديها الإنسان عادة. والاسم روبوت مأخوذ من الكلمة التشيكية روبوتا التى تعنى العمل الشاق، ولقد أطلقه الروائى التشيكى كاريل تشابك فى مسرحيته «أناس ورسوم الآلية العالمية» على عمال صناعيين فى شكل الإنسان وذكائه ولكنهم معدومو الشعور. وكانت الروبوتات أو «الأناس الآلية» المحور الذى دارت حوله قصص خيالية كثيرة ردحاً طويلاً من الزمن. ولكن الروبوت فى الوقت الحاضر قليل الشبه بالإنسان الذى صور به الروبوت فى الخيال العلمى. فهو مجموعة من الأدوات الميكانيكية يتحكم فيها حاسب مبرمج لتؤدى أعمالاً عديدة مختلفة كلحام هياكل السيارات أو مساعدة الجراح فى إجراء العمليات الجراحية الدقيقة. ويمكن للروبوت أداء المهام الخطرة والمرهقة بسرعة ودقة أعلى كثيراً مما يستطيعه الإنسان. وله دور يزداد أهمية فى إحراز تقدم الأوتوماتية والعمليات الصناعية التى تؤدى بمساعدة الحاسب.

روبية: وحدة العملة فى النظام المالى للهند وباكستان، ولفظ روبية مشتق من السنسكريتية بمعنى فضة، وهناك عملة فضية قريبة من الروبية تسمى تنكة. ضربها الحكام المسلمون فى دلهى فى القرن ١٣، ولكن الروبية نفسها ظهرت ١٥٤٢ فى عهد شيرشاه (١٤٨٦- ١٥٤٥). واستقر وزن الروبية على ١١,٦٦ جم فى ١٨٣٥. وفى أثناء الحرب العالمية ١ زاد سعر الذهب وزاد الطلب على الروبية، فارتفع سعرها. وفى ١٩٤٧ ــ بعد انقسام الهند وباكستان ــ استمرت كل من الدولتين تستعمل الروبية وحدة لنقدها وإن اختلف تقويمها بالنسبة إلى الدولار فى الهند عنه فى الباكستان. وتقسم الروبية إلى ١٠٠ بايسا.

روبية: وحدة العملة فى إندونيسيا، وتتكون من ١٠٠

سن وهى مقاومة على أساس الجلدر الهولندى أو الفلورين.

روبيديوم: عنصر فلزى نادر، أبيض فضى، رخو جدًا، رمزه «بيد» يدخل ضمن مجموعة عناصر الفلزات القلوية، ومثله مثل بقية عناصر المجموعة نشيط جدًا، ويتفاعل بعنف مع الماء ليكون الهيدروكسيد، ويتأكسد بسرعة إذا تعرض للهواء. ويشبه بصفة خاصة البوتاسيوم فى نشاطه الكيميائى. تلون أملاحه لهب بنصن باللون الأحمر. لا يوجد الروبيديوم منفردًا فى الطبيعة، وإنما يوجد فى معادن معينة مثل الليبيدوليت، وفى رماد أعشاب البحر وجذور البنجر، والكاكاو، والبن، والشاى. يتحد مع الكلور مكونًا الكلوريد على نحو ما يوجد فى كثير من مياه الآبار المعدنية. يمكن الحصول على الفلز بطرق متعددة من مركباته مثل الهيدروكسيد والزرنخيد. قيمته التجارية ضئيلة. يستخدم فى صناعة الخلايا الكهروضوئية. اكتشفه بنصن وكيرشهوف مع السيزيوم (١٨٦٠-٦١) وهما أول عنصرين يكتشفان بالمطياف. ويظهر طيف الروبيديوم على شكل خطين من الأحمر الغامق. انظر: **عنصر** (جدول).

روبيكون: نهر صغير كان يفصل بين إيطاليا وبلاد الغال داخل الألب فى العصور القديمة. لم تتيسر معرفته على وجه التحقيق. عبره قيصر ٤٩ ق م وزحف على روما متحديًا السناتو وبومبى، وبذلك لم يبق أمامه إلا أن ينتصر أو يهلك، ومن ثم أصبح «عبور الروبيكون» مصطلحًا على العزم الأكيد.

روت، إيليهو: (١٨٤٥- ١٩٣٧)، سياسى أمريكى، وزير حربية الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٩-١٩٠٤)، ووزير خارجيتها (١٩٠٥- ٩) وعضو بمجلس الشيوخ عن نيويورك (١٩٠٩- ١٥)، أحد عظماء رجال القانون الدولى، منح جائزة نوبل للسلام ١٩١٢.

روتايل: خامة من إحدى صور ثانى أكسيد التيتانيوم الثلاث، بلوراتها رباعية الزوايا، والخامة النموذجية حمراء مسمرة، وتوجد بالصخور النارية.

روتردام: مدينة (ح ٥٩٢٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة هولندا الجنوبية، غ الأراضى المنخفضة، على نهر ميس الجديد بالقرب من مصبه فى بحر الشمال. أكبر ميناء، وثانية المدن فى الأراضى المنخفضة، بها دار كبيرة لبناء السفن وآبار للبترول. تنتج المواد الكيميائية، والآلات، والمنتجات الغذائية، والملابس. مقر لشركات التجارة والملاحة الهامة. أكبر ميناء فى أوروبا بالنظر إلى حجم تجارتها قبل الحرب العالمية ٢، مع منافسة أنتورب لها. ترجع أهميتها إلى أنها مركز للتجارة العابرة ومركز هام للنقل البحرى. تتصل بوادى الرور ج غ ألمانيا عن طريق ممرات مائية. تأسست ١٣٢٨، وسيطرت عليها لمدة طويلة جارتها دلفت وميناؤها دلفشافن الذى أبحر منه المهاجرون إلى أمريكا. كان انفصال بلجيكا ١٨٣٠ عن الأراضى المنخفضة سببًا لانصراف التجارة من أنتورب إلى روتردام. وكانت ضواحى روتردوام ميادين للقتال فى أثناء غزو القوات الألمانية للأراضى المنخفضة ١٨٣٠، كما كانت محل اعتداء وحشى من الطيران الألمانى بعد غزوها بساعات (مايو ١٩٤٠)، وتحطم كثير من مبانيها القديمة بما فيها مسقط رأس المفكر الهولندى إرازموس. وتهدمت كنيسة جروت كرك (القرن ١٥).

روتسيكا، ليوبولد: (١٨٨٧ - ١٩٧٦)، كيميائى سويسرى، ولد فى يوجوسلافيا. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٩ بالاشتراك مع أدولف بوتناند، لإنتاج الأندروستيرون والتيستوستيرون من الأستيرولات.

روتشديل: مدينة (ح ٩٨٠٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية لانكشير بإنجلترا، شمالى الشمال الشرقى لمانشستر، بها صناعة المنسوجات القطنية والصوفية.

روتشستر: مدينة (ح ٢٠٤٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية نيويورك، على بحيرة أونتاريو، وعلى نهر جينيسى. استوطنت ١٨١٢ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٤. منطقة زراعية غنية بثمارها وخضرها. نمت بسرعة منذ شق قناة بحيرة إيرى، وازداد نشاطها الاقتصادى فى الحربين

العالميتين، وكان طحن الحبوب أول صناعة أنشئت فيها وهى اليوم مركز صناعى نشط، ينتج الآلات البصرية، وآلات التصوير، والآلات الدقيقة الثمينة، والكيميائيات وأجزاء السيارات والملابس، وفيها كثير من المشاتل الفسيحة. وهى من أعظم موانئ البحيرات العظمى نشاطًا. من معالمها جامعة روتشستر، ومتحف الفنون والعلوم، ومكتبة عامة كبيرة.

روتشستر: مدينة (ح ٢٩٦٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى كنت، بإنجلترا، يدور السور النورمانى وسمكه ٣,٦م حول آثار قلعة من القرن ١٢.

روتشيلد: أسرة عالمية من أصحاب المصارف، **ماير أمشل روتشيلد** (١٧٤٣ - ١٨١٢)، ابن صراف يهودى صغير فى فرانكفورت بألمانيا، أسدى خدمات كثيرة بصفته الوكيل المالى لحكام هس ــ كاسل، ووضع أساس ثروة الأسرة الطائلة. أنجب خمسة أولاد، بقى أكبرهم يدير أعمال الأسرة فى فرانكفورت وأقام الأربعة الآخرون فروعا فى فيينا، ولندن، ونابلى، وباريس. رقى ١٨٢٢ فرنسيس ١ إمبراطور النمسا، جميع الأخوة الخمسة إلى رتبة بارون، وهو لقب لا يزال تتوارثه الأسرة. وكان أقدر الأخوة **ناثان ماير روتشيلد** (١٧٧٧- ١٨٣٦)، الذى فتح فرعى لندن ١٨٠٥. قدم بوصفه وكيل الحكومة البريطانية ــ إبان حروب نابليون ــ مساعدات كبيرة لها، ساعدت على هزيمته فى النهاية. وأحرزت الأسرة ــ تحت إشرافه وإدارة ابنه البارون **ليونل ناثان دى روتشيلد** (١٨٠٨- ٧٩) - نفوذًا سياسيًا وماليًا هائلاً، بعقدها قروضًا كبيرة لحكومات متعددة. استدان الخديو إسماعيل مبالغ طائلة بربًا فاحش من هذا البيت، مما جر على مصر الإفلاس فى عهده. تحطم فى وقت وجيز احتكار الأسرة لهذه العمليات المالية الدولية، وتدهورت ماليتها. ساعدت فى الحصول على وعد بلفور الذى كان فى صورة خطاب موجه إلى لورد **ليونيل والت روتشيلد** (١٨٦٨- ١٩٣٧)، وكان يرأس اللجنة الصهيونية بلندن، التى ألفت لجعل فلسطين وطنًا قوميًا لليهود. وكان ذلك عاملاً هامًا فى تشريد سكانها العرب ومصادرة أملاكهم.

روتوجرافير: آلة للطباعة بعدة ألوان فى وقت واحد، وتستعمل بخاصة فى طباعة الصحف لتستوعب صفحاتها كاملة. وبالآلة أربع اسطوانات نحاسية (سلندرات) سطحها محفور بالصور والرسومات والكتابة المطلوب طباعتها. ولكل لون من ألوان الطباعة أسطوانة خاصة به، عليها الرسم المقابل لهذا اللون. وعند دوران الأسطوانة تبلل آليًا بالحبر ذى اللون المطلوب، ثم تمرر على ورقة الطباعة لطبع الصور، ثم ينتقل الورق إلى الأسطوانة التالية لاكتساب لون آخر، وهكذا. ويتم إعداد الأسطوانات بنقل الصور والرسومات والكتابة المطلوبة فى حجرة التصوير إلى ورق حساس بتعريضه لضوء قوى، ثم يلصق الورق الحساس على سطح الأسطوانة النحاسية ذات السطح اللامع، ثم توضع الأسطوانة فى ماء ساخن لفترة من الزمن ينفصل بعدها الورق تاركًا المادة الجيلاتينية على الأسطوانة حتى تبرد وتجفف، ثم يعالج سطح الأسطوانة بمحلول كلوريد الحديديك الذى يتفاعل مع المادة الجيلاتينية محدثًا تآكلاً فى سطح الأسطوانة، وبعد ح ٢٠ دقيقة تغسل الأسطوانة ويزال المتبقى من الجيلاتين، وتظهر صورة الأجزاء المطلوب طباعتها محفورة على سطح الأسطوانة.

روتينون: انظر: **مبيد الحشرات**.

روثرفورديوم: عنصر مشع مصنع، رمزه «رف» يلى اليورانيوم، ادعى إنتاجه مجموعة سوفيتية فى دوبنا (١٩٦٤) قامت بقصف البلوتونيوم بأيونات النيون للحصول على النظير رف ٢٦٠، ومجموعة أمريكية فى جامعة كاليفورنيا، بركلى فى ١٩٦٩ بقصف كاليفورنيوم بنوايا الكربون للحصول على نظائر رف ٢٥٧، رف ٢٥٩، رف ٢٥٨. ويسمى أيضًا كرشاتوفيوم (Ku) وأنيلكواديوم (Unq) انظر: **عنصر** جدول.

روثينيا: اسم مشتق من الاسم اللاتينى «روسيا»، وهو الاسم الذى كان مستعملاً فى العصور الوسطى. وفيما

بعد أصبح الاسم يقتصر على السكان الأوكرانيين الذين يعيشون فى غ أوكرانيا فقط (**جاليسيا**، وبوكوفينا، وأوكرانيا الكرباتية). وأصبح الاسم بعد ١٩١٨ يطلق على المقاطعة التى تقع فى أقصى شرق تشيكوسلوفاكيا، وليس هناك فرق بين الأوكرانيين والروثينيين إلا من الناحية الدينية، فالأوكرانيون الأرثوذكس الشرقيون خارج روسيا دخلوا فى اتحاد مع الكنيسة الرومانية (١٥٦٩ فى بولندا، و١٦٤٩ فى المجر). وانتموا إلى الكنيسة الروثينية الموحدة للمذهب الشرقى، أما فى أوكرانيا الروسية، فإن الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية قد تجددت كلية فى القرن ١٧. وتنازلت تشيكوسلوفاكيا فى ١٩٤٥ عن روثينيا إلى الاتحاد السوفيتى. واندمجت مع جاليسيا وشمال بوكوفينا فى جمهورية أوكرانيا السوفيتية الاشتراكية. وانفصلت الكنيسة الروثينية الموحدة للمذهب الشرقى عن كنيسة روما واتحدت مع الكنيسة الروسية الأرثوذكسية. ولتاريخ روثينيا بعد سنة ١٩١٨، انظر: **إقليم عبر الكربات**.

روثينيوم: عنصر فلزى نادر، أبيض سنجابى رمزه «ثم»، صلد للغاية، وقليل الذوبان فى الأحماض، يتحد مع أكسيجين الهواء. ويكون مركبات مع الأكسيجين (عدد من الأكاسيد)، ومع الكبريت (الكبريتيد)، ومع الكلور وغيرها من العناصر. من مجموعة فلزات البلاتين، ويوجد رئيسيًا بخامات هذا الفلز. يشبه إلى حد كبير الأوزميوم، وبه يتحد فى الطبيعة كما فى معدن اللوريت. ينسب اكتشافه إلى كلاوس فى ١٨٤٤ الذى حضره فى صورة نقية وإن كان قد سبقه ج. أوسان فى الإعلان عن وجوده والذى تمكن من الحصول عليه بصورة غير نقية. ليس له ولا لمركباته قيمة تجارية. انظر: **عنصر** (جدول).

الروج: بحيرة بسوريا (٥٠٠٠ هكتار) من ينابيع عرى المجاورة، تصريفها الدائم ٢٥٠٠ لتر فى الثانية. وتم تنفيذ مشروع الروج لإنشاء نفق عبر الجبل الوسطانى لتأمين تصريف المياه واستصلاح الأراضى المجففة، واستغلال مياه النفق المنحدر (١١٥م) لنهر العاصى لتوليد الكهرباء.

روجر: حكام صقلية النورمان. **روجر ١** (روجر جيسكار) (ح١٠٣١- ١١٠١)، ابن تانكرد دى هوتفيل (انظر: **نورمان**) انضم إلى أخيه روبرت جيسكار فى الاستيلاء على أبوليا وكلابريا من البيزنطيين وعلى صقلية من العرب (١٠٦١-٩١). عينه روبرت كونتا لصقلية وكلابريا ١٠٧٢. تركت وفاة روبرت ١٠٨٥ روجر أقوى سيد نورمانى فى ج إيطاليا. حكم مختلف الأجناس المقيمة فى أراضيه بعدل وتسامح، وكانت دولته إقطاعية ولكن ذات سلطة مركزية قوية. عين روجر ١٠٩٩ مبعوثًا بابويًا. خلفه ابنه **روجر ٢** (ح ١٠٩٥-١١٥٤)، فتح أبوليا وسالرنو ١١٢٧ رغم معارضة البابا وأخذ جانب البابا المضاد أناكليتوس ٢ (الذى توجه ملكًا ١١٣٠) ضد البابا إنوسنت ٢ فجمع إنوسنت الامبراطور لوثير ٢ وحلفاء آخرين ضد روجر ولكنه هزم ١١٣٩ واعترفت نابلى وكابوا بسيادة روجر، وأجبر إنوسنت على أن يقطعه جميع الأراضى التى كونت إلى سبعة قرون تالية مملكتى نابلى وصقلية، وفتح روجر أيضًا عدة مدن على الساحل الأفريقى، وشجع اندماج الجماعات البشرية المختلفة فى مملكته، وأقام إدارة مركزية قوية، استعادت لصقلية رخاءها. كان بلاطه المتألق فى بالرمو مركزًا للفنون والآداب والعلوم، خلفه ابنه وليم ١.

روجرز، وليم أوجست: (١٨٣٢- ٩٨)، فلكى وفيزيقى أمريكى. أستاذ الفلك والرياضة بجامعة ألفرد (١٨٥٨-٧٠)، وأستاذ الفلك والفيزيقا بجامعة كولبى (فيما بعد: كلية كولبى). قام برسم خريطة لحزام ضيق من النجوم شمالى سمت الرأس فى هارفرد، ومعايرة مقاييس الأطوال، ومقارنة المقاييس الأساسية فى أوروبا. واخترع جهازًا دقيقًا لمقارنة الأطوال وتقسيمها.

روجيــــه دى ليل، كلـود چوزيف: (١٧٦٠- ١٨٣٦)، ضابط بالجيش، وموسيقى وشاعر فرنسى. وضع لجنوده موسيقى وكلمات «المارسيليز»، على أنه أغنية عسكرية،

ومع أن الأغنية ارتبطت فيما بعد بالثورة، إلا أنه كان ملكى النزعة، وفر من المقصلة بعد أن كادت تدركه.

روح: انظر: **نفس**.

روح بن حاتم بن قبيصة: (ت ٧٩١)، وال عربى، نصبه الخليفة العباسى هارون الرشيد واليًا على البصرة، والكوفة، والسند، وطبرستان، وفلسطين، وعهد إليه بشئون أفريقيا ٧٨٨ فمات بالقيروان.

روح رياضية: سلوك يجب أن يتحلى به كل رياضى، وأن يكون هذا السلوك أساسًا للمعاملات فى الميدان الرياضى، أو فى الحياة اليومية. وفيما يلى بعض القواعد التى يجب مراعاتها: (١) معاملة المنافس كصديق أو ضيف عزيز واحترام شعوره. (٢) عدم الاعتراض بالقول أو الإشارة على قرارات هيئة التحكيم وتقبل قراراتها مهما كانت شدتها عليه. (٣) التشجيع من خارج اللعب يجب أن يلتزم فيه جانب الأدب. (٤) تقدير جهد المنافس عندما يجيد أو تظهر منه روح رياضية عالية (٥) عدم محاولة الفوز إلا بالطرق المشروعة التى لاتخرج عن قوانين اللعب. (٦) حب الرياضة من أجل الرياضة ذاتها وليس من أجل ما يجلبه الفوز عليه من ميزات. (٧) التواضع عند الفوز وعدم انتحال الأعذار عند الهزيمة. وتقضى الروح الرياضية بأن يبذل اللاعب أكبر جهد لديه وبألا تؤثر فيه الهزيمة، وبأن يخضع اللاعب، والمتفرج، والإدارى، والمدرب، والحكم، إلى قواعد الخلق الشريف الكريم.

الروح القدس: فى المسيحية، الأقنوم الثالث من **الثالوث القدوس**، ويوصف أحيانًا بأنه مظهر الله، يؤثر فى الكون والإنسان ويرشد الكنيسة. وفى العهد الجديد نصوص تشير إليه، أهمها: (١) وعد المسيح بأنه سيرسل «معزيًا» (البراقليط أى المحامى) لإنارة المؤمنين وتقويتهم. (٢) ظهور فعل الروح القدس فى الرسل يوم العنصرة على شكل ألسنة من نار حلت عليهم فجعلتهم يتكلمون بألسنة مختلفة. والحمامة رمز للروح القدس.

الروح المعنوية للجماعة: يكاد يساوى مفهوم «تماسك الجماعة». وثمة علاقة دائرية بين «الروح المعنوية» وبين التواصل والمشاركة فى المعايير والاتجاهات والشعور بالرضا عند أعضاء الجماعة. فهذه العوامل شروط لتوافر درجة عالية من الروح المعنوية للجماعة، ويمكن القول بأن درجة الروح المعنوية المتوافرة تؤثر فى هذه العوامل.

روحانيات: انظر: **بحوث روحانية**.

روخاس ثوريليا، فرانشسكو دى: (١٦٠٧- ٤٨)، كاتب مسرحى إسبانى. ألف أكثر من ستين مسرحية، وحاول محاكاته كثيرون فى إسبانيا وفرنسا. عرف بنوع من الكوميديا «كوميدية الشخصية»، يعرض فيه نواحى من الشخصية تتميز بالشذوذ أو المبالغة.

روخاس، فرناندو دى: (١٤٦٥- ١٥٢٦)، روائى إسبانى من أصل يهودى. درس القانون فى سلمنقة. أشهر مؤلفاته رواية «لا سيلستينا».

رود، إدوارد: (١٨٥٧- ١٩٠١)، روائى سويسرى وناقد، عاش فى فرنسا وسويسرا. كان رئيس تحرير «المجلة المعاصرة». شغل منصب أستاذ الأدب المقارن فى جنيف. كان يفضل فى الرواية طريقة **ستندال** النفسية التحليلية. قاوم حركة الطبيعيين، وأسهم فى حركة المثاليين المقاومة لهم. من رواياته: «السباق نحو الموت» ١٨٨٥، و «معنى الحياة» ١٨٨٩، و «الحريق» ١٩٠٦. أهم مؤلفاته النقدية التى استعرض فيها أدب عصره: «الأفكار الخلقية فى زماننا الحاضر» ١٨٩١.

رود أيلند: جزيرة طولها ٢٤ كم، وعرضها ح ٦ كم، ج ولاية رود أيلند بالولايات المتحدة الأمريكية عند مدخل خليج تاراجانسيت، وهى أكبر جزيرة فى الولايات. خلعت اسمها الذى حملته منذ ١٦٤٤ على ولاية رود أيلند الأمريكية، وكانت تعرف عند الهنود والمستعمرين الأولين باسم اكويدنك من مدنها: نيوبورت، وميدلتون، وبورتسموث.

رود أيلند: ولاية (٣١٤٤ كم٢، ح ١٠٥٤٦٦٠ نسمة،

٢٠٠٨)، ش ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى **الولايات الثلاث عشرة**. عاصمتها بروفدانس. أصغر الولايات وأكثرها ازدحامًا بالسكان. بها صناعة المنسوجات، والآلات، والأدوات الفضية، والمطاط، والتعدين، والزراعة، وتربية الدواجن وصيد السمك. أسس روجر وليامز مدينة بروفدانس ١٦٣٦، وأسست آن هنشنسن وغيرها من البيوريتان المنفيين بورتسموث ١٦٣٨. أكد المرسوم الملكى الصادر ١٦٦٣ الحرية الدينية فيها واحتلت القوات الإنجليزية نيوبورت (١٧٧٦-٧٩) فى حرب الاستقلال. تقدمت صناعة المنسوجات فى نهاية القرن ١٨، اتسعت حقوق الانتخاب ١٨٤٢، وسيطر أصحاب المصانع على الحياة الاقتصادية والسياسية حتى القرن ٢٠، وأدخلت فيها حديثًا بعض الصناعات المتنوعة.

رود، فرانسوا: (١٧٨٤-١٨٥٥)، مثال فرنسى. من أعماله مجموعته الوطنية «الرحيل» المنفذة على قوس النصر بباريس. له كثير من التماثيل فى الأمكنة العامة، وبخاصة تمثال نابليون فى فيكسان كوت دور، ومقبرة جودفرى كافيناك، ومقبرة مونمارتر، وتمثال المارشال ناى بباريس.

رودان، أوجست: (١٨٤٠- ١٩١٧)، مثال فرنسى، بدأ دراساته الفنية فى سن ١٤ مع صانع حلى، ثم اشتغل مع نحاتين معماريين. عرض فى صالون ١٨٧٧ تمثالاً لرجل عار، نال إعجاب البعض، واتهام الآخرين له بأنه صبه على شخص حى. أحرز الاعتراف الرسمى، وقدمت له الحكومة مرسمًا فى باريس عمل به بقية حياته. اعتبر أعظم نحاتى عصره، وأنتج أعمالاً تجمع بين الواقعية والشاعرية. أشهر أعماله: تمثال «المفكر» (باريس)، و «آدم وحواء» (متحف المتروبوليتان). وتوجد أعماله بمتاحف رودان، بباريس، وفيلادلفيا، فضلاً عن مجموعته ببيته بضواحى باريس الذى تحول إلى متحف. ويحتل تمثاله بلزاك ميدانًا بحى مونبارناس وقد أثار هذا التمثال ضجة فنية كبرى. يعتبر أستاذ جيل من كبار النحاتين الذين تتلمذوا عليه مثل بوردل ومايول وديسبيو وبرانكوزى وغيرهم.

روديكيا: نبات من جنس رودبيكيا (Rudbeckia)، من الفصيلة المركبة، موطنها أمريكا الشمالية، أزهارها صفر شعاعية، من أشهر أنواعها سوزان ذات العيون السود، والتوهج الذهبى.

رودريجوس: جزيرة (١٠٩ كم٢، ٤٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ضمن مجموعة **مسكرين** فى المحيط الهندى وجزء من **موريشيوش** منذ استقلالها ١٩٦٨، تحيطها الشعاب المرجانية. كانت تتبع مستعمرة موريشيوس البريطانية. اكتشفها البرتغاليون ١٦٤٥، ثم استولت عليها بريطانيا ١٨١٠. يعمل السكان بصيد السمك والزراعة.

رودز، جيمس فورد: (١٨٤٨- ١٩٢٧)، مؤرخ أمريكى. مؤلفه الرئيسى «تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية منذ اتفاقية ١٨٥٠» (٧ أجزاء). نال جائزة بوليتزر فى التاريخ ١٩١٨ عن كتابه «تاريخ الحرب الأهلية: ١٨٦١- ٦٥» ١٩١٧.

رودس: جزيرة (ح ١٤٠٣ كم٢، ح ١١٧٨٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ببحر إيجة باليونان تجاه ج غ آسيا الصغرى، وأكبر جزر الدوديكانيز. عاصمتها رودس، على الساحل الشمالى الشرقى. الجزيرة جبلية فى الداخل، ذات شريط ساحلى خصيب. يحترف أهلها صيد السمك وجمع الإسفنج. ١١٪ من السكان إيطاليون. استقر بها الدوريون قبل ١٠٠٠ ق م ووصلت إلى أوج مركزها كقوة تجارية ومركز ثقافى فى القرن ٤-٣ ق م. كان تمثال رودس الشاهق من **عجائب الدنيا القديمة السبع**. وبعد اضمحلالها أصبحت رودس حليفة لروما. اشتركت فى الحروب الأهلية، فاستولى عليها كاسيوس ونهبها (٤٣ ق م). وفى تلك الفترة كان فى رودس مدرسة شهيرة للخطابة، درس فيها يوليوس قيصر. انتزعت رودس من البيزنطيين فى الحملة الصليبية الرابعة (١٢٠٤)، وانتقلت السيادة عليها إلى لوردات مختلفين.

أخذها ١٣٠٩ **فرسان مستشفى القديس يوحنا** من الأتراك السلاجقة وبعد أن حموا الجزيرة من السلاطين العثمانيين مدة ٥٠ عامًا استسلموا لسليمان ١ فى أول يناير ١٥٢٣. أخذتها إيطاليا من تركيا ١٩١٢، وآلت إلى اليونان ١٩٤٧.

رودس، اتفاقية: اتفاقية للهدنة بشأن الحرب الفلسطينية ١٩٤٨، ثم توقيعها فى جزيرة رودس بإشراف الوسيط الدولى رالف **بنش** بين مصر وإسرائيل (فبراير ١٩٤٩)، ثم لبنان فى الناقورة (مارس)، وشرق الأردن (ابريل)، وسوريا (يوليو). وبموجب هذه الاتفاقية تم الآتى: (١) إشراف الحكومة المصرية على إدارة قطاع غزة، (٢) بقاء الجيش الأردنى فى منطقة غرب الأردن، (٣) تقسيم منطقة القدس بين الأردن وإسرائيل، فللأردن المدينة القديمة، وتشمل الأماكن المسيحية المقدسة، ولليهود المدينة الجديدة، وفى ديسمبر ١٩٤٩ قررت الأمم المتحدة تدويل القدس. ولكن كلاً من الأردن وإسرائيل رفضت تنفيذ القرار. وأعلنت إسرائيل تحديها، بإعلان القدس عاصمة للدولة بدلاً من تل أبيب. انظر: **فلسطين**.

رودس، سيسل: (١٨٥٣- ١٩٠٢)، سياسى واستعمارى بريطانى، جمع ثروة من احتكار إنتاج الماس فى كمبرلى. أغرى بريطانيا على ضم بتشوانالاند فى ١٨٨٤. أسس شركة جنوب أفريقيا البريطانية لاستغلال مناجم الذهب فى بريتوريا ١٨٨٧. أصبح رئيس وزراء مستعمرة الكاب (١٨٩٠- ٩٦) واستخدم نفوذه المالى والسياسى فى توسيع الإمبراطورية البريطانية. غير أن أطماعه اصطدمت بالبوير وبزعيمهم بول **كروجر**، واضطر للاستقالة بعد إخفاق غارة سير لياندر چيمس على الترانسفال فى ١٨٩٥. عمل بعدئذ على تنمية روديسيا ولكنه حاول تنظيم دفاعه ضد البوير عند نشوب **حرب جنوب أفريقيا** فى ١٨٩٩.

رودس، فرسان: انظر: **فرسان مستشفى القديس يوحنا**.

الرودكى، أبو جعفر: (ت ٩٤١)، أول شعراء الفرس الذين عرف لهم ديوان. ولد فى قرية رودك من قرى سمرقند، وحفظ القرآن وتعلم الموسيقى، وكان حسن الصوت، كفيفًا. التحق ببلاط السامانيين وخاصة نصر بن أحمد (٩١٣- ٤٣)، وانتقل معه فى رحلاته، وأثرى ثراء عظيمًا. وتروى كتب التراجم قصته مع الأمير نصر الذى أخذ يتنقل بين بادغيس وهراة أربع سنوات، فاشتاق الجند ورجال الحاشية إلى بخارى، حيث أولادهم، وطلبوا إلى الرودكى أن يضع لحنًا يحرك السلطان إليها فوضع قصيدته المشهورة: «ما يزال يهب علينا عرف جيحون، وما يزال يهب علينا عرف الحبيب»، ثم أخذ الرباب وشرع ينشدها فى نغمة العشاق، فلما بلغ الرودكى: «أن الأمير وبخارى البستان، والسرو لا يزال متجهًا نحو البستان» بلغ تأثر الأمير أن نزل عن التخت، وأسرع غير منتعل فركب فرس النوبة، وتوجه شطر بخارى. وقد ظل ديوان شعره غير مكتمل، جمع جزءًا منه ونشره سعيد نفيسى، مع دراسة مفصلة. ويقال إن الرودكى نظم ترجمة فارسية لكليلة ودمنة. وقد شجع السامانيون الرودكى، فقد عمدوا إلى إحياء الآداب الفارسية وإبراز اللغة الفارسية، فترجموا الآثار العربية الهامة كالطبرى، تاريخًا وتفسيرًا، وشجعوا الشعراء، فكان أن أتيحت لهم عبقرية الرودكى فى هذا الميدان.

رودلف: أباطرة وملوك ألمان: **رودلف ١** (رودلف الهابسبرجى)، (١٢١٨- ٩١)، كونت هابسبرج، مؤسس آل هابسبرج. انتخب ملكًا ١٢٧٣ بعد اضطرابات وقلاقل استمرت عشرين عامًا. سعى إلى إقامة علاقات ودية مع البابوية، واجتهد أن يقمع الحروب الاقطاعية، وفتن البارونات اللصوص، ولكنه لم يحرز سوى نجاح متوسط. مكنته انتصاراته على أتوكار ٢، ملك بوهيميا، (١٢٧٦-٧٨)، من انتزاع النمسا واستيريا، وكارنيولا من أتوكار، ووهبها ١٢٨٢ لابنيه ألبرت ورودلف، وبذلك بدأت أسرة هابسبرج فى الظهور، حتى أصبحت إمبراطورية عالمية. **رودلف ٢**، (١٥٥٢- ١٦١٢)، ابن الإمبراطور مكسيمليان ٢. توج ملكًا على هنغاريا

١٥٧٢، وملكًا على بوهيميا ١٥٧٥. قبل أن يخلف أباه امبـراطوراً ١٥٧٦. كان به خبـال، واضطر أن يوكل عنه فى القيـام بسلطاته الإمبـراطورية أخاه مـاتياس ١٦٠٦، الذى نزل له أيضًـا عن هنغـاريا، والأفـلاق، والنمسـا ١٦٠٨، وأخيـرًا عن بوهيميا ١٦١١. اشـتهر باهتمـامه بتقدم العلوم، فـدعا إلى بلاطه فى براج **كبلر**، وتيخو **براهى** وكان يحبس علمـاء الكيمياء، ويأمـرهم بتحويل المعادن الخسيسة إلى ذهب.

رودلف، بحيرة: ملحة، (طولـها ٢٩٠ كم، وعرضـها ١٦-٤٩ كم)، ق أفريقيا، يقع معظـمها فى كينيا وبعض أجـزائها فى إثيـوبيا والسـودان، فى الأخدود الأفـريقى العظيم، وليس لها منفذ. اكتشفت فى ١٨٨٨.

رودنى، جورج بريدجز رودنى، البارون الأول: (١٧١٩-٩٢)، أمير بحر بريطانى، التحق بالبحرية ١٧٣٢. تولى عدة مناصب بحـرية، وانتصر على الأسطول الإسـبانى، كما أنقـذ جبل طارق، ومن ثم أصبح بطلاً قـوميًا. هزم الأسطول الفـرنسى بقيـادة دى جراسى ١٧٨٢ فى جـزر الهند الغـربيـة مـمـا أدى إلى شـروط صلح طيـبـة مع الفرنسيين بعد الثورة الأمريكية.

رودو، هوسيه إينريكيه: (١٨٧٢- ١٩١٧)، كاتب وناقد أدبى واجتماعى وأخلاقى من أوروجـواى. أشهر مؤلفاته «اريبل» ١٩٠٠ وفيـها يهيب بأمريكا اللاتينيـة أن تقاوم المـذهب المـادى المتجـسم فى الولايـات المتحـدة الأمريكية.

رودوب: سلسلة جبليـة بشبه جزيرة البلقـان، ج بلغاريا ش ق اليونان، تمـتد ق نهر اسـتروما إلى نهر الماتزا، ويصل ارتفاعها فى منطقة موزالا ببلغاريا إلـى ح ٣٠٠٠ م.

رودودندرون: انظر: **غار وردى**.

روديسيا: انظر: **زيمبابوى**.

روديسيا: منطقة بجنوب أفريقيـا، كانت تشمل روديسيا الشمالية (**زامبيا** فيما بعد) وروديسيا الجنوبية (**زيمبابوى** فـيما بعـد). سمـيت ١٨٩٤ باسم سيـسل رودس الذى استولى عليـها لحساب شـركة جنوب أفريقيا الـبريطانية ١٨٨٨. قسمت إلى شمالية وجنوبية ١٩٣٣. كونت هى ونياسـالاند (**مالاوى** فيـما بعـد) اتحاد وسـط أفريقـيا (١٩٥٣-٦٣).

روديسيا الشمالية: انظر: **زامبيا**.

روديسـيـا ونيـاسـالاند، اتحـاد: (١٩٥٣- ٦٣)، تنظيم سيـاسى انبثق عن اتحاد المـستعمـرة البريطانية روديسـيا الجنوبيـة والمحمـيتـين البريطانيـتين روديسـيـا الشمـالية ونياسالانـد. تعرض لمقاومة عـنيفة من جانب الهـيئات الوطنية فى المناطق الثلاث، واستمـرت المقاومة بصورة متزايدة العنف حـتى ألغى الاتحاد فى ١٩٦٣. وحصلت روديسـيـا الجنوبيـة على الحكم الذاتى باسم روديسـيـا (**زيمبابوى** فيما بعد)، واستـقلت روديسيا الشمالية باسم **زامبيا**، ونياسالاند باسم **مالاوى** فى ١٩٦٤. يسمى أيضًا اتحاد وسط أفريقيا.

روديوم: عنصـر فلزى، أبيض سنجـابى، صلب، رمـزه «مم». تـستعـمل أشابتـه مع البلاتين لعـمل المـزدوجة الحرارية لقياس درجات الحرارة العالية، ويستخدم منفردًا لطلاء السطوح العـاكسـة، ولحـفظ المعـادن من الكدر انظر: **عنصر** (جدول).

روذرمـيـــر، هارولد سـدنى هـارمـزورث: (١٨٦٨-١٩٤٠)، ناشر إنجليـزى، كان ممـولاً ماليًا لدار النشر التى رأسـهـا أخوه الـفيكونـت نورثكليف. وفى 1915 أسس جريدة «صنداى بكتوريال» وبعد موت أخيه ١٩٢٢ تولى زمام مجمـوعة صحفه الواسعة. ولو أنه كـان فيما مضى مـن أصدقاء الفـاشيـة إلا أنه أيد بشدة الحـكومة البريطانية عند اندلاع الحرب العالمية ٢.

رور، نهر: طوله ٢٣٣ كم، يجـرى ش غ ألمانيـا. رافد للراين يتصل به عند راين ــ وستفاليـا الشمالية التى تتبع مقـاطعة ديسبورك. مـجراه الأسفل يعـين الحد الجنوبى لمنطـقـة الرور (٣٣٧٠ كم^{2}) وهى من أزحم الـمناطق الصناعية وأهمها فى العالم. غنية بالفحم الذى تقوم عليه صناعـــاتهـا الـثـقـيلة (الصلب، والآلات، والمـواد

الكيميـائية)، وصناعات غيرها مـن الدول. يشتمل على عدة مدن صناعيـة، أهمها: أسن ودورتمند وجلزنكرخن وبوخوم وديسبورك وجميعها متصلة بقنوات مائية تربطها بالموانئ الكبـرى مثل روتردام وابدن. احتل الفرنـسيون والبلجـيكيون المنطقـة فى أعقـاب الحرب العـالمـية ١ (١٩٢٣- ٢٥) بحجة أن الألمان لم ينفـذوا تمامًا شروط دفع التعـويضات. فأوقفت ألمـانيا المدفوعـات وقامت حركـة سلبية كان رد فـعلها شديدًا من جـانب الحلفاء. ولما تولى شتـريزمان منصب المستشـارية أوقف الحركة السلبية وعمل على تنفيذ شروط الصلح بإخلاص. ولما قبل الألمان مشروع دوز، أصبح قبول الحلفاء لانسحاب قواتهم من ألمانيا أمرًا ممكنًـا. كانت المنطقة هدفًا طيبا لطائرات الحلفاء فى أثناء الحرب العالـمية ٢ وقد دمروا مـعظم مصـانعهـا. تألفت هيـئة دوليـة ١٩٤٩ للرور، مركزها دسلدورف كـان من أهدافها إنعاش حـالة ألمانيا الاقتـصادية ومـهدت لقيـام الجمـاعة الأوروبية لـلفحم والصلب ١٩٥٢.

رورشاخ، اختبار: انظر: **اختبارات نفسية**.

روريك: (ت ٨٧٩)، اشتـهر بأنه مؤسس روسـيا. يظن أنه قاد عصبة من الفارنجـيين الذين استوطنوا نوفوجورد ٨٦٢ استجابة لدعوة من السلاف، لإقامة النظام والوحدة بينهـم. وحكم ورثتـه روسـيـا حـتى ١٥٩٨. انظر: **فارنجيون**.

روريك، نيقولا (قنسطنطين): (١٨٧٤- ١٩٤٧)، مصور وأثرى روسى. عـمل مع مـسرح مـوسكو الفنى وباليـه دياجيليف. قـضى مستكشفًـا فى جبال الهمـالايا خمس سنوات تمخضت عن خمسـمائة صورة. ولوحاته موزعة بين متـاحف باريس ولندن وستوكهلم وبعض الـمعارض الأمريكية. أسس متحف روريك بنيويورك ١٩٢١ تكريمًا له.

روز، چوزيف نلسـون: (١٨٦٢- ١٩٢٨)، عالم نـبات أمـــريكى، تخـــرج فى كلـيـة وابـاش ١٨٨٥، واتصل بالمتحف الأهلى بالولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٤- ١٩٢٨). قـام بدراسات خـاصة على نبـاتات الصبـار، وسميت عدة أجناس باسمه. نشر عدة بحوث علمية كما كتـب مذكـرات عن النباتات النافـعة بالمكسـيك ١٨٩٩ وصور عن نباتات الفـصيلة الخيمية فى أمريكـا الشمالية ١٩٠١، واشترك فى تأليف كتب أخرى.

روز، چون هولند: (١٨٥٥- ١٩٤٢)، مؤرخ إنجليزى، عيـن بكيمـبردج محـاضرًا ١٩١١، ثم أسـتاذًا للتـاريخ البحـرى ١٩١٩. حجة فى عصـر نابليون، ويعد كـتابه «حيـاة نابليون» (مجلدان ــ ١٩٠٢) من عيـون التاريخ. كـتب دراسـتين للوزير وليم بـت، وفصـولاً قـيمـة فى مـجمـوعـات كيـمـبردج لـلتاريخ الحـديث، ولتـاريخ الإمـبراطورية البـريطانيـة، وتاريخ السيـاسة الخـارجيـة البريطانية.

روز اليوسف: انظر: **فاطمة اليوسف**.

روزا، سلفـاتور: (١٦١٥- ٧٣)، مـصـور مـن نابلى، اشتـهر بمناظره الـحيوية ولوحـاته المليـئة بالحـركة عن المـعـارك، عـمل بروما وفلورنسـا تـحت رعـاية آل ميديتشى. اشتهر أيضًا شاعرًا هجّاء.

روزاريو: مـدينة (ح ١٢٢٨٩٧٨ نسـمـة، ٢٠٠٨)، بمقـاطعة سانتافـيه ق وسط الأرجنتين، ومـيناء على نهر بارانا على الحـافة الشرقـية لإقليم البامـپا. تعـد المدينة الثانيـة فى الأرجنتين، وهى مـركز التصـدير والاستـيراد للمقاطعـات الوسطى والشمالية. من صناعاتها الرئـيسية تكرير السكر وطحن الدقيق.

روزفلت، إليـانور: (١٨٨٤- ١٩٦٢)، زوجـة الرئيس الأمريكى فـرانكلين **روزفلت** (١٩٠٥) وابنة عمـه وكان لها قبل زواجهـا نشاط فى الخدمة الاجتماعيـة استمرت عليـه رغم أنهـا ولدت خمـسـة أبناء، وزاد اهتـمـامهـا بالسياسـة بعد أن أصيب زوجهـا بشلل الأطفال ١٩٢١، تولى زوجها منصب محافظ نيويورك، ثم رئيس الولايات المتحدة الأمـريكية ١٩٣٣، فشجعت حـركات الشباب، والتـعاون والمطالـبة بحـقوق الأقلـيات، وحل مـشكلة الإسكان، والبطالة، ولعبت دورًا هامًا فى الجـمعـيات

النسائية. عقدت مؤتمراً صحفيًا ١٩٣٣ فى البيت الأبيض، فكان أول مؤتمر تعقده زوج الرئيس. كتبت فى الصحف بشكل منتظم، وأذاعت برامج متتابعة فى الإذاعة. سافرت كثيراً، وحاضرت مناصرة قضايا الحرية، وكسبت بفصاحتها وحماسها كثيراً من الأصدقاء كما كثر نقادها أيضًا. عملت فى أثناء الحرب العالمية ٢ مديرة مساعدة لمكتب المقاومة المدنية، رأست لجنة حقوق الإنسان فى الأمم المتحدة ١٩٤٦. جمعت كثيراً من كتاباتها فى: «هذه قصتى» ١٩٣٧، و «هذا ما أذكره» ١٩٤٩.

روزفلت، تيودور: (١٨٥٨- ١٩١٩)، الرئيس ٢٥ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٠١-٩)، الوكيل المساعد لوزارة البحرية (١٨٩٧-٩٨). اشترك فى الحرب ضد إسبانيا. حاكم نيويورك (١٨٩٩- ١٩٠٠)، ونائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٠١. خلف مكنلى بعد موته فى الرياسة. دافع عن حقوق رجل الشعب، وتوعد أصحاب الثروات الكبيرة. سن تشريعات لتنظيم المؤسسات الكبرى، واتبع سياسة المحافظة على الموارد. عمل على تقوية نفوذ بلاده فى السياسة الخارجية لدول أمريكا اللاتينية، مما أثار شعوب أمريكا اللاتينية. سميت سياسته فى منطقة الكاريبى بـ «سياسة الدولار» أى أنها تحقق الأغراض ببذل المال. عمل على إتاحة فرص متكافئة للنشاط الاقتصادى والسياسى لجميع الدول بالصين (**سياسة الباب المفتوح**)، وتوسط لإنهاء الحرب الروسية اليابانية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٠٦. ألف كتبًا عدة فى التاريخ والسياسة.

روزفلت، فرانكلين ديلانو: (١٨٨٢- ١٩٤٥)، الرئيس ٣١ للولايات المتحدة الأمريكية. وكيل وزارة البحرية (١٩١٣- ٢٠). رشح ١٩٢٠ نائبًا لرئيس الحزب الديمقراطى. أصيب ١٩٢١ بمرض شلل الأطفال، ولكنه استعاد استخدام قدميه، وأقام فى «وارم سبرنجز» بجورجيا مؤسسة لمعالجة ضحايا هذا المرض. حاكم نيويورك (١٩٢٩- ٣٣). بدأ عهد رياسته ١٩٣٣ والأزمة الاقتصادية على أشدها. أعلن مولد الخطة الجديدة، فأخذت الإدارات الحكومية تعمل على إنعاش الاقتصاد بإنفاق الأموال العامة، وتنمية الموارد الطبيعية، وتهيئة العمل للعاطلين. أعيدت الانتخابات ١٩٣٦، فواجهت روزفلت مقاومة شديدة، وأعلنت المحكمة العليا بطلان بعض إجراءات الخطة الجديدة. فشل فى إعادة تنظيم المحكمة العليا ١٩٣٧ وفى تطهير الكونجرس من أعداء الخطة الجديدة. شجع فى ميدان السياسة الخارجية سياسة حسن الجوار تجاه أمريكا اللاتينية. أعيد انتخابه ١٩٤٠ للمرة الثالثة بلا سابقة لذلك، ساعد على وقوف الولايات المتحدة الأمريكية إلى جانب بريطانيا، ودخولها الحرب العالمية ٢. اشترك فى مؤتمرات دولية متعددة، (انظر: **مؤتمر الدار البيضاء، مؤتمر كويبك،** ومؤتمر **يالتا**). عمل على سيادة السلام الدائم بوساطة الأمم المتحدة. مات فجأة، ودفن بهايدبارك. زوجته اليانور **روزفلت**.

روزكومون: كونتية داخلية (٢٤٦٣ كم^{2}، ح ٦٠٤٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط جمهورية أيرلندا. العاصمة روزكومون، إقليم منخفض كثير البحيرات والمستنقعات. أهم الأعمال الزراعة ورعى الماشية والأغنام.

روزن، فكتور رومانوفتش: (١٨٤٩- ١٩٠٨)، مستشرق روسى. درس فى ليبزج على المستشرق الألمانى **فليشر**، وعاد إلى بلاده حيث عين أستاذًا ثم عميدًا للكلية الشرقية فى جامعة بطرسبرج. من أعماله بحث عن الشعر الجاهلى باللغة الروسية (بطرسبرج ١٨٧٢)، ونشر تاريخ يحيى الأنطاكى مع ترجمة روسية، وأعد فهارس للمخطوطات العربية والفارسية والتركية فى مكتبات روسيا.

روزنبرج، ألفريد: (١٨٩٣- ١٩٤٦)، زعيم نازى. ولد فى إستونيا، أمد كتابه «خرافة القرن العشرين» هتلر بالقاعدة الفلسفية والعلمية الزائفة التى أقام عليها مبدأه

بشأن الأجناس البشرية. كان مسئولاً بصفته وزيراً للأراضى الشرقية التى احتلها الألمان إبان الحرب العالمية ٢ عن الفظائع الألمانية التى اقترفت فى الدول البلطية، وفى روسيا. شنق بعد أن أدانته محكمة نورمبرج بجرائم الحرب (١٩٤٥- ٤٦).

روزين أو قلفونية: المترسب الجامد من التربنتين الخام بعد تقطير زيت التربنتين منه. صلبة، قصفة، نصف شفافة، عديمة الطعم، لونها أصفر باهت أو عنبرى، يتوقف لونها ومظهرها على التربنتين الخام وعلى طريقة التحضير. لا تذوب فى الماء، ولكنها تذوب فى الكحول، والإثير، وحمض الخليك الثلجى، والقلويات الكاوية. تستخدم لعمل الصابون، والورنيش، والأطلية، وشمع الختم، ولمعالجة أوتار القيثارة، وفى الصيدلة.

روزيناو، ميلتون چوزيف: (١٨٦٩- ١٩٤٦)، طبيب أمريكى خدم فى مصلحة الصحة العامة للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٠- ١٩٠٩) وعضواً فى مجلس الصحة الأهلى من ١٩٢٩، كان أستاذاً للطب الوقائى وعلم الصحة بجامعة هارفرد (١٩٠٩- ٣٥) ومدير قسم الصحة العامة بجامعة كارولينا الشمالية من ١٩٣٦، ألف عدة كتب فى ميدانه.

روس، إدوارد ألزورث: (١٨٦٦- ١٩٥١)، عالم اجتماع أمريكى. ولد فى فيردن بولاية إلينوى، وحصل على درجة دكتوراه الفلسفة من جامعة جونز هوبكنز ١٨٩١. اشتغل بتدريس الاقتصاد (١٨٩٣- ١٩٠٠) بجامعة ستانفورد التى أخرج منها بسبب خلاف حول الحرية العلمية، كان هو طرفًا فيه. عمل (١٩٠٦- ٣٧) أستاذًا لعلم الاجتماع بجامعة وسكونسن وقام بتحليل السلوك الجماعى والضبط الاجتماعى وكتب عدة مجلدات عن مشكلات السكان وغيرها من المشكلات. أهم مؤلفاته: «الضبط الاجتماعى» ١٩٠١، و «مبادئ علم الاجتماع» ١٩٢٠.

روس، بحر: ذراع من المحيط الهادى بالقارة القطبية الجنوبية بين أرض مارى بيرد وأرض فكتوريا. يعتبر رصيف جليد روس أقصى امتداده الجنوبى. اكتشفه السير جيمس كلارك **روس** (١٨٣٩-٤٣).

روس، (السير) جيمس كلارك: (١٨٠٠- ٦٢)، مستكشف بريطانى للقطب، وأمير بحر، صحب عمه السير چون روس ١٨١٨ فى البحث عن الممر الشمالى الغربى، قام بعدة رحلات للمناطق القطبية مع وليم إدوارد بارى، وفى رحلة أخرى مع عمه (١٨٢٩-٣٣) حدد (١٨٣١) موقع القطب المغناطيسى الشمالى بشبه جزيرة بوثيا (حاليًا بجزيرة برنس أوف ويلز). رأس حملة أنتاركتيكا (١٨٣٩- ٤٣) فاكتشف بحر روس وبلغ جزيرة روس، واكتشف أرض فكتوريا. قاد حمله (١٨٤٨-٤٩) للمناطق القطبية للبحث عن السير جون فرانكلين ورفاقه.

روس، (السير) رونالد: (١٨٥٧- ١٩٣٢)، طبيب إنجليزى ولد بالهند. أستاذ طب المناطق الحارة بالكلية الجامعة بليفربول من ١٩٠٢، ومدير معهد روس ومستشفى أمراض المناطق الحارة بلندن من ١٩٢٦. أثبت علميًا وجود طفيلى الملاريا فى معدة البعوضة، اكتشف فى غرب أفريقيا البعوضة التى تنقل الحمى الأفريقية. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٢ لبحوثه فى الملاريا. أنعم عليه فى ١٩١١ بلقب سير.

روس، فرنسيس بيتون: (١٨٧٩- ١٩٧١)، طبيب أمريكى، شارك تشارلس هاجينز فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٦ لكشفه فيروسًا يسبب الأورام. وقد قوبلت أعماله الأولى ١٩١٠ بمعارضة من جانب العلماء، ولكن الأبحاث التالية أيدت نتائج روس وأضافت جديداً فى أسباب مرض السرطان.

روس وكرومارتى: كونتية بحرية سابقة ش اسكتلندا. قسمت بين إقليمى هايلاند والجزر الغربية ١٩٧٣.

روس، وليم پارسون، الإيرل الثالث: (١٨٠٠- ٦٧)، فلكى وصانع مناظير بريطانى، رئيس الجمعية الملكية (١٨٤٩-٥٤)، ومدير جامعة دبلن ١٨٦٢. أقام أكبر منظار حينئذ وقطره ح ١٨٠ سم فى غابته بأيرلندا

(١٨٤٥) وتغلب على تشقق سطوح المرايا والتوائها عند التبريد، أوضح منظاره أن بعض سدم السير وليم **هرشل** مجموعات نجومية (مجرات)، وساعد على اكتشاف بعض النجوم المزدوجة والثلاثية، وعلى دراسة سطح القمر بدقة.

روساس، هوان مانويل دى: (١٧٩٣- ١٨٧٧)، دكتاتور أرجنتينى، حاكم مقاطعة بوينس أيرس (١٨٢٩- ٣٢) و (١٨٣٥- ٥٢). بدأ حياته السياسية بأن قاد (١٨٢٠) جنوده الهنود المدربين لتأييد المحافظين وأنصار الاتحاد الفيدرالى. أصبح حاكمًا لبوينس أيرس، قضى مؤقتًا وفى صرامة على قضية المطالبين بالوحدة. استمر وطيد المركز، رغم استقالته من منصبه ١٨٣٢ . وذلك لنجاح حملته ضد الهنود. وسرعان ما عاد إلى وظيفته ١٨٣٥ حتى أصبح دكتاتورًا يسيطر على معظم الأرجنتين. أقام حكمًا إرهابيًا. اندلعت ضده ثورة بقيادة أوركيزا بسبب الأزمات السياسية الخارجية والأزمة الاقتصادية، وظاهرتها البرازيل وأوروجواى، فاضطر إلى الفرار إلى إنجلترا، حيث عاش حتى وفاته.

روسباخ: قرية فى سكسونيا ـ انهالت، تقع ق وسط ألمانيا، قرب فيمار. أحرز فيها فريدرك ٢، ملك بروسيا، ١٧٥٧ نصرًا من أروع انتصاراته على جيوش النمسا وفرنسا بقيادة سوبيز.

روستان، إدموند: (١٨٦٨- ١٩١٨)، شاعر وكاتب مسرحى فرنسى. امتازت مسرحياته الأولى بروحها الخفيفة وخيالها الخصب وموضوعها المرح، ومنها: «الأميرة البعيدة» ١٨٩٦، وقدمها لسارة برنار، و «آمراة سامرية» ١٨٩٧ . ومن أشهر مسرحياته: «سيرانو دى برجراك» ١٨٩٧، وقد ترجمت إلى العربية، وهى من أروع مسرحيات المأساة فى اللغة الفرنسية، وما زالت خالدة بمن يتقن تمثيلها من الممثلين العالميين. ثم أتبعها بمسرحية «النسر الصغير» ١٩٠٠، وهى تصوير لحياة نابليون ٢. وقد خلدت الدور الرئيسى فيها الممثلة الفرنسية الشهيرة سارة برنار.

روستك: مدينة (ح ٢٠٠٣٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ألمانيا، على البحر البلطى. ميناء به مستودعات للبترول، ودار لبناء السفن. تنتج الآلات والمواد الكيميائية. تأسست جامعتها ١٤١٩، ويرجع تاريخ المدينة إلى ١٢١٨ . عضو أساسى فى **عصبة الهنزة**. مدينة مزدهرة من مدن العصور الوسطى. تحطمت كنيسة سنت مارى، ومكتبة الجامعة، وكثير من مبانيها، فى الحرب العالمية ٢ .

روستوف: مدينة (ح ٣٣٤٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية، من أقدم المدن الروسية، أنشئت ٨٦٢، وكانت منذ ١٢٠٧ عاصمة الإمارة. آلت إلى دوقية موسكو ١٤٧٤ .

روستوف ـ نا ـ دينو: مدينة (ح ١٠٤٩٧٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم روستوف ج ق روسيا الأوروبية، على نهر الدن بالقرب من مصبه فى بحر آزوف. ميناء رئيسى وملتقى للطرق الحديدية. أنشئت حصنا (١٧٦١)، ثم أصبحت مركزًا رئيسيًا لتصدير الحبوب فى القرن ١٩ . دمر الكثير من مبانيها خلال الحرب العالمية ٢ .

روستوفتزف، ميخائيل إيفانوفتش: (١٨٧٠- ١٩٥٢)، مؤرخ أمريكى الجنسية، روسى الأصل. ولد فى كييف بأوكرانيا، ودرس فى جامعة سنت بطرسبرج (لنينجراد) حيث أصبح أستاذًا للاتينية والتاريخ الرومانى (١٨٩٨- ١٩١٨). وعندما نشبت الثورة البلشفية هاجر إلى أمريكا، فعين أستاذًا للتاريخ القديم بجامعة وسكونسن (١٩٢٠- ٢٥)، ثم أستاذًا للتاريخ القديم والآثار بجامعة ييل ١٩٢٥، تولى الإشراف على تدريس الآثار اليونانية الرومانية فى جامعة ييل (١٩٣٩- ٤٤). يعد فى طليعة الباحثين المحدثين فى التاريخ القديم، بفضل ما نشره من بحوث قيمة باللغات الروسية والألمانية والإنجليزية. ولعل أجل خدمة أسداها لدراسة التاريخ القديم توجيه العناية إلى دراسة النواحى الثقافية والاقتصادية والاجتماعية. من أهم مؤلفاته: «التاريخ الاجتماعى

والاقتصادى للإمبراطورية الرومانية»، و«تاريخ العالم القديم» (جزءان: الأول: الشرق وبلاد الإغريق، والثانى روما)، و «التاريخ الاجتماعى والاقتصادى للعالم الهيلينيسى» (ثلاثة أجزاء). ويعتبر الكتاب الأول فتحًا جديدًا فى كتابة التاريخ القديم من حيث تطبيق أحداث نتائج البحوث الآثارية على جانبين من جوانب التاريخ الرومانى كانا مهملين حتى ذلك الوقت، نحا روستوفتزف النحو نفسه فى كتابه الأخير الذى يعتبر أعظم مؤلفاته. ويمتاز مجلداه عن «تاريخ العالم القديم» بايجازهما الرائع، وعنايتهما بالنواحى الثقافية والاقتصادية والاجتماعية فى الحياة القديمة، قدر عنايتهما بالأحداث السياسية والحربية. ومن مؤلفاته بالإنجليزية: «ضيعة كبيرة فى مصر فى القرن الثالث ق م»، و «إيرانيون وإغريق فى جنوب روسيا»، و «مدن القوافل».

روستى، جابريل: (١٧٨٣- ١٨٥٤)، شاعر وناقد إيطالى. نفى إلى إنجلترا ١٨٢٤، وهناك نظم قصائد وطنية وأنجب ابنه دانتى الذى أصبح بدوره شاعرًا وفنانًا. أسست الأسرة جريدة نشروا فيها أعمالهم الأدبية. وعبروا عن آرائهم السياسية. ابنه **دانتى جابريل روستى** (١٨٢٨- ٨٢)، مصور من جماعة ما قبل الرفايليين، وأقبل على نظم الشعر، وبرع فى الفنين. اشترك مع أخيه وأبيه وبعض أصدقائه فى تأسيس جريدة بإنجلترا نشر فيها باكورة أشعاره. تزوج فتاة كان يستخدمها نموذجًا فى رسم لوحاته، اسمها اليزابيث سيدال، وأحبها حبًا عميقًا فلما ماتت دفن معها كل أشعاره، وبعد مرور بضعة أعوام سمح بإخراج مخطوطاته من القبر. ومن مؤلفاته «دانتى وحلقته» ١٨٧٤، ومن مقطوعاته الغنائية: «منزل الحياة»، و «الشقيقة هيلين» ومن رسومه: «بياتريس الجميلة»، و «بروسيربينا فى العالم الآخر»». شقيقته **كرستينا جيورجينا روستى،** (١٨٣٠- ٩٤)، كانت متدينة، ورفضت الزواج. وقضت أعوامها الأخيرة فى عزلة لذا نظمت كثيرًا من الأشعار الدينية طابعها الحزن، وأشهرها «فوق التل» و«عندما أموت» وهما قصيدتان تحدثت فيهما عن الموت، قصائدها الغنائية المرحة مشهورة بين الأطفال ومن مجموعات شعرها: «سوق جوبلان وقصائد أخرى» ١٨٦٤، و«تقدم الأمير» ١٨٦٦. و«الاستعراض وقصائد أخرى» ١٨٨١.

روسكو، (السير) هنرى إنفيلد: (١٨٣٣- ١٩١٥)، كيميائى إنجليزى، أستاذ بكلية أوينز بمانشستر (١٨٥٧- ٨٧) أنعم عليه برتبة فارس ١٨٨٤. عرف ببحوثه مع ر. و. بنزن فى الكيمياء الضوئية، وبدراسته لمركبات الفاناديوم وتحليلها، وبفصله لهذا الفلز. ألف «دروس فى مبادئ الكيمياء» ١٨٧٠، ومع كارل شورليمار «رسالة فى الكيمياء» فى ثلاثة أجزاء (١٨٧٨-٩٥).

روسو، تيودور: (١٨١٢- ٦٧)، مصور فرنسى للمناظر من مدرسة باربيزون. عاش عيشة بسيطة بجانب صديقه ميليه. يمتاز تصويره للطبيعة بطابع الجدية وحب الوحدة. أشهر أعماله بمتحف متروبوليتان بنيويورك، وباللوفر.

روسو، چان چاك: (١٧١٢- ٧٨)، فيلسوف فرنسى. ولد بجنيف، واتصل فى شبابه الباكر بمدام دى فارين. قصد باريس، واتصل بديدرو، وكتب فى موسوعته الجزء الخاص بالموسيقى. وفى ١٧٤٩ ظفر بالجائزة الأولى فى مسابقة عن بحث لأكاديمية ديجون، موضوعه: هل عمل تقدم العلوم والفنون على إفساد البشر أو إصلاحهم؟ وكان رأيه أن الإنسان خير بطبعه ثم أفسدته الحضارة. وله كذلك بحث فى نشأة التفاوت بين الناس، يتسم بالنضج والجرأة نشره ١٧٥٤، وعندئذ عاد إلى چينف ليرتد إلى البروتستانتية، بعد أن نبذها، وليسترد حقوق المواطن، ثم عاد إلى باريس حيث أتم قصته «إلواز الجديدة» ١٧٦١، و «العقد الاجتماعى» ١٧٦٢، و «إميل» ١٧٦٢. ثم رافق دافيد **هيوم** فى رحلة إلى إنجلترا، وهناك بدأ كتابة «اعترافاته»، لكنه اختلف مع هيوم وعاد إلى فرنسا، واستقر آخر الأمر بباريس.

وكان لروسو أثر فى مختلف مجالات الفكر، سياسية وأدبية وتربوية. ومجمل مذهبه السياسى: أن «الإنسان الطبيعى» لا هو بالخير ولا بالشرير، وأن مساواة الناس قد زالت بظهور الزراعة والصناعة والملكية، وأن القوانين شرعت لتثبيت قوة الظالم على المظلوم، ويستطيع الناس تحقيق شىء من الحرية المدنية بدخولهم فى تعاقد اجتماعى يجعل السيادة للمجتمع بأسره، بحيث لا يجوز النزول عنها لأحد، فلا تشرع القوانين بغير رضا الجماعة كلها، مهما تكن صورة الحكومة، ملكية كانت أو ديمقراطية، فالإرادة المشتركة التى تعبر عن الصالح المشترك هى التى تتخذ القرارات الهامة، وعلى المواطنين كافة الخضوع للإرادة المشتركة، والملكية الفردية مقدسة، لكن يتحتم أن يتحقق قدر من المساواة الاقتصادية بين الأفراد، ويشيع رأى خاطئ بأن روسو يريد للمجتمع العودة إلى الحالة الطبيعية، والصواب هو أنه يرى استحالة هذه العودة، لأن الإنسان قد أصبح عاجزًا عن ذلك، والمستطاع هو الاكتفاء عن الحالة الطبيعية بتعاقد اجتماعى. ولم يدع إلى الملكية الجماعية، ولكن آراءه أثرت فى المذاهب الاشتراكية والشيوعية الحديثة. ويرى فى التربية أن تترك للطفل فرصة تنمية مواهبه الطبيعية، دون أن تعطلها مؤثرات الحضارة الفاسدة. فالتربية تنبع من داخل النفس، ولا تأتى من قراءة الكتب. وهدف التربية الأسمى هو أن يتعلم الإنسان كيف يعيش. وقد وجهت آراؤه هذه فلسفة التربية وجهتها الحديثة. فهو بذلك رائد الحركة الرومانسية الحديثة. وقد ترجمت إلى العربية أعمال كثيرة لروسو مثل «العقد الاجتماعى»، و«أصل التفاوت بين الناس»، و «إقرار الإيمان»، و«إميل»، و«الاعترافات».

روسو، هنرى: (١٨٤٤- ١٩١٠)، مصور فرنسى، تعلم بنفسه، سمى «الجمركى» نسبة إلى مهنته الأصلية موظفًا بالجمارك، . اشتهر بصورة عن الغابات، وبالوانه الغريبة.

روسى، بليجرينو لويجى إدوارد، كونت: (١٧٨٧- ١٨٤٨)، زعيم سياسى إيطالى، أيد يواكيم مورا ١٨١٥ فلما سقط مورا اضطر إلى أن يهجر بلاده. صار أستاذًا للقانون فى جينف وسياسيًا بارزًا، ودرس فى «كوليج دى فرانس» بباريس. عينه البابا رئيسًا لمجلس الوزراء فى الحكومة الدستورية الأولى التى أقامها ١٨٤٨. اغتاله الراديكاليون.

روسيا أو روسيا الاتحادية رسميًا: جمهورية (١٧٠٧٠٩٤٩كم٢، ١٤١٨٣٣٤٧٥ نسمة، ٢٠٠٨) تشغل معظم ق أوروبا و ش آسيا وتمتد ح ٨٠٠٠ كم من البحر البلطى إلى المحيط الهادى. **تحدها** النرويج وفنلندا فى الشمال الغربى، واستونيا ولاتفيا وبيلاروسيا واوكرانيا فى الغرب، وجورجيا واذربيجان فى الجنوب الغربى، وقازاغستان ومنغوليا والصين على الحدود الجنوبية. عاصمتها وأكبر مدنها **موسكو**. واصطلاح روسيا فى معناه السياسى يطلق على الامبراطورية الروسية حتى ١٩١٧، وعلى جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية (١٩١٧ - ١٩٩١) وعلى روسيا الاتحادية منذ ١٩٩١. كما كان يطلق على **اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية** السابق. وقد تأسست روسيا الاتحادية فى ١٩٩١ عندما انحل الاتحاد السوفيتى. ويطلق اسم روسيا أيضًا على المنطقة التى يسكنها الشعب الروسى تمييزًا لهم عن الشعوب الأخرى من السلاف الشرقيون والشعوب غير السلافية. **الجغرافيا**: تشغل روسيا أكثر من $\frac{١}{١٠}$ مساحة الكرة الأرضية وتعد أكبر دول العالم والسادسة من حيث عدد السكان، المناخ قارى شديد البرودة عامة والجزء الأعظم من روسيا فى شرق أوروبا أرض مستوية ما عدا جبال **الأورال والقوقاز** (وبها جبل البروس أعلى قمة فى روسيا ٥٦٣٣م) ويرويه أنهار **الدنيبر** والدون و**الفولجا** وغيرها، والمناطق النباتية هى التندرا القطبية وغابات الوسط الكثيفة واستبس الجنوب الخصيب والسواحل شبه المدارية للبحر الأسود وبحر قزوين، ويعيش معظم السكان فى الجزء الأوروبى

من روسيا. ومن المدن الرئيسية موسكو و**نجني نوفجورود** (جوركى سابقا) و**سنت بطرسبرج** (لنينجراد سابقا) و**كازان** و**سمارا** و**فولجوجراد** فى منطقة الفولجا واكاترنبرج فى الأورال. وينقسم الجزء الآسيوى من روسيا إلى **سيبريا** التى تشغل المنطقة الوسطى الواسعة من البلاد ومنطقة الشرق الأقصى الروسية وحدودها على المحيط الهادى. **الاقتصاد**: أدى انهيار الحكم الشيوعى إلى تدهور الاقتصاد وزيادة التضخم ونقص متزايد فى الغذاء والسلع الاستهلاكية، وسنت القوانين التى تسمح للقطاع الخاص والأجانب بشراء ممتلكات الدولة. وفى ١٩٩٣ أزيلت الكثير من القيود على الملكية الخاصة للأراضى الزراعية، كما أنهت الحكومة معظم القيود على الأسعار فى محاولة لإنعاش الاقتصاد وبدء مرحلة تحول إلى الرأسمالية، وبحلول نهاية ١٩٩٣ تم خصخصة حوالى نصف الأعمال التى تمتلكها الدولة. والأراضى الزراعية مقسمة إلى مزارع جماعية. ومن المتوقع أن يؤدى الإصلاح الزراعى إلى تفكك الكثير من المزارع الجماعية وتلك المملوكة للدولة. والمحاصيل الرئيسية هى القمح والحبوب الأخرى والبطاطس والبنجر والكتان، وتوجد حقول فحم ضخمة فى حوض الدونيتز وحوض كوزنتسك والحديد والنحاس وغيرهما من الخامات المعدنية فى جبال الأورال والبترول فى القوقاز. وأهم الصادرات الآلات والبترول والحديد والصلب والأخشاب والفراء والمنجنيز والكروم. ومن الموانئ الرئيسية كاليننجراد وسنت بطرسبرج وفلاديفوستوك. **تاريخ روسيا الوسيط**: تدل آثار عديدة على وجود سكان كانوا يقطنون روسيا فى عصور ترجع إلى العصر الحجرى القديم، وعرف الإغريق فى القرن ٧ ق م البحر الأسود والقرم، وأنشأوا هناك مستعمرات مزدهرة. واحتل الإسكيثيون (السقط) (انظر: **إسكيثية**) ثم القبائل السرمانية (القرن ٣ ق م) هذه الجهات. وأغرت السهول الروسية (استبس) الغزاة من مختلف الشعوب ومن أهمها القوط (القرن ٣) (انظر: **قوط شرقيون**) **والهون** (القرن ٤) **والأبر** (القرن ٦) وشيد الخزر الترك دولة قوية فى ج روسيا فى القرن ٧ وأسس البلغار الشرقيون إمبراطوريتهم فى إقليم الفولجا فى القرن ٨. وفى القرن ٩ كان صقالبة الشرق قد استوطنوا غ روسيا وأخذوا يوسعون ممتلكاتهم. وفى الجنوب خضعوا للإمبراطورية الخزرية، وتنسب الروايات المتناقلة تأسيس الدولة الروسية إلى **روريك**، قائد فريق مقاتل من التجار والمحاربين السكندناويين (انظر: **الفارنجيون**) الذى وطد قدميه فى نوفجورود ٨٦٢، ووحد خلفاؤه صقالبة الشرق وحرروهم من قبائل الخزر واستولوا على كييف ٨٨٢، وسحق الدوق سفياتوسلاف، حكم الإمبراطورية الخزرية (٩٦٤-٩٧٢)، ومد حدود روسيا الكييفية إلى القوقاز والبلقان. وأدخلت القديسة أولجا المسيحية، وجعلها **فلاديمير الأول** دين الدولة، وأتبعها للكنيسة الشرقية الأرثوذكسية (ح ٩٨٩)، رغم ما حل بالدوقية من منازعات سياسية، فإن روابطها الثقافية مع الدولة البيزنطية، ونفوذ الكنيسة فى تحضير الأهلين وتوحيدهم، أبقت على حياتها. ولكن الإمبراطورية الكييفية انقسمت إلى إمارات عدة ١١٥٤، يحكمها فروع من أسرة روريك. وسبب القتال المستديم بين الأمراء وغارات القومانيين (انظر: **قومانيون**)، هجرات واسعة النطاق إلى الشمال الشرقى، حيث صارت **فلاديمير** الحاضرة الجديدة. وفى (١٢٣٧-٤٠) أخضع المغول (التتار) روسيا، وأقاموا إمبراطورية **القبيلة الذهبية** فى الجنوب والشرق والتى استمرت حتى ١٤٨٠، وأكرهوا الأمراء الروس على دفع الجزية. ولكن **لثوانيا** أخذت تفرض سيطرتها على غ روسيا بما فيه **بيلاروسيا** و**أوكرانيا**، دون جمهوريتى نوفجورود وبسكوف. وقام من أنقاض روسيا القديمة فى القرن ١٤ دولة قوية جديدة أخذت أنماط الحكم فيها من المغول، وكتب لها أن تتزعم روسيا فى تشييد إمبراطورية كبيرة. وهذه الدولة هى غرندوقية **موسكو** العظمى، التى خلعت تحت حكم **إيفان ٣** نير التتار ١٤٨٠، وسيطرت فى عهد إيفان ٤

(المرعب) على معظم رقعة روسيا الأوروبية الحالية. وبدأت التوغل فى سيبريا ١٥٨١، وفرض إيفان ٤ حكمه الأوتقراطى على جميع البلدان التى فتحها، وبدل لقبه غرندوق موسكو، إلى قيصر جميع الأراضى الروسية. وانقرضت أسرة روريك بوفاة آخر أبنائها **فيودور** ١٥٩٨، وكان عهد بوريس جودونوف (١٥٩٨- ١٦٠٥) والفترة التى تلته عصر اضطرابات وفتن وظهور مطالبين كذبة بعرش روسيا (انظر: **ديمترى**) وغزو بولندى، ولكن انتخاب ميشيل رومانوف قيصرًا على روسيا، أعاد النظام ١٦١٣، واستؤنف الفتح والغزو. **نمو الامبراطورية**: شجع مطمح روسيا إلى امتلاك منافذ على البحرين البلطى والأسود، وضعف أهم جارات روسيا، وهى بولندا، والسويد وتركيا، وفارس، على توسيع رقعتها. وكان من أكبر الأحداث التى ساعدت على ذلك **الحرب الشمالية** (١٧٠٠- ٢١) والحروب الروسية التركية إبان القرنين ١٧- ١٩، وتقسيمات بولندا التى تمت (١٧٧٢، ١٧٩٣، ١٧٩٥) وضم **القرم** ١٧٨٣، و**فنلندا** ١٨٠٩، وبسارابيا ١٨١٢، والقوقاز (جورجيا) ١٨٠١، وأجزاء من أرمينيا واذربيجان ١٨١٣، ١٨٢٨، وشركسيا (١٨٢٩- ٦٤). وإذ صارت روسيا دولة عظمى ازداد إسهامها فى الشئون الأوروبية وخلق التوسع الروسى على حساب تركيا **المسألة الشرقية**، وقوبل هذا التوسع بمعارضة قوية من جانب إنجلترا وفرنسا فى **حرب القرم** (١٨٥٣-٥٦)، ومؤتمر برلين ١٨٧٨. وصل المستعمرون الروس سواحل المحيط الهادى ح ١٦٤٠. ومنها اطرد زحفهم إلى ألاسكا فى القرن ١٨. وضم وسط آسيا (أى التركمانستان الحالية، وأوزبكستان، وطاجكستان، وقرغيزستان، وقازاغستان)، وأقاليم الشرق الأقصى فى منتصف القرن ١٩، ولكن أوقفت **الحرب الروسية اليابانية** (١٩٠٤-٥) أى زحف آخر فى آسيا. **نهضة الحكم الأوتقراطى وسقوطه**: كانت روسيا فى القرن ١٧ لا تزال دولة وسيطة، شبه شرقية، ولكنها تحولت فى القرن ١٨، وخاصة تحت حكم **بطرس** ١ و **كاترين** ٢، إلى دولة أوروبية عظمى. وكانت الجهود القوية التى بذلت لجعل روسيا دولة غربية الحضارة عاملاً فى وصول الحكم الأوتقراطى قمة سلطانه، فقد كان على بطرس، لكى يجعل من روسيا دولة حديثة، أن يسحق معارضة الطبقة النبيلة الجديدة من الأشراف، وكبار الموظفين، والكنيسة، ويجعل الجميع خدامًا مطيعين للدولة، ولكى يعوض بطرس الأشراف عما فقدوه، منحهم حقوقًا متزايدة على مواليهم. وبدأ رق الأرض هذا فى روسيا فى القرن ١٥، وبلغ ذروته ١٧٨٥، حينما جعلت كاترين ٢ موالى الأرض فى مرتبة المتاع المنقول. وبذلك صار ثلث الأمة عبيدًا للطبقة الأرستقراطية المالكة للأرض. وحينما نقل بطرس عاصمته إلى سان بطرسبورج، واتخذ لقب «امبراطور»، قوى من السمات الغربية التى أخذت تسود روسيا الجديدة. ولكن سواد الشعب بقوا على حالهم، دون أن تمسهم مظاهر الحضارة الغربية إلا قليلاً، فى حين بدأ كثيرون من النبلاء والطبقات المتعلمة يقتبسون المثل الحرة الأوروبية، إلى جانب العادات الأوروبية. وظهر هذا الاتجاه فى أخريات القرن ١٨. وكان **ألكسندر** ١ يجنح فى أوائل حكمه إلى اقتفاء المبادئ الحرة. كما ولدت حرب ١٨١٢ حماسًا وطنيًا ضد غزو نابليون ١ لروسيا، فمهد السبيل للإصلاح. ولكن ألكسندر انتهج بعد ١٨١٥ سياسة شديدة الرجعية، واقتفى خلفه **نقولا** ١ أثره، فعارض جميع ألوان الحرية وساعد النمسا فى قمع الثورة الهنغارية (١٨٤٨- ٤٩)، فقامت إلى جانب المعارضة الدستورية شيع من الإرهابيين الراديكاليين، والفوضويين، والماركسيين. اغتالت **ألكسندر** ٢ (١٨٨١) الحر المذهب الذى أصدر مرسومًا بإلغاء رق الأرض ١٨٦١، وقام بإصلاحات شتى، ولكنه أخفق فى خلق طبقة من الفلاحين من ملاك الأرض. وبدأ اغتياله عهدًا من الإرهاب الحكومى، يظلله جناح **ألكسندر** ٣ الذى صارت روسيا تحت حكمه دولة يسيطر عليها البوليس السرى. وأظهرت الحرب

الروسية اليابانية فى عهد **نقولا** ٢ ضعف الدولة وتخلخل أركانها، وأدى ذلك إلى قيام الثورة الروسية ١٩٠٥ فمنح نقولا بلاده دستوراً برلمانيا (انظر: **دوما**)، وتميزت وزارتا افته و **ستولبين** بالتوسع التجارى والإصلاح الزراعى، ونمت الصناعة بمساعدة رؤوس الأموال الأجنبية. ومع ذلك بقيت روسيا دولة زراعية، وأخذ الحكم القيصرى يستعيد سلطانه المستبد المطلق، ولكن روسيا أبدت فى سياستها الخارجية القومية السلافية التى أخذ ساعدها يشتد فى وسط أوروبا والبلقان، مما قادها إلى التنازع مع النمسا والمجر وألمانيا، وإلى التحالف مع فرنسا وإنجلترا (انظر: **التحالف الثلاثى** و **الاتفاق الثلاثى**)، وانتهى الأمر بنشوب **الحرب العالمية الأولى**. وكانت الخسائر الجسيمة التى أصابت الجيوش الروسية، والشقاء الاقتصادى الذى حل بالأهلين، سبباً فى نشوب ثورة فبراير ١٩١٧ التى أسقطت الحكم القيصرى، والتى قضت عليها بدورها ثورة أكتوبر الشيوعية (انظر: **الثورة الروسية**). وفى ١٩١٧ أصبحت روسيا جمهورية روسيا السوفيتية الاتحادية الاشتراكية وفى ١٩٢٢ أصبحت جزءاً من الاتحاد السوفيتى (انظر: **اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية** لمعرفة تاريخ روسيا كجزء من الاتحاد السوفيتى (١٩٢٢ - ٩١)، وأدت سياسات **جورباتشوف** إلى ظهور نزعات استقلالية فى جمهوريات الاتحاد السوفيتى، وفى ١٩٩٠ انتخب بوريس **يلتسين** رئيساً للجمهورية الروسية وأعيد انتخابه ١٩٩١ وكونت روسيا مع بيلاروسيا وأوكرانيا كومنولث الدول المستقلة فى ٨ ديسمبر ١٩٩١. وفى ٢١ ديسمبر وقعت ١١ جمهورية سوفيتية سابقة على اتفاق جديد لتأسيس كومنولث الدول المستقلة (انضمت جورجيا إليهم فى ١٩٩٣)، وبعدها استقال جورباتشوف فى ١٩٩١ وحصلت روسيا على مقعد الاتحاد السوفيتى فى الأمم المتحدة، ووافق الناخبون (١٩٩٣) على دستور جديد يزيد من سلطة رئيس الجمهورية. ومنذ انحلال الاتحاد السوفيتى واجهت روسيا الاتحادية حركات انفصالية فى العديد من الجمهوريات منها تتارستان وتشيشنيا. وفى ديسمبر ١٩٩٩ أصبح فلاديمير **بوتين** رئيساً بالإنابة بعد استقالة يلتسين ثم انتخب رئيساً لروسيا الاتحادية فى مارس ٢٠٠٠ وأعيد انتخابه ٢٠٠٤. خلفه ديمترى ميدفيديف ٢٠٠٨.

روسيا البيضاء: انظر: **بيلاروسيا**.

روسيا الصغرى: انظر: **أوكرانيا**.

روسيا الكرباتية: انظر: **روثينيا**.

الروسية: إحدى لغات الفصيلة الفرعية السلافية للغات الهندية ــ الأوروبية انظر: **لغة** (جدول).

روسيفه: مدينة (ح ١٥٣٠٤٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة برنامبوكو ويطلق عليها برنامبوكو، ش ق البرازيل، ميناء على المحيط الأطلنطى. والمدينة قسمان: يقع أحدهما على الشاطئ، والآخر على جزيرة بالقرب منه. ولها مرفأ طبيعى جميل، يحيط به رصيف مرجانى تم توسيعه وإصلاحه، فأصبح من أكبر الموانئ بالمنطقة. يصدر السكر والبن والقطن. وبالمدينة صناعات تكرير السكر. واستخراج زيت بذرة القطن. وتسمى بندقية البرازيل لكثرة المجارى المائية التى تخترقها وتفصل أحياءها. أسسها البرتغاليون ١٥٤٨ لتكون مرفأ لمقاطعة أولندا، ثم احتلها الهولنديون وحكموها (١٦٣٠- ٥٤) وأصابت فى عهدهم قسطاً كبيراً من التقدم والنماء. وللمدينة طابع تاريخى جميل يظهر فى بعض مبانيها القديمة، ومنها كاتدرائية ترجع للقرن ١٧، وحصن هولندى، ومن مبانيها الحديثة قصر الحكومة وجامعة حكومية تأسست ١٩٤٥.

روسيل، ألبير: (١٨٦٩- ١٩٣٧)، مؤلف موسيقى فرنسى. تجمع موسيقاه بين النزعتين الرومانسية والتأثيرية، وتظهر أعماله الأخيرة تأثره بعدة نغمات. تشتمل أعماله على مؤلفاته للأوركسترا والكورال، ومنها «الابتهالات» ١٩١٢ التى تكشف عن تأثير رحلاته فى الشرق، و«بادمافاتي» (١٩١٤- ١٨) التى اتبعت

الســلالم المـوسيقـيـة الهندية لفن أوبـرا البـاليـه فى القرن ١٨، والسيمفـونيات ومنهــا «السيمفـونية الثـالثة» ١٩٣٠، و «السيـمفونيـة الرابعة» ١٩٣٥. ومن مـؤلفاته أيضًا مـقطوعات البـيانو، وموسـيقى الحـجرة، وبعض الأغنيات.

روســيللينـو، برناردو: (١٤٠٩ - ٦٤)، معــمـارى فلورنسى. اسمه الحقـيقى برناردو دى مايتودى دومنيكو جمباريلى. شيـد قصر روكـيلاى فى فلورنسا. أشـهر أعمـال النحت التى قام بهــا: مقبـرة ليوناردو برونى فى سانتـا جروتشى بفلورنســا، أخوه **أنطونيو روســيللينو** (١٤٢٧- ح ٧٨)، كان نحاتًا مشهورًا.

روسينى، جواكـينو أنطونيو: (١٧٩٢- ١٨٦٨)، مؤلف أوبرا إيطالى برع فى الأوبرا الهزليـة، وتعد أوبرا «حلاق اشبيلـية» ١٨١٦ التى أقيمت على مـسرحية بومـارشيه، فـريدة فى نوعهـا. وما زالت منتـخبـات من مؤلفـاته: «السلم الحـريرى» ١٨١٧، و «سـميـراميـس» ١٨٢٣، و«وليم تل» ١٨٢٩ شائعة حتى الآن.

روسيـون: إقليم، ولاية سـابقـة، فى ج فرنســا، على التخوم الاسبــانية، فى دائرة البرانس الشرقية، عاصـمتها التاريخية برينيان، اسـتولى عليها الفرنجة من العرب فى القرن ٨، وسيطر عليها فيـما بعد آل أراجون، واسبانيا. نزلت عنها إسبانيا لفرنسا ١٦٥٩.

روشـامبـو، جان بابتـست دوناتيان دى فـيمـير، كـونت: (١٧٢٥- ١٨٠٧)، مـارشــال فـرنسى، أرسلـه الملك لويس ١٦ على رأس جيش فرنسى إلى أمريكا ليقاتل فى صفوف الأمريكيين ضد بريطانيا. نزل فى نيوبورت برود أيلند ١٧٨٠ ومعه ٦٠٠٠ جندى نظامى. انضم لوشنطن فى هدسن ١٧٨١، واشترك معـه فى وضع خطة معارك **يوركتون**. اعتزل ١٧٩٢ قـيادة الجيش الشمالى فى أثناء حروب الـثورة الفرنـسية، وسـجن فى عهـد الإرهاب، ولكنه نجا من الإعدام وأعاد له الامـبراطور نابليون رتبته العسكرية.

روشـفـور، فكتـور هنرى، مـركـيز دى: (١٨٣٠- ١٩١٣)، صـحفى وسيـاسى فـرنسى. رأس تحرير «الفيجـارو» ١٨٦٣، أسس صحف «لانتـرن» ١٨٦٨، و«مـــارســـيـز» ١٨٦٩، و «مـو دوردر» ١٨٧١، و«انترانسيـجا». انتخب مرتين عـضواً فى مجلس النواب ونفى ١٨٨٩، وعاد إلى فرنسا ١٨٩٥. اتخذ موقفًا عنيفًا ضد دريفوس فى قضيته المشهورة.

روشيل، لا: (ح ٧٥٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم شارنت ـ ماريتيم (البحرى) غ فرنسا. ميناء على المحيط الأطلنطى. مركز لصيد الأسماك وتعليبها، ولبناء السفن. أهم موانئ فرنسا فى العصور الوسطى. كانت آخر معاقل **الهيجونوت**. استـولـت عليها قـوات رشيلو بعد حصار ١٤ شهراً (١٦٢٧- ٢٨) ازدهرت لا روشـيل مرة أخرى كـمركـز للتجـارة مع كندا (القرنان ١٧ و ١٨). كـانت لاباليس ـ ميناؤها الرئيسى ـ قاعدة للغواصات الألمانية فى الحرب العالمية ٢، ولكن هذه المدينة القديمة نجت من أضرار الحرب.

روشيـوش، كـوينتـوس: (ح ١٢٦- ٦٢ ق م)، أعظم الممثلين الكـوميديين الرومان فى عصـره. ولد مملوكًا، وأعجب به الدكـتاتور صلا فـأهداه خاتمًا ذهبـيًا، وهذا بمثابة رفعه إلى مرتبـة الفرسان، ودافع عنه شيشرون فى إحدى القضايا دفاعًا مجيدًا، فى مرافعة لا تزال مسطورة حتى الآن.

روضـة الأطفـال: أول من أنشـأ روضة أطفـال **فـروبل** ١٨٣٧. والهـدف منها تربيـة الطفل قبل مـرحلة الإلزام تربية تقوم على إفساح المجال لدوافع اللعب الخلاقة عند الطفل، لتنمى فيـه التعاون والعمل المثـمر وتعده بذلك للانتقـال من حيـاة البيت إلى جو المـدرسة. كـان لهذا النوع من الاتجاه فى التربية أثره فى كثير من بلاد العالم.

روضة الـمدارس: مجلـة أدبية علمـية نصف شـهرية. أصدرها علـى مبارك وزير المـعارف المـصرى ١٨٧٠، وأسند رياسـتـهـا إلى رفـاعـة رافع **الطهطاوى**، وتولى تحريرها على فهـمى، نجل الشيخ رفاعة. كـانت ميدانًا لأقلام أعلام الكتاب ومنهم عـبد الله فكرى، واسماعيل

الفلكي، وصالح مجدى، وحسونة النواوى. كما أفسحت مجالاً لطلاب المدارس للكتابة فيها. كانت وزارة المعارف توزعها بالمجان على الطلاب، وقد صدرت ثماني سنين.

روضيوم: عنصر فلزى، أبيض سنجابى، صلب، رمزه ض. لاتؤثر فيه الأحماض عندما يكون فى صورة نقية، ولكن تتفاعل أشابته مع البلاتين ومع الماء الملكى. تستعمل أشابته، مع البلاتين، لعمل المزدوجة الحرارية لقياس درجات الحرارة العالية، ويستخدم منفردًا لطلاء السطوح العاكسة، ولمعالجة الفلزات (مثل الفضة) لحمايتها من الكدر. يوجد مع البلاتين (الذى يشبهه) فى خاماته فى أوروبا، وأمريكا الجنوبية، والولايات المتحدة الأمريكية. اكتشفه وليم وولستن فى ١٨٠٣. انظر: **عنصر** (جدول).

الروك النورمانى أو سجل يوم الحساب (دومزداى): سجل للإحصاء العام لإنجلترا، أمر بعمله وليم ١ (١٠٨٦) واشتمل على حقائق ثابتة عن المصادر الاقتصادية فى غالبية البلاد بقصد التدقيق فى الضرائب. ولا يفوقه من حيث السرعة والإتقان إحصاء آخر فى العصور الوسطى. وهو مصدر تاريخى عظيم القيمة.

روكا، هوليو أرهينتينو: (١٨٤٣- ١٩١٤)، قائد وسياسى أرجنتينى، انتخب رئيسًا للجمهورية (١٨٨-٨٦ و ١٨٩٨-١٩٠٤). طرد الهنود الباتاجونيين إلى ما وراء ريو نجرو (١٨٧٨- ٧٩)، وبذلك فتح أراضى شاسعة لاستعمارها. عمل إبان حكمه على زيادة رخاء البلاد، والإكثار من مد السكك الحديدية، ونشر السلام فى ربوع الأرجنتين، وتسوية النزاع بينها وبين شيلى بشأن الحدود.

روكرت، فريدرخ: اسم مستعار لفريمونت ريمار (١٧٨٨- ١٨٦٦)، مستشرق وشاعر ألمانى. كتب قصائد كثيرة يقلد فيها الشعر الشرقى، وعدة مسرحيات، أجود مؤلفاته، شعره الغنائى، ولايزال بعض شعره مشهوراً. لحن له الموسيقار شوبان ومالر بعض مؤلفاته.

روكسانا: (ت ٣١١ ق م)، أميرة فارسية. زوجة الإسكندر الأكبر. ولدت له بعد موته ألكسندر إيجيس. سجنها كاسندر ملك مقدونيا هى وابنها اليتيم ثم قتلهما فى سجنهما.

روكسبرشير: كونتية سابقة ج اسكتلندا، أصبحت جزءًا من إقليم بوردرز ١٩٧٥.

روكفلر، چون ديفيسون: (١٨٣٩- ١٩٣٧)، من كبار رجال الصناعة الأمريكيين، ومن المسهمين فى أعمال الخير. سيطرت شركته «ستاندرد أويل» على صناعة تكرير البترول بالولايات المتحدة الأمريكية وذلك بتجنب التبذير وسحق منافسيه. أسس جامعة شيكاغو ١٨٩٢، ومؤسسة **روكفلر** ١٩١٣ للتقدم الصحى والعلمى. أنفق فى الأعمال الخيرية ٥٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار تقريبًا. قام **چون ديفيسون روكفلر الأصغر** (١٨٧٤- ١٩٦٠) بإدارة مطالح أبيه ١٩١١. اشترك فى أعمال الخير، فأنشأ مركز روكفلر وقام ابنه **نلسن ألدريتش روكفلر** (١٩٠٨- ٧٩) بدور فى وزارة الخارجية للعلاقات بين الجمهوريات الأمريكية (١٩٤٠- ٤٥) وعمل مساعدًا خاصًا لرئيس الجمهورية (١٩٥٤- ٥٥)، وحاكمًا لولاية نيويورك (١٩٥٩- ٧٣) ونائبًا لرئيس الجمهورية (١٩٧٤- ٧٦). **وليم روكفلر**، (١٨٤١- ١٩٢٢) أخو ديفيسون روكفلر. اقترن اسمه بشركة ستاندرد أويل، وبنك المدينة الأهلى فى نيويورك.

روكفلر، مؤسسة: أسسها جون د. **روكفلر** فى ١٩١٣، بهبة تبلغ ١٥٠ مليون دولار، كى تعمل على رفع مستوى الجنس البشرى فى جميع أرجاء العالم، وأسهمت المؤسسة فى ميادين الصحة العامة، والبحوث الطبية، والعلوم الطبيعية، والاجتماعية، وهى علاوة على تشغيلها عددًا كبيرًا من الباحثين، تقدم منحًا لآلاف الطلاب.

روكفور، جبن: انظر: **جبن**.

روكفورد: مدينة صناعية (ح ١٥٨٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية إلينوى على ضفتى روك ريفز. تأسست

١٨٣٤، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٩. مركز صناعى وتجارى لمنطقة متسعة تمتاز بوفرة الحاصلات والمواشى. من مصنوعاتها الأدوات المعدنية والزراعية والأثاث والملابس. تضم عدداً من المؤسسات الثقافية. ينحدر عدد كبير من سكانها من أصل سويدى. وعلى مقربة منها بعض التلال الهندية القديمة.

روكى، جبال: أطول وأعلى سلسلة جبلية فى أمريكا الشمالية. تتألف من قطاعات جبلية مختلفة، تبدأ فى آلاسكا، وتجتاز غ كندا فالولايات المتحدة الأمريكية، وتنتهى فى ش ولاية نيومكسيكو، تنبع منها عدة أنهار كبيرة، تنحدر لتسقى السهول المجاورة، ومن أهمها أنهار يوكون، وماكنزى، وأتاباسكا، وميسورى، وأركنسو، وريوجرانده، فى شرقى السلسة، وأنهار فريزر، وكولمبيا، وكولورادو، فى غربيها. وجبال روكى عموماً حديثة التكوين الجيولوجى؛ وفى بعض أجزائها بقايا صخور بركانية. ويغطى الثلج الدائم قممها العالية. وتتكون فى بعض أوديتها القريبة من الأعالى كتل كبيرة من الجليد. وتحتوى السلاسل على معادن كثيرة، منها الذهب والفضة والنحاس والرصاص والفحم، وفيها كذلك مناطق واسعة تصلح للزراعة ولتربية المواشى وكانت قممها الوعرة دائماً عقبات شاقة فى طريق الرواد والمستكشفين والباحثين وقد تسلقها عدد كبير منهم، وكتبوا عن رحلاتهم الشاقة بحوثاً كثيرة، بيد أن الطائرة قد ذللت الآن كثيراً من الصعاب.

روكيتانسكى، كارل: (١٨٠٤- ٧٨)، باثولوجى نمساوى ولد ببوهيميا. علم بجامعة فينا (١٨٣٤- ٧٣). أدى ما أجراه من صفات تشريحية تزيد على ٣٠٠٠٠ إلى إضافات جديدة قيمة للباثولوجيا، إلى جانب دراساته عن أمراض الشرايين وعيوب حواجز القلب. ألف كتاب «التشريح الباثولوجى» (٣ مجلدات ١٨٤٢- ٤٦).

رولان: بطل الأنشودة المعروفة باسمه، وهى إحدى المقطوعات التى تتغنى بشارلمان فى القرن ١١، وكان رولان شخصية حقيقة، عمل ضابطاً فى جيش شارلمان الذى توجه لغزو اسبانيا ٧٧٨، وقتل فى معركة وقعت عند ممر فى جبال البرانس، قتله سكان المنطقة، ولكن الأسطورة تنقل المعركة إلى أرض أخرى، وتجعل الأعداء هم العرب، وتبالغ فى الحادث وفى شجاعة البطل. والملحمة من أحب الملاحم فى العصور الوسطى إلى نفوس سامعيها، ويتطور البطل ليتألف منه أبطال آخرون لملاحم أخرى على شاكلة الملحمة المشهورة، وقد درست كثيراً، وترجمت إلى لغات عدة.

رولان دى لاپلاتيير، جان مارى: (١٧٣٤- ٩٣)، هو ومانون (فيلو) **رولان دى لابلاتيير** (مدام رولان) (١٧٥٤- ٩٣)، ثائران فرنسيان. تشبعا بالمثل العليا الكلاسيكية وفلسفة روسو، وجعلت مدام رولان بيتها صالوناً لاجتماع المثقفين من الأعضاء الجيرونديين. كانت ذات نفوذ عظيم على زوجها الذى عين وزيراً للداخلية ١٧٩٢ فى وزارة الجيروندديين. وحينما سقطت الوزارة، قبض على مدام رولان، وقيدت إلى المقصلة وهى تصيح «أيتها الحرية !! كم من الجرائم ترتكب باسمك»، وانتحر زوجها الذى كان قد هرب من باريس حينما وصله نبأ مصيرها.

رولان، رومان: (١٨٦٦- ١٩٤٤)، كاتب مسرحى وروائى فرنسى، من كتاب السير المشهورين. كتب ترجمة لحياة بتهوفن ١٩٠٣، وتولستوى ١٩١١، وغاندى ١٩٢٤. ألف قصة فى عشرة أجزاء عنوانها «جان كريستوف» (١٩٠٤-١٢) (ترجمت إلى العربية)، وهى سيرة لهذا الموسيقار الألمانى، وتحتوى على وصف لأهم مظاهر الحضارة الألمانية والفرنسية فى ذلك الوقت. نال رولان جائزة نوبل للأداب ١٩١٥، وكان إيمانه بالسلم ومعارضة العنف والحرب ومناداته بهذه الفلسفة، والتى عبر عنها فى قصته «فوق المعركة» ١٩١٥ سبباً فى نفيه الاختيارى ولجوئه إلى سويسرا حتى ١٩٣٨. ومن مسرحياته «الذئاب» ١٨٩٨ ، ومن قصصه

المشهورة «النفس المسحورة» (١٩٢٢-٣٣). كتب ستيفان تسفايج عنه سيرة ١٩٢١ وقد ترجم إلى العربية العديد من آثاره.

رولاند، هنرى أوجستس: (١٨٤٨- ١٩٠١)، فيزيقى أمريكى، تخرج فى معهد رينسلار للفنون التطبيقية ١٨٧٠. عين أستاذًا للفزيقيا بجامعة جونز هوبكنز ١٨٧٥. أحد مؤسسى الجمعية الفيزيقة الأمريكية، اشتهر بصفة خاصة باختراع جهاز لعمل خطوط لمخططات الحيود، ولتخطيط مخططات حيود مقعرة، وبذلك تقدم علم الأطياف كعلم دقيق، كما اشتهر بتجاربه لتعيين قيمة الأوم، وكذا المكافئ الميكانيكى الحرارى.

رولنسون، هنرى سيمور: (١٨٦٤- ١٩٢٥)، قائد بريطانى. عين ياورًا للقائد اللورد روبرتس فى حملة بورما (١٨٨٦- ٨٧). خدم فى الحملة السودانية ١٨٩٨ وفى حرب جنوب أفريقيا، التحق بهيئة أركان اللورد روبرتس. قاد الجيش البريطانى الرابع فى الحرب العالمية الأولى الذى اشترك فى معارك ش فرنسا. كان من أعضاء مجلس الحرب الأعلى فى فرساى ١٩١٨. اشترك مع قواته فى اختراق خطوط الألمان بين سان كانتان وكمبرى (أغسطس - نوفمبر ١٩١٨). عين قائدًا للقوات البريطانية فى الهند ١٩٢٠ حتى وفاته.

رولو: (ح ٨٦٠ - ح ٩٣٢)، زعيم لقراصنة النورمان. أقطعه شارل ٢ الفرنسى بموجب معاهدة سنت ـ كلير ـ سير ـ ايت ٩١١، الأراضى التى أصبحت دوقية نورماندى، واعتنق مقابل هذا المسيحية، وكان ممن انحدر من صلبه مباشرة وليم الفاتح.

رولينجز، مارجورى كينان: (١٨٩٦- ١٩٥٣)، كاتبة أمريكية. نالت روايتها «الغزال» ١٩٣٨ جائزة بوليتزر للقصة ١٩٣٩.

رَوْم: اصطلاح نحوى يطلق على إخفاء الصوت بالحركة والإشارة إليها بصوت خفى. ولا روم فى هاء التأنيث، وميم الجمع، والحركة العارضة.

روم: مشروب كحولى يصنع أصلاً من الدبس الذى أذيب فى بقايا تقطير سابق، ثم خمر. وتصنع أنواع الروم الرخيصة من الرغوة وغيرها من فضلات عمليات صنع سكر القصب. والروم بطبيعته لا لون له، لكن الكاراميل التى تضاف إليه تكسبه لونًا أسمر يزداد قتامة بخزنه فى البراميل. والروم الحلو المعتق له قيمة تجارية كبيرة. ومعظم الروم يصنع فى جزر الهند الغربية حيث ابتكر. أجود أنواعه تنتجه جامايكا وباربادوس.

روما: مدينة (ح ٢٥١٢٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط **إيطاليا** على نهر التيبر، قرب الشاطئ الأدرياتى، عاصمة إيطاليا، اسمها اللاتينى روم. وغالبًا ما يكون أترورى الأصل ومعناه «مدينة النهر». بناها رومولس (٧٥٣ ق م)، والتأم بناؤها من مجموعة منازل أقدمها بالاتين (كاساروموليى = دار رومولورس). والفوروم (السوق) ولم يكن قد عمر بعد، وإنما كان جبانة. كانت المدينة أول أمرها قرية يعمرها الفلاحون، ثم غدت مدينة تنتشر ديارها على تلال سبعة (بالاتينوس وكابيتولينوس، وكويريناليس، وفيميناليس، واسكويلينوس، وكايليوس، وأفنتينوس). كانت ديارها من الآجر، ثم صارت أيام أغسطس من المرمر وظلت المدينة الخالدة وعاصمة الدنيا، وعاصمة العالم الكاثوليكى فى العصر المسيحى. ويحتمل أن حكامها الأول كانوا أترورين ثم طردهم الرومان (ح ٥٠٠ ق م) وأسسوا الجمهورية الرومانية التى عمرت خمسة قرون. ولم تكن ديمقراطية، وإنما أوليجاركية، حكمها أولاً الأشراف (مع زيادة حقوق العامة باطراد، انظر: **بطارقة**)، وفيما بعد السناتو. وكان على رأس الحكومة قنصلان ينتخبان سنويًا. وبسطت روما سلطانها على الدول اللاتينية المجاورة والشعوب المحيطة بها. وبالرغم من أن الغال دمروها (٣٩٠ ق م) فقد بقيت سيادتها على شبه جزيرة **إيطاليا**. وفى القرن ٣ ق م تحدت قرطاجة فى **الحروب البونية**. كللت جهودها بالنجاح، وأصبحت فى ٢٠١ ق م سيدة غ البحر المتوسط دون منازع. اتجهت بعدئذ نحو الشرق، فهزمت فيليب ٥، ثم برسيوس، ملكى مقدونيا،

وحولت مقدونيا إلى ولاية. وهزمت ملك سوريا أنطيوخوس ٣، وأرغمت أنطيوخوس ٤ على الانسحاب من مصر وقبرص، فأصبح البطالمة يدينون لها بعرشهم. كان لا تساع فتوحات روما نتائج خطيرة فى الداخل بينما قصر السناتو تولى المناصب العامة على النبلاء، ففشل فى إدارة الولايات الرومانية التى ابتز رجاله أموالها، وجنى منها رجال الأعمال أرباحًا طائلة زادتهم رغبة فى تولى المناصب العامة التى احتكرها النبلاء، فازداد الأثرياء ثراء وازداد الفقراء فقرًا، وأفضى كل ذلك إلى صراع عنيف بين الطبقات. وبالرغم مما صدر من تشريعات اقتصادية فلم تتحسن حال الجماهير أو تهدأ نفوسهم. حاول الأخوان تيبريوس وجايوس جراكوس تقوية الطبقة الوسطى وإضعاف النبلاء فقتلا فى سبيل ذلك (١٣٣- ١٢١ ق م)، وعندما اجترأ يوجورتا ملك نوميديا على تحدى روما، فشل قواد السناتو فى القضاء عليه، فأسندت قيادة الحرب إلى قائد شعبى يدعى ماريوس الذى انتصر على يوجورتا (١٠٥ ق م)، وعلى الكيمبرى (١٠١ ق م)، وكان جيشه من المحترفين لا يدين بالولاء إلا له، وكان مصيرهم فى الحرب والسلم مرتبطًا بمصيره. أصبح السيف هو الذى يقيم حكومة روما، وتبعًا لذلك أصبح مصير الجمهورية الرومانية أمرًا محتومًا وأدى سوء معاملة حلفاء روما الإيطاليين، وعدم منحهم الحقوق الرومانية، إلى نشوب **حرب الحلفاء** (٩١-٨٨ ق م)، التى انتصرت فيها روما، لكنها اضطرت إلى التسليم بكل ما رفضته قبلاً، وأصبحت الجمهورية الرومانية تنتظم كل إيطاليا تقريبًا. وأفضى التنافس بين **صلا** وماريوس إلى صراع دموى عنيف، انتهى بانتصار الأول وإقامة دكتاتورية، وعدل الدستور، بحيث دعم قوة النبلاء وأضعف من عداهم. وما كاد صلا يعتزل الحياة العامة حتى مات، فتقدم الصفوف تلميذه **بومبى**، وأسهم فى تحطيم دستور أستاذه. وتعتبر حياة بومبى العامة مثلاً صارخًا للخروج على الدستور، برغم أنه أدى لروما خدمات جليلة. وعندما تكونت الحكومة الثلاثية الأولى (٦٠ ق م) من بومبى، و**كراسوس**، و **قيصر**، استغل قيصر حليفيه فى تحقيق أطماعه، فانتخب قنصلاً (٥٩ ق م)، ثم أرسل إلى بلاد الغال حيث بنى مجده العسكرى، وفى غضون عشرة أعوام استفحل الخلاف بين قيصر وبومبى، وانحاز بومبى إلى جانب السناتو فى صراعه مع قيصر الذى لم يتردد فى الزحف على روما. وعند فارسالوس (٤٨ ق م) انتصر قيصر، وبقى سيد روما حتى مقتله (٤٤ ق م). كان عهد قيصر بداية العصر الذهبى للثقافة الرومانية، والمعول الأول فى بناء الجمهورية الرومانية. عهد الإمبراطورية: وسط الفوضى التى أعقبت مقتل قيصر، ظهر ابنه بالتبنى **أغسطس** الذى ساعد **أنطونيوس** فى القضاء على قتلة قيصر وأتباعهم، ثم هزمه عند أكتيوم (٣١ ق م)، وأصبح أول إمبراطور رومانى. نظم حكم ولايات الإمبراطورية والجيش، وأعاد بناء روما، ورعى الآداب والفنون وبدأ عهدًا طويلاً من السلام دام ٢٠٠ عام. أصبحت الإمبراطورية فى عهد أغسطس أمة عظيمة موحدة، واتسعت رقعتها فى عهد **تيبريوس** و **كاليجولا** و**كلاوديوس الأول**. وفى عهد **نيرون** (٥٤- ٦٨)، وقع الحريق الكبير الذى دمرها، ولكنها ازدادت جمالاً وبهاء عندما أعيد بناؤها. وبعد وفاة نيرون، وقع صراع قصير قبل أن يدعم فسباسيانوس (٦٩- ٧٩) مركز الأسرة الفلافية. تعاقب **تيتوس** و **دوميتيانوس** و **نرفا**، قبل أن يؤول الحكم إلى الإمبراطور القدير **تراجان**. وفى عهد السلام أيام **هادريان** إنكمشت رقعة الإمبراطورية قليلاً، استمرت الإمبراطورية مزدهرة فى عهد **أنطونينوس بيوس، وماركوس أوريليوس**. جرت العادة على اعتبار عصر **كومودوس** (١٨٠- ١٩٢)، بداية عهد الانحلال، عندما أصبح الحرس الإمبراطورى يقوم بدور فعال فى تنصيب الأباطرة وعزلهم، لكن هذا الاتجاه كان بطيئًا وكان فى وسع بعض الأباطرة ــ مثل **سبتيموس سيفيروس** و**كركلا** و**كلاوديوس الثانى**، و**أورليانوس** ــ فرض شخصياتهم والقيام بأعمال جليلة. وفى ٢٨٤

أصبح **دقلديانوس** إمبراطورًا، وكان من أهم أعماله تقسيم الإمبراطورية إلى أربع وحدات سياسية: اثنتان منها فى الشرق، واثنتان فى الغرب، ومما ساعد على شطر الإمبراطورية شرقًا وغربًا أن **قسطنطين ١** نقل العاصمة إلى بيزنطة التى سميت القسطنطينية، منح قسطنطين حرية العبادة للمسيحيين (٣١٣)، فأخذت المسيحية تنمو برغم بعض العقبات، مثل إحياء الوثنية فى عهد يوليانوس الصابئ، أخذ الغزاة الجرمان يغيرون على حدود الإمبراطورية، ويحرزون بعض النجاح، إلى أن دعم **ثيودوسيوس ١** قوة رومان، وعقب وفاته ٣٩١ انقسمت الإمبراطورية الرومانية إلى إمبراطوريتين: البيزنطية، والغربية، وفقدت روما سريعًا أهميتها السياسية. جعل هونوريوس (٣٩٥-٤٢٣) رافنا عاصمة الغرب، وبعد ذلك انتقلت العاصمة إلى ميلان وتريف. سادت الفوضى فى الغرب، ونهب الغزاة إيطاليا. استولى على روما **ألاريك الأول** (٤١٠) وجيسرك ٤٥٥، ولم ينقذها من **أتيلا** إلا تدخل البابا ليو الأول. ، وفى وسط هذا الانحلال العام ازدادت سلطة البابوات ومكانتهم، وبذلك اكتسبت روما فى حلبة الدين الأهمية التى فقدتها فى مضمار السياسة. ويعتبر عام ٤٧٦ - عندما قام **إدواكر** بعزل **رومولوس آغسطولوس** آخر أباطرة الغرب ــ نهاية الإمبراطورية الرومانية الغربية، وبداية ما يعرف بالعصور المظلمة فى غرب أوروبا. روما فى العصور الوسطى: أصبح تاريخها هو تاريخ **البابوية** وبلدية المدينة. كافح بابوات مثل جريجورى ١ لإبراز روما (٥٩٠- ٦٠٤)، ولتحريرها من ربقة الحكم البيزنطى، فاستعادت مكانتها عندما أصبحت عاصمة **الولايات البابوية** ومركز المسيحية ولم تستطع المحن رغم كثرتها القضاء على روما ولم يكن للإصلاحات التى أدخلها جريجورى ٧ على الكنيسة إلا تأثير طفيف على المدينة، وقد توفى فى المنفى بعد استيلاء الإمبراطور هنرى ٤ على روما ١٠٨٣، ولم تؤد حملة النورمان بقيادة **روبرت جيسكار** لمساعدته إلا إلى تخريب روما ١٠٨٤ وفيما بعد أقام أرنولد من برشيا حكومة محلية (١١٤٤- ٤٥)، لكن هذا النظام لم يلبث أن ألغى، وأعقبه إقامة جمهورية خاضعة للبابا، لكن الصراع استمر قائمًا بين فئتى العامة والأرستقراطية. ساءت حال روما الاقتصادية واضطربت حياتها خلال الفترة التى أرغم فيها البابوات على البقاء فى أفينيون (١٣٠٩- ٧٨) حاول كولا دى ريتزى ١٣٤٧ إحياء النظم الرومانية القديمة فأخفق. ولم تتمتع روما باستقرار إلا بعد انتهاء **الانشقاق الكبير**، ونجاح البابا مارتين ٥ فى دعم مركزه فى روما. روما فى عصر النهضة والعصر الحديث: يعزى إلى البابوات الذين حكموا روما فى عصر النهضة تفشى الانحلال الخلقى بين رجال الدين، وتجميل المدينة بأيدى فنانين، مثل برامانتى، وميكلانجلو، ورفائيل، ودومينيكو فونتانا، وأدى نشاط البابوات السياسى إلى أن يخرب روما جنود شارل ٥ (١٥٢٧)، وكان من أثر **الإصلاح الكاثوليكى** أن استعاد البلاط البابوى مكانته وسلطته الروحية. استمرت روما فى الازدهار والإفادة من وفود جموع الحجاج عليها. ومن الناحية الفنية شيدت فى روما مبان وفقًا لطراز عصر النهضة وطراز الباروك، ويتمثل فى منشآت برنينى بوجه خاص. أصبحت روما أكثر من أى وقت مضى مركزًا حضاريًا، وفى ١٧٩٦ اشترى البابا بيوس ٦ الهدنة من نابليون بونابرت بكنوز الفن الإيطالى. وفى ١٧٩٨ احتل الفرنسيون روما واعتبروها جمهورية. استمر النزاع بين البابا وإمبراطور فرنسا حتى ١٨١٤ عندما أعيد حكم البابا. منح البابا بيوس ٩ (١٨٤٦- ٧٨)، روما دستورًا سخيًا ومع ذلك طرد منها وأصبحت روما جمهورية يرأسها **ماتسينى**. أعادت القوات الفرنسية البابا، وأيدت حكمه حتى سقوط نابليون ٣. وفى ١٨٧١ استولت قوات توحيد إيطاليا على روما وجعلتها العاصمة، ورفض البابا الاعتراف بالقضاء على سلطته الزمنية، ولم تحل المشكلة الرومانية إلا بمعاهدة لاتيران ١٩٢٩ وبمقتضاها نزل البابا عن سلطانه على كل مكان عدا مدينة الفاتيكان، اتسعت روما

اليوم كثيراً، لكنها احتفظت بمشاهدها القديمة الجليلة، ومنها: **الفوروم**، و **الكولوسيوم**، والاتيران، وكنيسة القديس بطرس، وغيرها من الكنائس الكبرى، فضلاً عن القصور والفيلات الأنيقة، مثل قصر **فارنيزى** وفيلا **بورجيزى**، وروما من أكثر مدن العالم زواراً بسبب مكانتها الدينية، وثروتها الفنية الكبيرة، وهى مركز تجارى كبير ومركز لصناعات متعددة ناجحة، مثل الطباعة، والنشر، والآلات، والسينما.

روماتزم: مصطلح عام يطلق على أوجاع العضلات، والعظام، والمفاصل، والأعصاب، ومن الأمراض التى تقرن بها الالتهاب المفصلى والأكياس الزلالية، والأعصاب، وألم القطن، والنسا، والنقرس، أما مرض الحمى الروماتزمية فمتباين عن جميع العلل المذكورة. وهو مرض حاد يصحبه التهاب مفصلى مؤلم. ومنتقل من مفصل من المفاصل الكبيرة إلى آخر. وكثيراً ما يؤثر فى القلب فيؤدى أحياناً إلى مرض مزمن فى صماماته أو أغشيته، يلازم المريض مدى حياته، ويؤثر فى شئون معيشته ومستقبله. ومن مضاعفاته الأخرى: إصابات الكليتين والبلورا والرئة. وهو يصيب الأطفال أوليًا، وتقتصر معظم إصاباته على صغار العمر ما بين سنى الخامسة والتاسعة عشرة. وقد يتسبب منه ما يسميه العامة بآلام النمو. ومما يسترعى الملاحظة فيه سرعة سيره، إذ تحدث الحمى، وتتورم المفاصل، وتتعطل وظيفتها، فيما لا يتجاوز اليوم الواحد غالبًا. وقد يقترن هذا المرض بداء **رقصة فيتس**، ولا تعرف له أسباب محققة، ولكنه يعلل غالبًا بعدوى المكورات السبحية. كما تعزى أسبابه المهيئة إلى عوامل منوعة، كرطوبة الطقس، والاستعداد الوراثى، والحساسية، والعلاج يستلزم الراحة التامة فى الفراش. وإعطاء سليسلات الصودا بجرعات وافية. وقد نجح فى علاج هذا المرض عقار الكورتيزون المستخلص من قشرة الغدة الكظرية.

رومان، چول: (١٨٨٥- ١٩٧٢)، روائى فرنسى. اسمه الحقيقى لويس فاريجول. رائد الحركة التى قامت لتأييد نظرية «الوحدة التامة» بين أعضاء المدرسة الأدبية الواحدة. نظم عدداً من القصائد بعنوان «حياة موحدة» ١٩٠٨ تأكيداً لهذه النظرية، وكتب رواية من ٢٧ جزءاً بعنوان «الرجال الذين حسنت نواياهم» (١٩٣٢-٤٦) وصف فيها الحياة فى باريس بمختلف مظاهرها. ومن قصصه «موت نكرة» ١٩١٤ و«الرفاق» ١٩١٣ ومن مسرحياته المشهورة: «كنوك» أو «انتصار الطب» ١٩٢٣. انتخب رومان عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٩٤٦.

رومان دى لاروز: قصيدة فرنسية طويلة، عدد أبياتها اثنان وعشرون ألفًا تنقسم إلى قسمين: الأول (٤٠٥٨) نظمه جيوم دى لوريس، فوصف الحب، وحلل المشاعر التى تنتاب المحب، والثانى من نظم جان دى مين الذى صور الحياة البورجوازية، وروح هذه الطبقة فى العصور الوسطى. ونظمه الشاعر بلغة علمية فيها كثير من التقعر والحذلقة.

رومانا: منطقة تاريخية، ش وسط إيطاليا، على البحر الأدرياتى، تؤلف الآن جزءًا من **إميليا ــ رومانيا**. من مدنها رافنا وريمينى، وتضم أيضًا جمهورية سان مارينو المستقلة. منحت تحت الحكم البيزنطى (٥٤٠- ٧٥١) للبابوية على يد پين القصير ٧٥٤، و**شارلمان** ٧٧٤، ثم طالب بها الأباطرة فيما بعد ولكن قيام الإقطاعيات و(الكوميونات) الحرة والإرهابيين بها حال دون سيطرة البابوات والأباطرة عليها، على حد سواء، سيطرة فعلية. ونصب تشيزارى **بورجيا** (الذى جعل منه البابا ألكسندر ٦ دوقًا على رومانيا ١٥١٠) نفسه سيدا على المنطقة، وترتب على سقوطه فيما بعد اندماج رومانيا فعليًا فى **الولايات لبابيوية**.

رومانز، چورج جون: (١٨٤٨- ٩٥)، بيولوجى إنجليزى، ولد فى كنجستون بأونتاريو، ذهب إلى إنجلترا فى فجر شبابه حيث أصبح فيها صديقًا لداروين، علم فى جامعة إدنبره (١٨٨٦- ٩٠)، وأصبح أستاذًا فى المعهد الملكى بلندن (١٨٨٨- ٩١). وضع فى

أكسفورد محاضرات رومانز السنوية، وأجرى دراسات هامة فى علم نفس الحيوان.

رومانس: انظر: **قصة عاطفية**.

رومانسية: نزعة فى جميع فروع الفن، تعرف بالعودة إلى الطبيعة وإيثار الحس والعاطفة على العقل والمنطق، والثورة على المذهب العقلى الذى ساد فى القرن ١٨. ولقد عبر عن ذلك ج. ج. روسو بقوله: إن الإنسان خير بطبعه، ولكن المجتمع هو الذى يفسده. كما أضفى الرومانسيون الأوائل صفات المثالية على أهل الريف والأطفال، لما لهم من خصال بدائية رفيعة، وكذلك اتجهوا إلى الفرد بالمزيد من الاهتمام. وكان للحركة الرومانسية تأثير كبير فى أدباء القرن ١٩ الذين عبروا عنها فى جميع البلاد، بالروايات التاريخية والقصص التى يغلب عليها طابع الرعب والخيال، وقصص الحب والمغامرات، إلى جانب القصائد الشعرية. وعلى الرغم من أن الرومانسية لم تعمر طويلاً باعتبارها حركة أدبية، فقد ظلت على جانب كبير من التأثير، وما زالت موضع بحث وجدال. وفى التصوير كانت الرومانسية هى الحركة الرئيسية فى القرن ١٩، وكانت تتميز بعدم الالتزام بالقواعد والأشكال الكلاسيكية، مع الاهتمام بالجانبين العاطفى والروحى. أما الموضوعات فكانت تستوحى من أبسط أمور الحياة، وأقلها إمعانًا فى المدنية. وكان طابعها الرئيسى والعالمى هو رسم المناظر الطبيعية التى اهتمت بالجانب الروحى فى الطبيعة، وفى الموسيقى كانت الرومانسية تعنى الاهتمام بالمشاعر دون تقيد بالشكل. والرومانسية باعتبارها الروح التى تسرى فى العمل الفنى، يمكن أن نجدها فى أى عصر من العصور، ويمكن أن نلمسها بوضوح فى العصور الوسطى، وفى مطلع عصر الباروك.

رومانسية قوطية: نموذج للقصة التى راجت فى إنجلترا، أواخر القرن ١٨، وأوائل القرن ١٩، يشوب الكثير منها الرعب الذى يوحيه الفن المعمارى الكئيب الذى كانت عليه مبانى العصور الوسطى، حيث دارت حوادث القصص، كما يشوبها فزع رهيب من القوى الخارقة للطبيعة. وتعتبر قصة «قلعة أوترانتا» التى كتبها هوراس ولبول من طلائع هذا النوع الذى ساد نتاج السيدة آن رادكليف، وم. ج. لويس، وس. ر. ماتيورين.

الرومانسية، اللغات: لغات تكون مجموعة من الفصيلة الفرعية الطليانية، من الفصيلة الهندية الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

رومانوس: أباطرة بيزنطيون: **رومانوس ١**، (ت ٩٤٨)، وحكم (٩٢٠ - ٩٤٤) بعد أن اغتصب عرش قسطنطين ٧. دافع عن القسطنطينية من هجمات البلغار، ثم صالح هؤلاء. أصدر قوانين لحماية أراضى الفلاحين والأراضى العسكرية من الاندماج فى الملكيات الكبرى. **رومانوس ٢**، (٩٣٩ - ٩٦٣). حكم (٩٥٩ - ٩٦٣). يرجح أنه هو وزوجته ثيوفانو - وهى محظية سابقة - سمما أباه قسطنطين ٧، كان فاجراً طائشًا، والأحداث الوحيدة الهامة فى حكمه هى انتصارات نقفور فوقاس العسكرية على العرب. تزوج نقفور من ثيوفانو بعد وفاة رومانوس، وخلفه باسم نقفور ٢. **رومانوس ٣**، (ت١٠٣٤) إمبراطور بيزنطى (١٠٢٨- ١٠٣٤)، صار إمبراطوراً بزواجه من زوى ابنة قسطنطين ٨. استنفد خزانته بأعطياته السخية لضحايا طاعون، وهزة أرضية وبهوسه بالبناء. هزمه العرب قرب أنطاكية ١٠٣٠، ولكنه استولى على الرها ١٠٣١. يرجح أنه قتل على يد زوى وميخائيل ٤، الذى خلفه إمبراطوراً وزوجًا لزوى. **رومانوس ٤** (رومانوس ديوجانس) (ت١٠٧٢)، إمبراطور بيزنطى (١٠٦٨-١٠٧١)، خلف قسطنطين ١٠ بزواجه من أرملته إيدوخية مكرمبوليتيسا، وبعد أن أحرز انتصارات أولية على الأتراك السلاجقة هزمه ألب أرسلان هزيمة ساحقة، وأسره فى موقعة **ملازكرد** ١٠٧١ ثم افتدى نفسه ووعد بدفع جزية، ولكن ميخائيل ٧ ابن زوجته خلعه، وتوفى رومانوس بعد ذلك بوقت قصير.

رومانوف: أسرة روسيا المالكة (١٦١٣- ١٩١٧)، كانت الزوجة الأولى لايفان ٤ هى أناستاسيا رومانوف. واختير

حفيـد أخيها ميشـيل رومانوف قيصراً ١٦١٣ وفـيما يلى أسماء خلفاء ميشيل، وقد وضـعت أسماء القياصرة غير المنحدرين من مـيشيل بين قوسـين. الخلفاء عن طريق الذكور (١٦٤٥- ١٧٣٠) **ألكسيس، فيودور ٣، إيفان ٥، بطرس ١،** (**كـاترين الأولى**)، **بطرس ٢**، الخلفـاء عن طريق الإناث (١٧٣٠-١٩١٧) - أنا **إيفان ٦** (خلع، ثم قتل)، إليـصابات، **بطرس ٣** (خلع، ومن المرجح أنه اغتيل)، (**كاترين الثـانية**)، بول ١ (قتل)، **الكسندر ١، نقـولا ١**، الكسندر ٢ (اغـتـيل)، الكسندر ٣ **نقـولا ٢** (أعدم). ولاذ أعضاء أسـرة رومانوف ــ الذين نجوا من الإعـدام على أيدى البلاشـفـة ــ بالفرار إلى الخـارج. طالب الغـرندوق سـيرسل (١٨٧٦- ١٩٣٨)، حفـيـد ألكسندر ٢، بحقه فى ارتقاء الـعرش. خلفه فى المطالبة ابنه فلاديمير (ولد ١٩١٧).

الرومانى: لغة الغجـر، وهى إحدى اللغات الداردية من الفـصيلة الفـرعـيـة الهندية الإيرانـيـة للغـات الهندية الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

رومانيا: جمهورية (ح ٢٣٧٣٨٤ كم٢، ح ٢١٥٠٣١٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوروبا. عاصمـتها **بوخارست**. ويحـدها البحـر الأسود، وأوكرانـيا، ومولـدوفا (ق)، وأوكرانيا وهنغاريا (ش)، وصـربيا والجبل الاسود (غ)، وبلغاريا (ج). تـخترق رومـانيا سلسلة جـبال الكربات، ونهـر الدانوب الأدنى، أهـم مـقـاطعـاتهـا: والاشـيـا (الأفـلاق)، وش دبروجة، وترانسـلفانيـا، ومـولدافـيا (البغـدان)، وبوكوفينا الجنوبية. تكون رومـانيا جغـرافيًا جـزءًا من السهل الهنغـارى **وبانات تيـميشـوارا. أهم** مـدنـهـا: بوخـارسـت، وكلوج ــ نابوكـا، **وياسى،** وتيميشوارا، وميـناءاها جالاتس وكنستنزة، **ورومانيا قطر** زراعى فى المـحل الأول، ودولة هامة **فى زراعـة القمح** والحبـوب، ومنتجـاتها الأخرى: **الأخـشاب، والنبـيذ،** والفـواكـه، والأطعـمة المـحـفـوظة، **وتربيـة الأغنام،** والمـاشية، والصـناعة الكبـرى الوحيـدة هى **استـخراج** البـترول والغـاز الطبيـعى فى منطقة بلويشت، **وتـحوى** مواردها المعـدنية الأخرى: الملح، والخشـب المعدنى (لجنيت) والحـديد، والرصـاص. يتبع أغلـبـيـة السكان الكنيسـة الأرثوذكسية الشرقـية، ويوجد برومانيـا أقليات كبـيرة العـدد من المجـر والألمان، وبـها أيضًا يـهود، وكاثوليك، ومسلمون. تشغل رومانيا تقريبًا داشيا القديمة التى كانت ولاية رومانية فى القرنين ٢,٣ ويتكلم السواد الأعظم اللغة الرومانية، وهى مشـتقة من اللغة اللاتينية. ومنذ انسحاب المغول منهـا فى القرن ١٣ أصبح تاريخها فى صميمه تاريخ ولايتى الأفـلاق والبغدان اللتين خضع أمراؤهـمـا لسلطان تركـيا منذ القـرن ١٥، وإن احتفـظتا بقسط كبـيـر من الاستقلال الذاتى. وحد مـيـشيل الشجاع الأفـلاق والبغـدان وترانسلفانـيا، تحت حكمـه. ولكن إمبراطوريته تمزقت بعد موته ١٦٠١ بقليل، ومنذ هزيمة أميرى الأفـلاق والبغدان أمام الترك ١٧١١ حكمـهـا حتى ١٨٢١ ولاة يعينهم السلطـان، ولم يكن للولاة هم سوى ابتزاز المال، وأصبح الفلاحـون فى حال بائسة من الفقر والجوع، ولكن معاهدة **كوتشوك قينارجى** ١٧٧٤ أعطت روسـيـا نفوذًا عظيـمًا فى هاتين الولايـتين. وفى ١٨٨٢ وافقت الحكومة التركية على تعـيين ولاتهما من أهلهما، وبعد ١٨٢٨ كانوا يـعينون لمدى الحياة. ثـار الرومانيون ١٨٤٨ مقتفين أثر الفرنسـيين، ولكن روسيا ــ لا تركيا - أخمـدت ثورتهم . وأقام مؤتمـر باريس ١٨٥٦ الأفلاق والبغدان إمارتين مـستقلتين استقـلالاً ذاتيًا تحت السيادة التـركـيـة، بضمـان الدول الأوروبية العظمى. واتحـدت الإمـارتان ١٨٦١. وسـمـيت الإمـارة الجـديدة رومانيـا واختـير ألكسنـدر جون **كوزا** أميـرا لها (خلع ١٨٦٦) واختير **كارول ١، وهو أمير ألمانى،** خلفًا له. وانضمت رومانيا ١٨٧٧ **إلى روسيا فى** حربها ضد تركيا. وظفرت رومـانيا فى **مـؤتمـر برلين** ١٨٧٨ بالاسـتـقـلال التـام. وأعلنت **مملـكة ١٨٨١، كـان** تاريخـهـا إبان الأعـوام السبعين التالية **مترعًا بالاضطرابات** والقلاقل التى نجمت عن تذمر **الفلاحين لإهمال الحكومـة** القيام بالإصلاحات الضرورية وخاصة **فيما يتعلق بالأراضى** الزراعية. ولفساد

الموظفين وتدخل الدول الأجنبية. واحتفظت رومانيا بحيدتها فى حرب البلقان الأولى ولكنها دخلت الحرب الثانية ضد بلغاريا ١٩١٣ وانتزعت منها ج دبروجه. انضمت ١٩١٦ إلى الحلفاء فى الحرب العالمية ١. ومع أن الجيوش الألمانية هزمتها واحتلها، إلا أن معاهدتى سان جرمان ١٩١٩ وتريانون ١٩٢٠ منحتا رومانيا: ترانسلفانيا، والبانات، وبوكوفينا، كما ضمتا إليها ١٩١٨ **بسارابيا** التى انتزعتها من روسيا السوفيتية، وانضمت رومانيا إلى **الاتفاق الودى الصغير** ١٩٢١ لكى تؤمن مكاسبها. واستمرت حالة الاضطراب تسود رومانيا بعد الحرب. ومع إدخال بعض الإصلاحات التى حسنت قليلاً من معيشة الفلاحين. ظلت فوارق الثراء عظيمة. أدى موت الملك فرديناند ١٩٢٧ بالبلاد إلى الفوضى نتيجة اختيار خلف له (انظر: **ميشيل، وكارول ٢**) وازداد العنف فى الثلاثينيات بظهور **الحرس الحديدى**، وازدياد بطشه وتدخله فى اختيار الوزارات وإسقاطها. وجعل كارول ٢ من نفسه دكتاتوراً ١٩٣٨، وفى ١٩٤٠ انضم إلى دولتى المحور شريكًا محايدًا، وتحت ضغط ألمانيا وروسيا اضطرت رومانيا إلى النزول عن ش بوكوفينا وبسارابيا لروسيا، وج دبروجه لبلغاريا، وجزء من ترانسلفانيا، وبعض الأراضى الواقعة على الحدود لهنغاريا ١٩٤٠، ولكن يون **أنطونسكو** تسلم بعد وقت وجيز مقاليد السلطة، فنفى كارول، وأعاد ميشيل ملكًا وبدأ حكمه الدكتاتورى (١٩٤٠-٤٤). وأعلنت رومانيا الحرب على روسيا ١٩٤١ واسترجعت رومانيا بمقتضى معاهدة باريس ١٩٤٧ ممتلكاتها التى كانت قد فقدتها ما عدا ش بوكوفينا وبسارابيا وج دبروجه، وتألفت حكومة شيوعية ١٩٤٥ أكرهت ميشيل على النزول عن العرش ١٩٤٧ ونادت برومانيا «جمهورية شعبية» ١٩٤٨، وقمعت كل معارضة، وأكملت تأميم الصناعة والموارد الطبيعية، وسارت بخطى حثيثة فى تصنيع البلاد. عملت رومانيا على بناء صناعتها والتخلص من سيطرة الاقتصاد السوفيتى تحت رئاسة جيورجى جيورجيدى وخلفه نيقولاى **تشاوشيسكو**، ولكنها عادت فى ١٩٦٧، فأكدت اتفاقها مع سياسة روسيا الخارجية، وتبادلت التجارة مع الغرب، وظلت محايدة فى النزاع الصينى السوفيتى ووضعت دستوراً جديداً ١٩٦٥. انضمت رومانيا إلى الأمم المتحدة وإلى حلف وارسو ١٩٥٥. أدت المعارضة لسياسة القمح التى اتبعها تشاوشيسكو فى الداخل وتدهور الاقتصاد والفقر إلى حوادث عنف ضد الحكومة فى ديسمبر ١٩٨٩، وتم عزل تشاوشيسكو وأعدم هو وزوجته، وفى ١٩٩٠ انتخب اليسكو رئيسًا للجمهورية وأعيد انتخابه ١٩٩٢، وفى ١٩٩٦ أصبح أميل كونستانتينكو رئيسًا للجمهورية واستمر حتى ٢٠٠٠. ثم عاد اليسكو للرئاسة وظل حتى ٢٠٠٤ وخلفه ترايان باسيسكو ثم اعيد انتخابه ٢٠٠٧.

رومبا: رقصة كوبية ذات طابع أفريقى، قدمت فى الولايات المتحدة الأمريكية (ح ١٩٣٠). لها نموذج لحن مؤلف من ثمانية أوزان مع الترنيم المعقد والإيقاع الشديد. ولأن الرومبا غير محدودة التكرار فهى تقوى حركات الجسم أكثر مما تقوى حركات القدمين.

رومر، **أولاوس أو أول**: (١٦٤٤- ١٧١٠)، فلكى دنماركى. أستاذ الفلك بجامعة كوبنهاجن ١٦٨١، أشرف على بناء مرصد بالقرب منها، وصنع أول آلة زوال دقيقة ١٦٩٠. واكتشف سير الضوء بسرعة محدودة، وعدم انتشاره فى الفضاء فى لحظة واحدة، كما قدر بالتقريب سرعته من رصد خسوف أقمار المشترى وهو بالمرصد الملكى بباريس (١٦٧٢- ٧٩).

رومكورف، هينرخ دانيل: (١٨٠٣- ٧٧)، فيزيقى ألمانى. صنع أجهزة وأدوات علمية فى باريس، كما اخترع (١٨٥١) الملف التأثيرى الذى يحمل اسمه.

رومنى، چورج: (١٧٣٤- ١٨٠٢)، مصور إنجليزى للصور الشخصية كان منافسًا لرينولذز، تعتبر صوره وخاصة النسائية، من أروع أعمال المدرسة الإنجليزية، ومن أشهرها صورة «ليدى هاملتن» بالناشيونال جاليرى بلندن، تضم المجموعات الخاصة كثيراً من أعماله.

رومولو، كارلوس بانا: (١٨٩٩- ١٩٨٦)، سياسى فيليبينى، عين مندوبًا لبلاده بهيئة الأمم المتحدة بعد ١٩٤٥، رأس الجمعية العمومية للأمم المتحدة ١٩٤٩ وعين سفيرًا لبلاده بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩٥٥-٦١). ثم رئيسًا لجامعة الفيليبين ١٩٦٢ ثم وزيرًا للتعليم فوزيرًا للخارجية ١٩٦٨.

رومولوس أغسطولوس: (ت بعد ٤٧٦)، آخر امبراطور رومانى غربى (٤٧٥- ٤٧٦). ابن أوريستس» أسره **إدواكر** وخلعة وأجرى عليه راتبًا.

الرومى، جلال الدين: (١٢٠٧- ٧٣)، محمد بن محمد حسين الخطيبى البكرى، المعروف بمولانا جلال الدين، أكبر شعراء الصوفية الإيرانيين. تعلم على أبيه الملقب ببهاء الدين، وكان من كبار مشايخ الصوفية وخليفة للشيخ نجم الدين كبرى. رحل إلى بلاد كثيرة طلبًا للعلم ونشرًا لتعاليمه. التقى فى قونية بأستاذه ومرشده الصوفى شمس الدين التبريزى، وكان له فى حياته الروحية ومذهبه الصوفى أثر قوى، حتى لقد سمى ديوانه باسم أستاذه «ديوان شمس تبريزى» أما ديوانه الكبير «المثنوى» فيعد أعظم آثار جلال الدين، وأهم كتاب فى التصوف الإيرانى، ويضم ستة وعشرين ألف بيت من بحر الرمل، وله أيضًا كتاب منثور يسمى «فيه ما فيه». ترجمت أشعاره إلى لغات مختلفة. له مريدون وأتباع كثيرون بإيران والهند وآسيا الصغرى، ومنهم تتألف طريقة جلال الدين المعروفة باسم **المولوية**. من أعظم شعراء الحب الإلهى فى التصوف الإيرانى، والحب عنده: دواء كبريائنا وفتنتنا بأنفسنا، وطبيب ضعفنا ومخلصنا من أثرتنا. والعوالم الظاهرة صورة يتجلى فيها الله، ووجودها وهمى، ووجود الله هو الوجود الحقيقى، وكل ذرة فى العالم مظهر لصفة إلهية، والإنسان هو المظهر الجامع لكل الصفات الإلهية. ابنه **سلطان ولد**.

روميل، إرفين: (١٨٩١- ١٩٤٤)، قائد ألمانى، درب فيلق الصحراء الألمانى تمهيدًا للعمليات الحربية فى صحراء ش أفريقيا. تسلم قيادته ١٩٤١. حالفه النصر فى المراحل الأولى، ثم هزمه القائد **مونتجومرى** البريطانى فى معركة العلمين. تقلد قيادة الألمانية ش فرنسا ١٩٤٤. قيل إنه أمر بتناول السم حينما كشف اشتراكه فى مؤامرة دبرها الجيش ضد هتلر. أطلق عليه اسم ثعلب الصحراء. يعتبر من مشاهير قادة الحرب العالمية ٢. نشرت زوجته مذكراته.

روميليا أو روملى: كانت منطقة إدارية فى الإمبراطورية العثمانية. تشمل معظم ج شبه جزيرة البلقان. وكانت عاصمتها صوفيا حتى ١٨٧٨، وبمقتضى مؤتمر برلين ١٨٧٨ أصبح ج بلغاريا أو روميليا الشرقية مقاطعة ذات حكم ذاتى. وفى ١٨٨٥ ضمت بلغاريا الشرقية، وطالبت الصرب بالمنطقة، وأعلنت الحرب، ولكن هزمت ١٨٨٦. وافقت تركيا ضمنًا على انضمامها لبلغاريا.

رومية، الرسالة إلى أهل: إحدى رسائل العهد الجديد، كتبها القديس بولس، وبعث بها إلى المسيحيين فى روما، وضمنها لب تعاليمه وتوضيحه للمسيحية مبينًا أن محبة الله ورحمته عمت العالم بأسره. وعلى العباد ــ اعترافًا بهذه المحبة وهذه الرحمة ــ أن يسلموا بإنجيل السيد المسيح وتقديمه نفسه قربانًا على الصليب. ولهذه الرسالة أهمية عظمى فى إثبات العقيدة وتنظيمها، وإن كانت موضع خلاف كبير بين الكاثوليك والبروتستانت.

روميو وجولييت: مسرحية تراجيدية. ألفها شيكسبير ١٥٩٦ معتمدًا فيها على مصادر إيطالية من القرن ١٦. وعلى قصيدة «روميو وجولييت» لآرثر بروك ١٥٦٢. تحكى القصة مأساة ومصرع حبيبين شابين فرق بينهما عداء أسرتيهما. وبين فيها شيكسبير تحكم القدر فى مصائر البشر، حين وصف البطلين فى افتتاحية بأنهما حبيبان عبثت بهما النجوم أو الأقدار. ألهمت القصة كثيرًا من الموسيقيين الذين ألفوا عنها المسرحيات الغنائية فهناك أوبرا لجونود، وسيمفونية لبرليوز «السيمفونية الخامسة» ١٨٣٩ و «القصيدة السيمفونية» لتشايكوفسكى ١٨٧٠.

رون: نهر طوله ٨١٢ كم فى سويسرا، وجنوبى ق فرنسا. ينبع من مثلجة الرون، فى فاليه العليا (سويسرا)، ويجرى غربًا مارًا ببحيرة چنيف، ثم يدخل الأراضى الفرنسية حيث يلتقى به رافده السون عند ليون، حيث يصبح صالحًا للملاحة، ويتجه جنوبًا. وعند آرل يتشعب إلى فرعين يحصران بينهما جزيرة كامارج، ثم يصب فى البحر المتوسط غ مرسيليا، وتملأ الرواسب هذين الفرعين ولكن نفق روف ــ وهو قناة جوفية (افتتحت ١٩٢٧) ــ يربط الرون بمرسيليا. كان وادى الرون، مهد الحضارة البروفنسالية، تغطيه الكروم وأحراج الزيتون، وبساتين الفاكهة، وحقول الخضر، تربى دودة القز فى الجنوب. توجد مشروعات لجعله نهرًا ملاحيًا حتى چنيف، ولاستغلال مساقطه فى توليد الكهرباء. وقد افتتح ١٩٤٨ سد چنيسيات ومحطته الكهربائية، وهو من أكبر السدود فى العالم، ويقع على بعد ٣٢ كم ج چنيف، ويرتبط به مشروع سويسرى لوصل بحيرة چنيف بنهر الرون.

رون، آلبرخت، جراف فون: (١٨٠٣- ٧٩)، مارشال بروسى، أعاد تنظيم الجيش البروسى حينما كان وزيرًا للحربية (١٨٥٩- ٧٣)، وجعل انتصار بروسيًا أمرًا ممكنًا فى الحروب: بين الدنمارك والنمسا وبروسيا ١٨٦٤، والحرب البروسية النمساوية ١٨٦٦، والحرب الفرنسية البروسية (١٨٧٠- ٧١).

رونبرج، يوهان لودفج: (١٨٠٤- ٧٧)، شاعر فنلندا القومى. نظم ملحمة «صائدو الإلكه» ١٨٣٢ وعدة قصص رومانسية تستمد حوادثها من أساطير اسكنديناوه وتاريخها، منها: «الملك إيالار» ١٨٤٤، و«قصة حامل البيرق ستال» ١٨٤٨، ومنها أخذ النشيد الوطنى الفنلندى، كان يكتب باللغة السويدية.

رونتجن، فيلهلم كونراد: (١٨٤٥- ١٩٢٣)، فيزيقى ألمانى. له بحوث مأثورة فى ميادين الفيزيقا، وبخاصة فى الحرارة والميكانيكا والكهرباء، ولكن اكتشافه ١٨٩٥ لأشعة الموجة القصيرة وأشعة رونتجن أو **الأشعة السينية** فاق هذه البحوث، ونال عليه جائزة نوبل الأولى فى الفيزيقا ١٩٠١. درس فى عدة جامعات ألمانية، من بينها فورتسبورج (١٨٨٨- ٩٩)، وميونيخ (١٨٩٩- ١٩٢٠).

روندشتد، جرد فون: (١٨٧٥- ١٩٥٣)، مارشال ألمانى فى الحرب العالمية ٢ قاد الجيوش الألمانية فى الغرب ١٩٤٠ والجبهة الجنوبية فى روسيا ١٩٤١. هزمه الحلفاء فى غزو نورماندى وفى معركة النتوء الكبير (١٩٤٤- ٤٥) وحل مكانه ألبرت كسلرنج.

رونزورى: سلسلة جبلية بوسط أفريقيا، على الحدود الأوغندية ــ الكنغولية. أعلى قممها جبل مرجريتا (٥٠٣٩ مترًا) وجبل ألكسندرا (٥٠٢٥ مترًا) وربما كانت هى التى عرفها القدماء باسم جبال القمر، وقالوا إن منها ينبع النيل. استكشفها هنرى ستانلى ١٨٨٩.

رونسار، پيير دى: (١٥٢٥؟ - ٨٥)، شاعر فرنسى زعيم **البلياد**. قضى حياته فى البلاط ونظم فى مختلف فنون الشعر التى اقتبسها عنه تلاميذه ومقلدوه، ومن أشعاره ما كان على غرار مقطوعات بترارك، أو أغانى بندار وهوراس، أو مراثى ورعويات اليونان والرومان. تناول جميع الموضوعات وبخاصة الحب والوطنية، وأروع مقطوعاته عن الحب هى: «أناشيد إلى هلينا» ١٥٧٨ وكذلك ملحمته «لا فرانسياد» ١٥٧٢ وتعد من أحسن أشعاره ولو أنه لم يتمها. وقد أصبح رونسار من أشهر شعراء فرنسا بعد الدراسات المستفيضة التى كتبها عنه الناقد الفرنسى سانت بيف.

رونوك، جزيرة: ش ق ولاية كارولينا الشمالية فى الولايات المتحدة الأمريكية فى خليج كروتان بين مضيقى ألبمارل وبميلكو. مدينتها الرئيسية مانتيو، يبلغ طول الجزيرة ١٩ كم وعرضها ٤٫٨ كم، والحرفة الرئيسية صيد الأسماك. أقام فيها السير والتر رالى (١٥٨٥- ٨٧) مستعمرات لم تفلح.

روهاس، مانويل: (١٨٩٢- ١٩٤٨)، سياسى فيليبينى. كان عضوًا بمجلس النواب (١٩٢١- ٢٣) والمجلس

القومى. أسره اليابانيـون ١٩٤٢ فى الحرب العالمية ٢، بعد مساعدته للقائد دوجلاس مـاك آرثر. أيد الحكومة التى أقامها اليابانيون، وعـمل فى الوقت نفسه فى حركة المـقاومـة السـرية. أول رئيس لجـمـهـورية الفـيليـبـين (١٩٤٦- ٤٨).

الروهر، نهر أو منطقة: انظر: رور.

رووان، كارل تـوماس: (١٩٢٥- ٢٠٠٠)، دبلوماسى زنجى فى الولايـات المـتـحـدة الأمـريكـيـة. ولد فى رافنزكروفت بولاية تنيسى. نشأ فقيرًا، فشق بهمة طريقه فى مراحل التعليم حتى التحق مدة بجامعة تنيسى. خدم بالبحرية ومنح رتبة ضـابط. تخرج فى كلية أوبرلن بعد انتهاء الحرب العالمية ٢، ثم فاز بدرجة فى الصحافة من جامعة مينسوتا. نجح فى الصحافة وتناول بقلمه موضوع الحـقوق المـدنية لبنى جنسـه مـشجـعًا إياهم بالعـمل والمثابرة لنيل حقوقـهم. اختاره جون كنيدى للعمل فى خدمة الحكومة ١٩٦١، فعمل أولاً وكيلاً مساعدًا لوزير الخارجيـة لأعمال الشئون العامة، ثم سفـيرًا لبلاده فى فنلـندا ١٩٦٣. وفى أوائل ١٩٦٤ اخـتـاره الـرئيس جونسون مـديرًا لوكالة الاستخبـارات فأصبح أول زنجى عضوًا فى مجلس الأمن القومى.

رؤول، چورج: (١٨٧١- ١٩٥٨)، مصور فرنسى درس على جوسـتاف مورو. من أنصار جـماعة **الوحشية** فى أول حيـاته. تتسم أعـماله بالأشكال الـتقليديـة وتصور موضـوعاته المتكررة الـمهرجـين، والقضاة الفـاسدين، وآلام المسيح، وبؤس الحرب.

رؤيا أو نبوءة: يطلق بوجه عام على كل مؤلف يهودى أو مسـيحى يـتنبأ بالغـيب. يكتب عادة بشئ من الرمـزية، ويوحى به عن طريق الرؤيا، ويتحدث عن اليوم الآخر. ولا يخلو من غموض، ولا يعرف واضـعه بالدقة. يظهر هذا النوع من الكتـابة الغامضـة فى أسفـار مثل أشعـياء ودانيال وزكريا. وظهر مـعظم هذه المؤلفات فى القرنين السابقين للميلاد والقرن الذى بعده.

رؤيا صـادقة: أول طريق لكشف الغـيب، عنها نشـأت نظرية الأحلام التى قـال بها المتكلمون والفـلاسفة. بدأ محمد ﷺ نبوته بالرؤيا. وفى الحديث، عن عائشة: «أول ما بدئ به الرسول ﷺ الوحى الرؤيا فكان لايرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح ثم حبّب إليه الخلاء».

رؤيا يوحنا اللاهوتى: آخـر سفـر من العـهد الجـديد، وينسب إلى القديس يوحنا تلميذ السيـد المسيح. والسفر عبارة عن **نبوءات** غامضة مليئة بتجلى الرب، وأورشليم الجديدة، وصور حـية لانتصار الخيـر على الشر. وكان الغرض المبـاشر من الرؤيا هو تشجيع المسيـحيين الذين كانوا يواجـهون الاستـشهاد، وربمـا كان للمؤلف مـعان أعمق. وهناك تفسيرات كـثيرة لسفر الرؤيا ترجع إلى كل فترة من فترات التاريخ المسيحى.

رؤية: فى الفلك، التثبت من مولد الهلال بالنظر، لتعيين أوائل الشهـور العربية والمـواسم والأعياد. ظهر حـديثًا اتجاه هو الاعتماد على الرؤية العقلية (الحسابات الفلكية) وهو ما كـان سائدًا أيام بعض الخلفـاء العباسـيين، نظرًا لصعوبة الرؤية البصرية.

رؤية البارى: إحـدى نقط الخلاف بين المـعتـزلة وأهل السنة: فالأولون اسـتدلوا عـقلاً ونقلاً على اسـتحالتـها بالإبصار، وفـسروها بالعلم. وقـال الأخيرون بـأنها تتم على نحـو لا يقتـضى جهـة ولا مكانًا، ويكون ذلك فى الجنة، زيادة فى نعـيم المـؤمنين، ويسـتـدل على ذلك بالآية الكريمة ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ (القيامة: ٢٣).

رويتر: وكالـة أنباء عـالميـة، وهى شركـة مساهـمة لا تستـهـدف الربح، وتملكها صـحف بريطانيا واسـترالـيا ونيـوزيلندا. أسـسـهـا پول يوليـوس **رويتر** الألمـانى عندمـاهاجر إلى إنجلتـرا فى ١٨٥١. وسرعان مـا نمت الوكالة وأصبحت لها مكانة عالمية مرموقة. ظلت ملكية خاصـة لأصحابها حـتى ١٩٢٥ عندما امتلكت مؤسـسة «برس أسوسيـيشن» (وهى وكالة بريطانية مـحلية للأنباء) معظم أسهمها، ومـا لبثت أن امتلكت باقيها فى ١٩٤١. وفى ذلك العام نفـسه بيع نصف أسهم وكـالة رويتر إلى

اتحاد أصحاب الصحف البريطانية، ثم اتسعت ملكية الوكالة فى ١٩٤٧ عندما أسهمت فيها الصحف اليومية فى كل من استراليا ونيوزيلندا. وتحصل وكالة رويتر على الأنباء المحلية لمختلف مناطق بريطانيا عن طريق وكالة «برس أسوسييشن» أما فى الخارج فلها أكثر من ألف ومائة وخمسين مراسلاً ثابتين فضلاً عن مئات من المراسلين الذين يعملون لها بعض الوقت. وهى تتبادل الأنباء مع وكالة «أسوشييتد برس» فتقدم لها أنباء بريطانيا المحلية فى مقابل أنباء الولايات المتحدة الأمريكية. غير أن لكل من الوكالتين الحق فى توزيع أنبائها العالمية داخل بلاد أخرى. وعلى ذلك فإن حوالى ٨٠ صحيفة ومحطة إذاعة وتليفزيون فى أمريكا تشترك فى وكالة رويتر. وتصل أخبار هذه الوكالة إما مباشرة أو عن طريق الوكالات المحلية إلى نحو ١٥٩ دولة أى إنها تجد سبيلها إلى صفحات كل صحف العالم اليومية، بالاضافة إلى مئات من محطات الراديو والتليفزيون.

رويتر، پول يوليوس فون: (١٨١٦- ٩٩)، مؤسس شركة رويتر التلغرافية ولد فى كاسل بألمانيا، واسمه الحقيقى إسرائيل بيرجوزافات. بدأ فى ١٨٤٩ سد ثغرة فى الخط التلغرافى بين آخن بألمانيا وفوفيير ببلجيكا وذلك باستخدام الحمام الزاجل. حاول إنشاء وكالة أنباء فى باريس وتعذر عليه ذلك بسبب القيود الحكومية. سافر ١٨٥١ إلى إنجلترا، وتجنس بجنسيتها، وفتح مكتبًا للأخبار فى لندن. أقنع الصحف الإنجليزية ١٨٥٨ بنشر برقياته الأجنبية، ثم وسع نشاطه فى جميع أنحاء العالم، ومنح امتيازات الخطوط البرقية بين إنجلترا وألمانيا وإنجلترا وفرنسا والولايات المتحدة الأمريكية. منح لقب بارون ١٨٧١.

رويتر، ميكيل أدريانسون: (١٦٠٧ - ٧٦)، أميرال هولندى. حارب تحت قيادة ترمب فى الحرب الأولى من **الحروب الهولندية** (١٦٥٢- ٥٤)، وبرز فى الحرب الهولندية الثانية (١٦٦٤- ٦٧) باستيلائه على الممتلكات الإنجليزية على ساحل الذهب وغينيا. أنقذ الأسطول الهولندى بانسحابه الرائع بعد هزيمته فى نورث فورلند ١٦٦٦، وأحرق السفن الإنجليزية الراسية فى مدواى ١٦٦٧. قاد مع ترمب الأسطول الهولندى فى الحرب الهولندية الثالثة (١٦٧٢- ٧٨) وأنقذ الموانئ الهولندية من هجوم الأسطولين الإنجليزى والفرنسى. أوفد إلى البحر المتوسط، حيث أصيب بجرح قاتل فى مسينا.

رويدن، مود: (١٨٧٦- ١٩٥٦)، واعظة وأخصائية اجتماعية إنجليزية، درست فى جامعة أكسفورد. وهى أول امرأة تمارس الوعظ (١٩١٧- ٢٠) فى كنيسة إنجليكانية رسمية، كما كان لها نشاط ملحوظ من أجل تحقيق الإصلاحات الاجتماعية، وخاصة فيما يتعلق بمنح النساء حق الانتخاب، وبتطبيق نظم الصحة الاجتماعية. ومن مؤلفاتها العديدة: «الجنس والإدراك السليم» ١٩٢٢، و «أنا أومن بالله» ١٩٢٧، و «مشاركة النساء فى العالم الجديد» ١٩٤١.

رويرج: إقليم، وكونتية سابقة، ج فرنسا. يشمل قسم أفيرو، عاصمته التاريخية روديز. جزء من ماسيف سنترال. به هضبة من الحجر الجيرى تستخدم فى تربية الماشية. ويشتغل السكان بالزراعة فى الوادى. من أملاك أسرة بوربون، اتحدت مع مقاطعة جويين.

رويس، چوزيا: (١٨٥٥- ١٩١٦)، فيلسوف أمريكى مثالى، يعتقد أن العالم لا يتحقق له وجود إلا بمقدار ما تستطيع الكائنات ذوات العقول العلم بوجوده، وإذا كانت النفس الفردية تعرف من الحقيقة ما يجاوز حدودها فذلك لأنها جزء من العقل الكونى. والعلم قاصر، لأنه مقتصر على الجانب الوصفى من الأشياء، أما وقع الأشياء على الذات المدركة، الذى هو سابق على الجانب الوصفى، فلا يمسه العلم. ينبغى للعالم أن يسلك وفق مبدأ خلقى وواجب الإنسان أن يخلص الولاء للمجموعة الكبرى التى هو جزء منها. أهم مؤلفاته: «العالم والفرد».

رويسبروك، چون: (١٢٩٣- ١٣٨١)، متصوف هولندى وراهب كاثوليكى. اعتكف زمنًا، ورأس طائفة استرعت

الأنظار بمسلكها. وضع رسائل تعد فى مقدمة التصوف المسيحى. ترجم بعضها إلى الإنجليزية.

رويسدال، ياكوب فان: (ح ١٦٢٨- ٨٢)، أشهر مصورى المناظر الطبيعية الهولندية. رسم من الذاكرة أو الخيال مناظره الداكنة ذات السماء الملبدة. يلوح أثر رامبرانت فى النور الذى يسطع من أعماله التى أنجزها فى نضجه الفنى. لوحاته موزعة بين متاحف أمستردام واللوفر ولندن ونيويورك وفيلادلفيا وواشنطن.

رى: فى الزراعة، السقى الصناعى للأراضى الصالحة للزراعة ويستعمل عادة بالبلاد التى يقل متوسط سقوط الأمطار فيها عن ٥٠ سم فى السنة، كما يستعمل بالبلاد التى يزيد سقوط المطر فيها على هذا المستوى ولكنها بحاجة إلى الماء لإشباع محصولات خاصة كالأرز. وتحديد المقننات المائية فى الرى تسبقه دراسات لطبيعة التربة، وحاجة النباتات التى تنمو عليها إلى الماء، ومقدار البخر الحاصل منها، كما يجب ربط نظام الرى بجهاز دقيق للصرف حتى لا يرتفع مستوى الماء فتنقلب الأرض ملحة أو قلوية، أو غيرهما من الأراضى المتدهورة. ومن أنواع الرى الرى الحياضى وهو ما تغمر فيه الأرض بالماء بعد تقسيمها إلى حياض والرى المستديم وهو ماتروى فيه الأرض حسب الحاجة، والرى برفع الماء من الآبار بأنواعها من سطحية أو ارتوازية، والرى بالرش وفيه يرش الماء على النباتات بوساطة رشاشات يجلب لها الماء فى مواسير تحارضية. ويكون الرى بالراحة إذا ارتفع مستوى المصدر المائى عن مستوى الأرض أو تساويا، وبالرفع بالوسائل المختلفة: البدائى منها كالساقية أو الشادوف، والمتقدم منها كالطلمبات التى تدار بالبترول، إذا انخفض المصدر المائى عن مستوى الأرض. واستعمال الترع والسدود والقناطر للرى، وكذا الخزانات لخزن المياه ثم توزيعها وضبطها إلخ. كل ذلك يعود إلى مصر فى الزمن الماضى. وتتمتع مصر حاليا بنظام للرى يعتبر من أحسن وأدق نظم الرى فى العالم.

الرى: مدينة قديمة كان اسمها القديم راغا. تقع أطلالها على بعد ٨ كم ج ق طهران بإيران. تذكر الروايات أن زرادشت ينسب إليها. ضمتها إمبراطورية الفرس، ثم إمبراطورية الإسكندر، ثم مملكة السلوقيين. فتحها المسلمون فى خلافة عمر على يد نعيم بن مقرن. مسقط رأس الخليفة العباسى هرون الرشيد. تضم أطلالها آثاراً من العهود الساسانية، والعباسية، والبويهية، والسلجوقية. ينسب إليها أبو بكر محمد بن زكريا الرازى الطبيب والكيميائى، وفخر الدين الرازى صاحب (مفاتيح الغيب) أو التفسير الكبير.

رى، سنجمان: (١٨٧٥- ١٩٦٥)، سياسى كورى، رئيس جمهورية كوريا (١٩٤٨- ٦٠)، ولكن حدثت فى بلاده فتنة أكرهته على الاستقالة، ونفى إلى جزر هاواى، ومات فى المنفى.

رى، النغمة: مصطلح مقطوع من أول لفظ لاتينى، استعمل فى الموسيقى لتعيين اسم النغمة الأسياسية التى تعد نغمة دو حساسة لها على مدى بعد طنينى إلى الجهة الأثقل بنسبة (٨/ ٩)، ويقابل نغمة (رى) من ترتيب الحروف الهجائية الأوروبية الحرف D. ولما كات تردد نغمة (دو) الوسطى بمعدل ١٢٨ فى الثانية وصياحها بمعدل ٢٥٦ ذبذبة، فإن نغمة رى الوسطى تساوى: $\frac{٩ \times ١٢٨}{٨}$ = ١٤٤ ذبذبة. وهذه النغمة يختلف تمديدها فى العود باختلاف تسوية أوتاره، وأما فى التسوية الطبيعية الوسطى بين الحادة والثقيلة فإن نغمة رى الوسطى هى تمديد النغمة المسماة جهاركاه.

الرياح: سريان الهواء بموازاة سطح الأرض. وتشير دوّارة الرياح إلى الاتجاه الذى تهب منه (أو النقطة على الأفق التى تعطى اسم الرياح). يسجل أنيمومتر روبنسون (ذو الطاسات المعدنية المشبتة على أذرع تلف حول قضيب رأسى) سرعة الرياح كهربائيًا، على النحو الذى سلكته مصلحة الأرصاد بالولايات المتحدة الأمريكية فى استعمال مقياس بوفورت. الرياح من صفر إلى ٧٥ (أو أكثر) ميلاً فى الساعة تسمى على المقياس صفر ـ ١٢: ساكنة

هادئة، نسيم (خفيف، منعش، معتدل، نشط، شديد) ثم عاصفة (معتدلة، نشطة، شديدة، هوجاء)، وزوبعة، وإعصار. رياح الأرض إما أن تتغير من يوم إلى يوم أو تهب من اتجاه واحد طوال العام أو الموسم، عاكسة دور الرياح العامة التى تهب من عدة أحزمة من الضغط العالى إلى أحزمة ضغط منخفض تقابلها مثل: الرياح التجارية، والغربيات السائدة والشرقيات القطبية، يحرف دوران الأرض حول محورها الرياح تبعًا لقانون **فريل**.

رياح شمسية: سيل من الهيدروجين والهيليوم يشع للخارج من الشمس حاملا معه حوالى مليون طن من الغاز فى الثانية، وللرياح الشمسية عند سطح الأرض سرعة ٧٠٠ كم/ ثانية ويعتقد أن الرياح تمتد إلى ما بين ١٠٠ - ٢٠٠ وحدات فلكية من الشمس، وتشير ذيول الشهب عادة عكس جهة الشمس بسبب الضغط الذى تسببه الرياح الشمسية، وتفاعل الرياح الشمسية مع المجال المغناطيسى للأرض مسئول جزئيًا أيضًا عن الظواهر مثل الهالات والزوابع الجيومغناطيسية.

الرياض: مدينة (ح ٤٦٠٦٨٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بنجد، عاصمة المملكة العربية السعودية، تقع بواحة غنية فى وادى حنيفة على ارتفاع ٥٠٠ متر فوق سطح البحر. تبعد عن الخليج العربى بنحو ٣٩٠ كم. مركز للتجارة تلتقى فيها الطرق الصحراوية. يربطها خط حديدى بمنطقة الأحساء الغنية ببترولها وزراعتها أنشئ ١٩٥٠ وطوله ٥٧٠ كم، وينتهى فى الدمام أهم الموانئ السعودية على الخليج العربى، كما يربطها بها طريق مسفلت تم ١٩٦١. مركز للمواصلات الجوية الداخلية. خلفت الدرعية عاصمة للسعوديين، استولى عليها محمد بن الرشيد فى ١٨٨٨، وتمكن عبد العزيز بن سعود من استردادها فى ١٩٠٢. وهى مدينة حديثة حسنة التخطيط. يوجد بها العديد من المعالم الحضارية كبرج المملكة وبرج الفيصلية. أنشئت بها عدة جامعات أهمها جامعة الملك سعود ١٩٥٧ وجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ١٩٩٠.

رياض الصلح: (١٨٩٤-١٩٥١)، سياسى لبنانى، ولد بصيدا. قاد حركة النضال الوطنى فى لبنان فى عهد الانتداب. حصل على إجازة الحقوق فى الآستانة وكان من أعضاء «المنتدى الأدبى»، حكم ديوان الحرب العرفى (التركى) عليه بالنفى مع والده لمناوأتهما حزب الاتحاد والترقى العثمانى (١٩١٦- ١٨). وبعد الحرب العالمية الأولى أقام فى دمشق والتحق بجمعية «العربية الفتاة» السرية. تولى رياسة الوزارة اللبنانية ١٩٤٣ واقترح تعديل بعض مواد الدستور التى وضعها الفرنسيون لخدمة أغراضهم الاستعمارية، ولما أقر مجلس النواب التعديل سخط الفرنسيون واعتقلوه مع رئيس الجمهورية بشارة الخورى. ثم أفرجت سلطات الاحتلال عنهم بعد احتجاج الحكومات العربية وعادوا إلى مناصبهم فى نفس العام. صاحب القول الشهير «لن يكون لبنان للاستعمار مقرًا، ولا لاستعمار الأقطار العربية ممرًا». وتمكن من تقريب لبنان من القومية العربية وإشراكه فى جامعة الدول العربية. تولى رياسة الوزارة عدة مرات، اغتيل فى عمان بالأردن.

رياضى: فرد يتدرب للمنافسة، لمسابقات أو مباريات لاختبار القوة، والجلد، والسرعة، والرشاقة، والمقدرة الحركية. والرياضى نوعان: (١) محترف، وهو كل رياضى يمارس الرياضة كحرفة نظير أجر، والاحتراف الرياضى إما أن يكون للممارسة والعرض، وإما أن يكون للتدريب (٢) وهاو، وهو الرياضى الذى يمارس الرياضة للمتعة وليس للكسب المادى. ولا يسمح للهواة بالاشتراك فى منافسات مع المحترفين إلا فى عدد قليل من اللعبات مثل كرة القدم، والاسكواش. كما أن الدورات الأولمبية مقصورة على الهواة. ولا يسمح بعودة اللاعب المحترف كهاو إلا فى لعبات قليلة وبقيود صارمة.

رياضيات: دراسة استدلالية للأعداد والهندسة وبنُى تجريدية متنوعة. الفروع: تنقسم الرياضيات بشكل عام إلى الأصول، الجبر، التحليل، الهندسة والرياضيات

التطبيقية، مصطلح الأصول يستخدم فى الإشارة إلى صوغ وتحليل اللغة والبديهيات والطرق المنطقية التى ترتكز عليها كل الرياضيات (انظر: **منطق**)، نظرية المجموعات (انشأها چورج كانتور) تشكل الآن لغة رياضية شاملة، والجبر، (وأول من استخدم هذا المصطلح هو الخوارزمى) تاريخيا هو دراسة حلول معادلة أو عدة معادلات جبرية، ويتضمن دوال كثيرات الحدود فى متغير واحد أو عدة متغيرات أما الحساب ونظرية الأعداد فهما مجالان فى الجبر يتعلقان بالخواص الخاصة بالأعداد الصحيحة، وفرع التحليل يطبق مفاهيم وطرق حساب التفاضل والتكامل فى بنى رياضية عديدة، الهندسة تعتنى بالجانب المكانى فى الرياضيات، أى الخواص والعلاقات بين النقط، والخطوط، والمستويات، والأشكال الهندسية، والمجسمات، والسطوح. التوبولوچى يدرس تركيبات الأشياء الهندسية بطريقة عامة تماما، ومصطلح الرياضيات التطبيقية يصف باستفاضة نطاق عريض من الدراسات ذات الاستخدام المتداول والهام فى العلوم التجريبية، وتتضمن علم الحاسبات، والفيزياء الرياضية، ونظرية الاحتمالات والإحصاء الرياضى. التاريخ: تشير السجلات القديمة إلى أن الرياضيات نشأت كاستجابة للاحتياجات العملية فى الزراعة، والتجارة، والصناعة فى الألفية الثالثة والثانية قبل الميلاد فى مصر وبلاد ما بين النهرين وربما فى الهند والصين، وفيما بين القرنين السادس والثالث قبل الميلاد فإن اليونانيين طاليس، وفيثاغورث، وأفلاطون، وأرسطو، وإقليدس، وأرشميدس، وزينون غيروا بعمق طبيعة الرياضيات، مدخلين لأول مرة مفاهيم مجردة مثل اللانهاية، الأعداد الصماء والطريقة الاستدلالية للبرهان، تواصلت أعمالهم فى القرنين الثانى والثالث بعد الميلاد بواسطة هيرون الإسكندرى، وبطلميوس، ودايوفانتوس، ومع ذبول التعليم فى الغرب فإن تطور الرياضيات ظل مستمراً فى الشرق ممثلاً فى الصينيين، والهنود، والعرب الذين اخترعوا الأعداد التى تستعمل الآن فى كل مكان من العالم المتحضر، مع تطوير علوم الجبر والهندسة والحساب على أيدى الخوارزمى والخيام وابن قره والطوسى وغيرهم، بدأت مؤلفاتهم تصل إلى الغرب فى القرن الثانى عشر، وبنهاية القرن السادس عشر أحرز الأوروبيون تقدمًا فى الجبر، وحساب المثلثات، ومجالات فى الرياضيات التطبيقية مثل عمل الخرائط، وفى القرن السابع عشر اخترعوا الكسور العشرية (انظر: **النظام العشرى**) واللوغاريتمات، وبدأت دراسات الهندسة الوصفية والاحتمالات، اسهم فيها بدور رئيسى بليز باسكال، وبيير دوفيرما، وجاليليو، ويوهانس كبلر، ومع ذلك فإن أعظم انجازات ذلك القرن كانت اكتشاف الهندسة التحليلية بواسطة رينيه ديكارت، وحساب التفاضل والتكامل بواسطة السير اسحق نيوتن والبارون جوتفريد ليبنتز، وقد سيطر على تاريخ الرياضيات فى القرن الثامن عشر تطور طرق حساب التفاضل والتكامل وتطبيقها فى مسائل طبيعية أرضية وكونية، ولعب أدوارها الرئيسية عائلة برنولى، وليونارد أويلر، وچوزيف لاجرانج، وبيير دو لابلاس. يتحدد العصر الحديث للرياضيات مع بداية القرن التاسع عشر بشخصيته البارزة كارل جاوس الذى قدم إسهامات رئيسية فى الجبر، والحساب، والهندسة، ونظرية الأعداد، والتحليل، وفى ذلك القرن تم اكتشاف الهندسة اللاقليدية بواسطة نيكولاى لوباتشفسكى ويانوس بولياى (كل مستقلا عن الآخر)، وفى نمط آخر عن طريق چورج ريمان الذى كانت أعماله ذات أهمية عظيمة فى تطور النظرية العامة للنسبية. حفلت نظرية الأعداد والجبر المجرد باسهامات هامة من السير ويليام هاميلتون، و م. س. لى، وچورج كانتور، وچوليوس ديدكن، وكارل فايرشتراس، وقد أحدث فايرشتراس وأوجستين كوش دقة بالغة فى أساسيات التفاضل والتكامل والتحليل. وفى القرن العشرين بدت هناك نزعتان أساسيتان إحداهما فى اتجاه زيادة التعميم والتجريد ممثلة بأبحاث فى أصول الرياضيات قام بها

ديفيد هيلبرت، وبرتراند راسل، وألفريد وايتهيد، وكورت جودل، والنزعة الأخرى تخص تطبيقات ملموسة فى مجالات مثل اللغويات الإجتماعية، وكذلك علم الحاسبات، وتمثلت فى أعمال جون فون نيومان، ونوربرت وينتر وآخرين. .

الرياضيات الحديثة: طريقة جديدة لتدريس الرياضة فى مراحل التعليم العام، يكون التركيز فيها على الخواص الأساسية الكلية المشتركة بين جميع فروع الرياضيات البحتة، من مثل الفئات وخصائصها والتناظر والعلاقات والمنطق الرياضى والعلاقة الدالية. كما تتميز هذه الطريقة باستخدام المصطلحات والرموز الرياضية الحديثة حتى يألف التلاميذ اللغة الرياضية المستخدمة فى الرياضيات العالية من مثل المصفوفات، والمتباينات، والبرمجة الخطية، والحاسب الإلكترونى.

ريال: الكلمة مقتبسة من «ريال» الإسبانية بمعنى «الملكى». وكان الإسبان أول من تداول هذا النقد فى الأسواق التجارية، وهو عبارة عن النقد المسمى بيزو. وأطلق لفظ «ريال» فى العالم العربى فى القرنين ١٧ و ١٨ على نقود فضية كبيرة هولندية وألمانية ونمساوية. والريال النمساوى هو التالير، أو ريال ماريا تيريزا الذى ضرب لأول مرة ١٧٥١، ويسمى فى مصر باسم الريال «أبو طاقة»، نسبة للنافذة أى «الطاقة» المرسومة على صدر النسر المصور على أحد وجهيه. أما الريال الهولندى فسمى فى مصر «ريال أبو كلب». وسمى الريال الإسبانى «ريال أبو مدفع». وفى العراق ريال «أبو طوب» (مدفع). اختلفت أسعار هذه الريالات منذ تداولها بمصر فى عصر محمد على، وتراوح سعرها ما بين ١٩ و ٣٤ قرشًا، وظل هذا الاختلاف حتى ١٤ فبراير ١٨٨٨ حين أعلنت الحكومة المصرية وقت ذاك أنها لا تقبل فى خزائنها أصناف العملة الفضية من الريالات الإسبانية والهولندية والنمساوية.

الريال السعودى: وحدة العملة فى المملكة العربية السعودية. فى ١٩٢٧ أدخلت السعودية ريالاً فضيًا، ثم عادت فسحبته وأصدرت عملة فضية أخرى ١٩٣٥، وبدأ تداولها فى ١٩٣٦. وفى أكتوبر ١٩٥٢ أدخل الجنيه الذهبى السعودى ولكنه سحب فى ديسمبر ١٩٥٣ ويناير ١٩٥٤. وفى أكتوبر ١٩٥٥ تم سحب الريال لتحل محله عملة جديدة. وفى ١٩٦٠ أدخلت العملة الورقية فى السعودية وألغى التعامل بالعملات الفضية والذهبية. والريال مقسم إلى ١٠٠ هللة.

الريال العمانى: وحدة العملة فى عمان، ففى ١٩٧٠ أصدرت عمان الريال السعيدى بمحتوى ذهبى يوازى ٢,١٣٢٨١ جرام من الذهب الخالص، ثم تغير اسمه ١٩٧٢ إلى الريال العمانى. وهو مقسم إلى ١٠٠٠ بيسة.

الريال القطرى: وحدة العملة فى قطر. فى ١٩٦٦ كانت قيمته توازى ١٨٦٦,. جرام من الذهب الخالص. والريال مقسم إلى ١٠٠ درهم.

ريال يمنى: وحدة العملة فى اليمن، حل الريال اليمنى محل ريال ماريا تيريزا المعروف باسم التالير فى ١٩٦٤. والريال مقسم إلى ١٠٠ فلس.

ريانة (ذرة): نبات حولى نجيلى اسمه العلمى يوكلينا مكسيكانا (Euchlaena mexicana)، يستعمل علفًا أخضر حيث يعطى ثلاث حشات. موطنه المكسيك، وتكثر زراعته بالهند وأمريكا. ونقل إلى مصر وتكثر زراعته نسبيًا بشمال الدلتا، حيث تنتشر تربية مواشى اللبن.

ريبارتيميينتو: نظام إسبانى لتوزيع الأراضى والأسلاب الخاصة بالشعوب المهزومة على الفاتحين. أدخل هذا النظام فى أمريكا الإسبانية فى بدء الفتوح، وهو نظام أصبح نواة للتنظيم الاقتصادى فى إسبانيا الجديدة. انظر أيضًا **إينكوميندا**.

ريبالتا، فرانشسكو: (ح ١٥٥٥– ١٦٢٨)، مصور إسبانى دينى، ويعتبر فى إسبانيا رائدًا فى استعمال الألوان الدرامية والظلال. كان أستاذًا لريبيرا.

ربية: فى القانون التجارى، الفترة الواقعة بين التاريخ

الذى عينته المحكمة لتوقف المفلس عن دفع ديونه، وتاريخ صدور الحكم بشهر الإفلاس، والتى تكون خلالها تصرفات المفلس قابلة للإبطال الوجوبى أو الجوازى. على أن الشارع يضيف إلى هذه الفترة مدة الأيام العشرة السابقة على تاريخ التوقف عن الدفع بالنسبة لبعض الأعمال التى تتضمن خطورة خاصة على جماعة الدائنين.

ريبرن، (السير) هنرى: (١٧٥٦- ١٨٢٣)، مصور للأشخاص، اسكتلندى. نشأ نشأة متواضعة، عمل فى إدنبره حيث وصل إلى أوج الشهرة. يمتاز تصويره للشخصيات الإسكتلندية بالألفة والصراحة مع كثير من القوة. يقدر عدد تلك اللوحات الشخصية بأكثر من سبعمائة، موزعة فى متاحف اسكتلندا والجزر البريطانية ومتحف متروبوليتان بنيويورك وغيرها.

ريبلى، چورچ: (١٨٠٢- ٨٠)، ناقد ومؤلف أمريكى، من قادة الترانسندنتاليين، أسهم فى تحرير مجلة دايل الأدبية، وكان من أهم النقاد الأدبيين فى مجلة «نيويورك تريبيون». أسس **بروك فارم**.

ريبنسك، أندروبوف سابقا: مدينة (ح ٢١٠٨٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق روسيا الأوروبية، ميناء داخلى رئيسى. بها دار لبناء السفن. تجرى فيها عمليات الطباعة، وتقوم بها صناعة آلات الطرق. مركز رئيسى لقطع الأخشاب. بها سد وخزان ريبنسك ١٩٤١ أقيم بين الفولجا العلوى ورافديه الأيسرين، مولوجا وشكسنا. عرفت باسم شتشر بكوف (١٩٤٦- ٥٨) وعرفت باسم أندروبوف (١٩٨٤- ٩٢).

ريبو، تيودول: (١٨٣٩-١٩١٦)، سيكولوجى فرنسى. قام بتنشيط حركة علم النفس التجريبى فى فرنسا بمحاضراته ومؤلفاته. نجح فى استخدام نتائج علم النفس المرضى لتحليل الوظائف النفسية السوية وتفسيرها. من مؤلفاته «أمراض الإرادة» و «أمراض الشخصية» و «سيكولوجية العواطف».

ريبيرا، هوسابا هوزيه: (ح ١٥٩٠- ح١٦٥٢)، مصور إسبانى. درس فى فلنسيا (بلنسية) على **ريبالتا**. عاش فى نابلى حيث تمتع بمكانة عالية ونفوذ باعتباره مصوراً لبلاط نائب الملك الإسبانى. اشتهر بلوحاته التى تتسم شخوصها بالجدية الواقعية، وتجمع بين الضوء القوى والظلال مع سطوح داكنة. يعكس أسلوبه أثراً من كارافادچو.

رئة: أحد أعضاء الجهاز التنفسى. وفى الجسم منها اثنتان تشغل كل منهما جانبًا من التجويف الصدرى، ويفصل بينهما حاجز يشمل القلب والتامور وما يتصل بهما من الأوعية الكبيرة، والرئة جسم طرى يتمدد عند الشهيق وينكمش عند الزفير، ويغلفه غشاء رقيق ذو طبقتين يسمى الجنبة (البلورا)، ويكون لون الرئة ورديًا عند الولادة، ولكنه يصبح مع تقدم العمر داكنًا بسبب ما يترسب فيها من حبيبات غريبة يحملها إلى الرئة هواء التنفس. والرئتان هما الجزء الحيوى من جهاز التنفس، تتصل كل منهما بالقصبة الهوائية بوساطة شعبة رئيسية تأخذ فى التفرع مثل الشجرة حتى تنتهى بشعيبات شعرية هى التى تتصل بنسيج الرئة نفسها، وتتكون الرئة من عدد لا يحصى من الحويصلات الهوائية، يبطن كلا منها غشاء رقيق للغاية، ويحيط بالحويصلات شبكة واسعة جدًا من الشعيرات الدموية، يأتى إليها الدم المشبع بثانى أكسيد الكربون من الجانب الأيمن من القلب، فيتخلص من هذا الغاز الضار فى الرئة، ويتشبع بدلاً منه بالأكسيجين الموجود فى هواء التنفس، ثم يعود إلى الجانب الأيسر من القلب. والرئة عرضة للالتهاب الحاد وللإصابة ببعض الأمراض المزمنة مثل السل والأمفيزيما.

رئة صناعية: جهاز آلى اخترع للتوصل به إلى تأدية عملية التنفس الصناعى لمن اعتورت أعضاء تنفسهم علل تكفها عن أداء وظيفتها الطبيعية. وينشأ العجز عن التنفس ــ شهيقًا وزفيرًا ــ من شلل يصيب عضلات التنفس مثل ما يحدث فى داء شلل الأطفال، أو تسمم بسموم معينة، أو من **اختناق** (كالذى يحدث فى الغرق). وتبنى فكرة

الجهاز المذكور على إحداث تغيرات فى الضغط الهوائى المحيط بالصدر من شأنها ـ بتراوحها ما بين الارتفاع والانخفاض ـ أن تحدث تحركات فى القفص الصدرى مماثلة لحركتيه الطبيعيتين فى عمليتى الشهيق والزفير. ويتركب الجهاز من أسطوانة من الصلب يرقد المريض فى داخلها مطلاً برأسه وعنقه إلى خارجها من خلال طوق محكم، وتسلط على هذه الأسطوانة مضخة تصب الهواء فى داخلها ثم تمتصه منها، فى حركة متراوحة نظيمة وبذا يرتفع ضغط الهواء على الصدر فينقبض طارداً ما بداخله من هواء، مثل ما يحدث فى الزفير، ثم ينخفض الضغط فينبسط الصدر جاذبًا الهواء إلى داخله مثل ما يحدث فى الشهيق. وقد اخترعت حديثًا آلة أخف وزنًا على هيئة صحفة منسطحة مصنوعة من زجاج مضفور تطابق صدر المريض ملابسة إياه. واخترعت أخيراً آلة إلكترونية تؤدى عملها، بتوصيل قطبيها بالعصب المحرك للحجاب الحاجز (وهو العضلة الفاصلة ما بين تجويفى الصدر والبطن، والتى تضطلع بالعبء الأكبر فى حركة التنفس).

ريتش، چون: (١٦٩٢- ١٧٦١)، أول من أنشأ التمثيل الصامت (**التمثيل الإيمائى**) فى إنجلترا، جاء به من القارة الأوروربية، ولعدم تعلمه وتعثره فى الكلام اختار أن يقوم بدور المهرج (هارلكوين)، وظهر فيه لأول مرة ١٧١٦، وفى ١٧١٧ نال شهرة كبيرة عن هذا الدور فى لندن، ومكنه إنتاجه الناجح لمسرحية الكاتب چون جاى: «أوبرا الشحاذين» من بناء مسرح كوفنت جاردن وافتتاحه ١٧٣٢، وكان جاريك هو المنافس الوحيد له فى دوره، ولكن جاريك كان يجمع بين التمثيل والكلام.

ريتشارد: ملوك إنجلترا: **ريتشارد ١ أو ريكاردوس قلب الأسد** (١١٥٧-٩٩)، كان ملكًا على إنجلترا (١١٨٩-٩٩)، دوق أكويتانيا ونورماندى، وكونت أنجو. حارب أباه هنرى ٢ حليفًا لأمه إليانور الأكويتانية. ذهب ١١٩٠ فى الحملة الصليبية الثالثة مع **فيليب ٢** ملك فرنسا الذى تآمر فيما بعد مع **يوحنا** أخى ريكاردوس على تقسيم إنجلترا. وخلال عودة ريكاردوس إلى بلاده سجنه ليوپولد ٢ دوق النمسا، ثم سلمه للإمبراطور هنرى ٦، وأطلق سراحه لقاء فدية ضخمة، ولقاء نزوله عن إنجلترا التى أعيدت له كإ**قطاعية**. حارب فيليب فى فرنسا، وقتل فى اشتباك طفيف. ومع أن إقامته فى إنجلترا كانت قصيرة، فقد جعلته مناقبه الشخصية رمزًا إنجليزيًا للفروسية. **ريتشارد ٢** (١٣٦٧-١٤٠٠)، ملك إنجلترا (١٣٧٧-٩٩)، كان ابن إدوارد (الأمير الأسود)، وفى شبابه ثار الفلاحون بقيادة وات تايلر ١٣٨١، فاجتمع بهم وكسب ولاءهم. فرض استقلاله فى الحكم ١٣٨٣. طرد فريق من البارونات يقودهم توماس الوودستوكى، إيرل جلاوسستر، خلال النزاع على السلطة بين مقربى ريتشارد ١٣٨٨ فدبر ريتشارد مقتل جلاوسستر ١٣٩٧، وعاد ابن عم ريتشارد، هنرى بولنجبروك، إلى إنجلترا فى غيابه وأجبره على النزول عن العرش، وتوج مكانه باسم **هنرى ٤** (١٣٩٩)، وسجن ريتشارد وتوفى فى **قلعة بونتفراكت**، وكان حكمه بارزًا فى تاريخ إنجلترا الأدبى والكنسى، وهو موضوع «ريتشارد ٢» لشيكسبير. **ريتشارد ٣** (١٤٥٢-٨٥)، تولى الملك (١٤٨٣- ٨٥)، كان أخا إدوارد ٤. سيطر على ابن أخيه **إدوارد ٥** الشاب ونصب نفسه ملكًا. وأدى مقتل إدوارد فى برج لندن ١٤٨٣ إلى ثورة هنرى ستافورد الفاشلة. نزل إيرل ريتشموند فى إنجلترا ١٤٨٥ وقتل ريتشارد فى ميدان بوزورث، وصار ريتشموند **هنرى ٧**، وأنهت وفاة ريتشارد آخر ملوك آل يورك، **حروب الوردتين**. وهو موضوع «ريتشارد ٣» لشيكسبير.

ريتشاردز، ديكنسون وودرف: (١٨٩٥- ١٩٧٣)، طبيب وفسيولوجى أمريكى. شارك أندرى كورناند وفرنر **فورسمان** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٦. عمل مع كورناند على تطوير طريقة لإدخال قسطرة أو أنبوبة إلى القلب عن طريق أحد الأوردة. مكنت هذه

الطريقة من دراسـة القلب فى حالات الصحـة والمرض بطريقة أفضل.

ريتشـاردس، ثيودور وليم: (١٨٦٨- ١٩٢٨)، كيميائى أمريـكى. حاز جـائزة نوبل للكيمـياء ١٩١٤، لتـعيينه الأوزان الذرية لعناصر عديدة.

ريتشاردسون، (السير) أوين ويلانز: (١٨٧٩- ١٩٥٩)، فـيزيقى إنجليـزى فاز بجـائزة نوبل ١٩٢٨ لبحـوثه فى الإلكترونـات، ووضعه قـانون ريتشـاردسون عن حـركة الإلكترونات المبنعثة من الأجـسام الساخنة. عين أستاذًا بجامعة برنسـتون (١٩٠٦-١٤)، وبالكلية الملكية بلندن ١٩٢٤. بحث فى الكهرباء الضـوئية والأشعة السـينية، والتركيب الجزيئى للهيدروجين. منح لقب سير ١٩٣٩. من مـؤلفـاتـه «النظرية الإلكتـرونـيـة للمـادة» ١٩١٤، و«الانبعاث الكهربائى من الأجسام الساخنة» ١٩١٦.

ريتـشاردسـون، چون: (١٧٩٦-١٨٥٢)، روائى كندى، وأول كاتب. قصصى كندى كتب باللغة الإنجليزية. ألف الروايات التاريخـية، من أهم رواياته «واكوسـتا» ١٨٣٢و «الإخوة الكنديـون» ١٨٤٠. أفاد من تجاربه الشـخصـية جنديًا بريطانيـا فى كندا وأوروبا فى كتابة التـراجم الذاتية العديدة والمؤلفات التاريخية، ومنها: «ذكريات شخصية» ١٨٣٨، و«حرب عام ١٨١٢» ١٨٤٢.

ريتـشـاردسـون، صـمـويل: (١٦٨٩- ١٧٦١)، روائى إنجليزى، لاقى نجـاحًا كبيـرًا. يتصف بالواقعيـة والرقة والإسهـاب فى الوصف والتصـوير. من أشهـر قصصه «باميلا» (جـزءان، ١٧٤٠)، و «كـلاريسا» (٧ أجـزاء ١٧٤٧- ٤٨)، و «تاريخ سير تشـارلس جراندسون» (٧ أجـزاء ١٧٥٣-٥٤). وتتـمـيـز رواياته بأنـهـا روايات تهذيبيـة، وأخلاقية، وعاطفـية، وكانت شائعـة الانتشار حتى إن الوعاظ أثنوا على رواية «باميـلا» ومسرحت عدة مـرات، ويقال إن روسـو كان يسـتمـد الوحى من رواية «كـلاريسا» ولقـد تبـوأ ريتشـاردسون مـكانه بين كـبار الروائيين بفضل واقعيته الدقيـقة، وعاطفيته، وبراعته فى تصوير النساء.

ريتشاردسون، هنرى هوبسون: (١٨٣٨- ٨٦)، معمارى أمـريكى. من أكبـر الدعاة لإحـياء الطراز الرومـانى فى العمارة الأمريكية. تتسم أعماله بالقوة والبساطة والمهارة فى استخدام مـواد مختلفة. أشهر أعمـاله كنيسة ترينيتى ببوسطن (١٨٧٢-٧٧).

ريتشـتماير، فلويد كـاركر: (١٨٨١- ١٩٣٩)، فـيزيقى أمريكى. اشتهـر ببحـوثه فـى الأشعة السينية، وخاصة امتـصاص الـمواد المـختلفـة لها، بحث أيضًـا التأثيـر الكهروضوئى والفوتومترى والبصريات الفسيولوجية.

ريتشل، ألبرخت: (١٨٢٢- ٨٩)، لاهوتى ألمانى. كان أسـتـاذًا للاهوت فى بون (١٨٥٢-٦٤). وفى جـوتنجن منذ ١٨٦٤، وكانت فلسفته ذات تأثير كبـير فى القرنين ١٩ و ٢٠، وخصوصًـا بين اللوثريين، وكانت فى بعض الأحيان رد فـعل للآراء الفلسفية الفـعلية فى اللاهوت، ومـجمل هذه الفلسـفة أن الإنسـان لا يصل إلى الله إلا بالإيمان الدينـى المنبثق من أعمـال يسوع المـسيح ومن شخـصيتـه. واهتمت بحاجـات الإنسان الروحيـة ومثله العليـا. وكتاب ريتـشل الدال على فلسـفته مـترجم إلى الإنجليزية تحـت عنوان «العقيـدة المسيـحية فى التـبرير والمصالحة».

ريتشموند: (١) مدينة (ح ١٠١٩٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كاليفورنيا ش ق سان فرنسيسكو. أسسها الاسبان ١٨٢٣، وأعلنت مـدينة أمريكيـة ١٩٠٥. ميناء ذو مـياه عمـيقة، ومـركز صناعى مـزدهر، فيه مـصافى البـترول ومسابك المعادن، ومعامل وتجهيزات السكك الحديدية. وينتج المصنوعات المعدنيـة، والكيميائيات ومواد البناء، والدقيق، والأغـذية المحفوظة، وزيوت الأسـماك. (٢) مـدينة (ح ٣٧٠١٢ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ق ولاية إنديانا، استوطنت ١٨٠٦ وأعلنت مدينة أمـريكية ١٨١٨، مركز تجـارى لمنطقة زراعـية غـنية. ومـركز لصناعـة الآلات الزراعـية. (٣) مـدينة (ح ١٩٥٧٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية فرجينيا، وهى تقع بشرقها على نهر جيمس حيث يصير صالحًا للملاحة. استوطنت ١٦٣٧. أعلنت

مدينة أمريكية ١٧٨٢. دمر جانب كبير منها فى نهاية الحرب الأهلية عندما جلا عنها جيش الجنوب ١٨٦٥. فرضة نهرية كبيرة، ومركز صناعى وتجارى هام. من أهم منتجاتها المصنوعات المعدنية، والآلات، والتبغ، والورق، والأسمدة الكيميائية، والمنسوجات التى تعتمد على المواد الكيميائية. تضم عدة معاهد علمية ومتاحف، منها: جامعة ريتشموند، والجامعة الاتحادية فى فرجينيا، وهى خاصة بالزنوج من الجنسين، كما تضم عدداً كبيراً من أبنية أثرية ترمز إلى أحداث كبرى فى تاريخ البلاد.

ريتشموند: جزء من ريتشموند ـ أبون ـ تيمز، وهى ضاحية للندن منذ ١٩٦٥. به مرج ومرتع ضخم للغزلان، ومرصد كيو.

ريتشموند ـ أبون ـ تيمز: ضاحية للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥، تشمل الضواحى السابقة بارنز، وريتشموند، وتويكنهام.

ريتشى، چورج ويليس: (١٨٦٤- ١٩٤٥)، فلكى أمريكى، تولى صناعة أجهزة مرصد يركز، والمرصد الشمسى بمؤسسة كرنيجى، ومنظارين بمرصد مونت ويلسون قطرهما ٦٠ و١٠٠ بوصة، كما اخترع منظاراً عاكساً (ريتشى تشيريتين)، وصنع من نوعه منظاراً قطره ٤٠ بوصة للمرصد البحرى ١٩٣١، واخترع المرايا البصرية ذات الخلايا، وتولى إدارة معامل التصوير النجمى بمرصد باريس (١٩٢٤- ٣٠).

ريتنهاوس، دافيد: (١٧٣٢- ٩٦)، فلكى وصانع أجهزة أمريكى، دعى لتعيين حدود عدة ولايات أمريكية، وجزء من خط ماسون ـ ديكسون باستخدام أجهزته الخاصة، وفى ١٧٦٩، طلبت منه الجمعية الفلسفية الأمريكية رصد عبور الزهرة. وهو الذى أدخل استعمال المسافات المعروفة للمحزوز وخيوط العنكبوت فى بؤرة المنظار الفلكى ١٧٨٥. هذا إلى جانب نشاطه الاجتماعى.

ريجا، خليج: الذراع الشرقى للبحر البلطى، بين أستونيا فى الشمال ولتفيا فى الجنوب. تتجمد مياهه من يناير إلى أبريل. يصب فيه نهر دوينا. أهم الموانئ التى تقع عليه ريجا وبارنو.

ريجا: مدينة (٧١٧٢٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة لاتفيا. تقع على مصب الدوينا الغربى، وعلى خليج ريجا. وهى ثغر رئيسى (ولو أن مياه البلطى تتجمد عندها فى ديسمبر ـ يناير) ومركز صناعى (الآلات، والأدوات الدقيقة، والأطعمة المحفوظة، والورق، والمنسوجات). وهى أيضًا مركز ثقافى (تأسست جامعتها ١٩١٩. وبها أكاديمية للفنون الجميلة). تأسست ريجا ١٢٠١، وكانت القاعدة التى فتح منها الفرسان اللفونيون ساحل البلطى. انضمت إلى عصبة الهنزة ١٢٨٢ وقبلت الإصلاح الدينى. انتقلت ريجا إلى ملكية بولندا ١٥٨٢، وإلى السويد ١٦٢١، وإلى روسيا ١٧١٠. نزلت عنها السويد رسميًا ١٧٢١، وصارت عاصمة لاتفيا المستقلة ١٩١٩، واحتلها الألمان فى كلتا الحربين العالميتين (١٩١٧-١٩ و١٩٤١-٤٤)، تحوى مبانى فخمة كثيرة على الطراز الوسيط. معاهدة ريجا ١٩٢٠، بين روسيا ولاتفيا. أيدت استقلال لاتفيا. وحددت معاهدة ريجا ١٩٢١ المعقودة بين روسيا وبولندا التخوم بينهما، ومنحت بولندا أجزاء كبيرة من بيلاروسيا وأوكرانيا، حل مكانها المعاهدة الروسية البولندية ١٩٤٥. كانت ريجا عاصمة جمهورية لاتفيا السوفيتية الاشتراكية عندما ضمها الاتحاد السوفيتى (١٩٤٠ ـ ١٩٩١).

ريجان: (١٨٥٧- ١٩٢٠)، الاسم المستعار للممثلة الفرنسية جابرييل شارلوت ريجى، تخصصت فى التمثيل الكوميدى، وكانت فى مقدمة ممثلات باريس فى لونها فى العقد الأخير من القرن ١٩. برزت فى أدوار فى مسرحيات كتبها بورتريش وساردو، وظهرت براعتها عندما زارت نيويورك ١٨٩٥، ومثلت فى السينما ١٩١١. وقد افتتحت مسرحًا بباريس ١٩٠٥ باسمها المستعار، تقاعدت ١٩١٥.

ريجان، رونالد ويلسون: (١٩١١- ٢٠٠٤)، الرئيس ٤٠ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٨١ ـ ٨٨). عمل

بالتـمثـيل وكان مـؤيدًا للخطة الجـديدة قبل انضمامـه للحزب الجـمهورى فى ١٩٦٢. انـتخب حاكـما لولاية كاليفـورنيا لفترتين (١٩٦٧ - ٧٥) وتقـدم للترشيح من الحزب الجمهـورى للرئاسة فى ١٩٧٦ ولكنه فشل أمام الرئيس جيـرالد **فـورد**، وبعـد أربع سنوات فـاز بهـذا الترشيح وفاز فى الانتخابات مع نائبه چورج بوش، وبعد انتخابه بفـترة قصيرة تـعرض لمحاولة اغتيـال فى مارس ١٩٨١، ولكنه شفى، ونجح فى الـحصول على موافـقة الكونجـرس على إدخـال خـفض كبـيـر على ضـرائب الدخل، وزاد من نفـقـات الدفاع (للأسـلحة التـقليـدية ومبادرة الدفاع الاستراتيـجى)، أعيد انتخابه فى ١٩٨٥، واتخذ مـوقفا متشددًا فى مـواجهـة الاتحاد السوفـيتى والانـتشار المـحتمل للشـيوعـية وخـاصة فى أمـريكا الوسطى، ومـع ذلك فـقـد اتـخـذ خطوات هامـــة فى مفاوضات نزع السلاح النووى، أدت سياساته إلى ظهور عجز شديد فى الميزانية وزيادة الدين القومى.

ريجنالد شـاتيون (أرناط): (ت ١١٨٧)، قائد صلـيبى، سيد حـصنى الكرك والشوبك فى مملكة بيت الـمقدس اللاتينية. قـدم إلى البلاد المقدسـة فى الحملة الصليبـية الثـانية، وتزوج ١١٥٣ من كـونستـانس، ابنة بويمند ٢ حاكم أنطـاكية. كـان جم النشاط والحـركة. أضـعفت نزاعاته مع الأمراء اللاتين مكانة الصليبيين. وفى ١١٥٩ ــ بعد أن تآمر مع الأمـير الأرمنى ثورس على مانويل ٢ إمبـراطور بيـزنطة ــ اضطر إلى الخضـوع للامبـراطور. أسره العرب ١١٦٠، وظل فى الأسر ١٥ عامًا، وبعد أن أُطلق سراحـه اتخذ وريثة الكرك والشوبك زوجـة ثانية. صـار ١١٧٧ لمـدة وجيـزة حـاكـمًا للقـدس، وأغـار (١١٨٢-٨٣) بعدد من السـفن على السواحل الأفريقـية والعربية الـواقعة على البحر الأحـمر. نادى ــ هو وچى دى **لوزنيان** الذى كان ريـجنالد قد ساعـد على تعيـينه ١١٨٦، حاكمًا للقدس ــ باتخاذ سـياسة تقضى بمحاربة **صلاح الدين الأيوبى**، معارضين بذلك الموقف السلمى الذى نادى بـه ريمــونـد كــونت طـرابلس. نقـض ــ بمهاجمته ١١٨٧ إحدى قوافل صلاح الدين ــ هدنة كان قد عـقدها مع السـلطان، وبهذا تسـبب فى قيـام صلاح الدين باستئناف جهاده ضد الصليبيين. أسر صلاح الدين ريجنالد فى معركة **حطين**، وقتله جزاء غدره.

ريجنزبورج: مدينة (١٣٠٠٨٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة البلاتينات العلـيا، ق بافاريا، على نهـر الدانوب، تعرف باسم راتسبون أيضًا. ميناء نهرى، ومركز صناعى (أجهزة دقيقة، وطباعة، وصناعة الجـعة). كانت محطة رومانية هامة على الحدود (رجينا كاستـرا)، أصبحت مقر أبرشية (٧٣٩)، ومـدينة إمبـراطورية حـرة (١٢٤٥- ١٨٠٣)، وكـانت المـقـر الدائم لمـجلس (دياط) الإمـبـراطورية الرومانيـة المقـدسة (١٦٦٣- ١٨٠٣). ازدهرت مـركزًا تجاريًا فى العصـور الوسطى. قبلت الإصلاح الدينى فى القـرن ١٦، وآلت إلى بافـاريا ١٨١٠. أعـد المـجلس (الدياط) الأخير (١٨٠١- ١٨٠٣) تصفـية الإمبراطورية الرومانية المقدسة. تعـرضت المدينة لتخريب شديد فى الحرب العالميـة ٢. ولكنها تحتفظ بكاتدرائيتـها البديعة التى ترجع للعصور الوسطى، وبدار البلدية.

ريجو، هيـاسنته: (١٦٥٩- ١٧٤٣)، مصـور فرنسى من أصل إسبانى صور أشهر عظمـاء جيله تصويرًا دقيقًا، من بينهم لويس ١٤، وفيليب ٥ الإسبـانى. نال جائزة روما للفنون ١٦٨٢.

ريجينا: مدينة (ح ١٣٢٧٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ج ساسكتشوان، بكندا ج ق ساسكاتون. أنشئت ١٨٨٢. مركز التجارة وملتقى السكك الحديدية لمقاطعة ساسكتـشوان. بها مـصاف للبترول، ومـصانع لتجـميع أجزاء السيـارات، وتعبئة اللحـوم، والأشغال الخشـبية، عاصمة أقاليم الشمال الغربى (١٨٨٣- ١٩٠٥).

ريحان: جنس من النباتات يتبع الفصـيلة الشفوية يشمل ٦٠ نوعًا: أعشاب طرية، أو شجيرات من جنس أوسيمم (Ocimum) أو الريحان. يزرع لأوراقه العطرية، يستعمل فى إكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة.

ريحانة: (ت ٦٣٢)، بنت زيد بن عمـرو بن خناقة، من

بنى النضير. إحدى أزواج النبى ﷺ. كانت يهودية وسبيت وأسلمت سنة (٦ هـ) فأعتقها النبى ﷺ وتزوجها. وكان معجبًا بأدبها وبيانها، لا تسأله حاجة إلا قضاها. ولم تزل عنده حتى ماتت وهو عائد من حجة الوداع، فدفنها فى البقيع.

الريحانى، أمين فارس أنطون: (١٨٧٦- ١٩٤٠)، كاتب عربى، ولد بالفريكة، قرية بلبنان، وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية صبيًا، ومارس التمثيل هناك مدة، ودرس الحقوق سنة، ثم عاد إلى لبنان شابًا، واهتم بدراسة العربية، وشغف بشعر المعرى، وتردد بين الشام وأمريكا ثمانى مرات، وزار كثيرًا من البلاد العربية، وقابل رؤساءها، وسافر إلى عدد من البلاد الأوروبية، وكتب وخطب بالعربية والإنجليزية. من كتبه العربية: «الريحانيات» وهى مقالاته وخطبه وشعره المنثور، و«خارج الحريم» رواية، و «زنبقة الغور» رواية، و«ملوك العرب»، و «تاريخ نجد الحديث»، و «فيصل الأول»، و«التطرف والإصلاح». ومن كتبه الإنجليزية: «أنشودة المتصوفين وقصائد أخرى» مترجمة عن المعرى، و«خالد» قصة.

الريحانى، نجيب: (١٨٩١- ١٩٤٩)، من أقدر ممثلى الكوميديا الذين ظهروا على المسرح العربى خلال النصف الأول من القرن ٢٠. كان أبوه تاجر خيل، استوطن القاهرة حيث ولد نجيب فى حى «باب الشعرية»، وتعلم فى مدرسة «الفرير» بالخرنفش. هوى التمثيل منذ صغره، واشترك فى فرقة التمثيل بالمدرسة فظهر نبوغه. التحق بوظيفة بالبنك الزراعى بالقاهرة حيث تعرف على عزيز عيد، فتركا الوظيفة وكونا معًا ١٩١٥ فرقة للتمثيل الكوميدى كانت بطلتها فاطمة اليوسف. انفصل عن عزيز عيد ١٩١٦، واشتغل فى مقهى «الأبيه دى روز»، حيث ابتكر شخصية «كشكش بك» فى تمثيلية فكاهية قصيرة لقيت نجاحًا كبيرًا، وكانت بدء بزوغ نجمه، وبدء ظهور المسرحية الكوميدية. كون فرقة خاصة ١٩١٧ قدمت على مسرح الإجبسيانا رواية «حمار وحلاوة» لأمين صدقى، فلقيت نجاحًا كبيرًا. تعرف على بديع خيرى وكون معه فرقة تمثيلية قدمت الكثير من المسرحيات الناجحة، وضمت خيرة ممثلى الكوميديا فى عصره، وشهد مجد المسرح الكوميدى، ومازالت الفرقة تعمل تحت اسمه حتى اليوم. ظهر فى السينما فى أخريات حياته حيث مثل ستة أفلام هى: «سى عمر»، و «لعبة الست»، و«أحمر شفايف»، و «أبو حلموس»، و «غزل البنات»، و«سلامه فى خير»، قام برحلات إلى بلاد الشام وتونس والجزائر ومراكش وفرنسا وأمريكا، وقدم فيها بعض مسرحياته. يتميز الريحانى بأنه كان نقادة للمجتمع على طريقة موليير، دون أن يكون مقلدًا له، وأنه لم يكتب مسرحياته بل كانت تكتب له ويتصرف فيها، ويقوم هو بتمثيلها، وأنه كان يكثر من قراءة المسرحيات الغربية ويسترشد بها فى أوضاع تلائم روح الجمهور الذى يصور أخلاقه وطبقاته ونزعاته برجاله ونسائه على مسرح تمثيله وكان ذلك سر نجاحه فى هذا كله. له مذكرات أعدها بعد وفاته بعض أصدقائه باسم «مذكرات نجيب الريحانى زعيم المسرح الفكاهى».

ريختر، يوهان باول فريدريخ: (١٧٦٣- ١٨٢٥)، كاتب ألمانى، استعار اسم «چان پول». حاضر فى جامعة ليبزج. أول ما شهره روايته «هسبروس» ١٧٩٥. لقى نجاحًا كبيرًا بروايتيه المغرقتين فى الخيال: «حياة كوينتوس فكسلاين» ١٧٩٦، و «زيبنكيس» (١٧٩٦-٩٧). من أعماله رواية «تيتان» (١٨٠٠- ١٨٠٣)، و«ليفانا» ١٨٠٧، ومقال فى التربية، يعجب الكثيرون بما فى إنتاجه من عاطفة، وروح فكاهة، وبنظريته التى تأثر فيها بالفيلسوف فخته. يعتبر أعظم روائى خيالى فى عصره. أثر كثيرًا فى غيره من الكتاب الألمان، وفى الموسيقى شومان.

ريختهوفن، فردناند، بارون فون: (١٨٣٣- ١٩٠٥)، جغرافى وجيولوجى ورحالة ألمانى. اشترك فى بعثة بروسية فى شرق آسيا (١٨٦٠- ٦٢)، وقام بعدة

رحلات كشفية فى الصين واليابان (١٨٦٨- ٧٢). كتب مجلدات ضخـمة عن نتائج تنقيباته فى الصين (صدرت ١٩١١- ١٢). تولى الأستاذية فى جامعات بون وليبزج وبرلين. أسس معهد علوم البحار ببرلين وكان أول مدير له (١٩٠٢- ٥).

ريد، تشارلس: (١٨١٤- ٨٤)، روائى إنجليزى، تعلم فى كلية مجدلين بأكسفورد وعمل فى القانون ولكن اجتذبه الأدب. كتب قصصًا هادفة، منها «ليس متأخرًا أن تصلح الأحوال» ١٨٥٦ نقد فيها الأنظمة داخل السجون. يعتبر ريد «جريفيث جاونت» ١٨٦٦، أحسن رواياته ولكنه يذكر عامة لروايته الرائعة «الدير» ١٨٦١.

ريد، توماس: (١٧١٠- ٩٦)، فيلسوف اسكتلندى، وزعيم مدرسة الإدراك الفطرى فى الفلسفة. وخلاصة النظرية أننا ندرك حقائق الأشياء الخارجية إدراكًا سليمًا بفطرتنا، والمعرفة التى تجئ عن هذه الطريق واضحة بذاتها ولا تحتاج إلى برهان. أما فلسفته الخلقية فقائمة على أساس الضمير الذى يدرك الفضيلة بحدس مباشر.

ريد، والتر: (١٨٥١- ١٩٠٢)، أمريكى. طبيب جراح بالجيش، دكتور فى الطب من جامعة فرجينيا ١٨٦٩، وكلية طب مستشفى بيلفى ١٨٧٠. عين فى الجيش ١٨٧٥. تتلمذ على و. هـ. ولش. فى البكتريولوجيا ١٨٩٨، بحث حمى التيفود الوبائية بمعسكرات الجيش. رأس (١٩٠٠) لجنة (أعضاؤها: جيمس كارول، وارتستيدس اجرامونت، و ج. و. لازار)، أوفدت إلى هافانا لدراسة الحمى الصفراء، وأثبتت أن المرض تنقله ـ كما ارتأى ش ج فينلى ـ بعوضة كانت تسمى ستيجومايا (ثم سميت ايدس إيجيبتى). استطاع و. ش. جورجاس ــ بتدابير مبنية على هذه الحقيقة ــ إنقاذ هافانا من هذا المرض. سمى مستشفى الجيش فى واشنطن باسمه.

ريدر، أيرخ: (١٨٧٦- ١٩٦٠)، أميرال ألمانى. اشترك فى معركة جتلاند ١٩١٦، عينه هتلر قائدا للأسطول الألمانى ١٩٣٥، حكم عليه الحلفاء بالسجن مدى الحياة، باعتباره مجرم حرب، بعد الحرب العالمية ٢.

ريدز ـ سميجلى، إدوارد: (١٨٨٦- ١٩٤١)، سياسى بولندى عمل مع المارشال بلسودسكى فى الفرقة البولندية (١٩١٤- ١٧) وفى الحرب ضد الاتحاد السوفيتى ١٩٢٠، وشاركه فى انقلاب ١٩٢٦. خلف بلسودسكى كرغبته ١٩٣٥ مفتشًا عامًا للجيش. وأطلق عليه ١٩٣٦ لقب المواطن الأول بعد الرئيس، ومارشال بولندا. أصبح ديكتاتورًا يحكم عن طريق حزب الحكومة الذى سيطر على البرلمان. فر إلى رومانيا حينما غزت قوات الألمان والاتحاد السوفيتى بولندا (سبتمبر ١٩٣٩).

ريدنج: مدينة (ح ٢٥٠٨٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية باركشير ج وسط إنجلترا، يرجع تاريخها إلى ٨٧١ عندما احتلها الدنماركيون ثم أحرقوها ١٠٠٦. تشتهر جامعتها (١٩٢٦) بكليات للزراعة وإنتاج الألبان.

ريدو، قناة: ج ق أونتاريو، بكندا، طولها ٢٠٣ كم تمتد بين نهر أوتاوا (عند أوتاوا) وبحيرة أونتاريو (عند كنجستن). حفرت (١٨٢٦- ٣٢) لتربط نهر سنت لورانس ببحيرة أونتاريو. والمنطقة الآن منتجع مشهور.

ريدى، فرانشيسكو: (١٦٢٦؟ - ٩٨؟)، عالم طبيعى إيطالى، وشاعر وطبيب للبلاط وأدواق تسكانيا. ساعد على دحض نظرية التولد الذاتى عن طريق تجارب محكمة، بينت أن كائنات حية معينة ــ وبخاصة يرقات الذباب فى اللحم النتن ــ لا تنشأ إلا عند تكاثر كائنات حية شبيهة بها. أهم أعماله الشعرية نشيد بعنوان «باخوس فى تسكانيا» ١٦٨٥.

ريزال، هوزا: (١٨٦١- ٩٦)، وطنى ومؤلف وطبيب فيليبينى. هاجم الحكم الإسبانى وطوائف الرهبان بالفيليبين فى أولى قصصه «السرطان الاجتماعى» ١٨٨٦، فنفى ١٨٨٧. أعدم ١٨٩٦ بتهمة التحريض على الثورة.

ريزانيا: مدينة (ح ٥١٦٢٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

إقليم ريزانيا، ق وسط روسيا الأوروبية على نهر أوكا، مركز للصناعات الغذائية، كانت عاصمة إمارة ريزانيا بعد تخريب المغول لريزانيا القديمة ١٢٣٧. ضمت لموسكو ١٥٢٠. بها كنائس رائعة من العصور الوسطى. أوقف بالقرب منها زحف الألمان على موسكو فى الحرب العالمية ٢.

ريزنر، **جورج أندرو**: (١٨٦٧- ١٩٤٢)، عالم آثار أمريكى، رأس بعثة أثرية إلى مصر (١٩٠٥-٧)، وأصبح مديراً لأعمال التنقيب فى النوبة، كان يعمل لحساب جامعة هارفرد، وبخاصة فى منطقة الجيزة، عين أستاذاً للإيجيبتولوجى بجامعة هارفرد ١٩١٤ ونشر مؤلفات قيمة فى تاريخ مصر الفرعونية.

ريزورجمنتو: انظر: **الوحدة الإيطالية**.

ريزورسينول أو ريزورسين: مادة متبلرة تحضر من البنزين، حلوة الطعم لا لونية، تستخدم لعمل الأصباغ، والأدوية.

ريزوك، معاهدة: ١٦٩٧، أنهت حرب **المحالفة العظمى**، وقعت فى رجسفك (ريزوك سابقًا)، على مقربة من لاهاى بهولندا. كانت المعاهدة نكسة للويس ١٤ الذى اضطر إلى النزول عن جميع فتوحه التى كسبها بعد ١٦٧٩، ما عدا ستراسبورج. وكسبت هولندا امتيازات تجارية، واعترف باستقلال سافوى، وبوليم ٣ ملكًا على إنجلترا.

ريزوم: إحدى صور الساق الأرضية، تنمو زاحفة تحت سطح الأرض، وهى ساق عليها أوراق حرشفية، وبراعم وجذور عرضية، ويكثر بها النبات خضريا بتقطيع الريزومة إلى أجزاء، مثل السوسن والزنجبيل والطرليوم.

ريس، إرنست: (١٨٥٩- ١٩٤٦)، مؤلف ومحرر إنجليزى، ومن أصحاب المختارات الشعرية. كانت كتاباته الإبداعية ثانوية إلى جانب خدماته العظيمة باعتباره محرراً ومن أصحاب المختارات الشعرية، ترجع شهرته إلى قيامه بتحرير مكتبة (إفريمان) منذ ابتدائها ١٩٠٦ حتى وفاته. كتب «قصص شعرية من ويلز» ١٨٩٨.

ريس، چيكوب أوجست: (١٨٤٩-١٩١٤)، صحفى أمريكى ـ دنماركى. ولد فى الدنمارك، وهاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٧٠، اشتغل مراسلاً لبعض صحف نيويورك، وأصبح صديق العمر للرئيس تيودور **روزفلت**. عرف بحبه لأعمال البر، وجهوده لإزالة الأحياء الفقيرة من نيويورك. أطلق اسمه على عدد من الحدائق والدور فى ولاية نيويورك اعترافًا بفضله، وكان كتابه الأول «كيف يعيش النصف الآخر» ١٨٩٠.

ريسيمر: (ت ٤٧٢)، قائد رومانى من أصل جرمانى، كسب نصراً بحريًا على الوندال، وخلع الامبراطور أفيتوس ٤٥٦، فغدا حاكم إيطاليا الحقيقى. نصب وعزل عدداً من الأباطرة الألاعيب بينهم ماچوريان، الوحيد الذى أظهر قوة واستقلالاً.

ريش: نموات من الجلد تميز الطيور، تعتبر حراشف متحورة، وتنمو فى مساحات محددة تسمى بمجازات الريش أو المريشات. وتتكون كل ريشة من حلمة من الخلايا تنشأ من طبقتى الجلد وتنطمر فى حفرة، ويغذيها مدد من الدم، ويتركب الريش المحيط أو ريش الجسم من ساق تحمل شوارب عليها شويربات صغيرة تتعاشق بخطاطيف بارزة، ويفتقر الزغب إلى الخطاطيف.

ريشة طائرة: انظر: **بادمنتن**.

ريشيه، شارل روبير: (١٨٥٠- ١٩٣٥)، فسيولوجى فرنسى. أستاذ بجامعة باريس (١٨٨٧- ١٩٢٧) درس الجهاز العصبى، والحرارة الحيوانية، والعلاج بالمصل، والحساسية (حساسية الجسم للمواد البروتينية الغريبة). نال جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٣ لبحوثه فى الحساسية. عكف أيضًا على البحوث النفسية.

ريع: انظر: دافيد **ريكاردو**، و**عناصر الإنتاج**.

الريف: منطقة جبلية على ساحل البحر المتوسط فى ش المملكة المغربية وتؤلف جبال الريف سلسلة مقوسة نحو الشمال الشرقى ذات طابع فريد من حيث بنيتها. ليست

شديدة الارتفاع، تصل أقصى ارتفاع لهـا فى قمة تيدغين (٢٤٥٥ م) فى القسم الأوسط من السلسلة وتنخفض ارتفاعاتهـا بسرعة باتجاه الشرق أى باتـجاه نهر الملوية، ونحو الغرب باتجاه مـضيق جبل طارق. ولهذه السلسلة بنية شديدة التـعقيد مما يجـعلها تنسب من حيث الطراز إلى جـبال الألب. قـاومت منطقـة الريف الاستـعمـار الإسـبـانى فلم تخـضع إلا فى ١٩٢٦ عندمـا تعـاونت القوات الفرنسية والإسبـانية على التغلب على قائد الثورة الأمير **عبد الكريم الخطابى**. ألغيت الحماية الاسبانية فى ابريل ١٩٥٦ وأصـبـحت المنطقـة جـزءا من المـملكة المغربية المسـتقلة. من أهم مدن المنطقة **سبتة وتطوان وطنجة**.

ريفرز، توماس ملتون: (١٨٨٨- ١٩٦٢)، بكتريولوجى أمريكى. دكـتور فى الطب من جـامعة جـونز هوبكنز. علم فيها (١٩١٧- ٢٢)، ثم التحق بمعهد روكفلر حيث أصبح مديراً لمـستشفاه ١٩٣٧. حجة فـى الفيروسات، ابتكر طرقًـا لاستنبـاتها، وقـام بدراسات فى الأمـراض الناشئة عن الفيروسات وغيرها من العضويات الدقاق.

ريفولى: قرية فى إقليم فـينيسا ش ق إيطاليـا، على نهر أديجه قرب فـيرونا. شهدت انتصـاراً حاسمًا للفـرنسيين بقيادة بونابرت على النمساويين ١٧٩٧. وفيما بعد أصبح ماسـينا (الذى أسهم فى المـعركة تحت قـيادة بونابرت) دوقًا لريفولى.

ريفيرا، دييجو: (١٨٨٦- ١٩٥٧)، مصـور مكسيكى، اشـتـغل فى أوروبا (١٩٠٧- ٩ و١٩١٢-٢١). كـان صديقًا لسيزان، وبيكاسو، وللشيـوعيين الروس. يؤمن بأن الفن يجب أن يعـبر عن تنظيم جـديد للأشيـاء، من خلال وسيط جماهيرى، هو اللوحة الحائطية فى المبانى العامة. أصـبح رسولاً للفلاحين والعـمال. زار موسكو (١٩٢٧-٢٨)، وبنفـوذه سـمح لتـروتسكى بـدخـول المكسيك. رفضت لوحته لمركز روكفلر بنيويرك، لأنها تحمل صورة لنين.

ريفييرا: شريط ساحلى على البحـر المتوسط بين جبال الألب والأبناين الشمالية ويمتد من لاسباتسـيا (إيطاليا) إلى هيير (فرنسا)، وتسمى الريفـييرا الفرنسية باسم كوت دازور أيضًا. تشتهر بمناظرها الطبيـعية الجميلة، ومناخها المـعتـدل، وازدهار حيـاتها الـنباتيـة. تزخر بالأمـاكن السياحية مثل ربالو وسان ريمو (إيطاليا)، ونيس ومونت كارلو وكـان (بالكوت دازور). تزرع فى مخـتلف أنحاء الإقليم ــ وخصـوصًا فى منطقة جـراسى ــ الزهور التى تصدر أو تستخدم فى صناعة العطور.

ريكاردو، دافيد: (١٧٧٢- ١٨٢٣)، اقتصادى إنجليزى. من أقطاب النظرية الاقتصـادية فى مطلع القرن ١٩، وقد طبعها بطابع مازال باقيًا إلى اليوم. أدار تفكيره على أربع نظريات أساسية نادى بها، هى: نظرية العمل فى القيمة، ومضـمونها أن قيـم الأشياء تتحـدد بالمجهـود الإنسانى المبـذول فى إنتاجها، وتعـتبر هذه النظرية دعـامة الفكر الاشتـراكى. والنظرية الثـانية تتعـلق بالقانون المـعروف بقانون تناقص الغلـة، ومضمـونه أن زيادة كـمية أحد العنـاصـر فــى الإنتـاج تؤدى إلـى تنـاقــص نـاتج هـذا العنصـر، وما زال هذا القـانون محوراً أساسـيًا فى نظرية الإنتـاج والنفقـة. والنظرية الثـالثة تعـرف بنظرية الريع، ويمكن إجمالها فى أن مالك الأرض وما فى حكمها من الموارد الطبيعيـة، يحصل على دخل لم يعمل فى سبيل الحصول عليه، وإنـما جاءه نتيجة الهبات الطـبيعيـة فى أرضـه. وتعتبر هـذه النظريـة أساسًا لكل الحركات التى ترمى إلـى انتـزاع دخـل مالـك الأرض باعتباره دخلاً غير مـستـحق، ولكن يـلاحـظ أنه لا يشـمـل الدخل الذى يحصل عليه الـمالـك لقاء التحسـينات التى أدخلها على الأرض، وإنما ينصرف فقط إلـى الـدخـل النـاجـم عـن هبـات الطبيـعة. والنظرية الرابعة تعرف بنظرية الـنفقات النسبية وهى ترمى إلى تفـسير التخصص بين الدول، أى تبـيين لـماذا يتـخـصـص بلد مـعـيـن فـى سلع دون أخـرى. وهى تحـتـل مكانًا بارزًا فـى نظـريـة التجـارة الدوليـة. وقد عنى ريـكاردو عناية خاصـة بتطبـيق هـذه النظـريـات، لمـعرفـة العـوامـل التى تـحكم تـوزيـع

الناتج القومى بين العناصر المختلفة، وكان بذلك من رواد نظرية التوزيع. ومن أهم كتبه «مبادئ الاقتصاد السياسى والضرائب» ١٨١٧.

ريكارِد: (ت ٦٠١)، ملك قوطى غربى فى اسبانيا (٥٨٦- ٦٠١)، أدى اعتناقه للكاثوليكية إلى كثلكة القوط الغربيين الآريوسيين.

ريكازولى، بتينو، بارونا: (١٨٠٩- ٨٠)، سياسى إيطالى. دعا إلى الوحدة الإيطالية. رأس حكومة تسكانيا المؤقتة ١٨٥٩، وساعد على ضم تسكانيا إلى مملكة سردينيا. خلف كافور فى رياسة وزارة إيطاليا (١٨٦١- ٦٢)، ثم رأسها مرة ثانية (١٨٦٦- ٦٧). أخفق فى فصل الكنيسة عن الدولة.

ريكاميه، جولييت: (١٧٧٧- ١٨٤٩)، سيدة فرنسية شهرت بفتنتها وجمالها. كانت لها مكانة اجتماعية. تزوجت وهى فى الخامسة عشرة بجاك ريكاميه المصرفى الغنى، وكان زواجًا صوريًا. أصبح صالونها تجمعًا لرجال السياسة والأدب، ومنهم مدام دى ستال، وسانت بيف، وشاتوبريان. لها لوحة فى متحف اللوفر من عمل الرسام الفرنسى المشهور لويس دافيد. نشرت مذكراتها ورسائلها. ألف عنها إدوار هريو بعض الدراسات.

ريكنبيكر، إدوارد فرنون: (١٨٩٠- ١٩٧٣)، طيار أمريكى. منح ميدالية الشرف من الكونجرس والصليب الحربى فى أثناء الحرب العالمية ١. فى ١٩٣٨ أصبح رئيسًا للخطوط الجوية الشرقية. ظل سابحًا على وجه الماء مدة ٢٧ يومًا فى المحيط الهادى، بعد أن سقطت طائرته، وذلك فى أثناء الحرب العالمية ٢.

ريكوف، ألكسى إيفانوفتس: (١٨٨١- ١٩٣٨)، ثائر روسى. أحد كبار معاونى لنين، وبعد وفاته أيد ستالين ضد تروتسكى، وصار رئيسًا لمجلس القوميسارين (أى رئيس الوزراء)، اتهم ١٩٣٠ بانحرافه نحو اليمين. فأنكر التهمة ١٩٣١، وعاد إلى صفوف البلاشفة، ولكنه قدم للمحاكمة ١٩٣٦ فى محاكمات تطهير الحزب، واعترف بأنه مذنب، وأعدم.

ريكيافيك: مدينة (ح ١١٧٠٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أيسلندا، على فيورد فاكسا، ج غ أيسلندا، وأهم موانيها، ومركز لصيد الأسماك وإعدادها. أنشئت ٨٧٤. مقر أبرشية لوثرية، ومقر جامعة (أنشئت ١٩١١). إلى الغرب منها فى كفلافيك مطار دولى أنشأه الجيش الأمريكى فى الحرب العالمية ٢. بها نظام للتدفئة (أكمل ١٩٤٥) يعتمد على الينابيع الحارة الطبيعية.

ريكيسونت: (ت ٦٧٢)، ملك قوطى غربى فى اسبانيا (٦٥٣- ٦٧٢). ألغى هو أو أبوه شنداسونت «مختصر الاريك» وأتم مجموعة قوانين جديدة تدعى «المنصة القضائية»، جمعت بين القانون الجرمانى والرومانى، وكانت أساس القانون الاسبانى فى القرون الوسطى.

ريلكه، رينر ماريا: (١٨٧٥- ١٩٢٦)، شاعر غنائى ألمانى. ولد فى براج ولم تكن علاقته بأبيه طيبة، فساعده عمه على الالتحاق بجامعة براج. قضى حياته متنقلاً، تركت زيارته لروسيا أثرًا عميقًا فى نفسه، فألف «قصص عن الله» ١٩٠٠. عهد اليه بوضع كتيب عن المثال رودان، فقضى بعض الوقت فى صحبته بباريس، وتأثر بفلسفته فى الفن. ظهرت أول مجموعة لقصائده «الحياة والأغانى» ١٨٩٤، ولكنه أثار انتباه النقاد بمجموعته الثانية «كتاب الصور» ١٩٠٢ التى يجمع فيها بين التأثيرية والتصوف. ألف أيضًا كتاب «الساعات» ١٩٠٥، و «قصائد جديدة» من جزئين (١٩٠٧- ٨). ذاع صيته عن طريق كتابه النثرى «قصة حب كورنيت كريستوفر ريلكه وموته» ١٩٠٦. من أجود شعره: «مراثى دوينز»، ١٩٢٣، و «قصائد إلى أورفيوس» ١٩٣٦. يمتاز شعره الأخير بالعمق والتجريد والصعوبة. زاد تقدير النقاد لشعره بعد وفاته، فهو يعتبر الآن من أعظم شعراء عصره.

ريم الأرز: طبقة نباتية لبادية ذات ألوان مختلفة، تظهر فى حقول الأرز غير المعتنى بتجديد مياهها، وتتسبب عن نمو أنواع من نباتات طحلبية مختلفة ويؤثر الريم

تأثيرًا سيئًا فى البادرات، ويضعف النباتات الكبيرة، ويحد من تفريعها، ويقاوم بكبريتات النحاس.

ريمان، چورج فريدريخ برنارت: (١٨٢٦- ٦٦)، عالم رياضيات ألمانى أهم بحوثه فى الرياضة تتضمن نظرية الدوال ذات المتغيرات المركبة، وطريقته فى تمثيل هذه الدوال على مستويات أو رقائق متطابقة (أسطح ريمان)، كما وضع أسسًا لنوع من الهندسة اللاإقليدية (هندسة ريمان) تمثل فراغًا دورانيًا إهليلجيًا. عين أستاذًا بجامعة جوتنجن ١٨٥٩، كما اهتم بالفيزيقا الرياضية وخاصة الضوء والنظرية الكهرومغناطيسية.

ريمز: مدينة (ح ٢٠٢٥٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم المارن، ش ق فرنسا. بها جامعة أنشئت ١٥٤٧. مركز صناعة الشمبانيا الفرنسية منذ القرن ١٨. توج فيها كلوفس ١ ملكًا على الفرنجة ٤٩٦، وكانت المكان التقليدى لتتويج ملوك فرنسا. أشهر حفلات التتويج التى أقيمت فى كاتدرائيتها الحالية حفلة تتويج شارل ٧، وجان دارك واقفة بجواره ١٤٢٩.

ريمسكى - كورساكوف، نيقولاى أندريئيفتش: (١٨٤٤- ١٩٠٨)، مؤلف موسيقى روسى. تتلمذ على بالاكرييف. صار ١٨٧١ أستاذًا للتأليف الموسيقى بمعهد سنت بطرسبرج للموسيقى. قاد (١٨٨٦- ١٩٠٠) حفلات أوركسترا سنت بطرسبرج السيمفونى. كتب سيمفونيته الأولى ١٨٦٥، وقصيدته السيمفونية «ساركو» ١٨٦٧. كان أول روسى يؤلف فى هذه الأشكال، ولكن أوبراته كانت أكثر أهمية وأشهرها «فتاة الثلج» ١٨٨١ التى أقيمت على مسرحية لأوستروفسكى، و «خادمة بسكوف» ١٨٨٣ التى نقحت ١٨٩٢ وعرفت أيضًا باسم «إيفان المرعب». كتب كذلك المتتالية الأوركسترالية «شهر زاد» ١٨٨٨، وألف رسالة فى التوزيع الموسيقى وترجمة ذاتية بعنوان «حياتى الموسيقية».

ريمونت، فواديسواف ستانسواف: (١٨٦٧- ١٩٢٥)، روائى بولندى وكاتب قصص قصيرة. فاز بجائزة نوبل فى الأداب ١٩٢٤. نبذ آراء الوضعيين الذين آمنوا بالتصنيع، وتحول عن حياة المدينة إلى حياة الريف، واتخذ الريف موضوعًا لقصصه. أشهر مؤلفاته «الفلاحون»، وتقع فى أربعة مجلدات (١٩٠٢- ٩).

ريموند: (ح ١١٤٠- ٨٧)، كونت طرابلس (١١٥٢- ٨٧) ابن ابن حفيد ريموند ٤ كونت تولوز. لعب دورًا بارزًا فى السنوات الأخيرة لمملكة بيت المقدس اللاتينية. أسره المسلمون ١١٦٤ ثم أطلق سراحه ح ١١٧٣ وأصبح ١١٧٤ وصيًا على **بغدوين ٤**. تخلى عن هذا المنصب ١١٧٦ ولكنه عاد وصيًا على بغدوين [illegible] (١١٨٣). قاوم جى دى لوزينيان الذى تسلم الملك عند وفاة بغدوين ١١٨٦ بل ذهب إلى حد محالفة **صلاح الدين الأيوبى**، على أنه عاد فصالح جى ١١٨٧ وقاد المسيحيين فى معركة حطين، وانتصر صلاح الدين ولم تلبث مملكة بيت المقدس كلها أن وقعت فى أيدى المسلمين، توفى ريموند فى صور بعد المعركة بقليل.

ريموند: كونتات تولوز: **ريموند** [illegible] (ت ١١٠٥)، حكم (١٠٩٣- ١١٠٥) من قواد الحملة الصليبية الأولى (انظر: **الحروب الصليبية**). أول أمير عظيم حمل الصليب (والوحيد الذى فعل ذلك فى مجمع كليرمون) قاد جيشًا من البروفنساليين إلى القسطنطينية. رفض أن يحلف يمين الطاعة للإمبراطور ألكسيوس ١ واكتفى بأن وعد بألا يسبب أذى لحياة الإمبراطور أو شرفه. أبلى بلاء حسنًا فى حصار نيقية وأنطاكية والقدس، ولكنه تنازع وبويمند على امتلاك أنطاكية. وبعد أن رفض لقب ملك القدس حارب فى عسقلان ١٠٩٩ وإذ عجز عن حماية مدينته لاذق (لاوديكيا) من بويمند ذهب إلى القسطنطينية يطلب مساعدة ألكسيوس وفيما بعد سجنه تانكرد الذى كان يقوم مقام بويمند وعند نهاية حياته حاصر طرابلس التى جعلتها ذريته فى النهاية كونتية.

ريموند ٦: (ت١٢٢٢)، حكم (١١٩٤- ١٢٢٢) عوقب مرارًا بالحرمان من الغفران بسبب تسامحه إزاء الأليجنسيين ولكنه كان يعود فيخضع ويعد بتغيير موقفه،

وعندما هاجمه سيمون دى **مونتفورت** ١٢١١ نال معاضدة بطرس ٢ ملك أراجون ولكن هزم هو وبطرس فى موريه ١٢١٣ وذهب ريموند منفيًا إلى إنجلترا ومع أنه أجبر على منح تولوز ومونتوبان لمونتفورت وبروفانس لابنه هو، فقد حارب ضد مونتفورت وابنه.

ريموند ٧: (١١٩٧- ١٢٤٩) واصل حرب أبيه ضد مونتفورت ووقع فى ١٢٢٩ معاهدة نقلت بالفعل الجزء الأكبر من ج فرنسا إلى التاج الفرنسى: قسم انتقل بالنزول المباشر، وقسم بطريق زواج ابنته من ألفونس بواتييه، أخى لويس ٩ ملك فرنسا. عوقب بالحرمان عدة مرات وأجبر ١٢٣٣ على السماح بإقامة **محاكم التفتيش** فى أراضيه. وبعد ثورة غير ناجحة ١٢٤١ حصل على صلح بعد أن وعد بتحطيم الأليجنسيين. وبر بوعده فأحرق ثمانين كاثاريًا فى السنة التى توفى فيها.

ريموندى، ماركانتونيو: (ح ١٤٨٠- ح ١٥٣٤)، حفار نحاس إيطالى. نفذ أعمالاً لدورر ورفاييل. بدأ بتقليد بعض أعمال دورر، مما أفاده فنيًا. كان يعمل غالبًا فى بولونيا والبندقية، ثم انتقل لروما لفترة، مارًا بفلورنسا، واختاره رفاييل لنقش لوحاته. أهم أعماله: «لوكرتسيا»، و «مذبحة الأبرياء»، و ««الشعر»، و «موت ديدو»، و«آدم وحواء»، و«استشهاد القديس لورنس».

رينار الثعلب: بطل مشهور فى ملاحم العصور الوسطى التى كانت تنظم عن الحيوانات باللغة اللاتينية والفرنسية والألمانية والإنجليزية، والتى تطورت تدريجيًا حتى صارت عند الفرنسيين قصة طويلة مشهورة باسم «الثعلب»، يرجح أنها نشأت فى منطقة الألزاس واللورين، ومن ثم انتشرت فى كل من فرنسا وألمانيا. تدور نواة القصة حول استدعاء الثعلب إلى الملك النبيل الأسد، ليرد على اتهامات الذئب والحيوانات الأخرى، وهى فى الواقع تعبر عن انتقاد الفلاح وسخطه على طبقة الأغنياء ورجال الدين، فى سخرية واضحة. ذاعت القصة بمختلف اللغات حتى فى أوساط الطبقة العليا والوسطى.

رينان، إرنست: (١٨٢٣- ٩٢)، مؤرخ وناقد ومستشرق فرنسى. أتم دراسته فى باريس، واهتم بالدين من الناحية التاريخية، لا من ناحية العقيدة. كتب تاريخ نشأة المسيحية ٨ أجزاء (١٨٦٣- ٨٣)، وأول أجزاء هذا المؤلف عن «حياة المسيح»، وكتب أيضًا «تاريخ شعب إسرائيل» (١٨٨٧- ٩٣). انتخب عضوًا بالأكاديمية الفرنسية ١٨٨٣، ثم مديرًا للكوليج دى فرانس. ألف فى أسلوب أدبى ساخر «محاورات وشذرات فلسفية» ١٨٧٦ (ترجمت إلى العربية)، وكتب «ذكريات الطفولة والشباب» ١٨٨٣ فى نثر فنى جميل ممزوج بسخرية رقيقة. وكان رينان من أوائل المستشرقين، ألف رسالة عن «ابن رشد والرشدية» (ترجمت إلى العربية)، أنكر فيها على المسلمين فلسفتهم، زاعمًا أنها فلسفة يونانية مكتوبة بحروف عربية، وذلك على أساس تفرقته الباطلة بين الجنس الآرى الذى يمتاز بملكة الخلق والإبداع، وبين الجنس السامى الذى تنعدم فيه هذه الملكة. أثر فى الأدب الإنجليزى.

رينجر: سلسلة سفن فضاء أطلقتها الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٩٦١ بهدف الوقوف على إمكانات هبوط الإنسان على القمر، وجمع المعلومات اللازمة كدراسة الطبقات المتأينة فى الفضاء والأشعة الكونية والشهب ودرجات الحرارة والتقاط الصور لسطح القمر. أهمها رينجر ١ (أغسطس ١٩٦١) ورينجر ٤ (أبريل ١٩٦٢) وقد هبطت على سطح القمر بعد أن اختلت أجهزتها، ورينجر ٦ (يناير ١٩٦٤) وقد تعطلت أجهزة التصوير التليفزيونية بها. ورينجر ٧ (يولية ١٩٦٤) التى نجحت فى إرسال أكثر من ٤٣١٦ صورة لسطح القمر قبل أن تصطدم به فى منطقة بحر السحاب، ورينجر ٨ (١٧ فبراير ١٩٦٥) التى أرسلت حوالى ٧١٣٧ صورة لسطح القمر، ورينجر ٩ (مارس ١٩٦٥) التى أرسلت ٥٨١٤ صورة قريبة للقمر قبل اصطدامها به.

ريندير، بحيرة: (٦٣٥٤ كم٢)، ش ق ساسكتشوان وش

غ مانيتوبا، بكندا، بها كثير من الجزر، يخرج منها نهر ريندير أحد روافد نهر تشرشل.

رينر، كارل: (١٨٧٠- ١٩٥٠)، سياسى اشتراكى نمساوى، عين رئيسًا للحكومة النمساوية المؤقتة بعد نزول الإمبراطور شارل ١ عن العرش. وكان بعد الانتخابات أول مستشار (رئيس وزراء) للجمهورية النمساوية ١٩١٨. وقع معاهدة سان جرمان. قبل توليه رياسة الوزارة ووزارة الخارجية فى الحكومة المؤقتة التى ألفت قبيل انتهاء الحرب العالمية ٢ (ابريل ١٩٤٥). انتخب رئيسًا للجمهورية (ديسمبر ١٩٤٥).

رينل، جيمس: (١٧٤٢- ١٨٣٠)، جغرافى إنجليزى ومن علماء البحار. وضع أول خريطة شبه صحيحة للهند ١٧٨٣. تخصص فى جغرافية غرب آسيا وشمال أفريقيا، كتب عن هيرودوت والجغرافية القديمة. رائد فى ميدان الدراسات العلمية للرياح والتيارات البحرية.

رينو، پول: (١٨٧٨- ١٩٦٦)، وزير مالية فرنسا (١٩٣٨- ٤٠)، ورئيس وزرائها ١٩٤٠. محافظ النزعة، استقال حينما أصر المارشال بيتان على إبرام هدنة مع الألمان (يونية ١٩٤٠). قبض الألمان عليه، وظل سجينًا حتى ١٩٤٥. انتخب عضوًا بمجلس النواب فى الجمهورية الرابعة، وكذلك فى الجمهورية الخامسة ١٩٥٨.

رينو، جوزيف توسن: (١٧٩٥- ١٨٦٧)، مستشرق فرنسى من تلاميذ دى ساسى، عين أمينا على المخطوطات الشرقية فى مكتبة باريس، وعضوًا فى المعهد العلمى، وأستاذا للعربية فى مدرسة اللغات الشرقيه ثم رئيسًا لها، حقق وترجم منفردًا ومع آخرين: ديوان امرئ القيس وتقويم البلدان لأبى الفداء والأمثال من لغة مقامات الحريرى وجزءًا من فتوح البلدان للبلاذرى، وألف تاريخ المدفعية، المدخل إلى جغرافية الشرقيين.

رينو، لوى: (١٨٤٣- ١٩١٨)، مشرع فرنسى وأستاذ القانون الدولى بجامعة باريس. أحد أعضاء **محكمة العدل الدولية** بلاهاى. أسهم فى النهوض بالتحكيم الدولى. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٠٧ بالاشتراك مع **مونيتا**.

رينو، هنرى فيكتور: (١٨١٠- ٧٨)، فيزيقى وكيميائى فرنسى، كان أستاذًا للكيمياء بمدرسة الفنون التطبيقية بباريس ١٨٤٠، والكوليج دى فرانس ١٨٤١. أصبح كبير مهندسى المناجم ١٨٤٧، ومديرًا لمصنع الأدوات الصينية بمدينة سيفر ١٨٥٤. اشتهر فى الكيمياء ببحوثه عن المشتقات الهالوجينية وغيرها من المواد الهيدروكربونية غير المشبعة. اشتهر فى الفيزيقا بدراساته فى الحرارة النوعية وتمدد الغازات. صاحب قانون رينو: الحرارة النوعية لغاز تحت ضغط ثابت، لا تتغير.

رينوار، پيير أوجست: (١٨٤١- ١٩١٩)، مصور فرنسى، أحد أعلام المدرسة الفرنسية. بدأ فى سن ١٣ مزخرفًا للصينى بأحد مصانع باريس. التحق ١٨٦٢ بمدرسة جليير للفنون، حيث التقى بسيزان ومونيه وسيزلى. عاش فى فقر مدقع حتى ١٨٧٠، حيث أخذت الصورة الشخصية التى كان يكلف برسمها تجلب له بعض الرخاء، اشتهر خاصة برسم النساء والأطفال والتكوينات العارية، وتتوافر لكلها عناصر الغنائية وجمال اللون وإيقاع الخطوط، ينسب غالبًا إلى مجموعة ما بعد التأثرين.

رينولدز، (السير) چوشوا: (١٧٢٣- ٩٢)، مصور أشخاص إنجليزى شهير تعزى شهرته إلى مواهبه الاجتماعية والفنية على السواء. شمل محيط معارفه الواسع أعظم الشخصيات الأدبية فى عصره، وكان معروفًا ببلاغته، أول رئيس للأكاديمية الملكية. كان يستعين فى عمله بمساعدين، فخلف ح ٢٠٠٠ لوحة من الصور الشخصية والتاريخية. تعرف أعماله بثراء اللون والتكوين حتى فاق منافسيه: جينزبورو، ورومنى.

رينى، جويدو: انظر: **جويدو رينى**.

رينيه، هنرى: (١٨٦٤- ١٩٣٦)، شاعر فرنسى من الرمزيين الذين التفوا حول مالارميه، أول ديوان له

عنوانه: «قصائد قديمة رومانسية» ١٨٩١ لم يخضع فيه لقواعد الوزن. ولكنه رجع فيما بعد إلى الأسلوب الكلاسيكى والنماذج الكلاسيكية متأثرًا بالشاعر جوزيه ماريا دى هيريديا. من أشهر قصائده الأخيرة «الخف ذو الأجنحة» ١٩٣٣. كتب رينيه كذلك قصصًا تاريخية لقيت رواجًا كبيرًا.

رينيوم أو دفى منجنيز: عنصر فلزى، نادر، ثقيل، يشبه المنجنيز، فضى، رمزه الكيميائى نيم وعلى أساس الجدول الدورى، تنبأ منديليف بوجود هذا العنصر وسماه دفى منجنيز (Dvi manganese)، وكان لدقة هذا التنبؤ أثره فى أن اكتشفه والتر نوداك، وايداتاك، وأوتو برج فى ١٩٢٥. يوجد فى معدن الكولمبيت، والتانتاليت والولفراميت. انظر: **عنصر** (جدول).

ريو: كلمة معناها «نهر» باللغتين الاسبانية والبرتغالية.

ريو، أرخبيل: مجموعة من الجزر حوالى ٣٢٠٠ جزيرة (٥٩٠٣ كم^٢^، **٤٧٩١٢٣ نسمة، ١٩٩٠**)، تتبع إندونيسيا، وتقع فى مدخل مضيق ملقا، بالقرب من سنغافورة، أكبر جزرها بنتان، وبها مناجم البوكسيت والقصدير. وبنتان عاصمة هذه المجموعة من الجزر.

ريو جراند: مدينة (ح **١٩٦٥٣٧ نسمة، ٢٠٠٨**)، فى الجزء الجنوبى من ولاية ريو جراندا دوسول بالبرازيل. ميناء هام.

ريو جراندا دوسول: ولاية (**٢٨٢١٨٣ كم^٢^، ح ١٠٩٦٣٢١٦ نسمة، ٢٠٠٦**)، ج البرازيل، عاصمتها بورتو آليجريه، أقصى ولايات البرازيل جنوبًا، وأهمها فى تربية الماشية وحفظ اللحوم، وأولى الولايات إنتاجًا للقمح والنبيذ والصوف. كان اليسوعيون أول من استقر بها فى القرن ١٧، وهاجر إليها كثير من الفلاحين الإيطاليين والألمان.

ريو جراندا دونورته: ولاية (**٥٣٠١٥ كم^٢^، ٣٠٤٣٧٦٠ نسمة، ٢٠٠٦**)، ش ق البرازيل، على المحيط الأطلنطى عاصمتها ناتال. تتألف من سهول رملية تمتد على شاطئ المحيط حتى هضبة قاحلة تقع فى الجنوب. يستخرج من أراضيها الملح وأنواع كثيرة من الحجارة، وتنتج كميات كبيرة من قصب السكر. تأسست أول مستعمرة أوروبية بالقرب من ناتال ١٥٩٩، ولبث بها الهولنديون فترة فى القرن ١٧.

ريو جرانده: نهر (٣٠٠٠ كم)، ينبع فى ج غ ولاية كولورادو الأمريكية، ويسير صوب الجنوب والجنوب الشرقى مارًا بعدد كبير من المدن، ويصب فى خليج المكسيك عند براونزفيل، أقيمت عليه عدة سدود وخزانات كان لها أثر كبير فى تقدم الزراعة والصناعة فى تلك الأصقاع. ينتج وادى ريو جرانده أنواعًا مختلفة من الحاصلات ولا سيما الحمضيات.

ريو دورو: انظر: **الصحراء الغربية**.

ريو دى جانيرو: ولاية (**٤٢٩١١ كم^٢^، ١٥٥٦١٧٢٠ نسمة، ٢٠٠٦**)، ج ق البرازيل على الأطلنطى، عاصمتها نيترورى. تقسمها الأعراف الجبلية إلى سهول ساحلية، وتلال فى الوسط، ووادى نهر باريبا الخصيب فى الغرب. وهى منطقة صناعية متقدمة.

ريو دى جانيرو: مدينة (**٦١٣٦٦٥٢ نسمة، ٢٠٠٦**)، عاصمة ولاية جوانابارا وعاصمة البرازيل السابقة، تقع على خليج جوانابارا على الأطلنطى. وهى ثغر جميل تكتنفه مناظر فاتنة، كجبل قمع السكر، وقمة كوركوفادو التى نصب عليها تمثال للمسيح، تصدر البن والحديد والمنجنيز واللحوم والقطن والجلود، وتشمل صناعاتها الزجاج والمنسوجات والأدوات المنزلية والمواد الكيميائية وعربات النقل. بها حديقة (تأسست ١٨٠٨) تحوى آلاف الأصناف من النباتات وبها أيضًا كثير من الأبنية العامة الفخمة والمعاهد العلمية. ارتاد هذه المنطقة المستكشفون البرتغاليون فى يناير ١٥٠٢ (ومن هنا اقتبس اسمها الذى يعنى نهر يناير) وأسس الهيجونوت الفرنسيون بها مستعمرة ١٥٥٥، ولكنهم أقصوا عنها ١٥٦٧. حلت مكان بايا عاصمة للبرازيل ١٧٦٣، وفى ١٩٦٠ أسست الحكومة البرازيلية عاصمة جديدة بدلاً منها اسمها **برازيليا**.

ريو دى لا بلاتا: انظر: **بلاتا، ريو دى لا.**

ريوستات: جهاز للمقاومة المتغيرة اللازمة لضبط دائرة كهربائية، ومنه نوع ذو مقاومة سلكية ملفوفة حول أسطوانة معزولة، ويتحرك ذراع طوليًا على المقاومة، وفى اتجاه معين يزيد مقدار اللفات والمقاومة فى الدائرة، وفى الاتجاه العكسى يخفض مقدار اللفات والمقاومة فى الدائرة، وهنالك أنواع أخرى من الريوستات تستخدم فيها مقاومة كربونية أو إلكتروليتية.

ريوكيو، جزر: أرخبيل (٤٧٩٠ كم٢، ١٥٠٠٠٠٠ نسمة، ١٩٩٠)، يقع بأقصى غرب المحيط الهادى بين تايوان وكيوشو باليابان، تمتد سلسلة الجزر ١٠٤٥ كم، وتضم مجموعة جزر أمامى ـ جونتو وأوكناوا ومجموعة جزر سكيشيما. ينمو بها قصب السكر والأناناس والموز، قامت مملكة قديمة تبعت الصين فى القرن ١٤. واليابان فى القرن ١٧. أصبحت جزءًا من اليابان ١٨٧٩. أصبحت تحت إدارة الولايات المتحدة الأمريكية بعد الحرب العالمية ٢، وكان مقرها فى ناها. أعطى مؤتمر سان فرانسيسكو السيادة على هذه الجزر إلى اليابان ١٩٥١، ولكن الولايات المتحدة الأمريكية احتفظت بالسيادة الفعلية. عاد الأرخبيل إلى السيادة اليابانية ١٩٦٩.

ريو مونى: انظر: **غينيا الاستوائية.**

ريون: نهر (٣١٠ كم)، منابعه بجبال القوقاز غ جمهورية جورجيا، ويجرى جنوبًا وغربًا ليصب فى البحر الأسود عند بوتى، تولد الكهرباء فى مجاريه العليا.

ريونيون: جزيرة (٢٥١٢ كم٢، ح ٨٠٢٨٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ضمن مجموعة فى المحيط الهندى ق مدغشقر بنحو ٦٩٠ كم. قسم فرنسى فيما وراء البحار منذ ١٩٤٧ عاصمتها سنت ـ دنيس (ح ٢٦٨٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨). اكتشفها البرتغاليون ح ١٥٠٢ وتوطنها الفرنسيون (ح ١٦٤٦)، كانت فى يد بريطانيا فى الحروب النابليونية، سطحها بركانى جبلى. تصدر السكر والعطور والفانيليا. عرفت سابقًا باسم جزيرة بوربون.

رئيس: زعيم العشيرة أو القبيلة، وقد يكون للقبيلة عدة رؤساء تقسم بينهم الوظائف الاجتماعية والدينية والحربية، أو قد يؤلف «مجلس شورى» من شيوخ العشيرة. ويصل الرجل إلى الرياسة لتمتعه الفطرى بصفات الزعامة أو لإظهاره بعض القوى الخارقة. والرياسة الوراثية هى الشائعة، لأنها تساعد على منع التفكك الاجتماعى الذى يحدثه تعطل السلطة قبل تولى خليفة الرئيس.

رئيس البحر: طائر بحرى يعيش بالبحار الحارة، يجمع بين عادات خطاف البحر والأطيش، يعرف بجزر البحر الأحمر ويفرخ فيها، ويميز بطول ريشه الذيلى المتوسط (ح ٣٠ سم).

رئيس الجمهورية: فى الجمهوريات الحديثة، رئيس السلطة التنفيذية، وتختلف سلطته من دولة لأخرى، فهو فى بعض الدساتير أقرب إلى ملك دستورى، كما فى فرنسا، وفى بعضها الآخر أقرب إلى دكتاتور كما فى معظم دول أمريكا اللاتينية. وفى الولايات المتحدة الأمريكية، يعهد الدستور، كما تعهد القوانين، للرئيس بسلطات واسعة، (انظر: **مجمع انتخابى**). وفى جمهورية مصر العربية يرشح مجلس الشعب رئيس الجمهورية ويعرض الترشيح على المواطنين للاستفتاء. ويشترط فيمن ينتخب رئيسًا للجمهورية أن يكون مصريًا من أبوين مصريين، وأن يكون متمتعًا بحقوقه المدنية والسياسية، وألا تقل سنه عن ٤٠ سنة. وتكون مدة الرياسة ست سنوات ويجوز إعادة انتخابه لمدة تالية ومتصلة.

رئيس الوزراء: فى النظام البرلمانى رئيس هيئة الوزارة وأحد أعضائها، والمدافع عن سياستها العامة أمام البرلمان. ويتولى رئيس الدولة اختياره من زعماء الحزب صاحب الأغلبية فى البرلمان، ثم يقوم رئيس الوزراء باختياره أعضاء الوزارة، وإن كان ذلك الحق من

اختصاص رئيس الدولة قانونًا. وقد ظهر هذا المنصب تدريجيًا فى النظام الإنجليزى ابتداء من عهد شارل ٢ حينما كانت للوزير اللورد كلارندون مكانة ممتازة بين زملائه، ولكنها كانت قائمة على ثقة الملك فقط، ولذلك يعتبر السير روبرت والبول أول رئيس وزراء بالمعنى الصحيح، شغل منصبه (١٧٢١-٤٢) وكان صاحب القول الأخير فى اختيار وزرائه وإعفائهم ورياسة اجتماعهم، واستطاع الحصول على تأييد البرلمان، ولا يعرف النظام الرياسى هذا المنصب. انظر: **نظام برلمانى**، **ونظام رياسى**، **ووزارة**.

رئيسيات: أعلى رتبة فى الثدييات، تشمل الليامير، والسعادين، والقردة، والإنسان. ويدور جدل كبير حول تصنيف هذه الرتبة وعلاقة بعضها ببعض.

رينتسى أو رينسو، كولادى: (١٣١٣؟- ٥٤)، زعيم شعبى من رجالات روما وقادة الحركة الإنسانية. عينه البابا كليمنت ٦ كاتبا بابويا فى أفنيون. ثم عاد إلى روما، اتخذ لنفسه (١٤٣٧) بتأييد شعبى، سلطات دكتاتورية واسعة، مطلقًا على نفسه لقب تريبون الجمهورية الرومانية المقدسة. كان حلمه أن يخلق إمبراطورية إيطالية شعبية متحدة بزعامة روما. ولم يلبث أن فقد تأييد كليمنت، واجبر على مغادرة روما بعد حادث شغب ١٣٤٧، ولكن إنوسنت ٦، خليفة كليمنت، قربه مرة أخرى، وأرسله إلى إيطاليا مع البورنوز، وعين سناتوراً لروما، فدخلها ظافراً ١٣٥٣، ولكن حكمه العنيف الاستبدادى لم يلبث أن انتهى بمقتله. وهو موضوع إحدى أوبرات فاجنر الأولى.

ز

ز (زاى): الحرف الحـادى عشر من الألفبـاء، يبدل من السين والصاد الـساكنتين الواقعتين قبل دال، وبنو كلب يبـدلونه من السـين الواقعـة قبل قـاف، وينحى بالصـاد المتحركة الواقعـة قبل دال نحوه، وقليلاً بالجيم والشين الساكنتين الواقعـتين قبل دال. وأبدلته الفارسيـة والتركية من الضاد، والعاميات من الذال والظاء.

ز: الرمز الكيميائى للعنصر **زرنيخ** .

الزاب: اسم رافديـن من نهر دجلة يتـصلان من الضـفة اليسـرى: الزاب الكبير طوله ٣٢٠ كم وينبع فى الجـبال الواقعة بين بحيرتـى أورمية ووان، ويجرى فى واد ضيق تحيط به الجـبال الشاهقة ويدخل الأراضى العـراقية من شمالى قـصبة العمادية، ثم يتجـه نحو الجنوب الشرقى ويصب فى نهر دجلة على بعد ٤٤ كم شرقى الموصل. له شأن كبير فى التاريخ الحربى بين العرب والبيزنطيين. والزاب الصـغيـر، طوله ٣٠٤ كم، وينبـع من الجـبـال الواقعة على الحدود الشرقيـة لمنطقة لاهيجان، ويجرى من الشـمال إلى الجنوب فـى أرض جبليـة وعرة حـتى يلتقى بنهر دجلة.

زاباتا، إيميـليانو: (ح ١٨٧٩-١٩١٩)، ثائر مكسيكى. ولد فى مـوريلوس من سـلالة تـكاد تكون هندية. قـاد جيشـًا من الهنود جمعهم من الضيـاع والقرى، وقاد فى أواخـر ١٩١٠ الثـورة التى نشـبت فى الجنوب، مـؤيدًا مـاديرو فى كفـاحـه ضد بورفـيريـو دياز. احتل مـدينة مكسيكو ثلاث مرات (١٩١٤-١٥)، اشـترك فى إحداها مع فـيـا. رآه أعداؤه لصـًا مسلحـًا، ولـكن الهنود عدوه بطلاً مخلصـًا، وناصروا حركـته الإصلاحـية فى توزيع الأراضى على الهنود. اغـتاله رسـول لكارانزا، وبالرغم من أن زاباتا كان أميا فقد احتل مكانة كبيرة فى المكسيك خاصـة فى الفترة (١٩١٠-١٩) حتى بدا لمـؤيديه رجلاً أسطوريًا حيكت عن سيرته الأقـاصيص، كما يوقر هنود المكسيك مثواه.

زابزه: انظر: **هندنبورج**.

زابليو: أسرة هنغارية نبـيلة. خرج منها سـتيفن زابليو، (ت ١٤٩٩)، كان حاكم هنغـاريا (١٤٩٢-٩٩). انتصر على الأتراك، وفـتح النمسـا باسم الملك مـاتيـاس كورفينس، الذى عـينه حاكمًا لها ١٤٨٥. لمعـرفة سيرة ابنه جون زابليو وحفيده جون سـيجسموند زابليو، انظر: **جون ١** ، **وجون ٢**، ملكى هنغاريا.

زابوروزهى: مـدينة (ح ٧٨٩٥٤٨ نسـمـة، ٢٠٠٨)، عاصـمة إقليم زابوروزهى فى أوكـرانيا على نهر دنيـبر، مـركــز صناعى (الصلب، وفـحم الكوك، والآلات ، والمنجنيز، والألومينيوم)، أقيم عندها سد **دنيبروجيس**. عـانت كثـيرًا فـى الحرب العـالمـية ٢. عندها جـزيرة خورتتسا المركز الرئيسى لقوزاق زابوروزهى (القرن ١٦-١٨)، وحينما استقروا فيها كان جنوب أوكرانيا يتبع اسمًا المملكة البولندية ــ الليتوانية، ولكنهم منحوا حكمًا ذاتيًا مـقابل حـمايتـهم للحـدود . أدى الاضطهاد البـولندى للعقـيدة الأرثوذكسـية اليونانيـة إلى ثورة القوزاق ١٦٤٨ وتحولهم بولائهم إلى روسيـا ١٦٥٤. أخذت روسيا من بولندا الضفة اليـسرى لنهر دنيبر ومـدينة كييف. تقلصت امتيازات القوزاق بعد ثورة مازيبا ثم ألغيت فى ١٧٧٥.

زاج أبيض: كبـريتات الزنك المـهدرجـة، مادة متـبلورة شفافة، تسـتخدم مرسخـًا للألوان، ولعـمل الورنيشات، وحافظًا للجلود ومطهرًا.

زاج أخضر: كبريتات الحديدوز، مركب مائى من الحديد والكبريت والأكسيجين وهو ملح أخضر، متبلور، يذوب فى الماء.

زاج أزرق أو حجر أزرق: بلورات زرق لملح النحاس المهدرت (كبريتات النحاسيك أو كبريتات النحاس). ينتج بتبلور الملح الأبيض اللامائى من محلول مائى. ويوجد بالطبيعة فى خام الشالكانثايت. يستخدم فى الطلاء بالنحاس وفى الصباغة مثبتًا للألوان.

زار: مجموعة من أشباه الطقوس الشعبية، لها رقصات خاصة، وعبارات خاصة، تصاحبها دقات معينة صاخبة على الدفوف وإطلاق البخور. والزار كلمة عربية مستعارة على الأرجح من اللغة الأمهرية، ويذهب بعض الباحثين إلى أن أصل كلمة الزار عربى، وهى من زائر النحس. وهذه المجموعة من أشباه الطقوس الشعبية تعمل على طرد العفاريت التى تتقمص بعض الناس، ولذلك فالزار يقوم عند معتقديه بوظيفة علاجية. ويبدو أن المعتقدات الشائعة فى طرد عفاريت الزار أو جنه قد انتقلت من الحبشة إلى العالم الإسلامى. والراجح أن الطقوس المتصلة بالزار فى مصر قد انتقلت إليها فى القرن ١٩، ذلك أن اسمها الأمهرى «زار» وصفاتها الخاصة بطرد العفاريت واستحضارها دليل واضح عند الباحثين على أن أصلها من بلاد الحبشة الشمالية. وقد جرت العادة بأن يقوم بهذه الطقوس الخاصة بطرد العفاريت واستحضارها امرأة هى الشيخة أو عريفة السكة، وعند عامة مصر «الكدية» وتختلف معالجتهن للعفاريت باختلاف المكان الذى جاءت منه ذلك أنهن يفرقن بين عفاريت مصر وعفاريت الصعيد والسودان، كما يفرقن أحيانًا بين عقائد العفاريت ومهنها. وقد صدرت فى القاهرة أبحاث فى الزار، كما تدرس أشباه هذه الطقوس دراسات نفسية واجتماعية وفولكلورية.

زاريا: مدينة (ح ٦٦٦٠٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط نيجريا. تأسست فى القرن ١٥ عاصمة لمملكة الهوسا، غزتها قبائل الفولانى فى القرن ١٩، والبريطانيون فى ١٩٠١. مركز تعليمى وعسكرى ومركز للطباعة وحلج القطن وهى مقر جامعة أحمدو بللو ١٩٦٢ وكلية للزراعة. والمدينة القديمة محاطة بسور.

زاكاتيكاس: ولاية (٧٢٨٤٤ كم٢، ح ١٣٥٨٧٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط المكسيك. عاصمتها زاكاتيكاس (١٢٠٥٥٦ نسمة، ٢٠٠٨). سهول شبه جافة صالحة للرعى، أهم الحرف تربية الماشية والتعدين. توجد بها مناجم النحاس والحديد والزنك والرصاص والذهب والفضة والزئبق والبزموت والأنتيمون والملح بجبال سييرا مادرى الشرقية. وقد أدى اكتشاف مناجم الفضة إلى اندفاع المهاجرين إلى المنطقة.

زاكس، هانز: (١٤٩٤-١٥٧٦)، من أبرز الشعراء الغنائيين والموسيقيين فى مدرسة نورمبرج. كان حذاء بل نقيبًا للحذائين. أخذ أصول فن الشعر الغنائى والموسيقى من نساج، ألف على حد قوله ٤٧٢٥ أغنية، و ١٧٠٠ قصة وخرافة، و ٢٠٨ مسرحيات. مدح لوثر فى قصيدته «عندليب فتنبرج». من مؤلفاته «القديس بطرس مع العنزة»، و «أولاد حواء المتباينين». فى مسرحياته صورة مفصلة طريفة عن الحياة فى ألمانيا فى القرن ١٦.

زاكس، يوليوس فون: (١٨٣٢-٩٧)، عالم نبات ألمانى، عمل أستاذاً بجامعة فورتسبرج من ١٨٦٨، وهو من مؤسسى فسيولوجيا النبات التجريبى. برهن على أهمية النتح للنبات، كذلك على الدور الذى يلعبه الكلوروفيل، وكانت بحوثه على أيض النبات إسهامًا واضحًا فى علم النبات. تتلمذ على يديه كثير من علماء النبات البارزين فى أوروبا. من أعماله كتابه المشهور «كتاب دراسى فى علم النبات» ١٨٦٨.

زال: بطل إيرانى من أسرة سام، وهو والد رستم.

زالتسكامرجوت: مصيف فى منطقة الألب بالنمسا العليا، بمقاطعة ستيريا. يشتمل على عدة بحيرات جبلية رائعة الجمال فولفجانجزيه وتراونزيه وموندزيه. تشتهر المنطقة منذ القدم بمناجم الملح.

زاله: نهر طوله ح ٤٢٥ كم، ق وسط ألمـانيا، ينبع فى ش ق بافاريا ويجرى شـمالاً عبر ثرنجيا ومـا كان يعرف بمقاطعة سكسونيـا ـ أنهالت، ويتصل بنهر الألب ج ق مجدبورج. يسمى أيضًـا بالزالة السكسونى أو الثرنجى، لتـمييزه عن نهـر زاله الفـرانكونى (ح ١٣٥ كم) الذى يجرى من الغابـة الثرنجية فى اتجاه جنـوبى غربى حتى يصب فى نهر المين.

زالوكوس: (ازدهر ح ٦٥٠ ق م)، مشـرّع إغريقى من لوكرى الإيطالية. يقـال إن قوانينه كانت أقدم مجـموعة قوانين إغريقـية وطبقت فى بلاد كثيرة بإيطاليـا وصقلية. وتدل الإشارات المتعددة إليها أنها كانت تتضمن عقوبات لكل جريمة على أساس «العين بالعين».

زاما: مدينة قديمة على ساحل أفـريقيا الشمالى فى بلاد الجـزائر وعلم على غـيـرها من المـدن . ظفـر عندها اسكيبيو أفريكانوس الأكبر بهانيبال (٢٠٢ ق م).

زامبوانجا: مدينة (ح ٧٠٨٧٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، قاعدة ولاية زامبوانجا، إحـدى مقاطعات جمهوريـة الفيلبين، تقع عند مضيق باسيلان، وتعتـبر جزيرة باسيلان القريبة جزءًا من المدينة. وهى مرفـأ هام، ومركز تجارة الولاية كلها ، وتصدر كميـات كبيرة من البن والكوبرا والمطاط وجـوز الهند. أغلب سكانهـا مسلمـون ويعرفـون هناك باسم مورو. ومن آثار المـدينة حصن إسبـانى من القرن ١٦ ومسجد فى تالانجكوساى. احـتل اليابانيون المدينة فى خلال الحرب العـالمية ٢، ثم استعـادها الأمريكيون (مارس ١٩٤٥).

زامبـيا: جـمهورية (٧٥٢ ٦١٤ كم^{٢}، ح ١٢٤٤٩٣٥٢ نسمة، ٢٠٠٨) ، ج وسط أفريقـيا عاصمـتها **لوساكا**. تحدها الكنغو الديمقراطية (ش) وتنزانيا (ش ق) ومالاوى وموزمبيق (ق) زيمبابوى وبوتسوانا وناميبيا (ج)، وأنجولا (غ). هضبة واسـعة ترتفع إلى جبال فى الشـرق والشمال الشرقى. أهـم أنهارها **الزامبيزى**. توجد فى ش الوسط منطقـة حزام النحـاس (كوبربلت) وهى واحـدة من أغنى مناطق تعـدين الـنحـاس فى العـالم. وفى ١٩٧٠ زادت كميـات الفحم المستخـرجة من مناجمهـا، أهم صادراتها النحاس ثم الـرصاص والزنك والتبغ. ويقـوم سد كـاريبا على نهر الزامبيزى بمد مناجم النحاس بحاجتها من الطاقة الكهربائيـة. أهم المنتجـات الزراعية التـبغ والذرة والفول الســودانى. وتوجـد شـبكة من الخـطوط الحـديدية تربط منطقة **حزام النحاس**. وجدت فـيهـا آثار الإنسان الأول (هومـو روديسيـانسس). ارتادها دافـيـد لفنجسـتـون فى باروتسلاند (بالغرب) واستكشف شلالات فكتوريا ١٨٥٥. جـعلت بريطانيـا باروتسـلاند محمـية وظلت تـحكمهـا باعتبـارها جزءًا من روديسيا حـتى ١٩١١، وكانت تديرها شركة جنوب أفريقيا البـريطانية حتى ١٩٢٤ حينما وضعت تحت الحكم البريطانى المـباشر باسم روديسيا الشـمالية. انضمت إلى اتحاد **روديسيا ونياسالاند** ١٩٥٣، وعارضت الأغلبية الأفـريقية هذا الاتحاد الذى كـان البيض يسيطرون عليه . وانحل الاتحاد ١٩٦٣. وفى يناير ١٩٦٤ أصبحت تتـمتع بالحكم الذاتى. ثم حـصلت على استـقلالهـا فى أكتـوبر ١٩٦٤ باسم زامبـيا، وأصـبح كنيث **كاوندا** أول رئيس لهـا. أعيد انتـخابه فى ١٩٦٨ و ١٩٧٨. انـضمت للأمم المتـحدة ومنظمة الوحدة الأفريـقية ١٩٦٤. توترت العلاقات بين زامبيا وروديسيـا بعد إعلان استقلال روديسيا من جـانب واحد ١٩٦٥. وفى ١٩٧٢ انـشأ كـاوندا دولة الحـزب الواحد. ولكن قـيـام المظاهرات فى ١٩٩٠ دفع كاوندا إلى السماح بأحـزاب معارضة، وأجـريت انتخابات رئاسية وبرلمانية متعددة الأحزاب فى ١٩٩١، وهزم كاوندا وفاز فـريدرك شيلوبا الـذى فاز حزبه أيـضًا بالأغلبـية فى البرلمان واستمـر حتى ٢٠٠٢. وخلفه ليفى باتريك توفى موانواسا فى اغسطس ٢٠٠٨ وخلفه روبيا باندا.

زامبيزى: نهر، طوله ٢٧٤٠ كم ، فى ج وسط أفريقيا، وفى جنوبهـا الشرقى. منابعـه فى زامبيـا. يجرى شـرقًا مكونًا الحدود بين زامـبيا وروديسيا، ثم يدخل مـوزمبيق ويصب فى مضيق موزمبيق بالمحيط الهندى. به شلالات فكتوريا. تقـوم الزراعة على ضفتيـه. أنشئ ١٩٥٩ عليه سـد كـاريبًـا علـى الحـدود بين زامبـيا وروديسـيا، وهو

مصدر لتوليد الكهرباء وعنه نشأت بحيرة من أكبر البحيرات الصناعية فى العالم.

زامورا: مدينة (ح ٦٦١٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة زامورا، ش غ إسبانيا، فى إقليم ليون، على نهر دورو. بها كاتدرائية من طراز الرومانسك وحصون من العصور الوسطى، وهى مركز زراعى وملتقى للمواصلات.

زان: شجرة كبيرة سليبة، من جنس فاجوس (Fagus)، تنمو فى نصف الكرة الشمالى، تؤكل ثمارها البندقية، أما قلفها فناعم رمادى اللون. تقدر لخشبها ولتجميل المدن والريف والطرق وخاصة الزان الأوروبى النحاسى أو الأرجوانى اللون. وتسود أشجار الزان فى الغابات فى وسط وغرب أوروبا وأمريكا.

زانتى: زاكينثوس باليونانية، جزيرة (٤٠٥ كم^{٢}، ٤١٤٧٢ نسمة، ٢٠٠٥)، تجاه ساحل ج اليونان، فى البحر الأيونى، إحدى جزر الأرخبيل الأيونى، تنتج الزبيب والنبيذ وزيت الزيتون والموالح والقمح. ومن الحرف الهامة تربية الأغنام والماعز وصيد السمك. وعاصمتها وأهم مدنها زاكينثوس على الساحل الشرقى، وهى ميناء ومركز تجارى. كان الآخيون من أول من استوطن الجزيرة.

زانثوس: مدينة قديمة فى ليكيا غ آسيا الصغرى. مكانها على نهر زانثوس أو سكاماندر. استولى عليها الفرس (ح ٥٤٦ ق م) ثم الرومان (ح ٤٢ ق م)، وفى الحالتين دمر الأهالى مدينتهم قبل استسلامهم، كشف السير تشارلس فيلوز عن آثارها (ح ١٨٣٨) وفى المتحف البريطانى قطع كثيرة من كنوز فنها.

زانجويل، إسرائيل: (١٨٦٤-١٩٢٦)، كاتب إنجليزى يهودى، عمل صحفيًا وأسس جريدة أريل الضاحكة. تصور رواياته حياة اليهود تصويرًا حقيقيًا. أهم مؤلفاته رواية «القدر المصهور» ١٩١٤ التى مثلت على المسرح. وكتب أيضًا «الشعوب المختارة» ١٩١٨. كان مناصرًا للصهيونية.

الزاندى: جماعات ذات أصول زنجية حامية، تنتمى إلى القبائل السودانية، وتسكن الأطراف الجنوبية العربية لمديرية بحر الغزال بالسودان، وإن كانت مواطن الزاندى تمتد إلى الكونغو الديمقراطية وجمهورية أفريقيا الوسطى.

زاهدنوف: انظر : **ماريبول**.

زاوية: فى الهندسة المستوية، الشكل الناتج عن مستقيمين متقاطعين فى نقطة، ويطلق على المستقيمين اسم ضلعى الزاوية، ونقطة التقاطع اسم رأس الزاوية. وفى الهندسة الفراغية، تنتج الزاوية عن تقاطع مستويين أو أكثر، وتسمى الزاوية الناتجة عن تقاطع مستويين فى خط مستقيم باسم زاوية ثنائية الأوجه. فإذا زاد عدد المستويات على اثنين فإن الانفراج الواقع بين هذه المستويات المتلاقية فى نقطة يسمى زاوية مجسمة كثيرة الأوجه، وهى ثلاثية أو رباعية أو غير ذلك بحسب عدد أوجهها، وكل وجهين متجاورين بينهما زاوية ثنائية يكون حرفها هو خط تقاطع الوجهين المتجاورين. وفى حساب المثلثات، الزاوية المستوية هى مقدار الدوران المطلوب حول نقطة ثابتة (رأس الزاوية) لينتقل مستقيم من مكان أحد الضلعين (الوضع الأصلى للمستقيم المتحرك) إلى مكان الضلع الآخر (الوضع النهائى). وهذا التعريف يأخذ فى الاعتبار اتجاه الحركة أى الزوايا السالبة والموجبة، كما يأخذ فى الاعتبار تلك الزوايا التى تزيد على دورة كاملة. وتقدر قيم الزوايا المستوية بالدرجات حيث تساوى كل درجة $\frac{١}{٣٦٠}$ من مقدار الدورة الكاملة، وفى هذا المقياس تعتبر الدقيقة $\frac{١}{٦٠}$ من الدرجة والثانية $\frac{١}{٦٠}$ من الدقيقة، فالزاوية القائمة التى يتعامد ضلعاها تساوى ربع دورة كاملة أو تسعين درجة أو $\frac{ط}{٢}$ بالتقدير الدائرى. والزوايا التى تقل عن ٩٠° درجة (أو $\frac{ط}{٢}$) تسمى زوايا حادة وما تزيد على تسعين درجة تسمى زوايا منفرجة والزوايا التى تزيد على ١٨٠° تسمى زوايا منعكسة ويطلق على زاويتين اسم متتامتين

إذا كان مجمـوعهما تسعين درجـة، واسم متكاملتين إذا كان المجـمـوع ١٨٠ درجة، ويلاحظ أن بعض الأشكال الهندسـية ذات أسـماء تناسب عـدد الزوايا الواقعـة بين أضلاعها مثل المثلث والمربع وغيرها.

زاوية الأموات: قرية بمحافظة المنيا بمصر، موقعها على شـاطىء النيل الشـرقى إلى الجنوب من مـدينة المنيـا. وعندها جـبـانة قـديمـة بهـا مدافـن الإقليم ١٦ (إقليم الوعل). يرجع أقدمهـا إلى زمان الدولة القديمة، وفـيها جبانة حـديثة بنيت مدافنها على طراز مـعين يكاد ينعدم نظيره فى مصر. والجبانة من أجل ذلك جديرة بالدراسة من الناحية المعمارية والفنية.

زاوية العـريان: جـزء من الجبـانة الأثرية المـمـتـدة بين الجيزة ومنـف. بدىء فيها ببناء هرمـين فى زمان الأسرة ٣. أحدهـما لم يتم بناؤه والثـانى خُرِّبَ تخـريبًا تـامًا. وحول الاثنين طائفة من القبور .

زاوية النجارة: قطعة مـبططة من الصلب أو من الخشب تكون زاوية قائـمة. وتصنع طبقًـا لمقاسـات مخـتلفة. وتسـتـخدم الزاوية لإجراء بعض العـمليات الحسـابية فى النجارة، وقد اسـتخدمت قديمًا بمصـر واليونان وكريت وروما. الزاوية المـدرجة الأضلاع استحـدثت فى القرن ١٩.

زاويش: انظر: **زيوس**.

زايباتسو: (باليابانية ــ فريـق المال)، أسرة طائلة الثروة لمعت فى اليـابان الحديثـة. ومن أبرز أفرادها متـسووى ومتسوبيشى . سيطرت على اقتصاديات اليابان بعد إعادة السلطة إلى الامبراطور ١٨٦٨ . وأحرزت مـركزًا ممتازًا بتـقـديم المـسـاعـدات والقـروض المـاليـة للحكومـة الإمبراطورية الجديدة. كان لها نفوذ عظيم على الأحزاب السياسية الكبـرى، وكان تفريق الأسرة من الأهداف التى أعلنهـا الحلفـاء عند احـتلالهـم اليابان عـقب الحـرب العالمية الثانية.

زايد بن سلـطان آل نهيـان، الـشـيخ: (١٩٢٣- ٢٠٠٤) رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة (١٩٧١- ٢٠٠٤). حكم المنطقـة الشرقيـة بأبى ظبى (١٩٤٦- ٦٦) فنهض بمدينة العين وضواحيها، وجـدد قلعتها وعمل على حفر القنوات للرى «الأفـلاج»، وأصـلح الأراضى للزراعـة. أصبح حـاكم البلاد ١٩٦٦. لعب دورًا كـبـيـرًا فى انشاء دولة الإمارات العربيـة ١٩٧١ . كان يبذل قصـارى جهده من أجل استعادة الجزر الإماراتية المتنازع مع إيران عليها فى الخليج وهـى طنب الكبـرى وطنب الصـغـرى وأبو موسى. كـذلك قدم العـون إلى القوات المـتحـالفة فى ١٩٩٠ لتحرير الكويت من الغزو العراقى.

زائدة دودية: شاخـصة أنبـوبية يبلغ طولهـا نحو ثمـانية سنتيمترات وتخرج من المعى الأعور، وهو أول جزء من الأمعاء الغلاظ. تقع فى الجـهة اليمنى من أسفل البطن، ويظن أنها فـى سبيل الانقـراض لعدم فائـدتها، والزائدة الدودية عرضة للالتهـاب الذى قد تحدث الإصابة به فى أية سن، ولكن وقوعها غالبًا ما يكون فى العقدين الثانى والثالث من العمر، وأعراض هذا المرض غير ثابتة ولكن الألم الناشىء عنه ينتقل فى البطن ثم يسـتقر عند موضع الزائدة حتى تتقلص عضلات البطن، ومن الأعراض أيضًا ارتفـاع درجة الحرارة وازديـاد سرعة النـبض والغثـيان، والقئ. وقد يكون هناك إسهال أو إمـساك بل قد يتعاقب الإسهال والإمساك، واستـعمال المسهل فى هذه الأحوال ضار، ويجب تحاشيه، والعلاج جراحى لا بد منه.

زايرجه: جـدول تنجيـمى سحـرى شـائع فى المغـرب الأقـصى، وصف ابن خلدون تركيـبـه واستـعمـاله فى مقـدمتـه. ولهذه الـكلمة صلة بالزيج واسـمهـا الكامل زايرجة العـالم، ويقال إن الذى أبدعهـا هو الصوفى أبو العبـاس السبـتى الذى عاش فى عـهد السلطان يعـقوب منصور المـوحدى فى نهاية القـرن ١٢. وفى جانب من الجدول هيـئة من الدوائر المـركزية ذات تقاسـيم تطابق صـور البـروج، وأخـرى تنبىء بالطوالع وتـجيب عن الأسئلة الهامة، وفيها هيـئة من أوتار تتفق وهذه التقاسيم عامرة بأعداد وحـروف، وفى الجانب الآخر من الجدول مستطيل مـقسم إلى بيوت صغيـرة بعضها خال وبعـضها

عامر بالحروف ويستعان فى ذلك ببيتين لمالك بن وهيب، تستخدم حروفهما بداية لقراءة الطالع.

زايس، كارل: (١٨١٦- ٨٨)، ألمانى، من صناع الآلات البصرية. أسس مصنعًا ١٨٤٦ فى مدينة يينا، شهر فى أنحاء العالم عندما شارك إرنست أبى ١٨٦٦.

زايلين أو زايلول: سائل زيتى، لا لونى، خليط من ثلاثة هيدروكربونات بنزينية تجمعها ظاهرة التجازئية، يستعمل مذيبًا.

زائير: انظر: **الكنغو الديمقراطية**.

زاييميس، ألكسندر: (١٨٥٥-١٩٣٦)، سياسى يونانى. عين رئيس الوزراء ست مرات بين (١٨٩٧-١٩٢٨) وعين مندوبًا ساميًا فى كريت (١٩٠٦-١١)، ورئيس جمهورية اليونان (١٩٢٩- ٣٥)، حض فى الحرب العالمية ١ على انتهاج سياسة «الحياد المسلح»، ولكنه لم يعرقل نزول قوات الحلفاء فى سالونيك، ونزل عن المنصب لصالح **فنيزيلوس** على أثر نزول الملك قسطنطين عن العرش، تميزت مدة رياسته بقيام منازعات بين أنصار الملكية والجمهورية، بلغت ذروة عنفها بفتنة فنيزيلوس ١٩٣٥ وانتهت هذه المنازعات بعودة الملك جورج ٢. ومات زاييميس فى المنفى بفيينا. اشتهر بحذره وأساليبه الغامضة.

زبابة: حيوان ثديى آكل الحشرات يتبع الفصيلة الزبابية، يعيش بأمريكا الشمالية وشمال أمريكا الجنوبية وأوروبا وآسيا، ذات صلة بالخلد رائحتها كالمسك. وتتبع الأنواع الشائعة بكلا نصفى الكرة الأرضية الجنس سوركس (Sorex). وهى نشيطة عصبية المزاج شرهة شرسة، والزبابة من أصغر الثدييات حجمًا، فيتراوح طولها (بما فى ذلك الذيل) بين ٦-١٦ سم. ومن أنواعها بمصر ثلاثة تتبع الجنس «كروسديورا» أحدها هو الزبابة المقدسة، تعيش بضواحى القاهرة وطول جسمها ٥ سم.

زباد أو قط الزباد: حيوان ثديى من الفصيلة الزبادية، قريب من السنانير، له كيس عطر قرب الشرج يفرز مادة دهنية تستخدم فى الشرق أساسًا للعطر، ومعظم الزباد التجارى من الزباد الأفريقى سيفيتيكتس (Civettictis). والزباد الشرقى فيفرا (Viverra) يعيش بالهند وجنوب شرقى آسيا.

زبد: المادة الدهنية الموجودة باللبن ويتم فصلها بخضخضة القشدة أو اللبن كى تتحد كريات الدهن، يصنع فى أمريكا وانجلترا من لبن البقر وفى غيرهما من لبن الماعز والغنم والخيل والجاموس. عرف قبل الميلاد واستخدم دهانًا ودواء، وزيتًا للإضاءة. وكان يمخض من اللبن فى أكياس جلدية تقذف إلى الأمام والوراء، أو ترج على ظهور الخيل. ولما أصبح طعامًا ابتكرت طرق للخضخضة باليد كالبراميل والصناديق المهتزة أو المتأرجحة، أو الدوارة التى تحرك بالكباسات أو باستخدام جهاز خاص يسمى **الفراز**. ويحتاج صنع الزبد إلى آنية نظيفة ودرجة حرارة منخفضة تتوافر بتزويد الملبنة بالماء الجارى أو مياه الينابيع. وظل الزبد يصنع بالمزارع حتى ح ١٨٥٠ عندما تزايد صنعه بالمصانع، واستخدمت مبادىء الكيمياء والبكتيريا لصنعه، وتحقن القشدة بمزرعة من البكتيريا تحول سكر اللبن إلى حمض لبنيك ومن كائنات أخرى تهاجم حمض الستريك لتنتج زيوتًا طيارة ودایاسيتيل تعطى الزبد نكهة شهية، وتتوقف النسبة المئوية لاستخلاص الدهن والوقت الضرورى للمخض على التركيب الدهنى للزبد، (انظر: **دهون وزيوت**) كما تتوقف على درجة حرارة القشدة وحموضتها ولزوجتها وسرعة المخض وحركته وحجم كريات الدهن. ويحتوى الزبد الجيد على ٨٠٪ من الدهن و ١٥٪ من الماء. ونظرًا لاحتوائه على كمية كبيرة من الماء فإنه يتلف بسرعة إذا لم يحفظ فى الثلاجات أو يتم التخلص من الماء عن طريق تسخينه بشدة مع إضافة كميات من ملح الطعام وبذلك يتحول إلى سمن ويمكن حفظه مددًا طويلة. والزبد الحلو غير المملح مفضل بأوروبا. ويصنع الزبد «المجدد» من الزبد الزنخ بعد إساحته وتصفيته وإعادة مخضه، ويصنع زبد

الشرش من قشدة الشرش المعزولة وهى مادة زيتية، ويتميز الزبد البقرى بلونه الأصفر الفاتح نظرًا لوجود مواد صفراء به تسمى كاروتينات أما زبد لبن الجاموس فناصع البياض، ويمكن اختزان الزبد المصنوع من القشدة المبسترة عدة أشهر. والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا والدنمارك واستراليا وبلجيكا هى أعظم الدول المنتجة، والمملكة المتحدة هى أعظم دولة مستوردة، ويستعمل الزبد المصفى وسلاء الزبد للطهو ويصنع بمصر ويعرف باسم السمن ويعرف فى الهند باسم **الغى**، وترجع قيمة الزبد الغذائية إلى احتوائه على فيتامين أ، ونسبة كبيرة من الدهن سهل الهضم.

زبد البحر: معدن تركيبه سليكات الألومينيوم المائية يشبه الطَّفل الأبيض. استعماله الأساسى فى صناعة الغلايين فهو رخو ويمكن نحته بسهولة قبل أن يجف. يضفى عليه دخان الطباق لونًا بنيًا غزيرًا. موطنه الأساسى آسيا الصغرى.

زبدية: انظر: **أفوكادو**.

زيزب أو بادجر: حيوان ثديى لاحم من فصيلة السراعيب، الجسم عريض ثقيل، والمنخار يميل للطول، والمخالب حادة، والفراء أشعث لونه رمادى أو بنى به علامات سود وبيض. تشمل الفصيلة جنس ميليس (Meles) بأوروبا وآسيا، وتاكسيديا (Taxidea) بأمريكا. وزيزب ابن مقرض (هيلكتس Helictis)، وزيزب الرمل أركتونيكس (Arctonyx) يستوطنان الهند.

زبل الحمام: من أقدم الأسمدة العامة العضوية. استعمله قدماء المصريين والفرس. يتحلل بسرعة فى التربة ويعتبر على رأس الأسمدة متوسطة السرعة فى صلاحيته لتغذية النبات. تقدر فائدته السمادية بثلثى فائدة كبريتات النوشادر وهو كباقى أسمدة الروث الحيوانى تجب المحافظة على نوشادره إذا خزن فيخلط بشيء من المواد الحمضية التأثير كالسوبر فوسفات أو حمض الكبريتيك ويغطى بنشارة الخشب. ولا يعرض للجو قبيل استعماله بل يدفن فى التربة كما يفعل بسماد المواشى. ويحتوى الزبل الجاف على حوالى ٥٪ من الرطوبة، و ٧٠٪ من المواد العضوية، و٥٪ من النتروجين، و ٢٪ من خامس أكسيد الفوسفور، و ٢,٥٪ من أكسيد البوتاسيوم.

زبلن، فرديناند جراف فون: (١٨٣٨-١٩١٧)، ضابط ألمانى ومخترع وصانع مناطيد. التحق بالجيش البروسى ١٨٥٨، وعمل ملحقًا عسكريًا لبروسيا ١٨٦٣، اشترك فى الحرب الأهلية الأمريكية مع جيش الاتحاد، وفى حرب الأسابيع السبعة، وفى الحرب الفرنسية ـ البروسية. اعتزل الخدمة ١٨٩١، برتبة لواء (ليفتنانت جنرال) ليتفرغ لصناعة المناطيد الآلية. اخترع أول منطاد له هيكل معدنى فى ١٩٠٠، وفى ١٩٠٦ صنع منطادًا سرعته ٣٠ ميلاً فى الساعة، وفى ١٩٠٨ أسس فريدريكشهافن مؤسسة زبلن لتعليم الملاحة الجوية وصناعة المناطيد الآلية. صنع منطاد زبلن الموجه.

زبور: انظر: **المزامير**.

زبيب: الثمرة المجففة لأنواع معينة من العنب، يحتوى على كثير من السكر ولباب جامد. ومع أن الثمر يجفف أحيانًا بطرق صناعية إلا أنه عادة يجفف بوساطة الشمس. وتقصر زراعة العنب لإنتاج الزبيب على الأقاليم التى يطول فيها موسم الإثمار، لأن العنب يجب بقاؤه على كرمه حتى يتم نضجه كى يصل سكره إلى نسبة كبيرة، ولأنه يجب أن ينقضى بين جنيه وبين سقوط المطر وقت يكفى لجفافه تحت أشعة الشمس. ويصنع الزبيب من العنب الأوروبى، والزبيب الخالى من البذور من العنب السلطانى أو عنب طمسون المعروف فى التجارة الدولية باسم السلطانة. والموسكات زبيب مشهور منذ القدم له بذور، كثيف اللباب طيب المذاق والنكهة، لكنه لزج ويعرض عادة فى عناقيد لتقديمه مع الوجبات، وهناك زبيب ذو طعم لاذع يستعمل فى الفطائر، وخير أنواعه زبيب كورينث الأسود وتنتجه اليونان، كما يزرع أيضًا فى كاليفورنيا، وقد جفف العنب للاستهلاك فى غير موسمه من قديم الزمان وكانت له

أهمية تجارية فى العصور الغابرة، وظلت إسبانيا وآسيا الصغرى واليونان حقبًا طويلة مراكز إنتاجه، ولكن فى القرن العشرين أصبحت استراليا مصدرًا هامًا، كما أصبحت الولايات المتحدة الأمريكية (كاليفورنيا) المنتج الأول. وقد أنشأ المبشرون الاسبانيون فى كاليفورنيا صناعة الزبيب فى أواخر القرن ١٨، وازدادت اتساعًا بعد ١٨٧٥. والعادة أن تقطف عناقيد العنب الناضج باليد، وتوضع فى صحاف بين صفوف الكروم كى تجف فى الشمس أيامًا عديدة ثم تشحن لدور التعبئة حيث تنظف وتقطع عناقيدها بالآلات، واليوم تنزع البذور من معظم الزبيب وكثير من العنب يغسل ويغمس فى الزيت لتحسين مظهره. وكيلو الزبيب ينتج من ثلاثة كيلوات ونصف كيلو تقريبًا من العنب، والزبيب له قيمة غذائية لما يحتويه من السكر والمعادن وخاصة الحديد وفيتامين «ب» و «أ».

زبيد: مدينة من أهم مدن تهامة بجمهورية اليمن، على مسافة ٣٥ كم جنوبى بيت الفقيه، فى واد خصيب وعلى مسافة ٢٥ كم من البحر الأحمر. خطهامؤسس أسرة بنى زياد، التى حكمت (٨١٨ - ١٠٠٠) وجعلها عاصمة لملكه، كما كانت أيضًا عاصمة فى أوائل عهد الأيوبيين باليمن (١١٨٣-١٢٢٨). كانت وما زالت من أهم مراكز العلم والتجارة. والمدينة محاطة بسور له أربعة أبواب، وفيها كثير من المساجد والدور الكبيرة.

زبيد، وادي: من وديان اليمن الهامة، تسير فيه المياه أكثر أيام السنة، وهو ينبع من الهضبة ويمر بمدينة زبيد إلى أن يصب فى البحر الأحمر.

زبيدة: (ت ٢١٦ هـ/ ٨٣١ م)، هاشمية عباسية، زوجة هرون الرشيد وابنة عمه، تزوجته ٧٨١ وولدت له الأمين. اسمها «أمة العزيز» لقبها جدها المنصور زبيدة وشهرت به. جلبت الماء لعين بمكة عرفت باسمها من أقصى وادى نعمان شرقى مكة، وظل الحجاج والشعراء يذكرون فضلها فى ذلك. لما مات الرشيد وقتل ابنها الأمين اضطهدها رجال المأمون، فشكت إليه فجعل لها قصرًا فى دار الخلافة، شهرت بثروتها الواسعة، تذكر كثيرًا فى القصص الشعبى مع الرشيد، وتظهر على أنها تغار عليه من جواريه، وتنفق ببذخ وتتدخل فى غراميات جواريها وجواريه. بلغت مبلغًا عظيمًا من الثقافة فقد كانت تنظم الشعر وتناظر الرجال فى شتى نواحى الثقافة.

الزبيدى: (٩٢٨-٩٨٩)، محمد بن الحسن بن عبيد الله الأندلسى الأشبيلى، لغوى، ولد ومات بأشبيلية، ودرس بها وبقرطبة. أخذ عن القالى. واتخذه الحكم مؤدبًا لولى عهده هشام، ثم ولى قضاء أشبيلية وشرطتها. كان أوحد عصره فى النحو واللغة. وألف عدة كتب قيمة: «الأبنية»، و «الواضح فى النحو»، و «لحن العامة»، و«طبقات النحويين واللغويين»، وقد رتبهم فيه على البيئات والأزمنة. أهم كتبه: «مختصر العين» الذى نظم واختصر فيه معجم الخليل بن أحمد، فجعل كل حرف منه فى سبعة أبواب: المضاعف الثنائى الصحيح، الثلاثى الصحيح، المضاعف الثنائى المعتل، الثلاثى المعتل، الرباعى، الخماسى. وأفرد الأنواع المتشابهة تحت كل باب، وفصل بين حروف العلة، فوضع أسس التنظيم التى اتبعها ابن سيده فى مُحكمه. حذف الأبنية القياسية والشواهد، وبعض الألفاظ والقواعد والأحكام والأقوال المضافة إلى الكتاب عن غير الخليل. واختصر الطويل من عباراته. وحذف المواد المصحفة أو المشكوك فيها، أو نبه عليها، ونقل بعض المواد من مواضعها الخاطئة إلى المواضع اللائقة.

الزبير بن العوام: (ت ٣٦ هـ/ ٦٥٦ م)، الزبير بن العوام بن بلد بن أسد بن عبد العزى بن قصى، قائد صحابىّ أمه هى صفية بنت عبد المطلب عمة الرسول ﷺ، وكانت السيدة خديجة زوج الرسول ﷺ عمة الزبير. وتزوج الزبير من أسماء بنت أبى بكر الصديق أخت عائشة زوج الرسول ﷺ (ولد الزبير فى نفس العام الذى ولد فيه على بن أبى طالب)، وقيل إنه أسلم وهو فى الثانية عشرة من عمره وكان إسلامه بعد إسلام أبى

بكر الصديق بقليل. هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة. شهد عـدة غزوات بصحبـة الرسول ﷺ وعرف بلقب «حوارىّ الرسـول». اشتـرك فى عهد أبى بكـر الصديق وعمر بـن الخطاب فى الفتوح العربيـة، وكان من أبطال موقعة اليرموك فى الشام. كذلك قاد الزبير أحد الجيوش التى أمد بها عمر بن الخطاب قائده عمرو بن العاص فى فتح مـصر. كان ضـمن الستة الـذين رشحهم عـمر بن الخطاب للخلافة. اشترك الزبير مع طلحة والسيدة عائشة فى موقعـة الجمل بالقرب من البصـرة ضد علىّ بن أبى طالب. ولكنه قتل غيلة فى الطريق إلى المدينة بعد تلك الموقعة.

الزبيـر ود رحـمـة: (١٨٣١-١٩١٣)، قـائد سـودانى. اشتغل بالتجارة فى بداية حيـاته واشتد نفوذه بمنطقة بحر الغزال، استمالته إليهـا الحكومة المصرية ففتح دارفور، ثم أنعم عليه برتبة اللواء واستـدعى للقاهرة. اشترك فى الحملة المصرية فى أثناء الحرب التـركية الروسية ١٨٧٧ وبعودته علم بمقتل ابنه سليمان فى بحر الغزال ١٨٧٩. عاش بمصر مدة طويلة، ثم نزح للسودان حيث مات.

الزبيرى: (ت ١٩٦٥) محمـد محمود، شـاعر من أهل صنعاء، اشتـرك مع جماعة من رفاقه فى مـعارضة حكم الإمام يحيى، فقبض عليهم وسجنهم، فاستعطف الإمام ومدحـه فعفـا عنه، فرحل إلى عدن، وأصـدر صحيـفة صوت اليـمن واستأنف مـعارضتـه، ولما هبت ثورة ابن الوزير اختارته وزيرًا للمعارف، ولـمـا قضى الإمام أحمد على الثورة، رحل الزبيرى إلى مـصر، ولما نشبت ثورة ١٩٦٢ اختـير وزيرًا للـمعارف، ثم نائبًـا لرئيس الوزراء ووزيرًا للتوجـيه والإعـلام، ثم استقـال واعتـزل العمل اغتيل فى اليمن.

الزجّاج: (٨٥٥ - ح٩٢٣)، أبو سهل إبراهيم بن السرى ابن سهل اشتـغل فى صباه بصناعة الـزجاج ثم مال إلى النحو فلزم المبرد، وأخـذ عن ثعلب. عمل مربيًا لأبناء الكبراء والوزراء. وكان من أهل الـفضل والدين، حسن الاعـتقـاد، جمـيل المـذهب. صار مـن أكابر العلمـاء بالعربية، صاحب اختيار فى النحو والعروض، ومصنفات حسـان. انفرد بالقـول بأن كل لفظتيـن اتفقتـا فى بعض الحـروف ـ وإن نقصت حـروف إحـداهما عن حـروف الأخرى ـ فإن إحداهما مشـتقة من الأخرى. وأخذ عنه أبو على الـفـارسى. من كـتـبـه: «مـعـانـى القـرآن» و«الاشتـقاق» و «ما ينصـرف وما لا ينصـرف» و «شرح أبيات سيبويه» و «الرد على ثعلب فى الفصيح» و «فعلت وأفعلت» و «تفسير جامع المنطق».

زجاج: مادة صلبة شـفافة قصفة الكسر، تـتركب أساسًا من بعض السليكات والقلويات، مع مادة قـلوية كالصودا أو البوتاس. ويحصل على الزجاج من خلط بعض أنواع الرمال الناعـمة أو الصوديوم مع الكلس وكسـر الزجاج، وصهرها فى درجة حرارة عالية. تختلف أنواعه باختلاف المواد الخام التى تستخدم فى صناعته وباختلاف الحرارة والطريقة التى يصنع بها، وبمعـدل درجة تبريده كذلك. ويكتسب الزجاج الأشكال المطلوبة، بالنفخ أو بالقوالب أو كليهما. ويتم النفخ بوساطة قضيب مجوف طويل من الحديد، فـيغمـر طرفه فى الزجاج المنصـهر، ويرفع به مـقـدار منه، وينفخ فى الطرف الثـانى، حـتى يكتسب الشكل المطلوب بمـساعدة قالـب من البرونز أو الطين، وقد يكتفى بالنفخ وحده. ترجع صناعة الزجاج إلى زمن ما قبل التاريخ، وهى قديمـة فى الشرق، ويرجع عهدها إلى قدامى الفينيقيـين والمصريين والهنود وسكان الشرق الأقصى. وأقدم قطعة موجودة من الزجاج مصرية ويعود تاريخها إلى ألفى سنـة قبل الميلاد. استـقـرت صـناعته فى مصر فى أثناء القرن ١٦ ق م، وقـد عثر فى الحفائر على عدة نماذج مـعتمة وملونة. برع الرومـان وسلالتهم إلى اليوم فى صناعة الزجاج، واشتهر صناع البندقية عدة قرون بعـد أيام الصليبيين بـعمل نماذج طريفة وجـميلة. وقد ورث المسلمون صناعة الزجاج عن أهالى البلاد التى خضـعت لهم بإيران والعراق وسـوريا ومصـر منذ القرن السابع، ووصلت صناعته بمصر فى القرن ١٠ ذروة عالية على أيام الفاطميين ثم المماليك، ففى خلال القرنين ١٣

و١٤ كانت المصنوعات الزجاجية فى الأقطار الإسلامية تشمل القنانى، والأكواب، والكؤوس، والأحواض، وأوانى الطعام، ومصابيح المساجد المموهة بالميناء والذهب، وتلك تعتبر أصدق دليل على رقى صناعة الزجاج المزخرف، وكان ينقش عليها أسماء السلاطين والأمراء وألقابهم ورنوكهم (شعاراتهم). اشتهرت القاهرة ودمشق وغيرهما فى إنتاج التحف الزجاجية التى تعرض اليوم بدور التحف. وكانت فرنسا مركزًا هامًا لصناعة الزجاج الملون لاستخدامه فى تزيين الكنائس فى العصور الوسطى، وانتشر منها فى نهاية القرن ١٣ إلى غرب أوروبا. وفى نهاية القرن المذكور نقلت أفران صهر الزجاج إلى جزيرة مورانو القريبة من البندقية، وذلك لحماية السكان من الحريق، وللحفاظ على أسرار الصناعة، وتعلم الألمان من الإيطاليين طريقة صنع الزجاج بالنفخ، وأخذوا عنهم كثيرًا من الأشكال، وسرعان ما ابتكروا نماذجهم الخاصة. كان أهم ما أسهم به الألمان فى هذه الصناعة إنتاج نوع من الزجاج لا لون له، صنعوه من البوتاس والكلس، وتفننوا فى وسائل قطعه وحفره. وقد أولع الهولنديون بالزجاج المزين، وابتكروا أسلوبًا خاصًا فى حفر الزجاج ونقشه يمتاز بالرقة والجمال. أنشئ أول مصنع زجاج فى إنجلترا عام ١٢٢٦، وأخذت الصناعة تزدهر بها بعد ذلك. واشتهرت بوهيميا بصنع نوع من الزجاج المنقوش والمموه. وأول مصنع زجاج أنشىء فى أمريكا ١٦٠٨، وفى أعقاب ذلك ازدهرت الصناعة بها، وكان من أهم مصانعها مصنع «كاسباروستار» فى ولاية نيوجرسى ١٧٣٩، ومصانع بنسلفانيا (ستيجل). وباختراع آلة كبس الزجاج ١٨٢٧، وبفضل ديمنج جارفس (١٨٢٥-٨٨)، تطورت الصناعة سريعًا. وبدأت الدراسة العلمية للزجاج فى القرن ١٩ بوساطة إرنست آبى (١٨٤٠-١٩٠٥) الذى طور زجاج العدسات. وقد ارتقت صناعة الزجاج فى كثير من البلدان العربية فى السنوات الأخيرة، ولا سيما زجاج النوافذ الذى يصنع بصهر الرمل وكربونات الصوديوم والحجر الجيرى. ويحتوى زجاج بوهيميا على البوتاسيوم بدلاً من الصوديوم، وهو أقل قابلية للصهر من الزجاج الرخو، ويصنع زجاج الأمان من زجاج النوافذ المعالج ليتفتت متى كسر. وقد توضع بين طبقاته صفائح من اللدائن تمنعه من الانتشار حين ينكسر. يلون الزجاج بإضافة آثار من المركبات المعدنية، فاللون الأخضر بالحديد أو الكروم، واللبنى الأبيض بالفوسفات، والأحمر بأكسيد النحاسوز، والأصفر بالسيلينيوم، والأزرق بالكوبلت، والأزرق والمخضر بأكسيد النحاسيك. وفى القرن ١٩ عاد الاهتمام إلى دراسة فن الزجاج مع حركة الإحياء القوطى والنزعة الرومانية، وقد صمم وليم موريس وبرن جونس نوافذ على غرار أسلوب العصور الوسطى، ومنها ما يوجد فى كاتدرائية برمنجهام وكنيسة المسيح بأكسفورد. أسهم جون لافارج بأمريكا فى تقدم فن الزجاج، أما فى فرنسا فتبدو نهضة هذا الفن فى كاتدرائيات شارتر ولى مانز، وفى انجلترا فى يورك وسلزبرى ولنكولن. ويستخدم الزجاج اليوم فى العمارة الحديثة، والإضاءة، والتركيبات الكهربائية، وأجهزة البحث العلمى، والعدسات العلمية والطبية، والأوانى المنزلية التى تستخدم فى الأغراض الكثيرة ومن بينها الطهو.

زجاج الماء أو زجاج ذائب: مادة شفافة لالونية. عبارة عن سيليكات الصوديوم وهى صلبة فى العادة، ولكنها تباع فى شكل محلول مائى. تستخدم للصق الزجاج والخزف وفى الإصماد للنار والماء، ولتثبيت المواد الملونة. تستعمل حافظة للبيض بملئها مسام قشرته ومنع الهواء من اختراقها.

زجاجة ليدن: إحدى الصور الأولى للمكثف الكهربائى. وزجاجة ليدن الحديثة إناء زجاجى مغلف جزئيًا من الخارج والداخل برقيقة من القصدير، ومغلق بسدادة عديمة التوصيل، يتصل بها قضيب نحاسى بأحد طرفيه، أما الطرف الآخر فمتصل بالرقيقة الداخلية. يجب ألا

تتلامس الرقيقة الداخلية بالخارجية. تصبح زجاجة ليدن خطرة إذا لم تمسك بالطريقة الصحيحة.

الزجّاجى: (ت ح ٩٥٠)، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ولد فى صيمرة من مدن نهاوند فى فارس، وتعلم فى بغداد، ودرس فى دمشق ومات فى طبرية. لزم الزجاج حتى نسب إليه، وأخذ عن ابن دريد وابن السراج وعلى بن سليمان الأخفش الصغير وأبى بكر بن الأنبارى ونفطويه، ووضعه بعض المؤرخين فى طبقة السيرافى والفارسى. كان من أفاضل أهل النحو، عرف بكتابه «الجمل خاصة»، الذى ذاع بين الناس، ودارت حوله عدة مؤلفات وله غيره: «الأمالى» و «شرح خطبة أدب الكاتب لابن قتيبة» و «شرح كتاب الألف واللام للمازنى» و «المخترع فى القوافى».

زجروس: سلسلة جبال، غ إيران، ترتفع إلى ٤٥٧٥ مترًا، تفصل بين سلاسلها وديان خصبة عميقة. كانت تشكل حدًا بين آشور وميديا فى العصور القديمة.

زجل: أشهر فنون الشعر الشعبى. اتفق الدارسون على أن الأندلسيين مبتكروه. وكان أهل بغداد يسمونه الحجازى. وهو من حيث اللغة نوعان: المزنم: الذى يجمع بين اللغتين الفصحى والعامية وهو أحط درجة من الثانى الذى يخلص للعامية ولم يعط اسمًا معينًا. ومن حيث الموضوعات (١) الزجل: ما عالج الغزل والخمر والزهر، (٢) البليق: ما عالج الخلاعة والهزل. (٣) القرقى: ما كان فى الهجاء، (٤) المكفر: ما كان فى المواعظ والحكمة. ويمنح الزجل ناظمه كثيرًا من الحرية، فأوزانه متجددة وقوافيه متعددة بخلاف غيره من فنون الشعر الشعبى. وبعض أنواع الزجل يدخل فى صناعة الغناء والقول فيها أقرب إلى الشعر المنظوم.

زحار: مرض يصيب الأمعاء الغلاظ، ويميز بكثرة عدد مرات التبرز والتعنى، يسمى الدوسنتريا. وهى نوعان باسيلية وأميبية: الأولى تنتج عن عدوى بواحد من باسيلات فصيلة الشيجلا، وهى باسيلات متشابهة الشكل مختلفة التأثير فيسبب بعضها زحارًا قاسيًا، وبعضها يسبب زحارًا أقل قسوة. ومدة الحضانة فى الزحار تتراوح بين يوم وسبعة أيام، ودخول المرض يكون فجائيًا فيصاب المريض بنوبات مغص حاد يعقبه ميل جامح للتبرز الذى يتم بتعن شديد متعب وقد يبلغ عدد مرات التبرز أربعين أو خمسين مرة فى اليوم مع ارتفاع درجة الحرارة. وتعالج الدوسنتريا الباسيلية بالمضادات الحيوية، وللوقاية من المرض تعطى مدة خمسة أو ستة أيام ويمتنع الاختلاط بالمرضى، أما الزحار الأميبى فسببه ليس ميكروبًا بل هو كائن حى دقيق من خلية واحدة يسمى أميبة الدوسنتريا، وعدد مرات التبرز أقل مما فى الزحار الباسيلى، وكمية البراز فى الدفعة الواحدة أكبر، وكمية الدم أغزر، ولا يصاحب أعراض الدوسنتريا الأميبية ارتفاع ما فى درجة الحرارة. كما تميز بميلها إلى الإزمان، وبميل الأميبة المسببة لها إلى التسرب إلى الكبد وأحيانًا إلى المخ، أو الرئة، وتعالج الدوسنتريا الأميبية بالامتين وغيره من المركبات المشتقة من عرق الذهب، وذلك قبل إزمان المرض. وفى الأدوار المزمنة تستخدم مركبات الكلوروكوين والانتروفيوفورم والهيوماتين، ولا تختلف طرق العدوى والوقاية فى الدوسنتريا بنوعيها عن باقى الأمراض المعوية المعدية، كالتيفود والباراتيفود وليس لها لقاح واق كما هى الحال فى التيفود والباراتيفود.

زحافة: آلة زراعية مصرية، عبارة عن قطعة مربعة من الخشب طولها ح $\frac{1}{2}$٢ متر، تستعمل لتنعيم سطح التربة ومرقد البذور فتقوم بعمل المشط والميطدة الخفيفة.

زحف: ظاهرة التغير المستمر فى الشكل تحت تأثير حمل ثابت بمرور الزمن، ويحدث للمعادن فى درجات الحرارة العالية، ويتسبب منه انهيار أجزاء الماكينات لزيادة التغيرات فى الشكل أو لحدوث كسر فيها. وجهد الزحف هو الإجهاد الأقصى الذى يتخذ أساسًا لتعيين إجهاد التشغيل للمعادن التى تعمل لمدة طويلة.

الزحف الكبير أو المسيرة الكبرى: الانسحاب التكتيكى

الذى قامت به القوات الشيوعية الصينية (١٩٣٤-٣٥)، وقاده **ماو تسى ـ تونج**، وشوته، و**شو إن ـ لاى**، ولين بياو. انسحب نحو ٩٠٠٠٠ مقاتل شيوعى من كيانسى حيث كان يتهددهم **شيانج كاى ـ شيك** ـ إلى إقليم نيان بمقاطعة شينسى، وهى مسافة تقدر بنحو ٩٦٦٣ كم.

زحل: فى الفلك، كوكب ترتيبه السادس من الشمس وعلى بعد ١٤٢٥٧٦٧٠٨٠ كم فى المتوسط، ويدور حولها فى ثلاثين عامًا ويبلغ حجمه ٧٣٤ مرة حجم الأرض وكتلته ٩٤,٩ مرة قدر كتلتها وكثافته $\frac{1}{8}$ كثافتها (أقل كثافة من أى كوكب آخر)، ويبدو قرصًا منبعجًا لامعًا عند الاستواء وقطره الاستوائى حوالى ١٢٠٠٠٠ كم وتوجد على سطحه مناطق موازية لخط الاستواء لكنها أقل وضوحًا من المشترى، وعدا ذلك لا توجد بقع ولا علامات ثابتة لتقدير قيمة دورته حول محوره. لكن أمكن قياسها وتبين أنها تتناقص كلما اقتربنا من خط الاستواء (١٠ ساعات، ١٤ دقيقة) وفى خطوط العرض الأخرى (١٠ ساعات، ٣٨ دقيقة)، وذلك يشير إلى قوام سائل أو غازى. وفى غلافه الجوى غاز الميثان والنشادر، ويدور من حوله تسعة أقمار، اكتشف الأول منها كريستيان هويجنز فى القرن ١٧. واكتشف كاسينى أربعة ووليم هرشل اثنين ١٧٨٩، وعثر على القمر الثامن كل من وليم كرانتش بوند ووليم لاسيل ١٨٤٨، والقمر التاسع اسمه فيوبى ذو حركة تراجعية اكتشفه وليم هنرى بيكرنج الذى أعلن ١٩٠٥ عن قمر عاشر، وأكبر أقمار زحل يسمى تيتان وهو فى حجم عطارد، ثبت ١٩٤٤ أن له غلافًا جويًا، وتوجد حول زحل مجموعة حلقات فى مستوى خط الاستواء، اكتشفها جاليليو. وفى ١٦٧٥، اكتشف كاسينى حاجزًا مظلمًا حلقتين (فراغ كاسينى). وفى ١٨٣٨، شاهد يوهان جوتفريد جال حلقة ثالثة بين الحلقتين وبين الكوكب، وألمع الحلقات الثلاث هى الوسطى عرضها ٢٤٠٠٠ كم، وقطر الحلقات ٢٧٥٠٠٠ كم وسمكها من ١٦ إلى ٨٠ كم، ويميل مستواها على مسار الكوكب °٢٧ والحلقات تبدو كل ١٥ سنة فى صورة سهم دقيق لا يرى إلا بالمناظير الفلكية الكبيرة، وهذه الظاهرة ترجع إلى تغير وضعها بالنسبة للأرض وكان اعتقاد كاسينى أنها مواد شهابية، وثبت أنها تتكون من عدد كبير من الأجسام الصغيرة تدور حول الكوكب وتتناقص سرعتها من الداخل إلى الخارج.

زحلة: مدينة مركز محافظة البقاع فى لبنان تؤلف مع معلقة زحلة بلدة واحدة على السفح الشرقى من جبل لبنان على ارتفاع ٩٥٠ مترًا فوق سطح البحر. مشهورة بكرومها.

زحلومة: انظر: **قنوم**.

زخاروف، أندريه: (١٩٢٠-٨٩)، فيزيقى روسى، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٧٥ ويرجع إليه الفضل فى توصل الاتحاد السوفيتى لصنع قنبلة هيدروجينية، غير أنه صار بعد ذلك من أكبر نقاد النظام السوفيتى ومن أكثر المدافعين عن حقوق الإنسان.

زخاروف، (السير) باسيل: (باسيليوس زكريا) (١٨٥٠-١٩٣٦)، مالى دولى وصاحب مصانع لعمل الذخيرة. كان يلقب برجل أوروبا الغامض نظرًا للغموض والسرية اللذين أحاط بهما شئونه الخاصة وصفقاته التجارية. ولد من أبوين يونانيين بالأناضول، وتعلم بانجلترا، وقام بدور كبير غير رسمى فى السياسات العالمية. يعد أعظم بائع للذخيرة عرفه التاريخ (وكان بنوع خاص وكيل الشركة البريطانية الكبيرة فكرز ـ آرمسترونج). باع لليابان ولروسيا كميات هائلة من الذخائر خلال حربهما (١٩٠٤-٥)، كما لعب دورًا خطيرًا فى الدول المحايدة خلال الحرب العالمية ١. وجه إليه نقد شديد لألوان نشاطه المتضارب فى إثارة الحروب ولعلاقته بنوع خاص بلويد جورج رئيس وزراء بريطانيا (١٩١٦-٢٢)، منحه الملك جورج ٥ لقب الفروسية سير.

زخرفة: تشمل التزيين والتنميق وطلاء حوائط العمارة والمبانى العامة والخاصة (انظر: **زخرفة داخلية**) وصناعة المعادن والأعمال الخشبية والمنسوجات والفخار والكتب وكثير من الأدوات المنزلية التى لها سطح صالح

للزخرفة، وملابس الأشخاص وأدواتهم الشخصية بما فيها الأزياء، والمصنوعات، والأوانى الفضية، والأسلحة بأنواعها، والسروج، والسيارات.

زخرفة داخلية: تزيين مداخل المبانى العامة والخاصة بما فيها العمارة الداخلية والأثاث. استخدمت الشعوب الشرقية والقديمة الفنون الزخرفية فى تجميل المداخل. وجد قليل من الزخرفة الداخلية بأوروبا فى أوائل العصور الوسطى، استخدمت الأعمال الفنية فى تزيين الكنائس والمبانى العامة فى فترة متأخرة من القرون الوسطى. وتأثرت النهضة الإيطالية بالطرازين الإغريقى والرومانى، فظهرت المبانى فى أبهة وروعة، واستخدم النبلاء والباباوات رواد الفن لزخرفة القصور والفيلات. واستخدمت الزخرفة الأسبانية الألوان الفنية والأثاث والجلود المزخرفة والمنسوجات الرائعة. كانت فرنسا رائدة فى وضع الطرز التى تغيرت تبعًا لتغير الحكم، ومن بين هذه الطرز: **طرز عصر لويس وطراز عصر الوصاية وطراز عصر حكومة الإدارة وطراز الإمبراطورية**. أخرجت إنجلترا بخاصة الطراز الإليزابيثى وطراز جاكوب، وطراز جورج. وعرفت بعض طرز القرن ١٨ بأسماء مصممى الأثاث مثل: **شيراتون وتشيبنديل و هيبلوايت**. وتميز القرن ١٩ بالأثاث المصنوع آليًا ليفى بحاجات الطبقة المتوسطة الصاعدة. وكون فى النصف الثانى من القرن ١٩ وليام موريس وجماعة ما قبل الرفاييليين حركة الفنون والحرف التى ذاع صيتها كما حثت على رد فعل تجاه الزخرفة الفكتورية، ونشأ عنها إحياء للطرز القديمة، وتطور متزامن للطرز الإقليمية المحلية، ومحاولة إبداع طراز حديث. اتسمت الطرز المعاصرة بالطابع الدولى، ولفتت الأنظار إليها بإقامة المعارض الخاصة والدولية. وتعاون مصممو الأثاث وأصحاب المصانع على إنتاج قطع أثاث رخيصة السعر روعى فى حجمها أن تلائم الحجرات الصغيرة وسهولة الصيانة وأداء وظيفتها. واستخدمت المواد المخلقة والقديمة بطريقة جديدة. وأكد على الإضاءة واعتمد التنسيق على تبادل العلاقة بين نسبة قطع الأثاث والتوازن بينها والراحة والطراز واللون.

زخمة: من معبودات الفراعنة، قدسوها فى صورة اللبؤة، وفى هيئة امرأة لها رأس اللبؤة. ومعنى اسمها الجبارة، وفى طبيعتها وسيرتها ما يشير إلى ظمئها إلى الدماء. كانت فى ثالوث منف زوجًا لبتاح وأمًا لولده نفرتوم.

زر الأعزب: انظر: **عنبر**.

زر محبوب: نقد ذهبى تركى ضرب فى عهد السلطان مصطفى ٢ (١٦٩٤-١٧٠٣) بوزن قدره ٤٠ حبة، أى ٢,٦ جم. كان يسمى فى تركيا «طغرالى آلتون» نسبة إلى الطغراء السلطانية المرسومة على أحد وجهى النقد، وكان يسمى فى العالم العربى «زر محبوب» أى الذهب المحبوب بالنسبة لعياره المرتفع، ولكن السلطان محمود ٢ أنقص وزن الزر المحبوب إلى ٢٥ حبة أى ١,٦٢ جم، وظل متداولاً حتى أعيد ضرب المجيدية الكبيرة ١٨٤٤ فاستعمل الزر المحبوب فى حلى النساء.

زرادشتية: مذهب دينى، أسسه الزعيم الدينى الفارسى زرادشت (حوالى القرن ٧ و ٦ ق م) ثم أضيفت إليه بعض الإضافات. وكتابه المقدس مؤلف من «الأفيستا» أو «الزند ــ أفيستا» (زند معناها تفسير، وأفيستا معناها قانون) ويحتوى «الأفيستا» على نصوص محرفة وهو محشو بزيادات مدسوسة ومكتوب بلغة إيرانية قديمة. معاصر فى الأغلب لدارايوس، ويحوى خمسة كتب. (١) الياسنا، وينصب على الشعائر، ومنه الغاثا وهو على الأرجح أقدم جزء فى الأفيستا، لعله من وضع زرادشت، (٢) الفسبريد وهو متمم للياسنا، (٣) الياشت وهو أناشيد فى المدح، (٤) مجموعة نصوص قانونية، (٥) الفانديداد وهو تفصيلات خاصة بالطهارة. وعندما جددت الزرادشتية فى عهد الساسانيين، كتبت بعض النصوص الدينية بالفهلوية (لهجة فارسية، لغة الكهنة). والزرادشتية فى أساسها ضرب من الإصلاح لدين فارس الطبيعى، ترمى إلى تنمية الحصاد، والرفق بالحيوانات المستأنسة مما يؤدى إلى توفير الغذاء. ولم يكن

للزرادشتية فى البداية معابد خاصة، بل مجرد مصليات، ثم ظهرت بالتدريج بعض الطقوس التى لم يقرها زرادشت فيما يبدو، مثل استعمال مادة الهاووما (نوع من السم) فى الصلاة، وذبح الثيران تقربًا للإله «مترا» (أقل آلهة الزرادشتية شأنًا). ولقد أدمج زرادشت فى ديانته طائفة من المعبودات الفارسية القديمة، بعد تهذيبها، وقسم آلهته إلى نوعين: آلهة خيرة، وأخرى شريرة. وعلى رأس الأول أهورا مازدا وتعاونه ستة آلهة تعبر فى الواقع عن بعض المعانى المجردة، مثل الفكر السليم، والاستقامة، والملك الإلهى، والتقوى، والخلاص، والخلود. ثم شخصت هذه المعانى وأضحت ملائكة أو آلهة، وعلى رأس القسم الثانى أهرمان، والنضال بينه وبين مازدا يلخص فلسفة الكون الزرادشتية ويبين الوعد والوعيد، فتاريخ العالم، فى ماضيه وحاضره ومستقبله، ينقسم إلى أربع فترات، كل منها ٣٠٠٠ سنة. وفى الفترة الأولى لا وجود للمادة، وتسبق الثانية ظهور زرادشت، وفى الثالثة تنتشر عقيدته، وطوال هذه الفترات الثلاث يستمر النضال بين الخير والشر، ويعين أهورا الأخيار من البشر فى حين يقف أهرمان إلى جانب الأشرار، ويعبر المرء بعد موته جسر الفصل الذى يمتد فوق جهنم، فيضيق بالعاصى حتى يسقط، ويتسع للطائعين الذين يسعون إلى عالم النور. وفى الفترة الرابعة يظهر مخلص اسمه ساوشيانت يبعث الموتى، إما لنعيم دائم أو عذاب مقيم، ويسود الخير إلى الأبد. وليست الزرادشتية ثنائية وإنما هى شبه ثنائية، لأنها تبشر بالانتصار النهائى لأهورا مازدا. ويرمز له ببعض المواد الصافية كالنار. وإن تكن من خلقه، ويرمز له أيضًا بالماء والأرض. ويقدس أتباع الزرادشتية النار يستعملونها فى شعائرهم الدينية مما أدى إلى الاعتقاد بأنهم عبدة النار، وانتهى بهم حرصهم على عدم تدنيس مظاهر العبادة إلى التدقيق الزائد فى وسائل التطهير. وأحرز الكهنة، خلفاء المجوس السابقين لزرادشت، نفوذًا عظيمًا بسيطرتهم على وسائل التطهير هذه وكان لهم أيضًا تأثير كبير على الحكم إبان عهد الزرادشتية الأول أيام الأخمينيين، حين كانت الزرادشتية دين الدولة. وترتب على غزو الإسكندر الأكبر لفارس تحلل تلته خمسة قرون، لا نكاد نعرف فيها شيئًا عن شئون الفرس الدينية إلا أن المترية (نسبة إلى مترا أحد آلهة الزرادشتية) انتشرت فى غرب فارس، ثم نهض الساسانيون بالزرادشتية باعتبارها جزءًا من مجد فارس القديم، ومن الثقافة الأخمينية، وحاربوا المذاهب الأخرى وخاصة المانوية. وعندما فتح الإسلام فارس فى منتصف القرن ٧ قضى على هذه الديانات. وإن كان «الغبر» لا يزالون يمارسون الزرادشتية فى يزد بإيران، كما يمارسها البارسيون فى الهند.

زراعة: بالمعنى الضيق هى فلاحة الأرض، وتشمل بالمعنى الواسع تربية الماشية والحراجة وبعض صناعات الألبان كعمل الزبد. وفيما قبل التاريخ كان الانتقال من نظام الصيد إلى فلاحة الأرض وتدجين الحيوان إيذانًا ببدء حياة الاستقرار بعد التجوال أى بدء المدنية. والزراعة الأوروبية كانت دائمًا خليطًا من الحقالة وتربية الماشية، كما كان الكثير منها على نظام الإنتاج الاستكفائى للأسرة ولجيرانها، لا فى الزراعة بالمعنى المعروف فقط، بل فيما صحبه من صناعات أخرى كصناعة الساعات بسويسرا أو حفر الخشب. ولا ريب أن من عوامل التقدم الزراعى فى أى بلد استخدام الآلات الحديثة، واتساع نطاق الإرشاد الزراعى المبنى على نتائج البحوث فى الجامعات والهيئات الأخرى، ونشر الدعوة إلى اتباع الدورات الزراعية والوسائل الحديثة وما تكشف عنه الكيمياء من أسرار التربة وطرق استصلاحها، ورفع الإنتاج رأسيا باستخدام المخصبات وتحسين السلالات الحيوانية والنباتية وغير ذلك.

زراعة الأنسجة: تنمية خلايا نباتية أو حيوانية خارج الجسم فى بيئة مغذية بالمعمل. تستخدم زراعة الأنسجة فى دراسة خلايا معينة، وفى إنتاج منتجات خلوية متنوعة وفى تصنيف الأورام، وتستعمل زراعة الأنسجة أيضًا فى

كَلْوَنة النباتات ذات الخصائص المرغوبة، كمثل صفة مقاومة الأمراض أو لون الزهرة.

زراعة جافة: إنتاج المحصولات بالمناطق التى لا تنالها إلا الأمطار القليلة ولا تتوافر بها وسائل الرى الصناعى وينجح هذا النوع من الزراعة حيث يتراوح مقدار المطر السنوى بين ٢٥ و ٥٠ سم تتكون من مطر قليل فى الشتاء وكثير فى الربيع، وحيث تكون التربة عميقة خالية من الطبقات الصم بقرب السطح، تسمح طبيعتها بامتصاص الماء واحتجازه ويجب أن تكون النباتات المزروعة مما يحتمل الظمأ. ونجحت فى هذا الباب ببعض البلاد أصناف من القمح والذرة والشعير والشوفان والبسلة والبطاطس والقطن ونباتات المراعى كما وجد أن الدورة الزراعية بين النباتات وترك الأرض بوراً فى سنين متناوبة يحسن غلتها.

زراعة لا أرضية: زراعة النباتات بلا تربة وذلك إما فى بيئة مائية مغذية تنغمس فيها الجذور وتستند النباتات على صوان من السلك، أو فى بيئة من الرمل الخالص أو الحصى أو نشارة الخشب بوصفها مواد ساندة للنبات، على أن تضاف إليها المحاليل المغذية بالطريقة المناسبة وكلما احتاج الأمر. ويجب احتواء المحاليل الغذائية المضافة على العناصر الأساسية لتغذية النبات (النتروجين والفوسفور والبوتاسيوم) إلى جانب الكالسيوم والماغنسيوم والحديد بالنسبة المضبوطة الموجودة فى التربة الطبيعية، كما يجب إمداد النباتات بما تحتاجه من الضوء والهواء ومراقبة درجة تركز المحلول وأسه الهيدروجينى. وهناك تعديلات للطريقتين الأساسيتين المذكورتين: منها زرع النباتات فى تربة من الرمل والبيط ورش المركبات الغذائية فى حالتها الصلبة على التربة، ثم رش هذه بالقدر الكافى من الماء. ومنها زرع النباتات فى أحواض ملأى بالحصى مع غمر الحوض بالمحاليل الغذائية التى ترفع من خزان آخر ينخفض مستواه عن أحواض النباتات بوساطة المضخات، وميزة هذه الطريقة أن المحلول الغذائى فى انحساره عن الحصى يجذب معه الهواء اللازم لتهوية الجذور، ويغسل تربة النبات مما يتجمع فيها من المواد الضارة، وتنتج هذه الطرق محصولات أعلى مما تعطى الزراعة العادية إذا أحسن ضبط الطريقة والتحكم فى المحاليل، ونجحت فعلاً فى إنتاج محصولات وافرة من نباتات عديدة كالخضر والفواكه ونباتات الزينة، وستجعل نفقات التنفيذ العامل الاقتصادى المقام الأول فى مستقبل هذا الضرب من الزراعة.

زرافة: حيوان ثديى مجتر يعيش فى أفريقيا بالمناطق المكشوفة جنوبى الصحراء الكبرى، أسرع الحيوانات وأكثرها ارتفاعًا، يصل ارتفاعها من الظلف إلى القنة ٥٥٠ سم، وقرناها القصيران مغطيان بالجلد والشعر، ولونها يحميها، فعليها بقع متقاربة بين الرملية والكستنائية، ومعظم غذائها من شجر السنط والميموزة، وتستخدم لسانها وشفتيها المتحركتين فى الحصول على أوراق تلك الأشجار وتعيش طويلاً دون ماء.

زرانيق: من أهم قبائل تهامة اليمن. مساكنهم بين ميناء الحديدة وزبيد، وهم مثل سكان تهامة من الشوافع. وكان للزرانيق شأن غير قليل فى فتنة ١٩٢٨ عندما أرادت بريطانيا وإيطاليا تمزيق أوصال اليمن وتقسيمه إلى دول متعددة.

زرد: ثوب مصنوع من حلقات معدنية صغيرة متداخلة، له أكمام قصيرة أو طويلة. كان يلبس على ثوب من النسيج المبطن يشبه الوسادة. بلغت صناعة الزرد مستوى طيبًا عند المسلمين فى أيام الحروب الصليبية.

زرزور: طائر أوروبى يزور مصر شتاءً فى جماعات كبيرة، اسمه العلمى ستورنوس (Sturnus)، ريشه أسود له بريق أخضر وأزرق وبنفسجى، منقاره طويل (أصفر فى الربيع والخريف) ويفتك بالحشرات، أدخل إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٠ وأصبح شائعًا فى شرقيها.

زرع أو ازدراع الأعضاء: فى الجراحة، إحلال نسيج أو عضو جديد محل نسيج أو عضو مفقود أو أصبح لا يؤدى وظيفته. والمشكلة فى زرع الأنسجة والأعضاء هى رفض الجسم لأى أنسجة غريبة عنه. نجحت منذ زمن

جراحة تجميل الجلد باستخدام جلد المريض نفسه فى تغطية الندبات الناتجة عن حرق أو جرح أو جراحة. ويمكن أيضًا نزع جزء من عظم أو غضروف أو أوعية دموية من مكان بالجسم وزرعها فى مكان آخر لإصلاح عيب فيه. وهناك قطاعات من بعض الأنسجة يمكن حفظها فى بنوك خاصة لاستخدامها عند الحاجة إليها فى جسم آخر، ومن هذه الأنسجة: العظام (بشرية وحيوانية) والأوعية الدموية وقرنية العين. ومن الممكن استخدام صمامات من مواد مختلفة (بلاستيك، نايلون، داكرون) محل صمامات القلب. أجريت عمليات زرع الكلية بنجاح بين التوائم وذلك لتشابه الأنسجة بين كل توأم. ويمكن التبرع ببعض الأعضاء مثل الكلية والجلد والأمعاء ونخاع العظام والدم من متبرعين أحياء، والأنسجة المزروعة من شخص آخر تحتوى على مستضادات (أنتيجن) تثير رد فعل مناعى وأكبر عائق فى زرع الأعضاء هو رفض الجسم للأنسجة الغريبة، ولتقليل ذلك تجرى أبحاث عن توافق الأنسجة، وقد أمكن زرع أعضاء اصطناعية مثل المفاصل وصمامات القلب. وأول عملية زرع ناجحة لكلية بشرية تم عام ١٩٥٠ فى شيكاغو، وفى ١٩٦٧ أجرى كريستيان برنارد فى كيب تاون جراحة زرع قلب لمريض مات بعد ثلاثة أسابيع لإصابته بالتهاب رئوى. أجريت جراحات مماثلة فى جنوب أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية.

زرق: طائر جارح اسمه العلمى إيلانوس. أكبر من الصقر المألوف بمصر، مقيم، سمى باسمه للونه الأزرق الرمادى بجناحيه سواد، يفضل الصيد بعد الغروب وقبيل الشروق.

الزرق والخضر: أخذ الاسمان من ألوان المتسابقين بعرباتهم فى الميدان، وهما حزبان سياسيان فى الإمبراطورية البيزنطية فى القرن السادس. وكان الخضر فى العادة يؤيدون مذهب **المونوفيزية**، بينما كان الزرق من أنصار المذهب الرسمى. واشترك كلاهما فى فتنة نيقية ضد يوستنيان ١ وثيودور (٥٣٢)، وأنقذت الإمبراطورة الموقف بأن أمرت بليساريوس بإخضاع الثائرين بالقوة. وقتل ثلاثون ألفًا.

الزرقاء بنت عدى: (القرن ٧)، خطيبة شجاعة من أهل الكوفة، لها مواقف فى حرب صفين ضد معاوية، الذى حاورته بعد أن استخلف، فأعجب بفصاحتها وأمر لها بمال.

زرقاء اليمامة: (قبل الإسلام)، من بنى جديس باليمامة، مضرب المثل فى حدة البصر. لما أقبلت جموع حسان ابن تبع الحميرى، رأتهم فيما روى من مسيرة ثلاثة أيام وأنذرت قومها، فلم يصدقوها فاجتاحهم حسان. يقال لها «زرقاء» لزرقة عينيها و «زرقاء جو». وجو اسم لليمامة.

الزرقالى: (١٠٢٩-٨٧)، أبو إسحق ابراهيم بن يحيى، فلكى عربى من الأندلس، أعظم الراصدين فى عصره، اخترع نوعًا من الاسطرلاب اسمه الصفيحة الزرقالية. من أوائل الذين أثبتوا حركة أوج الشمس (أبعد نقطة فى مسارها الظاهرى). نشر جداول عن الكواكب ترجمت فى أوروبا.

الزركلى، خير الدين: (١٨٩٣-١٩٧٦)، كاتب ومؤرخ، ولد ببيروت ونشأ بدمشق ودرس بالمدرسة الهاشمية، وأصدر مجلة «الأصمعى»، فصادرتها الحكومة العثمانية، درس التاريخ والأدب العربى بالكلية العلمانية ببيروت. أصدر جريدة «لسان العرب» مع أحد أصدقائه بدمشق (١٩١٨)، شارك فى إصدار «المفيد» وغادر سوريا إلى فلسطين فمصر فالحجاز وصدر حكم الفرنسيين بإعدامه وحجز أملاكه. التحق بخدمة الأمير عبد الله فى أثناء إنشاء حكومة الأردن بعمان (١٩٢١-٢٢) وعين مفتشًا للمعارف فرئيسًا لديوان رياسة الحكومة ١٩٢٣. تخلى عن عمله وقصد القاهرة حيث أسس مطبعة ثم أغلقها، واشتغل بالصحافة بفلسطين، عين مستشارًا للوكالة العربية السعودية بمصر ١٩٣٤، واشترك نيابة عن الحكومة السعودية فى التوقيع على ميثاق الجامعة العربية. مثل الحكومة السعودية فى عدة مؤتمرات دولية، عين وزيرًا مفوضًا لدى الجامعة العربية ١٩٥١ فسفيرًا ١٩٥٧ فى المملكة المغربية. عضو المجمع العلمى العربى بدمشق

١٩٣٠ ومـجمع اللغـة العربيـة بمصـر ١٩٤٦. من أهم مصنفاته: «الأعلام» فـى عشرة مجلدات (١٩٢٧-٥٩). نهج فى شـعره نهج مـدرسة الـبعث التى حـافظت على ديباجـة الشعـر القديم فى أزهى عـصوره، وعـبرت عن الكفاح القومى التحررى للشعب العربى. له ديوان مطبوع ١٩٢٥ وكتابان ضمنهما تجاربه السياسية.

زرنب: شجرة أو شجيرة جمـيلة مستديمة الخضرة، من جنس تاكسس. (Taxus) أوراقها خـضر داكنة، وثمارها حمر شبـه لبية، وقد اقترن اسم هذه الشـجرة منذ القدم بالموت وطقوس الجنائز.

زرنوجى، برهان الدين: (ت حـوالى ١٢٠٠)، اشـتهـر بكتـابه «تعليم المتـعلم، طريق التـعلم» الذى ترجم إلى اللاتينيـة، والذى يعطينا صورة عن أهمـية مهنة التـعليم عند المسلمـين، ويتضمن نصـائح إلى طالب العلم عن ضرورة المذاكرة والمناظرة والتأنى والتأمل ويشرح طريقة التكرار الموزع على أيام كثيرة كأحسن وسيلة للحفظ.

زرنيخ: عنصـر رمزه الكيـميائى «ز». يوجـد فى ثلاث صور تآصلية هـى: (١) الفضى السنجابى المتـبلر، شبه الفلزى، القـصف الذى يتكدر بـسرعـة فى الهـواء (٢) الأسود غير المتبلر، (٣) الأصفر الجامد المتبلر. يتحول مباشرة من جامد إلى غاز فى نحو ٦١٥° مئوية ويشتعل فى الهواء، مكونًا سحابًا أبيض من الأكسيد. ينتمى إلى مجموعة النيتروجين والفوسفور والأنتيمون والبزموت فى الجدول الدورى. يتـحد بسرعـة مع كثيـر من العناصر: فمع الهيدروجين يكوّن غـازًا سامًا جدًا هو غاز الأرسين (الزرنخـين)، ومع الأكسـيجـين يكوّن ثالث الأكـسيـد **(الزرنيخ الأبيض)**، وخامس الأكسيد. ومع الهالوجينات يكوّن الهـالـيـدات، ومع الكبـريت يكـوّن الريالجـار، والمـيسـبكل، والأوربيـمنت (الزرنيخ الأصـفـر). هذه المركبات الأخيرة (الكبريتيدات) تشكل المصدر الرئيسى للعنصر. ويستـخدم الفلز ومركبـاته فى صناعة الزجاج، وفى صناعة الـخضاب، وسـموم الحيـوانات ومبيدات الحشرات **(أخضـر باريس)**، وفى حفظ الأطعـمة وفى صناعة الغاز السام فى الحروب. كما يستخدم فى صناعة رش البنادق المـصنوع من الرصـاص. وتستـعمل عـدة مـركبـات من الزرنيخ فى الطب (أكـسيـد الزرنيخـوز، ويوديد الزرنيـخيك، والزرنيـخات) فى عـلاج الأنيمـيا الخـبيـثة ومـختلـف الأمراض الجلدية. وهو سم قـوى يكشف عنه فى مركـباته بواسطة **اختبـار مارش**. انظر: **عنصر** (جدول) وأعـراض التـسمم مزمنة وتـتضمن آلام بالمعدة وغثيان وقىء وإسهال ونبض ضعيف وتنفس غير عميق وهبوط.

زرنيخ أبيض: أو ثالث أكـسـيـد الزرنيـخ أو حـمض الزرنيخـوز أو الزرنيخ فقط عند العـامة، مـسحوق غـير متبلر، أبيض اللون، عـديم الطعم والرائحة، سام يذوب فى المـاء والكحـول والأحمـاض والقلويات. يـحضـر بتحميص البايرايت المحتوى على الزرنيخ، ثم الحصول على الأكسـيد المطلوب بـالتصعـيد. يسـتخدم لـلأطلية وعمـل الزجاج، ورصـاص البنادق ورشهـا، ومبـيدات الحشـرات والحشـائش، وسم الفار، وأصبـاغ الأنيلين، ومرسخًا فى الصباغة، ولتعقيم المياه، وفى الطب.

زرنيخـات الرصاص: بلورات بيضـاء، شديدة السمـية، تستعمل مبيدًا للحشرات.

زرنيخيـت الرصـاص: مسحوق أبيـض، شديد السمية، يسـتعمـل مبيـدًا للحـشرات.

زرياب: (ت ح ٨٥٢)، أبو الحسن على بن نافع، مولى المـهدى. كـان أسـود اللون يلقب بزرياب لسـواد لونه وفصاحـة لسانه، تشبيـهًا له بطائر مغرّد اسـمه الزرياب. أخـذ الغناء فى أول أمـره على **إبراهيم الموصلى**، ثم على ابنه إسحق. كـان مطبوعًا عليـه فأجاده حـتى ظهر صيته، فخشى إسحق تفوقه فعمل على إبعاده عن بغداد، فرحل زرياب إلى القيروان بالمغـرب حيث التحق بخدمة بنى الأغلب، ثم غضب عليـه زيادة اللّه الأغلبى، فجاز البحر إلى الأندلس، فكان عند الأمير ابن الحكم، فلقى بهـا حفـاوة كبيرة. وهو ركـن من أركان الغناء العـربى بالأندلس، وأول من أدخل غناء المشارقـة إلى المغرب،

والألحان المعروفة بالموشحات الأندلسية ترجع إلى عهد زرياب المغنى. واشتهر مذهبه فى التعليم فكان يبدأ بتعليم تلاميذه الإيقاع لضبط حركات اللحن، ثم الغناء على الإيقاع دون ترسل ، ثم الغناء بإيقاع وترجيع.

زعتر: نبات عشبى أو شجيرى عطرى. اسمه العلمى ثيمس (Thymus) من فصيلة النعناع (الشفوية) والنوع الشائع فى الدنيا القديمة هو ثيمس فالجارس (T. vulgaris) يكسب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة ويستخرج منه زيت به ثيمول. والزعتر الزاحف ثيمس سربيللم (T. serpyllum) يزرع لتغطية الأرض وفى الحدائق الصخرية وأزهاره صغيرة فرفيرية اللون.

زعرور الوادى: شجيرات أو أشجار صغيرة مشوكة، من جنس كراتيجس (Crataegus). تكثر فى شرق أمريكا الشمالية. تظهر أزهارها فى مجموعات بيض أو حمر، تزهر فى الربيع، تخرج ثمارًا جميلة مختلفة الألوان تستعمل أحيانًا فى صنع الهلاميات، ويزرع النبات لتحديد الأرض فى أمريكا وإنجلترا.

زعفران: نبات، اسمه العلمى كروكس ساتيفس (Crocus sativus). يزهر فى الخريف أزهارًا بيضًا أو ذوات لون بنفسجى فاتح، ويطلق على المياسم الجافة التى تستعمل فى التلوين وإكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة وفى الطب وصناعة العطور.

زعفران الخريف: انظر: **عكنة**.

زعنفة: عضو الحركة فى السمك، تتركب من شعاعات غضروفية أو عظمية مغطاة بنسيج رقيق، وتوجد زعنفة واحدة (كما فى ثعبان السمك)، تمتد من الظهر حول الذيل على طول السطح البطنى، وللأغلبية زعنفة ظهرية واحدة أو اثنتان أو ثلاث، وزعنفة ذنبية، وأخرى شرجية، (وكلها تسمى بالزعانف الوسطية أو غير الزوجية). والزعانف الزوجية هى الصدريتان (خلف الخياشيم)، والحوضيتان (يختلف موضعهما وقد تختفيان) وللبعض (كسمك سليمان والأسماك القطية) زعنفة دهنية (نسيج دهنى بدون دعامة) تقع خلف الزعنفة الظهرية. والذيل عضو سباحة هام. وتستخدم الزعانف الزوجية للتوجيه وضبط السرعة والتوازن فى السباحة البطيئة.

زغبة: حيوان قارض صغير، شبيه بالسنجاب، ليلى من الدنيا القديمة. يعيش بالأدغال والأشجار، ويغتذى بالبندق وثمار البلوط ويكمن فى الشتاء، وتشتمل الفصيلة على عدد من الأجناس مثل جليس (Glis) وموسكاردينس (Muscardinus) ودريوميس (Dryomys) وإليوميس (Eliomys) وجليريوليس (Glirulus).

زغرب: مدينة (٧٨٤٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة جمهورية كرواتيا على نهر السافا. مركز ثقافى. بها جامعة (١٦٦٩) تتبعها معاهد وأكاديميات مهنية مختلفة ومرصد ومتاحف. مقر رئيس أساقفة الرومان الكاثوليك والأرثوذكس، والبروتستانت. صناعاتها الدخان، والورق، والمنسوجات، والمنتجات المعدنية، والمواد الكيميائية. اتخذت مقرًا للكنيسة الغربية ١٩٠٣. خرجت عن سيطرة تركيا فى القرنين ١٦ و١٧، مدينة حديثة رائعة. مركزها التاريخى يتركز فى قسمها القديم والكاتدرائية الكاثوليكية ١٠٩٣ وقصر رؤساء الأساقفة الكاثوليك (القرن ١٨). كانت ثانية مدن يوجوسلافيا حتى أعلنت كرواتيا استقلالها فى ١٩٩١.

زغطة: انظر: **فواق**.

زغليلة: من نباتات الدنيا القديمة الزهرية من جنس آناجالس (Anagallis) والنوع الوردى آناجالس أرفنسس (A.arvensis) أزهاره حُمْر وأحيانًا بيض أو زرق نجمية الشكل تتفتح فى ضوء الشمس فقط.

زفت: انظر: **قطران وزفت**.

زفتى: مدينة (١٠٠٩٠٨ نسمة، ٢٠٠٦)، قاعدة مركز زفتى بمحافظة الغربية بمصر، على الضفة الغربية لفرع دمياط تجاه ميت غمر. أقيمت فى شمالها عند قرية دهتوره قناطر ١٩٠٢ على فرع دمياط بعد أن يكون قد قطع نصف الطريق إلى البحر المتوسط تقريبًا. تغذى بحر شبين عن طريق الرياح العباسى، والرياح التوفيقى عن طريق ترعة المنصورية.

زفر بن الهذيل: (٧٢٨-٧٧٥)، فقيه من أب عربى وأم فارسية، من أقدم أصحاب أبى حنيفة وأدقهم قياسًا. وكان أبو حنيفة يفضله ويقول «هو أقيس أصحابى» تولى قضاء البصرة فى حياة أستاذه، ونشر علمه بها. ولم تؤثر عنه كتب وإنما وردت آراؤه على لسان غيره.

زفن: صنف من الرقص التعبيرى والإيقاعى بحركات بالأيدى والأرجل وبعض أعضاء الوجه والجسم، يحاكى بها الألحان دون إحداث أصوات تنتهى إليها. وهذا الصنف كان العرب قديمًا يستعملونه على أوجه مختلفة ويشبه إلى حد ما يسميه المحدثون رقص السماح، وهو رقص جماعى على الإيقاعات الموزونة عليها الألحان المشهورة، أو هو أقرب بوجه ما إلى رقص الباليه.

زق: طائر غريب الخلقة من الفصيلة الغرابية البحرية طويل العنق، يلتوى كأنه الثعبان، يغوص فى الماء، ولا يبرز منه سوى جزء من عنقه ورأسه. ورأسه دقيق فى تخانة العنق أو أكثر قليلاً، طويل المنقار، مروحى الذنب، مكفف القدمين ويقطن بأعالى النيل، وقد يصل إلى الدلتا.

الزقازيق: مدينة (٦١٧٨٢٦ نسمة، ٢٠٠٦)، بمصر، فى شرق الدلتا، على ترعة بحر مويس عاصمة محافظة الشرقية. نشأت معسكرا للعمال القائمين بإنشاء قناطر بحر مويس ١٨٢٧. سميت ١٨٣٢ باسم إبراهيم زقزوق رب أول أسرة استوطنت الجهة. أصبحت عاصمة الإقليم ١٨٣٣. نمت بعد مد الخطوط الحديدية التى تربطها بالقاهرة، والمنصورة، وبورسعيد، والسويس. مركز لتجارة القطن. بالقرب منها خرائب بوبسطيس القديمة (**تل بسطة**).

زقزاق: انظر: **قطقاط**.

زقزاق شامى: نوع من القطقاط خاص بالدنيا القديمة، ويسمى القطقاط الأخضر، واسمه العلمى فانبللوس، وفى ريف مصر الفرخة أم قرون. ويتميز بتاجه الطويل، لون الظهر أخضر زاه والقنة والتاج أسود أخيضر، والزور وأعلى الصدر أسود. والأجزاء السفلية بيض، وغطائيات الذيل فى لون الخشف. يزور مصر شتاء ويتغذى بالحشرات فحرم صيده.

زكاة: فريضة إسلامية اجتماعية تجب فى مال المكلف، (انظر: **عبادات**) المخصص بطبيعته للتنمية، فلا تجب فيما يحتاج إليه كدار سكنه وأدوات الصانع الذى يعمل بيده. والمال الذى وجبت فيه الزكاة فى عهد الرسول والراشدين هو الإبل، والبقر، والغنم، والنقود، وبضائع التجارة، والزرع، والثمار. ولا تجب الزكاة فى الماشية إلا إذا كانت ترعى فى عشب مباح وتخصص للتنمية، عند غير مالك. ولا زكاة على من لا يملك عشرين مثقالاً من الذهب أو قيمتها، والواجب ربع العشر ٢,٥٪ فى الأموال المنقولة، ويتنوع حسب المال، وفى الزرع والثمار العشر إن كان السقى بغير آلة، ونصفه إن كان بآلة. ويجمعها ولى الأمر، وأداؤها دليل الطاعة، وتصرف للفقراء، والمساكين، ومن لا يجدون مأوى أو طعامًا من المسافرين، وللمؤلفة قلوبهم، وفى شراء العبيد لعتقهم، وأداء ديون العاجزين، ولها حصيلة مستقلة ينفق على عمالها منها، وزكاة كل مدينة أو قرية تصرف فيها بالأولوية.

زكرويه بن مهرويه: (ت ٢٩٥ هـ/ ٩٠٧ م)، قرمطى وواحد من دعاتهم، خلف حمدان مؤسس **القرامطة**، احتجب فترة ثم حارب جيش الخليفة المكتفى فى العراق. قُتل فى معركة بالقرب من خفان من أعمال القادسية.

زكريا: أحد أنبياء العهد القديم. كتب سفر زكريا ويلح فيه على ضرورة ترميم الهيكل، ويشتمل أيضًا على رُؤًى خاصة بتحقيق المملكة المسيانية وعلى خطاب يحث على مراعاة الأحكام الشرعية وعلى نبوءات تتصل بخلاص القدس.

زكريا: والد يوحنا المعمدان، ظهر له ملاك بشره بإنجاب يوحنا (لوقا ١: ٥-٨٠). يعد هو وزوجه إليصابات من القديسين. ورد ذكره فى القرآن الكريم: (سورة آل عمران، الآية ٣٧- ٤٠، وفى سور أخرى).

زكريا أحمد: (١٨٩٠-١٩٦١)، يلقب بالشيخ زكريا، من عباقرة الملحنين المصريين الذين أسهموا فى انتشار الألحان العربية فى القرن ٢٠، بدأ حياته طالبًا بالأزهر الشريف ثم اشتغل بترتيل القرآن وانضم إلى الشيخ على محمود، فأجاد أناشيد الذكر وتلحين الموشحات والقصائد الدينية، ثم تطرق إلى الغناء الفردى. اتجه ١٩٢٣ إلى المسرح الغنائى ولحن لفرقة على الكسار رواية «دولة الحظ» ثم لحن لسائر الفرق المسرحية. لحن أكثر من ٥٠ أوبريت وأوبرا، من أشهرها «عزيزة ويونس» و«يوم القيامة». وبلغ عدد الألحان الغنائية فى الأدوار ــ ومن أشهرها «إمْتىَ الهوى» و «ياللى تشتكى م الهوى» و «آه يا سلام» ــ والموشحات الدينية ــ منها «يا إله العرش» و«يانسيم الصبا» والمقطوعات الخفيفة ما يزيد على الألف، وله ألحانه المشهورة التى كانت تغنيها أم كلثوم، أولها «اللى حبك يا هناه» ١٩٣٢ وآخرها «هو صحيح الهوى غلاب» ١٩٦٠، ومن أجمل ألحانه لها: «الآهات»، و «الأمل»، و «أنا فى انتظارك»، و «أهل الهوى». عاصر الشيخ **سيد درويش** وكانا صديقين فكانت ألحان زكريا أسلوبًا منسجمًا مع ألحان الشيخ سيد.

زكريا الحجاوى: (١٩١٤-٧٥)، أديب مصرى. فصل من المدرسة الابتدائية لنشاطه السياسى، فانقطع عن الدراسة النظامية، غير أنه عوض ما فاته بالاطلاع الخاص، واشتغل بالصحافة فى روز اليوسف ثم الرسالة ثم القاهرة ثم الجمهورية، وفى آخر حياته ذهب إلى قطر وتوفى هناك ودفن بمصر، تأثر الحجاوى بذوى الاتجاهات اليسارية فى القاهرة، فالتفت إلى الفنون الشعبية، وبخاصة الأغنية جمع ٧٢ ملحمة شعبية، منها: «ابن عروس»، «أيوب»، «سعد اليتيم»، ولذلك سمى «عاشق المداحين» وكون فرقة زكريا الحجاوى الشعبية. وعد أهم الرواد الميدانيين للفنون الشعبية. كتب أيضًا بعض القصص والمسرحيات، مثل «بجماليون»، «زهرة البنفسج»، «ملك ضد شعب».

زكريا الزينى: (١٩٣٣-٩٥)، مصور مصرى. تخرج فى قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٦٠ وحصل على دبلوم أكاديمية الفنون الجميلة بفينيسيا ١٩٦٤ ورافنا ١٩٦٦ أصبح أستاذا للتصوير ثم وكيلاً للكلية. من أبرز المصورين تركيزًا على محنة الإنسان وقد أنجز مجموعة من اللوحات المعبرة عن الضياع الكامل للبشر وسط الحياة. استفاد من ماسيمو كامبيلى الإيطالى فى تحليل الوجوه ذات العيون الفاحصة المتسائلة وفى نهاية حياته مع بداية التسعينيات ظهرت فى لوحاته عن الطبيعة الصامتة مسحة من الآمال مكثفة فى الزهور المتألقة بتناول عصرى متفرد، شارك فى معظم المعارض فى مصر وأوروبا وتوجد أعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية وفى مجموعات خاصة فى مصر وإيطاليا وسائر أوروبا.

زكى، عبد الحميد: (١٨٩٩-١٩٧٠)، عميد الإنتاج السينمائى بمصر. درس الاقتصاد بباريس. تولى (١٩٣٥-٤٠) إدارة شركة الأفلام المصرية، ثم أصبح مديرًا عامًا للإنتاج فى استوديو مصر (١٩٤١-٤٤)، (١٩٥٠-٥٢)، (١٩٦٢-٦٣)، أشرف على إنتاج أكثر من ٢٠٠ فيلم منها «النائب العام» و «قطار الليل» و «الأيدى الناعمة»، وهو أول من أدخل نظام الإنتاج السينمائى بمصر ١٩٣٥.

زكى مبارك: (١٨٩٥-١٩٥٢)، كاتب وشاعر وباحث أدبى عربى، ولد فى قرية سنتريس بمصر وتعلم فى الأزهر ثم الجامعة المصرية الأهلية، حيث نال الدكتوراه ببحثه «الأخلاق عند الغزالى» ١٩٢٤. سافر إلى باريس ونال الدكتوراه من السربون برسالة عن «النثر الفنى فى القرن الرابع» ١٩٣١. اشتغل بالتدريس فى الجامعة المصرية ودار المعلمين العالية ببغداد وبالتفتيش فى المدارس المصرية. من بحوثه «حب ابن أبى ربيعة وشعره»، و «التصوف الإسلامى فى الأدب والأخلاق»، و«عبقرية الشريف الرضى». له شعر جمع فى ديوانين «ديوان زكى مبارك» ١٩٣٣، و «ألحان الخلود» ١٩٤٧،

ومقالات يظـهر فيها تدفق الـعاطفة وحدتهـا مع صراحة غير مـألوفة فى الحديث عن نفسـه: «البدائع»، و «ليلى المريضة فى العراق» وغيرها.

زكى محمد حسن: (١٩٠٨-٥٧) ، مؤرخ مصرى، أتم دراسته بمصـر، ثم حصل على الدكتوراه فى الآداب من جامعة باريس ١٩٣٤، ودبلوم الآثار الإسلامية والآسيوية من اللوفـر ١٩٣٤، ثم اشـتـغل مع إرنست كـونيل فى القـسم الإسلامى بمـتحف برلين، وعند عـودته لمـصر اشتغل أمـينًا لدار الآثار العربية، ثم أستاذًا بمـعهد الآثار الإسلامـية بالقاهرة، ثم عـميدًا لكليـة الآداب بالقاهرة، فأستـاذًا للتاريخ والآثار الإسلامية بجامـعة بغداد. خلف مجموعة من المراجع القيمة فى التاريخ والآثار الإسلامية منها «الطولونيون».

زكى نجيب محمود: (١٩٠٥-٩٣)، مفكر مصرى، ولد بقرية مـيت الخولى عبـد الله محافظة دميـاط. تخرج فى مدرسة المـعلمين العليا بالقاهـرة ١٩٣٠. أرسل فى بعثة دراسية إلى انجلترا ونال الدكتـوراه فى الفلسفة من جامعة لندن ١٩٤٧. عين مدرسًا فى كليـة الآداب جامعة القاهرة ثم أستاذًا مسـاعدًا فأستاذًا حتى ١٩٦٥ عندمـا عين أستاذًا غيـر متفـرغ. ثم عين أسـتاذًا للفلسفـة بجامـعة الكويت (١٩٦٨-٧٣). بدأ الكتابة فى المـجلات الأدبية منذ سن باكرة وألف وترجم عـددًا كبيـرًا من الكتب. أشرف على مـجلة «الثقـافة» (١٩٤٩-٥٢) كـمـا أنشأ مـجلة «الفكر المعاصـر» وأشرف على تحريرها (١٩٦٥-٦٨). من أهم مؤلفاته فى الفلسفـة «المنطق الوضعى» و«فلسفة العلوم» و «خرافـة الميتافـيزيقا» و«برتراند رسل» و «ديفيـد هيوم» و«نحو فلسفة علمـية» (وعن هذا الكتاب نال جائزة الدولة التشجيعية ١٩٦١). ومن أهم ما ترجمه فى ميدان الفلسفة «تاريخ الفلسفة الغـربية» لبرتراند رسل و«المنطق ــ نظرية البحث» لجـون ديوى. أما مؤلفـاته الأدبية فأهمـهـا «جنة العـبيط» و «شـروق من الغرب» و«الثـورة على الأبواب» و«قشـور ولباب» و «فلسفـة وفن» و«وجهة نظر» و«قـصة نفس» و «تجديد الفكر العربى»، و«المعـقـول واللامعقول فى تراثنا الفكرى»، و «ثقافتنا فى مواجهة العصر»، فضلاً عن «قصـة الأدب فى العالـم» (٤مجلدات) الذى اشـترك معـه فى تأليفه أحـمد أمين. وله فى تاريـخ الفكر العربى كتـاب «جابر بن حـيان». آخر كـتبه هو كـتاب «حـصاد السنين» نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٥.

الزلاقة: موضع فى إسبانيا بالقرب من بطليوس (باداهوث اليوم) هزمت فـيه جـيوش السلطان **يوسف بن تاشفين** سلطان المرابطين قوات ألفونصـو ٦ ملك قشتالة فى يوم الجمعة ٢٣ أكتوبر ١٠٨٦، وتعـرف ساحة هذه المعركة المشهورة باسم سجرجاس على شفاف نهر ريو جريرى.

انظر: **مرابطون**.

زلال: نوع من البـروتينات يذوب فى الـماء ويتـجـمـد بالتسـخين، والزلال كغيـره من البروتين، مادة عـضوية تحـتوى على الأزوت والكبـريت بالإضافـة إلى الكربون والهيـدروجين والأكسيـجين، وتتكون من عدد كبـير من الأحماض الأمـينية، والزلال منتشر فى كثيـر من أنسجة النبات والحيـوان، فيوجد ضـمن بروتينات القمح واللبن وبياض البيض والبلازما. والزلال المستخرج من الفصائل النباتية أو الحيوانية يختلف فـى تركيبه الكيميائى عنه فى كل فصـيلة أخرى فلا يمـكن مثلاً أن يقـوم زلال بلازما الحيوان مقام زلال بلازما الإنسان، وزلال البلازما يشترك مع بروتينات البلازمات الأخرى فى وظائف هامة إذ ينظم حـجم الدم وتـوزيع المـاء بالجـسم وإخـراج البـول، ويستعمل الـزلال فى الصناعة، وذلك لقدرته على ترويق السوائل من الجـزيئات العـالقة بها فـيستـعمل مـثلاً فى صناعة السكر وفى صباغة النسيج.

زلزال: هزة أو رجـفـة تنتـاب سطح الأرض. وتحـدث الزلازل عادة نتيجة توتر بعض أجزاء القشرة الأرضية إلى درجة الانفصـام، ثم انزلاق الصخور بعضـها فوق بعض على سطح الانفصـام، والذى يسمى: **الصدع**. ويسمى هذا النوع من الزلازل بالزلازل الحركيـة. وهناك أسباب أخـرى لحدوث الزلازل مـثل ثوران البراكـين أو انهيـار أسـقف الكهـوف. وتسـمى نقطـة نشـوء الزلزال تحت

السطح بالبؤرة، أما النقطة المقابلة لها على السطح فتسمى (فوق المركز)، ويكون تأثير الزلزال أقوى ما يمكن فى نطاق يبعد قليلاً عن (فوق المركز)، ويسجل الزلازل جهاز يسمى السيزمومتر، وقياس شدة الزلازل بمقياس ريختر. وقد أظهرت تحاليل نتائج تسجيلات هذه الأجهزة ثلاثة أنواع من الموجات التى تصدر عن الزلازل: طولية ومستعرضة وسطحية، والأخيرة هى التى تحدث أشد أنواع التخريب. وتحدث الزلازل الشديدة فى حزامين محدودين تقريبًا من سطح الأرض، يمتد أحدهما من جبال أطلس بشمال أفريقيا بطول البحر المتوسط إلى آسيا الصغرى إلى إيران فالهمالايا إلى جزر الهند الشرقية، بينما يمتد الآخر بطول الشواطئ الغربية والشمالية والشرقية للمحيط الهادى. وهناك زلازل تحدث تحت سطح البحر وتحدث موجات تشبه موجات المد.

انظر **جدول أهم الزلازل**.

جدول أهم الزلازل فى القرنين العشرين والحادى والعشرين

١٩٠٢	جزر المارتينك فى جزر الهند الغربية	١٩٨٥	المكسيك
١٩٠٨	ميسينا فى صقلية		كولومبيا
١٩١٥	أفيزانو بإيطاليا	١٩٨٨	أرمينيا
١٩٢٠	إقليم كانو بالصين	١٩٨٩	سان فرانسيسكو
١٩٢٣	اليابان ــ طوكيو ويوكوهاما	١٩٩٠	شمال غرب إيران
١٩٣٣	لونج بيتش ــ كاليفورنيا	١٩٩٤	وادى سان فرناندو ــ كاليفورنيا
١٩٣٥	كوينا بالهند	١٩٩٥	أوزاكا ــ كيوتو ــ كوبى باليابان
١٩٣٩	شيلى	١٩٩٧	شمال شرق إيران
	شمال تركيا	١٩٩٩	إزميت ــ تركيا
١٩٥٠	أسام بالهند	٢٠٠١	جوجرات ، الهند
١٩٦٤	ألاسكا	٢٠٠٤	سومطرة، اندونيسيا
١٩٧٠	بيرو	٢٠٠٥	سومطرة، اندونيسيا
١٩٧٢	مناجوا بنيكاراجوا	٢٠٠٥	كشمير، باكستان
١٩٧٦	جواتيمالا	٢٠٠٦	تسونامى
	تانجشان ــ الصين	٢٠٠٧	بيرو
	منداناو ــ الفيليبين	٢٠٠٨	الصين
١٩٧٨	تاباس ــ إيران		

جدول أهم الزلازل فى مصر فى القرنين العشرين والحادى والعشرين

١٩٠٢	الفيوم	١٩٧٨	جنوب غرب مصر
١٩٥٥	الإسكندرية	١٩٨١	كلابشة ــ أسوان
١٩٦٩	شدوان ــ البحر الأحمر	١٩٨٣	العقبة
١٩٧٤	أبو حماد ــ شرق	١٩٩٢	القاهرة

زلزل منصور: (ت ح ٧٩١)، ضارب بالعود، كان أشهر من وقّع على هذه الآلة فى أيام الدولة العباسية، وأول من استحدث نغم الجنس القوى على الاستقامة، المسمى فى وقتنا هذا: «جنس الراست»، بأن وضع له ثالثة وسطى اشتهرت باسم: «وسطى زلزل»، وهذه النغمة الثالثة فى الجنس القوى المستقيم هى بعينها المسماة فى العود الآن: «سيكاه» فهذه إذا نقلت ثالثة من مطلق الوتر كانت هى نغمة دستان «زلزل» على نسبة ٩/ ١١ أو ٣٢/٢٧ تقريبًا من طول الوتر.

زمّار هاملن المرقط: شخصية أسطورية فى الأدب الألمانى، يقال إنه خلص مدينة هاملن مما كان بها من الفئران، ذلك بفضل نايه الذى عزف به بعض المقطوعات فسحرها وهربت. وحين رفض سكان المدينة إعطاءه ما اتفقوا عليه من أجر، سحر أطفالهم انتقامًا منهم. ومن بين هؤلاء الذين خلدوا هذه الأسطورة الكاتب جوته وروبرت براوننج والأخوان جريم.

زمام: المساحة المطلقة التى تخدمها الترعة أو المصرف بما فى ذلك مساحات القرى والطرق والمنافع العامة، وكمية المياه التى يلزم إعطاؤها للفدان الواحد من محصول معين تسمى المقنن، وهو يختلف بالنسبة للبيئة والمحصول، وتصرف الترعة أو المصرف هو حاصل ضرب المقنن فى الزمام. والزمام أيضًا يطلق على المساحة الزراعية المحددة لكل قرية أو منطقة زراعية.

زمان المبدأ: فى الموسيقى، يراد به أعظم زمان يمكن أن يكون ملائمًا للانتقال بين نغمتين، وقد عرفه العرب قديمًا بأنه زمان النطق بخمسة أسباب خفيفة على اتصال، أو زمان النطق بعشرة حروف متحركة. وهذا الزمان لا يعدونه فى المتواليات، وإنما يجعلونه أعظم الأزمنة التى يعتمد عليها فى نهايات الأدوار، ليكون فاصلاً بين دورين من أدوار الإيقاعات. ولما كانت أزمنة المتواليات أربعة أصناف، فأحد أجزاء المبدأ الخمسة هو أصغر الأزمنة، ويساوى ١/٤ الزمان الأعظم فرضًا، وهو يشبه ما يسمى فى التدوين الموسيقى: زمان (نوار) ونصف هذا الزمان يساوى ١/٨ الأعظم، ويشبه ما فى التدوين بزمان: (كروش) وضعف هذا الزمان يساوى ١/٢ الأعظم المفروض، ويشبه فى التدوين الموسيقى زمان (بلانش)، ومجموع زمان الأصغر وضعفه هو ما يسميه العرب زمان خفيف ثقيل الهزج، وأما الأعظم فرضًا فهو أربعة أمثال الأصغر، وهو ثقيل الهزج، ويشبه فى التدوين الموسيقى زمان (روند)، وأما زمان المبدأ فهو الذى يساوى مثل وربع الأعظم المفروض (٥ من ٤).

الزمخشرى: (١٠٧٥- ١١٤٤)، أبو القاسم محمود بن عمر الخوارزمى الزمخشرى، لغوى ومتكلم ومفسر ولد بزمخشر فى خوارزم، ومات بعاصمتها الجرجانية. ورحل إلى عدة أماكن، وخاصة إلى مكة حيث قضى زمنًا ولقّب «جار الله» ورغم فارسيته شغف بالعربية وتبحر فيها وكتب فى نحوها وصرفها. واستن فى وضع المعاجم اللغوية التزام الترتيب الهجائى التزامًا كليًا كما فى كتابه «أساس البلاغة» وأخذ بمذهب الاعتزال، ودافع عنه فى قوة حتى عد خاتمة شيوخ المعتزلة. وكتابه «الكشاف عن حقائق التنزيل» صادف نجاحًا كبيرًا، وإن اعتمد على آراء المعتزلة، ويعتبر أثره الخالد. ويعنى فيه بتحليل الأسلوب وبيان ما فيه من بلاغة تحليلاً تأثر به كل المفسرين من بعده، ويستشهد بالشعر الجاهلى. وامتد أثره إلى المغرب، برغم معارضة المالكية له، ولم يفت ابن خلدون أن يشير إلى منزلته. عارضه مفسرون آخرون للرد على ما فيه من آراء اعتزالية كالبيضاوى. من مؤلفاته: «المفصل» و«مقدمة الأدب» و«القسطاس» له ديوانا شعر، ونثر، ومقامات.

زمرة: فى الرياضيات منظومة تتكون من مجموعة عناصر وعملية ثنائية. أ ▪ ب معرفة لتركيب العنصرين أ، ب بحيث تحقق هذه العملية الخصائص الآتيه: (١) المجموعة مغلقة تحت هذه العملية؛ بمعنى أنه طالما كان العنصران أ، ب ينتميان إلى المجموعة، فإن أ ▪

ب ينتمى أيضًا إليها، (٢) العملية تحقق قانون التوزيع بمعنى أن م ٥ (ب ٥ حـ) = (م ٥ ب) ٥ حـ حيث ▪ هى العملية الثنائية، م، ب، حـ أى ثلاثة عناصر من المجموعة، (٣) وجود عنصر محايد (ى) فى المجموعة بحيث يكون م ٥ ى= م لأى عنصر (م) فى المجموعة (٤) وجود معكوس (م⁻¹) لأى عنصرم فى المجموعة بحيث يكون م ٥ م⁻¹ = ى. إذا كان بالإضافة لهذه الفرضيات الأربع يتحقق على المجموعة خاصية الإبدال للعملية ٥ بمعنى أن يكون م ٥ ب = ب٥م فإنها تسمى زمرة إبدالية أو زمرة أبيلية. ومجموعة الأعداد الحقيقية تؤلف زمرة إبدالية تحت عملية الجمع بعنصر محايد يساوى (الصفر) و (-م) كمعكوس جمعى للعدد (م) وبإبعاد (الصفر) فإن هذه المجموعة تؤلف زمرة إبدالية تحت عملية الضرب والعنصر المحايد لها هو (١) كما أن $\frac{1}{م}$ هو المعكوس الضربى للعنصر (م). وليس من الضرورى أن تتألف الزمرة من أعداد؛ فيمكن أن تكون مجموعة تحويلات أو مجموعة دوال من مجموعة أشياء إلى أخرى. فمثلاً مجموعة كل التباديل لتجمع محدود من الأشياء تؤلف زمرة. ونظرية الزمر ذات تطبيقات واسعة فى الرياضيات تتضمن نظرية الأعداد والهندسة والاحصاء، كما أنها ذات أهمية فى الفروع الأخرى للعلوم كما فى نظرية الجسيمات الأولية وعلم البلورات.

زمرد: حجر كريم، ضرب من **البريل**، أخضر اللون. يوجد الزمرد فى صخور الرخام والشست الميكائى. وأشهر مناجمه جنوب مصر حيث يستخرج الشست الميكائى وقد اكتشف هذه المناجم المصريون القدماء واستغلوها استغلالاً كبيرًا، ولكنها اختفت بعد ذلك آجالاً طويلة حتى أعيد كشفها فى القرن الحالى. ويستخرج الزمرد كذلك من كولومبيا وإكوادور وبيرو فى أمريكا الجنوبية، حيث يوجد فى عروق الكلسيت التى تتخلل بعض صخور الدور الطباشيرى هناك.

زمرن، (السير) ألفرد إكارد: (١٨٧٩-١٩٥٧)، مؤرخ إنجليزى. كتب دراسة عن «العالم الإغريقى» ١٩١١ (ترجمت إلى العربية) وعنى بدراسة الشئون الدولية. عمل فى بعض وظائف عصبة الأمم واشترك فى تنظيم اليونسكو. كان أستاذًا للعلاقات الدولية بأكسفورد (١٩٣٠-٤٤) ومديرًا لمدرسة العلاقات الدولية بجنيف (١٩٢٥-٣٩). كتب «الإمبراطورية الثالثة» ١٩٢٦، و«عصبة الأمم وسيادة القانون» ١٩٣٦، ومصنفات أخرى فى العلاقات الدولية وتاريخ الإغريق.

زمزم: بئر بالمسجد الحرام قريبة من الكعبة وبينهما مقام إبراهيم، فجرتها عناية الله لإنقاذ إسماعيل بعدما نفد لبن أمه ونفد الماء وسعت بين الصفا والمروة أشواطها السبعة التى أصبحت بعض مناسك الحج، وعلى هذا يجمع المؤرخون وكتاب السيرة والمحدثون، عنى بها العرب وخلفهم فى ذلك المسلمون، وللحجيج اعتقاد كبير فى ماء زمزم ويتهادون به. وقد حلل فظهر أنه قلوى، مما يجعله شبيهًا بالمياه المعدنية الصحية فى تأثيرها. اهتم بتوسيعها وتعميقها أبو جعفر المنصور والمأمون وغيرهما، ولا تزال محل عناية المسلمين.

الزمن الثالث: اسم أطلق فى منتصف القرن ١٨ على الجزء الأول والرئيسى من **حقب الحياة الحديثة**. أما الجزء الثانى فسمى **الزمن الرابع**. ويميل الجيولوجيون الآن إلى عدم استعمال هذين المصطلحين واعتبار حقب الحياة الحديثة وحدة واحدة فقط. يمتاز الزمن الثالث بقيام ثورة جيولوجية عنيفة قرب منتصفه أدت إلى نشوء سلاسل جبال الألب والهمالايا والروكى والإنديز. كما أن النشاط البركانى كان مستمرًا تقريبًا طوال ذلك الزمن. وفى عالم الحياة احتلت الثدييات المكان الذى كانت تملؤه الزواحف فى العصور السابقة، كالعنصر الغالب بين الفقاريات. ومع تقدم الوقت خلال الزمن الثالث ازدادت أهمية الثدييات وظهرت أنواع منها تقارب كثيرًا الأنواع الحديثة التى تعيش الآن. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

الزمن الرابع: اسم أطلق على القسم المتأخر من **حقب**

الحياة الـحديثـة والذى يضم دورى بلايســـتـوسـين والحديث. أمـا القسم البـاكر من هذا الحـقب فهـو ما يسمى بالزمن الثالث ويضم خمسة أدوار ويميل كثير من الجيولوجيين إلى ترك هذا التقسيم لعدم وجود ما يبرره، ويفضلـون معالجـة القسم الأخـير من الأقسـام العظمى للزمن الجيـولوجى وهو حقب الحـياة الحديثـة على أنه وحدة كـبيرة تنقسم مباشـرة إلى سبعة أقسـام فى رتبة الأدوار وهى: البـاليوسـين والأيوسين والأوليـجوسـين والميوسين والبليوسين والبلايستوسين والحديث. ويمتاز الدوران الأخيران واللذان يعرفان معًا أحيانًا بالزمن الرابع بقيام عهود الجليد الأخيرة المشهورة فى تاريخ الأرض، كمـا يمتاز الزمن الرابع كـذلك بسيادة الأجناس البـشرية على جميع أنواع الحياة.

زمن عربى: نوع من التوقيت يبدأ قياسه من لحظة غروب الشمس (فالساعة الخامسة بالزمن العربى معناها خمس ساعات بعد الغـروب وهكذا) واليوم العربى من الغروب إلى الغروب.

زمن مكانى: فكرة فى الفيزيقـا مؤداها أن الزمن والمكان مـتـصـلان بعكس نظرية نيـوتن فـى أن الزمن والمكان مطلقان وأنهما حقيـقتان منفصلتان. وفكرة تداخل الزمن والمكان اقترحها هـ. أ. لورنتس. وبنى أينشتاين نظرية النسبية الخاصة عليهـا، فصور الكون على أنه فراغ ذو أربعة أبعاد تحدد الاحداث فـيه بثلاثة إحداثيات (مكان) وإحـداثى زمنى (الإحـداثى الرابع). وعلى أسـاس هذه النظرية صاغ هـرمان منكوفسكى هندسـة زمانيـة مكانية رمزية ذات أربعة أبعاد.

زمير: طيور أوروبية مغردة تابعة لفصيلة العصافير، تقتنى فى أقفـاص. ويعيش النوع الشائع فى الأحـراج، رمادى أزرق من أعلى، أحمـر بنى من أسفل. وفى مـصر نوع تغلب عليـه الحـمـرة. ومنه ثلاثة أصناف : المـصـرى والسينائى والمغربى «آريثروسبيزا جيثاجينا»، وكلها آبد.

زناته: إحدى قبائل البربر فى ش أفريقيا، ينتشر أفرادها فى الصحارى الممتدة من غدامس إلى المغرب الأقصى.

زنبـق: من نبـاتـات الزينة المعـمـرة، من جنس ليليم (Lilium)، من الأبصال. أزهاره عطرة، مختلفة الأشكال والألوان. ومن الأنواع التى تزرع بكثـرة زنبق مـادونا فى أوروبا، والزنبق الشرقى، والزنبق ذو الأشعـة الذهبية فى اليابان، والزنبق الملكى، وزنبق النمر فى الصين. وهناك أنواع أخرى مثل زنبق المراعى وزنبق قبعة التركى متوطنة فى أمـريكا الشمـالية. ويمـثل الزنبق الطهـارة فى الدين والفن.

زنبق كالوكورتوس: نبات، اسمـه العلمى كالوكورتوس نتالـياى (Calochortus nuttalli). أزهاره تشبـه التوليب الأبيض، ويزرع للزينة. موطنه غرب الولايات الـمتحدة الأمريكية.

زنبق الماء: انظر: بشنين.

زنبق الوادى: نبـات مـعمـر، يزهر فى الربيـع، اسمـه العلمى كـونفـلاريا مـاجـالس (Convallaria majalis). مـوطنه أوروبا وآسيـا وجبـال ج ق الولايات المـتحـدة الأمريكية. أزهاره جميلة بيض، ناقوسية الشكل محمولة على شمراخ، يخرج من بين ورقتـين خضراوين لامعتين يعيش فى الظل.

زنبقيات: طائفة من الحيـوانات شوكية الجلد، لهـا علاقة بنجـوم وقنافذ البـحر. توجـد بالميـاه العميـقة والمنـطقة المـدارية. وتشمل النجـوم الريشـية، ويتكون الجـسم من قرص وسطى، وأذرع ريشية، ويوجد شـمراخ فى كثير من الأنواع، وهذه الطائفة ممثلة تمثيلاً جيدًا فى البحر الأحمر.

الزنج: اسم القـبائل الزنجـية التى تقطن سـاحل أفريقـيا الشرقى، وقد أطلق مؤرخو العرب هذا الاسم على العبيد المتـنـقضـين الذين أثاروا الرعب فى القسم الأسـفل من العـراق ١٥ سنة (٢٥٤-٢٧٠ هـ/ ٨٦٨-٨٨٣) وكـانت فتنة الزنج على جانب كـبير من الأهمية، نشـبت بزعامة صـاحب الزنج على بن مـحمد بن عـيسى المعـروف بالبرقعى وبمعاونة القرامطة.

زنجان: بلدة ش غ إيران وجنوب غـرب بحر قـزوين، اشتهرت بالخزف ذى الزخارف المحفورة.

الزنجاني: (ت ١٢٥٧) عبد الوهاب بن إبراهيم بن عبد الوهاب الخزرجي، لغوي عاش بالموصل مدة ومات ببغداد. ألف في اللغة: «المعرب عما في الصحاح والمغرب» و «شرح الأبيات المشكلات الأغراض» وفي النحو: «الهادي» و «تصريف العزي». وفي العروض: «تصحيح المقياس في تفسير القسطاس للزمخشري» جمع مختارات شعرية في «المضنون به على غير أهله» وألف «المختصر في استعمال الاسطرلاب».

زنجبار: أرخبيل شبه مستقل بتنزانيا، ق أفريقيا في المحيط الهندي، يتكون من جزيرة زنجبار (١٥٥٤ كم٢، ١٠٧٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤)، وجزيرة **بمبا** وعدة جزر صغيرة مجاورة. وزنجبار أكثر بلاد العالم إنتاجًا للقرنفل، ومن منتجاتها الأخرى الكوبرا والفاكهة الاستوائية. السكان ٨٠٪ منهم من الأفريقيين السود ينحدر معظمهم من قبائل البانتو و١٠٪ من أصل عربي و ٧٪ من الهنود والباكستانيين. والسكان أغلبهم من المسلمين، والسواحلية هي اللغة السائدة. يتصل تاريخها بأهمية موقعها، فهي نقطة ارتكاز لمنطقة ساحل أفريقيا الشرقي. اتصلت منذ القدم بالهند وبلدان الخليج العربي والبحر الأحمر. قامت بها عدة سلطنات عربية وفارسية متنافسة منذ القرن ٩، وقامت بها إمبراطورية الزنج (القرن ١٦). سيطر عليها البرتغاليون ١٥٠٣، واستخدموها قاعدة لتوسعهم في ق أفريقيا، وجعلوها مركزًا لتجارة الرقيق. خضعت لسلطنة عمان ١٦٥٢ حينما قدم أئمتها لنجدة الإمارات العربية المتناثرة على الساحل الأفريقي الشرقي، ثم استولوا على ممبسة ١٦٩٨ التي كانت في قبضة البرتغاليين. توغل منها تجار العرب إلى داخل أفريقيا، وأصبحت تحت حكم سلاطين عمان فيما بين ١٦٩٨ و ١٧٢٨ باستثناء فترة قصيرة من الحكم البرتغالي. إذ نقل سعيد بن سلطان (ت ١٨٥٦) قاعدته إلى زنجبار في ١٨٢٨ وبسط نفوذه على طول الساحل الأفريقي من مقديشو إلى كيب دلجادو. وخلفه حاكمًا لزنجبار بعد وفاته ابنه مجيد (ت ١٨٧٠) وأعلنت زنجبار انفصالها عن عمان في ١٨٦١. وعندما توفي مجيد، تولى أخوه برغش (١٨٣٥-٨٨) خلفًا له، وحكم (١٨٧٠-٨٨) ونحو نهاية حكمه تمزقت أوصال السلطنة وقسمت الأقاليم الساحلية بين الأوروبيين وعقدت بريطانيا معه معاهدة ١٨٧٣ لمحاربة تجارة الرقيق من ناحية وتدعيمًا لمصالحها في المحيط الهندي من ناحية أخرى، ثم فرضت حمايتها على زنجبار وبمبا ١٨٩٠، في مقابل نزولها عن مقديشو لفرنسا وعن هلجولاند لألمانيا. وتولى السلطنة بعد برغش عدد من السلاطين كان زمام أمرهم في يد البريطانيين، وظلت زنجبار محمية بريطانية لمدة ٧٣ عامًا. تزايدت الإصلاحات الدستورية بعد ١٩٥٥ مما أسفر عن زيادة تمثيل العرب والأفريقيين والهنود في الحكومة، ونشأت الأحزاب السياسية. وفاز الحزب الأفروشيرازي بأغلبية طفيفة في انتخابات ١٩٦١ و١٩٦٣ على الحزب الوطني الزنجباري. وحصلت زنجبار على الحكم الذاتي في نطاق الكومنولث البريطاني (يونية ١٩٦٣) ثم الاستقلال التام (مع جزيرة بمبا) في ديسمبر ١٩٦٣ باعتبارها ملكية دستورية يرأسها السلطان سيد جمشيد بن عبد الله، وفي يناير ١٩٦٤ حدث انقلاب عسكري وأعلنت زنجبار جمهورية برياسة عبد الرحمن كارومي (من زعماء الحزب الأفروشيرازي). أعلنت زنجبار اتحادها مع تنجانيقا في ٢٧ أبريل ١٩٦٤ (وهكذا قامت جمهورية **تنزانيا في** أكتوبر ١٩٦٤)، وأصبح كارومي نائبًا لرئيس الجمهورية جوليوس **نيريري**. وبمقتضى هذا الاتحاد أصبحت زنجبار مستقلة ذاتيًا في شئونها الداخلية أما شئون الدفاع والعلاقات الخارجية فهي في يد الحكومة المركزية في «**دار السلام**» عاصمة جمهورية تنزانيا. وفي ١٩٧٩ أصبح لزنجبار دستور منفصل. وفي ١٩٨٤ استقال عبود جومبي رئيس زنجبار إذ سعت حكومة تنزانيا لفرض سيطرتها على الجزيرة وأصبح علي حسن مويني رئيسا لزنجبار ثم رئيسًا لتنزانيا ١٩٨٦. وفي ١٩٩٠ أصبح الدكتور سالمين عمور رئيسًا

لزنجبار. وفى ٢٠٠٠ تولى عبيـد كرومى الرئاسة. أعيد انتخابه ٢٠٠٥.

زنجبار: مدينة (٤٥٢٧٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة زنجبـار بتنزانيـا، تقع عـلى السـاحل الغربى لجـزيرة زنجبـار، ثغرها الـرئيسى، أهم مـا تصـدره القـرنفل، سكانهـا خليط من الأفـريقـيـين والهنـود، والعـرب والأوروبيـين، تأسـست فى القـرن ١٦ مـركـزًا تجـاريًا للبرتغال، اختارها سلطان عـمان قاعدة لسلطنته ١٨٣٢، فازدهرت سوقًـا للرقيق والعاج، وفقدت بعض أهميـتها بعد ازدهار ممبسـة ودار السلام على الساحل الأفريقى. وفى ١٨٩٠ أصبحت عاصمة محـمية زنجبار البريطانية. وفى ١٩٦٣ أصبحت عاصمة زنجـبار المستقلة. وعندما اتحدت رنجبـار مع جمهورية تنجـانيقا ١٩٦٤ وتكونت جمهـورية تنزانيا، ظلت مقـرًا للحكومة. ومن معالـمها قصر السلطان السابق وعدة مساجد، وعمائر بديعة.

زنجبيل: من نباتات المناطق الاستوائية المـعمرة. اسمه العلمى زنجـبر أوفيـسينالى (Zingiber officinale)، من الفصيلة الزنجـبارية. أصوله الجذرية من مـواد التجارة المشـهورة كـتابل، ويـباع محفـوظًا أو غضًـا «طازجًا» وخاصة فى الصين، ويباع مجففًا ومعالجًا. ويستعمل فى الطهـو وفى الطب. كـما أن زيته يكسب الـمشـروبات نكهة.

زنجبيل شامى: عشب من الدنيا القديـمة، اسمه العلمى إنيـولا هلـينيـوم (Inula helenium)، من الفـصـيلة المـركـبـة، صلد وطن فى أمـريـكا ويزرع أحـيـانًا فى الحـدائق. أزهاره شمـاعية صـفراء، وجـذوره غليظة. كانت تستعـمل فى الطب كمقـو، وفى علاج السـعال وأمراض الصدر. وكذلك استعمل فى علاج الخيل.

زنجفر: خام تركـيبه كبـريتيد الزئبق، يوجد على هيـئة بلورات إبرية حمر اللون، وأحيانًا فى هيئة عروق أو كتل بنفس اللون. والزنجفر هو الخام الرئيسى للزئبق، وأهم مواطنه إسبانيا.

زنجلداك: مـدينة ش غ تـركـيـا (١٠٤٢٧٦ نسـمة، ٢٠٠٠)، بهـا مناجم الفـحم، عاصـمـة أقليم زنجلداك وهى ميناء على البحر الأسود.

زندربوند: (١٨٤٥-٤٧)، تحـالـف دفـاعى عـقـدته الكانتونات الكاثوليكية بسويسرا ـ وهى أورى، وشفتس، وأونترفالدين، ولوسرن، وفاليس، وفريبورج، وتسوج ـ ضد إجراءات وتدابير الحـزب الراديكالى المعادية لرجال الدين، ولتوثيق الاتحاد الفدرالى. فأعلنت الراديكالية فى الدياط الفـيـدرالـى، حل تحـالـف زندربوند ١٨٤٧، وأنفذت جيشًـا فيدراليًا بقيادة الجـنرال دوفور ضد قوات الانفصاليين. وحلت الهـزيمة بقوات زندربوند فى حملة لم تسفك فيها دماء، مـما أدى إلى وضع دستور فدرالى ١٨٤٨، وطرد اليسوعيين من سويسرا.

زنديق: معرب عن الفـارسية، أطلقه الفـرس قديمًا على الخارج على دين الدولة ببدع معـينة، أهمها القول بأزلية العالم، استعمله المسلمون أولاً فى الدلالة على القائلين بالأصلين: النور والظلمـة على مذهب المانوية وغـيرهم من الثنوية، ثم اتسع مـعناه فشمل الدهريـين والملحدين وسـائر أصحـاب المـعـتقـدات الضـالة، بل أطلق على المتشككين، وكل متحرر من أحكام الدين فكرًا وعملاً. والزنديق عند أتباع مـزدك هو الملحد الذى يأتى بتفـسير جديد للأفستا.

زنك (خارصين): عنصـر فلزى أبيض ـ مزرقّ فـضى رمزه «خ» قَـصِفٌ متـبلور فى درجات الحـرارة العادية. يسحب إلى صحائف بتسخينه ما بين ١١٠° مئوية و ١٥٠° مـئوية. مـركـباته عـديدة مع العناصـر الأخرى، فـمع الأكسـيجـين يكون أكسـيد الزنك (أبيض الزنك)، ومع الكلور يكون الكلوريد، وهو مادة بيضاء مـتبلرة تستخدم فى حفظ الخشب وتقوية الورق وفـى تحضير الفلز للحم بالسبائك (كمادة صهورة)، وكبريتيد الزنك أحد مكونات **الليثوبون**. وتعرف كبريتـات الزنك على نحو شائع باسم **الزاج الأبيض**. وهناك اسـتخـدام هام للفلز ذاته حـيث يستخدم فى عـمل عدد من الأشابات مثل **أشابة بابيت** ▪ و **النحـاس الأصفـر** ▪ **والفـضة الألـمانيـة** وفى **البرونز**

أحيانًا. ويجلفن الحديد بغمره فى زنك مصهور أو بطلائه كهربائيًا بالزنك. ويستخدم عادة فى عمل الألواح السالبة فى الخلايا الكهربائية. ومصادره الرئيسية خام الكبريتيد، أو الزنكبلند، أو كبرتيد الزنك. والزنكسيت أكسيد والويلميت (سيليكات) والسميثونيت (كربونات الزنك) والفرانكلينيت. خاماته واسعة الانتشار وتعد الولايات المتحدة الأمريكية أكبر منتجة له. ولما كانت درجة تبخر الزنك منخفضة (٩٠٧° م) لذلك يمكن تحضيره بالتقطير. فعند خلط الأكسيد بالفحم وتسخينه فى فرن فى أسطوانة خاصة، يتحد الكربون (الفحم) مع أكسجين الأكسيد ويتجمع بخار الزنك فى مستقبلات فى نهاية الأسطوانة ويجرى حاليًا تحضير كميات متزايدة من الزنك بالتحليل الكهربائى لمحلول خام محمص فى حمض، تضاف إليه معادن أخرى معينة. والزنك معروف منذ قديم الزمن. انظر: **عنصر** (جدول).

زنوبيــة أو الزباء: (ت ٢٧٧ أو ٢٨٥)، ملكة تدمر، حكمت باسم ابنها بعد مقتل زوجها سبتيموس أو دناثوس. وسعت ملكها فشمل شرقى آسيا الصغرى، وسوريا، والجزء الشمالى من بلاد النهرين ومصر. جرتها أطماعها إلى الاشتباك مع روما. استولى أورليانوس على تدمر ٢٧٢ وسبى ملكتها الجميلة وعرضها فى موكب انتصاره فى روما. ثم تركت تعيش فى مدينة تيبور من راتب أجرى عليها.

زنوج: انظر: **الجنس الزنجى**.

زنيفيلدر، ألويس: (١٧٧١-١٨٣٤)، طباع ألمانى اخترع الليثوجراف فى ١٧٩٦ فى ميونخ. فى ١٨١٨ نشر وصفا لتاريخ الاختراع. انظر : **طباعة الحجر**.

الزهاوى، جميل صدقى: (١٨٦٣-١٩٣٦)، شاعر عربى كردى الأصل. ولد ببغداد وتوفى بها. نظم الشعر فى حداثته بالعربية والفارسية، وتولى تدريس الفلسفة الإسلامية والأدب العربى فى «المدرسة الملكية»، و«دار الفنون» بالآستانة، ومدرسة الحقوق ببغداد، ثم كان عضواً فى مجلس الأعيان العراقى إلى أن توفى. غلب على شعره الاتجاه الفلسفى. وحورب غير مرة لخروجه على آراء الجمهور. يغلب على شعره الاهتمام بالفكرة أكثر من الاهتمام بالصياغة. له عدة دواوين، «ديوان الزهاوى» و «الكلم المنظوم»، و «الشذرات» وغيرها. ومن كتبه الفلسفية «الكائنات» و «المجمل مما أرى». ترجم رباعيات الخيام نظمًا ونثرًا.

زهتومير: مدينة (ح ٢٧٥٠١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم زهتومير، وسط أوكرانيا. مركز للمواصلات والحبوب وقطع الأخشاب. انتقلت إلى لثوانيا فى القرن ١٤، وعادت إلى روسيا فى التقسيم البولندى الثانى فى ١٧٩٣، وأصبحت مركزاً تجاريًا هامًا. كانت مسرحًا للقتال فى الحرب العالمية ٢، ووقعت فى قبضة الألمان (١٩٤١-٤٣).

زهد: مقام صوفى يأتى بعد الورع أو الفقر، وهو ترك ملذات الدنيا والإعراض عن شهواتها، ليخلو القلب فلا يشغل عن ذكر **الله**.

زهر: مكعبات صغيرة من العاج، أو العظم، أو الخشب. وبكل وجه من الأوجه الستة نقاط مرتبة من الواحد إلى الستة جميعًا. وهى منسقة بحيث يكون مجموع النقاط فى كل وجهين متقابلين سبعة. ويستعمل الزهر أيضًا فى البوكر، والطاولة، والبارشيزى، وألعاب أخرى كثيرة. عرف المصريون القدماء والبابليون الزهر وكذلك اليونان والرومان.

زهر الربيع: أعشاب قصار معمرة من جنس بريميولا (Primula)، تنمو فى المنطقة المعتدلة الشمالية وتعطى فى الربيع أزهاراً مختلفة الألوان فى نورات رأسية أو صيوانية، تزرع فى الحدائق الصخرية والأصص وداخل المنازل، ويزرع نوع أصفر فى إنجلترا هو بريميولا فيروس ويسمى شفة البقرة.

زهر اللؤلؤ: يطلق على كثير من نباتات الفصيلة المركبة ذات الأزهار الإشعاعية، على أن الجنس الحقيقى المذكور فى الأدب الإنجليزى هو بيللس بيرنس (Bellis perennis). نبات قصير ثنائى الحول

أزهاره بيض أو وردية أو حمر. أما النوع الأبيض الشائع من الكريزانتم وهو كرايزانثيمم ليكانثيمم (Chrysanthemum leucanthemum) فقد وطن فى الولايات المتحدة الأمريكية من أوروبا، أما نوع شاستا فهو كذلك من نوع من الكرايزنتم. انظر: **مرجاريته وبيريثروم**.

زهران: قبيلة بعسير، فى المملكة العربية السعودية، وفيرة العدد. يحف بها فى الشمال بنو ملك، وفى الشرق غامد، وفى الجنوب زبيد، وفى الغرب ذوو حسن.

الزهراوى، أبو القاسم: (٩٣٦-١١٠٣)، جراح عربى ولد بالزهراء من ضواحى قرطبة. ويقال إنه عمل طبيبًا فى بلاط عبد الرحمن ٣. أجرى العمليات الجراحية واستعان بالآلات. كان لكتابه الموسوم «التصريف لمن عجز عن التأليف» أعظم الأثر فى النهضة الأوروبية مدى خمسة قرون، واحتل المكانة التى كان يتبوؤها كتاب بولس الإيجانيطى فى الجراحة، والمقالة العاشرة منه خاصة بالجراحة. يحتوى أبوابًا وفصولاً فيها أوصاف شائقة لعمليات استخراج حصى المثانة بالشق والتفتيت ولعملية البتر، ويشمل الباب الثالث منه وصف الكسور والخلع. ضمنه وصفًا دقيقًا لحالة الشلل الناشىء عن كسر فقار الظهر، وبعض فصوله خاص بتعليم القوابل وإخراج الجنين الميت، وصور الآلات التى يحتاج إليها فى إخراجه. ويشتمل هذا الباب على أول وصف للوضع الذى سمى فيما بعد باسم «والخر». ويمتاز الكتاب بكثرة رسومه ووفرة أشكال الآلات التى كان يستعملها الزهراوى وأكثرها من ابتكاره، وقد ترجم بعد ظهوره إلى العبرية واللاتينية بالبندقية ١٤٩٧ واستراسبورج ١٥٣٢ وبال ١٥٤١.

الزهراوى، عبد الحميد: (١٨٥٥-١٩١٦)، من زعماء العرب فى سوريا، وأحد شهداء ديوان عالية. ولد بحمص وقاوم سياسة السلطان عبد الحميد قبل الدستور العثمانى. أصدر جريدة «المنير» وكان يطبعها على الجيلاتين ويوزعها سرًا. سافر إلى الآستانة، وشارك فى كتابة الصحف، ولكنه قبض عليه وفر إلى مصر، وعاد إلى سوريا بعد إعلان الدستور. وانتخب مبعوثًا عن حماة، فذهب إلى الآستانة. اشترك فى تأسيس حزبى «الحرية والاعتدال» و «الائتلاف» المناوئين لحزب الاتحاد. أصدر «الحضارة» أسبوعية. عين رئيسًا للمؤتمر العربى الأول فى باريس. أفلح الاتحاديون فى ضمه إليهم وجعلوه عضوًا فى مجلس الأعيان. ولما نشبت الحرب العالمية ١ حكم عليه بالموت، وقتل شنقًا. له رسالة فى «الفقه والتصوف» وكتاب «خديجة أم المؤمنين».

زهرة: الجزء الخاص من النبات الذى يحوى أعضاء تناسله أو بعضها. وهى إما صغيرة أو كبيرة الحجم، لها أشكال مختلفة، وألوان متعددة، وتتكون الزهرة العادية من الكأسيات وهى الأجزاء الخضر التى بقاعدتها، تليها من الداخل النوريات وتكون عادة زاهية الألوان وحيدة أو متعددة الأجزاء ويطلق عليها **التويج**. ثم الأسدية أو أعضاء التذكير الخيطية الشكل وتحمل حبوب اللقاح، ويتوسطها المتاع أو عضو التأنيث الذى يوجد بقاعدته المبيض، ويحتوى على بويضة أو أكثر، وتسمى هذه الأزهار أزهارًا خنثى، وقد توجد أزهار بها أعضاء تذكير فقط، أو أعضاء تأنيث فقط. وتنتقل حبوب اللقاح إلى الميسم، إما بالهواء أو بوساطة الحشرات أو الإنسان فتلقح الزهرة، وتخصب البويضة ثم تتكون الثمرة من المبيض، وتوجد بداخلها البذور. وتكون الأزهار إما فردية أو فى هريات أو فى رأس يحمل عدة أزهار بعضها بجانب بعض، كما فى نورات الفصيلة المركبة. وتكون بعض الأزهار صغيرة بها قنبعة أو قنابع ملونة، فنسمى هذه أزهارًا. والأزهار بروائحها الزكية وأشكالها البديعة وألوانها الجذابة عنصر من عناصر الجمال للإنسان منذ القديم. وتنسيق الأزهار فن يدرس باليابان. كما اتخذت الأزهار لغة للتخاطب والتعبير عما يخالج النفس فى بعض المناسبات. وتستخرج الزيوت العطرية من كثير

من الأزهار أو يستطب بها، واستوحى الإنسان منها كثيراً من زخارفه واستعملها فى طقوسه الدينية، وسجل الفنانون الكثير منها بألوانها وأشكالها الجميلة المختلفة، وأصبح لكثير من الدول أزهار قومية تتخذها شعارات. والأزهار مصدر هام لطعام النحل التى ترشف منها الرحيق ثم تودعه فى بيوتها عسلاً.

الزهرة: ثانى كوكب فى الفلك فى البعد عن الشمس، ويقع بين عطارد والأرض وهو ألمع جرم سماوى باستثناء الشمس والقمر، وأكثر الكواكب اقترابًا من الأرض (عند الاتصال يكون على بعد ٣٨٣٥٤٥١٨ كم)، وله أوجه كالقمر، ويتغير حجم قرصه، يصغر إذا ما صار بدراً ويكبر وهو هلال وذلك لبعده عنا فى الحالة الأولى واقترابه فى الثانية. وبعده المتوسط عن الشمس حوالى ١٠٨ ١٢٤٨٠٠ كم وهو يقطع مساره فى ٢٢٥ يومًا. أما حجمه وكتلته وكثافته فقريبة من مقاييس الأرض (القطر ١٨٨ ١٢ كم والكتلة $\frac{٤}{٥}$ كتلة الأرض). وكوكب الزهرة لا يبتعد عن الشمس أكثر من ٤٦°، ولذلك لا يشاهد إلا فى حدود ثلاث ساعات بعد الغروب أو قبل الشروق، وتحيط به سحب كثيفة أو بخار يخفى تفاصيل سطحه، ولا تدور حوله أقمار كما لا توجد علامات واضحة على سطحه لقياس دورته حول محوره. وهو يعبر قرص الشمس فى يونية أو ديسمبر، وأول عبور مسجل حدث فى ٢٤ نوفمبر ١٦٣٩ (رصده جيريمياه هوروكس ووليم كرابترى)، ثم عبر فى ٥ يونية ١٧٦١، و ٣ يونية ١٧٦٩، و ٩ ديسمبر ١٨٧٤، و ٦ ديسمبر ١٨٨٢. ومستكشفات الفضاء التى مرت بالزهرة تضم مارينر ٢، ٥، ١٠ (١٩٦٢، ٦٧، ٧٤) بيونير الزهرة ١، ٢ (١٩٧٨) ومركبات فضاء سوفيتية عديدة. ومستكشف الفضاء الأمريكى ماجلان قام بمسح رادارى للزهرة (١٩٩٠-٩٢) شمل ٩٩٪ من سطح الكوكب.

زهرة الآلام: كرم موطنه أمريكا الاستوائية، من جنس باسيفلورا (Passiflora)، من أشيع أنواعه بأمريكا الشمالية باسيفلورا إنكارناتا (P. incarnata)، ويمتد من فرجينيا إلى تكساس. أزهاره أرجوانية أو بيض، وثماره تؤكل. وتزرع أنواع أخرى بالمناطق الاستوائية وفى الدفيئات فى المناطق الشمالية.

زهرة الثلج: نبات صلد من الأبصال، من نباتات الدنيا القديمة. اسمه العلمى جلانثس نيفالس (Galanthus nivalis). يعطى فى الربيع الباكر أزهارًا بيضًا مفردة ناقوسية الشكل من الفصيلة النرجسية.

زهرة الحمام: نبات من الأوركيد من الفصيلة السحلبية يكثر فى أمريكا الوسطى، اسمه العلمى بريستريا إيلاتا أزهاره بيض عطرة، وتكون أحيانًا فرفيرية اللون مبرقشة، ظن أنها تشبه الحمام. تزرع منذ قرن من الزمان.

زهرة الغسيل: أصباغ تخليقية فى العادة. تستعمل لتلوين الأقمشة ــ بعد غسلها ــ بشىء من الزرقة، وذلك لإزالة ما يتخلف بها من الاصفرار من تأثير القلوى كالصابون الذى استخدم فى عملية الغسل.

زهرة القمر: كرم استوائى أمريكى، يزهر بالليل، اسمه العلمى كالونكتيون أكيولاتم (Calonyction aculeatum)، أزهاره بيض عطرة، تشبه أزهار شب النهار.

زهرة مايو: من أجمل الأزهار البرية الأمريكية. نبات زاحف اسمه العلمى إبيجيا ريبنز (Epigaea repens). الأوراق خضر مستديمة مغطاة بشعيرات تخفى الأزهار العطرة الحلوة. تزهر فى الربيع الباكر. وتزرع فى الحدائق من العقل أو البذور فى أرض حمضية ظليلة. وفى إنجلترا يطلقون على زعرور الأدوية كراتيجس (Carataegus) اسم زهرة مايو.

زهرى: انظر: **سفلس**.

الزهرى: (٦٧٨-٧٤٢)، أبو بكر محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى محدث مشهور، جمع حشداً عظيمًا من الأحاديث بفضل ما أبداه من همة لا تكل، ولم يكتف ببذل الجهد فى توطيد دعائم السنة النبوية فحسب، بل وطد أيضًا سنة صحابة النبى، ويقال إنه أول من دون الحديث نزولاً على إرادة الأمراء الذين كانوا يشملونه

برعايتـهم، من شيـوخه: عروة بن الزبيـر، وسعـيد بن المسيب. وقـد ألف كتابًا واحدًا هو «كـتاب نسب قوم» ونسب إليه «كتاب المغازى».

زهرى الخيل: مرض معد. يصيب الخيل وتنتقل عدواه بالنزو ـ يميـز بالتهـاب الأعضاء التناسلـية الخارجـية ثم بالشلل وظهـور آفات جلديـة خاصـة. سببه عـداميـة تريبانوسوما تشبه المسببة لمرض النوم فى الإنسان توجد بالدم. استؤصل المرض بالولايات المـتحدة الأمريكية، وينتشر بروسيا ورومانيا والجـزائر وإسبانيا والهند وآسيا. وأعراضه فى مرحلة العـدوى الأولى تورم أوذيمى بعضو الذكر وغلافه والخصية واحـمرار وتورم الغشاء المخاطى لمجرى البول وتسرب إفرازات مخاطية صديدية منه ومن المهبل والفرج وتورم الغدد الليمفية، وفى المرحلة الثانية ظهور أورام جلدية مستديرة وجامدة بأى جزء من الجسم أو الرقبة وهى مميزة للمرض ثم حدوث شلل وجهى أو عجـزى، فتـتأثر المـفاصل ووظيـفة القـائمة الخلفـية، ويصاب المريـض بالهزال. وسير المرض مـزمن بالبلاد الباردة وحاد بالمناطق الحـارة. ونسبة الوفاة ٥٠-٧٠٪، ويشـخص المرض بفـحص الدم، كـما يوجـد مسـبب المرض بالتورمات والإفرازات الأخرى.

زهير بن أبى سلمى ربيـعة بن رباح: (ت ٦٠٩)، شاعر جاهلى. ولد بنواحى المدينة ونشـأ بين غطفان بالحاجر بنجد. ودافع عنهم بشعره فى حرب داحس والغبراء بين عـبس وذبيان. وشـارك فى إنهـاء هذه الحرب. ومـدح داعـى السـلم: هرم بن سنان، والحـارث بن عـوف، اللذين تحملا الديات التى بلغت ٣٠٠٠ بعـير. نشأ فى بيت شعرى، فقد كان أبوه، وخال أبيه بشامة بن الغدير، وزوج أمه أوس بن حـجر، شـعراء فأخـذ عنهم، وتأثر بمذهب آخرهـم، فكان من «عبيد الشعـر» الذين يتأنون وينقحـون فيه. فاشتـهرت حولياته التى كـان يقضى فى نظمهـا الحول ليخـرجها إلى الـناس وقد أبرأها من كل نقص. فكان شـعره مسـتويًا، مألـوف الألفاظ، واضح العبارة، خـاليًا من التعقـيد والالتواء والمبـالغة. واتسم بكثرة التـشبـيه والمجـاز والاستعـارة، والاعتـماد على الحـواس فى إخراج الصـور الشعـرية والتـحلى بالحكم والأمثال. وبلغ مـن الإجادة درجة جعلت النقـاد ينسبون مدرسة «عبيد الشعر» إليه. ويهملون مؤسسها الأول أوس بن حجر ويعـدونه أحد الجاهليين الثلاثة المـقدمين على غيرهم، ويقـدمه بعضهم على زميليه أيضًـا، وهما امرؤ القيس والنابغة. وله معلقة تفتتح بوصف أطلال الحبيبة، وتسترجع صـور رحيلها، وتنتقل دون تمهيـد إلى هدفها الرئيـسى: مدح داعـى السـلام، وتصور الحـرب أشنع الصور، وتختم بأمثال حكمية. له ديوان مطبوع.

زواج: عـلاقة يقـرها العرف والدين بين شـخصـين (أو أكثـر) من جنسين مـختلفـين فى شكل زوج (أو أزواج) وزوجـة (أو زوجات) لتكـوين عائلة جـديدة بحـيث إن الأولاد الذين يأتون نتـيجة لهـذه العلاقـة يعتـبرون أبناء شـرعيـين لكلا الطرفيـن. وتتخـذ هذه العلاقـة أشكالاً مختلفـة باختلاف عدد الأشـخاص الداخلين فيهـا وتبعًا لنوع الصلة التى تـقوم بين الجـماعتـين اللتـين ينتـمى الطرفان إليـهما. فمن الناحـية الأولى يمكن التمـيـيز بين الزواج الفـردى (Monogamy)، وفـيـه يـتـزوج الرجل الواحـد بامـرأة واحـدة فـقط وهو السـائد فـى مـعظم الجـماعـات حتى تلك التى تـسمـح بالـزواج التـعددى (Polygamy). والزواج التـعـددى، وهو نوعـان تعـدد الزوجات (بوليجنى Polygyny) بالنسـبة للرجل الواحد وهو كـثير الشيوع وتعدد الأزواج (بولياندرى Polyandry) بالنسبة للمرأة الواحدة، ولا يكاد يوجد إلا فى عدد قليل جـدًا من المجـتـمعـات مـثل التـودا فى جنوب الهند. ولمعظم المـجـتـمعات وبخـاصة البدائيـة منها تقـاليدها وقـواعدها الخـاصـة التى تحتم عـلى الرجل أن يختـار زوجته من جماعة مـعينة بالذات، كما تحرم عليه الزواج من جماعات أخرى. والمـلاحظ أنه حيث تنقسم القبيلة إلى عشائر يتـحتم على الرجل فى الأغلب أن يتزوج من خارج عشـيرته ويظهر ذلك على الخصـوص فى العشائر الطوطمـيـة (انظر: **طوطم**) ويعـرف بالزواج الخـارجى

(إكسوجامى Exogamy) ويتحتم عليه فى نفس الوقت أن يتزوج من داخل قبيلته، ويعرف ذلك بالزواج الداخلى (إندوجامى Endogamy) وينتج عن ذلك تزايد عدد أفراد القبيلة بالنسبة للقبائل الصغيرة. ويعتبر الزواج عند العرب من أهم الاستثناءات من تلك القاعدة إذ يفضل الزواج لا من العشيرة فحسب بل من ابنة العم بالذات أى الزواج من نفس الجماعة. كان العبرانيون يقضون على الرجل أن يتزوج من أرملة أخيه وهذا النظام موجود عند كثير من قبائل السودان الجنوبى. كذلك نجد أن كثيراً من المجتمعات المتأخرة فى جنوبى وأواسط أفريقيا تسمح للرجل بأن يجمع بين الأختين أو أن يتزوج من أخت زوجته المتوفاة، أو يتخذ منها زوجة ثانوية، إن لم تنجب له زوجته الأصلية أبناء. ومن المألوف على مر التاريخ أن والدى العروس والعريس عندما يتفاوضان فى موضوع الزواج يربطان بينه وبين تبادل الممتلكات. وتقوم الكنيسة فى البلدان المسيحية بالإشراف على الزواج، غير أن الزواج المدنى مسموح به فى معظم دول العالم. وتقوم الدولة فى البلاد الإسلامية بتوثيق عقود الزواج وفقًا للشريعة السمحة وقد وضع الإسلام حدوداً دقيقة للأحوال الشخصية تنظيمًا للعلاقات الزوجية والأسرية.

زواج خارجى (إكسوجامى): انظر: **زواج**.

زواج داخلى (إندوجامى): انظر: **زواج**.

زواحف: طائفة من الفقاريات، متغيرة درجة الحرارة تتنفس بالرئات. تعتبر أرقى من البرمائيات، وأدنأ من الطيور والثدييات. أجسامها مغطاة بالحراشف والصفائح العظمية أو الأصداف القرنية. تشمل السحالى والحيات والحرابى والسلاحف والتماسيح والتماسيح الأمريكية والدينوصوريات والزواحف السمكية، والأخيرتان بائدتان. ويعتقد أن الزواحف نشأت فى العصر الفحمى.

زوان: انظر: **صامة**.

زوائد غدية بلعومية: زوائد مكونة من أنسجة غدية تتكون من الحلقوم خلف الأنف فى الأطفال، وكثيراً ما تكون هذه الزوائد عقبة فى طريق التنفس الطبيعى من الأنف، وينتج عن هذا أن يتنفس الطفل دائمًا من فمه. وربما يسبب ذلك بعض التشويه والاعوجاج فى نمو الوجه أو الفكين وكذلك عدم مقدرة الطفل على إطباق أسنانه إطباقًا محكمًا. وكثيراً ما تلتهب هذه الزوائد ويتسبب عن ذلك التهاب مزمن بالحلق وإصابات متكررة بالزكام وربما يحدث التهاب صديدى بالأذن الوسطى نتيجة لانتشار العدوى والبكتيريا من البلعوم عن طريق قناة يوستاكيوس. وقد ثبت أخيراً أن كثيراً من حالات تمدد الشعب، التى تظهر فى صغار السن، تكون ناتجة لحد ما عن وجود هذه الزوائد فى سن الطفولة، حيث ينتج عن التهابها نزول إفرازات صديدية من البلعوم إلى القصبة الهوائية والشعب.

زوثنر، برتا، البارونة فون: (١٨٤٣-١٩١٤)، روائية وداعية للسلام نمساوية. كان لروايتها «ألق سلاحك» ١٨٨٩ تأثير عظيم فى حركة الدعوة للسلام. منحت جائزة نوبل للسلام ١٩٠٥، وفى غضون صداقتها مع ألفريد نوبل استطاعت أن تؤثر عليه بإنشاء جائزة نوبل، وكانت أول امرأة فى العالم أحرزت هذه الجائزة الكبرى.

زوج وزوجة: الزواج فى القانون، علاقة تعاقدية تسبغ على طرفيها حالة جديدة. ومعظم الشروط التى تستلزمها عقود الإلزام الأخرى يجب أن تتوافر أيضًا فى حالة الزواج. وعلى ذلك فان كلا الطرفين يجب أن يكون تصرفه حراً من الضغط والإكراه، وأن يمتنع عن الغش والتدليس، وإلا فإن الزيجة المعقودة يمكن حلها بحكم قضائى يقرر بطلان الزواج، إلا أن الزواج مع ذلك يختلف عن العلاقات التعاقدية الأخرى، إذ يخلق مركزاً شخصيًا لا يمكن عند بعض الشعوب غير الإسلامية إنهاؤه بإرادة طرفى العقد وإنما بحكم المحكمة فقط، كأن يكون ذلك بحكم الطلاق مثلاً، فيما عدا استثناءات قليلة فإن الزواج الذى ينعقد انعقاداً صحيحًا فى مكان معين يكون محلاً للاعتراف به فى جميع أنحاء العالم، وقد كانت الزيجات العرفية منتشرة فى أوروبا فى زمن

مبكر، حيث كانت الصيغة الشائعة هى الزواج بالإقرار اللفظى ذى الأثر الحالى وبمقتضاه كان الطرفان يتفقان ويقران بأنهما قد أصبحا زوجين، منذ ذلك الحين فصاعداً، وكان الزواج يغدو نافذ المفعول فى الحال فيما يتعلق بمعظم الأغراض رغم أنه قد يكون من الضرورى إجراء مراسيم زواج دينى رسمى بعد ذلك. وكانت الزيجات العرفية تؤدى إلى صعوبات كثيرة ـ كأن يكون الزواج نفسه موضعًا للشك فى ثبوته والشك فى شرعية الأطفال الناتجين عنه مما أدى إلى منعه فى البلاد الكاثوليكية بقرار من «مجمع ترنت». ومع أن الزواج بالإقرار اللفظى ذى الأثر الحالى، ألغى فى انجلترا ١٧٥٣، إلا أنه ظل مشروعا فى اسكتلندا وفى المستعمرات الأمريكية. ومعظم الولايات الأمريكية لا تسمح الآن بمثل هذه الزيجات ـ وكان القانون الانجليزى الأمريكى للزواج يتميز ـ بصفة رئيسية ـ بوجهة النظر التى تعتبر الزوج والزوجة شخصية قانونية واحدة يتصرف الزوج لحسابها، وتبعًا لذلك كان الزوج هو الذى يحدد مسكن الزوجية، وهو الشخصية السائدة فى العلاقات بين الأبناء والوالدين، كما أن كل الممتلكات التى تخص الزوجة كانت تخضع لسيطرته المطلقة خلال سريان الزواج، وذلك على خلاف الشريعة الإسلامية التى فرقت دائمًا بين الذمة المالية للزوج والزوجة. وبمرور الوقت اقتضت العدالة الاعتراف فى العالم الغربى بحق الزوجة فى أثناء حياة زوجها فى أن تكون لها ممتلكات منفصلة ذلك أن بريطانيا العظمى وجميع الولايات الأمريكية بدأت تطبق قوانين ولوائح «ممتلكات النساء المتزوجات» التى تعطى للزوجات حق السيطرة التامة على ممتلكاتهن وحق التعاقد والاتفاق بصفتهن المنفصلة، وفى الإسلام يعتبر الزواج من العقود الشرعية المقررة عند جميع الأئمة، والزوجة شريكة للرجل فى الحياة بنص قوله تعالى ﴿**وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً**﴾ ولابد من القبول بين الزوج والزوجة لإتمام عقد الزواج.

زوجات النبى: انظر: **أم المؤمنين**.

زودرمان، هرمان: (١٨٥٧-١٩٢٨)، كاتب مسرحى وروائى ألمانى. يظهر فى أعماله أثر إبسن ونيتشه. من أشهر مسرحياته «الشرف» ١٨٨٩، التى مثلت فى عام واحد مع «قبل الفجر» لهاوبتمان. تشمل آثاره الروايات: «أم الهم» ١٨٨٧ و «رجين» ١٨٨٩، و«نشيد الإنشاد» ١٩٠٨، و «الأستاذ المجنون» ١٩٢٦، ومجموعة قصص قصيرة «الرحلة إلى تلسيت» ١٩١٧، ولعلها أجود ما كتب.

زورق: من أنواع المراكب عامة، يمتاز بطوله وضيقه. نهايتاه حادتان، ويسير بوساطة مجرفة أو مجرفات. تستخدمه شعوب الثقافات الدنيا فى العالم ويصنعونه من شتى المواد وبمختلف الأشكال، فهنود أمريكا الشمالية يجوفون كتلة من الخشب، أدخل عليها سكان شاطئ المحيط الهادى الشمالى بعض التحسين. قام الإسكيمو بتطوير قوارب الكاباك، فصنعوه من الخشب المغطى بجلد الفقمة، ويجلس المجدف فى مكان مجوف، وفى جنوب المحيط الهادى يقوم الأهالى بوساطة زوارقهم الكبيرة بعمل الرحلات بين الجزر المتناثرة، وكانوا يعنون بحفر النقوش عليها. انتشر سباق الزوارق فى الولايات المتحدة الأمريكية وكندا كلعبة رياضية، وقد أنشئت لها الأندية منذ أخريات القرن ١٩ وأوائل العشرين حيث يستخدم المصيفون الزوارق بكثرة ودخلت الدورات الأولمبية فى باريس عام ١٩٢٤ ثم عادت إليها منذ دورة برلين ١٩٣٦ واستمرت فى جميع الدورات.

زوريكن، فلاديمير كوزما: انظر: **تسفوريكن، فلاديمير كوزما**.

زوريللا دى سان مارتن، هوان: (١٨٥٧-١٩٣١)، شاعر رومانسى من أوروجواى، نشر أول ديوان له ١٨٧٦. أشهر أعماله ملحمة «تابار» ١٨٨٨ وتتميز بالطابع الرومانسى، فضلاً عن الموسيقى والقوة والفن الوصفى. كان كذلك دبلوماسيًا ومحررًا صحفيًا.

الزوزنى: اختلف فى اسمه، فقيل: الحسين بن أحمد،

أو على، أو محمد بن أحمد، ولا يعرف عنه غير أنه قاض من أهل زوزن، بين هراة ونيسابور، عالم بالنحو واللغة. ألف: «المصادر»، و «ترجمان القرآن» بالعربية والفارسية. شرح «المعلقات السبع» شرحًا مدرسيًا مختصرًا، لايزال مستعملاً إلى اليوم.

زوسر: (حكم ٢٧٨٠-٢٧٦٠ ق م)، رأس الأسرة ٣ الفرعونية ومؤسس النهضة العمرانية التى شملت زمان الدولة القديمة وصاحب الهرم المدرج بسقارة الذى بناه وزيره إيمحتب.

زوسيموس: (ازدهر ٤٥٠)، مؤرخ إغريقي. كان يعيش فى القسطنطينية. كتب تاريخا للإمبراطورية الرومانية منذ عصر أغسطس حتى ٤١٠، موسومًا بروح العداء للمسيحية وأتباعها.

زوغو: (١٨٩٥-١٩٦١)، ملك ألبانيا. اسمه فى الأصل أحمد زوغو. عين رئيس الوزراء (١٩٢٢-٢٤)، وصار دكتاتورًا بعد ١٩٢٥ ونادى بنفسه ملكًا ١٩٢٨. منح إيطاليا حقوقًا مطردة الزيادة فى ألبانيا مقابل عقده بعض القروض الإيطالية. احتلت فى إبريل ١٩٣٩ الكتائب الإيطالية ألبانيا، ففر زوغو إلى الخارج. تزوج الكونتس جيرالدين إبونيى الهنغارية ١٩٣٨. خلع ١٩٤٦ ولجأ إلى مصر ثم غادرها إلى الولايات المتحدة الأمريكية.

زوفاء: عشب عطرى معمر، اسمه العلمى هيسوبس أوفيسينالس (Hyssopus officinalis) موطنة الدنيا القديمة. أزهاره صغيرة بنفسجية أو زرق أو بيض أو حمر فاتحة، كانت تستعمل لإكساب الأطعمة والمشروبات نكهة طيبة كما تزرع للزينة وهو من الفصيلة الشفوية.

زوكوف، چورچى قسطنطينفتش: (١٨٩٦-١٩٧٤)، مارشال روسى فى الحرب العالمية ٢، لعب دورًا جليل الخطر فى معركة ستالينجراد، وفى فك الحصار عن لنينجراد والاستيلاء على برلين، عين نائب وزير الدفاع ١٩٥٣. كان أول الرجال العسكرين الذين ارتقوا إلى منصب سياسى رفيع، فقد عين وزير الدفاع ١٩٥٧، وعين عضواً بمجلس السوفيت الأعلى. ولكنه فقد مركزه ونفوذه نتيجة منافسة خروشوف له.

زولا، إميل: (١٨٤٠-١٩٠٢)، روائى فرنسى، بدأ بالكتابة فى الصحف ثم أصبح المدافع الأول عن المذهب الطبيعى فى الأدب. نادى بوجوب قيام القصة على التفكير العلمى والوصف الدقيق لما هو كائن فى المجتمع، وكان متحمسًا للإصلاح الاجتماعى. ومن بين قصصه العديدة مجموعة قصصية تعرف باسم «آل روجون ماكار» وهى سلسلة من عشرين قصة طويلة (١٨٧١-٩٣) وتصف انهيار عائلة «روجون ماركار» نتيجة لتأثير الوراثة والبيئة وبخاصة الإسراف فى الخمر والانحلال الخلقى. ومن كتابته عن الاشتراكية وطبقة البرولىتاريا «الأناجيل الأربعة» وهى أربع قصص «الخصوبة» ١٨٩٩ و «العمل» ١٩٠١ و«الحقيقة» ١٩٠٣ وقد توفى قبل أن يتم القصة الرابعة. عارض المذهب الكاثوليكى وهاجم رجال الكنيسة ونظامها فى عدة مقالات عنيفة. تعزى شهرته إلى موقفه من **قضية دريفوس** المعروفة إذ تولى الدفاع بسلسلة من الخطب عنوانها «إنى أتهم» ١٨٩٨ حاربه أعداءه المعارضون له فى هذه القضية. ولما صدر ضده حكم على مقال نشره ١٨٩٨ فر إلى إنجلترا ومكث عدة أشهر ثم مات بعدها مختنقًا.

زولوتورن: كانتون (٧٩٢ كم^٢، ح ٢٤٩٢٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ سويسرا. يقع معظمه فى سلسلة جبال جورا. تقوم فيه الزراعة. يتكلم أغلب السكان اللغة الألمانية. وهم من الكاثوليك. تاريخه تاريخ عاصمته زولوتورن (ح ١٥١٨٨ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر آر. تنتج الأجهزة الكهربائية والساعات. مدينة امبراطورية حرة منذ ١٢١٨. وانضمت إلى الاتحاد التعاهدى السويسرى فى ١٤٨١. مثل السفراء الفرنسيون الذين أقاموا فيها حتى الثورة الفرنسية قوة كبرى. بها عمائر رائعة من العصور الوسطى.

زولولاند: منطقة تاريخية وموطن شعب الزولو (٢٥٩٠٠ كم٢)، ش ق **ناتال**، بجمهورية جنوب أفريقيا، على

المحيط الهندى. تتكون فى معظمها من معازل يقطنها شعب الزولو. اشتهر الزولو بزعيمهم المحارب شاكا (ت ١٨٢٨) الذى استطاع غزو البلاد المجاورة وتوسيع أراضيه، كما استطاع أن يجعل من الزولو أمة قوية. وخلفه دنجان الذى هزمه البوير فى ١٨٣٨ بقيادة أندرياس بريتوريوس، ثم أطاح به أخوه باندا بتأييد من البوير فى ١٨٤٠. وعندما سيطر البريطانيون على ناتال فى ١٨٤٣ عقدوا معاهدة مع باندا. وفى ١٨٥٦ نشبت الحرب بين ابنى باندا وهما: سيتوايو (١٨٣٦-٨٤) ومبولازى، أسفرت عن انتصار سيتوايو الذى قتل أخاه ورجاله، واعترفت به حكومة ناتال خليفة لأبيه. وفى ١٨٧٢ توفى باندا وانفرد سيتوايو بالحكم. وعزم على مقاومة الأوروبيين ورفض طلب المندوب السامى البريطانى فى جنوب أفريقيا بتسريح جيشه فهاجمه البريطانيون فى ١٨٧٩ ونشبت حرب الزولو. غير أن سيتوايو هزم وفر إلى إيشاو حيث توفى فى ١٨٨٤. ضمت بريطانيا أراضى الزولو فى ١٨٨٧ وأدمجت فى ناتال ١٨٩٧.

زومبا: مدينة (ح ١٠١١٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج مالاوى. فى مرتفعات شايريه. كانت عاصمة مالاوى حتى ١٩٦٦. تأسست ح ١٨٨٠. تقع فى منطقة تنتج القطن والبن والتبغ، وهضبة زومبا مركز للاصطياف.

زوند: سلسلة سفن فضاء سوفيتية بدأ إطلاقها منذ أوائل ١٩٦٤ لبحوث فضائية عن الكواكب القريبة من الأرض. أطلقت زوند ١ فى ١٢ إبريل ١٩٦٤ إلى كوكب الزهرة وهناك شك فى نجاح مهمتها. وأطلقت زوند ٢ فى ٣٠ نوفمبر ١٩٦٤ إلى كوكب المريخ بوساطة محركات بلازما. توقفت فى مارس ١٩٦٥. وأطلقت زوند ٣ فى ١٨ يوليو ١٩٦٥ إلى مدار حول الشمس والتقطت صوراً للوجه المختفى من القمر، وزوند ٤ فى ٢ مارس ١٩٦٨ إلى مدار يماثل مدار القمر ولإجراء تجارب تتعلق ببرنامج سويوز. وفى ١٥ سبتمبر ١٩٦٨ أطلقت زوند ٥ إلى مدار حول القمر وكان بها سلحفاتان لدراسات بيولوجية وكان بها أيضًا بعض الحبوب وثمار الأناناس والبصل وذباب الفاكهة وبعض أنواع البكتيريا، ثم زوند ٧ فى ١٨ أغسطس ١٩٦٩ إلى مدار حول القمر وصورته ثم عادت للأرض. زوند ٨ أطلقت إلى مدار حول القمر فى ٢٠ أكتوبر ١٩٧٠ فبلغته بعد أربعة أيام غير أنها استعيدت إلى الأرض وهبطت فى المحيط الهندى فى ٢٧ أكتوبر ١٩٧٠.

زوى: (ت ١٠٥٠)، امبراطورة بيزنطية، ابنة قسطنطين ٨. حكمت بالاشتراك أولاً مع زوجها الأول رومانوس ٣ (قتل ١٠٣٤) ثم مع زوجها الثانى ميخائيل ٤ (الذى يظن بأنه ساعدها على قتل رومانوس والذى توفى ١٠٤١ بالرغم من أنه يصغرها بثلاثين سنة) ثم مع ابن أخت ميخائيل، ميخائيل ٥ (الذى نفاها ١٠٤٢) ولكنها خلعته وسملت عينيه بعد ذلك بقليل. وأخيراً بعد ١٠٤٢ مع زوجها الثالث قسطنطين ٩ وأختها ثيودورا (اللذين ظفرا بالبقاء حيين بعدها) اشتهر هذا الحكم الثلاثى بفساده ورذائله حتى بالنسبة للمقاييس الخلقية البيزنطية. وفى ١٠٤٣ بدأ الانشقاق الدينى النهائى بين الشرق والغرب.

زويل، أحمد: انظر: **أحمد زويل.**

زويمر، صموئيل: (١٨٦٧ - ١٩٥٢)، رئيس المبشرين فى الشرق الأوسط ـ أنشأ مع ماكدونلد مجلة «عالم الإسلام» ورأس تحريرها. وعنى بالعلاقة بين الإسلام والمسيحية، وأخرج بحوثًا كثيرة، تتسم بالتعصب. من أعماله: «يسوع فى إحياء الغزالى»، «إرث النبى»، «بلاد العرب منذ الإسلام»، «فرنسيس الأسيزى والإسلام»، «الإسلام فى العالم»، «الإسلام فى مدغشقر».

زوينجلى، هولدريخ: (١٤٨٤-١٥٣١)، مصلح سويسرى بروتستانتى، كان قسيسًا متعلمًا ومن دعاة الحركة الإنسانية، وغدا مقتنعًا بأن الدين يجب أن يشتق رأسًا من الكتاب المقدس، وبدأ فى مدينة زيورخ بإتباع الطقوس البروتستانتية، وكتاباه «أركيتيليس» ١٥٢٢ و«القضايا السبع والستون» ١٥٢٣ توضح عقائده تمامًا. وقاوم زوينجلى استعمال الطقوس والصور والتماثيل

بالكنائس، وكذلك عارض فكرة عزوبة رجال الإكليروس والرهبنة وقيام البابوية وحبذ المسئولية الفردية فى المعتقد وأيدته السلطات المدنية فى زيورخ، وهكذا أصبح زعيمًا بروتستانتيًا بارزًا فى جنوب ألمانيا وفى معظم أرجاء سويسرا. وتختلف عقيدته فى العشاء الربانى عن لوثر لأنه يعتقد أن الاحتفال به إنما هو للذكرى فقط، وفى حوار ماربورج ١٥٢٩ اختلف المصلحان حول هذه العقيدة، وكان معهما أوكولامباديوس وميلانكتون، وقتل زوينجلى فى كابيل وهزم أتباعه فى الحرب التى قامت بين البروتستانتية والكاثوليكية فى سويسرا، وذابت تعاليمه فى تعاليم كلفن، تلك التعاليم التى ارتكزت فى بعض نواحيها على عقيدة زوينجلى.

زى: انظر: **أزياء**.

زى عسكرى: تطور الزى العسكرى تطورًا كبيرًا منذ القدم إلى اليوم، وتأثر ذلك بتطور السلاح. كانت ملابس القتال الخاصة بجنود البر والبحر جميلة جذابة مختلفة الألوان، تزينها الأزرة البراقة والجدائل المزركشة. وكان للجنود حتى قبيل الحرب العالمية ١ ملابس للقتال وأخرى للحفلات والعرض، وللضباط ملابس يرتدونها عند تناول الطعام. لحق بالملابس تغير شامل يتسم بالبساطة وبما يتطلبه اليوم القتال الحديث. واستخدام القماش الكاكى اللون (أصفر يميل إلى خضرة) فى الملابس العسكرية ١٨٤٨، استخدمته القوات الانجليزية فى الهند، واتخذته كثير من الجيوش الأخرى. وحدت الأزياء العسكرية فى الجيوش منذ القرن ١٨، وفى مصر فى الثلث الأول من القرن ١٩.

زيا: (ح ١٢٩٠ كم)، بأقصى ق روسيا. ينبع فى ج ق سلسلة جبال ستانفوى، ويجرى ج ويتصل بنهر آمور فى بلاجوفستشفسك، فتختلط مياهه بتراب الذهب. توجد رواسب الذهب والجرافيت والليجنيت فى حوضه، ويجرى مجراه الأدنى فى منطقة زراعية غنية (سهل زيابوريا).

الزيانى، أبو القاسم بن أحمد: (١٧٣٤-١٨٣٣)، مؤرخ مغربى، ولد بفاس، وتولى فيها منصب كاتب سر مخزن السلطان محمد بن عبد الله. نال ثقته وقام بعدة أسفار وزار الآستانة فى مهمة، ثم كتب وصفًا مفصلاً لها بعد عودته. أصيب بجراح فى إحدى المعارك واعتزل الحياة العامة فترة، ثم استدعاه السلطان مولاى سليمان بن محمد ليقوم بمهام خطيرة. استطاع بالرغم من كثرة مهامه أن يجد فسحة من الوقت يكتب فيها نحو ١٥ كتابًا فى التاريخ والجغرافيا. من مصنفاته: «الترجمان المعرب عن دول المشرق والمغرب»، و «الترجمانة الكبرى التى جمعت أخبار مدن العالم برًا وبحرًا» وغيرهما.

زيبروج: الميناء الخارجى لمدينة بروج، غ مقاطعة فلاندرز ببلجيكا، على بحر الشمال جزء من «كومون» بروج، ويتصل بها بقناة طولها ١٤ كم. ازدهر ح ١٩٠٠، احتلته ألمانيا ١٩١٤ فى الحرب العالمية ١، واستخدمته قاعدة للغواصات. حطم الأسطول الانجليزى بوغازها ١٩١٨.

زئبق: عنصر فلزى، سائل، رمزه «ب». وهو الفلز الوحيد الذى يوجد سائلاً فى درجات الحرارة العادية. يكون مركبات زئبقوزية وزئبقيقية. لا يؤثر فيه حمض الهيدروكلوريك المخفف أو حمض الكبريتيك المخفف، ولكن يتفاعل مع حمض النتريك المركز الساخن ليكون نترات الزئبقيك، ويكون مع حمض النتريك المخفف ووفرة من الزئبق نترات الزئبقوز، ويكون مع حمض الكبريتيك المركز كبريتات الزئبقيك، ومع وفرة من الزئبق يكون كبريتات الزئبقوز، ويكون مع الأكسيجين أكسيد الزئبقيك وأكسيد الزئبقوز، ومع الكلور يكون كلوريد الزئبقيك (**السليمانى**)، وكلوريد الزئبقوز (**الكالومل**). وجميع أملاح الزئبق القابلة للذوبان أملاح سامة، وكذلك بخار الفلز نفسه. يكون مع الأكسيجين والكبريت كبريتات الزئبقيك وتستخدم فى عمل الكالومل والسليمانى. ويكون مع الكبريت الكبريتيد (**الزنجفر**) وهى المصدر الرئيسى للفلز. يكون أشابة خاصة (**ملغم**) مع الفلزات الأخرى. يستخدم فى مقاييس الضغط

الجوى بالنسبة لوزنه الثقيل (١٣,٥٥ جرامًا لكل سم^{3})، وفى مقاييس الحرارة بسبب تمدده المتساوى لكل درجة من ارتفاع درجات الحرارة. يوجد فى الطبيعة منفردًا إلى حدّ معين. خامته الرئيسية هى: السينابار. يتكون مصباح القوس الزئبقى من كوارتز مصهور يحتبس الزئبق، فإذا مر خلاله التيار تباخر الفلز، فأنتج استضواء أزرق مخضرًا. والتسمم بالزئبق يمكن أن يؤدى إلى تغيرات فى الجلد وأنزفة وتلف الكبد والكلية واضطرابات فى الجهاز الهضمى. وقد تأثر كثير من العاملين بذلك. كما أن تلوث الأنهار والبحيرات والبخار الذى يحدث عادة نتيجة لتصريف المخلفات الصناعية أصبح مشكلة بيئية خطيرة. وقد وافقت أكثر من ٩٠ دولة فى ١٩٧٢ على تحريم صرف الزئبق فى البحار لمنع وصول الزئبق إلى السلسلة الغذائية وخاصة الأسماك انظر: **عنصر** (جدول).

زيبل، إجناتس: (١٨٧٦-١٩٣٢)، سياسى نمساوى، وحبر كاثوليكى، زعيم الحزب الاشتراكى المسيحى. عين مستشار النمسا (١٩٢٢-٢٤ و ١٩٢٦-٢٩). قيد نفقات الحكومة، وثبت العملة. كان شديد العداء للمذاهب والأحزاب الاشتراكية.

زيت بترول: انظر: **البترول**.

زيت بذرة القطن: انظر : **قطن**.

زيت جاف: زيت حيوانى أو نباتى يتأكسد بسهولة إذا عرض للهواء. فيكون غشاء واقيًا. يستعمل فى الأطلية والورنيشات.

زيت حار: انظر: **بذر الكتان**.

زيت حب الملوك أو زيت الكروتون: زيت ثابت لزج شفاف أصفر فى سمرة لا يتبخر بتعرضه للهواء. يحضر بعصر نبات حب الملوك الذى موطنه الأصلى الهند وجنوب شرقى آسيا. يستعمل فى الطب مسهلاً ولكن بجرعات صغيرة حيث أن تأثيره كمسهل ولو بكميات صغيرة شديد جدًا، لذا يجب ألا يتعاطى إلا تحت إشراف الطبيب، وقد كان يستعمل سابقًا لإزالة الاحتقان بدهنه من الظاهر.

زيت الحوافر: زيت عديم الرائحة أصفر اللون. ينتج من غلى أقدام الماشية يستخدم مزيتًا ولتهيئة الجلود.

زيت الخروع: زيت يحضر بعصر بذور نبات الخروع «ريسنس كوميونس» والمعروف أن الموطن الأصلى لهذا النبات هو أفريقيا الاستوائية ولكنه ينمو الآن بريًا، كما أنه يزرع فى معظم المناطق المعتدلة الاستوائية. والنبات فى المناطق الاستوائية شجرى معمر. أما فى المناطق الباردة فهو حولى يزرع غالبًا للزينة. وتحتوى البذور على حوالى من ٢٥ إلى ٥٠٪ من الزيت الذى يحضر بأن تفصل عنها القشرة (القصرة) ثم تعصر العجمة على البارد. ويحضر زيت الخروع الطبى من الزيت الناتج من العصرة الأولى، أما الزيت الناتج من العصرة الثانية أو بالاستخلاص بالمذيبات فإنه يستعمل لتشحيم المكنات وخاصة محركات الطيارات وأداة لتطرية الجلود الصناعية أو لتسوية الجلود الطبيعية أو فى سوائل الفرازل (الفرامل) أو فى تحضير الدهانات والمواد اللدنة أو فى صناعة الزيت الأحمر التركى. وتحتوى البذور كذلك على مادة سامة تسمى ريسين (خروعين) وكان الكسب أى المتبقى بعد العصر لايستعمل إلا سمادًا، ولكن بعد كشف عملية التخلص من المادة السامة فإنه يستعمل الآن غذاء للماشية.

زيت روزمارى (الحصالبان): مائع شفاف متطاير دافىء لا لونى أو أصفر باهت. له طعم شبه كافورى لاذع ورائحة خاصة. مكوناته الرئيسية هى البانينين والبورنيول والكافور والسينيول، يذوب فى الكحول والاثير. يستخرج بالتقطير من أوراق نبات إكليل الجبل (حصالبان). يستعمل فى الروائح العطرية، وفى الطب طاردًا للغازات.

زيت الزاج: انظر : **حمض الكبريتيك**.

زيت الزيتون: عصارة الزيتون وهى دهن صاف ملطف، يميل إلى الصفرة، وتتكون الثمرة الكاملة من نواة مركزية

صلبة وكتلة شحمية تحتوى على الزيت. وأفضل الزيت ما أخذ من الشحمة. ويختلف المستخرج من الزيت باختلاف الطقس ونوع الزيتون وزراعته، ولاستخراج الزيت البكر تجمع الثمار باليد، قبل تمام نضجها، وتقشر وتعصر خفيفًا. ويعطى الثمر الناضج زيتًا غير تام النكهة، ويعطى عصره مرة ثانية زيتًا تجاريًا صالحًا للأكل من الدرجتين الأولى والثانية، ويمكن بعد ذلك خلط الشحمة بالماء لإنتاج زيوت تستعمل للصناعة. وأخيرًا يمكن استعمال مذيب لإنتاج زيت أقل درجة. وبعد استخراج الدرجات الصالحة للأكل يبعد الزيت عن الشحم المهروس لأنه يتخمر بسهولة. والنظافة ضرورية لأن الزيت يفسد بسرعة ويصير زنخًا، ويعطى تخمير الشحم زيتًا يصلح لصناعة الصباغة. والزيت الصالح للأكل المصنوع من الثمار الناضجة أو التالفة أو غير الكاملة أو من النوى أحط درجة من حيث النكهة والمذاق. والعصر بالآلات الحديثة يفصل النوى عن الشحم ويمصعه بالضغط الهيدروليكى. ويتراوح لون الزيت الصالح للأكل بين الأبيض الرائق والأصفر الذهبى أو الأخضر الضارب إلى الصفرة. ويفصل الزيت عن العصير بالترسيب وينقى ويرشح ويعتق ويصفى بإزالة الأسيترين أو الجزء الصلب من الدهن لاستعماله فى الطقس البارد. ويغش الزيت بإضافة دهون أخرى كزيت بذرة القطن وزيت السمسم، ويحتوى زيت الزيتون على نسبة كبيرة من الدهون سهلة الهضم. استعمل قديمًا بدلاً من القشدة والزبد، كما استعمل زيتًا للسلطة ودهنًا للطبخ ويستعمل فى الطب ملينًا وترياقًا للسموم الكاوية وعنصرًا فى المروخ والمراهم. وتستعمل أصنافه الرديئة للصباغة وصنع صابون الصودا أو البوتاس المستعمل لصناعة المنسوجات. أهم الدول المصدرة لزيت الزيتون إسبانيا وإيطاليا واليونان وتونس والبرتغال وسوريا والجزائر وفرنسا، ومرسيليا (فرنسا) ولوكا (إيطاليا) وأشبيلية (إسبانيا) مراكز مشهورة للتكرير.

زيت السولار: وقود زيتى، يشتق من زيت البترول الأمريكى أو الروسى، أو زيت للإضاءة، يستخرج من الصفائح الزيتية الطبيعية.

زيت الطنج: أو زيت خشب الصين، أو زيت الجوز، أحد منتجات شجرة الطنج الاستوائية. يعتصر من البذور السامة من قلب الثمرة. يستعمل فى الأطلية والورنيشات والمركبات العازلة والمشمعات. مصدره الرئيسى الصين، كما تزرع أشجار الطنج بالولايات المتحدة الأمريكية.

زيت الفوزل: سائل زيتى لا لونى ذو رائحة وطعم كريهين، وهو مزيج من الكحولات والأحماض الدهنية، ويستخدم مذيبًا.

زيت القيطس: زيت يستخرج من شحم القياطس (الحيتان) وأجزاء أخرى منها. استخدم قديمًا فى الإضاءة، ويستعمل الآن فى صناعة الصابون، ولتسوية الجلود والتشحيم.

زيت كالموجرا: زيت طيار، يستخرج من بذور شجرة آسيوية اسمها العلمى تاراكتوجينس (Taraktogenus) أو هيدنوكاربس كورزى (Hydnocarpus kurzii) كان يستعمل فى علاج الجذام وأمراض جلدية أخرى، ومشتقات الزيت وهى غالبًا أملاحه تحقن فى العضل، وقد عرف سكان الهند وجنوب شرقى آسيا صفاته العلاجية منذ القدم. ولكنه لم يستعمل فى الغرب إلا أخيرًا لعلاج الجذام.

زيت كبد الحوت أو زيت السمك: زيت ثابت مصفر اللون يحتوى على نسبة كبيرة من فيتامين «أ» وفيتامين «د» ويستخرج من كبد القد. ويستعمل هذا الزيت فى أمراض كثيرة منها التدرن والزكام، والتهاب الملتحمة والأنيميا. وعامل الفيتامين «د» فى زيت كبد الحوت ناجح فى الوقاية من الكساح وعلاجه. ومركبات فيتامين أ، د المحضرة بالتخليق الكيميائى قد حلت محل زيت كبد الحوت لدرجة كبيرة. ويجب ألاّ يتعرض زيت كبد الحوت للضوء أو الهواء، بل يجب حفظه فى أوعية محكمة الإغلاق فى مكان بارد محجوبًا عن الضوء وإلا فإنه يفقد فيتاميناته بالتدريج.

زيته، كورت: (١٨٦٩-١٩٣٤)، عالم ألمانى تخصص فى لغة المصريين القدماء. شغل منصب الأستاذية فى جامعتى جوتنجن وبرلين. كما كان عضواً فى المجمع العلمى البروسى. خلف ثروة ضخمة من المؤلفات والبحوث وبخاصة فى اللغة والدين والحضارة.

زيتون: اسمه العلمى أوليا يوروبايا (Olea europaea)، من الفصيلة الزيتونية. موطنه غرب آسيا، وينمو بالمناطق المعتدلة الدافئة. وترجع زراعته إلى فجر التاريخ. واتخذ غصن الزيتون رمزاً للسلام من قبل العهد المسيحى. ويقال إن أول ما شاهده نوح من النبات هو غصن الزيتون الذى عادت به الحمامة التى أطلقها من فلكه. الشجرة كبيرة معمرة، مستديمة الخضرة، تعيش قرابة ألف سنة. أوراقها رمحية سطوحها السفلية فضية اللون. أزهارها بيض مصفرة اللون، تخرج فى عناقيد. ثمرتها حسلة تختلف شكلاً وحجمًا تبعًا للأصناف، ويمكن جمع الثمار خضراء عند اكتمال أحجامها وأكلها بعد تمليحها، وإذا تركت لتنضج على الشجرة تحول لونها إلى البنفسجى فالأسود وعندئذ تقطف لتعتصر أو لتملح وتؤكل طرية، وتعامل الثمار بالغلى أو الملح لإزالة المرارة الموجودة بلحم الثمار الخضر والسود، وتحشى الثمار الكبيرة الخضر المملوحة ــ بعد استخراج نواتها ــ ببعض الخضر المفرية والتوابل. وزيت الزيتون مادة غذائية عظيمة وهو أطيب الزيوت النباتية. يستعمل دواء وفى الطبخ والسلاطة، ويستعمل الردىء منه لصناعة الصابون الفاخر، وقد استعمله الأقدمون فى الاستصباح. وخشب الزيتون جميل متين يصنع منه بعض الأثاث والأوعية والعصى، وأصناف الزيتون عديدة بعضها يصلح للتخليل وبعضها لاستخراج الزيت وبعضها للغرضين معًا. وأهم الأصناف: الصورى والنبال والشملالى والمشن والمنزتللو. وتنجح زراعة الزيتون بجميع أنواع الأراضى وهى تحتمل العطش والإهمال إلى حد كبير. تنتج إسبانيا وإيطاليا واليونان وتركيا وباقى بلاد حوض البحر المتوسط معظم محصول الزيتون العالمى. وتكثر الأصناف الجيدة بالأوتاد أو بالأشطاء أو بالتطعيم.

زيثار: آلة موسيقية من الآلات الوترية، اشتقت من السنطور والقانون. لها صندوق صوتى مسطح مشدود على ما بين ٣٠-٤٥ من الأوتار التى يضرب عليها بالأصابع والريشة. وفى القرن ١٨ بدىء فى تقويس أحد جانبى الزيثار أو كليهما لتقوية الطنين الذى يصدره. وإبان العصر الباروكى استعمل الفلاحون آلة الزيثار فى أوروبا الوسطى، واستعمال الزيثار لا يختلف أيضًا عن استعمال أجناس الآلات الوترية، ومنها القانون والسنطور وبعض الآلات الشرقية.

زيج: لفظ يطلق على الجداول الفلكية القديمة. أصله فارسى ، وأشهر الأزياج زيج الشاه (فارسى)، وزيج الهرقن (هندى). والعربية منها الزيج الصابى للبتانى، والزيج الكبير الحاكمى لابن يونس، والزيج الشاهى للطوسى، والزيج الشامل لأبى الوفاء وزيج الخوارزمى وغيرها.

زيج ألفونصو: جداول فلكية تبين مواقع الكواكب، وتعتبر تحسينًا لجداول بطلميوس. أعدها حوالى ٥٠ فلكيًا فى طليطلة (القرن ١٣) بأمر ألفونصو ١ ملك اسبانيا، وانتهى العمل فيها ١٢٥٢، وطبعت فى البندقية ١٤٨٣.

زيجبان، كارل مان چورج: (١٨٨٦-١٩٧٨)، فيزيقى سويدى، نال ١٩٢٤ جائزة نوبل لطريقته فى قياس طول موجة الأشعة السينية بدقة كبيرة. عين أستاذًا بجامعتى لوند (١٩٢٠-٢٣)، وأوبسالا (١٩٢٣-٣٦)، ومديراً لمعهد نوبل للبحوث الفيزيقية باستوكهلم (١٩٣٧-٦٤). بحث فى الكهرباء والمغنطيسية.

زيجلر، كارل: (١٨٩٨-١٩٧٣)، كيميائى ألمانى، حصل على دكتوراه فى الكيمياء ١٩٢٣. عين أستاذًا بجامعة هيدلبرج ١٩٢٧، ثم تنقل إلى عدة جامعات ألمانية. تناولت بحوثه العضوية مادة الفحم، وتوصل فيها إلى نتائج هامة. تخصص بعد الحرب العالمية ٢ فى

بحوث الألومنيوم بالوسائل الكهروكيميائية. شارك جوليو **ناتا** فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦٣.

زيجوت: انظر: **جنس**.

زيجورات: نوع من المعابد كان شائعًا لدى السومريين والبابليين والأشوريين من أواخر ثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد إلى القرن السادس قبل الميلاد، وله شكل هرمى ومبنى من الطوب فى أدوار متناقصة وقاعدته مستطيلة أو مربعة أو بيضاوية وله مقصورة صغيرة فى القمة.

زيخت، هانس فون: (١٨٦٦-١٩٣٦)، قائد ألمانى. قاتل فى بولندا، وصربيا، ورومانيا، وتركيا، فى أثناء الحرب العالمية ١. وبعد معاهدة فرساى أنشأ «الريشفهر»، وهو الجيش (١٠٠٠٠٠) الذى سمح لألمانيا أن تحتفظ به زمن السلم (١٩٢٠-٢٦). عينه شيانج كاى شك مستشارًا عسكريًا له (١٩٣٤-٣٥).

الزيداب: بلدة على النيل جنوب الدامر بالولاية الشمالية بالسودان. أعطت حكومة السودان فى ١٩٠٤ فى منطقتها مساحة ١١ ألف فدان للمستر لى هنت الأمريكى ، ينشىء فيها مستعمرة لتوطين زنوج أمريكا. فشل مشروع التوطن، ونجح هنت فى تكوين شركة بانجلترا لاستغلال المنطقة فى الزراعة. سميت ١٩٠٧ بنقابة الزراعات السودانية التى حصلت فيما بعد على امتياز مشروع الجزيرة بعد أن نجحت زراعة القطن فى الزيداب.

زيد بن ثابت: (٦١١-٦٦٥)، أبو خارجة زيد بن ثابت الأنصارى، من كبار الصحابة، ولد قبل الهجرة بنحو ١٠ سنوات، اتصل بالنبى ﷺ بمجرد وصوله إلى المدينة. لم يشهد بدرًا ولا أحدًا لصغر سنه. أحسن الكتابة بالعربية، كما عرف العبرية والسريانية فاتخذه محمد ﷺ كاتبًا له وللوحى بخاصة، وبقى كاتبًا للخلفاء الثلاثة من بعده ومنظمًا لبيت المال ورئيسًا للديوان، فاستحق هذا الوصف: «أَفْرَضكُم زيد» حفظ القرآن الكريم وأتقنه، وكتبه فى صحف فى عهد أبى بكر واشترك فى جمعه فى مصاحف فى عهد عثمان.

زيد بن حارثة: (ت ٦٢٩)، مولى الرسول ﷺ ويسمى زيد بن محمد إذ كان متبناه فلما نزل القرآن بإبطال التبنى ﴿**وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ**﴾ ﴿**ادْعُوهُمْ لآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ فَإِن لَّمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ فِى الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ**﴾ (الأحزاب: ٤، ٥) سمى زيد بن حارثة، ونزل فيه القرآن وفى زوجته. أصغر من النبى بعشر سنوات، أول من أسلم من الرجال بعد على بن أبى طالب. عاد إلى مكة بعد هجرته إلى المدينة ليحضر سودة بنت زمعة وأولاد النبى ﷺ. عرف بالشجاعة. اشترك فى بدر والخندق والحديبية، أرسل على رأس عدة سرايا، تولى أمر المدينة غير مرة عند غياب النبى ﷺ عنها. اشترك فى غزوة مؤتة حيث قتل وهو يحمل اللواء، وقد حزن عليه النبى ﷺ كثيرًا.

زيد بن الحسين: (٦٩٨-٧٤٠)، أبو الحسين زيد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب، ينسب إليه مذهب **الزيدية**، كان عالمًا ورعًا شجاعًا. استشهد فى الكوفة بالعراق. زاد شأنه بعد استشهاده، وبعد فترة انقسم أتباع مذهبه قسمين : كان للقسم الأول أئمة خاصون بهم وظلوا حتى القرن ١٢، ثم انتهى أمرهم، أما القسم الثانى فكان فى اليمن، وانتشر المذهب فيها على يدى السيد يحيى الرسى فى القرن ٩ وسمى بالإمام الهادى، لم يزر الإمام زيد بلاد اليمن فى حياته. وينحصر وجود أتباع مذهبه فى الوقت الحاضر فى هضبة اليمن فقط.

زيدان، جرجى حبيب: (١٨٦١-١٩١٤)، رائد الصحافة الأدبية والرواية التاريخية. ولد فى بيروت وتعلم بها حتى أتقن العربية والفرنسية والتحق بكلية الطب بالجامعة الأمريكية لمدة سنة، وتنقل بين لبنان ومصر وإنجلترا وأخيرا اتخذ من مصر وطنا له فى ١٨٨٦، أسس مع نجيب مترى مطبعة التأليف، ولكنهما انفصلا بعد سنة واحدة، واستقل هو بالمطبعة التى سماها الهلال، وفى ١٨٩٣ أصدر مجلة «الهلال»، ألف ثلاثة وعشرين رواية

تاريخية مثل «المملوك الشارد»، «أرمانوسة المصرية»، «غادة كربلاء»، كما ألف عدداً من الكتب فى التاريخ والأدب واللغة، مثل «تاريخ مصر الحديث»، «آداب اللغة العربية»، «الفلسفة اللغوية».

زيدر زى: كان لساناً ضحلاً لبحر الشمال، طوله ح ١٣٠كم، ش ووسط هولندا. فى الأصل بحيرة ثم اتصلت بالبحر عقب فيضان عنيف فى القرن ١٣. يقسم زيدر زى الآن سد ايسلمير إلى قسمين هما ايسلمير جنوبًا وفادنزى شمالاً.

زيدلتز، فريدرخ فيلهلم، فريهر فون: (١٧٢١-٧٣)، قائد بروسى، جعل من سلاح الفرسان أداة هجومية حاسمة فى المعركة، وهو صاحب الفضل فى كثير من انتصارات فريدرك ٢.

الزيدية: شيعة تنسب إلى **زيد بن الحسين**، وتقابل **الإمامية**، وهما أكبر فرق الشيعة، ولا تزالان باقيتين حتى اليوم، وبقدر ما عرف فى الإمامية من تطرف كانت الزيدية معتدلة وأقرب إلى أهل السنة. ولعل ذلك راجع إلى إمامها زيد بن على، الذى تتلمذ لواصل بن عطاء، فتأثر به فى عمله وقوة حجته وسلامة حكمه. رأسها من بعده ابنه يحيى، وظل الأتباع يعملون بعدهما حتى نجحوا فى بعض البقاع، كطبرستان، واليمن، ولا يزال معظم اليمنيين من الزيدية، وخاصة فى المناطق الجبلية. ويختار الزيديون إمامهم على أساس استكماله لأربعة عشر شرطًا، وهى أن يكون: ١ - ذكرًا ٢- حرًا ٣- بالغًا عاقلاً ٤- أفضل أهل زمانه ٥ - سليم الحواس والأطراف ٦- لم يمارس مهنة مرذولة ٧ - عادلاً ٨ - ورعًا ٩- كريمًا ١٠- حسن الدراية بتصريف الأمور ١١ - علويًا ١٢- فاطميًا ١٣- شجاعًا ١٤- مجتهدًا، ولا تنتقل الإمامة بالوراثة، وإنما هى للأصلح على أساس الشروط السابق ذكرها. وإمامة الزيدية فى بيت حميد الدين، وهم من نسل بيت الإمام الرسى مؤسس هذا المذهب فى اليمن. ولهم كتاب المجموع فى الحديث والفقه.

زير: فى الموسيقى، اسم الوتر الرابع فى العود قديمًا، وهو ما يسميه أهل الصناعة الآن: «وتر الكرمان»، ويختلف تمديد نغمة مطلق الوتر باختلاف قوة شده، وقد كانت تسوية نغمة مطلقه هى تمديد النغمة المسماة: (دو) الوسطى، معدل ٢٥٦ ذبذبة فى الثانية.

زيركونيوم: عنصر فلزى رمزه «كن»، يكون فى صورة مسحوق أسود متبلر، أو جامد رمادى داكن متبلر. أكسيده يقاوم الحرارة الشديدة، تعمل منه أدوات المعامل، وتبطن به الأفران. ويستخدم الفلز فى الأشابات وإذا أضيف إلى الصلب كان عاملاً لتنقيته بإزالة الشوائب الضارة. يستخدم فى بناء المفاعل النووى. اكتشف م. هـ. كلابروث الأكسيد (الزيركونيا) ١٧٨٩ فى معدن الزيركون. فصل برزيليوس العنصر فى ١٨٢٤. انظر: **عنصر** (جدول).

زيرومسكى، ستيفان: (١٨٦٤-١٩٢٥)، روائى بولندى وكاتب مسرحى، كافح من أجل حرية الفكر. ومن أعماله رواية «الرماد» ١٩٠٤ وتدور حول عهد نابليون، و «النهر الأمين» ١٩١٢ وتتناول قصة ثورة ١٨٦٣، وملهاة «السمان الهارب» ١٩٢٤.

زيزفون: شجرة زينة سليبة، تتبع جنس تيليا (Tillia) تنمو فى نصف الكرة الشمالى. تجذب أزهارها العطرة النحل، يستعمل خشبها القيم فى صناعة الستائر الفينيسية والأثاث الثمين وأدوات أخرى.

زيس ـ إنكارت، أرتور: (١٨٩٢ - ١٩٤٦)، زعيم اشتراكى وطنى (نازى) نمساوى. أكره المستشار شوشنج (رئيس وزراء النمسا) على تعيينه وزير الداخلية والأمن ١٩٣٨، مما ساعد على اتحاد النمسا وألمانيا بعد زمن قليل. عين ١٩٤٠ مندوبًا ساميًا ألمانيًا فى هولندا عند احتلال ألمانيا لها. قبض عليه عقب الحرب، وحوكم فى نورمبرج بتهمة إبادته اليهود الهولنديين، وإعدام رهائن من الوطنيين الهولنديين. أعدم شنقًا.

زيسكا، يوحنا: (ت ١٤٢٤)، جندى تشيكى، تولى قيادة القوات الهوسية ١٤٢٠ (انظر: **الحرب الهوسية**)، مع أنه

أصيب بالعمى التام بعد ١٤٢١، فقد أحرز انتصارات رائعة على الكاثوليك. ينتمى فى الأصل إلى الطابوريين (انظر: **طابوريون**). أسس «اتحاداً» جديداً، ولكن ظل يعارض جناح الأتراكويشت من الهوسيين. عسكرى عبقرى جسور، سبق حرب الدبابات الحديثة باستخدامه المدفعية على مركبات مسلحة.

زيغ أو تشويه: فى البصريات، عدم وضوح الصور التى تكونها العدسات والمرايا، ويسبب الزيغ الكرى قصور العدسة أو المرآة عن تكوين صورة على هيئة بؤرة لنقطة ضوئية، نتيجة لتطبيق قوانين الضوء، ولا دخل للتركيب فى الزيغ. والزيغ اللونى هو ظهور الصورة ملونة، أو إحاطة مناطقها الخارجية بحلقات ملونة، نتيجة لخروج الضوء بانحناءات مختلفة بعد نفاذها فى العدسة. فمثلاً انحراف اللون البنفسجى أكبر من انحراف اللون الأحمر، فعند خروجهما من العدسة يكون البنفسجى أقرب إلى العدسة من الأحمر.

زيغ الضوء: التزيح الظاهرى لجرم فى السماء بتأثير حركة الأرض على اتجاه وصول الضوء إلينا ومقداره صغير جداً، لأن سرعة الضوء تفوق سرعة الأرض كثيراً.

زيفكوف، تودور: (١٩١١ - ٩٨)، سياسى بلغارى. رئيس جمهورية بلغاريا (١٩٧١-٨٩) ورئيس وزرائها (١٩٦٢-٧١). انضم إلى عصبة الشباب البلغارى الشيوعى ١٩٢٨، وإلى الحزب الشيوعى ١٩٣٢. أسهم فى حركة مقاومة النازى (١٩٤١-٤٤). عضو باللجنة المركزية ١٩٤٨، السكرتير الأول للجنة المركزية فى صوفيا (١٩٤٨-٤٩)، عضو بالمكتب السياسى ١٩٥١ وفى مجلس الرياسة ١٩٥٦. عمل على تقوية عرى الصداقة بين بلاده والدول البلقانية، وبخاصة تركيا. من مؤلفاته «تنمية الاقتصاد» ١٩٥٩، و «الجمعية العامة للأمم المتحدة» ١٩٦٠، و «النتاج الزراعى» ١٩٦١. استقال من منصبه فى الحكومة وفى الحزب ١٩٨٩ ثم طرد من الحزب وأدين بالفساد فى ١٩٩٢.

زيلا: مدينة قديمة فى بنطس ش ق آسيا الصغرى. انتصر عندها يوليوس قيصر (٤٧ ق م) على فارناكس ملك بنطس، فى حملة خاطفة عبر عن نتيجتها فى رسالته المشهورة إلى مجلس الشيوخ (السناتو) «جئت ورأيت وانتصرت».

زيلاند: جزيرة (٧٠١٦كم٢، ١٩٧٦٨٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر الجزر الدنماركية. بين مضيق الكاتيجات والبحر البلطى. يفصلها عن السويد مضيق السوند، وعن جزيرة فين مضيق البلت العظيم. تقع عليها كوبنهاجن. جزيرة منخفضة يبلغ أقصى ارتفاع فيها ١٢٦ م فى شمالها الشرقى، خصبة. ومن مهنها الهامة إنتاج وتربية الماشية وسلالات البقر وصيد السمك.

زيلاند: مقاطعة (١٦٨٦ كم٢، ح ٣٧١٧٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ هولندا، تتاخم بلجكا (مقاطعة أنتورب) جنوبًا وبحر الشمال غربًا. عاصمتها مدلبورج تشمل **فالكيرين** و **بيفيلاند الشمالية والجنوبية** وعدة جزر عند مصب نهر الشلت فى بحر الشمال. معظم أرضها منخفضة عن سطح البحر تحميها السدود. يشتغل أهلها بالزراعة ومنتجات الألبان وصيد الأسماك. جزء من كونتية **هولندا** منذ القرن ١٠. أصبحت كونتية منفصلة يحكمها كونتات هولندا. انضمت ١٥٧٩ إلى اتحاد أوترخت باعتبارها عضواً فى اتحاد المقاطعات الهولندية.

زيلع: ميناء على الساحل الأفريقى لخليج عدن فى الصومال، كان يحيط بها سور حجرى استعملت حجارته فى بناء رصيف الميناء، يحيط بها قبور كثير من المشايخ. وصناعة اللؤلؤ مصدر ربح الأهالى، تصدر الجلود إلى اليمن خاصة. ازدهرت فى أوائل القرن ١٦، فتحها الجيش المصرى ١٨٧٠ ثم أخلاها ١٨٨٤، وفى العام التالى أصبحت إحدى الممتلكات البريطانية إلى أن نالت الصومال استقلالها.

زيمان، پيتر: (١٨٦٥ - ١٩٤٣)، فيزيقى هولندى، اشترك فى الفوز بجائزة نوبل للفيزيقا ١٩٠٢ مع هـ. م لورنتس. اكتشف تأثير زيمان: ينقسم كل خط طيفى إلى خطين أو أكثر نتيجة مروره فى مجال مغنطيسى.

زيمبابوى: جمهورية (٣٩٠٥٨٠ كم٢، ح ١٢٣٥٢٤٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط أفريقيا، عاصمتها **هرارى**، أهم مدنها بولاوايو. تحدها زامبيا (ش) و (ش غ)، وموزمبيق (ق) و (ش ق)، وجمهورية جنوب أفريقيا (ج)، وبوتسوانا (ج غ) ويمثل نهر **الزامبيزى** حدها الشمالى مع زامبيا. معظم زيمبابوى هضبة ما عدا الشرق حيث يبلغ الارتفاع ٢٥٩٧م فى إنيانجانى. وأفضل مناطق الهضبة منطقة **الفلدت** العليا. بلد زراعى ينتج الذرة والتبغ والشاى والسكر وثمار الحمضيات والقطن. وتقوم تربية الماشية وصناعة منتجات الألبان. كما توجد الصناعات المعدنية، ومواد البناء ومعدات المزرعة والمنسوجات والمعلبات، ويعدن الاسبستوس والفحم والذهب والنحاس. يتكون السكان من الأفريقيين (معظمهم من البانتو) والأوروبيين (البيض) والآسيويين والملونين، والبانتو مجموعتان رئيستان هما: الماشونا، والمتبيلى، ولغتهما الشونا والسندبيلى ويدينون بإحياء المادة أما الأوروبيين فمن أصل بريطانى يدينون بالمسيحية ويعيشون بعيداً عن باقى الأجناس فى منطقة الفلدت العليا. اللغة الرسمية الإنجليزية. من المحتمل أن الشعب الذى دخل روديسيا من الشمال فى القرن ٥ كان من البانتو الذين حلوا محل البوشمن وأسسوا حضارة الزيمبابوى فيما بين القرون ٩و ١٣. وفى ١٨٥٥ استكشف دافيد لفنجستون شلالات فكتوريا، ومنح لوبنجولا ملك المتبيلى حق تعدين الذهب إلى البيض فى ١٨٨٨. احتلت شركة جنوب أفريقيا البريطانية برياسة سيسل **رودس** المنطقة، وظلت تديرها حتى ١٩٢٣. انفصلت روديسيا الشمالية (زامبيا الآن) عن روديسيا الجنوبية التى حصلت لنفسها على الحكم الذاتى، وأصبحت ١٩٥٣ عضواً باتحاد روديسيا ونياسالاند، على الرغم من معارضة الأفريقيين لأنه ركز السلطة فى يد البيض. وجاءت انتخابات ١٩٦٢ بالحزب اليمينى الذى يتزعمه إيان **سميث** إلى الحكم، وانحل الاتحاد ١٩٦٣. ورفضت بريطانيا أن تمنح روديسيا الاستقلال دون وعد باشتراك الأغلبية الأفريقية فى الحكم. وفى ١٩٦٤ أسقطت روديسيا كلمة الجنوبية عن اسمها، وأعلن إيان سميث الاستقلال من جانب واحد فى ١٩٦٥. ولم تعترف بريطانيا بهذا الاستقلال وطالبت بتمثيل الأفريقيين تمثيلاً حقيقيًا فى الجمعية التشريعية فضلاً عن تمهيد السبيل أمام حكم الأغلبية. وفى ١٩٦٦، صوت مجلس الأمن لفرض عقوبات اقتصادية على روديسيا. غير أن روديسيا أعلنت جمهورية فى ١٩٧٠ رغم المعارضة الداخلية وأصبح رئيسها كليفورد ديبون ورئيس وزرائها إيان سميث زعيم حزب جبهة روديسيا. وأصدرت دستوراً جديداً يقيد عدد المقاعد التى يشغلها الأفريقيون فى الجمعية التشريعية دون أن تعبأ بالرأى العام العالمى. وقامت فى روديسيا حركات النضال الوطنى، واندلعت حرب مسلحة بين ثوار زيمبابوى وقوات النظام العنصرى بزعامة سميث. وفى مارس ١٩٧٨ وقع سميث وثلاثة من الزعماء الأفارقة المعتدلين اتفاقًا للتسوية الداخلية بشأن نقل السلطة للأغلبية الأفريقية فى يناير ١٩٧٩. تصاعدت الحرب بين الثوار الأفريقيين المعارضين للتسوية (الجبهة الوطنية الأفريقية بزعامة نكومو وموجابى) وبين قوات النظام العنصرى، وفى أبريل ١٩٧٩ أجريت الانتخابات وأعلن تشكيل حكومة ائتلافية جديدة برئاسة الأسقف آبل موزوروا رغم معارضة الثوار. وفى ديسمبر ١٩٧٩ عقد بلندن مؤتمر لتسوية المشكلة الروديسية وتوصل لاتفاق حول وقف إطلاق النار وتعيين حاكم بريطانى لروديسيا تمهيداً لإجراء الانتخابات لنقل السلطة للأغلبية الأفريقية. وفى فبراير ١٩٨٠ فاز روبرت موجابى أحد زعيمى الجبهة الوطنية فى الانتخابات وأصبح رئيسًا للوزراء، وفى أبريل اعترفت بريطانيا رسميا باستقلال زيمبابوى وانتخب الأب كانان بانانا أول رئيس لجمهورية زيمبابوى المستقلة، وفى ١٩٨٧ أخذت زيمبابوى بالنظام الرئاسى وأصبح روبرت موجابى رئيسًا للجمهورية، أعيد انتخابه ١٩٩٠ و ١٩٩٦ و ٢٠٠٢. وفى يونيه ٢٠٠٨

فاز فى جولة إعادة الانتخابات التى قاطعها مورجان تسفانجيراى زعيم حركة التغيير الديمقراطى المعارض من جراء أعمال العنف التى تعرض لها زعماء المعارضة وسط حالة من التوتر السياسى الشديد التى تسود البلاد.

زين العابدين: (٦٥٨-٧١٢)، أبو الحسن على بن الحسين بن على بن أبى طالب رابع الأئمة الأثنى عشر عند **الإمامية**. ولد ومات بالمدينة. كان يضرب به المثل فى الحكم والورع.

زين العابدين: مصور إيرانى فى القرن ١٨. اختص برسم اللوحات الزيتية الكبرى لتزيين القصور الإيرانية. متأثر بالأسلوب الأوروبى.

زين العابدين بن على: (١٩٣٦-)، رئيس جمهورية تونس (١٩٨٧ -)، تدرج فى المناصب العسكرية حتى أصبح مديراً للأمن القومى (١٩٨٤-٨٦)، ثم وزيراً للداخلية (١٩٨٦-٨٧)، وبعد ذلك أصبح رئيساً للوزراء ١٩٨٧ أثناء رئاسة الحبيب بورقيبة للبلاد. وفى نوفمبر ١٩٨٧ قام بتنحية الحبيب بورقيبة عن رئاسة الجمهورية وتولى حكم البلاد.

زين العابدين السنوسى: (ت ١٩٦٥)، مفكر وصحفى تونسى. نشأ فى بيئة الأدب والصحافة. اتصل أبوه بجمعية العروة الوثقى التى أنشأها جمال الدين الأفغانى. تتلمذ للثعالبى وتعلم فى الجامعة الزيتونية. أنشأ «مطبعة العرب» وكان يطبع فيها النشرات الأدبية. أصدر مجلة «العالم» ١٩٣٠ ثم «العالم الأدبى» التى رفعت لواء النهضة الفكرية بتونس. أرخ للنهضة الأدبية فى تونس فى كتابه: «الأدب التونسى فى القرن الرابع عشر» (جزءان، ط العرب ١٩٢٧) وفيه منتخبات لـ ٢٦ شاعراً تونسياً من المعاصرين.

زينب: (٥٩٠ -٦٤١)، زوجة الرسول ﷺ وابنة عمته صفية بنت عبد المطلب، من بنى أسد، ومن أول المهاجرات إلى المدينة. زوجها الرسول ﷺ لمولاه زيد بن حارثة، ولكن زواجهما لم يكن موفقًا فطلقها وتزوجها النبى ﷺ من بعده. كانت صديقة لعائشة، اشتركت معها فى فتح خيبر. عرفت بسخائها وعطفها على الفقراء، لم تبق على شىء مما أخذته من بيت المال.

زينب: (ت ٦٣٠)، كبرى بنات الرسول ﷺ، من زوجته السيدة خديجة تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن هالة أخت خديجة. وأنجبت منه عليًا وأمامة. أسلمت قبل زوجها الذى منعها من الإيمان بما جاء به النبى ﷺ، افتدته بقلادة خديجة يوم بدر. هاجرت مع أبيها إلى المدينة دون زوجها بعد أن رفض اعتناق الإسلام. وعادت إلى زوجها وقد أسلم بعد افتراق دام ست سنوات. يروى أن ابنتها أمامة تزوجها أمير المؤمنين على بن أبى طالب بعد موت فاطمة الزهراء.

زينب: (ت ٦٨٢)، بنت على بن أبى طالب، وشقيقة الحسن والحسين، وحفيدة الرسول ﷺ. تزوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر، فولدت بنتًا تزوجها الحجاج. حضرت كربلاء فى ١٠ محرم ٦١هـ، وحملت مع السبايا إلى الكوفة ثم الشام. كانت فصيحة خطيبة شجاعة ينسب لها الضريح المعروف باسمها فى القاهرة. شهدت مصرع أبيها، وعزل أخيها الحسن بعد أن ولى الخلافة بعد أبيه لمدة ستة أشهر، ومقتل الحسين.

زينب: (ت ٦٦٠)، شاعرة صحابية، أخت الزبير بن العوام، لها رثاء فى ابنها عبد الله يوم قتل فى موقعة الجمل.

زينب: (ت ٧٥٢)، عرفت باسم أمها الطثرية. شاعرة، لها فى ديوان الحماسة قصيدة من عيون الشعر فى رثاء أخيها يزيد بن الطثرية.

زينب: (ت ٨٥٤)، بنت يحيى بن الحسين. شريفة علوية كانت لصلاحها يتبرك بها الناس. دفنت فى المشهد المجاور لقبر عمرو بن العاص. يقال إن الظافر الفاطمى كان لا يأتى لزيارتها إلا ماشيًا.

زينب: امرأة عربية من بنى أزد، اشتهرت فى أواخر عهد الأمويين بحذقها أعمال الطب والجراحة وخبرتها بمداواة أمراض العين.

زينب بنت سليمان: (ت ٨٢٠)، يرجع نسبها إلى عبد المطلب. أميرة عباسية تزوجها إبراهيم الإمام، وبعض

أحفاده يعرفون بالزينبيين نسبة إليها. طالت حياتها وكان الخلفاء يجلونها ويقدمونها. قيل إن الخليفة المهدى تقدم إلى الخيزران بأن تلازمها لتكسب من آدابها وأخلاقها. عمرت طويلاً فى بلاط بغداد.

زينب السجينى: (١٩٣٠-)، مصورة مصرية حصلت على دبلوم قسم الزخرفة «الديكور حاليا» سنة ١٩٥٦، تعمل أستاذًا للتصميم بكلية التربية الفنية، من أبرز الأسماء فى الفن النسائى. تتميز أعمالها فى فن التصوير بالدقة فى التنفيذ وقوة التكوين وهى تستلهم أعمالها من عالم المرأة والطفولة وقد كان لأسلوبها الخاص فى معالجة التدرج اللونى والصدق التعبيرى أثره الكبير فى الإقبال على اقتناء أعمالها وأيضًا لانشغالها بالفنتازيا اللونية والتعبير المرتسم على وجوه شخصياتها، وأعمالها فى متحف الفن الحديث والمجموعات الخاصة.

زينب الشهارية: (ت ١٧٠٢)، شاعرة من بيت الإمامة باليمن. فى شعرها ما يدل على تدخلها فى سياسة الدولة لتثبت حق الخلافة لهذا أو ذاك، وتحض على غزو الروم. شعرها سهل لا تكلف فيه.

زينب فواز: (١٨٦٠ - ١٩١٤)، أديبة مؤرخة، ولدت بالشام وتعلمت بالإسكندرية. تتلمذت على الشاعر الطويرانى، وكان يصدر جريدة «النيل» فكتبت فيها وشهرت. تزوجت أديب نظمى الدمشقى، وافترقا فى دمشق، وعادت إلى القاهرة، وبها توفيت. أشهر كتبها «الدر المنثور فى طبقات ربات الخدور» وهو من خير ما ألف فى تراجم النساء. ولها ديوان شعر، ثم لها رسائل وثلاث روايات أدبية. وكانت جميلة عذبة الحديث.

زينسر، هانز: (١٨٧٨ - ١٩٤٠)، بكتريولوجى أمريكى، دكتور فى الطب من جامعة كولمبيا، ١٩٠٣، عالم بالوبائيات مشهور، من زعماء مكافحة التيفوس وكان أحد أعضاء بعثة الصليب الأحمر الصحية خلال وباء التيفوس الذى اجتاح الصرب ١٩١٥. عزل جرثومة التيفوس (النوع الأوروبى)، وابتكر ١٩٤٠ مع زملائه فى هارفرد طريقة لإنتاج الطعم الواقى بكميات كبيرة. له مؤلف عن التيفوس ١٩٣٥، وآخر عن البكتريولوجيا ١٩١١.

زينوفييف، جريجورى يفسييفتش: (١٨٨٣ - ١٩٣٦)، زعيم شيوعى روسى. عضو فى المكتب السياسى الروسى من ١٩١٨ ورئيس الكومنترن من ١٩١٩، تعاون أولاً مع ستالين بعد وفاة لنين، ولكنه انضم مع تروتسكى إلى صفوف المعارضة. طرد من الحزب ١٩٢٧ وفقد بذلك نفوذه. قدم لمحاكمة علنية ١٩٣٦ بتهمة التواطؤ فى اغتيال كيرف واعترف بنفسه بصدق جميع التهم الموجهة إليه، وأعدم. وقد ثبت أن خطاب زينوفييف الذى نشرته ١٩٢٤ بعض الصحف الإنجليزية والذى قيل إنه يحوى تعليمات سرية لتدبير فتنة شيوعية فى إنجلترا ثبت فيما بعد أنه مزيف، ولكنه ساعد فى فوز المحافظين على العمال فى انتخابات ١٩٢٤.

زينون: عنصر غازى، ثقيل لا لونى، عديم الطعم نادر، خامل كيميائيًا، رمزه «نو» يوجد بكميات ضئيلة فى الجو. يقع فى الجدول الدورى ضمن الغازات الخاملة: الهيليوم، والنيون، والأرجون، والكريبتون، والرادون. اكتشفه السير وليم رامزى وموريس وليم ترافيرز فى ١٨٩٨ حيث حصلا عليه من جزء متبق من هواء سائل بعد تبخير الهيليوم والأرجون. انظر: **عنصر** جدول.

زينون: (ت ٤٩١)، امبراطور بيزنطى للشرق (٤٧٤ - ٩١)، كان خليفة ليون ٢، وصهر ليون ١. اضطر خلال حكمه إلى إخماد ثورات عديدة وأبعد عن عرشه لمدة عشرين شهرًا (٤٧٥ - ٧٦) على يد المغتصب سيلسكوس. من أوائل أعماله عقد صلح مع ملك الوندال **جيسرك** ٤٧٦ كان على العموم يؤيد المسيحية الأرثوذكسية، وحاول إقناع أصحاب مذهب المونوفيزية بقبول قرارات مجمع خلقيدونية بإصداره الهنوتكون، وهو حل وسط لم يؤد إلا إلى محاولات جديدة. واضطر زينون إلى الاعتراف بحكم أدواكر الفعلى لإيطاليا وإلى منحه لقب بطريق. حرر الشرق

من غارات القوط الشرقيين بتشجيعه **ثيودوريك الكبير** ٤٨٨ على غزو إيطاليا. خلفه أناسطاسيوس ١.

زينون الأيلي: (٤٩٠-٣٠ ق م)، فيلسوف يونانى، من المدرسة الأيلية (انظر: **أيليون**)، برهن على استحالة الحركة والكثرة تأييدًا لمذهب **بارمنيدس** فى أن الكون واحد وساكن. اعتبره **أرسطو** أول من استخدم الطريقة الجدلية (انظر: **جدل**).

زينون الرواقى: (٣٣٦-٢٦٤ ق م)، فيلسوف يونانى، مؤسس المذهب الرواقى. تأثر بالكلبيين (انظر: **كلبيون**) وحاول أن يضع لمذهبهم الأخلاقى الأساس الميتافيزيقى والمنطقى. نسق كثيرًا من أفكار هرقليطس وأفلاطون وأرسطو فى بناء فلسفى، واختار لتعليمه رواقًا منه أخذت المدرسة اسمها. وأصيب بمرض تعذر عليه علاجه فانتحر. (انظر: **رواقية**).

زينيا: نبات حولى خشن من جنس زينيا **(Zinnia)** من الفصيلة المركبة موطنه المكسيك. وهو من نباتات الزينة الشائعة فى الحدائق، ويوضع فى الزهريات لأزهاره الجميلة المختلفة الألوان.

زيوت: مصطلح يطلق على المواد الدهنية السائلة، وهى على العموم موائع لزجة قابلة للالتهاب. لا تذوب فى الماء، وتذوب فى الإثير والكحول. ويدرج البترول ومنتجاته تحت الزيوت المعدنية. ويتحصل على الزيوت الدهنية أو الزيوت الثابتة من الحيوانات والنباتات، وهى مركبات من الكربون والهيدروجين والأكسيجين وليس بينها وبين الدهون فرق حقيقى. وتقسم هذه الزيوت إلى جفافة وغير جفافة حسب قابليتها لامتصاص الأكسيجين عند تعرضها للجو وتكوينها طبقة شبه جلدية على السطح. وتوجد الزيوت العطرية أو الزيوت الطيارة بالنباتات وإليها تعزى الرائحة والنكهة والخواص الأخرى المميزة لنباتات معينة. وتستعمل هذه الزيوت فى العطور، ومحسنات الطعم وفى الطب. وهى عمومًا «مخلوطات» معقدة من مواد كيميائية متنوعة تختلف عن الزيوت الثابتة بكونها متطايرة.

زيورخ: كانتون (١٧٣٠ كم^2، ح ١٢٩٤٤٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش سويسرا فى سطح جبال الألب. الإقليم زراعى تنتشر به الأحراش والغابات. السكان معظمهم بروتستانت، يتكلمون الألمانية، ويعملون بالصناعة والتجارة. من أهم المراكز الصناعية فنترتور، وزيورخ مدينة (ح ٣٥٣٠٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الكانتون وأكبر مدن سويسرا على نهر ليمات وبحيرة زيورخ. أهم منتجاتها الصناعية: السيارات وأجهزة الراديو والمواد الكيميائية والمنسوجات والورق وحفظ الأغذية، وهى مركز للطباعة والنشر ومركز تجارى ومالى وثقافى. بها جامعة (تأسست باعتبارها أكاديمية ١٥٢٣)، ومعهد عالمى للتكنولوجيا ١٨٥٤، وعدة متاحف. أصبحت مدينة حرة ١٢١٨، انضمت إلى الاتحاد السويسرى ١٣٥١. اتخذها **زوينجلى** نقطة البداية فى إصلاح سويسرا فى القرن ١٦. كانت زيورخ مسرحًا للقتال فى حروب الثورة الفرنسية ١٧٩٩. بالمدينة خليط عجيب من الأبنية الحديثة والقديمة، منها كنيسة رومانسية الطراز، وأخرى رومانسية ـ قوطية الطراز، وبناء البلدية يرجع إلى القرن ١٧. ويبلغ طول بحيرة زيورخ ٤٠ كم وعرضها ٣ كم. مشهورة بمناظرها الجميلة الهادئة.

زيوس: فى الديانة اليونانية، سيد الأرباب ابن كرونوس ورى، تزوج أخته هيرا. قاد معركة ناجحة ضد أبيه. ثم قسم الكون بينه وبين إخوته، فحكم بوسيدون البحار، وهاديس العالم السفلى، وزيوس السماء والأرض. تزوج كثيرات من الآلهات والنساء والحوريات، وأنجب منهن أطفالاً، هم: أفروديت، وأرتيميس، وهيرميس، وأبولون، وأثينا (انبثقت من جبينه). والاسم زيوس يعنى السماء، وباعتباره إله الجو ينسب إليه الرعد والبرق، وبها يمارس سلطته، والمطر الذى به يخصب الأرض، وهو رمز القوة، والقانون، وصاحب الكلمة العليا فى مجلس آلهة الأولمب. يسمى عند الرومان جوف أو جوبيتر وعند العرب زاويش.

س (سين): الحرف الثانى عشر من الألفباء، يبدل من الشين فى كلمات، ويبدل منه التاء فى أخرى، ويزاد عند هوازن بعد الكاف ضمير المؤنثة، وتسمى لهجتهم الكسكسة، يدخل على الفعل المضارع فيخلصه للاستقبال، وذكر البصريون أنه يفيد الاستقبال القريب، وذهب الكوفيون إلى أنه مقتطع من سوف، كما اقتطع منها سو، وسف، وسى التى تفيد الاستقبال أيضًا.

س: الرمز الكيميائى للعنصر **سيليكون**.

سباتييه، پول: (١٨٥٤-١٩٤١)، كيميائى فرنسى، شارك فيكتور جرينيار جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٢ لاختراعه طريقة لهدرجة المركبات العضوية فى حضور حفاز فلزى.

سابادیلا: انظر **مبيد الحشرات**.

سابحة: انظر: **بيولوجيا بحرية**.

سابلوكوف: (١٨٠٤ - ٨٠)، مستشرق روسى. تعلم اللغة العبرية فى كلية أصول الدين فى موسكو، واللغتين العربية والتترية فى المدرسة الدينية بساراتوف. وعين أستاذا للغات فى جامعة قازان ثم فى معهد الرهبان بها ثم استقال لينصرف للدراسات العربية. أصدر أول ترجمة علمية للقرآن إلى الروسية، ومجموعة مقالات عن الآثار والنقود.

سابن، چوزيف: (١٨٢١-٨١)، مكتبى أمريكى. ولد فى انجلترا، ورحل إلى أمريكا ١٨٤٨، حيث احترف الاتجار فى الكتب النادرة. اشتغل بعمل قوائم للمراجع والفهارس الجامعة. بدأ ١٨٦٨ فى عمل «قاموس الكتب المتعلقة بالدراسات الأمريكية» وأكمله آخرون بعد وفاته.

سابنى: من رجالات مصر الفرعونية أيام الدولة القديمة، وحكام أقاليمها فى الجنوب، يوجد قبره بجوار قبر أبيه ميخو فى صخور أسوان وعلى جدرانه قصة مصرع أبيه وانتقامه ممن قتلوه وتقدير الملك ببيى لجهوده وتعيينه خلفًا لأبيه.

سابوتيك: شعب هندى يقطن المكسيك، وبخاصة ولاية واهاكا وبرزخ تيوانتيبك. واللغة السابوتيكية فصيلة لغوية منفصلة، وكان السابوتيكيون فلاحين هادئى الطباع، وسكان مدن، وازدهرت لهم حضارة رفيعة فى مونتيه آلبان، منذ أكثر من ألفى عام. وكانت ميتلا مركزًا دينيًا عظيمًا. وكانت لهم صلات ثقافية بشعوب المايا فى عصر ما قبل تكوين الإمبراطورية ثم مع التولتيك.

سابور: انظر: **شابور**.

سابين: شعب قديم من شعوب أواسط إيطاليا، كان ينزل ش ق روما. حارب روما طويلاً، ثم أصبحوا مواطنين رومانيين فى القرن ٣ ق م.

ساتان: نسيج لامع نتيجة لطريقة نسجه حيث تختفى فيه خيوط اللحمة تحت خيوط السداة فتساعد فى انعكاس الضوء على سطح النسيج وظهور اللمعة المميزة. يصنع غالبًا من الحرير، ويمكن صناعته أيضًا من الرايون أو القطن. أول ما صنع فى الصين ثم صنع فى أوروبا بعد انتقال سر صناعة الحرير إلى الغرب فى العصور الوسطى.

ساترپ (مرزبان): حاكم لولاية من ولايات الإمبراطورية الفارسية القديمة يعينه الملك ويمنحه سلطات واسعة. أعاد دارا الأول فى القرن ٦ ق م تنظيم حقوق وواجبات حكام ولاياته. كان الحاكم هو القائد العام لقوات ولايته، وكان الملك ينظم الضرائب، ويفرض على

حاكم كل ولاية أداء جزية معينة. أعاد الإسكندر الأكبر النظر فى هذا النظام، واستبدل بالفرس مقدونيين، وأنقص سلطانهم، وسلبهم حق القيادة وحق استئجار جنود مرتزقة، وسك النقود.

ساترن: صاروخ موجه متعدد المراحل استخدم فى رفع سفن فضاء برنامج أبوللو الأمريكى. وضع تصميمه العالم فون براون وأنتج منه خمسة أنواع ظل منها اثنان فى الخدمة هما «ساترن ١» و «ساترن ٥». ومنذ ١٩٦٧ ساد استخدام النوع الأخير. طوله الكلى ٣٥٣ قدمًا (١٠٨ أمتار) ويستطيع حمل ١٤٠ طنًا فى مدار حول الأرض. يعمل بالوقود السائل فى مراحله الثلاث وقوة الدفع الإجمالية ٦,١ مليون رطل، يحرق ٧ ملايين و٦٠٠ كيلو جرام من الوقود خلال ١٧ دقيقة. استخدم فى رفع معمل الفضاء سكاى لاب الذى بلغت حمولته ٨٨ طنًا إلى مدار عال ويستطيع أن يحمل ٤٥ طنًا إلى مدار قريب من القمر.

ساتو، إيزاكو: (١٩٠١ - ٧٥)، سياسى يابانى سليل أسرة عريقة. حصل على إجازته فى القانون من جامعة طوكيو واشتغل بوزارة السكك الحديدية حتى وصل إلى أعلى مناصبها. انتخب لمجلس الدايت لأول مرة ١٩٤٨، وتولى الوزارة فى ظل خمس وزارات مختلفة. اختاره حزب الديمقراطيين الأحرار رئيسًا للوزارة ١٩٦٤، ونجح فى الانتخابات التى أجريت فى يناير ١٩٦٧ فى الإبقاء على أغلبية الحزب حتى استقال ١٩٧٢، شاركت اليابان فى عهده بدور نشط فى السياسة العالمية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٧٤ بالاشتراك مع سين ماكبيرد.

ساتورنينوس: (ت ١٠٠ ق م)، (لوكيوس أبوليوس ساتورنينوس) سياسى رومانى، تولى منصبى الكويستورية والتريبيونية الشعبية. اشتهر بمعارضته العنيفة لحزب السنات وبتصرفاته المتهورة. لم يفز بمكان بين ترابنة العامة لعام ١٠٠ ق م إلا بقتل أحد الترابنة الفائزين مساء يوم الانتخاب. أصدر بالتعاون مع ماريوس وجلاوكيا قوانين متطرفة. وفى أواخر ١٠٠ ق م دبر مع جلاوكيا مقتل جايوس مميوس. منافس جلاوكيا فى الحصول على منصب القنصلية. قتل الاثنان فى الفتنة التى أعقبت ذلك، أثبتت تصرفات ماريوس وساتورنينوس وجلاوكيا إخفاق العامة فى إدارة دفة شئون الدولة، عندما آلت مقاليد الحكم إليهم.

ساجا: فى الأدب الاسكنديناوى القديم وبخاصة الأيسلندى والنرويجى: ملحمة شعرية أو نثرية، تدور حول مغامرات شخصية من التاريخ أو الأساطير. تقع الفترة التى ألفت فيها الساجات بين القرنين ١١-١٣، ومن أمثلة الساجا: «هيمسكر نجلا» و «ستارلونجا» من تأليف سنورى ستيرلوسن. ومن أشهرها: «أل فولسونج» الأيسلندية، وقد كتبت نثرًا، وبنيت على قصائد قصصية قديمة توازيها بالألمانية «أغنية آل نيبولنجن». جمعت فى القرن ١٢ أو ١٣. وبطلتها جودرون التى تجلب الدمار لآل فولسونج وبطلهم سيجورت. كذلك من أبطال الساجا الأيسلندية: فريتيوف (أواخر القرن ١٣ أو أوائل القرن ١٤) نظم الشاعر إيسياس تجنر (١٧٨٢-١٨٤٦) قصيدته: «ساجا فريتيوف» ١٨٢٥ حول الأساطير المتعلقة بهذا البطل. ويتميز شعر تجنر بالوطنية والرومانسية.

ساجان، فرانسواز: (١٩٣٥ -٢٠٠٤)، اسم مستعار لفرانسواز كواريز. كاتبة فرنسية شهرتها أول رواية لها «مرحبًا أيها الحزن» ١٩٥٤ فأتبعتها بسرعة برواية «ابتسامة ما» ١٩٥٦، ثم برواية «فى شهر فى سنة» ١٩٥٧، ورواية «هل تحبين برامز» ١٩٥٩. كتبت بعض المسرحيات مثل «قصر فى السويد» و «الكمان أحيانًا»، و«فستان فالنتين البنفسجى».

ساجنى: نهر ج كويبك بكندا. ينبع من بحيرة سنت جون ويجرى ١٧٨ كم ليتصل بنهر سنت لورانس عند تادوساك. صالح للملاحة حتى شيكوتيمى. طريق رئيسى لنقل الأخشاب. بروافده العليا مشروعات لتوليد الكهرباء.

ساجو: نوع من النشا يؤكل. يستـخرج من نخاع بعض أنواع النخـيل بالهند الشرقـية. من جنس مـتروكـزيلون (Metroxylon) أو النبـاتات أشبـاه النخيل. وهو عنصـر غذائى هام يصدر لعمل الحلوى وصناعة النسيج، والنوع البرى تستخرج منه أروروت فلوريدا.

ساجينو: مدينة (ح ٥٥٥٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية ميتشيجان الأمريكية، على نهر سـاجينو. أعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٧، كـان موقعها قديـمًا ملتقى طرق هندية كـثيـرة، وكان يقـوم على مقـربة منهـا عدد من القـرى الهندية. جرت فيها ١٨١٩ مفاوضات بين الهنود ولويس كاس، انتهت بنزول الهنود عن القسم الأعظم من أراضى ميـتشيجـان للولايات المتحـدة الأمريكية. كـان الموقع مركزًا لتجارة الفراء ثم الأخـشاب. تتوسط المدينة اليوم منطقة تنتج كـميات كـبيرة من الفـول والبنجر السكرى، وفيـها كثـير من مناجم الفـحم وآبار البتـرول والأملاح الطبيـعيـة. من مصنوعاتهـا: أجزاء السـيارات، وآلات القياس والوزن، والجرافيت، والغلايات.

الساحل الإفريقى: منطقة شبه قاحلة تمتد عبر ش وسط افـريقـيا من السـنغال (غ) إلى اثـيوبيـا (ق). تعـرضت لجفـاف مدمر (١٩٦٧ - ٧٤) ادى إلى هجـرة جماعـية ومجاعة تعرض لها حوالى ١٠٠٠٠٠ شخص.

ساحل الذهب: انظر: **غانا**.

ساحل العاج: انظر: **كوت ديفوار**.

سـاحل العـبيـد: اسم أطلقـه الأوروبيون على السـاحل المحيط بخليج بنين، فى خليج غينيـا بغربى أفريقيا، إذ كان المـصدر الرئيـسى للرقيق من القـرن ١٦ إلى القرن ١٨.

الساحل المـهادن: أو ساحل الصلح، انظر: **الإمارات العربية المتحدة**.

ساخس، نيلى: (١٨٩١-١٩٧٠)، أدبية سويدية يهودية. استـوطنت السويد منذ ١٩٤٠ بعـد إنقاذها من مـعسكر الاعتقـال بألمانيا. اقتسـمت جائزة نوبل للآداب ١٩٦٦ مع صمويل جوزيف أينون.

ساد، دوناتـيان ألفونـس فرانسوا، كـونت دى: (١٧٤٠-١٨١٤)، كاتب فرنسى غرق فى حياة الفسق وكتب عددًا من القصص بإمضاء المركـيز دى ساد. اشترك فى حرب السبـع سنوات وبعد زواجـه فى ١٧٦٣ مضى فى حـياة ماجنة وسجن لسلوكـه المبتذل، عاش أكـثـر حياتـه فى السجـون لما كان ينشر من كتب فـاضحة منها «جوستين أو بؤس الفضـيلة» ١٧٩١، و «قصـة جوليت» و «أزهار الرذيلة» ١٧٩٧. أصبح رمزًا للانحراف الخلقى، وعنوانًا للمـذهب المعـروف باسم « **السادية**» نجح فى أن تقدم «الكوميدى فرانسيز» بعض مسرحياته.

ساد (كتاركتا): كل إعتام بعدسة العين أو محفظتها سواء أكانت نشوئية أم مكتسبة، تسمى «سادًا» وهى من أسباب العمى. ومن أسـبابها النشوء الخـاطىء قبل الوضع، أو الإصـابات، أو الإشعـاعات الحـرارية وغيـرها، وبعض الأمراض المـعدية. وأهم أنواعـها السـاد الشيـخوخى. وعلاجه بالجراحة ووصف نظارة. وتعتبر عملية استخراج الساد من مفاخـر جراحة العيون لأنها تعـيد الإبصار بعد فـقدانه ويمـكن زرع عدسـة اصطناعـية مـكان العدسـة المستخرجة.

السادات، محمد أنور: (١٩١٨-٨١)، سياسى مصرى، ورئيس جمهورية مصر العربية (١٩٧٠-٨١). ولد بقرية ميت أبو الكوم مـركز تلا بالمنوفـية. تخرج فـى الكلية الحربية ١٩٣٨ وعين بسلاح الإشارة. اعتقل أكثر من مرة بسبب نشـاطه السياسـى وأخرج من الجيش. أعـيد إلى سلاح الإشارة ١٩٥٠، كان عليه الاسـتيلاء على الإذاعة والشبكات التليفونية عند قيام ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ وأذاع أول بيـان عـن الثـورة. عـين وزيرًا لـلدولة ١٩٥٤، ثم سكرتيـرًا عامًا لـلاتحاد القومـى ١٩٥٩، انتخب رئيـسًا لمـجلس الأمـة (١٩٦٠-٦٨)، عـيـن نائبًـا لرئيس الجمـهورية، وعضـوًا بمجلس الرياسـة ١٩٦٤. انتخب عضوًا باللجنة التنفيذية العليا للاتحاد الاشتراكى العربى، وأمينًا للجنة الشئون الـسياسية فى سبتمـبر ١٩٦٨. أعيد تعيينه نائبًا لرئيس الجمهورية فى ديسمبر ١٩٦٩. انتخب

رئيسًا للجمهورية بعد وفاة جمال عبد الناصر ١٩٧٠، ورئيسًا للاتحاد الاشتراكى العربى. شكل مجلس الدفاع الوطنى برياسته ١٩٧٠، وفى ١٣ مايو ١٩٧١ قام بحركة التصحيح بعد أن اكتشف مؤامرة لقلب نظام الحكم فعزل بعض الوزراء وبعض أعضاء مجلس الأمة، وأجرى انتخابات جديدة فى يولية وأصدر الدستور الدائم الذى ينص على سيادة القانون، وأجرى الاستفتاء عليه فى سبتمبر ١٩٧١. أسهم فى إنشاء اتحاد الجمهوريات العربية ١٩٧١ وتولى رياسته. أنهى مهمة الخبراء السوفيت فى مصر فى ١٨ يولية ١٩٧٢. بذل جهودًا مكثفة لحل قضية الشرق الأوسط سلميًا ولكنه اتجه إلى الحل العسكرى فى ٦ أكتوبر ١٩٧٣، وتمكنت القوات المصرية من عبور قناة السويس واقتحمت خط بارليف المنيع وتوغلت فى سيناء. تقدم بمبادرة جديدة وجهها إلى الرئيس الأمريكى ريتشارد نيكسون لحل قضية الشرق الأوسط فى ضوء إنجازات حرب أكتوبر عن طريق مفاوضات دولية تجرى فى جنيف، أسفرت عن توقيع اتفاقية الفصل الأول بين القوات المصرية ـ الإسرائيلية على جبهة سيناء فى ١٨ يناير ١٩٧٤ (ومن بعدها الاتفاق على فصل القوات السورية ـ الإسرائيلية على جبهة الجولان فى ٣١ مايو ١٩٧٤) وتم توقيع اتفاقية الفصل الثانى بين القوات المصرية ـ الإسرائيلية فى ٢٣ سبتمبر ١٩٧٥. واتجه إلى سياسة الانفتاح ومن ثمة عادت العلاقات المصرية الأمريكية فى فبراير ١٩٧٤. اشترك فى مؤتمر القمة العربى الثامن بالرباط الذى قرر العمل على إنشاء دولة فلسطين المستقلة. ألغى معاهدة الصداقة المصرية السوفيتية فى ١٩٧٦. اشترك فى مؤتمر دول عدم الانحياز الذى انعقد فى كولومبو عاصمة سرى لانكا ١٩٧٦. وفى سبتمبر ١٩٧٦ انتخب رئيسًا للجمهورية لفترة رياسة ثانية. دعاه الرئيس الأمريكى كارتر لزيارة الولايات المتحدة الأمريكية فى أبريل ١٩٧٧ وأجرى مفاوضات معه بشأن تحقيق السلام العادل فى الشرق الأوسط، كما قام برحلات مماثلة إلى فرنسا وألمانيا الاتحادية. وفى نوفمبر ١٩٧٧ قام بزيارته الشهيرة للقدس التى كانت بمثابة فتح لصفحة جديدة فى تاريخ منطقة الشرق الأوسط إذ أعقبها بدء المفاوضات المصرية الإسرائيلية التى شاركت فيها الولايات المتحدة الأمريكية والتى أدت إلى نتائج هامة (انظر: مؤتمر **كامب دافيد**). حصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٧٨ بالاشتراك مع مناحم بيجن تقديرًا لجهوده من أجل تحقيق السلام فى الشرق الأوسط.. أهم مؤلفاته «البحث عن الذات» الذى نشر بالإنجليزية والعربية، اغتيل فى أثناء العرض العسكرى احتفالاً بانتصارات ٦ أكتوبر ١٩٨١.

سادس كلوريد البنزين: انظر: **مبيد الحشرات**.

سادوفيانو، ميهائيل: (١٨٨٠-١٩٦١)، روائى رومانى. أول رئيس لمجلس الشيوخ الرومانى. كتب ٦٠ مؤلفًا تجمع بين الرواية والقصة والمسرحية. كان رئيسًا للجنة الدائمة التى حلت محل الملك ميشيل ١٩٤٧.

سادو ميراند، فرانسشكو دو: (ت ١٥٥٨)، كاتب برتغالى من أسرة نبيلة، ومن المعروفين بالبلاط البرتغالى. عاش فترة فى إيطاليا، تعرف فيها على الأدب الإيطالى فى عصر النهضة. تشبع بالروح الكلاسيكية، وعند عودته إلى البرتغال أدخل الأسلوب الكلاسيكى فى بلده، وأصبحت مسرحياته ومنها كوميديا «الغرباء» نموذجًا وأساسًا للمسرحية الكلاسيكية فى البرتغال. كتب عدة قصائد على نمط الشعر الإيطالى، مثل السوناتات. ويتميز شعره بالنزعة الخلقية، وبالخلو من الأوهام، وبمجابهة الواقع. له أيضًا مؤلفات باللغة الاسبانية.

سادية: نسبة إلى الأديب الفرنسى المركيز دى **ساد**. تتميز شخصيات رواياته بالاندفاع القهرى إلى تحقيق اللذة بتعذيب الآخرين. انظر: **مازوخية**.

سار: نهر طوله ٢٤٠ كم، ينبع فى جبال الفوج، ق فرنسا، ويجرى شمالاً حيث يتصل بنهر الموزل، ج غ ترير بألمانيا. يشكل جزءًا من الحدود بين فرنسا وسارلند إحدى ولايات ألمانيا.

ساراتوجا، موقعة: (يونية ـ أكتوبر ١٧٧٧)، إحدى مواقع الثورة الأمريكية. وأصلها أن الحكومة البريطانية وضعت خطة ثلاثية للفصل بين المستعمرات الثائرة، وذلك بتقدم القوات الحكومية جنوبًا من كندا، وشمالاً من نيويورك، وشرقًا على طول نهر الموهوك والالتقاء فى ألبنى، لم تصل القوة المتقدمة شمالاً إلى ألبنى وحاصر القائد القادم من الشرق قلعة ستانويكس ولكنه انسحب نحو كندا أمام تقدم قوات بندكت أرنولد الأمريكية، استولى جون برجوين القادم من الشمال على تيكوندروجا، وهزم فى بننجتون ثم توقف قرب عيون ساراتوجا الحالية. ومنعته القوات الأمريكية بقيادة هوراشيو جيتس من اختراق صفوفها عند مزرعة فريمان، ومرتفعات بميس، فاضطر برجوين للتسليم (١٧ أكتوبر ١٧٧٧). كانت الموقعة أول نصر عظيم للأمريكيين فى الحرب.

ساراجوسا: انظر: **سرقسطة**.

ساراجوغلو، شكرى: (١٨٩٠ - ١٩٥٣)، سياسى تركى. كان وثيق الصلة بكمال أتاتورك، ووزيرًا للعدل (١٩٣٢-٣٨)، ووزيرًا للخارجية (١٩٣٨-٤٢)، ورئيسًا للوزراء (١٩٤٢-٤٦). ظهرت براعته الدبلوماسية فى احتفاظ تركيا بحيادها فى الحرب العالمية ٢ إلى ما قبيل انتهائها.

ساربى، باولو: (١٥٥٢-١٦٢٣)، مستشار دولة، ولاهوتى، ومؤرخ بندقى. كان راهبًا، ولكنه دافع عن حقوق البندقية ضد البابا بولس ٥ فى الإشراف على الشئون الدينية والكهنوتية. جرح ١٦٠٧ فى محاولة اختطافه، وقيل إن البابا دبرها ضده. أهم مؤلفاته: «تاريخ مجمع ترنت» ١٦١٩. وفى كتابه هذا اعتبر ذلك المجمع انتصاراً للطغيان البابوى.

سارة: (٢٠٠٠ ق م)، زوجة النبى إبراهيم عليه السلام وأم إسحق. لجأت هاجر، تابعتها، وهى أم اسماعيل، إلى الصحراء لسبب غيرة سارة (التكوين ١١: ٣١، ٢٣: ٢٠، ٤: ١٩، ٩: ٩، العبرانيين ١١:١١، بطرس الأول ٣: ٦).

سارة: (ت ح ١٣٠٠)، بنت أحمد بن الصلاح الحلبية. شاعرة، دخلت الأندلس ومدحت أمراءها، وقدمت إلى سبتة آخر ١٣٠٠، فخاطبت أمراءها، وساجلت كتابها وشعراءها. تصوفت، ومكثت فى فاس تعلم وتؤلف.

سارت: قسم (٦٢٦٩ كم٢، ح ٥٦٤٥٧١ نسمة ٢٠٠٨)، ش غ فرنسا، فى مين. عاصمته لى مان. يجرى فيه نهر سارت وطوله ٢٨٠ كم، ويتصل بنهر مايين فوق أنجيه، ليكونا نهر مين.

سارتر، جان پول: (١٩٠٥-٨٠)، فيلسوف وأديب فرنسى تأثر بالفلسفة الألمانية وخاصة فلسفة هيدجر. اقترنت باسمه الفلسفة **الوجودية**. اشتغل بالتدريس، ثم انخرط فى الجيش فى الحرب العالمية ٢ وسجنه الألمان ١٩٤٠، وبعد أن تخلص من الاعتقال، اشترك فى حركة المقاومة. أنشأ مجلة «العصور الحديثة» ١٩٥٠ التى تتضمن بحوثًا وجودية فى الأدب والسياسة، أطلق كلمة «وجودية» على فلسفته دون سائر فلسفات الوجود. وأحرزت مؤلفاته نجاحًا جعله الممثل الأول للوجودية فى فرنسا. أهم مؤلفاته الفلسفية «الوجود والعدم» ١٩٤٣، و «الوجودية» ١٩٤٦. وخلاصة فلسفته أن ثمة نوعين من الوجود: وجود الأشياء الخارجية وهو وجود «فى ذاته» وكل موجود خارجى هو كائن بالفعل لا بالقوة، له ذاتية مستقلة كاملة، ليس فيه مجال للإمكان، إذ تمثلت فيه ماهيته كاملة. والنوع الثانى من الوجود: هو «الموجود لذاته» أى أنه موجود ليحقق نفسه لا ليحقق ماهية خارجة عنه، والموجود لذاته هو الشعور الذى هو أقرب إلى «مشروع وجود» منه إلى الوجود المكتمل الثابت لأنه متغير، قوامه النزوع المستمر نحو المستقبل، والتنصل المستمر من الماضى، فهو موجود له فى كل لحظة حالة غير اللحظة السابقة، على خلاف الأشياء المادية ذوات الذاتية الثابتة، ولما كان «الشعور» بطبيعته غير مستقر، كان محالاً أن تحدد ماهيته كما تتحدد ماهيات الأشياء الخارجية، ومن هنا كانت حرية الإنسان هى صميم وجوده الشعورى القلق، فهو حر لأنه

يخلق نفسه بنفسه كل لحظة، وقولنا: إن «الإنسان حر» مرادف لقولنا «إن الله غير موجود» لأن وجود الإنسان لا يخضع لماهية أو طبيعة محددة، بل هو إمكان مستمر، على الإنسان أن يحققه، فليس هناك طبيعة «بشرية» فرضت منذ الأزل، وليس هناك «تعريف» ثابت للإنسان، كيف ينبغى أن يكون. بل إن الإنسان يوجد أولاً ثم يظل يخلق ماهيته بما يختاره لنفسه من أفعال فليس الإنسان إلا ما يختار لنفسه أن يكون. ومن رواياته «الغثيان» ١٩٣٨، و «سبل الحرية» ١٩٤٥ فى ثلاثة أجزاء، و«عصر العقل» ١٩٤٥. ومن مسرحياته «المومس الفاضلة» ١٩٤٧، و «موتى بلا قبور» ١٩٤٦، ومن أشهرها «الذباب» ١٩٤٣، و «الأيدى القذرة» ١٩٤٨، و «لعنة ألطونا» ١٩٦٤، معظم كتبه ترجمت إلى العربية. منح جائزة نوبل فى الآدب ١٩٦٤ ولكنه رفضها، كتب مذكراته بعنوان «كلمات» ١٩٦٤. كتبت عنه صاحبته الأديبة الفرنسية سيمون دى بوفوار فى مذكراتها.

سارتون، چورج: (١٨٨٤-١٩٥٦)، عالم، ولد فى بلجيكا، حصل على دكتوراه فى العلوم الطبيعية والرياضية، لما شبت الحرب العالمية الأولى رحل إلى انجلترا فى ١٩١٤ ثم إلى الولايات المتحدة الأمريكية، وحصل على جنسيتها، فعين محاضرا فى تاريخ العلم فى جامعة واشنطون ثم هارفرد (١٩١٧-٤٩)، ثم اعتزل التدريس وأقام فى لبنان (١٩٣١-٣٢) فتعلم العربية فى الجامعة الأمريكية، وألقى فيها وفى كلية المقاصد الإسلامية محاضرات عن فضل العرب على التفكير الإنسانى، وزار سوريا ومصر وشمال أفريقيا، وكان يعرف عدة لغات. أنتخب عضوا فى عشرة مجامع علمية دولية، وفى عدد من الجمعيات العالمية للعلم والتاريخ والفلسفة وبقى أمدا طويلاً رئيسًا للاتحاد الدولى لتاريخ العلوم فى باريس، ولجمعية تاريخ العلوم الأمريكية، وعين عضوا مراسلا فى مجمع دمشق، وأنشأ مجلة أوزيريس، وأنصف الشرق والعرب فى بحوثه التى بلغت أكثر من ٥٠٠ وأهمها تاريخ العلم، الذى أسهمت الإدارة الثقافية بجامعة الدولة العربية فى ترجمته إلى العربية وصدر عن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية فى ستة أجزاء ١٩٥٧ ثم أعيد طبعه عدة مرات.

سارتو، أندريا دل: (١٤٨٦ - ١٥٣١)، مصور فلورنسى. اشتهر بلوحاته الزيتية وبالفرسكو معًا، وامتاز بفخامة ألوانه وتكويناته. من أشهر أعماله: «العائلة المقدسة» بمتحف المتروبوليتان.

سارجنتى: نوع من حيازة الأرض فى **الإقطاع** البريطانى. كان المزارع يتسلم بموجبه الأرض من الملك أو السيد الإقطاعى الكبير، مقابل قيامه ببعض الخدمات الشخصية الحقيرة فى الغالب. وكان هذا النوع أقل انتشاراً من غيره كحيازة الأرض لقاء خدمة عسكرية مثلاً. وبالتدريج تحول إلى نظم وأساليب أخرى.

ساردو، فكتورين: (١٨٣١ - ١٩٠٨)، مؤلف مسرحى فرنسى. كتب حوالى سبعين مسرحية، ونبغ فى كتابة الملهاة الخفيفة والمقطوعات التاريخية، ومن أشهر هزلياته «فلنطلق» ١٨٨٠، ومن مسرحياته التاريخية «الوطن» ١٨٦٩، خلدت البطلة فيها الممثلة سارة برنار التى ألف لها أكثر من مسرحية. من أشهر مسرحياته «السيدة لا تتحرج» ١٨٩٣، انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٧٧ ولكن شهرته أفلت بعد موته.

ساردیس: مدينة قديمة كانت عاصمة مملكة ليديا فى غ آسيا الصغرى، أخذها الفرس وبعدهم الرومان. هدمها تيمورلنك. كانت أحد المراكز المبكرة للمسيحية وشيدت فيها إحدى كنائس آسيا الصغرى السبع، أسفر التنقيب بين أطلالها عن نقوش حيثية هامة.

سارس، ميكايل: (١٨٠٥ - ٦٩)، بيولوجى نرويجى من الرواد الأوائل فى البحث البحرى.

ساركوباتس: شجيرة مشوكة خشبها أصفر صلد جداً. اسمها العلمى ساركوباتس فرميكيولاتس (Sarcobatus vermiculatus). تنمو بكثرة فى الأراضى القلوية فى غ الولايات المتحدة الأمريكية. ترعى الماشية

والأغنام أوراقها، ويستعمل المواطنون أخشابها وقودًا. ويطلق الاسم على نباتات مشابهة، مثل شجيرة الكريزوت لاريا (Larrea) وشجيرة الملوح أتريبلكس (Atriplex).

ساركوزي، نيكولا: (١٩٥٥-)، سياسي فرنسي، رئيس جمهورية فرنسا (٢٠٠٧-). زاول مهنة المحاماة ثم دخل مجال السياسة وانتخب في الجمعية الوطنية في ١٩٨٨ ثم أعيد انتخابه ١٩٩٣ و١٩٩٥ و١٩٩٧. كان وزيرًا للموازنة (١٩٩٣-٩٤) ثم وزيرًا للداخلية (٢٠٠٢-٢٠٠٤). انضم إلى الحزب السياسي اليميني ـ الاتحاد من أجل حركة شعبية. عين وزيرًا للمالية ٢٠٠٤ واستقال في نفس العام ليصبح رئيسًا لحزب الاتحاد من أجل حركة شعبية (٢٠٠٥ - ٢٠٠٧)، ثم عاد وزيرًا للداخلية. فاز في انتخابات الرئاسة ٢٠٠٧ على منافسته سيجولين رويال وأصبح رئيسًا لفرنسا خلفًا لجاك شيراك.

سارلند: ولاية (٢٥٦٨ كم^{٢}، ح ١٠٣٦٢٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ألمانيا، عاصمتها ساربروكن. منطقة جبلية يرويها نهر سار. غنية بمناجم الفحم، ومتقدمة كثيرًا في الصناعة (فحم وصلب). سكانها يتحدثون الألمانية ومعظمهم من الكاثوليك، ليس في تاريخ المنطقة ما يتسم بالوحدة قبل القرن ٢٠، أصبحت وحدة سياسية في ١٩١٩ حينما جعلت منها معاهدة فرساي منطقة مستقلة ذاتيًا، وتديرها فرنسا تحت إشراف عصبة الأمم حتى يجرى استفتاء بين الأهالي في ١٩٣٥، أعطيت فرنسا حق استغلال مناجم الفحم حتى ذلك التاريخ. أصبحت مقاطعة ألمانية في ١٩٣٥ حينما أعطت غالبية ضخمة من السكان أصواتها مطالبة بالاتحاد ثانية مع ألمانيا. احتلتها فرنسا في ١٩٤٥ بعد ما أصابها الخراب في أثناء الحرب العالمية ٢، ففصلت عن ألمانيا ومنحت حكومة مستقلة استقلالاً ذاتيًا. دخلت في اتحاد جمركي مع فرنسا في ١٩٤٨، وحصلت فرنسا في ١٩٥٠ على حق استغلال مناجم الفحم لمدة ٥٠ سنة، وأصبحت مطالبة الألمان بالمنطقة عاملاً خطيرًا في العلاقات الألمانية الفرنسية. عقد اتفاق في ١٩٥٤ لأوربة المنطقة مع استمرار اتحادها بفرنسا، ولكنه ألغي. ضمت المنطقة سياسيًا إلى ألمانيا بمقتضى معاهدة بين فرنسا وألمانيا الغربية في ١٩٥٦، وتم تنفيذها في ١٩٥٧.

سارميانتو، دومنجو فاوستينو: (١٨١١ - ٨٨)، سياسي ومرب، ومؤلف أرجنتيني. رئيس للجمهورية (١٨٦٨ - ٧٤) نفي لخصومته لروساس. وفي خلال سياحاته، شاهد نظم التعليم الأمريكية وتأثر بها. وبعد سقوط روساس ١٨٥٢ عاد إلى الأرجنتين. وعندما صار رئيسًا للجمهورية، نفذ كثيرًا من الإصلاحات التعليمية على النمط المدرسي في الولايات المتحدة الأمريكية.

سارنبوة: من حكام الجنوب أيام الفراعنة في عصر الدولة الوسطى. قبره من أعظم قبور الحكام في جبانة أسوان.

ساروس، خليج: ذراع من بحر إيجه، بين شبه جزيرة جاليبولي وتركيا الأوروبية.

الساروني، الخليج: ذراع من بحر إيجه، غ وسط اليونان، يتاخم أتيكا من الشمال الشرقي، وشبه جزيرة أرجوليس من الجنوب الغربي، بيريه إحدى المدن التي تقع على الخليج الساروني. يعرف أيضًا بخليج إيجه. ويتصل بخليج كورنثوس عن طريق قناة كورنثوس.

سارويان، وليم: (١٩٠٨- ٨١)، مؤلف قصص قصيرة وكاتب مسرحي أمريكي. نال عدة جوائز أدبية. من أشهر مجموعات قصصه: «الشاب الجسور على أرجوحة البهلوان الطائرة» ١٩٣٤، و «اسمي أرام» ١٩٤٠ وأشهر مسرحياته «أيام حياتك» ١٩٣٩ التي نالت جائزة بوليتزر، وترجمت إلى العربية، و «ساكنو الكهف» ١٩٥٧، من أشهر رواياته «الكوميديا الإنسانية» ١٩٤٢ وقد ترجمت إلى العربية.

ساريما: بالألمانية والسويدية أوزل. جزيرة بالبحر البلطي (٢٧٢٤ كم^{٢})، في جمهورية استونيا، عبر مدخل خليج ريجا. أهم مدنها كوريساره. تقوم بها صناعة الألبان

وتربية الماشية. حكم الجزيرة الفرسان الليفونيون حتى ١٥٦٠، حين آلت إلى الدنمارك التى نزلت عنها بدورها إلى السويد ١٦٤٥، وكانت تحت الحكم الروسى (١٧١٠-١٩١٧).

سارينين، إليل: (١٨٧٣-١٩٥٠)، معمارى فنلندى ومصمم مدن. اتخذ الجنسية الأمريكية بعد أن أقام بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩٢٣. يعتبر من دعاة المدرسة الحديثة فى العمارة. ابنه **ايرو سارينين** (ح ١٩١٠-٦١)، معمارى فنلندى الأصل. أحد رواد الطراز الحديث فى فن المعمار العالمى. من تصميماته المتعددة «سفارة الولايات المتحدة الأمريكية بلندن»، و «المركز الفنى لشركة جنرال موتورز» بالقرب من دترويت.

ساسانيون: آخر أسرة وطنية حكمت فارس. يمتد حكمها من سقوط مملكة البارثيين ٢٢٦ إلى أن فتح العرب فارس ح ٦٤٠. يرجع أصلهم إلى ساسان أحد أسلاف **أردشير ١** مؤسس الأسرة، الذى استولى على طيسفون ٢٢٦ وحكم حتى ٢٤٠. حفل تاريخ الساسانيين منذ البداية بالحروب مع دولة الروم فقد أدى اضطهادهم المسيحيين إلى حروب كثيرة مع بيزنطة، حيث قاست سوريا وأرمينيا الأهوال من جيوشهم الغازية، خلف أردشير الأول ابنه **شابور الأول**، الذى هزم الإمبراطور فالريانوس وحكم حتى ٢٧٢. شهدت فارس فترة زاهرة أيام شابور ٢ (٣٠٩-٣٧٩). حكم بهرام ٥ (٤٢٠-٤٢٨) وهزم على يد الإمبراطور ثيودوسيوس لكنه نجح فى صد هجمات الهون البيض، اجتاحت جيوش الساسانيين أرمينيا فى عهد يزدجرد ٢ (٤٥١) وكسرى ١ الذى حكم (٥٣١-٥٧٩) والذى غزا سوريا أيضًا. حكم كسرى ٢ (٥٩٠-٦٢٨) وغزا أرمينيا وسوريا ثانية، كما غزا مصر. ويعتبر غزو مصر آخر انتصار حققه الساسانيون فى تاريخهم. كان آخر ملوك الأسرة يزدجرد ٣ وفى عهده فتح العرب فارس وهزموا الساسانيين فى معركة القادسية ٦٣٦.

ساسفراس: شجرة أو شجيرة، اسمها العلمى ساسفراس ألبيدوم (Sassafras albidum) موطنها ق أمريكا الشمالية. أوراقها كاملة الحافة ذات فصين أو ثلاثة. يستعمل قلف جذورها لعمل شاى ساسفراس وبيرة الجذور.

ساسكاتون: مدينة (ح ٢٠٤١٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط **ساسكتشوان** بكندا، على نهر ساسكتشوان الجنوبى، ش غ ريجينا، أنشئت ١٨٨٣. مركز التجارة والصناعة بوسط ش ساسكتشوان. بها مصانع لتعبئة اللحوم، والبيرة، والخشب، والأشغال المعدنية. مقر جامعة ساسكتشوان.

ساسكتشوان: **مقاطعة** (٦٥١٩٠٠ كم²، ح ٩٦٢٧٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كندا. عاصمتها ريجينا. ومن مدنها الكبرى: ساسكاتون، وموس جو وبرنس ألبرت. ثروتها المعدنية الوفيرة (البترول، والنحاس، والزنك، والذهب، واليورانيوم) ساعدت على تقدم حوض ماكنزى ومنطقة أتاباسكا فى الشمال، كما أن بها غابات واسعة فى الوسط. معظم مراكز الاستقرار فى الجنوب فى منطقة البرارى، حيث تقوم الزراعة الآلية الواسعة (القمح، تربية الماشية، منتجات الألبان)، ارتادها الأوروبيون لأول مرة فى أواخر القرن ١٧ وقامت بها محطات تجارة الفراء الفرنسية فى منتصف القرن ١٨، ثم عملت فيها شركة الشمال الغربى. وشركة خليج هدسن. اشترت الدولة الحقوق الإقليمية لشركة خليج هدسن ١٨٧٠، عندما أصبحت المنطقة جزءًا من أقاليم الشمال الغربى. شجع مد سكة حديد كندا الباسفيكية ١٨٨٢، ووصول المهاجرين من ق كندا، ومن أوروبا فيما بعد، ومنح الأراضى للزراع على التوطن الزراعى بالمقاطعة.

ساسكتشوان: نهر فى غ كندا، يتكون فى ق برنس ألبرت، فى ساسكتشوان، من التقاء نهرى ساسكتشوان الشمالى والجنوبى. يجرى شرقًا مسافة ٥٥٠ كم ليصب فى بحيرة وينيبج، مانيتوبا. ينبع ساسكتشوان الشمالى من جبال ساسكتشوان فى ج غ ألبرتا، وطوله ١٢٢٨ كم. ويتكون ساسكتشوان الجنوبى فى ج ألبرتا من التقاء

نهرى باو، وأولدمان، وطوله ٨٨٩ كم (مع باو ١٤٠٨ كم). كان وسيلة النقل فى أقاليم الشمال الغربى قبل مد السكك الحديدية.

ساسون، سيجفريد (١٨٨٦-١٩٦٧)، شاعر وروائى إنجليزى. كتب مجموعة من القصص بعد الحرب العالمية ١، ندد فيها بالحروب، وأسماها «المذكرات الكاملة لجورج شرستون» ١٩٣٧. نشر ديوان شعره ١٩٦١ ومن مؤلفاته الأخرى «عالم الشباب» ١٩٤٢، و«رحلة سيجفريد» ١٩٤٦.

ساطع الحصرى (ح ١٨٨١-١٩٦٨)، عالم بالتربية والتاريخ، وواحد من دعاة الوحدة العربية، من أصل سورى. ولد باليمن حيث كان والده قاضيًا. درس بسوريا وتركيا وفرنسا، وتقلد عدة وظائف تربوية وإدارية فى تركيا. انضم إلى الحركة العربية التى استهدفت استقلال العرب ووحدتهم. التحق بحكومة الأمير فيصل بسوريا، ثم رحل معه إلى العراق، وهناك نظم التعليم. اشترك فى إحدى ثورات العراق، واضطر إلى مغادرة البلاد. عمل مستشارًا للتعليم فى الجمهورية السورية ١٩٤٦، ونظم البرامج المدرسية. انتدب أستاذًا للتربية بمعهد التربية بالقاهرة، ومستشارًا فى الإدارة الثقافية بجامعة الدول العربية. وضع أسس معهد الدراسات العربية العليا، وأنشأ به مكتبة جامعة فى شتى حقول الدراسات والبحوث العربية. له مؤلفات وبحوث كثيرة، أهمها «دراسات عن مقدمة ابن خلدون» و «القومية العربية» و «حوليات فى التربية والثقافة» وضع ١٢ كتابًا باللغة التركية، كما صنف أكثر من ٥٠ كتابًا باللغة العربية.

ساعة: جزء من الزمن، جاء فى القرآن الكريم: ﴿فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ﴾ (الأعراف: ٣٤) ويراد بها جزء محدود وهو ١/١٢ من النهار أو ١/٢٤ من اليوم. وتطلق أيضًا على يوم القيامة، لأن له موعدًا معينًا، وفى القرآن الكريم: ﴿اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ (القمر: ١) و ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لآتِيَةٌ لاَّ رَيْبَ فِيهَا﴾ (غافر: ٥٩)، و ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾ (لقمان: ٣٤). وقيل إن نكرت فى القرآن الكريم فهى زمانية وإن عرفت فهى يوم القيامة.

ساعة أو مؤقتة: آلة لتعيين الوقت وقياس الزمن، أقدم أنواعها المزولة والساعة الرملية أو المائية، تتركب من زنبرك يحرك رقاصًا ينظم معدل سريان الطاقة فى مجموعة تروس يحركها زنبرك رئيسى. عرفت الساعة ذات العجلة منذ القرن ٦، وحتى القرن ١٧ لم يوجد إلا عدد قليل من الساعات الآلية فى أبراج الكاتدرائيات والأديرة والميادين العامة. وصنعت أنواع أخف وأصغر بعد استخدام الزنبرك اللولبى ح ١٥٠٠. وينسب اختراع البندول إلى كريستيان هويجنز (ح ١٦٥٦). صنعت الساعات الكهربائية فى القرن ١٩، وانتشر استخدامها بعد ١٩٣٠. وتطورت صناعة الساعات بظهور الساعة الإلكترونية والذرية التى صنعت أول واحدة منها ١٩٤٨. وتركزت صناعة الساعات حتى القرن ١٩ فى فرنسا وانجلترا، ثم أصبحت ألمانيا والولايات المتحدة وسويسرا واليابان فى طليعة الدول التى تصنع الساعات. ومن أشهر الساعات: الساعة الفلكية، ذات الأجهزة الميكانيكية المحكمة، بكاتدرائية ستراسبرج، وساعة بيج بن التى تزن ١٣,٥ طن والقائمة ببرج دار البرلمان بلندن، وساعة مبنى متروبوليتان للتأمين على الحياة بنيوريوك. ويسود الاعتقاد بأن ساعة اليد صنعت أولاً فى نورمبرج ١٥٠٠، وكانت فى بادئ الأمر مزخرفة ثقيلة الوزن ذات أشكال مختلفة، مغطاة بشبكة معدنية. وكانت أجزاء الساعة تصنع باليد حتى ١٨٥٠، عندما قدمت المصانع الأمريكية وسائل صناعاتها الميكانيكية، التى لم تحد من تكاليف صناعتها فقط، بل زادت من دقتها وسهولة إصلاحها.

ساعة رملية: آلة من الزجاج لقياس الوقت، تتكون من انتفاخين يتصل أحدهما بالآخر برقبة ضيقة، ويملأ الانتفاخ العلوى برمل ناعم، فيمر من خلال الرقبة الضيقة إلى الانتفاخ الآخر، وعند خلوه تكون قد مرت

ساعة. استعملت فى العصور القديمة، لكن تاريخ اختراعها غير معروف.

ساعة مائية: جهاز قديم لقياس الوقت له أشكال متعددة يعتمد على خرير الماء بانتظام من ثقب فى وعاء. ومن المعتقد أنها استخدمت فى مصر ح ٢٠٠٠ ق م ومنها انتقلت إلى اليونان ثم إلى روما.

سافا: نهر (ح ٩٣٨ كم)، يخترق كلاً من سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك وصربيا، ينبع فى جبال الألب الجولية، ويجرى نحو الجنوب الشرقى ماراً بلوبليانا وزغرب، ويصب فى الدانوب عند بلجراد. وحوض السافا إقليم زراعى خصب، والنهر صالح للملاحة فى معظمه جزء من السنة.

سافارك، پافل جوزيف: (١٧٩٥-١٨٦١)، ناقد تشيكوسلوفاكى، وعالم فى الآثار، وصحفى. أهم أعماله «تاريخ الأدب السلافى واللغة السلافية» ١٨٢٦ بالألمانية. وقد ترجم إلى الإنجليزية. يلقب بأبى الدراسات الحديثة فى السلافية، بسبب مؤلفه «الآثار السلافية» ١٨٣٧. كان أستاذ اللغة السلافية فى جامعة براج. ترجم فى شبابه مسرحية «السحاب» لأرستوفان و«ماريا ستيورات» لشيلر.

سافارى، آن چان مارى رينيه: (١٧٧٤-١٨٣٣)، قائد فرنسى فى حروب نابليون. رأس محاكمة دوق **انجان** ١٨٠٤. رقى إلى رتبة دوق ١٨٠٨. قاد القوات الفرنسية فى إسبانيا، ثم خلف فوشيه وزيراً للداخلية ١٨١٠، قاد حملة فرنسية إلى الجزائر ١٨٣١.

سافانا: مدينة (ح ١٢٨٠٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية جورجيا الأمريكية. تمتاز بميناء طبيعى جميل على نهر سافانا قرب مصبه. تأسست ١٧٣٣ وكانت عاصمة الولاية (١٧٨٢-٨٥). أصابها الدمار كثيراً، وحوصرت غير مرة إبان حروب الثورة والاستقلال، ثم أخذت تنمو، حتى غدت مدينة أنيقة حسنة التنظيم. وهى بفضل جوها اللطيف وشمسها المشرقة، من المشاتى المعروفة بالمنطقة. تنتج المصنوعات المعدنية، والكيميائيات، والورق، والأغذية المحفوظة. وفيها معامل تكرير السكر، ومصانع السفن. تضم عدداً من المؤسسات الثقافية. ومن معالمها: أكاديمية العلوم والفنون، ومتحف للفنون، والجمعية التاريخية.

سافانا: أرض معشبة استوائية، أو شبه استوائية، تقع على حافة مناطق الرياح التجارية، تسبب تحركات المناطق أو السكون الاستوائى حلول فصل الأمطار، وعندئذ تتغطى السافانا بالحشائش وتذوى فى الفصل الجاف عندما تهب الرياح التجارية، وتضم السافانا الفسيحة قرب الحزام الاستوائى، كما فى نيجريا، مجموعات من الأشجار، وتوجد أكثر السافانا اتساعاً بأفريقيا وبعض منها بأمريكا الجنوبية.

سافاى: أو جزيرة شاتام سابقًا. جزيرة بركانية (١٨١٣ كم^2، ح ٤٣١٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، تتبع **ساموا الغربية**. أكبر جزر ساموا، وأبعدها نحو الغرب. منطقتها جبلية لكنها خصبة، بها قمة موجا سيلى (١٨٥٧م) أعلى القمم فى ساموا وبها كثير من فوهات البراكين التى تغطى سفوحها الغابات.

سافو: (ازدهرت فى أوائل القرن ٦ ق م)، أعظم شاعرة يونانية أو كما يسميها أفلاطون: «ربة الشعر العاشرة» عاشت فى جزيرة لسبوس، نسجت حولها أساطير عدة، حتى صارت حياتها غير واضحة المعالم، ومما ساعد على ذلك أشعارها التى فقدت ولم يتبق منها إلا شذور، أطولها عبارة عن دعاء الافروديت، وكانت الشاعرة تنظم قصائدها باللغة الأيولية، واستخدمت عدداً كبيراً من أوزان الشعر التى سمى أحدها باسمها: الوزن السافونى. وتعزى شهرة سافو الأدبية فى العالم القديم إلى صفاء لغتها، وعذوبة ألفاظها، ووضوح أسلوبها، وبساطة تعبيراتها، وجمال لوحاتها فى وصف الطبيعة.

سافورد، تروممان هنرى: (١٨٣٦-١٩٠١)، فلكى أمريكى. أستاذ الفلك بجامعة شيكاغو، ومدير مرصد ديربورن حتى ١٨٧١. أسس مرصداً للزوال بكلية وليامز، وله أرصاد لا تحصى، على أساسها نشرت

جداول للنجـوم. وهو الذى حسب مكان رفيق الشعرى اليمانية.

سافونا: مدينة (ح **٦٢٨٨٥ نسمة، ٢٠٠٨**)، عاصمة إقليم سـافونا فى ليـجوريـا، ش غ إيطاليا، مـيناء على البحـر المتـوسط، بهـا صناعـات الحـديد والصلب والكيميائـيات والآلات والزجاج. ميناؤها مجهـز تجهيزاً جيداً، وتستورد عن طريقه كميات كبيرة من الفحم.

سافوى: منطقة ألبية سياحية، ق فرنسا، وتتاخم سويسرا وإيطاليا. عـاصمـتها التـاريخية شـامبرى. وتـنقسم إلى محافظة سافوى العليا (عاصمتها أنسى) ـ وبها مون بلان (الجبل الأبيض)، والسـاحل الجنوبى لبحـيرة جنيف ـ وإلى محـافظة سافوى، وبهـا شامبـرى واكس ـ ليه ـ بان، وتخرج منتجات الألبان، وتكثر بها الزراعة. فتحها يوليوس قـيصر، ثم صارت جـزءاً من مملكتى **برجنديا وآرل** على التتـابع. وكانت مقـسمة إلى ضيـاع عديدة، حينما ظهر الكونتات الأول لبيت سافوى فى القرن ١١. وصار تـاريخهـا هو تاريخ أسرة سـافوى المـالكه، التى ظفـرت عن طريـق الفـتح والتبـادل والـزواج بمـعظم بيدمونت (بإيطاليا الآن)، و **فاليه** الدنيا، **وجنيف** وإقليم فو (بسويـسرا الآن) **وبرس**، وبوجى، وجكس، **ونيس** (بفرنـسا الآن). واتخذ أمـاديوس ٨ لقب دوق ١٤١٦، غـير أنه مـع بداية ١٥٣٦، كانت سـافـوى قـد فقـدت ممتلكاتها السويسريـة، واحتل فرانسوا ١ ملك فرنسا فى ذلك العـام بقيـة الدوقيـة، التى أعيـدت إلى عمـانوئيل فيليبير ١٥٥٩. وحلت تورين مكان شامـبرى كعاصمة، ولكن لقيت الفـرنسية اللغـة الرسمية. وأسـهم الدوقات الذين حكموا سافوى فيـما بعد فى الحروب التى نشبت خلال القرنين ١٧-١٨، وكانوا يغيرون باستمرار الجانب الذى يناصرونه. ومنـحهم صلح أوترخت (١٧١٣-١٤) صقلية التى استبدلوا بها سردينيًا ١٧٢٠. وبذلك ظهرت مملكة سردينيا. وخلف (١٨٣١) فـرع سافوى كارينيانو الفرع الأقدم على العرش. وأصبحت الأسرة تهتم بشئون إيطاليا أكثـر من اهتمامها بفـرنسا. ناصرت تحت حكم شارل **ألبـرت** حركـة **الوحـدة الإيطاليـة** التى أدت إلى توحـيد إيطاليـا تحت حكم ابنه **فكتـور عـمـانوئيل ٢**، وضـمـت سافـوى نفـسهـا، التى يتكلم غـالبـية أهلهـا الفرنسـية، إلى فـرنسا ١٧٩٢، ثم أعـيدت إلى سـردينيا ١٨١٥، ثم أعطيت ثانية لفرنسا ١٨٦٠ (مقابل المساعدة التى قدمهـا لها نابليون ٣ ضد النمسـا). واعتلى العرش الإيطالى الملوك المنحدرون من بيـت سافوى: **همبرت ١، وفكتور عمانوئيل ٣**، وهمبرت ٢ (نزل عن العرش ١٩٤٦).

سافيـدرا لاماس، كارلوس: (١٨٨٠-١٩٥٩)، سياسى أرجنتينى. نصير لجامعة الدول الأمريكية وعصبة الأمم. وضع ميثـاق تحريم الحروب ١٩٣٢. ساعـد على إنهاء الحرب التى نشـبت بين باراجواى وبوليفيـا بسبب سهل شاكو. حصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٣٦.

سافينى، فريدرك كـارل فون: (١٧٧٩-١٨٦١)، فقيه، ومؤرخ قـانونى ألمانـى. كان أستـاذاً للقانون الـرومانى (١٨١٠-٤٢) بجامعة برلين، وكان أول مدير لها. يعتبر مؤسس الـمدرسة التـاريخـية فى القانون. فـفى ١٨١٤ عارض دعـوة الفقـيه «تيبـو» إلى وضع تقنين لألمـانيا، قائلاً: إن القـانون فى تطور مسـتمر لأنـه ثمرة الظروف الاجتماعية والتطور، لا ثمرة العقل والتفكير. تعد كتاباته فى القانون الرومانى نموذجًا للدراسات التاريخية فى علم القـانون. أكبـر مـؤلفاته: «تاريخ الـقانون الرومـانى فى العصور الـوسطى» (سبعة أجزاء، ١٨٣٤-٥١) وكـتاباته فى القانون الرومانى فى النظم الأوروبية الحـديثة تتضمن «قانون الحيازة»، و «نظم القانون الرومانى الحديث».

ساق: هو ذلك الجـزء من الرجل الذى يقع بين الركـبة والقدم ويطلق هذا المصطلح تجوزاً على كل زائدة ينتفع بها الحيوان فى أغـراض الارتكاز والحركة. وفى الإنسان وغيـره من الحيوانات ذوات القـدمين تنحصـر الساق فى جزء الرجل الذى يقع مـا بين مـفصلى الـركبـة ورسغ القدم. أما الجزء الذى يقع أعلى الركبـة فيسمى الفخذ. ويرتبط عظم الفخـذ فى نهايته العلـيا بعظم الورك مكونًا

مفصل الورك. وبالساق عظمان هما عظم القصبة وعظم الشظية. ويرتبط عظم الفخذ فى نهاية السفلى بالنهاية العليا لعظم القصبة مكونًا مفصل الركبة، الذى يحميه من أمام عظم يسمى الرضفة (أو غطاء الركبة). ويرتبط عظم القصبة وعظم الشظية كلاهما بعظم من عظام القدم يسمى عظم الكعب، مكونين مفصل القدم (مفصل الكرسوع). وفى ذوات الأربع يسمى الطرفان المقدمان والمؤخران على السواء بالسيقان.

ساق: الجزء من محور النبات الذى يتجه إلى أعلى نحو الضوء والهواء ويحمل الأوراق والفروع والأزهار. وتسمى النقطة التى تتصل عندها الورقة بالساق: العقدة، كما تسمى المنطقة بين ورقتين متتاليتين: السلامية. تنقل الساق الغذاء المجهز فى الورقة إلى الجذور، كما تحمل الماء والأملاح من الجذور إلى أعلى لتغذية الفروع والأوراق والأزهار. ولبعض النباتات سوق أرضية، كالأبصال، والكورمات، والدرنات، والريزومات. (انظر: **كورمة، درنة، ريزوم**).

ساقوية: يطلق على شجرتين ضخمتين، مخروطيتين مستديمتى الخضرة، من جنس سيكويا (Sequoia) الواسع الانتشار فى المناطق المعتدلة من نصف الكرة الشمالى. يوجد نوعان فى الشريط الضيق قرب شاطئ المحيط الهادى بالولايات المتحدة الأمريكية. تبلغ شجرة الخشب الأحمر سيكويا سمبرفيرنس (Sequoia sempervirans) ٣٠ إلى ١٠٣ م وهى أعلى أشجار الدنيا أما الشجرة الضخمة سيكويا الضخمة أو سيكويا دندرون جايجانتيام (S.dendron giganteum) فتنمو حتى تبلغ ٤٥ أو ٩٩ م. والمعتقد أن بعض أشجار الساقوية قد عمرت ٣٠٠٠ أو ٤٠٠٠ سنة. ويستعمل خشب كلا النوعين فى المبانى الخارجية، أما خشب الصين الأحمر فمن شجرة ميتاسيكويا (Metasequoia).

ساقية: آلة زراعية للرى تستعمل فى مصر منذ أزمان طويلة تتركب من حبل سميك مزدوج (التونس) تتصل بدايته بنهايته، ويلتف حول (طارة) خشبية و (تصليبة) من ٤ قضبان خشبية متعامدة، وتربط الطارة والتصليبة معًا بأفرع قصيرة من الشجر. يوضع فرعًا الحبل بالقرب من الطارة ويثبتان بأفرع خشبية (الكلالات) تحمل القواديس (العصامير) المصنوعة من الفخار أو الزنك، وبما أن محيط التونس أطول بكثير من محيط الطارة والتصليبة فإن القواديس تغمر بالماء عند إدارة الساقية. وتتصل الطارة والتصليبة بترس من الخشب (الصغير) رأسى الوضع وذلك بوساطة عمود خشبى (السهم) أفقى الوضع. ويوضع كل طرف من طرفى السهم فوق (وسادة) من الخشب وتتعشق أضراس الصغير بأضراس ترس أكبر منه (الكبير) أفقى الوضع وفى محور الكبير قائم من الخشب (الهرميس) مربع الشكل رأسى الوضع، يدور حول نفسه مرتكزًا على قطعة خشبية (الرقعة) مثبتة بالأرض. وينتهى الهرميس فى اعلاه بإصبع خشبية تدور فى ثقب عارضة مربعة خشبية (الجازية) أفقية الوضع طولها ٧ أمتار، يثبت طرفاها فوق قائمتين (الصادوم) من البناء والخشب. وتتصل بالهرميس قطعة خشبية (المخدة) توضع فوقها أسطوانة خشبية ملساء (الناف) التى تحملها رقبة الماشية. ويربط الاثنان بقطعة رقيقة من الخشب (الدبوس)، وتثبت قطعة من الخشب (الهودية) بالسلك فى إطار الترس الكبير وفى أحد أوتاره. وتدار الساقية بوضع الناف فوق رقبة الماشية التى تسير فى مدار الساقية معصوبة العينين، فيدور معها الهرميس الذى يدير الكبير أفقيًا فيدور الصغير رأسيًا، وتدور بالتبعية التصليبة والطارة فتتدلى القواديس فى الماء بالتعاقب ومتى ارتفعت انصب ماؤها فى حوض يتصل بقناة الحقل. وترفع الساقية الماء من عمق ١ – ٨ أمتار. فتروى يوميًا ٨–١٨ قيراطًا (الفدان = ٢٤ قيراطًا).

الساقية الحمراء: انظر: **الصحراء الغربية**.

ساكتى، فرانكو: (ح ١٣٣٠–١٤٠٠)، شاعر وروائى إيطالى. نظم مجموعة من الأشعار، وكتب عددًا من الروايات، تمتاز بالبساطة والايجاز وألف عدة مقالات فى الأخلاق. شغل عدة مناصب فى فلورنسا. شهر

بمؤلفه «ثلاثمائة قصة» التى يقلد فيها قصص «الديكامرون» لبوكاشيو.

ساكرامنتو: مدينة (ح ٤٥٩١٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية كاليفورنيا الأمريكية منذ ١٨٥٤، وتقع بوسطها عند ملتقى نهرى ساكرامنتو وأمريكان، تأسست ١٨٤٨ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٠، أقيم بموقع المدينة أولاً بعض الأبنية، ثم أدى الكشف ١٨٤٨ عن بعض مناجم الذهب قرب الموقع إلى زيادة كبيرة سريعة فى عدد السكان. صارت المدينة ١٨٥٦ نهاية الخط الحديدى الممتد نحو كاليفورنيا. مركز منطقة زراعية متسعة الأرجاء، وفرضة نهرية نشطة. تنتج الفاكهة، والأغذية المحفوظة، وتجهيزات السكك الحديدية، وغيرها. مقر كلية ساكرامنتو، وفيها متحف للفنون، وحديقة عامة جميلة، يتوسطها بناء الكابيتول، ومؤسسات علمية مختلفة.

ساكرامنتو: نهر (٦١٠ كم)، ينبع فى ش ولاية كاليفورنيا الأمريكية قرب جبل شاستا، ويسير صوب الجنوب الغربى حتى يصب فى خليج سويسن، وهو فرع من خليج سان فرانسيسكو. يلتقى النهر فى أثناء سيره الطويل بروافد عديدة، ومنها أنهار بت، وفيذر، وأمريكان، وسان جواكين، وهو أكبرها. والنهر صالح للملاحة فى حوضه الأسفل البالغ طوله ٤١٨ كم. ازدهرت المنطقة على أثر اكتشاف مناجم الذهب بالوادى ١٨٤٨، ونزلها الكثيرون من طلاب الثروة. تقوم على مجرى النهر ثلاثة سدود كبيرة.

ساكرى كير: انظر: **القلب المقدس.**

ساكس، شارل چوزيف: (١٧٩١-١٨٦٥)، صانع آلات موسيقية بلجيكى أدخل بعض التحسينات فى الكلارينيت. ابنه **أدولف** (أنطون جوزيف) **ساكس** (١٨١٤- ٩٤) من كبار الناجحين فى صناعة الآلات الموسيقية. وضع تصميم الساكهورن والسكسفون والساكسوترومبا.

ساكسيفراجا: نبات قصير معمر، من جنس ساكسيفراجا (Saxifraga) أوراقه وأزهاره الربيعية فى خصلات. وهو من نباتات الحدائق الصخرية المحببة، وكذلك معظم الأنواع التى تتبع هذا الجنس. أما ساكسيفراجا سارمنتوزا (S. sarmentosa) ويسمى: أم الآلاف، فيزرع داخل المنازل.

ساكفيل - وست، فكتوريا مارى: (١٨٩٢- ١٩٦٢)، شاعرة وروائية إنجليزية. زوجة الكاتب هارولد نيكلسون. من مجموعات أشعارها «الأرض» ١٩٢٦، و«قصائد مختارة» ١٩٤١، و «الحديقة» ١٩٤٦. وأشهر قصصها: «نفاد العاطفة» ١٩٣١. جعلت منها الكاتبة فرجينيا وولف بطلة لقصتها «أورلاندو».

ساكى: أهم مشروب كحولى فى اليابان، يتخذ من الأرز فى الغالب، ويخمر بأقراص من الفطر تسمى كوجى يضرب لونه إلى الصفرة، ومذاقه كمشروب الشيرى، يستخرج منه نوع من «العرق» بالتقطير.

ساكى، أليكس كويزون: (١٩٢٤-   )، دبلوماسى غانى. أول أفريقى زنجى شغل منصب رئيس الدورة ١٩ للجمعية العامة للأمم المتحدة ١٩٦٥. ولد فى وينيبا فى أسرة متوسطة وعمل مدرسًا فى إحدى المدارس الابتدائية بأكرا ثم رحل إلى لندن ليدرس الفلسفة والاقتصاد بجامعة أكسفورد، وعاد إلى بلاده ١٩٥٢. عمل مدرسًا للاقتصاد والعلوم السياسية عدة سنوات، ثم انتقل للعمل فى وزارة الخارجية ١٩٥٥. عين ملحقًا لسفارة غانا فى البرازيل ١٩٥٧ ثم فى كوبا، فالمكسيك، ثم مندوبًا ساميًا لغانا فى لندن. رأس وفد بلاده إلى الأمم المتحدة (١٩٥٩-٦٥).

سالا مونياك أو كلوريد الأمونيوم: مادة بيضاء متبلورة طعمها لاذع. تستخدم فى الخلايا الكهربائية الجافة، وتهيئة المعادن للحام، وأحجبة الدخان، وتحضير النوشادر.

سالاندرا، أنطونيو: (١٨٥٣- ١٩٣١)، سياسى إيطالى. شغل مناصب وزارية متعددة (١٨٩١- ١٩١٠)، عين رئيسًا للوزراء ١٩١٤. أبرم مع الحلفاء معاهدة لندن

السرية ١٩١٥، بعد فشل مفاوضاته مع النمسا، ونقض التحالف الثلاثى، وندد به، وأخيرًا أعلن الحرب على النمسا ١٩١٥. كان عضوًا فى الوفد الإيطالى لمؤتمر فرساى ١٩١٩، أيد أولاً الحركة الفاشية، ثم عارضها.

سالايا، هوسيه سانتوس: (١٨٥٣-١٩١٩)، رئيس جمهورية نيكاراجوا (١٨٩٤- ١٩٠٩). عمل على إنعاش البلاد ماديًا، ولكنه استنزف مواردها لمصالحه. استحوذ على ساحل موسكيتو من البريطانيين ١٨٩٤. حاول أن يعيد الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى ناصبًا نفسه رئيسًا له. أدت معارضة الأجانب لدكتاتوريته إلى عقد مؤتمر فى واشنطن ١٩٠٧ وإنشاء محكمة العدل لأمريكا الوسطى. عاونت الولايات المتحدة الأمريكية القوات المتمردة عليه فى إسقاطه.

سالرنو: مدينة (ح ١٣١٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم كامبانيا، ج إيطاليا. ميناء على خليج سالرنو، وهو مدخل من البحر التيرانى، مركز هام للزراعة وتجارة الآلات والمنسوجات، وتصنع بها المكرونة. مستعمرة رومانية، وأصبحت جزءًا من دوقية بنفنتو بعد القرن ٦، وصارت إمارة مستقلة فى القرن ٩، ثم سقطت فى يد النورمان ١٠٧٦. كانت مسرحًا لقتال عنيف (سبتمبر ١٩٤٣) بين قوات الحلفاء وألمانيا التى تقهقرت إلى نابلى، تأسست مدرستها الطبية الشهيرة فى القرن ٩، ووصلت إلى الذروة فى القرن ١٢، ثم أغلقت ١٨١٧. بها كاتدرائية عظيمة ترجع إلى القرن ١١.

سالزبورج: مقاطعة (٧١٥٣ كم٢، ح ٥٣١٠١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط النمسا إقليم جبلى فى معظمه. بها مناجم قديمة للذهب والنحاس والأحجار الكريمة. بها منتجعات كثيرة على جبال الألب تشمل جزءًا من منتجع زالتسكامرجوت. سكانها أصلاً من الكلت. غزاها الرومان وأصبحت جزءًا من مقاطعة توريكوم. عاصمتها سالزبورج (١٥٠٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٦)، مركز تجارى رومانى أطلق عليه جوفافيم. مقر مستعمرة كلتية قديمة. مركز أسقفى ٨١٦. جعل الامبراطور أولدف ١ من حكامها الدينيين (١٢٧٨) أمراء للامبراطورية الرومانية المقدسة. طردت اليهود فى أواخر القرن ١٥، وهاجر ح ٣٠٠٠٠ بروتستانتى إلى بروسيا بعد فترة اضطهاد قاسية. تحول الأساقفة إلى علمانيين ١٨٠٢. انتقلت من النمسا إلى بافاريا ١٨٠٩. منحها مؤتمر فيينا للنمسا ١٨١٥. مبانيها الهامة: قصر رئيس الأساقفة، وقلعة ميرابل، ومتحف كارولينو ـــ أوجستيم، ويضم مكتبة ومجموعة قيمة من الآثار. تأسست جامعتها ١٦٢٣. أبرز أبنائها الموسيقار موتسارت.

سالك، چوناس إدوارد: (١٩١٤-٩٥)، عالم وطبيب أمريكى، خبير فى أمراض الفيروسات. ولد بمدينة نيويورك وتخرج فى كليتها ١٩٣٤. نال دكتوراه الطب ١٩٣٩ وقام ببحوث شتى فى فيروس الانفلونزا فى جامعة ميتشيجان، صار مساعد أستاذ علم الأمراض الوبائية ١٩٤٦ وفى ١٩٤٧ انتقل إلى جامعة بتسبرج، اشتهر ببحوثه فى أمصال ضد شلل الأطفال. عم استعمال مصله فى أنحاء العالم.

سالم، محمد أمين «ميرزا زاده»: (ت ١٧٣٩)، فقيه عثمانى، وكاتب سير الشعراء. تولى القضاء فى عدة مدن، شرح عدة مصنفات فقهية، له معجم تركى فارسى، ترجم إلى التركية التاريخ العام للعينى المعروف باسم: «عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان». من أعظم مؤلفاته: «تذكرة الشعراء» الذى تناول فيه دراسة ٤١٠ شعراء وناظم أشعار ١٧٢٠.

سالمونيللا: انظر: **تيفودية**.

سالومه: (١) ابنه هيروديا، دفعتها أمها إلى أن ترقص أمام عمها الذى كان معجبًا بها، لكى تطلب منه رأس **يوحنا المعمدان**، وفعلاً قدم لها الرأس فى صحن (مرقس ٦: ١٦-٢٨). كانت مادة لإنتاج فنى فى التصوير والموسيقى والمسرح (٢) زوجة زبدى وأم يعقوب ويوحنا، واحدة من النسوة اللائى وقفن تحت الصليب، ثم قمن بزيارة القبر المقدس (مرقس ١٥: ٤٠ و ١٦: ١).

سـالونا: مـيناء قـديمـة بإقليم دالمـاشيـا على البـحـر الأدرياتى. عندمـا نزل دقـلديانوس عن العـرش (٣٠٥) بنى بالقرب منـها قصراً مـنيفًا، أصبح فى القرن ٧ نواة مدينة سبالاتو، (اليوم سبليت فى البوسنة والهرسك).

سالونيك: مدينة (ح ١١٥٠٨٣٧ نسـمة، ٢٠٠٨)، فى مـقـدونيـا الـيونانيـة، تقع ش ق اليـونان عـلى خليج سالونيك، وهو مـدخل على بحر إيجه وعند عنق شـبه جزيرة خلقديا. ثانـى كبرى مدن اليونان وأكـبر ثغورها. بسـالونيك مركـز صناعى (المنسـوجـات، والسجـائر، والسلع الجـلدية، والآلات والأدوات) بهـا جـامـعـة. تأسـسـت المـدينة ح ٣١٥ ق م وازدهرت تـحت حكم الرومـان وبيزنطة. وقـد شملت مـملكة تسـالونيك التى أنشئت ١٢٠٤ وتشمل معظم ش ووسط اليونان، وكانت أكبر الإيالات التابعة لامبـراطورية القسطنطينية اللاتينية، ولكن استولى اليونان عليها ثانية ١٢٢٢. وبعد أن وقعت سالونيك فى قـبضة دول عدة، انتقلت نهـائيًا إلى حكم الأتراك ١٤٣٠. ثم إلى اليونان ١٩١٢. نزلت بها أضرار جسـيمة خـلال الحرب العالمـية ٢. ومن بين كنائسـها الشهيرة هاجيـا صوفيا (اشتهرت بصورها الفسـيفسائية)، تضم خرائبهـا قوس الإمبراطور قـسطنطين. بدأت حملة سالونيـك فى الحرب العالمـية ١ بعـد سقـوط حكومة فينزيلوس، وذلك بنـزول قوة تابعة للحلفـاء بسالونيك، بقـصـد فرض «حـصـار سلمى» على سـواحل اليـونان المحـايدة ١٩١٥. أقام الحلفـاء ١٩١٦ حكومة يونـانية منافـسـة تحت إدارة فـينزيلوس، وأعلنت هذه الـهيـئـة الحـرب على دولتى الوسط، وشـرع الحلفـاء فى غـزو وسط اليونان، فنزل الملك **قسطنطين** ١ عن العرش فى يونيه ١٩١٧، ولكـن عمليات الحلفـاء الحربيـة توقفت للخلافات التى دبت بينهم على جبهة مقدونية، ولانتشار المـلاريا بين قـواتهم. غـير أنهم أنزلـوا قوات جـديدة ١٩١٨، شـقت طريقهـا شمـالاً، تحت قـيادة الجنرال دسبرى. فاستسلمت بلغـاريا فى ٣٠ سبتمبر، وفى أول نوفمبر استعاد الحلفـاء صربيا، وسقطت رومانيا فى ١٠ نوفمبر. دمر زلزال ١٩٧٨ جزءًا من المدينة، تعرف أيضًا باسم تسالونيكى.

سـاليـنـاس، بيـدرو: (١٨٩٢-١٩٥١)، شـاعـر وناقـد اسـبـانى. ولد فى مـدريد، درس الأدب الاسـبـانى فى جامعتى أشبيلية والسوربون. رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٣٦، واشتغل فى جامعة جون هوبكنز. يعد من أهم شعـراء اسبانيـا فى القرن ٢٠، ويتصف شـعره بعمق التفـكير والسخرية. من قصـائده التى ترجمت إلى الإنجليزية: «المـلاك المفقود وقـصـائد أخرى» ١٩٣٨. تتصف كتاباته النقدية بالبصيرة والنفاذ. ويتضح ذلك من كتابيه: «الحقيقـة والشاعر فى الشعر الإسبانى» ١٩٤٠، و«الأدب الاسبانى فى القرن العشرين» ١٩٤١.

ســالـيناس دى جـورتارى، كـــارلوس: (١٩٤٨-)، اقتصادى مكسيكى ورئيس جمهورية المكسيك (١٩٨٨-٩٤) عـمل على إنعاش إقـتـصاد المكسيك بالحـد من التضـخم وتقليل التدخل الحكومى، وقع اتفاق التـجارة الحرة لأمريكا الشمالية (نافتا) فى ١٩٩٢.

ساليوت: محطة مدارية سوفيتية صممت لكى تلتحم بها سـفن الفضـاء وهى تسبح على مـدارها بغرض التـزود بالوقود والـطعام وقطع الغيـار والملابس تمـهيـدًا لغزو الإنسـان للكواكب فى رحلات فـضائيـة طويلة. أطلقت سـاليوت ١ فى ١٩ أبريل ١٩٧١ واتخـذت مداراً أوجـه ٢٢٢ كيلومتـرا، وحضيضه ٢٠٠ كيلومتـر. وبعد أربعة أيام أطلقت السـفـينة سويوز ١٠ والتـحـمت بها مـدة خـمس ساعـات ونصف. وانتقل رواد الـسـفـينة الثانيـة شاتالـوف، ويليسيـف، وروكافيـشينكوف إلى داخـلها، وقاموا بتـجارب علمية متـقدمة. وبعد انفـصال «سويوز ١٠» عن المــحطة عـــادت إلى الأرض فـى ٢٥ أبريل ١٩٧١ وظلت هى على مدارها حتى لحـقت بها السفنية «سويوز ١١» فى ٦ يونيـة ١٩٧١ وهى تحمل ثلاثة رواد آخرين هم جـورجى دوبروفلسكى، وفيكتور باتسـييف، وفـلاديسلاف فـولكوف، وقد أجـروا تجارب فـضائيـة مـتقـدمة عن آثار انعـدام الوزن، والملابس الفـضائيـة،

واستزراع النباتات بدون تربة، وتقدير الأعاصير فى المحيطات. وظل الرواد ٢٣ يومًا فى المحطة المدارية فسجلوا بذلك رقمًا قياسيًا للبقاء فى الفضاء حتى ذلك الوقت، إذ كانت أقصى مدة بقاء فى الفضاء ١٤ يومًا. غير أنه فى أثناء رحلة العودة إلى الأرض بعد انفصال سويوز ١١ عن المحطة المدارية انقطع اتصال السفينة بالأرض فجأة وتوفى الرواد الثلاثة لخلل أصاب أجهزة الضغط فى السفينة. وفى ١٥ أكتوبر ١٩٧١ أعيدت المحطة المدارية ساليوت ـ ١ إلى الغلاف الجوى فاحترقت بالاحتكاك. وأطلقت ساليوت ٢ فى ٣ إبريل ١٩٧٣، وكان مقررًا أن تطلق السفينة سويوز ١٣ لتلتحم بها. غير أن ذلك لم يتحقق، وعرف أن ساليوت ٢ لم تفلح فى الاستواء على مدارها، ثم انفجرت. وأطلقت ساليوت ٣ فى ٢٥ يونية ١٩٧٤، والتحمت بها السفينة سويوز ١٤ فى ■ يوليو ١٩٧٤، وقضى رائد السفينة داخلها ١٦ يومًا وحاول رواد السفينة سويوز ــ ١٥ الالتحام بها فى ٢٨ أغسطس ١٩٧٤، غير أن عملية الالتحام لم تتحقق. ثم أطلقت ساليوت ٤ فى ٢٦ ديسمبر ١٩٧٤ وأفلح رواد السفينة سويوز ١٧ فى الالتحام بها فى ١١ يناير ١٩٧٥، وظلوا بها ٣٠ يومًا. ثم التحم بها رواد سويوز ١٨ فى ٢٤ مايو ١٩٧٥ وظلوا بها لمدة ٦٣ يومًا. كما التحمت بها سويوز ٢٠. أطلقت ساليوت ■ فى ٢٢ يونية ١٩٧٦ والتحمت بها سويوز ٢١ و ٢٤. ثم أطلقت ساليوت ٦ فى ٢٩ سبتمبر ١٩٧٧ والتحمت بها سويوز ٢٦ و٢٧ و٢٨ و٢٩ وتمكن رائدا سويوز ٢٩ من البقاء بها لمدة ١٣٩ يومًا وبذلك حطما الرقم القياسى للبقاء فى الفضاء وعادا فى سويوز ٣١. أطلقت سويوز ٣٠و٣١و٣٢ والتحمت جميعها مع ساليوت ٦.

ساماريوم: عنصر سنجابى لامع، رمزه «سم» من **العناصر الأرضية النادرة**. يكون مركبات متعددة مع العناصر الأخرى. يوجد مع فلزات الثروات النادرة فى المونازيت والسامارسكيت. اكتشفه لاكوك دى بوابودران بالمطياف فى ١٨٧٩. ليست له قيمة تجارية. انظر: **عنصر (جدول)**.

سامانيون: قامت دولة السامانيين فيما وراء النهر (٢٠٤ هـ - ٣٩٥ هـ/ ٨١٩ - ١٠٠٤ م)، ثم امتد نفوذها فشمل بلاد طبرستان والرى وقزوين، أسسها نصر بن سامان، وينتسب إلى أسرة فارسية عريقة يرجع أصلها إلى بهرام جور. نال السامانيون حظوة كبيرة لدى الخليفة المأمون العباسى فولاهم بلاد ما وراء النهر ورفع شأنهم، فتولى أحمد فرغانة، ويحيى بلاد الشاش، وإلياس هراة، ونوح بلاد سمرقند، فلبثوا على طاعة الخلفاء حتى وفاتهم. ولما مات أحمد تولى ابنه نصر بن أحمد السامانى فاستعمل أخاه إسماعيل ببخارى واستبد بأعمال ما وراء النهر. ثم اقتتل الأخوان فانتصر إسماعيل، لكنه عاد إلى طاعة أخيه إلى أن توفى نصر فى ٢٧٩ هـ فانفرد إسماعيل بالأمر، وقوى نفوذه وانتزع من الصفاريين خراسان وطبرستان وسجستان، ولما مات إسماعيل ٢٩٥ هـ توارث الملك أبناؤه إلى أن تغلب سبكتكين على غزنة، ثم استولى محمود الغزنوى على ممالكهم.

سامبر: نهر طوله ١٩٥ كم، يقع ش فرنسا، ج ق بلجيكا، ويجرى نحو الشمال الشرقى لنهر الميز عند نامور. كان مسرحًا لقتال شديد فى الحرب العالمية ١.

سامراء: مدينة (ح ١٣٠٧٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، على الضفة اليسرى من دجلة، وتبعد عن بغداد ح ١٠٠ كم. فيها أطلال مدينة سامراء العباسية، التى أنشئت زمن الخليفة المعتصم وبلغت أقصى اتساعها فى عهد الخليفة المتوكل. من أهم آثارها بقايا دار الخليفة. والمنارة الملوية، وفيها ضريحا الإمام على الهادى وولده حسن العسكرى، وعندها يقع سد سامراء. وكانت مقرًا للخلافة العباسية (٨٣٦- ٨٧٦) وهى مدينة رئيسية فى محافظة صلاح الدين وجزء رئيسى من المثلث السنى الذى يقع وسط العراق.

السامرة: منطقة بفلسطين (ح ٣٨٨٠ كم٢)، تكثر بها

التلال المستديرة، ويغلب عليها المظهر الجبلى. يتخللها كثير من السهول والوديان. أمطارها وفيرة.

السامري: إسرائيلى أضل قومه فى غياب موسى. أمرهم أن يقذفوا بحليهم فى النار، وأخرج لهم عجلاً جسداً من ذهب، عبدوه برغم تحذير هرون لهم. ذكر القرآن الكريم القصة (طه: ٨٣- ٩٨).

ساموا: سلسلة من الجزر البركانية (٣١١٠ كم٢)، ج المحيط الهادى، فى منتصف الطريق بين هونولولو وسدنى، منها عشر جزر مأهولة وبضع جزر صغيرة أخرى خالية من السكان. لا يوجد فيها من الحيوانات البرية غير القليل. ومعظم هذه الجزر يتألف من أرض جبلية بركانية، وتصل أعلى قمة فيها ـ وهى موجا سيليسيلى ـ إلى ١٨٣٠ م. والمجموعة كلها واقعة فى منطقة أعاصير بحرية، ويبلغ معدل أمطارها السنوية ٤٨٣ سم، والجو شديد الحرارة عمومًا، والأراضى القابلة للزراعة فيها عظيمة الخصب، تجود فيها زراعات المناطق الحارة، كالكاوكاو، والأناناس، والبرتقال، والموز، وجوز الهند، والمطاط، وأنواع أخرى. اكتشف جزر ساموا الهولنديون ١٧٢٢ وهى اليوم قسمان جزر ساموا الغربية وهى دولة مستقلة منذ ١٩٦٢، وجزر **ساموا الأمريكية** وهى تابعة للولايات المتحدة الأمريكية.

ساموا: (ساموا الغربية سابقًا) دولة مستقلة (٢٨٣١ كم٢، ٢١٤٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٧)، تتكون من تسع جزر رئيسية منها أربع جزر مأهولة (**سافاى، وأوبولو، ومانونو، وأبوليما**) من جزر **ساموا** ج المحيط الهادى. كانت جزر ساموا الغربية مستعمرة ألمانية منذ ١٨٩٩ حتى ١٩١٤ عندما استولت عليها نيوزيلندا. وفى ١٩٢٠ وضعت تحت انتداب نيوزيلندا، ثم تحت وصاية الأمم المتحدة بإشراف نيوزيلندا ١٩٤٦، وأصبحت دولة مستقلة ١٩٦٢، عاصمتها أبيا. السكان بولينيزيون. والجزر أراضيها خصبة ويعتمد اقتصادها على الزراعة. أهم صادراتها الكوبرا والكاكاو والموز.

ساموا الأمريكية: مجموعة من جزر ساموا (١٩٧ كم٢، ح ٦٩٨٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج هاواى فى ج المحيط الهادى شرق خط طول ١٧٠° العاصمة باجو باجو، تتبع الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٨٩٩. وتشمل جزيرة توتويلا، وجزر ساند وروز، ومجموعة جزر مانوا، وجزيرة سوينز. أصبحت الجزر تحت إدارة وزارة الداخلية الأمريكية منذ ١٩٥١. والسكان بولينيزيون لهم الجنسية الأمريكية. أهم صادراتها الأسماك المعلبة والكوبرا والصناعات اليدوية.

ساموثريس: ساموثريكى باليونانية، جزيرة ببحر إيجة، (١٨٠ كم٢، ح ٢٧٢٣ نسمة، ٢٠٠١)، باليونان، بين تراقيا وشبه جزيرة جاليبولى. جبلية، كانت فى الزمن القديم مركز عبادة الكابيرى. أقيم فيها «النايك» المجنح الشهير (الآن فى متحف اللوفر، بباريس) (٣٠٦ ق م). كانت الجزيرة أول موقف توقف فيه القديس بولس فى جولته المقدونية. نزلت عنها تركيا لليونان ١٩١٣ بعد حروب البلقان.

ساموراى: أعضاء الطبقة الأرستقراطية المحاربون، زمن اليابان الإقطاعية كانوا تابعين لطبقة **الدايميو** عند الخروج للقتال مع مراعاة قوانين **البوشيدو**. منحوا حق حمل سيفين. كان لهم حق قتل كل من يسئ إليهم من الشعب. ألغيت طبقة الساموراى بعد عودة الميجى، ومع ذلك كانت هذه الطبقة من بناة اليابان الحديثة.

ساموس: جزيرة (٥٠٠ كم٢، ح ٤٢٦٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ببحر إيجة باليونان، تجاه غ آسيا الصغرى. إحدى جزر مجموعة سبورادیس. جبلية فى معظمها، وتنتج النبيذ والتبغ والفواكه. استوطنها حوالى القرن ١١ ق م يونان أيونيون. ازدهرت تحت حكم بوليكراتس (القرن ٦ ق م). عاش فيها الشاعر أناكريون والبطل الأسطورى عيسوب. مسقط رأس فيثاغورس وكونون. اشتهرت ساموس بالفخار اليونانى القديم ذى اللون الأحمر الغامق.

ساموساطه: مدينة قديمة ش سوريا على شاطئ الفرات،

تعرف اليوم باسم سمساط. شيدت فى القرن ٢ ق م لتكون عاصمة مملكة كوماجينى. استولى عليها الرومان ٧٢، بعد أن قاومت حصارهم مرتين. تمتعت بقدر من الأهمية فى العصر الرومانى. استولى عليها العرب فى القرن ٧.

سامويد: قبائل تقطن ش سيبيريا وشبه جزيرة تامير، يشتغل بعضها بالرعى وبعضها بالزراعة. ويحتمل أن لغة السامويد تنتمى إلى اللغة الفينية ـ الأوجرية.

سامى، شمس الدين: (١٨٥٠-١٩٠٤)، كاتب، وفقيه لغوى، تركى. ولد بفراشر من أعمال ألبانيا، من أسرة ألبانية مسلمة عريقة، تلقى العلم فى المعهد اليونانى فى يانينا، وتلقى فى الوقت نفسه دروسًا فى التركية والفارسية والعربية على أيدى مدرسين خصوصيين. انصرف إلى الصحافة فى الآستانة، فأنشأ الجريدة اليومية «صباح» ١٨٧٥، وكتب قصته: «تعشق طلعت وفتنت» ـ فيها نقد لنظام الزواج التركى ـ ورواياته المسرحية «بسا»، و «سيدى يحيى» و «كاوة». وضع معاجم مشهورة هى «قاموس فرنسوى»، فرنسى ـ تركى، وتركى ـ فرنسى، و «قاموس الأعلام» فى ستة مجلدات، ثم «قاموس تركى» فى جزءين.

سامى الشوا: (١٨٨٧-١٩٦٥)، موسيقار يلقب بأمير الكمان، أصله من حلب، جاء إلى مصر ١٩٠٤ فلم يلبث أن أظهر موهبة فى مزاولة آلة الكمان، فاشترك بها على تخت يوسف المنيلاوى، وابراهيم القبانى، ثم تهافتت عليه شركات الأسطوانات، ولم يمض عام ١٩١٦ حتى كان قد سجل كثيراً من الأسطوانات. اشتهر اسمه فى أنحاء العالم العربى، وسافر إلى تركيا وباريس وأمريكا، ثم اشترك فى مؤتمر الموسيقى العربية ١٩٣٢. له مؤلف باسم «القواعد الفنية فى الموسيقى».

السامية: فصيلة فرعية من فصيلة اللغات الأفرو ـ آسيوية. انظر: **لغة** (جدول).

سامـيون: مصطلح يقولون إنه اشتق من اسم سام ابن نوح، يطلق على الشعوب الآتية: العرب، والأكاديين من قدماء البابليين، والآشوريين، والكنعانيين وهم: (الأموريون، والمؤابيون، والأدوميون، والعمونيون، والفينيقيون)، والقبائل الآرامية المختلفة (بما فيها اليهود) وجزء كبير من سكان إثيوبيا. ويقولون إن لغاتها قاطبة انحدرت من أصل واحد. انظر: **لغة** (جدول). وهناك شبه فى مظاهر حياة الساميين. ويقال إن شبه جزيرة العرب هى الموطن الأصلى للساميين، ومنها تمت هجرات متتالية إلى بلاد ما بين النهرين، ومنطقة شرقى البحر المتوسط، ودلتا النيل. ونتج عن هذه الهجرات خلال الفترات الزمنية خليط من القبائل، التى كلما انتقلت من مكان إلى آخر اتصلت وامتزجت بأسلاف الساميين وغير الساميين. ففى بلاد ما بين النهرين اتصل الساميون بالحضارة السومرية، واستطاعوا أن يسودوا بلغتهم، مع نهضة سرجون ملك آكاد، وحمورابى ملك بابل (انظر: **سومريون**). وفى فينيقيا، طور الساميون التجارة والملاحة، ونشروها فى بلاد شواطئ البحر المتوسط، وأصبحوا أول من ارتاد البحار بجدارة (انظر: **فينيقيون**). أما جماعة اليهود التى اخترقت شبه جزيرة سيناء إلى شرقى دلتا النيل ونزلت بعد ذلك فى فلسطين، فقد كونت أمة دينية جديدة (انظر: **يهود ويهودية**).

سان أنطونيو: مدينة (ح ١٣٦٣٦٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط ولاية تكساس الأمريكية عند منابع نهر سان أنطونيو. بلغ الاسبان موقعها فى مطلع القرن ١٨. وأقاموا هناك عدة مستوطنات. تأسست المدينة ١٧٣١، وكانت أكبر بلدة بالمنطقة ابان العهد الإسبانى والعهد المكسيكى الذى تلاه. نالت حظًا كبيراً من الثراء بعد الحرب الأهلية ووصلها بخط حديدى ١٨٧٧. تعتمد على تربية الأبقار وتصديرها. وهى من أعظم المدن التجارية بالجنوب. تصدر كميات كبيرة من الأقطان والخضر والفواكه والمواشى. فيها مصافى البترول، ومصانع المواد الغذائية والملابس، والمعادن، ووسائل النقل المختلفة. ومن مؤسساتها الثقافية: جامعات سان أنطونيو، وترينيتى، وسنت مارى، وكثير من المعاهد

العلمـية. وعلى مقـربة منها مـعسكرات كـبيـرة للقوات الجـوية، وتتـمـيـز المـدينة بطـابع طريف من أيامـهـا الخـوالى، وبشمـسـهـا المـشرقـة الدافئـة فى الشتـاء، وشوارعها وحدائقها المزدانة بالخضرة والأزهار، والحى المكسـيكى الكبيـر، ومـلابس سكانه الأصيلة الزاهيـة، وغير هذا مما يجذب إليها الكثيرين.

سان ايلديفونسو، معاهدة: اسم عدة معاهدات وقعت فى قرية ايـلديفونسـو بوسط اسبـانيا، فى القـصر الصـيفى الملكى فى لاجرانيا. وبمقتضى معاهدة ١٧٩٦، صارت إسبانيا حليفة فرنسـا فى حروب الثورة الفرنسية. أعادت معـاهدة ١٨٠٠، التى كانت فى الواقع مشروع مـعاهدة أيدته معـاهداتان تاليتـان أبرمتا ١٨٠١، أعـادت لويزيانا إلى فرنسا، ومهدت للولايات المتـحدة الأمريكية صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣.

سـان برثيلميو، مذبحـة عيـد: بدأت فى باريس فى ٢٤ أغـسطس ١٥٧٢ ضد البـروتستـانت الفرنسـيين. سـبق المذبحـة فشل محـاولة لاغتيال الأمـيرال **كولينى** (٢٢ أغسطس)، دبرتها كاترين دى مـيديتشى، فوضعت خطة للقـيـام بمذبحـة عـامة، قـتل فـيـهـا عـدد كـبيـر من البروتستانت، الذين جاءوا إلى باريس لحضور احتفالات زفاف هنرى مـلك نفار الذى صار بـعدئذ **هنرى ٤** ملك فرنسا. وكـان كولينى أول ضحايا المذبحـة. اشترك فى المؤامـرة مع كاترين: دوق انجـو الذى صار فـيمـا بعد الملك هـنرى ٣، ودوق جـيــز، والملك شـــارل ٩، وامتدت المذبحة إلى خارج باريس، وأدت إلى استئناف **الحروب الدينية**.

سان بلاس: أرخبيل يواجه الساحل الشمالى الشرقى فى بنما يشـمل نحو ٣٣٢ جـزيرة، يسمى أيضًـا مولاتاس. معظم السكان من العناصر النقيـة الدماء كاريبية الأصل، وهم فى حماية بنما وفقًا للمعاهدة.

سان بيدرو سولا: مدينة (ع ٩٤٢٦٨٧ نسمة ٢٠٠٨)، ش غ هندوراس. ثانيـة مـدن الدولة. تـكون مع بويرتو كورتيز الميناء الرئيسى لمزارع الموز وقصب السكر.

سان جرمان، معاهدة: وقعت مـعاهدات عـدة فى سان جرمان ـ أن ـ ليى بفرنسـا. ، أنهت معاهدة ١٥٧٠ الدور الأول من **الحروب الدينية**. أبرمت معـاهدة ١٦٧٩ بين فرنسا وناخبيـة براندنبورج فى نهاية الحرب الهولندية ٣، وأكـرهت الناخب فـريدرك وليم على أن يعـيد للسـويد معظم ما فتحه. حلت معاهدة ١٩١٩ المبرمة بين النمسا ودول الحلفاء فى الحرب العالمـية ١ ملكية هابسبرج فى النمسا وهنغـاريا، وأنقصت رقعة **النمسا** إلى مساحـتها الحالـية، وأعطت بقـية أراضى الإمبـراطورية النمـساوية السابقـة إلى الدول الجديدة: بولندا وتشـيكوسلوفاكـيا، ويوجوسـلافيا (التى اعـترف باستـقلالهـا)، وإلى إيطاليا ورومانيا، وحظرت اتحاد النمسا سـياسيًا أو اقتصاديًا مع ألمانيا (انظر: **أنشلوس**)، وأنقص الجيش النمساوى إلى ٣٠٠٠٠ . لم تعتمـد الولايات المتحدة الأمـريكية هذه المعـاهدة ، لأنها حـوت عهد عـصبـة الأمم الذى كان الكونجرس قد رفض التصديق عليه.

سان ـ جوست، لويس دى: (١٧٦٧-٩٤)، ثائر فرنسى لقب بـ «نذير الثـورة الأول». كان هو وكوتون سـاعدى روبسبيير الأكبرين خلال **حكم الإرهاب** (١٧٩٣- ٩٤). كان يؤمن إيمـانًا متغـاليًا فى تعـصبه بإمكان إقـامة دولة فـاضلة، تقـوم على الفضـائل الإسـبرطـية. سـقط مع روبسبيير فى انقلاب ٩ **ترميدور**، وحزت المقصلة عنقه فى اليوم التالى.

سان دييجو: مدينة (ع ١٢٥٤٢٠٠ نسمة ٢٠٠٨)، ج ولاية كاليفـورنيا الأمريكية على الشـاطئ الشرقى لخليج سـان دييجـو. بلغ الإسـبان مـيـاه هذا الخليج ١٥٤٢، ووضع جونيبرو سيرا أساس المدينة ١٧٦٩، فكانت أول مسـتوطنة للبـيض بكاليفـورنيا. أعلنـت مدينة أمريـكية ١٨٥٠. واتسعت كثـيراً فى السنين الأخيرة. تعـتمد فى حيـاتها الاقـتصادية على صنـاعات كثـيرة منهـا صناعة الطائرات، والقذائف، والأجهزة الالكترونية، وهى مركز تجـارى لمنطقـة زراعيـة ورعـوية غنية، تنتـج الفواكـه المحـفوظة والألبان، تضم عـدداً من المعاهد العلمـية.

ومن معالمها حديقة بالبوا الفسيحة، وهى متسعة جدًا وتحوى عددًا من المتاحف الفنية وحديقة للحيوانات وبها مطار دولى.

سان سباستيان: مدينة (ح ١٨٤٠٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة جويبوزوكا، ش إسبانيا، بمقاطعات الباصك على خليج بسكاى. مركز سياحى أنيق. كانت المقر الصيفى للأسرة الملكية الإسبانية. وقع بها ١٩٣٠ ميثاق سان سباستيان، أو البيان الجمهورى، الذى ترتب عليه سقوط الملكية الإسبانية. لم تتعرض المدينة للتخريب فى الحرب العالمية ٢.

سان ستفانو، معاهدة: ١٨٧٨، بين روسيا وتركيا، وقعت فى قرية سان ستفانو (تسمى الآن: يزيلكوى) على مقربة من استانبول، وأنهت آخر **الحروب الروسية - التركية**، أكرهت تركيا على النزول عن أجزاء من أرمينيا وإقليم دبروجه لروسيا، والاعتراف باستقلال رومانيا، وصربيا، والجبل الأسود. وجعلت بلغاريا إمارة تحكم حكمًا ذاتيًا، على أن تشمل جزءًا كبيرًا من مقدونية. أدت المغانم الكبيرة التى كسبتها روسيا بهذه المعاهدة إلى انزعاج انجلترا، فأكرهت روسيا، بمساعدة بسمارك، على عقد مؤتمر برلين ١٨٧٨ الذى وافقت فيه روسيا على تعديل شروط المعاهدة.

سان سلفادور: الاسم الذى أطلقه كولومبس على إحدى جزر بهاما، وهى أول أرض كشفت فى العالم الجديد (١٢ أكتوبر ١٤٩٢).

سان سلفادور: مدينة (ح ٥٤٨٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط سلفادور. عاصمة **سلفادور** وأكبر مدنها. أنشئت أوائل القرن ١٦. كانت عاصمة اتحاد أمريكا الوسطى (١٨٣١-٣٨). تعانى أهوال الزلازل العنيفة المتكررة، مركز تجارى. أهم صناعاتها الجعة والتبغ والملابس والصابون.

سان سوسى: (وبالعربية: بلا هموم) قصر بناه (١٧٤٥-٤٧)، فى بوتسدام بألمانيا فريدرك الأكبر، عاش فيه ٤٠ سنة. يقال إنه صممه بنفسه ونفذه كنوبلزدورف. شيد من طابق واحد يزيد طوله على ٩٠ مترًا وسط حديقة غناء.

سان - سيمون، كلود هنرى دى روفروى، كونت دى: (١٧٦٠-١٨٢٥)، فيلسوف اجتماعى فرنسى. نال فى شبابه شهرة فى الجيش الفرنسى فى أمريكا، وعند عودته إلى فرنسا ١٧٨٣، آزر الثورة ونزل عن لقبه. جمع ثروة عن طريق المضاربة، أنفقها بسخاء على (صالون للعلماء). أمضى سنوات عمره الأخيرة فى فاقة، وعزاؤه أن له رسالة يؤديها للبشر. وجد أن القوى المسيطرة فى المجتمع هى فى ميدان الصناعة والعلم، فرأى أن قادة الصناعة والعلم عليهم أن يعيدوا تنظيم الدولة ويوجهوها، حتى يقيموا نظامًا اجتماعيًا أفضل. وفى كتابه: «المسيحية الجديدة» ١٨٢٥ أعلن أن مفهوم الإخاء بين البشر يجب أن يصاحب التنظيم العلمى. وتتضمن كتاباته أفكارًا تعتبر إرهاصات، بوضعية كونت، وبالاشتراكية، وباتحاد شعوب أوروبا، وغير ذلك من الاتجاهات الحديثة. التفت حوله جماعة من الشباب النابه، قاموا بعد وفاته بتعديل مبادئه وتوضيحها ونسجوا منها نظامًا عرف باسم السيمونية، وقد توصلوا إلى تحقيق قدر من الشهرة المؤقتة لأنفسهم، يرجع بصورة جزئية إلى غرابة اتجاهاتهم. نشروا فى ١٨٢٩ تحت زعامة انفانتان وبازار، كتاب: «عقيدة سان سيمون: عرض السنة الأولى»، نادوا فيه بإلغاء حقوق الميراث الفردية، وبفرض سيطرة الحكومة على وسائل الإنتاج، وتحرير النساء تدريجيًا. وتطورت الحركة إلى شيعة أخلاقية دينية. وبالرغم من تعرضها للانقسام والانحلال ١٨٣٣، كانت ذات نفوذ كبير، وبخاصة على الفكر الاشتراكى فيما بعد. من أهم أعماله: «خطابات من مقيم فى جنيف» ١٨٠٢، و «آراء فى الملكية والتشريع» ١٨٢٥.

سان - سيمون، لويس دى روفروى، دوق دى: (١٦٧٥-١٧٥٥)، موظف كبير فى بلاط لويس ١٤. مؤلف مذكرات عن هذا البلاط (طبعت لأول مرة ١٧٨٨،

وتحوى الطبعة الكاملة ٤١ مجلدًا)، وهى إحدى الروائع الخالدة فى الأدب الـفرنسى، وتمتـاز بعمق مـلاحظاتها السيكولوجية، وأوصافها الرائعـة، وباعتداد سان سيمون بنفسه وبمركزه، وكراهيـاته، وضيق صدره (وخاصة ضد الملك)، ومقته للطبقة البورجوازية الصاعدة. كان مؤلفه هذا شديد التحيز.

سان صـانس، شارل كـامو: (١٨٣٥- ١٩٢١)، مؤلف موسـيقى فرنسى. برع فى الـعزف على البيـانو، وكان يعزف على الأرغن بكنيسة المادلين. اشترك فى تأسيس «الجمعـية الوطنية المـوسيقية» بـفرنسا. أشهر مـؤلفاته أوبرا «شمشون ودليلة»، والـقصائد السيمفونيـة «فيتون» و«شباب هـرقل» و «رقصة المقـابر» والكونشرتات التى كتبها للبيانو والكـمان. زار مصر وأقام بها زمنًا، ومات بالجزائر.

سان فرانسيسكو: مدينة (ح ٧٥١٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكيـة. تقوم فوق شبه جزيرة تقع ج مـضيـق جولدن جـيت، وهو المـضيـق الذى يصل المـحيط الهـادى بخليج سـان فرانسـيسكو. حاضـرة الولايات الأمريكية الغربية، ومرفـأ عالمى كبير، ومركز هام للمواصلات البرية والجويـة، والمركز الرئيسى لعدة مدن صناعـية تحـيط بخليج سان فرانسـيسكو، ومـركز للتأمـين والمال، وتتـصل المدينة بخط حـديدى يربطها بالمحـيط الأطلنطى عبر الولايات المـتحدة الأمـريكية. تأسست ١٧٧٦ عندما نزلت هناك بعثة اسبانية. انتزعها قـائد بحرى أمـريكى من المكسـيكيـين ١٨٤٦، وأعلن ضمـها للولايات المـتحـدة الأمريكيـة، وعند اكتـشاف مناجم الذهب فى كاليـفورنيا ١٨٤٨، كان عـدد سكانها ثمانمائة نفس، فـبلغ بعد سنتين خمسة وعـشرين ألفًا، وصارت المدينة مقصد الكثيرين من طلاب الثروة ونزلها الألوف من مختلف البلدان والجنسيات ومنهم الصينيون، وصار الـحى الصينى فى سـان فرانسـيسكو أعظم كـتلة صـينية خـارج بلاد الشرق. داهم المـدينة ١٩٠٦ زلزال عنيف دمر عـددًا هائلاً من أبنيتهـا، وتلاه حريق كبـير. وأعيد بناء المدينة بسرعة. ومـدينة سان فرانسيسكو مركز تجارى كبيـر لمنطقة متسعة الأرجاء، تنتج مقـادير كبيرة من حاصلات الزراعة والتعدين والبترول. ومن صناعاتها تكرير البـترول وصناعـة السفن والأطعـمة المـحفـوظة والصلب والحديد والآلات، والكيمـيائيات، والملابس، والمطاط، والأخشـاب. وقد ازداد نشاطها التـجارى بعد شق قناة بناما. وتشحن منها كميات هائلة من السلع إلى الموانئ الأمريكية على المحيط الهادى، وإلى أقطار آسيا واستراليـا. وللمدينة نشاط كبيـر فى حقول العلم والفن والموسيـقى والتمثيل، وفيـها عدد كبير من المـؤسسات العلمية، منها: جامعة سان فـرانسيسكو للآباء اليسوعيين ــ وهى خاصـة بالبنين ــ وكليات كـثيرة تابعة لجامـعتى ستانفـورد وكاليفورنيا. وتزهو بـموقعها الطبـيعى الفريد على الخليج، وبحدائقها العامة الأنيـقية. أحرزت شهرة عالمية كبيرة، حـين اتخذت ١٩٤٥ مقرًا للمؤتمر الدولى الذى أقر فيه ميثاق الأمم المتحدة، وفيها تم التوقيع على معاهدة الصلح مع اليابان ١٩٥١.

سان فرانسيسكو، خليج: غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية. يتألف من حـوض متسع طوله ٨٠ كم، ويتروح عـرضه بين ٥ و٢١ كم، يحـيط به من الغـرب شـبـه جـزيرتين مستـطيلتين، يفصل بينهمـا مضيق جولدن جـيت، تقوم مدينة سان فرانسيسكو على شبه الجزيرة الجنوبية، وتقوم مقابلها فى شبه الجزيرة الشمالية أحياء الطبقات المترفة. تقوم على شـاطئ الخليج الشرقى مدن صناعيـة مزدهرة مثل ألامـيدا، وأوكلاند، وبركلى، وريتـشموند. وتنتـشر فوق مياهه بعض الجزر، وهو من آمن المرافئ الطبيعية. والخليج بموقعه الطبيعى الفريد، وبما يحيط به من مدن وهضبات، وبمدخله المسمى جولدن جيت، يعتبر مكانًا يندر مثله فى العالم. كان السير فرنسيس دريك البريطانى أول رجل أبيـض بلغ الخلـيج ١٥٧٩. على أن الـمكان بقى مجهولاً حتى نزله الإسبان فى آواخر القرن ١٨.

سان كيلوت: (بالعربية = دون سـراويل)، مصطلح كان يطلق على أحط طبقة فى فرنسا، خلال الثورة الفرنسية،

التى كان الناس فيها يرتدون سراويل طويلة. ناصر اليعاقبة طبقة الدهماء (من دون سراويل).

سان كيلوتيد: الأيام الخمسة الأخيرة من السنة، فى تقويم الثورة الفرنسية، وسميت هكذا تكريمًا لجماعة **سان كيلوت**.

سان لوران، لويس ستيفن: (١٨٨٢ - ١٩٧٣)، محام وسياسى كندى أحرز شهرة سريعة فى المحاماة، مارسها ١٩٠٥ بمدينة كويبك. بدأ ١٩٤١ حياته السياسية وزيرًا للعدل، ومدعيًا عامًا، بحكومة ماكنزى كنج، ثم وزيرًا للشئون الخارجية (١٩٤٦-٤٨)، وانتخبه مؤتمر وطنى (أغسطس ١٩٤٨) ليخلف كنج فى رئاسة حزب الأحرار. شغل منصب رئيس وزراء كندا بعد اعتزال كنج (١٩٤٨-٥٧).

سان ـ لوى: مدينة (ح ١٧٣١٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ السنغال، ميناء على نهر السنغال. تأسست ١٦٥٩ قلعة، وكانت أول مستوطنة للفرنسيين فى غ أفريقيا. كانت عاصمة أفريقيا الغربية الفرنسية (١٨٨٥-١٩٠٢) وقاعدة لإقليمى السنغال وموريتانيا حتى ١٩٥٨.

سان لويس: مدينة (ح ٢٠٥٦٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سان لويس، غ وسط الأرجنتين. أنشئت ح ١٥٩٦. واحة فى منطقة جافة. تتوسط إقليمًا يعتمد على الرى والتعدين وتربية الماشية.

سان لويس **بوتوسى**: مدينة (ح ٧٠٦٧٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية سان لويس بوتوسى وسط المكسيك. أنشئت ١٥٧٦ وكان لها أهمية استراتيجية أيام الاستعمار وثورة ١٩١٠. بها مسابك ومصانع للثقاب والشموع والمنسوجات والمنتجات الجلدية ومطاحن للحبوب.

سان لويس پوتوسى: ولاية (٦٣٢٤٠ كم^2، ح ٢٤٣٢٣٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط المكسيك يقع معظمها فى مرتفعات ق الهضبة الوسطى. تربتها خصبة ولكن للزراعة أهمية اقتصادية لقلة المطر. أهم الحرف رعى الماشية والتعدين.

سان مارتين، هوسيه دى: (١٧٧٨-١٨٥٠)، ثائر من أمريكا الجنوبية، خدم فى الجيش الإسبانى بأوروبا، ثم عاد إلى الأرجنتين ١٨١٢، ليقوم بنصيب فى الثورة ضد إسبانيا، تولى قيادة الجيش المتمرد، وأنجز عملاً شاقا بقيادة جيشه عبر ممرات الأنديز إلى شيلى. تم للثورة النصر عندما كسب سان مارتين معركة شاكليوكو ١٨١٧ بشيلى، ومعركة مايبو ١٨١٨ ثم دخل بيرو، ولكنه وافق فى اجتماع سرى مع بوليفار ـ عقد فى جواياكيل ـ على ترك غزو بيرو إلى بوليفار واستقال من منصبه، وعاش عيشة هادئة.

سان مارينو: جمهورية مستقلة (ح ٦٢ كم^2، ح ٣٠٤٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، أقدم جمهوريات العالم، فى جبال الأبناين ج غ مدينة ريمينى، بإيطاليا. الزراعة وتربية الماشية من الحرف الأساسية. يرجع استقلالها إلى أوائل العصور الوسطى. وبسبب موقعها وفقر مواردها نجحت فى الاحتفاظ باستقلالها، إلا فترات قصيرة. يتولى الحكم فيها حاكمان ومجلس عام. عاصمتها سان مارينو (ح ٤٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، المبنية على ربوة صخرية شديدة الانحدار، تشرف على منظر طبيعى جميل، وبها بعض التحصينات التى ترجع للعصور الوسطى.

سان هوان: مدينة (ح ٤٢٢٦٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة **بورتوريكو**، ومدينتها الرئيسية، على الساحل الشمالى الشرقى. أنشئت ١٥٢١. تزايدت أهميتها بوصفها ميناء لجزر الهند الغربية فى خلال القرنين ١٨ و١٩ وكانت مسرح الثورة على النظام الإسبانى ١٨٨٥. استولت عليها الولايات المتحدة الأمريكية (أكتوبر ١٨٩٨) فى الحرب الأمريكية الإسبانية. بها معظم كليات بورتوريكو ومدرسة طب المناطق الحارة. تقوم بها صناعة المجوهرات، والمنسوجات، والعقاقير، والمنتجات المعدنية، والأثاث، والبلاستيك. وهى منتجع سياحى، وبها مطار دولى لمنطقة الكاريبى، وتصدر السكر والتبغ والبن والفاكهة، خاصة للولايات المتحدة الأمريكية.

سان هوسيه: مدينة (ح ٩٤٩٤١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كاليفورنيا الأمريكية، ج ق خليج سان فرانسيسكو. تأسست ١٧٧٧، وفيها عقدت أول جمعية تشريعية للولايات المتحدة الأمريكية ١٨٤٩. صارت عاصمة البلاد (١٨٤٩-٥١). تقع وسط بقاع غنية بالأشجار والثمار، وتقوم فيها صناعة الفواكه وحفظ وتعبئة الأطعمة، بها حديقة للحيوانات وحديقة يابانية ومتحف للآثار المصرية القديمة ومتحف علمى وجامعة وبعض المعاهد العلمية.

سان هوسيه: مدينة (٣٤٣٤٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط كوستاريكا، عاصمة **كوستاريكا** وأكبر مدنها. تأسست (ح ١٧٣٨). مركز الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية للجمهورية. بها جامعة تأسست ١٨٤٤، وتقوم بها صناعة التبغ وهى مركز لانتاج البن.

سان وان: تل شرق كوبا بالقرب من مدينة سانتياجو دى كوبا، كان ساحة لمعركة فى الحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨. اشترك فيها ثيودور روزفلت الذى صار فيما بعد رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية.

سانبورن، فرانكلين بنجامين: (١٨٣١ - ١٩١٧)، صحفى، ومؤلف. راسل وحرر عددًا من الصحف الأمريكية. أنشأ الجمعية الأمريكية لعلم الاجتماع، وحرر مجلتها (١٨٦٧-٩٧). اشترك فى إنشاء عدد من جمعيات البر فى الولايات المتحدة الأمريكية. من أصدقائه الذين روى سيرهم: ايمرسون، وألكوت، وهوثورن، وثورو، وغيرهم.

سانت كاترين: مدينة (٤٩٨٣ نسمة، ٢٠٠٦)، تقع فى جنوب شبه جزيرة سيناء على هضبة مرتفعة ويحيط بها جبال شاهقة. ويوجد بها دير سانت كاترين وكنيسته الرئيسية ومكتبته الشهيرة وجامع داخل الدير يرجع الى العصر الفاطمى وبئر سيدنا موسى ومقام النبى هارون ومقام النبى صالح ووادى الراحة ووادى الأربعين. ويوجد بالمنطقة جبل موسى وجبل المناجاة وجبل عباس وجبل الصفصافة. أصبحت منطقة سانت كاترين محمية طبيعية ١٩٨٨.

سانتا آنا: مدينة (ح ١٨٦٠٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سلفادور، ثانى مدن الإقليم اتساعًا، فى واد خصيب دافئ، مركز لزراعة البن، وقصب السكر، وتربية الماشية، يقع بالقرب منها بركان سانتا آنا.

سانتا آنا، أنطونيو لوبيس دى: (١٧٩٤ - ١٨٧٦)، قائد وسياسى مكسيكى ورئيس للجمهورية (١٨٣٣ - ٣٦ و ١٨٤١ - ٤٤ و ١٨٤٦ - ٤٧ و ١٨٥٣ - ٥٥). اتسم سلوكه بالوصولية أكثر من التمسك بالمبادئ. حارب أولاً فى الجيش الملكى الإسبانى. انقلب مؤيدًا ايتوربيدا فى نضاله الذى انتهى بالاستقلال، ولكنه ما لبث أن انقلب عليه، ثم عارض جيريرو، وبوستامانتيه اللذين كان قد ساعدهما قليلاً للظفر بالسلطة. كان فشله فى سحق ثورة تكساس ١٨٣٦ عاملاً فى إضعاف مركزه السياسى فترة، ولكن نجاحه فى صد الفرنسيين فى فيراكروز ١٨٣٨ أعاد إليه حب الجماهير. أكره على الخروج من البلاد عقب هزيمته فى الحرب المكسيكية الأمريكية ١٨٤٦ لكنه عاد إلى المكسيك وحكمها لمدة قصيرة دكتاتوراً. نفى ١٨٥٥ حينما أمسك بينيتو هواريس بزمام الأمور، أذن له بالعودة إلى المكسيك قبل موته بعامين.

سانتا فى: مدينة (ح [illegible]٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية نيو مكسيكو الأمريكية وعاصمتها، وأقدم عاصمة فى الولايات المتحدة الأمريكية. تقع بين نهرى بيكوس وريو جرانده، تمتاز بجمال موقعها الذى يرتفع عن سطح البحر ٢١٣٥ متراً، والذى يجعلها مدينة سياحية هامة. تصدر الخضر والفواكه، وتتجر بمصنوعات الهنود. أسسها الإسبان ح ١٦٠٩ على موقع أطلال للهنود الحمر، وبقيت قرنين مركزاً تجاريًا مشتركًا للهنود والإسبان. بها أبنية كثيرة تتميز بطرافة هندستها القديمة، ومنها بعض الكنائس والأديرة وقصر كبير يعرف بقصر الحكام يرجع إلى ما قبل ثلاثة قرون، وهو اليوم مقر الجمعية التاريخية، ويضم متحفًا تاريخيًا، ومدرسة للبحوث الأثرية، ومتحفًا للفنون، ومعملاً للدراسات الانثروبولوجية.

سانتا فيه: مدينة (ح ٥٠٠٣٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سانتا فيه، ش ق الأرجنتين، ثغر نهرى قريب من نهر بارانا، يصل بينهما قناة. أسسها ١٥٧٣ هوان دا جاراى، وكانت ذات أهمية فى تاريخ الأرجنتين، تقع على حافة إقليم البامباس وهى مركز لتصدير الغلال واللحوم، بها جامعة أهلية.

سانتا كاترينه: ولاية (٩٥٩٨٥ كم٢، ح ٦١٤٨٨٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج البرازيل، عاصمتها فلوريانوبوليس على جزيرة سانتا كاترينه. بمقربة من الساحل، تمتد بين المحيط الأطلنطى شرقًا والأرجنتين غربًا، وتتدرج من سهول ساحلية تقوم بها الزراعة، إلى هضبة تربى فيها الماشية والخنازير. يعدن الفحم فى الجنوب الشرقى. توطنها البرتغاليون فى القرن ١٧. وهاجر إليها الألمان فى القرن ١٩.

سانتا كروز: مدينة (ح ١٥٤٥١٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم سانتا كروز بوسط بوليفيا. أنشئت ١٥٥٧ أعاد المتوطنون من أسونسيون بباراجواى بناءها فى موقعها الحالى ١٥٩٥. مركز تجارى هام. تتوسط منطقة زراعية. أنشىء ١٩٦٢ خط حديدى يوصل سانتا كروز بالمحيط الهادى عبر بيرو. وبالأطلنطى عبر البرازيل.

سانتا كروز، جزر: مجموعة صغيرة من الجزر البركانية، فى المحيط الهادى الجنوبى، ضمن مجموعة جزر **سولومون.**

سانتا ـ كلوز: انظر: **نيقولا، القديس.**

سانتا مارتا: مدينة (ح ٤١٨٣١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كولومبيا، عاصمة مقاطعة ماجدلينا، ميناء على الكاريبى. أسسها باستيداس ١٥٢٥ على ميناء عميق محوطة بالتلال. كانت فى عصر الاستعمار ثغرًا بحريًا هامًا على نهر ماجدلينا، ومركزًا لأنصار الملكية فى الثورة على إسبانيا، ولكنها حررت أخيرًا ١٨٢١. مات سيمون بوليفار فى ضيعة قريبة منها. أصبحت الصناعة القائمة على الموز ـ التى تديرها شركة الفواكه المتحدة ـ أهم صناعات القارة.

سانتاندر: مدينة (ح ١٨١٣٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سانتاندر، ش إسبانيا، فى قشتالة القديمة. ميناء على خليج بسكاى، مركز للسياحة. بها صناعات حديدية، وأحواض للسفن، كانت آخر ميناء فى الساحل الشمالىّ استولى عليه الثوار (أغسطس ١٩٣٧) فى الحرب الإسبانية الأهلية. دمرت الكاتدرائية التى ترجع للقرن ١٣ فى حريق ١٩٤١.

سانتاندر، فرانسيسكو دى پولا: (١٧٩٢ - ١٨٤٠)، ثائر كولومبى. عاون سيمون بوليفار فى الثورة على إسبانيا. عمل بعد الاستقلال نائبًا لرئيس جمهورية كولومبيا. كان يؤمن بمزايا النظام الدستورى، وقاد المعارضين لبوليفار. نفى ١٨٢٨، وعاد بعد موت بوليفار وتفرق شمل الدول التى كوَّنت كولومبيا العظمى، فأصبح رئيسًا لنيوجرانادا (١٨٣٢ - ٣٦).

سانتسبرى، چورج: (١٨٤٥ - ١٩٣٣)، ناقد إنجليزى. كان أستاذًا للأدب بجامعة إدنبرة، ومرجعًا هامًا فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى. له عدة دراسات وتراجم عن حياة درايدن، ووالتر سكوت، وماثيو آرنولد، وغيرهم من الكتاب. من مؤلفاته: «موجز تاريخ الأدب الفرنسى» ١٨٨٢، و «تاريخ الرواية الفرنسية» (١٩١٧ - ١٩)، و «موجز تاريخ الأدب الإنجليزى» ١٨٩٨.

سانتلانا، دافيد: (١٨٥٥-١٩٣١)، مستشرق إيطالى. ولد فى تونس وتعلم فى روما. عنى بدراسة الفقه الإسلامى، وانتدب لوضع القانون المدنى والتجارى فى تونس. عين أستاذًا لتاريخ الفلسفة بالجامعة المصرية الأهلية وألقى فيها محاضرات بالعربية عن «تاريخ المذاهب الفلسفية»، صورت مكتبة الجامعة نسخة منها.

سانتو دومينجو: مستعمرة إسبانية سابقة فى جزيرة هسبانيولا، اكتشفها كولومبس ١٤٩٢ وخلف محلة بها، لكنه عند عودته فى ١٤٩٣ كان المستوطنون الإسبان قد اختفوا، فأشرف على إدارة مستعمرة جديدة، إلى أن عين آخر مكانه بسبب الشكاوى الصارخة من حكمه ١٥٠٠. وحين ألفى المستوطنون الثروة المعدنية فى

الجزيرة قليلة، تحـولوا إلى الفلاحة مسـتخدمين الهنود. ولم يعن الإسـبان باسـتيطان الجـزء الغربى من الجـزيرة (هايتى الحالية)، فاستوطنـه الفلاحون الفرنسيون وأدخلوا السكر فى أواخـر القرن ١٧ وصار المـحصـول الرئيسى. نزلت إسبانيا لفرنسا عن الجزء الغربى من الجزيرة ١٦٩٧ ثم عن الجزيرة كلها ١٧٩٥، وقـاوم المستعمـرن الإسبان الحكم الفرنسى، ثـم قاوموا حكم هايتى بعـد أن ظفرت هذه باستقلالها وكانت مدينة سانتو دومينجو مقر الحكم. (لمعرفة التاريخ بعد ذلك انظر: **هايتى ودومينيكا**).

سانتو دومينجو: مدينة (ح ٢٤٢٩٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصـمة جـمهورية دومـينيكا وأكبـر مدنها ومـيناء على السـاحل الجنوبى الشـرقى من هسبـانيـولا على البحـر الكاريبى وعند مـصب نهـر أوزامـا. أنشـأها فى ١٤٩٦ بارثولوميو كولومبس أخو كرستوفر كولومبس وتعد أقدم بلدة ظلت عـامرة دومًـا فى نصف الكرة الغـربى. نهب المدينـة فى ١٥٨٦ السير فـرانسس دريك. أعيـد بناؤها ١٩٣٠ بعـد الأعاصيـر العنيفـة التى دمـرتها، وسمـيت تروهيو بـاسم الرئيس تروهيو مـولينا. أعيد لهـا اسمـها القـديم ١٩٦١. بها أقـدم كاتدرائيـة فى العالم الجـديد وجامعة أنشئت ١٥٣٨. تصدر السكر والروم والمولاس ومنتجات الألبان والكاكاو والبن والأخشاب والجلود.

سانتوس - دومـونت، ألبرتو: (١٨٧٣ - ١٩٣٢)، طيار برازيلى. أول مـن صـمم وأطلق الـطائرة التى تسـيـر بالجـازولين ١٨٩٨، أقـام بفرنسـا (١٨٩١ - ١٩٢٨). صنع عدة طـائرات أخف من الهواء، واسـتطاع أن يفوز بجائـزة بعد أن حلق بإحـدها فى رحلة دائرية بين سنت كلود وبرج إيفل ١٩٠١. أقام ١٩٠٣ فى نييللى بفرنسا، أول قاعدة جوية. فى ١٩٠٥ عاد إلى صناعة الطائرات، واستطاع أن يصنع بنجـاح طائرة صغيرة ذات مـحرك فى ١٩٠٩.

سانتونين: مادة صلبـة بلورية، عديمـة اللون والرائحة، تستخـرج من نباتات معينة، وتسـتخدم فى الأدوية لطرد الديدان، سامة إذا أخذت بجرعات كبيرة.

سانتياجو: مدينة (ح ٥٠٠٩١٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط شيلى عاصمة **شيلى**، ومقاطعة سانتياجو، وإحدى المدن الكبـرى فى أمريكا الجنوبيـة، أنشأها بتـرودى فالديفـيا ١٥٤١. مركز الحركة الثقـافية والفكرية فى شيلى. ومقر الدولة السياسى والتجارى والمالى. بها الجامعة الوطنية. من منتجاتهـا الصناعية المنسوجات والأغذية المـحفوظة والملابـس والحديد والصلب، شـهدت المدينـة الصراع السياسى فى ١٩٧٠ وقتل فيـها الرئيس الشيلى سالفادور أللبندى فى أثنـاء الانقلاب الذى حـدث فى سـبتمـبـر ١٩٧٣.

سانتيـاجـو دى كـوبا: مدينة (ح ٤٤٤٤١٣ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ج ق كـوبا. أسسـهـا دييجـو دى فـلاسكويز ١٥١٤ كـانت فتـرة من الزمن عـاصـمة كـوبا. تصـدر المنتجـات المعدنية والزراعـية والخشبيـة، لعبت ١٨٩٨ دورًا هامًا فى الحرب الأمريكية الاسـبانية. أصبحت ثغرًا حديثًا بعد القـضاء على الحمى الصفراء فيـها. بدأ فيدل كاسترو ثورته ضد فولجنسيو باتيستا فى سانتياجو فى ٢٦ يولية ١٩٥٣.

سانتياجـو دى لوس كـبـيـاروس: مدينة (ح ٦٢٤٢٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جمـهورية دومينيكا. مـركز توزيع تجـارى وزراعى لأكـثـر أجـزاء الجـمهـورية ازدحـامًـا بالسكان.

سانتيـانا، جورج: (١٨٦٣ - ١٩٥٢)، فيلسـوف وشاعر أمريكـى، ولد بمدريد، وهاجـر إلى الولايات المتـحدة ١٨٧٢، وعلم بجـامـعـة هارفـرد ثم قـفل إلى أوروبا، واعتـزل فى دير بإيطاليـا. حارب الشعـائر، واهتم بروح الدين، وهو طبيعى فى فلسفته، يرى كل شىء جزءًا من الطبيعة، ولا شىء فى خارجـها. ومع ذلك فيمكن النظر إلى فلسفـته على أنهـا أفلاطونيـة الأساس، ذلك أنه فى الوقت الذى يشك فـيـه فى وجود الأشـيـاء الخـارجيـة الجزئية، ويعتقد أن جـميع أفكارنا عن تلك الأشياء إنما تقوم على ما يسميه بالإيمان الحيوانى، أى إننا نعتمد فى اعتـقادنا بوجود الأشياء على الجانـب الغريزى لا على

البرهان العقلى، فإنه يؤكد يقين معرفتنا بالماهيات، ويرى أن تلك الماهيات موجودة وجوداً حقيقيًا، وليست هى مقصورة على الوجود الذهنى وحده، وإلى هنا فهو أفلاطونى، لكنه يختلف عن أفلاطون فى أنه يجعل وجود الماهيات قائمًا فى مكان وزمان، وليس هو بالوجود المطلق من حدود المكان والزمان كما هى الحال بالنسبة إلى المثل الأفلاطونية. أهم كتبه: «الإحساس بالجمال» (ترجم إلى العربية ونشرته الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية)، وحياة العقل»، و «عوالم الوجود» وجملة سير بعنوان «أشخاص وأمكنة»، فضلاً عما له من أشعار.

سانجاللو: ثلاثة من المعماريين الإيطاليين: **جوليانو دا سانجاللو** (١٤٤٥-١٥١٦)، عمل فى كنيسة القديس بطرس بروما، مع رفاييل وفرا جيوكوندو. شقيقه **أنطونيو دا سانجاللو** (١٤٥٥-١٥٣٤)، بنى كنيسة مونتبولشيانو ذات القباب. ابن شقيقهما **أنطونيو دا سانجاللو**، الأصغر (١٤٨٥ - ١٥٤٦)، صمم قصر فارنيزى، وكنيسة بولين بالفاتيكان وتعاون مع برامانتا.

سانجر، فريدرك: (١٩١٨ -٨٢)، كيميائى حيوى إنجليزى، تخرج فى جامعة كمبردج ١٩٣٩ ونال منها دكتوراه الفلسفة ١٩٤٣. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٨ لفصله وتعرفه على مكونات حمض الأمينو التى يتكون منها جزىء الإنسولين. شارك بول برج وولتر جلبرت فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٨٠.

سانجر، مارجريت (هيجنز): (١٨٨٣ - ١٩٦٦)، أمريكية، من رائدات حركة **تحديد النسل**، ولدت فى كورننج بولاية نيويورك. انتهت من خبرتها الشخصية، ومن عملها فى وظيفة ممرضة للصحة العامة، إلى الاقتناع بأن تحديد حجم الأسرة وخاصة عندما يكون الفقر من العوامل المؤثرة فى ظروفها ــ من الخطوات الضرورية لتحقيق التقدم الاجتماعى، تلقت دراساتها فى لندن مع هافلوك اليس، وعندما عادت إلى الولايات المتحدة الأمريكية بدأت القيام بحملتها. أدينت ١٩١٥ بتهمة إرسال معلومات عن تحديد النسل بطريق البريد، واعتقلت فى العام التالى بتهمة إدارة عيادة لتحديد النسل فى حى بروكلن، ولكنها تمكنت تدريجيًا من كسب تأييد الجمهور والمحاكم لمجهودها. قامت بتنظيم أول مؤتمر أمريكى ١٩٢١، وأول مؤتمر عالمى لتحديد النسل ١٩٢٥ زارت كثيراً من البلاد فى أوروبا وآسيا، حيث كانت تحاضر، وتساعد على إنشاء عيادات لتحديد النسل، من مؤلفاتها: «النساء والجنس الجديد» ١٩٢٠، و «السعادة فى الزواج» ١٩٢٦، و «سيرتها الذاتية» ١٩٣٨.

سانجستر، تشارلس: (١٨٢٢ - ٩٣)، شاعر كندى، بدأ بتقليد شعر بيرون، ثم استن لنفسه أسلوبه الخاص، وأصبح أول شاعر كندى يكتب عن الموضوعات المحلية، كما فى ديوانه هسبروس وقصائد وأغانٍ أخرى ١٨٦٠. أجود قصائده التى تصف الحياة فى الريف، ومناظر الطبيعة، وقصائده الغنائية الدينية.

ساندانيستا: أعضاء فى جماعة سياسية يسارية فى نيكاراجوا. يرجع اسمها إلى أوجستو سيزار ساندينو زعيم سابق للمتمردين. تأسست عام ١٩٦٢ لمعارضة نظام أنستاسيو سوموزا ــ ديبالى. وفى ١٩٧٩ شنت هجومًا من كوستاريكا وهندوراس أطاح بالرئيس سوموزا. وأقام الساندانيستا جماعة حاكمة أممت بعض الصناعات والبنوك والمناجم وأجلت الانتخابات ومالت تجاه اليسار وتبنت المواقف الماركسية اللينينية. وقد عارضتهم العصابات التى تدعمها الولايات المتحدة والمعروفة باسم الكونترا. وفى ١٩٨٤ أصبح الساندانيستا دانييل أورتيجا سافيدرا رئيسًا للجمهورية فى انتخابات عامة قاطعتها بعض مجموعات المعارضة. وفى انتخابات ١٩٩٠ فازت مرشحة المعارضة فيوليتا باريوس دى شامورو على أورتيجا واستمرت الساندانيستا فى السيطرة على الجيش والشرطة.

ساند، چورچ: (١٨٠٤-٧٦)، الاسم المستعار لأورورية ديبان بارونة دو ديفان، روائية فرنسية من أسرة

أرستقراطيـة، لم توفق فى الزواج فطلبت الطلاق بعد أن أنجبت طفلين أخذتهما معها إلى باريس، حيث أقامت. وبدأت تكتب قصصها التى اعتـمدت على ما تكسبه منها فى تربيـة ولديها، وأول قـصـتين لهـا «السيـدة الأولى» ١٨٣١، و «وردى وأبيض» ١٨٣١ اللتـان كـتـبـتهـمـا بالاشتراك مع جـول ساندو. كتبت وحدهـا: «المستنقع المسحور» ١٨٤٦، و «قارعو الناقوس» ١٨٥٣ وهما من أروع ما كتبت. ومن قصصـها المعروفة أيضًا: «إنديانا» ١٨٣٢، و«حكايات جدة» ١٨٧٣، وتمتاز هذه القصص بالحب الرومانسى العنيف والمثالية الخلقية، كتبت أيضًا بعض السيـر، مثل: «قصة حـياتى» ١٨٥٤ و«هى وهو» ١٨٥٨ و «الشـتـاء فى مـايورقـا» ١٨٤١. وفى هذه المـؤلفات تصف عـلاقـتهـا وحبـهـا لكثيـر من الأدباء والفنانين فى عصرها، مثل مـوسيه، وساندو، وشوبان. كانت رواياتهـا الأولى رومانسـية، واهتمت فى الأخيـرة بالإصلاح الاجـتماعى وقـد شهرت بأنهـا كانت ترتدى ملابس الرجال.

ساندرا كوتوس: انظر: **شندراجوبتا**.

ساندويتش، جزر: انظر: **هاواى، جزر**.

سـانزارو، ياكـوپو: (١٤٥٨-١٥٣٠)، شـاعـر وناثر إيطالى. كـتب فى القـصص الرعـوى، وأهم قـصصـه «أركاديا» ١٥٠٤ التى تأثر فـيها ببوكاشـيو، وأثر بها فى النثر الإيطالى، بل الأوروبى كله. قلد بترارك فى شعره، ونظم مـقطوعات عـدة باللاتينيـة. وأهم قصـائده «عن العـذراء وكيف وضـعت» وقـد عده بعـضـهـم فرجـيل المسيحية.

ساهر، جلال: (١٨٨٣-١٩٣٥)، شاعـر ومؤلف تركى مشهور من المحدثين هو ابن إسماعيل حقى الذى توفى فى اليمن. له مكـانة ممتـازة بين رجال الأدب الأتراك. اشتغل بتدريس اللغة الفـرنسية والأدب الفرنسى، وخدم مدة من الـزمن فى وزارة الخارجـية ومن رواد «مـجمع اللغـة التركـيـة». مثل القـسم الأدبى فى مـجلة «ثروت فنون» وصـحيـفة السـيدات «دمت» التى أنشـأها ١٩٠٩ وعهـد إليه برياسة تحرير كـثير من المجـلات. كانت له أيضًا الصـدارة بين شعـراء الشباب لكمـال لغتـه وعمق مشاعره. أما نثره فيمتاز ببساطة الأسلوب وإشراقه. جمع أشـعاره فـى ثلاثة كتـب: «الظلال البـيضـاء» ١٩٠٧، و«الأزمة» ١٩٠٧، و «الكتاب الأسود».

سـاهور: فى الفلك، فـتـرة يتـكرر خـلالهـا الكسـوف والخسوف، وتبلغ ١٨ سنة و $\frac{1}{3}$ ١١ يومًا، وهى تعادل ٢٢٣ شهرًا قمريًا. استخدمها الكلدانيون للتنبؤ بالكسوف والخسوف.

سـاو پـاولو: ولاية (٢٤٨١٧٨ كم^2، ح ٤٢٣٠٨٩٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق البرازيل عاصمتها **ساو باولو** تمتد من الاطلنطى إلـى نهـر بارانا. أكـثـر ولايات البـرازيل سكانًا، وأكـثـرها ازدهارًا فى الزراعـة والصناعـة. تنتج البن، سـاعدت هـجرات القـرنين ١٩، ٢٠ على تقـدم الزراعـة وزيادة إنتـاج البن. لتربيـة المـاشـية وصناعـة المنسوجات، وحفظ الغلات الزراعية، أهمية كبيرة.

سـاو پاولو: مـدينة جبليـة (ح ١٠٢٨٧٨٣٣ نسـمة، ٢٠٠٨)، على ارتفـاع ٧١٠ م، عـاصـمـة ولاية **سـاو باولو**، ج ق البرازيل وهى المركز التجارى والصناعى فى البرازيل، وأهم مدن أمريكا اللاتينية. مركز لنقل وشحن المنتجات الزراعية، تقوم بها المصانع (كالآلات الثقيلة، والمنسوجات، والكـيمائيات، والسـيارات، والأحذية، والأدوات المنزلية، والأسمنت، والأغـذية المحفوظة). بها جامعة ساو باولو ومعهد ماكنزى، ومدرسة الشرطة، ومدارس فنية ومـهنية أخرى. أنشأها اليسـوعيون ١٥٥٤ وأصـبـحت عاصـمـة الإقليم ١٦١٨. يسـمى سكانهـا الباوليـستاس. بهـا جالية عـربية لها نشـاط ملحوظ فى الميدانين التجارى والصناعى.

سـاوتومى وبرنـسـيپى: جـمـهـورية (١٠٠١ كم^2، ح ١٥٧٨٤٧ نسـمة، ٢٠٠٨)، تتكون من جـزر ساوتومى (٨٦٠ كم^2) وبرنسيبى (١٠٠ كـم^2) وبدراس تنهوساس وورولاس فى خليج غينيا تجـاه الساحل الأفريقى الغربى. عاصـمتهـا ساوتومى. أهم حـاصلاتها الكـاكاو ثم البن

وجوز الهند والكوبرا. اكتشفها البرتغاليون ١٤٧١ وجعلوا منها مستعمرة ومنفى للمحكوم عليهم من اليهود. آلت للهولنديين منذ ١٦٤١ حتى ١٧٤٠ عندما استعادها البرتغاليون. ظلت مقاطعة برتغالية فيما وراء البحار حتى استقلت فى يولية ١٩٧٥.

ساو فرانشسكو: نهر طوله ح ٣٠٤٠ كم منابعه فى ج غ ولاية ميناس زيرايش بشرقى البرازيل، ويتجه نحو الشمال الشرقى إلى الأطلنطى. بدأت (١٩٤٩) فى حوضه مشروعات واسعة للرى وتوليد الكهرباء.

ساوث، (السير) چيمس: (١٧٨٥- ١٨٦٧)، فلكى بريطانى، مؤسس الجمعية الفلكية الملكية ١٨٢٩، وأول رئيس لها. أقام مرصداً فى لندن ١٨١٦ ثم نقله إلى كنسنجتون، وأخيراً إلى باسى قرب باريس ١٨٣٥. اشترك مع السير جون فريدرك فيلهلم هرشل فى أرصاد وقياسات لمئات النجوم المزدوجة واكتشف عدداً من تلك النجوم.

ساوثى، روبرت: (١٧٧٤-١٨٤٣)، شاعر ومؤرخ إنجليزى من المدرسة الأدبية الرومانسية. فى أثناء دراسته بجامعة أكسفورد (١٧٩٢-٩٤) تكلم عن الثورة الفرنسية فى قصيدة مشهورة «جان دارك» ١٧٩٤. جاور الشاعرين كولريدج ووردزورث فى عزلتهما فى منطقة البحيرات بالقرب من اسكتلندا، وكان صديقًا لهما، وأصبح واحداً من الشعراء الذين يسمون شعراء البحيرة. نال شهرة وتقديراً فى أثناء حياته إلا أن شهرته الحالية تعتمد على بعض أشعاره القصيرة، مثل «معركة بلنهايم»، وعلى ترجمته لحياة نلسن، أكثر مما تعتمد على قصائده المطولة، أمثال «ثلبة المدمر» ١٨٠١، و «مادوك» ١٨٠٥، و «لعنة كيهاما» ١٨١٠. ألف كتبًا بعنوان «كتاب الكنيسة» ١٨٢٤، وقام بعمل ترجمات عن الفرنسية والاسبانية. عين شاعراً للبلاط ١٨١٣.

ساور، كريستوفر: (١٦٩٣ - ١٧٥٨)، طباع أمريكى ولد بألمانيا. كان الانجيل الألمانى الذى طبعه ١٧٤٣، ثانى إنجيل مطبوع بأمريكا. أنشأ فى ١٧٣٨ أول مطبعة فى جرمانتاون بولاية بنسلفانيا مستخدمًا حروفًا مستوردة من ألمانيا

ساى، چان باتست: (١٧٦٧- ١٨٣٢)، اقتصادى فرنسى، أعاد فى كتابه «مقال فى الاقتصاد السياسى» ١٨٠٣ تنظيم نظريات آدم سميث وإليه يرجع الفضل فى ترويج أفكار سميث. كما طور نظرية شهيرة فى الأسواق وفكرة صاحب العمل ونظريته التى يطلق عليها قانون ساى للأسواق تنص على أن كل عرض يخلق طلبًا مساو له. وهى من دعائم النظرية الكلاسيكية. تتضمن أعماله أيضًا «محاضرات فى الاقتصاد السياسى العملى» (٦ أجزاء، ١٨٢٨-٢٩).

ساى، جزيرة: منطقة أثرية بالسودان، بين الشلالين ٢ و٣. شيد بها سنوسرت٣ (الأسرة ١٢) حصنًا ومدينة، جددها أمنحتب ١، وتحتمس ٣، وأمنحتب ٣ (الأسرة ١٨)، وإلى ش الحصن توجد أطلال معبد صغير من عهد أمنحتب ٢.

سائب خاثر: (ت ح ٦٨٣)، من فحول المغنين الأوائل فى عهد الدولة الأموية. كان منقطعًا إلى عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، لا يغنى أحداً سواه فلزمه وعرف به، وهو أول من نشر فى العرب الغناء الثقيل المتقن، وذلك أنه لما قدم نشيط الفارسى المغنى إلى المدينة، سمع الناس غناءه وأعجبوا به، فقال سائب لعبد الله بن جعفر: «أنا أصنع لك فى الشعر العربى ألحانًا مثل غناء هذا بالفارسية». ثم غدا عليه بلحنه المشهور:

«لمن الديار رسومها قفر لعبت بها الأرواح والقطر»

فكان هذا أول صوت متقن من الثقيل الأول غنى به فى الإسلام. وقتل سائب خاثر فى يوم الحرة، فى خلافة يزيد بن معاوية.

سايتو، ماكوتو: (١٨٥٨-١٩٣٦)، سياسى واميرال يابانى. والى كوريا (١٩١٩-٢٧). خلف أنوكاى فى رياسة الوزارة (١٩٣٢-٣٤). عين حافظًا للخاتم الامبراطورى الخاص ١٩٣٦، وهو منصب يجعل صاحبه شديد الصلة بالامبراطور. اغتاله الضباط الشبان فى فتنة

٢٦ فبراير ١٩٣٦، إذ أخفقوا فى اغتيال أوكادا رئيس الوزراء.

سايجون: انظر: **هوتشى منه**.

السائح: جريدة عربية يومية، أنشأها عبد المسيح حداد (١٨٩٠-١٩٦٣) فى نيويورك ١٩١٢. كانت ميدانًا فسيحًا لأقلام أعضاء الرابطة القلمية، مثل: الريحانى، ونعيمة، وعريضة، وحداد، وجبران، وأبى ماضى. ظلت تصدر إلى ١٩٥٧، حين حجبها صاحبها، وآلت مطابعها إلى جريدة «البيان» لراجى ضاهر. أصدرت جريدة السائح أعدادًا أدبية ممتازة، أسهم فى تحريرها أعلام المهجريين شعرًا ونثرًا.

سايكس ـ بيكو، اتفاقية: مايو ١٩١٦، أبرمت بين بريطانيا (يمثلها مارك سايكس) وفرنسا (يمثلها جورج بيكو) وروسيا القيصرية. وتقاسمت فيها بريطانيا وفرنسا الأراضى العربية الواقعة بين إيران والبحر المتوسط. فنالت فرنسا منطقة شملت الجزء الغربى من سوريا ونالت بريطانيا منطقة شملت العراق الجنوبى بالإضافة إلى ثغرى حيفا وعكا على البحر المتوسط. وفى الأراضى الواقعة بين المنطقتين، اتفق الطرفان على أن تنشأ الدولة العربية المقبلة، بحيث يخضع القسم الشمالى منها لنفوذ فرنسا، والقسم الجنوبى لنفوذ بريطانيا، أما فلسطين فاتفق على أن تؤسس بها إدارة دولية. وقد جاءت هذه الاتفاقية بمثابة ضربة للشريف حسين الذى وقف إلى جانب بريطانيا فى الحرب العالمية الأولى وعمل على طرد الأتراك من الحجاز كما قدم العون الحربى لجيوش بريطانيا فى الاستيلاء على العقبة فى يوليو ١٩١٧ ودعم الحملة البريطانية التى شرعت فى ١٩١٧ فى التقدم من مصر إلى الشام بقيادة الجنرال أللنبى. كما ان اتفاقية سايكس ــ بيكو مزقت منطقة الشرق العربى وحالت دون تقدمها ووحدتها واستقلالها.

سايكلاديز: كيكلاديز باليونانية: مجموعة جزر (ح ١١٠٤٥٢ نسمة، ٢٠٠٨) ببحر إيجة باليونان، تمتد من أتيكا نحور الجنوب الشرقى، وتشمل جزر ديلوس، وناكسس، وأندروس، وتنوس، وميلوس، وباروس، وكيوس، وسيروس. المدينة الرئيسية هرموبوليس (على جزيرة سيروس). جزر جبلية ذات مناخ معتدل جاف. تنتج الكروم، والفواكه، وزيت الزيتون، والقمح، والتبغ. أصبحت من توابع أثينا ٤٧٩ ق م، وتابعة لروما وبيزنطة فيما بعد ١٢٠٠. ألفت الجزء الرئيسى من دوقية الأرخبيل، التى حكمها النبلاء الإيطاليون والبندقية، حتى سقطت فى يد الأتراك ١٥٦٦. وفى ١٨٢٩ أعادها الأتراك إلى اليونان.

سائل: إحدى الحالات الثلاث التى توجد عليها المادة، وهى الحالة التى تتخذ فيها المادة حجمًا محددًا دون شكل محدد. وبما أن السوائل تنساب فتتخذ شكل الإناء الذى يحتويها، فإنها تندرج مع الغازات تحت اسم موائع. والسائل ينقلب إلى غاز عند درجة غليانه، وإلى جامد عند درجة تجميده أو انصهاره. وبالتقطير الجزئى تنفصل السوائل فى المخلوط، أحدها عن الآخر، لأن كلا منها يتبخر عند درجة غليانه الخاصة. والتماسك بين جزيئات السائل لا يكفى لمنع جزيئات السطح الحر من الانطلاق فى درجات الحرارة العالية للسوائل خاصة **التوتر السطحى**، و **الخاصية الشعرية**. يمكن حدوث **الانتشار** بين سائلين. وعلى العموم فهى تتمدد إذا سخنت، وتنكمش إذا بردت، كما تضغط على جوانب الإناء الذى يحتويها وعلى أى جسم يغمر فيها. وينتقل الضغط دون نقصان فى جميع الاتجاهات، وتلقى السوائل بقوة طافية على الجسم المغمور فيها. انظر: **أرشميدس، وبخر، وكثافة**.

سائل: شخص يعيش على استجداء الإحسان. ترتبط نشأة الاستجداء ببدء نظام الملكية الخاصة. ينتشر الاستجداء فى أوقات الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، والمتشردون (انظر: **تشرد**)، هم مستجدون قادرون على العمل ولكنهم غير راغبين فيه. وهؤلاء يختلفون عن العمال الذين يعملون أعمالاً مؤقتة فى أثناء ارتحالهم، والعمال المتعطلون والعجزة هم الذين يسهل انزلاقهم

إلى احتراف الاستجداء، الذى لا تجدى معه الإجراءات العقابية كثيراً. أما فتح منازل الإقامة (الملاجىء) البلدية، وتقديم مساعدات التأهيل المهنى للعاجزين، وتقرير المعاشات لكبار السن، وتنظيم الإحسان، وإقامة المستشفيات ودور النقاهة، فكلها إجراءات تساعد على إزالة أسباب الاستجداء.

سايونجى، كيموشى، الأمير: (١٨٥٠-١٩٤٠)، سياسى يابانى. ينحدر من أسرة عريقة مقربة للبلاط. أيد إعادة سلطة الميجى. زار أوروبا مع الأمير ريتو ١٨٨٢ لدراسة السياسة والعلاقات الخارجية. عين رئيسًا للوزراء (١٩٠٦- ٨ و١٩١١-١٢)، وبعد استقالته ١٩١٤ عاش عيشة هادئة، ولكن نفوذه كان عظيمًا فى سياسة بلاده حتى وفاته.

سبأ: دولة ظهرت فى شرق اليمن، فى المنطقة المعروفة الآن باسم **صرواح** و **مأرب**، فسميت البلاد باسمها، واليها تنسب الحضارة، واللغة، والديانة، السبئية. امتد حكم سبأ حول عام ٩٥٠ إلى ١١٥ ق م. ورد ذكرها فى التوراة فى قصة زيارة بلقيس ملكة سبأ للملك سليمان فى القرن ١٠ ق م. استمرت حضارة السبئيين فترة طويلة، ورغم انتقال العاصمة إلى مناطق أخرى بقيت لبلاد سبأ أهميتها ما دام سد مأرب يؤدى وظيفته، إذ كان من أهم دعائم الاستقرار والحضارة فى سبأ. وظلت للعاصمة مأرب مكانتها كمركز ثقافى وتجارى هام فى ج الجزيرة العربية، حتى قبيل ظهور الإسلام عندما تهدم السد. ولم يهتم أحد بترميمه. كان الملك رأس الدولة يلقب «مكرب سبأ» ومن مكربى سبأ، كريب إيل وتار، ويثع أمر بين، ويدع ايل ذرح. وقد سميت بها السورة الرابعة والثلاثون فى القرآن الكريم.

سبابة الوتر: اصطلاح قديم فى الموسيقى، كان العرب يستعملونه فى تعريف النغمة التى تؤخذ بالسبابة من اوتار العود، فيقال: «سبابة البم» أو «سبابة الزير»، وكان يحد النغمة الأسياسية للسبابات علامة تستعرض عنق العود وتقع على تسع طول الوتر، يسمونها «دستان السبابة». ونغمة دستان السبابة فى الآلات الوترية الأوروبية كانت تسمى (المفتاح) بفرض أن طرفى البعد من مطلق الوتر إلى سبابته هو بعد طنينى يفصل الجمع بضعف ذى الأربعة.

سبات شتوى وصيفى: عادة بين بعض الحيوانات تعينها على تمضية جزء من الفصل البارد فى حالة من السكون والنوم. وقد نشأت هذه العادة للوقاية من البرد، عندما يشح الغذاء، أو بديلاً للهجرة. والسبات الشتوى يحدث فقط لتلك الحيوانات التى تستطيع أن تختزن غذاء كافيًا يعينها على اجتياز تلك الفترة حتى يتوافر الغذاء. ولا تنمو الحيوانات فى أثناء السبات الشتوى، وينخفض نشاط الجسم، ويختلف عمق النوم. وفى أيام الشتاء الدافئة تخرج الحيوانات من مكانها. السبات الصيفى (فترة سكون يهرب فيها الحيوان من الحرارة عندما يكون الماء شحيحًا)، يظهر بين البرمائيات والزواحف والأسماك وبعض اللافقاريات والثدييات الصغيرة فى المناطق الصحراوية.

سباحة: رياضة قديمة منذ نشأة الإنسان، وتتميز بآثارها الشاملة على الجسم كله وبأثرها الترويحى فى الفرد. وهى عدة أنواع: سباحة الصدر، وسباحة الزحف على الصدر أو على الظهر (كرول)، وسباحة الفراشة. دخلت الألعاب الأولمبية للرجال ١٨٩٦، وللسيدات ١٩١٢. وتشتمل مسابقاتها على المسافات الآتية: السباحة الحرة: ١٠٠، ٤٠٠، ١٥٠٠ للرجال و ١٠٠، ٤٠٠ م للسيدات. سباحة الصدر: ٢٠٠ م للرجال وللسيدات، سباحة الفراشة: ٢٠٠م للرجال و ١٠٠ م للسيدات. سباحة الظهر: ٢٠٠م للرجال و ١٠٠ م للسيدات. سباحة الظهر: ٢٠٠ م للرجال و ١٠٠ م للسيدات. سباحة متنوع (فردى) ظهر، صدر، فراشة، حرة ٤x١٠٠ م للرجال وللسيدات. وهناك مسابقات فى السباحة للمسافات الطويلة بعد النجاح الذى قوبلت به مسابقات عبور المانش؛ كما أن هناك **كرة الماء** والغطس.

سپـارتاكوس: (ت ٧١ ق م)، زعيم الثورة الـتى قام بها العبيد فى إيطاليا جمع حوله كثيرين من العبيد الهاربين، وسيطر فى ٧٢ ق م على جانب كـبير من ج إيطاليـا. أخـضع الثورة كـراسـوس وبومبى، وصلبـا ٦٠٠٠ من أسـرى العبـيـد، وقـتل سبـارتاكـوس فى مـعركـة مع كراسوس.

سـپاركس، جـارد: (١٧٨٩-١٨٦٦)، مؤرخ، وأسـتاذ أمريكي، مـحرر مجلة أمـريكا الشمـالية (١٨١٧-١٨، ١٨٢٤-٣٠)، رئيس جامعـة هارفرد (١٨٤٩-٥٣). من مؤلفاته: «رسـائل جورج واشنطون» (١٢ جزءًا ١٨٣٤-٣٧) و «مكتبـة تراجم الأمريكيـين» (٢٥ جزءًا ١٨٣٤-٣٨).

سپارتاكوس، حزب: فريق من الاشتراكيين الراديكاليين الألمـان. أسس الحـزب (ح ١٩١٦) وتزعـمه: كـارل **ليبكنخت**، وروزا **لكسمبورج** واسـتمد هذا الاسم من الاسم الذى كان يوقع به ليبكنخت نشراته ضد الحكومـة. قـام بثورة فى برليـن ومدن أخـرى، ولكن قمعت بسهولة على يد الجنرال جوستاف نوسكه.

سباستپول: انظر: **سفاستبول**.

السـباعى، مـحـمـد: (ت ١٩٣١)، كاتب ومـترجم عن الانجليزية. ولد بالقاهرة. ترجم كتبًا أدبية كثيرة، منها: «الأبطال» لكارليل، و «قصة مدينتين» لديكنز، و«التربية» لسبنسر، و «رسائل النادى» لأديسون وغيرها. له مقالات كثيرة فى المجلات العربية.

سبـاق: كان سـباق الجـرى رياضة مـحبوبة فـى البلاد القديمة. وتضمنت أول دورة أولمبية سباق الجرى وحده (انظر: **سباق المـاراثون**) فلمـا عرف الحـصان عـمل الفـرسان على تطـوير السبـاق. كانـت مشـاهدة سبـاق العجلات الحـربية أيام الرومان متـعة. ظل التنافس على زيادة السرعـة رياضة محبـبة ووسيلة للمـراهنة على مر العصـور، ومن أنواع السبـاق الشائعـة سباق القوارب، والســيـارات، والـدراجـات، والكـلاب، والطائرات، والسباحة بأنواعها.

سباق الحواجز: انظر: **ألعاب المضمار والميدان**.

سباق الخيل: يرجع اختبار سرعة جواديـن أو أكثـر إلـى ح ١٥٠٠ ق م بمصر. أمـا سباق الخيل المنظـم فيرجع تاريخـه بانجلترا إلى القـرن ١٢، حينمـا كانت الملكـية تشـجع الرياضة. يقـوم نادى الجوكى (تأسس بانجلـترا ١٧٥٠)، بالإشـراف على المراهنات وتنظيـمهـا. أدخل سباق الخيل بفرنسا فى عصر لويس ١٤. كان شائعًا بين الطبقات المترفة فى المستعمرات الأمريكية، قبل الثورة الأهلية، كما عرف فى نيويورك وفرجينيا قبل القرن ١٩. وتلقى المراهنات على الخيل هجومًا عنـيفًا من جماعات الإصلاح والقادة الدينيين.

سباق الدراجات: دخلت الدراجات كمسابقة فى الألعاب الأولمـبيـة منذ ١٨٩٦، ما عـدا الدورة الثالثـة ١٩٠٤، ومسابقات الدراجات إما أن تـقام فى مضمار دورته عادة ٤٠٠ م، أو فى الطرق بين الأفراد، أو بين الفرق، ومن أشهـر سباقات الطرق سـباق دورة فرنسا، وسـباق دورة إيطاليا، وسبـاق السلام (دول وسط أوروبا). ومن الدول العـربية المـتقـدمة فـى الدراجات دول شـمال أفـريقيـا (المغرب، وتونس، والجزائر، وليبيا). وتتفوق إيطاليا، وفرنسا وبلـجيكا، وألمانيا، وروسيـا، على معظم دول العالم، وبجـانب سباق السرعة للدراجـات تقام بطولات فى بولو الدراجات. وكـذا فى الحركات البـهلوانية على الدراجة.

سباق الزوارق: انظر: **زورق**.

سباق الماراثون: سباق فى الجرى يجرى لمسافة ٤٢,٢ كم، وهو يبدأ وينتهى عادة داخل مضمار ألعاب القوى. ولا يشتـرك فيه إلا من تثبت لياقته طبيًا بشهـادة طبيب تعينه الهيئة المنظمة للسباق، كما يجوز إصدار الأمر إليه بالتوقف عـن الاستمـرار فيه إذا لاحظ الطبـيب احتـمال حـدوث ضرر له. ويصـرح للـمتـسابق بتناول شىء من المـرطبـات عـند نقط مـحـددة على طـريق السـبـاق. والماراثون سـباق له شهـرة تاريخية ترتبط بقـرية يونانية تدعى مـارائون، ففـى ٤٩٠ ق م جرى شـاب من تلك

القرية إلى أثينا مسافة ٣٢ كم تقريبًا، ليحمل نبأ النصر الذى أحرزه اليونانيون على الفرس المعتدين. ولم تخل منه أى دورة من الألعاب الأولمبية منذ ١٨٩٦.

سباق الموانع: انظر: **ألعاب المضمار والميدان**.

سپاك، پول ـ هنرى: (١٨٩٩-١٩٧٢)، وزير خارجية بلجيكا (١٩٣٨-٤٩)، ورئيس وزرائها (١٩٣٨-٣٩ و١٩٤٧- ٤٩). اشتراكى معتدل. رأس الجمعية العمومية الأولى للأمم المتحدة ١٩٤٦، ومجلس التعمير الأوروبى (١٩٤٨- ٤٩)، والجمعية الاستشارية الأولى لمجلس أوروبا ١٩٤٩. شغل منصب الأمين العام لمنظمة ناتو (١٩٥٧-٦١)، ثم عمل نائبًا لرئيس وزراء بلجيكا ووزيرًا لخارجيتها.

سباكة: تشكيل المعادن بصهرها ثم صبها فى قوالب. والمسبك هو المكان الذى تجرى فيه هذه العملية. وتستعمل قوالب الرمل أو الطفل (التى يحدد شكلها نموذج خشبى) للحديد الزهر أو الصلب. ويكون النموذج أكبر قليلاً من الشكل النهائى، حتى يسمح بانكماش المعدن حين يتجمد. ويزيد التبريد السريع من صلابة المسبوك. وتستخدم القوالب المعدنية لسباكة حروف الطباعة وأختام العملات المعدنية.

سباكة بقوالب معدنية: عملية يتم فيها إدخال المعدن المنصهر فى قالب معدنى تحت الضغط، ويستمر حتى يتم تجمد المعدن. أمكن إنتاج أجزاء كثيرة بهذه الطريقة، بفضل الوصول إلى سبائك المعادن التى تتحمل درجات الحرارة العالية. يتم ضغط المعدن المنصهر فى القالب بمكبس أو بالهواء المضغوط. والمسبوكات بهذه الطريقة دقيقة، وذات سطوح نظيفة. كما يمكن إنتاج الأشكال المعقدة بهذه الطريقة. وتوجد آلات تصمم خصيصًا لسباكة أشكال معينة بطريقة القوالب المعدنية، تسهيلاً للإنتاج.

سباكة المعادن: عملية تشكيل جسم معدنى بصهر المعدن وصبه فى القالب فيأخذ المعدن شكل القالب بعد تجمده، وتوجد عدة أساليب لسباكة المعادن أهمها: (١) السباكة فى قوالب رملية، وهى أوسع أساليب السباكة انتشاراً وتستخدم عندما يكون المطلوب إنتاج عدد معين متكرر من المسبوكات أو قطعة واحدة معقدة الشكل أو كبيرة الحجم. وفيه يجهز نموذج للمسبوكة المراد إنتاجها ثم يكبس الرمل أو يدك حول النموذج الموضوع فى إطار ساند (ريزق) ثم يرفع النموذج بعد ذلك بحرص تاركًا مكانه حيزًا يمثل الشكل الخارجى للمسبوكة المطلوبة. وإذا كانت لهذه المسبوكة فتحات وفجوات تصنع نماذج أخرى لهذه الفتحات والفجوات يطلق عليها اسم القلوب (الدلاليك)، ثم توضع القلوب فى موضعها الصحيح داخل الحيز الذى شكله نموذج القطعة، وهكذا نحصل على القالب الذى يصب فيه المعدن المصهور فنحصل على المسبوكة المطلوبة. (٢) **السباكة بقوالب معدنية**. (٣) السباكة فى قوالب دائمة، ويقصد بالقوالب الدائمة القوالب التى تصنع بحيث يمكن أن يتكرر استعمالها مرات متعددة، ويستخدم عادة الحديد الزهر الرمادى أو الصلب فى صنعها. وتعد فى الغالب فجوة القلب الدائم تبعًا لشكله التقريبى فى أثناء صنع القالب. وتعطى القوالب المعدنية الدائمة أسطحًا ملساء وأبعادًا دقيقة للمصبوبات (٤) سباكة بالطرد المركزى، وفيها يصب المعدن السائل داخل قالب يدور بسرعة فائقة فتقذفه القوة الطاردة المركزية إلى جدران القالب فيتجمد ملتصقًا بها مكونًا فجوة داخلية أسطوانية الشكل دون استعمال الدلاليك. ومن المسبوكات الهامة التى تصب بهذه الطريقة مواسير المدافع، والجلب، والأسطوانات، وعدة مصبوبات أخرى.

سباكة المواسير: الجزء من تركيبات المياه والمجارى الموجودة بداخل المبانى. تصنع مواسير المياه فى التوصيلات الحديثة من النحاس الأصفر، وتختفى داخل الحيطان أو الفواصل. أما المواسير الظاهرة تحت التركيبات فتكون من النحاس الأصفر المطلى بالكروم أو النيكل. وتكون المواسير الناقلة للفضلات والمخلفات صامدة للغاز والماء، خالية من الزوايا، حتى لا تتجمع

فيها القاذورات. وتفصل المواسير من التركيبات بعازل يقفله الماء.

سبائك القصدير: اسم يطلق على عدة أنواع من سبائك بيضاء فضية اللون تتألف أساسًا من القصدير، وتتباين أنواعها تبعًا لنسبة القصدير فيها وطبيعة المادة المضافة: فالرصاص يضفى زرقة على لون السبيكة، ويزيد مطاوعتها للطرق، فى حين يزيدها الأنتيمون بياضًا وصلابة. ومن المواد التى تضاف أيضًا النحاس والزنك. تشكل السبائك بالصب أو الطرق أو الخراطة على قالب، وقد تزين السبائك بالزخارف. استخدمت فى الشرق الأقصى فى فترة باكرة وكانت فى الغرب المادة الأساسية لصناعة أدوات المائدة حتى حل محلها الصينى، كذلك شغلت مكانًا هامًا فى تجارة انجلترا مع مستعمراتها الأمريكية.

سببية: هى العلاقة بين السبب والمسبب. فأساس العلم أن الظاهرة المعينة فى ظروف معينة تتبعها نتائج بعينها. والفلاسفة يقبلون فكرة السببية، لكنهم يختلفون فى تحليلها. فلا يرى هيوم أن فى السبب قوة تلزم المسبب بالظهور. ويرى كانت أن السببية مقولة أساسية فى العقل، لا يتم فهم بغيرها. وهكذا يختلف الفلاسفة فى درجة الاحتمال أو اليقين الحتمى الذى يكون فى ملازمة المسبب لسببه. وهنالك فكرة حديثة، محصلها أن السبب والمسبب جزءان من مجال واحد، والعلاقة بينهما دينامية.

سبت: انظر: **أسبوع**.

سبتزبرجن: انظر: **سفالبارد**.

سبتمانيا: إقليم فى ج فرنسا. كان فى الأزمنة الرومانية شريطًا ضيقًا من الأرض محاذيًا لساحل البحر المتوسط حول ناربون، وسمى كذلك نسبة للفيلق السابع. وامتد الاسم فى زمن الفرنجة حتى شمل جميع المنطقة، من الجارون الأعلى حتى الرون، ومن البرانس إلى سيفن. استولى القوط الغربيون على هذا الإقليم، ثم انتزعه منهم الفرنجة، وعاد هؤلاء ففقدوه. وقع فى قبضة العرب لمدة قصيرة وانتقل فى النهاية إلى كونتات تولوز.

سبتمبر: انظر: **تقويم**.

سبتة: مدينة (ح ٧٧٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، من مدن إقليم الريف، بالمغرب تشغل جيبا (١٨ كم^2) بساحل المملكة المغربية، عند مدخل البحر المتوسط إلى مضيق جبل طارق. تبعد ح ٢٦ كم جنوب جبل طارق، وهى بذلك أقرب ميناء أفريقى إلى أوروبا. أهم الحرف بناء السفن يليها صيد الأسماك وحفظ الأطعمة فضلاً عن تصدير بعض المعادن. أقيمت فى مكان مستعمرة فينيقية ثم أصبحت مستعمرة رومانية، واستولى عليها الوندال فى القرن ٥، والإمبراطورية البيزنطية فى القرن ٦، سقطت فى يد القوط الغربيين فى ٦١٨. بدأ منها فتح العرب للأندلس ٧١١، وظلت فى يد العرب حتى استولى عليها البرتغاليون ١٤١٥ وكانت أول استعمار أوروبى دائم فى أفريقيا. خضعت للحكم الاسبانى منذ ١٥٨٠ وقد تعددت المحاولات التاريخية للمغرب لاستعادة المنطقة، منها محاولة المولى إسماعيل (١٦٩٤-١٧٢٠) عندما حاصر المغاربة سبتة دون أن يتمكنوا من استعادها. خضعت للاحتلال البريطانى لفترة قصيرة (١٨١٠-١٤) ولم ترض إسبانيا أن تخليها عندما أخلت منطقة الريف عند استقلال المغرب فى ١٩٥٦، بل نجحت فى أن تقضى على كل الملامح الإسلامية العربية. فالغالبية الساحقة من السكان مسيحيون يتحدثون الاسبانية، وحتى المغاربة منهم يحملون الجنسية الإسبانية، غير أن الحكومات المغربية لا تكف عن المطالبة بها وبشقيقتها **مليلة**. أصبحت المنطقة منذ ١٩٩٥ تتمتع بصيغة للحكم الذاتى.

سبتيموس سيفيروس: **انظر**: **سيفيروس**.

سبتيون: جماعة من البروتستانت، ممن يشددون فى اعتبار يوم الأحد يومًا مقدسًا لا يقام بأى عمل فيه. تعرف منظمة السبتيين فى الولايات المتحدة الأمريكية باسم «اتحاد يوم الرب»، ويستعمل هذا التعبير أيضًا

للاشارة إلى أولئك الذين يرون اليوم السابع (السبت) يومًا مقدسًا للرب. تفعل مثلهما جماعات معينة فى الأدفنتست والمعمدانيين السبتيين.

سبحة (مسبحة): أداة معروفة منذ عصور ما قبل التاريخ. استعملت زينة وتعويذة، وتميمة. وفى الآثار الفينيقية ما يشير إلى أنها استعملت فى المقايضة. صنعت المسابح من مواد مختلفة، كالقواقع، والطين، والبذور، والمعادن، والعاج، والزجاج، والأحجار الثمينة. وتخصصت بلدان معينة فى صنعها فعرفت البندقية بمسابح الزجاج الملون، وأوروبا الوسطى بمسابح الكهرمان الأسود، ومصر بمسابح الخزف، والصين بمسابح العاج المنقوش. واعتقد أن العنبر، والمرجان، والجمشت، واليشب، أكثر المواد جلبًا للسلامة لحامليها. ازدهرت صناعة المسابح فى أوروبا على اعتبار أنها وسيلة رابحة فى التبادل مع الشعوب البدائية. تستخدم المسبحة الآن معظم طبقات المسلمين. أكثر الأنواع شيوعًا المسبحة المؤلفة من ٩٩ حبة أى بعدد أسماء الله الحسنى بيد أن المسبحة أداة مستحدثة لا أصل لها فى الإسلام، بل عرفها المسلمون عن طريق المتصوفة.

سبد: طيور متوسطة الحجم من الفصيلة السبدية، رتبة السبديات، اسمها العلمى كابريمالجوس (Caprimalgus) ليلية، تتغذى بالحشرات وتنشط وقت الغسق. منها: السبد المصرى (أبو النوم أو البخاخ)، مقيم بمصر ويهاجر إليها، والسبد الصحراوى أنصل لونًا، والسبد الأوروبى تفد منه أربعة أصناف إلى مصر فى الربيع والخريف، لونه فضى رمادى، وبه خطوط سود على الرأس والرداء، فيبدو الطائر كقشر الأشجار.

السبرناطيقا: علم يعنى بدراسة عمليات التحكم الأتوماتى والاتصال فى كل من الحيوان والآلة. أى العمليات التى تحدث فى المخ والجهاز العصبى والعمليات التى تحدث فى الحاسبات الالكترونية والنظم والمعدات الإلكترونية الأخرى. وتمثل العلوم الرياضية والفسيولوجيا النفسية (السيكوفسيولوجيا) الاتجاهين الرئيسيين اللذين يقوم عليهما الفكر فى علم السبرناطيقا، كما أن للفيزيقا الحيوية نصيب فى ذلك. وهذا العلم متواكب مع مجالات فسيولوجيا الأعصاب ونظرية المعلومات ومعدات الحسابات الإلكترونية والأتومانية، وهو يستهدف إيجاد خصائص مشتركة بين هذه الآليات المتباينة.

سبرنجفيلد: (١) مدينة صناعية (ح ١٥٠٧٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية ماساشوسيتس على نهر كونتيكت، استوطنت ١٦٣٦، وهى مرفأ نهرى نشط. من منتجاتها الأجهزة الكهربائية، والآلات المعدنية، والدراجات الآلية والمنسوجات واللدائن، مركز للطباعة والنشر. تضم عددًا كبيرًا من المعاهد العلمية، منها الكلية الأمريكية الدولية، ومتحف التاريخ الطبيعى، ومتحف للفنون الجملية. (٢) مدينة (ح ١١٨٣٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية إلينوى منذ ١٨٣٩، على نهر سانجامون ج غ شيكاغو، استوطنت ١٨١٨، وبلغت مصاف المدن ١٨٤٠، تقع وسط منطقة غنية بالحاصلات الزراعية ومناجم الفحم، تزدهر فيها صناعة المعادن والصناعات الزراعية، تضم عددًا كبيرًا من دور العلم. عاش بها ابراهام لنكولن (١٨٣٧-٦١) ودفن فى ضريحه بالقرب منها، وهو بناء قومى مشهور. (٣) مدينة صناعية (ح ٦٢٠٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط ولاية أوهايو على نهر ماد، تأسست ١٨٠١ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٠، ونمت بسرعة إثر وصلها بالطرق البرية والحديدية، بها صناعات معدنية زراعية متعددة. (٤) مدينة (ح ١٥١٦٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية ميسورى. تأسست ١٨٣٥، مركز للتجارة والشحن لمنطقة زراعية غنية تنتج منتجات الألبان والدواجن، والحبوب، والفواكه، إلى جانب بعض المعادن. من صناعاتها عربات السكك الحديدية، ووسائل النقل المختلفة، والأسمنت، والثياب والأطعمة المحفوظة، وتضم عدة مدارس وكليات.

سبع البحر: انظر: **فظ**.

السبع المثانى: هى الفاتحة. والمثانى جمع مثنى، بمعنى مردد ومكرر، وأطلق ذلك على الفاتحة، لأنها تكرر قراءاتها فى الصلاة. لرقم ٧ دلالة خاصة، فهو مفضل على كثير من الأرقام، فالسعى بين الصفا والمروة والطواف حول الكعبة، سبع مرات، والسموات سبع.

السبعية: اسم تعرف به طوائف متنوعة من الشيعة يقصرون عدد الأئمة الظاهرين على سبعة. معظم أفرادها يسوقون الإمامة إلى ابن المهدى، وهو الذى عرف بالإمام التام، ولقب بقائم الزمان، وهم فى نظر بعض الفقهاء غلاة، ويعتبرونهم منسلخين عن الإسلام، لأسباب شتى.

سبعينية: ترجمة العهد القديم إلى اليونانية، حققها علماء من اليهود الهلينستيين فيما بين ٢٥٠ و ١٠٠ ق م. سميت كذلك لأنها كتبت فى ٧٢ يومًا، بوساطة ٧٢ مترجمًا، بناء على طلب بطلميوس فيلادلفيوس. ترجع أهميتها إلى أنها نقلت عن نصوص فقدت. تحوى جميع كتب القانون الغربى. عول عليها اليهود الهلينستيون والمسيحيون الذين كانوا يتكلمون اللغة اليونانية، وعلى رأسهم القديس بولس. ولا تزال الكنيسة اليونانية تعول عليها حتى اليوم، وإن كان مخطوط الترجمة الأولى مفقودًا.

سپكتيتور: جريدة يومية لندنية (١٧١١-١٢)، اشترك فى تحريرها كاتبا المقالة الشهيران: ريتشارد ستيل، وجوزيف أديسون، خلفت جريدتهما الأولى «تاتلر» (١٧٠٩-١١) وكانت تتناول الموضوعات الأدبية والاجتماعية، ويحررها أعضاء وهميون لناد وهمى، أهمهم السير روجر دى كوفرلى، الذى تبلورت شخصيته خلال المقالات، وأصبحت شخصية هامة فى الأدب الإنجليزى. كان لمؤلفات أديسون وستيل تأثير هام فى الرأى العام وفى الصحافة الإنجليزية فيما بعد.

السبكى: (١٣١٩-٧١)، بهاء الدين أبو حامد أحمد بن على، عالم بالبلاغة واللغة، ولد بمصر ومات بمكة. تولى التدريس بكثير من مدارس مصر، والقضاء بالشام ومصر، وخطابة الجامع الطولونى، له مصنفات أشهرها «عروس الأفراح فى شرح تلخيص المفتاح» فى البلاغة.

السبكى: (١٣٢٧-٧٠)، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن على، عالم مصرى، اشتغل بالحديث والأصول واللغة، انتقل للشام مع أبيه، وتولى التدريس والخطابة والقضاء. وأصابته محن عدة. وانتشرت مؤلفاته فى حياته ومنها شرح مختصر ابن الحاجب، وتلخيص «جمع الجوامع» فى الأصول.

سبلانتسانى، لاذزارو: (١٧٢٩-٩٩)، عالم طبيعى إيطالى. كان أستاذًا بجامعتى مودينا (١٧٦٣-٦٩)، وبافيا منذ ١٧٦٩ حتى وفاته. تضمنت بحوثه الهامة دراسات على التأثير الهضمى للعاب، وتجدد الأنسجة، والدورة الدموية فى الأجنة، والتغيرات التنفسية فى الحيوانات متغيرة الحرارة وثابتة الحرارة. أجرى تجارب أبطلت نظرية ج ت. نيدهام عن التوالد الذاتى.

سبلة: السماد العام العضوى الناتج من اسطبلات الخيل، وتتكون من الروث، والبول، والفرشة، وتكون عادة من قش الأرز. وما قيل عن سماد المواشى فى التحضير والتخزين والاستعمال يمكن قوله هنا، ويتردد تركيب سماد السبلة بين حدود واسعة: فالنسبة المئوية للرطوبة فيه بين ٩-٤٢٪، وللمواد العضوية بين ١٩-٥١٪، وللنتروجين الكلى بين ٦,٠-٦,١٪، ولخامس أكسيد الفوسفور بين ٤,٠-١٪، وللبوتاسا بين ٥,-١,١٪، وهو سماد «حار» أى سريع التخمر لقلة الماء فيه نسبيًا ولطبيعة فرشته، كما أنه أسرع صلاحية للنبات من **سماد المواشى**.

سبلوقة: جندل بالنيل النوبى، على بعد ٦٠ كم شمال الخرطوم. يمتد لمسافة ٦٠ كم يعرف باسم الشلال ٦.

سبليت: سبالاتو بالإيطالية، مدينة (ح ١٧٧١٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج جمهورية كرواتيا، أكبر مدن دالماشيا، وميناء رئيسى على الأدرياتى، مركز سياحى. من آثارها الرومانية الكثيرة قصر ديوكلشيان الضخم، الذى بدئ

بناؤه ٢٩٥. أصبحت سبليت مدينة بعد أن التجأ إلى القصر (القرن ٧) أهل سالونا المجاورة هربًا من الأفار. كانت تعد ميناء مزدهرًا فى العصور الوسطى. تنازعتها المجر والبندقية (القرن ١٣-١٥)، وحكمها البنادقة (١٤٢٠- ١٧٩٧) ثم النمساويون حتى ١٩١٨.

سبندر، ستيفن: (١٩٠٩-٩٥)، شاعر وناقد انجليزى من كبار شعراء القرن ٢٠. درس فى أكسفورد. وجد إلهامه الأدبى فى الثورة على الأوضاع الاجتماعية مع غيره من شعراء العصر، مثل أودين، وسيسل داى لويس. وتبلورت تلك الثورة فى مناصرته للثوار فى الحرب الأهلية الاسبانية ضد الفاشية. اشترك فى تحرير مجلة «إنكاونتر» (١٩٥٣-٦٧)، وهى من أهم المجلات الثقافية فى انجلترا. ظهرت أول مجموعة من قصائده ١٩٣٣ وتلتها مجموعات أخرى ١٩٥٥ و ١٩٦٤. كتب كذلك القصة القصيرة، وبعض المؤلفات النقدية، منها: «الحياة والشاعر» ١٩٤٢ (ترجم إلى العربية). له ترجمة ذاتية بعنوان «عالم داخل العالم» ١٩٥١. اشترك مع دونالد هول فى «الموسوعة المختصرة للشعر والشعراء الإنجليز والأمريكيين» ١٩٧٠.

سپنسر، إدموند: (ح ١٥٥٢- ٩٩)، شاعر إنجليزى. من أهم رجال الأدب فى تاريخ بلاده. أظهر نبوغًا مبكرًا. وكان صديقًا لكبار عصره من المفكرين والكتاب، أمثال هارفى، وفيليب سيدنى، ووالتر رالى، فى بلاط الملكة اليزابيث، الذى اشتهر برعايته للفنون والأدب والعلم، عين سبنسر فى وظائف إدارية كثيرة فى أيرلندا، حيث قضى بقية حياته. تأثر بالتقاليد الأدبية المتوارثة عن العصور الوسطى، ومنها الرمزية فى التعبير وسرد آراء الشاعر فى إطار حلم. غير أنه أضاف إلى التراث الأدبى الإنجليزى وزنًا شعريًا جديدًا عرف باسمه. وأحياه الشعراء الرومانسيون، أمثال: كيتس، وشيللى، وبيرون، وروسيتى فى القرن ١٩. أهم أعماله: قصيدة «استروفيل» التى رثى فيها السير فيليب سيدنى، وسلسلة من الغزليات فى زوجته، ثم المجموعة التى سماها: «الملكة الأسطورية» (١٥٩٠-٩٦)، وعبر فيها عن معتقداته الدينية والفلسفية والسياسية وتعد من أعظم الأشعار الإنجليزية.

سپنسر، خليج: مدخل من المحيط الهندى، طوله ٣٣٢ كم، وعرضه ١٢٩ كم، يقع فى ج أستراليا، ويفصل بين شبه جزيرتى إيرى ويورك وعلى سواحله ميناء إيرى، وميناء أوجستا.

سپنسر، (السير) ستانلى: (١٨٩١-١٩٥٩)، مصور إنجليزى، خدم فى الحرب العالمية الأولى فى مقدونية (١٩١٥-١٨) عرف اسمه للوحتيه عن الجرحى. تتميز كثير من أعماله الفنية بالتصوير الواقعى وأحيانًا بالتهكمية ولكنها دائمًا أصيلة. كانت لوحته «بعث الجنود» التى عرضت ١٩٢٣ سببًا فى شهرته. من أبرز لوحاته «البعث» و «يوبيل شجرة». قام إبان الحرب العالمية ٢ برسم مجموعة من اللوحات عن دور صناعة السفن بجلاسجو. عضو فى الأكاديمية الملكية للفنون ١٩٣٢، ثم استقال ١٩٣٥.

سپنسر، هربرت: (١٨٢٠-١٩٠٣)، فيلسوف انجليزى. درس الهندسة، ثم تحول إلى دراسة العلوم الطبيعية وعلم النفس. يرى أن الفلسفة هى حصر المعرفة فى مبدأ التطور، وطفق يطبقه على جميع الظواهر، حتى لقب «فيلسوف التطور». والتطور هو تناسق عمليتى التفريق والتجميع، فكل كيان طبيعى ينقسم، لكن كل قسم منفصل يعود فيجتمع بمنظومة من الروابط جديدة، تجعل منه وحدة جديدة أكثر تعقدًا فى تركيبها مما كانت عليه وهى جزء من الكيان الأول، كما تصبح فى صورتها الجديدة أقدر على القيام بوظيفتها، يحدث هذا التطور على مراحل متناوبة، باعتباره مبدأ فلسفيًا يوحد أشتات المعرفة، فى كتابه «المبادئ الأولى»، وهو بداية مؤلف من عشرة أجزاء فى «الفلسفة التأليفية»، ولم يستثن فى تطبيق مبدئه إلا ما ماسماه بـ «المحال على المعرفة»، وهو الجانب الذى لا يرد على خبرة الإنسان، ومن ذلك اللاهوت والمجردات، مثل المكان والزمان

والحركة والقوة. والقاعدة عنده فيما يمكن معرفته هو إمكان مقارنته بغيره. ولما كان المطلق مستحيل المقارنة بغيره، استحالت معرفته. فحد المعرفة الممكنة هو الظواهر وعلاقاتها. ويبين فى كتابيه: «أصول البيولوجيا»، و «أصول علم النفس»، كيف تقدمت الحياة بفعل المواءمة المستمرة بين العلاقات الداخلية فى الكائن الحى، والعلاقات الخارجية فى عناصر البيئة. وخصص كتابه: «أصول علم الاجتماع» لمسائل السياسة والاقتصاد. فكلما تطور المجتمع انفصل الفرد عن الكيان الاجتماعى، وازداد حرية. وفى «أصول الأخلاق» يبين أن الأخلاق قد تطورت نحو التوفيق بين حقوق الفرد والجماعة. وكان لسبنسر أثر قوى فى العالم كله. التقى به الإمام محمد عبده فى أثناء زيارته لانجلترا ١٩٠٣. وبنى سبنسر آراءه التربوية على أسس علمية، كما فعل فى فلسفته كلها، ولكنه كان يعرف أن «علم النفس» الذى هو أساس التربية لم يصبح بعد علمًا حقا، ولذلك لم يكن كتابه الشهير فى التربية الفكرية والخلقية والجسدية، الذى نشره ١٨٦١، أكثر من محاولة فى سبيل تحديد غاية التربية وأصولها. وقد ذهب إلى أن غاية التربية هى إعداد الإنسان للحياة الكاملة، ثم نقد مناهج التربية وأساليبها المألوفة فى عصره، لأنها تعنى بالآداب واللغات، وتهمل علوم الطبيعة. واهتم خاصة ببيان تأثير هذه العلوم فى تهذيب العقل والخلق، بالإضافة إلى فائدتها فى الحياة والفعالية الصناعية. كما ألح على ضرورة العودة إلى الطبيعة، وتوجيه الأفكار إلى قوانين التطور الفكرى والنفسى، ولزوم ملاءمة طرائق التدريس لمراحل هذا التطور، ودعا إلى التربية الذاتية، وإلى نظام العقوبات الطبيعية.

سبنيتى: فرع قديم للنيل بوسط الدلتا، يطابق المجرى الحالى لبحر تيره.

سپوتة: شجرة، اسمها العلمى: أكراس سابوتا (Acras zapota)، من الفصيلة السابوتية. موطنها أمريكا الاستوائية. الشجرة كبيرة الحجم، مستديمة الأوراق، معمرة. أوراقها جلدية داكنة الخضرة لامعة كبيرة. أزهارها صغيرة لونها أبيض مصفر عطرة، قد تخرج طوال السنة. الثمرة كرية أو متطاولة، وأحيانًا تكون لها قمة مستدقة. سطحها خشن عليه حراشف دقيقة بنية اللون. اللحم أبيض مائل للسمرة. محبب طرى حلو، (به ح ١٤٪ سكر)، قليل المزازة والغروية، به بضعة بذور طويلة سود لامعة. تحتوى قشرة الشجرة على مادة لبنية تسمى علك، تستعمل لصناعة اللبان الأمريكى وتستخلص بتشريط قشر الأفرع والجذوع، واستقبال «اللبن» الذى يسيل منها فى أوعية خاصة. وخشب السبوتا دقيق الحبيبات متين، يعيش طويلاً. تنمو الشجرة بجميع الأراضى، وتتكاثر بالبذور.

سپوتسود، وليم: (١٨٢٥-٨٣)، عالم رياضة وفيزيقى بريطانى، من أعماله الرياضية مؤلف عن المحددات وضعه ١٨٥١، ويحتمل أن يكون أول ما نشر فى هذا الموضوع. وفى ١٨٧٤ كتب عن دراساته فى استقطاب الضوء. عين رئيسًا للجمعية الملكية ١٨٧٨.

سپوتنك: أول سلسلة أقمار صناعية لبحوث الفضاء السوفيتية. أطلق سبوتنك ١ فى ٤ أكتوبر ١٩٥٧ فكان أول الأقمار الصناعية فى العالم بسرعة بلغت ٨,٥ كم فى الثانية، وبلغ أوج مساره ٩٥٠ كم فوق نصف الكرة الجنوبى كما بلغ حضيضه ٢٢٦ كم فوق نصف الكرة الشمالى وكان يتم دورته كل ٩٦ دقيقة حول الأرض. احترق فى ٤ يناير ١٩٥٨. وأطلق سبوتنك ٢ فى ٣ نوفمبر ١٩٥٧ ليتم دورة كاملة حول الأرض كل ١٠٣,٧ دقائق، وبلغ أوج مساره ١٦٦٤ كم وحضيضه ٢٢٥ كم، وكان الغرض منه دراسة الإشعاعات الشمسية وقد حمل فى مؤخرته الكلبة لايكا التى ظلت حية لمدة أسبوع ثم نفقت. وقد جمع القمر معلومات هامة تتعلق بطب الفضاء. وفى ١٥ مايو ١٩٥٨ أطلق سبوتنك ٣ وقام ببحوث جيوفيزيقية وقياسات للأشعة الكونية والأشعة فوق البنفسجية.

سپود، جوزيا: (١٧٥٤-١٨٢٧)، خزاف إنجليزى. ابتكر نوعًا خاصًا من الصينى يشبه السيفر الفرنسى.

سپوراديس: جزر متفرقة فى بحر إيجه، من الأراضى اليونانية، يدخل فى سبوراديس الشمالية عادة جزيرة سيكروس والجزر الصغرى تجاه سواحل ماجنزيا ويوبيه، وأحيانًا جزر ليمنوس ولزبوس أيضًا. وتشمل سبوراديس الجنوبية جزر أيكاريا، وساموس، ودوديكانيز، وكيوس.

سپورو: مدينة (ح ١٩٠٤٢١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ هكايدو باليابان، وهى عاصمة هكايدو وأكبر مدنها. بها جامعة هكايدو وكلية زراعية.

سپوكين: مدينة (ح ١٩٩٠٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية واشنطن الأمريكية، على نهر سبوكين، قريبًا من مساقط سبوكين. استوطنت ١٨٧١ وأعلنت مدينة ١٨٩٠ وهى فرضة نهرية نشطة، ومركز تجارى لمنطقة غنية بالمناجم، والحبوب، والفواكه، والأخشاب، والمواشى، من منتجاتها: الدقيق والأطعمة المحفوظة والألبان والأخشاب، وأجهزة الخطوط الحديدية. وهى مقر جامعة جونزاجا للآباء اليسوعيين. من معالمها: متاحف فنية، وأثرية، وكاتدرائيات جميلة، وحدائق عامة أنيقة. وهى مركز للنزهة والاصطياف.

سپيد، چون: (١٥٥٢؟ - ١٦٢٩)، مؤرخ وكارتوغرافى إنجليزى. هجر حرفته كخياط واشتغل بعمل الخرائط. نشر كثيرًا من الخرائط التى رسمها لأجزاء انجلترا وويلز فى «مسرح إمبراطورية بريطانيا العظمى» ١٦١١. لا يزال عدد من خرائطه محفوظًا فى المتحف البريطانى.

سپيرمان، تشارلس إدوارد: (١٨٦٣- ١٩٤٥)، سيكولوجى إنجليزى. نشر ١٩٠٤ بحثه المشهور فى «الذكاء العام: تحديده وقياسه موضوعيًا»، واضعًا فيه أساس نظرية العاملين فى الذكاء: العامل العام المشترك فى أداء الشخص لعدة اختبارات والعوامل الخاصة التى يكشف عنها تفاوت الأداء لشخص واحد فى مجموعة اختبارات لعدة وظائف مختلفة. اكتشف عامل القصور الذاتى الذهنى وعامل الإرادة. أسهم فى تطوير المنهج الإحصائى المعروف بالتحليل العاملى. من مؤلفاته: «قدرات الإنسان، طبيعتها وقياسها»، و «طبيعة الذكاء ومبادئ المعرفة»، و «العقل المبدع»، و «علم النفس عبر القرون».

سپيك، چون هاننج: (١٨٢٧-٦٤)، مستكشف إنجليزى لأفريقيا. صحب السير ريتشارد برتون فى رحلاته إلى الصومال ١٨٥٤ وشرق أفريقيا الوسطى (١٨٥٧-٥٩)، واكتشفا معًا ١٨٥٨ بحيرة تنجانيقا، ثم سار سبيك بمفرده، فاكتشف بحيرة فكتوريا نيانزا، واعتقد أنها من منابع النيل. عاد إليها ١٨٦٢، وأثبت أنها منبع نيل فكتوريا. ألف «رحلة لاكتشاف منبع النيل» ١٨٦٣.

سبيكة: انظر: **أشابة**.

سبيل: اهتم المسلمون ببناء الأسبلة ليرتوى منها السابلة. كانت فى أول الأمر ملحقة بأركان المساجد، ثم أقيمت لها مبان مستقلة فى عهد الأتراك العثمانيين، وبالمدن الإسلامية نماذج كثيرة منها.

سپينوزا: انظر: **اسپينوزا**.

ست: الرمز الكيميائى للعنصر **سترونشيوم**.

ست: معبود مصرى قديم، ورمز لصعيد الوادى، كانت عاصمة سلطانه أمبوس، ويناظره فى الدلتا **حورس** وعاصمته دمنهور، كان حيوانه المقدس كلبًا بريًا، من فصيلة عرفها المصريون وانقرضت منذ زمن بعيد. وكان هو رمز القوة والبأس الشديد. فهو رسول السماء إذا غضبت وبصوته يغدو شرًا كله فى العصور المتأخرة كما تصوره أسطورة أوزوريس، ولم يكن العداء بينه وبين حورس سوى صدى للكفاح بين القطرين قبل الوحدة، فلما تمت غدا كلاهما أخوين، يشاركان فى حماية الوادى وفى تهيئة فرعون للجلوس على العرش، غير أن شهرة حورس قد علت فجعلته علمًا على فرعون، فى حين غدا ست رمزًا للقوة والبطش، ومثالاً للمحارب البطل يعلم فرعون كيف يستقبل الحرب، وكيف يرمى عن القوس فيصيب العدو. ثم تعلو شهرته بظهور الرعامسة الذين انحدروا من أصل عسكرى، كان وطنه

فى شرق الدلتا حيث نزل الهكسوس الذين رأوا فى ست صورة لمعبودهم سوتخ.

ست الحسن: انظر: **بلادونا**.

ست الشام: (ت ٦١٦هـ/ ١٢٢٠م)، بنت أيوب، أخت الملكين صلاح الدين والعادل. وشقيقة الملك المعظم توران شاه بن أيوب، فاتح اليمن. شيدت المدرستين الشاميتين بدمشق المعروفتين باسم «المدرسة الشامية البرانية» و «المدرسة الشامية الجوانية» كان لها من محارمها ٣٥ ملكًا.

الست المتسحية: انظر: **ميموزا**.

ست الملوك: (ت ١٣١٠)، فاطمة بنت على بن الحسين بن حمزة، فقيهة حنبلية. ميلادها ووفاتها ببغداد. قرئت عليها مصنفات البغوى، ومسند الدارمى وأجازت بعض معاصريها.

ستا: الرمز الكيميائى للعنصر **أستاتين**.

ستاتن: جزيرة (١٦٠ كم^{٢}، ٤٦٤٥٧٣ نسمة، ٢٠٠٦)، فى خليج نيويورك ج ق مدينة نيويورك. تكون (مع الجزر المجاورة لها) حى ريتشموند (منذ ١٨٩٨) وهو جزء من مدينة نيويورك، يفصلها عن نيوجرسى المضيقان: كيل فان كول، وآرثر كيل، ويصلها بها عدد من الجسور الكبيرة. ويصلها بمنهاتن وبروكلين خطوط حديدية. سكان الجزيرة على العموم من الطبقات الشعبية. ولبعض أقسامها مظهر الحياة الريفية، ففيها بساتين للخضر ومزارع لتربية الدواجن وما إليها. مركز صناعى، تقوم على شواطئها الشمالية مصانع لبناء السفن. اتسعت وازدادت أهميتها إبان الحرب العالمية ٢، وبالجنوب الشرقى منها شواطئ جميلة تمارس فيها أنواع الرياضات البحرية. من مراكزها التجارية: سنت جورج، وبورت ريتشموند. زارها هنرى هدسن ١٦٠٩. تضم عددًا من المؤسسات العلمية، والمستشفيات ودورًا للبحارة المتقاعدين، وكنائس وأبنية تتسم بطابع أثرى طريف، ترجع للقرن ١٧.

ستار: نوع من النسيج المطرز، والمذهب، والمزخرف، بشتى أنواع التزاويق من نبات وحيوان وطير. زينت بها الحوائط فى قصور الخلفاء والأمراء وبخاصة فى العصر الفاطمى.

ستارك، فريا مادلين: (١٨٩٣-١٩٩٣)، كاتبة، ورحالة إنجليزية. درست العربية، وقامت برحلات متعددة فى الشرق الأوسط، التحقت بخدمة الحكومة البريطانية (١٩٣٩-٤٥) فعملت بعدن والقاهرة وبغداد، أهم مؤلفاتها «وديان الحشاشين» ١٩٣٤، و «البوابات الجنوبية للجزيرة العربية» ١٩٣٦، و «جزيرة العرب» ١٩٤٥، و «وراء الفرات» ١٩٥١، و«صدى الرحلة» ١٩٦٣.

ستارلنج، إرنست هنرى: (١٨٦٦-١٩٢٧)، فسيولوجى إنجليزى. ولد فى الهند. أستاذ بجامعة لندن (١٨٩٩-١٩٢٣) حجة فى التنظيم العصبى لعمل القلب والدورة الدموية. ابتكر مع سير وليم بيليس فكرة الهرمونات. درس حركات الأمعاء، واصفًا ١٨٩٩ حركتها التمعجية (الدودية) بأنها انعكاس عقدى. من مؤلفاته «مبادئ الفسيولوجيا البشرية» ١٩١٢.

ستاس، چان سيرفيه: (١٨١٣-٩١)، كيميائى بلجيكى. كان مساعد ج.ب.أ. دوما، ثم أستاذًا (١٨٤٠- ٦٥) بالمدرسة الحربية الملكية ببروكسل عرف بتقديراته الدقيقة للأوزان الذرية.

ستاسن، هارولد إدوارد: (١٩٠٧ -٢٠٠١)، سياسى أمريكى. مدير جامعة بنسلفانيا (١٩٤٩-٥٣) وحاكم مينيسوتا (١٩٣٩- ٤٣)، مندوب الولايات المتحدة الأمريكية بالمؤتمر الذى أنشأ هيئة الأمم المتحدة ١٩٤٥، ومساعد خاص لرئيس الجمهورية لشئون نزع السلاح، وممثل الولايات المتحدة الأمريكية فى بعثة نزع السلاح بالأمم المتحدة (١٩٥٥-٥٨).

ستافروبول، إقليم: قسم إدارى (٦٦٥٠١ كم^{٢}، ح ٢٧٠٦٨٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج روسيا الأوروبية يمتد من سلسلة القوقاز ويشمل منخفض مانيتش (فى الشمال) وهضبة ستافروبول (فى الوسط) وإقليم بياتيجورسك.

أدخلت فيه مشروعات الري منذ ١٩٤٥. ويزرع الحبوب والقطن والكروم والفواكه والخضر. السكان من الروس والأوكرانيين وتوجد أقليات من أشباه البدو وتتار نوجاي. عاصمته ستافروبول، وهي مدينة زراعية على الهضبة، كانت قاعدة هامة في غزو روسيا للقوقاز ١٨٣٠ وما بعدها.

ستافورد، توماس: (١٩٣٠ -)، رائد فضاء أمريكي. تخرج في الأكاديمية البحرية الأمريكية ١٩٥٢. والتحق بالسلاح الجوي واستكمل دراساته في الطيران في عدة مدارس. عمل مدرسًا وأسهم في تأليف بعض الكتب عن الطيران العسكري. طار ح ٤٣٠٠ ساعة، منها ح ٣٦٠٠ ساعة على الطائرات النفاثة. وقع عليه الاختيار للسفر عبر الفضاء ١٩٦٢ وكان ملاحًا احتياطيًا لسفينة الفضاء جميني ٣. زامل والتر شيرا في رحلة جيمني ٦ (ديسمبر ١٩٦٥) كما شارك يوجين سيرنان في رحلة جميني ٩ (يونية ١٩٦٦)، ثم قاد رحلة أبوللو ١٠ في ١٨ مايو ١٩٦٩، وكانت ذات أهمية خاصة باعتبارها آخر رحلة فضائية في برنامج أبوللو قبل الهبوط على القمر. وعلى أساس الصور التي التقطها تحدد مكان هبوط الرواد على سطح القمر في الرحلات التالية. ظلت رحلته ١٩٢ ساعة جرب خلالها الانتقال من السفينة الأم إلى المركبة القمرية المخصصة للهبوط على القمر واقترب بها من القمر حتى مسافة ١٤,٤ كيلو متر. اختير كأحد الرواد الأمريكيين الثلاثة الذين أنجزوا رحلة الوفاق الأمريكية السوفيتية المشتركة إذ قاد سفينة أبوللو التي التحمت بسفينة سويوز السوفيتية في ١٥ يولية ١٩٧٥. حضر لزيارة مصر في فبراير ١٩٧٦ في جولة علمية مع زملائه في الرحلة.

ستال، چرمين دي: (١٧٦٦-١٨١٧)، أديبة فرنسية. تزوجت ١٧٨٦ من البارون ستال هولشتين، ثم انفصلت عنه. أدى موقفها المعادي من نابليون إلى نفيها من باريس، فذهبت إلى ضيعتها على ضفاف بحيرة جنيف، حيث التف حولها عدد من الأدباء، منهم شاتوبريان، وبنجمان كونستان. ومن قصصها الناجحة: «دلفين» ١٨٠٢، و«كورين» ١٨٠٧. كتبت «عن الأدب» ١٨٠٠، شارحة أثر الظروف الاجتماعية في الأديب. أشهر مؤلفاتها كتابها «عن ألمانيا» ١٨١١ الذي كان نتيجة لرحلة قامت بها إلى ألمانيا وعقدت فيه مقارنة بين الثقافتين الألمانية والفرنسية، واعتبره نابليون هجومًا على فرنسا، وتفضيلاً للثقافة الألمانية. لذا صادر الطبعة الأولى، وهدد الكاتبة بالعقاب، ففرت إلى روسيا ثم انجلترا، ثم عادت ١٨١٥ إلى ضيعتها. ولما أعيد طبع كتابها «عن ألمانيا» أثار ضجة كبيرة، وأثر في الفكر الأوروبي، لثناء المؤلفة على الرومانسية الألمانية. ومن آثارها الأخرى: «خواطر عن الثورة الفرنسية» ١٨١٨، و«عشر سنوات في المنفى» ١٨١٨.

ستالنجز، لورنس: (١٨٩٤-١٩٦٨)، كاتب مسرحي أمريكي. اشتغل بالصحافة وأصبح ناقدًا مسرحيًا، ومحررًا أدبيًا في مجلة «نيويورك ورلد». اشتهر بمسرحيته الواقعية «ثمن المجد» ١٩٢٤، التي كتبها بالاشتراك مع ماكسويل أندرسون. فقد ساقه في الحرب العالمية ١ عندما كان قبطانًا بالبحرية. من أشهر رواياته «الريش» ١٩٢٤.

ستالين: انظر: **فارنا.**

ستالين، چوزيف فساريونفتش: (١٨٧٩ - ١٩٥٣)، سياسي، ودكتاتور روسي، وزعيم شيوعي. ولد في بلدة جوري بجمهورية جورجيا اسمه الحقيقي: دزوجاشفلي، واتخذ اسم ستالين (أي مصنوع من الصلب) بعد انخراطه في الحركة الثورية، وهو ابن اسكافي، وتعلم في مدرسة لاهوتية (١٨٩٤-٩٩) في تفليس لكي يرسم قسًا، ولكنه طرد منها لنشاطه السياسي. اعتنق المذهب الماركسي، وبدأ ينظم الحزب الديمقراطي الاشتراكي في القوقاز. انضم إلى الحزب البلشفي ١٩٠٣، وقبض البوليس القيصري عليه خمس مرات بين ١٩٠٢ و ١٩١٣ ولكنه كان يهرب في كل مرة، واتهم بالاشتراك في سرقة بنك ١٩٠٦ في تفليس. اشترك في عدة مؤتمرات بلشفية

عقدت فى ستوكهلم ولندن. وقبض عليه للمرة السادسة ١٩١٣، ونفى إلى سيبيريا مدى الحياة، ولكن عفى عنه ١٩١٧، وصار قوميساراً (وزيراً) للقوميات فى وزارة لنين، التى ألفت عقب ثورة أكتوبر. وقد اختلفت الآراء فى تقدير أهميته فى الحركة الثورية السرية، وفى الحرب الأهلية الروسية (١٩١٨-٢٠)، انتخب ١٩٢٢ أميناً عاماً للحزب الشيوعى وبعد موت لنين ١٩٢٤، خلفه فى إدارة شئون الحكم مع **كامينيف** و **زينوفييف**. ولكنه تمكن ١٩٢٧ من حمل الحزب الشيوعى على طرد أكبر منافسين له وهما **تروتسكى** وزينوفييف من الحزب، وبذلك عقدت له الزعامة بمفرده، ومع أنه لم يشغل أى وظيفة حكومية رسمية قبل ١٩٤١، إلا أنه كان يقرر ويملى سياسة روسيا السوفيتية، بوصفه رئيس المكتب السياسى للحزب الشيوعى. وفى ١٩٢٨، أنهى «سياسة لنين الاقتصادية الجديدة»، وبدأ المشروع الخمسى الأول، ونفذ تصنيع البلاد، وأنشأ نظاماً تعاونياً، مقابل تكاليف باهظة فى الأرواح والحريات. وأكد ستالين الحاجة إلى إقامة النظام الاشتراكى فى بلاده، دون أن يحفل بإشعال ثورة عالمية لتحقيق الأهداف الشيوعية، الأمر الذى كان يحض عليه تروتسكى، وجعل حكمه مطلقاً بتصفيته جميع ألوان المعارضة داخل الحزب، وذلك فى محاكمات «التطهير» التى عقدها فى الثلاثينيات بعد اغتيال مساعده الأكبر س. م. كيروف ١٩٣٤. صار كل شئ فى روسيا فى قبضته الفولاذية فى ١٩٣٨. وفى ١٩٤١ جعل ستالين نفسه رئيساً للوزارة بدلاً من مولوتوف، ونصب نفسه قائداً عاماً للقوات الروسية بعد هجوم هتلر على روسيا ١٩٤١. اتخذ لقب مارشال ١٩٤٣، ثم القائد العام. حضر مؤتمرات طهران و**يالتا** و **بوتسدام** وأثبت خلال المفاوضات دهاءه السياسى. واستمر يحكم روسيا بيد من حديد حتى وفاته. ولم يكن ستالين يميل إلى الخروج بين الناس، بل قبع فى قصر الكرملين، بعيداً عن الأعين، وتقدم له الهيئات الرسمية الولاء الكامل. كانت أبسط أقواله إنجيلاً مقدساً، على الجميع أن يمتثلوا لها. جعل نفسه المفسر الذى لا يأتيه الباطل لمذهب لنين، وبذلك تمكن أن يبتدع عن طريق أقواله وأفعاله مذهباً للشيوعية، يعرف بالمذهب الستالينى، وأن يعتنقه معظم الشيوعيين. ويعد هذا المذهب فى عيون معارضيه المثل المتجسد للحكم المطلق، والعداء للقومية، وتمجيد العسكرية فى سبيل التوسع والسلطان، بدلاً من المبادئ الدولية، والمساواة، والمثل العليا السلمية، التى كان الشيوعيون الأوائل يعتنقونها. (انظر: **اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية**). وبعد تولى خروشوف الوزارة اتفق أعضاء الحزب الشيوعى على نقل جثمان ستالين من الضريح الكبير إلى مقبرة عادية بالكرملين. ثم رأت القيادة السوفيتية أن التمادى فى تبيان مثالبه قد يؤدئ إلى انهيار النظام الشوعى نفسه، فاكتفت بما نشر عنه بل أقيم على قبره فى ١٩٧٠ تمثال نصفى.

ستالينباد: انظر: **ديوشانبه**.

ستالينجراد: انظر: **فولجوجراد**.

ستالينسك: انظر: **نوفوكوزنيتسك**.

ستالينو: انظر: **دونتسك**.

ستامبوليسكى، ألكسندر: (١٨٧٩ - ١٩٢٣)، رئيس وزراء بلغاريا (١٩١٩- ٢٣). مؤسس حزب الفلاحين الراديكالى ١٩٠٨. نصب نفسه دكتاتوراً ١٩٢٠، فنفذ إصلاحات زراعية هامة، واتبع سياسة مصالحة فى الخارج. اغتيل فى انقلاب وطنى قام به فريق من ضباط الجيش والوطنيين المقدونيين.

ستامفورد: مدينة (ح ١١٨٣٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية كونتيكت الأمريكية، عند مضيق لونج أيلند. استوطنت ١٦٤١، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٩٣. مدينة صناعية هامة، تنتج الآلات، والكيميائيات واللدائن.

ستانتون، إليزابيث كادى: (١٨١٥- ١٩٠٢)، مصلحة أمريكية وزعيمة فى الحركة النسائية للمطالبة بالحقوق السياسية. نظمت بالاشتراك مع لوكريشيا موث أول مؤتمر لحقوق المرأة بأمريكا فى ١٨٤٨، وكانت لها

علاقة وثيقة بالمصلحة الاجتماعية سوزان انتونى. وأسست جمعيات حقوق المرأة (١٨٦٩-٩٢)، وساعدت على جمع حركة مطالبة المرأة بالحقوق السياسية، تزوجت **هنرى ستانتون**، الصحفى المتحمس لحركة تحرير العبيد.

ستانسلافسكى، قسطنطين: (١٨٦٣-١٩٣٨)، الاسم المستعار لممثل ومخرج ومنتج مسرحى روسى كبير. اسمه الحقيقى قسطنطين سرجيافيتش ألكسييف. اشترك مع فلاديمير ايفانوفيتش نميروفيتش ــ دانتشنكو فى إنشاء مسرح موسكو الفنى ١٨٩٨، وكمخرج لهذا المسرح لم يقض على التكلف والافتعال فى التمثيل فحسب، وإنما درب الممثلين على التوصل إلى المعنى الباطنى للأدوار التى يمثلونها، وعلى تحليل عواطفهم واستخدامها بطريقة طبيعية بسيطة. اشتهر فى أنحاء أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية بإخراجه «الأخوة كارامازوف» لدستويفسكى، و «القيصر فيودور»، و «طائر البحر» لتشيخوف (وأعماله الهامة الأخرى)، و «الأعماق السفلى» لجوركى.

ستانسلاوس: ملوك بولندا: **ستانسلاوس ١** (ستانسلاوس ليشنسكى) (١٦٧٧-١٧٦٦)، انتخب ملكًا ١٧٠٤، بتدخل شارل ١٢ ملك السويد، (انظر: **الحرب الشمالية**)، اضطر أن يستسلم لمنافسه أوجسطس ٢، بعد هزيمة شارل فى معركة بلطاوة ١٧٠٩، ويعتزل بفرنسا. تزوجت ابنته ماريا ليشنسكى لويس ١٥، الذى سعى ستانسلاوس إلى الاستعانة به فى استرداد العرش البولندى ١٧٣٣، (انظر: **حرب الوراثة البولندية**)، ولكن هزمه أوجسطس ٣، غير أنه احتفظ بلقب الملك، وأعطى دوقية لورين. كان ذا ذوق جميل وثقافة رفيعة، وكان بلاطه فى لينيفيل ملتقى لكرام القوم. **ستانسلاوس ٢** (ستانسلاوس أوجسطس بنياتفسكى)، (١٧٣٢-٩٨) انتخب ١٧٦٤ ليخلف **أغسطس ٣**. كان يسانده فريدرك ٢، ملك بروسيا وكاترين ٢، قيصرة روسيا، التى كان من قبل عشيقها. صار لروسيا النفوذ الأكبر فى بولندا، وسحق عصيانًا معاديًا للروس، أعقبه التقسيم الأول لبولندا ١٧٧٢. وبذل ستانسلاوس محاولات عدة لبعث الدولة البولندية. وأدخل دستورًا صالحًا ١٧٩١. ولكن ذلك دفع روسيا وبروسيا إلى التضامن معًا فى تدخل عسكرى، للحيلولة دون تنفيذ الإصلاحات، وأدى هذا إلى إجراء التقسيم الثانى لبولندا ١٧٩٣. لم يقف ستانسلاوس موقفًا حازمًا إزاء فتنة كوسيسكو ١٧٩٤، التى فقد ــ بعد إحباطها ــ بقية ممتلكاته فى تقسيم بولندا الثالث ١٧٩٥، وذهب إلى روسيا حيث اتخذها مقامًا.

ستانفوى: سلسلة جبلية طولها ٧٢٠ كم فى منطقة الشرق الأقصى الروسية ج ق سيبريا، تمتد شرقًا من نهر أولكما، وترتفع إلى ٢٤٨٠ م. تكون خط تقسيم المياه بين حوضى نهرى لينا وآمور.

ستانلى، بحيرة: متسع فى مجرى نهر الكنغو شبيه بالبحيرة، مساحته ٨٣٢ كم^{2} بين جمهورية الكنغو الديمقراطية وجمهورية الكنغو، تقع عليها كل من كينشاسا وبرازافيل اكتشفها هنرى ستانلى ١٨٧٧.

ستانلى، شلالات: انظر: **بويوما، شلالات**.

ستانلى، (السير) هنرى مورتن: (١٨٤١-١٩٠٤)، مستكشف بريطانى ولد بويلز. ذهب لأمريكا حيث تبناه تاجر أمريكى أعطاه اسمه. اشترك فى الحرب الأهلية. وشهر بمقالاته عن الحرب مع هنود الغرب، ورحلته لآسيا الصغرى. أرسلته جريدة نيويورك هيرالد لأفريقيا للبحث عن دافيد لفنجستون، والتقى به فى أوجيجى على بحيرة تنجانيقا ١٨٧١. قام برحلة ثانية (١٨٧٤-٧٧) إلى أفريقيا الاستوائية، فاكتشف بعض منابع النيل، وتتبع مجرى نهر الكنغو. أوفده ليوبولد الثانى ملك بلجيكا فى رحلة ثالثة (١٨٧٩-٨٤)، لارتياد أراضى الكنغو، فنجح فى الاستيلاء عليها لحساب ليوبولد، ثم بلجيكا. كانت آخر رحلاته لأفريقيا (١٨٨٧-٨٩)، لإنقاذ أمين باشا (شنيتزر) وفيها اكتشف جبال رونزورى، وحصل لحساب بريطانيا على مساحة واسعة من

الأراضى. أهم كتبه، «كيف عثرت على لفنجستون» ١٨٧٢، و «فى القارة المظلمة» ١٨٧٨، و «فى أفريقيا الحالكة» ١٨٩٠.

ستانلى، ويندل مريديث: (١٩٠٤ - ١٩٧١)، كيميائى حيوى أمريكى. عضو بمعهد روكفلر للبحث الطبى (١٩٤٠ - ٤٨). التحق بجامعة كاليفورنيا لتنظيم معمل بحوث الفيروس وإدارته. شارك ج. هـ. نورثروب و ج. ب **سمنر** جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٦ لعزله الأشكال المتبلورة للفيروسات.

ستانليفيل: انظر: **كيسانجانى**.

ستبز، وليم: (١٨٢٥-١٩٠١)، مؤرخ إنجليزى. عين محاضرًا بجامعة أكسفور ١٨٤٨، ورسم قسًا ١٨٥٠، وارتقى أسقفًا لأبروشية تشستر، وشغل كرسى التاريخ بأكسفورد ١٨٦٦. أشهر مؤلفاته: «تاريخ انجلترا الدستورى» (٣ مجلدات، ١٨٧٤-٧٨).

ستپنى: بلندن، انظر: **تاور هاملتس**.

ستراتفورد - أون - أفون: مدينة (ح ٢٢٩٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية وركشير وسط انجلترا على نهر آيفون. سوق تجارية. اشتهرت بشيكسبير الذى ولد ودفن فيها، وإلى جواره زوجته آن هاثاواى فى كنيسة الثالوث القدوس التى ترجع للقرن ١٤، أهم الآثار التذكارية مسرح تقام به احتفالات شيكسبير السنوية. تمتلك الدولة أكثر المبانى التى لها صلة بشيكسبير.

ستراتوسفير: الطبقة الخارجية لجو الأرض. ارتفاع بدايتها ح ٦ كم عند القطبين، و ١٦ كم عند خط الاستواء. وفى خطوط العرض الوسطى من ٩ إلى ١١ كم. وهذه الطبقة تطلق إليها البالونات منذ صعود أوجست بيكار ١٩٣١ وقد ضرب أ. و. ستيفنز، و أ. أندرسون ١٩٣٥ رقمًا قياسيًا، فصعدا فى بالون محمل بالأجهزة إلى ارتفاع ٢٢٠٨٠ م فوق داكوتا الجنوبية بالولايات المتحدة الأمريكية، وتشير التحاليل لنماذج من هذه الطبقة، وكذلك الدراسات الطيفية للوهج القطبى، إلى أن تركيبها يشبه تركيب التروبوسفير.

ستراثكونا ومونت رويال، دونالد ألكسندر سميث، أول بارون: (١٨٢٠-١٩١٤)، تاجر فراء كندى، ومالى، ومن بنائى السكك الحديدية. كان محافظًا لشركة خليج هدسن (١٨٨٩-١٩١٤). سيطر مع آخرين على الخطوط الشمالية العظمى ١٨٧٨، وأصبح عضوًا رئيسيًا بالشركة التى أتمت خط كندا الباسفيكى ١٨٨٥. شغل وظيفة المندوب السامى لكندا بانجلترا (١٨٩٦-١٩١٤).

ستراسبورج: مدينة (ح ٢٧٨٠٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم با - راين (الراين الأسفل) ق فرنسا، على نهر إيل، بالقرب من ملتقاه بالراين. عاصمة الألزاس الثقافية والتجارية، ميناء على نهر الراين. تقوم بها صناعات متنوعة (الجلود والبيرة)، بها جامعة أنشئت ١٥٣٨. مقر المجلس الأوروبى، ترجع شهرتها إلى العصر الرومانى، حكم أساقفتها اقليمًا واسعًا كأمراء فى الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ولكن ستراسبورج نفسها أصبحت مدينة ملكية حرة (القرن ١٣) اخترع فيها جوتنبرج مطبعته. لعبت ستراسبورج دورًا كبيرًا فى حركة الإصلاح الدينى. استولى عليها لويس ١٤ (١٦٨١) فشاركت فى تاريخ الألزاس وأخذت باللغة والتقاليد الفرنسية، وفى ١٩٤٩ صارت ستراسبورج مقر المجلس الأوروبى وفى ١٩٦٧ اندمجت ٣٠ بلدة مجاورة فى ستراسبورج مما زاد رقعة المدينة وازداد سكان هذه الحاضرة بملحقاتها. إلى أكثر من ٤٠٠٠٠٠ نسمة.

سترافنسكى، إيجور فيودوروفتش: (١٨٨٢-١٩٧١)، مؤلف موسيقى روسى، صار مواطنًا أمريكيًا ١٩٤٥. إيقاعاته جريئة فى الغالب، وألحانه شديدة التنافر. أشهر أعماله ألحان الباليه التى كتبها فى أثناء اشتراكه مع سيرجى دياجليف، منها «الطائر النارى» ١٩١٠، «وبتروشكا» ١٩١١، و «قربان الربيع» ١٩١٣. كتب أيضًا أوبرا باليه: «قصة جندى» ١٩١٨، وباليه «قبلة الجنية» ١٩٢٨، وأوبرا الأوراتوريو «أوديب الملك» (١٩٢٦-٢٧)، وأوبرا «ارتقاء الفاسق» ١٩٥١، وباليه

«الصراع» ١٩٥٧، واستمر عطاء سترافنسكى الموسيقى بعد ذلك، وقد أثر فى الأنغام والموسيقى الأوبرالية تأثيراً كبيراً وألقى عدة محاضرات عن الموسيقى فى جامعة هارفرد.

ستراتج: إحدى ثمار الحمضيات، هجين بين البرتقال الحلو والبرتقال ذى ثلاث الورقات وهو أصلد من البرتقال، وأشد حموضة، ويزرع للزينة كذلك ولعمل الشراب.

سترشتين، كارل فلهلم: (١٨٦٦ - ١٩٥٣)، مستشرق سويدى. تخرج فى جامعة أوبسالا، عين أستاذاً للغات السامية بها. من آثاره: نشر قصيدة «بانت سعاد» مع ترجمة وشروح، و «نصوص عن تاريخ المماليك» (ليدن ١٩١٩). ساعد فى إتمام نشر كتاب «طبقات ابن سعد» الذى بدأه **سخاو**.

سترليتاماك: مدينة (ح ٢٦٦٥٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء نهرى بجمهورية باشكورتوستان، ق روسيا الأوروبية على نهر بلايا. تنتج معدات الإنشاءات والكيميائيات والصناعات الغذائية. تأسست فى النصف الثانى من القرن ١٨ وأصبحت نقطة عبور ومركزاً لتجارة منتجات روسيا الأوروبية.

سترم، چاك تشارلس فرانسوا: (١٨٠٣ - ٥٥)، عالم رياضيات فرنسى، عين أستاذاً بكلية رولين (١٨٣٠-٤٠) وفى المدرسة البولتكنيكية بباريس من ١٨٤٠. كتب عن البصريات والميكانيكا، والمعادلات التفاضلية والتحليل الرياضى كما وضع «نظرية سترم» لمعرفة عدد الجذور الحقيقية لمعادلة (جبرية و عددية) فى حدود معينة.

سترندبرج، يوهان أوجست: (١٨٤٩ - ١٩١٢)، كاتب مسرحى وروائى. من أقطاب الأدب السويدى، ومن المجددين فى الأساليب الأدبية ولد فى ستوكهلم. كان أبوه يعمل وكيلاً لإحدى شركات الملاحة. أما أمه فكانت من الطبقة العاملة. ساعد الوسط الوضيع الذى نشأت فيه أمه، وشعوره بأن مجيئه إلى العالم لم يكن مرغوباً فيه، على خلق مركب النقص والشعور بالاضطهاد اللذين لازماه طوال حياته. عرف الفقر والعوز والخوف، وكان خجولاً متردداً مسرفاً فى الحساسية، واضطرته ظروفه المادية إلى التنقل من مدرسة إلى أخرى. لم تكن حياته العائلية سعيدة، إذ توفيت أمه وهو فى الثالثة عشرة، بعد أن أنجبت لأبيه ١٢ طفلاً، وتزوج أبوه مرة ثانية، مما دفع الابن إلى الوحدة والانطواء. اضطرته الفاقة إلى قطع دراسته بالجامعة مرتين. وبعد تخرجه شغل عدة وظائف، فعمل مدرساً، ومساعداً لطبيب، وممثلاً، وصحفياً، وناقداً مسرحياً، وناقداً فنياً. وكان يترك كل وظيفة منها إثر شجار مع رؤسائه، وذلك لصعوبة مزاجه، وتعقد شخصيته. وفى السادسة والعشرين، وقع فى غرام بارونة، وتزوج منها، فكان هذا بداية حياة زوجية شقية، فقد تزوج ثلاث مرات، وكان مصيره الفشل والشقاء فى كل مرة. بدأ إنتاجه بكتابة روايات واقعية، تحوى نقداً للمجتمع السويدى، مثل «الغرفة الحمراء» ١٨٧٩، ومسرحيات تاريخية، مثل «السيد أولوف» ١٨٧٣ فذاع صيته نوعاً ما، ولكنه قضى على مستقبله فى بلده، حينما نشر كتابه «الشعب السويدى»، الذى هاجم فيه شعبه، فاضطره الشعب إلى مغادرة السويد، والتجوال فى فرنسا وإيطاليا وألمانيا وسويسرا ١٨٨٦. كتب فى أثناء إقامته فى باريس: مسرحية «الأب» ١٨٨٧، و «الرفاق» ١٨٨٨، و «جولى» ١٨٨٨، و «رقصة الموت» ١٩٠١، فاتخذ لنفسه مكانة مرموقة بين أعظم كتاب المسرح الأوروبى. تتميز مسرحياته بالعنصر الشخصى الذى استمده من حياته الخاصة، كالصعوبات التى واجهته فى حياته الزوجية، ونواحى الضعف فى شخصيته التى كان مردها شعوره بضعة أصله، وسعيه النهم وراء الحقيقة. ترجع أهميته فى تاريخ الأدب السويدى إلى إدخاله واقعية زولا المتطرفة بطريقة واعية، ولكنه لم يقف عند الواقعية، بل تعداها إلى أسلوب رمزى قريب من السيريالية، كما فى «مسرحية الحلم» ١٩٠٢، و «الطريق

إلى دمشق» (١٨٩٨-١٩٠٤). وسع بتجاربه العديدة مجال الأدب المسرحى، ودفع بالمسرحية إلى ما وراء الحدود التقليدية، ولا يزال تأثيره ملحوظًا فى المسرح الأوروبى الحديث.

ستروفلس، ستين: (١٨٧١ - ١٩٦٩)، اسم مستعار للكاتب فرانك لتير. روائى، ومؤلف قصص قصيرة. فلمنكى ومن أبرع الفنانين فى استخدامه للغة. تمتاز رواياته بواقعيتها، وبدقة وصفها للحياة اليومية. من أشهرها «يان العجوز» ١٩٠٢.

سترونج، تيودور: (١٧٩٠ - ١٨٦٩)، عالم رياضيات أمريكى، عين أستاذًا للرياضة بكلية هاملتن (١٨١٦ - ٢٧) وفى روتجرس (١٨٢٧-٦١) حيث كان نائبًا لرئيسها عدة سنين. اشتهر بين علماء الرياضة لحله مسألة كاردان عن معادلات الدرجة الثالثة التى لا تختصر.

سترونشيوم: عنصر فلزى، أبيض، رخو، من الأرضيات القلوية. رمزه ست. يحضر الفلز بالتحليل الكهربائى للكلوريد المنصهر، وتستعمل مركباته لإضفاء اللون القرمزى على الألعاب النارية، كما يستعمل هيدروكسيده لتنقية سكر البنجر. فصله السير همفرى دافى ١٨٠٨. وسترونشيوم ٩٠ هو نظير مشع ينتج عن الانفلاق النووى، وهو موجود حاليًا بتركيزات مختلفة فى جوف الأرض وفى التربة، مما يهدد صحة الإنسان والحيوان، إذ أن امتصاص كميات كبيرة منه عن طريق الأطعمة قد يسبب سرطان الدم انظر: **عنصر** (جدول).

ستريتشى، چون سنت لو: (١٨٦٠ - ١٩٢٧)، صحفى إنجليزى. حرر «كورنهل ماجزين» ثم أصدر وحرر جريدة «سبكتاتور» اللندنية. له عدد من المؤلفات منها «مغامرة الحياة» ١٩٢٢. كتبت زوجته سيرة حياته ١٩٣١.

ستريتشى، ليتون: (١٨٨٠ - ١٩٣٢)، كاتب إنجليزى. تعلم فى جامعة كمبردج. بدأ حياته الأدبية بكتاب «معالم الأدب الفرنسى» ١٩١٢. نبغ فى كتابة التراجم وتصوير الشخصيات التاريخية بدقة وحصافة، وفى أسلوب ناصع. من مولفاته «كبار الشخصيات فى عهد الملكة فيكتوريا» ١٩١٨، و «الملكة فيكتوريا» ١٩٢١، و «كتب وشخصيات» ١٩٢٢، و «قصة اليزابيث واسيكس» ١٩٢٨.

ستريتشى، وليم: (١٥٧٢ - ١٦٢١)، مؤرخ إنجليزى فى الاستعمار. أبحر ١٦٠٩ مع السير توماس جيتس إلى فرجينيا وحطمت العاصفة سفينتهم عند برمودا وظلوا هناك لمدة عام. ويقال إن خطابًا لستريتشى يصف قيمة هذه التجربة وقع فى يد شيكسبير وكان ملهمه لكتابة روايته «العاصفة». هاجر إلى ولاية فرجينيا، وعين سكرتيرًا لها، حوت دراساته فى التاريخ الأمريكى وثائق أصلية، ووصفًا لبعض الأحداث الماضية. وضع مجموعة قوانين للولاية ١٦١٢.

ستريوفونيك أو الصوت المجسم: الصوت الذى يذاع مجسمًا، بمعنى أننا نسمع الأصوات وكأنها صادرة من أماكنها الأصلية أو متحركة مع تحرك مصادرها (وذلك بخلاف إذاعة الصوت العادية التى تصل إلى الأذنين قادمة من نقطة واحدة وهى مكبر الصوت). ويستخدم فيها مكبران للصوت متباعدان وبينهما تنشأ مواقع الصوت المجسم. وتسجيل الصوت المجسم يتم باستخدام ميكروفونين يختص كل منهما بالتقاط قطاع من الحجم الصوتى للأوركسترا مثلاً، ويجرى تسجيل منفرد لكل ميكروفون، وعند الإذاعة تكون إذاعة كل تسجيل على مكبر صوت خاص ويتكامل التجسيم للصوت هكذا بالتقاء الصوت الصادر من أحد مكبرى الصوت مع الآخر.

ستسوما: شبه جزيرة، ج غ كيوشو باليابان. كانت قاعدة عشيرة ستسوما القوية. شهدت ثورة تكامورى سيجو الفاشلة على الحكم الإمبراطورى ١٨٧٧ تشتهر بصناعة نوع من الخزف يعرف باسمها.

ستسيبيوس: (القرن ٢ ق م)، إغريقى من الإسكندرية، برع فى الميكانيكا. أول من اكتشف واستخدم الطاقة

المتولدة من تمدد الهواء، باعتبارها قوة محركة. يقال إنه اخترع ساعة مائية (كلبسيدرا) وأرغن هيدروليكى، ومضخة رافعة.

ستشوان: مقاطعة (٥٦٩٨٠٠ كم٢، ٨٢٩٧٩٧٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الصين عاصمتها شنج تو تحيط بها الجبال، ويجرى فيها نهر يانجتسى. تزدهر فيها الزراعة خاصة الأرز وقصب السكر والشاى والتبغ. بها مناجم الذهب والحديد وتقوم بها صناعات الملح، كانت مركزًا لثقافة الشاى وظلت دائمًا مملكة مستقلة. استولى الصينيون الشيوعيون على المنطقة الشمالية فى بداية العقد الرابع من القرن ٢٠. مركز للصين الوطنية (١٩٣٧-٤٥) فى الحرب الصينية ـ اليابانية الثانية. ضم ق سيكانج إلى ستشوان ١٩٥٥.

ستفانسون، فلهيولمور: (١٨٧٩-١٩٦٢)، مستكشف أمريكى للقطب الشمالى. ولد بكندا من أبوين أيسلنديين. قاد عدة بعثات كشفية، واثنولوجية وأثرية. مستخدما أساليب المعيشة بين الإسكيمو، ألف كتبًا كثيرة عن كشوفه من أهمها: «حياتى مع الإسكيمو» ١٩١٣، و «أيسلندا» ١٩٣٩، و «جرينلاند» ١٩٤٢، وفى ١٩٥٢ سميت جزيرة ستفانسون باسمه وهى تقع فى طرف جزيرة فيكتوريا.

ستفوردشير: كونتية (٢٩٩٧ كم٢، ح ٨١٩٤٧١ نسمة ٢٠٠٨)، غ وسط انجلترا. إقليم صناعى، فى شماله منطقة بوتريز (الزجاج والصينى والطوب والفخار)، وفى جنوبه الإقليم الأسود (مناطق الفحم، والمسابك، ومصانع الحديد والصلب). وتقع جامعة كيل فى مدينة كيل عاصمتها ستفورد: مدينة (ح ٦٣٦٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ومركز لصناعة الأحذية، وبها أراض واسعة لتربية الماشية.

ستلفيو، ممر: ممر فى جبال الألب (ارتفاعه ح ٢٣٠ م)، ش إيطاليا قرب الحدود السويسرية. يقطعه أعلى طرق جبال الألب، واصلاً فالتللينا وانجلدين بوادى نهر أديجه.

ستندال: اسم مستعار للكاتب مارى هنرى بيل (١٧٨٣-١٨٤٢)، روائى فرنسى. عمل ضابطًا فى جيش نابليون ١٨٠٠ ورحل معه إلى إيطاليا. اشترك فى الحرب البروسية، وكان مع نابليون فى غزوه روسيا ١٨١٢، له مذكرات كثيرة، وسير ويوميات. استعمل مصطلحات الحرب فى رواياته وفى وصف المواقف الغرامية، وبموت نابليون فقد مركزه الرسمى فعكف على التأليف فى ميلانو بإيطاليا إلى ١٨٢٠، ألف عن بعض الموسيقيين، وبعض مدن إيطاليا. عرف فى انجلترا أكثر من فرنسا. وأخذ ١٨١٧ يكتب للجرائد البريطانية. ألف كتابًا «عن الحب» ١٨٢٢ وصف فيه حبه للكونتيسة دمبوسكى، وفى الكتاب تحليل نفسى رائع مهد لفرويد آراءه. أخرج ١٨٢٧ «ارمانس» وهى أولى رواياته، التى استخف بها النقاد. أصدر فى ١٨٣٠ أول رواية عظيمة له، وهى «الأحمر والأسود» (ترجمت إلى العربية)، وصف فيها مأساة حب شاب قتل عشيقته، جعلها التحليل النفسى، ودقة رسم الشخصية، ووصف العصر من أعظم الروايات. عاد إلى وظائف الدولة أيام لويس فيليب (١٨٣٠)، وأبعد الوظيفة إلى «سيفيتا فيشيا» فعكف على التأليف دون النشر، حرصًا على مركزه. زار باريس وكثيرًا من مدن فرنسا. ألف ١٨٣٩ أعظم رواياته «دير بارم» (مترجمة إلى العربية). وتدور حول موضوع من عصر النهضة تجرى أحداثه فى إيطاليا ١٨٣٠. من أشهر السير التى ألفها سيرة «هنرى برولار» وهى ترجمة ذاتية، ترجمت إلى لغات عدة، نشرت أكثر مؤلفاته المطوية بعد ١٨٨٠ عندما تجدد الاهتمام به بعد نحو خمسين عامًا من وفاته. وبذلك أصبح قمة شامخة فى عالم الرواية العالمية.

ستة: معبودة مصرية فى صورة سيدة تحمل على مفرقها التاج الأبيض، مزدانًا بقرنين. فى يمناها صولجان، وبيسراها رمز الحياة. قدست فى جزيرتى سهيل وإلفنتين، من جزر الشلال وكانت من أزواج خنوم.

ستو، هاريت بيتشر: (١٨١١-٩٦)، روائية أمريكية.

شجعـها زوجها كـالفن ستو على الاهتمـام بالمشكلات الدينية والإصـلاح الاجتماعى. أشـهر مؤلفاتهـا روايتها «كوخ العم توم ـ أو الـحياة وسط المـساكـين» (ظهرت مسلسلة ١٨٥١-٥٢)، وفـيها تهـاجم نظام الرق. نالت الرواية إعجـابًا هائلاً فى وقتـها وصادفـت عند إعدادها للمـسرح نجـاحًا كـبيـرًا لسنوات طوال. اهتمت أيضًـا بقضـايا اجتـماعيـة أخرى، مـثل حقوق الـمرأة. ومنع المسكرات.

سـتـوثينيوس، إدوارد ريـلى، الصغـيـر: (١٩٠٠-٤٩)، سياسى أمريكى وأحد رجال الصناعة. كان مديرًا لشركة جنرال موتورز (١٩٢٦- ٣٤) ورئيس هيئة شركة الصلب بالولايات المـتـحـدة الأمـريكيـة (١٩٣٨- ٤٠) ووزير خـارجيـتهـا (١٩٤٤-٤٥)، وممـثلها بالأمم المـتحـدة (١٩٤٥- ٤٦).

ستورزا، دمتر: (١٨٣٣-١٩١٤)، سياسى رومانى، لعب دورًا بارزًا فى الثـورة الرومـانيـة ١٨٦٦ الـتى أطاحت بالأميـر كوزا، وأجلسـت كارول ١ على عـرش الأفلاق والبغدان. شغل منصب رئيس الوزراء عدة مرات ونهض بالنواحى الاقتصادية والثقافية فى بلاده.

سـتــورزو، دون لويچى: (١٨٧٢-١٩٥٩)، سـيـاسى إيطالى. رائد الحزب الديمقراطى المسيحى، رسم قسًا فى كـاتانيا ١٨٩٤. أسـتـاذ القانون الكنـسى والفلسفـة والاقتصاد السياسى والاجتـماعى فى كالتاجيرون. كرس حـياته لخـدمة بـلاده (١٩٠٣-١٩)، مارس السـياسـة ١٩١٩. نفى بعـد تولى مـوسولـينى الحكم، وأكب فى المنفى على الكتابات السـياسية والاجـتماعيـة. عاد إلى إيطاليـا ١٩٤٦، ومارس الحـياة السـياسـية. فاز حـزبه الديمقـراطى المسـيحى بأغلبـية ساحـقة فى انتـخابات ١٩٤٨. عاش فى شبه عزلة، إلى أن عين ١٩٥٢ عضواً بمجلس الشيوخ.

ستوقة: لفظ يطلق على الدراهم المغشوشة، وهو مشتق أصلاً من الفارسية: «سه» وثـلاثة، و «تو» = جزء فيشير معناها إلى المعادن الثلاثة التى تتركب منها هذه الدراهم المـزيفـة، وهى الفـضـــة، والنحـاس، والحـديد، أو الرصاص وإن كان النحاس هو المعدن الغالب فيها.

سـتــوك ـ أون ـ ترنت: مـدينة (ح ٢٤٧٤٧٢ نسـمـة، ٢٠٠٨)، بكونتيـة ستفوردشـيـر غ وسط انجلترا، مـركز لصناعة فخـار ستفوردشير، وبهـا مناجم للفحم، تعرف المنطقة باسم بوتريز أو المدن الخمس.

ستـوكتن: مدينة (ح ٢٩٧٧٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية كاليـفورنيا الأمريكيـة، على نهر سان جـواكين ق سان فرانسيسكو، تأسست ١٨٤٧ وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٢. نشطت اقـتـصـادياتهـا إثر الكـشف عن مناجم الذهب بمنطقتها، وتدفق طلاب الثروة عليها. وهى الآن فرضة نهـرية نشطة. وسع ميناؤها بحيث صـار يستوعب سفن المـحيط الكبيـرة. وهى مركز مواصـلات حديدية هامة، والمـحور التجارى لـوادى سان جواكين المـتسع الخـصـيب، ومـركـز صناعى هام، ينتج الأخـشـاب، والآلات الزراعـية، والأسـمـدة، والقوارب، والدقـيق، والأطعمـة المحـفوظة. وفـيهـا متحف تاريـخى، وآخر للفنون الجميلة، وقاعة للحفـلات الموسيقية، وعدد من المعاهد العلمية.

سـتـوكـهلم: مدينة (ح ١٢٦٥٩٩٩ نسـمـة، ٢٠٠٨)، عاصمة **السويد** وأكبـر مدنها، ذات موقع جـميل على بحيرة مالار، وخليج على البحر البلطى. لها ميناء كبير، ومن صناعاتها الآلات والمـنسوجات والمواد الكيمـيائية والمطاط والخـمور والخزف والسـيارات. مقـر جامـعة تأسست ١٨٧٧، وعدة أكاديميات للموسيقى، والعلوم، والفن، والطب. بها دار أوبرا مشهورة. تأسست المدينة ١٢٥٥، مركز نشط للحياة الموسيقية والمسرحية والأدبية وكـانـت مـركـزًا هامـًا للـتجارة الـهنزية. أعلن ١٥٢٠ كريستيان ٢ ــ ملك الدنمارك والنرويج ـ نفسه ملكًا على السويد أيضًا. وفى حفلة التـتـويج أمر بذبح جميع النبلاء المناهضيـن للنبالة الدنماركـية، أدت هذه المـذبحة إلى التمرد الناجح الذى قـام به أهل السويد بقيادة جـوستاف فازا، الذى أصبح جوستـاف ١ ملك السويد (١٥٢٣ -

٦٠). وفى القرن ١٧ أصبحت ستوكهلم مركزًا أوروبيًا فكريا فى عهد الملكة كريستينا، التى جذبت إلى بلاطها مفكرين من أمثال ديكارت. والمدينة مبنية على عدد من الجزر وأشباه الجزر، وهى نموذج من التخطيط الحديث فى البناء، وغالبًا ما تعرف باسم فينسيا الشمال. أهم معالمها: مبنى البلدية ١٩٢٣، وهو طراز حديث اقتبس من عمارة عصر النهضة الاسكنديناوية والقصر الملكى المبنى على طراز عصر النهضة الإيطالى، ومبنى البرلمان، وفناء السوق حيث بدأت المذبحة، ومبنى مؤسسة **نوبل**، وعدة متاحف. والمدينة غنية، وتنتشر فيها الحدائق الجميلة، وأحياء المساكن التعاونية، وتحتفظ جزيرة ستاون بكثير من طرز عمارة العصور الوسطى وعصر النهضة.

ستولپين، پيوتر أركاديفتش: (١٨٦٣ - ١٩١١)، رئيس وزراء روسى (١٩٠٦- ١١)، اشتهر بمناهضته الحركات الثورية، بتقديم المتهمين إلى محاكم عسكرية، فأعدم ونفى آلافًا كثيرة. سهلت التشريعات التى سنها بشأن الإصلاح الزراعى على الفلاحين شراء الأرض. عارض مجلس **الدوما** تشريعاته، فحله مرتين خلال مدة قصيرة، وغير قوانين الانتخاب ١٩٠٧، مما ضمن له الحصول على أغلبية محافظة من أعضاء الدوما. حاول القضاء على الإرهاب بالإرهاب، فاغتيل على يد إرهابى.

ستون، لوسى: (١٨١٨ - ٩٣)، مصلحة أمريكية. ألقت ١٨٤٧ أول خطاب للمطالبة بحقوق المرأة، ثم تزعمت الحركة حتى موتها. عرفت بفصاحتها وتأثيرها فى الجماهير. استخدمتها جمعية المطالبة بتحرير العبيد محاضرة داعية للقضية. تزوجت ١٨٥٥ هنرى بلاكول. أسست «مجلة المرأة» ــ لسان حال جمعية المطالبة بحقوق المرأة لخمسين عامًا ــ ورأست تحريرها. كتبت ابنتها اليس ستون ـ التى رأست تحرير المجلة بعدها ـ سيرة حياتها ١٩٣٠.

ستونهنج: مجموعة من الأحجار القائمة فى سهل سلزبرى بكونتية ولتشير، بانجلترا. من أهم الآثار الميجاليثية فى بريطانيا. يحيط بها خندق دائرى قطره ٩١ م. تصنف هذه الأحجار إلى أربع مجموعات، منها اثنتان على شكل محيط الدائرة والثالثة على شكل حدوة الحصان، والداخلية على شكل بيضاوى، قطر الدائرة الخارجية نحو ٣٠ م. مازالت بعض القوائم الأصلية (حتى ارتفاع ٦,٧ م) باقية. يقع المحراب الحجرى داخل المجموعة البيضاوية. كتبت عدة تفسيرات أثرية توضح الغرض من هذا البناء. تدل أعمال الحفر منذ ١٩٢٠ على احتمال استعمال مدافن فى العصر البرونزى، هنالك مجموعة أثرية أخرى مشابهة ـ ولكنها أقدم ـ فى افبرى.

ستيپيناك، ألويزيو: (١٨٩٨ - ١٩٦٠)، رئيس أساقفة الرومان الكاثوليك بمدينة زغرب، كرواتيا. انحدر من أسرة تشتغل بالزراعة. عمل ضابطًا بالجيش النمساوى الهنغارى فى أثناء الحرب العالمية ١. درس ـ بعد الحرب ـ فى روما، ورسم قسيسًا ١٩٢٤. صار مساعد رئيس أساقفة زغرب ١٩٣٤ ورئيس الأساقفة ١٩٣٧، كانت علاقته مع كل من بافيلك (زعيم كرواتيا المستقلة) التى أسسها الألمان (١٩٤١)، وتيتو، موضع جدل. أصدر (مارس ١٩٤٥) إعلانًا يدين فيه محاكمات الشيوعيين لمجرمى الحرب، وادعى أن هؤلاء كانوا يستخدمون ستارًا لتصفية القساوسة الكاثوليكيين والعلمانيين المشهورين. وفى سبتمبر ١٩٤٥ نشر خطابًا انتقد فيه سياسة الحكومة تجاه الكنيسة وفى سبتمبر التالى حكم عليه بالسجن (١٦ سنة)، ولكن أطلق سراحه ١٩٥١، وحددت الحكومة إقامته فى بلدة كراسيك مسقط رأسه. وتصدعت العلاقات بين يوجوسلافيا والفاتيكان بسبب معاملة ستيپناك ورقاه الفاتيكان إلى مرتبة الكرادلة وظل متحديًا النظام القائم حتى مات.

ستيبنايت: ثالث كبريتيد الأنتيمون. سنجابى اللون. ذو بريق معدنى. مصدر هام للأنتيمون.

ستيجل، هنرى وليم: (١٧٢٩-٨٥)، صاحب مصنع زجاج أمريكى ولد فى ألمانيا. أسس فى مانهايم مصنعًا

أنتج الزجاج المعروف باسمه، والمتميز بألوانه الرائعة المختلفة.

ستيجلتز، ألفرد: (١٨٦٤ - ١٩٤٦)، فنان فوتوغرافى أمريكى منظم معارض، ارتقى بالتصوير الضوئى باعتباره فنًا جميلاً. نشر عدة مجلات متخصصة فيه (١٨٩٢-١٩١٧). افتتح ١٩٠٥ قاعة عرض شهيرة للصور الضوئية وقدم لأمريكا فيها معارض لأعمال سيزان، وبيكاسو وغيرهما من كبار الفنانين الفرنسيين المحدثين.

ستيجوصوروس: دينوصور عاشب من ذوات الأربع. طوله ح ٦م، ووزنه ح ١٠ أطنان. رجلاه الأماميتان كانتا قصيرتين، وكان له صفان من الألواح العظمية القائمة على طول ظهره، والأشواك على طول ذيله وبلغ وزن مخه ح ٢,٥ أوقية. وهو كائن منقرض. وجدت له هياكل كاملة فى صخور الدور الجورى بكلورادو، وويومنج، بالولايات المتحدة الأمريكية.

ستيد، وليم توماس: (١٨٤٩ - ١٩١٢)، صحفى إنجليزى. عمل محررًا وناشرًا لعدة صحف فى إنجلترا. ففى أنقرة من (١٨٨٣ - ٨٩) قام بتحرير صحيفة بول مول، وفى ١٨٩٠ أصدر «مجلة المجلات» وقام بعمل مماثل فى عالم الصحافة بالولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩١ وفى استراليا ١٨٩٢، كان من أوائل المجددين فى أساليب الصحافة العصرية فى بريطانيا. تبنى قضايا الطفولة والتشريع الاجتماعى وإصلاح الأسطول البريطانى، وسجن ١٨٥٥ لحملته على سياسة حكومته فى موضوع الرقيق الأبيض. انصرف إلى بحوث الفيزيقا. وراح ضحية غرق الباخرة تيتانيك، له عدد من المؤلفات، منها «لو جاء المسيح إلى شيكاغو» ١٨٩٣، و «أمركة العالم» ١٩٠٢، و «نواب الشعب» ١٩٠٧.

ستيرلنج: مدينة (ح ٣١٩٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط اسكتلندا على نهر فورث، تنتشر بها المراعى، وبعض الصناعات الخفيفة. كانت قلعتها مقرا ملكيا ينافس قلعة أدنبره، بها عدة آثار ومبان قديمة، كانت مسرحا لعدة معارك حاسمة فى التاريخ الاسكتلندى.

ستيرلنجشير: كونتية سابقة بوسط اسكتلندا. قسمت الكونتية بين اقليمى نيو سنترال وستراثكلايد ١٩٧٣.

ستيرن، لورنس: (١٧١٣ - ٦٨)، روائى إنجليزى من رجال الكنيسة. له عدة مواعظ دينية، غير أنه اشتهر بكتابة القصة الطويلة التى يعتبر من روادها. قصته «تريسترام شاندى» (١٧٥٩ـ ٦٧) المليئة بالملح والطرائف، والتى تقع فى تسعة أجزاء، يعتبرها النقاد من الأعمال الهامة فى الأدب الإنجليزى. له أيضًا «رحلة وجدانية فى فرنسا وإيطاليا» ١٧٦٨.

ستيرويد: مركب من طبقة الشحوم له تركيب جزيئ يعتمد على أربع حلقات كربون مع جزيئات هيدروجين متصلة بها، وكثير من الستيرويدات هورمونات نشطة بيولوجيا، وتشمل هورمونات الجنس التستوستيرون، والاستروجين والبروجستيرون، والكورتيزون وأنواع من فيتامين د، والكولسترول، والأحماض الصفراوية. وتستخدم الستيرويدات فى منع الحمل وفى علاج التهاب المفاصل.

ستيريا: مقاطعة (١٦٣٧٩ كم^2، ح ١٢٠٥٧٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ووسط النمسا تتاخم سلوفانيا. عاصمتها جراتس. منطقة جبلية ما عدا السهل الذى تقع فيه جراتس. المركز الرئيسى للتعدين (الحديد والمنجيز). بها صناعات معادن متقدمة. انفصلت عن دوقية كرنثيا، وأصبحت دوقية ١١٨٠، انتقلت إلى حكم أسرة بابنبرج النمساوية ١١٩٢. تنازع عليها أوتوكار ٢ حاكم بوهيميا، وبيلا ٤ حاكم المجر، ولكنها آلت إلى رودلف ١، حاكم هابسبرج، مع بقية النمسا. استولت يوجوسلافيا على الجزء الجنوبى منها ١٩١٩، بموجب معاهدة سان جرمان.

ستيفن باتورى: (١٥٣٣-٨٦)، ملك بولندا (١٥٧٥-٨٦)، كان أمير ترانسلفانيا (١٥٧١- ٧٥)، تزوج آنا ابنة سجسموند ٢ ملك بولندا. انتصر على ايفان ٤ قيصر

روسيا فى نزاعهما على لفونيا. استرد بولتسك ١٨٥٢، ولكن أخفق مشروعه فى إخضاع روسيا لسيطرته، وتأليف حملة صليبية ضد تركيا. شجع إصلاح المذهب الكاثوليكى. وكان رئيس وزرائه يان زامجسكى شخصية بارزة خلال حكمه.

ستيفن دوشان: (ح ١٣٠٨- ١٣٥٥)، ملك صربيا (١٣٣١- ٤٦)، وقيصرها. (١٣٤٦-٥٥). كان شديد القسوة، طموحًا إلى أبعد حد. فتح بلغاريا ومقدونيا، وتساليا وابيروس. أدخل الألقاب والمراسيم البيزنطية إلى بلاطه، ونشر ١٣٤٩ مجموعة قوانين لإمبراطوريته. توفى خلال زحفه على القسطنطينية. كان أحد كبار الفاتحين فى التاريخ الأوروبى. بلغت صربيا خلال حكمه أوج مجدها وسعتها. على أن إمبراطوريته كانت تعوزها الوحدة وتجزأت بسرعة بعد موته.

ستيفن، (السير لسلى): (١٨٣٢- ١٩٠٤)، كاتب وفيلسوف إنجليزى من أبرز الشخصيات الأدبية فى أواخر القرن ١٩. أسهم بإنتاج وفير فى كثير من المجلات الأدبية، وكان محررًا لمجلة «كورنهيل» (١٨٧١- ٨٢) و«قاموس التراجم القومية» (١٨٨٢- ٩١). له دراسات فى تاريخ الفكر فى القرن ١٨، ومؤلفات عن شعراء ذلك العصر، منهم: جونسون، وبوب، وسويفت، وجورج اليوت، وله كتاب «تاريخ الفكر الإنجليزى فى القرن ١٨» ١٨٧٦. تعتبر ابنته ـ فرجينيا **وولف** ـ من أشهر القصصيات فى الأدب الإنجليزى.

ستيفنز، ألكسندر هاملتن: (١٨١٢- ٨٣)، سياسى أمريكى نائب رئيس الحكومة التعاهدية (١٨٦١- ٦٥) وعضو كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية عن جورجيا (١٨٤٣- ٥٩) و (١٨٧٣- ٨٢). قاوم سياسة جيفرسون ديفيز، عين مندوبًا بمؤتمر صلح همبتن، من دعاة السلام.

ستيفنس، لنكولن: (١٨٦٦-١٩٣٦)، محرر وكاتب أمريكى. من رواياته التى يكشف فيها عن فضائح المجتمع «فضيحة المدن» ١٩٠٤، ترجم لحياته أيضًا فى ١٩٣١ ولم تقتصر الذكريات التى أودعها هذه الترجمة على شخصيته بل احتوت على معلومات قيمة عن الحركات المتطرفة فى عهده.

ستيفنسن، أدلاى إيوينج: (١٨٣٥-١٩١٤)، نائب رئيس الولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٣ - ٩٧). حفيده أدلاى إيوينج ستيفنسن (١٩٠٠ - ٦٥) حاكم إلينوى (١٩٤٨ - ٥٣) رشحه الديمقراطيون لرياسة الولايات المتحدة الأمريكية مرتين ولم ينجح. عينه جون كنيدى الرئيسى الديمقراطى ممثلاً للولايات المتحدة الأمريكية بهيئة الأمم المتحدة (١٩٦١ - ٦٥).

ستيفنسن، چورچ: (١٧٨١ - ١٨٤٨)، مهندس إنجليزى. اخترع آلة متحركة لنقل الفحم (١٨١٤) وأول **قاطرة** تستخدم البخار (١٨١٥). فازت قاطرته (روكيت) فى مسابقة ١٨٢٩ واستخدمت فى خط لفربول مانشستر للسكك الحديدية.

ستيفنسن، روبرت لويس: (١٨٥٠-٩٤)، روائى، وشاعر، وكاتب مقالات، إنجليزى. ولد فى إدنبرة، عاش طوال حياته مريضًا بداء السل، مكثرًا من الرحلات بحثًا عن المناخ الملائم لصحته. بدأ ١٨٧٦ كتابة المقالات التى جمعت فى مجلدات، ونشر منها «دراسات طريفة عن الكتب والرجال» ١٨٨٢، كتب كثيرًا من القصص القصيرة وكتب الرحلات. قام برحلة إلى كاليفورنيا ١٨٧٩، وصفها فى كتاب «المهاجر الهاوى» ١٨٩٥، حيث تزوج من مسز أوسبورن، وعاد إلى أوروبا ١٨٨٠. اشترك مع و. أ. هينلى فى كتابة أربع مسرحيات، وعرضت بعض قصصه فى المسرح والسينما فى القرن ٢٠. تشتمل كتبه الشديدة التباين والاختلاف والتى لا زالت تقرأ إلى اليوم على «جزيرة الكنز» ١٨٨٣، و «الأمير أوتو» ١٨٨٥، و «حديقة أشعار الطفل» ١٨٨٥، و «قضية الدكتور جيكل والمستر هايد الغريبة» ١٨٨٦ وفى ١٨٨٩ قام بجولة واسعة النطاق فى البحار الجنوبية، ثم استقر فى ساموا ومات هناك، قبل أن يفرغ من كتابة روايته «القديس ايفز».

ستيكن، إدوارد: (١٨٧٩-١٩٧٣)، مصور فـوتوغرافى أمريكى. ولد فى لكسمبورج. تشاهد لوحاته الأولى فى عدة متاحف، منها متحف مـتروبوليتان. عرضت أعماله فى التصوير الضوئى على نطاق واسع. كـان رئيسًا لقسم الفوتـوغرافيـة فى مؤسـسة كـونديه ناست للمطبـوعات (١٩٢٨-٣٨). ورأس قـسم التـصـوير فى البــحـرية الأمريكية إبان الحرب العالمية ٢.

ستيل، أندرو تيلر: (١٨٢٨-١٩١٧)، مؤسس التجبير (تقويم العظام)، ولشغفه بالعلم درس التشريح فى صباه. اشتغل جراحًا فى الحرب الأهلية الأمريكية. ابتكر نظرية عن سبـب المرض وعلاجـه دون عقـاقيـر. أنشأ ١٨٩٢ مدرسة فى كيركسفيل للتجبير، وكتب عنه عدة مؤلفات.

سـتـيل، (السير) ريتشارد: (١٦٧٢- ١٧٢٩)، كاتب مقالات إنجليزى نبغ فى بلورة أسلوب المقالة وهيكلها. اشترك فى تحرير مجلتى «تاتلر» و **سبكتيتور** الشهيرتين مع جوزيف أديسون، وبذلك اقتـرن اسماهما فى الأدب الإنجليزى ونثره. وإن لم يظهر فى أسلوبه الرقة والتنميق اللذان يمـيزان أسلوب أديسـون، إلا أنه ينفـرد باللباقـة وبالبعد عـن التكـلـف. كتب أيضًا بعـض المسـرحيات مـنها «الجـنـازة» ١٧٠١، و «العاشق الكذاب» ١٧٠٣، و «الزوج الحنون» ١٧٠٥.

ستيلا: اسم إستعاره كثيـر من الشعراء الإنجليز للإشارة إلى ملهـماتهـم، منهن سـتيـلا التى وردت فى قصـائد الشـاعر الرقـيق سير فـيليب سيـدنى فى القرن ٦، وأصـلهـا: بنلوب ديفرو، ثم سـتيـلا صديقة جـوناثان سـويفت فى القرن ١٨، واسـمـهـا الحـقـيقى: اسـتيـر جونسون.

ستليت (استلايت): سبيكة تتكون أساسًا من الكوبالت والكروم والتنجستن. أهم خواصها احتفاظها بصلادتها، وقوة احتمـالها تحت درجات الحرارة العالية ومقـاومتها للصدأ، ولذلك تستخدم فى الأجهزة التى تستلزم سطحًا لامعًا للانعكاس. شاع اسـتعـمال الستليت فـى صناعة أجزاء الماكينات وآلات القطع.

ستيمسـون، هنرى لويس: (١٨٦٧-١٩٥٠)، سياسى أمـريكى. وزير حـربية الولايات المـتـحـدة الأمريكيـة (١٩١١ - ١٣) ووزير الخارجـية (١٩٢٩ - ٣٣) هاجم غزو اليابانيين لمنـشوريا، رجع وزيراً للحربية (١٩٤٠ - ٤٥) وحث على اتحاد قوات الولايات المتحدة الأمريكية المسلحة ١٩٤٤، ظل يعمل بنشاط بالرغم من تقدم سنه حـتى تقـاعد ١٩٤٥. وقـام بتـأليف طائفـة من الكتب السيـاسية وأهمـهـا «السيـاسة الأمريكيـة فى نيكاراجوا»، و«أزمة الشرق الأقصى».

سـتـيـن، يان: (١٦٢٦ - ٧٩)، مـصـور هـولندى للمـوضـوعـات. ولد فـى ليـدن، ودرس فى أوترخت وهارلم. تتـسم أعـماله بالسـخـرية، أو المـوضوعـات الأخـلاقـية، وهى تقـوم على تسـجـيل مظاهر الحـيـاة الاجتماعية فى عصره. وأهم الموضوعات التى عالجها: السكارى.

ستيوارت: أسرة مالكة، انظر: **انجلترا** .

ستيوارت، جزيرة: جزيرة بركانية (٦٧٤ كم^{٢})، إحدى جزر نيوزيلندا تبعد ٣٢ كم ج سوث ايلاند. وهى جزيرة جميـلة، ذات مناظر خلابة، ومصـيف اكتشفـها ١٨٠٨ البـريطانـيـون الذين اشـتـروها من المـاورى، السكان الأصليـيـن، ١٨٦٤. تصـدر الأسـمـاك المـجـمـدة والجرانيت.

ستيـوارت، جلبرت: (١٧٥٥ - ١٨٢٨)، مـصـور أشخاص أمريكى. اشتـهر بصورة لجورج واشنطن. كان أعظم مصورى عصـره، وإن عانى شظف العيش. تتلمذ فى أمـريكا على الفنـان الاسكتلندى كـوزمـو الكسندر، وصحـبه إلى إدنبرة، ولما عاد (ح ١٧٧٣) لأمـريكا لم يصادف النجاح، وعاش فى فقره. رحل إلى لندن ١٧٧٥ حيث عـمل عازف أرغن. ولمـا لفتت ضائقـته المـالية بنيامـين ويست، اتخذه (ح ١٧٧٧) عـضواً فى مرسـمه وتلمـيذاً له. عـرضت له لوحات بـالأكاديمـية الملكيـة لـلفـنـون ١٧٧٧ و١٧٧٩ أو (١٧٨١ - ٨٢)، ١٧٨٥. ولمـا اقتنع بفكرة عـمل نسخ من صور جـورج واشنطن

تمكنه من سداد ديونه عاد إلى أمريكا واستقر بفيلادلفيا ١٧٩٦ حيث رسم صوراً عن النساء وصورتين لجورج واشنطن. توجد أعماله فى متحف المتروبوليتان، ومتحفى بوسطن وفيلادلفيا.

ستيوارت، چيمس: (١٧١٣-٨٨)، معمارى وأثرى ومصور، إنجليزى. زار أثينا مع نيقولا ريفيت ١٧٥١، وأصدرا معًا كتاب «آثار أثينا القديمة» الذى كان له أثره الواضح فى حركة «الكلاسيكية الجديدة».

سثيرون: «كثيرون» باليونانية. سلسلة جبلية، طولها ح ١٦ كم، باليونان الوسطى، بين بيوتيا (فى الشمال) وأتيكا ومجارس (فى الجنوب). ترتفع إلى ١٤١٠ أمتار. مسرح أحداث أسطورية عديدة.

سجاح: (ت ٥٥ هـ / ٦٧٥ م)، بنت الحارث بن سويد بن عقفان التميمية المتنبئة المعروفة. عارفة بالأخبار، رفيعة الشأن فى قومها. ادعت النبوة، بعد وفاة النبى ﷺ وهى فى بنى تغلب بالجزيرة أيام الردة (فى عهد الخليفة أبى بكر الصديق). كان لها علم بالكتاب أخذته عن نصارى تغلب. تبعها جمع من رجالات عشيرتها، ونزلت اليمامة تريد غزو أبى بكر. سمع بها مسيلمة الكذاب، وخافها لضخامة جيشها، فأقبل عليها وتزوجها، تراجعت عن قتال المسلمين، وعادت إلى أخوالها بالجزيرة، ثم بلغها مقتل مسيلمة فأسلمت، وهاجرت إلى البصرة، وبها توفيت، حاك القُصاص حول لقائها بمسيلمة وزواجها منه، قصصًا كثيرة أريد بها الحط من قدرها.

سجاح الصوت: لفظ استعمله العرب قديمًا فى الموسيقى، للدلالة على الصوت النظير الأثقل بالقوة لصوت آخر، فيما يسميه أهل الصناعة فى وقتنا هذا «قرار النغمة».

سجاد: ازدهرت صناعة السجاد فى مصر منذ أوائل العصر الفاطمى، وكانت أسيوط أهم مراكزها. وفى العصر المملوكى، سادت فى السجاجيد الزخارف الهندسية، التى تشبه ما نراه منها على جلود الكتب المملوكية. أما إيران فقد وصلت صناعة السجاد فيها إلى ذروتها فى العصر الصفوى (القرنين ١٦-١٧). وتتنوع زخارف السجاجيد الإيرانية تنوعًا كبيراً، فمنها ما يكون أساس الزخرفة فيه رسم صرة كبيرة فى الوسط، وأرباع صرر فى الأركان، على أرضية غنية بزخارف الزهور والنباتات. ومنها سجاجيد تغلب عليها رسوم الحيوان فى أوضاع مختلفة، والأرضية مزينة بالنباتات والزهور. وكان لآسيا الصغرى شهرة تعادل شهرة إيران فى صناعة السجاد الذى كان يصدر إلى الخارج أيام السلاجقة. واشتهرت تركيا بانتاج نوع من السجاجيد الصغيرة، يسمى «سجاجيد الصلاة»، أساس تصميمها رسم يمثل محرابًا فى أرضية السجاد، وعلى جوانب المحراب رسم أعمدة، وفى وسط المحراب تتدلى مشكاة. وينسب إلى إيران نوع من السجاجيد الحريرية يسمى «السجاجيد البولندية» لأنها تنسب خطأ إلى بولندا. وهناك أنواع أخرى من السجاجيد صنعت فى تركستان، والقوقاز، والهند، وبلاد المغرب العربى، ولكل منها مميزات خاصة. وتشمل بعض أنواع السجاد الحديثة نماذج من السجاد الشرقى القديم (مثل العجمى، والكاشان، والبخارى، والأفغانستان، والتركى. والسارخان)، كما تشمل الأنواع الأوروبية المنسوجة يدويًا (مثل الأوبيسون والسافونرى) والسجاد المصنوع من بقايا الأقمشة والمعقوف (عادة يصنع فى المنازل) وكذلك أنواع كثيرة من القش والألياف المجدولة (الحصير). ويصنع السجاد الشرقى اليدوى من الصوف حيث تعقد الوبرة يدويًا (وقد تصل العقد إلى ١٠٠٠ عقدة فى البوصة المربعة). ظلت صناعة السجاد بأوروبا تعتمد على الأنوال اليدوية حتى اخترع اراستوس بيجلو النول الآلى ١٨٤١.

سجستا: مدينة قديمة ش غ صقلية. ونافست سلينوس. طلبت عون أثينا فى ٤٢٦ و ٤١٦ ق م، وعندما أخفقت الحملة الأثينية ضد سيراقوسه (٤١٥-٤١٣ ق م)، نشدت سجستا مساعدة قرطاجة ٤١٠، فاستجابت هذه وخربت سلينوس. وغدت سجستا تابعة لقرطاجة حتى

الحرب البونية ١، باستثناء الفتـرتين اللتين استولى عليها فيهما أولاً: اجاثوكلس ٣٥٧ وثانيًا بيروس ملك ابيروس ٢٧٦، فـفى الحرب البـونية ١، اسـتسلمت سجـستـا للرومان فـأكرموا معاملتـها ولكنها تدهورت سريـعًا بعد حروب العـبيد (١٠٢ ق م). بالقرب من أطلالهـا توجد اليوم مدينة الكامو.

السـجستـانى: (أواخر القـرن ١٠)، أبو سعـيد أحـمد السجستـانى، عالم رياضة عربى اشتهـر بدراسته لقطوع المـخروط وتقـاطعهـا مع الدوائر، وكـذلك فى تقسـيم الزاوية إلى ثلاثة أقسام متـساوية، بوساطة تقاطع الدائرة وقطاع من قطوع المخروط. نشرت مجلة إيزيس العلمية هذه البحوث فى ١٩٢٦.

سجع: تواطؤ الفقرتين من النثر على حرف واحد، مثل القـافيـة فى الشـعـر. ويذهب باحـثون إلى أن أول مـا استخدمه العرب للتعبير عن انفعالاتهم، قبل أن يصطنعوا الأوزان، فهو الخطوة الأولى نحو الشعر. اتصل بالسحر والدين، فاستـخدمه الكهنة فى تنبؤاتـهم، والحجاج فى تلبياتهم وأدعيتهم، والمـتعبدون فى طقوسهم، بل بعض القـضـاة فى أحكامـهم، ولهـذه الصـلات كـرهه النبى ﷺ، ونهى عـمـا مـاثل سـجع الكهـان فى الالتـزام والغمـوض. وعارض دارسون فى تسـمية سـجع القرآن بالسجع تنزيهًا، وسموه فواصل. وقد أكثرت منه الآيات المكيـة مع قـصـر الفـقرات، وعنـف النغم. وحلى به الكتـاب والخطباء أثارهم فى غـير التـزام، ثم أكثـر منه كتاب الدواوين للمنافسة بينهم. وابتكر علماء اللغة، مثل ابن دريد، قـصصًـا ساذجـة تنسب إلى الأعراب حـوارًا مسجـوعًا مليئًا بالغـريب، لأغراض تعليميـة، فتطورت تلك القصص إلى المقـامات. والتزم الكتاب العبـاسيون السجع، وظهرت مدرسة ابن العميد والصاحب ابن عباد التى اتصف سجعها بقصر الفقرات، ثم مدرسة القاضى الفاضل التى أطالت الفقرات. وعد الكتاب السجع أعلى مـرحلة من البـلاغة، فـاتبعـوه فى مؤلفـاتهم، حـتى المـؤرخين فى تواريخـهـم، مـثل العتـبى وابن العمـاد. وكانوا يرون أن أحســن السجع ما تساوت فقـراته، ثم ما طالت فقرته الـثانية قليلاً، ويستـقبحون مـا طالت فقرته الأولى. ويفرعونه إلى عدة أقسام.

سجل تجارى: سجل رسمى لقيد أسماء التجار الوطنيين والأجـانب، أفرادًا كـانوا أو شـركات، إذا كـان لهم فى دائرة السـجل التـجارى مـحل رئيـسى، أو مـركز عـام للشركـة، أو فرع أو وكالة. ويدون فى السجل المـذكور البـيـانات التى تمكن الغـير مـن الوقوف على الـمركـز القانونى للتـاجر، والعناصر المـختلفة التى يتـألف منها نشاطه التـجارى، ويؤشر فيـه بكل تعديل أو تغيـير يطرأ عليـها. وفى جـمهـورية مصـر العربيـة ينظم القـانون السجل التجـارى فيجب أن يقدم التاجـر طلب القيد إلى مكتب السـجل التـجـارى، الذى يـقع فى دائرته مـحله الرئيسى، وإلى كل مكـتب يوجد بـدائرته فـرع أو وكـالة له. ويقدم الطلب من التاجـر أو مدير الفرع أو الوكالة. وعلى مـديرى الشركـات تقديـم طلب القيـد إلى مكتب السـجل التـجـارى الذى يقع فى دائرته المـركـز العـام للشركة. وعـلى الـشـركة التجارية طـلب القيد أيضًـا فـى كل مكتب يوجـد بدائرته فرع أو وكالة لهـا. ويقدم الطلب من مدير الشركة أو مـدير الفرع أو الوكالة ويجب أن يقـدم طلب القيـد فى خلال شـهر، يبـدأ من تاريخ افـتتاح المحـل التجـارى، أو مـن تاريـخ تملكه، أو من تاريخ تأليـف الشـركة، أو مـن تاريخ افـتتاح الفرع، أو الوكالة. وإذا قدم الطلب بعد الميعاد كان مقبولاً، ولكن طالب القيـد يتعـرض للعقاب لتـأخره. ويفـرض قانون السجل التجـارى عقوبات على مخـالفة أحكامه، وينص أيضًا على أنه تحظر مزاولة التـجارة فى محل تجارى إلا لمن يكون اسمـه مقيدا فـى السجل الذى يقع فى دائرته المحل التـجارى، وتكتسب صفـة تاجر من تـاريخ هـذا القيد مـا لـم تثـبت هذه الصفة بطريقـة أخرى، ولكـن المـشرِّع المـصـرى لم يرتب على القـيـد فى السـجل التـجـارى آثارًا مـدنيـة، كـتلك الـتى ترتبـهـا بعض التـشريعـات الأخرى، كـالتشـريع الفرنسـى والتـشـريع

الألمانى. فلا يترتب على القيد اكتساب صفة التاجر إذا لم يكن للمقيد هذه الصفة قانونًا. ولا يترتب على القيد جواز الاحتجاج بالبيانات المقيدة على الغير كما أن عدم قيد بيان لا ينفى إمكان الاحتجاج به على الغير، كما أن الشهر فى السجل التجارى لا يغنى عن أنظمة الشهر الأخرى.

سجلماسة: أطلال مدينة قديمة فى المغرب كانت عاصمة واحة **تافيلالت** وكانت تقع على الشاطىء الأيسر لوادى زيز. نشأت فى عهد أسرة بنى مدرار إذ ينسب إلى أبى القاسم سمغون (سمكو) بن واسول المكناسى أنه بناها فى ٧٥٧، كما ينسب إلى ابنه إليسع بن أبى القاسم إتمام بنائها وتشييدها وإقامة القصور فيها. استولى عليها جوهر القائد ٩٥٨ والمرابطون ١٠٥٦ . زارها ابن **بطوطة** ١٣٥١ وقال إنها من أجمل البلدان.

سجن: المكان الذى ينفذ فيه المحكوم عليهم بعقوبة مقيدة للحرية (حبس ــ سجن ــ أشغال شاقة بنوعيها) مدة العقوبة. اعتبرت عقوبة السجن عقوبة أساسية فى نهاية القرن ١٨، ومنذ ذلك الحين، سادت موجة من إصلاح العقوبة وتحسين أماكن تنفيذها، بفضل كتابات بيكاريا بإيطاليا، وجون **هوارد** بإنجلترا. وتركز أول إصلاح أمريكى فى السجون فى فيلادلفيا ١٧٩٠، وأوبرن بولاية نيويورك حيث بدأ تطبيق أنظمة الحجز الانفرادى والعمل الجمعى. واستمرت الجهود الإصلاحية فى القرن ١٩، وبرزت فى مجالها سيدتان هما: اليزابيث فراى، ودوروثيال ـ ديكس. وأدى تأثير الأفكار البريطانية (والايرلندية خاصة) إلى تطبيق نظام الإفراج تحت المراقبة. وفى القرن ٢٠ تم فى الولايات المتحدة تنفيذ إصلاحات كثيرة، قضت على الظروف الضارة بمعنويات المسجونين، كما تم بعض التقدم فى مجال معالجة المذنبين علاجًا فرديًا. وتطبيق الحكم الذاتى بينهم، وتدريبهم على الأعمال والحرف بصورة بناءة. ونشأ ميل متزايد إلى اعتبار الإيداع فى السجن عملية ولادة جديدة للمذنب، كهدف أساسى، بدلاً من اعتبار هذا الإيداع قصاصًا مجردًا أو حماية للمجتمع بعزل المذنب. ومع ذلك فإن العقاب البدنى ما زال يستخدم فى كثير من البلاد وسيلة للضبط والإصلاح. حيث اكتسبت نظمه ـ كعصبة المقيدين بالسلاسل مثلاً ـ شهرة رهيبة لوحشيتها. والنماذج الرئيسية من السجون الحديثة (وهى مطبقة فى أمريكا وبعض بلاد أخرى) هى السجن المحلى الذى يحجز فيه المتهمون قبل المحاكمة، والمذنبون المحكوم عليهم بفترات قصيرة، والإصلاحيات التى يودع فيها المذنبون المحكوم عليهم بمدد طويلة. وهناك مؤسسات خاصة معدة للمذنبين المرضى بأجسامهم وبعقولهم. أما الأحداث المنحرفون فيرسلون عادة إلى الإصلاحيات أو المؤسسات الإصلاحية الأخرى. وفى انجلترا يطبق نظام **بورستل** على المذنبين الصغار. وفى مصر، لم يعن رجال القانون حتى ١٩٥٠، بالمناداة للارتفاع بمستوى السجون المصرية، من الحالة السيئة التى كانت عليها، إلى ما يجب أن تكون عليه. والسجون أربعة أنواع: (ليمان ــ سجن عمومى ـ سجن مركزى ـ سجن خاص). وكانت السجون المركزية على فسادها أكثر السجون عددًا. لذا تدخل المشرع بالتنظيم فيما يختص بالتغذية والصحة والنظام. ولا يجوز فى نظام السجون المصرية إيداع أى شخص فى سجن دون أمر صادر كتابة من السلطة المختصة، وعلى الوجه المبين بالقانون. وعلى مدير السجن أن يوقع بالتسليم على أمر أدخل المسجون بمقتضاه فى السجن، وتقوم إدارة السجن حاليًا بتعليم المسجونين الأميين، وتيسير وسائل الاستذكار وتأدية الامتحانات لمن هم على درجة من الثقافة، كما عليها أن تشجع المسجونين على القيام بفرائض دينهم، وأن تيسر لهم أداءها. ومن أشهر السجون فى التاريخ سجن الباستيل فى باريس، وبرج لندن، وسجنا سنج سنج، والكاتراز بالولايات المتحدة.

سجنجر: عظاءة تستوطن أفريقيا وآسيا. يمثلها عدة

أنواع جميلة الصورة سريعة العدو، تمارس الرقص. وتأكل الحشرات.

السجينى: (ت ١٧٦٨)، عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الرحمن السجينى الشافعى الأزهرى - أبو الجود، الشيخ التاسع للأزهر والرابع بين من ولى المشيخة من الشافعية، من أسرة اشتهرت بالعلم تتلمذ على عمه الشمس السجينى وتخرج على يديه وخلفه فى التدريس. ولى المشيخة بعد وفاة الشيخ الحفنى (١٧٦٧-٦٨) فسار فيها بعزم وصرامة وكان من المشهود لهم بالعلم والتقوى وحسن تدبير الأمور، لم تؤثر عنه مؤلفات.

سحاب: تجمعات كثيفة عالقة فى الهواء من نقط الماء أو جزيئات الثلج المتكاثفة (من بخار الماء الموجود فى الهواء عندما يبرد إلى تحت نقطة الندى) حول نوى مجهرية من جسيمات الغبار الجوى. وعادة يبرد الهواء بتحركه إلى أعلى وتمدده أحيانًا بسبب انخفاض ضغط الهواء فى أعلى، أو بمزج تيار هوائى ساخن مع آخر أبرد منه. وقد يرتفع الهواء (الناجم عن حرارة الأرض الشديدة) وبإسفين هواء بارد عند السطح يرغم الهواء الساخن على الارتفاع، أو بسلسلة جبال تحرف تدفق الهواء إلى أعلى. وينقسم السحاب (تبعًا لأعمال ليوك هوارد، ١٨٠٣، والتى اقترحها مؤتمر الأرصاد الجوية الدولى ١٩١٩) إلى سحب عالية ٢٠٠٠٠ قدم أو أكثر (سمحاق، سمحاق ركامى، سمحاق طبقى)، وسحب متوسط الارتفاع، ٦٥٠٠ إلى ٢٠٠٠٠ قدم (الركام المتوسط والطبقى المتوسط)، وسحب منخفضة، ٦٥٠٠ قدم أو أقل (ركام طبقى، طبقى، مزن طبقى) وسحب ذات تكوين راسى، ١٦٠٠ - ٢٠٠٠٠ قدم (ركامى، ومزن ركامى).

السحار، عبد الحميد جودة: (١٩١٣-٧٤)، قصاص مصرى، تخرج فى كلية التجارة ١٩٣٧ أنشأ هو وشقيقه سعيد لجنة النشر للجامعيين ١٩٤٣ التى قدمت جيلا من كبار الكتاب، وكان كاتبًا موهوبًا، غزير الإنتاج، غلب عليه الطابع الدينى والخلقى، من أهم ما أصدر من قصص محمد رسول الله والذين معه (عشرون جزءًا) - سيرة أبى ذر الغفارى - الشارع الجديد - فى قافلة الزمان، وعنى بالقصص الدينى للأطفال فأصدر قصص السيرة (٢٤ جزءًا) والأنبياء (١٨ جزءًا) والخلفاء الراشدين (٢٠ جزءًا) والعرب فى أوروبا (٢٤ جزءًا).

سحارة وبدالة: إذا تقاطع مجريان مائيان، فإن أحدهما يمر تحت الآخر بوساطة سحارة، أو فوقه بوساطة بدالة، وذلك بالنسبة لأصغر المجريين. وتفضل البدالات على السحارات، بشرط ألا تعترض مياه المجرى الذى ستمر فوقه أو تعوق الملاحة. وإذا كان المجرى الأصغر ملاحيًا يمرر المجرى الأكبر تحته بواسطة سحارة. وتصنع السحارات والبدالات من مواسير وقطاعات من الحديد، والخرسانة المسلحة، وتصمم سعتها حسب التصرف المطلوب.

سحب الأسلاك: عملية تشكيل المعدن على البارد، بدفع المعدن الخام من خلال قالب سحب باستخدام قوة شد تسلط على جانب خروج المعدن من القالب. ويحدث معظم الانسياب العجينى بوساطة القوة الانضغاطية التى تنشأ من رد فعل المعدن مع القالب. ويستعمل السحب لإنتاج أسلاك يصل قطرها إلى ٦ مم، وكذلك المواسير الرقيقة الجدران، ولمعايرة القضبان والمواسير. ويحصل المعدن بعد السحْب على أبعاد مضبوطة وسطح أملس ومتانة عالية نتيجة لتشغيله على البارد. ويمكن عند اللزوم إعادة الخواص الأولى التى للمعدن غير المشغل على البارد إلى المعدن المشغل بالتلدين. وتصنع قوالب (اسطمبات) السحب من صلب العدة الكربونى والسبيكى أو من أنواع خاصة من الزهر الكرومى ويجرى السحْب على ماكينات السحب القابضية لسحب القضبان القصيرة والمواسير، وعلى ماكينات السحب البكرية لسحب الأسلاك الرفيعة. وتستعدل بعد السحب منتجات العملية، وتجلخ وتلمع، وتطلى أحيانًا بالزنك أو القصدير بالطريقة الساخنة لمقاومة الصدأ.

سحب القرار الإدارى: هو إزالة آثاره القانونية بأثر رجعى من جانب الإدارة. والأصل أنه لا يجوز سحب القرارات السليمة أو المشروعة، سواء أكانت تنظيمية أم فردية. أما القرارات غير المشروعة، فإذا كانت تنظيمية كان للإدارة أن تسحبها فى أى وقت، وإذا كانت فردية تقيد حق الإدارة فى سحبها (فى الدول الآخذة بنظام القضاء الإدارى) بالمدة التى يمكن للأفراد فى أثنائها أن يطعنوا فيها بالإلغاء القضائى. انظر: **قرار إدارى**.

سحبان وائل: (ت ٦٧٤)، سحبان بن زفر بن إياس الوائلى، خطيب مخضرم من وائل باهلة. أسلم فى زمن النبى ﷺ ولم يجتمع به. عاش مدة عند معاوية بن أبى سفيان بدمشق. وقيل أنه عمر مائة وثمانين سنة. وكان إذا خطب يتوكأ على عصا، ويسيل عرقًا . ولا يعيد كلمة، ولا يتوقف، ولا يتنحنح، ولا يبتدىء فى معنى دون أن يتمه فضرب به المثل، وقيل: «أبلغ من سحبان وائل» واعتمد فى خطبه على العبارات القصيرة المزدوجة، التى تضم حكمًا مقررة صالحة للشيوع، أو أفكارًا متقابلة.

سحر: طقوس وتراتيل يراد بها التدخل فى مجرى الحوادث وإخضاع الأمر والطبيعة لإرادة الساحر الذى يزعم أنه على اتصال بقوى خفية. وهو من المعتقدات الشعبية القديمة. اختلط بالعقائد والديانات البدائية واصطبغ بصبغة خاصة فيها شيء من البحث والتجربة، وكلما اتسع المجال للروح وسلطانها فتح للسحر باب فسيح. وفى تقدم العلم والثقافة ما يعرف الناس عنه ويبطل دعاواه. وقد ورد ذكره فى القرآن الكريم غير مرة، وبخاصة فى قصة موسى وفرعون (طه: ٦٢ -٧٢) ويصفه بأنه تخيل يخدع الأعين: ﴿**يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِن سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَىٰ**﴾ (طه: ٦٦). كتب عنه كثيرون فى الإسلام: ابن النديم فى الفهرست وابن خلدون فى مقدمته، وقالوا بسحر محمودٍ لا يضر وآخر مذموم يسىء إلى الناس. ويدعو الفقهاء بوجه عام إلى تركه.

سحر الثعابين: فن سحر الحيات والثعابين واصطيادها والسيطرة عليها، عرف هذا النوع من السحر فى بلاد الشرق منذ عصور موغلة فى القدم، سواء باعتباره وسيلة من وسائل التسلية، أو طريقة لإبعاد الزواحف الخطيرة عن الإنسان والماشية، ويستطيع الحواة الهنود السيطرة على الكوبرا، وذلك بعزف الموسيقى الإيقاعية، كما يتم سحر الحية السامة بواسطة حركات إيقاعية تنبعث من جسم لامع. وفى بعض الأحيان ينزع الحواة أنياب الحية، ولكنهم فى كثير من الأحيان، حرصًا على سلامتهم، يعتمدون على قوتهم فى السحر الذى يتوارثونه عن أسلافهم. وفى مصر يزاول «الرفاعية» طقوسًا خاصة بهم فى اصطياد هذه الزواحف والسيطرة عليها.

سحلب: عشب معمر اسمه العلمى أوركيس مسكيولا (Orchis mascula) من الفصيلة الأوركيدية. موطنه إيران وغرب آسيا وأوروبا. ورقه أهليجى رمحى منقط بنقط سود وأرجوانية. وأزهاره أرجوانية فى سنابل. يكون درنتين صغيرتين تحت سطح الأرض، متقاربتين، بيضيتى الشكل، تشبهان الخصيتين، ومن ثمَّ كان الاسم الجنسى. لون قشرها أسمر فاتح، ولبها أبيض إلى اصفرار. تغسل الدرنات وتقشر، وتقطع إلى شرائح تجفف فى فرن لمدة عشر دقائق، ثم تسحق، ويطبخ المسحوق باللبن مع السكر ويشرب. وهو مقو ومغذ وملطف للإسهال. وبالدرنات ٤٠ - ٥٠ ٪ مادة غروية و ٢٥ ٪ نشاء. تنجح زراعته بالتربة الصفراء، ويحتاج إلى جو معتدل، ويتكاثر بالدرنات والأوتاد.

سحلية: انظر: **عظاية**

سحلية قرناء: سحلية توجد بصحارى ج غ الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك. طول الجسم ٧-١٢ سم. وهو عريض مفلطح، والذيل قصير رفيع والأرجل قصيرة، وتوجد على الرأس أشواك. وبعض حراشيف حادة بالجانبين والظهر ، واللون وقائى عادة ما بين رمادى وبنى.

سحنون: (٧٧٧-٨٥٤)، عبد السلام بن سعيد التنوخى

الملقب بسحنون، قاض وفقيه، مات مالك بن أنس وهو فى سن تسمح له بالأخذ عنه، ولكن قعد به الفقر، واكتفى بالتلمذ لعبد الرحمن بن القاسم من أتباع مالك، والسماع من ابن وهب وأشهب وعبد الله بن الحكم. عاد من مصر إلى المغرب، وانتهت إليه رياسة العلم فيه، واتسع رزقه. ولى القضاء ست سنوات بلا أجر مستقلاً عن السلطان، وكان يضر بالخصوم إذا تعرضوا للشهود العادلين. صنّف «المدونة» فى الفقه المالكى راوياً عن ابن القاسم، ونشر المذهب فى بلاد المغرب.

سحورع: (حكم ح ٢٤٨٧-٢٤٧٣ ق م)، ثانى فراعنه الأسرة ٥، جرى أسطوله التجارى بين مصر وشواطئ فينيقيا وأرسل بعثات تجارية إلى إقليم النوبة وشواطئ بنط ثم صد المغيرين من بدو الصحراء الليبية على غ الدلتا. وشيد هرمه فى جبانة يفتش أبو صير.

سخاروف، أندريه ديمتريفتش: (١٩٢١-٨٩)، فيزيائى نووى سوفيتى وداعية لحقوق الإنسان. أول مواطن سوفيتى يحصل على جائزة نوبل للسلام (١٩٧٥). ساعد فى إنتاج القنبلة الهيدروجينية من ١٩٤٨-٥٦ وأصبح ناقداً لسباق التسلح. انتخب فى البرلمان السوفيتى ١٩٨٩.

سخالين: (كارافوتو، باليابانية)، جزيرة (٧٦٤٠٠ كم^{2})، ق روسيا. تواجه ساحل سيبريا بين بحر أوختسك وبحر اليابان. وهى تركز ثروتها على الأخشاب والفحم وصيد الرنجة. أما الزراعة فمحدودة جداً بسبب البرودة الشديدة. استعمرها الروس واليابانيون إبان القرنين ١٨ و ١٩ وأداروها مشاركة حتى ١٩٠٥ عندما منحت معاهدة بورتسموث اليابان النصف الجنوبى من الجزيرة، وبعد الحرب العالمية ٢ ضمت للاتحاد السوفيتى بمقتضى اتفاقية يالتا.

سخام: مترسب أسود اللون أو أسمره، ينتج من الاحتراق غير الكامل لوقود عالى المحتوى الكربونى. يتكون من كربون غير متبلور مع مواد قطرانية. والسحام هو السخام الدقيق. يستعمل لعمل الحبر الصينى أو حبر المطابع.

سخاو، كارل إدوارد: (١٨٤٥-١٩٣٠)، مستشرق ألمانى. كان أستاذاً للغات السامية بجامعة فيينا، ثم بجامعة برلين. نشر كتبًا قديمة هامة، منها: «الطبقات الكبيرة» لابن سعد، و «الآثار الباقية»، و «تحقيق ما للهند»، للبيرونى، و «المعرب» للجواليقى. كما نشر مجموعات من النقوش والبرديات الآرامية، وأعد فهرس المخطوطات السريانية فى مكتبة برلين. عنى فى بحوثه بدراسة الحضارات التى اتصل بها الإسلام فى بلاد فارس والشام.

السخاوى: (١٤٢٧-٩٧)، أبو الخير محمد بن عبد الرحمن. مؤرخ عربى، ولد بالقاهرة وتوفى بالمدينة. تلقى علوم الدين والحديث على أصحاب أبيه وبخاصة ابن حجر. قضى متنقلاً بين مصر وسوريا والحجاز فترة عكف بعدها على التأليف فى الحديث والتاريخ. صنف ٢٠٠ كتاب أشهرها: «التبر المسبوك فى ذيل السلوك» وهو ذيل لتاريخ المقريزى، و«الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ»، و«الضوء اللامع فى أعيان القرن التاسع». و«الجواهر والدرر فى ترجمة ابن حجر». وفى الرحلات «الرحلة السكندرية». و«الرحلة الحلبية»، و«الرحلة المكية».

سخد (المشيمة): قرص غليظ شبه لحمى، ملتصق بباطن جدار الرحم ويتصل بالحميل بوساطة الحبل السرى. قطره ح ١٥ سم، وغلظه ح $\frac{1}{2}$ ٢ سم، ووزنه ح رطل واحد. تتخلله أوعية دموية كثيرة. والسخد عضو مؤقت مكون من نسيج مستمد من الأم والحميل، ووظيفته إجراء عمليات التبادل بين دم الأم ودم الحميل، بتطويعه مرور مقومات الدم، كالمواد الغذائية، والأكسيجين، وثانى أكسيد الكربون، أما الدم نفسه فلا يتخالط. ويؤدى السخد أيضًا عمل غدة صماء، فالمعتقد أنه ينتج الايستروجين، والبروجسترون والجونادوتروبين. وعلى أثر الوضع تدفع الرحم بوساطة انقباضها السخد

إلى خارج، فإذا لم يكن هذا الانقباض وافيًا لا يتم اخراج السخد، وينجم عن ذلك احتباسه وحدوث نزف شديد. والسخد يتعرض للإصابة بعدوى الزهرى والملاريا.

سخرة: فى النظام الإقطاعى: خدمات إجبارية تقدم لأمير أو لسيد أو ملك وبالمعنى الواسع اشتملت السخرة على نصيب السيد من ممتلكات المقاطعة، أو ممتلكاته الخاصة، وواجبات تابعة كثيرة. وكانت الخدمة العسكرية تندرج تحت الاصطلاح العام للسخرة. وكانت تشمل كلا المطلبين، العادى والاستثنائى. والسخرة الحقة شملت الواجبات المرتبطة بملكية أراض معينة أو فلحها. أما السخرة الشخصية، فتتعلق بواجبات أفراد معينين. وانتشرت السخرة فى ظل الإقطاع الذى ساد فى أواخر الإمبراطورية الرومانية، وكان نظامها جزءًا من النظام الاقتصادى غير النقدى الذى امتازت به العصور الوسطى، ولكن البلدان وبعض الأفراد كانوا يحررون أنفسهم بتقديم المال بدلاً من الخدمات. وفى فرنسا فرضت السخرة الملكية فى القرن ١٨، وهى العمل الإجبارى فى الطرق. واشتدت وطأة هذه السخرة وسخرة النبلاء على الفلاحين، مما ساعد على قيام الثورة الفرنسية. ألغت النمسا آخر نظام للسخرة بأوروبا ١٨٤٨.

سخم خت: (حكم ح ٢٧٦٠ ق م)، ثالث فراعنة الأسرة ٣. كشف المنقبون من رجال مصلحة الآثار ١٩٥٤ عن قواعد هرم لم يقدر له أن يتمه، وأساس معبد، وجزء من السور المحيط بكل ذلك. وظاهر من كل ما كشف عنه أن البناء كان قائمًا على طراز عمارة سلفه زوسر.

سد: عائق يبنى فى مجرى النهر عموديًا على مجراه، فى الموقع الذى تسمح الطبيعة الطبوغرافية بتخزين المياه فيه. وتحدد الاعتبارات الطبيعية، ونوع التربة، والمواد وطريقة إنشاء السد. فإذا كان قاع النهر حجريًا صلدًا، فيفضل إنشاء السد بالمواد المستعملة فى المبانى، كالحجر والخرسانة العادية والمسلحة. وإذا كانت جوانب النهر من نفس النوع الصلد، أنشىء السد على شكل قبو، إذ تنقل الضغوط إلى هذه الجوانب الصلدة، ويزود السد بفتحات لتصريف المياه حسب الحاجة. أما إذا كانت التربة من النوع الرسوبى، وإلى عمق كبير، فينشأ السد من التراب أو ركام الصخر، ويزود بنواة صماء تصل للطبقة السفلية الصلبة. ويتم تصريف الماء فى هذا النوع من السدود عن طريق تحويلة جانبية لمياه النهر، بما يشبه قناة مفتوحة أو نفقًا أو كليهما، وتزود بأجهزة للتحكم فى تصريف المياه. من أشهر السدود على النيل **السد العالى** وسد أسوان (١٨٩٨-١٩٠٢) الذى أنشىء لحجز مليار م^{٣} من المياه أمامه، ويقع على بعد ٩٤٦ كم من قناطر الدلتا، طوله ١٩٥٠ م ويتألف الجزء الشرقى منه من سد مصمت طوله ٥٥٠ م وجزؤه الغربى يحتوى على ١٨٠ عينًا، لكل منها باب متحرك يرفع ويخفض بروافع. تمت تعلية السد مرتين: الأولى (١٩٠٩-١٢) . فارتفع من ١٠٩ م إلى ١١٤ م، وقويت حوائط الأهوسة الأربعة القائمة بالجهة الغربية للنيل، وبنى هويس خامس فى نهاية الهويس الرابع. وتمت التعلية الثانية (١٩٢٩-٣٣). وقوى السد من الخلف بدعامات خرسانية فصلت عن المبانى الأصلية بالواح حديدية غير قابلة للصدأ، كما مد السد شرقًا وغربًا . وأصبح ارتفاع السد ٥٣ م، وعرض الطريق فوقه حوالى ٩ م، وزادت كمية الماء المخزونة إلى خمسة آلاف مليون م^{٣} يبدأ بملء الخزان سنويًا عند وصول منسوب ماء النيل خلفه إلى ٩١ م ، ويكون عادة فى النصف الأول من أكتوبر. وسد جبل الأولياء، يقع على النيل الأبيض على بعد ٤٠ كم جنوب الخرطوم (١٩٣٣ - ٣٧)، ويخزن ثلاثة مليارات م^{٣} من الماء ، يصل لمصر منها ح مليارين ونصف، تساعد فى فترة الرى الصيفى، وتحول حياض الوجه القبلى إلى رى مستديم. وسد سنار، أنشىء ١٩٢٥ على النيل الأزرق، ويبعد ٣٥٣ كم من الخرطوم ويصل ارتفاعه إلى ٣٩ م، وبه

٨٠ فتحة. الغرض منه رفع المياه أمام السد لغمر أراضى الجزيرة ولحجز المياه اللازمة لريها. ويخضع السد لاتفاقية مياه النيل، وإن كان ملكًا للسودان. سعته ٧٨٠ مليون م٣، وأعلى منسوب للحجز عليه حوالى ٤٢٠ م. وأهم السدود: سد محردة بسوريا، ويستوعب مياه الفيضان العالى لنهر العاصى، لمنع غمر الأراضى الزراعية التى تروى بعد السد، وحفظ ارتفاع ضغط كاف لرى الأراضى بالراحة. سعة الخزان ٤٠ مليون م٣. وارتفاعه ٤٥ م، وطوله ١٦٠ م. سد العشارنة، وهو سد تحويلى لتوزيع المياه على قناتى الرى الرئيسيتين فى منطقة الغاب، وهو قنطرة حجز. **سد الرستن** عند بلدة الرستن على نهر العاصى، وسعة خزانه ٢٥٠ مليون م٣، وارتفاعه ٧٠ م، وطوله ٣٨٠ م. سد جراند كولى، يقع على نهر كولومبيا بولاية واشنطن، بالولايات المتحدة الأمريكية، والغرض منه رى ربع مليون فدان، وتوليد الكهرباء لإنتاج ١٠٩ مليون كيلوواط سنويًا، وللملاحة. يبلغ أكبر عمق للسد ١٦٥ م. وسد بولدر، ويعتبر من أهم الأعمال الهندسية فى العالم، وهو ثانى سدود العالم ارتفاعًا، بعد سد بيهاكرا بالهند. يقع على نهر كلورادو عند الحد الفاصل بين ولايتى أريزونا ونيفادا. شيد (١٩٣١-٣٥). وله ثلاثة أغراض: الرى وتوليد الكهرباء لإنتاج ٤٣٣٠ مليون كيلوواط فى الساعة سنويًا وللوقاية من الفيضان. وما زالت مشكلة الطمى بخزان بولدر موضع دراسة.

السد العالى: أقيم ج أسوان بمصر لتخزين الماء، وموازنة الفيضانات المرتفعة والمنخفضة، وتوليد الكهرباء، وتحسين الملاحة بالنيل. يتكون من جبل من ركام الجرانيت ارتفاعه ١١١ م وعرضه عند القاعدة ٩٨٠ م وعند القمة ٤٠ م، وطوله ٣٦٠٠ م. وتبلغ كمية المواد المستخدمة ٤٣ مليون م٣. به ستار رأسى قاطع للماء بواسطة الحقن يمتد عمقها إلى ٢١٠ م تحت قاع النهر. سعة تخزينه ١٣٠ مليار م٣، لمنسوب ١٨٢م. وتقع قناة تحويل مياه النهر غربى النيل بطول ١٩٦٠ م وعرض قاعدتها ٦٠ م، ولها بوابات تسمح بمرور مليار م٣ من المياه يوميًا. ومحطة الكهرباء بباطن الجبل قوتها ٢,٤ مليار كيلوواط، وأمام السد بحيرة ناصر وهى أكبر بحيرة صناعية بالعالم، مساحتها ٥٠٠٠ كم٢، وطولها ٥٠٠ كم. يتيح السد تخزين ثمانية مليارات م٣ ماء إضافية تستخدم لاستصلاح ١,٢٥ مليون فدان من الأراضى التى لم تستغل فى الزراعة وتحويل أرض الحياض للرى الدائم. والسد مزود بممرات للكشف عن التسرب وأعمال الصيانة والتخلص من ضغط مياه التسرب. فوائد المشروع: زيادة الأرض الزراعية بمليونى فدان ــ تخزين كامل لمياه الفيضان السنوية وتحويل ٧٢٥ ألف فدان إلى نظام الرى الدائم. تحسين الأرض المنزرعة بتخفيض مستوى المياه الجوفية. ضمان كميات المياه للرى، وتحسين الصرف والوقاية من أخطار الفيضانات العالية وتأمين حركة الملاحة النيلية وبالترع. توليد ١٠ مليار كليوواط ساعة سنويًا لمضاعفة إنتاج القوة الكهربائية فى مصر. وضع الرئيس جمال عبد الناصر حجر الأساس للمشروع فى ٩ يناير ١٩٦٠. وتقدر التكاليف الخاصة ببناء السد بـ ٢١٣ مليون جنيه. منها ٨٥,٥ مليون جنيه لتكاليف بناء السد العالى و ٢٠ مليونًا لتعويضات أهالى حلفا والنوبة. و ٥٧,٥ لتكاليف انشاء محطة توليد الكهرباء، و ٥٠ مليونًا لتكاليف خطوط نقل الكهرباء وفروعها، وإقامة محطات. احتفل رسميًا بانتهاء المرحلة الأولى فى ١٦ مايو ١٩٦٤ بأن اتخذ النيل مجراه الجديد عن طريق قناة التحويل متجهًا إلى الأنفاق الستة، واحتفل بالانتهاء من تنفيذه فى يناير ١٩٧١.

سد مأرب: انظر: **مأرب**.

سد نجا: منطقة أثرية بالنوبة السودانية على الشاطئ الغربى للنيل، شمالى معبد صولب. بها معبد شيده أمنحتب ٣ (الأسرة ١٨) تكريمًا لزوجته تى. وعلى

مقربة من المعبد أطلال معبد آخر ورد فى بعض الكتب باسم معبد أدايا.

سدبرى: مدينة (ح ١٠٧٤٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو، بكندا ق سولت سنت مارى. مركز منطقة رئيسية للتعدين (النيكل، والذهب، والفضة، والرصاص، والنحاس، والزنك).

سدة: جسم غريب ينتقل بواسطة الدورة الدموية ويكون ذلك من الأطراف إلى القلب، ومنه إلى الرئتين عن طريق الأوردة، أو من القلب إلى الأطراف والمخ والأحشاء، عن طريق الشرايين، ويحدث دائمًا أن تنشب السدة فى شريان ضيق لا يسمح بمرورها، وهناك تنشأ أمراض خطيرة ومفاجئة. وتتكون أغلب السدات من أجزاء صغيرة من جلطة دموية، تتكون إما فى أوردة الساقين، وإما فى الحوض، أو فى الرئة، أو على صمامات القلب، أو داخل «أنورزما» بشريان كبير. ويمكن إذا دخلت كمية من الهواء إلى الدم أن تكون سدة، وكذلك حبيبات الدهن أو بعض الخلايا الخبيثة أو البكتيريا، وكل هذه تسبب أعراضًا خاصة بها. والرئتان أكثر الأعضاء تعرضًا لنشوب السدات، وهذا يحدث كثيراً بعد العمليات الكبرى بسبب تجلط بأوردة الساقين أو الحوض. وتسمى هذه السدة وريدية، أى إنها من مصدر وريدى وتنتقل لداخل الجسم عن طريق الأوردة. والنوع الثانى، وهو السدات الشريانية التى تصيب الشرايين وتسدها، تصيب غالبًا شرايين القلب وتسبب انسداداً ببعضها، وتحدث أعراضًا تختلف فى حدتها من الموت المفاجئ إلى نخر جزء من عضلات القلب يسبب ضعفًا فى حركته، ويمكن أن تصيب كذلك شرايين الأمعاء أو شرايين الأطراف. وكثيراً ما تتسبب فى حدوث غنغرينا بها.

سدجويك ، إليرى: (١٨٧٢-١٩٦٠)، صحفى أمريكى، ولد بمدينة نيويورك. وتخرج فى جامعة هارفرد ١٨٩٤. حرر مجلة «أتلنتك منثلى» (١٩٠٨ ـ ٣٨)، وحرص على تقاليدها الأدبية، فازاد انتشارها. دوّن ذكرياته فى كتاب عنوانه: «المهنة السعيدة» ١٩٤٦.

سدرة: خليج فى البحر المتوسط بليبيا، يمتد من بنغازى إلى مصراته.

سدريت أو كالييت: معدن تركيبه كربونات الحديد، يختلف لونه من البنى، إلى الأخضر، إلى الرمادى، إلى الأسود، ويكون أحيانًا أبيض اللون. يوجد فى الطبيعة إما فى هيئة كتل، أو بلورات. ويعتبر خامًا للحديد على الأخص فى انجلترا. وهو واسع الانتشار. إذ يوجد كذلك فى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا وأمريكا الجنوبية واستراليا.

سدنى: مدينة (ح ٣٦٥٤٤٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة نيوسوث ويلز باستراليا، تقع على الساحل الجنوبى لبورت جاكسون. وهى المركز الثقافى لاستراليا، ومقر جامعة سدنى ١٨٥٠، وجامعة ماكويرى ١٩٦٤، وجامعة «نيوساوث ويلز» ١٩٤٩، والمتحف الاسترالى ١٨٣٠، وتوجد بها كاتدرائيات رومانية كاثوليكية وانجليكانية. وهى مركز صناعى هام لصناعة المنسوجات والسيارات، ومصاهر النحاس، والصناعات الكيميائية، تعد من أعظم موانئ العالم الطبيعية. وميناؤها مزود بآلات الشحن والتفريغ، لتسهيل شحن وتفريغ الحبوب والفحم والخشب. تأسست ١٧٨٨ لتكون منفى للمذنبين باستراليا، ثم أصبحت عاصمة مستعمرة نيوسوث ويلز. وفى الحرب العالمية ٢ كانت سدنى قاعدة بحرية وجوية للحلفاء.

السدود: منطقة مناقع، (طولها ٤٠٢ كم، واتساعها ٣٢١ كم)، ج السودان تقع بحوض بحر الجبل وبحر الغزال. أرضها شديدة الاستواء مما يجعل المجارى المائية كثيرة. الجزر بطيئة الانحدار، تفيض مياهها مكونة مناقع واسعة. تغطيها نباتات كثيفة، أهمها البردى، والبوص، وأم الصوف. وقفت المنطقة زمنًا طويلاً عقبة فى سبيل اكتشاف منابع النيل. يضيع فيها جزء كبير من مياه منابع النيل الاستوائية، وضعت

مشروعات كثيرة للسيطرة على المياه، أهمها مشروع قناة جونجلي.

السدير: منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية، تقع ق الدشم. تبدأ فيها سلسلة جبال طويق. غنية بالمياه الجوفية، ولذا تشتهر بنخيلها، وبمناطق الرعى الغنية. قاعدتها المجمعة، ومن بلادها الأخرى الزلفى عند الطرف الشمالى لجبال طويق والغاط وجلاجل وحوطة سدير.

سديم: فى الفلك شكل سحابى، قد يكون مضيئا أو مظلمًا، ويوجد إما فى داخل مجرتنا أو فى خارجها (المجرات الخارجية). وأشهرها: سديم الجبار الواقع فى سيف كوكبة الجبار، وسديم المرأة المسلسلة يعتبر مجرة خارجية. والسدم الموجودة فى داخل مجرتنا تنقسم إلى سدم كوكبية. وسدم لامعة، وأخرى مظلمة. والكوكبية منها تتركب من نجم مركزى، تحيط به غلالة غازية، تبدو فى المنظار الفلكى قرصًا واضح الحافة. وأبعاد هذه السدم غير معروفة بدقة، أما أقطارها فتبلغ آلاف المرات قدر بعد الشمس عن الأرض، ومظهرها لا يتغير، ولكن توجد دلائل على وجود حركة دورانية. والسدم اللامعة أشكال متعددة. بعضها كسحب لها صلة وثيقة بالنجوم، مثل حالة الثريا والجبار، وبعضها غلالات غير منظمة، أو ضباب خفيف يغطى مساحات واسعة. وهى تضئ نتيجة لانعكاس أضواء النجوم، بالاضافة إلى إشعاعها الذاتى (نتيجة لاثارات إشعاع نجم شديد الحمو). والسدم المظلمة كتل معتمة تحجب ما خلفها من نجوم. أما المجرات الخارجية فهى مجموعات من النجوم كمجرتنا، ويغلب عليها الشكل اللولبى، وتحتوى ـ مثل مجرتنا ـ على نجوم عمالقة، وعناقيد نجومية، ونجوم جديدة، وغيرها. وهذه المجرات تبتعد عنا بسرعة كبيرة، مما يؤيد نظرية انتشار الكون.

سديو، جان جاك إمانويل: (١٧٧٧-١٨٣٢)، مستشرق فرنسى. تعلم العربية فى مدرسة اللغات الشرقية بباريس، وتولى التدريس فيها مدة. له دراسات فى العلوم الرياضية عند العرب. وابنه **لوى بيير** (١٨٠٨-٧٥) مستشرق أيضًا، ولد ومات فى باريس، وشهر بكتابة «تاريخ العرب العام» (جزءان). ترجم إلى العربية.

سذاب أو سدب: عشب خشبى عطرى. من جنس السدب روتا (Ruta) النوع الشائع روتا جرافيولنز (R. graveolans) أزهاره خضر مصفرة وخضر إلى زرقة، وأوراقه مرة. استعمل عقارًا فى العصور الوسطى.

سذرلندشير أو سذرلند: كونتيه سابقة ش اسكتلندا. أصبحت جزءًا من اقليم هايلاند ١٩٧٥.

سر: الرمز الكيميائى للعنصر **سيريوم**.

سر: فى المسيحية أحد المراسم الأساسية، ويرجع إلى السيد المسيح، وهو علامة مقدسة تحدث النعمة فى قلب المؤمن، والأسرار عند الكاثوليك والأرثوذكس سبعة: **المعمودية والميرون** (التثبيت) والتناول، **والتوبة**، ومسحة المرضى، والكهنوت، والزوج. أما البروتستانت، فلا يعترفون، بوجه عام، إلا بسرين: التناول، والمعمودية ويعتبرونهما مجرد رمز للنعمة.

سر الختم خليفة: (١٩١٩-٢٠٠٦)، سياسى ومرب سودانى، عميد المعهد الفنى بالخرطوم (١٩٦٠-٦٤)، ووكيل وزارة التعليم ١٩٦٤. تولى رياسة الوزارة الائتلافية (١٩٦٤-٦٥). أصبح سفيرًا لبلاده لدى إيطاليا (١٩٦٥-٦٨)، والمملكة المتحدة (١٩٦٨-٦٩). عين وزيرًا للتعليم العالى والبحث العلمى ١٩٧٢.

سرا: منطقة أثرية بالنوبة ش وادى حلفا، آثارها على ضفتى النيل. ففى الغرب أطلال معبد من عهد رمسيس ٢ (الأسرة ١٩) وفى الشرق أطلال حصن من أيام الأسرة ١٢، وجبانة من عهد الدولتين الوسطى والحديثة، ثم خرائب كنيسة.

سراب: خداع بصرى، يوهم الشخص برؤية أشياء لا وجود لها. مثال ذلك يرى السائر فى الصحراء بحيرة ماء عن بعد، حيث لا وجود للماء. كما قد يرى صورة مقلوبة على صفحة السماء بسفينة بعيدة فى البحر. يرى

الرائى أيضًا جسمًا بعيدًا عن مرمى بصره وتحت الأفق، كما لو كان قريبًا منه. تفسر هذه الظاهرة نتيجة لانكسار الضوء الصادر من الأجسام، عند مروره خلال طبقات الهواء المختلفة الكثافة، فيعمل السطح الفاصل بين طبقتين هوائيتين مختلفتى الكثافة عمل مرآة تعكس الأشعة الضوئية الساقطة عليها بزاوية كبيرة، فما نراه ماء فى الصحراء ما هو إلا انعكاس لصفحة السماء على مثل هذه الطبقات الهوائية، التى تختلف كثافتها بسبب اختلاف درجة الحرارة فيها. تعانى الأشعة الضوئية الصادرة من جسم بعيد تحت الأفق عدة انكسارات، نتيجة لسخونة الهواء الملاصق لسطح الأرض عنه فى طبقات الهواء العليا فيرى الجسم مقلوبًا ومعلقًا فى السماء.

سرابيط الخادم: منطقة أثرية فى ج شبه جزيرة سيناء، عرفتها بعثات الفراعنة واستخرجت منها الفيروز، وأقامت بها معبدًا، لتقديس حتحور وسبد، وتركت على صخورها كثيرًا من النقوش، كما تركت فيها من الألواح ما يحمل بعض أخبارها، وفيها عثر العالم البريطانى بترى ١٩٠٥ على مجموعة من النقوش أطلق عليها اسم السينائية والبروتوسينائية وقال العلماء ان فيها أصل ما سموه الأبجدية الفينيقية.

سراپيوم: كلمة منحوتة من لفظين مصريين: اوزير + حابى = (أبيس) على النحو اللاتينى، ومعناها مكان اوزير حابى أى مدفن العجل المقدس، وهو الحيوان المقدس للمعبود بتاح رب منف. والمكان محفور فى صخور سقارة يبلغ طول أروقته ١٩٥ مترًا، وفيه تطالعنا قبور العجول عن يمين ويسار، ويتوسط كلاً منها تابوت من أجود أنواع الجرانيت يبلغ متوسط أطواله ٣٩٦ x ٢٣٤ x ٣٣٥ سم ومتوسط وزنه ٦٥ طنًا. يوسد فيه العجل مغسلاً مكفنًا مزينًا كالملوك من بنى آدم. بدئ فى حفره أيام امنحتب ٣ (١٤١١–١٣٧٥ ق م) وأشرف على العمل فيه بكر أبنائه وولى عهده تحتمس الذى مات قبل أن يبلغ العرش، وكان كبيرًا لكهان الدولة. ظل العمل جاريًا فى المدن أيام الأسرة ١٩ و ٢٥ ثم تطورت نظام أروقته وقبوره فى زمان بسماتيك ١ (٦٦٣-٦٠٩ ق م)، واستمر الدفن فيه حتى آخر أيام البطالمة. كشف عنه العالم الفرنسى مريت باشا ١٨٥١، ووقع فيه على آثار كثيرة، لم يستطع اللصوص أن يخلصوا بها جميعًا، وعلى عدد من الوثائق التاريخية، تتمثل فى الشواهد التى أقيمت لتخليد ذكرى تلك العجول. آل أكثرها إلى المتحف المصرى.

السراة: سلسلة جبلية بغربى شبه جزيرة العرب، تمتد على طول ساحل البحر الأحمر، وتحصر بينها وبينه سهلاً ساحليًا ضيقًا. متوسط ارتفاع الجبال فيما بين العقبة ومكة ١٢٠٠ متر، ويندر أن يزيد ارتفاعها على ألفى متر، ولكنها تتجاوز هذا الحد ج ق مكة إلى ٢٥٠٠ متر. ويزداد الارتفاع كلما اتجهنا جنوبًا حتى يبلغ أقصاه فى جبل النبى شعيب ٤٢٠٠ متر ج غ صنعاء اليمن. وتحمل الجبال أسماء متعددة فى المناطق المختلفة، وتمثل خط تقسيم المياه بين البحر الأحمر والخليج العربى.

سراتوف: مدينة (ح ٨٤٠٦٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم سراتوف، ق روسيا. وميناء على الضفة اليمنى لنهر فولجا. مركز صناعى كبير ينتج الآلات والكيميائيات والمنسوجات القطنية. بها مصانع لتكرير البترول ونشر الأخشاب وبناء السفن. اكتشف بها فى الحرب العالمية ٢ آبار غنية بالغاز الطبيعى، ربطت بالأنابيب مع موسكو ١٩٤٦. أنشئت ١٥٩٠ على الجانب الأيسر للنهر باعتبارها حصنًا روسيًا، ثم انتقلت إلى المقر الحالى ١٦٧٤، بعد أن استولى عليها المتمردون بقيادة ستنكا رازين. بها جامعة أنشئت ١٩١٩، وعدة معاهدة فنية، ومتحف.

السراج الطوسى: (ت ٩٨٨)، أبو نصر عبد الله الملقب بطاووس الفقراء، صوفى زاهد مسلم، من أبناء الزهاد. تنقل بين بلاد كثيرة، منها: القاهرة، وبغداد، ودمشق، والرملة، ودمياط، والبصرة،

وتبريز، ونيسابور، سلك طريق الصوفية ناشراً علومهم، ومتصلاً بكبار مشايخهم، حتى أصبح منظوراً إليه بعين الإجلال من حيث السلوك والفتوة والذوق والحال، ومعولاً عليه فى علوم الشريعة. كان فقيه مشايخ الصوفية. كانت له رياسة الدراويش ببغداد. يعد السراج الطوسى من أكبر المؤلفين الصوفيين. له كتاب: «اللمع فى التصوف»، وهو بمثابة موسوعة فى تاريخ التصوف الإسلامى وطبقات الصوفية وعلومهم ومصطلحاتهم وأقوالهم وأحوالهم. يعد أستاذًا للهجويرى مؤلف «كشف المحجوب» ولأبى عبد الرحمن السلمى مؤلف «طبقات الصوفية» الذى تتلمذ عليه **القشيرى** صاحب «الرسالة القشيرية».

سراقة البارقى: (ت ٦٩٨)، شاعر عراقى يمانى الأصل، ممن قاتل المختار الثقفى، وله شعر فى هجائه، ولما أطلق المختار سراحه ذهب إلى مصعب بن الزبير. عرف بالظرف وبالهجاء. هجا الحجاج بن يوسف الثقفى بعد أن ولى العراق بعد مقتل المختار، وهجا جرير. له ديوان شعر مطبوع.

سراواك: ولاية (١٢٥٢٠٦ كم^{٢}، ح ٢٤٠٩٧٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بماليزيا ش غ جزيرة بورنيو، عاصمتها كوشينج. تحدها صباح (ش ق) واندونيسيا من الجنوب والشرق. يزرع فيها الفلفل، وبها حقول البترول الغنية، والمطاط، والأرز، والساجو. وفى ١٨٤١، سلم سلطان بورنيو هذه المنطقة إلى جيمس بروك الإنجليزى، وأصبحت سراواك محمية بريطانية ١٨٨٨، ولكنها ظلت تحت حكم أسرة بروك. وفى الحرب العالمية ٢، احتلت القوات اليابانية هذه المنطقة. وفى يولية ١٩٤٦ أصبحت سراواك مستعمرة بريطانية. نالت الاستقلال وانضمت إلى اتحاد ماليزيا ١٩٦٣.

سراييفو: مدينة (ح ٣٣٥١٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة البوسنة والهرسك، مركز تجارى وملتقى خطوط حديدية. تنتج التبغ، والسجاد، والجلود، والجعة، والمجوهرات. يرجع تاريخها إلى القرن ١٤ سقطت فى يد الأتراك ١٤٢٩. خربها ١٦٩٧ الأمير يوجين السافوى. وضعت ١٨٧٨ مع البوسنة والهرسك تحت الإدارة النمساوية الهنغارية التى انضمت إليها ١٩٠٨. اغتيل فيها مع زوجته الأرشيدوق فرانسيس فرديناند فى ٢٨ يونية ١٩١٤، مما أدى إلى نشوب الحرب العالمية ١. مقر رئيس العلماء المسلمين اليوجوسلافيين، ورئيس أساقفة الكنيسة الأورثوذكسية الشرقية، وأسقفية الروم الكاثوليك. يدين معظم السكان بالإسلام. بها عدة أكاديميات إسلامية، ومعاهد عليا متعددة. تمتاز بطراز العمارة الإسلامى، وفيها ١٠٠ جامع يرجع أهمها إلى ١٤٥٠ وبها جامعة أنشئت ١٩٦٤. أصبحت عاصمة للبوسنة المستقلة ١٩٩٢. حوصرت المدينة فى ١٩٩٦ ودمرت. ولكن أعيد بناؤها فى ٢٠٠٣. انظر: **البوسنة والهرسك**.

سربنتين: معدن تركيبه سليكات الماغنسيوم المائية، وهو ذو لون مائل إلى الخضرة. صخر الحرير أو الاسبستوس ـ ذو الأهمية التجارية ـ هو نوع ليفى من هذا المعدن. وتستعمل الأنواع الصماء الكتلية فى أغراض الزينة الداخلية.

سرتوريوس، كوينتوس: (ت ٧٢ ق م)، قائد رومانى، كان يناصر ماريوس. عين حاكمًا فى إسبانيا (٨٧ ق م) ولكنه فر إلى أفريقيا عقب عودة صلا من الشرق. وفى ٨٠ ق م استدعاه إلى اسبانيا أهلها الذين ثاروا على روما، كون قوة كبيرة، واستطاع أن يسيطر على الجانب الأكبر من اسبانيا، وقاوم الجيوش الرومانية التى أرسلت ضده. قتله أحد رجاله.

سرج: مجموعة من السيور لربط الدواب فى العربات التى تجرها، ولتوجيهها أيضًا. استخدمت منذ العصر البرونزى فى جر العربات، وقبل ذلك لربط الزحافات بالكلاب التى تجرها. ويصنع السرج عادة من الجلد وبعض القطع المعدنية، وتنتقل الطاقة المبذولة من الحصان عن طريق كتفيه، بوساطة طوق الكتفين وسرج شريط الصدر. ويمكن استخدام أى النوعين للخيول.

ولكن النوع الثانى هو الأبسط والأكثر استخدامًا. ويستخدم سرج الطوق فى حالة جر العربة بوساطة جوادين. وتنقل طاقة الحصان من السرج أو الطوق إلى العربة عن طريق خطاف مربوط بسير من الجلد، ويتم التحكم فى الحصان بوساطة السرج المتصل فى آخره بقطعة معدنية توضع عرضًا فى فم الحصان. يضاف إلى هذه الأجزاء قطع أخرى من الجلد لتجميل الحصان أو لراحته. ومن أجزاء السرج: اللبد، وهو ما تحت السرج، والحياصة سير فى الحزام، والسموط سيور تعلق بالسرج، والمرشحة وهى البطانة التى توضع تحت لبد السرج لأنها تنشف الرشح أى العرق، والركاب ما يضع فيه الراكب رجليه.

سرجون: ملك آكاد ببلاد ما بين النهرين. مؤسس الأسرة الأكادية. ازدهر حكمه (٢٣٤٠ -٢٣٠٥ ق م). قام بغزوات كثيرة، فكون إمبراطورية عظيمة اشتملت على شعوب متعددة، انتصر على المدن السومرية، وهزم هيلام، وبسط نفوذه على ق البحر المتوسط وشمال البحر الأسود، حكمت أسرته أكثر من قرنين. ونشرت الثقافة السامية والسومرية. يعرف سرجون أيضًا باسم شاروكين.

سرجون: (ت ٧٠٥ ق م)، ملك آشور (٧٢٢ - ٧٠٥ ق م) يحتمل أن يكون قد أتم فتوحات شلمانصر فى السامرة (٧٢٢ ق م) هزم أعداءه المتحالفين عند رفح (٧٢٠ ق م). توسع فى فتوحاته حتى بلغ قرقميش، وأخضع بابل، وبلغ كردستان. مؤسس آخر وأقوى أسرة مالكة فى بابل. عثر على قصره العظيم فى عاصمته التى بناها دورشاروكين (خورساباد الحديثة). خلفه ابنه **سنخاريب** يعرف أيضًا باسم شاروكين.

سرخس: من النباتات اللازهرية المعمرة. يوجد منها أكثر من ٦٠٠٠ نوع واسعة الانتشار وخاصة فى المناطق الاستوائية، تختلف صورها فيما بين السرخس المتسلق، والسرخس الشجرى، وسراخس أمريكا الشمالية لها أوراق سرخسية خضر تخرج من تحت سطح الأرض. وتتكاثر السراخس لا جنسيًا بالأبواغ التى تتكون على ظهور الأوراق السرخسية أو على أوراق خاصة، وهى من نباتات الزينة القيمة، إذ هى تنمو فى الظل وداخل المنازل. مثل سرخس بوسطن واسمه العلمى نفروليبس اكسالتاتا بوسطنينسيش وأوراقه مدلاة رشيقة.

سرخس بوسطن: انظر: **سرخس**.

سرخس حلو: شجيرة صغيرة من أمريكا الشمالية، اسمها العلمى كومبتونيا بريجرينا (Comptonia peregrina) قريبة الصلة بشجرة الشمع. أوراقها عطرة شبيهة بورق السرخس، يطلق الاسم كذلك على سرخس حقيقى.

سرخس شجرى: نبات سرخسى له جذع شبيه بجذع الشجرة موطنه المناطق الاستوائية غالبًا، ويشبه النخيل.

سرداب: كلمة فارسية الأصل شائعة الاستعمال عند العرب أطلقها علماء الآثار على مبنى مغلق من أقسام القبر يمثل خزانة لتمثال أو أكثر من تماثيل الميت التى يحتفظ بها فى قبره. ويراها الزائر من فتحات تطل على حجرة الطقوس التى يجتمع فيها الكهان فى أعياد الجبانة، فيترحمون عليه ويقربون لروحه ألوانًا من الأطعمة والأشربة والبخور والعطور ويخالون أن ذلك كله واصل إلى الميت حتما عن طريق التمثال.

سرداريا: نهر (ح ٢٢٢٠ كم)، ق أوزبكستان يتكون بوادى فرغانة بجمهورية أوزبكستان بالتقائه بنهرى نارين وكره داريا، ويجرى عبر جمهوريتى طاجيكستان وقازاقستان، حتى يصب فى بحر أرال. غير صالح للملاحة ولكنه يستخدم للرى. يمتد عند مجراه الأسفل خط حديدى (خط قزوين). يعرف فى الكتب العربية القديمة باسم سيحون.

سردد، وادى: من وديان اليمن، تجرى فيه المياه أكثر أيام السنة. ينبع قريبا من مدينة كوكبان فى الهضبة، ثم يسير فى أراضى تهامة حتى يصب فى البحر الأحمر بين الحديدة والصليف.

سردين: أسماك صغار متنوعة، تعلب بالزيت أو الصلصلة. والسردين الجيد (ساردينيا بلشاردس)

(Sardinia pilchardus) يعيش بالبحر المتوسط والمياه الدافئة الساحلية للمحيط الأطلنطى، وتعلب صغار الاسبرات والرنكة وتسمى سردينا.

سردينيا: جزيرة إيطالية، وإقليم متمتع بالحكم الذاتى منذ ١٩٤٧ (٢٤٠٩٢ كم^{٢}، ح ١٧٣٩٥٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى غ البحر المتوسط، عاصمتها كالياري، ويفصلها مضيق بونفاتسيو عن كورسيكا شمالاً. معظم سطحها جبلى (أعلى ارتفاع فيها ١٨٣٤ م) وتملك سردينيا أراضى واسعة للرعى (الخيول، والغنم، والماعز)، وبها معادن (الزنك، والرصاص وفحم الخشب ــ لجنيت). وبعض المزروعات، ومصايد أسماك هامة. عاقت الملاريا والنظم الإقطاعية تطويرها حتى العصر الحديث، حينما نفذت بها مشروعات التعمير. استقر بها القرطاجنيون قبل أن تفتحها روما (٢٣٨ ق م) وسقطت فى أيدى قبائل الوندال فى القرن ٥ ثم استرجعتها بيزنطة فى القرن ٦. غير أن البابوات ادعوا ملكيتها كوقف رصد عليهم (انظر: **الولايات البابوية**)، وتصرفوا كأسياد لها. وصدت سردينيا بمساعدتهم هجمات العرب (القرون ٨- ١١) وتقاتلت بيزا وجنوة خلال القرون (١١ - ١٤) للسيطرة على الجزيرة، ولكن وهبها البابا فى القرن ١٤ لأسرة أراجون. بها جامعة كالياري التى أسسها ١٦٠٦ البابا باولو ٥. وبقيت سردينيا تابعة لإسبانيا حتى ١٧١٣، حينما انتقلت ملكيتها إلى النمسا، بمقتضى صلح أوترخت. ثم انتزعتها إسبانيا عنوة ١٧١٧، ولكن أكرهها التحالف الرباعى على النزول عنها ١٧٢٠ وكوفئ بها جيئذ دوق سافوى الذى اتخذ لقب ملك سردينيا. مملكة سردينيا شملت: سافوى، وبيدمونت، ونيس، وسردينيا. وبعد ١٨١٥ ليجوريا (ويدخل فيها جنوة)، وكانت عاصمتها تورين. أدت هزيمة مملكة سردينيا فى حروب الثورة الفرنسية (١٧٩٨-١٨١٤) إلى ضم جميع أراضيها بقارة أوروبا إلى فرنسا. ولعبت سردينيا وخاصة تحت حكم فكتور عمانوئيل ٢، الدور الرئيسى فى الوحدة الأيطالية وقد ضمت إليها: لمبارديا ١٨٥٩ وبارما، ومودينا، والجزء الشمالى للولايات البابوية ١٨٦٠، ومملكة الصقليتين ١٨٦١ وصارت تسمى: مملكة إيطاليا. (انظر: **سافوى، اسرة**).

سرطان: فى الفلك، كوكبة شمالية تقع فى البرج الرابع. اقتبس اسمها لمدار السرطان على الأرض، حيث تكون الشمس عمودية عندما تصبح فى ذلك البرج. والكوكبة بها حشد النجوم «برايسيب» الشهير بخلية النحل، وبها من منازل القمر منزلة النثرة.

سرطان (ورم سرطانى): ورم خبيث ناتج عن تحول أو تغير خبيث يصيب الخلايا البشرية أو الظهاية البثيليومية، يصيب الإنسان والحيوان، وكذلك بعض النباتات. ولا يعرف على وجه التحديد سبب هذا التغير فى نمو الخلايا وتكثرها. والذى يحدث فى هذا المرض هو أن الخلايا البشرية يصيبها تغير مرضى يجعلها تنمو وتتكثر بسرعة وبطريقة غير منتظمة، وتغزو الأنسجة المجاورة لها أو المحيطة بها. ثم تنتشر عن طريق الأوعية اللمفاوية والأوعية الدموية إلى الغدد اللمفاوية، وإلى أعضاء بعيدة متعددة من الجسم، مثل الرئتين والكبد والعظام والمخ. وهذه الظاهرة الخاصة بانفصال بعض الخلايا السرطانية من الورم الأساسى وانتشارها فى أجزاء متعددة من الجسم ونموها تسمى أوراماً ثانوية (انظر: **ورم**) هى ما تسمى بظاهرة الإبذار للأورام الخبيثة وهى من أهم الصفات المميزة لهذه الأورام. ومن الأسباب المحتملة الكيمياويات التى تغير من الحمض النووى فى الخلية، مثل الخردل وبعض المواد السامة مثل الأسبستوس وبعض المواد فى دخان السجاير، واضطرابات الهورمونات وبعض العوامل الطبيعية مثل الأشعة السينية والنشاط الإشعاعى وبعض الفيروسات وبعض مبيدات الأفات، ويعالج السرطان بالجراحة، أو بوساطة الأشعة السينية العميقة، أو الراديوم، أو الجراحة مع الراديوم، والعلاج بالتبريد وبالجينات.

سرطان: مفصلى قشرى. الهيكل الخارجى لمقدم جسمه

عريض مفلطح والبطن قصير منثن للأمام تحت الجسم، والأعين مشمرخة، والأرجل خمسة أزواج، أولها ذو كلابات. ومعظم السرطان بحرى، والقليل نهرى، والبعض برى، ومنها ما تأكل أنواعًا مختلطة من الطعام، ومنها رمرامة، أو مفترسة. ومنها أنواع كثيرة أكولة، والسرطان البحرى الأكول ـ الذى يكثر بمياه البحر المتوسط لشمال الدلتا وغرب الإسكندرية ـ لم يكن معروفًا فى هذه البقاع قبل شق قناة السويس.

سرطان ناسك: مفصلى قشرى، له بطن لين، لولبى غير متماثل، بحرى أصلاً الا أن لبعض أنواعه بالمناطق الحارة قدرة على المعيشة البرية لفترات طويلة. تحتل معظم السرطانات الناسكة قواقع مهجورة، فيتوافر بذلك غطاء واق لمنطقة البطن اللينة. يغير السرطان القوقع بأكبر منها عدة مرات فى أثناء حياته.

سرعة فوق صوتية: فى الإيروديناميكا، هى الحركة بسرعات أعلى من سرعة الصوت (نحو ٣٢٦ متر/ ثانية عند سطح البحر فى الهواء الجاف عند درجة الصفر المئوى «٣٥ْ ف»، لكى تتحرك الطائرة خلال الجو، لا بد لجزيئات الهواء الموجودة فى مسارها من أن تتحرك جانبًا، وهذا أمر سهل الوصول اليه فى حالات السرعات المنخفضة ولكن باقتراب سرعة الطائرة من سرعة الصوت، تتراكم تلك الجزيئات التى لا تستطيع إفساح الطريق فى الوقت المناسب، وتولد ما يعرف «بالحاجز الصوتى». فاذا كانت القوة المحركة للطائرة ذات قدرة كافية، دفعت جزيئات الهواء جانبًا، واستطاعت الطائرة الطيران بسرعات فوق صوتية. ويتميز تحطيم الحاجز الصوتى بدوى متناهى الحدة، وعلى قدر كاف من الشدة لأن يحطم زجاج النوافذ، ولقد كان تصميم وبناء الطائرات التى يمكنها الوصول إلى تلك الغاية خطوة عظيمة فى تقدم الطيران. فبازدياد سرعة الطائرة يزداد الاحتكاك الذى تسببه حركة الهواء فوق هيكل الطائرة، وتستطيع الحرارة المتولدة بهذه الطريقة تحطيم الطائرة بالطريقة نفسها التى يتحطم بها الشهاب عند دخوله فى جو الأرض. ولقد أمكن التغلب على هذا الحاجز الحرارى إلى درجة عظيمة بالتقدم الذى أحرز فى تصميم وابتكار سبائك معدنية تتحمل درجات حرارة عالية.

سرفانتس سفدرا، ميجل دى: (١٥٤٧-١٦١٦)، روائى، وكاتب مسرحى، وشاعر إسبانى. ولد فى أسرة انحدرت من قرطبة، ولا يعرف شئ عن طفولته أو دراسته. رحل إلى إيطاليا ١٥٦٩، وعمل بعض الوقت فى بلاط الكردينال أكوافيفا. التحق ١٥٧٠ بالجيش، وجرح فى معركة ليبانتو ١٥٧١، وشلت ذراعه نتيجة لذلك، وفى طريقه إلى إسبانيا لقضاء عطلة، أسره المغاربة وأخذوه ضمن الرقيق إلى الجزائر ١٥٧٥، وظل أسيرًا حتى ١٥٨٠، حينما دفع أهله فدية باهظة، ثم عاد إلى اسبانيا. اعتزل ١٥٨٢ الجيش بعد اشتراكه فى القتال بالبرتغال. تزوج ١٥٨٤. كانت حياته شاقة للغاية، مما اضطره إلى الاستدانة معظم الوقت، وسجن أكثر من مرة لعجزه عن تسديد ديونه. أول ما نشر له رواية خيالية تدور حول حياة الرعاة، مكتوبة بالشعر والنثر: «لاجالاتيا» ١٥٨٥. كتب بين ١٥٨٥ و ١٥٨٨ أكثر من عشرين مسرحية، لم يبق منها سوى مسرحيتين، كما ألف كثيرًا من الشعر. نشر ١٦٠٥ الجزء الأول من رواية دون كيشوت دى لامانتشيا، أما الجزء الثانى فلم يظهر حتى ١٦١٥. وهى من أروع الكتب فى الأدب العالمى. وكثيرًا ما يقارن فى حياته الواقعية ببطله الخيالى.

سرفتوس، مايكل: (١٥١١-٥٣)، طبيب، ولاهوتى، اسبانى. اتصل فى حياته المبكرة بالمصلحين الدينيين فى ألمانيا وسويسرا. لكن آراءه عن التثليث أثارت الكاثوليك والبروتستانت على السواء، فهرب إلى ليون، حيث نشر كتاب بطلميوس الجغرافى، ثم إلى باريس حيث درس الطب، وذاع صيته فيها، وعمل طبيبًا لرئيس أساقفة فيين (ج وسط فرنسا). وكشف أن جانبًا من الدم فى الجسم يجرى فى الرئتين. طبع سرًا (١٥٥٣) كتابًا ضمنه آراء عن المسيحية، فاعتقلته محكمة التفتيش، وحوكم وأدين، لكنه هرب من سجنه قاصدًا إيطاليا، وقبض عليه

فى جنيف بناء على أوامر كلفن، وحوكم وأحرق فوق الخازوق. يقال إنه سبق بمبادئه عقيدة التوحيد المناهضة لعقيدة التثليث.

سرفيس، روبرت وليم: (١٨٧٤؟ - ١٩٥٨)، شاعر، وروائى، كندى ولد بانجلترا ودرس بجامعة جلاسجو. أهم رواياته: «العبد السليط» ١٩٢٤ و «بيت الخوف» ١٩٢٧. ظهرت قصائده المجموعة ١٩٤٤.

سرقسطة: مدينة (ح ٦٥٤٥٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سرقسطة، ش ق إسبانيا على نهر أبرو. مركز هام للتجارة والمواصلات. بها معامل لتكرير السكر، ومطاحن للدقيق، وصناعات كيميائية. مركز أسقفى، ومقر جامعة ١٤٧٤. سقطت فى قبضة القوط (القرن ٥)، والعرب (القرن ٨)، وأصبحت تحت حكمهم عاصمة لإمارة مستقلة. حاول شارلمان الاستيلاء عليها، ولكن هزمه العرب ٧٧٨. غزاها ألفونسو ١ حاكم أراجون ١١١٨ واتخذها عاصمة للمملكة. دافعت ببسالة، بقيادة بالافكس، ضد الفرنسيين فى حرب شبه الجزيرة، قاومت المدينة الحصار الأول ١٨٠٨، ولكنها سلمت بعد موت ٥٠٠٠٠ من رجالها فى الحصار الثانى (١٨٠٨-١٨٠٩)، مركز ثقافى غنى بالأعمال الفنية، يبرز فيها تأثير العرب. بها كاتدرائيتان، وكنيسة سان بابلو وفى كنيسة سنت أنطونيو دى بادوا توجد مقابر للجنود الإيطاليين الذين ماتوا فى الحرب الأهلية الاسبانية (١٩٣٦-٣٩).

سركارية: طور طليق مذنب فى دورة حياة التريماتودات (دودة كبدية وبلهارسيا) يتكون داخل جسم العائل الثانوى (قوقع خاص)، وينطلق فى الماء سابحًا حيث يهلك بعد ٢٤ ساعة، إذا لم يخترق جلد العائل النهائى، (الإنسان وبعض الثدييات). وتتحوصل سركاريا بعض الأنواع على الأعشاب المائية، أو تحت جلد بعض الأسماك، وتنتقل لجسم العائل فى هذه الحالات عن طريق الفم.

سركوما: ورم خبيث مكون من خلايا النسيج الضام، وهو ورم ينمو بسرعة ويبلغ حجمًا كبيرًا، وينتهى بوفاة المريض إن لم يعالج فى الوقت المبكر. وأسباب الورم غير معروفة، وهو عبارة عن تحول مفاجئ فى نوع من الخلايا يتسبب عنه نموها وتكثرها بطريقة سريعة غير منتظمة. وأهم ظاهرة فى هذه الخلايا الجديدة هى مقدرتها على التسرب والنفاذ فيما بين الخلايا الطبيعية للعضو المصاب، ثم نفاذها فى جدر الأوعية الدموية الموجودة بين هذه الخلايا وتتسرب خلايا الورم إلى الدورة الدموية، ثم تنتشر فى أكثر الأعضاء تعرضًا لنشوء ورم السركوما فيها، وهى العظام والغدد اللمفاوية، والأنسجة الضامة الموجودة بين العضلات فى الأطراف، والنسيج الضام الموجود فى داخل تجويف البطن خلف غشاء البريتون. ويحدث كثيرًا، نتيجة لسرعة نمو السركوما الناشئة من أنسجة الأطراف، أن تضغط الجلد المغطى لها ويتقرح الجلد بسبب ذلك، ويتعرى الورم نفسه، وربما يحدث من ذلك نزف ثانوى قد يكون خطيرًا. وسركوما العظام مشهورة بشدة الألم الذى تسببه. وسركوما التجويف البطنى سرعان ما تتسبب فى حدوث استسقاء فى تجويف البطن. وبعض أورام السركوما مثل سركوما العظام وسركوما الغدد اللمفاوية تحدث فى سن مبكرة (قبل ٢٠ سنة من عمر المريض) ويحدث نتيجة لانتشار خلايا السركوما فى الدم انتقالها بوساطة الدورة الدموية وترسبها فى الرئتين، ثم إلى المخ والعظام والكبد. وقد تنمو هذه الخلايا وتتكثر بنفس الطريقة التى تكثرت بها فى النسيج الأول، وينتج عن ذلك نشوء أورام ثانوية سركومية فى هذه الأعضاء الهامة. وقد تبلغ هذه الأورام الثانوية أحجامًا كبيرة، وتكون دائمًا السبب فى وفاة المريض.

سركيس، إلياس: (ح ١٩١٦ - ٨٥)، سياسى لبنانى ورئيس جمهورية لبنان (١٩٧٧ - ٨٢). تولى الرياسة من سليمان فرنجية وفاز فى الانتخابات التى أجريت ١٩٧٦، ولكن فرنجية رفض التخلى عن منصبه قبل انتهاء مدته القانونية. تولى الحكم فى ظروف صعبة بسبب الحرب الأهلية الناشئة فى بلاده، واستطاع بمعاونة

الدول العربية تأليف «قوات الردع العربية» لاعادة السكينة إلى لبنان والسيطرة على القوات المتحاربة وإعادة تعمير البلاد بعد ما أصابها من تخريب وتدمير.

سركيس، خليل: (١٨٤٣-١٩١٥)، صحفى لبنانى. أنشأ جريدة «لسان الحال» فى بيروت ١٨٧٧، وكانت نصف أسبوعية، ثم تعددت مرات صدورها حتى أصبحت يومية. أصدر مجلة «المشكاة» ١٨٧٨ بعد تعطيل «لسان الحال»، واحتجبت بعد فترة قصيرة لاستئنافه إصدار الجريدة. وعرف بعنايته بشئون الطباعة، وكان له مسبك للحروف ومطبعة خاصة. وضع عددًا من المؤلفات ونشر عددًا آخر. خلفه ابنه رامز وحفيده خليل فى إدارة «لسان الحال» التى انتقلت ملكيتها ١٩٦٠ إلى جبران الحايك، له كتب، منها سلسلة للقراءة من ستة أجزاء، و«رحلة إلى الآستانة وأوروبا وأمريكا» عنى بإصلاح الطباعة وتجميلها.

سركيس، سليم: (١٨٦٩-١٩٢٦)، صحفى وأديب ومؤرخ. ولد ببيروت واشتغل محررًا بجريدة «لسان الحال» لصاحبها عمه خليل سركيس. غادر لبنان إلى باريس ١٨٩٢، فأصدر جريدة «كشف النقاب»، وسافر إلى لندن حيث أصدر جريدة «رجع الصدى» انتقل ١٨٩٤ إلى الإسكندرية حيث أصدر جريدة «المشير» الاسبوعية، التى جعلت الحكومة العثمانية تصدر عليه حكمًا غيابيًا بالإعدام، نقل «المشير» إلى القاهرة، وأصدر «مرآة الحسناء» ١٨٩٦، وهى مجلة نسوية نصف شهرية، أصدرها باسم الأنسة مريم مزهر فصدر منها ٢٣ عددًا، أصدر «نشرة الكهرباء» ١٨٩٧، وسافر إلى أمريكا حيث أقام خمس سنين، أصدر فيها «الراوى» و«البستان». عاد إلى مصر ١٩٠٥، وأصدر مجلته الأدبية الشهيرة «مجلة سركيس» (١٩٠٥-٢٦) وعمل إلى جانب ذلك محررًا فى «الأهرام» و «المؤيد»، له طائفة من المؤلفات.

سركيس، يوسف إليان: (١٨٥٦ - ١٩٣٣)، مكتبى ولد فى دمشق. احترف تجارة الكتب، وعكف على دراسة الأدب. بدأ نشاطه فى بيروت ثم رحل منها إلى القاهرة ١٩١٢ حيث أنشأ مكتبة سركيس بشارع الفجالة بالقاهرة، له عدة مؤلفات أهمها: «معجم المطبوعات العربية والمعربة»، ويعد من أهم كتب الببلوجرافية العربية الحديثة، لاشتماله على أهم ما طبع باللغة العربية حتى ١٩٢٩.

سرناى: صنف من المزامير كان العرب يستعملونه قديمًا، ورد ذكره كثيرًا فى كتبهم، ويستفاد من وصفه أنه يشبه المزمار البلدى، أو التركى المسمى «الجورى» المستعمل إلى وقتنا هذا.

سرنديب: انظر: **سرى لانكا**.

سرو: شجرة مستديمة الخضرة من المخروطيات. والسرو الحقيقى كوبرسس (Cupressus) موطنه ج أوروبا والصين وغرب الولايات المتحدة الأمريكية. والسرو الإيطالى المذكور فى الكتابات القديمة هو كوبرسس سمبرفيرنس (C. sempervirens) وهناك أشجار أخرى مستديمة الخضرة تسمى سرو ولكنها تنتمى إلى أجناس غير كوبرسس.

سرى لانكا (سيلان سابقًا): جمهورية (٦٥٦١٠ كم^2، ح ٢٠٢٩٣٥٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة بالمحيط الهندى، ج ق الهند. عاصمتها وأهم موانيها **كولومبو**. أغلب أرضها جبلى، وبها سهل ساحلى عريض. أهم حاصلاتها الأرز، وجوز الهند، والمطاط، والشاى. هزم فيجايا ـ أحد الأمراء الآريين بالهند ـ سكان الجزيرة الأصليين فى القرن ٦ ق م، وأقام أول مملكة سنهالية. دخلت البوذية الجزيرة فى القرن ٣ ق م. أصبحت أنوراضابورا مركزًا بوذيًا عظيمًا. زار الجزيرة التجار العرب فيما بين القرنين ١٢-١٣. استولى البرتغاليون على جزء كبير من الساحل فى القرن ١٦، حتى طردهم الهولنديون ١٦٥٨. استولى البريطانيون على المستعمرات الهولندية (١٧٩٥ - ٩٦)، وسيطروا على مملكة كندى ١٨١٥، وانتهى الحكم البريطانى ١٩٤٨، وأصبحت سيلان دولة مستقلة فى نطاق الكومنولث،

وأصبح أول رئيس لوزرائها د. و. سينياك (١٩٤٨ - ٥٢)، وخلفه باندرانيكا الذى اغتيل ١٩٥٩، وأصبحت أرملته السيدة باندرانيكا رئيسة للوزراء (١٩٦٠-٦٥، ١٩٧٠ - ٧٧) وفى ١٩٧٢ حصلت سيلان على دستور جديد أصبحت بمقتضاه جمهورية وغيرت اسمها إلى سرى لانكا. أجريت الانتخابات فى ١٩٧٧ وانتخب ريتشارد جاياواردن رئيسًا للوزراء، أصبح رئيسًا للجمهورية ١٩٧٨ وخلفه راناسينجى بريماداسا فى رئاسة الوزارة الذى أصبح رئيسًا للجمهورية فى ١٩٨٩، أصبحت موجة العداء العرقى فى سرى لانكا مشكلة خطيرة فى التسعينيات، ودفعت قوات التاميل، التى يقال إن الهند تدعمها، البلاد إلى حرب أهلية خلال الثمانينيات واستولت على شبه جزيرة جفنه فى الشمال. لم تنجح محاولات الهند للتوسط فى الصراع واستؤنف القتال فى ١٩٩٠. أغتيل بريماداسا فى ١٩٩٣ وخلفه فى رئاسة الجمهورية رئيس الوزراء دينيجرى باندا ويجيتونجا، وفى ١٩٩٤ انتخبت شاندريكا كوماراتونجا رئيسًا للجمهورية، استمرت الحرب مع قوات التاميل المتمردين (١٩٩٦). وفى ٢٠٠٥ تولى ماهندا راجاباكسى الرئاسة.

سرية: حملة بعث بها النبى ﷺ للاستطلاع أو القتال، دون أن يشترك فيها، وعدتها ٣٨، أولها سرية حمزة إلى قريش، وأخرها سرية أسامة بن زيد إلى بنى مذحج باليمن.

سز: الرمز الكيميائى للعنصر **سيزيوم**.

سزران: مدينة (ح ١٧٩١٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط روسيا الأوروبية، ميناء على نهر الفولجا. مركز صناعى وميناء نهرى وملتقى هام للسكك الحديدية. وتضم مناجم ومحاجر (الأسفلت، والبترول، والفوسفريت، ورمل الكوارتز، والحجر الجيرى). تشتهر بصناعة الجلود والزجاج والمنتجات الخشبية. أنشئت فى ١٦٨٤ مستعمرة عسكرية روسية. صارت منذ منتصف القرن ١٩ حتى ١٩٢٠ سوقًا للغلال.

سسكس: كونتية ج ق انجلترا. تنقسم إداريًا منذ ١٨٨٨ إلى: سسكس الشرقية (١٧٩٥ كم²، ح ٥١٠٩٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، وسسكس الغربية (١٩٩٠ كم²، ح ٧٧٦٥٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، لويس عاصمة سسكس الشرقية وتشيستر المركز الادارى لسسكس الغربية. تخترقها مرتفعات داونز الجنوبية من الشرق إلى الغرب. يتمتع الساحل الذى يشرف على المضيق الانجليزى بمصايف مشهورة (برايتون وايستبورن). إقليم زراعى ورعوى (إنتاج الألبان، وتربية الأغنام).

سسكس، مملكة: فى انجلترا، استوطنها ٤٧٧، كما تقول الرواية. السكسون الذين هزموا السلت. أصبحت بعد القرن ٥ مملكة تابعة، وفيما بعد شملت سسكس الحديثة، وشرقى هامبشير، وجزيرة وايت. تزعم القديس ولفرد اليوركى (٦٨١-٦٨٦) تنصير شعبها. غزاها كايدوالا الوسكسى (٦٨٥-٦٨٨)، وفيما بعد أوفا ملك مرشه. ظلت تحت سلطان مرشه من ٧٧١ إلى أن خضعت لإجبرت ملك وسكس ٨٢٥. ومن ثم استمرت ايرلية. هزم وليم الفاتح السكسون فى موقعة هيستنجز ١٠٦٦.

سسكويهانا: نهر (٧٢٤ كم)، يتألف من اتحاد فرعين، ينبع أولهما فى بحيرة أوستيجو ج ق ولاية نيويورك ويسير فى اتجاهات مختلفة حتى يلتقى بالثانى ويأتى من جبال أليجنى، ويصب فى خليج تشيسبيك، بولاية ماريلند على المحيط الأطلنطى. يجتاز النهر فى سيره الطويل منطقة غنية بالفحم، وتكثر على ضفافه لهذا السبب المدن التعدينية والصناعية، ويزخر واديه بمشاهد طبيعية بديعة. أقيمت فى أماكن متفرقة من ضفافه وروافده جملة سدود وأرصفة وخزانات، لأغراض الرى، والصناعة، ودرء أخطار الفيضان.

سشة: ربة الخط والنقش الخطى عند المصريين القدماء. جعلوها فى صورة امرأة يزدان رأسها بغطاء يشبه نجمًا مسبع الأطراف، وجعلوا منها صاحبة لرب العلم والحكمة **توت**.

سطح: فى الهندسة، الحد الفاصل بين حجمين، مثل سطح الكرة، فهو حد فاصل بين الحجم الموجود داخلها وبين الفراغ المحيط بها. وكذلك المستوى هو سطح فاصل بين منطقتين فراغيتين على جانبى ذلك المستوى. ويكون السطح مستويًا، أو منحنيًا، ولا يكون له سمك، وهو مع ذلك يفصل بين منطقتين فى الفراغ، وعلى ذلك قد يكون سطحًا مغلقًا محدود الامتداد مثل سطح الكرة أو يكون لا نهائى الامتداد مثل المستوى. وفى الهندسة التحليلية يمثل السطح بمعادلة تحتوى المتغيرات، س، ع فى الفراغ الثلاثى (الاقليدى) والمستوى هو معادلة خطية فى هذه المتغيرات.

سطح قاعى: السطح الذى تتكون من فوقه طبقة صخرية.

سطيح: (ت٥٧٢)، ربيع بن ربيعة بن مسعود ، كاهن جاهلى من غسان، من المعمرين. كان العرب يحتكمون إليه. تروى الروايات عن معرفته الغيب، ويقال انه كان دائمًا منبسطًا على الأرض، لا يقدر على قيام أو قعود، وما فيه من عظم سوى رأسه. مات فى الجابية، مشارف الشام، بعيد مولد الرسول ﷺ . يذكر كثيرًا فى الشعر رمزًا على صحة الرأى. ألف حافظ إبراهيم شاعر النيل: «ليالى سطيح».

سعادة، خليل: (ت ١٩٣٤)، طبيب وعالم لغوى، وصحفى لبنانى. تعلم فى الكلية الأمريكية، ببيروت. حرر «الطبيب» ١٨٨٤ بالاشتراك مع بشارة زلزل، وهى مجلة أنشأها فى بيروت الدكتور جورج بوسط ١٨٧٨. هاجر إلى أمريكا اللاتينية، وأصدر مجلة «المجلة» فى الأرجنتين ١٩١٥ وجريدة «الجريدة» فى ساو باولو ١٩٢٠، رأس تحرير «الرابطة الوطنية السورية» فى البرازيل منذ ١٩٢٩ حتى وفاته. من مؤلفاته: «الوقاية من السل الرئوى» ومعجم انجليزى عربى يحمل اسمه، وعدة روايات. ابنه **أنطون سعادة** (١٩٠٤-٤٩) سياسى لبنانى مؤسس الحزب القومى السورى. حكم عليه بالإعدام ونفذ فيه رميًا بالرصاص.

سعال: حدوث حركة زفيرية قوية، يصحبها إغلاق الحنجرة جزئيًا أو كليًا، ترمى إلى طرد مادة تعترض الممرات الهوائية أو تهيجها. وقد يحدث بسبب تهيج فى أعصاب تلك الممرات، ولو لم توجد مادة معترضة تتطلب الإخراج. وقد ينشأ من التهاب تحدثه مواد مهيجة كالدخان، أو من إصابة الجهاز التنفسى بعدوى نزلة الحلق العادية، أو الالتهاب الرئوى، أو التدرن الرئوى. ويحدث السعال على نحو معين فى الربو، وفى السعال الديكى. وتعرف المادة التى يرمى السعال إلى إخراجها بالبصاق، الذى قد يحتوى على جراثيم فى حالات العدوى أو على دم حينما يحدث نزف فى الممرات الهوائية. وقد يطرأ السعال فى أمراض القلب المقترنة بضعف فى الدورة الدموية، بسبب حدوث احتقان أو ارتشاح فى الرئة. وينبغى على وجه عام ألا يعمد فى العلاج إلى منع ذلك النوع من السعال الذى يصحبه خروج البلغم من الممرات الهوائية، بل يلزم فى هذه الحالة إعطاء الأدوية التى تخفف لزوجة البلغم وتسهل إخراجه. أما إذا كان السعال مجهدًا أو مصحوبًا بنزف فتستخدم لمنعه المسكنات. ولا بد فى العلاج من معرفة السبب وإزالته.

سعال ديكى: مرض معد، يصيب الأطفال بين سنة وخمس سنوات، وقد يصاب به الرضع، ويتسبب عن عدوى بميكروب يحمل اسم المرض. وتبدأ أعراضه بدور رشحى، وحمى بسيطة، وسعال جاف. وقد يمكث هذا الدور أسبوعًا أو أسبوعين. ولا يمكن تمييز المرض عن النزلات البردية العادية إلا عندما تظهر نوبات السعال الحادة، وتكون فجائية شبه تشنجية، إذ يسعل الطفل سعالاً قصيرًا متتاليًا متواصلاً ويحتقن وجهه، وتبرز محاجر عينيه، ويبدو عليه الذعر والاختناق، وفجأة تنفرج الأزمة وينتهى السعال بشهقة طويلة تشبه شهقة الديك، وإليها نسب المرض. وتنتهى نوبة السعال بخروج قطعة لزجة من المخاط من أنف المريض أو فمه، وقد تنتهى بقئ إذا كان المريض صغير السن.

ويستمر هذا الدور السعالى الحاد من أسبوعين إلى أربعة أسابيع، تقل بعدها النوبات عـدداً وعنفًا، حتى تزول فى حوالى شهـر آخر. ويعالج المرض بالمسكنات للإقلال من حدة نوبات السعال وعددها، وتنتقل العدوى فى هذا المـرض بوسـاطة الرذاذ المـتطـاير من أنوف المـرضى وأفواههم وبخـاصة فى الدور الأول (الرشحى). وتعتـبر الأدوات والأشيـاء التى لوثها المـريض بلعابه وإفرازاته الخارجيـة، من المسالك التنفـسية العليا، مـصدراً هامًا لنقل العـدوى. والسعـال الديكى من الأمـراض الخطرة على صـحة صغـار الأطفال وحـياتهم، فـقد ينشـأ عنه مضاعـفات رئوية وشللية ابان الدور الحاد، والتـحصين ضد المرض ذو فائدة للوقاية أولتقليل حدة المرض.

سعد بن أبى وقـاص: (٥٩٥-٦٧٥)، صـحابى وقـائد عربى، أول من رمى بسهم فى سبيل الله. وأحد العشرة المبـشرين بالجنة، وأحد الستة الذين رشحهم عـمر بن الخطاب للخلافة. أسلم وهو ابن ١٧ سنة، وشهد بدراً. قاد معركة القادسيـة واستولى على المدائن. اختط مدينة الكوفة وأسس بـها المسـجد الجامع وأقـام واليًا عليـها ثلاث سنين ونصـفًـا. أبى مـبـايعـة على بن أبى طالب بالخلافة وامتنع أيضًا عن مبـايعة معاوية بن أبى سفيان. مات بالعقيق ودفن بالمدينة.

سعد زغلول: (١٨٦٠-١٩٢٧)، زعيم سياسى مصرى. كرس حياته للخدمة العامة. ولد فى أبيانة بمركز فوة من أبوين كريـمين. تعلم فى كـتاب القرية والـجامع الأزهر وحصـل على ليسـانس الحقـوق. عين ١٨٨٠ مـحرراً للوقائع المصرية، ثم معاونًا بوزارة الداخلية، ثم فى قلم قضايا الجيزة. اشترك فى الثورة العرابية ١٨٨٢، وسجن بضـعة أشـهر عـقب احتـلال بريطانيا لمـصر. مـارس المحاماة فى ١٨٨٤، وتزوج وهو قاض من السيدة صفية زغلول ابنة مـصطفى فـهمى باشـا رئيس الوزارة. عـين ١٨٩٣ مستـشاراً بمحكمة الاستئناف العليـا. اشترك فى تأسيس الجـامعة المصرية ١٩٠٨ (جـامعة القاهرة فـيما بعد). عين وزيراً للمعارف العمـومية ١٩٠٦، والحقانية ١٩١١. اتهم الخـديو عبـاس ٢ بالارتشاء والتـدخل فى شئون القضاء ١٩١٢، واضطر إلى تقـديم استقالته، وبدأ يظهر عـداءه للسياسة البـريطانية من ذلك الحين. اخـتير نائبًا عن دائرتى بولاق والسيدة زينب ١٩١٣ فى انتخابات الجمعـية التشريعـية، وانتخب أحد وكيلـيها. أخلد إلى الهدوء خلال الحـرب العالمية ١. ذهب بعـد يومين من إبرام الهـدنة (١٣ نوفـمـبـر ١٩١٨) إلى دار المندوب السـامى (السيـر ريجنالد ونجـيت) مع اثنين من زمـلائه (عبـد العزيز فهـمى وعلى شعراوى، عضـوى الجمعـية التـشريعـية)، طالبـين السمـاح لهم بالسفـر إلى باريس لعرض القضية المصرية على مؤتمر فرساى، وقدم مذكرة يطلب فيها الاعتراف بحق مصر فى الاستقلال طبقًا لمبدأ تقرير المصير. ومن ذلك الحين حتى وفاته أصبح تاريخه الشخـصى تاريخ مصـر. ألف الوفد المـصرى برياسـته ١٩١٨، عينتـه الأمة المصـرية وكيلاً عنهـا فى قضيتـها الكبـرى. اعتـقل (مارس ١٩١٩) مع فـريق من أعضـاء الوفد وأرسلوا إلـى مالطة، فثـارت البلاد المـصرية على هذا الإجـراء التعـسفى، وأطلـق سراحـهم بعد أسـابيع قـلائل. ارتحل مع بعض أعـضاء الوفـد المصـرى إلى باريس كى يؤلب الـرأى العام الـعالـمى على بريطانيـا. ألفت لجنة بريطانية برياسـة اللورد ملنر لبحث الحالة فى مصر. قاطعتها الأمة مقـاطعة تامة، وأحالتها إلى وكيلها سعد. سافر إلى لندن ١٩٢٠ ليتفاوض مع ملنر بلندن فى عقـد معاهـدة. دب الخلاف بينه وبين عدلـى يكن باشا رئيس الوزارة المـصـرية وقتـئـذ. اتهـمه البـريطانيـون بالتحـريض على الفتنة، فاعتـقل هو وسبعة مـن أعضاء الوفد وأرسلوا إلى جزيـرة سيشل (سبتـمبر ١٩٢١)، ثم نقل لأسباب صحيـة إلى جبل طارق، وأطلق سراحه فى ٤ أبريل ١٩٢٣، فعاد إلى مصر. ظفر سعد فى انتخابات ١٩٢٣ بأغلبيـة ساحقـة، فألف الوزارة (أوائل ١٩٢٤). سافـر فى الصيف إلى لندن لمـفاوضة رامـزى مكدونلد رئيس الوزارة البـريطانية، ولكن المفـاوضات أخـفقت. اضطر إلى الاستقالة على أثر مقـتل حاكم السودان السير

لى ستاك بالقاهرة (نوفمبر ١٩٢٤). حل مجلس النواب، ولكن انتخب سعد زغلول رئيسًا لمجلس النواب الجديد مارس ١٩٢٥، فحل هذا المجلس أيضًا قبل أن يمارس مهمته. وفى العام التالى ألف عدلى يكن وزارة ائتلافية، وانتخب سعد زغلول رئيسًا لمجلس النواب الائتلافى، استقال عدلى وخلفه ثروت باشا الذى قام ١٩٢٧ بمفاوضة السير أوستن تشمبرلين وزير الخارجية البريطانية، لعقد معاهدة مصرية تحدد العلاقات بين البلدين، روعت البلاد عند وفاة زعيمها الكبير (٢٣ أغسطس ١٩٢٧)، فقد كان فى أخريات حياته يعد روح القومية المصرية، ورمز الجهاد فى سبيل الاستقلال، كان خطيبًا مفوهًا بليغ العبارة.

سعد محمد كامل: (١٩٢٤ –)، رسام جرافيك مصرى، حصل على دبلوم اكاديمية روما سنة ١٩٥٣ كما درس فن الجوبلان والأوبيسون بفرنسا وأسس مركز النسجيات المرسمة «سجاد الحائط». يعتبر رائد استلهام الفن الشعبى «الفلكلور» وقد جاءه ذلك لاهتمامه بدراسة وجمع هذا التراث عبر العصر القبطى والإسلامى فخرجت اعماله فى تصميم السجاد وفى الحفر على الخشب كنموذج للفهم والتلخيص والتجديد المبنى على التراث الشعبى وذلك بعد عودته من ايطاليا. أعماله فى متحف الفن الحديث وفى ايطاليا ومختلف الدول الأوروبية، أصبح منزله متحفًا يضم مجموعة نادرة من الأقشمة والسجاد القبطى الذى تأثر به كثيرًا بالاضافة إلى الكثير من الآثار الإسلامية والآثار الفلكلورية وشبابيك القلل.

سعد محمد الهجرسى: (١٩٢٧ –)، عالم مصرى وخبير وأستاذ فى مجال المكتبات والمعلومات، حصل على الليسانس بامتياز من كلية العلوم (١٩٥٢) ودبلوم معهد التربية العالى للمعلمين (١٩٥٣) والماجستير والدكتوراه فى المكتبات والمعلومات من جامعة رتجرز بالولايات المتحدة الامريكية (١٩٦١)، تدرج فى سلك التدريس بجامعة القاهرة حتى أصبح استاذ ورئيس قسم المكتبات والمعلومات بآداب القاهرة (١٩٦٣ –٧٤). رئيس تحرير مجلة عالم الكتاب. شارك فى العديد من الهيئات العلمية المحلية والعالمية. من مؤلفاته: «الدليل البيليوجرافى للمراجع بالعالم العربى»، «استخدام الحاسب الالكترونى فى الاعمال البيليوجرافية فى الوطن العربى»، «بعض التقنيات العصرية للوصف البيليوجرافى»، «قضية الاختزان والاسترجاع الإلكترونى للمعلومات»، «البيليوجرافية مع نموذج معيارى لاشكال الاتصال»، «المعايير الموحدة لمراكز المعلومات عامة والتوثيق خاصة»، «البيليوجرافيا ودراستها فى علوم المكتبات»، «الاطار العام للمكتبات، والمعلومات»، «المكتبات والمعلومات: أسس علمية حديثة ومدخل منهجى عربى».

سعدان: حيوان ثديى من رتبة الرئيسيات. وتشمل سعادين الدنيا القديمة فصيلة القردة الأصلية (كالمكاك، والميمون، واللنجور) والقردة العليا، (كالشمبانزى، والغوريلا، والأورانجوتان) وغالبًا ما يصنف الإنسان فى فصيلة ثالثة. وفى هذه يكون الحاجز الأنفى ضيقًا، ويتجه المنخران إلى أسفل وبها ٣٢ سنًا. وقردة الدنيا الجديدة وضروب القشاش شجرية، والأنف أفطس، والمنخران متجهان إلى الجانبين، وبها ٣٦ سنًا. والسعادين أسماؤها كثيرة ومنها النسناس وهو من المذيلات.

السعداوى، بشير: (١٨٨٤–١٩٥٧)، مجاهد سياسى ليبى. ولد فى مدينة الخمس، وحفظ القرآن الكريم فى زاوية السنوسية فى سرت، وتعلم بالمدارس الليبية، وتخرج فى ١٩٠٤. قاد الكفاح ضد الإيطاليين فى ساحل آل حامد عند غزوهم لطرابلس الغرب، ثم هاجر إلى الآستانة عاصمة الخلافة العثمانية وتقلد وظائف فى الحكم والإدارة فى الأناضول والحجاز ولبنان حتى إذا انتهت الحرب العالمية ١ عاد إلى طرابلس ١٩٢٠ ليستأنف الجهاد. عمل فى الرياض مستشارًا للملك عبد العزيز آل سعود ١٩٣٨. أسس هيئة تحرير ليبيا برياسته

فى ١٩٤٧، وقام من خلالها بنشاط كبير من أجل الاستقلال. اعتزل الحياة السياسية ١٩٥١ وغادر طرابلس إلى الشام. ألف رسالة فى «فظائع الاستعمار الإيطالى الفاشستى فى طرابلس وبرقة وعاد إلى بلاده فى بدء استقلالها ولم تكن علاقته بالملك محمد إدريس السنوسى على ما يرام فانصرف إلى مصر وتوفى بالقاهرة.

السعدون، عبد المحسن: (١٨٧٩-١٩٢٩م)، سياسى عراقى، ولد فى الناصرية بالعراق وتعلم فى مدرسة العشائر بالأستانة ـ ثم فى المدرسة الحربية فأصبح ضابطًا فى الجيش العثمانى، وأقام فى الأستانة بعد خلع السلطان عبد الحميد ثم عاد إلى العراق خلال الحرب العالمية الأولى. تقلد بعد الحرب وزارة الداخلية فى «الوزارة النقيبية» الثالثة فى ١٩٢٢، ثم أصبح رئيسًا لمجلس الوزراء (١٩٢٢-٢٣) و (١٩٢٥-٢٦)، و (١٩٢٨-٢٩)، وانتهت وزارته الأخيرة بانتحاره إذ أطلق النار على نفسه فى بغداد، وكان قد تولى رياسة مجلس النواب فى ١٩٢٦ ومجلس الأعيان فى ١٩٢٧.

السعدى: (١٥٩٥-١٦٥٦)، عبد الرحمن بن عبد الله، مؤرخ سودانى ولد فى تمبكتو وسافر إلى جنى على نهر النيجر وتولى الإمامة بجامع سافكور. استقر فى مملكة سنغاى وتوفى بها. شهر بكتابة «تاريخ السودان» الذى أرخ فيه لدولة سنغاى الكبرى ومالى، والطوارق. ترجم إلى الفرنسية ونشره المستشرق الفرنسى هوداس ١٩٠٠.

سعدى الشيرازى: (١١٨٩-١٢٩١)، أحد عباقرة الشعر الثلاثة عند الفرس (الفردوسى وأنورى). شهرته غزلياته التى سماها «الطيبات» وله كذلك شعر فى الهزل سماه «الخبيثات». عاصر محنة غزو المغول للعالم الإسلامى ودخولهم بغداد التى رثاها. طوف ٣٠ سنة، ثم عاد واستقر فى شيراز التى سلمت من المغول لصلح أمرائها معهم، وفيها كتب كتابيه: «كلستان» وهو كتاب نثرى، و«البستان» وهو ديوان شعرى. عنى الأتراك والهنود والغرب بكتبه فترجموها وشرحوها وكذلك ترجمت بعض هذه الكتب إلى العربية وبعض اللغات الأوروبية ومما يذكر أن لسعدى أشعارًا بالعربية.

السعديون: أسرة شريفة، يصعد نسبها إلى محمد **النفس الزكية** أحد أبناء الحسين بن على. هاجر أسلاف السعديين فى القرن ٧ هـ واستقروا بدرعة من إقليم السوس ج مراكش. وفى ١٥٠٩ طالب أهل السوس محمدًا القائم بأمر الله السعدى بأن يتولى قيادتهم فى حركة الجهاد ضد البرتغاليين، واعترف به **الوطاسون** الذين كانوا يتولون الحكم. وخلف القائم فى حكم إقليم السوس بعد وفاته ولداه محمد الشيخ المهدى (١٤٩١-١٥٧٥) وأحمد الأعرج اللذان تمكنا من طرد البرتغاليين من آسفى وآزمور فى الجنوب فيما بين ١٥٣٩ و ١٥٤١ وخرجا عن تبعية الوطاسيين، وتمكن محمد المهدى بعد نزاع مضن مع أخيه ومع الوطاسيين من دخول فاس وإعلان نفسه سلطانًا فى (١٥٤٩-٥٠)، ثم قام باسترداد أصيلاً والقصر الصغير من يد البرتغاليين فى (١٥٤٩-٥٠)، وبذلك يعتبر محمد المهدى المؤسس الحقيقى لدولة الأشراف السعديين. ومن أهم ملوك السعديين محمد بن عبد الله المتوكل و**أحمد المنصور**. وكان آخر ملوك السعديين أبو العباس أحمد بن عبد الملك الذى تولى من ١٦٥٤ إلى ١٦٥٨. وتلا ذلك فترة من الحكم القبلى وزعامات الطرق الصوفية استمرت ٦ سنوات تمكن الأشراف **العلويون** بعدها من القبض على زمام الأمور فى المغرب.

سعر: وحدة مترية لقياس كمية الحرارة. والسعر الصغير (جرام ـ سعر) هو كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة جرام واحد من الماء عند كثافته العظمى، درجة واحدة مئوية. والسعر الكبير (كيلو جرام ـ سعر) هو كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة كيلو جرام واحد من الماء، عند كثافته العظمى، درجة واحدة مئوية. والحرارة النوعية ـ مقدرة بالسعر ـ هى كمية الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة جرام واحد من أى مادة درجة واحدة مئوية، وفى الفيزيقا والكيمياء يعنى بالسعر عادة

السعر الصغير. وفى التغذية يعنى به السعر الكبير، وهو كمية الطاقة الحرارية التى يولدها الغذاء، و**المسعر** جهاز يعين كمية الحرارة المنبعثة من مادة ما داخلة فى عملية احتراق أو تفاعل كيميائى مقيسة بمقدار ارتفاع درجة حرارة كمية معينة من الماء.

سعر الصرف: العلاقة النسبية بين العملة المحلية والعملة الأجنبية، أو هو عدد الوحدات من عملة دولة ما التى تستبدل بوحدة واحدة من عملة الدولة الأخرى. ويتحدد سعر الصرف للعملة المحلية بعرضها والطلب عليها، وتتمثل عناصر الطلب على العملة المحلية فى عناصر الجانب الدائن من **ميزان المدفوعات**، وأهمها صادرات السلع والخدمات، والتحويلات للداخل، وحركات رأس المال طويل الأجل وقصير الأجل الداخلة، وصادرات الذهب، كما تتمثل عناصر عرض العملة المحلية فى عناصر الجانب المدين من ميزان المدفوعات وأهمها واردات السلع والخدمات، والتحويلات للخارج وحركات رأس المال طويل الأجل وقصير الأجل الخارجة، وواردات الذهب، ومعنى ذلك أن توازن ميزان المدفوعات يدل على استقرار سعر الصرف، وتؤدى اختلالات الميزان إلى عدم استقرار سعر الصرف. ففائض الميزان يعنى ميل سعر صرف العملة المحلية للارتفاع والعكس بالعكس. وقد تلجأ الدولة إلى تخفيض سعر الصرف لعملتها كوسيلة لتحسين **الميزان التجارى** وميزان المدفوعات عن طريق زيادة الصادرات وتقليل الواردات ولكن هذه الوسيلة قد لا تنجح إذا لم يزد الطلب العالمى على المنتجات المحلية أو لم يقل الطلب المحلى على المنتجات الأجنبية.

سعود بن عبد العزيز أو سعود الكبير: (١٧٥٠-١٨١٤)، أمير نجد، وليها بعد وفاة أبيه وحكم (١٨٠٣-١٤). عمل على نشر تعاليم التوحيد الوهابية. هاجم الحجاز ودخل مكة فى ١٨٠٤ والمدينة ١٨٠٦. عمل على تأسيس دولة عربية إسلامية مستقلة فى شبه جزيرة العرب، فقامت الدولة العثمانية بتكليف محمد على والى مصر للقضاء على الحركة الوهابية. توفى فى أثناء الحملة المصرية.

سعود بن عبد العزيز: (١٩٠٢-٦٩)، ملك المملكة العربية السعودية (١٩٥٣-٦٤). ولد فى مدينة الكويت، خلف أباه الملك عبد العزيز آل سعود. أسهم فى كثير من الغزوات والمعارك بنجد وما حولها. اختاره والده وليا للعهد وخلفًا له ثم بايعه الشعب ملكا على البلاد، زار البلدان العربية والأوروبية والأمريكية. أنشأ مجلس الوزراء وجهازًا إداريًا حديثًا. قام باصلاحات مختلفة فى القوات المسلحة والصحة العامة والخدمات الاجتماعية وأنشأ شبكة من الطرق، نهض بجميع مراحل التعليم فأنشأ المعاهد الدينية والمدارس الحديثة واستقدم لها المدرسين من مصر والبلاد العربية، أسس جامعة بالرياض ١٩٥٧. أحيا الزراعة بحفر الآبار وشق القنوات وبناء السدود. وفى ٣٠ مارس ١٩٦٤ نزل عن العرش لأخيه فيصل بن عبد العزيز. أقام فى مصر منذ ديسمبر ١٩٦٦، وسافر إلى بعض البلاد الأوروبية. توفى بأثينا ودفن بالرياض.

سعود الكبير: انظر: **سعود بن عبد العزيز**.

السعودية: مملكة (٢٢٤٠٣٥٠ كم^{٢}، ح ٢٤٦٨٦٦٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ويبلغ عدد المقيمين فيها من الأجانب ح ٢٧٪ (بالنسبة لعدد السكان)، اسمها الرسمى المملكة العربية السعودية، ج غ اسيا وعاصمتها **الرياض**. تشغل معظم شبه جزيرة العرب، وتمتد بين الخليج العربى والبحر الأحمر وتشترك فى حدودها مع الكويت، والعراق، والمملكة الأردنية الهاشمية، واليمن، والبحرين، وسلطنة عمان، والإمارات العربية المتحدة. وتوجد منطقتان محايدتان بين السعودية وكل من الكويت والعراق. تتكون الأراضى السعودية من عدة مناطق: ففى الغرب سهل ساحلى يعرف باسم تهامة، وهو ضيق جدًا فى الشمال على ساحل خليج العقبة ويتسع بالتدريج نحو الجنوب، وهو مستوى السطح يرتفع ارتفاعًا بسيطًا نحو الشرق ومن ورائه جبال **السراة**، وهى سلاسل عالية،

أقصى ارتفاعها فى الجنوب، حيث تعرف باسم جبال عسير، وانحدارها تدريجى نحو الشرق، فجائى نحو الغرب، ويشقها عدد من الأودية الجافة بعضها ينحدر إلى البحر الأحمر كوادى ينبع، ورابغ، وفاطمة، وجيزان، وبعضها ينحدر إلى الداخل مثل أودية رنيه، وبيشه، ونجران، وتحتل القسم الأوسط من المملكة هضبة نجد المتوسطة الارتفاع، وبها بعض السلاسل الجبلية (جبال شمر فى الشمال، والعرمة والطويق فى الشرق)، ومجموعة من الواحات يتوافر فيها الماء الجوفى قريبًا من السطح وأهمها: واحات جبل شمر، والقصيم، والسدير، والوشم، والمعارض، والمزج، والحريق، والأفلاج، ووادى الدواسر ويشقها عدد من الأودية من أكبرها وادى الرمة الذى يبدأ من نواحى المدينة ويتجه جنوبًا بشرق، ووادى حنيفة وتقوم على جانبه مدينة الرياض وتنتهى نجد فى الشمال إلى منطقة رملية واسعة هى النفود الكبير، وفى الجنوب إلى صحارى الربع الخالى التى تشغل نحو ربع مساحة «الجزيرة العربية». ويصل بين الصحراوين صحراء **الدهناء** التى تمتد بشرقى نجد، ومن خلفها إقليم **الأحساء** وهو سهل ساحلى رملى منخفض يشرف على الخليج العربى. ولمنطقة الاحساء أهميتها إذ بها حقول البترول، وحتى قبل اكتشافه كانت من أهم جهات الجزيرة العربية لوفرة المياه، ولوجود الواحات الواسعة وأهمها واحة الهفوف ذات الينابيع الكثيرة. والمناخ قارى جاف، ويسقط معظم المطر القليل شتاء، وليس بالبلاد أنهار، ولهذا تعتمد الزراعة البسيطة على المياه الجوفية من العيون الطبيعية والآبار أو على مياه الأمطار التى تختزنها السدود المقامة بالأودية. أهم الغلات المزروعة الشعير والقمح والبرسيم والخضر، وتزرع الفاكهة فى جهات الطائف ومرتفعات عسير. والبدو من السكان يشتغلون برعى الإبل والأغنام، وقد أصبح البترول بعد الحرب العالمية ٢ عماد الاقتصاد السعودى، وتستخرجه شركة الزيت العربية ـ الأمريكية أرامكو وأهم حقوله فى بقيق وعين دار والعثمانية وحرض والفاضلى والسلفانية وكلها فى مقاطعة الأحساء. وتوجد معامل التكرير فى رأس تنورة على الخليج العربى، ويمتد خط أنابيب (التابلاين) إلى صيدا بلبنان وتملك السعودية ربع احتياطات العالم من النفط وتعد من الأعضاء الفاعلة فى منظمة الأوبك التى تعمل على التحكم فى أسعار النفط. وقد استثمرت السعودية جزء من عائدات النفط فى إقامة المشروعات الخاصة بالرى التى أثمرت عن زراعة جزء من الصحراء القاحلة. ولم يكن يوجد بالمملكة من الطرق المعبدة تعبيدًا أوليًا حتى ١٩٥١ أكثر من ٣٠٠ كم غير أن المملكة وضعت برنامجًا للسنوات الخمس انتهى فى ١٩٦٩ لإنشاء شبكة من الطرق المعبدة لا يقل مجموع طولها عن ٨٥٠٠ كم ويربط مناطق المملكة فضلاً عن ربط المملكة بالحدود الأردنية والحدود الكويتية. و **جدة** هى الميناء الأول، وتقع على البحر الأحمر، وتليها فى الأهمية **الدمام**، وهى ميناء أنشئ على الخليج العربى. ومن الموانئ الثانوية رأس تنورة فى الشرق، وحقل ينبع وجيزان فى الغرب. وترتبط البلاد الكبرى بخطوط جوية وأهم المطارات فى جدة والظهران والرياض. وتصدر السعودية البترول والتمر، وأهم وارداتها المواد الغذائية (الدقيق، الأرز، والخضر، الفاكهة، السكر، الشاى، البن، المعلبات) والمنسوجات والسيارات ومواد البناء. وتشتهر بعيونها الكثيرة ويزرع فيها الأرز والحبوب كما توجد ملايين من النخيل الممتاز، وكانت قاعدتها الهفوف حتى اكتشف البترول فنقلت إلى الدمام. ومن بلاد الأحساء الأخرى القطيف وتقوم فى واحة خصيبة، ومعظم سكانها من الشيعة. والظهران مركز شركة البترول وبها مطار تمر به كبرى الخطوط الجوية العالمية، ورأس تنورة مركز صناعة تكرير البترول، ثم نجد فى الوسط، وتكون الجزء الأكبر من المملكة وتنقسم إلى عدد من الإمارات الثانوية، وبها الرياض العاصمة الحالية. ومن بلاد نجد الأخرى حائل قاعدة إمارة جبل شمر وبريدة قاعدة إقليم القصيم،

وعنيزة، والمجمعة، وثرمداء، وسدوس، والدلم، وليلى، ودام. ثم الحجاز وهو المنطقة الغربية على طول ساحل البحر الأحمر وبه المدينتان المقدستان **مكة** المكرمة **والمدينة** المنورة. ومن بلاده الأخرى: جدة الميناء السعودى الأول والطائف وتتوسط منطقة من أغنى الجهات الزراعية بالمملكة تزرع فيها الحبوب والبرسيم وتشتهر بالفاكهة، وينبع ميناء المدينة المنورة. وفى جنوب الحجاز عسير، أصغر المقاطعات الأربع ويغلب عليها الطابع الجبلى، وقاعدتها **أبها** (٢٢٧٥ م فوق سطح البحر) ومن بلادها الأخرى **صبيا**، **وأبو عريش وجيزان**. ويعيش جزء من الشعب السعودى فى مجتمع مستقر ولكنه يتوزع فى مراكز متباعدة فى داخل البلاد وعلى السواحل. ولا تزال غالبية السكان تعيش فى البادية، ولكل قبيلة آبارها الخالصة التى تقيم حولها فى شهور الصيف الحارة، من يونية إلى أوائل أكتوبر، ثم تبدأ تجوالها حينما تسقط بشائر المطر ولا تتعدى القبيلة الاراضى الخاصة بها، والتى تعرف بالديرة، ومن أهم القبائل عنزة التى تعيش فى نجد وتمتد عشائرها فى العراق وسوريا، وحرب وتوجد مساكنها فى الحجاز، وشمر وكانت لها السيادة على كل شمال الجزيرة معظم القرن ١٩، ومطير، وهى قبيلة محاربة قوية تعيش فى ش المملكة. استقر بعض البدو فى قرى شجعت الحكومة فى أول عهدها على إنشائها، وتعرف بالهجر.

موجز تاريخى: ولم تظهر الأسرة السعودية التى لها الحكم الآن إلا فى أواسط القرن ١٨ وكان مركزها فى الدرعية بوادى حنيفة. وفى ١٧٤٤ بايع الشيخ محمد بن عبد الوهاب صاحب الدعوة الوهابية الإصلاحية أمير الدرعية محمد بن سعود إمامًا للمسلمين على أن ينشر دعوة الإسلام فى الرياض وما حولها، واستطاع السعوديون أن يبسطوا نفوذهم على جزء كبير من شبه جزيرة العرب فأصبحت تضم نجدًا والحجاز وعسير وحضرموت والأحساء والبحرين والبصرة، كما تمتد سلطتها (ش) إلى حوران فى بلاد الشام وإلى مشارف بغداد فى العراق مما أسخط الخلافة العثمانية فى استانبول فدفعت بواليها فى مصر محمد على إلى محاربة الوهابيين ويعرف هذا باسم الحملة المصرية، واستطاع الجيش المصرى أن يستولى على الدرعية بقيادة إبراهيم باشا فى ١٨١٨ وأرسل أميرها عبد الله بن سعود إلى الآستانة حيث أعدم. وحاول الأمير فيصل بن تركى أن يعيد إلى الدولة السعودية أمجادها ولكن بوفاته ١٨٦٥ فقدت الدولة رجلها ونصيرها، ودب الشقاق بين ولديه عبد الله وسعود. وفى ١٨٨٨ أفاد محمد بن الرشيد أمير حائل من الصراع المسلح بين أفراد الأسرة السعودية ودخل الرياض عاصمة الدولة السعودية وألحقها بمدينة حائل وعين ممثلاً له فيها يشارك الأمير عبد الرحمن بن فيصل فى الحكم. واستطاع عبد الرحمن بن فيصل التغلب على آل الرشيد وأن يعيد إلى الرياض استقلالها من جديد وسعى أن ينهض بالدولة السعودية، فقام ابن الرشيد بحصار الرياض واضطر عبد الرحمن بن فيصل إلى الهجرة إلى الكويت وبذلك انتهت الدولة السعودية الثانية. وظل عبد الرحمن بالكويت حتى تمكن ابنه **عبد العزيز بن سعود** أن يستولى على الرياض فى ١٩٠٢ ويقتل أميرها من قبل آل الرشيد وكان ذلك البداية فى تأسيس المملكة العربية السعودية. ولم تكن المهمة سهلة فقد أرسلت الدولة العثمانية حملة عسكرية من العراق فى ١٩٠٤ لمعاونة ابن الرشيد وانتهى الأمر بهزيمة الأتراك وانسحابهم نهائيًا من نجد ١٩٠٦. وفى ١٩١٣ ضم عبد العزيز الأحساء فاعترفت تركيا به واليًا على نجد ومتصرفًا للأحساء، ليكون تحت سيادتها، حتى إذا قامت الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ دخل تاريخ نجد والجزيرة العربية كلها فى مرحلة جديدة. وفى أثناء الحرب العالمية الأولى أعلن الشريف حسين نفسه ملكًا على العرب (ديسمبر ١٩١٦) ولكن انجلترا وحلفاءها لم تعترف به إلا ملكًا على الحجاز، وبعبد العزيز بن سعود أميرًا على نجد. ووثقت انجلترا علاقات الصداقة بهذين الأميرين اللذين قام بينهما النزاع على تحديد الحدود بين نجد

والحجاز، ثم وقع نزاع مسلح آخر، بسبب رفض الملك حسين أن يأذن للحجاج الوهابيين بالحج، انتصر فيه عبد العزيز علـى الأمير عـبد الله بن الحـسين ١٩١٩، وفى صيف ١٩٢١ أعلن عبد العـزيز نفسه سلطانًا على نجد، واستـولى على إمارة الرشـيد فى جبل شـمر ثم اقـتحم مدينة الـطائف فى ١٩٢٣، وأصبحت قـواته على وشك الانطلاق إلى مكة بعد أن فقد الجـيش الهاشمى (حسين بن على وأولاده) كل مـا لديه من أسلحه ومـال وعتـاد (سـبتـمبر ١٩٢٤)، وأرسل أهل الحـجـاز إلى الملك حسـين طالبين منه النزول عن العـرش لابنه على. وفى هذا الوقت كانت قـوات عبد العـزيز تتقـدم نحو مكة، فـدخلتـهـا فى ١٦ أكـتوبر ١٩٢٤ ثـم حاصـرت جـدة واسـتـولت عليـها وأصبـح الحـجـاز كله ضـمن حكم السعـوديين، وبذلك أصـبح عبد الـعزيز ملك الحـجاز وسلطان نجـد وملحقاتهـا (يناير ١٩٢٦)، وضم عسـير وكانت تعرف باسم المقـاطعة الإدريسية فى ١٩٣٠، ثار عليه الأخوان **فيصل الدرويش** شيخ مطير، وسلطان بن بجاد شيخ عتيبة، وهمـا من غلاة الوهابيين الذين اعتمد عليهم فى إنشاء مملكته. نجح عـبد العزيز بن سعود فى القضاء على الثورة، وفى ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢ وحد أجزاء مملكته الواسـعة تحت اسم المملكة العربيـة السعودية، وعمل علـى تحسين حـال البلاد فـأوجد دولة فى شـبه الجزيرة العربية وفوق رمالها وصحاريها. وبعد وفاة عبد العزيز بن سعود ١٩٥٣ خلفه ابنه الملك **سعود بن عبد العزيز** الذى نزل عن سلطاته لشـقـيقـه الأمـير فـيـصل ١٩٦٤. وشهـدت السعـودية نهضـة شاملة فى المـيدان الداخلى: فى التعليم (بها عدة جامـعات ومعاهد عليا)، وتطوير الخدمات الاجتماعية، وتسليح الجيش. انضمت السعـودية إلى الأمم المتـحدة وجامـعة الدول العـربية. واشتـرك الملكان سـعود وفـيـصل فى مـؤتمرات القـمة العربية. اتفقت مع الكويت على تقسيم المنطقة المحايدة بينهما بما فى ذلك عائـدات النفط فى المستقبل ١٩٦٤، وعـدلت الحكومـة شـروط عقـدها مع شـركـة أرامكو ١٩٧٤. وفى ١٩٧٥ اغتيل الملك فـيصل، وخلفه على العرش أخوه **خالد بن عبـد العزيز** الذى توفى فى ١٩٨٢ وخلفه فـهد بن عبد العـزيز. اتخذ الملك فهد بن عـبد العزيز لنفسه لقب خادم الحرمـين الشريفين، شهد عهده غـزو العراق للكويت ومـا تمـخض عنه من استـضافـة السعـودية لقوات التحالـف من أجل تحرير الكويت، ثم استمـرار الوجود العسكرى الغربى فى المنـطقة بعد ذلك لحمايتها من التهـديدات العراقية والإيرانية. وفى ١٩٩٣ اصدر الملك فـهد دستوراً جـديدًا كانت إحدى مقـوماته تشكيل مـجلس وطنى للمشـورة ليس له الحق فى نقض قرارات الحكومة. فى ٢٠٠٥ تولى الـملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

سعوط: توليفة من التبغ المسحوق، يتم تعاطيه باستنشاقه فى فتحتى الأنف. كان تعاطى السعوط فى الزمن السابق على كـولمـبس، يمـارس فى جـزر الهند الغـربيـة، والمكسيك، وأجزاء من أمريكا الجنوبيـة، وكان الاعتقاد بالفوائد الصـحية لهذه العـادة مشجعًا على انتـشارها فى أوروبا، حيث انتقلت منها إلى الشرق، وفى القرن ١٨، بلغت عـادة تعاطى السـعوط ذروة انـتشارها عندمـا كان يمارسـها الرجال والنسـاء، حتى صارت علب السـعوط المرصـعة، التى كـانت تستعـمل فى ذلك الزمن، ذات قيمة كبيرة لدى الهواة ممن يجمعونها الآن. وظهرت آنئذ تقاليد معينة لتعاطى السعوط، تنهض على أساليب معينة لطرق فتح العلبـة وتقديمها للآخرين، ولاعـداد السعوط يترك الطباق المخلوط، كى ينضج، فـترة تتراوح ما بين عامـين وثلاثة، ثم يمر بعـدد من عمليات الـتخمـير ثم يسحق، وتضـاف إليه مواد أخرى تعطيه نـكهة ورائحة، وفى السنوات الأخيرة حلـت عادة غـمس السعـوط فى الفم، بعصا، أو فرشاة، أو إدخاله بين الخد واللثة محل عادة استنشاقه عن طريق الأنف.

سعى: السير بين الصفا والمروة سبع مرات. مع الهرولة بين العـمودين الأخـضرين. وهو ركن من أركـان الحج والعـمـــرة، لاسعى بدون طواف، ومن لم يـقم به فى

طواف الإفاضة وجب عليه ذبح شاة. لغير القادر أن يسعى راكبًا أو محمولاً.

سعيد باشا: (ت ١٨٦٣)، والى مصر (١٨٥٤-٦٣)، ابن محمد على. خلف عباس ١. أصدر قانون الأراضى الذى أباح ملكية الأرض. ألغى الاحتكار الزراعى. أتم الخط الحديدى بين القاهرة والإسكندرية الذى بدأه سلفه عباس ١. أرسل حملة لمساعدة فرنسا فى حربها بالمكسيك لصداقة شخصية بينه وبين نابليون ٣. منح كثيرًا من الامتيازات للأجانب، منح امتياز شق قناة السويس.

سعيد باشا كوجوك: (١٨٣٨-١٩١٣)، سياسى تركى. ولد فى أرضروم. تقلب فى وظائف إدارية شتى. شغل منصب الصدارة العظمى أكثر من سبع مرات. اتبع سياسة موالية للإنجليز، ولما أصدر السلطان عبد الحميد أمره بالقبض عليه احتمى بالسفارة البريطانية، وظل بها إلى أن أمنه السلطان كتابة على حياته. كتب مذكراته السياسية.

سعيد بن سلطان: (ت ١٨٥٦)، مؤسس سلطنة زنجبار الحديثة. انظر: **زنجبار**.

سعيد عبده: (١٩٠١-٨٣)، أديب وعالم مصرى تخرج فى كلية الطب ١٩٣٠، وحصل على دبلومى الصحة العامة، والمناطق الحارة، والدكتوراه فى الطب الوقائى. عين أستاذًا فى جامعة عين شمس، وخبيرا بهيئة الصحة العالمية، مما أتاح له زيارة كثير من الأقطار العربية والأوروبية. هوى الأدب من شبابه، فعرف بنظم الزجل، وكتابة القصة القصيرة والمقالة، كما عرف بكتابة المعلومات الطبية المبسطة فى بابه «خدعوك فقالوا»، وغنى مطربون كبار بعض أزجاله ويقال إنه شارك أحمد شوقى فى إعداد بعض مسرحياته لتقدم على المسرح.

سعيد الصدر: (١٩٠٩ ـ ٨٦)، خزاف مصرى، يعد الرائد الأول لفن الخزف فى مصر. حصل على دبلوم مدرسة كمبرول بلندن ١٩٣١. وتتلمذ على يد الخزاف المستشرق الشهير برنارد ليتش. عمل بالتدريس. أصبح وكيلاً لكلية الفنون التطبيقية ١٩٦٥، ثم عميدًا لها ١٩٦٧. اشترك فى عدة معارض دولية، ونال الجائزة الأولى فى فرنسا ١٩٥٤، وفى تشيكوسلوفاكيا ١٩٦١. من مؤلفاته «الخزف» ١٩٤٨، و «الخزف والأشغال اليدوية» ١٩٥٠، و «مدينة الفخار» ١٩٦٠. و«الألوان المعدنية فى العصر الإسلامى» ١٩٧٦. نال جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٧٩.

سف: ثعبان من الفصيلة الحفائية، ينتشر بأفريقيا وغرب آسيا. منه بمصر نوعان: السف الأخضر (الطول ح ١١٥ سم)، ويقفز قفزات طويلة فيسمى الطيار، والسف الرمادى (الطول ح ٨٤ سم). يأكل كلاهما السحالى والفئران.

سفاجنم أو حزاز الخث: نبات لونه أخضر ناصل. ساقه رقيقة، يزرع بالأراضى الغدقة، من جنس سفاجنم (Sphagnum). يعتبر من أهم الحزازيات اقتصاديًا (انظر: **حزاز**) لأنه من أهم مكونات الأرض الدبالية يستعمل فى فلاحة البساتين لزراعة النباتات، ووقاية البادرات وتغطية الشتلات، كما يستعمل فى تعبئة النباتات المصدرة فى السفن وغيرها.

سفاجى: (١٦٢٧ - ٨٠)، قائد مهراتى. كره منذ صباه حكم الإمبراطورية المغولية التى سيطرت على معظم الهند، فتمكن من شن حرب عليها، واقتطاع بعض الأراضى فى وسط الهند واخضاعها لحكمه. توج ١٦٧٤ الإمبراطور الأول للمهراتيين.

سفاستپول: مدينة (ح ٣٣٩١٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوكرانيا فى شبه جزيرة القرم على خليج سفاستبول، وهو مدخل للبحر الأسود. قاعدة بحرية وحربية كبرى ونقطة استراتيجية هامة. تقوم بها صناعات متنوعة وبخاصة بناء السفن وتعليب السمك، وطحن الدقيق. أنشأتها كاترين ٢. قاومت المدينة ببطولة حصار البريطانيين والفرنسيين والأتراك فى حرب القرم لمدة ١١ شهرًا (١٨٥٤-٥٥). كانت آخر معاقل الروس البيض ١٩٢٠ فى الحرب

الأهلية الروسية. حاصرها الألمان فى الحرب العالمية ٢ لمدة ٨ شهور، وسقطت بعد تخريبها فى ٣ يولية ١٩٤٢. ثم استردت فى مايو ١٩٤٤. أصبحت السيطرة على أسطول البحر الأسود موضع نزاع منذ استقلال أوكرانيا فى ١٩٩١.

سفافو، اتالو: (١٨٦٤-١٩٢٨)، روائى إيطالى. من رجال الأعمال فى تريستا. كتب بعض الروايات الخيالية التى ظلت مغمورة، حتى اكتشفه جيمس جويس، وتمتاز قصصه بالتحليل النفسى وتتصف شخصياته بأنها محبة لذاتها ولكنها فى نفس الوقت انسانية. أشهر قصصه «اعترافات زينون» ١٩٢٣.

سفالبارد: أرخبيل، فى المحيط القطبى الشمالى، يبعد ح ٦٤٣ كم، إلى الشمال من الأراضى النرويجية. يقع بين خطى عرض ٧٤ْ و ٨١ْ شمالاً. تكون سبتزبرجن مع جزيرة بير (فى أقصى الجنوب) الممتلكات النرويجية سفالبار، (٦٢١٠٥ كم٢، ٢٦٣٨ نسمة منهم ١٦٧٨ مواطنًا سوفيتيًا ـ إحصاء ١٩٦٤). سبتزبرجن الغربية (ح ٣٨٨٥٠ كم٢) الجزيرة الرئيسية، بها أماكن استيطان (نيوأولسند، لونجيير سيتى). ومن الجزر الأخرى أرض الشمال الشرقى، وجزيرة الأمل، وأرض الملك تشارلس، وجزر بارنيت. الفحم ثروة الجزيرة الرئيسية. استكشفها الفايكنج فى القرن ١٢، وأسموها سفالبار، ثم أعاد وليم بارنيت استكشافها ١٥٩٦. قام هنرى هدسن بالتحويت فيها (صيد الحيتان) ١٦٠٧، وفى ١٦١٨ قصر الهولنديون عمليات تحويتهم على شمال سبتزبرجن تاركين البقية للمنافسين. بدأ تجار الفراء الروس عملياتهم فى القرن ١٨، وتبعهم الاسكندناويون. رسمت خريطة لهذه الجزر فى القرن ١٩. أوقف الصراع للاستيلاء على سبتزبرجن ١٩٢٠، بمعاهدة دولية (قبلتها السويد والاتحاد السوفيتى وبعض دول أخرى فيما بعد)، منحت الأرخبيل للنرويج ومنعت الإقامات العسكرية، كما أمنت حقول الفحم. وفى الحرب العالمية ٢ أطلقت قوات الحلفاء قنابلها على مناجم الفحم. طردت النرويج القوات الألمانية ١٩٤٢، ولكن فى ١٩٤٣ أكمل الألمان تخريب المناجم. وفى ١٩٤٤ طلب الاتحاد السوفيتى الاشتراك فى حماية سبتزبرجن مع النرويج، ولكن هذه رفضت الطلب، كما رفضته بعض الدول الموقعة على معاهدة ١٩٢٠.

سفالبارد: مجموعة جزر (٦٢٠٥١ كم٢، ح ٢١٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، فى المحيط القطبى الشمالى تبعد حوالى ٦٤٠ كم شمال النرويج، وهى من ممتلكات النرويج منذ ١٩٢٥. أهم الجزر سبتزبرجن وهى أكبرها، وتشمل المجموعة عدة جزر صغيرة منها جزيرة بير، وجزيرة هوب، وأرض الملك تشارلز، وجزيرة وايت. تغطى الثلوج أكثر من ٦٠٪ من مساحة الجزر. يعد الفحم الثروة الرئيسية للجزر.

سفالة: ناحية ومدينة، فى الجزء الجنوبى الشرقى من موزمبيق. كانت فى أقاصى بلاد الزنج، وغاية مقاصد السفن القادمة من عمان وسيراف. اشتهرت بالتبر. دخل أهلها فى الإسلام بعد اختلاطهم بالقادمين المسلمين من ق الجزيرة العربية. زارها كثير من البرتغاليين منذ أخريات القرن ١٥. كانت الثغر الوحيد فى القرن ١٦ الذى يصدر الذهب.

سفالونيا: كفالنيا باليونانية، جزيرة (٧٨٠ كم٢، ح ٣٧٧٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، كبرى جزر أيونيا، فى اليونان، ساحلها متعرج وأرضها جبلية ترتفع إلى ١٦٢٠ مترًا فى جبل أينوس الذى كان على قمته معبد للإله زيوس. الميناء، والمدينة الرئيسية هى أراجوستولى التى تصدر الزبيب والنبيذ وزيت الزيتون. تربية الأغنام وصيد السمك، من الحرف الرئيسية. حالفت أثينا فى الحرب البلوبونيزية، وأصبحت فيما بعد عضوًا بالحلف الايتولى، وحكمتها روما بعد ١٨٩ ق م وبيزنطة، حتى احتلتها البندقية ١١٢٦. وفى ١٧٩٧ نزلت عنها لفرنسا. تاريخها بعد ذلك تاريخ مجموعة جزر **أيونيا**.

سفامردام، يان: (١٦٣٧-٨٠)، عالم طبيعى هولندى. كان من الرواد الذين استخدموا المجهر فى البحث

العلمي، وربما كان أول من تعرف على كريات الدم الحمر ١٦٥٨، وصمامات الأوعية اللمفية ١٦٦٤. درس تاريخ حياة الضفادع والحشرات، وصنفها على أساس من تكوينها التحولى. كان لدراسته لنحل العسل أثر فى تقدم البحث العلمى عن تربية النحل.

السفر فى الفضاء: المقصود به الانطلاق فى الفضاء خارج نطاق الغلاف الجوى للأرض كما يعنى به غالبًا الانتقال فى سفن الفضاء التى بداخلها إنسان. كان حلم الإنسان منذ عرف وجود الأجرام السماوية الأخرى أن يسافر إلى الفضاء، بيد أنه حتى العصور الحديثة كان ذلك ضربًا من الخيال، واستغل نفر من الكتاب والروائيين فكرة السفر إلى الفضاء، فجعلوا منها مجالاً للقصص، من هؤلاء چول فيرن الفرنسى، وهـ. جـ. ويلز الإنجليزى. ولم يتحقق الخيال ويصبح حقيقة إلا عندما أمكن اكتشاف دفع القذائف بوساطة صواريخ ذات طاقة جبارة. وعمل العلماء فى دول كثيرة على تحسين وتطوير الصواريخ البعيدة المدى، ومن هؤلاء **تسيولكوفسكى** فى روسيا ١٩٠٣، وروبرت هتشنجز جودارد فى الولايات المتحدة الأمريكية فى رسالته التى أصدرها ١٩١٩ بعنوان «وسيلة للوصول إلى أقصى الارتفاعات»، وهيرمان أوبرث أستاذ الرياضة الرومانى، الذى تجنس بالألمانية، فى كتابه «الطريق المؤدى إلى السفر للفضاء» ١٩٢٩، فقد كان كتابه حافزًا للعسكريين الألمان على الأخذ بنظرياته وتطبيقها، وتحسينها حتى توصلوا فى أثناء الحرب العالمية ٢ إلى الصاروخ الضخم ف ٢ الذى استطاعوا به ضرب لندن ومدنًا إنجليزية أخرى. وكان لا بد قبل إرسال أى قمر صناعى إلى الفضاء أن يصنع الإنسان هذا الصاروخ الجبار الذى يعتبر العامل الرئيسى فى السفر إلى الفضاء. فالصاروخ الذى يطلق أقمارًا صناعية أرضية يجب أن يكسبها سرعة مدارية لا تقل عن خمسة أميال فى الثانية وبهذه السرعة يستطيع القمر الصناعى أن يسبح فى مدار حول الأرض وخارج الغلاف الجوى مدة طويلة، وهو لا يسقط إلا إذا تناقصت سرعته تدريجيًا بسبب احتكاكه مع الغلاف الهوائى، فتنخفض سرعته إلى ما دون السرعة المدارية. والصواريخ التى تكتسب سرعة الإفلات من الجاذبية وهى حوالى سبعة أميال فى الثانية، تتغلب على قوة شد جاذبية الأرض، وعلى ذلك تروح سابحة ضمن المجموعة الشمسية وتصبح كواكب صناعية من صنع الإنسان تسبح فى مداراتها حول الشمس. وكان من نتائج نجاح التجارب الصاروخية أن استطاع الاتحاد السوفيتى أن يطلق أول قمر صناعى وهو **سبوتنك** ١ فى ٤ أكتوبر ١٩٥٧ وتوالى إطلاق الأقمار الصناعية بين روسيا وأمريكا وكان أول قمر صناعى أمريكى هو **الكاشف** - ١، أو اكسبلورر - ١، وأطلق فى ٣١ يناير ١٩٥٨ وأصبح معتادًا إطلاق سلاسل من الأقمار الصناعية فى أجيال متعاقبة حمل بعضها فى أول الأمر حيوانات كالكلاب والقرود والفئران لمعرفة مدى تأثير الفضاء فيها. وتركزت الأغراض منها أول الأمر على الأغراض العلمية ثم تطورت الأغراض فى الستينيات إلى استغلال الأقمار فى تطبيقات تكنولوجية كالاتصالات والتنبؤ الجوى والتصوير والإنذار المبكر. عندما اطمأن الإنسان إلى إمكان السفر فى الفضاء بدأت الرحلات الكونية برواد من البشر كان أولها رحلة **جاجارين** فى ١٢ أكتوبر ١٩٦١، وثانيها رحلة شبرد الأمريكى فى ٢٣ مايو ١٩٦١ وتوالت الرحلات الكونية من الجانبين، وكانت البرامج الأمريكية **مركورى وجمينى** ثم **أبوللو**، أما البرامج السوفيتية فكانت رحلات فردية ثم انتظم برنامج **فوسخود** ومن بعده برنامج **سويوز**. وأصبحت سفن الفضاء أكثر سعة: تسع رائدين ثم ثلاثة وأفلحت فى الالتحام بعضها ببعض وهى تدور على ارتفاعات عالية. ونجح رواد رحلة أبوللو ١١ (يولية ١٩٦٩) فى تحقيق حدث تاريخى هو الهبوط على القمر، كما انطلقت سفن فضاء عديدة من جانب الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الأمريكية إلى كواكب المجموعة الشمسية وعلى الأخص الزهرة

والمريخ ثم عطارد والمشترى وزحل. وبذلك أخذ السفر فى الفضـاء بعدًا جـديدًا تقـاس الأبعـاد فيـه بمـلايين الكيلومـتـرات وليس بالآلاف كـما هـو الشأن بالنـسبـة للقـمـر. ومن أجل التخطيط للسـفر إلى هذه الكواكب، بدأت عـمليـات إطلاق المحطات المـدارية من جـانب الاتحاد السوفيتى وأمريكا، ثم التـحام سفن الفضاء بها. أبرز هذه المحاولات هو إطلاق **معمل الـفضاء** (سكاى لاب) الأمريكى ١٩٧٣، ومحطات **ساليوت** السوفيتية. ولقد ضربت أرقامًا قيـاسية فى بقاء الرواد داخل المعمل الأمريكى فبلغت ٨٤ يومًا. فى حين بلغ الرقم السوفيتى ١٣٩ يومًا فى البقاء داخل محطـات ساليوت (حتى نهاية ١٩٧٨) وذلك استـعدادًا لرحـلات طويلة فى الـفضـاء للوصول إلى الكواكب. اتفقت روسيا والولايات المتحدة ١٩٩٢ على التعاون فى استكشاف الفضاء.

برامج الفضاء التى تحمل ملاحين				
البرنامج	الدولة	سنوات الإطلاق	عدد الملاحين	المهام وأهم الانجازات
أبوللو: مركبة قيادة وخدمة	الولايات المتحدة	١٩٦٨ - ٧٣	٣	أول رحلة بملاحين إلى القمر (أبوللو ٨، ديسمبر ٢١- ٢٧، ١٩٦٨) استخدم لحمل مركبة رحلة قمرية إلى مدار القمر (أبوللو ١٠ - ١٧، ١٩٦٩-٧٢) ونقل رواد فضاء إلى محطة الفضاء (سكاى لاب)
أبوللو: مركبة رحلة قمرية	الولايات المتحدة	١٩٦٩ - ٧٢	٢	أول هبوط على القمر ـ أبوللو ١١، ٢٠ يولية ١٩٦٩ ٥ رحلات هبوط أخرى على القمر ـ أبوللو ١٢ و ١٤ - ١٧؛ ١٩٦٩-٧٢
أبوللو: متجول قمرى	الولايات المتحدة	١٩٧١ - ٧٢	٢	متجول آلى لسطح القمر استخدم على أبوللو ١٥-١٧
أبوللو: سويوز مشروع اختبارى	الولايات المتحدة الاتحاد السوفيتى	١٩٧٥	أبوللو ٣ سويوز ٢	أول التحام دولى فى الفضاء أبوللو ١٨ وسويوز ١٩
جيمينى	الولايات المتحدة	١٩٦٥ - ٦٦	٢	أول تجول فى الفضاء خارج مركبة أول لقاء بين سفينتى فضاء جيمينى ٦، جيمينى ٧ أول التحام بين سفينة فضاء وصاروخ أجينا
مركيورى	الولايات المتحدة	١٩٦١ - ٦٣	١	أول رحلة أمريكية تحمل ملاحين مركيورى ردستون ٣ أول رحلة أمريكية مدارية تحمل ملاحين مركيورى أطلس ٦

تابع برامج الفضاء التى تحمل ملاحين

البرنامج	الدولة	سنوات الإطلاق	عدد الملاحين	المهام وأهم الانجازات
مير	الاتحاد السوفيتى روسيا	١٩٨٦	٢	محطة فضاء مدارية للأرض ـ رقم قياسى فى التحمل ٣٦٦ يومًا سقطت فى مارس ٢٠٠١
ساليوت	الاتحاد السوفيتى	١٩٧١ - ٨٦	٢	محطة فضاء مدارية للأرض ـ مير نوع محسّن
سكاى لاب	الولايات المتحدة	١٩٧٣ - ٧٤	٣	محطة فضاء مدارية للأرض لمدة ٢٨، ٥٩، ٨٤ يومًا، سقطت فى يولية ١٩٧٩
سويوز	الاتحاد السوفيتى	١٩٦٧ - ٨١	١ أو ٢ أو ٣	أول نقل للملاحين خارج مركبة بين مركبة فضاء وأخرى بين سويوز ٥ وسويوز ٤.
سويوز (ت)	الاتحاد السوفيتى	١٩٧٩ - ٨٦	٢ أو ٣	نوع محسّن من سويوز. نقلت روادا إلى ساليوت
سويوز (ت م)	الاتحاد السوفيتى روسيا	١٩٨٧	٢ أو ٣	نوع محسّن من سويوز (ت) ـــ استخدم لنقل رواد إلى مير
معمل فضاء	وكالة الفضاء الأوروبية		خبراء ٢	معمل مدارى لينقل إلى الفضاء بمكوك فضائى
مكوك فضاء	الولايات المتحدة	١٩٨١	٢ - ٧	أول مركبة فضاء يمكن إعادة استخدامها
فوسخود	الاتحاد السوفيتى	١٩٦٤ - ٦٥	٢ أو ٣	أول نشاط خارج مركبة فوسخود ٢
فوستوك	الاتحاد السوفيتى	١٩٦١ - ٦٣	١	أول رحلة فضائية تحمل ملاحين فوستوك ١ أول رحلتين فضائيتين فى نفس الوقت فوستوك ٣، ٤ أول إمرأة فى الفضاء فوستوك ٦ (يونيه ١٩٦٣)

برامج مسابر الفضاء			
البرنامج	الدولة	سنوات الإطلاق	المهام وأهم الانجازات
جاليليو	الولايات المتحدة	١٩٨٩	رحلة مسبرمدارى إلى المشترى أرسلت صور للقارة القطبية الجنوبية (١٩٩١) أول تصوير عن قرب للكويكبات (چاسبرا ١٩٩١، إيدا ١٩٩٣)
چيوتو	وكالة الفضاء الأوروبية	١٩٨٥	رحلة بالقرب من مذنب هالى (قامت اليابان والاتحاد السوفيتى برحلات مماثلة)
هيليوس	الولايات المتحدة ألمانيا الغربية	١٩٧٤، ١٩٧٦	مرور مسبرين على بعد ٤٨ مليون كم من الشمس، دراسة الرياح الشمسية وسطح الشمس والمجال المغناطيسى بين النجوم والأشعة الكونية.
لونا	الاتحاد السوفيتى	١٩٥٩ ١٩٦٣ - ٦٦ ١٩٦٨ - ٧٦	أول مسابر تدخل مدار الشمس وتصطدم بالقمر، وتصويرالجانب البعيد من القمر (لونا ١، ٢، ٣- ١٩٥٩) أول مسابر تهبط بيسر على القمر (لونا ٩، ١٠ - ١٩٦٦) أول أخذ عينات من تربة القمر (لونا ١٦ ، ١٧ - ١٩٧٠)
لونا أوربتر	الولايات المتحدة	١٩٦٦ - ٦٧	خمس مركبات فضاء توضع فى مدار القمر، تصوير ٩٥٪ من سطح القمر مع التركيز على مواقع محتملة لهبوط أبوللو
ماجلان	الولايات المتحدة	١٩٨٩	رسم بالرادار لسطح الزهرة (١٩٩٠-٩٢) قياسات لجاذبية الزهرة (١٩٩٣)
مارينر	الولايات المتحدة	١٩٦٢، ١٩٦٤ ١٩٦٧، ١٩٦٩ ١٩٧١، ١٩٧٣	أول طيران ناجح بالقرب من الزهرة (مارينر ٢، ١٩٦٢) والمريخ (مارينر ٤، ١٩٦٤) أول مسبر يدور حول المريخ، أول طيران قرب عطارد (مارينر ١٠، ١٩٧٣)
مارس	الاتحاد السوفيتى	١٩٦٠، ١٩٦٢ ١٩٦٩، ١٩٧١ ١٩٧٣	أول مسبر يدخل فى الغلاف الجوى للمريخ (مارس ٦، ١٩٧٣)
بيونير	الولايات المتحدة	١٩٥٨ - ٦٠	أول مسبر لأعماق الفضاء (بيونير ٥، ١٩٦٠) أول طيران ناجح

تابع برامج مسابر الفضاء

البرنامج	الدولة	سنوات الإطلاق	المهام وأهم الانجازات
		١٩٦٥ - ٦٩ ١٩٧٢ - ٧٣ ١٩٧٨	بالقرب من المشترى (بيونير ١٠، ١٩٧٣) وزحل (بيونير ١١، ١٩٧٩) أول مسبر رادارى لسطح الزهرة (بيونير- فينوس ١، ١٩٧٨)
رانجر	الولايات المتحدة	١٩٦١ - ٦٢ ١٩٦٤ - ٦٥	أول مسبر يرسل آلاف الصور الواضحة من سطح القمر قبل الاصطدام بالقمر (رانجر ٧، ١٩٦٤)
سرفييور	الولايات المتحدة	١٩٦٦ - ٦٨	أول مسبر يرسل آلاف الصور من سطح القمر (سرفيور ١ ـ ١٩٦٦) أول تحليل كيميائى لتربة القمر (سرفييور ٥، ١٩٦٧).
أوليسس	الولايات المتحدة وكالة الفضاء الأوروبية	١٩٩٠	دراسة الشمس من مدار قطبى مخطط له فى ١٩٩٤ ، ١٩٩٥. درس مجال المشترى المغناطيسى بالطيران بالقرب منه (١٩٩٢)
فينيرا	الاتحاد السوفيتى	١٩٦١ - ٦٢ ١٩٦٥، ١٩٦٧ ١٩٦٩ - ٧٠ ١٩٧٢، ١٩٧٥ ١٩٧٨، ١٩٨١	أول دخول ناجح فى الغلاف الجوى للزهرة، (فينيرا ٤ ، ١٩٦٧). أول مسبر يصل بسلام إلى سطح الزهرة (فينيرا ٧، ١٩٧٠). أول مسبر يرسل صوراً تلفزيونية من سطح الزهرة (فينيرا ٩، ١٩٧٥)
فايكنج	الولايات المتحدة	١٩٧٥	أول هبوط ناجح على المريخ (فا يكنج ١، ٢، ١٩٧٦) أجرى أبحاثًا عن وجود الحياة وأول صور تلفزيونية عن سطح المريخ.
فوياجر	الولايات المتحدة	١٩٧٧	طيران بالقرب من المشترى وزحل ويورانوس ونبتيون، اكتشف دوائر المشترى وبراكين على كويكبه لو، كويكبات جديدة، للمشترى وزحل ويورانوس ونبتيون، والتكوين المركب لنظام كويكبات زحل (فوياجر ١، ٢ - ١٩٨١ - ٨٩)
زوند	الاتحاد السوفيتى	١٩٦٤ - ٦٥ ١٩٦٧ - ٧٠	أول مسبر يحقق طيرانا بالقرب من القمر ويدور حوله ويعود للأرض (زوند ٥ ، ١٩٦٨)
سبيرت واو برتيونيتى	الولايات المتحدة	٢٠٠٣- ٢٠٠٧	تم إطلاق سبيرت واوبرتيونيتى فى ٢٠٠٣ وهبطاً على المريخ لإجراء أبحاث عن سطح المريخ والبحث عن أدلة لوجود مياه على المريخ.

سفرجل: شجيرة أو شجرة، من الفصيلة الوردية. موطنه آسيا، وينمو بالمناطق المعتدلة. والسفرجل الشائع سيدونيا أوبلونجا (Cydonia oblonga) شجرة صغيرة متساقطة الأوراق. أزهارها بيض أو مشربة بشقرة خفيفة. الثمرة كروية أو كمثرية الشكل، مخضرة اللون أو صفراء ذهبية، عطرة، يغطى سطحها زغب كثيف، لحمها صلب قابض، تصنع منه مربى أو فالوذ فاخر. وللسفرجل أصناف كثيرة تختلف ثمارها أحجامًا وأشكالاً. ويستعمل النبات أصلاً فيطعم ببعض أصناف الكمثرى، فيجعلها قصيرة النمو مبكرة الإثمار. ومن السفرجل ما يصلح للزينة، لأزهاره الكثيرة البيض أو الوردية أو القرمزية الجميلة، ولكن ثمارها الصغيرة لا تؤكل، وتعرف بالسفرجل اليابانى، وتتبع جنس كينوميليس. وتنجح زراعة السفرجل بكثير من أنواع الأراضى، وتجود قرب شاطئ البحر، ويتكاثر بالأوتاد والترقيد.

سفردروپ، أوتو: (١٨٥٥-١٩٣٠)، مستشكف نرويجى للقطب الشمالى. رافق فريتيوف نانسن فى رحلته عبر جرينلاند ١٨٨٨، وفى بعثته إلى القطب الشمالى ١٨٩٣ وقاما بعدة ملاحظات طبوغرافية هامة. قاد بعثة إلى القطب الشمالى (١٨٩٨-١٩٠٢) وكتب «الأرض الجديدة» ترجم للانجليزية ١٩٠٤ يصف فيه رحلته.

سفرن: أحد الأنهار الرئيسية بانجلترا، طوله ٣٢٠ كم ينبع من بلنلمن فى ويلز، ويجرى عبر خليج كبير إلى قناة برستول. يحف أو يمر بعدة مدن أهمها، ورسترشير، وجلوسترشير، يتصل بأنهار تيمز، ومرزى، وترنت بوساطة قنوات. أهم روافده تيم، وستور وايفون يعد جسر سفرن (افتتح ١٩٦٦) احد اطول الجسور المعلقة فى العالم.

سفرن: (١) نهر، منابعة غ أونتاريو، بكندا. طوله ٦٨٠ كم يصب فى خليج هدسن على مصبه فورت سفرن، وهى محطة تجارية أنشأتها شركة خليج هدسن ١٦٨٩. (٢) نهر ج أونتاريو بكندا. يخرج من الطرف الشمالى لبحيرة كوشيشنج، ويجرى مسافة ٣٢كم، ليصب فى خليج جورجيا. يكون جزءًا من الطريق المائى يصل خليج جورجيا ببحيرة أونتاريو عن طريق قناة ترنت.

سفرن دى سان تروپيه، پيير أندريه دى: (١٧٢٦- ٨٨)، أميرال فرنسى. اشترك فى العمليات البحرية التى جرت فى الأطلنطى، خلال حربى الوراثة النمساوية والسنين السبع. قام ١٧٨١ برحلة شهيرة إلى جزر الهند الشرقية، وهاجم الانجليز فى جزر الرأس الأخضر، وأنقذ مستعمرة الرأس الهولندية من استيلاء انجلترا عليها. حارب متحالفًا مع **حيدر على** البريطانيين فى الهند، وأكرههم على الارتداد إلى مدراس.

سفريس، چورج: (١٩٠٠-٧١)، شاعر ودبلوماسى يونانى، ولد بتركيا عمل فى السلك الدبلوماسى منذ ١٩٢٦، ولما انتهت الحرب العالمية ٢ شغل عدة مناصب دبلوماسية فى أنقرة وبيروت، ثم عين سفيرًا لبلاده فى لندن (١٩٥٧-٦٢)، لقبه مواطنوه «بشاعر المستقبل» بعدما نشر أول مجموعة من أشعاره ١٩٣١، وكان هذا الاستقبال مشجعًا له فأصدر عدة أعمال شعرية نالت التقدير، وترجم معظمها إلى الإنجليزية والفرنسية والألمانية والسويدية والإسبانية. ترجم سفريس مختارات من شعر ت. س. إليوت وغيره إلى اليونانية. فاز بجائزة كوستس بالماس للشعر من أكاديمية أثينا ١٩٤٧، وحصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٦٣.

السفطى، أحمد بن عبد الجواد الشافعى: (ت ١٢٦٣ هـ)، الشيخ الثامن عشر للأزهر بن عبد الجواد الشافعى السفطى نسبة إلى قرية سفط العرفا بمركز الفشن مديرية بنى سويف، اشتهر بلقب الشيخ الصائم. التحق بالأزهر وتعلم على أيدى كبار شيوخه كالشيخ السنباوى المشهور بالأمير الكبير والشيخ الشنوانى والشيخ الدمهوجى.

سفلس أو زهرى: من الأمراض التناسلية، سببه إحدى اللولبيات الرخوة (اللولبية الشاحبة) وتنتقل عدواه غالبًا بالاتصال الجنسى، وقد تنتقل من الأم المصابة إلى الجنين عند الولادة، وأحيانًا باللمس المباشر. وللمرض عدة أطوار تختلف فيها الأعراض، فتظهر أولاً قرحة

صلبة على جزء من الجهاز التناسلى، وأحيانًا فى مكان آخر كالشفة أو الحلق، وبعد مدة تشفى هذه القرحة تاركة ندبة مستديمة، ثم تظهر مجموعة أخرى من الأعراض: منها ارتفاع فى الحرارة وآلام فى الجسم وطفح جلدى ولطخ مخاطية فى الفم وثآليل حول فتحة الشرج وأعضاء التناسل، والمريض ـ ذكرًا كان أم اثنى ـ فى هذين الطورين شديد الخطورة على كل من يلامسه حيث يسهل انتقال العدوى لوجود اللولبيات المسببة للمرض بكثرة فى إفرازات القرحة والإصابات الأخرى، وتعود فتشفى هذه الأعراض أيضًا، ويبقى المرض كامنًا، فيظهر فى بعض المصابين بعد سنين على شكل تورمات صمغية فى مختلف الأماكن، كالأنف وسقف الحلق وعظام الأطراف، قد يتبعها التآكل والتشويه، أو متخذًا صورًا خطيرة كالشلل والجنون وتمدد القلب والأورطى. ويمكن علاج الزهرى ووقف تطوره ومنع انتشار العدوى به بالحقن بالبنسلين، ويمكن الوقاية منه بنشر الثقافة الصحية والاجتماعية. ويفيد فحص الراغبين فى الزواج فى الكشف عن المرض الكامن وعلاجه.

سفه: خفة تعترى الإنسان، فتحمله على التصرف على خلاف مقتضى العقل والشرع. وقد غلب الاصطلاح على تبذير المال وإتلافه. ويحجر على السفيه بحكم، ويسرى على تصرفاته بعد تسجيل قرار الحجر أو طلبه، ما يسرى على تصرفات الصبى المميز من أحكام، أما التصرف الصادر قبل ذلك فلا يكون باطلاً أو قابلاً للإبطال إلا إذا كان نتيجة استغلال وتواطؤ. ويستطيع السفيه أن يغتنى، إلا أن أعمال الإدارة والتصرف يباشرها عنه قيم تعينه المحكمة، ويخضع لرقابتها، هذا مالم تأذنه المحكمة فى تسلم أمواله لإدارتها، فتسرى عليه عندئذ الأحكام التى تسرى فى شأن القاصر المأذون.

سفوبودا، الجنرال لودفيج: (١٨٩٥ - ١٩٧٩)، سياسى وقائد عسكرى تشيكوسلوفاكى. رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا (١٩٦٨- ٧٥)، حارب فى أثناء الحرب العالمية ٢ فى الاتحاد السوفيتى. تولى وزارة الدفاع ونظم جيش تشيكوسلوفاكيا الشعبى (١٩٤٥- ٥٠)، تقلد منصب نائب رئيس الوزراء (١٩٥٠-٥١)، ثم أصبح قائد الأكاديمية العسكرية فى (١٩٥٤- ٥٨) ثم تقاعد فى ١٩٥٩. عضو فى الجمعية الوطنية (١٩٤٨-٦٨)، عضو فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى، وعضو فى اللجنة المركزية العليا، وعضو فى اللجنة التنفيذية للجنة المركزية العليا للحزب الشيوعى التشيكوسلوفاكى (١٩٦٨- ٦٩).

سفور: انظر: **حجاب**.

سفورتسا: أسرة إيطالية حكمت دوقية ميلان (١٤٥٠-١٥٣٥)، أول أعضائها البارزين: **موتسيو اتندولو سفورتسا** (١٣٦٩-١٤٢٤)، كوندوتييرى عظيم، ظهر فى عصر النهضة الإيطالية. اتخذ لأسرته لقب سفورتسا، أى «الجبار». ابنه غير الشرعى **فرانشسكو سفورتسا** (١٤٠١-٦٦)، كوندوتييرى عظيم. تزوج بيانكا ماريا، ابنة الدوق فيلبو ماريا، فيكونت ميلان، الذى غصب فرانشيسكو منصبه عند وفاته، ونودى به دوق ميلان ١٤٥٠. ابنه الأكبر وخلفه **جالياتسوه ماريا سفورتسا** (١٤٤٤ - ٧٦)، كان نصيرًا للفنون ولكنه كان حاكمًا مستهترًا قاسى القلب، اغتاله متآمرون جمهوريون فى كنيسة سان ستيفانو بميلان. غير أن المؤامرة لم تنجح. تزوجت ابنته بيانكا ماريا الإمبراطور ماكسيميليان ١، وتزوجت **كاترين سفورتسا** (١٤٦٣؟- ١٥٠٩)، وهى ابنة له غير شرعية، جيرولامو رياريو سيد امولا وفورلى، الذى اغتيل ١٤٨٨، فخلفته كاترينا فى حكم هاتين المدينتين حتى انتزعهما منها تشيزارى بورجيا ١٤٩٩. وكان زوجها الثانى جوفانى دى ميدتشى الذى انجبت منه الكوندوتييرى الذائع الصيت، جوفانى ديلا بانده نيره (انظر: **ميديتشى**) خلف **جالياتسوه** ماريا ابنه **جان جالياتسوه سفورتسا** (١٤٦٨-٩٤) دوق ميلان ١٤٧٦، تحت وصاية أمه بونا أميرة سافوى. وهو والد بونا سفورتسا زوجة سيجسموند ١ ملك بولندا، اغتصب منه ملكه ١٤٨٠. عمه **لودوفيكو سفورتسا** (١٤٥١-

١٥٠٨)، ويلقب لودفيكو «المغربى» نظرًا لسمرة بشرته. وعند وفاة جان جـاليـاتسوه، صار لودوفـيكو دوقًا. كان تحالفـه مع شارل ٨ ملك فـرنسا أحد الـعوامل فى بدء الحروب الإيطالية ١٤٩٤. غير أن لودوفيكو انقلب على حليفـه الفرنسى ١٤٩٥، انتزع منه دوقيـته ١٤٩٩ لويس ١٢، ملك فرنسا، الذى ادعى ملكيتها بوصفه ابن حفيد لجان جالياتسوه. مات لودوفيكو أسيرًا فى فرنسا. أهم ما يذكر عنه أنه كـان وزوجته بياتريس دسـتيه من أعظم أمراء عصر النهضة تشجيعًا لرجالها. وكان نصير ليوناردو دافنشى وبرامانتيه. استرجع ابنه **ماسيميـلانو سفورتسا** (١٤٩١-١٥٣٠) مـيـلان بمساعدة السـويسريين ١٥١٢، ولكنه اضطر إلى تسليـمها إلى فـرنسيس ١ ملك فـرنسا ١٥١٥. نزل عن لقبه الـدوقى إلى أخيه **فرانشـسكو ٢ سفورتسا** (١٤٩٥-١٥٣٥)، الذى استولى على ميلان ١٥٢٢ بمساعدة الإمبـراطور شارل ٥. مات دون عقب. انتقلت مـيلان إلى إسبـانيا ١٥٥٩ بعد نـزاع طويل بينها وبين فرنسا.

سفـورتسـا، كـارلـو، كـونت: (١٨٧٢-١٩٥٢)، وزير خـارجـيـة إيطـاليـا (١٩٢٠-٢١ و ١٩٤٧-٥١). تزعم معارضة الأحرار ضد مـوسولينى فى مجلس الشيوخ حتى ١٩٢٧، حينما اختار لنفـسه المنفى فى بليجكا، وفرنسا، والولايات المتحدة الأمريكية. عاد إلى إيطاليا بعد سقوط موسولينى ١٩٤٣ ولعب دورًا كبيرًا فى إسقاط الملكية.

سفياتوسلاف: (٩٢٠-٩٧٢)، دوق كييف (٩٦٤-٩٧٢) ابن ايجور والقديسة أولجا. كان حكمه، الذى قضاه فى الفتح، أمـجد عصر فى تاريخ روسـيا الكييفـية، أسقط إمبـراطورية الخزر فى ج روسيـا، وغزا البلغـار، وبهذا أنشأ إمبراطورية تمتد من الفولجا إلى الدانوب. على أنه فقد بعض فـتوحاته قبل موته. وعندما هزمـه الإمبراطور يوحنا ١ البـيزنـطى، اضطر إلى الانسحـاب من بلغـاريا ٩٧١، وفى طريق عودته إلى كـييف هاجـمه البتـشنجز وقتلوه. وتنازع أولاده على خلافـته، حتى ٩٨٠، عندما تغلب فلاديمير ١ (القديس فلاديمير) على إخوته.

سفيدبيرج، ثيودور: (١٨٨٤-١٩٧١)، كيميائى سويدى، فاز بجائزة نوبل للكيـمياء لبحوثه فى كيمـياء الغروانيات ١٩٢٦. قام بدراسات على جزيئات البروتين، وابتكر لها آلة مركزية طاردة.

سفير: انظر: **دبلوماسية**.

سفيردلفسك: انظر: **أكاترنبرج**.

سفينة: فى القانون البحرى، المنشأة العـائمة المخصصة للقيام بالملاحة البحرية، وهى مال منقول، فتسرى عليها أحكام المنقولات، ومع ذلك فهـى تخضع لنظام قانونى خاص يمـيزها عن سائر المنقـولات. فلا تسرى عليـها قاعـدة: «الحـيازة فى المنقـول سند الملكية»، ويـجوز رهنها رهنًا رسميًا، وتشهـر التصرفات التى تكون السفينة موضـوعًا لهـا، وللدائن العادى حق تتبـعـها. للسـفينة جنسـيـة، واسم وحمـولة، ودرجـة، ومـوطن. ووفقًـا للتشـريع المصرى: لاتعد الـسفينة مصـرية إلا إذا كانت مسـجلة فى أحد المـوانىء المصـرية ومملوكـة لشخص طبيعى أو اعـتبارى يتمـتع بالجنسية المصـرية فإذا كانت السفـينة مملوكة على الشيوع فيـشترط أن تكون أغلبـية الحصص مـملوكة للمصريـين. ولا يتم بيعها إلا بعـقد رسمى. وتنظم قواعـد القانون البحرى العلاقـات الناشئة من المـلاحة البـحرية، وفـضلاً عن القـواعد الوطنيـة، عقدت عدة معاهدات دوليـة أهمها: معاهدات بروكسل، وعددها إحدى عشرة معـاهدة، وهى المعاهدات الخاصة بتوحيـد بعض القواعد المتـعلقة بالمصادمـات البحرية، المعـقودة فى ٢٣ سبتمـبر ١٩١٠، والمعاهدة الـخاصة بتـوحيد بعـض القواعد الـمتعـلقة بالمـساعدة والإنـقاذ البحرى، والمـبرمة فى ٢٣ سبتمبـر ١٩١٠، والمعاهدة الخاصة بتحديد مسئـولية ملاك السفن، والمبرمة فى ٢٥ أغسطس ١٩٣٤، وقد حلت محلها المعاهدة المبرمة فى ١٠ أكتـوبر ١٩٥٧، والمعاهدة الخـاصة بتوحـيد بعض قـواعـد سندات الشـحن، والمبـرمـة فى ٢٥ أغـسطس ١٩٢٤، والمـعـاهدة الخاصـة بتـوحـيد بعـض قواعـد الامتـيازات والرهون البـحرية، والمـبرمـة فى ١٠ أبريل

١٩٢٦، والمعاهدة الخاصة بحصانة سفن الحكومات والمبرمة فى ١٠ أبريل ١٩٢٦، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض قواعد الاختصاص الجنائى فى التصادم وحوادث الملاحة الأخرى، والمبرمة فى ١٠ مايو ١٩٥٢، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض قواعد الاختصاص المدنى فى التصادم، والمبرمة فى ١٠ مايو ١٩٥٢، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض القواعد المتعلقة بالحجز التحفظى على السفن، والمبرمة فى ١٠ مايو ١٩٥٢، والمعاهدة الخاصة بتوحيد بعض قواعد تحديد مسئولية ملاك السفن والمبرمة فى ١٠ أكتوبر ١٩٥٧، والمعاهدة الخاصة بالركاب المتسللين والمبرمة فى ١٠ اكتوبر ١٩٥٧، وفضلاً عن معاهدات بروكسل، توجد معاهدات أخرى، منها المعاهدة الدولية لسلامة الأرواح فى البحار، والمبرمة فى ١٠ يونيه ١٩٤٨، ومعاهدة لندن الخاصة بخطوط الشحن، والمبرمة فى ٥يولية ١٩٣٠، ومعاهدة جنيف الخاصة بمؤهلات ربابنة السفن وضباطها، والمبرمة فى ١٩٣٦، ومعاهدة جنيف الخاصة بإنشاء هيئة دولية استشارية للملاحة، والمبرمة فى ٦ مارس ١٩٤٨، ومعاهدة لندن الخاصة بالقواعد الدولية لمنع التصادم فى البحار، والمبرمة فى ١٠ يونية ١٩٤٨، انظر: **قانون بحرى**.

سفينة بخارية: سفينة تسير بقوة البخار (بوساطة آلة أو توربينة بخارية). فى ١٧٨٧ شيد جيمس رمزى قاربًا بخاريًا جربه بنجاح. وكان جون فيتش يقوم فى نفس الوقت بتجربة مثلها. وممن عملوا فى هذا الحقل من الأمريكيين جون ستيفنز. جربت السفينة تشارلوت دنداس فى قناة الفورث وكليد ١٨٠٣ قبل قيام روبرت فولتون بتجاربه الناجحة على السفينة المشهورة «كليرمونت» فى نهر هدسن ١٨٠٧، وتلتها السفينة البخارية سافاناه التى قطعت المسافة بين سافاناه (ولاية جورجيا) وليفربول فى ٢٩ يومًا و ١١ ساعة، فعبرت الأطلنطى ١٨١٩. كانت السفينة البخارية «بريطانيا العظمى» أولى السفن الإنجليزية التى استخدمت فى عبور الأطلنطى ١٨٤٥، وفيما بين ١٨٥٠ و ١٨٦٠ بدأت السفينة البخارية تحل محل السفينة الشراعية حتى قضت عليها عام ١٨٩٧. كانت «توربينيا» أولى السفن التى استخدمت فيها التوربينات ١٨٩٧. ومن بين السفن البخارية التوربينية، كوين مارى (١٩٣٤) وكوين اليزابث (١٩٣٨) والولايات المتحدة (١٩٥١) وأغلب سفن الأسطول الكبيرة تستخدم الطاقة النووية فى توليد البخار، حلت السفن ذات وقود الديزل محل السفن البخارية التجارية.

سفينة البضائع: سفينة تعد خصيصًا لنقل البضائع عبر البحار. ويستلزم ذلك وجود روافع ضخمة على سطحها، لرفع البضائع من أرصفة الشحن إلى العنابر المخصصة لها بقاع السفينة. ومن المعتاد أن تكون السفينة مقسمة عرضيًا إلى عنابر كل منها منفصل تمامًا عن العنابر الأخرى بوساطة حوائط مانعة لتسرب المياه. والحكمة فى ذلك أنه إذا أصيبت السفينة بعطب فى أحد جوانبها، فإن الماء المتدفق إليها سيبقى محصورًا بالعنبر المصاب فقط، مما يمكن السفينة من البقاء فوق الماء لحين إصلاح العطب، ثم تفريغ الماء بمضخات خاصة لهذا الغرض. ويراعى فى تصميم عنابر السفن أن تكون بمقاسات موحدة، حتى يمكن ملؤها بالصناديق أو البالات المطلوب نقلها ـ وهى تكون عادة بمقاسات محددة تتفق مع مقاسات العنابر. وسفن البضائع تكون عادة أقل سرعة من سفن نقل الركاب ومنها ما يعد خصيصًا لنقل نوع معين من البضائع، مثل سفن الثلاجات التى تنقل اللحوم أو الموز من مناطق الإنتاج إلى مراكز التوزيع، وناقلات البترول.

سفينة حربية: تستخدم فى الحرب والدفاع، وهى عدة أنواع: بوارج، وحاملات الطائرات، وطرادات، ومدمرات، وغواصات، وسفن المدفعية ولبث الألغام. كانت السفن الحربية تصنع من الخشب إلى ح ١٨٦٠، ثم عمل على وقايتها بتغليفها بصفائح (ألواح) الحديد المشغول. كانت أول معركة بحرية بين سفينتين من ذلك

النوع، هما المونيتور وميريماك فى معركة هامبتون رودز (مارس ١٨٦٢). شيد الفرنسيون ١٨٧٢ السفن الحربية من الحديد والصلب، وبدأ الإنجليز ١٨٧٦ بناء سفينتين من الصلب، واستمر التحسين فى زيادة الدروع وإطالة مرمى المدافع ودقة التسلح. شيد الإنجليز (الدردنوط) ١٩٠٥، وسلح بمدافع ١٢ بوصة، ثم استعملت التربينات البخارية، واقتدت بهم الدول الكبرى فى بناء هذا النوع. قرر مؤتمر واشنطن ١٩٢٢ تحديد التسلح البحرى، ومنع بناء السفن الحربية التى تزيد حمولتها على ٣٥ ألف طن، والتى يتجاوز عيار مدافعها ١٦ بوصة. لم يعمل بهذا القرار، وشيدت سفن أكثر حمولة فقد شيدت الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٤٤ «ميسورى» (٥٣٠٠٠ طن)، وعيار مدافعها ١٦ بوصة. وفى أثناء مراحل التجارب، ثبت عدم صلاحية البارجة لمقاومة الأسلحة الحديثة. فالطوربيد الآلى ١٨٨٠ وغواصة الحرب العالمية ١ والقذف الجوى، والنسف، أسلحة لا يمكن التغلب عليها. وتصدت المدافع الصغيرة العيار، و**المدمرة**، لسفينة الطوربيد، وتصدت قذائف الأعماق للغواصات، كما حمت الدروع والمدفعية المضادة للطائرات البارجة من الهجوم الجوى. قل استخدام البارجة اليوم: تزايدت أهمية **حاملة الطائرات** المسلحة بالمدفعية المضادة للطائرات البعيدة المرمى، أكثر من البارجة. انظر: **أسطول وطراد**.

سفينة فضاء: مركبات فضائية تحمل أجهزة علمية أو روادًا من البشر تطلق إلى الفضاء بالدفع الصاروخى لكى تتخذ مدارًا فضائيًا حول الأرض أو حول القمر أو حول أحد الكواكب. وتستطيع سفن الفضاء أن تعمل على آماد أبعد من الأقمار الصناعية ولذلك فهى أكبر منها حجمًا وتحوى أجهزة أكثر منها وهى تستطيع بلوغ أجواء الكواكب. الجيل الأول من سفن الفضاء أطلق إلى جو القمر باعتباره أقرب أجرام السماء إلينا لاستطلاع جوه وتصوير سطحه. ثم حملت سفن الفضاء الأمريكية والسوفيتية روادًا للقيام بتجارب علمية فى أثناء الدوران حوله. وهبطت بعض سفن الفضاء الأمريكية من طراز **أبوللو** على سطح القمر وبكل منها رائدان فى حين اقتصرت سفن الفضاء السوفيتية على الهبوط على سطحه بدون رواد. الجيل الأول من السفن الأمريكية كان سلاسل وسفن **رينجر** بدأت ١٩٦١ و **سرفيور** بدأت ١٩٦٦ ثم سفن أوربيتر بدأت ١٩٦٦. أما سلاسل السفن السوفيتية فأهمها **لونا** وقد بدأت ١٩٦٦، ثم تحولت وجهات سفن الفضاء بدون رواد إلى الكواكب القريبة ثم الأبعد، بغرض دراسة أجوائها وتصوير سطوحها وإرسال الصور إلى محطات المتابعة الأرضية. أشهر سلاسل السفن الأمريكية التى وجهت للكواكب سلسلة **مارينر** بدأ إطلاقها ١٩٦٢ نحو كواكب عطارد والزهرة والمريخ القريبة من الأرض، ثم سلسلة **بيونير** التى أطلقت إلى كوكبى المشترى ثم زحل منذ ١٩٧٢، وأهم سلاسل اسفن السوفيتية نحو الكواكب: فينوس التى بدأ إطلاقها منذ ١٩٦١ نحو كوكب الزهرة **وزوند** نحو كوكب المريخ و **مارس** نحو كوكب المريخ أيضًا. وقد أفلح الاتحاد السوفيتى منذ ١٩٧٠ فى جلبه صخورًا من القمر بسفن فضاء من طراز لونا بدون رواد، فى حين أطلقت أمريكا سفينة فضاء ١٩٧٥ من طراز **فايكنج** بدون رواد للحط فوق سطح المريخ برفق. كما أطلقت سفن فضاء ذات تصميم خاص من نوع هيليوس لتصوير ودراسة سطح الشمس، فأطلقت هيليوس ١ فى ديسمبر ١٩٧٤ ثم هيليوس ٢ فى يناير ١٩٧٦. انظر أيضًا: **السفر فى الفضاء**.

سفينة مسلحة: صغيرة الحجم، تستخدم فى الأنهار، وعند السواحل، وفى الأماكن التى لا تتمكن السفن الكبرى من السير فيها. وهى مسلحة بمدفعية صغيرة. شيدتها شركة الهند الشرقية ١٨٣٩. واستخدمت فى معارك النيل فى أثناء حملة استرجاع السودان (١٨٩٦-٩٩).

السقا، مصطفى صالح: (١٨٩٥-١٩٦٩)، نحوى مصرى ومحقق للتراث. تخرج فى دار العلوم ١٩١٨ فاشتغل

بالتدريس فى مدارس الإسكندرية والقاهرة، وفى ١٩٣٣ أنتدب للتدريس بدار العلوم ثم انتقل إلى التحرير بالمجمع اللغوى، وفى ١٩٣٥ أنتدب لتدريس النحو فى كلية الآداب، وفى ١٩٣٧ عين مدرسا، وتدرج إلى أن صار أستاذًا للأدب الأندلسى ١٩٥٠ ووكيلا للكلية ١٩٥٤. اشترك مع عبد الوهاب عزام فى إنشاء جامعة الملك سعود وأصبح عميدا لكلية الآداب فيها، وفى ١٩٦٤ عاد للتدريس فى جامعة القاهرة أستاذًا غير متفرغ. وتعتمد شهرته على منهجه السليم الدقيق فى تحقيق ما أخرجه من كتب التراث منفردا وبالاشتراك مثل السيرة النبوية لابن هشام، وتعريف القدماء بآثار أبى العلاء ومن مؤلفاته: ابن حمديس الصقلى، البحترى، بهاء الدين زهير، الشريف الرضى، المرشد فى الدين الإسلامى، مختار الشعر الجاهلى.

سقارة: ثبت بأسماء ملوك مصر الفرعونية من الأسرة ١ حتى زمان رمسيس ٢ والثبت خامس خمسة من أمثاله. وجد فى قبر كاهن يدعى تنرى فى سقارة بجبانة منف، ويرجع تاريخه إلى أيام رمسيس ٢. وعلى هذا الأثر من أسماء الملوك ٥٨، وأكبر الظن أنهم ممن أقاموا فى منف. محفوظ بمتحف القاهرة.

سقارة: قرية بمحافظة الجيزة بمصر، وعلم على جبانة أثرية، تعتبر أهم قطاع فى جبانة منف الكبرى. ويظن بعض المؤرخين أن اسمها قديم وأصله سكر وهو معبود خاله الفراعنة حارسًا للقبور، وبانتقال العرش إلى منف نحت زوسر فى تلك الجبانة قبره الصخرى، ثم شيد ضريحه الهرمى المعروف باسم الهرم المدرج. وأخذت الجبانة تمتد شمالاً إلى الجيزة فتجاوزها إلى حيث شيد ملوك الأسرة ٤ أهرامهم، ثم تمتد جنوبًا وغربًا فتضم أهرام ملوك الأسرة ■ عند أبو صير وأهرام ملوك الأسرة ٦ وقبور الأمراء والعظماء من الوزراء والحكماء ومن أشهرها مقبرة بتاح حتب ومقابر تى ومرى ـ روكا، وبها أيضًا قبور العجول المقدسة (انظر: سرابيوم)، وبعض مقابر من العصر الفارسى.

سقاوة: مرض معد مزمن يصيب الخيل والبغال والحمير وبعض الحيوانات الأخرى، ويتميز بزكام مزمن فى المسالك الأنفية، وقروح على الجلد، سببه نوع من البكتيريا (ماليوميس مالياى) أو باشلس السقاوة، وتنتشر العدوى بالملامسة واستعمال أدوات المصاب، ويوجد ميكروب المرض بخاصة فى المخاط الأنفى وما يسيل من القرح الجلدية. وتحدث الإصابة أيضًا من جرح بالاستنشاق. مدة الحضانة ٧ أيام، أو عدة أسابيع، وقد تصل إلى عدة شهور. أهم أعراضه ظهور عقد أو درنات بالرئتين والمسالك الأنفية وعلى الجلد، تستحيل إلى قروح، والإنسان عرضه للإصابة به ومعدل الوفاة عال.

سقراط: (٤٦٩-٣٩٩ ق م)، فيلسوف يونانى، من أثينا. أبوه نحات وأمه قابلة. لم يترك أثرًا مكتوبًا ولكن سجل حياته وتعاليمه تلميذه **أفلاطون** فى «محاوراته»، **واكسينوفون** فى «مذكراته». اعتقد أن له رسالة فى إصلاح الحالة العقلية والخلقية. ولما قالت كاهنة معبد دلفى إنه أحكم اليونان، لم يفهم قولتها حتى تبين أنه جاهل كغيره، لكنه يعلم أنه جاهل، وهم لا يعلمون. ومن ثم أهمل شئونه الخاصة، وجال فى الطرقات والأسواق والملاعب، يتحدث إلى الناس فى الفضيلة والعدل والتقوى وما إليها، وكان يتبع فى حواره منهج «التوليد»، بأن يعاون من يحاوره على استخراج المعرفة من دخيلة نفسه. فإذا كان سوفسطائيًا تهكم عليه (انظر: **سوفسطائيون**). ورغم ذلك فقد صوره أريستوفان فى رواية «السحاب» سوفسطائيًا، اتهم بافساد عقائد الشبان، فحوكم وحكم عليه بالموت، وفى محاورة «الدفاع» لأفلاطون وصف لمحاكمته. وفى محاورتى «أقريطون» و«فيدون» وصف لسجنه وموته، ومحور فلسفة سقراط أن هنالك حقائق عقلية ثابتة يمكن استنباطها من الحالات الجزئية المتغيرة، وأن الانسان إذا أدرك بعقله فضيلة سلك بمقتضاها، فالعلم والفضيلة شئ واحد لا يختلف باختلاف الأفراد.

سقراط أسقولاستيكوس: (ازدهر ح ٤٣٩)، مؤرخ

بيزنطى، يكمل تاريخه الكنسى (٧ مجلدات باليونانية) مؤلف يوسيبيوس خلال السنوات (٣٠٥ - ٤٣٩)، ومؤلفه هذا يتميز تميزاً فائقًا بموضوعيته واعتماده الدقيق على المراجع الأولية الأصلية، (مثلاً قرارات المجالس، وتاريخ القسطنطينية، ورسائل الملوك والأساقفة). وإنصافه فى وصف الهرطقات.

سقطرى: جزيرة (ح ٣٥٨٢ كم^{٢})، فى بحر العرب ج اليمن شرق رأس غردفوى، عاصمتها تمريدة، كانت تتبع إداريًا محمية عدن وأصبحت تابعة لجمهورية اليمن فى ١٩٩٠ فيها عدة مراس، تتوسطها الجبال، تنتج البلح والصبر والسمك المملح واللؤلؤ. عرفت فى العصور الوسطى وكرًا للقراصنة. احتلها البرتغاليون (١٥٠٧-١١) ارتبط سلطانها مع الحكومة الإنجليزية بمعاهدة ١٨٧٦. أصبحت محمية بريطانية ١٨٨٦.

سقم الاشعاع: الأثر الضار الذى يحدث فى أنسجة الجسم من جراء التعرض لمواد إشعاعية. والتأثير البيولوجى الناشئ من الإشعاع مازال يكتنفه شئ من الغموض، ولكن المعتقد أنه يرجع إلى اضطراب فى النشاط الخلوى ينتج من التغيرات الكيميائية التى تحدثها عملية التأين (انظر: **أيون**). وبعض أنسجة الجسم أكثر حساسية، وأشد تأثرًا من بعضها الآخر. فخلايا الجهاز الدموى مفرطة الحساسية. وقد ينشأ سقم الإشعاع من التعرض لانبثاق كثيف منفرد مثلما حدث فى هيروشيما ونجازاكى، أو قد يحدث عقب تعرض متكرر لمقادير صغيرة جدًا تتسرب من مصنع أو معمل، وذلك نظرًا إلى أن تأثيرات الإشعاع تنطوى على خاصة تراكمية، ومن ثم فإن مجموع التعرضات الصغيرة المتكررة يصير معادلاً لتعرض كبير منفرد، فضلاً عن ذلك فإن انبثاقات الإشعاع الشمسى بمقادير معينة تكفى لإحداث تدمير فى الأنسجة، ولذا كان الأشخاص الذين يتعرضون بدرجة أكثر مما ينبغى لأشعة الشمس، مثل المزارعين والبحارة، أكثر عرضة للإصابة بسرطان الجلد من غيرهم. وفى هذا العصر الذى تكثر فيه انفجارات قنابل الاختبارات النووية قد نشأ أيضًا الاحتمال بأن التلوث الإشعاعى للجو ومصادر إمدادات الطعام قد يسهم فى إحداث تأثيرات إشعاعية تراكمية فى بعض الناس. وسقم الإشعاع قد يكون حادًا أو مؤجلاً. ورد الفعل الحاد قد يعقب التعرض لمقدار كبير من الأشعة السينية أو نوع آخر من أنواع الانبثاق. وقد يكون رد الفعل هذا معتدلاً ومؤقتًا، وتشمل أعراضه الضعف، وفقد شهوة الطعام. والقئ، والإسهال، ولكن التعرض لمقدار كثيف من الإشعاع قد يبلغ من الشدة أن يسبب الوفاة بعد فترة قصيرة. ويعزى ذلك عادة إلى حدوث أنيميا شديدة أو نزف، أو إلى الإصابة بعدوى تعقب هبوط وظيفة نخاع العظام. وفى بعض الأحيان يمكن إنقاذ حياة بعض الأشخاص بعد تعرضهم لمقادير مميتة من الإشعاع إذا ما أجريت لهم عملية زرع نخاع العظم. والذين يتعرضون لمقادير كبيرة من الإشعاع يغلب أن تظهر على ذريتهم تغيرات وراثية ضارة. والأشخاص الذين يشتغلون بأعمال يتعرضون فى أثنائها لمواد إشعاعية أو للأشعة السينية يقون أنفسهم من فرط التعرض للإشعاع بوساطة دروع وملابس خاصة تحتوى على مادة الرصاص. ويستعان على استبانة العمليات التى تنطوى على انبثاقات إشعاعية بوساطة استعمال نظارات سميكة جدًا من زجاج مهيأ بطريقة خاصة تجعله يستبعد الأشعة الضارة. والأشخاص الذين يشتغلون فى مناطق تنبثق فيها إشعاعات يستخدمون عادة جهازًا يسمى مقياس الجرعة يمكنهم بوساطته قياس مقدار الإشعاع الذى يتعرضون له. انظر: **غبار ذرى، سترونشيوم**.

سقمان الأول بن أرتق (معين الدولة): (ت ٤٩٨هـ/ ١١٠٤م)، صاحب حصن كيفا (من ٤٩٥ هـ/ ١١٠١). من كبار قادة المسلمين. حارب الفرنجة فى أثناء الحروب الصليبية، أسر جوسلين وبغدوين ١ فى الرها.

سقمونية: نبات ملتف، اسمه العلمى كونفولفولس سقمونيا (Gonvolvulus scammonia)، من الفصيلة العليقية، موطنه آسيا الصغرى، يستخرج من جذره الوتدى مادة راتنجية طبية.

سقنقور: نوع من العظايا ينتشر بشمال أفريقيا. اللون برتقالى مخطط بالبنى الداكن، يدفن نفسه فى الرمال بسرعة، غذاؤه الحشرات.

سقنن رع: (١٥٩٥ ق م)، ملك من الأسرة ١٧ ولى عرش طيبة أيام الهكسوس وكان إمام المكافحين لإجلائهم عن مصر. قاد الثورة عليهم حين استفزه أميرهم أبوفيس، فكان أول الشهداء. مازال مومياه فى متحف القاهرة شاهداً على مصرعه، خلفه أبناه كامس ثم أحمس فى الكفاح حتى تمكنا من طرد الهكسوس.

سقوف قشرية: سقوف خرسانية رقيقة، تغطى مساحات واسعة دون الالتجاء إلى أعمدة داخلية، اكتفاء بالتحميل على أعمدة الأركان. حلت محل الجمالونات والهياكل الحديدية والخرسانية.

سقيفة: سقيفة بنى ساعدة بالمدينة، اجتمع فيها الأنصار والمهاجرون عقب وفاة النبى ﷺ لاختيار خليفته. أراد الأنصار الخلافة لأنفسهم لنصرتهم لرسول الله ﷺ فرد عليهم أبو بكر بأن «الأئمة من قريش» وتمت له البيعة برغم تلكؤ بنى هاشم، وكان عمر أول من بايعه، ولم يبايعه على بن أبى طالب إلا بعد موت فاطمة، أى بعد ستة أشهر من الخلافة.

سك: الرمز الكيميائى للعنصر سكانديوم.

سك المعادن: طريقة لتشكيل المعادن، تضغط فيها القطعة المعدنية الخام بين سطحين مشكلين فى جزئى قالب، فتتشكل بشكل تجويف القالب مع منعها من الانسياب خارج حدود هذا التجويف. وتستخدم هذه الطريقة فى سك العملات والميداليات وأدوات المائدة والحلى وغيرها.

سكابافلو: منطقة مياه فى جزر أوركنى، باسكتلندا، (طولها نحو ٢٤ كم، وعرضها ١٣ كم). كانت قاعدة بحرية رئيسية لانجلترا فى الحربين العالميتين (أغلقت ١٩٥٧). وفيها أغرق البحارة الألمان بعض سفن أسطولهم الذى أسر ١٩١٩.

سكابيوزة أو كعب الغزال: نبات حولى أو معمر، من نباتات الدنيا القديمة، اسمه العلمى سكابيوزه (Scabiosa)، أزهاره شريطية مسطحة القمة مختلفة الألوان وتعرف بعروس الصباح، وزهرة الإسكابيوز.

سكاراموش: شخصية ثابتة فى مسرحيات كوميديا الفن فى القرنين ١٦، ١٧. وهو رجل إسبانى ثرى، يرتدى دائماً ثياباً سوداء. وهو مدع كذاب. ويظهر فيما بعد فى الأدوار الهزلية بفرنسا. وفى التمثيل الصامت بانجلترا. اشتهر جوزيف جريمالدى باتقان هذا الدور.

سكاربره: مدينة (ح ٣٩٤٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، شمال يوركشير ش ق انجلترا. ميناء ومصيف على بحر الشمال. حوصرت قلعتها عدة مرات فى أثناء القرن ١٢، تعقد فيها احتفالات موسيقية سنوية واجتماعات رياضية.

سكارلتى، أليسندرو: (١٦٦٠-١٧٢٥)، ملحن إيطالى. مؤسس المدرسة النيابوليتانية. عمل فى تطوير بعض النغم والافتتاحية الإيطالية. ألف ١١٥ من الأوبرات و ٢٠٠ من الترتيلات الدينية (القداس) و ٧٠٠ أغنية صغيرة ونشيد دينى. برع ابنه **جوسيبى دومينكو سكارلتى** (١٦٨٥-١٧٥٧) فى الموسيقى ولحن ٥٥٥ سوناتة للهارب.

سكارين: أحد نواتج قطران الفحم، يحضر من التولوين. أبيض اللون بلورى حلو جداً، ليست له قيمة غذائية. يستخدم ملحه الصوديومى لتحلية طعام الممنوعين من تناول السكر.

السّكّاكى: (١١٦٠-١٢٢٩)، يوسف بن أبى بكر، بلاغى، ولد بخوارزم ومات بفرغانة. كان أول أمره عاملاً، يسك النقود وينقش المعادن، ثم طلب العلم، فصار إماماً فى الفقه وعلم الكلام والبلاغة، وألف شعراً بالتركية ورسالة فى علم المناظرة، ولكن شهرته تقوم على كتابه «مفتاح العلوم». وهو أشمل كتاب فى عصره للبلاغة، عالج فيه الصرف والنحو والمعانى والبيان وما اتصل بها من علوم كالعروض والقوافى، وسلك فيه نهجاً تعليمياً تقريرياً معتمداً على التقسيمات، والتفريعات، والتعريفات، والتعقيدات، والمنطق، فصار

الكتـاب المدرسى لمن جـاء بعده، الذى ألف حـوله أو كله شرحًا وتفصيلاً قليل، لم يطبع منه شىء. أما الكثير فهو حول القسم الثالث قسم المعانى، والبيان.

السكاكـينى، خليل: (١٨٧٨-١٩٥٣)، لغوى ومـعلم، وكاتب عـربى. ولد فى القدس، وتعلم بها وسـافر إلى انجلترا وأمريكا. أنشأ عـدة مدارس فى فلسطين، وجدد فى طريقـة التعليم، فـأدخل طريقة «الكلمـة» فى تعليم المـبتـدئين بكتـابه: «الجـديد» ١٩٢٤، كـما دعـا إلى التـجـديد فى لغـة الكتـابة بسـلسلة من المـقـالات والمحـاضرات جمعـها فى كتاب: «مطالعـات فى اللغة والأدب» ١٩٢٥. تقـوم دعــوته على إيثـار الســهـولة والوضوح والاقتصاد. ومن كـتبه: «فلسطين بعد الحرب الكبرى»، و «ماتيسر» (جزءان). كان عضوًا فى المجمع العلمى بدمشق، والمجمع اللغوى بالقاهرة. نشرت ابنته هالة ١٩٦٠ مذكرات شخصـية بقلمه: «كذا أنا يا دنيا»، تظهـر أسلوبه الطيع وتقص جـهاده وفـجيـعتـه فى ابنه سرى، وقد مات بعد وفاته ببضعة أشهر حزنًا عليه.

سكان: يبلغ عدد سكان العـالم، طبقًا للقيـاس التعدادى فى بعض البلاد وللقياس التـقديرى فى البلاد الأخرى، حوالى ٦٦٧٩٤٩٣٩٠٠ نسمـة، ٢٠٠٨. يوجد ما يزيد على نصفـهم فى قارة آسيـا وربعهم فى أوروبا. وثمنهم فى الأمريكتين. وكـانت نسبة زيـادة السـكان فى أنحـاء العـالم لا تكاد تذكـر، حتى حـدثت الثـورة الصناعيـة فحدثت معها زيادة هائلة فى نمو سكان أوروبا، وخاصة فى الجـزر البريطـانية، فـفى تلك الفـترة، كـان من أثر التقـدم فى الانشاءات الصـحيـة والتكنولوجيـة ووسائل توزيع الطعام، أن هبطت نـسبة الوفيـات إلى درجة أدت إلى مضاعـفة عدد سكان أوروبا أربع مرات، فـى الفترة (١٦٥٠-١٩٠٠) من حـوالى مـائة مليـون إلى حـوالى أربعمـائة مليون، وذلك بالرغم من حـركة الهـجرة إلى خارج القارة. ودفـعت هذه الزيادة الكبيرة «**مالتس**» إلى القـول بأن تزايد السكان سـوف ينتـهى إلى الحـد الذى تعـجـز عنده مـوارد العـالم من الطعام عـن الوفـاء بحاجاتهم. وطرأت فترة من النمو السكانى المماثل على الولايات المـتـحدة الأمـريكيـة إبان القـرن ١٩، ترجع أسبابها بصفة جـزئية إلى الهجرة. إلا أنه مع مطلع القرن ٢٠ بدا واضحًا أن نسبة المواليد، التى لم ترتفع أبدًا إبان فترة الـتوسع بدأت تهبط فى كثـير من المناطق. ولوحظ هذا الاتجاه أولاً فى فرنسا التى كانت تتـميز بتعداد ثابت تقريبًا فى الفترة السابقة على الحرب العالمية ٢. ويستفاد من التقديرات أن مـعظم البلاد الغربية سـتكون قد بلغت نفس هذا المسـتوى من النمو قبل عـام ٢٠٠٠. ويعزى هذا التطور إلى عوامل اجتـماعية واقتصـادية، من أهمها انـتشار **تنظيم النسل**، وانتشـار النظام الحـضرى (الذى يكون دائمًا مـصحوبًا بتحديد حـجم الأسرة). وفى بلاد أوروبا الأقل تصنيعًا، وفى آسيا (باستثناء اليابان)، تتزايد نسب المواليد بسرعة. وفكر بعض العلماء فيما يمكن أن يسمى «الحجم الأمثل للسكان»، (وهو النسبة المثلى بين تعداد السكان وبين الموارد المتوافرة)، ولكن تحديد مثل هذا الحجم غيـر ممكن عمليًا فى المـجتمعات المـعقدة المتغـيرة. ولجأت مجتمـعات كثيرة إلى اتباع سـياسات تحديدية غير العوامل التحديـدية الطبيعية، مثل الحرب، والمجاعة، والأمراض، والأوبئة، بقصد التحكم فى عدد سكانها وصفاتهم. وكان قتل الأطفال يمارس فى اليونان القديمـة، وفى الهند، وفى غيرهما من البـلاد وكان هذا الاجراء إلى جانب الاجـهاض، ونبذ الشيـوخ والعجزة، من الأمـور المقـبولة لدى بعض القـبائل البـدائية. أمـا الهجـرة الخارجيـة التى قد تكون فعـالة بالنسبـة لمنطقة بعينها، والهجرة الداخلية، فـتخضعان لسيطرة الحكومة. وكان لنسب المواليد المـتـفاوتة بين فئات السكان (انظر: **إحصاءات حيوية**) أثر فى ذيوع فكرة التمييز الطبقى بين الشعوب الغربية فى القرن ٢٠، مما أعتبر من الأمور غير المرغـوبة. وقد اقـترحت عـدة برامج لتحسـين النسل، ولكنها تقابلها عقبات وصعـوبات. أما السياسات القومية التى تهـدف إلى رفع نسبـة المـواليد، فـإنها أقـرب إلى التحقيق.

سكانديوم: عنصر فلزى من **العناصر الأرضية النادرة**. رمزه سك. اكتشفه ل. ف. نيلسن فى ١٨٧٩ بالمطياف، وأوضح ب. ت. كليف أنه يناظر ايكابورون الذى تنبأ به مندليف فى قانونه الدورى. ويكون أكسيدًا (سكانديا)، وهاليدات مختلفة، وكبريتات، كما أن أملاحه لا لونية. لا يوجد منفردًا فى الطبيعية، ولكن على هيئة مركبات بالخامات المعدنية النادرة مثل الجادولينيت، والمونازيت، والوولفراميت. يوجد فى الشمس وفصله من مركباته عسير انظر: **عنصر** (جدول).

سكاى: جزيرة (١٧٣٥ كم٢، ٩٢٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ اسكتلندا. إحدى جزر هبرديز الداخلية بإقليم هايلاند. السطح كثير التلال والبحيرات. أهم الحرف تربية الأغنام والماشية، وصيد الأسماك. أهم المدن بورترى على الساحل الشرقى.

سكاى لاب: انظر: **محطة الفضاء** «سكاى لاب».

سكايفولا: أسرة رومانية قديمة، اشتهر منها **جايوس موكيوس سكايفولا**. يحتمل أنه كان يعيش فى ٦ ق م تشيد أساطير الأقدمين ببطولته وشجاعته، فتروى إحداها كيف أنه عقب فشله فى قتل الملك الاترورى لارس بورسنا، أمر بورسنا بإعدامه حرقًا، لكن إزاء ما أبداه سكايفولا من عدم المبالاة بالألم بوضع يده اليمنى فى النار، عفا عنه. **كوينتوس موكيوس سكايفولا** (ت ٨٢ ق م) تولى القنصلية مع لوكيوس كراسوس (٩٥ ق م) واستصدرا معًا قانونًا بطرد كل إيطالى لايثبت حقه فى التمتع بالحقوق الرومانية، من روما. وكان هذا القانون أحد أسباب نشوب حرب الحلفاء بين الإيطاليين وروما (٩٠ - ٨٨ ق م) كان فقيهًا فى القانون، ونشر أول بحث دقيق عن القانون المدنى.

سكة: يقصد بها أصلاً طابع من حديد تنقش فيه صور أو كلمات مقلوبة ويضرب به على العملة فتخرج رسوم تلك النقوش ظاهرة مستقيمة. وقد توسع العوام فى معنى السكة حتى أطلقوها على النقود نفسها. ثم انتقل اللفظ إلى القيام على السك أو الوظيفة واستعارت الفرنسية اللفظ من العربية. فأصبح فيها (Sequin) كما أصبح فى الإيطالية (Zecchino) وفى الإنجليزية (Chick). والسكة أهم فروع علم النميات وكانت السكة تضرب فى دار النقود التى تسك الكميات اللازمة من السكة الجارية فى التعامل واللازم لتنشيط التجارة. وتتدخل الحكومة إذا دعت الضرورة لتثبيت أسعار السكة خوفًا من تفاقم الأزمات. وفضلاً عن ذلك كانت دار السك فى العالم الإسلامى بعامة والعربى بخاصة موردًا من موارد بيت المال، فتسك ما يقدمه الأفراد إليها من سبائك معدنية طبقًا للوزن الشرعى، نظير اقتضاء رسوم لا تتجاوز نفقات القيام بهذه العملية، عن طريق موظفى الدار، من نقاشين، وسباكين، وضرابين، ومقدم وهو رئيسهم. يلحق بدار السك دار العيار، ويرتبط ذكرها بإصلاح الموازين والمكاييل. ويظهر أن اختصاص تلك الدار فى مصر لم يتغير منذ الفتح الإسلامى، مما أمدنا به ابن مماتى «هذه الدار يحتاط فيها للرعية فى موازينهم وسنجهم ومكاييلهم»، ومن يرغب من التجار فى ابتياع شئ منها ابتاعه من دار العيار. وكانت العادة الجارية أن يعاير على أرباب الموازين، فمن وجدوا عنده صنجة زائدة أو ناقصة استهلكوها وباعوا له غيرها.

سكة حديد: وسيلة سريعة للانتقال بين البلدان. بدأ الإنسان باستخدام القوافل، ثم المراكب الشراعية على الماء. وبدأ نقل البضائع إلى مواقع التسويق بالدواب، ثم العربات الزاحفة، ثم العجلات حتى ظهرت فكرة سير العجلات على خط خشبى، غطى بعدئذ بألواح حديدية لإطالة مدة استخدامه وزيادة حمولته (السكك الحديدية)، استخدم الحيوان لسحب العربات، ثم ظهرت الآلة البخارية واستخدمت لسحب العجلات. صنع المهندس الفرنسى كينوت أول قاطرة بخارية ١٧٦٩، وصنعها بانجلترا المهندسان واط ومردوخ ١٧٨١ ثم ريتشارد تريفثك ١٨٠٤. صنع جون بلنكنسوب ١٨١١ قاطرة ذات عجل مسنن، تسير على

قضبان مسننة، واستخدمت بالمناجم. وصنع جورج ستيفنسن ١٨١٤ قاطرة استخدمت بين ستوكتن ودارلنجتون ١٨٢٥. أول خط حديدى بالبخار فى العالم طوله ٦١ كم، ووزن القاطرة ٨٠ طنًا. أول خط حديدى بمصر ١٨٥٢ بناه روبرت ستيفنسن، وبآسيا ١٨٥٣، وبأوروبا ١٨٣٢ وباستراليا ١٨٥٤ ولقد تطورت القاطرة البخارية إلى القاطرة الديزل، وكذلك إلى القطار الكهربائى.

سكة حديد الباسفيك الكندية: شبكة للنقل فى كندا عبر القارة. لها امتدادات فى الولايات المتحدة الأمريكية. ملكية خاصة تنافس سكة حديد كندا الأهلية. وصل الخط إلى المحيط الهادى ١٨٨٥.

سكة حديد بغداد: طريق حديدى له أهمية دولية، يربط أوروبا بآسيا الصغرى والشرق الأوسط. تمت آخر حلقاته ١٩٤٠. ويربط حيدر باشا (فى مواجهة استانبول)، بالبصرة بالعراق، ويتصل عن طريق الخطوط البديلة والفرعية بشمال إيران وروسيا وسوريا وفلسطين، مولته خاصة رؤوس الأموال الألمانية، وتمت أجزاؤه المارة بالأناضول ١٨٩٦، ثم ظهر مشروع أكبر لمده إلى بغداد، وتكونت شركة لهذا الغرض برؤوس أموال ألمانية، ولم تلبث أن احتجت لدى تركيا دول فرنسا وروسيا، وإنجلترا بوجه خاص، التى رأت فى الخط المقترح تهديدًا مباشرًا لإمبراطوريتها فى الهند، فتوقف العمل عدة سنوات بسبب هذه الاعتراضات والعقبات الهندسية، ولكن استؤنف العمل ١٩١١، وأثر ذلك فى المنافسات الاستعمارية، وفى نهاية الحرب العالمية ١ لم يبق لإتمامه إلا الجزء الممتد من الموصل إلى سامرا، فبنى برؤوس الأموال الإنجليزية خاصة. إذ أصبح لإنجلترا إذ ذاك نفوذ فى العراق، وقد صار مملكة مستقلة بعد أن كان تحت الانتداب البريطانى أول الأمر.

سكة حديد بلتيمور ـ أوهايو: أول سكة حديد فى الولايات المتحدة الأمريكية استخدمت للاتصالات العامة ١٨٣٠، وكانت بداية لاستخدام القاطرات البخارية، وقامت السكك الحديدية بدور هام فى الحرب الأهلية، وكان لهذا الخط مكانة ممتازة بين سائر الخطوط الحديدية بسبب توسط موقعه.

سكة حديد تركستان ـ سيبريا: خط حديدى هام فى وسط آسيا يربط بين سيبريا ووسط آسيا، يربط سكة حديد عبر سيبريا (عند نوفوسيبيرسك) بسكة حديد عبر قزوين عند طشقند، أنشئ (١٩٢٦-٣٠)، له أهمية اقتصادية عظيمة حيث ينقل غلال سيبريا إلى آسيا الوسطى، كما ينقل قطن آسيا الوسطى إلى المصانع فى غ سيبريا.

سكة حديد عبر الانديز: بين مندوزه بالأرجنتين، ولوس انديز بشيلى (طولها ٢٥٠ كم) تخترق ممر اوسباياتا، افتتحت ١٩١٠، وترتفع ح ٣١٥٠ م فى النفق الطويل على الحدود بين الدولتين، تم فى ١٩٤٨ إنشاء خط يقطع الانديز من أنتوفاجستا بشيلى إلى سالتا بالأرجنتين.

سكة حديد عبر سيبريا: تربط روسيا الأوروبية بساحل المحيط الهادى، تنتهى عند فلاديفستك ويخترق منشوريا الخط الجنوبى منها ويعرف بخط السكة الحديدية الشرقية الصينية، أنشئت (١٨٩٢-١٩٠٥)، ففتحت سيبريا للمستوطنين والمستغلين لمواردها.

سكة حديد عبر قزوين: حلقة هامة من خط للسكك الحديدية يربط جمهوريات اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية السابقة التى تقع بوسط آسيا مع بقية الجمهوريات التى تقع فى الغرب. تعرف أيضًا باسم سكة حديد وسط آسيا، أنشئت (١٨٨٠ - ١٩٠٥)، تبدأ من كوسنوفدسك على بحر قزوين، وتمر بأشخباد ببخارى وسمرقند وطشقند، وتنتهى فى أورنبرج. تتصل بسكة حديد تركستان ـ سيبريا عند نقطة بشمال طشقند.

سكة حديد كندا الأهلية: تمتلكها الحكومة، تمتد بين ساحلى كندا، وتتشعب منها خطوط فرعية عديدة فى كل مقاطعة. وحدت ١٩٢٢، وكانت مجموعات متفرقة، بعضها حكومى والبعض الآخر خصوصى وتشتمل هذه

الشبكة أيضًا على خدمات النقل النهرى والجوى والمواصلات السلكية.

سكة حديد منشوريا الجنوبية: خط سكة حديد رئيسى، بين شنجشون وبورت آرثر ودايرن، كان أصلاً جزءًا من سكة حديد الصين الشرقية التى مدها الروس، وقطاعها الرئيسى فى منشوريا، وألفت جزءًا من الغرامة الحربية التى فرضتها اليابان على روسيا عقب الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤ - ١٩٠٥)، ولكن سميت بعد الحرب العالمية ٢ سكة حديد شنجشون الصينية. وأصبح نظام السكة الحديدية بأكمله يخضع لإشراف روسى صينى. كانت شركة السكة الحديدية المنشورية العامل الرئيسى الذى مهد للتغلغل اليابانى فى منشوريا، إذ كانت تسيطر على جميع ألوان النشاط الاقتصادى بها، (مثل استخراج الفحم، والحديد، وتحسين الموانئ، وإقامة المدن). منحت مانشوكو (١٩٣٢ - ٤٥) الشركة حق السيطرة على جميع خطوط السكة الحديدية التابعة للدولة، صادرت الصين ممتلكات الشركة عقب الحرب العالمية ٢.

سكتة مخية: (أو نقطة أو شخبة أو ثعبة مخية) نوبة خطيرة تنشأ من نزف فى المخ، وتحدث غالبًا بعد سن الأربعين لمن يعانون ارتفاعًا فى ضغط الدم أو تصلبًا فى الشرايين، أو كليهما. ومن الأعراض التى تسبق نوبة السكتة: الدوار والصداع، والإحساس بضغط على الرأس. ومن الأعراض المنذرة بالسكتة أيضًا: الرعاف (أو نزف الأنف) ونزف شبكة العين. وقد تحدث السكتة بلا أعراض منذرة. ويصحب النوبة سبات أو غيبوبة (أى فقدان تام للوعى) وذلك لفترة قد تطول أو تقصر، ويكون التنفس فى أثنائها شخيريًا وتنتهى النوبة غالبًا بالوفاة، ومن الروادف المطردة للنوبة - إذا لم تحدث الوفاة - شلل يعترى نصف الوجه مع الجانب المضاد من الجسم، على أن هذا الشلل يزول تدريجيًا، ويستعيد المريض قدرته على استعمال عضلاته عندما تمتص الجلطة الدموية الناشئة من النزف، ويقتضى العلاج إشرافًا طبيًا عاجلاً فى أثناء النوبة، ومتابعًا فى أعقابها، ومن مستلزمات العلاج المتابع نقص كمية الملح فى الطعام والمهدئات والراحة.

سكتلنديارد: طريق فى لندن أصبح علمًا على المقر الرئيسى للشرطة البريطانية ١٨٢٩، تأسس المقر الحديث «سكتلنديارد الجديدة» فى ١٨٩٠ عند نهر التيمز. من واجباته الرئيسية: الحفاظ على سجلات المجرمين وإدارة تحقيق الجرائم، وتضم إدارة سياسية خاصة بالأمن، ويصدر نشرة بوليسية دورية (جازيت)، كما أنه يقوم بأعمال **الإنتربول** فى المملكة المتحدة.

سكر: كربوهيدرات يتركب من الكربون والهيدروجين والأكسيجين. وهناك طرز عدة من السكر فالأحادية السكرات وهى أبسطها، تشمل الجلوكوز والفركتوز، والثنائية السكرات مركبة من اثنين من أحاديات السكرات، مع فقد جزئ واحد من الماء وتشمل سكر اللبن والمولتوز والسكروز، والثلاثية السكرات لا يعرف عنها إلا القليل، والحرفان «ى و ش» قبل اسم السكر يدلان على مكان مجموعة هيدروكسيل معينة فى جزيئه ويعتبر تحوّل السكرات المختلفة واستعمالها فى كيمياء الجسم من أساسيات الحياة، ويستعمل الحقن بالسكر فى الوريد للإبقاء على حياة الأشخاص العاجزين عن تناول الغذاء بالطريق العادى.

سكر الرصاص: خلات الرصاص. مادة بيضاء، بالغة السمية، متبلورة، ذات طعم حلو. تستخدم مرسخًا فى صبغ المنسوجات، ومجففًا للأطلية.

سكر العنب: انظر: **جلوكوز**.

سكر الفواكة: انظر: **فركتوز**.

سكر القصب: انظر: **سكروز**.

سكر اللبن: انظر: **لاكتوز**.

سكرانتن: مدينة (٧٢٢٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية بنسلفانيا الأمريكية، على نهر لاكاوانا، ش غ مدينة نيويورك، استوطنت فى أواخر القرن ١٨، تتوسط منطقة غنية بالفحم الحجرى، ومن صناعاتها: الآلات،

والعربات، والمنتجات المعدنية، والحرير، والملابس، والزجاج، ومن مؤسساتها العلمية: جامعة سكرانتن.

سكربنر، تشارلس: (١٨٢١ - ٧١)، ناشر أمريكى. تخرج فى جامعة نيوجرسى (جامعة برنستون الآن) ١٨٤٠. أسس (١٨٤٦) دار النشر التى أصبحت (١٨٧٨) تابعة لأبنائه، ونشر مجلة شهرية بعنوان «سكربنرز منثلى» ١٨٧٠. ابنه **تشارلس سكربنر**، (١٨٥٤ - ١٩٣٠)، تخرج فى جامعة برنستون ١٨٧٦ صار مديرًا للدار ١٨٧٩ وأسس «سكربنرز مجازين» ١٨٨٧.

سكروتة: انظر: **دودة الحرير**.

سكروز: أكثر أنواع السكر شيوعًا، جسم أبيض متبلور، إذا سخن إلى ما فوق درجة انصهاره أنتج الكاراميل، والسكروز كربوهيدرات يحتوى على ١٢ ذرة من الكربون و ٢٢ ذرة من الهيدروجين و ١١ ذرة من الأكسيجين. إذا تحلل مائيًا أنتج الجلوكوز والفركتوز، وهى العملية المسماة بالتحويل، وناتجها يسمى بالسكر المحول، لأنه يدير زاوية الضوء المستقطب إلى اليسار فى حين يديرها السكروز إلى اليمين. يتحصل عليه من قصب السكر وبنجر السكر والاسفندان السكرى.

السكرى: (٨٢٧ - ٨٨٨)، أبو سعيد الحسن بن الحسين، أديب وراوية ولغوى. من أهل البصرة، انتقل إلى بغداد، واشتغل بقراءة القرآن الكريم وجمع الأشعار، فكان إذا جمع مجموعة، فهى الغاية فى الاستيعاب. انتشر عنه من الكتب ما لم ينتشر عن أحد من زملائه، كان ثقة صادقًا، جمع دواوين شعراء مفردين، مثل امرئ القيس، والنابغة الذبيانى، وزهير، من الجاهليين، والراعى، والكميت، وذى الرمة، والفرزدق، من الأمويين، وأبى نواس من العباسيين، وكثير غيرهم، ودواوين قبائل مجتمعة، مثل هذيل، وربيعة، وطيء، وكثير غيرها. ألف «النبات»، و«المناهل والقرى»، و «الأبيات السائرة»، و«الوحوش»، وغيرها، طبع من روايته دواوين كعب، والحطيئة، وزهير، وغيرها.

سكريبس، إدوارد ويليس: (١٨٥٤ - ١٩٢٦)، ناشر أمريكى. اشترك مع أخيه جورج، ومع م. أ. ماك - رى فى إنشاء سلسلة من الصحف العمالية، أنشأ اتحاد «اليونيتدبرس» ١٩٠٧. أصيب بالفالج ١٩١٧ فتقاعد ١٩٢٢، وسرعان ما اشترك ابنه **روبرت ب. سكريبس** مع روى و. هوارد فى إنشاء سلسلة الصحف المعروفة باسم «صحف سكريبس - هوارد».

سكرية (ذرة): عشب نجيلى حولى، اسمه العلمى سورجم فلجير (Sorghum vulgare) صنف ساكاراتم فلجير، غزير الشطء، يشبه حشيشة السودان. زرع منذ القدم لاستخدامه فى صناعة السكر والعسل ثم انتشر بفرنسا، ونقل منها إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٥٣ حيث زرع مصدرًا للسكر والعسل، ثم علفًا أخضر، ويزرع بمصر، وبخاصة فى الوجه البحرى بالأراضى الحديثة الاستصلاح لتحمله الملوحة القليلة.

سكس - أيزناخ: انظر: **سكس - فيمار**.

سكس - جوثا: دوقية ألمانية سابقة، بثرنجيا، بوسط ألمانيا، عاصمتها جوثا، كانت من ممتلكات أسرة **فتين** (فرع ارنستين)، اتحدت مع سكس - ألتنبرج ١٦٧٢، وبوفاة الدوق إرنست التقى ١٦٧٩ انتقلت جوثا وألتنبرج إلى الابن الأكبر لإرنست، وانتقلت سكس - كوبرج إلى ابن أصغر. وانقرض فرع سكس - جوثا ١٨٢٥، فانتقلت جوثا إلى سكس - كوبرج ١٨٢٦، فى حين ظلت ألتنبرج فى أيدى فرع قريب.

سكس - فيمار: دوقية سابقة بثرنجيا، بوسط ألمانيا، عاصمتها **فيمار**. حينما أعيد تقسيم سكسونيا ١٥٤٧ احتفظ فرع أرنستين من أسرة **فتين** بممتلكاته الثورنجية فقط، وقسمت هذه الممتلكات على أبناء جون فريدرك، الناخب السابق لسكسونيا، إلى عدة دوقيات كانت سكس - فيمار أهمها، وأعيد تقسيم الدوقيات مرارًا بين الفروع المكملة المختلفة وفى ١٧٤١ وحدت دوقية سكس - أيزناخ وفيها يينا، بدوقية سكس - فيمار، التى أصبحت دوقية (صارت بعد ١٨١٥ غرندوقية) سكس - فيمار -

ايزناخ. وكان لدوقها شارل أغسطس - نصير وصديق **جوته** - نفوذ سياسى عظيم فى عصر نابليون. خلع آخر غرندوقاتها ١٩١٨، وأدمجت الغرندوقية بثرنجيا ١٩٢٠.

سكس - كوبرج: دوقية ألمانية سابقة، تقع وسط ألمانيا، عاصمتها كوبرج، كانت من ممتلكات أسرة **فتين** (فرع ارنستين)، ثم فصلت عن **سكس - جوثا** ١٦٧٩، وانتقلت ١٦٩٩ إلى الفرع المكمل لدوقات سكس - سالفلد، وفى ١٨٢٦ أعطى إرنست ٣ دوق سكس - كوبرج، سالفلد إلى سكس - **ميننجن**، وحصل على سكس جوثا، وصار الغرندوق إرنست ١ لدوقية سكس - كوبرج - جوثا، وكان أخوه ليوبولد ١ ملك بلجيكا، واقترن ابنه الأصغر الأمير ألبرت بالملكة فكتوريا ملكة انجلترا، خلعت أسرة سكس - كوبرج ١٩١٨، وأدمجت جوثا مع ثرنجيا، وكوبرج مع بافاريا.

سكس، موريس، كونت دى: (١٦٩٦-١٧٥٠)، مارشال فرنسى، ابن غير شرعى لأغسطس ٢ ملك بولندا وسكسونيا من الكونتيسة كونجزمارك. التحق بخدمة فرنسا ١٧٢٠. قائد لامع انتصر انتصاراً باهراً فى معركة فونتيتنوى ١٧٤٥. كتب مؤلفًا قيمًا عن فن الحرب ١٧٥٧، جد الكاتبة الفرنسية جورج **ساند**.

سكس - ميننجن: دوقية سابقة، تقع وسط ألمانيا عاصمتها ميننجن، كانت من ممتلكات أسرة **فتين** (فرع ارنستين)، ثم صارت دوقية منفصلة فى القرن ١٧، وحصلت أيضًا ١٨٢٦ على سالفلد، (انظر: **سكس - كوبرج**). خلع آخر أدواقها ١٩١٨، وضمت إلى ولاية ثرنجيا ١٩٢٠.

سكستان: انظر: **آلة السدس**.

سكسفون: آلة من آلات النفخ ذات الألسنة المفردة، آخرها متسع كالأوبوا لكنه منحن إلى الأعلى. تصنع من المعدن، وإن كانت تعد من آلات النفخ الخشبية. مختلفة الأحجام، ولكنها جميعًا من جنس واحد، وأكثر استعمالها فى الفرق العسكرية، ومصاحبة الآلات الإيقاعية (الجازبند) وهى قليلة الاستعمال فى الأوركسترا.

سكسون: شعب جرمانى، عرفهم التاريخ لأول مرة عندما ذكر بطلميوس الجغرافى فى القرن ٢ أنهم يعيشون فى الجزء الجنوبى من شبه جزيرة كمبرك. ويرجح أنه الجزء الداخل حاليًا فى شلزفج. وإذا كانوا يحتلون ضفتى الألب عند مصبه، وبعض الجزر القريبة، فقد مدوا منطقتهم جنوبًا إلى نهر ويزر، ثم إلى ما وراءه. وفى القرنين ٣، ٤، أظهروا نشاطًا فى غاراتهم على طول سواحل بحر الشمال، كما أغاروا على المناطق الرومانية، واصطدموا بالفرنجة وأصبحت لهم فى القرن ٥ دساكر على شاطئ غالة الشمالى بين الألب واللوار. وسمى الرومان هذه الشقة، وشاطئ بريطانية الجنوبى الشرقى، حيث أثارت غارات قراصنتهم الخوف واستدعت الاحتياط، بالشواطئ السكسونية. وعندما ضعف الاحتلال الرومانى لبريطانيا لم تزد عصابات السكسون من هجماتها المخربة فحسب، بل أخذت جماعات منهم تستوطن وتقاوم جميع المحاولات لطردها، حتى كانت نهاية القرن ٦، فإذا أقدامهم وأقدام جيرانهم الإنجليز قد رسخت فى الجزيرة، وإذا هم يصنعون أسس الممالك الانجلوسكسونية، وغدت وسكس - مملكة السكسون الغربيين - أقوى هذه الممالك وأوسعها سيطرة، وبعد هذه الهجرة إلى بريطانيا، أصبح سكسون القارة الأوروبية يدعون «السكسون القدماء»، وقد احتل هؤلاء الجزء الشمالى الغربى من ألمانيا. وانتهت نزاعاتهم الكبيرة مع الفرنجة بأن غزاهم شارلمان قبيل القرن ٩، وأدخلهم فى إمبراطوريته. ونشأ عن هذه الغزوة أن تحولوا من الوثنية إلى النصرانية. وعند تقسيم الإمبراطورية فى معاهدة فردان ٨٤٣ دخلت أراضى السكسون فى القسم الذى كون بداية ألمانيا الحديثة.

سكسونيا: اسم أطلق أصلاً على الأراضى التى كان يقطنها السكسون، فى العصور القديمة والوسيطة الأولى، أى سكسونيا السفلى الحالية على وجه

التقريب، تقع ش غ ألمانيا ـ وأعطيت فيما بعد إلى عدة وحدات سياسية أخرى. وفى أخريات القرن ٩ ظهرت دوقية سكسونيا الأولى التى شملت تقريبًا جميع الأراضى الواقعة بين نهرى الألب والراين. وظهرت من أنقاض الإمبراطورية الكارولنجية. انتخب ٩١٩ هنرى ١ دوق سكسونيا ملكًا لألمانيا. ووهب ابنه الإمبراطور أوتو ـ مؤسس الإمبراطورية الرومانية المقدسة ـ سكسونيا إلى هرمان بلنج ٩٦٠، وانتقلت الدوقية من أسرة بلنج ١١٣٧ إلى هنرى المتكبر، ناخب بافاريا. ولكن الإمبراطور فريدرك ١ سلب هنرى الأسد ابن هنرى المتكبر، دوقياته، وقسمها إلى إيالات أصغر (١١٨٠) ولم يبق لخلفاء هنرى من أسرة الجويلف إلا برونزويك (بما فيها مملكة **هانوفر** التى قامت فيما بعد)، وانتقل لقب دوق سكسونيا إلى برنارد دوق أنهلت وهو ابن ألبرت الدب دوق براندنبورج، ومؤسس فرع اسكانيا من دوقات سكسونيا، وشملت ممتلكاته: أنهلت ولاونبرج والأراضى المحيطة بمدينة فتنبرج التى حكمها بعد ١٢٦٠ فروع منفصلة من الأسرة. وفى ١٣٥٦ حصل أدواق سكس ـ فتنبرج على رتبة ناخبين المستديمة. ووقعت ممتلكاتهم، وهى ناخبية سكسونيا الواقعة على الألب الأوسط، خارج الدوقية الأصلية، إذ كانت جزءًا من الأراضى الشرقية التى انتزعت من السلاف، وامتدت إلى ج ناخبية سكسونيا مرجرافية ميسن التى كان يحكمها بيت **فتين** القوى وحصل المراجرافات (القرن ١٣- ١٤) على معظم **ثرنجيا** ولوزاتيا السفلى. وفى ١٤٢٣ حصل المراجراف فريدرك المقاتل أيضًا على ناخبية سكسونيا. وقسمت ممتلكات أسرة فتين بين أخوين: إرنست، مؤسس فرع إرنست الفتينى، وحصل على ناخبية سكسونيا ومعظم ثرنجيا، وألبرت مؤسس فرع ألبرت، وحصل على رتبة الدوقية، وعلى ممتلكات ميسن (وفيها درسدن وليبزج) وكان الناخبان **فريدرك ٣** وجون فريدريك ٢ زعيمين بروتستانتيين. فقد جون فريدريك عقب هزيمته فى ميلبرج ١٥٤٧ ناخبيته التى استولى عليها موريس، دوق سكسونيا، من فرع ألبرت، واحتفظ الفرع الأرنستى بثرنجيا فقط. وبذلت ناخبية سكسونيا، نصرتها لهذا الجانب أو ذاك عدة مرات. فى حرب الثلاثين عامًا، وخربت تخريبًا هائلاً. ولكنها حصلت على شروط مجزية فى صلح وستفاليا ١٦٤٨. وكان ناخبا سكسونيا (١٦٩٧ - ١٧٦٣) هما أيضًا ملكا بولندا، باسم **أغسطس ٢، ٣**. وفى عهدهما بلغت سكسونيا أوج ازدهارها الثقافى، لكنها تدهورت سياسيًا، إذ وقعت فريسة جارتين قويتين، هما بروسيا والنمسا (انظر: **حرب الوراثة النمساوية**، و**حرب السنين السبع**)، انضمت سكسونيا إلى فرنسا فى حروب نابليون، وصارت ١٨٠٦ مملكة سكسونيا تحت حكم فريدرك أغسطس ١ وقد كلفه ولاؤه لنابليون نصف مملكته فى مؤتمر فيينا (١٨١٤-١٥). انضمت سكسونيا، بعد هزيمة بروسيا لها فى **حرب النمسا وبروسيا** ١٨٦٦، إلى الاتحاد الألمانى الشمالى التعاهدى، وإلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، وخلع آخر ملك لسكسونيا ١٩١٨، وانضمت سكسونيا إلى جمهورية فيمار باسم **ولاية سكسونيا** (١٦٩٩٢ كم٢، ٤٢٢٥١٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وجعلت درسدن عاصمتها. وسكسونيا مركز صناعى كبير (المنسوجات والآلات) وتملك أيضًا موارد معدنية هامة. فى **ارتسجبرجة** و**ليبزج**، و**كمنتس** مركزان صناعيان وتجاريان لها. انضمت سكسونيا ١٩٤٩ إلى الجمهورية الديمقراطية الألمانية (الشرقية). ومعظم الأراضى التى سلخت من سكسونيا ١٨١٥ أدمج مع الأراضى البروسية الأخرى فى مقاطعة سكسونيا البروسية، وجعلت مجدبورج عاصمتها. وقد وحدت هذه المقاطعة ١٩٤٦ مع أنهلت، كى تكونا ولاية سكسونيا ـ آنهالت الجديدة ثم ألغيت ١٩٥٢ الولاية والمقاطعة، وجعلتا مراكز إدارية، ولكن أعيد إنشاؤها بعد توحيد ألمانيا (١٩٩٠).

سكسونيا السفلى: ولاية ألمانية (٤٧٤١٢ كم٢، ٧٩٧٠٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ ألمانيا، عاصمتها

هانوفر. تشكلت فى ١٩٤٦ بمنطقة الاحتلال البريطانى، وتضم المقاطعة البروسية السابقة هانوفر، وحكومات **برونزويك**، و**أولدنبرج**، وشاومبورج ـ لبه السابقة ـ لم يعرف للمنطقة وحدة تاريخية منذ ١١٨٠ حينما قام الإمبراطور فريدرك ١ بتفتيت دوقية هنرى الأسد السكسونى. استمر اسمها تعبيراً جغرافيًا، كما أطلق الاسم أيضًا (القرن ١٦-١٨٠٦) على إحدى مناطق النفوذ فى داخل الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وكانت تشمل مكلنبرج وهولشتين وبريمن. ألحقت سكسونيا السفلى بألمانيا الاتحادية (الغربية) فى ١٩٤٩.

سكفل أو سكوفل: مجموعة جبلية ش غ انجلترا. فى منطقة البحيرات، تشمل قمم سكفل (٩٦٤م) وسكفل بايك (٩٧٨ م) أعلى قمم انجلترا، وجريت اند، الإقليم منطقة سياحية.

سكلة: انظر: **سمنة**.

سكلنج، (السير) چون: (١٦٠٩-٤٢)، شاعر إنجليزى من شعراء بلاط الملك تشارلس ١ المعروفين باسم **الشعراء الفرسان**. عرف بشعره الغنائى وحلاوة أسلوبه. ظهرت مجموعة قصائده ـ مع بعض مسرحياته، ورسائله، ومقالته الشهيرة: «دراسة للدين عن طريق العقل» ـ فى كتاب صدر ١٦٤٦، اشتهر بقصيدتيه الغنائيتين: «كونستانس» والقصيدة التى مطلعها: «أيها العاشق، لماذا أنت شاحب حزين» من مسرحية «اجلاورا» عرضت ١٦٣٧، و «قصيدة عن حفل الزواج». من أشهر مسرحياته «الغيلان» عرضت ١٦٣٨ و «الكولونيل المتبرم» عرضت ١٦٤٠.

سكن البحيرات: سكن يبنى فى المياه الضحلة عند بحيرة أو مستنقع. ويقوم على أعمدة أو هضاب صناعية. وكان سكان البحيرات فيما قبل التاريخ يعيشون فى أفريقيا وآسيا والعالم الجديد. أما أكثرهم شهرة فهم سكان إقليم الألب فى العصر الحجرى.

سكن الجروف: مساكن تقوم على الجروف الصخرية شديدة الارتفاع فوق الجبال فى الولايات المتحدة الأمريكية. وكان المعتقد أن مساكن الجنوب الغربى كانت خاصة بشعب منقرض، إلا أنه من المرجح الآن أن أسلاف هنود البويبلو بنوها حماية لهم من القبائل البدوية. وكان سكان الأعالى فلاحين مهرة يستخدمون الرمى. يوجد كثير من هذه المساكن الآن فى المتنزهات القومية.

سكنديناوه: إقليم بشمال أوروبا، يضم **السويد** و**النرويج** و**الدنمارك**، وتعتبر فنلندا وأيسلندا عادة جزءاً منه، احتلته النرويج غرباً والسويد شرقًا. تحد شبه جزيرة سكنديناوه مياه البحر البلطى شرقًا، وبحر الشمال جنوبًا، والمحيط الاطلنطى غربًا والمحيط القطبى شمالاً. تتكون من هضبة عظيمة يتروح ارتفاعها بين ٢٠٠ و ١٠٠٠ م. أعلى أجزائها فى الغرب، حيث توجد جبال سكنديناوه التى تنحدر انحداراً شديداً نحو الغرب وانحداراً تدريجيًا نحو الشرق. تحصر الهضبة بينها وبين البحر البلطى سهولاً ساحلية متسعة، أوسعها يقع فى ج السويد. تمتاز الهضبة بأوديتها العميقة وكثرة شلالاتها، ولهذا توافرت فيها القوى المائية. تكثر الموانئ الجيدة على الفيوردات المتعددة على ساحل النرويج، ويبلغ طولها أحيانًا ١٠٠ كم. سواحل السويد منخفضة عن سواحل النرويج. يكاد خط عرض ٦٠° شمالاً يفصل منطقة الغابات المخروطية عن منطقة الغابات النفضية. تغطى الغابات المخروطية مساحات عظيمة منها خاصة بالسويد، ولذلك كثر الخشب، وقطعه من أهم الأعمال. الزراعة المهنة الرئيسية. أهم الغلات: الشوفان، والجودار، والبطاطس، والشعير، والقمح. تربى الماشية والضأن فى المراعى الجبلية والأراضى الزراعية ، تربى الرنة بالأطراف الشمالية بإقليم التندرا. إقليم غنى بمعادنه (الحديد والنحاس والكبريت والألومينيوم) وبالقوى المائية. أهم صناعاتها: المصنوعات الحديدية والصلبية والأدوات الكهربائية، ومواقد البترول، والثقاب، والورق، والسفن، والمنسوجات القطنية، والأسمدة، وتجفيف الأسماك وحفظها. المدن الهامة: **ستوكهلم** وجوتبرج و**أوسلو** وبرجن.

سكواش: رياضة أخذت اسمها من صوت اصطدام الكرة بجدران الملعب الذى تمارس فيه، وتلعب عادة بين لاعبين اثنين، أى فرديًا، وأحيانًا، زوجيًا، أبعاد الملعب للفردى ٣٢ x ٢١ قدمًا، ارتفاع خط الجدار الأمامى ١٥ قدمًا، والخلفى ٧ أقدام، الملعب للزوجى ٤٥ x ٢٥ قدمًا، خط الجدار الأمامى ٢٠ قدمًا، والخلفى ٧ أقدام. وتلعب بكرة مطاط سوداء صغيرة الحجم، إذ لا يتجاوز قطرها ٤ سم، ومضرب خشبى له رأس مستدير، وتصنع أوتارها عادة من أمعاء الحيوانات، وفى الاسكواش تحتسب النقط للمرسل فقط (الذى يتولى ضربات الإرسال وهى بداية اللعب أو استئنافه) فإذا ما ارتكب خطأ فلا تحتسب نقطة عليه. ولكن ينتقل الإرسال إلى اللاعب المنافس. ويتكون الشوط من ٩ نقط، فإذا وصل العدد إلى ٨/٨ يفوز بالشوط اللاعب الذى يحرز نقطتين بعد ذلك. وتتكون المباراة عادة من خمسة أشواط ويفوز فيها اللاعب الذى يحصل على ثلاثة، أى آن النتيجة المحتملة تكون إما (٣/ ٠ أو ٣/ ١ أو ٣/ ٢). وتحتسب النقط إذا ما أخرج المتسلم الكرة من الخطوط التى تحد جدران الملعب، أو فشل فى رد الكرة بحيث تصل إلى الحائط الأمامى قبل أن ترتد من أرض الملعب مرتين. أى ان اللاعب يستطيع لعب الكرة وهى طائرة (قبل أن تسقط على الأرض)، أو بعد أن ترتد من أرض الملعب مرة واحدة، كما يحق له توجيه الكرة عن أى من الحوائط الخلفية، أو الجانبية، أو منها جميعًا بحيث تصل إلى الجدار الأمامى فى المنطقة المحددة لذلك، مستغلاً زوايا الانعكاس للكرة، وقد سيطر المصريون على معظم بطولات هذه اللعبة سواء للهواة، أم للمحترفين، ثم نازعهم فيها الباكستانيون أخيرًا. تأسس الاتحاد الدولى للعبة ١٩٦٦، ومن مؤسسيه جمهورية مصر العربية.

سكوبليا: (سكوبيا المقدونية)، مدينة (ح ٤٧٨٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقدونيا على نهر الفاردار، بها جامعة. شهدت تتويج ستيفن دوشان قيصرًا على الصرب ١٣٤٦، بها قنطرة من العصور الوسطى، وكاتدرائية، ومسجدا مصطفى باشا والسلطان مراد من القرن ١٥، وقلعة تركية، وسوق شرقية كان اسمها التركى اسكوب، اجتاحها زلزال ١٩٦٣ دمر ٨٠٪ من مبانيها، وأعيد بناء معظمها.

سكوت، دافيد: (١٩٣٢ -)، رائد فضاء أمريكى. حصل على بكالوريوس العلوم من الأكاديمية العسكرية، وعلى درجة أستاذ فى علوم الطيران والفضاء من معهد ماساشوستس للتكنولوجيا. التحق بالسلاح الجوى وطار حوالى ٣٠٠٠ ساعة منها ٢٨٠٠ ساعة على الطائرات النفاثة. اختير رائدًا للفضاء ١٩٦٣ وشارك نيل **أرمسترونج** فى رحلة جمينى ٨ (١٦ مارس ١٩٦٦). هبط على سطح القمر فى رحلة أبوللو ١٥ (٢٦ يوليه ١٩٧١) مع زميله جيمس **إروين** فوق منطقة جبال هازلى. وقد استقلا سيارة قمرية جربت لأول مرة. واستطاع أن يجمع عدة كيلوجرامات من الصخور والأتربة القمرية، بالإضافة إلى إجراء التجارب العلمية المقررة.

سكوت، روبرت فالكون: (١٨٦٨-١٩١٢)، ضابط بحرى بريطانى ارتاد أنتاركتيكا، وقاد بعثة (١٩٠١-١٩٠٤) لارتياد منطقة بحر روس فقاس أعماق البحر، واكتشف أرض الملك إدوارد ٧، ومسح أرض فكتوريا. قام برحلة لأنتاركتيكا ١٩١٠ بحثًا عن القطب الجنوبى، فوصله مع أربعة من زملائه (١٨ يناير ١٩١٢)، بعد شهر من وصول روال أمونصن، مات الجميع فى طريق العودة، وأمكن العثور على أجسامهم ويومياتهم وسجلات الرحلة وقد تضمنها كتاب «رحلة سكوت الأخيرة» (جزآن ــ ١٩١٣).

سكوت، ميخائيل: (١١٧٥-١٢٣٦)، راهب بندكتى اسكتلندى ، تعلم فى اكسفورد وجامعة باريس، ثم رحل إلى طليطلة حيث أتقن العربية، ثم عينه فردريك الثانى إمبراطور صقلية منجما ومشرفا على مكتب الترجمة، ترجم عدة كتب لابن سينا والبطروجى وابن

رشد والترجمات العربية من أرسطو، كما ألف عنها أيضًا.

سكوت، (السير) والتر: (١٧٧١-١٨٣٢)، شاعر وروائى بريطانى، تعلم فى جامعة إدنبرة، وبدأ حياته الأدبية يجمع الأشعار الشعبية فى بلدته ونشرت فى كتاب بعنوان: «الشعر الغنائى فى اسكتلندا» (فى مجلدين ـ ١٨٠٢ وفى ثلاثة مجلدات ١٨٠٣)، من أشهر قصائده «مارميون» ١٨٠٨ و «سيدة البحيرة» ١٨١٠، ثم كتب أول قصة «وافرلى» ١٨١٤، تلتها سلسلة طويلة من القصص التاريخية الأخرى لاقت جميعها نجاحًا كبيرًا، حتى إنه منح لقب بارونيت ١٨٢٠ تقديرًا لمكانته الأدبية، تتسم قصصه الغنية بروح الفروسية بطابع رومانسى يجعل القارئ يقرنه بكبار كتاب المدرسة الرومانسية وإن لم يكن فى الحقيقة واحدًا منهم، يمتاز سكوت بتصويره الواقعى للحوادث كتب «أيفانهو» ١٨٢٠ أشهر رواياته، فكانت أول محاولة له لتناول التاريخ الإنجليزى، ومن قصصه كذلك «كنيلورث» ١٨٢١، و «كوبنتين درورد» ١٨٢٣، و «الطلسم» ١٩٢٥ (ترجمت إلى العربية) كتبها عن صلاح الدين الأيوبى.

سكوتسبورو: مدينة، ش ق ولاية ألاباما الأمريكية قرب نهر تنيسى، فى منطقة زراعية، أطلق اسم المدينة على القضية الشهيرة التى وقعت فيها، وهى «قضية سكوتسبورو»، حيث اتهم تسعة من الفتيان السود باغتصاب فتاتين من البيض، وبعد محاكمات متعددة، وقضيتى نقض أمام المحكمة العليا بالولايات المتحدة الأمريكية، أدين خمسة منهم (يناير ١٩٣٦ ويولية ١٩٣٧)، وبرئ الأربعة الآخرون، وفى سبتمبر ١٩٤٦ أفرج عنهم جميعًا ما عدا هيوود بترسون زعيم العصابة الذى فر من ألاباما ومات بسجن ميتشيجان ١٩٥٢، أذاع الأحرار الشماليون والراديكاليون أمر هذه القضية واتهموا أهل ألاباما بالتحيز ضد الزنوج.

سكودارى (اشقودرة): (شكودير، أوشكودرا، بالألبانية) مدينة (ح ٩٠٦٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ألبانيا، بها صناعة المنسوجات والتبغ، عاصمة أليرية قديمة، ومستعمرة يونانية (سكودرا) من ١٦٨ ق م، استولت عليها الصرب فى القرن ٧، كانت مقر أمراء زيتا (أى الجبل الأسود)، من القرن ١٤ إلى أن سقطت فى يد تركيا ١٤٧٩، ورغم أن قوات الجبل الأسود احتلتها فى الحروب البلقانية ١٩١٣، فقد أعطتها القوى الأوروبية لألبانيا، وفى الحرب العالمية ١ احتلتها قوات الجبل الأسود، فالقوات النمساوية، فقوات الحلفاء. وتقع سكودارى على الطرف الجنوبى الشرقى من بحيرة سكودارى التى يمتد جزء منها فى يوجوسلافيا، وبسبب تذبذب كمية مياه هذه البحيرة من موسم لآخر، فان مساحتها تتراوح بين ٣٨٨ كم٢، و ح ٥١٨ كم٢، وهى صالحة للبواخر الصغيرة، ويكثر بها السمك.

سكوديرى، مادلين دى: (١٦٠٧؟- ١٧٠١)، روائية فرنسية، كتبت روايتين طويلتين: «قبرص العظيمة» (١٦٤٩-٥٣)، و «كليلى» (١٦٥٤-٦٠)، غلب عليهما التكلف فى الأسلوب والعاطفة، وفيهما تاريخ ملفق ولكنهما ذاعتا فى زمانهما، وترجمتا إلى الإنجليزية، شاركها أخوها **جورج دى سكوديرى**، (١٦٠١-٦٨)، فى التأليف على الأرجح، قيمة الروايتين فى أنهما، بتحليلهما الشخصية والعاطفة، تعدان بمثابة تمهيد للرواية التحليلية النفسية.

سكونة: نوع من السفن الشراعية الصغيرة ذات الصاريين أو أكثر (حتى سبعة). كان الكابتن أندرو روبنسون الأمريكى أول من صممها ١٧١٣، ومن ثم استخدمت على نطاق فسيح فى مؤسسات الصيد بنيوفوندلند.

سكونى: مقاطعة تاريخية بأقصى ج السويد، تقسمت الآن إداريًا بين كونتية **مالموهس** وكونتية كريتشيانشتاد، شهدت معارك كثيرة قامت بها الدنمارك حتى ١٦٥٨ عندما غزاها شارل ١٠ ملك السويد، بها **دولمن** من عصر ما قبل التاريخ وقلاع من العصور الوسطى.

سكيت أو ذبابة الرمل: حشرة صغيرة واخزة، ماصة للدم، تشبه البعوض وتتوالد فى التربة الرطبة أو الماء،

وتنقل للإنسـان حـمى بياتاسى وأنواعًا من سوطيات الليشمانية التى تسبب القرحة الشرقية، توجد فى بعض مناطق مصر ولاسيما محافظة الشرقية، وفى السودان والهند والصين وأمريكا الجنوبية، تعرف فى مصر بالسكيت، وتكثر فى بداية الربيع.

سكيكدة: مدينة (ح ١٦٧٠٣٥ نسمة، ٢٠٠٨) ش ق الجزائر. ميناء على البحر المتوسط. منفذ لقسنطينة. أسسها الفرنسيون ١٨٣٨ وكانت تسمى فيليبفيل. بها صناعات البتروكيماويات وتكرير البترول.

سكيلا: فى الأساطير اليونانية (١) ابنة تيسوس ملك ميقارا، وقعت فى حب مينوس ملك كريت عندما حاصر ميقارا انتقامًا لقتل ابنه اندروجيوس وقطعت سكيلا من رأس أبيها خصلة أرجوانية كانت سر قوته وملكه، وسلمتها إلى مينوس، الذى رفض أن تكون له صلة بسكيلا الخائنة، وعاد إلى بلاده فألقت بنفسها فى اليم لتبحر وراء أسطوله، ولكن الآلهة جعلت منها طائرًا اسمه كيريس، وأصبحت روح أبيها نسرًا بحريًا يطاردها دائمًا (٢) ابنة فوركس، أغراها بوسيدون فوضعت أمفيتريتيا بعض الأعشاب السحرية فى المكان الذى تستحم فيه الفتاة، فتحول الجزء الأسفل منها إلى وحش يحيط به رؤوس كلاب، وأقامت سكيلا فى غار فى مضيق مسينا، وكان المرور بالقرب من هذا الغار يرعب البحارة.

سكيلتون، چون: (١٤٦٠؟- ١٥٢٩)، شاعر إنجليزى من رجال الدين إلا أنه كان معروفًا بنقده اللاذع لهذه الفئة، استعمل وزنًا خاصًا من الشعر ذى القافية المكررة، تأثر به كثير من شعراء القرن ٢٠.

سكيلر، يوچين: (١٨٤٠-٩٠)، سياسى ومؤلف أمريكى، عين قنصلاً بموسكو ١٨٦٧ وسكرتيرًا بسفارة سان بطرسبرج (١٨٧٠-٧٦)، انتقد حكم روسيا فى الشرق فى مؤلفه: «تركستان» (جزءان ـ ١٨٧٦)، عين سكرتيرًا بالسفارة بالقسطنطينية، نشر تقريرًا (١٨٧٦) عن فظائع الأتراك فى بلغاريا، مما أدى إلى إثارة تركيا، وطلب استدعاءه، مات بعد تعيينه قنصلاً عامًا بمصر، ألف «بطرس الأكبر» (جزءان ــ ١٨٨٤) و «السياسة الأمريكية»، و «معاضدة التجارة» ١٨٨٦، و «المؤتمرات الإيطالية» ١٩٠١.

سكيم: أو سخيم، ولاية هندية (٧١٠٩ كم^2، ح ٦٤٠١١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمتها جانجتوك، تقع فى الهمالايا بين الهند والتبت، تحدها بوتان (ق) ونيبال (غ)، سكانها رعاة رحل يتكلمون اللغات التبتية البورمية. وللهندوكية فيها أتباع كثيرون، بالرغم من أن البوذية دين الدولة. حكمها منذ القرن ١٧ راجات التبت، صارت محمية بريطانية (١٨٩٠-١٩٤٧)، استقلت ١٩٤٧ ولكنها خضعت لإشراف الهند ١٩٥٠ من حيث النواحى الدفاعية والعلاقات الخارجية، حدثت عند حدودها معارك بين القوات الهندية والصين الشعبية ١٩٦٢، تم تتويج المهراجا بالدن ثوندب نامجيال فى ١٩٦٣. وفى ١٩٧٤ وافق البرلمان الهندى على جعل سكيم ولاية ملحقة بالهند وألغيت الملكية.

سكينة: (ت ٧٣٥)، نبيلة شجاعة باسلة حفيدة على بن أبى طالب، وبنت الحسين. شهرت بجمالها وندواتها مع الشعراء، وقف ببابها جرير والفرزدق وجميل وكثير. كانت تفاضل بين الشعراء وتجيزهم عن علم وذوق. أقامت وتوفيت بالمدينة. تزوجت مصعب بن الزبير، شقيق عبد الله بن الزبير، وكانت أكثر قربًا إلى قلبه من زوجته الثانية عائشة بنت طلحة. ولما قتل مصعب تزوجها عبد الله بن عثمان، فمات عنها وتزوجها زيد بن عمرو بن عثمان. لها أخبار كثيرة وكانت تصفف شعرها تصفيفة خاصة عرفت بالطرة السكينية. ألفت عنها سير قديمة وحديثة.

سل: الرمز الكيميائى للعنصر **سيلينيوم**.

سل: انظر: **تدرن**.

سلاجقة: مجموعة من قبائل التركمان عرفت باسم الغز، بدأت تهاجر فى القرن ١٠ وتأخذ طريقها فى غرب آسيا إلى إقليمى ما وراء النهر وخراسان. وأقامت لها دولاً فى

فارس وبلاد ما بين النهرين وسوريا وآسيا الصغرى، واعتنقوا الإسلام على المذهب السنى وأطلق على تلك القبائل اسم السلاجقة نسبة إلى رئيسها سلجوق بن دقاق الذى جمعها ووحد شأنها، حت صارت قوة يخشى بأسها، وفى ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧ قامت دولة السلاجقة بعد أن احتل زعيمهم **طغرل بك** مدينة نيسابور واستولى على عرش مسعود **الغزنوى**، وفى ١٠٥٥ رحب الخليفة العباسى، القائم، بالسطان طغرل بك، للتخلص من سيطرة البويهيين، فدخل طغرل بك بغداد، وبذلك انتهت سيطرة البويهيين على الخلافة العباسية فيها، وخلع القائم على الزعيم السلجوقى لقب ملك الشرق والغرب، تمكن السلاجقة بزعامة **ألب أرسلان**، ابن أخى طغرل بك من فتح بلاد الكرج، وأرمينيا، وجزء كبير من آسيا الصغرى، واكتسحوا الشام، وهزموا البيزنطيين فى معركة **ملازكرد** ١٠٧١، وأسروا الإمبراطور البيزنطى: رومانوس ٤، خلف ألب أرسلان ابنه ملكشاه، فقام بالوصاية عليه ـ لصغر سنه ـ الوزير نظام الملك، ونعمت إمبراطورية السلاجقة فى عهد ملكشاه بادارة منظمة، وبنهضة ثقافية فى العلوم الفقهية والرياضية والطبيعية، وممن أسهموا بقدر كبير فى هذه النهضة: الغزالى وعمر الخيام. وتجزأت دولة السلاجقة فى القرن ١٢ وخلفتها دول متفرقة، منها: الدولة الزنكية التى حملت لواء الجهاد ضد الصليبيين، وإمبراطورية خوارزم التى كادت تبلغ يومًا حدود الإمبراطورية السلجوقية الأولى، وسلطنة الروم أو قونية (انظر: **قونية**) التى ضمت الجزء الاكبر من آسيا الصغرى، اكتسح هذه الدول كلها، فى القرن ١٣، جنكزخان وخلفاؤه الذين كانت جيوشهم تضم مغولاً وأتراكًا عرفوا عمومًا بالتتر، وبعد أن انحسرت موجة المغول الكاسحة، استولت إمارة قرمان على سلطنة الروم فى قونية، وقدر أخيراً للأتراك العثمانيين أن يقضوا على الإمبراطورية البيزنطية، وأن يستولوا على آسيا الصغرى.

سلاح: أداة للهجوم أو الدفاع، تستعمل فى القتل أو تدمير حصون العدو. تعتبر من وسائل المقاومة، أو الهجوم، عمل الإنسان طوال حياته لتحسين سلاحه، ليزيد قوته المدمرة ومرماه وسرعة حركته، وليقى نفسه، تطور السلاح ببطء على مر التاريخ الحربى القديم، كان الفرس الذين غزوا اليونان (٤٨٠ ق م) مسلحين بسهام أطرافها من الظران والرماح الخشبية والمقاليع، وفى نفس المدة عرف استخدام الحراب البرونزية، والسهام المستدقة، والسيوف، والدروع البرونزية للوقاية، كما استعملت الخيالة والعجلات عند السرعة، تألفت فيالق المقدونيين من المشاة المسلحين بالسريسة والمزراق، واستخدم قدماء الإغريق المنجنيق فى حصار المدن، وعرفوا الحرب الكيميائية (النار الإغريقية) واستخدم الرومان السيوف الحديدية، والرماح المقذوفة، والدروع، لوقاية الجسم، وأدخلوا تحسينات كثيرة على «مدفعية» الحصار، كان انتصار القوط فى معركة أدريانوبل ٣٧٨ بداية لسيادة الفرسان الخفيفة المسلحة أفرادها بالقسى والرماح والفؤوس، ولما أصبحت القوس الطويلة والصليبية والرماح ذات الأسنة والحربة ذات أثر فعال فى القتال لجأ الفرسان للدروع الثقيلة، كان هؤلاء فى العصور الوسطى يلبسون الدروع الكاملة ويستعملون الرماح والسيوف الطويلة المستديرة الأطراف، وكانت أسلحة الحصار تتألف من المجانيق، وقضب الكباش، والعليات، وغيرها. كان اكتشاف البارود من أهم العوامل التى أحدثت ثورة فى التسليح، فقد استعمل الهولنديون مدفعية الميدان فى القرن ١٤، وانتقلت بدورها إلى العثمانيين والأفريقيين، وبرز أثرها ضد المماليك المصريين فى القرن ١٥. كانت المدافع الأولى تحشى من الأمام (فوهة الأنبوبة)، وتقذف الحجارة، وفى القرن ١٧ عمل جوستافوس أدولفوس ٢ ملك السويد على زيادة سرعتها واقتياس أعيرتها، وجعل منها سلاحًا بالغ الأهمية، ثم عرفت القنابل المحشوة بالمتفجرات. كان أول سلاح نارى هام: الأرقبوس (١٦)، ومرمى قذيفته ٢٠٠ ـ ٣٠٠ ياردة استطاعت اختراق أثقل دروع

الفرسان، وكان هؤلاء يعتبرون استخدام الأسلحة النارية جريمة ضد قوانين الحرب المتمدينة، وفى منتصف القرن ١٦ ظهرت البندقية القصيرة، ومرماها ٤٠٠ ياردة، وظلت سيدة السلاح، حتى اخترعت البندقية، ثم عرف فى الوقت المناسب السونكى (رمح البندقية)، ظهرت البندقية فى أخريات القرن ١٨، ولحقتها البندقية التلقائية والرشاش. وحلت المسدسات مكان الغدارات، وتطورت أنواع المدفعية إلى هاوتزر ثقيل، وهاون، ومدافع البحرية، اخترعت فى القرن ٢٠ المدافع المضادة للطائرات والمضادة للدبابات وسرعان ما تقدم التسلح البحرى وتطورت صناعة السفن. ظهرت الغواصة، واستعمل الطوربيد، والدبابة، فى الحرب العالمية ١، وأصبحت أسلحة هامة فى الحرب العالمية ٢، اخترعت القذائف الصاروخية ضد الدبابات، أما الطائرات التى بدأ استعمالها فى عمليات الاستكشاف وإلقاء القنابل فى الحرب العالمية ١، فقد استخدمت على نطاق واسع فى الحرب العالمية ٢، وظهرت فيها أنواع شتى، واخترع الألمان قبل نهاية الحرب المذكورة طائرات لا قيادية (روبوت)، وأخرى نفاثة، وباكتشاف الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى القنبلة الذرية والهيدروجينية بدأ عصر جديد فى تطور القتال والسلاح.

سلاح ذكى: قذيفة أو قنبلة موجهة مزودة بنظام توجيه من الليزر أو التلفزيون، وفى حالة القنبلة الذكية الموجهة بالليزر يقوم قائد الطائرة بتوجيه شعاع ليزر إلى الهدف ويقوم كمبيوتر بتثبيت الشعاع على الهدف، ويوجد فى القنبلة جهاز حساس مبرمج للعثور على انعكاس ضوء الليزر، ويضبط حاسب توجيه مسار القنبلة بعد إطلاقها باستخدام زعانف متحركة للتوجيه، ويستخدم جهاز توجيه تلفزيونى كاميرا تلفزيونية فى مقدمة السلاح للتثبيت على صورة الهدف الذى يريده قائد الطائرة.

سلاح (مبارزة): كانت المبارزة تعتبر رياضة الفرسان والنبلاء فى أوروبا منذ القرون الوسطى. وفى القرن ١٧، عندما تقدمت صناعة الأسلحة النارية، فقد السيف قيمته الحربية وأصبح أداة رياضية. وحتى لا تحدث منه أى إصابات للجسم أضيف إليه استخدام القناع المعدنى وثبت زرار مطاطى فى نهاية السيف وراحت مدارس المبارزة تنشر الأسس التى تطورت بمقتضاها رياضة السلاح فى إيطاليا وفرنسا، ودخلت ضمن ألعاب جميع الدورات الأوليمبية، وتشمل مسابقات السلاح سواء للفرق أو للأفراد على الفلورية (الشيش)، الايبية (المبارزة)، السابر، والهدف يختلف فى الأسلحة الثلاثة الواحد عن الآخر، والمهم هو إصابته سواء بحد السيف أو بنهايته المدببة.

سلاح نارى: عدة تتألف من أنبوبة مستقيمة، تندفع خلالها الطلقة، نتيجة انفجار البارود، استخدم الصينيون أسلحة نارية بدائية ح ٦١٧ ق م، وبدأ استعمالها فى أوروبا فى القرن ١٤، يمكن تقسيم الأنواع الهامة من الأسلحة النارية قسمين: النارية الكبيرة، ويطلق عليها المدفعية، والأسلحة النارية الصغيرة، وتشمل البندقية، والرشاش، والمسدس، ويلاحظ أن الهاون لا يتبع أيا من القسمين، انظر: **بندقية**.

سلازار، أنطونيو أوليفيرا: (١٨٨٩-١٩٧٠)، سياسى برتغالى، درس علم الاقتصاد فى جامعة كويمبرا، وعين وزير المالية ١٩٢٦، ثم رئيس وزراء البرتغال فى ١٩٢٨، ثم دكتاتورها (١٩٣٢-٦٨)، وضع إصلاحاته لمالية البرتغال - التى كان يغلب عليها الفوضى - على قواعد راسخة، وابتدع دستور الدولة الجديدة، وهى دولة ذات نظام تعاونى، تأثرت بالمبادئ الاشتراكية التى أعربت عنها منشورات البابا ليو ١٣، حبطت محاولته ١٩٤٢ لإنشاء نظام حزبى ديمقراطى.

سلاطين، رودلف كارل: ويعرف أيضًا باسم: سلاطين باشا (١٨٥٧-١٩٣٢)، مغامر نمساوى، عمل فى خدمة مصر وبريطانيا. عين حاكمًا عامًا لدارفور ١٨٨١. وقع فى أسر المهدى ١٩٨٣، وظل معتقلاً حتى ١٨٩٥ حين تمكن من مغافلة حراسه والفرار إلى مصر. عين مفتشًا

عامًا للسودان (١٩٠٠-١٩١٤) عقب استرجاعه. عين مشرفًا على أسرى الحرب، من قبل الجمعية الدولية للصليب الأحمر، خلال الحرب العالمية ١. كتب كتابًا ممتعًا، يصف فيه حياته، وأحوال السودان فى عهد المهدى وعبد الله التعايشى، بعنوان: «النار والسيف فى السودان». منحه إمبراطور النمسا لقب كونت ١٩٠٦.

سلاف: انظر: **صقالبة**.

سلافونيا: منطقة تاريخية جزء من كرواتيا، يمثل سهلاً زراعيا خصيبًا تنمو به الغابات، ويقع بين نهرى الدرافا والسافا، أوسييك هى المدينة الرئيسية وبمقتضى معاهدة كارلوفتس ١٦٩٩ استردته المجر من تركيا، ثم فقدته بعد ثورة ١٨٤٨ فأصبح من أراضى التاج النمساوى، أعيد للتاج المجرى ١٨٦٨ وأدمج مع كرواتيا، وكانت جزءًا من يوجوسلافيا منذ ١٩١٨.

السلافية: فصيلة فرعية من اللغات الهندية الأوروبية، انظر: **لغة** (جدول).

السلال، عبد الله: (١٩١٧-٩٤)، أول رئيس للجمهورية العربية اليمنية، وقائد الثورة التى أطاحت بحكم الأئمة فى سبتمبر ١٩٦٢، تلقى تعليمه العسكرى بالكلية العسكرية ببغداد، خدم بالجيش اليمنى، واشترك فى ثورة ١٩٤٨ التى اغتيل فيها الإمام يحيى حميد الدين. سجن فى عهد خلفه الإمام أحمد بسجن حجة، أفرج عنه بعد سبع سنوات عقب توسط الأمير البدر ولى العهد، فعينه الإمام أحمد أميرًا لحرس ابنه البدر، وقائدًا للجيش، ومديرًا لكلية الطيران، ومديرًا لمخازن السلاح وغير ذلك، تشكك الإمام أحمد فى نوايا السلال، فنقله مديرًا للحديدة، وعزله، ولما تولى الإمام محمد البدر الملك عقب وفاة والده (سبتمبر ١٩٦٢)، أعاده إلى قيادة الجيش والحرس الملكى، قبيل الثورة، أعلن الثورة على الإمام، وقضى على الملكية (٢٧ سبتمبر ١٩٦٢)، اختير رئيسًا للجمهورية (يناير ١٩٦٣)، نحى عن رياسة الجمهورية عقب انقلاب عسكرى ١٩٦٧.

السلام: مصدر الفعل (سلم)، ويستعمل اسمًا بمعنى الأمان والعافية والتسليم والتحية. ويرد هذا اللفظ كثيرًا فى القرآن وأقدم آية ورد فيها لفظ (السلام) هى الآية الخامسة من سورة القدر إذ تقول عن ليلة القدر: ﴿**سَلامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ**﴾. والسلام معناه السلامة فى الدراين، وهو يستعمل بهذا المعنى فى عبارة «دار السلام»، والسلام تحية الإسلام فى الدنيا وتحية الفائزين بالجنة فى الآخرة ﴿**دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلامٌ**﴾ (يونس: ١٠).

السلام لك يامريم: صلاة مسيحية، أساسها بشارة الملاك جبرائيل لمريم العذراء، حين قال لها، السلام لك أيتها الممتلئة نعمة، الرب معك، مباركة أنت فى النساء، «لوقا ١: ٢٨» (انظر: **صلاة البشارة**).

سلامة بن جندل: (ت ٦٠٠)، شاعر جاهلى من الفرسان، مقل فى الشعر كثير الحكمة، برع فى وصف الخيل، وتغنى بمآثر قومه، واختص بابتداء قصائده بالتحسر على شبابه الضائع. ديوانه مطبوع.

سلامة القس: (ت ٧٤٨)، مغنية شاعرة، من مولدات المدينة، نشأت بها وأخذت الغناء عن معبد، فمهرت فيه، وحذقت الضرب على الأوتار وقالت الشعر الكثير، وكان أن شغف بها عبد الرحمن الجشمى، الملقب بالقس، لكثرة عبادته، وكان تابعيًا، فنسبت إليه، ثم اشتراها يزيد بن عبد الملك بثمن باهظ، فانتقلت إلى بلاطه، ولها شعر فى رثاء يزيد، وقد أدركت أيام ابنه الوليد، وتوفيت بدمشق.

سلامة حجازى: (١٨٥٢-١٩١٧)، يلقب بالشيخ، وهو زعيم الغناء المسرحى فى مصر، وكان ذا صوت قوى مليح الكيفية، مطبوعًا على الغناء والتمثيل، بدأ حياته بإنشاد قصائد الذكر، ثم احترف الغناء والتمثيل، فانضم إلى فرقة التمثيل التى كان يقودها اسكندر فرح الدمشقى (١٨٩٠-١٩٠٤)، وهى الفرقة التمثيلية التى بدأت عملها باسم فرقة أبى خليل القبانى، ثم انفصل عنها وأسس فرقة خاصة نالت إعجاب الجماهير، لما كان يتخلل فصول الروايات من الألحان الشجية والقصائد،

تخرج عـليه إخوان عكـاشة فى التـمثيل، وظل الـشيخ سلامة عمـدة الغناء المسرحى فى جميع الفرق التـمثيلية التى ظهرت فى مصر حتى وفاته.

سلامة موسى: (١٨٨٨-١٩٥٨)، كاتب مصرى، عرف بإعجابه بـالثقافة العلمـية الحديثة، ودعوته إلـى البساطة التامة فى الأسلوب لإفادة الجـمهور، وميله إلى الأفكار الاشتـراكيـة فى الاجتمـاع والسيـاسة والأدب. ولد فى الزقـازيق ودرس القانون والاقـتصاد فـى جامعـة لندن، اشـترك فى تحـرير «الهلال» و «البـلاغ» و «المقـتطف» و«العصور» و «أخبار اليوم» وأسـس «المجـلة الجـديدة» ١٩٢٩. من مؤلفاته: «نظرية التطور» ١٩٢٥، و «أحلام الفـلاسفـة» ١٩٢٦ و «تربيـة سـلامة مـوسى» ١٩٤٧، و«الأدب والحيـاة» ١٩٥٦. وظل يكتب عن الاشتراكـية والتـفكير العلمى حـتى وفاته، خلف تراثًا قـيمًـا للفكر العـربى فى الأدب والسـيـاسـة والتـربـيـة وعلم النفس والاجتماع.

سلاميس: جزيـرة ق اليونان، فى الخليج السـارونى غ أثينا. فى المضايق ـ شرقى هذه الجزيرة ـ سحق الإغريق الأسطول الفارسى (٤٨٠ ق م).

سلاميس: مدينة إغريقـية قديمة فى قـبرص، كانت تقع على شاطئها الشرقى. أحرز عندها ديمتريوس ١ المقدونى نصرًا بحريًا كبيرًا على بطلميوس ١ (٣٠٦ ق م).

سلانيكى، مصطفى: (ت حوالى ١٦٠٠)، مؤرخ تركى. ولى عـددًا من المناصب، عـين مـفـتـشًـا على رواتب الجند، له مـصنف «سلانيكى» الذى يعـد مرجعًـا قـيمًا لتاريخ السنوات (١٥٦٣-٩٣).

السلاوى: (١٨٣٥-٩٧)، شهـاب الدين أبو العـباس. مؤرخ مـغربى. ولد فى سلا بـالمغرب. خـدم فى عدة مناصب حكوميـة، وتولى التدريس فى سـلا. كتب فى الأدب والتاريخ. أعظم مؤلفاته كتاب «الاسـتقصا لأخبار دول المغرب الأقصى» وهو تاريخ عام للمـغرب، ويعتبر مرجعًا هامًا.

سلب النتروجين: مـصطلح يطلق فـقط على اختـزال النترات بالتربة أو بأكوام السماد العضوى، حتى تصل إلى النتروجـين المنفرد أو أكاسـيده، فيـفقده فى الجـو. أما الصور أو الطرق الأخرى من فقد هـذا العنصر، كاختزال النتـرات إلى نوشـادر، أو ضـياعـهـا فى مـاء الرى، أو امتصـاص النبات النامى لها، أو التهام الكائنات الدقـيقة للنتـــروجـين لـبناء خـلايـاها فـلا تدخل تـحت سلب النتروجـين، ويتلخص هذا السلب فى قيام كائنـات حية دقيقة باختزال النتـرات الموجودة تحت ظروف معينة إلى نتريت فإلى نوشـادر وأخيرًا إلى نتروجـين، وذلك بقصد الحصول على الأكسيجين الـلازم لها، تؤكسد به ما تيسر فى بيئـتها من مـواد عضوية سـهلة التأكسد لـتنطلق منها الطاقة اللازمة للمـيكروبات المذكورة، ومنها البـاكتريوم وبنيـتـريفـيكانس، وكـائنات من جنس سـيـدومـوناس وثيوباسـيلاس، وظروف إتمام هذه العـملية هى الظروف غيـر الهوائية، إذ ينعدم الأكـسيجـين اللازم للميكروبات المذكورة، فـتضطر إلى أخذه من النتـرات. وتتوافر هذه الظروف فى حقول الأرز وأكوام سـماد المواشى، بتكرار إغداق الـماء عليـها، إذ تذوب النتـرات التى تكونت فى الطبـقات السـطحيـة، وتنحـدر مع الماء إلـى الطبقـات السـفـلـى. وفى هذه الظروف الـلاهوائيـة تتـناولهـا الميكروبات السابقة الذكر، للحصول على الطاقة اللازمة لحيـاتها. وهنا يـتضح الخطأ البـين فى تسمـيد الأرض الغـدقة بالنـترات إذ قـد لا يقـتصـر الضـرر على فقد النتـروجين بل قـد يقف الاختـزال عند خطوة النتريـتات فتتراكم هذه وتسمم النبات.

سلبية: فى التصـوير الضوئى، يطلق اسم السلبـية على الفيلم الفوتوغـرافى بعد تحميـضه وتثبيتـه، حيث تظهر الأمـاكن البيـضاء والسـوداء للصـورة على عكسـهـا فى الطبيعة. تنتج السلبية بعد تعريض الفيلم الحساس لضوء الجسم المـراد تصويره. وبعد تحـميضـه وتثبيتـه بمواد كيـميائيـة، لإزالة ما عليـه من أملاح الفـضة الحسـاسة للضوء، والتى لم تتأثر به خلال التصوير، للحصول على صورة إيجـابية من السلبـية، توضع السلبـية بين مـصدر

فوتوغرافى حساس، فينفذ الضوء خلال السلبية إلى الورق الحساس بدرجات متفاوتة الشدة، حسب الظلال الموجودة بالسلبية، وبعملية تحميض وتثبيت للورق الحساس، تنتج الصورة الفوتوغرافية.

سلة: نبات صحراوى شجيرى مشوك من الفصيلة الصليبية. تتحول فروعه إلى أشواك حادة. أزهاره بيض أو بنفسجية أو زرق، وثماره جافة غير متفتحة وتعتبر خريدلة. ويحوى النبات ـ كباقى نباتات الفصيلة الصليبية ـ مادة بروتينية بها كبريت، هى الميروسين، تعطى النبات طعمًا حريفًا خاصًا. ويكثر فى أودية الصحارى حين تتهيأ الظروف لنموه. وقد تسقط أوراق النبات مبكرة.

سلت أو كلت: (١) شخص يتكلم إحدى اللغات الكلتية، أو ينتمى أصلاً إلى منطقة تتكلم ـ أو كانت منذ عهد قريب تتكلم ـ تلك اللغة، (٢) عضو فى مجموعة من الشعوب منذ أوائل الألف الثانية ق م، ووصلت إلى مرتبة الزعامة السياسية والثقافية فى غ وأواسط أوروبا بين ١٢٠٠ و ٤٠٠ ق م.

سلتس: شجرة سليبة من جنس سلتس (Celtis) واسعة الانتشار وتزرع كثيراً للزينة. لها قلف خشن وأوراق كأوراق الدردار وثمارها صغيرة تؤكل.

سلجم: نبات حولى أو ثنائى الحول اسمه العلمى براسيكا نابس (Brassica napus) من الفصيلة الصليبية، يشبه الكرنب واللفت. يزرع علفًا للماشية، ويستخرج من بذوره زيت يصلح للأكل وللاستصباح. أما الباقى (الكسب) فيستعمل علفًا للماشية وسمادًا عضويًا أزوتيًا كما تستعمل بذوره فى طعام الطيور.

سلحفاة: حيوان زاحف، من رتبة السلحفيات. توجد عدة أنواع من السلاحف بأوروبا وآسيا وأفريقيا والأمريكتين، والسلحفاة تعيش على الأرض. يؤكل لحمها وبيضها. من السلاحف المشهورة ما كان يستوطن جزر جلاباجوز غ إكوادور، وقد وصلت إلى أحجام كبيرة وتكاد تنقرض لكثرة ما يصاد منها. والنوع الوحيد من السلاحف الأرضية الذى يعيش بمصر هو (تستودو ليثيى) وكانت تكثر بشمال سيناء وغربى الإسكندرية حتى ليبيا. صغيرة الحجم، تزن ح نصف كيلو، وللأنثى ذيل قصير، وللذكر ذيل أطول.

سلحفاة بحرية أو ترسة: حيوان زاحف، من رتبة السلحفيات. وللسلاحف البحرية فكان قويان حادان عديما الأسنان، والجسم مغلف بصدفة تتركب من صفائح عظمية مندغمة فى الضلوع والفقرات، وتغطيها من الخارج تروس قرنية، وتتصل القصعة أو الجزء العلوى بالدرع أو الجزء السفلى للصدفة على الجانبين. والسلاحف البحرية موجودة بالبحرين المتوسط والأحمر، يأكلها سكان السواحل. وأضخم السلاحف البحرية ذات الظهر الجلدى (تزن ح ٤٥٠ كجم). والسلحفاة البحرية الخضراء هى النوع الرئيسى للحم الترسة، بمعظم البلاد، ويحصل على صدفة الترسة من السلحفاة البحرية صقرية المنقار. ومن أسماء السلحفاة البحرية، الغيلم، واللجأة، وأشهر أنواعها بمصر: الترسة الحمقاء، تستوطن البحار الاستوائية والمعتدلة، وتصاد بموانىء البحر المتوسط، واسمها العلمى كاريتا كاريتا. طول القصعة فيها ح نصف متر.

سلحين: قصر قديم، كان بمأرب، وتردد اسمه فى النقوش السبئية، وفى شعر العرب فى الجاهلية وصدر الإسلام. ذكره الهمدانى فى كتاب «الإكليل» ويعتقد بعض الأثريين أن مكانه هو بقايا البناء المعروف الآن باسم الدار البيضاء فى خرائب مدينة مأرب.

سلدن، چون: (١٥٨٤ - ١٦٥٤)، مشرع، وبحاثة إنجليزى. انتخب عضواً فى البرلمان ١٦٢٣. اشترك فى نضال البرلمان ضد الملك. ساعد فى كتابة «ملتمس الحقوق» ١٦٢٨. اعتزل الحياة العامة ١٦٤٩، وكان من أعظم باحثى عصره. له مؤلفات كثيرة فى تاريخ القانون.

سلزبرى: انظر: **هرارى**.

سلزبرى أو نيوساروم: مدينة (ح ٤٢٩١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم ولتشير ج إنجلترا. نشأت بعد أن نقلت

إليـها أبرشـية أولد سـاروم ١٢٢٠. بنيت كاتدرائيـتهـا العظيمة التى تحتوى على أعلى برج فى إنجلترا (١٢٤م) فى (١٢٢٠ - ٦٠) بهـا قصر الأسـاقفـة، وكنائس من القرن ١٣.

سلزبرى، سهل: هضبة طبـاشيرية مساحـتها ٧٧٧ كم^2 بكونتـية ولتـشير بانجلتـرا، ش غ سلزبرى، مـعظمهـا ساحل. بها كثير من الآثار القديمة من أهمها **ستونهنج**. مركز هام لتدريب الجيش البريطانى.

سلستيت أو سلستين: معدن مركب من بلورات بيض أو تميل إلى الزرقة، يتبع الفصيلة المعينية. يوجد أحيانًا فى كتل ليفية. تركيبه كبريتات الأسترونشيوم. ويعتبر مصدرًا هامًا للاسـترونشيوم وبعض مركـباته، مثل هيدروكـسيد الاسـترونشيوم الذى يـستعـمل فى تنقية سكـر البنجر، ونترات الاسترونشيوم الذى يستعمل فى أضواء الإشارات الحمر. مصادره إنجلترا، وصـقلية، والولايات المتحدة الأمريكية.

سلسلة: السلاسل نوعان: مفتوحة، أو مغلقة، والمغلقة بها عمود يقـاطع الحلقات، ويمنع السلسلة من الانثناء، لنقل الحركة يستخدم نوع من السلاسل يسمى الجنازير، وتتكون من مجمـوعة من البكر مركبة على قطع مـعدنية متصلة بوساطة مسامير برشام، وتحسب المسافة بين كل بكرتين، لتناسب المسافة بين أسنان الترس المتصل بها، وتصنع السلاسل تجاريًا من الحديد المطاوع، أو الصلب الطرى، أو الصلب المسبوك.

سلسلة إحلالية: انظر: **فلز**.

سلسلة الجبال الساحلية: انظر: **كوست رينجز**.

سلسلة حركية: انظر: **فلز**.

سلسلة غـذائية: سلسلة مـجازية مـن الكائنات الحيـة. تعيش فى أى جاليـة طبيعية، بحـيث تأكل أى حلقة فى السلسلة ما تحتها، وهى ذاتهـا تأكلها التى فوقها، وقلما يزيد عـدد حلقـات السلسلة الواحـدة على ست. وتقع البكتيريا، أو النباتات، أو الحيوانات الرمرامة، أو حاملة القـمامـة، بأحـد طرفى السلسلة، وبالطرف الآخـر تقع اللواحم الكثـيرة. وكلما تحـركنا من الطرف الأدنى إلى الأعلى، تصـبح الحيـوانات أكبـر حجـمًا وأقل عـددًا، وتكون جـمـيع السلاسـل الغذائيـة فى الجاليـة الدائرة الغذائية.

السلسلة الفـاصلة العظمى: اسم عام يطلق على الجـبال والهضاب المحـاذية لسواحل استراليا الشرقـية والجنوبية الشـرقيـة، والمكونة لخط تقـسيم المياه بين الأنهـار المنحدرة نحو بحرى كورال وتسمان، والأنهار المنحدرة نحو خليج كـربنتاريا والمحيط الهندى. ومن جـبال هذه المـجمـوعة: جـبال الألب الاسـتـرالية التى بهـا قمـة كـوزيوسكو أعلى قـمم اسـتـراليـا (٢٢٣٤ م) وجـبـال ماكفـرسن، وجبال نيو إنجلند، والجبـال الزرق، وجبال جرامبيان.

سلسوس، أولوس كـورنيليوس: (عرف فى عام ١٤)، كاتب مـوسوعى لاتينى. لم يبق من مـؤلفاته إلا ثمـانية كـتب فى الطب، أزاح البـابا نقـولا ٥ السـتـار عنهـا، ونشرت فى فلورنسا ١٤٧٨.

سلطان: فى الدولة الإسلامـية، لقب ظهر بمـعنى حاكم قوى أو عـاهل مستقل. وردت الكـلمة كثيـرًا فى القرآن الكـريم وهى تدل فـى الأغلب علـى السلطـان الأدبى. ويذكر أن جعفرًا البرمكى أطلق عليه لقب السلطان، لأنه كـان يشـغل أقـوى منصب بـالدولة، ثم حـصل كـبـار المغـتصبين لسلطة الخـليفة من بعد على ألقـاب شتى. مثل: السلطان، وأمير الأمراء. وقد اسـتعمله البويهيون، والغزنويون، واستعمل الفاطميون لقب سلطان الإسلام، كمـا لقب به طغرل بك السلـجوقى (٤٤٣ هـ/ ١٠٥١) وأصبحت كلمة سلطان عند السلاجقة لقبًا ثابتًا للحكام. أطلق اللقب فى الكتب على صـلاح الدين الأيوبى. وإن كـانت هذه الكلمـة لم تظهـر قط على سكة الأيوبيـين. أطلق المـماليك فى مـصر عـلى أنفسـهم لقب «سلطان الإسلام والمسلمين» واتخذه المغول أيضًا بعد أن اعتنقوا المذهـب السنى. قيل إن بايزيد الأول العـثمانى كان أول من حصل من الخليـفة بالقاهرة على تلقيب نفـسه بلقب

سلطان. اتخذ محمد ٢ بعد الاستيلاء على القسطنطينية ١٤٥٣ لقب «سلطان البرين والبحرين»، واتخذه من جاء بعده من الحكام العثمانيين. اختفى هذا اللقب فى مصر بزوال ملك آخر سلاطين المماليك. لكنه ظهر مرة أخرى مدة قصيرة (١٩١٤-٢٢)، من عهد السلطان حسين وبداية حكم فؤاد. هناك أسر إسلامية أخرى بالمغرب استخدمت هذا اللقب. ألغى فى تركيا ١٩٢٢.

سلطان أباد: مدينة بإيران. كانت عاصمة إقليم العراق العجمى، شيدها يوسف خان كرجى. مشهورة بصناعة السجاد.

سلطان محمد: مصور من القرن ١٦، عمل ببلاط الشاه طحمسب، تظهر فى صوره أبهة العصر الصفوى وأناقته، له صور بمخطوط «المنظومات الخمس» لنظامى، بالمتحف البريطانى

سلطان ولد: (١٢٢٦ - ١٣١٦)، أكبر أبناء جلال الدين الرومى، ولد فى لارنده، خلف والده فى رياسة الطريقة المولوية الصوفية. صاحب مثنوى كبير يسمى «ولدنامه» أهداه للسلطان المغولى ألجايتوخان.

سلطانية: بلدة فى العراق العجمى، كانت مركزًا هامًا من مراكز التصوير الإسلامى فى العصر المغولى.

سلطة رياسية: هى مجموع السلطات التى يمارسها الرئيس الإدارى على أشخاص مرؤوسيه وأعمالهم فى هيئات الإدارة المركزية. وأهم مظاهرها حق الرئيس فى تكليف مرؤوسيه بالقيام بأعمال معينة، ونقلهم، وتوقيع الجزاءات الإدارية عليهم، وحقه فى إصدار أوامر وتعليمات ملزمة لهم، وسلطته فى تعديل قراراتهم، أو إلغائها، أو الحلول محلهم فى أدائها. ويقابل هذه السلطات فى الإدارة اللامركزية نظام الوصاية الإدارية، التى تباشرها الحكومة على الهيئات المحلية والمرفقية.

انظر: مركزية ولا مركزية.

سلعة: كل مال يسهم فى إشباع الحاجات الإنسانية، تنقسم إلى سلع استهلاكية، وسلع رأسمالية. فالأولى تنصرف إلى كل مال معد للاستهلاك مباشرة، كالخبز، والفاكهة، والأقمشة. والثانية تنصرف إلى الأموال المعدة لإنتاج سلع أخرى، وتسمى أحيانًا: السلع الإنتاجية، كالآلات والمواد الأولية، وهناك سلع تقع بين الطائفتين، كالسيارات، ومنازل السكنى، فهذه تستخدم فى الاستهلاك، ولكنها تبقى أمدًا قد يطول أو يقصر، وتسمى: السلع الاستهلاكية المعمرة.

سلعة: كيس شحمى ينشأ على الجلد المشعر، ولا سيما الفروة، والوجه، والعنق، والظهر، والصفن. وهو يكبر ببطء، وبلا ألم ويمكن إزالته جراحيًا، ويشترط فى ذلك استئصال جدران الكيس بأكمله وإلا عاد إلى التكون من جديد. وسببه على الأرجح، احتباس إفراز الغدد الزهمية بسبب انسداد قنواتها. وقد تتقيح محتوياته.

سلفادور أو السلفادور: جمهورية (٢١٣٩٣ كم^2، ح ٧٢١٨٠٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع على المحيط الهادى بأمريكا الوسطى. عاصمتها سان سلفادور. سكانها متجانسون (ح ٨٠٪ مولدون، وأقل من ٢٠٪ هنود). ساعد استواء الأرض على الرخاء الزراعى، والمحصول الرئيسى هو البن ثم القطن. مواصلاتها حسنة، ويمتد الطريق الأمريكى القارى فى طول البلاد. وكذلك تمتد فيها السكك الحديدية والطرق الرئيسية من العاصمة إلى داخل البلاد وإلى الساحل. كانت سلفادور طوال عصر الاستعمار الإسبانى يحكمها حاكم جواتيمالا العام، وبعد أن نالت استقلالها من إسبانيا ١٨٢١ كونت لفترة قصيرة جزءًا من إمبراطورية ايتوربيدا المكسيكية، ثم أصبحت عضوًا فى الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى (١٨٢٥ - ٣٨) وعندما تقدمت زراعة البن فى النصف الثانى من القرن ١٩ ازداد السكان زيادة هائلة. وهى اليوم من أكثر أقطار أمريكا اللاتينية ازدحامًا بالسكان. حدث انقلاب عسكرى ١٩٦٠ واستولت جماعة من الجناح اليسارى على الحكم. ثم حلت محلها حكومة معتدلة ١٩٦١. وفى يولية ١٩٦٢ انتخب جوليو أدالبرتو ريفيرا رئيسًا للجمهورية. خلفه فيدل سانشز ايرناندز الذى فاز فى

انتـخابات ١٩٦٧. وفى ١٩٦٩ نشبت بينها وبين هندوراس حرب لخلاف حول الحدود. وفى يولية ١٩٧٢ أصبح ارتورو ارماندو مولينا رئيسًا. وفاز فى انتخابات ١٩٧٧ كارلوس همبرتو روميرو. وفى أكتوبر ١٩٧٩ وقع انقلاب عسكرى أطاح بحكم روميرو الذى غادر البلاد، وتم تشكيل مجلس عسكرى ليتولى الحكم، اجتاحت البلاد ١٩٨٠ موجة من الاضطرابات العنيفة ضد نظام الحكم وهددت بانفجار حرب أهلية. وفى ١٩٨٢ وصل تحالف يمينى إلى السلطة وانتخب هوزى نابليون دوارتيا، ديموقراطى مسيحى، رئيسًا للجمهورية فى ١٩٨٤ ولم تنجح جهود وقف حرب العصابات وخلفه مرشح الجناح اليمينى ألفريدو كريستيانى بوركارد ١٩٨٩. وفى ١٩٩٢ وقعت معاهدة سلام مع الثوار وانتهت بذلك ١٢ سنة من الحرب الأهلية التى أودت بحياة ٧٥٠٠٠ شخص، وفى انتخابات ١٩٩٤ فاز كالدرون سول بالرياسة ووعد باستكمال عملية السلام. ثم خلفه فرانسيسكو فلورى فى ١٩٩٩. وفى ٢٠٠٤ أصبح أنطونيو ساكا رئيسًا للسلفادور.

سلفادور: مدينة (ح ٢٨٩٩٩٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية بايا ق البرازيل. ميناء على الأطلنطى عند مدخل خليج تودوس أوس سانتوس، كانت تسمى بايا، أنشأها تومى دى سوزه ١٥٤٩. كانت عاصمة الممتلكات البرتغالية فى أمريكا حتى ١٧٦٣، تصدر الكاكاو والتبغ والسكر والماس، وهى مركز للاستجمام وبها جامعة ومعاهد زراعية.

سلفامينى، جاتانو: (١٨٧٣-١٩٥٧)، مؤرخ إيطالى، درس فى جامعات مسينا، وبيزه، وفلورنسا، حتى قبض عليه ١٩٢٥، لمعارضته للفاشست، غادر إيطاليا وذهب إلى لندن، وعين محاضراً بجامعة هارفرد. تدور مؤلفاته حول التاريخ المعاصر، وخاصة «عهد السيطرة الفاشية» ١٩٢٨.

سلفورد: مدينة (ح ٧٠٠٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم ش غ انجلترا على نهر ايرويل، مركز لصناعة النسيج والكيماويات، والمعدات الإلكترونية، جامعتها متخصصة فى العلوم والتكنولوجيا.

سلفيا أو مريمية: عشب أو شجيرة من جنس سلفيا (Salvia)، من فصيلة النعناع (الشفوية)، النوع الشائع سلفيا أوفيسينالس (S. oficinallis)، أزهاره زرق أو بيض، وأوراقه عطرية سنجابية تكسب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة، أما سلفيا سكلاريا (S. sclarea) فأزهاره قرنفلية، وأما سلفيا سبلندنز (S. splendens) فأزهاره قرمزية، ويزرع للزينة وتعتبر معظم الأنواع من نباتات العسل.

سلق: عشب حولى أو ثنائى الحول، اسمه العلمى: بيتا فلجارس (Beta vulgaris) صنف سيكلا (Cicla) من الفصيلة الرمرامية، موطنه ج أوروبا، عرفه قدماء المصريين والإغريق والرومان، أوراقه كبيرة غضة ويشبه البنجر فى كثير من أجزائه، ويقال إنه أصل البنجر، تؤكل أوراقه مطبوخة كالإسفاناخ، يوجد منه صنف سويسرى أوراقه أكبر، وعروقها الوسطى سميكة بيض، تؤكل كالهليون، وتطبخ مع بعض الخضر (القلقاس) لتكسبها اللون الأخضر، يتكاثر النبات بالبذور.

سلك: خيط أو قضيب معدنى يكون مرنًا عادة. يستخدم فى نقل التيار الكهربائى، وفى صناعة الحواجز، والشباك، واليايات، وأجزاء الأجهزة العلمية المختلفة، ترتب الأسلاك تسهيلاً لاستعمالها حسب مقاسات أقطارها ترتيبًا نزوليًا، وترقم بأرقام تنم عن مقاساتها ومعاييرها، وهى تختلف من بلد لآخر، وقد استعملت الأسلاك منذ الألف الثالثة ق م، وكانت الطريقة المستخدمة لصناعتها هى طرق المعدن إلى ألواح، تقص إلى شرائح، ثم تعالج بالمطرقة والمبرد، أما الطريقة الحديثة التى يعتقد أنها استخدمت بأوروبا منذ القرن ١٣ فتتم بسحب المعدن خلال مجموعة من الثقوب تتدرج أقطارها صغراً حتى تصل إلى القطر النهائى المطلوب، انظر: **سحب الأسلاك**.

سلك الأمان أو مصهر كهربائي: تتعرض الدوائر الكهربائية فى المنشآت أو الآلات أحيانًا إلى تغير مفاجئ فى مقدار الطاقة الكهربائية المارة بها أو الواقعة عليها ولما كانت عناصر الدوائر الكهربائية كالمقاومات والصمامات والمكثفات والأنابيب الإلكترونية والأسلاك المعزولة، تتحمل مرور قدر معين من الطاقة الكهربائية ـ تتلف إذا تعرضت لقدر أكبر منه ـ فضمانًا لوقاية مثل هذه الأجهزة من التلف تجهز بمجموعة خاصة تشمل سلكًا من مادة تنصهر إذا زاد الحمل عن القدر اللازم ، فينقطع التيار إذ ذاك، ويمكن تركيب مجموعة أمان جديدة بدل المنصهرة، وهى عادة رخيصة التكاليف.

سلك دبلوماسي: انظر: **دبلوماسية**.

سللي ـ برودوم، أرمان: (١٨٣٩-١٩٠٧)، شاعر فرنسى، من جماعة البارناسيون، نال جائزة نوبل للآداب، ١٩٠١، من قصائده «مجموعة أشعار» ١٨٦٥، و «الاختبارات» ١٨٦٦، و «العزلة» ١٨٦٩، وله قصيدتان طويلتان هما «العدالة» ١٨٧٣ و «السعادة» ١٨٨٨ وتعدان خير ما ألف، له مجموعة نثرية «ماذا أعلم؟» ١٨٩٦، وهى مجموعة فلسفية.

السلم التعليمي: جرى العرف على تقسيم التعليم الرسمى إلى مراحل: الأولى، وهى تضم المرحلة الابتدائية فقط فى بعض البلدان، وقد تضم المرحلة الابتدائية فى بلدان أخرى مع مرحلة التعليم المتوسط (الإعدادى) معا فيما تسميه هذه البلدان بالتعليم الأساسى، وقد يكون التعليم المتوسط مرحلة قائمة بذاتها فى بلدان أخرى. وهناك مرحلة التعليم الثانوى، الذى قد تتعدد أنواعه إلى: عام وفنى (تجارى، صناعى، زراعى)، وأخيرا، مرحلة التعليم العالى. ومعظم البلدان تعتبر تعليم المرحلة الأولى إلزاميا، وقد تمتد فترة الإلزام لتشمل فترات أخرى، وتتكون كل مرحلة من هذه المراحل من مجموعة من الصفوف، تختلف فى عددها من دولة إلى أخرى تبعًا للفلسفة التربوية السائدة، وفى إطار الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية القائمة، والتتابع والتتالى أساسى فى هذا السلم، فلا يحق لواحد أن يكون فى مرحلة إلا إذا اجتاز المرحلة التى تسبقها.

سلم الموسيقي: تطلق بوجه عام، على جماعة نغم مفصلة الحدود بالحساب، درجة فوق الأخرى، فى جمع أقله بالخمس نغم، بين حدى النسبة (٢/ ٣). يتألف من جنس بالأربع نغم، يسبقه أو يعقبه بعد انفصال، وأقصاه بثمانى نغم بين طرفى النسبة ١/ ٢، فى جمع بالكل يتألف من ترتيب جنسين كل منهما بالأربع نغم يسبقهما أو يعقبهما أو يتوسطهما بعد انفصال، والجنس الذى يعد نغمة أساسية فى سلم موسيقى هو أحد أصناف الأجناس القوية، متى رتب ترتيبًا منتظمًا على الاستقامة فى الدورين، غير أنه قد يختلف ترتيب نغم الجنس بعينه تبعًا لاختلاف نوع الجماعة بين طرفى البعد بالكل، ولذلك تختلف النغم فى السلالم الموسيقية باختلاف رتبة الجنس ذى الأربع والأبعاد المستعملة فيه، وباختلاف نوع الجمع وترتيب الجنس المستعمل فيه، فتوجد لذلك أصناف من السلم الموسيقى.

سلم الموسيقى الأوروبى: المستعمل فى آلة البيانو، ينحدر أصلاً عن السلم الفيثاغورى القديم الذى استعمل فيه الجنس ذو المدتين، بتضعيف النسبة (٨/ ٩) ثم بعد بقية بنسبة (٢٤٣/ ٢٥٦) وهى تقرب من نصف البعد الطنينى، ولكنه مأخوذ على نسب أبعاد متناسبة بالقوة الجذرية، فإنه لما كانت هنالك اختلافات عددية صغيرة تحدث من تباديل النغم باستعمال هاتين النسبتين، وكانت نسبة البعد الطنينى قريبة من نسبة الجذر السادس بالقوة من بعد ذى الكل، وكانت نسبة بعد البقية تقرب من نصف طنينى. وكانت الفروق فى المسموع غير محسوسة إلا فى التلحينات التى تتمسك بدقائق الأصوات، فقد جعلوا النغم التى يحيط بها بعد كل مرتبة فى متوالية هندسية لاثنى عشر بعدًا متناسبًا (متساوية النسب) على التوالى، والنغم الحادثة من هذا السلم لا تصلح لمصاحبة الألحان العربية التى يدخلها الإيقاع، والمد،

والطى، والزم، والغنة، والترجيع، وغير ذلك من ضروريات الأداء، وإنما تصلح فى التراكيب الصوتية من نغم الآلات إطلاقًا.

سلم الموسيقى العربية: هو السبع النغمات الأساسية التى تعد كل منها مركز تأسيس أجناس معينة النغم والحدود وهى: يكاه، دوكاه، سيكاه، جهاركاه، نواه، حسينى، عجم أو (أوج)، وهنالك اختلاف بين استعمال أهل الصناعة، وبين رأى النظريين المحدثين فى الأعداد الدالة على النغم: فالعمليون يجعلون هذه النغمات مرتبة ترتيب الجنس المتصل بصنفيه الأوسط والأشد، كما هى فى السلم الطبيعى، ويستخرجون من بين أطراف هذه النغمات السبع الأساسية نغمات أخرى مشهورة الاستعمال فى الألحان فيصل مجموع عدد النغمات المستعملة على الأكثر جميعًا ١٩ نغمة، وأما المحدثون النظريون فيأخذون بمبدأ التقسيم المتناسب بالقوة، كما فى السلم الأوروبى، فيجعلون أصغر الأبعاد بمقدار ربع البعد الطنينى ونسبته: (٢٤ x ١ : ٢ x طول الوتر) فيحدث أربعة وعشرين بعدًا متناسبًا، ولذلك يسمونه مجازًا بالسلم المعتدل، وهو يعد متنافر الحدود على أطراف النغمات الأساسية فى الجنس المستعمل سواء فرض أنه المتصل الأوسط، أو المتصل الأشد.

سلماسيوس كلوديوس: (١٥٨٨-١٦٥٣)، كاتب ولغوى فرنسى، حذق العبرية، والفارسية، والعربية، كما حذق اليونانية، واللاتينية، ألف كتبًا علمية كثيرة وألف كتابًا فى حق الملك الإلهى، يناصر به أسرة ستيورات الملكية، وقد أجابه الشاعر الأشهر ملتون على كتابه، شهر بعثوره على مختارات سيفالاس اليونانية القديمة ١٦٠٦ فى هيدلبرج.

سلمان، خواجة جمال الدين: (ت ١٣٧٧)، شاعر إيرانى، يعتبر أعظم شعراء زمانه بعد حافظ، أكثر شعره فى الملاحم والوجدانيات، بقى له مثنويان، تشمل أشعاره الوجدانية: الغزل، والرباعيات، والمقطوعات.

سلمان الفارسى: (ت ٦٥٥)، مجوسى، تنصر وجد فى البحث عن العقيدة الحقة، رحل إلى الشام ثم إلى يثرب حيث التقى برسول الله محمد (ﷺ) بعد الهجرة، واعتنق الإسلام، وأضحى من مشهورى الصحابة، أشار بحفر خندق فى الأماكن الضعيفة للمدينة، فحماها من هجوم الأحزاب فى غزوة الخندق وكان من أهل الصفة زاهدًا متقشفًا.

سلمندر: انظر: **سمندر**.

سلمنقه أو شلمنقه: مدينة (ح ١٥٩٠٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سلمنقة، غ إسبانيا. فى ليون على نهر تورمز، ترجع إلى أيام القرطاجنيين. هزمها العرب ١٠٨٥. ذاع صيتها ح ١٢٣٠ بعد تأسيس جامعتها التى جعلت الفلسفة العربية فى متناول يد العالم الغربى. فى أواخر العصور الوسطى وعصر النهضة الأوروبية، كانت سلمنقه مركز الحياة الثقافية الإسبانية واللاهوت الإسبانى وفى حرب شبه الجزيرة كانت المدينة ضمن المناطق التى خربها الفرنسيون ١٨١١. كانت (١٩٣٧- ٣٨) قاعدة التمرد فى الحرب الأهلية الإسبانية. من معالمها: الميدان الكبير وهو أفخر الميادين الإسبانية ذات البوائك، وكاتدرائية قوطية من القرن ١٢ ملحق بها كاتدرائية جديدة (١٥١٣-١٧٣٣)، بها جامعة عريقة، وعدة قصور فاخرة.

سلمون: انظر: **سمك سليمان**.

سلمى: (ت ٦٣٢)، بنت مالك الفزارية، زعيمة نسائية، سبيت فى صدر الإسلام، فأعتقتها عائشة، فرجعت إلى قومها ودعت إلى الردة، واجتمع حولها قوم كثيرون، وعظمت شوكتها، فسار إليها خالد بن الوليد فى عهد أبى بكر الصديق وقاتلها. يقال إنه قتل حول جملها مائة رجل قبل أن تقتل فى هذه الحرب.

السلمية: بلدة (ح ١٠٦١٣٢ نسمة، ٢٠٠٨) فى سوريا، شرقى نهر العاصى. فتحها العرب (٦٣٦). كانت مقرًا للأئمة الإسماعيليين. يوجد بها آثار ذات أهمية مثل قلعة سلمية التى هدمت وبنى من حجارتها دار الحكومة، ومعبد زيوس حيث رمم ١٩٩٣ وأعيد بناؤه كمسجد،

وقلعة شميميس ولاتزال أطلالها موجودة حتى الآن.

سلوب: سفينة (زورق) شراعية ذات صارية واحدة تشبه الكوتر، وتختلف عنها فى ناحية الشكل. والسلوب الحربى تحمل ١٢-١٨ مدفعًا وقد استخدمه البريطانيون فى منتصف القرن ١٩.

سلوتر، كلوس: (توفى ح ١٤٠٦)، مثال فلمنكى. أعظم فنانى مدرسة برجنديا الأولى التى كان لها الأثر فى فن يان فان أيك ودوناتللو. عمل قرب ديجون مع مثال الدوق جان دى مارفيل (١٣٨٥-٨٩) إلى أن تولى هذا المنصب. من أعماله الرائعة «بئر موسى» الذى تميزت نقوشه بالواقعية والوقار والقوة، و «قبر فيليب الجسور» الذى أكمله ابن أخته كلوس دى ورف.

سلور: سمك رمرام، له شوارب حول الفم، وزعنفة دهنية، وجلد كثيف القوام عديم الحراشيف (وبه ـ فى بعض أنواع أمريكا الجنوبية ـ صفائح عظمية) ومعظم الأنواع الكبيرة طيبة المذاق. وللبعض شوكة صدرية مهيأة بغدة سامة. يوجد فى النيل منه: البياض، والقرموط، والحالا، والشلبه. والودنة، والشال، والرعاد. وينتشر فى الترع والمصارف والمياه الداخلية.

سلوفاتسكى، يوليوش: (١٨٠٩-٤٩)، شاعر بولندى. قام بعدة رحلات إلى أوروبا والشرق الأوسط، وتوفى بباريس. من أهم الشعراء البولنديين الرومانسيين. أحرقت مؤلفاته فى بولندا لنزعته الثورية. ومن تراجيدياته التى تأثرت بشيكسبير، وتناولت موضوعات من تاريخ بولندا: «كورديان» ١٨٣٣، و«بلدينا» ١٨٣٤، و«ليلا فنيدا» ١٨٣٩.

سلوفاكيا: جمهورية (٤٨٩٩٥ كم^2، ح ٥٣٩٢٩٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية لتشيكوسلوفاكيا، عاصمتها **براتيسلافا**. تتاخم جمهورية التشيك غربًا، والنمسا من الجنوب الغربى، والمجر جنوبًا، وأوكرانيا شرقًا، وبولندا شمالاً. يقع معظمها فى جبال الكربات، وأدنى أجزائها قريب من نهر الدانوب، وجنوبها جزء من سهل المجر. يجرى فى أرضها الخصبة نهر الدانوب وروافده. منطقتها الجبلية فيها غابات كثيفة ومراع لتربية الأغنام، غنية بالمناجم (الحديد، والنحاس، والذهب، والفضة، والرصاص، والزئبق)، وبالينابيع المعدنية والمنتجعات الكثيرة. ورغم صلتها الوثيقة بالتشيك، فإنهما انفصلتا سياسيًا لمدة ١٠٠٠ سنة. جزء من المجر (أوائل القرن ١٠ - ١٩١٨)، استعمرتها القبائل السلافية (القرنين ٥ - ٦)، غزتها إمبراطورية مورافيا (القرن ٩)، ودخلتها المسيحية إبان حكمها. عاضد المهاجرون السلوفاكيون، بالولايات المتحدة الأمريكية، الحركات الاستقلالية، ووافق القادة فى الحرب العالمية ١ على اتحاد يضم التشيك والسلوفاك، وأعلنت جمهورية تشيكوسلوفاكيا ١٩١٨، حددت معاهدة تريانون ١٩٢٠ حدودها، وضمت إليها أكثر من مليون مجرى. ولاية مستقلة (١٩١٨- ٣٨) داخل جمهورية تشيك ـ سلوفاكيا التى نزلت عن جزء من ج سلوفاكيا للمجر، وبعض ضواحى الشمال لبولندا. لجأ تيسو رئيس الوزراء بعد أن عزلته حكومة براج (مارس ١٩٣٩)، إلى هتلر الذى اتخذها ذريعة للاستيلاء على بوهيميا، ومورافيا، وسليزيا كمحميات ألمانية، وأصبحت ولاية مستقلة اسميًا. احتلتها القوات الألمانية ١٩٣٩، واشتركت فى الحرب العالمية ٢ حليفة لألمانيا. طردت القوات الروسية الألمان ١٩٤٥. أعاد انتصار الحلفاء حدودها إلى ما كانت عليه قبل حلف ميونخ. وفى يناير ١٩٩٣ أنقسمت تشيكوسلوفاكيا إلى جمهورية التشيك وسلوفاكيا. وفى ٢٠٠٤ أصبحت عضواً فى الاتحاد الأوربى وفى الناتو وتولى إيفان جاشباروفيتش الرئاسة.

سلوفانيا: جمهورية مستقلة (٢٠٢٥٦ كم^2، ح ٢٠١٨١٢٧ نسمة، ٢٠٠٨) ج وسط أوروبا. كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية ليوجوسلافيا. تتاخم النمسا شمالاً، وإيطاليا غربًا، وكرواتيا جنوبًا، والمجر شرقًا. مدنها الهامة: **ليوبليانا** (العاصمة) وماريبور. أغلب سكانها من السلوفانيين، وهم من الرومان

الكاثوليك. قامت مملكة الصرب وكرواتيا وسلوفانيا ـ فيما بعد يوجوسلافيا ـ ١٩١٨. نزلت النمسا عنها ١٩١٩ بمقتضى معاهدة سان جرمان. قسمت فى الحرب العالمية ٢ بين ألمانيا وإيطاليا والمجر. أظهرت نشاطًا فى أعمال المقاومة السرية الحربية، بقيادة المارشال تيتو، وحصلت على استقلالها ١٩٤٥. ضم إليها فى سنة ١٩٥٤ جزء من منطقة تريستا، من أكبر المناطق الصناعية، تنتج الحديد والصلب والألومنيوم والزيت. أعلنت استقلالها ١٩٩١.

سلوقس الأول: (نيكاتور) (ت ٢٨٠ ق م)، ملك سوريا وبابل. كان من قواد الإسكندر الأكبر القادرين. وكان له دور فى حروب خلفاء الإسكندر (انظر: **ديادوخوى**) عين واليًا لبابل عندما أعيد توزيع ولايات الإمبراطورية فى ٣٢١ ق م وفتح سوسيانا، وميديا، وبسط نفوذه حتى نهرى أوكسوس والسند. انضم إلى الحلف الذى تألف ضد انتيجونوس ١. ونتيجة لهزيمة انتيجونوس فى موقعة ابسوس (٣٠١ ق م)، أعطى سلوقس جانبًا كبيرًا من آسيا الصغرى وكل سوريا. ولكن بطلميوس ١ احتل «جوف سوريا». ونشأت عن ذلك «المشكلة السورية» التى أدت إلى سلسلة من الحروب السورية بين السلوقيين والبطالمة. كان سلوقس الوحيد بين قواد الإسكندر الذى بذل قصارى الجهد ليقيم دولة، وفقًا لأفكار الإسكندر، أنشأ عددًا من المدن والمؤسسات الإغريقية فى مختلف أرجاء الإمبراطورية وحاول أن يحكم رعاياه وفقًا لأساليب الإمبراطورية الفارسية. خلفه انطيوخوس ١.

سلوقس الثانى: (كاليمنيكوس) (ت ٢٢٦ ق م)، ملك سوريا وبابل، ابن انطيوخوس ٢، عندما توفى أبوه نشب صراع على العرش، كان أحد الطرفين فيه سلوقس وأمه لاوديكلى والطرف الآخر برينيكى وطفلها، وكانت برينيكى أخت بطلميوس ٣ والزوجة الثانية لانطيوخوس. هب بطلميوس ٣ لمناصرة أخته وابنها، وتبعت ذلك حرب غامضة تعرف بالحرب السورية الثالثة، لكن برينيكى وابنها قتلا، واضطر بطلميوس إلى وقف حملته والعودة إلى مصر لنشوب ثورة فيها. كان على سلوقس أن يخوض أيضًا غمار حرب طويلة ضد أخيه انطيوخوس هيراكس من أجل آسيا الصغرى، ثارت باكتريا وبارثيا وتخلصتا من سيطرة السلوقيين، وفشل سلوقس فى إخضاعهما. خلفه لمدة ثلاثة أعوام ابنه الأكبر سلوقس ٣، الذى قتل فى ٢٢٣ ق م وخلفه أخوه **انطيوخوس ٣** فأعاد بناء الإمبراطورية السلوقية.

سلوقى: انظر: **كلب الصيد**.

سلوقية: مدينة قديمة فى العراق على نهر دجلة. أسسها سلوقس ١ (ح ٣١٢ ق م) لتكون عاصمة إمبراطوريته. أصبحت مركزا كبيرًا للحضارة الإغريقية فى الشرق، وخلفت مدينة بابل بوصفها مركزًا للتجارة بين الشرق والغرب. وعندما فتح البارثيون بابل أبقوا على سلوقية، لكنهم اتخذوا اكتسيفون (طيشفون) ـ على الضفة المقابلة ـ مركزًا لقواتهم وحكامهم. استمرت سلوقية مركزًا تجاريًا كبيرًا حتى العهد الرومانى ودمرت فيه مرتين. كانت أخراهما (١٦٤) ضربة قاضية عليها وعلى الحضارة الإغريقية فى بابل.

سلوقية: مدينة قديمة فى سوريا. أسسها سلوقس ١ (ح ٣٠٠ ق م)، لتكون ميناء **أنطاكية**. استولى عليها بطلميوس ١ (ح ٢٤٥ ق م) واستعادها انطيوخوس ٣ (٢١٩ ق م)، اتخذها الرومان قاعدة لأسطولهم، وأدخل فسباسيانوس تعديلات على مرفئها.

سلوك: فى التصوف، الطريق لمعرفة الله بالرياضة، والسير فى المقامات والترقى فى الأحوال.

سلوكية: نظرية ج. ب **واطسون** ١٩١٢ لتفسير السلوك بوصفه استجابة فسيولوجية للمنبهات الخارجية. تطبق المنهج التجريبى الموضوعى كما فى العلوم الطبيعية، معتمدة على تجارب «بختريف وبافلوف» فى الأفعال المنعكسة الشرطية. تنكر قيمة الاستبطان والشعور، وتنظر إلى ما يسمى بالعمليات الذهنية على أنها حركات جسمية فحسب. انتشرت النظرية السلوكية بعد الحرب العالمية ١ ثم أخذت تتضاءل من حيث التفاصيل لا من

حيث الإطار العام بحيث يمكن القول إنه لا يكاد يوجد سيكولوجى فى الوقت الحاضر يتبع هذه النظرية كما وضعها واطسون. ومع ذلك يمكن القول بأن معظم علماء النفس فى الوقت الحاضر (العلماء الأكاديميون) يتبعون الخطوط باسم السلوكية الجديدة. وأهم ما يميزها الإصرار على دراسة النشاط النفسى عن طريق الملاحظة الموضوعية لوقائع سلوكية تلقائية أو مستثارة.

سلون، چون: (١٨٧١-١٩٥١)، مصور أمريكى. اشتهر مدرسًا للفن. صور كثيرًا من المناظر التى تمثل حياة المدينة. يصور الجماهير بشاعرية واقعية وأعماله ممثلة فى أهم متاحف الفن بالولايات المتحدة الأمريكية.

سلوين: نهر طوله ح ٢٨٢٠ كم، ينبع فى شرقى التبت، ويجرى عبر مقاطعة يونان بالصين وبورما ويصب فى خليج مرتبان ببحر أندمان.

سلى: أحد الأغشية الجنينية التى تحيط بجنين السلويات (كالزواحف والطيور والثدييات). ويتكون الجنين فى داخل كيس ممتلئ بسائل ينشأ من كيس المح، ولجداره طبقتان طلائيتان بينهما تجويفة يوجد بها السائل، الداخلية هى السلى، الخارجية هى الخريون، ويحيط الكيس بالجنين ليحميه من أثر الصدمات عندما يتكون فى بيضة، (كالزواحف والطيور)، أو من ضغط أحشاء الأم عندما يتكون فى رحم الأم، (كالثدييات المشيمية).

سلى، ماكسيميليان دى بيتان، دوق: (١٥٥٩-١٦٤١)، سياسى فرنسى كان بروتستانتيًا، والمستشار الأكبر لهنرى ٤ ملك نفار ثم فرنسا. وعين المراقب العام للمالية (١٥٩٨-١٦١١)، فأعاد إلى فرنسا رخاءها، بعد أن كادت تشرف على الإفلاس، بسبب تبذير هنرى ٣، ونفقات الحروب الدينية. شجع الزراعة والصناعة، وعبد شبكة من الطرق، وشق القنوات، وأشرف بعين ساهرة على جميع أبواب مصروفات الحكومة، فترك فائضًا فى الخزانة. كان صاحب «المشروع الأكبر»، وهو خطة لإقامة تحالف فدرالى يضم جميع الأمم المسيحية، نسب وضعه إلى مليكه هنرى ٤.

سليجو: كونتية (١٧٩٧ كم^{٢}، ح ٦١٧٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جمهورية أيرلندا. الساحل متعرج والداخل جبلى. أهم الحرف تربية الماشية والزراعة. العاصمة سليجو: مركز حضرى (ح ١٩٠٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء بحرى ومركز لصيد الأسماك.

سليفر، فستو ميلفن: (١٨٧٥-١٩٦٩)، فلكى أمريكى. مدير مرصد لويل فى فلاجستاف بولاية أريزونا ١٩١٧. رأس بعثتى كسوف (١٩١٨و ١٩٢٣). حائز على جائزة لالاند ١٩١٩، والوسام الذهبى لأكاديمية العلوم بباريس. له أرصاد فى الطيف، ودوران الكواكب وأجوائها، ودوران السدم، كما اكتشف الدوران السريع لهذه السدم، والسرعة العالية للعناقيد النجمية.

سليم الأول: (١٤٦٧-١٥٢٠)، سلطان عثمانى (١٥١٢-٢٠). خلع أباه بايزيد ٢، وقتل إخوته، وأجلس نفسه على العرش. بدأ حكمه بقتل نحو أربعين ألفًا من الشيعة، ثم هاجم إسماعيل الصفوى شاه فارس ١٥١٤، وضم ديار بكر وكردستان، ثم حول أنظاره إلى سوريا ومصر، فانتصر على السلطان الغورى فى معركة مرج دابق ١٥١٦، وتقدم نحو مصر حيث هزم السلطان طومان باى فى معركة الريدانية ١٥١٧، ونزل له الخليفة العباسى محمد المتوكل على الله الثالث عن الخلافة، وبذلك جعل سليم نفسه خليفة المسلمين، وورث خلفاؤه من آل عثمان هذا اللقب، ثم فتح مكة والمدينة. مات وهو يتأهب لغزو جزيرة رودس. كان سليم إداريًا قديرًا، ومقاتلاً جريئًا، ولكنه كان أيضًا شديد البطش والدهاء.

سليم الثانى: (ح ١٥٢٤-٧٤)، سلطان عثمانى (١٥٦٦-٧٤). ابن السلطان سليمان القانونى وخلفه. كان لوزيره (صقلى) الكلمة العليا فى إدارة شئون الدولة. استولى الترك فى عهده على قبرص من البنادقة، واستعادوا تونس من الإسبان، ولكنهم أصيبوا بأول هزيمة لحقت بهم فى معركة ليبانتو ١٥٧١ خلفه ابنه مراد ٣.

سليم الثالث: (ح ١٧٦١ - ١٨٠٨)، سلطان عثمانى

(١٧٨٩- ١٨٠٧) ابن أخى السلطان عبد الحميد ١ وخلفه. هزم هزائم منكرة فى الحرب الروسية التركية (١٧٨٧-٩٢)، ولكنه لم يفقد أى ممتلكات فى صلح ياسى ١٧٩٢. كان مصلحًا شديد الغيرة، وأخذ يدخل النظم الغربية فى الجيش والأسطول ويضعف من شوكة الانكشارية. أعلن الحرب ١٧٩٨ ضد فرنسا لإجلاء جنودها عن مصر، ووقفت قواته فى وجه نابليون فى عكا ١٧٩٩، ثم قامت الحرب بينه وبين روسيا ١٨٠٦. ثار عليه الانكشارية، وخلعوه. وأجلسوا مصطفى ٤ على العرش. حاولت فرقة موالية لسليم إنقاذه وإعادته إلى السلطة ولكن أعداءه خنقوه فى الوقت الذى كانت الفرقة تدخل استانبول.

سليم حسن: (١٨٨٧-١٩٦١)، عالم آثار مصرى من علماء الرعيل الأول. تعلم فى القاهرة وباريس وعمل أمينًا مساعدًا بالمتحف المصرى، ثم أستاذًا مساعدًا فى الجامعة المصرية حتى ١٩٣٦، ثم وكيلاً لمصلحة الآثار حتى ١٩٣٩. أشرف على أعمال التنقيب فى جبانة أهرام الجيزة، وكان له الفضل فى الكشف عن عدد كبير من مقابر الدولة القديمة والمنطقة الواقعة حول تمثال أبو الهول، كما امتد نشاطه فى ١٩٣٦ إلى منطقة سقارة. ألف كثيرًا من المؤلفات فى تاريخ مصر الفرعونية وحضارتها أهمها كتابه عن «مصر القديمة» فى ١٥ جزءًا باللغة العربية.

سليمان: (توفى ح ٩٣٢ ق م)، ملك اليهود (ح ٩٧٢-٩٣٢ ق م) ابن داود. اتسم حكمه بالسلام، والنشاط التجارى، وتوثيق العلاقات التجارية. وفى عهده بنى الهيكل المقدس، إليه تعزى بعض كتب العهد القديم، كالأمثال، والجامعة، ونشيد سليمان. وفى الأساطير الشعبية يدعى سليمان الرجل الحكيم، وكثير الزوجات. ذكر فى القرآن الكريم سبع عشرة مرة بينت فيها نعم الله عليه.

سليمان الأول أو القانونى: (١٤٩٤-١٥٦٦)، سلطان عثمانى (١٥٢٠-٦٦). خلف أباه سليم ١ (١٥٢٠) بلغت فى عهده الإمبراطورية العثمانية أوج سطوتها. واصل فتوح أبيه فى البلقان، فاستحوذ على بلجراد ١٥٢١، وطرد فرسان الإسبتارية من رودس ١٥٢٢، وأوقع هزيمة ساحقة بالهنغاريين فى معركة موهاك ١٥٢٦، وحاصر فيينا ١٥٢٩، ولكنه ارتد عنها لزمهرير الشتاء. استحوذ على معظم هنغاريا ١٥٤١، وتحالف مع فرنسيس ١ ملك فرنسا ١٥٣٦ ضد آل هابسبرج النمساويين، وبقى هذا التحالف أساس السياسة التركية الخارجية مدة قرون ثلاثة. جعل أمير البحر خير الدين بارباروسا الأسطول التركى مصدر فزع ورهبة فى البحر المتوسط، ولو أنه فقد تونس ١٥٣٥، التى استولى عليها الإمبراطور شارل ٥. أخفق فى الاستيلاء على مالطة ١٥٦٥. شن سليمان عدة حروب ضد فارس. كلل النصر فيها جيوشه، وأنفذ حملة بحرية إلى البحر الأحمر جعلته سيد السواحل العربية. كان وزيره الأكبر إبراهيم ساعده الأيمن فى سياسته وفتوحه، وإليه ينسب فضل كبير فى عظمة عهده، ولكنه قتله ١٥٣٦ لأسباب غامضة، ثم قتل سليمان ابنه مصطفى ١٥٥٣، بتحريض من زوجته ذات الحظوة روكسيلانا التى ظفرت بهذه الجريمة بالعرش، لابنها سليم ٢. كان حكم سليمان بوجه عام معتدلاً عادلاً، وكان ينفق بسخاء على رجال الفن والأدب.

سليمان الثانى: (١٦٤٢-٩١)، سلطان عثمانى (١٦٨٧-٩١). أخو محمد ٤ وخلفه. شغل طوال حكمه بشن حرب متصلة على النمسا.

سليمان بن عبد الملك: (٥٤-٩٩ هـ/ ٦٧٤-٧١٧ م)، سابع الخلفاء الأمويين، ابن عبد الملك بن مروان، ولى بعد أخيه الوليد. حكم (٩٦-٩٩ هـ/ ٧١٤-٧١٧). أسس مدينة الرملة بفلسطين. اشتبك مع البيزنطيين، وحاصرت جيوشه عمورية دون جدوى، وكذلك القسطنطينية. يبدو من تاريخه أنه كان غير موفق فى الاحتفاظ بالنابهين والمتفوقين من رجال دولته، فقد نكب موسى بن نصير فاتح الأندلس شر نكبة، بعد أن

أبلى موسى أحسن البلاء فى خدمة الدولة والإسلام، بفتح الأندلس. وكذلك قضى سليمان على آل الحجاج بن يوسف الثقفى بالمشرق، وكاد يفعل فعلته مع قتيبة بن مسلم الباهلى والى خراسان، لولا أنه توقع بطشه، فخرج عليه ثائرًا، حتى قتل. توفى سليمان فى دابق. وخلفه عمر بن عبد العزيز.

سليمان بن محمد: (ت ١٨٢٢)، سلطان المغرب (١٧٩٤-١٨٢٢)، من الأشراف العلويين عرف بتقواه وعدله. قاتل أخاه ومنافسه. وقاتل البربر فى أماكن شتى. نعمت مراكش بالرخاء عدة سنوات فى عهده إلى أن عاد قتال البربر. لجأ إلى سياسة العزلة فحرم على رعاياه الخروج للتجارة فى البلاد المسيحية كما حدد الموانى التى يجوز للتجار الأوروبيين الإقامة فيها، وحظر على جميع الرعايا المسيحيين اختراقها إلى الداخل، وخصص ميناء طنجة مقرا للممثلين الأجانب. شيد كثيرًا من المبانى. خلفه مولاى عبد الرحمن بن هشام.

سليمان حزين: (١٩٠٩ - ٢٠٠٠)، جغرافى مصرى ولد بالسودان. تخرج فى الجامعة المصرية ١٩٢٩ ثم سافر فى بعثة إلى إنجلترا وحصل على الماجستير ١٩٣٣، والدكتوراه ١٩٣٥. عين مدرسًا بجامعة القاهرة، ثم مديرًا للمعهد المصرى الذى أقامه فى لندن. عمل أستاذًا للجغرافيا بكلية الآداب جامعة الإسكندرية، ثم مديرًا عامًا للإدارة العامة للثقافة بوزارة التربية والتعليم. أصبح مديرًا لجامعة أسيوط، فوزيرًا للثقافة، ثم مستشارًا بجامعة الدول العربية. عضو فى العديد من الجمعيات العلمية والاجتماعية. انتخب رئيسًا للمؤتمر الجغرافى العربى الأول ١٩٦٢. من مؤلفاته «مكانة مصر فى حضارات عصر ما قبل التاريخ» ١٩٤١، و«العلاقات الحضارية بين الشرق العربى والشرق الأقصى»، و«مقومات الوحدة العربية»، و «نهر النيل وتطوره الفيزوغرافى» ١٩٣٥، و «البيئة والإنسان والحضارة فى وادى النيل الأدنى» ١٩٦٢. هذا فضلاً عن أبحاث ودراسات نشرت فى المجلات العلمية فى مصر والخارج. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٧١.

سليمان حلاوة: (١٨٢٨-٨٥)، ضابط بحرى مصرى، ولد فى بلدة «قصر بغداد» بمحافظة المنوفية، والتحق بمدرسة المدفعية بالإسكندرية، ثم عين مدرسًا للهندسة والحساب فى المدرسة البحرية وانتدب لتعيين حدود مصر الغربية وموانئ السواحل المصرية، فوضع لها خريطتين متقنتين. خدم على ظهر عدة سفن حربية، عين قبطانًا للسفينة سمنود، قام برحلة هامة من لندن إلى السويس، عن طريق رأس الرجاء الصالح، استغرقت ثلاثة أشهر وستة أيام. ألف كتابًا فى فن الملاحة: «الكوكب الزاهر فى فن البحر الزاخر». أول مصرى طاف بسفينة مصرية حول قارة أفريقيا.

سليمان شلبى دده: (ت ١٤٢٢)، المعروف باسم سليمان دده، أقدم شاعر عثمانى، لا يعرف شىء عن حياته، ولد فى مدينة بورصة بتركيا، درس دراسة دينية، ذاع صيته فى أيام السلطان بايزيد يلدرم. من قصائده المشهورة: «مولد النبى» له ديوان من الشعر الدينى بعنوان «وسيلة النجاة» ولا تزال قصائده الدينية، متداولة حتى الآن.

سليمان عزمى: (١٨٨٢-١٩٦٦)، طبيب مصرى، درس بمدرسة طب القصر العينى بالقاهرة ونال دبلومها ثم تولى مناصب التدريس، حتى صار عميدًا لكلية طب (١٩٤٠-٤٥). تولى منصب وكيل جامعة القاهرة بعض الوقت، ثم اختير وزيرًا للصحة ١٩٤٦، كرمته الجامعة عقب انتهاء مدة خدمته فعينته أستاذًا فخريًا بها، عرف عن طريق بحوثه فى الأوساط الدولية فعين زميلاً بكلية الأطباء الملكية بلندن ١٩٣٨ وعضواً فى كثير من الجمعيات الطبية، يعتبر عميدًا للأطباء فى مصر، له أكثر من ٣٠ بحثًا علميًا تدور حول أمراض البيئة خاصة الحمى التيفودية والحمى الوافدة وأمراض الكبد وإخفاق القلب وغيرها، له عدة مؤلفات وله أعمال بارزة فى جمعية الهلال الأحمر، فاز بجائزة الدولة التقديرية فى

العلوم ١٩٦٢.

سليمان الفرنساوى: (١٧٨٨-١٨٦٠)، جندى فرنسى، التحق بالجيش المصرى ١٨١٩ مدربًا للمشاة بأسوان، وأنشأ المدرسة الحربية الأولى بمصر، اعتنق الإسلام. تدرج فى مناصب الجيش، وعين رئيسًا للأركان، اشترك فى أغلب الحملات العسكرية، وأهمها الحملة السورية الأولى ١٨٣٢، والثانية ١٨٣٩، توفى بالقاهرة، ودفن بضريحه بمصر القديمة.

سليمانى: مادة بيضاء متبلورة ثقيلة، تركيبها الكيميائى كلوريد الزئبقيك. تتركب من الزئبق والكلور ويحتوى جزيئها على ذرتين من الكلور وذرة من الزئبق. وهى سم ناقع، يذوب نوعًا فى الماء، ويزيد ذوبانه بارتفاع درجة الحرارة، لمحلوله طعم حمضى. يستعمل هذا (بقوة ١: ١٠٠٠) معقمًا فى الطب وبخاصة فى الجراحة، يحضر السليمانى بالتصعيد من خليط من كبريتات الزئبقيك وملح الطعام، إذا سخن مع الزئبق اختزل إلى الكالوميل، الذى يتحول تدريجيًا إلى السليمانى بتعريضه لضوء الشمس.

السليمانية: مدينة (ح ٧١١٣٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، على سفح أحد الجبال العالية فى ش العراق وعلى ارتفاع ٨٥١ م وتشرف على سهل شهرزور، تأسست ١٧٨٩، وسميت بالسليمانية، نسبة إلى سليمان باشا الكبير والى بغداد، مركز لواء السليمانية، مركز سياحى، أغلب سكانها من الأكراد.

سلينوس: مدينة قديمة فى صقلية، أسسها (٦٢٨؟ ق م) إغريق دوريون، وكانت دائمًا تتنازع مع جارتها سجستا، انتصرت سيراقوسة لسلينوس، وأثينا لسجستا، وبعد إخفاق الحملة الاثينية على سيراقوسة (١٥ -٤١٣ ق م) طلبت سجستا مساعدة القرطاجيين فاستجابوا لندائها، وهدموا سلينوس (٤٠٩ ق م) أعيد بناء المدينة، لكنها لم تزدهر ثانية، وأعادت قرطاجة تدميرها (٢٥٠ ق م)، تشير أطلال خمسة معابد دورية الطراز على أكروبول سلينوس، إلى روعة ما بلغته المدينة فى أزهى أيامها.

سلينيت: ضرب شفاف من معدن الجبس، وهو رائق عديم اللون إذا كان نقيًا، تركيبه الكيميائى كبريتات الكالسيوم اللامائية، يوجد فى الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وفرنسا، وسويسرا، وإيطاليا، وجدت منه بلورات على جانب عظيم من الجمال فى مناجم الكبريت بصقلية، تتركز أهميته فى خواصه الضوئية، ومن ثم تستعمل الأنواع النقية منها فى أجهزة البصريات.

سم: الرمز الكيميائى للعنصر **ساماريوم**.

سم: العامل الذى قد يحدث بتأثيره الكيميائى أثرًا ضارًا أو مميتًا إذا أدخل فى الجسم بكمية كافية، ويلاحظ أن مواد كثيرة لا يكون لها تأثير سام، إلا إذا أعطيت بطرق خاصة، أو على أشكال معينة، وبكميات كبيرة، وأن بعضها ـ مثل حمض الايدروسيانيك ـ يكون مميتًا إذا أعطى بكميات قليلة جدًا، على خلاف البعض الآخر ـ مثل الكينين ـ فإن كميات كبيرة نسبيًا منها قد يكون تأثيرها الضار ضعيفًا، وغالبًا ما يكون التأثير الضار للسموم شديدًا إذا كان السم محلولاً أو مركزًا، أو على هيئة بخار، أو إذا أعطى حقنًا فى الوريد أو تحت الجلد، أو ابتلع على معدة خالية، أو كان الإنسان صغير السن أو مسنًا، أو مريضًا، أو عنده حساسية غير عادية لبعض السموم، ومفعول السم يكون موضعيًا أو عامًا، جهازيًا أو كليهما، ويمكن تقسيم السموم بحسب نوعها إلى سموم أكالة، مهيجة وعامة (جهازية)، ومعظم السموم الأكالة كالأحماض المعدنية والقلويات يصير مفعولها مهيجًا، إذا كانت مخففة تخفيفًا كبيرًا، ويختلف العلاج فى حالات التسمم اختلافًا بينًا، وعند الشك فى حدوث حالة تسمم ـ وأعراضها المعتادة هى الآلام والفزع ـ وجب استدعاء الطبيب فى الحال، كى يستعمل علمه وخبرته ومعداته (مضادات السموم، واللى المعدى أو المضخة) لإنقاذ المريض. وعلى العموم يجب أن يعنى مباشرة بعمل الإسعافات الأولية، وفى حالة ابتلاع السم، يعطى المريض مباشرة عدة أكواب من الماء لتخفيف السم. وما عدا السموم الأكالة يجب إخراج

السموم التى لم تمتص بعد فى المعدة بإحداث التقيؤ بالوسائل المكنية، أو بإعطاء مقيئ، (ملعقة كبيرة من ملح الطعام مذابة فى كوب ماء دافئ أربع مرات أو ملعقة صغيرة من الخردل الجاف فى كوب ماء دافئ، تعطى على أربع دفعات، كل منها ربع كوب، وذلك بالتناوب مع كوب من الماء الدافئ). أما فى حالة التسمم بالمواد الأكالة فيجب ترك إعطاء المقيئات لأن التقيؤ قد يتسبب عنه تمزق فى الأنسجة المصابة، إلا إذا كان السم الأكال ضعيفًا، أو كان قد أخذ مخففًا تخفيفًا كبيرًا، ففى هذه الحالة يجوز فى بعض الأحيان إعطاء المقيئ، هذا إذا كان السم ما زال فى المعدة، أما إذا كان قد مضى وقت يسمح للسم أن يصل إلى الأمعاء، فالحقن الشرجية والمسهلات الشديدة قد تساعد على إخراجه، وعلى كل حال يجب قبل اللجوء إلى ذلك التأكد من أن السم قد ابتلع فعلاً، لأن الآلام البطنية قد تكون ناشئة عن التهاب الزائدة الدودية، وليس عن التسمم، وزيادة على ذلك، فقد يعطى الترياق المضاد فى حالة بعض السموم المعينة ويكون ذلك غالبًا بين أوقات القيء. كما أنه فى حالة السموم الأكالة والمهيجة، تعطى كذلك الملطفات، لتكون غشاء مهدئًا يغطى الأنسجة المصابة، ومن الملطفات الشائعة، والتى يمكن الحصول عليها سريعًا فى كل وقت، بياض البيض النيئ واللبن وغروى الدقيق، وبليلة الحبوب، (غير ساخنة) وقد تستعمل فى بعض الأحيان المساحيق، وبخاصة الفحم الطبى لتمتص المواد السامة، أما فى حالة التسمم بالغازات فالهواء النقى، والتنفس الاصطناعى هما العلاج الناجع، ويجب تنظيف الحروق الخارجية بغسلها ثم علاجها بمواد تعادل المواد المسببة لها: ففى الحروق المتسببة عن الأحماض تستعمل المانيزيا أو بيكربونات الصويوم، وفى الحروق المتسببة عن القلويات يستعمل عصير الليمون أو الخل، ويعقب التسمم غالبًا أعراض الصدمات، لذا وجب معالجة المريض منها، فإذا كان النبض أو التنفس ضعيفًا، وجب إعطاء المنبهات، كالقهوة السوداء ساخنة، أو الشاى الثقيل، أو روح النشادر العطرى مع تدفئة المريض. وإذا لزم الأمر، فالحرارة الجافة، كالوسادات المدفئة، وزجاجات الماء الساخن، والأغطية والبطاطين الساخنة، وإذا هبط التنفس وجب عمل **تنفس اصطناعى** ومن المواد السامة الشائعة **الزرنيخ** و **السيانيد** و**الاستركنين** و**الرصاص** و**الزئبق** والأحماض ومبيد **الحشائش** و**الكورار** وأدوية أخرى، انظر أيضًا **تسمم**.

سم الحمار: انظر: **دفلة**.

سماء: فى الفلك، يطلق على ما يبدو كالقبة فوق الأرض، ويرجع لونها الأزرق إلى تشتت موجات الضوء بوساطة الغبار والبخار، فتمر الموجات الطويلة (الحمر والصفر)، بينما تتشتت الموجات القصيرة (الزرق) فى الجو. وكلما صغرت الحبيبات قلت كمية الأشعة المشتتة، وصار اللون أزرق صافيًا، أما الحبيبات الكبيرة، فتقوم بتشتيت موجات أخرى إلى جانب اللون الأزرق، فتبدو السماء بيضاء أو ضبابية، وقام السير إسحق نيوتن، ولورد رايلى، وغيرهما، بتفسير قوس قزح، ولون السماء، والسراب، وظواهر أخرى.

سماء: فى اللاهوت المسيحى، السعادة الناتجة من رؤية الله وجهًا لوجه، وهى أبدية، يشترك فيها الجسد مع الروح بعد القيامة، وتذهب الكنيسة الكاثوليكية إلى أن كثيرًا من الأرواح بعد انفصالها عن الجسد تقضى مدة معينة فى «المطهر»، لكى تصفو صفاء تامًا، وللكنيسة الأرثوذكسية عقيدة مشابهة، وإن لم تكن محددة تحديدًا دقيقًا، وتتلخص السعادة الأبدية فى مشاهدة الله، مشاهدة روحية، وإن صاحبها شىء من اللذة والانتعاش، لاتحاد الروح بالجسد. وليس فى التعاليم المسيحية مجال للذة بدنية من مأكل ومشرب فى الحياة الآخرة. ويكنى عن السماء بالفردوس، والمدينة المقدسة، وأورشليم الجديدة، وفى الديانة الإسلامية ورد ذكر السماء نحو ١٢٣ مرة وذكر السموات ٢٠٥ مرات بمعان كثيرة فى سور القرآن الكريم ومن أمثلة ذلك تعالى قوله تعالى **﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ﴾**

(سورة الحجر: ٢٢)، وقوله سبحانه ﴿لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِم مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَّسُولاً﴾ (سورة الإسراء: ٩٥) وقوله عز وجل ﴿قَالَ رَبِّى يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِى السَّمَاءِ وَالأَرْضِ﴾ (سورة الأنبياء: ٤) وقوله تعالى ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ﴾ (سورة هود: ١٢٣).

سماد: انظر: **مخصبات**.

سماد القمامة: سماد عام عضوى، ينتج بتخمير الجزء القابل للتخمر والانحلال من قمامة المدن، بعد استبعاد ما بها من الحجارة والرمل والمعادن والخزف والمطاط وأشباهها، ولتخمير قمامة المدن طرق مختلفة، تختلف من البساطة، كطرق تخمير المتخلفات الزراعية إلى سماد كومبوست، إلى التعقيد الآلى، والإنشاءات البنائية، كطرق بيجيانوبيكو، ودانو، وبيكارى، وكثير غيرها، ومن هذه الطرق ما يعتمد على التخمير الهوائى أو المختلط، كالطرق السالفة الذكر، والتخمير اللاهوائى كطريقة أشاريا بالهند، كذلك يجرى التخمير مع الماء فقط وقد يضاف إليه سوائل المجارى، ويتم نضج السماد فى ١ - ٨ شهور، حسب الطريقة التى استخدمت وأسرع الطرق لتحليل القمامة هى الطريقة الهوائية، وتليها شبه الهوائية، ثم اللاهوائية. أما كمية السماد الناتجة من مقدار متساو من القمامة، بهذه الطرق المختلفة، فتسير بعكس هذا الترتيب، وذلك مع تساوى جميع الظروف الأخرى، والسماد الناتج أسمر داكن، أو مسود يشبه فى رائحته السماد البلدى الصناعى أو كومبوست ويحتوى على بعض التراب والحصى، والخرق التى لم ينحل سيلولوزها تمامًا، وتتراوح نسبة الرطوبة فى سماد القمامة من ٢-٣٠٪ والمواد العضوية من ١٥ - ٥٠ ٪ والنتروجين الكلى ٠,٥ - ١,٨ ٪ والفوسفات من ٠,٤-٠,٨ ٪ وأكسيد البوتاسيوم من ٠,٣-١ ٪. وترجع هذه الاختلافات إلى المادة الأولية التى يصنع منها السماد والتى تختلف باختلاف البلاد والأحياء والسكان وطرق التخمير، ويشبه هذا السماد الكومبوست ولكنه متوسط سرعة الصلاحية لتغذية النبات بين الأسمدة العضوية.

سماد المجارى. تستخدم بعض البلاد سائل المجارى الخام فى التسميد مباشرة، وذلك فى حالة المساحات الرملية الواسعة المزروعة بالأشجار الخشبية أو الأشجار عالية الارتفاع، والاتجاه السليم من جميع النواحى هو معاملة هذه السوائل الخام قبل استخدامها سمادًا، بإحدى طريقتين: أولاهما طريقة الترسيب، وفيها تدفع السوائل من المجارى العامة إلى أحواض كبيرة بمزارع المجارى، حيث تبقى بضع ساعات ترسب خلالها المواد العالقة أو الحمأة ثم يصرف السائل لرى المزرعة مباشرة أو بعد ترشيحه بالحصا والرمل، وتترك المعلقات الراسبة بأحواض التجفيف لتجف فى أيام يتوقف عددها على حرارة الجو، ثم تكشط وتكوم فى أكوام يتخللها الهواء، وتعرض للبيع سمادًا بعد أسابيع تقرر عددها السلطات الصحية، للتأكد من خلو السماد من الديدان الطفيلية، وأهمها الإسكارس، ويحتوى السماد الناتج - وهو رمادى مسود - على حوالى ٦ ٪ من الرطوبة و ٤٣ ٪ من المواد العضوية (منها ٢,٥ ٪ من النتروجين)، ١ ٪ من كل من خامس أكسيد الفوسفور وأكسيد البوتاسيوم. والطريقة الثانية لمعاملة سوائل المجارى الخام هى طريقة التنشيط، ولم تنتشر بمصر، وتختلف أوصاف الأحواض المستعملة، وتفاصيل الطريقة، ولكنها تعتمد أساسًا على تجميع المواد المعلقة والغروية فى صورة كتل مسامية سهلة الترسيب، وأكسدة الدهون والزيوت، بتقليب سائل المجارى، ودفع الهواء فيه باستمرار وذلك لمدة معينة تعمل فيها البكتيريا الهوائية على انحلال المواد العضوية، فيصفو السائل أخيرًا ويستعمل مارسب منه سمادًا، أغنى من سماد طريقة الترسيب، وأسرع منه صلاحية، لتخلصه من الدهون والزيوت، كما تمتاز طريقة التنشيط على طريقة الترسيب بامتناع الروائح الكريهة.

سماد المواشى: (يسمى بمصر: السباخ البلدى)، أقدم الأسمدة قاطبة، ويتركب من ثلاثة أجزاء: الروث، والبول، والفرشة التى توضع تحت البهائم لامتصاص

البول، والروث هو الجزء الذى لم يهضم من غذاء الحيوان، وبه أغلب الفوسفور غير المهضوم، وروث البقر والجاموس أكثر مائية من روث الخيل، وهذا أكثر من روث الغنم، وروث الحيوانات الصغيرة بالطبع أقل فى عناصره السمادية، من روث الكبيرة، وفى مصر يفصل الروث عادة ليستعمل وقودًا (الجلة)، ولو أن نتروجين الروث لا يصير صالحًا للنبات إلا بعد مدة طويلة قد تمتد إلى أعوام إلا أن المادة العضوية الضائعة بالحريق فائدتها كبيرة للأراضى المصرية المعروفة بقصورها الشديد فى المواد العضوية، ويحتوى البول على أكثر النتروجين والبوتاسيوم الفائضين من الحيوان، وكل عناصر البول صالحة حالاً لتغذية النبات، وفى مصر تكون الفرشة عادة من التراب، وهى فرشة قذرة رغم امتصاصها الجيد للبول، وخاصة لمواشى اللبن وللخيل، كما أن فقرها فى المواد العضوية من أسباب فقر سماد المواشى المصرى، ولذلك يفضل استخدام فرشة تكون خليطًا من البقايا العضوية بالمزرعة أو الجرن مع التراب فينتفع بمزايا الفرشتين، وللحصول على سماد جيد، ينصح بإبقاء السماد تحت أرجل المواشى بالحظيرة إلى أطول وقت ممكن، وبأىّ طريقة ممكنة، حتى باستعمال ناحية واحدة من الحظيرة حتى إذا ما تعذر بقاء المواشى بها نقلت إلى الناحية الأخرى، فإذا تعذر البقاء هنا أيضًا، نقل سماد الناحية الأولى إلى المخزن، أو إلى الحقل وحلت محله المواشى، وهكذا، وهذا هو نظام الاسطبل الخازن، وميزته فى عدم تقليب السماد أو تهويته لأنه يشجع الفرص لفقد النتروجين على صور متعددة، ويجب تخزين السماد بحيث يظل رطبًا لا مبتلاً مكبوسًا ومحميًا من الرياح والأمطار والشمس، ولذلك طرق شتى، منها التخزين بغرف تحت الأرض، أو نصف تحتية، أو فى كومات هرمية الشكل، ويجب تنعيم ما قد يكون بالسماد من كتل قبل استعماله، وعدم تركه أكوامًا صغيرة على رؤوس الحقول، أو منثوراً بالحقل أو بالحديقة تعبث به الرياح والحرارة، بل يجب نقله من المخزن إلى مكان استخدامه ليحرث فيه حرثًا خفيفًا يغطيه محتفظًا بعناصره الغذائية، وبالقرب من جذور النبت الصغير، وسماد المواشى المصرى فقير بالنسبة إلى أسمدة البلاد الأخرى، بسبب ما أشير إليه من أخطاء التحضير والتخزين والاستخدام، فالسماد المصرى الجيد يحتوى (على أساس المادة الجافة) على ح ١١٪ من المواد العضوية، مقابل ٧٥٪ فى السماد الإنجليزى مثلاً، و٠,٣٦٪ من النتروجين فى الأول مقابل ٢,٦٪ فى الثانى، و ٠,٥٪ من خامس أكسيد الفسفور مقابل ١,٦٪، و ١,٤٪ من أكسيد البوتاسيوم مقابل ٣,٢٪ ويعتبر سماد المواشى كالكومبوست من الأسمدة بطيئة الصلاحية للنبات بين الأسمدة العضوية.

سمار حلو: نبات مائى معمر اسمه العلمى: سيبيروس الوبكيورويدس (Cyperus alopecuroides)، من الفصيلة السعدية. تنمو ساقه الهوائية إلى نحو المتر. الأوراق عرضها نحو السنتيمتر. النورة كبيرة متفرعة، خيمة مركبة، والأزهار خناث فى سنيبلات، والسنيبلة مفلطحة تحمل القنابع فى صفين. ينمو على شواطئ الترع والقنوات والمصارف. استعمله قدماء المصريين، واستعملوا السمار المر جنكس اكيوليس (Juncus acules) لصناعة الحصير، والسلال، وبعض الأثاثات المنزلية، وأقلام الكتابة. وظلّ السمار يستعمل فى الأقلام حتى العصر الإغريقى الرومانى عندما استبدلت بها أقلام من القصب «الغاب». استعمل قدماء المصريين نوعًا آخر من جنس سيبيروس (Cyper-us)، وهو البردى سيبيروس بابيروس (C. papyrus) لصناعة ورق الكتابة، وكان عبارة عن رقائق من حامل النورة.

سمارا: مدينة (ح ١١٢٩٥٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط روسيا الاوروبية، ميناء على نهر فولجا، ملتقى للسكك الحديدية، تقوم فيها صناعة الطائرات والقاطرات والسيارات والآلات، والمطاط الصناعى، والمنسوجات، وتكرير البترول ـ بها محطة كبيرة لتوليد الكهرباء ومؤسسات فنية وطبية وتربوية متعددة. المركز الرئيسى

للحاصلات الزراعية فـى حوض فولجا، تأسست ١٥٨٦ كحـامية لمسكـوفيت، مقر حكومـة مناهضة للبلاشـفة ١٩١٨، غزاها تتار النوجياس ١٦١٥، والكالمك ١٦٤٤ وفـتحت بـوابات القلعـة للثوار القـوزاق ١٦٧٠ كـانت تسـمى كويبـشيف من ١٩٣٥ - ١٩٩١. انتـقلت إليهـا الحكومـة المركـزية لاتحـاد الجمهـوريات السوفـيتـة الاشتـراكية فى الحرب الـعالمية ٢ (١٩٤١-٤٣)، مـقر جامعة.

سماق: شجيـرات وأشجار واسعة الانـتشار، من جنس روس (Rhus) تتلـون أوراقـها الريشـيـة الكبيـرة باللون الأحمر الفـاتح عند سقوطها، ثمارها مـخروطية الشكل حمراء قانية. ويضع مـعظم النباتيين الأنواع السامة تحت جنس آخـر هو توكسـيكودندرون (Toxicodendron)، ويستخـرج مـن النــوع الآسـيـوى توكسيكـودنـدرون فـرنيســيفـلـوا (T. verniciflua) أو روس فرنيـسيفلوا (R. verniciflua) نوع من «الورنـيش» و«البـويـة». أمـا السـماق السامة توكسيكودندرون فيرنكس (T. vernix) أو روس فيـرنكس (R.vernix) فـينمو فى المـسـتنقعـات ويحمل ثمارًا بيضًا.

السماك الرامح: ألمع نجم فى كوكبـة العواء (البقار، أو الصناج، أو حارس الشمال). سمى سماكًا لارتفاعه فى السماء. يبعد عن الشمس ح ٣٢٠٦ سنة ضوئية، وقطره ١٨ مليون مـيل تقريبًـا. يوجد بالقرب منـه نجم خافت يسمى رمح السـماك. ويعتبـر السماك الرامح نجـمًا من القدر الأول، وكان معروفًا للبحارة قديما، كما أن بعض المعابد المصرية كانت متجهة نحوه. وقد استقبل ضوءه فى أحـد مناظيـر مرصـد يركـز، ثم باسـتخـدام خليـة كهـروضوئيـة أضيئت الأنوار فى سـوق شيكاغـو (مايو ١٩٣٣).

سـمـامـة: طائر من جنس آيوس قـريب الطنان، يـشبـه عصفـور الجنة، ويوجد بمعظم أنحاء العـالم، وبخاصة بالمناطق الحـارة، جناحـاه طويلان. سـريع الطيـران، يقتنص غذاءه الحـشرى وهو طائر. منه بمصر السـمامة المصرية، والربداء، وتمر بها السـمامة الرقطاء، وسمامة الصرود.

سماني: طيور قنص صغيرة من العالمين القديم والجديد من جنس كـوتورنيكس (Coturnix) ويرجع الاسم إلى السمـانى الشائع، الخاص بالدنيـا القديمة، والمـعروف بمصر بالسمان، ويفـد إليها فى الربيع والخريف. وتقيم فيها بعض الأفراد، ويصاد بالشبـاك بعد رحلته عبر البحر المتوسط، وتصدر منه أعداد إلى أوروبا. ويأكل السمانى الحشرات وبذور الحشائش.

السماوي، مـحمد: (١٨٧٦-١٩٥٠)، شاعر عراقى ولد ونشأ بالسمـاوة، (على الفرات ق الكوفة) وتعلم بالنجف وتولى القضاء الشرعى به، معظم شعره فى الشباب غزلى أو إخــوانى. وفى الكهـولة مـدائح فى الـنبى ﷺ والأئمـة. له دواوين مـخطوطة وطبـعت له منظومـات وأراجيز دينية.

سمبرسك: انظر: **أوليانفسك.**

سمپسون، (السير) چيمس يونج: (١٨١١-٧٠)، طبيب اسكتلندى، دكتـور فى الطب من جامعـة إدنبرة ١٨٣٢. عين ١٨٣٩ أستاذًا للطب والتـوليد فى إدنبرة. على رغم ابتداعه استعمال الأثير للتخدير العام فى الولادة، فسرعان ما استبدل به الكلوروفـورم الذى أذاع قيمته فى ١٨٤٧، كان أيضًا عالمًا بالآثار.

سـمـپل، ايلين تشـرشل: (١٨٦٣-١٩٣٢)، جغـرافيـة أمريكية. لهـا أثر فى النهوض بدراسة الانثروبوجـرافيا. حاضرت فـيها بجامـعة شيكاغـو (١٩٠٦-٢٣). أستاذة للجغرافية بجامـعة كلارك (١٩٢١-٣٢). من مؤلفاتها: «التاريخ الأمريكى وظروفه الجـغرافية» (١٩٠٣ - ٣٣)، و«آثار البيئة الجغرافية» ١٩١١، و «جغرافية منطقة البحر المتوسط» ١٩٣١.

سمپلون: ممـر، ارتفـاعـه ح ٢٠٠٩ م بجبـال الألب السويسـرية. يخترقه طريق سـمپلون الذى شقـه نابليون (١٨٠٠-١٨٠٦). تخـترق سـكة حديد سـمپلون نفق سمپلون (٧٧٠ م فوق سطح البحر) أطول نفق فى العالم

(١٩,٨ كم). افتتح ١٩٠٦، يخترق الحدود السويسرية الإيطالية.

سمپلين أو كونوبلينوس: ملك بريطانى. لمع (ح . عام ٤٠). كان حاكمًا قويًا وغنيًا. تحمل إحدى مسرحيات شيكسبير اسمه دون أن تتعرض لشىء ذى بال عنه.

سمتر فورت: قلعة عند مدخل ميناء شرلستون. شهدت أول اصطدام فى الحرب الأهلية، فعندما انفصلت ولاية كارولينا الجنوبية عن الاتحاد ١٨٦٠، طالبت بأملاك الاتحاد فى الولاية، وخاصة قلعتى مولترى، وسمتر، فنقل الميجور روبرت أندرسون مركز قيادة جيش الولايات المتحدة الأمريكية من قلعة مولترى إلى قلعة سمتر. وأطلق التعاهديون النار ١٨٦١ بعدما رفضوا التسليم، وصوبوا مدافعهم على القلعة أربعًا وثلاثين ساعة، فقبل أندرسون الشروط، وبدأت الحرب الأهلية، وأصبحت قلعة سمتر ١٩٤٨ من الآثار القومية.

سمرست: كونتية (٣٤٥٣ كم^{٢}، ح ٥٢٦١٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ انجلترا، على مضيق برستول. عاصمتها تونتن. السطح مستو فى الوسط، تحيط به تلال مندب شرقًا. وتلال اكسمور وكوانتوك غربًا. تقوم الزراعة فى أودية الأنهار (برستول، وإيفون، واكس، وباريت)، أهم الحرف إنتاج الألبان وزراعة الفاكهة. اشتهرت باث كمركز مائى فى القرن ١٨. بها آثار رومانية. يقترن اسم الكونتية بالملك ألفرد، وأسطورة الملك آرثر. تشتهر مدينة جلاستونبرى فى التاريخ والأساطير الدينية. أشهر الكنائس كاتدرائية باث وولز.

سمرقند: مدينة (ح ٣٥٣٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بجمهورية أوزبكستان، على سكة حديد عبر قزوين. مركز رئيسى للقطن والحرير والصناعات الجلدية والعربات والآلات. من أقدم مدن العالم، وهى أقدم مدن آسيا الوسطى، بنيت مكان أفروسياب (لا تزال أطلالها باقية) التى ترجع إلى ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف سنة ق م. وكانت أهم مدن **صغديانه**، وأصبحت بعد أن غزاها الإسكندر الأكبر (٣٢٩ ق م) ملتقى الحضارتين الغربية والصينية. دخلت فى الإسلام فى القرن ٨، ونمت كمركز للحضارة العربية. أنشئ بها أول مصنع للورق خارج الصين ٧٥١. واستمرت المدينة تزدهر كجزء من خراسان (٨٧٤-٩٩٩) وخوارزم، وبرغم غزو جنكز خان وتخريبه لها ١٢٢٠، بلغت سمرقند أوج مجدها كعاصمة لإمبراطورية تيمورلنك فى القرن ١٤. وبعد تفكك إمبراطورية تيمورلنك (القرن ١٥) حكم الأوزبك منطقة سمرقند حتى ١٩٢٠، باعتبارها جزءًا من إمارة **بخارى**، التى خضعت ١٨٦٨ للنفوذ الروسى. وتحوى سمرقند القديمة ـ بين ما تحويه من رائع الآثار ـ قبر تيمورلنك، ومسجد بيبى خان. بها جامعة أوزبك وكليات للمعلمين والطب والزراعة ومتحف إقليمى.

السمرقندى، نجيب الدين: (ت ١٢٢٠)، صاحب كتاب «الأسباب والعلامات»، وكتاب «الأقرباذين»، وكتاب «أغذية المرضى»، وغيرها. مات مقتولاً فى سمرقند عندما دخلها جنكزخان. شهر كتابه «الأسباب» بالشرح القيم الذى وضعه نفيس بن عوض الكرمانى له. ولهذا الشرح أهمية خاصة، ففيه باب رائع خاص بالملانخوليا، هو أعظم ما كتب عن هذا الداء إلى ما بعد بداية هذا القرن.

سمسم: نبات حولى، من الفصيلة السمسمية، اسمه العلمى: سيسامم انديكم (Sesamum indicum) يعتقد أن موطنه الأصلى أفريقيا الاستوائية، تنتشر زراعته حاليًا فى البلاد الحارة بآسياوأفريقيا. والسمسم معروف بمصر منذ القدم. ويعتقد أنه دخلها فى العصر المسيحى. يزرع الآن بالأراضى الخفيفة بالوجهين البحرى والقبلى. أهم البلاد المنتجة للسمسم الهند، والصين، وبورما، والمكسيك، والسودان، وأوغندا. يعرف زيت السمسم باسم السيرج. تستعمل درجاته العالية للطهى، والصناعات الغذائية، والأغراض الطبية. والمنخفضة منها تستعمل للصناعة. ويستعمل كسب السمسم علفًا للماشية. تصنع بمصر الحلاوة الطحينية من السمسم.

سمسون: مدينة (ح ٤٣٧٣٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش

تركيـا، وثغر على البحـر الأسود. مركز للتـبغ، وسوق زراعية. وهى مـدينة اميسوس القديمـة التى تأسست فى القرن ٦ ق م، كانت ذات أهمـية فى أيام مملكة بنطس، وإبان الحكم الرومانى. استولى عليها الأتراك العثمانيون فى القرن ١٤.

سمط: انظر: **حرق وسمط.**

سمع: وظيفة الأذن وأعصابها التى تربطها بمراكز الحس بالمخ. والسمع إحدى الحواس الخمس، نشعر بواسطته بموجات الصوت، وندرك نوعها وقـوتها ونفعها، ونفهم مغزاها. وهو أساس للكلام، ولنـمو العقل، والطفل قد يولد مصابًا بالصمم لعاهة فى الأذن، فلا يسمع الكلمات ولا يمكنه أن يقلدها، فيصير أبكم أو مـعتوهًا. وتتجمع موجـات الصوت فى الأذن الخارجـية، فتـسبب ذبذبات مماثلة فى طبلة الأذن وتنقل هذه الذبذبات بوساطة ثلاث عظيـمات فى الأذن المـتـوسطة إلى السـائل اللمفـاوى الموجود فى قـوقعة الأذن وتنبه ذبذبة السـائل اللمفاوى العضـو الحساس بالقوقـعة (عضـو كورتى) الذى يرسل الإشارات من عصب السمع إلى المخ.

سمعان: (١) رجل قيروانى كان مـارًا فى طريق المسيح إلى الجلجثـة فسخَّره الرومان ليـحمل للمسيح صـليبه، (متى ٢٧: ٣٢ ومرقس ١٥: ٢١، ولوقا ٢٣: ٢٦) (٢) رجل بار تقىّ، أخـذ يسوع الطفل بين يديه فى الهـيكل وباركه (لوقا ٢: ٢١ - ٣٤) (٣) يظهـر اسم سمعان فى أعمال الرسل ١٥: ١٤ للدلالة على بطرس.

سمعان العمودى: (ت ٤٥٩)، ناسك سورى عاش أكثر من ٣٥ سنة على سطح صغـير فى قمة عمـود. عيده ٥ يناير.

سمعان، القديس: أحد الرسل الاثنى عشر، يسمى أيضًا القانونى أو الغـيور. يقال إنـه التقى بيهـوذا الرسول فى فارس واستشهد الاثنان. عيده ٢٨ أكتوبر (متى ١٠: ٤، ومرقس ٣: ١٨، ولوقا ٦: ١٥).

سمـعان المجوسى: ساحـر سامرى، حـاول أن يغرى الرسل بالمال ليحصل على سلطة روحـية (أعمال الرسل ٨: ٩ - ٢٤)، ومنه سمـعانية، لكل محـاولة ترمى إلى الحصول على سلطات فى الكنيسة عن طريق المال.

السمـعانى: (١١٣ - ٦٦)، تاج الإسلام أبو سعـد عبد الكريم بن محمد التميمى، فقيه مؤرخ، ولد ومات بمرو ورحل وراء العلم إلى أكثر مدن الشـام والحجاز والعراق وإيران وأفغانستان وما وراء النهر، وألف تصانيف حسنة، أشهرها «تذييل تاريخ بغداد» وطبع منها «الأنساب» الذى صار محورًا دارت حوله الاختصارات والتكملات.

سمعيـات: العِلم الذى يعنى بدراسـة الآثار الناتجة عن تنبيه الاهتـزازات الصوتية لأعضاء الـسمع عند الإنسان. وهو يعنى بدراسة القوانين التى تحكم الكيفيات التى تهتز بها مـصادر الصوت المـختلفة، وآليـة انتقال المـوجات الصوتية من المصادر إلى الأذن أو أى هدف آخر، خلال الأوسـاط الصـلبـة أو الســائلة أو الغـازية. وتـخـتص السمـعيات الهندسـية بدراسة تصـميم وصناعة الأجـهزة الصوتية مثل الميكروفون وآلات الـتسجيل. ويطلق عليها أيضًا الـسمعيات الكهـربائية. أما السمـعيات المعـمارية فتـختص بدراسة سلوك المـوجات الصوتية فى القـاعات والحـجـرات وكـذلك القـوانين التى تـمكن المـهندس المعـمارى من تصـميم الحـجرات التى تـسمح بانتـقال الصوت من المصدر إلى السامع بطريقة مرضية.

سـمفروبول: مـدينة (ح ٣٤٠٨٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عـاصـمـة القـرم ج أوكـرانيـا، على نهر سـالجيـر، فى منطقـة تزرع الكروم والفواكـه والطباق، مـركز تجـارى وسياحى وتقـوم فيها صناعـة الأغذية والأنبذة والآلات. تقوم فى مكان عـاصمة الإسكيـثيين (السقط) القـديمة، ومكان مستعمرة نيابولس اليونانية.

سمك: حيوان فقارى مائى يتنفس بالخياشيم، له زعانف وجلد مزود بغـدد مخاطـية، وبه حراشف أو صـفائح، وليس له عنق واضـح. والجلكى والـسمك المـخـاطى (دائريات الفم) كائنات بدائية ممطولة الجسم دون زعانف زوجية، تلصق نفسها بأفواهها الماصة بأسماك أكبر منها، وتغتـذى على لحمهـا. والأسماك الغـضروفيـة (وتشمل

القروش والقوابع) أعلى، من حيث النشأة والتكوين. أما أعلاها فى سلم التطور والارتقاء، فهى الأسماك العظمية وتحوى فى هيكلها عظمًا حقيقيًا، وتشمل معظم الأنواع التى تعيش بالمياه العذبة والبحار. وأكبر الأسماك الحية هو القرش الحوت، الذى يبلغ طوله ح ١٥ م أما أصغرها فهو الغوبى، ويعيش بالفيليبين طوله ح ١ سم. وتتحرك الأسماك بانقباض عضلات الجسم، وبتحريك زعانفها، وبطرد الماء من الشقوق الخيشومية (الذى يحدث دفعًا إلى الأمام). تأكل الهائمات (بلانكتون)، والحيوانات، والنباتات المائية، والنفايات. وللأسماك العظمية مثانة هوائية تساعد على حفظ التوازن بين كثافة الماء وجسم السمكة. وتضع الأسماك عددًا قليلاً من البيض إذا أتيح له البقاء، وعددًا يقدر بالملايين إذا وضع وسط المحيط. وثمة أسماك قليلة تعنى بالبيض والصغار. ومعظم الأسماك تهاجر لأجل الغذاء والتزاوج، ومن هذه ثعبان السمك، والسلمون، اللذان يهاجران مسافات طويلة. والمحتوى البروتينى للأسماك عال، والبعض كالسلمون، والرنكة، والبياض - غنى بالدهن. وأهم انتاج الأسماك الزيت والغراء. وتستخدم الأسماك غذاء للدواجن.

سمك أبيض: من أسماك المياه العذبة، يؤكل، ويوجد بنصف الكرة الشمالى قريب من سمك سليمان (السلمون)، وأكبر أنواع أسماك الولايات المتحدة الأمريكية. شائع بمنطقة البحيرات العظمى.

سمك أزرق: سمك ممتلئ الجسم، طيب المذاق (بوماتومس سالتاتريكس) يعيش فى المياه الدافئة بالمحيطين الأطلنطى والهندى. وتزن الأسماك البالغة ح ٤-١٠ كج، ولونها أزرق داكن، بمسحة خضراء من أعلى وفضية من أسفل.

سمك الترس: سمك أوروبى، مفلطح كبير، يؤكل كغذاء. وفى الولايات المتحدة الأمريكية تسمى بعض أسماك موسى خطأ بسمك الترس.

سمك ذهبى: سمك يوجد بالمياه العذبة من فصيلة الشبابيط. يحفظ بالمرابى المائية، والأحواض، والبرك الصغيرة. استؤنس من سلالة برية صينية منذ قرون، وعندما يطلق يعود سيرته الأولى، ويتخذ شكله الأصلى. وثمة سلالات غريبة المنظر واللون من السمك الذهبى، تنتج عن طريق التربية.

سمك سليمان أو سلمون: من أسماك الصيد البحرية، يتوالد فى المياه العذبة ومن أجناسه: سلمون ش الأطلنطى الذى كاد ينقرض، ولا يزال بعضه بأنهار مين، وشرقى كندا، وأوروبا، وقرب لبرادور. ويصاد سلمون بسواحل المحيط الهادى (أونكورينخس) من كاليفورنيا حتى ألاسكا وقرب اليابان وسيبريا. ويستورد معظم السلمون المعلب من الاسكا. ويهاجر السلمون عند وضع البيض من المحيط إلى النهر، ويقصد كل نوع النهر الذى فقس فيه. ويموت سلمون المحيط الهادى، بعد رحلة خطرة ضد التيار ومساقط المياه عقب وضع البيض وتخصيبه. أما سلمون الأطلنطى فيعود إلى البحر، وتظل صغار الجماعتين بالماء العذب لفترات متفاوتة ثم ترحل إلى البحر.

سمك الشمس: أسماك صغار الفرخ من الفصيلة سنترا خيدى. تكثر بالمياه العذبة لأمريكا الشمالية. ويطلق الاسم على أسماك بحرية من الفصيلة موليدى. منها ما يبلغ طوله ٢,٥-٣ أمتار. ويزن ح طن. وأجسام هذه الأسماك ضخمة مفلطحة من جانب إلى آخر.

سمك طيار: أسماك متنوعة، تطير بالانزلاق، وتعيش بالبحار الدافئة وترتحل فى جماعات. وفى بعضها تكبر الزعنفتان الصدريتان أو الأماميتان فتحاكيان الجناحين، كأنواع من الجنس اجزوسيتس التى يبلغ طولها ٣٠ سم. وترى شمال المحيط الأطلنطى. وثمة أسماك طيارة أخرى من الجنس سيبسلورس، طولها ٤٥ سم لها زعنفتان حوضيتان أو خلفيتان كبيرتان، وبعدما تسبح الأسماك الطيارة بسرعة فى الماء، وتشق سطح الماء، تندفع إلى الأمام بوساطة تحركات الذيل ثم تصعد فى الهواء وتمرق فيه إلى ح ثمانية أمتار.

سمك قزحى (غوبى): سمك صغير ليبستيس رتيكيولاتس (Lebistes reticulatus)، يكثر بأنحاء أمريكا الجنوبية، ويحفظ بالمرابى المائية ويتحمل درجات حرارة بين ١٨-٣٧,٥ م . الذكر بلون قوس قزح طوله ح ٣ سم، وبجسمه شرائط ونقط سود. أما الأنثى فرمادية تضرب إلى الخضرة، وطولها ١٢ مم، والأسماك البالغة تأكل بنات جنسها، وتلد ١٢-٢٥ من الصغار كل بضعة أسابيع.

سمك الكراكى: من أسماك الصيد، يوجد بالمياه العذبة بنصف الكرة الشمالى. ذو فكين طويلين، وأسنان قوية، وجسم ممطول. يزن ح ٢٠ كج، وطوله بين ٣٠-١٢٢ سم. والصنف الأمريكى هو نفس الصنف الأوروبى ازوكس لوسيس (Esox lucius) عند كثيرين.

سمك كهربى: أسماك متنوعة تنتج الكهرباء عن طريق أعضاء تتكون من نسيج عضلى متحور. وينتمى ثعبان السمك الكهربى (اليكتروفورس) (Electrophorus) الذى يعيش بمياه أمريكا الجنوبية العذبة إلى الشبوط، وله أعضاء تنتج ٤٥٠-٦٠٠ فولت، بحيث تضئ مصباحًا من النيون. وهو ينتج الكهرباء بإرادته، لقتل أو لشل فريسته، والدفاع عن نفسه. ومن الأسماك الكهربائية: الشفنين الكهربى، أو الطوربيد (توجد بعض أنواعه بالمياه الأوروبية والأمريكية الدافئة)، والسمك السلورى (الرعاد ـ مالابترورس Malapterurus) ويوجد بالمياه العذبة والنيل، والمحدق للنجوم الأمريكى الموجود بساحل الأطلنطى للولايات المتحدة الأمريكية، واسمه العلمى: استروسكوبس، (Astroscopus) والثعبان القنومى الأفريقى انظر: **رعاد**.

سمك مفلطح: سمك من رتبة هتروسوماتا، (Heterosomata)، مضغوط الجسم، وتقع العينان فى الحيوان البالغ على أحد جانبيه. أما اليرقات فمتماثلة الجانبين فى البداية، ثم تتضمن عملية فقدان التماثل تغيرات فى الهيكل والجهاز الهضمى، وهجرة عين من جانب إلى آخر. ومن هذه الأسماك سمك موسى، وسمك الترس، وغيرها.

سمك موسى: عدة أسماك مفلطحة من جنس صوليا. أجسامها بيض من أسفل وبنية أو زيتونية من أعلى، ومعظمها أرقش. وفى أنواع كثيرة يتغير اللون والرقشة، لتماثل لون الوسط الذى تتحرك فيه. وأسماك موسى جيدة اللحم توجد أصلاً بالمياه المالحة، ويعيش بعضها بالأنهار، وتكثر بالبحر المتوسط وتنقل إلى بحيرة قارون للتوالد، وتكثر كذلك بأمريكا الشمالية وبعض جهات أوروبا.

سمكوفتش، مارى كنجسبرى: (١٨٦٧-١٩٥١)، أخصائية اجتماعية أمريكية. ولدت فى تشتنت هل بولاية مساشوستس، وتخرجت ١٨٩٠ من جامعة بوسطن، ثم واصلت دراستها لعدة سنوات فى كلية رادكليف بجامعة كولمبيا وفى جامعة برلين، ثم بدأت توجه نشاطها بعد ذلك لأعمال المستوطنات (انظر: **مستوطنة اجتماعية**)، ودراسة الاقتصاد الاجتماعى. تزوجت ١٨٩٩ من فلاديمير ج. سمكوفتش. اشتركت ١٩٠٢ مع آخرين فى تأسيس «بيت جرينتش»، فى جرينتش فيليدج بمدينة نيويورك وهو البيت الذى اشتهر بما يمارس فيه من نشاط بميادين الخدمة الاجتماعية، والموسيقى، والحرف اليدوية. عملت مديرة لهذا البيت (١٩٠٢-٤٦) حيث اعتزلت لتصبح مديرة شرفية للبيت. من مؤلفاتها «الجيرة» ١٩٣٨، و «الحياة فى الجماعة» ١٩٤٠، و«حمأة الرمل» (بالاشتراك مع إليزابيث أوج) ١٩٤٢، وتاريخ حياتها «هاهنا فيض الله الوفير» ١٩٤٩.

سملا: مدينة (ح ١٩٩٢٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع على ارتفاع ح ٢١٦٥ مترًا. عاصمة همشال برادش بالهند. مصيف بالهمالايا. كانت تتخذ عاصمة لحكومة الهند فى فصل الصيف (١٨٦٧-١٩٤٧) وبها سوق تجارى كبير للبطاطس ومقر لرياسة الجيش الهندى.

سمن: انظر: **زبد**.

سمنه: قرية على بعد ٧٠ كم ج وادى حلفا، وعلم على

حصن مصرى على الشاطئ الغربى للنيل. بداخله معبد من عهد تحتمس ٣ وحتشبسوت. أقيم لعبادة رب النوبة ددون. وفى صخور المكان خطوط تحدد منسوب الفيضان يرجع أقدمها إلى زمان الأسرة ١٢.

سمنة أو (دج): طائر من الفصيل الدجية من جنس ترودس (Trudus) التى تشمل ح ٧٠٠ نوع وصنف. عالمية الانتشار، بديعة التغريد، تمضى الشتاء بمصر، لونها بين رمادى وكستنائى وأسود، وعلى صدرها خطوط. والسمنة المطربة، شتوية، والشحرور، والدج المطوق والسمنة الفريدة وسمنة الدبق، والسكلة، أكثرها بديع الألوان، بين أزرق وكستنائى وأسود، تمر بمصر فى الربيع والخريف. ومن أنواع الدج الأمريكية أبو الحناء الأمريكى، والطائر الأزرق والدج الناسك.

سمنخ كارع: (حكم بين ١٣٥٥-١٣٥٢ ق م)، أحد ملوك العمارنة، تزوج ابنة إخناتون. جلس على العرش عامًا واحدًا، وإن كان بين الوثائق ما يشير إلى مشاركته إخناتون فى الحكم. لا نعرف كيف انتهت حياته، وخلفه توت عنخ آمون.

سمندر أو سلمندر: حيوان برمائى، له ذيل وأطراف ضعاف، قريب من سمندل الماء. يجدد أطرافه وذيله. معظم أنواعه اجتماعى فى فصل التزاوج. وتتنفس اليرقات بالخياشيم. والسمندر العملاق الذى يستوطن الصين واليابان طوله ٩٠-١٥٠ سم. وللسمندر النمر يرقة تسمى اجزولوتل، تنضج تناسليًا قبل أن تصل إلى طور الحيوان البالغ. وكان السمندر يصور فى الأساطير بأنه يستطيع أن يمر وسط النيران دون أن يمسه ضرر.

سمندل الماء: عدة برمائيات. أصغر من السمندر القريب منها. ويعيش سمندل الماء المنقط العادى (سمندل المستنقعات) بالولايات المتحدة الأمريكية. وسمندل الماء ذو العرف شائع بأوروبا. وتخرج اليرقة التى تتنفس بالخياشيم كحيوان برى ينضج بعد سنتين أو ثلاث، ثم تعيش فى الماء وتصعد إلى السطح لاستنشاق الهواء. وسمادل الماء غير معروفة بمصر. ولكنها معروفة بفلسطين وسوريا.

سمنر، چيمس باتشلر: (١٨٨٧-١٩٥٥)، كيميائى حيوى أمريكى. أستاذ بمدرسة الطب بجامعة كورنل ١٩٢٩. عزل خميرة «الأورياز» فى شكل بلورى ميكروسكوبى. اقتسم مع ج. هـ نورثروب، ومع و. م ستانلى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٦.

سمنر، وليم جراهام: (١٨٤٠-١٩١٠)، اجتماعى واقتصادى أمريكى، ولد فى باترسون بولاية نيوجيرسى، وتخرج فى جامعة ييل ١٨٦٣، ثم درس فى ألمانيا، وفى جامعة أكسفورد، وأصبح قسيسًا أسقفيًا. عمل أستاذًا للعلوم السياسية والاجتماعية بجامعة ييل ١٨٧٢ حيث اشتهر بمحاضراته القيمة. دعا فى الاقتصاد إلى الحرية الاقتصادية المطلقة، مهاجمًا أى إجراءات يرى فيها أى تدخل فى مجريات النشاط الاقتصادى الطبيعية المطلقة من القيود. وفى علم الاجتماع، أسهم فى بيان مجريات العادات الإنسانية، من حيث التقاليد والعادات الشعبية، ومنتهيًا إلى أن سلطان هذه القوى الطبيعية يجعل محاولات الإصلاح الاجتماعى أمرًا لا جدوى منه. ومن أهم مؤلفاته: «ماتدين به الطبقات الاجتماعية لبعضها» ١٨٨٣، و«العادات الشعبية» ١٩٠٧. قام أ. ج كلر ـ أحد تلاميذه ـ بنشر كثير من مقالاته، ومن بينها كتاب «الرجل المنسى»، ومقالات أخرى ١٩١٨. أما الكتاب الشهير «علم المجتمع» الذى ألفه سمنر وكلر فلم يكتمل وينشر إلا فى ١٩٢٧ (٤ مجلدات، المجلد الرابع منها كتبه سمنر وكلر وديفى).

سمنيون: شعب قديم، كان ينزل بأواسط إيطاليا فى إقليم يدعى سامنيوم. بانتصار روما عليهم فى ٢٩٠ ق م سيطرت على وسط إيطاليا وجنوبها. شاركوا فى حرب الحلفاء ضد روما (٩١ - ٨٨ ق م). وانحازوا إلى جانب أتباع ماريوس فى الصراع مع صلا. فسحقهم على أبواب روما فى معركة (٨٢ ق م) قتل فيها أكثرهم وبيع

بعض من نجـوا فى سوق النـخاسـة، واصطبغ الباقـون بالصبغة الرومانية.

السمهودي: (١٤٤٠-١٥٠٦)، نور الدين أبو الحسن علي، صـوفي مصري ولد فـي سمهـود بصعـيد مـصر ودرس فى القـاهرة. حج إلى مكـة، وبقى فى المـدينة ينظم دار الكتب فـيها. له مـصنفات كثـيرة منهـا «وفاء الـوفـا بأخـبار دار المصـطفى» فـى مجـلدين تنـاول فـيه تـاريـخ المـدينـة و «الفتاوى».

السموأل: (ت حوالى ٥٦٠)، السمـوأل بن غريض بن عادياء الأزدي، شـاعر جـاهلى يهودى، عـاش بحصن الأبلق، بقرب تيماء، بين الشام والحجاز، اشتهر بالوفاء لأن امرأ القيس أودعه ابنته ومـاله وسلاحه عندما هاجر إلى القسطنطينية، فطلب إليه المنذر أو الحارث بن شمر تسليمهـا إليه، وهدده بقتل ابنه الذى كـان قبض عليه، فأبى فنـفذ وعيـده. له ديوان صغـير، يشك فى صـحة بعض شعـره وينسب بعضـه إلى غيـره. ويصور الشـعر الخلق العـربى الجـاهلى، فى الفـخر بالعـزة والمنعـة والكرم وما إليها. ويتـصف بالعذوبة والوضوح. ديوانه مطبوع.

السموأل: (ت حوالى ١١٧٤)، بـن يحيى المـغربى، عالم ريـاضيات وطبـيب. غادر وطنـه بالمغـرب وعاش ببـغداد، ثم رحل إلى فـارس واسـتقـر فـيهـا. برع فى العدديات، وتضلع فى الجبر. من مصنفاته: «رسالة إلى ابن خدود فى مسائل حسابية ـ جبر ومقابلة»، و «إعجاز المـهندسين»، و«الحـساب الـهندى» و «المثلث القـائم الزاوية»، وبعض رسائل فى الطب.

سـمـور: حـيـوان ثـديى لاحـم مـارتيـس زيبلـينا (Martes zibellina)، يستوطن أوراسيا الشمالية. سميك الفراء. بنى اللون، أو أسود مـشوب بالرمادى أو البنى. هام لتجارة الفراء. والسمور الأمريكى هو الدلق.

سمور السمك: نوع كبيـر من الدلق، يعيش بالولايات المـتحـدة الأمريكـية وكندا، وطوله ح ٩٠ سم وفـراؤه الجميل بين البنى والأسود، جم النشاط ليلاً ونهارًا على الأرض أو الأشجـار، ومخـابئه فـى أوكار بالأشـجار أو الأرض ويتغـذى من بعض الطيور والفاكـهة، ولايصطاد السمك وإن كان يأكله ويسرق المصايد فى أثناء الليل.

سمولتايت: خامـة معـدنية من مجـموعـة البايرايت، مـعتـمـة، بيضـاء إلى سنجـابيـة تتـركب من الكوبلت والزرنيخ.

سـمـولنسك: مـدينة (ح ٣١٤٩٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة اقليم سمـولنسك، غ روسيا الأوروبية، على نهر دنيـبـر. ملتـقى خطوط حـديـدية. مـركـز صناعى (المنسـوجـات والآلات وطحن الدقيق ونـشر الخـشب والمشروبات الروحية)، أنشئت فى ٨٨٢، وأصبحت فى العصور الوسطى مركزًا تجاريًا عظيـمًا، وعاصمة إمارة، استـولت عليهـا لتوانيـا فى القرن ١٤. آلت إلى روسـيا ١٦٦٧. احتلها نابليون ١ فـى أغسطس ١٨١٢، واحتلها الألمان (١٩٤١-٤٣) فى الـحرب العالمـية ٢، خـربها القتال العنيف، وأعيد بناؤها.

سـمـوليت، توبيـاس چورچ: (١٧٢١-٧١)، روائى اسكتلندى. كـان طبـيـبًـا فى البحـرية، يتـسم أسلوبه بالواقعية والسخرية، شـأنه شأن معظم كتاب القرن ١٨. من رواياتـه: «مـغـامـرات رودريك راندوم» ١٧٤٨، و«مغـامرات بير يجـرين بيكل» ١٧٥١، ورائعتـه الأدبية «رحلة همفرى كلينكر» ١٧٧١. من مؤلفاته أيضًا «تاريخ انجلتـرا» (٤ أجـزاء ١٧٥٧-٥٨)، وترجـمـة «دون كيشوت» ١٧٥٥.

سمية أم عمار: (ت ٦١٥)، من أوائل من أسلم وعذب. كانت مولاة لأبى حـذيفة عم أبى جهل، فزوجهـا حليفه ياسـر، وولدت عـمارًا، فـأعـتقـه ياسر. أسلمت هى وزوجـهـا وابنهـا سـرًا، ثم جاهـرت بالإسلام. عـذبهم مشركو قريش بدروع من حديد تحمى على صدروهم فى الظهيـرة. طعنها أبو جهل وهى على هذه الحـال بحربة فماتت. قيل إنها أول شهيد فى الإسلام.

سـمـيث، آدم: (١٧٢٣-٩٠)، من كـبـار الـمـفكرين الاقتصاديين، اسكتلندى الأصل. قـام بالتدريس بجامعة

جلاسجو. نشر كتابه: «بحث فى طبيعة وأسباب ثروة الأمم» ١٧٧٦. ويعرف اختصاراً باسم «ثروة الأمم» وهو يعتبر أساس علم الاقتصاد الحديث. ترك سميث أثراً عميقًا فى المعاصرين واللاحقين، حتى يمكن القول إنهم عاشوا أمداً طويلاً على أفكاره تطويراً أو نقداً. وهو واسطة العقد فى المدرسة التقليدية التى تضم مالتس، وريكاردو وجيمس مل وجون ستيوارت مل. تمكن سميث فى «ثروة الأمم» من الإحاطة بكل نواحى النظرية الاقتصادية، وأخرج بذلك أول دراسة جامعة منظمة لعلم الاقتصاد. وكان من دعاة الحرية الاقتصادية، على أساس أنه يوجد انسجام بين سعى الأفراد وراء مصلحتهم المادية، وبين مصلحة المجتمع التى تتمثل فى إنتاج أقصى قدر ممكن من السلع، ومن ثم فلا وجه لتدخل الدولة. لقيت هذه الأفكار نجاحًا كبيراً، وأطاحت بنظرية التجاريين التى كانت تدعو إلى التدخل لزيادة رصيد البلد من المعدن النفيس. وأشار سميث بتقسيم العمل باعتباره مصدر الإنتاجية والابتكار، وطبق هذا المبدأ على الأفراد والدول، وكانت حرية التجارة عنده تقوم على أساس أثرها فى زيادة تقسيم العمل بين البلاد. وفى القيمة نجد بذور نظرية العمل التى أخذها ريكاردو عنه، ومنه انتقلت إلى الاشتراكيين. كان سميث واسع الاطلاع على الحقائق والنظم الاجتماعية، حريصًا على دعم آرائه بالمشاهدات والإحصاءات، وهو فى ذلك يختلف اختلافًا كليًا عن ريكاردو، الذى كان مشغوفًا بالتجريد إلى أبعد الحدود.

سميث، ايان دوجلاس: (١٩١٩-٢٠٠٧)، سياسى، ورئيس وزراء روديسيا العنصرية (١٩٦٤-٧٩). ولد فى روديسيا مؤمنًا بالتفرقة العنصرية وسيادة الرجل الأبيض. أرستقراطى النزعة، فأبوه إقطاعى يمتلك مزرعة كبيرة تضم المئات من العمال الزراعيين الأفريقيين. درس بجامعة رودس فى جنوب أفريقيا، وعمل طياراً فى السلاح الجوى الملكى (١٩٤١-٤٦). أسس حزب جبهة روديسيا، وأصبح نائبًا لرئيس الحزب ١٩٦٢. عمل وزيراً للخزانة ونائبًا لرئيس الوزراء (ديسمبر ١٩٦٢ - إبريل ٦٤). وأصبح رئيسًا للوزراء ١٩٦٤، وأعلن استقلال روديسيا فى ١٩٦٥ من جانب واحد بعد مفاوضات مخفقة مع الحكومة البريطانية، وفى ١٩٧٠ أعلن قيام جمهورية روديسيا بالرغم من العقوبات الاقتصادية التى فرضتها بريطانيا وبعض الدول، وفاز فى انتخابات ١٩٧٠ و ١٩٧٤. حافظ على حكم الاقلية البيضاء حتى ١٩٧٩ عندما تم نقل السلطة للأغلبية الإفريقية بانتخاب آبل موزوروا.

سميث، بريزيرفد: (١٨٨٠-١٩٤١)، مؤرخ أمريكى. أستاذ التاريخ بجامعة كورنل ١٩٢٢. كان محرراً لمجلة التاريخ الحديث (١٩٢٩-٣٢)، وللمجلة التاريخية الأمريكية (١٩٣٦-٤١). من مؤلفاته: «حياة مارتن لوثر ومؤلفاته» ١٩١١. و «عهد الإصلاح الدينى» ١٩٢٠، و «ارازموس» ١٩٢٣، و «تاريخ الثقافة الحديثة» (جزءان: ١٩٣٠-٣٤)، وهو مرجع تاريخى وثيق.

سميث، ثيوبولد: (١٨٥٩-١٩٣٤)، باثولوجى أمريكى، أستاذ البكتيريولوجيا بجامعة كولومبيا (الآن: جورج واشنطن) (١٨٨٦-٩٥)، والباثولوجيا بجامعة هارفرد (١٨٩٦-١٩١٥) ثم عمل مديراً لقسم باثولوجيا الحيوان فى معهد روكفلر (الآن جامعة روكفلر) من (١٩١٥-٢٩). كشف الطفيلى المسبب لحمى الماشية (حمى تكساس) وانتقاله بوساطة القراد، وفرق بين التدرن البشرى والتدرن البقرى. له بحوث كثيرة فى الطب الوقائى.

سميث، چوزيف: (١٨٠٥-٤٤)، المؤسس الأمريكى لكنيسة «يسوع المسيح لقديسى آخر الأيام»، عانى الفقر فى طفولته وصباه، وقد أظهرت له رؤيا فى بالميرا بولاية نيويورك ١٨٢٣ وجود سجلات سرية، وعندما عرف مكان هذه السجلات المخفية ١٨٢٧، أخرج من الأرض لوحات ذهبية عليها كتابات، ترجمها وجعلها كتاب المرمون الرسمى. وأسس أول كنيسة للمرمون ١٨٣٠،

وقضت عداوة الجيران له بأن ينتقل إلى كيرتلند بأوهايو، وإلى نوفو بولاية إلينوى، وزادت الكراهية لأتباعه، وأدى النزاع مع غير المرمون إلى إلقاء القبض على جوزيف وأخيه هيرام بدعوى الخيانة. وفى يونية ١٨٤٤ قتلهما الغوغاء فى قرطاجة بإلينوى. واعتبر المرمون تعاليمه عقائد دينية يسيرون بموجبها، ويتعلق أحدها بتعدد الزوجات. ومعبد المرمون الرئيسى الآن فى مدينة سولت ليك بولاية يوتاه.

سميث، جيديديا سترونج: (١٧٩٩-١٨٣١)، مستكشف أمريكى، وأحد متسلقى الجبال العظام. ساهم بنصيب كبير فى اقتحام الممرات والدروب.

سميث، روبرتسن: (١٨٤٦ - ٩٤)، مستشرق، وعالم أنثروبولوجى بريطانى. تعلم فى جامعات أوروبا، وقام برحلات إلى الشرق الأدنى. وتولى أستاذية اللغة العربية بجامعة كيمبردج. من آثاره بحثه «النسب والزواج فى بلاد العرب قبل الإسلام» (كيمبردج ١٨٨٥).

سميث، لوجان پيرسل: (١٨٦٥-١٩٤٦)، كاتب إنجليزى من أصل أمريكى، من أشهر مؤلفاته: «تريفيا» ١٩٠٢، و «حول قراءة شيكسبير» ١٩٣٣، و «ملتون ونقاده المحدثون» ١٩٤٠. له ترجمة ذاتية بعنوان «سنوات لاتنسى» ١٩٣٩.

سميث، ولتر بيدل: (١٨٩٥-١٩٦١)، قائد أمريكى، ورئيس هيئة أركان حرب دوايت أيزنهاور فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢-٤٥). أصبح سفيراً لدى الاتحاد السوفيتى (١٩٤٦-٤٩)، ومديراً للمخابرات المركزية (١٩٥٠-٥٣)، ووكيلاً لوزارة الخارجية (١٩٥٣-٥٤).

سميث، وليم: (١٧٦٩-١٨٣٩)، جيولوجى إنجليزى، قام بدراسة علمية منظمة للطبقات الجيولوجية بانجلترا، وشخص الحفريات المميزة لكل طبقة، وبهذا أدخل طريقة تقدير أعمار التكوينات الجيولوجية من دراسة ما بها من حفريات. وكانت الخريطة الجيولوجية لانجلترا التى رسمها ١٨١٥ الأولى من نوعها، وظهرت بعدها خرائط مشابهة للمقاطعات. ويعرف سميث بأنه مؤسس الجيولوجيا الاستراتجرافية بانجلترا.

سميثسون، جيمس: (١٧٦٥-١٨٢٩)، مؤسس المعهد المسمى باسمه. ولد بفرنسا. ابن غير شرعى للسير هيو سميثسون وإليزابيث ميسى، كتب مقالات علمية قيمة لمنشورات الجمعية الملكية، وحوليات الفلسفة. أوصى بثروته لإقامة معهد سميثسونيان لزيادة المعرفة ونشرها بين الناس.

السمير: جريدة عربية، أنشأها إيليا أبو ماضى فى نيويورك ١٩٢٩. كانت تصدر مرتين فى الشهر، ثم حولت إلى جريدة يومية ١٩٣٦، وظلت تصدر إلى قبيل وفاة صاحبها ١٩٥٧.

سميراميس: فى الأساطير الآشورية، ملكة آشور، أحبها وتزوج منها الملك نينس، وحكمت ٤٢ سنة بعد موته. قيل إنها هزمت بلاد فارس، وليبيا، واثيوبيا، وأسست بابل، ونينوى، وشيدت كثيراً من الآثار. تركت المملكة لابنها نينياس. أصبحت بعد موتها حمامة يعبدها الناس. وربما كانت شمو ـ رامات التى حكمت آشور (٨١٠-٨٠٥ ق م)، هى الشخصية التاريخية التى تكمن وراء هذه الأسطورة. انتحلت سميراميس فى العصور المتأخرة كثيراً من صفات **عشتروت**.

سميلاكس: كرم ملتف، موطنه جنوب أفريقيا، اسمه العلمى اسبراجس اسبراجويدس (Asparagus asparagoides) يزرع لخضرته اليانعة ويستعمله الزهاريون لتنسيق طاقات الأزهار. أما النوع البرى المشوك الذى ينمو بأمريكا الشمالية فيتبع جنس سميلاكس (Smilax) أوراقه الحقيقية متضائلة إلى حراشيف صغيرة، وسوقه ورقية مفلطحة تؤدى وظائف الورقة.

سن الكلب: نبات برى يتبع جنس اريثرونيوم (Erythronium) أزهاره مدلاة، زنبقية الشكل ربيعية الأزهار، والأوراق مبرقشة. من الفصيلة الزنبقية.

سن اليأس: انظر: **قعود.**

سنات رومانى: كان أصلاً المجلس الاستشارى لملوك

روما، وفى عهد الجمهورية المجلس الاستشارى لحكامها، لكنه اكتسب فى القرن ٣ م من السلطات ما جعله الهيئة المسيطرة على جميع شئون روما، دون أن يكون لذلك سند دستورى. قوت أزمات الحرب البونية ٢ قبضة نبلاء السنات على الحكم وازدادت مكانتهم نتيجة لنجاحهم فى توجيه سياسة روما الخارجية، التى أفضت إلى اتساع ممتلكاتها، ولكن إخفاقهم فى إدارة الولايات وحل الأزمات الداخلية، وقصر المناصب العامة على طبقتهم فى إدارة الولايات أفضى إلى التشكك، لا فى مقدرة السنات على الحكم فحسب، بل فى شرعية حكمه. وكان التريبونان الشعبيان الأخوان: تيبريوس (١٣٣ ق م) وجايوس جراكوس (١٢٣-١٢١ ق م)، أول من تحدى السنات تحديًا جديًا. وإذا كانت إصلاحاتهما قد أخفقت، فإنهما هزا أركان سلطة السنات، الذى أصبح علمًا على الرجعية ومناهضة الإصلاح، مما أدى إلى تكوين حزب شعبى ناصب طبقة السنات المحافظة عداء شديدًا. تزعم ماريوس هذا الحزب فترة، لكن صلا ضرب أتباع حزب الشعب ضربة قاصمة، وأنشأ دستورًا جديدًا دعم مركز السنات. لم يعش هذا الدستور طويلاً، واستؤنف الصراع من جديد. وفى حوالى منتصف القرن الأول ق م تزعم قيصر حزب الشعب، وبومبى طبقة السنات وكان النصر حليف قيصر. وبالرغم من مقتل قيصر (٤٤ ق م) فإن السنات لم يسترد سلطته ثانية، لأن المذابح التى أعقبت مقتل قيصر قضت على أبرز رجاله، والباقين منهم أغسطس وخلفائه، حتى لم تعد للسنات قيمة تذكر فى أواخر عهد الإمبراطورية. ومما يجدر بالملاحظة أنه فى أثناء الصراع العنيف طوال القرن ١ ق م كان السنات أقوى نصير لنظم الجمهورية، لكنه اتصف بضيق الأفق وقصر النظر. ولم يتحل رجاله بوجه عام بتلك الصفات الرفيعة التى أكسبتهم مكانتهم القديمة. كان عدد أعضاء السنات ٣٠٠ إلى أن جعلهم صلا ٦٠٠، وقيصر ٩٠٠ وجعلهم أغسطس ٦٠٠. كان يقوم باختيار أعضاء السنات أولاً الملوك، وبعد ذلك القناصل، ومنذ أواخر القرن ٤ ق م الكنورز، وعند أواخر القرن ٣ ق م تقرر أن يصبح كبار الحكام السابقين أعضاء فى السنات، ومنذ أواخر القرن ٢ ق م امتد هذا الحق إلى غيرهم من الحكام، وكان الكنورز يراجعون قوائم أعضاء السنات ويحذفون منها أسماء الأعضاء الذين يتصفون بسوء الخلق.

سناد أو تابير: حيوان ثديى ذو أظلاف آكل عشب، ليلى جنس تابيروس (Tapirus) يستوطن أمريكا الوسطى والجنوبية، وجنوب شرقى آسيا قريب من الحصان والكركدن.

سنار: مدينة ق وسط السودان على النيل الأزرق. عاصمة مملكة الفونج الإسلامية، التى أسسها عمارة دنقس (حكم ح ١٤٨٤ - ح ١٥٢٦) الذى قضى على مملكة علوة المسيحية. مد حكام مملكة الفونج الأقوياء حدودها من عطبرة حتى النيل الأبيض فى القرن ١٦. بدأت تنهار فى أواخر القرن ١٧، وضمتها مصر ١٨٢١. ترتبط سنار بالخرطوم والأبيض والرصيرص بالسكك الحديدية. على مقربة منها بنى سد سنار ١٩٢٥، على النيل الأزرق لرى أراضى الجزيرة.

سنامكى: أعشاب أو شجيرات أو أشجار واسعة الانتشار فى المناطق الدافئة، من جنس كاسيا (Cassia)، من الفصيلة القرنية، تستعمل الأوراق الجافة للسنامكى الإسكندرانى كاسيا اكيوتيفوليا (G. acutifolia) والسنامكى الهندى كاسيا انجوستيفوليا (G. angostifolia) فى الطب.

سنان: (ت ٩٤٢)، أحد أبناء ثابت بن قرة الحرانى. كان يلحق بأبيه فى معرفته بالعلوم وحذقه فى الطب. له قوة بالغة فى علم الهيئة. خدم الخليفتين المقتدر والقاهر، وأنشأ للأول البيمارستان الذى عرف باسمه، والبيمارستان الذى عرف باسم والدته. قام فى سنوات أوبئة اشتدت ببغداد — بإشارة من الوزير على بن عيسى — بالاهتمام بحالة من فى السجون، وانتدب لهم أطباء يعالجونهم. له تصانيف فى الفلسفة وعلم الهيئة والفلك والهندسة.

سنان: (١٤٨٩ ؟-١٥٧٨؟)، مـــهندس تركـى. ولد بالأناضول، وكرس حياته الطويلة لخدمة فن العمارة. أهم أعماله المعمارية: مسجد شاهزاده ومسجد السليمانية باستانبول، ومسجد السليمية بأدرنة. كان صاحب مدرسة معمارية. دفن بالضريح الذى بناه لنفسه بجوار جامع السليمانية باستانبول.

سنان بن الفتح الحرانى: (عاش فى القرن ٩)، عالم رياضيات. وضع كتاب «الجمع والتفريق» شرح فيه الطريقة التى يمكن بها إجراء عمليات الضرب والقسمة بوساطة الجمع والطرح، وبذلك مهد للفكرة التى قامت عليها اللوغاريتمات. وله كتب أخرى فى الجبر والعدد والحساب، أدخل فيها مسائل عملية، وحلولاً لمعادلات من درجات أعلى من الثانية.

سنانكور، إتيين بيفر دى: (١٧٧٠-١٨٤٦)، كاتب فرنسى. تعزى شهرته إلى رواية «أوبرمان» ١٨٠٤ التى طبعت عدة مرات، وهى تحكى قصة حياته فى صورة رسائل، وتفيض بعاطفة نحو الطبيعة، ويسودها حزن سقيم حتى قيل إنه تأثر فيها بروسو، اهتم فيها بالمشكلات الفكرية، مما ميزها عن الروايات فى زمانه.

سنائى، أبو المجد مجدود: (ت ١١٥٠)، شاعر سلجوقى، وطليعة أئمة الشعراء الصوفية. وهو صاحب أول مثنوى مطول فى التصوف: «حديقة الحقائق» ١١٣١، وله «طريق التحقيق»، و «سير العباد إلى المعاد». قال عنه جلال الدين الرومى «كان العطار وجهًا، وكان سنائى عينيه، وجئنا على أثر سنائى والعطار».

سنبل أو خزامى: نبات من الأبصال من جنس هياسنثس، (Hyacinthus) موطنه منطقة حوض البحر المتوسط وجنوب أفريقيا، وأكثر أنواعه شيوعًا الهولندى، الذى انتشر فى القرن ١٨، حتى قيل إن ٢٠٠٠ نوع منها كانت تزرع فى هولندا. يحمل النبات نورة عطرة سبلية وحيدة، مكتظة الأزهار فى الربيع، ويمكن دفع النبات للإزهار مبكرًا بزراعته فى الدفيئات.

سنبل الطيب: اسم لنباتات عديدة. والسنبل الطيب ورد فى الإنجيل أنه مرهم عطرى. محضر من ناردوستاكس جاتامانسى (Nardostachs jatamansi) من الفصيلة الفاليريانية والنوع الأمريكى أو السنبل الهندى آرالية راسيموزا (Aralia racemosa) تستعمل جذوره العطرية فى الطب.

سنبلة: اصطلاح فى الموسيقى العربية، تسمى به النغمة الثالثة الصغرى، فى المنطقة الحادة، وهى التى تسمع من وسطى الوتر الخامس فى العود على نسبة ٢٧ / ٣٢ من مطلقه، ونظيرتها بالقوة هى النغمة المسماة «كرد» فى المنطقة الوسطى، وهذه تسمع من مجنب الوتر الثانى فى العود على نسبة (١٥ / ١٦) من مطلقه.

السنبلة أو العذراء: كوكبة تقع فى البرج السادس، تخيلها القدماء كعذراء تحمل سنبلة قمح لتمثل الحصاد. وألمع نجومها السماك الأعزل، لونه أبيض من القدر الأول. اكتشف السير وليم هرشل فى هذه الكوكبة أكثر من ٣٠٠ سديم، بالإضافة إلى ٢٠٠ اكتشفت بعد ذلك. وفى ١٩٣٦، اكتشف ادوين باول هابل، وجلين مور، فى مرصد مونت ميلسون، نجمًا فوق الجديد فيها. وتوجد بالكوكبة منزلتان قمريتان، هما العواء، والغفر.

سنبلزاده، وهبى: (ت ١٨٠٩)، شاعر تركى، وعالم. وهو سليل بيت سنبلزاده المشهور فى مدينة مرعش بولاية حلب. أنجب هذا البيت كثيرًا من رجال الإفتاء. عهد إليه بتحرير وثائق الدولة الهامة، فبرز فى ذلك تبريزًا كبيرًا، كتب ديوانًا من الشعر أهداه إلى السلطان سليم ٣ الذى كان يتعشق الأدب ويرعى الشعراء، أصيب فى آخر حياته بداء النقرس.

سنّة: لغة: السيرة، والطريقة، والشريعة. ويراد بها ما أثر عن النبى ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، وهى أصل من أصول الدين، توضح القرآن الكريم وسننه، لأنها تنصب على تفاصيل لم يعرض لها. فيها أحكام وردت فى القرآن الكريم، وأخرى ثبت عن طريقها وما لم يثبت بها ولا بالقرآن، يعد بدعة. حفظها الصحابة ونشروها،

وقام الرواة والمحدثون بجمعها وتسجيلها، وبذلك نشأت «علوم الحديث». أهل السنة هم الذين يستمسكون بالمأثور بعكس الشيعة. انظر: **الحديث**.

سنة: انظر: **تقويم**.

سنت إتيين: مدينة صناعية (ح ١٧٢٥٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة لوار ق وسط فرنسا، فى منطقة لتعدين الفحم والحديد. تقوم بها صناعة الصلب والآلات والأسلحة والمنسوجات والدراجات وقطع غيار السيارات.

سنت اكسوبيرى، انطوان دى: (١٩٠٠-٤٤)، كاتب وطيار فرنسى. اهتم بالأدب وأصبح أديبًا معروفًا. كتب «بريد الجنوب» ١٩٢٩، و «الطيران بالليل» ١٩٣١، و«قبطان الحرب» ١٩٤٢ وكلها تصور تجاربه فى الحرب، وآثار الطيران فى نظرة الإنسان للحياة ماديًا وروحيًا، ثم أصدر: «الطيران إلى آراس» ١٩٤٢، و«الأمير الصغير» ١٩٤٣، وله أسلوب شعرى فاحص عميق. شارك فى الحرب العالمية ٢ وفقد فيها.

سنت أولبنز: مدينة (ح ٨٠٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بهرتفوردشير ق وسط انجلترا. يعد دير بنديكيتين ــ الذى أنشئ بها ٧٩٣ لذكرى القديس البان، وأعيد بناؤه ١٠٧٧ ــ مثالاً رائعًا للعمارة النورمانية.

سنت برنارد: ممران بجبال الألب: سنت برنارد الأعظم، وارتفاعه (ح ٢٧٠٥ م) ويربط فال داوستا (إيطاليا) بوادى الرون (سويسرا)، به «نزل» للمسافرين مشهور أنشأه سنت برنارد المنتونى (ح ٩٨٢)، ويديره قسس أوغسطينيون، ويقومون بتربية كلاب النزل التى كانت تستعمل من قبل فى البحث عن المسافرين التائهين. ويصل سنت برنارد الأصغر إلى ارتفاع (ح ٢٣٩٠ م)، ويربط فال داوستا بسافوى الفرنسية.

سنت بطرسبرج: (لنينجراد سابقًا) مدينة (ح ٤٥٤٣٩٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الاوروبية، على الطرف الجنوبى لمضيق كريليا، العاصمة السابقة لروسيا (١٧١٢-١٩١٨). اسمها سنت بطرسبرج حتى ١٩١٤ ثم بتروجراد (١٩١٤-٢٤)، أنشأها بطرس الأكبر ١٧٠٣، وأمر أن تكون عاصمته الجديدة «نافذة تطل على أوروبا»، أقيمت فى دلتا نهر نيفا الذى يصب فى خليج فنلندا، وكانت قد فتحت حديثًا. خطط المهندسون الإيطاليون والفرنسيون مدينة ذات جمال كلاسيكى، أصبحت مركزًا دوليًا وثقافيًا واجتماعيًا. صارت المدينة الصناعية الأولى فى روسيا، وقامت فيها مصانع ضخمة للأسلحة، شارك عمالها فى ثورة ١٩٠٥، وقاموا بالثورة الروسية ١٩١٧، خلفتها موسكو كعاصمة ١٩١٨، قاومت الحصار الألمانى فى الحرب العالمية ٢ لمدة عامين (١٩٤١- ٤٣) حيث قامت كرنستات بحمايتها، وهى الميناء الرئيسى وأهم مركز لصناعة الآلات والأدوات الكهربائية فى روسيا. من ضواحيها بوشكين التى بها القصر الصيفى، وبيتر هوف وجاتشينا حيث مقر إقامة القياصرة، من بين معالمها الرئيسية قصر ونتر بالاس ومتحف هرميتاج وتمثال بطرس العظيم للفنان فالكونيه وقلعة القديسين بطرس وبولس (أقدم مبنى فى المدينة) وفى ١٩٩١ استعادت اسمها الأصلى.

سنت پول: مدينة (ح ٢٧٠٩٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية مينيسوتا الأمريكية منذ ١٨٥٨، على نهر المسيسيبى بالقرب من مدينة مينيابوليس. جعلت أولاً مركزًا للاتجار. نزله فريق من الرواد، وقاطعى الأخشاب وتجار الفراء. وأخذت اسمها من اسم كنيسة القديس بولس التى بناها أحد رجال الدين ١٨٤١، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٤، يصير المسيسيبى عندها صالحًا للملاحة وتعتبر هى ومدينة مينيابوليس المحور التجارى والصناعى لمنطقة فسيحة تنتج مقادير كبيرة من الحاصلات الزراعية. يتجه نشاطها الصناعى إلى أعمال الطباعة والنشر، وحفظ اللحوم، وتجميع أجزاء السيارات. وتشبه المدينة بشوارعها الضيقة المتعرجة أكثر المدن القائمة فى حوض المسيسيبى الأعلى، لكن أحياءها الجديدة خططت بحيث جاءت شوارعها مستقيمة. مقر

جامعة هامليـن وعدد من المعاهد العلمية. من مـعالمها الكابيتول ـ وتعلوه قبة من طراز قبة كنيسة القديس بطرس بروما، ومتحف، ومكتبة عـامة، ومعهد للفنون، تصدر فيها صحيـفة «بيونير برس»، وهى من أقدم الصحف فى منطقة الغرب، تأسست ١٨٤٩.

سنت بيترسبرج: مدينة (ح ٢٤٣٥٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية فلوريدا الأمـريكيـة، تمتاز بمـينائها الطبـيعى وموقعها الجـميل على خليج تامبا، فى أقصى الجنوب من شـبه جـزيرة بينلاس. تعتبـر من أشـهر المـشاتى بفلوريدا، ويسـمونهـا: مـدينة الشـمس المـشرقـة. تمارس فيهـا أنواع الرياضات البحرية، كصـيد الأسماك وركوب الـقـوارب والاسـتـحمام. ربطت بـخط حديدى ١٨٨٠ وأعلنت مدينة أمريكيـة ١٩٠٣. تصدر الأسماك والفواكه والخضر وتنتج الأجهـزة الكهربائية والإلكترونية ومنتجات الألومنيـوم، ومن معالمها المشـهورة: حوض اليخوت ورصيف طويل يمتـد فى قلب البحر، ومتحف تاريخى، وعدد من المعاهد العلمية والمستشفيات.

سنت بيف، شـارل: (١٨٠٤-٦٩)، ناقد ومـؤرخ أدبى فـرنسى. بدأ بدراسـة الطب، ثم اعتـزل وتخـصص فى دراسة الأدب. استهل حيـاته الأدبية بنظم الشعر: «أفكار جوزيف دى لورم» ١٨٢٩، وكـتب قصة طويـلة عنوانها «الشـهوة» ١٨٣٤، استـوحـاها من حبـه لزوجة فكتـور هوجو. ثم خرج على المـذهب الرومانسى، واتجه إلى النقـد الأدبى، فكتب «أحـاديث الاثنين» (١٨٥١-٦٢)، و«بور رويال» (١٨٤٠-٥٩). وتعـد مقـالاته وأحاديثـه مـصـدرًا هامًا لـدراسة الأدب الفـرنسى، والـمجـتـمع بمـختلف مظاهره فى القـرنين ١٧ و ١٨ حتى منتـصف القـرن ١٩. انتخب عـضوًا فى الأكـاديمـية الفـرنسيـة ١٨٤٤، وأصبح أستـاذًا للأدب فى مدرسـة المعلمـين العليا بباريس.

سنت جـال: كـانـتـون سـويـسـرى (٢٠١٢ كم^2، ح ٤٦٣٤٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق سـويسرا، يتـاخم بحيـرة كونسـتانس شمـالاً، ونهر الراين شـرقًا. جنوبه منطقـة جبليـة، وشمـاله منطقـة مروج. أهم صناعـاته الحـرير، والسلع القطنيـة، والمطرزات. يتكلم غـالبيـة السكان الألمـانيـة. عاصـمـته سنت جـال (ح ٦٩٩٧٦ نسـمة، ٢٠٠٨)، شيـدت حول دير سنت جـال. حكم رهبـان سنت جال أبنتـسل أيضًـا، وأصبـحوا أمـراء فى الإمبـراطورية الرومانية الـمقدسـة ١٢٠٤، تمردت على الرهبـان وأقامت حلفًـا مع الاتحاد السـويسرى ١٤٥٤، واشـترت حـريتـها من الراهب الـحاكم ١٤٥٧. قـبلت المدينة الإصـلاح اللوثرى، وعارضتـه الضواحى، فنجم عن ذلك كثير من المشكلات حتى ١٧١٨، مركز أسقفى ١٨٤٦، بهـا كـاتدرائيـة سنـت جـال ومكتبـة تضم مخطوطات هامة من العصور الوسطى.

سنت جوثارد: مجـموعة جـبلية ألبيـة، بالجزء الأوسط الجنوبى من سويسرا يخترقها ممر سنت جوثارد، ارتفاعه ح ٢٣٠٠ م، ويسـتخـدم منذ القـرن ١٣. أنشئ الطريق (١٨٢٠-٣٠). وقـد أنشئ نفق سنـت جـوثارد ــ طوله ١٤,٨ كم. وأقـصى ارتـفـاع له ح ١٢٦٠ م (١٨٧٢-٨٠)، وتخترقـه سكة حديد سنت جوثارد التى تربط ش سويسرا بجنوبها.

سنت جـودينز، أوجـسـتـوس: (١٨٤٨-١٩٠٧)، أكبـر نحات أمريكى فى عصره. ولد فى دبلن بإيرلندا، واشتهر بتصـميمـه الأنصاب العامـة، كتمـثال الجنرال شيـرمان بنيويورك، وتمثال لنكولن. صـمم أيضًا لوحات تذكارية ولوحات منـحوتة. كان شـقيـقه **لويس سنت جودينز** (١٨٥٤-١٩١٣) نحاتًا أيضًا.

سنت جورجز تشانل أو خليج القديس جورج: ذراع من البحر، بين المحـيط الأطلنطى والبحر الإيرلندى، طوله ح ١٦١ كم وعرضه ٨٠ - ١٥٣ كم يفصل ج ق إيرلندا عن ويلز.

سنت جون: بحيـرة (٩٧٥ كـم^2)، ج كـويبك بكـندا غ شيكوتيمى. يصرفها نهر ساجنى.

سنت جون: مـدينة (ح ٨٩٥٧٦ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ج نيوبرونزويك، بكندا، عند مـصب نهر سنت جون على

خليج فندى. ميناء صالح للملاحة طوال السنة. مركز إقليمى يشتهر بصيد السمك، وتقوم فيه صناعات السكر، والمنسوجات القطنية، ولب الورق، والمنتجات المعدنية، ظلت موضع نزاع بين الفرنسيين والبريطانيين حتى آلت لبريطانيا ١٧٥٨.

سنت جون: نهر (طوله ح ٦٤٥ كم)، منابعه ش ولاية مين، ويجرى ١٢٠ كم نحو الشمال الشرقى حتى يصل نيوبرونزويك، ثم ينحرف إلى الجنوب الشرقى بعد ادمنستن إلى خليج فندى عند سنت جون. اكتشفه شمبلان ومونتس ١٦٠٤. صالح لملاحة السفن حتى فريدريكتن.

سنت جونس: مدينة (ح ١٥٢٦٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ج ق نيوفوندلاند، بكندا، على الساحل الشمالى الشرقى لشبه جزيرة أفالون. أنشئت فى أوائل القرن ١٦ مركز الحياة فى المقاطعة. تربطها الخطوط الملاحية بالولايات المتحدة الأمريكية وكندا وبريطانيا. تربطها السكك الحديدية بالساحل الغربى للجزيرة، قاعدة للصيد، وتقوم عليه صناعات كثيرة. تبادلها الفرنسيون والبريطانيون ثم استقرت لبريطانيا ١٧٦٢. قاعدة بحرية فى الثورة الأمريكية وحرب عام ١٨١٢. فيها سمع ماركونى أول رسالة لاسلكية عبر المحيط ١٩٠١ ومنها قامت أول طائرة تعبر المحيط دون توقف ١٩١٩.

سنت ـ ديوردای، ألبرت: (١٨٩٣-١٩٨٦)، عالم بالكيمياء الحيوية أمريكى، من أصل مجرى. حصل على جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٣٧ لبحوثه فى الأكسدة البيولوجية وحمض الاسكوربيك. اشتهر أيضًا لأعماله فى كيمياء انقباض العضلات. أصبح ١٩٤٧ مديرًا لمعهد بحوث العضلات فى موودز هول بمساشوستس. من مؤلفاته «الأكسدة والتخمير والفيتامينات والصحة والمرض» ١٩٣٩، و «انقباض العضلات» ١٩٤٧، ٥١، ٥٣، و «طبيعة الحياة» ١٩٤٧، و«الإلكترونيات الحيوية» ١٩٦٨، و «القرد المجنون» ١٩٧٠.

سنة ضوئية: مقياس فلكى للمسافات البعيدة فى الفضاء، ومقداره المسافة التى يسيرها الضوء فى سنة، أى ح ٦ بليون ميل (سرعة الضوء ١٨٦٠٠٠ ميل فى الثانية). وسبق ذلك اتخاذ الوحدة الفلكية مقياسًا للفضاء، وهى المسافة بين الشمس والأرض، أى ٩٢٩٦٠٠٠٠ ميل، ويعتبر النجمان: رجل قنطورس، والأقرب القنطورى، أقرب النجوم إلينا، وهما على مسافة ٤,٣ سنة ضوئية.

سنت فنسنت والجريناديز: دولة مستقلة تابعة للكومنولث البريطانى (٣٨٨ كم^2، ح ١٠٢١٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى جزر **وندوارد** بجزر الهند الغربية. تتكون من جزيرة سنت فنسنت (٣٦٣ كم^2)، وبعض جزر الجريناديز الصغيرة التى تمتد جنوب جزيرة سنت فنسنت، عاصمتها كنجزتون. تنازع البريطانيون والفرنسيون ملكيتها حتى أعيدت ١٧٨٣ إلى البريطانيين. سبب انفجار بركان سوفريير خسائر فادحة بها ١٩٠٢ و١٩٧٩. كانت ضمن مستعمرة جزر وندوارد البريطانية (١٨٨٠-١٩٥٨) ثم أصبحت ضمن **اتحاد دول جزر الهند الغربية** (١٩٥٨-٦٢)، جوها معتدل ومطرها غزير وأهم حاصلاتها الموز، والكوبرا، والقطن، وهى مركز سياحى. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٩ واستقلت ١٩٧٩.

سنت فنسنت، خليج: مدخل هائل من المحيط الهندى، طوله ١٤٥ كم وعرضه ٧٢ كم يقع ج استراليا، ق شبه جزيرة يورك، يقع بورت أديليد على الساحل الشرقى للخليج.

سنت كاثرينز: مدينة (ح ٣١١٧٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو، بكندا، على قناة ويلاند، ج تورنتو. أنشئت ١٧٩٠ مركزًا لإرسالية انجيلية. مكان للاستشفاء فى منطقة تزرع الفاكهة، ويصنع بها الورق والمنسوجات والسيارات والآلات والأدوات الكهربائية.

سنت ـ كلير دوفيل، هنرى إيتيين: (١٨١٨-٨١)، كيميائى فرنسى. كان أستاذًا فى الايكول نورمال بباريس، اشتغل فى الطولوين، وشهر بنظريته فى الانفصال،

وبأبحـاثه فى خواص وتحـضير فـلزات مختـلفة أهمـها الألومينيوم.

سنت كتس ونفيس، اتحاد: جزيرة دولة تابعة للكومنولث البريطانى (٢٦١ كم٢، ح ٤٨٤٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، من جزر **ليوارد** بجزر الهند الغربيـة، تتكون الدولة من جزر سنت كـتس (أو سنت كريسـتوفر) (١٦٧ كم٢) ونـفيس (١٣٠ كم٢) وسمبريرو (٥,٢ كم٢). عاصمـتها باستير على جزيرة سنت كـتس. اكتشـفها كـولومبس ١٤٩٣. وكـانت كتس أول جـزيرة فى هذه المنطقـة يسـتوطنهـا البريطانيون، تنازع الـبريطانيون والفرنسيـون ملكية الجزر أمدًا طويلاً، وتملكتـها بريطانيا ١٧٨٣ وأصـبحت تكون مسـتعمرة بريـطانية (مع جزيرة أنجـويلا). حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٧ وأصبـحت ضمن **اتحاد دول جزر الهند الغـربية** التـابع للكومنولث البريطانـى مع احتـفاظ بريطانـيا بشئـون الدفاع والـسيـاسة الخـارجيـة. أعلنت أنجويلا استـقلالها (يونية ١٩٦٧) ولكن بـاءت المحاولة بالفشل، أعلنت استقلالـها الفعلى ١٩٨٠. أهم منتجات الجـزر السكر والقـطن. وفى ١٩٨٣ حـصلت جـزيرتى سنت كيتس ونفيس على الاستقلال.

سنت لورنس: خليج كبير فى الأطلنطى ج ق كندا، عند مصـب نهر سنت لورنس، بين نوفـاسكوشيـا (جنوبًا)، ونيوفوندلاند (شرقًا)، وكويبك (شمالاً)، ونيوبرونزويك وشبه جزيرة جاسى (غـربًا). تربطه بالمحيط مضايق بل ايل، وكابوت، وكانـسو، يمنع الجليد الملاحـة فيه من أوائل ديسـمبـر حتى منتـصف أبريل، غنى بالأسـماك، وبخاصة القد.

سنت لورنس: أحد الأنهار الكبيرة فى أمـريكا الشمالية، ينشأ ش ق بحـيرة أونتاريو، من فـائض مياه البحـيرات العظمى، ويصل بينها وبين المـحيط الأطلنطى، ويعرف مصبه فـيه بـاسم خليج سنت لورنس، يجرى مـسافـة ١١٩٨ كم معظمهـا فى كندا. ويصير عرضه عند مـصبه ١٤٤ كم ويتسع النهـر فى بعض أقسامه، بحـيث تتألف منه هناك ثلاث بحـيرات هى: سنت فرانـسيس، وسنت لويس، وسنت بيـتر. من المـواقع المشـهورة فى النـهر مـوقع يعـرف باسم الجـزر الألف، بين كنـجسـتـون وبروكفـيل، حيث يبـدو عدد كـبير من الجـزر فى منظر جميل ساحر، جرى توسيع مـجراه بحيث أصبح صالحًا للملاحة فى جمـيع أقسامه. أما سفن المـحيط الكبيرة، فتصل فيه حتى مـدينة مونتريال بكندا. ترفده عدة أنهار. أقيـمت فى مواضع كثيـرة من مجراه الطويل مشـروعات هندسيـة كبيـرة لتوليد الطاقـة الكهربائية. وكـان الرحالة الفرنسى جاك كارتييه أول من بلغ ضفافه (١٥٣٤-٣٥)، وصار بعد ذلك طـريقًا للرواد وتجار الفراء والمـبشرين. انتـزع الإنجليز الوادى من الـفرنسـيين ١٧٦٣. وأصـبح النهر يمثل حدودًا دولية ١٧٨٣.

سنت لوشـيا: جـزيرة ودولة (٦١٦ كم٢، ح ١٧٠٧١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، من جزر **وندوارد** بجزر الهند الغربية. عاصـمتهـا كاسـتريس. قوبلت المـحاولات البـريطانية لاستيطان الجزيرة فى أوائل القرن ١٧ بمقاومة شديدة من الهنود. تنازع ملكيـتهـا الفرنسيون والبـريطانيون حـتى ١٨٠٣، إذ تم للبريطانيـين السيطرة عليـها. استأجـرتها الولايات المتحدة الأمريكيـة ١٩٤٠ لمدة ٩٩ سنة لتقيم بهـا قاعدة بـحرية. حـصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٧ وأصبـحت ضمن **اتحاد دول جزر الهند الغـربية** التابع للكومنولث البريطـانى. حصلت على استقـلالها ١٩٧٩ وانضمت إلى الأمم المـتحدة. غالبـية السكان من أصل أفريقى.

سنت لويس: مدينة (ح ٣٤٨٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية مـيـسـورى الأمريكـية، على الـضفـة الغـربيـة للميسيسبى، ج موقع التـقائه بنهر ميسورى. كانت فى الأصل مركزًا لـتجارة الفراء، أسسـها أحد الفرنسـيين ١٧٦٤، وأطلق عليها اسم سنـت لويس إكرامًا للويس ١٥ ملك فرنسـا إذ ذاك. نزل عنها الفرنسيـون للإسبان ١٧٧٠. وعادت لفـرنسا فى عهد نابليـون ١. صارت مـدينة أمريكيـة ١٨٠٣ ولكن السكان والعـادات ظلت محتفظة بالطابع الفرنسى حتى القرن ١٩. وبدأت تنمو

بسرعة خلال القرن ١٩ فزاد تعدادها خمسة أضعاف فى مدى نصف قرن. وتقوم المدينة فوق مرتفعات تشرف على وادى المسيسيبى، ساعدها موقعها الطبيعى على إتقان تخطيطها وتنظيمها. أصبحت ميناء نهريًا بعد حرب ١٨١٢. من أعظم المدن التجارية بالولايات المتحدة الأمريكية، ومركز مواصلات نهرية وبرية هامة، فضلاً عن اتصالها جوًا بجميع أنحاء البلاد. فيها خمسة جسور كبيرة تصلها بضفة المسيسيبى الشرقية. مركز للمصارف والمال، وسوق كبيرة للمحصولات الزراعية والماشية والفراء والصوف. من مصنوعاتها: الكيميائيات، والعقاقير الطبية، والمواد الغذائية، والدقيق، والجعة، والمصنوعات الجلدية، والأجهزة الكهربائية، والسيارات، والطائرات. مقر جامعتى سنت لويس وواشنطن وعدد من المؤسسات العلمية. من معالمها كذلك: الجمعية التاريخية ومتحف هام للفنون الجميلة، وكاتدرائية بنيت ١٨٣٤ وحديقة شو للنبات.

سنت مارتن: جزيرة (٩٦ كم٢)، بجزر الهند الغربية من مجموعة جزر ليوارد مقسمة منذ ١٦٤٨ بين هولندا فى الجنوب (ح ٣٩٣٣٤ نسمة، ٢٠٠٨) وفرنسا فى الشمال (٣٣١٠٢ نسمة، ٢٠٠٤).

سنت هيلانه: جزيرة تابعة لبريطانيا (١٢٢ كم٢، ح ٣١٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، فى المحيط الأطلنطى على بعد ١٩٣٠ كم من غ أفريقيا. عاصمتها جيمستون. مستعمرة للتاج البريطانى منذ ١٨٣٤، وتشمل اليوم على أسينسيون وتريستان داكونيا. نفى فيها نابليون بونابرت (١٨١٥-٢١)، ومات فيها. استخدمت الجزيرة كسجن للمعتقلين من البوير سكان جنوب أفريقيا فى المدة ١٩٠٠ إلى ١٩٠٢.

سنت هلنز: مدينة (ح ١٠٢١٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، واقليم ش غ انجلترا. مشهورة بصناعة الزجاج، بها مسابك لصهر الحديد، والنحاس، وصناعة الكيميائيات، والصابون، والورق.

سنت هلير: مدينة (ح ٢٨٥٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جرسى، إحدى جزر تشانل أيلندز ببريطانيا العظمى، مركز لتصدير المنتجات المحلية ومنتجع مشهور.

سنترال پارك: أكبر حديقة بجزيرة منهاتن، فى مدينة نيويورك، تحيط بها أربعة من شوارع المدينة الرئيسية. مساحتها ٨٤٠ فدانًا. ضمت أرضها لمدينة نيويورك ١٨٥٦، وخططت بحيث أصبحت تضم البرك، والبحيرات الصناعية، وبساتين الأشجار، والأزهار، والممرات الفسيحة، بها: متحف متروبوليتان للفنون، ومعهد الكونسرفاتوار الموسيقى، وحديقة للحيوان، ومسلة فرعونية.

سنترال ڤالى (الوادى الأوسط): واد فسيح بوسط ولاية كاليفورنيا، طوله ٧٢٠ كم وعرضه ٨٠ كم تحده شرقًا جبال سييرا نيفادا، وغربًا جبال كوست رينجز. يتألف من قسمين، يعرف الشمالى منها باسم ساكرامنتو، والجنوبى باسم وادى سان جواكين. بدئ ١٩٣٥ بتنفيذ مشروعات رى كبيرة هناك، واستخدمت المياه الغزيرة الآتية من ساكرامنتو لرى وادى سان جواكين. وأقيمت لذلك السدود والخزانات، واستخدم جانب من تلك المياه لمكافحة الملوحة المفرطة فى بعض أقسامه، وشقت لذلك قنوات طويلة منها قناة فريانت كيرن، طولها ٢٤١ كم.

سنتيمتر ـ جرام ـ ثانية (س. ج. ث): رمز للدلالة على مجموعة من الوحدات أساسها السنتيمتر باعتباره وحدة الطول والجرام باعتباره وحدة الحجم والثانية باعتبارها وحدة الزمن.

سنتينوم: مدينة قديمة فى أومبريا، بشرق وسط إيطاليا، قرب مدينة ساسوفراتو الحديثة. هناك هزم الرومان ـ بقيادة يوبليوس دكيوس موس ـ الغال والسمنيين فى ٢٩٥ ق م.

سنجاب: حيوان قارض صغير يتبع أساسًا الجنس سكيورس (Sciurus) يستوطن الأمريكتين وأوروبا وآسيا وأفريقيا. له فراء سميك وثير وذيل كث. وهو نهارى

وشجرى عادة. يختزن طعامه للشتاء فى الأرض، أو فى قرم الشجر. انظر: **سنجاب طيار، صبيرة**.

سنجاب شنشلا: حيوان قارض صغير (شنشلا Chinchilla)، يستوطن أمريكا الجنوبية، ويعيش فى جحور صخرية بجبال الأنديز ببوليفيا وشيلى وبيرو. جلده الناعم الرمادى من أنفس الفراء.

سنجاب طيار: أنواع معينة من سنجاب الشجر الليلى بآسيا وأمريكا الشمالية وأوروبا. يستخدم ثنية من الجلد الأشعر حول الجسم، فتنبسط وتحاكى الهابطة، فينزلق السنجاب (أكثر مما يطير) من المرتفعات. يستخدم الذيل كالدفة. طول سنجاب الشجر الأمريكى الشمالى (جلوكوميس Glaucomys)، ٢٢- ٣٥ سم.

سنجر، إيزاك ميريت: (١٨١١-٧٥)، مخترع أمريكى. اخترع آلة الحياكة ١٨٥١، وسرعان ما أصبح من كبار رجال الصناعة فى أمريكا. سجل فيما بين ١٨٥١ و١٨٦٥ قرابة ٢٠ تحسينًا لآلته. تقاعد فى ١٨٦٣، وأقام خارج الولايات المتحدة الأمريكية.

سنجر بن ملكشاه ناصر الدين: (١٠٨٦-١١٥٧)، سلطان سلجوقى فتح تركستان. انتصر على ابن أخيه فى معركة ساوة ١١١٩ مستخدمًا فيها الفيلة. اشتبك مع أمير خوارزم فى حرب طويلة. منى بالهزيمة وخسر بلاد ما وراء النهر. أخذت مكانة السلاجقة فى الزوال بعد وفاته.

سنجق الإسكندرونة: انظر: **هاتاى**.

سنجور، ليوبولد سدار: (١٩٠٦-٢٠٠١)، شاعر سنغالى، وزعيم سياسى ورئيس جمهورية السنغال (١٩٦٠-٨٠). نشأ فى أسرة ثرية من قبيلة سيرر، ودرس بمعهد الدراسات العالية بباريس. انتخب (١٩٤٥-٤٦) ليمثل السنغال فى الجمعية التأسيسية الفرنسية، وأعيد انتخابه مرارًا فى الجمعية الوطنية الفرنسية فى الفترة من ١٩٤٦ إلى ١٩٥٨. شكل حزب الكتلة الديمقراطية السنغالية فى ١٩٤٨. انتخب بالجمعية السنغالية ١٩٥٩، وأصبح رئيس الجمعية التشريعية لاتحاد مالى ١٩٥٩، غير أن السنغال انسحبت من الاتحاد ١٩٦٠، وانتخب أول رئيس لجمهورية السنغال ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ١٩٦٣ و ١٩٦٨ و١٩٧١. ويؤكد سنجور فى كتاباته القيم الأفريقية الزنجية، ويجمع كتابه «الاشتراكية الأفريقية» ١٩٥٩ آراءه السياسية. له دواوين من الشعر الجيد.

سنخاريب: (ت ٦٨١ ق م)، ملك آشور (٧٠٥ - ٦٨١ ق م)، ابن سرجون، قضى أيام ملكه يحاول تثبيت دعائم الإمبراطورية. استولى على صيدا وعسقلان. وهزم الجيوش المصرية (٧٠١ ق م) وإن لم يستول على أورشليم. قاد حملات ناجحة فى أملاك الإمبراطورية البابلية، ودمر مدينة بابل (ح ٦٨٩ ق م) وابتنى قصرًا رائعًا فى نينوى. قتل غالبًا بتدبير أبنائه. خلفه أسرحدون.

سِند: نهر طوله ح ٣٠٦٠ كم، ينبع فى الهمالايا بغربى التبت. يجرى فى كشمير وباكستان، حيث يتصل به نهر بنجناد، ويصب فى بحر العرب. وهو النهر الرئيسى فى باكستان. ازدهرت على ضفافه حضارة قديمة. أقيمت عليه السدود لضبط مياهه واستخدامها فى رى مساحات واسعة فى باكستان.

سَنَد: صك قابل للتداول يمثل قرضًا. يعقد عادة بوساطة الاكتتاب العام، وتصدره الشركات أو الحكومة وفروعها. يعتبر حامل سند الشركة دائنًا للشركة له حق دائنية فى مواجهتها، ولا يعد شريكًا فيها على خلاف حامل السهم. ويعطى حملة السندات فائدة ثابتة سنويًا، ولهم الحق فى استيفاء قيمتها عند حلول أجل معين. وقد يكون السند بعلاوة إصدار، إذا كانت قيمته الاسمية أعلى من قيمته الفعلية، التى دفعت فيه بعلاوة إصداره، تحسب الفائدة ويحصل الوفاء على أساس القيمة الاسمية. قد يكون السند ذا نصيب، وهو سند يصدر بقيمته الاسمية، ويعطى فائدة سنوية ثابتة، ويجرى بشأنه سحب يعطى الفائز بالقرعة حقًا فى مكافأة. أما السند العادى، فهو سند ذو استحقاق ثابت وصادر بالقيمة

الاسمية، ولا يعطى إلا الحق فى فوائد ثابتة. وقد تكون السندات اسمية باسم شخص معين، وقد تكون لحاملها، وقد يجرى استهلاك السند قبل حلول أجله، بشرط أن يبين ذلك فى نشرة الاكتتاب، كما يذكر النص على ذلك عادة على ظهر السند. ويجب أن يحصل الاستهلاك بطريقة المساواة، كأن يجرى الاستهلاك بالقرعة سنويًا، أو بنسبة معينة من قيمة كل سند سنويًا.

سند إذنى: ورقة يتعهد محررها بمقتضاها بأن يدفع مبلغًا من النقود فى تاريخ معين، أو بمجرد الاطلاع، لإذن شخص آخر هو المستفيد. ولا يعتبر السند الإذنى ورقة تجارية إلا إذا كان محرره تاجرًا، ولو كان تحريره عن عمل مدنى، أو كان محررًا من غير تاجر لأعمال تجارية. والعبرة بصفة السند الإذنى: هل هو تجارى، أو مدنى، تكون بالرجوع إلى وقت إنشائه، وبالنظر إلى محرره. ويجرى تداوله بطريق التظهير. والقاعدة أن السند الإذنى التجارى يخضع للقواعد التى تخضع لها الكمبيالة، فيما عدا تلك القواعد التى لاتتفق مع طبيعته.

سند بن على أبو الطيب: (لمع فى منتصف القرن ٩)، شهر بالتنجيم أيام المأمون، وعمل فى الأرصاد، وكان يصنع الأسطرلاب، له زيج مشهور عمل به المنجمون فى زمانه. من مصنفاته: «المنفصلات والمتوسطات» و«كتاب القواطع» و «الجمع والتفريق» و «الجبر والمقابلة».

سند لحامله: ورقة يتعهد بمقتضاها محررها بأن يدفع مبلغًا من النقود فى تاريخ معين، أو بمجرد الاطلاع، لمن يحمل الورقة. ويعتبر تجاريًا إذا كان محرره تاجرًا، أو كان محرره غير تاجر وترتب على تحريره عمل تجارى. ويجرى تداوله بطريق التسليم. وتتم هبته كالمنقول المادى بالقبض، ويتم رهنه وفقًا لقواعد المنقولات المادية، وتسرى عليه قاعدة الحيازة فى المنقول. وبالجملة يعامل السند لحامله معاملة المنقول المادى، ولهذا يقال إن الحق يندمج فى الصك، والوفاء الحاصل فى ميعاد الاستحقاق للحامل مبرئ لذمة المدين.

سندرلند: مدينة (ح ١٧٢٠٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم ش ق انجلترا على مصب نهر وير. درس القديس بيد فى دير أنشئ بها (٦٧٤) ودمره الدانماركيون. ميناء هام لتصدير الفحم ومركز للسكك الحديدية. تقوم فيها صناعة بناء السفن، والكيميائيات، والورق، والفخار، وأجزاء السفن.

سندريللا: فتاة فقيرة، أنقذها ملاك طيب من زوجة أبيها القاسية، وتزوجت من أمير. قصتها فى مأثورات كثير من الشعوب. ضمن شارل بيرو والإخوان جريم القصة فى مجموعاتهم القصصية للأطفال.

السندهية: لغة حديثة من المجموعة الهندية، من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية ـ الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

سنديك أو وكيل الدائنين: شخص تعينه المحكمة عند شهر إفلاس التاجر، لإدارة أموال المفلس التى رفعت يده عنها بالإفلاس، وللمحافظة عليها حتى يصل الدائنون إلى الحل المناسب للتفليسة، إما بالصلح وإما بالاتحاد. فإذا لم يحصل الصلح مع المفلس، وأصبح الدائنون فى حالة اتحاد، قام السنديك ببيع أموال المفلس وتوزيع الثمن على الدائنين، كل بحسب نصيبه.

سنديكالية: نظرية ذات فلسفة اجتماعية وسياسية، تعود فى أصلها إلى فرنسا. ويرى السنديكاليون ــ مثلهم مثل الفوضويين ــ أن أى شكل من أشكال الدولة إن هو إلا أداة للقمع فى أيدى الرأسماليين ومن ثمَّ يجب إلغاء الدولة. فالدولة عندهم نشأت لتحمى المصالح الاقتصادية للجماعات القابضة على الحكم، وأنها تشجع قيام الامتيازات والتمييز بين الطبقات. ويرى السنديكاليون أن مصدر السلطة السياسية اقتصادى، ويرغبون فى تشكيل منظمة غير قسرية تقوم على جهاز إنتاجى فى مجتمع اقتصادى. ويعتقدون أن السيادة الشعبية لا يمكن تحقيقها ما لم يسيطر العمال على

وسائل الإنتاج. كما أنهم يركزون على العمل الإنتاجى وينظرون إلى نقابة العمال باعتبارها الوحدة الأساسية للإنتاج وللحكومة. ويجب أن يكون عمل هذه النقابات من حيث الدافع اشتراكيا وألا يكون هدفه الربح. ولقد دافع بعض السنديكاليين عن الإضراب العام، والتخريب، وتباطؤ العمال فى أداء عملهم وغيرها من وسائل تعطيل الإنتاج العادى باعتبارها مقدمة للسيطرة على العملية الإنتاجية، ويرون فيها وسائل جوهرية لتحقيق أهدافهم.

سنسكريتية: لغة الهند الكلاسيكية النموذجية، من المجموعة الهندية للفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية ـ الأوروبية. أقدم صورة لها تمثلها لغة الفيدا، وكانت السنسكريتية لغة الحديث فى القرن ٤ ق م كما كانت تتخذ لغة نموذجية فى المحاكم. وتعتبر بقايا السنسكريتية من أقدم الوثائق الهندية ـ الأوروبية، وكان الدارسون يظنونها اللغة الأم. انظر: **لغة** (جدول).

سنط أو كاسية: جنس من الفصيلة القرنية، يتبعه ٥٥٠ نوعًا، أشجارًا أو شجيرات استوائية أو تحت استوائية، تنمو بريًا، أو تزرع للزينة. أو لأغراض اقتصادية، كالصمغ، والخشب، والعطور، والصابون، والأصباغ، ومواد الدباغة. الأوراق ريشية مركبة. وفى بعض الأنواع، تستبدل بالأوراق أعناقها المفلطحة. الأزهار صفر أو بيض متجمعة. وقد ورد ذكر خشب كاتيشو، وخشب شيتم، فى الإنجيل، وهما من أنواع السنط. من أنواعه: السنط العربى (ومنه الصمغ العربى)، والطلح، والضالى، والسمر، والسيال، والهراس، وغيرها.

سنطير (سنطور): آلة موسيقية وترية، من جنس المعازف التى يستعمل فيها لكل نغمة وتر مطلق، وهو يشبه القانون على هيئة شبه المنحرف، وأوتاره مصنوعة من السلك، مشدودة بملاو من الصلب مثبتة فى الجانب الأيسر من الآلة. يمتاز عن القانون بأنه أبعد مدى، وذلك لوجود حوامل على وجه الآلة موضوعة على نسب معينة من الطول المفروض للوتر، الذى يعطى النغمة الأثقل صوتًا، فتحدث من ذلك صياحات وسجاحات باتفاقات عظمى بين النغمات المسموعة.، وقد تصل إلى قوة الرابعة أو تزيد. وتستخرج النغمات بأن يطرق على الأوتار بمطرقتين. وأكثر استعمال هذه الآلة فى العراق.

سنغافورة: جمهورية (٦١٦ كم²، ح ٤٩٧٤٢٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزيرة سنغافورة الواقعة فى مواجهة الطرف الجنوبى لشبه جزيرة الملايو. عاصمتها سنغافورة. مركز تجارى هام، كانت أعظم قاعدة بحرية بريطانية بالشرق الأقصى. كانت الجزيرة جزءًا من سلطنة جوهور قبل أن ينزل عنها السلطان لشركة الهند الشرقية البريطانية فى ١٨١٩. يعتبر السير ت. ستمفورد رافلز المنشئ الأول للمدينة الحديثة. وفى ١٨٢٤ أصبحت الجزيرة تابعة لبريطانيا. كان تقدم الملايو تحت الحكم البريطانى من أسباب تطور المدينة فجعل منها ميناء عظيم الأهمية لتصدير القصدير والمطاط. غالبية سكانها من الصينيين، وبالرغم من اعتبارها مركزًا هامًا فى الدفاع عن ج ق آسيا فقد سقطت بسرعة بقبضة اليابانيين فى أعقاب حملة الملايو (فبراير ١٩٤٥)، فى أثناء الحرب العالمية ٢. أصبحت جزءًا من مستعمرة مستوطنات المضايق منذ ١٨٢٦ ثم مستعمرة للتاج ١٩٤٦ تشمل جزيرتى كريسماس وكوكوس ـ كيلنج. انفصلت عن الجزر الأخرى فأصبحت تتمتع بالحكم الذاتى فى ١٩٥٩. وفى ١٩٦٣ انضمت إلى اتحاد ماليزيا. غير أن العلاقة بينهما انفصمت فى ١٩٦٥ عندما انسحبت سنغافورة وأصبحت جمهورية مستقلة. وسنغافورة جمهورية ديمقراطية ذات برلمان منتخب، وعضو فى **الكومنولث**. انضمت إلى الأمم المتحدة فى ١٩٦٥.

السنغال: جمهورية (١٩٦١٩٢ كم²، ح ١٢٩١٣٤٤١١١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا على المحيط الأطلنطى. عاصمتها **دكار**، ومن مدنها الهامة **سان ـ لوى** وكاولاك. تحدها موريتانيا (ش)، ومالى (ق)، وغينيا وغينيا بيساو (ج). أهم قبائلها الولوف والتوكولور والفولانى والسيرر

والماندنجو. الغالبية ٩٢٪ من المسلمين و ٢٪ من المسيحيين و ٦٪ يتبعون معتقدات دينية اقليمية. اللغة الرسمية الفرنسية، وتوجد بعض اللهجات المحلية. البلاد معظمها سهل فيما عدا هضبة منخفضة فى الجنوب الشرقى يجرى بها أنهار أهمها نهر السنغال. يشتغل السكان بالزراعة وصيد السمك وتربية الماشية. أهم المنتجات الفول السودانى (يمثل ٧٥٪ من الصادرات) والبطاطا وزيت النخيل وجوز الهند والموز، ويمثل الفوسفات الثروة المعدنية فى السنغال. نشأت مملكة التوكولور القديمة بوادى السنغال فى القرن ٩، واعتنق شعب التوكولور الإسلام فى القرن ١١ حيث انتشر فى أفريقيا على يدى المصلح الدينى **عبد الله بن يس**. وأسس الولوف إمبراطورية على الساحل فى القرن ١٥، ولكنها ما لبثت أن تجزأت إلى الولايات المكونة لها. وكان البحارة البرتغاليون أول من وصلها من الأوروبيين فى القرن ١٥، أنشأوا مواقع للتجارة على ساحل الأطلنطى. حل الفرنسيون محل البرتغاليين، وأسسوا سان ـ لوى عند مصب نهر السنغال فى ١٦٥٩. استولت بريطانيا عليها فى أثناء الحرب النابليونية (١٨٠٣-١٥)، استعادتها فرنسا ١٨١٥، وتزايد نفوذ فرنسا فى السنغال (١٨١٨-٩٩). وفى ١٩٠٢ أصبحت دكار عاصمة أفريقيا الغربية الفرنسية. بدأت تطالب بالاستقلال بعد الحرب العالمية ٢، وأصبحت جمهورية مستقلة فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨. وفى ١٩٥٩ انضمت إلى السودان الفرنسى (مالى فيما بعد)، وكونتا اتحاد مالى ولكنها انسحبت ١٩٦٠. نالت استقلالها ١٩٦٠، وانتخب ليوبولد **سنجور** أول رئيس لها، وانضمت إلى الأمم المتحدة. استقال سنجور ١٩٨٠ وخلفه عبده ضيوف ١٩٨١. أعيد انتخابه ١٩٨٨، ١٩٩٣، ٢٠٠٠ ثم خلفه عبد الله واد.

سنغاى: (١) الشعب الذى يسكن منطقة وادى النيجر بين بوريم وساى (٢) المملكة التى أقامها السنغاى واتسعت حتى وصلت إلى بحيرة ديبو (ش) وحدود داهومى الشمالية (ج). اتحد السنغاى فى عهد أسرة (جا) أو «زا» (وكان هذا لقبهم). واتخذوا من كوكيا (تبعد عن جاو ح ١٤٠ كم) عاصمة لهم. وكان زا كوسى هو الشخص الخامس عشر فى سلسلة الحكام وأول من اعتنق الإسلام ونقل عاصمته من كوكيا إلى جاو، غزاها منسا (= الملك) موسى ملك مالى (١٣١٢-٣٧) ولكنها أعلنت إستقلالها فى ١٣٣٦. وأخذ منسا موسى اثنين من أمرائها رهينتين ولكنهما تمكنا من الفرار واتفقا على أن تعرف أسرتهما الحاكمة باسم سن، وشرع كل منهما فى دعم استقلال بلاده وتوسيع رقعتها. وسار التوسع بطيئًا حتى أيام سن على (ت ١٤٩٢) الذى استطاع أن يضم كلاً من تمبكتو ١٤٦٨ وجنى ١٤٧٦ وخلفه سن بارو الذى رفض اعتناق الإسلام فثار محمد تورى وانتزع منه السلطان. ومن هنا أطلق عليه اسم اسكيا (= المغتصب) محمد. حكم اسكيا محمد (١٤٩٣-١٥٢٩)، واستطاع ابن أخيه اسكيا موسى انتزاع السلطة منه فى آخر أيامه وحكم (١٥٢٩-٣١)، ثم عزل، وتولى أخوه اسكيا اسماعيل (١٥٣٧-٤٠) الذى اجتاحت البلاد فى عهده مجاعة كبيرة وخلفه اسكيا اسحق (١٥٤٠-٤٩)، فعمل على إعادة النظام وأصلح الإدارة وخلفه اسكيا داود (١٥٤٩-٨٢)، ثم اسكيا الحاج (١٥٨٢-٨٦) ثم أخوه اسكيا محمد بانى الذى لم يستمر حكمه أكثر من بضعة أشهر لاندلاع حرب أهلية وحدوث مجاعة. وخلفه اسكيا اسحق ٢ (١٥٨٦-٩١). وكان آخرهم اسكيا نوح. واجهت دولة سنغاى تحديات كبيرة من جانب سلاطين مراكش (المغرب) الذين كانوا يطمعون فى الذهب. فحاولوا أولاً فى عهد اسكيا اسحق ١ الاستيلاء على تغازة وكانت المصدر الرئيسى للملح، الذى كان ذا قيمة كبرى فى السودان وبخاصة فى تمبكتو حيث كان يعادل وزنه بالذهب. ثم أرسل **أحمد المنصور** سلطان مراكش حملة استكشافية فى ١٥٨١ أتبعها ببعثة دبلوماسية لاستكشاف الطرق وموارد الماء، ورحب بها

الاسكيا، ولكن السلطان عاد فأرسل جيشًا من ٢٠٠٠٠٠ مقاتل هلك فى الصحراء. فأرسل جيشًا آخر بقيادة خصى أندلسى يدعى جودر فى ١٥٩٠. هزم جيش اسكيا اسحق ٢ فى موقعة تندبى على نهر النيجر (١٢ مارس ١٥٩١) واستولى على جاو، ثم على تمبكتو. وكان من نتائج الحملة تحطيم دولة سنغاى بالقضاء على اسكيا نوح الذى ظل يقاوم المراكشيين حتى ١٥٩٣، فانهار القانون والنظام فى سنغاى إذ لم يتمكن المراكشيون من إقامة امبراطوريتهم هناك. وعادت المنطقة تتكون من قبائل وتجمعات سكانية ضئيلة.

سنفرو: (٢٦٥٠-٢٦٠٠ق م)، رأس الأسرة ٤ الفرعونية، اتصلت فى عهده طرق التجارة بين مصر وشواطئ سوريا وأقاليم النوبة، كما استغل مناجم سيناء. ومن آثاره هرمان بمنطقة دهشور. أحدهما منكسر الأضلاع، وثانيهما هرم كامل.

سنك پورتس: (بالعربية: الثغور الخمسة)، مجموعة من المدن الساحلية فى سسكس وكنت ج ق انجلترا. كانت خمسة أصلاً: هيستنجز، وورومنى، وهيث، ودوفر، وساندوتش. منحت حقوقها البلدية فى عهد ادوارد المعترف. كانت تمد انجلترا بالسفن والرجال ضد الغزوات، قبل تأسيس البحرية الانجليزية. بالقرب منها قلعة ولمر، المقر الرسمى لمحافظة الثغور.

سنكلير، أپتون: (١٨٧٨-١٩٦٨)، روائى واشتراكى أمريكى، من أشهر الكتاب الأمريكيين فى أوروبا. ترجمت رواياته إلى لغات عدة، وتتضمن احتجاجًا على الأوضاع الاجتماعية القائمة ومنها: «الأدغال» ١٩٠٦ و«بوستون» ١٩٢٨. تصف الأولى حياة عمال الميناء فى شيكاغو وصفًا واقعيًا، مما أدى إلى إثارة سخط الجمهور، ومطالبتهم السلطات بالتحقيق فى حالة هؤلاء العمال وإصلاحهم. ومن رواياته الأخرى التى تكشف عن الشرور الاجتماعية: «ملك الفحم» ١٩١٧، و«البترول» ١٩٢٧. بدأ سلسلة من الروايات يعرض فيها تاريخ المغامرات السياسية منذ ١٩١٤ برواية «نهاية العالم» ١٩٤٠ وتظهر فيها الشخصية الخيالية «لانى بد». نالت إحدى روايات هذه السلسلة «أسنان التنين» جائزة بوليتزر ١٩٤٢. له أكثر من ثمانين مؤلفًا.

سنكيانج: مقاطعة (١٦٥٠٢٥٧ كم²، ح ١٧٨٣٧١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الصين. عاصمتها أورمشى. أكبر مقاطعات الصين. يحدها الاتحاد السوفيتى (غ) و (ش)، ومنغوليا (ق) والتبت والهند (ج). تشمل هضبة زونجاريا وصحراء تكلا مكان. عنصر سكانها الرئيسى من الأيجور. تنتج القطن والحرير والحبوب وتربى الماشية. والمنطقة غنية بثروتها المعدنية والبترول وتقوم فيها صناعات النسيج وتكرير السكر والكيميائيات. حكم المنطقة الأيجور والمغول بالتعاقب، قبل أن تدخل تحت سيادة أسرة شنج فى ١٧٥٦، استسلمت للصينيين الشيوعيين فى ١٩٤٩ فأنشأوا سنكيانج باسم منطقة ايجور المستقلة ذاتيًا فى ١٩٥٥. يعرف الإقليم أيضًا باسم تركستان الصينية أو الشرقية.

سنمار: بناء رومى الأصل روى أنه بنى للنعمان فى الجاهلية قصر «الخورنق» قرب الكوفة، فلما صعد معه إلى أعلى البناء قال سنمار إنه يعرف مكان آجرة لو زالت لسقط القصر كله. وكان النعمان معجبًا بالقصر، فخاف عليه، ولما تأكد أن أحدًا لا يعرف أمر هذه الآجرة إلا سنمار، قذف به من أعلى، حتى يضمن سلامة القصر. ضربت العرب به المثل: «جزاه جزاء سنمار» لمن يلقى شرًا ممن يكون قد قدم له خيرًا أو نفعًا.

سنموة: (القرن ١٥ ق م)، أشهر من خدم فى بلاط حتشبسوت، رعى شئونها السياسية، وأشرف على جميع أعمالها، وربى بنتيها. أقام فى الكرنك مسلتيها وشيد لها معبدها الجنائزى الرائع فى الدير البحرى. له قبران: أحدهما فى «علوة القرنة» بجبانة طيبة، والآخر فى سفح الدير البحرى، وهو قبر ضخم فى سقفه رسوم فلكية هامة. فقد سلطانه السياسى أواخر أيامه، ولم يعثر على رفاته فى أى من قبريه.

السنهالية: لغة سرى لانكا، وتنتمى إلى المجموعة

الهندية من الفصيلة الفرعية الهندية ــ الإيرانية للغات الهندية ــ الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

السنهوري، عبد الرزاق أحمد: (١٨٩٥-١٩٧١)، فقيه قانوني ومشرع، ولد بالإسكندرية، تلقى علومه بها وبمدرسة الحقوق بالقاهرة، حصل على إجازتها ١٩١٧، وأوفد في بعثة إلى فرنسا حيث حصل على دكتوراه في العلوم القانونية، ودكتوراه في العلوم الاقتصادية والسياسية، ودبلوم معهد القانون الدولي من جامعتي ليون وباريس. اشتغل بالتدريس بكلية الحقوق بجامعة القاهرة وتدرج في مناصبه إلى أن صار عميدًا للكلية ١٩٣٦. اشتغل في القضاء المختلط (١٩٣٨-٣٩)، ثم وكيلاً لوزارة المعارف ١٩٣٩، فوكيلاً لوزارة العدل ١٩٤٤، ثم وزيرًا للمعارف (١٩٤٥-٤٦)، فوزيرًا للدولة، ثم وزيرًا للمعارف مرة ثانية ١٩٤٧. عين رئيسًا لمجلس الدولة (١٩٤٩-٥٤)، اشترك في مؤتمر فلسطين بلندن ١٩٤٦، والجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة ومجلس الأمن (١٩٤٧-٤٨). له عدة مؤلفات، أهمها: «عقد الإيجار» ١٩٣٠، و «نظرية العقد» ١٩٣٤، و «الموجز في نظرية الالتزامات» ١٩٣٨، و«الوسيط في شرح القانون المدني» (صدر في عشرة أجزاء)، و «مصادر الحق في الفقه الإسلامي». قام بوضع التقنين المدني في كل من مصر والعراق وسوريا وليبيا، ووضع أسس التقنينات الحديثة بالكويت. نال جائزة الدولة التقديرية في العلوم الاجتماعية ١٩٦٨.

سنودن: جبل بجويند، ارتفاعه ١٠٨٥ م. أعلى جبال ويلز. به خمس قمم تفصلها ممرات فيها خط مواصلات حديدي إلى القمة. تتمتع منطقة سنودن (أو سنودينا) بمناظر طبيعية خلابة.

سنور القطب: حيوان ثديي موستيلا (Mustela) يستوطن أوروبا وآسيا. قريب ابن مقرض، وابن عرس، والدلق. (غير وثيق الصلة بالظربان الأمريكي). يفتك بالدجاج. وتفرز غدده رائحة كريهة، وله فراء.

سنور: انظر: **قط**.

سنوري، ستسيرلوسن: (١١٧٩-١٢٤١)، مؤرخ من أيسلندا، ألف «ادا» وهي رسالة في طريقة كتابة الشعر، ومعها مجموعة الأساطير النرويجية و «هيمسكر نجلا» وهي مجموعة من سير ملوك النرويج في القرون الوسطى. كان مغرمًا بالسلطان والمال والدسائس. شغل منصبًا هامًا في الاتحاد الايسلندي حتى ناصر هاكون ٤ في فكرة ضم أيسلندا إلى النرويج فغضب عليه وقتله منافس له من أقاربه.

سنوسرت الأول: (حكم ح ١٩٧٢-١٩٢٦ ق م)، ثاني فراعنة الأسرة ١٢ شارك أباه امنمحات ١ في الحكم عشرة أعوام، وقاد الجيش، واستطاع بعد أبيه أن يقبض على زمام الحكم. من آثاره معبده الذي أقامه في أون والذي لم يبق من أنقاضه غير المسلة القائمة في عين شمس. والمعبد الصغير الذي أعيد بناؤه حديثًا في معبد الكرنك، ويعد تحفة في تراث العمارة والفن.

سنوسرت الثالث: (حكم ١٨٧٨- ١٨٤٠ ق م)، خامس فراعنة الأسرة ١٢، وأوفرهم نشاطًا في مجال الحرب والسياسة. قضى على نظام الاقطاع، ورد خطر المغيرين عن ج الوادي. بلغ من اعتزازه بقوته أن أقام تمثاله حارسًا على حدود ملكه. وجعل إلى جواره شاهدًا يحمل أوامره إلى رواد تلك البقاع من زنوج أفريقيا. قدر خلفاؤه الأبعدون عمله فقدسوه إلى جوار أرباب النوبة.

السنوسي، أحمد شريف: (١٨٧٣-١٩٣٣)، زعيم السنوسية الثالث، أسندت إليه الحكومة التركية أمر الأمة الليبية عند انسحابها من ليبيا بعد توقيعها معاهدة أوشي (لوزان) مع ايطاليا في ١٩١٢. قاد الليبيين في جهاد عنيف ضد قوات الاحتلال الإيطالي (١٩١٢-١٨). استجاب لدعوة الأتراك والألمان بالهجوم على مصر حتى يشغل الجيش البريطاني المرابط هناك، مما يساعد الأتراك والألمان على تنفيذ خططهم في الحرب العالمية ١، فهاجم مصر في ١٥ نوفمبر ١٩١٥، واحتل السلوم ومرسى مطروح، ولكن القوات المصرية والبريطانية استردت المنطقة في مارس ١٩١٦. اعتزل الزعامة

السنوسية فى ١٩١٨، وخلفه فيها الأمير محمد إدريس السنوسى، وعندما قامت حركة مصطفى كمال أتاتورك أيدها، وأقام بمرسين، فاتهم بالاتصال ببعض (آل عثمان) بعد زوال دولتهم. وأوعز إليه بالخروج من تركيا فقصد دمشق. وكان الفرنسيون فيها، فلم يأذنوا له بالإقامة، فرحل إلى الحجاز فأكرمه الملك عبد العزيز آل سعود فأقام بالمدينة المنورة إلى أن توفى بها.

السنوسى، محمد: (١٨٥٠-١٩٠٠)، أديب تونسى، تولى تحرير صحيفة «الرائد التونسى» الرسمية قبيل الاحتلال الفرنسى. جمع دواوين الشعراء التونسيين المتأخرين، وكتب «الرحلة الحجازية»، و«الاستطلاعات الباريسية»، و «رحلة إلى باريس».

السنوسى، محمد إدريس: (١٨٩٠-١٩٨٣)، ملك ليبيا (١٩٥١-٦٩). ولد فى جغبوب ببرقة. حفيد السيد محمد على السنوسى الكبير، تلقى تعليمًا دينيا، وتولى زعامة السنوسية ١٩١٥ فى زمن عصيب إثر اعتداء إيطاليا على برقة وطرابلس. اعترفت به إيطاليا أميرًا ١٩٢٠. غادر وطنه إلى مصر فى أعقاب تولى موسولينى السلطة ووضع طرابلس وبرقة وفزان تحت حكم إيطاليا. قاوم الأمير هذا الاحتلال مع طائفة من أعوانه مدة طويلة. وفى أثناء الحرب العالمية ٢ ساعد الحلفاء بنفوذه ورجاله إلى أن تم جلاء الإيطاليين. اعترفت به بريطانيا ١٩٤٩ أميرًا على برقة، كما اعترف بليبيا دولة مستقلة بولاياتها الثلاث: طرابلس وبرقة وفزان ١٩٥١ بعد انتهاء وصاية الأمم المتحدة وأعلنت الجمعية الوطنية تنصيبه ملكًا على ليبيا. عمل على توحيد كلمة البلاد فى حكومة دستورية مركزية ١٩٦٣. أعلن فيما بعد أن يكون شقيقه محمد الرضا وريثه على العرش، ولما توفى محمد حل مكانه ابنه الأمير حسن الرضا. نهض بالتعليم وبالصحة وأنشأ الجامعة الليبية. أطاح به انقلاب عسكرى برياسة العقيد معمر القذافى ١٩٦٩. أقام فى مصر منذ ١٩٦٩ حتى وفاته.

السنوسى، محمد بن على: (١٧٨٨-١٨٥٩)، عالم ومصلح دينى. زعيم الطريقة السنوسية ومؤسسها. ولد فى مستغانم (الجزائر) وتعلم بفاس، وتصوف على يد الشيخ عبد الوهاب التازى، وجال يعظ الناس، ثم زار تونس وطرابلس، وبرقة، ومصر، ومكة. رحل إلى برقة ١٨٣٩، وأقام بالجبل الأخضر فشيد «الزاوية البيضاء»، وكثر تلاميذه وانتشرت طريقته. انتقل إلى واحة جغبوب وأقام بها حتى توفى. له كتب ورسائل كثيرة، منها: «الدرر السنية فى أخبار السلالة الإدريسية»، و«التحفة فى أوائل الكتب الشريفة».

السنوسى، محمد بن محمد المهدى: (١٨٤٤-١٩٠٢)، زعيم السنوسية الثانى. خلف أباه محمد بن على السنوسى بعد موته. انتشرت زوايا السنوسية فى أيامه من المغرب الأقصى إلى الهند، وفى قلب الصحراء الكبرى. رحل إلى واحة الكفرة ١٨٩٤، وانتقل إلى وادى فتوفى فيها. وهو والد محمد إدريس **السنوسى**.

سنوسية: طريقة صوفية، أسسها محمد بن على السنوسى الإدريسى (١٧٨٧-١٨٥٩)، المولود بالجزائر، والمتوفى بجغبوب فى برقة، وبها مقر الطريقة. أنشأ لأتباعه زوايا عممها أولاده بجغبوب، والكفرة، وفزان. لهم أورادهم وأسرارهم. قالوا بالاجتهاد فى الفقه والتشريع. ثاروا على الاحتلال الإيطالى والفرنسى، وأسهموا فى تحرير بلادهم.

سنون أو ركيب: نوع من الحشائش ينتمى إلى جنس بوا (Poa) من الفصيلة النجيلية. أوراقه خضر إلى زرقة. يزرع للمراعى. ولعمل الدريس، ولكى يكون بساطًا سندسيا. ويزرع بكثرة فى ولاية كنتكى نوع منه هو بوا براتنسس (P. pratensis) فى منطقة اشتهرت بتربية خيول السباق.

سنونو: انظر: **عصفور الجنة**.

سنوهى: من الشخصيات التاريخية فى تراث القصص المصرى القديم. حفظت سيرته على البردى من نسخة وصورتين، والنسخة من زمان الاسرة ١٢ وتعد من مصادر الأدب القصصى الكلاسيكى الذى تركه المصريون

القدماء، ويتوافر فيه جودة الصنعة وجمال التعبير، وتصور القصة سيرة رجل روعته أحداث السياسة، فهام على وجهه هاربًا حتى بلغ فلسطين، فأقام فيها ووصف حياة أهلها وفاصل بينها وبين الحياة فى مصر التى عاد إليها ليقضى فيها بقية حياته، ثم يوسد ثراها وكان ذلك منتهى آماله. وتعد القصة صورة رائعة للحياة الأدبية والسياسية والاجتماعية والتاريخية.

سنيدرس، فرانس: (١٥٧٩-١٦٥٧)، مصور فلمنكى. اشتهر بصور الطبيعة الصامتة وتجمعات الحيوانات. اشترك مع رونز ويوردينس فى أعمالهما وتأثر خاصة بفن روبنز.

سنيسيو: اسم شائع يطلق على عدد من النباتات المختلفة الواسعة الانتشار من جنس سنيسيو (Senecio) من الفصيلة المركبة. تشمل نباتات مثل السينسيو الذهبى، والفرفيرى، والسنيراريا.

سنيك: نهر، ش غ الولايات المتحدة الأمريكية، طوله ح ١٦٧٠ كم، أعظم روافد نهر كولمبيا. ينبع ش غ ولاية ويومنج ج بحيرة يللوستون، وبعد أن يجتاز بحيرة جاكسون يسير جنوبًا فغربًا حتى يلتقى بنهر هنريز فورك، تمثل بعض أقسامه بعد ذلك حدودًا بين ولايتى ايداهو وأوريجون، وولايتى ايداهو وواشنطن. تنضم إليه فى سيره الطويل روافد كثيرة، حتى يصب فى نهر كولمبيا عند مدينة باسكو بولاية واشنطن. يمر مجراه فى ولاية إيداهو فى ممر جبلى (هيلز كانيون) يبلغ عمقه الأقصى ٢٤٠٠ م ويبلغ طوله ٢٠٠ كم. اكتشفت النهر بعثة علمية (١٨٠٣-١٨٠٦) وكان له شأن هام فى نفوذ العمران إلى البقاع الواقعة فى ش غ الولايات المتحدة الأمريكية، والمحاذية للمحيط الهادى. أقيمت فى أماكن مختلفة من مجراه سدود وخزانات كبيرة للرى وتوليد الكهرباء.

سنيكا: (ح ٣ ق م - ٦٥)، شاعر وسياسى وفيلسوف رومانى. أصله من إسبانيا بدأ حياته بدراسة الفلسفة والخطابة. واكتسب شهرة فائقة فى سن مبكرة، فأصبح مشرفًا على تربية نيرون الذى قربه إليه عندما أصبح امبراطورًا ولكنه اتهم بعد ذلك بالتآمر ضد سيده الذى أمره بأن ينتحر فأطاع الأمر وقطع شرايينه. كان من الرواقيين. كتب فى الأخلاق والفلسفة رسائل أرسلها إلى صديقه لوكيلس وأسماها أسئلة فى الطبيعة، تتضمن دراسته لبعض مشكلات الطبيعة الفلسفية لا العلمية، ومحاوراته، «عن الرحمة» وغيرها من الفضائل. ولكن أهم مؤلفاته الأدبية، التى تعزى إليها شهرته فى العالم الحديث، هى مسرحياته ومنها: «ميديا» و«هيراكليس مجنونًا» و «فايدرا» و «أوديب» و«أجاممنون»، وكلها مقتبسة أو مستمدة من المسرحيات اليونانية ولكنها لم تبلغ بعض ما بلغته هذه من أهمية أو روعة، رغم ما لاقته من ذيوع فى عصر النهضة الأوروبية.

سنيكوف، جزيرة: جزيرة أسطورية، ش جزر سيبيريا الجديدة الروسية ذكرها المكتشف الروسى سنيكوف ١٨١٠. نفت وجودها بعثة قامت بها كاسحة الجليد السوفيتية «سيدوف» (١٩٣٧-٤٠).

سنيل أو سنيليوس فلبرورت: (١٥٩١-١٦٢٦)، عالم رياضيات هولندى. عين أستاذًا للرياضيات فى جامعة ليدن ١٦١٣. يرجع إليه الفضل فى اكتشاف قانون انكسار الضوء ١٦٢١.

سهراب: ابن بطل إيران «رستم»، حارب أباه فى القصة المعروفة باسميهما.

السهروردى: (١٠٩٧-١١٦٩)، أبو النجيب عبد القاهر. صوفى، وفقيه حنفى. ولد بسهرورد، وقدم بغداد، ودرس الفقه بالمدرسة النظامية. سلك طريق الصوفية، فاعتزل وانقطع عن الناس، ثم رجع واشتغل بالوعظ والدعوة إلى سلوك طريق الله، فتخرج على يديه قوم كثيرون. ندب للتدريس بالمدرسة النظامية، وكان له مجلس وعظ بالجامع العتيق، تنقل بين الموصل، ودمشق، وبيت المقدس، وأخيرًا عاد إلى بغداد حيث توفى بها ودفن برباطه. وترجع أهمية أبى النجيب

السهروردي إلى تنشئة ابن أخيه، أبا حفص عمر **السهروردى**، تنشئة صوفية من الناحيتين العلمية والعملية، حتى أصبح من كبار الصوفية، وشيخًا للشيوخ ببغداد. ويردد ابن الأخ ذكر عمه فى كتابه «عوارف المعارف» بما يفيد أنه يورد كثيرًا من المعلومات فى هذا الكتاب أخبارًا عن عمه الذى كان شيخًا له.

السهروردي البغدادي: (١١٤٥-١٢٣٤)، أبو حفص عمر، صوفى وفقيه شافعى، ولد بسهرورد فى فارس، ونشأه عمه أبو النجيب عبد القاهر السهروردى، فأخذ عنه التصوف، والوعظ، والحديث، والفقه، ودروس الأدب، وكان له مجلس وعظ، وطريقة صوفية تعرف باسم السهروردية نسبة إليه، وتخرج عليه كثير من الصوفية، وكان له منزلة كبرى بين المريدين وشيوخ الصوفية، كما كان شيخ الشيوخ ببغداد، حيث انتهت إليه الرياسة فى تربية المريدين السالكين. له مصنفات كثيرة، منها: «جذب القلوب إلى مواصلة المحبوب» و«عوارف المعارف»، وهو من أهم المؤلفات الصوفية، لاشتماله على سير الصوفية، وأصول سلوكهم، وعلومهم، وأعمالهم، ووصف مقاماتهم وأحوالهم.

السهروردى المقتول: (١١٥٣-٩١)، أبو الفتوح يحيى بن حبش، حكيم إشراقى جمع بين أنظار الفلسفة العقلية، وأذواق التصوف القلبية. ولد بسهرورد عند زنجان من عراق العجم، وتتلمذ فى مراغة على الامام مجد الدين الجيلى. درس الحكمة وأصول الفقه. عاش فى أصفهان وبغداد وحلب، وله مع فقهاء حلب مناظرات أثارتهم، وجعلتهم يحنقون عليه لدى صلاح الدين الأيوبى، الذى أمر ابنه الظاهر سلطان حلب بقتل السهروردى، ولذلك لقب بالشيخ المقتول، وبذلك ميز عن أبى حفص عمر السهروردى. حذق السهروردى المقتول حكمة الفرس، وفلسفة اليونان، وسلك طريق الصوفية فى العلم والعمل، فأخذ نفسه بالرياضة والمجاهدة، وانتهى إلى تأسيس حكمته الاشراقية التى يسميها «علم الأنوار»، ويقول عنه إنه لم يحصل له أولاً بالفكر، بل كان حصوله بأمر آخر هو الذوق، ثم طلب الحجة عليه، حتى لو قطع النظر عن الحجة ما كان يشككه فيه مشكك. وتدل مصنفاته الكثيرة على حكمته الاشراقية الرائعة، وهى مزاج من الحكمة الفلسفية والحكمة الذوقية. ومن هذه المصنفات: «التلويحات اللوحية والعرشية»، و«المقاومات»، و«المشارع والمطارحات»، و «هياكل النور». وأول مصنفاته على منهجه ومذهبه كتاب «حكمة الاشراق» قسمه الأول يعرض فيه للمنطق، وفى الثانى يعرض للأنوار الالهية، فيبين النور وحقيقته، ونور الأنوار وما يصدر عنه، ومراتب الوجود، وكيفية فعل نور الأنوار، والأنوار القاهرة، وأقسام البرازخ والمعاد، والنبوءات، والمقامات، وهنا يصطنع السهروردى لغة رمزية، تستمد ألفاظها من الحكمة الفارسية القديمة، ومقابلتها بين النور والظلمة. وافق السهروردى على آراء لأرسطو ولغيره من المشائين، ولكنه نقد المنطق الأرسطى، وبين عجزه عن أن يضيف إلى معارفنا علمًا جديدًا. ويدور مذهب السهرورد على محور واحد، وهو النور، وهو على مراتب، هى فى حقيقتها مراتب الوجود العلوية والسفلية، وأنوارها على الإطلاق هو نور الأنوار الذى يحيط بجميع الأنوار الأخرى، لشدة ظهوره وكمال إشراقه، والذى يجب وجوده بذاته، ويجب به وجود غيره.

سهل: مسطح واسع من الأرض المستوية، لا يرتفع كثيرًا فوق سطح البحر. يطلق على السهول جملة أسماء، تختلف باختلاف مناطقها وظروفها المناخية. ومن هذه الأسماء: التندرا، والاستبس، والبرارى، وسهول البمباس والسافانا. تتكون السهول بعدة عوامل، منها التعرية المائية والجليدية، والرسوب النهرى أو البحرى، والارتفاع فى إفريز قارى أو جزء من قاع المحيط.

سهل بن هارون: (ت ٨٣٠)، كاتب فارسى الأصل. ولد بدستميسان، بين البصرة وواسط، ومات ببغداد. أقام بالبصرة مدة. كتب ليحيى بن خالد البرمكى، وخلفه

على الدواوين بعد نكبة البرامكة. ولاه المأمون نظارة مكتبته الخاصة، ودار الحكمة. كان له ديوان رسائل، وشعر قليل. ألف عدة كتب فى القصص تقلد «كليلة ودمنة» لابن المقفع، أهمها: «ثعلة وعفراء»، و «النمر والثعلب»، و «المخزومى والهذلية»، و«الوامق والعذراء». وألف كتبًا أخرى مثل «الاخوان»، و«المسائل»، و«تدبير الملك والسياسة». وبقيت لنا «رسالته فى البخل»، وهى أول ما ألف بالعربية فيه، وقيل إنها تدل على شعوبيته، لازدرائها الكرم الذى هو مفخرة العرب. وأسلوبه كأسلوب ابن المقفع، سهل واضح، محكم، دقيق اختيار اللفظ، بعيد عن الزينة.

سهل فيضى: أرض مستوية تمتد بحذاء الجزء الأدنى من نهر كبير، وتتكون من طبقات الطمى التى يرسبها النهر بالتدريج فى فترات فيضاناته. والسهول الفيضية فسيحة غالبًا، عظيمة الخصب دائمًا.

سهم: صك يمثل حصة فى رأس مال شركة المساهمة، أو التوصية بالأسهم، أو هو هذه الحصة. وتكون الأسهم نقدية إذا مثلت حصصًا نقدية فى رأس مال الشركة، وعينية إذا مثلت حصصًا عينية فى رأس مال الشركة. وليس للشريك فى الحالتين سوى حق شخصى فى أموال الشركة عند تصفيتها. وتكون الأسهم اسمية، أو لحاملها، أو إذنية. والسهم الاسمى هو الذى يحمل اسم صاحبه، وتنقل ملكيته بالقيد فى دفاتر الشركة. والسهم لحامله لا يذكر فيه اسم المساهم، وإنما يذكر أنه لحامله، فيحصل النزول عنه بتسليمه. والسهم الإذنى يصدر لإذن شخص معين أو لأمره، ويتم تداوله بالتظهير، غير أنه يندر عملاً أن تصدر الشركات أسهمًا إذنية. وسهم رأس المال هو الذى لم يستهلك فى حياة الشركة. أما سهم التمتع فهو سهم استهلكت قيمته إذ يجوز للشركة ـ متى نص نظامها على ذلك ـ أن تستهلك بعض أسهمها، برد قيمتها الاسمية لأصحابها، وذلك من الأرباح التى تحققها الشركة، وعندئذ تمنح المساهم الذى استهلكت أسهمه أسهم تمتع بدلاً من أسهم رأس المال التى كان يملكها. وسهم التمتع يحفظ لصاحبه صفة الشريك، على أنه لا يقتضى حصة فى الأرباح إلا بعد توزيع حصة معينة منها على أسهم رأس المال، كما أنه لايعطى صاحبه حقًا عند قسمة موجودات الشركة عند حلها إلا بعد أن يستوفى أصحاب أسهم رأس المال قيمة أسهمهم، لأن القيمة الاسمية لأسهم التمتع قد دفعت من قبل. ولهذا تكون قيمة أسهم التمتع فى البورصة أقل من قيمة أسهم رأس المال. والسهم الممتاز يختص بمزايا أكثر من السهم العادى، وقد تكون للأسهم الممتازة أولوية يتمتع أصحابها بأولوية فى الحصول على الأرباح، أو فى قسمة موجودات الشركة عند التصفية، وقد تكون أسهمًا ذات صوت متعدد، فتعطى لحاملها أكثر من صوت واحد فى الجمعية العمومية.

سهم: مقذوف يرمى بالقوس، كان يصنع من النبع والشوحط. وهو إما أسطوانى أو مدبب. عرف العرب منه عدة أنواع: المريخ، وهو الطويل وله أربع آذان، والصيخ، والمسير، الخ. وأقسام السهم: النصل، وهو الحديدة الجارحة فى رأس السهم، والعود ما بين النصل والعقب، والعقب هو القسم الذى يوضع فيه الريش، والعرف موضع الوتر من السهم.

السهم والقوس: من أقدم الرياضات التى مارسها الإنسان. دخلت الألعاب الأولمبية الحديثة فى(دورتى لندن ١٩٠٨ وأنتورب ١٩٢٠)، وكانت فى العهودالقديمة وسيلة للدفاع والهجوم، كما كانت وسيلة لكسب العيش عن طريق الصيد. تمارس حاليًا كرياضة بين الأفراد وبين الفرق التى تتكون من أربعة لاعبين ويمارسها الرجال والنساء على حد سواء. والهدف عبارة عن لوحة مستديرة قطرها ٤ أقدام وتقسم إلى ٥ دوائر متساوية وبألوان مختلفة، وتسجل النقط بإصابتها، ويسمح لكل رام بستة أسهم فى الدور.

السهول الكبيرة: سهول متسعة تغطيها النباتات الطبيعية، تمتد فى الأقسام الغربية من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا. وتبدأ فى القسم الغربى من كندا وتسير جنوبًا

حتى ولاية تكساس، تحدها غربًا جبال روكى، ومنها تمتد ش فى انحدار خفيف حتى تبلغ منطقة البرارى الواقعة فى وادى المسيسيبى. ويبلغ ارتفاع السهول فى أقسامها الغربية ١٨٣٠ مترًا، ويقل تدريجيًا نحو الشرق حتى يصل إلى ٦١٠ م فى منطقة البرارى. ويغلب على هذه السهول عمومًا الاستواء والخلو من الأشجار والقحل. أما فى الولايات المتحدة الأمريكية فتشمل السهول الأقسام الغربية من ولايات داكوتا الشمالية والجنوبية ونبراسكا، وكنساس، وأوكلاهوما، والأقسام الشرقية من ولايات مونتانا، ووايومنج، وكولورادو، ونيومكسيكو، والقسم الشمالى الغربى من ولاية تكساس، وتخترق منطقة السهول عدة أنهار تجرى من (غ) إلى (ق)، ومنها: بلات، وريبليكان، وكنساس، وأركنسو. وقد جرت محاولات لإعداد أراضى السهول لانتاج الحنطة، بيد أنها لم تصب نجاحًا إذ أن هذه المحاولات اعترضتها صعوبات كبيرة، أهمها الجفاف والقحل.

سهير القلماوى: (١٩١١-٩٧)، أديبة ورائدة مصرية، كانت من أولى الفتيات اللاتى التحقن بجامعة فؤاد الأول، وحصلت على ليسانس الآداب من قسم اللغة العربية واللغات الشرقية بكلية الآداب ١٩٣٣ والماجستير عن رسالة «أدب الخوارج» ١٩٣٧، ثم الدكتوراه من فرنسا عن رسالة «ألف ليلة وليلة» ١٩٤١. تدرجت فى هيئة التدريس الجامعى إلى أن صارت أستاذ كرسى الأدب العربى الحديث ١٩٥٦. ورئيس قسم اللغة العربية (١٩٥٨-٦٧) ثم رئيسًا لمجلس إدارة الهيئة العامة للكتاب والتأليف والنشر بوزارة الثقافة من (١٩٦٧-٧١). كانت عضو مجلس إدارة اتحاد الكتاب، ونادى القصة، والجمعية الأدبية، والمجلس الأعلى للثقافة، والمجالس القومية المتخصصة، والمجلس القومى لتبادل القيم الثقافية (اليونسكو)، ومجلس مديرى الطبعة الأولى من الموسوعة العربية الميسرة. حصلت على جائزة مجمع اللغة العربية ١٩٤١، وجائزة الدولة ١٩٥٥، وجائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٧، وعلى وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى ١٩٧٨. كان لها دور بارز فى حياة مصر الاجتماعية والسياسية، فكتبت المقالات فى الصحف والمجلات، وألقت الأحاديث فى الإذاعة والتليفزيون، وخاضت معارك أدبية وفكرية من أجل حرية الفكر وكرامة المرأة. أصدرت أكثر من ثمانين قصة قصيرة أشهرها «أحاديث جدتى» (ترجم للفرنسية والإنجليزية)، وعددا من الدراسات الأدبية، والنقدية مثل «المحاكاة فى الأدب « و «فى النقد الأدبى» و «العالم بين دفتى كتاب» و«ثم غربت الشمس».

سهيل: جزيرة فى النيل بين أسوان والشلال، على صخورها أكثر من ٢٢٠ نقشًا. فيها أطلال معبدين أقيما تكريما للمعبودة عنقه ربة الجزيرة، أحدهما فى غربها أيام الأسرة ١٨ وثانيهما فى جنوبها أيام البطالمة. وبين النقوش نقش مجاعة السنوات السبع. وهو من أيام البطالمة أيضًا ويروى حدوث مجاعة استمرت سبع سنوات فى أيام زوسر (الأسرة ٣).

سهيل: ثانى نجم لامع فى السماء، ويتبع كوكبة الجؤجؤ (جزء من كوكبة السفينة)، لا يرى شمالى خط عرض ٣٧°. يفوقه فى اللمعان نجم الشعرى اليمانية، ولكن سهيلاً أبعد منه كثيرًا، ولذا تبلغ كتلته ضعف كتلة الشعرى اليمانية آلاف المرات.

سهيم: حيوان بحرى صغير طوله ٣,٥ - ٥ سم يعيش بالمياه الضحلة، مستدق الجسم من النهايتين، ويعرف باسم امينوكسس برانكيو ستوما لانسيولاتم يتبع شعيبة رأسية الحبل، ويستخدم فى الدراسات الحيوانية لوضوح صفات الحبليات فيه، ويتخذ أساسًا لفهم تركيب الفقاريات ونشأتها.

سوء التغذية: حالات مرضية متعددة ومتنوعة سببها نقص فى إحدى المواد الأساسية فى الطعام أو بعضها، عن فقر أو جهل أو اتباع حمية خاصة لمدة طويلة. وقد يكون الطعام كاملاً، ومع ذلك يصاب الشخص بأعراض سوء التغذية، لعدم قدرة الجهاز الهضمى على امتصاص

المقادير المناسبة من عناصره المختلفة، أو لعدم قدرة الجسم على استعمالها. وأهم مواد الطعام التى يدعو نقصها لسوء التغذية: بعض الأملاح المعدنية، والفيتامينات، والبروتينات ذوات القيمة الحيوية العالية، مثل بروتينات اللبن والبيض. ومن أمثلة ذلك الإصابة بالأنيميا (فقر الدم) البسيطة، بسبب نقص الحديد، وبالأنيميا الخبيثة بسبب نقص فيتامين ب ١٢، وبمرض لين العظام أو الكساح بسبب نقص الكالسيوم أو فيتامين «د»، وبالضعف العام، ونقص الوزن والاستسقاء، وعدم النمو فى الأطفال بسبب نقص البروتينات، وتختلف قلة التغذية عن سوء التغذية فى أن الطعام فى الحالة الأولى يحتوى على جميع المواد الأساسية ولكن كميته أى قيمته الحرارية أقل من حاجة الجسم، ويؤدى ذلك إلى نقص مستمر فى الوزن وأعراض مماثلة لتلك التى تحدث فى الصيام. (انظر: **تجويع**) أما كثرة التغذية فتؤدى إلى السمن، وهو بدوره لا يقل خطورة عن سوء التغذية وقلتها، إذ يؤدى إلى أمراض عدة منها: البول السكرى، وتصلب الشرايين، وضعف القلب، والتهاب المفاصل، وتفلطح القدمين، ونقص فى مقاومة الجسم للالتهاب وللعمليات الجراحية. ومتوسط عمر السمان بصفة عامة أقل من متوسط عمر ذوى الوزن العادى.

سوابيا: منطقة، ج غ ألمانيا، تشمل ج غ بافاريا وج بادن ــ فورتمبرج وهوهنتسلرن، وتحوى **الغابة السوداء** وسلسلة جبال يورا السوابية، والجزء الأعلى من الدانوب، ونكار. ومعظم سطح هذه المنطقة زراعى وتكثر بها الغابات. مشهورة بمناظرها الطبيعية الفاتنة، استوطنتها القبائل السويفية والألمانية الجرمانية. صارت سوابيا ــ التى كانت فى القرن ٩ تضم أيضًا الألزاس وق سويسرا ــ نواة لدوقية من دوقيات ألمانيا، وانتقلت إلى أسرة **هوهنشتوفن** ١٠٧٩. وبعد ١٢٦٨، تفككت إلى أقسام يحكم بعضها أشراف علمانيون، وبعضها الآخر أساقفة، وإلى مدن حرة تتبع الإمبراطورية الرومانية المقدسة، مثل **أوجسبرج** و**أولم**. وبينما قبلت المدن الإصلاح الدينى، ظلت الأقسام الريفية كاثوليكية إلى درجة كبيرة. وقسمت سوابيا فى (١٨٠١-٣) بين بافاريا، وفورتمبرج، وبادن. العصبة السوابية، (١٤٨٨-١٥٣٤) كانت جمعية تتألف من ٢٦ مدينة، وبعض الأقسام العلمانية والتابعة لأساقفة، وسعت للوقوف فى وجه الأمراء ذوى الممتلكات الواسعة، وأيدت قضية إصلاح الإمبراطورية. كانت تملك جيشًا قويًا، وبلاطًا، ودستورًا رسميًا. ولعبت دورًا رئيسيًا فى هزيمة فرانتس فون سكنجن، واندحار الفلاحين، ونتج انحلالها من الانقسام الذى نجم عن حركة الإصلاح الدينى. وكانت ثمة عصب سوابية أخرى، ذات أهمية أقل قامت فى أزمنة أسبق.

سوات: منطقة، ش باكستان، إلى الشمال من مدينة بشاور. تقوم بها صناعة النحت على الخشب، وبها معبد بوذى ٠(أسطبة).

سواحيلى: اسم لبعض سكان سواحل كينيا وتانزانيا والصومال وموزمبيق وزنجبار وشرق الكنغو الديمقراطية ينحدرون من سلالة الأفارقة السود والعرب الذين توافدوا منذ القدم إلى الساحل الأفريقى، يرتبطون بالتجارة وتوافق ثقافتهم وخاصة اللغة السواحلية. وتغلب على هذه اللغة لغات البانتو مع تمازجها بكثير من الألفاظ العربية وتكتب بالحروف العربية، وقد قام المبشرون فى منتصف القرن التاسع عشر بتسجيلها بالحروف الأوروبية (الرومانية). ويتبادل التخاطب بها عدة ملايين من سكان تانزانيا وكينيا والكنغو الديمقراطية وبوروندى وأوغندا.

سوادية: بعض أفراد فصيلة الصفارية وشحارير الدنيا الجديدة، من جنس أونيكوجناثوس ويعرف بمصر بطور سيناء، أسود اللون، أرجوانى فى أعلاه، أحمر القوادم، حسن الصوت، يتغذى بالحشرات وبذور النبات، ومنه عدة أنواع أمريكية: السوادية الشائع، ويأكل الحبوب، والحشرات ويسرق الأعشاش. والسوادية البرونزى، وسوادية فلوريدا، والسوادية كبير الذيل التكساسى والمكسيكى.

سوارز، فرنشيسكو: (١٥٤٨-١٦١٧)، لاهوتى يسوعى إسبانى، من غرناطة. يعد آخر المدرسيين. يميل إلى الحلول الوسطى، والتوفيق بين العلم والدين، بين حرية الإنسان والقدرة الالهية. ذهب إلى أن حق الملوك المقدس مستمد من إرادة الشعب، لا من الله مباشرة، وهى نظرية سياسية، أساسها المبدأ الكاثوليكى القائل بأن الناس سواسية أمام الله، وقد مهدت للديمقراطية الحديثة، فرق أيضًا بين القانون الطبيعى والقانون الدولى.

سوازيلاند: مملكة (١٧٣٦٦ كم، ح ١٠٢٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أفريقيا. عاصمتها **مبابين**. تحيط بها جمهورية جنوب أفريقيا، من الجنوب والغرب والشمال، وموزمبيق (ق)، هضبة مرتفعة وجبال ، تصدر السكر والتبغ والقطن والأناناس وثمار الحمضيات والماشية ويعدن الاسبستوس والحديد الخام والقصدير والذهب والفحم. السكان من قبيلة سوازى إحدى قبائل البانتو، كما توجد أقلية من البيض. اللغة الرسمية الإنجليزية، وتتحدث الأغلبية لغة السوازى. يصلها خط حديدى مع موزمبيق، وضعت تحت حماية جمهورية جنوب أفريقيا فى ١٨٩٤، ثم تحت الحماية البريطانية ١٩٠٣ وحصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٧، ونالت استقلالها ١٩٦٨، وكان يرأسها الملك سهوبهوذا الثانى (حكم ١٩٢١ - ٨٢). وبعد وفاته ١٩٨٢ خلفه ابنه ماكهوسيتيف والذى توج ملكًا ١٩٨٦ باسم مسواتى الثالث. تميزت فترة الملكية (١٩٨٢- ٨٥) بعدم استقرار، وفى أوائل التسعينيات كان هناك ضغط متزايد للديمقراطية السياسية وأجريت انتخابات برلمانية حرة فى ١٩٩٣. وبرغم ذلك مازال الملك يمسك بأغلب السلطة، انضمت للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية.

سواكن: ميناء صغير على البحر الأحمر. فى ش ق السودان، كان ميناء السودان الأول حتى القرن ٢٠. تدهور بعد إنشاء **بورسودان** ١٩٠٦. يقتصر نشاطه كميناء على موسم الحج. به محلج للقطن الذى تنتجه دلتا طوكر.

سؤال برلمانى: فى النظام البرلمانى، حق أعضاء المجالس النيابية فى الاستفهام من أحد الوزراء عن مسألة تدخل فى اختصاص وزارته. والغرض الوحيد منه توضيح تلك المسألة لمقدم السؤال، خلافًا للاستجواب الذى يقصد به الوصول إلى لوم الوزير أو نقد سياسته وتصرفاته.

سوان، وليم فرانس جراى: (١٨٨٤-١٩٦٢)، فيزيقى أمريكى، ولد بانجلترا. عمل بمؤسسة كارنيجى (١٩١٣-١٨). عين ١٩٢٧ مديرًا لمؤسسة بارتل للبحوث التابعة لمعهد فرانكلين. له دراسات فى الكهرباء الجوية والأشعة الكونية والديناميكا الكهربائية والنسبية، كتب «هندسة الكون» ١٩٣٤.

سوانزى أو أبرتوى: مدينة (ح ١٧٣١٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية جلامورجن، ج ويلز، مركز للتعدين. بها مصانع لإنتاج الصفيح، ومسابك لصهر عدة خامات (النحاس، الحديد، الزنك، النيكل، الفضة، الذهب). يكرر البترول فى ضاحية لاندراسى، بها الكلية الملكية لجنوب ويلز. والكلية الجامعية لسوانزى.

سوايوان: مقاطعة سابقة (٣٢٦٣٤٠ كم^{2})، ش الصين، عاصمتها كويزى تتألف من هضبة جرداء، يمر بها النهر الأصفر. تشتهر بتربية الماشية. بها قليل من الزراعة. استولى عليها اليابانيون (١٩٣٧-٤٥) أدمجت ١٩٥٤ فى منطقة منغوليا الداخلية المستقلة ذاتيًا.

السوباط: نهر طوله ح ٧٥٠ كم ج جمهورية السودان منابعه ج غ هضبة الحبشة. يتكون من التقاء رافدين رئيسيين هما بيبور، وبارو. يمد النيل بنحو $\frac{1}{7}$ ١٤٪ من تصرفه عند الخرطوم. صالح للملاحة تحت غمبيلا فى أثيوبيا.

سوبر أكسبريشانيزم: (التعبيرية المتناهية) مدرسة فنية ظهرت فى زمن أسبق قليلاً من ظهور المدارس المعاصرة مثل **السوبر فوتوجرافى** و**السوبر رياليزم** فى ١٩٦٠. وهى مدرسة استفادت من القيم الموجودة فى المدرسة التعبيرية التى ظهرت فى أثناء الحرب العالمية الثانية

١٩٣٩، وخلطت هذه القيم بالتجريد ولكنها تميزت بوجود أشكال أو أجزاء من الأشكال الانسانية مع وجود عنصر الشحنات الباطنية المتفجرة. من أعلام هذه المدرسة أرشيل جوركى و دى كوننج.

السوپر رياليزم: (الواقعية المتناهية) مدرسة فنية ظهرت مع السوبر **فوتوجرافى** مع مطلع ١٩٦٥. وساهمت هذه المدرسة فى القضاء على المدرسة التجريدية التعبيرية. وتوجهات هذه المدرسة هى الدراسة الواقعية للأشكال ورسم كل التفاصيل الدقيقة مع اختفاء اللمسات السريعة الحرة، ومن أشهر الفنانين الذين ابدعوا فى هذه المدرسة دافيد هوكنى وسيجال وهانسون.

سوپر فوتوجرافى: (الفوتوغرافية المتناهية) يتضح لنا من التسمية أن الهدف الرئيسى هو وصول الرسام إلى ما هو أدق من الصورة الفوتوغرافية. ظهر هذا الاتجاه الفنى فى أعقاب اندحار التجريدية التعبيرية ١٩٦٥ متوافقًا مع ظهور **السوبر رياليزم والسوبر إكسبريشانيزم**، والسوبر فوتوجرافى هى رد فعل حاد وعنيف للتجريدية التى هاجمت الفن الأكاديمى أو الطبيعى باعتبار أن الفوتوغرافيا قضت على هذه الفنون، فجاءت الفوتوغوافية المتناهية لتعيد للمتمكنين فى الرسم مكانتهم للوصول إلى الدقة المتناهية فى رسم الأشكال والاشخاص والمناظر والعمارات والماكينات. ومن أشهر فنانى هذه المدرسة راوشنبرج ودى اندريا.

سوپر فوسفات الجير: أشهر وأقدم الأسمدة الفوسفاتية التى تمد النبات بالفوسفور الذائب فى الماء. كان ليبيج الألمانى أول من حاول تحضيره ١٨٤٠ بمعاملة العظام بحمض الكبريتيك. ثم أسس لوز بضيعته ـ التى أصبحت فيما بعد محطة تجارب روثامستد ـ مصنعًا لهذا السماد. وفى ١٨٦٢ بلغ المصنوع منه بانجلترا ١٥٠٠٠٠ طن فى العام. ويحضر السوبر فوسفات ببلاد عديدة، منها مصر، وذلك بمعالجة العظام أو خام الفوسفات المحتوى على نسبة اقتصادية من فوسفات الكالسيوم الثلاثية، بحمض الكبريتيك المركز، فتتكون فوسفات الكالسيوم الأحادية وهى ذائبة فى الماء، ويتبقى معها الجبس والماء وبعض أملاح الحديد والألومنيوم والرمل، وذلك فى حالة خام الفوسفات، أما فى حالة تحضيره من العظام أو الجوانو، فيحتوى زيادة عما سبق على نتروجين فى حالة نوشادرية، يصل إلى ٣,٥٪ من وزن السماد فى حالة العظام و ١,٥٪ فى حالة الجوانو. والسماد الناتج مسحوق مسمر اللون متعادل التأثير الفسيولوجى، يحتوى ١٥ - ١٨٪ من الفوسفور الذائب فى الماء، محسوبًا على صورة خامس أكسيد الفوسفور، وتصل هذه النسبة فى بعض أنواع السوبر فوسفات المصنوع بألمانيا وغيرها إلى ح ٢٢٪. والسماد صالح لتغذية النبات مباشرة، ولكنه بالتخزين ـ وخصوصًا مع ارتفاع درجة الحرارة الجوية ـ تقل فيه تدريجيًا نسبة الفوسفات الذائبة فى الماء، وتزيد نسبة غير الذائبة نتيجة لتفاعل ما به من الفوسفات الأحادية الكالسيوم، مع بقايا الفوسفات الثلاثية غير الذائبة فى الماء، وكذلك كبريتات الحديد والألومنيوم، وتسمى هذه الحالة بارتداد الفوسفات. وهناك نوع آخر من السوبر فوسفات يسمى المكرر أو المزدوج، يحضر بمعاملة خام الفوسفات بمزيد من حمض الكبريتيك، فيتكون الجبس وحمض الأرثوفوسفوريك، ثم معاملة هذا الأخير بكمية أخرى من خام الفوسفات فيتكون خليط نهائى من فوسفات الكالسيوم الأحادية الذائبة فى الماء وفوسفات الكالسيوم الثنائية القليلة الذوبان فى الماء (والذائبة فى محلول ليمونات النوشادر) وبعض الجبس، ويحتوى هذا السماد، حمضى التأثير الفسيولوجى، على ٣٨ - ٤٥٪ من الفوسفور الذائب فى الماء، محسوبًا على صورة خامس أكسيد الفوسفور.

سوپر ماتيزم: أطلقت ١٩١٠ على الاتجاه نحو العلاقات الجمالية المحسوبة هندسيًا للفنان كازيمير ماليفتش الروسى الأصل وهو اتجاه تجريدى يهتم بالعلاقات الرياضية بين الخط والمساحة ولا مكان للظلال والأضواء إنما اللوحة هى مجرد مسطح يخضع للتقسيم الهندسى

ذو البعدين وصولاً إلى صفاء الشكل. ويطلق أحيانًا على السوبر ماتيزم كلمة الفن الهندسى باعتبار أن أساسياته هى المربع والمستطيل والخط والدائرة.

سوبرمان أو إنسان أعلى: مصطلح استعمله نيتشه وصفًا للعبقرى الذى يستعلى على سواد الناس بتحرره من القيود الخلقية والاجتماعية التى وضعت صيانة للضعفاء. وكان جوته أول من استعمل هذه الكلمة.

سوبر هترودين: دائرة كهربائية شائعة تستخدم فى أجهزة استقبال الراديو وتتميز بأنها أكفأ طريقة لتمييز الذبذبة المطلوبة مع تكبيرها، ويمتزج فيها الإشارات المستقبلة مع فولت المذبذب، فينتج عن المزج خروج الإشارة القادمة على ذبذبة وسطى هى الفرق بين ذبذبة الجهدين.

سوبندريو: (١٩١٤-٢٠٠٤)، دبلوماسى وجراح اندونيسى. ولد فى ق جزيرة جاوة فى أسرة أرستقراطية. درس الطب فى جاكرتا. انضم إلى الحركة الوطنية ضد هولندا ١٩٤٥ وترك مهنته ليسهم فى الكفاح ضد الاستعمار. وفى ١٩٤٧ تولى أول منصب دبلوماسى فى لندن ليشرح قضية بلاده. عين أول سفير لاندونيسيا فى لندن بعد الاستقلال ١٩٤٩ ثم سفيراً فى الاتحاد السوفيتى ١٩٥٤. استدعى بعد عامين إلى جاكرتا لتعيينه نائبًا لوزير الخارجية. تولى وزارة الخارجية ١٩٥٧ فى حكومة الدكتور جواندا كاتاوجيجا، ثم عينه سوكارنو وزيراً للعلاقات الاقتصادية الخارجية إلى جانب منصبه فى الحكومة التى رأسها سوكارنو. اختير عضواً فى هيئة تحرير ايريان الغربية فنجح فى ضمها إلى الوطن الاندونيسى. منح لقب نائب مارشال جوى ١٩٦٢ وبرز لنشاطه الدبلوماسى الثورى. عين فى منصب النائب الأول لرئيس الوزراء ١٩٦٣ بالاضافة إلى منصبه. أصبح بعد محاولة الانقلاب الشيوعى الفاشل (سبتمبر ١٩٦٥) هدفًا لنقد الحكومة العسكرية والمنظمات الطلابية، ثم قبض عليه للمحاكمة أمام محكمة عسكرية (سبتمبر - أكتوبر ١٩٦٦) بتهمة الخيانة. حكم عليه بالسجن مدى الحياة فى أبريل ١٩٧٠. ثم أطلق سراحه فى ١٩٩٥.

سوبيريور، بحيرة: كبرى **البحيرات العظمى**، وأكبر بحيرة عذبة فى العالم، طولها ٥٦٠ كم، ويبلغ أقصى عرضها ٢٥٦ كم، ومساحتها ٨٢٤١٣ كم^{٢}، يعلو سطحها عن سطح البحر بنحو ١٨٤م، ويبلغ أقصى عمقها ٤٠٦ م. تحدها ولايات منيسوتا وأونتاريو ووسكونسن وميتشيجان، وتحيط بها على العموم شواطىء صخرية مرتفعة. وفى بعض الأقسام، المؤلفة من حجارة رملية حمراء، احتفرت الأمواج والرياح كهوفًا ذات أشكال غريبة. يصب فى البحيرة عدد من الأنهار والجداول، وتقوم فى وسطها بعض الجزر، يصلها نهر سنت مارى ببحيرة هورن، توجد فى منطقتها بعض المعادن كالحديد، والنحاس، والفضة، والنيكل، تشحن من موانئها سلع مختلفة، أهمها خامات المعادن، والحبوب، والأسماك. كان الرحالة الفرنسى ايتين بروله أول من رأى البحيرة ١٦١٢.

سوتخ: معبود من زمان الهكسوس فى مصر، يبدو فى هيئة رجل لباسه آسيوى، وعلى رأسه تاج يشبه التاج الأبيض، يتدلى من قمته خيط ذو هداب يشبه زهرة البردى، وفى مقدمته قرنان، أكبر الظن أنه مزيج من المعبود المصرى ست والمعبود الآسيوى رشب وكلاهما يمثلان القوة والبأس على كل حال.

سوتشى: مدينة، (ح ٣١٥٦٢٦ نسمة، ٢٠٠٨) ج إقليم كراسنودار كراى، ج روسيا الأوروبية. ميناء ومدينة للاستشفاء على البحر الأسود. تحتل موقعًا جميلاً فى سفح سلسلة جبال القوقاز العظمى، يفد إليها نحو ٣٠٠ ألف زائر سنويًا.

سوتلج: نهر، يجرى ح ١٤٥٠ كم، مبتدئًا من ج غ التبت، عبر الهند وباكستان، ويلتقى بنهر السند.

سوتنج - پو: (١٠٣٦-١١٠١)، شاعر صينى. أعظم شعراء دولة سونج، من أسرة معروفة فى الأدب. شغل فى البلاط الصينى مراكز هامة، ولكنه كثيراً ما نفى بسبب

شعره الساخر فى نقد السياسة العامة. صمم الحدائق ببحيرة «سى» فى «هانجتشاو». يتخلل شعره الرسمى الذى يحافظ على الشكل نغم حزين على زوال الجمال وقصر الحياة. حتى فى شبابه كان يرى نفسه الكهل العاثر الحظ. يخفف من كآبة شعره شعور حى حين يرى نفسه فيمن حوله. يعرف بمجموعة شعر ساخر «فو» فى وزن ثائر يقرب من الشعر الحر. له مجموعة رسائل ومقالات، وتقريرات رسمية.

سوتوبال: مدينة (ح ١٢٠٦٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سوتوبال غ البرتغال، بمقاطعة استرمدورا سابقًا. ميناء على المحيط الأطلنطى على خليج سوتوبال تصدر النبيذ، والفاكهة، والفلين، وتعتبر قاعدة لصيد السمك. وبها أحواض للسفن.

سوث أيلاند (الجزيرة الجنوبية): (١٥٠٤٦١ كم٢، ١٠٠٨٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، أكبر الجزيرتين الرئيسيتين اللتين تتكون منهما نيوزيلندا ـ يفصلها عن نورث أيلاند مضيق كوك، وعن جزيرة ستيورات مضيق فويو. تمتد فى طول الجزيرة جبال الألب الجنوبية، وتمر فيه السكة الحديدية بين الساحلين الشرقى والغربى. متنزه فيوردلاند جزء رئيسى من ج غ المنطقة. توجد بحيرات جميلة، وثلاجات فى ممر آرثر، ومتنزهات تسمان القومية فى جبال الألب الجنوبية. المنتجات الرئيسية: الحبوب، والأخشاب، والأغنام، ويعدن الفحم والذهب أهم المدن كريستشرش ودونيدين وانفركارجل.

سوث بند: مدينة (ح ١٠٤٣٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية انديانا الأمريكية، على نهر سنت جوزيف، ج ق شيكاغو، استوطنت ح ١٨٢٠ لتجارة الفراء، تقوم وسط منطقة غنية بالمحصولات الزراعية والألبان، من صناعاتها: الآلات الزراعية، والسيارات، والطائرات، والجعة، من معالمها المشهورة: جامعة نوتردام، وكلية سنت مارى، ومتحف تاريخى، كانت فيما مضى مقرًا لقرية هندية.

سوث شيلدز أو شيلدز الجنوبية: مدينة (ح ٧٩٥٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق انجلترا. عند مصب نهر تاين، ميناء هام لتصدير الفحم والحديد، مركز لصيد الأسماك، ولصناعات مختلفة (بناء السفن والزجاج، والكيميائيات، . والطلاء).

سوثرلند، إيرل ويلبر: (١٩١٥-٧٤)، فسيولوجى أمريكى. وأستاذ الفسيولوجيا بمدرسة الطب التابعة لجامعة فاندربلت. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٧١ لكشوفه المتعلقة بفعل الهرمونات.

سوثهامپتون: مدينة (٢٢٨٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، وميناء رئيسى لهامبشير ج انجلترا، على رأس سوثهامبتون ووتر، بها أحواض واسعة للسفن. كانت إحدى المحطات البريطانية الرئيسية للنقل الحربى فى أثناء الحربين العالميتين. فيها عدة كنائس ومبان قديمة، منها أبحر الصليبيون والآباء الحجاج (البيوريتان الإنجليز الذين أسسوا مستعمرة بليموث ١٦٢٠)، تقوم فيها صناعة بناء السفن، وصناعات أخرى مختلفة، دمرت ١٩٤٠ كلها تقريبًا بالقنابل. بها جامعة سوثهامبتون.

سوثوارك: ضاحية للندن (٢٦٩٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥. ج ق انجلترا على نهر التيمز. بها فنادق تاريخية (منها حانة تابارد)، ومسرح جلوب (وفيه اشتهر شيكسبير).

سوخوم أو سوخومى: مدينة (ح ٤١٢٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أبخازيا المستقلة ذاتيًا، غ جورجيا وميناء على البحر الأسود. بها حمامات كبريتية مستعملة منذ العصر الرومانى.

سوداء انطوائية أو مالينخولية انطوائية: مرض عقلى نفسى يلازم مرحلة العمر الانحدارية، ما بين سنى الأربعين والستين. ويميز بطروء حالة فجائية من الانقباض العاطفى الشديد والقلق، ورغبة الانتحار، وهو يعترى من لم يصابوا من قبل باضطرابات عقلية.

السودان: جمهورية (٢٥٠٥٨١٠ كم٢، ح ٣٧٥٠٣٤٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق أفريقيا، عاصمتها **الخرطوم**، يحدها مصر (ش)، والبحر الأحمر وأثيوبيا (ق)، وكينيا

وأوغندا والكنغو الديمقراطية (ج)، وأفريقيا الوسطى وتشاد وليبيا (غ). وينقسم السودان إداريًا إلى ٢٥ ولاية: أعالى النيل، البحر الأحمر، والبحيرات، الجزيرة، الخرطوم، القضارف، الوحدة، النيل الأبيض، النيل الأزرق، الشماليه، بحر الجبل، غرب الاستوائية، غرب بحر الغزال، غرب دارفور، جنوب دارفور، جنوب كردفان، جونقلى، كسلا، نهر النيل، شمال بحر الغزال، شمال دارفور، شمال كردفان، شرق الاستوائية، سنار، واراب، أهم مظاهرها الجغرافية النيل وروافده (بحر الغزال، بحر الزراف، السوباط، النيل الأزرق، عطبرة). تمتد الصحراء فى شمال الخرطوم على جانبى النيل، ويضيق الوادى وتصبح أراضيه مجموعة من الأحواض المنعزلة المستطيلة تفصل بينها حافة الصحراء التى كثيرًا ما تصل إلى مجرى النهر، وتبرز الصخور فى النهر فتكون الجنادل (الشلالات) الستة، وأولها خانق سبلوقه، شمال الخرطوم وآخرها جنوب أسوان مباشرة (الشلال الأول) وترتفع الأرض نحو الشرق (صحراء عتباى) حتى تنتهى بسلسلة من الجبال تشرف على البحر الأحمر، ولكنها فى الغرب رملية منبسطة شديدة الجفاف، تقطعها بعض الأودية الضحلة (وادى الملك، ووادى مقدم) وفى جنوب هذا النطاق الصحراوى إقليم رملى التربة توجد به بعض التلال ويطلق عليه اسم «القوز». وفى جنوب خط عرض ١٤ْ ش تتحول السهول الرملية إلى أراض طينية سوداء تشمل معظم وسط السودان ويعرف الجزء الشرقى الممتد بين عطبرة والنيل الأزرق بسهل البطانة. ويطلق على السهل الواقع بين النيلين الأزرق والأبيض اسم أرض الجزيرة وهو أوفر جهات السودان إنتاجًا. وفى غرب النيل الأبيض جبال النوبا وقد نجحت جماعات النوبا، سكان هذه الجبال، فى تحويل سفوح المرتفعات إلى مدرجات يستخدمونها فى الزراعة. وفى أقصى الغرب مرتفعات دارفور، وأعلى جهاتها جبل «مرة» وفى الجنوب حوض بحر الغزال المستوى السطح، الذى يجرى فيه عدد من الأنهار الضحلة، يمكن تعيين مجاريها العليا، ولكنها تضيع فى أجزائها الدنيا وسط المناقع (منطقة السدود) دون أن تصل إلى مجرى النيل الرئيسى. وترتفع أراضى هذا الحوض نحو الغرب والجنوب إلى خط تقسيم المياه بين النيل والكونغو. ويحف بالسودان فى جنوبه الشرقى مرتفعات أثيوبيا، وتنحدر منها أنهار السوباط والنيل الأزرق والعطبرة، وتجلب جميعًا كميات وافرة من الطمى ترسبها فى سهل النيل وتلعب مياه أثيوبيا دورًا خطيرًا فى مائية النيل. له أثره البارز فى اقتصاديات مصر والسودان. ويتدرج المناخ من صحراء جافة فى الشمال (صحراء النوبة) إلى إقليم مدارى فى الجنوب، ويزداد المطر ويطول فصله كلما اتجهنا جنوبًا. والمطر صيفى إلا فى الشرق فهو شتوى ويمتد فصله فى عرض الخرطوم من يونية إلى أغسطس. وفى جوبا بأقصى الجنوب من فبراير إلى نوفمبر وتختلف الحياة النباتية باختلاف المطر، فالشمال صحراوى قاحل حتى خط عرض ١٩ْ ش. وفى نواحى العطبرة تبدأ الشجيرات الشوكية القصيرة فى الظهور وتزداد هذه الشجيرات طولاً وتكثر عددًا كلما اتجهنا جنوبًا. وبعد خط عرض ١٤ْ ش تبدأ منطقة الأعشاب المدارية الطويلة ويتخللها أنواع مختلفة من الأشجار. وفى أقصى الجنوب توجد الغابات على الجبال، وقد تنمو حول مجارى الأنهار، حيث تعرف بغابات الدهاليز. وثروة السودان المعدنية قليلة، ومنها الذهب الذى كان أهم ما استدعى الأنظار للسودان فى العصور القديمة، ولكنه يستخرج الآن بكميات ضئيلة. وأوسع المعادن انتشارًا الحديد، ولكن أهميته الاقتصادية محدودة، ويوجد النحاس فى بحر الغزال ودارفور بكميات قليلة. وقد اكتشف الكبريت والزنك، والرصاص، والمنجنيز ولكن على غير أساس اقتصادى. الثروة الحيوانية أكثر أهمية، ويشتغل جزء كبير من السكان برعى الإبل والأغنام فى الشمال والشرق ويرعى البقر فى الجنوب والغرب، ولكن الزراعة هى الركن الأساسى فى اقتصاديات السودان، وتعتمد على المطر والرى بأنواعه: الرى الحوضى فى بلاد النوبة، والفيضى

فى دلتا القاش وبركة، والرى بالراحة فى أرض الجزيرة التى هى أهم المناطق الزراعية فى السودان (أكثر من مليون فدان) وقد أنشئ سد على النيل الأزرق عند سنار ١٩٢٥ ليوفر المياه اللازمة لها. ومن المناطق الزراعية الأخرى دلتا كسلا، وترويها مياه خور القاش، ودلتا طوكر، وترويها مياه خور بركة، وكلا الخورين ينبع من هضاب أثيوبيا، ويفيض بالماء فى فصل الصيف. وأهم الغلات المزروعة: القطن، والذرة الرفيعة، والسمسم، والفول السودانى، واللوبياء. والقطن عماد الاقتصاد السودانى، ومعظمه من الأنواع طويلة التيلة. ويحتل السودان المكان الثانى بين الدول الأفريقية المنتجة للقطن ولا تسبقه سوى مصر، وهو أساس الدورة الزراعية فى مشروع الجزيرة ويشغل ثلث المساحة، وتشغل الحبوب ثلثها، ويترك الباقى بوراً. وليس بالسودان صناعة كبيرة سوى صناعة حلج القطن التى بدأت بالسودان فى أوائل القرن ٢٠، ويصدر زيت بذرة القطن والكسب. والصمغ العربى هو الغلة التجارية الثانية (١٢٪ من قيمة الصادرات)، ويجمعه السكان من الأشجار السنطية التى تنمو بالسودان الأوسط وخاصة أشجار الطلح والهاشاب وأجوده ما يؤخذ من الأخيرة. والسودان أكبر منتج فى العالم لهذه السلعة. وتعتبر كردفان ودارفور فى السودان الغربى أهم مراكز إنتاج الصمغ، ويخدم السودان الشمالى والأوسط شبكة من السكك الحديدية (ح ٤٧٥٦ كم) ويجرى الخط الأساسى من واد مدنى على الحدود المصرية إلى الأبيض عن طريق الخرطوم، وهناك خطوط من عطبرة وسنار تربطها بميناء بور سودان على الساحل. والطرق البرية غير كافية وخاصة فى الجنوب. ويستخدم النيل للملاحة فى كثير من الجهات. وميناء السودان الأول **بورسودان** على البحر الأحمر، وقد أنشئت ١٩٠٦ لتحل محل سواكن الواقعة إلى الجنوب منها. ووادى حلفا فى الشمال وجوبا فى الجنوب، ميناءان هامان على النيل. وأهم صادرات السودان: القطن وبذرته والصمغ العربى والفول السودانى والماشية والأغنام وجلودها، والسمسم وأهم الورادات: المنسوجات، والسكر، والشاى، والبن، ودقيق القمح، والآلات والبترول، والمصنوعات المعدنية. ومن مدن السودان الكبرى: **أم درمان** وتقع على النيل الأبيض تجاه الخرطوم وهى العاصمة الوطنية، وخرطوم بحرى فى ش ق الخرطوم. وتعرف الخرطوم، وأم درمان، وخرطوم بحرى باسم العاصمة المثلثة. و **عطبرة** وهى مركز السكك الحديدية السودانية وواد مدنى أكبر مدن أرض الجزيرة، والأبيض، وسكان السودان الشمالى من السلالات القوقازية، يدينون بالإسلام ويتكلمون العربية. أما السودان الجنوبى فعناصر مختلطة، لها عدد من اللغات المحلية، وأهم قبائله المجموعة النيلية، التى تشمل الشلك، والدنكا، والنوير، وتعمل الحكومة الوطنية على نشر اللغة العربية بينهم. **موجز تاريخى:** وصل التوسع الفرعونى فى النوبة حتى الجندل الرابع، ثم تقلص ح ١٥٠٠ ق م. دخلت المسيحية فى القرن ٦ ثم تركت محلها للإسلام فى القرن ١٥ (التاسع الهجرى). قامت ممالك إسلامية فى مناطق متفرقة من السودان أهمها مملكة الفونج (١٥٠٥-١٨٢٠) التى امتدت من أرض الجزيرة جنوبًا حتى الجندل الثالث شمالاً، ومن ملوكها عمارة دنقس، الذى بنى مدينة سنار. ومملكة تقلى (١٥٨٠- أواخر القرن ١٩) فى منطقة جبال النوبا، وسلطنة دارفور (١٦٣٨-١٨٧٥ و ١٨٩٩-١٩١٦) فى غرب السودان. ضمته مصر لاعتبارات استراتيجية واقتصادية ١٨٢١ فى عهد محمد على مما يعتبر بداية تاريخ البلاد الحديث حيث تم توحيدها بعد أن كانت مفتتة بين الممالك الصغيرة ومناطق نفوذ القبائل. استمرت الوحدة المصرية السودانية حتى ١٨٨٥ حين نجح الثوار بقيادة محمد أحمد **المهدى** فى الاستيلاء على الخرطوم وحين أجبرت سلطات الاحتلال البريطانية المصرية على إخلاء السودان. وفى ١٨٩٩ اشترك البريطانيون مع الجيش المصرى فى استعادة السودان وقام الحكم الثنائى

(المصرى ـ الإنجليزى) باتفاقية ١٨٩٩. انسحب الجيش المصرى بعد مقتل حاكم السودان السير لى ستاك ١٩٢٤ ولكن الاتفاقيـة ظلت قائمة وعاد الجيش المصرى إلى السودان بمقـتضى المعاهدة المـصرية الانجليزية ١٩٣٦ التى نصت عـلى بقـاء الحكم الثنائـى بالسـودان. أنشئ مجلس استـشارى لشمال الـسودان ١٩٤٤، وقامت أول جمعيـة تشريعية للسودان بأكملـه فى ١٩٤٨. وبعد قيام ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ المـصرية وقـعت اتفاقيـة السودان بين مصر وبريطانيا فى ١٢ فبراير ١٩٥٣ فأعطت الشعب السودانى حق تقرير مصيره بعد انسحاب القوات المصرية والإنجليـزية وبعد انتـهـاء فتـرة انتقـال حدد لهـا ثلاث سنوات. وفى أول يناير ١٩٥٦ أعلن استـقلال السودان، وأصـبح عضـوًا فى جـامـعة الدول العـربيـة (١٩ يناير ١٩٥٦) وعضوًا فى الأمم المتحدة وفـيما بعد فى منظمة الوحدة الأفريقـية. وفى ١٧ نوفمبـر ١٩٥٨ قام انقلاب عسكرى تزعمه **إبراهيم عبود** فقضى على النظام القائم وحلت الأحزاب. وفى أعـقاب حـركة شعـبية (أكـتوبر ١٩٦٤) انتـقل الـحكم من المـجلس الأعلـى للقـوات المسلحة إلى حكومة مـدنية، يرأسها **سر الختم خليفة**، وبقى الفـريق إبراهيم عبـود رئيسًا للدولـة عدة أيام، ثم تخلى عن سلطاته لمجلس الوزراء (١٥ نوفـمبر ١٩٦٤) وألف سر الـختم خليفـة وزراة ائتلافـية مـثل فيـها أهل الجنوب وحاول أن يجد حلاً سلميًـا لهذه المشكلة فعقد مـؤتمرًا للمـائدة المستديرة حـضرته أحـزاب الشمـال والجنوب وانبـثـقت عنه لجنة من اثنى عـشـر عضـوًا. عقدت الجمعية التأسـيسية السودانية أولى جلساتها (١٠ يونية ١٩٦٥)، وانتخب السيـد اسماعيل الأزهرى رئيس الحزب الوطنى الاتحـادى رئيسًـا دائمًا لمجلس السـيادة وهو يضم خمسة أعـضاء، وانتخب السيد مـحـمد أحمد محجوب وزير الخارجية رئيسًا للوزراء، وانتخب الدكتور مبـارك الفضل شداد رئيسًـا للجمعـية. واصطدمت هذه الحكومة الائتلافية بمشكلة الجنوب وحدث شغب خطير فى جوبا وواو وقتل كثيرون من الجنوب. وفى أغسطس ١٩٦٦ ألف السيـد الصادق المـهدى حكومـة ائتلافـية، وتمكنت لجنة الاثـنى عشـر عـضوًا من تسـوية مـشكلة الجنوب على أسـاس إقامـة حكومة إقليـميـة به. وهزم صادق المهدى فى انتخابات الجمـعية التشريعية ١٦ مايو ١٩٦٧ وألف السيـد محـمد أحـمد مـحجوب حـكومة ائتلافية فى ٢٧ مايو ١٩٦٧ حتى يونية ١٩٦٨. وفى هذه الأثناء انعقـد مؤتمر القـمة العربى الذى تلا حـرب يونية بالخرطوم فـى سبتـمبر ١٩٦٧. ولم يـستطع مـحـجوب تحسـين أحوال البـلاد الاقتـصادية فضـلاً عن استـمرار مشكلة الجنوب. وفى هذه الظروف أطاح جعـفر محمد نميرى بالحكومـة فى ٢٥ مايو ١٩٦٩ وتولى السلطة فى البلاد، وانتهج سـياسة اشتراكية وألغى الدسـتور المؤقت ومجلس السـيادة والجمعـية التأسـيسية، وأعلن دسـتورًا جديدًا ـ وأصبحت السلطة فى البلاد منوطة بمجلس قيادة الثورة الذى يرأسه اللواء جعفـر نميرى، والعضو المدنى الوحيد هو بابكر عوض الله الذى عين رئيسًا للوزراء، ثم تولى الوزارة اللواء نميرى. وحلت المؤسسـات السياسية وصـودرت ممـتلكات بعـض الأشخـاص ومنهم أسـرة المهدى. وفـى مارس ١٩٧٠ قام إمام المهـدى بفتنة فى جزيرة آبا وعملت الحكومة على إخـمادها وقتل المهدى فى أثناء فراره إلى إثيوبيا، واعـتقل صادق المهدى ونفى إلى مصـر، ومات الأزهرى، الذى اعـتـقل بدوره ـ بينما كان ينتظـر المحاكـمة فى الخرطـوم. وفى يونية ١٩٦٩ منح اللواء جعفر نمـيرى الحكم الذاتى للجنوب واشترك فى محادثات ميثـاق طرابلس، ديسمبر ١٩٦٩. وفى ١٩ يولية ١٩٧١ حـدث انقلاب عسكرى فـاشل قام به ثلاثة أعضـاء مفـصولين من مـجلس قـيادة ثورة مايـو، وعاد الرئيس نمـيـرى إلى السلطة بعـد ثلاثة أيام من خلعـه. وتولى رياسة الجمهورية بعد إجـراء استفتاء شعبى. وفى فـبـراير ١٩٧٢ تـم فى أديس ابابا توقـيع حل مـــشكلة الجنوب التى استـمرت ١٦ سنة وأعطى بموجـبه الحكم الذاتى الإقليمى للمـديريات الجنوبية الاستوائـية وأعالى النيل وبحـر الغزال. وفى ١٩٧٧ تم توقيع اتفـاقيـة دفاع

مشترك بين مصر والسودان إلى جانب الاتفاقيات الثقافية والاقتصادية التى تربط بين البلدين الشقيقين، كما أسهمت السودان فى حرب أكتوبر ١٩٧٣. وعندما أعاد جعفر نميرى فرض الشريعة الإسلامية فى ١٩٨٣ فتح الباب من جديد أمام الصراع مع الأقاليم الجنوبية فى السودان، ثم عزل نميرى فى انقلاب عسكرى ١٩٨٦. وفى ١٩٨٩ حكمت البلاد حكومة مدنية لفترة قصيرة برئاسة الصادق المهدى ثم حدث انقلاب برئاسة عمر حسن البشير الذى أصبح رئيسًا للبلاد بشكل رسمى فى ١٩٩٣. وقد قامت حكومة البشير بفرض الشريعة الإسلامية فى كافة أنحاء السودان كما حظرت الأحزاب المعارضة وقامت باعتقال كافة المعارضين لها والمنشقين عليها. وفى ١٩٩٢ و ١٩٩٤ شن الجيش السودانى عمليات حربية ضد المتمردين فى الجنوب مما تمخض عنه طرد المتمردين من بعض معاقلهم فى الجنوب. وخلال ٢٠٠٣-٢٠٠٥ أدى التمرد الذى وقع فى دارفور إلى أزمة جديدة. واشتركت القوات الحكومية السودانية مع مليشيات جنجويد العربية فى الهجوم على السكان الذين ينتمون لبعض الطوائف العرقية الأفريقية وقامت بعمليات سلب ونهب وقتل للسكان بالتواطؤ مع القوات السودانية. وبحلول منتصف ٢٠٠٥ قتل ١٨٠٠٠٠ شخص على الأقل فى دارفور مما أدى إلى نزوح مئات الآلاف من المدنيين. وفى ٢٠٠٥ تم توقيع اتفاق لإنهاء التمرد فى الجنوب.

السودان، اتفاقية: ١٨٩٩، بين الحكومتين الانجليزية والمصرية، وأهم شروطها: (١) أن تشترك انجلترا ومصر فى حكم السودان وتلغى سيادة تركيا عليه، (٢) يعين الخديو الحاكم العام للسودان بعد موافقة انجلترا. ظلت هذه الاتفاقية سارية المفعول حتى ١٩٢٤ عندما قتل بعض المصريين بالقاهرة السير لى ستاك سردار الجيش المصرى وحاكم السودان. فطلب الانجليز إلى الحكومة المصرية سحب جيشها من السودان، ثم عاد الوضع فى السودان إلى ما كان عليه بمقتضى اتفاقية ١٨٩٩ بعد عقد معاهدة الزعفران ١٩٣٦ بين مصر وانجلترا. وأقرت هذه الاتفاقية وضعًا شاذًا فى العلاقات الدولية أطلق عليه لقب الحكم المشترك. وتكون بريطانيا بذلك قد تجاهلت حقوق سلطان تركيا وبنت اتفاقها على حق الفتح رغم عدم قانونيته لأن مصر هى التى ساهمت بالنصيب الأكبر فيه. وبموجب الاتفاقية اتفق على أن يكون خط العرض ٢٢° شمال خط الإستواء وهو المار بوادى حلفا حدود السودان من الشمال ولم تحدد حدوده فى الجنوب. وسيرفع العلم المصرى بجانب البريطانى على المبانى العامة وستحكم البلاد من قبل حاكم عام يعينه الخديوى بتوجيه الحكومة الإنجليزية وسيتمتع بالسلطة المدنية والعسكرية، واستثنى السودان من صلاحيات المحاكم المختلطة. وتعنى الإتفاقية حكم بريطانيا فقط للسودان بالرغم من شكليات اشتراك مصر معها. وهكذا انتهت الدولة المهدية الدينية (الثيوقراطية) التى كان قد أمكنها طرد الحكم المصرى من السودان.

السودان الفرنسى: انظر: **مالى**.

سودربرج، يلمار: (١٨٦٩-١٩٤١)، مؤلف مسرحى وروائى سويدى. اشتهر بروايته الأولى «شباب مارتن بيرك» ١٩٠١، وتصور رواياته الحياة فى ستوكهلم، ومنها «الدكتور جلاس» ١٩٠٥، و «اللعبة الجادة» ١٩١٢. تعد قصصه القصيرة من عيون الأدب السويدى.

سودربلوم، ناتان: (١٨٦٦-١٩٣١)، أسقف أوبسالا بالسويد، أحد الزعماء الأوائل للحركة المسكونية. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٣٠.

سوديت: سوديتى بالتشيكية، وزوديتدن بالألمانية، منطقة جبلية، تمتد ح ٢٧٠ كم على طول حدود جمهورية التشيك، بين نهرى الألب والأودر، وترتفع إلى ١٧٥٠م فى سلسلة ريزنجبرجه، بها خامات معادن هامة (مثل الفحم والحديد)، وينابيع مياه معدنية، ومراكز سياحية، ومن حرف أهلها قطع الأخشاب. وصناعة الزجاج والخزف، والمنسوجات. أطلق تعبير «الألمان السوديت» على كل الألمان المقيمين فى مناطق تشيكوسلوفاكيا

المتاخمة لألمانيا. لعب حزب الألمان السوديت الذى أسس ١٩٣٤، والذى تفرع من الحزب القومى الاشتراكى الألمانى، دوراً فى ضم بلاد السوديت لألمانيا، بعد معاهدة ميونيخ ١٩٣٨ عادت المنطقة لتشيكوسلوفاكيا ١٩٤٥، وطرد منها معظم الألمان.

سور الصين العظيم: استحكامات تمتد ح ٢٤٠٠ كم عبر ش الصين، بين إقليم كانسو إلى شنوانجتاو هوبه. تمتد فى معظمها على طول الحافة الجنوبية لسهل منغوليا. أقيم السور لحماية الصين من غارات المتبربرين الشماليين. بدأ تشييده فى عهد شن هوانجتى (الذى حكم ٢٤٦-٢٠٩ ق م)، وإن كان بصورته الحاضرة ينتمى إلى أسرة المينج (١٣٦٨-١٦٤٤). متوسط ارتفاعه ٥ و ٧ م. ويتروواح سمكه بين ٥ و ٤ و ٩ م عند القاعدة، حتى يبلغ ٤ م فى أعلاه. بنيت أجزاؤه الشرقية من الحجر، أما أجزاؤه الغربية فهى مجرد تكوينات من الطين. أقيمت على مسافات متساوية من السور نقط للحراسة وأبراج للمراقبة. بيد أن الغزوات الشمالية المتتابعة التى تعرضت لها الصين، تظهر أنه لم تكن للسور فائدة عسكرية كبيرة.

سور القاهرة: عندما اختط جوهر الصقلى مدينة القاهرة سنة ٩٦٩، أحاطها بسور من اللبن كان عرضه عدة أذرع. وفى ١٠٨٧ رأى الوزير بدر الجمالى - وزير المستنصر - أن يجدد هذا السور بالحجر، وجعل فيه أبوابًا كبيرة ذات عقود وممرات فخمة، أهم هذه الأبواب: باب الفتوح، وباب النصر، وباب زويلة. ويقول المقريزى إن المهندسين الذين صمموا هذه الأبواب الثلاثة إخوة من مدينة الرها. ويعتبر السور وهذه الأبواب الثلاثة من أجمل المبانى الحربية فى العمارة الإسلامية. وقد بنى صلاح الدين الأيوبى جزءًا كبيرا من الحائط الحالى للقاهرة إلى جانب القلعة.

سور هادريان: سور رومانى قديم، طوله ١١٨ كم، عبر الجزء الضيق من الجزيرة البريطانية، من ولزند على نهر تاين إلى بونس عند رأس خليج سولوى. شيده الإمبراطور هادريان (ح ١٢١-١٢٧). بقيت منه أطلال (ارتفاع ١,٨ م وعرض ٢,٤ م). ترعاه الحكومة البريطانية وتراه من أهم الآثار الرومانية.

سورا، جورج: (١٨٥٩-٩١)، مصور فرنسى من بعد التأثيريين. اشتهر بأسلوبه التنقيطى الذى تجلى فى أروع أعماله «يوم الأحد فى الحان الكبير» من مقتنيات متحف شيكاغو.

سورابايا: مدينة (ح ٢٣٤٧٧٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق جاوة، بإندونيسيا، على نهر كالى ماسى، بالقرب من مصبه، وعلى الطرف الغربى لمضيق مادورا، يوجد فى ش المدينة ميناؤها تانجنجبيراك الذى يصدر منه السكر، والتبغ، والبن، وخشب التيك، والمطاط، والبترول، والتوابل، وزيوت الخضروات. وأكبر قواعد إندونيسيا البحرية وهى أوجونج، تقع بالقرب من تانجنجبيراك، وتعتبر سورابايا المنافس الأول لمدينة باتافيا (جاكرتا) فى الحجم، والأهمية التجارية والصناعات التى من بينها بناء السفن، والمنسوجات، والمعادن، والآلات، والكيميائيات، والمطاط، وبالقرب منها معمل لتكرير البترول.

السوربون: اسم يطلق على جزء من جامعة باريس فى فرنسا، والأصل أنه اسم لأولى كلياتها الموهوبة. أنشأها روبير دو سوربون (١٢٠١-٧٤)، راهب لويس ٩، وافتتحت ١٢٥٣ بغية توفير المكان لطلاب اللاهوت من غير الرهبان، فاقت السوربون غيرها من الكليات المنشأة قبلها فى باريس، بفضل مكانتها المرموقة فى الدراسات الجامعية واللاهوت، وكثيرًا ما كان أساتذة السوربون يدعون لإبداء الرأى فى القضايا الهامة فى ميدان اللاهوت والرهبنة. شمل اسمها كل فروع اللاهوت، أعيد تنظيم جامعة باريس ١٨٠٨، بعد الثورة، وظلت السوربون مركز كليات اللاهوت الثلاث وأكاديمية باريس من ١٨٠٨ حتى ١٨٨٥، أنشئ ١٨٨٥ مجلس عام للكليات يرأسه رئيس الجامعة، أغلقت جامعة باريس ١٩٤٠ من قبل الألمان. ولم تفتتح حتى ١٩٤٥.

سورة: اسم لأجزاء القرآن الكريم وفيه ١١٤ سورة. وقد ورد اللفظ فى القرآن الكريم نفسه، ويدل على الآيات المكية والمدنية على السواء. وتحدى القرآن الكريم أن يأتوا بسورة من مثله أو يأتوا بعشر سور مثله مفتريات: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ﴾ (البقرة: ٢٣)، ﴿قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ﴾ (هود: ١٣). والكلمة من حيث المضمون تقترن بكلمة قرآن بمعناها الأصلى، ولكنهما أصبحتا منفصلتين فى الاستعمال من بعد.

سورجه، رينهارت يوهانس: (١٨٩٢-١٩١٦)، كاتب مسرحى، ألمانى. ولد بسويسرا، وقتل فى الحرب العالمية ١. تعتبر مسرحيته «الشحاذ» ١٩١٢، أول مسرحية تعبيرية. اعتنق المذهب الكاثوليكى، وألف أشعاراً نشرت بعد وفاته.

سورديللو: (القرن ١٣)، أحد الشعراء الجوالين «التروبادور» نظم قصيدة مشهورة عن موت بلاكاس الذى كان يرعاه، فكانت بمثابة رثاء لسيده. ذكره دانتى فى الكوميديا الإلهية فى الجزء المسمى «المطهر» ونظم الشاعر براوننج قصيدة طويلة عنه.

سورل، ألبير: (١٨٤٢ - ١٩٠٦)، مؤرخ فرنسى. تقلب فى مناصب وزارة خارجية فرنسا، ثم درس فى مدرسة العلوم السياسية بباريس. كان حجة فى التاريخ الدبلوماسى، وألف دراسته: «أوروبا والثورة الفرنسية» (٨ مجلدات ١٨٩٥ - ١٩٠٤) كتب سيرة لكل من مونتسكيو ومدام دى ستال ١٨٩١.

سورل، چورج: (١٨٤٧-١٩٢٢)، فيلسوف اجتماعى فرنسى. كان مهندساً، ثم اهتم بالمشكلات الاجتماعية، كرس نفسه للدراسة والتأليف، وجد فى الحياة السياسية والاجتماعية للديمقراطية البرجوازية انتصاراً للطبقة المتوسطة، وعاضد أشكالاً مختلفة من الاشتراكية، وعلى رأسها النقابية (تحويل ملكية وسائل الإنتاج والتوزيع إلى نقابات العمال). كان سورل مثل برودن، يهتم بالتطور الأخلاقى والثقافى، ولذلك تطلع إلى خلق نخبة ثورية من الناس. وكان لآرائه بعض الأثر على موسولينى والفاشيين. أشهر مؤلفاته: «خواطر عن العنف» ١٩٠٨.

سوروكون، پترم ألكسندروفتش: (١٨٨٩-١٩٦٨)، مؤرخ روسى ـ أمريكى، وعالم اجتماعى. نفاه البلاشفة من روسيا، فذهب إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٢٣، وتجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٣٠. تشمل مؤلفاته: «اجتماعيات الثورات» ١٩٢٥، و «روسيا والولايات المتحدة الأمريكية» ١٩٤٤، و «الديناميكيات الاجتماعية والثقافية» ٤ مجلدات (١٩٣٧ - ٤١).

سوريا: جمهورية (١٨٥١٨٠ كم^2، ح ١٩٩٨٩٨١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، اسمها الرسمى الجمهورية العربية السورية، ج غ آسيا. عاصمتها **دمشق**. يحدها البحر المتوسط ولبنان (غ)، والأردن (ج)، والعراق (ق)، وتركيا (ش) تشتمل على المحافظات الأتية: دمشق، حمص، حماه، حلب، اللاذقية، دير الزور، الحسكة، جبل الدروز، درعا. يشغل معظم الأراضى السورية صحراء سوريا. يقطعها نهر الفرات وتوجد فى الغرب جبال لبنان الخلفية، وفى الجنوب الغربى سهل حوران الخصيب، وفى الشمال والشرق يوجد وادى نهر الفرات. وفى الجنوب يقع جبل الدروز. وسوريا قطر زراعى تكثر به الأراضى المخصصة للرعى، ويعمل غالبية السكان فى الزراعة وتربية الحيوان وتقدر مساحة الأراضى فى سوريا بحوالى ٢٥، ١٨ مليون هكتار، منها نحو ٥و٦ ملايين هتكار أراض زراعية أو قابلة للزراعة، والباقى مراع وأحراج. وأهم المحصولات الزراعية: القمح والشعير والعدس والقطن والتبغ والسمسم والبصل والطماطم والذرة والتين والعنب والمشمش والتفاح والبطاطس والزيتون. وتتزايد باطراد المساحة المخصصة لزراعة القطن وتنمو فى نطاق واسع أشجار التبغ فى منطقة اللاذقية. والثروة الحيوانية هامة فى سوريا حيث تربى الغنم والماعز والجمال والخيل والماشية، والبغال

والحـمـيـر. وأهم الصناعـات طحن الغـلال وصناعـة الزيوت، والصابون، والأسمنت، ودباغة الجلود والتبغ، والمنسـوجـات، والزجاج، والغـزل، وصناعـة السكر، والمسلى الصناعى، والخردوات والتحف النحاسية. وفى ٢٨ أكـتوبر ١٩٥٧ عـقدت سـوريا اتفاقـية مع الاتحـاد السوفـيتى تقدم الثانيـة للأولى الأدوات والآلات اللازمة لتطوير الطرق الحديدية ومحطات القوى المائية، وأعمال التنقيب عن المـعادن. وفى مايو ١٩٦٦ عـقدت اتفاقـية أخرى لمسـاعدة سوريا فى بناء سد الفـرات وقد نشطت حـركـة تصنيع قـوية منذ ١٩٥٨. وجـرى التنقـيب عن البترول فى سوريا منذ ١٩٥١ غيـر أن الإنتاج لم يصل إلى المستوى التجارى إلا فى ١٩٦٨ فى حقل السويداء. وتتقاضى سوريا رسومًا عن مرور أنابيب البترول العراقى والسعـودى فى أراضيـها. تربط الطرق الحـديدية المدن الكبـرى (حلب، وحمـاة، وحمص، ودمشـق) وأخذت أهمية ميناء اللاذقية تطرد فى صادرات سوريا ووارداتها. والسواد الأعظم من السكان عرب، ونحـو أكثر من ثلاثة أرباع السكـان مـسلمـون أغلـبـهم سنيـون. والـبـاقى مسـيحيون. اهتـمت الحكومة بالتعليـم فأنشئت جامـعة دمشق ١٩٢٤، وجامعة حلب. وبدمشق المجمع العربى ١٩١٩. موجز تاريخى: كانت سوريا تضم قديمًا سوريا الحالية ولبنان ومعظم فلسطين والأردن وبعض أجزاء فى شمال بلاد العـرب. وكانت سوريا منذ العـصور الغابرة محط أنظار الفـاتحين نظرًا لمـوقعها كـطريق بين العراق والبـحر المتـوسط، فخـضعت فى الـجانب الأكبـر من تاريخها الطويل لدول أجنبية، وكانت على الأرجح جزءًا من إمبراطورية الحيثيين بين القرنين ١٩ و ١٣ ق م، ولو أنهـا فى جـــانب من هذه الفـتـرة كـانـت تحت حكم المصريين القدماء. وكانت الحضارة الفينيقية مزدهرة بعد ١٢٥٠ ق م فى عدد مـن المدن التجـارية الواقعـة على ساحل البحر المتوسط وظهرت فى فلسطين مملكتا يهوذا وإسرائـيل. كمـا تعرضت لغـزوات متـعددة وخضـعت لحكم الآشوريين والبـابليين، ثم خضعت لحكـم مصر والفرس، وفتحـها الإسكندر الأكبر (٣٣٢-٣٣١ ق م). وعند تقسيم إمبراطوريته بعد وفاته كانت من نصيب قائده سلوقس الأول. وفى ٦٣ ق م فـتحـهـا القائد الرومـانى بومبى، الـذى أقام بها الحكـم الرومانى. وعند تقـسيم الإمـبــراطورية الرومـانيــة كـونت سـوريـا جـزءًا من الإمبراطورية البـيزنطية، وكانت بعض مدنها مـراكز هامة للحضارة الإغـريقية ثم المسيـحية. وفى ٦٣٣-٦٣٦ تم للعـرب طرد الروم منهـا (فى عـهد عـمـر بن الخطاب) ودخل كـثيـر من الأهلين فى الإسلام واتخـذ **الأمويون** دمشق عاصمة للإمبراطورية المترامية الأطراف التى أقامها العـرب فى القـرنين الأول والثـانى من الهجـرة. ولمـا ضعف الأمويـون وقوى ساعد خصـومهم من العباسـيين سار **أبو مسلم الخراسانى** من أقصى الشرق على رأس جيش قـوى متجهًا إلى الغرب، ولما بلغ العـراق التقى بجـيش الأمويـين على نهر الـزاب الأكبـر، فـهزمـهـم، وتحـولت سوريا إلى ولاية عـبـاسيـة ونزلت بذلك عن مـركزها الـعظيم الذى احـتفظت به نـحو قـرن (٦٦٠-٧٥٠). اتخذ **العباسيون** بغداد قاعدة لدولتهم الزاهرة، ولكنهم بدأوا يضعفون منذ أواخـر القرن ٩ بعد أن أصبح قادتهم وأمراؤهـم من الترك، فنشأت عدة إمارات وممالك صغـيرة مستقلة هنا وهناك، وأشـهرها **الطولونيون** فى مـصر وسـوريا (٨٧٨-٩٠٥) و **الحـمدانيـون** فى حلب (٩٤٤-١٠٠٣). وحكم **الفاطميون** المصريون جنوب سوريا، وكـان شمـالها من نصـيب الأمراء **السلاجقة** الأتراك. وفى أواخر القـرن ١١ جاء الصليـبيون فـاتحين وأقاموا بسوريا عدة إمارات إقطاعية على النمط الأوروبى ولكن العـرب لم يهـدأ لهم بال حـتى طردوهم على يد **صلاح الدين الأيوبى** فى أواخـر القرن ١٢، وخضـعـت سوريا لحكم دولة المماليك المصريين. وفى أيام أولئك الحكام تعـرضت سوريا لغـزو المـغول، ولكنهم ذاقـوا مرارة الهـزيمة فى معـركة **عين جالوت** ١٢٦٠ بفضل إقـدام وشـجـاعة الـسلطان سـيف الدين قطز من أمـراء المـمـاليك البحرية. كـمـا أنهم هزمـوا فى حمص وعلى

الفرات فانسحبوا إلى العراق، ثم اجتاحتها جيوش **تيمورلنك** (١٣٩٩-١٤٠٣)، وارتكبت الفظائع من سبى وقتل ونهب، وأسر الصناع الدمشقيين المهرة وحملهم إلى سمرقند قاعدة دولته، ثم أحرق دمشق وخرب مساجدها ومدارسها وأسواقها. وفى ١٥١٦ فتحها سليم الأول سلطان الأتراك العثمانيين وهو فى طريقه لغزو مصر. واستسلمت سوريا للأتراك وركدت حالها، وانقسمت سوريا إذ ذاك إلى ولايات كان يحكمها فى الغالب موظفون لايفهمون نفسية الشعب، وكان مأربهم استنزاف مال الولايات. وقد تفشت فى أيام العثمانيين الاضطرابات والفتن. ثم جاءها نابليون ١٧٩٩، فجيوش محمد على بقيادة إبراهيم باشا (١٨٣١-٤٠)، ثم أخذت تستيقظ من غفوتها وتسير بخطى حثيثة فى ركب الحضارة وتفتحت أذهان الزعماء السوريين إلى الدعوة للفكرة العربية وتأسست الجمعيات والمنتديات، وأخذ الرواد العرب يكتبون فى الصحف والمجلات مستنهضين الهمم ومؤلبين الأمة العربية على الحكام الأتراك، حتى قامت الثورة العربية الكبرى ١٩١٦، وسار الأمير فيصل بجيش عربى، واشترك مع قوات الحلفاء لإخراج الأتراك من سوريا. ودخل فيصل دمشق ١٩١٨ وتحررت سوريا من الحكم التركى، ولكن الحلفاء كانوا قد اتفقوا فيما بينهم ١٩١٦ (معاهدة سايكس - **بيكو** الإنجليزية الفرنسية) على تقسيم البلاد العربية إلى مناطق نفوذ بينهما، كما تعهد لورد **بلفور** وزير خارجية بريطانيا ١٩١٧ بإنشاء وطن قومى لليهود فى فلسطين. ثم اتخذ المؤتمر السورى ١٩٢٠ قراراً باستقلال سوريا بحدودها الطبيعية، وتنصيب فيصل ملكًا عليها ١٩٢٠، وإذ ذاك أرسل الفرنسيون إنذاراً إلى الحكومة الفيصلية، أتبعوه بجيش التقى بالجيش السورى تحت قيادة الشهيد يوسف العظمة. فهزم فى معركة ميسلون. وبعد أن احتلت فرنسا سوريا قسمتها إلى خمس دويلات (١) لبنان الكبير الذى ألفته من متصرفية جبل لبنان، وأضافت إليه البقاع وطرابلس وصيدا وصور وبيروت (٢) دمشق (٣) حلب، (٤) جبل الدروز، (٥) العلويون فى اللاذقية وضواحيها. وفى مطلع ١٩٢٥ أنشأت فرنسا «دولة سوريا» من دولتى دمشق وحلب واحتفظت باستقلال محلى كامل لحكومة العلويين باللاذقية وحكومة جبل الدروز فى السويداء، وعينت لكل من هاتين الحكومتين حاكمًا فرنسيًا. وأما الجمهورية السورية فقد كان تأسيسها ١٩٣٣ بعد إعلان الدستور الذى وضعته الجمعية التأسيسية وأصدره المفوض السامى بقرار منه بعد أن حذف بعض المواد وعدل بعضها الآخر، وأضاف إليه مادة تحفظ لفرنسا سلطتها المستمدة من صك الانتداب. ومع أن فرنسا فرضت على سوريا حكمًا قاسيًا باسم الانتداب (١٩٢٠-٤١)، إلا أن السوريين ظلوا يكافحون كفاح الأبطال حتى نالوا استقلالهم بتأييد قوى من جانب مصر، فأقيمت جمهورية ١٩٤١، أقامها الفرنسيون الأحرار الذين دخلوا سوريا مع القوات البريطانية بعد طرد القوى الفرنسية التابعة لحكومة فيشى، وعينوا لرئاستها الشيخ محمد تاج الدين الحسينى. أما الجمهورية التى تعد بداية للاستقلال فهى التى أقيمت ١٩٤٣ وانتخب لرئاستها **شكرى القوتلى**. ولم تكتمل مقومات الاستقلال فى هذا العهد إلا بعد رفض الارتباط مع فرنسا بمعاهدة، وجلاء الجيوش الفرنسية عن البلاد ١٩٤٦ الذى اتخذ عيداً قوميًا. انضمت سوريا إلى جامعة الدول العربية منذ إنشائها ١٩٤٥ واشتركت مع سائر الدول العربية فى محاربة الصهيونيين ١٩٤٨، واندلعت بها عدة فتن خطيرة حاول فيها، دون جدوى، بعض الضباط أن يقيموا حكمًا دكتاتوريًا. وقد بدأ ذلك حسنى الزعيم فى ٣٠ مارس ١٩٤٩، وأطاح به سامى الحناوى فى أغسطس. وفى ديسمبر أطاح أديب الشيشكلى بحكومة الحناوى وانتخب رئيسًا فى يولية ١٩٥٣، ولكن أطاح به انقلاب عسكرى فى فبراير ١٩٥٤ وتولى هاشم الأتاسى، وأرسل الشيشكلى إلى المنفى. وفى ١٩٥٥ تولى شكرى القوتلى رياسة الجمهورية خلفًا للأتاسى. ولم يحصل أى حزب من الأحزاب على أغلبية فى انتخابات ١٩٥٥.

وفى ١٩٥٦ وجد الجميع أنهم يتطلعون إلى القيادة فى مصر. وفى يولية ١٩٥٦ أصبح صبرى العسلى رئيسًا للوزراء وأصبح خالد العظم وزيرًا للدفاع فى يناير ١٩٥٧. وفى أول فبراير ١٩٥٨ وافق البرلمان السورى بالإجماع على الاتحاد مع مصر، لكى يكونا معًا الجمهورية العربية المتحدة. وفى ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ انفصمت الوحدة بين الجمهوريتين وقامت الجمهورية العربية السورية، ثم تمت الانتخابات وقام مجلس تأسيسى انتخب **ناظم القدسى** رئيسًا للجمهورية. وفى ٨ مارس ١٩٦٣ حدث انقلاب عسكرى نظمه حزب البعث الاشتراكى، فأطاح بالحكومة القائمة، وبدأ المجلس الوطنى لقيادة الثورة فى اعتقال الزعماء وكبار ضباط القيادة الانفصالية، وتطهير جهاز الدولة. وتألفت الوزارة الجديدة، برياسة صلاح البيطار وشرعت فى الاتصال بالجمهورية العربية المتحدة حيث بدأ مباحثات الوحدة من جديد، واشترك وفد الثورة العراقية فى هذه المباحثات التى أسفرت عن مشروع ميلاد الوحدة الاتحادية بين الأقطار الثلاثة فى ١٧ أبريل ١٩٦٣ ولكن لم يكتب لهذا المشروع التوفيق. واستمر حزب البعث فى حكم البلاد. خلف الفريق أمين الحافظ ـ الفريق لؤى الأتاسى فى رياسة مجلس قيادة الثورة ومجلس الوزراء فى يولية ١٩٦٣. وفى ٢٨ أبريل ١٩٦٤ ألغى مجلس قيادة الثورة معاهدة الوحدة العسكرية مع العراق. عين صلاح البيطار رئيسًا لمجلس الوزراء خلفًا لأمين الحافظ، وبعد فترة وجيزة استعاد أمين الحافظ منصب رياسة مجلس الوزراء بعد استقالة البيطار. وفى ٢٣ سبتمبر ١٩٦٥ ألفت وزارة جديدة برياسة الدكتور يوسف زعين. استقالت الوزارة (ديسمبر ١٩٦٥) وأعلنت القيادة القومية لحزب البعث حل قيادة الحزب فى سوريا على أن تتولاها القيادة القومية بصفة مؤقتة، وفى ١٩٦٦ ألف صلاح االبيطار وزارة جديدة. وقع انقلاب عسكرى (٢٣ فبراير ١٩٦٦) استولت فيه جماعة من حزب البعث على السلطة وألقت القبض على أمين الحافظ، وميشيل عفلق وصلاح البيطار وغيرهم، وأطلقت قيادة الانقلاب على نفسها اسم «القيادة القطرية المؤقتة للحزب». وفى ٢٥ فبراير ١٩٦٦ أصدرت القيادة قرارا بتعيين نور الدين **الأتاسى** رئيسًا للدولة السورية (١٩٦٦-٧٠)، وتعيين يوسف زعين رئيسًا لمجلس الوزراء. وفى ١٦ أكتوبر ١٩٦٦ أعيد تشكيل الوزارة. اعتدت إسرائيل على سوريا (يونية ١٩٦٧) واحتلت مرتفعات الجولان. وفى نوفمبر ١٩٧٠ تولى حافظ **الأسد** رياسة الوزراء، ثم أصبح رئيسًا للجمهورية بناء على استفتاء شعبى أجرى فى مارس ١٩٧١. وانضمت سوريا إلى دول ميثاق طرابلس فى ٢٧ نوفمبر ١٩٧٠، وأصبحت إحدى دول اتحاد الجمهوريات العربية فى ١٩٧١. وفى ٦ أكتوبر ١٩٧٣ دخلت مع مصر الحرب ضد إسرائيل، واضطرت إسرائيل نظرًا لنتائج هذه الحرب أن تقبل قرار فصل القوات على جبهة الجولان فى يونية ١٩٧٤. وبعد انعقاد مؤتمر كامب دافيد بين الولايات المتحدة ومصر واسرائيل (سبتمبر ١٩٧٨) رفضت سوريا متضامنة مع الدول العربية الانضمام إلى المؤتمر. وفى مارس ١٩٧٩ انعقد مؤتمر بغداد وقررت الدول العربية المشتركة فيه قطع العلاقات مع مصر ونقل مقر الجامعة العربية من القاهرة إلى تونس بصفة مؤقتة وتعليق عضوية مصر فيها. وفى ١٩٨١ أعلنت إسرائيل ضم مرتفعات الجولان المحتلة إليها، وكانت القوات السورية قد دخلت إلى لبنان لاحتواء الحرب الأهلية بها، وفى ١٩٨٢ تكبدت القوات السورية خسائر كبيرة فى سبيل وقف العدوان الإسرائيلى على لبنان الذى تمخض عنه احتلال الجنوب اللبنانى. وقد شهد عقد الثمانينيات تقاربًا كبيرًا بين سوريا والاتحاد السوفيتى، ومنذ ١٩٩٠ تحاول سوريا تحسين علاقاتها بالغرب خاصة بعد إنهيار الاتحاد السوفيتى، وقد دخلت فى مفاوضات سلام مع إسرائيل ولكنها فشلت لتعنت الجانب الإسرائيلى. وفى ٢٠٠٠ تولى بشار الأسد الرئاسة بعد وفاة الرئيس حافظ الأسد.

السوريانية: لغة الآراميين من الفصيلة الفرعية السامية للغات الأفريقية الآسيوية انظر: **لغة** (جدول).

سورينام: (جيانا الهولندية سابقًا)، جمهورية (١٦٣٨٢٠ كم٢، ح ٥١٨٢٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع بين جويانا فى الغرب وجيانا الفرنسية فى الشرق على الساحل الشمالى الشرقى لأمريكا الجنوبية. عاصمتها **باراماريبو**. السكان خليط من الجاويين، والهنود، والهولنديين، والزنوج. تصدر البن والبوكسيت والأخشاب والسكر. استقر الهولنديون بالمنطقة منذ ١٦١٦، وقامت شركة الهند الغربية الهولندية بتشجيع حركة الاستيطان. تنازع البريطانيون والهولنديون والفرنسيون ملكية المنطقة ومنحت لهولندا ١٨١٥. تغير اسمها رسميًا ١٩٤٨. ومنحت المستعمرة الحكم الذاتى وحق التمثيل فى مجلس الملك الهولندى ١٩٥٤ مع احتفاظ هولندا بشئون الدفاع، والسياسة الخارجية. حصلت على استقلالها الكامل فى ٢٥ نوفمبر ١٩٧٥.

سوزا، مارتين أفونصو دى: (١٥٠٠-٦٤)، إدارى استعمارى برتغالى كلف ١٥٣٠ بطرد الفرنسيين من الساحل البرازيلى، وبإنشاء مستعمرات ونجح فى كلا الأمرين. يعد المؤسس الحقيقى للبرازيل.

سوسانت مارى: مدينة (ح ٦٧٨٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو، بكندا، على نهر سنت ماريز، تجاه سنت مارى ميتشيجان، (بين المدينتين جسر وسكة حديدية). ميناء به صناعات الصلب. ولب الورق، والورق. منطقة هامة للصيد والقنص.

سوسة: خنفساء، رأسها ممتد إلى الأمام، على صورة خرطوم ينتهى بأجزاء الفم، منها أكثر من ٣٥٠٠٠ نوع، بينها آفات ضارة بالمحصولات الزراعية. سوسة الأرز: خنفساء صغيرة، اسمها العلمى: كالاندرا أوريزى، تشبه سوسة الحب من حيث الحجم والشكل والعادات، إلا أنها قادرة على الطيران ولونها العام يتدرج من كستنائى مشوب بحمرة إلى أسود تقريبًا. وقدرتها على الطيران، تجعلها أشد ضررًا، إذ تنتقل من المخزن للحقل، بحيث تصيب الحبوب قبل الحصاد، أو فى الجرن، فتكون الإصابة محسوسة قبل أن يمضى وقت طويل على التخزين. سوسة الحب: خنفساء اسمها العلمى: كالاندرا جرانيريا، طولها ٣-٤ مم. لونها كستنائى، تبدأ الإصابة بأن تحفر الأنثى حفرًا صغيرة فى الحبوب، وتضع فيها البيض. وعند الفقس تعيش اليرقات فى داخل الحبوب. والحشرة الكاملة لاتطير، وهى تعيش ح ثمانية أشهر، تغتذى فى أثنائها بالحبوب المخزونة، وتزاول نشاطها وتكاثرها طوال العام. وتقاوم الآفة بتخزين الحبوب فى أماكن جافة محكمة، خالية من الحشرات، أما الحبوب المصابة فيمكن تبخيرها بغاز برومور الميثيل أو خلافه.

سوسة: مدينة (ح ١٩٠٦٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق تونس، وميناء لصيد السمك على البحر المتوسط، أسسها الفينيقيون فى القرن ٩. تقوم بها صناعة زيت الزيتون والصابون، وتعليب السردين والتونة والخضر والفاكهة وخاصة المشمش وأهم الصناعات صناعة البلاستيك.

سوسة: مدينة قديمة عاصمة **عيلام**. موقعها فى ج غ ديزفول «مدينة السوسن» الحديثة بإيران. تعرف فى التوراة باسم شوشن. دمرها آشور بانيبال فى القرن ٧ ق م ولكنها استعادت وجودها فى عهد الحكام الأخمينيين فى فارس. بنى فيها دارا ١، وأرتاجزركسيس ١ قصريهما الشتويين. تأثرت بالثقافة الهيلينية فيما بعد. اشتهرت فى عهد الإمبرطورية الرومانية. اكتشف فيها ج. ج. م. دى مورجان، الحجر المنقوش عليه قانون حمورابى، كما عثر بها على كثير من النقوش باللغة العيلامية.

سوسة لوز القطن: خنفساء من ذوات الخرطوم اسمها العلمى انثونوماس جراندیس (Anthonomus grandis) تغتذى الحشرات الكاملة ويرقاتها على لوز القطن، وبخاصة الألياف النامية، وتسبب ضررًا بليغًا للمحصول فى الولايات المتحدة الأمريكية، لا توجد بمصر.

سوسة ورق البرسيم: خنفساء اسمها العلمى هيبرا بنكتاتا (Hypera punctata) طولها ٣ - ٨ مم،

ويتدرج لـونـهـا من كستنائى مـائـل إلى كدرة، ثـم إلى سواد، وعـلـى الجسـم زغـب رمـادى يكسبها ترقيطًا، مـن عوائـلها البرسـيم المصـرى والحجـازى، والحـلبة، والفاصـولية، وبعـض نبـاتات الفصيلة الفراشية، وتغتذى الحشرة بأوراق النبات، وتتلف سوقه.

سوستة (ياى) : فى الميكانيكا، تنقسم إلى ثلاثة أقسام: سوسـتة لولبيـة، تقوم بتخـزين الشغل فى السـاعات أو المنبهات، وتلتف حول مركـز يربط طرفها به، وسوستة حلزونيـــة، ملفـوفـــة حـــول أسطوانة، وتـوضع تحت المركبـات لتحمل الصدمات ويايات ورقـية، تتألف من مجـموعة مـن ألواح مبططة، وتستـخدم فى السـيارات لنفس الغرض السابق، ويراعى فى المادة التى تصنع منها السـوست أن تكون مـرنة قـابلة للتـشكيل تحت حـمل معين، ولاسترجاع شكلها الأصلى بعد رفع هذا الحمل.

سوسن : نبات مـعـمـر، اسمـه العلمى إيريس (Iris)، وتسمـى الأنواع الأمريكيـة، الأعلام الزرقـاء، ولأصول بعض الأنواع التى تنمو فى الدنيا القديمة وخاصة إيريس فلورنتينا (I. florentina) رائحة البنفسج التى تستعمل فى مساحـيق العطور وقواريرها وغيـرها، وهناك أنواع تنمو فى اليابان وسيبيريا ولكل هذه جمـيعًا أصول زاحفة، أما الأنواع الإسـبانيـة والهولندية والإنجليـزية فإنهـا تتكاثر بالأبصال.

سوسن أصفر: نبات معمر، مـوطنه الدنيا القديمة، من جنس همـروكالس (Hemerocallis) أزهاره صـفر، أو برتقالية، أو تميل إلى الحمرة، وتشمل الأنواع المزروعة زنابق النهار الليمونية، وغيرها من ذوات الرائحة العطرة.

سـوسـلوف، ميـخـائيل أندرييـفتش: (١٩٠٢-٨٢)، سيـاسى سوفيتـى بمعهد مـوسكو الاقتصـادى القومى، التحق بالحزب الشيوعى ١٩٢١، ثم عمل مدرسًا قبل أن يصبح من أنشط أعضاء الحزب فى ١٩٣٠، وسرعان ما تقلد المناصب الرئيسية فى أيام سـتالين وخلفائه. أصبح فى ١٩٦٤ أقدم الأعضاء فى سكرتيرية الحزب، وعضواً فى المـجلس الأعلى (بريسيـديوم). يظن أنه لعب دوراً هامًا فى تنحية خروشوف ويـعرف عنه أنه كان فى مقدمة الأيديولوجيين الشيوعيين المحافظين.

سوسيتى، جزر: مجموعة جزر (١٦٨٣ كم٢، ٢٢٧٨٠٧ نسمة، ٢٠٠٧)، تقع فى المحيط الهادى الجنوبى، وهى جزء من **بولينيزيا الفرنسية**، تضم جزر وندوارد وليوارد، وهما مجموعتان من الجزر المرجانية والبركانية تقعان فى سلسلة طولها ٧٢٤ كم، وتـضم مجموعـة وندوارد جزر **تاهيتى** أكبر الجـزر الفرنسية وأهـمها فى الأوقيانـوسية، وبها مـدينة بابيتى العاصـمة، وتضم أيضًا جـزر موريا، ومهيـتيا، وتتيـاروا. أما مجمـوعة ليوارد، فتـشمل جزر راياتيا، وهى أكبر جزر هذه المجموعة، وهوهين، وبورا - بورا، وماوبيتى، وتاها، ومايو، وموبيها وموتو - إيتى، وجزيرة شيلى، وبلنجنز هاو سين، والجزر جبلية، أعلى قممها جـبل اوروهينا، ويقع فى تاهيتى، ويوجد بالجزر شـجـر جوز الهنـد والفواكـه المـدارية، وتوجـد بعض الحيوانات، وتنتج الجـزر الكوبرا وقصب السكر واللؤلؤ والفانـيليا، والفـوسفات، اكـتشف البـريطانيون تاهـيتى ١٧٦٧، وزارها ١٧٦٩ جيمس كوك، وأعضـاء الجمعية الملكية (رويال سوسيتى) الذين سـميت الجزر باسمهم. وصلت البعـثات التبـشيرية الإنجليـزية ١٧٩٧، وتبعتـها بعثات الفرنسيين الذين أسسـوا فيها محمية ١٨٤٣، وفى ١٨٨٠ حولـت الجزر إلى مـستعـمرة فـرنسيـة، ثم إلى مقاطعة فيما وراء البحار ١٩٤٦، والسكان بولينيزيون

سوسير، هوراس بنديكت دى: (١٧٤٠-٩٩)، طبيب سويسـرى وجيـولوجى، قام بدراسات عن جـيولوجية وأرصاد ونـباتات المناطق الجبلية الأوروبيـة، وخاصـة الألب التى وصفـها فى كتابه «رحلات فـى جبال الألب» (١٧٧٩-٩٦)، كان ابنه **نيقـولا ثيودور دى سوسير**، (١٧٦٧-١٨٤٥) كيـميائيـًا، واخصائيًا فى فـسيولوجيا النبات، واشـتهر خـاصة ببحـوثه فى التنفس والتخـمر، وتحـويل النـشـا إلى سكر، والتـركـيب الكـيـمـيائى للكحوليات.

سوسينيانية: جماعة دينيـة، لا تقبل فكرة وجود الثالوث

القدوس، أوجدها ليليوس سوسينوس فى القرن ١٦، ثم غذاها فوستوس سوسينوس، تحوى العقيدة عناصر من المذهب الإنسانى العقلى، وشيئًا من مبادئ الإصلاح، وتدعو إلى الإيمان بصلاح الإنسان مع قبول سلطة الكتاب المقدس وتفسيره الحرفى، ويرفض أتباعها قبول عقيدة الثالوث القدوس، وهم يعترفون بالمسيح، إلا أنهم ينكرون ألوهيته، ولا يرون الأسرار المقدسة إلا رموزاً روحية، والسوسينيانيون يختلفون فى العقائد مع الكنائس المصلحة الأخرى. إلاّ أن ذلك خفف أحيانا من صلابة العقيدة والتمسك بها، مع اكتسابهم قوة بنمو الحركة العقلية. واستطاعت هذه الحركة بقيادة فوستوس أن تحصل على أكبر نجاح لها فى بولندا، حيث تمركزت الحركة فى مدينة راكوف، وهناك وضعت الأسس المنكرة للثالوث القدوس، وجمع فوستوس الذين شايعوه فى نكران الثالوث وشكل طائفة دعاها طائفة الاخوة البولنديين، واهتم هؤلاء بالشئون التهذيبية والاجتماعية، إلى أن أوقع الكاثوليك حرمانًا عليهم ١٦٣٨، واضطر أتباع هذه الطائفة للجوء إلى ترانسلفانيا وهولندا، وتتضح أفكار السوسينيانية فى مراسلات فوستوس وفى **الكاتيكسموس** الراكوفى ١٦٠٥، وتدعى السوسينيانية فى بعض الأحيان بجماعة الموحدين القديمة (اليونيتاريان).

سوسيومترى : انظر : **قياس اجتماعى**.

سوفا : مدينة (ح ٨٦٠٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزر فيجى، تقع على الشاطئ الجنوبى لجزيرة فيتى ليفو، أكبر جزر المجموعة، وهى المركز التجارى والميناء الرئيسى بالجزر، تنتج زيت جوز الهند، والصابون، وتصدر السكر، والكوبرا، والذهب، والفواكه المدارية.

سوفاچيه، چان: (١٩٠١-٥٠)، مستشرق فرنسى، تعلم العربية فى باريس وأقام مدة فى الشام، عين أستاذًا للفن الإسلامى بمدرسة اللوفر، ومحاضراً فى اللغة العربية بجامعة باريس، له دراسات فى التاريخ الإسلامى والآثار والفنون الإسلامية، معظمها فى المجلات الاستشراقية، ومنها دراسة عن الآثار الإسلامية بمدينة حلب، وأخرى عن الآثار الإسلامية بمدينة دمشق. ألف «مقدمة فى تاريخ الشرق الإسلامى» (باريس ١٩٤٦)، ونشر: «الدر المنتخب فى تاريخ حلب» لابن الشحنة (بيروت ١٩٣٣)، و «كنوز الذهب فى تاريخ حلب» لسبط بن العجمى (بيروت ١٩٥٠).

سوفاروف، ألكسندر فسيليفتش: (١٧٢٩- ١٨٠٠)، مارشال روسى حارب فى الحروب التركية الروسية، وأخمد عصيان بجاشيف ١٧٧٥ وعصيان كوسيسكو ١٧٩٤، هزم الفرنسيين فى **حروب الثورة الفرنسية فى** ش إيطاليا ١٧٩٨، وعبر ممر سان جوثار، وبعد هزيمة زميله كورساكف فى معركة زيورخ، قاد جنوده المهلهلة عبر الألب إلى لنداو (أواخر ١٧٩٩). وترجع هزيمة الروس فى سويسرا - إلى مدى كبير - إلى ضعف تعاون الجيوش النمساوية مع القيادة الروسية. كان سوفاروف معبود جنوده.

سوفانا فوما: (١٩٠١- ٨٤)، سياسى من لاوس، زعيم المحايدين فيها. معتدل يؤمن بحياد بلاده لإدراكه أن الحياد هو أسلم سياسة يمكن أن تتبعها دولة فى مثل موقع لاوس الجغرافى وضآلة إمكانياتها. تولى رئاسة الوزارة لأول مرة فى مارس ١٩٥٦ واستقال فى يولية ١٩٥٨، ثم أعاده البرلمان بالإجماع فى أغسطس ١٩٦٠، ومنذ ١٩٥٤ حتى الآن لم تعرف لاوس الاستقرار ووقعت بها انقلابات عديدة دبر بعضها اليمينيون بقيادة نوسافان وبعضها جماعة الباليميت لاو اليسارية. وفى كل مرة تضطر العناصر التى قامت بالانقلاب إلى إعادة سوفانا فوما المحايد، وفى ١٩٧٣ عقد ائتلافًا مع الباثيت لاو وتولى رياسة الحكومة بالاتفاق معهم (١٩٧٤-٧٥).

سوفريير: بركان ارتفاعه ١٢١٤ م على سان فنسان بجزر الهند الغربية، ثار ١٩٠٢ فخرب ثلث الجزيرة، وقتل أكثر من ألف نسمة.

سوفسطائيون: جماعة من الفلاسفة قبل **سقراط**، كانوا

يعلمـون البلاغـة والخطابة. أنكروا إمكان الوصـول إلى حقائق مـوضوعية ثابتة. إذ الحـقيقة عندهم ذاتية نسبية تختلف باختـلاف الأفراد. كانوا يتقاضـون من تلاميذهم أجـرًا على تعليـمهم طرائق الإقناع، فـالمـهم هو إقناع خصمك، لا بـلوغ الحقيقة. مـن أشهرهم **جورجياس** و**بروتاجوراس**. حارب سقراط من تعاليمهم ما من شأنه هدم المعايير الثابتة فى الأخلاق، وكتب عنهم **أفلاطون** محاورات سماها بأسمائهم.

سوفوكليس: (ح ٤٩٦ - ح ٤٠٦ ق م)، شاعر المأساة اليونانيـة المشهـور. نبغ منذ صبـاه، فقاد الجـوقة التى كانت تغنى أناشيد النصر احتفالاً بمعركة سلاميس، ولما يبلغ السادسة عشرة، ونال الجائزة الأولى فى الدراما قبل الثـلاثين من عمـره، كان اسـخيلوس منافسـه فى هذه المسـابقة، ثم فـاز بها عشـرين مرة حـتى موته. أدخل تجديدات عدة على المسرحيـة، فجعل الممثلين ثلاثة، واهتم بالجـزء التمـثيلى، وامتـنع عن كتـابة التريلوجـيا (الثلاثيـة) وفضل المسرحـية الواحدة المسـتقلة، وعنى برسم المـناظر، وزاد عـدد الجـوقـة، وصل إلـينا من مسـرحياته سبع، أشـهرها «أدويب ملكًا» و «أوديب فى كـولوناس» و «انتيـجونا» و «الكتـرا» و «فيـلوكتـتس» وامتـازت جميـعها ببـراعة الحوار، والحـبكة الفنية فى التركيب، وروعـة المقطوعات الغنائية، تتلـخص فلسفة سوفوكليس فى أن البـشر مخيرون بـعض الشئ، وليسوا مسيرين كما صـورهم اسخيلوس. صور هو واسخيلوس الإنسـانية كـما يجب أن تكون لا كـما هى مـثلما فـعل يوريبيدس.

سـوفـونـيـزبه: (القـرن ٣ ق م)، ابنة هازدروبال، أخى هانيبـال، وزوجة سيفاكس زعـيم قبيلة نومـيدية، أغرت زوجـهـا بمـحـاربـة رومـا، وعندمـا هزم (٢٠٣ ق م) انتحرت.

سوفيت: (بالعربية: مجلس)، الوحدة الأولى التى كانت تشغل قاعدة التنظيم السياسى فى روسيا، شكلت أولاها ١٩٠٥ باعـتبـارها لجانًا ثوريـة، نظمهـا الاشـتـراكيـون الثائرون من عمال المصانع المضربين، ولما قامت الثورة الروسيـة ١٩١٧ تكونت مجـالس سوفـيتـية من العـمال والجنود والفلاحين، تحت إشراف لجنة تنفيذية مركزية، كـان التنظيم السـياسى لروسـيا يـقوم على أسـاس نظام سوفيتى متدرج، يبدأ من السوفيت الزراعى فى القاعدة، إلى مؤتمر السوفيت الأعلى فى القمة، وابتداء من دستور ١٩٣٦ صار الانتخـاب العام المباشـر وسيلة تكوين هذه المجـالس، بدلاً من طريقة التـمثـيل المهنى القـديمة، كانت تعتبـر هذه المجالس من الناحية الواقـعية وحدات تابعة لـلحزب الشيـوعى، انظر: **اتحـاد الجـمهـوريات السوفيتيـة الاشتراكية**. وقد استمرت بعـد انهيار الاتحاد السوفيتى فـى ١٩٩١ ولكن الرئيس يلتسن طلب منها أن تحل نفسها ويعاد تنظيمها كمجالس تشريعية.

سوق: قـبل أن تنتشـر وسـائل النقل، ويتطور تسـويق البضائع، لـم تكن فرص التعامل فى الأسـواق مواتية إلا فى الأعياد والاجتماعات الدينية، حين يجتمع الناس من مـخـتلف البلدان والأقطار. وعـرف عند العـرب سـوق عكاظ، كـمـا كـانت الأسـواق مـعـروفـة عند اليـونان والرومان، وفى أوروبا إبان الـقرون الوسطى، ولاسيـما القـرنين ١٣, ١٤. ثم تقلصت هذه الأسـواق وزالت مع سهولة المـواصلات وانتشار المتـاجر، ولم يبق منها فى أوروبا إلا القليل، مـثل سوق ليـبزج، ونزنى نفـجورد. وفى أمـريكا سوق فى كـونتيكت، وهى من نوع خـاص للمنتجات الزراعية المنزلية التى ينتخبها محكمون، وهى أيضًا المكان الذى يلتقى فـيه البائعون والمشـترون لسلعة معينة. غيـر أن وحدة المكان ليست شرطًا أساسـيًا لقيام السوق. ويكفـى وجود صلة بين البائعـين والمشـترين، بحيث يكون الثمن الذى يقتضيـه أو يدفعه أحدهم، يؤثر فى الثمن الذى يقتـضيه أو يدفعه الآخرون. وقـد تتحقق هذه الصلة بالبرق أو البـريد أو بأى طريقة أخرى. ولكل سلعة سوق، فإذا كانت السلعة متماثلة الوحدات، نشأت السوق المنظمة التى تعرف بالبورصة، كذلك توجد سوق للنقـود تجمع بين المـقرضين والمـقتـرضين فـإذا كان

القرض لأجل قصير لا يتجاوز عادة مدة سنة، سميت بالسوق النقدية وتتداول فيها الأوراق التجارية، مثل الكمبيالات والسندات الإذنية، فإذا كان القرض لأجل يتجاوز سنة، سميت بالسوق المالية، وتتداول فيها الأوراق المالية مثل الأسهم والسندات. ويوجد أيضًا ما يسمى أحيانًا بسوق العمل حيث يتلاقى عرض وطلب عمل معين.

سوق سوداء: تتدخل الدولة أحيانًا بوضع حد أقصى لثمن بعض السلع، وتقرر جزاء جنائيًا على من يتجاوزوه. والمقصود من هذه السياسة وضع السلع الاستهلاكية الأساسية فى متناول جمهور المستهلكين بأثمان معتدلة. والغالب أن يكون الثمن الحكومى منخفضًا، بحيث يشتد الإقبال على السلعة، وفى مثل هذه الظروف قد يلجأ البائعون إلى إخفاء السلعة، وبيعها بطريقة مستترة بثمن يجاوز الحد الأقصى المقرر فى التسعيرة الجبرية. ويطلق اصطلاح السوق السوداء على هذا التعامل المخالف للتسعيرة الجبرية. وهى توجد أيضًا فى السلع الإنتاجية حيث تفرض الدول لها ثمنًا محددًا.

سوق الصرف: المجال الذى تحدث فيه التفاعلات التى تؤدى إلى تحديد أسعار الصرف للعملات المختلفة، أو أنه السوق الذى تحدث فيها المبادلات النقدية، وتتكون سوق الصرف من عدد من المصارف والسماسرة والعملاء الذين يعملون فى شراء وبيع النقد الأجنبى، وتعتبر الحكومة وسلطاتها النقدية ضمن أطراف التفاعل فى هذه السوق.

السوق العربية المشتركة: أنشئت بمقتضى القرار الصادر من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية فى أغسطس ١٩٦٤، وتهدف السوق إلى تحرير التبادل التجارى بين الدول العربية الأعضاء من جميع القيود الجمركية والكمية والإدارية، وطبقًا لذلك تم بالفعل تحرير تبادل المنتجات الزراعية والحيوانية والصناعية بين الأعضاء بحيث أصبح هناك ما يعتبر منطقة حرة للتجارة بين الدول الأعضاء منذ يناير ١٩٧١، وتم الاتفاق على مشروع القانون الجمركى الموحد كخطوة نحو تحويل السوق من منطقة للتجارة الحرة إلى اتحاد جمركى، وبالفعل اتسعت حركة التبادل التجارى بين دول السوق.

سوق عكاظ: من أسواق العرب فى الجاهلية، موضعها بين نخلة والطائف وذى المجاز، كانت تجتمع فيها القبائل مدة عشرين يومًا من هلال ذى القعدة إلى العشرين منه فى كل سنة يتبايعون فيها، كما كان الشعراء يحضرون السوق لينشدوا ما أحدثوا من أشعار التفاخر والحماسة والمجادلة.

السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا: (الكوميسا) منظمة تأسست ١٩٩٤، الدول الأعضاء هى: أنجولا، ارتيريا، أثيوبيا، أوغندا، بوروندى، جزر القمر، جيبوتى، رواندا، زامبيا، زيمبابوى، السودان، سوازيلاند، سيشل، الكنغو الديمقراطية، ليبيا، مالاوى، مصر، مدغشقر، موريشيوس، كينيا. ومن أهدافها التعاون فى تنمية الموارد البشرية والطبيعية لصالح شعوبهم، والدعوة إلى السلام والأمن والاستقرار فى المنطقة، أقاموا منطقة للتجارة الحرة فى أكتوبر ٢٠٠٠، كما تم إزالة القيود على التجارة بين الدول الأعضاء. ومقر الأمانة العامة فى لوساكا بزامبيا.

سوكارنو، أحمد: (١٩٠١-٧٠)، سياسى إندونيسى، أول رئيس لجمهورية إندونيسيا، أحد زعماء حركة الوطنيين الراديكاليين. سجنه ونفاه الهولنديون مرارًا فى الثلاثينيات من هذا القرن. أيد اليابانيين فى أثناء احتلالهم إندونيسيا فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢-٤٥)، لعب بعد الحرب دورًا رئيسيًا فى استقلال بلاده، وفى إقامة جمهوريتها ١٩٤٥، سجنه الهولنديون مرتين (بين ١٩٤٥-٤٩). أقام ١٩٤٩ جمهورية الولايات المتحدة الإندونيسية، وانتخب رئيسها، ثم رئيس جمهورية إندونيسيا التى حلت مكانها (أغسطس ١٩٥٠) وتولى سلطات واسعة فى ١٩٥٩، وفى ١٨ مايو ١٩٦٣ أصبح رئيسًا مدى الحياة. فى يناير ١٩٦٥ أعلن انسحاب

إندونيسيا من الأمم المتحدة فى أعقاب فوز ماليزيا بمقعد فى مجلس الأمن، ثم نادى بسياسة المواجهة ضد ماليزيا. وفى أغسطس ١٩٦٥ قرر انسحاب بلاده من عضوية البنك الدولى للإنشاء والتعمير. بدأت سلطاته تتقلص بعد الانقلاب الفاشل فى ١٩٦٥ وتمرد الجيش ١٩٦٦. نحاه الزعماء العسكريون عن الرياسة ١٩٦٧ وخلفه القائد سوهارتو. اشترك سوكارنو فى مؤتمر باندونج ١٩٥٦، ومؤتمرات عدم الانحياز فى بلجراد ١٩٦١، والقاهرة ١٩٦٥. ابنته **ميجاواتى سوكارنو** (١٩٤٧-) أصبحت نائب رئيس الجمهورية ٢٠٠٠. ثم رئيسًا للجمهورية (٢٠٠١- ٢٠٠٤)

سوكريس: تصحيف اغريقى للأصل المصرى القديم سكر، وعلم على معبود فى هيئة صقر محنط، أو رجل له رأس صقر. عده الفراعنة معبودًا فى جبانة منف، ويرجح بعض العلماء أن اسم سقارة الحالية يرجع إلى هذا الأصل.

سوكريه: مدينة (٢٨١٢٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط بوليفيا، وهى العاصمة الرسمية لبوليفيا (أما العاصمة الفعلية فهى لاباز). أسست باسم لابلاتا ١٥٣٨ وسميت أيضًا شوكيساكا وشاركاس. كانت عاصمة اقليم شاركاس فى عصر الاستعمار الإسبانى. اندلعت فيها الفتنة الأولى فى حروب الاستقلال فى أمريكا الجنوبية ١٨٠٩، وهى اليوم مركز تجارى وزراعى.

سوكريه، أنطونيو: (١٧٩٥-١٨٣٠)، ثائر من أمريكا الجنوبية. ولد فى فنزويلا، وكان ساعد بوليفار الأيمن فى نضاله ضد الإسبان. والقائد الظافر فى معركة أيا كوشو ١٨٢٤، أكمل تحرير ش أمريكا الجنوبية. اختير رئيسًا لجمهورية بوليفيا، دون رغبة منه. برزت شخصيته فى مؤتمر كيتو الذى انعقد للمحافظة على وحدة الأقطار الشمالية المستقلة. قتل فى كمين نصبه الوطنيون المحليون. كان متفوقًا حربيًا، ولكنه كان إداريًا ضعيفًا.

سوكوتو: (١) مدينة (ح ٣٥٩٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة سوكوتو ش غ نيجريا على نهر سوكوتو. تبعد ٤٠٠ كم عن كانو. اتخذها **عثمان دان فوديو** فى ١٨٠٩ عاصمة لإمبراطوريته، وبها ضريحه، وهى مركز دينى مشهور (٢) مقاطعة (٩٤٤٧٥ كم٢، ح ٣٨٧٦٥٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، سكانها من القبائل الأفريقية، يعدن بها الماس والذهب والحجر الجيرى، ومن محصولاتها التبغ والقطن. قامت بها إمبراطورية الفولة فى مستهل القرن ١٩. إذ بدأ الزعيم الدينى عثمان دان فوديو غزوه لدويلات الهوسا فيما بين ١٨٠٤ و ١٨٠٦ وكان الهوسا يشغلون السهول فيما بين نهر النيجر وبحيرة تشاد. غزاهم البربر فى القرن ١٠، واختلطوا بهم، وربط الطريق عبر الصحراء بين الهوسا **والأقاليم المغربية** فى الشمال. دخلها الإسلام فى القرن ١٤، ودخلت معه الثقافة والحضارة الإسلامية، ولم تتوحد دويلات الهوسا سياسيا، ولذلك كانت تقع فرادى فى أيدى الأجانب بين الحين والآخر. دخلتها قبائل الفولة (الفولانى) فى القرن ١٣، ولكن لم يكن لهم نفوذ سياسى حتى القرن ١٨. برز منهم فى مستهل القرن ١٩ عثمان دان فوديو، وهزم الهوسا وأخضع معظم دويلاتهم، وسقطت فى يده زاريا ١٨٠٤ وكانو ١٨٠٥، واتخذ من سوكوتو مركزًا لإمبراطوريته الناشئة، وعرف خلفاؤه بسلاطين سوكوتو، واتخذ من الشريعة الإسلامية أساسًا لحكمه. عاصر ظهور إمبراطورية الفولة حركة الاستكشافات الأوروبية فى غ أفريقيا. واتصل حكامها بالعالم الخارجى عن طريق نهر النيجر، وازداد هذا الاتصال مع اتساع حجم التجارة البريطانية. وفى ١٨٧٩ تأسست شركة أفريقيا المتحدة التى مهدت للبريطانيين غزو نيجيريا بعد ١٨٨٠. وفى ١٩٠٠ عقدت الشركة معاهدات مع حكام الفولة، وفى نفس العام فرضت الحماية على نيجيريا الشمالية، وخضعت سوكوتو للمستعمرين فى مارس ١٩٠٣ بعد سقوط كانو. واضمحلت إمبراطورية الفولة بعد أن استمرت ح ١٠٠ عام وحكمت بريطانيا من خلال حكام الفولة باعتبارهم أمراء أو رؤساء لأقاليمهم، وأصبحوا أداة فى يد الحكم البريطانى لنيجيريا الشمالية.

سول: وحدة العملة فى بيرو، وهو يساوى مائة سنتافو، أو عشرة دينيرو. بدأ ضرب السول ١٨٥٥ من الفضة، واتخذت بيرو بعد استقلالها عن إسبانيا أساس عملتها من البيسو. وفى ١٤ فبراير ١٨٦٠ احتل السول رسميًا محل البيسو، وأصبح يقوم بخمسة فرنكات. ونظرًا لاعتماد اقتصاد بيرو على بريطانيا، ارتبط السول بالجنيه الاسترلينى، واتخذت بيرو قاعدة الذهب، وأصبح السول يقوم بأربعة وعشرين بنسًا، وأصبح جنيه بيرو يساوى عشرة سولات، ويساوى جنيهًا استرلينيًا. صدر نوفو سول (السول الجديد) ١٩٩١.

سولا، بيير: (١٨٠١-٧٠)، زعيم سياسى، ودبلوماسى أمريكى. ولد بفرنسا. عضو مجلس شيوخ الولايات المتحدة الأمريكية عن لويزيانا (١٨٤٧، ١٨٤٩-٥٣). وزير الولايات المتحدة الأمريكية المفوض بإسبانيا (١٨٥٣-٥٤). ساعد فى كتابة «أوستند منفستو». اشترك فى حكومة التعاهديين (١٨٦٣-٦٤).

سولانم الأسود أو عنب الذئب: شجيرة صغيرة ثمارها لبية سوداء، الاسم العلمى: سولانم نيجرم (Solanum nigrum). من الفصيلة الباذنجانية. الورق بيضى الشكل والثمر يؤكل.

سولت بيتر أو نايتار: نترات البوتاسيوم التى توجد طبيعيًا. يستخدم لصنع المفرقعات والألعاب النارية، والثقاب، وحافظًا للأطعمة. وسولت بيتر الشيلى، أو نترات الصوديوم الطبيعية والمسماة كاليش فى حالتها الفجة تستخدم لتحضير نترات البوتاسيوم، والأسمدة، والمفرقعات، وحمض النتريك.

سولت، (السير) تيتوس: (١٨٠٣-٧٦)، صانع نسيج ومخترع بريطانى. كانت سالتير بقرب شيبلى (يوركشير) قرية صناعية نموذجية أقامها سولت ١٨٥١. اخترع آلة لنسج نوع من الصوف (ورستد) وأخرى لغزل ونسج صوف الباكا.

سولت ليك سيتى: (ح ١٨١٦٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية يوتاه الأمريكية تقع ش وسط الولاية على نهر جوردان ج ق بحيرة جريت سولت. أسسها ١٨٤٧ جماعة من المورمون. صارت منذ ١٨٤٩ نقطة انطلاق المغامرين والمستعمرين إلى أراضى كاليفورنيا. وفى ١٨٦٩ وصلت بالخط الحديدى الكبير الذى يقطع الولايات المتحدة الأمريكية من الشرق إلى الغرب. وهى اليوم مركز مواصلات برية وجوية هامة. تتوسط منطقة تمتاز بوفرة الإنتاج الزراعى إلى جانب المعادن. وهى فرضة نهرية نشطة تعنى بعدد من الصناعات الصغيرة مقر جامعة يوتاه.

سولت، نقولا: (١٧٦٩-١٨٥١)، مارشال فرنسى. رقاه نابليون إلى دوق دلماشيا ١٨٠٨. كان قائد القوات الفرنسية فى **حرب شبه الجزيرة** (١٨٠٨-١٣)، ووزير الحرب فى عهد لويس ١٨ (١٨١٤)، ولكنه انضم إلى نابليون فى أثناء حكم المائة يوم. صار وزير الحرب مرة ثانية (١٨٣٠-٣٤)، ورئيس الوزراء (١٨٤٠-٤٤) فى عهد لويس فيليب.

سولزينتسن، ألكسندر ازايافتش: (١٩١٨-٢٠٠٨)، كاتب وروائى روسى. درس الرياضيات والطبيعة فى جامعة روستوف. كان ضابط مدفعية فى الجيش الروسى فى الحرب العالمية الثانية. وقبض عليه بتهمة إنتقاد ستالين ١٩٤٥. قضى ثمانى سنوات فى السجون وثلاثة سنوات فى المنفى. عين ناظر مدرسة ١٩٥٦. اكتسب شهرة عالمية بروايته «يوم فى حياة إيفان دينيزوفتش» التى نشرت ١٩٦٢ حيث يصف معسكر عمل سوفيتى أوائل ١٩٥٠ بأسلوب يصور الواقع فى بساطة وصدق. ويتجلى أسلوبه الأدبى الممتاز فى روايته الأولى وفيما ألف بعدها من روايات مثل «من أجل القضية». منح جائزة نوبل للآداب ١٩٧٠ واضطر أن يعتذر عن تسلمها بسبب الضغط الذى تعرض له فى بلده. دعته حكومة سويسرا للإقامة بها فلجأ إليها وبعد ١٩٧٦ أقام فى الولايات المتحدة.

سولفاى، ارنست: (١٨٣٨-١٩٢٢)، كيميائى صناعى بلجيكى. ابتكر **عملية سولفاى**، وأسس ١٨٦٣ قرب

شارلروا ببلجيكا أول مصنع لصنع الصودا بهذه العملية. ثم أنشئت مصانع أخرى مماثلة ببلاد عديدة. أسس ببروكسل معهدى سولفاى للفسيولوجيا ١٨٦٣، ولعلم الاجتماع ١٩٠١. وأهدى منحًا كبيرة لجامعات أوروبية.

سولفرينو: قرية، ش غ مانتوا، ش إيطاليا. مسرح معركة دموية ١٨٥٩ بين النمساويين من جانب، والفرنسيين والسردينيين من جانب آخر، (مجموع خسائر الفريقين ح ٣٠٠٠٠). لم تكن نتيجة القتال فاصلة، ولكن عقد صلح فيلافرانكا بين الدول المتحاربة، بعد المعركة بقليل. وكان ج. هـ. دونان يشاهد المعركة، وأوحى إليه إهمال الجرحى بفكرة إنشاء الصليب الأحمر.

سولنت: الجزء الغربى من القنال الإنجليزى، بين جزيرة وايت وهامبشير بانجلترا.

سولو، أرخبيل: مجموعة من الجزر (٢٨١٣ كم^{٢})، ج غ جزيرة ميندناو فى جزر الفيليبين بين بحر سيليبس وبحر سولو، العاصمة جولو، وتقع فى الجزيرة المعروفة بهذا الاسم. تتألف المجموعة مع ٤٠٠ جزيرة من الجزر البركانية والشعاب المرجانية، كبراها جزيرة باسيلان ينمو بها الأرز والفاكهة وجوز الهند. يعتمد سكان هذه الجزر فى معيشتهم على صيد اللؤلؤ وتربية الماشية وقطع الأخشاب وأغلبيتهم من المسلمين، وقد نزلوها فى أواخر القرن ١٥، عندما كان النفوذ الإندونيسى سائدًا فى تلك البقاع وعملوا فى البحر، وقاوموا بضراوة وعناد الحكم الإسبانى حتى القرن ١٨. ألحقت الجزر ١٨٩٩، مع مجموعة الفيليبين، بالولايات المتحدة الأمريكية، وظلت كذلك حتى ١٩٤٠ عندما أعلن إستقلال الفيليبين.

سولوفيف، فلاديمير سرجيفتش: (١٨٥٣-١٩٠٠)، فيلسوف دينى، وشاعر روسى. دعا إلى توحيد الكنيستين الشرقية والغربية فى هيئة كنيسة عالمية. أشهر مؤلفاته: «الحرب والتقدم ونهاية التاريخ» ١٨٩٩. أثر شعره فى شعر الرمزيين، ولاسيما بيلى وبلوك. أبوه **سرجى ميخايلوفتش سولوفيف** (١٨٢٠-٧٩)، مؤرخ روسى، حاضر فى جامعة موسكو، وألف «تاريخ روسيا» (١٨٥١-٧٩) الذى يقع فى ٢٩ مجلدًا، ولايزال يعتبر أفضل مؤلف فى التاريخ باللغة الروسية. كان من أنصار الأخذ بالأفكار الغربية فى روسيا.

سولوك، فاوستى إيلى: (ح ١٧٨٥ - ١٨٦٧)، إمبراطور زنجى لهايتى (١٨٤٩-٥٩). كان عبدًا أميًا رقيقًا، وأصبح رئيس الجمهورية ١٨٤٧، ثم نادى بنفسه إمبراطورًا باسم فاوستى الأول. كان حكمه فاسدًا دمويًا. حتى أطاحت به ثورة بزعامة نيقولاس فابر جفرارد.

سولومون، جزر: دولة مستقلة من دول الكومنولث (٢٨٤٥٠ كم^{٢}، ٥٣٨٠٣٢ نسمة، ٢٠٠٥)، ج غ المحيط الهادى على بعد ١٤١٣ كم ش سدنى باستراليا، وهى عبارة عن سلسلة طولها ١٤٤٨ كم، وتشمل: جواد الكنال، ونيو جورجيا، وجزر سانتا كروز، وسانتا ايزابيل، ومالايتا، وسان كريستوبال، وشوسيل، وجزر شورتلاند ـ وبوجنفيل وبوكا وهما منفصلتين سياسيًا عن المجموعة ويتبعان دولة بابوا غينيا الجديدة. والسكان الوطنيون عناصر بولينيزية وميلانيزية. تصدر الكوبرا والخشب. اكتشفها الإسبان ١٥٦٨، ووضعت جزر سولومون الجنوبية تحت الحماية البريطانية ١٨٩٣، وأضيفت إليها الجزر الشرقية ١٨٩٨. انتقلت جزر سولومون الشمالية وسانتا إيزابيل وشوسيل وانتونج جاوة من الألمان إلى بريطانيا العظمى ١٩٠٠، بمقتضى معاهدة بين الطرفين، وأصبحت جزر سولومون محمية بريطانية تخضع للحاكم العام فى المحيط الهادى الغربى المستقر فى سوفا فى جزر فيجى، عاصمتها هونيارا فى جزيرة جواد الكنال التى نقل إليها مقر الحاكم العام البريطانى فى ١٩٥٢. وفى الحرب العالمية ٢ احتلت اليابان ١٩٤٢ جزر شوسيل ونيوجورجيا وسانتا ايزابيل وجواد الكنال. أخذتها الولايات المتحدة الأمريكية من (١٩٤٣-٤٤). وكان الاستيلاء على جزر سولومون متممًا لحركة التطويق والتحرير لقاعدة اليابان البحرية فى

رابال بجزيرة نيوبريتن. وفى ١٩٧٨ استقلت الجزر بعد ٨٥ عامًا من الحكم البريطانى. عضو فى الكومنولث البريطانى، والأمم المتحدة.

سولون: (ح ٦٣٩-٥٥٩ ق م)، مشرع ومصلح أثينى، ذاع صيته كشاعر واختير واحدًا من **الأراخنة**. عهد إليه غالبًا فى (٥٩٠ - ٥٩٣ ق م) بالحكم ومنح سلطة كاملة ليخفف وطأة الحالة الاقتصادية. ويعيد النظر فى الدستور الأثينى. كان النبلاء يسيطرون على الدولة، وتكاليف الحياة مرتفعة، مما كان يضطر المالك الصغير والمستأجر الصغير إلى الاستدانة، وكان الأول يقترض بضمان الأرض ويأخذ الدين على شكل بيع حق الاسترجاع، وإذا عجز المدين عن الوفاء بدينه ـ وهو ما كان يحدث عادة ـ فقد أرضه. وكان الثانى يقترض بضمان شخصه، وإذا عجز عن قضاء دينه فقد وأسرته حريتهم. يعزو كثيرون إلغاء الديون إلى سولون والغالب أنه ألغى قيود الدائنين على أراضى المدينين، وحرر المستعبدين بسبب الديون، وحرم إعطاء القروض بضمان شخص المدين، فترتب على ذلك إلغاء ضمان الديون، شجع التجارة والصناعة فى أثينا بتعديل نظم العملة والمقاييس والمكاييل. وبمنح حقوق المواطنة لمهرة العمال الأجانب المقيمين فيها. وضع أساس الديمقراطية الأثينية بما أدخله من إصلاحات دستورية، كان أهمها توزيع الحقوق والواجبات تبعًا لثروة المواطنين، وفتح أبواب الجمعية الشعبية لكل المواطنين الأحرار، وأنشأ محاكم شعبية يختار قضاتها من جميع طبقات الأمة. لم تحقق إصلاحات سولون كل الأغراض المنشودة، فاستؤنف النزاع الأهلى، ولم تنعم أثينا بالهدوء إلا بعد أن أقام بيزاستراتوس نفسه طاغية، ودعم مركزه. ومع ذلك بقيت نظم سولون الأساس الذى قامت عليه الدولة.

سولويزى أو سيلبيز: جزيرة (١٨٩٠٧٠ كم^{2}، ١٦٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥ بما فى ذلك الجزر القريبة من شاطئها)، أكبر جزر ق أندونيسيا، تقع ق بورنيو التى يفصلها عنها مضيق مكسر. ومكسر أهم مدنها وموانيها، ومن المدن الهامة الأخرى منادو وجورونتالو وبالوبو. شكلها غير منتظم، فهى تتكون من أشباه جزر أربعة، تتخللها ثلاثة خلجان، هى: تومينى فى الشمال الشرقى، وتولو فى الجنوب الشرقى، وبونى فى الجنوب. سطحها جبلى فى معظمه. يصل أقصى ارتفاع له فى قمة جبل رانتماريو فى شبه الجزيرة الجنوبية (٣٤٤٥ م)، وبالجزيرة بحيرات عديدة أكبرها تووتى، طولها ٧٧ كم وعرضها ٣٨ كم، وأجملها توندانو ذات الشلالات. وفى قلب الجزيرة غابات واسعة ذات أخشاب ثمينة. وتختص الجزيرة بحيوانات معينة، مثل خنزير الهند البرى ومثل الأنوا، وهو ثور صغير برى لا يوجد إلا عليها. ومن بين مواردها الطبيعية الذهب، والفضة، والماس، والفحم، والنيكل، والحديد. وبها مصايد خيار البحر والمحار والصدف. ويزرع بالمناطق الساحلية جوز الهند والبن، ونخيل الساج. أهم صادراتها الخشب. السكان من عنصر الملايو، فيما عدا القبائل شبه المتحضرة فى الداخل، والذين يسمون أحيانًا ألفوروس، ففيهم بعض الصفات الزنجية، ومن بين قبائل الملايو البوجيس المشهورون بنشاطهم التجارى البحرى ، ومن قبائلهم المكاسر، وكلا الفريقين مسلمون. وفى الشمال يوجد المناهاسا، وهم مسيحيون. زار البرتغاليون سيلبيز للمرة الأولى ١٥١٢ ثم استقروا فى مكسر ١٦٢٥. وفى ١٦٦٠ ، طردهم الهولنديون الذين حكموا الجزيرة باعتبارها جزءًا من جزر الهند الشرقية الهولندية حتى ١٩٤٦ ، حينما تأسست دولة اندونيسيا الشرقية التى تضم سيلبيز واتخذت مكسر عاصمة لها. وفى ١٩٥٠ أصبحت سولويزى إحدى مقاطعات جمهورية اندونيسيا، يقع بحر سيلبيز شمال الجزيرة، بينها وبين جزر الفيليبين.

سولى: مدينة قديمة فى كيليكيا ج غ طرسوس. وفد بعض مستعمريها على الأقل من رودس. كانت لها أهمية فى عصر الإسكندر الأكبر. دمرها تيجرانس فى

القـرن ١ ق م. وأعـاد بناءها بـومـبـيى الذى سـمـاها بومبيوبوليس.

سوليترى: قرية، ق وسط فرنسا، قرب ماكون. كشف بها عن آثار لإنسـان ما قبل التاريخ ١٨٦٧. (الحـضارة السوليترية من حضارات العصر الحجرى القديم).

سوليس، هوان دياث دى: (ت ١٥١٦)، ملاح إسبانى. اكتشف ريو دى لابلاتا. كلف بعـد رحلاته العديدة إلى العالم الجديد بالبحث عن ممر بين المحيطين الأطلنطى والهادى ١٥١٤. فـدخل مصب ريو دى لابلاتا ١٥١٦. قتله الهنود عند نزوله بشاطئ أوروجواى الحالية.

سـوليـفان، (السـيـر) آرثر سيمـور: (١٨٤٢-١٩٠٠)، مؤلف مـوسـيـقى إنجليزى. كـتب مؤلفـات الأوراتوريو والأوبرات الجـادة. أصـبـحت أغنيـاته، مـثل «الوتر المـفـقـود»، وأناشـيـده، مثل «إلى الأمـام أيهـا الجنود المسيـحيون» كثيرة الذيوع، ولكنه رغم هذا كله اشـتهر بكتابة موسيقى أوبرات جلبرت وسوليفان.

سـوليـفـان، لويس هنرى: (١٨٥٦-١٩٢٤)، مـهـندس معمـارى أمريكى. عمل جاهدًا لتطوير العمـارة الحديثة فى الولايات المـتحدة الأمـريكية. أسهم فـى العمل مع المصممين وليم لى بارون جنى، ودنكمار آدلر. أكثر ما صممه يقوم فى شيكاغو، ومبـانيه تؤدى الناحية الوظيفية للمـبنى. أشـهر عـمـاراته: مبنى النقـل فى المعـرض الكولومبى العالمى ١٨٩٣.

سـوم: قـسم (٦٣٠٢ كم، ح ٥٦١٧٧٠ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ش فرنسا فى إقليم بيكاردى، عاصمته أميان. يجـرى فيـه نهر السـوم وطوله ٢٤٣ كم، ويمـر بسنت كوينتن وأميـان، وأبفيل، ويصب فى القنال الإنجليزى. كان مـسرحًا لقتـال عنيف بين البريطانيـين والألمان فى الحرب العالميـة ١، وبخاصة فيما عـرف بمعارك السوم (١٩١٦ و ١٩١٧).

سومريون: شعب قديم، ظهرت حـضارته فى منطقة ج العراق (بلاد مـا بين النهرين) منـذ الألف ٥ ق م. ففى فجر التاريخ احتل المنطقة قوم يتكلمون السامية، عرفهم التاريخ باسم السـومريين، وما زال أصلهم غيـر معروف على وجه الدقة. وقد يكونون فاتحين، جاءوا من أواسط آسيـا أو الهند فيمـا قبل التاريخ المـسجل بزمن طويل. وجدت حضارة السـومريين منذ ٣٥٠٠ ق م وربما يرجع تاريخها إلى الألف ■ ق م وكانت حضـارة زراعية. فقد حفروا القنوات، ووضعـوا نظامًا للرى، وكشف التنقيب عن أوان فـخـارية، ومـجـوهرات وأسـلحـة تدل على مـهـارتهم فى سبك المـعـادن، (النحـاس، والذهب، والفضـة) واهتمامـهم بالفنون، يرجع الفضـل إليهم فى اختـراع نظام الكتابة بالخط المـسمـارى، وكذلك يرجع إليهم الفضل فى تأسيس نظم تجارية ومصرفية، وموازين ومكاييل قانونية، وأشكال مختلفـة لعقود مكتوبة، وغير ذلك. وكانوا أول من سن قانونًا مدنيًا مكتوبًا. وما زالت طريقتهم الستينية فى العد مـستعملة فى تقسيم اليوم (٢٤ سـاعة، ٦٠ دقـيـقة، ٦٠ ثـانية)، وفى تقـسـيم الدائرة ٣٦٠ْ. وتفوق السومريون فى النظم الحـربية وأسلحتها، واستطاع ملوك الـمدن السومـرية (كيش - إرك - أور) أن يتوسـعوا فى رقـعـة البـلاد التى يحكمونـهـا، وأن يكونوا ممالك سومرية متعددة، وكانت بلاد ما بين النهرين وطنًا لأقوام يـتكلمون اللغـات السامـية، كـانت لهم حضـارة تختلف عن حضارة السومريـين، وتوسعوا بقوتهم خاصة فى الشمـال (آكاد)، حيث ازدهرت حضارتهـم فى عهد سرجـون ملك آكاد، الذى أخـضع بلاد ما بين النـهرين للحكم السـامى (انظر: سـاميـون). ومنذ ذلك الوقت عـرف الجزء الشـمالى مـنها باسم آكـاد، وازدهر حكم السومريين فى عهد الأسرة الثالثة، فى مدينة أور (٢٣٠٠ ق م)، ولكن حكمهم ضعف بقيـام مدينة عيلام. وانتهى السومـريون كأمـة مع نهضـة حمورابى وتأسـيس بابل، حيث انتقل الحكم إلى البابليـين. واتخذ السومريون فى كل مدينة مـعبودًا ومـعبودة ثـم تعددت المعـبودات مع الزمن، أهم مـعـبـوداتهم الثـالوث الـذى يتكون من آنو (السـمـاء)، والليـل (الجـو، والأرض)، وايا (المـاء). وأصبـح الليل معـبود نيـبور أعظم المـعـبـودات. وكان

للمعابد هرم غير منتظم من ثلاث درجات تعلوه مقصورة صغيرة انظر: **(زيجورات)**

سومطرة: جزيرة (٤٧٣٩٧٠ كم٢، ٤٥٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، إحدى جزر إندونيسيا فى المحيط الهندى. جنوب وغرب شبه جزيرة الملايو، وشمال غرب جاوة، عبر مضيق سوندا. تحف بها جزر من الغرب ومن الشرق. طول جزيرة سومطرة ١٧٨٦ كم، وعرضها ٤٣٤ كم، ولا يوجد فى جزر إندونيسيا أكبر منها إلا بورنيو. يمتد على طول الجزيرة جبل باريزان، وهو سلسلة بركانية يصل ارتفاعها إلى ٣٨٠٥م فى كرنتش. وينبع من جبل باريزان عديد من الأنهار الكبيرة، من بينها: نهر هارى، واندراجيرى، وموسى. وفى الشمال توجد بحيرة طوبا، وهى بحيرة ملحية كبيرة. ونتج عن المناخ الرطب الحار والأمطار الغزيرة، ثروة نباتية غنية، فتوجد فى الداخل الغابات الكثيفة التى يصعب اجتيازها. وتشبه نباتاتها المدارية نباتات جزيرة جاوة. ومن حيواناتها: الفيلة، والنمور، والخرتيت. ومن سكان الملايو الباتاك، ويعملون بالزراعة، والمينانجكابو المشهورون بحرفهم اليدوية. ومعظم السكان مسلمون، ولايدين بالمسيحية إلا الباتاك. ويوجد كثير من الصينيين، والعرب، والهنود، على الساحل. ومع أن سومطرة تأثرت بالمدنية قبل جاوة إلا أن حضارتها ليست متقدمة مثل حضارة جاوة الجزيرة الصغرى. واقتصاد سومطرة محدود، بالرغم من وجود حقول بترول وفحم ضخم، وحقول الفحم فى هذه الجزيرة هى أهم ما فى إندونيسيا كلها. وتوجد بعض المعادن الأخرى كالذهب، والفضة، كما توجد الغابات، والمنتجات الزراعية كالشاى، والبن، والمطاط، والفلفل، والكوبرا. والمراكز الرئيسية هى ميدان، وبالمبانج. وقد ازدهرت المملكة الهندوكية السومطرية سرى فيجايا، فى القرن ٨ تحت حكم أسرة سيلندرا، التى سيطرت على جزء كبير من إندونيسيا وشبه جزيرة الملايو. وفى القرن ١٤ زالت سيادة سومطرة، ووقعت الجزيرة تحت سيطرة جاوة. وكان ماركوبولو أول أوروبى زار سومطرة ١٢٩٢. ومكث بها مدة قصيرة، ثم جاء البرتغاليون ١٥٠٩، فالهولنديون ١٥٩٦، وسيطروا بالتدريج على المنطقة، بما فيها الجزء الشمالى الذى ظل خاضعًا لهم حتى ١٩٠٤. سيطر البريطانيون مدة قصيرة على أجزاء من هذه الجزيرة فى نهاية القرن ١٨ وبداية ١٩. وفى ١٩٤٥ دخلت سومطرة فى جمهورية أندونيسيا.

سوموسا، أناستاسيو: (١٨٩٦-١٩٥٦)، رئيس جمهورية نيكاراجوا (١٩٣٧-٤٧) و (١٩٥١-٥٦)، صار الحاكم الفعلى بعد انقلاب ١٩٣٦ وانتهى حكمه الدكتاتورى ـ الذى واجه استنكار العصبة الكاريبية، والأحرار فى أرجاء العالم ـ باغتياله ١٩٥٦.

سون: نهر طوله ٤٢٧ كم، ق فرنسا ينبع من جبال فوج. ويجرى جنوبًا ليخترق إقليم فرانش كمتيه وبرجنديا ليتصل بالرون عند ليون.

السون ـ و ـ لوار: قسم (٨٥٩٤ كم٢، ٥٣٣٨١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط فرنسا فى برجنديا عاصمته ماكون.

سون يات ـ سن: (١٨٦٦-١٩٢٥)، بطل ثورى صينى. ولد قرب كانتون فى أسرة مسيحية. تخرج طبيبًا ١٨٩٢، ولكنه كرس حياته للأعمال الثورية ضد أسرة شنج المالكة. ابتدع نظرية سياسية تتضمن مبادئ شعبية ثلاثة: القومية، والديمقراطية، والعيش الآمن. طاف حول العالم مرات عدة، ليحمل الصينيين فى الخارج على تمويل حركته وتقديم المساعدات له. وبعد ثورة ١٩١١ انتخب أول رئيس للجمهورية الصينية (ديسمبر ١٩١١). استقال بعد أربعة أشهر لينصب فى مكانه **يوان شى ـ كاى**. انسحب من حكومة ش الصين، وبسط نفوذه فى الجنوب، وتفرغ لتنظيم **الكوومنتانج**. انتخب رئيسًا لحكومة غير رسمية فى كانتون ١٩٢١. وافق ١٩٢٤ على أن يتعاون مع الشيوعيين الصينيين. قبل مساعدة روسيا السوفيتية، ولكنه مات بعد قليل. ودفن فى نانكين، ويعتبر قبره محرابًا مقدسًا يحج القوم لزيارته. كان لزوجته سونج شنج ـ لنج مكانة رفيعة فى قلوب

قـومهـا. ألف كـتابًا نفـيـسًا عنوانه: «أسس التـعـمـير القومى».

سـوناتا: صنف من التـأليف الآلى فى المـوسـيـقى الأوروبية. يتألف من ثلاثة أقسـام أو أربعة، تتفاوت بين السرعة والبطء، وقالب السـوناتا هو أحد قوالب التأليف الموسيقى التى تقوم عليها هيئة القسم الأول من أقسام السيـمفونيـة، ويشتـمل فى بنائه الموسيقى على ثلاث صيغ: أولاها العـرض، ثم التفـاعل، ثم التلخـيص. والصيـغة الأولى هى استعـراض الألحان الأساسـية التى يتميز بها طـابع السوناتا. والصيغة الثانيـة يتناول فيـها المؤلف الألحان بالتطور والتفاعل. والصـيغة الثالثة هى تلخيص الألحان بحيث ينتهى فيها المؤلف إلى الختام.

سونار: جهـاز لتحـديد موضع الأجسـام المغـمورة أو اكتشـاف الغواصات أو الاتصالات فى البحـار. والجهاز يخرج مـوجات صوتيـة تحت سطح الماء ويستمع إلى الصـدى فـيحـدد مـدى واتجـاه الأجسـام المغـمـورة المستهدفة. ويمكن تحويل الإشارات المرتدة إلى صوت من خلال ميكروفـون أو إظهاره بشكل مرئى بواسطة قناة شعاع كاثود.

سوناى، جودت: (١٨٩٩-١٩٨٢)، عسكرى وسـياسى تركى. سليل أسـرة عسكرية كـان معظم أفـرادها ومنهم أبوه من كبار ضباط الجيش. تخرج فى كلية كوليلى فى استانبول وعـمره لا يتجاوز ١٨ عامًا ليـبـدأ حياته ضابطًا فى الجيش التـركى. شارك فى الحرب العالمـية الأولى ضد الحلفاء وحارب ١٩١٩ ضد القوات اليونانية، التحق بأكاديمية الحرب وتخرج ١٩٣٠ وأسهم بخبرته ودراساته فى تنظيم الجيش التركى الحديث. عين مديرًا لأكاديمية الحـرب ١٩٤١، وحـصل ١٩٥٨ علـى رتبـة «جنرال» ليصـبح أحد القـادة البارزين فى الجيش الـتركى. تولى رياسة أركـان الجيش ١٩٦٠ بعـد الانقلاب الذى أطاح برئيس الوزراء عدنان مـندريس. خلف جمال جـورسيل فى رياسة الجـمهـورية (١٩٦٦-٧٤). خلفـه فخـرى كورتورك.

سونج: أسرة صينيـة أحرزت مكانة رفيعة فى المـجتمع الصينى. أعلى اسـمها **سونج ياو ـ جو**، أو **تشارلس جونز سونج** (١٨٦٦- ١٩١٨)، كـان مـرسـلاً ميثوديًا وتاجـرًا، بشنغهاى. تعلم ابنه **ت. ف سونج** (١٨٩٤- ١٩٧١)، بجـامعـة هارفـرد، وارتقى فى مناصب الدولة حـتى صار الرجل الـثانى بعـد **شيـانج كـاى شك** فى الحكومة الوطنية (١٩٤٥-٤٩)، غادر الصين ١٩٥٠ بعد استقالته من الكوومنتـانج ليقيم بالخارج، تخرجت بنات سـونج ياو ـ جو الـثلاث فى كليات الولايات المـتحـدة الأمريكيـة وتزوجت **سونج آى ـ لنج** (١٨٩٠-١٩٧٣) من كونج، واشـتغلت برعـاية الطفل. وتزوجت أختـها **سونج شنج ـ لنج** (١٨٩٢-١٩٨١) من سون يات سن ١٩١٤، وبعـد وفاته ١٩٢٥ تقلدت مناصب رفـيعـة فى الحكومة الوطنية، ولكنها استقـالت مرتين احتجاجًا على سيـاسة الحكومـة العدائية للـشيوعـيين. والابنة الثـالثة **سـونج ميـه ـ لنج** (١٨٩٧-٢٠٠٣)، عالمـة اجتـماع تزوجت من شيانج كاى شك ١٩٢٧، وألقت خطابًا أمام الكونجرس الأمـريكى ١٩٤٣ وظلت تعمل متـعاونة مع زوجها فى فورمـوزة منذ ١٩٥٠، مناهضة للحكم القائم فى الصين.

سونـجارى: نهر ينـبع فى جبال شـانجبـاى، بمقـاطعة كيـرين بالصين، ويجـرى (ح ١٨٥٠ كم)، يلتقى بـنهر أمور. وهو شريان تجارى هام.

سـونجنيوس، فـريدرك: (١٨٠٧-٨١)، شاعـر فنلندى ومـورخ للأدب، كتب بـالسويدية. تولى أسـتـاذية علم الجمـال والأدب بجامـعة هلسنكى ١٨٥٤. أهم أعـماله مسرحيـتان وطنيتان تشتملهمـا «سكالدستكين» (٦ أجزاء ١٨٥١-٧٠).

سوندا: جـزر بإندونيـسيـا، بين بحـر الصـين الجنوبى والمـحـيط الـهندى، تضم الطرف الغـربى لأرخـبـيل **الملايو**. وتسمى أكـبر هذه الجـزر أحيانًا بـاسم سوندا العظمـى، وتشـمل: بورنـيـو، وسـومطـرة، وجـاوة، وسولويزى (سيلبيز). وأما سوندا الصغرى فتقع بين جاوة

فى الغرب وتيمور فى الشرق. وأكبر جزر هذه المجموعة: سومباوا، وسومبا، وفلورس. وأما بالى، ولومبوك، فهما بالرغم من صغرهما أهم جزر هذه المجموعة. ويتراوح عرض مضيق سوندا بين ٣٢ كم و١٠٥ كم، ويقع بين جزيرة جاوة وسومطرة، ويصل بحر جاوة بالمحيط الهندى.

سوندرسن أو ساندرسن، نيكولاس: (١٦٨٢-١٧٣٩)، عالم رياضيات بريطانى. كان أعمى منذ طفولته، عين أستاذًا للرياضيات بجامعة كيمبردج ١٧١١، وعضوًا بالجمعية الملكية. قام باختراع آلة حاسبة تمكنه من إجراء العمليات الحسابية بطريقة اللمس.

سونكى البندقية: يطلق عليه: سونكى، طوله بين السيف والمدية، مفلطح أو مثلث القطاع، مصنوع من الصلب الجيد، يركب حول فوهة البندقية، وينزع عند عدم الحاجة. يستخدم فى الطعن للدفاع عن النفس أو فى أثناء الاقتحام. عرف للمرة الأولى فى مدينة بايون بفرنسا فى القرن ١٧.

سونورا: ولاية (١٨٢٥٥٤ كم^2، ح ٢٤٢٢٦٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ المكسيك، عاصمتها هرموسيو على خليج كاليفورنيا بجنوبى أريزونا. جبلية بها مساحات صحراوية واسعة. تقوم الزراعة على الرى. وتربى الماشية، وتستخرج المعادن. أهم المدن: هرموسيو وجايماس، ونوجالس (على حدود أريزونا). ارتادها الإسبان بعد بعثة كورونادو ١٥٤٠ كانت جزءًا من نوفا فسكايه. وضمت إلى سينالوا. وأصبحتا ولايتين مستقلتين ١٨٣٠.

سونيت: القصيدة ذات الأربعة عشر بيتًا، وتكون فى العادة خماسية التفعيلة ذات ترتيب معين فى قوافيها. وتعتبر سونيت بترارك الإيطالية النموذج الأساسى لها، وتتكون من ثمانية أبيات تكون قافية البيت الأول والرابع والخامس والثامن واحدة. كما تكون قافية البيت الثانى والثالث والسادس والسابع واحدة أيضًا، أما الأبيات الستة الأخرى فتكون القافية واحدة فيها بين الأول والرابع، كما تكون واحدة أيضًا بين الثانى والخامس، ثم تكون كذلك واحدة بين الثالث والسادس. وسونيت اليزابيث، التى ابتدعها شيكسبير، تتكون من ثلاث رباعيات، ثم ثنائية مقفاة. وقوافيها فى الرباعيات على التبادل، أى أن الأول مع الثالث والثانى مع الرابع، وتعتبر وحدة الفكرة أو الخاطر جوهر السونيت.

سونينو، سدنى، بارون: (١٨٤٧-١٩٢٢)، سياسى واقتصادى إيطالى. عين وزير المالية (١٨٩٣-٩٦)، ورئيس الوزراء (١٩٠٦، ١٩٠٩ - ١٠)، فاوض الحلفاء بصفته وزير الخارجية فى الحرب العالمية ١ فى معاهدة لندن السرية، ومثل مع أورلاندو إيطاليا فى مؤتمر الصلح بباريس ١٩١٩.

سوهاج: محافظة (١٥٤٠ كم^2، ٣٨٢٩٠٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بالصعيد، بين محافظتى أسيوط وقنا. عاصمتها **سوهاج**. كانت مأمورية ١٨٣٣، وكانت تكون مع أسيوط مديرية نصف أول قبلى، وكانت عاصمتها جرجا. أصبحت مديرية، ونقلت العاصمة إلى سوهاج ١٨٥٩. تشتهر بزراعة قصب السكر والبصل. ترويها ترعتان تخرجان من النيل أمام قناطر نجع حمادى. من بلادها الكبرى: أخميم (تشتهر بنسج الصوف)، والبلينا، وطما، وطهطا.

سوهاج: مدينة (٣٩٧٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، عاصمة محافظة **سوهاج** بمصر، على الضفة اليسرى للنيل، على بعد ٨٠ كم ج ق أسيوط. بها مصانع لتجفيف البصل.

سوهارتو: (١٩٢١-٢٠٠٨)، عسكرى وسياسى إندونيسى، ولد بالقرب من جاكرتا، وانخرط فى صفوف جيش جزر الهند الشرقية الهولندية قبيل الحرب العالمية ٢. خدم ضمن قوات الدفاع المحلى فى ظل الاحتلال اليابانى خلال تلك الحرب. شارك فى الحركة الوطنية الإندونيسية من أجل الاستقلال عن هولندا، وبعد الاستقلال أخذ يترقى فى مختلف الرتب العسكرية. فى ١٩٦٥ نجح سوهارتو فى القضاء على محاولة انقلاب قام بها الشيوعيون فى بلاده. تولى رياسة أركان الجيش

الإندونيسى وزاد نفوذه فى البلاد حين كانت سلطة الرئيس سوكارنو آخذة فى الأفول بسبب اتهامه بالتواطؤ مع الانقلاب الشيوعى، فتمكن سوهارتو من انتزاع أغلب صلاحيات رئيس الجمهورية فى مارس ١٩٦٦. وفى ١٩٦٧ انتخبه مؤتمر الشعب الاستشارى نائبًا لرئيس الجمهورية ثم رئيسًا للجمهورية ١٩٦٨، وأعيد انتخابه ١٩٧١ و ١٩٧٨ و١٩٨٣ و١٩٨٨ و ١٩٩٣. اتجه اهتمامه إلى تحسين الوضع الاقتصادى فى بلاده. استقال ١٩٩٨ بسبب الأزمة الاقتصادية والاضطرابات التى اجتاحت البلاد وخلفه بحر الدين يوسف حبيبى.

سوى: أسرة صينية، حكمت (٥٨١-٦١٨)، حكم أول أباطرتها يانج شن (٥٤١-٦٠٤)، إمبراطورية تمتد من سور الصين العظيم حتى جزر بسكادورس. قتله ابنه الذى قتل بيد مؤسس أسرة تانج.

سويت: ضرب من التأليف الآلى فى الموسيقى الأوروبية، قد يكون قريب المأخذ من هيئة التحميلات فى الموسيقى العربية. هو متتاليات متتابعة لمقطوعات موسيقية قصيرة، كان الأمر فيها ـ حتى منتصف القرن ١٨ ـ مقصورًا على ضروب من الرقص الإيقاعى على الآلات، ثم صار بعد ذلك إلى متتاليات تؤخذ أجزاؤها من المؤلفات الكبيرة، كالأوبرات والباليه، وتدون النغم لهذا الصنف من الأداء، إما لآلة واحدة معينة أو أكثر، وقد تكون أحيانًا للأوركسترا.

سويتونيوس: (جايوس سويتونيوس ترانكويلوس)، (ازدهر ح ٦٩ - ح ١٤٠) كاتب رومانى، اشتهر بما كتبه من سير مشهورى الرجال، وقد بقى منها كتابه عن «تاريخ حياة القياصرة». يتهمه المحدثون بإسرافه فى الحديث عن الفضائح وبعدم إنصافه للأباطرة. على أن مؤلفاته، بما فيها من فيض المعلومات، ذات أهمية كبرى . قلده كثير من كتاب اللاتين الأواخر

السويحلى، رمضان: (١٨٨٠-١٩٢٠)، بطل ومجاهد ليبى، ولد فى مصراته، وتلقى العلوم الدينية. قاد مجاهدى مصراته فى أثناء الحرب الطرابلسية ١٩١١. قاتل الإيطاليين فى معركة القرضابية ١٩١٥، وأقام فى مصراته حكومة وطنية برياسته، وأنشئت بها فى عهده مدرسة لتخريج صغار الضباط، ومصانع ذخيرة، وأصبحت محطة للغواصات ومحورا للثورة. عضو الحكومة الطرابلسية التى تشكلت ١٩١٨. وبعد توقيع صلح «بنى آدم» مع الإيطاليين ١٩١٩، انتقل إلى مسلاته واتخذها مركزًا ثانيًا له بعد مصراته. استشهد فى مؤامرة دبرت للتخلص من نفوذه.

السويحلى، محمد سعدون: (ت ١٩٢٣)، مجاهد ليبى ولد فى مصراته، انضم إلى العسكرية أيام كان أخوه رمضان السويحلى رئيسًا للحكومة فى مصراته. تولى قيادة الجيش فى ١٩٢٠، وقاوم الإيطاليين دفاعًا عن بلاده. استمر يدافع عن مصراته نحو ٢٦ يومًا متوالية، ولكنهم تمكنوا من احتلالها فى ٢٦ فبراير ١٩٢٣، واضطر إلى التقهقر إلى تاورغة ووقعت بينه وبينهم عدة معارك. استشهد فى موقعة المشرك ودفن بالسدادة بأراضى أورفلة.

السويد: مملكة (٤٤٩٧٥٠ كم^2، بما فيها ٣٨٦٨٦ كم^2 بحيرات، ح ٩١٤٦٢٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش أوروبا، فى الجزء الشرقى من شبه جزيرة سكنديناوه. عاصمتها **ستوكهلم**. الحدود الغربية مع النرويج، سطحها جبلى يرتفع إلى ٢١٢٣ م فى جبال كبنكيز. تتاخمها فنلندا فى الشمال الشرقى، وتقع من ناحية الشرق والجنوب على البحر البلطى. أهم جزر البلطى السويدية هى: جتلاند، وأولند. أكبر المدن (كلها ساحلية): ستوكهلم، وجوتبرج، ومالمو، وهى فى النصف الجنوبى من السويد، وكذلك أكبر البحيرات فانرن، وفاترن، ومالارن، يزرع أقل من ١٠٪ من الأرض، ولكن الجهات المزروعة على جانب كبير من الرخاء (تنتج القمح ومنتجات الألبان). أهم الموارد: الأخشاب (تغطى الغابات أكثر من نصف سطح السويد)، والحديد الخام النقى (وخاصة فى كيرونا). والكهرباء الناتجة من مساقط المياه التى تستخدم على نطاق واسع لعدم وجود

فحم بالسويد. أهم الصناعات: قطع الأخشاب، ومنتجات الأخشاب (الأثاث، والورق، والثقاب)، والتعدين الكهربى (أنواع الصلب ذات القيمة، والآلات، والأسلحة، وأدوات المائدة)، وصيد الأسماك، وبناء السفن، وصناعة الزجاج. وتجذب السويد إليها عددًا كبيرًا من السياح لمفاتنها الطبيعية، وسحر مدنها القديمة، وجمال المدن الحديثة. والسويد مملكة ديمقراطية، والوزارة مسئولة أمام البرلمان (الركسداج)، الذى يتكون من ٣٤٩ عضوًا يجرى انتخابهم انتخابًا مباشرًا كل ثلاثة أعوام. تولى الملك كارل جوستاف ١٦ الحكم فى ١٩ سبتمبر ١٩٧٣، بعد وفاة جده جوستاف ٦ أدولف. يعتنق معظم السكان المذهب اللوثرى، وهو مذهب الدولة الرسمى. وقد سنت الحكومة تشريعات اجتماعية تقدمية وخاصة فى التأمينات. والسويد رائدة الحركة التعاونية فى العالم. أثار رخاؤها الاقتصادى، وعلاجها الموفق للمشكلات الاجتماعية والاقتصادية، الإعجاب. ينحدر معظم السويديين ـ باستثناء اللابيين والفنيين فى الشمال ـ من القبائل الجرمانية التى استقرت، على أكبر الظن، فى سكنديناوه فى العصر الحجرى الحديث. وما أن حل القرن ٦ حتى كانت قبائل السفير، (التى اشتق منها اسم السويد) قد فتحوا أراضى جيرانهم فى الجنوب وهم الجوتار (الذين تروى الروايات المتوارثة أنهم أسلاف القوط). ساهم أهل السويد الأوائل فى غارات الفيكنج على انجلترا وروسيا حيث يعرفون باسم الفارنجيين (انظر: **الفارنجيون**)، حتى مدوا نفوذهم (القرن ١٠) إلى البحر الأسود. قضى ملوك السويد قرونًا يقاتلون جيرانهم الدنماركيين والنرويجيين. دخلتها المسيحية على يد القديس أنسجار (ح ٨٢٩)، ولكن لم تستأصل الوثنية تمامًا إلا فى القرن ١٢، على يد إريك ٩ الذى فتح فنلندا، وكذلك بدأت المدن السويدية تنال حقوقًا واسعة فى تلك الحقبة. وفى ١٣١٩ اتحدت السويد والنرويج تحت حكم ماجنوس ٧، وفى ١٣٩٧ أقامت الملكة مرجريت اتحاد كالمار من الدنمارك والنرويج والسويد. غير أن خلفاءها من الملوك عجزوا عن حكم السويديين الذين لم يرضوا بأن يحكموا من كوبنهاجن، وكانت السلطات الملكية يباشرها فى الواقع ولاة يختارهم الدايت السويدى، وقام كريستيان ٢ بذبح الأشراف فى مذبحة ستوكهلم ١٥٢٠ فثار السويديون واختاروا **جوستاف** ١ مؤسس أسرة فازا ملكًا عليهم، وخلعوا عنهم نير الدنمارك، وصارت السويد ـ تحت حكمه وحكم خلفائه إريك ١٤، **شارل ٩**، جوستاف ٢، كريستينا، شارل ١٠، شارل ١١ ـ دولة أوروبية عظمى ففتحت خلال عهودهم: **لفونيا**، وانجرمانلند، وكاريليا، والمحافظات الجنوبية بالسويد (ظلت دنماركية حتى ١٦٥٨)، وبومرانيا، وكان تدخل السويد فى **حرب الثلاثين عامًا** عاملاً حاسمًا فى جعلها الدولة البروتستانتية الكبرى فى قارة أوروبا. أثبتت حروبها الكثيرة ضد بولندا والدنمارك تفوقها الحربى. جعل جوستاف ١ المذهب اللوثرى الدين الرسمى، وجعل شارل ١١ الملكية ذات سلطان مطلق. وفى **الحرب الشمالية** (١٧٠٠-٢١)، التى نشبت عند اعتلاء شارل ١٢ العرش، كسبت السويد فى بادئ الأمر أروع انتصاراتها، ولكنها سحقت بتأليف حلف عظيم تزعمته روسيا. وخسرت بمقتضى معاهدتى ستوكهلم ١٧٢٠ ونيستاد ١٧٢١ برمن (إلى هانوفر) وجزءًا من بومرانيا (لبروسيا) ولفونيا، وكاريليا، وانجرمانلند (لروسيا)، ومزقت الخلافات والدسائس فى القرن ١٨ ـ بين النبلاء المعادين لروسيا، والنبلاء الذين آثروا قيام علاقات سلمية معها ـ مزقت السويد، وأعاد جوستاف ٣ الحكم المطلق ١٧٧٢، ولكنه اغتيل. وانضم خلفه الطاغية المستبد جوستاف ٤ إلى التحالف الدولى، ضد نابليون ١٨٠٥ واضطر أن ينزل عن فنلندا لروسيا ١٨٠٨، وأسقطته ثورة جرت ١٨٠٩ أجلست عمه شارل ١٣ على العرش. غير أنه من ١٨١٠ صارت السياسة السويدية فى يد ولى العهد بالتبنى المارشال برنادوت (شارل ١٤ فيما بعد)، وانضمت السويد إلى الحلفاء الذين كانوا يقاتلون نابليون

(١٨١٣-١٤) وكافأها مؤتمر فيينا بأن ضم إليها النرويج التى ظلت مملكة منفصلة ولكنها تتحد مع السويد فى شخص الملك (حل الاتحاد ١٩٠٥). التزمت السويد الحياد فى جميع الحروب منذ ١٨١٥. ويتميز تاريخ السويد فى أثناء القرن ١٩ بتقدمها الصناعى، وسيادة الحرية والقانون، وهجرة السويديين على نطاق واسع إلى الولايات المتحدة الأمريكية. وشهد القرن ٢٠ ظهور الحزب الديمقراطى الاشتراكى، وسن قوانين تعاونية وإنشاء الجمعيات التعاونية، ودخلت السويد الأمم المتحدة ١٩٤٦، وفى بداية ١٩٧٠ كانت الصناعة تمثل ٣٢٪ من الدخل القومى والزراعة ٤٪ وباقى الدخل من الأنشطة الاقتصادية الأخرى، وقد وقعت على اتفاقية مع السوق الأوروبية فى ١٩٧١. ومستوى التعليم مرتفع، وتقوم السويد بمنح جائزة نوبل السنوية فيما عدا جائزة نوبل للسلام. استعاد الاشتراكيون الديمقراطيون السلطة بقيادة أولوف بالمه فى ١٩٨٢ ولكنه أغتيل فى ١٩٨٦ وخلفه انجفار كارلسون وسيطرت أحزاب يمين الوسط على البرلمان فى ١٩٩١ وأصبح كارل بيلدت رئيسا للوزارة. وفى ١٩٩٦ اختار الاشتراكيون الديمقراطيون جوران بيرسون لرئاسة الوزارة. وفى ٢٠٠٦ خلفه فريدريك رينفلت.

سويدنبرج، إمانويل: (١٦٨٨ - ١٧٧٢)، عالم وفيلسوف، ولاهوتى. سويدى. اسمه فى الأصل: سويدبرج. عين ١٧١٦ مديراً للكلية الملكية للمعادن، ثم استقال ١٧٤٧ هاجراً العلم، ومنصرفًا بكليته إلى الدراسات الدينية. اعتقد أن الكتاب المقدس يظهر قانون المشابهة، ويعنى ذلك أن كل شئ طبيعى إنما هو تعبير عن سبب روحى، فهناك إله واحد وفيه الثالوث الإلهى. وليس هو ثالوث أشخاص بل ثالوث جوهر. وحملته بعض الاختبارات ــ التى حصل عليها عن طريق الوحى الإلهى ــ على الاعتقاد بأنه كان أداة مباشرة فى يد الله. ولم يكن ليقصد تأسيس فرقة جديدة، ولكن بعد موته شكل أتباعه كنيسة عرفت باسم «أورشليم الجديدة».

السويدية: لغة جرمانية شمالية، من الفصيلة الهندية الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

السويس: محافظة (٥٢٢١٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج قناة السويس وق دلتا مصر عاصمتها السويس، مدينة ش ق مصر وميناء على خليج السويس على الطرف الجنوبى لقناة السويس، ثالثة الموانئ المصرية. كان اسمها القديم كلسيما، وسماها العرب القلزم، نشأت فى القرن ١٠ قرية صغيرة جنوب القلزم اسمها السويس، ومالبثت أن شملت القلزم وأصبحت ميناء مصر على البحر الأحمر، نمت المدينة، وزاد عدد سكانها، حينما وصلت إليها مياه النيل عن طريق ترعة السويس ١٨٦٣. زاد فى أهمية المدينة افتتاح قناة السويس ١٨٦٩ واكتشاف البترول على ساحل البحر الأحمر. فى ضواحيها معمل لتكرير البترول، ومصانع للسماد، وعمل الأزرار من الصدف المستخرج من البحر. مصيف ومدينة سياحية. بالقرب منها عيون موسى التى كان من معجزات موسى أن جعل مياهها عذبة. دمرت فى حرب يونية ١٩٦٧. أعيد إنشاؤها بعد إنجازات حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣، وافتتاح قناة السويس فى ٥ يونية ١٩٧٥.

سويس، ادوارد: (١٨٣١ - ١٩١٤)، جيولوجى نمساوى. ولد فى لندن، كان أستاذًا فى جامعة فيينا (١٨٥٧-١٩٠١). خدم فى البرلمان النمساوى أكثر من عشرين عامًا. اشتهر بكتابه العظيم: «وجه الأرض» (١٨٨٣-١٩٠١)، وهو فى خمسة مجلدات، وترجم إلى الإنجليزية (١٩٠٤-٢٤).

سويسرا: جمهورية (٤١٢٨٧ كم^2، ع ٧٥٥٥٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، اسمها الاتحاد التعاهدى السويسرى، وسط أوروبا بين فرنسا، وألمانيا، والنمسا، وإيطاليا. عاصمتها **برن**. أكبر مدنها **زيورخ**، وبازل، و**جنيف**، وبرن تقع غربًا بين جبال جورا والألب التى تغطى أكثر من نصف مساحة سويسرا. هضبة زراعية، يجرى فيها نهر آر وتحوى بحيرتى زيورخ، ونويشاتل، والبحيرات الكبرى الأخرى هى: بحيرات جنيف، وكنستانس،

ولوسرن، ولوجانو. وينبع نهر الراين والرون، فى سويسرا، وقد شقت ممرات وأنفاق عديدة (خاصة نفقى سمبلون، وسنت جوثارد) لتسهيل المواصلات عبر الألب. ورغم أن موارد سويسرا الطبيعية قليلة، وتربتها جدباء إلى مدى كبير، فقد بلغت شأواً بعيداً من الرخاء بفضل مهارة أبنائها الفنية، ومصنوعاتها التى تصدرها للخارج وأهمها: المنسوجات، والآلات، والساعات، والأطعمة المحفوظة (وخاصة الجبن، والشيكولاتة)، والكيميائيات. وتجذب مناظرها الطبيعية الساحرة عدداً ضخماً من السياح كل عام. وتنقسم سويسرا سياسيًا إلى ٢٢ كانتونًا هى: برن، وجلارس، وفريبورج، وزج، وسولوثرن، وأورى، وشفتس، وأونترفالدن، ولوسرن، وزيورخ، وبازل، وشافهاوزن، وابنتسل، وأرجاو، وثورجو، وسنت جال، وتشينو، وجريسونز، وفاليه، وفو، وجنيف، ونويشاتل. ويخصص الدستور الفدرالى الذى ووفق عليه ١٨٧٤ واجبات ووظائف معينة ولاسيما العلاقات الخارجية والرسوم الجمركية لحكومة الاتحاد ويترك للكانتونات السيطرة التامة على الشئون الأخرى. وتتألف السلطة التشريعية من مجلسين: مجلس الولايات، والمجلس الوطنى وينتخب أعضاؤهما بالاقتراع العام. وتتألف السلطة التنفيذية من مجلس فدرالى، يتكون من سبعة أعضاء يختارهم المجلسان النيابيان لمدة أربع سنين، ويتناوبون رياسة الجمهورية لمدة سنة تبدأ فى يناير من كل عام. وقد منح الشعب حق اقتراح القوانين، واستفتائه فى الموافقة عليها أو رفضها. ولذا تضاءلت أهمية المجلسين التشريعيين، وحققت سويسرا لونًا من الديمقراطية المباشرة. وينص الدستور على حرية العبادة والتعليم الإجبارى، والتجنيد العام. ويتكلم ح ٧٢٪ من الأهلين اللهجات الألمانية و٢٠٪ الفرنسية (معظمهم فى الجنوب الغربى)، والبقية يتكلمون الإيطالية، ولذلك كانت الألمانية والفرنسية والإيطالية هى اللغات الرسمية للاتحاد. والبروتستانتية تسود نصف الكانتونات، ومذهب ٥٧٪ من السكان. والكاثوليكية مذهب ٤١٪ من السويسريين. موجز تاريخى: كانت البلاد يقطنها قبائل هلفتية (انظر: **هلفيتيا**) حينما فتحها الرومان (٥٨ ق م) وغزتها القبائل الألمانية والبرجندية (القرن ٥)، ثم انتقلت إلى أيدى الفرنجة فى ــ القرن ٦). وانقسمت سويسرا بين **سوابيا** و**برجنديا** القائمة عبر جبال جورا (القرن ٩)، ولكن توحدت ١٠٣ تحت حكم الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وسيطرت عليها أسر إقطاعية قوية، ولكن ما ان حل القرن ١٣ حتى كان كونتات **هابسبرج** و **سافوى** يسيطرون على البلاد. وأدى تكرار اعتداء أسرة هابسبرج على أرضها وحقوقها إلى إبرام تحالف دفاعى بين أقاليم أورى، وشفتس، وأونترفالدن ١٢٩١، كان القاعدة التى أقيم عليها الاتحاد التعاهدى الذى أخذ ينمو سريعًا. وكان وليم **تل** هو البطل الأسطورى الذى قاد الحرب من أجل تحرير البلاد من السيطرة النمساوية، وهزم هذا التحالف النمسا فى معركة مورجارتن ١٣١٥ وفى سمباخ ١٣٨٦ وفى نافلس ١٣٨٨ وطرد النمساويون من البلاد. منح الإمبراطور ماكسيمليان ١ السويسريين ١٤٩٩ استقلالهم الفعلى، وبلغت صولة سويسرا الحربية أوجها بانتصاراتها على **شارل الجسور** دوق برجنديا (١٤٧٦-٧٧)، وفى **الحروب الإيطالية**. ولكن الفرنسيين هزموهم هزيمة منكرة فى معركة مارينيانو ١٥١٥، وأكرهوهم على عقد «تحالف دائم» معهم ١٥١٦، فانتهجت سويسرا من ذلك الحين سياسة الحياد، غير أن عشرات الآلاف من الجنود السويسريين المرتزقة استمروا يقدمون خدماتهم العسكرية للدول الأجنبية (انظر: **الحرس السويسرى**)، وقسمت حركة الإصلاح الدينى ــ التى كان يتزعمها زوينجلى، فى زيورخ، وكلفن، فى جنيف ــ سويسرا، فرقًا وأشياعًا، واختفى الاتحاد القومى اختفاء كاد يكون تامًا لأكثر من قرنين، ولكن بقاء سويسرا على الحياد طوال حرب الثلاثين عامًا جلب لها الرخاء والعزة. واعترفت الدول فى صلح وستفاليا ١٦٤٨ باستقلالها التام. ولكن قامت بسويسرا فى أواخر القرن

١٨ فتن أدت ببعض الزعماء إلى الاستنجاد بالفرنسيين، فاحتلت القوات الفرنسية سويسرا ١٧٩٨ وأقامت فرنسا الجمهورية الهلفتية. ولكن أعاد نابليون ١ بعض أنماط الاتحاد القديم ١٨٠٣ بمقتضى «قانون الوساطة» وأعيد أغلب النظام التعاهدى القديم ١٨١٥. وضمنت معاهدة باريس فى ذلك العام حياد سويسرا الدائم. نجم عن الكساد التجارى الذى حل بها وقتئذ أن نجح الحزب الراديكالى - فى الثلاثينيات من القرن ١٩ ـ فى إقامة حكومة ديمقراطية فى معظم الكانتونات. لكن معارضة الكانتونات الكاثوليكية أدت إلى قيام تحالف زندربوند، ومحاربتها الكانتونات البروتستانتية ١٨٤٧. وتحويل سويسرا من اتحاد فدرالى إلى دولة فدرالية، (دستور ١٨٤٨). انضمت سويسرا إلى عصبة الأمم ولكن سياستها الحيادية التى تنتهجها فى دقة كانت تحول دون عضويتها للأمم المتحدة. أصبحت عضواً كاملاً فى مجلس أوروبا ١٩٦٣. افتتح ١٩٦٤ نفق سنت برنار عبر الألب لمرور السيارات بين إيطاليا وسويسرا. وفى ١٩٧٢ وقعت اتفاقية تجارية مع السوق الأوروبية. وقد التزمت سويسرا بالحياد طوال الحربين العالميتين. كان لسويسرا مراقب دائم فى الأمم المتحدة وقد رفض أغلبية السويسريين النظر فى الانضمام إلى الأمم المتحدة ١٩٨٦، ولكن قبلوا الانضمام إلى البنك الدولى وصندوق النقد الدولى فى ١٩٩٢. وفى ٢٠٠٢ انضمت سويسرا للأمم المتحدة.

سويفت، چوناثان: (١٦٦٧-١٧٤٥)، مؤلف انجليزى يعد من أساتذة النثر وأعظم كاتب ساخر فى الأدب الانجليزى. ولد فى إيرلندا، ولكنه قضى معظم حياته فى انجلترا، حيث أخذ مكانه فى عالم الأدب والسياسة. كان من رجال الكنيسة، غير أنه كانت له أكثر من صلة عاطفية، أشهرها مع تلميذته استر جونسون (ستيلا) التى خلدها فى مؤلفه: «مذكرات إلى ستيلا». أشهر أعماله: «رحلات جاليفر» ١٧٢٦ التى أرخى فيها العنان لقلمه فى السخرية بالخلق البشرى، وهى القصة الخيالية التى تحكى أسفاراً وهمية فى بلاد الأقزام والعمالقة، حيث تتجلى وحشية البشر ودهاؤهم. أصيب بالجنون فى أواخر حياته.

سويفت، لويس: (١٨٢٠-١٩١٣)، فلكى أمريكى. مدير مرصد وارنر فى روتشستر بنيويورك، ومرصد لو بكاليفورنيا. نال جوائز وأوسمة من الجمعيات الفلكية بأوروبا وأمريكا. اكتشف مذنبًا هامًا ١٨٦٢. أهداه الأهالى فى روتشستر منظاراً كاسراً ١٦ بوصة، اكتشف به حوالى مائة سديم ومذنب.

سوينبرن، ألجرنون تشارلس: (١٨٣٧-١٩٠٩)، شاعر انجليزى، جمع بين المضمون الكلاسيكى، والشكل الرومانسى. كانت حياته شديدة الاضطراب. كتب أكثر من ٢٥ ديوانًا من الشعر كشفت جميعًا عن مقدرة فائقة فى الصنعة ومنها: «حديقة مهجورة»، و «حديقة بروسربين»، و «انتصار الزمن». لم يرق إلى مصاف كبار الكتاب الرومانسيين، لإسرافه فى الخيال، وفى استعمال شتى الزخارف الشعرية فى قصائده، ولكنه ساهم فى إحياء الاهتمام بالمسرح الانجليزى القديم فى عهد شيكسبير. له ديوانان: «أغنية إيطاليا» ١٨٦٧، و «أغنيات ما قبل شروق الشمس» ١٨٧١، وكلاهما يعبر عن تحمسه للدعوة إلى الوطنية التى نادى بها ماتسينى. كتب ثلاث مسرحيات شعرية تتناول حياة الملكة مارى، هى: «تشستلارد» ١٨٦٥، و «بوثويل» ١٨٧٤، و «مارى ستيورات» ١٨٨١.

سويوز: برنامج فضائى سوفيتى بدأ ١٩٦٧ بإطلاق سفن فضاء بنفس الاسم. ذات تصميم خاص. كان بعضها يضم رائداً واحداً ثم ضم بعضها الآخر ثلاثة رواد. بدأت الرحلة الأولى بكارثة وفاة رائدها فلاديمير كوماروف فى ٢٣ ابريل ١٩٦٧ عند ارتطامها بالأرض بسرعة عالية فى رحلة العودة بعد أن طار فى الفضاء مدة ٢٦ ساعة، و٤٥ دقيقة. تمت رحلة سويوز ٣ فى ٢٦ اكتوبر ١٩٦٨ بوساطة رائد واحد. وكان برنامج الرحلة مماثلاً لسابقتها «سويوز ــ ١»، على حين ألغيت الرحلة «سويوز ــ ٢»

بعد وفاة رائد «سويوز ــ ١». وفى ١٤ يناير ١٩٦٩ أطلقت سويوز ــ ٤ بقيادة فلاديمير شاتالوف، ودار حول الأرض ٤٨ دورة خلال ٧١ ساعة. وفى اليوم التالى أطلقت سويوز ــ ٥ وفيها ثلاثة رواد هم: بوريس فولينوف، واليكسى يليسيف، ويفجينى خرونوف، واتخذت مداراً يقرب من مدار سابقتها سويوز ٤. أنجز التحام سويوز ٤ كهدف إيجابى بسويوز ٥ كهدف سلبى، أكمل الالتحام بالتحكم اليدوى وظلت السفينتان ملتحمتين مدة أربع ساعات. كما قام الرائدان يليسيف وخرونوف بالسباحة خارج السفينتين مدة عشر دقائق. ثم انفصلت السفينتان، وعادت سويوز ــ ٤ إلى الأرض يوم ١٧ يناير وبها ثلاثة رواد، ثم عاد فولينوف بمفرده بالسفينة سويوز ــ ٥ فى اليوم التالى. وفى ١١ أكتوبر ١٩٦٩ واليومين التاليين انطلقت سفن سويوز ــ ٦، وسويوز ــ ٧، وسويوز ــ ٨ تباعًا، لتكوين محطة فضاء. وأطلقت «سويوز ــ ٩» فى أول يونية ١٩٧٠ وبها الرائدان اندريان نيكولاييف، وفيتالى سفاستيانوف، بغرض دراسة تأثير بقاء الرواد فى الفضاء مدداً طويلة. وقد ظلت السفينة ١٨ يومًا وبذلك سجلت رقمًا قياسيًا لطول مدة البقاء فى الفضاء. وأطلقت سويوز ــ ١٠ فى ٢٣ ابريل ١٩٧١ وبها ثلاثة رواد هم فلاديمير شاتالوف، واليكسى يليسيف، ونيكولاى روكافيشينكوف إلى مدار قريب من المحطة المدارية «ساليوت ــ ١» التى كان قد سبق إطلاقها قبل ذلك بأربعة أيام. وقد تم الالتحام بين السفينة والمحطة المدارية واستمر لمدة خمس ساعات ونصف الساعة. وكان ذلك أول حلقة فى جهود بناء المحطات الفضائية الكبيرة. ثم لحقت سويوز ــ ١١ بالمحطة المدارية نفسها «ساليوت ــ ١» فى ٦ يونية ١٩٧١ وهى تحمل ثلاثة رواد هم جورجى دوبرفلولسكى، وفيكتور باتسييف، وفلاديسلاف فولكوف، وقد ظل الرواد بعد انتقالهم من السفينة إلى داخل المحطة ساليوت ــ ١ مدة ٢٣ يومًا، و فى نهاية رحلة العودة للهبوط حدث خلل بالسفينة أدى إلى وفاة الرواد الثلاثة داخل سفينتهم. أطلقت سويوز ــ ١٢ فى ٢٧ سبتمبر ١٩٧٣. وكان بها الرائدان فاسيلى لازاريف، واليج ماكاروف فى مهمة تتعلق برحلة الفضاء السوفيتية الأمريكية المشتركة التى كان محدداً لها منتصف ١٩٧٥، ولم تلبث غير يومين. وأطلقت سويوز ــ ١٣ فى ١٨ ديسمبر ١٩٧٣ وبها الرائدان بيوتر كليموك، وفالنتين ليبديف إلى مدار حول الأرض فى إطار تجارب الاستعدادات للرحلة المشتركة. وأطلقت سويوز ــ ١٤ فى ٣ يولية ١٩٧٤ وبها الرائدان بافل بوبوفتش، ويورى اريتوخين، وكان بها أجهزة معدلة لتحسين عملية الالتحام المرتقبة فى الرحلة الفضائية المشتركة، كما كان من مهامها الالتحام بالمحطة المدارية «ساليوت ــ ٣» وظل الرائدان داخلها مدة ١٥ يومًا. وأطلقت «سويوز ــ ١٥» يوم ٢٦ أغسطس ١٩٧٤ وبها الرائدان جينادى سارفانوف، وليف ديمين بغرض الالتحام بالمحطة المدارية ساليوت ــ ٣، غير أنها عادت إلى الأرض وهبطت اضطرارياً وفى ظروف جوية صعبة بعد يومين من إطلاقها. وقد عرف بعد ذلك أن السفينة حاولت الاقتراب من المحطة المدارية «ساليوت ــ ٣» للالتحام بها ثلاث مرات ولم يتحقق الالتحام لصعوبات فنية. أطلقت سويوز ــ ١٦ فى ٢ ديسمبر ١٩٧٤ يقودها أناتولى فليبشينكو ويصحبه نيكولاى روكافيشينكوف. أطلقت «سويوز ــ ١٧» فى ١١ يناير ١٩٧٥ وبها الرائدان اليكسى جوباريف، وجورجى جريشكو بغرض الالتحام بالمحطة المدارية ساليوت ــ ٤ التى كانت قد أطلقت قبل ذلك بستة عشر يومًا. وفى ٢٤ مايو ١٩٧٥ أطلقت سويوز ــ ١٨ وعليها الرائدان بيوتر كليموك، وفيتالى سيفاستيانوف لإجراء مزيد من البحوث عن تجارب الالتحام بساليوت ــ ٤ تمهيداً للرحلة الفضائية المشتركة. وقد حطم الرائدان الرقم القياسى السابق إذ بقيا فى المحطة المدارية ٦٣ يومًا. وسويز ــ ١٩ هى السفينة التى قامت برحلة الوفاق الأمريكية السوفيتية المشتركة فى ١٥ يولية ١٩٧٥ وكان بها الرائدان اليكسى

ليونوف، وفاليرى كوباسوف. ونجح الالتحام مع إحدى سفن أبوللو الأمريكية. وتوالى إطلاق سفن الفضاء حتى سويوز ٤٠. انظر: **السفر فى الفضاء.**

سى، توماس چيفرسون چاكسون: (١٨٦٦-١٩٦٢)، فلكى أمريكى. نظم قسم الفلك بجامعة شيكاغو (١٨٩٣-٩٦)، واشترك فى تأسيس مرصد يركز، وقام بأعمال المساحة الفلكية لنصف السماء الجنوبى، كما درس ٢٠٠٠٠٠ نجم اكتشف منها ٦٠٠ نجم مزدوج، وأعاد قياس ١٤٠٠ مزدوج أخرى، وله جداول للنجوم المزدوجة، واستكمل قوانين الأسر لنشأة المجموعة الشمسية (حلت مكان نظرية لابلاس عن تكوين الأجسام الكبيرة عن طريق جذب وأسر الصغيرة)، ونشرت هذه النظرية فى الجزء الثانى من مؤلفه: «أبحاث على تطور المجموعات النجومية».

سى النغمة: لفظ أعجمى، والأصل فيه المقطع الأول من كلمة لاتينية، واصطلح أن يكون اسم النغمة الحساسة لنغمة (دو) الأساسية التى تعلوها بمقدار النسبة بالحدين: (١٥/١٦). ولما كان تمديد نغمة (دو) الوسطى أحد طرفى البعد الذى بالكل، بالحدين ٢٥٦/١٢٨ كان تمديد (دو) (دو) ١ نغمة (سى) الوسطى هى إحدى نغمتى البعد ذى الكل. الذى معدل تردد وتر نغمته الأساسية ١٢٠ ذبذبة فى الثانية، ونغمة طرفه الأعلى معدل تردد وتر ما ٢٤٠ ذبذبة فى الثانية: ١٢٠/ ٢٤٠ وهذه النغمة تختلف فى تسوية أوتار العود، (سى) (سى) ١ باختلاف تمديد الوتر الذى تؤخذ منه، فإذا سويت الأوتار التسوية الطبيعية الوسطى فإن نغمة (سى) يشد بها مطلق وتر الدوكاه.

سياتل: مدينة (ح ٥٩٥٣٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية واشنطن الأمريكية. تقوم على مرتفعات واقعة بين خليج إليوت وبحيرة واشنطن. استوطنت ١٨٥٢، وبقيت قرية صغيرة تعتمد على قطع الأخشاب حتى ١٨٨٤، حين وصلت بخط حديدى، أخذت فى التقدم خاصة، بعد الكشف عن حقول الذهب فى آلاسكا ١٨٩٧، وشق قناة بنما ١٩١٤، وهى ميناء هام، تربطه بآلاسكا وأقطار الشرق الأقصى علاقات تجارية كبيرة. من منتجاتها: الآلات، والكيميائيات، والمنسوجات، والثمار، واللحوم، والأسماك المحفوظة. وهى المركز الثانى لتجارة الفراء بالولايات المتحدة الأمريكية بعد نيويورك، وقد ازدهرت فيها صناعة بناء السفن والطائرات إبان الحرب العالمية ٢. مقر جامعة واشنطن، وجامعة سياتل للآباء اليسوعيين، وفيها متحف الولاية ومتحف للفنون.

السياج الأسود: يطلق على بضعة نباتات خشبية، من جنس فيبورنم برونيفوليم (Viburnum prunifolium) وطنها ق أمريكا الشمالية. تؤكل ثمارها اللبية، وهى زرقاء ضاربة إلى السواد.

سياج نباتى: سياج من نباتات شجرية أو شجيرية، تزرع فى صفوف متقاربة تكون للزينة أو للحماية، وقد تترك لتنمو على طبيعتها، تقلم لتنمو عند ارتفاع معين، أو لتتخذ شكلاً معينًا، كالدورانتا، والجهنمية، والياسمين الزفر وغيرها.

سياحة: إذا عرفنا كلمة سائح، كما قررت لجنة الخبراء المختصين فى عصبة الأمم بجنيف، فى تقريرها إلى مجلس العصبة فى ٣٠ أكتوبر ١٩٣٦، اتضح لنا المقصود من السياحة. فيعتبر سائحًا كل من: (١) الأشخاص الذين يسافرون للترويح عن النفس، أو لأسباب عائلية، أو لبواعث صحية، أو ما إلى ذلك (٢) الأشخاص الذين يسافرون لحضور الاجتماعات الدولية ، أو لتمثيل بلادهم أيا كان نوع ذلك التمثيل، (علميًا، أو إداريًا، أو دبلوماسيًا، أو دينيًا، أو رياضيًا). (٣) الأشخاص الذين يسافرون لأسباب تتعلق بأعمالهم (٤) الأشخاص الذين يسافرون فى رحلات بحرية، ولو كانت فترة اقامتهم أقل من أربع وعشرين ساعة. ولذلك لايعتبر سائحًا: (١) من يفد على البلاد للتوظف أو للعمل فيها، سواء أكان بعقد أم بغير عقد. (٢) من يفد بقصد التوطن. (٣) الطلاب الغرباء الذين يلتحقون بمعاهد العلم، سواء أقاموا فى أقسامها الداخلية، أم كانت

إقامتهم فى فندق. (٤) الأشخاص الذين يقيمون على الحدود ليعملوا فى أراضى دولة أخرى. (٥) العبار، ولو بلغ توقفه لطارئ أو لسبب من الأسباب أكثر من أربع وعشرين ساعة. وصناعة السياحة تطورت كثيراً فى السنوات المائة الأخيرة، وأصبحت تتناول مشاكل وسائل النقل والفنادق، والمطاعم، والأندية، والمتاجر، ودور اللهو، ومواقع الآثار والمتاحف وغيرها، فضلاً عما يتطلبه السائح من حسن المعاملة ومراعاة آداب الضيافة. أنشئت فى كثير من البلاد السياحية مدارس لتعليم اللغات، وتاريخ الفنون والآثار، وإدارة الفنادق، وغيرها. وأسست هيئات خاصة تشرف على أعمال السياحة.

سيادة وضع اليد: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، المبدأ الذى بمقتضاه أبيح الرق بالمقاطعات، وترك البت النهائى فى شرعيته للمقيمين بالمقاطعات عند مطالبتهم بتحويلها إلى ولايات. كان أول اقتراح له ١٨٤٧، ثم أدمج فى اتفاقية ١٨٥٠، **وقانون كانساس ـ نبراسكا**. أيده دوجلاس الذى أطلق عليه اسم: السيادة الشعبية، ولكن أعداء الرق أطلقوا عليه سيادة وضع اليد.

سيارة: صنع نيقولا جوزيف كونيت أول مركبة ذات محرك يدار بالبخار فى ١٧٦٩ بباريس، وكان لها ثلاث عجلات. وقد عاق تقدم المركبات البخارية ـ فى القرن ١٩ فى انجلترا ـ الضرائب الباهظة، والقوانين التعسفية، كقانون حامل العلم الأحمر أمام المركبة. وفى ١٨٨٥ استخدم كارل بنز بألمانيا آلة الاحتراق الداخلى لتحريك المركبات، وصنع جوتليب ديملر ح ١٨٨٥ محركًا أحسن. وفى الولايات المتحدة الأمريكية صنعت محركات احتراق داخلى ١٨٩٠ على أيدى ديريا، وهاينز فورد، وأولدز، ووينتون. أصبحت ديترويت ١٩٠٣ مركزًا لصناعة السيارات ثنائية الأشواط بأمريكا. وكانت معظم السيارات، بما فى ذلك محركات فورد، بمحركات رباعية الأشواط. وقد اختفت بالتدريج المحركات البخارية، وحلت محلها محركات الجازولين، ويتراوح عدد أسطواناتها من واحدة إلى ثمان أو أكثر. ساعد تقدم العلوم على تحسين وسائل نقل الحركة، والتحكم وسهولة قيادة السيارة. وظلت الولايات المتحدة مسيطرة على صناعة السيارات حتى بدأت الصناعة اليابانية والألمانية للسيارات فى السبعينيات تزيد من مبيعاتها متحدية بذلك الصناعة الأمريكية. وفى محاولة لتقليل التلوث الناتج من احتراق البنزين بدأ إنتاج سيارات تعمل بالكهرباء وأخرى تعمل بالغاز الطبيعى ولكن فى إطار محدود.

السياسة الأسبوعية: جريدة ثقافية أسبوعية، كانت تصدر بالقاهرة ملحقًا لجريدة «السياسة اليومية». أنشئت ١٩٢٦، وتبارت فيها أقلام الكتاب المشهورين ومنهم عبد العزيز البشرى، وطه حسين، ومحمود عزمى، كان رئيس تحريرها الدكتور محمد حسين هيكل، احتجبت ١٩٣٣.

سياسة التعليم: يراد بها فى إطار السياسة العامة للدولة، جملة التوجهات والأفكار الأساسية، والركائز، والخطوط العريضة، التى ينبغى أن يسير بمقتضاها العمل التعليمى فى مختلف قطاعاته ومراحله. يضعها كبار القادة المسئولين عن التعليم، بالتعاون مع أساتذة وعلماء التربية وعلم النفس التربوى. ولا بد أن تتسم بقدر من الاستقرار يمكنها من الاستمرار، بغض النظر عن تغير المسئولين عن التعليم، دون أن يعنى هذا جمودًا، إذ لابد فى الوقت نفسه أن تأخذ بعين الاعتبار ما يستجد على الساحتين المحلية والعالمية من تغيرات كبرى.

سياسة التعمير: قدم الرئيس لنكولن، فى أثناء الحرب الأهلية. منهجا معتدلاً للتعمير بمناطق التعاهديين التى احتلتها جيوش الاتحاد، فقاومه أعضاء الكونجرس الراديكاليون، واتبع خليفته أندرو جونسون منهجًا شبيهًا بمنهجه. ونفذت الولايات التعاهدية السابقة ١٨٦٥ (ما عدا ولاية تكساس) شروط الرئيس لإعادة الحكم المدنى فيها. ومع ذلك عادت سيطرة البيض على السود، إذ

رفض البيض تحرير الرقيق. وكانت قوانين السود (التى تحدد حالة العتقاء) قاسية. وكانت سيطرة الحزب الجمهورى تتوقف على أصوات الزنوج، وتزعم النائب ثاديوس ستيفنز، وعضو مجلس الشيوخ تشارلس سومنر، فى الكونجرس، حركة ترمى إلى أن تتوقف سياسة التعمير على منح الزنوج حقوقهم المدنية. فاز الراديكاليون ١٨٦٦، وصدق الكونجرس فى ٢ مارس ١٨٦٧ على قانون التعمير وألحقت به قوانين أخرى، تقسم الجنوب ـ باستثناء تنيسى ـ خمس مناطق عسكرية، تكون سلطة قائد الجيش بكل منها مطلقة، اتهم مجلس النواب جونسون بالخيانة لتحديه قانون التزام الوظائف، وخرج أعضاؤه على منهجه وامتهنت كرامة أهل الجنوب فى عهد حكم الانتهازيين الذين تحكموا فى أصوات السود، وأثاروا فزع الجمهور بجيوش الأرقاء، بمساعدة إدارة العتقاء وأندية الحلف الاتحادى، مما أدى إلى ظهور **الكوكلوكس كلان**. تصدع البناء الحكومى، وظلت فلوريدا وكارولينا الجنوبية، ولويزيانا، تحت سيطرة الجمهوريين ١٨٧٦، وبعد معركة الانتخابات القومية فى ذلك العام انسحبت القوات الاتحادية من الجنوب، وأعيد له استقلاله وتلا ذلك إصلاح شئونه الاجتماعية والاقتصادية.

السياسة المصورة: صحيفة سياسية انتقادية مصورة بالألوان، صاحبها عبد الحميد زكى، الذى فضل الاشتغال بالصحافة الوطنية على خدمة الجيش. صدر أول عدد منها فى ١٥ ديسمبر ١٩٠٧ بالقاهرة. تعرضت الصحيفة للمصادرة، فرحل إلى إيطاليا وواصل إصدارها من هناك (١٩٠٧-١٣)، وكانت تصادر أحيانًا بعض أعدادها حينما تصل إلى مصر. أجبرته السلطات الإيطالية على مغادرة ايطاليا ١٩١٣ لاشتباهها فى علاقاته بتركيا فى أثناء الحرب الإيطالية التركية. استأنف إصدارها فى مصر حتى أعلنت الحرب العالمية ١ فأوقفتها الحكومة.

سياط: (ت ٧٨٥)، عبد الله بن وهب المكى ويكنى «أبا وهب» من قدماء المغنين، أخذ الغناء عن يونس الكاتب، وكان من المجيدين لصناعة الألحان ومن الضراب المعدودين. أستاذ ابن جامع، وإبراهيم الموصلى، وعنه نقلا الغناء القديم فى عصر الأمويين، وأقام سياط ببغداد، فنال لدى الخليفة المهدى حظوة كبيرة، ولما قاربته الوفاة، دخل عليه ابن جامع، وقال له: «ألك حاجة؟ قال: نعم . . لاتزد فى غنائى شيئًا، ولاتنقص منه، دعه رأسًا برأس فإنما هو ١٨ صوتًا».

سيام: انظر: **تايلند**.

سيام، خليج: ذراع لبحر الصين الجنوبى، يفصل شبه جزيرة الملايو غربًا عن الصين الهندية شرقًا.

السيامية: لغة الحديث النموذجية السائدة فى تايلند، ويشمل الاسم أحيانًا كل مجموعة التاى من اللغات الهندية الصينية، وتسمى لغة الحديث النموذجية أيضًا باسم التاى. انظر: **لغة** (جدول).

سيان: جبال بوسط آسيا. يقع معظمها فى ق سيبريا. يبلغ ارتفاع جبال سيان الشرقية ٣٥٦٢ مترًا، وسيان الغربية ٣١١١ متر. بها مناجم الذهب والفضة والقصدير والجرافيت والفحم.

سيان: مدينة (ح ٤٣٠٥٥٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة شنسى، ش غ الصين. كانت عاصمة أسرة هان (٢٠٢ ق م ـ ٩ م)، والعاصمة الغربية لأسرة تانج (٦١٨-٩٠٦)، مركز تجارى، ومقر قديم للجاليات الدينية الأجنبية. بها لوح حجرى نطورى يرجع إلى القرن ٨، وفيها اختطف شانج هسو ليانج الجنرال شيانج كاى شيك ١٩٣٦، حتى وافق على تكوين جبهة متحدة ضد اليابان، بها جامعة للعلوم وأخرى فنية وكلية للطب وعدة معاهد فنية، ومطار رئيسى.

سياناميد الكالسيوم أو الجير الأزوتى: سماد نتروجينى عبارة عن مسحوق ناعم أسود مزرق، له رائحة كريهة. تذكر بالأسيتيلين. يحضر من تسخين الفحم الحجرى مع الحجر الجيرى، أو الجير الحى، إلى درجة حرارة عالية، فى الفرن الكهربائى، ثم يمرر النتروجين المستمد

من التقطير الجزئى للهواء السائل على كربيد الكالسيوم الناتج فى الفرن الكهربائى، فيتكون سياناميد الكالسيوم. ويحتوى السماد على ١٤-٢١٪ نتروجين مع بقية من الكربون وأكاسيد الحديد والكالسيوم، والرمل، إلخ، وهو قلوى التأثير. قيل عن قيمته السمادية فى أوروبا إنها جيدة تقرب من كبريتات النوشادر، أما فى مصر فقد ثبت بالتجارب الطويلة المتكررة أن هذه القيمة تنقص ح ٣٠٪ عن قيمة الأسمدة النتروجينية الأخرى، ولذا أوقفت مصر استيراده ويستخدم سياناميد الكالسيوم مبيدًا للحشائش.

سيانوجين: غاز لالونى، سام قابل للاشتعال، يتركب من الكربون والنتروجين، ذو نشاط كيميائى، وكلوريد السيانوجين سائل سام، نقطة غليانه منخفضة. يستخدم غازًا سامًا.

سيانوس لوكيوس ايليوس: (ت ٣١) ابن لوكيوس سيوس اسطرابون، حاكم مصر الرومانى. خلف أباه فى رياسة الحرس الإمبراطورى، بعد تعيين الأول حاكمًا على مصر، واكتسب حظوة كبيرة لدى الإمبراطور تيبريوس. اتسع نفوذه وازدادت أطماعه إلى حد أثار عليه الإمبرطور، فحاكمه وأعدمه.

سيانيت: صخر نارى خشن الحبيبات، يشبه الجرانيت، ويستمد اسمه من محاجره القديمة فى أسوان بمصر، ويختلف هذا الصخر عن الجرانيت فى أنه لا يحتوى على معدن الكوارتز، والسيانيت صخر نادر الوجود نسبيًا، ويوجد أساسًا فى بعض الولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا، ومصر، ويستعمل أحيانًا حجرًا للبناء. بدلاً من الجرانيت.

سيانيد: ملح أو إستر حمض الهيدروسيك (أو البروسيك). وسيانيد الصوديوم، والبوتاسيوم كلاهما هرئى وسم جهازى يذوب فى الماء، ويبعث حمض البروسيك فى وجود الرطوبة. يستخدم فى مبيدات الحشرات، وتقسية السطح، والطلاء بالكهرباء. وتتلخص عملية السيانيد ــ لاستخلاص الذهب والفضة من الخام ــ فى إذابة الذهب والفضة فى محلول السيانيد، وترسيبهما من المحلول بوساطة فلز آخر. وأغلب أملاح السيانيد شديدة السمية وتسبب توقف التنفس، والأعراض تشمل رائحة اللوز المر ودوار وتشنجات وهبوط سريع وظهور زبد على الفم.

سيباريس: مدينة إغريقية قديمة، تأسست فى ج إيطاليا ٧٢٠ ق م، واحتكرت التجارة الاترورية، فأصبحت دولة قوية عنيفة. كان ثراء أهلها وترفهم مضرب الأمثال، وقعت فيها اضطرابات داخلية فتمكنت كروتونا من هدمها ومحو معالمها (٥١٠ ق م).

سيباستيان: (١٥٥٤-٧٨)، ملك البرتغال (١٥٥٧-٧٨). عينت جدته وصية عليه (١٥٥٧-٦٢)، ثم عمه الأمير هنرى (١٥٦٢-٦٨)، الذى خلفه على العرش بعد وفاته. كان سيباستيان سقيم البدن، ولكنه كان يلتهب شعوراً برسالته الدينية التى لقنه إياها أساتذته اليسوعيون. شن الحرب على المسلمين ببلاد المغرب ١٥٧٨، ولكن اندفاعه وجهله بأصول الحرب قاداه إلى التهلكة، فتبدد جيشه فى معركة القصر الكبير، وقتل هو فيها. ولكن ذاعت بين المسيحيين أسطورة بأنه أخذ أسيرًا، وأنه سوف يعود لتخليص ش أفريقيا من أيدى المسلمين، وظلت الأسطورة تجد لها بين المسيحيين مصدقين حتى القرن ١٩.

سيباستيانو دل پيومبو: (ح ١٤٨٥-١٥٤٧)، مصور بندقى، اسمه الحقيقى: سيباستيانو لوشيانى، ولكن كناية اسمه جاءت من تقلده وظيفة حامل الأختام البابوية (بيومبو). تأثر بميكلانجلو.

سيبر، كوللى: (١٦٧١-١٧٥٧)، ممثل، ومؤلف مسرحى إنجليزى. إذا كان قد أخفق فى الأدوار التراجيدية إلا أن نجاحه كان كبيرًا فى الأدوار الهزلية (١٦٩٢-٩٤). وبرع فيما بعد فى الأدوار الغريبة (١٦٩٧-١٧٣٢). تعد مسرحيته الأولى «آخر تحول عن الحب» ١٦٩٦ علامة بارزة فى تاريخ المسرح باعتبارها أول ملهاة عاطفية. ألف نحو ثلاثين مسرحية، وصار

مـديراً لمسـرح دروری لين (١٧١٠-٤٠)، ثم اختير شاعراً للبلاط، فحمل عليه الشاعر بوب حملة عنيفة. له مؤلف اسمه «الاعتذارات» حافل بالمعلومات عن المسرح فى عصره. صار ابنه **تيفيلوس سيبر** (١٧٠٣-٨٥) ممثلاً. لعب فى هايماركت، وغيره من المسارح. ظهر فى كثير من مسرحيات والده. تزوج تيفيلوس من **سوزانا ماريا (آرن) سيبر** (١٧١٤-٦٦)، مغنية أوبرا مشهورة، وممثلة لأدوار التراجيديا. لعبت أدوراً كثيرة من شخصيات مسرحيات شيكسبير مثل ليدى ماكبث، وديدمونة، وأوفيليا، كما لعبت دور جولييت أمام سبرانجر فى دور (روميو) فى تنافس مسرحى مع جاريك وجورج آن بلامى. لحن لها الموسيقار هيندل بعض الأغانى. وهى شقيقة الموسيقار توماس أوجستين آرن.

سيبريا: بالروسية: سيبر، منطقة جغرافية شاسعة ليس لها حدود واضحة (٧٥١١٠٠٠ كم^{2}) معظمها فى روسيا، تحتل الثلث الشمالى من آسيا، ممتداً من جبال أورال حتى المحيط الهادى، ومن المحيط القطبى حتى منغوليا ومنشوريا، نطاقاتها النباتية الكبرى الأربعة هى من الشمال إلى الجنوب: التندرا، التاييجا، حزام الغابات المختلطة، الاستبس، تقع سيبريا الغربية بين جبال أورال ونهر ينسى، وهى سهول يمر بها نهرا أوب وإيرتيش وهى زراعية فى الجنوب، بها حوض كوزنيتسك (الفحم) عند حضيض جبال **ألطاى**. أكبر مدنها: نوفوسيبرسك، وأمسك، وتومسك. أما سيبريا الشرقية، التى يمر بها نهر لينا، فتمتد من ينسى إلى سلاسل جبلية ضخمة (سلاسل يابلونوفوى، ستانفوى، فرخويانسك، كوليما، أنادير)، وبها بحيرة بيكال، وأكبر مدنها (كلها فى الجنوب) كرسنويارسك واركوتسك، وياكوتسك، وأولان ـ أودى، وتشيتا. وفى الشرق الأقصى شبه جزيرة تشكوتشى، وكمتشتكا والإقليم البحرى. أهم المدن: فلاديفستك، وخابروفسك، وكمسومولسك. ويعيش كل السكان تقريباً (٩٠٪ من الروس) فى الجنوب، وبخاصة على طول سكة حديد سيبريا، أما المجموعات غير الروسية فتشمل المغول (فى الجنوب) والشعوب الفينية الأوجرية، والساموبد (فى الشمال الغربى والشمال)، والتشوكنشى، والكمتشتكيين، (فى الشمال الشرقى) واليهود (فى بيرويدجان)، والتنجوس (فى الوسط). وأهم حرف السكان الذين يعيشون فى هذه القفار: قطع الأخشاب وصيد الأسماك، وحيوانات الفراء ورعى الرنة. والمناخ شديد التطرف، فتتراوح الحرارة فى فرخويانسك بين ٣٢°م و - ٦٨° م. وكانت سيبريا الوسطى هى الجهة التى بدأ منها الهون والمغول والمانشو غزواتهم. بدأ الغزو الروسى لسيبريا ١٥٨١ عندما غزا القائد القوزاقى يرماك خانية التتار فى سيبير. وفى ١٦٤٠ كان القوزاق قد وصلوا إلى المحيط الهادى. تركت روسيا للصين فى معاهدة نرتشنسك ١٦٨٩ إقليم الشرق الأقصى الروسى (أخذته روسيا فى ١٨٥٨ و ١٨٦٠)، أخذت جزيرة سخالين، وجزر كدريل، من اليابان بعد الحرب العالمية ٢، استخدمت سيبريا منفى منذ أوائل القرن ١٧. لم يبدأ استعمارها على نطاق واسع إلا مع سكة حديد عبر سيبريا. تضاعف عدد السكان بين عامى ١٩١٤ و١٩٤٦، وفى أثناء الحرب الأهلية الروسية (١٩١٨-٢٠)، كانت سيبريا فى يد الروس البيض تحت زعامة **كلتشاك** وكانت فلاديفستك تحت الاحتلال اليابانى حتى ١٩٢٢. ويرجع نمو سيبريا الصناعى الكبير إلى مشروع السنوات الخمس الأولى، وزادت سرعته خلال الحرب العالمية ٢، وأصبحت حبوب سيبريا عاملاً حيوياً فى الاقتصاد السوفيتى وأصبحت الأورال وسيبريا الغربية المركز الجديد للصناعات الثقيلة. تم هذا التحول عن طريق التوطين الإجبارى للسكان، والعمل الجبرى وبخاصة فى مشروعات مد الطرق والسكك الحديدية، وفى استغلال مناجم الذهب الغنية فى جبال ألدان وكوليما، واتجهت الحكومة السوفيتية فى عهد خروشوف بإقامة مشروع السبع سنوات (١٩٥٨-٦٥)، لإحياء الزراعة فى بقاع سيبريا كما عمدت إلى الاستعانة

بقروض من اليابان والولايات المتحدة الأمريكية من ١٩٧٠ لتنمية موارد سيبريا من البترول والغاز الطبيعى والأخشاب وغيرها.

سيبريا الجديدة: أرخبيل (٢٨٦٠٠ كم٢)، ش سيبريا الروسية بين بحر لابتف والبحر السيبيرى الشرقى من بحار المحيط القطبى. يتبع جمهورية ياكوت، يشمل مجموعات جزر انجو ولياخوف ودى لونج. قليل السكان. يكسوه الجليد، وتنمو به نباتات التندرا.

سيبل، هينرخ فون: (١٨١٧-٩٥)، مؤرخ ألمانى. عين أستاذًا للتاريخ بجامعة بون ١٨٤٤، وماربورج ١٨٤٦، وميونخ ١٨٥٦، ثم بون ١٨٦١. اشتغل بالسياسة وناصر قضيتى القومية والمذهب البروتستانتى بأقواله وكتاباته. وبعد ١٨٧٥ عين مديرًا لإدارة وثائق الدولة البروسية، حيث زودته بمعلومات كثيرة لأعظم مؤلفاته: «تأسيس الإمبراطورية الألمانية على يد وليم الأول» (الترجمة الإنجليزية ٧ مجلدات ١٨٩٠-٩٨)، تشمل أعماله الأخرى تاريخًا للفترة الثورية (١٧٨٩-١٨٠٠)، ترجم جزء إلى الإنجليزية بعنوان «تاريخ الثورة الفرنسية» (٤ مجلدات ١٨٦٧-٧٩).

سيبورج، جلين ثيودور: (١٩١٢-٩٩)، كيميائى وفيزيقى أمريكى شارك إدوين ماتيسون **مكميلان** جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥١ لاكتشافهما عنصرى النبتونيوم والبلوتونيوم. اشترك فى اكتشاف البلوتونيوم (العنصر ٩٤) والأميريسيوم (العنصر ٩٥) والكوريوم (العنصر ٩٦) والبركيليوم (العنصر ٩٧) والكاليفورنيوم (العنصر ٩٨)، ارتبط بجامعة كاليفورنيا من ١٩٣٧ وبمشروع القنبلة الذرية (١٩٤٢-٤٦)، شغل منصب رئيس وكالة النشاط النووى فى الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦١-٧١).

سيبوم، فريدرك: (١٨٣٣-١٩١٢)، مؤرخ إنجليزى. ينتمى إلى جماعة الأصدقاء (الكويكرز). مارس المحاماة والأعمال المصرفية. أولع بالدراسات التاريخية، وخاصة دراسة حركة الإصلاح الدينى، فأخرج فيها كتابًا ١٨٧٤ ثم وجه دراسته إلى تاريخ القرية الإنجليزية، وتاريخ النظم القبلية.

سيبوى، ثورة: (١٨٥٧-٥٨)، تمرد الجنود الوطنيين فى جيش البنغال التابع لشركة الهند الشرقية البريطانية، ولعل كثيرين من الأمراء الهنود ــ الذين خشوا أن يصادر الجنرال دالهوزى الحاكم العام أراضيهم ــ قد شجعوا قيام الاضطرابات، فإن العساكر البنغاليين امتعضوا من ضم وطنهم أوده ١٨٥٦ إلى ممتلكات الشركة، وكانوا جميعهم براهميين، كما حنقوا لتوزيع الشركة عليهم خرطوشًا مغطى بمادة اعتقدوا أنها مصنوعة من دهن البقر الذى يستنكر المذهب الهندوسى لمسه. فبدأت الثورة فى برهامبور (فبراير ١٨٥٧)، وسرعان ما نشبت فى أنحاء ش وسط الهند. فحاصر الجنود البنغاليون حامية لكناو الإنجليزية، واستولوا على كاونبور ودلهى، وذبح نانا صاحب الجالية البريطانية بأسرها فى كاونبور، ولكن البريطانيين تمكنوا من قمع الثورة فى مارس ١٨٥٨. أدى التمرد إلى القيام بإصلاحات كثيرة، وأهمها نقل حكم الهند من أيدى شركة الهند الشرقية البريطانية إلى التاج البريطانى.

سيبويه: (٧٦٥-٧٩٦)، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثى بالولاء، إمام نحاة البصرة. وقيل إن ولادته كانت بالبيضاء من مدن شيراز، واختلف فى موضع وفاته وتاريخها والأرجح أنه مات بشيراز. نشأ بالبصرة، ودرس النحو على الخليل بن أحمد، ويونس بن حبيب، وعيسى بن عمر. ورد بغداد فناظر إمام نحاة الكوفة الكسائى، فحكم بانتصاره عليه، فأسف، وعاد إلى وطنه وألف كتابه المسمى «كتاب سيبويه»، الذى يعد أصل النحو وأشهر كتبه، واعتمد عليه نحاة المدارس جميعًا، وألفوا حوله الشروح والملخصات والتكملات والتعليقات والنقد، وما زال محتفظًا بمكانته.

سيبيك: نهر فى ش ق جزيرة غينيا الجديدة ينبع بالقرب من حدود إريان الغربية ويصب فى بحر بسمارك بعد أن يجرى عبر غينيا الجديدة لمسافة ١١٢٠ كم. صالح

للملاحـة لمسافـة ٣٤٠ كم. كان قبل ذلك يسـمى نهر القيصرة أوجستا.

سيـتـر، فـيلم دي: (١٨٧٢-١٩٣٠)، فلكى وعـالم رياضيـات هولندى. كان أستاذًا بجـامعـة ليدن ١٩٠٨ ومديرًا لمرصـدها ١٩١٩. درس النظرية النسبيـة العامة لأينشتيـن ١٩١٧، واستنتج أن الأجرام السمـاوية تقترب أو تبـتـعـد عن بعـضهـا، ثم وصل من ذلك إلى تمـدد الكون. وقد قـبلت نظريته، ولكن المـعروف أنها تشـير إلى الحالة النهائية للكون. له دراسـات فوتومترية لتوزيع النجوم، وأبحاث على أقمار المشترى.

سيـتـوپلازمة: مصطلح يطلق على كل المـادة الحية فى الخلية النبـاتية أو الحيـوانية ما عـدا النواة. وتتكون من مادة نصـف سائلة يحـوطها غشـاء يسمح بمـرور بعض المواد فقط مـن وإلى الخلية. وتضم مادة السيـتوبلازمة عـدة جسيـمات خـاصة ذات وظـائـف معـينة كالتنفس والتمثـيل الضوئى ولا تشمل السـيتوبلازمة الجـدار غير الحى الذى تنتجه بعض الخلايا النباتية.

سيـتون، إرنست تومپسون: (١٨٦٠-١٩٤٦)، كاتب، ومصـور أمريكى من رواد حركة الكـشافة للصبـية. من كتبـه التى يصف فيها حيـاة البرارى للصبيـة: «حيوانات برية عرفتها» ١٨٩٨.

سيـتويل، دام إيديث: (١٨٨٧-١٩٦٤)، شاعرة وناقدة إنجليزية من أعظم شعـراء القرن ٢٠. تأثرت بالمدرسة الرمزية الـفرنسـيـة فى الشعـر، جمع شعـرها فى ديوان ١٩٤٥. من مؤلفـاتها فى النقـد: «جوانب فى الشـعر الحديث» ١٩٣٤ و «كـراسة شاعرة» ١٩٤٣ و «ترجـمة لحياة الكسندر بوب» ١٩٣٠. اشـتركت فى ديوان شعر مع أخيهـا السير **اوزبرت سيـتويل** (١٨٩٢-١٩٦٩)، الشـاعـر والروائـى. له انتـاج أدبـى واسع. من أهم دواوينه: «أشـعار مـختـارة» ١٩٤٣. ومن أهم رواياته «قـبل القـذف بالقنابل» ١٩٢٦، و«الرجل الذى فـقـد نفسـه» ١٩٢٩، ومجـموعة من القـصص تروى تاريخ أسرته. كـتب أيضًا مجـموعة مـن القصص القصـيرة.

أصغر الإخـوة السير **ساتشـيفريل سيـتويل** (١٨٩٧ - ١٩٨٨) شاعر وناقد فنى هام. اشتهر بقصيدة: «الدكتور دون وجارجنتـوا» ١٩٣٠، ووصف لرحلة فى المـغرب «موريتـانيا» ١٩٣٠، ومـجمـوعة من الكتب فى الـنقد الفنى.

سيتي الأول: (حكم ١٣٠٢ - ١٢٩٠ ق م)، ثانى فراعنة الأسرة ١٩. بلغ العرش كـهلاً فى الخمسـين من عمره. بعد أن شارك أباه رمسـيس ١ فى الحكم زمنًا. كان قبل ذلك جنديًا تحت قيادة حور مـحب. خاض معارك شتى فى سبيل المحـافظة على مصر وانتصر فيها جـميعًا، ثم اتجه إلى الإنشـاء والتعـمير وإصـلاح ما فسـد من أمور الوطن، من آثاره مـعـبـده الرائع فى أبيـدوس، وقـبـره الضخم فى وادى الملوك.

سيتى الأول، قـبر: أكمل وأعظم قـبور الفراعنة بجبانة وادى الملوك. يبلغ طوله الـمنقور فى صـمـيم الصخـر ١٠٠ متـر. تزدان حوائطه بنقـوش رائعة، ألوانهـا زاهية إلى الآن. أكبر الظن أن الصناع الذين صنعوا صور معبده العظيم فى أبيدوس هم الذين صنعوا صور قـبره فجعلوه مـتحـفًا للروائع التى تخيلهـا الناس فى عالم المـوت، ونشروا من حـولها نصوص مـا سموه «كـتاب الأبواب» و«كتـاب ما فى العالم السفلى». كـان القبر معـروفًا أيام الإغريق وكشف عنه بلزونى ١٨١٥.

سيـثرا: كيـثرا باليـونانية، جـزيرة (٢٨٢ كم٢، ٣٣٥٤ نسمة، ٢٠٠١)، باليونان أقصى مجموعة جزر أيونيا فى الاتجاه الجنوبى. المديـنة الرئيسية كيـثرا، على الساحل الجنوبى. كانت الجزيرة مركـزًا لعبادة أفروديت. ضمت الجزيرة إلى اليونان ١٨٦٤.

سيجار أو سيجارة: نقل الإسبان عادة تدخين لفائف التبغ وغيـره من النباتات عن هنود أمريكا الـوسطى والجنوبية وجزر الـهند الغربيـة، ثم انتشـرت فى أوروبا. ويتكون السـيجـار من أوراق داخليـة، وأوراق أخـرى للحشـو، وغلاف من الأوراق ملفـوف حلزونيًا، تتكون السـيجارة من تبغ مـفرى (مضـافًا إليـه ما يعيطه نكهة خـاصة)،

ملفوف فى ورق دقيق خاص، وعمت حاليًا السيجارة ذات الحجم الكبير والسيجارة ذات الفلتر.

سيجان، إدوار: (١٨١٢-٨٠)، طبيب أمراض عقلية فرنسى. أول من أنشأ مدرسة خاصة لضعاف العقول ١٨٣٩ فى مستشفى بيستر بباريس، ووضع لقياس ذكائهم اختبارًا عمليًا يعرف بلوحة الأشكال. رحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية بعد ثورة ١٨٤٨، حيث واصل نشاطه فى ميدان تربية ضعاف العقول.

سيجرز، هركيوليز: (١٥٨٩/ ٩٠-١٦٣٨)، مصور هولندى أجاد تصوير المشاهد البرية. أثر كثيرًا فى رامبرنت، وامتاز فى الرسم بأسلوب الحفر.

سيجسموند: (١٣٦٨-١٤٣٧)، إمبراطور (توج ١٤٣٣) وملك ألمانى أكسبه زواجه من مارى ابنة لويس ١ المجرى، تاج المجر ١٣٨٧. انتخب ملكًا لألمانيا ١٤١٠، على أن أخاه وينسلاوس لم يعترف بانتخابه حتى ١٤١١. قاد حملة صليبية على سلطان تركيا بايزيد ١ الذى هزمه فى نيكوبول (نيقوبوليس) ١٣٩٦. ولكى يصلح الانشقاق الكبير انضم إلى البابا يوحنا ٢٣ فى دعوة مجمع كونستانز، حيث استصدر قرارًا أيضًا بإدانة جون هوس وحرقه (مع أنه كان قد منح هوس أمانًا). وعندما توفى وينسلاوس ١٤١٩، قاوم الهوسيون بشدة اعتلاء سيجسموند عرش بوهيميا، فنشبت الحروب الهوسية وتوج سيجسموند نفسه فى براج ١٤٢٠، ولكنه هزم مرارًا ولم يسيطر على بوهيميا إلا فى ١٤٣٦. أدى تقصيره عن الوفاء بوعوده للتشيكيين إلى مزيد من الاضطرابات، وهو آخر أباطرة الأسرة اللكسمبورجية. وخلفه صهره ألبرت ٢ من آل هابسبرج.

سيجسموند: ملوك بولندا، **سيجسموند** ١، (١٤٦٧-١٥٤٨)، حكم (١٥٠٦-٤٨). أقام جيشًا نظاميًا، وابتدع نظامًا ماليًا صالحًا للإنفاق عليه. تحالف ١٥١٥ مع الإمبراطور ماكسيمليان ١ ووافق على زواج أولاد أخيه أولاد سلاوس ٢، ملك بوهيميا وهنغاريا، بأحفاد ماكسيمليان. قدم له ألبرت براندنبرج الولاء عن دوقية بروسيا ١٥٢٥. شجع هو وزوجته بوناسفورتسا النهضة البولندية التى بدأت تزدهر خلال حكمه. خلفه ابنه **سيجسموند ٢ أو سيجسموند أغسطس** (١٥٢٠-٧٢) كان أعظم أعماله إقامته اتحاد لوبلن ١٥٦٩ الذى أدمج لثوانيا وبولندا فى دولة واحدة، مكنه حل طائفة الفرسان اللفونيين ١٥٦١ من الظفر بولاية كورلند وأجزاء من لفونيا ولكنه سيق إلى حرب مع إيفان ٤ قيصر روسيا، واضطر إلى النزول له عن بولتسك ١٥٦٣. أوقف تقدم البروتستانتية بوسائل سلمية متسامحة، وأباح دخول اليسوعيين ١٥٦٥ إذ كان يؤثر الإصلاح الكاثوليكى. وكان سيجسموند نفسه رجلاً عظيم الخلق، وإنسانًا عطوفًا، ولاهوتيًا قديرًا. وبموته انقرضت أسرة ياجيلو فى بولندا. كان **سيجسموند ٣** (١٥٦٦-١٦٣٢)، ابن جون ٣ ملك السويد، وكاترين أخت سيجسموند ٢ ملك بولندا، انتخب ملكًا لبولندا ١٥٨٧ عن طريق مساعدة يان زامجسكى له إلى مدى كبير. وفى ١٥٩٢ خلف أباه على عرش السويد، ولكن تمسكه الشديد بالكاثوليكية أدى به إلى الدخول فى حرب مع عمه (أصبح فيما بعد **شارل ٩** ملك السويد) فهزمه فى موقعة ستانجيرو ١٥٩٨، وخلعه رسميًا ١٥٩٩ عن عرش السويد. أعلن سيجسموند ٣ الحرب (١٦٢١-٢٩) على جوستاف ملك السويد، ولكنه هزم أمامه، ونزل له عن معظم لفونيا. تدخل فى القلاقل التى نشبت فى روسيا من جراء ظهور ديمترى المدعى بحقه فى عرش روسيا، ولكن جيشه طرد من موسكو ومن روسيا ١٦١٢. خلفه ابنه لادسلاوس ٤ ملكًا على بولندا.

سيجفريد، أندريه: (١٨٧٥-١٩٥٩)، اقتصادى، ومؤرخ فرنسى كان متعاطفًا مع الأنجلوسكسونيين، ولكنه كان ناقدًا واعيًا لهم. أهم كتبه التى شهرته موضوعها: بريطانيا، والاستبداد، والولايات المتحدة الأمريكية. عين ١٩١١ أستاذًا للجغرافيا الاقتصادية بكلية العلوم السياسية. كان أستاذًا بالكوليج دى فرانس (١٩٣٣-٤٥). ظل منذ ١٩٤٥ يكتب مقالات سياسية بانتظام فى

جريدة لافيجارو. له مؤلفات، منها: «الانطباعات عن جنوب أفريقيا» ١٩٣٣، و «أزمة انجلترا» ١٩٣٥، و«السويس وبنما» ١٩٤٠، و «أمريكا تبلغ سن الرشد» ١٩٢٧.

سيجوفيا: مدينة (ح ٥٤٨٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سيجوفيا، بوسط إسبانيا بقشتالة القديمة. تقوم على حافة صخرية، تتوجها كاتدرائية من الطراز القوطى (١٥٢٦-١٦١٦)، وقصر من القرن ١٤، فيه أعلن اعتلاء إيزابلا ١ القشتالية ملكة. كانت مكانًا مفضلاً للرومان الذين بنوا فيها مجرى عيون (طوله ح ٨٢٥ م) لايزال يستعمل لنقل المياه من المدينة، وهو مبنى بكتل الحجر الجيرى، ويعتبر من أعظم الآثار الرومانية.

سيجيلاريا: نبات قديم منقرض، جنس من **الليبيدودندرون**. كان يوجد بكثرة فى الدور الكربونى، وكانت له سيقان طويلة غليظة لا تتفرع إلا نادرًا، وأوراق مرتبة فى صفوف رأسية. توجد حفرياته بكثرة مع بقايا نباتات أخرى كثيرة بين رواسب الفحم.

سيحون: انظر: **سرداريا**.

سيخ: جماعة دينية بالهند وباكستان (ح ٢٥٠٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، يقطن أكثرهم فى البنجاب. أسس ناناك (١٤٦٩-١٥٣٩) ديانتهم التى نادت بالتوحيد والتقارب الأساسى لجميع الأديان، عارض ناناك ـ الذى لقب بالمعلم الأول ـ الاحتفاظ بهيئة كهنوتية، كما عارض نظام الطبقات المنفصلة، ولكن جوفند سنج (ولد ١٦٦٦) ـ المعلم العاشر (جورو) ـ وحد صفوف السيخ، وخلق منهم جماعة محاربة، اقتبست شعائر وأساليب النظام الطبقى، ومعتقدات تعدد الآلهة التى تنادى بها الديانة الهندوكية، وأدخل عادة لبس العمائم وعدم حلق الشعر. يتخذ كل سيخى ينتسب إلى طائفة المحاربين لقب سنج (أسد). وأعظم قائد قام بينهم هو **رنجت سنج**، الذى خدم فى أوائل القرن ١٩. انظر: **حروب السيخ**. وعند تقسيم الهند ١٩٤٧ حارب السيخ المسلمين فى البنجاب هاجر على أثرها حوالى ٢,٥ مليون من السيخ من البنجاب الغربية (فى باكستان) إلى البنجاب الشرقية فى الهند. وفى أوائل الثمانينيات لجأ السيخ فى الهند إلى أعمال إرهابية للحصول على دولة مستقلة مما أثار القلاقل فى البنجاب. احتل الجيش الهندى فى ١٩٨٤ المعبد الذهبى للسيخ فى أمريستار الذى احتله المتطرفون السيخ، اغتال إنديرا غاندى أعضاء من السيخ فى حرسها الخاص واستمرت القلاقل فى البنجاب إلى أوائل التسعينيات.

سيخوردسون: (١٨١١ - ٧٩)، سياسى ومؤرخ، أيسلندى. كان كبير الكتاب والدارسين والدبلوماسيين الأيسلنديين بكوبنهاجن. أفلح فى حصول وطنه على دستور ١٨٧٤، وتنفيذ كثير من الإصلاحات. رأس الجمعية الأدبية الأيسلندية، وأشرف على دراسات واسعة النطاق فى تاريخ أيسلندا وأدبها.

سيد إبراهيم: (١٨٩٧-١٩٩٤)، خطاط، ولد بالقاهرة ودرس بالأزهر وانتسب للجامعة المصرية الأهلية، عمل بالمدارس الأهلية ثم أستاذا للخط فى مدرسة تحسين الخطوط ودار العلوم، واختير عضوا بلجنة تيسير الكتابة العربية بالمجمع اللغوى، ولجنة الفنون التشكيلية فى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. كتب خطوط مسجد جاما بمدينة بنجالور بالهند، ومساجد أبى العباس المرسى بالأسكندرية، والفولى بالمنيا، وأحمد زكى باشا بالجيزة، والسلام بالهرم، وقاعدة تمثال مصطفى كامل بالقاهرة، وكثيرا من عناوين الصحف والمجلات والكتبالعربية ما بين سنتى ١٩٣٠ و١٩٧٠، وعدة كتب مدرسية للخط قررتها وزارات التربية فى مصر والسعودية والسودان. تقرر تسمية المسابقة الدولية الخامسة باسمه والتى ينظمها مركز الأبحاث والتاريخ والحضارة الإسلامية بتركيا كل ثلاث سنوات، وذلك فى استانبول عام ٢٠٠٠ م.

سيد أو سيد القمبيطور: (ت ١٠٩٩)، بطل قومى إسبانى، اسمه الحقيقى: ردليجو (أورورى) دياز دى

فيفار. دخل فى خدمة ملوك قشتالة، ثم أصبح أميرًا لسرقسطة، فأخذ يحارب أحيانًا العرب، وأحيانًا النصارى. استولى على بلنسية ١٠٩٤، حيث حكم إلى أن توفى. أصبح بسبب فروسيته وكرمه نموذجًا للنبيل القشتالى المحارب. وهو بطل «أغنية السيد»، وهى ملحمة من القرن ١٢ لا يعرف مؤلفها. وبطل روايات جولن دى كاسترو وكورنى.

سيد الأحراج: حية عاصرة غير سامة، بيوضة، من الفصيلة الحفائية بأمريكا الشمالية، تفترس القوارض والطيور الصغيرة والحيات، لها مناعة من سم الحية ذات الجلجل.

السيد البدوى: انظر: **البدوى، السيد**.

سيد بن على المرصفى: (ت ١٩٣١)، أزهرى مصرى. عالم بالأدب واللغة، من كبار العلماء. تولى تدريس اللغة بالأزهر حتى كسرت ساقه، واعتكف فى منزله، فأقبل عليه الطلاب، وظل يدرس حتى مات. له: «رغبة الآمل من كتاب الكامل»، ثمانية أجزاء فى شرح «الكامل» للمبرد، وكان قد شرع فى شرح حماسة أبى تمام.

السيد الحميرى: (٧٢٣-٧٨٩)، إسماعيل بن محمد بن يزيد، شاعر. ولد بنعمان قرب الرحبة، ومات بواسط أو بغداد. تردد على البصرة والكوفة والأهواز. كان أبواه أباضيين من الخوارج، وتشيع هو فكان كيسانيًا يقول بالرجعة وإمامة محمد بن الحنفية، ويرفض الصحابة، يسب أبا بكر وعمر خاصة. وأدار شعره حول شرح مذهبه والدفاع عنه، ومدح الهاشميين، فكره الناس رواية شعره على كثرته، فضاع أغلبه رغم حب المنصور والمهدى له. وكان فى شعره يحاكى القدماء، ويعتمد على العبارة الجزلة، والألفاظ المألوفة والأسلوب القصصى.

سيد درويش: (١٨٩٣-١٩٢٣)، يلقب بالشيخ سيد. من كبار الملحنين المصريين الذين ظهروا فى أوائل القرن ٢٠. بدأ حياته بتلاوة آيات القرآن الكريم، وإنشاد الموشحات والقصائد النبوية، ثم سافر إلى حلب، فسمع غناء أهل الشام، وأخذ الكثير عن أقطاب أهل الفن هناك، ثم عاد إلى مصر فى١٩١٢، ولم يلبث أن ظهر نجمًا لامعًا لم يلحقه أحد فى جودة صناعة الألحان. ورغم أن حياته كانت قصيرة، إلا أنه شغل الشرق بألحان شجية فى مدة لا تزيد على عشر سنوات، صنع فيها ألحانًا من الأهازيج الخفاف ما زال الجمهور يتغنى بها. وألحانًا من الأدوار والموشحات من الثقيل المتقن الصنعة، وضرب بسهم وافر فى الألحان الشعبية للطوائف، وفى ألحان المسرح الغنائى، ولم يدع ضربًا من أصناف التلحين إلا ظهر له فيه أثر بارز، ومن أعماله الخالدة عشرة أدوار، منها ثلاثة مسجلة بصوته، ودور واحد مسجل بصوت محمد أنور، وهو دور «يوم تركت الحب» ، وله عدة موشحات، منها الموشحة المشهورة: «منيتى عز اصطبارى»، وموشحة «يا عذيب المرشف»، وله من الروايات الغنائية ما يربو على اثنتى عشرة رواية، أشهرها «شهر زاد» و«البروكة»، و «العشرة الطيبة».

سيد رمضان هدارة: (١٩٢١-٩٩)، عالم مصرى فى الفيزيقا. حصل على بكالوريوس العلوم ١٩٤٢ من جامعة القاهرة والماجستير ١٩٤٦، ثم الدكتوراه من جامعة مانسشتر بانجلترا ١٩٥٠. عين معيدًا بقسم الفيزيقا بكلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٤٢ وتدرج فى وظائف التدريس حتى أستاذ مساعد، وفى ١٩٦٥ عين مديرا للمعهد القومى للقياس والمعايرة وأستاذًا للأشعة به. أصبح أول أمين عام لاكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ١٩٧١، ثم وكيل أول لوزارة البحث العلمى. اهتم بدراسة الاشعة الكونية والفيزيقا الاشعاعية وكان أول من صمم وأنشأ غرفة ولسن كبيرة تعمل أتوماتيكيا فى مصر وأول من صنع أنابيب عداد جيجر محليًا، وصمم جهازا للكشف عن الخامات المشعة فى مصر. عضو بمجمع اللغة العربية وشارك فى وضع ثلاث معاجم فى الفيزيقا. قام بتأليف وترجمة العديد من المراجع العلمية والدراسية والكتب الثقافية. عضو فى

العديد مـن الجمعيات الفـيزيقـة والعلميـة. شارك فى الموسوعـة العربية الميسـرة. المدير التنفيذى للجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية (١٩٨٣-٨٦).

سيد عبد الرسول: (١٩١٧-٩٥) مصور وفنان مصرى. تخـرج من المعـهد الايطالى للفنون الجـميلة بالقـاهرة «ليوناردو دا فنشى» ١٩٣٩. وحصل على دبلوم أكاديمية روما ١٩٥٣ وكـان أول رسام يحصل عـلى جائزة الدولة التشجيعية ١٩٥٨ عن إنتاجـه المرتبط بالطبقات الشـعبية من مواكب العـرس إلى المراكبـية إلى الوجوه المنتـشرة بالأسـواق والموالد. له انتـاج فى الخـزف والجرافـيك أيضًا. وتتمـيز أعماله بالخـصوصية فى اسـتخدام اللون وملامسه المختلفـة وادخال الزخارف كعنصر أساسى فى عدد كبيـر من لوحاته وخزفياته. توجد أعـماله بمتاحف الفن الحـديث بالـقـاهرة والاسكندرية ووزارة الثـقـافـة وجريدة الأهرام، وفى المـجموعـات الخاصة فى مـصر والدول العربية والأوروبية.

السيـد محـمد بدوى: (١٩١٦ -)، عالم اجـتماع مصرى. أول أسـاتذة علم الاجتماع بكلية آداب جـامعة الإسكندرية منذ عودته بالدكـتوراه من السوربون ١٩٤٥، وتدرجه من مـدرس ١٩٤٧ إلى أستاذ كرسى الاجـتماع ١٩٦٥، وتفرغه لادارة مـعهد العلوم الاجتماعـية. عمل على تدعـيم الدراسات الاجـتمـاعيـة بقسم الاجـتمـاع المستقل عن الفلسفة وتفرع قسم الانثروبولوجيا عن قسم الاجتماع. اخـتير أستاذًا زائرًا بجامـعات أم درمان وقطر وفاس وبيـروت العربية. من أهـم مؤلفاته «مـبادئ علم الاجـتمـاع» ١٩٧٥، و «الأخـلاق بين الفلسـفـة وعلم الاجـتمـاع» ١٩٧٧، و«نظريات ومذاهب اجـتمـاعيـة» ١٩٧٧، و «علم الاجتماع الاقتصادى» ١٩٨٢.

سيدر: فى أوروبا عصير التفاح المخمر، وكثيرًا ما يعتق فى البراميل. وفى الولايات المـتحدة الأمريكية: عـصير التفاح غير المخـمر، ما لم يوصف بأنه مشروب «قوى» وقد يبستر، وكثيرًا ما يخلط لموازنة نكهته ومذاقه.

سيدم: نبات عصيرى مـعمر، من جنس سيدم (Sedum) ويسمى محصول الحـجر. يزرع فى الحدائق الصخرية. أما النوع الزاحف ذو الأزهار الصفر سيدام اكر (S. acre) فـمن نباتـات الدنيا القـديمـة. والنوع الجـذاب سيـدم سبكـتابل (S spectabile) أزهاره بيض أو وردية. ويزرع بكثرة فى الحدائق.

سيدنهام، توماس: (١٦٢٤-٨٩)، طبيب إنجليزى. تعلم فى أكسفـورد ومونبلييه. أهلته دراساته للأوبئـة، ووصفه للأمراض ــ الملاريا، والجـدرى، والحمى القـرمزية، والنقرس ـ لأن يكون مؤسس الطب الإكلينيكى الحديث، وعلم الوبائيات.

سيدنى، (السير) فيليب: (١٥٥٤-٨٦)، شاعر وسياسى ومحارب إنجليزى من ألمع الشخصيات فى بلاط الملكة اليزابيث ١، التى عرفت بتشجيعها للفنون والآداب. كان مثـالاً للفارس الشجـاع، يعتبر كـتابه «دفاع عن الشـعر» ١٥٩٥ من الأعـمال النقـدية الهـامـة، كمـا أن أسلوب الكتاب الرائع يرفعه إلى مصـاف الأعمال الأدبية. ويتسم شعـره أيضًا بنفس الروعـة فى الأسلوب والمعـنى. وقد جمعه فى سلسلة من القصائد الغزلية. «استروفل وستيلا» ١٥٩١، ألهمـته إياها بنلوب دفـرو وأسمـاها «ستـيلا»، راجـعًـا بذلك إلى تقليـد أدبى شـاع فى حـينهـا، وهو استـعمال أسمـاء الرعاة والراعيـات المستـقاة من الأدب اليونانى غالبًا، للكناية عن الأسماء الحـقيقية المعنية فى الأدب. ومن أهم مـؤلفاته «أركـاديا» ١٥٩٠ وهى قصـة خيـالية يتخـللها الشعـر، ولكنها لم تكتـمل. استشـهد سيدنى فى إحدى المعارك ضد إسبانيا.

سيــدونز، سـاره كـمـبل: (١٧٥٥-١٨٣١)، مـمثلة إنجليزية، من أسرة **كمبل**. نالت شهـرة كبيـرة بحرارة صوتهـا، وجلال مظهرها، فى أدوار ديدمونة وأوفـيليا، ولم يكن لها مثيلة فى دور ليدى ماكبث.

سيـدى قاسم: مدينة بالمـملكة المغـربية. مركـز منطقة زراعية، يوجـد بالقرب منها حقول البتـرول الوحيدة فى المغرب، بها مصفاة لتكرير البترول.

سير: شريط طويل دائرى، يستخـدم لعدة أغراض، منها

نقل الحركة بين طارات البضائع والأحمال، من نقطة لأخرى، بالمصانع أو الموانىء أو المخازن. وتختلف السيور، من حيث مادة صناعتها وأشكال مقاطعها، ودرجة قوتها باختلاف الغرض منها. تصنع إما من المطاط، أو المطاط مع خيوط القطن أو غيره، أو الجلد. ومن أهم الخصائص المطلوب توافرها فى السير (عدا تحمله للعزم المطلوب نقله من محور لآخر) أن يكون مرنًا. بحيث يتحمل الصدمات المفاجئة الناتجة عن دوران المحرك الكهربائى مثلاً، فيكون عمله بين محور المحرك والمحور الآخر مثل عمل السوستة، وأن يكون معامل الاحتكاك بين سطح السير وسطح المحور كبيرًا بدرجة تسمح بنقل الحركة المطلوبة إلى السير دون انزلاق بينهما.

سيرابيس: انظر: **هاربوكراتس**

السيرافى: (القرن ٩-١٠)، أبو زيد حسن، رحالة عربى. ينسب إلى سيراف على ساحل الخليج العربى، أضاف ذيلاً لكتاب «سلسلة التواريخ» الذى جمعه سليمان التاجر عن بلاد الصين والهند وما جاورهما.

السيرافى: (٨٩٣-٩٧٩)، الحسن بن عبد الله بن المرزبان، نحوى، ولد بسيراف، ومات ببغداد. طلب العلم ببلدته، ثم خرج منها قبل العشرين إلى عمان، ثم عاد إليها، ثم خرج إلى عسكر مكرم وسكن بغداد. أخذ القرآن الكريم عن ابن مجاهد، واللغة عن ابن دريد، والنحو عن ابن السراج ومبرمان. درس الفقه والكلام والفلك والمنطق والعلوم الرياضية، واعتنق الاعتزال. احترف النسخ ليقيم حياته. أنابه قاضى بغداد بالجانب الشرقى، ثم بالجانبين. وأفتى بجامع الرصافة نحو خمسين سنة، وشهر بالنحو البصرى خاصة، وأخذه عنه كثيرون. ألف: «الإقناع» فى النحو، و «أخبار النحويين البصريين» و «صنعة الشعر»، و «البلاغة»، و«شرح مقصورة ابن دريد»، و «أبيات إصلاح المنطق لابن السكيت»، و «شواهد سيبويه». أهم كتبه «شرح كتاب سيبويه»، ويعد أهم شرح لهذا الكتاب.

سيراقوسة: مدينة (ح ١٢١٦٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق صقلية بإيطاليا وميناء على البحر الأيونى. بناها الإغريق فى القرن ٨ ق م فلم تلبث أن ازدهرت وخاصة فى عهد الطاغية جيلون الذى هزم القرطاجيين (٤٨٠ ق م). صارت بعد ذلك مركزًا بارزًا للحضارة الإغريقية فى عهد طغاتها من عشاق الفنون أمثال هيرو الأول، وديونيسيوس الأكبر والأصغر، وديون السيراقوسى، وهيرو الثانى. وفى ٤١٣ ق م هزمت سيراقوسة الحملة الكبيرة التى أرسلتها أثينا ضدها. انضمت إلى القرطاجيين فى الحرب البونية ٢ فهدمها الرومان ٢١٢ ق م. تشهد أطلالها بمجدها الغابر.

سيراكيوز: مدينة (ح ١٣٨٢١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية نيويورك الأمريكية على بحيرة أونداجا. تأسست ١٨٠٥، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٤٧. كان من عوامل نموها افتتاح قناة ايرى ١٨١٩، ثم وصلها بخط حديدى وهى مرفأ هام، ومركز صناعى نشيط، بها صناعة الصلب، والمنتجات المعدنية، والأجهزة الإلكترونية، والعقاقير، والطباعة والنشر. مقر جامعة سيراكيوز. تضم عددًا من المعاهد، والمتاحف، ، ودور العلاج النفسى.

سيراليون: جمهورية (٧٣٣٢٦ كم^2، ح ٥٢٢٦٢٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا عاصمتها **فريتاون**. تحدها غينيا (ش) و (ق) وليبيريا (ج ق). سهل تقطعه مصاب الأنهار وتغطيه المستنقعات، والجبال فى شبه جزيرة سيراليون تغطيها الأشجار، وهضبة واسعة تغطيها السافانا فى الداخل. تنتج الأرز (ويعتبر الغذاء الرئيسى) والبن والكاكاو ومنتجات النخيل. ويعدن الماس والحديد. وتعتبر سيراليون رابع دولة منتجة للماس فى العالم. تقوم بها صناعة السجاير والبيرة والأحذية والمنسوجات والأثاث والأسمنت. وتوجد بها شبكة خطوط حديدية تربط مينائى فريتاون وبيبيل بالداخل، السكان بعضهم مسلمون وبعضهم مسيحيون، ويدين البعض بإحياء المادة. اللغة الرسمية الإنجليزية. وصلها البرتغاليون ١٤٦٠، وأطلقوا اسم سيراليون على جبالها. وكان

شعب المنطقة ضحية لتجارة الرقيق من القرن ١٦ إلى بداية القرن ١٩. غير أن الرق ألغى بانجلترا فى ١٧٧٢، وأسس جرانفيل شارب مستعمرة لتوطين الرقيق المحررين فى سيراليون ١٧٨٧، وأسست بريطانيا مستعمرة تابعة للتاج البريطانى ١٨٠٨، ثم محمية بريطانية ١٨٩٦. وحققت سيراليون خطوات تدريجية نحو الحكم الذاتى ابتداء من ١٩٥١، وأصبح لها مجلس نواب ١٩٥٧، وشكلت أول وزارة برياسة ميلتون مارجاى فى ١٩٥٨. وحصلت على استقلالها فى نطاق الكومنولث البريطانى فى ١٩٦١. وتولى رياسة الوزارة ألبرت مارجاى بعد وفاة ميلتون فى ١٩٦٤. وفى أعقاب انقلابين عسكريين فى ١٩٦٧ قامت مجموعة من ضباط الجيش الصغار بتعطيل الدستور وكونوا مجلسًا للإصلاح القومى من ثمانية أعضاء. وفى إبريل ١٩٦٨ أعاد انقلاب عسكرى آخر الحكم المدنى برياسة سياكا ستيفنز الذى أصبح رئيسًا للجمهورية عند إعلانها فى إبريل ١٩٧١. نجح ستيفنز فى إنشاء دولة الحزب الواحد فى ظل دستور جديد فى ١٩٧٨ ولكن الاحتجاجات الطلابية والعمالية استمرت خلال الثمانينيات. وفى ١٩٨٥ انتخب الجنرال جوزيف سايدو مومو رئيسًا للجمهورية. عزل مومو فى ١٩٩٢ ودعا الثوار إلى المطالبة بعودة نظام تعدد الأحزاب. ولكن أقامت حركة مسلحة حكمًا عسكريًا وأصبح الكابتن فالنتين ستراسر رئيسًا للجمهورية. وفى ١٩٩٦ وقع انقلاب عسكرى آخر أطاح بالرئيس ومع ذلك أجريت الانتخابات الرياسية متعددة الاحزاب ١٩٩٦ وأصبح أحمد تيجان كاباه أول رئيس منتخب لسيراليون. أطاح به انقلاب عسكرى فى ١٩٩٧ وتولى قائد الانقلاب الميجور جونى بول كوروما رياسة الدولة. وفى ١٩٩٨ عاد كاباه من المنفى بمساعدة القوات النيجيرية وأصبح رئيسًا للجمهورية. خلفه فى ٢٠٠٧ إرنست باى كوروما. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦١ ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣.

سيرام: جزيرة (١٧١٠٠ كم^2) ق اندونيسيا، بالقرب من إريان الغربية. تتوسطها سلسلة جبلية ترتفع إلى أكثر من ٣٠٥٠ مترًا. يشبه سكانها سكان سولويزى. أهم غلاتها التجارية الكوبرا والراتنج، ويستخرج البترول من شمالها الشرقى. ويزرع فيها نخيل الساج بكثرة.

سيراميك: مواد تتكون أساسًا من الطين ومخلوطاته المختلفة، وتنتج الخواص المختلفة المطلوبة، بتغير نسب خلط المواد الأساسية فيها، يشمل السيراميك أنواعًا واسعة الاختلاف، والطوب الحرارى أكثرها خشونة، وأوسعها مسامًا والخزف أكثرها نعومة ودقة فى الحبيبات، وأقلها مسامًا انظر: **فخار،وصينى وخزف**.

سيراو، ماتلدا: (١٨٥٦-١٩٢٧)، روائية وصحفية إيطالية. أسست فى روما جريدة «كابيتان فراكاسا»، بالاشتراك مع دانونسيو، وادواردو سكارفوليو، وكاردوتشى. تزوجت من سكارفوليو ١٨٨٤، واشتركت معه فى تأسيس جريدة «ماتينو» فى نابلى. أنشأت جريدتها الخاصة «جيورنو» ١٩٠٤ وحررتها إلى يوم وفاتها. لها خمسون كتابًا، أغلبها روايات مطولة، منها «فانتازيا»، و «قهر روما»، و «الباليرينه».

سيرت: نهر طوله ح ٤٤٠ كم ينبع فى غ أوكرانيا من جبال الكربات إلى ج غ تشرنوفتسى. يجرى نحو جنوب الجنوب الشرقى، مخترقًا مولدافيا، ق رومانيا حتى يتصل بنهر الدانوب على بعد ٤٠٨ كم من جالاتس. أهم روافده نهرا بستريتا، ومولدافيا.

سيرت، هوزيه ماريا: (١٨٧٦-١٩٤٥)، مصور إسبانى، اشتهر خاصة بلوحاته الحائطية. أقام فى باريس منذ ١٩٠٠. من أهم أعماله زخارف قاعة الاجتماعات فى مبنى عصبة الأمم بجنيف، وردهة المرقص والموسيقى فى كنت هاوس بلندن، وأعمال أخرى فى نيويورك.

سيرة: اصطلاح يدل على تاريخ حياة امرئ من الناس تستحق التسجيل والذكر، وهذا الاصطلاح مأخوذ فى الأصل من المادة اللغوية (سار) أى مشى وسلك أو ذهب فى الأرض، ومن هذا المعنى أصبحت السيرة تدل على السنة والطريقة والحالة التى يكون عليها الإنسان

وغيره، والسيرة النبوية وكتب السيرة، مأخوذة من السيرة بمعنى الطريقة، ويقال: قرأت سيرة فلان أى تاريخ حياته، وهى ترادف كلمة ترجمة، التى تدل على تاريخ حياة إنسان. والسيرة بمفهومها تكون عن ترجمة حياة رجل أو امرأة أو كليهما معًا، وقد تكتب أو تتضمن فيلمًا سينمائيًا وتشمل فى ثناياها صور العصر والتقاليد التى كانت سائدة فى عصر صاحب السيرة، ومن أقدم السير التى عرفتها الإنسانية السير المحفورة على جدران المعابد والقبور عند قدماء المصريين من آلاف السنين وكذلك فى المعابد الآشورية والفارسية وتروى قصص الملوك والملكات والمعارك الحربية والأحداث التى عاصرت سيرهم، وكذلك نرى السير فى محاورات أفلاطون وفى أعمال بلوتارك وسانت اوجستين ثم توالت العصور فترى كتبًا رائعة عن سير الأبطال والقادة والملوك وغيرهم، إلى جانب السير الذاتية التى أدمجها كبار المفكرين والأدباء والفنانين والقراء.

سيرة بنى هلال: قصة طويلة من الأدب الشعبى العربى، بالشعر والنثر معًا ولكن الشعر يحكى جميع تفاصيلها وأحداثها. ذاعت فى العالم العربى بأسره، ولا تزال تتردد فيه إلى اليوم. وهى من ملاحم الفروسية المعروفة فى القرون الوسطى. تتحدث عن هجرة قبائل عربية قيسية من اليمن إلى نجد، ثم إلى المغرب عن طريق مصر. غلبت القبيلة الهلالية على سائر القبائل القيسية فيها، لأن الرياسة كانت فيهم، ولها ظل كبير بصفة عامة من الواقع التاريخى، وإن أضفى عليها الخيال الشعبى ثوبًا فضفاضًا باعد بين الأحداث وبين واقعها. وبالغ فى رسم الشخصيات. ومحورها الصراع بين الهلالية وبين الزناتى خليفة فى تونس. وتنقسم إلى قسمين رئيسيين. أولهما يحكى ريادة الطريق إلى بلاد المغرب ويعرف بالريادة. وقد نهض بالأحداث فيه البطل المشهور أبو زيد الهلالى مع أبناء أخته، يحيى ومرعى ويونس، وهم من الفتيان الأوائل فى القبيلة، ومروا فى الطريق بأحداث وأهوال، وتنكروا فى زى الشعراء الجوالين، وحبسوا فى تونس. ثم استطاع أبو زيد أن يفر من محبسه، وأن يعود إلى القبيلة فى نجد يستنفرها لتخليص الأسرى الثلاثة. وهنا يبدأ القسم الثانى الكبير من الملحمة ويعرف باسم التغريبة، وتتلاحق فيه الأحداث والوقائع، وتصد القبيلة عن أبواب تونس، ويبلغ الصراع ذروته ثم تنفذ إلى المدينة بالحيلة، ويتم لها الغلب على عدوها، وتبلغ غايتها فى الظفر بالقلاع والتخوت، وتصل إلى مدينة فاس. وهناك قسم يلحق بهذين القسمين ينهض بالأحداث فيه أبناء الأبطال.

وأشهر أبطال بنى هلال فى هذه الملحمة: أبو زيد بن رزق، ودياب بن غانم، والحسن بن سرحان، وتذكر إلى جانبهم الجازية. وأشهر الأسماء فى معسكر الخصوم هو خليفة الزناتى ويذكر اسم ابنته سعدى لما قامت به من تمكين بنى هلال من النصر. وقد قسم المستشرقون هذه الملحمة على أساس الأقاليم التى حدثت الوقائع فيها، كاليمن، ونجد، ومصر، وبلاد المغرب، ولكن تقسيمها على الأساس الحيوى أقرب إلى المنطق، ففيها حلقة كبيرة عن الأنساب، وبخاصة عن آباء الأبطال، مثل سرحان، ورزق، وغانم، ومن إليهم، وحلقة كبيرة أخرى عن الأبطال أنفسهم. أما الحلقة الثالثة فتحكى وقائع الأبناء الذين عرفوا فى السيرة بالأيتام. وعرف أهل الصناعة من المنشدين المحترفين أقسامها باسم الدواوين، ومنها ديوان مصر، وديوان الأمير على أبى الهيجات، وغيرهما. وتكاد تتحدد الوقائع فى مختلف الروايات بالعالم العربى، ولاتختلف إلا باختلاف اللهجات وبعض التفاصيل. اهتم المؤرخ العربى الكبير ابن خلدون ببنى هلال، وسجل وقائعهم، وخاصة فى بلاد المغرب، ورأى بنفسه أعقابهم، وتتبع أنسابهم، كما عنى بالسيرة الشعبية عنهم، وذكر أن عاطفة الحب الزوجى بين الجازية، وشكر صاحب مكة، تزرى بحب ليلى للمجنون، وأورد فى ختام مقدمته شواهد من أشعار الهلالية باللهجة المغربية الشعبية. اهتم المستشرقون بهذه الملحمة،

أمثال رينيه باسيه، وهوت سما، ومارتن هارتمان، وغيرهم كما قام بدراستها باحثون من العرب فى العراق ومصر والمغرب.

سيرة سيف بن ذى يزن: قصة طويلة من الأدب الشعبى العربى. تتحدث عن البطل اليمنى، سيف بن ذى يزن، الذى كان سليل بيت من ملوك حمير. وقد احتفلت المخيلة الشعبية به، لما كان له من شأن عظيم فى التاريخ القومى العربى. إذ يعود إليه الفضل فى طرد الأحباش من جنوب بلاد العرب. بعد أن ظلوا غالبين عليه منذ عهد ذى نواس، وتذهب بعض الروايات إلى أن سيف بن ذى يزن تغلب على الأحباش بمساعدة الملك الفارسى كسرى قباذ، وأطاح بحكمهم على اليمن، وبسط سلطانه على أرض أجداده فى ظل الحماية الفارسية. ويرجح الباحثون أن انتصاره هذا يمكن أن يرجع إلى سنة ٥٧٠ أو نحوها. وينسب هذا الانتصار خطأ إلى ابن سيف، معدى كرب. وتحتل سيرة سيف ابن ذى يزن مكانًا بارزًا بين السير الشعبية العربية، بسبب نضاله القومى الموفق ضد الأحباش. ولقد أفاد الدارسون من اسم ملك الأحباش فى هذه السيرة. وهو سيف أرعد، ليتبينوا بداية نشأة السيرة، فإن اسم هذا الملك يطابق اسم ملك حبشى حكم بالفعل (١٣٤٤-٧٢)، واستنتجوا من هذه الحقيقة أن نسخ السيرة الموجودة الآن ترجع إلى القرن ١٥، ولا يمكن أن ترجع إلى ماقبل نهاية القرن ١٤. ولا يستتبع ذلك أن القصة برمتها قد نشأت فى ذلك العهد. والمرجح أن منشأ السيرة هو مصر، بل القاهرة، تدل على ذلك أسماء الأشخاص والأماكن الكثيرة التى تشير جميعًا إلى مواضع معظمها فى مصر. موضوع السيرة هو الصراع بين العرب وبين الأحباش والزنوج، وسيف بن ذى يزن يرهص بالإسلام، ويؤمن بالتوحيد. وقد استحدثت السيرة علاقة بين سيف وبين النبى إبراهيم، وفيها آثار أفريقية ظاهرة، وتكثر الخوارق فى أحداثها، ويستعان عليها بكرامة الولى وسحر الساحر. وأضفى الخيال الشعبى عليها ثوبًا فضفاضًا خرج بوقائعها من إطار الممكن والمعقول. وفيها قصص عن نشأة المدن المشهورة والأماكن، والعمائر، ومجئ نهر النيل إلى مصر، وغير ذلك مما يدخل فى باب الأساطير. وفيها أيضًا وصف للرحلات والمغامرات الكثيرة التى قام بها سيف بن ذى يزن، وأولاده. وفرسانه، والأرواح المسخرة له، وقصص حبه وحب غيره. وتستغرق العجائب والكنوز وأعمال السحر جانبًا كبيرًا من السيرة، طبعت هذه السيرة مرات عديدة، وهى تقع فى ١٧ جزءًا، ودرسها بعض المستشرقين والعرب.

سيرة الظاهر بيبرس: قصة طويلة من الأدب الشعبى العربى. تعرف أيضًا باسم «السيرة الظاهرية»، ويبدو أنها كانت تقوم بالنثر أكثر مما تقوم بالشعر، فقد لاحظ المستشرق الإنجليزى إدوارد لين، عند زيارته لمصر فى القرن ١٩، أن القصاص المحترفين لهذه السيرة يختلفون من المنشدين لسيرتى عنترة بن شداد وبنى هلال، إذ كانوا يعرفون باسم المحدثين، فى حين يعرف الآخرون، باسم الشعراء تدور حوادث هذه السيرة حول السلطان المملوكى **بيبرس البندقدارى**، الذى يعود إليه الفضل فى تصفية الحروب الصليبية، وفى صد غارات التتار كما قام بجهود كبيرة فى تنظيم الإدارة. وتتألف السيرة الظاهرية من حلقات أو دواوين، تتحدث عن الأكراد الأيوبية، وعن نشأة محمود بيبرس. وقدومه إلى مصر، وعلاقته بالملك الصالح أيوب، وشجرة الدر وأيبك التركمانى، ثم تحكى سيرة الفداوية، أو الفدائيين، من طائفة الحشاشين (انظر: **الحشاشون**) وتقص جلوس الظاهر على عرش مصر، ووقائعه ضد أعداء المسلمين وأعدائه. وامتدت رقعة الأحداث فشملت العالم الإسلامى بأسره، كما شملت جنوب أوروبا، ووردت فيها الجزر البريطانية. وإذا كان بيبرس هو بطل المسلمين، فان جوان هو بطل الكفار، إذ تسلل إلى أرض المسلمين، وتنكر فى زى أحد علمائهم، والوقائع سجال بين البطلين، يستعين بيبرس فيها بأنصاره من الفداوية

وغيرهم، ويستعين الآخر بالصليبيين من ناحية، وبغير المسلمين من عبدة النار وغيرهم. ويضفى عليها الخيال الشعبى ثوبًا يبعد بعض الأحداث عن إطارها الواقعى أو الممكن، وكثيرًا ما يتوسل فيها بالتنجيم والسحر إلى جانب كرامة الأولياء. وتدل دراسة أقدم مخطوطات هذه السيرة - كما يستنتج من بعض تفاصيلها - على أنها اكتملت أواخر العصر المملوكى وأوائل العصر العثمانى تقريبًا، وأنها ازدهرت فى مصر وفى القاهرة بنوع خاص وإن كانت فيها شواهد تشير إلى اعتماد جزء منها على التدوين. ونشأت أقسام أخرى فى بلاد الشام والمغرب. وقد درسها بعض المستشرقين والعرب فى العصر الحديث. ومن أبطالها المشهورين المقدم جمال الدين شيحه، الذى نسبته السيرة إلى الفداوية، وله ضريح مشهور فى دمياط بمصر، والعامة تضرب له مثلاً سائرًا هو «ملاعيب شيحه» إذ اعتمد على ذكائه فى التنكر وأعمال الحيلة، وهو يكاد يقف فى صف واحد مع بيبرس من حيث الأهمية فى الوقائع والأحداث. ومن أبطالها معروف الذى تزوج من مريم الزنارية، التى كانت ابنة ملك نصرانى، فلما رأت معروفًا، إبان حجها إلى القدس، أحبته وأسلمت وتزوجته، وأثمر زواجهما ابنًا تربى فى أحضان الصليبيين، اسمه عرنوس وحارب أباه ثم تعارفا. ومن أبطالها أيضًا إبراهيم الحورانى، الذى عرف بسرعته الخارقة فى العدو. وتمهد السيرة لأحداثها بما يدل على الفلسفة القدرية الشائعة وقتذاك، وهى أن حكيمًا يدعى يونان كتب فعال أعداء المسلمين على صحائف من الذهب لصفرته وفتنته وجاء ابنه اينان فكتب ما يقابلها من فعال المسلمين على صحائف من الفضة لبياضها وصفائها. والراجح أن القصاص الشعبى الذى كان متخصصًا فى هذه السيرة، كان يستعين بنسخة كاملة أو ملخصة مدونة، وإن كان مثل المنشد المحترف المسمى باسم الشاعر، يلون صوته طبقًا لطبائع الأشخاص، والمواقف، ويصطنع الربابة، وقد يستعين بآخر عند إنشاد الشعر، وهو قليل فى السيرة.

سيرة عنترة أو عنتر: قصة طويلة من الأدب الشعبى العربى، محورها أبو الفوارس عنترة بن شداد العبسى، الذى اشتهر فى العصر الجاهلى بفروسيته ونبوغه فى الشعر الذى جعله من أصحاب المعلقات. وهذه القصة كتبت بالشعر المنثور السهل، ورصعت بعشرة آلاف بيت من الشعر أو نحوها. وتقسم الطبعات التى طبعت من السيرة فى الشرق منذ القرن ١٩ القصة إلى ٣٢ مجلداً صغيرًا. وهى تختلف عن كتاب «ألف ليلة وليلة» الذى تستقل فيه كل ليلة عن الأخرى. ذلك أن كل مجلد لا ينتهى أبدًا بنهاية قصة من القصص. وتمتد رقعة السيرة فى الزمان وفى المكان، إذ تبدأ أحداثها قبل ولادة بطلها عنترة بزمن طويل، وتقص أثر البطل فى مراحل التكوين والفروسية، حتى يصبح محور الأحداث جميعًا، وتتجاوز جزيرة العرب، وتكاد تشمل العالم القديم المعروف، كالهند، وفارس، ومصر، والسودان، والحبشة، وجنوب أوروبا. ويقترن فيها حب عنترة المشهور لابنة عمه عبلة، بحروبه ومغامراته اقترانًا وثيقًا. والقصة تمثل الفضائل العربية أصدق تمثيل، وقد تأثرت بأيام العرب الجاهلية والإسلامية والفتوح والأنساب، كما تأثرت بالمشهور من القصص، وفيها ملامح ترجح أنها ألفت فى صورتها الكاملة بعد الفترة الأولى من الحروب الصليبية. وقد فتن الشعب العربى من قديم بما أثر عن عنترة بن شداد من قصص، ظل ينمو على الأيام حتى اكتملت القصة على الصورة المعروفة الآن. ولها نسختان: إحداهما حجازية، والأخرى عراقية. ولقد زعم مؤلفوها أنها من رواية الأصمعى. واختلف الباحثون فى تحقيق تاريخها وشخصية مؤلفها أو مؤلفيها، ويرجحون أنها تكاملت فى مصر فى القرن ١٤ تقريبًا. واحتفل الغرب بسيرة عنترة وتأثرت بها آدابه. والظاهر أن قصة عنترة قد ذكرت فى أوروبا أول مرة ١٧٧٧، ثم دخلت فى نطاق بحوث العلماء الأوروبيين ١٨١٩ على يد هامر بروجستال، كما أدخلها دنلوب ولبرخت ١٨٥١ فى نطاق الأدب المقارن، وكان الشاعر الفرنسى لامرتين تأخذه

نشوة من الإعجاب والحماسة لعنترة. ويضع الفيلسوف تين، عنترة، فى صف أبطال الملاحم الكبرى، مثل سيجفريد، ورولاند، والسيد، ورستم، وأوديسيوس، وأخيل. كما أن العرب قاموا بدراسة هذه القصة.

سيرة نبوية: تطلق على تاريخ حياة الرسول ﷺ فيقال السيرة النبوية، تستمد خاصة من الكتاب والسنة، وأحاديث الصحابة والتابعين. لتدوينها قيمة تاريخية ودينية. أول من كتب فيها محمد بن إسحق ٧٦٩ فى كتاب «المغازى والسير»، بأمر من المنصور العباسى. عول عليه ابن هشام فى سيرته المشهورة.

سيرج: انظر: سمسم.

سيرز، دوروثى: (١٨٩٣-١٩٥٧)، كاتبة قصصية. من أولى خريجات جامعة أكسفورد، تخصصت فى تأليف الروايات البوليسية، ثم تفرغت للشعر والنثر الدينى.

سيرفيور: سلسلة سفن فضاء أمريكية لتصوير سطح القمر صورًا مجسمة عن قرب ولتحليل عينات من تربته. ولذلك جهزت لتستطيع الهبوط برفق على القمر بوساطة مظلات لتستقر فوق ثلاث أرجل. بدأ إطلاقها ١٩٦٦ وأمكن استقبال عشرة آلاف صورة من السفينة الأولى. وزودت كل رجل من أرجلها بوسادة خاصة تسمح بقياس العمق الذى انغرست إليه فى التربة القمرية. وتصوير آثار هذه الأرجل بوساطة كاميرات على متن السفينة نفسها. تهشمت السفينة سيرفيور ــ ٢ على القمر فى سبتمبر ١٩٦٦، فى حين نجحت سيرفيور ــ ٣ فى الهبوط فوق منطقة بحر العواصف فى ابريل ١٩٦٧. ثم أخفقت سيرفيور ــ ٤ فى يولية ١٩٦٧ ونجحت سيرفيور ــ ٥ فى الهبوط فوق منطقة بحر الهدوء فى سبتمبر ١٩٦٧، ثم سيرفيور ٦ فى نوفمبر ١٩٦٧ فوق منطقة «سينس» وأرسلت إلى الأرض نحو عشرة آلاف صورة. وأمكن بمحرك خاص ومجموعة صواريخ دفع صغيرة رفع السفينة إلى أعلى ثلاثة أمتار وإزاحتها عن موضعها الأصلى فوق سطح القمر مسافة مترين ونصف متر. ثم صورت الكاميرات آثار الوسائد التى فى نهاية أرجلها على التربة القمرية لقياس مقدار انغراسها فيها ثم أطلقت سيرفيور ٧ فى يناير ١٩٦٨ فوق منطقة فوهة تيخو القمرية الوعرة وبرزت من السفينة ذراع ميكانيكية عملت على ثقب سطح القمر وقامت مرايا عاكسة بنقل صور نواتج الحفر وقام فك ميكانيكى بالإمساك بها. وأمكن استقبال نحو عشرين ألف صورة على الأرض من السفينة كما أمكن استقبال شعاعين من أشعة الليزر منعكسين من الأرض وجها إليها من مرصد جامعة أريزونا الأمريكية.

سيرك: كانت نشأته تاريخيًا فى الألعاب الرومانية القديمة المتصلة بمسابقة الجياد وعربات القتال. كانت الألعاب تجرى فى ساحة دائرية أو بيضاوية وتوجد تحتها حجرات للملابس، وأماكن لمبيت الحيوانات المفترسة، وحجرات لتخزين الأمتعة وغيرها، وتقوم حولها ثلاث درجات من المقاعد للمتفرجين. وقد بنى سيرك ماكسيموس فى عهد تاركين (ح ٦١٦ - ح ٥٧٨ ق م)، وأعاد يوليوس قيصر بناءه، ويقال إنه كان يتسع لـ ٣٥٠ ألف متفرج. من السيركات المشهورة الأخرى فى روما سيرك فلامينيوس (٢٢٠ ق م)، وسيرك نيرون، وسيرك ماكسنتيوس. ومن السيركات المشهورة خارج روما، سيرك آرل، وسيرك أورانج فى جنوب فرنسا. وكانت تقدم فى سيرك سبتيميوس سيفيروس فى القسطنطينية وفى كثير غيرها من السيركات ألعاب دموية بين راكبى العجلات الحربية. وكانت الألعاب بصرف النظر عن الأجناس ألعابًا دموية ووحشية ولهذا السبب لم يتقبل الإغريق مطلقًا السيرك حتى فى ظل حكم الرومان. ويرجع تاريخ السيرك الحديث إلى أواخر القرن ١٨، وهو عبارة عن خيمة تقدم فيها الحيوانات المفترسة، والألعاب البهلوانية، وأعمال المهرجين. وعرفت الولايات المتحدة وانجلترا السيرك المتجول قبل ١٨٣٠. أنشئت فرقة سيرك قومية فى جمهورية مصر العربية ١٩٦٥.

سيرنان، أندرو يوجين: (١٩٣٤ -)، رائد فضاء أمريكى. حصل على بكالوريوس الهندسة الكهربائية من

جامعة بوردو ١٩٥٦، وفاز بدرجة أستاذ فى هندسة الطيران من أحد المعاهد البحرية. عمل فى الأسطول الأمريكى وفاز بخبرات علمية كثيرة. طار ح ١٩٠٠ ساعة منها ١٧٠٠ على الطائرات النفاثة. اختير رائدًا للفضاء ١٩٦٣ واشترك فى دراسة عدة برامج فضائية. اشترك مع توماس ستافورد فى رحلة جميني ٩ (٣ يونية ١٩٦٦) دار خلالها ٤٤ دورة حول الأرض، واستمرت الرحلة ٧٢ ساعة و ٢١ دقيقة. وقد خرج خلالها سيرنان من السفينة ومشى فى الفضاء مدة ١٢٨ دقيقة وهو مربوط إليها بحبل طوله ٣٠ مترًا ثم اشترك فى رحلة أبوللو ١٧ (٦ ديسمبر ١٩٧٢) وهبط على سطح القمر مع هاريسون شميت واستقلا معًا سيارة قمرية جمعا فوقها عينات من صخوره وأحجاره وأتربته.

سيرنجار: مدينة (ح ١٣٩٠٤٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كشمير التاريخية. مركز للاصطياف، تقع على نهر جيلوم وتقوم على النهر سبعة كبارى خشبية، وتخترقها قنوات كثيرة، لذلك يعتمد النقل فيها على القوارب. مركز هام للمنسوجات الصوفية والحريرية وشهرت بصناعة الشيلان والسجاد، بها جامعة كشمير.

سيرنجة: انظر: **فيلادلفس**.

سيروس: جزيرة ببحر إيجه (ح ٨٥ كم٢، ١٩٧٨٢ نسمة، ٢٠٠١)، إحدى جزر مجموعة سايكلاديز. عاصمتها هرموبوليس. هرع إلى الجزيرة آلاف اليونانيين فى حرب الاستقلال اليونانية. كان لها أهمية تجارية كبيرة فى أواسط القرن ١٩.

سيروسيت: من خامات الرصاص الهامة، لا لونى أو أبيض أو سنجابى هش. تركيبه كربونات الرصاص.

سيروف: مدينة (ح ٩٧٣٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية، بالسفوح الشرقية لجبال أورال. مركز هام للتعدين وينتج خير أنواع الصلب، وخام الحديد الجيد. بدأ تطورها فى أواخر القرن ١٩، ودب فيها النشاط فى الأعوام الأخيرة. كان اسمها حتى ١٩٣٩ نادجنسك.

سيريالية: انظر: **فوق الواقعية**.

سيرين: انظر: **مارية القبطية**.

سيريوم: عنصر فلزى من العناصر الأرضية النادرة رمزه «سر». قابل للطرق والسحب. يشبه الحديد فى لونه، وإن كان أقل منه صلادة. لا يكدر سطحه فى الهواء الجاف، ولكنه يكدر فى الجو الرطب. عندما يسخن، يحترق بلهب ساطع مكونًا الأكسيد (سيريا) الذى له خاصية التوهج، لذا يستخدم فى شبكية (الرتينة) مصابيح الغاز. تستخدم مركبات معينة من السيريوم فى الطب مثل أوكسالات السيريوم التى تستخدم مضادة للتقيؤ لدوار البحر. للعنصر أشابات مع العناصر الأخرى، فسبيكة السيريوم ٧٠٪ والحديد ٣٠٪ تستخدم فى صناعة القداحات الغازية. يحضر العنصر بالتحليل الكهربائى للكلوريد انظر: **عنصر** (جدول).

سيزان، پول: (١٨٣٩-١٩٠٦)، واحد من أعلام الفن الفرنسى الحديث. درس على بيسارو. عرضت له لوحات فى معرض التأثريين ١٨٧٤. صاحب أسلوب أصيل رفيع فأثر فى الفنانين الذين جاءوا من بعده. تتمثل السمات الرئيسية لفنه فى استخدامه الألوان الحية سعيًا وراء العمق فى الظلال والخطوط الخارجية، وفى محاولته لتوحيد أفضل بين عناصر التأثرية وبين فن الماضى. رسم بالزيت والألوان المائية، وبرع فى لوحات الطبيعة الصامتة والمناظر الطبيعية وخاصة مناظر إقليمه بروفانس.

سيزلى، ألفرد: (١٨٣٩-٩٩)، مصور فرنسى تأثرى. ولد بباريس من أبوين إنجليزيين، تعرف إلى رينوار ومانيه وديجا وبيسارو. عرف بمناظره الطبيعية المشمسة، منها «ضفاف النهر» و «ضفاف اللوار»، وأعماله ممثلة فى قاعات الفن الحديث.

سيزمولوچيا: انظر: **علم الزلازل**.

سيزيوم: عنصر فلزى من **العناصر الأرضية النادرة**، أبيض كالفضة، رخو رمزه «سز». أنشط الفلزات، يكدر بسرعة فى الهواء لذا يجب حفظه فى الكيروسين. ينتمى

إلى مجموعة الفلزات القلوية ويشبه خاصة الروبيديوم والبوتاسيوم، ويكون مركبات مماثلة لمركباتها مع البروم، والكلور واليود، ومع شق الكبريتات وشق الكربونات، وشق النترات. يتفاعل مع الماء ليكون الهيدروكسيد، وهو قاعدة قوية. نظرًا لنشاطه الكيميائى فإنه لا يوجد منفردًا مطلقًا فى الطبيعة، وإنما متحدًا فى مركبات مع عناصر أخرى، يوجد كلوريد السيزيوم بكميات ضئيلة فى الآبار المعدنية. يحضر الفلز بالتحليل الكهربائى، ومن الهيدروكسيد والكلوريد. يستخدم فى أنابيب الراديو، وفى العين الكهربائية. اكتشفه بنصين وكيرشوف فى ١٨٦٠ باستخدام المطياف. وينتشر كلوريد السيزيوم بكميات ضئيلة، انظر: **عنصر** (جدول).

سيس: بلدة فى كيليكيا بآسيا الصغرى، ق آطنة. كانت حاضرة مملكة كيليكيا الأرمنية القديمة، حاصرها العرب ٧٠٤ كانت عاصمة مملكة أرمينيا الصغرى ١١٨٦. فتحها السلاطين المماليك وخربوها ١٣٧٤. استولى عليها العثمانيون ١٤٨٨ فى أثناء الحرب بين مصر وبايزيد ٢، ثم ألحقت بملك بيت رمضان أو على التركمانى.

سيسالپينوس، أندرياس أو شازلبينو أندريا: (١٥١٩-١٦٠٣)، نباتى وفسيولوجى إيطالى، وصف دورة الدم نظريًا وبطريقة جزئية. له كتاب «النبات» ١٥٨٣ وفيه صنف النباتات بحسب ثمارها. وقد اعتبره لينايوس أول المصنفين وأضبطهم اعتمادًا على دراسة لمجموعته النباتية.

سيستريون: طائفة من رهبان الكنيسة الكاثوليكية، نشأت بفرنسا ١٠٩٨. اشتهرت رهبنتهم وانتشرت انتشارًا كبيرا بفضل مؤسسها الثانى القديس برنارد أوف كليرفو. حاولت العودة إلى بساطة الرهبنة البندكتية الأولى فألحت على محبة الله، وتقبل التقشف بصدر رحب، وممارسة الأعمال اليدوية، وخاصة الفلاحة. تفرعت عنها بعد رهبنة **الترابيست** وهى أشد تقشفًا. أما الراهبات السيستريات فطائفة من الراهبات (نشأت القرن ١٢) وكن يمارسن حياة التأمل بعيدًا عن العالم. أدخل على هذه الطائفة بعض التحسينات أدت إلى ظهور **بور - رويال**.

سيسشو: (١٤٢٠-١٥٠٦)، مصور يابانى وراهب بوذى. علم من أعلام الفن اليابانى. مشهور للوحاته الحائطية.

سيسل: نبات معمر اسمه العلمى: أجاف سيسالانا (Agave sisalana) موطنه الأصلى المنطقة المدارية الشمالية بالدنيا الجديدة. يزرع لأليافه التى تستخلص من الأوراق. ساقه أرضية (ريزوم)، تخرج منها الأوراق التى يتراوح طولها بين ٦٠ و ١٨٠ سم. وتجرى بها الألياف من القاعدة للقمة. والإسبان هم أول من عرفوا السيسل عند غزوهم المكسيك، فاستعملوا أليافه لصناعة الحبال، وخاصة حبال الملاحة. واحتكرت المكسيك إنتاج السيسل (١٨٣٩-٩٣)، ونشرته الدول الأوروبية بمستعمراتها بأفريقيا وآسيا، فأدخل إلى تنجانيقا ١٨٩٣، وكينيا ١٩٠٧، ثم إندونيسيا حيث نجح نجاحًا باهرًا، أدخلت زراعته بمصر ١٨٩٤، وزرع بمناطق متفرقة، ولكن لم يبق منه الآن سوى مساحات قليلة بكوم امبو. وللنبات استعمالات اقتصادية عديدة، ويدخل فى صناعة السجاد والدواسات، والصنادل، والحقائب، والقبعات، وعبوات السكر، والبن. كما يستعمل لب الأوراق فى بعض الصناعات الكيميائية، ومنها الكحول والأحماض، وأجود أنواع الورق.

سيسل، إدجار الجرنون روبرت، ڤيكونت: (١٨٦٤-١٩٥٨)، سياسى بريطانى. اشترك فى وضع ميثاق إنشاء عصبة الأمم. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٣٧.

سيسموندى، چان شارل: (١٧٧٣-١٨٤٢)، اقتصادى ومؤرخ سويسرى. بدأ مشايعًا لآدم سميث، ولكنه انتهى معارضًا لأغلب أفكاره. انتقد مبدأ الحرية الإقتصادية، وأنكر وجود انسجام بين مصلحة الأفراد ومصلحة الجماعة، ونادى بوجوب تدخل الدولة لتحقيق عدالة فى التوزيع. كان من أول الاقتصاديين الذين عنوا بدراسة

الأزمات الاقتصادية. أخذ عنه كارل ماركس، لذلك يعتبر سيسموندى على الحافة بين الأحرار والاشتراكيين. من أهم كتبه: «المبادئ الجديدة للاقتصاد السياسى» ١٨١٩، و «تاريخ الجمهوريات الإيطالية فى العصور الوسطى» ١٦ مجلداً (١٨٠٩-١٨١٨).

سيسيبى: منطقة أثرية بالسودان بين الشلالين ٢، ٣ بالشاطئ الغربى للنيل، تجاه بلدة دلقو. بها معبد للشمس من أيام أخناتون (الأسرة ١٨) داخل مدينة محصنة. وفى عهد سيتى ١ (الأسرة ١٩) محى اسم اخناتون واستبدل به اسم سيتى ١.

سيشل: جمهورية (٤٥٥ كم^{2}، ح ٨٦٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من ح ١٠٠ جزيرة بركانية فى المحيط الهندى ش ق مدغشقر. عاصمتها فكتوريا (ح ٢٢١٩٨ نسمة، ٢٠٠٨) وتقع على جزيرة ماهى (أكبر الجزر). استكشفها فاسكو دا جاما فى ١٥٠٢. ثم احتلها الفرنسيون فى ١٧٦٨ ثم نزلوا عنها لبريطانيا بمقتضى معاهدة باريس فى ١٨١٤. وأصبحت مستعمرة بريطانية منذ ١٩٠٣ حتى استقلت فى ١٩٧٦، وأصبح جيمس مانشام رئيساً للدولة الجديدة. تصدر الكوبرا، والفانيليا، والقرفة، وسماد الجوانو. والسكان من سلالة أوروبية ـ أفريقية، يتكلمون بلهجة فرنسية ويدينون بالمسيحية، نفى الإنجليز إليها الزعيم المصرى سعد زغلول (١٩٢٠-٢١)، فى عهد احتلالهم لمصر. انضمت للأمم المتحدة ١٩٧٦. وفى يونية ١٩٧٧ وقع انقلاب بقيادة فرانس ألبرت رينيه أطاح بمانشام وأوقف العمل بالدستور. أقيمت دولة من حزب واحد تولى رئاستها رينيه ١٩٧٩، وأعيد انتخابه ١٩٨٤ و١٩٨٨. فشلت محاولة للإطاحة به فى ١٩٨١. وفى ١٩٩٣ أقيمت ديمقراطية متعددة الاحزاب وأعيد انتخاب رينيه رئيساً للجمهورية. استقال فى ٢٠٠٤ وتولى جيمس مايكل الرئاسة.

سيف: من أسلحة القتال القديمة الهجومية الدفاعية معاً. يضرب به باليد. يتألف من نصل مستقيم ذى حد أو حدين. له طرف حاد يسمى الذبابة. والنصل مركب فى مقبض له واقية على شكل سلة معدنية، أو على شكل صليب لحماية اليد. صنع فى البداية من البرونز، ثم صنعه الحيثيون والآشوريون والرومان والعرب من الحديد. كان طول السيف الرومانى «جلاديوس» عشرين بوصة. ظل السيف المستقيم النصل شائعًا حتى القرن ١٣، واستخدمه الفرسان فى العصور الوسطى. عرف العرب فى زمان الجاهلية السيوف المستقيمة، وكانوا يستوردون حديدها من الهند وفارس، واشتهرت السيوف اليمانية. تطورت صناعة السيوف الإسلامية فى العصور الوسطى، وكان أجودها يصنع فى خراسان ودمشق وطليطلة. تطور شكل السيف الإسلامى منذ ظهر المغول فى الديار العربية. أخذ نصله فى التقوس منذ القرن ١٣. ظهرت أشكال أخرى للسيف كالشمشير، والقيلج، واليتغان.، له أسماء كثيرة فى الأدب العربى، وفى متاحف السلاح والفنون نماذج كثيرة من السيوف الأوروبية والشرقية توضح تطورها وأساليب تجميلها.

سيفارديم: أحد الأقسام الكبرى لليهود، يشمل من كانوا يقيمون فى العصور الوسطى فى شبه جزيرة أيبيريا وذريتهم. وعند طرد اليهود من إسبانيا فى ١٤٩٢ انتقلت تقاليد السيفارديم إلى شمال أفريقيا والشرق الأوسط، ويطلق اسم سيفارديم الآن على اليهود من أصل فى الشرق الأوسط. والطقوس السيفارديمية تتبع التقاليد البابلية (فى حين أن اليهود الأشكينازيم يتبعون التقاليد الفلسطينية)، وكان اليهود السيفارديم يتكلمون لغة تدعى لادينو وهى خليط من العبرية والتركية والعربية وغيرها. والسيفارديم الذين أجبروا على التحول إلى المسيحية فيما بين ١٣٩١ و١٤٩٧ أطلق عليهم اسم مارانوسى، وبانتقالهم إلى مناطق أكثر تسامحا عادوا لليهودية. وذريتهم هى التى أسست المجتمعات اليهودية فى هامبورج وأمستردام ولندن ونيويورك.

سيف بن ذى يزن: انظر: **سيرة سيف بن ذى يزن.**

سيفر: مدينة (ح ٤٨٠٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم السين

ــ و ــ الواز، ش فرنسا، ضاحية ج غ باريس، تشتهر بخزف سيفر. عقدت بها معاهدة سيفر، ١٩٢٠ بين السلطان محمد السادس، سلطان تركيا، والحلفاء (دون روسيا والولايات المتحدة الأمريكية)، وفيها صفيت الإمبراطورية العثمانية فاقتصرت على الأناضول فى آسيا، والقسطنطينية وما حولها فى أوروبا، وفصلت أرمينيا، وأصبحت جمهورية، ووضعت أزمير تحت الإدارة اليونانية، حتى يجرى استفتاء حول وضعها، ودولت منطقة المضايق، وأصبح للحلفاء الإشراف الفعلى على اقتصاديات تركيا. رفض كمال أتاتورك المعاهدة مما اضطر الحلفاء لعقد أخرى. انظر: مؤتمر **لوزان**.

سيفرنيا زمليا: تعنى بالروسية الأرض الشمالية، أرخبيل (مساحته ٣٧٠١٠ كم^{2})، فى المحيط القطبى ش سيبريا، بإقليم كرسنويارسك، ش سيبريا الروسية. يفصل بحر كارا عن بحر لابتيف. اكتشف ١٩١٣ وسمى أولاً أرض نيكولاس ٢.

سيفن: سلسلة جبلية ج فرنسا، تحف بهضبة فرنسا الوسطى فى الجنوب والشرق. أعلى قممها جبل لوزير (١٦٧٥ م)، ترعى فيها الأغنام وتقوم صناعة الحرير، ويعدن الفحم.

سيفيروس: فلافيوس فاليريوس سيفيروس (ت ٣٠٧) إمبراطور رومانى. لم يمكث غير عام واحد (٣٠٦-٣٠٧) ثم قبض عليه ماكسيميانوس وقتل فى روما.

سيفيروس أو سپتيموس سيفيروس: (١٤٦-٢١١)، إمبراطور رومانى (١٩٣-٢١١). ولد فى أفريقيا. اغتصب العرش وقضى على خصومه، ونشر السلام فى الإمبراطورية، بإخضاع الثورات التى نشبت فى بلاد ما بين النهرين وبلاد الغال وبريطانيا، قام بتجميل روما. توفى فى يورك وترك العرش لابنيه جيته وكركلا لكن الأخير لم يلبث أن قتل الأول وحكم بمفرده ٢١٢.

سيفين: انظر: **مبيد الحشرات**.

سيفينى، مارى دى رابوتيه ـ شاتال، الماركيزة دى: (١٦٢٦-٩٦)، أديبة فرنسية، كرست نفسها بعد وفاة زوجها لتربية طفليها، فلما تزوجت ابنتها أخذت تكتب لها رسائل أدبية طويلة، تتضمن تعليقات هامة عن الحياة الاجتماعية، تتميز هذه الرسائل بأسلوب دقيق غير متكلف، خال من الصنعة كما تتميز بقوة الملاحظة وذكاء الكاتبة وسمو مبادئها، فضلاً عن أنها أكثر ما وصل إلينا من صور عصر لويس ١٤ حيوية ودقة.

سيكاده: إحدى الحشرات متشابهة الأجنحة، عريضة الرأس، جاحظة العينين، لها زوجان من الأجنحة الغشائية. تحدث ذكورها أصواتًا نتيجة لذبذبة بعض الأغشية بالقرب من البطن. يوجد أشهر الأنواع بالولايات المتحدة الأمريكية، ويظهر كل ١٧ عامًا (١٣ فى الجنوب)، وهى المدة التى تقضيها الحورية ـ حتى تنسلخ حشرة بالغة ـ تحت الأرض، حيث تغتذى على عصارة جذور النبات.

سيكانج: مقاطعة سابقة ج غ الصين، يحدها غربًا التبت، عاصمتها كانجتنج. منطقة جبلية مرتفعة، تقطعها أخاديد نهرى يانجتسى، ويالونج، وغيرهما. فى ١٩٥٠، تكونت حكومة التبت المستقلة ذاتيًا من الجزء الغربى من سيكانج. وفى ١٩٥٥ انضمت المنطقة الواقعة شرقى نهر يانجتسى إلى مقاطعة ستشوان.

سيكاه: لفظ فارسى معناه الثالث فى الترتيب، ويطلق فى الموسيقى العربية على النغمة الثالثة صعودًا، من أساس الجنس القوى المستقيم المسمى اصطلاحًا «راست». وبحسب الاستعمال المشهور فى العود، تسمع هذه النغمة من مجنب سبابة الوتر الثالث المسمى «وتر الدوكاه» على نسبة ١٠/١١ من طول الوتر. وهذه النغمة إذا رتبت ثالثة من نغمة المطلق، فهى النغمة التى كان العرب يسمونها قديمًا (وسطى زلزل). ويسمى باسم «سيكاه» أيضًا هيئة اللحن الذى يستقر إلى هذه النغمة فيما يسميه أهل الصناعة «مقام سيكاه» والجنس المميز لهيئة اللحن هو الجنس القوى الأشد غير المنتظم.

سيكران: عشب حولى أو ثنائى الحول من الفصيلة الباذنجانية، اسمه العلمى هيوسيامس نيجر

(Hyoscyamus niger) موطنه الدنيا القديمة، وقد وطن فى ق أمريكا الشمالية. أزهاره صفر، وهو سام وخصوصًا للدواجن، وتوجد المادة السامة فى كل أجزاء النبات، وتستخلص من الأوراق الجافة خاصة وتستعمل فى الطب.

سيكلامن: من نباتات الأصص ذوات الجذور الدرنية، اسمه العلمى: سيكلامن انديكم (Cyclamen indicum) موطنه حوض البحر المتوسط. الأزهار ذات عقد. بتلاتها منعكسة. بيض، أو فرفيرية أو وردية اللون.

سيكلوبس: فى الأساطير اليونانية، مخلوقات ضخمة لها عين واحدة مستديرة. كانوا يعملون فى رعى الأغنام، أو فى الحدادة. مع هيفايستوس، وذلك ليصنعوا الصواعق لزيوس، وكان بولوفيموس زعيمًا لهم، ذكره هوميروس فى الأوديسة. ووصف مغامراته مع أوديسيوس الذى فقأ عينه المستديرة لينجو من شره.

سيكلوترون: انظر: **معجل الجسيمات**.

سيكلون: انظر: **انخفاض عرضى**.

سيكو تورى: انظر: **تورى، أحمد** سيكو.

سيكورسكى، فوادسواف: (١٨٨١-١٩٤٣)، قائد وسياسى بولندى شغل عدة مناصب وزارية (١٩٢٢-٢٥). صار رئيس وزراء بولندا فى المنفى ١٩٣٩. قاد القوات البولندية التى قاتلت فى جانب الحلفاء طوال الحرب العالمية ٢.

سيكوفيزيقا: انظر: **علم النفس الفيزيقى**.

سيكى: شعب من شعوب ثلاثة استوطنت هنغاريا والجهات المجاورة يتكلم اللغة المجرية، ٨٠٪ تقريبًا من سكان ترانسلفانيا الهنغاريين، من أصل سيكى يماثل تنظيمهم الأنماط التركية. كان هذا الشعب يتمتع فى العصر الوسيط بالحكم الذاتى، تحت حكم التاج الهنغارى. تضاءلت امتيازاتهم فى القرن ١٨، وألغى ما تبقى لهم من حكم ذاتى بعد ثورة ١٨٤٨.

سيكيانج: أهم أنهار جنوب الصين، ينبع من شرق مقاطعة يونان ويجرى ح ٢٠١١ كم، بمقاطعات يونان، وكوانجسى، وكوانجتونج ليصب فى بحر الصين الجنوبى بالقرب من كانتون ويكون دلتا نهر كانتون. صالح للسفن الكبيرة فى معظم مجراه.

سيكيون: مدينة قديمة فى البيلوبونيسيس ببلاد الإغريق ج خليج كورنثة. اشتهرت بفنونها وتاريخها السياسى، وكان بامفيلوس وأبيليس بين مشاهير الرسامين الذين درسوا فيها. أعاد إليها اراتوس الديمقراطية (القرن ٣ ق م) بعد حكم الطغاة وانضمت إلى عصبة اخايا. وعندما دمر الرومان كورنثة (١٤٦ ق م) اكتسبت سيطرة مؤقتة على ذلك الجزء من البيلوبونيسيس ولم تلبث أن تدهورت.

سيل، چورج: (١٦٩٧-١٧٣٦)، محام إنجليزى. تعلم العربية هواية واهتم بها حتى أصبحت لديه مجموعة وافرة من مخطوطاتها. شهر بترجمته للقرآن الكريم ١٧٣٤.

سيلاج: غذاء حيوانى رطيب، صغير القطع، يحضر بتخزين محصول أخضر فى بناء مانع للهواء يسمى السيلو، وفيه يحتفظ النبات الأخضر بشكله وطعمه المقبولين وقتًا طويلاً إذا اعتنى بإنضاجه ومعالجته. والنباتات التى تُسَلَّج هى القرنيات وبخاصة البرسيم، والذرة بأنواعها، وعباد الشمس. والعملية معروفة منذ عهد الرومان الذين خزنوا المحصولات المذكورة فى حفر أرضية. أما الأبراج المستعملة الآن، فلا يزيد عمرها على مائة عام. ويساعد السيلاج على توفير العلف الطرى لحيوانات اللبن، وماشية الحقل، والحيوانات الأخرى طوال السنة. ويتوقف نجاح العملية على الوقت الذى يقطع فيه المحصول وظروف تخميره فى السيلو.

سيلان: انظر: **سرى لانكا**.

سيلان: مرض تناسلى معد، يتسبب من جرثومة الجونوكوك. تنتقل عدواه إلى داخل أعضاء التناسل غالبًا بوساطة التلامس الجنسى المباشر (الجماع وما إليه)، وتصيب العدوى الجهاز البولى التناسلى للذكور والإناث على السواء فتحدث بغشائه المخاطى التهابًا حادًا

مصـحوبًا بإفراز صـديدى، ثم تتغلغل بوساطة الامـتداد الموصول إلى مختلف شعابه. وقد تنتقل بالتلوث الذاتى أو بالعـدوى المـباشـرة إلى العـينين، أو الشـرج، أو غيرهما. وقد تحمل بوساطة الأوعية اللمفاوية إلى أجزاء أخرى مـجاورة، أو بوسـاطة الدورة الدموية إلـى أجزاء نائية من الجـسم، فتـحدث بها إصـابات شديدة. وأهم أعـراض المـرض فى دوره الحاد: الإفـراز الصـديدى، وإكثـار التبول مع التـعسر والتـألم. وفى الدور المزمن: بإفراز قطرة صديدية بين حين وآخر، وآلام مختلفة ناشئة من المضاعفات المنوعة، وأهم المضـاعافات الموضعية فى الذكور ضيق مجرى البول، والتهاب البروستاتا الذى قـد يؤدى إلى خراج، والتـهـاب المثـانة، والحـويصلة المنوية، والخصية، والـبربخ. وفى الإناث: التهاب فى قناة عنق الرحم. وأهم الـمضـاعـفات النائـية فى كـلا الجنسين: التهـابات المفاصل، وبطانة القلب. ومن أهم معـقبـات المرض فى الجنسـين العقم، بسـبب حدوث انسداد فى مـسالك الخـلايا التناسلية. وينبنى تشـخيص المـرض على ثبـوت التـعرض للـعدوى، والأعـراض، والفحص المـجهرى لعـينات ملونة من إفرازات الجـهاز البـولى التناسلـى، أو من رشح الـسائل المـفـصلى فى حالات التهاب الـمفاصل، واستزراع الجرثومة مـعمليا، وفحص تفـاعل الدم المسمى بتـثبيت الـمكمل، ويعالج المـرض دوائيًـا: بمـركـبـات السلفـا، ومـضـادات الحيويات، وفـيزيقـيا: بالمـوجة القصيرة أو الدياترمى، ويتسـبب أيضًا من جرثـومة الجونوكـوك أغلب حالات الرمـد الصـــديدى، التى تؤدى إلى فـقـد الـبـصـر فى المولودين حـديثًا. وذلك بتلوث عيـنى المولود فى أثناء ولادته بإفرازات المـسالك التناسلية للأم. وقـد تناقصت هذه الحـالات كثـيـرا، منذ تعميـم اسـتعـمال العـلاج بالمضادات الحـيوية مثل البنسلين وإن كـانت قد ظهرت سلالات مقاومة للمضادات الحيوية.

سيلانبا، فرانس اميل: (١٨٨٨-١٩٦٤)، روائى فنلندى، تمتـاز رواياته بالطابع التـأثرى الغنائى. تأثر فى كتـاباته بهمسون، ومترلنك، وسترندبرج. أشهر رواياته: «غشاها الرقاد فى صباها» ١٩٣١، و«التراث المتواضع» ١٩١٩، وهمـا ملحمـتان تدور حـوادثهمـا فى الريف الفنلندى، وتسرى فيـهما روح الاستسـلام. نال جائزة نوبل للآداب ١٩٣٩.

سيلستينا، لا: رواية إسبانية موضوعة فى قالب مسرحى، نشرت ١٤٩٩ باسم: «كوميديا كاليستو ومليبيا»، ولكنها عـرفت فيـما بعـد باسم «لاسيلستـينا»، وهو اسم أهم شخصـياتها: امرأة عـجوز ماكرة، تتمكن بـشتى الخدع والألاعيب من إيجاد الفرصة ليتقابـل كاليستو مع مليبيا، رغم أنف أبويهـــا. تنسب هذه الرواية إلـى فـرناندو دى روخـاس، وهى تصور الإنسـانية بـعواطفـها الجـامحـة وبنواحى الضعف فيها تصويرًا رائعًا.

سيلسـيـوس. آندرز: (١٧٠١-٤٤)، فلكى سـويدى. أستاذ الفلك بجامـعة أبسالا (١٧٣٠-٤٤)، أشرف على بناء مرصـد أبسالا ١٧٤٠، وصار مديرًا له، اشـترك فى بعثـة أكاديميـة فرنسا لـقياس مـحيط الأرض فى لابلاند ١٧٣٦، وبحث فى الوهج القطبى، واختـرع الترمومـتر المئوى.

سيلفـا، هوسيـه أسـونسيـون: (١٨٦٥-٩٦)، شاعـر كولومبى. أحد مؤسسى حركة التجديد (مودرنيسمو) فى الأدب بأمريكا الجنوبية. كان مفرط الحسـاسية متشائمًا. انتحـر فى سن الحادية والثـلاثين. أشهر أشـعاره مـرثية كتبها عندما توفيت شقيقته.

سيلـقون: كـبـريتيـد الزئبق الأحمـر. مادة ملونة حـمراء قانية. ثابتة محتملة تسـتخدم فى الأطلية لحماية الحديد والصلب. ويحضر السيلقون المقلد من الرصاص الأحمر أو كرومات الرصاص القاعدية.

السيلورى: ثالث أدوار **حقب الحياة العـتيقة** من التاريخ الجيولوجى. كانت القارات خلاله على ما كانت عليه فى الدور **الأردوفيشى**. سادت خلاله الظـروف الصحراوية فى الكثـير من بقـاع العالم، وتميـزت مـعظم صخـوره باللون الأحـمـر الذى يدل على هذه الظروف. حـدثت

خلاله كذلك اضطرابات أرضية عنيفة تسمى الثورة الكالدونية نشأت عنها جبال قديمة عالية. ومن أهم الرواسب الاقتصادية لصخور ذلك الدور الرواسب الملحية وخام الحديد والحجر الرملى الكوارتزى الصالح لصناعة الزجاج. وتمتاز الحياة فى السيلورى بازدياد الأسماك البدائية التى ظهرت فى الدور الأردوفيشى كما ظهرت العقارب على البر لأول مرة. ويحتمل أنها حيوانات تنفست أكسيجين الهواء. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

سيلوس، فريدرك كورتنى: (١٨٥١-١٩١٧)، مؤلف إنجليزى، وصياد وحوش بأفريقيا. كان للمكتشفات والعينات التى جمعها أهميتها للجغرافيا والتاريخ الطبيعى. قاد حملة شركة ج أفريقيا البريطانية إلى ماشونالاند ١٨٩٠. قتل بأفريقيا الشرقية الألمانية. أهم كتبه: «رحلة ومغامرة بجنوب شرق أفريقيا» ١٨٩٣.

سيلوفان: الاسم التجارى لأوراق رقيقة، شفافة طيعة، غير سامة، صامدة للرطوبة.، وهى منتج سيليولوزى يحضر بعملية **الفسكزة**.

سيلونى، اينياتسيو: (١٩٠٠-٧٨)، روائى وصحفى إيطالى، كان يدين بالاشتراكية، ثم اعتنق الشيوعية. هاجم الفاشية مناديا بالاشتراكية، ولكنه لم يجن على القيم الأدبية فى سبيل نشر دعوته. فر من إيطاليا ١٩٣١ وعاش فى سويسرا، ثم عاد ١٩٤٤ إلى وطنه ليصدر جريدة «آفانتى». ترجمت روايته الرائعة «فونتامارا» ١٩٣٣ - التى ينقد فيها الفاشية - إلى ١٧ لغة، منها العربية. من رواياته «الخبز والنبيذ» ١٩٣٧ التى أعدها للمسرح ١٩٤٥. ألف أيضًا «مدرسة الدكتاتوريين» ١٩٣٨ و«البذرة تحت الجليد» ١٩٤٠ و «قصة المسيحى المتواضع» ١٩٦٨، وله عدة مقالات نقدية وسياسية.

سيلى، جزر: أرخبيل، ج غ انجلترا، يتكون من أكثر من ١٥٠ جزيرة منها ■ جزر مأهولة. كثيرًا ما ارتطمت السفن بسواحلها الصخرية. المناخ معتدل. أهم الحرف زراعة الأزهار للتصدير.

سيلى، (السير) چون روبرت: (١٨٣٤-٩٥)، مؤرخ إنجليزى، كان أستاذًا للتاريخ الحديث بكيمبردج من ١٨٦٩ حتى وفاته. أهم مؤلفاته «دراسة لحياة المسيح» ١٨٦٥، و «تاريخ اتساع انجلترا» ١٨٨٣، و «نمو السياسة البريطانية» ١٨٩٥. كان من المتحمسين لفكرة الإمبراطورية.

سيليزيا: سلزكو، بالتشيكية، وشلزين بالألمانية، وشولوسك بالبولندية. منطقة تاريخية ق وسط أوروبا معظم أراضيها فى بولندا، وجزء صغير فى جمهورية التشيك. يجرى بها نهر الأودر. وهى إلى حد كبير منطقة زراعية، وبها غابات، عدا الجنوب. منطقة سوديت والجزء الجنوبى جبلى، تتركز فيه الصناعة وبه فحم وزنك، ورصاص وحديد، ومصانع الصلب، والمنسوجات. وتنقسم المنطقة ثلاثة أقسام سياسية: أصغرها سيليزيا التشيكية، وأهم مدنها تروباو، وكانت جزءًا من مورافيا ومقاطعة سيليزيا حتى ١٩٤٩، حين أدمجت المقاطعة فى بوهيميا وتكونت بذلك بلاد التشيك. وتتألف سيليزيا البولندية من منطقة **كاتوفيتسى** الصناعية، ومن جهات أخرى كانت تابعة لبروسيا ونزلت عنها لبولندا ١٩٢٢ ومن جزء من إمارة **تيشين** النمساوية سابقًا. أما سيليزيا الألمانية (وهى أكبر الأقسام الثلاثة)، فقد وضعت تحت الإدارة البولندية ١٩٤٥. وتتكون من مقاطعتى سيليزيا العليا البروسية سابقًا (عاصمتها **أوبلن**)، وسيليزيا السفلى البروسية سابقًا أيضًا (عاصمتها **فورسلاف**). كانت سيليزيا فى القرن ١١ جزءًا من بولندا، وبعد ١٢٠٠ انقسمت إلى إمارات صغيرة عديدة، يحكمها فروع من أسرة بياست البولندية التى قبلت سيادة ملوك بوهيميا ١٣٣٥. تغلغل العنصر الألمانى فى معظم سيليزيا. وباعتلاء آل هابسبرج العرش البوهيمى ١٥٢٦ أصبحت سيليزيا مقاطعة نمساوية تقريبًا، وظل منصب الدوقية لأسرة بياست حتى ١٦٧٥ حين آلت إلى النمسا. طالب ١٧٤٠ فريدرك ٢ ملك بروسيا بأجزاء من سيليزيا، من ماريا تريزا، وأدى

ذلك إلى الحروب السيليزية (١٧٤٠ - ٤٢) و(١٧٤٤ - ٤٥)، وانتهت بأن أخذت بروسيا كل سيليزيا ما عدا سيليزيا التشيكية وتيشين، (فى معاهدتى برلين ودرسدن ١٧٤٢-٤٥)، وبمقتضى معاهدة فرساى أجرى استفتاء ١٩٢١، أعطيت بولندا بمقتضاه أجزاء سيليزيا العليا التى تسود بها اللغة البولندية. وبعد الحرب العالمية ٢ قرر مؤتمر **بوتسدام** نقل سيليزيا الألمانية إلى الإدارة البولندية، وطرد السكان الألمان من كل سيليزيا إلى أن يعقد صلح عام مع ألمانيا. ضم جزء صغير من سيليزيا فى سكسونيا.

سيليكا: اسم شائع لمادة ثانى أكسيد السيليكون. والسيليكا ذات انتشار واسع وغزير. توجد فى هيئات كثيرة، فمثلاً فى الأنواع المختلفة من الكوارتز، وفى الرمل، وأحد مكونات الصخور، وفى الأجزاء الهيكلية لبعض الحيوانات والنباتات. للسيليكا استعمالات هامة، مثلاً: كمادة ساحجة، وفى صناعة الزجاج والخزف، وفى تحضير الكربوراندم (كربيد السيليكون).

سيليكات: مركب يحتوى على السيليكون والأكسيجين متحدين مع فلزات مثل الألومنيوم، والباريوم، والكالسيوم، والحديد، والماغنسيوم، والصوديوم، والبوتاسيوم، والسيليكات واسعة الانتشار فى الطبيعة، وتشمل كثيراً من المواد المألوفة، مثل الاسبستوس (صخر الحرير)، والفلسبار، والطلق، والزمرد، والصلصال، والجارنيت، والبريل، كما أن السيليكات هى مكونات الصخور الطينية. وسيليكات الصوديوم، كتل أو مسحوق أبيض أو أبيض كدر، تذوب فى الماء والقلويات ولا تذوب فى الكحول والأحماض. تحضر بتسخين الرمل والصودا والفحم فى بوتقة، فإذا برد الناتج سحق واستخلص بالماء، ويتخلص من الماء بالتبخير. تستخدم لإصماد المنسوجات للحريق، ولصبغها والطبع عليها، وفى الأوعية الصامدة للماء وفى صناعات أخرى.

سيليكون: عنصر لا فلزى رمزه «س»، يمكن الحصول عليه فى المعمل على صورتين متآصلتين: فى صورة غير متبلورة على هيئة بلورات داكنة إبرية الشكل يشبه الكربون من الناحية الكيميائية، يكون مع الأكسيجين ثانى الأكسيد (**السيليكا**) ومع الأكسيجين ومختلف الفلزات يكون مركبات **السيليكات**، ومع الكربون يكون **كربيد السيليكون** الذى يطلق عليه تجاريًا الكاربوراندم، ومع الكلور يكون الكلوريد الذى يستخدم فى أحجبة الدخان، ومع مختلف الفلزات يكون السيليسدات. والسيليكون عنصر واسع الانتشار، لا يفوقه سوى الأكسيجين، ويشكل جزءاً منفرداً مطلقًا، يمكن الحصول عليه تجاريًا بتسخين الرمل والكربون (على هيئة كوك) فى فرن كهربائى. يستخدم فى صنع الفولاذ القليل الكربون، وفى الاشابات لزيادة صلابتها ومقاومتها للهرء. وتستعمل السيليكونات (وهى مركبات فيها الجزيئات تتكون من سلسلة من ذرات متناوبة السيليكون والأكسيجين) فى صنع منتجات مثل مطاط السيليكون الذى يقاوم الحرارة والرطوبة، وسوائل السيليكون التى تستعمل فى الأجهزة الهيدروليكية للطائرات فى درجات حرارة لا تفيد فيها الموانع الأخرى، وورنيشات السيليكون ولها قيمة عزل ممتازة. ينسب اكتشاف العنصر إلى برزيليوس فى ١٨٢٣. انظر: **عنصر** (جدول).

سيلين، لويس فرديناند: (١٨٩٤-١٩٦١)، مؤلف فرنسى. كتب عدة روايات، أشهرها: «رحلة آخر الليل» ١٩٣٢، و «غلطتى» ١٩٣٧. وفى الأخيرة يهاجم النظام الشيوعى، لأنه كان فاشيا، كما تشهد بذلك أعمال الفترة الأخيرة من حياته.

سيلينيوم: عنصر نادر لا فلزى رمزه «سل»، وهو متآصل فيظهر فى صورة سنجابية شبه فلزية، تدعى «السيلينيوم الفلزى»، أو مسحوق أحمر غير متبلور، أو بلورات حمر. اكتشف ١٨٧٣ أن الشكل الفلزى المتبلور تزيد قدرته على التوصيل الكهربائى بزيادة الضوء. ولذا يستعمل العنصر المذكور فيما يسمى بخلايا السيلينيوم، وهى خلايا حساسة جداً للضوء، وفى تحضير المطاط

والزجاج الأحمر. يستخدم السيلينيوم الغرواني مبيدًا للحشرات والجراثيم. ينتمي في الجدول الدوري إلى مجموعة الكبريت والتيلليريوم ويشبههما في خواصهما الكيميائية فيكون مع الأكسيجين الأكسيد. ومع الأكسيجين والهيدروجين يكون حمض السيلينوز وحمض السيلينيك وأملاحهما هي السيلينيت، والسيلينات على الترتيب، ومع الكلور يكون الكلوريد، ومع الكلور والأكسيجين يكون الأكسكلوريد. يندر وجوده منفردًا في الطبيعة ويوجد بخامات السيلينيدات ومع الكبريتيدات. ويحضر تجاريًا منتجًا ثانويًا في تنقية النحاس، وفي تحضير حمض الكبريتيك. اكتشفه برزيليوس في ١٨١٧ انظر: **عنصر** (جدول).

سيليولوز: **كربوهيدرات** تنتجه سيتوبلازم الخلية النباتية ليكون جرم جدارها. يكاد يكون القطن الماص، والتيل، والجوت، من السيلولوز النقي. يتكون منه جرم الورق والخشب ولبه. خامل كيميائيًا، لا يذوب في الماء، قدرته عالية على الامتصاص. يستخدم لتحضير القطن البارودي، والبيروكسيلين والسيليولويد، والكللوديون، وخلات السيليولوز، والرايون، و**السيلوفان**.

سيليولويد: مادة شفافة، لا لونية، تحضر بمعاملة نترات السيليولوز بالكافور والكحول، لإنتاج عجينة يمكن لفها وتكييف شكلها.

سيليين: قرية بمركز سنورس بمحافظة الفيوم بمصر. تشتهر بعيونها العذبة وبزراعة الزيتون والتين الشوكي. منطقة سياحية اسمها القديم: منشأة فانو، وكانت تابعة لبلدة فانو التي اندثرت في عهد الدولة الأيوبية. أصبحت من المناطق السياحية المعدودة في مصر الوسطى.

سيمارانج: مدينة (ح ١٢٨٥٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جزيرة جاوة بإندونيسيا، وعلى بحر جاوة، وعلى مصب نهر سيمارانج، ميناء هام، وأحد المراكز الكبرى للتجارة في جاوة، تصدر التبغ، والسكر، والكوبرا، والمطاط، والبن، والكابوك. بها مصانع لغزل ونسج القطن، وأحواض لبناء السفن، ومقر لجامعة ديبونجورو، بها محطة للإرسال التلفزيوني.

سيمافور: انظر: **إشارات**.

سيمرنج: منطقة سياحية، ق النمسا، على الحدود بين ستيريا والنمسا السفلى يخترق جبال الألب في المنطقة ممر سيمرنج، وارتفاعه ح ١٠٧٠ م وتحت هذا الممر يوجد أقدم خط حديدي جبلي في العالم (١٨٤٨-٥٤).

سيمز، چيمس ماريون: (١٨١٣-٨٣)، جراح أمريكي، دكتوراه في الطب من كلية طب جيفرسون بفيلادلفيا ١٨٣٥. مارس المهنة في «ماونت ميجز» بولاية ألاباما. متخصص في أمراض النساء. دولي الشهرة. ابتكر عمليات (منها عملية للناسور المهبلي المثاني)، وآلات جديدة. من أهم كتبه «مذكرات إكلينيكية عن جراحة الرحم». أنشأ ١٨٥٥ «مستشفى المرأة» بمدينة نيويورك.

سيمز، وليم جلمور: (١٨٠٦-٧٠)، روائي أمريكي. غزير الإنتاج أشهر مؤلفاته ورواياته التاريخية: «جاي ريفرز» ١٨٣٤، و «كاترين وولتون» ١٨٥١، وهي مغرقة في الخيال والرومانسية.

سيمز، وليم سودن: (١٨٥٨-١٩٣٦)، أمير بحر أمريكي. عمل بأساطيل الأطلنطي والهادي (١٨٨٢-٨٦)، أصبح ملحقًا بحريًا (١٨٩٧-١٩٠٠) بباريس وسان بطرسبورج. تولى في الحرب العالمية ١ قيادة العمليات البحرية الأمريكية في المياه الأوروبية (١٩١٧-١٨).

سيمفوني: تأليف آلي في الموسيقى الأوروبية، والأصل فيه من افتتاحيات الأوبرات الغنائية، ثم تطور فأصبح تأليفًا مستقلاً تشترك فيه الأوركسترا، وقد يراد به إظهار هيئة تصورية لحالة ما، أو سلسلة معان لموضوع معين، وقد يكون محاكيًا لقصة ذات فصول، فإذا اتجه التأليف اتجاهًا أصبح فيه مقصورًا على التعبير والوصف لموضوع واحد وارتكز عليه. فإنهم يسمونه القصيد السيمفوني. والسيمفوني عادة يتألف من أربعة فواصل متوالية: أولها ذو طابع سريع الحركة، والثاني ذو طابع هادئ رصين،

قد يسمونه (روندو)، ثم يبتدئ الفاصل الثالث فيأخذ هيئة أقرب إلى السرعة أو معتدلة بين السرعة والبطء، وينتهى الفاصل الرابع بأداء سريع كالأول، وأحيانًا فى غير ذلك، وهذه الفواصل الأربعة ما هى إلا أشغال نوتة موسيقية من نغم الآلات مجتمعة. تدخلها إجراءات تجعلها مختصة بالموضوع الذى ألفت لأجله.

سيملفايس، ايجناتز فيليب: (١٨١٨-٦٥)، طبيب مجرى. رائد فى استخدام طرق التعقيم والتطهير فى الولادة. لاحظ وهو طبيب بالمستشفى العام بفيينا أن حمى النفاس معدية. وبإصراره على تعقيم أيدى القائمين بالتوليد خفض نسبة الوفيات من العدوى فى أثناء الولادة بصورة ملحوظة، اضطرته معارضة صنيعه هذا إلى مغادرة فيينا إلى بشت بهنغاريا ١٨٥٤، وأثرت فى قواه العقلية أخيرًا، ورغم تسجيله نتائجه فى «السبب والفكرة، والوقاية من حمى الولادة» ١٨٦١ فإن فائدة عمله لم تقدر حق قدرها حتى ١٨٩٠.

سيمونز، آرثر: (١٨٦٥-١٩٤٥)، ناقد، وشاعر غنائى إنجليزى. من قادة المدرسة الرمزية فى الأدب، التى كانت امتدادًا للحركة الرمزية بين الشعراء الفرنسيين الذين ترجم لهم سيمونز كثيرًا من القصائد. من مؤلفاته: «حركة الرمزية فى الأدب» ١٨٩٩، و «الحركة الرومانسية فى الشعر الإنجليزى» ١٩٠٩ وكتاب «اعترافات» ١٩٣٠، ودراسات الشاعر الفرنسى بودلير، وبليك، وروسيتى، تشمل دواوينه الشعرية على «أيام وليال» ١٨٨٩، ومجموعة قصائده التى نشرت ١٩٠٢.

سيمونوف، قسطنطين: (١٩١٥-٧٩)، كاتب مسرحى روسى، وروائى ومراسل حربى. لمع اسمه فى الحرب العالمية ٢ لمقالاته التى كان يبعث بها من جبهة القتال، والتى جمعها فيما بعد فى ثلاثة كتب، منها: «فى الطريق إلى بتسامو» ١٩٤٢، و «ستالينجراد تواصل القتال» ١٩٤٢. نال شهرة عالمية بروايته الرائعة « أيام وليال» ١٩٤٥، التى يصف فيها الدفاع عن ستالينجراد. من مسرحياته «الشعب الروسى» التى مثلت فى أمريكا ١٩٤٢، كما مثلت له أيضا هناك ملهاته «فى العالم بأسره» ١٩٤٧. قام برحلة إلى أمريكا ١٩٤٦، ألف بعدها مسرحيته «المسألة الروسية» ١٩٤٧، التى هاجم فيها أمريكا. وحصل بها على جائزة ستالين. ومن أهم رواياته أيضًا «الحى والميت» ١٩٦٠ و «الضحايا والأبطال» ١٩٦٣.

سيمونيدس الكيوسى: (ح ٥٥٦- ٤٦٨ ق م)، شاعر غنائى يونانى. كان على صلة قوية بعظماء أثينا، ومنافسًا خطيرًا لبنداروس أعظم شعراء الغنائيين. ولكن لم يصلنا من أشعاره إلا نزر يسير فى صورة شذرات قصيرة. كانت معظم مقطوعاته من نوع الابجراما، ومن أشهرها تلك التى رثى فيها الجنود الذين استشهدوا فى معركة ثرموبيليا. كان سيمونيدس يتمتع باحترام جم، لأنه شهر بتواضعه واعتداله، وباعتزازه بنفسه فى غير تكبر أو زهو.

سيميپلاتنسك: مدينة (ح ٣١٢١٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم سيميپلاتنسك، ش ق جمهورية قازاقستان، على نهر أرتش وسكة حديد تركستان ـ سيبريا. أنشئت ١٧١٨ كنقطة حدود روسية. ونمت مركزًا هامًا للتجارة والمواصلات والإدارة.

السيمية أو علم معانى الألفاظ: مبحث جديد من مباحث اللغة، ظهر على أيدى طائفة من العلماء، بحثوا فى المنطق واللغة وأساليب التعبير، وسموا مبحثهم بالسيمية، أخذًا من كلمة «سيما» اليونانية بمعنى العلامة أو الرمز أو الإيماء. ويقوم هذا المبحث فى أساسه على بحث العلاقة بين حروف الكلمة ودلالتها، ومدار السؤال فيه: هل تدل حروف الكلمة بلفظها على شئ من معناها؟ ورغم اختلاف أجوبة العلماء على هذا السؤال فإنهم يتفقون على أن كثيرًا من الكلمات نشأ من الحكاية الصوتية، وأنها لذلك تدل بلفظها على شئ من معناها، وأنها خليقة لذلك أن تتشابه فى جميع لغات العالم. كما يتفقون على أن الاختلاف بين حروف الكلمات ضرورة لا محيص عنها، وأن ذلك راجع إلى علة الصفات

والملابسات الكثيرة التى تلاحظ فى وضع الكلمة لمعناها، وقد تكون من أجل هذا سببًا فى تعدد الكلمات للمعنى الواحد فى اللغة الواحدة. فعندما تكلم الإنسان قديما، كانت اللغة مزيجًا من الأصوات الطبيعية (كالتأوه، والصياح، والضحك)، ومن أصوات الحكاية، ومن ملامح الوجه، وإشارات الرأس واليدين، ومن طبقات الصوت، ومدى ما فيه من الارتفاع والخفوت. ولم يبق من كل هذا فى الكلمات المكتوبة غير الحروف. وكان من جراء الملابسات التى أحاطت بوضع الكلمة ثم باستخدامها أن تجردت الكلمات شيئًا فشيئًا من ألوانها وحركاتها، وأصبحت فى الكتابة كأنها إشارة ناقصة. وهذا مما عمل عمله فى الفصل بين الكلمة وما وضعت له، كما عمل عمله فى استقلال الكلمات، فلا تصبح الكلمة مستقلة بمعناها، ولا تصبح الإشارة محدودة بين جميع المتكلمين. ويرى علماء مبحث السيمية أن كثيرا من سوء الفهم بين الناس مرجعه إلى هذه الملابسات، وأن الحاجة ماسة إلى تصحيح الدلالة بحيث يصبح الكلام مستقلاً ممثلاً لغرض محدود. ومن أشهر الباحثين فى هذا الميدان تشارلس أوجدن، وإيفور آرمسترونج ريتشاردس صاحبًا كتاب «معنى المعنى»، والفيلسوف رودلف كارناب اللذى جعل مهمة الفلسفة مقصورة عل تحليل العبارات اللغوية تحليلاً منطقيًا، يبرز طريقة تركيبها، وصورة بنائها، لكى نعرف ما تنطوى عليه من معنى.

سيميون: قياصرة بلغاريا، **سيميون ١** (ت ٩٢٧)، أول قيصر لبلغاريا (٨٩٣-٩٢٧)، ابن بوريس ١ وخليفته. وإذ كان يطمح إلى فتح إمبراطورية واسعة، فقد اتخذ من المكوس التى كان يحصلها اليونانيون من التجارة البلغارية حجة لمهاجمة الإمبراطور البيزنطى ليون ٦. هزم البيزنطيين، لكنه بدوره هزم على يد المجيار حلفاء ليون، بقيادة أرباد. على أنه ــ بعد أن ضمن مساعدة البتشينجز ــ عاد فطرد المجيار إلى موطنهم الحالى فى المجر، وعاث فساداً فى الإمبراطورية البيزنطية، وهدد القسطنطينية مرتين (٩١٣ و ٩٢٤)، واستولى مؤقتا على أدرنة ٩١٤. فتح معظم الصرب، واتخذ بموافقة البابا لقب قيصر البلغار، وحاكم اليونانيين المطلق. عين بطريركًا فى عاصمته برسلاف حيث أقام بلاطًا فخما. وبلغت الإمبراطورية البلغارية ١ فى زمنه أوج قوتها. كما عرف الأدب السلافى القديم عصره الذهبى خلال حكمه. كان سيميون نفسه عالمًا فى الدراسات اليونانية، فتبنى ترجمة المؤلفات اليونانية إلى السلافية القديمة. **سيميون ٢**، (١٩٣٧-)، خلف أباه بوريس ٣ تحت إشراف مجلس وصاية فى ١٩٤٣. وبقى بعد أن احتلت الجيوش الروسية بلغاريا ١٩٤٤ ملكًا اسميًا فى ظل مجلس أوصياء جديد، حتى ١٩٤٦، حين ألغيت الملكية نتيجة لاستفتاء شعبى، ونفى هو من البلاد.

سين: نهر طوله ٧٧٠ كم، ش فرنسا. يصرف هو وروافده الأوب والمارن والواز فى مياه حوض باريس. ينبع من هضبة لانجرى، ويجرى شمالاً بغرب مارًا بباريس، وروان، ويصب فى القنال الإنجليزى عند الهافر.

سين: انظر: **باريس**.

سين فين (أو شين فين): (بالعربية ــ نحن أنفسنا)، حركة وطنية أيرلندية، كان لها الفضل فى قيام دولة أيرلندا الحرة. نشأت الحركة ١٨٩٩ على يد آرثر **جريفيث** الذى دعا إلى قيام دولة أيرلندا ذات الاكتفاء الذاتى اقتصاديًا وسياسيًا. وبدأت بالمقاومة السلبية ضد بريطانيا ولم تكن الحركة فى بدء نشأتها تستهدف العنف كما أنها لم تكن حركة سياسية بحتة. ساعدت باتريك بيرس فى ثورة عيد القيامة ١٩١٦ فى أعقاب صدورر قانون الحكم الذاتى ١٩١٢، وتأزم الموقف بين ألستر وجنوب أيرلندا، وتمكنت الحكومة الإنجليزية من التغلب على الثورة واحتلتها عسكريًا مما ساعد السين فين تحت زعامة **دى فاليرا** على المقاومة. أقامت الحركة مجلسًا أيرلنديًا يسمى دايل ايريان أعلن الاستقلال، وفى أعقاب الحرب الأهلية الأيرلندية، تقلد

دى **فاليرا** رياسة الجمهورية ١٩٣٢، وانتهت أعمال السين فين. قسمت أيرلندا إلى ألستر بالشمال وهى من أجزاء المملكة المتحدة، وايرى وهى أيرلندا الحرة المستقلة. واستمر الجيش الأيرلندى الجمهورى وجناحه السياسى السين فين فى المقاومة. وفى ١٩٩٨ تم الاتفاق على المعالجة السلمية للمشكلة الأيرلندية وحصل هذا الاتفاق على أغلبية الأصوات فى الاستفتاء.

سيناء: شبه جزيرة (٥٩٥٧٠ كم٢)، ش ق بمصر، تربط أفريقيا بآسيا، مثلثة الشكل، قاعدتها فى الشمال ساحل البحر المتوسط، وتنتهى جنوبًا برأس محمد فى البحر الأحمر، ويحدها شرقًا خليج العقبة، وغربًا خليج السويس. جهاتها الجنوبية جبلية جرانيتية شديدة الارتفاع، (جبال كاترينا، وأم شومر، وموسى، وسربال)، وكاترينا أعلى جبال مصر قاطبة، إذ ترتفع إلى ٢٦٣٧ م فوق سطح البحر. جهاتها الوسطى هضبة جيرية متوسطة الارتفاع (هضبة التيه) يتخللها عدد من الأودية يتجه معظمها نحو الشمال، وأهمها وادى العريش الذى ينتهى إلى البحر بالقرب من العريش. أما الشمال فسهول ساحلية تكثر فيها الكثبان الرملية وتتصل بسهول فلسطين. أهم الواحات: نخل، وبير حسنة، والقصيمة، وأبو عجيلة. وسيناء غنية بمعادنها: يستخرج البترول من حقول عسل، وسدر، ورأس مطارمة، وفيران، والبلاعيم، وأبو رديس. يستخرج المنجنيز من أم بجمة. وللمنطقة شهرتها التاريخية. ففى الجنوب جبل موسى الذى يظن أن موسى قد تلقى عليه الوصايا العشر. ويرى البعض أنه تلقاها على جبل سربال القريب. وعلى سفح جبل موسى دير سنت كاترين (للروم الارثوذكس) الذى بنى ح ٢٥٠ وقد عثر به فى القرن ١٩ على أقدم مخطوطة للعهد الجديد اشتراها المتحف البريطانى من الاتحاد السوفيتى ١٩٣٣. فى ١٩٥٠، صور أكثر من ٣ آلاف مجلد من مخطوطات الدير على ميكروفيلم. يظن أن اسمها مشتق من اسم إله القمر «سين» معبود الساميين المعروف. فيها وقع الفراعنة على مناجم النحاس، والفيروز وبعض الأحجار التى كانت من مقومات بناء حضارتهم. أكثر الفراعنة من إرسال بعثات التعدين إلى شبه الجزيرة لاستخراج المعادن،، وصد الأعداء المغيرين على حدود مصر. شهد هذا المعبر كثيرًا من أحداث التاريخ الحربية والسياسية والثقافية والدينية والاقتصادية، منذ فجر التاريخ حتى العصر الحديث، وفيه وجد الفينيقيون آثارًا من ذكريات المصريين الكتابية، فأخذوا من إشاراتها الهيروغليفية طائفة هذبوها ورتبوها، وخرجوا منها بالحروف الأبجدية التى أذاعوها فيما عرفوا من أقطار الدنيا حول شواطئ البحر المتوسط. استولت عليها القوات الإسرائيلية فى حرب يونية ١٩٦٧، وبناء على الاتفاقية الاولى لفصل القوات (١٨ يناير ١٩٧٤) التى أعقبت انجازات حرب أكتوبر ١٩٧٣ انسحبت إسرائيل بعيدًا عن قناة السويس. وفى ٢ سبتمبر ١٩٧٥ تم توقيع الاتفاقية الثانية لفصل القوات على الجبهة المصرية وتقضى بانسحاب القوات الاسرائيلية شرقًا من منطقة الممرات (متلا والجدى) المدخل الاستراتيجى إلى سيناء ومن حقول البترول فى أبو رديس. ونصت اتفاقية **كامب دافيد** على انسحاب إسرائيل من سيناء على مراحل انتهت فى أبريل ١٩٨٢. وتنقسم سيناء إلى محافظتين هما: محافظة سيناء الشمالية (ح ٣٤٧٧١٣ نسمة، ٢٠٠٨) وعاصمتها **العريش**، ومحافظة سيناء الجنوبية (ح ١٥٢٧٩٩ نسمة، ٢٠٠٨) وعاصمتها **طور سيناء**.

سينالوا: ولاية (٥٨٤٨٧ كم٢، ح ٢٦٨٨٠٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ مكسيك، على خليج كاليفورنيا والمحيط الهادى. عاصمتها كوليكان. تنتج غلات متنوعة ويستخرج منها الذهب والفضة والنحاس، وبها ميناء هام هو **ماساتلان**. كانت عاصمتها ذات أهمية فى زمن الاستعمار. جعلت سينالوا وسونورا، ولايتين مستقلين ١٨٣٠.

سينج، چون ميللنجتون: (١٨٧١-١٩٠٩)، شاعر وكاتب مسرحى أيرلندى. عاش فى باريس، حيث

التقى بالشاعر ييتس الذى كان مهتمًا بإحياء التراث الحضارى الأيرلندى، ونصح سينج باستلهام ذلك التراث المتروك، و «بالتعبير عن حياة لم تجد لها معبرًا». وقد عمل سينج بنصيحة صديقه، وقضى وقتًا طويلاً فى جزر آران النائية، حيث تعمق فى حياة أهلها البدائيين، وألف سلسلة من المسرحيات تعبر عن طبيعتهم، التى تمتزج فيها واقعية الفلاح الذى يعيش فى كنف الأرض مع شاعرية تفرضها الوحدة والقرب من الطبيعة. اشترك مع ييتس والكاتبة الليدى جريجورى فى تأسيس مسرح آبى الشهير فى دبلن، حيث أخرجت مسرحياتهم التى مازالت تعبر عن روح التراث الأيرلندى والقومية الأيرلندية، أشهر مسرحياته: «فى ظل الوادى» ١٩٠٣، و «راكبو البحر» ١٩٠٤، و «الشاب الغربى المستهتر» ١٩٠٧، و«ديردرى ذات الأحزان» التى لم تكتمل.

سينكروترون: انظر: **معجل الجسيمات**.

سينما: أو الصور المتحركة. هى صور متتابعة فى فيلم (شريط) تعرض على ستار. وهذه الصور رسوم فوتوغرافية لأجسام أخذت فى لحظات متتابعة من تحركها، ولكنها تعرض فى سرعة، بحيث تراها العين فى حركة دائمة، إذ تظل العين محتفظة بالصورة حتى بعد مرورها. وفى الصور المتحركة الناطقة تسجل الصور على شريط السلولويد، ويسجل الصوت على شريط بطول الفيلم. والعرض المتفق عليه فى الأفلام التى تعرض بدور الخيالة هو ٣٥ ملليمترًا، أو هو ١٦ ملليمترًا إذا كان الفيلم إخباريًا أو تسجيليًا. ويستعمل الهواة شريطًا سينمائيًا عرضه ٨ ملليمترات. ولو بحثنا عن أصل الصور المتحركة وجدناه فى تلك العجلات والأسطوانات التى كانت تدار، فيتوهم المتفرج أن الصور التى يراها تتحرك، وذلك بفعل المشاهدة السريعة لشريط متسلسل من الصور، وكذلك فى تطور المخترعات والأساليب الفنية لتصوير الأجسام المتحركة. وفى السبعينيات من القرن ١٩، عرضت أفلام لسباق الخيل، وتبعتها عدة اختراعات، منها اختراعات توماس **أديسون**، والإخوة لوميير الذين ابتدعوا السينماتوغراف. وفى ١٨٩٥، عرضوا صورًا متحركة على ستار. وقد حسن كل من جورج ملييه وادوين بورتر وسائل العرض. ووضع جريفيث الشكل العام للسينما كما نعرفه الآن. وصارت هوليود مركز الصناعة فى أمريكا. وكان الممثلون فى بادئ الأمر غير معروفين، ولكن بدأت أسماؤهم تلمع عندما ظهر فى السينما أمثال مارى بكفورد، وشارلى شابلن، ثم أخذت أسماء النجوم تطغى على أسماء المنتجين. وفى ١٩٢٦، استعملت المؤثرات الصوتية والموسيقى بنجاح، وأدخل الحوار فى فيلم «مغنى الجاز» الذى غنى فيه آل جونسون. وأدخل الفيلم الملون ١٩٣٢ بنجاح وبعد استعمال طريقة التكنيكولر. وهنالك فضلاً عن أفلام الدراما أنواع أخرى كالكارتون وشريط الأخبار ـ وهو من أقدم الأنواع، ويرجع تاريخه إلى ١٩٠٩ ـ والأفلام التى تسجل أحداثًا هامة. وتقوم صناعة الأشرطة ذات الأبعاد الثلاثة على نظرية الستيريوسكوب بمصاحبة منظار خاص، وتظهر الصور على ستار مقوس كبير. وبدأ انتشار هذه الصناعة ١٩٥٢. وفى البلاد العربية، انبثق فجر السينما فى مصر حين كانت الحركة الاستقلالية فى البلاد (ثورة عام ١٩١٩) توشك أن تنتهى إلى أهدافها، وفى تلك الفترة تقدمت المرأة المصرية الصفوف، فقد نزلت السيدة المصرية عزيزة أمير (اسمها فى الأصل مفيدة محمد) إلى ميدان السينما، بأن أسست من مالها الخاص أول شركة مصرية لها، باسم «ايزيس فيلم» ١٩٢٦، وعملت ممثلة ومنتجة لأفلام محلية، بعد أن ارتقت خشبة المسرح أشهرًا قليلة. وخرج شريطها الأول باسم «ليلى» فى موسم (١٩٢٧- ٢٨)، وهو يعالج موضوعًا محليًا بحتًا، يتنقل مشاهده بين الضحك والبكاء، وهو يرى النيل ومفاتنه، والدور المصرية الحديثة وأناقتها وهى تتطوح بين القديم والجديد. وفى أعقاب هذا الفيلم خرج شريط «زينب» مأخوذًا فى موضوعه عن القصة التى تحمل

الاسم نفسه، للكاتب الكبير «د. محمد حسين هيكل»، فإذا الريف المصرى فى أوضح معـالمه وأبلغ موحياته، واشتركت فـيه السيدة بهيجـة حافظ الموسيقـية البارعة، التى أسست فيما بعد شـركة سينمائية باسم «فنار فيلم». ثم قامت السيدة آسيا داغر وأنشـأت شركة سينمائية باسم «لوتس فيلم»، وقدمت شريط «غادة الصحراء». ثم جاء دور السيدة فـاطمة رشدى الممـثلة المعروفـة، فأسست شركة سـينمائية. وفى أثناء تلك الجهـود النسوية قامت بعض شركات سينمائية على أكتاف الرجال، بين القاهرة والإسكندرية، فـفى القاهرة قام الأخـوان «بدر وإبراهيم لامـا» يعمـلان باسم شركـة لهمـا، هى شركـة «كندور فيلم»، وكان شريطها الأول «قـبلة فى الصحراء»، وأنشأ لهمـا استوديو خـاصًا لإخراج أفـلامهـما، بعد اسـتديو مـحـمـد بيومـى بالإسكندرية، ويعـزى لصـاحب هذا الاسـتـديو أول مجـهود لإنتـاج جريدة سـينمائيـة لأهم أحداث مصر، وكان اسمها آمون. وفى الإسكندرية هب «توجـو مزراحى» ينتج أفـلامًا، ويدعم صناعة السـينما. وفـيمـا بين (١٩٢٧ و ١٩٣٠) بلغ النتاج المـحلى ١١ شريطًا ذكرنا بعضهـا. ومن أهم ما عرض: «تحت ضوء القـمر». وهو أول شـريط ناطق استـعملت فـيه طريقـة تسجيل الأصـوات على الأسطوانات، وقام بالتمثـيل فيه وبالإنفاق عليه الأستاذ عبد المعطى حجازى. وفى بداية عـام ١٩٣١ أنتـجت شـركـة «بهنا فـيلم» شـريطًا باسم «أنشودة الفؤاد»، وقد أخرج فى استديو جومون بباريس، واشـترك فى تمـثيله: جـورج أبيض، وعبـد الرحـمن رشدى، والمطربة نادرة. فكان أول شريط محلى غنائى، وسرعان ما أنتج يوسف وهبى شريطًا ناطقًا باسم «أولاد الذوات»، بالاشـتراك مع أميـنة رزق وممثـلة سينمـائية فرنسـية اسـمها «كلوديت درفـوى»، وكان إخـراجه فى استديـو بباريس أيضًا، لأن آلة تسجـيل الصوت لم تكن قـد وردت بعـد إلى مـصر. وبارتقـاء صناعـة الأفـلام الغنائيـة، نـزل مـحـمـد عـبـد الوهاب بأفـلام «الوردة البيضاء»، ١٩٣٣، ثم «دموع الحب»، و «يحيا الحب».

وكذلك السيدة أم كلثوم بفيلمى «وداد» ١٩٣٥، و «نشيد الأمل»، وغـيرهـما. ثم ليلى مـراد، وفـريد الأطرش، ونجاة على، وغـيرهم، فدخلت المـوسيقى العـربية فى مرحلة جديدة. وبإنتاج شـريط «وداد» بدأ استوديو مصر الذى تقوم عليـه شركة مصر للتمـثيل والـسينما (وقد افـتـتـحـت ١٩٢٧) يتـخـذ دورًا إيـجـابيًـا فى الإنتـاج السينمائى الرفيع، فقد استطاع فى أثناء الحرب العالميـة ٢ ـ بالرغـم مــن ندرة المـواد ـ أن يـواصل إنـتــاجـه. وفـى أعقـاب هـذه الحـرب بـدأ إنتاج الأفـلام فى البلاد التى تعـيش فـيـها الجـاليـات العـربيـة، كـالبـرازيـل، والأرجـنتـين، والولايات المـتـحـدة الأمـريكيـة. وفى أعـقـاب ثـورة ١٩٥٢، زاد اهـتـمـام الدولة فى مـصـر بصناعة السـينما وأنشـئت هيئة شـئون السيـنما لتشـجيع الإنتاج السينمائى الرفيع وتمويله أحيانًا، كما تقدم جوائز سنوية لأحسن الأفلام إنتاجًا وتأليـفًا وإخراجًا إلى جانب الجوائز وشهادات التقدير التى تمنح للممثلين والممثلات الممتازين.

سيننجيه: نبات برازيلى، ذو جذور درنية، اسمه العلمى: سيننجيـا سبسـيوزا (Sinningia speciosa) أزهاره كبـيرة ناقوسية الشكل، غنية بالألوان الزاهية المختلفة، وأوراقها أرجوانيـة، يتكاثر النبات بـتجزئة الورقـة وزراعتـها، أو بالبذور. ويزرع فى الأصص صيفًا.

سينوب: مـدينة قديمـة بآسيـا الصغـرى، على البحـر الأسود، زادت أهميتها التجـارية والسياسية بعد القرن ٧ ق م. اشتـهرت بـتصدير مادة السنابار. سـقطت بقبـضة ملوك بنطس فى القـرن ٢ ق م وأصبـحت عاصـمتـهم. اسـتـولى عليـهـا لوكـولوس الرومـانى (٧٤-٦٣ ق م) وازدهرت تحت حكم الرومـان والبيـزنطيـين، وانحطت عقب وقـوعها تحت حكـم السلاجقـة الأتراك فى القرن ١٣. ومدينة سينوب الحديثة مديـنة تركية، عاصمة اقليم سـينوب ولها مـيناء جـيد. وإن كـانت تعوزها وسـائل المواصلات الجيدة.

سينيبو، شارل: (١٨٥٤-١٩٤٢)، مؤرخ فرنسي. درس

بجامعة باريس، من أشهر مؤلفاته: «تاريخ أوروبا السياسى الحديث والمعاصر»، طبع أكثر من مرة، وترجم لأكثر من لغة.

سينيوريلى، لوقا: (١٤٤١ ؟-١٥٢٣)، مصور إيطالى، من تلاميذ بييرو دلا فرانشسكا. عمل مع أستاذه فى إعداد اللوحات الجصية (الفريسكو) بسان فرانسيسكو واريتزو. اتسمت أعماله بالصرامة والحزن والواقعية. عالج الناحية التشريحية بقوة، كما فى لوحة «نهاية العالم» التى تأثر بها ميكلا نجلو. كانت له أعمال ممتازة بالفاتيكان. وضعت مكانها بعض أعمال رفاييل.

سيهانوك، الأمير نورودوم: (١٩٢٢-   )، ملك كمبوديا (١٩٤١-٥٥)، و (١٩٩٣ - ٢٠٠٤) ورئيس وزرائها (١٩٥١-٧٠). وفى ١٩٤٧ منح بلاده دستورًا يجعل منها ملكية محدودة. اتسم عصره بالنضال للحصول على الاستقلال عن فرنسا (١٩٤٥-٥٣). نزل برغبته عن العرش فى مارس ١٩٥٥، كى يستطيع الإسهام بدور سياسى من أجل استقرار بلاده. أسس الجماعة الاشتراكية الشعبية، وأصبح الشخصية المسيطرة على السياسة فى كمبوديا. أطاح به انقلاب عسكرى فى ١٩٧٠ أثناء رحلة له إلى موسكو، غير أنه أقام حكومة فى المنفى. وفى يولية ١٩٧٠ صدر ضده حكم غيابى بالإعدام. عاد إلى الحكم فى ابريل ١٩٧٥ بعد انتصار قوات الثوار الكمبوديين على القوات اليمينية وإعلان سقوط حكم لون نول. غير أنه استقال من منصبه كرئيس للدولة فى أبريل ١٩٧٦. تحالف مع الخمير الحمر لمقاومة الحكومة التى فرضتها فيتنام على كمبوديا. وبعد التوقيع على معاهدة السلام التى وضعتها الأمم المتحدة ١٩٩١ عاد إلى كمبوديا وعارض الخمير الحمر وأصبح رئيسًا للدولة ١٩٩١ ثم ملكا فى ظل دستور جديد ١٩٩٣.

سيوارد، وليم هنرى: (١٨٠١-٧٢)، سياسى أمريكى، عضو مجلس شيوخ الولايات المتحدة الأمريكية عن نيويورك (١٨٤٩-٦١). اشتهر فى سنوات الاضطرابات قبل وقوع الحرب الأهلية. حاول السيطرة على السياسة فى أثناء شغله لمنصب وزير الخارجية، فى عهد رياسة لنكولن، ولكن براعة لنكولن قصرت نفوذه على الوزارة. كان سياسيًا ماهرًا، فعالج المشكلات الشائكة مثل «مسألة ترنت» واستمر فى منصبه فى عهد رياسة أندرو جونسون، وأيد سياسة جونسون التعميرية، أهم أعماله المفاوضة على شراء ألاسكا ١٨٦٧ التى لم تنل تقديرًا وقتئذ وأطلق عليها «حماقة سيوارد».

سيواس: مدينة (ح ٢٩٤٤٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط تركيا، على الضفة اليمنى لنهر كزيل ارماك الأعلى، مركز تجارى تقوم بها صناعة الأسمنت والسجاد وبالقرب منها مناجم للنحاس. استولى عليها السلاجقة ١٠٧١، وتيمورلنك ١٤٠٠. بدأ بها كمال أتاتورك ثورته القومية ١٩١٩. بها آثار من الفن الإسلامى الوسيط.

سيوة، واحة: (ح ٥٥ كم^{٢}، ح ١٧٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) ش غ مصر، بالصحراء الغربية. تقع دون مستوى سطح البحر بنحو ١٧م. يوجد بها كثير من البحيرات الصغيرة، من أهمها: سيوة، والزيتون، والمراقى، وخميسة. تكثر بها العيون التى تختلف درجة عذوبة مياهها. تشتهر بالزيتون والبلح. تربطها الطرق الصحراوية بالسلوم ومرسى مطروح على البحر المتوسط. سماها الفراعنة: واحة آمون، وسماها العرب: سنترية، وفيها شيد أمازيس معبدًا مازالت أطلاله بادية فوق صخرة أغورمى، وهو الذى زاره الإسكندر الأكبر (٣٣٢ ق م)، وعلى بعد قريب منه أطلال معبد آخر من زمان الأسرة ٣٠، وفى الواحة جبانة «جبل الموتى» وأكثر قبورها من العصر اليونانى الرومانى.

سيوط: الاسم القديم لمدينة **أسيوط** وكانت عاصمة الإقليم ١٣ من أقاليم الصعيد أيام الفراعنة، اسمها فرعونى معناه الحارس. مرجع ذلك إلى أن الفراعنة جعلوا رمزها وربها وحارسها حيوانًا من فصيلة الكلب، سموه الحارس تارة وبواوت (فاتح الطرق) تارة أخرى. وتعليل ذلك أن الفراعنة جعلوا من المدينة حدًا شماليًا

لصعيد الوادى، ومهبًا لزحفهم نحو الشمال. فهو حارس حدود الصعيد من ناحية، وباسمه وتحت رايته اتجهوا نحو الشمال لفتح أقاليم الوسط والشمال من ناحية أخرى. تخيل الإغريق ذلك الحيوان ذئبًا، فسموا المدينة وإقليمها ليكوبوليس (مدينة الذئب). وللمدينة دورها السياسى فى تاريخ النزاع بين الطيبيين والاهناسيين، ولم تفقد مكانها بعد ذلك نظرًا لمن ظهر من أبنائها فى القرون الأولى من تاريخ المسيحية فى مصر. ثم لها من بعد الفتح الإسلامى شهرة أشاد بها مؤرخو الإسلام، ومنهم الجغرافى أبو الفداء الذى سماها عاصمة الصعيد، وقال إنها سوق للتجارة فى واردات دارفور بالسودان.

السيوطى، جلال الدين: (١٤٤٥-١٥٠٥)، عبد الرحمن بن أبى بكر بن محمد. مؤلف. ولد ومات بالقاهرة، وتنقل فى المدن المصرية، والشام، والحجاز، واليمن، والهند، والمغرب، طلبًا للعلم، فألم بجميع علوم الثقافة الإسلامية فى عصره، وخاصة التفسير، والحديث، والفقه، والنحو، واللغة، والبلاغة. اشتغل بالتدريس بجامع ابن طولون، والشيخونية، والبيبرسية، ولما بلغ الأربعين انقطع عن الناس، وتفرغ للتأليف، فأخرج نحو ٦٠٠ مصنف، بين كبير فى أجزاء وصغير فى أوراق، وكان فى كثير منها يستوحى الكتب القديمة. ويغير منها يسيرًا، ويقدم ويؤخر، ويلخص ويشرح وينظم. وتقوم أهميتها على ما تعطينا من معلومات مستمدة من كتب لم تصل إلينا. وله فى كل علم كتاب أو أكثر تعتبر عمد ذلك الفن، مثل: «المزهر» فى اللغة، و «الإتقان فى علم القرآن»، و «الاقتراح فى أصول النحو»، و «بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة»، و «حسن المحاضرة فى أخبار مصر والقاهرة»، و «طبقات المفسرين»، وغيرها. وله مشاركة فى الأدب: شعر ومقامات. ويعد الآن بين الشعب، وخاصة فى أسيوط، من الأولياء الصالحين ذوى الكرامات.

سيول (سول): مدينة (ح ٩٧٦٣٣٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية كوريا الجنوبية. اتخذت عاصمة منذ ١٣٩٣ حتى ١٩٠٩ عندما أصبحت مقرًا للحاكم العام اليابانى. أصبحت مركزًا لقيادة قوات الاحتلال الأمريكية فى أعقاب الحرب العالمية ٢. بها صناعات الحديد والصلب والنسيج.

سيويل، أنا: (١٨٢٠-٧٨)، مؤلفة إنجليزية. ألفت رواية «الجمال الأسود» ١٨٧٧، وهى قصة فرس، ظهرت فى عدة طبعات. وتعتبر من أنجح قصص الأطفال وأكثرها رواجًا. أمها **مارى رايت سيويل** (١٧٩٧-١٨٨٤)، كانت هى أيضًا من كتاب قصص الأطفال المشهورين.

سييرا: ولاية (١٤٨٠١٥ كم^2، ح ٨٤٦١٩٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق البرازيل عاصمتها فورتليزا. سهول ساحلية على الأطلنطى، تنتج القطن، والسكر والبن. أراضيها مرتفعة شبه جافة، تصلح لرعى الماشية والماعز، تتعرض كثيرًا للجدب.

سييرا مادرى: المجموعة الجبلية الرئيسية فى المكسيك. وأهم العوامل الجغرافية فى الحياة المكسيكية. تبدأ سييرا مادرى أورينتال ج ريو جرانده، وتمتد نحوا من ١٦٠٠ كم بحذاء ساحل خليج المكسيك، ويتراوح عرضها من ١٥ إلى ٣٢٠ كم. وأعلى قممها أوريزابا (٥٦١٠ م) وتنتمى للنطاق البركانى الذى يقسم المكسيك (من الشرق إلى الغرب)، ويشمل قمتى بوبوكاتيبتل واكتاسيهواتل. وتوازى سييرا مادرى أوكسيدنتال ساحل المحيط الهادى، وتمتد إلى الجنوب الشرقى من اريزونا، وتتشعب سييرا مادرى دل سور فى جنوبى المكسيك، بين النطاق البركانى وبرزخ تيوانتيبك.

سييرا مورينا: سلسلة جبلية ج غ اسبانيا، تمتد بين نهرى الوادى اليانع والوادى الكبير. أعلى قممها ارتفاعه ح ١٤٤٥ م، وجبالها غنية بالمعادن.

سييرا نيفادا: سلسلة جبلية، ق ولاية كاليفورنيا الأمريكية، تمتد من ممر تيهاشابى، وتسير صوب الشمال الغربى مسافة ٦٤٠ كم، و ج ق بيكرز فيلد إلى قمة لاسن. سفوحها الشرقية شاهقة وعرة، أما الغربية

فتنحدر انحداراً متئداً نحو وادى ساكرامنتو ووادى سنت جواكين، وأعلى قممها قمة جبل هوايتنى. وتغذى قممها الشامخة المغطاة بالثلج أنهاراً وجداول كثيرة تجرى فى سفوحها الغربية، وينتفع منها فى مشروعات الرى والطاقة الكهربائية فى ولاية كاليفورنيا. وقد عينت الدولة ثلاثة من قطاعات السلسلة، وجعلتها **متنزهات قومية** تجب المحافظة عليها، لغرابة تكوينها الطبيعى وطرافته.

سييرا نيفادا: أهم سلسلة جبلية ج إسبانيا، طولها ح ٩٦ كم. بها أعلى قمة فى إسبانيا (ملهاسن، ٣٨٠٥ م).

سييرا نيفادا دى مريد: سلسلة جبلية ش غ فنزويلا، تتفرع من الإنديز عند حدود كولومبيا، وتمتد ٣٢٠ كم نحو الشمال الشرقى إلى البحر الكاريبى عرضها بين ٥٠ و ٨٠ كم وبها قمم مغطاة بالثلج ارتفاعها ح ٤٥٠٠ م.

سييس، إمانول جوزيف: (١٧٤٨-١٨٣٦)، سياسى فرنسى، وكاتب نشرات ثورية. كان فى الأصل قساً. ولعب دوراً رئيسياً فى مجلس طبقات الأمة ١٧٨٩. حرر **إعلان حقوق الإنسان والمواطن** ودستور ١٧٩١. تزعم انقلاب ترميدور الذى أدى إلى إسقاط روبسبير ١٧٩٤ دخل حكومة الإدارة ١٧٩٩. تآمر مع نابليون لإحداث انقلاب ١٨ برومير. عاش منفياً فى بروكسل أثناء عودة الملكية.

سيينا: مدينة (٥٥٨٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة سيينا، بإقليم تسكانيا، وسط إيطاليا. من أغنى مدن إيطاليا فنياً. صارت «كومون» حراً (القرن ١٢) ونما نظامها الإقطاعى تدريجياً، وتحولت إلى جمهورية غنية حافظت على استقلالها، رغم حروبها المستمرة مع فلورنسا، والمنازعات الداخلية بين حزبى الشعب والأرستقراط. بلغت ذروتها الفنية (القرون ١٣-١٥) ترجع شهرتها إلى مدرسة سيينا للتصوير (القرنين ١٣، ١٤) تأسست جامعتها (القرن ١٣). حكمتها أسرة بتروتشى (١٤٨٧-١٥٢٣). تنازعتها إسبانيا وفرنسا، حتى سقطت فى قبضة الإمبراطور شارل ٤ بعد حصار (١٥٥٤ - ٥٥)، ثم انتقلت إلى أسرة ميديتشى الفلورنسية. بها كاتدرائية تعد من روائع العمارة القوطية الإيطالية، وقصور قوطية، وأخرى من عصر النهضة الإيطالية. تشتهر بإنتاجها للخمور والرخام.

سييوكاى: حزب سياسى يابانى تأسس ١٩٠٠، كان إتو أول رئيس له، وسايونجى رئيسه الثانى، ولكن كلاً من الزعيمين الكبيرين كان فى شخصيته أعظم نفوذاً منه كزعيم حزب سياسى، وكان تاكاشى هارا أول زعيم ألف وزارة حزبية ١٩١٨ وفقاً لمبادئ برلمانية من أعضاء حزب سييوكاى، الذى تبادل مع حزب منيستو تأليف الوزارة (١٩٢٧- ٣٢)، ولكن تزايد الروح العسكرية أضعف الأحزاب السياسية التى حلت ١٩٤٠، وحل مكانها حزب واحد تناصره الحكومة.

ش

ش (شين): الحرف الثالث عشر من الألفباء، يبدل من السين والجيم في كلمات، وتبدله بعض القبائل من الكاف ضمير المؤنث، أو تزيده بعدها، وتسمى لهجتهم الكشكشة، ويبدل قليلاً إذا وقع ساكنًا قبل دال إلى زاى، ويدغم فيه ما قاربه، ولا يدغم فى شيء.

ش: الرمز الكيميائى للعنصر **أينشتينيوم**.

الشاب الظريف: (١٢٦٣ - ٨٩)، محمد بن سليمان بن على التلمسانى، أديب، ولد بالقاهرة ومات بدمشق، وكان يلى إحدى وظائف خزانتها، انغمس فى اللهو واللذة، ونظم المقطوعات القصيرة فى الغزل بالمذكر والمؤنث. اتصف برشاقة اللفظ وسهولة العبارة ورقة الشعر وتحليته باللفظ والتعبير العاميين أحيانًا. له مقامات فى الغزل مثل «فصاحة المسبوق فى ملاحة المعشوق»، وديوان صغير مطبوع.

شابا: (كاتنجا سابقًا) مقاطعة (٥١٨٠٠٠ كم^2، ح ٤٨٨٦٠٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الكنغو الديمقراطية، عاصمتها لوبمباشى، معظمها هضبة تتدرج فى الارتفاع ما بين ٩٠٠ إلى ١٨٠٠م، منطقة غنية بالرواسب المعدنية، تنتج الكوبلت والنحاس والقصدير والراديوم واليورانيوم والألماس. انفصلت عن الحكومة المركزية بزعامة مويس تشومبى فى أعقاب حصول الكنغو على الاستقلال ١٩٦٠، أعلن تشومبى إنهاء الانفصال فى يناير ١٩٦٣.

شابل أو صابوغة: أسماك من فصيلة الرنكة، منها النوع النيلى ويسمى **سردين**، ومنها النوع الأمريكى الذى يؤكل لحمه وبطارخه.

شابلن، شارلى (السير تشارلس سبنسر شابلن): (١٨٨٩ - ١٩٧٧)، ممثل سينما ومسرح ومخرج ومنتج ومؤلف موسيقى، إنجليزى، عاش زمنًا فى أمريكا، وعمل منذ صباه فى ملاهى لندن. انضم ١٩١٠ لفرقة فريد كارنو للتمثيل الصامت، التى قامت بجولة فى ١٩١٣ فى الولايات المتحدة الأمريكية حيث حاز إعجاب ماك سينيت الذى كان ينتج أفلامًا لشركة كيستون التى انضم إليها، وفيها ابتكر هيئة الرجل ذى السروال الواسع والعصا والحذاء الكبير والمشية العجيبة، وذاع صيته مع فرق مختلفة، وفى أفلام عديدة، مثل «المتشرد» و«كارمن» و «الكونت» و «المهاجر». كون شركة مستقلة (١٩١٨) ألف وأخرج ومثل فيها «حياة كلب»، و«الغلام». اشترك ١٩٢٣ فى تأليف شركة الفنانين المتحدين (يونايتد ارتستس) حيث أنتج وأخرج «امرأة من باريس» ولكنه لم يظهر فى هذا الفيلم. وظهر فى «الهجوم على الذهب» ١٩٢٤ وأنتج لها «السيرك» ١٩٢٨ و «أضواء المدينة» ١٩٣١ و «الدكتاتور العظيم» وهو أول فيلم تحدث فيه، و «مسيو فردو». رفض ١٩٥٤ الجنسية الأمريكية، وهاجر إلى أوروبا حيث عاش فى سويسرا. حصل ١٩٦٢ على الدكتوراه الفخرية فى الآداب من جامعة أكسفورد، ومن جامعة درهام بإنجلترا. صدرت سيرة حياته بقلمه ١٩٦٤.

شابلى، هارلو: (١٨٨٥ - ١٩٧٢)، فلكى أمريكى، مدير مرصد هارفرد (١٩٢١ - ٥٢). له بحوث فى أطياف النجوم وفوتومتريتها ودراسات فى تركيب الكون والمتغيرات القيفاوية والحشود الكرية. ومن بين مؤلفاته «المجرات» ١٩٤٣.

شابود، فدريكو: (١٩٠١ - ٦٠)، مؤرخ إيطالى. يعتبر

فى طليعة مؤرخى تاريخ أوروبا الحديث. تلقى تعليمه فى تورين، شغل كرسى التاريخ الحديث بجامعة بروجيا ثم ميلان وروما. أصبح مديراً لمدرسة نابلى للدراسات التاريخية خلفًا لبندتو كروشى. عمل فى السنوات الأخيرة من حياته رئيسًا للهيئة الدولية للعلوم التاريخية. كان مناهضًا للفاشية، فعمل فى حركة مقاومتها. أصبح بعد الحرب العالمية ٢ أول رئيس لإقليم وادى أوستا المستقل.

شابور الأول: (سابور أو شهبور) (ت ٢٧٢)، ملك فارس (٢٤١-٢٧٢). ابن أردشير ١ وخلفه. من الأسرة الساسانية. هزمه الإمبراطور الرومانى جورديان (٢٤٢) ولكن خليفته فيليب عقد معه صلحًا يضمن لشابور نفوذه فى أرمينيا وبلاد ما بين النهرين. وفى ٢٦٠ هزم شابور الإمبراطور فاليريان عند الرها. هزم أذينة ملك تدمر شابوراً وحاصر المدائن. ومع ذلك فقد أمن شابور فارس من جهة الغرب، وأعاد بناءها اقتصاديًا.

شابور الثانى: ملك فارس (٣٠٩ - ٣٧٩)، من الأسرة الساسانية. ولد بعد وفاة أبيه هورمز ٢، فحكم فارس، وعرف بشابور العظيم، أغار عرب الخليج العربى على دولته وهددوا المدائن، فلما كبر غزا بلادهم، وانتقم منهم. استمر فى حرب مع الرومان على حكم أرمينيا، هزمت جيوشه قسطنطين ٢، وقتل خليفته جوليان فى أثناء تقهقره من حصار المدائن، كانت قوة الفرس فى ذروتها عند موته.

شابور الثالث: (ت ٣٨٨)، ملك فارس (٣٨٣ - ٣٨٨)، من الأسرة الساسانية ابن شابور ٢، خلف أردشير ٢. اشتبك فى حرب مع العرب، وأنهى النزاع حول أرمينيا التى فقد جزءاً منها.

شابيرو، كارل:" (١٩١٣ - ٢٠٠٠)، شاعر أمريكى، نال جائزة بوليتزر للشعر ١٩٤٥. أثبتت قصيدته «محنة شاعر» ١٩٤٧ مكانته باعتباره شاعراً تجريديًا عميق التفكير.

شاتانوجا: مدينة (ح ١٥٦٣١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية تنيسى الأمريكية، على نهر تنيسى، وتحفها الجبال من كل جانب تقريبًا. استوطنت ١٨٢٨، وأعلنت مدينة ١٨٥١، وكانت فى الأصل محطة لشحن الملح والقطن ونمت منذ وصلها بخط حديدى، وهى فرضة نهرية عظيمة النشاط. تقع وسط منطقة غنية بمناجم الحديد والفحم والحاصلات الزراعية. ومن منتجاتها المنسوجات والكيميائيات والأخشاب والمصنوعات المعدنية، وعلى مقربة منها سد كبير تستمد المدينة منه حاجاتها من الطاقة الكهربائية . وهى مقصد النزهة والاصطياف. بها جامعة تعرف باسمها، وعدد من المؤسسات الثقافية.

شاتو ديف: قلعة بجزيرة إيف الصغيرة التى تقع تجاه مارسيليا ج ق فرنسا. بنيت ١٥١٤. ظلت تستعمل سجنًا رسميًا لمدة طويلة. مسرح رواية ألكسندر **دوما** «الكونت دى مونت كريستو».

شاتوبريان ، فرانسوا رينيه، فيكونت دى: (١٧٦٨-١٨٤٨)، كاتب فرنسى. زار أمريكا ١٧٩١ وأقام فى انجلترا حيث نشر أول كتبه «مقال تاريخى وسياسى وخلقى عن الثورات» ١٧٩٧، و «أتالا» ١٨٠٥، و«رينيه» ١٨٠٥. حقق له الأخير شهرة واسعة جعلته أعظم كتاب عصره. عينه نابليون أمينا للسفارة التى بعث بها إلى إيطاليا ١٨٠٣ ولكنه استقال من منصبه ١٨٠٤. ظل يشغل مناصب سياسية أخرى حتى ١٨٣٠ عندما ترك السياسة وانصرف إلى الأدب. كتب «الشهداء» ١٨٠٩ التى صور فيها انتصار المسيحية على الوثنية. وكتب «رحلة من باريس إلى بيت المقدس» ١٨١١، وأنهى حياته بكتابة «مذكرات ما وراء القبر» (١٨٤٩ — ٥٠)، ويعتبر شاتوبريان زعيم المدرسة الرومانسية فى الأدب الفرنسى. ويعزى إليه الفضل فى إثراء اللغة الفرنسية وتطور النثر الفنى.

شاجال ، مارك: (١٨٨٩ - ١٩٨٥)، فنان من رواد الحركة السيريالية من أصل روسى، تعمق بأساطير بلاده وأساليب الفن الحديث وهاجر ١٩١٠ إلى باريس.

تميزت أعماله بشحنة تعبيرية من الشجن الشاعرى، والرؤى السحرية. عهد إليه أندريه **مالرو** بتزيين سقف أوبرا باريس.

شاخت، يالمار هوراس جريلى: (١٨٧٧ - ١٩٧٠)، مصرفى وخبير مالى ألمانى. عين رئيس بنك الرايخ (١٩٢٣-٣٠، ١٩٣٣-٣٩)، ووزير الاقتصاد (١٩٣٤ - ٣٧). ثبت العملة الألمانية (١٩٢٤ - ٢٥)، ووضع نظامًا محكمًا لتبادل النقد الألمانى مع العملات الأجنبية، ومقايضة التجارة مع الدول الأجنبية، وبذلك ساعد على تنفيذ برنامج التسلح الألمانى تحت سيطرة هتلر. ولكنه لم يكن نازيًا. اشترك فى مؤامرة اغتيال هتلر الفاشلة ١٩٤٤ ووضع فى معسكر اعتقال. قدم للمحاكمة أمام محكمة نورمبرج لجرائم الحرب، ولكن أبرئت ساحته ١٩٤٦. أنشأ فى ديسلدورف مصرفًا خاصا ١٩٥٣.

شاختى: مدينة (ح ٢٤٥٦٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ روسيا الأوروبية. مركز رئيسى لتعدين فحم الانثراسايت فى حوض دونيتز.

شادوف: آلة رى بدائية لرفع الماء إلى الأرض الزراعية من مجرى مائى ينخفض عن سطح الأرض بما قد يصل إلى ثلاثة أمتار. ويتركب من قائمتين من الخشب مثبتتين بالأرض، عليهما عارضة فى وسطها حمالتان تعلق فيهما رافعة طويلة من خشب، فى ذراعها القصيرة ثقل اتزان من حجر وفى ذراعها الطويلة جباذ من الخشب تعلق فيه دلو على إطارة من خشب. يقبض العامل على الجباذ من ارتفاع كاف ثم يهوى به إلى الماء ويملأ الدلو التى ترتفع بقليل من الجهد ممتلئة بالماء، فما أن تصل إلى مستوى صدر العامل حتى تقلب فى القناة التى تحمل الماء إلى الحقل.

شادويك، (السير) چيمس: (١٨٩١ - ١٩٧٤)، فيزيقى إنجليزى. تخرج فى جامعة مانشستر ١٩٠٨، وعمل بها تحت إشراف رذرفورد. عين أستاذًا مساعدًا لبحوث النشاط الاشعاعى بمعمل كافندش بكمبردج ١٩٢٣، وأستاذًا للفيزيقا بجامعة ليفربول ١٩٣٥. منح جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٣٥ لاكتشافه **النيوترون** فى ١٩٣٢.

الشاذلى، أبو الحسن: (١١٩٦ - ١٢٥٨)، صوفى مشهور، ومؤسس طريقة صوفية إسلامية تعرف باسم **الشاذلية**، وقد تفرع منها نحو من خمس عشرة طريقة أخرى مثل الوفائية والجزولية وغيرهما. ولد فى غمارة على مقربة من سبتة. ويحكى آخرون أنه ولد فى شاذلة وهو موضع بجبل زعفران فى تونس. أقبل على العلم بشغف زائد حتى كف بصره فانقطع لطريق الصوفية، وفى فاس تتلمذ على أصحاب **الجنيد**، وعلى الصوفى المراكشى عبد السلام بن مشيش. دعا إلى آرائه فاضطهد وهرب إلى الإسكندرية. حج مرات كثيرة ومات فى الحجة الأخيرة وهو يجتاز صحراء مصر.

الشاذلى، خزنة دار: (١٨٨١ - ١٩٥٤)، محمد الشاذلى ابن محمد المنجى، شاعر تونسى، مملوكى الأصل، نشأ مقربًا من القصر ثم اتصل بالحركة الوطنية فكان شاعرها، وقيل عنه إن شعره يمكن أن يعد تقويمًا سياسيًا لتونس فى نصف قرن. له ديوان مطبوع فى جزئين.

الشاذلية: طريقة صوفية، أسسها أبو الحسن على **الشاذلى** بتونس، وعنه انتشرت فى شمال أفريقيا، وأذاعها بمصر مريده أبو العباس المرسى المتوفى بالاسكندرية ١٢٨٧. تقوم فى أساسها ــ كالطرق الصوفية الأخرى ــ على أذكار وأوراد.

شارب، جرانفيل: (١٧٣٥ - ١٨١٣)، مصلح إنجليزى وأحد دعاة إلغاء الرق. نجح ١٧٧٢ فى تقرير مبدأ اكتساب أى عبد لحريته بمجرد أن يطأ الأرض البريطانية، دعا إلى إنشاء مستعمرة للزنوج فى سيراليون، ولكن دعوته لم تلق نجاحًا، اهتم بإصلاحات كثيرة أخرى. بدأ ١٧٧٦ فى إثارة الرأى العام ضد تشغيل البحارة قسرًا فى السفن. أنشأ جمعية للكتاب المقدس حيث علم نفسه اللغتين اليونانية والعبرية، واشتهر بدراساته فى نصوص الكتاب المقدس وخاصة كتابه المسمى «ملاحظات على

استعمالات أداة التعريف فى النص اليونانى للإنجيل» ١٧٩٨. له عدة كتيبات فى الشئون السياسية.

شارتريز، جراند: مجموعة جبلية ج ق فرنسا، فى الألب الدوفينية. (أعلى قممها ٢٠٨٧م)، كان الدير الذى أنشأه ١٠٨٤ سان برونو فى أحد أوديتها العليا المركز الرئيسى لطائفة الكارثوزيين حتى طردتهم فرنسا ١٩٠٣. سمح للرهبان بالعودة ١٩٤١. بنى الدير الحالى (وهو الآن متحف) فى القرن ١٧.

شارتوريسكى، آدم جرزى، الأمير: (١٧٧٠ - ١٨٦١)، سياسى بولندى روسى من المستشارين المقربين للقيصر اسكندر ١. تولى خارجية روسيا (١٨٠٣ - ١٨٠٦)، وأنشأ نظام التعليم البولندى، وأقنع اسكندر بمنح الدستور البولندى ١٨١٥، وعارض فيما بعد سياسة روسيا، ورأس الحكومة البولندية المؤقتة (١٨٣٠ - ٣١)، وبعد إخفاق الثورة عاش منفيًا بباريس.

شاردان، چان بابتيست: (١٦٩٩ - ١٧٧٩)، مصور فرنسى، اشتهر بلوحاته عن الطبيعة الصامتة والمناظر الداخلية. من أكبر الفنانين الفرنسيين الذين حذقوا استخدام الألوان. تعرض له لوحات باللوفر والناشيونال جاليرى بلندن.

الشارف، أحمد: (١٨٦٤ - ١٩٥٩)، شاعر ليبى من قبيلة «ولاد يحيى». ولد ونشأ فى زليطن، وعين قاضيًا فى المحكمة الشرعية، وشغله الشعر عما عداه، حتى صار من أكبر شعراء ليبيا، وأطلقوا عليه «شاعر القطرين». كان من مدرسة الإحياء، صور أمانى الشعب الليبى وآلامه، فاتخذ من قصائده أناشيد يرددها فى جهاده ضد الاستعمار.

الشارقة: إمارة (ح ٨٩٠٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت إحدى إمارات الساحل المهادن، تنقسم قسمين: غربى على الخليج العربى وهو أكبر القسمين وفيه الشارقة قاعدة الإمارة، وواحة الذيد أهم مواطن الاستقرار، وشرقى على ساحل عمان ويعرف بالمنطقة الشرقية ويتألف من جزءين متباعدين هما: خور فكان وخور كلْبا، كما يضم جزءًا من ناحية دبا المقسمة بين إمارتى الفجيرة والشارقة وسلطنة عمان. ويتبع إمارة الشارقة عدد من جزر الخليج أهمها بوموسى وصير بوتعير، وبالأولى آبار تصلح مياهها للشرب، وبها عدد قليل من السكان. أما الأخرى فغير مسكونة لعدم وجود المياه الصالحة للشرب، ويستخرج من بوموسى بضعة آلاف من أطنان أكسيد الحديد سنويًا تستخرجه شركة بريطانية. انضمت إلى دولة **الإمارات العربية المتحدة** عند قيامها فى ١٩٧١.

شاركاس: ولاية فى عهد الاستعمار الإسبانى لأمريكا الجنوبية. وتعرف أيضًا باسم بيرو العليا وشوكيساكا. أقيمت ١٥٥٩ وألحقت بولاية بيرو، حولت إلى ولاية لابلاتا ١٧٧٦. وتكاد تكون بوليفيا الحديثة.

شاركو، چان مرتان: (١٨٢٥ - ٩٣)، عالم فرنسى فى علم الأعصاب والطب العقلى، اشتهر بدروسه فى عيادة الأمراض العصبية فى مستشفى السلبتريير بباريس حيث تتلمذ عليه فرويد. اهتم خاصة بدراسة الهستيريا وبعلاجها بالنوام.

شارل: أباطرة (انظر: **الإمبراطورية الرومانية المقدسة**). **شارل ١**: انظر: شارلمان. **شارل ٢ (الأصلع)** (٨٢٣ - ٨٧٧) ابن لويس ١، انضم لأخيه لويس الجرمانى ضد أخيه لوثير، وهزماه فى فونتنواى ٨٤١. أصبح بمعاهدة فردان ٨٤٣ ملكًا على الفرنجة الغربيين (فرنسا)، واقتسم بمعاهدة مرسن ٨٧٠ لوثارنجيا مع لويس. توج إمبراطورًا ٨٧٥. **شارل ٣ (البدين)**: (٨٣٩ - ٨٨٨) ورث سوابيا عن والده لويس الجرمانى. توج ملكًا على إيطاليا ٨٧٩، وإمبراطورًا ٨٨١ وملكًا على فرنسا ٨٨٥، وخلع ٨٨٧ بعد فشله فى صد غارات النورمان على فرنسا. **شارل ٤**: (١٣١٦ - ٧٨)، خلف أباه جون أوف لكسمبورج ملكًا على بوهيميا ١٣٤٦، وانتخب فى السنة نفسها ملكًا مناوئًا للإمبراطور لويس ٤ وبعد موته إمبراطورًا ١٣٥٥، وأصدر (١٣٥٦) المرسوم

الذهبى وأضاف سيليزيا ولوزاتيا لأراضى أسرته وعمل على انتخاب ابنه وينسلاوس ملكًا لألمانيا ١٣٧٦. ووجه أكبر اهتمامه لبوهيميا فجمل براج، وأسس جامعة شارل ١٣٤٨. **شارل ٥**: (١٥٠٠ - ٥٨)، إمبراطور (١٥١٩ - ٥٨)، وملك إسبانيا باسم شارل ١ (١٥١٦ - ٥٦). ابن **فيليب ١ وجوانا** ملكة قشتالة، وحفيد فرديناند ٢ ملك أراجون وايزابلا ملكة قشتالة والإمبراطور ماكسيمليان ١ ومارى البرجندية. أعظم أباطرة آل هابسبرج، ورث إمبراطورية «لا تغرب عنها الشمس» ـ الأراضى المنخفضة ولكسمبورج وارتوا وفرانش ـ كونتيه بعد موت أبيه ١٥٠٦ وأراجون ونفار وغرناطة ونابلى وصقلية وسردينيا وأمريكا الإسبانية، وشارك أمه (المعتوهة) فى ملك قشتالة بعد موت فرديناند ٢ (١٥١٦). ومنذ توليته استمرت الممالك الإسبانية متحدة وبعد موت ماكسيمليان ١ (١٥١٩) ورث أراضى هابسبرج وانتخب إمبراطورًا، ولد ونشأ فى جنت فربى كأبناء الفلمنك وكانت عمته مرجريت النمساوية وصية عليه فى الأراضى المنخفضة وهى تعد مع معلمه الخاص أدريان الاوترختى (البابا أدريان ٦ فيما بعد) أكبر من أثر فيه فى شبابه، ولما وصل شارل إلى إسبانيا ١٥١٧ لم يثق أهلها به باعتباره أجنبيًا وزاد فى سخطهم طرده المفاجئ للكردينال خيمينيز وتعيينه المتعجل للمحسوبين عليه من الفلمنك فى المناصب العليا ورحيله ١٥٢٠ لألمانيا ليتوج ويباشر واجباته الإمبراطورية. وفضلاً عن ذلك كان شارل منذ البداية فى مصاعب مالية. وتغلب فى الانتخابات الإمبراطورية على كبار منافسيه، فرنسيس ١ ملك فرنسا وهنرى ٨ ملك انجلترا، بمساعدة العصبة السوابية وأصحاب البنوك بأوجسبرج آل فوجر وفلسر الذين أقرضوه قروضًا ضخمة مكنته من رشوة المنتخبين. وبعد انتخابه بقليل بدأ صراعه مع فرنسا الذى استمر طيلة حياته (انظر: **فرنسيس ١ وهنرى ٢** ملك فرنسا و**الحروب الإيطالية**) وتطلب نفقات طائلة. وفى ١٥٢٠ وقع مع هنرى ٨ معاهدة جرافلينز التى نقضت نتائج اجتماع ميدان القماش الذهبى، وفى ١٥٢١ غزا ش إيطاليا الخاضع إذ ذاك لفرنسا ووقع عبء الضرائب على عاتق إسبانيا. وأثار معارضة عنيفة فثارت طليطلة وسجوفيا وغيرهما من مدن قشتالة ونشبت حرب قصيرة شنتها الهيئات البلدية (١٥٢٠ - ٢١) واتسمت الثورة ببرنامج جرئ لتحديد سلطة الملك، وبحرب طبقات عنيفة، ولكن قضى عليها بموقعة فيلالار، وأعدم جوان دى باديلا وغيره من الزعماء، ونال شارل فيما بعد ولاء رعاياه الإسبان بعد أن اتخذ لنفسه سماتهم القومية وحماسهم الدينى. وفى ألمانيا حصل شارل فى دياط **فورمز** الهام ١٥٢١ على حل وسط مرض بشأن الإدارة الإمبراطورية ولكنه قاوم بشدة مذهب مارتن لوثر. وفى رأيه المدون أعلن أنه مستعد للتضحية بأملاكه وأصدقائه ودمه وحياته وروحه فى سبيل القضاء على الهرطقة. وفى مايو ١٥٢١ وقع مرسوم فورمز الذى أعلن أن لوثر وأتباعه خارجون على القانون وعقد محالفة سرية مع البابا ليو ١٠. وفى إيطاليا ظهر انتصار شارل فى أسره فرانسوا ١ ببافيا ١٥٢٥ وتوقيعه معاهدة مدريد المذلة ١٥٢٦. ولما نقضها فرانسوا ١ واقنع البابا كليمنت ٧ بالانضمام إلى حلف كونياك الموجه ضد الإمبراطورية، أرسل شارل إلى إيطاليا جيشًا ألمانيًا قوامه من اللوثريين. وكان أول قواده فروندسبرج وخلفه شارل دى بوربون الذى قاد هذا الجيش شبه المتمرد إلى روما ١٥٢٧، فنهبها وعرف النهب بالقضية الألمانية واستنكره شارل، ولكنه أفاد منه فى الحصول على مبالغ كبيرة من البابا. وفى ١٥٢٩ عقدت معاهدة كبرى مع فرنسا وصلح برشلونة مع البابا وثبت كلاهما مركز شارل فى إيطاليا، ومكناه من أن يتوج إمبراطورًا فى بولونا ١٥٣٠. وشارل آخر إمبراطور لألمانيا توجه البابا وانتخب أخوه فرديناند ملك بوهيميا والمجر (الإمبراطور فرديناند ١ فيما بعد) ملك الرومان ١٥٣١ وكان شارل قد منحه الدوقيات النمساوية ١٥٢١، ونزل له عن سلطته تدريجيًا فى ألمانيا التى مزقتها إذ ذاك

المنازعات الدينية والاجتماعية، فقامت ثورة فرانز فون سيكنجن (١٥٢٢ - ٢٣)، وأعقبتها ثورة أخطر وهى **حرب الفلاحين** (١٥٢٤ - ٢٥). ومهدت العصبة السوابية ١٥٣١ لعصبة **شمالكالدن** اللوثرية، وانتشرت حركة الإصلاح الدينى البروتستانتى، واتسعت الهوة بين الكاثوليك والبروتستانت. وتحتم على شارل أن يعقد السلم فى الخارج قبل أن يعالج المشكلة الدينية، وكان فرانسوا الأول قد تحالف مع السلطان العثمانى سليمان ١ وجدد الحرب فتحالف شارل ١٥٤٣ مع هنرى ٨. وفى ١٥٤٤ أجبر فرانسوا على عقد الصلح فى كريبى وعقد هدنة مهينة مع تركيا ولكنها هيأت لشارل وفرديناند وقتًا للاستعداد، وفى النهاية أصبح الطريق ممهدًا للإصلاح الكاثوليكى الذى رغب فيه شارل بشدة وعاون عليه القديس اجناثيوس لويولا بعقد مجلس ترنت ١٥٤٥ (انظر: **ترنت**). واتجه شارل إلى الأمراء البروتستانت بألمانيا فأشاع الفرقة بينهم بضمه له موريس أوف سكسونيا وغيره. وهاجم عصبة شمالكالدن ١٥٤٦ وهزم جون فريدرك أوف سكسونيا ١٥٤٧ وأسر فيليب أوف هس فوصل حينذاك إلى أوج قوته، وفى دياط أوجسبرج ١٥٤٧ حصل على ضم الأراضى المنخفضة إلى ممتلكات هابسبرج الوراثية. وفى الفترة التى أعقبت دياط أوجسبرج أجبر (١٥٤٨) البروتستانت على قبول عقيدة وسط بمعاونة الجيش الإسبانى. وفى ١٥٥٢ غير موريس أوف ساكسونى حلفاءه مرة أخرى واستدعى هنرى ٢ ملك فرنسا بل حاول أسر شارل من انسبروك، وفشلت جهود شارل فى استعادة متز من الفرنسيين، وأدرك ضرورة التساهل مع البروتستانتية، ففضل أن يفوض أخاه فرديناند لعقد الصلح، وغادر ألمانيا ولم يرجع إليها أبدًا، وفاوض فرديناند لعقد صلح **أوجسبرج** الدينى، ولكن الحرب مع فرنسا لم تنته إلا بعد موت شارل وذلك بمعاهدة **كاتو - كمبريزى** ١٥٥٩ التى سجلت انتصار إسبانيا. وبدأ شارل سلسلة تنازلات جعلت أملاك هابسبرج مقسمة بين النمسا وإسبانيا. وفى ١٥٥٤ منح نابلى وميلان لابنه فيليب الذى زوجه من **مارى ١** ملكة انجلترا، وفى ١٥٥٥ نقل الأراضى المنخفضة إلى فيليب، وفى ١٥٥٦ نصبه ملكًا على إسبانيا وصقلية باسم فيليب ٢. وفى ١٥٥٦ أيضًا نزل فعلاً عن الإمبراطورية لفرديناند. وفى ١٥٥٨ نزل رسميًا عن منصب الإمبراطور، وعلى الرغم من اعتزاله ١٥٥٦ بدير بوست فإنه ظل يهتم بالسياسة حتى وفاته. ومن أبنائه غير الشرعيين دون جون أوف استريا ومرجريت أوف بارما. وفى أثناء حكم شارل اتسعت الإمبراطورية الإسبانية كثيرًا بفتح المكسيك على يد **كورتيز** وبيرو على يد فرانسيسكو **بيزارو** وحملات دى سوتو وكورونادو وبونس دى ليون وسيباستيان **كابوت**، وطاف **ماجلان** حول الأرض برعاية شارل وساد النفوذ الإسبانى بإيطاليا، بل إن إنجلترا كادت تخضع لإسبانيا نتيجة لزواج فيليب، ونتج من زواج شارل نفسه بايزابلا وريثه البرتغال أن انتقل تاج البرتغال إلى فيليب ١٥٨٠ ولكن شارل فشل فى أهم أغراضه وهو عودة البروتستانت للكنيسة. والمجد الذى كسبه لإسبانيا قد حمل جراثيم فنائها فى طياته بإنقاص سكانها وكثرة الذهب فيها. ومن أبرز صفات شارل نزاهته وقوة عزيمته وإحساسه بالواجب. وله صورتان رسمهما تشيان جعلتا ملامحه مألوفة.

شارل ٦: (١٦٨٥ - ١٧٤٠)، إمبراطور (١٧١١ - ٤٠)، وملك المجر باسم شارل ٣ وطالب قبل توليته بوراثة شارل ٢ ملك إسبانيا (انظر: **حرب الوراثة الإسبانية**). وفى ١٧٣٣، اشترك فى **حرب الوراثة البولندية**، ولم يترك له هذا الصراع بين الأسر الحاكمة إلا الأراضى المنخفضة الإسبانية وميلان. ولم يعقب ذكرًا، فنشأت الوراثة الخاصة به فأوصى فى الضمان العملى بأراضى هابسبرج لابنته ماريا تيريزا، ولكن بعد موته تحدى هذا الضمان. وفى حملاته على تركيا حصل على معاهدة **باساروفتس** ١٧١٨ التى كانت فى صالحه، ولكن معاهدة بلجراد ١٧٣٩ قللت من شأنها، وعرف شارل ٦ بتشجيعه للعلم والموسيقى. **شارل ٧**:

(١٦٩٧ - ١٧٤٥)، إمبـراطور (١٧٤٢ - ٤٥)، تزوج ابنة أخت شـارل ٦ ورفض الاعتراف بـالضمان العـملى وانضم لتـحـالف ضـد مـاريا تيـريزا فى حـرب الوراثة النمساوية، وانتخب إمبراطوراً ولكنه فقد بافاريا التابعة له باحتلال النمسا لها.

شـارل: ملوك إسبانيا: **شارل ١**: (انظر: **شارل ٥**، أباطرة). **شارل ٢**: (١٦٦١ - ١٧٠٠)، ملك إسـبانيا ونابلى وصقلـية (١٦٦٥ - ١٧٠٠)، آخر آل هابسـبرج الإسـبان، شاهد بلاده تضعف بحـروبها مع لويس ١٤. مـات دون عقب، ونشبت **حرب الوراثة الإسبانية** بعد موته. **شـارل ٣**: (١٧١٦ - ٨٨)، ابن فـيليب ٥ من إليزابـيث فارنيزى. كـان دوق بارما وبياشنزا (١٧٣١ - ٣٥)، وملك نابلى وصـقلية (١٧٣٥ - ٥٩)، قـبل أن يخلف أخـاه الشقيق فـرديناند ٦ (١٧٥٩ - ٨٨). دخل حرب السنين السبع بعـد توقيعه **الميثاق العائلى** ١٧٦١ مع فـرنسـا، وتدخـل ١٧٧٩، فى الثـورة الأمـريكيـة لمناصـرة الأمريكيين للتـغـيرات الإقليـمـيـة، (انظر: **باريس**، معاهدة ١٧٦٣ و ١٧٨٣). وأعاد بمعاونة وزيره **فلوريدا بلانكا** بعض الرخاء لإسبـانيا. وابنه **شارل ٤**: (١٧٤٨ - ١٨١٩)، ملك إسـبانـيا (١٧٨٨ - ١٨٠٨) سـيطرت علـيه الملـكة مـاريا لويزا ووزيره **جـودوى**. انسحب من حروب الثورة الـفرنسية ١٧٩٥. ودخل فى تحالف منكوب مع فرنسا ١٧٩٦، أدى إلى **حرب شبه الجزيرة** ١٨٠٧. وفى ١٨٠٨ حـدثت ثورة فى القصـر أجبرته على النزول لابنه فرديناند ٧ ولكن نابليون استقدم شارل وفـرديناند لبايـو وأجبرهـمـا معًـا على النزول عن العرش واحتـفظ بهما أسـيرين حتى ١٨١٤ ووضع أخاه جوزيف على عرش إسبانيا.

شارل: ملوك السويد: **شارل ٩**: (١٥٥٠ - ١٦١١)، أصـغر أبناء جـوسـتـاف ١، قام بالوصـاية منذ ١٥٩٢، ووطد اللوثرية دينًا للدولة، خلع ابن أخيه سيجسموند ٣ ملك بولـندا عن ملك السـويد ١٥٩٩، وقـبل الـتـاج ١٦٠٤، وأدت سياسته التوسعية إلى اشتراكه فى حروب مع بولندا والدنمارك، اسـتمرت بعد وفاته فـى عهد ابنه جوستاف ٢. **شارل ١٠**: (شارل جوستاف) (١٦٢٢ - ٦٠)، تولى بعد نـزول ابنة عمه كـريسـتـينا ١٦٥٤. غزا بولندا واستولى على وارسو وكراكوف ١٦٥٥ ولكنه طرد بعد إخفاقة فى الاستيلاء على دير تشستوكوفى الحصين، فـأحيـا نجـاح البولنـديين فى الدفاع عن قـلعتـهـم روح المقـاومة، وأعلنت روسـيا والدنمارك الحـرب. فهـدد كوبنهاجن وأجـبر الدنمارك على قبـول معاهدة روسكلد ١٦٥٨، ولكن الحرب عادت فى السنة ذاتها. ابنه **شارل ١١**: (١٦٥٥- ٩٧)، أنهى الحـرب بعـد توليـه ١٦٦٠ بصلح أوليف ومـعـاهدة كوبنهـاجن (المـؤيدة لمعـاهدة روسكلد)، انضـم إلى فـرنسـا فى الحـرب الـهـولندية الأخـيـرة، وهزمـه وليم أوف براندنبـرج فى فـيـربللين ١٦٧٥، ولكنه احتـفـظ بمنطقة بومرانيا فى مـعاهدة سان جرمان ١٦٧٩. وفى ١٦٨٢ حصل على السلطة المطلقة من البـرلمان (رسكداج). ابنه وخليـفتـه، **شارل ١٢**: (١٦٨٢ - ١٧١٨) ملك الـسـويد (١٦٩٧ - ١٧١٨)، طلب البرلمـان إلغاء الوصاية عليه ١٦٩٧، وتوج نـفسه بيديه فى حـفل التتويج، وأغرى شبابه أعداءه فتـحالف ضده بطرس ١ قيصـر روسيا، وأغسطس ٢ ملك بولنـدا وسكسـونيـا، وفريـدرك ٤ مـلك الدنمـارك، فـقـامت الحـرب الشمالية التى أظهر فيها شـارل مـن البطـولـة ما جعـل حمـلاته مـن أروع الحمـلات فـى التاريخ، فأجبر الدنمارك على عقد الصـلح وهزم بطرس الأكبر وأخضع كورلند، وغـزا بولندا، وخلع ملكها حليف روسـيا، ثم وجه هـمـه لروسـيـا أكبـر أعـدائه فتـحالف مع القـوزاق وغزاها، ولكنه هزم فى بلتـاوة، فهرب لتركيا واسـتثارها لمحـاربة روسـيـا. وبعد عقـد صلح بروث ١٧١١، بين السلطان والقيصـر طلب إليه مغادرة تركـيا، فقاوم ولكنه أخـرج بالقوة وأسـر بأدرنة. وفى ١٧١٦ وصل للسـويد فجـأة وبدأ غزو النرويج، ولكنه قـتـل. فخلفـتـه أخته ألريكـا ليونـورا، وفـى عهدهـا انتهـت الحـرب الشمالية ١٧٢١. وضع فولتير سيرة مشهورة لحياته. **شارل ١٣**:

(١٧٤٨ - ١٨١٨)، ملك السويد (١٨٠٩ - ١٨)، والنرويج (١٨١٤-١٨)، خلف ابن أخيه جوستاف ٤. قبل الدستور وعقد الصلح مع روسيا (التى نزل لها عن فنلندا) وفرنسا والدنمارك. تبنى المارشال النابوليونى جان بابتيست جولى برنادوت (ولد فى بو بفرنسا) (١٧٦٣ - ١٨٤٤)، وجعله وريثًا للعرش وخلفه فيما بعد كملك للسويد والنرويج تحت اسم **شارل ١٤** الذى قبل ١٨١٠ تبنى شارل ١٣ بموافقة نابليون، وحكم باسم الملك الضعيف فى الحقيقة. جمع الحلفاء ضد نابليون ١ ولعب دورًا هامًا فى معركة ليبزج ١٨١٣، وأمن الاتحاد بين النرويج والسويد ١٨١٤. اتسم عهده بالتقدم الاقتصادى، ولكن عداوته للأحرار جعلته غير شعبى. **شارل ١٥**: (١٨٢٦ - ٧٢)، ملك السويد والنرويج (١٧٥٩ - ٧٢)، حفيد برنادوت، وهو شعبى من الأحرار، اتسم عصره بالإصلاحات التى من بينها إنشاء برلمان ذى مجلسين. **شارل ١٦ جوستافوس** (كارل جوستاف)، (١٩٤٦ -)، ملك السويد. تولى الحكم ١٩٧٣ بعد وفاة جده جوستاف ٦.

شارل: ملوك فرنسا: شارل ١ انظر: **شارلمان**، شارل ٢، وشارل ٣ (البدين): (انظر: **شارل ٢ و شارل ٣** أباطرة). **شارل ٣** (الساذج): (٨٧٩- ٩٢٩)، ابن لويس ٢، اشترك فى الحكم مع أود منذ ٨٩٣، وحكم وحده (٨٩٨ - ٩٢٣). نزل عن نورمنديا لرولو ٩١١، خلعه وسجنه الأشراف الثائرون الذين نصبوا راؤول ملكًا. **شارل ٤** (الجميل): (١٢٩٤ - ١٣٢٨)، خلف أخاه فيليب ٥ (١٣٢٢) آخر الذرية المباشرة لآل كابيه. **شارل ٥** (الحكيم): (١٣٣٧ - ٨٠)، ابن جون ٢ وكان وصيًا فى أثناء أسر جون (١٣٥٦ - ٦٠) وخلفه ١٣٦٤. وفى أثناء وصايته كافح ثورة **الجاكيرى** وحركة الإصلاح بزعامة اتيين **مارسل**. وفى أثناء حكمه طرد **دى جكلان** الإنجليز من فرنسا (ما عدا جويين) وقوى سلطة الملك بمعاونة وزرائه من أفراد الشعب الذين أطلق عليهم الأشراف تهكمًا «الممسوخين»، وأنشأ الجيش القائم، وأصلح الضرائب، وشجع العلوم.

وابنه **شارل ٦** (المجنون أو المحبوب): (١٣٦٨ - ١٤٢٢)، حكم (١٣٨٠ - ١٤٢٢)، أصيب بالجنون بين الحين والحين بعد ١٣٩٢، فحكم أعمامه البلاد ونهبوها، وشاركهم زوجته ايزبوا البافارية وأخوه لويس دى أورليان، وأدت منافساتهم إلى الحرب الأهلية بين الأرمانياكيين والبرجنديين (انظر: **أرميناكيون وبرجنديون**). وفتحت أبواب البلاد لغزو **هنرى ٥** ملك انجلترا ١٤١٥ وعين هنرى خليفته بمعاهدة **ترويى** ١٤٢٠، ورفض ابنه المحروم من إرثه وهو **شارل ٧** (المنصور أو المجزل له)، (١٤٠٣ - ٦١)، رفض المعاهدة وكان لا يزال يلقب بالدوفان (ولى العهد) أو بملك بورج تهكمًا. وحكم بخمول ما تبقى له من فرنسا جنوب اللوار، ولكن **جان دارك** حفزته ١٤٢٩ للعمل وتوج ملكًا بريمس. وفى ١٤٣٥ نال تحالف برجندية ضد إنجلترا. وفى ١٤٥٣ أنهى **حرب المائة عام** بطرد فلول الإنجليز من فرنسا، وأعاد تنظيم الجيش وأصلح المالية بمعاونة جاك **كير** وقوى **الضمان العملى** لبورج ١٤٣٨، والقضاء ١٤٤٠ على الحرب الأهلية، التى اشترك فيها ولى العهد (لويس ١١ فيما بعد) ضد أبيه والمعروفة باسم براجرى. ظاهر سلطة الملك ضد الكنيسة والنبلاء، واضطربت آخر سنى حياته بسبب ابنه الثائر عليه لويس ١١. **شارل ٨**: (١٤٧٠ - ٩٨)، ابن لويس ١١، حكم (١٤٨٣ - ٩٨)، وكانت أخته آن دى بوجيه (آن دى فرانس) وصية عليه وهو قاصر، ودبرت زواجه من آن أوف بريتانى. وفى ١٤٩٥ بدأ شارل **الحروب الإيطالية** بفتح نابلى الذى لم يستمر طويلاً. **شارل ٩**: (١٥٥٠ - ٧٤)، حكم (١٥٦٠ - ٧٤) تحت وصاية أمه **كاترين دى ميديتشى** أولاً، ثم اختار **كولينى** كبير مشيريه ولكنه دفع للاشتراك فى مذبحة عيد **سان برثيلميو** ١٥٧٢. **شارل ١٠**: (١٧٥٧ - ١٨٣٦)، عرف باسم كونت دارتوا، قبل أن يخلف أخاه لويس ١٨ (١٨٢٤). تزعم جماعة الملكيين

المتطرفين القوية قبل اعتلائه، وعين الرجعيين من أمثال **فيلل وبولينياك** رؤساء للوزراء فانضمت قوى الأحرار وأصحاب رؤوس الأموال للقيام بثورة يولية ١٨٣٠، ونزل شارل عن العرش ومات منفيا.

شارل: ملوك نابلى: **شارل ١** : (١٢٢٧ - ٨٥)، كونت أنجو وبروفانس، وأصغر إخوة لويس ٩ ملك فرنسا. ناصر قضية البابوية ضد **مانفرد**. توجه البابا كليمنت ٤ (١٢٦٦) ملكًا على نابلى وصقلية. أعدم منافسه كونرادين ١٢٦٨، ظفر بالسيادة على إيطاليا بتزعمه الجولفيين، وانتزع ألبانيا من بيزنطة. ثارت صقلية ١٢٨٢ (انظر: **مذبحة صلاة المساء**) وانتخبت بطرس ٣ الأراجونى ملكًا. استمرت الحرب ضد الأراجونيين إلى ١٣٠٢، وكان يقود الحرب ابنه **شارل ٢** : (١٢٤٨-١٣٠٩)، ملك نابلى وكونت بروفانس (١٢٨٥-١٣٠٩)، **شارل ٣** (شارل دورازو): (١٣٤٥ - ٨٦)، ملك نابلى (١٣٨١ - ٨٦). كان ابن حفيد لشارل ٢. تبنته **جوانا ١** كوريث لها، ولكنها فضلت عليه فيما بعد لويس انجو. (**لويس ١ ملك نابلى**)، غزا شارل نابلى وتوجه البابا ١٣٨١ وسجن شارل جوانا (ويرجح أنه قتلها). انتخب ملكًا للمجر باسم شارل ٢ (١٣٨٥) ولم يلبث أن قتل.

شارل: (شارل لويس) (١٧٧١ - ١٨٤٧)، أرشيدوق النمسا أخو الإمبراطور فرنسيس ٢. أقدر قواد النمسا فى حروب الثورة الفرنسية ونابليون، ولكن مرضه وتدخل فيينا وقفا فى سبيله. تولى الحربية ١٨٠٥، وأعاد تنظيم الجيش ورأس جماعة القصر ذوى النزعة الوطنية، وفى ١٨٠٩ هزم نابليون بأسبرن، ولكنه هزم بوجرام، وفى المعركتين كبد الفرنسيين خسائر فادحة، ثم اعتزل السياسة لخلافه مع أخيه الإمبراطور.

شارل الأول: (١٨٨٧ - ١٩٢٢)، آخر أباطرة النمسا، وهو ملك المجر باسم شارل ٤ (١٩١٦ - ١٨)، حفيد أخى فرنسيس جوزيف، تزوج زيتا أوف بوربون - بارما. فشل فى الحصول على صلح منفرد، نزل عن عرشه فى نوفمبر ١٩١٨، ولكنه حاول مرتين دون جدوى استعادة عرش المجر باحداث انقلاب. مات منفيًا بجزر ماديرا وخلفه فى المطالبة بالعرش ابنه أوتو.

شارل أغسطس: (١٧٥٧ - ١٨٢٨)، دوق (وبعد ١٨١٥) غرندوق سكس ـ فيمار صديق **جوته** وراعيه. له أثر كبير فى السياسة الألمانية.

شارل ألبرت: (١٧٩٨ - ١٨٤٩)، ملك سردينيا (١٨٣١ - ٤٩). منح دستور ١٨٤٨، تجنبًا للثورة وحارب فى حملتين لحركة **الوحدة الإيطالية** ضد النمسا (١٨٤٨، ٤٩)، واندحر فى نوفارا، ونزل عن العرش لابنه فكتور إيمانويل ٢.

شارل بوروميو، القديس: (١٥٣٨-٨٤)، كاردينال إيطالى، عين وزيرًا بابويًا وأسقفًا لأسقفية ميلان. بذل جهودًا كبيرة لإصلاح الشئون الدينية، وكان العامل الأساسى لعودة افتتاح مجلس ترنت. أظهر حزمًا كبيرًا فى إصلاح الحياة الكهنوتية وطرق التربية. عيده ٤ نوفمبر.

شارل، **جاك** ألكسندر سيزار: (١٧٤٦ - ١٨٢٣)، فيزيقى فرنسى، عزز تجارب فرانكلين الكهربائية، واهتم بالملاحة الجوية، بحث فى الكهرباء وفى علم بحوث الفضاء، صعد فى منطاد ١٧٨٣، وكان أول من استخدم الهيدروجين فى المنطاد، سبق إلى وضع قانون شارل لتمدد الغازات ومؤداه أنه عند ضغط ثابت يتناسب حجم الكمية المعينة من الغاز مع درجة حرارته.

شارل الجسور: (١٤٣٣ - ٧٧)، دوق برجنديا (١٤٦٧ - ٧٧)، ابن **فيليب الطيب**. انضم إلى «عصبة المصلحة العامة» ١٤٦٥ ضد **لويس ١١** ملك فرنسا، وظل خصمًا له طيلة حياته. وإذ أصبح سيدًا لبرجنديا وفرانش - كونتيه والأراضى المنخفضة أخذ يحلم بإعادة مملكة لوثارنجيا. وعندما ضم اللورين وعدة مدن ألزاسية أثار على نفسه السويسريين الذين هزموه فى ومورا ١٤٧٦ وفى نانسى حيث قتل. تجزأت إمبراطوريته بعد اعتلاء ابنته مارى البرجندية العرش.

شارل حلو: (١٩١٢ -٢٠٠١)، سياسى لبنانى، درس القانون فى معهد الحقوق الفرنسى. بدأ حياته العملية محاميًا ثم صحفيًا، فتولى رياسة تحرير «النهار» الفرنسية حتى ١٩٤٦. عين أول ممثل للبنان لدى الفاتيكان حتى ١٩٤٩، ثم تولى وزارتى العدل والأنباء ١٩٤٩، ولكنه استقال لأسباب مبدئية. انتخب نائبًا عن بيروت ١٩٥١، وعين وزيرًا للخارجية، ثم رأس الوفد اللبنانى إلى دورة الأمم المتحدة فى العام نفسه. عين وزيرًا للصحة والعدل ١٩٥٤، وتولى وزارة الأنباء فى حكومة رشيد كرامى. عين رئيسًا لمجلس الانعاش الاجتماعى، ثم رئيسًا للمجلس الوطنى لإنماء السياحة ١٩٦٢. عين وزيرًا للتربية الوطنية فى وزارة الحاج حسين العوينى ١٩٦٤. خلف فؤاد **شهاب** فى رياسة الجمهورية اللبنانية (١٩٦٤ - ٧٠)، وخلفه سليمان **فرنجية**.

شارل مارتل: (٦٨٨؟ - ٧٤١)، حاجب للقصر من الفرنجة (٧١٤ - ٧٤١)، وحد جميع الممالك الميروفنجية تحت حكمه. أوقف تقدم المسلمين فى فرنسا فى معركة تور أو بواتييه ٧٣٢ «بلاط الشهداء» وهى من معارك التاريخ الحاسمة. والد پين القصير وجد شارلمان.

شارلفوا، پيير فرانسوا: (١٦٨٢ - ١٧٦١)، سائح ومؤرخ يسوعى فرنسى. ساح فى فرنسا الجديدة (كندا) (١٧٠٥-١٧٠٩ و ١٧٢٠). ألف كتاب «تاريخ فرنسا الجديدة» ١٧٤٤ وفيه وصف تفصيلى لداخلية أمريكا فى الثلث الأول من القرن ١٨.

شارلمان: (شارل الكبير أو شارل ١) (٧٤٢ - ٨١٤)، إمبراطور الغرب (٨٠٠ - ٨١٤)، ملك الفرنجة (٧٦٨ -٨١٤). أكبر أبناء **پين** القصير، وحفيد شارل مارتل، اقتسم مع أخيه كارلومان حكم المملكة حتى توفى كارلومان ٧٧١ فأصبح ملكًا بمفرده، وتدخل شارل إلى جانب البابا أدريان ١ (٧٧٣) فى الحرب التى نشبت بين دزدريوس ملك اللمبارد الذى كان قد أقنع بتأييد مطالب ابنى كارلومان الصغيرين وبين البابا أدريان ١ الذى كان قد رفض مناصرة قوادهم من (٧٧٢ - ٨٠٤). ونشر شارل سيادته كاملة على سكسونيا بفرض التنصر بالقوة وبما اقترفه من مذابح بالجملة وبنقل آلاف من السكسون إلى داخل مملكة الفرنجة ونجح فى حروبه أيضًا ضد الابر والسلاف، وتقدم شرقًا حتى بلغ بوميرانيا. وفى هذه الأثناء استنجد البابا ليو ٣ بشارل (٧٧٩) بسبب تهديد الرومان له بخلعه. فأسرع شارل إلى روما لمساعدة ليو، فتوجه البابا يوم عيد الميلاد من عام ٨٠٠ إمبراطورًا، وكانت حجته فى قبول التاج رفضه الاعتراف بايرينى إمبراطورة فى الشرق. على أن قبوله اعتراف الإمبراطور ميخائيل ١ به إمبراطورًا ٨١٢ كان اعترافًا ضمنيًا بقسمة الإمبراطورية. وحدث هذا الاعتراف المتبادل بمناسبة نزول ميخائيل عن البندقية ودالماشيا لشارل. وعكرت غارات القرصان الشماليين والدانيين صفو السنين الأخيرة من حكم شارل (انظر: **شماليون**) فاتخذ إجراءات شديدة لبناء أسطول أهمله خلفاؤه، وكان قد حمى حدوده البرية بإقامة المارشات أى الثغور الحربية التى يحكمها «ماركيز». وفيما يختص بالحكومة احتفظ بجهاز أسلافه الإدارى ونظمه. وترك للشعوب الخاضعة له حرية اتباع قوانينها الخاصة لكنه عمل على جمعها حيثما أمكن وأصدر مرسومات كثيرة نشرت فى مجموعة الوثائق التاريخية لألمانيا. ومن مآثره البارزة خلقه لنظام يمكنه من الاشراف بشخصه على رجال الإدارة حتى فى أقصى البلاد، فكان مبعوثوه الإمبراطوريون، وهم ممثلون شخصيون له، يتمتعون بصلاحيات واسعة ويراقبون مقاطعاتهم بصورة منتظمة. ويتجلى اهتمامه البالغ بمصلحة الفقراء وبدرء المفاسد من رسائله وتعليماته الكثيرة. وكان كذلك يدعو لانعقاد الجمعيات الاستشارية العامة مرة فى السنة على الأقل ويعقد المجالس الدينية لتسوية الخلافات اللاهوتية وحاول تطهير الكنيسة وجعل موافقته ضرورية لانتخاب الأساقفة، وجعل الالتزامات العسكرية على أساس ملكية الأرض، ووضع الضرائب على البضائع المنقولة وعلى

دخل الكنائس، واضطر كثيـرون إلى قبول التبعـية تهربًا من هذا العبء الذى قـام شارلمـان بعد ذلك بتعـديله، وشجع التجارة الخارجيـة وأقام علاقات ودية مع إنجلترا ومع هرون الرشيد. وفى ٨١٣ أشـرك شارلمان لويس ١ فى الحكم وعينه خليفة له وتوجه فى آخن. وبهذا أسس الأسرة الكارولنجية (انظر: **كارولنجيون**). وكان بلاط شارلمان فى آخن مـركزًا ليقظة فكرية كبيرة. واشـتهرت بوجه خاص مدرسة القصر برياسة ألكوين، وفاقتها أهمية المـدارس العديـدة التى أسست خـلال حكم شـارل فى جميع أنحاء الإمبراطورية لتـعليم أبناء مختلف الطبقات. ويعود الفضل كله تقريبًا فى حفظ الأدب الكلاسيكى إلى جهود شـارل. ومن أعلام النهضة الكارولنجيـة باستثناء ألكوين، بولس الشماس وأينهارد وبطرس البيزى. وعلى الرغم من أنه يصعب اعتـبار شارل مثقفًا طبـقًا لمقاييس العصـور التالية، فقـد أظهر تذوقًا للعلم وسـعى جاهدًا لإتقان اللاتينية، واتبع فـى حياته اليـومية عادات الفرنجة البسـيطة، فـارتدى الملابـس الفرنجية وعــاش حياة بعيـدة عن التنعم إلا فـيما يتصل بتعـدد زوجاته واقتنائه للمحظـيات. طوب بعد وفـاته ورفع فى بعض الكنائس إلـى مـراتب القديسـين، ويرجح أن مظهره الجـثمـانى يخـتلف كثـيرًا عن تصـوير الأسطورة له بلحيـة وشكل جليل. والواقع أن مآثر شارل الفعلية وهيبته كانت عظيمة إلى حد جـعل الأجيال المـتأخرة تزيد من شـأنها بشكل خيالى، فقد أحاطته الأساطير بنبلائه الاثنى عشر وجعلته محور حلقة من الروايات. وصـورته الأساطير فى البداية بطل العالم المسـيحى ثم جعلته عجـوزًا متقلب الرأى، وأقـرب ما يكون إلى الشـخـصيـة الهـزلية، وفـرضت شخصـيته كمـا تصورها ملحمة رولان نفسـها بشكل لا يمـحى، على خـيـال العـالم الـغربى. ومع أن بطولة شارلمان فقـدت بعض شهرتها بعد عصـر النهضة إلا أن فكتور هوجـو وغيـره من رجال المدرسـة الرومانـتيكية أحيـوها مرة أخـرى فى القرن ١٩. واتخـذ تأسيس (أو إعـادة تأسـيس) شارلـمان لإمـبـراطورية أسـاس نظرية **الإمبراطورية الرومانية المقدسة**، وكان ما فعله شارلمان مـاثلاً فى ذهن نابليـون ١ عندمـا حـاول هذا أن يحكم ١٨٠٤. ولتـوماس هوجكن دراسـة تاريخـية مـشهـورة بعنوان «شارل الكبير» ١٨٧٧، وكذلك توماس بلفنش له دراسة شهيرة بعنوان «أساطير شارلمان» ١٨٦٣.

شارلوت تاون: العاصمـة والميناء الرئيسى (ح ٣٩٣٠٨ نسـمة، ٢٠٠٨)، فى جزيرة برنس إدوارد، بكندا، على الساحل الجنوبى، ميناء رئيسى تبنى فـيه السفن. أنشئت كمـحطة تجاريـة فرنسيـة فى أوائل القـرن ١٨ وأسست المدينة ١٧٦٨. شهدت مؤتمر شارلوت تاون للمقاطعات البحرية ١٨٦٤ الذى كان بداية لاتحاد كندا. مـقر جامعة جزيرة برنس إدوارد.

شـارنت: قـسم (٥٩٤٩ كم^2، ح ٣٤٧٢٠٢ نسـمة، ٢٠٠٨)، غ فرنسا، عاصمـته أجوليم. نهر شارنت طوله ٣٥٠ كم منابعه بوسط فرنسا، ويمر بأجوليم، وكونياك، وروشفور، ويصب فى المحيط الأطلنطى، يقطر البراندى فى منطقة كونياك.

شـارنهـرسـت، جبـرهارد فـون: (١٧٥٥ - ١٨١٣)، قائد بـروسى. شغل منصب وزير الحـرب بعد مـعاهدة تلست ١٨٠٧، فـأعاد تـنظيم الجيـش على أسس أكثـر ديمـقراطيـة، وتملص بدهاء من قـيود المـعاهدة بشـأن تحـديد قوات بروسـيا المـسلحة، وخلق الجـيش الذى أسهم بنصيب كبير (١٨١٣ - ١٥) فى سقوط نابليون.

شاروليه: إقليم صغير وكونتـية سابقة، ق وسط فرنسا. تشتهر بتربية المـاشية. حكمها أدواق برجنديا (١٣٩٠ - ١٤٧٧) ثم حكمتـها أسرة هابسـبرج حتى ضمـها لويس ١٤. أدمجت كجزء من مقاطعة برجنديا ١٧٦١.

شـارون، أريل: (١٩٢٨ -)، عـسكرى وسيـاسى اسـرائيلى. شـارك فى جـمـيـع الحـروب بين العـرب واسرائيل. وساهم فى إنشاء حزب الليكود وأصبح وزيرا للزراعة (١٩٧٧- ٨١) والـدفاع (١٩٨١- ٨٣). وخطط لغـزو لبنان فى ١٩٨٢. وشـغـل منصب وزير التـجـارة والصناعـة (١٩٨٤- ٩٠) ووزير الإسكان (١٩٩٠-٩٢)،

عمل على زيادة المستوطنات اليهودية فى الأراضى المحتلة وعين فى حكومة نيتانياهو وزيراً للبنية الأساسية (١٩٩٧-٩٩). أصبح رئيس حزب الليكود (١٩٩٩-٢٠٠٥). تولى رئاسة الوزراء (٢٠٠١-٢٠٠٦) ثم انسحب من الحياة السياسية بسبب ظروفه الصحية أثناء الانتخابات الرئاسية فى ٢٠٠٦.

شارية: (ت ٨٧٠)، جارية كانت لإبراهيم بن المهدى، علمها الغناء، فأخذت عنه غناءه كله أو أكثره، وكانت لها أم خبيثة أرادت أن تتجر بها فكانت تدعى أنها من قريش، فتظاهر إبراهيم بأنه أعتقها وتزوجها بشهود، ثم اشتراها جارية له بشهود آخرين وأخفى عنها، فظنت شارية أنها زوجة لإبراهيم، فلما مات علمت أنها لا تزال جارية، فغضبت، فاشتراها المعتصم وحولت إلى داره، وكانت بين شارية وعريب جارية المعتصم منافسة شديدة فى الغناء ولكل منهما مذهب ومؤيدون، ولكن شارية كانت أكثر حظًا.

شازلبينو، أندريا: انظر: **سيسالبينوس، أندرياس.**

شاسبو، أنطوان ألفونس: (١٨٣٣-١٩٠٥)، مخترع فرنسى. اخترع البندقية ذات الخزانة المعروفة باسمه، استخدمها الجيش الفرنسى ١٨٦٦ واستعملت فى الحرب البروسية الفرنسية ١٨٧٠.

شاسترى، لال بهادور: (١٩٠٤ - ٦٦)، سياسى هندى، رئيس وزراء الهند (١٩٦٤ - ٦٦). ولد فى ولاية أوتار برادش بشمال الهند، تعلم بالمعاهد الهندية، انضم إلى حركة غاندى ولم يتجاوز ١٧ من عمره. عضو بارز فى حزب المؤتمر الوطنى الهندى. تولى منصب الأمين العام للحزب لعدة أعوام، أمضى فى السجن ٧ سنوات خلال مراحل الثورة الهندية من أجل الاستقلال. عين وزيراً للمواصلات ١٩٥٢، ثم صار وزيراً للداخلية. شارك فى تحمل أعباء نهرو عند مرضه ١٩٦٤، فتولى الإشراف على وزارة الخارجية وسكرتيرية رياسة مجلس الوزراء وإدارة الطاقة الذرية. خلف نهرو فى رياسة الوزراء عقب وفاته فى مايو ١٩٦٤. توفى فجأة فى طشقند عقب التوقيع على اتفاقية للسلام بشأن المنازعات مع باكستان حول مشكلة كشمير.

شاسينا، إميل جاستون: (١٨٦٨ - ١٩٤٨)، عالم آثار فرنسى، من تلاميذ ماسبيرو، شارك فى كثير من أعمال التنقيب فى أبى رواش ومير وأسيوط وغير ذلك فى جبانة طيبة. عمل مع المركيز روشمنتيو، وعمل بعد ذلك منفرداً فى معبد ادفو. وظلت بحوثه عن هذا المعبد تتوالى (١٨٩٢ - ١٩٣٤)، كما نشر بحوثه عن معبد دندرة (١٩٣٤ - ٣٥). من أهم أعماله العلمية البحث الذى أخرجه عن القرطاس الطبى «مشايخ» ١٩٢١.

شاشة التليفزيون: الجزء الذى يراه المشاهد، هو فعلاً يماثل الشاشة السينمائية على مقياس مصغر، فلها شكل مستطيل طول وتره هو المقاس الذى تعرف به الشاشة. والشاشة هى السطح الأمامى الظاهر لأنبوبة شعاع المهبط، وذلك السطح الزجاجى الذى نراه مضيئًا متألقًا ينبض بالحياة هو جدار لأنبوبة المهبط المفرغة من الهواء، وقد كسى من السطح الداخلى بمادة فوسفورية يجرى ترسيبها وتثبيتها على الزجاج بوسائل غاية فى الدقة، وفى عنق أنبوبة المهبط قد ثبتت أقطاب كهربائية على أبعاد معينة ومصممة أشكالها بحيث تحدث القلم الإلكترونى الذى يرسم بسرعة مذهلة تعجز عن ملاحقتها العين البشرية ما نراه على سطح الشاشة من صور متحركة، فلا ترى العين إلا الصورة نامية مكتملة، وترى أيضًا الحركة البطيئة التى تتخلل الصور المتلاحقة. والشاشة فى التليفزيون الملون تختلف عن شاشة التليفزيون العادى فى أن الكساء الفوسفورى المرسب على الجدار الزجاجى المكون لشاشة الأنبوبة هو من نقط دقيقة كل منها من ثلاث نقط من فوسفور ملون بأحد الألوان الرئيسية الأزرق والأحمر والأخضر، بحيث تستجيب لمختلف ألوان الصورة، وكذلك فإن القلم الإلكترونى الواحد، قد يتعدد إلى أكثر حسب طراز التليفزيون الملون.

شاطبة: مدينة (ح ٣٠٢٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، شرقى

إسبانيا بمقاطعة بلنسية، تعرف اليوم باسم هاتيفا، اشتهرت فى القرون الوسطى بصنع الورق، كانت بفضل موقعها الحربى حصنًا من أعظم الحصون الأندلسية، لا تزال آثار سورها وحصنها باقية إلى اليوم. ألفت شاطبة مع فلنسيا جزءًا من إمارة مستقلة قامت فى أواخر القرن ١١ على يد عبد العزيز حفيد المنصور بن أبى عامر، غزاها جيمس الأول ملك أراجون (١٢٣٩ - ٤٠)، وانسحب منها المسلمون فى أواخر ١٢٤٧.

الشاطبى: (ت ١٣٨٨)، أبو إسحق إبراهيم بن موسى، محدث وفقيه لغوى ومرب. عاش فى غرناطة، ويعد من المجددين فى الإسلام، بين مؤلفاته المعروفة «الموافقات فى أصول الأحكام». وقد تعرض فى هذا الكتاب إلى التربية والتعليم، فجاء ببحث طريف فى التوجيه المهنى، وبين ضرورة العناية بالغرائز والميول والاستعدادات التى فطر عليها كل صبى وإعداده للمهنة التى يصلح لها، ويمكن أن يبرز فيها.

شاعر البلاط: لقب يخلعه الملك فى إنجلترا على شاعر يختار لكتابة القصائد فى المناسبات. ترجع العادة إلى القرون الوسطى حيث كان الشعراء من رجال حاشية الملك. وفى ١٦١٧ عين بن جونسون شاعرًا للبلاط، ولكن جون **درايدن** كان أول من منح اللقب رسميًا فى ١٦٧٠. ثم تلاه توماس شادويل (١٦٨٨ - ٩٢)، وناحوم تيت (١٦٩٢-١٧١٥) ونيقولاس رو (١٧١٥ - ١٨)، ولورانس أوسدن (١٧١٨ - ٣٠) وكولى كيبر (١٧٣٠ - ٥٧)، ووليم وايتهد (١٧٥٧ - ٨٥)، وتوماس وارتون (١٧٨٥ - ٩٠)، وهنرى جيمس باى (١٧٩٠ - ١٨١٣)، وروبرت ساوثى (١٨١٣ - ٤٣)، ووليم وردزورث (١٨٤٣ - ٥٠)، وألفريد تنيسون (١٨٥٠ - ٩٢)، وألفريد أوستن (١٨٩٢ - ١٩١٣)، وروبرت سيمور بريدجز (١٩١٣ - ٣٠)، وجون ماسفيلد (١٩٣٠ - ٦٧)، وسيسل داى لويس (١٩٦٨ - ٧٢)، ثم السير جون بتچمان (١٩٧٢ -٨٤)، وتيد هيوز (١٩٨٤ - ٩٩)، وأندرو موشن (١٩٩٩-).

شافتسبرى، أنتونى: (١٦٧١ - ١٧١٣)، فيلسوف إنجليزى، تولى تربيته جون لوك الفيلسوف. له مذهب أخلاقى عارض به النزعة الفردية فى الأخلاق، وحاول أن يقف موقفًا وسطًا يوفق بين الأنانية والغيرية، والتوفيق ممكن ما دام هنالك توافق بين الفرد والمجتمع يجعل رفاهية المجتمع تنعكس على سعادة الفرد. وفى الإنسان دافع غريزى لمراعاة هذا التوافق، ويسميه شافتسبرى «الحاسة الخلقية»، وعلى أساس فكرة «الحاسة الخلقية» قامت مدرسة أخلاقية.

الشافعى، الإمام: (٧٦٧ - ٨١٩)، أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس، ينتهى نسبه إلى المطلب أخى هاشم جد النبى ﷺ، أحد الأئمة الأربعة. ولد يتيمًا بغزة، وانتقلت به أمه إلى مكة ليعيش بين أهله. وفى العشرين من عمره، انتقل إلى المدينة ولازم مالكًا تسع سنين، أخذ عنه فيها الموطأ، ودرس فقهه، ثم ولى ولاية باليمن، فاتهم بالتشيع، وسافر إلى بغداد ولازم محمد ابن الحسن، وأخذ عنه فقه العراق. ثم عاد واتخذ درسه بالبيت الحرام، ودون كتبه، ثم رجع إلى بغداد ونشر هذه الكتب، ورواها عنه تلميذه الزعفرانى. سافر أخيرًا إلى مصر ٨١٤ وتوفى بها. أشهر كتبه: «الأم» و«الرسالة». ومنهاجه فى الاستنباط الكتاب والسنة والقياس والإجماع، وهو واضع أصول الفقه، ومؤسس المذهب الشافعى. رسم خطوطه الأولى فى بغداد وسمى المذهب القديم، ونقحه فى مصر، وسمى المذهب الجديد.

الشافعى، محمد بك: (ت ١٨٧٧)، طبيب مصرى، كان من طلبة الأزهر، ثم تعلم فى مدرسة الطب بأبى زعبل. أرسلته الحكومة المصرية إلى فرنسا فأتم علومه وعاد إلى القاهرة ١٨٣٨. عين مدرسًا للأمراض الباطنية بمدرسة الطب ثم كان رئيسها وهو أول مصرى تولى رياستها. من مؤلفاته: «أحسن الأغراض فى التشخيص ومعالجة

الأمراض جزءان و «السراج الوهاج فى التشخيص والعلاج» أربعة أجزاء. ترجم عن الفرنسية: «الدرر الغوال فى معالجة أمراض الأطفال»، و «كنوز الصحة» وكلاهما من تأليف كلوت بك.

شافهاوزن: كانتون (٢٩٧ كم٢، ح ٧٣٩٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش سويسرا، يقع على الضفة اليمنى لنهر الراين. يتكون من ثلاث مناطق زراعية ومساحة تغطيها الغابات غير متصلة بعضها ببعض، ويحيط بها إقطاعيات ألمانية، عاصمته شافهاوزن (ح ٣٣٥٣٥ نسمة، ٢٠٠٨). أصلها دير بندكتينى تأسس (ح ١٠٥٠). مدينة إمبراطورية حرة (ح ١٢٠٨). حكمها الرهبان والنقابات الحرفية التجارية المحلية (ح ١٤١٥). انضمت إلى الاتحاد السويسرى ١٥٠١ وقبلت الإصلاح اللوثرى. بها صناعات هامة (الصوف والآلات والمصنوعات المعدنية والكيميائيات والساعات والحديد والصلب). أصابتها أضرار فى أثناء الحرب العالمية ٢، عندما أخطأ سلاح الطيران الأمريكى وقذفها بالقنابل.

شافيس، كارلوس: (١٨٩٩-١٩٧٨)، قائد أوركسترا، ومؤلف موسيقى مكسيكى. أسس «أوركسترا المكسيك السيمفونى» ١٩٢٨، وكان مديراً للمعهد القومى للموسيقى (١٩٢٠-٣٤). أجرى بحثًا شهيراً عن الموسيقى الهندية الوطنية. وكان لكتاباته تأثير كبير. تشتمل أعماله على ألحان الباليه والسيمفونيات وكونشرتو البيانو وأناشيد الكورال.

شاكر، أحمد محمد: (١٨٩٢ - ١٩٥٨)، العلامة المحدِّث المحقِّق الناقد، ولد بالقاهرة وعاش بها إذ كان والده أمينا للفتوى. ورحل مع أبيه حين عين قاضيا للقضاة بالسودان، تتلمذ على مجموعة من العلماء. كان لعناية والده بالحديث النبوى أثره فى إيقاظ همة ولده إلى التعمق فى هذا العلم، فلم يترك محدثا إلا تقرب إليه وتعلم على يديه حتى استقل بمذهب فى علم الحديث. حصل على العالمية ١٩١٧ وعمل بالتدريس ثم نقل إلى القضاء حتى كان عضواً بالمحكمة الشرعية العليا. من أهم آثاره العلمية تحقيق «الرسالة» للإمام الشافعى، مع أنه حنفى المذهب، وتحقيق مسند الإمام أحمد والذى كان تحقيقه مصدر شكوى كبار المحدثين مما جعل الحافظ الذهبى يقول: ولعل الله تبارك وتعالى أن يقيض لهذا الديوان السامى من يخدمه ويرتبه. كما حقق كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبه واشترك مع أخيه محمود فى تحقيق تفسير الطبرى فى ١٦ جزءًا.

شاكر، محمود محمد: (١٩٠٩ - ٩٧)، عمدة المحققين والأدباء، وأحد رموز جيل النهضة فى العقيدة واللغة والفكر ويكنى «أبا فهر». حصل على «البكالوريا» الثانوية العامة ١٩٢٥. التحق بقسم اللغة العربية بكلية الآداب ١٩٢٦، ثم تركها بعد عامين لخلاف مع أستاذه طه حسين حول منهج دراسة «الشعر الجاهلى». سافر بعد ترك الجامعة إلى السعودية فأنشأ وأدار مدرسة جدة وتتلمذ على يديه كثير من شباب أدباء المملكة. شارك بقوة فى معركة «الشعر الجاهلى» ورد مقولات طه حسين عن المتنبى بمقالات أسبوعية بجريدة «البلاغ» الذى قال عنه العقاد إنه خير ما كتب عن المتنبى. حارب الدعوة إلى العامية، وإلى كتابة العربية بحروف لاتينية. وقد خاض معاركه كلها غير متحيز إلى فئة أو جماعة. من آثاره العلمية كتاب «المتنبى» وتحقيق كتاب طبقات فحول الشعراء وشارك فى تفسير الطبرى فى ١٦ مجلداً. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٨١.

شاكلتون، (السير) إرنست هنرى: (١٨٧٤ - ١٩٢٢)، مستكشف بريطانى لأنتاركتيكا، ولد بأيرلندا. كانت أولى رحلاته الأربع لأنتاركتيكا بصحبة سكوت (١٩٠١ - ١٩٠٤). رأس حملة ثانية للقطب الجنوبى (١٩٠٧ - ١٩٠٩) حدد فيها موقع القطب المغناطيسى الجنوبى، وعاد بنتائج علمية قيمة كانت رحلته الثالثة لاختراق أنتاركتيكا (١٩١٤ - ١٧) ولم تثنه المخاطر ولا تحطم سفينته عن مواصلة ارتياد المنطقة حتى وصلته النجدة. مات فى أثناء رحلته الأخيرة ١٩٢١

لدراســة أرض أندربى، ودفن بجـزيرة جـورجـيـا بأنتاركتيكا.

شاكو: سهل قليل السكان منخفض السطح، فى وسط أمـريكا الجنوبيـة، يقـسم بين باراجـواى وبوليـفـيـا والأرجنتين، أدى كـشف البترول إلى نشوب القـتال بين باراجـواى وبوليـفـيـا (١٩٣٢ - ٣٥) وأعطت مـعـاهدة الصلح ثلاثة أرباع المساحة المتنازع عليها فى ش شاكو إلى باراجواى. ومنحت بوليفيا ممرًا إلى نهر باراجواى وبعض الامتيازات كاستخدام ميناء بويرتو كاسادو.

شال أو قرقور: سمك أفريقى يوجد بالمـياه العذبة يتبع الفـصيلة السـلورية والجنس سينودنتس. أملس الجلد، كبير الرأس، ويصدر أصواتًا تحـدثها العضلات المحيطة بالمثانة الهـوائية وبتحريك أشواك الزعنفتـين الصدريتين والزعنفة الظهرية، يكثر بالبرك حيث يتغذى بالفضلات، طوله ح ٤١سم، وقد تظهر عينات شـقراء تمامًا، قريب الشال أبو ريالة ولكنه من غير جنسه.

شال أبو ريالة: سمك أفـريقى يوجد بالميـاه العذبة من الفصيلة السـلورية. يمثله بمصر نوع واحد (كـريسكثيس أوراتس). يفـرز كثيـرًا من المواد المـخاطيـة عن طريق جلده. لاحم طوله ح ٢٢ سم.

شالون ـ سـيـر ـ سـون: مـدينة (ح ٤٤٦٠٨ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ق وسط فرنسـا، عاصمة قـسم السون ـ و ـ اللوار. مـيناء داخلى على نهـر السـون. تصدر الـنبيـذ والحبوب. عاصمـة برجنديا فى القرن ٦، أهم صناعاتها الأدوات المعـدنية والكـهربائية والـنسيج والكيـميـائيات والزجاج.

شالون ـ سـيـر ـ مـارن: مـدينة (ح ٥٢٥٧٣ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ش ق فرنسا، عـاصمة قسم المـارن على نهر المارن، تقوم بها صناعة الصـوف والبيرة والنبيذ والورق والآلات الموسيقية.

شامـان: كـاهن يشـتـغل بالتـطبـيب والكهـــانة والسـحر مـستعـينًا بقدرته على التحــكم فى القوى الفائقة للطبيعة، كانت تشـيـر أصلاً إلى تلك الشخصية بين قبائل سيبريا، ولكنها أصبــحت تطــلق الآن على كل من يقوم بهذه الوظائف عـــند كـــل الشعـوب البـدائية. وكـثيـرًا مـا يلجأ الشـــامان فى عـمله إلى استـــخدام الحيل ومهـارة استخـدام اليد والتنويم وما إلـى ذلك.

شامـبا: مملكة شـعب شام التى ازدهرت فى فـيتنام من القرن ٢ إلى القرن ١٧. كانت فى أقـصى اتساعها تشغل مملكة آنام السابقة، وكانت مـملكة شامبا فى حروب لا تنقطع مع جـارتها القـوية آنام. وكانت تتـحالف أحـيانًا وتتخاصم أحيانًا أخرى مع إمـبراطورية خمير. غزت فى القرن ١٢ كمـبوديا ثم خضعت بعد ذلك لحكم خـمير. هزمها الآنامـيـون هزيمة فاصلة ١٤٧٢. وفى القرن ١٧، سـقطت بقيـة مـملكة الشـام فى يد الآنامـيين، وتفـرق شعبـها. ولا يزال الشام يؤلفون أقليات فـقيرة فى جنوب فيتنام، أما فى كمبوديا فيكونون مستعمرة مزدهرة كبيرة. ورغم أن مـعظم الشـام الذين يقطنون فى آنام (فـيـتنام) يعبدون آلهة هندية، فإن أولئك الذين فى كمبوديا يدينون بالإسلام.

شامـپانى: إقليم ومقـاطعة سـابقة ش ق فرنسا، يضم الأقـسام: أوب ومـارن، وأوت مارن، واردين. يشـمل مقاطعـتى شامبانى وبرى السابقـتين، عاصمته التـاريخية تروى، فى معظمه هضبة جافـة تقوم فيها الزراعة ورعى الأغنام. توجد منطقة خصبة صـغيرة حول ريمز وايبرنى تنتج كل محـصول فرنسـا من الشمبـانيا تقريبًـا، حصل عليـهـا كونتـات **بلوا** (القـرن ١١). كانت من أقـوى الإمارات الإقطاعية فى العـصور الوسطى. حكم أمراؤها نفـار أيضًـا منذ ١٢٣٤. ورثهـا لويـس ١٠ من أمـه، وضمت للأملاك الملكية ١٣١٤. كانت أسواقها السنوية وبخاصة سوقى تروى وبروفان، تـجتذب التجار من كل جهات أوروبا، وكان لـها أهمية اقتصاديـة كبرى. خرب جزء كبير من شامبانى فى الحرب العالمية ١.

شـامـبور، هنرى كـونت دى: (١٨٢٠ - ٨٣)، مطالب بعرش فـرنسـا ومعروف لأنصـار الوراثة الشرعـية باسم

هنرى ٥، ولد للدوق دى برى بعد وفاته، رافق جده شارل ١٠ إلى المنفى ١٨٣٠، وطالب بالعرش بقوة (١٨٧١ - ٧٣)، ولكنه فقد فرصته لإلحاحه فى إعادة علم البوربون، ومات دون عقب، وانتقلت المطالبة بالعرش إلى أسرة أورليان.

شامل: (ح ١٧٩٨ - ١٨٧١)، كان الإمام الدينى والسياسى للمجاهدين المسلمين ق القوقاز فى جهادهم المقدس ضد روسيا (١٨٣٤ - ٥٩)، ولكنه وقع فى أسر الروس ١٨٥٩، الذين صالحوا تدريجًا العصاة. واعتقل شامل أولاً فى سان بطرسبورج، ثم فى كالوجا وسمح له ١٨٧٠ بالحج إلى مكة حيث لقى منيته.

شامير، إسحق: (١٩١٥ -)، سياسى إسرائيلى. ولد فى بولندا وهاجر إلى فلسطين فى ١٩٣٥ حيث انضم إلى الحركة الصهيونية. ساهم ١٩٧٣ فى إنشاء حزب الليكود وأصبح رئيسًا له ورئيسا للوزارة بعد تقاعد مناحم بيجن فى ١٩٨٣. أصبح وزير الخارجية فى حكومة الوحدة الوطنية بين العمل والليكود (١٩٨٤-٨٦) ثم رئيسًا للوزارة (١٩٨٦-٩٠). ثم أصبح رئيسا للوزارة فى حكومة يمينية من الليكود (١٩٩٠-٩٢).

شاميسو، أدلبرت فون: (١٧٨١-١٨٣٨)، شاعر وعالم نبات ألمانى، ولد فى فرنسا من أبوين أرستقراطيين، هاجر إلى ألمانيا بعد نشوب الثورة الفرنسية. شهر بشعره الغنائى. لحن له الموسيقار شومان مجموعة قصائده «حب امرأة وحياتها». كتب قصة قدر لها أن تذيع ذيوع الأساطير عن رجل باع ظله بعنوان «قصة بيتر شلمهيلس العجيبة» ١٨١٤.

شان: قسم إدارى (١٥٥٤٠٠ كم^2، ح ٥٩٩٨٣٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط ميانمار، عاصمته تونجى، يتألف من هضبة مرتفعة. يتصل شعبها بالسياميين وقد استوطن شمالى بورما فيما بين القرنين ١٣ و١٦، خضعت للحكم البريطانى ١٨٨٥. وفى أخريات القرن ١٩ تجزأت البلاد إلى ح ٣٠ دويلة صغيرة اندمج معظمها ١٩٢٢ لتأليف ولايات شان الاتحادية، ثم تكونت منها دولة موحدة ١٩٤٧ فى نطاق اتحاد بورما.

شانتونج: مقاطعة (١٥٢٨٥٠ كم^2، ح ٩٢٨٣٦٣٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الصين، تقع فى شبه جزيرة تطل على البحر الأصفر عاصمتها تسينان، جزء منها جبلى وآخر يقع على دلتا النهر الأصفر، تنتج الفحم بوفرة والذرة والقمح والكاوليانج والفول السودانى والقطن. احتلها اليابانيون (١٩٣٧ - ٤٥)، وسقطت فى قبضة الصينيين الشيوعيين ١٩٤٨. تشتهر بصناعة نوع من الحرير يعرف باسمها.

شانج أو ين: أسرة مالكة حكمت الصين فى زمن غير متفق عليه. فالتقاليد تروى أنها حكمت (ح ١٧٦٦ - ١١٢٢ ق م) وبعض المؤرخين المحدثين يقولون إنه (ح ١٥٢٣ - ١٠٢٧ ق م). كانت الإمبراطورية تنتظم ش الصين وجزءاً من كوريا. وحاربت قبائل الهون وقبائل الشو الذين تمكنوا من هزيمة آخر أباطرة هذه الأسرة، ثم كونوا أسرة مالكة تعرف بأسرة شو.

شانج شويه ـ ليانج: (١٨٩٨ ؟ - ٢٠٠١)، قائد صينى، يلقب المارشال الشاب. خلف أباه ١٩٢٨ شانج تسو ـ لن حاكمًا عسكريًا لولاية منشوريا. طرده اليابانيون من الولاية ١٩٣١، فخطف الجنرال شيانج كاى شيك فى سيان ١٩٣٦ بحجة إكراهه على العمل مع الشيوعيين ضد اليابان. أسره شيانج كاى شيك ١٩٣٧، وأبقاه أسيرًا ردحًا طويلاً من الزمن.

شانجة الأول: (ح ١١٥٤ - ١٢١١)، ملك البرتغال، ابن ألفونصو ١، وخليفته. شارك أباه فى الحكم من ح ١١٧٠، وحكم منفرداً بعد ١١٨٥. قام باسترداد الأراضى التى خربتها الحرب وإعادة إسكان الناس فيها. وأقام المملكة على أساس ثابت. وحاز انتصارات على العرب فى الغرب، ولكن قيام العرب بهجمات جديدة سلبه ثمار تلك الانتصارات. خلفه ابنه ألفونصو ٢.

شانجة الأول: (شانجة راميريث) (١٠٤٥؟ - ٩٤)، ملك أراجون (١٠٦٣ - ١٠٩٤)، وكان أيضًا (باسم

شانجو ٥) ملك نفار (١٠٧٦-١٠٩٤)، ابن راميرو ١ وخليفته. واصل الحرب ضد العرب، وعند وفاة شانجة ٤ النافارى نودى به فى بامبلونا ملكًا لنفار. توفى فى حصار هوسكا وخلفه بطرس ١.

شانجة الثانى: (ت ١٠٧٢)، ملك قشتالة الإسبانى (١٠٦٥-١٠٧٢)، ابن فرديناند ١ وخليفته، استولى من أخيه **ألفونصو ٦** على مملكة ليون ما عدا مدينة زامورا، واغتيل خلال حصاره لهذه المدينة، ويظهر «السيد» لأول مرة تابعًا لشانجة هذا. خلفه أخوه ألفونصو ٦.

شانجة الثالث أو شانجة الكبير: (٩٦٥ - ١٠٣٥)، ملك نفار (١٠٠٠ - ١٠٣٥)، ورث نفار وأراجون، واستولى (١٠١٥-١٠٢٥) على اقطاعيتى سوبرارب ورباغورثة من العرب، وضم ١٠٢٨ عن طريق ميراث زوجته قشتالة وفزكايا وآلافا، وهكذا كانت مملكته أكبر دولة مسيحية فى إسبانيا، وتحطمت وحدتها عند وفاته إذ قسم أراضيه بين أولاده. كانت نفار من نصيب جارسيا وقشتالة وأراجون اللتين أصبحتا مملكتين من نصيب فرديناند ١ وراميرو ١ على التوالى، وأعطيت سوبرارب ورباغورثة لجنثالو.

شانجة الرابع: (شانجة الشجاع) (١٢٥٧؟ - ١٢٩٥)، ملك قشتالة الإسبانى (١٢٨٤ - ٩٥)، ابن **ألفونصو ١٠** وخليفته، وعند وفاة أخيه الأكبر فرديناند دى لاكردا فضل على أى من أبناء فرديناند وعين خلفًا لألفونصو. واضطر طيلة حكمه إلى الدفاع عن عرشه فى وجه مطالب ورثة فرديناند دى لاكردا الذين حصلوا بعض الأحيان على مساعدة أراجون. استولى على طريف من العرب ١٢٩٢، خلفه ابنه **فرديناند ٤** بوصاية أرملة شانجة مارية دى مولينا.

شانزليزيه: شارع من أهم شوارع باريس يمتد من ميدان الكونكورد إلى ميدان قوس النصر. يشتهر بجماله وروعته.

شانزى، أنطوان أوجين ألفريد: (١٧٢٣ - ٨٣)، قائد فرنسى، خدم بالجزائر وإيطاليا وسوريا، ورفضت الحكومة منحه قيادة فرقة فى **الحرب الفرنسية البروسية**، ولكن بعد سقوط الإمبراطورية قاد بنجاح جيش اللوار، وانتخب بالجمعية الوطنية، وأسره شيوعيو باريس فى حركة الكومون ١٨٧١، وافتدته الحكومة، وعين حاكمًا عامًا للجزائر (١٨٧٣ - ٧٩)، وسفيرًا لدى روسيا (١٨٨٠ - ٨١)، وعضوًا بالشيوخ ١٨٧٥.

شانوت، أوكتاف: (١٨٣٢ - ١٩١٠)، مهندس معمارى أمريكى، رائد تجارب الطيران الشراعى، ولد فى باريس، اشتهر ببناء الجسر الحديدى. تقاعد ١٨٨٩ لدراسة الطيران الشراعى، أفادت دراساته ومساعداته الخاصة الأخوين رايت.

شانون: نهر رئيسى فى جمهورية أيرلندا، طوله ٣٩٠ كم، ينبع من كونتية كافن، ويجرى جنوبًا عبر عدة بحيرات إلى ليمرك، حيث ينثنى غربًا إلى خليج عريض (طوله نحو ١١٢ كم) نحو الأطلنطى. تستغل مساقط المياه بين ليمرك وبحيرة درج لتوليد الكهرباء. بالنهر مصادر هامة للأسماك.

شاه: كلمة فارسية معناها ملك، ورد اللفظ شاهنشاه فى ألقاب الملوك الساسانيين، لقب بابك أبو أردشير بلقب شاه على سكة ضربها ابنه، كانت الكلمة تستعمل فى البلاد الإسلامية التى يتكلم أهلها بالفارسية مدلولاً على الملك.

شاه جهان: (١٥٩٢-١٦٦٦)، امبراطور المغول بالهند (١٦٢٨-٥٨)، اعتلى العرش بعد هزيمته إخوته وقتلهم. فتح أرجاء كثيرة من ج الهند. يعد عهده العصر الذهبى لفن العمارة الإسلامى، شيد كثيرًا من الأبنية الفخمة فى دلهى وأجرا (أهمها **تاج محل**). ثار عليه أبناؤه فى السنين الأخيرة من حكمه، وخلعه ابنه أورنجزيب ١٦٥٨، وسجنه بقية حياته.

شاه رود، (شهرود): آلة موسيقية وترية قديمة كانت مستعملة فى الموسيقى فى القرن العاشر، وصفها الفيلسوف أبو نصر الفارابى فى كتابه عن الموسيقى فقال: إنها من الآلات من جنس المعازف، وهى ما

يجعل فيها بحيال كل نغمة وتر مطلق، ونغمها بعيدة المذهب، يصل الصوت الأحد فيها إلى قوة الرابعة من الأثقل. وهذه قد استنبطها رجل من أهل وادى سمرقند يدعى حليم بن آحوص (٩١٨).

شاه شجاع، جلال الدين المظفر: (ت ١٣٨٤)، خلف والده مبارز الدين محمد على إمارة فارس وكرمان وكردستان، ألقى بأبيه فى السجن حيث مات ١٣٦٤، قاتل أخاه شاه محمود، الذى أقر بسيادته، واستولى على أصفهان وتبريز.

شاه علم: (١٧٢٨ - ١٨٠٦)، إمبراطور المغول (١٧٥٩ - ١٨٠٦)، كان طوال عهده أداة فى يد القوى المتنازعة على السلطان فى الهند. سمح للبريطانيين بالسيطرة على البنغال وبيهار وأورسا، ثم خضع للمهراتيين، وانتزع منه الروهليون عاصمته دلهى ١٧٨٨، وأعموه وخلعوه. ولكن البريطانيين أعادوه إلى العرش حينما استولوا على دلهى ١٨٠٣.

شاه مير: (ت ١٣٤٩)، مؤسس الدولة الأولى لملوك كشمير المسلمين ١٣٤١ بعد اغتصابه عرش البلاد، واتخذ لقب شمس الدين. اتسم حكمه بالتسامح ولم يكره أهل كشمير على الإسلام. خلفه ابنه جمشيد.

شاهد: والجمع شهود، وما يقوله الشاهد، ويسمى الشهادة، هو قول فى دعوى بحق لمصلحة آخر ضد شخص ثالث، ويستند هذا القول إلى معرفة دقيقة بالموضوع، ويكون أداؤه أمام القاضى طبقًا لصيغة مقررة هى: أشهد بكذا وكذا. واحتمال الشهادة وأداؤها فرض كفاية، لكن إذا لم يكن حاضراً فى مكان الحادثة إلا شخص واحد صارت الشهادة فرض عين، على أنه فيما يتعلق بحق الله يكون الشاهد مخيراً بين أن يدفع بالمذنب إلى القاضى وبين أن يعفى ويستر أخاه فى الإسلام والفعل الأخير هو المستحب فى الغالب.

شاهرخ، ميرزا: (١٣٧٧ - ١٤٤٧)، الابن الرابع لتيمور لنك. انتظم بالجيش، وأجاد القتال وهو فى السابعة عشرة فى حصار قلعة سفيد، واشترك فى عدة حملات. تولى السلطنة على الأقاليم التى كان يحكمها ١٤٠٥. اجتاح بلاد فارس وسوريا وآسيا الصغرى وحاصر حلب. اشتهر بجوده على العلماء والشعراء.

شاهناز: اسم فارسى، يطلق اصطلاحًا فى الموسيقى العربية على نغمة فى المنطقة الحادة مما يلى النغمة الأولى، وتسمع من مجنب الوتر الخامس فى العود قريبًا من الأنف، مما يلى نغمة «كردان» وهى صياح النغمة المسماة «زير كلاه» فى المنطقة الوسطى فيما بين نغمتى «يكاه» و «دوكاه». ويسمى باسم شاهناز أيضًا هيئة لحنية لجماعة نغم تعرف بمقام «شاهناز». والجنس المميز لهذه الهيئة هو اللين غير المنتظم المسمى اصطلاحًا (حجاز).

شاهى: نقد عثمانى، الأصل فى تسميته هو وجود كلمة شاه على نقود الذهب التى ضربها السلطان سليم الأول، ضرب وشاع استعماله فى بغداد ١٦٦٤، ولذلك يسمى أحيانًا بغداديًا.

شاهية: نقد فضى إيرانى الأصل، ضرب فى عهد الصفويين فى القرن ١٦، ولكنه ضرب بعد ذلك من نحاس فى حجم البارة العثمانية، قدرت قيمتها بخمسين ديناراً كما هو مسجل عليها، وبطل استعمال الشاهية ومضاعفاتها من الأربع الشاهيات والشاهيتين قبيل الحرب العالمية ١.

شاودين، فرتز: (١٨٧١ - ١٩٠٦)، عالم بالحيوان، ألمانى، أثبت صحة عمل السير رونالد روس و ج. ب. جراسى على الملاريا، ودرس الدوسنتريا الأميبية، وكشف وهو يبحث فى الأوليات ١٩٠٥ مع ايريش هوفمان «التريبانوما باليدم» أو «سبيروكيتا باليدا» التى تسبب مرض الزهرى.

شاور: (ت ٥٦٤ هـ/ ١١٦٩)، أبو شجاع بن مجير نزار السعدى، وزير فاطمى بمصر. كان واليًا على الصعيد فى أيام الخليفة العاضد. قام بثورة (٥٥٨هـ) استولى بها على الوزارة بعد مقتل طلائع بن رزيك، نافسه ضرغام أمير البرقية الذى رفعه شاور إلى منصب كبير الحجاب

واستطاع أن يحل محـل شاور فـى الوزارة. هرب شاور إلى الشام ولجأ إلى نور الدين محمود زنكى مستنجدًا به أن يعيده إلى منصبه، فزوده نور الدين بجيش جعل على رأسـه أسد الدين شـيركـوه وشاور. دارت الحـرب بين جيش شـيركوه والمصـريين واستطاع شاور خلالهـا قتل ضرغـام وتمكن من تولى الوزارة. غـير أنه اخـتلف مع شيركوه الذى عاد إلى الشام ليعد العدة لحملة ثانية على مـصر. وصلت الحـملة الثانيـة فى ٥٦٢ هـ / ١١٦٦، ووافق وصولها وصول جيش عمورى ملك بيت المقدس الذى كان ضرغـام قد استنجد به، فـاتحد شاور مع هذا الجيش ضد أسـد الدين شيركوه، ودارت بين الـفريقين موقعة انتصـر فيها شيركوه. عاد شيـركوه فى حملة ثالثة فى (٥٦٤ هـ/ ١١٦٨) لمواجهة خطر الصليـبيين فاتحد مـعه شـاور هذه المرة ضـد الصليبيـين، وأمر بحـرق الفسطاط عندما تقدم الصليبـيين نحوها حتى يحول دون وصولهم إليها. هزمت جيوش الـصليبين ودخل شيركوه القاهرة منتـصرًا، وأمر بالقـبض على شاور وقـتله حتى يضمن لنفسه امتلاك مصر.

شاى: اسم يطلق على شجـر أو شجيرة وعلى أوراقـها وعلى المـــشـروب الذى يصنع من الأوراق. والـنبـات (Thea sinensis, Camellia thea or C.sinensis) دائم الخضرة، ينـسب إلى فصيلة الكاميليـا، موطنه الأصلى شرقى آسيا، ينمو فى مـوطنه إلى ارتفاع ٩ أمتار، ولكنه فى المزارع يقلـم شجيـرات صغيـرة طولها ٩٠ - ١٥٠ سم، أوراقـه رمحـية الـشكل خضـراء داكنة، والأزهار عطرة بيض مصفـرة. ذكر الشاى فى المصنفـات الصينية فى القرن ٣ بديلاً للأنبذة القوية، وزرع فى القرن ٨ على نطاق تجارى. استـوردته شركة الهند الشرقـية الهولندية إلى أوروبا ح ١٦٠٠ واستعـمل فى انجلترا ح ١٦٦٠. احتكرت شركة الهند الشرقيـة البريطانية توريده لبريطانيا حتى ١٨٣٤. وصل إلى المسـتعمرات الأمريكية ١٦٨٠ وكان المشروب المفضل حتى استبدلت به القهوة. ويعد الشاى أكثـر مشروب يقبل عليه الـناس بعد الماء. وأهم الدول المنتجة الهند، الصين، سـرى لانكا، إندونيسيا، اليـابان، فـرموزا. وأهـم الدول المسـتـوردة بريطانيـا، الولايات المـتحـدة، استراليـا، روسيـا، كندا. تحـتاج زراعتـه إلى تربة خصـبة خفـيفـة، وطقس حار، وهواء رطب، ومطر غزير. الشجـيرات الصغيرة المسـتنبتة من البـذور تصلح للجنى بعـد ح ثلاث سنوات. وقـد تظل تنتج ٥٠ عـــامًـا، وتقطـف الأوراق باليـد وهى يانـعـة وأفضلها الأوراق الرقيقة القريبة من القمة. تترك الأوراق حـتى تذبل، ثم تبـرم وتسـخن، وفى الشـاى الأخضـر تسخن الأوراق فـور قطعهـا، وفى الشاى الأسود تخـمر الأوراق أولاً ح ٢٤ سـاعة، وفى شـاى التنين الأسـود، وهو ضـرب من الشـاى، يشربـه أهل الصين، تـخمـر الأوراق جـزئيًـا وهو وسط فى النكـهـة واللون. يصنف الشاى حـسب حجم الورقة ابـتداء من أصغـرها. ونكهة الشاى سـببـها زيت طيـار، وخاصيـته المنبـهة سـببـها الكافيين، وخاصـيته القابضة سببـها التانين الذى يتناقص فى الشاى الأسود من جراء التخمير. ولتعطيره قد يضاف إليه فى أثناء الصنع بعض أوراق النعناع أو حبات القرنفل أو زهر الياسمين.

شـاى أوسويجـو: نبات عـطرى معمـر، اسمـه العلمى موناردا ديديما(Monarda didyma)، من فصيلة النعناع. له رؤوس أخاذة وأزهاره قرمزية، أو سالمـونية. استخدم الهنود والمستعمرون أوراقه فى عمل مشروب الشاى.

شاى بـاراجواى: شجـرة مـستـديمـة الخضـرة اسـمـها العلـمى ايلـكس باراجـــوايـنسس(Ilex paraguayensis) يخـمـر هنـود أمريكـا الجـنوبيـة مشروب الـشـاى من أوراقـهـا مـن قـديـم الزمـن. وهـو غنـى بالـكافيـين ويستعمل بكثرة فى أمريكا الجنوبية.

شاى كاموميل: انظر: **بابونج**.

شـاييـه ـ لـونج، تشـارلس: (١٨٤٢ - ١٩١٧)، ضـابط أمريكى، شـارك فى الحرب الأهلية الأمـريكية (١٨٦١ - ٦٥)، ثم اشـتـغل بالصحـافة. دخل فى خدمـة الحكومة المصرية ١٨٧٠. وفى ١٨٧٤ رافق جوردون مـحافظ خط

الاستواء إلى أعالى النيل عن طريق سواكن وبربرة. ارتاد منطقة بحيرة فكتوريا، واكتشف بحيرة كيوجه، وأطلق عليها اسم ابراهيم باشا. ومنح ميدالية الجمعية الجغرافية الأمريكية نتيجة لهذه الجهود. وبعد فترة قصيرة فى الخرطوم عاد إلى خط الاستواء وارتاد بلاد الزاندى ومنطقة خط تقسيم المياه بين النيل والكنغو ١٨٧٥. ترك خدمة مصر ١٨٧٧ وعاد إلى أمريكا فالتحق بالجامعة وعين بعد تخرجه قنصلاً بمفوضية أمريكا فى كوريا. من مؤلفاته بالانجليزية «الأنبياءالثلاثة» ١٨٨٤، و«أفريقيا الوسطى: الحقائق العارية عن الناس العراة» ١٨٧٦، و «حياتى فى أربع قارات» ١٩١٢، وبالفرنسية «منابع النيل» ١٨٩١، و«مصر ومحافظاتها المفقودة» ١٨٩٢.

شب: كبريتات مزدوجة متبلورة من كاتيون (ذرة أو شق موجب كهربائيًا) أحادى التكافؤ وآخر ثلاثى التكافؤ مع ٢٤ جزيئًا من ماء التبلور. وتطلق كلمة الشب على شب البوتاسيوم والألومينيوم الذى يستعمل مروقًا للماء، وقابضًا للبشرة، ومثبتًا للألوان فى الصباغة.

شب النهار: نبات حولى أو معمر متسلق عادة من جنس إبوميا (Ipomoea)، قمعية الشكل مختلفة الألوان تتفتح فى الصباح.

شبابة: آلة موسيقية من آلات النفخ، تستعمل فى الموسيقى العربية. قديمة العهد، تصنع من قصب الغاب على هيئة الناى وشكله وثقوبه، ولكنها تختلف عنه فى أن طرفها عند فم الزامر مسدود، ويستعاض عنه بثقب قريب من نهايته ينفخ منه، والنغم الحادث منها شبيه بما هو فى آلة الناى. ومن آلة الشبابة استحدثت الآلة المستعملة فى أوروبا باسم **الفلوت**.

الشباسى، محمد: (ت ١٨٩٤)، طبيب مصرى. تعلم بالأزهر، ثم بمدرسة الطب بأبى زعبل. أرسل إلى فرنسا ١٨٣٢، وعاد ١٨٣٨، فعين مدرسًا للتشريح ثم طبيبًا خاصًا لشركة قناة السويس. من مؤلفاته: «التنقيح الوحيد فى التشريح الخاص الجديد» ٣ أجزاء، و«التنوير فى قواعد التحضير».

شباط: انظر: **تقويم**.

شباك القلة: المكان الموجود داخل رقبة القلة عند اتصالها بالبدن، وهو مخرم لتنظيم تدفق المياه عند الشرب ووقاية هذه المياه من تسرب الحشرات. وقد نجح الخزافون العرب فى العصور الوسطى فى زخرفة شبابيك القلل بأساليب بديعة، وتعتمد هذه الزخارف على التخريم بأشكال هندسية ونباتية وحيوانية وكتابية. والتأثير الذى تعطيه هذه الزخارف المخرمة كتأثير الدنتلة، وقد قسمها ألمير إلى مجموعات من القرن ٩ فى العصر الطولونى إلى القرن ١٤ فى العصر المملوكى. ويحتفظ المتحف الإسلامى بالقاهرة بمجموعة كبيرة من هذه الشبابيك.

شبامان، هانز: (١٨٦٩ - ١٩٤١)، أخصائى ألمانى فى علم الأجنة. أثبت أن النمو الطبيعى التركيبى للجنين ينتج من التفاعلات الكيميائية الفيزيقية بين الأجزاء المختلفة من نسيج الجنين. حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٥ لاكتشافه هذا.

شبت: نبات حولى أو ثنائى الحول من نباتات الدنيا القديمة اسمه العلمى آنيثم جرافيولنز (graveolens Anethum) أوراقه وبذوره ذات رائحة عطرية نفاذة. تستعمل فى إكساب الأطعمة والمشهيات والصابون نكهة طيبة ويستخرج ماء الشبت وزيته من بذوره.

شبراخيت، معركة: ١٣ يولية ١٧٩٨، أول معركة خاضها الجيش المملوكى (١٢٠٠٠ مقاتل) بقيادة مراد بك ضد الحملة الفرنسية بقيادة نابليون بونابرت الزاحفة من الإسكندرية إلى القاهرة. انتصر فيها بونابرت، واضطر مراد بك إلى التقهقر صوب القاهرة.

الشبراوى: (١٦٨١ - ١٧٥٧)، أبو أحمد جمال الدين الشبراوى، عالم بالدين وسابع شيخ للأزهر، التحق به وصار إمامًا فى الفقه والحديث والأصول. برع فى الأدب والشعر. ومع هيبته وجلالة منصبه كانت له قصائد غزلية غنائية منها القصيدة المشهورة:

وحقـك أنـت المنـى والطلب

وأنت المراد وأنـــــت الأرب

وديوانه حافل بما اعتبر إرهاصًا بنهضة أدبية. من تلاميذه البارزين الوالى عـبد الله باشا. قـال عنه الجبـرتى: كان إنسانا صـالحا منقادًا إلى الشـريعة فى إبطال المنكرات. اختيـر شيخًا للأزهر ١٧٢٥ بعد الشيخ الفـيومى. وكان أول من ولى المشيخة من السادة الشافعية. اقتنى التحف النادرة وجمع الكتب واتخذ دارًا على بركة الأزبكية وظل فى منصبـه حتى وفاته. له مؤلفـات قيمة منهـا: «شرح الصدر فى غزوة أهل بدر» وديوان شعر «مفاتيح الألطاف فى مدائح الأشراف». دفن بقرافة المجاورين.

شبـرد، ألان بارتلت: (١٩٢٣ - ٩٨)، أول رائد فـضاء أمريكى. تعلم فى الأكـاديمية البـحرية بأنابوليس ١٩٤٤ واشترك فى الحرب العالمية ٢ على ظهر مدمرة، وتدرب على الطيران العـالى وامتاز باختـبارات ملاحة الفـضاء. ارتاد الفضـاء فى ٥ مايو ١٩٦١ فى رحلة نـصف مدارية ضـمن مـشروع مـركـورى ووصل إلى ارتفـاع ١٨٦,٤ كيلومتـر بأقصى سرعة متوسطهـا ٨١٦٠ كم فى الساعة وقضى ١٥ دقيقة فى رحلته. بلغ وزن مركبته الحرية ٧، ١٨١٨ كيلو جـرام وبلغت قوة دفع الصاروخ فى الثـانية وزن ٧٨٠٠٠ رطل أو ٣٥١٠٠ كـيلو جرام. أمـضى ح ٥ دقـائـق فى مـــجـال انعـــدام الـوزن. قـاد رحـلـة أبوللو ١٤ (٣١ يـنـاير ــ ٩ فـبــراير، ١٩٧١)، وكـان خامس شخص يمشى على سطح القمر. تقاعد من إدارة الفضاء والطيران الأمريكية (ناسا) ١٩٧٤.

شبرفايد: انظر: **صريمة الجدى**.

شبـرى: نهـر طوله ح ٦٤٥ كم، ق ألمـانيـا. ينبع فى سكسونـيا ويجرى نحـو ش والشمـال غ عبر بـراندنبرج وبرلين، ويصـب فى نهـر الهـافل. يربطـه بالأودر قناة الأودر ــ شبـرى، وبالهافل قناة تلتوف، ويختـرق النهر كلاً مـن لوزاتيا العليـا ولوزاتيا السفلى. ومنطقة غـابة شبرى (شبر يفالد بالألمانية) الجميلة تخترقها مجار مائية عديدة هى طرق المواصلات الوحـيدة التى تربط قراها، وكل سكانها تقريبًا من **الوند** الذين يتكلمون لغة سلافية والذين تمكنوا بفضل عزلتهم من المحافظة على تقاليدهم وملابسـهم المحليـة الجمـيلة. وبسبب جمـال مناظرها أصبحت غـابة شبرى مكانًا مفضـلاً لرحلات أهل برلين المجاورين.

شبرينجل، هيرمان يوهان فـيليب: (١٨٣٤ - ١٩٠٦)، كيميائى وفيزيقى ألمانى، تجنس بالجنسية الإنجليزية فيما بعد. شهر لاختراعه مضخة شبرينجل. ابتكر أيضًا أنبوبة على هيـئة U لتـحديد الوزن النوعـى ومعـامل التمـدد الحرارى للسوائل. رائد من رواد المفرقعات.

شبسكاف: (٢٥٠٠ - ٢٤٩٥ ق م)، آخر فراعنة الأسرة ٤. قويت فى زمانه شـوكة المبشريـن بمذهب الشمس، وفى شكل بناء قبره ما يشير إلى اشـتداد الأزمة. فهو قد جعله على هيئة مصطبة تنتهى بما يشبه التابوت. ويعرف قبره الآن باسم مصطبة فرعون ويوجد جنوبى سقارة.

شبـشا: جمـاعـة من قـبـائل الهنود فى ش ق الإنديز بكولومبيا. كانوا من أكثر شعوب الهنود تطورًا فقد عرفوا الزراعـة (وخاصـة الذرة والبطاطس) وتـعدين الزمـرد، وصناعة المشـغولات النحاسية والذهبيـة، والمنسوجات القطنية. انقسموا إلى قبيلتيـن رئيسيتين وهما القبيلة التى كان يتزعمـهـا زاكى فى تونجا والقبيلة التى كان يتـزعمها زيبا فى بوجوتا. غزاهم هيـمينيث دى كيسادا (١٥٣٦ - ٤١)، وتنتشر لغـات الشبشا فى كـولومبيا وتمتـد شمالاً حتى نيكاراجوا.

شـبلى: (٨٦١ - ٩٤٥)، أبو بكر دلف بـن جـحـدر، صوفى، ولد ونشـأ وتوفى ببغـداد وقبره فـيهـا، صحب مشايخ عصره وكان يردد آراء **الجنيد**. اضطر إلى استنكار موقف **الحلاج** ظاهرًا، وإن أقره باطنًا، وأصيب بصدمة انتهت به إلى الجنون.

الشـبلى: (ت ٧٧٣)، سـراج الدين أبو حـفص، فـقيـه مشـهور. درس الفقـه على تلاميذ التـنوخى، والحديث على أحـمـد بن منصـور الجـوهرى، وجاء إلى مـصـر وأصبح نائبًـا لجمال الدين التركـمانى إذ جعله حاكـمًا،

ولما توفى التركمانى ولى الشبلى منصب قاضى قضاة مصر، وظل فيه حتى وفاته. كانت له ميول صوفية، فقد اتصل وهو بمكة بالخضر، وكان يعد من مريدى **ابن الفارض**. وأشهر آثاره «التوشيح»، و «زبد الأحكام فى اختلاف الأئمة الأعلام»، وشرحه على تائية ابن الفارض.

شبلى شميل: (١٨٥٠ ؟ - ١٩١٧)، طبيب وعالم طبيعى ومصلح اجتماعى لبنانى. درس فى المدرسة الكلية ببيروت علوم النبات والكيمياء ووظائف الأعضاء. وأتم دراسته الطبية ١٨٧١. انتقل إلى مصر، ثم سافر إلى أوروبا حيث درس مذهب التطور دراسة مستفيضة. تتلمذ على المدرسة المادية الألمانية وتابع مذهبها القائل بالتولد الذاتى استنادًا إلى أن الحياة قوة مودعة فى المادة ولو أن الأحوال الحاضرة لا تعين على إظهارها فى المادة مباشرة. أخذ بآراء بخنر ولابلاس ولافوازييه ونيتشه واعتبر نيوتن وداروين إمامين عظيمين من أئمة المادية التى عرض لآرائها فى التطور فى كتابه «فلسفة النشوء والارتقاء» ١٩١٠. ولما كان شميل عالمًا طبيعيًا ماديًا فقد نقد الشعر لأنه يقوم على الخيال ويبعد عن الحقيقة، ونقد الفلسفة الجدلية لأنها فروض لا تقوم على الحس. ونقد المباحث الدينية لأنها تثير الجدل وتفضى إلى التعصب. ولم يكن شميل فيلسوفًا ماديًا فحسب، بل كان أديبًا يكتب بالعربية والفرنسية مقالات تشهد بروعة أدبه وقوة أسلوبه. كما كان مصلحًا يدعو إلى إقامة التربية على أساس من حرية الفكر. كتب سلسلة مقالات فى «المقتطف» ونظم قصيدة فلسفية بعنوان «الرجحان».

شبلى النعمانى: (١٨٥٧ - ١٩١٤)، كاتب أوردى ومؤرخ، ولد إبان ثورة الهند. درس العلوم الإسلامية فى بيته على العالم المشهور محمد فاروق من أهل جيراياكوت، ودرس الفقه على المولوى ارشاد حسين فى رامبور، ورحل إلى لاهور حيث تخصص فى الأدب العربى على المولوى أحمد على من أهل سهارنبور. كان مديرًا لدائرة العلوم والفنون بحيدر آباد، وسكرتيرًا شرفيًا لجمعية «أنجمن ترقى أوردو». ومن آثاره: «الفاروق»، و «سيرة الخليفة عمر»، و «الغزالى»، و«سيرة الإمام الغزالى»، و «سوانح مولانا الرومى»، و«علم الكلام».

شبنم أو كاسوار: طائر لا يطير، سريع العدو، مشاكس، يقطن غابات استراليا وأرخبيل الملايو. أصغر من النعامة والايمو اللذين ينتمى إليهما. ريشه صقيل داكن زاهى اللون مغبغب الرقبة.

شبه جزيرة تيمير: فى روسيا. انظر: **تيمير، شبه جزيرة**.

شبه جزيرة العرب: (ح ٢٦٠٠٠٠٠ كم^{٢}، ح ٦٩٨٧٨٧٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع ج غ آسيا بين البحر الأحمر وخليج العقبة (غ) والخليج العربى وخليج عمان (ق). وتشمل شبه الجزيرة المملكة العربية السعودية، والكويت، والإمارات العربية المتحدة، واليمن، والبحرين، وعمان، وقطر. وبلاد العرب هضبة شاسعة تنحدر تدريجيًا من الغرب إلى الشرق، والجانب الأكبر من أرضها صحراوى. وأغلب السكان يوجدون فى الحجاز ونجد والجهات الجنوبية الغربية، وهى القطاع الوحيد الصالح للزراعة، ولكن داخلية البلاد شديدة الجدب وخاصة جزءها الجنوبى المعروف بالربع الخالى. ويعتمد نحو أربعة أخماس السكان على الزراعة، والخمس الباقى على الرعى وتربية الأغنام، وكانت بلاد العرب شديدة الفقر إلى عهد قريب وكانت صادراتها القليلة مقصورة على الجلود والصوف والبن غيرأنه فى القرن ٢٠ كشف زيت البترول بكميات هائلة، وتستغل شركات بريطانية وأمريكية هذه الموارد الغنية، وبدرجة أقل شركات فرنسية وهولندية. ولا يعرف إلا القليل عن بلاد العرب أيام الجاهلية. وقسمت قديمًا بين مملكتى معن وسبأ. وامتلكت الحبشة (اثيوبيا) مرتين الساحل الجنوبى (حضرموت) واليمن (٣٠٠ - ٢٧٨ و ٥٢٥ - ٥٧٠) على يد ملوك اكسوم. ولم تقم سلطة بتوحيد البلاد حتى بعثة محمد رسول الله (ﷺ)

فقد جمع كلمة القبائل العربية التى دخلت فى الإسلام أفواجًا، وأثار حميتها لنشر كلمة الله تعالى. ثم أنفذ الخلفاء الجيوش ففتحوا العراق وفارس والشام ومصر وأقطار شمال أفريقيا. وهزموا دولتى الفرس والروم العظيمتين. وواصل الأمويون سياسة الفتح والدعوة إلى الإسلام فى القرنين ٧ و ٨، وسارت فتوح العرب قدمًا حتى احتلوا الأندلس، ولم يصدهم عن مواصلة الزحف إلا شارل مارتل الذى هزمهم فى معركة تور أو بواتييه، وانتقل مقر الخلافة من المدينة إلى دمشق، ثم إلى بغداد فى عصر الدولة العباسية. ولكن الانقسام أخذ يدب فى صفوف المسلمين منذ القرن ١٠، والترف يخمد تحمسهم الدينى. فاعترى الضعف المسلمين. وتعددت دويلاتهم فى الشرق والغرب. وازدادوا ضعفًا بكشف البرتغاليين طريق رأس الرجاء الصالح إلى الهند. وتحول التجارة من الخليج الفارسى والبحرين الأحمر والمتوسط إلى المحيط الأطلنطى ١٤٩٨ فملك البرتغاليون عمان وهزموا المماليك فى موقعة ديو البحرية ١٥٠٩. وجاء الأتراك العثمانيون، وفتحوا معظم الأقطار العربية الإسلامية فى غرب آسيا وشمال أفريقيا، وأجزاء كثيرة من بلاد العرب نفسها، ولو أن سيطرتهم على هذه الأجزاء كانت قلقة تتنازعها الاضطرابات. استولت بريطانيا على عدن فى أوائل القرن ١٩ ولكن ما لبث العرب أن استيقظوا من سباتهم، ونهضوا نهضتهم الكبرى. وساعدهم على ذلك قيام الحربين العالميتين. فاستقلت أكبر أقطار بلاد العرب، وهما المملكة العربية السعودية واليمن بعد أن تخلصت من نير الحكم العثمانى بزعامة الملك حسين بن على وعبد العزيز بن سعود وغيرهما من زعماء العرب. وتلا ذلك استقلال بقية دول شبه الجزيرة. انظر: **الإمارات العربية المتحدة، والبحرين، والسعودية، وعمان، وقطر، والكويت، واليمن.**

شبه المنحرف: شكل مستوى محدود بأربعة أضلاع مستقيمة، اثنان منها متوازيان والآخران غير متوازيين. والضلعان المتوازيان يسميان قاعدتين وغير المتوازيين يسميان الجانبين، وعند تساوى طولى الجانبين يسمى الشكل شبه منحرف مستوى الجانبين. والقاعدة المتوسطة فى شبه المنحرف هى المستقيم الواصل بين منتصفى الجانبين وهى توازى القاعدتين وطولها يساوى نصف مجموع طولى القاعدتين. ارتفاع شبه المنحرف هو طول القطعة المستقيمة العمودية على القاعدتين المحصورة بينهما. ومساحة شبه المنحرف تساوى حاصل ضرب القاعدة المتوسطة x الارتفاع، أو نصف حاصل ضرب مجموع القاعدتين x الارتفاع.

شبه موصل: مادة جامدة تقع بين الموصل والعازل، فى إمكانها حمل التيار الكهربائى عند درجة حرارة الغرفة، وتقرب من الفلز فى القدرة على التوصيل عند درجات الحرارة العالية، وتعمل عمل العازل عند درجات الحرارة المنخفضة. وتوجد فى شبه الموصل حركة إلكترونية مقيدة، تتوقف على التركيب البلورى للمادة المستخدمة. وأولى المواد التى استخدمت لعمل أشباه الموصلات هى عناصر الجرمانيوم والسيليكون والقصدير الرمادى. ولقد وجد أن إدخال بعض الشوائب فيها يقوى من خواصها شبه الموصلة. وتعمل الشوائب على إضافة إلكترونات حرة أو خلق ثقوب فى التركيب البلورى للمادة المضيفة وذلك عن طريق جذب الإلكترونات. وعلى ذلك يوجد نوعان من أشباه الموصلات: النوع السالب (ﺔ أو س) وفيه تتحرك الإلكترونات السالبة، والنوع الموجب (طأوم) وفيه تغير الشقوب مواقعها، وينتج عن حركتها شحنات موجبة. وتظهر تلك الخصائص ذاتها فى مركبات كيميائية معينة تشمل أنتيمونيد الأنديوم، وزرنيخيد الجاليوم، وفوسفيد الألومينيوم، وحيث أن هذه المركبات متجانسة ولها تركيبات جزيئية محددة، فمن الممكن التنبؤ بخواصها التوصيلية. وعلى ذلك فغالبًا ما يفضل استخدامها، كأشباه موصلات، على استخدام العناصر غير الخالصة التى يصعب تكرار إنتاجها بالضبط. وتستخدم أشباه

الموصلات فى الأجهزة الإلكترونية المختلفة مثل الحاسبات ومقومات التيار الكهربائى والترانزستورات والخلايا الكهربائية الضوئية. هذا وتقع دراسة أشباه الموصلات فى مجال فيزيقا الجوامد. انظر: **توصيل، وعزل.**

شبوة: عاصمة دولة حضرموت القديمة فى ج الجزيرة العربية. بها كثير من المبانى القديمة أهمها معبد للإله «سين» إله القمر. عثر فى هذا المعبد، وفى خرائب المدينة القديمة على كثير من الآثار، ويرجع تاريخ بعضها إلى القرن ٥ ق م وإلى عصور أقدم من ذلك. تخربت مدينة شبوة كغيرها من مدن حضارات اليمن القديمة عندما تهدمت سدودها ولم يهتم السكان بترميمها.

شبورة ترابية: نقص شفافية الهواء بسبب ما يعلق به من غبار أو جسيمات الملح، أو نقط الماء الصغيرة. الشبورة الضوئية أو «التألق» تحدث عندما يعمل الهواء الساخن بدرجات متفاوتة، والمختلف الكثافة، على انكسار الصور بدرجات غير متساوية.

شبوط: من أسماك المياه العذبة موطنه الأصلى آسيا، أدخل فى أوروبا وأمريكا ومصر (سبرينس كاربيو Cyprinus carpio). والسلالة الأمريكية منحدرة من الشبوط الأوروبى وتختلف عنه فى الشكل واللون، له أربعة شويربات حول الفم، جسمه أخيضر أو بنى اللون، وعليه حراشف غليظة (وقد يكون أصفر أو فضيًا)، وبزعانفه حمرة. ينمو أحيانًا إلى ح ٩٠ سم و١١ كجم، ويربى فى أوروبا ومصر، ويسمى فيها المبروك.

شبيب الخارجى: (٢٧ - ٧٧ هـ/ ٦٤٧ - ٦٩٦)، شبيب بن يزيد الشيبانى، أبو الضحاك. بطل رويت حول بطولته الأخبار. ثار على الأمويين وخرج فى الموصل مع صالح بن مسرح على الحجاج بن يوسف الثقفى فقتل صالح فنادى بالخلافة لنفسه فبايعه القوم وعظمت شوكته. وجه إليه الحجاج خمسة قواد قتلهم الواحد بعد الآخر، ولما قصد الكوفة خرج إليه الحجاج بنفسه. وكاد يهزم الحجاج لولا أن أنجده عبد الملك من الشام بجيش بقيادة سليمان بن الأبرد الكلبى. وفر شبيب ولكنه مات غرقًا فيما يقال. تنسب إليه فرقة الشبيبية.

الشبيبى: (١٨٨٩ - ١٩٦٥)، محمد رضا بن محمد جواد الأسدى، عالم باللغة وشاعر، ولد بالنجف فى العراق، ودرس علوم اللغة وأصول الشريعة، كان عضوًا بمجمعى القاهرة ودمشق، ورأس مجمع بغداد، تولى وزارة المعارف خمس مرات ورأس مجلس النواب ومجلس الأعيان. له ديوان شعر، وأهم كتبه «مؤرخ العراق ابن الفوطى» فى جزءين، و «أصول اللهجة العراقية»، و «أدب المغاربة والأندلسيين فى أصوله المصرية ونصوصه العربية»، و «تحقيق إحصاء العلوم للفارابى».

شبيرى، يوهانا: (١٨٢٧ - ١٩٠١)، مؤلفة سويسرية برعت فى تأليف كتب الأطفال تصف فيها حياة الأطفال فى سويسرا. ومن أشهرها «هيدى» ١٨٨٠.

شبيط: يطلق على الأعشاب ذوات الثمار المشوكة عادة من جنس الأقحوان (الفصيلة المركبة). وتسمى كذلك بذر القراد أو قراد الشحاذ.

شبين الكوم: مدينة (ح ١٨٠٤٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بوسط الدلتا. عاصمة محافظة **المنوفية** منذ ١٨٢٦، اسمها الأصلى شبين السرى، على بحر شبين. تتوسط منطقة زراعية غنية.

شتارك، يوهانس: (١٨٧٤ - ١٩٥٧)، فيزيقى ألمانى، نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١٩، لاكتشافه تأثير دوبلر فى أشعة القناة (دقائق موجبة تتولد فى أنابيب التفريغ وتمر خلال ثقوب فى المهبط)، وانقسام خطوط الطيف فى المجال الكهربائى (تأثير شتارك) مما أيد نظرية الكم.

شتاودنجر، هرمان: (١٨٨١ - ١٩٦٥)، كيميائى ألمانى، تعلم فى هال وميونخ ودارمشتات. أصبح أستاذ الكيمياء بجامعة فرايبورج إم برايسجاو ١٩٢٦ وأستاذًا

فخريًا ١٩٥١. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٣ لبحوثه فى كيمياء الجزيئات العملاقة.

شتاين، جرترود: (١٨٧٤ - ١٩٤٦)، كاتبة أمريكية. اشتهرت بتأثيرها فى تطور الواقعية فى الأدب عن طريق كتاباتها النقدية وصالونها الأدبى فى باريس. اتهم النقاد أسلوبها فى الكتابة بالغموض. ألفت رواية، وقصصًا قصيرة، وقصائد ونقدًا فنيًا وأوبرات، أشهرها: «أربعة قديسين فى ثلاثة فصول» ١٩٣٤، وعدة ترجمات لحياتها منها «أليس ب. توكلاس تترجم لحياتها» ١٩٣٣.

شتايناخ، يوچين: (١٨٦١ - ١٩٤٤)، فسيولوجى نمساوى. أستاذ بجامعة براج ١٩٠٧. مدير المعهد البيولوجى بأكاديمية العلوم بفيينا حتى ١٩٣٨. درس تأثير الغدد الجنسية فى الفقاريات، وأجرى تجارب لتعويق الشيخوخة بعدة طرق منها ازدراع الغدد الجنسية، أو إجراء جراحات لها والحقن بالهرمونات الجنسية. ألف «الجنس والحياة» ١٩٤٠.

شتاينبيك، چون: (١٩٠٢ - ٦٨)، كاتب أمريكى، وصف حياة الطبقات الفقيرة بأسلوب واقعى قوى. من أشهر رواياته «شقة تورتيلا» ١٩٣٥، و «عن الفئران والرجال» ١٩٣٧، (ترجمت إلى العربية)، و«عناقيد الغضب» ١٩٣٩، كذلك ألف روايات يهاجم فيها النازية ومنها «فى مغيب القمر» ١٩٤٢، (ترجمت إلى العربية) و «شرق عدن» ١٩٥٢. يعد من أشهر الكتاب الأمريكيين المعاصرين وقد برع فى حبكة الرواية وتحليل الشخصيات والأطماع المادية التى تطغى على الروحانيات. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٦٢.

شتتن أو شتشيتسين: مدينة (ح ٤٠٧٠٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بولندا، قرب مصب نهر أودر. كانت عاصمة مقاطعة بومرانيا السابقة، أقرب الثغور من برلين. انتقلت إلى الإدارة البولندية بعد مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥. أحد موانىء البحر البلطى الرئيسية. مركز صناعى به مصانع لبناء السفن والحديد وفحم الكوك. أهم منفذ لتجارة إقليم سيليزيا الصناعى الغنى بالفحم والحديد. قلعة وأكبر مدن بومرانيا فى أوائل القرن ١٢، ومقر دوقاتها حتى ١٦٤٨. عضو هام فى عصبة الهنزة منذ القرن ١٣. انتقلت إلى السويد فى صلح وستفاليا ١٦٤٨. انتقلت إلى بروسيا فى نهاية حرب الشمال. انتقلت إليها حامية فرنسية (١٨٠٦-١٣) فى أثناء حروب نابليون. أضفى إنشاء قناة برلين شتتن عليها أهمية باعتبارها مركزًا تجاريًا. أصيبت بأضرار بالغة فى الحرب العالمية ٢ وقد قضت اتفاقية بوتسدام ١٩٤٥ بضمها إلى بولندا وإحلال البولنديين محل سكانها الألمان.

شتراوس، إريك بنچامين: (١٨٩٤ - ١٩٦١)، طبيب بريطانى، تخصص فى طب الأمراض العقلية. ولد فى لندن وبها توفى. تشتمل مؤلفاته على «المعقول وغير المعقول فى الطب النفسى» ١٩٥٣، و «طب الأمراض العقلية فى العالم الحديث» ١٩٥٨.

شتراوس، ريتشارد: (١٨٦٤ - ١٩٤٩)، مؤلف موسيقى ألمانى، يعد رمز الموسيقى الألمانية المعاصرة وأهم من جاء فى ألمانيا بعد فاجنر. ولد فى ميونخ من بيئة موسيقية، وذاع صيته مؤلفًا وقائدًا لفرق الأوركسترا. سار فى الاتجاهات التى اتجه فيها كل من برليوز وليست وفاجنر وتطور بها حتى بلغت أوج الكمال. ومن أهم مؤلفاته القصائد السيمفونية التى تجلت فيها قوته فى التصوير الموسيقى وبخاصة فى مقطوعات «دون جوان»، و «تل أويلنشبيجل» و «دون كيشوت»، وأشهر أوبراته «سالومى»، و «اليكترا». ومن مؤلفاته الكوميديا الخالدة «فارس الوردة».

شتراوس، يوهان (الأب): (١٨٠٤ - ٤٩)، مؤلف موسيقى، ولد فى فيينا، وأجاد العزف بآلة الكمان وهو لا يزال صبيًا، التحق عازفًا بإحدى الفرق الموسيقية وما لبث أن ألف فرقة خاصة به كانت تقوم بعزف مؤلفاته من مقطوعات «الفالس». وبلغ عدد أفرادها المائتين. ذاعت شهرته كأعظم عازف ومؤلف للموسيقى الراقصة وكان يقابل بمظاهر الاحتفاء

والترحيب أينما حلّ فى فيينا أو فى خارجها. وتبلغ مؤلفاته من مقطوعات الفالس وحدها أكثر من مائة وخمسين مقطوعة غير مؤلفاته الأخرى من الرقصات المختلفة التى ذاعت فى القرن ١٩.

شتراوس، يوهان (الابن): (١٨٢٥ - ٩٩)، أكبر أولاد يوهان **شتراوس** (الأب) الثلاثة الذين احترفوا جميعًا الموسيقى على غير رغبة من والدهم. ظهرت موهبة يوهان (الابن) مبكرة وكان يتعلم الموسيقى خفية بمعاونة والدته، فحذق العزف بآلة الكمان وهو فى السادسة من عمره. عمل أبوه على تعيينه كاتبًا فى أحد المصارف، لينأى به عن احترافه للموسيقى، ولكنه فوجئ به يومًا وهو يقود فرقة صغيرة فى إحدى القاعات العامة بفيينا. ولما مات أبوه، تولى قيادة فرقته الموسيقية الكبيرة، وأخذ يطوف بها فى سائر بلاد أوروبا وأمريكا محلقًا فى سماء الشهرة. عرف بملك الفالس، إذ ألف أكثر من ٤٠٠ مقطوعة من مقطوعات الفالس من أشهرها «الدانوب الأزرق»، و «قصص من غابات فيينا»، و«ألف ليلة وليلة»، وله عدد من مسرحيات الأوبريت أشهرها، «كرنفال روما» و «ليلة فى البندقية» إلى جانب كثير من المقطوعات الراقصة.

شترن، أوتو: (١٨٨٨ - ١٩٦٩)، فيزيقى أمريكى. ولد بألمانيا، نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٤٣، لبحوثه فى دراسة الحزم الجزيئية، واكتشافه العزم المغنطيسى للبروتون.

شتروبنزى، يوهان فريدرخ: (١٧٣٧ - ٧٢)، سياسى دنماركى ولد بألمانيا. كانت له سيادة مطلقة على الملك كريستيان ٧ المجنون باعتباره طبيبه، كما أصبح الشخصية المحببة إلى الملكة الشابة كارولين ماتيلدا وبفضل معاونتها صار وزير الدولة ومنح لقب كونت ١٧٧١. رأس المجلس الخاص، وحدد السلطة الملكية. كان حكمه دكتاتوريًا وحقق كثيرًا من الإصلاحات التجارية والصناعية وللطبقات الفقيرة (وبخاصة الفلاحين) كما حاول تخليص الدنمارك من النفوذ الروسى مما أثار عليه طائفة فى البلاد فدسوا عند الملك وقبض عليه بتهمة الزنا مع الملكة وأعدم.

شتروفى، فريدرخ چورچ فيلهلم فون: (١٧٩٣-١٨٦٤)، فلكى ألمانى روسى. مدير مرصد دوربات (١٨١٧ - ٣٩) اكتشف عددًا من النجوم المزدوجة. قام بأعمال المساحة فى لفونيا، وبقياس محيط الأرض قرب البحر البلطى (١٨٢٢ - ٢٧)، وامتدت تلك القياسات حتى ١٨٥٥ من الرأس الشمالى إلى «اسماعيل» على نهر الدانوب، أشرف على بناء مرصد بولكوفو حيث صار مديرًا له. وهو أحد ثلاثة قاموا بقياس زاوية اختلاف المنظر للنجوم (نجم النسر الواقع) - خلفه مديرًا لمرصد بولكوفو (١٨٦٢ - ٨٢) ابنه **أوتو فيلهلم فون شتروفى** (١٨١٩ - ١٩٠٥)، وله قياسات ميكرومترية لحلقات زحل، ودرس السدم والمذنبات، واكتشف ح خمسمائة نجم مزدوج، وأحد أقمار أورانوس، كما قاس سرعة الشمس، وابنه **أوتو شتروفى** (١٨٩٧ - ١٩٦٣)، رحل من روسيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٢١ وعين أستاذًا للطبيعة الفلكية بجامعة شيكاغو، ومديرًا لمرصدى يركز ومكدونالد بجامعتى شيكاغو وتكساس (١٩٣٢ - ٣٧).

شتريزمان، جوستاف: (١٨٧٨ - ١٩٢٩)، مستشار ألمانى ١٩٢٣، ووزير خارجية (١٩٢٣- ٢٩). كان فى بادئ الأمر اللسان الناطق لكبار رجال الصناعة. كرس حياته بعد ١٩٢٣ للظفر لألمانيا بمكان لائق فى المحافل الدولية عن طريق تنفيذها تنفيذًا أمينًا للالتزامات التى فرضتها عليها معاهدات الصلح، وبمصالحة أعدائها السابقين، فحصل على موافقة الدول بالجلاء عن الرور ١٩٢٥ ثم راينلاند، وقبل مشروع دوز ١٩٢٤ ومشروع ينج ١٩٢٩ الخاص بالتعويضات الحربية. وكان أحد واضعى ميثاق **لوكارنو** ١٩٢٥، وسمح لألمانيا بالدخول فى عصبة الأمم المتحدة كدولة عظمى ١٩٢٦، ووقع ميثاق **كيلوج ـ بريان** ١٩٢٨. اقتسم مع **بريان** جائزة نوبل للسلام ١٩٢٦.

شتشربكوف: انظر: **رينسك**.

شتل: فى فلاحة البساتين أو الزراعة، عملية نقل نبات من المكان الذى كان ناميًا فيه وزرعه فى مكان آخر. ويحسن عند شتل النباتات الخشبية، باستثناء المستديمة الخضرة، تقليم طرفها الأعلى لتقليل فقد الماء، وتحتاج الجذور إلى التقليم أيضًا لتشجيع النموات الحديثة المندمجة كما يجب الاستغناء عن الجذور التى تجرح. والشتل فى المساء وفى الأيام الكثيرة السحب يعاون على منع التبخر المفرط كما يجب غمس الجذور فى الطين السائل لتحتفظ برطوبتها، وتشتل الأشجار والنباتات المعمرة الأخرى إبان موسم سكونها، ويعتبر الشتل هزة صبية للنبات، ولذا يجب إجراؤه بأقل ما يمكن من الأقلاق للنبات.

شتلند أو زتلند: أرخبيل، (١٤٢٧ كم^{2})، ش اسكتلندا، طوله ح ١١٠ كم. يتكون من نحو ١٠٠ جزيرة، ٢٥٪ منها آهل بالسكان. أطول الجزر مينلاند، وعاصمتها لرك، وهى ميناؤها الرئيسى. السطح فى معظمه منخفض وصخرى، والأراضى الزراعية الخصبة قليلة وتزرع الشعير والشوفان، أهم الحرف صيد الأسماك وتربية الماشية، والأغنام، وتشتهر بمنسوجاتها الصوفية. يربى فيها الفرس الشتلندى الصغير.

شتلند الجنوبية، جزر: أرخبيل بالقارة القطبية الجنوبية تجاه شبه جزيرة أنتاركتيكا بالأطلنطى الجنوبى، جزر قاحلة يغطيها الجليد، اشتهرت بصيد الحيتان فى أوائل القرن ١٩، اكتشفها بحار إنجليزى ١٨١٩ ورسمت فى حركات الكشف (١٩٠٦ - ٣١) أصبحت جزءًا من المنطقة البريطانية ١٩٦٢، وتدعى ملكيتها الأرجنتين وشيلى.

شتوتجارت: مدينة (ح ٥٩٥١٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية بادن ـ فورتمبرج، ج غ ألمانيا على نهر نيكر. ظلت عاصمة فورتمبرج حتى ١٩٤٥. مركز هام للمواصلات وأحد المراكز الرئيسية لنشر الكتب الألمانية. تتركز صناعاتها فى ضواحيها. وتنتج الآلات والأدوات الدقيقة والمواد الكيميائية والمنسوجات. بها معهد للفنون التطبيقية وأكاديمية للفنون الجميلة ومعهد للموسيقى ومركز أسقفى لوثرى. أنشئت فى القرن ١٣، وأصبحت مقرًا لكونتات (فيما بعد أدواق، ومنذ ١٨٠٦ ملوك) فورتمبرج الذين اتخذوها عاصمة لهم ١٤٨٢. اتسعت المدينة بسرعة فى القرنين ١٩و ٢٠. واشتهرت بعد ١٩١٨ بمبانيها الحديثة، تهدم كليًا وسط المدينة، الذى يمثل الجزء القديم فيها فى الحرب العالمية ٢. ومن مبانيها التى تحطمت عدة كنائس من العصور الوسطى، والأكاديمية التى درس فيها شيلر الطب والقصران الملكيان القديم والجديد، وعدة متاحف. ومبنى البلدية الحديث، ومحطة السكة الحديد، استولت عليها القوات الفرنسية ١٩٤٥.

شتورم، تيودور: (١٨١٧ - ٨٨)، شاعر وروائى ألمانى. له مكانة سامية فى الأدب الألمانى شاعرًا وكاتب قصص طويلة. ألف الكثير من الروايات والقصص بعضها يدور حول موضوعات تاريخية. تتسم مؤلفاته بطابع الكآبة والواقعية الشعرية. من مؤلفاته «قصائد» ١٨٥٢، و«فى القلعة» (مجموعة قصص) ١٨٦١، و «مغمور بالمياه» ١٨٦٧، ولعله أفضل مؤلفاته. وقصة للأطفال «بول لاعب الأراجوز» ١٨٧٤، ورواية «راكب الجواد الأبيض» ١٨٨٨.

شتوف، فيلى: (١٩١٤ -٩٩)، سياسى ألمانى. رئيس مجلس وزراء ألمانيا الشرقية (١٩٦٤). عضو فى الحزب الشيوعى منذ ١٩٣١، وفى المكتب السياسى للجنة المركزية منذ ١٩٥٣، وفى مجلس الشعب منذ ١٩٥٠، وفى مجلس الدولة منذ ١٩٦٣، عين وزيرًا للداخلية (١٩٥٢-٥٥)، ونائبًا لرئيس مجلس الوزراء (١٩٥٤ - ٦٤)، وصار رئيسًا للوزراء فى مارس ١٩٦٤. وفى ١٩٧٠ التقى بالمستشار فيلى برانت، وكان هذا أول لقاء بين زعيمى ألمانيا الغربية وألمانيا الشرقية. أعيد اختياره رئيسًا لمجلس الوزراء (١٩٧٦-٨٩).

شتويل، جيمس تومسون: (١٨٧٤ - ١٩٦٥)، مؤرخ

أمريكي. نشط في مجال مؤتمرات العمل والسلام والمؤرخين الوطنية والدولية. تتضمن مؤلفاته «الحرب أداة تحقيق الأهداف القومية» ١٩٢٩، و «القرار العظيم» ١٩٤٤. كان أحد المشرفين على تحرير دائرة المعارف البريطانية (١٩٠٤ - ١٩٠٥) وعلى تحرير «التاريخ الاقتصادي والاجتماعي للحرب العالمية ١» (١٥٠ جزءًا ١٩١٩ - ٢٩).

شتين، كارل، فرايهر فوم آند توم: (١٧٥٧ - ١٨٣١)، سياسي بروسي. كان وزير التجارة (١٨٠٤ - ٧)، ورئيس الوزراء (١٨٠٧ - ٨)، وأقيل نتيجة ضغط نابليون على الحكومة البروسية، فقصد روسيا، وساعد على عقد التحالف الروسي والبروسي ١٨١٣. ألغى شتين في (١٨٠٧ - ٨) نظام رق الأرض، وجميع الامتيازات والقيود الطبقية الإقطاعية، وبدأ تحرير اليهود، وألغى المكوس الداخلية التي كانت تعوق التجارة والصناعة، وأنشأ الحكم المحلي، وواصل هاردنبرج، وشارنهرست، وهمبولدت تنفيذ إصلاحاته، وبذلك تحولت بروسيا إلى دولة عصرية.

شتيندورف، چورچ: (١٨٦١ - ١٩٥١)، عالم ألماني، تخصص في الدراسات المصرية القديمة وأصبح أستاذًا في جامعة ليبزج. له بحوث ومؤلفات كثيرة أشهرها «قواعد اللغة القبطية».

شجاع: في الفلك، كوكبة جنوبية أسفل كوكبات الغراب والباطية والعذراء والأسد والسرطان. يمثلها ثعبان طويل ملتو. وألمع نجومها عنق الشجاع وهو نجم مزدوج لا ترى أفراده إلا بالمنظار الفلكي.

شجر الدر: (ت ١٢٥٧)، تلقب بعصمة الدين وأم خليل، ملكة مصر، كانت أرمينية الأصل، من جواري الملك الأيوبي الصالح نجم الدين أيوب بعثها إليه الخليفة العباسي المستعصم بالله من بغداد، وولدت له ابنه خليلاً فأعتقها وتزوجها. ذهبت معه إلى الشام أيام كان متوليًا عليها. اشتهرت بالذكاء والجمال والدهاء، ووضعها زوجها في أسمى مكانة وكانت تدير الملك عند غيابه في الغزوات، وكان خطها يشبه خطه فكانت تعلم على التواقيع. ولما مات الصالح أيوب أثناء حصار الصليبيين للمنصورة أخفت خبر وفاته حتى حضر ابنه توران شاه ليتسلم قيادة الحرب وزمام الملك لكنه لم يحسن إلى المماليك فقتلوه بإيعاز منها. تقدمت بعد موته للملك وخطب لها وسكت باسمها النقود، وحكمت ثمانين يومًا وخرجت الشام على طاعتها فتزوجت وزيرها عز الدين أيبك ونزلت عن السلطة مكتفية بالسيطرة عليه. طلق زوجه الأولى «أم على» من أجلها ولكن لما أراد أن يتزوج عليها أمرت مماليكها فقتلوه خنقًا بالحمام، فلما علم ابنه على أسلمها إلى أمه فأمرت جواريها أن يقتلنها بالقباقيب والنعال فضربت حتى ماتت. كانت توقيعاتها «أم خليل» وعلى النقود المستعصمية الصالحية ملكة المسلمين والدة الملك المنصور خليل أمير المؤمنين.

شجرة: نبات معمر له جذع أو ساق واحدة تتفرع على ارتفاع من الأرض. والفرق بين الشجرة والشجيرة أو الجنبة أن الشجيرة تتفرع قرب سطح الأرض. وثمة أشجار لها أكثر من جذع وشجيرات ذات جذع واحد كالشجرة، ولكن الأشجار عادة أطول وأضخم سوقًا. وفي الأشجار والشجيرات السليبة تتساقط الأوراق في نهاية موسم النمو، ويتكرر ذلك بانتظام كل عام. أما الأشجار المستديمة الخضرة كالمخروطيات وبعض عريضات الأوراق فتجدد أوراقها في بضع سنوات، ولا تتعرى الشجرة من أوراقها تمامًا إلا إذا أصابتها آفة حشرية أو جوية. (انظر: **خشب**، و**غابة**، و**قلف**، و **كمبيوم**، و**ورقة**)، وللأشجار قيمة اقتصادية للخشب والمطاط والورق والكينين والراتنج والصمغ وغيرها.

شجرة تريبنتين: شجرة صغيرة سليبة، اسمها العلمي بستاشيا تريبنثس (Pistacia terebinthus) موطنها منطقة حوض البحر المتوسط، كان يستخرج منها التربنتين.

شجرة التيوليب: شجرة سليبة جميلة، اسمها العلمي ليريودندرون تيوليبيفيرا (Liriodendron tulipifera) من

فصيلة المانـوليا، وموطنها شرقى المسيسيبى، أزهارها تشبـه التيولـيب، صفر أو برتقـالية اللون وخـشبهـا قيم يستعمل لصناعة أدوات المنازل والمكاتب.

شجـرة الجراد: شجـرة أو شجيـرة سلبية، من الفـصيلة القرنيـة، من جنس روبينيا (Robinia)، وشجـرة الجراد الشـائعـة اسـمـهـا العلمـى روبينيـا بسـيـدوأكـاسـيـا (R.pseudoacacia) أو الأكـاسيـا الكذابة، من الفصيـلة البقلية، موطنها الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك. سميت بشجـرة الجراد لأنهـا تصاب بالحفار الذى يفتك بها. الشجـرة صغيرة أو جنبة تخـرج عناقيد زهرية ذات أزهار صفر عطرة أشبـه بأزهار البسلة. زرعت منذ القدم للزينة، ولمنع تآكل التـربة، ولخشـبهـا المتـين الصلب الثقيل الذى يستعمل فـى الأسـوار وفى صناعة المسامير الخشبية التى تستخدم فى بناء السفن وفى الحريق. وثمة شـجرة أخـرى تسمى شـجرة الجـراد السوداء أفـرعهـا وقشورها سـامة ويظن أن **الخرنوب هى** شجـرة الجراد المذكورة فى التوراة.

شجرة الحريق: شجيرة جميلة، موطنها أمريكا الشمالية، سليبـة، اسـمـهـا العلـمى يـونيـمـوس أتـربوربـوريـوس (Euonymus atropurpureas). أوراقـهـــا صـفـــر فى الخريف وقـرونها فـرفيـرية اللون والبذور حـمر وردية. كانت تستعمل جذورها فى الطب.

شجـرة الحيـاة: أو شـجيـرة من جنس ثويه (Thuja) مستـديمة الخضرة، الأوراق صغيـرة لاطئة على السـاق، فريعاته مِروحية، والثمرة المخروطية صغيرة. تزرع أنواع أمريكية كثيرة فى الحدائق، كشجر الحياة، وشجر الحياة الكبير. ويستعمل خشب بعض الأنواع فى النجارة.

شجـرة الـدكن: شـجيـرة شائكة أو شجـرة صـغيـرة، مـــن جنـس النبـق رامــنس (Rhamnus)، والنــوع الشـائع هـو رامنــس كـاثـارتيكـا (R. cathartica) يـزرع للأسيجة. أمـا النوع رامنس بـرشـيانـا (R. purshiana) فيتخذ منه ملين الكسكارا زاجرادا.

شجـرة الدنيا: شجرة الدنيا العظيمـة، فيما تقول أسطورة اسكندنافية، على هامتها نسر، وفى أسفلها ثعبان، وفيما بينهما يربوع يثير الشحناء.

شجـرة السمـاء: شـجـرة سـليبـة صـلدة، الإلانثوس (Ailanthus) أوراقهـا كبـيرة مـركبـة. لها ثمانـية أنواع موطنها الصين ووطنت فى أوروبا وأمريكا، تقاوم الدخان ولا تقـربهـا الحشـرات، تزرع إناثهـا دون ذكـورها لأن لأزهارها رائحة مكروهة ويتخذ من لحائها عقار طبى.

شجرة شحم الشموع: اسم شائع لأشجـار من الفصيلة اليـتوعيـة تنـتـج الشحـم النبـاتى، إذ تستـخـرج مـن غطاء البذور لشجـرة الشحم الصينية سـابيوم سيبيـفيروم (Sapium sebiferum) مـــادة لصنــع شـــمع الإضـــاءة والصابون، كما تنتج ثمار شـجرة بندق الشمع الاستوائية أليورايتس مولوكانا (Aleurites moluccana) زيتًا قيمًا. استعملت هذه الثمار شموعًا.

شجـرة الشمع: شجـيرة أمريكية، اسـمها العلمى ميـركا بنسلفانيكا (Myrica pennsylvanica) موطنهـا الشاطئ الشرقـى للولايات المتـحدة الأمـريكية، تزرع لأوراقـهـا العطرة الجميلة، وتسـتعمل ثمارها اللبية الشمـعية ضمن طاقات الأزهار الشـتوية، وفى صناعة الشمـوع. ويوجد فى كاليفورنيا نوع آخر شجرى مستديم الخضرة هو ميركا كاليفورنيكا (M. californica) .

شجرة الصمغ: انظر: **او كاليبتس** ونسه **وصمغ حلو**.

شجرة الفلفل: من أشجار الـزينة، مستديمـة الخضرة، راتنجية، اسمـها العلمى شينس (Schinus) موطنها بيرو وتكثر فى المناطق المـعتدلة. وشـجرة فلفل كاليفـورنيا شـينس مـولى (Schinus molle) أزهارها فى عناقـيد خضـراء اللون، وثمارها شبه لبـية وردية اللون تسـتعمل أحيانًا بدلاً من الفلـفل.

شجرة قزمية: فى عمليات فلاحة البساتين، يمكن تصغير حجم الشجرة عن متوسط حجمـها الطبيعى صناعيًا، إما بتحديد مجالها الجـذرى، أو الحد من كمية غذائها، أو مـا يلزمهـا من ماء، أو بتطـعيـمهـا على أصل من نوع أصغر، ومتابعة تقليمها. ويكون التصغير للزينة كما فى

الحدائق اليابانية أو لاستغلال مساحة محدودة. وأشجار الثمر القزمية لها قيمتها من ناحية الزينة، ومن ناحية إنتاج الثمار فى حدائق صغيرة، وأنها تحمل ثمارها مبكرة، وتكون أزهارها أكبر حجمًا ولكنها لا تعمر كالأشجار السوية.

شجرة اليوباس: شجرة من الهند الشرقية، اسمها العلمى أنتيارس توكسيكارا (Antiaris toxicara)، من الفصيلة التوتية، بها عصير لبنى سام، كان يستعمل فى تسميم السهام.

شحاذون: (بالفرنسية gueux) لقب سخرية أطلق على أشراف الهولنديين والفلمنك (من البروتستانت والكاثوليك على السواء) الذين وقعوا ١٥٦٦ عريضة احتجاج على افتئات الإسبان على حرياتهم التقليدية، وكانت العريضة صورة مخففة العبارة من اتفاق بريدا ١٥٦٦ الذى أقسم موقعوه على مقاومة طغيان إسبانيا واتخذ الوطنيون هذا اللقب الساخر فى صراعهم التالى، وعرف المتطوعون الذين جمعهم وليم الصامت ١٥٦٩ بشحاذى البحر، وأهم أعمالهم رفع حصار **ليدن** ١٥٧٤.

شحرور: طائر جاثم بأمريكا الشمالية قريب قبرة المروج والسوارية والصفارية، ومنه بأوروبا نوع يتبع الفصيلة الدجية ويقضى الشتاء بمصر، وهو أسود الريش أصفر المنقار.

شحم: مادة تزييت، تستخدم لتقليل الاحتكاك بين السطوح عند استعمال مادة أثخن قوامًا من الزيت. وتحضر الشحوم الأكثر شيوعًا من الزيوت المعدنية بعد تثخينها بصابون يحتوى على قاعدة فلزية كالكالسيوم أو الصوديوم أو الألومينيوم أو الرصاص. ويختار كل شحم منها لتشحيم آلات معينة.

شحم العنبر: انظر: **زيت القيطس وشمع القيطس**.

شحن: يتم الشحن حديثًا بوسائل مختلفة، فتستخدم المراكب الشراعية والصنادل ذات المحركات فى الأنهار، والسفن الضخمة فى البحار والمحيطات، أما النقل البرى فتستخدم فيه السكك الحديدية لعرباتها المختلفة (عربات ذات قاع قابل للفتح لتفريغ الرمال والفحم — عربات لنقل الحيوانات — عربات بصهاريج للبترول — عربات مزودة بثلاجات) وبالسيارات والعربات التى تجرها الحيوانات. ويتم الشحن والتفريغ، إما بوساطة الأيدى العاملة أو آليا بوساطة روافع كما يحدث فى سفن البضائع. وأرخص وسائل النقل هى النقل المائى، ويليه النقل بالسكة الحديد، ثم بالسيارات، ثم النقل الجوى. لذلك يقتصر الأخير على البريد والأشياء النفيسة أو المستعجلة.

شحنة: فى الكهرباء، هى خاصية للمادة تنشأ عنها جميع الظواهر الكهربائية. والوحدة الأساسية للشحنة، التى يرمز لها عادة بالرمز e، هى شحنة **البروتون** أو شحنة **الإلكترون**، فيرمز لشحنة البروتون بالرمز (+ e) وهى موجبة، ولشحنة الإلكترون بالرمز (- e)، وهى سالبة. ولجميع **الجسيمات الأولية** الأخرى شحنات تساوى + e أو - e أو مضاعفا صحيحا لأى منهما وذلك ما عدا الكوارك، وهو جسيم شحنته تساوى $\frac{1}{3}$ e أو $\frac{2}{3}$ e. وكل جسيم مشحون يحاط بمجال قوة كهربائية بحيث أنه يجذب أى شحنة مضادة لشحنته فى العلامة عندما تقترب منه، ويتنافر مع أى شحنة مماثلة لشحنته فى العلامة، ومقدار هذه القوة يخضع لقانون كولوم. وهى أشد كثيراً من قوة الجاذبية التى تعمل بين جسيمين. كما أنها هى التى تعمل على تماسك البروتونات والإلكترونات فى الذرات وفى الروابط الكيميائية. وكل نظام يحتوى على عددين متساويين من الشحنتين الموجبة والسالبة يكون متعادلاً. والشحنة كمية تتميز بالبقاء، فالشحنة الكهربائية النهائية فى النظام الفيزيقى المعزول ثابتة. وعلى الرغم من بقاء الشحنة، فمن الممكن أن تنتقل من جسم إلى آخر. والتيار الكهربائى هو تدفق الشحنة خلال موصل. انظر: **التوصيل**.

شخبة: انظر: **سكتة مخية**.

شخص: فى القانون، من كان صالحًا لاكتساب الحقوق والعمل بالواجبات. وفى الشرائع الحديثة تثبت الشخصية القانونية بمجرد بدء الشخصية الطبيعية وتنتهى بانتهائها بصرف النظر عن الجنس أو اللون أو الدين أو أى اعتبار آخر. وفى المجتمعات القديمة كانت طائفة الأرقاء لا تتمتع بالشخصية القانونية. وتبدأ الشخصية وفقًا لبعض الشرائع (القانون الفرنسى) بولادة الإنسان حيًا وقابلاً للحياة، وفى المذهب الحنفى بولادة الإنسان كله أو أكثره حيًا ولو مات مباشرة. وفى القانون المصرى لا تثبت الشخصية إلا بتمام الولادة حيًا. ومع ذلك تعتبر الشخصية موجودة وتترتب بعض آثارها القانونية قبل الميلاد بمجرد حصول الحمل. فتبعًا لأحكام الشريعة الإسلامية فإن الوصية والتوريث جائزين للجنين بشرط أن يولد حيًا، فإن ولد ميتًا بطلت هذه الأعمال. وعلى العكس من ذلك قد تستمر الشخصية بعد موت الشخص كما فى حالة الغيبة، إذ يصح أن يغيب الشخص عن موطنه مدة طويلة مع عدم إمكان الجزم بما إذا كان حيًا أو ميتًا. وقد عنيت التشريعات الحديثة بوضع أحكام خاصة بالنسبة إلى الغائب بمقتضاها يعتبر الغائب حيًا فى نظر القانون ويحتفظ له بالشخصية مدة معينة، وقد يكون الواقع أنه مات منذ زمن بعيد. انظر: **مفقود**.

شخص اعتبارى: جماعة من الأشخاص أو مجموعة من الأموال اعترف لها القانون بشخصية قانونية مستقلة عن شخصية الأفراد المكونين لها أو منشيها كالشركات والمؤسسات والجمعيات. وللشخص الاعتبارى ذمة مالية خاصة لا تختلط بذمة أى من الأشخاص المكونين له.

شخصية: نظام متكامل من مجموعة الخصائص الجسمية والوجدانية والنزوعية والمعرفية التى تعين هوية الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد تميزًا بينًا. وللشخصية جانبان: ذاتى وموضوعى، والجانب الذاتى هو ما يعبر عنه بالآنية أى شعور الشخص بذاته، وهو ليس أوليًا بل يتكون تدريجيًا مارًا بثلاث مراحل رئيسية، الشعور بالذات الجسمية ثم الذات النفسية وأخيرًا بالذات الاجتماعية. بيد أن المرحلتين الأخيرتين مندمجتان إلى حد كبير بحيث تكونان الذات المعنوية. أما الجانب الموضوعى، فيتكون من مجموعة السمات التى تتيح للفرد أن يسلك إزاء الآخرين سلوكًا موسومًا بطابعه، وتسمح اختبارات الشخصية بتقدير هذه السمات.

شخصية القوانين: يقصد بها تطبيق القانون الوطنى على الشخص أينما وجد، أى حتى خارج إقليم الدولة وهو استثناء من مبدأ إقليمية القوانين.

الشدياق، أحمد فارس: (١٨٠٤ - ٨٨)، أديب. ولد فى قرية عشقوت بلبنان، ومات بالآستانة. تعلم بالمدارس المارونية بلبنان ومصر، واشتغل فى جريدة الوقائع المصرية، ومدرسًا للعربية بمالطة. انتقل إلى باريس ولندن وتونس، واستقر بالآستانة فأصدر صحيفة «الجوائب»، وأسس مطبعته التى أصدرت عدة كتب من التراث العربى القديم. شارك فى الأدب واللغة والنحو، وشهر له «سر الليال فى القلب والإبدال»، و «الجاسوس على القاموس» الذى نقد فيه القاموس المحيط للفيروزابادى، واستطرد فيه فتكلم عن حركة التأليف اللغوى عامة وكثير من المسائل اللغوية.

شر: مشكلة فلسفية مبحثها وجود الشر كالموت والمرض والرذيلة، فكيف يخلق الله شرًا وهو الخير المحض، يرى بعض المفكرين أن الإنسان هو الذى يصف الشىء بالشر عندما يعارض أهواءه، أما الحقيقة الموضوعية ذاتها فلا شر فيها. ويرى بعض آخر أن الشر أمر سلبى لا إيجابى. فحين يقصر الشىء عن بلوغه حدًا معينًا نصفه بأنه شر، فالمريض تنقصه الصحة والأعمى ينقصه البصر، وهكذا، وهنالك من يرى أن الخير والشر كليهما مبدآن أوليان تكون الغلبة حينًا لأحدهما وحينًا للآخر.

شرابنل: مقذوف أو **قنبلة** سميت باسم هنرى شرابنل. تستعمل للفتك بالجنود وللهدم أحيانًا. أهم ما تمتاز به المؤقت «**الطابة**».

شرابنل، هنرى: (١٧٦١ - ١٨٤٢)، قائد بريطانى. مخترع القنبلة المعروفة باسمه، ولها طابة زمنية، تنفجر فى الفضاء وتبعثر الشظايا والطلقات فى منطقة واسعة.

شراع (قلع): ما يشرع أو ينصب ويرفع على السفينة، فإذا هبت الرياح فى الشراع مضت السفينة فى الاتجاه المطلوب. صنعت الشراع من نبات البردى المجفف فى مصر القديمة ح ٦٠٠٠ ق م، ومن الحشائش الجافة والألياف فى الصين منذ القدم، ثم استخدم الخيش المصنوع من الكتان. أحسن أنواع الشراع تصنع من الكتان الطويل الألياف، بيد أن القطن أدخل فى صناعتها فى منتصف القرن ١٩. الشراع على أنواع: مثلثة الشكل، أو مربعة، أو تجمع بين الشكلين. كان الشراع المربع فى العالم القديم يشاهد فى جميع أرجاء البحر المتوسط، ويمتاز بثباته على السفن الكبرى ومقاومته للأنواء. اختصت السفن العربية بالشراع المثلث الشكل يمد عبر السفينة طولاً، وظهر هذا النوع فى البحر المتوسط فى أعقاب الفتوح العربية، ثم وصل إلى مياه ش أوروبا فى نهاية العصور الوسطى، وتطور هناك إلى أنواع شتى من الشراع الممدودة عبر السفينة طولاً. يحتاج استخدام الشراع بمهارة إلى تدريب وحذق فى شئون الملاحة.

شربونو، جاك: (١٨١٣ - ٨٢)، مستشرق فرنسى من تلاميذ **دى ساسى**. أقام مدة فى المغرب. من آثاره: معجم عربى فرنسى، ونشر أمثال لقمان مع ترجمتها إلى الفرنسية. ترجم المقامة الثلاثين للحريرى ومختارات للعمرى.

الشربينى: (ت ١٩٠٩)، عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الشربينى، فقيه شافعى مصرى. اشتهر بالورع والزهد. الشيخ السابع والعشرون للأزهر ولى مشيخة الأزهر (١٩٠٥-٦). وكان من المعادين لحركة الإصلاح التى قادها الشيخ محمد عبده. استقال احتجاجا على محاولة الخديوى إطلاق يده فى شئون الأزهر. له تقرير على حاشية البنانى على شرح المحلى على جمع الجوامع، وتقرير على حاشية عبد الحكيم على شرح السبالكوتى على شرح القطب على الشمسية فى المنطق، و «فيض الفتاح على حواشى شرح تلخيص المفتاح» فى البلاغة.

الشرتونى، محبوب الخورى: (١٨٨٥ - ١٩٣١)، شاعر عربى مهاجر. ولد فى شرتون من أعمال قضاء الشوف بلبنان، وتعلم فى مدرسة الحكمة ببيروت، مارس التعليم قبل أن يهاجر إلى المكسيك حيث اشتغل بالتجارة والصحافة معًا، فأسس صحيفة «الرفيق» ١٩٢٥ وانتقل فى أواخر أيامه إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث مات. شعره أميل إلى النسج القديم على خلاف معظم المهجريين والشماليين خاصة. طبع ديوانه بعد وفاته ١٩٣٧.

شردان: شعب من شعوب البحر المتوسط تردد ذكره أيام الدولة الحديثة. وكان رجاله يرتزقون من الخدمة فى جيش فرعون أيام الأسرة ١٩. كما شاركوا شعوب البحر فى العدوان على مصر أيام منفتاح ورمسيس ٣، ثم استقروا آخر الأمر فى جزيرة سردينيا التى حملت اسمهم منذ ذلك الحين.

شرشال: مدينة صغيرة، وميناء على البحر المتوسط، ش الجزائر، كانت عاصمة موريتانيا قبل وبعد العصر الرومانى وعرفت باسم قيصرية فى ٢٥ ق م. بها كثير من الآثار وخاصة من العصر الرومانى. استولى عليها باربروسا ١٥١٦ واحتلها الفرنسيون ١٨٣٢.

شرط: فى القانون، وصف للالتزام يجعل وجوده أو زواله معلقًا على أمر مستقبل غير محقق الوقوع، ويكون الشرط واقفًا أو فاسخًا ويكون للشرط عند تحققه أثر رجعى يستند إلى الوقت الذى نشأ فيه الالتزام المشروط ما لم يتفق على خلاف ذلك، أو اقتضت طبيعة العقد غير ذلك.

شرط أولى الدول بالرعاية: شرط شائع الاستعمال فى المعاهدات والاتفاقات التجارية بين بلدين أو أكثر. وينص على أن المزايا الجمركية التى تمنح لبلد ثالث

تنسحب تلقائيًا إلى البلد المستفيد من شرط أولى الدول بالمراعاة. فإذا اتفقت جمهورية مصر العربية واليونان مثلا على شرط أولى الدول بالمراعاة، ومنحت الأولى تخفيضًا جمركيًا لإيطاليا فإن هذا التخفيض تستفيد منه اليونان مباشرة، ولكن يجوز للأولى أن تنص على استثناء بلاد معينة من سريان هذا الشرط بأن تشترط عدم امتداد المزايا التى تمنحها للبلاد الأفريقية مثلاً.

شرط جزائى: اتفاق يقدر فيه المتعاقدان سلفًا التعويض الذى يستحقه الدائن إذا لم ينفذ المدين التزامه أو إذا تأخر فى تنفيذه. ويطلق عليه أيضا تعبير تعويض اتفاقى.

شرط ولمت: (١٨٤٦)، تعديل لمشروع قانون قدم لمجلس النواب الأمريكى ويقضى بتخصيص ٢٠٠٠٠٠٠ دولار لينفقها الرئيس جيمس بولك على مفاوضة المكسيك لابرام معاهدة تسوى مشكلة الحدود بين البلدين، ونص التعديل على منع الرق بالأراضى التى كسبتها الولايات المتحدة الأمريكية فى حربها مع المكسيك ١٨٤٨. وافق مجلس النواب على التعديل ولكن مجلس الشيوخ تعمد إهماله وساعد هذا الشرط على زيادة التوتر بين أنصار الرق وأعدائه وعلى تبلور النزاع بين الشمال والجنوب.

شرطة: موظفون عموميون وخصوصيون يعهد إليهم بفرض القانون والنظام وحماية الجمهور. وفى المدن الحديثة، تشمل واجبات الشرطة مجالاً واسعًا كثير التنوع، يختلف من الأبحاث الجنائية والقبض على المجرمين، إلى منع الجرائم وتنظيم المرور وحفظ السجلات. وللشرطة أيضًا فى كثير من البلاد وظيفة سياسية (انظر: **شرطة سرية**). أسس السير روبرت بيل النظام الحالى للشرطة الإنجليزية ١٨٢٩، وأعيد تنظيم سكتلنديارد فى السنة نفسها. وفى مناطق الحدود بالولايات المتحدة الأمريكية قبل أن يتم تنظيم الحكومة، كانت لجان المراقبة تؤدى مهمة الشرطة تطوعًا. وتعتبر قوة تكساس رينجرز والبوليس الملكى الكندى الراكب من أمثلة المنظمات التى تعمل بخاصة فى الأراضى المكشوفة. وكانت المستعمرات تطبق نظام «الكنستابل» حيث بقيت هذه الوظيفة بالمناطق الريفية فى صورة «الشريف». وكان إنشاء قوات الشرطة الدائمة فى كثير من الولايات الأمريكية لاحقًا لإنشاء منظمة شرطة مدينة نيويورك ١٨٤٤. ويختلف أسلوب تنظيم الشرطة باختلاف البلاد. وفى أوروبا يتجه النظام إلى المركزية. أما الولايات المتحدة الأمريكية ففيها لا مركزية كاملة. ولشرطة المدن وظائف ومهام بالغة التنوع متسعة النطاق. أما شرطة الولايات فقد أنشئت أصلاً لتنظيم المرور وضبطه ولا توجد بالولايات المتحدة الأمريكية أية قوة اتحادية دائمة للقيام بتحقيق الجرائم سوى «المكتب الفيدرالى للتحريات». انظر: **إنتربول**.

الشرطة الدولية، هيئة: انظر: **إنتربول**.

شرطة سرية: يتطلب تنفيذ القانون فى كل المجتمعات المنظمة ـ تقريبًا ـ قدرًا معينًا من السرية، وخاصة فى تحقيق الجريمة. ومن المحتمل أن يكون ظهور الشرطى أكثر حداثة من الجهاز السرى الذى شكلته المجتمعات لحماية كيانها ضد ما يوجه ضدها فى الخارج والداخل. ويضم اصطلاح الشرطة السرية بمعناه العام كل أعضاء قوة الشرطة التى تعمل عادة بملابسها المدنية دون تنبيه المجرم المشتبه فى أمره أنه تحت المراقبة. وينتهى دور الشرطة السرية فى الدول الديمقراطية عندما يقفل التحقيق. وهناك ضمانات أساسية تكفلها الحرية الشخصية فى المجتمعات التى تأخذ عن النظام الإنجليزى أو الأمريكى وهى حق الجانى فى محاكمة علنية، وحقه فى التعرف على التهمة الموجهة إليه. وتقوم الشرطة السرية بالقبض على المجرم وإجراء التحقيق. وقد تزود الشرطة السرية بمحاكم وسجون خاصة بها، وتمارس نشاطها فى سرية تامة، لا عن الجمهور فحسب بل عن رجال الإدارة والقضاء والسلطات التنفيذية ما عدا السلطات العليا وذلك فى بعض الدول الدكتاتورية. وثمة خطر يكمن وراء أجهزة الشرطة السرية التى قد تصبح دولة داخل الدولة،

وتتغلب فى النهاية على الحكومة كما فعل جهاز الشرطة السرية النازى فى حكومة هينرش هملر. وكون هرمان جورنج ١٩٣٣ منظمة الجستابو التى انضمت إلى هملر ١٩٣٦، وكان هذا الجهاز من القوة بحيث جعل من هملر الزعيم الحقيقى لألمانيا. بل إن كثيرًا من الجرائم والأعمال الوحشية التى ارتكبت فى أثناء الحرب العالمية ٢ ترجع إلى هذه المنظمة.

شرف، محمد: (١٨٩٠ - ١٩٤٩)، طبيب مصرى. ولد فى شبرابتوش من قرى تلا. تعلم بكلية الطب بالقاهرة ثم فى إحدى كليات لندن. عاد إلى مصر ١٩١٥. عمل فى بعض المستشفيات إلى أن تولى رياسة الأطباء فى مستشفى السويس الحكومى، فوكالة كلية الطب بالقاهرة. كان يجيد إلى جانب العربية الإنجليزية واللاتينية واليونانية. من أعضاء مجمع اللغة العربية. له المعجم الطبى ويعرف بمعجم شرف و «رسالتان» إحداهما «المصطلحات العلمية والطبية» و «مصطلحات النبات».

الشرق: مجلة أدبية اجتماعية شهرية، أنشأها ١٩٢٨ موسى كريم فى سان باولو باللغتين العربية والبرتغالية، كانت تحمل أخبار المغتربين العرب وثمار أقلامهم.

الشرق الأقصى: يطلق هذا المصطلح الجغرافى على البلدان التى تقع فى أقصى شرق آسيا بصفة خاصة، وتشتمل على الصين وكوريا الشمالية والجنوبية واليابان والمنطقة الروسية الشرقية القصوى. وفى الاصطلاح العام تضم إليها جزر الفيليبين وماليزيا وإندونيسيا وتايلند وكمبوديا ولاوس وفيتنام وبوتان ونيبال وسكيم ومنغوليا وميانمار وباكستان والهند وسرى لانكا.

الشرق الأوسط: لا يعلم على وجه الدقة متى بدأ يطلق اصطلاح الشرق الأوسط على المنطقة الجغرافية التى تضم اليوم بلاد تركيا وإيران والعراق وسوريا ولبنان وفلسطين والأردن ومصر والسودان وشبه الجزيرة العربية وقبرص. وكان الإصطلاح السابق الذى يجرى على أقلام الكتاب هو اصطلاح الشرق الأدنى، بدأ رجال السياسة والحرب يرددون اصطلاح الشرق الأوسط إبان الحرب العالمية ٢ ناظرين إلى تلك البلاد التى تجمع شتاتها خطط منسقة كوحدة تطبق عليها أغراضهم السياسية والاقتصادية والعسكرية ثم تسرب الاصطلاح إلى المؤسسات والمنظمات العلمية فى العالم. يكاد يظل منطقة الشرق الأوسط مناخ واحد ويتبع ذلك وحدة نتاج الأرض مما أملى نمطًا اجتماعيًا متشابهًا أثر على الأحوال المعيشية والنواحى المعنوية والمادية. والشرق الأوسط موطن اليهودية والمسيحية والإسلام، وله أهمية بالغة من حيث توسط موقعه بين القارات آسيا وأوروبا وأفريقيا ولذلك كانت له أهمية كبرى منذ فجر التاريخ إلى اليوم. وتتنافس الدول الكبرى للسيطرة وبسط نفوذها عليه بعد اكتشاف النفط فى شبه الجزيرة العربية والعراق وإيران ودول الخليج وليبيا والجزائر.

الشرقاوى: (١٧٣٧ - ١٨١٢)، عبد الله بن حجازى بن إبراهيم الشرقاوى. عالم دين مصرى، الشيخ الثانى عشر للأزهر. ولد بقرية الطويلة بالشرقية، ونشأ بها، فلما حفظ القرآن الكريم نزح إلى القاهرة والتحق بالأزهر وعكف على الدرس والتحصيل حتى أصبح أهلاً للتدريس. درس بالأزهر وبمدرسة السنانية وبرواق الجبرت وبالمدرسة الطيبرسية. خلف أستاذه الشيخ محمود الكردى فى الطريقة الخلوتية. اختير بعد وفاة الشيخ العروسى لمشيخة الأزهر ١٧٩٣، فكان أعظم من تولى المشيخة. اضطرب عهده نتيجة للأحداث السياسية ونزاعه مع زميله الشيخ مصطفى الصاوى. كان فى مقدمة الزعماء المقاومين للاحتلال الفرنسى بالمقاومة الشعبية أو بالسياسة والمفاوضة فانتخب ١٧٩٨ إبان الحملة الفرنسية بمصر رئيسًا للديوان الوطنى، الذى تألف من تسعة أعضاء غير رئيسه وسكرتيره لإشراك الوطنيين مع الحكام فى إدارة شئون البلاد. بقى فى منصبه بعد خروج الفرنسيين، وظل شيخًا للأزهر حتى مرض وتوفى ودفن بمدفنه بالخانقاه. له مؤلفات منها «حاشية على التحرير»، وطبقات فى تراجم الفقهاء الشافعية المتقدمين

والمتأخرين من أهل عصره ومن قبلهم من أهل القرن ١٢ الهجرى. له تاريخ مختصر عدد فيه ملوك مصر حتى خروج الفرنسيين.

الشرقاوى، سالم: (١٨٣٢ - ٩٣)، طبيب مصرى. دخل الأزهر ومدرسة الألسن. تعلم الطب فى مدرسة قصر العينى، ثم فى ميونخ وفيينا وبرلين. عاد إلى القاهرة وتقلب فى عدة مناصب، عين رئيسًا لمدرسة الطب وطبيبًا خاصًا للخديو محمد توفيق. من مؤلفاته: «وسائل الابتهاج إلى الطب الباطنى والعلاج»، و «دليل المحتاج فى الطب والعلاج»، و «فى الباثولوجيا»، و«الينابيع الشفائية والمياه المعدنية».

الشرقية: محافظة (٤٩٤٣ كم٢، ٥٤٥٧٨٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، ق الدلتا، عاصمتها **الزقازيق**، تكونت بهذا الاسم فى عهد الدولة الفاطمية، وكانت عاصمتها بلبيس، ثم نقلت العاصمة إلى الزقازيق ١٨٣٣. تحف بها بحيرة **المنزلة** فى الشمال، والصحراء الشرقية فى الجنوب، وتنتهى شرقًا إلى قناة السويس، ويحدها فى الغرب الدقهلية والقليوبية. يمتد فى أطرافها الجنوبية وادى الطميلات الذى تجرى فيه ترعة الإسماعيلية. الجزء الجنوبى الشرقى منها صحراوى. من ترعها الكبرى الإسماعيلية، وبحر مويس. تشتهر بالفاكهة، والبلح، والفول السودانى، والحناء. من مدنها الكبرى بلبيس، وفاقوس، ومنيا القمح.

شرك: المشاركة، وإثبات أكثر من إله. وهو أنواع: شرك فى العقيدة على ما ذهب إليه الثنوية من إثبات إلهين مستقلين، أحدهما للخير، والآخر للشر، وشرك فى العبادة، وهو عبادة غير الله أو الالتجاء إليه للتوسط عند الله وهو ما أشارت إليه آية «الزمر» ﴿**أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَىٰ**﴾ (الزمر: ٣)، وعارضه الوهابية فى عنف. ومن الشرك إسناد التأثير إلى الأسباب الطبيعية، ويسمى شرك الأسباب.

شركات الاستعمار: ظهرت هذه الشركات على أثر ظهور النزعة الاستعمارية لدى بلاد أوروبا الغربية وخصوصًا انجلترا خلال القرنين ١٦ و ١٧. وكانت تحصل من الدولة على امتياز أو احتكار التجارة مع بلد معين أو منطقة معينة. ومن أشهر هذه الشركات شركة الهند الشرقية (أسست ١٦٠٠)، وكانت تحتكر تجارة إنجلترا مع الهند، وشركة الشرق الأوسط ١٥٨١، وشركة خليج هدسن ١٦٧٠. ولعبت هذه الشركات دورًا هامًا فى استغلال ثروات البلاد التى تتجر معها وبناء القوة التجارية لانجلترا، غير أنها لم تقف عند الناحية التجارية البحت، بل أنها تجاوزت ذلك إلى الناحية السياسية، ومن ثم مهدت السبيل أمام السيطرة السياسية لإنجلترا على هذه البلاد. وكانت شركة الهند الشرقية تقوم فى الهند بما تقوم به الحكومات عادة من مهام الإدارة والقضاء والجيش، وظهر من بين موظفيها بعض بناة الإمبراطورية البريطانية. وقد حذت فرنسا وهولندا وإسبانيا حذو إنجلترا فى إنشاء مثل هذه الشركات والاعتماد عليها فى فتح مستعمراتها.

شركة: شخص اعتبارى، ينشأ بمقتضى عقد يلتزم به شخصان أو أكثر بأن يسهم كل منهم فى مشروع مالى بتقديم حصة من مال أو من عمل لاقتسام ما قد ينشأ من هذا المشروع من ربح أو خسارة. وتكون الشركة مدنية إذا قامت بأعمال مدنية، وتكون تجارية إذا احترفت الأعمال التجارية.

الشركة الانجليكانية: مجموعة الكنائس فى كل أقطار العالم التى تشارك كنيسة إنجلترا فى طقوسها، وتشمل هذه الشركة الكنيسة البروتستانتية الأسقفية فى أمريكا والكنيسة الأسقفية الاسكتلندية وكنيسة إيرلندا. وتتبع هذه الكنائس عند العبادة طقوسًا معينة مدونة فى كتاب «الصلاة العامة».

شركة أوبرا متروبوليتان: اصطلاح يستخدم إجمالاً للإشارة إلى الهيئات التى قامت بإنتاج الأوبرا فى دار أوبرا المتروبوليتان بنيويورك، بنى الدار أعضاء من جمعية نيويورك. وكانت أوبرا «فاوست» لجونود هى العرض

الأول الذى قدم فى ٢٢ أكتوبر ١٨٨٣، ولما اجتاحت النيران دار الأوبرا ١٨٩٢ أعيد بناؤها وتكفلت بها «شركة ريل استيت وأوبرا المتروبوليتان»، وأصبحت الإدارة تعرف لأول مرة باسم «شركة أوبرا المتروبوليتان» فى ١٩٠٨. وتم الانتقال التدريجى من الملكية الخاصة إلى العامة عندما اشترت جمعية أوبرا المتروبوليتان المتحدة (تكونت ١٩٣٢ لتحل محل شركة أوبرا المتروبوليتان) دار الأوبرا ١٩٤٠ من «شركة ريل استيت وأوبرا المتروبوليتان» وكان من بين مديرى «المتروبوليتان» ليوبولد دامروش، موريس جرو، هنريش كونراد، جاتى كاسازا، إدوارد جونسون، ورودلف بنج. انتقلت أوبرا المتروبوليتان إلى مركز لنكولن للفنون ١٩٦٦.

شركة ترقية التمثيل العربى: ظهرت على أثر النهضة الفنية التى شملت المسرح العربى بعد قيام ثورة ١٩١٩. أنشأها المالى الكبير طلعت حرب شركة كبرى تحت لواء بنك مصر لتسهم فى نهضة المسرح العربى الحديث، وتكون منبراً من منابر الوطنية. أعادت الشركة بناء مسرح الحديقة، وكانت فرقة عكاشة أول فرقة عملت عليه تحت رعاية بنك مصر. انظر: **مسرح**.

شركة تضامن: من شركات الأشخاص، وتتميز بأن الشركاء فيها يسألون مسئولية شخصية وتضامنية عن كل ديون الشركة فى ذممهم الخاصة، ولا تقف مسئولية الشريك عند حصته فى رأس المال بل تتعداها إلى أمواله الخاصة.

شركة التوصية: تتميز بأن فيها نوعين من الشركاء، ففيها شركاء متضامنون يسألون عن التزامات الشركة مسئولية غير محددة تتعدى حصتهم فى رأس المال إلى سائر أموالهم الخاصة؛ وفيها شركاء موصون لا يسألون إلا بمقدار حصصهم فى الشركة. ويعد الشريك المتضامن تاجراً، أما الشريك الموصى فغير تاجر. وقد تكون شركة التوصية بسيطة يقسم رأسمالها إلى حصص. وقد تكون شركة توصية بالأسهم فيقسم رأس مالها إلى أسهم.

شركة خليج هدسون: نظمها التجار ورجال البلاط الإنجليزى ١٦٧٠ لتجارة الفراء مع الهنود بمنطقة خليج هدسن بأمريكا الشمالية ولكشف الممر الشمالى الغربى للشرق. نالت الترخيص الدائم بذلك ونازعها الفرنسيون فى السيطرة على المنطقة وانتهى النزاع بسيطرة بريطانيا على المنطقة. وجه للشركة نقد عنيف فى منتصف القرن ١٨ لإخفاقها فى استكشاف الممر الشمالى الغربى. وأصبحت **شركة الشمال الغربى** المنافس الأول لها. ولما انضمت الشركات ١٨٢١ بدأ الاحتكار التام للتجارة، وفى أيام إدارة جورج سمبسون للشركة (١٨٢١ - ٥٦) بلغت الشركة أوج النجاح. وسلمت الشركة أملاكها لحكومة كندا ١٨٦٩ بأمر الحكومة نظير ٣٠٠٠٠٠ جنيه إنجليزى. وفى القرن ٢٠ مارست الشركة تجارة التجزئة وصناعات متنوعة.

شركة ذات مسئولية محدودة: تجمع بين خصائص شركات الأشخاص وشركات الأموال، وتتكون من عدد محدود من أصحاب الحصص، ولا تضم إلا نوعًا واحداً من الشركاء الذين لا يسألون عن ديون الشركة إلا بقدر حصصهم فى رأسمالها.

شركة الشمال الغربى: كونها (١٧٨٧) تجار مونتريال وتجار الفراء لمنافسة **شركة خليج هدسن**، ساعدت على اتساع تجارة الفراء غربًا. وكان المكتشفون أمثال ألكسندر ماكنزى ودافيد طومسون من رجالها. توغلت فى أراضى الولايات المتحدة الأمريكية فاشترت ١٨١٣ المركز الأمريكى أستوريا. اشتدت المنافسة بينها وبين شركة خليج هدسن وألزمت الشركتان أن تتحدا ١٨٢١.

شركة الفراء الأمريكية: أنشئت باسم جون جيكوب آستور ١٨٠٨ لمنافسة الشركات العظمى فى كندا. وتمسكت بسياسة الاحتكار الفعلى كما امتد نشاطها من منطقة البحيرات إلى جبال روكى غربًا. وكان لها تأثير عظيم فى تشكيل تاريخ الحدود فيما يتعلق باستقرار البيض، والصيد فى البحيرات العظمى، واستخدام السفن التجارية فيها.

شركة المحاصة: شركة ليست لها شخصية اعتبارية ولا وجود لها بالنسبة للغير وتقتصر آثارها على أطرافها فحسب، وهى من شركات الأشخاص وتلائم الشريك الذى يرغب فى الاستتار وإخفاء اسمه عن الجمهور.

شركة مساعدة المهاجرين: تكونت ١٨٤٥ لتشجيع الهجرة المنظمة للمعادين للرق، إلى كانساس من الشمال الشرقى، ويرتبط الاسم خاصة بشركة مساعدة مهاجرى نيوانجلند وإن كانت بعض الجمعيات المساعدة قد تكونت فى كانساس بعد ذلك. وبالرغم من أن أثر الحركة فى تحرير ولاية كانساس كان قليلاً، إلا أنها جذبت الانتباه العام، وولدت شعور المرارة والبغضاء، وانتهت هذه الحركة نهائيًا ١٨٥٧.

شركة المساهمة: من شركات الأموال، يجزأ فيها رأس المال إلى أسهم متساوية القيمة، وتنتقل ملكيتها بالوفاة ولا تضم إلا نوعًا واحدًا من الشركاء المساهمين الذين لا يسألون عن ديون الشركة إلا بقدر عدد الأسهم التى يملكونها.

شركة الهند الشرقية البريطانية: (١٦٠٠ - ١٨٥٨)، رخص لها البرلمان البريطانى باحتكار التجارة مع نصف الكرة الشرقى، وبعد أن تغلب عليها الهولنديون فى الصراع على تجارة إندونيسيا وجزر المحيط الهادى، اقتصرت على تجارة الهند وركزت اهتمامها فى تصدير المنسوجات، وألغى الاحتكار ١٦٩٨، ثم أعيد بعد انضمامها لمنافسيها ١٧٠٨، وأدت انتصارات روبرت كليف (بين ١٧٤٥ - ١٧٦١) على منافسة الفرنسيين إلى تقوية الشركة، ولما أصبحت مهددة بالاضطرابات المترتبة على تفكك الإمبراطورية المغولية بالهند، تدخلت فى السياسة الهندية وحصلت على الأراضى للمنشآت العسكرية، فزادت قوتها حتى خشى البرلمان أن تقيم إمبراطورية خاصة فوضعها ١٧٧٣ تحت إشراف الوزارة، وعين وارن هيستنجز أول حاكم عام للممتلكات الهندية وألغى الاحتكار ١٨١٣، واقتصر نشاط الشركة على النواحى الإدارية ١٨٣٣، وعجلت ثورة السيخ ١٨٥٧ بوضع الحكم فى الهند تحت التاج البريطانى.

شركة الهند الشرقية الفرنسية: (١٦٦٤-١٧٦٩)، رخصت لها الحكومة الفرنسية بمنافسة انجلترا فى تجارة الهند، وأدمجها جون لو ١٧١٩ مع شركات التجارة الأخرى وكونت شركة الهند ولكن بعد إخفاق مشروع المسيسيبى استردت الشركة استقلالها ١٧٢٠. وقضى روبرت كليف الإنجليزى عليها بإحباطه (١٧٤٥ - ٦١)، محاولة دبلكس ولالى الحربية تكوين إمبراطورية فرنسية بالهند، انظر: **المسيسيبى ، مشروع**.

شركة الهند الشرقية الهولندية: (١٦٠٢ - ١٧٩٨)، رخص لها مجلس طبقات الأمة بالاشتراك فى حرب التحرير ضد إسبانيا والبرتغال وتوسيع التجارة. وكان مقرها فى بتاوه المؤسسة ١٦١٩، وطردت الإنجليز والبرتغاليين من إندونيسيا والملايو وسيلان، وانتزعت تجارة التوابل، وأسست مستعمرة رأس الرجاء الصالح بجنوب أفريقيا ١٦٥٢، وظلت تابعة لهولندا حتى غزاها الإنجليز ١٨١٤، وحلت الشركة بعد فضائحها وديونها فى أواخر القرن ١٨، وأصبحت ممتلكاتها جزءًا من الإمبراطورية الاستعمارية الهولندية.

شركة الهند الغربية الهولندية: شركة تجارية استعمارية أقرتها الجمهورية الهولندية ١٦٢١، ونظمت ١٦٢٣، وأسست **نيو نذرلاند** (نيويورك)، وأعطيت حق التجارة على الساحل الأفريقى بين مدار السرطان ورأس الرجاء الصالح وعلى الساحل الأمريكى بين نيوفوندلند ومضيق ماجلان، وكان للشركة فى أراضيها جميع السلطات تقريبًا.

شركس: شعب فى روسيا. انظر: **شركسيا**.

شركسيا: بلاد الشركس، إقليم تاريخى، ج ق روسيا الأوروبية، بين البحر الأسود ونهر كوبان من جهة، والقوقاز العظمى من جهة أخرى. ويكون الآن جزءًا كبيرًا من إقليم **كرسندار**. والشركس شعب ينتمى لغويًا إلى المجموعة القوقازية الشمالية. ترك المسيحية واعتنق

الإسلام فى القرن ١٧، وتشتهر المرأة الشركسية بالجمال. نزلت تركيا عن شركسيا لروسيا ١٨٢٩، ولكن الشركس ظلوا يقاومون حتى ١٨٦٤.

شرم الشيخ: مركز ومدينة (٦٩٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٦) فى محافظة جنوب سيناء. وتشمل مدينة شرم الشيخ وقرية رأس محمد وقرية رأس نصرانى وتقع على خليج العقبة. وتبعد ح ١٠٠ كم جنوب الطور. وتتميز بأنها مصيف ومشتى عالمى ويوجد بها مطار وميناء بحرى.

شرماركى، عبد الرشيد على: (١٩١٩ - ٦٩)، زعيم صومالى. ولد فى هررديرى بالصومال الشمالى فى أسرة لها نفوذ. حفظ القرآن الكريم وتعلم بإحدى المدارس الحكومية فى مقديشو ١٩٣٢. اشتغل بإحدى الوظائف الحكومية، ثم تخلى عن وظيفته وعمل بالتجارة، حتى تسلمت القيادة البريطانية إدارة الصومال. التحق بمعهد الإدارة السياسى بمقديشو، ونال إجازته ١٩٥٢. أكمل دراسته بإيطاليا بمعهد القانون والاقتصاد. وفاز بدرجة من جامعة روما فى العلوم السياسية. عمل بنشاط فى رابطة الشباب الصومالى. اختير ممثلاً لمقاطعته فى المجلس التشريعى ١٩٥٩، عين رئيسًا للوزراء بعد استقلال الصومال (١٩٦١ - ٦٤ و ١٩٦٤ - ٦٧). انتخب رئيسًا لجمهورية الصومال ١٩٦٧. اغتيل بينما كان يقوم بجولة فى ش الصومال ١٩٦٩.

الشرنوبى، صالح: (١٩٢٤ - ٥١)، شاعر مصرى، درس فى المعهد الدينى بدسوق، وفى كلية الشريعة بالأزهر، ودار العلوم. اشتغل مدرسًا فى مدرسة سان جورج بالقاهرة. كان شاعرا موهوبا، مرهف الحس، حسن التصوير، يفيض بالشعر الحى، مسجلا خواطره وتأملاته. خلف من الشعر مجموعة سماها «نشيد الصفاء» نشرها بعد وفاته صالح جودت، و ١١ مجموعة فى مجلدين اختارت وزارة التربية والتعليم بمصر نحو نصفها ونشرته فى الديوان الذى أشرف عليه على أحمد باكثير.

شروبشير: كونتية (٣٤٩١ كم^{٢}، ح ٢٩٠٩٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ انجلترا وعلى حدود ويلز. العاصمة **شروزبرى**. إقليم رعوى وزراعى، به بعض الفحم. وعلى حافة منطقة ويلش مارشز وقعت أحداث نضال كثيرة. بها أطلال قلاع من القرون الوسطى. يطلق على الكونتية أحيانًا اسم سالوب.

شرودر، فردريخ لودفيج: (١٧٤٤ - ١٨١٦)، ممثل ومؤلف ومدير مسرحى ألمانى، من أشهر ممثلى التراجيديا، حيث مثل شخصيات من مسرحيات شيكسبير: الملك لير، وهاملت. كما ترجم أعمال شيكسبير وغيرها من الأعمال الكلاسيكية الإنجليزية إلى اللغة الألمانية. تولى فى ١٧٧١ مع والدته إدارة مسرح هامبورج حيث أنتج ومثل مسرحياته، ومسرحيات شيكسبير، وشيلر، وجوته، ولسنج. رفع من شأن المسرح الألمانى بتمثيله الطبيعى وإخراجه الرائع، كما أثرى المسرح الألمانى بترجماته لأعمال شيكسبير.

شرودنجر، إرفن: (١٨٨٧ - ١٩٦١)، فيزيقى نمساوى، اقتسم جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٣٣، مع ب. أ. م. **ديراك**، لبحوثه فى نظرية الكم، وخاصة الصياغة الرياضية للميكانيكا الموجية. عين أستاذًا بجامعة برلين (١٩٢٧ - ٣٣)، وزميلاً بكلية ماجدالين بجامعة أكسفورد (١٩٣٣-٣٦)، وأستاذًا بجامعة جراتس بالنمسا (١٩٣٦ - ٣٨)، وبمعهد دبلن للدراسات المتقدمة من ١٩٤٠.

شروزبرى: مدينة (ح ٦٥٥٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية شروبشير، غ انجلترا على نهر سفرن. مركز قديم هام أيام الساكسون والنورمان. تحتفظ للآن بكثير من مظاهر القرون الوسطى. أسست بها مدرسة شروزبرى ١٥٥١، ولد بها العالم البريطانى تشارلس داروين ١٨٠٩ صاحب نظرية التطور.

شروط أكسفورد: ١٢٥٨، مشروع لإصلاح الحكومة فرضه على هنرى ٣ ملك انجلترا باروناته. وضعها سيمون دى مونتفورت. وقد أشارت بإيجاد مجلس

استشاري، وحاولت أن تحدد سلطة فرض الضرائب. وقد أدى رفض الملك هنرى (١٢٦١) لهذا الاتفاق إلى حرب البارونات (١٢٦٣ - ٦٧).

شرونة: نباتات زينة جميلة، من جنس سنيسيو (Senecio) تزرع فى الأصص لأزهارها الجميلة المتجمعة فى نورات من الفصيلة المركبة، وهى مختلفة الألوان، ترى فوق الأوراق الخضراء العريضة. وقد برع البستانيون فى تكثير أصناف رائعة منها.

شروود، روبرت إميت: (١٨٩٦ - ١٩٥٥)، كاتب مسرحى أمريكى، نال جائزة بوليتزر للأدب عدة مرات. كتب الخطب للرئيس روزفلت. من أشهر مسرحياته «الطريق إلى روما» ١٩٢٧، و «جسر واترلو» ١٩٢٩، و «الغابة المتحجرة» ١٩٣٥، و «لن يحل المساء أبدًا» ١٩٤٠. ومن أشهر مؤلفاته «روزفلت وهوبكنز» ١٩٤٨.

شرى: أرتيكاريا، طفح جلدى، قد يصيب الأغشية المخاطية، حاد أو مزمن، موضعى أو منتشر، يتسم بتكون بقع مرتفعة عن سطح الجلد (نفرات) تظهر فجأة مصحوبة بحرقان وحكة. ثم لا تلبث أن تختفى حتى تعود إلى الظهور فى مواضعها أو مواضع أخرى، مستمرة على ذلك بضعة أيام فى الدور الحاد، وعدة شهور فى الدور المزمن، وتبدو النفرات بيضاء فى أواسطها تحيط بها كالهالات حافات حمر. والمرجح أن هذا الداء ينجم من رد فعل استهدافى (أو **اليرجيا**، وهى حساسية الجسم لمادة بروتينية فى الغالب تطرأ عليه من خارجه أو من داخله) ينشأ منه انطلاقًا مادة شبيهة بالهستامين خلال الجلد، تحدث توسعًا فى الشرايين الدقاق وتؤثر فى نضاحية الأوعية الشعرية، مؤدية إلى ارتشاح مصلى تتسبب منه أوديما (أى امتلاء الأنسجة بالرشح) فتنجم عنها تلك النفرات الدالة على المرض. ومن مسببات المرض المتعددة (التى تطرأ بوساطتها على الجسم المادة المثيرة لحساسيته) العدوى الجرثومية، والملاريا، والدودة المعوية الشريطية، ولسعات الحشرات، وبعض الأطعمة والأدوية، ويتوقف العلاج الشافى على معرفة سبب المرض وتلافيه. ومن الأدوية المخففة للأعراض الابينفرين، والمستحضرات الحديثة المضادة للهستامين.

شريان: وعاء دموى يسيل فيه الدم من ناحية القلب إلى الأنسجة، ويخرج من القلب شريانان كبيران هما الرئوى والأبهر (الأورطى)، والشريان الرئوى يحمل الدم العائد إلى القلب من الأنسجة بعد فقدانه الأكسيجين وتحميله بثانى أكسيد الكربون وينقله إلى الرئتين حيث ينتهى الشريان بعد انقسامات عدة بشبكة واسعة جدًا من الأوعية الدقيقة ذوات الجدران الرقيقة. وهناك يتخلص الدم من ثانى أكسيد الكربون ويتشبع بالأكسيجين من جديد، ثم يعود عن طريق الأوردة الرئوية إلى القلب ليخرج منه مرة ثانية إلى الأبهر وهو أكبر شريان فى الجسم ويخرج منه فروع تغذى جميع أعضاء الجسم وأحشائه بما فى ذلك نسيج القلب نفسه ونسيج الأبهر ذاته، ويمكن جس النبض فى بعض الشرايين القريبة من سطح الجسم.

شريدان، ريتشارد برنسلى: (١٧٥١ - ١٨١٦)، كاتب مسرحى وسياسى بريطانى، ولد فى دبلن. وبعد حادث فراره ١٧٧٣ مع اليزابيث ابنة المؤلف الموسيقى توماس لينلى بدأ فى الكتابة للمسرح. وفى ١٧٧٦، أصبح مديرًا ومالكًا لجزء من مسرح «درورى لين» الشهير فى لندن. من أشهر مسرحياته «الغريمان» ١٧٧٥، و «مدرسة الفضائح» ١٧٧٧، وهما من نوع الكوميديا الاجتماعية التى تستهدف النقد والترفيه معًا، ومنها أيضًا «الناقد» عرضت ١٧٧٩. كان من ألمع خطباء عصره فى البرلمان ومن أنصار الثورة الفرنسية.

الشريشى: (١١٦٣ - ١٢٢٢)، أحمد بن عبد المؤمن ابن موسى القيسى، أديب، ولد مات بشريش بالأندلس. رحل فى طلب العلم، ثم تصدر لاقراء اللغة والأدب والنحو والعروض. شرح إيضاح الفارسى وجمل الزجاجى فى النحو، واختصر نوادر القالى فى اللغة، وشرح رسالته فى العروض والقوافى، وجمع مختارات

من الشعر القديم، وشهر بشروحه الثلاثة على مقامات الحريرى، ويغلب على أكبرها الصبغة الأدبية، وأوسطها الصبغة اللغوية.

شريط تسجيل مغنطيسى: ابتكر العلماء الإنجليز إمكان التسجيل على السطوح القابلة للمغنطة، وذلك بعد ١٩٢٠، وكان ذلك على شريط من الصلب. ثم طور العلماء الألمان الشريط الصلب إلى سلك دقيق من الصلب، وتم تطوير ذلك إلى شريط رقيق من البلاستيك عليه طبقة ميكرونية من برادة أكسيد الحديد. ولقد تطورت المواد المستخدمة وتقدمت من ناحية التحمل والتساوى فى الخواص المغنطيسية حتى أصبح التسجيل على الشريط المغنطيسى يتميز بالجودة الصوتية المتناهية. ومما أضاف إلى فن التسجيل المغنطيسى أهمية هو ما تم حديثًا من ابتكار وسيلة إلكترونية لتسجيل صورة التليفزيون على شريط مغنطيسى عرضه ٢ بوصة، وتلك الأشرطة التليفزيونية تصنع من نوع خاص من البلاستيك يغطى بطبقة دقيقة متماثلة إلى درجة عالية من أكسيد الحديد، إذ أنه يتعرض لاحتكاك رأس تسجيل مغنطيسى يدور بسرعة عالية مما يعرضه لتآكل بالغ.

شريطيات: مفلطحات شريطية متطفلة داخلية، عديمة القناة الهضمية، وجسمها مقسم عرضيًا إلى قطع واضحة تعرف بالاسلات، وأحد طرفى الجسم مدبب، وعليه توجد أعضاء التعلق بأنسجة العائل، وعنده توجد منطقة النمو. وتحوى كل أسلة جهازًا تناسليًا أنثويًا وآخر ذكريًا، وعند النضج تنفصل الأسلة الواحدة تلو الأخرى أو فى مجموعات صغيرة وتمر مع البراز إلى الخارج. وللشريطيات قدرات هائلة على التكاثر الجنسى واللاجنسى، ويبلغ بعضها ١٠م طولاً و ١ - ١,٥ سم عرضًا، وكلها تحتاج لعائل ثانوى تتربى فيه قبل انتقالها للعائل النهائى، ويتم ذلك بالتهام العائل الثانوى. ودورة الحياة فى جميع الشريطيات موحدة رغم كثرة الأنواع واختلاف العوائل. ومن أنواعها المعروفة فى الإنسان **الدودة الوحيدة**، وإحداها تنتقل إليه من لحم البقر الموبوءة وأخرى من لحم الخنزير، وهناك أنواع تمضى أطوارها المبكرة فقط فى الإنسان مثل **شريطية ايكينوكوكس** التى تتم تكوينها فى الكلب، وتكون أشد خطرًا وأسوأ عاقبة من الأولى إذ ترسخ هذه الأطوار (الديدان المثانية) فى أجزاء هامة من الجسم كالمخ أو الكبد أو الرئة فيصعب استئصالها ويعز البرء منها.

شريطية **ايكينوكوكس** جرانيولوزس: دودة شريطية صغيرة الحجم، على رأسها عدد من الشوكات الخطافية، وتتربى فى الثدييات مثل المواشى والخنزير والإنسان، وتفقس البيضة فى المعدة ويخرج منها المدور الشوكى. ويخرم الأمعاء ويصل إلى الكبد أو الرئة ويكون كيسًا ديدانيًا قد يبلغ حجم رأس الطفل الوليد وهذا هو الطور الوسيط فإذا أكله كلب ينمو فيه ديدان الايكينوكوكس لأن الكلب هو المضيف الأصيل لهذه الدودة، ويخشى أن يعدى الإنسان بالبيضات إذا داعبه. والأكياس الديدانية التى تنمو فى كبد الإنسان خطيرة ولابد من إجراء عملية جراحية لإزالتها، يقل وجود المرض فى مصر ولكنه منتشر فى قبرص واليونان والعراق. انظر: **شريطيات**.

شريعة: لغة: الطريقة ومورد الماء، وأطلقت قديمًا على كل ما يشتمل عليه الإسلام من عقائد وأحكام عملية، وخصصت الآن بمجموعة الأحكام الشرعية العملية المستنبطة من الكتاب والسنة أو الرأى والإجماع.

شريعة قانونية: تندمج النظم القانونية فى مجموعة شاملة هى الشريعة القانونية. فلا يمكن فهم النظم المطبقة فى إقليم معين إلا فى ضوء فهم جوهر الشريعة السائدة فيه. والشرائع القانونية السائدة فى العالم هى: الشريعة الإسلامية، والشريعة اللاتينية، والشريعة الانجلوسكسونية، والشريعة الماركسية. ولكل من هذه الشرائع خصائصها ومميزاتها. انظر: **نظام قانونى**.

الشريف الرضى: (٩٧٠ - ١٠١٦)، محمد بن الحسين ابن موسى، أديب ولد ومات ببغداد. درس اللغة والحديث والفقه والأدب وأخذ عن الفارسى والربعى

وابن جنى والمرزبانى. وكان إماميًا معتزليًا. وفى ٩٩٠ ولاه الخليفة الطائع نقابة الطالبيين، والنظر فى أمور مساجد بغداد، وخلافة والده على النظر فى المظالم وإمارة الحج. ولكنه أعفى بعد أربع سنوات، وبعد أربع سنوات أخرى عينه بهاء الدولة البويهى خليفته ببغداد، وخلع عليه لقبه «الشريف الجليل». وفى ١٠٠٧ أعيد إلى نقابة الطالبيين وإمارة الحج، ولقب «الرضى ذا الحسبين». وفى ١٠١٠ استعفى من النقابة فأعفى. ولقب «الشريف الأجل». وفى ١٠١٢ عهد إليه بأمر الطالبيين فى جميع البلاد. وكان أشعر الطالبيين، نظم فى المدح والافتخار وشكوى الزمان والرثاء والغزل والإخوانيات، فتغنى بآلامه وآماله، وفخر بأصله. وكان فى شعره الأول يحاكى المتنبى فى أفكاره، وصوره ونفسيته، وقلل من ذلك فيما بعد، وإن بقى خاضعًا لفلسفته فى الحياة والناس. ومال آخر حياته إلى الرجز والأوزان القصيرة. وتغلب على شعره القوة والجزالة، والانسياب، والعذوبة، والصبغة البدوية، والبعد عن المحسنات الخارجية. وجمع من المختارات الأدبية: «المجازات النبوية»، و «الحسن من شعر الحسين» وهو مختارات من شعر ابن الحجاج، و «الزيادات فى شعر أبى تمام»، و «مختار شعر أبى إسحاق الصابى»، و«نهج البلاغة» من خطب على بن أبى طالب، الذى اتهمه بعض الدارسين بوضعه، وبعضهم بالتساهل فى الرواية فيه وعدم التدقيق فيما نسبه إلى على، وقال بعضهم إنه زيد فيه بعد الرضى. وكتب فى التفسير: «حقائق التأويل فى متشابه التنزيل»، و «تلخيص البيان فى مجازات القرآن»، وفى الفقه «تعليق خلاف الفقهاء»، وفى التاريخ: «سيرة أبيه»، و «خصائص الأئمة»، و «أخبار قضاة بغداد» وغيرها.

الشريف المرتضى: (٩٦٦ - ١٠٤٤)، على بن الحسين ابن موسى، أديب متكلم، ولد ومات ببغداد. وتولى نقابة الطالبيين ١٠١٥. وكان إماميًا معتزليًا، متبحرًا فى الكلام والفقه والحديث والتفسير والأدب واللغة. وألف فيها كتبًا، عرفت عند الإمامية خاصة، مثل «الشافى»، و «الانتصار»، وأشهر كتبه الأدبية أماليه المسماة «غرر الفوائد ودرر القلائد» فى اللغة والنحو والأدب والأخبار. وله ديوان من الشعر كبير.

شريف، هنرى ميلر: (١٧٨٥ - ١٨٥١)، مخترع قوارب بخارية، أمريكى. بنى قاربًا بخاريًا أسماه «واشنطن» بدأ به الملاحة البخارية بين ولايتى المسيسيبى وأوهايو.

شريفبورت: مدينة (ح ٢٠٦٧٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ ولاية لويزيانا الأمريكية على النهر الأحمر. تأسست ح ١٨٣٤ وأخذت تنمو منذ ١٩٠٦ إثر الكشف عن البترول فى منطقتها. تعتمد أساسًا على صناعة البترول وتنتج الغاز الطبيعى. من منتجاتها الأخرى القطن والزجاج. تضم عددًا من المعاهد الثقافية وأماكن الرياضة والتسلية. مقر جامعة لويزيانا.

شريفر، چون روبرت: (١٩٣١ -)، فيزيقى أمريكى وأستاذ الفيزيقا فى جامعة بنسلفانيا. اشترك فى جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٧٢ مع جون باردين وليون كوبر لاشتراكهم فى تطوير نظرية الموصلية الفائقة التى تفسر تصرف بعض الفلزات والسبائك التى تفقد كل مقاومة للتيار الكهربائى عند تبريدها لدرجات الحرارة الشديدة الانخفاض. نشر «نظرية الموصلية الفائقة» ١٩٦٤ وأكثر من ٦٥ مقالة فى موضوعات مختلفة فى الكيمياء وفيزيقا الجوامد.

شرينجتون، (السير) تشارلس سكوت: (١٨٥٧-١٩٥٢)، فسيولوجى إنجليزى، تعلم بكمبردج. أستاذ الفسيولوجيا فى جامعات ليفربول ولندن، وأكسفورد، أنعم عليه بلقب سير ١٩٢٢. شارك ا. د. **أدريان** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٢ من أجل كشوفهما الخاصة بوظيفة الخلية العصبية. من مؤلفاته «العمل المتكامل للجهاز العصبى» ١٩٠٦، و«فسيولوجيا الثدييات» (١٩١٩ - الطبعة المنقحة ١٩٢٩) و «الدماغ وآليته» ١٩٣٣، و «الإنسان على سجيته» ١٩٤٠.

شست أو وريق: صخر متحول، المعادن المكونة له مستطيلة ومرتبة فى أحزمة موازية بعضها لبعض، ولأسطح التشقق فى هذه المعادن. أنواعه الشائعة هى: الشست الميكائى، والشست الكلوريتى، والشست الطلقى. وصخور الشست واسعة الانتشار فى دور ما قبل الكمبرى، وتنشق صخور الشست بسهولة على أسطح شسترتها كما ينشق الاردواز على خطوط تشققه.

شستر - بيتى: مجموعة من القراطيس البردية، سميت باسم عالم الآثار البريطانى الذى ابتاعها إثر العثور عليها بدير المدينة غرب طيبة ١٩٢٨، وآلت إلى المتحف البريطانى. وهى من زمان الأسرتين ٢٠ و ٢١ وفيها النص الكامل لقصة النزاع بين حورس وست ومجموعة من الأغانى وأشعار الغزل.

شستوسوما: انظر: **بلهارسيا**.

الششترى: (ح ١٢٠٣ - ٦٩)، على بن عبد الله النميرى، شاعر صوفى. ولد بششتر بالأندلس، ومات بطينة قرب دمياط. وتنقل بالأندلس والرباط ومكناس وفاس ودمشق ومكة. واتصل برجال الطرق الصوفية، المدنية والرفاعية. درس كتب السهروردى البغدادى والحلاج، وتتلمذ لابن سبعين. ألف عدة كتب فى التصوف منها «المقاليد الوجودية فى أسرار الصوفية». ونظم الموشحات والقصائد بالعامية والفصحى فى التصوف أيضًا. وما زال بعض قصائده ينشد فى حلقات الصوفية، له ديوان.

ششخنة: حزوز فى السطح الداخلى لأنبوبة البندقية أو المدفع، تكون مائلة المحور بحيث يتكون منها حلزونات فى سائر امتداد السطح الداخلى. اختلفت الآراء فى تاريخ استعمالها. يقال إنها أدخلت على الأسلحة فى القرن ١٥، ويشير البعض إلى أنها وليدة القرن ١٩، وأن الروس عرفوها قبل غيرهم. كانت فى بادئ الأمر خطوطًا مستقيمة، ثم تطورت إلى خطوط مائلة، والغرض منها إعطاء الرصاصة أو القنبلة حركة دائرية لا يتسبب منها زيغ وتكسبها حركة منتظمة وسريعة يستمر بها المقذوف إلى النهاية.

ششنق الأول: (ح ٩٤٥ - ٩٢٤ ق م)، سليل أسرة ليبية استقرت فى إقليم اهناسيا. غدا فرعونًا على مصر، وأسس الأسرة ٢٢، وعاصر سليمان الملك، وحارب ابنه رحبعام ونهب كنوزه التى ظهرت بعض آثارها الفضية فى مخلفات أسرته. وقد عرف بهذا الاسم ثلاثة من خلفائه.

شط العرب: نهر يتكون من التقاء نهرى دجلة والفرات ويصب فى الخليج العربى. ويبلغ طوله من مصب كرمة على حتى الخليج ح ١١٠ كم، ويكون الحدود المشتركة بين العراق وإيران ابتداء من ج البصرة بحوالى ٣٠ كم حتى المصب، وهو صالح للملاحة فتدخله البواخر ذات غاطس ح ٩٧٥ سم. وتصل إلى ميناء البصرة فى أثناء المد الذى يرفع مستوى النهر إلى ح ٣٠٥ سم، وتحيط به بساتين النخيل التى تكون أكبر غابة للنخيل فى العالم. ولشط العرب تابع واحد هو كارون الذى يصب فى ضفته اليسرى بالقرب من مدينة خرمشهر الإيرانية ولكن هذا التابع يقع بكامله فى الأراضى الإيرانية.

شطب: اسم قديم لقرية تبعد ٧ كم ج أسيوط بمصر. كانت عاصمة الإقليم ١١ من أقاليم الصعيد، وجبانتها على سفح الهضبة عند دير ريفة، وجبانة حيوانها المقدس وهو الكبش خنوم ـ تقع تجاهها على الشاطئ الغربى فى قرية بصرى التى اسماها الرومان هبسيلس.

شطح: حال صوفية فيها رعونة، ودعوى يفصح بها العارف من غير إذن إلهى. ومن الشطحات المشهورة ما ورد على لسان **البسطامى** و **الحلاج والتسترى**. والمسلمون إزاءها فريقان: فريق يؤيدها ويحاول تفسيرها، وفريق يرفضها وينكرها.

شطرنج: يرجع تاريخ الشطرنج إلى أصل شرقى، وقد عثرت بعثة تنقيب أمريكية ١٩٥٣ على قطع من الطين المحروق فى ش العراق يرجح أنها قطع شطرنج كانت مستخدمة منذ ٦٠٠٠ سنة، وإن لم يعثر على أى أثر

للوحة اللعب. وعن العرب انتقلت إلى إسبانيا وإيطاليا فى القرن ٧ ومنها لدول أوروبا. وتقدمت اللعبة إلى حد كبير وظهر فيها عدد من المؤلفات ثم أصبحت تقام لها المسابقات المحلية والدولية والبطولات العالمية. وهى لعبة يلعبها شخصان على رقعة مربعة بها ٦٤ مربعًا، ذات لونين مختلفين، أحدهما فاتح، والآخر غامق، وتوضع الرقعة بشكل يجعل اللون الفاتح إلى يمين اللاعب، ولكل لاعب ١٦ قطعة يلعب بها، ثمان منها صغيرة تسمى بيادق (عساكر) تصف فى الصف الثانى من ناحية كل لاعب، والثمانى الأخريات مختلفة وهى: الشاه (الملك)، والوزير، ورخان (طابيتان)، وفرسان وفيلان. وتصف هذه فى الصف الأول من جهة اللاعب، وتحرك جميعها وفق القواعد المقررة لكل منها، وتخرج من اللعب حين يأتى حجر الخصم حسب حركته المقررة ليحل محلها فى المربع الذى تحتله. والقصد من اللعبة هو حصر أو إخراج شاه الخصم من اللعب. وتقام مباريات فى الشطرنج بين فردين فى بلدين مختلفين عن طريق المراسلة. وقد تستمر بعض المسابقات شهورًا عدة. وهناك مسابقات فى الشطرنج تعرض على شاشة سينمائية حتى يستطيع النظارة مشاهدتها.

شعاب مرجانية: تكوينات بحرية جيرية، تتراكم نتيجة نمو مستعمرات الحيوانات المرجانية التى تعيش فى البحار، وكذلك بعض الكائنات البحرية الأخرى، وتستمر المرجانيات فى إنتاج أفراد جديدة، وبعد موت الأفراد القديمة تبقى هياكلها الكلسية على هيئة أرصفة ممتدة فى البحر، تنمو عليها طبقات جديدة من المرجانيات، وتتكون الشعاب المرجانية فى المياه البحرية المدارية وتحت المدارية فى نطاق لا يتجاوز خطى عرض ٣٠° شمالاً و ٣٠° جنوبًا. وهناك ثلاثة أنواع رئيسية من الشعاب المرجانية، فالشعاب الحافية تحف بالشواطئ، وقد تفصلها عنها أشرطة مائية ضيقة ضحلة، أما الشعاب الحاجزية فتقع بعيدة عن الشواطئ ويفصلها عنها ممرات مائية أوسع وأعمق، وأما الشعاب الحلقية وتعرف بالانولات فعلى شكل حلقات تحصر بداخلها بحيرات مستديرة. والمعتقد أن الشعاب الحافية تظهر نتيجة امتداد المرجانيات الشاطئية فى البحر ونموها إلى أعلى. وتتضارب النظريات بخصوص النوعين الآخرين من الشعاب وأشهرها نظرية داروين وتعرف بنظرية الهبوط، وتفترض هبوط قاع البحر هبوطًا بطيئًا مستمرًا فى منطقة الشعاب ومع استدامة المرجانيات فى الامتداد فى البحر والنمو لأعلى، وبالهبوط والنمو على هذه الشاكلة تتحول الحافية إلى حاجزية. وفى بعض الشعاب تختفى جزر بركانية بأكملها وتبقى الشعاب المحيطة بها على شكل حلقات فى سطح الماء. وعلى العكس من ذلك يفترض جون مرى ارتفاعًا تدريجيًا لقاع البحر، أما ريجنالد دالى فيعزو ظهور هذين النوعين من الشعاب لاختلافات سطح البحر نتيجة تكوين مثالج فى دور البلايستوسين وذوبان الثلج بعد ذلك فى الأزمنة الحديثة، وكثيرًا ما ينشط نمو الشعاب فى بعض الأماكن فيشكل خطرًا على الملاحة. ومن الشعاب المرجانية الكبرى الحاجز المرجانى العظيم. ويمتد بحذاء الشاطئ الشمالى الشرقى لاستراليا ويبلغ طوله ١٥٠٠ كم، ويتراوح عرضه بين ١٥، ٢٠ كم، ويفصل بينه وبين الشاطئ ممر مائى يتراوح عرضه بين ٣٠، ٧٠ كم، وعمقه بين ٢٠، ٨٠ م. وفى المياه المصرية، توجد الشعاب على سواحل البحر الأحمر وهى من الأنواع الحافية غالبًا. وتنتشر الشعاب المرجانية فى الأزمنة الجيولوجية القديمة وكثيرًا ما توجد خامات البترول بين طبقاتها.

شعار: علامة مميزة اتخذها الفرسان وأتباعهم فى العصور الوسطى لتمييز الجماعات المقاتلة بعضها عن بعض، ويتخذها اليوم أفراد جمعية أو نقابة أو طائفة لتمييز أنفسهم عن غيرهم. وتستخدم فى الجيوش لتمييز أفراد كل سلاح عن غيرهم، وهى قطعة صغيرة من القماش نسج أو طرز عليها رسم زخرفى ملون لحيوان أو طائر أو أى رمز تاريخى. انظر: **رنك**.

شعاع: فى الفيزيقا، حزمة دقيقة من الضوء أو إشعاع آخر ينتقل فى الفضاء فى خط مستقيم من مصدر الضوء. انظر: **أشعة كونية، وأشعة تحت الحمراء، وأشعة فوق البنفسجية، وأشعة سينية.**

شعائر الخصب: شعائر سحرية ذات طابع دينى قديم لضمان وفرة الطعام وإنجاب الأطفال، وكانت الظواهر الطبيعية فى الثقافات البدائية، مثل دورة الزراعة، تشخص ويرمز لها بالزواج الأسطورى بين آلهة الأرض وإله الشمس ومولد ذريتهم وموتهم. وكانت أساطير موت الإله البطل (أدونيس) وبعثه، أساسًا لشعائر الخصب، وفيما بعد انبثقت منها الأسرار، وكذلك تطورت عنها الدراما المقدسة.

شعب: حاجز أو رصيف رملى أو صخرى أو مرجانى قريب من سطح البحر، وقد يكون ملاصقًا للشاطئ أو بعيدًا عنه، مطلاً من سطح الماء أو مختفيًا تحته، ولذلك فالشعاب تكون أحيانًا خطرًا على الملاحة. وأطول شعاب العالم هو الحاجز المرجانى العظيم بالقرب من شواطئ استراليا الشرقية. وقد تتكون الشعاب بفعل الأمواج وحركة المد والجزر أو نمو المرجان أو هبوط جزء من البر.

شعبان: انظر: **تقويم.**

شعبان عبد العزيز خليفة: (١٩٤١ -)، خبير مصرى للمعلومات والمكتبات. حصل على ليسانس المكتبات والوثائق من كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٦٣، وعلى الماجستير ١٩٦٦، فالدكتوراه ١٩٧٢. تدرج فى وظائف هيئة التدريس حتى أصبح أستاذا ١٩٨٤. رئيس قسم المكتبات والمعلومات بجامعة الملك عبد العزيز (١٩٧٦ - ٨٠)، وعمل فى جامعة الإمام محمد بن سعود الاسلامية (١٩٨٥ - ٨٦)، ثم فى جامعة قطر (١٩٨٦ - ٩٢). رئيس قسم المكتبات والوثائق بجامعة طنطا (١٩٩٢ - ٩٤). ورئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بجامعة القاهرة (١٩٩٤ - ٢٠٠٦). ألف مايربو على خمسين كتابًا و ٢٠٠ بحث وعشرات من المقالات العلمية، كما وضع موسوعة الفهرسة الوصفية، ومراكز المعلومات، وقائمة رؤوس الموضوعات العربية الكبرى، وقائمة رؤوس الموضوعات القياسية، ومداخل الاسماء العربية القديمة، ودائرة المعارف العربية فى علوم الكتب والمكتبات والمعلومات (١٥ مج)، وتشريعات الكتب والمكتبات والمعلومات. ومن أعماله الببلوجرافية: دليل المطبوعات (١٩٤٠ - ٥٦) وجديد اصدارات الناشرين العرب، وجديد اصدارت الناشرين المصريين. رأس تحرير مجلة «المكتبات والمعلومات العربية» (١٩٨١ - ٨٦)، والاتجاهات الحديثة فى المكتبات والمعلومات (١٩٩٤ ـ ٩٨)، ومجلة «الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات» ١٩٩٩. عضو فى العديد من الاتحادات والجمعيات العربية والأجنبية.

الشعبى: (٦٤٠ - ٧٢٨)، أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبى الحميرى، محدث ومؤرخ وأحد شيوخ التابعين. يمنى الأصل، ولد بالكوفة لأحد القراء، واتصل بالحجاج حين ولى الكوفة ٦٩٤، واختاره عارفًا لقبيلته همدان، ولكنه خرج مع عبد الرحمن بن الأشعث فى ٧٠٠، وعفا عنه الحجاج تقديرًا لعلمه. نال حظوة الخليفة عبد الملك بن مروان إلى أن مات. أوفد إلى إمبراطور الرومان بالقسطنطينية وعبد العزيز بن مروان والى مصر، ونجح فى وفادته. ثم عاد إلى الكوفة وبقى بها حتى توفى. كان ذكيًا حاضر البديهة، راوية ثقة، استمع إلى صحابة كثيرين وروى عنهم. تتلمذ له أبو حنيفة وذكره أبو يوسف فى كتاب الخراج. يذكر بين الفقهاء والمحدثين وإن أنكر «الرأى».

شعر: واحدته شعرة، وهى زائدة جلدية خيطية الشكل تتألف من جذع وجذر ينشأ من بصيلة فى الطبقة الغائرة من الجلد. ووجود الشعر على سطح الجسم هو من الصفات القاطعة فى تمييز الحيوانات الثدية ويقابله الريش عند الطيور، والحراشيف عند الزواحف، والقشور عند الأسماك. ويختلف الشعر فى بنيته على حسب موضعه من الجسم فهو فى أكثر المواضع دقيق

قصير كالزغب ولكنه غليظ طويل على فروة الرأس والحاجبين. وينبت شعر غليظ طويل أيضًا بعد البلوغ على الإبطين وعلى العانة وكذلك على الوجه والصدر عند الرجال. وتختلف كثافة الشعر باختلاف الشعوب البشرية، فأقل الشعوب شعرًا هم المغول وأكثرها شعرًا هم سكان استراليا البدائيون، وكذلك تختلف هيئة الشعر باختلاف الشعوب فهو مستقيم عند المغول وأكرت عند الزنوج ومتموج عند السمر والبيض. ولكل شعر عمر وتتفاوت أعمار الشعرات المختلفة تفاوتًا كبيرًا، وقد يبلغ عمر بعض الشعر على فروة الرأس ست سنوات وإن يكن عمر الأكثرية قد لا يتجاوز السنتين أو الثلاث. ولقد ثبت أن نمو الشعر يتأثر باختلاف درجات الحرارة فى فصول السنة فهو أسرع ما يكون فى أغسطس وأبطأ ما يكون فى شهر يناير. وثبت أيضًا أن نمو الشعر لا يتأثر بتكرار قصة أو حلاقته ولا بتعريضه لأشعة الشمس. ويرجع لون الشعر إلى وجود حبيبات صبغية به وليس من المحتوم أن يتشابه لون الشعر أو لون الجلد، ويتغير لون الشعر مع الشيخوخة حين يفقد صبيغته، وتظهر به فقاقيع هوائية فيصبح أشيب أبيض، ويبدأ بياض الشعر على الصدغين، ولقد ثبت أن موعد شيخوخة الشعر يختلف أيضًا باختلاف الأعمار والأفراد والشعوب. وثبت بالإحصاء أن بياض الشعر يحل بالأوروبيين فى نحو سن ٣٤ فى حين أنه لا يحل بالزنوج إلا فى نحو ٤٤.

شعر: انظر: **عروض،وقافية، وقصيدة.**

شعر حر: يستعمل هذا التعبير تجاوزًا للدلالة على الشعر المقفى أو غير المقفى المتحرر من قيود العروض وقواعده التقليدية المتعارف عليها، وكثير ما يتبدل فيه الجرس، وبخاصة جرس الكلام العام، بالوزن التوقيعى. وقد أطلق اصطلاح الشعر الحر على شعر ويتمان غير المنتظم، وشعر بعض الأدباء الآخرين من أمثال إزرا باوند، وايمى لوول، وجون جاولد فليتشر، وت. س. إليوت، وهو فى الشعر العربى الحديث حركة تجديدية يطلق عليها كذلك اصطلاح الشعر الحر، ويحاول فيه الشعراء التحرر من العروض التقليدية ببحوره المعروفة ليقيموا شعرهم على التصرف المنظم بالتفعيلة الواحدة والإيقاع. ومن أشهر شعراء الشعر الحر العربى صلاح عبد الصبور وعبد الوهاب البياتى وبدر شاكر السياب.

شعر الحكمة أو **ابجرامة**: عند اليونان، كان ينظم لينقش على شواهد القبور رثاء للموتى. أشهر من نظموه سيمونيدس الذى برع فيه بفضل إيجازه وتركيزه وقوة معانيه ودقة تعبيره. وفى عصر الإسكندر، استخدم فى شتى فنون الشعر، نظمه شعراء الإسكندر للتعبير عن الرثاء والهجاء والحب، ووصف الطبيعة والمدح وتملق السلطان، وعنهم نقل اللاتين فظهر عندهم مارتيالس وجوفنال اللذان تركا ديوانين هامين مملوئين بشعر الحكمة فى صورته الأدبية الكاملة التى بلغها فى الأدب الرومانى، فأصبح يطلق على كل مقطوعة شعرية قصيرة تمتاز بالإيجاز والسخرية اللاذعة والنقد الشديد.

شعر الطبيعة: يتردد شعر الطبيعة فى الأدب الإنجليزى فى أغلب قصائد الشعراء، وأول مثال له قصيدة نادرة من القرن ١٤ تصف حلول فصل الربيع وتتميز بأنها أول قصيدة خارجة عن الإطار الدينى عثر عليها بين مخطوطات ذلك العصر. ثم جاء أدباء القرن ١٥ الذين يتخلل وصف الطبيعة شعرهم وإن كان ذلك داخل إطار تقليدى من الصور المكررة. أما شعراء عصر الملكة اليزابيث وعهد الملك جيمس فقد جعلوا من الطبيعة إطارًا رائعًا لغزلياتهم الرقيقة كما اشتهر الشعراء الدينيون فى ذلك العصر، ومنهم جون دون وجورج هربرت. واهتموا بمظاهر الطبيعة فى قصائدهم بحيث أننا نشعر أن هناك ارتباطًا قويًا وتفاعلاً عميقًا بين الكتاب الإنجليز وبين الطبيعة، فنراها حينًا تصبح إطارًا ورديًا رقيقًا لقصيدة غزلية، وحينًا نغمة تتخلل كل ذرة من العمل الفنى. أما فى القرن ١٨ فقد طغت مظاهر المدنية السطحية على الأدب وحولته إلى جمل منمقة تستهدف الدقة، وقوة الملاحظة، وسرعة البديهة أكثر منها عمق

المضمون وبذلك ضاعت الصلة التقليدية بين الشاعر الإنجليزي وبيئته الطبيعية إلى أن جاء وردزورث وكولريدج فنقلا لغة الشعر الأصلية من صالونات القرن ١٨ الأدبية إلى الحقول والمراعي، ومن أفواه الكتاب المنمقين إلى أفواه الرعاة والفلاحين، وجعلا من الشعر الإنجليزي نغمًا يشدو ويردد مباهج الطبيعة. ثم تناوله من بعدهما كيتس، وشيللي، وبايرون وجعلوا من الطبيعة آلهة حب وحرية. وظل الشعراء يستلهمون الطبيعة ويعكسون عليها آراءهم وآمالهم، ولا تزال الطبيعة تتفاعل مع الشعر الحديث بالرغم من كل ما طرأ عليه من تطور وتغيير.

شعر غنائي: انظر: **أنشودة**.

شعر مستعار (باروكة): شكل أو تنظيم من الشعر الصناعي (آدمي أو حيواني أو ألياف مخلقة)، تلبس لإخفاء الصلع، أو في التنكر، أو كجزء مكمل للزي، إما في المسرح أو في الاحتفالات أو وفقًا «للموضة». استخدم الشعر المستعار المصريون القدامى، والإغريق، والرومان، كما استخدمه الأوروبيون منذ منتصف القرن ١٦ حتى القرن ١٨. وتمثل الباروكة في إنجلترا جزءًا من الزي الرسمي لبعض الوظائف كالقضاة، والأساقفة.

الشعراء التصويريون: جماعة من الشعراء الإنجليز والأمريكيين تنتظمهم مدرسة شعرية واحدة ترتد في أصلها إلى كل من المذهب الكلاسيكي والمذهب الرمزي عند الشعراء الفرنسيين. تزعم إزرا **باوند** هذه الجماعة وأشرف على إصدار مجموعة شعرية بعنوان «التصويريون» ١٩١٣ استقبلت استقبالاً سيئًا، كما أشرف على إصدار مجلة شعرية (١٩١٤ - ١٩) وبعد ذلك هجر باوند الحركة التصويرية في الشعر، فجاءت ايمي لوول مع جماعة من الشعراء تتكون من ف. س. فلنت، ود. هـ. لورانس، وريتشارد الدنجتون، وجون فليتشر والشاعرة هيلدا دوليتل وتعاقدوا على إصدار ثلاث مجموعات شعرية (١٩١٥، ١٩١٦، ١٩١٧). اشتملت المجموعة الأولى منها على المقدمة المشهورة التي كتبها الدنجتون موضحًا فيها مبادئ الحركة التصويرية في الشعر والتي تتلخص في استخدام الألفاظ الشائعة وابتكار أوزان جديدة وعدم التقيد بمضمون معين فضلاً عن الاهتمام بالصورة الشعرية، ونظم الشعر الذي يتميز بالوضوح والرصانة. وكذلك الاهتمام بفكرة التركيز باعتبارها جوهر الشعر.

الشعراء الفرسان: طائفة من الشعراء الإنجليز ظهروا في بلاط الملك تشارلس ١ (١٦٢٥ - ٤٩)، ونبغوا في كتابة الشعر الغنائي الرقيق، وتوخوا الأسلوب المصقول والكمال في الصياغة الفنية. ومن الموضوعات الأثيرة عندهم الحب والشباب والجمال. وكان أعظم هؤلاء الشعراء روبرت هريك. وشملت المجموعة ريتشارد لفليس، والسير جون سكلنج، وتوماس كارو.

شعراء ميتافيزيقيون: طائفة من الشعراء الإنجليز، عاشوا في القرن ١٧، جعلوا موضوعهم الرئيسي هو العلاقة بين الله والإنسان. امتازوا بمزجهم للمنطق والدين مع لباقة فائقة وعاطفة متقدة، وابتكار في التصوير والأسلوب. أبرز شعراء هذه المدرسة: جون دون، وجورج هربرت، وريتشارد كراشوا، وهنري فون، وأندرو مارفل.

الشعراني، عبد الوهاب: (١٤٩١ - ١٥٦٥)، صوفي مشهور، ولد في القاهرة، وعاش فيها منذ شبابه، كان نساجًا يكسب معاشه من هذه الصنعة. وكان ينتمي إلى الطريقة الصوفية التي أسسها على الشاذلي. ومعظم نشاط الشعراني في التأليف قد انصرف إلى التصوف، على أنه تناول فروعًا أخرى من المعرفة، كعلوم القرآن الكريم والفقه والعقائد والنحو والطب، وكانت له مكانة مرموقة، له أثر بالغ في العالم الإسلامي. أهم كتبه «البحر المورود»، و«الجوهر المصون والسر المرقوم»، و «لطائف المنن» وأشهر كتبه «طبقات الصوفية».

شعرى شامية: في الفلك، ألمع نجوم كوكبة الكلب الأصغر، وتسمى أيضًا الشعرى الغامضة.

شعرى يمانية: فى الفلك، ألمع نجم فى السماء يوجد فى كوكبة الكلب الأكبر. كان عند قدماء المصريين بشيرًا بالفيضان، وعند اليونان والرومان رمزًا للحر. أعلن **بسل** ١٨٤٤ اعتقاده بوجود رفيق غير مرئى يسبب عدم انتظام حركته الذاتية، وقام ترومان هنرى سافورد بتحديد مكان احتمال وجوده، ثم اكتشفه الفان جراهام كلارك ١٨٦٢ فى المكان المحدد، واتضح أنه قزم أبيض من القدر العاشر وزن البوصة المكعبة منه ح طن، ويبعد نجم الشعرى اليمانية ح ٨,٥ سنة ضوئية عن الأرض.

شعريات: أوعية دقيقة تكون جزءًا هاما من جهاز الدورة الدموية واللمفاوية وهى لا توجد فرادى فى الجسم وإنما هى تتشابك لتكون شبكة وعائية متصلة تنتشر فى الجسم كله. وجدران الأوعية الشعرية رقيقة جدًا تسمح بتبادل الغازات والمواد الغذائية بين السائل الجارى بداخلها وبين ما يحيط بها من نسيج أو سوائل.

شعرية: انظر: **خاصية شعرية**.

شعور: سمك بحرى من فصيلة لثرينييدى (الجنس لثرينس)، يوجد بالبحار الدافئة ويكثر بالمياه المصرية بالبحر الأحمر ويصاد بكثرة فيؤكل طازجًا ويحفظ مملحًا، ويستعاض به عن «البكلاه». ويتكون معظم غذائه من الحيوانات القشرية ولذلك يظهر على جسمه اللون الأحمر الناصل، وتصبح بطانة الفم والتجويف البلعومى برتقالية فاقعة، قوى الأسنان كبير الحجم. وثمة نوع قريب هو المحسن يشتركان فى العادات والتوزيع ولكن المحسن «لثرينس محيسنى» أدكن لونًا وأطيب لحمًا من الشعور «لثرينس نبيولوزس».

شعور: من أكثر مصطلحات علم النفس غموضًا. معناه الأصلى معرفة النفس لذاتها والتى لا تتم إلا بمعرفتها لموضوع خارجى ثم معرفة النفس لما تختبره، ثم مجموع الخبرات لفرد ما فى وقت ما. لدى الفلاسفة العقليين ما يميز الظواهر النفسية عن الظواهر المادية، وعلى ذلك يصبح ما يسمى باللاشعور فسيولوجيًا بحتًا، ما نفقده رويدًا رويدًا عندما ننتقل من الصحو إلى النوم، وما نسترجعه رويدًا رويدًا عندما ننتقل من النوم إلى الصحو. صلة الذات بالعالم الخارجى أو قدرة الشخص على معرفة الأشياء الخارجية والتأثير فيها.

شعير: نبات نجيلى اسمه العلمى هورديوم فلجار (Hordeum vulgare) كان يزرع ويستخدم فى صناعة الخبز. عثر عليه بمصر ضمن آثار العصر الحجرى ويعتقد أن موطنه الأصلى ج غ آسيا شمالى أفريقيا. والشعير سريع النمو والنضج وينتشر بمناطق متباينة فى الارتفاع عن سطح البحر والبعد عن خط الاستواء. ففى ألاسكا، تمتد زراعته لخط عرض ٦٥° وفى روسيا، لشواطئ المحيط المتجمد الشمالى، كما يزرع بمناطق كثيرة دافئة وشبه استوائية. زراعته شتوية بالمناطق الدافئة وربيعية فى الباردة. وتبلغ أصناف الشعير ٤٠٠٠ صنف ويستخدم الجزء الأعظم من المحصول لتغذية الحيوانات والدواجن والجزء الآخر لصناعة المولت. ولا يصلح الشعير لصناعة الخبز الحديث لخلوه من الجلوتين ولذلك يخلط بدقيق القمح. وكان الشعير المصدر الرئيسى لدقيق الخبز فى أوروبا حتى القرن ١٦ حين حل محله القمح.

شغل: فى الفيزيقا، تأثير القوة فى الجسم للتغلب على الاحتكاك أو المقاومة. وهو حاصل ضرب **القوة** فى المسافة التى تحركها نقطة تحت تأثير هذه القوة فى اتجاه خط عملها. فمثلاً إذا رفع جسم وزنه ١٠ كيلوجرامات مسافة ٥ أمتار، كان الشغل المبذول ٥٠ مترًا ــ كجم. **الطاقة** هى القدرة على بذل شغل. القدرة يدخل فيها عامل الزمن، وهى معدل بذل الشغل. وحدات الشغل منها **الإرج** والجول، والقدم باوند، والجرام سنتيمتر، والكيلو جرام ـ متر. كفاءة الآلة هى نسبة الشغل الذى تعمله الآلة إلى الشغل الذى يعطى لها، وهى دائمًا أقل من الواحد الصحيح.

شفارتز، بيرتولد: (ازدهر فى القرن ١٤)، راهب فرنسيسكانى وكيميائى ألمانى. عزى إليه، وخصوصًا فى ألمانيا، فضل اكتشاف البارود، لا نعرف كثيرًا عن

حياته، ويحتمل أن يكون هو أول من صنع مدافع البرونز فى مسبك أنشأه بفينيسيا.

شفارتسنبرج، كارل فيليب فيرست تسو: (١٧٧١-١٨٢٠)، مارشال نمساوى، قاد جيوش الحلفاء فى حرب (١٨١٣ - ١٤) ضد نابليون. وكان ابن أخيه **فيلكس فيرست تسو شفارتسنبرج** (١٨٠٠ - ٥٢) رئيس وزراء النمسا (١٨٤٨ - ٥٢). وقد أكره الإمبراطور فرديناند على اعتزال الحكم ١٨٤٨، وقمع ثورة ١٨٤٨ فى جميع أنحاء الإمبراطورية. وأعاد للنمسا مركز الزعامة فى الاتحاد التعاهدى الألمانى بمقتضى معاهدة أولموتس ١٨٥٠.

شفاعة: لغة، طلب المعاونة، واصطلاحًا: التوجه إلى الله أن يتجاوز عن ذنوب المؤمنين، ويصفح عن الخاطئين، وهى مقبولة من كل من يتجه بها، وخاصة الأنبياء والملائكة والشهداء والأولياء. والشفاعة الكبرى فى اليوم الآخر مقصورة على رسول الله ﷺ. ويرى المعتزلة أنه لا شفاعة فى الذنوب، وإنما هى مقصورة على طلب زيادة الخير والثواب للمؤمنين.

شفان، تيودور: (١٨١٠-٨٢)، فسيولوجى، وعالم أنسجة ألمانى. استمر فى بحوث شلايدن وعدلها، وبين أن الخلية هى أساس النسيج فى الحيوان والنبات.

شفايتزر، ألبرت: (١٨٧٥-١٩٦٥)، فيلسوف ألمانى من الألزاس، درس الطب والدين وأقام فى أواسط أفريقيا يعالج الأهلين بدافع إنسانى. له مؤلفات كثيرة منها «تاريخ حياة باخ»، و «فلسفة الحضارة» (مترجم إلى العربية). نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٢.

شفاينفورت، چورج أوجست: (١٨٣٦ - ١٩٢٥)، رحالة واثنولوجى ألمانى. زار أفريقيا الشرقية والاستوائية وبلاد العرب (١٨٦٣ - ٨٨) واكتشف ١٨٧٠ نهر ويلى، وأثبت وجود أقزام أفريقيين. أول رئيس للجمعية الجغرافية (الخديوية) بالقاهرة ١٨٧٥ ومدير المتحف المصرى (١٨٨٠ - ٨٩). أشهر كتبه «قلب أفريقيا» ١٨٧٣.

شفة أرنبية: انظر: **علمة**.

شفرة مورس: (نسبة إلى صمويل **مورس**). إشارات مصطلح عليها دوليًا، تستخدم فى **التلغراف**. ووحدة هذه الإشارات هى النقطة والشرطة. تنتج النقطة من جهاز الإرسال بضغط مفتاح الدائرة الكهربائية فترة قصيرة، وتنتج الشرطة بالضغط فترة تساوى ثلاثة أمثال الأولى. اصطلح لكل حرف من حروف الهجاء، ولكل عدد من الأرقام، عدد من النقط والشرط. وبهذا يمكن نقل الرسائل البرقية لاسلكيًا، على هيئة نقط وشرط تترجم بعد استقبالها إلى كلمات البرقية الأصلية.

شفرنادزه، إدوارد: (١٩٢٧ -)، زعيم وسياسى من جورجيا، أصبح رئيسًا لجورجيا ١٩٩٢، عين وزيرًا لخارجية روسيا ١٩٨٥ فى عهد جورباتشوف، وعمل على تحسين العلاقات مع الغرب وإنهاء الحرب الباردة. استقال ١٩٩٠ محذرًا من الدكتاتورية. ثم عاد وزيرًا للخارجية (نوفمبر - ديسمبر ١٩٩١) أثناء انهيار الاتحاد السوفيتى.

شفشاون: مدينة صغيرة. ش غ مراكش، ج تطوان بالمغرب، من مدن إقليم الريف، شيدها الشريف الحسن المشهور بابن جماعة من أحفاد عبد السلام بن مشيش (١٤٧١/ ٧٢) قلعة لمقارعة الإسبان الذين استقروا على الساحل. يحيط بها سور قديم له أحد عشر بابا وبها ١٢ مسجدًا، وعدة زوايا وأضرحة وقلعة. سوق ريفية هامة، تزدهر فيها الصناعة الحرفية وخاصة النسيج.

شفشنكو، تاراس: (١٨١٤ - ٦١)، شاعر أوكرانى من كبار الوطنيين. كان أبوه عبدًا واشتغل بادئ الأمر صبيًا لمصور فى بطرسبرج، وهناك قابله الشاعر جوكوفسكى وابتاعه وأعتقه، نفى إلى سيبريا لغلبة الموضوعات والأفكار الوطنية على شعره، وظل فى المنفى (١٨٤٧-٥٧)، وهناك اعتلت صحته وكان سقيمًا حينما عفى عنه. تتميز أشعاره بلغتها السهلة الشعبية ولذلك كانت من أحب الأشعار لدى الأوكرانيين. ألف أيضًا مجموعة من القصص القصيرة باسم «الموسيقى» ١٨٨٢، ورواية ترجم فيها لحياته بعنوان «الفنان» ١٨٨٧.

شفشوف: نجيل معمر، اسمه العلمى ارستيدا كاناتا (Aristida canata) ينمو بريًا فى الصحراء. أوراقه ضيقة طويلة والنورة دالية تحمل سنيبلات تحتوى كل منها على زهرة واحدة، قنابعها ضيقة والعصيفة متخشبة تنتهى بسفاة تتفرع إلى ثلاثة أفرع: الأوسط طويل والجانبيان قصيران. والنبات غذاء طيب للحيوانات فى الصحراء.

شفعة: رخصة تجيز فى بيع العقار الحلول محل المشترى بالشروط وفى الحالات التى نص عليها القانون. وقد يكون أساس الشفعة الجوار أو الاشتراك فى الملك أو فى المنفعة.

شفق: تغير فى زرقة النهار أو سواد الليل حوالى فترة شروق الشمس وغروبها، فتميل السماء إلى البياض أو الإحمرار نتيجة انعكاس أشعة الشمس فى طبقات الجو العليا. والشفق الفلكى يبدأ صباحًا أو ينتهى مساء، عندما يكون مركز الشمس تحت الأفق بمقدار ١٨°. وفى تلك اللحظة يبدأ وقت صلاتى العشاء والفجر عند المسلمين، أما الشفق المدنى فيبدأ أو ينتهى عند ٦° تحت الأفق.

شفق قطبى أو الفجر الشمالى: استعراضات ضوئية مختلفة الألوان والأشكال، تظهر فى المناطق القريبة من القطبين المغنطيسيين. يعتقد أنها نتيجة تصادم شحنات كهربائية شمسية مع طبقات الجو العليا فيما بين ٥٦ و٩٦٥ كم، وهى تظهر عند أوج نشاط البقع الشمسية والزوابع المغنطيسية وتكثر فى أوقات الاعتدالين، وأماكن رؤيتها تمتد من شمالى النرويج إلى أواسط خليج هدسن إلى ألاسكا وشمال سيبيريا، وغالبًا ما تظهر فى كندا وشمالى الولايات المتحدة الأمريكية، وألوانها الأحمر والأصفر والأخضر والأزرق والبنفسجى، وتأخذ شكل ستار مضئ ، أو تكون خطوطًا أو أقواسًا، ونادرًا ما تكون هالة عند سمت الرأس. وتفيدنا دراسات الوهج القطبى فى التنبؤ بالزوابع المغنطيسية ومعرفة تركيب طبقات الجو العليا. تظهر استعراضات ضوئية تشبه الوهج القطبى الشمالى فى نصف الكرة الجنوبى.

شفنين أو قوبع: سمك بحرى قريب القرش مفلطح الجسم يشبه القرص متسع الزعنفتين الصدريتين اللحميتين. والنوع ذو المهماز يستطيع أن يجرح بشوكته الذيلية المسننة كالمنشار. يكثر بالمياه المصرية للبحرين المتوسط والأحمر، ويعرف بالمحراث ويصاد ليؤكل. ومن أجناسه السمك الشيطان أو مانتا وهو شفنين ضخم يعيش بالبحار الدافئة.

شفوف أو شفافية: يستخدم هذا اللفظ للدلالة على اتجاه الطفل الصغير عندما يعتمد على الحقائق الفكرية دون الحقائق البصرية فى التعبير، فيظهر الأسماك مثلاً وهى تسبح فى الماء عندما يعبر عن نهر أو نزهة فيه. أو يظهر الحبوب وهى فى جوف الطائر عندما يعبر عن طائر شبعان. وهذا الفعل من الطفل دليل على أنه يرسم ما يعرفه عن الأشياء لا ما يراه منها.

شفيتس: كانتون (٩٠٩ كم²، ح ١٤٠١٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بسويسرا، أحد الكانتونات الغابية الأربعة. إقليم جبلى، غابى، رعوى. توجد محطات لتوليد الكهرباء فى الشمال حيث يتكلم السكان اللغة الألمانية. أبطل رودلف ١ الهابسبرجى فى ١٢٧٤ الميثاق الذى جعل به الإمبراطور فردريك ٢ فى ١٢٤٠ شفيتس تابعة للإمبراطور. وإظهارًا لاحتجاجها عقدت شفيتس مع أورى وأونترفالدن حلفًا أصبح أساس الحرية السويسرية ٢٩١ (انظر: **سويسرا**) حيث استمدت سويسرا اسمها الرسمى (دى شفيتس) من اسم هذا الكانتون. عاصمة الكانتون **شفيتس** (ح ١٤٤٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وهى مدينة بها دار للبلدية ترجع إلى القرن ١٦، بها لوحات من التصوير التاريخى. وتضم أرشيفات الاتحاد السويسرى فى هذا الكانتون الصورة الأصلية من حلف ١٢٩١، بها معالم تاريخية هامة.

شفيق محمد: (ت ١٧١٦)، مشهور بمصرف زاده، مؤرخ من مؤرخى البلاط العثمانى، وكاتب من أصحاب الأساليب، لا يعرف عن حياته شيء كثير. ولد فى استانبول وعين كاتبًا فى الديوان، ثم رئيسًا لمكتب من

مكاتب المحاسبة الصغرى فى مؤسسة الأوقاف، عين مؤرخًا للبلاط، أشهر كتبه «شفيق نامة» الذى اشتهر بأسلوبه الرمزى المعقد والذى عبر فيه عن مذهبه فى السياسة والتاريخ.

شفيق منصور يكن: (١٨٥٦-٩٠)، عالم رياضيات وقانون مصرى، ولد بالقاهرة. سافر إلى سويسرا ودرس العلوم الرياضية والفيزيقا ثم سافر إلى باريس لدراسة القانون. عين وكيلاً للنائب العام ١٨٨٣ عقب عودته، ثم قاضيًا فى محكمة الاستئناف فمستشاراً ١٨٨٨. اشترك مع بعض زملائه فى ترجمة تاريخ الجبرتى إلى الفرنسية. له مؤلفات منها «إصلاح التقويم»، و«حساب التفاضل والتكامل»، و«الدروس الجبرية» و«مختصر علم الحساب» وغيرها.

شفيق المؤيد: (١٨٥٧-١٩١٦)، سياسى سورى، ولد بدمشق، وتعلم ببيروت، وسافر إلى الآستانة، وتقلب فى المناصب ثم انتخب نائبًا عن دمشق، ولمعارضته حقد عليه الترك، فلما نشبت الحرب العالمية ١ قدم إلى ديوان الحرب متهمًا بتأسيس «جمعية الاخاء العربى»، فحكم عليه بالموت شنقًا فى ساحة دمشق.

شفيلد: مدينة (ح ٤١٩٩٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية سوث يوركشير، ش انجلترا، على نهر دون. من المراكز الصناعية الرئيسية فى انجلترا. وأهم مركز لصناعة السكاكين منذ القرن ١٤. وتصنع بها القضبان والآلات وصناعات الصلب الثقيلة. تضم جامعتها ١٩٠٥ كليات للطب والهندسة والحقوق والعلوم الاجتماعية. وبها متحف.

شق: فى الكيمياء، عناصر توجد مجتمعة بنفس النسب الوزنية الثابتة فى مركبات مختلفة، وتعمل كأنها وحدة فى التفاعلات العديدة. ومن الشقوق المعروفة: الهيدروكسيل، والكبريتات، والأمونيوم، والكربونات، والكلورات، والنترات، والفوسفات، وشق الكربوكسيل (ك أ أيد) مميز للأحماض العضوية. وتصبح الجزيئات الهيدروكربونية شقوقًا بفقدها ذرة هيدروجين. وشق الأريل هو أى شق هيدروكربونى يتضمن حلقة أو أكثر من حلقة بنزين، وشق الألكيل هو أى شق هيدروكربونى لا يتضمن أى حلقة بنزين. وكل الشقوق إما فيها إلكترونات زائدة أو إلكترونات ناقصة وتظهر تكافؤًا سالبًا أو موجبًا، فالشق إن هو إلا أيون متكون من عدة ذرات. وللشقوق وجود مستقل انتقالى. وعندما تتكون فى تفاعل كيميائى ما فإنها سرعان ما تتحد مع شقوق أخرى أو أيونات لتكون جزيئات مستقرة.

شق قيصرى: استخلاص الوليد من الرحم بوساطة شق البطن جراحيًا حينما تكون الولادة السوية مستحيلة أو محفوفة بالخطر. وهى عملية معروفة من قديم الزمن، أشارت إليها قوانين الرومان، وقد يكون الزعم بأن يوليوس قيصر ولد بهذه الطريقة التى نسبت إليه مجرد أسطورة. ولم تتحسن طريقة إجراء هذه الجراحة بحيث تؤدى إلى إنقاذ الأم إلا فى أواخر القرن ١٩. ومن المستطاع إجراؤها أكثر من مرة. ومن دواعى هذه العملية ضيق الحوض وأورامه والنزف العارض وحين تستهدف حياة الأم أو الحميل للخطر.

شق هيدروكسيد: انظر: **هيدروكسيد**.

شقائق النعمان أو أنيمون: جنس من النبات يتبع الفصيلة الشقيقية يضم ١٢٠ نوعًا، ويسمى أيضًا زهرة الريح. أعشاب معمرة جميلة مثل شقيق النعمان، والشقيق اليابانى الذى يزرع فى الحدائق ومن الأنواع البرية الشقيق الخشبى الذى يزهر فى الربيع.

شقوق المثالج: شقوق تميز أسطح المثالج، وتتكون نتيجة الضغوط الناشئة عن تحرك الجليد.

شقير، شاكر مغامس: (١٨٥٠- ٩٦)، صحفى وأديب وشاعر لبنانى. ولد فى الشويفات واشتغل محرراً بمجلة «الجنان» لبطرس البستانى، وأعان بطرس البستانى فى تحرير دائرة المعارف. حرر فى مجلة «ديوان الفكاهة» لصاحبها سليم شحادة وسليم طراد. جاء إلى مصر ١٨٩٥، حيث أصدر «الكنانة» وهى مجلة نصف شهرية أوقفها بعد عشرة أعداد، وعاد إلى لبنان حيث توفى. له

عشرات من الكتب المؤلفة والمترجمة وكثير من الروايات.

شقيق أو رجل الغراب: يطلق على عدد من الأنواع النباتية التى تنتمى إلى جنس الشقيق رانكولس (Ranunculus)، من الفصيلة الشقيقية. الأزهار صفر والأوراق تنمو برية عادة، ولكن القليل منها مثل شقيق الزهار و«الشقيق الزاحف»، تزرع للزينة فى الحدائق والأصص.

شقيق البحر: حيوان لافقارى بحرى، على شاكلة المرجانيات وقناديل البحر، جسمه أسطوانى له لوامس جوفاء تحيط بالفم مزودة بخلايا لاسعة. يوجد مثبتًا بالصخور والأصداف والأعشاب البحرية بالمياه الضحلة، ومنه أنواع كثيرة زاهية اللون تشبه الأزهار.

شقيقة أو صداع نصفى: صداع شديد متناوب فى الغالب قد تمكث نوبته ساعات أو أيامًا، ويبدأ غالبًا فى أحد الصدغين وينتشر منه إلى مؤخر الرأس، أو قد يعم الرأس كله فالوجه فالعنق، ويصطحب غالبًا باضطراب بصرى (كغموض المرئيات) وبالغثيان والقىء والدوار. والمعتقد أنه يصيب النساء أكثر من الرجال وأن الاستهداف له موروث والغالب أن يكون ذلك عن الأم. والسبب الأصيل لهذه العلة مثار خلاف ولكن المتواتر عن سببها المباشر هو توسع شرايين العنق والمخ الذى يؤدى إلى زيادة تنبه الأعصاب ومن ثمَّ إلى الألم، والعوامل المظنون أنها تستثير النوبات متنوعة، منها: الاضطرابات العاطفية، والإعياء، والحساسية واختلال إفرازات الغدد الصم، وبعض الأطعمة، وتعالج النوبات بالمسكنات وبالعقاقير القابضة للشرايين. ومن العقاقير التى تستعمل فى محاولة منع النوبات أو إطالة مدد التخلص منها: الهيستامين وفيتامين ب ١ و أ وحمض النيكوتينيك والأكونيتين ومشتقات الأرجوت ومحبطات البيتا. ومما يريح بعض المرضى فى أثناء النوبة استنشاق الأكسيجين وملازمة الفراش فى غرفة يتوافر فيها الظلام والسكون.

شك: وصول عجينة الأسمنت إلى درجة التصلب بحيث تقدر على تحمل الضغط، وبعد وصولها إلى الشك النهائى يزيد التماسك والتصلب. ويجب أن يكون زمن الشك مناسبًا لعدم سماح سرعة الشك بنقل **الخرسانة** إلى موقع الصب، والبطىء يحتاج إلى وقت طويل ويعطل العمل. والعوامل المؤثرة على خواص الشك هى: مكونات الأسمنت، ونسبة المادة المضافة لتأخير الشك، ودرجة التكلس، ودرجة نعومة الطحن، ونسبة الماء ودرجة حرارته. يعطل الجبس زمن الشك. وفى الأسمنت البورتلاندى العادى يجب ألا يقل زمن الشك الابتدائى عن ٤٥ دقيقة، ولا يتأخر عن عشر ساعات.

شك: موقف فلسفى ينكر قدرة الإنسان على العلم بكل شىء وقدرة العقل على الوصول إلى حقيقة الأشياء كلها، ومن شكاك العصر اليونانى: **السوفسطائيون**، ومنهم **بروتاجوراس** القائل بنسبية المعرفة، وإن الإنسان مقياس كل شىء، وجورجياس القائل بأن معرفة أى شىء مستحيلة على الإنسان، وأنه على فرض إمكانها فمستحيل نقلها إلى غيره. وقد وصف **هيوم** بالشك، والحقيقة أنه حلل الذات والجوهر والسببية والمعرفة تحليلاً تفرد به. وعرفت فلسفة **ديكارت** بالشك. لكنه شك منهجى غايته الوصول إلى اليقين لا القول باستحالة الوصول إلى معرفة صحيحة.

شكاعى أو رأس الشيخ: نبات عشبى مشوك، أزهاره جذابة متجمعة فى رؤوس فرفيرية أو وردية أو صفر أو بيض اللون، من الفصيلة المركبة. والشكاعى الاسكتلندى اسمه العلمى أونوبوردون أكانثيوم (Onopordon acanthium) وهو شعار اسكتلندا، أما الشكاعى المقبول أو شكاعى سنيكس بنديكتس (Cnicus benedictus)، فقد استعمل قديمًا لمداواة الجروح، ويزرع أحيانًا فى الحدائق ويطلق نفس الاسم على أنواع أخرى. أما شكاعى الثور فاسمه العلمى سيرسيم لانسيولاتس (Cirsium lanceolatus) والعشب المميت أو الشكاعى الكندى سيرسيم أرفنس (C. arvense).

شكرى القوتلى: (١٨٩١- ١٩٦٧)، سياسى عربى، تلقى العلم بدمشق واستانبول، اشترك منذ شبابه فى الجمعيات السياسية واعتقل مراراً. أسهم فى الحكومة العربية التى ألفها الأمير فيصل بسوريا ١٩٢٠، ولما سقطت استمر فى عدائه ضد الفرنسيين، أبعد عن بلاده، ولما صدر العفو عنه عاد إلى وطنه ١٩٣٠، انتخب عضواً بالمجلس النيابى ١٩٤٢، ثم رئيساً للجمهورية السورية، أعيد انتخابه عدة مرات كان آخرها ١٩٥٥، تزعم حركة الوحدة مع مصر ١٩٥٨. اعتزل السياسة لمرضه بعد انفصام الوحدة ١٩٦١. واستقر فى بيروت حتى توفى بها ودفن فى دمشق.

شكلية: فى القانون، استلزام القانون شكلاً معيناً فى التصرف. ويكون الشكل لازماً لانعقاد التصرف سواء أكان كتابة رسمية أم عرفية، وحينئذ لا يوجد التصرف أصلاً إذا تخلف هذا الشكل، أو مستلزماً لاثباته وحينئذ لا يؤثر انعدام الشكل على وجود التصرف. غاية الأمر أنه لا يمكن إثباته إلا بالإقرار أو اليمين، وقد يستلزم الشكل لشهر التصرف أى لنفاذ أثر من آثار التصرف كنقل الملكية أو الحق العينى.

شكولاتة: مستحضر مصنوع من حبوب شجرة الكاكاو يستعمل مشروبًا أو حلوى. ولا يتوقف مذاق الشكولاتة على نوع حبوب الكاكاو والمواد التى تعطى النكهة، بل أيضًا على عملية طحن وتسخين وتوليف معقدة. وسائل الشكولاتة يستعمل فى صناعة الحلوى، أو يعبأ بعد تبريده فى قوالب يجب أن تكون من الصلابة بحيث تتقصف عند كسرها وإذا سيحت صارت لينة ناعمة الملمس، خالية من الحواصب لونها ضارب إلى السواد ولها رائحة عطرية ومذاق ذكى، وقد أصبح عمل حلوى الشكولاتة صناعة من الطراز الأول لها أهمية تجارية كبيرة. ولقد عرف سكان المكسيك الأصليون (الازتيك) مشروبًا من الشكولاتة انتقل إلى أوروبا عن طريق المستكشفين الإسبان، وافتتح فى لندن ١٦٥٧ أول حانوت لبيع الشكولاتة بأثمان باهظة بلغت أحيانًا ١٥ شلنًا للرطل. ثم أنشئت بعد ذلك عدة حوانيت أصبحت أحيانًا مراكز للمناقشات السياسية، وتطورت إلى أندية شهيرة مثل نادى شجرة الكاكاو، وقد صنعت الشكولاتة لأول مرة بالولايات المتحدة الأمريكية فى ١٧٦٥، ووفق م. د. بيتر ١٨٧٦ من أهل فيفى بسويسرا إلى طريقة فذة لصنع الشكولاتة للأكل بأن خلط حبوب الكاكاو بالسكر والدهن واللبن المركز، فإذا ما وضعت فى قوالب أصبحت طعامًا قيمًا عند الطوارئ. والشكولاتة شائعة فى عمل القسدر والبودينة (البودنج) والفطير والكعك والمثلجات.

شلال: هبوط فجائى فى مجرى نهر، يحدث عندما تلتقى فى مجراه تكوينات صلبة قاومت النحت بأخرى لينة أقل مقاومة مما يوجد حالة عدم تعادل فى المجرى. وتزداد فى مكان الهبوط سرعة تيار النهر وقدرته على النحت، ويأخذ فى تفتيت التكوينات الصلبة ذاتها وخفض مستوى المجرى الأعلى بالتالى، وعندئذ يتحول الشلال إلى سلسلة من المسارع ثم يتلاشى أخيرًا. من أشهر الشلالات شلالات نياجرا، فى مجرى نهر لورانس، بين بحيرتى ايرى واونتاريو، وسلسلة شلالات لفنجستون، فى مجرى الكنغو.

شلبة: من أسماك الفصيلة السلورية من جنس شلبة، توجد بأفريقيا الاستوائية ونهر النيل وتكثر بمصر. طولها ح ٣٤ سم، فضية اللون داكنة الظهر، وتوجد بقعة بكل من الزعنفتين الصدريتين.

الشلبية: (بعد ١٠١٠)، مريم بنت أبى يعقوب الفيصولى شاعرة أندلسية أصلها من شلب، وأقامت فى إشبيلية، وكانت تعلم النساء الأدب.

الشلت أو سكلت: نهر طوله ٤٣٢ كم ينبع ش فرنسا ويجرى عمومًا فى اتجاه ش شرقى مارًا بفالنسين وتورناى وجنت وأنتورب. يصب فى بحر الشمال. صالح للملاحة فى معظم أجزاء مجراه. يتصل فى ش فرنسا وبلجيكا بشبكة كبيرة من القنوات. كان لهولندا منذ صلح وستفاليا ١٦٤٨ حتى ١٨٦٣ حق غلق منبع النهر

مما يعوق الملاحة فى ميناء أنتورب. ومن ثمَّ كان على الحلفاء أواخر ١٩٤١ أن يطهروا التحصينات الألمانية فى فالكيرين وبيفيلاند الجنوبية قبل أن يفيدوا من أنتورب.

شلتوت، محمود: (١٨٩٢ - ١٩٦٤)، عالم بالدين، الشيخ السابع والثلاثون للأزهر (١٩٥٨ - ٦٤)، ولد بمنية بنى منصور بالبحيرة بمصر. التحق بمعهد الإسكندرية الدينى ١٩٠٦، وكان ترتيبه الأول فى جميع سنى الدراسة. حصل على شهادة العالمية ١٩١٨. عين مدرسًا بمعهد الإسكندرية الدينى حيث دعا إلى إصلاح الأزهر. نقل مدرسًا بالقسم العالى بالأزهر ١٩٢٧. فصله الشيخ الظواهرى من المعهد ١٩٣١، فمارس المحاماة، وبعد شهور أعيد إلى منصبه مدرسًا بكلية الشريعة، ثم عضوًا فى لجنة الفتوى، ثم وكيلاً لكلية الشريعة، ثم عضوًا بالمجمع اللغوى. كان من كبار المؤسسين لجماعة التقريب بين المذاهب والطوائف الإسلامية ولا سيما بين السنة والشيعة كما طالب واستجيب له فى إنشاء مجمع البحوث الإسلامية وانعقد مؤتمره الأول ١٩٦٤. تأثر من السابقين بابن تيمية وتلميذه ابن قيّم الجوزية ثم بالإمامين الأفغانى ومحمد عبده وتأثر من معاصريه بالشيخين المراغى وعبد المجيد سليم وإن لم يقلد أحدًا من هؤلاء إذ كان له فقهه واجتهاده. زار الكثير من البلاد الإسلامية ولاسيما فى شرق آسيا. قال عنه الشيخ عبد الحليم محمود: «إنه عالم مفكر قوى الحجة متحدث لبق». ومن مؤلفاته: «الإسلام عقيدة وشريعة»، و«الدعوة المحمدية»، و«القتال فى الإسلام»، و«المسئولية المدنية والجنائية فى التشريع الإسلامى»، و«المقارنة بين المذاهب»، و«فقه القرآن».

شلر، ماكس: (١٨٧٤- ١٩٢٨)، فيلسوف ألمانى. بحث فى القيم وقال إن كل فرد يطور لنفسه شخصية مؤلفة من قيم تتفاوت مراتبها، فقيم حية تتلوها قيم عضوية فقيم ثقافية ثم قيم دينية، وما دامت شخصيات الناس مختلفة المنازل القيمية على هذا النحو، فلا يجوز المساواة بينهم. لكنه عاد آخر حياته فعدل عن رأيه هذا ليقول إن وراء اختلاف الشخصيات الفردية قيمة إنسانية مشتركة.

شلزفج: دوقية سابقة، ش ألمانيا وجنوب الدنمارك، تحتل الجزء الجنوبى من جتلاند. فى شلزفج الألمانية (جزء من شلزفج ـ هولشتاين) تقع المدن الرئيسية شلزفج وفلنزبورج وهوزوم. وتشمل شلزفج الدنماركية أو شلزفج الشمالية زندربورج وتندرن. أنشئت الدوقية ١١١٥ وآلت ١٣٨٦ إلى كونتات **هولشتاين** وإلى كريستيان ١ ملك الدنمارك ١٤٦٠. انظر فى تاريخها بعد ذلك: **شلزفج ــ هولشتاين**. تعتبر عاصمتها التاريخية شلزفج (٢٨٢٩٨ نسمة، ١٩٨٧) ميناء على البحر البلطى، وبها كاتدرائية لوثرية، وقلعة جوتورب (القرن ١٦-١٧). وأهم صناعاتها الأغذية المحفوظة والأسماك والجلود.

شلزفج ـ هولشتاين: ولاية (١٥ ٦٧٠ كم٢، ح ٢٨٣٥٥٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع ش ألمانيا، وفى الجزء الجنوبى من قاعدة شبه جزيرة جتلاند. عاصمتها كيل. والولاية منخفضة السطح تقع بين بحر الشمال والبحر البلطى (توصلهما قناة كيل). وتربتها غنية زراعية (تربية الماشية)، وتسود المراعى والمروج الجزء الوسط منها. تصنع بالولاية السفن، والآلات والأطعمة المحفوظة. وسكانها بروتستانت. تتألف الولاية من الدوقيات الثلاث: **شلزفج** (ش نهر الايدر)، **هولشتاين** (ج) ولاونبرج (ج غ) وتاريخها شديد الغموض. وقد ورث كريستيان ١ ملك الدنمارك فى ١٤٦٠ **شلزفج** وهولشتاين كلتيهما. وكانت الأولى إيالة تتبع مباشرة التاج الدنماركى. أما هولشتاين فكانت إيالة تتبع الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وكانت كلتا الدوقيتين ترتبط بالعرش الدنماركى، عن طريق اتحادها فى شخص ملك الدنمارك. ولم يكن ممكنًا إدماج إحداهما فى الأراضى الدنماركية. تعرضت الدوقيات فى القرن ١٦ لتقسيم معقد. ولكن عادت الدوقيتان إلى الاتحاد تحت سلطان التاج الدنماركى ١٧٧٣. ولم يحدث مؤتمر فيينا

أى تغيير فى مركزهما ما عدا أن الاتحاد الألمانى التعاهدى حل مكان الإمبراطورية المقدسة، من حيث حقوق السيادة. اندلعت ١٨٤٨ فتنة بين الوطنين الألمان فى الدوقيتين والوطنيين الدنماركيين الذين رغبوا فى فرض الدستور الدنماركى عليهم. وقدم الاتحاد الألمانى التعاهدى، وخاصة بروسيا، من بين دوله، تأييداً عسكريًا للدوقيتين المتمردتين. ولكن عاد السلام إليهما ١٨٥٠، وفق شروط غير حاسمة. وعقد مؤتمر بلندن ١٨٥٢، سوى وراثة فريدرك ٧ الذى لم يكن له عقب، فرسم بأن تكونا لفرع جليكسبرج من البيت المالك، على أن تضمن الدنمارك عدم فصل الدوقيتين، أو التعرض للحكم الذاتى المتمتعتين به. غير أن كريستيان ٩ وقع ١٨٦٣ دستوراً جديداً، أعلن الدياط الألمانى أنه مناقض لبروتوكول لندن ١٨٥٢. وعلى هذا أعلنت بروسيا والنمسا الحرب على الدنمارك ١٨٦٤ التى استسلمت بعد مقاومة قصيرة الأجل. وقبلت تسليم الدوقيتين للدولتين الظافرتين ولكن حدث نزاع بين النمسا وبروسيا سوته معاهدة جاستين ١٨٦٥ التى قضت بأن يعهد إلى بروسيا بإدارة شلزفج وإلى النمسا بإدارة هولشتاين. ولكن أدت هذه التسوية إلى وقوع احتكاكات بين النمسا وبروسيا فأعلنت النمسا ١٨٦٦ الحرب على بروسيا (انظر: **حرب النمسا وبروسيا**). وكان النصر فى جانب بروسيا، فضمت إليها الدوقيتين، وجعلت منهما ومن لاونبرج مقاطعة بروسية. وفى ١٩٢٠ أجرى استفتاء أعاد ش شلزفج الذى يتكلم الدنماركية إلى الدنمارك. أضيفت لوبيك وجزء من أولدنبرج إلى المقاطعة ١٩٣٧، وصارت شلزفج ـ هولشتاين ولاية ألمانية ١٩٤٦.

شلزنجر، آرثر ميير: (١٨٨٨ - ١٩٦٥)، مؤرخ أمريكى. أستاذ بجامعة هارفرد. اهتم بتفسير التاريخ الاجتماعى كما فى مؤلفه «نشأة المدينة ١٨٧٨ - ١٨٩٨» ١٩٣٣. وابنه **آرثر ميير شلزنجر الأصغر**، (١٩١٧ - ٢٠٠٧)، مؤرخ، نال جائزة بوليتزر فى التاريخ عن مؤلفه «عصر جاكسون» ١٩٤٥. صدرت له دراسات مهمة عن عصر فرانكلين روزفلت. ألف كتاب «ألف يوم» ١٩٦٥ عن حياة جون كنيدى فى البيت الأبيض ونال عنه جائزة بوليتزر فى السيرة وقد ترجم للعربية. دافع بقوة عن قضايا الأحرار.

شلك: شعب من النيليين يقطن ش ق أفريقيا على الضفة الغربية للنيل الأبيض بجمهورية السودان تحت سلطان زعيم واحد يسمونه «الرث» يشتغلون بالرعى والزراعة وصيد الأسماك. توحد الشلك فى أمة قوية كانت عاصمتها فاشودة التى كانت مركزاً دينيًا ووطنيًا. ويتميز الشلك بوحدة النظام السياسى التى تنتظم البلاد جميعها. ووجود زعامة عليا لشخص واحد مقدس هو الرث (الملك)، وتتمثل فى شخصه المملكة والبلاد وأقسامها وكل من فيها من العشائر. والمفروض أن الملك ينحدر من عشيرة نياكانج الذى كان الجد الأكبر والذى قاد الشعب من أوطانه الأصلية وأنزله فى مكانه الحالى. والشلك عشائر أبوية تأخذ بنظام الزواج الخارجى (اكسوجامى) انظر: **زواج**.

شلل: فقدان الحركة أو الإحساس فقداناً تامًا يسمى بالشلل، أما ضعف المقدرة على الحركة فيسمى بالخذل. وموضع الإصابة التى تسبب الشلل قد يكون فى المخ، أو النخاع الشوكى، أو الأعصاب، أو العضلات ذاتها. وتبعًا لذلك قد يكون الشلل عامًا، أو جانبيًا (يساريًا أو يمينيًا) ويسمى بالفالج، أو على مستوى واحد من الجانبين كشلل النصف السفلى من الجسم ويسمى الفخج، أو مقتصراً على مجموعة صغيرة من العضلات. وأسباب المرض تتضمن إصابات العنف كالكسور التى يحدث منها تمزق فى الأنسجة، أو ضغط أو نزف، والأورام، والخراجات، وبعض الأمراض المعدية كالدفتيريا، وشلل الأطفال، والزهرى، والمواد السامة كالرصاص والكحول. ومن أنواع الشلل: الشلل الاهتزازى (أو مرض باركنسون) وهو شلل مصحوب بارتعاش، والشلل المخى، ويتسبب من إصابة تحدث

فى أثناء الولادة وتلف بعض أنسجة مراكز الحركة فى المخ. وفى الحالة الأخيرة يمكن استرجاع الوظائف المفقودة بإعادة تعليم أجزاء أخرى من المخ لتأدية الوظائف التى كانت من عمل الأجزاء التالفة. كما أنه من الممكن أيضًا تقليل حدوث هذا المرض باتخاذ وسائل الحيطة والعناية فى أثناء الولادة وبعدها. وثمة نوع آخر من أنواع الشلل الكلى أو الجزئى ينشأ من مرض يسمى التيبس التضعيفى وهو يصيب الأجزاء الرخوة المحيطة بالخيوط العصبية فى المخ والنخاع الشوكى. وفى هذه الحالة أيضًا يتجه العلاج إلى إعادة تعليم العضلات ومنع ضمورها واسترداد تساوقها. وقد يحدث الشلل كذلك فى مرض السكتة المخية.

شلل تقلصى: علة تتميز بتيبس العضلات وتزيد فى الحركة الانعكاسية، تنجم غالبًا عن إصابة تتناول مركز الحركة فى المخ. ومن مظاهرها توتر المشية وتثاقلها، والتعثر فى المشى والتأتأة فى النطق والارتعاش وتصعر الوجه وتلعيب الفم، ومرجع هذه المظاهر إلى الخطأ فى تخير العضلات المتكلفة بإحداث الحركة المرغوبة، بمعنى أن العضلات التى تستعمل لإحداث حركة معينة تكون مغايرة للعضلات المخصصة لإحداثها فتنشأ من ذلك حركة مخالفة للحركة المقصودة، وقد يحدث فى هذه العلة أيضًا ما يسمى بالتشنج المتواتر أو الارتجاجى وهو حركة غير إرادية يتعاقب فيها انقباض العضلات وارتخاؤها. وتحدث بعض أحوال التشنج فى مرض التيبس التضعيفى وهو مرض مزمن متفاقم ينجم عن تلف فى الجهاز العصبى المركزى. وقد يحدث الشلل التشنجى أحيانًا من إصابة مؤذية لمخ الوليد فى أثناء ولادته.

شلل الطفولة أو التهاب المادة السنجابية: مرض معد حاد، يصيب عادة الأطفال وأحيانًا الكبار، متوطن فى البلاد المنخفضة المستوى الصحى، ويظهر بصورة وبائية فى البلاد ذوات المستوى الصحى العالى فى أواخر الصيف والخريف، سببه أحد أنواع ثلاثة من فيروس صغير جدًا (٠٫٠٠٠١ مم) يخرج فى براز المريض وإفرازات حلقه فيعدى الأصحاء عن طريق الفم، وأغلب حالات المرض تبدو كأنها نزلة بردية خفيفة يصحبها ارتفاع فى الحرارة وصداع وآلام فى الحلق وقئ، وقد يتبع ذلك تصلب وآلام فى العنق والظهر تنتهى بالشفاء التام، وفى حالات قليلة تنتهى بالوفاة أو بحدوث شلل رخو فى عضلات الجسم تبعًا لما يحدثه الفيروس من التهاب ودمار فى المادة السنجابية للجهاز العصبى المركزى، ولا يوجد علاج نوعى مفيد ويمكن مساعدة المريض فى التغلب على العاهة الناتجة عن الشلل الدائم بالتدريب الموجه والأجهزة الخاصة وأحيانًا بالجراحة. ويمكن الآن إحداث مناعة فاعلة ضد المرض بالحقن بلقاح سولك مكون من أنواع الفيروس الثلاثة بعد قتلها، ويوجد أيضًا لقاح سابين من الفيروسات الحية الموهنة (أى بعد تقليل قوتها أو ضراوتها) يمكن تناوله بالفم لاكساب حصانة فاعلة من المرض بجميع أنواعه. وقد وضعت منظمة الصحة العالمية فى ١٩٨٥ برنامجًا للقضاء على المرض بحلول عام ٢٠٠٠.

شلمانصر: ملوك آشور، أشهرهم **شلمانصر الأول** (ت ١٢٩٠ ق م)، أعاد بناء المعبد فى آشور. أنشأ مقرًا ملكيًا فى نينوى ونقل العاصمة من آشور إلى كالاه التى تبعد عن نينوى ح ٢٨ كم. **شلمانصر الثالث**: (٨٥٩-٨٢٤ ق م) ادعى أنه هزم ابن حداد وأحاب ملك إسرائيل فى موقعة قرقر على نهر العاصى ح ٨٥٤ ق م، ويحتمل أن نصره لم يكن حاسمًا لأنه أخفق فى الوصول إلى دمشق أو فى محاربة أعدائه الآخرين. سجل انتصاراته فى سوريا وفلسطين على مسلة سوداء (توجد بالمتحف البريطانى). **شلمانصر الخامس**: (ت ٧٢٢ ق م)، خلف تجلات ـ بلسر ٤ (٧٢٨ ق م) هاجم هوشع ملك إسرائيل وحاصر السامرة ثلاث سنوات لمنعة حصونها واستولى عليها على الرغم مما قيل إن سرجون هو الذى استولى عليها.

شلن: عملة انجليزية قديمة ذات قيمة اسمية قدرها

١٢ بنسًا أى $\frac{1}{20}$ من الجنيه. وأصل هذه الكلمة التيوتونية غامض إلى حد ما. ضرب الشلن الفضى لأول مرة ١٥٠٤ وتم سك حروفه لأول مرة فى عهد تشارلس ٢، وضرب فى عهد جورج ٤ نوع من الشلنات سمى «شلن الأسد»، إذ كان يحمل صورة أسد متوج فوق رسم التاج البريطانى. انخفض سعر الشلن بعد ١٩٢١ تبعًا لانخفاض أسعار الفضة فى الأسواق العالمية. كما تغير تصميم الشلن ١٩٣٧ فاستبدلت الرسوم على ظهر الشلن بالكتابات. وفى ١٩٧١ ألغى الشلن وقسم الجنيه الاسترلينى إلى ١٠٠ بنس. انظر: **الجنيه الاسترلينى**.

شلنج، فردريخ فلهلم: (١٧٧٥- ١٨٥٤)، فيلسوف ألمانى. علم بجامعة يينا، وساعد على قيام الحركة الرومانسية فى الفلسفة. استدعاه فريدرك وليم ٤ إلى برلين ليعارض الفلسفة الهيجلية، فأخفق. مذهبه أن الطبيعة والعقل جانبان لا ينفصلان وهما يختلفان من حيث الدرجة لا من حيث النوع، ويتحدان فى «المطلق» ورأيه أن الله يبسط نفسه فى سلسلة مراحل هى عصور التاريخ.

شليجل، أوجست فلهلم فون: (١٧٦٧- ١٨٤٥)، شاعر وناقد وعالم ألمانى. درس بجامعة جوتنجن ورحل إلى يينا ليقيم مع شيلر، أنشأ مع أخيه فردريخ مجلة «الاثينيوم» وحررها (١٧٩٨-١٨١٠). عمل أستاذًا للفن وتاريخ الأدب فى جامعة بون (١٨١٨- ٤٥). من أوائل النقاد الذين تنبهوا لأهمية التطور الاجتماعى فى تاريخ الفن. بدأ ترجمة مسرحيات شيكسبير التى أتمها لودفج تيك وابنته دوروتيا وزوجها جراف فون بوديسين. ترجم أيضًا كامونس، وكالديرون وسرفانتيس، ودانتى. من مؤلفاته «محاضرة فى الفن المسرحى والأدب» ١٨٠٩ وهو من أعظم الدعاة إلى الرومانسية.

شليجل، دوروتيا فون: (١٧٦٣-١٨٣٩)، كاتبة ألمانية ابنة موزس مندلسون. تزوجت فردريخ فون شليجل بعد طلاقها من زوجها الأول سيمون فايت. ألفت رواية «فلورنتين» ١٨٠١ قلدت فيها جوته، ترجمت «كوروين» ١٨٠٧ لمدام دى ستال. عاونت زوجها فى تأليفه الأدبى واعتنقت معه المذهب الكاثوليكى.

شليجل، فردريخ فون: (١٧٧٢- ١٨٢٩)، فيلسوف وناقد وكاتب ألمانى. أبرز الذين وضعوا أسس المدرسة الرومانسية. درس القانون فى جوتنجن وليبزج وتحول إلى الأدب فكتب «اليونان والرومان» ١٧٩٧، وقام بعدة محاولات للتجديد فى «لوسنده» ١٧٩٩، و«الاركوس» ١٨٠٢. أسس مع أخيه أوجست فلهلم مجلة «الاثينيوم» لسان حال المدرسة الرومانسية، حاضر فى يينا وباريس وفيها حرر مجلة «أوروبا». درس الحضارة السنسكريتية والهندية ووضع كتابه الهام «فى كلام الهند وحكمتها» ١٨٠٨. زاول نشاطه السياسى والدبلوماسى (١٨٠٨-١٩) وكتب أيضًا عدة مؤلفات فى التاريخ والأدب. حاضر فى الفلسفة فى جامعة فيينا بعد ١٨١٨. كان يؤمن فى بداية حياته بأن فهم الحياة يتوقف على غنى التجربة وتنوعها. أدخل اسم السخرية الرومانسية ويعنى به أن الحقيقة تختلف من تجربة لأخرى، وأن الحكمة تعتمد على إدراك الطبيعة المتغيرة للحقيقة. اعتنق الكاثوليكية مع زوجته فيما بعد فأصبح أكثر محافظة فى أفكاره، رأى أن الكنيسة الكاثوليكية تجمع بين المثل العليا الرومانسية والمسيحية. من محاضراته المنشورة محاضرات فى التاريخ وفى فلسفة الحياة وفلسفة اللغة.

شليخر، كورت فون: (١٨٨٢- ١٩٣٤)، قائد ألمانى، عين مستشار ألمانيا فى ديسمبر ١٩٣٢، وطالب هندنبورج بمنحه سلطات غير عادية للوقوف فى وجه التيار النازى الكاسح. وعند استقالته صار هتلر مستشارًا (رئيس وزراء) فى يناير ١٩٣٣. اغتاله النازيون هو وزوجته فى «حمام الدم» ١٩٣٤.

شليدن، ماتياس ياكوب: (١٨٠٤ - ٨١)، عالم نبات ألمانى، أحد الرواد الذين أسهموا فى صياغة النظرية الخلوية. بين أن النسيج النباتى مكون من خلايا. وأكد أهمية النواة.

شليفن، ألفرد، جراف فون: (١٨٣٣ - ١٩١٣)، قائد

ألمانى، ورئيس هيئة أركان حرب الجيش (١٨٩١ - ١٩٠٦). وضع خطة شليفن وتعتمد على تكتيكات هانيبال فى موقعة كاناى (٢١٦ ق م). وموجز الخطة أنه فى حالة الحرب ضد فرنسا تستخدم قوات الجناح الأيمن وضرب العدو والعبور خلال هولندا وبلجيكا ثم احتلال الموانئ المطلة على بحر المانش وهجوم الألمان على باريس من الغرب ويقع على الجناح الأيسر واجب طردهم إلى الجنوب بمحاذاة الحدود الفرنسية الألمانية. ولم تكن للقيادة الألمانية فى الحرب العالمية ١ الجرأة الكافية لتنفيذ تلك الخطة لكنها نجحت تمامًا فى الحرب العالمية ٢.

شليك: انظر: **فراولة**.

شليك، مورتس: (١٨٨٢ - ١٩٣٦)، فيلسوف ألمانى، درس العلوم الطبيعية على **بلانك**، ونال الدكتوراه برسالة فى إنعكاس الضوء، وأصدر ١٩١٧ مؤلفًا عن المكان والزمان فى العلم الحديث. عين أستاذًا للفلسفة فى فيينا ١٩٢٢، فأسس «جماعة فيينا» التى تعاونت على تحليل المفهومات العلمية، وانتهت إلى تكوين اتجاه فلسفى يقوم على التحليل، سمى بالوضعية المنطقية. وهو كأى مذهب وضعى (انظر: **وضعية**) لا يخرج عن حدود الخبرة الحسية عند فهم العبارات الدالة على شيء خارجى، لكنها وضعية تقوم على أساس منطقى عند رفضها لما يجاوز حدود الخبرة الحسية. وكانت المذاهب الوضعية السابقة ترفض ذلك على أساس سيكولوجى هو عجز الجهاز الإدراكى للإنسان.

شليمان، هينريخ: (١٨٢٢ - ٩٠)، عالم آثار ألمانى اكتسب الجنسية الأمريكية، شغف بقراءة هوميروس منذ صباه. أنفق أعوامًا فى الدراسة والأسفار بحثًا عن المدائن التى وردت فى شعر هوميروس. فى ١٨٧١ أخذ ينقب على نفقته الخاصة عند حصارليك بالأناضول وعثر على بقايا أربع مدن أقيمت كل منها فوق أطلال الأخرى، (انظر: **طروادة**). كما نقب فى ميسينى (١٨٧٦-٧٨) وتيرينس (١٨٨٤-٨٥) بالبيلوبونيز. ونشر عدة مؤلفات تصف كشوفه.

شم: حاسة ندرك بها الروائح التى تنبعث من كثير من المواد أو الأجسام التى قد تكون على مسافات بعيدة منا، والروائح جزيئات كيميائية تتطاير فى الهواء فإذا دخلت الأنف مع الشهيق ذابت فى مخاطه ونبهت أعضاء حس خاصة توجد فى أعلى الغشاء المخاطى الأنفى. وأعضاء حاسة الشم خلايا طلائية طرفها الخارجى مدبس وينتهى بأهداب تتأثر بالروائح المختلفة فى حين يمر طرفها الداخلى متخذًا صورة ألياف عصبية تحمل إشارات الشم إلى مراكز إحساس خاصة بالمخ. وتتشابك حاستا الشم والذوق فى الإنسان بحيث إنه يخيل إلينا أننا نستطعم شيئًا ما فى حين أننا نشمه، وكثير من طعامنا يكون بلا طعم إذا حدث ما يعطل حاسة الشم. وفى كثير من الحيوان، كالكلاب، تكون حاسة الشم أكثر أهمية منها فى الإنسان، إذ يتحسس الحيوان مكان غذائه أو أليفه وقد يكون لحاسة الشم المقام الأول فى الجاذبية الجنسية.

شمال أفريقيا، معارك: أصبح ش أفريقيا جبهة قتال هامة بعد دخول إيطاليا الحرب العالمية ٢ (١٠ يونية ١٩٤٠)، بهدف السيطرة على قناة السويس والسيادة على البحر المتوسط. بدأت حرب الصحراء شمالاً فى سبتمبر ١٩٤٠، ونشبت معظم المعارك بالقرب من سواحل ليبيا ومصر، باستثناء معارك المرحلة الختامية للحرب التى امتدت إلى الجنوب قليلاً. أثرت طبيعة الأرض فى سير المعارك، وقامت الدبابات والطائرات بأدوار هامة فى القتال، كما كانت السرعة من أهم عوامل النجاح. حدثت أولى هجمات المحور ضد مصر (١٢ / ١٣ سبتمبر ١٩٤٠) بقيادة جراتسيانى، فاستولى فى ١٧ سبتمبر ١٩٤٠ على سيدى برانى، ووقف الهجوم أمام مرسى مطروح. فاجأ الجنرال ويفل قوات المحور بهجومه عليها بقوات صغيرة العدد ومتعاونة، وتمكن فى معركة سريعة من مطاردة جراتسيانى لمدى ٨٠٠ كم،

سائراً بحذاء ساحل برقة إلى العجيلة (٨ فبراير ٤١)، ودمر الجيش الإيطالى. وسرعان ما أمد الألمان حلفاءهم بالفيلق الأفريقى بقيادة روميل الذى قام بهجوم عنيف على مراكز البريطانيين، فاستولى على السلوم ومضيق حلفاية فى الأراضى المصرية، ولم يستول على طبرق التى امتنع فيها الأستراليون شهوراً. حل الجنرال أوكنلك مكان ويفل، وألف الجيش الثامن البريطانى، وهجم به على العدو ليلة ١٨/١٧ نوفمبر، ورد قوات روميل إلى العجيلة (يناير ٤٢). قام المحور بهجوم مضاد، واستولى على بنى غازى. شيد أوكنلك خطًا دفاعيًا جديداً فى الغزالة ش بير حكيم. شن روميل هجومًا (٢٦ مايو ٤٢)، وفى جسر الفرسان (نايتس بريدج) (١٣ يونية) فقد البريطانيون ٢٣٠-٣٠٠ دبابة. فتقهقر أوكنلك ٤٠٠ كم متجهًا نحو مصر، وحفر مواقع دفاعية تشغل ٥٥ كم، من العلمين على الساحل إلى منخفض القطارة، على بعد ١١٠ كم من الإسكندرية. سقطت طبرق فى ٢١ يونية. بدأ سباق من أجل التفوق الحربى، وحل الجنرال ألكسندر محل أوكنلك، وتولى مونتجومرى قيادة الجيش الثامن، وفشلت محاولات روميل فى تدمير خطوط الدفاع، وتوالت إمدادات الحلفاء بالعتاد إلى مصر. شن البريطانيون (٢٣ أكتوبر ٤٢) هجومًا كبيراً على قوات المحور، وكانت معركة العلمين من المعارك الحاسمة فى الحرب، وانتصر فيها البريطانيون. فقام روميل بعدة عمليات ومعارك انسحابية نحو الغرب، وفشل الإنجليز فى اصطياده. استولى البريطانيون على طرابلس (٢٣ يناير ٤٣). انسحب روميل إلى تونس، واتخذ موقف الدفاع عند خط ماريث. قام الأمريكيون ليلة ٨/٧ نوفمبر ١٩٤٢ يؤازرهم البريطانيون والفرنسيون بحملة على ش أفريقيا، ونزلوا فى الجزائر ووهران والدار البيضاء، واستولوا على الأراضى الشاسعة غ قوات روميل، وتدفقت قواتهم بقيادة أيزنهاور نحو تونس. أسرع الألمان بإرسال مددهم جوًا وبحراً إلى ش تونس، ولكنهم أصبحوا محصورين بين قوات الجيش الثامن (شرقًا)، وقوات ايزنهاور (غربًا)، وقوات فرنسا الحرة (جنوبًا)، بينما كانت سفن الحلفاء فى البحر المتوسط تنزل الخسائر بسفن المحور تعاونها الطائرات. تبع ذلك معارك عنيفة فى تونس فى الغرب والجنوب، فتقدم البريطانيون فى تونس، واستولوا على قابس وسفاقس وسوسة (ابريل). واستولى الأمريكيون على بنزرت، ووقعت تونس فى قبضة الحلفاء. سلمت قوات المحور فى شمال أفريقيا ١٢ مايو، وانتصرت قوات الحلفاء على قوات المحور فى ق أفريقيا، وتحررت إثيوبيا (نوفمبر ١٩٤٣). انظر: **الحرب العالمية الثانية**.

الشمال الشرقى ، ممر: ممر من بحر الشمال إلى المحيط الهادى. بحث عنه وليم بارنتس (القرن ١٦)، وهنرى هدسن (القرن ١٧)، وفيتوس بيرنج (القرن ١٨). أول من نجح فى اكتشافه ن. أ. أ. نوردنشولد السويدى (١٨٧٨ - ٧٩) فأصبح طريقًا منتظمًا إلى الموانى السيبيرية، يصلح للملاحة (يونية ـ سبتمبر).

شمالكالدن: مدينة (ح ١٧٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ثرنجيا وسط ألمانيا. وهى منتجع صحى، تكثر به الينابيع المعدنية، تكون فى قاعة بلديتها (بنيت ١٤١٩) تحالف الأمراء البروتستانت الألمان والمدن، وهو التحالف المعروف باسم عصبة شمالكالدن: وتزعم العصبة فيليب دوق هس وجون فريدرك ١ دوق سكسونيا. سحق الإمبراطور شارل ٥ العصبة فى حرب شمالكالدن (١٥٤٦-٤٧) بانتصاره المبين فى ميلبرج.

الشمالية: ولاية (٤٨٣٧٠٩ كم٢، ح ٦٣٢٣٣٣ نسمة ، ٢٠٠٨)، ش جمهورية السودان قاعدتها الدامر، ومن مدنها الأخرى عطبرة، وبربرا، وشندى، والمتمة، **والزيداب**. تمتد بين خطى عرض ٥٠َ ١٧°، ٢٢° شمالاً وخطى طول ١٤°، ٣٤° شرقًا. وتكون جزءًا من الصحراء الليبية وصحراء النوبة. يتركز السكان فى شريط ضيق من الأراضى الزراعية حول نهر النيل. المطر نادر ويستخدم رى الحياض والطلمبات الرافعة، كما تستخدم

الساقية والشادوف. أهم غلاتها البلح ويزرع القطن فى الزيداب.

شمأليون: قبائل من **الفيكنج** اسكنديناويون غزوا سواحل القارة الأوروبية وبخاصة فرنسا فى القرن ٩ - ١٠. وعرفوا فى انجلترا بالدانيين وفى روسيا بالفارانجيين ولظهورهم المفاجىء أسباب منها ازدحام السكان فى اسكنديناوة والإجراءات التى اتخذها هارولد ١ ملك النرويج ضد النبلاء المستقلين. وأخذ غزاة الشمال يجرون صعدًا فى الأنهار الفرنسية (ح ٨٤٣) ونهبوا باريس وروان مرارًا. وكادوا بتدميرهم الضارى أن يعيدوا فرنسا إلى البربرية، وأقاموا دساكر على مصبات الأنهار، ومنحوا دوقية نورماندى فى ٩١١. انظر: **نورمان**.

شمام: نبات، اسمه العلمى كيوكيومس ميلو (Cucumis melo)، من الفصيلة القرعية، وقريب الشبه من القاوون ولكن ثمرته اسطوانية تقريبًا. وأهم أصناف الشمام المصرى: الباسوسى، وكفر حكيم، وكوز العسل، والإسماعيلاوى. والثلاثة الأولى صفراء اللون أو مخضرة، ملساء الجلد، مخططة طوليًا بخطوط خضر داكنة غائرة. رائحتها قوية عطرة ولحمها أبيض مخضر حلو. أما الإسماعيلاوى فخشن السطح لبه أخضر محمر شديد الحلاوة. وتنجح زراعة الشمام بالأراضى الثقيلة والرملية وهو من ثمار الصيف ويتكاثر بالبذور.

شمان دى دام: طريق يحاذى المرتفعات بين نهرى اين وابليت بشمال فرنسا. احتله الألمان فى الحرب العالمية ١ حتى جلوا عنه بعد قتال عنيف (١٩١٧ - ١٨).

شمبانزى: من القردة العليا الشبيهة بالإنسان (بان أو انثروبوبيثيكس) موطنه وسط وغرب أفريقيا. وهو كالغوريلا، أكثر شبهًا بالإنسان من القردة العليا الأخرى وأكثرها ذكاء وقابلية للتعليم، طول البالغ ١٢٣ - ١٥٢ سم ويزن ٦٥ - ٨٥ كجم، وينقلب متوحشًا فى بعض الأحيان.

شمبانيا: نبيذ أبيض مشهور، أشهر أنواعه ما صنع من العنب المزروع فى مقاطعة شمبانيا بفرنسا، وبعد التخمر والتوليف مرتين يخمر مرة أخرى فى زجاجات ويضاف إليه بعض السكر (وأيضًا الكونياك) حسب الدرجة المطلوبة من جاف إلى حلو.

شمبلان، صمويل دى: (١٥٦٧ - ١٦٣٥)، مستكشف فرنسى والمؤسس الرئيسى لنيوفرانس (كندا). أسس مستعمرة كويبك ١٦٠٨ واكتشف بحيرة شمبلان. وسع ممتلكات فرنسا غربًا حتى وسكونسن.

شمبليون، جان فرانسوا: (١٧٩٠ - ١٨٣٢)، عالم فرنسى نبغ فى دراسة تاريخ مصر الفرعونية. عين أستاذًا للتاريخ القديم فى جامعة جرينوبل، وهو فى التاسعة عشرة. كان أول من وفق فى حل طلاسم اللغة الفرعونية عن طريق نقوش حجر رشيد. زار مصر بين عامى ١٨٢٨، ١٨٢٩ ونقل مع تلميذه ومساعده الإيطالى روزولينى كثيرًا من نصوص هذه اللغة ووضع لها أول «أجرومية».

شمر: من أعشاب الدنيا القديمة، اسمه العلمى فونيكيولم فولجار (Foeniculum vulgare) تستعمل أوراقه وبذوره العطرية فى إكساب الخبز والمشروبات نكهة طيبة لها رائحة العرقسوس. وثمة نوع قاعدة ساقه بصلية تؤكل كالخرشوف.

شمر: قبيلة بعضها يعيش فى نجد بالمملكة العربية السعودية وبعضها بالعراق وسوريا، بدوية استقر كثير منها بجبل شمر فى عقدة والبدع وفيد وحائل وتيماء. كانت لهم إمارة بجبل شمر يحكمها آل الرشيد حتى ١٩٢١ عندما دخلت تحت حكم آل سعود.

شمر، جبل: منطقة، ش نجد، بالمملكة العربية السعودية، تتكون من سلسلتين متوازيتين من الجبال هما أجأ وسلمى (جبلا طى)، تأخذان اتجاهًا من الجنوب الغربى إلى الشمال الشرقى وتحصران بينهما منطقة من الأراضى السهلة المنخفضة تشتهر بخصوبتها ووفرة مياهها. وفى سفح جبل أجأ وعلى بعد ٣ كم منه تقوم

مدينة حائل أهم مدن المنطقة، وقد كانت عاصمة إمارة آل الرشيد التى غزاها عبد العزيز بن سعود ١٩٢١ وضمها إلى أملاكه.

شمس: كتلة من الغازات الملتهبة فى مركز **المجموعة الشمسية** وتعتبر نجمًا متوسط الحجم، ولكن قرصها يبدو كبيرًا لقربها من الأرض، وقوة جاذبيتها تحفظ الكواكب والمذنبات وغيرها فى مسارات محددة، وضوؤها مصدر الحياة والطاقة المختزنة فى الأطعمة والفحم، وهى تبعد فى المتوسط حوالى ٩٣٠٠٤٠٠٠ ميل عن الأرض، وهى المسافة المسماة بالوحدة الفلكية، ويبلغ قطر الشمس ٨٦٥٤٠٠ ميل تقريبًا، وحجمها حوالى ١٣٠٠٠٠٠ ضعف حجم الأرض، وكتلتها ٣٣٢٠٠٠ كتلة الأرض، أو ٧٠٠ مرة ضعف كتلة باقى أفراد المجموعة الشمسية، والجاذبية على سطحها ٢٨ ضعف جاذبية الأرض، وكثافتها $\frac{١}{٤}$ كثافة الأرض، وهى تدور حول محورها من الشرق إلى الغرب ولكن بسبب طبيعتها الغازية تختلف مدة الدوران من ٢٥ يومًا عند خط الاستواء إلى ٣٥ يومًا عند القطبين، ويميل محور الشمس ح ٧° على مستوى البروج، والسطح المضىء منها يسمى **الغلاف الضوئى**، وتبلغ درجة حرارته ح ٦٠٠٠°م، بينما تصل درجة الحرارة عند مركز الشمس إلى أكثر من ١٠٠٠٠٠٠٠°م. أما عند الكسوف الكلى فتظهر الطبقة الملونة يحيط بها إكليل الشمس. وقد أثبتت دراسة خطوط الطيف وجود ثلثى العناصر الأرضية فيها، والسبب فى تكون خطوط الطيف وجود طبقة باردة نسبيًا فى خارج الغلاف الضوئى تسمى بالطبقة العاكسة وهى تمتص موجات ضوئية مختارة فيبدو مكانها خطوط سود. ومصدر الطاقة الشمسية لا يقتصر على الاحتراق الذاتى أو التبريد التدريجى أو سقوط النيازك أو الانكماش التدريجى مع تحول طاقة الوضع إلى طاقة حرارية (نظرية هلمهولتز). ولما أكدت نظرية النسبية تماثل الكتلة والطاقة، افترض العلماء انطلاق الطاقة المختزنة فى داخل الذرات بصفة مستمرة نتيجة لفنائها، وعلى هذا الأساس اقترح هـ. أ. بيث الدورة الكربونية كمصدر الطاقة الشمسية والهيدروجين من وقودها إذ يشترك فى سلسلة تفاعلات مع الكربون والنتروجين فيؤدى ذلك إلى انطلاق الطاقة وتنتهى الدورة بتحول الهيدروجين هيليومًا ويبقى الكربون كما هو. انظر: **بقع شمسية وكسوف وخسوف**.

شمس الدين بن عبد الله السمطرانى: (ح ١٥٧٥-١٦٣٠)، كاتب صوفى من الملايو. كان شيخًا متبحرًا فى جميع فروع المعرفة وخاصة فى التصوف الذى اشتهر به. كان معاصرًا للصوفى الكبير حمزة الفنصورى. وقام نزاع بين أتباعهما فى التصوف وأتباع نور الدين. كتب عدة مصنفات، أشهرها «مرآة المؤمن» ١٦٠١، وهى رسالة فى العقائد على منهج أهل السنة، و «مرآة المحققين»، و «شرح رباعى حمزة الفنصورى» ١٦١١، ومؤدى تعاليم شمس الدين فى هذه المصنفات وفى غيرها، أنه لم يحد فى الجوهر عن التصورات الصوفية الإسلامية التى كانت سائدة فى عصره. وكان له أثر بالغ فى المصنفات الصوفية الجاوية.

شمس منتصف الليل: يطلق على الشمس إذا استمرت رؤيتها حتى منتصف الليل. فعند القطب الشمالى نجدها تضئ باستمرار من ٢١ مارس إلى ٢٣ سبتمبر حيث تسير فى مسارات موازية للأفق، وتتناقص تلك الفترة تدريجيًا كلما اتجهنا جنوبًا حتى الدائرة القطبية الشمالية حيث تضئ فى منتصف الليل مرة كل صيف (ح ٢٢ يونية)، ويحدث نفس النظام من القطب الجنوبى إلى الدائرة القطبية الجنوبية، لكن فى مواعيد تختلف عن السابقة بستة أشهر. وهذه الظاهرة نتيجة ميل محور الأرض على مستوى مسارها حول الشمس.

شمع: مادة تفرزها غدد على بطن النحلة (شمع العسل). كما يطلق الاسم على مواد عديدة مماثلة، والشموع عادة مخلوطات تحتوى استرات لأحماض دهنية، ولكحولات معينة (غير الجليسيرول) وكحولات أخرى وأحيانًا هيدروكربونات. وهى أصلب من الدهون، وأقل منها

ملمسًا دهنيًا. ويستخرج الشمع الكربونى من النحل واللانولين من الصوف، والأيل من الحوت. وتشمل الشموع المعدنية والأوزوسيرايت والبارافين.

شمع القيطس: نوع من الشمع أبيض عديم الرائحة والمذاق، يستخرج أساسًا من حوت العنبر، ويستخدم فى المراهم ومواد التجميل والشموع وفى الإصماد للماء.

شمع الليل: اسم لعدة نباتات من جنس هيلوسيرس (Hylocereus)، وجنس سلينيسيرس (Selenicereus) من الفصيلة الشوكية، إما متسلقة وإما زاحفة، أزهارها كبيرة تتفتح ليلاً وتستديم ليلة واحدة.

شمعة: ربما بدأت صناعة الشموع من غمس قطع الخشب أو ألياف النباتات أو الدوبارة فى الدهن أو القار. وكانت تنافس الفوانيس فى العصر الرومانى، واستخدمت كثيرًا فى العصور الوسطى فى البلاد الغربية. وقد استخدم لصناعتها دهن الحيوان وشمع العسل والشمع النباتى، ثم حل محلها القاطوس فى القرن ١٨ ثم الاستبارين ح ١٨٢٥، والبرافين ح ١٨٥٠، وبدلاً من الخيوط المبرومة، استخدمت الشرائط المجدولة ح ١٨٢٥، وكانت تصنع الشموع بغمس الخيوط فى الدهن السائل أو صب الدهن السائل أو الشمع فى قالب خاص أو صب الشمع السائل على الشرائط المجدولة، وتصنع الشموع حاليًا آليًا بطريقة الصب. وقد شاع استخدام الشموع رمزًا فى الآداب والفنون والدين، فهى رمز الفرح والخضوع لله والتضحية (لأنها تضمحل وتذوب)، وتستخدم الشموع فى الاحتفالات الدينية بالكنائس خاصة عند المسيحيين الكاثوليك.

شمعون: أحد أبناء يعقوب وأبو سبط من أسباط إسرائيل الاثنى عشر، كان يقطن مع سبطه ج فلسطين (التكوين ٢٩:٣٣، ٤٩: ٥-٧، يشوع ١٩).

شمعون، كميل نمر: (١٩٠٠- ٨٧)، سياسى لبنانى، ولد فى دير القمر، تلقى علومه بلبنان وفرنسا، درس القانون والاقتصاد السياسى. خلف بشارة الخورى فى رياسة الجمهورية اللبنانية (١٩٥٢-٥٨). طلب إلى الولايات المتحدة الأمريكية التدخل عسكريًا فى لبنان على أثر ثورة المعارضة التى قادها كمال جنبلاط وصائب سلام. وفى ١٩٥٨ خلفه فؤاد شهاب فى رياسة الجمهورية. كان له دور كبير فى الحرب الأهلية التى نشبت فى لبنان ١٩٧٥.

شمندورة: انظر: **علامة إرشاد بحرى**.

شمواه: حيوان ثديى ذو أظلاف، أجوف القرنين (روبيكابرا Rupicapra) ينتمى إلى الظبى، ويعيش بأوروبا وشرق البحر المتوسط. فى حجم العنز تقريبًا، بنى ناصل أسود الذيل وقرناه منتصبان معقوفان، المصدر الأصلى لجلد الشمواه، وتسمى بعض الجلود الأخرى بنفس الاسم.

شميت، هيلموت: (١٩١٨ -)، سياسى ألمانى ومستشار ألمانيا الغربية (١٩٧٤- ٨٢). بعد أن اشترك فى الحرب العالمية ٢ اندمج فى الحياة السياسية وصار عضوًا فى الحزب الاشتراكى الديمقراطى. انتخب عضوًا فى مجلس البوندستاج ١٩٥٣ وظلت عضويته فيما عدا الفترة ما بين ١٩٦٢ إلى ٦٥. كان زعيم حزبه فى المجلس (١٩٦٧-٦٩)، وفى ١٩٦٨ صار نائبًا لرئيس الحزب، وعندما تولى الحزب الحكم صار وزيرًا للدفاع (١٩٦٩-٧٢) تحت رياسة المستشار فيلى برانت، ووزيرًا للمالية (١٩٧٢-٧٤)، وفى ١٩٧٤ أصبح مستشار ألمانيا الغربية بعد استقالة برانت نتيجة لفضيحة التجسس. وظل بهذا المنصب حتى ١٩٨٢. سعى إلى تحسين العلاقات مع ألمانيا الشرقية والاتحاد السوفيتى.

شميلنيكى أو خملنتسكى، بوهدان: (ح ١٥٩٣ - ١٦٥٧)، حاكم أوكرانيا. حرض القوزاق على الثورة ضد سيادة بولندا ١٦٤٨، وضم أوكرانيا لروسيا ١٦٥٤.

شن يى: (١٩٠١- ٧٢)، قائد عسكرى وسياسى صينى. عمل ١٩٢٥ مدرسًا للشئون السياسية فى أكاديمية الكومينتانج العسكرية وشارك فى الحملة الشمالية، وبعد الانشقاق بين الكومينتانج والشيوعيين التحق بالجيش

الرابع الأحمر، وكان فى طليعة مؤيدى ماوتسى تونج، تولى قيادة الجيش الرابع الجديد ١٩٤٦، وفى ١٩٤٩ صار عمدة شنغهاى ومن قادة شرق الصين البارزين. تولى منصب وزير الخارجية خلفًا لشو ــ إن ــ لاى ١٩٥٨، وعمل فى فترة التنافس الشديد بين الصين وروسيا فى بسط النفوذ فى شئون الشرق الأوسط وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. تعرض لانتقادات عنيفة فى أثناء الثورة الثقافية. وبعد ١٩٦٧ تضاءلت مكانته عندما اتخذ شو ــ إن ــ لاى رئيس الوزراء طريقًا آخر فى سياسته الخارجية بالاتصال بالغرب ١٩٧٠.

شنار: انظر: **حجل**.

شنار أو دلب: شجرة سليبة، من جنس بلاتانس (Platanus)، تنمو بالمناطق المعتدلة. قلفها قشرى متباعد يجعل الجذع مبقعًا، والنوع الأمريكى بلاتانس أوكسيدنتالس (P. occidentalis)، خشبه صلد يستعمل فى صناعة الأثاث.

شنانو: نهر، طوله ٣٧٠ كم، يجرى فى وسط وشمال هنشو باليابان.

الشناوى، كامل: (١٩٠٨– ٦٥)، أديب وصحفى مصرى. كان أبوه قاضيًا شرعيًا، فألحقه بالتعليم الأزهرى غير أنه انصرف عنه. وأقبل على دار الكتب يقضى فيها يومه كله حتى صارت جامعته، وتعلم اللغة الفرنسية. بدأ حياته الصحفية فى جريدة الوادى ١٩٣٠ ثم فى كوكب الشرق. والتقى فيها بطه حسين، وكان المدير السياسى لها، فنقله محرراً بمكتبه. ثم انتقل إلى روز اليوسف فالأهرام. وفى ١٩٤٣ رأس تحرير «آخر ساعة»، وفى ١٩٤٩ رأس تحرير «الجريدة المسائية»، وفى ١٩٥٠ رأس قسم الأخبار بالأهرام، وفى ١٩٥٥ رأس تحرير «الجمهورية»، ثم رأس تحرير «الأخبار». وفى ١٩٤٥ انتخب عضواً فى مجلس النواب. وكان من أشهر ظرفاء عصره وكان شاعراً رومانسيًا، بدأ ينظم الشعر وهو ما زال طالبًا، فرعاه الشاعر محمد الأسمر، وقدمه إلى أحمد شوقى. عبر الشناوى عن مشاعره الخاصة ومشاعر أمته، فى الشعر العمودى والحر، حتى اتخذت إحدى قصائده نشيداً وطنيًا، وغنى كبار المطربين بعضها. ومن أهم أعماله: «اعترافات أبى نواس»، وأوبريت «جميلة»، و «بين الحياة والموت»، و«حبيبتى»، ديوان شعره.

شنتو: ديانة اليابان القديمة، مازالت تمارس بشكل مغاير بتأثير البوذية والكونفوشيوسية، وتمتاز فى شكلها الحالى بالاهتمام بالطقوس والعادات أكثر من المعتقدات، وتشمل توقير الأجداد وإقامة الاحتفالات والحج إلى أقداس. يعتقد أنه يتجمع فيها الآلهة وتسمى كامى. وهناك كتب خاصة بالشنتو تصف نشوء الديانة اليابانية المبكرة من عبادة قوى الطبيعة إلى نوع من الوثنية. وكان أهم الآلهة إلهة الشمس التى اعتقد أنها أصل أباطرة اليابان. وقد انهارت الشنتو الحكومية بهزيمة اليابان فى الحرب العالمية ٢ وتخلى الإمبراطور هيروهيتو ١٩٤٦ عن أصله الإلهى.

شنج أو مانشو: آخر أسرة مالكة حكمت الصين (١٦٤٤– ١٩١٢)، أسسها شعب مانشو الذى يستوطن ش الصين. وبلغت الصين تحت حكم الإمبراطور **شين لونج** أقصى اتساعها، وامتدت فى الشمال عبر نهر آمور، وفى الجنوب حتى الصين الهندية، وكانت منغوليا والتبت ونيبال وبورما إيالات تابعة لها. قاومت أسرة شنج دخول التجارة الأجنبية، ولكنها أكرهت نتيجة سلسلة من الحروب (وخاصة **حرب الأفيون**) فى القرن ١٩ على فتح موانى الصين لها ومنح كثير من الامتيازات للدول الأوروبية وأمريكا، وعرقلت محاولات الإمبراطور جونج شو لإدخال الإصلاحات التى تستهدف تقوية الصين والنهوض بمرافقها ــ عرقلتها دسائس الإمبراطورة الأرملة تسو شى التى كانت قد ناصرت ثورة **البوكسر**. واندلعت ثورة ناجحة ١٩١١ بزعامة سون يات سن أدت إلى تقويض النظام الملكى وخلع الإمبراطور الصبى پو ــ يى.

شنجتو: مدينة (ح ٣٩١٥٢٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ستشوان ج غ الصين وثغر على نهر مين. مركز

ثقافى لمنطقتها منذ العصور القديمة. وهى من أقدم مراكز الطباعة فى الصين (القرن ٩ الميلادى) وبها معاهد متعددة وجامعتان.

شنجشا: مدينة (ح ٢٢١١٢٠٩، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هونان بالصين، وثغر على نهر سيانج. مركز تجارى وصناعى هام على خط بكين ـ كنتون الحديدى. تقوم بها صناعات الزجاج والخزف. تأسست فى بداية القرن ٣ ق م وهى مركز أدبى وتربوى معروف.

شنجشون: مدينة صناعية (ح ٢٦٨٨٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الصين، عاصمة ولاية كيرين. تنتج الصناعات الثقيلة. كانت عاصمة ولاية مانشوكو (١٩٣٢-٤٥) باسم هسنكنج لتمتعها بموقع هام على سكة حديد منشوريًا الجنوبية. بها معاهد متعددة وجامعة كيرين وكلية طب وجامعة للفنون.

شنجياكو (أو كلجان بالمنغولية): مدينة (ح ٧٨٣٩٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش الصين. فى ١٩٢٨ صارت عاصمة لمقاطعة شاهار. مركز تجارى هام، ومركز للمواصلات. بها صناعات الأغذية المحفوظة والآلات. كانت تعرف باسم ونشوان.

شندراجوپتا: باليونانية ساندرا كوتوس (ت ح ٢٩٨ ق م)، إمبراطور هندى أسس إمبراطورية الماوريا. غزا مملكة ماجادا (ح ٣٢٠ ق م) وطرد الحاميات التى كان الإسكندر الأكبر قد تركها فى ش غ الهند. وصد (٣٠٥) حملة سلوقس ١ ملك سوريا على الهند. يروى أنه نزل عن عرشه ومات منتحرًا.

شندرنجور: مدينة (ح ١٩٥٥٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية البنغال الغربية، بالهند. وثغر على نهو هوجلى. تبعت فرنسا منذ أواخر القرن ١٧ حتى ١٩٥١ عندما أصبحت جزءًا من الهند.

شنسى: مقاطعة (٤٠٠ ١٥٥ كم^2، ح ٣٥٠٣٧٥٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الصين عاصمتها تايوان، تتألف من هضبة تحتوى على مناجم فحم كبيرة. وتنتج الذرة والقمح والتبغ والكروم.

شنغهاى: مدينة (ح ١٥٥٨٤٦٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة كيانجسو بالصين، تتمتع باستقلال إدارى وهى ثغر هام على نهر هوانجبو. أكبر مدن الصين، نمت بعد ١٨٤٢ فى أعقاب معاهدة نانكنج، التى ألزمت المدينة بالتجارة الخارجية وبموجبها خصصت أجزاء منها للدول الأجنبية. وهى مركز صناعى هام بالصين، بها مصانع النسيج والمعلبات، وبها عدة جامعات ومعاهد. تلى بكين فى الأهمية باعتبارها مركزًا تعليميًا، غزاها اليابانيون ١٩٣٢ واحتلوها (١٩٣٧ - ٤٥) وفى أعقاب الحرب العالمية ٢ استعادها الوطنيون. أسقطها الصينيون الشيوعيون ١٩٤٩، بها جامعة تونج ـ تشى الفنية.

الشنفرى: (ت حوالى ٥٢٥)، عمرو بن مالك الأزدى شاعر صعلوك، مختلف فى تاريخ حياته، والمظنون أنه كان هجينًا، يحمل حقدًا عنيفًا لبنى سلامان، نشأ فى بنى فهم فعاشر صعاليكها، وعلمه تأبط شرا اللصوصية وضمه إلى جماعته، فأخذ يغير معهم ومنفردًا على القبائل المجاورة وسلامان خاصة. شهر بسرعة الجرى، وأخيرًا ترصد له قوم منهم، فقبضوا عليه وعذبوه وقتلوه، ويصف شعره الباقى حياته ومغامراته والصراع بينه وبين أعدائه، ويكثر به الألفاظ الغريبة، وتنسب إليه القصيدة المعروفة «لامية العرب».

شنقب أو بكاشين: طائر خائض يستوطن الدنيا القديمة والجديدة من جنس كيمنوكريبتيس، قريب ديك الغابة (دجاجة الأرض). لون الريش بين بنى وكستنائى وبيج، طويل المنقار. يأكل الحشرات والديدان. ومنه بمصر أربعة أنواع: البكاشين وهو من طيور الصيد، ومن أجودها لحمًا، الشنقب الكبير ثم الصغير، ورابعها الشنقب المزوق وهو طائر آبد يستوطن الدلتا والفيوم، وجميع هذه الطيور مائية.

الشنقيطى: (ت ١٨٢٧)، غالى بن المختار فال الشنقيطى، من شنقيط بموريتانيا. عرف بتخصصه فى كتابة السيرة النبوية، له فيها «وسيلة الخليل إلى بعوث صاحب الإكليل» فى آخرها نظم لأسماء أمهات المؤمنين

وأنسابهن ونظم فى أسماء النبى ﷺ، وله كتاب فى «علم الصرف».

شنكرة: رسم الخطوط والنقط التى تحدد المحاور والخطوط الخارجية على المصنوعة المشغلة أو المادة المراد تشغيلها حسب الرسم الخاص بها. وأدوات الشنكرة هى المساطر المدرجة والمساطر المشطوفة والقوائم ذات القاعدة، والمناقل والبراجل، والشنكار، وغيرها.

شنكيفتش، هنريك: (١٨٤٦ - ١٩١٦)، روائى بولندى، وكاتب قصص قصيرة. فاز بجائزة نوبل فى الآداب ١٩٠٥. نال شهرة عالمية برواية «كوفاديس» ١٨٩٥ التى كتبها عن حكم نيرون. ومن رواياته ثلاثيته التى مجد فيها الكفاح الوطنى فى بولندا فى القرن ١٧ «بالنار والسيف» ١٨٨٣، و «الطوفان» ١٨٨٦، و «بان ميخائيل» ١٨٨٨. نشر مجموعة قصص قصيرة بعنوان «الموسيقار يانكو وقصص أخرى» ١٨٧٩، وله أيضًا روايته التاريخية «فرسان الصليب» ١٩٠٠، وروايته النفسية «بلا عقائد» ١٨٩١. عمل فى الصليب الأحمر بسويسرا أثناء الحرب العالمية ١.

شنن، محمد: (١٦٥٦-١٧٢١)، الشيخ الخامس للأزهر (١٧١٩-٢١). كان واسع الثراء، واسع الاطلاع على التراث العلمى، عالم جليل وفقيه مجتهد، وعلم من أعلام المالكية فى زمانه. كان ذا مكانة عند الحكام. استجاب له السلطان العثمانى أحمد الثالث (١٧٠٣-٣٠) فأرسل خمسين كيسا ديوانيا من مال الخزانة لإصلاح الجامع الأزهر، لم تؤثر عنه مصنفات علمية.

الشنوانى: (ت ١٢٣٣ هـ)، محمد بن على بن منصور الشافعى، الشيخ الثالث عشر للأزهر (١٨١٢-١٨). تفقه على علماء عصره، كان متواضعا فلم ينافس أحد علماء التدريس بالأزهر مكتفيًا بمسجد «الفاكهانى» القريب من داره. قال عنه الجبرتى « العالم العلامة والنحرير الفهامة شيخ الجامع الأزهر، الفقيه النحوى المعقولى (أى أنه درس المنطق والجدل والفلسفة والميقات وما إليها من العلوم التى تعرف بعلوم المعقول فى مقابل العلوم النقلية). وكان مع تواضعه ينصح بما يراه حقًا. من مصنفاته «حاشية الشنوانى على مختصر البخارى» و «الجواهر السنية بمولد خير البرية».

شنودة: (٣٣٣ - ٤٥١)، (يلقب برئيس المتوحدين)، قديس مصرى، ولد بصعيد مصر. وكان فى حداثته راعى غنم، أرسله والده إلى دير قريب من سوهاج ليتعلم، وكان خاله رئيس الدير، فمالت نفسه إلى الترهب، فانتظم فى سلكه، خلف خاله فى رياسة الدير، فنظمه ووسعه، ولا يزال الدير معروفًا للآن. كان عالمًا مقتدرًا فى الدين، حضر مجمع أفسس الأول مع الباب كيرلس الأول فى ٤٣١. له مؤلفات نفيسة، ومواعظ بليغة، ألفها باللغة القبطية.

شنودة الثالث: (١٩٢٣ -   )، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ١١٧ (١٩٧١ -   ). كان أسقفًا للتعليم والتربية الكنسية حتى انتخابه بطريركا بالقرعة الهيكلية فى ١٩٧١. حصل على ليسانس الآداب ١٩٤٧، ثم بكالوريوس اللاهوت. ترهب ١٩٥٤، ورسم قسًا ثم قمصًا ١٩٥٦، وأسقفًا ١٩٦٢. له مؤلفات لاهوتية عميقة. خلف البابا **كيرلس السادس**.

شنيانج: مقدن سابقًا، مدينة (ح ٣٥٢٦٥٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة لياؤننج بالصين. كانت لمدة طويلة أهم مراكز منشوريا السياسية والاقتصادية. بها مصانع للطائرات وللمنسوجات. كانت عاصمة أباطرة المانشو (١٦٢٥-٤٤). بدأ الروس بالنهوض بالمدينة ح ١٩٠٠، وجنى اليابانيون ثمرة ذلك عقب الحرب الروسية اليابانية. اتخذها زعماء الحرب الصينيون قاعدة لهم فى أولى مراحل قيام الجمهورية الصينية.

شنيتزر، إدوارد كارل أوسكار: انظر: **أمين باشا**.

شنيتزلر، أرتور: (١٨٦٢ - ١٩٣١)، مؤلف مسرحى وروائى نمساوى. اعتزل الطب ليشتغل بالأدب. أثار اهتمام النقاد بتمثيليته الأولى «أناتول» ١٨٩٢ التى تتألف

من سبعة مناظر. أولى مسرحياته الطويلة «القصة الخرافية» ١٨٩٤. ألف مع جماعة من الأدباء جماعة «فيينا الفتية» حوالى ١٩٠٠ لمعارضة النزعة الطبيعية أو المسرفة فى الواقعية فى المسرح الألمانى. تتميز مسرحياته ورواياته وقصصه الكثيرة بأسلوبها اللامع، وبالقدرة على المشاهدة وعمق التحليل ولا سيما للحالات المرضية. اهتم بسعادة الفرد أكثر من اهتمامه بالمسائل الاجتماعية. من مسرحياته «الطريق الموحشة» ١٩٠٣، و «الأرض الفسيحة» ١٩١١، و «الأستاذ برنهاردى» ١٩١٢، وهى مأساة طبيب يهودى.

شنييه، أندريه: (١٧٦٢ - ٩٤)، شاعر فرنسى، من أم يونانية. كان ملكيًا، لذا أمر روبسبير بالقبض عليه، وصدر الحكم بإعدامه فى مارس، فمات فى ريعان الشباب. ترك ديوانًا من المراثى، وآخر فى الشعر الرعوى، يشهدان بعبقرية فكرية نادرة، هذا إلى هجائياته السياسية ومقطوعاته اللاذعة. ومن أروع قصائده «الأسيرة الصغيرة» التى طبعت بعد عام من موته.

شهاب: قطعة صغيرة صلبة من المادة الكونية تدخل الغلاف الجوى للأرض بسرعة كبيرة فتحترق بسبب الاحتكاك الشديد، وتبدو خطًا لامعًا يومض لحظة ويبقى أثره بضع ثوان. ومتوسط سرعة الشهاب ح ٤١ كم فى الثانية، ويظهر للعين عند احتراقه على ارتفاع ٩٦ إلى ١٤٤ كم، والقطع الكبيرة قد يشاهد انفجارها إلى ما يشبه وابلاً من الشرر. فإذا كانت سرعتها بطيئة وصلت منها أجزاء إلى الأرض وسمى الجزء منها نيزك. .ويرى فى بعض الأحيان عدد كبير من الشهب يسمى (رذاذ الشهب) وذلك يصادف دورات بعض المذنبات. فمثلاً رذاذ شهب المرأة المسلسلة (أواخر نوفمبر) شوهد عند اقتراب المذنب بيلا، والأسديات رذاذ من الشهب يرى منبعثًا من كوكبة الأسد (١٧٩٩ - ١٨٣٣ - ١٨٦٦)، اتضحت صلتها بأحد المذنبات.

شهاب بن كثير: (القرن ٨)، مهندس من العصر العباسى. اشترك فى تخطيط بغداد فى عهد الخليفة المنصور ٧٥٨.

الشهاب الخفاجى: (ح ١٥٦٩ - ١٦٥٩)، أحمد بن محمد بن عمر، أديب ولد بسرياقوس بجوار القاهرة ومات بالأخيرة، وطلب العلم بالحجاز والآستانة، وولى القضاء ببلاد الروم، ثم بسلانيك، ثم بمصر أخيرًا. عزل فرحل إلى الشام وبلاد الروم ثانية، فأعيد إلى القضاء بمصر، ودرس اللغة والبلاغة والفقه والمنطق والفلسفة. له ديوان شعر رقيق ومقامات ورسائل كثيرة لم يجمعها، وله عدة تصانيف أهمها «طراز المجالس» ويضم خمسين مجلسًا تعالج مباحث تفسيرية ونحوية وبلاغية وأصولية، و «شفاء الغليل»، و «شرح درة الغواص» للحريرى، و «ديوان الأدب» ترجم فيه للمشاهير من القدماء والمولدين، و «خبايا الزوايا»، و «ريحانة الألباب» ترجم فيه لمعاصريه ورتبهم وفق بيئاتهم مثل «يتيمة الدهر» للثعالبى.

شهاب، فؤاد: (١٩٠٣ - ٧٣)، سياسى لبنانى، أحد أفراد أسرة شهاب المعروفة، وشقيق بشير الشهابى الكبير ولد ببلدة غزير بقضاء كسروان بلبنان، تلقى علومه ببيروت، خريج المدرسة الحربية بدمشق ١٩٢٣، ومدرسة الحرب العليا بباريس ١٩٣٨، تولى عدة مناصب بالجيش اللبنانى، منها قائد قلعة راشيا (١٩٢٧ - ٣٢)، عين قائدًا للجيش بعد جلاء الفرنسيين عن لبنان ١٩٤٥. ونال رتبة اللواء، ثم اشترك فى حملة فلسطين ١٩٤٨. انتخب رئيسًا للجمهورية فى سبتمبر ١٩٥٨، وفى أول عهده انسحبت القوات الأمريكية من لبنان (كانت نزلت بالبلاد بدعوة من الرئيس كميل شمعون فى أعقاب ثورة تموز ١٩٥٨ بالعراق). عمل على تشكيل وزارة مؤلفة من جميع الأحزاب بلبنان، وقلد رياستها لرشيد كرامى زعيم المعارضة. وفى ١٩٦٤ خلفه شارل حلو فى رياسة الجمهورية.

الشهابى، بشير بن قاسم: (١٧٦٠ - ١٨٥٠)، أكبر أمراء الشهابيين بلبنان، ولد بقرية غزير قرب بيروت، ولما بلغ

السادسة قصد دير القمر وأقام فى بيت الدين مدة عند شيخ خلوة توسم فيه النجابة، اتصل بأحمد باشا الجزار والى صيدا فقربه وولاه إمارة لبنان (١٧٨٨-٨٩). كانت له حوادث كبيرة وتعدد خصومه فقاومهم، ولما قدم القائد إبراهيم باشا ١٨٣٢ آزره الأمير بشير مدة طويلة، ولما استعادت الآستانة حكم سوريا قبض الانجليز عليه ونفوه إلى مالطة ١٨٤٠ فأخذ معه أبناءه وحاشيته. وبعد سنة التمس الإقامة فى الآستانة فمكث فيها نحو ثلاث سنين، ثم أرسل إلى زعفرانبول بالأناضول وبروسه، وعاد إلى الآستانة وتوفى فيها. ودفن فى دير الأرمن الكاثوليك. ترك آثاراً أهمها جسر نهر الكلب وقصر بيت الدين.

الشهابى، حيدر: (١٦٨٢ - ١٧٣١)، أول من حكم لبنان من الأمراء الشهابيين، ولد ونشأ فى حاصبيا، ولما انقرضت السلالة المعنية بوفاة الأمير أحمد المعنى (١٦٩٧/ ٩٨)، عينت حكومة الآستانة حيدر واليًا على المقاطعات التى كانت فى أيدى آل معن، تحت إشراف وصى هو أمير راشيا (بشير بن حسين). ولما بلغ حيدر الرابعة والعشرين من عمره مات بشير وتسلم أعمال الولاية. استمر فى ولايته ٢٦ سنة وتوفى بدير القمر.

الشهابى، حيدر: (١٧٦١ - ١٨٣٥)، مؤرخ لبنانى من الأمراء الشهابيين، عاش بقرية شملان وعمل مع الأمير بشير **الشهابى** وأولع بجمع خلاصات من التاريخ الإسلامى وتدوين أخبار الأزمنة المتأخرة، فاجتمع له ثلاثة كتب سمى أولها «الغرر الحسان فى تواريخ حوادث الزمان»، والثانى «نزهة الزمان فى تاريخ جبل لبنان»، والثالث «الروض النضير فى ولاية الأمير بشير»، وقد جمعت الكتب الثلاثة فى كتاب واحد اسمه «تاريخ الأمير حيدر» انتهى فيه إلى حوادث ١٨٢١. توفى فى دير القرقفة ودفن فى كفرشيما.

الشهابى، عارف: (١٨٨٩ - ١٩١٦)، من أمراء الأسرة الشهابية ومن شهداء العرب، ولد فى حاصبيا ودرس الإدارة العالية والحقوق فى استانبول. اتجه إلى الأدب ونظم الشعر وكان خطيبًا، من مؤسسى أول جمعية قومية ١٩٠٦ وهى «جمعية النهضة العربية» ومن أركان جمعية «العربية الفتاة» القومية. احترف المحاماة وشارك الشهيد عبد الغنى العريسى فى إصدار جريدة «المفيد» الوطنية، وله فيها مقالات وطنية كثيرة بتوقيع «عبد الله بن قيس». كان يدرس بالمجان تاريخ العرب والإسلام فى مدرستين أهليتين بدمشق لبث مبادئ القومية العربية المنظمة. ولما نشبت الحرب العالمية الأولى عاد إلى دمشق قبضت عليه الحكومة إذ كان من أعضاء جمعية العربية الفتاة السرية بعد فراره إلى البادية ونفذ به حكم الأعدام شنقًا فى بيروت. درج مع شهداء السادس من مايو ١٩١٦ ودفن بمقبرة الشهداء فى بيروت. وقد ترجم عن التركية رواية «فتح الأندلس» للشاعر عبد الحق حامد وله كتاب من تأليفه فى تاريخ الإسلام.

الشهابى، مصطفى بن محمد سعيد: (١٨٩٣ - ١٩٦٨)، عالم زراعى من أمراء الأسرة الشهابية، شقيق الشهيد عارف الشهابى. ولد فى حاصبيا، واستوطن دمشق. رئيس المجمع العلمى العربى بدمشق، وعضو عامل فى مجمع اللغة العربية بالقاهرة. تخرج مهندسًا زراعيًا بفرنسا، وشغل مناصب مختلفة فى سوريا، مديرًا لمديريتى الزراعة وأملاك الدولة، ووزيرًا للزراعة والمالية والمعارف، ومحافظًا لحلب واللاذقية، وسفيرًا بالقاهرة. شارك فى الحركة القومية، وفى مفاوضات استقلال سوريا. اختص بالمصطلحات العلمية العربية، ولا سيما بالمصطلحات الزراعية والنباتية، وله فيها بحوث ودراسات كثيرة نشر معظمها فى مجلة مجمع دمشق، وبعضها فى مجلة مجمع القاهرة. أبرز مؤلفاته «معجم الألفاظ الزراعية» بطبعتيه، و «المصطلحات العلمية فى اللغة العربية»، و «الاستعمار» بجزأيه، و«القومية العربية»، و «معجم الألفاظ الحراجية». وبإشرافه تم وضع «المعجم العسكرى» بقسميه، و«معجم المصطلحات الأثرية».

الشهادة: هى بيان العلم سواء بمعناها المألوف وهو

شـهادة الشـاهد، أو بمـعناها الدينى والفـقهى. وكلمـة شهـادة فى الاستعمـال الدينى هى الإقرار بالعقـيدة عند المسلمين: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» ويتوسع فى مـعناها فتـدل على الشـهادة أى بذل الـنفس فى سبـيل الإسلام وخاصـة الاستشهاد فى الجـهاد، والمسلم الذى يقتل فى سـاحة المعركـة يقال له «**شهـيد**». ويقال لمن يشهد بمعنى الكلمة المدنى والفقهى الشاهد، مثال ذلك شهود الزنا وشهود الزواج.

الشـهبـاء: مدينة (ح ١٦٢٣٩، ٢٠٠٨)، تقع فى إقليم الســويداء فى سوريا. فـيهـا صناعة الأطبـاق من القش الملون، سميت قديمًا فيلبـوبوليس باسم مؤسسها فيليب الأعرابى الإمبراطور الرومانى المسيحى (٢٣٢ - ٢٣٧)، بها آثار فسيفساء رائعة.

شـهبندر، عـبـد الرحـمن: (١٨٨٠ - ١٩٤٠)، زعيم سـياسـى سورى، ولد بدمـشق، والتـحق بالجـامـعـة الأمـريكيـة ١٨٩٦، ونال درجـتهـا، ودرس الطب، ثم اشتـغل بالتدريس، وانضم لحركـة تركيا الفـتاة والهيـئة المركـزية للاتحاد والترقى، ورحــل إلـى أوروبا ثم عاد إلى سوريا بعد إعلان الحرب العالمية ١، واضطر للسفـر إلى مصر، وبعد انتهاء الحرب اشترك فى حكومة ســوريا الوطنيـة وعـين وزيرًا للخـارجيـة فى حكومـة الملك فيصل ١٩٢٠، وبعد اشتراكه فى تأسيس حزب الشعب، غادر دمشق، واشترك فى الثورة السورية ١٩٢٥ وكان من أكبـر موجـهيـها. ولما انـتهت لم يعد إلـى دمشق لأن السلطة الفرنسية كانت قد حكمت عليه بالموت، فذهب إلى مصـر. وأقام فيـها إلى أن تألفت الحكومـة الوطنية بدمشق بعد عقد مشروع المعاهدة مـع فرنسـا، فأصدرت قانـونًا بالعفـو الشـامـل، فرجـع إلـى دمـشـق ١٩٣٨. وأقـام فيها إلى أن اغتيل.

شهبور: انظر: **شابور**.

شهر: انظر: **تقويم**.

شهر: شهر التصرف هو إعلانه عن طريق تسجيله أو قيد بعض بياناته فى دفـاتر رسمية. ويـتم بالتسجيل بالنسـبة للتصـرفات المتعلـقة بالحقوق العـينية العقـارية الأصلية كالملكية والارتفاق، وبالقـيد إذا تعلق التصرف بحق من الحقوق العينية العقارية التبعية كالرهن.

شهـران: قـبيـلة بعسيـر بالمملكـة العربيــة السعـودية أكبـر قبـائـل عسير عددًا. تمـتد أراضيها من بيـشة حتى صبيا متبعة وادى شهران (٣٠٠ كم).

شهرزاد: فى مقـدمة ألف ليلة وليلة، وفى القـصة التى تؤلف الإطار الذى يحـوى كل قـصص الليالى يذكـر أن الملك شهريار كـان يقتل كل يوم عذراء يتزوجها انتـقامًا لنفسه من خـيانة زوجته له. ولما عـجز وزيره عن إيجاد فتاة يتـزوجها تطوعت شهرزاد ابنة الـوزير لتتزوج الملك وتثنيه عن فعله هذا. وكـانت قصص الليـالى التى تقطع القصة فيها عند مقطع مـشوق هى وسيلتها التى نجحت. درس الأصل التـاريخى لشهـرزاد وقرنهـا البعض بقـصة استير فى التوراة، وشهرزاد تذكر فى مقدمة أصل الليالى «الهـزار افـسان» فـقـد أكـد ذلك ابن النديم فى كـتـابه «الفهـرست». بمجرد ذيوع ترجمـة المستشـرق الفرنسى انطوان جالان لليالى استلهم المؤلفون قصة شهرزاد أمثال بيير لويس وجونيه ودى رونيه فى فرنسا، وإدجار آلان بو فى أمريكا. وألف عنها الموسيـقى ريمسكى كورساكوف سيـمفـونية، واسـتلهم كـتاب العـربية حـديثًا قـصتـها فاسـتوحاها طه حـسين فى «أحـلام شهرزاد» و «القـصر المسـحور». وتوفيق الحـكيم فى مسرحـيته «شـهرزاد» وكذلك عزيز أباظة وعلى أحمد باكثير وغيرهم.

الشهرسـتانى: (١٠٨٦؟ - ١١٥٣؟)، أبو الفتح مـحمد ابن عبـد الكريم الشهرستـانى، عالم فارسى مـحقق فى الفــقـه والكلام والأديـان والملل والنحـل. ولد وتوفى بشهـرستان بين نيسـابور وخوارزم، تفقه على أحـمد بن محمد الخوافى، الفقـيه الشافعى والمناظر الجدلى الذى كـان تلميـذًا لأبى المـعالى الجـوينى، وعلى أبى نصـر القشيرى. وقـرأ علم الكلام على أبى القاسم الأنصارى. وسمع الحـديث من على بن أحمـد المدينى بنيسابور. كان حـسن المحاورة والوعظ، وكـانت معـارفه فى علم

الكلام والفرق الكلامية والدينية والفلسفية من الشمول بحيث تعد مصنفاته فيها من المصادر التى لا يستغنى عنها فى هذه الناحية، ومن هذه المصنفات «نهاية الاقدام فى علم الكلام» و «الملل والنحل» و«المناهج والبيان» و «المضارعة» و «تلخيص الأقسام لمذاهب الأنام». أما أشهر مصنفاته وأكثرها ارتباطًا باسمه، فهو كتاب «الملل والنحل» الذى يحصى فيه الفرق الكلامية الإسلامية والمذاهب الفلسفية، ويعرف فيه بمذهب كل منها، ولهذا الكتاب طبعة أوروبية، وأخرى مصرية على هامش كتاب «الفصل فى الملل والأهواء والنحل» لابن حزم، وثالثة محققة من مطبوعات الأزهر.

شهوة جنسية: إحساس عضوى كالجوع والعطش يدل على حاجة الفرد، ذكرًا كان أو أنثى، إلى عملية الجماع، والجوع والعطش يهدفان إلى حماية الشخص والإبقاء على حياته، فى حين أن الرغبة الجنسية تهدف إلى الإبقاء على النوع، ولهذه الإحساسات العضوية جذور عميقة فى تكوين الفرد بحيث إنها تؤثر فى معظم وظائف الجسم بما فى ذلك سلوك الشخص نحو المجتمع. وتبدأ الرغبة الجنسية عند سن البلوغ حيث يبدأ نشاط الغدد التناسلية (الخصيتين فى الرجل والمبيضين فى الأنثى) ونمو الأعضاء التناسلية، وتنشأ الرغبة الجنسية أساسًا عن هرمونات الغدد التناسلية، وهى تزيد من حساسية مراكز الإشارات العصبية التى ترد من الأعضاء التناسلية الخارجية، وإشباع الرغبة الجنسية يختلف عن إشباع الجوع أو العطش لأنها تستلزم التعاون بين شخصين ولهذا الفرق أهمية كبيرة فى الإنسان، إذ روعى فى إشباع الرغبة الجنسية عدة عوامل دينية واجتماعية واقتصادية بحيث أصبحت تخضع لعدد كبير جدًا من الانعكاسات الشرطية والعوامل النفسية مما جعل منها وظيفة فى غاية التعقيد وباعد بينها وبين أساسها الفسيولوجى الفطرى. ويختلف الإنسان عن الحيوان فى أن رغبته الجنسية مستمرة فى حين أن الحيوان يتناسل فى أوقات معينة فى السنة تسمى «فصول التناسل»، وفى معظم فصائل الحيوان ينتج هذا التحديد عن الأنثى دون الذكر، وفى بعضها ينتج التحديد عن انعدام الرغبة الجنسية فى كل من الذكر والأنثى. وليس هناك نوع من الحيوان يكون التحديد فيه لانعدام الرغبة عند الذكر دون الأنثى. هذا وهناك ما يدل على زيادة الرغبة الجنسية فى الإنسان فى فصل الربيع، فنسبة المواليد فى مصر مثلاً تزيد فى أشهر الشتاء عنها فى الفصول الأخرى. وتختلف الرغبة الجنسية فى المرأة تبعًا لدورة الحيض ويقال: إنها تكون فى شدتها عند منتصف الدورة وكذلك قبل نزول الحيض. ففى هذين الوقتين يزداد إفراز هرمون المبيض. ونظرًا لما للعوامل النفسية من أثر كبير فى الإنسان فإن الرغبة الجنسية تبقى بعد سن اليأس حينما يقف إفراز الهرمونات التناسلية ولو أنها تقل تدريجيًا بعد ذلك.

شهيد: كثيرًا ما ترد الكلمة فى القرآن الكريم بمعناها الأصلى وهو الشاهد، وليس فى القرآن الكريم شواهد على أن كلمة «شهيد» لها معنى من يشهد لله بدمه أو يموت شهيدًا، وإنما حاول متأخرو المفسرين أن يستخرجوا هذا المعنى من القرآن الكريم، وفى الكتب الفقهية نجد الكلام عن الشهيد بعد الكلام عن صلاة الجنازة. وقد أدى تعظيم فضل الشهادة إلى شوق حقيقى لميتة الشهداء، وتذكر بعض الأحاديث أن كلا من النبى ﷺ وعمر بن الخطاب تمنيا الشهادة. وقبر الشهيد يعد مشهدًا ينال تعظيم الأتقياء ويصبح مزارًا يحج إليه. وتلعب الشهادة دورًا فريدًا له أهمية مشهورة عند الشيعة، فالحسين رضي الله عنه هو سيد الشهداء.

شو: إله الهواء عند قدماء المصريين وثانى عناصر الكون فى **تاسوع أون**، خالوه فى صورة رجل، وقف مستقرًا بقدميه على الأرض ورافعًا بيديه السماء.

شو: أسرة حكمت الصين من القرن ١١ حتى منتصف القرن ٢ ق م تقريبًا. كان الشو جماعات رعوية قدموا (ح ١٠٢٧ ق م) من الشمال الغربى واستقروا فى وادى

نهـروا واتخذوا عـاصـمتـهم بالقـرب من مـدينة سيـان الحديثة. بلغـت حدود امبراطورية شو فى أوج اتسـاعها من ج منشـوريا شمـالاً إلى أجـزاء من وادى يانجتـسى جنوبًا، ومن ق كـانسو غـربًا إلى ساحل البـحر شـرقًا. اتخذ حكام الشو نظام الأفصـال الاقطاعيين، وقد قويت شـوكة هـؤلاء منذ القـرن ٨، وكون بعـضـهم دويلات مـسـتـقلة وخـاصـة فى الشـمـال وفى منطقـة مـصب اليانجتـسى. تعتبر فـترة حكم الشو العصـر الكلاسيكى للصين، فقد عاش إبانها كنفوشيوس، ومو ـ تى، ويانج شـو، ولاوتزه. وسيطرت فى نهـايتهـا أسرة شـين على الدويلات الإقطاعية المستقلة.

الشواربى، ابراهـيم أمين: (١٩٠٩ – ٦٣)، باحث أدبى مصـرى حصل على ليسانس الآداب ١٩٣٠، وليـسانس الحـقـوق ١٩٣١ من جـامعـة فـؤاد الأول (القـاهرة)، وليسانس الآداب فى اللغـتين الفارسية والتـركية ١٩٣٣، والدبلوم العالى لمعهد الدراسات الشرقية من جامعة لندن ١٩٣٤، والدكتوراه فى اللغات الشرقـية من جامعة فؤاد الأول ١٩٤٣، فعين مـدرسًا فيها إلى أن أنشئت جـامعة عـين شمس فى ١٩٥٠ فـانتقل إليـها وأسس أول قـسم للدراسـات الشرقيـة بمصـر. وفى ١٩٤٨ منح عضـوية الجمعية الملكية الآسيوية بلندن. وفى ١٩٤٩ منح وسام المعارف من الحكومة الإيرانية. ومنحـته محافظة شيراز لقب المـواطن الفـخـرى، وأطلقت اسـمـه على أحـد شوارعها. ترجم من الفارسيـة: أغانى شيراز أو غزليات حافظ الشيرازى، وحدائق السحر فى دقائق الشعر، ومـن الإنجليـزية قصة الحضـارة الفارسية، وتاريخ الآداب فى إيران (من الفـردوسى إلى السـعـدى). ومن مـؤلفـاته: القواعـد الأساسية لدراسة الـفارسية، وحـافظ الـشيرازى ومصادر فارسية فى التاريخ الإسلامى.

شـو ـ إن ـ لاى: (١٨٩٨ – ١٩٧٦)، زعـيم شـيـوعى صينى. أكمل دراسـته العليا فى بلاده ١٩١٧. ثم درس فى اليابان وفرنسا. انضم إلى الحـزب الشيوعى الصينى بفرنسا ١٩٢٢، وأصبح من زعماء الحزب، وبعد عامين من عودته إلى بلاده أصبح رئيسًا لوزراء جمهورية الصين الشعـبية عند قـيامـها ١٩٤٩، لعب دوراً غيـر عادى فى الإدارة الداخلية والعلاقات الدبلومـاسية. مثل الصين فى عدد من أهم المؤتمرات الدولية (جنيف ١٩٥٤ وباندونج ١٩٥٥). ساند جناح ماوتسـى تونج خلال الصراع الذى نشأ فى أثناء الثورة الثقافية. ظل شو – إن – لاى يحظى بمكانتـه الكبيـرة فى الزعـامة الصـينية بعـد انتهـاء ذلك الصراع.

شو، آنا هوارد: (١٨٤٧–١٩١٩)، زعيمة نسائية أمريكية، ولدت بانجلتـرا، وعـاشت فى أمريكـا. تخصـصت فى الطب واللاهوت. اشتـغلت بالتبشير، ثـم قابلت سوزان آنتـونى ١٨٨٨، فعـملت معـهـا على تحرير المـرأة فى الجمعية النسـائية الأمريكية. طافت بالولايات تدعو إلى حقـوق المـرأة كـلمـا كـانـت هـذه الحـقـوق مـوضـع نظـر أو جـدال. لهـا سيـرة ذاتية بـعنوان «قصـة رائدة» ١٩١٥.

شو، جورج برنارد: (١٨٥٦ – ١٩٥٠)، كاتب مسرحى بريطانـى، ولد فى دبلن، رحل إلى لنـدن ١٨٧٦ حـيث كتب خمس روايات وقـضى تسعة أعوام لم يحالفه فـيها الحظ أو الشـهرة، إلى أن ازدهرت قـدرته الفنيـة، فبـدأ يؤلف الروايات والمقالات الفنية عن الأدب والموسيقى. أصـبح ١٨٨٨ ناقدًا مـوسيـقيًـا لمـجلتى «النجمـة» ثم «العالم» ١٨٩٠، وقـد كشفت تعليقـاته الموسيقـية عن تحمس كبـير لموسيقى فـاجنر. وفى ١٨٩٥ أصبح ناقدًا مـسرحـيًا لمـجلة «ستـرداى ريفـيو» ثم ظهـرت ميـوله الاشتراكـية القوية فى مؤلفـاته. كان عضواً مـؤسسًا فى **الجمعيـة الفابية** الاشتراكية، وهى المدرسة الفكرية التى ولدتها ظروف المـجتمع الصناعى فى انجلتـرا فى أواخر القرن ١٩، ومن أعضـائها الكاتبة والمفكرة الاجتمـاعية بياتريس وب وزوجها سدنى **وب**، وقد تعرف شو على زوجـته شـارلوت تاوسنـد عن طريقـهـمـا وتزوج منهـا ١٨٩٨. عـاش حيـاة طويلة زاخـرة بالإنتاج، واشـتـهـر بصراحـته ولذاعة قلمه ولسـانه فى كتاباته وفى أحـاديثه

ومجالسه. ظهرت له أول مجموعة من المسرحيات ١٨٩٨ بعنوان «مسرحيات سارة وغير سارة»، ومن النوع الأول «كانديدا»، و «الأسلحة والرجل»، ومن مسرحيات النوع الآخر «بيوت الأرامل» التي ترجمت إلى العربية. ومن أهم مسرحياته «تلميذ الشيطان» ١٨٩٦ التي أخرجت في السينما، و «قيصر وكليوبطرة» ١٨٩٩، و«الإنسان والإنسان الأعلى» ١٩٠٥، و «الميجور باربارا» ١٩٠٥، و «اندروكليس والأسد» ١٩١٢ التي ظهرت في السينما، و «بيجماليون» ١٩١٢، و «البيت الكسير» ١٩٢١، ثم رائعته الخالدة «القديسة جان دارك» ١٩٢٤ التي ظهرت في السينما. كتب كذلك المقالات المطولة ذات الموضوعات المختلفة، منها «خلاصة مذهب ابسن» ١٨٩١، وكتاب «دليل المرأة الذكية إلى الرأسمالية والاشتراكية» ١٩٢٨. صدرت طبعة كاملة بمؤلفاته (١٩٣٠ - ٣٢) في ثلاثين مجلداً، وترجمت كثير من مؤلفاته إلى العربية. وفي السنوات الستين التي قضاها شو في الحقل الأدبي والنشاط المسرحي عبر عن نفسه بكثير من الصراحة والحكمة والذكاء، وقد حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٢٥.

شوازيل، اتيين فرانسوا، دوق: (١٧١٩ - ٨٥)، سياسي فرنسي. خدم بالجيش، ثم بالسلك الدبلوماسي وتولى الخارجية ١٧٥٨، وعقد **الميثاق العائلي** ومعاهدة باريس بعد حرب السنين السبع. ضم اللورين ١٧٦٦، وكورسيكا ١٧٦٨. تولى الحربية والبحرية (١٧٦١ - ٧٠) وأصلح الجيش وعاون على نشر دائرة المعارف «الانسكلوبيديه» وهو مدين برفعته لنفوذ مدام بومبادور وبسقوطه لنفوذ مدام دي باري.

شوال: انظر: **تقويم**.

شوان: الفلاحون في ش غ فرنسا الذين ثاروا على الثورة الفرنسية وحكومتها ١٧٩٣، واندمجت حركتهم مع الثورات الملكية في **فانديه** واستمرت بين وقت وآخر حتى ١٨١٥.

شوانج - تسي: فيلسوف صيني. ازدهر في القرن ٤ ق م. بسط مذهب أستاذه **لاو - تزه**، وهو مثالي ومتصوف حارب تعاليم كنفوشيوس التي تنزع إلى المنفعة.

شوبان، فردريك: (١٨١٠ - ٤٩)، مؤلف موسيقي بولندي، يلقب بشاعر الموسيقى، ولد في قرية بجوار وارسو من أب فرنسي الأصل، وشب في جو من الثقافة الأرستقراطية. بدأ دراسته الموسيقية مبكراً وسرعان ما تجلت مواهبه، فأصبح من أمهر عازفي البيانو، رحل من بولندا إلى فيينا وألمانيا، ثم إلى باريس، وهو لا يعدو العشرين من عمره. أكثر مؤلفاته موضوعة لآلة البيانو، ومعظمها مبني على رقصات شعبية بولندية خاصة البولونيز والمازوركا. له أيضاً ألوان أخرى مبتكرة، مثل الارتجالات والايتود والبريارد والرابسودي والنوكتيرن والفالس. كان صديقاً للكاتبة جورج ساند وله قصة غرام مثيرة معها وكتب لها مقطوعته «الحزن» التي لاقت نجاحاً كبيراً.

شوبرت، فرانس بيتر: (١٧٩٧ - ١٨٢٨)، مؤلف موسيقي نمساوي، يلقب بملك الأغاني. ولد بمدينة فيينا وتلقى دروس الموسيقى وهو في الخامسة من عمره. بدأ في الثالثة عشرة سلسلة أعماله الخالدة، وكانت سرعة تأليفه للألحان تفوق سرعة تدوينها بالنوتة. لحن الكثير من الأغاني والمقطوعات الموسيقية والأناشيد وألحان الكنيسة، له عشر سيمفونيات. أشهرها السيمفونية الناقصة، ومقطوعات من السوناتا والرباعي وكثير من المعزوفات الصغيرة.

الشوبك: قلعة شيدها (٥٠٩هـ / ١١١٥)، بغدوين الأول الصليبي، تشرف على الطريق الصحراوي المؤدي من دمشق إلى الحجاز ومصر. أطلق عليها الفرنجة مونتريال ومونس ريجالس. هاجمها صلاح الدين الأيوبي مراراً واستسلمت (في ٥٨٤هـ / ١١٨٨) بعد أن أسر وقتل (أرناط) راينالد دي شاتيون.

شوبنهاور، آرثر: (١٧٨٨ - ١٨٦٠)، فيلسوف ألماني ولد بدانزج، وتعلم في برلين وبينا، أخفق في أن يكون أستاذاً، فعاش يفكر. أقام فلسفته على مثالية **كانت** فقال

إن جوهر الوجود الحقيقى قوة عمياء تعبر عن نفسها فى الأفراد على صورة إرادة الحياة. ولما كان كل فرد يحاول تحقيق ما لم يتحقق قط تحققًا كاملاً وهو رغبات إرادته القلقة، نشأ عن ذلك صدام مستمر بين الإرادات المختلفة. فالأحياء فى كفاح متصل. وقوام العالم حاجات لم تشبع ولهذا ملىء بالألم. وما اللذة إلا انتفاء الألم، فوأد الرغبات وقتل الإرادة طريق الخلاص، مما يذكرنا بالبوذية (انظر: **بوذا**). بيد أنه يمكن التماس طريق مؤقت للخلاص فى العلم والفن. وعنده أن التعاطف أساس الأخلاق، إذ يحاول الإنسان أن يحس ألم أخيه فتخف حدته، وله تأثير فى الفلسفة وعلم النفس إذ جعل «الإرادة» محور البحث. وأهم كتبه «العالم إرادة وفكرة» ١٨١٨.

شوبون: مصور صينى من القرن ١٥. تجنس بالجنسية اليابانية ح ١٤٢٠ حيث أسس مدرسة سوجا بأشيكاجا التى ربطت فنون الصين باليابان.

شوبيلو ليوما: من ملوك المملكة الحيثية الثانية، حكم (ح ١٣٨٠-٥٥)، كان عهده أزهى عهود الحيثيين. هاجم الملك الميتانى دوشراطا، واستطاع تقويض أركان المملكة الميتانية. أنشأ معقلاً حيثيًا فى ش سوريا ثم ضم القسم الشمالى من فينيقيا وأثار الاضطراب ضد مصر بمساعدة أمير أوغاريت. وفى أواخر حكمه ازدهرت الامبراطورية الحيثية فى غ آسيا وكانت عاصمته قرقميش على الفرات ج جبال طوروس.

شوتان، كامى: (١٨٨٥ - ١٩٦٣)، سياسى فرنسى وزعيم اشتراكى راديكالى. تولى الوزارة ورياستها ١٩٣٠، واستقال بعد فضيحة ستافسكى المالية، وإن لم تمسه شخصيًا. كان عضواً بوزارة الجبهة الشعبية برياسة ليون بلوم (١٩٣٦ - ٣٧). رحل لأمريكا ١٩٤٠ فى مهمة لحكومة فيشى، ولكنه لم يرجع، واعتزل السياسة، وحكم عليه غيابيًا ١٩٤٧ لعلاقته بحكومة فيشى.

شوتن، فيلم كورنيلس: (١٥٦٧؟ - ١٦٢٥)، ملاح هولندى. قاد ١٦١٥ حملة للتخلص من قيود شركة الهند الشرقية الهولندية على التجارة باكتشاف طريق جديد للمحيط الهادى. طاف حول رأس هورن بجنوبى أمريكا الجنوبية وأطلق عليها اسمه ١٦١٦. ولكن رغم اكتشافه الطريق الجديد، قبض عليه وصودرت سفينته.

شوجون: لقب للدكتاتوريين العسكريين الذين حكموا اليابان من القرن ١٢ إلى ١٩. أما اللقب نفسه فيرجع إلى ٧٩٤ وكان يقصد به قائد الجيوش الامبراطورية، ولكن الشوجونية من حيث هى نظام للحكم قامت على يد يورتومو فكان الامبراطور يحكم اسمًا، ولكن السلطة الفعلية كانت فى يد الشوجون الذى يعين بالوراثة، فتقلدت أسرة ميناموتو الشوجونية (١١٩٢ - ١٣٣٣)، وأسرة اشكاجا (١٣٣٨ - ١٥٩٧)، وطوكوجاوا (١٦٠٣ - ١٨٦٧). وأعاد سقوط الشوجون السلطة إلى الميجى، وبذلك نشأت اليابان الحديثة.

شوديير: شلالات انحدارها ١٥م بنهر أوتاوا فى مدينة أوتاوا ج ق أونتاريو بكندا.

شوديير: نهر منابعه ج ق كويبك بكندا ش الحدود بين مين وكويبك، يجرى نحو الشمال الغربى ح ١٩٢ كم ليتصل بنهر سنت لورانس فوق كويبك.

شورب: انظر: **خاطف الذباب**.

شورتر، كليمنت كنج: (١٨٥٧ - ١٩٢٦)، صحفى وناقد إنجليزى، أنشأ جريدة «سكتش» ١٨٩٣، و«سفير» ١٩٠٠، حجة فى كتابة التراجم، كانت زوجته الأولى **دورا سيجرسن شورتر** (١٨٦٦ - ١٩١٨)، شاعرة إيرلندية خدمت قضية بلادها ولها عدد من الدواوين.

الشورى: جريدة أنشأها محمد على الطاهر بالقاهرة ١٩٢١ للدفاع عن قضايا العرب والإسلام، وخاصة فلسطين. اشترك فى تحريرها أغلب الذين تولوا زعامة الأمة العربية فيما بعد. ذاعت فى جميع الأقطار

الإسلامية والعربية وتعرضت لـلتعطيل غير مرة فصدرت بأسماء مختلفة. عطلت نهائيًا ١٩٣١.

شوري: اصطلاح فى المـوسـيقى العربيـة، يطلق على النغمة السادسة التى تسمع فى العود من مجنب سبابة الـوتر الـرابع المـسمى «وتـر النواة»، وتـقع على نسبـة (١٠ / ١١) من طول الوتر. ويسمى بهذا الاسم أيضًا هيئة لحنية لجمـاعة نغم تؤسس على نغمة (دوكاه) فى المنطقة الوسطى تعرف باسم «مقام شورى».

شـوري: يطلـق علـى نباتـات خاصة تنمو فى مستنقعات غنية بالدبال وتـربتهـا فقيـرة بالهواء تتصـاعد منها روائح عفنة وغازات فاسدة ولها جذور عرضية تنفسية تتجه إلى أعلى وهى أشجار أو شجيرات استوائية مستديمة الخضرة منهـا ريزوفورا مـانجل (Rhizophora mangle) ويكثر على الشواطئ وفى المستنقعـات شبه الملحية ج فلوريدا والمكسيك والهند الغربية ووسط وجنوبى أمريكا، ونبات افيسينا نيتيدا ويوجد على شواطئ البحر الأحمر.

شـوسـتر، (السيـر) آرثر: (١٨٥١ - ١٩٣٤)، فيـزيقى إنجليزى ولد فى ألمـانيا، عين أستـاذًا للفيزيقا بجـامعة مانشسـتر (١٨٨٨-١٩٠٧). له بحوث فى علم الطيف. منح لقب سير ١٩٢٠. تشتمل أعـماله على «مقدمة فى نظرية البصـريات» ١٩٠٤، و «التقدم فـى علم الفيـزيقا خلال ٣٣ عامًـا» (١٨٧٥ - ١٩٠٨) ١٩١١، و «التراث العلمى البريطانى» (مع أ.أ. شيلى، ١٩١٧)، و «نبذات من حياتى» ١٩٣٢.

شوستـوكوفـتش، ديميـتـرى: (١٩٠٦ - ٧٥)، مؤلف موسيقى روسـى، مـن أشـهر سيـمفونيـاته «الأولى» ١٩٢٥ و «الخـامسـة» ١٩٣٧ و «السابعة» ١٩٤٢ (ألفت إبان حـصار لنينجـراد) و «التـاسعـة» ١٩٤٥. تشتمـل أعمـاله الأخرى على الباليـة الهجائى «العـصر الذهبى» ١٩٣٠، وأربع وعـشـرين مـقـدمـة للبيـانو ١٩٣٣، وكونشـرتو البيانو ١٩٣٣، والمقـطوعة الخماسية على البيانو ١٩٤٠، وأعمال أخرى من موسيقى الحجرة.

شـوشـة، علـى توفـيق: (١٨٩١ - ١٩٦٤)، طبيب مـصرى، تلـقى علومه بـأسيـوط والقـاهرة، درس علم البكتـيريولوجيـا والصحـة العامـة بجامعـة برلين، ونال درجتها العلمـية، مارس مهنته مساعدًا بالمـعهد الصحى بجامـعة زيوريخ. عـمل بكتيـريولوجيًـا ثم مديرًا عـامًا لمعـامل وزارة الصحـة المصـرية. شغل منصـب وكيل وزارة الصحة. عين مديرًا للمكتب الإقليمي بمنطقة شرق البحر المـتوسط (منظمة الصحة العالمـية). أشرف على الشئون الصحية بجامعـة الدول العربية حتى وفاته. عضو المجمع اللغوى، ومجمع الـثقافة العلمى، وزميل شرف الجمعية الصحية الأمريكية، والمعهد الصحى البريطانى، وخبيـر بمنظمة الصحة العـالمية، عضـو مجلس مديرى المـوسوعـة العربيـة الميـسرة (١٩٥٩ - ٦٤). له عـدة بحوث فى الصحـة نشـرت فى مختلف المجلات العلمية العربية والأجنبية.

شوشرة استاتيكية: يختلط بالاستقبال الأثيـرى شوشرة طفيليـة على الإشارة الأصلية ناتجة من تفـريغ الشحنات الكهربائية فى السحب والـجو العاصف وتنتج كذلك من الأجـهزة والمـحركـات الكهـربائية، ويـمكن خفـضهـا باستخدام نوع **التشكيل الذبذبى**.

شـوشنج، كورت فـون: (١٨٩٧ - ١٩٧٧)، مـستـشـار النمسـا (١٩٣٤ - ٣٨). خلف **دولفوس** بعـد أن كان وزير العـدل فى وزارته. انتـهج حكمًـا دكتـاتوريا بعـد ١٩٣٦، وقـاوم مـحـاولات هتلر، عن طريق الحـزب النازى النمـساوى الكثيـر الأنصار، لتوحـيد النمـسا مع ألمانـيا. ولكن صـار مركز شـوشنج حرجًـا للغاية بـعد تخلى موسـولينى ١٩٣٧ عن تأييده. وأكـره بضغط هتلر فى أوائل ١٩٣٨ على منح النـازيين بعض الامـتيـازات. وفى مارس طالب شـوشنج بإجراء استـفتاء ليـؤخذ رأى الأهـلين فـيما إذا كانوا يرغبـون فى البقاء دولة مستقلة. ولكن احتلت الكـتـائب الألمـانية النمسا بعـد يومين من إعـلان شوشنـج فاسـتـقال، ووضع فى السـجن حـتى ١٩٤٥. استقر بالولايات المتحدة الأمريكية فى ١٩٤٧.

شوفان: نبات نجيلى حولى اسمـه العلمى آفينا ساتيـفا

(Avena sativa) يعتقد أنه نشأ من أحد الأنواع البرية ومنها الزمير الذى يشاهد فى حقول القمح والشعير بمصر. ويزرع من الشوفان أصناف كثيرة نشأت نتيجة للتحسين المستمر بالبلاد المهتمة بزراعته وبخاصة أوروبا وأمريكا. وللشوفان أصناف ربيعية وأخرى شتوية كما فى القمح. وحبوب الشوفان، أغنى أنواع الحبوب من الناحية الغذائية ولذا يفضل بالمناطق الباردة. وجريشه ذو شهرة عالمية، ويؤكل على شكل «عصيدة». وتستعمل الحبوب لتغذية حيوانات المزرعة وخاصة الخيول.

شوقى، أحمد: (١٨٦٨ – ١٩٣٢)، شاعر عربى، لقب بأمير الشعراء، ولد بالقاهرة لأسرة ذات جاه، امتزجت فيها الدماء العربية والتركية والكردية واليونانية، تعلم فى مدرسة الحقوق، وأرسله الخديو توفيق فى بعثة إلى فرنسا فدرس الأدب الفرنسى مع دراسته للقانون، وعمل بعد عودته فى «القلم الإفرنجى» بالديوان الخديوى. وتوثقت صلته بالقصر فى عهد الخديو عباس ٢ فصار «شاعر الأمير» المعبر عن سياسته، فأفقده ذلك ثقة الوطنيين، وحين خلع الانجليز عباس ٢ وولوا السلطان حسين كامل مكانه قابل شوقى هذه الخطوة بالسخط والألم وعبر عن ذلك فى شعره فأبعد إلى إسبانيا وبقى هناك طوال الحرب العالمية ١، وأطلع على آثار الحضارة العربية الأندلسية وتغنى بها فى بعض قصائده. عاد إلى الوطن بعد عقد الصلح، وكان بعد عودته أقرب إلى الشعور بقضايا الشعب ومشكلاته حتى أصبح يعد نفسه شاعر الشعب والعروبة والإسلام بعد أن كان شاعر الأمير والخليفة. حاول تأليف الرواية التاريخية فى مطلع حياته الأدبية ولكن نجاحه الأكبر كان فى الشعر على نمط القصيد التقليدى فبلغ بهذا النمط ذروته فى العصر الحديث بعد أن أحياه البارودى. أما مسرحياته الشعرية التى تعد طلائع فى هذا الميدان مثل «مصرع كليوبطرة» ١٩٢٩ و «مجنون ليلى» ١٩٣١، و «قمبيز» ١٩٣١، و«على بك الكبير» ١٩٣٢، فيميل معظم النقاد إلى أنها تظهر مقدرته الغنائية أكثر من فنه الدرامى. وله شعر تغنى به كبار المغنين. طبع ديوانه «الشوقيات» غير مرة.

شوقى ضيف، أحمد: (١٩١٠ –٢٠٠٥)، مؤرخ أدبى مصرى. حصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة ١٩٣٥ والدكتوراه ١٩٤٢. تدرج فى وظائف التدريس بكلية الآداب حتى أصبح أستاذًا لآداب اللغة، ثم رئيسًا لقسم اللغة العربية. عضو مجمع اللغة العربية منذ ١٩٧٦. اشترك فى عديد من المؤتمرات الأدبية والثقافية والمجامع اللغوية فى دمشق وبغداد. عنى بدراسة الأدب العربى دراسة تاريخية نقدية، كما حقق بعض التراث العربى القديم، شملت دراساته علوم اللغة العربية وأعلامها فى البلاغة والنقد والنحو. له مؤلفات عدة منها «سورة الرحمن والسور القصار» و «تاريخ الأدب العربى» (أربعة أجزاء) و «الفن ومذاهبه فى الشعر العربى» و«الفن ومذاهبه فى النثر العربى» و «التطور والتجديد فى الشعر الأموى» و «الشعر والغناء فى المدينة ومكة لعصر بنى أمية» و «المدارس النحوية» و «النقد» و «الرثاء» و«المقامة» و «البارودى رائد الشعر الحديث». حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٩. كان رئيسًا لمجمع اللغة العربية (١٩٩٦ – ٢٠٠٥)، ورئيسًا لاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية (١٩٩٦ – ٢٠٠٥).

الشوكانى: (١٧٦٠ – ١٨٣٤)، محمد بن على بن محمد الشوكانى، فقيه من كبار علماء اليمن. ولد بهجرة شوكان باليمن، ونشأ بصنعاء، ثم ولى قضاءها ١٨١٤. كان يرى تحريم التقليد، له أكثر من مائة مؤلف، منها «نيل الأوطار من أسرار منتقى الأخبار» (٨ مجلدات) و «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع» (مجلدان) و «إتحاف الأكابر» و «الفوائد المجموعة فى الأحاديث الموضوعة» ما زال كثير من مؤلفاته مخطوطًا.

شوكة: جسم حاد التأبر كالسلة والعقول والقناد والسنط، وقد تكون سوقًا متجولة أو أوراقًا أو أذينات، فهى فى

السنط أذينات، وفى البربريس الورقة والأذينات، وفى السلة والعقول الفروع، وفى الورد زوائد سطحية غير منظمة تنزع بسهولة، وفى نباتات الكاكتس متحولة وزوائد سطحية.

شوكة التنغيم أو شوكة رنانة: قطعة من الصلب على شكل U ولها مقبض صغير. وعند طرقها بخفة تحدث صوتًا مكونًا من نغمة نقية واحدة ولا يسمع إلى جانبها إلا قليل من النغمات العالية أو المنخفضة عنها. وتحتفظ الشوكة بخاصة إحداث هذه النغمة لمدة طويلة. ومن ثم فإنها تستخدم لضبط الآلات الموسيقية، اخترعها العازف الموسيقى جون شور ١٧١١.

شوكة الحر أو حمو النيل: التهاب فى الغدد العرقية يتسبب من الحرارة والرطوبة الشديدتين، مع ارتداء الملابس الثقيلة ولا سيما فى ذوى السمانة ومدمنى الكحول وذوى الجلد الدسمى والبشرة البيضاء. وهو شائع فى المناطق الحارة وتحت الحرارة إبان الصيف. ويصيب غالبًا طيات الجلد أو مواضع احتكاكه بالملابس. وتبدأ هذه الحالة فجأة باحمرار الجلد وتنقطه (أى ظهور حويصلات مائية دقيقة عليه) مع شدة الإحساس بحكة وحرقة، وقد تؤدى الحكة إلى نشوء الدمامل. والوقاية من هذه الحالة بالتخفف من الملابس، وموالاة الاستحمام تكرارًا، واستعمال المساحيق المجففة وتجنب الأطعمة الحريفة، وعلاجها بالمساحيق والغسولات المبردة والقابضة والمطهرة.

الشوكة السوداء: انظر: **برونس الشائك**.

شوكة المسيح: يطلق على عدد من نباتات الدنيا القديمة قيل إنه صنع منها تاج الشوك الذى توج به السيد المسيح، ويطلق عادة على شوكة بيت المقدس باليورس سبينا ـ كريستى (Paliurus spina - christi).

شوكلى، **ولـيم برادفـورد**: (١٩١٠ - ٨٩)، فيزيقى أمريكى، ولد فى لندن، تلقى العلم فى معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا (بسادينا) ومعهد ماساشوستس للتكنولوجيا حيث حصل على دكتوراه الفلسفة ١٩٣٦. التحق بالقسم الفنى بمختبرات بل للتليفون ١٩٣٦ حيث بدأ سلسلة تجارب أدت إلى اختراع وتطوير أشكال مختلفة للترانزستور. وفى خلال الحرب العالمية ٢، عمل مديرًا للبحث فى قسم العمليات الحربية المضادة للغواصات فى البحرية الأمريكية فمستشارًا فى مكتب وزير الحربية (١٩٤٤ - ٤٥)، عمل نائبًا لمدير جماعة الخبراء فى الأسلحة فى وزارة الدفاع (١٩٥٤ - ٥٥)، ثم التحق ١٩٥٥ بمؤسسة بيكمان للأجهزة لإنشاء مختبر شوكلى لأشباه الموصلات ١٩٥٨، وأصبح مديرًا لمؤسسة ترانزستور شوكلى بكاليفورنيا المتفرعة من المؤسسة المذكورة. نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٥٦ بالاشتراك مع جون **باردين** ووالتر **براتين** لعملهم المشترك فى تطوير الترانزستور.

شوكية الجلد: لافقاريات بحرية تكون شعبة مستقلة، لها هيكل كاسى ذو أشواك، ولها أرجل أنبوبية، ينظم حركتها جهاز وعائى مائى خاص. ولبعض الشوكيات خمس أذرع أو أكثر وأمثلتها نجوم وقنافذ وزنابق وخيار البحر.

شوكيساكا: انظر: **سوكريه**.

شـولالنجكورن أو راما الخامس: (١٨٥٣ - ١٩١٠)، ملك سيام (١٨٦٨-١٩١٠)، ربى على أيدى معلمين انجليز فأحب النظم الغربية واستمر فى عملية إدخال هذه النظم التى كان والده الملك منجكوت قد بدأها. ألغى الرق وبسط مراسم البلاط، وخالف تقاليد البلاد بسفره إلى الخارج. أوفد البعثات من الطلاب إلى أوروبا وأمريكا، وأنشأ المدارس، ووضع نظامًا سليمًا للضرائب، وبذلك حمى بلاده من الاستغلال والسيطرة الأجنبية.

شولتزى، ماكس يوهان سيجسموند: (١٨٢٥ - ٧٤)، بيولوجى ألمانى، عرف ببحوثه عن النظرية الخلوية والجبلة (البروتوبلازم) والأوليات.

شولتنز، جان جاك: (١٧٣٩ - ٩٠)، مستشرق هولندى. كان أستاذًا للغات الشرقية فى جامعتى أمستردام وليدن.

نشـر وترجم إلى اللاتينيـة «نوابغ الكلم» للزمـخشـرى، و«سيرة صلاح الدين» لابن شداد.

شولوخوف، ميخائيل ألكسندروفتش: (١٩٠٥ - ٨٤)، روائى روسى، شهر حينمـا أصدر الجزء الأول من قصة «الدون الهادى» ١٩٢٨ التى ترجمت بالولايات المـتحدة الأمـريكية بعنوان «وهـكذا يفيض نهـر الدون» ١٩٣٤. كتب «الأرض العـذراء» ١٩٣٢، ثم وقف نشاطه الأدبى فـترة طويلـة. وفى أثناء الحرب الـعالمـيـة ٢ استـأنف نشاطه، فـألف قصة عـالج فيهـا أحوال وطنه إبان تلك الحرب. و فى (١٩٥٢ - ٦٠) كتب رواية تعـتبر تكملة «للأرض العذراء»، وقـد ترجمت إلى الإنجليـزية. كان عضواً فى الحزب الشيوعى. ظفر بجائزتى ستالين ولينين للآداب. ونال جائزة نوبل للآداب ١٩٦٥.

شولولا: مدينة (ح ١٨٨٤٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية بويبله ق وسط المكسيك. مدينة تولتيكية قديمة، وكانت المـدينة المقـدسـة لدى شعـوب الأزتك، حـينما قـدم الإسبان إلى أمريكا الجنوبية. دمر كورتيز المدينة، وشيد كنيـسة فـوق مـوقع هرمهـا المـقـدس. وتحفل اليـوم بالكنائس، ويقصدها الحجاج من أرجاء المكسيك.

شونيـاك، جى دى: (١٣٠٠ - ٧٠؟)، جراح فـرنسى. قـضى جل حيـاته فى أفينون حـيث عـمل طبيـبًا للبـابا كليـمنت ٦ ثم لاثنين من خلفـائه، وألف فى الجراحـة كتابًا ظل مرجعًا للأطباء ثلاثة قرون.

شـومـان، روبـرت ألكسندر: (١٨١٠ - ٥٦)، مـؤلف مـوسيـقى ألـمـانى، يلقب بأديب المـوسيـقى، ولد فى ألمانيا، وتعـلق منذ طفولته بدراسة المـوسيقى، وناوأت فيه أمـه تلك الرغبة إذ كانت تفـضل له دراسة القانون، وفى سن العـشـرين تمكن من التـفـرغ نهائيًـا لدراسـة الموسيقى فى ليبزج، فـأجاد العزف على البيانو ثم اتجه إلى التأليف والكتابة، فأصدر مجلة موسيقية كان لها أثر كـبير فى الارتفـاع بالمسـتوى الثقـافى لأهل هذا الفن، وكانت زوجته كلارا عازفة ماهرة على آلة البيانو. أصيب فى أواخر أيامه بانهـيار عصبى فقضى العـامين الأخيرين من حيـاته فى مستشـفى الأمراض العقلية. أهم مـؤلفاته أربع سيـمفونـيات وكونشـرتو واحد للبيـانو وكثـير من مؤلفـات موسيـقى الحجرة وأكـثر من مائة أغنيـة وعدة مقطوعات صغيرة للبيانو.

شـومان، روبـير: (١٨٨٦ - ١٩٦٣)، سيـاسى ومـحام فـرنـسى، رئيس وزراء فـرنسـا (١٩٤٧ - ٤٨) ووزير خارجـيتـها (١٩٤٨ - ٥٣)، عـضو الجبهـة الشـعبـية الجمهـورية للحركة الكاثوليكية. اقتـرح ١٩٥٠ مشروع شـومان الذى نفـذ ١٩٥٢ وأطلق عليـه اسم **الجماعة الأوروبية للفحم والصلب**.

شومبتير، جوزيف ألواس: (١٨٨٣ - ١٩٥٠)، اقتصادى نمسـاوى، هاجر إلى أمريـكا ١٩٣٢ حيث عمل أسـتاذًا بجامـعة هارفرد. اشتـهر بنظريته فى التطور الاقتـصادى وفيهـا أشاد بالدور الكبير الذى يلعـبه المنظم فى إحداث التنمية الاقتصـادية ولكن المنظم عنده ليس شخصًا عاديًا وإنما يقصد به الأفـراد الذين يخرجون على المألوف فى الإنتاج ويشقون طريقًا أصيلاً بإنتاج سلع جديدة أو تطبيق وسائل جديدة. ولشومبـتير نظرات نافذة فى تطور النظم الاقتـصادية. من أهم كـتبـه «نظرية التطور الاقتـصادى» ١٩١١، و «الدورات الاقتصادية» ١٩٣٩، و «الرأسمالية والاشتراكـية والديمقراطيـة» ١٩٤٢، و «تاريخ التحليل الاقتصادى» الذى نشر بعد وفاته.

شونباين، كريستيان فريدرخ: (١٧٩٩-١٨٦٨)، كيميائى ألمانى، اكتشف الأوزون ١٨٤٠، وطور القطن البارودى والكوللوديون من خلال بحوثه فى النتروسيليولوز.

شـونبـرج، أرنولد: (١٨٧٤ - ١٩٥١)، مـوسـيـقى نمسـاوى، رحل إلى الولايات المـتحـدة الأمريكيـة بعد ١٩٣٣، أنتج أشهـر أعماله فى ١٨٩٩. يذكـر له إحدى كـونشـرتات الكمـان ١٩٤٠ و «أنـشـودة إلى نابليـون» ١٩٤٤. من تلامـيـذه ألبـان بيـرج، وارنست كـرينك، وانطون فون ويبرن. ابتكر فى التـأليف الموسيقى أسلوبًا جديدًا فى الهارمونى يعرف باسم نظام الاثنى عشر صوتًا المتتالية.

شونبرون: قصر ملكى فى فيينا، شيد فى أثناء حكم الإمبراطور شارل ٦ وماريا تيريزا (القرن ١٨). تحيط به حدائق غناء، صممت بعناية، ألحقت بها حديقة للحيوان وأخرى للنبات. أصاب القصر والحدائق تلف كبير فى أثناء الحرب العالمية ٢. بموجب صلح معاهدة شونبرون التى أملى شروطها نابليون ١(١٨٠٩)، فقدت النمسا مؤقتًا غرب جاليسيا وضمت إلى دوقية وارسو، كما ألحقت إلفيريا بفرنسا.

شونجكنج: مدينة (ح ٤٤٠٦٧٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ مقاطعة ستشوان بالصين، يلتقى بها نهرا كيالنج ويانجتسى. اتفق على أن تفتح للتجارة الخارجية ١٨٩١، صارت عاصمة للصين (١٩٣٧ - ٤٦) قبيل استيلاء اليابانيين على نانكنج فى الحرب الصينية اليابانية الثانية. وفى تلك المدة انتقلت إليها كافة الأجهزة الإدارية والثقافية، ثم استولى عليها الشيوعيون فى نوفمبر ١٩٤٩. بها جامعتان وكلية طب. من أهم صناعاتها الحديد والصلب والمنسوجات القطنية والحريرية والكيميائيات والأسمنت والأغذية المحفوظة والورق ومحركات السيارات.

شويكة: نباتات من جنس فاجونيا (Fagonia) يتبع الفصيلة الرطريطية، أوراقه مركبة، والأذينات شوكية. ويوجد منه فى الصحارى عدة أنواع أشهرها فاجونيا أرابيكا(F. arabica) وفاجونيا كرتيكا (F.cretica) وفاجونيا مولليس (F.mollis) وفاجونيا جلوتينوزا (F.glotinosa).

شويكارت، رسل: (١٩٣٥ -)، رائد فضاء أمريكى، مؤهل كطيار مهندس فى السلاح الجوى الأمريكى. بدأ تدريبه على الطيران الكونى ١٩٦٣. اشترك فى رحلة أبوللو ٩ فى ٣ مارس ١٩٦٩، قام وزميله ماكدفيت بتجربة الانتقال من السفينة الأم إلى المركبة القمرية عبر قناة توصيل. كما قضى بعد ذلك ٣٨ دقيقة سابحًا فى الفضاء الخارجى.

شويو، تسوبوتشى: (١٨٥٩ - ١٩٣٥)، كاتب مسرحى يابانى شهير، وحجة فى الأدب الإنجليزى، يرتبط اسمه بإدخال الواقعية فى مسرحيات الكابوكى. انتقد مسرحيات الكابوكى وبخاصة مسرحيات تشيكاماتسو باعتبارها مسرحيات خيالية، وحاول إنشاء مدرسة جديدة لكتابة المسرحيات التاريخية، لاقت أفكاره التى ضمنها «ورقة بولونيا» ١٨٩٦ نجاحًا كبيرًا. شرع ١٩٠٦ فى محاولة طموحة لإصلاح الدراما الشعبية فى اليابان بإدخال المسرحيات العالمية الغربية. وبدأ فى تدريب الممثلين على تمثيل مسرحيات شيكسبير، وقدم أولاً «تاجر البندقية» و «هاملت» ولم تنجح أى منهما. ترجم أعمال شيكسبير كلها (١٩٠٧ - ٢٨). أنار الطريق للروائيين المعاصرين بنشر مقالته «جوهر الرواية» ١٨٨٥.

شيء قيمى: فى القانون، الشيء المعين بذاته فلا يقوم مقامه فى الوفاء شيء آخر، بل يجب على المدين تسليمه بذاته.

شيء مثلى: فى القانون، الشيء الذى تقوم آحاده مقام بعض فى الوفاء. وتقدر المثليات عادة فى التعامل بالعد أو الكيل أو القياس أو الوزن. والقاعدة فى القانون أن المثليات لا تهلك.

شياطين الشعراء: من معتقدات العرب فى الجاهلية، وأخذ به بعض الشعراء فى الإسلام حقيقة ومجازًا، وهو اعتقاد يشبه الاعتقاد فى ربات الفنون عند اليونان والرومان. والغالب فى شياطين الشعراء الإناث. كما ارتبطت شياطين الشعر عند العرب بوادى عبقر، ومنه العبقرية، أى النبوغ، فى أحد الفنون. وحفظت الروايات أسماء عدد من هؤلاء الشياطين.

شيانج شنج: (١٩١٣-٩١)، زعيمة شيوعية صينية، زوجة ماوتسى تونج. وكانت من الجناح المتشدد فى الثورة الثقافية (١٩٦٦-٦٩) وعينت فى المكتب السياسى فى ١٩٦٩. وبعد وفاة ماو اعتقلت ضمن عصابة الأربعة ١٩٧٦ بتهمة محاولة الانقلاب. وأدينت فى ١٩٨١ وحكم عليها بالإعدام وخفف إلى سجن مدى الحياة فى ١٩٨٣.

شيانج كاى شيك: (١٨٨٧ - ١٩٧٥)، سياسى صينى. تعلم فى الأكاديمية الحربية اليابانية للضباط ١٩٠٧، وكان كبير ياوران سون يات سن أول رؤساء الجمهورية الصينية ١٩١١. اشتغل مصرفيًا بشنغهاى (١٩١٥ - ٢٣)، ثم التحق بحزب **الكوومنتانج** وسرعان ما ذاع اسمه. قاد الجيش الزاحف شمالاً من كانتون وسقطت فى يده هانكاو وشنغهاى ونانكين، وتعاون مع الشيوعيين الصينيين بمؤازرة روسيا السوفيتية (١٩٢٣ - ٢٧) ثم انفض عنهم، وأخذ يحاربهم بلا هوادة فبدأت الحرب الأهلية المدمرة بين الكوومنتانج والشيوعيين. أصبح ١٩٢٨ قائدًا عامًا للجيوش الصينية كما أصبح فى الواقع الحاكم المطلق للصين حتى ١٩٤٨. وحد صفوف الصينيين فى حربهم ضد اليابان (١٩٣١ - ٤٥)، وأصبح من أبرز الزعماء إبان الحرب العالمية ٢. حضر مع زوجته ميه ـ لنج **سونج** مؤتمر القاهرة ١٩٤٣ مجتمعًا مع روزفلت وتشرشل. اشتدت حملات النقد عليه لسياسته الداخلية الفاسدة وتسييره دفة القتال. واصل الحرب دون جدوى ضد الشيوعيين الذين اكتسحوا ج الصين واضطر إلى اللجوء ١٩٥٠ إلى جزيرة تايوان. انتخب رئيسًا لجمهورية الصين الوطنية لمدة ست سنوات فى أبريل ١٩٤٥ وأعيد انتخابه فى ١٩٥٤ و ١٩٦٠ و ١٩٦٦ و ١٩٧٢. ضعفت مكانته الدولية عندما اعترفت الأمم المتحدة بجمهورية الصين الشعبية بوصفها الحكومة الشرعية للصين. خلفه فى الرياسة عند وفاته نائبه شيا كانج ين.

شيبان بن سلمة: (ت ١٣١ هـ / ٧٤٨)، شيبان بن سلمة السدوسى الحرورى، أحد غلاة **الخوارج**. وفرقته تعرف باسم الشيبانية. رأس قبيلة مضر وربيعة واليمن بخراسان، وحضر نصر بن سيار والى مروان بن محمد على خراسان ثلاث سنين بمرو. ولما ظهرت دعوة العباسيين دعاه أبو مسلم الخراسانى إلى البيعة، فقال شيبان أنا أدعوك لبيعتى، فاختلفا، وسار إلى سرخس وجمع جيشًا ليقاوم أبا مسلم ولكنه قتل على أبواب سرخس.

الشيبانى: (٧٤٩ - ح ٨٠٤)، أبو عبد الله محمد بن الحسن الشيبانى، فقيه عراقى. درس بالكوفة وتعلم مذهب الرأى على الإمام أبى حنيفة، ثم تعمق فى علم الحديث على مالك بن أنس، وتلقن الفقه على أبى يوسف، من مؤلفاته: «الأصل فى الفروع أو المبسوط» و «الجامع الكبير».

الشيبانية: أحفاد الأمير المغولى شيبان، وقد أورد الكتاب المتأخرون بعض المعلومات عن شيبان وأحفاده وهى أقرب إلى الأساطير منها إلى التاريخ، وفى رواية أبى الغازى أن الملك فى بيت شيبان كان ينتقل بانتظام من الأب إلى الابن عدة أجيال، وكانت أسماء الأمراء الذين شملتهم الرواية هم: بهادر، وجوجى، وبدقل، ومنك تيمور، وفولاد، فلما توفى فولاد قسمت مملكته بين ولديه إبراهيم وعربشاه ولكن الأخوين ظلا متلازمين. وكان القوم الذين يحكمهم الأخوان وأحفادهما يسمون أنفسهم **الأوزبك**. وقد غزا الأوزبك ما وراء النهر فى عهد محمد شاه بخت أو شاهى بيك الذى عرف بين الشعراء بلقب شيبانى والذى احتل سمرقند ١٥٠٠، فلما سقط شيبانى فى ساحة المعركة التى دارت بينه وبين الشاه إسماعيل الصفوى نجح بابر فى إعادة ما وراء النهر إلى حكم التيمورية، ولكنه هزم وتخلى عن بخارى وسمرقند وما وراء النهر وبقى هذا الإقليم فى حكم الشيبانية.

شيبوب، خليل: (١٨٩١ - ١٩٥١)، شاعر ولد باللاذقية بسوريا. وشهر وتوفى بالإسكندرية. له ديوان «الفجر الأول». وله «معجم قضائى»، ورسالة عن عبد الرحمن الجبرتى، ومقتطفات من شعر طاغور سماها «قبس من الشرق».

شيت: نسيج هندى مصبوغ أو مطبوع وشهرته فى ألوانه وتصميماته، استعمل فى أوروبا غطاء للأسرة أو كساء لها. اشتهر من هذا النسيج نسيج جوى وصنع (١٧٠٠ - ١٨٤٣) قرب باريس. ويستهوى هواة جمع هذا النسيج الأشكال الزهرية والمناظر التصويرية. ونسيج الشيت الحديث غالبًا براق كثير الألوان والأشكال.

شيتا جنج: مدينة (ح ٣٦٥٤٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، على نهر كارنافولى وخليج البنغال فى بنجلاديش. عاصمة إقليم شيتاجنج وتعتبر الميناء الرئيسى لبنجلاديش. أهم صناعاتها ومنتجاتها الجوت والكيميائيات والحديد والصلب والجلود وبناء السفن والكبريت والشاى والأخشاب والبامبو.

شيجموندى، ريخارت: (١٨٦٥-١٩٢٩)، كيميائى نمساوى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٥ لبحوثه فى الغروانيات ولتطويره المجهر الحساس لبحوث الغروانيات.

شيخ وشيخ رومى: انظر: **أرتميزيا**.

شيخ: لقب للمعلم، أو رجل الدين، أو رئيس الطريقة الصوفية الذى يأخذ عنه المريدون، أو من كان كبيراً فى أعين القوم علماً أو فضلاً أو مقاماً.

شيخ الإسلام: لقب ظهر فى النصف الثانى من القرن ١٠، وكان مقصوراً على العلماء والمتصوفة، لقب به فى القرن ١١ رأس فقهاء الدين الشافعية فى خراسان، إسماعيل بن عبد الرحمن، ومن بعده فخر الدين الرازى. أصبح اللقب فى مصر والشام لقب تشريف وليس لقباً رسمياً، لا يطلق إلا على الفقهاء، وكان ذلك على وجه خاص فى أوائل العهد المملوكى. بلغ اللقب أوج مكانته بعد أن أطلق على مفتى الآستانة، الذى اكتسب منصبه فى الدولة العثمانية أهمية سياسية ودينية لا نظير لها فى الدول الإسلامية الأخرى. وتجلى جلال المنصب فى الدولة فى المحافل الرسمية. ألغى اللقب ١٩٢٢.

شيخ البلد: تمثال من الخشب لكاهن يدعى كا ـ عبر، عاش فى أيام الأسرة ٥. عثر عليه **مريت** فى سقارة ١٨٦٠. ورأى العمال يومئذ بينه وبين شيخ بلدتهم كثيراً من الشبه، فأسموه شيخ البلد الذى أصبح علماً عليه. يعدّ من روائع التحف العالمية ومكانه متحف القاهرة.

شيخ زويدة: بلدة فى ش سيناء على البحر المتوسط بين رفح والعريش، كانت نقطة هامة على طريق الجيش الفرعونى القديم. عثر فيها على بقية من أنقاض حصن من زمان الأسرة ١٩ وعلى آثار أخرى من أيام الدولة الحديثة والعصر الرومانى.

شيخ سعيد: ميناء صغير، جنوبى شبه الجزيرة العربية، ج غ اليمن، يسيطر على مضيق باب المندب فى البحر الأحمر. انتزعه الفرنسيون ١٨٦٩ ثم احتله الترك ١٨٧٠. وآل إلى اليمن بعد الحرب العالمية الأولى.

الشيخ عبادة: قرية ومنطقة أثرية على الشاطئ الشرقى للنيل أمام الأشمونين بمحافظة المنيا بمصر. بها أطلال هيكل من عهد أخناتون ومعبد كبير من عهد رمسيس ٢. أسس بها الإمبراطور هادريان مدينة جديدة تخليداً لذكرى غلامه انطينوس الذى غرق أمامها فى النيل فأصبح اسمها انطينوبوليس أو انطنوى وعمرها بالإغريق الذين نقلهم من مدن أخرى ومنحها دستوراً إغريقيا شبيهًا بدستور نقراطيس. عثر فيها على جبانة مسيحية وكنيسة وبعض رسوم من العهد المسيحى على جدران محجر قديم فى بطن الجبل. وتعرف الكنيسة وما حولها باسم دير أبى حنس.

شيخو، لويس: (١٨٥٩ - ١٩٢٧)، راهب يسوعى. ولد فى ماردين بأرض الجزيرة وانتقل إلى لبنان حيث دخل الرهبنة وأقام فى بيروت. قام برحلات كثيرة فى أوروبا والشرق وجمع عدداً كبيراً من المخطوطات للمكتبة اليسوعية فى بيروت. درس فى كلية القديس يوسف. أنشأ مجلة «المشرق» ١٨٩٨. ألف عدداً كبيراً من الكتب منها «شعراء النصرانية»، و «شرح ديوان الخنساء» و«الآداب العربية فى القرن التاسع عشر»، و «الآداب العربية فى الربع الأول من القرن العشرين» و «مجانى الأدب» وهو مختارات تعليمية.

شيخوخة: لم ينعقد الإجماع على سن محددة للإنسان تعتبر بداية عهده بالشيخوخة. ومن المعروف أن ثمة تغيرات معينة فى أنسجة الجسم ووظائف أعضائه يطلق على مجموعها «التحول الشيخوخى» تحدث فى أعمار متفاوتة. وكثير منها ينتج بسبب قصور فى الجهاز

الدورى، تتضمن هذه التغيرات نقص محتوى الجلد من الرطوبة والخلايا الزهمية (وذلك ما يسبب جنوحه إلى التجعد)، وانحلال العضلات وهشاشة متزايدة فى العظام. وقد أطلق على دراسة الشيخوخة علميًا اصطلاح «علم الشيخوخة». وقد استخدم فى الأعوام الأخيرة فرع خاص من الطب يسمى «طب الشيخوخة» ما برحت أهميته تتزايد. ويعنى هذا الفرع بأمراض الشيوخ وسائر مشكلاتهم الطبية. ولقد كان للطب على مدى القرون الماضية فتوح مشهورة، ولاسيما من حيث الكشوف التى عاونت على قهر كثير من الأمراض وارتقاء أنظمة الصحة العامة وتحسين التغذية ومستويات المعيشة عامة. وقد أدى ذلك إلى إطالة معدل العمر بحيث زادت نسبة الشيوخ إلى مجموع السكان، ولذا فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى مزيد من المؤسسات الطبية والاجتماعية التى تأخذ على عاتقها شتى وسائل العناية بمصالح الفئة المسنة من الأهلين. ومن الناحية الطبية إجمالاً يمكن القول بأن الأمراض التى يصاب بها الشيوخ هى ذاتها التى يصاب بها الشباب ولكن أعراضها وعلاجها يختلفان غالبًا فى الشيوخ عنهما فى الشباب وكذلك تزداد فى الشيخوخة تلك الأحوال التى تسمى عادة بأمراض الحؤول (أو الانحلال) والتى تقترن بمظاهر الهرم فى أنسجة الجهاز الدورى، والكليتين، وأجزاء أخرى من الجسم. وهناك بضعة أمراض تتفاوت نسب انتشارها تبعًا لتفاوت الأعمار مثل السل، والسرطان والالتهاب الرئوى. ومن المشاهدات المتعارفة أن الوراثة عامل هام من عوامل طول العمر. ولقد أدى الأمل فى زيادة الأمد النافع من العمر إلى إجراء بحوث مستفيضة فى الكيمياء الحيوية وغيرها من مجالات العلم بغية إلقاء ضوء على العوامل التى تسبب ظاهرة الشيخوخة، ومن المشاهد أن للتغذية علاقة هامة بطول العمر. ولقد أدت بعض البحوث إلى تأكيد أهمية الأغذية المحتوية على نسب كبيرة من فيتامين أ، ب ٢ والكالسيوم والفوسفور فى إطالة مدى ازدهار الحياة. وكذلك قد أسهمت البحوث الخاصة بإفرازات الغدد الصم والخمائر فى ازدياد تفهم بعض وظائف الجسم المعقدة. وقد أجريت تجارب أمكن بها حفظ الأنسجة موفورة الحياة فى محاليل مغذية. وقد تؤدى نتائج هذه التجارب إلى تجلية العوامل المتضافرة على إحداث الشيخوخة. ولقد عنى الطب كذلك بالمشكلات النفسية المرتبطة بالشيخوخة ومنها ما يتسبب جزئيًا من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية الناشئة من طول امتداد العمر بعد اعتزال الخدمة فى ميادين الأعمال أو النشاط المهنى، وقد بذلت لحل بعض هذه المشكلات الاقتصادية محاولات مثمرة بدت آثارها فى ازدياد إسهام المؤسسات والأفراد فى مشروعات المعاشات وفى توسيع نطاق مزايا التأمين الاجتماعى. ومن المتاعب النفسية التى يعانيها الشيوخ ضعف الذاكرة والنسيان على أنهم يحتفظون بقواهم العقلية العليا كما قد يحتفظون بصحتهم العامة إلى سن موغلة فى الكبر.

شيدمان، فيليب: (١٨٦٥ - ١٩٣٩)، أول مستشار للجمهورية الألمانية (١٩١٨ - ١٩). كان ديمقراطيًا اشتراكيًا، استقال احتجاجًا على قسوة شروط معاهدة فرساى.

شير: قسم (٧٢٦٦ كم٢، ح ٣١٠٣٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط فرنسا فى إقليم برى، عاصمته بورج.

شير، نهر: طوله ٣٢٠ كم، بقسم شير، بوسط فرنسا. منابعه فى هضبة فرنسا الوسطى، يلتقى بنهر اللوار بالقرب من تور.

شير على: (١٨٢٥ - ٧٩)، أمير أفغانستان (١٨٦٣ - ٧٩)، ابن **دست محمد**، تحول عن صداقته للبريطانيين وأنشأ علاقات ودية مع روسيا مما أدى إلى حرب الأفغان ٢ (١٨٧٨ - ٨٠). هزم البريطانيون شير، ولاذ بالفرار ومات فى المنفى.

شيراتون، توماس: (١٧٥١ - ١٨٠٦)، مصمم أثاث إنجليزى، أصدر مؤلفات هامة عن نجارة الموبيليات. يتسم أسلوبه بالبساطة والولع بالخطوط المستقيمة،

وتفضيل الزخرفة بالتطعيم مع استعمال وحدات زخرفية كلاسيكية.

شيراز: مدينة (ح ١٧٠٦٥٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إيران. وعاصمة إقليم فارس. تأسست في القرن ٧، واُتخذت عاصمة بلاد فارس (١٧٥٠- ٧٩)، بها مقبرتا الشاعرين الإيرانيين الكبيرين حافظ شيرازى والسعدى. بها جامعة ١٩٤٥ ومتحف، مركز تجارى وصناعى. اشتهرت بصناعة السجاد والنبيذ والأدوات المعدنية والنسيج والبتروكيماويات والسكر والأسمنت.

الشيرازى: (١٢٢٦ - ١٣١١)، محمد بن مسعود، فلكى، له مؤلفات قيمة فى الفلك والبصريات، وله كتاب «نهاية الإدراك فى دراية الأفلاك» تعرض فيه لموضوعات تتعلق بالأرض، والفلك، والبحار، والفصول، والظواهر الجوية، والميكانيكا، والبصريات، وشرح ظاهرة قوس قزح شرحًا وافيًا هو الأول من نوعه، وبين كيف تحدث هذه الظاهرة. والشيرازى كان عاملاً أساسيًا فى تعريف الناس ببصريات ابن الهيثم. له رسائل فى شرح «القانون» لابن سينا، وفى بيان الحاجة إلى الطب، وآداب الأطباء ووصاياهم، وفى البرص، وحركات الدحرجة والنسبة بين المستوى والمنحنى. اتجه فى أواخر حياته نحو التصوف ووضع بعض المؤلفات فى الحديث والقرآن الكريم.

الشيرازى: (ت ١٦٤٩)، محمد بن إبراهيم القوامى الملا صدر الدين الشيرازى. أكبر فلاسفة الفرس فى عصر الصفويين والقاجاريين. يعرف بالآخند وملا، أى الأستاذ، وذلك لمنزلته فى النظر العقلى والبحث العلمى وهى منزلة تلى منزلة **أرسطو وابن سينا**. من أهل شيراز، رحل إلى أصبهان، وتعلم بها، وتوفى بالبصرة عند عودته من مكة حاجًا. له مصنفات كثيرة منها «الأسفار الأربعة»، و «مفاتيح الغيب»، و «المبدأ والمعاد»، و «شرح الهداية للأبهرى»، و «القضاء والقدر»، و «تحقيق اتصاف الماهية بالوجود»، و «إكسير العارفين». له تلاميذ كثيرون فى الفلسفة أشهرهم اللاهجى، وهو من أشهر العلماء والفلاسفة فى العصر الصفوى. وله مؤلفات فى الكلام والفلسفة منها بالفارسية «جوهر المراد» وبالعربية «شوارق الإلهام» فى شرح «التجريد» لنصير الدين الطوسى.

الشيرازى، شيخ محمد: (القرن ١٦)، مصور إيرانى، عمل بمكتبة الشاه إسماعيل مرزا (١٥٧٦ - ٧٨). تأثر فى أعماله بالتصوير الأوروبى.

شيراك، جاك: (١٩٣٢ -)، زعيم سياسى فرنسى، ورئيس جمهورية فرنسا (١٩٩٥ -٢٠٠٧)، انتخب للجمعية الوطنية ١٩٦٧ وشغل عدة مناصب حكومية (١٩٦٧-٧٤) قبل أن يصبح رئيسًا للوزراء (١٩٧٤-٧٦) فى عهد الرئيس چيسكار ديستان. وأصبح عمدة لباريس منذ ١٩٧٧ ولم ينجح فى انتخابات الرئاسة (١٩٨١ ، ٨٨) ثم أصبح رئيسًا للوزراء (١٩٨٦-٨٨) فى رئاسة الرئيس ميتران.

شيركوه، أسد الدين: انظر: **أسد الدين شيركوه**.

شيرلى، (السير) أنتونى: (١٥٦٥ - ١٦٣٥؟)، مغامر إنجليزى، تخرج فى أكسفورد ١٥٨١. التحق بالجيش ونظم حملة قرصنة إلى جاميكا ١٥٩٥. سافر إلى إيطاليا ١٥٩٨ ليسهم فى الاستيلاء على فرارا. جاءته تعليمات من متبوعه اللورد اسكس بالسفر إلى فارس ١٥٩٩، وهناك ادعى أنه سفير لانجلترا وحصل على امتيازات تجارية وعاد إلى أوروبا مبعوثًا للشاه ١٦٠٠. وزار معظم الدول الأوروبية محاولاً عقد محالفات بينها وبين فارس ضد الدولة العثمانية. ولكنه فشل. أرسله الإمبراطور رودلف الثانى ١٦٠٥ فى بعثة إلى المغرب. أصبح أمير بالبحرية الاسبانية ثم خرج منها بعد إخفاق حملته على الدولة العثمانية فى البحر المتوسط ١٦٠٩. نشر وصف رحلاته فى فارس ١٦١٣.

شيرمان، قانون: أصدره كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٠. يستند إلى ما للكونجرس من سلطة دستورية فى تنظيم التجارة بين الولايات، ويعد عملاً غير

قانونى كل عقد أو شركة أو مؤامرة يضيق نطاق التجارة بين الولايات المختلفة والتجارة الخارجية. وعطلت قوة هذا القانون قرارات المحكمة العليا لمدة عشر سنوات، ونجح الرئيس تيودور روزفلت فى تنفيذه واستخدمه الرئيس تافت ١٩١١ لحل ستاندرد أويل ترست وشركة التبغ الأمريكى، وألحق بهذا القانون تشريع كليتون ضد الترست ١٩١٤، واستؤنفت الإجراءات ضد الترست فى عهد الرئيس فرانكلين روزفلت، كما صدرت بعض القوانين الإضافية المتممة، ومنها تشريع روبنسون ـ باتمان.

شيرمان، وليم تكومسيه: (١٨٢٠ - ٩١)، قائد اتحادى فى الحرب الأهلية الأمريكية، حارب فى معارك فيكسبورج وشاتانوجا. اشترك فى معركة أطلانطا ١٨٦٤، عندما كان قائداً فى الغرب، وسقطت المدينة وصدرت الأوامر بالجلاء عنها ثم أحرقت، وسار فى ٦٠٠٠٠ رجل إلى داخل جورجيا مجتاحًا البلاد فى أثناء سيره. وفى فبراير ١٨٦٥ انتقل شمالاً عبر كاورلينا الجنوبية فأعاد تخريب البلاد وسوغ أعماله التخريبية بضرورة تحطيم الروح المعنوية للشعب للحصول على النصر. أخوه **جون شيرمان** (١٨٢٣ - ١٩٠٠)، عضو مجلس النواب الأمريكى (١٨٥٥ - ٦١). أطلق اسمه على القانون المعارض للترست وقانون شراء الفضة. كان وزيراً للخزانة بالولايات المتحدة الأمريكية (١٨٧٧ - ٨١) ووزيراً لخارجيتها (١٨٩٧ - ٩٨).

شيريبون: مدينة (س ١٦٩٣١٧٤ نسمة ٢٠٠٨)، ش جزيرة جاوة، ميناء على بحر جاوة بجمهورية أندونيسيا، يصدر منها السكر والكوبرا والأرز، وتصنع بها المنسوجات والكيميائيات ولفائف التبغ. تقع فى جنوبها الشرقى قرية لنجاجاتى وهى مصحة ـــ حيث أعد ١٩٤٦ مشروع الاتفاقية الهولندية الأندونيسية لإنشاء ولايات متحدة أندونيسية تحت التاج الهولندى، وقد وقعت اتفاقية شيريبون فى بتافيا (جاكرتا) بعد ذلك بعام. بها جامعة.

شيريدان، فيليب هنرى: (١٨٣١ - ٨٨)، أحد قواد الاتحاد فى الحرب الأهلية الأمريكية. قائد فرسان ممتاز. قدم مساعدات عظيمة فى عدة مواقع وأبرز مهارته فى بيريفيل ١٨٦٢. ساعد توماس فى معركة شاتانوجا ١٨٦٣. قائد حملة بوتوماك ١٨٦٤، وهزم ستيوارت فى يلو تافرن، وأيرلى فى وينشستر، خرب وادى شناندوا ١٨٦٤ عقب الانتصار بعد واقعة فايف فوركز ١٨٦٥. قطع الطريق على تقهقر لى فى أبوماتوكس كورتهوس واضطره إلى التسليم.

شيزر: أطلال بلدة فى شمال سوريا، تقع على نهر العاصى، فتحها أبو عبيدة بن الجراح ٦٣٨، استولى عليها نقفور وأحرق مسجدها ٩٦٨، استعادها الفاطميون ٩٩٣، كانت قاعدة بنى منقذ فترة طويلة وهى مسقط رأس أسامة صاحب كتاب الاعتبار. أقيمت قلعتها على جرف وعر يعرف باسم عرف الديك. تبادلها العرب والفرنجة مراراً وانتزعها السلطان نور الدين محمود منهم ورممها، أصابت شيزر عدة زلازل خربت جزءًا كبيراً منها.

شيزوفرينيا: انظر: **فصام**.

الشيشان، جمهورية: انظر: **تشيشنيا**.

شيشرون، ماركوس توليوس: (١٠٦ - ٤٣ ق م)، خطيب وكاتب ومحام وسياسى رومانى، تلقى العلم على خيرة أساتذة عصره فى روما وأثينا ورودس. مارس المحاماة، واشترك فى الحياة العامة، وتقلد مختلف مناصب الدولة، وكان قنصلاً فى ٦٣ ق م. تمكن بحزمه ونشاطه من القضاء على مؤامرة كاتيلينا، ولكى لا يدع للمتآمرين فرصة للإفلات من العقاب أعدمهم بقرار من السنات بدلاً من تقديمهم إلى محكمة قضائية. ناصب شيشرون «الحكومة الثلاثية الأولى» (قيصر وبومبى وكراسوس) عداءً شديداً وكان يدعوهم «الطغاة الثلاثة». وقبل أن يبرح قيصر روما للقيام بحملته المشهورة فى بلاد الغال، أوعز إلى التريبون كلوديوس بضرورة إقصاء شيشرون عن

روما، فاستصدر كلوديوس قانونًا بنفى كل شخص أعدم مواطنًا رومانيًا دون محاكمة، وذهب شيشرون إلى المنفى من تلقاء نفسه (٥٨ ق م). عاش فى سالونيكا بضعة أشهر فى حالة مؤلمة من اليأس والقنوط. وفى العام التالى، نجح أصدقاء شيشرون فى استصدار قانون باستدعائه، وما كاد يصل إلى روما حتى أخذ يعمل بنشاط لتكوين حزب سياسى قوى، لكن مجرى الأحداث فى روما خيب آماله فانصرف عن السياسة إلى المحاماة وهادن قيصر إلى أن ساءت العلاقة بينه وبين بومبى فأخذ شيشرون يتقرب تدريجيا إلى بومبى. وفى ٥١ ق م تولى على غير رغبته حكم كيليكيا ولم يعد إلى روما إلا قبيل نشوب الحرب الأهلية، وبعد تردد طويل انضم إلى بومبى. وبعد انتصار قيصر فى فارسالوس ٤٨ ق م، خضع له وانصرف إلى الكتابة والتأليف ولم تكن له يد فى مقتل قيصر لكنه أقر الجريمة. وبعد ذلك عارض انطونيوس بشدة وألقى ضده خطبًا عنيفة لقى جزاءه عنها بإعدامه (ديسمبر ٤٣ ق م). اختلفت الآراء فى شيشرون وأخذ عليه بعض المؤرخين صفات الغرور وخور العزيمة وعدم الثبات على المبدأ. لكنه كان محاميًا قديرًا وخطيبًا بليغًا وكاتبًا ممتازًا ترك مؤلفات عديدة فى البيان والفلسفة فضلاً عن عدد كبير من الخطب الرائعة والخطابات المشهورة.

الشيشكلى، أديب: (١٩٠٩ - ٦٥)، ضابط وسياسى سورى، أصبح ضابطًا فى أثناء معركة التحرير ضد الفرنسيين ١٩٤٥، انضم إلى حسنى الزعيم فى انقلابه، ثم أعفاه ١٩٤٩. تولى قيادة اللواء الأول بعد انقلاب سامى الحناوى. قام مع جماعة من العكسريين بانقلاب أطاح بالحناوى (ديسمبر ١٩٤٩). تولى رياسة الجمهورية ١٩٥٤. اصطدم بكافة القوى السياسية والاجتماعية ومع ذلك فقد كان للفترة التى قضاها فى حكم البلاد (عامين) أثر كبير فى حياتها، فقد شهدت سوريا اصلاحات هامة وذلك بتقوية قبضة الدولة على المناطق التى تسود فيها روح العشائرية والطائفية والإقطاعية ووضع قيود شديدة على خروج الأموال من البلاد، وأمم بعض الشركات الأجنبية وإلزام شركات آخرى لها فروع فى سوريا بأن يكون ممثلوها فى البلاد من المواطنين وترفع الضريبة على الدخول وأصدر قانون تحديد الملكية الزراعية. وكان يعلن دائمًا تمسكه بمبدأ الوحدة الشاملة لا الوحدة الجزئية، ويدل على ذلك معارضته للهلال الخصيب إلا أنه كان أحيانًا يكشف عن نزعه إقليمية، ومنذ تسلم الحكومة ساءت علاقته بالعراق، إلا أنه لم يحاول التكتل مع مصر والسعودية (مثلما فعل حسنى الزعيم) إلا بعد ١٩٥٢ فى أعقاب زيارته لمصر عقب ثورة يوليو ١٩٥٢. ابتعد عن رفاقه القدامى الذين ساندوه فى البداية مما أدى إلى سخط الجيش عليه فضلاً عن الأحزاب السياسية وأصبح الشيشكلى يعتمد على حركة التحرير العربى لكى تكون له جذور شعبية. أجبر على التنازل بعد عامين. اغتاله مواطن سورى فى الأرجنتين.

شيطان: لفظ عبرى الأصل ومعناه لغة العدو، ويدل فى اليهودية والمسيحية والإسلام على مبعث الشر ممثلاً فى شخص بذاته. وكان فى الأصل ملاكًا تمرد فسقطت منزلته، وأصبح من أهل الجحيم، ورد ذكره فى الكتاب المقدس فى مراجع عدة نذكر منها أخبار الأيام الأول ٢١: ١، أيوب ١: ٢، زكريا ٣: ٢، أشعيا ١٤: ١٢، متى ٤: ١ و ٩: ٣٤، أعمال الرسل ٢٦: ١٨. وتقرر المسيحية أن الشيطان يستطيع أن يغرى الإنسان ويقوده إلى فعل الشر، غير أن الإنسان لا يعدم حريته فى أثناء التجربة ويستطيع أن يدفعها بنعمة الله. وفى العقيدة الإسلامية يحذر الله تعالى المؤمنين من الشيطان وكيده، وقد ذكر الشيطان فى سور متفرقة من القرآن الكريم وبمعان كثيرة. ومنها قوله تعالى ﴿**إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمَا عَدُوٌّ مُّبِينٌ**﴾ (الأعراف: ٢٢)، وقوله سبحانه ﴿**وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ**﴾ (الأعراف: ٢٠٠)، وقوله عز وجل ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَتَّبِعُوا**

خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (النور: ٢١)، وقوله سبحانه ﴿**وَقُل رَّبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ**﴾ (المؤمنون: ٩٧).

شيطان الطاق: (توفى ح ٧٧٧)، أبو جعفر محمد بن على بن النعمان البجلى، متكلم شيعى من أصحاب الإمامين جعفر الصادق وابنه موسى الكاظم. سماه أهل السنة «شيطان الطاق» والشيعة «مؤمن الطاق» إليه تنسب فرقة الشيطانية، والطاق محلة ببغداد. قال بالرجعة، وكان مشبّهًا يذهب إلى أن الإله على صورة الإنسان، وإن نفى التجسيم. له كتب فى الإمامة والرد على المعتزلة.

شيعة: الشيعة فى اللغة الأتباع والأنصار وأطلق اللفظ خاصة على الذين يتولون الإمام عليًا وأهل بيته، على اختلاف فى وراثة الإمامة بين ولده. ومن الشيعة من نقل الإمامة من بيت علىّ إلى العباسيين، ومنهم من ساقها من ولد علىّ إلى أشخاص لا يمتون إليه بالقرابة. وقد باد أكثر فرق الشيعة ولا سيما فرق الغلاة. وتنقسم الشيعة إلى شعبتين كبيرتين: **الإمامية** و**الزيدية**. ومن فرق الشيعة الآن الاثنا عشرية، والزيدية، والإسماعيلية، وتوجد طوائف قليلة من الغلاة النصيرية. وللشيعة شأنهم فى تاريخ الحياة السياسية والفكرية فى الإسلام.

شيفالييه، موريس: (١٨٨٨ - ١٩٧٢)، مغن فرنسى وممثل كوميدى. أول ما ظهر مغنيًا وراقصًا فى كازينو دى توريل ١٩٠٠ بباريس. زامل الراقصة مستنجت فى كازينو دى بارى، ونال نجاحًا كبيرًا فى رواية «هالو أمريكا» الاستعراضية ١٩٢٨، فذاع اسمه فى العالم. ظهر فى عدة أفلام، منها «أبرياء باريس» و «استعراض الحب» و «الملازم المبتسم» و «الأرملة الطروب».

شيفر، آرى: (١٧٩٥ - ١٨٥٨)، مصور هولندى، عاش فى فرنسا. كان من زعماء الحركة الرومانتيكية، واشتهر بلوحاته الدينية.

شيك: ورقة تتضمن أمرًا صادرًا من شخص هو الساحب إلى شخص يسمى المسحوب عليه (مصرف) بأن يدفع، بمجرد الاطلاع عليها مبلغًا من النقود لشخص ثالث هو المستفيد أو لإذنه أو للحامل. ويستعمل الشيك أداة للوفاء. وللدائن أن يرفض الوفاء بالشيك، فإذا قبله كان الوفاء معلقًا على شرط التحصيل بمعنى أن الوفاء لايتم إلا عند تحصيل قيمة الشيك من المسحوب عليه، ويظل الدين الأصلى قائمًا بكل ضماناته إلى حين الوفاء الفعلى بقيمة الشيك. ولا يعتبر الشيك تجاريًا إلا إذا كان محررًا لعمل تجارى سواء أكان محرره تاجرًا أم غير تاجر. ويجب أن يكون للشيك مقابل وفاء وهو دين نقدى (رصيد دائن) للساحب فى ذمة المسحوب عليه، يكون قائمًا وقت إصدار الشيك، وقابلاً للتصرف فيه، ومساويًا بالأقل لقيمة الشيك. وإصدار الشيك دون مقابل وفاء يعتبر جريمة متى تم بسوء نية. ويجرى تداول الشيك بالتظهير إن كان لإذن أو لأمر المستفيد، وبطريق المناولة إن كان لحامله.

شيكاغو: مدينة (ح ٢٨٦١٨٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية إلينوى الأمريكية، ثانى مدينة بالولايات المتحدة الأمريكية بعد نيويورك من حيث الأهمية والاتساع وعدد السكان. وتمتد أكثر من ٣٠ كم حول شاطئ بحيرة ميتشيجان شمالاً حيث الضواحى المتسعة التى يقطنها السراة، وجنوبًا حيث الضواحى الصناعية وفيها المصانع ومساكن العمال. وقد ربطت أجزاء المدينة بشوارع عريضة كفلت الاتصال السريع المستمر بين أجزائها. أنشئت فيها خطوط حديدية تحت الأرض أو فوق جسور. من معالمها المشهورة شارع ميتشيجان الكبير ويمتد قرب شاطئ البحيرة وتقوم على جانبيه أعظم بنايات المدينة وأجملها، وبينها عدد من ناطحات السحاب. وهناك الشاطئ الذهبى وفيه الفنادق الفخمة. وكان الرواد الأوروبيون قد بدأوا يصلون إلى منطقة البحيرات العظمى منذ ١٦٧٣. وبعدها بمدة طويلة أقام بعض المغامرين أبنية بسيطة فى موقع شيكاغو اليوم، ثم هجروها لفقدان الأمن. وفى ١٨٣٠ أقيم هناك عدد من الأبنية واعتبرت شيكاغو قرية رسميًا ١٨٣٣، وأخذت

السهول المتسعة المحيطة بها تتحول إلى حقول زراعية، وبدأ الناس يتقاطرون إليها وعمرت المنطقة بالسكان. داهم المدينة ١٨٧١ حريق هائل يعتبر من أفدح الكوارث فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، إذ دمر المدينة تمامًا، وبلغت ضحاياه عدة مئات من الأشخاص، وقدرت الخسائر المادية بأكثر من مائتى مليون دولار. وجدد بناء المدينة وعمرت من جديد، أسهم فى عمارتها جماعات من مختلف الأقطار، منهم الألمان، والاسكندنافيون، والإيرلنديون، والإيطاليون، والبولنديون، والتشيكيون، والكروات، واللتوانيون، واليونان، والصينيون، واليهود. ويعيش بالأقسام الغربية من المدينة شتى هذ العناصر والأجناس ولكل منها كيانها. وشيكاغو من أعظم مدن العالم، فهى مرفأ هام وملتقى عدة خطوط حديدية وبرية وجوية من جميع أنحاء أمريكا. وأكبر سوق للحبوب والمواشى والمواد الغذائية والأخشاب فى البلاد. وتعد معامل اللحوم المحفوظة وطواحين الغلال فيها أضخم ما يوجد من نوعها فى العالم. وهى مدينة صناعية هامة تنتج الحديد، والصلب، والأجهزة الكهربائية والآلات الزراعية، وتجهيزات السكك الحديدية، والأثاث، والمنسوجات، والملابس، والآلات الموسيقية. ولها مكانة هامة فى حقل الثقافة، فهى مقر جامعات شيكاغو، ودى بول، ولويولا، وكليات وأقسام كثيرة من جامعتى نورث وسترن، وإلينوى، وفيها متاحف التاريخ الطبيعى، ومعهد الأحياء المائية، وحديقة الحيوان، ومعهد النباتات، والجمعية التاريخية، وأكاديمية العلوم، ومعهد شيكاغو للفنون. وللمدينة مكانة كبرى فى دنيا الموسيقى، ففيها عدة معاهد موسيقية، وتعتبر أوبرا شيكاغو من أعظم دور الأوبرا فى العالم. وتتسم مبانيها بالعظمة وروعة العمارة. لها شأن هام فى أثناء الحرب العالمية ٢ إذ وقفت جميع مواردها الاقتصادية على المجهود القومى الحربى.

شيكران: يطلق على عدد من النباتات وخاصة من الأشجار المخروطية المستديمة الخضرة. تتبع جنس تسوجا (Tsuga) تستوطن أمريكا الشمالية وآسيا وهى من أشجار الزينة الشائعة. لها مخروطات صغيرة وأوراق مسطحة على فروع تنشأ أفقية، والنوع السام الذى مات به سقراط عندما قُدم له هو كونيم ماكيولاتم (Conium maculatum) من نباتات المراعى المعمرة، أزهاره فى خصلات مسطحة. وطن فى أمريكا الشمالية. ويشبهه النوع المائى الذى يوجد فى أمريكا الشمالية واسمه العلمى سيكوتا ماكيولاتا (Cicuta maculata) يزرع أحيانًا فى الحدائق الردغة.

شيكسبير، وليم: (١٥٦٤ - ١٦١٦)، أعظم الشعراء والكتاب المسرحيين الإنجليز، ومن أبرز الشخصيات فى الأدب العالمى إن لم يكن أبرزها على الإطلاق. يصعب تحديد عبقريته بمعيار بعينه من معايير النقد الأدبى، وإن كانت حكمه التى وضعها على لسان شخصيات رواياته خالدة فى كل زمان. هناك تكهنات وروايات عديدة عن حقيقة شخصيته التى يكتنفها الغموض والإبهام، وعن حياته التى لا يعرف عنها إلا القدر اليسير. والثابت أن أباه كان رجلاً له مكانته فى المجتمع، وكانت أمه من عائلة ميسورة الحال، وقيل إنه بلغ حدًا من التعليم، مكنه من التدريس فى بلدته ستراتفورد ـ أون ـ آفون التى يوجد بها الآن مسرح يسمى باسمه، يقوم بالتمثيل على خشبته أكبر الممثلين المتخصصين فى رواياته. ومن الثابت أيضًا أنه تزوج من آن هاثاواى، وأنجب منها ثلاثة أطفال، وفى ١٥٨٨ انتقل إلى لندن وربط حياته بالمسرح هناك. وفى ح ١٥٨٩ أخرجت أولى مسرحياته وهى إما مسرحية «كوميديا الأغلاط» أو الجزء الأول من مسرحية «هنرى السادس». وفى ١٥٩٩ اشترك فى إدارة مسرح جلوب الشهير. وقد كان شيكسبير رجل عصره على الرغم من عالمية فنه إذ تأثر إلى حد بعيد بمعاصريه من كتاب المسرح مثل توماس كيد وكريستوفر مارلو، وخاطب مثلهم الذوق الشعبى فى عصره وهو الذوق الذى كان يهوى المآسى التاريخية بما فيها من

عنف ومشاهد دامية. كما كان يهوى المشاهد الهزلية ذات الطابع المكشوف التى كانت تتخلل المسرحيات التراجيدية لتخفف من حدة وقعها. غير أن شيكسبير هذب القصص التى نقلها عن المؤرخ هولينشد لتاريخ إنجلترا واسكتلندا كما هى الحال فى مسرحيات «ماكبث»، و «الملك لير»، و«سمبلين»، و «ريتشارد الثالث»، وعن المؤرخ الرومانى بلوتارك كما فى مسرحية «أنتونى وكليوبطرة». وأضاف إلى ذلك كله عمق تحليله للنفس البشرية فضلاً عن شاعريته الفياضة فى تصوير المواقف التاريخية والعاطفية الخالدة، حتى جعل من المسرح الإنجليزى فنًا عالميًا رفيعًا. ومن المتفق عليه بين معظم الباحثين والدارسين أن ٣٨ من المسرحيات لا يشك فى نسبتها إليه، وأن مراحل إنتاجه الأدبى يمكن تقسيمها إلى مراحل أربع: أولاها (١٥٩٠ - ٩٤)، وتحوى مجموعة من المسرحيات التاريخية منها «كوميديا الأغلاط»، و«هنرى السادس»، و «تيتوس أندرونيكوس»، و«السيدان من فيرونا»، و «جهد الحب الضائع»، و «الملك جون»، و «ريتشارد الثالث»، و «ترويض النمرة». والثانية هى المرحلة الغنائية (١٥٩٥ - ١٦٠٠) وتشتمل على معظم قصائده الشهيرة وبعض مسرحياته الرائعة مثل «ريتشارد الثانى»، و«حلم منتصف ليلة صيف»، و «تاجر البندقية» و «روميو وجوليت»، و «هنرى الخامس»، و «يوليوس قيصر»، و «كما تهواه» وقد ترجمت جميعًا إلى العربية. ومن مسرحيات هذه المرحلة كذلك «زوجات وندسور المرحات»، و«ضجيج ولا طحن»، أما المرحلة الثالثة (١٦٠١ - ١٦٠٨) فهى أهم المراحل على الإطلاق، إذ تمثل نضجه الفنى، فقد كتب فيها أعظم مسرحياته التراجيدية مثل «هاملت»، و «عطيل»، و«الملك لير»، و «ماكبث»، و «أنتونى وكليوبطرة»، و «بركليز»، و «كوريولانس»، و «دقة بدقة» وقد ترجم معظمها إلى العربية، ومنها ما ترجم أكثر من مرة، ومنها ما بلغ عدد ترجماته العشر مثل «هاملت». ومن مسرحيات هذه المرحلة أيضًا «تيمون الأثينى»، و «خير ما انتهى بخير». ثم تأتى المرحلة الرابعة (١٦٠٩ - ١٣) التى اختتم بها حياته الفنية وقد اشتملت على مسرحيات «هنرى الثامن» و «العاصفة» مما ترجم إلى العربية، وعلى مسرحيتى «قصة الشتاء»، و«سمبلين»، وفى هذه المرحلة نجد العواصف النفسية العنيفة وقد خبت وتحولت فى نفس الشاعر إلى نظرة تقبل ورضى وأمل وتأمل. هذا وقد نسب بعض النقاد المتقدمين مؤلفاته إلى آخرين منهم الفيلسوف فرانسيس بيكن، ومنهم ايرل أكسفورد، وكلها أقوال لم تثبت بالأدلة القاطعة ولم يقم عليها الدليل العلمى وإن كانت هناك بحوث كثيرة فى هذا الصدد. ولقد اشترك كثير من كبار الشعراء فى القرنين ١٨، ١٩ فى جمع مسرحياته ونقدها وإن اختلفت وجهات النظر وتعددت أساليب النقد. ففى القرن ١٨ اعترض كتاب من أمثال دريدن وبوب على ما اعتبروه إسراف شيكسبير فى الخيال والتعبير، أما الشعراء القرن ١٩ من أمثال كولريدج فقد أعطوا الشاعر الكبير حق قدره. وكذلك الحال بالنسبة إلى نقاد القرن ٢٠ من أمثال ت. س. إليوت ممن أكدوا عالمية فنه وخلود أدبه. هذا وقد كان لشيكسبير أثره الكبير فى آداب جميع الأمم على الإطلاق، وتأثر به جميع الكتاب والشعراء والأدباء فى كل البلدان وفى كل العصور فى القارة الأوروبية وفى الأمريكتين وفى غير ذلك من القارات. أما فى الأدب العربى فقد تأثر به كثير من الأدباء، وترجمت معظم مسرحياته وقدمت فى المسرح والسينما والإذاعة.

شيكل: كان فى الأصل وزنًا، ثم اتخذه اليهود أساس عملتهم فى بداية عهد سيمون ماكابيوس (١٤٣ - ١٣٥ ق م) الذى حصل على حق ضرب العملة من أنطيوخوس ٧ ملك سوريا، وحدد سيمون قيمة الشيكل بأربع دراخمات قياسًا على عملة صور التى كانت تساوى

٤ ديناريوس. ويطلق لفظ بكة على نصف الشيكل ولفظ رباع على ربعه. غيرت اسرائيل عملتها من الليرة إلى الشيكل ١٩٨٠.

شيكورية : عشب معمر وحوليّ اسمه العلمى شيكوريم انتيبس (Cichorium intybus)، من الفصيلة المركبة، موطنها الأصلى أوروبا. له جذر وتدى طويل، الأوراق إما كاملة وإما مفصصة. الأزهار زرق تبدو فى نورات إبطية مركبة. تستعمل الأوراق فى السلاطة إذا بُيِّضت وفى الحساء وتعرف باسم الهندباء الفرنسية. وبعض الأصناف لها جذور كبيرة غليظة تحمص وتصحن وتستعمل بديلاً من البن أو لغش الأخير بها. والبعض ينمو بريًا فى حقول البرسيم بمصر ويسمى سريس، أوراقه يأكلها أهل الريف. التكاثر بالبذور.

شيكوكو: جزيرة (١٨٧٧٠ كم^{٢}، ٤١٤١٩٥٥ نسمة، ٢٠٠٥)، ج اليابان، داخلها جبليّ قليل السكان، تصدر الملح والنحاس والتبغ والخشب والفاكهة.

شيكيانج: مقاطعة (١٠٣٦٠٠ كم^{٢}، ح ٤٨٤٢١٠٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الصين، تطل على بحر الصين الشرقى. عاصمتها هنجشو، تشمل عدة جزر أهمها أرخبيل شوسان. أهم أراضيها الخصبة تقع بدلتا يانجتسى حيث ينمو الأرز والقطن والطباق والعنب والشاى، وتنتج كذلك الحرير.

شيل، فالتر: (١٩١٩ -)، سياسى ألمانى. رئيس جمهورية ألمانيا الغربية (١٩٧٤ - ٧٩). خدم السلاح الجوى الألمانى فى أثناء الحرب العالمية ٢، عضو فى البوندستاج منذ ١٩٥٣، ونائب رئيس البوندستاج (١٩٦٧ - ٦٩). عين وزيراً للاقتصاد والتعاون (١٩٦١ - ٦٦). تولى زعامة حزب الديمقراطيين الأحرار منذ ١٩٦٧. عين وزيراً للخارجية (١٩٦٩ - ٧٤). وساعد على تحسين العلاقات مع ألمانيا الشرقية والاتحاد السوفيتى.

شيلا، كارل فيلهلم: (١٧٤٢ - ٨٦)، كيميائى سويدى. حضر الأكسيجين، ودرسه وفصل الجليسرين، واكتشف النتروجين مستقلاً عن دانييل روذرفورد، وساعد فى الكشف عن المنجنيز والباريوم والكلور.

شيلر، فرديناند: (١٨٦٤ - ١٩٣٧)، فيلسوف إنجليزى، تعلم فى أكسفورد وعلم بها ثم فى كاليفورنيا بأمريكا، وهو برجماتى قريب من وليم **جيمس**. قال بالمذهب الإنسانى ومحصله «أن الإنسان معيار الأشياء جميعًا». وأهم مؤلفاته «ألغاز أبى الهول»، و «المذهب الإنسانى»، و «مشكلات الاعتقاد»، و «المنطق للاستعمال».

شيلر، يوهان كريستوف فريدريخ فون: (١٧٥٩-١٨٠٥)، شاعر وكاتب مسرحى ومؤرخ وفيلسوف ألمانى. أجبره دوق فورتمبرج على أن يصبح طبيبًا بالجيش. ألف أثناء دراسته للطب مسرحية «اللصوص» وهى من أعظم مسرحيات فترة «**العاصفة والإجهاد**» فى الأدب الألمانى. تتميز بشكلها الفنى المتحرر وبما فيها من عنف وآراء حرة. هرب شيلر من الدوق الطاغية بعد تمثيلها الناجح ١٧٨٢ وعاش طريداً بعض الوقت، ألف فيه مسرحيات ظهرت فيها موهبته فى فن التراجيديا. عين مؤلفًا مسرحيًا لمسرح مانهايم ١٧٨٣ فترة من الزمن، وشغل منصب أستاذ التاريخ بجامعة يينا (١٧٨٩ - ٩٣). اعتزل التدريس لضعف صحته. قضى بقية حياته فى فيمار حيث ألف عدداً ضخمًا من المؤلفات المنوعة منها نشيد «إلى الفرح» الذى لحنه بيتهوفن فى السيمفونية التاسعة. والأغنية القصصية الشهيرة «أغنية الناقوس» والمسرحيات «دون كارلوس» ١٧٨٧، و«فالنشتين» (١٧٩٨ - ٩٩)، و «ماريا ستيوارت» ١٨٠٠، و «فتاة أورلينز» ١٨٠١ عن جان دارك، و«فلهلم تل» ١٨٠٤، و «دراسات تاريخية» عن حرب الثلاثين ١٧٩٣، و «ثورة الأراضى الواطئة ضد حكم الإسبان ١٧٨٨». أثر فيه الفيلسوف «كانت» أثرًا عميقًا يظهر فى كتاباته النقدية وفى مقالاته فى علم الجمال وقصائده الفلسفية. نشأت بينه وبين جوته صداقة متينة من أشهر الصداقات الأدبية. من مؤسسى الأدب الألمانى الحديث، ويحتل المكان الثانى بعد جوته،

تتميز كتاباته بالنزعة المثالية وبكراهية الطغيان فى شتى صوره.

شــيللى، پرسى بايش: (١٧٩٢ - ١٨٢٢)، شـاعـر إنجليزى، من أهم شـعراء المدرسة الرومـانسية. درس فى أكسفـورد حيث أحدث ضجة بنشر آرائه اللا دينية. تزوج من هارييت وستبروك ١٨١١، ثم تركها ليتزوج من مارى جودوين. هاجر إلى إيطاليا حيث مات غريقًا ١٨٢٢. كـان صـديقًـا لكيتس الذى رثـاه شـيللى فى قصيدته «أدونيس» ١٨٢١. شارك مفكرى وكتاب عصره فى شعـورهم بمآسى البشـرية. وكان من أبلغ من دافع عن الحرية إلا أنه تأثر بأفلاطون إلى حد جعله يبعد عن الواقع فى آرائه ومثاليته ووصـفه للطبيعة، حتى إن رواده المتأخرين مثل روسـيتى ذهبوا إلى أبعد من ذلك ونادوا بمذهب الفن المستـقل عن الحياة أو «الفن للفن». وقد استلهموا مثل الأساطير الإغريقية والقصص القوطية التى راجت فى أواخر القـرن ١٨ كما استلهـموا آداب القرن ١٦. كـان شيلـلى يعتـقـد مثل وردزورث فـى أهمية وقـداسة دور الشـاعر، ويؤمن بأنه يخلق صـوراً أكثـر صـدقًا وحـقـيقـة من الإنسـان وأن أفكاره هى «وليـدة الخلود»، كـمـا كـان ينادى بأن تطور المجـتمع مـرتبط بتطور ورقى أفكار ذلك المـجتمع، وقد عـبر عن ذلك فى قصيدة «دعاء إلى الجمال الفكرى»، وكان يؤمن بأن فساد المـجتمع من فسـاد التنظيم فى نفس الوقت الذى خلد فـيـه صـورة الإنسـان أو الفـرد فى قـصـيـدة «بروميثيوس» التى أوضح فيها مـعنى جديدًا لأسطورة بروميثـيوس، الرجل الذى مجـد البشرية وعبـر السماء وتمرد على الإله والأنظمة لـيأتى إلى الأرض بشعلة من النار ورغم العـقاب الذى أنزل به. وكان شـيللى دائم البـحث عن الحقـائق الكامنة وراء المـرئيات العـادية، خصب الخيال، يجد فى الحـب والحرية بلسمًا لشرور الدنيا، له هبة غنائية فذة تجـعل قصائده نوعًا فنيًا أقرب إلى الموسـيقى منه إلى الشعـر. اشتـهرت بذلك بعض قصائده مـثل «أغنية إلى ريح الغرب»، و «إلى الطائر»، غير أن قيمة فنه تكمن إلى جـانب هذه العبقرية الشعرية فى إيمانه بمستقبل البشرية.

شيلـم: نبات نجيلى حولى اسمه العلمى سـيكـال سـيريل(Secale cereale) ، من محـصولات الحـبوب الهامـة بوسط وشمال أوروبا، ويعطى مـحصولاً جـيدًا بالأراضى الضـعيـفـة غيـر الصالحـة لزراعـة القـمـح. تسـتعـمل حـبوبـه لصناعة الخـبـز، وتغـذية حيـوانات المزرعـة، ولإنتاج بعض المـشروبات الروحيـة. يصاب الشيلم بفطر الأرجـوت وتحدث أحيـانًا حـالات تسمـم مـن التغذيـة على الحبوب المصابة بهـذا الفـطر.

شيلوه، مـوقعة: (٦ - ٧ إبريل ١٨٦٢)، وتسمى كذلك موقـعة «بتـسبرج لانـدنج». إحدى المواقع الـكبرى فى الحرب الأهلية الأمريكية. أخذ اسمها عن كنيسة شيلوه، وهى أكـثر مواقع الـحرب إراقة لـلدماء، وتعـتبر نـصرًا للاتحاد إذ أدت إلى معارك ناجحة فى الغرب.

شيلى: جمـهورية (٧٥٦٩٤٥ كم^{2}، ح ١٦٩٩٨٠٢١ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ج أمـريكا الجنوبيـة. عـاصـمتـهـا **سانتيـاجو**. وشيلى شـريط ضيق من الأرض، لا يزيد عـرضـه على ٤٣٠ كم، بـين جـبـال الانديز شـرقًـا، والمحيط الهادى غـربًا. وتشمل جزيرة **ايستر** المتطرفة وجـزر هوان فرنانديز. ويشـتمـل القطاع الشمـالى على صـحـارى تسـتـخـرج منهـا النتـرات (انظر: **أتاكـاما**) والنحـاس، وتصدر كـمـيات كـبيرة منهـا عـبر ثغـرى انتـوفـاجـسـتـا واريكا. وفى الـوسط يوجـد واد طويل خـصب، يعد «فـردوس» شيلى، حـيث يتركـز السكان (٦٥٪ مولدون ٣٠٪ بيض، ٥٪ هنود) وحيث العـاصمة ومدن شـيلى الكبرى، وأهمهـا ميناء **فالباريزو** والمدينة القريبة **فينيا دل مار**. وحيث تقتـرب الانديز من المحيط جنوبًا، توجد منتجعات للصحة والراحة. تغطيها بحيرات على ارتفاع كبير بقرب بويرتو مونت، وجنوبًا توجد جزر رطبة الـمناخ تكسوها الأشـجار وتقع فـيها مـدينة **بونتا آريناس**. والطرف الجنوبى لشيلى يقع فى منطقة تييرا دل فويجو. وفى ش شـيلى كثير من البراكـين الخامدة وفى

الجنوب عدد من البراكين النشطة. وتتعرض معظم أنحاء شيلى للزلازل التى تلحق خسائر كبيرة فى الأرواح. واللغة الغالبة هى الإسبانية، ويعتنق معظم السكان المذهب الكاثوليكى. وكلاهما جاء مع الفتح الإسبانى. وأول الفاتحين الماجرو الذى قام بحملة سارت من بيرو ١٥٣٦ ولكنها فشلت لوطأة الصحارى ولمقاومة الهنود الأروكانيين. ولكن المحاولة الثانية ١٥٤٠ كللها النجاح، وأسس القائد الإسبانى بيدرو دى **فالديفيا** لابنه مدينة سانتياجو١٥٤١ ومدنًا أخرى. وتلاشت قوة الهنود فى أواخر القرن ١٩. وكانت شيلى إيالة تتبع ولاية بيرو حتى ١٧٧٨. وقاد أولى حركات الاستقلال هوان مارتينيس دى روساس، وبرناردو **أوهجنز** وهوسيه ميجول كاريرا، ومنيت بالهزيمة فى معركة رانكاجوا ١٨١٤. ولكن هوسيه دى **سان مارتين** قاد قوة من الأرجنتين عابرًا ممر أوسباياتا، وكفل انتصاره فى مايو ١٨١٨ استقلال شيلى. وأدت الهزيمة إلى فقدان الطبقات الارستقراطية الاستعمارية ورجال الكهنوت مكانتهم، وبرزت العناصر الثورية والجيش ورجال الفكر وبعض كبار ملاك الأرض الكريوليين، وقاموا بصياغة الحكومة الجديدة. وأعلن الدستور ١٨٣٠ وبمقتضاه وضعت أسس حكومة برلمانية. واستمرت المنازعات بشأن الحدود مع بوليفيا وبيرو، وانتهت بنشوب حرب **الباسيفيك** (١٨٧٩ - ٨٤) وكان من نتائجها ضم شيلى لمناطق غنية بالنترات وبعض المعادن الأخرى ولم يفض سبب النزاع الطويل حتى ١٩٢٩ عندما حصلت بيرو على تاكنا وشيلى على أريكا (انظر: **نزاع تاكنا ـ اريكا**). وفى أواخر القرن ١٩ نشب نزاع بشأن تعيين الحدود مع الأرجنتين أدى إلى القتال بين شيلى والأرجنتين وانتهى بوضع الحدود الحالية. وأقيم ١٩٠٤ تمثال «مسيح الأنديز» فوق قمة شاهقة بالأنديز رمزًا إلى السلام الدائم بين البلدين. وأدى استغلال مناجم النترات والمواد المعدنية إلى زيادة الثروة ونمو التجارة ووسائل النقل. وعولج تعرض شيلى للتغيرات التى تطرأ على الأسواق العالمية بالعناية بالتصنيع (باستغلال مساقط المياه فى توليد الكهرباء) واستخدام طرق الزراعة الحديثة. والتزمت شيلى الحياد فى الحرب العالمية ٢، ولكنها انضمت عضواً فى هيئة الأمم المتحدة ١٩٤٥. تولى كارلوس ايبانز الرياسة (١٩٢٧ - ٣١)، و (١٩٥٢ - ٥٨) وكان حكمه دكتاتوريًا، ثم خلفه جورجى السندرى (١٩٥٨ - ٦٤) وقام ١٩٥٩ بوضع خطة شاملة للتنمية على عشر سنوات، ولكن أصيبت شيلى بزلزال عنيف (مايو ١٩٦٠) دمر بعض مدنها وعطل تنفيذ البرنامج. وفى سبتمبر ١٩٦٤ انتخب إدواردو فراى للرياسة بأغلبية أصوات الحزب الديمقراطى المسيحى، وفى ١٩٦٧ وقع قانون الإصلاح الزراعى. فاز سلفادور جوسنز **ألليندى** الماركسى فى انتخابات الرياسة فى نوفمبر ١٩٧٠. وقام بتأميم أكبر مناجم للنحاس فى شيلى (يولية ١٩٧١) واستعاد العلاقات الدبلوماسية مع كوبا. ازدادت الاضطرابات فى عهده حتى قام انقلاب عسكرى فى سبتمبر ١٩٧٣ وقتل ألليندى وتولى الجيش السلطة بقيادة الجنرال أوجوستو بينوشيه أوجرتى الذى حكم من ١٩٧٣ إلى ١٩٩٠. وفى استفتاء ١٩٨٨ رفض الشيليون استمرار بينوشيه فى الحكم ثمانى سنوات آخرى. وفى ١٩٨٩ فاز باتريشيو أيالوين أزوكار، ديموقراطى اشتراكى قاد تحالفًا من ١٧ حزبًا، بالرئاسة، ولكن فى ظل الدستور الذى وضعه العسكريون استمر بينوشيه قائداً للجيش. وفى ١٩٩٣ فاز إدواردو فراى رويز ـ تاجل وهو ديموقراطى اشتراكى بالرئاسة. وفى ١٩٩٨ عزل بينوشيه من رئاسه الجيش. فى ٢٠٠٠ تولى ريكاردو لاجوس. وخلفته ميشال باشيلى فى ٢٠٠٦.

شيمبرز، وليم: (١٨٠٠ - ٨٣)، وأخوه **روبرت شيمبرز** (١٨٠٢ - ٧١): كاتبان اسكتلنديان وصاحبا دار نشر، اشتهرت بجريدة بدأ صدورها ١٨٣٢. وبموسوعة شيمبرز (١٠ أجزاء ١٨٥٩-٦٨)، والطبعة الجديدة (١٩٢٢ - ٢٧).

شيمو: الحضارة الهندية القديمة التى ازدهرت على

الساحل الصحراوى لشمال بيرو ويعتقد أنها بدأت ح ١٢٠٠.

شيمونوسيكى، معاهدة: وقعت ١٨٩٥، أنهت الحرب الصينية ـ اليابانية الأولى. فرضت فيها اليابان المنتصرة شروطًا قاسية على الصين المنهزمة. نصت المعاهدة على إنهاء سيادة الصين على كوريا، التى منحت استقلالاً إسميا ونزلت لليابان عن فرموزة وجزر بسكادورس وشبه جزيرة لياوتانج.

شين: أسرة حكمت الصين (٢٢١ - ٢٠٧ ق م)، بدأت فى الأصل شعبًا من شعوب الحدود قدم من الشمال الغربى ونزل بوادى تزكوان الخصيب (٣٠٨ ق م). وفى ٢٢١ استطاع جيش الأمير شينج أن يقيم إمبراطورية تربع هو على عرشها وحمل لقب شى هوانج ـ تى (أى الإمبراطور الأول)، ومد رقعة إمبراطوريته من حدود السور العظيم (الذى بناه اتقاء لهجمات جماعات الهوسونج نو أو الهن) إلى منطقة فوكين، وكوانج تونج، وكوانسى، وتونكين، وشق قناة يسرت الملاحة بين نهر يانجتسى والنهر الأصفر، وأقام نظامًا حكوميًا هرميًا قائمًا حتى القرن ٢٠، وقام بمحاولة للقضاء على كل موروثات الماضى، ومات ٢١٠ ليخلفه ابن ضعيف قاصر. أسقط عرشه بعد ثلاث سنين.

شين، فولتون چون: (١٨٩٥ - ١٩٧٩)، مطران أمريكى كاثوليكى، ذائع الصيت. معروف بمعارضته القوية للشيوعية ومذهب فرويد. وبأحاديثه الكثيرة فى الإذاعة والتليفزيون وكتبه الروحية العديدة. من مؤلفاته «سلام الروح» ١٩٤٩، و «حياة المسيح» ١٩٥٨.

شين لونج: (١٧١١ - ٩٩)، الإمبراطور الرابع (١٧٣٥ - ٩٦)، من أسرة شنج. وصلت الصين إبان حكمه الحازم إلى ذروة اتساعها. قاوم بنجاح محاولات الدول الغربية لتوسيع نفوذها. حظر فترة من الزمن دخول المبشرين المسيحيين إلى بلاده. كان كاتبًا مدرارًا، ولكنه لم يكن موهوبًا، وكان بلاطه ملتقى العلماء ورجال الفن.

شينان أو تسينان: مدينة (ح ٢١٥٤٢٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة شانتونج بالصين. مركز لصناعة المنسوجات والأغذية المحفوظة والورق والآلات والكيميائيات. بها جامعة شينان وكلية طب ومعاهد فنية.

شينسى: مقاطعة (ح ١٩١٨٤٠ كم٢، ٣٦٧٥٣٠٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط الصين. عاصمتها شيان، يحدها شرقًا النهر الأصفر. ويعتبر وادى نهر وى المركز الاقتصادى للمقاطعة. تنتج البترول، وبها مناجم غنية للفحم والحديد ذات أثر فعال فى توسع خطط الاقتصاد الشيوعى. أهم ما تنتجه الغلال والذرة والكاوليانج.

شينولت، كلير لى: (١٨٩٠- ١٩٥٨)، قائد أمريكى. ذهب إلى الصين حيث نظم الدفاع الجوى لشيانج كاى شيك. كون (١٩٤١) طائفة من المتطوعين الأمريكيين (النمور الطائرة)، وتولى رئاسة القوات الجوية للولايات المتحدة فى الصين (١٩٤٢ - ٤٥).

شينون: مدينة صغيرة (ح ٩٥٩٩ نسمة، ٢٠٠٨) بوسط فرنسا، على نهر فيين، بها قلعة (هى فى الواقع ثلاث قلاع بنيت من القرن ١١ - ١٥) مقر للملوك فى العصور الوسطى. قابلت فيها **جان دارك** ولى العهد لأول مرة. ولد بضواحيها الكاتب الفرنسى رابليه (١٤٩٠ - ١٥٥٣).

شيهم: حيوان قارض ثقيل الجسم، قصير الأرجل، بطئ الحركة، جسمه مغطى بأشواك مسننة. وأنواع الدنيا القديمة برية أساسًا، أما أنواع الدنيا الجديدة فتتبع فصيلة مختلفة، وتعيش على الأشجار جزئيًا. والشيهم ليس قنفذًا، وشيهم الدنيا القديمة هستركس كرستاتا (Hystrix cristata) معروف فى مصر بالدلدل طوله ح ٦٥ سم، وارتفاعه ح ٢٤ سم.

شيهواهوا: انظر: **كلب اللهو**.

شيوعية: مصطلح يصعب تحديد معناه، وهو فى صميمه نظام اجتماعى تكون فيه الملكية «وخاصة ملكية الأراضى ووسائل الإنتاج» فى يد المجتمع بأكمله. والشيوعية بهذا المعنى قديمة قدم المجتمع نفسه. فنظام الملكية المشاع

(الأهيدو) الذى عرفه هنود المكسيك القدماء ونظام الملكية والعمل الذى عرفه الانكا، هما شكلان للشيوعية، الأول لا يعدو مجتمعات مستقلة تزرع أرضها مشاعًا، والثانى نوع من التنظيم الاجتماعى داخل إمبراطورية منظمة تنظيمًا عظيمًا يرأسها إمبراطور (الانكا) ونبلاؤه، وعادة ما يعرف المصطلح ليشمل المستعمرات الموجودة فى باراجواى. وهناك دليل على أن حياة الألمان القدامى كانت فى بعض جوانبها حياة شيوعية، ودعا أفلاطون فى كتابه «الجمهورية» إلى لون من المجتمع الشيوعى، وكانت الملكية مشاعة عند بعض الطوائف المسيحية القديمة. وكان للنظام الإقطاعى فى أوروبا فى العصر الوسيط بعض نواح شيوعية. وطالب الفلاحون الثوار فى انجلترا بزعامة وات تايلر فى القرن ١٤، والفلاحون المتمردون فى ألمانيا فى القرن ١٦ بإقامة الملكية العامة للأرض ووسائل الإنتاج، وهاجم **روسو** و**كانت** نظام الملكية الخاصة ومهدا بذلك الطريق للثورة الفرنسية. وكان السير توماس مور قد ناصر إقامة شيوعية مثالية فى كتابه «يوتوبيا» (الدولة المثلى)، وطالب توماس كامبانلا فى كتابه «مدينة الشمس»، وجيمس هارنجتن فى كتابه «الأوقيانوس» بإقامة دولة فاضلة تقوم على أسس من شيوعية الملكية. ونادى اتيين كابيه وشارل فورليه ولوى بلان وغيرهم فى القرن ١٩ بضرورة ملكية الدولة لمصادر الثروة. وآمن فريق من الناس بالمبادئ الشيوعية حينما رأوا ما جره النظام الرأسمالى والانقلاب الصناعى من الفقر والتعاسة وانتشار الأمراض. أما الشيوعية كما تعرف اليوم فقد ظهرت بظهور البيان الشيوعى الذائع الصيت ١٨٤٨ الذى كتبه كارل **ماركس** وفريدرك **انجلز** الألمانيان. وانتشرت الشيوعية الماركسية بتأسيس الدولية الأولى وظهور الأحزاب الديمقراطية الاشتراكية فى أوروبا واتخذت الشيوعية شكلاً متطرفًا راديكاليًا حينما حض الحزب البلشفى الروسى بزعامة لينين ١٩٠٣ على إشعال ثورة عاجلة عنيفة للقضاء على النظام الرأسمالى والحكومة القيصرية وإقامة دولة عالمية اشتراكية (انظر: **بلشفية ومنشفية**). وقبض البلاشفة على زمام الأمور بعد انتصار الثورة الروسية ١٩١٧، وعززت الحرب العالمية ١ والدولية الثالثة (الكومنترن) مبادىء لينين، وأكثرتا من أتباعه فى أرجاء كثيرة من العالم. وحث أنصار لينين جميع العمال على الالتفاف حول المبادىء الشيوعية وتوحيد كلمتهم استعدادًا للثورة العالمية القادمة التى ستسفر لا محالة عن إقامة دكتاتورية عمالية ودولة عالمية اشتراكية لا طبقات فيها ولا ملكية خاصة. وأدى العداء لهذه الأفكار إلى قيام بعض الديمقراطيات باضطهاد «الشيوعيين الحمر» وتصيدهم، غير مفرقة بينهم وبين الأحرار، وعند موت لينين (١٩٢٤) تنازع ستالين وتروتسكى السلطان ولكن الغلبة تمت للأول وانتهى الأمر بتروتسكى إلى النفى ثم الاغتيال ١٩٤٠. وأقام ستالين من روسيا قاعدة للشيوعية العالمية، وأضاف خروج روسيا منتصرة فى الحرب العالمية ٢ إلى الشيوعية فى دول البلطيق وبولندا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ورومانيا وبلغاريا وببعض التحفظات يوجوسلافيا، وصارت هذه الدول تابعة لروسيا السوفيتية. وانضمت الصين الشعبية إلى هذا المعسكر الشرقى ١٩٥٠. ورغم ما أصاب الأحزاب الشيوعية فى إيطاليا وفرنسا وجمهوريات أمريكا الجنوبية من تخاذل عن الكفاح فى السنوات الأخيرة فلا يزال لها أنصار كثيرون يؤيدون الشيوعية. ونتج عن الثورات الشعبية وانهيار الاقتصاد والانتخابات الحرة سقوط الحكومات الشيوعية فى أوروبا الشرقية فى ١٩٨٩ و ١٩٩٠ إلى جانب تجميد نشاط الحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفيتى وتفكك هذا الاتحاد فى ١٩٩١. وبحلول أوائل التسعينيات لم يبق من دكتاتوريات الأحزاب الشيوعية إلا الصين وكوبا ولاوس وكوريا الشمالية وفيتنام. وما زالت بقايا الأحزاب الشيوعية قوية فى كثير من الدول الأوروبية وروسيا وكثير من الدول التى كانت جزءًا من الاتحاد السوفيتى.

ص

ص (صاد): الحرف الرابع عشر من الألفباء، ويبدل من السين الواقعة قبل غـين أو قاف وطاء منفصلة أو متصلة جوازًا، ويبدل إلى زاى إذا وقع ساكنا قبل دال، فإن كان متحـركًا نحى بصـوته نحوها، وسـميت به سـورة فى القرآن.

ص: الرمز الكيميائى للعنصر **صوديوم**.

صا الحجر: بلدة فى محـافظة الغربية بمصـر، أسماها الإغـريق سايس. كـانت عاصـمة الإقليم ٥ من أقـاليم الدلتا. بدأت شـهرتها منذ أيام الأسرة ٢٤ عندمـا انتصر أميـرها على بعنخى، ثم بلغت ذروة شـهرتهـا فى زمان الأسـرة ٢٦. عندما أصـبحت عـاصمـة الديار جميعًـا فأقيمت فـيها دور العبادة، يشع منها نور العـلم والثقافة وبخاصة الطـب، كما غدت من اغنى ثغـور التجارة فى حوض البـحر المـتوسط، لم يبق مـن آثارها اليوم غـير خرائب.

صابوغة: انظر: **شابل**، **وسردين**.

صابون: مادة للتنظـيف تعمل على أساس تقلـيل التوتر (الشد) الـسطحى للماء، واسـتحـلاب الشحم وامـتزاز القذارة فى رغوتها. وينتج بعملية التصبن قلوى مع دهن أو زيت فـيتـكون الجليـسـرين والـصـابون (الأمـلاح الصوديومية أو البوتاسيـومية للأحماض الدهنية). يصنع بتقليب القلوى فى الدهن أو الزيت المـسخن، ثم إضافة الملح (كلوريد الصـوديوم) لتكوين الخثـرة التى تمخض وتصب فى قـوالب. وفى الصـابـون الصلب المطحـون تصب الخثـرة فوق أسطوانات باردة، ثم يقشـد الصابون ويشكل. وتختلـف خواص الصابون باخـتلاف القلويات والدهون والمالثات المستعـملة، فصابون المغاسل الآلية الكبـيرة يصنع بإضـافة **الروزين** إلى الصابـون العادى، ويصنع الصـابون المـبرقش بإضـافـة كمـيـات قليلة من كبـريتات الحـديدوز أو أكسيـد الحديديك، كـما يصنع الصـابون الشـفـاف من الدهـون المـتـصلة، بإضـافـة الجليـسرين أو السكر. أمـا مـسحـوق الصابون فـخليط متهدرج من ٢٠٪ من الصابون، ٤٠٪ من رماد الصودا والباقى من المـاء. والصابون السائل محلول مـائى قوته ٨- ٣٠٪ مـن صـابون البوتاسيوم، وتحتوى المحلولات المـركـزة منه (أكـثـر من ٢٠٪) علـى الكحـول. كـان النـاس يستخـدمون المـاء ورمـاد الخشـب للغسيـل، ثـم يـزيـلـون النـاتج بالدهـن أو الزيت. وفى الـقـرن الأول الميـلادى، وصف بلينى نوعًـا من الصابون المصنوع من الشحم الحيـوانى ورماد الخشـب، استخـدمـتـه القبـائـل الجرمـانيـة لتلميع الشعـر. كمـا اكتشـف رجـال الآثـار مصنـعًـا وقطعـًا من الصابـون المـعطر فى بقايا بـومبى، وانعدم استخدام الصابون بعد سقـوط روما إلـى أن ظهـر بـإيطـاليـا فـى القـرن ٨ وفـرنسـا (ح ١٢٠٠) وأصبحت مـرسيليـا مـركـزًا هـامـًا لصنـاعـة الصـابـون، وعـرف الصـابـون بانجلتـرا فى القرن ١٤، ولكـنـه استخـدم فى القرن ١٧. وساعد اكتـشاف شفروى فى أوائل القرن ١٩ للزيوت النبـاتية وحـمض الستـريك على إنعاش صنـاعة الصابـون، كما عـاون على ذلك طريقة لـبلانك ١٧٩١ لصناعـة الصـودا الكاوية من الملح. يركب مـن معـدن الصـوديوم أو البـوتاسـيـوم بعـد تفـاعلـه مع الكربون والأكسيجـين والهيدروجين مجتمـعين على شكل المادة الدهنية التى يصنع منها الصابون.

صابونية: انظر: **عرق الحلاوة**.

الصـابئ الحـرانى: (٩٢٥- ٩٩٤)، إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون الحرانى، وكنيـته «أبو إسحق»، أديب

ولد ومات ببغداد، درس الرياضة والفلك والفلسفة وغلب عليه الأدب. فكتب للمهلبى، وتولى ديوان الرسائل والمظالم منذ ٩٦٠، سجن خلالها عدة مرات، طالت إحداها إلى أربع سنوات. اشتهر بأخلاقه الكريمة. نظم الشعر وله ديوان، ولكن شهرته تقوم على رسائله الديوانية والإخوانية، التى ظهر فيها التأنق فى اختيار الألفاظ الجزلة، والتعبير السهل الواضح، وتوفير الموسيقى الداخلية والخارجية، من التزام السجع، والإكثار من الازدواج، والتسوية بين الجمل القصيرة، وميل للجناس وتضمين للآيات والأشعار، والإطناب، له مصنف فى المثلثات،و وعدة رسائل فى أجوبة مخاطبات لعلماء الرياضة. ألف «التاجى فى أخبار بنى بويه» استجابة لطلب عضد الدولة البويهى واستعطافًا له، و«أخبار أهله» و «اختيار شعر المهلبى».

صابئة: اللفظة آرامية الأصل، تدل على التطهير والتعميد، وتطلق على فرقتين: (١) جماعة المندائيين أتباع يوحنا المعمدان. (٢) صابئة حران الذين عاشوا زمنًا فى كنف الإسلام، ولهم عقائدهم وعلماؤهم. ورد ذكرهم فى القرآن الكريم ثلاث مرات بجانب اليهود والنصارى، مما يؤذن بأنهم من أهل الكتاب. وفى هذا ما يصدق على المندائيين، وإن تستر وراءه صابئة حران الوثنيون. عنى بهم المؤرخون الإسلاميون، وخاصة الشهرستانى فى «الملل والنحل»، والدمشقى فى «نخبة الدهر فى عجائب البحر». ويعدون بين الروحانيين الذين يقولون بوسائط بين الله والعالم، وهى الأسباب المباشرة للتغير، فهى التى تدبر الكون وتفيض عليه الوجود، وتفننوا فى إقامة هياكل لها، وصفها الدمشقى بدقة. ويحرص الصابئة على تطهير أنفسهم من دنس الشهوات، والارتقاء بها إلى عالم الروحانيات. لهم طقوس ثابتة، فيتطهرون بالماء إذا لمسوا جسدًا، ويحرمون الختان، كما يحرمون الطلاق إلا بأمر من القاضى، ويمنعون تعدد الزوجات، ويؤدون ثلاث صلوات كل يوم. عاشوا متفرقين فى ش العراق. مركزهم الرئيسى حران، ولغتهم السريانية. خدموا الإسلام عن طريق العلم والسياسة، فكان منهم المترجمون والرياضيون والنباتيون، والوزراء، مثل ثابت بن قرة، وابنه سنان، وأبو اسحق بن هلال الوزير، وابن وحشية. همَّ المأمون بإبادتهم، ولكن شفعت لهم علومهم. كانت منهم فرقة قوية فى بغداد استمرت نحو قرنين، وخاصة فى عهد أبى إسحق الصابئ وزير الطائع والمطيع، ثم انقرضوا فى القرن ١١ بعد استيلاء الفاطميين على حران، ولم يبق لهم إلا آثار قليلة.

الصاحب بن عباد: (٩٣٨– ٩٩٥)، إسماعيل بن عباد بن العباس، وزير وكاتب وشاعر، ولد بالطلقان أو اصطخر، ومات بالرى. كان فى أول أمره تلميذًا وكاتبًا لابن العميد، فوصله بالأمير مؤيد الدولة الذى اتخذه وزيراً بعد، وبقى فى الوزارة ١٨ سنة، وكان معتزليًا متشعيًا، يكره العلوم الفلسفية، ويشجع التأليف العربى، وألف عدة كتب فى الأدب والنقد والأخبار، أشهرها «فى اللغة»، و«الكشف عن مساوئ المتنبى»، وأولع فى رسائله بالسجع والجناس والعبارات القصيرة. وهى خصائص مدرسة ابن العميد. وقال شعراً متوسطًا أغرم فيه بالتلاعب اللفظى، ونظم كثيراً منه بحيث تخلو كل قصيدة من أحد حروف الهجاء، وله مجموعة رسائل مطبوعة.

صاحب الزنج: (ت ٢٧٠ هـ/ ٨٨٣ م)، على بن محمد ابن عيسى، من كبار الخارجين أيام العباسيين. عرفت فتنته بفتنة الزنج لأن أكثر أصحابه منهم. نشأ بقرية فى الرى، وظهر أيام المهتدى العباسى. كان من فرقة الخوارج الأزارقة. التف حوله عبيد أهل البصرة، وتتابعت الجيوش لقتاله، وعجز عن قهره الخلفاء حتى ظفر به الموفق بالله أيام المعتمد فقتله. تروى له أشعار كثيرة فى البسالة والفتك، وفى نسبه العلوى خلاف.

صادرات: السلع والخدمات التى تباع للبلاد الأجنبية،

وتشمل الصادرات المنظورة، وهى السلع المادية التى تعبر الحدود، كالقطن والمنسوجات، وما شابه ذلك، وغير المنظورة، وهى الخدمات التى يؤديها الأفراد والمؤسسات للأجانب، ومن أمثلتها خدمات المطاعم والفنادق التى تقدم للسياح الأجانب، أو خدمات البنوك الوطنية لعملائها المقيمين فى الخارج. وللصادرات المنظورة وغير المنظورة أهمية كبرى فى اقتصاد الدول.

صادق، حسن: (١٨٩١- ١٩٤٩)، جيولوجى عربى. أول الجيولوجيين المصريين فى العصر الحديث. خلف ثروة علمية ضخمة فى معظم فروع الجيولوجيا عن الصخور المصرية. أول من شغل من المصريين منصب المدير العام لمصلحة المناجم والمساحة الجيولوجية.

صادق سلامة: (ت ١٩٥٥)، صحفى مصرى، استطاع أن يرسخ قدم الصحافة الإقليمية فى مصر. أصدر فى المنيا جريدة «الإنذار» الأسبوعية ١٩٣٠، وظل يصدرها بانتظام ويوزعها على نطاق واسع إلى يوم وفاته. حرر فيها كثيرون من كبار الكتاب، منهم سلامة موسى. كان مراسلاً «للأهرام» فى المنيا، كما كان عضواً فى مجلس نقابة الصحفيين غير مرة.

صاروخ: قذيفة تندفع بقوة ذاتية، تتحرك نتيجة لرد الفعل الناتج من انبثاق الغازات بغزارة وبسرعة من فتحات خلفية، وانطلاقها إلى الوراء. عرف الصينيون الصواريخ منذ ح القرن ١٣، واستخدموها فى الأفراح والأعياد، وفى إرهاب العدو، بعد أن أدخلوا عليها تحسينات. وتعلم العرب منهم سر صناعتها، وأخذه الأوروبيون عن العرب. واستخدمت الصواريخ فى جميع الجيوش الأوروبية، ثم استبدلت بها المدافع (ح ١٥٠٠) وظهرت مرة ثانية (ح ١٨٠٠) ولكن (ح ١٨٥٠) اقتصر استخدامها من جديد على الأفراح والأعياد ولم يبق لها شأن يذكر منذ أوائل القرن ١٩ إلى أن استخدمت فى الحرب العالمية ١ لكشف مواقع الأعداء بتسليط الضوء، ونجح العالم الأمريكى روبرت هتشنجز جودارد ١٩٢٦ فى إطلاق أول صاروخ استخدم فيه الوقود السائل. واهتم الجيش الألمانى بصناعة الصواريخ، فأتم بناء الصاروخ ف ـ٢ الذى بلغ طوله ح ١٤ متراً، وكتلته ح ١٤ طنًا. وفى ١٩٤٤ أطلقت ألمانيا النازية على لندن آلاف الصورايخ من نوع ف ـ ٢ من شاطئ فرنسا المحتل، وصنعت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا خلال الحرب العالمية ٢ أنواعًا مختلفة من الصواريخ استخدمت كأساس لمختلف القذائف المتفجرة. وأنعش استخدام الصواريخ الألمانية ف ـ ٢ دراسة وإنتاج الصواريخ بالولايات المتحدة، فأطلقت صاروخًا من نفس النوع ١٩٤٦ من أرض التجارب فى الرمال البيضاء بنيومكسيكو. وفى ١٩٤٨ أطلقت صاروخًا يعمل بالوقود السائل عرف باسم «الإيروبى» وجمعت الصواريخ من النوع الأخير معلومات هامة عن الأشعة الكونية، وانطلق بعدئذ الصاروخ «فايكنج» إلى ارتفاع ٢٥٤ كم. وفى ١٩٤٩ انطلق صاروخ من مرحلتين إلى ارتفاع ٤٠٢ كم. وكان قوام المرحلتين صاروخا كبيراً من نوع ف ـ ٢ بلغ طوله ح ١٢ متراً وكتلته ١٤ طنًا، وآخر صغيراً نسبيًا طوله ٤٨٨ سم عرف باسم «كوربورال» ثبت فى مقدمة الصاروخ ف ـ ٢ الذى ولد عند إطلاقه قوة جعلت المجموعة تحلق فى السماء. وتوفر الصواريخ قوة دافعة للأقمار الصناعية، فصمم العلماء الأمريكيون ١٩٥٥ صواريخ «فانجارد» التى حملت القمر الصناعى فيما بعد. وفى ٤ اكتوبر ١٩٥٧ تم إطلاق القمر الروسى سبوتنك ١ باستخدام صاروخ ذى ثلاث مراحل، وتم إطلاق الصاروخ الأمريكى «جوبتر ـ س» فى ٣١ يناير ١٩٥٨، الذى أعد لإطلاق أول قمر صناعى أمريكى، وتستخدم الصواريخ فى الأغراض العسكرية بعيدة المدى، وظهرت منها أجيال ذات أبعاد تقاس بآلاف الكيلومترات. وظهرت منها أنواع عابرة للقارات فى الدول الكبرى، وبخاصة فى أمريكا وروسيا. ومع تطور إنتاج الصواريخ تطورت أساليب توجيهها لإحكام بلوغها أهدافها.

ولذلك تسمى قذائف أو صواريخ موجهة للتفرقة بينها وبين الصواريخ غير الموجهة أو القذائف. وتحمل الصواريخ الاستراتيجية العابرة للقارات رؤوسًا نووية أو هيدروجينية، ويطلق بعضها من تحت الماء من فوق متن الغواصات الذرية أو الغواصات العادية. كما تطور إنتاج الصواريخ ذات الأبعاد المحدودة، وأصبحت تستخدم عسكريًا بدلاً من جميع أنواع المدافع، وبذلك تقسم إلى أنواع أرض ـ أرض، وأرض ـ جو، وجو ـ جو، وجو ـ أرض، والصواريخ البالستية عابرة القارات صنعها الاتحاد السوفيتى فى ١٩٥٨، ويصل مداها إلى آلاف الكيلومترات. والصواريخ المضادة للصواريخ البالستية، مصممة لاكتشاف وإصابة صواريخ العدو، منعت معاهدة ١٩٧٢، استخدام صواريخ الفضاء والهواء والبحار المضادة للصواريخ الباليستية. ولكن لم يقتصر استخدام الصواريخ الضخمة على الأغراض العسكرية، وأصبحت تستخدم كمراحل أولى فى الصواريخ متعددة المراحل التى تطلق الأقمار الصناعية وسفن الفضاء. ومن أشهر الأنواع الأمريكية التى استخدمت فى البحوث الفضائية الصواريخ أطلس وتيتان وثور وجوبيتر ومنيوتمان وبولاريس. أما أشهر الأنواع السوفيتية فهو الصاروخ فوستوك. وأشهر طرق التوجيه هى بالرادار والقصور الذاتى والجاذبية، وركوب الشعاع والتوجيه السلبى بتتبع الحرارة الصادرة من الأجسام على هيئة أشكال الأشعة تحت الحمراء، والتوجيه الفلكى بالاستعانة بالنجوم.

صاروخان: (١٨٩٨- ١٩٧٧)، رسام كاريكاتير مصرى الجنسية، أرمنى المولد، ولد بمدينة باطوم بالقوقاز وتعلم فى المدارس الروسية، واستكمل دراسته فى استانبول. جاء إلى مصر ١٩٢٤، واشترك مع محمد التابعى فى مجلة روز اليوسف ١٩٢٧، ثم انتقل معه إلى آخر ساعة ١٩٣٤، فظل يرسم غلاف آخر ساعة ٣٠ سنة متواصلة، وكذلك فى جريدة أخبار اليوم، وهو صاحب شخصية «المصرى أفندى» الشهيرة. اتسم أسلوبه الكاريكاتيرى بالواقعية والسخرية.

صاعد الأندلسى التغلبى: (١٠٢٩- ٧٠)، مؤرخ أصله من قرطبة ومولده بالمرية. ولى قضاء طليطلة إلى أن توفى. له من الكتب «جوامع أخبار الأمم من العرب والعجم»، و «تاريخ الأندلس»، و «تاريخ الإسلام» و«مقالات أهل الملل والنحل»، و «طبقات الأمم».

صافي: انظر: **أسفى**.

صالح بن نافع: (النصف الأول من القرن ١٠)، مهندس مصرى، من أعماله قصر المختار الذى أمر بتشييده محمد بن طغج الإخشيد، فى جزيرة الروضة بالقاهرة.

صالح بن يوسف: (١٩٠٩-٦١)، زعيم سياسى تونسى، تعلم بتونس وبالخارج، مارس المحاماة، شارك الزعيم الحبيب بورقيبة فى الجهاد السياسى بسبيل استقلال تونس، أسهم معه فى حزب الدستور، إلى أن اختلفا فى وجهات النظر غادر تونس ١٩٥٢ وأقام مدة فى مصر ثم عاد إليها ١٩٥٥، قصد مصر ثانية ثم رحل إلى ألمانيا حيث اغتيل. دفن بمقبرة الشهداء بالقاهرة.

صالح جودت: (١٩١٢ - ٧٦)، أديب مصرى. تخرج فى كلية التجارة. فاشتغل فى بنك مصر، ثم عمل محررًا بجريدة الأهرام، ثم عمل فى دار الهلال، وتدرج إلى أن صار رئيسًا لتحرير مجلة الهلال، كما رأس تحرير مجلة الإذاعة مدة. كان من أعضاء جماعة أبوللو الرومانسية المذهب، فامتاز شعره بالسهولة والعذوبة والصلاحية للغناء. عارض الشعر الحر فى الأدب، والاتجاه الشيوعى فى السياسة، مما جر عليه معارك شديدة فى أواخر حياته. ومن دواوينه: أغنيات على النيل ــ ليالى الهرم، ومن قصصه: خائفة من الله ــ عودى إلى البيت ــ فى فندق الله. ومن دراساته: بلابل من الشرق ــ قلم طائر - ملوك وصعاليك.

صالح عبد الحى: (١٨٩٨-١٩٦٢)، مغن مصرى من أعلام الغناء الشرقى، تتلمذ على دواد حسنى، وعبد الحى حلمى، وسلامة حجازى، ولم يكن فى مثل علمهم بأصول الفن الغنائى وقواعد الإيقاع والأداء،

ولكنه لم يكـن أقل منهم فى السليقـة المطبوعـة على الغناء، وكان يمتاز بعذوبة الصوت، وحلاوة النغمة، وامتداد النفس، وشدة الحرص على تقاليد الغناء الشرقى الصميم، ويعتبر الصلة الأخيرة بين عهدين منفصلين من عهود فن الغناء وهما: عهد عبده الحامولى ومحمد عثمان، وعهد أم كلثوم وعبد الوهاب.

الصالحية: (دورا أو روبوس قديمًا)، بلدة على ضفة الفرات اليمنى قرب الحدود العراقية السورية. أسسها السلوقيون (٣١٢ ق م) فى موقع يتحكم بالنهر والصحراء، واحتلها البارثيون وبعدهم الرومان، ثم هدمها الفرس ٢٥٦، كشفت الحفائر عن صور جدارية لآلهة تدمر كما عثر فيها على كنيس هام يضم لوحات جدارية ملونة تمثل قصصًا من التوراة، وقد نقل إلى متحف دمشق الوطنى حيث أعيد تركيبه.

صامة أو زوان: نوع من الدحريج، نبات ورد فى الكتاب المقدس، وهو لوليم تيميوليتتم (Lolium temulentum) من الفصيلة النجيلية، من الحشائش السامة، ينبت فى حقول القمح.

صامد للماء: يمكن إكساب المنسوجات خاصية الصمود للماء بتغطيتها بالمطاط أو الشموع المصنعة ثم تحميصها. والمنسوجات التى تعالج بهذه الطريقة تفقد مساميتها وخفتها، وحينما تغلف بالمطاط تصبح عرضة للتشقق. والمواد الصامدة للماء حينما ترش أو تغمس فى الشموع الصناعية أو المركبات المعدنية أو الزيوت تحتفظ بمساميتها وبخواصها الطبيعية. وقد استبدلت بالطرق القديمة، كدهان السطح بالقار أو الزيت، وسائل حديثة، وأحيانًا تغلف الألياف قبل عملية النسج، وبعض المنسوجات الصوفية كالبطاطين وقماش التويد صامدة للماء بطبيعتها.

صان الحجر: بلدة قديمة بمحافظة الشرقية بمصر. وكلمة صان فرعونية وأسماها الإغريق تانيس. وجدت فيها آثار يرجع أقدمها إلى زمان الأسرة ٤، والغالب أنها منقولة. كانت عاصمة الإقليم ١٤ من أقاليم الدلتا، وبدأت شهرتها منذ أيام الهكسوس الذين اتخذوا منها مقرًا لحكومتهم. ويعتقد بعض العلماء أن أواريس عاصمة الهكسوس كانت فى هذا الموقع. اهتم بها الرعامسة لانتسابهم إليها. فأكثروا فيها البناء، وإقامة المسلات. وجعلها ملوك الأسرة ٢٢ عاصمة لهم.

صاند، چورج: انظر: **ساند، جورج**.

صب: انظر: **سباكة**.

صبا: اصطلاح فى الموسيقى العربية: تسمى به هيئة اللحن الذى يستعمل فيه الجنس المفرد الأوسط، فيما يعرف باسم «مقام صبا»، وإذا استعمل فيه الجنس المفرد الأصغر فإنهم يسمونه «صبا زمزمة»، وكلاهما يؤسس على نغمة «الدوكاه». وتسمى باسم «صبا» النغمة المميزة للجنس ذى الأربع، وهى فيما بين نغمتى الجهاركاه والنواة، وتقع على نسبة بعد إرخاء من نغمة النواة، وقد يخلط البعض بين هذه وبين النغمة المسماة، «حجاز» فهذه أقرب إلى نغمة الجهار كاه، وأما نغمة «صبا» فهى أقرب إلى نغمة «النواة».

صباح: ولاية (٧٣٦٠٠ كم٢، ح ٣٣٥٥٣٣٧ نسمة، ٢٠٠٨) بماليزيا منطقة جبلية تحتل الطرف الشمالى من جزيرة بورنيو، ويتركز السكان على الساحل أو قريبًا منه، ومعظمهم من الزراع. توجد جالية صينية كبيرة (٢١٪ من السكان). عاصمتها كوتا كينابالو، وكانت تسمى قديمًا جيسلتون. كانت المنطقة تسمى بورنيو الشمالية حتى سبتمبر ١٩٦٣. تنازل عنها سلاطين صولو وبرونى (١٨٧٧– ٧٨) لشركة بورنيو الشمالية البريطانية.، وأصبحت من مستعمرات التاج (١٥ يولية ١٩٤٦)، انضمت لاتحاد ماليزيا (١٦ سبتمبر ١٩٦٣).

الصباح: الأسرة الحاكمة بالكويت، أسسها **الأمير مبارك الصباح**: (١٨٣٨– ١٩١٥)، تولى حكم الكويت ١٨٩٦. عينه الأتراك قائمقام الكويت فى ١٨٩٧ ولكن عبد العزيز بن عبد الله الرشيد طمع فى الاستيلاء على الكويت، فخرج له الأمير مبارك الصباح يعاونه عبد الرحمن بن فيصل وابنه عبد العزيز بن سعود، ولكنه هزم

وعاد إلى الكويت. وفى ٢٣ يناير ١٨٩٩ وقع مبارك الاتفاقية الأولى مع بريطانيا وتلتها عدة اتفاقيات أخرى. وفى ١٩١٥ عقد معاهدة مع الأمير عبد العزيز بن سعود تضمنت اعتراف آل سعود بوضع الكويت وحدودها. خلفه ابنه الأكبر **جابر الصباح** (١٨٧٣- ١٩١٧)، حكم (١٩١٥- ١٧). وخلفه أخوه **سالم الصباح** (ت١٩٢١)، حكم (١٩١٧- ٢١) ساءت العلاقة بينه وبين بريطانيا ١٩١٨، كما ساءت علاقته مع عبد العزيز بن سعود، وأدى ذلك إلى نشوب الحرب بينهما وانتصر الوهابيون فى معركة حمض ١٩١٩، ثم وقعت معركة الجهرة فى ١٩٢٠ وانسحب على أثرها فيصل الدويش قائد الوهابيين إلى نجد بعد أن كبد الكويت خسائر جمة. خلفه الشيخ **أحمد بن جابر الصباح** (١٨٨٠- ١٩٥٠)، حكم (١٩٢١- ٥٠) وعمل على إزالة سوء التفاهم بين الكويت والملك عبد العزيز بن سعود. وتم فى عهده تعيين الحدود بين البلدين، كما حددت المنطقة المحايدة فى مؤتمر العقير ١٩٢٢، واعترفت بريطانيا بالحدود العراقية الكويتية ١٩٢٣. نظم فى عهده الكثير من مرافق الكويت، واكتشف البترول. خلفه ابن عمه **الأمير عبد الله السالم الصباح** (١٨٩٩-١٩٦٥)، حكم (١٩٥٠-٦٥). استكملت الكويت فى عهده استقلالها وسيادتها على أراضيها ١٩٦١. نهض ببلاده نهضة شاملة، وقادها إلى سبيل التقدم الحديث فى نواحى التعليم والخدمات الاجتماعية والصحية والبناء والتعمير وتزويد الكويت بالمياه العذبة. خلفه الشيخ **الصباح السالم الصباح** (١٩١٥- ٧٧)، تولى الحكم فى ٢٤ نوفمبر ١٩٦٥، ولد بالكويت ونشأ بها حيث تلقى دراسته وعلوم القرآن الكريم واللغة وادابها. عهد إليه بإنشاء ورياسة دائرة الشرطة التى أصبحت فيما بعد وزارة الداخلية ١٩٣٨ وبقى رئيسًا لها طوال ٢١ عاما. عين فى عهد شقيقه رئيسًا لإدارة الصحة، ثم أصبح أول رئيس للخارجية قبل أن تصبح وزارة. شغل منصب وزير الخارجية فى أول وزارة شكلت بالكويت ١٩٦٢ عقب الحصول على الاستقلال، ثم أصبح نائبًا لرئيس الوزراء. ألف الوزارة لأول مرة بالكويت فى ٢٧ يناير ١٩٦٣، وأعاد تشكيلها ١٩٦٤. بقى رئيسًا للوزارة حتى تولى الحكم فى ١٩٦٥ خلفًا لشقيقه الأمير عبد الله السالم الصباح. توفى فى ديسمبر ١٩٧٧ وخلفه الشيخ **جابر الأحمد الجابر الصباح** (١٩٢٦- ٢٠٠٦). وكان قد تولى رياسة دائرة الأمن العام بمنطقة الأحمدى، ثم رئيسًا للدائرة المالية قبل الاستقلال وتولى وزارة المالية والنفط بعد الاستقلال. أصبح رئيسًا لمجلس الوزراء فى ١٩٦٥ ووليًا للعهد فى ١٩٦٦ وقد أوكل الشيخ جابر بولاية العهد إلى الشيخ **سعد العبد الله السالم الصباح** (١٩٣٠-٢٠٠٨) الذى كان رئيسًا للوزراء (١٩٧٨- ٢٠٠٣). وفى عهد الشيخ جابر انضمت الكويت إلى مجلس التعاون الخليجى عند قيامه فى ١٩٨١، كذلك مرت الكويت بأسوأ أزمة فى تاريخها عند قيام العراق بغزوها فى ١٩٩٠ والتى انتهت بانسحاب العراق فى مارس ١٩٩١ بعد معركة عاصفة الصحراء. وفى يناير ٢٠٠٦ تولى الحكم الشيخ **صباح الأحمد الجابر الصباح** (١٩٢٩-) بعد تنازل الأمير سعد العبد الله السالم الصباح بسبب أحواله الصحية وكان قد تولى الحكم لمدة ١٠ أيام فى يناير ٢٠٠٦.

صبار: جنس من النباتات المعمرة يتبع الفصيلة الزنبقية. الأوراق لحمية سميكة فى خصلات، والأزهار حمر أو صفر. تتراوح الأنواع المختلفة فى الطول بين بضع بوصات، ومنها ما يبلغ مبلغ الأشجار، موطنها ج أفريقيا. وتزرع فى جهات كثيرة فى الأصص. يستخلص منه الصبر.

صبحى عبد الحكيم، محمد: (١٩٢٨-)، جغرافى مصرى. حصل على ليسانس الجغرافيا (١٩٤٩) ودبلوم معهد الدراسات السودانية (١٩٥١) والماجستير (١٩٥٤) والدكتوراه (١٩٥٨) تدرج فى الإدارة الجامعية رئيسًا لقسم الجغرافيا فوكيلاً لكلية الآداب ثم عميدًا لها ثم نائبًا لرئيس جامعة القاهرة. انتخب رئيسًا لمجلس الشورى

(١٩٨٠ - ٨٦) وعمل مديراً للمركز الديموجرافى التابع للأمم المتحدة (١٩٨٨- ٩١) حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الجغرافيا (١٩٦٣) وعلى جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الإجتماعية (١٩٨٤). حصل على العديد من الأوسمة آخرها وشاح النيل (١٩٨٧) والوشاح الأكبر لوسام الشمس المشرقة من اليابان (١٩٨٨).

صبر: جبل باليمن الشمالية تقع مدينة تعز فى سفح منحدره الشمالى، وتغطى جوانبه الزراعات المختلفة وبخاصة أشجار القات والبن والحبوب والفواكه، يبلغ ارتفاع قمته ٣٠٠٠م، وفيه بقايا كثير من الحصون القديمة التى تشرف على تعز، ومن بينها حصن القاهرة الذى يوجد بداخله جامع بناه الملك الأشرف من دولة بنى رسول فى آخر القرن ١٣.

صبر: عقار ينتج من نبات الصبار «الوفيرا» ويقدر خشب الصبر فى الشرق لتجبيه الجميل، ولقيمته الطبية إذ يستعمل بخوراً.

صبرى راغب: (١٩٢١-٢٠٠٠)، فنان مصرى، من أبرز مصورى الصورة الشخصية «البورتيريه». ذاع صيته فى كافة الدول العربية فصور عدداً كبيراً من الشخصيات الفنية وكان تلميذاً لأحمد صبرى. تردد فى دراسته بين الفنون الجميلة بالقاهرة وإيطاليا إلى أن تخرج سنة ١٩٥٢ من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة، تميز بإنتاجه الغزير وتفرغ تماماً لرسم الصورة الشخصية التى أبدع فيها وأسقط عليها كثيراً من المعانى مثل الترفع أو التدلل أو الرقة أو الألمعية بلمساته الخفيفة الراقية التلوين. رسم الرؤساء أحمد سوكارنو وشكرى القوتلى والجنرال فرانكو وأعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية والمجموعات الخاصة فى مصر وكافة الدول.

صبرى ناشد: (١٩٣٨-)، مثال مصرى أبرز نحاتى الخشب بمصر واغزرهم إنتاجاً. وهو أحد العلامات البارزة فى الفن الأفريقى أيضاً وتحوى أعماله قيما شاعريه وروحانية بالإضافة إلى براعته فى التشكيل المتزن المبنى على أصالة وموضوعية ـ تخرج فى الفنون التطبيقة قسم النحت سنة ١٩٦٢ ومارس التدريس بالمدارس الثانوية ثم انتقل إلى المركز القومى للفنون مديراً عاماً للمعارض والمتاحف الفنية، وتوجد أعماله بمتحف الفن الحديث بالقاهرة ومتحف الفن الأفريقى بواشنطن وفى المجموعات الخاصة بمصر وبالخارج.

صبغ تنفسى: مادة تتحد عكسيًا مع الأكسيجين، وتعمل حاملاً ومختزنًا له، كالهيموجلوبين الموجود فى دم الفقاريات. يشحن بالأكسيجين فى الرئتين أو الخياشيم، ويوصل الأكسيجين إلى الخلايا، وتغير الأصباغ التنفسية لونها حسب درجة التأكسد (فالهيموجلوبين المؤكسد أحمر قرمزى، وغير المؤكسد أرجوانى). ولكثير منها أطياف امتصاص مميزة تسهل دراستها. والأصباغ التنفسية تكثر فى الدم، وفى البلازما كالهيموسيانين وهو بروتين يحتوى على نحاس، ويوجد بدم بعض الرخويات، والكلوروكريورين، وهو بروتين يحتوى على حديد أخضر اللون له بريق أحمر، ويوجد بدم بعض الديدان عديدة الأشواك. والهيموجلوبين بروتين يحتوى على حديد، ويوجد بكريات الدم الحمراء فى الفقاريات، وفى بعض اللافقاريات، كديدان الأرض.

صبغة: مادة تستعمل لتلوين المنسوجات، والأصباغ الطبيعية الناتجة من النباتات مثل الأليزارين، أو من الحيوان مثل **الكوشنيل**، أو من المعادن التى توجد بالطبيعة مثل **الأزرق البروسى**، قد حلت محلها إلى حد كبير الأصباغ التخليقية، وأغلب هذه تحضر من قطران الفحم، أو من الهيدروكربونات العطرية كالبنزين، أو من النثراسين. وتصبغ بعض المنسوجات مباشرة، ويحتاج البعض الآخر إلى استخدام **مرسخ اللون**. والأصباغ **حمض** أو **قاعدة**، وصبغة الحوض تستمد اسمها من الطريقة المستعملة، وتعلق الصبغة بالنسيج الذى تلونه قد يكون تفاعلاً كيميائيًا بين الصبغة وخيوط النسيج، أو

امتصاصًا للصبغة بوساطة الخيوط. وقد استعمل الصينيون والفرس والهنود الصباغة من أزمان طويلة. انظر: **أنيلين،ونيله،وهيدروكربون**.

صبغة: فى الطلاء، مادة مسحوقة تخلط فى الوسط السائل لتعطى اللون المطلوب، وأغلب الصبغات المستخدمة فى الطلاء مركبات فلزية، أما أغلب الصبغات السود فمواد عضوية. ويوجد بعض الصبغات الفلزية بالصخور والتربة وأجسام النباتات والحيوانات، أما اللك فيحضر صناعيًا.

صبغة عباد الشمس: صبغة عضوية تنقلب زرقاء فى القلويات، وحمراء فى الأحماض، ولذا تدرج تحت الدلائل. تستخدم فى صورة أوراق سبقت معاملتها، وتحضر غالبًا فى هولندا من أشنات معينة.

صبغى: انظر: **كروموزوم**.

صبيا: مدينة (ح ٥٩٦٤٣ نسمة، ٢٠٠٨) فى عسير بالمملكة العربية السعودية، تبعد عن البحر ٦٥ كم ج ق جيزان تتوسط منطقة زراعية غزيرة المياه. كانت عاصمة إمارة الأدارسة التى استولى عليها عبد العزيز بن سعود.

صبيرة: حيوان قارض من الفصيلة السنجابية، ويطلق الاسم أساسًا على جنس سيتلس أو سبرموفليس (Citellus or Spermophelus) الذى يستوطن أمريكا الشمالية وأوروبا وآسيا، وعلى السنجاب البرى الأفريقى من الجنس زيروس (Xerus) وعلى البرندق.

صحابة: المسلمون الذين رأوا النبى ﷺ. قصر الاسم على من عاشروا النبى ﷺ، واشتركوا فى الغزوات، ثم توسع فى إطلاقه. وللصحابة عند أهل السنة منزلة ممتازة، منهم استمدت أقوال النبى ﷺ وأفعاله وشمائله وإليهم يصعد الحديث. تعتبر أقوالهم وأفعالهم حجة لمطابقتها لتعاليم الإسلام، والتهجم عليهم إثم يستحق العقاب. لا يعتد بهم الشيعة كثيرًا، لعدم معاونتهم على بيعة على. والصحابة مراتب، فى مقدمتهم الخلفاء الراشدون، يليهم ستة يكملون العشرة المبشرين بالجنة. ويقدم المهاجرون على الأنصار. ذكر أهل السنة مناقبهم. وورد بعضها فى كتب الحديث، ووضعت فيها كتب خاصة، كما وقفت أخرى على تفصيل تاريخهم، أشهرها: «أسد الغابة فى معرفة الصحابة» لابن الأثير، و«الإصابة فى تمييز الصحابة» لابن حجر.

صحافة: صناعة إصدار الصحف، وذلك باستقاء الأنباء، وكتابة المقالات والتحقيقات وغيرها، والتقاط الصور، والحصول على الإعلانات، ونشر هذا كله فى الصحف والمجلات، وتولى إدارتها وتوزيعها. وقد عرفت الصحافة الحديثة فى القرن ١٧ وكانت هزيلة مادة وقالبًا، ومحدودة التوزيع، ولكنها أخذت تقوى وتنضج وتتسع مجالاتها حتى ليصعب الآن إحصاء عدد الصحف والدوريات الموجودة فى العالم. ويعد معهد جامعة ميسورى الأمريكية الذى أنشئ ١٩٠٨ أول معهد للصحافة فى العالم. **تاريخ الصحافة**: لم تعرف الصحافة بمعناها العصرى (أى إصدار صحف يومية أو دوريات مطبوعة لنقل الأخبار وغيرها من المواد) إلا فى القرن ١٧، وهناك محاولات سابقة على اختراع الطباعة يمكن اعتبارها صحافة. من ذلك نشرة كان يصدرها يوليوس قيصر فى روما يوميًا، ويعلقها فى الأماكن العامة، لتذيع على الناس أخبار الدولة. ومن ذلك أيضًا نشرة رسمية مماثلة كانت تصدر فى بكين بالصين فى القرن ٧. وفى القرون ١٣، ١٤، ١٥ كانت تصدر بين وقت وآخر فى بعض المدن الإيطالية نشرات تتضمن أخبار المال والتجارة، وبعد اختراع الطباعة فى القرن ١٥ صدرت نشرات إخبارية صغيرة فى عدد من المدن الألمانية. وأول صحيفة صدرت فى بريطانيا هى «ويكلى نيوز» لمنشئها ناثانيل بتر ١٦٢٢. وأول صحيفة يومية إنجليزية هى الديلى كارنت ١٧٠٢، وأبرز الصحف اليوم فى بريطانيا جريدة التايمز اللندنية التى أنشأها جون والتر ١٧٨٥، وأبرز الصحف الإقليمية البريطانية اليوم «المانشستر جارديان» التى تأسست ١٨٢١، و«اليوركشيربوست»، وأقدم صحيفة أمريكية صدرت فى

بوسطن ١٦٩٠ وتعاقبت بعدها الصحف فى نيويورك وواشنطن وسائر المدن الأمريكية، وأول صحيفة صدرت فى نيويورك هى «منيرفا» ١٧٩٣ لمحررها نوح ويشتر. وأبرز الصحف الأمريكية اليوم «النيويورك تايمز» أنشأها هنرى ريموند ١٨٥١، و «الهيرالدتريبيون» التى احتجبت ١٩٦٦، وإن كانت طبعتها الأوروبية مازالت تصدر فى باريس، و «وول ستريت جورنال»، و«كريستيان ساينس مونيتور»، و «واشنطن بوست». وفى العالم العربى اقترن مولد الصحافة بحملة بونابرت على مصر ١٧٩٨ إذ أصدرت الحملة فى القاهرة جريدتين باللغة الفرنسية ١٧٩٨، هما «لوكوريه ديجيبت» و«لاديكاد اجبسيين»، كما أصدرت عدداً كبيرا من المنشورات العربية والفرنسية التى كانت تقوم مقام الصحف، وأصدر محمد على جريدة «الوقائع المصرية» ١٨٢٨، ومازالت تصدر بوصفها جريدة رسمية، وفى ١٨٥٥ أصدر رزق الله حسون الحلبى جريدة «مرآة الأحوال» العربية فى استانبول، فكان أول عربى يصدر جريدة عربية أهلية. وتعاقب صدور الصحف العربية، وكان رواد الصحافة: أحمد فارس الشدياق، ورفاعة رافع الطهطاوى، وأديب إسحق، وخليل الخورى، ورشيد الدحداح، وبطرس البستانى، وعبد الله أبو السعود، وإبراهيم ومحمد المويلحى، ومحمد عثمان جلال، وعبد الله النديم، وجمال الدين الأفغانى، ومحمد عبده، ويعقوب صروف، وفرح أنطون، وخليل مطران. ومن الصحف العربية التى عمرت طويلاً «الأهرام» لسليم وبشارة تقلا. وقد تأسست ١٨٧٥ وصدر أول عدد منها ١٨٧٦، ومازالت تصدر، و «المقطم» ليعقوب صروف وفارس نمر وشاهين مكاريوس التى صدرت ١٨٨٩، واحتجبت ١٩٥٢، والبشير البيروتية التى أنشئت ١٨٧٠ واحتجبت ١٩٤٧، وكثر عدد الصحف العربية فى القرن ٢٠، وأبرزها فى مصر «المؤيد» للشيخ على يوسف، و«الجريدة» لأحمد لطفى السيد، و «اللواء» لمصطفى كامل، و «الأخبار» لأمين الرافعى، و «السياسة» لمحمد حسين هيكل، و «البلاغ» لعبد القادر حمزة، و«الجهاد» لمحمد توفيق دياب، و «المصرى» لمحمود أبى الفتح ومحمد التابعى وكريم ثابت، وقد خلصت لأولهم، و«كوكب الشرق» لأحمد حافظ عوض، و «الكتلة» لمكرم عبيد، و «الزمان» لإدجار جلاد، و «روز اليوسف» لفاطمة اليوسف، و «الأخبار» و «أخبار اليوم» لمصطفى وعلى أمين، عدا مجلات ظهرت واختفت مثل «الكشكول» لسليمان فوزى التى ولد فيها فن الكاريكاتير بفضل الرسام سانتيس، و «الشباب» لمحمود عزمى، و«السفور» لعبد الحميد حمدى، و «الشورى» لمحمد على الطاهر، و«المجلة الجديدة» لسلامة موسى، و«مجلتى» لأحمد الصاوى محمد، و «الجامعة» لمحمود كامل، و «اللطائف المصورة» لإسكندر مكاريوس، و«الأسبوع» لجلال الدين الحمامصى، و «الشعلة» لمحمد على حماد وفرج جبران. وقبل ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ كان بمصر عدد من الصحف الحزبية التى قامت بدور بارز فى الصراع السياسى، مثل «الوفد المصرى» و«صوت الأمة» ، و «الأساس»، و«مصر الفتاة» (الاشتراكية)، و «اللواء الجديد»، و«الإخوان المسلمون»، و «الجماهير». تصدر أهم الصحف والمجلات المصرية الآن عن عدد من المؤسسات الكبرى هى مؤسسة الأهرام التى تصدر إلى جانب الصحيفة اليومية دوريات منها «الأهرام الاقتصادى» و«الشباب وعلوم المستقبل»، و «السياسة الدولية»، ومؤسسة أخبار اليوم التى يصدر عنها «الأخبار»، و «أخبار اليوم»، و «آخر ساعة»، ومؤسسة دار التحرير التى تصدر «الجمهورية »، و «المساء»، و «الإجبشان جازيت»، و«لوبروجريه اجبسيان»، ومؤسسة روز اليوسف التى تصدر مجلات «روز اليوسف»، و «صباح الخير» و«الوادى»، ومؤسسة دار الهلال التى تصدر مجلات «المصور»، و «حواء» و «الكواكب»، و «الهلال». ومؤسسة دار المعارف التى تصدر مجلة «أكتوبر» إلى جانب عدد من الصحف التى تصدرها الأحزاب السياسية

مثل الأحرار ١٩٧٧، والأهالى ١٩٧٨، والشعب ١٩٧٩، ومايو ١٩٨١، والوفد ١٩٨٤. وأول جريدة صدرت فى دمشق هى «سوريا» ١٨٦٥ وكانت لسانًا للحكم العثمانى واحتجبت بزواله وصدرت بعدها جريدة «غدير الفرات» فى حلب ١٨٦٧، وأنشأ عبد الرحمن الكواكبى جريدة «الشهباء» فى حلب ١٨٧٧ بالاشتراك مع هاشم العطار ثم استقل الكواكبى بإصدار «الاعتدال» ١٨٧٩. وفى ١٨٧٩ صدرت جريدة «دمشق» لأحمد عزت العابد، وتوالى بعدها صدور الصحف السورية ومنها «المقتبس» ١٩٠٨ لمحمد كرد على، و «القبس» له أيضًا ١٩١٣ بالاشتراك مع شكرى العسلى، وقد آلت فيما بعد إلى نجيب الريس وظلت تصدر حتى ١٩٥٨، و «الاستقلال العربى» ١٩١٨ لمعروف الأرناؤوط ورشدى الصالح، و«فتى العرب» ١٩٢٠ لمعروف الأرناؤوط، و «ألف باء» ١٩٢٠ ليوسف العيسى، و«الأيام» ١٩٣١ للكتلة الوطنية، وقد آلت إلى نصوح بابيل، و «الإنشاء» ١٩٣٦ لوجيه الحفار، و «البلد» ١٩٤٥ لإيليا الشاغورى وسعيد التلاوى، و«بردى» ١٩٤٦ لمنير الريس. و «البعث» لحزب البعث ١٩٤٧، وقد احتجب معظم هذه الصحف. وصدرت ١٩٥٨ جريدة «الوحدة» لمحررها جلال فاروق الشريف. هذا عدا طائفة من الصحف الإقليمية تصدر فى حمص وحلب واللاذقية. وفى لبنان كان خليل الخورى أول رائد للصحافة إذ أصدر جريدة «حديقة الأخبار» ١٨٥٨، وتلتها جريدة «نفير سوريا» ١٨٦٠ لبطرس البستانى، و«النشرة الشهرية» ١٨٦٦ لكرنيليوس فانديك، و«البشير» ١٨٧٠ للآباء اليسوعيين، و «الجنة» ١٨٧٠ لسليم البستانى، و «الجنان» فى السنة نفسها لبطرس البستانى، وكذلك «النحلة» للويس صابونجى، و «الجنينة» ١٨٧١ لسليم البستانى، و«التقدم» ١٨٧٤ ليوسف الشلفون، و«ثمرات الفنون» ١٨٧٥ لجمعية الفنون الإسلامية، و«لسان الحال» ١٨٧٧ لخليل سركيس، ومجلة «المقتطف» ١٨٧٦ ليعقوب صروف وفارس نمر، وقد نقلت فيما بعد إلى القاهرة، و «الأرز» ١٨٩٥ لفيليب وفريد الخازن، و «المشرق» ١٨٩٨ للويس شيخو، و«البرق» ١٩٠٨ لبشارة الخورى، و «الشعب» ١٩١١ لرشيد نخلة، و «البيرق» ١٩١١ لسعيد فاضل عقل ونجيب شديد عقل، و «الحوادث» ١٩١١ للطف الله خلاط، ومازالت تصدر بعد أن آلت إلى سليم اللوزى (ت ١٩٨٠)، و «الوطن» ١٩١٥ لشبلى الملاط وجرجى عوض، و «الصحافى التائه» ١٩٢٢ لاسكندر الرياشى، و«الدبور» ١٩٢٣ ليوسف مكرزل، و«البيان» ١٩٢٣ لبطرس البستانى، و «تلغراف بيروت» ١٩٣٠ لنسيب وتوفيق المتنى، و «النهار» ١٩٣٢ لجبران توينى ونجله غسان توينى، و «الأنباء» ١٩٣٣ لروبير أبيلا، و«المكشوف» ١٩٣٤ لفؤاد حبيش، و «بيروت» ١٩٣٦ لمحيى الدين النصولى، و «الجمهور» ١٩٣٦ لميشال أبى شهلا، و «اليوم» ١٩٣٨ لعفيف الطيبى، و «الديار» ١٩٤١ لتقى الدين الصلح وحنا غصن، وقد استقل بها غصن، و«الصياد» ١٩٤٣ لسعيد فريحة، و «الحياة» ١٩٤٦ لكامل مروة، و«بيروت المساء» ١٩٤٦ لعبد الله المشنوق، و «كل شىء» ١٩٤٧ لسعيد سربية ومحمد البعلبكى، و «الجريدة» ١٩٥٣ لجورج نقاش ونصرى معلوف، و «السياسة» ١٩٥٦ لعبد الله اليافى و «الكفاح» ١٩٥٨ لرياض طه، و «الأسبوع العربى» ١٩٥٩ لجورج أبى عضل، و «الأنوار» ١٩٥٩ لسعيد فريحة. وفى العراق صدرت أول صحفية ١٨٦٩ وهى «الزوراء» لمؤسسها الوالى مدحت باشا. وكانت باللغتين العربية والتركية، واستمر صدورها إلى ١٩١٧، وصدرت جريدة «الموصل» ١٨٨٥ وهى رسمية، ثم صدرت جريدة «البصرة» ١٨٨٩ لحلبى زاده محمد على، وقد أصبحت رسمية ١٨٩٥. وأول صحيفة سياسية نشرت فى العراق هى جريدة «بغداد» لسان حزب «الاتحاد والترقى» ١٩٠٨، وبعدها تعاقب صدور الصحف مثل «الرقيب» ١٩٠٩ لعبد اللطيف ثنيان، و «بين النهرين» ١٩٠٩ ليعقوب العانى. وأسس عبد الحسين الأزرى طائفة من

الصحف هى «الروضة ١٩٠٩»، ثم «مصباح الشرق»، و«المصباح» و «المصباح الأغر» (١٩١٠- ١١) وهذه كلها صحيفة واحدة كان صاحبها يغير اسمها بعد تعطيلها. وأصدر يوسف غنيمة وداود صليوا «صدى بابل» ١٩٠٩، وصدرت «الإيقاظ» ١٩٠٩ لسليمان فيضى، و«الرصافة» ١٩١٠ لصادق الزعرجي، و«الرياض» ١٩١٠ لسليمان الدخيل، و «النهضة» ١٩١٣ لمزاحم الباجه جى وإبراهيم حلمى العمر، ومجلة «لغة العرب» ١٩١٩ لانستاس مارى الكرملي، و «اللسان» ١٩١٩ لأحمد عزة الأعظمى، و «العراق» ١٩٢٠ لرزوق داود غنام، و«الفرات» ١٩٢٠ لمحمد باقر الشبيبى بالنجف ١٩٢٠، و «الاستقلال» فى بغداد ١٩٢٠ لعبد الغفور البدرى، و«الاستقلال» فى النجف بالنجف لمحمد عبد الحسين وعبد الرزاق البغدادى، و «دجلة» ١٩٢١ لداود السعدى ورشيد الهاشمى، و«الرافدان» ١٩٢١ لسامى خونده، و «الأمل» ١٩٢٣ لمعروف الرصافى، و «العالم العربى» ١٩٢٤ لسليم حسون ومراد، و «الشعب» ١٩٢٤ لمحمد عبد الحسين، و«البلاد» ١٩٢٩ لرفائيل بطى، و «اليقظة» ١٩٢٩ لسلمان الصفوانى، و «الفرات» ١٩٣٠ لمحمد مهدى الجواهرى، و«الأهالى» ١٩٣٢ لحسين جميل، و«الطريق» ١٩٣٣ لتوفيق السمعانى، و «الهاتف» ١٩٣٥ لجعفر الخليلى، و«الزمان» ١٩٣٦ لتوفيق السمعانى، و«الرأى العام» ١٩٣٦ لمحمد مهدى الجواهرى، و«الأخبار» ١٩٣٧ لجبران ملكون، و «الجبهة الشعبية» ١٩٤٩ لمحمد رضا الشبيبى، و«الثورة» ١٩٥٨ ليونس الطائى، والفجر الجديد» ١٩٥٩ لمحمد طه فياض، و«العرب» ١٩٦٣ و«المنار» ١٩٦٣، و «الفجر الجديد» ١٩٦٣، و«الجمهورية» ١٩٦٤، و «الثورة العربية» ١٩٦٤، و «البلد» لعبد القادر البراك ١٩٦٥. وقد توقف معظم هذه الصحف عن الصدور بعد ١٩٦٨. ومن أهم الصحف التى صدرت بالجمهورية العراقية هى «الثورة»، و «الجمهورية»، و«التآخى»، و «طريق الشعب» وهى أسبوعية، ومجلة «ألف باء» وهى أسبوعية كذلك. وفى المملكة العربية السعودية بدأت الصحافة فى العهد العثمانى رسمية بصدور صحيفة «حجاز» بمكة ١٩٠٨، ثم صدرت «شمس الحقيقة» بمكة ١٩٠٩ لمحمد توفيق مكى، و «الإصلاح الحجازى» بجدة ١٩٠٩ لراغب مصطفى توكل، و«الرقيب» بالمدينة ١٩٠٩ لإبراهيم خطاب، وأبى بكر الداغستانى، و«المدينة المنورة» بالمدينة ١٩٠٩لمحمد مأمون الآرزنجانى. وفى العهد الهاشمى صدرت «القبلة» رسمية بمكة ١٩١٦، ثم صدرت «الفلاح» بمكة ١٩٢٠ لعمر شاكر، و «بريد الحجاز» بجدة ١٩٢٤لمحمد صالح نصيف. أما صحافة العهد السعودى فتبدأ بصدور «أم القرى«، بمكة رسميًا ١٩٢٤ وهى مازالت تصدر، وممن تولوا تحريرها يوسف ياسين ورشدى ملحس وعبد القدوس الأنصارى، ثم صدرت «صوت الحجاز» بمكة ١٩٣٢ لمحمد صالح نصيف وحررها عبد الوهاب آشى، وقد تغير اسمها بعد الحرب العالمية الثانية إلى «البلاد السعودية» ثم اندمجت ١٩٥٨ مع صحيفة «عرفات» وصار اسمها «البلاد». وصدرت «المدينة المنورة» فى المدينة ١٩٣٧ لعلى وعثمان حافظ وما زالت تصدر بعد أن اختصر اسمها إلى «المدينة». وقد بدأ ظهور المجلات فى هذا العهد وأولها «الإصلاح» بمكة ١٩٢٨ لمحمد حامد الفقى، ثم صدرت «المنهل» بالمدينة ١٩٣٧ لعبد القدوس الأنصارى، و «الحج» بمكة ١٩٤٧ بإشراف هاشم يوسف الزواوى. وكانت «اليمامة» أول صحيفة تصدر بمدينة الرياض ١٩٥٣ لحمد الجاسر، ومازالت تصدر على شكل مجلة. وفى السنة نفسها أصدرت شركة أرامكو للبترول فى الظهران مجلة «قافلة الزيت» ومازالت تصدر. وفى جدة صدرت مجلة «الرياض» ١٩٥٣ لأحمد عبيد. وتعاقب صدور الصحف والمجلات مع إدخال وسائل الطباعة الحديثة إلى المملكة، ومنها «الخليج العربى» فى الخبر ١٩٥٦، وحررها محمد أحمد فقى، ثم عبد الله شباط، و«الندوة»

بمكة ١٩٥٨ لأحمد السباعى، ومازالت تصدر بعد أن اندمجت بها صحفية «حراء»، ومجلة «الرائد» فى جدة ١٩٥٩ لعبد الفتاح أبى مدين وقد توقفت، و«الجزيرة» بالرياض ١٩٦٠ لعبد الله بن خميس. وفى ١٩٦٣ أصدرت الحكومة السعودية قانونًا تحولت دور الصحف بمقتضاه إلى ثمانى مؤسسات أهلية تصدر كل منها صحيفة أو أكثر، وهى مؤسسة البلاد بجدة التى تصدر صحفية «البلاد»، ومؤسسة الجزيرة بالرياض التى تصدر صحيفة «الجزيرة» ومجلة «المجتمع»، ومؤسسة الدعوة الإسلامية بالرياض التى تصدر صحيفة «الدعوة» ومؤسسة عكاظ بجدة التى تصدر صحيفة «عكاظ»، ومؤسسة المدينة فى جدة (ولها فروع فى الرياض ومكة والمدينة) التى تصدر صحيفة «المدينة» ومؤسسة مكة بمكة التى تصدر صحيفة «الندوة»، ومؤسسة اليمامة بالرياض التى تصدر صحيفة «الرياض» ومجلة «اليمامة»، ومؤسسة دار اليوم بالمنطقة الشرقية التى تصدر صحيفة «اليوم». وفى السودان، كانت «الغازيتة السودانية» الرسمية أول جريدة عرفها السودان وصدرت ١٨٩٩. وأنشأ فارس نمر جريدة «السودان» باللغتين العربية والإنجليزية ١٩٠٤ بالخرطوم وحررها خليل ثابت ولبيب جريدينى، وفى ١٩٠٩ أصدر أسعد يسى جريدة «المساح» وتلتها «الرائد» ١٩١٢ لعبد الرحيم قليلات، و«حضارة السودان» ١٩١٩ لحسين الشريف، و «الجريدة التجارية» ١٩٢٨ لسليمان داود منديل، وتغير اسمها إلى «ملتقى النهرين» ١٩٣١. وصدرت مجلة «النهضة السودانية» ١٩٣٢ لمحمد عباس أبو الريش، و«الفجر» ١٩٣٤ لعرفات عبد الله، و «السودان» لعبد الرحمن أحمد فى نفس السنة. وصدرت «النيل» ١٩٣٥ عن شركة سودانية للنشر، ثم «صوت السودان» لجماعة الختمية، و «الأشقاء» لسان حزب الأمة ١٩٤٢. وفى تونس، صدرت جريدة «الرائد التونسى» الرسمية ١٨٦٠، فكانت أول صحيفة تونسية. أصدر حسين المقدم ١٨٨٨ «جريدة نتائج الأخبار» كما أصدر على بوشوشة جريدة «الحاضرة» فعمرت طويلاً، ولكنها توقفت بموت صاحبها. وأصدر عبد الرحمن الصنادلى جريدة «الزهرة» ١٨٨٩، وتلتها جريدة «البصيرة» ١٨٩٣ لنجيب ملحمة وفرج الله نمور، و «المنتظر» لمحمد بلكباش فى نفس السنة. وفى ١٨٩٥ أصدر عبد العزيز الثعالبى جريدة «سبيل الرشاد» وتلتها «لسان الحق» ١٨٩٦ لمحمد بورقيبة، ومجلة «السعادة العظمى» ١٩٠٤ لمحمد الخضر حسين، و «الصواب» ١٩٠٦ لمحمد الجعائبى، و «مرشد الأئمة» ١٩٠٩ لسليمان الجادوى، و «المشير» ١٩١١ للطيب بن عيسى، وغير اسم الجريدة فيما بعد إلى «الوزير»، وجريدة «العصر الجديد» ١٩٢٠ لأحمد حسين المهيرى، و «النديم» ١٩٢١ لحسين الجزايرى، و «المبشر» ١٩٢٢ لأحمد الجزيرى، و «النهضة» ١٩٢٣ للطاهر بن الحاج مبروك، و «الزمان» ١٩٢٩ لمحمد بنيسن، و«الإرادة» ١٩٢٩ لحزب الدستور القديم، و «العمل ١٩٣٥ للحبيب بورقيبة، و «الشباب» ١٩٣٥ و «تونس الفتاة» ١٩٣٦ ليوسف بن عاشور، و «أفريقيا الفتاة» ١٩٤٢ للحبيب ثامر، و «الثريا» ١٩٤٥ لنور الدين بن محمود، و«الحرية» ١٩٤٧ لأحمد الزمنى، و«الزيتونة» ١٩٥١ لأحمد الشاذلى النيفر. و «الصباح» ١٩٥١ للحبيب شيخ روحة، و الندوة» ١٩٥٢ لمحمد بن أحمد النيفر، و«الفكر» الشهرية ١٩٥٤ لمحمد مزالى، و«الاستقلال» ١٩٥٥ للحبيب غديرة، و «العلم» ١٩٥٨، و«مشعل الشباب» ١٩٦٠ لخميس أبو شهدة و «الثقافة» ١٩٦٣ لأبى القاسم محمد كرو. وقد نشطت الصحف التونسية فنًا وتحريراً بعد الاستقلال. وفى فلسطين كانت جريدة «النفير العثمانى» لإبراهيم زكا أقدم جريدة، فقد أنشئت بالإسكندرية ١٩٠٤، ثم نقلت إلى القدس ١٩٠٨، وآل امتيازها إلى أخيه إيليا زكا فيما بعد واسماها «النفير». وفى ١٩٠٩ أصدر جورج حبيب حنانيا مجلة «الأصمعى»، وأصدر خليل بيدس مجلة «النفائس» وتلتها «الإقدام» لإيليا زكا، و «المنادى» لسعيد جار الله،

و«الكرمل» لنجيب نصار فى نفس السنـة، وأصدر عيسى العيسى جريدة «فلسطين» بيـافا ١٩١١ ونقلت بعد حرب فلسطين إلى القدس. وصدرت مجـلة «المنهل» لمحمد مـوسى المغـربى ١٩١٣، و «سوريـا الجنوبية» لعـارف العارف، و «مرآة الشرق» لبـولس شحادة ١٩١٩ وأصدر عيـسى البندك مجلة «بـيت لحم» ١٩٢١ وتلتهـا جريدة «لسان العرب» لإبراهيم سلـيم النجار، وهى أول جريدة يومية تصدر فى فلسطين. وبعد الحرب العالمية ١ أصدر أحمد كامل البديرى جريدة «الصباح» فى القدس، وأنشأ عبد الله القلقيلى جريدة «الصراط المستقيم» ١٩٢٥، كما أصدر مـنيف الحسينى جريدة «الجـامعـة العربيـة» فى القدس١٩٢٧. وفى ١٩٣٢ أصدر عـجاج نويهض مجلة «العـرب»، وأنشأ سليـمان التـاجى الفـاروقى جـريدة «الجـامعـة الإسـلاميـة»، وأصدر عـادل جـبر جـريدة «الحـيـاة». وفى ١٩٣٤ أنشأ إبراهيـم الشنطى جـريدة «الدفـاع» ومـازالت تصـدر فى الأردن. وأنشـأ جـمـال الحسينى جـريدة «اللـواء» ١٩٣٦، وقـبيــل النكبـة صـدرت «المستقبــل» لخيـرى حـمـاد، و «الوحدة» لإسحق عبـد السلام الحسينى، و «الشـعـب» لكنعان أبو خـضرا و «الحرية» و«نـداء الأرض»، و «الصـريـح» لهـاشـم السبـع، و «صـوت الشعب» ليوسف البندك.

وفى الأردن صدرت أول جـريدة فى معـان ١٩٢٠ باسم «الحق يعلو» لمحمـد الأنسى، وكانت تطبع «بالبلوظة». وفى ١٩٢٣ صدرت جـريدة «الشرق العربى» الرسمـية، وحررها مـحمد الشريقى، وغـير اسمـها فيمـا بعد إلى «الجريدة الرسمية» وفى ١٩٢٣ أصدر محمد صبحى أبو غنيمة مجلة «الحمامة»، كما أصدر كمال عباس ومحمود الكرمى جـريدة «الشريـعة» فى عـمان ١٩٢٧، وأصـدر صـالح العـمـادى «صدى العـرب» ١٩٢٧، وصـدرت «الأردن» لخـليل نصــر وبـاسـيـلا جـدع ١٩٢٣، و«الـــوفـاء» لصـــبـحـى زيـد الكيـلانـــى ١٩٣٨، و«الجـزيـرة» لتيسير ظبيـان ١٩٣٩ و «الرائد» لأمين أبو شعـر ١٩٤٥. و «الـجـهـاد» لغـازى خـير ١٩٤٧، و«العهـد» لسليمـان النابلسـى ١٩٤٧ و «الـنسر» لصبحى جلال القطب ١٩٤٧، و «الصريح» لهاشم عبد الله السبع ١٩٤٨، وانتقلت جـريدة «فلسطين» من يافـا إلى القدس ١٩٥٠، وانتقلت «الجامعـة الإسلامية» من فلسطين إلى الأردن ١٩٤٩، وانتـقلت جـريدة «الدفـاع» إلى القـدس ١٩٤٩، وصـدرت «صـوت الـخليل» لمـحـمـد على الجـعـبـرى ١٩٥٠، و «الهدف» لـبرهان الدين الدجانى ١٩٥٠، و «حول العالم» لصبحى زيد الكيلانى ١٩٥٠، و «الشـعب لـمنيب المـاضـى ١٩٥٠، و «الحـوادث» لمسلـم بسيـسـو ١٩٥١، و «المهـد» لأيـوب مسلم ١٩٥١، و «البـلاد» لداود بنـدلى العـيـسى ١٩٥١، و«العـودة» لمـصطفى الطاهر ١٩٥٢، و«القلم الجـديد» لعيـسى الناعورى ١٩٥٢، وهى أول جريدة دينيـة أدبية، و«الجـهاد» لمـحـمود أبى الزلف ١٩٥٣، و «الشـعـب» المـسـائيـة لأكرم الـخالدى ١٩٦٠، و «الـمنار» لكامل مـحـمـود الشـريف ١٩٦٠. وفى ليـبيـا كـانت جـريدة «طرابلس الغرب» الرسمية الصادرة ١٨٦٦ أول جريدة فى تلك البـلاد، وتلتها جـريدة «إيطاليا الجـديدة» الرسمـية ١٩١٢. وأول جريدة أصدرها ليـبى هى جريدة «الترقى» لمحمد البوصيرى ١٨٩٧. ومن الصـحف الليبية «العصر الجديد»، وقـد صدرت ١٩٠٩ لمحمـد على البارودى، و«المرصـاد» لأحمد الفسـاطوى، و«أبو قشة» للهـاشمى التونسى، و «الرقيب» لمـحمود نديم بن موسى ١٩١١، و «اللواء الطرابلسى» لعثمان الفيزانى ١٩١٩، و «الوطن» لعوض أبى نخـيلة ١٩٢٠، و «البلاغ» لبشيـر السعداوى ١٩٢١، و «الوقت» لمـحـسـن ظافر المـدنى ١٩٢٠، و«الذكـرى» لعـثـمـان بن مـوسى ١٩٢١، و«الإصلاح» لمختار الشامـى الفاروقى ١٩٢٠، و «العـدل» لعبد اللـه الحـاج عـريبـى ١٩٢١، و «بريد برقـة» لمـحـمـد طه المحيشى ١٩٢١، و «ليبيا المـصورة» لعمر المـحيشى ١٩٣٥، و «طرابلس الغرب» ١٩٤٣، و «برقـة الجديدة» ١٩٤٣، ومجلة «عـمر المـختار» ١٩٤٣، و «الأخـبار» ١٩٤٧، و «المـرصـاد» ١٩٥٠. و «لـيـبيـا» ١٩٥١،

و«الرائد الليبى» ١٩٥٦، و «فزان» ١٩٥٧، و «المساء» ١٩٥٩. كما صدرت «الطليعة» و «مجلة طرابلس الغرب» و «الأفكار». وفى المغرب صدرت أول جريدة باسم «المغرب» ١٨٨٩ لصاحبها عيسى فرح وسليم كسبانى، ثم ظهرت «السعادة» الرسمية ١٩٠٥، وبعد عامين أصدر فرج الله نمور بطنجة جريدة «لسان المغرب»، وأصدر المستشرق هيمسن جريدة «استقلال المغرب»، وفى ١٩٠٨ أصدر نعمة الله الدحداح «الفجر». وأصدر وديع كرم «الصباح» والشريف الإدريسى محمد القطانى جريدة «الطاعون»، وأول جريدة عربية صدرت بالدار البيضاء هى «الأخبار المغربية» للسيد بدراوى ١٩١٢، وبعد فترة ركود صدرت «المغرب» لسعيد حجى ح ١٩٣٥، وجريدة «الأطلس» لمحمد اليزيدى فى نفس الوقت. وفى ١٩٣٧ صدرت «التقدم» لحسين النجار وبعد ذلك صدرت «الأنيس» لمحمد الحجرة ١٩٤٥، و «العلم» لعلال الفاسى ١٩٤٦، و«الرأى العام» لمحمد حسن الوزانى ١٩٤٧، و «السلام» للشيخ داود ١٩٤٨، و«الشعب» للمكى الناصرى ١٩٤٩، و «الاستقلال» للوزانى ١٩٥١، و «صحراء المغرب» لعلال الفاسى ١٩٥٦، و «الشباب» لعبد الكريم الفاسى ١٩٥٦، و«منار المغرب» لعبد السلام بن عبد الجليل ١٩٥٦، و«المغرب العربى» لعبد الكريم الخطيب ١٩٥٦، و«النبراس» لمحمد أحمد بلقاب ١٩٥٧. وفى الكويت، أنشئت أول جريدة ١٩٢٨ باسم «الكويت» لصاحبها عبد العزيز الرشيد، وأصدر الطلبة الكويتيون بالقاهرة مجلة «البعثة» الشهرية ١٩٤٧، وحررها عبد الله زكريا الأنصارى، وصدرت مجلة «كاظمة» لأحمد السقاف ١٩٤٨، ومجلة «الإيمان» ١٩٥٣ لنخبة من الأساتذة، و«الشعب» ١٩٤٨، و «البعث» ١٩٥٠ لأحمد العدوانى وحمد الرجيب، و «الكويت اليوم» الرسمية ١٩٥٤، و«رسالة النفط» ١٩٥٦ عن شركة نفط الكويت لمحررها صباح محيى الدين، و «العربى» الشهرية ١٩٥٨ لمحررها الدكتور أحمد زكى، و «اليقظة» ١٩٥٢، و«الإرشاد» صدرت ١٩٥٣، وهناك «مجلة الكويت» الشهرية، وصدرت ١٩٦١، و «الرائد الأسبوعى» ١٩٥٤، واحتجبت ١٩٥٥، و«أخبار الأسبوع» لداود مساعد الصالح ١٩٥٥، و«الهدف» لمحمد مساعد الصالح ١٩٦١، و «الرسالة» لجاسم مبارك الجاسم ١٩٦١، و «الوعى الإسلامى» الشهرية ١٩٦٥، ويحررها عبد الرحمن المحجم وعبد المنعم النمر، و «الرأى العام» لعبد العزيز فهد المساعيد ١٩٦١، و «أخبار الكويت» لعبد العزيز فهد الفليج ١٩٦٢. وفى عدن صدرت صحف «فتاة الجزيرة» وقد أنشأها محمد على لقمان ١٩٤٠، و «اليقظة» لمنشئها عبد الرحمن جرجرة ١٩٥٥، و «الكفاح» لحسين على بيومى ١٩٥٨، و«الأيام» لمحمد على باشراحيل ١٩٥٩، و «الشعب» لحسين إسماعيل خدابخش خان ١٩٦١، و «الحقيقة» لمحمد سالم باسدوه ١٩٦١، و «صوت الجنوب» لأحمد شريف رفاعى ١٩٦١. وفى البحرين صدرت أول جريدة باسم «البحرين» ١٩٣٦ لعبد الله على الزايد، وتلتها «صوت البحرين» لإبراهيم حسن كمال ١٩٤٩، و«القافلة» لأحمد محمد يتيم ١٩٥٢، و «الوطن» لعبد الله الوزان ١٩٥٤. وفى اليمن، صدرت جريدة «الإيمان» لقائد بن محمد سريع ١٩٢٦، و «صوت اليمن» لمحمود نعمان والقاضى الزبيرى ١٩٤٦، و «سبأ» لمحمد عبده صالح الشرجبى ١٩٤٩، و «الطليعة» لعبد الله باذيب ١٩٥٩، و«السلام» لعبد السلام الكحيمى، وقد أنشأها فى إنجلترا ١٩٥٤، ثم نقلها إلى اليمن حيث احتجبت. وهناك طائفة صغيرة من الصحف تصدر فى حضرموت وجنوب جزيرة العرب. وفى الجزائر، صدرت أول صحيفة ١٨٤٧ باسم «المبشر» وكانت رسمية للفرنسيين. وفى ١٩٠٧ أصدر محمود كحول «كوكب أفريقيا» فكانت أول جريدة عربية يصدرها جزائرى فى بلاده. وصدرت بعدها «الجزائر» لعمر راسم ١٩٠٨، و«الإسلام» لصادق دندن ١٩٠٩، و «الفاروق» لعمر بن

قدور ١٩١٣، و«البريد الجزائرى» لمحمد عز الدين القلال و «المجاهد» ١٩٥٦، وقد أصدرتها جبهة التحرير الجزائرية بالعربية والفرنسية فى ١٩٥٦، كما أصدر عبد الحميد بن باديس مجلة الشهاب.

صحة اجتماعية: يطلق هذا الاسم بمعناه الواسع على كل مشكلة من مشكلات السلوك الجنسى، تمت بصلة ما للصحة عامة، بما تتضمن من صحة المجتمع، ولكنه يستخدم غالبًا بمعنى أضيق للدلالة على معنى الرقابة على الأمراض التناسلية المعدية، ولقد كان الاهتمام حتى الأعوام الأخيرة أكثر انصرافًا إلى الملابسات الأخلاقية لهذه الأمراض منه إلى كبحها، وقد تحولت النظرة فى الوقت الحاضر من إخضاع هذه الأمراض للرقابة الاجتماعية إلى إخضاعها للرقابة الصحية العامة بوصفها فرعا خاصًا من فروع الأمراض المعدية.

صحة البيئة: انتشرت بمدينة ميونخ فى منتصف القرن ١٩ الحمى التيفودية بسبب إلقاء الفضلات البرازية فى أقبية وخزانات قليلة، وأخذ الماء من آبار سطحية فاتجهت الأنظار إلى جواز علاقة هذا باستيطان المرض. وعمل المسئولون على إيجاد مجار جديدة. وأخذ الماء من البحيرات البعيدة، فانقطعت الحمى التيفودية منها. ومنذ ذلك التاريخ وجه الأطباء والمسئولون عن الصحة اهتمامهم إلى نظافة البيئة باعتبارها مصدرًا للأمراض الوبائية، فصدرت قوانين لصيانة مياه الشرب، وتصريف الفضلات تصريفًا صحيًا، وتطبيق أحكام خاصة بنظافة الشوارع والمساكن والمصانع. ورغم كشف الجراثيم والكائنات الحية المسببة للأمراض المعدية، وتحول الأنظار إلى الكائنات الحية الممرضة ومساربها ومقدرة الإنسان على مقاومتها، ظلت للبيئة مكانتها الهامة فى علاقتها بصحة السكان، وصارت تدرس بالمعاهد بوصفها علمًا أو فرعًا من فروع الصحة العامة، وبذلك تطور علم صحة البيئة.

صحة عامة: العلم الذى يستهدف منع الأمراض، ورفع مستوى الكفاية جسمانيًا وعقليًا لأفراد المجتمع بوساطة مجهوداتهم الجماعية. والغاية من علم الصحة هو تربية شعب سليم الجسم والعقل، قوى البنية، ذى حصانة ضد الأمراض بوقايته منها جهد المستطاع، مع القيام بعلاجه وتخفيف ويلات المرض ومضاعفاته، حتى لايصاب بعجز أو عاهة ترده عاجزًا، أو عالة على المجتمع. وتشمل الصحة العامة العناية بالطفل والفرد فى شبابه ورجولته منعا أو تخفيفا من مساوئ ما يصيبه فى شيخوخته من عدم المقدرة على الكسب، أو من علل وأمراض مازالت مستعصية، ولذلك يجب أن تعمل الجماعة على إيجاد تناسق بين مجهوداتها الصحية ومجهوداتها المعيشية من ثقافية واقتصادية واجتماعية.

صحراء: منطقة جرداء مغطاة عادة بالرمال، تضم أنواعًا محدودة من النباتات والحيوانات. الصحارى الباردة مغطاة دائمًا بالثلج والجليد تكون حوالى سدس سطح الأرض. والصحارى الدافئة تشكل خمس هذا السطح. وتقع أغلب الصحارى الكبرى بين خط عرض ٢٠° شمالاً و ٣٠° جنوبًا من خط الاستواء. وتعتبر أى منطقة ذات أمطار ٢٥سم أو أقل صحراء. وأكبر صحراوات هى الصحارى فى أفريقيا والصحراء الكبرى فى وسط وغرب استراليا.

الصحراء الإسبانية: انظر: **الصحراء الغربية**.

الصحراء الشرقية: انظر: **مصر**.

الصحراء العربية: انظر: **مصر**.

الصحراء الغربية: (الإسبانية سابقًا): منطقة (٢٦٩٣٦٠ كم٢، ح ٤٧١٠٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أفريقيا، على المحيط الأطلنطى، عاصمتها العيون، وأهم موانيها فيلاسنيروس (الداخلة). كانت مقاطعة إسبانية فيما وراء البحار، تأسست ١٩٥٨ لتشمل مستعمرة ريو دورو (وادى الذهب) وإقليم الساقية الحمراء. جرت فى ١٩٥٧ حرب بين إسبانيا والمغرب حول السيطرة على هذه المنطقة. لم يتوقف المغرب عن المطالبة بالصحراء، وأثار القضية فى الجمعية العامة للأمم المتحدة فى (١٩٦٥-٦٦)، فدعت إسبانيا إلى تحرير الصحراء حتى

تعود أرضًا مغربية. وفى نوفمبر ١٩٧٦ تم اتفاق ثلاثى بين إسبانيا والمغرب وموريتانيا آلت به المنطقة إلى كل من المغرب وموريتانيا مقسمة بينهما، الجزء الشمالى للمغرب، والجزء الجنوبى لموريتانيا بعد أن انسحبت القوات الإسبانية من المنطقة. وقامت جبهة البوليساريو (الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادى الذهب) بحرب العصابات بغية الانفصال عن موريتانيا والمغرب. وفى ١٩٧٩ تنازلت موريتانيا عن مطالبها فى الصحراء، وسحبت قواتها منها، وضم المغرب القسم الذى انسحبت منه موريتانيا، ولكن استمر النزاع فى المنطقة بين المغرب وقوات البوليساريو التى تساندها الجزائر. وفى ١٩٨١ وافق الملك الحسن على وقف إطلاق النار مع إجراء استفتاء تحت الإشراف الدولى لتقرير مصير الصحراء ولم ينفذ الاتفاق. وفى ١٩٩٠ تم توقيع هدنة مؤقته وأصبحت دائمة ولكن تأجل الاستفتاء عدة مرات حول وضع المنطقة بسبب الخلاف حول من له حق التصويت. وهناك محاولات عديدة من جانب الأمم المتحدة للوصول إلى اتفاق ولكن لم تجدى حتى الآن.

الصحراء الكبرى: الصحراء مطلقة أو الصحراء الكبرى يقصد بها صحراء شمال أفريقيا. أكبر منطقة صحراوية فى العالم (٩٠٦٥٠٠٠ كم٢)، تمتد من المحيط الأطلنطى إلى البحر الأحمر، ومن البحر المتوسط إلى السودان. تكون جبال أطلس حدها الشمالى، تضم المنطقة كثبانًا رملية عالية ثابتة ومتحركة، وهضابًا عرت العوامل المختلفة صخورها، وأودية جافة، ومنخفضات تغطى بطونها الحصباء. ومع أنها فى معظمها هضبة قليلة الارتفاع فإنها تتميز بوجود كتل بركانية (مثل جبال الهجار فى الجزائر) ومنخفضات (١٥- ٣٠ م) تحت مستوى سطح البحر، وبخاصة فى أطرافها الشمالية، تقع معظم الواحات فى بطون أودية جافة، ويمثل التمر غلتها الرئيسية. كان معظم السكان فى العصور القديمة من الزنوج السودانيين، ثم أصبحت السيادة مع دخول الجمل (ربما فى أوائل العصر المسيحى) للبربر (انظر: بربر) ثم للعرب فيما بعد. لم يخترق المستكشفون الأوروبيون معظمها حتى القرن ١٩، ومن أقدم المستكشفين الأوروبيين ارتيادًا لها رينيه كايبه الذى اخترقها ذهابًا وإيابًا (ح ١٨٢٨). تعبرها الآن السيارات والخطوط الجوية، وكان قد فكر فى إنشآء خط حديدى يعبرها من الشمال إلى الجنوب (ح ١٨٢٨) فلم ينفذ سوى جزء صغير منه فى القطاع الشمالى. والصحراء الكبرى غنية بالثروة المعدنية، وخاصة البترول والغاز الطبيعى والحديد والنحاس والمنجنيز والفوسفات. بدأت فرنسا تجاربها النووية فى غ الصحراء الكبرى ١٩٦١، ولكنها توقفت بسبب استنكار العالم لها.

صحيح: انظر: **حديث**.

صخر: مادة صلبة تتكون من معدن أو أكثر، وتتكون منها قشرة الأرض وتنقسم الصخور إلى ثلاث طوائف كبرى (١) الصخور النارية، وتنشأ من تصلب المواد المنصهرة المنبعثة من باطن الأرض بالبرودة، وأمثلتها الجرانيت والأبسيدان والبازلت وحجر الخفاف. (٢) الصخور الرسوبية التى تسمى غالبًا الصخور الطباقية (انظر: **تطبق**)، وهى إما كسارة متماسكة من صخور قديمة (وأمثلة هذه، الطفل والحجر الرملى والدملوج الرسوبى) أو صخور جيرية تتكون من أصداف ملتحمة بعضها مع بعض بمادة لاحمة أو من كربونات الكالسيوم المترسبة من حالة المحلول (ومن أمثلة هذه المجموعة الأخيرة الحجر الجيرى). (٣) الصخور المتحولة التى تحولت من تأثير الحرارة والضغط، ومن أمثلتها الإردواز والشست والنايس والرخام). انظر: **تحول الصخور**.

صخر الحرير أو أسبستوس: أى معدن من سليكات الماغنسيوم، ليفى القوام صامد فى النار والأحماض، ويوجد عروقًا (سامات) فى صخور أخر، وينشأ بالتحول فى الغالب. مصادره كندا وجنوبى أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وقبرص. يصنع منه نوع من الأسمنت وألواح البناء بعد طحنه. ومن نسيجه تصنع الملابس الصامدة للنار، وأجهزة مقاومة الحرائق،

وتبطين الأفـران وتغليف الأنابيـب وغيـر ذلك. أثبـتت الدراسات أن جسيمات الأسبـستوس فى الهواء قد تسبب سـرطان الرئة، وتحـجر الرئة، وقـد توقف استـخـدام الأسبستوس فى العديد من الدول.

صخر رسوبى: انظر: **صخر**.

صخر متحول: انظر: **صخر**.

صخر نارى: انظر: **صخر**.

الصدأ: أمراض فطرية تصيب كثيرًا من المحـصولات الحقليـة الرئيسيـة كالقمح والفول والـشعير وبعـضا من المحصولات البسـتـانية كالحلويات وكذلك بعض نباتات الزينة وأشجار الغابات. وتظهر الإصابة فى صورة بثرات على الأجزاء الخـضرية المخـتلفة من النباتات كـالسوق والأوراق وأحيـانًا القنابع الزهرية. وهذه البـثرات عـبارة عن مـجمـوعة جـراثيم الفطر الطفيلى، وعند اشتـداد الضـغط الداخلى تنفـجر البـثرات وينـتشـر ما بهـا من جراثيم، فـتصـيب أجزاء سليمـة من النبات نفـسه، أو نباتات أخرى. ويختلف لون البثـرات تبعًا لاختلاف نوع الصدأ ونوع الجـراثيم، وتسبب الأصـداء خسائر فـادحة لبعض المحصولات. وأفضل الطرق لتلافى الخسائر هى اصطفاء وزراعة الأصناف الحصـينة. ويعرف من جراثيم هذه الأمراض ما يقـرب من ١٢٥ جنسًا، وما يزيد على ٧٠٠٠ نوع، وسمـيت بأمراض الصـدأ لأنها تظـهر فى بعض أطوارها الجرثومية بلون يشبه صدأ الحديد.

صدأ ثؤلولى: مرض أوروبى، يصيب الصنوبر الأبيض، وينتشر فى الوقت الـحاضر فى أمريكا الشمـالية، التوت الشوكى والجوسبرى هما عائلاه بالتبادل.

صداع: وجع فى الرأس متباينة مـواضعه ومدته وشدته، وكثـيرا مـا ينجم من إجهـاد البصـر بسبب أخطائه غـير المصـححة بالنظارات المـلائمة، وأمراض العـين (مثل الجلوكـوما) وتقـيح جيـوب الأنف والإمسـاك، وعسـر الهضم، والحمى والإرهاق، والتوتر العاطفى، والعقاقير المنبـهة، وقـد يتسبـب من الأمراض العـصبيـة وبعض الأمراض الأخـرى الخطيرة. وقد يحـدث فى الأطفال، بسبب الزوائد الغدية الأنفية، وتسـتعمل لتسكين الصداع عدة أودية شائعة، ولكن هذه الأدوية لاتنجح فى تسكين الصـداع الناشئ من التهـاب الكليـتين وبعض الأمـراض الأخرى التـى ينجم الصداع عنهـا من سموم تـسرى فى الدم. ومن الواجب استشارة الـطبيب فى حالات الصداع الكثيـرة التردد أو المزمنة، وذلك لمعـرفة سببـه وتداركه بالعلاج. وقد ظهرت حديثًا فائدة الهيستامين فى معالجة نوع معين من الصداع المزمن الشديد. انظر: **شقيقة**.

الصداقة ٧: سفـينة الفضاء الأمـريكية الأولى فى ترتيب الرحلات برواد من الـبشر، وترتيـبهـا رقم ٢٢ فى سفن الفـضـاء التى أطلقت فى برنامج مـركـورى، أطلقـتهـا الولايات المتحدة الأمريكية، واستقلها رائد الفضاء چون جلين فى ٢٠ فبـراير ١٩٦٢، فدار بهـا حول الأرض ٣ دورات فى ٤ ساعات و ٥٦ دقيقة. قضى منها ٤ ساعات و ٤٠ دقيقة فى مجال انعـدام الوزن، زنتها ٤٢٠٠ ليبرة (رطل إنجليـزى) أطلقت بوسـاطـة صـاروخ من طراز أطلس، انطـلق بقـوة دفع قـدرها ٣٦٠٠٠٠ رطل أى ١٦٢٠٠٠ كجم على البوصة المربعة. عرضت للجمهور بعدة مـدن فى الولايات المتـحدة الأمريكـية وفى بلدان أخرى منها، القاهرة (يونية ١٩٦٢).

صدام أو خناق الخيل: مرض معد يصـيب صغار الخيل والبغـال والحمـير، يتـميز بالتـهاب الغـشاء المـخاطى للأنف، وتقيح الغدد الليمفاوية بين فرعى الفك السفلى. سببه ميكروب خـاص يصل إلى الجسم بوسـاطة الغذاء والشـراب والتنفس وأحيـانًا الجلد. ويوجـد مـيكروب المرض فى الإفرازات الأنفيـة والمواد الصديدية الصادرة من الغدد الليمفاوية المـصابة. مدة حضانته ٤- ٨ أيام. وأبرز أعراضه الحمى والتهاب الأغـشية المخاطية للأنف ونزول إفـرازات صـديدية منهـا، تورم ثم تقـيح الغـدد الليمفاوية المجاورة وخاصة ما بين فرعى الفك الأسفل، وصعوبـة التنفس. ويشفى الحيوان فى الحـالات العادية بعد تسرب المـواد الصديدية من الغدد الليـمفاوية، وفى الحالات التى يمتد المرض فيـها للجهاز التنفسى والغدد

الداخلية يستمر المرض ٢-٤ أسابيع، وتكون العاقبة عادة وخيمة، فينفق الحيوان من التسمم الدموى العفن. ونسبة الوفاة فى الحالات العادية ٠,٥ - ٢٪، ولا تتكرر العدوى فى الحيوانات التى شفيت فى الظروف العادية. ويعالج المرض بالطرق الجراحية، ومركبات السلفا، والمضادات الحيوية، والأمصال الخاصة، كما تحصن الحيوانات المخالطة باللقاحات.

صدام حسين: (١٩٢٧- ٢٠٠٦)، رئيس جمهورية العراق (١٩٧٩- ٢٠٠٣) ولد بمدينة تكريت. وانضم لحزب البعث ١٩٥٧، وهرب خارج العراق ١٩٥٩ بعد أن شارك فى محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم. أصبح عضوًا فى قيادة فرع منظمة البعث فى القاهرة ١٩٦٢. اعتقل ١٩٦٤ بعد أن شارك فى انقلاب فاشل ضد حكم عبد السلام عارف. هرب ١٩٦٦، ثم شارك فى انقلاب يوليه ١٩٦٨ الذى استولى من خلاله البعث على السلطة فى العراق وبعد الإطاحة بعبد الرحمن عارف فى ثورة ١٩٦٨ تولى اللواء أحمد حسن البكر رئاسة مجلس الثورة، وكان صدام حسين قد شارك فى هذه الثورة، ولذلك عين نائبا للبكر وصعد نجمه فى هذه الفترة ليخلف البكر فى الرئاسة ١٩٧٩. خاض حربا ضروسًا مع إيران وخرج منها ليدخل حربا أكثر ضراوة مع الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والتى أطلق عليها حرب الخليج الثانية وأخذ يتلقى ضربات قاصمة بسبب محاولته تحقيق مشروع عبد الكريم قاسم فى ضم الكويت للعراق، ويعد سببًا رئيسيا فى دمار القدرات الذاتية للعراق والذى ظل يُهدد بتقسيمه إلى ثلاث مناطق أو دول. وفى ٢٠٠٣ شنت الولايات المتحدة وقوات الائتلاف حربًا على العراق لإسقاط نظامه، بحجة امتلاكه لأسلحه الدمار الشامل. وقبض عليه فى ديسمبر ٢٠٠٣ وتمت محاكمته وإعدامه فى ٢٠٠٦.

صدر أعظم: لقب رئيس الوزراء فى الدولة العثمانية منذ عهد سليمان القانونى، ويسمى أيضًا (الصدر العالى). وكان الموظف الذى يقع عليه الاختيار يتلقى خاتمًا من الذهب يحمل ختم السلطان، ويحتفظ به لديه. كان الصدر الأعظم يرأس الديوان، ويعقد الاجتماعات الشهرية، ويستقبل كبار الموظفين مرتين كل أسبوع، فإذا صدر الأمر بعزله سلم خاتمه فى حفل عام، ويذهب إلى منفاه إذا لم يحكم عليه بالموت. أصبح الصدر الأعظم بعد دستور ١٩٠٨ مسئولاً أمام البرلمان، كان آخر صدر أعظم هو داماد فريد باشا (توفى بنيس ١٩٢٣). ألغى هذا اللقب ١٩٢٢ مع لقبى السلطان وشيخ الإسلام.

صدع: شق فى سطح الأرض حدث على أحد جانبيه حركة للصخور بالنسبة لنظائرها فى الجانب الآخر. وقد تكون هذه الحركة أفقية أو عامودية أو فى كلا الاتجاهين، والسبب المباشر لحدوث الصدوع هو التوتر أو الانضغاط فى صخور القشرة الأرضية. أما السبب القصى الأول فهو غالبًا نفس سبب حدوث التجعدات، إذ أن الصدع والطية ظاهرتان تدخلان معًا فى بناء الجبال، والصدوع هى الأسباب الرئيسية فى حدوث الزلازل.

صدفة: فى علم الحيوان، الغطاء الخارجى الصلب الذى يفرزه الحيوان، وتشير إلى الأصداف الجيرية لكثير من أنواع الرخويات، وتنطبق أيضًا على الهيكل الخارجى للسرطان والقشريات الأخرى، والغطاء العظمى للسلحفاة، وقد استغل الإنسان من قديم أصداف الرخويات صحافًا للطعام والماء، ونقودًا، كما استخدمها للزينة وعمل الأزرار.

صدقة: ما يبذله المسلم مختارًا لمحتاج إليه من الأقرباء وغير الأقرباء تقربًا إلى الله، وطلبًا لمرضاته، والصدقات قسمان: غير مقدرة تؤدى ٢٠٨٨على حسب الحاجة، كمن يجد فقيرًا محتاجًا فيسد حاجته. ومقدرة، وهى صدقة الفطر، وتستحق عقب انتهاء رمضان، وهى واجبة عند الحنفية، وسنة عند غيرهم لمن يملك نصابًا، يؤديها عن نفسه وعمن يعوله. وكيلة القمح تكفى عن ستة عند الحنفية، وعن أربعة عند غيرهم.

صدقة بن مزيد: (ت ٥٠١ هـ/ ١١٠٨ م)، من قبيلة بنى مزيد، انتهز فرصة ضعف الخلافة العباسية والسلاجقة (٤٧٩- ٥٠١ هـ ١٠٨٦- ١١٠٨ م) فاتخذ لنفسه لقب «سيف الدولة» وأخذ يعمل لإنشاء دولة لنفسه فى العراق مستقلة عن نفوذ السلاجقة والخلافة العباسية. فاستولى على المنطقة الواقعة حول الحلة غ الفرات. وأطلق عليه المؤرخ ابن الأثير لقب «أمير العرب». كان شيعيًا، وساعد محمد بن ملكشاه ضد أخيه السلطان بركياروق مما جعل محمدا يكافئه بإعطائه واسط ويسمح له باحتلال البصرة. تنكر محمد بن ملكشاه لصدقة حين تولى السلطنة، وخشى عاقبة أطماعه، لاسيما عندما رفض صدقة إطاعة أوامر السلطان والمسير ضد الصليبيين للجهاد. أرسل السلطان جيوشه ضد صدقة فهزمته وسقط صدقة قتيلاً.

صدمة: هبوط فجائى فى المراكز الحيوية للجهاز العصبى. ومن أسبابه: إصابات العنف، والتوتر العاطفى الذى يعقب الحوادث والنزف، والجراحة وبعض العقاقير، وتتضمن أعراضه: شحوب الجلد والعرق والنبض الخيطى السريع، والتنفس القصير المتتابع، وانخفاض درجة الحرارة، والضغط الشريانى. وقد يصحب ذلك فقد الوعى وخؤور القوى. والعلاج يجب أن ينصرف أولاً إلى السبب، وهو يتضمن تدثير المريض بأغطية مدفئة مع التزامه وضع الاستلقاء على الظهر، وخفض رأسه، وإعطائه المنبهات كالقهوة والنوشادر، إذا لم يكن فاقد الوعى، وحقن الكافور والأدرينالين، ومحلول الملح تحت الجلد عند الاقتضاء.

صدمة: تتعرض أجزاء المنشآت الهندسية أو الآلات للأحمال المصحوبة بالصدمات. ولهذا تختار المواد القادرة على تحمل مثل هذه الأحمال. تقاس مقاومة الصدمات بمقدرة المادة على امتصاص الطاقة الميكانيكية حتى الكسر بالكيلو جرام سنتيمتر أو رطل بوصة. ويعتبر الصلب والحديد الطرى والنحاس من المعادن ذوات المقاومة العالية للصدمات.

صدى: ظاهرة تنشأ عن انعكاس الموجات الصوتية، فعندما تصدم الموجة الصوتية سطحًا عاكسًا تمتص جزئيًا وتنعكس جزئيًا وعندما يتكرر انعكاس الصدى من سطوح مختلفة يسمى هذا التأثير بالترجيع أو الترداد.

صديد: السائل الأصفر المائع، الذى يوجد فى داخل الأنسجة الملتهبة، ويحتوى على البكتيريا المسببة للالتهاب وعلى الأنسجة المنحلة، وعلى مجموعة كبيرة من كريات الدم البيض، وبخاصة الكريات ذوات النوى المتعددة الأشكال. وهى ما تسمى بخلايا الصديد، وهذه الخلايا الصديدية تكون جزءا من ظاهرة هامة لكريات الدم البيض، وهى حماية الجسم من الجراثيم. وينشأ الصديد عادة من الالتهاب الحاد، وإذا تجمع الصديد بكمية كبيرة فى مكان محدد سمى هذا التجمع خراجًا حادًا. وقد يوجد فى داخل الخراج المزمن.

صديق حسن خان، محمد: (١٨٣٢- ٨٩)، أحد رجال النهضة الإسلامية المجددين. تعلم فى دلهى، وسافر إلى بهوبال طلبًا للرزق، ففاز بثروة طيبة ولقب بنواب على الجاه أمير الملك بهادر. له نيف وستون مصنفًا بالعربية والفارسية والهندية. من العربية «حسن الأسوة فى ما ثبت عن الله ورسوله فى النسوة»، و «أبجد العلم»، و«فتح البيان فى مقاصد القرآن» (١٠ أجزاء) فى التفسير، و «الروضة الندية» فى شرح الدرر للشوكانى.

صراط: جسر ممدود على متن النار، أحد من السيف، وأدق من الشعر. فمن كانت أعماله فى الدنيا صالحة اطمأن سيره عليه، وعبره إلى الآخرة، أما من كانت أعماله غير صالحة فيضطرب ويسقط فى نار جهنم، وفى فاتحة القرآن الكريم قوله تعالى ﴿**اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ۝٦ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ**﴾.

صراع: تنشيط دافعين فى آن واحد يتطلبان ضروبًا متعارضة من السلوك. وقد يكون الصراع قائمًا بين رغبتين، أو بين هدفين، أو بين وسيلتين للوصول إلى الهدف. ويتخذ الموقف الصراعى أحد أشكال ثلاثة:

(١) إقدام - إقدام (٢) إقدام - إحجام (٣) إحجام - إحجام. ففى الشكل الأول ينشأ الصراع عندما يكون الفرد منجذبًا نحو هدفين كلاهما مرض ولكنهما إلى حد ما متعارضان. ، وفى الشكل الثانى يكون المنبه إلى الإقدام والمنبه إلى الإحجام فى نفس المنطقة داخل المجال السيكولوجى الحيوى للفرد. أما فى الشكل الثالث فيكون الفرد فى موقف يضطر فيه إلى تجنب منبه غير ملائم، لكن ابتعاده عن هذا المنبه يقربه من منبه آخر غير مرغوب فيه أيضًا. وكلما اقترب الفرد من أحد المنبهين ارتفع ممال التجنب إزاء هذا المنبه، وانخفض إزاء المنبه الآخر.

صراع الديكة: لعبة تجرى فيها المراهنات على الصراع بين الديكة، وتتم المبارة باجتماع المتراهنين حول حلبة مستديرة صغيرة، يتصارع فيها الديكة (تربى وتمرن على المصارعة) وجهًا لوجه، ثم تطلق من أيدى قابضيها لتتصارع، وتوضع فى أرجلها قطع معدنية مشحوذة، حتى تكون ضرباتها مميتة. وتوجد صور متعددة من صراع الديكة: فمنها ذات الجولة الواحدة، ومنها ما تتعدد جولاته إلى أن ينتصر أحد الديكين. ويعتبر الديك مهزومًا إذا رفض القتال، أو لم يقدر عليه. عرفت فى آسيا وأمريكا اللاتينية، وعرفت قديمًا بفارس واليونان، وروما. وفى إنجلترا ظل صراع الديكة يتمتع بالرعاية الملكية عدة قرون ولكن أصدر البرلمان (١٨٤٩) قانونًا يعاقب كل شخص له علاقة بهذه اللعبة. ويحرمها القانون فى بعض المناطق بالولايات المتحدة، كما تحرمها كثير من القوانين فى أنحاء العالم، باستثناء جزيرة بالى فى إندونيسيا، فهى تعتبرها لعبة قومية ذات طابع دينى.

صربيا: جمهورية (٨٨٣٣٧ كم٢، ح٧٤٠٤٢٢٠ نسمة، ٢٠٠٨) غ وسط شبه جزيرة البلقان. كانت أكبر الجمهوريتين اللتين كانتا تكونان يوجوسلافيا (الجمهورية الأخرى هى **الجبل الأسود**)، فى ٢٠٠٣ كونت مع الجبل الأسود دولة باسم صربيا والجبل الأسود ثم استقلت عن الجبل الأسود فى ٢٠٠٦. تحدها كرواتيا (ش غ) والمجر (ش) ورومانيا (ش ق) وبلغاريا (ق) ومقدونيا (ج) وألبانيا والجبل الأسود والبوسنة والهرسك (غ). عاصمتها بلجراد وقطاعها الشمالى الشرقى (ويدخل فيه إقليم **فويفودينا**) الذى حصلت عليه من هنغاريا ١٩٢٠، جزء من سهل الدانوب الخصيب، أما بقية أرض صربيا فأكثرها جبلى. ومعظم السكان يشتغلون بالزراعة، ويتميز الصربيون عن الكرواتيين والسلوفيين الشديدى القرابة إليهم، بارتباطهم التاريخى بالكنيسة الأرثوذكسية الشرقية. ويستخدمون الحروف الأبجدية التى ابتدعها القديس سيريل (كيرلس). قدم الصرب من إقليم جاليسيا الحالية، واستقروا فى شبه جزيرة البلقان فى القرنين ٦ و٧. واعتنقوا المسيحية فى القرن ٩. وخضعوا لسيادة الإمبراطورية البيزنطية، وكونوا مملكة مستقلة ١٢١٧، وبلغت صربيا الوسيطة ذروة اتساعها تحت حكم الملك ستيفن دوشان (القرن ١٤)، ولكنها سرعان ما تدهورت بعد موته، ووقعت فريسة لهجمات الأتراك العثمانيين الذين أوقعوا بها هزيمة فاصلة فى معركة قوصوه (كوسوفو) ١٣٨٩، وفرضوا عليها الجزية ثم ضموها إلى سلطتهم ١٤٥٩. ووقعت بلجراد التى كانت وقتئذ فى ملك هنغاريا فى أيدى الترك ١٥٢١، وصارت صربيا ولاية تركية، ويقيم ولاتها ببلجراد. أما الجبل الأسود فظل خمسمائة عام يكافح فى سبيل احتفاظه بالاستقلال، وكان الحكم التركى فى صربيا أكثر ضيمًا منه فى سائر الولايات التركية، ولكن اطراد ضعف الإمبراطورية العثمانية طوال القرن ١٨، بث آمالاً جديدة فى قلوب الصربيين باقتراب فجر الاستقلال، وقامت فتنة مسلحة بقيادة ميلوش أوبرنفتش ١٨١٧. وفى ١٨٢٨ أكرهت روسيا السلطان فى معاهدة أدرنة على الاعتراف بصربيا إمارة خاضعة لسيطرته الشكلية، ولكن مما أعاق تقدم صربيا قيام مصادمات دموية داخلية، وخاصة بين أشياع أسرتى أوبرنفتش وقره جورج. غير أن صربيا أخذت بمساندة روسيا، تظفر بدرجة متزايدة من

الاستقلال وزعامة الشعوب السلافية فى البلقان، وبقيت صربيا على الحياد فى حرب القرم، ولكن مؤتمر باريس ١٨٥٦ وضع الإمارة تحت ضمان الدول العظمى الأوروبية، مع اعترافه بسيادة السلطان عليها. وفى ١٨٦٧ جلت آخر الكتائب التركية عن صربيا، ومنح الأمير ميلان البلاد ١٨٦٩ دستورًا حرًا. وأيد ثورة البوسنة والهرسك ضد الحكم التركى، وأعلن ١٨٧٦ الحرب على تركيا (انظر: **الحروب الروسية التركية**). ومع أن مؤتمر برلين ١٨٧٨ خيب آمال الصربيين فى مطالبهم الخاصة بزيادة رقعة بلادهم إلا أنه اعترف باستقلال صربيا. وفى ١٨٨٢ نادى الأمير ميلان بنفسه ملكًا. ونشبت حرب مع بلغاريا بشأن روميليا الشرقية ١٨٨٥ كسبتها بلغاريا ولكن حققت صربيا مطامعها فى حروب البلقان (١٩١٢- ١٣) وصارت الدولة السلافية الأولى فى البلقان، وأدى ضم النمسا للبوسنة والهرسك إلى ازدياد التوتر بينها وبين صربيا. وكان اغتيال الأرشيدوق فرنسيس فرديناند ولى عهد النمسا على يد طالب صربى، الشرارة التى أشعلت نار الحرب العالمية ١. ونجحت صربيا فى بادئ الحرب فى صد الجيوش النمساوية، ولكنها انهزمت أمام قوات دولتى الوسط ١٩١٥. وانسحب جيشها وحكومتها إلى جزيرة كورفو، حيث أعلن ١٩١٧ مؤتمر من الشعوب السلافية الجنوبية اتحاد صربيا، وكرواتيا، وسلوفانيا، والجبل الأسود تحت لواء الملك بطرس ١ ملك صربيا. وأعلن رسميًا قيام الدولة الجديدة، التى اتخذت فيما بعد اسم يوجوسلافيا ١٩١٨، واكتسحت الجيوش الألمانية يوجوسلافيا ١٩٤١ فى الحرب العالمية ٢، وأقام الألمان حكومة صورية تأتمر بأمرهم، ولكن الصربيين واصلوا حرب العصابات، وعندما وضعت الحرب أوزارها ١٩٤٥، جعل الدستور اليوجوسلافى ١٩٤٥ صربيا إحدى الجمهوريات الاتحادية التى تكون يوجوسلافيا، وسلخ عنها مقدونيا، والجبل الأسود، والبوسنة والهرسك، التى صارت جمهوريات تتمتع بالحكم الذاتى، وفى أوائل ١٩٩٠ طالبت كرواتيا وسلوفينيا بالحصول على الاستقلال. قامت صربيا برئاسة سلوبودان ميلوسيفتش بمحاولة الاحتفاظ بيوجوسلافيا تحت سيطرة صربيا وضم المناطق الصربية فى الجمهوريات الأخرى لتكوين صربيا الكبرى، فقامت الحرب فى كرواتيا والبوسنة والهرسك وفرضت الأمم المتحدة عقوبات اقتصادية على صربيا. خلف ميلوسيفتش فى ١٩٩٧ ميلان ميلوتينوفتش. وفى ٢٠٠٤ أصبح بوريس تاديتش رئيسا لصربيا. وفى ٢٠٠٨ أقر برلمان كوسوفو استقلال كوسوفو عن صربيا ولكن مجلس الأمن لم يعترف بهذا الإستقلال.

الصربية ـ الكرواتية: إحدى لغات المجموعة الجنوبية للفصيلة الفرعية السلافية للغات الهندية ـ الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

صرد: طائر جارح من الفصيلة الصردية من العصفوريات من جنس لانيوس يستوطن العالم القديم، ومنه نوعان يستوطنان العالم الجديد. وبعض أنواع الصرد يخوزق الفريسة فى شوكة أو غصين ويمزقها بمنقاره، لذلك يسميه الأوروبيون بالطائر الجزار. لونه بين أبيض وأسود وأزرق ناصل، يزور مصر فى الخريف، ومنه صرد البادية ويقيم فيها، وصرد البحر الأحمر. ومن أشكاله الدقناش، ومنه النيلى والشامى والقبطى والنهس، جناحاه بنيان. والنهس الأصغر يميز بلون الأجزاء السفلية القرمزى.

صرصور: حشرة من رتبة مستقيمة الأجنحة. منتشرة فى شتى بلاد العالم، وتكثر فى المناطق الحارة، ومنها ح ١٢٠٠ نوع، جسمها مفلطح بيضى، يضرب لونه للسمرة، وقرنا الاستشعار طويلان، والعينان كبيرتان. وللصرصور رائحة كريهة من إفراز غدى، وهو يأكل ما يصادفة. ويوجد فى المنازل وفى خارجها ولاسيما فى الأماكن الرطبة. وفى مصر عدة أنواع أهمها الصرصور الأمريكى، والصرصور الشرقى، والصرصور الألمانى. تقاوم تعفيراً بالمبيدات الحشرية.

صرصور الغيط: حشرة من رتبة مستقيمة الأجنحة. تمت بصلة القرابة للنطاط فى الأنواع النموذجية. قرنا الاستشعار طويلان، والأرجل الخلفية قوية، وبعضها مجنح، ومعظمها ليلى، وتضر النبات غالبًا، وبعضها كذلك يأكل الحشرات، وتحدث الذكور أصواتًا من احتكاك الجناحين الأماميين أحدهما بالآخر، وتختلف حدة الصوت ومعدله تبعًا للحرارة.

صرصور الغيط الأسود: حشرة اسمها العلمى «ليوجزيلوس بيما كيولاتس» طولها ٣ سم تقريبا. وللأنثى جهاز لوضع بيض طوله نحو ١,٥ سم. لون الجسم أسود لامع وتوجد نقطتان صفراوان عند قاعدتى الجناحين الأماميين. تغتذى الحشرة بأجزاء النباتات فى الحقل وبخاصة الصغير منها. أهم عوائلها البرسيم والقطن والبطاطس والذرة العويجة، كما تغتذى ببيض دودة ورق القطن ويرقاتها وعذاراها ويرقات الدودة القارضة. تدخل المنازل القريبة من الحقول فتتلف بعض المنسوجات. وتحدث ذكورها ليلاً أصواتًا عالية مستمرة تنشأ عن احتكاك الجناحين الأماميين أحدهما بالآخر.

صرع: داء عصبى يتميز بنوبات فجائية من فقدان الوعى، تقترن غالبًا بالتشنج، وتتفاوت هذه النوبات فى شدتها ومعدل ترددها، وفى الوقت الذى تستغرقه. وقد تكون النوبة هينة عابرة لاتكاد تلحظ، أو قد تكون بالغة الشدة. وقد تقع النوبة بغتة بلا نذير، وقد ينذر بها حس سابق وهمى غريب يسمى الهورة (النسمة أو الفوحة) يعترى إحدى الحواس، كالبصر أو السمع أو الذوق أو الشم أو اللمس، كأن يرى المريض شبحًا، أو يسمع صوتًا، أو يشم رائحة ـ ويعقب ذلك مباشرة وقوع المريض صارخًا على الأرض وفاقدًا وعيه. ثم تتملكه رعدة تشنجية تتصلب فيها العضلات، وقد يتوقف فيها التنفس مؤقتًا ويعض المريض لسانه فى أثناء النوبة، ويتبول، وقد تحدث له إصابات أو حوادث عرضية خطيرة من جراء هذه النوبات. ويعقب النوبة خور فى القوى، واستغراق فى النوم يصحو منه المريض خالى الذهن من تذكر ما حدث له. والصرع مجهول السبب فى الغالب ـ وإن كان يتسبب أحيانًا من إصابة أثناء الولادة أو ارتفاع شديد فى درجة حرارة الجسم وأورام وإصابات المخ. وهو يعتبر عرضًا أكثر منه مرضًا. ويبدأ ظهوره عادة فى مقتبل العمر. ويستعان لتشخيص هذه العلة بجهاز رسام المخ الكهربائى. ويقصر العلاج على مراعاة الراحة، وإعطاء المهدئات ومضادات التشنجات، ويمكن عن طريق جراحة المخ إزالة الخلايا المصابة، وخاصة فى صغار السن.

صرف: علم يبحث فى القواعد التى تعرف بها أبنية الكلمة العربية، وما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وحذف وإبدال وإدغام وإمالة، ومايعرض لآخرها من وقف والتقاء ساكنين. وكان النحاة الأولون يتعرضون لبعض مسائله فيما يتعرضون له من مسائل النحو، ثم أكثر من الخوض فيه معاذ بن مسلم الهراء، حتى قيل إنه اخترعه، وكان أعظم ما يهم الأوائل منه ما يسمى الآن التمرين: أى تمرين الطلبة على أن يبنوا من الكلمة بناء لم تبنه العرب، ولكن على وزن ما بنته، ثم يجرون فى البناء الذى بنوه ما يقتضيه القياس. وكثر الكلام فى الصرف، حتى ظهر المازنى، وأبو على الفارسى وابن جنى، فأبدعوا فيه وبلغوا القمة. وكل من جاء بعدهم متابع لهم.

صرف: فى الزراعة، تخليص التربة من مائها الزائد عن حاجتها إما بوساطة القنوات الصغار المكشوفة المسماة بالمصارف، والتى تشق بالحقل على أعماق وانحدارات مناسبة، ثم تتجمع فيما هو أكبر منها تدريجيًا، حتى تصب ماءها فيما يسمى بالمصرف العمومى، الذى يقذف بمائه فى البحر، وإما بالمصارف المغطاة، وهى مواسير من الفخار أو القرميد تدفن تحت تربة الحقل إلى أعماق وانحدارات مناسبة، وتصب ماءها فى آبار تجتمع ثم تتصل بالمصرف العمومى، إما بوساطة مصرف مكشوف، وإما بمصرف مغطى، وتتبع الطريقتان المذكورتان بالأراضى التى تروى ريًا دائمًا أو بالترع،

والصرف للأراضى الزراعية من الأهمية بنفس مكانة الرى منها، فبحدوثه يمر الهواء فى التربة، ليؤدى دوره فى العمليات الكيميائية والبيولوجية اللازمة لإعداد الغذاء النباتى. كما يسهل على جذور النبات اختراقها والانتشار فيها، ويجفف الأرض ويدفئها للبارضات وييسر خدمتها، بالإضافة إلى تخليص التربة من الأملاح الضارة بها.

صرواح: منطقة أثرية باليمن، تبعد ٩٥ كم شرق صنعاء. كانت عاصمة دولة سبأ قبل مأرب. تقع فى واد مستدير تقريبًا تحيط به الجبال، وكان يعتمد فى رى أراضيها على سد مأرب الذى مازالت بقاياه قائمة. وفى صرواح عدد كبير من المعابد، ولاتفوقها فى أهميتها وكثرة آثارها إلا مأرب فقط. أهم ما فيها الآن معبدها الكبير الذى شيده يدع إيل ذرح للموقاة إله القمر فى القرن ٨ ق م.

صرى: كونتية (١٦٩١ كم٢، ح ١٠٩٤٢١٧ نسمة ٢٠٠٨)، ج ق انجلترا. العاصمة جلفورد. إحدى الكونتيات المجاورة للندن (هوم كونتيز). أهم الأعمال الزراعة، وإنتاج الألبان، وتربية الأغنام. وأهم صناعاتها الراديو والرادار والطائرات. أهم المدن إبسوم (سباق الخيل)، وكيو (الحدائق النباتية). وقع الملك جون «الماجنا كارتا» فى رنيميد ١٢١٥.

صريمة الجدى أو شيرفليد: شجيرة أو كرم من جنس لونيسرا (Lonicera) تزرع للزينة. واسعة الانتشار فى نصف الكرة الشمالى، أزهارها بيض أو حمر فرفيرية عطرة، وثمارها لبية مختلفة الألوان تؤكل أحيانًا وبعض الأنواع مستديم الخضرة، ويطلق الاسم على نباتات تنتمى إلى أجناس أخرى.

صعدة: مدينة (ح ٥٨٠٤٩ نسمة ٢٠٠٨) عاصمة محافظة صعدة، ش اليمن. اشتهرت بأنها معقل أئمة الزيدية، ومركز هام للعلوم الدينية منذ أن أقام فيها الإمام الهادى مؤسس بيت الرسى ٨٩٨ هـ. فيها كثير من المساجد والدور الهامة. ويسمى هذا اللواء أيضًا الشام أوالقبلة. وتشتهر بفاكهتها الكثيرة وبخاصة الأعناب.

صعو: طائر مغرد صغير من جنس رجيلوس متعدد فى أمريكا الاستوائية، والريش بنى أو أحمر من أعلى، وأبيض أو رمادى أو بيج من أسفل، والمنقار طويل. ويرفع الصعو ذيله إلى أعلى، ويفتك بالحشرات، وهو عذب التغريد، ويمر بمصر صعو الشمال وصعو الجنوب فيلوسكوبس سبيلاتركس.

الصعود: الاسم الذى يطلق على صعود يسوع المسيح من الأرض إلى السماء كما هو وارد فى نهاية إنجيلى مرقس ولوقا، وفى سفر الأعمال (١: ١- ١١) وتحتفل غالبية الكنائس المسيحية سنويًا بذكرى يوم الصعود الذى يوافق اليوم الأربعين أو الخميس الذى يلى الأحد الخامس بعد عيد القيامة.

صغديانة: جزء من الإمبراطورية الفارسية القديمة بوسط آسيا بين نهرى سيحون وجيحون. أهم مدنها **سمرقند**.

صف الحروف: عملية تجميع الحروف معا لتكون كلمة ثم جملة ثم موضوع متكامل وكانت تتم فى بادئ الأمر يدويا فيقف الجميّع (عامل تجميع الحروف) أمام منضدة فوقها صندوق مقسم بعدد الأحرف الهجائية تدرب على حفظ الخانات، وفى يده مصف بالمقاس المطلوب يجمع فوقه الحروف بالشكل والمقاس المطلوب، وكانت الأبناط بادئ الأمر تنحصر فى عدد قليل ففى اللغة الإنجليزية كانت توجد أبناط ٨، ١٠، ١٢ ثم أبناط العناوين ومنها الأبيض والأسود والمائل، وفى اللغة العربية كانت أبناط ٩، ١٢ و١٤ و١٦ وللعناوين بنط ٢٤ و٣٦ أسود وأبيض، وبعد تجميع السطور توضع فوق لوحة معدنية لتكون صفحة بالمقاس المطلوب وتربط حتى تتكون ملزمة كاملة إما ٨ صفحات أو ١٦ صفحة حسب المقاس وتنقل إلى ماكينة الطباعة المسطحة التى كانت بادى الأمر تسمى الشراعة أما بظهور الجمع الآلى فقد زادت عدد تشكيلات الحروف ثم أتاح الكمبيوتر ظهور مقاسات وأشكال لا حصر لها من الحروف.

الصفا والمروة: جبلان قريبان من المسجد الحرام، يسعى بينهما الحاج أو المعتمر سبع مرات يبتدئ فيها

بالصفا، والمسعى هو ما بينهما، وطوله ٤٢٠ مترًا. وهما الجبلان اللذان سعت بينهما أم إسماعيل هاجر بحثا لنفسها وولدها عن الماء ثم أدركتهما عناية الله فتفجرت «زمزم». وفى المسعى عمودان أخضران بينهما ٧٠ مترًا، إذا وصل الساعى إلى أحدهما هرول فى مشيته، بأن يسرع ويتحرك كل جسمه. وكان من يريد السعى يخرج بعد الطواف من باب الصفا فى بيت الله الحرام ثم يسعى. وبعد التوسعة الجديدة فى المسجد أدخل المسعى فيه.

صفات: يطلقها المتكلمون على صفات البارئ كالوجود والعلم، يقسمونها إلى صفات سلوب تنفى عن الله نقصًا كالوحدانية والقدم، وصفات معان تثبت شيئًا زائدًا عن الذات كالقدرة والإرادة. يسمى القائلون بالصفات «صفاتية» ومنكروها «معطلة».

صفات مكتسبة: تشير عمومًا إلى التكيفات التى تحدث بنبات أو حيوان نتيجة لعوامل كالتشويه والمرض والاستعمال والإغفال، أو نتيجة لتأثير عامل بيئى آخر. وتشير الدلائل إلى عدم انتقال هذه الأحداث الجسمية إلى ذرية الفرد المتأثر بها. اعتقد لامارك أن الذرية تستطيع أن ترث صفات اكتسبت فى أثناء حياة الآباء، مما يجعل الفرد أكثر صلاحية للمعيشة فى بيئته. وتضمنت نظريات دارون وبوفون التطورية الاعتقاد بوراثة الصفات المكتسبة. أما الرأى المناقض لمثل هذه الوراثة، فيظهر فى نظرية أوجست فايزمان الذى بين أن الجبلة الجرثومية (التى تنتقل بوساطتها الصفات المتوارثة) لاتتأثر بالتغيرات التى تظهر فى الخلايا الجسمية. كما بين أن ذرية الفئران التى قطعت ذيولها تولد بذيول طبيعية، ولا يعتقد العلماء المعاصرون فى وراثة الصفات المكتسبة، ولكنهم مدركون لأهمية البيئة فى تكوين الفرد جسمانيًا وعقليًا، ولاتعزى صفات الكائن الحى الناضج إلى الوراثة وحدها، ولا إلى البيئة وحدها.

صفار النبات: مرض فسيولوجى يعوق النبات عن تكوين اليخضور (الكلوروفيل) أو يفقد فيه، جزئيًا أو كليًا، هذه المادة. أهم أعراض المرض اصفرار الأوراق ثم ابيضاضها وأخيرًا موتها. وقد يكون السبب نقصًا فى العناصر الواجب توافرها، كالماء أو الهواء أو الضوء أو الماغنسيوم أو الحديد أو المنجنيز أو الكبريت، وقد يكون السبب وراثيًا. ويظهر الصفار على النباتات النامية بالأراضى الجيرية أو القلوية، أو عند تركز أحد الفلزات الثقيلة بالتربة، كالمنجنيز أو النحاس أو النيكل، أو عند التسميد الفوسفاتى الغزير، وأكثر الحالات شيوعًا هى الصفار المتسبب عن غياب عنصر غذائى، وخاصة الحديد، ويصيب المرض أشجار الفاكهة فى أغلب الأحيان. أما الخضراوات والمحصولات الحقلية فأقل تعرضًا لهذا المرض من الفواكه.

صفارية أو صفير: طائر جاثم من جنس أوريولس (Oriolus) يعيش فى الدنيا القديمة والجديدة. ويشبه الصفارية الأوروبى الغربان. والصفارية الذهبى، لونه برتقالى أصفر وجناحاه وذيله سود، ويستوطن المنطقة من إنجلترا حتى سيبريا، ويشتى فى أفريقيا، ويزور مصر فى الربيع والخريف، ويتغذى من الثمار والحشرات، وثمة نوع مماثل هو طائر المانجو الهندى، وتسمى الصفارية الأمريكية «معلقة العشوش»، وتنتمى إلى فصيلة الشحرور وقبرة المروج، وأشهرها صفارية بلتيمور، وريش ذكرها أسود وبرتقالى.

الصفاريون أو الدولة الصفارية: (٨٦٢ - ٩٠٢)، دولة إسلامية أسسها **يعقوب بن الليث الصفار** بفارس وأفغانستان، أسقط الدولة الطاهرية فى خراسان، وجعل مقر ملكه تارة بمرو وأخرى بنيسابور، هزمه الموفق أخو الخليفة المعتمد العباسى بواسط ٨٧٤، فعاد إلى بلاده. وبعد وفاته خلفه أخوه عمرو بن الليث، وتظاهر بالطاعة للخليفة فولاه خراسان وأصبهان وسجستان وكرمان والسند. ضعف أمر الصفاريين بعد أن تولى السامانيون أمر خراسان ٩٠٢، وانقرضت بعد استيلاء إسماعيل السامانى على سجستان (ح ٩٠٢).

صفاقس: ميناء ومدينة (ح ٢٨٠٣٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، شـرقى تونس وجنوبى سوسـة تطل على خليج قـابس. تصدر زيت الزيتـون والفوسفات والإسـفنج، فى منطقة شـهيـرة بزراعة الزيتـون، بهـا آثار رومانيـة. قصـفهـا الفرنسـيون بالمدافع ١٨٨١، ووقـعت فى قبضـة قوات المحور ١٩٤٢، واستولى عليها البريطانيون ١٩٤٣.

صفة: اصطلاح نحوى، يطلق على التابع المبين لإحدى صفـات المـتبـوع أو ما تعلق به. وتكون للتـخصـيص والمدح والذم والترحم والتأكيد وغيرها، مفردة وجملة. وتتبع المـفردة الموصـوف فى إعرابه وتعريفـه وتنكيره. وتخـضع للأحكام التى يخـضع لهـا الفعل فى الإفـراد والتثنية والجـمع والتذكير والتأنيث وينعت بالمـشتقات، كأسماء الفاعل والمفعول والصـفات المشبهة والتفضيل. وبالمصدر كـثيرًا فيلزم الإفراد والـتذكير، وبغيـر المشتق فيـؤول. ولابد أن تشتـمل الصفة الجـملة على ضـمير يربطها بالمـوصوف، الذى يشتـرط أن يكون نكرة. وقد يحذف الموصوف وتبقى صفته فتغنى عنه.

صـفـد: بلدة (ح ٢٩٣٧٣ نسـمـة، ٢٠٠٨)، بالجليل الأعلى ق عكا فى إسرائيل. شيد فيـها الفرنجة الحصون الدفـاعـيـة (ح ١١٤٠) ضـد هجـمـات أمـراء دمـشق والأيوبيين، كـانت صفد وحـصن شقيف أرنون دعـامة يرتكز عليـها فى حـماية سـاحل عكا، استـولى عليـها صـلاح الدين الأيوبى ١١٨٨. وفى ١٢٢٠ دمر العـرب الحصن لكى لايستولى عليه الفرنجة.

الصـفدى، صـلاح الدين: (١٢٩٦- ١٣٦٣)، خليل بن أيبك بن عبـد الله الصفـدى، أديب مؤرخ. ولد بصـفد بفلسطين ومـات بدمشق. درس اللغـة والأدب والفـقه. وبرع فى الخط. تولى ديوان الإنشاء بصفد ثم القاهرة ثم دمشق فـحلب ثم الرحبة، وأخـيرًا تولى الكـتابـة ووكالة بيت المال بدمشق، وتصدى للتدريس بالجامع الأموى. كـان كثـير التـصنيف، فـقيل: له نحـو ٥٠٠ كتـاب. وأشـهرها «الوافى بالـوفيـات»: تراجم للمـشهـوريـن، و«أعـيـان العـصـر وأعـوان النصـر»: تـراجـم لمعاصــريـه، و «تحفة ذوى الألباب»: أرجوزة يتـخللها قطع نثرية لتـاريخ خلفاء دمشق وأمرائهـا ونوابها، وأرخ لفئات من الناس كالـعميان والعور. واختار مـجموعات شعـرية ونثرية تدور حول مـوضوع واحد، مـثل «كشف الحـال فى وصف الخـال»، و«الـروض الناسم والثـغـر الباسم»، و «تشنيف السـمع فى انسكاب الدمع»، أو فن بلاغى مثل «جـنان الجناس» و «فض الختـام عن التورية والاسـتـخـدام»، و «الـكشف والتنبيـــه على الوصف والتشبـيه». وشرح لامية العـجم للطغرائى، ورسالة ابن زيدون، ونقد المثل السائر لابن الأثير، وله شعر مبثوث فى مختاراته.

صفر: انظر: **تقويم**.

صـفـر: رقم آحـادى يرمـز إلى العـدم أو إلى لا شىء، ويستخدم له فى الكتابة العـربية الرمز (٠) وفى الإفرنجية (0) وكان إدخال الصفـر فى النظام العشرى أهم خطوات ارتقاء النظام العددى لإمكان استخدام الأعداد الكبيرة فى العـمليات الحـسـابية، ولولاه لاسـتـحال بلوغ الفـروع الحديثة فى علوم الفلك والـفيزيقا والكيميـاء ـ وقد كان نقص هذا الرمز أو رمز مماثل أحـد العيوب الخطيرة فى الرياضـة الإغريقـية، والغـرب مدين للعـرب فى انتقـال الصفر (0) إلى الرياضة الأوروبية، ولكن يحتمل أيضًا أن يكون العرب قد أخـذوه عن الهند ـ ومن الشعوب التى اخترعت رمزًا للصفر البابليون والمايا فى أواسط أمريكا. وإذا امتد نظام عددى حتى يشمل الأرقام السالبة بالإضافة إلى الموجبة فإن الصفر يشغل المكان الواقع بين العددين + ١. - ١ على ذلك المـقيـاس، وبهـذا المعنى أيضًـا نستطيع أن نتحـدث عن درجـات الصفـر فى مقـاييس الحرارة المئوية والفهرنهيتية. أما الصفر المطلق فهو تعبير خاص يطلقـه علماء الطبيـعة والكيمـياء ليشـير إلى أقل درجة حرارة يمكن الوصول إليها نظريًا، أى الدرجة التى لاتصحبها الحرارة على الإطلاق، والأساس فى استخدام الصـفر هنا أنه يشـير إلـى انعدام الحـرارة. وللصفـر ــ بخلاف الأعـداد الأخرى ــ خواص شـاذة معينة بالنسبة

إلى العمليات الأربع الأساسية فى علم الحساب. فمثلاً إذا أضيف الصفر إلى أو طرح من أى عدد فإن النتيجة لا تتغير. وإذا ضرب أى عدد فى صفر كان الناتج صفرًا، وكذلك إذا ضرب الصفر أو قسم على أى عدد (ما لم يكن هو الآخر صفرًا) كانت النتيجة صفرًا ولكن لا يوجد عدد معين يشير إلى ناتج قسمة عدد آخر على الصفر.

صفر مطلق: انظر: **درجة حرارة.**

صفراء: سائل قلوى أصفر أو أخضر اللون تفرزه الكبد، ويتكون من الماء وأحماض الصفراء وأصباغها وكوليسترول وليسيتين. وتفرز الكبد الصفراء بصفة مستمرة، ولكنه يخزن فى الإنسان فى حويصلة الصفراء (المرارة) ولا يمر إلى الأمعاء الدقاق إلا بعد تناول الطعام، حيث تؤدى أحماض الصفراء وأملاحها وظائفها الهامة إذ تساعد على استحلاب الدهون وهضمها وامتصاصها إلى الدم، كما تساعد على امتصاص الفيتامينات التى تذوب فى الدهن. وأما أصباغ الصفراء ففضلات تتكون من هيموجلوبين كرات الدم التى يصيبها الهرم فتفرزها الكبد لتخرج مع البراز، وهى التى تكسب البراز لونه المعروف. وإذا سدت قناة الصفراء نتيجة التهاب بها أو تكون حصيات صفراوية حدث مرض الصفراء، فتختل عمليتا الهضم والامتصاص، وبخاصة الدهون التى تخرج بالبراز، ويصير لون البراز أبيض وتتراكم أصباغ الصفراء فى الدم، وتصبغ الجلد والعينين والبول بلون أصفر.

صفرية أو أصفرية: فرقة من **الخوارج** أتباع زياد بن الأصفر، يرون أن مرتكبى الكبائر مشركون، وأن المؤمن يفقد صفة الإيمان إذا أذنب، وأن التقية فى القول دون العمل.

صفصاف: شجرة متساقطة الأوراق، أو شجيرة واسعة الانتشار من جنس سالكس (Salix) أوراقه طويلة ضيقة. ثنائى المسكن بمعنى أن الأزهار المذكرة على النبات والمؤنثة على نبات آخر، والنورة هرية. ومنه سالكس ديسكولور (S. discolor) فى ش ق الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، والصفصاف الرومى أو شعر البنت سالكس بابيلونيكا (S. babylonica) وموطنه أوروبا وآسيا وكلاهما من نباتات الزينة. وهناك الصفصاف البلدى سالكس صفصاف (S. aegyptiaca) ويستعمل خشب الصفصاف فى صناعة الصناديق والأطراف، الصناعية وتستعمل فروع الصفصاف فى صناعة السلال.

صفوك: كونتية (٣٧٩٨ كم، ح ٧١٤٤٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق انجلترا. إقليم زراعى فى معظمه. من أهم أقاليم إنتاج الحبوب والخضراوات والماشية فى انجلترا. عاصمتها إبسوتش، وأهم الصناعات المعلبات الغذائية والأسمدة والآلات الزراعية. فى ١٩٧٤ انضمت صفوك الشرقية وصفوك الغربية ليكونا كونتية صفوك.

الصفويون: أسرة إيرانية حاكمة (١٤٩٩- ١٧٣٧)، أسسها إسماعيل الصفوى (ت ١٥٢٤)، سادس من انحدروا من صلب الشيخ صفى الدين إسحق. استقرت فترة طويلة فى أردبيل، عمد إسماعيل إلى مد سلطانه تدريجيًا على شيروان وآذربيجان والعراق وسائر بلاد الفرس، وقضى على مذهب السنة، وجعل مذهب الشيعة المذهب الرسمى فى فارس، خلفه ابنه طحمسب الأول الذى شهر حربًا ضد الترك، وبوفاته آل العرش إلى ابنه إسماعيل ٢، وكان تافهًا، خلفه ابنه عباس ١ (١٥٨٧- ١٦٢٨). أعاد فارس إلى مركز سام فى العالم الإسلامى، وأوقع بالترك الهزيمة، وطرد الأوزبكية والتركمان من خراسان، واسترد قندهار من امبراطور الهند، شجع التجارة والتعامل مع الأمم الغربية، وكان من أنصار العمارة والفنون. خلفه حفيده صفى الأول، وكان مستبدًا فلطخ بالعار عرش أجداده. خلفه ابنه عباس ٢ (ت ١٦٦٦)، ثم ابنه الأكبر صفى وكان مستنيرًا متسامحًا (ت ١٦٩٤)، خلفه حسين، وعرف بضعفه فخلع وتوفى بعد ذلك. وبعد فترة من الفوضى تولى طحمسب الثالث عرش فارس، لكنه خلع ونودى بابنه باسم عباس ٣، وفى ٢٦ فبراير

١٧٣٧ اعتلى نادرشاه الأفغانى عرش البلاد فقضى على الأسرة.

صفى الدين الحلى: (١٢٧٨- ١٣٤٩)، عبد العزيز بن سرايا بن على بن أبى القاسم الطائى، أديب. ولد بالحلة بالعراق ومات ببغداد. اشتغل بالتجارة بين العراق والشام ومصر، ثم انقطع لمدح الأرتقيين بماردين. دخل مصر ١٣٢٦. فمدح الملك الناصر. احتذى طريقة الشعراء القدماء فخمس قصائدهم وسمطها وقلدها، وصار أكبر شعراء عصره، نظم الشعر العامى بمختلف فنونه وابتكر الموشح المضمن. وله ديوان مطبوع. وألف «العاطل الحال والمرخص الغال» شرح فيه قواعد فنون الشعر العامى وخاصة الزجل، والموال، والكان كان، والقوما. وألف عدة كتب فى اللغة والشعر والتراجم مثل «الأغلاط» فى الأخطاء اللغوية، و«عدة أبحر الشعر»، و«الأوزان المستحدثة»، و «صفوة الشعراء وخلاصة البلغاء».

صفية: (ت ٥٠ هـ/ ٦٧٠ م)، بنت حيى بن أخطب، وزوج الرسول ﷺ وهى من الخزرج، كانت من ذوات الشرف فى الجاهلية تدين باليهودية من أهل المدينة. تزوجت سلام بن مشكم القرظى، ثم كنانة بن الربيع النضرى فقتل عنها يوم خيبر. وأسلمت وتزوجها رسول الله ﷺ. ماتت فى المدينة.

صفية بنت عبد المطلب: (ت ٦٤١)، عمة النبى ﷺ، شاعرة باسلة، أسلمت قبل الهجرة، وهاجرت إلى المدينة فى يوم أحد. تروى لها قصة قتل يهودى جاء يتجسس على الحصن الذى كانت فيه مع النساء، ومعهن حسان بن ثابت الذى جبن عن قتال اليهودى. نزلت إلى المعركة وبيدها رمح تضرب وجوه الناس، ولما أمر النبى ﷺ ابنها الزبير بن العوام أن ينحيها حتى لا ترى أخاها حمزة وقد بقر الأعداء بطنه فزجرته وأقبلت على أخيها. لها مراث رقيقة وأقوال مأثورة. ماتت بالمدينة.

صفية زغلول: (١٨٧٨- ١٩٤٦)، من رائدات الحركة النسائية فى مصر. ابنه مصطفى فهمى (باشا) وزوجة الزعيم المصرى **سعد زغلول**. شاركت سعداً فى كفاحه الوطنى، فكانت له نعم الزوجة المخلصة ونعم الصاحب المعين. خلفت سعداً فى إذكاء روح الأمة وشحذ عزائمها بعد نفيه، مما أرغم المستعمرين على السماح لها بالذهاب إلى حيث تشاء بعد أن كانوا يأبون عليها الذهاب إلى سعد فى منفاه، ولكنها أبت أن تغادر أرض الوطن، قامت بدور كبير فى نشر الوعى بين أبناء الشعب وبين النساء خاصة، وكان بيتها «بيت الأمة» معقلاً من معاقل الوطنية. سميت «أم المصريين» لمواقفها الوطنية الرائعة بجانب زوجها الزعيم.

صفير: انظر: **ياقوت أزرق**.

صفين: مكان بالقرب من شاطئ الفرات الأيمن، دارت فيه معركة كبرى (٣٧هـ/ ٦٥٧ م)، بين أتباع على بن أبى طالب ومعاوية بن أبى سفيان. كان جيش على يتكون من المهاجرين والأنصار، وأغلبهم من أهل الكوفة، أما جيش معاوية فكان من أهل الشام، انتصر معاوية بعد قتال مرير، وخدعة حربية، وكانا قد اتفقا على تحكيم القرآن الكريم، وانتهى الأمر بعد التحكيم بخلع على وتولية معاوية.

صقالبة أو السلاف: شعوب تسكن بين جبال الأورال والبحر الأدرياتى فى أوروبا الشرقية والوسطى، ويتكلمون بلغات تنتمى إلى فصيلة اللغات الهندية - الأوروبية (انظر: **لغة**، جدول)، ويقسمون عادة إلى ثلاثة أقسام كبرى: صقالبة الغرب ويشملون البولنديين والتشيكيين والسلوفاكيين والوند، وعناصر أخرى صغيرة فى ق ألمانيا. وصقالبة الشرق وهم الروس الكبار والأوكرانيون (الروس الصغار)، والروس البيض (البيلاروسيون). وصقالبة الجنوب ويضمون الصربيين والكرواتيين والسلوفينيين والمقدونيين والبلغاريين. وينقسم الصقالبة ثقافيًا إلى مجموعتين رئيسيتين: الأولى ترتبط بالكنيسة الأرثوذكسية الشرقية والأخرى بالكنيسة الكاثوليكية. أبرز معالم التاريخ الصقلبى ظهور روسيا الموحدة من عدة دول منفصلة. كانت الدعوة

للجامعة السلافية من أقوى ما اعتمدت عليه روسيا فى توسعها.

صقر: من جوارح الطير، تنتشر فى أنحاء العالم، وتتبع العائلة الصقرية ومنها العقاب والحدأة والعقاب النسارية. والصقور الأصيلة (جنس فالكو) تتميز بطول جناحيها وقوة مناقيرها المعقوفة المثلومة من أعلى، تفتك بالطيور والثدييات الصغيرة والحشرات، منها بمصر الصقر الشاهين والحر وصقر الغزال وصقر الغروب واللزيق والموسق و **العوسق** والكلونج واليؤيؤ. وتدرب إناث بعض الأنواع على التصقر أى قنص الطيور والحيوانات. ومن صقور أمريكا الشمالية صقر البط (وهو نوع من الصقر الشاهين الخاص بالدنيا القديمة)، وصقر الحمام، وصقر البرارى، وتحوى الفصيلة أنواعًا أخرى، كالدراع وأبى حسن والمرزة وأبو شودة والباز والباشق والبيدق والصقر الجراح، وتختلف عن الأولى بقصر جناحيها، وبأن منقارها غير مثلوم. انظر: **صيد بالصقر**.

صقر الجراد: انظر: **عوسق**.

صقر حوام: يطلق على عدة صقور ونسور، ففى ج الولايات المتحدة الأمريكية، يقال نسر الرومى أو صقر الرومى، والنسر الأسود أو الصقر الأسود، وتسمى الصقور حمراء الذيل وحمراء الكتف وعريضة الجناح صقورًا حوامة، وفى الدنيا القديمة يخصص اسم الصقر الحوام لجنسين: بوتيو (Buteo) وبرنيس (Pernis). والأخير حوام النحل. ومن الجنس الأول بمصر الصقر الجراح وصقر الجراد الأفريقى والصقر الحوام، ومن الثانى حوام النحل.

الصقل: أحد شعوب البحر التى هاجمت مصر فى عهد الأسرتين ١٩، ٢٠ استقروا بعد أن هزمهم رمسيس ٣ (١١٨٧ ق م) فى جزء من الشاطئ السورى وفى بعض جزر البحر المتوسط، والمرجح أن فريقًا منهم استقر فى جزيرة صقلية، فعرفت باسمهم.

صقلية: جزيرة وإقليم متمتع بنوع من الحكم الذاتى (٢٥٧٠٦كم٢، ح٥٢٣٠٨٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، تتبع إيطاليا، ويفصلهما مضيق مسينا عن شبه الجزيرة عاصمتها بالرمو، وصقلية أكبر جزر البحر المتوسط، وأكثرها سكانًا. تقع بين بحر إيجه والبحر التيرانى، وتبعد ح ١٦٥ كم ش أفريقيا. وهى فى الشكل مثلثة الأضلاع بوجه التقريب. ومعظم سطحها جبلى فيما عدا سهل كاتانيا الخصيب، وتبلغ ذروتها فى جبل إتنا. الزراعة أهم موارد ثروتها. ولكن يعوق نهضتها وجود أغلب ملاك الأرض بعيدين عن أرضهم، ولا تزال تتبع فى الزراعة الطرق البدائية. وتمتاز الجزيرة بمناخها اللطيف ومناظرها الطبيعية الفاتنة. أهم صادراتها: العنب، والزيتون، والبرتقال، والكبريت، والأسماك. أسس مدن صقلية القديمة الفينيقيون (بالرمو)، والقرطاجنيون (**ليلييوم**، وترابانى) والإغريق (**سيراقوسة**، **وكتانيا**، **ومسينا**، **وجيلا وأجرجينتو**، و **هيمرا**). وكانت الزعامة معقودة لسيراقوسة بين الدول والمدن الإغريقية، وأدت المنافسة بين الرومان والقرطاجنيين إلى **الحروب البونية** التى انتهت ٢٤١ ق م بأن صارت صقلية مستعمرة رومانية. واستغلت روما الجزيرة استغلالاً شائنًا، وقسمت أرضها الصالحة للزراعة إلى ضياع كبيرة يملكها الرومان الذين أدخلوا الرق، مما أدى إلى قيام الرقيق بفتن قمعت فى قسوة بالغة (القرن ٢ ق م)، وغزا البرابرة صقلية، ثم انتقلت إلى البيزنطيين ٥٣٥. وفى ٨٢٧ بدأ غزو العرب للجزيرة، وصاروا يحتلون معاقلها الواحد بعد الآخر، وفى ٨٧٨ كانوا يملكون الجزيرة كلها بسقوط سيراقوسة فى يدهم. وخضعت صقلية كلها أو بعضها لهم ٢٦٣ سنة، ولكن كانت الحروب الأهلية مستمرة بين القبائل العربية المختلفة مما ساعد النورمان على فتحها على يد روجر ١ (القرن ١١). ولقد شجع العرب خلال حكمهم للجزيرة الزراعة، والتجارة، والفنون، والعلوم، وصارت المعاهد العربية فى الجزيرة كعبة يقصدها كثيرون من علماء أوروبا. واستمرت الحضارة

مزدهرة حتى خلال الحكم النورمانى، وصار روجر ٢ أول ملك لصقلية فى ١١٣٠ تحت سيادة البابا الإسمية. وتزوجت الأميرة كنستانس آخر سلالة روجر، من الإمبراطور هنرى ٦ فصارت المملكة (بما فيها ج إيطاليا ونابلى) من أملاك أسرة هوهنشتوفن التى وصلت إلى قمة مجدها فى عهد الإمبراطور فريدرك ٢ (حكم ١١٩٧ - ١٢٥٠). وأخفق خلفاء فريدرك (انظر: **كنراد ٤، ومانفرد**) فى نضالهم مع البابوات. وفى ١٢٦٦ توج كليمنت ٤ شارل دوق انجو (انظر: **شارل ١ ملك نابلى**) ملكًا على صقلية. غير أن الشعب كره شارل لتعسفه وانتهى حكمه بثورة مذبحة صلاة المساء، واختار الصقليون بطرس ٣، ملك أراجون، عاهلاً لهم. واستمر ج إيطاليا منفصلاً تحت اسم مملكة نابلى. وكان يحكم صقلية ولاة يأتون إليها من أراجون، فتدهور شأنها تحت حكم أسيادها الإسبان، وأعطى صلح أوترخت صقلية إلى مملكة سافوى ١٧١٣ التى استبدلت جزيرة سردينيا بها مع النمسا ١٧٢٠، ونجم عن حرب الوراثة البولندية نقل صقلية ونابلى إلى ممتلكات آل بوربون الإسبان ١٧٣٥، وبعد ١٧٥٩ صارت تحكم المملكتان من نابلى بوساطة ملوك من فرع منفصل (انظر: **بوربون صقلية**) وفى ١٨١٦ اتحدتا معًا، رغم احتجاجات الصقليين، فى مملكة الصقليتين (انظر: **الصقليتان**). وقد قمعت الفتن التى ثارت ضد الملوك البوربون بقسوة بالغة (١٨٢٠ و ١٨٤٨-٤٩)، وفتح **جاريبالدى** صقلية ١٨٦٠ وصوت الأهلون برغبتهم فى الاتحاد مع إيطاليا. وسقطت الجزيرة فى الحرب العالمية ٢، فى يد الحلفاء بعد قتال عنيف (يولية ـ أغسطس ١٩٤٣)، وحصلت على الحكم الذاتى ١٩٤٧. بها جامعات فى كاتانيا ومسينا وبالرمو.

الصقليتان: اندمجت مملكتا صقلية ونابلى رسميًا فى مملكة واحدة تحت حكم أسرة بوربون ـ صقلية ١٨١٦. واتحدت مع إيطاليا ١٨٦١. وكان ملوك الصقليتين **فرديناند ١، وفرنسيس ١**، وفرديناند ٢، وفرنسيس ٢.

صقيع أو ندى متجمد: ثلج مترسب كالريش بسبب التكاثف المباشر لبخار الماء فى صورة بلورية عن الأجسام التى تحت درجة حرارة التجمد. عوامل تكون الجليد: التضاريس، الارتفاع، خط العرض، والصلة باليابس والماء.

صل: اسم دارج لثعبان سام (قد يكون الناشر المصرى) أو الأفعى القرناء.

صلا، لوكيوس كورنيليوس: (١٣٨- ٧٨ ق م)، قائد رومانى ينحدر من أسرة رومانية عريقة. كان قنصلاً (٨٨ ق م) عندما كان ميثريداتس ٦ ملك بنطس يحاول هدم سلطان روما فى الشرق. كان كل من صلا وماريوس يريد الفوز بقيادة الحرب ضد ميثريداتس. ظفر صلا بأمنيته عندما زحف على روما، فكان أول قائد رومانى يقتحم سياجها، وبذلك وضع سابقة خطيرة لسلوك آخرين، فأصبح مصير الجمهورية يتوقف على مشيئة القواد المنتصرين. انتصر صلا على ميثريداتس وأرغمه على الانسحاب من بلاد الإغريق، وتسليم أسطوله، وإعادة الحالة إلى ما كانت عليه. اشترى جنوده بمنح سخية وبالتساهل فى تطبيق قواعد النظام، وسارع إلى إيطاليا ٨٣ ليصفى حسابه مع الديمقراطيين الذين آلت إليهم مقاليد الأمور فى روما فى أثناء غيابه، واعتبروه «عدو الشعب» وتبعت ذلك حرب أهلية عنيفة. وبانتصار صلا فى معركة باب كولينا ٨٢ أصبح سيد إيطاليا. وبمقتضى قانون صدر فى العام التالى عين دكتاتوراً بسلطات غير عادية، قتل خصومه وصادر أملاكهم على نحو لم يسبق له مثيل. أصدر دستورًا جديدًا أبرز خصائصه تقوية السناتو والقضاء على كل القيود التى كانت تحد من سلطاته. كان أهم إصلاحاته تنظيم محاكم الجنايات، فزيد عددها، ووضع لها نظاما خاصا، وأبطل النظام القديم المعقد، ومنذ ذلك الوقت بدأت التفرقة بين القضايا الجنائية والقضايا المدنية بالمعنى المعروف اليوم. لم يعمر دستور صلا أكثر من عشر سنوات، لكن

إصلاحاته القضائية ظلت قائمة. إعتزل الحكم فى ٧٩ ق م ليقضى خريف حياته فى القصف واللهو وكتابة مذكراته بضيعته فى كامبانيا حيث توفى فى العام التالى.

صلاة: عبادة على شكل خاص عند المسلمين، تفتتح بالتكبير، فالقراءة قائمًا، فالركوع، فالسجود سجدتين، وتكرر بعدد الركعات. والمفروض منها خمس فى اليوم: الفجر ركعتان، ووقته من طلوع الفجر إلى الشروق. والظهر من الزوال إلى أن يصير ظل الشىء مثله أو مثليه، والعصر من ذلك إلى الغروب، وركعات كل منهما أربع، والمغرب إلى زوال الشفق الأبيض، وركعاتها ثلاث، والعشاء من ذلك إلى طلوع الفجر وهى أربع ركعات. انظر: **(مواقيت الصلاة)** والإمامية يجعلون وقت الظهر والعصر واحدًا، ووقت المغرب والعشاء واحدًا أيضًا. والسنة المؤكدة ركعتان قبل الفجر، وبعد الظهر والمغرب والعشاء والوتر ثلاث ركعات بعد العشاء، سنة مؤكدة، وعند الحنفية واجب. الجمعة ركعتان فى جماعة يوم الجمعة، تقوم مقام الظهر. انظر أيضًا: **وضوء، وصلاة الجمعة**.

صلاة البشارة: فى الكنيسة الكاثوليكية، صلاة يومية تؤدى ثلاث مرات يوميًا، وتدق أجراس الكنائس بميعادها، قوامها بشارة الملاك جبرائيل إلى مريم العذراء.

صلاة التراويح: عشرون ركعة بعد العشاء فى رمضان، وهى سنة باتفاق العلماء، ويفضل بعضهم صلاتها فى البيت، وآخرون صلاتها جماعة فى المسجد، ومن الأولين الشيعة. والأصل فى ذلك أن النبى ﷺ صلاها فى المسجد أول ليلة، فصلى وراءه ناس. ثم صلى الليلة الثانية فكثر الناس، ثم اجتمعوا فى الليلة الثالثة، فلم يخرج إليهم، فلما أصبح سألوه فقال: «رأيت الذى صنعتم فلم يمنعنى من الخروج إليكم إلا أنى خشيت أن تفرض عليكم» وكان عمر يصليها جماعة فى المسجد، وقال عنها «نعمت البدعة»، والأكثرون على ذلك، وتصلى ركعتين ركعتين.

صلاة الجمعة: عبادة تؤدى ظهر يوم الجمعة، وهى ركعتان تصليان جماعة، وتغنيان عن الظهر. وتجب على الذكور القادرين بلا حرج، ولا تجب فى سفر ولا على أهل البادية، ولا تقام إلا فى مسجد أذن ولى الأمر بإقامتها فيه، فإن لم يمكن الاتصال به أو امتنع تعنتًا، أو لم يكن الحاكم مسلمًا، فإن الجمعة تقام. ولابد قبل الصلاة من خطبة، ويجب السعى لها عند أول نداء، ويترك البيع والشراء ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ**﴾ (الجمعة: ٩)، والمبادرة مطلوبة ليطول الاجتماع المقصود منها. وسنت النظافة والاغتسال والتطيب، لكيلا يكون فى زحمة الاجتماع ما ينفر.

صلاة الجنازة: هى الصلاة على الميت. فرض كفاية. وهى أربع تكبيرات يقولها المصلى قائمًا، ويسلم بعد التكبيرة الرابعة، ويقف لأدائها متجهًا إلى القبلة بحذاء صدر الميت، ويقرأ الفاتحة بعد التكبيرة الأولى، ويصلى على النبى ﷺ بعد الثانية، ويدعو للميت بالمأثور عقب الثالثة. والأحق بالصلاة الحاكم ثم نائبه، ثم القاضى، ثم إمام الصلاة بالحى، ثم ولى الميت.

صلاة الخوف: تيسير فى أداء الصلاة عند حدوث خوف من عدو أو حيوان مفترس، وإذا كان الخوف شديدًا صلى الخائفون ركبانًا فرادى، بأن يشيروا برؤوسهم للركوع والسجود. وإن لم يكونوا فى حاجة إلى الركوب، صلوا بما يستطيعون بالإيماء أو بغيره، ولهم أن ينحرفوا عن القبلة لمواجهة العدو، وإذا لم يتمكنوا من أداء الصلاة جماعة قسمهم الإمام فرقتين: تصلى معه إحداهما والأخرى للحراسة، حتى إذا أتى نصف الصلاة ذهبت هذه للحراسة وجاءت الأخرى فصلى بها النصف الثانى، ثم تتم الأولى النصف الأول، ويكون لكلتيهما فضل الجماعة.

صلاة ربانية: الصلاة الرئيسية عند المسيحيين، وتبدأ: «أبانا الذى فى السموات» وهى مذكورة فى متى ٦: ٩ ـ ١٣، وفى لوقا ١١: ٢ ـ ٤ وهناك ترجمات إنجليزية

متنوعة لها: فالبعض يقول: اغفر لنا ما علينا، كما نغفر نحن للمذنبين إلينا، (كما فى ترجمة ويكلف، ودوى)، وآخرون يقولون: اغفر لنا ذنوبنا.... إلخ. ولم يضف الكاثوليك على آخر الصلاة الخاتمة المستعملة، والتى كلماتها «لأن لك الملك والقوة والمجد»، أما معظم البروتستانت فقد استعملوا هذه الفاتحة الواردة فى إنجيل متى.

صلاة السفر: قصر صلاة الظهر والعصر والعشاء على ركعتين للمسافر بدل أربع، والسفر المعتبر عند الحنفية سفر ثلاثة أيام بالسير المعتاد بالأقدام، وقال بعضهم سفر يوم وليلة، وقال آخرون ما يطلق عليه اسم السفر. ولقصر الصلاة ينوى المدة المقررة للسفر، وإذا نوى الإقامة فى بلد ١٥ يوما أتم، ولا يقدر بعض الفقهاء مدة للإقامة إذا نواها. وأجاز الأئمة الثلاثة الجمع بين صلاتى الظهر والعصر، والمغرب والعشاء، فتصليان معًا فى وقت أيهما، وخالف أبو حنيفة، فمنع الجمع، وقصره على جمع العصر إلى الظهر تقديما يوم عرفة، وجمع المغرب إلى العشاء تأخيراً فى مزدلفة بعد النزول من عرفة.

صلاة العيد: واجبة عند الحنفية، وسنة مؤكدة عند غيرهم، لكل مكلف ذكر قادر من غير مشقة، وعلى الجماعة كلها إقامتها بحيث إذا لم تقم صلاة العيد فى بلد أثم كل أهله. ووقتها بعد الشروق فى يومى الأضحى والفطر، ويكبر المصلى بعد تكبيرة الصلاة ست تكبيرات، ويرفع يده عند كل تكبيرة، وفى الركعة الثانية يكبر خمس تكبيرات بعد القراءة، وعند الحنفية يكبر ثلاثًا فى الركعتين. والخطبة لازمة بعد الصلاة، ويسن تقصيرها فى الأضحى للمسارعة إلى ذبح الضحية.

صلاة المساء الصقلية: انظر: **مذبحة صلاة المساء.**

صلاح وأصلح: نظرية قال بها المعتزلة تفريعًا على عدل الله تعالى، فهو بعدله يقصد إلى صلاح العباد، ومنهم من يوجب عليه ذلك، بل يوجب عليه الأصلح، ويفسر كل مايبدو فى الكون من شرور، ببيان ما فيها من صلاح وخير. وهذه النظرية شبيهة بنظرية «العناية» التى قال بها الفلاسفة القدامى والمحدثون.

صلاح الدين الأيوبى: (٥٣٢ - ٥٨٩ هـ/ ١١٣٧-٩٣م)، اسمه صلاح الدين يوسف بن نجم الدين أيوب، مقاتل وبطل مسلم، ومؤسس الأسرة الأيوبية بمصر، والخصم الأكبر للصليبيين. ولد فى تكريت من أصل كردى، ونشأ فى بلاط عماد الدين زنكى، وقضى طفولته فى ظل والده فى بعلبك، وحفظ القرآن الكريم ودرس الفقه والحديث والمذهب السنى. رحل مع أبيه إلى دمشق، والتحق ببلاط نور الدين محمود سلطان حلب، رافق عمه أسد الدين شيركوه فى الحملات التى أرسلها نور الدين إلى مصر (٥٦٠ هـ/ ١١٦٤ و٥٦٣ هـ/ ١١٦٧ و ٥٦٤هـ/ ١١٦٨) والتى انتهت بتولى شيركوه الوزارة. وعند وفاته (٥٦٥/ ١١٦٩) خلفه صلاح الدين وعندما وطد صلاح الدين سلطته بمصر حذف اسم الخليفة العاضد من خطبة الجمعة، وبذلك أنهى حكم الفاطميين. وظل تابعًا اسميًا للسلطان نور الدين الذى شك فى نواياه فأعد حملة لغزو مصر وإخراج صلاح الدين منها، ولكنه توفى، فأعلن صلاح الدين استقلاله ونصب نفسه سلطانًا على مصر، وبذلك أسس الأسرة الأيوبية (٥٦٩ هـ/ ١١٧٤). وأصبح هدفه القضاء على الصليبيين فاستولى على دمشق وحمص وحماه، وبسط سلطانه على الجزيرة حتى وصل إلى نهر الفرات، وخضعت له كل الإمارات الإسلامية، وتمكن من توحيد صفوف المسلمين، ثم أصلى الصليبيين حربًا حامية، وهزمهم فى معركة حطين الفاصلة (٥٨٣هـ/ ١١٨٧) التى أعقبها سلسلة من الانتصارات، فسلمت له مدن طبرية وعكا ونابلس والرملة وقيسارية وأرسوف ويافا وبيروت والإسكندرية، ودخل فلسطين واستولى على عسقلان واسترد بيت المقدس، وحارب فرسان أوروبا حول عكا لمدة سنتين، ثم واجه ريتشارد الأول (قلب الأسد) ملك انجلترا فى الحرب الصليبية الثالثة (٥٨٥هـ/ ١١٨٩)

ودار القتال سجالاً دون أن يظفر الصليبيون باسترجاع بيت المقدس، وانتهى القتال بين الفريقين بصلح الرملة (٥٨٨هـ/ ١١٩٢) وبمقتضاه أصبحت جميع الأراضى فى أيدى المسلمين ولم يبق فى أيدى الصليبيين سوى شريط ساحلى يمتد بين صور ويافا، ومرض صلاح الدين بعد كل مابذله من جهد، ولزم فراشه، ومات بعد أن قهر الصليبيين وخلص العالم الإسلامى من الخطر الذى كان يتهدده داخليًا وخارجيًا. ويعتبر صلاح الدين من الشخصيات النادرة فى التاريخ الإسلامى، فقد كان سياسيًا ماهرا وقائدًا محنكًا، ذاع صيته بين المسيحيين محاربًا شهمًا كريم الخلق حتى مع أعدائه، أبى النفس منزهًا عن الصغائر، ولم يكن مقاتلاً مغواراً فحسب، بل كان رجلاً مثقفًا يحب العلم ويشجع العلماء. ويتميز عهد صلاح الدين بالمنشآت الجليلة فقد شيد قلعة الجبل، وضم الفسطاط والعسكر وأطلال القطائع والقاهرة وأحاطها بسور عظيم، وعنى ببناء المدارس مثل الناصرية والقمحية والسنية. وكان عصره من أزهى العصور الإسلامية انظر: **الأيوبيون**.

صلاح جاهين: (١٩٣٠- ٨٦)، رسام كاريكاتير وشاعر مصرى، فنان متعدد المواهب ألف أيضًا الأغانى كان له دور بارز فى مسرح العرائس فألف مسرحية «الشاطر حسن» و «طاحونة الشيطان» وأوبريت «الليلة الكبيرة»، أشهر مؤلفاته الرباعيات. بدأ ينشر رسومه فى مجلة «بنت النيل» فى الخمسينيات ثم فى مجلات مؤسسة روز اليوسف قبل أن يستقر بالأهرام حتى وفاته، يعتبر صاحب أهم مدرسة فى فن الكاريكاتير فى القرن العشرين فى العالم العربى، حصل على وسام العلوم والفنون ١٩٦٥.

صلاح ذهنى: (١٩١١- ٥٣)، كاتب قصصى، ومن دعائم القصة القصيرة فى مصر. ولد بالقاهرة وتعلم بها، وعين سكرتيرا لدار الأوبرا. كان أول نتاج أدبى له هو كتاب «الدرجة الثامنة» ١٩٣٤ الذى ضمنه مجموعة صور من الحياة الحكومية فى الأرياف. وله مجموعات أخرى من القصص القصيرة منها: «جاء الخريف» و«الأيام الجميلة»، وله أيضًا «أقوى من الحب»، وكتاب «مصر بين الاحتلال والثورة». مرض فسافر إلى لندن للعلاج. ولكنه توفى بها. وفى الذكرى الثالثة لوفاته، أصدر كبار كتاب القصة مجموعة من القصص تخليداً لذكراه.

صلاح سالم: (١٩٢٠- ٦٢)، جندى وسياسى مصرى. ولد بسنكات بالسودان، وتخرج فى الكلية الحربية ١٩٣٨، وكلية الأركان ١٩٤٨. واشترك فى حملة فلسطين. اشترك فى ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢، وأسهم فى المباحثات التى انتهت باتفاقية السودان (١٠ يناير ١٩٥٣). عين وزيراً للإرشارد القومى وشئون السودان ١٩٥٣، ورأس تحرير جريدة الجمهورية. شقيقه **جمال سالم** (١٩١٨- ٦٨) من أعضاء مجلس الثورة.

صلاح الصباغ: (١٨٩٩- ١٩٤٥)، ثائر عراقى، ولد بالموصل، مصرى الأصل وأمه موصلية عراقية. تعلم بالآستانة ثم تخرج ضابطًا فى الجيش العثمانى، واشترك فى المعارك التركية ضد الإنجليز فى أثناء الحرب العالمية ١. لما انتهت عاد إلى وطنه ليعمل فى الجهاد العربى. التحق بالجيش السورى وشهد معركة ميسلون واحتلال فرنسا دمشق. أسر وسلم للإنجليز، فقادوه إلى العراق. وبعد عودته إلى العراق فى ١٩٢٠ أرسل فى بعثه إلى الهند فدرس فى مدرسة الفروسية ووضع كتابا فى «تعلم الفروسية» ثم أرسل إلى لندن حيث استكمل دراساته العسكرية فى ثلاث سنوات. وترأس مدرسة أركان الحرب فى بغداد ووضع كتابات آخر فى «فن التعبئة» وترقى فى المناصب حتى وصل إلى وظيفة مدير للحركات العسكرية فقائد فرقة. التحق بالجيش العراقى الجديد ١٩٢١، وظل يترقى فى صفوفه. قام على رأس ثورة الجيش ١٩٤١ بالاشتراك مع رشيد عالى الكيلانى، ولما أخفقت الثورة هرب مع زملائه إلى إيران وتركيا حيث سلمته الأخيرة إلى الإنجليز وأعدم شنقًا فى بغداد. سجل مذكراته حتى نهاية حياته فى كتاب نشره ابنه «نزار» فى دمشق ١٩٥٦ تحت عنوان «فرسان العروبة فى العراق».

صلاح طاهر: (١٩١١- ٢٠٠٧)، مصور مصرى. تخرج فى مدرسة الفنون الجميلة العليا بالقاهرة ١٩٣٤، تدرج فى وظائف التدريس (حتى أصبح مدرسًا بكلية الفنون الجميلة ١٩٤٠ ثم أستاذًا بمرسم الأقصر، ومديراً لمختلف المتاحف الفنية حتى ١٩٦٢، كان مديراً لدار الأوبرا المصرية، ثم عين منذ ١٩٦٦ مستشاراً فنيا لمؤسستى الأهرام ودار المعارف. بدأ حياته الفنية بأسلوب أكاديمى كلاسيكى متأثراً بأستاذه أحمد صبرى. يرسم الوجوه والشخصيات والطبيعة المصرية. ومن أشهر أعماله فى هذه الفترة العديد من الصور الشخصية وصور تعبر عن مظاهر الحياة فى الريف المصرى. تنقل بعد ذلك بين التأثيرية والتعبيرية والسريالية أحيانًا، مستخدمًا فى جرأة ألوانًا قوية متوهجة ثم تغير اتجاهه إلى فن تعبيرى تجريدى فكان رائدًا من رواد هذا الفن فى فننا المعاصر، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٧٤. من أشهر أعماله «العشيرة» ١٩٦٠ بمتحف الفن الحديث.

صلاح عبد الصبور: (١٩٣١ - ٨١)، شاعر مصرى تخرج فى كلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٥١. واشتغل بالتدريس، غير أنه تركه وعمل فى الصحافة. اختير ملحقًا ثقافيًا لمصر فى الهند، وفى آخر حياته شغل منصب رئيس هيئة الكتاب. وأحد مؤسسى الجمعية الأدبية المصرية. وهو أحد رواد الشعر الحر، والمدافعين عن البسطاء والمقهورين ويمتاز شعره باللفظ القريب، واللغة العذبة، والموسيقى الرقيقة، والميل القصصى، تأثر بالشعر الأوروبى، وبخاصة شعر إليوت ولوركا. ومن مؤلفاته: «أصوات العصر» «أقول لكم» «ماذا يبقى منهم للتاريخ» «مأساة الحلاج» «الناس فى بلادى».

صلاح عبد الكريم: (١٩٢٥- ٨٨)، رسام مصرى ومثال ومصمم ديكور للمسرح. تخرج فى كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٤٨ ودرس الديكور فى فرنسا وتدرج فى مناصب التدريس بالفنون الجميلة حتى أصبح عميدًا لها وأيضًا نقيبًا للفنانين التشكيليين. صمم الكثير من ديكورات المسرح وفرق الفنون الشعبية. من أبرز الأسماء التى لاقت شهرة عالمية فى النحت الحديث حيث تحولت البقايا من الحديد الخردة إلى تماثيل رائعة. إنتاجه فى النحت برز أيضًا فى تصميم وتنفيذ سبعة تماثيل ضخمة لا يقل ارتفاعها عن عشرين متراً فى ميادين جدة بالسعودية. وكان رسامًا بارعًا فرسم فى جريدة الأهرام قصصًا لنجيب محفوظ وكان أيضًا مصوراً برزت أعماله فى مختلف المعارض المحلية والعالمية. وحصل على جائزة الشرف الدولية من سان باولو بالبرازيل ١٩٦٢ و ١٩٦٤ وجائزة الدولة التشجيعية ١٩٦٥ فى النحت وجائزة جوجنهايم فى التصوير الزيتى ١٩٦٠. نال جائزة الدولة التقديرية ١٩٨٦.

صلادة: مقاومة المادة للخدش، وهناك مقياس لدرجات الصلادة يسمى مقياس موهز، نسبة إلى مبتدعه فردريك موهز، ويتكون من عشرة معادن تتدرج من حيث الصلادة من حد أدنى إلى حد أعلى، وهى كما يلى على الترتيب: طلق (١)، جبس (٢)، كلسيت (٣)، فلوريت (٤)، أياتيت (٥)، فلسبار (٦)، كوارتز (٧)، طوباز (٨)، كوراندوم (٩)، ماس (١٠). وتوجد معادن كثيرة تقع درجات صلادتها بين هذه الدرجات، فمثلاً بارايت درجة صلادته ٣,٣ وتقل صلادة المعادن برفع درجة حرارتها.

صلب: أكثر صور الإعدام عاراً هو التعليق على الصليب. عرف الصلب فى الشرق الأوسط، ولم يأخذ به اليونان، ولعل الرومان نقلوه عن قرطاجة وقصروه على العبيد والأشقياء، ثم غالوا فيه فاستعملوه فى الحروب الأهلية وتقويض المقاومة اليهودية. والمرجح أن الصلب كان فى الأصل تعليقًا على شجرة، واستخدم الرومان الصليب على شكل (-) والصليب اللاتينى (+) أو صليب القديس إندراوس (X)، وكانوا يسمرون يدى ورجلى المصلوب أو يوثقونها على الأرض قبل رفع الصليب أو بعد نصبه. وفى العقيدة المسيحية لم يذكر

الإنجيل أى طريقة استعملت عند صلب المسيح (متى ٢٧: ٢٤ ـ ٦١ مرقس ١٥: ١٥ـ ٤٧، لوقا ٢٣: ١٣ـ ٥٦، يوحنا ١٩: ١٣- ٤٢) وألغى الصلب حين أصبحت الإمبراطورية الرومانية مسيحية. انظر: **الجلجثة واللص اليمين**.

صلح: عقد يحسم به الطرفان نزاعًا قائمًا أو يتوقيان به نزاعًا محتملا، وذلك بأن ينزل كل منهما على وجه التقابل عن جزء من ادعائه. وفى التشريع المصرى لايثبت الصلح إلا بالكتابة أو بمحضر رسمى، ولا يجوز الطعن فيه لغلط فى القانون، والصلح لا يتجزأ. فبطلان جزء منه يقتضى بطلان العقد كله مالم يتبين من الاتفاق أن أجزاء العقد مستقلة بعضها عن بعض. انظر: **إفلاس**.

صلح واق من الإفلاس: نظام قانونى يتقى به المدين التاجر شهر الإفلاس متى كان حسن النية سيئ الحظ. دخل هذا النظام فى التشريع المصرى بأمر عال صدر فى ٢٦ مارس ١٩٠٠، وعدل فى ٢٤ ديسمبر ١٩٠٦، ثم عدل تعديلاً شاملاً بالقانون رقم ٥٦ (١٩٤٥) المستمد فى كثير من أحكامه من القانون الفرنسى الصادر فى ٢٥ أغسطس ١٩٣٧ والخاص بالتسوية الودية المصدق عليها، وفى بعضه الآخر من التشريعين البلجيكى والألمانى، ومن قضاء المحاكم المختلطة.

صلصال أو طين: خليط دقيق الحبيبات من سيليكات الألومنيوم ومواد أخرى، ويسمى «متخلفًا» إذا تخلف عن انحلال الحجر الجيرى والصخور المحتوية على الفسلبار (انظر: **كولينيت**)، كما يسمى «منقولاً» إذا نقلته عوامل التفتت من ماء وهواء. والبنتونايتات أنواع رقيقة من الطين تستمد أصلها من رماد البراكين. والطين لدن حين يبتل، ولذا يسهل تشكيله حين يجف أو يحرق، ويستعمل الطين لعمل الطوب، والصفائح الآجرية، والخزف، والصينى، والفخار، ومواسير الصرف، ولتنقية الموائع وترشيحها. والطين يمتص الغازات الدائمة فى درجات الحرارة العادية، وهو غروى بطبيعته، لا يزيد قطر حبيبته عن ٠,٠٠٢ مم، يمتص نحو ثلثى وزنه من الماء، ويقترن هذا بتغير ملحوظ فى حجمه، ولذا نرى الشقوق الغائرة بالأرض الطينية عند جفافها. والطين الغروى هو الجزء الهام من المكونات المعدنية للتربة الزراعية، فإلى جانب قدرته على امتصاص الماء يمتص العناصر الغذائية من محاليل مركباتها، فيحفظها دون ضياع ويكون معها ومع مايمتصه من المواد العضوية ما يسمى بمعقد الطين أو المعقد الغروى للتربة. ويتكون الطين الغروى من مواد متبلورة توجد فى شكل صفائح بالغة الرقة من عناصر السيليكون والألومنيوم والكالسيوم والماغنسيوم وغيرها. وللمسافات الموجودة بين هذه الصفائح أثر كبير فى الصفات الغروية، فكلما اتسعت المسافات تحسن معدن الطين، وزادت مقدرته على امتصاص الماء، وعلى الانتفاخ، وعلى ما يعرف بالسعة الامتصاصية للقواعد المتبادلة التى تعتبر عاملاً كبيرًا لحفظ خصب التربة، ولو أضيف مثلاً إلى التربة ملح ما وليكن سماد نترات الصوديوم فإن بعض هذا الصوديم يدخل إلى المعقد الغروى أو معقد الطين للتربة، فيحل محل القواعد الموجودة فيه كالكالسيوم مثلاً، فتخرج هذه القواعد إلى المحلول الأرضى لتكون فى متناول النبات القائم بالأرض، وتبادل القواعد هذا يحول دون فقد العناصر أو المركبات الهامة من التربة كالبوتاسيوم أو النوشادر.

صلصال صينى: طين نقى دقيق الحبيبات، يتكون أساسًا من الكولينيت ويعرف باسم كاؤولين، وهو سهل الصب والتشكيل عندما يخلط بالماء، ويتحول أبيض اللون بالحرق. أشد أنواع الطين مقاومة للحرارة، يتكون من نحو ٤٥- ٤٧٪ بالوزن من السليكا، و ٣٨-٤٠٪ من الألومينا، والباقى من أكاسيد الكالسيوم والماغنسيوم والصوديوم والبوتاسيوم والحديد. ولا تزيد نسبة المواد العضوية فيه على نحو ١٤٪ يستعمل فى صناعة الخزف والورق، وصفائح الآجر لكساء الحيطان، وعازلاً للتيار الكهربائى، وفى الأطلية، ومروقًا للزيوت والدهون

النباتيـة والحيوانيـة. يوجد فى أنحـاء كثيـرة من أمريكا الشمـالية وأوروبا. وفى مـصر يستـغل فى شبـه جزيرة سيناء.

صلصـال نارى: طين ذو نسـبـة عـاليـة من الـسليكا والألومـينا، وله مقـاومـة كبيرة ضـد درجات الحـرارة العاليـة، وأحسن أنواعـه تكون نقطة انصهـاره أعلى من ١٦٠٠° م. يستـعمل فى صنع القوالب المقـاومة للنار، وأوعية صهر الفلزات من بواتق ومعوجات.

صلع: نقص الشعر أو فقده. وقد يكون خلقيًا، وهو نادر جدًا، أو مكتسبًا، ويحدث فى الكبر، وللرجال أكثر من النساء. وهو على عدة أنواع ـ منها: (١) الصلع البقعى ـ وفيـه تتجرد بقع مـحددة تجردًا تـامًا من الشعـر بحيث تصبح ملسـاء. وقد تتلاقى هذه البقع وتنتـشر حتى تعم الفروة كلها، وأحـيانًا شعر الجسم بأكـمله، ومن أسبابه المرجحـة: الإجهاد العقلى، والقلق العصـبى، وإجهاد البـصر، والطنين الأذنـى، وآلام الأعصـاب، والتسـمم البؤرى، واختـلال إفراز الغدد الصماء. وعـلاجه بعلاج أسبابه، وبالمقـويات، وموضعيًا بالمهيـجات، والأشعة فوق البنفسجيـة. (٢) الصلع الندبى ـ قد يكون جزئيًا أو تامًا، وقد ينشأ تلقائيًا، وبسبب مجهول، أو يعقب ندب الفروة بسبب إصابة كالعدوى الجـرثومية، تحدث تقيحًا أو تلفًا فى البصـيلات الشعرية أو المؤثرات الفيـزيقية أو الكيميائية أو العقلية، أو بعض الأمراض الجلدية كالقراع والذئبة الاحمرارية. (٣) الصـلع الدسمى ـ أكثر الأنواع شيوعـًا ويصيب بداءة قمة الفـروة وجانبيها الأمـاميين، وقـد يعزى ذلك إلى ضـغط غطاء الرأس. ويقتـرن هذا النوع بتكاثر القـشور فـى الشعـر، ويبدأ فـيمـا بين سن الخامـسة والعشـرين وسن الثلاثين، وعلاجـه موضعيًا بالأدوية المـبيـدة للقـشـور والمنشطـة للبـويصـلات الشعـريـة، وعمـومـًا بالمقويـات. (٤) الصلع الزهرى ـ ويظهر فى دوره الثانوى على هيئـة بقع تشبه أكلة العثة، وعلاجه بعلاج سببـه (٥) الصلع التبعى ـ ويحدث تابعًا لمـرض حـاد أو مـهـزل، أو لفـقـر الدم، أو للذئبـة الاحـمراريـة المنتشـرة الحـادة، أو فى أثناء الإرضـاع. ويعـالج بعـلاج سـبـبـه، وبالـمـنشطات الـمـوضـعـيـة وبالمقويات، وبالأشعة فوق البنفسجية موضعيًا وعموميًا. (٦) الصلع البـاكـر ـ أو الوراثى ـ يـحـدث زهاء سن العشرين ويـصيب الذكور دون الإناث، ويبدأ فى مـقدمة الفروة وقـمتـها، وعلاجـه مستـعص. وثمة مـحاولات لمعالجة بعض أنواع الصلع جراحيًا.

صلوستيوس: (جايوس صلوستيوس كريسبـوس) (٨٦ – ح ٣٤ ق م)، مـؤرخ رومانى تولى منصـبى التريبـيونيـة الشعبـية (٥٢ ق م) والبرايتورية (٤٦ ق م) وكـان عضوًا فى السنـاتو إلى أن طرد منه (٥٠ ق م) بدعـــوى سـوء سلوكه أو بسبب مناصرته قيـصر. أهم مؤلفاته كتاب عن مؤامرة كتلينا. أما كتابه عن تاريخ روما، وكان فى خمسة أجزاء فإنه لم يبق منه إلا قطع متفـرقة، ويحتمل أنه كان يتناول الحقـبة من ٧٨- ٦٦ ق م. وقد أثنى المـؤرخون القدمـاء (كوينتليانس ومـارتياليس وتاكيـتوس) على هذا المؤرخ.

الصليب الأحمر: منظمة عالمـية تعنى بتخفـيف المعاناة والنهوض بالصحة العامة، تأسست عام ١٨٦٣ بإيعاز من المواطن السويسرى جان هنرى ديتان الذى شهد معانيات معركة سولفـرينو (١٨٥٩)، وتبنت اتفاقية جنيف ١٨٦٤ الصليب الأحمر كرمز للمساعـدات الحيادية، وفيما بعد وقعت الكثير من الحكومـات معاهدات واتفاقات، والآن فإنه يوجـد ما يزيد على مائة وخـمسين جـمعيـة وطنية ومجمعان دوليان مقرهما جنيف، والوكالة الشاملة لكافة جمعيات الصليب الأحمـر هى الحركة العالمية للصليب الأحـمر والهـلال الأحـمر، وقـد تطور عـمل الصليب الأحمر لتدخل فيه مساعـدة اللاجئين ـ كاللاجئين العرب فى الشرق الأوسـط، وتبادل الجنود المرضـى والجرحى الذى اسـتـحـدث أثنـاء الحـرب الكورية، وإعـانات الكوارث، كـما أن الـصليب الأحـمـر الأمـريكى (الذى أنشأته عـام ١٨٨١ كلارا بارتون) يتـعهد بـرنامج الإمداد بالدم.

الصليب الجنوبي: كوكبة جنوبية أظهر ما فيها أربعة نجوم لامعة على هيئة الصليب.

الصليحي: (ت ٤٧٣هـ/ ١٠٨١ م)، على بن محمد بن على الصليحي رأس الأسرة الصليحية، وأحد من ملكوا اليمن عنوة. نشأ في بيت علم وسيادة. صحب دعاة الفاطميين باليمن، ومال إلى مذهبهم، وصار إمامًا فيه، وحالفته عدة قبائل، وتكاثر جمعه فملك اليمن منذ ٤٢٩ هـ/ ١٠٣٧ واستولى على مكة ٤٥٥ هـ/١٠٦٣، واتخذ صنعاء قاعدة له، قتل ثأرًا في أثناء تأديته الحج. انظر: **صليحيون**.

صليحيون: أسرة حكمت اليمن (٤٢٩/ ٥٦٩ هـ/ ١٠٣٧-١١٧٣م)، أسسها على بن محمد الصليحي الذي استولى على كثير من بلاد اليمن، ومنها زبيد وصنعاء. من ملوكهم وأشهرهم في تاريخ اليمن السيدة (الحرة الصيلحية) أروى بنت أحمد (ت ٥٣٢ هـ/ ١١٣٨) التي شيدت جامع جبلية في جنوبي اليمن، والجناح الشرقي من الجامع الكبير بصنعاء، ومازالت بعض الطرق التي شقتها في جبال لواء إب ورصفتها بالأحجار باقية حتى اليوم.

صليف: شبه جزيرة في البحر الأحمر تبعد ١١ كم عن بلدة ابن عباس بتهامة اليمن، وإلى غربها جزيرة كمران، ويربط بينها وبين الحديدة طريق للسيارات. ترجع شهرة الصليف إلى وجود مناجم ملح صخرى من أجود الأنواع، وكانت مناجم الصليف مستغلة على نطاق واسع قبل الحرب العالمية ١. ويوجد في صليف مصانع للملح الصخرى، تعتمد على الرواسب المحلية. ويصدر الملح الصخرى إلى اليابان.

صمام: في الهندسة، أي أجهزة تتحكم في انسياب غاز أو سائل أو مادة صلبة سائبة كالرمل أو الحبوب. وهي تختلف في تصميمها وحجمها واستعمالها، وتسمى عادة حسب شكلها أو تصميمها مثل صمام بوابة، صمام رافع، صمام إبرة، صمام كباس، صمام منزلق، أو حسب استعمالها، مثل صمام قاطع، صمام العادم، صمام الأمن، يمكن تشغيلها يدويًا أو آليًا، ويستخدم في محركات الديزل ومحركات الاحتراق الداخلي والمضخات والمحركات البخارية. وفي الراديو، يقصد بالصمام الأداة التي تتحكم في انسياب التيار الكهربائي (انظر: **صمام إلكتروني**)، وفي علم وظائف الأعضاء الحلقات العضلية عند طرفي المعدة والأنسجة التي تحكم مرور الدم من القلب إلى العروق وبالعكس.

صمام إلكتروني: أداة تتكون من وعاء صغير محكم السد تسرى فيه الإلكترونات بين الكترودين، يفصل بينهما حيز خال من الهواء أو به غاز متأين منخفض الضغط. ويسمى هذان الألكترودان الرئيسيان الأنود والكاثود، وتقتصر الألكترودات في أبسط الصمامات الإلكترونية (الدايود) على هذين الألكترودين فقط. وعندما يسخن الكاثود يبعث بسحابة من الإلكترونات تنجذب نحو الأنود الموجب الشحنة ويمر تيار كهربائي في الصمام، وحيث إن الأنود لا يمكنه إصدار إلكترونات، فلا يمكن سريان تيار في الاتجاه العكسي. ويعمل الدايود عمل مقوم التيار. وفي الصمام الثلاثي، الكترود ثالث يسمى الشبكة بين الكاثود والأنود، وعندما تتلقى الشبكة إشارات كهربائية صغيرة تحدث تغيرات كبيرة في التيار المار بين الكاثود والأنود، ومن ثم فيمكن الصمام الثلاثي أن يعمل كمضخم للإشارات. وعلى الرغم من أن الصمامات الإلكترونية كانت هي فيما سبق أهم مكونات الدوائر الكهربائية، فقد حلت محلها كلية تقريبًا المكونات المصنوعة من أشباه الموصلات.

صمام أمن: جهاز متصل «بغلاية» أو أى إناء آخر ليخفف ضغط البخار أوتوماتيكيًا قبل وصوله إلى قيمة تؤدى إلى الانفجار. وتستخدم في بعض أنواعه رافعة تعمل على حفظ الصمام مغلقًا بفعل أثقال تؤثر في ذراعها. يمكن ضبط هذه الأثقال بحيث يفتح الصمام إذا ما بلغ الضغط الداخلي نقطة تزيد على حمل الأمان المحسوب «للغلاية». ويوجد نوع آخر يتحكم في فتحه وإغلاقه زنبرك تصمم قوته ليحقق نفس الهدف الذي يحققه نوع

الرافعة. وتستعمل عادة الصمامات المحملة على زنبرك، وهو لازم فى كل «الغـلايـات» كـغـلايات البـحـرية أو القاطرات، وأحيانًا يركب فى كل غلاية أكثر من صمام.

الصمان: هضبـة شر ق المملكة العربية السعودية، بين الدهناء والأحساء، يتـراوح عرضها بين ٨٠، ١٥٠ كم، وهى فى الشمال أكثر اتساعًا منها فى الجنوب، ومتوسط ارتفـاعهـا عن سطح البـحـر ٣٧٥ م. وتتكون من تلال متقـاربة من الحجر الرملى، وقـد توجد بعض تكوينات الحجـر الجيـرى. تحصـر التلال بينهـا سهولاً تـنحدر تدريجـيًا نـحو الخليج الـعربى، ويغلب عـلى الصمـان الجفاف، وأهم آبارها اللصافة واللهابة.

صمصام الدولة، شانواز خان، شهيد خوافى: (١٧٠٠ - ٥٨)، سيـاسى ومـؤرخ هندى، مـن مـؤلفـاته «مـآثر الأمراء»، جمع فيه سيـر مشاهير الرجال من أيام العاهل المغولى أكبر إلى زمان المؤلف.

صمغ: مواد نبـاتية مـختلفـة، كثـير منهـا ليس صمـغًا حقيقـيًا، لأن الأصماغ الحقيـقية مواد عضويـة معقدة، يذوب بعضـهـا فى المـاء ولا يذوب فيه البـعض الآخر، ولكنه يمتص كمـيات كبيرة منه. والصمغ العـربى مثالى للأصمـاغ. يستخـدم لعمل الأحـبار والمواد اللاصـقة، والحلويات، ومـالئـا فى صناعـة النسـيج، وملطفـًا فى الأدوية.

صمغ أسود: انظر: **نسه**.

صمغ حلو: شجـرة سليبـة، اسمـها العلمى لكويدامـبر ستراسيفلوا (Liquidambar styraciflua)، موطنه من ج نيوإنجلاند إلى المكسيك وجواتيـمالا، والأوراق نجمية الشكل تتلون بالأصـفر الـفاقع فى الخـريف، وللثمـرة المسـتديرة زوائد قـرنية، يسـتخدم خـشبهـا الصلد فى النجـارة. وفى المـراعى الجنوبيـة، تنتج بلسـمًـا عطرًا يستعمل فى صناعة الورنيش.

صمم: فقـدان حاسة السـمع جزئيًا أو كليًـا. وقد يكون موجـودًا عند الولادة أو مكتسبا. وأسـبابه متعـددة منها تقيح اللوزتين أو الأورام الثـدية الحلقوميـة، والالتهاب المزمن فى جيوب الأنف، والحمى القرمزية، والزهرى، وأمـراض الجـهاز العـصـبى العـضـوية، والاضطرابات النفـسيـة، والزكام الحـاد، والتـقيح المـزمن فى الأذن الوسطى. ومما يسبب الصمم المؤقت: انسداد قناة الأذن الخارجية بالمادة الشمعية الصملاخية، والأورام العظمية، والتهـاب الأجزاء الرخوة. وشفـاء هذا النوع من الصمم ميسور إذا ما أزيل سببه. ومما يسبب الصمم أيضًا تكون نسيج عظمى إسـفنجى فى غلاف دهليـز الأذن الباطنة ـ ويسـمى تيبس الأذن البـاطنة. ونظرًا إلى تبـاين أسبـاب الصمم، وتفاوت درجاته، فإن وسائل تشـخيصه تتضمن فـحص الأذن بوسـيلة القـيـاس السـمـعى الكهـربائى، وتستـخدم لتعـويض النقص فى السمع أجهـزة سماعـية صناعية على غرار الآلات المساعـدة على سماع التليفون والراديو.

صمويلسن، بول: (١٩١٥ -)، اقتصـادى أمريكى، حصل عـلى البكالوريوس من جامـعة شيـكاغو ١٩٣٥، والدكـتوراه من جـامعـة هارفرد ١٩٤١، وعـين أستـاذًا للاقتصاد فى معهد ماساشوستس للتكنولوجيا ١٩٤١، ثم ارتقى كرسى الأستاذية فيه، من مؤيدى نظرية كينز، تنقل فى مراكـز اقتـصادية حكوميـة كبـيرة، عمل مـستـشارًا للرئيـسين جون كـيندى وليندون جونسـون، ولعب دورًا رئيسيًا فى صـياغة تشريعات الضرائب، ومقـاومة الفقر، بالإضافة إلى أنه صار رئيسًا للهيـئة الأمريكية الاقتصادية ١٩٦١، والمنظمة الاقـتصـادية الدولية (١٩٦٦ - ٦٨)، حصل على جائزة نوبل فى الاقتـصاد ١٩٧٠ لجهوده فى رفع مستوى التحليل العلمى فى النظرية الاقتصادية.

صموئيل: سفـران من العهد القـديم، ويشتـملان على تاريخ إسرائيل وخاصة الجـزء الخاص بصموئيل وشاول وداود. وكان صموئيل آخر قضاة إسرائيل، قاد قومه ضد الفلسطينـيين، ومـسح فى شـيـخـوخته شـاول بالزيت المقدس معينًا إياه ملكًا على إسرائيل، ثم مسح فيما بعد داود ليكون خليفة لشاول.

صناجات (صنوج): مفردها صناجة، وهى صنوج صغيرة

تصنع من الخشب الصلب أو العاج، وقد تصنع من النحاس، وتستعملها الراقصات على الإيقاع بأن يربط زوج منها فى إصبعى الإبهام والسبابة فى اليد اليمنى، وزوج آخر فى إبهام وسبابة اليد اليسرى، ثم يوقع بها على طرائق الإيقاع فى أثناء الرقص، وهذا الصنف من الصنوج الصغيرة قديم العهد، شرقى الأصل، يرجع إلى قدماء المصريين. وقد انتقل إلى أوروبا، واستعمل أولاً فى الرقصات الإسبانية، ويسمونه كاستانيت.

صناعات كيميائية: تشمل الصناعات الكيميائية معاملة الخامات الأولية المختلفة بمركبات كيميائية للحصول على منتجات متباينة بالتفاعل الكيميائى. والصناعات الكيميائية مستمرة فى الأغلب بمعنى أن جميع العمليات الصناعية تجرى فيها باستمرار، إذ تضاف الخامات بصفة مستمرة، وتمزج المنتجات أيضًا دون انقطاع، ولذلك فالمعدات المستخدمة فى هذه الصناعة تشمل أوعية للتفاعلات الكيميائية متصلاً بعضها ببعض بمواسير يمكن التحكم فى كمية المواد التى تمزجها بوساطة صمامات، تعمل، إما تلقائيًا، وإما بوساطة الملاحظين. كما يتم نقل المواد المستخدمة فى هذه الصناعات بواسطة سيور النقل. ومن أمثلة الصناعات الكيميائية، صناعات الأسمدة، صناعة حمض الكبريتيك، صناعة الزجاج، صناعة تكرير البترول، صناعة اللدائن ـ صناعة مواد المفرقعات.

صناعة بمعاونة الحاسب: نوع من التشغيل الأوتوماتى حيث يوصل الكمبيوتر تعليمات التشغيل مباشرة إلى آلات الصناعة، وقد تطورت هذه التكنولوجيا من الآلات المتحكم فيها رقميًا فى الخمسينيات، والتى كانت موجهة بمجموعة من التعليمات الرمزية على شريط ورقى مثقب، والآن يستطيع حاسب واحد أن يتحكم فى بنك (صف من الأجهزة) من الآلات الحسابية، والمخارط، وآلات لحام وغيرها من المعدات، ويحرك المنتج من آلة لأخرى كلما تمت عملية من عمليات التصنيع، ومثل هذا النظام يسمح بإعادة البرمجة من الحاسب بسهولة مما يسمح بسرعة تنفيذ تغييرات التصميم، ويمكن للأنظمة الأكثر تطوراً أن تنفذ بعض الأعمال، مثل طلب قطع الغيار، واستبدال المعدات.

صناعة الدليل: إحدى الخطوات فى عمليات سباكة المشغولات المفرغة؛ إذ يلزم للحصول على شغلة بها فراغات داخلية، أن يكون هناك جسم مماثل لشكل وحجم الفراغ الداخلى للشغلة، ويثبت داخل الفراغ الناتج من ختم النموذج داخل الريزق. ويصنع الدليل عادة من رمل المسبك، الذى لم يسبق استعماله، مضافًا إليه نسبة معينة من الماء، وبعض المواد التى تساعد على قوة تماسك الدليل، كالعسل الأسود، وبعض المركبات العضوية. وتستعمل بعض الأسياخ للتقوية، ويتم صنع الدليل بوساطة صندوق خاص، به فراغ يشابهه شكلاً وحجمًا، ثم يوضع فى أفران خاصة للتخلص من جزء من الرطوبة، وهو ما يسمى بعملية تحميص الدليل فى السباكة قبل استعماله.

صناعة النماذج: إعداد نموذج مماثل فى الشكل والحجم للشغلة المطلوب سباكتها، ويطبع النموذج فى الرمل لتكوين فراغ يصب فيه المعدن المنصهر للحصول على الشغلة المطلوبة.

الصناعة الوليدة أو الناشئة: الصناعة التى لم تستكمل بعد مقومات كفايتها الإنتاجية لقيامها فى بيئة جديدة عليها. ومثلها الصناعة التى تنشأ لأول مرة فى بلد زراعى، ومثل هذه الصناعة لا تقوى على الصمود أمام المنافسة الأجنبية. فهى ما زالت تحبو فى خطواتها الأولى، وما زال القائمون عليها يلتمسون طريقهم إلى وسائل الإنتاج والخبرة الفنية والإدارية، لذلك نادى الاقتصادى الألمانى فريدرخ ليست بحمايتها من المنافسة الأجنبية حتى يشتد ساعدها، فترفع الحماية عنها.

صنج: آلة قديمة من آلات الإيقاع فى الموسيقى تصنع من النحاس الأصفر الرقيق على هيئة لوحين مستديرين، قطر كل منهما ٣٠ سم تقريبًا، يمكن أن يضرب بأحدهما فوق الآخر. تستعمل هذه الآلة فى الوقت

الحاضـر فى الفرق العـسكرية، ويسـمونها الـكاسات، وتستـخدم أيضًا فى الكنائس عند تأدية الفـرائض الدينية مصحوبـة بآلة إيقاعية أخرى على هيئـة المثلث، تسمى (الصنج المثـلث). والبعض يجعل اسم الصـنج لغة فى اسم الآلة الوترية القديمـة المسمـاة بالجنك، فيسمـونها بالصنـج بدلاً من الجنك، وبعـض الكهنة فى الـكنائس القبطيـة يـسمى الصنج المـثلث الـدف، بفـتح الدال المشددة. انظر: **جنك.**

صنجة أو سنجة: من الفارسية سنكة ــ الوزن أو العيار، وتشير المـراجع العربية إلى صب عبـد الملك بن مروان لصنج من زجاج لا تستحـيل إلى زيادة أو نقصان لضبط أوزان السكة الإسـلاميـة. وكانت العـادة المتبعة قـبل إصـلاح عبـد الملك للسكة هو أن تقـابل قطعة العـملة بأخـرى جيدة، إذا مـا أريد التحـقق من وزنهـا. وأقدم الصنج العربيـة التى عثر عليـها حتى اليوم مـصنوعة من الزجاج، وترجع إلى عهد قرة بن شريك والى مصر فيما بين (٧٠٩ - ٧١٤) وهى مـحـفـوظـة بمـتـحف الفن الإسـلامى بالقـاهرة، ولا ينفى ذلك وجـود صنج غيـر زجاجية قبل هذا التاريخ، إذ أن المراجع تشير إلى صنج من البرونز والحديد.

صندل: مـركب نهـرى طويل ذو قاع مـسطح وجـوانب رأسية تقـريبًا، يستخدم لنقل البضـائع فى الأنهار والترع والبحيـرات، ويكون ذا محرك خاص به، أو مـدفوعًا أو يجـره قارب ذو مـحرك. وفى قـليل من الأحيـان يكون مجهزًا بشـراع. يصنع عادة من ألواح الصلب وقطاعاته، وتوجد الآن صنادل مصنوعة من سبائك الألومينيوم التى تمـتاز بخفـة الوزن وقوة الاحـتمـال. وتجهـز الصنادل بالروافع للشحن والتفريـغ، وأجهـزة السلامة، وإطفـاء الحريق، وقـمرات لمـعيشـة الملاحـين، وبالطلمـبات وملحقاتها، إذا كانت تقوم بنقل السوائل كالبترول مثلاً، وبأجهزة الرادار أحيانًا.

صندوق أبو ظبى للتنمية الاقـتصادية العـربيـة: أنشأته حكومة أبو ظبى (١٩٧١) بهدف مسـاعدة الدول العربية الأخرى، بالقـروض، وإقامة المشـروعات المشتـركة لا سيـما الكبـيرة، ومنذ ١٩٧٤ امـتد نشـاط الصندوق إلى تقـديم المسـاعدات الاقـتـصادية إلى الدول الأفـريقيـة والآسيوية والإسلامية الأخرى.

صندوق الأمم المتحدة الدولى للأطفال (يونيسيف): وكالة تابعـة للأمم المتحدة. أنشـأته الجمعية الـعامة فى ١١ ديسـمـبـر ١٩٤٦. ويمـارس عـمله تحت إشـراف المجلس الاقـتصادى والاجتـماعى. ويختص بمسـاعدة الأطفال والمراهقين فى أنحـاء العالم، وخاصة بالمناطق المخربة والبلدان النامية. لا تقـوم الأمم المتحدة بتمويل هذه الوكالة بل تمولها الهبـات الاختيارية من الحكومات والأفـراد، وتشـارك الحكومـات التى تطلب العـون من الوكالة فى تقديم الهبات. تتعاون لجان يونيسيف القومية مع يونيـسـيف الـدوليـة فى عـدة مـشـروعـات. نالت اليونيسيف جائزة نوبل للسـلام ١٩٦٥. قامت يونيسيف بإغاثة ملايين الأطفال فى العالم.

صندوق البريد: منح الملك لويس ١٤ رئيس ديوانه رينو دى فيلاييه ١٦٥٣ امتيـازًا بإنشاء صناديق البريد، يضعها فى طرق باريس، على أن يحـصل نظيـر القـيام بتـوزيع المراسلات التى توضع فيها «سو» واحدًا عن كل خطاب يرسل لشخص ضـمن حدود المديـنة، وكان يجب على مصدر الخطاب أن يدفع هذا الأجر مقدمًا، فيعطى بطاقة يلصقها على الخطاب وعليـها تاريخ الإرسال، ولما شاع استـعمـال طوابع البريد فى البـلاد بين ١٨٤٠ و ١٨٥٠ وضـعت صناديق عـديدة فى المدينة روعـى فى صنعهـا بعض الشروط الفنية. اختـرع الدكتور ويبـرج السويدى صندوقًا ميكانيكيًا تفرغ محتوياته فى حقيبة جلدية، بفتح قاعـدته بطريقة ميكانيكيـة بحيث لا يتسنى للمـفرغ مس المراسلات، وتفتح الحـقيبة بمفتـاح خاص فى مصلحة البريد. وقبل أن تصدر مصلحة الـبريد المصرية طوابعها الأولى ١٨٦٦ كان يتعين على الأفراد أن يسلموا الرسائل وأجور نقلها إلى مكاتب البريد، وعندمـا بدئ باستعمال الطوابع وضعت المـصلحة ١٣ صندوقًا للمـراسلات فى

القاهرة، ولما انتشرت مكاتب البريد فى أنحاء مصر عممت صناديق البريد العادية، ثم استبدلت بها أخرى ميكانيكية فى المدن الكبرى. ويوجد الآن صناديق ملونة لكل من البريد العادى داخل المدن والمستعجل والجوى فضلاً عن صناديق المطبوعات، وهى أكبر حجمًا من الصناديق العادية. انظر: **طابع البريد، وبريد.**

صندوق تروس فرقى: فى السيارات، مجموعة من التروس (انظر: **مجموعة تروس**)، تستخدم لنقل الحركة إلى المحور المحرك (المحور الخلفى عادة)، وتقوم بتقسيم العزم بين العجلتين بالتساوى، وتسمح بدوران إحداهما بسرعة أكبر من الأخرى فى نفس الوقت.

صندوق الدين: نظام مالى فرضته بعض دول أوروبية على مصر بعد أن ارتبكت شئونها المالية فى عهد الخديو إسماعيل، كان الغرض منه وضع رقابة أوروبية على المالية المصرية. أنشىء الصندوق فى ٢ مايو ١٨٧٦ ومهمته تسلم الدخل المخصص لفوائد الدين العام، وقيمة ما يستهلك منه سنويًا. وكان هذا الدخل يشمل الضرائب المجباة من بعض المديريات وإيراد الجمارك والسكك الحديدية وغيرها. وعهد بإدارة الصندوق إلى مندوبين عن الدول الدائنة. خفضت بعض القيود المفروضة على الإدارة والمالية ١٩٠٤. ظل الصندوق شبه رقيب على مالية الحكومة المصرية حتى ألغيت الامتيازات الأجنبية فى اتفاق **مونتريه** ١٩٣٧، وبدأت الحكومة تفاوض فرنسا وإنجلترا وإيطاليا لإلغاء الصندوق. تم الاتفاق على إلغائه فى ١٧ يولية ١٩٤٠ فى عهد وزارة حسن صبرى باشا، واسترداد الحكومة المصرية لاحتياطيه وقدره ١٨٠٠٠٠٠ جنيه. والمبالغ المخصصة لإدارته وقدرها نصف مليون جنيه، والمبالغ التى كانت بالصندوق.

الصندوق السعودى للتنمية: أنشئ بمرسوم ملكى فى سبتمبر ١٩٧٤، ومقره الرياض، وذلك بهدف المساهمة فى تمويل المشروعات الإنمائية فى الدول النامية، وذلك بمنح القروض لتلك الدول بشرط ثبوت الجدوى الاقتصادية للمشروعات المستهدف تمويلها وأهميته فى تحقيق الإنعاش الاقتصادى والاجتماعى للدولة المقترضة، ومدى تكامله مع باقى المشروعات المقامة بها. ودعم الصادرات الوطنية غير النفط الخام من خلال تمويل الصادرات وضمانها.

الصندوق العالمى للحياة البرية: منظمة دولية تكونت ١٩٦١ لجمع الأموال لمشروعات الحفاظ على الحياة البرية، وأصبح اسمها الصندوق العالمى للطبيعة فى ١٩٨٦، ساهمت فى وضع اتفاقيات دولية لصون الطبيعة وإجراء أبحاث على الأنواع المهددة، ورمزها حيوان الباندا.

الصندوق الكويتى للتنمية الاقتصادية العربية: أنشئ فى ٣١ ديسمبر ١٩٦١ واقتصرت عملياته على الدول العربية، وفى ١٩٧٤ تقرر توسيع مجال نشاطه ليشمل العديد من الدول النامية، ويقدم الصندوق مساعداته لتمويل مشروعات محددة أو لتمويل برامج (تشمل مجموعة من المشروعات) وإلى الحكومات أو الهيئات العامة أو القائمين به ويقدم الصندوق خدمات استشارية تتعلق بالجوانب الفنية أو المالية أو القانونية أو الاقتصادية للمشروعات.

صندوق النقد الدولى: منظمة دولية تقرر إنشاؤها فى المؤتمر النقدى والمالى للأمم المتحدة الذى عقد ١٩٤٤ فى بريتون وودز بولاية نيوهامبشير بالولايات المتحدة الأمريكية. تأسس رسميًا ٢٧ ديسمبر ١٩٤٥ بغرض تعزيز التعاون النقدى الدولى عن طريق نظام دائم يهيئ جهازًا للتشاور والتعاون فى المشكلات النقدية الدولية. أهدافها الرئيسية توسيع نطاق التجارة الدولية، وتوفير مستويات عالية من العمالة، والإنتاج. وإنماء الموارد الإنتاجية بجميع الدول الأعضاء. ومن أهدافها الأولية فى السياسة الاقتصادية العمل على استقرار سعر الصرف، حيث تنظم مع الأعضاء نمطًا لأسعار الصرف محددًا بالنسبة إلى قيمة الذهب والدولار الأمريكى. ولا يجوز للدول الأعضاء أن تغير من هذه الأسعار بزيادة أكثر من

١٠ ٪ دون الحصول على موافقة مجلس المديرين التنفيذيين للصندوق. وبعث الثقة عند الدول الأعضاء بجعل موارد الصندوق فى متناولها تمكينًا لها من العمل على تصحيح الخلل فى ميزان مدفوعاتها، وفروع الصندوق الرئيسية هى مجلس المحافظين، ويتألف من ممثلين لجميع الدول الأعضاء، حيث يمثل كل دولة عضو محافظ يتجدد تعيينه كل خمس سنوات، ويجتمع مرة سنويًا، ويتمتع كل واحد من المحافظين بعدد من الأصوات، يتفاوت بتفاوت حصة الدولة التى يمثلها المجلس التنفيذى، وهو المسئول عن سير أعمال الصندوق، ولكل من الدول الخمس التى تسهم بأكبر الحصص فى الصندوق أن تعين عضوًا فى المجلس التنفيذى، ويتعين أن يكون فى المجلس سبعة أعضاء آخرون ينتخبهم المحافظون الذين يمثلون باقى الدول الأعضاء، ثم الأمانة ويرأسها المدير التنفيذى، ومقر صندوق النقد مدينة واشنطن.

صندوق النقد العربى: أنشئ بمقتضى الاتفاقية التى وقعها وزراء المالية والاقتصاد العرب فى الرباط فى أبريل ١٩٧٦. ويفيد الصندوق فى جهود تصحيح العجز فى موازين المدفوعات العربية وتحقيق الاستقرار لأسعار الصرف العربية، ويقدم المشورة للأعضاء فيما يتعلق باستثمار مواردها النقدية، والمساهمة فى تطوير أسواق المال العربية، واستثمار رأس مال الصندوق أو جزء منه فى مجالات مربحة تدعم الأهداف السابقة، وذلك فى ظل تعاون وتنسيق مع المنظمات الاقتصادية القائمة بين الدول العربية. كما يعمل على تهيئة الظروف المؤدية إلى إنشاء عملة عربية موحدة.

صنعاء: مدينة (ح ١٨٧٦٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية اليمن فى سفح جبل نقم. مناخها معتدل جاف، إذ ترتفع عن سطح البحر ٢٣٥٠ مترًا، لم يبق من آثارها من عصر ما قبل الإسلام إلا بضعة عمد وأحجار مكتوبة، أعيد استخدامها فى بعض المبانى الحالية وخصوصًا الجامع الكبير. ويحيط بالمدينة سور ضخم ترجع أقدم أجزائه إلى أيام الأيوبيين فى اليمن. وفيها كثير من الجوامع الفخمة الشهيرة، وهى أكثر من خمسين جامعًا، يمتاز بعضها بجمال عمارته، وكثير من الدور الكبيرة التى يرتفع بعضها سبعة طوابق مشيدة بالحجر أو الآجر على الطراز الصنعانى الجميل. تحيط بها أراض كثيرة مزروعة وحدائق الفواكه، وبخاصة العنب. وهى ملتقى الكثير من طرق القوافل من جميع أرجاء البلاد، فأصبحت ذات مركز تجارى هام. ازدهرت فيها بعض الصناعات مثل النسيج ودبغ الجلود وصناعة الأدوات المعدنية، كما اشتهرت بما يخرجه صانعو الحلى من أعمال دقيقة، وأحجار للفصوص من الجزع اليمانى والعقيق. واشتهرت فى العصور الوسطى بأسلحتها وثيابها، واشتهرت فى عصور ما قبل الإسلام بقصورها، وأشهرها قصر غمدان وكنيسة القليس التى شيدها أبرهة فى القرن ٦. أنشئت بها فى السنوات الأخيرة بعض المبانى الحديثة.

صنفرة: مادة ساحجة، تصنع بتغطية سطح ورق سميك قوىّ الاحتمال بطبقة من الغراء، ونثر كمية من الرمل الناعم المسنن الحروف على السطح قبل أن يجف الغراء. ويعطى ورق الصنفرة أرقامًا مميزة للتفريق بين درجات خشونته. ويستخدم للتلميع، ولإزالة طبقات الدهان القديمة ولتنعيم سطح الخشب وغيره من المواد. انظر: **كوراندوم**.

صنم: منطقة أثرية شرقى النيل بالسودان بين الشلالين ٣ و ٤، شيد بها طهرقا (الأسرة ٢٥) معبدًا لآمون ــ رع. عثر فيها على كثير من الألواح والتماثيل، وعلى جبانة تنتشر فيها قبور من عهد بعنخى وما بعده.

صنم: نصب أو تمثال كان الوثنيون يعتقدون أنه ذو قوة خفية، وقد يسمو إلى مستوى الألوهية، فيعبد وتقدم له القرابين، وتفنن عبدته فى نحته ونقشه على أشكال مختلفة ومعبّرة. وعرفت عبادة الأصنام فى كثير من الجماعات البدائية، وكان للعرب قبل الإسلام أصنام مشتركة بين القبائل، وأخرى خاصة بكل قبيلة. منها

أساف على هيئة رجل، ونائلة على هيئة امرأة، وكانا قائمين عند الصفا والمروة، وسعد بنى ملكان بن كنانة، وهو صخرة طويلة بساحل جدة، ومناه للأوس والخزرج على ساحل البحر بين مكة والمدينة، وود لقبيلة كلب، ويغوث لمذجح وكانا بدومة الجندل. ومن أشهرها العزى، أعظم أصنام قريش، ومعبده بين مكة والطائف، عبدته قبائل شتى كخزاعة وثقيف، وعرف لدى غير العرب كاللخميين فى الحيرة. واللات أحد أصنام العرب الكبرى ومعبده فى الطائف وسدنته من ثقيف، وهبل الذى يلجأ إليه فى الخصومة ويستأذن فى السفر وهو من عقيق أحمر ومقره فى الكعبة. هدمت الأصنام جميعها بعد ظهور الإسلام وفتح مكة إيذانًا بأن العبادة لله تعالى وحده. وفى كتاب الأصنام للكلبى حديث مفصل عنها.

صنهاجة: قبائل من البربر فى المغرب، اشتهرت فى القرون الوسطى، أسهمت فى قيام دولة المرابطين التى دان لها المغرب والأندلس فى القرن ١١. ومنهم الطوارق (الملثمون) وسكان منطقة الهجار بالصحراء الكبرى وغيرهم.

الصنهاجى: (ت ٤٨٣ هـ/ ١٠٩٠م)، عبد الله بن بلكين الصنهاجى، آخر ملوك غرناطة من الدولة الصنهاجية (بنو زيرى) فى أيام ملوك الطوائف بالأندلس. وليها بعد وفاة جده باديس بن حبوس (٤٦٦هـ/ ١٠٧٢ - ١٠٧٣) واستمر فيها إلى أن تغلب عليه يوسف بن تاشفين (٤٨٣هـ/ ١٠٩٠)، وأخذه معه فى عودته إلى مراكش، وأنزله بالسوس الأقصى مع أخيه تميم.

صنوبر: شجرة كبيرة، مستديمة الخضرة، مخروطية، معمرة، تتبع الجنس بينوس (Pinus) اشتق اسمها من كلمة بينا ومعناها الريشة، وذلك بالنسبة لشكل أوراقها الإبرية. توجد بأوروبا وبعض دول حوض البحر المتوسط وأمريكا الشمالية. أوراقها إبرية عطرة، توجد فى خصل يتكون كل منها من ٢-٥ إبر خضر إلى زرق. لها أزهار مؤنثة توجد فى مخروطات صلبة بنية اللون، وأزهار مذكرة توجد فى سنابل، وبذور بعض الأنواع كبيرة الحجم صالحة للأكل طيبة المذاق. وتستعمل فى الشرق الأوسط لصناعة الفطائر والحلوى. وتحتوى الأوراق والسوق والجذور على قنوات بها زيت راتينجى ثخين القوام ينتج بفصد جذع النبات، وتنفصل منه بالتقطير مادة صلبة تعرف بالراتنج (قلفونية)، ويبقى الزيت النقى المعروف باسم عطر التربنتين. وتستعمل القلفونية لصناعة اللصقات الطبية ومعالجة الآلام الروماتزمية السطحية. والعطر مطهر ومحلل للأورام، ويستعمل لإذابة البويات وأشغال الطلاء، ويعرف تجاريًا باسم زيت نفط. والنقى منه رائحته طيبة، ويستعمل طاردًا للديدان وملطفًا لأمراض الشعب والصدر، وتفصد الأشجار بعد ٢٠ - ٢٥ سنة، وتفصد الشجرة أربعة أعوام متتالية وتترك ثمانية، وبذلك يمكن فصدها لمدة أربعين سنة، ثم تقطع ويقطر خشبها تقطيرًا إتلافيًا للحصول على التربنتين الخشبى، وللصنوبر أنواع عديدة أشهرها الحلبى واسمه بينوس هالبينسس (P. halapensis) وثماره كبيرة تؤكل. والصنوبر الحجرى پينوس بينيا (P. pinea) أوراقه ومخروطاته طويلة، تؤكل بذوره. والصنوبر الأصفر پينوس اكيناتا (P. echinata) وأوراقه طويلة ومخروطها صغير وبذوره صغيرة لا تؤكل. ثم الصنوبر الفضى وشجرته طويلة مدلاة الأفرع، ورقها متوسط الطول، صغيرة المخروط والبذور. وتنجح زراعة الصنوبر بالمناطق الباردة وعلى المرتفعات، ونجحت زراعة بعض أنواعه بمصر، ويتكاثر الصنوبر بالبذور التى تزرع فى الربيع ثم بالأوتاد.

صنوبر الأرض أو عرصف: يطلق على عدد من النباتات وخاصة على أنواع من الحزاز الصولجانى.

صنوبر، جزيرة: انظر: **يوث، جزيرة**.

صنوع، يعقوب بن روفائيل: (١٨٣٩ - ١٩١٢)، مؤلف مسرحى وصحفى مصرى. تلقى تعليمه فى مصر ثم فى إيطاليا. عرف الكثير من اللغات الأوروبية، فضلاً عن اللغات الشرقية، فمارس تدريس اللغات، وانضم إلى

الحزب الوطنى المصرى فى نشأته، ونشر مقالات فى الصحف الوطنية. عنى بتأليف المسرحيات، فألف ٣٦ تمثيلية للمسرح وخيال الظل، ينعى فيها حال الفقير فى مصر، وحمل فيها على حكم الخديو القائم. كتبها باللغة العامية، فكان أول من كتب المسرحيات بالعامية. واقتبس بعض هذه التمثيليات من المسرحيين الإيطاليين، ومن موليير، ولكنه أضاف إليها ما يخدم أغراضه. مثلت تمثيلياته فى مسرح أقامه فى القاهرة، تنبهت السلطات الحاكمة إلى حملاته، فأغلق مسرحه بعد فتحه بسنتين ١٨٧٢. ومع ذلك لم يمتنع صنوع عن نشر مسرحياته بما فيها من حملات، فنفته السلطات، فعاش فى باريس حيث ظل ينشر جريدته. انتشرت صحيفته بمصر والبلاد العربية. كان معروفًا بأسماء متعددة: «أبو نضارة»، و«أبو زمارة»، و«الحاوى»، و «النظارات المصرية»، وغيرها.

صهارة: مواد صخرية منصهرة توجد فى باطن الأرض. وتحتوى على كميات كبيرة من الغازات والأبخرة وتوجد تحت ضغط هائل، وإذا وجدت الصهارة متنفسًا فى هيئة شق أو نقطة ضعف فى القشرة الأرضية، اندفعت خلاله وصعدت فى صخور القشرة إلى حيث تتصلب بالبرودة، إما داخلها أو فوقها، وينتج من تصلبها أنواع الصخور التى تسمى بالصخور النارية مثل الجرانيت والجابرو والبازلت.

صهر: فى **علم المعادن**، عملية تجرى لتحويل المعادن أو خاماتها إلى الحالة السائلة لاستخلاصها من الشوائب، أو خلطها مع معادن أو خامات أخرى بنسب معينة لتكوين سبائك. أو تجهيز مصهور المعدن لصبه فى قوالب لتكوين مشغولات معينة كما فى حالة سباكة المعادن. وتجرى العملية فى الأفران الصناعية المختلفة مثل **فرن اللفح** الذى يستخدم فى استخلاص الحديد من خاماته، والأفران المحولة كمحول بسيمر أو محول توماس، وتستخدم فى تحويل الحديد إلى الصلب، وفرن الدست ويستخدم فى تكوين وصهر الحديد الزهر، وأفران البوتقة وتستخدم فى صهر الكميات الصغيرة من المعادن عمومًا.

صهيونية: حركة قصدت إلى قيام دولة يهودية فى فلسطين على غرار الدولة القديمة التى قضت عليها روما فى سنة سبعين الميلادية. تزعمها تيودور هرتزل الذى دعا فى أخريات القرن ١٩ إلى أول مؤتمر صهيونى دولى، عقد فى بال بسويسرا، وقرر تكوين منظمات صهيونية فى البلاد التى يوجد فيها عدد كاف من اليهود، قام على أثره زعماء آخرون أمثال ماكس نوردو، وحاييم وايزمان. تعاقبت مؤتمراتها وتحمس لها يهود شرق أوروبا، وأمدها يهود أمريكا بالمال. تطلعت الصهيونية إلى فلسطين لتكون مقرًا لها، ثم جاء وعد بلفور ١٩١٧ الذى سمح لليهود بتكوين وطن لهم فى فلسطين فعزز آمالها. بدأت هجرة اليهود إلى فلسطين ١٩٢٣، وزادت فى عهد الانتداب البريطانى. وشجع عليها حركات الاضطهاد فى أوروبا كالحركة النازية. وفى ١٩٤٥ أوقف الإنجليز الهجرة ولكن بعد أن أصبح عدد اليهود فى فلسطين خطرًا على العرب، ثم كانت المشكلة الفلسطينية الكبرى التى عرضت على هيئة الأمم، فقررت تقسيم فلسطين بين العرب واليهود، ولم يقبل العرب هذا التقسيم، ورغم ذلك أعلنت الدولة اليهودية فى ١٤ مايو ١٩٤٨، فازدادت مشكلة فلسطين تفاقمًا ولا تزال تبعث القلق فى الشرق الأوسط.

صوامع الغلال: أبنية من الخرسانة المسلحة تحتوى على عدة خلايا (أسطوانات) مستديرة، قطر كل منها ح ٦,٣ أمتار، تتم فيها عمليات التبخير والتعقيم وقتل السوس والحشرات الأخرى التى تفسد القمح وغيره من أنواع الغلال. تتم عملية التعقيم داخل هذه الخلايا بدفع غازات سامة إليها. وتتصل بها مجموعة محكمة من الأنابيب لشفط الأتربة، ثم توجيهها إلى خلية الشوائب للتخلص منها، وتلحق بالصوامع شفاطات لشفط القمح من السفن، بالإضافة إلى خلايا خاصة لنقل الغلال لعربات السكك الحديدية، وغيرها من وسائل

المواصلات كما تحتوى الصوامع على أجهزة لتنظيف الأكياس الفارغة وتعقيمها، وتتم كل هذه العمليات آليا.

صوان: ضرب من الكوارتز (المرو) الكاذب التبلور يوجد غالبًا فى صخور الطباشير والحجر الجيرى، ولأنه سهل النحت والتهذيب، فقد استعمله الإنسان الأول فى صنع أسلحته وأدواته. ظل الصوان يستعمل مع الصلب لاستحداث النار وفى البنادق ذات الشظف مدة طويلة.

صوبا: منطقة أثرية تقع على الشاطئ الأيمن للنيل الأزرق، وغير بعيد من الخرطوم، كانت عاصمة مملكة علوة المسيحية. كان بها معبد قديم استخدمت بعض أنقاضه فى بناء كنيسة.

صوبة غير مدفأة: بناء وطىء غائر فى الأرض تدفئه الشمس، ويكون غطاؤه من الزجاج أو غيره من المواد الشفافة، يستعمل لزراعة البذور فى الربيع المبكر، ولتكثير العقل، ولتشتية النباتات التى لا تحتمل الجو المكشوف، وتستخدم مقرًا مؤقتًا للنباتات النامية فى الصوب المدفأة قبل نقلها إلى الخارج، والصوب المدفأة يستعمل لتسخينها بخار الماء أو الهواء الساخنان أو الكهرباء، وتستخدم لتنمية نباتات المناطق الحارة بالنسبة للمنطقة المقامة بها الصوبة، انظر: **دفيئة**.

صوت: موجات لحركة تذبذبية تنبعث من جسم يتحرك جيئة وذهابًا، بحيث يسبب بالتتابع تضاغطًا وتخلخلاً للجزيئات. موجة الصوت طولية لأن الذبذبة تسير فى اتجاه حركة الموجة. ويتوقف طول الموجة على سرعة الجسم المتذبذب المسبب للصوت فى وسط معين، ودرجة حرارة معينة، وعلى تردد الذبذبة الصادرة عن الجسم، الأصوات ذات التردد بين ح ٢٠ ذبذبة فى الثانية و ٢٠٠٠٠ ذبذبة فى الثانية تعتبر مسموعة للأذن الآدمية، الأوساط الكثيفة أحسن موصل للصوت، أما الفراغ فلا يوصلها. وتكون حدة الصوت أعلى كلما زاد التردد، وكلما زادت السعة كان الصوت أعلى. وتقل الشدة كلما بعدت المسافة عن المصدر، وتنعكس موجات الصوت وتنكسر وتمتص، انظر: **تداخل وصدى وقاعدة دوبلر**.

الصوت، كمية: فى الأصوات والنغم، هى الحال الدالة على مقاديرها من حيث هى حادة أو ثقيلة أو وسطى بين الحدة والثقل. ويعنى بالمقادير متوسطات الأعداد التى يعملها الجسم المحدث لها فى أقل زمن مفروض، وهو ما يسمى فى علم الصوت: «معدل التردد»، فى الثانية الواحدة.

الصوت، كيفية: هى الحال التى يختص بها الانفعال فى التصويتات الإنسانية، ويختلف فيها مع نظيره، من حيث النوع الصوتى، والإخراج، وطيب النغمة، وحسن التمديد على الطبقة التى هو فيها. وتختلف الكيفيات أيضًا فى الصوت الواحد باختلاف الكمية، فالكيفيات المتعلقة بنغم حادة تختلف عما فى نظائرها من النغم الثقيلة بالقوة، فكل طبقة صوتية يكون فيها للصوت اختلاف نظر فى الكيفية.

صوت مجسم: انظر: **ستريوفونيك**.

الصوتيات: انظر: **علم الأصوات**.

صودا: كربونات الصوديوم، وكانت تسمى رماد الصودا. يتكون منها بالحلمأة محلول قلوى، تحضر بعملية لوبلان وعملية سولفاى، تستخدم لعمل الزجاج، والصابون، والصودا الكاوية، والمينا، وعاملاً منظفًا ولمعالجة عسر الماء، وصودا الخبز هى بيكربونات الصوديوم تستعمل فى مسحوق الخبيز، وفى الطب، وفى المعامل لمعاملة الأحماض، والصودا الكاوية هى هيدروكسيد الصوديوم ويسمى محلولها ماء هيدروكسيد الصوديوم ويسمى محلولها ماء القلى.

صودا الخبز: انظر: **صودا**.

صودا الغسيل: بلورات كربونات الصوديوم المحتوية على عشرة جزيئات من الماء، تستخدم على نطاق واسع لغسل الملابس. فضلت على الصودا أو رماد الصودا لخلوها من هيدروكسيد الصوديوم، وصلاحيتها بذلك لغسل الصوف، كما فضلت فى عمليات التنظيف المنزلية

لسهولة ذوبانها، وسلامة تناولها باليد. أما رماد الصودا الناتج من «عملية الأمونيا صودا» فيخلو من هيدروكسيد الصوديوم.

صودا كاوية: كتل أو أصابع بيض، تركيبها الكيميائى هيدروكسيد الصوديوم، متميعة تمتص الرطوبة من الهواء، وغاز ثانى أكسيد الكربون، فتكتسى بطبقة من كربونات الصوديوم. كاوية فيجب تناولها بحرص. تذوب فى الماء بسهولة. محلولها شديد القلوية. تستعمل لتنقية البترول والزيوت النباتية، والدباغة، وصناعات الصابون، والنسيج والريون، والورق، ويحضر منها بعض أملاح الصوديوم، وتستخدم فى الطب.

صودى، فريدرك: (١٨٧٧ - ١٩٥٦)، كيميائى إنجليزى، عمل مع روذرفورد، ثم وليم رامزى بجامعة لندن، صار أستاذًا للكيمياء بجامعة أكسفورد. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢١ لاكتشافه مع آخرين العلاقة بين العناصر ذات النشاط الإشعاعى والمركب الأب، مما أدى إلى نظرية النظائر. من مؤلفاته «المادة والطاقة» ١٩١٢، و «كيمياء العناصر المشعة» (١٩١١ - ١٤ـ جزءان).

صوديوم: عنصر فلزى رخو، براق، أبيض فضى، رمزه، ص. بالغ النشاط كيميائيا، ويدخل ضمن مجموعة الفلزات القلوية، يتأكسد بسرعة فى الهواء، ولذا يحفظ مغمورًا فى زيت مثل الكيروسين. يتفاعل بعنف مع الماء فيتصاعد الهيدروجين ويتكون الهيدروكسيد، يتفاعل مباشرة مع الهالوجينات مكونًا الفلوريدات والكلوريدات والبروميدات واليوديدات. يكوّن مع الأكسيجين أكسيدين: أكسيد الصوديوم وبيروكسيد الصوديوم، ويتفاعل الأخير مع الماء مكونا الأكسيجين وهيدروكسيد الصوديوم. ومع الأحماض يعطى بيروكسيد الهيدروجين، والصوديوم تافه القيمة التجارية، ولكن مركباته المتعددة هامة جدًا حيث يستخدم فى العمليات الكيميائية، وفى أغراض شائعة شتى. ومن بين هذه المركبات: البوراكس، وكربونات الصوديوم (صودا الغسيل)، وبيكربونات الصوديوم (صودا الخبيز)، وكلاهما يتم إنتاجه فى عملية سولفاى، وكلورات الصوديوم، وكلوريد الصوديوم (ملح الطعام)، وسيانيد الصوديوم، وفلوريد الصوديوم والألومينيوم الذى يظهر فى الطبيعة على هيئة الكرايوليت، ونترات الصوديوم أو سولت بيتر الشيلى، وفوسفات الصوديوم، وسيليكات الصوديوم وتدخل فى صناعة الزجاج، وكبريتات الصوديوم وتعرف فى الطب باسم ملح جلوبر، وكبريتيد الصوديوم، ويستخدم هيدوركسيد الصوديوم عند الاحتياج إلى قلوى رخيص، كما فى عمل الصابون. وتوجد مركبات الصوديوم بخلايا النبات والحيوان.

صور: قرن كهيئة البوق دائرته كعرض السموات والأرض ينفخ فيه إسرافيل يوم القيامة بأمر ربه النفخة الأولى ـ وهى الراجفة ـ فتصعق جميع الكائنات، ثم ينفخ فيه مرة ثانية ـ وهى الرادفة ـ فينشرون: ﴿**وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَمَن فِي الأَرْضِ إِلاَّ مَن شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ**﴾ «الزمر ٦٨» «قرآن كريم».

صور: (ح ٤١٤٢١ نسمة، ٢٠٠٨) أكبر موانئ الفينيقيين ومن أعظم مدن العالم القديم. تقع بلبنان ج بيروت. بنيت على جزيرة بإزاء ساحل لبنان ح ٢٨٠٠ ق م، وأصبحت فى ١١٠٠ ق م مدينة تجارية عظيمة ذات أسواق عديدة. أسس الصوريون قرطاجة (القرن ٩ ق م). اشتهرت صور بتجارتها وبصبغها الأرجوانى، استولى عليها الأشوريون فالبابليون ثم الفرس. سحقها الإسكندر الأكبر بعد أن حاصرها شهورًا (٣٣٣ - ٣٣٢ ق م) حيث بنى جسرًا وصلها منذ ذلك الوقت بالبر. ازدهرت تحت حكم الرومان بعد ٦٤ ق م، وفتحها العرب فى خلافة عمر بن الخطاب ٦٣٨ واستولى عليها الصليبيون ١١٢٤.

صور متحركة: انظر: **سينما**.

صورة: مصطلح فلسفى اختلفت معانيه عند الفلاسفة، فأفلاطون يجعل إلى جانب عالم الأشياء الجزئية آخر

عقليًا قـوامه أفكار، كل فكرة منها مثـال يقابل نوعًا من الجـزئيات، وهذه المـثل هى «صورها» أو نمـاذجهـا، ونطلق عليـهـا الأسـماء الكـلية، أى أسـمـاء الأجناس والأنواع. أما عند أرسطو «فالصورة» مـتممة للمادة التى تتشكل بها وليست مستـقلة عنها. والصورة والمادة هما وجـها الحـقيـقة فى كل شىء، ويرى بيكن أن «صـور» الظواهر الطبيعيـة هى قوانينها. و «المكان والزمان» عند كـانط «صـورتا» الحس، والمـقولات «صـور» الإدراك العقلى.

صورة: فى البصـريات، تشابه أو تطابق للجـسم، ينتج عندما تنعكس الأشعة الضوئيـة المنبعثة من ذلك الجسم على مرآة، أو عنـدما تنكسر تلك الأشـعة فى عـدسة. وتتكون صورة الجـسم أيضًا عندما يمر الضـوء المنبعث منه خلال فـتحـة صغيـرة مثل الصورة المـتكونة فى آلة التصـوير ذات الثقب (التى لا تحـتوى على عـدسات). والصـور نوعان: حـقيـقيـة وتقـديرية. تتكون الصـورة الحقـيقيـة من الأشعـة الضوئية التى تأتـى من الجسم، وتتـجمع قبـل تكوين الصورة وهى الصـورة التى يمكن استقبـالها على حاجز. فالصـورة التى تتكون من الأشعة الضوئية فى عدسة محدبة الوجهين مثلاً (وفيها يكون بعد الجـسم عن العـدسة أكبـر من بعدهـا البؤرى) صـورة حقيقية، وتظهر فى الناحـية الأخرى من العدسة المقابلة للناحـية التى يقع فـيهـا الجسم. أما الـصورة التقـديرية فتتكون من امتداد الأشعة (وليست من الأشعة ذاتها) التى لا تتجـمع ولا يمكن استقبـالها على حاجـز، والصورة الحادثة من مـرآة مستـوية تقديرية، وتظهـر خلف المرآة وعلى بعد منها يسـاوى بعـد الجسم أمـامهـا، ولو أن الأشـعة الضـوئيـة الصـادرة من الجسم لا تـنفذ خـلال المرآة، ولكنهـا تنعكس منها، وتنتج فى بعض الأحـيان صورًا مساوية لأجسامها كـما فى حالة المرآة المستوية، وقد تكون مكبرة، أو تكون مصغرة، وتكون الصورة فى بعض الأحيان مـعتدلة، وفى أحيان أخـرى تكون مقلوبة ويتوقـف حجم الصورة وكـونها حـقيـقية أو تقـديرية، وكذلك كـونها معـتدلة أو مقلوبة على بعـد الجسم عن العدسة، وكذلك على نوع العدسة أو المـرآة المستخدمة (مستوية أو محدبة أو مقعرة).

صورة سماوية: انظر: **كوكبة**.

الصـوري، مـحـمـد بن علي: (القرن ٥ هـ/ ١١م)، داع إسماعيلى وفاطمى ولد فى صور وعاش بطرابلس سوريا، انتقل إلى القاهرة فى أيام الخليفـة المستنصر بالله (٤٢٧ - ٤٨٧ هـ. ١٠٣٥- ١٠٩٤). من مـؤلفاته: «التـحفـة الزاهرة» و «نفحات الأئمة»، و «القصيدة الصورية».

صورية: وضع ظاهرى يخفى حقيقة العلاقة القانونية بين المتـعاقدين، فهى تفـترض وجود تصـرف ظاهر واتفاق مستـتر، ويكون من شأن الاتفـاق المستتر مـحو كل آثار التصرف الظاهر أو تعديل بـعض أحكامه، فالصورية إذن تكون مطلقة أو نسبـية، والقاعدة أن العقد الحـقيقى هو الذى يسرى فيما بين المتعاقدين، ولا يبطل العقد إلا إذا ستر تصرفًا غير مشـروع. أما بالنسبة للغير فلهم إذا كانوا حسنى النية التمسك بالعقد الصـورى أو بالعقد المستتر، فإن تـعارضت مصـالح ذوى الشـأن، فتمـسك بعضـهـم بالعقد الظاهر، وتمسك الآخرون بالعقـد المستتر، كانت الأفضلية للأولين.

صوف: الشعر المأخوذ من الأغنام المستأنسة. والصوف يشيع الدفء، لأنه عـازل مرن، وأكثر مـتانة من القطن، قابل لعمليـة التلبيد. يفرز الصوف حـسب نعومة وطول الشعيرة وتجعدها وعمـر الحيوان. ويجز صوف الخراف بمقصات خاصة، ثم ينظف ويغسل، وتجرى عليه عملية تفحيم ثم يبيض أو يصبغ. وقـد يبلل بزيت خاص عند إعداده. تنسج المنتجات الصوفـية من شعيرات الصوف المـسرحة أو الـممشطـة. كان إنتـاج الأصواف الجـيدة مقصورًا على الشعيـرات الطويلة الممشطة، ولكن التقدم التكنولوجى مكن من اسـتخـدام الشعيـرات الـقصـيرة، وتعتـبر شعـيرات بعض الحـيوانات الأخرى، كـالجمل والمـاعز تجـاوزًا من الأصـواف، يعالج الصـوف بطرق خاصة لمقاومة التلبد ولمقاومة العثة.

صوف الصلب: مادة ساحجة تتكون من برادة سطح من الصلب. وتكون أطرافها مبرومة فى العادة ومتصلة بعضها ببعض مثل الصوف، ومن هنا أخذ اسمها. والمادة على درجات متفاوتة من النعومة، ويستخدم الخشن منها لتلميع الأخشاب والأثاث، والناعم لتلميع المعادن وتنظيفها. ويستخدم غالبًا فى المطابخ لتنظيف الأوانى المصنوعة من الألومنيوم. وتحتاج صناعة صوف الصلب إل نوع خاص من الصلب يعطى أليافًا طويلة ونسبة قليلة من البرادة حتى تقل نسبة مخلفاته.

الصوفى: (٩٠٣- ٩٨٦)، أبو الحسين عبد الرحمن الرازى، أحد كبار الفلكيين العرب، أهم مؤلفاته «صور الكواكب الثابتة» بناه على أدق الأرصاد لمواقع النجوم وأقدارها، واعتمد فى الأقدار على رصده لها نجمًا نجمًا، ويمتاز هذا المخطوط برسومه الملونة للكوكبات ممثلة على هيئة أشخاص أو حيوانات.

صوفيا: مدينة (ح ١١٢٥٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بلغاريا، غ وسط بلغاريا، تقع فى واد قرب ملتقى جبال البلقان بجبال رودوبى. موقعها ذو أهمية تجارية وحربية، فهى ملتقى عدة طرق طبيعية، تصلها بسهل الطونة الأدنى ووادبى مارتزا وستروما، مركز هام للسكة الحديد. تقوم بها صناعات مختلفة، منها الآلات والمواد الكيميائية والكاوتشوك والمنسوجات والدخان. مقر جامعة تأسست ١٨٨٩، بها معهد للفنون التطبيقية ومعاهد تعليمية أخرى. مقر رئيس أساقفة الأرثوذكس والرومان الكاثوليك. حطم الهون المدينة القديمة سارديكا ٤٤٧، وأصلحها الإمبراطور يوستنيان ١ فى القرن ٦. كانت جزءًا من الإمبراطورية البلغارية الأولى فى القرون ٩-١١، وعادت إلى البيزنطيين، ثم إلى الإمبراطورية البلغارية الثانية فى القرنين ١٣ و١٤. انتقلت إلى الامبراطورية العثمانية ١٣٨٦، وأصبحت مقر الحكام الأتراك. عاصمة بلغاريا منذ ١٨٧٨. من معالمها مبنى البرلمان، ودار الأوبرا. والكاتدرائية الأرثوذكسية، والقصر الملكى السابق، ومسجد بانياباشى. لاقت بعض الأضرار فى أثناء الحرب العالمية ٢.

صوفيا، هاجيا أو سانتا صوفيا: انظر: **هاجيا صوفيا.**

صول: لفظ مأخوذ عن المقطع الأول من كلمة لاتينية، استحدث فى التدوين الموسيقى اسمًا للنغمة الأساسية الخامسة على الأساس (دو) أو ما يقوم مقامها فى الترتيب، ويقابلها من الحروف الأوروبية حرف (g). ونغمة «صول الوسطى» فى مجموعة المناطق الصوتية، هى التى معدل تردد وترها ٣٨٤٠٠٠ ذبذبة فى الثانية، ومكانها فى نغم العود يختلف باختلاف تسوية أوتاره. ولكن متى سويت أوتار العود تسويتها الطبيعية، فإن نغمة «صول» فى المنطقة الوسطى تقابل فى العود نغمة «عجم»، وتردد وترها بمعدل ١٩٢ ذبذبة فى الثانية.

صولب: منطقة أثرية بالسودان على الشاطئ الغربى للنيل، تبعد ٩٠ كم إلى الشمال من الشلال ٣، بين أطلالها معبد شيده أمنحتب ٣ (الأسرة ١٨) تكريمًا للمعبود آمون ـ رع والملك نفسه، وعلى واجهة صرحه (البيلون) نقوش من عهد ولده أخناتون، وعلى ظهر البيلون مناظر الاحتفال بعيد فرعون الثلاثينى.

الصولى: (٧٩٢- ٨٥٧)، إبراهيم بن العباس بن محمد ابن صول كاتب وشاعر، ولد ببغداد ومات بسامراء. أصله من أتراك جرجان. اتصل بالفضل بن سهل، ثم تنقل فى الأعمال والدواوين بالأقاليم إلى أن تقلد ديوان الضياع والنفقات بسامراء. ألف «كتاب الدولة»، و«كتاب العطر»، و «كتاب الطبيخ»، وخلف مجموعة رسائل وديوان شعر صغيرًا. كان فى نثره موجزًا يعتمد على التصوير والتنغيم الآتى من الازدواج، والعبارات المتعادلة، والسجع الخفيف، ويستوحى الشعر. وكان فى شعره يطرح مالا يرضاه، وما سبق إليه، ويبقى المختار فى مقطوعات قصار، لا تزيد على عشرة أبيات. نظم الشعر فى المدح والهجاء والرثاء والغزل والخلاعة. عرف بنعت الزمان وأهله. يعد أشعر كتاب عصره وأرقهم.

الصولى: (ت ٩٤٦)، محمد بن يحيى بن عبد الله، أديب نديم. مات بالبصرة. كان من أحفاد ملوك جرجان قبل الإسلام، نشأ ببغداد، فدرس الأدب والحديث والقرآن الكريم والتاريخ، ونادم الخلفاء، وربى أبناءهم. وفى أواخر حياته جفاه الخليفة، فضاقت حاله، وانتقل إلى البصرة. اشتهر بإجادة اللعب بالشطرنج. ونظم شعرًا قليلاً وسطًا. وجمع دواوين ١٤ شاعرًا. وأخبار ٨ شعراء، وبعض اللغويين والمشهورين. وألف كتبًا فى النوادر والطرائف وتفسير القرآن الكريم. طبع له «أخبار أبى تمام»، و «أخبار البحترى»، و «أدب الكتاب»، و «الأوراق فى أخبار الخلفاء وأشعارهم».

صوليا: انظر: **سمك موسى**.

صوم: فى الإسلام، إمساك عما يدخل فى الجوف وعن إتيان النساء، ويحرم على الحائض. وهو فرض فى رمضان إلا لعذر، كالمرض أو السفر أو الرضاع أو الحمل، وعلى من أفطر أن يعيد الأيام التى لم يصمها. وإذا أفطر متعمدًا مختارًا من غير عذر وجبت عليه الكفارة (انظر: **كفارة**)، ومن عجز عن الصيام ولا أمل له فى القدرة يفطر ولا يقضى، وعليه فدية عن كل يوم. ويحرم الصوم فى أيام الفطر والأضحى والتشريق. والصوم مطلوب فى بعض أحوال الكفارات، ومن نذر الصوم وجب عليه.

صوم كبير: عند المسيحيين الأرثوذكس ٥٥ يومًا قبل عيد القيامة، والأسبوع الأخير من الصوم الكبير هو **أسبوع الآلام**.

صوم الميلاد أو الصوم الصغير: عند المسيحيين، ٤٣ يومًا قبل عيد الميلاد، يبدأ عند المسيحيين الغربيين فى ١٦ من نوفمبر، وعند الشرقيين فى ٢٦ منه.

الصومال أو صوماليا: جمهورية (٦٣٧٦٥٧ كم٢، ح ١٢٦٩٢٣٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أفريقيا، عاصمتها **مقديشو**، وأهم المدن هرجيسة وبربرة. تطل على خليج عدن والمحيط الهندى، وتحدها كينيا (ج غ) وأثيوبيا (غ) وجيبوتى (ش غ). تكونت باتحاد الصومالين البريطانى والإيطالى عند حصولهما على الاستقلال فى ١٩٦٠. هضبة داخلية قاحلة بوجه عام يحف بها سهل ساحلى. السكان يدينون بالإسلام، ويتكلمون الإيطالية والإنجليزية والعربية والصومالية. تصدر الموز والماشية والجلود. وهى أكبر دولة مصدرة للبخور. تنتج المر واللبان والصمغ العربى، ولا يعرف إلا القليل عن تاريخ الصومال القديم، غير أنه من المحتمل أن تكون المنطقة الساحلية هى المنطقة التى أطلق عليها المصريون القدماء اسم بلاد بنط ومنها كانوا يحصلون على البخور لمعابدهم ح ١٥٠٠ ق م. ودخل العرب إلى ش ق أفريقيا فى ٦٢٢ وأسسوا امبراطورية زيلع. وفى القرنين ١٥ و ١٦ أخفق البرتغاليون فى فرض سيطرتهم على الساحل الصومالى، فى حين فرضت بريطانيا سيطرتها على المنطقة الشمالية (١٨٨٤-٨٦)، وهب الصوماليون بزعامة محمد بن عبد الله حسن **الصومالى** (المعروف بمهدى الصومال) بثورة استمرت من ١٨٩٩ إلى وفاته ١٩٢١. وظلت بريطانيا تحكم المنطقة حتى يونية ١٩٦٠ باستثناء فترة الغزو الإيطالى (١٩٤٠-٤١) وسيطرة الإيطاليون على المنطقة الجنوبية بعد عقد عدد من المعاهدات مع سلطان زنجبار من ١٨٨٥ إلى ١٨٩٢. وكان للحرب العالمية ٢ والأمم المتحدة أثرهما العميق على الصوماليين فأسسوا عددًا من الأحزاب السياسية التى تطالب بالاستقلال فيما بين ١٩٤٣ و١٩٤٨ منها رابطة الشباب الصومالى. وفى ١٩٥٠، استطاعت الرابطة بزعامة آدن عبد الله عثمان وعبد الله **عيسى** والحاج محمد حسين الحصول على وعد من الأمم المتحدة باستقلال الصومال الإيطالى فى ١٩٦٠. وأصبح الصومال الإيطالى منطقة تحت وصاية الأمم المتحدة بعد ١٩٥٠ وحصل الصومال الإيطالى على درجة من الحكم الذاتى ١٩٥٦ ثم الاستقلال ١٩٦٠. أما الصومال البريطانى فنال الحكم الذاتى يونية ١٩٦٠، اتحد الصومالان البريطانى والإيطالى فى أول يولية ١٩٦٠ وتكونت جمهورية الصومال. وتألفت أول حكومة

١٩٦١، وكان أول رئيس للجمهورية آدن عبد الله عثمان وأول رئيس للوزراء عبد الرشيد على **شرماركى**. وفى ١٩٦٧ أصبح شرماركى رئيسًا للجمهورية، ولكنه اغتيل ١٩٦٩، وفى ١٩٦٩ قام الجنرال محمد سياد برى بانقلاب تمخض عنه قيام دولة اشتراكية. انضمت الصومال إلى جامعة الدول العربية ١٩٧٤. وفى ١٩٧٧ قام النظام الصومالى بقطع علاقاته مع الاتحاد السوفيتى تحت وطأة المساعدات السوفيتية لإثيوبيا، وتلقى عوضًا عن ذلك المساعدات من الولايات المتحدة إبان الثمانينيات، وقام الجيش الصومالى بغزو منطقة أوجادن فى ١٩٧٨ ولكن القوات الأثيوبية كبدته خسائر فادحة فى ١٩٧٩، واستمرت المناوشات بين الجانبين حتى بداية الثمانينيات. أقصى برى عن الحكم ١٩٩١ فى حركة تمرد بعد قتال دامى، وتمكنت الحركة الوطنية الصومالية من السيطرة على الشمال «الصومال البريطانى القديم» وأعلنتها أرض جمهورية الصومال، وفى مقديشو ومعظم المناطق الجنوبية كانت تحت سيطرة حركة الصومال المتحدة، ولكن قتالاً ضارى نشب بين الجانبين مما نجم عنه أن تعرض ربع سكان الصومال لمجاعات ضارية، وفى أواخر ١٩٩٢ دخلت إلى الصومال بعض القوات التابعة للولايات المتحدة وغيرها من البلدان الأخرى للتأكد من توزيع المساعدات الغذائية ولتأمين عمليات الأمم المتحدة ١٩٩٣. وقد وقعت اتفاقية لوقف إطلاق النار ولكن الأمر لم يتمخض عنه تشكيل حكومة مركزية فاندلع القتال مرة أخرى ١٩٩٣ فى مقديشو بعد المحاولة الفاشلة التى قامت بها الأمم المتحدة لاعتقال الجنرال محمد فرح عيديد فاشتد القتال فى ١٩٩٤ فقامت الولايات المتحدة وغيرها من الدول بسحب قواتها من الصومال. فى ٢٠٠٦ حدثت حرب أهلية فى جنوب الصومال بين أثيوبيا والحكومة الفيدرالية الانتقالية الصومالية من ناحية وبين اتحاد المحكمة الإسلامية من أجل السيطرة على البلاد.

الصومالى، محمد بن عبد الله: (ت ١٩٢١)، زعيم دينى ووطنى، ولد بالصومال، وتلقى مبادئ العلم، ثم سافر إلى مصر والتحق بالأزهر، ثم عاد إلى بلاده واشتغل بالتدريس، وأسهم فى الحركة الوطنية، وأخذ يدعو قومه إلى الحرية وليحاربوا الإنجليز والإيطاليين والبرتغاليين. عرف باستعماله الحيلة والدهاء فى معاركه.

صويا: انظر: **فول الصويا**.

الصويرة أو موغادور: مدينة (ح ٧٣٩٥٧ نسمة، ٢٠٠٨) بالمملكة المغربية، ميناء على المحيط الأطلنطى بين أسفى وأغادير، أسسها السلطان سيدى محمد بن عبد الله ١٧٦٠. ضربها الفرنسيون بالقنابل فى ١٨٤٤ لإجبار مراكش على الكف عن تأييد الزعيم الثائر الأمير عبد القادر الجزائرى.

صياح النغمة: فى الموسيقى، هو قوة النغمة فى طبقة أحد، يقابل ما يسميه أهل الصناعة «جواب النغمة»، وأما قوة النغمة فى طبقة أثقل فهى سجاح أعظم لها، ويقابله ما يسمونها «قرار النغمة». والبعد بين نغمة وصياحها الأعظم، أو بين نغمة وسجاحها الأعظم، هو البعد ذو الكل بنسبة (٢/١) بين نغمتى طرفيه.

صياد السمك: انظر: **قاوند**.

الصياد، محمد محمود: (١٩١٦ - ٨١)، جغرافى مصرى. حصل على ليسانس الجغرافيا (١٩٣٩) والماجستير (١٩٤٥) من جامعة القاهرة، وعلى الدكتوراه من إنجلترا (١٩٤٨). اشتغل بالتدريس فى كلية الآداب بجامعة القاهرة وفى كلية البنات بجامعة عين شمس ثم تولى عمادة معهد الدراسات الأفريقية بجامعة القاهرة، حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الجغرافيا (١٩٦٧) وعلى جائزة الدولية التقديرية فى العلوم الاجتماعية (١٩٨٠).

صياغة الذهب: من الحرف القديمة التى ظهرت فيها دقة تشكيل الذهب لصناعة الحلى والأوانى «والصحاف»، برع فيها قدماء المصريين كما تدل الآثار التى عثر عليها من عقود وأساور ذهبية مرصعة بالأحجار الكريمة، كما عثر على حلى مماثلة ببلاد الأشوريين والفينيقيين، بلغت

غاية الدقة فى الصناعة، وعثر ضمن آثار اليونان وكريت على حلى ومصوغات وأسلحة وأوان وصناديق وأكواب مصنوعة بدقة بالغة. واشتهرت إيران فى القرن ٥ ق م بجمال مصوغاتها. وفى الهند تعتبر دلهى وكوتش ولوكنو وبنجاب مراكز لصياغة الذهب وغيره من المعادن، ولم يعثر فى الصين على كثير من المصوغات الذهبية لندرة الذهب فى أرضها. أما الآثار الرومانية فيغلب عليها الأصل الإغريقى مع تباين التصميمات وكثرتها. وتقدم فن الصياغة فى القرن ١٤ حيث صنع الإيطاليون الصلبان وتماثيل القديسين والأوانى المقدسة وواجهات المذابح. واشتهرت إسبانيا فى عصر النهضة بالحلى الذهبية بالكنائس. وفرنسا فى القرن ١٨ بالصناديق الفرنسية. وفى البلاد الأنجلوسكسونية اشتهرت بلدة كنت فى القرنين ١٦و١٧ كمركز لصياغة الذهب.

صيانة الثروة الطبيعية: مجموعة القوانين التى ترمى إلى الحد من إساءة استغلال الثروة الطبيعية من أرض زراعية أو غابات أو ثروة سمكية أو ثروة معدنية فالاستغلال المطلق لهذه الموارد قد يؤدى إلى تعرية التربة أو تجريد البلد من أشجاره أو استنفاد ثرواته الأخرى. لذلك تخضع قوانين كثير من البلاد استغلال الثروة الطبيعية لبعض القيود والاشتراطات.

صيد: كان الصيد الوسيلة الوحيدة لدى الرجل البدائى للحصول على طعامه وكسائه، وبعد أن بدأ الإنسان الزراعة بقى الصيد مصدرا هامًا من مصادر حياته. وظل الصيد شائعًا بين جميع الطبقات حتى القرون الوسطى، ثم اقتصر على الطبقات ذات الامتياز بوساطة قوانين الصيد آنذاك. وبزوال امتيازات الطبقات الحاكمة والنبلاء، زالت قوانين الصيد، التى حصرته فيهم، وأصبح من حق جميع الطبقات فى أوروبا، وكانت تنظمه قوانين تسرى على جميع المواطنين، أما فى المشرق، والبلاد العربية فلم يكن الصيد محصوراً لطبقة من الطبقات مهما علا شأنها وكبر أمرها، إذ أنه كان حقًا للجميع يمارسونه حسب رغباتهم وهواياتهم.

صيد السمك: عرفه البشر منذ أقدم العصور ومارسته جميع الشعوب القديمة دون استثناء باليد، أو بالعصا، أو بالحربة، أو بالصنارة لما له من أهمية صناعية وتجارية. وصيد السمك ليس عنصراً أساسيًا فى حياة الجماعات الصغيرة، كالتى تعيش فى جنوب المحيط الهادى فقط، بل إنه عنصر أساسى فى حياة أمم كبيرة كالصين، واليابان، والنرويج أيضًا. وصيد السمك يعتبر رياضة، ويتطلب بذلك معدات ووسائل خاصة، ويحتاج إلى مهارة وخبرة ليتمكن الشخص من التصويب نحو هدفه من الأسماك على بعد معين وفى نقطة معينة. وقد أصبح صيد السمك صناعة كبرى لسد الإقبال الكبير على ممارستها كنشاط ترويحى.

صيد بالصقر: فن رياضة قنص الطيور والحيوانات الصغيرة بوساطة الصقور المدربة بعناية. عرفها الصينيون والعجم والمصريون والعرب، منذ أقدم العصور، وقد انتشرت هذه الرياضة على الأغلب من الشرق إلى شرق أوروبا، ومنها إلى غربها، وأصبحت إحدى الرياضات الرئيسية لملوك وأشراف أوروبا، ووصلت إلى قمة الانتشار فى أواخر العصور الوسطى، وأوائل العصور الحديثة، ثم بدأت بالتقلص. وتؤخذ الصقور التى تربى للصيد وهى صغيرة جدًا من أعشاشها، وتخضع لتدريب قاس شديد، بحيث يطير الصقر عندما يفلت زمامه لينقض على الفريسة، ثم يتركها بعد اصطيادها، دون أن يمس منها شيئًا، ويعود ليجلس هادئًا على زند مربيه.

صيدا: ثغر (ح ٥٧٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، على البحر المتوسط بلبنان. تقع على بعد ٤٧ كم جنوب بيروت. إحدى المدن الفينيقية القديمة التى اشتهرت بالتجارة والملاحة. كانت قاعدة لمملكة كنعان. فتحها العرب فى خلافة عمر بن الخطاب ٦٣٨، اغتصبها الصليبيون وحررها صلاح الدين الأيوبى ١١٨٢، ثم تداولها الفريقان طوال مائة عام. حتى استقرت بيد العرب ١٢٩٢. أعاد بناءها الأمير فخر الدين المعنى. دمرتها الزلازل ١٨٣٧ وأعاد بناءها سليمان باشا. زادت أهميتها

بعد مد خط أنابيب البترول إليها. أهم آثارها قلعة البحر وقلعة القديس لويس وخان الفرنج وفى ١٩٨٢ احتلتها القوات الإسرائيلية، وجلت عنها فى ١٩٨٥.

صيدلة وصيدلية: مهنة مزاولة تحضير الدواء، وهى علم وفن وصناعة وتجارة. ولفظ صيدلة أصله هندى جاء من الفرس ومعناه العقار والدواء، وأصله العربى صيدنة نسبة إلى عطر الصندل، والقائم بالعمل صيدلانى أو صندلانى أو صيدنانى، واللفظ المستعمل الآن صيدلى. والصيدلية هى المكان الذى يزاول فيه الصيدلى مهنته من حفظ الدواء وتحضيره وبيعه. ويرجع تاريخ الصيدلة إلى العصور القديمة، وكان لا يزاولها غير الكهنة والأطباء، وكان ينظر إلى محضر الدواء الذى كان يسمى العشاب نظرة تقديس لاعتقاد الناس أنه تلقى هذه المعرفة عن الآلهة. ولقد برع قدماء المصريين فى صناعة الدواء وأخذها عنهم الإسرائيليون منذ ح ٣٠٠٠ سنة. وكان الكهنة يقومون بتدريس الصيدلة فى مدارس ملحقة بالمعابد فى منف وطيبة وهيليوبوليس وسايس وغيرها، وكانت تسمى «بيت الحياة»، يقصدها الناس للتداوى، ويتعلم فيها الطلبة العقاقير وزراعة الأعشاب الطبية وجمعها وعمل الخلاصات وغيرها من المستحضرات، وقد نقشت الوصفات الطبية على العظم والطين المحروق والجلد والكتان والمعادن والحجر والخشب وأوراق البردى. وكانت هذه هى بداية دساتير الأدوية أو ما نسميها الآن بالفارماكوبيات، ثم اضمحلت المدرسة الطبية القديمة إلى أن تجددت فى العصر الفارسى، ثم انتقلت الحضارة الطبية إلى مدينة الإسكندرية، وبقيت هناك أربعة قرون حيث نقلها اليونانيون إلى بلادهم. وفى عهد البطالمة كانت جامعة الإسكندرية تدرس الصيدلة، وكان جالينوس رجل الصيدلة المشهور طالبًا بها، وهو الذى نقلها من مصر إلى أوروبا. وفى عصر الخليفة الرشيد طفرت الصيدلة إلى الأمام، فتأسست دار الحكمة، ونقلت المصنفات اليونانية والسريانية والفارسية والهندية، وقامت الأقربازينات أو حوانيت الصيدلية تحت مراقبة المحتسبين (موظفين من قبل الخليفة)، وأول أقربازين تم وضعه فى العصر العباسى، ألفه سابور بن سهل، وتبعه أمين الدولة بن التلميذ. ثم أقربازين نجيب الدين السمرقندى. وقد استخدم العرب الحيوان لتجربة تأثير الدواء. ومن فلسفة العرب فى فن العلاج قول الرازى «مهما قدرت أن تعالج بالأغذية فلا تداوى بالأدوية، ومهما قدرت أن تعالج بدواء مفرد فلا تعالج بدواء مركب» وهذه نظرية للعلاج. وفى عهد ابن طولون وابن قلاوون كان للصيدلية أهميتها، فأنشئت الصيدليات بالبيمارستانات (المستشفيات) تحضر فيها الأدوية، كما كانت هناك حوانيت يقوم فيها العطار ببيع العقاقير وتركيب الأدوية، ومازالت هذه الحوانيت منتشرة فى مصر، ولكنها محظور عليها تداول العقاقير الفعالة وتركيب الدواء. أما الصيدليات الأهلية فلم يبدأ فى إنشائها فى القاهرة إلا فى أواخر القرن ١٩، وكان ذلك دون ترخيص من الحكومة، ولكن أول ترخيص رسمى لفتح صيدلية سجل تحت رقم ١ بتاريخ ١٠ أكتوبر ١٩٠٤ كان باسم صيدلية مصر بشارع كلوت بك ٣٢ لصاحبها جاك رسام. ويبدأ تاريخ الصيدلة الحديثة فى مصر فى ١٨٢٧ حيث أنشئت أول مدرسة فى أبى زعبل، وألحقت بها حديقة للنباتات الطبية كانت ذات فائدة عظيمة، وأرسلت البعثات إلى أوروبا، وبدئ فى ترجمة الكتب الأجنبية وفى تأليف الكتب العربية مثل «الدر الثمين فى فن الأقربازين» لحسين غانم ١٨٤٨. وفى ١٨٢٩ نقلت مدرسة الصيدلة من أبى زعبل إلى القلعة ثم إلى قصر العينى ١٨٣٧، وضمت هذه المدرسة إلى جامعة القاهرة ١٩٢٥، ثم صارت كلية مستقلة فى ١٩٥٥ حيث ظهرت شخصيتها الممتازة. ويقوم الصيدلى بصناعة الدواء وأغذية الأطفال ومستحضرات التجميل والمبيدات الحشرية والتحاليل الطبية والصيدلية.

صيغة: فى الكيمياء، تعبير كتابى يبين العناصر بنسبها الوزنية التى تكون جزيئًا واحدًا لمركب كيميائى. فصيغة الماء يد ٢ أ: رمز الهيدروجين يد، ورمز الأكسيجين أ،

والعدد ٢ يعنى أن هناك ذرتين من الهيدروجين، وتبين هذه الصيغة أيضًا أن جزيئين بالوزن من الهيدروجين (٢ x وزنه الذرى الذى يساوى ١) و١٦ جزءًا بالوزن من الأكسيجين (١ x ١٦) تتحد لتكوين ١٨ جزءًا بالوزن من الماء. وتوضح الصيغة البنائية ترتيب الذرات فى الجزىء.

صيغة: فى الرياضيات والفيزيقا، إجابة عامة أو قانون أو مبدأ موضوع فى صورة رياضية تحتوى على رموز تمثل العلاقة بين كميات معينة، وهذه الكميات يعبر عنها عادة بالحروف. وتستخدم الرموز الجبرية لتبين طريقة صلتها بعضها ببعض. فمثلاً م = ط نق^{٢} هو قانون يبين المساحة م لدائرة نصف قطرها نق. أما الرمز ط فهو كمية ثابتة معينة. انظر: ط.

الصين الشعبية: جمهورية (٩٥٦١٠٠٠ كم^{٢}، ح ١٣١٣٥٥٢٠٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق آسيا ، عاصمتها **بكين،** أما جمهورية الصين أو الصين الوطنية فمقرها فى تايوان، يطل ساحل الصين ـ الذى يبلغ ح ٦٤٠٠ كم ـ على البحر الأصفر وبحر الصين الشرقى وبحر الصين الجنوبى. ويحدها روسيا وكوريا الشمالية (ق)، وروسيا ومنغوليا (ش) وقازاقستان وكميرجستان وأفغانستان وباكستان والهند (غ)، ونيبال والهند وبوتان وميانمار ولاوس وفيتنام (ج). وتتميز منشوريا فى الشمال بسمات تاريخية خاصة، وبالقرب من الشاطئ توجد جزيرة هاينان. يقول التراث إن هشيا هى أول أسرة مالكة حكمت الصين. ولكن التاريخ المدون يشير إلى أن أسرة شانج (ح ١٥٢٣- ح ١٠٢٧ ق م) كانت الأسرة المالكة الأولى، وكانت عصور الأسر المالكة **شو، وهان، وتانج، وسونج، ويوان. ومنج، وشنج** عهودًا جليلة ارتقت فيها الثقافة وامتدت رقعة البلاد، وعلى أثر كشف فاسكو دى جاما طريق رأس الرجاء الصالح أخذت المراكب البرتغالية تتاجر مع الصين. واستوطن البرتغاليون مكاو ١٥٥٧، ولكن التجارة الأجنبية لم يعظم شأنها إلا ١٨٤٢ حينما هزم البريطانيون الصين فى حرب الأفيون، وأكرهوها على منح تجارهم امتيازات كبيرة. وبدأ ضعف الصين عندما هزمتها اليابان فى الحرب الصينية اليابانية الأولى (١٨٩٤- ٩٥). وكانت ثورة البوكسر ١٩٠٠ المحاولة الأخيرة لطرد الأجانب من الأراضى الصينية والقضاء على نفوذهم بها. تزعم سون يات ـ سن فريق المتعلمين الذين بثوا روح الثورة ضد الحكم المطلق، ونشبت ١٩١١ ثورة أطاحت بأسرة شنج وأعلنت الجمهورية ووضعت دستورًا جديدًا للبلاد. وانتخب سون يات ـ سن رئيسًا الجمهورية، وكون الوطنيون الجمهوريون حزبًا سياسيًا عرف باسم الكوومنتانج. وأكره يوان شى ـ كاى قائد الجيش سون يات ـ سن على النزول له عن رياسة الجمهورية ١٩١٢. ومن ثم اشتدت المنازعات بين الأحزاب الصينية السياسية. ومع أن الصين أعلنت الحرب فى جانب الحلفاء فى الحرب العالمية ١ إلا أن شئونها ساءت. وغدت تحت رحمة العسكريين المتنابذين. أقام سون يات ـ سن حكومة وطنية فى كانتون ١٩١٧، واستقلت عن حكومة بكين ١٩١٩. وأسس ١٩٢١ الحزب الشيوعى الصينى وأعلنت الدول العظمى فى مؤتمر عقد بواشنطن (١٩٢١-٢٢)، سياسة الباب المفتوح وحماية الأراضى الصينية من أى عدوان قد يقع عليها، وبزغ نجم شيانج كاى شيك ١٩٢٧، وقبض بوصفه قائدًا أعلى على زمام الحكم وتظاهر بالتودد للشيوعيين، واتخذ نانكين مقرًا لحكومته. ولكن بريطانيا نجحت فى ضمه إلى جانبها، فقلب شيانج ظهر المجن للشيوعيين وروسيا، واستشرت الفوضى فى البلاد، وسادت الحروب الأهلية بين حكام الولايات العسكريين، وكان اليابانيون يرقبون الموقف، ورأوا فيه فرصتهم، فاتخذوا من حادث ضرب قطار حربى يقل جنودًا يابانيين ومن الاعتداء على ممتلكات اليابانيين بمنشوريا حجة لإنزال جنودهم بها. وبذلك بدأت ١٩٣١ الحرب الصينية اليابانية الثانية، ولم تنته إلا ١٩٤٢، وساعد الحلفاء الصين. وحينما انتهت الحرب العالمية ٢، وضعت

الصين يدها على جميع الأراضى التى كان الأجانب قد انتزعوها منهم (ما عدا هونج كونج ومكاو). ولكن الصين ظلت تعانى ويلات الصراع الداخلى أربعة أعوام أخرى، ففى ١٩٤٨، اختير شيانج كاى شيك رئيسًا للجمهورية. ولكن الشيوعيين ناصبوه العداء بقيادة زعيم مرهوب الجانب هو ماوتسى ـ تونج قائد القوات الشيوعية المسلحة. وكللت جهود الشيوعيين بالنجاح، وأعلنوا جمهورية الصين الشعبية فى سبتمبر ١٩٤٩، واختير ماو تسى ـ تونج رئيسًا لها، وشو إن ـ لاى رئيسا لوزرائها، واتخذوا بكين عاصمة للجمهورية. وفى ١٩٥٠ عقدت الصين مع الاتحاد السوفيتى اتفاقية لمدة ٣٠ سنة لدعم الصداقة والتحالف والتعاون المتبادل، وألغيت الاتفاقية التى كانت بين الصين الوطنية والاتحاد السوفيتى ١٩٤٥، ورفضت الولايات المتحدة الأمريكية الاعتراف بجمهورية الصين الشعبية وتزعمت سياسة رفض قبولها عضواً فى الأمم المتحدة. وفى ١٩٥٦ اعترفت الحكومة المصرية بحكومة الصين الشعبية، وأنشأت معها علاقات ثقافية واقتصادية، وكانت روسيا وبريطانيا والهند قد اعترفت بالجمهورية الصينية الشعبية ١٩٥٠، ولم يبق لشيانج كاى شيك من سيطرة إلا على فورموزة. ودخلت الصين الشيوعية رسميًا الحرب الكورية (نوفمبر ١٩٥٠) واستمر تدخلها على نطاق واسع حتى الهدنة فى ١٩٥٣. وعقدت ميثاق تعاون مع روسيا ١٩٥٢، جددت فيه عهود الصداقة وتبادل المعونة بين البلدين الشيوعيين. أغارت الصين على التبت ١٩٥٩، وفرضت سيطرتها عليها. كما ثار نزاع شديد على الحدود بين الهند والصين. وفى ٢٠ يونية ١٩٦١ وقعت الصين الشعبية مع الاتحاد السوفيتى بموسكو اتفاقية جديدة للتعاون الاقتصادى والعلمى والصناعى. استمر النزاع مع الهند حول مشكلة الحدود بينهما، وانضمت الصين إلى باكستان فى نزاعها مع الهند بشأن كشمير ومدت لها يد المساعدة. وفى ١٦ أكتوبر ١٩٦٤ فجرت الصين قنبلتها الذرية الأولى، وفى ١٤ مايو ١٩٦٥ فجرت قنبلتها الثانية. اتهمت الاتحاد السوفيتى بمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية والهند واليابان فى محاصرة الصين (فبراير ١٩٦٦). وفى مايو ١٩٦٧ فجرت قنبلتها الهيدروجينية بنجاح. شهدت الفترة بين ١٩٦٥ و ١٩٦٨ الثورة الثقافية الصينية التى أدت إلى تغيرات كبيرة فى القيادات السياسية الصينية، وأدخلت مفهومات ونظمًا جديدة للثورة الصينية (اللجان الثورية والحرس الأحمر). وبانتهاء الثورة الثقافية دخلت الصين الشعبية مرحلة جديدة من مراحل البناء فى العلاقات الخارجية حيث حصلت على اعتراف دول عديدة انتهت بحصولها على الأغلبية اللازمة لدخول الأمم المتحدة فى ١٩٧١، وفى الوقت نفسه وصلت علاقاتها بالولايات المتحدة الأمريكية لأفضل حالاتها مع زيارة الرئيس نيكسون لبكين (فبراير ١٩٧٢). وفى منتصف السبعينيات ازدادت الانشقاقات الحزبية والفكرية وظهرت علنا بعد وفاة ماو تسى ـ تونج وشو إن ـ لاى ١٩٧٦. وفى فبراير ١٩٧٦ تولى هواكو ـ فينج رياسة الجمهورية، كما أصبح رئيسًا للحزب فى أكتوبر من نفس العام، وتم القبض على شيانج شنج، أرملة ماو، وثلاثة من الزعماء الشيوعيين كانوا قد حاولوا الاستيلاء على السلطة. وفى ديسمبر ١٩٧٨ وقعت اتفاقية بين الولايات المتحدة الأمريكية والصين اعترفت الولايات المتحدة بمقتضاها بأن حكومة الصين الشعبية هى الممثلة الوحيدة للصين، كما أقرت التمثيل الدبلوماسى بين البلدين. وتم فى نفس العام أيضًا التصديق على معاهدة السلام والصداقة بين الصين واليابان. وقعت فى الصين فى أوائل ١٩٨٩ مظاهرات ضخمة تطالب بإصلاحات ديموقراطية وإنهاء الفساد الحكومى، وقد قمعها الجيش بقسوة فى يونية مما أسفر عن مقتل ١٠٠٠ شخص. دعى تعديل للدستور فى ١٩٩٣ إلى الأخذ باقتصاد السوق الاشتراكى، وانتخب جيانج تسه مين زعيم الحزب الشيوعى رئيسًا للجمهورية ١٩٩٣. خلفه فى ٢٠٠٣ هاو جينتاو، وأعيد انتخابة فى ٢٠٠٨.

صيني: انظر: **خزف صيني**.

الصينية: أهم اللغات الصينية التبتية، وتشمل لهجات كثيرة قد يصعب التفاهم فيما بينها، وأكثرهم استخدامًا فى الحديث لغة الماندرين. انظر: **لغة** (جدول).

صينية دوارة: قرص أو هيكل حديدى دائرى يستخدم فى مجالات كثيرة، الصغير فيها عبارة عن طارة دوارة الحاكى توضع فوقها الأسطوانة لتدور، ومنها الصينية التى تكون فى طريق الخط الحديدى لتدور حول محور لتغيير اتجاه القاطرات، واستخدمت لأول مرة ١٨٦٠.

الصينيون، تحريم دخولهم الولايات المتحدة الأمريكية: بعد انضمام كاليفورنيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية رحبت بتدفق الصينيين بسبب الحاجة إلى الأيدى العاملة الرخيصة، فكفلت معاهدة «انسون برلنجيم» ١٨٦٨ للصينيين حق الهجرة، ولكنها لم تكفل لهم حق التجنس. وفى العقود التالية تولد شعور معاد للصينيين فى كاليفورنيا. وفى معاهدة ١٨٨٠ سمحت الصين للولايات المتحدة الأمريكية بحق تحديد الهجرة لا منعها، تبع ذلك قوانين أخرى ألغت معاهدة ١٨٨٠. ومنع قانون ١٨٨٢ هجرة العمال الصينيين لمدة ١٠ سنوات. ووافقت الصين ١٨٩٤ على منع عمالها من الهجرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية مدة ١٠ سنوات، وبعد انتهاء المدة استمر الكونجرس من جانب واحد فى سياسة تحريم الهجرة إلى أن صار ضبط الهجرة الصينية داخلاً فى نطاق الأنظمة التى وضعت للهجرة عامة فى ١٩٢٤.

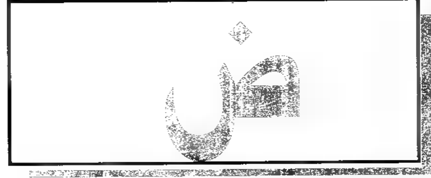

ض (ضاد): الحرف الخامس عشر من الألفباء، ويتبادل هو والظاء مكانيهما، ويدغم فيه ما قاربه، ولا يدغم هو فى شىء، عده العرب خاصًا بلغتهم، معدومًا فى اللغات الأخرى، فسموا العربية «لغة الضاد»، جاء ذلك فى الحديث الشريف وشعر المتنبى وغيره، وكثر حديثًا.

ض: الرمز الكيميائى للعنصر روضيوم.

ضاغط: جهاز يستخدم لتوفير تيار هوائى ذى ضغط معين ومعدل خاص، وهو على أنواع كثيرة، تختلف حسب الطريقة المستخدمة فى ضغط الهواء والكمية المطلوبة والضغط اللازم. فهناك الضاغط الدائرى، والضاغط الترددى، والضاغط المركزى، والمروحة، والنافخ، يعمل الجهاز بأن يدخل الهواء الجوى إليه خلال مرشح لتنقيته من الشوائب، ثم يمر إلى حيز الكبس حيث يضغط بمكبس (كما فى حالة المكبس الترددى) يدفع بعد ضغطه إلى خزان يتجمع فيه. وفى بعض الأحوال يكون الضغط المطلوب عاليًا لا يمكن الحصول عليه فى مرحلة واحدة فيستخدم الضاغط ذو المراحل المتعددة، وقد تبلغ سعة الضاغط ٥٠٠٠ أو ١٠٠٠٠ قدم^3 فى الدقيقة، ويصل الضغط على البوصة المربعة إلى ١٠٠ رطل فى المرحلة الواحدة و٣٠٠ رطل فى المرحلتين، و ١٠٠٠ رطل فى ثلاث مراحل، ومن ٣٠٠٠ إلى ٤٠٠٠ رطل فى أربع مراحل.

ضاغط مائى أو مكبس مائى: آلة هيدروليكية اخترعها جوزيف براماه تتكون من أسطوانتين مختلفتى القطرين وكل منهما تحوى مكبسًا، وهما متصلتان ببعضهما ومملوءتان بالسائل. إذا استخدم ضغط ما على المكبس الصغير فإنه ينتقل خلال السائل كما هو دون نقص وفقًا لقانون باسكال، فيدفع المكبس الكبير بنفس الضغط، بالرغم من تساوى الضغطين على المكبسين (القوة الواقعة على وحدة المساحة) إلا أن القوة الناشئة من المكبس الكبير تكون أكبر من القوة المستخدمة على المكبس الصغير، والنسبة بينهما كالنسبة بين مساحتى المكبسين.

ضب: نوع ضخم من العظايا، كبير الحجم، معقد الذنب يعيش بمصر وشمال بلاد العرب. آكل عشب يعدو بسرعة، ويتسلق بخفة، وإذا هوجم ضرب بذنبه ضربات قوية وهاجم بفمه. يزن ح ١٢٥٠ جرامًا.

ضباب: تجمع من نقط الماء على هيئة سحابة فوق اليابسة أو الماء مباشرة، إن كان خفيفًا يسمى عادة «شبورة». يتكون عندما تزيد كمية رطوبة الهواء على درجة التشبع (عندما يكون هواء بارد ملامسًا جسمًا ساخنًا من الماء أو ودقًا دافئًا)، أو عندما يبرد الهواء تحت نقطة الندى، مسببًا ضباب الإشعاع (الأرض فى أثناء الليل بعد أن تفقد الحرارة بالإشعاع تبرد الهواء الملاصق لها)، أو ضباب الانتقال (هواء ساخن يسرى فوق سطح بارد)، وضباب الانحراف إلى أعلى (الهواء الصاعد يتمدد، ويبرد).

الضباط الأحرار: جماعة من الضباط تصدرت **ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢**. وترجع نشأة هذه الجماعة إلى بداية الأربعينيات، حيث ضمت مجموعة صغيرة من ضباط الجيش كانوا من أول جيل لأبناء الشعب يدخل الجيش فى عهد وزارة مصطفى النحاس الثالثة، ثم كانوا من جيل الشباب الوطنى الذى أسخطه تهاون حزب الوفد مع الإنجليز ١٩٣٦، وتغلغل كبار الملاك فى قيادته. وظلوا يبحثون عن وسيلة أخرى للوقوف ضد الاستعمار.

وأخذت الجماعة تنشر الدعاية المعادية للاستعمار بين الضباط بحذر فى أعقاب الحرب العالمية ٢ وأعادت الجماعة تنظيم صفوفها، بعد عودة الجيش المصرى من حرب فلسطين ١٩٤٨ وشكلت هيئتها التأسيسية ١٩٥٠ وأصدرت منشورات «صوت الضباط الأحرار» التى أخذت تنادى بتحرير الوطن وتنظيم الجيش وتهاجم الحكومة وتتحدث عن الأسلحة الفاسدة. وعقب حريق القاهرة فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ ونزول الجيش إلى الشوارع بناء على أوامر الملك فاروق لقمع المظاهرات الشعبية التى كانت تنادى بسقوطه، وزع الضباط الأحرار منشورًا أهاب بالجيش ألا يكون أداة فى يد الطاغية لضرب الشعب، وبذلك فإن الضباط الأحرار كانوا يمثلون الطلائع الثورية التى تحركت فى الجيش ليلة ٢٣ يولية ١٩٥٢ وفتحت الطريق أمام إرادة التغيير وتعد حركة الضباط الأحرار حركة سياسية عسكرية، تتكون من شباب الضباط فى أصاغر الرتب، وهى حركة غير حزبية وغير جماهيرية بمعنى أنها لا ترتبط تنظيميا بالأحزاب، ولا تتوجه فى نشاطها لجماهير شعبية خارج المؤسسة العسكرية وبرز دور جمال عبد الناصر القيادى، فاستطاع أن ينظم المجموعات والتنظيمات باتجاهاتها السياسية المتنافرة ويؤلفها فى تنظيم واحد. ولقد ساعده على ذلك رتبته الكبيرة وتفرغه الكامل للحركة الوطنية.. ونشطت عمليات تكوين الخلايا وتجنيد الضباط فى التنظيم.

ضبخان: (ضباب + دخان) ملوث كثيف للهواء، له نوعان، النوع الرمادى فى المدن الصناعية القديمة، مثل لندن ونيويورك بسبب حرق كميات كبيرة من الفحم وزيت الوقود، فتنبعث منها رماد وسناج ومركبات الكبريت. والنوع البنى الذى يميز لوس انجليس ودنفر نتيجة لانبعاثات السيارات. ويتسبب الضبخان فى انخفاض الرؤية، ويهيج العينين والجهاز التنفسى، ويمكن أن يضر بالمعادن والمطاط وغيرها من المواد.

ضبط النسل: انظر: **تنظيم النسل**.

ضبع: حيوان ثديى ليلى يستوطن الدنيا القديمة، رجلاه الأماميتان أطول من الخلفيتين، كثيرًا ما يغتذى بالجيف، والضباع المخططة تعيش بإيران والهند وشمال أفريقيا، أما الضباع الغثراء فموطنها أفريقيا الجنوبية، وكلاهما ينتمى إلى جنس (هايينا) (Hyaena)، والضبع المنقط أو الأرقط ينتمى إلى الجنس كروكيوتا (Crocuta). ويعيش بأفريقيا، وهو أكبر الضباع حجمًا، يصل ارتفاعه عند الكتفين ٧٦ سم. وللضبع صيحة عالية، ويقال إنه ينبش المقابر بحثًا عن جثث الموتى، ويسرق الأطفال. والضبع يوجد بمصر.

الضبى: (القرن ١٢)، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميره، عالم أندلسى، تنقل بين المغرب والجزائر ومصر، وألف «بغية الملتمس فى تاريخ رجال أهل الأندلس» ويعتبر مؤلفه مكملاً لكتاب «جذوة المقتبس» للحميدى.

ضرار بن الأزور: (ت ١٢هـ/ ٦٣٣م)، ضرار بن مالك (الأزور) بن أوس الأسدى. أحد الأبطال فى الجاهلية والإسلام. شاعر مطبوع له صحبة، وهو الذى قتل مالك ابن نويرة بأمر خالد بن الوليد. وكان على ميسرة خالد بن الوليد يوم بصرى ونزل الجزيرة، ومات بها، وقيل بغيرها.

ضرب: عملية أساسية فى الحساب والجبر، وفيها يعطى عددًا أو كمية عددية، ويكون المطلوب مضاعفتها عن طريق أخذها عددًا معينًا من المرات، ويطلق على العدد المعطى اسم المضروب، أما الرقم الذى يشير إلى عدد مرات زيادة الضرب فيسمى المضروب فيه، والناتج يطلق عليه اسم حاصل الضرب، ويستعمل فى هذه العملية الرمز (x). وفى علم الجبر، يرمز إلى عملية الضرب بتجاور الكميتين مثل س ص التى معناها س x ص. ومن المألوف ضرب كميات ذات وحدات مختلفة مثل ٢ ساعة x ٢٠ كم فى الساعة = ٤٠ كم. والضرب مثل الجمع له خواص التآلف والتبادل والتوزيع، أى إنه عند

ضرب ثلاث كميات فى بعضها يمكن البدء بضرب أى اثنتين منها، ثم يضرب الناتج فى الكمية الثالثة، ذلك بالنسبة للأعداد، وقد لاتحقق قاعدة التبديل على الضرب فى بعض البنى الجبرية (مثل المصفوفات).

ضربة الشمس: انظر: **رعنة الشمس**.

ضرغام: (ت ٥٦٠هـ / ١١٦٤م)، وزير فاطمى. كان أميرًا للبرقية، وهى فرقة من الجند المغاربة من برقة، غير أنه نافس شاور على الوزارة وخلعه، وتولى الوزارة فى عهد العاضد آخر خلفاء الفاطميين بمصر، استنجد بالصليبيين الذين كانوا يطمعون فى مصر لمعاونته على الاحتفاظ بمنصب الوزارة، غير أن شاور تمكن من قتله فى أثناء المعارك التى دارت بين المصريين وقوات نور الدين محمود التى جاءت إلى مصر بناء على طلب شاور.

ضريبة: عرفت الضرائب منذ أقدم العصور، فكان الحاكم يفرض على رعاياه مبلغًا نقديًا أو حصة عينية، تؤدى له بين الحين والحين. وكانت حصيلة الضرائب تذهب إلى شخص الحاكم وتعتبر جزءًا من دخله الخاص، ولا يسأل عن وجوه إنفاقها. ولكن بظهور الدولة الحديثة، واستقلال شخصيتها عن شخص الحاكم، أصبحت الضريبة واجبًا على المواطنين، لتمكين الدولة من القيام بوظائفها فى حفظ الأمن وإقامة العدل وإنشاء المرافق العامة التى يؤول نفعها للمواطنين جميعًا. فالهدف الأساسى للضرائب هو توفير إيراد للخزانة العامة لكى يتيسر أداء خدمات معينة للجمهور. غير أن وظيفة الدولة لم تعد مقصورة على هذه الخدمات الأساسية، وإنما تجاوزت ذلك إلى تحقيق قدر من العدالة الاجتماعية فى توزيع الدخل وزيادة مستوى الناتج والتشغيل فى الاقتصاد القومى. وكان لهذه الوظائف الحديثة أثرها العميق فى السياسة الضريبية فأصبحت الضرائب تستهدف أغراضًا اجتماعية واقتصادية إلى جانب أغراضها المالية البحت. وقد تنوعت الضرائب فى أغلب البلاد المتحضرة تنوعًا كبيرًا، ويمكن أن يميز بين طائفتين أساسيتين: الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة. وتنصب الأولى على الدخل أو رأس المال والثانية على إنتاج السلع أو استهلاكها، فهى لذلك تسمى ضرائب الإنتاج أو الاستهلاك. والضرائب المباشرة أقرب إلى تحقيق العدالة من الضرائب غير المباشرة، حيث إنها تأخذ عادة بعين الاعتبار مقدار دخل الممول، فتتزيد على صاحب الدخل المرتفع، وتقل أو تتلاشى على صاحب الدخل المنخفض، غير أن الاعتبارات المالية قد تفرض على الدولة الاعتماد على ضرائب الإنتاج والاستهلاك، ولو أنها بصفة عامة أقل عدالة، وفى نطاق الضرائب يمكن التمييز بين الضريبة النسبية والضريبة التصاعدية. فالأولى ذات فئة واحدة بصرف النظر عن مقدار الملك الخاضع لها. فإذا كانت فئة الضريبة ١٠٪ من الدخل مثلاً فإنها تقع بنفس النسبة على من كان دخله ١٠٠ جنيه فى السنة، ومن كان دخله ١٠٠٠ جنيه. أما التصاعدية فإنها ليست ذات فئة واحدة، وإنما تتزايد فئاتها بتزايد المال الخاضع لها، فمثلاً يقسم المال الخاضع للضريبة إلى شرائح متتالية، وقد تعفى ألف الجنيه الأولى من دخل الفرد، وتخضع الألف الثانية لضريبة مقدارها ١٠٪، والألف الثالثة لضريبة مقدارها ١٥٪ مثلاً وهكذا ترتفع فئة الضريبة كلما ارتفع دخل الفرد. ووجه العدالة ظاهر فى هذا النوع من الضرائب. يمكن التمييز أيضًا بين الضريبة النوعية والضريبة العامة على الدخل. فالنوعية تنصب على دخل الفرد بحسب مصدره، فهناك دخل من أرض زراعية فيخضع لضريبة الأرض، ودخل من المبانى فيخضع لضريبة أو عوائد المبانى، ودخل من مشروع تجارى أو صناعى فيخضع لضريبة الأرباح التجارية والصناعية، ودخل من أسهم وسندات فيخضع لضريبة تسمى ضريبة القيم المنقولة وهكذا. والغالب أن تكون الضريبة من كسب العمل أخف وطأة من ضريبة الأرباح التجارية والصناعية، وأن تكون هذه الأخيرة أخف وطأة من ضريبة القيم المنقولة مراعاة لعنصر العمل فى اكتساب

الدخل. أما الضريبة العامة على الدخل فهى تنظر إلى دخل الممول فى مجموعه بصرف النظر عن مصدره، وتحاول تحقيق العدالة لا عن طريق تنويع فئات الضريبة بحسب المصدر ولكن عن طريق تنويع فئاتها بحسب مقدار الدخل فى مجموعه. ويرى الكثيرون أن الضريبة العامة على الدخل هى الضريبة المثالية حيث إنها تراعى الحالة العامة للممول ولكنها تثير بعض الصعوبات فى التطبيق والتحصيل، وتأخذ بعض البلاد كإنجلترا والولايات المتحدة الأمريكية بنظام الضريبة العامة على الدخل وتأخذ بلاد أخرى كثيرة بالضرائب النوعية وتجمع بعض البلاد بين النظامين. وإذا كان الأصل فى الضريبة المباشرة أن تنصب على الدخل الذى يحصل عليه الممول بصفة دورية أساسًا، فإنها قد تصيب أحيانًا رأس المال وفى هذه الحالة قد تقتطع الضريبة جزءًا من رأس مال الممول سواء كان أرضًا أو مبنى أو سهمًا أو سندًا، ويلاحظ أن الضريبة لم تقع هنا على إيراد رأس المال، بل على رأس المال نفسه. وتعتبر هذه الضريبة من قبيل الاستثناء البحت لا تلجأ إليها الدولة إلا فى حالات وظروف خاصة.

الضريبة، ازدواج: يوجد ازدواج إذا خضع المال لأكثر من ضريبة واحدة فى مدة معينة. وتحرص الدول عادة على تفادى مساوئ ازدواج الضريبة. والصورة الشائعة للازدواج تحدث عادة حيث يكون الممول متوطنًا فى بلد معين، ويستمد دخله من بلد آخر فيطالب كل من البلدين بضريبة له على ذلك الدخل.

الضريبة، إعفاء من: تتضمن قوانين الضرائب عادة أحكامًا للإعفاء من الضريبة فى بعض الأحوال، ومن قبيل ذلك إعفاء الدخل من الضريبة إذا قل عن حد معين، أو إعفاء أجزاء من الدخل مقابل الأعباء العائلية كالزوجة والأولاد.

ضريبة إنتاج: ضريبة تنصب على إنتاج السلعة، وتتمثل عادة فى مبلغ معين يدفعه المنتج عن كل وحدة ينتجها، وقد تكون نسبة مئوية من ثمن السلعة فى المصنع.

ضريبة البيع: تسمى أحيانًا ضريبة الشراء، وهى تفرض على بيع السلعة أو على شرائها، وتتمثل فى نسبة مئوية من الثمن. وهى تنصب عادة على السلعة فى مرحلة انتقالها من التجزئة إلى المستهلك، ولكنها تفرض فى بعض الأحيان على انتقال السلع فى المراحل المتعددة من المنتج إلى تاجر الجملة، ومن تاجر الجملة إلى تاجر التجزئة، ومن هذا الأخير إلى المستهلك. ويقع العبء الأخير لضريبة البيع (أو ضريبة المبيعات) على المستهلك.

الضريبة، تهرب من: قد يعمد الممول إلى التهرب من الضريبة بطرق عديدة، أكثرها شيوعًا إخفاء الدخل الخاضع للضريبة، أو التقليل من مقداره الحقيقى. وتعمل مصلحة الضرائب على محاربة التهرب لما فيه من إهدار لحقوق الخزانة العامة، كما يعتبر التهرب جريمة يعاقب عليها القانون. غير أن الضمان الحقيقى ضد التهرب يتمثل فى نمو وعى الممولين ونظرتهم إلى الضريبة باعتبارها واجبًا وطنيًا يؤول نفعه فى النهاية إليهم بصورة أو بأخرى.

ضريبة على القيمة المضافة: الضريبة المفروضة على الأعمال فى جميع مستويات إنتاج سلعة أو خدمة، وتفرض على زيادة السعر أو القيمة التى تضاف إلى السلعة أو الخدمة فى كل مستوى. ولما كانت كل مراحل الضريبة على القيمة المضافة تقع على المستهلك فى شكل ارتفاع الأسعار، فإنها توصف بأنها ضريبة مبيعات مقنعة. بدأت أصلاً فى فرنسا ١٩٥٤ وأصبحت تستخدم فى أغلب دول غ أوروبا.

ضريبة فريدة: نادى بعض الاقتصاديين بفرض ضريبة فريدة على دخل الأرض والموارد الطبيعية على أساس أن هذا النوع من الدخل غير مكتسب، بمعنى أن المالك يحصل عليه مقابل هبات طبيعية لم يكن له يد فى تكوينها. انظر: هنرى **جورج**، ودافيد **ريكاردو**، **والفيزوقراطيين**.

الضريبة، نقل عبء: عند فرض ضريبة من الضرائب،

يحدد القانون من يلتزم بدفعها، غير أن دافع الضريبة ليس هو بالضرورة من يتحمل عبأها فى النهاية. فضريبة الإنتاج مثلاً يدفعها المنتج، ولكنه قد ينقل عبأها إلى المستهلك وذلك برفع ثمن السلعة بمقدار الضريبة المدفوعة، ونقل عبء الضريبة ليس ميسوراً فى كل الأحوال، وإنما يتوقف على ظروف كل سلعة.

الضريبة، وعاء: يقصد بوعاء الضريبة المال الخاضع لها، كالدخل أو رأس المال، وقيمة البضاعة، فوعاء ضريبة الأرباح التجارية والصناعية مثلاً هو الربح الذى يحققه صاحب المشروع. وتحديد الوعاء مسألة بالغة الأهمية من وجهة نظر الممول والدولة، حيث يسعى الممول دائمًا إلى التضييق ما أمكن من وعاء الضريبة بخصم نفقات معينة مثلاً من الربح. وتعمل مصلحة الضرائب على التوسع فيه. ومن الطبيعى أن التضييق أو التوسيع من وعاء الضريبة لا يتم تحكمًا وإنما بناء على تفسير القانون لمعنى الدخل أو النشاط الخاضع للضريبة، وكانت الضريبة قديمًا تقع على شخص الممول لا على دخله أو نشاطه الاقتصادى، ومن ثم فقد كانت تسمى ضريبة الرأس.

ضريح (ماوصوليوم): بناء يضم رفات شخصية بارزة، يسمى أيضًا تربة أو مشهدًا، ويبنى الضريح أحيانًا مستقلاً، وأحيانًا ملحقًا بالمساجد أو المدارس ومعظم الأضرحة عبارة عن بناء مربع أو مستطيل مغطى بقبة، وتحلى أركان البناء من الداخل تحت القبة بالمقرنصات، وفى إيران تكون الأضرحة فى الغالب على شكل أبراج أسطوانية مغطاة بسقف مخروطى الشكل. من أقدم الأضرحة الإسلامية ضريح إسماعيل السامانى ٩٠٧. شيد السلاطين والحكام فى مختلف الأقطار الإسلامية عددًا ضخمًا من الأضرحة الرائعة، أعظمها: **تاج محل**، أما التسمية «ماوصوليوم» فمستمدة من اسم الضريح الذى أقيم (ح ٣٥٢ ق م) فى هاليكارناسوس بآسيا الصغرى، تخليدًا لموصولوس والى كاريا، وكان يعد إحدى عجائب الدنيا السبع فى العالم القديم. ويعتبر ضريح هادريان ـ المعروف باسم حصن سنت أنجلو ـ من أشهر الأضرحة الرومانية. أما فى العصر الحديث فتوجد عدة أضرحة شهيرة، منها: ضريح نابليون بباريس، وضريح لينين بالميدان الأحمر بموسكو، وضريح سعد بالقاهرة، وأغا خان بأسوان بمصر.

ضعف عقلى: حالة توقف للارتقاء العقلى، يعترفون فى الولايات المتحدة الأمريكية بثلاث درجات: المعتوهين (نسبة الذكاء من صفر – ٢٥) وهؤلاء لا يزيد عمرهم العقلى على ثلاث سنوات، وهم يحتاجون إلى إشراف لا ينقطع، والبله (نسبة الذكاء ٢٦ – ٥٠) والعمر العقلى من ٣ – ٧ سنوات، ويستطيعون أن يتعلموا أعمالاً بسيطة، ويندر أن يتعلموا القراءة، والسفهاء (نسبة الذكاء ٥١ – ٧٠) العمر العقلى ٨ – ١٢ سنة، يستطيعون القيام بعمل يدوى معقد مثل تشغيل مخرطة أو ماكينة خياطة ولكن تحت الإشراف. وتبدو عند نسبة تقل عن ١٠٪ عاهات عضوية: كالقصاع أو توقف النمو الناجم عن نقص نشاط الغدد الدرقية، والمنغولية أو اتخاذ المظهر المنغولى الذى ينتج عن مؤثرات غير معروفة على الجنين وصغر حجم الجمجمة، مع تراجع الجبهة، وذلك نتيجة لبعض الأذى الذى وقع على الجنين، واستسقاء الدماغ حيث الرأس الكبير، والجبهة البارزة، لأسباب غير معلومة، وتكون مصحوبة بنسبة عالية من وفيات الطفولة. ويلاحظ أن النقص العقلى ينتج عن المرض، واضطرابات الغدد، وإصابات الولادة، كما ينتج عن الوراثة.

ضغط: فى الميكانيكا، مقدار القوة المؤثرة فى وحدة المساحة، ويعبر عن «الضغط الجوى»، بوزن عمود الهواء الموجود على وحدة السطوح عند مستوى سطح البحر، ويعادل وزن عمود من الزئبق طوله ٧٦سم، ومساحة مقطعه ١ سم٢. البارومتر، جهاز لقياس الضغط الجوى. مقياس الضغط غير الهوائى يتكون أساسًا من حاجز معدنى رقيق يتعرض للضغط المراد قياسه، فيتغير

سطحه الذى يتصل بمجموعة من الروافع الدقيقة تنتهى بمؤشر يتحرك أمام تدريج. يؤثر الضغط فى درجة غليان السوائل، فيرفع من درجة غليانها، ويؤثر أيضًا فى درجة انصهار المواد الصلبة.

ضغط أو كبس: استخدام قوة ما على مادة لتغيير حجمها. ضغط الغازات أسهل منه فى السوائل والأجسام الصلبة. وعندما يضغط الغاز فإن جزيئاته تتقارب (وفقًا للنظرية الجزيئية) لدرجة قد يحدث عندها تحول الغاز إلى السيولة فى درجة حرارة معينة. يبحث قانون بويل، فى العلاقة بين نقص حجم الغاز تبعًا للضغط الواقع عليه. فى آلة الاحتراق الداخلى يضغط مزيج من الهواء وبخار البنزين، فترتفع درجة حرارتهما إلى درجة الاحتراق. فى ماكينات الديزل ترتفع درجة الحرارة نتيجة لضغط الهواء فيها لدرجة إشعال الزيت بداخلها. (تبلغ درجة الحرارة فيها أكثر من ٨٠٠° ف).

ضغط جوى: الضغط الذى يتركز على نقطة معينة بفعل الثقل الذى يحدثه عمود الهواء على وحدة المساحات حول المساحة. ويبلغ هذا الضغط على سطح الأرض ١٤,٥ ليبرة تقريبًا على كل بوصة مربعة. ولما كان ازدياد الارتفاع عن سطح الأرض يقل معه طول العمود الهوائى، فإن الضغط يقل تبعًا لذلك، ويقاس الضغط الجوى بالميزنة وبوحدة قياسية تسمى مليبار.

ضغط الدم: القوة التى يدفع بها الدم جدران الأوعية الدموية مسببًا توسعها. والسبب الرئيسى لضغط الدم هو انقباض القلب الذى يقذف فى كل ضربة من ضرباته كمية من الدم بقوة فى الشرايين. ويبدأ ضغط الدم عاليًا فى الشرايين، ثم يقل تدريجيًا عند مروره فى الشريينات فالشعيرات فالأوردة، ويعتمد ضغط الدم الشريانى بالإضافة إلى كمية ما يقذفه القلب من الدم على مرونة جدران الشرايين التى تسمح لها بالاتساع، وعلى المقاومة التى يلقاها الدم فى أثناء مروره فى الأوعية الدموية ذوات الأقطار الضيقة وهى الشريينات، والشعيرات التى تشبه صنابير نصف مغلقة، تنظم مرور الدم إلى أجهزة الجسم المختلفة كل حسب حاجته. ويدور الدم فى الجسم من القلب إلى الشرايين فالشريينات فالشعيرات فالأوردة ثم إلى القلب ثانية نتيجة لاختلاف فى ضغط الدم فى كل من هذه الأوعية. ويقاس ضغط الدم الشريانى بجهاز خاص وهو يبلغ أقصى مداه مع كل ضربة من ضربات القلب. ثم يهبط تدريجيًا فى أثناء تراخى القلب. والضغط الانقباضى فى الشخص البالغ السليم حوالى ١٢٠ ملليمترًا من الزئبق، والضغط الارتخائى حوالى ٨٠ ملليمترًا من الزئبق. يكون الضغط فى الأطفال أقل منه فى البالغين، وقد يزيد الضغط مع تقدم الشخص فى السن، ويزيد الضغط بصفة مؤقتة فى عدة ظروف فسيولوجية، كالمجهود الرياضى أو الذهنى أو الانفعالات النفسية، ويرتفع ضغط الدم الشريانى بصفة دائمة فى عدة أمراض، أهمها تصلب الشرايين وأمراض الكليتين وزيادة إفراز الكظرين، ويكثر حدوث الضغط العالى فى الأشخاص السمان وفيمن يعرضون أنفسهم للإجهاد الذهنى المستمر. وأهم أعراض الضغط العالى الصداع والدوخة وضعف النظر، وينتهى الأمر بضعف القلب فإخفاقه.

الضفة الغربية: منطقة (٥٨٨٤ كم٢، ٢٣٧٢٢١٦ نسمة، ٢٠٠٥)، تقع إلى القرب من نهر الأردن والبحر الميت، بين الأردن واسرائيل. تضم مدن القدس القديمة وبيت لحم والخليل وأريحا ورام الله ونابلس وجنين. ويمتاز الجزء الشمالى بخصوبة التربة بخلاف الجزء الجنوبى. أهم المزروعات الزيتون والموالح. وبها بعض الصناعات مثل الأسمنت والمنسوجات. ومعظم سكانها فلسطينيون عرب مسلمون ويعيش بها ح ١٢٠٠٠ مستوطن يهودى. وضعت تحت إشراف إمارة شرق الأردن، إلا أن المملكة الأردنية الهاشمية أعلنت ضمها إليها فى ديسمبر ١٩٤٩ واعتبارها جزءًا من المملكة. احتلتها إسرائيل فى يونية ١٩٦٧. وتخلت عنها المملكة الأردنية وهى رسميًا تعتبر جزء من فلسطين ولكن أجزاء قليلة منها ــ مع قطاع غزة ــ هى التى تخضع للسلطة

الفلسطينية والباقى يخضع لسلطة إسرائيل التى تسميها اليهودية والسامرة.

ضفدع: حيوان برمائى يوجد بالمياه العذبة الهادئة والأحراج، من جنس رانا (Rana) أملس الجلد أخضر اللون فى الغالب أو بنى، وكثيرًا ما يكون أبقع. لبعض أنواعه إفرازات مهيجة أو سامة. وتمضى معظم الأنواع طور سبات شتوى فى الطين، وتضع الإناث البيض فى باكورة الربيع، وتفرز الأنثى مادة جيلاتينية تحيط بالبيض، فيظل طافيًا، وفى خلال ٣ - ١٠ أيام ينقف ويتم التحول بنهاية الصيف من شكل كالسمك إلى الشكل البالغ اللاحم عديم الذيل المتنفس بالرئتين، ويستغرق النمو إلى حجم الحيوان البالغ عدة سنوات. وتقتنص الضفدعة الحشرات والديدان بدفع لسانها اللزج المشقوق والمتصل عند مقدمه بالفك الأسفل. ويعيش بمصر نوعان من هذا الضفدع، المأكول ويعرف بضفدع الماء، والقزاع ويميز بطول الطرفين الخلفيين وقوة قفزه، تعيش الضفادع فى جميع أنحاء العالم، وفى أمريكا الشمالية يعيش الضفدع المأكول والضفدع الفهد والأخضر والضفدع الثور الشائع والجنوبى، وضفدع أوريجون أحمر الأرجل: انظر: **ضفدع الشجر**.

ضفدع الشجر: ضفدع صغير شجرى، له قرص لاصق عند نهاية كل إصبع، ويسمى أيضًا علجوم الشجر. ويستطيع أحد الأنواع أن ينفخ كيس الحلق، فيصدر نقيقًا عاليًا.

ضفدع الطين أو (علجوم): حيوان برمائى من جنس بوفو (Bufo) يمضى على البر وقتًا أطول، قريب ضفدع الماء، جلده جاف، مغطى بالثآليل وطرفاه الخلفيان أقصر منهما فى ضفدع الماء، توجد خلف عينه غدة تفرز مادة سامة بيضاء. ومن أنواعه الشائعة بمصر العلجوم الأرقط (الضفدعة الرقطاء) له نقيق مزعج يسمع فى أثناء الليل فى بعض الجهات، والعلجوم الأخضر الذى يعيش بالواحات وقرب ساحل البحر المتوسط. ولا فرق فى اللغة بين العلجوم والضفدع، ويرجح أن العلجوم ذكر الضفدع، وتعيش ضفادع الطين بالأماكن الرطبة، لونها بنى أصفر، أو بوسطها خط رمادى وعلامات داكنة.

ضماد: رباط يستعمل لتثبيت جزء من الجسم فى وضع خاص، أو لتحديد حركته، ولوقاية الجروح، أو لوقف النزف أو غير ذلك. ويتكون عادة من قماش الشاش أو الرقيق، وفى بعض الحالات الخاصة من قماش العبك أو البفتة القوية.

ضمان اجتماعى: انظر: **تأمين اجتماعى**.

ضمان عملى أو تنفيذى: قرار تتخذه الدولة فى شأن خطير الأهمية، وله قوة القانون الأساسى. الضمان العملى لبورج أصدره شارل ٧ ملك فرنسا ١٤٣٨، حد من سلطة البابا على الكنيسة فى فرنسا، وأقام حرية الكنيسة الغالية عن البابوية. ألغاه لويس ١١ (١٤٦١). والضمان العملى ١٧١٣ أصدره الإمبراطور شارل ٦، غير قانون الوراثة فى أسرة هابسبرج. فإنه نظرًا لعدم وجود عقب من الذكور للإمبراطور، احتفظ بوراثة جميع ممتلكات أسرة هابسبرج (باستثناء لقب الإمبراطور) لابنته ماريا تيريزا، وحصل شارل، بعد جهود كثيرة، على موافقة معظم الدول الأوروبية ومجالس الدياط الإقليمية لممتلكات هابسبرج المختلفة على موافقتها على الضمان العملى، غير أن بعض الملوك تحدى بعد وفاة الإمبراطور حقوق ماريا تريزا فى وراثة ممتلكات أبيها، وتحداها بنوع خاص أغسطس ٣ ملك بولندا وسكسونيا، وشارل ألبرت ناخب بافريا (الإمبراطور شارل ٧ فيما بعد) إذ تزوج كل منهما ابنة أخ لشارل ٦، وأدى هذا التحدى إلى نشوب **حرب الوراثة النمساوية**.

ضمور: ضعف يصيب الأنسجة أو الأعضاء الحية من أسباب متعددة: أهمها نقص فى التغذية، وهذا قد يكون عامًا يصيب الجسم كله، مثل الهزال أو النقص فى الوزن الذى ينتج عن الجوع أيام الحروب والمجاعات. ويمكن أن يكون الضمور الناتج عن نقص التغذية محليًا يصيب جزءًا أو عضوًا محدودًا من الجسم إذا قلت كمية الدم

الشريانى الذاهبة إليه، مثل ضمور الكلية الناتج عن ضيق الشريان الكلوى، أو ضمور القلب أو المخ الذى يحدث فى الشيخوخة نتيجة لتصلب الشرايين، وانسدادها، ويمكن أن يصيب الضمور الأعضاء التى لا تؤدى وظيفتها كضمور العضلات إذا منعت من الحركة الإرادية، كما يحدث بعد وضع الأطراف فى جبس لمدد طوال أو بعد إصابتها بشلل مثل شلل الأطفال، وتصاب بعض الأعضاء كذلك بضمور نوعى ناتج من إصابتها بأمراض خاصة بها مثل الضمور الأصفر الحاد الذى يصيب الكبد، وكثيرًا ما يكون مميتًا، وضمور بعض الخلايا الخاصة بالمخ والنخاع الشوكى فى بعض الأمراض.

ضمير: اصطلاح نحوى يطلق على الاسم الدال على المتكلم والمخاطب والغائب فى مقابل الاسم الظاهر أو المظهر، وسماه البصريون المضمر أيضًا، والكوفيون الكناية، وينقسم إلى منفصل ومتصل، وإلى بارز ومستتر، واجب الاستتار وجائزه، وإلى ضمير رفع وضمير نصب وجر، وكل الضمائر مبنية، ومعرفة.

ضنى ظهرى: انظر: **تخلج حركى**.

ضوء: ذلك الجزء من الموجات الكهرومغنطيسية (انظر: **موجة**) الذى ينبه أعصاب الإبصار ويسبب الرؤية. ولقد اهتم العلماء بمحاولة تفسير طبيعته من زمن بعيد، فوضعت عدة نظريات لتفسيره. فبمقتضى النظرية الجسيمية للسير إسحق **نيوتن** يتكون الضوء من جسيمات منبعثة من الأجسام المضيئة، وتنتقل خلال الفراغ بسرعة كبيرة. فسرت هذه النظرية بعض خواص الضوء مثل **الانعكاس** و**الانكسار**، ولم تستطع تفسير ظاهرتى **التشتت** و**التداخل**، وضع كريستيان هويجنز بعد ذلك بالاستعانة بأبحاث توماس **ينج** و أ. ج. **فرينل** نظريته الموجية للضوء. يتكون الضوء فى هذه النظرية من موجات تنتقل خلال الفراغ نتيجة لذبذبات مستعرضة عمودية على اتجاه انتشار الموجات، ولكن هذه النظرية افترضت وجود **الأثير** الذى لم يمكن إثبات وجوده فى النظرية الكهرومغنطيسية لجيمس **ماكسويل**. يدخل الضوء المرئى ضمن مجموعة الإشعاعات الكهرومغنطيسية بموجات محدودة الطول بين الأشعة تحت الحمراء والأشعة فوق البنفسجية. وفى النهاية فسر الضوء بنظرية الكم على أنه نوع من الطاقة الإشعاعية يقذفها الجسم المضىء بكميات متتابعة تسمى فوتونات، يحمل كل فوتون قدرًا من الطاقة يساوى حاصل ضرب تردد الموجة فى ثابت پلانك. يعرف الضوء غالبًا من ناحية تأثيره على العين على أنه الطاقة التى تجعل مصدرها أو الجسم الساقط عليها مرئيًا مثل الشمس والمصباح والقمر والأجسام المرئية. تتوقف رؤية الجسم على مقدار شدة الضوء الساقط عليه أو الصادر منه. تنقسم الأجسام من الناحية الضوئية إلى أجسام شفافة تسمح بنفاذ الأشعة الضوئية خلالها كالهواء والزجاج، وإلى أجسام نصف شفافة وتسمح بنفاذ جزء من الضوء الساقط عليها وتشتت الجزء الآخر، كالزجاج الخشن. والأجسام المعتمة لا تسمح بنفاذ الضوء. ينتقل الضوء فى الأوساط الشفافة فى خطوط مستقيمة بسرعة تختلف باختلاف نوع الوسط. سرعة الضوء فى الهواء تساوى ٣٠٠٠٠٠ كم فى الثانية. قيست هذه السرعة بتجارب متعددة أجراها أولاوس **رومر** وأورمان **فيزو**، وجان برنارد **فوكوه** و**ميكلسون**. تفسر ظاهرة الانكسار عند نفاذ الضوء من وسط لآخر كنتيجة لاختلاف سرعته خلال الوسطين. يتوقف لون الجسم على لون الضوء الذى يعكسه أو يمتصه. الأجسام المعتمة ترى حمراء مثلاً إذا امتصت جميع ألوان الضوء عدا الأحمر. الأجسام الشفافة ترى حمراء إذا امتصت جميع الألوان وسمحت بنفاذ اللون الأحمر. يتكون الضوء العادى من جميع ألوان **الطيف** فيما بين الأزرق والأحمر. يتحلل الضوء العادى الأبيض إلى جميع عناصره عند تشتته خلال منشور زجاجى.

استعين بأجهزة بصرية عديدة كالمطياف مثلاً لدراسة ظاهرة الضوء ويدخل الضوء فى عملية التمثيل الضوئى.

انظر : **إبصار**.

ضوء شمالى: انظر: **شفق قطبى**.

ضوء الشمس: لضوء الشمس آثار شافية، وكان ذلك معروفًا لقدماء المصريين. ولقد أهملت هذه المزية الشفائية قرونًا حتى أواخر القرن ١٩، حينما بدأ بعض العلماء يفطنون إليها. وتتوقف الآثار المفيدة لضوء الشمس بصفة خاصة على ما يحتويه من الأشعة فوق البنفسجية، ومن تلك الآثار قتل الجراثيم وتحسين الصحة العامة، ووقاية الأطفال من داء الكساح، وشفاؤهم منه، والمساعدة على شفاء بعض أنواع السل وأمراض جلدية معينة. ويتسبب ضوء الشمس فى رعنة الشمس «لفحة الشمس».

ضوضوق: طائر من الفصيلة الضوضوية من جنس كوراسيوس، يستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا، يزور مصر فى الخريف، يشبه الغراب ويسمى الغراب الزيتونى، بديع الألوان. بين أزرق وأخضر وأبيض وكستنائى، ويسمى أحيانًا الأخيل، ومنه نوع حبشى مقيم بالنوبة.

ضياء جوق ألب: (١٨٧٥- ١٩٢٤)، شاعر تركى وزعيم وطنى وداعية للطورانية (التتريك العام) التى نهض بها حزب الاتحاد والترقى. ناصر أتاتورك فى آرائه. توفى باستانبول.

ضياء الحق، محمد: (١٩٢٤ - ٨٨)، رئيس جمهورية باكستان (١٩٧٨ - ٨٨) قاد الانقلاب العسكرى ١٩٧٧ الذى أطاح برئيس الوزراء ذو الفقار على بوتو وفرض الأحكام العرفية، وأصبح رئيسًا للجمهورية فى ١٩٧٨ ورفع الأحكام العرفية فى ١٩٨٥، قتل فى سقوط طائرة فى ١٩٨٨.

ط

ط (طاء): الحرف السادس عشر من الألفباء. ويبدل وجوبًا من تاء «افتعل» إذا كانت فاؤها صادًا أو ضادًا أو طاء أو ظاء. وقاس عليها بنو تميم تاء الفاعل فى الماضى. ويبدل من الظاء أيضًا.

ط: فى الرياضيات، رمز يشير إلى النسبة بين طول محيط دائرة وبين قطرها. وهذه النسبة ثابتة لجميع الدوائر وتساوى ٣,١٤١٦ تقريبًا. وهى ذات أهمية كبرى فى الرياضيات، سواء فى قياسات الدائرة، أو فى الرياضيات العالية فى مجال الكسور المتسلسلة ولوغارتمات الأعداد التخيلية والدوال الدورية. وقد بدأ تقدير قيمة هذه النسبة فى الانجيل بالرقم ٣ ثم قدرها الإغريق $\frac{١}{٧}$ ٣ وذلك عندما اعتبروا الدائرة حالة نهائية لسلسلة من الأشكال كثيرة الأضلاع مرسومة داخل الدائرة إذا زاد عدد أضلاع هذه الأشكال زيادة كبيرة. وفى حوالى منتصف القرن ١٩ أمكن إيجاد قيمتها إلى ٧٠٧ رقمًا عشريًا. وأخيرًا فى منتصف القرن العشرين فإن الحاسب الآلى حسب ط إلى ١٠٠٠٠٠ موضع عشرى.

طابة (مؤقت انفجار القنبلة): جهاز يثبت فى رأس القنبلة لتوقيت انفجارها. من أنواعه زمنى وطرقى.

طابع بريد: طابع حكومى يلصق بالمراسلات كالخطابات والطرود. دلالة على أن أجر نقلها قد دفع. ويشمل ذلك الطوابع المطبوعة أو الملصقة. وضع السير رولاند هيل نظام الطوابع الملصقة بانجلترا ١٨٣٩. وصدر أول طابع ١٨٤٠، وكان يحمل صورة لوجه الملكة فكتوريا. وكلمة «بريد» بأعلاه و «بنس واحد» بأسفله. وفى ١٨٤١، ظهرت الطوابع فى الولايات المتحدة الأمريكية بفضل جهود ألكسندر جريج. وكانت تحمل صورة الرئيس الأمريكى جورج واشنطن. وصدرت الطوابع فى زيورخ (سويسرا) والبرازيل فى ١٨٤٣. وفى فرنسا ١٨٤٩ ثم انتشرت فى أنحاء العالم ١٨٥٠. وفى مصر صدر أول طابع وكان مطبوعًا فى جنوة بإيطاليا ١٨٦٦. أما الطبعة الثانية فطبعت بمطبعة برناسون الحجرية بالإسكندرية ١٨٦٧. وكانت الطوابع تحمل صورة أبى الهول والهرم حتى ١٩١٤. حين حلت محلهما صور مجموعة من الآثار والمناظر المصرية مثل: الإلهة إيزيس، وتمثالى ممنون، ورمسيس ٢، ومعبد الكرنك، والقلعة، وخزان أسوان وغيرها. وفى ١٩٢٥ تقرر طبع الطوابع بمصلحة المساحة المصرية. كما صدرت مجموعة الطوابع التذكارية الأولى بمصر بمناسبة انعقاد المؤتمر الجغرافى الدولى الأول بالقاهرة فى أول أبريل ١٩٢٥. وفى ١٩٢٦ صدرت طوابع البريد المستعجل والجوى. ومنذ ١٩٥٢ صدرت طوابع تذكارية عديدة. وقد سجل عام ١٩٦٤ رقمًا قياسيًا. فصدر خلاله ٤٤ طابعًا تذكاريًا. أصدرت معظم دول العالم طوابع تذكارية جميلة تسجل الإنجازات فى عالم الفضاء، كالاتحاد السوفيتى، والولايات المتحدة الأمريكية، وأفغانستان، وأستراليا، وفرنسا، وبوروندى، وهنغاريا وغيرها. انظر: بريد. وصندوق البريد، وهواية جمع طوابع البريد.

طابع قومى (للشخصية): جانب من الشخصية يرجع إلى عضوية الفرد فى قومية معينة أو نمط من الخصال السلوكية يميز أبناء قومية معينة عن أبناء القوميات الأخرى. ويكون هذا النمط على درجة واضحة من الاستقرار. لكنه يرتبط بالخصائص الكبرى للمرحلة التاريخية التى تمرّ بها الجماعة القومية. ومن ثم فليس له ذلك الثبات الميتافيزيقى الذى يخلعه عليه بعض الكتاب. وهو يستند فى قيامه إلى وجود حد أدنى من التشابه فى

عمليـات التكيف الأساسيـة التى تتم لدى أبناء القومـية الواحدة، نتـيجـة لتوافر درجـة من التشابـه بين الشروط البيئية التى تواجه الجميع.

طابوريون: جماعة من أتباع جون **هوس**. وسموا كذلك بالنسبة «لمعقلهم طابور» فى بوهيمـيا، وكانو أكثر تطرفًا من جـمـاعة الأوتراكـويست الذين رفـضـوا الاعـتـقـاد بالحضور الحقيقى للمـسيح فى العشاء الربانى. وكذلك لم يبالوا بالمـراسيم والطقوس. وانتصـروا فى الحروب الهـوسـيـة لفـتـرة من الـوقت بقـيـادة يوحـنا زيسكا وبروكوبيوس الكبير. ولكنهم عندمـا رفضوا التسوية التى عرضت عليـهم فى كومبكتـاتا ١٤٣٦ هزمهم الكاثوليك بمـعـاونة الأوتراكـويست فى ليبانى. والمـفـروض أن الكنيسة المورافية استمرار للحركة الطابورية.

طاچيكسـتـان: جـمـهـورية (ح ١٤٣١٠٠كم٢، ح ٧٣٥٠٤٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط آسيا تحدها الصين (ق) وأفغانستان (ج) وقـيـرغيزتان (ش) وأوزبكستان (غ و ش غ) عاصمتها **ديوشانبه**، ومن مدنها الهامة خوچند ويافان. تضم جـزءًا من جبال بامـير وأعلى قمـتين فى أنحاء الجـمـهـوريات السوفـيتـيـة الاشتراكـيـة السـابقة. وتشغل المنطقة الجنـوبية الشرقية هضبـة قاحلة يتراوح ارتفـاعـهـا بين ٣٦٠ مـتــرًا و ٤٥٠ مـتـرًا. المناطق المنخـفـضـة فيـهـا هى المنطقة التـى تتبع جـمـهـورية طاچيـكستان من وادى فـرغانه. تسـتـخـدم ميـاه نهرى سرداريا وأمـوداريا (الذى يشكل جزءًا مـن حدودها مع أفغانستـان) فى الرى. أهم غلاتها القطن والرز والقمح والفواكـه والحرير، وتربى المـاشية، ويعـدن الرصاص والزنك والفـضـة واليـورانيـوم والذهب والـفـحم. والطادجك (٦٥٪ من السكان) شـعـب إيرانى مـسلم. وكان مـعظم طاچيكسـتـان جزءًا من إمارة بخـارى حتى الثورة الروسية ١٩١٧. أصبحت جمـهورية تأسيسية فى الاتحاد السـوفيتى فى ١٩٢٩. وأعـلنت استقـلالها فى ١٩٩١ برئاسـة رحـمن نابيـيف الذى عـزل فى ١٩٩٢ وقامت حـرب أهلية (١٩٩٢-٩٧) وانـتخب البـرلمان إيمومـالى رحمـانوف رئيسًـا (١٩٩٤). وطاچيكسـتان عضو فى كومنولث الدول المستقلة.

طاحونة الهواء: جهاز يستـخدم قوة الرياح لأداء أغراض متعددة كـرفع المياه، وطحن الغلال، وإدارة آلات تقطيع الأخشـاب، ومولدات الكهرباء. عرفت طواحـين الهواء فى أوروبا منذ القرن ١٢. ولكنها أصبحت بعد ذلك من المعـالم الشهيرة فى هولندا والمـملكة المتحدة وفـرنسا وألمانيا. وللطاحـونة الهولندية المسمـاة «طاحونة البرج» برج ضخم من الحجر أو الطوب أو الخشب يعلوه جهاز دوار مثبتة به أربع أذرع أو ست أذرع يتراوح طولها بين ٦ و ١٢ مترًا يحمل كل منها شـراعًا من الخشب الرقيق أو القمـاش السميك. وتسـتخدم مـروحة صغـيرة لتوجيه الطاحونة حسب اتجاه الرياح. أما فى الطاحونة الألمانية وتسمى طاحـونة العمود، فـإن المنشأ (الجهـاز) بأكمله يدور حول عمـود مركزى. ومعظم الطواحـين الأمريكية ذات أبراج عالية من قطاعات خـفيفة من الصلب تعلوها عجلة مثبت على محيطهـا عدد من الرقائق المعدنية يبلغ طولها حـوالى ١٢٥ سم. ويقوم كل منها مقـام الشراع. ولا تعتبر طاحونة الهواء ذات فائدة كبيرة باعتبارها مصدرًا للقوة فى المناطق التى يكون فـيها الهواء سـاكنًا، ولهذا السبب يلزم اسـتخدام مصدر إضافى للقدرة. وتسـتخدم طواحـين الهـواء الحديثـة أحـيانًـا لتوليـد الكهـرباء فى المزارع. وفى الساحل الشـمالى الغربى لمصر تسـتخدم طواحين الهواء بكثرة لإدارة طلمبات لرفع المياه للزراعة.

طَارْبان: حصان وحشى يستـوطن أواسط آسيا. الحصان الوحيد الذى لا ينحدر من الخيل المـستأنسة. أصغر من الحصان المستأنس. أكمت اللون ذو مـعرفة بنية (قصيرة منتصـبة) وذيل بنى. ورأس كبـير وجبهـة بارزة. يتزاوج ويشـاهد فى بعض حـدائق الحيـوان. ويسـمى حصـان «برزهيفالسكى» تخليدًا للمستكشف الروسى.

طَارة فـيـريس: طارة هائلة الحـجم. أنشـئت لمعـرض كولمبيا العالمى بشيكاغو ١٨٩٢. قام بتصميمها وتنفيذها المـهندس الأمريكى جـورج فيـريس. وقـد بنيت طبقًـا

لنظرية الأسلاك القطرية المشدودة. وكان لها محيطان بينهما ٣٦ مركبة تستوعب كل منها ٤٠ راكبًا. وكان قطر الطارة ٧٦ مترًا وارتفاع الأبراج الحاملة لها ٤٣,٥ مترًا، ويبلغ وزن المجموعة كلها ٢٢٠ من الأطنان.

طارق بن زياد: (ح ٦٧٠- ٧٢٠)، قائد من البربر. ينسبه ابن عذارى إلى قبيلة نفزة. كان مولى مغربيًا لموسى بن نصير. والى الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك على أفريقيا. وضعه موسى على رأس حامية فى إقليم طنجة. ولما نجحت غارة طريف الاستطلاعية على الأندلس ٩٢ هـ/ ٧١٠ م. ندب موسى طارقًا لفتح تلك البلاد. ووضع تحت إمرته جيشًا يتألف من ٧٠٠٠ جندى من البربر بينهم عدد من كبار جند العرب. عبر طارق المضيق بمساعدة «يليان» حاكم سبتة. ونزل بالجبل المعروف باسمه ثم سار إلى نهر البرباط (الذى سماه العرب وادى بكة نسبة إلى بليدة صغيرة بهذا الاسم). وخف ردريق ملك القوط على رأس جيش كبير لملاقاته فأمد موسى بن نصير طارقًا بخمسة آلاف جندى. والتقى الجيشان عند بحيرة تعرف باسم لاجاندا. وهزم ردريق ٩٣ هـ/ ٧١١ م. وتقدم طارق فاستولى على استجة التى فتحت أمامه الطريق إلى طليطلة عاصمة القوط ودخل طارق طليطلة واستولى على كنوز كثيرة. كما استولى أحد رجاله على قرطبة. ويبدو أن موسى شعر عندئذ بأن طارقًا مضى أكثر مما ينبغى تاركًا وراءه معاقل قوطية لم تفتح، فخف إلى إسبانيا ٩٤ هـ/ ٧١٢ م. واستولى على شذونة ورعواق وقرمونة وأشبيلية وماردة. وبهذا ثبت فتح العرب لإسبانيا فحكموها حتى ٨٩٧ هـ/ ١٤٩٢ م. وعاد موسى وطارق إلى دمشق ٩٦ هـ/ ٧١٤ م.

طاعة: الانقياد وإجابة المطلوب بشرط القدرة. وهى قسمان: طاعة الله بامتثال أوامره واجتناب نواهيه فى العبادات والمعاملات. وطاعة العباد كالطاعة الواجبة لولى الأمر والوالد والزوج. ولا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق.

طاعون بشرى: مرض معدٍ حاد يتسبب عن عدوى بميكروب يسمى باسيل الطاعون. والطاعون أصلاً مرض يصيب الحيوانات القارضة كالجرذان وتنتقل عدواه بوساطة لدغ البراغيث التى تعيش متطفلة على هذه الحيوانات. وعندما تلدغ البراغيث فأرًا مصابًا بالطاعون تمتص قليلاً من دمه المحمل بميكروبات المرض وتصبح قادرة على نقل العدوى إلى فأر سليم أو إلى الإنسان إذا لدغته. والطاعون الذى يصيب الإنسان يظهر فى ثلاث صور: دملى، وتسممى، ورئوى. ويبدأ فى الأنواع الثلاثة بارتفاع فى درجة الحرارة مع صداع وإعياء شديدين. ثم تظهر أعراض تسممية كاحتقان الوجه والعينين وجفاف اللسان ويبدو المريض قلقًا مذعورًا وينتابه اهتلاس تعقبه غيبوبة قد تنتهى بالوفاة. وفى النوع الدملى يظهر فى اليومين الثانى والثالث ورم التهابى بإحدى الغدد السطحية كالتى فى خن الورك أو تحت الإبط أو فى الرقبة، ولذلك يسمى هذا النوع الدملى، لأن الغدد الملتهبة تزداد فى الحجم وقد تتقيح. وقد تسوء حالة المريض، فتتسرب الميكروبات من الغدة الملتهبة إلى الدم وتحدث تسممًا مكروبيًا، وقد تتسرب الميكروبات إلى الرئتين فتحدث فيهما التهابًا رئويًا، وهنا يعتبر التسمم أو الالتهاب الرئوى تأنوبًا أى مضاعفًا للحالة الأصلية. وهى النوع الدملى. وتبدأ الإصابة التسممية عندما تكون العدوى شديدة ومقاومة المريض ضعيفة. والطاعون الرئوى أخطر أنواع المرض على المريض ومخالطيه معًا لأنه ينتشر بوساطة الرذاذ المتناثر من الفم والأنف عندما يسعل المريض. ونظرًا لعدم وجود مناعة ضد العدوى بميكروب الطاعون فإن إصابة الإنسان بواسطة هواء الشهيق يحدث به مرضاً رئويًا مميتًا. والطاعون الرئوى هو النوع الوحيد الذى يمكن أن تنقل عدواه من المصاب إلى السليم على خلاف الطاعون الدملى والطاعون التسممى، إذ يصاب الإنسان بهما بوساطة لدغ برغوث فأر معد، كما أن برغوث الإنسان لا ينقل العدوى من مريض إلى سليم. ويعالج مرض

الطاعون بالمضادات الحيوية مثل التتراسيكلين والستربتوميسين وبعض مبيدات الجراثيم وبخاصة فى النوع الدملى وتستعمل العقاقير نفسها فى وقاية المخالطين والمعرضين للعدوى. وتستخدم المبيدات الحشرية التى ترش بها المساكن لقتل البراغيث الناقلة للعدوى.

طاعون البقر: مرض شديد العدوى يصيب الماشية ويميز بحمى سريعة قاتلة. وينحصر التهابه فى الأغشية المخاطية فى القناة الهضمية. سببه فيروس اكتشف ١٩٠٢. ويوجد بالدم وسوائل الأنسجة والإفرازات وفضلات الجسم فى الحيوان المصاب. وتنتقل العدوى بملامسة المريض أو منتجاته كاللحم ومخلفاته كالجلود. وصغار البقر أكثر عرضة للإصابة، وتنتقل منها إلى الجاموس والأغنام والماعز والخنازير والحيوانات المجترة غير المستأنسة. والمرض مستوطن بروسيا وأواسط آسيا وأفريقيا وبخاصة إثيوبيا، ومنها انتشر إلى أنحاء أوروبا وانجلترا، وهو غير معروف بالولايات المتحدة وكندا. وتظهر الأعراض بعد ٣ -٩ أيام من الإصابة فى شكل حمى عالية وقشعريرة وضعف عام مع احتقان الأغشية المخاطية وطفح على الفم والشفتين والضرع. وينقطع إدرار اللبن تقريبًا ويصعب التنفس ويحدث الموت بين ٣–١٠ أيام. ولا يوجد علاج للحيوانات المصابة. وتذبح بالبلاد التى لا تكون موطنًا للمرض لمنع انتشاره. اكتشف لقاح واقٍ فى أثناء الحرب العالمية ٢. ويعتقد أنه يساعد على وقاية الصين والهند وأفريقيا من كوارث المجاعات.

طاعون الخيل: انظر: **مرض النجمة**.

طاعون الدجاج: مرض حاد شديد العدوى ويعتبر أشد أمراض الطيور فتكًا. يصيب الدجاج والطيور المائية ولا يصيب الحيوانات الثديية. وأكثر الطيور عرضة للإصابة الكتاكيت، والرومى، وقلَّ أن يصاب به الحمام. سببه فيروس اكتشفه سنتانى سافونيوزى ١٩٠٠ ويوجد الفيروس بجميع أنسجة الجسم وسوائلها والدم والإفرازات الأنفية فى الطيور المصابة. وسير المرض سريع للغاية فقد تموت الكتاكيت بعد ساعات قليلة وقبل ظهور أعراض المرض. ويحدث الموت بعد يومين. وتشمل الأعراض الضعف والعزلة والترنح ونفش الريش وازرقاق العرف وغبب الطيور واحتقانها مع تورم وأوذيما الرأس وحدوث إفرازات مدممة من الأنف والفم. وقد تحدث أعراض عصبية. وخسائر المرض فادحة، فقد يقضى على سرب بأكمله من الطيور. وقد يحدث الشفاء، فيكتسب الطير مناعة دائمة. ويميز المرض من أمراض الدجاج الأخرى المشابهة ككوليرا الدجاج ومرض نيوكاسل بالفحص البكتريولوجى والأعراض المرضية المميزة. ولمكافحة المرض تعدم الطيور المصابة المخالطة ويتبع التطهير الكافى والحجر الصحى على الطيور المشتراة حديثًا.

طاعون رئوى: أو الالتهاب البلوراوى الرئوى المعدى فى الماشية. مرض يصيب الرئتين ويميز بالتهابهما والغشاء البلورى الذى يغطيهما مع ارتشاح شديد فى الأنسجة. أحد الأوبئة الهامة التى تصيب الماشية، ويقتصر توزيعه حاليًا على أفريقيا وأستراليا وآسيا. وسببه فيروس تنتقل عدواه بملامسة الحيوانات الأخرى الصغيرة كالكلاب والقطط وكذلك الإنسان، ويحدث المرض بقعًا حمرًا وأخرى سنجابية وسودًا وبيضًا وغيرها وردية اللون، فى الرئتين، كما يتضخم الغشاء البلورى ويلتصق بعضه ببعض وبجدار الصدر، وهذه من أهم مميزات المرض. وخير وسيلة لاستئصاله ذبح جميع الحيوانات المصابة والتى تعرضت للعدوى، وبالتطهير الشامل أمكن التخلص من المرض فى الولايات المتحدة وبريطانيا فى نهاية القرن ١٩. ويصيب المرض الماشية والأغنام والماعز.

طاعون الماشية: انظر: **طاعون البقر**.

طاغور، رابندرانات: (١٨٦١–١٩٤١)، مؤلف وشاعر هندى. ولد بكلكتا، سليل أسرة بنغالية ثرية عرفت بالجمع بين النزعة الغربية العملية ومثالية الهند وزهدها.

درس القانون بانجلترا، لكنه لم يلبث أن عاد إلى الهند ليدير أملاك والده الشاسعة، ثم أسهم في الحركة الوطنية، وشارك فيها بشعره وأغانيه. ثم ترك هذا اللون الثائر من الأدب ليخلد إلى أدب التأمل والفلسفة، وإن لم يفقد مع ذلك اهتمامه بالسياسة. من أكثر أدباء العالم إنتاجًا فله خمسون مسرحية، ومائة كتاب شعرى، ومجموعة ألحان لهذا الشعر، وله أربعون مجلدًا في القصص، ومجموعة كتب فى المقالات السياسية والفلسفية، وله مجموعات فى فن الرسم. اتجه فى آثاره إلى مخاطبة طبقات الهند، فكانت تأملاته الفلسفية نثرًا وشعرًا تعجب المثقفين، وأغانيه وألحانه تجذب إليه الفلاحين والعمال، وكان عامة الناس ينظرون إليه على أنه معلم من معلمى الهند القدامى. كان يستوحى أدب الهند القديم الشعبى والكلاسى وخاصة مؤلفات كاليداسا. ألف بالبنغالية، ثم ترجم معظم أعماله إلى الانجليزية، فلفت الأنظار فى الغرب، ومنح جائزة نوبل للأدب ١٩١٣ عن قصيدته «جيتنجالى» التى ترجمها إلى الانجليزية ١٩١٢. ومن أهم مؤلفاته «البستانى»، و«الهلال»، و «دورة الربيع». ومن مسرحياته «مكتب البريد» و «شيترا»، ومن أشهر مؤلفاته الفلسفية «السادهانا» و«القومية»، و «دين الإنسان». ترجم كثيرًا منها إلى العربية وخاصة بمناسبة العيد المئوى لميلاده الذى أقيم فى نيودلهى ١٩٦١. وأهم ما ترجم له إلى العربية «البستانى»، و «جنى الثمار»، و «البيت والعالم» و«جيتنجالى»، و «رعاة الحب»، و«الزنابق الحمر». و «سادهانا» و «شيترا»، و «مكتب البريد»، و«الهلال». اهتم طاغور بالتعليم ، ولكن كان إعجابه بالتعليم الغربى الحديث يصاحبه سخط على ماديته وجفافه الروحى، وانفصاله عن الطبيعة ومنابع عظمة الوجود والخالق. أنشأ مدرسة خاصة فى البنغال سماها شنتينيكتان أى «دار السلام» ١٩٠١ ليطبق فكرته فى التعليم التى تقوم على مزج مزايا التعليم الحديث بالأصالة القومية العريقة والاتصال الدائم بالله وبالطبيعة وإطلاق سراح الغرائز قليلاً حتى لا يعرقل كبتها التام النمو الروحى السليم، وذاع صيت مدرسته التى علم فيها وكتب لطلابها بعض المسرحيات وشاركهم فى تمثيلها حتى أصبحت ١٩٢٢ جامعة «فيسفا بهراتى»، وأهم ما كان يعلم فيها الفنون والصناعات الريفية لإيمانه بأن الاصلاح الاجتماعى يجب أن يسبق الاصلاح السياسى، وأن إنعاش الريف أهم أسس الإصلاح الاجتماعى فيه. ألفت عنه عدة مؤلفات بالعربية. زار الصين واليابان وأوروبا والولايات المتحدة، وزار مصر ١٩٣٦.

طاغية: فى التاريخ القديم، حاكم يمارس سلطة مطلقة دون حق شرعى. قام حكم الطغاة فى المدن الحرة الإغريقية بوجه عام فى خلال الصراع بين الطبقات النبيلة (أو الغنية) والشعب، ومن أبرز طغاة الإغريق برياندروس فى كورنثوس، وبيزستراتوس وهيبارخوس وهيبياس فى أثينا، وجيلون وهيرو ١ و ٢ وديونيسيوس الأكبر وديونيسيوس الأصغر، فى سيراقوسة. أفادت المدن كثيرًا فى ظل حكم الطغاة، بيد أن نمو الشعور الديمقراطى فى بلاد الإغريق جعل اسم الطاغية بغيضًا.

طاقة: فى الفيزيقا، القابلية لعمل **شغل**، وتتضمن الطاقة الحرارية والضوئية والصوتية والكهربائية. طاقة الوضع للجسم هى إمكانية الجسم لعمل شغل ويكتسبها نتيجة لوضعه. وطاقة الحركة هى إمكانية الجسم لعمل شغل ويكتسبها نتيجة لحركته. ومؤدى قانون بقاء الطاقة، أنه بالرغم من أن صورة الطاقة يمكن أن تتغير إلا أن الطاقة لا يمكن أن تخلق أو تفنى. والطاقة الكيميائية هى النوع الذى يتضمنه التفاعل الكيميائى، وتستخدم الطاقة الشمسية التى تعتبر المصدر النهائى للطاقة فى عملية التمثيل الضوئى. ولقد أثبت أينشتين ضمن ما أثبته فى نظرية النسبية أن الطاقة والمادة متكافئتان فيمكن أن تتحول إحداهما إلى الأخرى، فالكتلة المادية تكافئ مقدارًا من الطاقة يساوى حاصل ضرب الكتلة فى مربع سرعة الضوء فى الفضاء.

طاقة ذرية: اصطلاح شاع استخدامه ليدل على الطاقة المستنبطة من نواة الذرة. انظر: **طاقة نووية**.

طاقة شمسية: أى نوع من أنواع **الطاقة** التى تشعها **الشمس**، شاملة الضوء والموجات الراديوية والأشعة السينية. والنباتات الخضراء تحتاج إلى الطاقة الشمسية من أجل عملية التخليق الضوئى، الذى هو المصدر النهائى لجميع الغذاء. والطاقة التى يحتوى عليها الوقود الحفرى (كالفحم والنفط) وأنواع الوقود العضوى الأخرى (كالخشب) مستمدة من الطاقة الشمسية. أدت الصعوبات الناشئة عن هذه الأنواع من الوقود إلى اختراع وسائل لتحويل الطاقة الشمسية بطريقة مباشرة إلى أشكال أخرى للطاقة يمكن استخدامها كالكهرباء. والبطاريات الشمسية التى يتركز عملها على أساس أن الضوء الساقط على مواد حساسة ضوئيًا يتسبب فى سريان تيار كهربائى. تقوم بدور هام فى علوم الملاحة الفضائية، ولكنها باهظة التكلفة فى الوقت الحاضر بحيث يتعذر شيوع استخدامها على الأرض. والمولدات الكهربائية الحرارية تحول الحرارة التى تولدها الطاقة الشمسية إلى كهرباء مباشرة. وتستخدم الحرارة المستمدة من الشمس فى تجفيف مجموعة متنوعة من المواد بالهواء وفى إنتاج الملح بتبخير ماء البحر. ويمكن لنظم التسخين الشمسى التجريبية أن تمد بالحرارة والماء الساخن للاستخدام المنزلى. فتجمع الحرارة بواسطة ألواح خاصة توضع على سطح المنزل، وتختزن فى صخور أو ماء داخل وعاء كبير. وعلى أية حال، فإن هذه النظم تحتاج إلى سخان تقليدى ليكملها. وتستخدم المواقد الشمسية، التى تركز حرارة الشمس مباشرة، فى المناطق التى يغمرها ضوء الشمس طوال العام.

الطاقة، مصادر: الطاقة فى الاستخدام المعاصر هى كل ما يمكن تحويله بكفاءة إلى حرارة أو حركة للإمداد بالقوى المحركة لتشغيل الآلات ووسائل النقل والتزويد بالحرارة والضوء. ومصادر الطاقة من نوعين أساسيين متجددة وغير متجددة. وتستمد القوى المحركة فى معظم العالم الصناعى فى الوقت الحاضر من الوقود الحفرى غير المتجدد ـ أى **الفحم** والنفط (**البترول**) **والغاز الطبيعى** ـ الذى لا يمكن تعويضه إذا ما استخدم مرة واحدة. والوقود المستخدم فى مفاعلات الانشطار النووى هو اليورانيوم أو البلوتونيوم، وكلاهما مصدران محدودان للطاقة. ومع هذا، فيمكن تحويل اليورانيوم المستهلك إلى بلوتونيوم قابل للانشطار فى مفاعل مولد، وهذه عملية تجعل الطاقة النووية متجددة بلا حدود تقريبًا. ولكن التكنولوجيا النووية لم تطور حتى الآن مفاعلات لا تعطل أو طريقة مأمونة للتخلص من النفايات النووية (انظر: **التخلص من النفايات**) وتعرقل تطوير الاندماج النووى (الذى يتخلف عنه منتجات نهائية غير ضارة) نظرًا للصعوبات التى تعترض احتواء مواد الوقود (كميات وفيرة من العناصر الخفيفة كالهيدروجين) عند درجات الحرارة المرتفعة للغاية اللازمة لبدء الاندماج والمحافظة على استمراره. وتشمل مصادر الطاقة المتجددة الطاقة المستمدة من الماء والرياح والطاقة الحرارية الأرضية، وحرارة الأرض الداخلية التى تتحرر طبيعيًا فى الينابيع الحارة والبراكين، وطاقة المد والجزر، والكتلة الحيوية أى استخدام محاصيل معينة (بما فيها الخشب) أو نفايات المحاصيل وقودًا بطريقة مباشرة أو كمصدر للوقود قابل للتخمر مثل الكحول أو الميثان، وتشمل المصادر المتجددة أيضًا **الطاقة الشمسية** التى يمكن تخزينها واستخدامها مباشرة كحرارة أو تحويلها إلى كهرباء باستخدام الخلايا الفوتوفلطية (انظر: **خلية فوتوفلطية**) بدأ استخدام مصادر الطاقة المتجددة هذه بشكل ما فى الوقت الحاضر، ولكن لا يمكن لأى منها أن يحل محل الوقود الحفرى بدون إحراز تقدم ضخم فى التكنولوجيات اللازمة لاستغلالها.

طاقة نووية: الطاقة المختزنة فى نواة **الذرة** وتتحرر بالانشطار أو الاندماج أو **النشاط الإشعاعى**. ففى هذه العمليات تتحول كمية صغيرة من الكتلة تساوى الفرق فى الكتلة قبل التفاعل وبعده إلى طاقة وفقًا للعلاقة بين

الكتلة والطاقة التى مفادها أن الكتلة تكافىء طاقة تساوى حاصل ضرب هذه الكتلة فى مربع سرعة الضوء. وفى الانشطار تمتص نواة قابلة للانشطار نيوترونًا، فتصير غير مستقرة وتنقسم إلى نواتين متساويتين تقريبًا. أما فى عمليات الاندماج، فتتحد نواتان لتكونا نواة أثقل. ويحدث الانشطار فى النوى الثقيلة جدًا، فى حين أن الاندماج يحدث لأخف أنواع النوى. تم اكتشاف الانشطار فى ١٩٣٨، وكان مكتشفاه هما أوتو **هان** وفريتز شتراسمان، ثم فسره أوتوفريش وليزه **مايتنر فى** ١٩٣٩. ويمكن الحصول على طاقة الانشطار بقذف نظير اليورانيوم ٢٣٥ القابل للانشطار بنيوترونات بطيئة لشطره. وحيث إن هذا التفاعل يحرر عددًا من النيوترونات يبلغ متوسطها ٢,٥ نيوترون، فمن الممكن حدوث تفاعل متسلسل بشرط أن يؤسر نيوترون على الأقل من كل انشطار فى نواة أخرى ويحدث فيها انشطارًا آخرًا. وفى **القنبلة الذرية** يزيد عدد النيوترونات التى تحدث انشطارات إضافية على نيوترون واحد، ولذا يتضاعف التفاعل سريعًا ويحدث انفجارًا. أما فى **المفاعل النووى** حيث تتم السيطرة على التفاعل المتسلسل والتحكم فيه، فيجب أن يكون العدد نيوترونا واحدًا بالضبط للمحافظة على ثبات معدل التفاعل. ويمكن استخدام اليورانيوم ٢٣٣ والبلوتونيوم ٢٣٩ أيضًا، ولكن يجب انتاجهما صناعيًا. هذا ووقود مفاعلات الاندماج متاح بكميات كبيرة بسهولة. ويتطلب بدء تفاعل اندماجى، أى نووى حرارى، درجة حرارة أعلى من ١٠٠٠٠٠٠° مئوية. ويتم الحصول على درجة الحرارة هذه فى القنبلة الهيدروجينية بتفجير قنبلة انشطارية. وعلى أية حال فإن تفاعلات الاندماج الخاضعة للتحكم والتى يمكن استمرارها تتطلب احتواء الوقود النووى وحصره فى درجات حرارة مرتفعة للغاية مدة طويلة بالقدر الكافى لحدوث التفاعلات. ويكون الوقود فى درجات الحرارة هذه بلازما، ولقد استخدمت المجالات المغنطيسية لمحاولة احتواء هذه البلازما وحصرها. واستخدم العلماء أيضًا حزما ليزرية عالية القدرة وصوبوها نحو حبيبات صغيرة جدًا من وقود انشطارى لانتاج طاقة اندماجية. وفى ١٩٩٣ نجح العلماء بالولايات المتحدة فى إحداث تفاعل دام بضع ثوان وولد حوالى ٦,٤ مليون واط باستخدام الديوتيريوم والتريتيوم فى بلازما محصورة مغنطيسيًا. واستخدام التريتيوم يخفض درجة الحرارة المطلوبة ويزيد معدل التفاعل، ولكنه يزيد أيضًا من تحرير النيوترونات المشعة.

طاليس: (٦٣٦-٥٤٦ ق م). فيلسوف يونانى. من ملطية بآسيا الصغرى. وهو أحد «الحكماء السبعة» عند اليونان. ويقال إنه تنبأ بالكسوف الذى حدث يوم ٢٨ مايو ٥٨٥ ق م. وهو أول فيلسوف أحل التفسير العلمى محل التفسير الأسطورى فى فهمه للعالم الطبيعى. ورأيه أن الأشياء كافة ترتد إلى عنصر الماء، وهو رأى يتضمن تجانس الطبيعة مهما بدا للحواس من اختلاف ظواهرها.

طانيوس عبده: (١٨٦٩-١٩٢٦)، أديب وصحفى وروائى ومترجم لبنانى. اشتغل بالصحافة فى لبنان ومصر، فأنشأ فى الاسكندرية صحيفة «فصل الخطاب»، وحرر فى جريدة «البصير» ومجلة «أنيس الجليس» وأصدر «الروايات القصصية»، فظهر منها أربعون عددًا، كما أصدر جريدة «الشرق» اليومية ومجلة «الراوى» الأسبوعية وجريدة «الأيام». له مجموعة كبيرة من الروايات المؤلفة والمترجمة.

طاهريون: دولة إسلامية نشأت بخراسان وكان الخليفة العباسى المأمون قد أقطع خراسان لطاهر بن الحسين فى ٢٠٥ هـ/ ٨٢٠ ثم توارثها أبناؤه. وكانوا على شىء من الطاعة للعباسيين. قاعدتها نيسابور، إلى أن استولى عليها يعقوب بن الليث الصفار ٢٦١ هـ/ ٨٧٤ انظر : **صفاريون**.

الطاولة: انظر: **النرد**.

طاؤوس: طائر كبير من طيور الغابات من فصيلة الدرج. ويستوطن الطاؤوس العادى الهند وسرى لانكا، أما

الطاؤوس البرمى أو الجاوى فيستوطن الهند الصينية. ويظن أن الطاؤوس الأبيض هجين أو طفرة من النوع الهندى. ولذكر الطاؤوس العادى ذيل تنتصب ريشاته ولونها أخضر ذهبى وعليها بقع تشبه العيون، يزهو بها أمام أنثاه وقت الغزل. والأنثى لونها غير زاه ولا تستطيل ريشات ذيلها. والطاؤوس مذكور فى التوراة، وكان معروفًا لدى الفراعنة، وكان يقدس فى بعض البلاد. وفى العصور الوسطى كان يقدم لحمه شواء على المائدة محلى بريشه الجميل.

طاوية: مذهب فلسفى صينى مستمد بخاصة من كتاب «طاو تيه كنج» المنسوب إلى لاوتزه الطاو. يعنى الطريق التى تأخذها الحوادث العادية فى سيرها التلقائى وتعاقبها المنتظم مثل الليل والنهار. ولكى يتبع الانسان «الطاو» لا بد أن يخلص من كل عناء، ويتخلص من خداع النزوع والشوق عن طريق التأمل التصوفى. وأصبحت الطاوية مذهبًا دينيًا مكتملاً فى القرن ٥، له آلهته الكثيرة، وحاول أنصاره فيما بعد العناية بالكيمياء والبحث عن أكسير الحياة، والمذهب عمومًا يخاطب العواطف أكثر من منافسه الكنفوشية.

طائر: حيوان فقارى بيوض لديه درجة حرارة ثابتة أعلى من حرارة الثدييات. جسمه مغطى بالريش وطرفاه الأماميان متحوران إلى جناحين، والقلب ذو أربع حجرات كما فى الثدييات، والدماغ (المخ) كبير نسبيًا، والطيور قوية البصر ، حادة السمع. ضعيفة الشم، ويعتقد أنها انحدرت من الزواحف. مكيفة للطيران — وذلك بتخفيف الوزن بتحول الفكين إلى منقار قرنى ووجود أكياس هوائية فى العظام المجوفة وأجزاء ثقيلة بالمؤخرة لموازنة الطيران، ويتجدد الريش مع تساقط الجلد، والذكور أزهى لونًا وأميل إلى العراك وأقدر على التغريد، وتبنى معظم الطيور عشًا لتضع فيه البيض، وتقوم بالقضاء على الحشرات وبذور الحشائش كما يقضى بعضها على القمامة. مناقيرها مكيفة لعادات الاغتذاء، انظر: **هجرة الحيوان**.

طائر أزرق: نوع من الدج مهاجر يستوطن أمريكا الشمالية. وفى الشرق يبلغ طول الذكر ح ١٨ سم، والريش العلوى أزرق، والصدر فى لون القرفة والأجزاء السفلية بيضاء.

طائر طنان: طائر صغير جاثم، من الدنيا الجديدة. منه ح ٧٥٠ نوعًا معظمها بأمريكا الوسطى والجنوبية. ريشها فاقع ذو بريق معدنى، مناقيرها طويلة رشيقة مقوسة. تأكل الحشرات، وتمتص رحيق الأزهار. وتقوم بالتلقيح الخلط. والطائر الطنان الانديزى طوله ح ٢٢ سم وهو أكبر الطيور الطنانة. وأصغرها الهيلينى أو الكوبى، ح ٥,٥ سم. والطائر الطنان ياقوتى الزور، هو النوع الوحيد الموجود بشمالى الولايات المتحدة.

طائر الفردوس: اسم يطلق على عدة أجناس من طيور غينيًا الجديدة والجزر المجاورة. وللذكر ريش فاقع الألوان وريشات ذيلية طويلة، وريش شعث على الجناحين والعنق .

طائر قيثارى: طائر أسترالى ينتشر ريش الذيل فى الذكر فيشبه القيثارة، وتبلغ القيثارة أوجها فى العام الرابع، وريش كلا الجنسين بنى، وطيرانها ضعيف فتعتمد على العدو عند الخطر.

طائر الكاتب: طائر أفريقى من جنس ساجيتاريوس (Sagittarius) كاسر ارتفاعه ح ١٢٥ سم طويل الرجلين معقوف المنقار. له عرف من الريش الأسود كأنه ريشات الكاتب التى يضعها خلف أذنه، يفتك بالزواحف، والحيات السامة، وبعض الحيوانات بقدميه القويتين، يستأنس فى بعض المزارع بأفريقيا.

طائر الكبر: انظر: **وقواق**.

الطائر المبكر (إيرلى بيرد): أول قمر صناعى أطلقته إدارة الفضاء والطيران الأمريكية (ناسا) فى أبريل ١٩٦٤. أطلق على خط الاستواء فوق المحيط الاطلنطى على ارتفاع ٢٢٣٠٠ ميل. ويدور على مداره الدائرى بسرعة ٧٠٠٠ ميل فى الساعة ليتم دورته فى نفس المدة (٢٤ ساعة) التى تتم فيها الأرض دورتها حول محورها،

لذلك فهو يزامنها ويبدو ثابتًا فى السماء. زنته ٣٨,٦ كم. أطلقه الصاروخ دوجلاس دلتا. شكله أسطوانى وبداخله أجهزة استقبال للإذاعات الصوتية والمرئية للتليفزيون فضلاً عن ٢٤٠ قناة هاتفية التى توجه إليه لتقويتها بعد ما يصيبها من الضعف لكبر المسافة التى قطعتها قبل الوصول. ثم يعيد إرسالها إلى محطات الاستقبال الأرضية فى أمريكا وأوروبا، التى تقوم بتقوية الإذاعات قبل أن تبثها إلى محطات الإذاعة والتليفزيون المحلية. والقوة الكهربائية التى يحتاج إليها يستمدها من خلايا شمسية توجد على السطح الخارجى للقمر وتقوم بتحويل أشعة الشمس الضوئية إلى كهرباء. لذلك يعمل القمر ليل نهار دون توقف. وقد أطلق القمر الثانى من هذا النوع فى يولية ١٩٦٥.

طائر متسلق: أنواع من طيور صغيرة ذات مناقير عقفاء طويلة يتعذر تمييز ريشها. والطيور المتسلقة الأصلية سرتيدى (Certhidae) من طيور الدنيا القديمة قريبة الصعو وكاسر الجوز، يمثلها نوع واحد فى الدنيا الجديدة هو الطائر المتسلق البنى.

طائر معرش: اسم يطلق على عدة أنواع تعيش باستراليا وغينيا الجديدة، وتبنى تعريشة من أعواد النبات، تلهو فيها وتتغزل، وينسق الطائر المعرش البستانى حديقة حول تعريشته ، ويجملها بالأشياء الفاقعة، أما العش فيكون خارج التعريشة.

طائر النوء أو جلم الماء: طائر بحرى من رتبة الأنفقنويات من جنس بفينوس (Puffinus) قريب القطرس. مكفف القدمين، يعيش بالبحار الدافئة، كالمتوسط والأسود، يتردد على اليابسة لوضع البيض، (يطير فى أشد الأنواء) وقريبًا من الماء فكأنه يجزه بجناحيه، نادر بمصر.

طائرة: مركبة هوائية تدفعها قوة رفع الهواء الناتجة من تحركها بسرعة كبيرة. وقد حاول **عباس بن فرناس** الطيران بتركيب أجنحة وتحريكها تقليدًا للطيور، ولكنه أخفق. كما أخفقت محاولات أخرى إلى أن تمكن أوتو **ليلينتال** من تصميم أجنحة واستخدامها فى الهبوط. صنع الأخوان **رايت** أول طائرة بمحرك احتراق داخلى ومروحة دافعة، طارت ١٩٠٣ وارتفعت مرتين عن الأرض. ثم تقدم فن الطيران بفضل الحربين العالميتين ١ و ٢. والطائرة العادية ذات الأجنحة مزودة بمحرك يمدها بالقوة الدافعة فيحملها فعل الهواء الدينامى. والهيليوكوبتر طائرة ركاب صغيرة يمكنها الهبوط عموديا فى أى مكان مناسب. وبنى شميدت بألمانيا ١٩٣٩ أول طائرة نفاثة. ومحرك الطائرة النفاثة هو توربينة نفاثة بدلاً من محرك الاحتراق الداخلى العادى وتشمل الأجزاء الرئيسية للطائرة الأسطح الرئيسية الحاملة لها وهى الأجنحة والأسطح المساعدة لاتزانها وتوجيهها وقيادتها، وأماكن الركاب والوحدات المحركة والبضائع وسائر اللوازم وأجهزة الهبوط وما تحتاج إليه الوحدات المحركة من وقود وزيوت وسوائل تبريد. وتتراوح القدرة اللازمة لبعض الطائرات بين ٦٥ - ٣٠٠٠ حصان ويبلغ وزنها ح طنين. وتسير بعض الطائرات بسرعة تفوق سرعة الصوت. والطائرات الصاروخية الموجهة تسير دون قائد ولا تحمل بشرًا. انظر: **دفع نفاث**.

طائرة شراعية: طائرة غير آلية (دون محرك) تعتمد على الجاذبية الأرضية والتيارات الهوائية لاكتساب الحركة إلى الأمام. أكد أوتو **ليلينتال** تقدم الأسطح المقوسة على الأسطح المنبسطة. بعض الرواد هم : بيرسى بيلشر (انجلترا) وهنرى فارمان (فرنسا) وأوكتاف شانوت وجون ج. مونتجومرى (الولايات المتحدة). كان شانوت أول من استخدم الأجزاء المتحركة للحصول على طيران ثابت. أضاف الأخوان رايت زلاقات للهبوط. استخدمت الطائرات الشراعية بشدها إلى الطائرات ذات المحرك لنقل القوات فى عمليات الغزو فى أثناء الحرب العالمية الثانية.

طائرة نفاثة: انظر: **دفع نفاث، وطائرة**.

الطائف: مدينة (ح ٥٦٢٥٢٣ نسمة، ٢٠٠٨) فى الحجاز بالمملكة العربية السعودية، على بعد ١٢٠ كم

ق مكة على حافة واحة بهضبة ارتفاعها (ح ١٥٠٠ م). تحيط بهـا الحدائق وتشتهر بالكـروم والرمان. من أقدم بلاد الحجاز.

طب: علم وفن، مـوضوعـهما عـلاج المرض ومنـعه. وتمتـد بدايات الطب إلى محـاولات الإنسان الأولى فى عـلاج الاصابات والأمـراض. ولقد ظل المـرض طوال قرون عـدة أمرًا مجـهولاً، ومن ثم ارتبط وقرن عـلاجه بالسـحر والخـرافة. بيد أن الـجروح والإصابات كـانت تعالج قديمًا بطرق معقـولة نوعًا ما كالتربنة (أى إحداث فتحـة مستديرة فى الجـمجمة) كمـا عمد إلى استـعمال النباتات فى بعض الأغـراض الطبية. ولقـد بقيت بعض عناصر الطب القـديم بين بعض الشعوب حتى الـعصور الحـديثـة. وتشيـر الآثار إلى نشـوء مـهنة الطب لدى السـومريين والبـابليين الذيـن كانوا يقطنون بلاد مـا بين النهرين قبل الميلاد ببضـعة قرون. وفى قانون حمورابى أحكام تشير إلى ممارسـة الطب. وقد أحرزت المدنيات القديمة فى الصين، والهند، ومـصر، وفارس، درجات متفـاوتة من التقدم فى العلاجـات الطبيعيـة والمعلومات التشريحية. وأسهمت اسـرائيل القديمة بصفة خاصة فى سن قوانيـن الصحة العـامة، التى ظهـرت على بعضـها دلائل التأثر بالمدنيات المجاورة. وعرف الطب فى مصر القديمة. وأول طبيب معروف لنا هو **ايمحتب** الذى كان وزيرًا ومهندسًا فى أيام الملك زوسـر. وجاء ذكر طبيب آخر يدعى ايرى فى مقبرة بالقرب من أهرام الجيزة. كما وصل إلينا اسم طبـيب يدعى خوى كان يحـمل الألقاب الآتية: رئيس جميـع الأطباء فى مصر العليـا والسفلى. ورئيس كهنة هرم الملك تيـتى. ووجدت مدارس الطب فى المـعابد الكبيـرة فى هليوبـوليس، وفى معـبد أنوب بالوجه البحرى، ومعـبد ايزيس فى قفط بالوجه القبلى، وفى منف وتانيس. واستمرت شـهرة مدرسة تانيس التى كانت تحت رعـاية المعبـودة نيت إلى أن أغلقت عندما خضعت مصر لحكم الفـرس. ولم يعرف التخصص فى فروع الطب، وإنمـا مارس الأطبـاء جميع الـفروع على الرغم من أنه عثر على مخطوطات جاء فـيها ذكر لطبيب العيـون، وطبيب الأمعاء. ووجـد أيضًا طب الأسنان إذ عثر على جـمجمة أخرى فـيها ضرسان مـربوط أحدهما بالآخر بخـيوط من الذهب. كـما وجدت بردية بالفـيوم تحتـوى على معلومـات فى الطب البيطرى وفـيهـا جزء خاص بأمراض الـنساء والحمل والعقم. كـما وجدت ٧ مخطوطات بردية يرجع تاريخهـا إلى أيام الدولة الحديثة (ح ١٨٠٠ ق م) أو ربما قبل ذلك. تحتوى ٤ منها على خليط من المـعلومات الطبيـة وأنواع متـعددة من الأدوية ووصفات لتجميل الشعر. أما باقى البرديات فتحتوى على جراحـة الإصابات. ومن ضـمنها قرطـاس ابيرس الذى يحتوى على وصف لأجزاء الجسم . ووصف وتشخيص وعلاج لأمراض الرأس والقلب والصـدر والبطن والعينين والأمـعاء وديدان الأمـعاء. كـما احـتوت على دعـوات للشفـاء. والبردية التى عـرفت باسم ادوين سمـيث أقدم كتاب جـراحة فى العالم، وربما كـتبها جـراح من عصر الأهرام (ح ٢٧٠٠ ق م) ونشـرها عالـم الآثار برستـد، وتحتوى على ثمان وأربعين حـالة لإصابات جراحية تبدأ من الجـمجمـة إلى آخر العـمود الفـقرى. ولكل منـها وصف وتشخـيص (مختـصر أو مطول) وعـلاج. ومثل المصريون القـدماء الأمراض بالنحت فتوجـد (بالمتحف المـصرى) تمـاثيل تمـثل شلل الأطفـال وتدرن العمـود الفقرى والكساح وغيره من العاهات. كما عثر فى إحدى مقابر سقـارة على صورة عجيبة يرجع تاريخـها إلى عهد الدولة القـديمة تمـثل عمـلية الختـان. وكـانت لقدمـاء المصـريين تجـارب فى علاج الكسـور والجروح. كـما كانوا أول من استخدم خـياطة الجروح والعلاج بالمراهم ووقف النزف، وأول من عـرف المخ وسحـاياه وعلاقـة المخ بحركـات الأطراف. واستـعمل المصـريون حوالى ٦٠٠ مادة فى العـلاج أعطيت أسماء رمزية لمنع العـامة من استـعمـالها. وكان السـحر يتدخـل فى علاج بعض الأمراض التى لم يعرف سـببها. وقـد أسهم العرب على وجه ملحـوظ فى علم الطب فبدأت نهـضته مع الفـتوح

الاسلامية، وكانت أول ترجمة فى العصر الاسلامى يرجع الفضل فيها إلى **خالد بن يزيد بن معاوية** الذى استخدم عدداً من الفلاسفة القاطنين بالاسكندرية لترجمة الكتب المصرية واليونانية القديمة فى الكيمياء والطب والنجوم. وكان من أثر استقدام الخلفاء العباسيين للأطباء السريان النساطرة من جنديسابور أن نهضت حركة النقل من اليونانية والسريانية. وفى أيام الخليفة المنصور نقل جورجيس بن **بختيشوع** كتبًا طبية من اليونانية. كما نقل **ابن المقفع** كتبًا فى الطب من الفارسية ترجع أصولها لليونانية والسنسكريتية، كما نقل ابن البطريق بعض كتب **أبقراط** و **جالينوس**. وجمع الرشيد مترجمين أكفاء منهم **يوحنا بن ماسويه** وسلما، فنقلا كتبًا طبية كثيرة إلى العربية. وعندما أنشأ المأمون بيت الحكمة حشد فيه طائفة من المترجمين كرس بعضهم عنايته إلى ترجمة أعمال الأطباء اليونانيين والبيزنطيين مثل ابقراط وجالينوس و **ديوسقوريدس** والإسكندر الطرئى وبولس الإيجانيطى ورفوس الأفيسى وأيطس الأميدى وأوليباسيوس. وبعد منتصف القرن ١٠ أشرق عهد التأليف وأصبح للطب شخصية اعتبارية، ويعتبر كتاب «فردوس الحكمة» للطبرى فاتحة لعصر التأليف الذى وصل إلى ذروته فى أيام **ابن سينا**. واستمر مزدهراً إلى منتصف القرن ١٣ عندما نكبت بغداد بغزو التتار. وخلف العرب تراثًا كان له أعمق الأثر على الفكر الإنسانى، ولا سيما ما ترجم منه إلى اللاتينية فى العصور الوسطى فارتكزت عليه النهضة الأوروبية. وقد تعلم الطب بالبلاد الاسلامية كثير من أطباء الغرب منهم سباتى بن ابراهيم، ودونولو من يهود اترانو. وفى بالرمو بصقلية الاسلامية أنشأ العرب أول مدرسة للطب بأوروبا. ومنها انتشر تعليم الطب فى إيطاليا، وارتبط اسم جامعة سالرنو بعد الفتح النورماندى ١٠١٦ بأسماء بعض المترجمين العرب المشهورين مثل قسطنطين الأفريقى (عباس دى كوريا) الذى ألف باللاتينية ونقل اليها كثيراً من كتب الطب العربى، وتبعه تلميذه يوحنا أفليطس (ت ١١٠٠) فنقل بعض كتب الطب اللاتينية. ومن أشهر تراجمة سالرنو فرج بن سالم (ت ١٢٨٥) الذى نقل كتاب الحاوى للرازى، ثم انتقلت حركة النقل إلى نابولى فبلغت قمتها فى أوائل القرن ١٣ ثم انتقلت إلى مونبلييه وظلت مزدهرة إلى أوائل القرن ١٦. أما فى الأندلس فقد أنشأ البطريق ريموند (١١٣٠) مركزًا للترجمة بطليطلة، وأشهر رجالها جرارد كريمونا (١١١٤-١١٨٧) الذى ترجم سبعين كتابًا فى الطب العربى إلى العبرية واللاتينية، منها كتاب القانون لابن سينا والمنصورى للرازى والقسم الجراحى من كتاب التعريف للزهراوى. وفى خلال الحروب الصليبية (١٠٩٧-١١٩٢) نقل الصليبيون الكثير من الوصفات الطبية العربية، وذكر الأمير أسامة بن منقذ فى كتابه «الاعتبار» بعض الروايات التى تؤكد اتصال أطباء الفريقين ومرضاهم وبخاصة بين عامى ١١٤٠، ١١٤٣ حينما فترت حدة القتال. وفى أوروبا عمل قدماء الاغريق متأثرين ولا شك بالثقافة البابلية وغيرها من الثقافات على تنمية فن الطب إلى درجة أعلى مما أمكن استرداده من هذا الفن على مدى عدة قرون فيما بعد. ويمكن متابعة آثار هذا التقدم من خلال المدرسة الاسكولائية فى بيثينيا، وأبقراط، وقد تأثر هذا التقدم بمباحث الفلاسفة والعلماء وفيهم أرسطو. واتبع جالينوس بصفة عامة طريقة أبقراط، ولكن إسهاماته الكبرى بدت فى عمله التجريبى الأصيل، وفيما أجراه من ضروب التشريحات. وفى غضون القرون التالية فقد الكثير من الدراسات السابقة، ولم يحفظ منها على مر القرون الوسطى سوى بقايا يرجع الفضل أساسًا فى الاحتفاظ بها إلى الكنيسة وإلى تعاليم الأطباء من العرب. وفى القرن ٩ أنشئت مدرسة سالرنو الطبية الشهيرة، التى كانت النموذج الأول لغيرها من المدارس. وكانت بحوث ليوناردو دافنشى، وأندرياس فيزاليوس، حافزا على استحداث دراسات تشريحية من نوع أدق. ثم ظهر وليم **هارفى** وإدوارد **جنر**، وجون **هنتر**، وكثيرون

غيرهم، ولقد كان من الأسباب التى عاقت تقدم الطب أمدًا طويلاً حطة المنزلة التى كان يتبوؤها الجراح، إذ كان العرف أن العمل اليدوى دنىء ولذا قسم العمل بين الطبيب الباطنى والجراح، فيصدر الطبيب الباطنى تعليماته، بينما يجرى الجراح الجراحة على المريض. ومنذ بداية القرن ١٤ اطرد التقدم، ولما زاد نمو الطبقة الوسطى القادرة على دفع نفقات العلاج الطبى لم يعد هذا العلاج يعتبر من المزايا المقصورة على الملوك والنبلاء. فاتسع نطاق التعليم والتدريب الطبى حتى أصبح مهنة. ومن أقدم طرق العلاج الفصد والحجامة (سحب الدم بالكأس) وديدان العلق. ولكنه عدل عنها فى أوائل القرن ١٩ حيث ابتدع نظام علاجى يسمى موازاة الداء. وعلى نقيض هذه الطريقة كانت الطريقة السائدة فى ذلك الحين تقوم على وصف جرع كبيرة من الأدوية التى من شأنها أن تحدث فى الجسم تأثيرات مخالفة لما يحدثه المرض. وقد سميت هذه الطريقة محاذاة الداء، وكان الذين أطلقوا عليها هذه التسمية هم أنصار الطريقة الأولى. وقد استعمل فى بعض الأحيان مصطلح موازاة الداء على سبيل الخطأ فى وصف الطريقة العادية فى العلاج الطبى (ووجه الخطأ فى ذلك أن طريقة موازاة الداء كانت تعتمد أساسًا على وصف مقادير كبيرة من الجرع، بينما الحال فى الطريقة العادية لا يجرى على ذلك)، وبعد ذلك أنشأ **باستير** نظريته القائلة بتسبب الأمراض من الجراثيم، وكذلك استحدث **ليستر** طرق التعقيم فى القرن ١٩. وقد ترتب على هذين الكشفين تحسن كبير فى مفهوم العدوى والمرض وانخفاض مشهود فى معدل الوفيات. ثم أدت بحوث روبرت **كوخ** وغيره فى علم الجراثيم إلى زيادة الإلمام بالعوامل الجرثومية النوعية المسببة للأمراض. كما أدت إلى إنتاج مواد محصنة نافعة فى مقاومة الأمراض. وقد اتسمت المرحلة التالية من تقدم الطب فى القرنين ١٩ و٢٠ بتتابع عدد لا يكاد يحصى من الكشوف وخطوات التقدم. وأدى التحسن فى وسائل العناية بالتوليد إلى نقص معدل الوفيات بين المولودين والوالدات على السواء. كما أدى ظهور اللقاحات ومضادات السموم وغيرهما من وسائل مقاومة الأمراض إلى خفض معدل الوفيات فى الأطفال والبالغين. وقد أصبح علاج اضطرابات الغدد فى حيز الإمكان بفضل البحوث الخاصة تأثيرات الهرمونات وغيرها من إفرازات الغدد. وترتب على كشف الأنسولين وكذلك على كشف علاج لفقر الدم الخبيث، اعادة عدد لا يحصى من المرضى إلى الحياة النافعة. ومن الكشوف التى تجل منافعها عن التقدير: الأشعة السينية، والراديوم، وعقاقير السلفا، والبنسلين وشتى مضادات الجراثيم الأخرى. وقد اصطحب اتساع مجال الطب بازدياد اتجاهه نحو التخصص فى فروع منوعة: كطب التوليد، والنساء، والأطفال، والمسالك البولية، والقلب، والصدر، والجلد، والأعصاب، والرمد، والأشعة، والأمراض الباطنة، والعقلية، والنفسية، والطب الوقائى، والصحة العامة، والطب المهنى، وطب الطيران والفضاء وغيرها. وبنمو الطب ازداد التشدد فى الاشتراطات التعليمية للأطباء والجراحين، فبالاضافة إلى الحصول على الدرجة الطبية العادية وإلى مدة الخدمة التدريبية الداخلية فى مستشفى أصبح من الضرورى عادة قضاء بضعة أعوام أخرى فى دراسة أحد فروع التخصص. وبعد أن كانت مهنة الطب مقصورة على الرجال أصبحت مجالاً مهنيا متزايد الأهمية للنساء.

طب الأسنان: علم يختص بوسائل العناية بالأسنان وعلاجها وما يرتبط بها من تراكيب الفم. ويشمل نطاق هذا العلم مجالات عالية التخصص مثل تقويم الأسنان غير المنظمة، ومنع سوء تطابق أسنان الفكين واعوجاجات الفكين وتصحيحها، وجراحة الفم، ومنع أمراض اللثة وأنسجتها، وعلاجها، وتعويض الأسنان الناقصة بأسنان صناعية، وطب الأسنان المتعلق بالصحة العامة. ويعنى طب الأسنان الحديث عناية وثيقة بالاجراءات الوقائية والتصحيحية على السواء. كما أصبح

استعمال وسائل التخدير الموضعى والعام فى علاج الأسنان، وفى جراحة الفم، من الاجراءات الاطرادية فى ممارسة طب الأسنان، وكذلك يجرى تعليم وسائل العناية بالأسنان للأطفال منذ بلوغهم سن التعليم، ولقد دلت الكشوف الأثرية الموغلة فى القدم على أن أمراض الأسنان أصابت الإنسان منذ أول عهده بالحياة على الأرض، وقد لجأ الإنسان البدائى أول الأمر إلى استعمال السحر والتعاويذ كإجراءات علاجية، ولكنه بدأ يستعيض عنها بالعقاقير والعلاجات الأخرى فى الحضارتين الصينية والمصرية منذ ٤٠٠٠ سنة ق م. وبدأ صنع أطقم الأسنان الصناعية على الأرجح فى عهد الأترورييـن أو قدماء المصريين. وقد اقتبس الرومانيون هذا الفن من الأتروريين والإغريق ثم أحرزوا مهارة مشهورة فى طب الأسنان، ولكن اندثر أكثرها عندما عاد السحر إلى الظهور فى القرون الوسطى. وقد نما طب الأسنان الحديث من جهود كثير من الأطباء المشهورين. وقد ساعد على تقدم طب الأسنان اختراع الأشعة السينية واستعمال المخدرات الموضعية، وإنتاج أطقم الأسنان المصنوعة من الخزف والمطاط المفلكن أو المكبرت (أى المييس بالكبريت)، ثم المصنوعة فيما بعد من اللدائن (البلاستيك)، وكشف طرق إعداد الملغم (وهو مزيج من الزئبق ومعدن آخر) لحشو الأسنان المنقوبة، وتركيب الأسنان الذهبية واختراع الآلة الثاقبة، ولم يكن طب الأسنان فيما مضى من الأزمنة منفصلاً عن الطب العام، فلما أصبح ذا مجال منفصل خاص، نشأت ثم نمت مدارس التدريب المهنى المخصصة له، وصارت اشتراطاتها التعليمية أكثر تشدداً. والمجالات المتخصصة فى طب الأسنان تشمل تقويم الأسنان وعلاج أمراض اللثة.

طب الأعشاب: استخدام مواد طبيعية نباتية لعلاج الأمراض، وقد استخدم من أزمان سحيقة ويستخدم الآن من جانب ٨٠٪ من سكان العالم، ويمكن أن تستخدم الأعشاب كمشروب أو مستخلص، كما يمكن أن تدخل فى صناعة الأدوية مثل الأسبرين والديجيتالس.

الطب البديل: وسائل علاج الأمراض والوقاية منها التى يعتبرها الطب الغربى الحديث غير تقليدية وغير ثابتة علميا، ويشمل الكيروبراكتيك والعلاج بالإبر وطب الأعشاب والتأمل والعلاج بالتدليك، وعلى الرغم من أن كثيراً من هذه الوسائل البديلة للعلاج قد استخدم لفترة طويلة، إلا أن المؤسسات الطبية الحديثة تتحفظ وتعترض عليها.

طب بيطرى: فن تشخيص وعلاج الأمراض والأضرار التى تصيب الحيوانات. وتشير بعض الكتابات الإغريقية القديمة إلى العناية بالحيوان، وكانت أهمية الحصان خلال القرون الطوال سبباً فى العناية الخاصة به. وكانت البيطرة تشمل المعالجة إلى جانب تنعيل الخيل، أما صناعة الطب البيطرى كما هى الآن فحديثة العهد ولم ترتق إلى مرتبة العلوم إلا حين تأسست المدرسة الأولى فى هذا الباب تحت الرعاية الملكية فى ليون بفرنسا ١٧٦١ ثم تبعتها مدارس مماثلة فى أجزاء عديدة من أوروبا، وأسهم الطب البيطرى فى تقدم العلوم الطبية بما أجرى على الحيوانات من تجارب كالتطعيم الذى كان من رواده لويس باستير وروبرت كوخ، كما تعزى فكرة التفتيش على اللحوم والألبان لمنع انتشار السل، إلى رجال الطب البيطرى. ومنذ الحرب العالمية الثانية أدى اكتشاف اللقاحات الفيروسية والمضادات الحيوية ومركبات السلفا إلى الوقاية من وعلاج كثير من أمراض الحيوان التى كانت تعتبر غير قابلة للشفاء.

طب رياضى: فرع من الطب يختص بمنع وعلاج ودراسة الإصابات التى تحدث أثناء المشاركة فى رياضة، مثل (مرفق التنس) وإصابات الكتف والركبة والظهر والساق وتيبس وألم المفاصل، ووسائل العلاج والوقاية تشمل الدعم الميكانيكى وبرامج التمرينات لتقوية وتحسين الحركة، والعلاج الطبيعى، وفى بعض الحالات الشديدة التدخل الجراحى، ويهتم أيضًا بما يسمى المنشطات مثل السترويدات البنائية، وقد تقدم الطب الرياضى كثيراً فى السبعينيات والثمانينيات.

طب سيكوسوماتى أو الطب النفسى الجسمى: فرع من الطب يدرس تأثير العوامل النفسية كالقلق والتوتر والخوف والطموح والحاجة إلى العطف فى نشأة بعض الأمراض الجسمية المصحوبة باضطراب وظيفى أو بتلف عضوى. وتصيب هذه الأمراض الأجهزة والأعضاء الخاضعة لتأثير الجهاز العصبى المستقل: الجهاز الهضمى، والتنفسى، والبولى التناسلى، وجهاز الغدد الصماء، والدورة الدموية، والقلب، كما تشمل بعض الأمراض الجلدية، وحالات الاستهداف المرضى (الحساسية لبعض المواد)، ومن الأمراض السيكوسوماتية قرحة المعدة والإثنى عشر، والتهاب المصران الغليظ، والربو، وارتفاع ضغط الدم الجوهرى، والعلاج النفسى عامل مهم فى علاج الأمراض السيكوسوماتية.

طب شرعى: تطبيق علم الطب على مشكلات القانون والقضاء كإثبات البنوة والعته، والإصابات والموت المسبب من عوامل العنف أو التسمم. ومما يعنى به الطب الشرعى أيضًا تحديد العلاقة بين الطبيب والمريض.

طب عقلى: أحد فروع الطب موضوعه تشخيص الاضطرابات العقلية والنفسية وعلاجها. يعتبر الدكتور فيليب بينل أول من حاول ذلك بطريقة علمية، وأول من سعى إلى تحسين معاملة المرضى داخل المستشفيات. وفى مطلع القرن ٢٠ اهتم العلماء بالكشف عن أسباب الأمراض العقلية والنفسية. ويعد كريبلين أبا الطب العقلى الحديث، فقد قام بإعادة تنظيم مجاله وتصنيف مختلف مظاهره وتعريف الذهان تعريفًا دقيقًا وتقسيم مجاله إلى تصنيفين كبيرين: ذهان الهوس والاكتئاب والجنون المبكر (انظر: **فصام**). وتعالج الأمراض العقلية والنفسية بالصدمات وببعض العقاقير التى تؤثر فى الجهاز العصبى المركزى والجهاز العصبى المستقل وبعض جراحات المخ. والعلاج بالنوم والعلاج النفسى والعلاج بالعمل. انظر: **طب سيكوسوماتى**.

طب الفضاء: علم دراسة الآثار الطبية للطيران خارج الغلاف الجوى للأرض، تبدأ مشكلات الفضاء الخاصة ببعض العوامل البيئية على ارتفاع حوالى ١٠ كيلو مترات فوق الأرض، وتتزايد المشكلات الفضائية على الارتفاعات الأكبر، وأهمها تعرض الرواد لآثار **انعدام الوزن** والتأثيرات البيولوجية للأشعة الكونية، وتكييف سفن الفضاء المغلقة صناعيًا. ومن الموضوعات التى درست أيضًا فسيولوجية الدور النهارى ـ الليلى، والإبصار والتغذية وأثر وقود الصواريخ السام، وتغير أحوال الضغط الجوى. كما أوليت عناية لدراسة التأثيرات السيكولوجية على رواد الفضاء خاصة بعد أن طالت مدد الرحلات الكونية وتعرضهم خلالها لمؤثرات العزلة والصمت والظلام المطبق المحيط بالسفن، فضلاً عن تهديد حياتهم بالضياع فى ثوان ومجابهة المخاطر الجسيمة. أصبح لطب الفضاء أجهزته الخاصة لتحديد صلاحية الرواد للقيام بالرحلات الكونية وموالاة تدريبهم للاحتفاظ بمستويات اللياقة البدنية والذهنية والنفسية المطلوبة. وتطورت دراسات طب الفضاء إلى حفظ الأغذية والمشروبات خلال الرحلات وإلى تصميم ملابس الرواد وتحديد طرق التخلص من الفضلات والبول وطرق النوم والاستحمام وتنشيط الدورة الدموية. وهناك مسائل أخرى متصلة بطب الفضاء من أهمها دراسة الأحوال والبيئات فى الكواكب الأخرى وصلاحيتها للحياة أو استحالتها.

الطب النفسى الجسمى: انظر: **طب سيكوسوماتى**.

طباشير: صخر تركيبه كربونات الكالسيوم يوجد فى رصائص واسعة الانتشار فى كل الأزمنة الجيولوجية. وخاصة فى الدور الطباشيرى وهو بقايا أصداف بحرية دقاق، يستعمل الطباشير فى صناعة العجائن، والأسمنت، والجير الحى، والملاط، وطباشير السبورة.

الطباشيرى: الدور الثالث من حقبة الحياة الوسطى. يمتاز بهبوط واسع الانتشار وتغيرات بالغة فى سطح الأرض وكذلك تطورات ملحوظة فى الحياة. وحينما بلغ

الدور الطباشيرى منتصفه، كان هناك ممر بحرى يمتد من ذلك الدور فقد شهد ارتفاع أجزاء كثيرة من القشرة الأرضية وانحساراً للمياه، وهى ظروف تحاكى تلك التى سادت فى الدور الكربونى (الفحمى) وكانت نتيجتها تراكم رواسب الفحم. ومع نهاية الدور الطباشيرى حدث الانقلاب الجيولوجى المعروف بالانقلاب اللارا أو الألبى وتكون الجبل الأول من جبال روكى والانديز والألب والهمالايا. وقد شملت الحياة البحرية أصنافًا كثيرة من الزواحف، بعضها يشبه الأسماك وبعضها بلغ أحجامًا هائلة. وكانت الدينوصورات ما زالت منتشرة على البر. ولكن الثدييات البدائية كانت قد بدأت فى الظهور. وقبل نهاية الدور كانت النباتات الحديثة مثل الصفصاف والدردار والتامول والبلوط والاسفندان قد انتشرت. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

الطباطبائى: (١٨٠٩- ٨١)، **على بن رضا الطباطبائى**، من أعلام الشيعة، عرف بلقب بحر العلوم، ولد بالنجف بالعراق وتوفى بها بالطاعون له «شرح على الكتاب النافع ومختصر الشرائع» و «الشرح الكبير».

طباعة: مرت الطباعة بمرحلتين، الأولى: صناعة حروف الطباعة، والثانية تطور فن الصناعة. اخترعت حروف الطباعة فى الصين، ويعتقد أن أول كتاب تم طبعه بالكتل الخشبية (الكليشهات) يرجع للقرن التاسع. واستخدمت الحروف المتفرقة فى كوريا فى القرن ١٣ قبل أن يخترعها يوهان جوتنبرج بأوروبا، ويبدو أن **انجيل مازاران** كان أول ما تم طبعه بهذه الطريقة (ماينتس: ح ١٤٥٦)، أخذت الحروف شكلها من الخط اليدوى طبقا للزمان والمكان، وكانت الحروف المستخدمة بأوروبا حينذاك هى البنط الأسود أو القوطى (تمثله الآن الحروف الانجليزية القديمة والألمانية)، والبنط الرومانى أو العادى، والبنط المائل، ابتكر نيكولاس جنسون البنط العادى، أما البنط المائل فابتكره **الدوس مانوتيوس**. والأبناط الرومانية فئتان: «الطراز القديم» و «الحديث». ومن أشهر مصممى الحروف الأفرنجية جارمو، جرانجون، **كاسلون**، **باسكرفيل**، **بودونى**، **ديدو**، و **جودى**. انتشر فن الطباعة بسرعة فى أنحاء القارة الأوروبية، ففى ١٤٦٤ نقل سوينهيم وبانارتز الألمانيان هذا الفن إلى إيطاليا بإنشاء مطبعة فى موبياكو بالقرب من روما، وأسس يوحنا ووندلن مطبعة بالبندقية (فينسيا) ١٤٦٩، ثم تبعهما نيكولاس جنسون بين ١٤٧٠، ١٤٨٠، وأدخل الطباعة إلى فرنسا ١٤٧٠ ثلاثة من الألمان هم: كرانتز، وجيرنج، وفيبيرجر، فأقاموا دارا للطباعة بجوار السوربون بباريس. كان لامبرت بالمرت أول طباع إسبانى بدأ عمله ببلنسية ١٤٧٤، وكان وليم كاكستون أول من أدخل حرفة الطباعة إلى إنجلترا ١٤٧٦. شهدت فيينا أول مطبعة ١٤٨٢، وأيسلندا ١٥٣١، وكراكاو ببولندا ١٥٧٨. أما فى العالم الجديد فقد بدأت الطباعة بمدينة المكسيك عندما أدخل جون كرومبرجر الإسبانى أدوات الطباعة. ومعها طبّاع يدعى يوهان بابلوس بطلب كبير الأساقفة الحاكم ١٥٣٩. وفى الولايات الأمريكية يعتبر ستيفن وماثيو داى أول طباعين باللغة الانجليزية فى المستعمرات الإنجليزية. لم يطرأ على عملية الطباعة من الناحية الميكانيكية تعديل كبير فيما بين القرنين ١٥ و ١٩، ففى ١٨١٠ استخدم فردريخ كوينيج الآلة البخارية فى الطباعة. التى ضاعفت الإنتاج. وفى (١٨٤٦ - ٤٧) صمم ريتشارد مارش آلة الطباعة الدوارة التى ثبتت فيها الحروف على أسطوانة. وفى ١٨٦٦ سجلت ببريطانيا آلة طباعة ذات ألواح منحنية تسبك عليها الحروف عرفت باسم ماكينة والتر. وفى نهاية القرن ١٩ اخترعت آلات جمع الحروف. (انظر: **انترتيب**، **لينوتيب**، **مونوتيب**، و**صف الحروف**)، وحديثا استخدمت عمليات الطباعة بالتصوير الفوتوغرافى لإصدار الكتب من مخطوطات مكتوبة أو مرسومة. كما حقق استخدام الإلكترونيات نجاحا فى مجال الطباعة. ولا يزال الحفر البارز على المعدن أكثر العمليات استخداما فى الطباعة، على الرغم من الابتكارات الكثيرة، وفيما يختص بطباعة الحفر الغائر - كما فى

الحفر والحفر الخطى بالحمض ـ يكون التصميم المراد طباعتـه منخفضًا عن سطح اللوح، ويتلقى الورق طبعة من التصميم المحفور الممتلئ بالحبر، وعمليات الجرافير نوع من الحفر الغائر، وفى الفوتوجرافير، يتم إعداد الألواح بالتصوير الضوئى، أما الطباعة بالبلانوجراف فتتم عن طريق سطح أملس، وأساس هذه العملية الليثوجراف، حيث ينفذ التصميم بقلم دهنى خاص فوق حجر أملس معد إعدادًا خاصًا. ويغمس الحجر بالماء ثم بالحبر الدهنى بوساطة اسطوانة دوارة. وينجذب الحبر نحو خطوط القلم الدهنى فقط وينتقل بالتالى إلى الورق، وقد أدخلت تحسينات على العملية الأصلية (انظر: **طباعة الحجر**). وفى طباعة **الأوفست** ينقل اللوح المحبر الطبعة إلى أسطوانة دوارة من المطاط، التى تحمل بدورها الحبر إلى الورق. وتستخدم ألواح الكولوتيب طبقة جيلاتينية حيث يتم الحصول على الصورة المطبوعة بتعريضها للضوء، ويستخدم الحفر الضوئى على نطاق واسع خاصة فى الرسوم التوضيحية. ظهرت حروف الطباعة العربية حينما طبع كاهن دومنيكى اسمه مارتان روث ١٤٨٦ عند ارهارد رويش بمدينة ماينتس كتاب برنارد ده برايدنباخ الذى كتبه باللاتينية ووصف فيه رحلته إلى الأماكن المقدسة ومصر، وقد ظهر فيه أول أبجدية عربية كاملة مع طريقة النطق بها فى حروف لاتينية. ولم يحتو الكتاب على أى نص مؤلف من جمل عربية، وظهرت حروف الطباعة العربية أيضًا فى مانو (إيطاليا) بسعى البابا يوليوس ٢ (١٥١٤). ولما أراد فرديناند وايزابيلا أن يتيحا للأندلسيين المسلمين أن يرتدوا إلى المسيحية كلف الملك جماعة من المبشرين القيام بالتبشير، فاستدعى المطران فرناندو ده تالافيرا رجلاً اسمه خوان فاليرا وكلفه أن يطبع كتابين للمبشرين الذين يجهلون العربية وقد صدرا فى غرناطة ١٥٠٥، وكان عنوان الأول «وسائل تعلم قراءة اللغة العربية ومعرفتها»، والثانى «معجم عربى» بحروف قشتالية. صدر كتاب المزامير بخمس لغات هى العربية والكلدانية واليونانية واللاتينية والعبرانية ١٥١٦ فى باولى بجنوة، أما تحفة الطباعة العربية فى القرن ١٦ فهى «كتاب الإنجيل» المطبوع ١٥٩١ بمطبعة آل مديتشى وهو أول مطبوع عربى مصور. أفتى شيخ الإسلام عبد الله أفندى ١٧١٦ بتركيا بجواز استخدام الطباعة فى نشر الكتب، وأول كتاب أخرجته المطبعة التركية ترجمة «قاموس وانقولى» ١٧٢٨ إلى اللغة التركية. وعرف لبنان الطباعة ١٦١٠ بفضل رهبان دير قزحيا وكان أول مطبوع «المزامير بالسريانية والكرشونية» وكانت مطبعة دير ماريوحنا الصايغ أول مطبعة تطبع بالحروف العربية بلبنان ١٧٣٤. وأول مطبعة بيروتية عرفت ١٧٥١ والمطبعة الأمريكية ثانية المطابع التى أنشئت ببيروت ١٨٣٤. كانت حلب أول مدينة سورية وجدت فيها الطباعة العربية بفضل البطريرك اثناسيوس دباس (١٧٠٦ - ١٧١١) ثم توقفت عن العمل. وجاءت المطبعة إلى دمشق فى أثناء احتلال جيش إبراهيم باشا الأراضى السورية. وعرفت مصر الطباعة عندما احتلها الفرنسيون بين ١٧٩٨، ١٨٠١ إذ زود نابليون حملته بمطابع جهزها بحروف عربية وفرنسية ويونانية وقام فرنسى بطبع صحيفة «لوكورييه دى ليجبت» ومجلة العشرية المصرية. دخلت الطباعة الحديثة مصر فى عهد محمد على وصنعت أول مجموعة من حروف الطباعة العربية بميلانو بإيطاليا. وباشر **نقولا مسابكى** صنعها من حيث عمل أمهات الحروف (المتريسات) وسبك الحروف وأمدت إيطاليا مصر بالحروف العربية إلى أن استقلت مطبعة بولاق (تأسست ١٨١٩) بصنعها طبقًا للقاعدة الشرقية فى الكتابة. وكان أول ما طبعته «قاموس عربى إيطالى». وفى ١٨٢٨ طبعت الوقائع المصرية ثم تأسس عدد من المطابع الصغيرة. وعرفت أول مطبعة حجرية بالعراق ١٨٣٠، طبعت كتاب «دوحة الوزراء فى تاريخ وقائع الزوراء» ولم ترسخ الطباعة بالعراق إلا فى ١٨٥٦ حين أسس الرهبان الدومينيكان فى الموصل مطبعة كاملة. عرفت الطباعة بفلسطين فى ١٨٣٠، وأنشئت أول مطبعة فى عمان بالأردن ١٩٢٢،

وفى اليمن ١٨٧٧، وبالحجاز ١٨٨٢، وبالكويت ١٩٤٧.

طباعة الحجر أو الليثوجراف: نوع من الطباعة يستخدم وسيلة فنية ووسيلة تجارية ويستخدم فى الأولى الحجر، وفى الثانية ألواح معدنية محببة. وعادة ينفذ الرسم مقلوبًا على السطح المستوى للحجر بقلم خاص أو حبر يحتوى على صابون أو مادة دهنية. ويكون الحمض الدهنى لهذه المادة صابونًا غير قابل للذوبان على السطح الذى يقبل حبر الطباعة الدهنى ويرفض الماء. وبمجرد أن تخترق المادة الدهنية الموجودة فى الحبر الحجر يثبت التصميم على اللوح بمعالجته بصمغ عربى ومحلول حمض النتريك. ويغسل الرسم بالتربنتين والماء. ثم يصبح معدًا لغمسه بالحبر بوساطة أسطوانة دوارة، وتجرى بعد ذلك عملية الطبع. اخترع الطريقة بألمانيا ألويس زينفيلدر (ح ١٧٩٦) واستخدم الحجر الجيرى البافارى الذى مازال يعد أحسن الخامات لهذا النوع من الطباعة. ولا زالت هذه الطريقة فى الطباعة شائعة لدى الكثير من الفنانين. وتستخدم طريقة الليثوجرافيا الضوئية لاستخراج نسخ من الأعمال الفنية لأغراض تجارية. وفى هذه العملية يتم تعريض الصورة السالبة إلى الضوء على قطعة من الورق المغطى بالجيلاتين، وعندئذ تصبح بعد تعرضها للضوء غير قابلة للذوبان. ويتم التخلص من الجزء المتحلل ثم ينقل الشكل المراد طبعه إلى الحجر أو الزنك المعدنى.

طباعة الكتاب باللوحات الخشبية: قبل اختراع الطباعة الحديثة فى منتصف القرن الخامس عشر، كانت بعض الكتب فى أوروبا تطبع من لوحات خشبية (كليشهات). وكانت النماذج الصينية (أوائل القرن ٨) تعتبر جميلة. أشهر كتاب طبع باللوحات الخشبية هو مختصر الكتاب المقدس (بيبليا باوبيروم) وكان يسمى توراة الفقراء. لا زالت هذه الطريقة فى الطباعة تستخدم على نطاق ضيق.

طباق: اصطلاح بلاغىّ يطلق على الجمع بين معنيين متضادين، وسمى أيضًا المطابقة والتضاد. وينقسم إلى: طباق إيجاب، يكون اللفظان المتضادان فيه مثبتين، وطباق سلب، ينفى فيه أحد اللفظين ويأتى لفظاه من نوع واحد: اسمين أو فعلين أو حرفين، ومن نوعين مختلفين، وفرعه البلاغيون إلى أقسام شتى لإكثار الأدباء منه عندما عدوه من المحسنات البديعية، وأطلق على طباق أبى تمام «تنافر الأضداد» لأنه لم يكتف بالتقابل اللفظى الساذج، بل تعمقه وأبعد فيه، وحمله الأفكار العقلية البعيدة الغور.

طبرق: مدينة (ح ١٣١١٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ليبيا وميناء على البحر المتوسط، اشتهرت فى الحرب العالمية ٢ باعتبارها مركزًا رئيسيًا للتموين، استولت عيها القوات الأسترالية فى يناير ١٩٤١ ثم حاصرها روميل فيما بعد أكثر من ثمانية شهور حتى فك حصارها فى ديسمبر ١٩٤٢، وعاد البريطانيون يحتلونها فى أواخر ١٩٤٢. شهدت عدة معارك وتبادلتها القوات المتحاربة أكثر من مرة.

الطبرى: (٨٣٩ - ٩٢٣)، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد الطبرى، مؤرخ ومفسر وفقيه، ولد فى طبرستان، ثم أقبل على الدرس، وحفظ القرآن الكريم صغيرًا، تنقل بين العواصم الكبرى طلبًا للعلم فذهب إلى الرى وبغداد والبصرة والكوفة، وزار سوريا ومصر، وبعد عودته من مصر اعتنق المذهب الشافعى، وعارض الحنابلة وحاول أن يكون له مذهب خاص هو «الجريرية». وكتابه «تاريخ الرسل والملوك» من الكتب الجامعة، حاكاه وأخذ عنه من جاء بعده من مؤرخين آخرين كابن مسكويه وابن الأثير. وله أيضًا «تاريخ الرجال» يعرض فيه كل ما وقف عليه مكتوبًا أو مسموعًا. وكتابه «جامع البيان فى تفسير القرآن» أوضح مثل للتفسير بالمأثور، يعول فيه على الرواية والحديث، رافضًا ما لم يصح عنده، حتى أنه نقد بعض آراء ليست لابن عباس، وممسكًا عن بعض التفاصيل التى لا داعى إليها، ولم يفته أن يرجع إلى الاستعمالات اللغوية لتفسير العبارات المشكوك فيها، ويستشهد بالشعر القديم.

الطبرى: (القرن ٩)، على بن ربن، طبيب عربى خدم فى بلاط المعتصم العباسى ومن بعده المتوكل، أخذ عنه الرازى الطبيب المشهور، له كتاب «فردوس الحكمة» وهو سفر مختصر على هيئة الموسوعات لما حواه من البحوث فى الفلسفة وعلم النفس والحيوان والفلك والظواهر الجوية إلى جانب مقالاته الضافية فى الطب التى تشتمل على مقالات فى الطب الهندى.

الطبرى: (القرن ١٠)، أبو الحسن أحمد الطبرى، من طبرستان، كان طبيبًا للأمير ركن الدولة، له كتاب «المعالجات الابقراطية» وقد قرظه نفيس بن كرمان فى شرحه لكتاب «الأسباب والعلامات» للسمرقندى. ويصف الطبرى فى مقدمته لكتابه نوعين من الأطباء: الطبيب الفيلسوف والطبيب الذى ليس بفيلسوف. فقال عن الأول: «إنه يسمو بعلمه وإدراكه إلى طلب الغاية»، ولم يقتصر من كل صناعة على أقل ما يمكن. وقال عن الآخر إنه من يقتصر علمه وهمته على علاج الداء فحسب مع قلة المعرفة والبعد عن الفلسفة». لا يوجد من كتابه غير مخطوط واحد كامل وأربعة ناقصة مبعثرة فى مكتبات العالم. وتفريقه بين نوعى الأطباء هام. وهما بحسب التعبير الحديث: الطبيب الذى يوجه انتباهه إلى المريض والذى يقصر انتباهه على المريض.

طبرية: مدينة (ح ٣٩٩٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، فى منطقة الجليل الشرقى فى فلسطين شيدها هيرودس أنتيباس وأصبحت مركزًا لليهود (القرن ٢) بعد تدمير القدس. بها عيون مائية ساخنة، جرت عندها موقعة حطين التى انتصر فيها صلاح الدين الأيوبى على الصليبيين. فيها قبر النبى شعيب وقبر ابنته، وقبر ينسب إلى سليمان بن داود.

طبقة الأوزون: منطقة فى الستراتوسفير تحتوى على تركيزات عالية نسبيًا من **الأوزون** على ارتفاع ١٩- ٤٨ كم فوق سطح الأرض. وطبقة الأوزون تمنع وصول أغلب الأشعة فوق البنفسجية إلى سطح الأرض، وهذا الإشعاع إذا لم يمنعه هذا العائق من الوصول قد يدمر الأنسجة الحيوانية، ويتكون الأوزون فى هذه الطبقة من تأثير ضوء الشمس على الأكسيجين، وفى ١٩٧٤ حذر العلماء من أن كيماويات صناعية معينة مثل **الكلوروفلوروكربون والهالون** ورابع كلوريد الكربون يمكنها أن تتسرب إلى الستراتوسفير حيث يحرر ضوء الشمس ذرات الكلور لتكون أول أكسيد الكلورين الذى قد يستنفد طبقة الأوزون، وكان ظهور ثقب موسمى اكتشف فى ١٩٨٥ فى طبقة الأوزون فوق القارة المتجمدة الجنوبية أول تأكيد لتآكل هذه الطبقة، وبحلول ١٩٩٣ كانت منطقة تناقص الأوزون بحجم أمريكا الشمالية وامتدت إلى أمريكا الجنوبية وجنوب استراليا، وقد تم التوصل إلى اتفاقية دولية ١٩٨٧ بخفض إنتاج المركبات التى تستنفد الأوزون، وتم تعديلها فى ١٩٩٢ لوقف إنتاج هذه المواد بحلول ١٩٩٦، ولا يتنظر عودة طبقة الأوزون إلى أصلها قبل ٥٠ - ١٠٠ سنة.

طبقة صماء: طبقة بالتربة أو التحتربة ترتبط فيها الحبيبات معًا لتكون كتلة لا ينفذ خلالها الماء، فتشكل بذلك عائقًا فى فلاحة الأرض وتكون هذه الطبقات الصم من الطين أو الحجر الجيرى أو العروق الجبسية أو السيليكا أو هيدرات الحديد.

طبقة العمر: يميل كثير من المجتمعات البدائية وبخاصة فى شرق وأواسط أفريقيا، إلى تصنيف أفرادها إلى فئات أو طبقات، على أساس التقارب فى السن بغض النظر عن الفوارق الاقتصادية أو الاجتماعية. وتتكون الطبقات عادة على فترات متتابعة مرسومة، أعضاء الطبقة الواحدة يحملون اسمًا واحدًا مشتركًا يعرفون به، ويشغلون جميعًا مركزًا اجتماعيًا معينًا، ويتبعون نمطًا سلوكيًا معينًا فى معاملتهم بعضهم بعضًا، كما يتخذون موقفًا موحدًا إزاء الطبقات الأخرى. وينتمى الفرد إلى طبقته العمرية بعد مروره بشعائر التكريس ويظل عضوًا فيها مدى الحياة، وتمر كل طبقة خلال عدد من المراتب التى يتمتع كل منها بمركز معين، ويباشر فى كل مرتبة نشاطًا اجتماعيًا من نوع خاص (نشاط حربى أو دينى الخ. . . .) فكان

هذا النظام يتيح لكل فرد من أفراد المجتمع أن يشارك فى مختلف أوجه الحياة نتيجة لانتقال طبقته العمرية خلال المراتب المختلفة.

طبقة ملونة (الطبقة الكرية الملونة): طبقة من الغازات الخفيفة سمكها من ٨٠٤٥ إلى ١٢١٦٧ كم تحيط بالشمس خارج **الغلاف الضوئى** والتى تشع معظم الضوء الواصل إلينا، وبين هاتين الطبقتين نجد الطبقة العاكسة (سمكها بين ١٦٠ إلى ٣١٢ كم) أما فى خارج الطبقة الكرية الملونة فيوجد **إكليل الشمس** الذى لا يمكن رؤية ضوئه ولا ضوء الطبقة الملونة إلا عند الكسوف أو باستخدام ما يحجب قرص الشمس الساطع عند تصويرها، وتوجد عند حافة الشمس تيارات ملتهبة متحركة متصلة بالشمس تسمى النتوءات الشمسية، وهذه لا ترى أيضًا إلا عند الكسوف وإن أمكن رصدها طيفيًا فى أى وقت بطريقة اكتشفها كل من بيير جول سيزار جانش والسير جوزيف نورمان لوكيار ١٨٦٨.

طبقة منغلقة: إحدى الطوائف الاجتماعية الوراثية عند الهندوس، أعضاؤها مقيدون فى اختيار المهنة وفى مشاركتهم الاجتماعية، كتحريم الزواج فى خارج الطبقة وتحديد مكانة الشخص بطبقته الاجتماعية. وتوجد فى الهند أربع طبقات رئيسية (لكل منها عدة أقسام): البراهمة (الكهنة)، والكشاتريا (المحاربون)، والفايسية (المزارعون والتجار)، والسودرا (العمال أو الشغالة)، والبارياه أو (المنبوذون) أدنى الزمر الاجتماعية وليسوا من الطبقات.

طبقة مؤينة: طبقات متأينة متحدة المركز، تكون جزءًا من طبقات الجو العليا ويختلف ارتفاعها ودرجة تأينها باختلاف الوقت والفصول فى الأماكن المختلفة. والسبب تغير كمية الإشعاع الشمسى فى المنطقة فوق البنفسجية، وتأثير المجال المغنطيسى الأرضى، ودرجاتها هى هـ، $ف_1$ $ف_2$ وفوقها طبقة ج، وهذه الطبقات تعكس موجات اللاسلكى فتلتقطها المحطات البعيدة، وقد اكتشف الطبقات وتأثيرها أوليفر هيفيسيد وكينيلى، فأطلق عليها وعلى طبقة هـ عالية التأين اسم طبقة كينيلى ـ هيفيسيد.

طبل: آلة موسيقية من آلات القرع المدوّى ذوات الوجهين، يرجع إلى أصل فرعونى، وكان العرب يستعملونه فى حروبهم، وربما انتقلت هذه الآلة إلى أوروبا فى أثناء الحروب الصليبية أو عن طريق الأندلس، وهو أسطوانى الشكل، قد يبلغ قطر وجه الطبل الكبير ١٠٠ سم، أجوف مشدود على وجهيه جلد رقيق، يضرب عليه بعصوين من الخشب ينتهيان بكرتين، ودائره مصنوع من الخشب الخفيف المتين وحافتاه من المعدن ومحاط بأربطة وضوابط متصلة بوجهى الطبل، ويستعمل فى الموسيقى الأوروبية لمصاحبة الأوركسترا. وقد يستعمل أيضًا آلة إيقاع لنغم الآلات النحاسية وآلات النفخ فى الفرق العسكرية، ومن هذا الصنف أنواع أصغر حجمًا، وأصغرها ما كان قطر كل من وجهيه ٣٠ سم (تقريبًا) وأكثر استعماله فى الموسيقى العربية فى مصاحبة نغم المزامير، ويسمونه بالطبل البلدى.

طبلة: آلة موسيقية من آلات الإيقاع ذات الوجه الواحد، وهى من جنس النقارات ولكنها أكبر حجمًا، وأقدم أنواعها الطبلة العربية المسماة بالبازة، وطبل الجمال، وهذه تشبه إناء مجوفًا من النحاس قطره من خارج ٤٥ أو ٦٠ سم، وعمقه يقرب من ثلث قطره، مشدود على وجهه جلد رقيق مثبت فى جدار الإناء من خارج بمسامير تتحكم فى قوة شد الجلد، وفى ظهر الإناء مكان يمكن أن تعلق منه هذه الآلة أو تحمل أو يقبض منه عليها باليد، واستعمال هذه الطبلة هو أن يعلق منها اثنتان على جانبى رحل الجمل فى مواكب الحج والمولد ويقرع على كل منهما بمضرب يشبه مضارب الطبول الصغيرة، وعن هذه الآلة أخذت أصناف النقارات الحديثة الصغيرة التى تستعمل فى الموسيقى الآلية أو فى مصاحبة بعض الألحان الغنائية وهى التى يسمونها (تمبانى).

الطبوجرافيا: فى فن الطباعة، أسلوب إخراج المادة المطبوعة من حيث اختيار نوع البنط وحجمه والمسافات

بين السطور والمادة المستخدمة فى الزخرفة، والمبدأ الأول فى الطباعة هو الوضوح، أما الهدف فهو عرض الأفكار فى مظهر جذاب، إذ تحتاج الكتب والدوريات والإعلانات إلى متطلبات خاصة لتوافق أغراضها، ويكشف الأسلوب الحديث عن التأثيرات التاريخية كاستخدام النقوش الكلاسيكية، وأسلوب الخط فى العصر الوسيط، والكتب الأنيقة التى أصدرتها أسرة استاين وباسكرفيل وبودونى، وملصقات السيرك والتأثير الألمانى الحديث (مدرسة باهاوس). كان بروس روجرز من البارزين فى فن الطباعة فى القرن ٢٠، وقد أقدمت بعض دور الطباعة والنشر فى البلدان العربية على عدة محاولات طيبة فى هذا السبيل. ودلت المخطوطات المصرية القديمة وفى العصور الوسطى على مهارة التنسيق. ومع ظهور الحاسبات الآلية تتم عملية الإخراج بأساليب مبتكرة بواسطة أجهزة الكمبيوتر لتواكب تزايد الطلب على المطبوعات.

طبوغرافيا: وصف وتمثيل ظواهر وأشكال سطح الأرض. وتستخدم الخرائط الطبوغرافية الرموز والألوان مع إعطاء اهتمام خاص لشكل وارتفاعات الأراضى. ويصور البروز بخطوط المناسيب والخطوط القصيرة والتظليل والتلوين لبيان الارتفاعات والانخفاضات وأعماق المياه. إما الأنهار والغابات والمناطق السكنية والكبارى والطرق وخطوط الضغط العالى فيشار إليها برموز وطبقات الألوان.

طحال: عضو أحمر قاتم يقع فى الركن الأيسر الأعلى من البطن إلى اليسار والخلف من المعدة وهو غنى بالأوعية الدموية وبالنسيج اللمفاوى. يعرف عنه أن يبيد الكريات الدموية الحمر عندما تشيخ، وبذلك يطلق منها الهيموجلوبين الذى تستعمله الكبد فى تحضير الصفراء، ويعرف عن الطحال كذلك أنه يختزن قدراً معلوماً من الدم يطلقه إلى الدورة الدموية إذا دعا الأمر.

طحلب وطحالب: نباتات بسيطة خضر لا زهرية غير مفصلة سوقًا وأوراقًا وجذوراً مائية فى العذب والأجاج، تولد الريم فى البرك ومناقع الماء، والأعشاب البحرية جميعها طحالب تتباين حجومها من المجهرى الدقيق إلى ما طوله ٣١م وكلها يخضورية مع صباغ آخر فى الطحالب ذوات الألوان غير الأخضر كالحمر والزرق والدكن والذهبية. انظر: **دياتوم، عشب الخليج، حزاز أيرلندى، عشب بحرى.**

طحماسب (١٥١٤ - ٧٦)، شاه فارس (١٥٢٤ - ٧٦)، خلف أباه إسماعيل الصفوى، شن حربًا موفقة ضد قبائل الأوزبك وردهم على أعقابهم خاسرين، غزا سليمان القانونى فارس، فواصل بذلك الحروب التى بدأها أبوه سليم الأول بين الأتراك العثمانيين والفرس. وانتهت هذه المرحلة من الحروب بمعاهدة صلح ١٥٥٥. انظر: **صفويون.**

طحن: طحن القمح والحبوب الأخرى إلى دقيق. كان يجرى بسحق الحبوب بين حجرين مما أدى إلى استعمال الهاون ويده ثم حلت محلهما المجرشة أو الرحى حيث توضع الحبوب على حجر الطحن ليطحنها حجر آخر يدور فوقه، واستخدم لذلك الحيوان أو الرياح أو القوة المائية، انتشرت طواحين الهواء بأوروبا بعد الحروب الصليبية، أما استعمال البخار والتحسين فى الآلات فقد جاء مع النهضة الصناعية، وتشمل عمليات الطحن الحديثة ح ١٨٠ خطوة، وتسمى مراكز طحن الحبوب والمواد الأخرى بالطاحون.

طرابلس: ميناء (ح ١٨٨٩٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، على البحر المتوسط، ش غ لبنان تبعد عن بيروت ٨٧ كم، يحتمل أنها أنشئت بعد ٧٠٠ ق م، وكانت عاصمة اتحاد فينيقى، ازدهرت فى عصر السلوقيين والرومان، استولى عليها العرب ٦٣٨، اغتصبها الصليبيون ثم استردها المصريون ١٢٨٩، من آثارها قلعة ترجع لأيام الصليبيين، ومسجد كبير وحمامات أثرية، تعرف باسم بانيها ريمون دوسان جيل، نهاية خط أنابيب نفط العراق وبها مصفاة. من صادراتها البترول والقطن والموالح.

طرابلس: مدينة (ح١١٩١٠٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

ليبيا، وميناء على البحر المتوسط، من صادراتها الجلود والتمر والملح والإسفنج، قامت فى مكان إحدى المستعمرات اليونانية القديمة (القرن ٧ ق م)، وفتحها عمرو بن العاص ٦٤٣، استولت عليها إيطاليا ١٩١١، وأصبحت عاصمة ليبيا، كانت قاعدة للمحور فى الحرب العالمية، سقطت فى يد البريطانيين ١٩٤٣، بها بعض كليات الجامعة الليبية. تعرف أيضًا باسم طرابلس الغرب وكان اسمها قديمًا أويه.

طرابلس: ولاية سابقة، غ ليبيا، تمتد على طول ساحل البحر المتوسط خضعت لحكم الأتراك (١٥٥٣ - ١٩١٢)، ثم استولت عليها إيطاليا. احتلها البريطانيون فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٣). أصبحت إحدى ولايات مملكة ليبيا الاتحادية المستقلة فى ٢٤ ديسمبر ١٩٥١. وفى ١٩٦٣ أعلنت ليبيا إلغاء الولايات الثلاث.

طراد: سفينة حربية مسلحة كبيرة وسريعة تعتبر وسطًا بين البارجة والمدمرة. تقوم بالعمل على إصابة سفن العدو التجارية، وهى قادرة على القتال إلى جانب البارجة. والطرادات الحديثة قسمان: طرادات قتال: وهى بوارج صغيرة مجهزة بالمدافع ومدرعة إلى حد ما وسريعة، ومن أمثلتها الطراد «هود»، ولكن عيوبها ظهرت فى الحرب العالمية ٢. عندما غرق الطراد «هود» من إصابة واحدة فى اشتباك قصير مع البارجة الألمانية «بسمارك» فى ٢٥ مايو ١٩٤١. وطرادات خفيفة ذات حمولة متوسطة ومسلحة تسليحًا خفيفًا وسريعة جدًا وتستعمل فى عمليات الاستطلاع وفى أداء الواجبات البوليسية وغيرها من المهام التى تتطلب السرعة ولا تتطلب قوة كبيرة للدفاع.

طراز: مصطلح معرب من الفارسية معناه أصلاً «التطريز»، ثم أطلق على الرداء المحلى بأشغال التطريز المتشابكة، وبخاصة الرداء المزين بالأشرطة المطرزة بالكتابات، يرتديه الحاكم أو أى فرد من الأعيان. انتقل المصطلح إلى المصنع الذى يصنع هذه الأثواب، وكان القائم على النظر فى دار الطراز يسمى صاحب الطراز، عرف هذا النظام فى عهد الخلفاء الأمويين بالأندلس والعباسيين والفواطم والمماليك بمصر، ولم يبطل إلا عندما اضمحلت الدول الإسلامية الكبرى. عثر على كثير من الأثواب والمنسوجات ذات الطراز التى صنعت فى جهات عدة فى مصر، وحفظت بمتاحف الفنون فى الشرق والغرب.

طراز الإمبراطورية: أسلوب فى الزخرفة الداخلية انتشر فى فرنسا منذ طراز عصر حكومة الإدارة ويعرف به عصر نابليون ١. استخدمت الأشكال الرومانية لتؤكد أبهة عصر نابليون ١. وأضيفت رموز لعظمة الامبراطورية للأشكال الكلاسيكية التقليدية واستخدم خشب المجنة والأبنوس وخشب الورد. ومثل النحاس الأصفر والسبائك المذهبة الزخارف الرئيسية. أهمل الطراز (ح ١٨٤٠)، واشتق منه طراز مبسط فى إنجلترا والولايات المتحدة.

طراز أيونى: فى العمارة، نشأ فى آسيا الصغرى فى القرن ٦ ق م، وظهر فى بلاد الإغريق فى القرن ٥، يتمثل نموذجه الكامل فى معبد الارختيوم على أكروبول أثينا، تتميز العمد الأيونية الإغريقية بالرشاقة، بينما تبدو الرومانية منها أكثر ضخامة، طور سكاموتسى (١٥٥٢- ١٦١٦) أحد معماريى عصر النهضة الطراز إلى طابع خاص عرف باسمه، بينما انتشرت صور مختلفة منه فى عصر النهضة والعصور اللاحقة.

طراز تسكانى: انظر: **طراز ديورى.**

طراز تيودورى: طراز إنجليزى فى العمارة والزخرفة، ظهر فى النصف الأول من القرن ١٦ خلال فترات حكم هنرى ٧ وهنرى ٨ وإدوارد ٦، وماري ١ (١٤٨٥ - ١٥٥٨) والسمة المميزة لمبانى هذا الطراز منازل أصحاب الضيعات والتى يظهر فيها التأكيد على الخلوة مع كثير من الحجرات الصغيرة التى قللت من الأهمية السابقة للردهات الكبيرة. وكثيرًا ما تعد الحجرات بفرواز من البلوط، والحوائط والسقوف مزينة بملاط منقوش.

وبدأ استخدام قطع الأثاث على نطاق أوسع، وتظهر الواجهة الخارجية استخدام الآجر مع الخشب والنوافذ المشرفة، والمداخن المتعددة المزخرفة، من أمثلة مبانى الطراز كثير من كليات اكسفورد وكمبردج، وأجزاء من قصر هامبتون كورت.

طراز جورج: فى العمارة الإنجليزية، طراز ازدهر فى الفترة (١٧١٤ - ١٨٢٠) فى عصور جورج ١ و ٢ و٣. ترتكز قواعده على الأسس التى وضعها أندريا بالاديو، وأدخلها فى انجلترا إنيجو جونس وسير كريستوفر رن، من خصائصه الرئيسية التماثل والتناسق، ومن الأمثلة النموذجية للعمارة العامة لهذه الفترة: نادى سان جيمس الذى شيده روبرت آدم، وسومرست هوس الذى شيده سير وليم تشامبرز، وبنك انجلترا الذى شيده سير جون سون، ويطلق على المبانى الأمريكية المشابهة لهذا الطراز لفظ «كولونيال».

طراز ديورى: أقدم الطرز المعمارية اليونانية على الإطلاق. ظهر بشكله المحدد فى القرن ٧ ق م، وبلغ حد الكمال فى القرن ٥ ق م، وعلى الأخص فى البارثينون، وليس للعمود الديورى اليونانى قاعدة، بل هو عبارة عن كتلة مضلعة ذات تاج بسيط، والطراز التسكانى الذى وجد بإيطاليا فى القرن ١٦ عبارة عن شكل مبسط من الطراز الديورى.

طراز عصر حكومة الإدارة: فى الزخرفة الداخلية والأزياء الفرنسية، أتى فى فترة انتقال بين طراز لويس ١٦ وبين طراز الامبراطورية، ابتعد عن الطراز الارستقراطى الكثير الزخارف. وأكد التصميم الكلاسيكى. كان الأثاث يمتاز بالضخامة مع أسطح منقوشة أو عليها طبقة من الشمع، وحل ورق الحائط من غير نقوش محل القماش المزركش والستائر على الجدران والغطاء الخشبى فى أسفلها، وامتازت أزياء النساء بالتنورات الضيقة، واتسعت فتحة الفساتين عند الرقبة، وارتفعت الأحزمة.

طراز عصر الوصاية: أسلوب فى العمارة والزخرفة، ظهر بفرنسا خلال فترة وصاية فيليب ٢ (١٧١٥- ٢٣) دوق أورليان. استبقى من طراز لويس ١٤ قواعده وحرصه على تناسب المقاييس، وأدخل على الطراز المنحنيات الخطية والواحدات الزخرفية المركبة مثل الأصداف، وهى عناصر استكملت نماءها فى تصميمات **الركوكو**. كان من الرواد الذين ابتدعوا هذا الطراز: بول، **وميسونييه، وبوشيه، وفاتو**.

طراز فكتورى: أسلوب فى العمارة، مبنى على تجديد أساليب قديمة كالأسلوب القوطى، والإغريقى الرومانى، فى الأبنية العامة، لكن التخطيط والتصميم المميز لهذا الطراز كان يتلاشى بسبب المبالغة فى استخدام القباب والأبراج وغيرها من التفاصيل المعمارية.

طراز كورنثى: آخر الطرز المعمارية الكلاسيكية وأكثرها زخرفة، بلغ كامل تطوره فى منتصف القرن ٤ ق م، رغم أن معبد زيوس بأثينا (بدأ العمل فيه القرن ٢ ق م وأكمله الامبراطور هادريان فى القرن ٢ ميلاديا) يعد أول المعابد العظيمة التى شيدت على الطراز الكورنثى، فإن الطراز استخدم قليلاً فى بلاد الإغريق، والعمود الكورنثى الإغريقى أكثر رشاقة من العمود الأيونى، وتاجه مزخرف بأوراق الأكانتس، ويعتقد أن كاليماخوس مبتدعه. استخدم الرومان هذا الطراز فى كثير من مبانى الامبراطورية.

طربزون: مدينة (ح ٢١٩٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق تركيا، وثغر على البحر الأسود. تصدر منتجات الأطعمة والتبغ، وهى ترابيزوس القديمة التى أنشئت فى القرن ٨ ق م، وغزاها ميثريداتس ٦ فى القرن الأول ق م، وأدمجت فى الامبراطورية فى القرن ١، وازدهرت فى العصر البيزنطى حتى بلغت القمة إبان امبراطورية طربزون. وفى أثناء حكم ألكسيوس ٣ (١٣٤٩- ٩٠) صارت من أهم مراكز العالم التجارية واشتهرت بثروتها وجمالها، ثم انحطت فى أثناء الحكم التركى، تكونت فيها نواة حكومة أرمينية مستقلة ١٩٢٠، غادرها عدد كبير من اليونانيين ١٩٢٣. انظر: **طربزون، امبراطورية**.

طربزون، امبراطورية: (١٢٠٤- ١٤٦١)، عندما أسقط

جيش الحملة الصليبية الامبراطورية البيزنطية وأسس الامبراطورية اللاتينية فى القسطنطينية، خلفتها عدة دول يونانية، وهى امبراطورية نيقية، واستبدادية أبيروس وإمبراطورية طربزون، وأسس هذه الأخيرة واحد من أسرة كومنينوس وهو ألكسيوس (حكم ١٢٠٤- ٢٢). وشملت فى الأصل القسم الساحلى ج البحر الأسود باستثناء القسم الواقع فى أقصى الغرب الذى كان تابعًا لنيقية. وكانت طربزون العاصمة وسينوب المدينتين الرئيسيتين فى هذه الإمبراطورية. وفتح الجزء الغربى من الإمبراطورية داوود كومنينوس أخو ألكسيوس، ولكن نيقية ما لبثت أن استولت على ممتلكاته وازداد ضعف الإمبراطوية الطربزونية عندما سقطت سينوب (ح ١٢١٥) فى أيدى الأتراك السلاجقة ومن ثم وحتى نهاية وجودها، اقتصرت على القسم الجنوبى الشرقى لساحل البحر الأسود، وعندما أعيدت الامبراطورية البيزنطية ١٢٦١ بزعامة نيقية ظلت طربزون منفصلة. ومع أنها كانت خلال فترات طويلة تابعة للأتراك السلاجقة وفيما بعد للمغول وللأتراك العثمانيين، فقد أصابت رخاء اقتصاديًا هائلاً، ويعود بعض هذا إلى خصوبة أراضيها الداخلية، وأكثره إلى موقعها على الطرق التجارية من روسيا ومن الشرق الأوسط إلى أوروبا، وكان نقل التجارة من طربزون إلى أوروبا فى أكثره احتكارًا لجنوة، وبلغت الامبراطورية أقصى رخائها فى عهد ألكسيوس ٢ (١٢٩٧-١٣٣٠)، وألكسيوس ٣ (١٣٤٩-٩٠)، وكان بلاط الكومنينيين العظماء على الرغم من طابعه الشرقى العام آخر ملجأ للحضارة الهيلينية ومركزًا للفنون والآداب، ويرجح أن مراسم البلاط البيزنطى وصلت أوجها هنا. وكثيراً ما سعى أمراء ونبلاء أوروبيون ومسلمون إلى الزواج من أميرات الأسرة الكومنينية. وكانت علاقات طربزون والمسلمين على العموم ودية. ولكن بعد الفتح التركى للقسطنطينية ١٤٥٣ أنشأ داود كومنينوس آخر أباطرة طربزون حلفا من الدول الآسيوية غير العثمانية ضد السلطان محمد ٢، غير أن محمد ٢ أجبر داود على الاستسلام ١٤٦١ وقتله وضم طربزون إلى الإمبراطورية العثمانية.

طربوش: كان غطاء رأس الرجل في كثير من البلدان العربية والإسلامية، وهى كلمة فارسية الأصل، تسللت إلى العربية فى القرن ١٦ عن طريق العثمانيين، والطربوش مصنوع من الصوف الأحمر. له زر من الحرير الأسود مثبت فى منتصف قرصه الأعلى، ويتدل على جانبه. استخدم الطربوش فى البلاد العثمانية إبان منتصف القرن ١٩، ليحل مكان العمامة التى بدأ بعض الناس يتخلون عنها، قضت حكومة كمال أتاتورك على استخدامه، وفى منتصف القرن ٢٠ بدأ شباب البلدان العربية لا يرتدون شيئًا البتة على رؤوسهم.

طربون: سمك كبير يشبه الرنكة من أسماك الصيد جنس تاربون (Tarpon) وينتشر من لونج ايلند إلى البرازيل وأفريقيا، وأحيانًا يدخل الأنهار، له حراشف فضية وطوله ١٨٠ - ٢٤٠ سم.

طرح: إحدى العمليات الأربع الأساسية فى علم الحساب، ويستخدم للإشارة إليها الرمز (-) ويطلق على ناتج طرح عدد من آخر اسم باقى الطرح، ويطلق على العدد الأول اسم المطروح منه، وعلى الثانى اسم المطروح. وتعتبر عملية الطرح عملية عكسية للجمع أى إنها عملية لإيجاد قيمة العدد الذى يجب إضافته إلى المطروح لينتج المطروح منه. وفى هذه العملية كما هى الحال فى عملية الجمع لا تطرح إلا الكميات المتشابهة فقط، وليس لتلك العملية خصائص التآلف أو التبادل ولكن لها خاصية التوزيع، بمعنى أن نتيجة ضرب الفرق بين عددين فى عدد ثالث هى نفسها نتيجة ضرب كل من العددين فى العدد الثالث على حدة، ثم طرح حاصلى الضرب بعضهما من بعض.

طرح الجليد: رواسب صخرية غير متجانسة فى هيئة خليط من الطين والرمل والجلاميد، ترسبها المثالج وطبقات الجليد، وقد تكون غير طباقية، وحينئذ تسمى الطين الجلمودى، وقد تكون طباقية. وهذه ترسبها

المجارى الجليدية أو المثالج، ويتكون **التليل** و **ركام المثالج** من طرح الجليد.

طرز عصر لويس: (١٦١٠ - ١٧٩٣)، مجموعة من أساليب التأثيث والزخرفة الداخلية بفرنسا، كان عصر لويس ١٣ (١٦١٠-٤٣) انتقالاً بين أسلوب الباروك، وبين العظمة الكلاسيكية لطراز لويس ١٤ (١٦٤٣-١٧١٥)، الذى تميز ببذخ ألوان السجاجيد وأبهة المرايا. وصنعت قطع الأثاث من خشب الأبنوس أو من الخشب المطلى بالفضة أو باللاكيه أو المذهب، وروعيت نسبة قطع الأثاث مع ضخامة الحجرات، ثم جاء عصر الوصاية (الريجنس) (١٧١٥-٢٣) فكان تمهيداً لطراز لويس ١٥ (١٧٢٣-٧٤) بحرية خطوطه المنحنية وحجراته الأقل سعة، واستعماله لعناصر زخرفية من طراز الركوكو. ونشأ عن الإحياء الكلاسيكى لطراز لويس ١٦ (١٧٧٤-٩٣) عودة إلى الخطوط المستقيمة والاتساق، والتناسب بين معالجة الحائط وبين الأثاث.

طرز معمارية: ترجع نماذج العمد المختلفة، فى الأساليب المعمارية التقليدية بوجه عام، إلى ما يسمى «بالطرز الكلاسيكية» وهى خمسة: **الطراز الديورى، والطراز الأيونى والطراز الكورنثى**، والطراز التسكانى، والطراز المركب، ويشمل كل طراز العمود بقاعدته وساقه وتاجه، والجزء الذى يحمله العمود من البناء، ويسمى الانتابلتشر، ويضم الطبلة (الاركتريف) والافريز، والكورنيش، ولكل طراز خصائصه المميزة، سواء فى النسب بين أجزاء العمود أو تفصيلات كل جزء، وكان ارتفاع الانتابلتشر عادة يساوى ربع ارتفاع العمود تقريبًا، وفى العمد التى كانت تستخدم فيها قاعدة، كانت هذه القاعدة تساوى ثلث ارتفاع العمود تقريبًا، وقد حاول الكاتب الرومانى فتروفيوس أن يحدد النسب لكل من الطرز الثلاثة التى عرفها الإغريق، وهى الديورى والأيونى، والكورنثى. وفى القرن ١٥ قام الكتاب المعماريون الايطاليون، وبخاصة فينيولا وبالاديو، بترتيب الطرز الإغريقية الثلاثة، والطرازين اللذين أضافهما الرومان (التسكانى، والمركب)، وأخضعوا الطرز الخمسة جميعًا لقواعد دقيقة من النسب، كان الطراز الديورى أسبق الطرز تطوراً فى بلاد الإغريق، وهو الذى استخدم فى عمارة معبد البارثينون ومعظم المعابد الإغريقية الرائعة، فى حين قل استخدام الإغريق للطراز الكورنثى الذى فضله الرومان على غيره من الطرز، وأضافوا عنصر المقرنصات إلى الكورنيش فيه، كما تميزت العمد الرومانية بالإسراف فى الزخرف. ومن ابتكارات عصر النهضة بإيطاليا استخدام الطرز الشامخة التى كان ارتفاع العمود فيها يمتد إلى مدى طابقين كما هى الحال فى واجهة كنيسة القديس بطرس بروما، بيد أن معماريى عصر النهضة لم يلتزموا النسب الإغريقية والرومانية تمامًا إنما جاء هذا الالتزام بعد أن هدأت فورة الحرية فى بداية عصر النهضة وأصبح قاعدة مرعية إبان حركة إلاحياء الكلاسيكية.

طرسوس: مدينة [illegible]، ج تركيا على نهر طرسوس (قره صو)، وهى كدنوس القديمة التى كانت ثغرًا لبلاد **كيليكيا**، دخلها الإسكندر الأكبر، وفيها ولد بولس الرسول، كما توفى ودفن بها المأمون الخليفة العباسى.

طرطوس: ميناء [illegible]، غ سوريا على البحر المتوسط، استولى عليه الصليبيون ١٠٩٩ و١١٠٣ وشيدوا به كاتدرائية كبيرة على الطراز القوطى، فتحه السلطان قلاوون ١٢٩١. وبالمدينة حصن ذو سور مزدوج وأبراج وخندق.

الطرطوشى: انظر: **ابن أبى رندقة**.

طرطوفة: عشب معمر اسمه العلمى هيليانتس تيوبيروزس (Helianthus tuberosus) ومعناه بالإنجليزية خرشوف أورشليم، لأن طعمه يقرب من طعم الخرشوف، من الفصيلة المركبة قريب الشبه من نبات عباد الشمس، موطنه أمريكا الشمالية، تجف سوقه سنويًا فى الشتاء، له ساق متفرعة تعلو حوالى ٢,٥ م مغطاة بشعيرات شائكة، أوراقه كبيرة بيضية أو مطاولة خشنة وأزهاره

صفر تتجمع فى نورة مركبة وتتكون للنبات درنات بأطراف السوق الأرضية، لونها وشكلها أقرب إلى درنات البطاطس، تؤكل مطبوخة، أو تعلف للماشية، غير نشوية تكتنز بمادة بيضاء هى الاثيولين التى يستخرج منها سكر الفواكه، تتكاثر بالدرنات.

طرطير أو أرجول: طرطرات البوتاسيوم الحمضية غير النقية التى ترسب قشرة بالأوعية التى يخمر فيها النبيذ، ودهن الطرطير هو المادة المذكورة بعد تنقيتها.

طرطير مقيئ: ملح أبيض متبلور يذوب فى الماء، يستعمل مقيئًا ومنفثًا ومعرقًا، ومرسخًا للون فى صناعة الأصباغ والطبع على الأقمشة القطنية.

الطرف الأغر: رأس على ساحل إسبانيا الجنوبى الغربى. على مقربة من ش غ ساحل مضيق جبل طارق، جرت عنده معركة الطرف الأغر فى ٢١ أكتوبر ١٨٠٥ وفيها هزم الأسطول البريطانى بقيادة نلسون الأسطولين الفرنسى والإسبانى بقيادة فيلنوف وأسر ٢٠ سفينة، فى حين لم يفقد سفينة واحدة، وكانت مناورات نلسون من أروع ما عرف فى التاريخ البحرى، وفى بدء المعركة أرسلت سفينته «فكتورى» الإشارة الذائعة الصيت «إن إنجلترا تنتظر من كل رجل أن يؤدى واجبه». أصيب نلسون فى أثناء المعركة بجرح قاتل، فتولى القيادة بعده كثبرت كولنجوود.

طرف الحاسب: جهاز يمكن الحاسب من تلقى وتقديم البيانات، وتختلف أطراف الحاسب إختلافًا كبيرًا يتوقف على شكل البيانات التى تتعامل معها، وكمثال لطرف بسيط يسمى لوحة مفاتيح الآلة الكاتبة للإدخال وطابعة الآلة الكاتبة للمخرجات الحرفية والرقمية، ويماثل هذا لوحة مفاتيح للإدخال وشاشة تلفزيون لإظهار المخرجات، ويمكن أن تكون الشاشة أنبوبة شعاع كاثود أو لوحة بلازما غازية تحتوى على غاز مؤين بين طبقتين من الزجاج يتوهج لتكوين النقط التى تتصل بدورها لتكوين خطوط، والأطراف المحمولة تستخدم عادة البللورات السائلة لأنها تحتاج إلى قدرة منخفضة.

طرفة بن العبد البكرى: (ح ٥٣٨ - ٥٦٤)، شاعر جاهلى. ولد بصحراء البحرين واليمامة، وقتل غيلة بها. وتنقل بين نجد والعراق، مات أبوه وهو صغير. فظلمه أعمامه فهجاهم، واستمر يهجو أقاربه فتبرأوا منه، بالرغم من ثرائه وشرفه. واتصل بعمرو بن هند ملك الحيره، وأخيه قابوس، ونادمهما، وهجاهما فاحتال أولهما لقتله، وله ديوان مطبوع يدل على استهتاره، ونزعة إلى التفكير المتشائم الهارب إلى اللذة والخمر، وله معلقة، بدأها بوقفة قصيرة على الأطلال، فوصف مفصل للناقة، ففخر بنفسه، فلوم لابن عمه، ونثر فيها أفكاره وتجاربه.

طرق التدريس: مجموعة الممارسات والأنشطة التى يقوم بها المعلم أثناء التدريس داخل الفصل الدراسى، بغية تحقيق أهداف الدرس الذى يقوم بتدريسه فى محاولة من المعلم لتوضيح الأفكار الرئيسية للدرس وتبسيط معلوماته، ويستعين المدرس فى تدريسه بعدد من الوسائط، مثل الكتاب المدرسى، والخرائط التعليمية، والعروض العملية، والأفلام التعليمية، والرسوم البيانية، وفقا للموضوع الذى يتم تدريسه، وتتعدد طرق التدريس، فهناك طريقة الإلقاء، وطريقة المناقشة والحوار، وطريقة حل المشكلات، وطرق الاكتشاف بأنواعه المتعددة، وطريقة الاستقصاء وغيرها، والمدرس الناجح هو الذى يعتمد على استخدام أكثر من طريقة فى الحصة الواحدة، حيث تتعدد وتتنوع فيها ممارسات المعلم التدريسية، فى محاولة لتحقيق أهداف درسه.

طرق رومانية: شبكة من الطرق شيدت لربط روما بأهم قواعدها داخل إيطاليا وخارجها، وكانت تجرى فى خطوط مستقيمة بغض النظر عن العقبات وتبنى بعناية. وتتألف من أربع طبقات من المواد كانت أعلاها شديدة الصلابة مستوية السطح، وما زالت بعض أجزاء هذه الطرق مستعملة حتى اليوم. كان الهدف الرئيسى منها حربيًا، ولكن كانت لها كذلك أهمية تجارية كبيرة، كان أولها طريق أبيوس ويجرى إلى الجنوب، ومن أشهرها

كذلك طريق برينستين (وكان قصيراً يمتد من روما صوب الجنوب الشرقى إلى بالسترينا الحالية) والطريق اللاتينى (وكان يمتد من روما جنوبا ويلتقى بطريق بيوس قرب كابو). وأربع طرق تتجه نحو الشمال وجبال الألب وهى: طريق فلامينيوس، وطريق إيميلوس. (وكان امتداداً لطريق فلامينيوس)، وطريق أورليوس. وطريق كاسيوس (وكان يلتقى بطريق أورليوس وراء لوكا). وكان الطريقان السالانى والفاليرى أهم الطرق التى تمتد من روما إلى الأقاليم الواقعة عبر الابنين وإلى البحر الأدرياتى. كانت توجد طرق أخرى فى إيطاليا أهمها طريق بوستوميوس. وكان يمتد من جنوة عبر وادى البو إلى أكويليا عند قمة الأدرياتى.

الطرماح بن حكيم الطائى: (توفى حوالى ٧٤٣)، شاعر إسلامى ولد بالشام، وانتقل إلى العراق، وزار خراسان. واشتغل معلمًا بالكوفة والرى. واعتنق مذهب الخوارج، ولكنه لم يشترك فى حروبهم، ومدح بعض الولاة الأمويين كمخلد وأبيه يزيد بن المهلب. وكان متعصبًا لأصله اليمنى ووزع شعره بين الدفاع عن مذهبه، والفخر بنفسه وقومه، وهجاء خصومهم من تميم بخاصة، والمدح. ويدل شعره على اتساع معرفته بالعربية، والأدب الجاهلى الذى كان يحتذيه. ديوانه مطبوع.

طرمجان: طائر قنص من فصيلة الطيهوج، يستوطن المناطق الشمالية، رجلاه مسرولتان. ويؤدى تغير لون الريش بتغير الفصول إلى حماية لونية طول العام.

طره: قرية على الشاطىء الشرقى للنيل ج القاهرة. كانت محجراً من أشهر محاجر الفراعنة. يحصلون منه على أجود أنواع الحجر الجيرى. وعلى صخوره من النقوش التى خلفها الفراعنة من مختلف العصور ما يعد من وثائق التاريخ. وبقربها جبانة من عصر الأسرتين ١ و ٢ (٣٢٠٠- ٢٧٨٠ ق م) يقوم بها اليوم سجن، ومصنع كبير للأسمنت.

طروادة: مدينة قديمة فى الأناضول تبعد ٦,٥ كم شرقى مدخل الدردنيل من ناحية بحر إيجة. يعرف موقعها اليوم باسم حصارليك. كانت مسرحًا لحرب طروادة. اهتدى هينريخ شليمان بأشعار هوميروس فى معرفة موقع طروادة. فنقب هناك (١٨٧١ ــ ٨٢) وكشف عن بقايا تسع مدن أقيمت كل منها على أنقاض الأخرى منذ أوائل عصر البرونز حتى العصر الرومانى. أثبتت أبحاث جامعة سنسيناتى أن المدينة السابقة كانت مدينة بريام لأن حريقًا خرب هذه المدينة وقع حوالى التاريخ التقليدى لحرب طروادة. تدل مخلفات طروادة على أنها كانت من أهم مراكز الحضارة الايجية. وفى القرن ٧ ق م أسس الأيونيون مدينة اليون أو اليوم على أطلال طروادة وكانت موضع اهتمام الأباطرة الرومان للعقيدة السائدة من أن مؤسسى روما كانوا من طروادة.

طروادة، حرب: فى الأساطير اليونانية، حرب بين الاغريق والطرواديين وهى موضوع الالياذة والأوديسا. بدأ النزاع عندما قام باريس بخطف هيلين زوجة مينلاوس. حاصر الاغريق طروادة بقيادة أجاممنون لمدة ١٠ سنوات، وكانت المدينة محكمة التحصين، فنجح الاغريق أخيراً بخدعة، إذ تظاهروا بالرحيل وتركوا حصانًا خشبيًا أخذه الطرواديون إلى المدينة ــ رغم تحذير كاسندرا ولاوكون. وقدموه لأثينا ففتح المحاربون المختبئون داخل الحصان أبواب المدينة للجيش الاغريقى فدمر طروادة. من بين أبطال الاغريق فى هذه الحرب أخيل وباتروكلوس. ومن بين أبطال طروادة الذين كان هيكتور يقودهم باريس وأنياس، أما حرب طروادة فى الواقع (ح ١٢٠٠ ق م) فيحتمل أنها تسببت عن الصراع على سيادة التجارة فى الدردنيل.

طرواس: اقليم حول طروادة القديمة على الشاطىء الشمالى الغربى لآسيا الصغرى.

طروقية: قابلية الانضغاط والتشكيل بالطرق أو الضغط أو الدلفنة، لتكوين قطاعات أو ألواح. وتتوافر فى الذهب والفضة والنحاس والزنك والألومنيوم والحديد. وتتوقف على درجة الحرارة.

الطرياسى أو الثلاثى: أول أدوار حقب الحياة الوسطى

من التاريخ الجيولوجى. ترجع تسميته إلى كون صخوره تنقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية واضحة فى مكان وجودها النموذجى بألمانيا. ويغلب فى طبقات الحجر الرملى والطفل الذى يتخلله كثير من الجبس والملح، مما يدل على تكونها فى بحار مقفلة وبحيرات ملحة كانت كثيرة الانتشار إذ ذاك. لم تكن الحياة البرية مزدهرة جدًا خلال ذلك الدور. ولكن الزواحف الدينصورية كانت قد ظهرت وتكيف الكثير منها لحياة البحار. وفى الحياة النباتية كانت المخروطيات هى الأصناف الرئيسية كما ظهرت السيكاديات وهى مجموعة جديدة من النباتات وسط فى تركيبها بين السرخسيات والنخيل. انظر : **جيولوجيا** (جدول).

طريرم: سفينة حربية قديمة عبارة عن زورق كبير ذى أشرعة يحتوى على ثلاث طبقات وربما كان يجلس على كل مقعد ثلاثة مجدفين. طول الخفيفة ٣٧ م وهى سريعة المناورة استخدمت فى القرن ٦ ق م عند الاغريق والمصريين والقرطاجيين والرومان.

طريفة (طريف): مدينة (ح١٨٠٤٩ نسمة، ٢٠٠٨) بمقاطعة قادس. ج اسبانيا فى الأندلس. وميناء بحرى محصن على مضيق جبل طارق. أقصى مدن القارة الأوروبية فى الاتجاه الجنوبى. أسسها الاغريق، ثم صارت أول مستعمرة رومانية فى اسبانيا. استولى عليها طارق بن زياد فى ٧١١ وسيمت طريفة باسم قائد آخر من البربر اسمه طريف.

طريق: أقدم الطرق المعروفة هى طرق القوافل بالصحراء المصرية التى تصل فلسطين بواحات الصحراء الغربية. استخدم نهر النيل وكان أهم طريق للانتقال، واستخدمت جسور النيل والترع طرقًا بين المدن. اشتهر الرومان بعمل الطرق (انظر: **الطرق الرومانية**). تطورت هندسة الطرق حتى أصبحت علمًا مستقلاً، يراعى فيه عند إنشاء الطرق داخل المدن وضع التخطيط المناسب لإقامة المبانى، ومقابلة كثافة المرور بكل طريق. قديمًا كانت شبكات الطرق غير منتظمة. وتنشأ شبكات الطرق اليوم من طرق متوازية أو شعاعية من مركز واحد. تسمى الطرق داخل المدن (شارع) وتوضع تحت سطحها أنابيب المياه والمجارى وأسلاك الكهرباء والتليفون. وجزر الالتجاء تقام بمنتصف الطريق لفصل اتجاهى المرور ومساعدة العابرين وتقام عليها علامات الإرشاد. والطرق ثلاث درجات دولية: طرق دولية أولى لاتمر داخل المدن، وطرق درجة ثانية، وثالثة أقل أهمية وأضيق عرضًا. وتسمح الطرق العلوية بتقاطع المرور على مستويات فلا تتعطل حركته. ساعدت الطرق تحت الأرض على حل مشكلات المواصلات داخل المدن الكبيرة. وأقيمت بلندن لأول مرة ١٨٦٣ . ثم بوسطن ١٨٩٥، وباريس ١٩٠٠، ونيويورك ١٩٠٤، ومدريد ١٩١٩، وطوكيو ١٩٢٧، وموسكو ١٩٣٥، وشيكاغو ١٩٤٣، (انظر : **رصف الطرق**).

طريق ألاسكا: طريق عظيم طوله ٢٤٣٦ كم. يمتد من دوسون كريك بمقاطعة كولومبيا البريطانية فى كندا إلى بلدة فيربنكس بولاية ألاسكا. كان يطلق عليه طريق ألاسكا الحربى سابقًا، بنى على امتداده الكبير فى ثمانية شهور (مارس ــ أكتوبر ١٩٤٢) أثناء الحرب العالمية ٢ لتموين القوات الأمريكية الكبيرة المرابطة إذ ذاك فى ألاسكا. وكان إنجازه فى تلك الحقبة القصيرة عملاً هندسيًا رائعًا نظرًا للصعاب والعقبات التى واجهت القائمين بالعمل وأخصها طبيعة الأرض الصعبة والمسافات الشاسعة والأحوال الجوية القاسية السائدة فى تلك الأصقاع. وفى ١٩٤٦ جرى تسليم القسم الواقع فى كندا للحكومة الكندية. وفى ١٩٤٧ افتتح للسفر دون قيود.

طريق جوى: تربط الطرق الجوية بين مراكز الحركة الجوية فوق مناطق صالحة لنزول الطائرات تشتمل على جميع التسهيلات للملاحة الجوية التى تكفل الأمان والوقاية وراحة المسافرين جوًا. وتعتبر الطرق الجوية فى العادة طرقًا دولية تسلكها جميع الطائرات ولا تحيد عنها. وفى العالم شبكة طرق جوية تغطى معظم دول

العالم. وقد غطت تلك الطرق بعض المناطق التى لم تصل إليها الطرق الحديدية أو الطرق البرية للسيارات.

الطريق اللبنية: أو الطريق اللبنى أو سكة التبانة كلها أسماء لشريط يبدو فى السماء كالوشاح الأبيض تزدحم فيه النجوم بكثافة كبيرة وتظهر خافتة كرؤوس الدبابيس بجوار بعضها بعضًا ولقد أسماه العرب سكة التبانة تشبيهًا للمعان آلاف النجوم أو تصورها كتبن منثور على الأرض يلمع فى ضوء القمر. وتسهل رؤية هذه النجوم المحتشدة بالآلاف فى خطوط العرض المتوسطة فى نصف الكرة الشمالى فى الليالى غير القمرية، ويمتد عبر قبة السماء فى دائرة عظمى ميلها ٦٢° على الأفق من اتجاه الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى. أما فى الشتاء عند خطوط العرض المتوسطة فى نصف الكرة الشمالى فتمر سكة التبانة من الاتجاه الشمالى الغربى إلى الجنوب الشرقى. وسبب ظهور هذا الحشد الهائل من النجوم لنا هو وضع الأرض داخل **المجرة** التى تحتوى الشمس ومجموعة الكواكب التى تدور حولها وتحوى كذلك ما يقرب على ثلاثين ألف مليون نجم آخر، إذ أن الأرض ليست فى مركز هذا الحشد من النجوم المتفاوتة الأبعاد بل فى أحد الأطراف، ومن ثم فإن الناظر إلى السماء يرى النجوم متكاثفة على محور المجرة خلف بعضها، نظرًا لاختلاف أبعادها عنا.

طريقة: السيرة المختصة بالمتصوفة السالكين إلى الله تعالى، من التمكن فى المقامات والترقى فى الأحوال. كانت تدل فى القرنين ٣ و ٤ على أحوال الصوفية وسلوكهم، ثم أصبحت تدل على نظام من الرياضات الصوفية تمتاز به كل طريقة. انتشرت هذه الطرق فى القرن ١٢، فتعددت وتنوعت وتنافست، وكان للعراق وشمال أفريقيا منها نصيب كبير.

طريقة جيربار: إحدى الطرق السريعة الشائعة لتقدير نسبة الدهن فى اللبن وذلك بوضع ١٠ سم^{3} مكعب من حمض الكبريتيك المركز فى أنبوبة جيربار المدرجة، تليها ١١ سم^{3} من عينة مماثلة للبن المراد تقدير دهنه ويصبّ اللبن برفق على جدران الأنبوبة حتى يبقى طافيًا على سطح الحمض دون الاختلاط به، وأخيرًا يضاف ١ سم^{3} من كحول الاميل. وتسد الأنبوبة بسدادتها الخاصة وترج بعناية، ثم تسخن فى حمام مائى إلى ٧٠° م وتوضع بعد ذلك فى الآلة المركزية الطاردة لمدة ثلاث دقائق تعاد بعدها إلى الحمام المائى وتقرأ نسبة الدهن مباشرة على الأنبوبة.

طريقة قاعات الرصاص: طريقة تستعمل لتحضير **حمض الكبريتيك**. وتتلخص فى توليد بخار الماء. وثانى أكسيد الكبريت. وأكاسيد النتروجين وإدخالها جميعًا إلى قاعات من صفائح الرصاص. وأبسط تفسير للتفاعلات التى تتم هو أن أكسيد النتريك يتأكسد إلى فوق الأكسيد الذى يؤكسد بدورة ثانى أكسيد الكبريت إلى ثالث أكسيد الكبريت الذى يذوب فى الماء مكونًا حمض الكبريتيك (انظر: **طريقة الملامسة**).

طريقة اللحن: الجمع «طرائق». لغة فى تعريف أسلوب اللحن من جهة ترتيب نغمه فى طريقة إيقاع وضرب معين. والطرائق أيضًا هى ما يسمونها تارة بالأصول وتارة بالضروب والأوزان. وتختص بالألحان ذوات الإيقاعات فقط دون الألحان المطلقة والمسرودة. وتسمى بالطرائق أصناف التلحينات الدينية، كطريقة الذّكر وطريقة المولد. ولكل من هاتين سلسلة صنائع تختص بها.

طريقة الملامسة: طريقة تستعمل لتحضير **حمض الكبريتيك**. والحمض الناتج منها أنقى من الناتج بطريقة قاعات الرصاص. وتتلخص الطريقة فى إمرار مخلوط من ثانى أكسيد الكبريت والأكسيجين المجفف بنسبة ٢ : ٣ – فوق حديد صخرى مبلتن ومسخن إلى ٤٠٠ درجة مئوية. فإذا ما تأكسد ثانى أكسيد الكبريت إلى ثالث أكسيده، امتص هذا فى حمض كبريتيك مركز يضاف إليه الماء بين الحين والآخر. انظر: **طريقة قاعات الرصاص**.

طريقة نويباور: إحدى الطرق التى استنبطها المشتغلون

بعلوم الأراضى لتنكب التحاليل الكيميائية للأراضى ومتاعب استقرائها وذلك باللجوء إلى النبات ذاته لتقدير أغذيته من التربة. وملخص هذه الطريقة التى ابتكرها نويباور الألمانى ١٩٢٣ هو أن تزرع حبوب الشيلم فى التربة المراد اختبارها بعد خلطها برمل نقى واستعمال الماء المقطر لريّها. وفى اليوم الثامن عشر من الزراعة تقلع النباتات ويقدر ما فى رمادها من الفوسفور والبوتاسيوم. فإذا قلت نسبة خامس أكسيد الفوسفور عن ٠٠٦, ٠ ٪ أو أكسيد البوتاسيوم عن ٠٢٥, ٠ ٪ كانت التربة قاصرة فى العنصرين المذكورين أو أحدهما تبعًا لأرقام التحليل.

طرين: انظر: **ثقبيات**.

طسم: جد جاهلى من العرب العاربة. نزل بنوه الأحقاف بين عمان وحضرموت. وأقاموا مع جديس. ويقال كانوا فى بابل فلما غزاها الفرس انتقلوا إلى اليمامة . من المستشرقين من يذهب إلى أن هلاك طسم وجديس كان ح ٢٥٠ وليس فى الآثار والأخبار ما يؤكد شيئًا. والأرجح أنهم أقدم من هذا. ويقال إن طسمًا ألهموا العربية فتكلموا بها.

طشقند: مدينة (ح ٢١٤٠٤٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أوزبكستان بوسط آسيا. فى واحة طشقند على سكة حديد عبر قزوين. أكبر مدن وسط آسيا ومن أقدمها. بها صناعة نسيجية ضخمة. ومصانع للأطعمة المحفوظة وكثير من الصناعات الخفيفة. مقر جامعة وسط آسيا وأكاديمية أوزبكستان للعلوم. وبها كثير من المعاهد والمؤسسات الثقافية والعلمية والمتاحف والمسارح. أنشئت فى القرن ٧. كانت تحت حكم العرب حتى القرن ١٢ عندما آلت إلى ملوك **خوارزم**. ولما كانت مركزًا على طريق سمرقند ــ بكين التجارى، فقد غزاها جنكيزخان فى القرن ١٣ وتيمورلنك ١٣٦١. سقطت فى يد الروس ١٨٦٥ كجزء من خانية **كوكند**، وأصبحت عاصمة تركستان الروسية (١٩١٨ - ٢٤) تم حلت محل سمرقند كعاصمة لاوزبكستان فى ١٩٣٠. بها بعض الآثار التاريخية. تنتج واحة طشقند الفاكهة والخضر والقطن والحرير. أصابتها الزلازل عدة مرات خلال ١٩٦٦. فهدمت كثير من مبانيها.

ططيانس: (القرن ٢). أحد دعاة المسيحية. ولد فى سوريا. تتلمذ على يد يوستينيوس الشهيد. كان قويًا فى دفاعه عن المسيحية. وجه خطابًا إلى اليونان حمل فيه حملة شعواء على النظم والفنون الاغريقية. ولكنه انحرف بعد وفاة أستاذه عن الكاثوليكية السوية. وقال بأن المادة شر كلها. وأنكر خلاص آدم. وضع الدياطاسرون وهو إدماج منسق للأناجيل الأربعة، طبع نصه العربى الأب مرمرجى ١٩٣٥.

طعام: هو مايتعاطاه الانسان أو الحيوان يوميًا من الغذاء. ونوع غذاء الإنسان من مولده إلى شيخوخته من أهم العوامل التى تؤثر فى صحته الجسمانية والعقلية، ولكى تسد حاجات الجسم يجب أن يحتوى الغذاء على المواد الزلالية (البروتين) وهي اللحوم والأسماك والبيض. والبقول (البسلة والفول والعدس) واللبن والجبن. والبروتين ضرورى للنمو وحفظ سلامة الأنسجة وصيانة مقاومتها فى شتى مراحل العمر. والنشا والسكر ويعرفان بالفحمائيات يزودان الجسم بالحرارة اللازمة وتتضمن الأطعمة النشوية الأرز والقمح والحبوب الأخرى ومنتجاتها (الخبز والمكرونة والكعك) والبطاطس والفواكه والخضر وعسل النحل والدبس مصادر للسكر أنفع للصحة من الحلوى والسكر النقى. وللدهون طاقة حرارية أكبر، ولكن يجب تجنب الإفراط فى تناولها. ويمدنا الزبد والسمن الصناعى بالفيتامين أ علاوة على الدهن. ومن أهم الاحتياجات المعدنية الكالسيوم. فهو ضرورى للنمو وحفظ العظام والأسنان سليمة صحيحة. وأيضًا لتنظيم ضربات القلب وللمساعدة على تخثر الدم والهضم وعمل العضلات. والفوسفور ضرورى لسلامة العظام والأسنان ولكثير من الوظائف الحيوية للجسم، والحديد والنحاس لتفادى الأنيميا، واليود لقيام الغدد الدرقية بوظيفتها. والماء عنصر أساسى فى تكوين جميع

أنسجة الجسم وسوائله ويساعد الجسم على التخلص من فضلاته. والفيتامينات ضـرورية لصيانة الصحة فى جميع مراحل العـمر. وعند وضع برنامج الغـذاء اليومى يجب أن يؤخذ فى الاعـتبار الطاقـة الحرارية لشـتى الأغذية. ويؤدى الغذاء اليومى إلى السمنة إذا كانت طاقته الحرارية عاليـة. ويختلف قليلاً اختـيار الأطعمـة ونسب العناصر الغذائيـة باختلاف الأعمـار. وعلى العموم يجـد الجسم جميع احتياجاته إذا احـتوى الغذاء اليومى على وجبة من اللحم (أو بديـله) وبيـضـة وبطاطس وبـعض الخـضـر والأفضل إضافـة الفاكهة. والمـوالح أو الطماطم واللبن (لتر للأطفـال والحوامل ونصف لتر على الأقل لغـيرهم بما فى ذلك اللبن المـستعمل فى الطهى) ووجـبتين من الأطعمة المـتخذة من الحبوب (يجب أن يكون بعـضها من منتجات الحبوب الكاملة) وكمية معتدلة من الدهن. وتحتاج بعض الأمراض إلى أغذية يومـية خاصة كالبوال السكرى وعـداوى الكليتـين وفى أحوال السـمنة ونقص الوزن، لكن هذه الأطعـمـة يجب ألا تؤخذ إلا حـسب تعليمات الطبيب.

الطغـاة الثـلاثون: بعد هزيمة أثينا فى الحرب البلوبونيزية (٤٠٤ ق م) ناشـد دعاة حكم الأقليـة مسـاعدة القـائد الاسبـرطى ليساندر ضـد الديمقراطيـين. وتحت ضغطه اختارت الجـمعية الشعـبية ثلاثين عضـواً لوضع دستور جديد. واسـتولى الثلاثون على السلطة كاملـة. وأقاموا حكمًا رهيـبًا (يونيـة ٤٠٤ ق م) تؤيده حاميـة اسبـرطية أقيـمت على الاكروبول. وبـمسـاعـدة طيبـة، قـضى **ثراسيبولوس** وفئـة من المنفيين على الطغاة. وأعـيدت الديمقراطية (٤٠٣ ق م).

طغتكين بن عبـد الله: (ت ٥٢٢ هـ / ١١٢٨)، مؤسس دولة بنى بورى. صاحب دمـشق. قائد مـسلم أسهم فى الحروب الصليبية مدافعًا عن دمشق.

الطغـرائى: (١٠٦١ - ١١٢١)، الحـسين بن على بن محـمد بن عـبد الصـمد. أديب ولد بأصبـهـان وكتب للسلطان السلجـوقى ملكشاه وابنيه مـحمد ومسـعود فى أربل والموصل، وتولى الوزارة. ولما وقعت الحرب بين الأخوين مـسعود ومحمـود وانتصر الأخيـر، قبض على الطغرائى وقـتله بتهمـة الإلحاد. وكان عـارفًا بالكيمـياء وألف فـيهـا عـدة كتـب وله ديوان مطبوع أغـلبه مـدح وشكوى للزمـان ووصف وميـل إلى الجزالة ومـعارضـة الشعـراء القدماء. واشـتهرت «لاميـة العجم» له وألفـها ١١١١ ببغداد يشكو فيهـا الزمان وسوء حاله، وترجمت إلى عدة لغات.

طغـرل بك: (ت ١٠٦٣)، ركن الدين مـحـمـد بن مـيكائيل. سلـطان سلجـوقى (١٠٣٨- ١٠٦٣) الفـرع الايرانى أو السـلاجقـة العظام. أخـضع ملوك جرجـان وطبرستان. وغزا خوارزم وما إليها. دخل آسيا الصغرى. فتح بغداد ١٠٥٥ وخطب باسمه.

طفاوة: ما يطفو فى البحر من مـخلفات السفن. وهو ما تفقده السفن من العروض عبر البحار ويميز عن العروض التى ترسو على الشـاطىء وهى تخضع للقانون البـحرى للتصرف بها.

طفرة: فى الأحياء تغيـر فى مورثة (جينة) ينتج عنه ظهور صفـة فى الذرية (النبات أو الحـيوان) غـير مـوجودة فى الأبوين ولكنها قادرة على الانتقال إلى ذريتها . وتستعمل كلمة الطـفرة أحيـانًا لتشمل (بالإضـافة إلى تغـيرات فى تركـيب المـورثة) تغـيـرات تنتـج من توافق المـورثات (الجـينات) ومن شذوذ الصـبغـيات أو الكرومـوزومات (كتغير عدد الكرومـوزومـات وفقدان أو إعادة تنسيق جزء من كروموزوم) تحـدث الطفرة إما فى النسيـج الجسمى (الخـلايا الجسـمـية) أو فى النسـيج التناسلى (الخـلايا الجنسية). فـإذا ظهرت فى خلايا نسيج جسـمى لحيوان تختفى ولا تنتقل، أما إذا ظهرت فى خلايا نسيج جسمى لنبـات فـيمكن نقلهـا عن طريق التكـاثر الخضـرى (أو اللاجنسى) للنباتات كالتطعـيم. وإلى أن قدم هوجو دى فريز رأيه ١٩٠١ بأن الصـفات الجـديدة قد تظهر فـجأة وأنها تورث وذلك بعـد ملاحظته لعـدد من الطفرات بين نبات شب الليل، كـان من المقبـول أن التطور ينشأ عن

الانتخاب التدريجى للصفات المكتسبة الملائمة. أجريت فى السنوات الحديثة دراسات على طفرات المورثات (انظر: **علم الوراثة**) فثبتت فائدة ذبابة الفاكهة دروسوفيلا فى هذه الدراسات. ومن الذين أسهموا فى دراسة الطفرات هـ. ج **مولر**، ت. هـ **مورجان**، وليم **بيتسون**، ميلسلاف ديميريك، أ.أ. ايمرسون، ثيودوسيوس دوبزهانسكى، ل. ج. ستادلر. وما زال الكثير عن الطفرات فى انتظار الدراسة. وسبب الطفرة غير معروف. ولكن تشير الدراسات إلى أنها تظهر بدرجة أكبر فى ذرية أبوين عولجا بالأشعة السينية والراديوم والأشعة فوق البنفسجية والأشعة الحرارية وبعض الكيميائيات، وغالبًا ما تكون الطفرات ضارة بالكائن الحى فى بيئته وأحيانًا إذا ما تغيرت البيئة تكون مفيدة فى البيئة الجديدة. يعتبر هـ. ج. مولر أول من استخدم الأشعة السينية لاستحداث طفرات وابتكر طريقة للتعرف على الطفرات المميتة التى لاتنم عن نفسها (استحدثها فى دروسوفيلا بالأشعة السينية) ساعدت على الدراسات الوراثية. ولظهور طراز من الطفرة الجسمية المعروف بالطفرة البرعمية أهمية فى الزراعة كالخوخ الشهد الذى نتج طفرة برعمية من الخوخ والبرتقال أبو سرة (عديم البذرة) البرتقال البذرة، وتكثر هذه الطفرات بوضع براعم الأغصان المتطفرة فى أصول الأشجار. وفى البشر تنتقل بعض الصفات الشاذة التى يعتقد أنها نشأت طفرات كالناعور (هيموفيليا) (التى تنتقل خاصية متنحية مرتبطة بالجنس). والمعتقد أن الطفرة هى العامل الأساسى فى التطور. حيث إنه يمثل هذه التغيرات. يعتقد أن أنواعًا جديدة تنشأ، وأن عدم القدرة على تكون الطفرات فى بيئة متغيرة يؤدى إلى اندثار الأنواع.

طَفْل: صخر رسوبى. يتكون من تصلب المواد الطينية. له خاصية التشقق إلى طبقات رقيقة موازية للسطح القاعى وبعض أنواع الطفل مصادر ممكنة لزيت البترول.

الطِّفل، أمراض: تختلف أمراض الأطفال ــ حتى سن السابعة ــ فى مواطن هامة عنها فى البالغين. ففى الأطفال تكون درجة الحرارة غير ثابتة وتكثر اضطرابات الجهاز العصبى. ولا يكون للطبيب مناص من أن يعتمد على ملاحظات والدى الطفل فيما يتعلق بما يطرأ من التغيرات على شهوته للطعام وهضمه، وتبرزه، ودلائل ألمه، ونعاسه، وعرقه، وتشنجاته. وبعض اضطرابات الطفولة تنجم عن عيب تكوينى قبل الولادة، أو عن إصابات عرضية تقع فى أثناء التوليد. ومن الاضطرابات الوظيفية الشائعة بين الأطفال اضطرابات الهضم الناشئة عن أخطاء فى التغذية أو عن عدوى جرثومية تسبب الزحار (الدوسنتريا). ومن الأمراض المنتشرة بينهم أيضًا الالتهابات الرئوية وأمراض الكلية الجرثومية والتهاب الأذن الوسطى. ويتعرض الأطفال عادة للأمراض المعدية الحادة: كالحصبة، والحمى القرمزية، والدفتريا، والالتهاب الرئوى. وهم عرضة أيضًا لشلل الأطفال والالتهاب السحائى الوبائى. كما تنتشر بينهم الإصابات بالديدان المعوية. وكثيرًا ما تبدأ أمراض القلب فى سن الطفولة. ومن أمراض الجلد التى تكثر إصابتهم بها: الاكزيما، والقوباء، والقراع.

طَفْلة: رواسب طينية هشة سمراء اللون أو ضاربة إلى الزرقة توجد ببعض تلال الوجه القبلى بمصر. وتستعمل سمادًا لاحتوائها على نترات قد ترتفع نسبتها إلى حوالى ٢٠٪ من وزنها محسوبة على صورة نترات الصوديوم. كما تحتوى على مقادير عالية من الكالسيوم وكميات ضئيلة من الفوسفور والبوتاسيوم وتختلط بها نسب قد ترتفع إلى حد خطير من كلوريد وكبريتات الصوديوم. ولذا يتحتم تحليل الطفلة قبل استخدامها للتسميد كما فى حالتى **الكفرى والماروج**.

طُفيلى: نبات أو حيوان يحصل على غذائه طيلة حياته أو فى مرحلة منها من كائن حى آخر يسمى بالعائل. وتشمل الطفيليات أفرادًا من جماعات كثيرة من النبات والحيوان. وجميع الكائنات الحية تقريبًا تعمل عوائل فى بعض مراحل حياتها لطفيليات مختلفة، وكثير من البكتيريا متطفل على أسطح الجسم الخارجية والداخلية.

وبعضها يغزو الأنسجة الداخلية ويسبب أمراضًا (كحمى التيفود والدرن وبعض أنواع الالتهاب الرئوى) وتشمل الحيوانات الأولية المتطفلة على الإنسان الأميبا (أو أندأميبا) سبب الدوسنتريا الأميبية وخراجات الكبد والبلازموديوم المتسببة فى أنواع الملاريا الثلاثة الرئيسية. وتشتمل الديدان المتطفلة على الدودة الكبدية والدودة الشريطية والبلهارسيا والانكلستوما. ومن الحشرات التى تتطفل من الخارج على كثير من الحيوانات العليا: البرغوث والقمل. وتلحق النباتات الطفيلية خسائر جسيمة بمحصولات الحقل والأشجار. وتسمى الكائنات التى تحصل على غذائها من المواد العضوية ــ لا من عائل حى ــ بالرمامة كفطر عيش الغراب.

طقس: حالة الجو فى مكان وزمان معينين بالنسبة إلى درجة الحرارة، الضغط البارومترى، الرياح، ودرجة الرطوبة، وإثارة السحب، والهطول. وهو غير **المناخ** إذ يمكن أن يتغير من ساعة لأخرى. و**الميتورلوجيا** أو علم الرصد الجوى علم قديم تقدم اليوم كثيراً بالاتصال السريع بالمناطق النائية. ولد التنبؤ الجوى بالخبرة لأن العوامل المتحكمة فى الجو غير مفهومة تمامًا.

طقطوقة: اصطلاح فى الموسيقى العربية يطلقه أهل الصناعة على أصناف من الأغنيات والأهازيج الموزونة على قد واحد. وهى تشبه المذهب فى الدور ولكنها أخف فى الإيقاع.

طلاء أو تصفيح: استخدام طبقة من فلز أو مادة أخرى للزخرفة أو للوقاية من التآكل أو الاحتكاك. مارس قدامى المصريين واليونانيين والرومان فن الطلاء، كما استخدم بكثرة فى أثناء عصر النهضة وفى بلاد الشرق. نشأ طلاء النحاس بالفضة فى انجلترا فى القرن ١٨ . كما يرجع تاريخ **جلفنة** الحديد بغمسه فى الخارصين المصهور إلى ذلك القرن. استبدلت بهذه الطريقة طريقة الطلاء الكهربائى حيث تطلى الفلزات بالفضة أو الكروم أو الذهب أو النيكل أو بعض السبائك المعدنية بأن يحلّل محلول ملح من أملاح الفلز الذى يراد الطلاء به تحليلاً كهربائيًا فى عمود كهربائى مهبطه الجسم المراد طلاؤه ومصعده الفلز الذى يراد الطلاء به. انظر : **تحليل كهربائى** .

طلاء الخشب والمعادن: طريقة لطلاء سطوح الخشب والمعادن بوساطة نوع من الورنيش لإكسابه لمعة دائمة. وتتكون مادة الطلاء من الزيت مضافًا إليه ألوان معدنية. ويستخدم الأسفلت للحصول على اللون الأسود ويتم تجفيف طبقات الطلاء بالحرارة. ويمكن الحصول على اللمعان والصلادة المطلوبة بواسطة التلميع المستمر بعد كل طبقة طلاء. استخدمت هذه الطريقة بانجلترا وفرنسا وهولندا فى منتصف القرن ١٧ لتجميل الأثاث.

طلاء اللك (اللاكيه): محلول مواد تكوّن أغشية. والمواد المذكورة تكون راتينجات طبيعية أو مخلّقة، توضع فى طبقات شفافة أو ملونة. واللاكيه المخلق السريع الجفاف، والذى يحضر عادة من قاعدة سيليولوزية مذابة فى مذيب عضوى متطاير، يستخدم لطلاء السيارات والأثاث والأنسجة والورق والكابلات والمشغولات المعدنية. ويعدل التركيب ليضفى المتانة والصلابة واللمعان والصمود للماء. وشدة الالتصاق، وتقليل الانقصاف، وأطلية النيتروسيليولوز (البيروكسيلين) أكثر شيوعًا. والأطلية الطبيعية الأبطأ جفافًا هى راتينجات زيتية يتحصل عليها من عصارات الأشجار. والطلاء باللك من أقدم الصناعات الشرقية. نما بالهند، وانتقل إلى الصين، فكوريا، فاليابان. وقد تعطى للقطعة الفنية الشرقية ثلاثون طبقة من الطلاء.

طلاء مضىء: طلاء ترجع خاصة الإضاءة فيه إلى كبريتيدات الثروات القلوية على أن تكون غير نقية والتى تضىء فى الظلمة بعد تعريضها للضوء ثم يتلاشى نورها الخافت تدريجيًا حتى تتعرض للضوء مرة أخرى. فتعود للإضاءة فى الظلام. والشوائب التى يعود إليها الفضل فى الخاصية المذكورة هى آثار من فلزات البزموت والكادميوم والمنجنيز والزنك.

طلاق: فى الإسلام، هو الفرقة بين الزوجين المرتبطين

بعقد زواج. والطلاق فى الأصل حق الزوج، لأن نتائجه من صداق مؤجل ونفقة وما سوى ذلك واجبة عليه هو. والطلاق فى جميع المذاهب الإسلامية لا يقع من القاصر والمجنون والمعتوه والخرف والغضبان ومن أذهلته مصيبة، ولا من السكران. والطلاق فى الإسلام نوعان : رجعى وبائن. والطلاق الرجعى هو الذى يجوز للرجل فيه «أن يرتجع» امرأته قبل انقضاء عدتها بلا مهر جديد وبلا عقد مستأنف. وهذا الطلاق لا يقع فى الحال، بل تظل المرأة فيه فى عصمة زوجها مدة عدتها، تسكن فى بيته أو فى بيت يسميه لها أو يرضاه وينفق عليها فيه. والزوجان يتوارثان إذا مات أحدهما فى أثناء عدة الطلاق الرجعى. وأما البائن فهو الطلاق البات الذى يقع فى الحال. وهو قسمان طلاق بائن بينونة صغرى وطلاق بائن بينونة كبرى. فالطلاق البائن بينونة صغرى لا يجوز للرجل فيه «أن يرتجع» مطلقته إلا بعد انقضاء عدتها وبمهر جديد وعقد جديد. وتبين المرأة من زوجها بينونة صغرى إذا انقضت عدتها بعد الطلاق لأول مرة أو لثانى مرة أو إذا ظاهرها زوجها أو إذا خلعت هى زوجها. وأما الطلاق البائن بينونة كبرى فهو الذى لا يجوز للرجل بعده أن يرد امرأته إلا بعد أن تتزوج رجلا غيره زواجًا صحيحًا مقصودًا لذاته. وتبين المرأة من زوجها بينونة كبرى بعد الطلاق للمرة الثالثة. والطلاق فى المسيحية فصم كلى أو جزئى لعلاقة الزواج بحكم محكمة. أما الفصم الجزئى فطلاق «من الفراش والطعام» وهو أمر بالانفصال القضائى مع بقاء الزواج بين الطرفين. ويختلف الطلاق عن بطلان الزواج، الذى هو حكم بأن الزواج كان أصلاً غير قانونى. وللزوجة المطلقة الحق فى النفقة طبقا للقانون.

طلائع بن رزيك: (٤٩٦ - ٥٥٦ هـ/ ١١٠٢ - ١١٦١م)، وزير فاطمى. أصله من الشيعة الإمامية بالعراق. قدم مصر وتقرب من الخليفة فولاه منية بنى خصيب بالصعيد عند الأشمونين. ولما كانت مصر تمر بفترة مضطربة عند تولى الفائز الخلافة بعد مقتل أبيه الظافر، وكان الفائز فى الرابعة من العمر، فقد استنجدت نساء القصر بطلائع بن رزيك لإصلاح أحوال البلاد. فدخل القاهرة مع أنصاره وتولى الوزارة (٥٤٩ هـ/ ١١٥٤)، واستقل بأمور الدولة. ولما مات الفائز وولى العاضد تزوج بنت طلائع الذى حاول الحد من سلطان الخليفة. ولكن العضد دس له من قتله تخلصًا من تحكمه. له ديوان شعر. وكتاب «الاعتماد فى الرد على أهل العناد». ومن آثاره جامعه عند باب زويلة بالقاهرة.

طلب: الكمية التى يستعد المشترون لشرائها من سلعة معينة بثمن معين فهو فى الاقتصاد لا يعنى مجرد الرغبة فى السلعة. ويعتبر الطلب أحد العاملين اللذين يحددان ثمن السلعة والعامل الآخر هو **العرض**. ويلعب الطلب العام على السلع دورًا أساسيًا فى النظام الرأسمالى، فإن انخفاضه لسبب ما يسبب الكساد والبطالة، كما أن ارتفاعه يسبب الرواج والانتعاش. وكانت النظرية الاقتصادية فى مرحلة من مراحلها تنكر احتمال حدوث انكماش عام فى الطلب. وكانت تستند فى ذلك إلى ما يسمى بقانون ساى فى الأسواق والذى ينص على أن العرض يخلق طلبًا مساويًا له، ومعنى ذلك أنه لا يمكن حدوث إفراط عام فى الإنتاج أو قصور عام فى الطلب. غير أن هذا القانون أصبح موضع شك كبير. والطلب الفعال فى النظرية الكينزية هو مجموع الطلب الكلى للمجتمع على الاستهلاك والاستثمار ويعتبر المحرك الرئيسى للنشاط الاقتصادى ولا يكون فعالاً إلا عند تعادله مع العرض الكلى.

طلعت حرب: (١٨٦٧ - ١٩٤١)، رائد النهضة الصناعية والاقتصادية فى مصر. تخرج فى مدرسة الحقوق ١٨٨٩. واشتغل مترجمًا بقلم قضايا الدائرة السنية، ثم مديرًا لها خلفًا لمحمد فريد. عنى بالشئون الاقتصادية وكانت فى بداية القرن ٢٠ وقفًا على الأجانب. فأخذ طلعت حرب على عاتقه أن يحطم الاحتكار الأجنبى لشئون المال والصناعة. ولم تقف جهوده عند حد الكتابة

والدعـوة. إذ أصـــدر ١٩١٠ كـتـابه «عـلاج مـــصـر الاقتصادى» ولكنه أنشأ شركات عدة توجها بتأسيس بنك مصر وافتتاحه (٧ مايو ١٩٢٠). ويعتبر إنشاء بنك مصر برأس مـال وطنى خالـص وخبـرة وطنيـة خالصـة، من المعالم الكبـرى فى تاريخ مصر الاقتـصادى إذ آذن ببدء حركة التصنيع والنهضة الاقتصادية. وبدأ بنك مصر بداية متواضـعة حيث كان رأسمـاله ٨٠٠٠٠ جنيه. وتعرض طلعت حرب لحملة من التشكيك والتثبيط، ولكنه صمد أمـامهـا وحـرص على أن يكون البنـك الوليد مـصـريًا خالصًا. فنص فى عقد تأسيسه على أن تكون أسهـمه اسمية لا يملكها إلا من كان متمـتعا بالجنسية المصرية. وأحس طلعت حرب أن حاجة الاقتصاد المصرى لاتقف عند إنشاء بنك تجارى يقـوم بالأعمال المصرفـية العادية مثل قبول الودائع وفتح الاعتمادات قصيرة الأجل وخصم الأوراق التـجـارية، ولكنهـا تتـجـاوز ذلك إلى رعـاية الصناعة المصرية الناشئـة، ولذلك جعل بنك مصر يقدم الاستثمارات اللازمة للصنـاعة على خلاف ماجرت عليه البنوك التجارية فى مصر، فأنشـأ شركات مصر للطباعة، وحليج الأقـطان، والتـمـثـيل، والسـينمـــا، والنقل، والملاحة، ومصايد الأسـماك، والغزل والنسيج (المحلة الكبرى)، ونسج الحرير، وتـصدير الأقطان، والطيران، وبيع المـصنوعـات، والتأمـين، والمـلاحـة البحـرية، والسيـاحة، وصناعـة وتجارة الزيوت، والغـزل والنسج الرفـيع (كـفر الـدوار)، وأعمـال الأسـمنت المـسلح، والمستـحضرات الطبيـة، والحرير الصناعى، والفنادق، والألبان، والأغـذية، وصباغى البيـضا، والكيميـائيات، والغزل الرفيع (شبين الكوم)، وهكذا وضع طلعت حرب الأساس للنهضة الصناعية والتجارية فى معظـم الميادين، واجـه بنك مصـر بعض الصعـوبات غداة قـيام الحـرب العالمـية ٢ حين سـحب المودعون ودائعـهم فاضطرت الحكومة المصرية إلى التدخل لدعم البنك بإعطائه قرضا مقداره مليون جنيه، غير أنـها كانت أزمة عارضة ما لبث البنك أن تغلب عليـها واسـتأنف نمـوه المطرد، وترجع نهـضة مصر المعـاصرة فى جـزء كبـير منهـا إلى تلك العبقـرية الفريدة والإرادة الصارمة والنظرة الـواسعة التى تمتع بها طلعت حرب.

طلعت، محـمـد باشـا: (١٨٦٢ - ١٩٢٣)، طـبيب مصرى، خريج مدرسة طب قصر العينى، أتم علومه فى باريس، عيـن مدرسًا للتـشريح الدقى بكليـة الطب، ثم مدرسًا للأمـراض الباطنية (١٨٩٢- ١٩٠٧)، ثم كـبيرًا لأطباء وزارة الداخلية للشئـون الصحية (١٩٢٢ - ٢٣)، عضو مجلس المعـارف الأعلى. مؤلفاته «الطابع الشرقى فى التـشـريح الدقى»، و «أصـول تشريح الأنـسجـة»، و«المادة الـطبية وعـلم العقـاقير»، و «إرشـاد الأنام فى تشريح الأورام».

طلق: معدن ناعم جدًا ذو ملمس دهنى صـابونى، تركيبه سليكات المـاغنسيوم المـائية المـحتوية فـى العادة على كميات صغيرة مـن النيكل والحديد والألومينيوم يتفاوت لونه من الأبيض المشوب بظل رمادى وأخضر إلى اللون الأحـمـر أو البنى، ذو انتـشـار واسع يوجـد عـادة مع الصخور المتحولة، ويستعمل فى صناعة الورق والبويات وأدوات التجـميل والصـابون ومواد التـشحيـم والمراهم والعوازل الكهربائية والفخار.

الطليـانية: فصـيلة فرعـية من فـصيلة اللغـات الهندية ـ الأوروبية وتتألف اللغات الطليانية من ثلاث مجموعات، هى اللاتينية والأسكية والأومبـرية. واللاتينية وحدها هى التى سـادت فى العهـود القديمـة ومنها تطورت اللـغات الرومانية. انظر: **لغة** (جدول).

طليحـة الأسدى: (ت حوالى ٢٢ هـ/ ٦٤٢م)، طليـحة ابن خويلد الأسـدى، من أسد خزيـمة، متنبئ، شـجاع يسمى طـليحة الكذاب، قـدم على النبى ﷺ فى وفد أسـد مسلمًـا (٩هـ/ ٦٣٠)، ثم ارتد وادعى النبـوة فى حياة الرسول ﷺ، فوجه إليه ضرار بن الأزور فضربه، فنبا عنه السيف، فشاع بين الناس أن السيف لا يؤثر فيه، وكـثر أتبـاعه. تلا على الناس أسجاعًـا وأمرهم بتـرك السجود فى الصلاة، هاجم المدينة ورُد عنها، وسير إليه

أبو بكر الصديق خالد بن الوليد فقاتله حتى فر إلى الشام، ثم أسلم مع أسد وغطفان، ووفد على عمر بن الخطاب، وحسن بلاؤه فى الفتوح، واستشهد فى نهاوند.

طليطلة: المدينة (ح ٨١٤٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة طليطلة، وسط إسبانيا بإقليم قشتالة الجديد، من أهم مدن إسبانيا من الناحيتين التاريخية والثقافية، يرجع تاريخها إلى ما قبل الرومان، سقطت فى قبضتهم (١٩٣ ق م)، مركز أسقفى قديم، أصبح رؤساء أساقفتها رؤساء إسبانيا، ازدهرت كعاصمة (بعد ٥٠٧ ق م) لمملكة القوط الغربيين. بلغت قمة ازدهارها إبان حكم العرب (٧١٢ - ١٠٨٥) باعتبارها حاضرة للأمير ثم عاصمة لمملكة مستقلة بعد ١٠٣١، مركز للثقافة العربية والإسبانية واليهودية، إبان حكم العرب وملوك قشتالة الذين اتخذوها مقرًا لهم، أهم منتجاتها السيوف والمنسوجات الحريرية والصوفية، حلت بلدة الوليد محلها باعتبارها المقر الرئيسى الملكى، ولكن أقام فيها شارل ٥ معظم عهده (١٥١٦ - ٥٦)، بدأ تدهورها التجارى فى القرن ١٦، ولكن أهميتها ازدادت باعتبارها العاصمة الروحية للكاثوليكية الإسبانية. من روائعها الكاتدرائية القوطية، وكنيسة سانتو تومى، وكنيسة سانتا ماريا لابلانكا (القرنين ١٢ و ١٣). من معالمها العربية جسر القنطرة، عبر نهر تاجه، مركز عظيم من مراكز الفن الإسلامى، كما أنها مركز لفن المدجنين، اشتهرت فى العصر الإسلامى وبعده بصناعة التحف المعدنية.

طليمات، زكى: (١٨٩٩ - ١٩٨٢)، ممثل ومخرج مسرحى مصرى، أسهم فى نهضة التمثيل المسرحى من بدء نهضته، تلقى علومه بمدرسة المعلمين العليا، وكان مغرمًا بالتمثيل منذ فجر شبابه، فاشترك فى **جمعية أنصار التمثيل**، وتألق نجمه فى **جمعية رقى التمثيل**، حيث قام بالدور الأول فى مسرحيات «غادة ليون» و«قصة مدينتين» و «الشاعر شاترتون»، اشترك بعد ذلك فى فرقة **جورج أبيض**، ثم فى فرقة عبد الرحمن رشدى، أوفدته الحكومة المصرية فى بعثة إلى فرنسا للتخصص فى فنى الإخراج والتمثيل، كان أول مدير للمعهد العالى الفنون المسرحية ١٩٤٤. كون فرقة للتمثيل المسرحى الحديث، قدمت عددًا كبيرًا من المسرحيات الناجحة، وكان لها أسلوبها الخاص فى التمثيل والإخراج. برع كممثل فى عدة أدوار أهمها دور «شيلوك» فى رواية تاجر البندقية لشيكسبير. نهض بالمسرح العربى فى الكويت وألف عنه كتابًا، أخرج أوبريت «موال من مصر»، منح جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٧٥ ودرجة الدكتوراه الفخرية.

طماطم: نبات، اسمه العلمى ليكوبرسيكن اسكيولنتم (Lycopersicon esculentum) من الفصيلة الباذنجانية، موطنه أمريكا الاستوائية وجنوبها الغربى، زرعه الهنود الحمر من قرون عديدة، ويزرع الآن بجميع أنحاء المعمورة، وبعد اكتشاف أمريكا نقل إلى أوروبا باعتباره نباتات زينة وكان يسمى تفاح الحب، وعندما عرفت قيمته الغذائية انتشرت زراعته بأوروبا وأمريكا. النبات عشب حولى قصير وقد يربى قائمًا معتدلاً على سنادات، ساقه وبرية، وأوراقه مركبة ريشية طويلة وأزهاره صفر تخرج فى عناقيد صغيرة، الثمرة صغيرة أو كبيرة كروية الشكل حمراء اللون، جلدها رقيق أملس لامع، لبها كثير المائية، تنتشر به بذور عديدة، غنى بالفيتامينات التى لا تتلف بالطهو. وهى نبات سلاطة مشهور وقد تطبخ وحدها أو مع الخضر أو تحشى بالأرز واللحم المفرى، ويركز عصيرها إلى قوام ثخين يستعمل فى الطبخ والحساء. ويمكن زراعة أكثر من محصول واحد فى السنة، وتنجح زراعتها بالأراضى المختلفة ومنها الرملية، ويمكن قطف الثمار خضراء وإنضاجها بعيداً عن النباتات وبهذا يمكن تصديرها إلى أسواق بعيدة، ويتكاثر النبات بالبذور، وتوجد أنواع أخرى أقل أهمية كالكرزية وثمارها حمر وصفر تشبه الكرز، والكمثرية وثمارها الصفر والحمر تشبه ثمرة الكمثرى الصغيرة، والكبيرة الأوراق التى تشبه أوراق البطاطس والتى لها ثمار كبيرة نوعًا.

طنافس بايو: انظر: **بايو، طنافس.**

طنبور: انظر: **أرشميدس.**

طنبور: آلة موسيقية من الآلات الوترية، قديمة العهد ترجع إلى أصل فرعوني، شائعة الاستعمال فى سوريا والعراق وتركيا، ويمتاز الطنبور عن بقية الآلات الوترية بأنه طويل العنق ذو صندوق كروى أو نصف بيضاوى، يشد فيه وتران، تسوى نغمة الوتر الثانى مساوية نظيرتها الحادثة من منتصف الوتر الأول الأثقل صوتًا، وقد يشد فيها ثلاثة أوتار، وتؤخذ منه النغم بقسمة أوتاره بالأصابع كما فى العود، وهو على عدة أصناف أكبرها الطنبور التركى الكبير، والصغير من أصناف الطنبور هو ما يسميه أهل الصناعة «بزق».

الطنبورى، جميل: (ت ١٩١٤)، موسيقار تركى شهير كان يتقن العزف على عدة آلات منها العود والطنبور والقانون والفيولونسيل، بلغ توقيعه على آلة الطنبور حد الإعجاز، لذلك نسب إليها وكان يستخدم قوس الكمان فى العزف على الطنبور بدلاً من الريشة، أول من استعان بآلة الفيولونسيل فى الموسيقى التركية، من أشهر سماعياته: «سماعى فرحفزا»، وسماعى «شت عربان». ومن أشهر بشارفه: «بشرف محير» و «بشرف شت عربان»، له كتاب فى التدوين الموسيقى والقواعد الموسيقية.

طنجة: مدينة (ح ٧٣٠٨٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى إقليم الريف، بالمملكة المغربية عند مضيق جبل طارق، من المحتمل أن تكون تأسست فى العصر الفينيقى، وزارها الملاح القرطاجى هانو فى ٥٣٠ ق م. أصبحت مدينة حرة فى العصر الرومانى، غزاها الوندال فى ٤٢٩، والبيزنطيون ٥٤١، والقوط الغربيون ٦٢١، وسقطت فى يد العرب فى ٦٨٢، استولت عليها البرتغال ١٤٧١ وحكمتها إسبانيا من ١٥٧٨ إلى ١٦٤٠ عندما عادت للحكم البرتغالى، وفى ١٦٦١ نزلت عنها البرتغال لبريطانيا هدية عندما تزوج شارل ٢ ملك بريطانيا الأميرة كاترين البرتغالية. استردها المغرب فى عهد الأشراف العلويين بعد معارك طاحنة فى ١٦٨٤. وفى القرن ١٩، أصبحت طنجة مركز للدبلوماسيين الأجانب الذين تزايد نفوذهم حتى غدت محل نزاع بين القوى الأوروبية المنافسة على المغرب، أصبحت المدينة وإقليم حولها (٣٧٣ كم٢) منطقة دولية ١٩٢٣ وكان يحكم المنطقة بمقتضى اتفاق عقد ١٩٣٥، هيئة مراقبة تتألف من ممثلى فرنسا وإسبانيا وإنجلترا ومندوب السلطان وأن يكون لطنجة مجلس تشريعى مكوّن من ٢٥ عضوًا تمثل فيه الجاليات الأجنبية والمسلمون واليهود على أن يكون من حق هيئة المراقبة منع تنفيذ القرارات التى يصدرها المجلس التشريعى ويعين للميناء حاكم إدارى فرنسى له مساعدان أحدهما إسبانى والآخر بريطانى، وفى ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦ ألغى النظام الدولى للمنطقة وعادت جزءًا من المملكة المغربية. انظر: **المغرب.**

طنطا: مدينة (ح ٤٢٩٦٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش مصر، فى وسط الدلتا، عاصمة محافظة **الغربية**. اسمها فى العصر القبطى طنتاثو، ثم حرف إلى طندتا، وطنتدا، وأخيرًا طنطا، خلفت المحلة الكبرى كعاصمة لإقليم الغربية منذ ١٨٣٦، سوق تجارية كبرى، ومركز لتجمع السكك الحديدية والطرق البرية، بها مقام السيد أحمد **البدوى** من أولياء القرن ١٣، بها جامعة وعدة معاهد عالية.

الطنطاوى: محمد عياد بن سليمان (١٨١٠- ٦١)، أديب مصرى تعلم وعلم بالأزهر، وفى ١٨٤٠ سافر إلى روسيا حيث عين فى معهد اللغات الشرقية ثم فى جامعة بطرسبرج، وتخرج عليه جماعة من المستشرقين الروس وغيرهم، صنف كتبا أكثرها للتعليم وحواشى وشروحًا فى العقائد والنحو والعروض ومنظومة فى البيان، ومن آثاره: «أحسن النخب فى معرفة لسان العرب» «تحفة الأذكيا فى أخبار بلاد روسيا»، «الحكايات العالمية المصرية»، توفى بروسيا.

طنطاوى جوهرى: (١٨٧٠- ١٩٤٠)، عالم بالدين والعلوم الحديثة، ولد بالشرقية بمصر وتعلم بالأزهر،

وفى إحدى المدارس الحكومية وعنى بالإنجليزية، ثم انتقل إلى دار العلوم، ومارس التعليم بعد ذلك، وألقى محاضرات فى الجامعة المصرية، ناصر الحركة الوطنية، فوضع كتاب نهضة الأمة وحياتها، نشر تباعًا فى جريدة اللواء. انقطع للتأليف فصنف كتبًا كثيرة، أشهرها «الجواهر فى تفسير القرآن الكريم» (٢٦ جزءًا)، و«جواهر العلوم»، و «النظام والإسلام»، و «أين الإنسان»، و «أصل العالم»، و «الحكمة والحكماء»، و«سوانح الجوهرى».

طه إبراهيم: (ت ١٩٣٥)، مؤرخ للنقد العربى. ولد ونشأ بالمنوفية. تخرج فى دار العلوم ١٩٢٠ فاشتغل بالتدريس فى مدرسة الأقباط الكبرى الثانوية، فسافر إلى فرنسا، وحصل على دبلوم فى العلوم السياسية من جامعة السربون ١٩٢٥. اشتغل بالتدريس بكلية الآداب فى ١٩٢٩، وكان شاعرًا، ولكن العمل الذى خلد اسمه تاريخه للنقد العربى، الذى وصل به من الجاهلية إلى القرن الهجرى الرابع.

طه حسين: (١٨٨٩ - ١٩٧٣)، أديب مصرى، ومن أبرز أعلام الوطن العربى فى عصر نهضته، لقب بعميد الأدب العربى، ولد فى إحدى قرى مركز مغاغة بصعيد مصر، وفقد بصره طفلاً فوجّه إلى الكتاب ثم إلى الأزهر، حيث تلقى توجيهه الأدبى الأول من الشيخ سيد المرصفى، ثم اتصل بأحمد لطفى السيد، وانتظم فى الجامعة الأهلية، واتجه إلى الانتفاع بمناهج المستشرقين ورواد الثقافة الحديثة فى دراسة الأدب العربى، وسافر فى بعثة إلى فرنسا فدرس الآداب القديمة والفلسفة، واطلع على الأدب الفرنسى المعاصر، وبعد عودته حاضر فى الجامعة الأهلية، ولما أنشئت الجامعة المصرية ١٩٢٥ عين أستاذًا بها، وحاضر فى كلية الآداب التى أصبح عميدًا لها، وكتب فى المجلات الأدبية وكتب مقالات سياسية فى صحف الوفد فى أثناء حكم إسماعيل صدقى، انتدب لمنصب مدير جامعة الإسكندرية عندما كان مستشارًا فنيًا لوزارة المعارف وقد شغل المنصبين معًا ثم أصبح وزيرًا للمعارف، فرئيس اللجنة الثقافية للجامعات العربية. تولى رياسة مجمع اللغة العربية (١٩٦٣ - ٧٣)، نتاجه الأدبى ضخم متنوع يشمل دراسات أدبية منها: «ذكرى أبى العلاء» نال به الدكتوراه من الجامعة المصرية القديمة ١٩١٤، و «فلسفة ابن خلدون الاجتماعية» نال به الدكتوراه من السربون (الترجمة العربية ١٩٢٥)، قام بترجمة عدة أعمال من الثقافة والأدب الأوروبيين منها: «الواجب» لجول سيمون، و «نظام الاثينيين» لأرسطو، و «روح التربية» لجوستاف لوبون، و«من الأدب التمثيلى» لسوفوكليس و«أندروماك» لراسين ومجموعة من التمثيليات لأشهر الكتاب الفرنسيين، وفى القصة وضع «القصر المسحور» ١٩٣٧ بالاشتراك مع توفيق الحكيم ثم تتابع نتاجه فقدم «شجرة البؤس»، و«الحب الضائع»، و «دعاء الكروان»، ودراسات فى التاريخ السياسى والاجتماعى لصدر الإسلام: «الفتنة الكبرى»، وله مجموعة من القصص القصيرة نشرها فى مجلة «الكاتب المصرى» وجمعها فى «المعذبون فى الأرض»، وفى السيرة له «على هامش السيرة»، و «الوعد الحق»، وكتابه ذو الأجزاء الثلاثة «الأيام» ويعد أشهر التراجم الذاتية ومن قمم النثر العربى المعاصر، أما تأليفاته الأدبية والفكرية فيتنازعها تراجم علمية لأعلام الأدب والفكر، من أشهرها «قادة الفكر» ١٩٢٥، و «حديث الأربعاء» (أول أجزائه ١٩٢٥)، و«حافظ وشوقى»، و «مع المتنبى»، و«مع أبى العلاء فى سجنه»، خلف أيضًا كتبًا فى الفكر وسياسة التعليم ونقد الأدب وتاريخه من أشهرها: «مستقبل الثقافة فى مصر»، و «مرآة الإسلام»، و «بين بين»، و «ألوان»، و «نقد وخصام»، و «أحاديث»، و«الحياة الأدبية فى جزيرة العرب»، و «فى الأدب الجاهلى» وغيرها، اتجه فى بحوثه الأدبية إلى تخليص تاريخ الأدب من المسلمات التى تبعده عن روح العلم، وفى مقالاته النقدية إلى تأكيد حرية الأديب وحرية الناقد مع محافظته على قواعد الذوق الرفيع، وصاغ نتاجه القصصى صياغة فنية

كلاسيكية تجمع بين البساطة والفخامة والوضوح، منح جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٥٨.

طه الراوى: (١٨٩٢ - ١٩٤٦)، باحث عراقى، ولد فى راوة على الفرات، ودرس الحقوق ببغداد، وعين مديراً للمطبوعات، فأستاذاً فى دار المعلمين العالية، عين عضواً فى المجمع العلمى العربى بدمشق، وتوفى ببغداد، له مؤلفات منها: «بغداد مدينة السلام»، و«تاريخ تفسير القرآن»، و «تاريخ علوم الأدب».

طهران: مدينة (ح ٨٠٧٠٢٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إيران عند سفح جبال البرز وعلى بعد ١١٢ كم ج بحر قزوين، عاصمة إيران ومركز صناعى وتجارى هام على الخط الحديدى الذى يصلها بالخليج العربى وبحر قزوين، بها جامعة طهران أنشئت ١٩٣٤، تقع قربها مدينة الرى القديمة التى اشتهرت فى أثناء العصور الوسطى، ترجع نهضة طهران إلى ١٧٨٨، حينما اتخذها أغا محمد قاعدة البلاد، وعمل رضا شاه بهلوى على إنعاشها، فنمت بسرعة واجتذبت إليها عدداً كبيراً من أهالى المقاطعات المحيطة بها، بها جامعة أهلية أنشئت ١٩٦٠ وعدة معاهد إسلامية وتعليمية ومتحف.

طهرقا أو ترهاقة: (ت ٦٦٣ ق م)، ثالث أبناء **بعنخى** ورابع ملوك الأسرة الكوشية (حكم ٦٨٨ - ٦٦٣ ق م)، غزا فلسطين، وهزم جيوش آشور عندما أغارت على مصر أيام سنخاريب ثم غلبوه بعد ذلك (٦٧٠ق م) وفازوا منه بأقاليم الشمال والوسط فانحصر ملكه فى الصعيد ثم سار أخيراً إلى نبتا بالسودان، شيد كثيراً من المبانى فى مصر وبخاصة فى الكرنك وفى النوبة العليا فى نبتا وكاوا وسمنه، مات فى نبتا ودفن بهرمه فى جبانة نورى، ذكر بالعهد القديم لغزوه أورشليم واستيلائه على كنوز معبد سليمان (الملوك الثانى ١٩: ٩، أشعيا ٣٧: ٩).

طهطا: مدينة (ح ٨٧٦٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بمحافظة سوهاج بمصر، محطة للسكة الحديدية، ولد بها المفكر المصرى رفاعة رافع **الطهطاوى**.

الطهطاوى، رفاعة رافع: (١٨٠١ - ٧٣)، أبرز رواد النهضة الفكرية العربية فى مصر ومربى جيل من المعلمين والمترجمين والصحفيين، ولد فى طهطا بمحافظة سوهاج من الصعيد، درس فى الأزهر وتأثر بالشيخ حسن العطار الذى كان واسع الأفق، ميالاً إلى الإصلاح، والذى وصى به ليكون إماماً للبعثة العلمية الموفدة إلى باريس ١٨٢٦، وهناك انصرف إلى الدراسة مدة ٥ سنوات فتعلم الفرنسية، واطلع على مؤلفات فى مختلف العلوم وترجم بعضها واتصل بالمستشرقين انطوان سلفستر دى ساسى، وجان كوسان دى برسيفال، واستفاد منهما طريقة البحث العلمى، وفى كتابه «تخليص الإبريز فى تلخيص باريز» وصف لرحلته ومشاهداته، عين بعد عودته مترجماً بمدرسة الطب (بأبى زعبل) ثم بمدرسة المدفعية فى طرة بعد ذلك، عهد إليه بتأسيس مدرسة الألسن التى تخرج منها كثير من النوابغ والتى قضى فيها ١٧ سنة يدرس اللغة والأدب ويترجم الكتب، وفى الوقت نفسه نصب رئيساً لتحرير جريدة «الوقائع المصرية» التى استطاع تنظيمها على أساس جديد ورفع مكانتها، ولما جاء عباس الأول إلى الحكم توقفت الحركة الفكرية وأرسل الشيخ رفاعة إلى الخرطوم ليشرف على مدرستها الابتدائية وظل هناك ٤ سنوات، ترجم خلالها قصة «تليماك» للكاتب الفرنسى فرانسوا فيفلون وعاد فى أول عهد سعيد باشا وكيلاً لناظر المدرسة الحربية، ووضع مشروع طبع الكتب القديمة مثل «تفسير الرازى» و «خزانة الأدب» وغيرهما، وبلغ الشيخ رفاعة أوج مجده فى عهد الخديو إسماعيل، إذ عيِّن عضواً فى «قوميسيون المدارس» أى المجلس الأعلى الذى يضع المناهج ويشرف على التعليم والامتحانات، كذلك تولى التحرير فى مجلة «روضة المدارس» التى تبحث فى العلوم والفنون والآداب والتى حشد فيها جلة الأدباء والعلماء، كما استمر فى تأليف الكتب المدرسية بأسلوب حديث ومن أبرزها «المرشد الأمين للبنات والبنين»، ولما تأسست أول مدرسة للبنات

فى مصر وعارضها الرأى العام، انبرى الشيخ رفاعة للدفاع عن تعليم المرأة.

طوارق: (ح ٢ ٠٠٠ ٠٠٠ نسمة)، شعب مسلم من البربر يعرف أحيانًا باسم «الملثمين»، لأن الرجال يضعون على وجوههم لثامًا أسود أو أزرق طيلة الوقت، بينما النساء بغير لثام أو حجاب، على عكس العادة المتبعة فى البلاد الإسلامية، يسكنون غربى الصحراء الكبرى، ويشتغلون بتربية الإبل، وإن كانوا يحتفظون ببعض الغنم والماعز، يعتمدون فى معاشهم على ألبان ماشيتهم وأحيانًا على اللحم والحبوب، يحتقرون الزراعة ويتركونها للعبيد، يعيشون فى قبائل واتحادات مثل البربر، تتألف القبيلة من طبقتين: النبلاء والعبيد، يعرفون نظام الرياسة، فلكل قبيلة شيخها، كما أن لكل اتحاد رئيسًا أو سلطانًا ينتخبه شيوخ القبائل التى تؤلف الاتحاد، ولكن ليست له فى الواقع سلطة حقيقية، التنظيم القبلى عندهم يعكس بعض ملامح نظام **الأمومية** فمركز الرجل تحدده طبقة الأم، فابن الأمة يعتبر عبدًا، ولو كان أبوه نبيلاً، ومع أن الرياسة غير وراثية فإنها تنتقل فى العادة من الشيخ إلى ابن أخته، وتتمتع المرأة بمركز ممتاز فى المجتمع، وتكاد تكون مطلقة الحرية فى مخالطة الرجال والاشتراك أحيانًا فى مجالس القبيلة، كما أن لها حق اختيار الزوج وقد حاربت مجموعات من الطوارق منذ الثمانينيات للحصول على استقلال ذاتى فى النيجر ومالى.

طواف: السير حول الكعبة سبع مرات، تبدأ بالحجر الأسود، ويحسن لمسه وتقبيله إن أمكن، وإلا تكفى الإشارة إليه، والطواف أنواع ثلاثة: طواف قدوم لمن أحرم بالحج، وهو سنة، وعلى كل من دخل المسجد الحرام أن يحييه بالطواف، وطواف زيارة أو طواف إفاضة، وهو ركن الحج وفرض لازم، وطواف وداع عند مغادرة مكة، وهو سنة وكل سعى يسبقه الطواف.

الطوائف، ملوك: (القرن ٥ هـ / ١١ م)، قام ملوك الطوائف بعد اضمحلال أمر الخلافة الأموية بالأندلس، فقد حدث أن وثب الأمراء والوزراء وزعماء العرب وأعيان البربر، وقام كل واحد منهم بالأمر فى ناحية بالأندلس منهم: بنو عباد بأشبيلية (٤١٤ - ٤٨٤هـ/ ١٠٢٣ - ١٠٩١)، وبنو جهور بقرطبة (٤٢٢ - ٤٦١هـ/ ١٠٣١ - ١٠٦٩)، ثم ضمت قرطبة إلى أشبيلية، وبنو حمود بالجزيرة (٤٣١ - ٤٥٠هـ/ ١٠٣٩ - ١٠٥٨)، وبنو زيرى بغرناطة، وبنو برزال بقرمونة (٤٠٣ - ٤٨٣هـ/ ١٠١٢ - ١٠٩٠)، وبنو مزين بشلب (٤١٩ - ٤٤٤هـ/ ١٠٢٨ - ١٠٥١)، وبنو مجاهد بدانية، ولم يكن الوئام سائدًا بين ملوك الطوائف، فدارت عدة حروب بينهم ولجأ بعضهم إلى ملوك الفرنجة مستنصرين حتى زحف يوسف بن تاشفين زعيم المرابطين من المغرب وقضى عليهم، ثم أقام دولته فى الأندلس.

طوب: انظر: **آجر**.

طوب حرارى: الطوب المقاوم للحرارة والمستخدم فى إقامة القمائن والأفران والتنورات ومواقد التدفئة، وصناعات تشغيل المعادن، بحيث لا ينصهر قبل ١٦٠٠ درجة مئوية، وبحيث يقاوم التحلل الكيميائى ويختلف تركيبه باختلاف الغرض المطلوب.

طوبار: انظر: **بورى**.

طوباز: معدن واسع الانتشار، تركيبه سيليكات الألومنيوم ويستعمل فى صناعة الجواهر، ألوانه مختلفة، ولكنه عادة ذو لون أصفر باهت، يسمى كذلك بالياقوت الأصفر، معظم الطوباز الذى يبيعه تجار المجوهرات ليس طوبازًا حقيقيًا، ولكنه نوع من الكوارتز الأصفر، ويمكن تمييز الطوباز الحقيقى من الكوارتز الأصفر بخاصة التكهرب بالاحتكاك. يستخرج من عروق صخور البجماتيث ومن رواسب الحصى النهرى، أشهر مواطنه البرازيل وجبال الأورال بروسيا وتشيكوسلوفاكيا والسويد والنرويج.

طوبة: انظر: **تقويم**.

طوبين أو خلد: حيوان ثديى صغير، آكل حشرات،

ينتمى إلى عـدة أجناس توجد فى أوروبا وآسيـا وأمريكا الشمـالية، له فـراء ناعم سميك، رمـادى أو بنى وخطم مـدبب وعينان صـغـيرتان ضـعـيفـتـان وليس له أذنان خارجيتان وطرفاه الأماميان قويان وله مخالب حفارة.

الطوجة: زى رومـانى ارتداه رجـال وسـيدات جـمـيع الطبقات فـى العصور الأولى، ثم اقتصـر بعد ذلك على الرجال، واتخذ شكل نصف دائرة عرضها حوالى مترين وطولهـا ٣ أمـثال طول الشـخص، كـانت تلف حـول الجسم فـوق التونيك وكـانت الألوان المسـتخـدمة فى الطوجة والكنار أو التطريز الذى يزينهـا تدل على الحالة الاجتمـاعية لمرتديهـا، كانت الطوجة زيًا وطنيًـا رومانيًا يحرم ارتداؤها عـلى الأجانب والمنفيـين، وظلت الزى الرسمى فى احتفالات البطارقـة (طبقة النبلاء) حتى حل **التونيك** محلها.

طوجو هيديكى: (١٨٨٤ - ١٩٤٨)، قـائد يابانى، شغل منصب المدير العام للطيران الحربى ١٩٣٨، صار رئيـسًـا للوزراء ١٩٤١، وبهـذا التـعـيـين بلغ الحـزب العسكرى أوج سلطانه، حـض على إعلان الحـرب على الولايات المـتحدة الأمـريكية، وحـقـق هـدفـه باعـتداء اليابان على قاعدة بيرل هاربر الأمريكية، وأعدم كمجـرم حـرب ١٩٤٨.

طوجو هيهاشيرو الكونت: (١٨٤٧- ١٩٣٤)، أميرال يابانى، أعظم أبطال الـيابان البـحـريين، له الفـضل فى إنشاء الأسطول اليابانى وتدعيمه. هزم الأسطول الروسى فى بورت آرثر ١٩٠٤، ودمر الأسطول الرئيسى الروسى فى موقعة تسوشيما ١٩٠٥.

طوجو مينا: (١٩٠٦ - ٤٩)، عالم مصرى، درس الآثار المـصرية فى مـصـر وتخـصـص فى اللغة القـبطيـة فى جامـعات فرنسا، شـغل منصب مدير المتـحف القبطى أعوامًا.

طود: مكان أثرى موقعه جنوبى الأقصر على شاطئ النيل الشرقى، أسماه الإغريق طوفيوم، به معبد بطلمى، بنى على أنقـاض معبـد من زمان سنـوسرت ١ زيد فيـه أيام خلفائه، وعثر فى أسـاسه ١٩٣٦ على أربعة صناديق من نحاس، تضم هدايا من ملوك الشـرق إلى امنمحات ٣، فيها اللازورد، والفضة والذهب فـضلاً عن مجموعة من أطباق الفـضة آل أكثـرها إلى متحف القـاهرة وأقلها إلى متحف اللوفر.

الطورانية: تصنيف مهجور للغات من غير فصيلة اللغات الهندية الأوروبية، وكانت تطلق أساسًا على لغات أواسط آسيا.

طوربيد: (١) نوع من السفن الحربية اسـتخدمته النرويج ١٨٧٣، وشـيدت بـريطانيا أول قـارب نسـاف ١٨٧٧، عرفته مـعظم الدول، قل استعماله بعد الـحرب الروسية اليابانية، وشاع استخدامه فى الحرب العالمية ٢، حمولته ح ٣٣ طنًا، أدخلت عليـه تحـسينات فى أثناء الحـرب العالمية١، يمتاز بصغر حجـمه وسرعته وقيامه بالمناورة السـريعـة على سطح الـماء. وهـو هدف يصـعـب على المـدافع إصابتـه (٢) سلاح فتـاك، وهو مقـذوف آلى، ينطلق من الغـواصة، صنع روبرت هوايتـهد الإنجلـيزى أول طوربيد فعال ١٨٦٦ وكان يشتغل بالهواء المضغوط، والمنسـف الحـديث قطره ٥٣ سم وطـوله بين (٦٠٠، ٧٢٠سم) ويدفع بالبـخـار أو بآلة كهـربائيـة أو بجهـاز نفاثى، وينقـسم المنسف إلى ست عيون: الرأس ويشـبه القنبلة، ومحـركة مجـرى النفس، وقناة الهواء، وغـرفة التوازن، والمحركات الآلية، وعين التطويف، والذيل.

طور سيناء: مدينة (ح ٢٥٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، عاصمـة محافظة سـيناء الجنوبية. فى شبه جـزيرة سينـاء علـى خليـج السويـس ج غ جبل موسى، وهى من المدن العريقة حـيث كان بها الحجر الصحى للحـجاج، بها دير لرهبان القديسة كاترين وهى تمتاز بجمال مناخها.

طوروس: سلسلة جبليـة، ج تركيا، تمتـد موازية ساحل البحر المـتوسط ج آسيا الصغـرى وترتفع ح ٣٧٢٦ مترًا عند علاداج، يخترقها من الشمال ممر يعرف باسم بوابة **كيليكيا**، تحـتوى كـثيـرًا من المعـادن أهمهـا الكروم والنحاس والفضة واللجنيت.

الطوسى، نصير الدين: (١٢٠١- ٧٤)، فيلسوف فارسى، له شأن كبير فى العلوم العقلية والرياضيات والفلك والأرصاد ولد بطوس قرب نيسابور، وحصل كثيرًا من المعارف، أنشأ بمراغة مرصدًا عظيمًا وكون خزانة ضخمة من الكتب المنهوبة من بغداد والشام والجزيرة فى عصر التتار، أقام منجمين لرصد الكواكب وقف عليهم أوقافًا يعيشون منها، وكان قبل الفتح المغولى متصلاً بكبار رجال الإسماعيلية، وصار بعد الفتح مقربًا من هولاكو الذى اتخذه مستشارًا، ومن أمراء المغول الذين أفادوا من براعته فى علوم النجوم، وشجعوه على البحث والتحقيق فى الأرصاد فكان لذلك أثره فى تقدم علم النجوم، كانت له منزلة كبرى فى تاريخ الحياة العقلية الإسلامية عند الفرس، فهو من كبار علمائهم وفلاسفتهم الذين كتبوا بالعربية وآثروها على الفارسية التى لم يصطفوها إلا قليلا لشرح المعانى الفلسفية وبسط الحقائق العلمية. ولذلك ينتظم مع ابن سينا وأبى الريحان البيرونى وفخر الدين الرازى، وصدر الدين الشيرازى، وعبد الرازق اللاهجى، والشيخ الهادى. ولنصير الدين الطوسى مصنفات كثيرة منها فى الفلسفة «تجريد العقائد» ويعرف باسم «تجريد الكلام». وقد شرحه تلميذه عبد الرازق اللاهجى بعنوان «شوارق الإلهام». وفى المنطق «أساس الاقتباس» وفى التصوف «أخلاق ناصرى» و «أوصاف الأشراف» و«شرح الإشارات» لابن سينا و «تلخيص المحصل» للفخر الرازى و «بقاء النفس بعد بوار البدن» و «إثبات العقل» ومنها فى الهندسة «تحرير أصول إقليدس» وفى الهيئة «تحرير المجسطى» و «الجبر والمقابلة» و«المتوسطات الهندسية» و«التذكرة فى علم الهيئة» وفيه انتقد نظام بطلميوس واقترح نظامًا جديدًا للكون. كان خطوة تمهيدية للإصلاحات التى تقدم بها كوبرنيكوس فى أوائل القرن ١٦.

طوطم: فى معتقدات إحياء المادة، حيوان يرتبط باسم العشيرة عند الشعوب البدائية وبخاصة فى أفريقيا وأستراليا وميلانيزيا وأمريكا الشمالية. وكل عشيرة تحترم الحيوان الذى يكون طوطمًا لها. فلا تؤذيه ولا تقتله ولا تمسه بسوء. ويعتبر أفراد العشيرة أنهم ينحدرون من الطوطم ويزعمون أن جدهم الأول أحد توأمين والتوأم الآخر هو الحيوان الذى غدا للعشيرة طوطمًا ولذلك فإنه يجب عليهم القيام نحوه بشعائر وطقوس معينة فى مواسم خاصة. وتتخذ بعض العشائر طوطمها من النباتات أو من الكائنات المادية أو حتى (وهو أمر نادر) من الظاهرات الطبيعية. والمفروض أن تحترم كل عشيرة طوطمها ولا ينتظر من إحدى العشائر أن تعظم أو تبجل طوطم عشيرة أخرى. ويحرم النظام الطوطمى قيام صلات جنسية بين أفراد الطوطم الواحد لأنهم إخوة وأخوات لانحدارهم من طوطم واحد. ولذا كان الزواج الداخلى محرمًا. انظر : **زواج**.

طوفان: فيضان عمَّ الأرض جميعًا وأهلك الحرث والنسل. ولم ينج منه إلا **نوح** وأهله وما حملوا معهم من حيوان وطعام فى الفلك. جاء عقابًا على فساد استشرى فى المعمورة كما ورد فى الكتاب المقدس (سفر التكوين ٦ ــ ٨. وأيضًا العبرانيين ١١ : ٧. وأشعيا ٥٤ : ٩، ومتى ٢٤: ٣٨. ورسالتى بطرس الأولى ٣: ٢٠. وبطرس الثانية ٢: ٥) ورد ذكره فى القرآن الكريم فى أكثر من سورة بمناسبة قصة نوح عليه السلام. وهناك قصص شبيهة بقصة الطوفان وردت فى الأدب الشعبى لثقافات عديدة مثل البابلية والإغريقية والهندية وعند هنود أمريكا وسكان استراليا القدماء.

طوفيوم: انظر: **طود**.

طوقان: طائر جاثم يستوطن أمريكا الاستوئية. ذو منقار ضخم. لونه فاقع.

طوقان، إبراهيم: (١٩٠٥- ٤١)، شاعر عربى. ولد فى نابلس بفلسطين. وتلقى دراسته الثانوية فى القدس. ثم انتظم فى الجامعة الأمريكية ببيروت. وبعد تخرجه اشتغل بالتدريس مدة. ثم أسند إليه الإشراف على القسم العربى فى محطة إذاعة القدس. كان المرض يعاوده منذ

صغره حتى مات شابًا. طبع ديوانه بعد وفاته ومعظم شعره فى الغزل والوطنيات . نابض العاطفة محافظ على النسج المأثور. مع شىء من التنويع فى الوزن والقافية. يبدو فيه متأثرًا بالمهجريين. ولأخته الشاعرة. فدوى طوقان كتاب عنه بعنوان: «أخى إبراهيم».

طوكر: بلدة (ح ٣٢٨٣٧ نسمة، ٢٠٠٨) بدلتا بركة ش ق جمهورية السودان. مركز لزراعة القطن التى أدخلها ممتاز (باشا) محافظ سواكن فى منتصف القرن ١٩ .

طوكوجاوا: أسرة يابانية توارثت منصب **الشوجون**، وقبضت على أعنة الحكم فى اليابان (١٦٠٣- ١٨٦٧). كانت تملك طبقًا للنظام الإقطاعى المركزى ربع أراضى اليابان. كما كانت تشرف بعين يقظة على سائر الأشراف الإقطاعيين (الدايميو) الذين كانوا يحكمون إقطاعيات منفصلة. تقوض حكمها بسبب عوامل مختلفة من الضغط الداخلى والخارجى. وبسقوطها استعاد امبراطور اليابان سلطاته.

طوكيو: مدينة (ح ١٢٨٢٩٣٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة اليابان. ق وسط هنشو. ميناء على خليج طوكيو. يخترقها نهر سميدا الصغير. مركز مالى وصناعى وثقافى. تعتبر بؤرة النطاق السكنى الذى يضم يوكوهاما. أنشئت فى القرن ١٢ وعظم شأنها بعد ١٦٠٣ وسميت ييدو. ثم استعادت اسم طوكيو بعد أن عادت أسرة الميجى إلى الحكم ١٨٦٨ وأخذت مكان كيوتو عاصمة للامبراطورية. دمر أكثر من نصفها زلزال ١٩٢٣ . أغارت عليها قاذفات القنابل الأمريكية (أبريل ١٩٤٢) فى الحرب العالمية ٢. وخربت الغارات المتعاقبة نصف المدينة وبخاصة المنشآت الصناعية. من أهم معاهدها الأكاديمية: جامعة كيوجيجوكو ١٨٧٦ وجامعة طوكيو ١٨٦٩ وجامعة واسيدا ١٨٨٢ وغيرها.

طول الإبصار: هو الإبصار بالعين التى يكون فيها المحور الضوئى أقصر من السوى وينشأ من ذلك تكوّن بؤر المرئيات وراء المقلة، فيصبح الإبصار عسيرًا من جراء ضرورة قيام عدسة العين بالتكييف بصفة دائمة. وتعالج الحالة بوصف النظارة الملائمة.

طول العمر: إصطلاح يشير إلى طول أو استمرار الحياة فى الحيوان والنبات. يتوقف طول العمر على عدة عوامل. من بينها الوراثة والمرض والحوادث والأسلوب العام للحياة. ويبلغ متوسط عمر الفرد من سكان العالم ح ٦٢ عامًا. وهناك حالات عديدة مسجلة عن أفراد بلغوا أعمارًا تتراوح بين ١٢٠، ١٥٠ عامًا والشائع عن توماس بار الإنجليزى أنه عاش ١٥٢ عامًا. وتعرف الدراسة العلمية لكبر السن وأعراضه وأمراضه باسم «الجيرونتولوجى» وبين النباتات يقال إن الساقوية الضخمة فى كاليفورنيا تتراوح أعمارها بين ٢٠٠٠ و ٤٠٠٠ سنة. وبين الحيوانات يعمر الحوت ٥٠٠ عام. وفى الطيور النسر والبجعة يعمران ١٠٠ عام. وفى السمك يعتقد أن سمك الكراكى يعمر ١٥٠ عامًا.

طولون: مدينة (ح ١٦٩٠٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم فار، ج ق فرنسا. ميناء على البحر المتوسط. وقاعدة كبرى للأسطول الفرنسى. بدأت شهرة نابليون بونابرت باستردادها من الإنجليز. وكانوا قد أخذوها من الملكيين ١٧٩٣ . أغرق فيها الأسطول الفرنسى نوفمبر ١٩٤٢ حتى لا يقع فى يد الألمان. خربت بقنابل الحلفاء كقاعدة الغواصات الألمان ١٩٤٤ .

الطولونى، حسن بن حسين: (١٤٣٢- ١٥١٧)، مؤرخ وأديب عربى. اشتغل بوظيفة معمارية صغيرة فى أول أمره. اشترك فى الفتنة التى أدت إلى اعتلاء السلطان الأشرف سيف الدين اينال عرش دولة المماليك البرجية فى ٨٥٧ هـ/ ١٤٥٣، فكافأه بتعيينه على وظيفتى معلم المعلمين وإمارة المحمل. وعزل عنهما ١٤٦٩. ثم أعاده السلطان الأشرف سيف الدين قايتباى، فقام على عمائر السلطان ومنها جامع الروضة على شاطىء النيل. ألف «النزهة السنية فى ذكر الخلفاء والملوك المصرية».

الطولونيون أو بنو طولون: (٢٥٤- ٢٩٢ هـ/ ٨٦٨- ٩٠٥م)، أول دولة إسلامية استقلت فى مصر والشام.

أسسها **أحمد بن طولون** والى مصر ٢٥٤ هـ / ٨٦٨ من قبل الخليفة العباسى، فضبط أحوالها. أظهر الاستقلال ٢٦٤ هـ/ ٨٧٨ وورثها بنوه وألحق بها الشام، وشيد مدينة القطائع ومسجده الكبير. وخلفه ابنه خمارويه ٢٧٠ هـ/ ٨٨٤ فوسع نطاق دولته. وتزوج ابنة الخليفة المعتضد. خلفه ابنه أبو العساكر جيش ٢٨٢ هـ/ ٨٩٦ ثم أبو موسى هرون بن خمارويه ٢٨٣ هـ/ ٨٩٦ فأبو المناقب شيبان بن أحمد آخر سلالة الطولونيين ٢٩٢ هـ/ ٩٠٤. وقد سلم لمحمد بن سليمان قائد المكتفى العباسى ٢٩٢ هـ/ ٩٠٥.

طومان باى، الملك الأشرف أبو النصر: (٨٧٩-٩٢٣هـ/ ١٤٧٤- ١٥١٧م)، آخر سلاطين المماليك البرجية بمصر (٩٢٢-٩٢٣هـ/ ١٥١٦- ١٧). كان من مماليك الأشرف سيف الدين قايتباى. ناب عن السلطان قانصوه **الغورى** فى غيبته فى أثناء محاربته العثمانيين بسوريا (٩٢٢ هـ/ ١٥١٦) ثم تولى الحكم بعد وفاته. أرسل إليه السلطان العثمانى سليم الأول بطلب الصلح معه فى مقابل الاعتراف بالسيادة العثمانية على مصر على أن يعين طومان باى نائبًا عنه فى حكم مصر ولكنه رفض، فتوجهت القوات العثمانية إلى مصر واشتبكت فى القتال ضد قوات طومان باى الذى استبسل فى الدفاع عن مصر. غير أن القتال انتهى بهزيمة المماليك ٩٢٣ هـ/ ١٥١٧ وقتل طومان باى شنقًا على باب زويلة بالقاهرة.

طومسون، (السير) تشارلس ويفيل: (١٨٣٠- ٨٢)، عالم طبيعى اسكتلندى عرف باعتباره بيولوجيًا بحريًا وكاشفًا لأعماق البحار. صاحب ثلاث بعثات لجرف البحار العميقة (١٨٦٨- ٧٠) وحصل على دليل بأن الحياة الحيوانية تشيع عند أعماق كان يظن من قبل أنها خلو من الحيوان. وسجل نتائج دراساته فى كتابه «أعماق البحر» ١٨٧٢. وهو مرجع كلاسيكى فى الأوقيانوغرافيا. وكان موجهًا للبحث العلمى الذى قامت به بعثة تشالنجر (١٨٧٢ ــ ٧٦). ومنح لقب سير عقب أوبته. وعين مديرًا لهيئة وكل إليها توزيع ودراسة مجموعات البعثة ونشر نتائجها. كتب نبذة عن هذه البعثة البحرية تحت عنوان «رحلة تشالنجر البحرية» ١٨٧٧. تولى التدريس فى عدة جامعات وكان أستاذًا للتاريخ الطبيعى فى جامعة إدنبرة منذ ١٨٧٠.

طومسون، جورج باجت: (١٨٩٢ - ١٩٧٥)، فيزيقى إنجليزى. عين أستاذًا للفلسفة بجامعة أبردين (١٩٢٢-٣٠). وأستاذًا للفيزيقا بالكلية الامبراطورية بجامعة لندن. شارك ك. جـ. **دافيسون** فى جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٣٧ لاكتشافهما ظاهرة الحيود للالكترونات. منح لقب سير ١٩٤٣. تشمل أعماله «الذرة» ١٩٣٠ (الطبعة السادسة ١٩٦٢). و «ميكانيكا التموجات للالكترون الحر» ١٩٣٠، و «حيود الالكترونات نظريًا وعمليًا» مع وليم كوكران ١٩٣٩.

طومسون، جوزيف: (١٨٥٨- ٩٥)، مستكشف اسكتلندى من ألمع رواد الكشف الجغرافى فى أفريقيا. درس الجيولوجيا فى جامعة إدنبرة. قام برحلة هامة لبحيرتى نياسا وتنجانيقا فى ١٨٧٩. أوفدته الجمعية الجغرافية الملكية (البريطانية) فى ١٨٨٢ للبحث عن طريق مباشر من شرق أفريقيا لفكتوريا نيانزا. غادر ممبسه فى ربيع ١٨٨٣ واجتاز بلاد قبيلة الماساى. وحدد بالضبط موقع بحيرة بارنجو. وصل أخيرًا للساحل الشمالى الشرقى لفكتوريا نيانزا. فكأنه فى ذهابه وعودته خطط الطريق الذى اتخذته فيما بعد سكة حديد أوغندا. وانتقل فيما بعد للعمل فى حوض النيجر، حيث عقد اتفاقات مع حكام سكوتو وجاندو لصالح شركة النيجر الملكية (البريطانية). وفى ١٨٨٨ زار المغرب الأقصى ووصف بعض مناطقه الجبلية. وفى ١٨٩٠ عمل فى خدمة شركة روديسيا واستكشف نهر زامبيزى. ونال من حكام القبائل القاطنة فيما يعرف الآن باسم زامبيا امتيازات سياسية تجارية تعدينية للشركة. وقد نهك بنيته ما تحمل من جهد فى سبيل رحلاته. وتوفى فى ج أفريقيا حيث ذهب طلبًا للصحة. وقد خلف كتبًا قيمة تسجل استكشافاته.

طومـسون. (السيـر) چوزيف چون: (١٨٥٦-١٩٤٠)، فـيزيـقى انجليـزى. نال جائزة نـوبل للفيـزيقـا ١٩٠٦ لدراساته عن التوصيل الكهربائى خـلال الغازات. اشتهر لاكتـشافه الالكـترون ودراستـه لكتلته وشحنـته وتطويره للنظرية الرياضـية للكـهرباء والمـغنطيسـية وبحـوثه فى النشاط الاشعاعى.

طومـسون، دافـيد: (١٧٧٠-١٨٥٧)، جغـرافى كندى. وتاجـر فراء. ومـكتشف. ولد بـانجلترا. وقـام بعـمل خريطة هامة لغربى كندا. واكتشف منطقة نهر كولمبيا.

طومسون، دوروثى: (١٨٩٤-١٩٦١)، صحفيـة وكاتبة وخطيـبة أمـريكيـة. عرفـت بنضالهـا لمنح المـرأة حق الانتـخاب. تزوجت ثلاث مـرات وكان زوجـها الثـانى الأديب المعـروف سنكلير لويس. عملت بالصحـافة فى أوروبا. وكـانت مـحـررة يومـيـة فى الهـيـرالد تربيـون النيويوركـية وفى عـدد من الصحف الأمـريكية. رأست جمعية أصدقاء الشرق الأوسط الأمريكيين. وزارت البلاد العربية. وعرفت بدفاعهـا عن وجهة نظر العرب. كفت عن الكتـابة فى أواخر أيامـها لاعـتقـادها بأنها أكـملت رسالتها. توفيت فى البرتغال ولها عدد من المؤلفات.

الطويرانـى، حـسن حـسنى: (١٨٥٠-٩٧)، صـحـفى وشاعـر تركى. ولد بالقاهرة. وطاف فى كثـير من بلاد آسيا وأفـريقيا وأوروبا الشرقـية. برع فى اللغتين الـعربية والتـركيـة. كـتب وألف فى الأدب والشـعر. أنشـأ فى الآستانة مجلة «الإنسـان» ١٨٨٤ لخدمة الإسلام والعلوم والفنون. وظلت إلى ١٨٩٠ باسـتثناء احـتجـابها عـدة أشهر. جاء إلى مصر واشـترك فى تحرير عدة صحف. تغلب عليه الروح الاسلامية القـوية. ومن كتبه «النصيح العـام فى لوازم عـالم الإسـلام». و «الصدع والالتـئـام وأسباب الانحطاط وارتقاء الإسلام» وغيرهما . له ديوان شعر مطبوع ١٨٨٠.

طويس، عـيـسى بن عبـد الله: (ت ٧١١)، مـولى بنى مخـزوم من أهل المدينة. من مـغنى الطبقـة الأولى فى الإسلام. كـان أول من غنى الهزج وخفـيف الرمل غناء متقنًا. وبرع فى هذا الضرب من الإيقاع حتى كان يضرب به المثل. فيقال: «أهزج من طويس». ولم يكن يضرب بالعود. وإنما كان ينقر بالدف المربع. وكان كيادًا يخشى الناس لسانه حتى لا يطلب عثراتهم. شديد الولع بالشعر الذى قـالته الأوس والـخزرج فى حـروبهـا. يريد بذلك الإغراء والفتنة بين الناس.

الطويل، تـوفـيق: (١٩٠٩- ٩١)، مـفكر مـصـرى ولد بالقاهرة تخـرج من كلية الآداب جامعـة القاهرة ١٩٣٤، وعمل أسـتاذًا للفلسفة بالعـديد من الجامعات المـصرية والعربيـة، وكان عضوًا بمـجمع اللغة العربيـة بالقاهرة، وعضوًا بالعديد من المجالس العلمـية المتخصصة. ومن بين مـؤلفاته، «أسس الفلسـفة»، و«فلسـفة الأخـلاق»، و«مذهب المنفعة العامة فى فلسفة الأخلاق»، و«الفلسفة فى مسارها التاريخى»، و«چون سـتيوارت مل»، و«قصة النزاع بين الدين والفلسـفة»، و«قـصة الكفـاح بين روما وقرطاجة»، و«العرب والعلم فى عصر الإسلام الذهبى»، و«التصـوف فى مصـر إبان العصر العـثمانـى»، و«التنبؤ بالغيـب عند مفكرى الإسـلام». ومن ترجماته: الـقسم الخاص بالفلـسفة والإلهـيات من كتـاب تراث الإسلام، وكـتاب «علم الـغيب فى العـالم القـديم» لشـيشـرون، والفصل الخـاص بأفلاطون والأكاديمية مـن كتاب تاريخ العلم لسارتون. ومن تحقيقـاته الجزء الخاص بالمخلوق والجزء الخاص بالتـوليد من كتاب المغنى للقـاضى عبد الجبـار المعتزلى. ويقـول بالمثاليـة المعتدلة ويتـمسك بالتنوير والاتجاه العقلى المثالى المـعتدل، ويدرك أهمية السلام بيـن الأديان، ويعلى من شأن الإنسـان الذى يعد الكائن الوحيد الذى يؤمن بالقيم والمثل العليا.

الطيب العقبى: (١٨٨٩- ١٩٦٠)، كـاتب وداعـيـة جزائرى. من أبرز دعاة جمعية العلماء الجزائريين. عاش سنوات فى المشرق العـربى. ثم عاد إلى وطنه ١٩٢٠. عاش بالمدينة ثم أبعد عنها فى خـلال الحرب العالمية ١ فرحل إلى تركيـا ليعيش عامين فى الأناضـول. عاد بعد انتهـاء الحرب إلى المدينة وعـين مديرًا لجـريدة «القبلة»

والمطبعة الأميرية. عاد إلى الجزائر للتدريس ثم اتجه إلى الصحافة فأنشأ جريدة «الإصلاح». اتهم بالتحريض على اغتيال مفتى الجزائر ١٩٣٦. له شعر سياسى.

طيبة: مدينة مصرية قديمة موقعها شرقى النيل على بعد ٥٠٠ كم ج منف وجبائنها فى صخور الشاطىء الغربى. عرفت بأسماء أخرى منها مدينة أمون والمدينة الحديثة الجنوبية تمييزاً لها من أختها الشمالية منف. والاسم طيبة ـ إن صح ما يظنه بعض المؤرخين ـ مصرى من لفظ أبة (ديار عبادة أمون) مسبوقًا بأداة التعريف «ت» فصار الاسم تيبه ونطق بالتاء طاء فصار طيبة. عرفها الإغريق وأسموها ديوسبريس ماجنا (مدينة الإله الكبرى) وتغنى بها هوميروس فأسماها أكساتو مبولوس «ذات مائة الباب». كانت عاصمة الإقليم ٤ من أقاليم الصعيد. وأقدم ما بقى من آثار العمران فيها يرجع إلى أيام الأسرة ١٢. قامت بها ثورة على الهكسوس تحت لواء أمرائها الأبطال. وتحررت مصر واتسعت آفاقها السياسية فغدت طيبة عاصمة المملكة المتحدة من وراء دنقلة إلى أطراف الفرات. وظلت على الرغم من تقلبات الدهر زهرة عواصم الدنيا حتى دهم الآشوريون مصر فى القرن ٧ ق م فخربت كنوزها ونهبت أرزاقها. وفى أيام البطالمة تزعمت طيبة ثورة الصعيد عليهم فأخمدوا الثورة وتركوا المدينة العتيدة مهيضة الجناح. ثارت مرة أخرى على الرومان أيام واليهم كورنيليوس جاليوس فخرب ديارها ودك صروحها فرآها استرابون ح ٢٤ ق م مدينة قديمة يزورها السائحون ليروا خرائبها وليستمعوا فيها إلى الصوت الذى يخرج من تمثالى ممنون. وأوى رهبان المسيحية إلى معابدها فاتخذوا منها بيعًا وصوامع وشوهوا ما فيها من صور ورسوم لطمس معالم الوثنية. ولم يبق من معالم المدينة القديمة سوى معبد **الكرنك** و**معبد الأقصر**.

طيبة: مدينة قديمة فى بيوتيا ببلاد الإغريق. لها صلات وثيقة بأساطير الإغريق وديانتهم. ولها دورها فى تاريخ الإغريق. أصبحت منذ عهد بعيد المدينة الرئيسية فى بيوتيا. وفى أواخر القرن ٦ ق م بدأ عداؤها لأثينا وكفاحها للاحتفاظ بمكانتها فى بيوتيا وبلاد الإغريق. دفعها عداؤها لأثينا إلى مناصرة الفرس فى الحروب الفارسية، ومناصرة اسبرطة فى الحرب البلوبونيزية. انضمت إلى العصبة التى تألفت لمناهضة اسبرطة (٣٩٤ ق م) خشية أطماع اسبرطة فى التوسع وأحرزت على اسبرطة نصراً باهراً فى موقعة ليوكترا بقيادة أبامينونداس (٣٧١ ق م). أكسبها هذا النصر زعامة الإغريق طوال الفترة الباقية من حياة أبامينونداس. تآلفت مع أثينا ضد فيليب ٢ ملك مقدونيا الذى هزم المدينتين عند خايرونيا (٣٣٨ ق م). وحين ثارت طيبة على الإسكندر الأكبر انقض عليها وهدمها (٣٣٦ ق م). أعاد كاساندر بناءها (٣١٥ ق م)، ولكنها لم تسترد مكانتها القديمة وإن كانت تجارتها قد ازدهرت بعض الوقت فى العصور الوسطى. تقوم المدينة الحديثة نيفاى على موقع أكروبول طيبة الذى لا تزال توجد منه ومن أسوارها بعض البقايا.

طية: فى الجيولوجيا، الطيات هى ثنيات تطرأ على الصخور الطباقية التى توجد طبيعيًا فى وضع أفقى (انظر: **تطبق**) وإذا كانت الطيات فى الصخور الطباقية إلى أعلى فإنها تسمى تحدبات، أما إذا كانت إلى أسفل فتسمى تقعرات. وتتكون الطيات غالبًا تحت السطح وتظهرها بعد ذلك عوامل التعرية. وقد تتآكل قمة تحدب ما حتى لا يبقى منه إلا بعض كتل منفصلة. ويرجع سبب الطى فى الصخور إلى الانضغاط الذى تتعرض له القشرة الأرضية والذى ينشأ من حركات بناء الجبال.

طيران: اصطلاح يستخدم على نطاق واسع ليشمل جميع أنواع النشاط والوسائل المتعلقة بفن الطيران كبناء الطائرات وصيانتها، وبناء المطارات، ومدارس الطيران، وكذلك الخدمات التى يقوم بها الطيران كالبريد الجوى، والدراسات الجوية. تمنى الإنسان منذ القدم لو أنه استطاع التحليق فى الجو. وكثير من الأساطير تدور حوادثها حول الطيران، وأشهرها الأسطورة اليونانية التى

حاول فيها دايدالس وايكاروس الطيـران باستخدام أجنحة من الريش الطويل مثبتة بالشمع. وتشـبه هذه الأسطورة محـاولة عباس بن فرناس فى القـرن ٩. وفى القرن ١٣ اقـترح روجـر بيكن بناء الآلة الطائـرة. وكان ليـوناردو دافينشى القرن ١٥ أول من قام بتـجارب وبحوث علمية تتعلق بالطـيران. وفى ١٧٨٣ تحقق التـحليق لأول مرة بواسطـة جـهــاز وزنه أخف مـن وزن الهــواء (انظر: **منطاد**). بذلت جهـود كثيـرة لمعـرفة الأسس التى أدت إلى الطيــران بـآلات يثــقـل وزنهـا عــن وزن الهـواء فكتـب السيــر جـورج كايلى مجـموعة مـقالات بعنوان التحـليل المـيكـانيكى للطيران (١٨٠٩ ـ ١٠). وأشـار و . س. هنسن إلى تـصـمـيم طائرة وحيــدة الجناح ١٨٤٢. وصمم جـون سترنجـفيلو نمـوذجًا لطائرة ذات محركات. وقدم ف. هـ. ونهام ١٨٦٦ دراسة طبية عن قــوانـين الطيــــران، وأدخل تعـــديلات علـى طائرة سـترنجفـيلو. وفى فرنسـا صمم ألفـونس بينود ١٨٧٨ بالاشتراك مع بول جوشوت طائـرة مائية وحيدة الجناح، وقام كليـمنت آدر برحلة على طائرته التى صممـها على شكل خـفاش ١٨٩٠. وفى انجلتـرا بنى السـير هيـرام مكسيم طائرة تديرها آلة بخـارية ومجهزة بحيث تحمل ثلاثة ملاحين ولوازمهم. وحلقت فى الجو ١٨٩٤. وفى أمريـكا اسـتخدم صمـويل **لانجلى** أول طائرة بمـحرك بخـارى ١٨٩٦. وفى نفس العام قـام أوكتـاف **شانوت** بتجربة الطائرة المنزلقة. وكانت أبحاث أوتو **ليلينتال** عن كيفـية استخـدام الطائرات الأثقل من الهواء ممـا ساعد الأخوان **رايت** فكان أورفيل رايت أول رجل يطير بطائرة أثقل من الهـواء وذات محـرك فى كيـتى هوك بكارولينا الشـمالية. وفـى نفس اليوم طار ويلبـر رايت على نفس الطائرة (٢٤٥ م فى ٥٩ ثـانيـة). وفى ١٩٠٩ قـام لوى بليريو بتصميم أول طائرة عبرت القنال الإنجليزى. وبنى جلين كـيرتس ١٩١٢ أول طائـرة مائيـة. زادت أهميـة الطيران بعـد الحرب العالمية ١. فـفى ١٩١٩ صمم أ. س. ريد بسلاح الجو الأمريكى طائرة مائية عبرت شمال المحيط الأطلنطى. ثم طار فى نفس العام جون ألكوك. أ. و. براون من نيـوفـوندلند إلـى أيرلندا وكـذلك طار روس سـميث من لندن إلى أسـتراليـا. وفى ١٩٢٦ طار ريتـشـارد بيـرد وفلويد بينـت سبتـزبـرجن إلى القطب الشمــالى. وتمكن تشارلس لندبرج من عـبور الأطلنطى فى ٢٠ مايو ١٩٢٧، عندما طار بطائرته من نيويورك إلى باريس. كما تمكن هرمان كـول وج. س. فيتزموريس. وج. فون هنفيلد من الطيران من أيرلندا إلى نيوفوندلند. كان تشـارلس كينجزفورد ـــ سـميث أول من طار ١٩٢٨ عبر المـحيط الهادى (سان فـرانسيسكو ـــ أستـراليا. مع استراحـتين فى الطريق). وطار كلايد بانجـبورن، وهيو هيـرندون من اليـابان إلـى واشنطن دون توقف ١٩٣١. وفى نفس العـام طار ويلى بوست وهارولد جاتـى حول العالم. وأعاد بوست الرحلة بمفرده ١٩٣٣. وقام بنفس الرحلة هوارد هيوز ١٩٣٨. كانت إمـيليا إيرهارت بونتام أول سيدة تطير ١٩٢٨ عبر الأطلنـطى (باعتبارها راكبة)، وفى ١٩٣٢ عبرت الأطلنطى وحـيدة فى طائرة. وكانت الطائرات تكاد تعمل فقط على نقل الرسائل حتى ١٩٣٠ عندما أمكن نقل الركاب. وكانت شركة الخطوط الجوية «بان أمريكان» (فـيما بعـد الخطوط الجوية العالمـية بان أمريكان) قـد بدأت خدماتها البـريدية ١٩٣٤ ثم أضافت إلى ذلك نقل الركـاب من سان فـرنسيـسكو إلى مانـيلا (وإلى هونج كونج ١٩٣٧). وعـرقلت الحرب العالمـية ٢. إلى حد ما، خدمات الطيران التجارية، ولكن بانتهاء الحرب افـتتحت خطوط جويـة كثيرة فى أنحـاء العالم. انظر: **دفع نفـاث. طـائرة. قـانون جـوى. قـوة جـوية. هيليكوبتر.**

طيـرانوصـورس: دينوصـور عمـلاق لاحم ذو رجلين. طوله ح ١٤ متـرًا وارتفاعه ٦ أمتار. ويحـتمل أن يكون أعظم حيـوان برى من أكلة اللحوم. عـاش خلال الدور الطباشيرى ووجدت أجـزاء من هيكله فى مونتانا وداكوتا الجنوبية بأمريكا.

طيطوى: طائر خائض صغير من الدنـيا القديمة والجديدة

من جنس ترنجا. قريب الشنقب والكروان الغيطي. طويل المنقار والساقين. ريشه مخطط بالبني أو الرمادي من أعلى. وأنصل من أسفل مع وجود خطوط أو نقط. وثمة عدة أنواع تزور مصر أهمها الطيطوي الكبير وطيطوي المستنقع والأخضر والأحمر الساق وطيطوي الفياض. ومعظمها يغشى شواطىء البحار ويتردد البعض على المياه الداخلية.

طيف: في الأنثروبولوجيا، الاعتقاد بالأشباح والأطياف قديم وشائع وقائم على فكرة أن روح الإنسان (أو روح أي شيء) هي (شكل في داخل شكل) مزود بإرادة وحركة خاصة به. والشبح طيف أو خيال شخص ميت. والقرين عند الاسكتلنديين هو روح الشخص قبيل وفاته مباشرة. وكثيرًا ما كانت الأطياف تعد إلهامات أو تحذيرات سابقة. واشتملت هذه الأطياف على أشكال خاصة مرتبطة بأسر معينة كطيف الفارس أو كلب الصيد والطائر الأبيض. ومن أقدم وسائل العرافة والسحر استدعاء الأطياف بوساطة التعاويذ والتحديق في كرة البلور أو الأحجار المصقولة وبوساطة الإيحاء التنويمي وحيل أخرى متنوعة. وتعد بعض الأرواح خيرة (كعبقري الأسرة) ولكن معظمها يعد متشبعًا بالانتقام وخطيرًا يحاول أن يغري الأحياء بالانضمام إلى دنيا الأطياف. وأكثرها شرًا أرواح الأشخاص الذين ماتوا موتًا عنيفًا كالمنتحرين وذوي الأسرار التي تخز الضمير والذين لم يدفنوا أو لم يتم دفنهم حسب الطقوس الصحيحة. وهناك تقاليد كثيرة خاصة بالدفن نبعت من الرغبة في تهدئة الموتى وإبعادهم عن تتبع الأحياء. ويظهر الاعتقاد الحديث بالمرئيات الغيبية في دراسات الجلاء البصري وتحضير الأرواح والبحوث الروحية وكثيرًا ما تعد المرئيات البصرية الخداعة أشباحًا أو خيالات. ويفسر العلم الحديث بعض المرئيات الغيبية بالتخاطر (انتقال الأفكار) والإيحاء الذاتي والاهتلاس أو الهلوسة. وأشهر الأطياف في الأدب شبح ماكبث وشبح والد هاملت.

طيف: عندما يمر قلم رفيع من الضوء الأبيض خلال منشور فإن الأشعة المختلفة الألوان التي تكون هذا القلم تنحني بزوايا مختلفة ثم تخرج على شكل شريط رفيع من ألوان تختلف من الأحمر في طرف إلى البنفسجي في الطرف الآخر. هذا الشريط يسمى الطيف. وتسمى عملية تكسير الضوء الأبيض عملية «تفريق». ينتج الطيف أيضًا من الانعكاس من مخطط حيود ذي خطوط رفيعة. إذا كان الشريط اللوني غير متقطع سمي الطيف مستمرًا، وينتج من الأجسام الصلبة الملتهبة. وتتوقف خواص الطيف على طبيعة المصدر. يمكن اكتشاف وجود عنصر في مادة ما باختبار الطيف الناتج من بخارها الملتهب باستعمال جهاز التحليل الطيفي (يسمى الطيف في هذه الحالة الطيف الخطي) ويتعرف على أي عنصر بظهور خط أو أكثر بلون معين في مكان معين من الطيف. لاتتطابق خطوط الطيف لعنصرين وينتج طيف الامتصاص بمرور الضوء من مصدر خلال مادة غازية ملتهبة. وفي هذه الحالة يحوي الطيف خطوطًا مظلمة في نفس موضع الخطوط المضيئة التي تظهر في طيف المصدر الضوئي. وفي طيف الشمس تظهر خطوط مظلمة تسمى خطوط فرادنهوفر. رد كيرشهوف الخطوط إلى العناصر الملتهبة الموجودة في جو الشمس والتي تمتص من ضوء الشمس المارة خلالها تلك الأشعة الضوئية المنتجة للطيف الخاص بهذه العناصر. والأشعة المسببة للظواهر الكيميائية الضوئية ـ وهي أساسًا الأخضر والأزرق وفوق البنفسجي من طيف الشمس ـ تسمى أحيانًا الأشعة الأكتينية.

ضيفة: منطقة أثرية بالنوبة المصرية على الشاطىء الغربي للنيل ٤٨ كم ج خزان أسوان. كان بها مقياس للنيل. وعلى مقربة منه معبد لم تنقش جدرانه. وأطلال معبد آخر وبعض الحصون والمعسكرات من العصر الروماني.

طيفور، ابن أبي طاهر: (٨١٩ – ٨٩٣)، أديب ومؤرخ إيراني. ولد ببغداد. اشتغل في نسخ الكتب بسوق الوراقين. من مصنفاته «تاريخ بغداد».

طيم الشتاء: نوعان شـجيريان سليـبان من جنس ايلكس (Ilex) هما النوع الفرجينى أو الأسـود إيلكس فرتيسيلاتا (I. verticillata) ويوجـد فى شـرق الولايات المـتحـدة الأمريكية والمنطقة الوسطى الغربيـة. ثماره لبية حمر أو صفر تبقى على الأغصـان فى الشتاء والنوع الآخر الناعم إيلكس ليفـيجاتا (I. laevigata) شجيرة شـبيهة بالأولى ثمارها حمر برتقالية.

طين: انظر : **صلصال**.

طيهوج: من طيور الصيـد بالمناطق الباردة بنصف الكرة الشـمـالى (ح ٢٥ نوعًـا) يشبـه الدجـاج ويعـيش على اليابـسة، ريشه أحـمر وبنى ورمـادى، وتشتـمل الأنواع الأمريكية على الطيهـوج المطوق الشرقى (ويسمى الشنار أو التـدرج) وطيهـوج القـصعـين والطارمـجان ودجـاج البرارى.

ظ

ظ (ظاء): الحرف السابع عشر من الألفباء. ويبدل من «الدال» فى كلمات. ويتبادل هو والضاد موضعيهما قديما وحديثًا.

ظافر الحداد: أبو منصور ظافر بن القاسم الجذامى (ت ١١٣٥)، شاعر. ولد بالإسكندرية نظم شعرًا مدح فيه ولاة الإسكندرية وقضاتها وكبراءها وعاش فى ظل الخليفتين الآمر والحافظ، فمدحهما ومدح الوزراء والكبراء وبخاصة الأفضل الجمالى. له ديوان مطبوع يغلب عليه المدح والغزل والوصف، تفوق فى وصف طبيعة الإسكندرية والفسطاط، وحنينه الجارف إلى بلده، وذكرياته فيها يضعه بعض النقاد من بين كبار شعراء مصر وربما كان أول من نظم الموشحات فيها.

الظاهر بيبرس: انظر: **بيبرس البندقدارى وسيرة الظاهر بيبرس.**

ظاهر الرواية: كتب ستة فى الفقه الحنفى (انظر: **الشيبانى**) عنى بها فقهاء الحنفية، وجمعها الحاكم والشهيد فى أوائل المائة الرابعة فى كتاب سماه «الكافى» وحذف المكرر من المسائل. وقد شرح الكافى شمس الأئمة، وأفاض فى أصول المسائل وأدلتها وأوجه القياس، وهو حجة فى كل ما ذهب إليه.

ظاهر العمر: (١٦٩٥- ١٧٨٢)، حاكم عربى، ولد بصفد، وخلف أباه على حكمها. قاتله سليمان باشا العظم والى دمشق ١٧٣٧. فلما مات سليمان فجأة استفحل أمر ظاهر، واستقر فى عكا وحصنها. وتمكن من التغلب على والى دمشق الجديد. تم له امتلاك ولايات صيدا وعكا وحيفا ويافا والرملة وغيرها، فاضطرت حكومة الآستانة إلى الاعتراف به: ثم جهزت الآستانة أسطولاً لاحتلال عكا، وبينما كان ظاهر العمر متهيئا للمقاومة، غدر به مغربى من رجاله فقتله، وبموته دالت دولته.

الظاهرى: (٨٦٨ - ٩٠٩)، محمد بن داود بن على بن خلف الظاهرى فقيه وأديب ولد وقتل ببغداد. كان أبوه إمام الظاهرية، خلفه فى السادسة عشرة، وناظر علماء الفرق الأخرى. ألف «الوصول إلى معرفة الأصول» و«اختلاف مسائل الصحابة» و «الإنذار والأعذار»، و«الانتصار على محمد بن جرير وعبد الله بن شرشير وعيسى بن إبراهيم الضرير»، تقوم شهرته على كتاب «الزهرة» الذى ألفه فى صباه، وجمع فيه أخبار العشاق وأشعارهم وأقوالهم. وأضاف إليه أقواله وأشعاره، فى خمسين فصلاً وأهداه إلى صديقه محمد بن جامع الصيدلانى.

ظبى: حيوان ثديى مجتر ذو أظلاف، من رتبة مشقوقة الظلف، الفصيلة البقرية، أو الفصيلة الظبيية. توجد الظباء الأصلية بآسيا وأفريقيا. ومن الأنواع الأفريقية: النباح والكتنبور وأيل المستنقعات والامباله أو الباله والمرامرى والنيالت والبنجو والدقدق وقافز الصخور والبقة والنو. أما النيلجاوى أو الظبى الأزرق والظبى ذو الأربعة قرون والظبى الأسود فتعيش بالهند. انظر: **غزال.**

ظبى أمريكى أو المتشعب القرون: حيوان ثديى ذو أظلاف، يعيش بأمريكا الشمالية ج غ الولايات المتحدة والمكسيك. لون الظهر بنى أحمر، بينما الأجزاء السفلية وبعض مناطق على العنق والعجز بيضاء. وللقرون لب عظمى مغطى بمادة قرنية. وتتساقط القرون سنويًا.

ظربان أمريكى: حيوان ثديى لاحم ليلى، من فصيلة ابن عرس، وللظربان الأمريكى العادى أو المخطط

مـفيتـس (Mephitis) الـذى يستوطن الولايات المـتحدة وشـمال المـسكيك وكندا فـراء سـميك أسـود وخطان أبيضان فوق الظهر وطوله ح ٦٠ سم بما فى ذلك الذيل الكث. يفتك بالآفات الحشرية ويحميه ما ينفثه من سائل زيتى ذى رائحة كريهة.

ظفار: منطقـة أثرية باليمن عـلى مقـربة من بلدة يريم. كانت عاصـمة دولة حمير فى القـرون الأولى من العصر المسـيحى. عثر فـيها على كـثير من الآثار الهـامة التى تسربت إلى خارج اليمن، كما اسـتخدم الناس كثيراً من أحجـارها فى تشييـد الدور والمساجـد فى يريم وذمار. وظفار اليمن غير ظفار إمارة مسقط فى عمان.

ظفر: فى التشريح. جسم يكاد يكون شفافًا موجود على ظهر السلامى الأخيرة من أصابع اليدين والقدمين، ويبدو الظفـر فى الشـخص السليم وردى اللون لنفـاذ لون الدم الجارى فـيما تحـته من شعـريات خلاله. ويبـدو الجزء الأبيض عند قاعدة الظفر مبيضًا لكثافة ما تحته من خلايا تفصله عن الشعريات الدموية، وينغرز الظفر فى طية من الجلد تحيط بقـاعدته وجانبيه. وتسـمى الخلايا الجلدية تحت قاعدة الظفر جـذره. وتكثر هذه الخلايا هو الذى يؤدى إلى نمو الظفر واستطالته عند حافـته الخالصة مما يدعو إلى قصـه من حين إلى آخر، وأظفار اليـدين تنمو بسرعة تكاد تعادل سرعة نمو أظفار القدمين أربع مرات. ونمـو الأظفار فى الصـيف أسـرع على العمـوم منه فى الشـتاء كـمـا أن النمو يتـأثر بالحـالة الصحيـة العامـة للشـــخص. والظـفـر زائدة جـلدية لا توجـد إلا فى الحيوانات الثـديية العليا. ويقابله المـخلب والحافر فى سائر الثدييات وفى الطيور والزواحف.

ظفـر الله خان، شـدرى محـمد: (١٨٩٣- ؟)، سياسى باكستانى، تلقى علومه فى كلية الحكومة بلاهور. وكلية الملك بلـندن. درس القـانون فى انجلتـرا، واشـتـغل بالمحاماة فى البنجاب ولاهور. اختير عضواً فى مجلس البنجاب الـتشريعى (١٩٢٦-٣٥)، وعـضوا فى مـؤتمر الدائرة المسـتديرة بشئون الهند (١٩٣٠-٣٢)، وعـضوا فى محكـمة العدل الدوليـة بلاهاى (١٩٥٤-٦١). رأس وفد بلاده فى الجمـعية العامة للأمم المـتحدة (١٩٤٧-٥٤) مندوبًا عن بلاده فى عرض مشكلة كشمير (١٩٤٨-٥١)، تولى رياسة دورة الجمـعية العامة للأمم المـتحدة ١٩٦٢. التحق بمحكمة العدل الدولية (١٩٦٤-٧٣). له عدة مؤلفات فى القانون.

الظفير: إمارة بلاد غامد وزهران بالحجاز بالمملكة العربية السعودية. تقع فى جبال السراة تمتد شـمالا حتى وادى تربة، وجنوبا حـتى بلاد بنى عـمـر المتاخـمة لحـدود اليمن، أهم جبالها شمرخ، وأشهر وديانها تربة والعقيق. المواصلات صعبة والحمـير هى وسيلة النقل. كان مركز الإمارة فى «الظفـير» ثم انتقـل إلى بلجرشى (ح ١٣٧٥ هـ) ثم انتقل إلى الباجه ١٣٨٣ هـ.

الظهران: مدينة (ح ١٠٦٤٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمنطقة الشرقـية (الأحسـاء) بالمملكة العـربية السعـودية أنشئت ١٩٤٦. مركز شركة الزيت العـربية الأمريكية (أرامكو). تبعد عن ساحل الخليج العربى بحوالى ٨ كم، بها مطار حديث تمر به كبرى خطوط الطيران العالمية.

ظهير الدين محمد: انظر: **باير و بابر نامة**.

الظواهرى، محـمـد الأحـمـدى: (١٢٩٥ هـ/ ١٨٨٧-١٩٤٤)، الشـيخ الثـلاثون للأزهر ولد بقـرية الظواهرى بالشـرقية، وتعلـم بالأزهر، وتتلمذ للشيخ محمـد عبده ولا سـيـما فـى آرائه فى إصـلاح الأزهر وتطويره. ولى مشيخة الجامع الأحمدى بطنطا بعـد أبيه، فشيخًا لمعهد أسيوط رأس الوفد المصـرى فى المؤتمر الإسلامى بمكة ١٩٢٦ وكـان له أثر كبـير فى إزالة التـعصب للمـذهب الوهابى والسـمـاح لأتبـاع المـذاهب الأخـرى فى أداء المناسك وفقًـا لمذاهبـهم. عين شيـخًا للأزهر ١٩٢٩، واستـقال ١٩٣٥، وفى أيامـه أصدر الأزهر مـجلة «نور الإسلام» وتحـول الأزهر إلى جامعـة على نظام حديث، له مؤلفـات منها «رسالة فى الأخـلاق» «العلم والعلماء» الذى كـان منهاجـه ودليله إلى إصلاح الأزهر وقـال عنه أحد المـستشـرقين إنه استـشعر أهمـية الإفادة بمـعارف

الآخـرين ليس فقط فى أوروبا بـل فى الصين واليـابان، ودعافيـه إلى تدريس كيفية الدعوة إلى الإسـلام، وعقد المؤتمـرات الإسـلاميـة لبنـاء فكـرة الجامعة الإسلامية.

دعا إلى إخـراج دائـرة معـارف، ونشر التعليم الجـامعى بين أفراد الأمة، ودعا إلى تطهير الإسلام من الخزعبلات والعوائق التى تحول دون نهضة المسلمين.

ع

ع (عين): الحرف الثامن عشر من الألـفباء. وسمى عينًا لأنه كـان قديـما يكتب كـالعـين ويبـدله بنو تميم من الهـمـزة. وتسمى لهجـتهم «العنعنة». ويبـدل من الحاء كثيرًا، وتبدل منه الهـمزة. ويعده العربى أنصع الحروف جرسًـا وألذها سمعًـا. واستخـدم فى الميـزان الصرفى للدلالة على الحرف الثانى، وسـمى به أول كتاب لغوى «العين» الذى ألفه الخليل بن أحمد.

العابد، محمد على: (١٨٦٧- ١٩٣٩)، سياسى سورى. ولد بدمـشق وتعلم بهـا وبالآسـتـانة. درس الحـقـوق بباريس. وعينته الحكومة التـركية وزيرًا مفوضًا بواشنطن (١٩٠٥-٨). عين وزيرًا للماليـة فى سوريا بعد الحرب العالميـة ١، فرئيسًا للجـمهورية (١٩٣٢-٣٦). وتوفى بباريس ودفن بدمشق.

عاتكة: بنت عبـد المطلب بن هاشم، من عـمات النبى ﷺ. شاعـرة لها فى ديوان الحمـاسة أبيات مختـارة. اخـتلف فى إسـلامـها، والثـابت أنهـا كـانت يوم بدر (٢هـ/ ٦٢٤) بمكة مع مشركى قـريش، وفى طبقات ابن سعد أنها أسلمت بمكة وهاجرت إلى المدينة.

عـاتكة: (ت ٦٦٠)، بنت زيد بـن عـمـرو بن نـفـيل العدوية، شاعرة قرشية، وصـحابية، من المهاجرات إلى المدينة، تزوجت عـبد الله بن أبى بكر الصـديق، ومات إثر إصابته بسهم يوم الطائف، فرثتـه بشعر معروف، ثم تزوجهـا ابن عمها عـمر بن الخطاب. فلما قـتل رثته، وتزوجها الزبير بن العوام فقتل وورثته، وخطبها على بن أبى طالب، فـردته قـائلة: «إنـى أضن بك عن القـتل» وبقيت أيمًا إلى أن توفيت.

عاتكة بنت شـهدة: مغنيـة، أمها شهدة جـارية الوليد بن يزيد، من المـغنيات المحسـنات. أخذ عنهـا كثير من مغنـيى العصر الـعباسى، ومـنهم مخارق وابـن جامع. وينسـب إلى عـاتكة أحد الأصوات المـائة المخـتارة من رواية جحظة البرمكى. وقد ذكر إسحق أنها كانت أحسن الناس غناء وضربًا. وأكثـرهـم روايـة. وأن أمهـا شهـدة كانـت نائحـة مـن أهـل مكة، وكان ابن جـامع يختلف إليهـا. وأن مخـارقا كان مـملوكا لعـاتـكـة. وهى التى علمتـه الغنـاء. ثم تدرج مملوكًـا حتى صار آخـر الأمر إلى الرشيد.

عاج: مادة تتكون منهـا أنياب الفيل، تعـتبر أفريقـيا أهم مـصادره، يسـتخـدم تجاريًا فى صـنع مفـاتيح البيـانو، وكرات البليـاردو، والمقابض والأدوات المزخـرفة. أما فى الفن فيعتبر العاج مادة ممـتازة لتنفيد الصور الصغيرة «المنمنمات» والحفر الدقيق. استخدم منذ عصور ما قبل التاريخ. وقد خلفـت حضارات مصر القـديمة، وآشور، وبابل، واليونان، والرومان، والهند، والصين، واليابان، والأندلس الإسلامية، كميات كبيرة من الأدوات والتحف العاجـية. وقـد أدى تناقص عدد الأفيـال بسبب ذبحـها للحصـول على العاج إلى توقـيع معـاهدة دولية ١٩٩٠ تخطر تجارة العاج.

عاج السن: مثل العظـم فى التركيب، ويخـتلف عنه فى خلوه من الخلايا وتزوده بقنيـات تمر فيهـا زوائد الخلايا السنية الـموجودة بتـجويف اللب. ويكون العـاج معظم مادة الأسنان والحراشف الدرعـية التى تغطى الجسم فى الأسماك الغضروفية والتى تسمى أحيانًا بالسنينات، ويظن أن الأسنان هى بقايا الحـراشف الدرعية فى الفـقاريات العليـا، وأنها مركـزة على حافـة الفكين لغـرض الدفاع والهجوم والقضم والمضغ.

عادات جنائزية: كان لانتشار الروح الدينيـة، ولاستغلاق

لغز الموت على فهم بنى الإنسان، فضل انتشار ممارسة الطقوس الجنائزية فى جميع أرجاء العالم. وتعبر هذه الطقوس عن انتقال الإنسان من الحياة الدنيا إلى الآخرة، كما تكفل راحة الميت، وتقى الأحياء شر الموتى. ويتخلص الناس من الميت إما بدفنه أو بحرق جثته أو بغير ذلك من الوسائل. وتعد الجثة إعدادًا خاصًا عند دفنها: وجرت العادة على أن تدفن مع الجثة أو تحرق معها الأشياء التى كانت لها منزلة خاصة لدى الميت وكان هذا أهم مظهر من مظاهر هذه الطقوس فى الديانة المصرية القديمة عند دفن الملوك وغيرهم من أفراد الشعب. ومن مظاهر هذه الطقوس أيضًا دفن الزوجة حية مع زوجها المتوفى، أو قتل التابعين ليدفنوا مع أسيادهم. وللاحتفالات الجنائزية، وهى الاحتفالات التى مازالت تحتفظ بأكبر نصيب من التقاليد القديمة سمات عامة منها: دلائل الحداد كما فى حالة الاتشاح بالسواد أو استدعاء النائحات. ومن سمات الاحتفالات الجنائزية أيضًا السهر إلى جوار الميت. وتختلف هذه الاحتفالات باختلاف العقيدة الدينية، فنجد الطقوس الجنائزية للكنيسة الكاثوليكية تغرق نفسها إغراقًا فى إقامة الصلوات طلبًا لراحة روح الميت فى المطهر، بينما تهتم الكنيسة البروتستانتية فى طقوسها الجنائزية برعاية روح الميت وتعزية الأحياء عن فقيدهم. كما تجعل من الموقف عبرة وعظة لهم. أما الطقوس عند المسلمين فتقتصر على تطهير جسد الميت وتدثيره بما يتناسب مع مكانته من الثياب، ثم تشييعه إلى مثواه بين تلاوة الآيات القرانية، كما يعمد الناس إلى توزيع الصدقات على الفقراء طلبًا للرحمة على روح المتوفى.

العادل الأول: (٥٤٠ هـ/ ٦١٥ -١١٤٢/١٢١٨ م)، العادل سيف الدين أبو بكر أحمد، أعظم سلاطين الأيوبيين فى مصر بعد أخيه **صلاح الدين الأيوبى** (٥٩٦ ـ ٦١٥هـ / ١٢٠٠-١٨)، اكتسب خبرة عريضة لاشتراكه مع أخيه فى فتوحه وإدارة شئون الدولة. كما عهد إليه أخوه بمعاونة ابنه العزيز فى حكم مصر عندما كان مشغولا فى حربه مع الصليبيين. ولاه صلاح الدين على الكرك (٥٨٤-٥٩٢ هـ/ ١١٨٨-٩٥) ثم ولى دمشق نيابة عن العزيز (٥٩٢ - ٥٩٦ هـ/ ١١٩٦-١٢٠٠). ولى مصر فى ٥٩٦ هـ/ ١٢٠٠ وضم إليها الشام حتى وفاته. زحف الصليبيون على مصر أثناء حكمه لها، ولكنه عقد معهم صلحًا فى ٦٠١هـ/ ١٢٠٤. واجه الحرب الصليبية الخامسة فى (٦١٤ هـ/ ١٢١٧) بقيادة جان دى برين التى كانت تستهدف الاستيلاء على مصر، ونجح الصليبيون فى الاستيلاء على دمياط فمات العادل كمدًا. ابتليت مصر فى عهده بمجاعة خطيرة بسبب انخفاض ماء النيل فانتشر القحط وتفشى المرض وساءت الأحوال الاقتصادية. واتسع ملك العادل فأصبح سلطانًا على امبراطورية مترامية الأطراف كان من الصعب عليه السيطرة عليها جميعًا فقام بتوزيعها بين أولاده التسعة عشر الذين عين كل منهم ملكًا على جزء من دولته ومنهم الكامل الذى حكم مصر. والمعظم عيسى الذى حكم الشام وغيرهم. أضعف هذا التقسيم من الدولة أثناء حياته وأوجد التنافر والشقاق بين أبنائه بعد مماته.

العارض: منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية. عرفها الجغرافيون العرب القدماء باسم العروض واليمامة. تمتد بين سدير شمالاً والخرج والحريق جنوبًا. بها القسم الأوسط من جبال طويق. يجرى فيها وادى حنيفة وتقوم على جانبيه أهم مراكز الاستقرار. قاعدتها **الرياض** عاصمة المملكة. ومن بلادها الأخرى: الدرعية، وسدوس، وحريملاء، وثادق، ومنفوحة بلد الأعشى الشاعر.

عاشوراء: اليوم العاشر من المحرم. صامه النبى ﷺ حين قدم إلى المدينة وقال: «لئن عشت إلى قابل لأصومن التاسع والعاشر». ولهذا اليوم عند الشيعة مكانة خاصة، لأن الحسين استشهد فيه فى موقعة كربلاء المشهورة، ولذلك فإنهم يعدونه يوم حزن.

العاصفة والإجهاد: اسم يطلق على فترة فى الأدب

الألمانى (ح ١٧٦٧- ٨٧) ثار فيها الشباب الموهوب على القيم والتقاليد السائدة. تظهر مميزاتها فى آداب البلاد الأخرى أيضا. استمدوا وحيهم من أعمال روسو، وليسنج. أصل الاسم عنوان مسرحية بقلم كلينجر: «الفوضى أو العاصفة والإجهاد» ١٧٧٦. تبدأ الحركة بمؤلف هردر «شذرات عن الأدب الألمانى الحديث» ١٧٦٧، وتنتهى بمسرحية شيلر «دون كارلوس» ١٧٨٧. من أقطابها: **جوته**، و**شيلر** فى إنتاجهما المبكر، مثل «آلام فرتر» لجوته، و «اللصوص» لشيلر. ارتبط بها اسم **كلوبشتوك**، و**لينتس**.

عاصفة ثلجية: انظر: **دمق**.

عاصفة رعد: اضطراب جوى محلى عنيف يصحبه برق ورعد ومطر غزير. وغالبًا هبات ريح شديدة، وأحيانًا برد. سببها عدم الاستقرار، وقد تنجم عن تسخين الشمس لكتلة هواء رطبة قرب السطح بعد الظهر صيفًا ويحدث التكاثف فى الهواء الصاعد نتيجة تبريده بالتمدد فتتكون السحب الركامية (التى تتحول إلى مزن ركامى) وفيها الحركة غير انسابية (دوامية) ووسط الحركة الدوامية تنقسم نقط المطر باستمرار ثم تعاود الاتحاد، فتولد شحنات كهربائية تسبب البرق. (وقد يتم تفريغ البرق داخل السحابة وبين سحابتين أو بين السحابة والأرض). وقد تحدث العواصف كذلك بتبريد طبقات الهواء العليا فى أثناء الليل، أو بدخول كتلة هواء بارد على هيئة إسفين يدفع الهواء الساخن ويجبره على الصعود.

عاصفة رملية: رياح صحراوية جافة محملة بالرمل أو الغبار تخفض درجة الرؤية إلى أقل من ١٠٠٠ متر وقد تقارب الصفر. وتحجب ضوء الشمس. تسمى الرياح الساخنة التى تثير هذه العواصف «السموم» فى جزيرة العرب وشمال أفريقيا.

العاصمة المثلثة: انظر: **الخرطوم**.

العاصى: نهر طوله ح ٤٥٠ كم، يخرج من نبعين: نبع اللبوة ش غ بعلبك، ونبع مغارة الراهب القريب من الهرمل. يؤلف هذان النبعان أيضًا بحيرة حمص. وينعرج مجرى النهر بعد ذلك حتى يصل إلى حماة، ويمر بمضيق عميق صخرى الجوانب وينفذ إلى سهل الغاب.

عاقول أو شوك الجمال: نبات تحت شجيرى مشوك، اسمه العلمى الهاجى موروروم (Alhagi moraurum) تتحول فروعه إلى أشواك حادة من جنس الهاجى من الفصيلة القرنية من الفراشية. أزهاره حمر فاتحة تتفتح فى الربيع، ثماره قرنية وبذوره صلدة. يكثر فى أودية الصحراء والأراضى المهملة.

عاكف، محمد: (١٨٧٣- ١٩٣٦)، شاعر الإسلام عند الأتراك. نشأ فى بيئة إسلامية، ودرس الطب البيطرى، ولكن غلب عليه الأدب، فترك مهنته ورأس مجلة «الصراط المستقيم»، «سبيل الرشاد» فيما بعد. لقب «بشاعر الإسلام» لما كان عليه أدبه من الطابع الإسلامى الذى كان يعنى بالأمة الإسلامية أكثر مما يعنى بالأمة التركية. عارض عاكف أسرة «ثروة الفنون» التى نادت بالأخذ عن الغرب، وقوى دفاعه عن هذا الرأى حتى استأهل هذا اللقب (ولو جاء عاكف بعد أدباء عهد الدستور ١٨٣٩- أيام السلطان عبد المجيد ـ دون أن يتدخل بينه وبين ذلك العهد جماعة «ثروة الفنون» لنال لقب «الشاعر الوطنى، وهو لقب نامق كمال). وحين قامت الثورة الكمالية ١٩٢٢ انضم عاكف إلى مصطفى كمال، وانتخب عضواً بالبرلمان الجديد بأنقرة، ووضع للحكومة الجديدة «نشيد الاستقلال» ولكنه لم يطق لبس القبعة، حين صدر قانون ملزم بها فهاجر من تركيا إلى مصر حيث عاش فى حلوان. واشتغل بتدريس اللغة التركية وآدابها بكلية الآداب، بجامعة القاهرة، وظل بمصر حتى أحس بوطأة المرض تشتد عليه، فسافر إلى استانبول فى أوائل ١٩٣٦، واستقبل استقبالاً رائعًا بها. وكرمته الحكومة التركية، وتوفى فى نهاية ذلك العام. اشتهر بديوانه «صفحات» الذى كتب الجزء السابع منه فى مصر وسماه «الظلال» (ترجم للعربية). وأشعار عاكف

كلها أغنية حزينة واحدة تتحدث عن الإسلام وما كان له من مجد وما يتمناه له من الخير.

العالم الثالث: تعبير يطلق على الدول غير المتقدمة اقتصاديًا وتكنولوجيا أو النامية فى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. استخدم أساسا للتمييز بين هذه الدول والدول الغربية والدول التى كانت تكون الكتلة الشرقية، وذلك على أساس اعتبار الدول الرأسمالية المتقدمة تمثل العالم الأول والدول الشيوعية تمثل العالم الثانى.

عام الفيل: العام الذى فتكت فيه الطير الأبابيل بجيش أبرهة (٥٧٠ أو ٥٧١) وكان ينوى هدم الكعبة ليحج العرب إلى بيت أقامه فى اليمن (سورة الفيل). وفى هذا العام ولد النبى ﷺ وبه أرخ العرب.

العام والخاص: العام هو اللفظ الدال على كثير، والمستغرق لجميع ما وضع له. كالرجال، لأنه يدل على شمول ما وضع له. والخاص هو اللفظ الذى يدل على معنى واحد على سبيل الانفراد ولو كان نوعًا. كإنسان أو رجل، أو كان شخصًا كإبراهيم ومحمد. ودلالة الخاص على ما يدل عليه قطعية. ودلالة العام عند الشافعية والمالكية ظنية، لاحتماله التخصيص والحنفية والإمامية قالوا إنها قطعية. والتخصيص بيان أن اللفظ أريد به بعض أفراده، والمخصص لابد أن يكون مقارنًا فى الزمن وقطعيًا عند الحنفية ويجوز أن يتأخر عند الإمامية، ويجوز أن يكون ظنيًا عند غيرهم.

عامر بن الطفيل: (٥٥٣ - ٦٣٢)، شاعر عاش بنجد، وكان فارسًا شجاعًا قاد قومه فى غارات كثيرة على غطفان ومذحج، وزاحم علقمة بن علاثة على زعامة بنى عامر بن صعصعة، ونافره إلى حكام العرب. فأبوا أن يفضلوا أحدهما. واشترك فى المنافرة كثير من الشعراء. وفد على الرسول ﷺ، وأبى أن يقبل الإسلام إلا بشروط رفضها الرسول ﷺ فانصرف مهددًا، فأصيب بالطاعون فى سفره ومات. معظم شعره فى الفخر ووصف ما خاض من حروب. له ديوان مطبوع.

عامل: فى اللغة، المؤثر الذى يوجب كون آخر الكلمة على وجه مخصوص من الإعراب. وهو قياسى: مطرد فى كل موضع، وسماعى: سمع عن الأعراب، وهو أيضًا لفظى، ومعنوى، ومذكور ملفوظ. أقام النحاة حوله فلسفة خاصة، استمدوا عناصرها من المنطق والفلسفة. فكل علامة من علامات الإعراب لابد لها من عامل، ولا يجتمع عاملان على معمول واحد. ويجوز أن تكون الكلمة عاملة ومعمولة، ولكن الكلمتين لا تتبادلان العمل. وجزء الكلمة لا يعمل فيها، وكل جماعة متشابهة فى العمل تؤلف أسرة واحدة من العوامل، فإذا كان منها أداة أوسع عملا عدت أم الباب، وكان لها من الامتياز والتصرف ما ليس لغيرها. والأصل فى العمل للأفعال، وكلما كان الفعل أمكن فى الفعلية كان أوفر حظا من العمل ويعمل الاسم بشرط أن يشبه الفعل، ويعمل الحرف فى نوع من الألفاظ إذا اختص به. ويعمل فى موضع عملا، وفى غيره عملا آخر. ومرتبة العامل أن يتقدم على معموله، فان كان عاملا قويا جاز أن يعمل متقدمًا ومتأخرا والأصل فى العامل ألا يفصل عن معموله، ويجوز ذلك فى الفعل لقوته. وفى الاسم حملا عليه. والعوامل فى الأفعال أضعف من العوامل فى الاسماء. فمتى توافرت شروط الأخيرة وجب أن تعمل. أما الأولى فقد تلغى وشروطها مستوفاة. وقد يعترض العامل ما يلغى عمله أو يكفه عنه أو يعلقه فيكون عاملاً فى المحل وليس له أثر فى اللفظ. وصارت هذه الفلسفة دستوراً للنحاة، حكموه فى اللغة وجعلوه ميزان مناقشاتهم، ففضلوا على أساسه لغة على أخرى من لغات العرب، ورفضوا بعض الأساليب العربية، وشرعوا أساليب غير مسموعة من العرب، واضطروا لذلك إلى التقدير والتكثير من وجوه الإعراب الممكنة ومن الخلاف وإضاعة العناية بالمعانى. وغالى البصريون فى التمسك به أكثر من الكوفيين. وكان رد الفعل قيام جماعة من النحاة، رفضوا نظرية العامل كلها، وأنكروا جميع مبادئها. وأشهرهم **ابن مضاء القرطبى** فى «الرد على النحاة» **وإبراهيم مصطفى** فى «إحياء النحو».

عامل: فى الحساب أى عدد إذا قسم عليه عدد آخر معلوم كان باقى القسمة صفرًا، فمثلاً عوامل العدد ١٢ هى ١، ٢، ٣، ٤، ٦، ١٢ وبالمثل فى الجبر، أى كمية جبرية يقبل القسمة عليها كمية جبرية معلومة. انظر: **ضرب**.

عامل الأمان: عند تصميم المنشآت التى تتعرض لتأثير قوى كالجسور (الكبارى) والماكينات، تحسب القوى المؤثرة وتقدر خواص الخامات المستخدمة، ثم تحسب قطاعات وأبعاد المنشأ على أحمال التصميم التى تؤخذ كنسبة من أحمال الكسر للمنشأ ضمانًا لسلامته وتعويضًا عن التقريب فى تقرير القوى المؤثرة أو خواص الخامات المستخدمة. ونسبة أحمال الكسر إلى أحمال التصميم للمواد تسمى عامل أو معامل الأمان.

عامل رهـ: مولد ملزن كشفه **لاندشتاينر** (انظر: **فصائل الدم**) فى كريات الدم الحمر لنوع من القرود يسمى «ريزس» ثم ظهر أن هذا المولد موجود فى كريات الدم الحمر فى نسبة كبيرة من الناس (٨٥٪ من البيض) ويوصف الفرد منهم بأنه «إيجابى لعامل رهـ» ومن غيرهم بأنه «سلبى لعامل رهـ». وظهرت أهمية هذا العامل بحيث أصبح لزامًا أن يكشف عنه فى دم الحوامل وعند الحاجة إلى نقل الدم. فلو نقل دم من شخص إيجابى لعامل رهـ، إلى آخر سلبى لهذا العامل، مع اتفاق كليهما فى الفصيلة الرئيسية، فلن يحدث ضرر ظاهر. ولكن العامل المحقون يثير أنسجة الآخذ لتكوين ملزنات نوعية ضده لتسرى فى مصله ولو احتاج هذا الشخص إلى تكرار نقل الدم إليه وكان الدم المنقول إيجابيًا لعامل رهـ ، فستحدث الكارثة لوجود العامل وملزناته. وقد يصل عامل رهـ إلى الحامل فى أثناء حملها لجنين ورث عن أبيه إيجابية هذا العامل. فلو كانت الأم سلبية له فستتكون الملزنات فى مصلها، مما يكون خطرًا عليها إذا نقل إليها دم إيجابى للعامل. وقد يصاب الأجنة الذين تحمل بهم الأم بعد ذلك ـ إذا كانوا إيجابيين للعامل ـ بمرض خطير يقضى عليهم فى الرحم أو عقب الولادة، لوجود الملزن النوعى فى مصلها ومروره من خلال السخد (المشيمة) إلى دمائهم. ويمكن منعه بإعطاء الأم ذات الدم السلبى للعامل جلوبيولين مناعى الذى يثبط من تكون الأجسام المضادة.

عامل وسيط (حفاز) : مادة تسبب تغيرا فى معدل تفاعل كيميائى دون أن تستهلك فى التفاعل. وتستخدم العوامل الوسيطة التى تعمل بتغيير طاقة تنشيط التفاعل أو الحد الأدنى من الطاقة اللازمة لحدوث التفاعل فى عديد من العمليات الصناعية. والمواد التى تزيد من معدل التفاعل تسمى عوامل وسيطة موجبة أو عوامل وسيطة فقط، فى حين أن العوامل التى تقلل من معدل التفاعل تسمى عوامل وسيطة سالبة أو مثبطات. ووجود كمية صغيرة من حمض أو قلوى قد يساعد بعض التفاعلات. والعوامل الوسيطة البيولوجية تسمى إنزيمات.

عاموس سفر من العهد القديم، كتبه نبى راع فى عهد يربعام الثانى (حكم ح ٧٩٣- ٧٥٣ ق. م) ينقسم إلى ثلاثة أجزاء: حكم الله على الوثنيين وعلى إسرائيل، وثلاث عظات خاصة بحساب إسرائيل، وخمس رؤى فى الهلاك فى آخرها وعد بالخلاص.

عامية لغة مختلفة داخل إطار لغة عامة. وبعض اللهجات العامية لها فى الأدب مقام خاص، مثل «الكوكنى» المستعمل فى لندن بالنسبة للانجليزية، بينما لهجة الباتواه فى فرنسا لا يعترف بها. دراسة العامية دراسة حديثة، قامت فى العربية قديمًا، ثم أحياها المستشرقون. تهتم المجامع اللغوية كثيرا بمثل هذه الدراسات، فالفصحى فى العربية لها قداسة خاصة. قامت دراسات أيضًا حول الفصيح فى لغة العامة. من أهم من ألفوا حديثًا فى هذا الموضوع أحمد **تيمور** باشا، وله فى هذا معجم. وكانت العربية تدخل مع الإسلام البلاد المفتوحة، فترث لغتها، إلا فى البلاد ذات اللغة الهندية الأوروبية الأصل، كالايرانية والتركية، فقد ظلت اللغة رغم إسلام أهلها. وبذلك تختلف عاميتها كل الاختلاف. تشكل العامية العربية فى العصر الحديث

مشاكل أدبية، وخاصة في موضوع لغة الحوار في المسرح. انظر: **أدب عربي حديث**.

عايدة عبد الكريم: (١٩٢٦-)، خزافة مصرية حصلت على دبلوم المعهد العالي لمعلمات الفنون الجميلة ١٩٤٧ قسم النحت ودبلوم النحت من اكاديمية بودابست بالمجر ١٩٧٠. تدرجت في التدريس بكلية التربية الفنية حتى رئاسة قسم النحت والخزف. شاركت بأعمالها في الكثير من المعارض وتوجد أعمالها في متحف الفن الحديث بالقاهرة والفنون الجميلة ببودابست وفي المجموعات الخاصة في مصر والخارج.

عائشة: (٦١٣-٦٧٨)، أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب، بنت أبي بكر الصديق، وزوج النبي ﷺ، تزوجها في السنة الثانية بعد الهجرة وهي في حوالي الحادية عشرة من العمر، وتوفي في بيتها. كانت أحب نسائه إليه وأكثرهن رواية للحديث عنه، ولها خطب ومواقف. أنزل الله تعالى في براءتها قرآنا حين شاع حديث الإفك بعد غزوة بني المصطلق. وروى عنها نحو ١٢٠٠ حديث. بايعت عثمان بن عفان، واشتركت في نقده حين أدركت أن سياسته لا ترضي عامة المسلمين، ولكنها كانت أول المنادين بالأخذ بثأر عثمان حين سمعت بمقتله، وطالبت بدمه، فحاربت علي بن أبي طالب في واقعة الجمل لأن عائشة كانت تركب جملاً وتحرض الجند على القتال وهي في هودجها المصفح بالحديد. وانتهت الحرب بأسر عائشة ولكن عليًا لم يعاملها بمعاملتها فأرسلها إلى الحجاز معززة، فاعتزلت الحياة السياسية وتوفيت بالمدينة، ودفنت بالبقيع.

عائشة: (٦٥٣-٧٣٥)، من ثقات راويات الحديث، بنت سعد بن أبي وقاص، أخذ عنها عدد من العلماء. كانت تقيم بالمدينة.

عائشة: (١٣٢٣-١٤١٣)، بنت محمد بن عبد الهادي، ولدت وماتت بدمشق، وروى عنها حجر، وقرأ عليها كتبًا عديدة. شهرت في علم الحديث.

عائشة الباعونية: (ت ١٥١٦)، بنت يوسف بن أحمد ناصر الباعوني. شاعرة فقيهة تنسب إلى باعون بشرقي الأردن ولدت وماتت بدمشق. رحلت إلى مصر وزارت حلب. لها «بديعية» شرحتها شرحًا حسنًا، وعدة تآليف منها: «الملامح الشريفة في الآثار اللطيفة»، و «در الغائص في بحر الخصائص» منظومة رأسية، و«الإشارات الخفية في المنازل العلية» وهي أرجوزة في التصوف، و«فيض الفضل» ديوان مخطوط.

عائشة بنت طلحة: (ت ١٠١ هـ/ ٧١٩ م)، أديبة عالمة، من شهيرات نساء العرب، أمها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق، كانت أشبه الناس بخالتها عائشة أم المؤمنين. عرفت بجمالها وعفتها ولم تكن تحجب وجهها. وقد عاتبها في ذلك زوجها مصعب بن الزبير (كان زوجًا للسيدة سكينة أيضًا). ولما قتل مصعب عنها تزوجها عمر بن عبيد الله التيمي، ومات عنها فلم تتزوج من بعده. أقامت حينًا بمكة وحينًا بالمدينة. وكانت لها أموال بالطائف وقصر بها مشهور، لها مجلس معروف عند هشام بن عبد الملك تجلى فيه أمام شيوخ أمية علمها. أخبارها مع الشعراء كثيرة ولعمر بن أبي ربيعة فيها غزل.

عائشة التيمورية: (١٨٤٠-١٩٠٢)، بنت إسماعيل كاشف تيمور وشقيقة أحمد تيمور. شاعرة أديبة ولدت وماتت بالقاهرة. نظمت الشعر بالعربية والتركية والفارسية. سافرت مع زوجها محمد توفيق الإسلامبولي إلى الآستانة. توفي زوجها ثم والدها فعادت إلى مصر وعكفت على الأدب. نشرت مقالات في الصحف أعلت شهرتها. لها ديوان اسمه «حلية الطراز» ولها كتاب «نتائج الأحوال». أما ديوان شعرها التركي فاسمه «شكوفة» وللآنسة «مي» دراسة عنها حيث أطلقت عليها اسم «شاعرة الطليعة».

عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ): (١٩١٣- ٩٨)، أديبة مصرية، حصلت على ليسانس الآداب في اللغة العربية وآدابها من جامعة القاهرة ١٩٣٩، ثم الماجستير

فالدكتواره ١٩٥٠. شغلت مناصب جامعية عدة وكانت رئيسة قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية بكلية الآداب جامعة عين شمس (١٩٦٢- ٧٢). وكانت أستاذًا للتفسير والدراسات العليا بجامعة القرويين بالمغرب. حضرت العديد من المؤتمرات الأدبية والإسلامية. مؤلفاتها كثيرة فى المجالات الدينية والدراسات الأدبية، منها: «التفسير البيانى للقرآن الكريم» (جزءان ١٩٦٢-٦٩)، و «القرآن والتفسير العصرى» ١٩٧١، و «تراجم سيدات بيت النبوة» (٥ أجزاء ١٩٥٦ - ٧٥). و «قيم جديدة للأدب العربى القديم والمعاصر» ١٩٦٩ و «الخنساء» ١٩٧٧، و«أرض المعجزات ـ رحلة فى جزيرة العرب» ١٩٧٧. وفى مجال القصة لها «سيد العزبة» ١٩٤٤، و«سر الشاطئ» مجموعة قصصية ١٩٥٨ و «على الجسر. رحلة بين الحياة والموت» ١٩٦٨. حصلت على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٨، كانت زوجة الشيخ **أمين الخولى**.

عائشة القرطبية: (ت ١٠١٠)، بنت أحمد بن قادم، أديبة شاعرة من أهل قرطبة. شهرت بالعلم والأدب والشعر. كانت تمدح ملوك الأندلس ولم يكونوا يردون لها شفاعة. عرفت بحسن خطها، وكتبت مصاحف. جمعت الكتب، وكانت لها مكتبة كبيرة.

عايق: نبات حولى أو معمر من جنس دلفينيوم (Delphinium) أزهاره جميلة، الأنواع الحولية ذات أزهار بيض أو حمر، أو فرفيرية. والأنواع المعمرة أزهارها بيض أو زرق.

عائل وسيط: هو العائل الذى يسبق العائل الأصيل، وفيه يكمل الطفيلى جزءًا من تاريخ حياته. وعلى الأرجح أن هذا العائل الوسيط كان هو العائل الأصيل فى تاريخ الحياة، ثم أمكن للطفيلى أن يتخذ عائلاً أرقى فى السلسلة الحيوانية.

عائلة مقدسة: أسرة السيد المسيح، وهى أمه مريم والقديس يوسف. ورد فى الإنجيل أنها لجأت إلى مصر هربًا من رجال هيرودس الذى كان يريد قتل الطفل يسوع (متى ٢: ١٣). عالجها الفنانون فى لوحات خالدة. تحتفل الكنيسة الكاثوليكية بعيدها يوم الأحد التالى للغطاس.

عباد الشمس: نبات حولى أو معمر من الفصيلة المركبة، اسمه العلمى: هليانثوس أنيووس (Helianthus annuus) موطنه الأصلى أمريكا الشمالية. كان الهنود الحمر يزرعونه للأغراض الغذائية. ومن أمريكا انتقل إلى إسبانيا، ومنها إلى بقاع كثيرة من العالم. ونورة عباد الشمس طرفية كبيرة قرصية، تتجة دائمًا نحو الشمس فتكون رأسية عند الظهر. وتميل عمومًا بعد الظهر، وبعد الغروب يستقيم النبات ويصبح عموديًا تمامًا فى منتصف الليل، ثم تميل النورة شرقًا وتجدها الشمس هكذا عند مطلع النهار. وبذور عباد الشمس غير المقشورة تحتوى ٢٤ - ٣٥٪ من الزيت، والمقشورة ٤٥ - ٥٥٪. ويزرع غالبًا للحصول على الزيت، وتستعمل البذور للتغذية، والزيت ذهبى اللون، ويستعمل فى الأغذية والصناعات الغذائية والأغراض الطبية، ويستعمل الكسب علفًا وسمادًا. وأهم البلاد المنتجة لعباد الشمس روسيا، والأرجنتين، ورومانيا، وبلغاريا، والمجر، وأوروجواى.

عبادات: هى التكليفات التى أمر بها الله للتقرب إليه. ولا تطلب إلا من بالغ عاقل، ولابد فيها من النية. وهى الصلاة، والصوم، والزكاة، والحج. وفى الزكاة معنى العبادة، ومعنى العبء المالى، ولذا تجب فى مال الصغير والمجنون عند جمهور الفقهاء، وعند الحنفية لا تجب بالنسبة لهما إلا فى الزرع والثمار، وعلى ذلك الزيدية. ومن العبادات الكفارات، وهى التكليفات الشرعية التى قررت لتكفير بعض الذنوب، والنذور وهى ما يلتزمه الشخص على نفسه من قربات. وكل ما يفعله العبد للتقرب يسمى عبادة، كإعانة الضعيف، والصدقات، ومنع الأذى.

عبادة الشمس: كانت الشمس تعبد فى كثير من الأوقات والأماكن ولاتزال تعبد عند بعض الشعوب. فعندما تحول

الإنسان إلى الفلاحة واعتمد على تغير الجو تبعًا لتتابع الليل والنهار وتغير الفصول، عندئذ عبد تلك القوة العظيمة التى تنظم هذه التغيرات وهى ضوء الشمس وحرارتها. وتجلت عبادة الشمس فى مصر حيث كان مولد الشمس اليومى، ورحلتها، وموتها من العلامات المميزة للحياة، وكان للمصريين القدماء آلهة متعددة للشمس من أهمها: **رع** و**آتون** و **حورس**. وكان للاغريق كذلك **أبولون** وهيليوس. ويظهر تأثير الشمس فى المعتقدات الدينية فى الزرادشتية والديانة الرومانية والهندوسية والبوذية، وعند الدرويديين فى انجلترا، والازتك فى المكسيك، وكثير من قبائل الهنود الأمريكيين.

عبادل: مكى من المغنين المتقدمين، فى الطبقة الثانية التى منها يونس الكاتب وسياط ودحمان، وكان حسن الوجه ساكن الطرف محبوبًا من القرشيين يغنى ويضرب بالعود فيحسن، وله أصوات قليلة جيدة الصناعة.

العباس: (ت ٦٥٢)، عم النبى ﷺ أسن منه بسنتين أو ثلاث حتى سمى أخاه. اشتغل بالتجارة، وكان من أيسر بنى هاشم. كفل جعفر بن أبى طالب، كما كفل النبى ﷺ عليًا، تولى السقاية بعد أبيه، وانتصر للنبى ـ وإن كان لم يسلم ـ بعد موت أبى طالب. وشهد بيعة العقبة الثانية. أسر فى بدر وفدى نفسه، ثم أسلم سرًا. عند فتح مكة خرج بأهله واستقبل النبى ﷺ، واستمر فى تولى سقاية الحجيج، وقف إلى جانب النبى ﷺ فى غزوة حنين، وعمر بعده طويلاً. وهب داره فى خلافة عمر لتوسيع المسجد المدنى. وإليه ينسب **العباسيون**.

عباس الأول: (١٥٥٧- ١٦٢٩)، ويلقب: عباس الأكبر، شاه فارس (١٥٨٧- ١٦٢٨) من الأسرة الصفوية المالكة. ضرب بيد من حديد على غارات الأوزبك، وفتح أراضى شاسعة من الترك (١٦٠٣-٢٣). وعم الرخاء فى عهده، واستتب الأمن والنظام. واستولى بمساعدة الانجليز ١٦٢٢ على هرمز من البرتغاليين، وأسس ما يعرف الآن بميناء بندر عباس. شيد أبنية ضخمة فى أصفهان. انظر: **صفويون**.

عباس الأول: (١٨١٣-٥٤)، والى مصر (١٨٤٨-٥٤)، حفيد محمد على. ولد بجدة ونشأ بمصر، وخلف عمه ابراهيم باشا. أعاد إدارة ميناءى سواكن ومصوع للدولة العثمانية. أغلق كثيرًا من المعاهد والمدارس والمصانع لأنه كان يرى أن تقدم الشعب ليس فى مصلحة الوالى. كان يسعى لجعل العرش وراثيًا فى أبنائه لا فى أسرة محمد على. عاش عيشة البذخ وانصرف عن التفرغ لشئون الدولة فاضمحلت البحرية المصرية والجيش. قتل بقصر فى بنها. سميت باسمه العباسية، خلفه سعيد وكان شديد الكره للأوروبيين، حذرًا من وسائلهم وفى أيامه أنشئت المدرسة الحربية فى العباسية بالقاهرة، وبدأ إنشاء سكة الحديد بين القاهرة والإسكندرية وتمهيد الطرق بين القاهرة والسويس.

عباس الثانى أو عباس حلمى: (١٨٧٤-١٩٤٤)، خديوى مصر (١٨٩٢-١٩١٤)، الابن الأكبر للخديوى توفيق. خلف أباه وهو فى الثامنة عشرة وتغلب اللورد كرومر على مشكلة عدم بلوغ الأمير لسن الرشد القانونية عند وفاة توفيق باحتساب عمره بالسنوات الهجرية وليس بالسنوات الميلادية، خشية إبقاء العرش خاليا لشهور وتعيين مجلس وصايه، مما قد يؤدى إلى دسائس وصعوبات متنوعة وهكذا نجح كرومر فى الحيلولة دون تدخل تركيا فى الأمر، ولم يعد أمام السلطان العثمانى سوى التصديق على كل ما تم وتولية عباس الثانى. وكان طموحًا، حاول عبثًا أن يقاوم الاحتلال البريطانى الذى كانت مصر تخضع له منذ ١٨٨٢ وإن كانت اسميًا ولاية عثمانية. كان الحكم فى يد المعتمد البريطانى اللورد كرومر (١٨٨٣- ١٩٠٧)، ثم السير الدن غورست (١٩٠٧-١١) الذى خلفه عند وفاته اللورد كتشنر (١٩١١-١٤) فسلب من عباس كل سلطة فعلية. وعند نشوب الحرب العالمية ١ انتهز البريطانيون فرصة وجود عباس بالآستانة (استانبول) وخلعوه (ديسمبر ١٩١٤) بعد أن فرضوا حمايتهم على مصر. قضى عباس الجانب

الأكبـر من سنيه بالمنفى فى سـويسرا. وبعـد وفاته نقل جثمانه إلى القاهرة.

العباس بن الأحنف: (ت ٨٠٨)، شاعر عربى الأصل، صحب الخليفة العبـاسى هرون الرشيد فى حملاته على خراسـان وأرمينيا. قصـر شعره على التـغزل بمحبـوبته فـوز، فـهـو أشـبـه بالعـذريين الأمـويين، كان رقـيق الحاشـية، لطيف الطباع، لـه ديوان مطبوع. يمتاز غزله بالصدق، وألفاظه بالجزالة والوضوح.

عباس بن فرناس: (ت ٨٨٧)، مخترع أندلسى من موالى بنى أمية، كان فيلسوفًا شاعرًا، اتهم فى عقيدته، أول من استنبط فى الأندلس صناعة الزجـاج من الحجارة، صنع الميقاتة لمعرفة الأوقات، ومـثل فى بيته السماء بنجومها وغيومـها وبروقها ورعودها. أراد أن يطير، فكسـا نفسه بالريش ومد له جناحـين، ولكنه سقط، ويعتـبر أول من حاول الطيران، ولشـعراء عصره شعـر فى وصف سمائه وطيرانه.

العبـاس بن الفضل: (القرن ٣ هـ/ ٩ م)، قـائد عربى، أحد ولاة صقلية غزاها مرات واستولى على غنائم عظيمة فى أعقاب استيلائه على قصر يانا وقطانية وسيراقوسة.

العباس بن مرداس: (ت حوالى ٦٣٩)، شاعر فارسى. عاش فى منازل قـومه ببادية المـدينة. وأسلم قبـيل فتح مكة، وشارك فى فتحها، وفى قتال أهل الطائف مع نحو ٩٠٠ من قـومه. انتـقل فى الإسـلام إلى بادية البصـرة وقيل وفد على دمشق. كان ممن حرم على نفسه الخمر فى الجاهلية. له شـعر يصف ما اشترك فـيه مع مواقع، وهجا خفاف بن ندبة.

العبـاس بن الوليد: (ت ١٣١ هـ/ ٧٤٩م). أميـر أموى وقائد عربى، ابن الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك. أسـهم مع عـمـه مـسلمـة بن عـبـد الملك فى قـتـال البيزنطيين. فتـح طوانة أمنع قـلاع إقليم كبـادوكيا ٨٩ هـ/ ٧٠٧.

عباس حسن الهوارى: (١٩٠٠- ٧٨) نحوى، مصرى. تلقى تعليـمـه بالأزهر ودار العلوم، التى تخـرج فـيهـا ١٩٢٥، واشـتـغل بالتـدريس العـام إلى أن نقل إلى دار العلوم مدرسـا للنحو، وتدرج بها إلى أن صار أسـتاذا، كما درس فى مدرسة الشرطـة. وفى ١٩٦٧ اختير عضواً بمـجمع اللغـة العربيـة. أهم كتـبه «النحـو الوافى» (٤ أجزاء) وألف أيضًا «اللغة والنحـو بين القديم والحديث» و «المتنبى وشوقى».

عـبـاس عـلام: (١٨٩٢ - ١٩٥٠)، مـؤلف مـسـرحى مصرى. ألف ونقل إلى العربية عدة تمثيليات. من أشهر مؤلفـاته: مسرحيـة «الشريط الأحمـر» التى مثلتها فـرقة الشيخ سلامة حجازى ١٩١٥، وهـى فى خمسة فصول. و «شقاء العائلات» مـثلتها الفرقة نفسهـا ١٩١٥ (خمسة فصول)، ومثلت لـه قبل ذلك ببورسيعد مسـرحية «ملك وشـيطان» ١٩١٥، و «اللى يعـيش ياما يشـوف» ١٩١٧ (فى فصلين)، كتب مـسرحيـة «عبـد الرحمن الناصر»، على الأرجح لافتتـاح مسرح الأزبكية ١٩٢١ فى خـمسة فـصـول، و «الزوبعة» ١٩٢١ فـى أربعة فـصـول. وله مسرحية مـضحكة فى ثلاثة فصول، هى «إيه يا حرامى» ١٩٢٢. ومثلت له فـرقة جورج أبيض ١٩٢٤ مسـرحية «القـانون» فى ثلاثة فـصول، و «سـفـينة نوح» فى ثلاثة فصول أيضًا فى السنة نفسـها. وأخرج له مسرح الأزبكية مسرحية «ألا مود» ١٩٢١ فى ثلاثة فـصول. كان متصلاً بالفرقـة التى ألفتها فـاطمة رشدى، فـألف لها مسرحـية «توت» فى أربعة فصول، ومـثلت ١٩٢٣، كما مثلت له الفرقة «زهرة الشاى» فى ثلاثة فصول.

عـبـاس مـصطفى عـمـار: (١٩٠٤ - ٧٤)، جغـرافى مصرى. حـصل على درجتى الليسانس والماجسـتير من جامعـة القاهرة، ثم حصل على الدكتـوراه من إنجلترا. اشتغل بتدريـس الجغرافيا فى جامعـة القاهرة. ثم انتقل إلى العمل فـى الأمم المتحـدة ومنظمة العـمل الدولية. تولى وزارة الشئون الاجـتماعيـة (١٩٥٢) ووزارة التربية والتعليم (١٩٥٤).

العباسى، على بك: انظر: **باديا أى ليليش.**

العـبـاسيـون: (١٣٢-٦٥٦ هـ/ ٧٥٠-١٢٥٨ م)، أسرة

عربية، تولت الخلافة العباسية (١٣٢ هـ/ ٧٥٠) إلى أن استولى المغول على بغداد (٦٥٦هـ/ ١٢٥٨). ينتمى العباسيون إلى **العباس** عم الرسول ﷺ، تكاتفوا مع العلويين وغيرهم من العناصر المتذمرة من الحكم الأموى وبخاصة الفرس، فى سبيل إسقاط الدولة الأموية. كان الإمام العلوى أبو هاشم بن محمد بن الحنفية عندما حضرته الوفاة، قد أوصى بالإمامة من بعده لمحمد بن على بن عبد الله بن عباس، الذى كان نازلاً ببلدة الحميمة جنوبى البحر الميت، فتزعم هذا الدعوة، واتخذ لها من الكوفة مركزًا ومن خراسان مسرحًا، وعندما توفى ١٢٦ هـ/ ٧٤٣، قام بالأمر ابنه إبراهيم الإمام الذى أسند إلى أبى مسلم الخراسانى مهمة قيادة الدعوة فى خراسان، ونجح **أبو مسلم الخراسانى** فى اجتذاب جماهير غفيرة من الخراسانيين فأعلن الثورة على الأمويين ١٣٠ هـ/ ٧٤٧، وتمكنت الجيوش العباسية فى أقل من سنتين من الاستيلاء على خراسان ودخول الكوفة. وكان مروان الثانى بن محمد (١٢٧ هـ - ١٣٢هـ/ ٧٤٤ - ٧٤٩) آخر الخلفاء الأمويين قد قبض على إبراهيم الإمام وألقى به فى السجن حيث توفى. فتوجه أخواه **أبو العباس السفاح وأبو جعفر المنصور** إلى الكوفة. حيث أخذت البيعة بالخلافة لأبى العباس ١٣٢ هـ/ ٧٤٩، ووقعت المعركة الفاصلة بين الجيوش العباسية والأموية على ضفة الزاب الكبير ١٣٢ هـ/ ٧٥٠ فهزم الأمويون، وتم النصر للعباسيين، على أن تولى هؤلاء للخلافة كان إيذانًا بفصم عرى التحالف بينهم وبين العلويين شركائهم فى الدعوة. فقد كان العلويون يرون أنهم أحق بالخلافة، وأن العباسيين خدعوهم وأستأثروا بها دونهم. استهل العباسيون حكمهم بتعقب الأمويين بالقتل والتشريد ففر من وجههم عبد الرحمن الأول (الداخل)، وأقام الدولة الأموية فى الأندلس (٧٥٦) فكانت هذه أول دولة استقلت عن الخلافة العباسية. استطاع أبو جعفر المنصور (١٣٦- ١٥٨ هـ/ ٧٥٤- ٧٧٥) ثانى الخلفاء العباسيين أن يمكن للدولة الفتية بالقضاء على ثورة عمه عبد الله بن على ١٣٧هـ/ ٧٥٤، وعلى أبى مسلم الخراسانى فى السنة ذاتها، وعلى ثورة محمد ذى **النفس الذكية** وثورة أخيه إبراهيم ١٤٥ هـ/ ٧٦٢ وعلى سلسلة من الثورات الدينية السياسية الفارسية. وفى ١٤٥هـ/ ٧٦٢، أمر المنصور ببناء عاصمة لدولته فى موضع قرية **بغداد** القديمة. وتم البناء ١٤٩هـ/٧٦٦، وبقيت من ثم عاصمة للعباسيين قرابة خمسة قرون. ومع أنها سميت «مدينة السلام» فقد غلب عليها اسمها القديم. أحدث قيام الدولة العباسية تغيرات وتطورات سياسية واجتماعية وثقافية بعيدة الأثر فى الدولة الإسلامية، فبينما اعتمد الأمويون فى حكمهم على تأييد القبائل العربية، استند العباسيون إلى الدين ووعدوا بإقامة شعائر الخلافة ونشر العدل بين الرعية واستمالوا إليهم الفقهاء وقربوهم وأخذوا يستشيرونهم فى أمور الدولة، وتحققت فى ظل الدولة الجديدة المساواة بين المسلمين من العرب والموالى الذين صاروا يتولون مناصب كبرى فى الحكومة، وبخاصة الوزارة. كما أصبح للعناصر الفارسية ثم التركية مقام كبير فى الجيش. وبفضل السلم الذى نعمت به الدولة، وإقبال الناس على العلوم والمعارف وإسهام مختلف عناصر السكان وتشجيع الخلفاء وبخاصة المأمون، قامت فى بغداد نهضة ثقافية كبرى خطت بالحضارة خطوات إلى الأمام. وتبوأ بفضلها المسلمون مكان الصدارة فى الميادين الفكرية والحضارية خلال العصور الوسطى. من أوسع الخلفاء العباسيين شهرة فى الشرق والغرب **هرون الرشيد** (١٧٠-١٩٣ هـ/ ٧٨٦- ٨٠٨). ففى عهده بلغت بغداد أوج عمرانها وسيطرتها على أجزاء الدولة المترامية من المغرب إلى حدود الصين، وتوغلت الجيوش العباسية فى آسيا الصغرى حتى بلغت هرقلة واضطر نقفور الامبراطور البيزنطى إلى دفع الجزية حتى عن شخصه، على أن عهد الرشيد شهد كذلك قيام دولة **الأدارسة** المستقلة فى المغرب (١٧٢هـ/ ٧٨٨). وكان الرشيد قد أدرك صعوبة إدارة دولة فى سعة دولته، فعين

(١٨٤هـ/ ٨٠٠) إبراهيم بن الأغلب واليًا على أفريقيا وجعل حكمها وراثيًا فى أبنائه من بعده لقاء إتاوة مقررة، كما أنه قسم دولته قبل وفاته بين أولاده: الأمين، والمأمون، والمؤتمن (أى محمد وعبد الله والقاسم) وجعل ولاية العهد من بعده للأمين، ثم للمأمون، ومن بعده للمؤتمن. ولعل هذا التدبير كان من أسباب الفتنة بعد وفاته بين الأمين والمأمون، وهى التى انتهت بقتل الأمين (١٩٨ هـ/٨١٣)، وحلول كثير من الدمار ببغداد خلال الصراع بين الأخوين. ويعتبر عهد المعتصم (٢١٨- ٢٢٧هـ/٨٣٣- ٨٤٢) نقطة تحول فى مصائر الخلافة. فقد كون المعتصم لنفسه جيشًا من الأتراك. وبنى عاصمة جديدة اسمها **سامراء**، وبقيت عاصمة للدولة إلى أن عاد الخليفة المعتمد إلى بغداد، وحذا الخليفة الواثق (٢٢٧- ٢٣٢ هـ/ ٨٤٢- ٨٤٧) حذو أبيه المعتصم فى تقريب الأتراك وتقديمهم، وإسناد المهمات والمناصب الكبرى لقوادهم، فلما توفى تدخلوا فى أمر البيعة لخلفه المتوكل (٢٣٢- ٢٤٧هـ/ ٨٤٧- ٨٦١) وسعوا إلى السيطرة على الدولة فبدأ عصر من الضعف والانحلال كان الخلفاء العباسيون فيه كالريشة فى مهب الرياح، وزال العصر الزاهر فى الدولة العباسية. وعرفت هذه الفترة بالعصر العباسى الثانى وتبدأ بالخليفة المتوكل فبدأ من ثم النزاع بين الأتراك وبينه، وانتهى الأمر بقتلهم إياه وسيطرتهم على مصائر الخلافة قرابة قرن. وزاد الأمر سوءًا تدخل الحاشية والنساء فى شئون الإدارة، وتنازع قواد الأتراك، وثورات العلويين، وثورة الزنج التى هددت الدولة مدة ١٥ عامًا (٢٥٦- ٢٧٠هـ/ ٨٦٩- ٨٨٣)، وثورات القرامطة، فتزعزعت هيبة الخلافة وشلت قواها حتى اقتصر سلطانها على بغداد وما جاورها، وشجعت هذه الظروف المحيطة بالخلافة استقلال بعض أجزاء الدولة عنها. ففى مصر أقام **الطولونيون** دولتهم (٢٥٤- ٢٩٢هـ/ ٨٦٨- ٩٠٥) وتلاهم **الإخشيديون** (٣٢٣- ٣٥٨هـ/ ٩٣٥- ٩٦٩). وفى شمال أفريقيا أقام **الفاطميون** دولتهم (٢٩٦- ٣٥٨هـ/ ٩٠٩- ٩٦٩) ثم آل أمر مصر إلى الفاطميين ٩٦٩، واستمرت الخلافة الفاطمية فيها إلى أن أزالها صلاح الدين الأيوبى ٥٦٧هـ/ ١١٧١، وقامت فى شرق الدولة العباسية الدولة الطاهرية فى خراسان (٢٠٥- ٢٦١هـ/ ٨٢٠- ٨٧٤)، وورثت الطاهريين الدولة الصفارية (٢٥٤- ٢٩٠هـ/ ٨٦٧- ٩٢٨) فى سجستان، والدولة الزيدية العلوية (٨٦٤- ٩٢٨) فى طبرستان، وسقطت هاتان الدولتان فى قبضة السامانيين الذين أسسوا دولتهم فى ٢٩٠هـ/٩٠٣ واتخذوا بخارى عاصمة لهم. وسيطروا على شرق الامبراطورية إلى أن قضى عليهم الغزنويون وخانات تركستان. وقامت فى الموصل وحلب الدولة الحمدانية العربية (٣١٧- ٣٩٤هـ/ ٩٢٩- ١٠٠٣) التى خلد مأثرها الشعراء. وبعد حوالى قرن من الفوضى والاضطراب عجز الخليفة فى بغداد ووزراؤه عن تصريف شئون الدولة فعهد الخليفة بقيادة الجيش وتدبير أمور الحكم إلى محمد بن رائق أمير واسط ولقبه «أمير الأمراء». على أن حال بغداد ازدادت سوءًا فى ظل ابن رائق ومن خلفه من أصحاب إمرة الأمراء، فدعا الخليفة المستكفى بالله (٣٣٣- ٣٣٤هـ/ ٩٤٤- ٩٤٦) أحمد بن بويه ولقبه معز الدولة وعهد إليه بمنصب أمير الأمراء. وبذلك بدأت سيطرة الأسرة البويهية الفارسية على بغداد، واستمرت ما يزيد على قرن من الزمن (٣٣٤- ٤٤٧هـ/ ٩٤٥- ١٠٥٥). وكان البويهيون شيعة لا يعتقدون بحق العباسيين فى الحكم، وعزم معز الدولة بالفعل على نقل الخلافة إلى علوى، لكنه عدل عن ذلك على أثر نصيحة من أحد رجاله. وجرد البويهيون الخلفاء العباسيين من كل سلطة فعلية، وعاملوهم بقسوة بلغت أحيانًا حد الوحشية، وكانت بغداد فى أكثر سنى العهد البويهى مسرحًا لمنازعات أمراء بنى بويه وخصومات الشيعة والسنة، وعبث العيارين بالأمن، وسطوهم على التجارة والأسواق، كما توالت حوادث القحط والمجاعة والغلاء. وفى هذه الأثناء كان الأتراك **السلاجقة** قد وصلوا فى توسعهم غربًا إلى حلوان ش ق بغداد، وكانوا

قد اعتنقوا الإسلام على المذهب السنى، فدعا الخليفة القائم بأمر الله (٤٢٢- ٤٦٧هـ/ ١٠٣١- ١٠٧٥) بالاتفاق مع الملك الرحيم، آخر سلاطين آل بويه طغرل بك زعيم السلاجقة إلى بغداد فدخلها ٤٤٧هـ/ ١٠٥٥ وقبض فى السنة ذاتها على الملك الرحيم، وألقى به فى السجن حيث نفى ٤٥٠هـ/ ١٠٥٨. وبذلك زال سلطان البويهيين وبدأ السلاجقة يسيطرون على بغداد ٥٩٠هـ/ ١١٩٤، وذلك زمن الخليفة الناصر (٥٧٥- ٦٢٢هـ/ ١١٨٠- ١٢٢٥) وورث السلاجقة الأقسام الغربية من أملاك الغزنويين. أما الضربة القاضية على الدولة الغزنوية، فقد وجهها شهاب الدين الغورى (٥٨٢هـ/ ١١٨٦). كان لسيطرة السلاجقة على الخلافة نتائج بعيدة الأثر. فقد عملوا على التمكين للمذهب السنى فى العالم الإسلامى. ويرجع كثير من الفضل فى انتصاره إليهم، كما أنهم حملوا الجهاد ضد البيزنطيين وتولوا الدفاع عن الشرق الإسلامى ضد الصليبيين، ونجحوا زمن سلاطينهم الثلاثة الأول العظام طغرك بك، وألب أرسلان، وملكشاه ـ أى فى الفترة (٤٤٧- ٤٨٥هـ/ ١٠٥٥- ١٠٩٢) فى توحيد جزء كبير من أراضى الخلافة فى المشرق، فاستولوا على أرمينيا. وبعد أن هزم ألب أرسلان البيزنطيين فى موقعة ملاذكرد ١٠٧١ توغل السلاجقة فى آسيا الصغرى وبذلك وضعوا أساس دولة السلاجقة الروم واستولوا على حلب (٤٦٣هـ/ ١٠٧٠) وعلى بلاد الشام، ووصل نفوذهم فى الشرق إلى مدينة كشغر على حدود الصين. وتحسنت حال الخلفاء مع السلاجقة فاستعادوا بعض هيبتهم المفقودة، والواقع أن السلاجقة كانوا على العموم أكثر احترامًا لهم ممن سيطروا على بغداد من قبلهم. على أن دولة السلاجقة لم تلبث بعد وفاة ملكشاه (٤٨٥هـ/ ١٠٩٢) أن بدأت تتفكك نتيجة لمشاحنات الأمراء السلجوقيين. وبينما بقى الفرع السلجوقى الرئيسى يحكم العراق وفارس استقل سلاجقة الشام وسلاجقة كرمان وسلاجقة الروم فى آسيا الصغرى.

وانتهز الخليفة الناصر لدين الله (٥٧٥- ٦٢٢هـ/ ١١٨٠- ١٢٢٥) فرصة ضعف السلاجقة ومشاحناتهم فحرض عليهم خوارزم شاه (أبو المظفر تتش) (٥٦٨- ٥٩٦هـ/ ١١٧٢- ٩٩) فهاجمهم، وتمكن من قتل طغرك بك آخر سلاطينهم (٥٩٠هـ/ ١١٩٣) والاستيلاء على قسم كبير من ممتلكاتهم. وحاول أبو المظفر دخول بغداد ولكنه فشل. وتداعت الدولة الخوارزمية أمام هجمات جنكزخان قائد المغول ٦١٧هـ/١٢٢١. وفى زمن المستعصم آخر الخلفاء العباسيين، هجم هولاكو على بغداد وقتل الخليفة ٦٥٦هـ/١٢٥٨. وبهذا زالت الخلافة من بغداد وأحياها الظاهر بيبرس سلطان المماليك فى مصر بعد ذلك بخمس سنوات، وبقيت قائمة اسما إلى أن استولى الأتراك على مصر ٩٢٢هـ/١٥١٧. وفيما يلى ثبت باسماء الخلفاء العباسيين:

خلفاء العصر العباسى الأول هم:

أبو العباس السفاح	(١٣٢-١٣٦هـ/ ٧٥٠-٧٥٤).
أبو جعفر المنصور	(١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٤-٧٧٥).
المهدى	(١٥٨-١٦٩هـ/ ٧٧٥-٧٨٥).
الهادى	(١٦٩-١٧٠هـ/ ٧٨٥-٧٨٦).
هرون الرشيد	(١٧٠-١٩٣هـ/ ٧٨٦-٨٠٨).
الأمين	(١٩٣-١٩٨هـ/ ٨٠٨-٨١٣).
المأمون	(١٩٨-٢١٨هـ/ ٨١٣-٨٣٣).
المعتصم	(٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣-٨٤٢).
الواثق	(٢٢٧-٢٣٢هـ/ ٨٤٢-٨٤٧).

خلفاء العصر العباسى الثانى هم:

المتوكل على الله	(٢٣٢-٢٤٧هـ/ ٨٤٧-٨٦١).
المنتصر بالله	(٢٤٧-٢٤٨هـ/ ٨٦١-٨٦٢).
المستعين بالله	(٢٤٨-٢٥٢هـ/ ٨٦٢-٨٦٦).
المعتز	(٢٥٢-٢٥٥هـ/ ٨٦٦-٨٦٩).
المهتدى	(٢٥٥-٢٥٦هـ/ ٨٦٩-٨٧٠).
المعتمد على الله	(٢٥٦-٢٧٩هـ/ ٨٧٠-٨٩٢).
المعتضد بالله	(٢٧٠-٢٨٩هـ/ ٨٩٢-٩٠٢).

المكتفى بالله (٢٨٩-٢٩٥هـ/ ٩٠٢-٩٠٨).

المقتدر بالله (٢٩٥-٣٢٠هـ/ ٩٠٨-٩٣٣).

القاهر بالله (٣٢٠-٣٢٢هـ/ ٩٣٢-٩٣٤).

الراضى بالله (٣٢٢-٣٢٩هـ/ ٩٣٤-٩٤٠).

المتقى لله (٣٢٩-٣٣٣هـ/ ٩٤٠-٩٤٤).

المستكفى بالله (٣٣٣-٣٣٤هـ/ ٩٤٤-٩٤٦).

المطيع لله (٣٣٤-٣٦٣هـ/ ٩٤٦-٩٧٤).

الطائع لله (٣٦٣-٣٨١هـ/ ٩٧٤-٩٩١).

القادر بالله (٣٨١-٤٢٢هـ/ ٩٩١-١٠٣١).

القائم بأمر الله (٤٢٢-٤٦٧هـ/ ١٠٣١-١٠٧٥).

المقتدى بأمر الله (٤٦٧-٤٨٧هـ/ ١٠٧٥-١٠٩٥).

المستظهر بالله (٤٨٧-٥١٢هـ/ ١٠٩٥-١١١٨).

المسترشد بالله (٥١٢-٥٢٩هـ/ ١١١٨-١١٣٥).

الراشد (٥٢٩-٥٣٠هـ/ ١١٣٥-١١٣٦).

المقتفى لأمر الله (٥٣٠-٥٥٥هـ/ ١١٣٦-١١٦٠).

المستنجد بالله (٥٥٥-٥٦٦هـ/ ١١٦٠-١١٧٠).

المستضئ بالله (٥٦٦-٥٧٥هـ/ ١١٧٠-١١٨٠).

الناصر لدين الله (٥٧٥-٦٢٢هـ/ ١١٨٠-١٢٢٥).

الظاهر بأمر الله (٦٢٢-٦٢٣هـ/ ١٢٢٥-١٢٢٦).

المستنصر بالله (٦٢٣-٦٤٠هـ/ ١٢٢٦-١٢٤٢).

المستعصم بالله (٦٤٠-٦٥٦هـ/ ١٢٤٢-١٢٥٨).

عبد: نهى النبى ﷺ المالك عن أن يقول: عبدى وأمتى بل يقول: فتاى وفتاتى، كما نهى العبد عن أن يقول: سيدى وسيدتى، بل يقول مولاى ومولاتى، وأوصى بالعبيد خيرًا حتى إن آخر ما نطق به الوصية بهم، وأوجب أن يأكلوا مما يأكل المالك، وأن يلبسوا مما يلبس، وأن يسكنو ا فى مثل ما يسكن. وفى الحديث «إخوانكم خولكم (خدمكم) جعلهم الله تحت أيديكم فمن كان أخوه تحت يده فليطعمه مما يطعم وليلبسه مما يلبس ولا تكلفوهم ما يغلبهم فإن كلفتموهم فأعينوهم». وامتنع عمر عن أن يأكل من طعام قوم لم يأكل معهم عبيدهم على مائدتهم. وعلى العبد كل واجبات المسلم، وله كل حقوقه إلا أنه لا يملك مالاً، والظاهرية أجازوا ملكيته. وعقوبته نصف عقوبة الحر تخفيفًا عنه.

عبد الله: والد النبى ﷺ ابن عبد المطلب، وأحب أبنائه إليه. نذر أبوه إن رزق عشرة أولاد لينحرن عاشرهم فكان هو العاشر، ولما شاء أن يفتديه أصابته القداح حتى بلغ الفداء مائة من الإبل. كان من أجمل القرشيين. تزوج آمنة بنت وهب. وتوفى بالمدينة عن ٢٥ سنة، فى حياة أبيه، وقبيل ميلاد ابنه.

عبد الله بن جحش الأسدى: (ت ٦٢٥)، صحابى، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة. من أمراء السرايا، وهو صهر رسول الله ﷺ، وأخو زينب أم المؤمنين. قتل يوم أحد شهيدًا، ودفن مع حمزة عم النبى ﷺ فى قبر واحد.

عبد الله بن الحسن المصرى: (القرن ١١)، مزوق وخطاط ومزخرف. بدأت فى عصره العناية بزخرفة نهايات الحروف الكوفية واستعمال الخط النسخى على العمائر. اشتغل فى تجديد فسيفساء قبة الصخرة ١٠٣٧ أيام الخليفة الظاهر.

عبد الله بن الحسين: (١٨٨٢-١٩٥١)، أمير وملك عربى، ولى حكم الأردن، ولد بمكة. أبوه الشريف الحسين بن على. قاد فى الحرب العالمية الأولى حملات عسكرية فى شبه جزيرة العرب. نصب أميرًا على شرق الأردن ١٩١٩ الذى منح استقلالاً ذاتيًا ١٩٢٣. عارض دولتى المحور خلال الحرب العالمية ٢. وقاد جيشه فى حرب فلسطين عقب تقسيمها ١٩٤٨. اهتم بإنشاء اتحاد فدرالى عربى تحت حكم أحد أقاربه. اتخذ لقب ملك المملكة الأردنية الهاشمية ١٩٤٦ واغتيل ١٩٥١. وهو جد حسين بن طلال.

عبد الله بن رواحة الخزرجي: (ت ٦٢٩)، شاعر فارس. ولد بالمدينة ومات بمؤتة على حدود الشام. أحد المسلمين الأولين، وأحد النقباء الاثنى عشر. شهد بيعة العقبة والمغازى. وقربه النبى ﷺ لصدقه وإخلاصه فاستخلفه على المدينة فى غزوة بدر الثانية، وسفر له

عند بنى قريظة فى وقعة الأحزاب، وجعله القائد الثالث على جيش المسلمين الذاهب لقتال البيزنطيين فى مؤتة. وكان من القليلين العارفين بالكتابة، فكتب للنبى ﷺ، ودافع عنه بالشعر، فناقض شعراء قريش، وعيرهم بالكفر فكان شعره هينًا عليهم قبل إسلامهم، شديدًا بعده.

عبد الله بن الزبير: (١- ٧٣هـ/ ٦٢٣ - ٦٩٢م)، قائد عربى، اشترك فى غزوة القسطنطينية التى جهزها معاوية ابن أبى سفيان ٥٠هـ/ ٦٧٠. وغزا مع عبد الله بن سعد ابن أبى سرح أفريقيا، ولما قتل الحسين بن على ثار عبد الله بالحجاز ثم بويع بالخلافة وولى الولاة، ولما توفى يزيد بن معاوية (٦٤هـ/ ٦٨٣) كانت له أكثر البلاد الإسلامية ما عدا الشام. ثارت ضده الفتن وخاصة بالكوفة واشتغل بقتال الأمويين. حاصره الحجاج بن يوسف الثقفى بمكة ستة أشهر، ثم قتل وأرسل الحجاج رأسه إلى الخليفة عبد الملك بن مروان.

عبد الله بن سبأ: (توفى ح ٦٦٠)، رأس الطائفة السبئية، وكانت تقول بألوهية على بن أبى طالب. أصله من اليمن وقيل إنه كان يهوديًا وتظاهر بالإسلام. رحل إلى الحجاز فالبصرة فالكوفة، لما دخل دمشق طرده أهلها، فانصرف إلى مصر وجهر ببدعته. نفاه على إلى ساباط المدائن حيث غلاة الشيعة والقرامطة، كان يقال له ابن السوداء لسواد أمه.

عبد الله بن طاهر: (١٨٢- ٢٣٠هـ/ ٧٩٨ - ٨٤٤م)، أمير شاعر، أصله من باذغيس ومات بمرو أو نيسابور، قاد الجيوش لإخضاع الخارجين على الدولة العباسية بالشام ومصر وخراسان، وحالفه النصر فى وقائعه. ولى الشام (٢٠٥ - ٢٠٧هـ/ ٨٢٠ - ٨٢٢)، ومصر (٢١٢ - ٢١٣هـ/ ٨٢٧ - ٨٢٨)، وخراسان (٢١٣ - ٢٣٠هـ/ ٨٢٨ - ٨٤٤)، وكان ذواقًا للشعر محسنًا لنظمه، راعيًا لأهله، عارفًا بتاريخ العرب، موسيقيًا بارعًا، قال الشعر فى الغزل والفخر والإخوانيات.

عبد الله بن عامر: (٤- ٥٩هـ/ ٦٢٥ - ٦٧٩م)، فاتح عربى ولد بمكة ولى البصرة من قبل عثمان بن عفان (٢٩ - ٣٥هـ/ ٦٤٩ - ٦٥٥)، فتح سجستان، وطوس، ونيسابور، وبلخ وغيرها. شهد معركة الجمل مع عائشة وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين (٤١ - ٤٤هـ/ ٦٦١- ٦٦٤)، ثم صرفه عنها. فأقام بالمدينة ومات بمكة.

عبد الله بن عباس: (٦١٩ - ٦٨٧)، ابن عبد المطلب القرشى الهاشمى ابن عم النبى ﷺ ولد بمكة قبل الهجرة بقليل فى حصار شعب أبى طالب، لم يشترك فى نشاط دينى أو سياسى، إلا ابتداء من خلافة عثمان الذى أنابه عنه فى رياسة بعثة الحج (٣٥هـ) فسلم من الفتنة الكبرى. اتخذه على مستشارًا وولاه على البصرة زمنا، وبقى علويًا إلى أن نزل الحسن عن الخلافة، فاعترف ببيعة الأمويين. يفوق نشاطه العلمى والدينى نشاطه السياسى، فكان محدثًا وفقيهًا ومفسرًا للقرآن الكريم، ولكنه لم يسلم من الوضاعين الذين اختلقوا كثيرًا فيما يروى عنه. توفى بالطائف، وله فى الصحيحين ١٦٦٠ حديثًا.

عبد الله بن العباس الربيعى: (القرن ٨/ ٩)، شاعر ومغن، لم يكن شعره جيدًا جزلاً، ولكنه من أشعار المترفين، مليح المذهب، وكان مطبوعًا على الغناء يصنعه خلسة عن أبيه ويلقيه على الجوارى، فلما ذاع أمره كان من أقرب المغنين إلى الرشيد والواثق. وأكثر صناعته كانت فى طريقة الهزج وخفيف الرمل.

عبد الله بن عمر: (٦١٢ - ٦٩٢)، أكبر أبناء عمر بن الخطاب، شقيق حفصة أم المؤمنين. ولد بمكة قبل الهجرة بسنين. أسلم مع والده. اشترك فى معظم الغزوات، إلا بدرًا وأحدًا، لصغر سنه. عاون الخلفاء الراشدين الأربعة فى السلم والحرب، وآثر الحياد فى الخلاف بين على ومعاوية. عرف بالصلاح والزهد والتقوى، وسعة الإلمام بأخبار النبى ﷺ والصحابة. عمر طويلاً، فلجأ إليه التابعون يروون عنه، أكثر الصحابة رواية عن النبى ﷺ، جيد الحفظ دقيق الفهم. نهاية السلسلة الذهبية فى الحديث «عن مالك عن نافع عن ابن عمر».

عبد الله بن عمرو بن العاص: (ت ٦٨٥)، صحابى، أسلم مع أبيه قبل فتح مكة، واشترك فى بعض الفتوح والغزوات، لم يكن له نشاط سياسى واضح، عمر طويلاً كأبيه، وتوفى بمصر عن حوالى ٨٠ سنة. كان صوامًا قوامًا، محبًا للعلم، محسنًا للقراءة. دون كثيرًا من أخبار النبى ﷺ وأصحابه، من رواة الحديث الموثوق بهم، روى عن النبى ﷺ حوالى ٧٠٠ حديث.

عبد الله بن الفضل: (النصف الأول من القرن ١٣)، مصور عربى، من أهم أعماله الصور الملونة فى مخطوط خواص العقاقير أو خواص الأشجار لكتاب ديوسقوريدس، ومن تصاويره رسوم تمثل بعض الأطباء يقومون بإعداد الأدوية أو بإجراء بعض العمليات الجراحية، جزء من المخطوط محفوظ بطوبقابو سراى باستانبول.

عبد الله بن محرز: مهندس من العصر العباسى، اشترك فى تخطيط بغداد فى عهد الخليفة المنصور ٧٥٨.

عبد الله بن مسعود: (ت ٦٥٣)، من أوائل المسلمين، هاجر إلى الحبشة ثم إلى المدينة، وسكن على مقربة من المسجد. كان أول من جهر بقراءة القرآن بمكة، وكان خادم رسول الله ﷺ وصاحب سره ورفيقه. شهد الغزوات كلها ووقف إلى جانب أبى بكر الصديق فى حروب الردة وأرسله عمر بن الخطاب إلى الكوفة ليشرف على بيت المال ويعلم الناس أحكام الدين. من كبار الصحابة، ومن المحدثين والمفسرين والفقهاء الأول. يتحرى فى الأداء، ويشدد فى الرواية والضبط، كتب بيده مصحفًا يسمى «مصحف ابن مسعود»، وفى مسند أحمد مجموعة رواياته، له فى الصحيحين ٨٤٨ حديثًا.

عبد الله بن وهب: (ت ٦٥٦)، أسدى قرشى صحابى، من الشعراء، يقال له (الأكبر) ليتميز عن عبد الله بن وهب بن زمعة التابعى. أسلم يوم الفتح، وقتل بالمدينة يوم الدار، يوم حاصر الثوار عثمان.

عبد الله بن وهب الراسبى: (ت ٦٥٨)، من الأزد ومن أئمة الأباضية من الخوارج. عرف بالعلم والرأى والفصاحة والشجاعة. وله فى العبادة أعاجيب، أدرك النبى ﷺ، وشهد فتوح العراق مع سعد بن أبى وقاص، كان مع على فى حروبه. أنكر عليه التحكيم، قتل فى النهروان بعد أن أمّره الخوارج عليهم.

عبد الله بن يس: (ت ٤٥١هـ/ ١٠٥٩م)، فقيه ومصلح دينى، رحل مع يحيى بن إبراهيم زعيم قبائل الملثمين بالمغرب الأقصى ليعلمهم القرآن الكريم ويقيم لهم الدين، ولكنهم استصعبوا عمله بعد وفاة يحيى بن إبراهيم، فأعرض عنهم وتنسك معه **يحيى بن عمر اللمتونى** من رؤساء لمتونة وبعض المريدين وانتبذوا فى ربوة اسموها «رباطا»، أى قاعدة يرابطون فيها للجهاد ويقومون فيها بالتأمل الروحى والتعليم، وكانت دروسه للمرابطين معه تشمل إصلاح أخلاق الفرد فضلاً عن هجومه على نظم الحكم القائمة وإرهاق الرعية بالضرائب الفادحة، وعندما تكاثر مريدوه حثهم على الخروج للقتال وترك القيادة ليحيى بن عمر اللمتونى حتى وفاته ١٠٥٦ ثم لأخيه أبى بكر بن عمر، وابن عمه **يوسف بن تاشفين**. وهكذا أقام حكم المرابطين، ويرجع إلى عبد الله بن يس فضل انتشار الإسلام حتى نهر السنغال.

انظر: **مرابطون**.

عبد الله الفرج: (١٨٣٦ - ١٩٠١)، شاعر من المساعرة من تميم، مولده ووفاته بالكويت، نشأ بالهند، وبرع فى الموسيقى. وضع ألحانًا تداولها عازفو الكويت والبحرين، وعرفت بألحان الخليج، له ديوان مطبوع من النظم النبطى، وديوان مخطوط من الشعر الفصيح، أدخل على الشعر النبطى كثيرًا من التجديد، وأوجد أوزانًا اقتبسها من الشعر الهندى، وكان يجيد الهندية.

عبد الله فكرى: (١٨٣٤ - ٩٠)، كاتب وشاعر ووزير مصرى، تعلم فى الأزهر، وأتقن اللغة التركية، وعين مترجمًا، وتنقل فى الوظائف إلى أن تولى «نظارة المعارف» قبيل الثورة العرابية، واتهم بالاشتراك فيها، ثم عفى عنه. ورأس الوفد المصرى إلى مؤتمر المستشرقين

١٨٨٨، فتجول فى أنحاء أوروبا، وبدأ كتابة رحلته «إرشاد الألبا إلى محاسن أوروبا»، وقد أتمها بعد وفاته ابنه أمين فكرى، كما جمع فى «الآثار الفكرية» كثيراً من نظم أبيه ونثره. يعد عبد الله فكرى ثانيًا للبارودى فى نهضة الشعر العربى، كما كانت رسائله الديوانية نماذج رفعت لغة الكتاب فى عصره، وإن ظهرت فى نثره عناية واضحة بالسجع والبديع.

عبد الله النديم: (١٨٤٣-٩٦)، كاتب وشاعر وخطيب وصحفى وطنى مصرى، ولد بالإسكندرية، وحفظ القرآن الكريم وحضر دروس بعض المشايخ هناك. كان موظفًا بالبرق، وتاجرًا، ومدرسًا، واشتغل بتنظيم الجمعيات الخيرية التعليمية، يرمى من ورائها للدعوة الوطنية، قبل أن ينصرف للصحافة فيصدر «التنكيت والتبكيت»، و«اللطائف». اشترك فى الثورة العرابية بقلمه ولسانه، وبعد فشلها عاش مدة مستخفيًا، ثم عثر عليه ونفى وعفى عنه، فعاد وأصدر مجلة «الأستاذ» فترة قصيرة، ثم نفى ثانية، فذهب إلى الآستانة حيث مات. يعد خطيبًا لسنًا حاد الذهن، ورائدًا من رواد الصحافة العربية الوطنية، أما شعره ورسائله فتغلب عليهما الصنعة. جمع بعض شعره ونثره فى «سلافة النديم».

عبد الباسط بن خليل: انظر: **ابن شاهين**.

عبد الحفيظ بن الحسن: (١٨٦٣-١٩٣٧)، أحد سلاطين المغرب العلويين (١٩٠٨-١٢)، ولد بفاس وانتدبه أخوه السلطان عبد العزيز بن الحسن عاملاً (خليفة) بمراكش فنادى به الجنود وأهل القبائل سلطانًا فيها ١٩٠٧. وانقسمت الدولة بين عبد العزيز فى فاس وعبد الحفيظ فى مراكش واتخذ كل منهما دولة أجنبية لمناصرته. خلع عبد العزيز وانتظم الأمر لعبد الحفيظ، ولكن قام أخوهما يوسف بن الحسن بثورة فى مكناس، فاستنجد عبد الحفيظ بفرنسا. آل الأمر إلى إعلان الحماية الفرنسية، ووقع عبد الحفيظ معاهدة حماية فى ٣٠ مارس ١٩١٢. ثم أنزل عن العرش فى صيف ١٩١٢، حج ثم استقر فى إسبانيا إلى ١٩٢٥، اعتزل فى فرنسا حيث توفى ونقل جثمانه إلى فاس.

عبد الحق بن خالد محيو: انظر: **مرينيون**.

عبد الحق بن عثمان: انظر: **مرينيون**.

عبد الحق حامد: (١٨٥١-١٩٣٧)، من أكبر أدباء الترك، نشأ فى أسرة أرستقراطية، كان أبوه، خير الله أفندى، رئيسًا للمجمع اللغوى، فأتى له بمعلمين للمنزل ولم يرسله للمدارس العادية ثم ألحقه بالكلية الأمريكية ببيروت، وأوفده بعد ذلك إلى باريس ليتم دراسته. ارتحل الابن مع أبيه فى رحلاته، بعد أن عين سفيرًا، ومنها رحلة إلى طهران إبان سفارة أبيه بها، حيث مكث سنوات ثلاثًا، أتقن فيها الفارسية، ودرس المثنوى، وتأثر بجلال الدين الرومى تأثرًا شديدًا، وكان يقول «إنه شرف لى أن أنتسب لمولانا كأحد مريديه الأقوياء العاجزين»، والتحق حامد بالسلك السياسى التركى، فأتيح له الاطلاع على آداب أمم كثيرة. وفى رحلة له من بومباى لتركيا، ماتت زوجته الشابة فى بيروت، فنظم من أجلها قصيدته الطويلة «القبر»، ولما نقل إلى لندن تزوج انجليزية، وظل يتنقل من بلد لآخر حتى أحيل إلى المعاش وهو سفير فى بروكسل، ولما عاد لاستانبول عين عضواً بمجلس الشيوخ. اشتهر بثقافته المتعددة النواحى، ومن كتاباته «طارق»، و «ذات الجمال» (ترجم إلى العربية).

عبد الحكيم الرفاعى: (١٩٠٢-٧٤)، اقتصادى وقانونى مصرى، تخرج فى كلية الحقوق ١٩٢٥، ثم حصل على دكتوراة العلوم الاقتصادية والسياسية والقانونية من جامعة باريس ١٩٢٩. لما عاد عين مدرسًا للاقتصاد السياسى والمالية العامة بكلية الحقوق ١٩٢٩، وانتخب وكيلاً لها ١٩٤٤، ثم انتدب عميدا لكلية الحقوق بالعراق (١٩٤٤-٤٥). عين وكيلاً لوزارة المالية ١٩٤٧ ثم نائبًا لمحافظ البنك الأهلى ١٩٥٥. له مؤلفات هامة منها «حركة إصلاح الضرائب المباشرة فى مصر» ١٩٢٩، و«الاقتصاد السياسى» (١٩٣٦-٣٧)، و «الضرائب

المباشـرة فى مصـر» ١٩٤٢، و «علم المالية العامـة والتشريع المالى العراقى» (١٩٤٤-٤٥). نشر بحوثًا اقتصادية فى مجلة القانون والاقتصاد التى يصدرها أساتذة كلية الحقوق بجامعة القاهرة منذ ١٩٣١، وفى مجلة مصر المعاصرة (تصدرها جمعية التشريع والاقتصاد السياسى والإحصاء). مثل الجامعة والحكومة فى مؤتمرات شتى عربية وأجنبية والجمعية العامة للأمم المتحدة، وقدم لها بحوثًا هامة. فاز بجائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٦٣.

عبد الحكيم عامر: (١٩١٩ - ٦٧)، ضابط مصرى ولد بأسطال بالمنيا، وتلقى علومه بالمنيا، تخرج فى الكلية الحربية ١٩٣٨، فكلية الأركان ١٩٤٨، شارك فى حملة فلسطين ١٩٤٨، وجرح بالميدان. أسهم فى ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢ باشتراكه فى تنظيم **الضباط الأحرار**. وفى أعقاب نجاح الثورة أصبح عضو مجلس قيادة الثورة ١٩٥٢. عين قائدًا عامًا للقوات المسلحة ١٩٥٣، ونال رتبتى الفريق فالمشير، أصبح النائب الأول لرئيس الجمهورية ١٩٦٤. زار الاتحاد السوفيتى ويوجوسلافيا وفرنسا والبلدان العربية واشترك فى مؤتمرات هامة. استقال بعد هزيمة حرب الأيام الستة (٥ يونية ١٩٦٧)، وتم تحديد إقامته فى أوائل سبتمبر ١٩٦٧ ومات فجأة يوم ١٤ سبتمبر ١٩٦٧.

عبد الحليم حافظ: (١٩٢٩- ٧٧)، مطرب مصرى اسمه الحقيقى عبد الحليم شبانه. ولد فى مدينة الحلوات بمحافظة الشرقية. نشأ يتيما وتربى فى بيت خاله. التحق بمعهد الموسيقى العربية ١٩٤٣. أكتشفه الاذاعى الكبير حافظ عبد الوهاب وأطلق عليه لقب حافظ. تعاون مع كبار الملحنين مثل كمال الطويل ومحمد الموجى وبليغ حمدى ومحمد عبد الوهاب وقدم أكثر من مائتين وثلاثين أغنية كما غنى للشاعر نزار قبانى "قارئة الفنجان" و "رسالة من تحت الماء". قدم فى السينما سته عشر فيلمًا أولها فيلم "لحن الوفاء" ١٩٥٥ ومن أشهرها "بنات اليوم" و"الوسادة الخالية" ١٩٥٧ و"شارع الحب" ١٩٥٨ و"الخطايا" ١٩٦٢ و"أبى فوق الشجرة" ١٩٦٩. يعد من أهم المطربين الرومانسيين العاطفيين كما كان الممثل لمبادئ ثورة ٢٣ يوليو وقدم العديد من الأغانى الوطنية. أصيب بالمرض منذ ١٩٥٦ وتوفى بلندن بسبب نزيف إثر تليف فى الكبد. لقب بالعندليب الأسمر.

عبد الحليم محمود، الشيخ: (١٩١٠- ٧٨)، عالم بالدين والشيخ الأربعون للجامع الأزهر (١٩٧٣- ٧٨)، درس بالأزهر حتى نال درجة العالمية ١٩٣٢ ثم درس الفلسفة فى جامعة باريس ونال منها الليسانس والدكتوراه. عمل مدرسًا بكلية اللغة العربية بالأزهر ثم أستاذا للفسلفة بكلية أصول الدين، ثم عميدًا لهذه الكلية فأمينًا لمجمع البحوث الإسلامية فوكيلاً للأزهر، عين وزيرًا ١٩٧٣ ثم خلف الدكتور محمد الفحام شيخًا للأزهر. طالب برد أوقاف الأزهر إليه حتى يؤدى رسالته متحررًا من اخضاع السلطان له عن طريق الرزق، وعمل على تطبيق الشريعة، ووجه نداء إلى الشعوب الإسلامية مطالبا بالعناية باللغة العربية بوصفها لغة القرآن محذرًا من كتابة لغاتها غير العربية بالأحرف اللاتينية. عنى بقضايا العرب والمسلمين فناشد المغرب والجزائر حينما نشبت بينهما أزمة الصراع على الصحراء أن يلقيا السلاح ويحتكما باسم العروبة والاسلام إلى نداء الأخوة والعقل. وحين نشأت الفتنة بين اللبنانيين والمقاومة الفلسطينية المقيمة هناك ناشد الجميع ادخار طاقاتهم لمواجهة العدو الصهيونى المتربص بالجميع. وامتد اهتمامه إلى القضايا الإسلامية خارج أرض العرب، فدعا إلى حماية مسلمى الفيليبين مما تعرضوا له ودعا إلى الاهتمام بالأقليات الإسلامية عامة. رحب بالحوار مع جمعية الصداقة الإسلامية المسيحية وطالبهم بالاعتراف بالدين الاسلامى وإعطاء المسلمين فى أوروبا حقوقهم فى ممارسة شعائرهم. ألف عدة كتب منها: «الفيلسوف المسلم»، و «أبو الحسن الشاذلى»، و«صوفى من الرعيل الأول»، و «أوروبا والإسلام»، كما

ترجم عن الفرنسية عدة كتب منها: «محمد رسول الله»، و «المشكلة الأخلاقية»، و «الأخلاق والفلسفة الحديثة».

عبد الحميد أبو هيف: (١٨٨٨ - ١٩٢٦)، عالم بالقانون، ولد بالإسكندرية وتعلم بها، التحق بمدرسة الحقوق، فجامعة تولوز، عهد إليه بتدريس المرافعات المدنية والتجارية بمدرسة الحقوق. عين ١٩٢٢ مديراً بها، جعل أكثر دروسها بالعربية. عين مديراً لدار الكتب المصرية، له مؤلفات كثيرة فى القانون.

عبد الحميد الأول: (١٧٢٥ - ٨٩)، سلطان عثمانى (١٧٧٤ - ٨٩)، أخو مصطفى الثالث، وخلفه، ازدادت تركيا فى عهده ضعفًا وركودًا، بدأ حكمه بعقد معاهدة **كوتشوك قينارجى** التى أنهت الحرب بين بلاده وروسيا (١٧٦٨ - ٧٤)، والتى بمقتضاها فقدت تركيا أزوف والقرم، ومنحت روسيا حق حماية الرعايا المسيحيين بالأراضى التركية، وتعيين والى الأفلاق (والاشيا) والبغدان (مولدافيا). كان لهذه المعاهدة آثار خطيرة، أكرهت النمسا عبد الحميد على النزول لها عن ولاية بوكوفينا ١٧٧٥ . خلفه ابن أخيه سليم ٣ على العرش إذ كانت تركيا تخوض غمار حرب ضد روسيا والنمسا (١٧٨٧ - ٩١).

عبد الحميد الثانى: (١٨٤٢ - ١٩١٨)، سلطان عثمانى (١٨٧٦ - ١٩٠٩)، كان حزب تركيا الفتاة قد خلع عبد العزيز، وأجلس مكانه مراد ٥ أخا عبد الحميد، ولكنه أنزل عن العرش بحجة جنونه. واعتلى عبد الحميد الثانى مكانه. قبل دستور مدحت باشا ولكنه ما لبث أن ألغاه. حكم البلاد حكمًا قاسيًا، كثرت فيه العيون، واختلت موازين الأمور، وأقصى مدحت باشا، ثم سعى إلى قتله، كان عهده طافحًا بالحروب: فحارب صربيا ١٨٧٦، وروسيا (١٨٧٧ - ٨٧)، انتهى القتال بعقد معاهدة **سان ستفانو** التى عدلها مؤتمر برلين ١٨٧٨. حارب اليونان ١٨٩٧، وحدثت مذابح الأرمن (١٨٩٤ - ٩٦) التى قتل فيها عدد كبير من رعاياه الأرمن، تقرب إلى ألمانيا، وعين كثيرين من الضباط الألمان لتدريب الجيش العثمانى وإعادة تنظيمه، وحصل منه الألمان على امتياز مد سكة حديد بغداد. ثار عليه الضباط الشبان المنتمون إلى حزب تركيا الفتاة ١٩٠٨، وأكرهوه على منح دستور للبلاد ١٩٠٨، ثم خلعوه ١٩٠٩ حين لمسوا نواياه السيئة. احتفظ به سجينًا، أولا فى سالونيك، ثم فى جهة قريبة من أزمير.

عبد الحميد بدوى: (١٨٨٧ - ١٩٦٥)، مشرع وقانونى مصرى، تعلم بالإسكندرية وبجامعة جرينوبل بفرنسا. تولى التدريس بكلية الحقوق. نصب بوزارة العدل رئيس محكمة حتى ١٩٢١، فمستشاراً قضائيًا للحكومة (١٩٢٢ - ٢٦)، فكبيراً للمستشارين القضائيين (١٩٢٦- ٤٠) ثم عين عضواً بمجلس الشيوخ ووزيراً للمالية ١٩٤١، ثم وزيراً للخارجية (١٩٤٥- ٤٦). مثل مصر فى عدة مؤتمرات دولية، اختير قاضيًا بمحكمة العدل الدولية ١٩٤٦.

عبد الحميد الكاتب: (ت ٧٥٠)، عبد الحميد بن يحيى ابن سعد العامرى. كاتب، قتله العباسيون ببوصير بمصر، وأصله من قيسارية بالشام. اشتغل معلمًا، وتنقل فى البلدان ثم كتب لمروان بن محمد أميرًا على أرمينيا وأذربيجان والجزيرة، وخليفة بدمشق، ويعد أول الكتاب المشهورين فى الأدب العربى، غلب عليه التفكير المنطقى الذى تجلى فى حسن تقسيم رسائله، وترتيب أفكاره، وتحرى الدقة فى عبارته، حفلت رسائله بالتنغيم المتجلى فى قصر العبارات وتوازنها، والإكثار من الصيغة الواحدة فى المواضع المتقاربة، كالتفضيل، والتمييز، والمفعول المطلق، والمفعول لأجله، والحال، والمفعول به المقدم، وعنى خاصة بصدور رسائله وتحميداتها، وضرب به المثل فى البلاغة، فقيل: «فتحت الرسائل بعبد الحميد».

عبد الخالق ثروت: (١٨٧٣ - ١٩٣٢)، سياسى مصرى درس القانون واشتغل بالقضاء، ثم مديرًا لأسيوط، فنائبًا عموميًا، عين وزيرًا للعدل ١٩١٤، فوزيرًا للداخلية

١٩٢٢، فرئيسًا لمجلس الوزراء (١٩٢٢ - ٢٣)، فاوض الانجليز للوصول إلى اتفاقية مصرية بريطانية، وصدر تصريح ٢٨ فبراير ١٩٢٢، شكل وزارة ائتلافية ١٩٢٧ استمرت حتى مارس ١٩٢٨. توفى بباريس.

عبد الدار: عبد الدار بن قصى بن كلاب بن مرة، من قريش، جد جاهلى، جعل له أبوه الحجابة والندوة والسقاية والرفادة واللواء، وتوارثها أبناؤه إلى أن اعتدى عليهم بنو عمهم **عبد مناف**، وبعد أن اصطلحوا اتفقوا على أن تكون لبنى عبد مناف السقاية والرفادة، ولبنى عبد الدار اللواء والحجابة.

عبد الرحمن الأول (الداخل): (ت ١٧٢ هـ/ ٧٨٨م)، أول الملوك الأمويين بالأندلس (١٣٨ - ١٧٢هـ/ ٧٥٦ - ٧٨٨)، ابن معاوية بن هشام بن عبد الملك بن مروان ويلقب بصقر قريش. يعتبر من أعظم الأمويين، ومؤسس دولتهم فى الأندلس بعد زوالها فى المشرق. لما أوقع العباسيون بالأمويين واشتد طلبهم لهم، فر عبد الرحمن إلى فلسطين، حيث لحق به مولاه بدر ثم قصد مصر وأفريقيا حيث اضطهده عبد الرحمن بن حبيب الفهرى والى أفريقيا، فهرب إلى المغرب، حيث لقى مساعدة من قبائل البربر مثل مكناسة ونفزة (زفرة). دفعه طموحه إلى السعى إلى حكم الأندلس التى كانت عندئذ مسرحًا لانقسام العرب إلى مضريين ويمنيين وخلافاتهم مع البربر، فكاتب كبار الأمويين ومواليهم فى الأندلس، فاستجابوا له، ووعدوا بتأييده، وكان أمير الأندلس وقتئذ يوسف بن عبد الرحمن الفهرى، يؤيده الصميل الكلابى زعيم القيسيين، ويعارضه اليمنيون، فاستطاع عبد الرحمن أن ينزل فى ثغر المنكب بالأندلس (١٣٨هـ/ ٧٥٥)، وتوجه منها إلى أشبيلية حيث لقى كثيرًا من الترحيب، وخف يوسف الفهرى لمحاربته، فحلت به الهزيمة وفر إلى الشمال، ودخل عبد الرحمن قرطبة حيث نودى به أميرًا ١٣٨هـ/ ٧٥٦. فانتهى بذلك عصر الولاة بالأندلس، وبدأ عهد الدولة الأموية الذى استمر حتى ١٠٣١، وحكم عبد الرحمن ما يزيد على الثلاثين سنة، قضى خلالها على كثير من الفتن والثورات التى حفل بها عهده، وعمل على توطيد أركان دولته. ومن أخطر الثورات التى قامت ضده ثورة العلاء بن مغيث الجذامى (وقيل اليحصبى والحضرمى) بنواحى أشبيلية ١٤٦هـ/ ٧٦٣، وكان المنصور العباسى فيما يبدو يؤيد العلاء، ولكن عبد الرحمن نجح فى القضاء على الثورة وقتل قائدها، واستعدى بعض زعماء العرب بشمال شرقى الأندلس شارلمان على عبد الرحمن. فعبر جبال البرت (البرانس) وحاصر سرقسطة، ولكنه اضطر بسبب ثورة السكسون عليه إلى رفع الحصار والانسحاب فهاجم البشكنس مؤخرة جيشه، وسقط فى القتال رولان الذى خلدت ذكراه فى القرن ١١ ملحمة رولان «شانسون دى رولان» المشهورة. أنشأ عبد الرحمن جيشًا قويًا منظمًا، وبنى الرصافة بظاهر قرطبة، وجامعًا كبيرًا قام خلفاؤه بتوسيعه، وبذل جهدًا كبيرًا. لتوحيد عناصر دولته، وترك لابنه وخلفه **هشام الأول** (١٧٢ - ١٨٠هـ/ ٧٨٨ - ٩٦) دولة موحدة قوية.

عبد الرحمن الثالث (الناصر): (٢٧٧ - ٣٥٠ هـ/ ٨٩٠ - ٩٦١)، أعظم الخلفاء الأمويين بالأندلس، ابن محمد بن عبد الله بن محمد الأول، تولى الحكم ولما يتجاوز الحادية والعشرين من عمره، حكم (٣٠٠ - ٣٥٠هـ/ ٩١٢ - ٩١٦) وكان أميرًا (٣٠٠ - ٣١٦هـ/ ٩١٢ - ٩٢٩)، وخليفة (٣١٦ - ٣٥٠هـ ٩٢٩ - ٩٦١). يمثل عهده الذروة التى بلغها حكم الأمويين بالأندلس، فعندما تولى الحكم كان ظل الدولة قد تقلص حتى اقتصر سلطانها على قرطبة وما جاورها، وكانت الأخطار الخارجية الناجمة عن غارات ملوك الإسبان النصارى بالشمال والشمال الشرقى من الأندلس، فضلاً عن أطماع الفاطميين، تتهدد البقية الباقية من سلطان قرطبة، فنهض عبد الرحمن أولاً لاسترداد ما فقده أسلافه. أظهر من الحزم والشجاعة ما جعله من أعظم الرجال، تصدى لإخضاع الثائر عمر بن حفصون الذى كان قد خرج على أسلاف عبد الرحمن الثلاثة: **محمد بن عبد الرحمن**

(٢٣٨- ٢٧٣هـ/ ٨٥٢- ٨٨٦) و**المنذر بن محمد** (٢٧٣ - ٢٧٥هـ/ ٨٨٦ - ٨٨) و**عبد الله بن محمد** (٢٧٥ - ٣٠٠ هـ/ ٨٨٨- ٩١٢)، واعتصم بقلعة بيشتر من كورة رية جنوبى قرطبة، وجمع حوله كثيرين من المولدين والعرب والبربر من سكان البيرة والخضراء وأحواز قرطبة. فاستولى عبد الرحمن على معاقلة واستمال عدداً من أشراف العرب من المتمردين، كما استولى أخيراً على قلعة بيشتر ذاتها، وفى هذه الأثناء استولى على استجة ٣٠٠هـ/ ٩١٢ والبيرة وجيان واشبيلية ٣٠١هـ/ ٩١٣، وتم له إخضاع الأندلس وإقرار السلام والأمن داخل دولته، وخرج عبد الرحمن ٩٢٠ لقتال ملك ليون وملك نبرة (نفار) اللذين تعاقبت غاراتهما على الأندلس، فهدم قلعة شانت اشتبان، وقلاعاً أخرى لأعدائه وهزم الجيوش الإسبانية فى داخل عاصمة نفار ٩٢١ وخربها، ولكن راميرو الثانى ملك ليون، وطوطه القائمة على أمر نفار هزمه ٣٢٧هـ/ ٩٣٩ فى واقعة الخندق. ولم ينج عبد الرحمن نفسه إلا بصعوبة، وفدت طوطة فيما بعد على قرطبة تطلب الصلح، ومعها أمينها ملك ليون السابق الذى كان قد اغتصب عرشه والتمست طوطة المساعدة من عبد الرحمن لابنها فساعده وأصبح حكماً فى نزاعات ملك الإسبان، وكان الفاطميون قد أيدوا ابن حفصون الثائر، وبثوا دعاتهم فى الأندلس، فأعلن عبد الرحمن نفسه ٣١٦هـ/ ٩٢٩ خليفة، وتلقب بالناصر لدين الله، ووصف كل من يدعى لقب الخلافة غيره بأنه منتحل له، وهكذا أصبح فى العالم الإسلامى ثلاثة خلفاء: العباسى، والفاطمى، والأموى. أنشأ عبد الرحمن أسطولاً وجيشاً قويين، واحتل سبتة ٣١٩هـ/ ٩٣١. ونشر سلطانه على جزء كبير من المغرب، وبالرغم من إثارته حسد أشراف العرب والبربر باستخدامه الصقالبة فى الجيش، فإنه استطاع أن يقضى على الفتن والاضطرابات، وزادت هيبة عبد الرحمن وخشى أعداؤه سطوته، وقصدته وفود الدول بالمشرق والمغرب، واستقبل فى بلاطه الرائع سفارة الامبراطور البيزنطى قسطنطين ٧ التى حملت إليه هدايا من بينها نسخة بالإغريقية من كتاب ديوسقوريدس فى الطب. كما وفدت عليه رسل وملوك إيطاليا وألمانيا وفرنسا، وازدهرت قرطبة فى عهد الناصر، فبلغ سكانها نصف مليون، وكان فيها سبعمائة مسجد وثلاثمائة حمام، وخصص الخليفة ثلث جبايته للعمران. فشرع ٣٢٥هـ/ ٩٣٦ فى بناء مدينة الزهراء عند جبل العروس، بالقرب من قرطبة إلى الشمال، وجلب لها الرخام من تونس وقرطاجة بأفريقيا، ومن بلاد الروم حوضاً منقوشاً بالذهب، وكان يشرف على الزهراء قصر الخليفة الفخم الذى احتوت قاعته على بركة من الزئبق تبهر الأنظار. وشهدت قرطبة كذلك نهضة ثقافية أسهم فيها ولى العهد الحكم المستنصر بقسط كبير من العناية والإشراف، واشتهر فيها ابن مسرة الذى كان أول مفكر أخرجته الأندلس الإسلامية، وابن عبد ربه صاحب «العقد الفريد»، والقالى عالم اللغة صاحب «الآمالى» وغيرهم، وعهد عبد الرحمن قبل وفاته بالحكم لابنه الحكم.

عبد الرحمن بن رستم: (ت ١٦٨ هـ/ ٧٨٤م)، مؤسس الدولة الرستمية فى تاهرت (بالجزائر الحالية)، أسس مدينة تاهرت ١٤٤هـ/ ٧٦١. كان من فقهاء الخوارج الإباضية. التف حوله الإباضيون واختطوا مساكنهم حول مسجد تاهرت وبايعوه بالإمامة ١٦٠هـ/ ٧٧٦، أقام فى تاهرت إلى أن توفى وخلفه بنوه. انظر: **رستميون**.

عبد الرحمن بن عوف: (ت ٣٢هـ/ ٦٥٢م)، عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد الحارث الزهرى القرشى، صحابى من السابقين إلى الإسلام، أحد الستة أصحاب الشورى الذين جعل عمر بن الخطاب الخلافة فيهم. كان من الأجواد الحكماء الشجعان، وكان اسمه فى الجاهلية «عبد الكعبة» وسماه الرسول ﷺ عبد الرحمن، أسلم وشهد بدراً وأحداً، وجرح فيها ٢١ جرحاً شهر بعتق العبيد حتى قيل إنه اعتق ثلاثين عبداً فى يوم واحد، كما شهر بالكرم والنزول عن ماله، كان

يحترف التجارة، وكانت له منها ثروة ضخمة، وقيل إنه تصدق يومًا بقافلة كاملة وأوصى بجزء كبير من ماله فى سبيل الله تعالى. له ٦٥ حديثًا فى الصحيحين. توفى بالمدينة.

عبد الرحمن بن هشام: (١٧٧٨ - ١٨٥٩)، أحد سلاطين المغرب العلويين (١٨٢٢ - ٥٩)، استنجد به أهل تلمسان ضد فرنسا فحالف الأمير عبد القادر **الجزائرى**، ولكنهما هزما فى معركة وادى إسلى فى أغسطس ١٨٤٤، واضطر إلى عقد اتفاقية مع فرنسا فى أكتوبر ١٨٤٤ نصت على تسريح الجيش وإعلان خروج الأمير عبد القادر على القانون. عقد اتفاقية أخرى مع فرنسا فى يونية ١٨٤٥ تنظم الحدود بين الجزائر ومراكش. أمر بإنشاء الأساطيل لحماية الشواطئ، وكان عادلاً، رفيقا برعيته اهتم بنشر العلم وبالزراعة والصناعة وعقد اتفاقية بينه وبين الإنجليز بتنظيم التجارة وشمول الأمن لرعيتى الجانبين ومن آثاره إصلاح ميناء طنجه، وبرجان عظيمان فى سلا ومارستان كبير ومساجد وتوفى بمكناسة.

عبد الرحمن تاج: (١٨٩٦ - ١٩٧٥)، عالم بالدين، ولد بأسيوط وتعلم بمعهد الإسكندرية الدينى وحصل على درجة العالمية ١٩٢٣، ودرجة التخصص فى القضاء الشرعى ١٩٢٦، ثم على الدكتوراه من السربون ١٩٣٥، اختير أستاذًا للشريعة الإسلامية فى كلية الحقوق بجامعة عين شمس وهو الشيخ السادس والثلاثون للأزهر (١٩٥٤- ٥٨) إلى أن اختير وزيرًا عندما اتحدت مصر وسوريا إلى أن حل الاتحاد ١٩٦١، ثم عضوًا بمجمع اللغة العربية ١٩٦٣. من مؤلفاته «البابية والإسلام» بالفرنسية و «السياسة الشرعية والفقه الإسلامى». كان من بقية السلف الصالح الذين امتلأت قلوبهم بالأيمان الصادق، واتسعت صدورهم لكل جديد نافع.

عبد الرحمن، تنكو: (١٩٠٣- ٧٣)، زعيم سياسى من الملايو ورئيس وزراء اتحاد ماليزيا (١٩٦٣- ٧٠)، ولد فى أسرة ثرية وكان أبوه سلطان **كيده**. وتلقى تعليمه فى سلطنة أبيه. درس القانون بجامعة كمبردج بانجلترا وتدرج فى الوظائف القضائية عند عودته حتى وصل إلى منصب المدعى العام ١٩٤٧. أنشأ منظمة الملايو الوطنية المتحدة، وضم إليها رابطتى الهنود والصينيين لكى يؤلف حزب التحالف. أصبح رئيسًا للوزراء ووزيرًا للداخلية ١٩٥٥، ورأس وفد بلاده إلى بريطانيا حيث حصل لها على الاستقلال فى ٣١ أغسطس ١٩٥٧. نجح فى إقامة اتحاد ماليزيا ١٩٦٣، وكان أول رئيس وزراء له (١٩٦٣- ٧٠). استقال ١٩٧٠ وخلفه تون عبد الرزاق.

عبد الرحمن خان: (١٨٤٤؟- ١٩٠١)، أمير أفغانستان (١٨٨٠- ١٩٠١)، حفيد **دست محمد**. قاوم عمه **شير على**، فنفى خارج البلاد ١٨٦٩، غير أن البريطانيين اعترفوا به أميرًا ١٨٨٠، وانتصر لمصالح بريطانيا ضد روسيا.

عبد الرحمن رشدى: (١٨٨٥- ١٩٣٥)، ممثل مسرحى مصرى. درس الحقوق وعمل محاميًا بقسم القضايا بوزارة الأوقاف. ولكنه استقال من وظيفته ليعمل ١٩١٢ فى فرقة جورج أبيض، فكان انضمامه للمسرح ثورة فى عالم التمثيل فى وقت لم يكن فيه ممثل يحمل أى مؤهل أو شهادة. ألف (١٩١٧) فرقة تحمل اسمه، ضم إليها عددًا من الهواة البارزين، منهم: محمد عبد القدوس، وزكى طليمات، وأحمد علام، وسليمان نجيب. وقدمت الفرقة روايات: «الضمير الحى»، و «الموت المدنى»، و «المحامى المزيف» و «العرائس». اشتهر بدور «نيمو» فى مسرحية «لويس الحادى عشر»، و«الملك فرانسوا» فى مسرحية «مضحك الملك».

عبد الرحمن الساوى: (١٨٩٤- ١٩٧٨)، مهندس مصرى، تلقى علومه بمصر، ودرس العلوم الهندسية بمدرسة المهندسخانة. تولى بها التدريس منذ ١٩٢١ عقب حصوله على الدكتوراه فى الهندسة الميكانيكية من انجلترا. عميد كلية الهندسة (١٩٣٧-٤٦). تولى وكالة وزارة الحربية لشئون الطيران (١٩٤٦-٥٤)، اضطلع

برياسة الشركة العامة للبترول وشركة النصر لصناعة السيارات عقب انتهاء مدة خدمته. ويرجع إليه الفضل فى إنشاء مصانع الطائرات المصرية وبعض المصانع الحربية، تدين له جامعة الاسكندرية بإنشاء كلية الهندسة بها. له بحوث علمية تتناول قياس الانسياب الهوائى والمقاييس والموازين المصرية والبترول وآلات الاحتراق وزيادة كفاية طاقة المحركات. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٢.

عبد الرحمن الشرقاوى: (١٩٢٠- ٨٧)، أديب وصحفى مصرى، ولد بقرية الدلاتون بمحافظة المنوفية، تخرج فى كلية الحقوق ١٩٤٣، عمل محققًا بوزارة المعارف العمومية، ثم رئيسًا لتحرير مجلة الطليعة الأدبية الشهرية منذ ١٩٤٥. اتهم فى قضية الشيوعية الكبرى ١٩٤٦ لاعتراضه على معاهدة صدقى ـ بيفن. نشر أولى قصائده ١٩٣٨ ثم نشر عددًا من القصائد أهمها «رسالة من أب مصرى إلى الرئيس ترومان» التى حققت له شهرة كبيرة فى مصر والعالم العربى. ونشر عددًا من المسرحيات الشعرية أهمها «الفتى مهران» التى تعبر عن رؤيته السياسية و«مأساة جميلة»، و «وطنى عكا» و «الحسين ثائرًا»، و «الحسين شهيدًا»، و«النسر الأحمر» وغيرها. نشر أول قصة له ١٩٤٣ ثم رواية «الأرض» ١٩٥٣. له عدد من البحوث أهمها «أول ثورة فى الفكر الإسلامى»، و «باندونج والسلام العالمى»، وكتابه «محمد رسول الحرية» الذى طبع بأعداد ضخمة مرات عديدة. اشترك فى إصدار مجلة الغد ١٩٥٣، وعمل محررًا وكاتبًا بجرائد المصرى والجمهورية والأهرام والأخبار ومجلات المصور وروز اليوسف. تولى رياسة إدارة روز اليوسف ١٩٧١. عين سكرتيرًا للمجلس الأعلى للفنون والآداب ١٩٧٧ واختير سكرتيرًا لمنظمة التضامن الاسيوى الأفريقى فى مارس ١٩٧٨. ترجم عدد من أعماله إلى اللغات الأوروبية وبعض اللغات الآسيوية. نال جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٧٤.

عبد الرحمن شكرى: (١٨٨٦- ١٩٥٨)، كاتب وشاعر عربى. ولد فى بورسعيد، وتعلم فى المدارس الابتدائية والثانوية بالاسكندرية ثم فى مدرسة المعلمين العليا ثم فى جامعة شفيلد حيث درس التاريخ والأدب. عمل مدرسًا ومفتشًا وناظرًا فى التعليم المصرى، نشر ديوانه فى سبعة أجزاء أولها «ضوء الفجر» ١٩٠٩ وآخرها «ديوان الأفنان» ١٩١٩. ونشرت له بعد ذلك قصائد فى المجلات الأدبية، وبعد وفاته نشرت الطبعة الكاملة لأشعاره ١٩٦٠. تأثر من الشعراء العرب بابن الرومى والمتنبى والمعرى، ومن الانجليز بكل من بايرون وشيللى ووردزورث. شعره ذاتى محض لم يشارك فى الحياة العامة مشاركة ما ويغلب عليه التشاؤم. تعبر مقالاته النثرية «حديث إبليس» و «الاعترافات» و«الصحائف»، وغيرها ومسرحية «الحلاق المجنون» عن فلسفته المتشائمة وتصور بأسلوب رومانسى حالات التمزق النفسى التى كان يعتبرها من خصائص جيله.

عبد الرحمن صدقى: (١٨٩٧- ١٩٧٣)، شاعر مصرى، عمل بمراقبة الفنون ثم عين سكرتيرا لدار الأوبرا فوكيلا فمديرا، واشتغل مستشارا فنيا للتليفزيون وأستاذا فى المعهد العالى للفنون المسرحية. كان عضوا بلجنتى الشعر والمسرح فى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. أغرم منذ صباه بالقراءة فى الأدبين العربى والغربى، واقتناء الكتب حتى إنه خلف مكتبة تزيد على ١٥٠٠٠ كتاب، كذلك أغرم بالشعر ونمى ذلك عنده صداقته للعقاد والمازنى، وهو أحد الذين رثوا زوجاتهم بدواوين كاملة. ومن كتبه «ألحان الحان» الذى درس فيه أبا نواس، و «حياتى فى الأوبرا».

عبد الرحمن الصوفى: (القرن ١٤-١٥)، مصور عربى، عرف بمخطوطته «صور الكواكب الثابتة» بمتحف المتروبوليتان بنيويورك. ويشمل ٤٥ مجموعة من مجموعات النجوم يلى وصف كل منها رسم يمثلها، كما تظهر فوق كرة سماوية، وآخر يمثلها كما تبدو فى الفلك، ويرجح أن المخطوطة تنسب إلى المدرسة الإيرانية فى العصر التيمورى.

عبد الرحمن عزام: (١٨٩٣- ١٩٧٦)، سياسى مصرى، ولد بالشوبك بمحافظة الجيزة، وتعلم بمصر ولندن. التحق بالجيش العثمانى فى حرب البلقان ١٩١٣. أسهم فى شبابه فى الحركة العربية فى أثناء إقامته بأوروبا، اشترك فى عدة معارك بالصحراء الغربية (١٩١٥- ١٧). انضم إلى الحركة الوطنية بمصر بزعامة سعد زغلول، واشترك فى إحدى الوزارات المصرية. أول من شغل منصب الأمانة العامة بجامعة الدول العربية. دافع عن قضية فلسطين بهيئة الأمم المتحدة ثم اضطلع بعمل المستشار السياسى للملكة السعودية.

عبد الرحمن الغافقى: (١١٤هـ - ٧٣٢م)، من أشهر قادة العرب بالأندلس، قضى على مونوسه البربرى الذى كان قد انقض على العرب وحالف أودو الفرنجى دوق قطانية (اكويتين). عبر (٧٣٢) جبال البرانس، وزحف على أودو وهزمه بين نهرى الجارون والدوردونى فتقهقر أودو نحو الشمال، واستنجد بالفرنجة فخرج له شارل مارتل رئيس البلاط الميروفنجى، الذى كان قد استشعر خطر الفتح العربى، فجمع الجند والفرسان، ولقى عبد الرحمن (رمضان ١٢٤هـ/ اكتوبر٧٣٢) ودارت بينهما المعركة المشهورة باسم تور أو بواتييه أو بلاط الشهداء هزم العرب فى المعركة، وقتل قائدهم الشجاع، ووقف تقدم العرب فى أوروبا.

عبد الرحمن النشار محمد: (١٩٣٢-٩٩)، مصور مصرى، استاذ التصوير بكلية التربية الفنية جامعة حلوان، تخرج فى قسم التصوير بكلية الفنون الجميلة ١٩٥٦ وحصل على دبلوم أكاديمية الفنون الجميلة بالمجر ١٩٧٠ والدكتوراه فى التربية الفنية والتصوير ١٩٧٨. من المصورين البارزين فى مصر وله رؤيته الخاصة فى دمج الأشكال العضوية بالهندسية. فاز بجائزة التصوير الأولى لبينالى القاهرة الدولى ١٩٩٧. توجد أعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة والاسكندرية وفى المجموعات الخاصة فى مصر وأمريكا وألمانيا والمكسيك واليابان.

عبد الرحمن النواوى: (١٨٣٩- ١٩٠٩)، الشيخ الرابع والعشرون للأزهر. ولد بقرية نواى من أعمال مركز ملوى محافظة أسيوط، ولى مشيخة الأزهر بعد استقالة ابن عمه الشيخ حسونه النواوى (١٩٠٩) ومكث فى المشيخة شهراً واحداً ثم لقى ربه. حفظ القرآن وتتلمذ على كبار شيوخ عصره كالشيخ عبد الرحمن البحراوى والشيخ الانبابى والشيخ عليش. شغل بعد تخرجه من الأزهر عدة مناصب قضائية منها أمانة فتوى مجلس الأحكام مساعداً للشيخ البقلى و قضاء مديرية الجيزة وقضاء مديرية الغربية وإفتاء نظارة الحقانية. اشتهر بالعلم والعدل والنزاهة والحزم. لم تعرف له مؤلفات.

عبد الرزاق، تون: (١٩٢٢ - ٧٦)، سياسى ماليزى، تلقى تعليمه فى جامعات سنغافورة وبريطانيا. اشتغل بالسلك الإدارى فى بلاده منذ ١٩٣٩، انضم إلى المقاومة المسلحة ضد الحكم البريطانى لبلاده بعد الحرب العالمية ٢. أصبح نائبًا لرئيس منظمة الوحدة القومية للملايو ١٩٥١، اختير نائبًا لولاية باهنج ١٩٥٢. تولى الوزارة لأول مرة ١٩٥٦ وشارك فى المفاوضات التى أدت إلى استقلال بلاده ١٩٥٧، شغل منصب وزير الدفاع ونائب رئيس الوزراء فى الفترة بين ١٩٥٩، ١٩٦٣ واستمر يشغل نفس المنصبين بعد قيام اتحاد ماليزيا. تولى رياسة الوزارة (١٩٧٠- ٧٦).

عبد السلام: (١٩٢٦-٩٦)، عالم رياضيات فيزيقية باكستانى. درس فى جامعة البنجاب ثم جامعة كيمبردج حيث حصل على الدكتوراه (١٩٥٢). قام بالتدريس فى لاهور والبنجاب وفى كيمبردج ومن ١٩٥٧ شغل كرس الاستاذية فى الكلية الامبراطورية بجامعة لندن وانتخب عضواً للجمعية الملكية. أسس وأدار المعهد الدولى للفيزيقا النظرية بتريستا بإيطاليا (١٩٦٤) تابعا لليونسكو والوكالة الدولية للطاقة الذرية وجهات أخرى ليساعد علماء الدول النامية مع بقائهم فى أوطانهم. تنصب أبحاث عبد السلام على خصائص الجسيمات الأولية، وطور نظرية لتوحيد المجال الضعيف مع المجال

الكهرومغناطيسى وذلك بعمله مستقلاً عن شيلدون جلاشو وستيفن وينبرج الأمريكيين وتنبأت النظرية بظاهرة التيارات المتعادلة التى أمكن قياسها (١٩٧٣) والبوزونات المتجهة (١٩٨٣)، ولقد منح مع الأمريكيين الأخرين جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٧٩.

عبد السلام عارف: (١٩١٧-٦٦)، ضابط وسياسى عراقى، تعلم بمدرسة الكرخ ببغداد ثم انتقل إلى مدرسة السلام ١٩٣٢. تلقى علومه العسكرية وخدم فى الجيش العراقى إلى رتبة عقيد. أسهم مع عبد الكريم قاسم فى ثورة ١٤ يولية ١٩٥٨. ولما اختلف الاثنان على اختيار السياسة العليا، أبعد عن منصبه (وكان نائبًا لقاسم) وعين فى السلك السياسى. قدم إلى المحاكمة العسكرية وحكم عليه بالإعدام ثم خفف الحكم إلى السجن وحرم من الحقوق المدنية. وبعد حوالى عامين أفرج عنه، وحينما نجحت ثورة الجيش فى ١٤ فبراير ١٩٦٣ انتخبه المجلس الوطنى لقيادة الثورة رئيسًا للجمهورية ومنح رتبة المشير. وفى ١٨ نوفمبر ١٩٦٣ تولى جميع مقاليد السلطة فى البلاد تؤيده القوات المسلحة وتألف مجلس ثورة جديد فى بغداد وأبعد حزب البعث عن السلطة. أدمج جميع الأحزاب السياسية فى الاتحاد الاشتراكى العربى فى ١٤ يولية ١٩٦٤. اشترك فى مؤتمر ملوك ورؤساء الدول العربية. وقع إتفاقية مع الجمهورية العربية المتحدة ١٩٦٤ تعتبر تمهيدًا للوحدة الشاملة. قتل على أثر عودته من زيارة للبصرة فى حادث هليكوبتر ١٩٦٦ وانتخب شقيقه اللواء عبد الرحمن عارف رئيسًا للجمهورية.

عبد السلام هارون: (١٩٠٩- ٨٨)، محقق للتراث مصرى. تخرج فى دار العلوم ١٩٣٢ واشتغل بالتدريس ثم نقل أستاذا مساعدا فى دار العلوم فى ١٩٥٠ ثم أستاذا ورئيسًا لقسم النحو فى ١٩٥٩، ثم عمل بجامعة الإسكندرية. اختير عضوا بمجمع اللغة العربية ١٩٦٩، وانتخب أمينا له ١٩٨٤. حصل على الجائزة الأولى للمجمع اللغوى ١٩٥٠، وعلى جائزة الملك فيصل العالمية فى الأدب العربى ١٩٨١. عكف على تحقيق كتب التراث المخطوطة، فكشف عن معرفة دقيقة به، وحس مرهف بأساليب التعبير فيه، فكان مثالا للمحقق العالم. حقق كثيرًا من كتب الجاحظ، وعدة كتب أخرى لعل من أشهرها كتاب سيبويه، وخزانة الأدب للبغدادى حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٨٧.

عبد السميع مصطفى: (١٩١٣-٩١)، مهندس مصرى، تخرج فى جامعة القاهرة ١٩٣٧، وحصل على دكتوراه الفلسفة فى الهندسة الكهربائية من جامعة القاهرة ١٩٤٧. عين معيدًا بجامعة القاهرة ١٩٣٧، ثم أستاذًا مساعدًا بقسم الهندسة الكهربائية بجامعة الإسكندرية ١٩٤٨، ثم أستاذًا ثم رئيسًا للقسم ١٩٥٢. عين عميدًا لكلية الهندسة بجامعة الاسكندرية (١٩٦٣-٧٣)، ثم رئيسًا لمجلس إدارة الهيئة العامة لبحوث المواصلات السلكية واللاسلكية. له بحوث كثيرة فى فروع مختلفة عن الهندسة الكهربائية والالكترونات واللاسلكى والهوائيات والدوائر والأجهزة الالكترونية والكهربائية، والعديد من الكتب والمؤلفات العلمية. منها ثلاثة مجلدات فى الالكترونات باللغة الانجليزية ومجموعة مؤلفات فى معظم فروع الالكترونات. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٤.

عبد العزيز: (١٨٣٠-٧٦)، سلطان عثمانى (١٨٦١-٧٦)، خلف أخاه عبد **المجيد**. كان أول سلطان تركى زار مصر ١٨٦٤ بعد أن فتحها سليم الأول (١٥١٧)، ازدادت تركيا ضعفًا فى عهده، وتوقفت (١٨٧٥) عن تسديد ديونها التى اقترضتها من المصارف الأوروبية بفوائد فاحشة، أقامت الدول الأوروبية رقابة على مالية الحكومة التركية. نال منه اسماعيل خديو مصر عدة فرمانات لزيادة سلطاته، كما نالت رومانيا وصربيا استقلالاً فعليًا. اندلعت الفتن فى عهده فى البوسنة والهرسك وبلغاريا. وسعى رئيس وزرائه مدحت باشا لديه ليمنح البلاد دستوراً حراً ١٨٧٦، ولكنه رفض،

فخلع، ومات قتيلاً فى أغلب الظن بعد أيام قلائل من خلعه.

عبد العزيز (بن الحسن): (١٨٨١-١٩٤٣)، أحد سلاطين المغرب العلويين (١٨٩٤-١٩٠٨)، كان ضعيف الهمة مما قوى النفوذ الفرنسى فى بلاده. مقته شعبه لخنوعه الذليل أمام الفرنسيين، ولمحاولته إدخال البدع الغربية وزيادة الضرائب للإنفاق منها على ملذاته. اضطر إلى الاستدانة من فرنسا فى ١٩٠٣، وتلا ذلك بسلسلة من القروض، وبذلك ازداد النفوذ الفرنسى فى بلاده. وقعت فرنسا الاتفاق الودى مع بريطانيا فى ١٩٠٤ وحاولت فرض حمايتها على المغرب بحجة تأمين حياة الأجانب ومصالحهم. خلعه الوطنيون، وخلفه أخوه السلطان عبد الحفيظ ١٩٠٨.

عبد العزيز بن سعود: (١٨٨٠-١٩٥٣)، ابن عبد الرحمن بن فيصل، مؤسس المملكة العربية السعودية. حكم (١٩٠١- ٥٣)، قضى صباه مع أسرته بالكويت هاربًا من الحكم التركى. بدأ حياته بالاستيلاء على الرياض ١٩٠٢، وفى ١٩١٢ كان قد أكمل استيلاءه على نجد. ناصر البريطانيين فى الحرب العالمية الأولى، ولكن هؤلاء آثروا عليه الشريف حسين بن على. انقض عبد العزيز ١٩٢٤ على الحجاز وانتزع مكة، وهرب أميرها الحسين بن على وأسرته، وأعلن عبد العزيز نفسه ملكًا على الحجاز ونجد فى العام التالى. واصل توسيع ممتلكاته فى شبه الجزيرة، وأعلن ١٩٣٢ إقامة المملكة العربية السعودية. سعى إلى إدخال بعض الإصلاحات، فعبد الطرق، وأصلح كثيرًا من الأراضى للزراعة، وضرب على أيدى الخارجين على القانون، وقمع نهب قوافل الحجاج. منح امتيازًا للتنقيب عن البترول واستخراجه إلى شركة أمريكية ١٩٣٣، ومع احتفاظه بالحياد فى الحرب العالمية ٢، كانت ميوله إلى جانب دول الحلفاء. وكانت تسود علاقاته بمصر المودة والتعاون ومكافحة الصهيونية. خلفه ابنه **سعود بن عبد العزيز**.

عبد العزيز جاويش: (١٨٧٦- ١٩٢٩)، أحد رجال الحركة الوطنية بمصر. تونسى الأصل. ولد بالاسكندرية، وتوفى بالقاهرة وتعلم بالأزهر. اختير أستاذًا للأدب العربى بجامعة كمبردج. عاد إلى مصر وتولى مناصب فى وزارة المعارف العمومية بمصر. اتصل بالزعيم المصرى مصطفى كامل، وتولى تحرير «اللواء» جريدة الحزب الوطنى. حوكم مرات عدة بسبب حملته على المحتلين وصنائعهم. سجن ستة أشهر لمقاله عن دنشواى، وثلاثة أشهر لمقدمته فى ديوان الغاياتى: «وطنيتى». رحل إلى الآستانة، فأصدر مجلتين وجريدة. كان خطيبًا ممتازًا فأرسلته حكومة الآستانة إلى برلين للدعاية. دخل مصر خلسة بعد الحرب العالمية ١، وتولى منصبًا تعليميا، وشارك فى إنشاء جمعية الشبان المسلمين. له «أثر القرآن الكريم فى تحرير الفكر البشرى»، و «خواطر فى التربية والسياسة وبحوث عن المرآة المصرية والشئون العامة»، وكتاب فى التربية والتعليم «غنية المؤدبين فى الطرق الحديثة للتربية والتعليم».

عبد العزيز سامى: (١٩١٠-٢٠٠٢)، طبيب مصرى، تخرج فى جامعة القاهرة ١٩٣١، وحصل على دكتوراه الأمراض الباطنية من جامعة القاهرة ١٩٣٧. أوفد فى بعثة إلى انجلترا للحصول على عضوية كلية الأطباء الملكية ١٩٣٥. تدرج فى مناصب التدريس بكلية الطب حتى أصبح رئيسًا لقسم الأمراض الباطنية الخاصة فى ١٩٥٦. عين عميدًا لكلية الطب ١٩٦٣. له بحوث كثيرة فى الأمراض الصدرية والتدرن. وأنشأ أول قسم جامعى فى مصر لتخصص الأمراض الصدرية والتدرن ١٩٤٠. منحته كلية الأطباء الملكية بلندن درجة الزمالة ١٩٦٥، واختير عضواً باللجنة التنفيذية للاتحاد ضد التدرن من ١٩٧٣ فرئيسًا لفرعها الإقليمى بالشرق الأوسط ١٩٧٠ ورئيسًا للجنة خبراء التدرن بمنظمة الصحة العالمية ١٩٧٣. عضو العديد من الجمعيات العلمية فى مصر

والخارج. حصل على جائزة الدول التقديرية فى العلوم ١٩٧٥.

عبد العزيز فهمى: (١٨٧٠- ١٩٤٨)، سياسى مصرى، اشتغل بالمحاماة. وانتخب عضواً بالجمعية التشريعية ١٩١٤ ثم نقيبا للمحامين. كان أحد الثلاثة الذين ذهبوا لدار الحماية ١٩١٨ للمطالبة باستقلال البلاد وقف أمام السير وينجت قائلا «إن شروط الاستقلال التام متوفرة فى مصر، فإن لمصر تاريخاً قديماً باهراً وسوابق فى الاستقلال التام، وهى قائمة بذاتها وسكانها عنصر واحد ذو لغة واحدة وهم كثيرو العدد». اشترك فى الوفد المصرى برياسة سعد زغلول منذ تأسيسه إلى ١٩٢١ ثم انفصل عنه. عين رئيساً لمحكمة الاستئناف ومحكمة النقض، ووزيراً للعدل ووزيراً للدولة ١٩٣٧. رأس حزب الأحرار الدستوريين ١٩٤١. له بحوث لغوية، وكان عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة.

عبد العليم عيسى: (١٩٢٠- ٩٨)، شاعر مصرى، تخرج فى كلية اللغة العربية ١٩٤٣، فاشتغل بالتدريس والتوجيه طول حياته. أصدر أول دواوينه «ألحان ملتهبة» ١٩٥٤ ثم أعقبه بأربعة أخرى بعناوين: «ولهذا أنا أحيا»، «للحياة أغنى»، «مسافر زاد»، ثم جمعها معا فى كتاب واحد. وكان من المتمسكين بالشكل التقليدى للقصيدة فاتصف شعره بالمحافظة على الأوزان الخليلية، والنسيج اللغوى الرصين، كما كان أحد المدافعين الأوفياء عن اللغة العربية.

عبد الغفار الأخرس: (١٨١٠- ٧٣)، شاعر عربى، ولد فى الموصل ونشأ ببغداد، وتوفى فى البصرة. يعد من أشهر شعراء عصره وأقواهم نظماً. له ديوان «الطراز الأنفس فى شعر الأخرس».

عبد القادر البغدادى: (١٦٢٠- ٨٢)، عبد القادر بن عمر البغدادى. لغوى ولد ببغداد ومات بالقاهرة، درس بدمشق ثم الأزهر ١٦٤٠ وعاد إلى دمشق، ومنها إلى أدرنة، ثم تنقل بين القاهرة وآسيا الصغرى. رمد وكاد يعمى. أتقن العربية والفارسية والتركية وآدابها وأخبارها، وكان سريع الحفظ واسعه، يمتلك مكتبة كبيرة فألف كثيراً من الشروح، أشهرها «خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب» وهى شرح على شواهد شرح كافية ابن الحاجب، للاستراباذى، وتضم كثيراً من الأشعار والشعراء والأخبار والمواد الأدبية التى استقى بعضها من كتب مازالت مفقودة وهى أعظم كتب شرح الشواهد قيمة.

عبد القادر البغدادى الأسفرائينى: (ت ١٠٣٧)، عالم من أئمة أصول الدين، ولد ونشأ ببغداد، ثم رحل إلى نيسابور، واضطر إلى تركها، على أثر فتنة التركمان، إلى اسفرئين، حيث استمر يدرس إلى أن توفى بها. له عدة تآليف فى الفرق والتفسير والفقه.

عبد القادر حلمى: (١٨٣٧- ١٩٠٨)، قائد عسكرى تركى الأصل ولد فى حمص، وتلقى العلم بمصر، ثم بالمدرسة الحربية بدمشق، وأرسل إلى فيينا لتلقى العلوم العسكرية. عاد قبل إتمام دروسه والتحق بالجيش المصرى، ووصل إلى رتبة لواء، انتدب للسفر إلى الحبشة لتنظيم القوات المصرية وإعادتها. عين ناظراً لديوان السودان ١٨٨٢. فحاكماً عاماً له. إشترك فى الحرب السودانية ضد قوات المهدى، ولكن استدعته حكومة مصر، وأحيل إلى التقاعد ١٨٨٣، عقب الاحتلال البريطانى. عين وزيراً للحربية ١٨٨٤.

عبد القادر حمزة: (١٨٨٨-١٩٤١)، صحفى ومؤرخ مصرى. اشتغل بالصحافة، فحرر «الأهالى» فى الاسكندرية ١٩١٩، واشترك فى تحرير عدد من صحف تلك الفترة، أنشأ جريدة «البلاغ» ١٩٢٣ فى القاهرة. وفى فترات تعطيلها كان يصدر صحفاً أخرى، ولكن «البلاغ» استطاعت أن تقاوم التعطيل المستمر والأزمات المختلفة حتى آلت إلى نجليه محمد وعبد القادر حمزة بعد وفاته. واستمرا يصدران البلاغ إلى ١٩٥٣، وفى السنوات الأخيرة للبلاغ اشترى امتيازه فؤاد سراج الدين. وعبد القادر حمزة من أبرع كتاب المقالة السياسية المركزة القوية. أصدر «البلاغ الأسبوعى» ١٩٢٦ فكان منبراً لأدباء الطليعة.

عبد القادر رزق: (١٩١٢-٧٨)، مثال مصرى، تخرج فى مدرسة الفنون الجميلة العليا بالقاهرة ثم بأكاديمية روما ثم بباريس. عمل مدرسًا فأستاذًا ثم رئيسًا لقسم النحت بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة فمديرًا للأكاديمية المصرية للفنون بروما ثم مديرًا للمتاحف الفنية بوزارة الثقافة حيث أشرف على إنشاء العديد من المتاحف، من أهمها متحف محمد محمود خليل ومتحف محمد ناجى. عين وكيلاً لوزارة الثقافة للفنون الجميلة والمتاحف حتى تقاعد ١٩٧٢. يتميز أسلوبه بالواقعية والاهتمام بالكتلة متأثرًا بالفن المصرى القديم. ويتجه أغلب إنتاجه نحو البورتريه الذى اشتهر به. ومن أهم أعماله تماثيل طه حسين ويوسف كامل وطلعت حرب، وأشهرها رأس طفل (رخام) بمتحف الفن الحديث. حصل على جائزة مختار للنحت ١٩٣٦، وعلى دبلوم الشرف من معرض باريس الدولى ١٩٣٧، والجائزة الأولى لمعرض صالون القاهرة ١٩٤٤، وعلى وسام اوفيسيه من رئيس جمهورية إيطاليا ١٩٥٧. منح جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٧١.

عبد القادر القبانى: (١٨٤٨-١٩٣٥)، صحفى من أعيان بيروت. ولد ومات بها. أصدر «ثمرات الفنون» مجلة أسبوعية من ١٨٧٥-١٩٠٨ استكتب فيها الأحدب وطبارة والأسير. من مؤسسى «جمعية المقاصد الخيرية الإسلامية» ١٨٧٩. وهو أول من تولى رياستها. رأس المجلس البلدى مدة، وكان مديرًا للمعارف ست سنوات، فمديرًا للأوقاف خمس سنوات.

عبد القادر المغربى بن مصطفى: (١٨٦٧-١٩٥٦)، عالم وواحد من زعماء الحركة الفكرية واللغوية فى نهضة الأمة العربية. ولد باللاذقية، ثم انتقل إلى طرابلس الشام وتلقى العلم على أبيه وأفاضل العلماء، وخاصة الشيخ حسين الجسر علامة طرابلس. جاء إلى مصر ١٩٠٥ فرارًا من اضطهاد العثمانيين وعمل محررًا فى صحيفة «الظاهر»، ثم فى «المؤيد». عاد إلى بلده بعد ما أعلن الدستور العثمانى ١٩٠٨، ثم أنشأ فيها جريدة البرهان (١٩١١-١٤). اشترك فى تأسيس الكلية الصلاحية ١٩١٥، لتخريج دعاة للدين الإسلامى. عينته الحكومة العثمانية مديرًا لهيئة تحرير جريدة الشرق ١٩١٦، لما أنشأت الحكومة الفيصلية بدمشق ديوان المعارف (المجمع العلمى العربى فيها بعد) كان المغربى أحد أعضائه الأوائل فتولى رياسة هذا المجمع فى بعض دوراته. عهد إليه ١٩٢٣ بتدريس اللغة العربية وآدابها بكلية الحقوق بالجامعة السورية. اختير ضمن أعضاء مجمع اللغة العربية الأوائل عند إنشائه، ثم عضوًا مراسلاً للمجمع العلمى العراقى، فأسهم فى أعمال المجمعين إسهامًا بناء. من مؤلفاته: «الاشتقاق والتعريب»، و «البينات» و«الأخلاق والواجبات»، و«جمال الدين الأفغانى» له بحوث كثيرة ألقاها بالمجمع أو نشرها بمجلته.

عبد الكريم بخارى: (ت ١٨٣٠)، مؤرخ إيرانى، له مؤلف تناول فيه أحوال بلاد آسيا الوسطى - الجغرافية التاريخية - منذ أيام أحمد شاه الدرانى (١٧٤٧- ١٨٣٨).

عبد الكريم الخطابى، محمد: (١٨٨٢-١٩٦٣)، زعيم قبائل الريف بالمغرب، ولد بقرية أغادير، وكان أبوه عبد الكريم الخطابى حاكم قبيلة بنى ورياغل. درس بجامعة القرويين بالمغرب، ثم اتصل بالمدن الاسبانية فى شمال المغرب واطلع عن طريقها على بعض نواحى الثقافة الأوروبية. عهدت إليه الإدارة الإسبانية بترجمة إحدى الصحف الاسبانية إلى العربية. كان مرشحًا لمنصب قضائى لولا أن دب الخلاف بين إسبانيا وزعماء الريف فناصب الإسبان العداء ١٩٢١، وبدأ الجهاد فى سبيل استقلال وطنه. اكتسب نفوذًا واسعًا بين أهل البلاد بعد انتصاره فى معارك مايو ١٩٢١. وفى ١٨ يولية شن ضدهم حربًا حامية (معركة الأنوال) فأباد الأمير جيشًا إسبانيا من ٢٠,٠٠٠ مقاتل بما فيهم قائدهم سلفستر، فسلمت له قبائل الريف بالزعامة، مما أدى إلى إقامة دكتاتورية **بريمو دى ريفيرا** بإسبانيا. وفى ١٩٢٣، وعلى

أثر هذه المعركة هبت قبائل الريف لمحاصرة المراكز الإسبانية وطهرت بلاد الريف تقريبًا من الإسبان، فأصبح وجودهم مقصورًا على مدينة تطوان والموانىء وبعض الحصون. هاجم تطوان فى ١٩٢٤ ولكنه لم يتمكن من دخولها. وانسحب الإسبان من شفشاون فى نوفمبر ١٩٢٤. تحالف ضده الفرنسيون والإسبان وهاجموا الحصن الذى اتخذه الأمير مقرًا له واستطاعوا الاستيلاء عليه فى ٢٣ مايو ١٩٢٦، وذلك بعد إخفاق المفاوضات التى أجريت فى ١٨ أبريل، واضطر الأمير إلى التسليم إلى الفرنسيين ١٩٢٦، فنفوه إلى جزيرة ريونيون فى المحيط الهندى، ولكنه فر من سجانيه الفرنسيين ١٩٤٧، حين كان يمر بقناة السويس فى طريقه إلى فرنسا. لجأ إلى مصر حيث أقام بها مجاهدًا فى سبيل استقلال الأقطار العربية بشمال أفريقيا، ورأس لجنة تحرير المغرب، توفى بالقاهرة.

عبد الكريم الفاسى: (القرن ١٣)، فنان عربى من المغرب، عاش بمصر. اشتهر بصناعة بلاطات القاشانى لتغطية جدران العمائر، وكذلك الأوانى الخزفية، له أعمال بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

عبد الكريم قاسم: (١٩١٤- ٦٣)، ضابط وسياسى عراقى. التحق بالكلية العسكرية ببغداد ١٩٣٢. شغل وظائف كثيرة بالجيش، ثم التحق بكلية الأركان ١٩٤٠، اشترك فى معركة فلسطين آمرًا لفوج من المشاة. سافر فى إحدى البعثات التعليمية العسكرية إلى انجلترا. رقى آمر لواء مشاة، ومنح نوط الخدمة الفعلية ١٩٣٥، ونوط الشجاعة ١٩٤٥، وأنواطًا أخرى. قاد ثورة الجيش العراقية (١٤تموز ١٩٥٨). تولى منصب القائد العام للقوات المسلحة ورئيس مجلس الوزراء. ألغت حكومته النظام الملكى، وأعلنت الجمهورية. وتسلمت القواعد الحربية البريطانية. رقى إلى رتبة الفريق (يناير ١٩٦٣). انحرف بالثورة العراقية عن أهدافها الأصلية فى إقامة حكم جمهورى ديمقراطى برلمانى. واستبد قاسم بالسلطات كلها فى العراق حتى كان يلقب «بالزعيم الأوحد» وكان سريع التقلب فى سياسته مما يدل على عدم اتزانه وتجلى هذا فى موقفه من الأحزاب ومن الأكراد. كما أدى بسياسته إلى تردى العلاقات مع الجمهورية العربية المتحدة، كما ساءت علاقاته بالإقطار المجاورة للعراق وبخاصة إيران والكويت، فبالنسبة لإيران أثار موضوع عربستان وطالب بتعديل اتفاقية الحدود مع إيران، وبالنسبة للكويت فقد طالب بضمها إلى العراق أعدم رميًا بالرصاص فى أعقاب الثورة العسكرية (٨ فبراير ١٩٦٣) مع بعض أعوانه.

عبد الكريم كشميرى: (ت ١٧٨٤)، مؤرخ إيرانى. رافق نادر شاه فى مسيرة من دهلى إلى قزوين ١٧٣٨. قصد مكة وعاد إلى الهند، وصف رحلته فى كتابه «بيان واقع».

عبد المجيد: (١٨٢٣-٦١)، سلطان عثمانى (١٨٣٩-٦١)، ابن محمود الثانى وخلفه. جابه فى بدء حكمه انتصار الجيش المصرى فى معركة نزيب ١٨٣٩، وتسليم الأسطول التركى لمحمد على، فتدخلت على الفور انجلترا وروسيا والنمسا، وأجبرت ابراهيم باشا على وقف زحفه نحو القسطنطينية، ثم حرمت محمد على جنى ثمار انتصارات القوات المصرية. وأرغمته على معاهدة لندن ١٨٤١ الشديدة الاجحاف به. كان للسفير البريطانى ستراتفورد دى رادكليف نفوذ كبير على عبد المجيد، وفى عهده نشبت **حرب القرم** (١٨٥٣- ٥٦)، وأيدت تركيا كل من انجلترا وفرنسا ضد روسيا التى طمعت فى فرض حمايتها على رعايا الأتراك العثمانيين. أدخل عبد المجيد إصلاحات كثيرة، ولكنها لم تعمر طويلاً.

عبد المجيد الخانى: (١٨٤٧-١٩٠٠)، أديب دمشقى، له نشاط فى الأدب والتاريخ والفقه، توفى بالآستانة، عرف ١٨٨٨، بترجمته لرجال الطريق النقشبندية، وله «سبع مقامات» أسند روايتها إلى سعيد بن بشير. له ديوان «جهد المقل».

عبد المجيد سليم: (١٨٨٢ - ١٩٥٤)، الشيخ الثالث

والثلاثون للأزهر عـالم جليل وفقيه ومشـرع، ولد بقرية ميت شـهالة من أحياء الشـهداء منوفيـة، التحق بالأزهر وتتلمذ على الإمـام محمد عبـده خمس سنوات بالرواق العبـاسى بالأزهر. تأثر بالشيخ حـسن الطويل وأخذ عنه فنون الجـدل والقيـاس. درس الفقـه على فقـيه عـصره الشيخ أحمد أبى خطوة. ومع تأثره بأستاذيه كان متحرراً من أى رأى أو مـذهب خاص. درس بالمـعاهد الدينيـة ومدرسة القـضاء الشرعى. ثم ولى القضـاء. ثم اشتغل بالإفتـاء عشرين عامًـا. ترك ثروة ضخمة من الفـتاوى. كان كثير الرجوع إلى آراء ابن تيـمية وابن قيم الجوزية. عين شـيخًا للأزهر ١٩٥٠. ضـغطت الحكومة ميـزانية الأزهر فقال كلمته «تقتـير هنا وإسراف هناك» فأعفى من المـشيخـة ١٩٥١. ثم أعيـد إليهـا فى فبـراير ١٩٥٢. واستـقال بعد شهـور من السنة نفسهـا. كانت آراؤه فى إصلاح الأزهر تعـبيـراً دقيقًـا عما يجب أن يـكون عليه خريج الأزهر فى العلم والثقافة وما ينبغى أن تكون عليه رسالة الأزهر فى إصلاح حـال الأمة. حذر من التناقض بين مـا نص عليه الدسـتور من أن دين الدولة الإسـلام وبين ما هو قـائم من مخالفة الإسـلام. كان ذا دور قوى فى دعم «جـماعـة التقـريب بين المذاهب الاسـلاميـة» شاركـه فى عضوية جـماعة الـتقريب الشـيوخ محـمود شلتوت ومـحمد الغـزالى وعبد العزيـز عيسى ومحـمد المدنى وغيرهم.

عبد المسيح فتح الله الأنطاكى: (١٨٧٥- ١٩٢٢)، شاعر وصـحـفى، يونانى الأصل، سكن أجـداده أنطاكـيـة، وانتقلت عـائلته إلى حلب فى ١٧٤٩، فـولد بها، وفى ١٨٩٧ أصدر مجلة «الشذور»، ولكن ما لبثت السلطة أن ضيقت عليها الخناق، فأغلـقها فى السنة التالية، وهاجر إلى مصـر، حيث أصدر الشهـباء التى غير عنوانهـا بعد قليل إلى العـمران، كان رحـالة جاب الأقطار العـربية، يمدح أمـراءها لينال عطاياهم، واشتهرت صلتـه بخزعل خان شـيخ المحمرة خـاصة. أقدم على الكتـابة قبل أن يتقن فنون النـثر وأوزان الشعر، ولـكنه دأب على القراءة وتقويم أعماله حتى استقام أدبه، ودانت له صناعة القلم، ويعد من تلاميـذ الكواكبى. نظم ديوان الخزام الذى ضم مدائحه، والقصيدة العلوية المـباركة من ٥٥٩٥ بيتا تتبع فيها سيـرة الإمام على بن أبى طالب. ومن كتبه: «رحلة السلطان حسين فى رياض البحرين» «الرياض المزهرة بين الكويت والمحمرة»، «النهضـة الشرقية» «نيل الأمانى فى الدستور العثمانى».

عبـد المطلب: ابن هاشم بن عـبـد مناف، جـد النبى ﷺ، ولد بالمدينة فى بيت بنى النجار عشيرة أمه، ثم انتقل إلى مكة، وأصبح شيخ قريش. شهـد غزو أبرهة للكعبة، وذهب إليه محتجًا فأكبره. أنجب عشرة أولاد، منهم أبو طالب، وأبو لهب، وحـمزة، والعباس، وعـبد الله. تولى الرفادة وسقاية الحجاج بعد عمه، وأعاد حفر بئر زمزم. سمى النبى محمداً، وكفله طوال حياته. توفى ومحمد ﷺ فى الثامنة.

عبد المطلب، محمد: (١٨٧٠- ١٩٣١)، شاعر عربى. ولد فى باصونة بمديرية جرجـا (سوهاج) بمصر، وتوفى بالقاهرة. درس فى الأزهر ودار العلوم. كان معتزاً بنسبه العـربى الصريح. غـيـوراً على الدين، ملتـزمًا أسـاليب الشعراء المـتقدمين. له ديوان شعر، قـام على نشره بعد وفاته الشيخ أحمد السكندرى.

عبـد الملك بن أبى عـامر: (ت ٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م)، من ملوك الطوائف فى الأندلس. خلف عبـد الملك أباه عبد العزيز فى حكم بلنسية (٤٥٢هـ/ ١٠٦٠). كان متزوجًا من ابنة يحـيى بن ذى النون صـاحب طليـطلة والملقب بالمأمون. طلب المأمون من عبد الملك مساعدته بالجند ضد اشبـيلية فاعتـذر. استعان المأمـون بالملك فرديناند الأول وانقض على بلنـسيـة التى سـقطت كلهـا فى يده ٤٥٧هـ/ ١٠٦٥م. اختلف فـى مصيـر عبد المـلك بعد سقوط عاصمته عـقب موقعة بطرنه، والراجح أن صهره المأمون اعـتقله فى قرية شنت بريه من أعـمال طليطلة. أقام أسيراً ومات.

عبد الملك بن مروان: (ح ٢٦-٨٦ هـ/ ٦٤٦-٧٠٥ م)،

خامس الخلفاء الأمويين، (٦٥- ٨٦ هـ/ ٦٨٥- ٧٠٥م) ابن مروان بن الحكم. يعد المؤسس الثانى للدولة الأموية التى خلفها أبوه مهددة بالأخطار من كل جانب. أنقذ الدولة من تلك الأخطار ودفع بحدودها شرقًا وغربًا. قضى على فتنة عمرو بن سعيد فى دمشق، وقتله بنفسه ٦٨٩، وأعاد العراق إلى حظيرة الدولة بقضائه على مصعب بن الزبير، والى أخيه عبد الله بن الزبير على العراق ٦٩١. ندب الحجاج بن يوسف الثقفى لإخضاع عبد الله بن الزبير، فحاصره فى مكة وقضى عليه ٧٣هـ/ ٦٩٢، ولى عبد الملك الحجاج على الحجاز، ثم ولاه الكوفة، فتمكن قواده وخاصة المهلب ابن أبى صفرة، من الإيقاع بالخوارج. هزم ابن الأشعث فى معركة دير الجماجم قرب الكوفة ٦٩٢، وبذلك عادت الدولة فدانت بالطاعة مرة أخرى للأمويين، وكان البيزنطيون قد انتهزوا فرصة قيام الفتن الداخلية فأخذوا يغيرون على الثغور ويحرضون الجراجمة على الفتنة ومهاجمة سوريا، فاضطر الخليفة إلى مهادنة الامبراطور البيزنطى، ودفع مال لهم، ولم يكد عبد الملك يفرغ من القضاء على مصعب حتى نقض الهدنة مع الروم وهاجمهم. وأعاد حملات الصوائف والشواتى التى كانت قد توقفت منذ وفاة معاوية. تمكن قائده حسان بن النعمان من طرد البيزنطيين من قرطاجة فى أفريقيا ٩٦٨، ومن القضاء على الكاهنة التى كانت قد تزعمت ثورة البربر ٧٠٢. ومن تنظيم شئون ولاية أفريقيا والمغرب. أحسن عبد الملك إدارة الدولة فارتفع بنفسه فوق الأحزاب القبلية. ووفق فى الاستعانة بالحجاج بن يوسف الثقفى وموسى بن نصير الذى ولى على المغرب. بدأت فى عهد عبد الملك حركة تعريب الدواوين بإحلال اللغة العربية محل لغات أهل البلاد المفتوحة، وتعيين موظفين من العرب للإشراف عليها، فأقبل الكتاب من غير العرب على تعلم العربية. كما أقيمت دور لسك العملة، توفى عبد الملك، وترك لخلفه وابنه الوليد خلافة موطدة الأركان. يعرف بأبى الملوك، لأن أربعة من أولاده تولوا الخلافة من بعده، وهم: الوليد (٧٠٥- ٧١٥)، وسليمان (٧١٥- ٧١٧)، ويزيد الثانى (٧٢٠- ٧٢٤)، وهشام (٧٢٤- ٧٤٣).

انظر: **الأمويون**.

عبد الملك بن نوح السامانى: اسم أميرين من بنى سامان: (١) أمير خراسان وما وراء النهر (٩٥٤-٩٦١)، حارب بنى بويه، وسقط عن جواده ومات. (٢) أمير ما وراء النهر ٩٩٩ اصطدم بالسلطان محمود الغزنوى، وخانه رؤساء الحرس الأتراك وسلموه إلى أولك نصر ببخارى.

عبد مناف: بن قصى، من قريش من عدنان، من أجداد رسول الله ﷺ، كان يسمى قمر البطحاء، وكان له أمر قريش، قيل اسمه «المغيرة»، وعبد مناف لقبه. بنوه: عبد المطلب، وهاشم، وعبد شمس، ونوفل، وأبو عمرو، وأبو عبيد، مات بمكة. وبنوه هم عشيرة الرسول ﷺ الأقربون.

عبد المنعم أبو العزم: (١٩٢٢- ٢٠٠٣)، عالم مصرى فى الكيمياء. حصل على بكالوريس العلوم من جامعة القاهرة ١٩٤٤، ودكتوراه فى الفلسفة من إنجلترا ١٩٥١، ودكتوراه فى العلوم فى تكنولوجيا الزجاج من إنجلترا ١٩٥٤. عمل معيدًا بكلية العلوم جامعة الاسكندرية (١٩٤٤- ٤٦)، ثم كيميائى بمصانع ياسين للزجاج (١٩٤٦- ٤٩)، كان أستاذا ورئيس قسم بالمركز القومى للبحوث (١٩٦٢-٦٨) ووكيلاً لوزارة البحث العلمى (١٩٧١-٧٢) ونائب رئيس أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا (١٩٧٢- ٧٣)، ثم رئيسًا للأكاديمية (١٩٧٣-٧٩) له جهود بارزة فى مجال انشاء معامل بحوث الزجاج والبناء كما ساهم فى تطوير صناعة الزجاج فى مصر. عضو المجمع العلمى المصرى والأكاديمية المصرية للعلوم والعديد من الجمعيات والهيئات العلمية فى الخارج، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٨٤.

عبد المنعم رياض: (١٩١٩- ٦٩)، عسكرى مصرى.

تخرج فى الكلية الحربية ١٩٣٨، اشترك فى الحرب العالمية ٢، كما خاض الحرب العربية- الإسرائيلية الأولى ١٩٤٨. استكمل دراسته بعد ذلك فى كلية وولشن بانجلترا. كما تلقى دراسات أخرى فى الأكاديمية العسكرية بموسكو. تقلد عدة مناصب فى هيئة العمليات، وعين رئيسًا لأركان حرب القيادة العربية الموحدة فى مارس ١٩٦٤. رقى إلى رتبة فريق فى مايو ١٩٦٦، تولى قيادة الجبهة الأردنية خلال الحرب العربية - الإسرائيلية الثالثة فى يونية ١٩٦٧، أصيب إصابة قاتلة أودت بحياته فى مارس ١٩٦٩ فى أثناء إحدى المعارك وهو يتفقد جبهة القناة.

عبد المنعم رياض: (١٨٩٩- ١٩٤٧)، عالم بالقانون، تعلم بمصر وباريس. كان أستاذًا بكلية الحقوق بالقاهرة فمديرًا لإدارة المحاكم المختلطة فقاضيًا فمستشارًا بمحكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة. مثل مصر فى مؤتمرات دولية كثيرة، له مؤلفات منها: «مبادئ القانون الدولى الخاص».

عبد المنعم ناصر الشافعى: (١٩٠٤- ٧٩)، اقتصادى مصرى. حصل على دبلوم المعلمين العليا ١٩٢٦، ثم بكالوريوس العلوم من جامعة برمنجهام ١٩٢٩، وبكالوريوس تجارة ودكتوراه فى الإحصاء من جامعة برمنجهام أيضًا. شغل عدة وظائف منها: أستاذ بكلية التجارة جامعة القاهرة (١٩٤٢- ٥٠) ومدير عام لمصلحة الضرائب (١٩٥٢- ٥٤) ووكيل لوزارة الشئون الاجتماعية (١٩٥٥- ٦٢). عين خبيرًا فى الأمم المتحدة ومديرًا للمركز الديموجرافى لشمال أفريقيا (١٩٦٣- ٦٧) ثم خبيرًا للإحصاء بالأمم المتحدة لحكومة السودان منذ ١٩٦٨. نشرت له مجموعة من البحوث العلمية. كما أن له مؤلفات علمية كثيرة منها: «مبادئ الإحصاء» وهو أول مرجع إحصائى باللغة العربية، و «الإحصاء الاجتماعى» و «تصميم التجارب وتحليل نتائجها» ويعد أول من أدخل مادة الإحصاء فى مصر لتدريسها فى الجامعة. أنشأ معهد الإحصاء والجمعية الإحصائية فى مصر والبلاد العربية. كما أنشأ المجلة الإحصائية المصرية. أنشئت جائزة باسمه تمنح لأول الخريجين فى معهد الإحصاء. منح جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٣.

عبد المؤمن بن على: (١٠٩٤- ١١٦٣)، مؤسس دولة الموحدين بالمغرب. كان تلميذًا مقربًا إلى محمد بن تومرت المصلح الدينى، ولمع اسمه بانتصاره على دولة المرابطين ١١١٤. وعلى أثر الانتصار تسنى لعبد المؤمن فتح بلاد المغرب فى حملة طالت إلى سبع أو ثمان سنوات. بايعه **الموحدون** بالحكم فى ١١٣٠. انتهز فرصة نشوب ثورة ضد المرابطين فى الأندلس فسار (١١٥١) بجيشه، وأخمد الفتنة ودانت له الأندلس. تمكن (١١٥٨-٥٩) من انتزاع جميع الأراضى التى كان قد استولى عليها روجر ٢ ملك صقلية فى شمال أفريقيا، ووصلت فتوحات عبد المؤمن إلى طرابلس. أسس مدنًا كثيرة، وأصلح ثغر الرباط، وجعله مرسى لأسطوله الكبير.

عبد الهادى الجزار: (١٩٢٥-٦٦)، مصور مصرى شغف بالأساطير الشعبية. وعالجها بأسلوب معاصر، كما عنى بمشكلات مجتمعه، وبالتعبير عن العصر الحديث. حصل على جائزة الدولة التشجيعية سنة ١٩٦٥.

عبد الهادى حمادة: (١٨٩٧- ١٩٥٧)، عالم آثار مصرى. بدأ دراسة الآثار قبل إنشاء جامعة القاهرة بعامين. ثم أتم دراسته فيها ١٩٢٨، واصل دراسته فى معاهد بريطانيا وفرنسا وألمانيا. شغل منصب السكرتير العام لمصلحة الآثار.

عبد الوهاب أبو السعود: (١٨٩٧- ١٩٥١)، من أوائل المشتغلين بالحركة الفنية بسوريا. عنى بإبراز الموضوعات التاريخية وتصوير الأحداث القومية، أسهم فى النشاط المسرحى إلى جانب ما أنجزه فى التصوير.

عبد الوهاب البرلسى: (١٩٢١- ٢٠٠١)، طبيب مصرى تخرج من كلية الطب جامعة القاهرة ١٩٤٣، أصبح أستاذا لقسم الأدوية بجامعة عين شمس ١٩٦٠ فعميدًا

لكلية طب أسيوط ١٩٦٧، فوزيرا للتعليم العالى ١٩٦٨ ثم البحث العلمى ١٩٧١. رأس هيئة الرقابة والبحوث الدوائية وأصبح مديرًا لجامعة الكويت (١٩٧٤-٧٦) ثم عميدًا لكلية العلوم الطبية ونائبا لرئيس الجامعة الأردنية، نشر العديد من البحوث فى مجال علم الأدوية والمضادات الحيوية.

عبد الوهاب خلاف: (١٨٨٨-١٩٥٦)، فقيه ومجدد فى الشريعة الإسلامية. ولد بكفر الزيات وحفظ القرآن ثم التحق بالأزهر، وأكمل دراسته بمدرسة القضاء الشرعى، وتخرج فيها ١٩١٥. عمل مدرسًا بالقضاء الشرعى، ثم عين بأحد مناصب القضاء، فمديرًا للمساجد، عين ١٩٣٦ أستاذًا للشريعة الإسلامية بكلية الحقوق (جامعة القاهرة) حتى بلغ سن التقاعد. عين عضوًا فى مجمع اللغة العربية ١٩٤٦. من مؤلفاته: «السياسة الشرعية»، و «الأحوال الشخصية»، و «أحكام الوقف» و «مصادر التشريع الإسلامى»، و «أحكام المواريث».

عبد الوهاب عزام: (١٨٩٣- ١٩٥٩)، عالم عربى. ولد بالشوبك الغربى (الجيزة). أتم دراسته بالأزهر ومدرسة القضاء الشرعى حصل منها على درجة العالمية ١٩٢٠، وواصل دراسته بالجامعة المصرية الأهلية. حصل على درجة الماجستير من مدرسة اللغات الشرقية بلندن. عين مدرسًا بكلية الآداب (جامعة القاهرة)، ونال الدكتوراه فى الآداب. تولى عمادة كلية الآداب (١٩٤٥- ٤٨). عين سفيرًا لمصر لدى المملكة العربية السعودية فباكستان. تولى إدارة جامعة الرياض. له آثار علمية كثيرة، ونشر «الشاهنامة» باللغة العربية ١٩٢٣.

عبدان: مدينة (ح٢٢٦١١٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إيران، على جزيرة عبدان بدلتا شط العرب، فى رأس الخليج العربى، بها مصفاة كبيرة للبترول. مقر معهد للتكنولوجيا ١٩٣٨.

عبدة بن الطبيب: أبوزيد عبدة التميمى (ح ٦٤٥)، شاعر أسود مخضرم، عاش أكثر حياته فى الجاهلية. أسلم وشارك فى فتوح العراق ثم عاد إلى البادية. أعجب النقاد بشعره، وبخاصة العينية التى نصح فيها أولاده. وكان من الشعراء المجيدين المقلين، جزل العبارة، رصين الأسلوب. جمع د. يحيى الجبورى ما تبقى من شعره.

العبدرى، محمد بن على: ينسب إلى جده عبد الدار بن قصى القرشى. رحالة ولد فى بلنسية، قام برحلة إلى مكة ١٢٨٩، ألف كتاب «الرحلة المغربية»، وفيه وصف جيد لأحوال البلاد التى زارها فى القرن ١٣ الميلادى.

عبده الحامولى: (١٨٤٥- ١٩٠١)، عمدة المغنين والملحنين المصريين فى القرن ١٩، وهو أستاذ الجيل فى فن الغناء العربى، وأول من أخرجه عن الجمود الذى وضعه فيه المحترفون من قبل، فقد كان الغناء وقتئذ من الموشحات والقدود، وهى بقية من الغناء العربى أدخلها بعض الحلبيين الذين وفدوا على مصر فى القرن ١٧، ولكن عبده الحامولى أمكنه أن يستفيد بموهبته الفذة من رحلاته المتعددة إلى الآستانة، فأخذ يمزج الجيد من صناعة الأتراك فى النغم ومقامات الألحان بالجيد فى غناء المصريين، فأتى بالجديد البديع الذى فتح آفاقًا واسعة لمحترفى الغناء، وكان الحامولى طيب الصوت مليح النغمة، بعيد المذهب، جيد الأداء، واسع الحيلة فى التصرف باتجاهات النغم وترجيعاتها واتفاقاتها، متفننًا فى المذهب والتوسط والتسليم، ولم تكن ألحانه سهلة التقليد، بل إنها تشبه فى القديم ألحان معبد المغنى التى كان يسميها: «المدائن» لكثرة ما فيها من العمل والصنعة. وكان التخت الذى يعمل عليه مدرسة عملية للضاربين على الآلات وللمرددين المساعدين، وكان فوق ذلك رجلاً عف النفس عالى الهمة جوادًا. وله ألحان كثيرة. بعضها يحفظها الرواة، وبعضها مسجل بصوته على النوع القديم من الاسطوانات، وبعضها مختلف فيه أنه من تلحين محمد عثمان، ولما توفى عبده الحامولى رثاه الشعراء ومنهم أحمد شوقى.

عبدى، مخلص عبد الرحمن: (ت ١٦٩٠)، مؤرخ

عثمانى، نصب وزيراً، حكم البصرة ١٦٨٢، ثم كريت. أحبه الشعب لإنصافه. ألف «تاريخى نشانجى عبد الرحمن باشا» لفترة ما بين ١٦٤٨و١٦٨٢.

عبرانيون: شعب اليهود. سمى نفسه بالإسرائيلى نسبة إلى إسرائيل. أطلق جيرانه عليه اسم العبرانيين دلالة على أنه كان قد «عبر» نهراً أو حاجزاً طبيعيًا آخر، أو أنه كان مقيمًا «عبر» هذا النهر أو الحاجز، ثم بقيت الكلمة مستعملة للدلالة على لغتهم العبرية. انظر: **يهود**.

العبرية: لغة سامية من المجموعة الفرعية الكنعانية. انظر: **لغة** (جدول).

عبور: فى الفلك، مرور أى جرم سماوى أمام آخر (مرور القمر أمام الشمس يسمى كسوفًا)، وعند مرور الكواكب، **عطارد** أو **الزهرة**، بين الأرض والشمس فإنها تبدو نقطًا سوداء على سطح الشمس، لاترى إلا بالمناظير الفلكية. ويكون عبور **عطارد** فى مايو أو نوفمبر، وذلك عند وجود الأرض على خط تقاطع مستوى البروج مع مسار الكوكب. والفترات بين عبورات نوفمبر تكون ٧ أو ١٣ سنة، ولكن الفترة بين عبورات مايو أقصر من ذلك. وعبور الزهرة فى يونية أو ديسمبر، ويحدث عادة عبوران لها فى مدى ٨ سنوات، ثم يمر $\frac{1}{2}$ ١٠٥ أو $\frac{1}{2}$ ١٢١ سنة قبل تكررها. (تم آخر عبور للزهرة فى يونية ٢٠٠٤، والعبور القادم سيكون فى يونية ٢٠١٢). وعبورات الزهرة أهم فلكيًا من عبورات عطارد لاستخدامها فى قياس بعد الشمس عن الأرض. أما مرور نجم من وراء القمر فيسمى استتاراً.

عبيد الله بن عبد الله بن طاهر: (ت ٩١٣)، عاصر الخليفة المعتضد بالله، واشتغل بفنون الشعر والأدب والعلوم والموسيقى، وله أيضًا فى الغناء صنعة عجيبة متقنة، غير أنه كان يترفع عن إظهار نفسه فينسب الألحان التى يصنعها إلى جارية له تدعى: «شاجى». له كتاب فى الموسيقى يسمى «الآداب الرفيعة»، وكان المعتضد يعدل إليه دون أكابر المغنين متى أراد أن يصنع لنفسه صوتًا، ولعبيد الله صوتان من الأصوات العجيبة، جمع فى كل منهما النغم العشر بين طرفى الجمع بالكل، وأحد الصوتين فى شعر ابن هرمة، من خفيف الثقيل الأول بالوسطى، له مراسلات مع ابن المعتز جمعها فى كتاب.

عبيد الله المهدى الفاطمى: (٢٥٩-٣٢٢هـ/ ٨٧٢-٩٣٤م)، مؤسس دولة الفاطميين العلويين بالمغرب، ولد بالكوفة أو سلمية (بسوريا). أرسل أبوه الدعاة ـ وأعظمهم أبو عبد الله الشيعى المشهور ـ فمهدوا له بيعة المغرب. سافر إلى المغرب، وبويع بالقيروان (٢٩٦هـ/ ٩٠٩م)، واستوطن رقادة، حاول امتلاك مصر فلم يظفر. اختط مدينة المهدية (٣٠٣هـ/ ٩١٥م) واتخذها قاعدته. مات بعد أن حكم ٢٤ سنة. انظر: **فاطميون**.

عبيد بن الأبرص: (ت قبل ٦٠٠)، شاعر ولد بنجد، وقتل بالحيرة. كان أحد زعماء أسد المشاركين فى قتل ملكهم حجر أبى امرئ القيس الشاعر المشهور، ودافع بشعره عن قومه أمام امرئ القيس. شهر بالإجادة فى وصف السحاب والمطر، ويعد شعره مرحلة انتقال بين الشعر البادىء الذى لم تستو له القيم الفنية، والشعر الناضج، ويعد بعض النقاد من المعلقات قصيدته التى افتتحها بوصف إقفار ديار بنى سعد من أهلها الذين قتلوا وتفرقوا. ووصف تقدم سنه، وما مر به من أحوال، وذكرياته عن رحلات خطرة على ناقة سريعة كالحمار الوحشى أو الوعل وعن مطاردة للوحش، له ديوان مطبوع.

عبيد بن شرية الجرهمى: (ت ح ٦٨٦)، راوية من المعمرين، يقال انه أول من صنف الكتب من العرب. أدرك النبى ﷺ، واستحضره معاوية من صنعاء إلى دمشق، وأمر بتدوين أخباره. له كتاب «أخبار عبيد بن شرية فى أخبار اليمن وأشعارها وأنسابها»، و «كتاب الأمثال».

عبيد زاكانى، نظام الدين: (ح ١٣٠٠-٧١)، شاعر إيرانى. ولد بقزوين، وعاش فى شيراز. سافر إلى بغداد، من مصنفاته «أخلاق الأشراف».

عتابة (عتاب): ضرب من الغناء الشائع الاستعمال عند أهل غرب العراق، وهو قول منظوم من أربعة أشطر. منها ثلاثة متحدة فى القافية والجناس اللفظى، والرابع تنتهى قافيته بباء ساكنة مسبوقة بألف ممدودة، والأكثر أن يلحن نغمة من مقام «الراست».

عتباى: صحراء، ش ق جمهورية السودان، ترتفع تدريجيًا نحو الشرق مكونة جبال البحر الأحمر الشديدة الانحدار، (حوالى ١٠٠٠ متر)، والتى تصرف مياهها إلى حوض النيل غربًا، والبحر الأحمر شرقًا.

عتبة بن ربيعة: (ت ٦٢٤)، كبير قريش وأحد سادتها. كان خطيبًا موصوفًا بالرأى والحلم. نشأ يتيمًا عند حرب بن أمية. توسط فى الصلح بين هوازن وكنانة فى حرب الفجار، ورضى الفريقان حكمه، قيل: لم يسد من قريش إلا عتبة وأبو طالب. كان ضخم الجسم. شهد بدرًا، وقتله فيها على وحمزة وعبيد بن الحارث.

عتبة بن غزوان: (ت١٧هـ/ ٦٣٨م)، صحابى، هاجر إلى الحبشة وشهد بدرًا ثم القادسية مع سعد بن أبى وقاص. أرسله عمر بن الخطاب إلى البصرة واليًا عليها، وكانت تسمى الأبلة فاختطها.

العتبى: (ت ٨٤٣)، أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله الأموى، أديب، ولد بالبصرة وعاش ببغداد، وعنى بأيام العرب، وأخبارهم ونظم الشعر فى رثاء أبنائه وفى الخمر والغزل بعتبة. وألف عدة كتب مثل «أشعار الأعاريب» و«أشعار النساء اللاتى أحببن ثم أبغضن».

العتبى: (ت ١٠٣٦)، أبو نصر محمد بن عبد الجبار، مؤرخ، ولد بالرى ونشأ بخراسان، واستوطن نيسابور، واشتغل بالكتابة، وأرخ للأمير سبكتكين بكتابه «اليمينى» الذى تعمد فيه أسلوبًا أدبيًا متكلفًا أغرى الأدباء بشرحه.

عتق: إخراج الرقيق من الملكية، وهو صدقة مطلوبة، وتعددت أسباب وجوبه. (انظر: **كفارة**). وإذا ولدت الأمة من سيدها عتقت بعد موته، ولا تباع فى حياته، وللعبد أن يشترى حريته بثمن، وعلى المسلمين معاونته، ويعاون الأرقاء بوجه عام على العتق من مال الزكاة.

عتق الرقيق، إعلان: فى التاريخ الأمريكى، على الرغم من إلحاح أنصار عتق الرقيق فإن الرئيس لنكولن لم يصدر مرسومًا بالعتق فى بداية الحرب الأهلية، خشية أن يؤدى ذلك إلى نفور ولايات الحدود الموالية، ولكنه أصدر المرسوم التمهيدى ١٨٦٢ وقرأه على وزارته بعد معركة انتيتام الناجحة. وفى ١٨٦٣ أصدر الإعلان الرسمى للعتق، ولم يقض بالعتق المطلق، وإنما بعتق الرقيق بالولايات الثائرة، أى إن العتق كان إجراء ملائمًا وضروريًا لقمع الثورة، إذ يترتب عليه إضعاف الولايات الجنوبية بحرمانها من عبيدها كما يترتب عليه تعظيم شأن قضية الاتحاد فى الخارج.

عته: ضرب من الجنون يتميز بضعف عام فى الإدراك، وعلى الأخص فيما يتعلق بالتعقل والإرادة. وهو يتباين عن ضعف الذكاء ـ الذى يتسم به ضعاف العقول، أو البله، أو الحمقى ـ من حيث أنه يمثل تدهورًا من حالة سابقة كان فيها الذكاء موفورًا، بينما شأن هؤلاء أن ذكاءهم لم يتجاوز قط قدرًا محدودًا. ويحدث العته فى المراحل الأخيرة من كثير من أنواع الجنون ومن أمثلتها: خرف الشيخوخة (ويسمى السبه ـ بسكون الباء ـ والسباه ذهاب العقل من الهرم). والعته المبكر (انظر: **فصام**)، وفى الشريعة يميز الفقهاء بين معتوه يكون إدراكه كالصبى المميز، فيكون حكم تصرفاته حكم تصرفات الصبى المميز، ومعتوه يكون إدراكه دون إدراك الصبى المميز، فيكون حكم تصرفاته حكم تصرفات غير المميز والمجنون. لكن المشرع المصرى ساوى فى الحكم بين المجنون والمعتوه، فاعتبرهما عديمى الأهلية، وسوى بين تصرفاتهما فى الحكم.

عتيبة: قبيلة بدوية بالمملكة العربية السعودية. أوفر القبائل السعودية عددًا وأكثرها إبلاً، تمتد ديرتها من شرقى سفوح جبال الحجاز حتى الوشم والقصيم بوسط نجد، وهى منطقة غنية بالآبار. تنقسم عتيبة قسمين: روقة وبرقة ومعظم الأولى بالحجاز، أما الأخرى فبنجد. تحضر بعض الأهلين وسكنوا واحات نجد.

عثة: انظر: **دودة الملابس، وخنفساء الملابس.**

عثمان: (القرن ١٦)، مصور تركى. نسج على منوال مدرسة بهزاد المصور الإيرانى، مع زيادة العناية بالمنظور، صور مخطوطًا للسلطان مراد الثالث مؤرخًا ١٥٨٢، ومحفوظًا بالمكتبة الأهلية بباريس.

عثمان الأول: (١٢٥٩- ١٣٢٦)، قائد الأتراك العثمانيين، ومؤسس الدولة العثمانية. ابن أرطغرل الذى يصعب التحقق من شخصيته، أقطعه السلاجقة الأتراك أراضى بآسيا الصغرى، لأنه ساعدهم فى حروبهم ضد البيزنطيين. أعلن استقلاله عند انهيار امبراطورية السلاجقة. اضطر بسبب مرضه فى أخريات حياته إلى تفويض قيادة الجيش إلى ابنه وخلفه أورخان الذى استولى ١٣٢٦ على بورصة، أخذ الأتراك العثمانلى أو العثمانيون هذه النسبة من اسم جدهم عثمان.

عثمان بن أحمد: انظر: **مرينيون.**

عثمان بن طلحة: (ت ٤٢هـ/ ٦٦٢م)، قرشى من عبد الدار، صحابى كان حاجب البيت الحرام، أسلم مع خالد بن الوليد فى هدنة الحديبية، شهد فتح مكة، ودفع النبى ﷺ مفتاح الكعبة إليه مع ابن عمه شيبة، سكن المدينة، ومات بها، وقيل مات بمكة.

عثمان بن عفان: (ت ٣٥هـ/ ٦٥٦م)، ثالث الخلفاء الراشدين (٢٣- ٣٥هـ/ ٦٤٤ - ٦٥٦م) يلقب «بذى النورين»، لأنه تزوج اثنتين من بنات الرسول ﷺ. تزوج أولاً من رقية، فتوفيت خلال غزوة بدر، فتزوج بعدها أختها أم كلثوم، وعثمان أموى من فرع أبى العاص كان من السابقين إلى الإسلام، وهاجر الهجرتين، إلى الحبشة، وإلى المدينة، وهو من الستة الذين توفى الرسول ﷺ وهو عنهم راض، نشأ فى سعة من العيش، وكان سمح النفس فبذل الكثير من ماله فى سبيل الإسلام، فأنفق فى شراء بئر ماء للمسلمين من يهودى بالمدينة، وفى التجهيز لغزوة تبوك، وفى شراء أرض للمسجد. استعان به الرسول ﷺ فى السفارات وكتابة الوحى. كان من أعضاء الشورى الذين جعل عمر ابن الخطاب الخلافة فيهم، فاختير خليفة (٢٣هـ/ ٦٤٤م) توسع المسلمون إبان حكمه إلى الشرق، كما استولوا على قبرص فى الغرب، قامت ضده معارضة قوية انتهت بالثورة عليه وقتله، وأسباب الثورة متنوعة: فهناك أسباب سياسية، ودينية، واقتصادية. اتهم بمحاباته أقرباءه، بتعيينهم فى مختلف الوظائف وبمخالفة الدين بإحراقه المصاحف كلها ما عدا المصحف الذى أمر بتعميمه، فأثار بعمله هذا الكوفيين على الخصوص، ثار أهل الأمصار لسخطهم على ولاته، لشعورهم بأنهم حرموا من الأراضى التى افتتحوها، والتى كان يرى بعضهم ضرورة قسمتها بينهم، والواقع أن عثمان لم يكن مسئولاً عن كل ما أثار عليه سخط تلك الفئات، ولكنه كان متسامحًا متساهلاً، تعوزة شخصية عمر القوية، فذهب ضحية لضعفه وللظروف التى لم تكن من صنعه. بدأت الثورة عليه فى العراق حيث طلب أهل الكوفة عزل واليهم سعيد بن العاص، فعزله عثمان، وولى أبا موسى الأشعرى أحد معارضيه وألب الناس عليه فى مصر **عبد الله بن سبأ** اليمنى الذى أثار شعور الأمصار ضده. انفجرت الثورة فى ٣٥هـ/٦٥٦م، حين قدم إلى المدينة وفد من مصر بزعامة محمد بن أبى حذيفة ومحمد بن أبى بكر الصديق فنجح عثمان فى إقناعهم بعد أن وعدهم بتلبية طلباتهم، ولكنهم عادوا إلى المدينة مدعين أن رسالة وقعت فى أيديهم، كانت مرسلة من عثمان إلى واليه فى مصر يأمره فيها بقتل زعمائهم، وطلبوا من الخليفة أن يستقيل، فرفض فحاصروه وقتلوه ٦٥٦م، وكان مقتله أول صدع خطير فى صفوف المسلمين.

عثمان دار، آدن عبد الله: (١٩٠٨- ٢٠٠٧)، سياسى صومالى. ولد فى بولدوين. التحق بخدمة الحكومة (١٩٢٩-٤١) اشتغل بالتجارة بعد احتلال القوات البريطانية الصومال. انضم لرابطة الشباب الصومالى ١٩٤٤ عارض الحاج محمد حسين فى زعامة الرابطة. وتغلب عليه. وانضم إلى عبد الله **عيسى**. تولى زعامة الرابطة (١٩٥٤-٥٦)، اختير رئيسًا للمجلس التشريعى

(١٩٥٦- ٦٠)، انتخب رئيسًا لجمهورية الصومال (١٩٦١- ٦٧). خلفه عبد الرشيد **شرماركى**.

عثمان دان فوديو: (١٧٥٥- ١٨١٧)، زعيم دينى من شعب الفولة بالسودان الغربى. ولد بإمارة جوبر فى أسرة دينية، أسلم أجداده منذ أمد طويل، تلقى دروسه على يد أبيه محمد فودى، وأقبل على علوم العربية، وأولع بالعبادة. رحل إلى الحجاز، وكانت الوهابية قد انتشرت مبادئها فاختلط بالوهابيين، وتشرب بآرائهم، وقويت فى نفسه الرغبة فى إيقاظ مسلمى أفريقيا من خمولهم الدينى. فلما عاد إلى وطنه أخذ يدعو للإسلام ويحض الناس على اعتناق مبادئه فتزايد عدد أنصاره، واستعان به أمير جوبر فى تعليم أبنائه، ولكن أحدهم خشى نفوذ عثمان الدينى، وأعلن الحرب ضده فالتف حوله عدد كبير من قبائل الهاوسا وانتخبوه زعيمًا لهم وظل عددهم يزداد، وأعلنوا الجهاد. وفى سنوات قليلة استطاع الفولة أن يخضعوا معظم دويلات الهاوسا. واتخذ عثمان من **سوكوتو** قاعدة لدعوته ـ وحاول أن يضم برنو ١٨٠٨ فقاومه الزعيم محمد الأمين الكلنمى. ودانت له إمارات الهاوسا ١٨١٠. وفى ١٨١٨ قسم دولته بين ابنه محمد بلو، وأخيه عبد الله، وقنع بالزعامة الروحية فى سوكوتو. يعتبر ضريحه فى سوكوتو مزارًا للمسلمين.

عثمان دقنه: (ح ١٨٤٦-١٩٢٦)، زعيم وقائد سودانى. ولد بسواكن وشارك أهله فى النخاسة. أضرم الثورة بموطنه، وعاون **المهدى** بشرقى السودان، وانتصر على حامية سنكات المصرية ١٨٨٣، واصطدم بقوات الجنرال بيكرغ سواكن فهزمها. خاض القائد الانجليزى كتشنر الحرب ضد قوات عثمان دقنه، فاستطاع عثمان الإفلات والنجاة بنفسه ١٨٨٦، وأصبح صاحب الكلمة النافذة بشرقى السودان، وظل القتال متقطعًا بين القوات المصرية ورجال عثمان، حتى دارت معركة ١٨٩١ فهزم فيها وتشتتت قبائله. وفى ١٨٩٧ عاد عثمان إلى مهاجمة الجنود المصريين الذين كانوا يمدون السكة الحديدية عبر النوبة. قاتل فى معركة أم درمان ١٨٩٨ القوات المصرية والبريطانية. وانجلت عن هزيمة السودانيين. استولى اليأس على عثمان، وعاد إلى سواكن، وبينما كان معتصمًا بأحد الجبال ١٩٠٠، اهتدى إلى مكانه وقبض عليه. اعتقل برشيد، ثم بدمياط. وفى ١٩٠٨ أرسل إلى وادى حلفا. أدى فريضة الحج ١٩٢٤، وتوفى بوادى حلفا.

عثمان زادة أحمد نائب: (ت١٧٢٤)، عالم وشاعر ومؤرخ تركى، تولى القضاء فى حلب والقاهرة، من مصنفاته «حديقة الوزراء»، اشتمل على تراجم عدد من الوزراء، من علاء الدين باشا إلى رامى محمد باشا.

عثمان غالب: (١٨٤٥-١٩٣٠)، طبيب مصرى، خريج مدرسة طب قصر العينى ١٨٧١. أرسل فى بعثة إلى فرنسا (١٨٧١-٧٩)، عين ١٨٨١ مدرسًا للتاريخ الطبيعى بمدرسة الطب، ثم وكيلاً لها وللمستشفى، ورئيسًا لحديقة النباتات الملحقة بهما، أحيل إلى المعاش ١٨٩٨. هاجر إلى سويسرا حيث مات ودفن ببلدة بقرب مدينة مونترو حسب وصيته. له أبحاث قيمة فى علم الديدان نشرت فى أوروبا وفى مصر. انصرف إلى دراسة علم النبات حتى أتقنه. من أهم مؤلفاته: «علم الحيوانات اللافقارية» ١٨٨٦، وكتاب «مختصر فى تركيب أعضاء النبات ووظائفها»، وبحث مع زميل يسمى (يعقوب أفندى) عن توليد أنواع الدخان والتمباك بمصر، ألفه بطلب من الحكومة المصرية. كتب عن دودة ورق القطن ١٨٧٩، ووصف إبادتها كان بارعًا فى التصوير.

عثمان الموصلى: (١٨٥٤-١٩٢٣)، ابن عبد الله الطحان واحد من عمداء التلحين والقراءات السبع والإنشاد، يعرفه أهل العراق خاصة واشتهر فى تركيا وسوريا ومصر. كان شاعراً بليغًا يجيد اللغتين الفارسية والتركية. وله مؤلفات عدة فى الأدب، والشعر، والتصوف، ونظم الموشحات، وتشطير القصائد وتخميسها. وهو من القراء المعدودين فى تلاوة القرآن. وله مذهب اختص به فى إنشاد قصائد المديح وطرائق المولد النبوى والأذكار، وكان رخيم الصوت ضاربًا

بالقانون والعود. عالمًا بالنغم وضروب الإيقاع، متفننًا فى تلحين الموشحات.

عثمان نورى باشا: (١٨٣٧- ١٩٠٠)، قائد تركى. حارب فى القرم ولبنان وكريت وبلاد العرب، ورقى إلى رتبة «مشير» لانتصاراته فى بلاد صربيا ١٨٧٦. دافع ببسالة عن بلافنا ببلغاريا فى الحرب الروسية التركية (١٨٧٧- ٧٨) ضد هجمات الجيش الروسى المتكررة التى أكرهت عثمان باشا أخيرًا على التسليم.

العجاج: (ت ٧١٥)، عبد الله بن رؤبة، راجز ولد بالبادية فى الجاهلية ونزل البصرة فى الإسلام، ووفد على الخليفة الأموى الوليد بن عبد الملك بدمشق، وفلج فى آخر حياته. كان أحد الذين طوروا الرجز، فأطالوه، ونظموه فى الموضوعات المختلفة، وتعمدوا فيه الغريب من اللفظ. لم يكن يحسن الهجاء، بالرغم من مهاجاته أبا نخيلة وأبا النجم الراجزين. له ديوان.

عجائب الدنيا القديمة السبع: (١) حدائق بابل المعلقة: تنسب إلى سميراميس على الرغم من أنه قيل إن نبوخذنصر بناها لإسعاد إحدى زوجاته التى جاءت إلى بابل من بلدة على سفح تل. بنيت الحدائق المعلقة على مربع طول ضلعه ح ٢١٣ مترًا. والبناء شاهق يتكون من شرفة فوق شرفة مرتكزة على عمد ضخمة. كما أن النظام المائى الذى زودت به الحدائق حفظ لنباتاتها وأشجارها الكثيرة الخضرة الدائمة. (٢) الهرم الأكبر: بناه خوفو (٢٦٠٠ ق م) ويعد أكبر الأهرام جميعًا. (٣) معبد ديانا: فى أفسوس أحرق معبدها (٣٥٦ ق م) فشيد لها الأيونيون معبدًا يبلغ طوله ١٢٢ مترًا وعرضه ٦١ مترًا. يحتوى على ما يقرب من ١٢٧ عمودًا من الطراز الأيونى. طول كل منها ح ٢٠ مترًا، خرب نيرون المعبد، ثم حطمه القوطيون ٢٦٢. مازالت بعض أطلاله باقية. (٤) تمثال زيوس: على جبل أوليمبوس نحته المثال اليونانى فيدياس، ارتفاعه فوق القاعدة ١٣ مترًا، صنع الجسد من العاج، أما العباءة فصنعت من الذهب، والتمثال لانظير له فى روعته وكماله الفنى، مازالت قاعدته من الرخام الأسود باقية (٥) ضريح هاليكارناسوس: شيدته أرتميسيا (٣٥٤ ق م) إحياء لذكرى زوجها موصولوس ملك كاريا فى هاليكارناسوس المستعمرة اليونانية على شاطئ بحر إيجة. يحيطه بناء طوله ٩٠ مترًا، وارتفاعه ٤٥ مترًا. بقى التمثال المقام عليه حتى القرن ٤. ثم حطمه الأتراك فى العصور الوسطى (٦) تمثال رودس الشاهق: يرجع تاريخه إلى ٣٠٠ ق م، أكبر التماثيل المائة التى أقيمت بجزيرة رودس لإله الشمس. نذرًا لأبولو، الذى اعتقدوا أنه حرر رودس من الملك المقدونى ديمتريوس ١. تحطم إثر زلزال وقع ٢٢٤ ق م. (٧) منارة الإسكندرية: فى شبه جزيرة فاروس بالقرب من الإسكندرية، شيدها بطلميوس فيلادلفيوس ح ٢٨٠ ق م من الرخام الأبيض، ارتفاعها ح ٥٨ مترًا، ومساحتها ٩ م وفى قمتها شعلة تضئ ليلاً ونهارًا. تحطمت المنارة تدريجيًا بفعل البحر والزلازل. ظلت أطلالها باقية حتى نهاية القرن ١٣.

عجل ذهبى: صنم أقامه الإسرائيليون فى عدة مناسبات، كذلك الصنم الذى أقاموه فى أثناء غياب موسى فى سيناء، وكذلك الذى أقامه يربعام فى بيت إيل وفى دان. (انظر: الخروج ٣٢، الملوك الأول ١٢: ٢٦-٣٢).

عجلة: بدأ استعمال العجلة الطينية فى العصر البرونزى حينما بدأ استخدام الخيل والثيران فى جر المركبات. وكانت العجلات إذ ذاك أقراصًا خشبية مصمتة، ثم ظهرت العجلات ذات الأذرع (ح ١٨٠٠ ق م). وتعتبر العجلة والعمود من الآلات البسيطة، وتتكون من عجلة مركبة على عمود له نفس المحور. ونظرًا لكبر قطر العجلة بالنسبة للعمود يمكن الحصول على قدرة كبيرة من العمود بتسليط قوة أقل على محيط العجلة. والفائدة الآلية تساوى النسبة بين القطرين، ولو أن جزءًا من القدرة يستنفد فى مقاومة احتكاك العمود مع محمله فى أثناء الدوران. وتطبق هذه الفكرة كثيرًا فى الحياة اليومية كعصارة الملابس، وطاحونة الهواء، والساقية وغيرها.

عجلة القتال: أقدم وأبسط أنواع العجلات عند الشعوب القديمة، عرفها البابليون قبل استخدم الجواد (ح ٢٠٠٠ ق م) وكانت يجرها الحمار. استخدم الهكسوس (الرعاة) عجلة القتال التى يجرها الجواد فى غزوهم مصر (ح ١٧٠٠ ق م)، وينسب إليها نجاحهم الحربى. انتقل استعمالها إلى المصريين فى أثناء الدولتين الوسطى والحديثة. والحيثيين والأشوريين وغيرهم من شعوب الشرق الأدنى، واستخدمت فى اليونان وروما وفى فارس القديمة.

عجم: اصطلاح فى الموسيقى العربية، يطلق على نغمة فى المنطقة الوسطى تسمع من مجنب وسطى الوتر الرابع فى العود المسمى «وتر النواة»، ونظيرتها الأثقل هى نغمة سجاحها الأعظم بالقوة. وهى النغمة المسماة «**عجم عشيران**»، وتسمع من مجنب الوتر الثانى فى العود المسمى «وتر العشيران»، قريب من أنف الآلة. ويختلف تمديد كل واحدة من هاتين النظيرتين باختلاف تسوية نغمة مطلق الوتر فى كل. ويسمى أيضًا باسم «عجم» هيئة اللحن الذى يستقر فى المنطقة الوسطى على هذه النغمة فيما يعرف بمقام «العجم». والجنس المميز لهذه الجماعة اللحنية هو الجنس القوى المتصل الأوسط، المسمى اصطلاحًا بجنس العجم.

عجم عشيران: اصطلاح فى الموسيقى العربية لهيئة لحنية فى المنطقة الثقيلة. وتؤخذ فى العود من مجنب الوتر الثانى المسمى: «وتر العشيران»، على قريب من أنف الآلة، ونغمة صياحها الأعظم بالقوة هى النغمة المسماة فى المنطقة الوسطى: «عجم». ويسمى باسم «عجم عشيران» هيئة لحنية لجماعة نغم تسمع فى المنطقة الثقيلة تعرف بمقام «عجم عشيران»، ونغمة نظير أثقل بالقوة للحن العجم فى المنطقة الوسطى.

العجمان: قبيلة بدوية بالمملكة العربية السعودية، أهم القبائل البدوية على الخليج العربى، تتميز عن البدو الأخر بأن ديرتها مشاعة بين بطونها المختلفة. مرعاها الصيفى السهول المشرفة على الخليج العربى، من الطف حتى العقير. أما فى الشتاء فتتوغل غربًا حتى سدير. لهم ممتلكات واسعة من النخيل فى الحسا، ولكن لم يستقر منهم سوى عدد جد قليل.

عجمان: إمارة (ح ٣٦١١٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بالخليج العربى. أصغر الإمارات السبع التى تكون **الإمارات العربية المتحدة**، ولكنها أوفرها ماء وألطفها مناخًا. وتتكون من مدينة عجمان الساحلية (ح ٣٤٧٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٨) وشريط ضيق من الأراضى الداخلية، ولها ملحقات منفصلة عنها تقع فى أراضى الإمارات الأخرى وتبعد كثيرًا عن الإمارة الأم، وهى مصفوت الواقعة قرب وادى حتى وهى واحة غنية بإنتاجها الزراعى ولكن سوء المواصلات يقلل من أهميتها، ثم المنامات وتقع فى غ الفجيرة، وتقع بلدة عجمان على خور صغير بين بلدتى الحيدة والحميرة التابعتين لإمارة الشارقة. انضمت عجمان إلى دولة الإمارت العربية المتحدة عند قيامها فى ١٩٧١ وكان يحكمها راشد بن حمد آل نعيم. ثم خلفة بعد وفاته ١٩٨١ ابنه حميد بن راشد.

عجمى، ماري: (١٨٨٨- ١٩٦٦)، شاعرة وصحفية وأديبة سوريا ولدت فى حماة، وتعلمت فى المدارس الأجنبية. أصدرت ١٩١٠، مجلة «العروس» الشهرية فى القاهرة، وعطلتها عند نشوب الحرب العالمية ١، ثم استأنفت إصدارها بعد الحرب، حتى احتجبت ١٩٢٥، بعد أن أوفت على ١١ مجلدًا. نشرت أغلب شعرها بامضاء «ليلى». آثرت حياة العزلة حتى وفاتها.

عد أو حب الشباب: داء جلدى شائع، يتسم بالتهاب مزمن فى الغدد الزهمية بالوجه والصدر والظهر. يبدأ ظهوره غالبًا فى سن البلوغ، الذى يقترن بإفراط فى نشاط جميع غدد الجسم، وحيث تؤدى زيادة نشاط الغدد الصم ولاسيما الغدد التناسلية ـ إلى كثرة إفراز الغدد الزهمية وازدياد المادة القرنية فى فوهات الحويصلات الزهمية ومن ذلك تتكون فى قنوات تلك الغدد سدادات تسمى النكت السود. وبانسداد القنوات تتفعم الحويصلات بالإفراز، وتتضخم وتتعرض للإصابة

بجراثيم البـذور العنبية الذهبـية، التى تحدث بها التـهابًا وتورمًا يبدوان على هيئة حبيـبات قد تكبر فتصبح درنات أو تتقيح فـتصير بثورًا أو تكيسـات، وتترك هذه الإصابة بعد اندمالها ندوبًا وحفرًا تـشوه البشرة. ويعالج المرض موضعيًا بالغسولات والمراهم القابضة والمطهرة والباشرة (التى تقشر الطبقة القرنية للبشرة)، واستخدام المضادات الحيوية. أمـا العلاج العمومى فـبتقوية الصحـة العامة. واستـئصـال بؤر التـسمم، والرياضـة البدنيـة، وتجنب الإمـساك، والامـتناع عن الكحـول والأطعمـة الحريفـة والدهنيـة والنشوية المركـزة، والتزود بالـفيـتامـينات، ولاسيما فيتامين ا. ب المركب.

عداد جيـجر: جهاز لكشف الجسيـمات المؤينة وعددها كإشعاعات بيتا والأشعة الكونية. له عدة أشكال، ولكنه ـ عادة ـ يتكون من أسطوانة معدنيـة رقيقة (تكون القطب الأول). وسلك معدنى رفيع فى منتصـفها، مشدود بين طرفـيها مـع عزله عنهـا، (ويكون القطب الثانى) وهـما موضوعـان بأسطوانة زجاجية محكمـة الغلق، وبداخلها غازات خـاصة ذات ضغط منخفض عندمـا يوضع قرب مادة مشعة. تؤين الإشعاعات المنبعث منها الغاز بداخل العـداد فتندفع الإلكتـرونات إلى السلك المعـدنى الذى تصله بالقطب الموجب لمصدر كهربائى ذى جهد عال. وتندفع الأيونات الموجبة نحو الأسطوانة المعدنية، التى تصلها أيضًا بالقطب السالب للمصدر الكهربائى، وبذلك يسرى تيار كـهربائى (نبضة كهـربائية) تستخدم لتـشغيل دوائر الكترونيـة تحولها إلى إشارات مـسموعة أو مـرئية ومـقروءة بحـيث يمكن عـدها. سمى بـاسم الفيـزيقى الألمانى هانز جيجر (١٨٨٢-١٩٤٥).

عدة: فى الشريعة الإسلاميـة، مدة من الزمن يتعين على المرأة انـتظارها بعد الطلاق دون أن تـتـزوج بزوج آخر، وذلك عند انتهـاء النكاح، وشرعت العدة لمنع اخـتلاط الأنسـاب. ومن حكمـهـا أيـضًـا إعطاء الزوج فـرصـة لمراجعة الزوجة فى أثناء العدة، إن كان الطلاق رجعيًا، أو إعطاؤهما معًـا فرصة استـئناف الحياة الزوجيـة بعقد جديد إن كـان بائنًا. وتجب العدة إذا وقعت الفـرقة بين الزوجـين بالطلاق أو بالفـسخ أو بالمـوت. فإذا كـانت الفرقـة بسبب الطلاق أو الـفسخ فلا تجـب العدة إلا إذا كان الزوج قد دخل بها حقيـقة. أو حكمًا إذا كان العقد صحيـحًا، أو حقيـقة فقط، إذا كان الزواج فـاسدًا، فإذا كانت الفرقـة لوفاة الزوج بزواج صحيح، وجـبت العدة عليها، سواء أدخل بها حقيقة أم حكمًا أم لم يدخل ولم يختل بهـا. وتكون العدة بالحيض إذا كانت المـرأة ممن تحيض، وكـانت الفرقة مـن زواج صحيح بعـد الدخول حقـيقة، وتنقضى بانقطـاع الدم من الحيضة الثـالثة، مع عدم احتساب الحيضة التى وقعت الفرقة فيها بالطلاق أو بفسخ العقد. وتكون العـدة بالأشهر فى حالتين: الأولى إذا لم تكن المرأة من ذوات الحيض كـانت عدتها بثلاثة أشهـر. والثانية حالة وفـاة الزوج الذى ترك زوجته غـير حامل، فـتكون عدتها بأربعـة أشهر وعـشرة أيام . وإن كانت من ذوات الحـيض متى كان الزواج صـحيحًـا فإن كان فـاسدًا كانت عـدتها بالحـيض إن كانت من ذواته. وتكون العدة بمـا بقى من مدة الحمل إذا وقعت الـفرقة والزوجة حامل.

عدة أو أداة: كثـير من الأدوات المـستخـدمة حـاليًا فى الصناعة معروف منذ أقدم العصور. فـقبل معرفة المعادن استخدم الإنسان المحراز، والمنجل والمطرقة والمنشار، وغيرها من العـدد المصنوعة من الحجر، مـما يؤكد أن أعمـال الحفـر والنحت فى الصخـور الصلدة تمت دون استخدام للـمعادن. والآلات التى تستخدم العـدد كثيرة، كالمـخارط والمثاقب وآلات التـسطيح والفرايز، وآلات التجليخ. وأدى استخدام الطـاقة لتشغيل هذه الآلات إلى زيادة سرعتها والوصول بها إلى درجات كبيرة من الدقة.

عدد: فى الحساب، يشير إلى تعـداد (أو مجموع) بضعة أشيـاء، أو إلى مواقـعها فى قـائمة مرتبـة. ويطلق على الأعداد التى تسـتعـمل فى عد المجـموعـة اسم (أعداد أصلية)، وعلى الأعداد المستعملة لتشير إلى المواقع فى قائمـة مرتبـة اسم (أعداد ترتيـبيـة)، وكانت مـجمـوعة

الأعداد الأصلية محتوية على الأعداد الطبيعية، (أعداد صحيحة موجبة فقط)، ثم امتدت لتشمل أعدادًا من نوع جديد بعد أن أمكن تصور كميات أكثر تعقدًا، فأضيفت إليها الأعداد السالبة بالإضافة إلى الصفر. وبذلك كونت مع الأعداد الطبيعية مجموعة تسمى (الأعداد الصحيحة). وبعد ذلك أضيفت الكسور إلى الأعداد الصحيحة فصار لدينا مجموعة الأعداد الجذرية، ثم أضيفت الأعداد مثل $\sqrt[٢]{٤}$ وهى التى لايمكن كتابتها على هيئة كسور بسيطة، كما أضيفت الأعداد التى ليست حلولا لمعادلات جبرية ومن أمثلتها العدد (هـ: e) الأساس الطبيعى للوغاريتم و (ط Π) النسبة التقريبية ويطلق عليها أعداد متساوية، وبذلك صار لدينا ما يسمى مجموعة الأعداد الحقيقية، وثمة إضافة هامة إلى فكرة الأعداد وهى الأعداد التخيلية (أى التى تحتوى على $\sqrt{-١}$). وكانت هذه الخطوة مقدمة لاتساع نطاق الأعداد، لتحتوى الأعداد المركبة التى على الصورة أ + ت ب حيث ت $\sqrt{-١}$ ويطلق على أ الجزء الحقيقى من العدد المركب، ب الجزء التخيلى من العدد المركب. أما النظام العشرى، فما هو إلا طريقة مبسطة لكتابة القيم الحقيقية أو التقريبية للأعداد الموجودة فى نظام الأعداد الحقيقية على هيئة الرموز العشرية المألوفة لنا. ومع أن بعض الكسور البسيطة مثل $\frac{١}{٣}$ ليس لها مقابل عشرى صحيح (وذلك لأن ما يقابله هو كسرى عشرى دائر وهو ٠,٣٣٣٠٠٠٠٠) فإن هذه الكسور إذا وضعت فى نظام عشرى فإننا نلاحظ تكرارًا فى الأرقام. كما هى الحال مثلاً فى الكسر $\frac{٢}{٧}$ إذ أنه يساوى ٠,٢٨٥٧١٤٢٨٥٧١٤٠٠٠٠٠ ومعنى ذلك أن الكسر بأكمله مع أنه لاينتهى إلا أنه معروف. ومن ناحية أخرى نجد أن الأعداد الصماء مثل $\sqrt{٢}$ إذا وضعت على هيئة كسر عشرى وجدنا أنه لاينتهى ولاتتكرر أعداده، وبذلك يحتاج الأمر إلى حسابات شاقة حتى نصل إلى الرقم العشرى المطلوب. انظر: **رقم**.

العدد: أحد أسفار **العهد القديم**، ورابع أسفار التوارة، يعزى إلى موسى. يكمل تاريخ رحلة العبرانيين (الذى بدأ فى سفر الخروج) من مصر إلى كنعان. ويحتوى على إحصائتين، ومن ثم كان الاسم «العدد»، ويحكى تولى يشوع للقيادة.

عدد ذرى: انظر: **قانون دورى، وذرة**

عدد كتلى: العدد الكلى للبروتونات أو الإلكترونات فى الذرة المتعادلة. ولذرات العنصر الكيميائى الواحد عدد ذرى واحد ولكن قد تختلف فى العدد الكتلى (كعديد من النظائر).

عدس: عشب حولى، اسمه العلمى لنز اسكيولنتا (Lens esculenta) تابع للفصيلة القرنية، موطنه الأصلى جنوب غربى آسيا. وبلاد القوقاز. ويقال إنه انتقل إلى مصر من اليونان، وزرع بها منذ أيام الفراعنة. والعدس غذاء أساسى للإنسان، فهو من الأغذية الرخيصة عالية القيمة الغذائية (٢٧٪ بروتين). ويزرع بالخارج علفًا أخضر للماشية. والعدس الناتج بمصر جميعه من صنف واحد، ولكن صفاته تختلف باختلاف مناطق زراعته، فالعدس المزروع بأراضى الحياض هو الأجود (اسناوى، فرشوطى). وأهم البلاد المنتجة للعدس هى الهند وباكستان واسبانيا ومصر.

عدسة: قطعة من الزجاج أو من مادة شفافة، ذات انحناء فى أحد سطحيها أو فى كليهما، تحدث انكسارًا للأشعة الضوئية الساقطة على أحد وجهيها، إلا ما سقط منها على نقطة تسمى المركز البصرى للعدسة، فإنها فى هذه الحالة تنفذ دون **انكسار**، وتنقسم العدسات إلى أنواع: عدسات مجمعة تجمع الأشعة الضوئية الساقطة عليها، وهى أكبر سمكًا فى وسطها عنه فى أطرافها، ومنها عدسات محدبة الوجهين أو عدسات محدبة مستوية وعدسات مفرقة تفرق الأشعة الساقطة عليها، وهى أكبر سمكًا فى أطرافها عنها فى الوسط منها. وعدسات مقعرة الوجهين، وعدسات مقعرة مستوية، ومقعرة محدبة. كل سطح من سطحى العدسة هو جزء من سطح كروى أو أسطوانى مركزه

يسمى مركز انحناء السطح. محور العدسة هو الخط الواصل بين مركزى انحناء سطحيها والمار بمركزها البصرى. بؤرة العدسة، هى النقطة التى تتجمع عندها أشعة ضوئية متوازنة إذا سقطت عليها موازية لمحورها الأساسى، البعد البؤرى للعدسة هو المسافة بين البؤرة ومركز العدسة. يتوقف البعد البؤرى على مقدار انحناء سطحى العدسة. البؤرتان المتبادلتان هما النقطتان على جانبى العدسة اللتان إذا صدرت من إحداهما أشعة ضوئية فإنها تتجمع بعد نفاذها فى النقطة الأخرى مكونة صورة للجسم، وتختلف **الصورة** المكونة بوساطة العدسة: فهى إما حقيقية وإما تقديرية معقولة أو مقلوبة. كما تختلف أبعادها عن الجسم الأصلى تبعًا لنوع العدسة وتبعًا لوضع الجسم بالنسبة للبؤرة. تستخدم العدسات فى **آلة التصوير**، والفانوس السحرى، و**المجهر** و**المنظار المجسم** و**المنظار الفلكى**، والمرصد والنظارات الطبية. لعدسة العين أهمية خاصة فى رؤية الأجسام. فهى تتشكل آليًا بحيث تكون صورًا واضحة لجميع الأجسام المختلفة المسافات. ويطلق اسم العدسة على المجموعات الكهربائية أو المغنطيسية التى تجمع أو تفرق الحزم الإلكترونية فى الأجهزة التى تستخدم البصريات الإلكترونية كالميكروسكوب الإلكترونى.

عدسة لاصقة: عدسة رقيقة من البلاستيك توضع أمام مقلة العين وتستخدم بدلا من النظارات لتحسين النظر أو إصلاح أو علاج بعض الحالات، وأوسعها انتشارا التى تغطى القرنية فقط ويفصلها عنها طبقة من الدمع. والعدسات الرخوة يمكن استخدامها لفترات أطول من الأنواع الصلبة.

عدل: العدل لغة: الإنصاف، أطلق على الأصل الثانى من أصول **المعتزلة**. لذا يسمون «أهل العدل والتوحيد». فلسفوا فكرة العدل الإلهى وتعمقوا فيها، أثبتوا أن الله لايخلق شيئًا عبثًا. وإنه لايريد الشر ولايأمر به. وإن إرادة الإنسان حرة. وإنه يفعل مايريد. فقالوا بالصلاح والأصلح، و**التحسين والتقبيح** العقليين، والاختيار التام للإنسان فيما يريد ويفعل.

عدلى يكن: (١٨٦٦-١٩٣٣)، سياسى مصرى. اشتغل بوظائف الإدارة فوكيلاً لمديرية المنوفية، فمديرًا للفيوم، فمحافظًا للقاهرة. فمديرًا للأوقاف. عين ١٩١٤ وزيرًا للخارجية فوزيرًا للمعارف فالداخلية. ألف الوزارة ١٩٢١ وترأس الوفد الرسمى المصرى للمفاوضات مع الحكومة البريطانية. ألف حزب الأحرار الدستوريين ١٩٢٢، ثم ألف وزارته الائتلافية ١٩٢٦، ووزارته الثالثة ١٩٢٩، وكانت وزارة انتقالية لإجراء الانتخابات. توفى فى باريس.

عدمية: تعبير استعمله للمرة الأولى تورجنيف ١٨٦١ فى روايته «الآباء والأبناء». وهو وصف لنظرية سياسية واجتماعية اعتنقها كثير من الثوريين الروس. وظلت قائمة حتى سقوط الحكومة القيصرية ١٩١٧، وتقوم على ضرورة هدم الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة القائمة بغض النظر عن طبيعة الأنظمة الصالحة التى يجب أن تحل محلها. وتميز أنصارها بتحبيذهم الإرهاب والاغتيال السياسى، ولذا اعتبروا مسئولين عن اغتيال القيصر اسكندر ٢. غير أن الطابع العام للعدمية كان سلبيًا، ولذلك غمرتها التيارات الفكرية والسياسية الأخرى.

عدن: مستعمرة بريطانية سابقة (٢٠٧ كم^{2})، ج غ شبه جزيرة العرب وميناء على خليج عدن. فتحها المسلمون ٦٢٦، واحتلها العثمانيون (١٥٣٨- ١٦٣٠)، وآلت للإدارة البريطانية كجزء من الهند (١٨٣٩- ١٩٣٧)، وكانت محمية عدن البريطانية سابقًا (ح ٢٩٠٠٠٠ كم٢)، تنقسم إلى قسمين: أحدهما شرقى (حضرموت) والآخر غربى وكان يشمل ٨ سلطنات وإمارتين و ٧ (مشيخات) وفيما بين ١٩٣٧ و١٩٥٢ أخذت بريطانيا تفرض بالقوة على السلاطين والمشايخ معاهدات. غير أنه إزاء اشتداد الحركة الوطنية دعت بريطانيا (١٩٥٤) إلى تكوين اتحاد إمارات الجنوب العربى الذى أعلن عن

تأسيسه فى ١ فبراير ١٩٥٩، ثم توالى انضمام السلطنات والمشيخات إليه وانضمت إليه مستعمرة عدن ١٩٦٣، ولكن الثورة المسلحة انطلقت فى الجنوب العربى (١٩٦٣- ٦٧)، وأرغمت بريطانيا على الانسحاب وأعلن قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية فى نوفمبر ١٩٦٧. أصبحت عدن العاصمة الوطنية ومدينة الشعب العاصمة الإدارية، وفى ١٩٧٠ أصبحت عدن عاصمة جمهورية اليمن الجنوبية وعندما اتحد اليمن الشمالى والجنوبى ١٩٩٠ أصبحت صنعاء العاصمة. وخلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ استخدمت القوات البحرية المصرية ميناء عدن لإغلاق البحر الأحمر فى وجه الملاحة الإسرائيلية.

عدن: مدينة (ح ٦٤٩٨٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ اليمن على خليج عدن بالقرب من المدخل الجنوبى للبحر الأحمر. الميناء الرئيسى لليمن. تتكون من شبه جزيرة عدن الكبرى (٥٤١م فوق سطح البحر). وعدن الصغرى (٣٥٠ م فوق سطح البحر)، ويقع بينهما ميناء عدن. كانت عدن ميناء حرا (١٨٥٠- ١٩٦٧). زادت أهميتها التجارية بعد افتتاح قناة السويس ١٨٦٩. عانت المدينة متاعب اقتصادية عقب إغلاق قناة السويس (١٩٦٧-٧٥) بسبب الحرب العربية الإسرائيلية. أصبحت العاصمة الوطنية لجمهورية اليمن الديمقراطية بعد استقلالها عن بريطانيا ١٩٦٧ حتى ١٩٩٠ عندما اتحد اليمن الجنوبى واليمن الشمالى.

عدنان: ينتسب إلى إسماعيل بن إبراهيم، . وعنه تتفرع أنساب العرب. ينسب إليه أهل الحجاز أولاً، ثم انتشرت بطون عدنان فى تهامة، ونجد والعراق، ثم اليمن.

عدوان: نوع من السلوك يتميز بهجوم لفظى أو جسمى. وقد يكون مناسبا للدفاع عن النفس أو مدمرا لها. وعندما لايكون العدوان فى البالغين استجابة لتهديد واضح فإنه يعتبر عادة علامة على اختلال عقلى. وقد يكون موجها للخارج ضد الآخرين كما فى اختلال الشخصية المتفجرة أو للداخل ضد الشخص نفسه مما يؤدى إلى أعمال تدمير الذات. ويدعى بعض المحللين للشخصية الإنسانية مثل فرويد وكونراد لورنز بأن السلوك العدوانى فطرى ولكن اقترح آخرون أنه مكتسب. وتتم دراسة تغيرات المخ والعوامل الهرمونية والجينية والاجتماعية (بما فيها الفقر والعنف فى وسائل الإعلام) لمعرفة تأثيرها على السلوك العدوانى.

عدوة: مدينة (ح ٤٦٧١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق أثيوبيا، شهدت موقعة حاسمة ١٨٩٦، انتصر فيها منليك الثانى على الايطاليين.

عدوى: غزو الأنسجة النباتية أو الحيوانية بكائنات حية دقيقة ممرضة مثل البكتيريا والفطريات والفيروسات ووحيدة الخلية، ويمكن للبكتيريا أن تدمر خلايا محددة فى الجهاز المناعى وتفرز سموما تدمر أنسجة الجسم وتدخل فى الأيض الطبيعى. والفيروسات يمكن أن تسبب ضمورا فى الخلايا (مرض الكلب) أو تكاثرها (ثؤلول). وكثير من الكائنات المعتدية تنتج مواد تسبب حساسية، والمناعة هى قدرة الجسم على مقاومة العدوى.

عدى بن الرقاع: (ت حوالى ٧١٤)، عدى بن زيد، شاعر من أهل الشام، مات بدمشق. كان مقدمًا عند الأمويين، وخاصة عند الوليد بن عبد الملك. عده القدماء من المحسنين فى وصف الظباء.

عدى بن زيد العبادى: (ت حوالى ٥٩٠)، شاعر ولد ومات بالحيرة. تعلم الكتابة بالعربية والفارسية، ومارس حياة العرب والفرس. واشتغل كاتبًا ومترجمًا عند الأكاسرة. وعظمت منزلته، حتى سفر لهم عند قيصر الروم طيباريوس (تيبريوس) الثانى، وتدخل فى إمارة الحيرة، فجعلها للنعمان بن المنذر. ولكن العلاقات ساءت بينهما فخدعه النعمان وحبسه وقتله عندما خاف أن يتدخل كسرى لإطلاقه. وكان قليل الشعر، لايعده النقاد من أوائل الشعراء، ولايحتج اللغويون بألفاظه لأنها ليست نجدية. وأكثر شعره فى الخمر والغزل

والاستعطاف (بعد الحبس)، ويغلب عليها الحكمة والصبغة المسيحية وديوانه مطبوع.

عذراء: اسم يطلق على الطور الثالث فى حياة الحشرة كاملة التحول (بيضة ـ يرقة ـ عذراء ـ حشرة بالغة). والتحول الكامل من مميزات حشرات رتبة غمدية الأجنحة (الخنافس)، وذات الجناحين (الذباب والبعوض والهموش وغيرها)، وحرشفية الأجنحة (الفراش وأبو دقيق)، وغشائية الأجنحة (النحل والنمل والدبابير). وبعض العذارى (كعذارى البعوض) ناشطة تتحرك، ولكن معظمها ساكن يغطيه جلد صلب. ولمعظم عذارى الفراش غلاف خارجى يسمى شرنقة تصنعها اليرقة غالبًا من الحرير الذى تفرزه. أما عذارى النحل، والخنافس، والذباب وأبى دقيق فليس لها غلاف إضافى، وتكون الشرنقة أحيانًا فى الطين.

عذرى: نسبة إلى عذرة، القبيلة الحجازية التى تنتسب إلى اليمن. أطلق اللفظ على الحب الطاهر، لأن العذريين وصفوا برقة القلب، ورهافة الحس، وطهارة العشق، ومثلهم جميل بثينة. وكثرت قصص العشاق العذريين فى القرن الأول الهجرى لما فرضه الإسلام من مثل خلقية، ثم ألف فيه فقهاء الظاهرية، مثل ابن داود صاحب «الزهرة» وابن حزم صاحب «طوق الحمامة»، وانتقل إلى الصوفية والآداب الفارسية والتركية والأردية، وأشهر الكتب عنه «مصارع العشاق» للسراج، و«ديوان الصبابة» لابن أبى حجلة، و «تزيين الأسواق» لداود الأنطاكى.

العرابة المدفونة: انظر: **أبيدوس.**

عرافة: ممارسة الكهانة أو السحر: حين أصبحت للكنيسة المسيحية السلطة والنفوذ فى العالم الغربى، حرمت الوثنية، كما حرمت السحر. غير أن الاعتقاد فى العرافة ظل قائمًا لدى كل من الجماهير ورجال الإكليروس على السواء، وفى القرن ١٤ أصبحت العرافة نظاما معقدًا، وانتشرت حركة الاضطهاد الدينى ضد كل من كانت تحوم حوله شبهة الاشتغال بالعرافة. وفى الفترة ما بين ١٤٥٠ و١٦٥٠ أعدم الألوف ممن كانوا يدعون بالعرافين. وأصبح اتهام الشخص بالعرافة من الوسائل السهلة التى يمكن أن يلجأ إليها أى إنسان للإيقاع بعدوه، واشترك المستوطنون الأمريكيون فى حركة التعصب الدينى، وتحولت منطقة ساليم ١٦٩٢ إلى مركز شهير «لصيد العرافين». وكانت آخر حركة للقضاء على العرافة فى اسكتلندا ١٧٢٢. والعرافة من معارف العرب منذ الجاهلية، وهى عندهم ضرب من الكهانة. والعراف يتنبأ بالمستقبل، ويتوسل لذلك بوسائل شتى، منها الضرب بالحصى والتنجيم. وفرق بعضهم بين الكهانة والعرافة: فالأولى تختص بالأمور المستقبلة، والثانية تختص بالماضية. وقد استنكر الإسلام الكهانة والعرافة ونهى عنهما باعتبارهما رجمًا بالغيب، ولله وحده مفاتيح الغيب.

العراق: جمهورية (٤٣٨٤٤٦ كم٢، ح ٣٤٨٢٨٥٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ آسيا. عاصمتها **بغداد**. يحدها تركيا (ش)، وإيران (ق). وسوريا (غ)، والأردن والسعودية (غ). والخليج العربى والسعودية والكويت (ج). تبلغ حدود العراق البرية ٣٥٥٠ كم، وتمتد عبر جبال وعرة وهضاب وصحارى، والحدود البحرية ٦٠كم، تقع على ساحل الخليج العربى. ويختلف سطحه اختلافًا كبيرًا بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب. ففى أقسامه الجنوبية المجاورة للخليج العربى يبلغ ارتفاع الأرض عن مستوى سطح البحر بضعة سنيتمرات، وفى أقسامه الشمالية الشرقية يصل الارتفاع إلى أكثر من ٣٦٠٠ م، ويمكن تقسيم سطح العراق إلى ثلاثة أقسام رئيسية هى: أولاً ـ السهل الرسوبى الذى يتكون من سهل طولى يمتد فى جنوب ووسط العراق. يخترقه نهرا **دجلة** و**الفرات** وفروعهما، وتنتشر فيه مجموعة كبيرة من المستنقعات والأهوار والبحيرات. وقد كونته الترسيبات التى جاءت بها هذه الأنهار من المرتفعات، ويحتل حوالى ٢٠٪ من مساحة العراق وبه أكثر من ٦٠٪ من سكانه، ويتراوح ارتفاعه بين ما يقرب

من مستوى سطح البحر ومائة متر. ولخصب أرضه ووفرة مياه الأنهار انتشرت به الزراعة (القمح، والشعير، والقطن، والأرز، وبساتين النخيل، والفواكه). ونشأت على ضفاف الأنهار مدن كثيرة. والقسم الثانى هو الهضبة الصحراوية التى تمتد فى غربى العراق وتتكون من صخور باطنية صلبة تغطيها صخور رسوبية، وينحدر سطح الهضبة من الغرب إلى الشرق وتمتد بهذا الاتجاه مجموعة من الوديان التى تجرى فيها المياه فى مواسم الأمطار فقط. وهى قليلة السكان، على رغم أنها تكون ٦٠٪ من سطح العراق ومعظم سكانها من البدو الرحل الذين يتجمعون حول الآبار والعيون. وترجع قلة سكانها إلى وعورة أراضيها وارتفاعها وفقر تربتها، وجفاف مناخها وعدم وجود أنهار دائمة الجريان فيها. والقسم الثالث هو المنطقة الجبلية التى تقع فى شمال وشمال شرق العراق، فقد قامت الزراعة بها فى السهول والمنحدرات، كزراعة القمح والتبغ والبنجر والكروم والزيتون، ويقطنها حوالى ثلث سكان العراق، ومن مدنها الهامة: **الموصل** وكركوك والسليمانية، واربيل وخانقين. وفيها معظم آبار البترول، ومناخ العراق يتصف بالتطرف، فهو حار جاف فى الصيف، بارد رطب فى الشتاء، وتستثنى من ذلك مناطق الجبال العالية التى تتصف باعتدال الجو فى الصيف وشدة انخفاض الحرارة فى الشتاء. ونظراً للتفاوت الكبير فى الحرارة والأمطار بين شمال العراق وجنوبه لايمكن تسمية مناخ العراق باسم واحد من أنواع المناخ، فالأقسام الوسطى والجنوبية التى تحتل حوالى ٧٠٪ من مساحة العراق تتراوح أمطارها من ٥ ـ ٢٠ سم فى السنة ويطلق على مناخها اسم المناخ الصحراوى الحار ولذلك اقتصر نمو النباتات بها على المستنقعات وضفاف الأنهار، بينما تتراوح أمطار المنطقة الجبلية التى فى أقصى شمال العراق والتى تحتل حوالى ١٣٪ من مساحته من ٤٠ـ ١٠٠ سم ويسمى مناخها بمناخ البحر المتوسط الذى يساعد على نمو الحشائش وأشجار البلوط والصنوبر.

أما المنطقة التى تقع بين المنطقتين السابقتين فتتراوح أمطارها من ٢٠ - ٤٠ سم وهى منطقة انتقالية، ويسمى مناخها بمناخ السهوب (الاستبس) الذى يساعد على نمو الحشائش وبعض الشجيرات. ومما تقدم يتبين لنا أن أقل من ٢٠٪ من مساحة العراق، وهى المنطقة الجبلية تسقط فيها أمطار كافية للزراعة، غير أن الأراضى الصالحة للزراعة فيها قليلة، وأن السهل الرسوبى الذى يصلح معظمه للزراعة أمطاره قليلة، وتعتمد زراعته على مياه الأنهار، ولذلك تأثرت مواقع تجمع السكان بمجارى الأنهار، ومما يجعل تنظيم الرى أمراً ضرورياً طبيعة مياه أنهار العراق، فهى تختلف فى كميتها من موسم إلى آخر فى السنة، ومياه أنهار العراق وافرة تكفى لرى أراضيه الزراعية، إذ يبلغ معدلها السنوى حوالى ٧٣ ملياراً من الأمتار المكعبة، وهى أقل بقليل من معدل كمية مياه النيل السنوية عند سد أسوان، ولذلك اهتمت الحكومات المتعاقبة على العراق بهذا الأمر فأنشأ العثمانيون قبيل الحرب العالمية ١ سدة الهندية على نهر الفرات لتنظيم مياهه بين فروعه المختلفة. وفى عهد الحكم الوطنى ـ أى بعد ١٩٢١ ـ شرعت الحكومة فى بناء بعض السدود مثل الكوت (أنشئ ١٩٣٩) وينظم مياه دجلة. وسد منصورية الجبل الغاطس (أنشئ ١٩٤٠) لتنظيم مياه نهر ديالى. وعندما زادت حصة العراق من البترول خصصت الحكومة بعد ١٩٥١، ٧٠٪ من عائداته لمشروعات الرى بالدرجة الأولى. فأنشأت مشروع الحبانية الذى يخزن مياه فيضان الفرات عن طريق سد الرمادى الذى يوجه المياه إلى بحيرة الحبانية ليستفاد منها فى موسم قلة المياه للرى، وأنشأت كذلك مشروع الثرثار الذى يتكون من سد على دجلة قرب سامراء، ويوجه مياه الفيضان عن طريق قناة حفرت لهذا الغرض. توصل هذه المياه إلى منخفض الثرثار، لتخفيف خطر الفيضان فى دجلة ولتوليد الكهرباء وللرى، وأنشأت مشروع دوكان على نهر الزاب الصغير لخزن مياه النهر والاستفادة منها فى الرى وتوليد الكهرباء، ومشروع دربندخان على نهر ديالى

لنفس الأغراض. غير أن هناك مشكلات كثيرة تحد من التوسع فى إنشاء مشروعات الرى، أهمها أن أنهار العراق وتوابعها تنبع من خارج حدوده فحوالى ثلثى المياه التى تجرى فى هذه الأنهار تنشأ فى إيران وتركيا وسوريا وقد تقوم هذه البلاد بمشروعات لخزن المياه والاستفادة منها، وبالرغم من هذه المشروعات التى تم إنجازها أو اقترح إنشاؤها فإن ما يستغل من مياه أنهار العراق لايتجاوز ٥٠٪ والزراعة هى الحرفة الرئيسية للسكان بعد البترول. وكانت الخطة الخمسية (١٩٧٠- ٧٤) تعطى الأولوية للزراعة وتستهدف فائضًا زراعيًا يستخدم فى التصدير، وذلك عن طريق تخفيض درجة الاعتماد على الظروف الجوية وحل مشكلات الملوحة التى توثر على الأراضى المروية. وأهم الغلات الشتوية القمح والشعير. والأرز أهم المزروعات الصيفية ويليه القطن، وتشمل المزروعات الأخرى الذرة والدخن والعدس والتبغ والسمسم والكتان والخضراوات والفواكه الحمضية والرمان والتفاح والمشمش والخوخ والكمثرى وغيرها. يقع حوالى نصف أشجار الفواكه فى منطقة شط العرب ويتوزع الباقى على ضفاف الأنهار والجداول ويكاد ينحصر النخيل فى السهل الرسوبى. ويحتل العراق المرتبة الأولى فى إنتاج التمور فهو مسئول عن ٨٠٪ من تجارتها العالمية. وتعتمد الأراضى الزراعية على الرى، غير أنها لا تستغل كلها للزراعة فى آن واحد، بل يتبع نظام المناوبة، فيزرع حوالى نصفها فى سنة، والنصف الآخر يزرع فى السنة التالية. وتتمثل الثروة الحيوانية فى العراق فى الأغنام والماعز والبقر والجاموس والجمال والخيول والبغال والحمير. وأهم الصناعات صناعة استخراج النفط وتصفيته وصناعة النسيج، والبناء والصناعات الغذائية وصناعة التبغ والسجائر. وهناك صناعات أخرى تشتمل على كبس التمور، وحلج القطن، وصناعة الزيوت والصابون، والسكر، والأسمنت، والكبريت، والصناعات المعدنية المختلفة، وصناعة الجلود والأحذية والبيرة، والعرقى. وهذه الصناعات معظمها يتركز فى مدينة بغداد، وتأتى بعد ذلك فى الأهمية مدن الموصل والبصرة وكركوك ثم أنحاء العراق الأخرى. ويعتبر العراق من الأقطار الهامة فى إنتاج البترول وهو المصدر الرئيسى للثروة. وكان العراق ثامن أكبر الدول المنتجة للبترول فى العالم فى ١٩٧٠. وتقوم ثلاث شركات باستخراج النفط فى العراق هى: شركة نفط العراق التى يشمل امتيازها جميع الأراضى المحصورة بين شرق نهر دجلة وشمال خط عرض ٣٠ والحدود الإيرانية والتركية. وقد عثرت على النفط بكميات وفيرة فى بئر بابا كركر قرب مدينة كركوك ١٩٢٧، ثم ازداد إنتاجها ومدت الأنابيب بين حقولها فى كركوك وبين سواحل البحر المتوسط عند طرابلس وبانياس (تأممت ١٩٧٢). والشركة الثانية هى شركة نفط الموصل التى يشمل امتيازها جميع الأراضى الواقعة غرب نهر دجلة وشمال خط عرض ٣٣ وعثرت على النفط فى حقول عين زالة الواقعة جنوب غربى مدينة الموصل، ومدت أنابيب اتصلت بأنابيب شركة النفط العراقية. وصدرته لأول مرة فى ١٩٥٢. والشركة الثالثة هى شركة نفط البصرة التى يشمل امتيازها جميع أراضى العراق وأنتجت النفط لأول مرة ١٩٥٢، وتوجد حقوله بالقرب من مدينة البصرة وتصدره بوساطة أنابيب تمتد إلى ميناء الفاو على الخليج العربى. وتوجد شركة رابعة تسمى بشركة نفط خانقين. كانت تستغل منطقة صغيرة قرب مدينة خانقين ومجاورة للحدود الإيرانية، بدأ إنتاجها ١٩٢٧ وبقيت فى عملها حتى ١٩٥٨، وبعد ذلك استولت الحكومة على الحقول وقامت باستخراج وتصفية النفط بنفسها، لأن الشركة لم تنفذ التعهدات التى التزمت بها. وتقوم الحكومة بتصفية النفط فى مصفاة الدورة الواقع بالقرب من بغداد ولها مصفى فى القيارة جنوب الموصل لاستخراج القار. وقد تم الاتفاق بين شركات النفط الثلاث وبين الحكومة العراقية ١٩٥٢ على مناصفة الأرباح من بيع النفط. فأصبحت حصة العراق ٥٠٪ (تأممت شركات البترول ١٩٧٢). تطورت

مواصلات العراق منذ الحرب العالمية الأولى، وخطوط السكك الحديدية، يبلغ مجموع طولها حوالى ٢٥٢٨ كم بما فيها من خطوط جانبية. ويبلغ مجموع طول مجارى الأنهار ٢٨٠٠ كم لايصلح منها للملاحة إلا ١١٠ كم هى مجرى شط العرب من ميناء البصرة حتى الخليج العربى تتسع للسفن الكبيرة. أما بقية أنهار العراق فلا يصلح منها للملاحة إلا القسم الواقع بين البصرة وبغداد من مجرى نهر دجلة وهى مسافة تبلغ حوالى ٨٠٠ كم وتصلح لسير البواخر الصغيرة والباقى يصلح للسفن الشراعية والزوارق الصغيرة. وفى العراق طرق جوية تربط ما بين المدن الرئيسية فى الداخل وبينها وبين الخارج. وقد أثرت هذه الطرق تأثيراً فعالاً فى تقدم التجارة. ويوجد بالعراق مطار دولى يبعد ١٦ كم عن بغداد (افتتح ١٩٧٠) ويوجد مطار آخر فى البصرة. وتعتبر بغداد المركز الرئيسى للتجارة، ويليها البصرة والموصل وكركوك. وتقوم البصرة ـ ميناء العراق الوحيد ـ بخدمة التجارة الخارجية إذ تأتى عن طريقها معظم الواردات ويخرج منها معظم الصادرات، كما تخدم تجارة المرور (الترانزيت). ومن أهم الواردات: البضائع القطنية، والسكر، والحديد والصلب، ومواد البناء، والشاى، والأدوات الكهربائية، والآلات، والسيارات، والحرير الصناعى والمنسوجات الصناعية الأخرى، والمواد الكيميائية، والأدوية والعقاقير، والورق، والأخشاب، وزيوت التشحيم، والمطاط والأدوات المطاطية وغيرها، أما أهم الصادرات فهى: الحبوب كالقمح، والشعير، والذرة، والبقول، والتمور والصوف، والقطن. ونظراً لموقع العراق بين بلاد تختلف جنساً ولغة وثقافة وحضارة، فإنه قد تأثر بهذا الموقع واجتاحته عدة غزوات من الأقطار المجاورة، وقدمت إليه هجرات متنوعة فى عصور مختلفة، أثرت كلها فى عمرانه وسكانه، ومع كل هذا كان العراق البوتقة التى انصهرت بها هذه السلالات والحضارات، والتى لفها العرب بإهاب عربى مسلم. ومع ذلك فإن المناطق الجبلية الوعرة شجعت طبيعتها على انعزالها وحافظت بعض الجماعات الطارئة ـ وهى من قدماء السكان ـ على بعض خصائصها الدينية واللغوية، وبعض تقاليدها، كما هى الحال عند الحدود الإيرانية والتركية، وفى بعض المناطق الجبلية المعزولة. ويوجد فى العراق الأكراد الذين يعيشون فى الأقسام الجبلية الشمالية الشرقية وهم أكبر الأقليات وتليهم أقليات أخرى كالتركمان وهم يعيشون فى قرى ومدن تقع بين المناطق الكردية والعربية، وغيرهم من الفرس واليزيدية والآشوريين والصابئة والشك واليهود وغيرهم. ويقسم العراق إلى ١٨ محافظة هى بغداد (العاصمة)، ونينوى ومركزها الموصل، وإربيل، وكركوك أو التأميم ومركزها كركوك، ودهوك ومركزها دهوك، وصلاح الدين ومركزها تكريت، والانبار ومركزها الرمادى، وديالى ومركزها بعقوبة، وبابل ومركزها الحلة، وكربلاء ومركزها كربلاء، والنجف ومركزها النجف، وذى قار ومركزها الناصرية، وواسط ومركزها الكوت، والقادسية ومركزها الديوانية، وميسان ومركزها العمارة، والمثنى ومركزها السماوة، والبصرة ومركزها البصرة والسليمانية ومركزها السليمانية. **موجز تاريخى:** تعرض العراق لغزوات وهجرات أقوام لاتزال بقايا حضاراتها موجودة فى أرضه وشعبه فللإنسان القديم الذى عاش فى شمال العراق آثار فى تل حسونة، وكهف شانيدار، وجرمو، تعود إلى ماقبل ٥٠٠٠ سنة ق م، ثم استوطن الإنسان جنوب العراق وترك من الآثار: تلول العبيد، والوركاء، وجمدة نصر. ثم بدأت حضارة السومريين فى جنوبى العراق، ومن آثاره: إرك، والجش، وأوما ونيبورم وأور، وأريدو، وشروپاك، وكيش، وايسن، ولارسا. ثم بدأت حضارة الأكاديين وتركوا من الآثار: أكاد وسيبار الواقعتين جنوبى بغداد. وأسس البابليون دولتهم، وجعلوا مدينة بابل الواقعة آثارها قرب مدينة الحلة عاصمة لهم، وبلغت أوج حضارتها فى زمن **حمورابى**. وقامت المملكة الآشورية التى دامت ١٠٠٠ عام تقريباً

(٢٠٥٠- ٦١٢ ق م) وكونت امبراطورية واسعة امتدت حدودها إلى إيران وتركيا وسوريا ومصر. ولها أربع عواصم لاتزال آثارها باقية هى: **نينوى** التى تقع بالقرب من مدينة الموصل ودورشروكين (خورسباد) وآشور (قلعة شرقاط) وكالح (نمرود) وأشهر ملوكها سرجون الثانى، وسنخاريب، وآشوربانيبال. وانتهى حكم الآشوريين، وأعقبهم الكلدانيون وأشهر ملوكهم نبوخذنصر الثانى، ثم جاء الفرس فسيطروا على بابل، واستمر حكمهم إلى ٣٣١ ق م حين غزا الإسكندر البلاد وأسس عاصمته فى سلوقية بجنوب بغداد، ثم زال حكم الإسكندر واستولى البارثيون على الحكم إلى (٢٥٠- ٢٢٦ ق م) حين بدأ الساسانيون حكمهم الذى استمر إلى ٦٣٦ عندما انتصر المسلمون عليهم فى موقعة **القادسية** ثم فى موقعة المدائن وذلك فى زمن الخليفة عمر بن الخطاب الذى بنيت مدينة البصرة فى زمنه، واتخذ سعد بن أبى وقاص الكوفة مقرًا لحكمه. وفى عهد الدولة الأموية التى اتخذت دمشق عاصمة لها كان العراق مركزًا للحضارة العربية الإسلامية رغم حدوث الاضطرابات والحوادث المؤسفة، كمقتل الإمام الحسين فى عهد خلافة يزيد بن معاوية فتوسعت المدن كالكوفة والبصرة. وبنيت مدينة واسط التى اتخذها الحجاج بن يوسف الثقفى عاصمة له. ولما انتقل الحكم من الأمويين إلى العباسيين نقلوا قاعدة الخلافة من الشام إلى العراق فأسس أبو جعفر المنصور ثانى خلفاء العباسيين بغداد على نهر دجلة وعلى مسافة قصيرة شمال طيسفون، ثم اتخذ الخليفة المعتصم مدينة سامراء عاصمة له. وبعد زمن عاد مقر الخلافة إلى بغداد ثم ضعفت الدولة العباسية واحتلها المغول فى زمن **هولاكو** ١٢٥٨. وبقى العراق بعد ذلك يعانى الغزوات المتكررة من الفرس والأتراك فكان مسرحًا لحروبهم ونزاعهم فخضع لحكم الدولة الصفوية فى زمن الشاه إسماعيل الصفوى ١٥٠٨ بعدما كان تحت حكم الأتراك. وعاد نفوذ الأتراك فى زمن السلطان سليمان القانونى ١٥٣٤ وبقى زهاء ٩٠ سنة، وانتقل بعدها إلى الفرس لفترة قصيرة، ثم رجع حكم الأتراك ١٦٣٨، وبقى العراق جزءًا من الامبراطورية العثمانية حتى الحرب العالمية ١ عندما دخلت الجيوش البريطانية أرض العراق ١٩١٧ وهزمت الجيوش العثمانية. وقد أسهم العراقيون فى الحرب ضد الأتراك للحصول على حريتهم واستقلالهم، ولكن الانجليز لم يمنحوا البلاد حريتها واستقلالها كما وعدوا، بل حكموها حكمًا عسكريًا قاسيًا، فحدثت الثورة العراقية فى ٣٠ يونية ١٩٢٠ وعقد الإنجليز وحلفاؤهم معاهدة سيفر مع الدولة العثمانية. وبمقتضى هذه المعاهدة وموافقة عصبة الأمم وضع العراق تحت الانتداب البريطانى، واضطرت بريطانيا بعد ذلك أن تمنح العراق حكمًا ذاتيًا. فألفت أول وزارة عراقية فى ٢٧ نوفمبر ١٩٢٠ وأعقبها استفتاء شكلى لنوع الحكم وقرر مجلس الوزراء المناداة بالأمير فيصل بن الحسين (فيصل ١) ملكًا دستوريًا على العراق فى ١١ يولية ١٩٢١. وعقدت معاهدة بين العراق وبريطانيا ١٩٢٢ منحت بموجبها بريطانيا امتيازات، منها السماح لها ببناء قواعد عسكرية، وأعقبتها معاهدات ١٩٢٦ و ١٩٢٧ وكان آخرها فى ١٩٣٠. وفى ١٩٣٢ قبل العراق عضوا فى عصبة الأمم وانتهى عهد الانتداب، وفى ١٩٣٣مات الملك فيصل وخلفه ابنه الملك غازى، وفى هذه السنة قامت عصبة الأمم بتعديل الحدود بين العراق وسوريا، وأدخلت جميع جبل سنجار داخل الحدود العراقية. وبأواخر ١٩٣٦ حدث انقلاب عسكرى بقيادة بكر صدقى، وكان مناوئًا للانجليز ولم يستمر حكمه إلا أقل من سنة واحدة حتى قتل فى أغسطس ١٩٣٧. وفى ١٩٣٩ قتل الملك غازى بحادث سيارة وخلفه ابنه فيصل ٢ الذى كان صغيرًا فعين خاله الأمير عبد الإله وصيًا على العرش. وفى ١٩٤١ قام **رشيد عالى الكيلانى** رئيس الوزراء بثورة ضد الانجليز وطرد الأمير عبد الإله، وعين غيره من الأسرة المالكة، وأعلنت الحرب على الانجليز فى مايو واحتلت الجيوش البريطانية بغداد بعد

شهر من إعلان الحرب، وعاد معها الوصى على العرش. وفى ١٩٤٣ أعلن العراق الحرب على دول المحور، وانضم إلى جامعة الدول العربية ١٩٤٥. وعندما وضعت معاهدة بورتسموث فى ١٩٤٨ لتعديل معاهدة ١٩٣٠ قابلها الشعب بالسخط والثورة، فاضطرت الحكومة إلى إلغائها، ودخل العراق ١٩٤٥ مع دول الجامعة العربية فى حرب ضد الصهاينة فى فلسطين، ولكن موقف بعض رؤساء الدول العربية، وحدوث خلافات بين هذه الدول أدى إلى الفشل فى هذه الحرب، وإلى نشوء دولة إسرائيل. وفى ١٩٥٣ تولى الملك فيصل الثانى سلطاته الدستورية، وفى ١٩ مارس أعلن فى بغداد وعمان قيام الاتحاد الهاشمى بين العراق والأردن على أن يحتفظ كل من الملكين بسلطاته مع توحيد القوات المسلحة والسياسة الخارجية والسلك الدبلوماسى ونظام التعليم وغير ذلك. وفى ١٤ تموز (يولية) ١٩٥٨ قتل الملك فيصل مع خاله ولى العهد ورئيس وزرائه **نورى السعيد**، على أثر ثورة قام بها الجيش فانتهى الحكم الملكى، والغى دستور ١٩٢٤ ووضع دستور مؤقت أعلن فى ٢٧ يولية ١٩٥٨ نص على أن العراق جمهورية مستقلة ذات سيادة والإسلام دينها الرسمى وأن العراق جزء من الأمة العربية وأعطيت سلطات رئيس الجمهورية مؤقتًا لمجلس سيادة مكون من رئيس وعضوين، وذلك إلى أن يتم الانتخاب. كان هذا المجلس يتمتع مع مجلس الوزراء بالسلطات التشريعية والتنفيذية، وشغل منصب رئيس الوزراء **عبد الكريم قاسم** الذى حكم البلاد حكمًا ديكتاتوريًا حتى ٨ فبراير ١٩٦٣ حينما نشبت ثورة عسكرية قضت على حكمه وأعدم رميًا بالرصاص مع أعوانه، ثم تولى المشير عبد السلام عارف رياسة الجمهورية فأقصى حزب البعث عن الحكومة إثر انقلاب عسكرى قام به فى ١٨ نوفمبر ١٩٦٣ وهادن الثوار الأكراد، وفى ٢٠ نوفمبر ١٩٦٣ تشكلت وزارة جديدة من الضباط والبعثيين المعتدلين ورأس الوزارة طاهر يحيى. وفى ٢٦ مايو ١٩٦٤ وقع مع الجمهورية العربية المتحدة اتفاقية لتوحيد القيادة العسكرية فى أثناء الحرب وإنشاء مجلس رياسى لدراسة الوسائل التى تؤدى إلى اتحاد البلدين. وفى ١٤ يولية ١٩٦٤ أعلن عبد السلام عارف إدماج جميع الأحزاب العراقية فى الاتحاد الاشتراكى العربى العراقى كما أعلن عن تأميم البنوك الخاصة والأجنبية وشركات التأمين، وفى ٦ سبتمبر ١٩٦٥ تألفت وزارة جديدة برياسة عارف عبد الرازق ثم صدر قرار بإلغاء المجلس الوطنى لقيادة الثورة وإعطاء صلاحياته لمجلس الوزراء. حاول عارف عبد الرازق الاستيلاء على السلطة فى أثناء وجود عبد السلام عارف فى المغرب لحضور مؤتمر القمة العربى، فأقاله، وقتل الرئيس عبد السلام عارف فى حادث طائرة فى ١٣ أبريل ١٩٦٦ وخلفه أخوه عبد الرحمن عارف بموافقة الحكومة ومجلس الدفاع الوطنى، غير أن عارف عبد الرازق قاد محاولة انقلاب فاشلة ضده فى يونية ١٩٦٦. وفى ١٧ يولية ١٩٦٨ أطاح انقلاب عسكرى بالرئيس عبد الرحمن عارف، وتولى الرياسة أحمد حسن **البكر** وصدر الدستور المؤقت فى ٢٢ سبتمبر ١٩٦٨ وتمت تسوية المشكلة الكردية باتفاقية تم توقيعها فى مارس ١٩٧٠ تضمن استقلال الأكراد استقلالاً ذاتيًا. غير أن مشكلة ثارت حول منطقة كركوك الغنية بالبترول فى ١٩٧١. وتدهورت العلاقات بين الأكراد والحكومة العراقية منذ ذلك الوقت. وفى ١٦ يناير ١٩٧٤ بدأت مفاوضات بين الحكومة العراقية وبين حزب كردستان الديمقراطى، ولكنها لم تسفر عن شئ. ونشب القتال فى ١٢ مارس، واستمر حتى نهاية العام. وفى ١٩٧٩ استقال الرئيس البكر وخلفه نائبه **صدام حسين**. وفى عهد صدام شنت العراق حربًا ضد إيران ١٩٨٠ بعد قيام الثورة فى الأخيرة للاستيلاء على شط العرب، بيد أن هذه الحرب انتهت ١٩٨٨ دون نتيجة حاسمة. وفى ١٩٩٠ قامت القوات العراقية بغزو الكويت، وفى ١٩٩١ أجبرت القوات المتحالفة العراق على الجلاء من الكويت وأعقب ذلك تمردات للشيعة فى الجنوب والأكراد فى

الشمـال ولكن صدام تمكن من القضـاء عليها فعـمدت الأمم المتـحدة إلى توفيـر ملاذات آمنة لكل من الشيـعة والأكراد كما فرضت كل من الولايات المتحدة وبريطانيا منطقة حظر جـوى بالنسبة للقـوات الجوية العراقـية فى الشمال والجنوب بحجة حماية الأكراد والشيعة من بطش النظام العراقى. وفى ٢٠٠٣ غزت قوات الائتلاف بقيادة القوات الأمريكية والبريطـانية العراق مما أدى إلى زيادة الانقسـام الطائفى والسيـاسى والإطاحـة بنظام صـدام حسـين، وتم وضع حكومة انتقـالية تحكم البـلاد حتى انتخب جلال طالبانى، رئيسًا للجمهورية فى ٢٠٠٥.

عراق: اصطلاح فى الموسيقى العربية، تسمى به نغمة فى المنطقة الثـقيلة تسمـع فى العود من مجنب سـبابة الوتر الثانى المسمى وتر العشيران، ويختلف تمديد هذه النغمة باختلاف تسوية نغمة مطلق وتر العشيران. ونغمة صياحها بالقـوة فى المنطقة الوسطى تسـمى «أوج» ويسمى أيـضًا باسم (عراق) هيئة اللحن الذى يسـتقر على هذه النغمة، المسمى باسم مقام «العراق»، والجنس المميز للحن هذه الجماعة هو القوى المتصل الأشد غير المنتظم.

عرائس: انظر: **أراجوز**.

عرائس المولد: تحوى أشكال العرائس والفرسان وأنواع الطير والحـيوان. تأثرت هذه الصناعـة بتقـاليد مارسـها الصناع فى مصر منذ زمن طويل، واستـمرت منذ العصر الفاطمى حتى الوقت الحـاضر. تطورت أشكال عرائس الحلوى فى كل عصر مع احـتفاظها بطابعهـا التقليدى، واستـحـدثت على هذه الصـناعة زخـارف وحلى شـتى أضـيفت إلى أشكالهـا المـختلفـة، كاستـخـدام الورق الملون، والأشرطة المـفضضة، وقطع المـرايا لإكساب الأشكال زخرفًا وبهجة.

العرائش: مدينة (ح ١١٤٢٩٧ نسـمة، ٢٠٠٨)، ش غ المملكة الـمغربيـة، ميناء على المحـيط الأطلنطى ج غ طنجة بنحو ٧٠ كم، بالقرب من موقع مسـتوطنة فينيقية تحولت فيما بعـد إلى مستعمرة رومانية. أخـذتها اسبانيا (١٦١٠-٩١)، فـتحـها مـولاى إسـماعـيل ١٦٩١ ثم استعادتها اسبانيا (١٩١١-٥٦). تصدر الحبوب والجلود والفاكهة، وبها مصنع لتعليب أسماك التونة.

العرب: من الأمم السـامـية، منهـا أمم بادت بانقـراض العصور الأول، وأشهـرهم عاد وثمود وطسم وجديس، ومنهم أمـم بقـيـت، هم بنو **قـحطان** وبنو **عـدنان**. فالقحطانـيون ـ ويسمون بالعرب العـاربة ـ هم بنو يعرب ابن قحطان، أمـا العدنانيون فـينسبون إلى اسمـاعيل بن ابراهيم، وكـان ابراهيم قد أنزل ولده اسـماعيـل مع أمه هاجر بمكة، وشيد البيت الحرام، فكثر نسله هناك. كان للعرب حـضارة قبل الإسـلام فى اليمن والحيـرة والشام والحجاز، ففى اليمن كـانت قاعدة الملك صنعاء. وكان المالكون فـيها أقيال حـمير، ومن ملوك حـمير **بلقيس** وكانت اليمن معاصرة لسليمان بن داود ملك بنى اسرائيل بأورشليم، وكان باليمن قصور عظيـمة منها قصر **غمدان** بظاهر صنعاء، وقد شهر بروعة بنائه، وأما بالحيرة فكان الملوك من لحم، احدى قـبائل اليمـن التى وصلت بعد سيل العرم. ومن أعظم ملوكهم جذيمة الأبرش والنعمان ابن امرئ القيس، وهو الذى شـيد قصر **الخورنق** وقصر **السدير**، وهما من أعظم المـبانى العربيـة. وكان الملك فى الشام لآل غسان، وهم من قحطان. رحلوا من اليمن بعـد سيل العـرم، وأول من تولى الشام منهم جـفنة بن عمـرو. وهو الذى تنسب إليه مـلوك الغساسنـة وتعاقب ملوك غسـان على الشام وما ولاها. واتسعت مـدينتهم. أمـا فى الحـجاز فـكانت الرياسـة لقـريش، ولكنهم لم يكونوا يسـمـون ملوكًا. وقـد شـهر العـرب منذ القـدم بالخـطابة والشـعـر، إلـى أن أخـذو الخـط من الأمم المـجـاورة. وكـان آخـر من وصل إليـهم الخط عـرب الحـجاز، ثم سـاعد الإسـلام بعد ذلك على نشـره بين الناس. وقـد خرجت من الجـزيرة العـربية إلى الفـرات والشام مـوجات مـتلاحقـة من الهجـرة والفتح باسـماء مختلفـة. كان آخرها الفتح العـربى الإسلامى. والعرب هم من يتكلمـون بالعربيـة أصلاً. ويشـملون ـ باستـثناء أقليـات مـحـدودة ـ سكان جـزيرة العـرب، والعـراق،

والأردن، وسوريا، والكويت، ولبنان، وفلسطين، ومصر، والسودان، وليبيا، ودول المغرب الثلاث (حيث توجد أقليات تتكلم لغة حامية). وأسلاف عرب اليوم هم الذين حملوا الإسلام واللغة العربية فى القرنين ٦ و٧ إلى الجهات العربية الأخرى، ثم أقاموا حضارة إسلامية ثابتة الأركان، وازدهرت الثقافة العربية، وتقدم الطب والرياضيات والجغرافيا والعلوم بفضل العرب. ونقلوا ثقافة الإغريق، وأضافوا إليها واتسع نطاق حضارتهم باتساع الدولة الإسلامية فى أواسط آسيا وأفريقيا وأوروبا وأسهموا فى بناء الحضارة العالمية وتقدم الجنس البشرى، وكانت حضارتهم فى صقلية وإسبانيا المعين الذى اغترف منه علماء أوروبا ومكنهم من وضع أسس النهضة الأوروبية. وسنوجز تاريخ العرب فى عصوره المختلفة بالنسبة إلى الانقلابات السياسية والاجتماعية التى مرت بهم. عصر الخلفاء الراشدين ـ يمتد من بعد وفاة النبى ﷺ إلى ٦٦١ وفيه تهذيب اللغة بوجود القرآن الكريم. العصر الأموى (٦٦١- ٧٥٠) وكانت الدولة فى حوزة الأمويين بسوريا، منذ بويع معاوية بالخلافة ٦٦١ حتى قهرهم العباسيون (٧٤٩- ٧٥٠). العصر العباسى الأول (٧٤٩- ١٢٥٨) وفيه اتخذ العباسيون بغداد عاصمة لدولتهم التى بلغت قمة المجد والسيادة، وساعد خلفاؤها على انتشار العلم، فنبغ النحاة واللغويون والشعراء، والفقهاء والمفسرون والمؤرخون والأطباء والفلاسفة ويمكن القول إن عصرهم كان أزهى عصور الحضارة الإسلامية. وفى أيام المتوكل على الله تسلط الأتراك على أمور الدولة، وزادوا بطشًا، وأصبح الخلفاء آلة بأيديهم. وبدأ انفصال كثير من الولايات عن بغداد، ففى مصر وسوريا أقام الطولونيون دولتهم. أما العرب فى الغرب فقد بلغت الأندلس أوج الرقى والثروة، وازدهرت المدن الاسلامية: قرطبة، واشبيلية، وغرناطة وغيرها وقامت عدة دول عربية ـ وبربرية ش أفريقيا، والأندلس كان لها شأن يذكر. وأهمهم الفاطميون فى مصر. وقد وقعت بغداد نفسها فى قبضة السلاجقة ١٠٧٧ الذين اكتسحوا معظم أراضى العباسيين، ثم تفاقم خطب العرب، ولاسيما بعد الحروب الصليبية. وفى أوائل القرن ١٣ ظهر جنكزخان المغولى وحمل على الممالك الإسلامية فاكتسحها، وخرب أكثر مدنها. وجاء هولاكو ففتح بغداد ١٢٥٨ وقتل خليفتها المستعصم بالله، وفر من نجا من العباسيين إلى مصر فانتقلت الخلافة العباسية إليها، وكان ذلك على أيام أسرة المماليك، أما الأندلس فقد انقسمت إلى إمارات صغيرة فضعف العرب فيها وجعل الإفرنج يغتنمون ضعفهم ويغزون بلادهم، إلى أن استولوا عليها، وفر آخر ملك من ملوك الأندلس ١٤٩٢ وهو أبو عبد الله بن على. وفى ذلك الحين كانت دولة الأتراك على أشد ما يكون من القوة، بينما انحصرت سيادة العرب فى اليمن والجزيرة العربية والمغرب. استولى الترك على آسيا الصغرى وفتحوا القسطنطينية ١٤٥٣. واكتسحوا عدة ممالك حتى حاصروا فينا، ثم حمل السلطان سليم ١ على سوريا ومصر ١٥١٧ وألحقهما بالبلاد العثمانية. كما استولى على بغداد وأجزاء من فارس، واستمر حكم العثمانيين فى البلاد العربية إلى أوائل القرن ٢٠ باستثناء مصر التى كانت قد انسلخت عن سيادتهم إبان القرن ١٩. ويمكن القول بأن فترة السيادة العثمانية قضت على نشاط العرب السياسى والفكرى. ويرى بعض المفكرين أن اليوم الذى وطئت فيه قدما نابليون مصر ١٧٩٨ كان نهاية لهذا لسبات الطويل للعرب، فقد كانوا حتى ذلك اليوم لايزالون يمخرون عباب العصور الوسطى، وبلغت حياتهم الاجتماعية والفكرية حد الجمود. وفى القرن ١٩ بدأت حركة بعث فكرى طيبة فى مصر وسوريا ولبنان وأرسل مئات من الطلاب للتعلم فى المعاهد الأوروبية. وأبيح للبعثات التعليمية الأمريكية والفرنسية فتح مدارس بالبلاد، وأسست كذلك دور للطبع، وقامت فى أعقاب ذلك حركة وطنية بزعامة أحمد عرابى فى مصر (١٨٨١- ٨٢) ولكن أخمدها الانجليز باحتلالهم البلاد. شهدت معظم البلدان العربية قيام حركات سرية تهدف إلى

الاستقلال بين عامى ١٩٠٩ و ١٩١٤، وفى أعقاب الحرب العالمية ١ شبت ثورات فى مصر ١٩١٩، وفى العراق ١٩٢٠، وفى سوريا ١٩٢٥ ضد الاستعمار الغربى وشهدت فترة ما بين الحربين قيام المملكة العربية السعودية وإمارة شرق الأردن التى أصبحت فيما بعد المملكة الأردنية الهاشمية. وشهد عام ١٩٣٦ حلاً وسطًا لكل من النزاع الانجليزى ـ المصرى والنزاع بين سوريا وفرنسا، وهب العرب بفلسطين بكفاح مسلح من أجل حقوقهم الوطنية، ويمكن القول إنه بانتهاء الحرب العالمية ٢ صفيت جميع القضايا السياسية والعسكرية بين الدول العربية والدول الغربية. وأنشئت جامعة الدول العربية ١٩٤٥، وتألفت المملكة الليبية المتحدة ١٩٥٢، ثم أقيم الحكم الجمهورى فى ليبيا ١٩٦٩ بعد الثورة. نال السودان استقلاله ١٩٥٦، وكذلك تونس والمملكة المغربية والجزائر والكويت وجمهورية اليمن الديمقراطية (عدن سابقًا) ودول الخليج التى نالت استقلالها فى فترات متفاوتة. نشطت فكرة العروبة والوحدة أو الاتحاد بين البلدان العربية. وتتسم النهضة العربية الحديثة بنشاط سياسى واقتصادى وتربوى واجتماعى وأثبت العرب بعد تحررهم من الاستعمار أنهم قادرون على توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم عندما تدعو الضرورة إلى ذلك، مثلما حدث أثناء حرب السادس من أكتوبر ١٩٧٣، ومثل التفافهم حول القضية الفلسطينية فى مواجهة التعنت الإسرائيلى.

عربة: مركبة ذات عجلات، تجرها الخيول عادة، وقد استخدمت منذ العصر البرونزى، والنماذج الأولى مثل العربات ذات العجلتين أو ذات الأربع للبضائع، وساعد على التوسع فى استخدام العربات عند الرومان ما قاموا به من بناء الطرق وتعبيدها، وبعد سقوط روما عاد استخدام الخيول للانتقال حتى القرن ١٢، حيث بدأ استخدام العربات مرة ثانية، والعربات المقفلة ذات العجلات الأربع والمقعدين بالداخل والمقعد الأمامى المرتفع المخصص للسائق، من أصل مجرى، وشاع استعمالها بعد ذلك بين ملوك وأمراء أوروبا فى القرن ١٦، ثم صنعت بمختلف البلاد أشكال كثيرة من العربات. وفى القرن ١٨ بدأ استخدام العربات ذات الغطاء الذى يمكن طيه للخلف. وفى نهاية القرن ١٩ استخدمت العجلات المغطاة بالمطاط المسمط، انظر: **عجلة القتال**.

عربة نقل: تستخدم لنقل الأثقال، لها محرك بالبنزين، أو محرك من نوع الديزل أو الديزل الكهربائى، أو محرك بالبطاريات السائلة فى حالة المسافات الصغيرة، تتراوح قدرتها على الحمل بين نصف طن و ١٥ طنًا أو أكثر ويشابه تصميمها تصميم السيارات عمومًا إلا أنها تستخدم فى صناعتها أجزاء أثقل وأضخم من مثيلتها فى السيارة، كما يتم نقل الحركة بها عن طريق ترس حلزونى أو بسلاسل نقل الحركة، وتكون عربات النقل، ذات الحمولة الأكثر من طنين، مزودة عادة بأربع سرعات أمامية. وبعضها تنقل الحركة فيه لأربع عجلات، ولبعضها عجلات خلفية مزدوجة، وتستخدم الجرارات ذات المقطورات الصغيرة لنقل الأثقال الكبيرة بداخل المدينة، أو بين مدينة وأخرى.

عربة نقل المسافرين: استخدمت فى أوائل القرن ١٨. كانت تجر العربات الأولى أربعة أو ستة جياد وكانت تستبدل بأخرى فى الطريق. وكانت العربة تقطع حوالى ١٢- ١٨ ساعة فى اليوم، فتقطع قرابة ٣٨- ٥٥ كم، وهى حاملة ٨- ١٤ مسافرًا بأمتعتهم بما فى ذلك البريد، تحسنت وسائل الراحة فيها، ووضعت لها الأوقات المحددة فى انجلترا. وكان القرن ١٩ أزهى عصور تلك العربات.

عربون: فى القانون، مبلغ يدفع عند انعقاد العقد ويفيد أن لكل من المتعاقدين الحق فى العدول عنه، فإذا عدل من دفعه فقده. وإذا عدل من قبضه رد ضعفه. ولو لم يترتب على العدول ضرر. وقد يفيد دفع العربون إثبات الارتباط النهائى، ويكون عندئذ جزءًا مقدمًا من الثمن أو الأجرة.

العربية الفتاة: جمعية لها تنظيم سياسى سرى، أنشأها ١٩١١ بباريس سبعة من الطلاب العرب المسلمين، كان منهم جميل مردم وعونى عبد الهادى وهدفهم إنشاء دولة عربية مستقلة. لما انتهوا من دراساتهم بباريس نقلوا نشاطهم إلى بيروت ١٩١٣، ومنها إلى دمشق اتخذت النظام السرى لجمعية **الكاربونارى** الإيطالية (القرن ١٩)، وسرعان ما انضم إليها الشباب، وكان منهم شكرى القوتلى، والأمير فيصل، وشقيقه الأمير عبد الله. لم تقتصر عضوية هذه الجمعية على المسلمين فقط، فقد انضم إليها البعض من المسيحيين أمثال رفيق رزق سلوم ولم يزد عدد الأعضاء بها حتى نهاية الحرب العالمية الأولى على ستين عضواً أكثرهم من الشام. لعبت الجمعية بتعاونها مع جمعية «العهد» دورًا كبيرًا فى الثورة ضد تركيا فى أثناء الحرب العالمية ١، وبعد انتهاء الحرب أعلنت الجمعية عن نفسها ثم حلت. انضم كثير من أعضائها إلى حزب الاستقلال.

العرجى: أبو عمر عبد الله بن عمرو الأموى (ت ١٢٠ هـ/ ٧٣٨)، شاعر غزل ينحو نحو عمر بن أبى ربيعة، كان يقيم بالعرج من وديان الطائف، صحب فى شبابه مسلمة بن عبد الملك فى حروبه بأرض الروم، ثم عاش للهو والصيد، واتهمه والى مكة ـ وكان خصما له ـ فى دم، فعذبه وحبسه فمات فى سجنه. ديوانه مطبوع.

العرش: ركن الشيء، سرير الملك، ورد اللفظ فى عدة آيات من القرآن الكريم: ﴿**ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ**﴾ (الأعراف: ٥٤)، ﴿**سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ**﴾ (الزخرف: ٨٢) واختلف المعتزلة وأهل السنة فى نسبته إلى الله، فسلم به أهل السنة، على أنه يخالف العرش المألوف، وأوله المعتزلة بما يفيد العزة والغلبة. وهو والكرسى شيء واحد. ﴿**وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ**﴾ (يوسف: ١٠٠)، ﴿**فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا عَرْشُكِ**﴾ (النمل: ٤٢).

عرض: الكمية التى يستعد المنتجون لبيعها من سلعة معينة بثمن معين، وهو يتفاعل مع **الطلب** فى تحديد ثمن السلعة، ومن هنا كان قانون الطلب والعرض، ومقتضاه أن ثمن كل سلعة يتوقف على ما يطلب وما يعرض منها فى وقت معين.

عرعر: شجرة أو شجيرة مستديمة الخضرة من جنس جونيبيروس (J. uniperus) من عاريات البذور، ثماره شبه لبية، وأوراقه إبرية أو حرشفية، ومنه أنواع قزمية هرمية الشكل جونيبيروس كوميونس (J.communis). يزرع فى نصف الكرة الشمالى وتستعمل ثماره فى إكساب المشروبات الروحية نكهة طيبة، وخاصة مشروب جن، ويستعمل خشب الأرز الأحمر ـ وهو نوع من العرعر جونيبيروس فيرجنيانا (J. virginiana) وموطنه شرقى الولايات المتحدة الأمريكية ـ فى صناعة الصناديق ويستعمل زيت العرعر فى الطب وفى صناعة العطور.

عرف: اطراد سلوك الأفراد فى مسألة بعينها على نحو معين، اطرادًا مصحوبًا بالاعتقاد فى التزام هذا السلوك، وكان العرف هو المصدر الأول للقانون فى المجتمعات القديمة، ولكنه أصبح فى معظم المجتمعات الحديثة مصدرًا من الدرجة الثانية، لايلجأ إليه إلا عند نقص التشريع. ولا اعتبار لعرف فاسد يخرج على النظام العام أو الآداب العامة، ومازال الجانب الأكبر من قواعد القانون الدولى العام أساسه العرف، وهو يكون الجزء الأكبر من قواعد القانون الانجليزى. والعرف، فى الفقه الإسلامى، هو ما ألفه الناس فى معاملاتهم واستقامت عليه أمورهم، ويحتج به الحنفية والمالكية إن كان عامًا، يشمل كل العصور والأمصار، وصحيحًا لايخالف نصًا قطعيًا انظر. **ثقافة**.

عرف الديك: نبات حولى، اسمه العلمى امارانثوس (Amaranthus). أعشابه حولية، تنمو برية، كما تزرع للزينة. الأوراق ملونة، والأزهار حرشفية مكتظة فى سنابل غليظة.

العرفاء، نظام: نظام أو طريقة فى التعليم الابتدائى، تقوم على تدريس مجموعات من التلاميذ من قبل عرفاء،

يختارهم المعلم من بين من هم أكبر سنًا وأرقى معرفة من التلاميذ. يعلم المعلم العرفاء ويوجههم، ثم يقوم هؤلاء بتعليم غيرهم، وكثيراً ما يجتمع عدد من العرفاء أمام عدة مجموعات من التلاميذ فى غرفة واحدة. دفعت الرغبة فى نشر التعليم بين الفقراء إلى تأكيد هذه الطريقة. عرفت الطريقة فى نظام «**الكُتاب**»، المعروف منذ القديم فى البلاد العربية. نظم الطريقة جوزيف لانكستر (١٧٧٨ - ١٨٣٨)، وأندرو بل (١٧٥٣ - ١٨٣٢)، من انجلترا. تعرف الطريقة أحيانًا باسم نظام لانكستر.

عرفات أو عرفة: جبل جرانيتى بالحجاز يقع شرق مكة، لايتم حج المسلمين إلا بالوقوف به، بحيث من فاته هذا الوقوف ولو لحظة بين زوال اليوم التاسع من ذى الحجة إلى فجر العاشر، فاته الحج، ووجب عليه قضاؤه فى العام القادم، وتحلل من الإحرام. والاثنا عشرية يوجبون البقاء على الإحرام حتى العام القادم. وفى الجهة الشمالية من هذا الجبل صخرة مرتفعة تسمى جبل الرحمة، وفى سفحها الجنوبى خطب الرسول ﷺ خطبة الوداع المشهورة.

عرفات، ياسر: (١٩٢٩-٢٠٠٤)، ثائر عربى وزعيم المقاومة الفلسطينية. ولد بالقدس، وحصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة القاهرة، وتلقى تدريبًا عسكريًا بالكلية الحربية المصرية، رأس اتحاد طلبة فلسطين (١٩٥٢- ٥٦)، واشترك فى حرب السويس ١٩٥٦ ضمن قوات المقاومة الشعبية. ساعد فى إنشاء منظمة فتح ١٩٥٦، وأنشأ جناحها العسكرى «قوات العاصفة» وقاد عملياتها داخل الأراضى المحتلة. انتخبه المجلس الوطنى الفلسطينى رئيسًا لمنظمة التحرير الفلسطينية (فبراير ١٩٦٩) اشترك فى مؤتمرات القمة العربية. رأس أيضًا المجلس الوطنى الفلسطينى، وتولى منصب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية. وقع معاهدة السلام مع إسرائيل ١٩٩٣ والتى تنص على منح الفلسطينيين الحكم الذاتى فى قطاعى غزه والضفة الغربية بهدف تحول الحكم الذاتى إلى دولة بعد ذلك. وما زالت عملية إعلان الدولة الفلسطينية متعثرة حيث لم يتم تنفيذ كل ما اتفق عليه الجانبان فى معاهدة السلام وخاصة بعد اغتيال رابين وتولى نتنياهو رئاسة الوزراء. وحدد الفلسطينيون موعد ٤ مايو ١٩٩٩ تاريخا لإعلان الدولة الفلسطينية، غير أن إسرائيل وأمريكا اعلنا عدم الاعتراف بهذا الإعلان إذ تم من طرف واحد فقط. وظلت القضية الفلسطينية يتزعم ياسر عرفات قيادتها آملاً فى الوصول إلى تحقيق الأمانى فى الاستقلال عن إسرائيل فى قطاعى غزة والضفة الغربية وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس حتى وفاته.

العرفان: مجلة شهرية أدبية دينية، أسسها فى صيدا (لبنان) أحمد عارف الزين ١٩٠٩، عرفت بدفاعها عن قضايا الإسلام والعروبة. تعرض صاحبها للسجن غير مرة. وتوفى ١٩٦٠، فتولاها من بعده نجله نزار الزين، الذى كان يساعد أباه فى تحريرها.

عرق: إفراز مائى يحتوى على حوالى ٣٥٪ من كلوريد الصوديوم (ملح الطعام)، وقليل من البولينا، وبعض مواد أخرى، تفرزه غدد صغار تنتشر فى جلد الإنسان، وتكثر فى الكفين والقدمين والوجه. وهو العامل الذى يمكن الجسم من الاحتفاظ بدرجة حرارته، ومنعها من أن ترتفع عندما تزيد درجة حرارة الجو، أو تزيد كمية الحرارة التى تتولد فى الجسم. كما يحدث فى المجهود العضلى لأن بخر العرق من سطح الجسم يمتص منه حرارة البخر الكامنة فيبرده، ولذلك يستطيع الإنسان تحمل درجات حرارة عالية قد تصل إلى ١٠٠ درجة (أى درجة حرارة يغلى فيها الماء ويشوى اللحم) إذا كان الجو جافًا يسمح ببخر العرق، فى حين أن درجة حرارة لاتزيد على ٣٥ مئوية، تدعو سريعًا إلى ارتفاع مميت لدرجة حرارة الجسم، إذا كان الجو مشبعًا ببخار الماء. وإنه لمن الخطر الشديد أن يقوم الإنسان أو الحيوان بمجهود عضلى فى جو حار، ذى درجة رطوبة عالية، وقد يبلغ إفراز العرق فى مثل هذه الظروف لترين فى الساعة،

ولكنه يتساقط عن سطح الجلد. ولما كان تنظيم درجة حرارة الجسم ذا أهمية حيوية قصوى، فله الأسبقية عن أى تنظيم آخر، بحيث إن إفراز العرق يظل غزيرًا على الرغم من جفاف الجسم، ومن نقص كلوريد الصوديوم به، وإذا استعاض الشخص عما يفقده من العرق بشرب الماء فقط، أدى نقص كلوريد الصوديوم إلى تشنجات عضلية قوية ومؤلمة، وكان التشنج آفة من آفات عمال المناجم والأفران ذوات الحرارة العالية، إلا أنه أمكنت الوقاية منه بإضافة ملح الطعام إلى ماء الشرب. ويقسم العرق قسمين: العرق المنظور، وهو ما نشاهد نقطه على سطح الجلد، والعرق غير المنظور، ويطلق على بخر الماء من أنسجة الجلد ومن المجارى الهوائية. فهواء الزفير مثلاً مشبع ببخار الماء، وهذا البخر عملية مستمرة، ويفقد الجسم به حوال ٢٥٪ من الحرارة التى تتولد به فى درجات الحرارة العادية. وبعض الحيوانات ثابتة الحرارة، لاتحتوى بشرتها على غدد العرق، فالكلاب مثلاً ليس لها غدد عرقية فى أكفها ولا أقدامها، ولذلك فهى تلهث فى الجو الحار أو عند القيام بمجهود رياضى فيؤدى مرور تيارات هواء التنفس السريع إلى تبخير كميات كبيرة من الماء من اللسان ومن المسالك الهوائية، تستعيض بها عن بخر العرق. هذا، وتوجد غدد كبيرة فى جلد الأعضاء التناسلية الخارجية فى أنثى كثير من الحيوان والإنسان، كما توجد عند الإبط فى الإنسان. ولإفراز هذه الغدد رائحة مميزة، يقال إن فائدتها البيولوجية الأصلية تتعلق بالجاذبية الجنسية، وقد يفرز العرق فى كثير من حالات الانفعالات النفسية، ويسمى حينئذ بالعرق البارد.

عرق: مشروبات كحولية تقطر غالبًا فى الشرق الأقصى من أنواع العصير أو الحبوب المخمرة. ومن أنواعه عرق الزبيب، وعرق البلح. وقد أدى انتشار المشروبات الروحية الأوروبية إلى تدهور صناعته محليًا. اشتهرت سيلان فى القرن ١٩ بعرق عصارة النخيل المخمر. وطرق التقطير البدائية تنتج مشروبات روحية ضارة، لما تحتويه من زيت الفوزل والأحماض الضارة. ويسمى العرق أيضا الراكى.

عرق الحلاوة أو صابونية: نبات معمر من الفصيلة القرنفلية اسمه العلمى صابوناريا أوفيسينالس (Saponaria officinalis) يزرع فى حدائق أمريكا. ويوجد على حافات الطرق والسكك الحديدية. ويسمى أيضًا عشب الصابون، أزهاره فى خصلات قرنفلية أو بيض، لأوراقه رغوة منظفة.

عرق الدم أو شجرة جذور الدم: نبات برى، من الفصيلة الخشخاشية، ينبت فى غابات أمريكا الشمالية، اسمه العلمى سانجويناريا كانادنسس (Sanguinaria canadensis)، أزهاره مفردة بيض قطرها ٢,٥- ٧,٥ سم تتفتح فى الربيع الباكر. تحوى الجذور عصيرًا سامًا يستعمل فى الطب.

عرق الذهب (أبيكاك): هو الجذور والأجذال المجففة لنبات سيفاليس أو (سيكوطريا Psychotria) ابيكاكوانها (Cephalis ipecacuanha) من فصيلة الفويات. وهو جنبة معمرة مدادة تستوطن بلاد أمريكا الجنوبية، وبخاصة البرازيل، وكذلك أمريكا الوسطى. وتزرع أيضًا فى بعض مناطق الهند وغيرها من البلاد الحارة. والعقار له قدرة على إتلاف الأميبا، وكان أهالى البرازيل يستعملونه فى الأيام السالفة لعلاج الدوسنتريا الأميبية. ودخل هذا العقار أوروبا فى القرن ١٧، ثم بعد ذلك آسيا، وخاصة لعلاج الدوسنتريا وبعض الأمراض الطفيلية الأخرى. يحتوى عرق الذهب على عدة قلوانيات، أهمها الأميتين، والسيفابلين، والأميتين أكثر فعلاً فى إتلاف الأميبا، فهو مفيد فى علاج الأميبا الكبدية، والإصابات الأخرى التى تتسبب عن عدوى هذه الأميبا. ولما كانت هذه القلوانيات سامة ومقيئة فلم يتيسر استعمال العقار. وتجب مراعاة العناية الفائقة فى تعاطيه، ويستعمل شراب عرق الذهب فى علاج النزلات الشعبية، وغيرها من الحالات المصحوبة بالسعال.

عرق السوس: نبات معمر من الدنيا القديمة، اسمه

العلمى جليسـرهيـزا جـلابرا (Glycyrrhiza glabra)، تسـتخـرج من جذوره مـادة حلوة المذاق تسـتعـمل فى الطب وفى صناعة الحلوى، ويتخذ منه شراب.

عرق النجيل: نبات مـعمر، من حـشائش الدنيا القـديمة المعمرة، واسع الانتشار فى الولايات المتحدة الأمريكية، اسمـه العلمى اجروبيـرون ريبنز (Agropyron repens)، يشبـه القمح، عديم السفـا، وله أصول زاحفة صـفراء، وعقد مثبتة، مما يجعله صالحًا لتثبيت التربة، استعملت أصوله فى الطب وأوراقه فى العلف.

عرق النسا: انظر: **النسا**.

عرنب: انظر: **عضل**.

عروة بن حزام: (ت ٦٥٠)، شاعر من بنى عذرة، أحب ابنة عمـه عفراء، وقـد ربى معهـا لما مـات أبوه وكفله عمه، طلب أبوها مهرًا معجزًا، فرحل إلى عم له باليمن وعـاد بالمهـر، فإذا هى قـد زوجت بأموى فى الشـام، فلحق بهـا، وأكـرمـه زوجهـا، فـأقـام أيامًا وودعـهـا وانصـرف، ولكنه مـات قـبل أن يبلغ بلده، دفن قـرب المدينة، له ديوان شعر صغير، ولكنه رقيق وممتاز.

عـروة بن الزبيـر: (ت ٩٢هـ/ ٧١٠م)، ابن الزبيـر بن العـوام، وأخو عـبـد الله بن الزبيـر. من أقـدم كتـاب المغازى. وصلت إلينا بعض رسائله فى كتب ابن اسحق والواقدى والطبرى.

عروة الصعاليك: (ت حوالى ٥٩٤)، عروة بن الورد، شاعر جاهلى عاش بجـوار المدينة. ولد من أب تتشاءم به قبيلته عبس، لأنه جر عليها حربًا. وأم هندية أقل من أبيه شـرفًا. ظلمه أبوه فى معـاملته، فثارت نفـسه على الظلم الاجتماعى، وألف عصابة من الصعاليك تغير على الأغنياء وتوزع الغنائم على الفقراء فصـوره شعره فارسًا بدويًا جوادًا مغامرًا. اتصف شعره بسهولة اللفظ ووضوح المعنى، وديوانه مطبـوع، ترجمه نولدكه إلى الألمـانية، وباسيه إلى الفرنسية، وشرحه ابن السكيت.

العـروة الوثقى: مـجلة عربيـة إسلامـية، أصـدرها فى باريس جـمال الدين الأفغـانى ومحـمد عـبده ١٨٨٤. فصدر منها ١٨ عددًا، وكانت لسـان حال «جمعية العروة الوثقى» الـداعـيـة إلى عــزة الإسـلام وحـرية الـعـالـم الإسلامى.

عروس البحر أو أطوم: حيوان ثديى مائى آكل عشب من جنس ديوجـونـج أو هاليكور (Dugong or Halicore)، يعـيش فى البـحر الأحـمـر والمـحيط الهـندى والميـاه الأسترالية. يشبه خروف البـحر، رتبته (عرائس البحر). منه نوع يسمى بقر المـاء، لونها بنى أو رمادى، وطولها من ٢-٣ أمتار، ولهـا مجدافان أمامـيان قابلان للانثناء، وذيل مفلطح. وهى لجلدها وأنيـابها، وزيتها، ولحـمها الطيب المـذاق نادرة. توجد منهـا عينات بمـعهـد علوم البحار بالغـردقة. ومن أنواعها بقر المـاء (جنس ريتينا)، وكان يعيش فى بحر بيرنج حتى القرن ١٨.

العـروسى، أحـمــد بن مـوسى: (١٧٢٠-٩٤)، عالم بالدين، الشيخ الحادى عشر للأزهر، ولد بمنيل عروس (المنوفـية). نزح إلى الأزهر فى شـبـابه، وتلقى العلم على شـيوخه. ولم يـقتصـر على واحد، وتلقـى سائر علومه على الشـيخ الصعيدى الذى قال عنـه الجبرتى: شـيخ مشـايخ الإسلام وعـالم العلمـاء الأعلام، إمـام المحـقـقين وعـمدة المدقـقين. فكان العروسى معـيدًا لدروسه يلخصـهـا ويلقيها على الـطلبة بإذنه، وصار من كبار علمـاء الشافعيـة، ولى مشيخة الأزهر بـعد الشيخ الدمنهورى ١٧٧٩ واستمر فيها حتى وفاته، أعقب أربعة من البنين منهم السيد مـحمد الذى اختير شـيخًا للأزهر ١٨١٨، له مـؤلفات منهـا «شرح عـلى نظم التنوير فى إسقاط التدبير».

العروسى، محـمد بن أحمد: (ت ١٢٤٥)، الشيخ الرابع عشـر للأزهر (١٨١٨- ٢٩)، ولى أبوه المشـيخـة قبله وكان يفصل بين أبيه وبينه الشيخان الشرقاوى والشنوانى. أخـذ مكان والده فى التدريس لطـلبتـه من الصبـاح إلى المـساء وهذا مـا شـغله عن التصـنيف فلم تؤثر عنه إلا اجازة واحدة، أطفأ بحسن تأنيه للأمور فتنة طائفية كادت تشتعل بسبب فتوى تحرم أكل ذبائح أهل الكتاب، جمع

على محبته قلوب الوالى والأمراء والشعب وهو إجماع قلما يناله أحد من الموهوبين.

العروسى، مصطفى بن محمد: (١٧٩٨-١٨٧٦)، عالم بالدين. الشيخ العشرون للأزهر (١٨٦٠- ٧٠)، وقد وليها قبله أبوه محمد وجده أحمد بن موسى بن داود العروسى. عمل على إبطال الاستجداء بالقرآن فى الطرق، وعلى امتحان المدرسين فى الأزهر، فخافه المشايخ والطلاب. فاجأه العزل ١٨٧٠ الذى لم يعرف سببه ولم يسبق له مثيل فى تاريخ المشيخة. من كتبه «حاشية على شرح الرسالة القشيرية» فى التصوف و«الأنوار البهية فى بيان أحقية مذهب الشافعية».

العروض: لها عدة معان فى اللغة، وتدل اصطلاحًا على الجزء الأخير من الشطر الأول من البيت الشعرى، وعلى العلم الخاص بمعرفة أوزان النظم وما يعتريها من تغييرات. واختلف العروضيون فى اشتقاق هذا الاسم، فقيل: سمى بذلك لاكتشاف الخليل بن أحمد إياه بمكة المسماة بالعروض، أو توسعًا من عروض الشطر الأول، أو لأن الشعر يعرض عليه. ويضم الاسم علمى الأوزان الشعرية (العروض)، والقوافى، ومعظم مصطلحاتها مأخوذ من الحياة البدوية والخيمة خاصة، وقيل: ابتكره الخليل، ولكن الشعر القديم يدل على تنبه العرب لبعض ظواهره وتسميتها. وأقام العروضيون علمهم على ما تضمه الكلمات من حروف متحركة وساكنة، تتوالى فى البيت، فتؤدى إيقاعًا معينًا. وصنفوا هذه الحروف إلى: (١) سبب خفيف: يضم حرفًا متحركًا وآخر ساكنًا. (٢) سبب ثقيل: يضم متحركين. (٣) وتد مفروق: يضم متحركين بينهما ساكن. (٤) وتد مقرون: يضم متحركين فساكنًا. وألفوا من اجتماع هذه الأسباب والأوتاد ثمانية أجزاء (تفعيلات) تقوم عليها جميع الأوزان: فعولن ـ فاعلن ـ مفاعيلن ـ فاعلاتن ـ مستفعلن ـ مفعولاتن ـ مفاعلتن ـ متفاعلن. وسموا التفعيلة الأخيرة فى الشطر الأول عروضًا، وفى الثانى ضربًا، وغيرهما حشوًا، وتخضع التفعيلات لما بين ٦٦ و٨٥ تغييرًا. وتصنف نوعين: (١) زحافات: تغييرات مختصة بثوانى الأسباب، وغير لازمة، وهى: ٨ مفردة بتسكين المتحرك، أو حذف الساكن أو حذف المتحرك، و ٤ مزدوجة. (٢) علل: تغييرات لا تختص بثوانى الأسباب، وتلزم جميع أبيات القصيدة، وتكون بزيادة ونقص. ويختص البيت العربى عن بقية الشعر السامى بانقسامه إلى شطرين متساويين يضم كل منهما نفس التفعيلات وعددها. ووصل الخليل إلى أن الشعر العربى كله يقوم على ١٥ وزنًا (بحرًا)، زاد عليها الأخفش واحدًا هو (المتدارك)، بحسب ما تضم من تفعيلات، وهى فى الشطر الواحد: (١) الطويل «فعولن، مفاعيلن، فعولن، مفاعيلن». (٢) المديد: «فاعلاتن، فاعلن، فاعلاتن».، (٣) البسيط: «مستفعلن، فاعلن، مستفعلن، فاعلن». (٤) الكامل: «متفاعلن، متفاعلن، متفاعلن» (٥) الوافر: «مفاعلتن، مفاعلتن، مفاعلتن». (٦) الهزج: «مفاعيلن مفاعيلن». (٧) الرجز: «مستفعلن، مستفعلن مستفعلن». (٨) الرمل: «فاعلاتن، فاعلاتن، فاعلاتن». (٩) السريع: «مستفعلن، مستفعلن، مفعولاتن». (١٠) المنسرح: «مستفعلن، مفعولاتن، مستفعلن». (١١) الخفيف: «فاعلاتن، مستفعلن، فاعلاتن». (١٢) المضارع: «مفاعيلن، فاعلاتن». (١٣) المقتضب: «مفعولاتن. مستفعلن». (١٤) المجتث: «مستفعلن، فاعلاتن». (١٥) المتقارب: «فعولن، فعولن، فعولن، فعولن». (١٦) المتدارك: «فاعلن، فاعلن، فاعلن، فاعلن». ولم يستخدم الشعراء القدماء هذه البحور استخدامًا متساويًا، فأكثرها استعمالاً: الطويل، والوافر، والكامل. والبسيط، وأقلها: المضارع، والمقتضب، والمجتث، والمتدارك، حتى أنكرها بعضهم وعدها متأخرة، ولم يستخدموا البحور بالصورة المذكورة بل أجروا عليها عدة تغييرات. وصنفوا الأبيات على هذا الأساس إلى: (١) التام: المستوفى أجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص. (٢) الوافى: المستوفى أجزاء دائرته بنقص. (٣) المجزوء: الذاهب جزآ عروضه وضربه (٤) المشطور:

الذاهب نصفه. (٥) المنهوك: الذاهب ثلثاه. وحاول بعض القدماء التحرر من هذا النظام، فابتكروا أوزانًا جديدة، لكنها لم تعش. وتحرر الموشحون من تسوية التفعيلات فى الشطرين. وفى العصر الحديث يقيم بعض الشعراء أبياتهم على التفعيلة وحدها، فليست عندهم أشطار، وإنما هى أبيات يضم كل منها عددًا من التفعيلات يتفق أو يختلف مع تاليه. وألفوا قصائدهم من مقطوعات قد يستخدمون فى كل منها تفعيلات غير التى فى تاليتها. ولازال العرب يدرسون العروض كما وضعه الخليل والقدماء، ولكن المستشرقين نقدوا هذا النظام، وحاول بعضهم ابتكار أنظمة أخرى: فأقام «ايفالد» نظامًا معتمدًا على العروض الاغريقى، و «جويارد» نظامًا معتمدًا على الأسس الموسيقية، و«هارتمان» نظامًا معتمدًا على الأسس السابقة ولكن لم يلق واحد منها قبولاً عامًا.

عروق الصباغين: نبات ثنائى الحول، موطنه الدنيا القديمة، يوجد فى شرقى أمريكا الشمالية، اسمه العلمى، شليدونيوم مايوس (Chelidonium majus)، أزهاره الصفر الصغيرة متجمعة فى خصلات غير مكتظة وأوراقه الكبيرة مستديرة أو مفصصة، وتوجد بعصيره الأصفر وأجزاء أخرى منه قلوانيات، كان يستعمل فى الطب.

العريان، محمد سعيد: (١٩٠٥-٦٤)، أحد كبار كتاب مصر، تخرج فى دار العلوم ١٩٣٠، واشتغل بالتدريس ثم انتقل إلى وزارة المعارف، شارك فى تحرير عدد كبير من المجلات وفى قصص الأطفال وفى تحقيق الكتب المخطوطة. تعتمد شهرته على ما أصدر من روايات تاريخية، مثل «قطر الندى»، «على باب زويلة»، «شجرة الدر»، «بنت قسطنطين».

عريب: (٧٩٧-٨٦١)، جارية الخليفة المعتصم بالله، من أشهر المغنيات فى عهد العباسيين، كانت جميلة الوجه، ظريفة متأدبة، ومن الضراب الحاذقين بالعود، وقد اختلف فى نسبها، فقيل إنها بنت جعفر بن يحيى البرمكى، وإن أحمد بن عبد الله اسماعيل صاحب مراكب الرشيد، هو الذى أدبها وخرجها وعلمها الغناء والأدب والخط والنحو والشعر، ثم لما ظهر شأنها فى الغناء اشتراها المأمون وكان ولعًا بها. ولما مات اشتراها المعتصم بالله وأعتقها. وكان بينها وبين شارية ـ جارية المعتصم ـ منافسة شديدة فى الغناء، فكانت شارية تغنى غناء ابراهيم المهدى وهو من الغناء الخفيف وكانت عريب تحكى فى غنائها صنعة الأوائل على مذاهب إسحاق الموصلى.

العريسى، عبد الغنى: (١٨٩١-١٩١٦)، صحفى من شهداء العرب فى ديوان عاليه التركى. ولد وتعلم فى بيروت. اشترك مع فؤاد حنتس فى إصدار جريدة «المفيد»، أسبق الصحف إلى بث الفكرة القومية. تعلم فى باريس، وعاش شريدًا مطاردًا، حتى أعدم شنقًا. كان جرئ الأسلوب حر الرأى له كتاب «البنون» (مترجم)، و«المختار»: مختارات من شعر الطويرانى.

العريش: مدينة (ح ١٤٦٧٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق مصر، على البحر المتوسط. عاصمة محافظة شمال سيناء. ذكر اسطرابون أنها كانت فى الماضى منفى للمجرمين. يرسلون إليها بعد أن تجدع أنوفهم، ولا غرابة فى أن يسميها الرومان رينو كورورا (مجدوعى الأنوف). والعريش إحدى المحطات الهامة على الطريق بين مصر وفلسطين الذى سلكته جيوش مصر لتأديب العصاة من الخوارج وأهل الفتنة، والجيوش القاصدة إلى مصر من آسيا. من آثارها القديمة أطلال معبد من العصر الرومانى وكنيسة مسيحية. مات بها بغدوين الأول، ملك بيت المقدس ١١١٨ فى حملته الصليبية على مصر، وفيها وقع الفرنسيون ١٨٠٠ معاهدة الجلاء عن مصر.

عريضة الحقوق: ١٦٢٨، أرسلها البرلمان الانجليزى إلى **تشارلس ١** الذى رفض البرلمان إمداده بالمال، نظرًا لاستياء الشعب من سياسته الخارجية. وأرغم البرلمان الملك على الموافقة على تنفيذ مبادئ أربعة حوتها العريضة وهى: (١) يجب ألا يفرض الملك ضرائب إلا

بعد موافقة البرلمان. (٢) لا يقبض على أحد أو يسجن من غير سبب قانونى. ، (٣) لاتفرض إعالة الجنود على الأهالين، (٤) لاتفرض الأحكام العرفية زمن السلم. وتعتبر العريضة إحدى الدعائم التى تقوم عليها الحريات المدنية بإنجلترا.

عز الدين فريد: (١٩٠٩- ٧٦)، جغرافى مصرى. حصل على الدكتوراه من جامعة لندن ١٩٣٧. اشتغل بتدريس الجغرافيا الاقتصادية بكلية التجارة بجامعة القاهرة ثم نقل أستاذا بكلية الآداب وتولى عمادتها (١٩٥٦-١٩٦٢)، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٨١، ووسام الاستحقاق من الطبقة الأولى.

عزة: (ت ٧٠٤)، بنت حميل، صاحبة **كثير عزة** الشاعر، من أهل المدينة، وانتقلت إلى مصر، وماتت بها أيام عبد العزيز بن مروان. كانت غزيرة الأدب، رقيقة الحديث. تروى لها أخبار مع أم البنين أخت عمر بن عبد العزيز، وزوجة الوليد بن عبد الملك. لها أخبار كثيرة مع حبيبها الشاعر كثير.

عزَّة المـيْلاء: (ت ٧٠٥)، مولاة كانت للأنصار بالمدينة، وهى أصل من أصول الغناء العربى. وأقدم من غنى من النساء بالحجاز الغناء المتقن الموقع، وكانت جميلة الوجه، فاضلة عفة النفس، مطبوعة على الغناء، حاذقة تضرب بالعود، أخذت الغناء عن قدامى المغنيات، مثل الرباب وسلمى ورائقة. ولما قدم نشيط الفارسى، وسائب خاثر المدينة غنيا بالفارسية، فلقنت عنهما نغمًا، وألفت عليه ألحانًا بالعربية، وكان الشاعر حسان بن ثابت شديد الإعجاب بعزة.

عزرائيل: ملك الموت، أحد الأربعة المقربين، مسكن الحركات، ومفرق الأرواح من الأجساد، له أعوان بعدد من يموت، لا يقبض روح مخلوق إلا بعد أن يستوفى رزقه وينقضى أجله.

عزل: استخدام المواد لمنع سريان الكهرباء أو الحرارة. المواد العازلة للحرارة هى: الأسبستوس، والزجاج، والخشب، والحجر، والصوف وهى مواد رديئة **التوصيل**. يستخدم الطوب فى الأفران لهذا الغرض. ويستخدم الهواء أو الفراغ عازلاً للحرارة فى صناديق المثلجات لحفظ درجة حرارتها، وكذلك للمنازل حيث تبنى من حوائط مزدوجة بينها هواء. وفى التوصيل الكهربائى يجب عزل جميع أجزاء الموصلات الملاصقة لأى جسم حتى لاتتسرب الكهرباء منها إلى الجسم. وتغطى أسلاك الكهرباء العادية بطبقة من المطاط والقطن حتى تكون معزولة عن الخارج.

عزم: مقدار مقاومة المادة للأحمال المؤثرة فيها، ويعبر عنها فى حالة الشد والضغط بقيمة الحمل الأقصى، بالطن، أو الكيلو جرام، أو قيمة الإجهاد الأقصى الذى تتحمله المادة. مقدراً بقسمة الحمل بالرطل أو الكيلو جرام على مساحة المقطع بالبوصة، أو السنتيمتر المربع. وتتخذ مقاومة المادة أساسًا لتصميم المنشآت.

عزمى، محمود: (١٨٨٩ -١٩٥٤)، صحفى ومفكر مصرى اشتغل بالصحافة منذ ١٩٢٠، فأصدر جريدة «المحروسة» اليومية ١٩٣٥، ثم أصدر جريدة «الاستقلال» ١٩٢١. ونقل امتيازها إلى جريدة الأهرام. رأس تحرير جريدة «روز اليوسف» اليومية ١٩٥٣وحرر فى «الأهرام» و «السياسة» و «الأخبار» و«السفور» و «اللطائف المصورة» و «الكاتب المصرى» و «آخر ساعة» و «أخبار اليوم» وغيرها، أصدر فى لندن ١٩٣٣ مجلة شهرية بالإنجليزية عنوانها «العالم العربى» وأصدر مجلة «الشباب» ١٩٣٦. من مؤلفاته: «ملخص مبادئ الصحافة» و «الأيام المائة» و «على عتبة المفاوضات» وكان أول من نادى بضرورة تأهيل الصحفى على أعلى مستوى أكاديمى وأشرف على معهد «التحرير والترجمة والصحافة» ومثل مصر فى مجلس الأمن، وتوفى فى إحدى جلساته.

عزى: انظر: **صنم**.

عزيز أباظة: (١٨٩٩- ١٩٧٣)، شاعر مسرحى مصرى، تخرج فى مدرسة الحقوق ١٩٢٣، وتدرج فى الوظائف

وشغل عـضوية مجلسـى النواب والشيوخ عـدة مرات. رئيس جـمعـية الشـعراء منذ ١٩٥٠ وعـضو المـجلس الأعلى للفنون والآداب ومقـرر اللجنة الشعرية، وعـضو المـجمـع اللغوى ١٩٥٨. أصـدر ديوان «أنات حـائرة» ١٩٤٣ فى رثاء زوجـته، وصـدرت له فى العـام نفسـه مسرحـية شعرية «قيس ولبنى» وأتبـعها بعدة مسـرحيات شعـرية استقاها من التـاريخ، ومنها «العبـاسة» ١٩٤٧، و«الناصر» ١٩٤٩، و «شـجرة الدر» ١٩٥١، و «غروب الأندلس» ١٩٥٢ و«شـهـريار» ١٩٥٤، و «قـافلة النور» ١٩٥٩، و «زهرة» ١٩٦٨. وفـى ١٩٥٧ عـــــدل عن الاتجاه التاريخى فكتب مسـرحية «أوراق الخريف». نال جائزة الدولة التقديرية ١٩٦٤.

عـزيز عـيـد: (ت١٩٤٢)، (ازدهر فى الثلث الأول من القرن ٢٠)، من أقدر الممـثلين الذين عملوا على انتشار المسرح الهزلى بصفة خاصة فى البلاد العربية. من أصل سورى، إلا أن نشـاطه ومقدرته فى الـتمثـيل ظهرتا فى مصر عندما انضم إلى فرقـة اسكندر فرح، بعد أن تركها أكبـر ممثليهـا وألمع مغنيهـا «الشيخ سلامة حـجازى». اشتـرك مع يوسف وهبى، وعمل مـديرًا لفرقة رمـسيس ١٩٢٣، تركهـا عندما انفـصلت زوجتـه فاطمـة رشدى الممـثلة عنها، وظهرت مقـدرته فى التمثـيل الهزلى فى فرقة زوجته، ولا سيما عندما كان يمثل أمام بشارة واكيم فى نوع «الجنيول» فى تمـثيلية «قـبلة فى الظلام» وكانت موهبته التمثيلية كبيرة، إلا أن موضع الضعف فيه أنه كان يحـرص أحـيانًـا على تمـثـيل أدوار لم تخلق لـه، وإن كانـت مقـدرته علـى تمـرين الممثلـين والممثلات وإبراز مواهبهم لا تنكر.

عزيز المـصرى: (١٨٧٩- ١٩٦٥)، عسكرى وسـياسى مصـرى، تعلم بمصر وتركيـا وألمانيا، وخـدم بالجيش التركى، اشترك فى معارك شتى، وانتظم بجمعية الاتحاد والترقى ١٩٠٥، وعـين مدرسًـا بكلية الأركـان التركـية ١٩٠٧، فمفتشًا بالجيش التركى بولاية سلانيك. اشترك فى قمع الثـورة بألبانيـا ١٩٠٨، ثم استقـال. استدعـته الحكومة التركية ثانية لقمع ثورة باليمن فاستطاع أن يتفق مع الإمام يحيى بن حميد الدين على حقن الدماء. ولما نشبت الحرب ببرقة، سافر إليها وعمل (١٩٠٩-١٣) فى محاربة الايطاليـين ببسالة ومقدرة. عـاد إلى الآستانة فى أوائل ١٩١٤، أسس جـمـعيـة **العـهـد** ١٩١٤، وقدم اسـتقـالته (٢٠ يناير ١٩١٤). قـبض عليه الاتحـاديون لاتهامه بالخيانة (٩ فبراير ١٩١٤). وقدم للمحاكمة، ثم عـفى عنه، وعاد إلى مـصـر (أبريل ١٩١٤). وفى أثناء الحرب العـالمية ١ التـحق بقوات الحسـين شريف مكة ١٩١٦ بعد إعلانه استقلال الحـجاز. عين وزيرًا للحربية وقائدًا عـامًا للجـيش العربى، لكنه اسـتقـال بعد أشـهر قلائل، وخلفـه جعفـر العسكرى. عاد إلى مـصر وظل سنوات لايقوم بعمل ما ثـم تولى إدارة مدرسة البوليس، فنهض بإدارتها عدة سنين، ورفع مستواها. تولى منصب المـفتش العـام للجـيش المصـرى ١٩٣٨، فى أعقـاب المعاهدة المصرية البريطانية، ثم عين رئيسًا لهيئة الأركان ١٩٣٩، وبعد عام أحيل للتـقاعد. وفى ١٩٤١ غامر مع ضابطين مـن السلاح الجوى فى الفـرار جوًا من مـصر، فقبـض عليهم وقدموا للمـحاكمة، ثم أطلق سـراحهم. عين سفيرًا لمصر بالاتحاد السوفيتى ١٩٥٣، ثم تقاعد.

عزيمة: فى الشريعـة الإسلاميـة، ما شـرع ابتداء للناس أجمـعين، وبصـفة أساسـية ودائمة، كـصوم رمـضان، وتحريم أكل الميـتة والخنزير، وشرب الخمـر، وتقابلها **الرخـصة** التى شـرعت لظروف طارئة وأحوال خـاصة، وعلى المـسلم أن يفـيـد من الرخصه بـقدر مـا يلتـزم بالعزيمـة: «إن الله يحب أن تؤتى رخصه كـما يحب أن تؤتى عزائمه».

عسبار: حيوان ثديى لاحـم، يمثل الفصيلة العـسبارية، يستوطن أفريقيـا من بلاد الصومال حتى الجنوب، وعلى سواحل البحر الأحمر. شـبيه بالضباع المخططة. ليلى، ويغـتذى بالحـشرات، وخـاصة النمل الأبيض ويهـاجم صغار الغنم.

عسل أسود: انظر: **مولاس**.

عسل النحل: سائل حلو لزج، ناتج من رحيق الأزهار الذى يلعقه النحل الشغال بألسنته، ويحمله فى حويصلات أو «أكياس العسل» إلى الخلية. وتحول الإنزيمات الموجودة فى معدة النحل الرحيق إلى سكر العسل (جلوكوز، وفركتوز) ويحفظ السائل السكرى فى خلايا من الشمع، تغلق عندما يتبخر الزائد من الماء بالهواء الذى تحركه أجنحة النحل الشغال، حتى يصبح فى قوام العسل، وصنع رطل من العسل يتطلب على الأقل ٢٠٠٠٠ (وقيل ٣٧٠٠٠) رحلة إلى الحقول. وقد قدر العسل الذى يقيم أود مملكة متوسطة من النحل بين ٤٠٠و ٥٠٠ رطل سنويًا، وما يزيد على حاجتها يستهلكه الإنسان. ويعرض عسل النحل للبيع بشمعه أو خاليًا من الشمع بتصفيته، أو بفعل القوة المركزية الطاردة أو بالقوة الجاذبة، ويتوقف لون العسل ونكهته على نوع الأزهار التى يمتص منها الرحيق. ومن الزهور الغنية بالرحيق، البرسيم، والحنطة السوداء، والبرتقال، والبلميط، والمريمية، والطوبال. كان عسل النحل هو وسيلة التحلية من أقدم العصور، إلى أن صار السكر سلعة تجارية هامة، وعسل النحل مغذ ويمتصه الجسم وينتفع به فى سهولة ويسر، لذلك فهو غذاء ممتاز للمرضى والناقهين، . ويحتوى على ٧٠ ـ ٨٠٪ سكرًا، والبقية ماء، وأملاح معدنية، وآثار من البروتين والأحماض ومواد أخرى.

العسلى، شكرى: (١٨٦٨- ١٩١٦)، شهيد من زعماء النهضة العربية الحديثة، ولد بدمشق وتعلم فى مدارسها وفى الآستانة. كان نائب دمشق فى مجلس النواب العثمانى، أصدر جريدة «القبس». نقم عليه غلاة الترك لمناداته باللامركزية. حكم عليه بالإعدام، ونفذ فيه الحكم، أول من برهن لمجلس النواب العثمانى على استفحال أمر الصهيونيين، وأبرز طوابع كانوا يستخدمونها فى بريدهم. له من الكتب: «الخراج فى الإسلام» و «القضاة والنواب».

عسير: مقاطعة (١٠٨٧٨٠ كم^{٢}، ح ١٨٠٥٣٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمملكة العربية السعودية عاصمتها **أبها** تمتد بين الحجاز شمالاً واليمن جنوبًا، وتشمل سهلاً ساحليًا محاذيًا للبحر الأحمر (تهامة عسير)، يمتد نحو ٣٥٠ كم بعرض ٧٠ كم فى المتوسط، وينتهى فى الداخل إلى سلسلة جبال عالية يترواح ارتفاعها بين ١٥٠٠ و٢٠٠٠م، تأخذ فى الانحدار التدريجى نحو الشرق إلى هضاب نجد. أغزر جهات البلاد السعودية مطرًا (٢٥- ٣٠ سم سنويًا). ينحدر منها عدد من الوديان أهمها: رنية، وبيشة، وشهران، والعقيق. غالبية سكانها على المذهب الشافعى، ويشتغلون بالزراعة، ويقل البدو الرحّل بينهم. وأهم المزروعات: الدخن، والذرة، والقمح، والشعير، والسمسم، والبن، والفواكه. كانت متصرفية تركية تابعة لولاية اليمن. وكان أشراف مكة يدعون ملكية بعض المناطق المتاخمة للحجاز، وكان أمراء نجد يدعون ملكية بعض الجهات فى المنطقة الشرقية. حاول السيد محمد على الإدريسى انتزاعها من الأتراك، وأقام إمارة الأدارسة وقاعدتها صبيا (١٩١٠- ٣٠). دخلت الإمارة تحت حماية عبد العزيز بن سعود ١٩٢٦ الذى ضمها إلى دولته ١٩٣٠.

عش: ملجأ يضع فيه الحيوان البيض، أو يلد فيه صغاره، ويمضى فيها الصغار فترة العجز. ويبنى كثير من الطيور وبعض الحشرات والأسماك والزواحف والثدييات أعشاشًا، والذكر بين الطيور هو الذى ينتقى المنطقة، والأنثى عادة هى التى تنتقى المكان، وتقوم بمعظم عملية بناء العش. ومن العوامل التى تتدخل فى اختيار المكان: وفرة الغذاء، والوقاية من العوامل الفيزيقية، والاختفاء من الأعداء. ويساعد ذكر بعض الطيور الأنثى فى الحضانة، ويضع كثير من الطيور البيض على الأرض دون عش.

عشاق: بلدة غ آسيا الصغرى، اشتهرت فى القرون ١٦ و١٧و ١٨ بإنتاج السجاد التركى، الذى يمتاز باللون الأحمر، وبزخارفه النباتية.

عُشّاق: اسم آخر لهيئة اللحن المسمى فى الموسيقى

العربية: مقام «بوسلك» الذى يستقر فى المنطقة الوسطى على نغـمة «دوكاه» وهى نغـمة مطلق الوتر الـثالث فى العود، وقد يسمى هذا باسم مقام «عشاق مصرى» تمييزاً له عن المقام المشهـور باسم «عشاق تركى»، الذى يشبه مقام البيات.

عشب: يطلق علمـيًا على أى نبـات حـولـى، أو ثنائى الحـول، أو مـعمـر، لا تكون بسـوقه أنسـجة خـشبـية كافيـة. يموت فى نهاية موسم نموه، وتفتـرق الأعشاب من الشجـيرات والأشجـار والمتسلقات، وبـها جميـعًا أنسجة خشبية. وقد تستعمل الكلمة للدلالة على النباتات التى تستـعمل فى الطب أو لإكساب الأطعـمة والأشربة نكهة طيبة، أو لاستخراج العطور.

عشب بـحرى: اسم للطحالب الـبحرية والأنواع البـسيطة وحيدة الخلية أو ذات خلايا قليلة. أما الأنواع الراقية فلها قاعدة قرصية الشكل، والأوراق شـريطية خضر أو بنية أو حمر، وبعض الأعشاب البحرية تنمو تحت عمق ٤٥ متراً وبعض الأنواع الحمر تؤكل وخاصة فى الشرق ويستخرج منهـا الآجار للتجـارة. (انظر: **عشب الخليج**، و **الحزاز الأيرلندى**، **وغفلق**) وبعض الأعشاب البحرية ضخمة جداً تطفو بكميات هائلة على سطح المـاء وقد تعرقل الملاحة مثل سـارجاسم. يحتوى الـجاف من أعشاب البـحر فى المتـوسط وبالتـقريب (٦٠- ٨٠٪) من المواد العـضوية و(١- ٥,١٪) من النتروجين و (٢- ١٠٪) من البوتاسا. ويستلزم غسل الأعشاب من أملاح البـحر العالقة بها قبل تخميرها بطريق الكمبوست أو استعمالها فرشة للمواشى. ولرماد الأعشاب فائدة صناعية.

عشب **برى**: أى نبات برى غـير مرغوب فيـه، ينمو فى أراض مزروعة بالمـحصولات فيـزحمها وينافـسها على المكان والضوء والماء والغذاء، ويمكن مقاومته بفلاحـة التـربة ودورة المحصـولات والكيـمائيات مثـل ٢ و ٤- د (ثانى كلورو فينوكسى حمض الخليك).

عـشب **الخليج**: عـشب بحـرى من جنس سـارجـاسم (Sargassum) من الطحـالب البنيـة. يكثـر فى الميـاه الاستـوائية، ويطفو بكمـيات كبـيرة فى بحر السـرجاس وتيار الخليـج. للنبات أكيـاس هوائية تجعلـه يطفو على سطح الماء، وقد يعرقل النبات الملاحة.

عشب ريحى: نباتات تكثر فى منـاطق البرارى، وتنفصل عن جذورهـا فتكون كرات جـافة، تذروها الرياح وتـنثر بذورها. الأنواع الشائعـة: سالسولا (Salsola)، وعرف الديك، وحشيش الساحر.

عشب الصقيـع أو زهرة الصقيع: نباتات موطنـها أمريكا الشـمـاليـة، اسـمـهـا العلمى هـليـانثـميم كـانادنس (Helianthemum canadense)، تظهر قرب قاعدة سوقها أشـعة ثلجـيـة، تحت ظروف خاصـة. ويبـدو أن الثلج يتفصد من شدخ فى الساق بـعد نزول صقيع مفاجئ ولم تسـتكمل دراسة هذه الظاهـرة بعد، ويطلق اسم عـشب الصقـيع أو زهرة الصقـيع على عدة نبـاتات أخرى ذات أزهار بيض (مثل اسطير خرم).

عشتر: فى الديانة السبـئية القـديمة، اسم معبـود ذكر، يرمز إليه بنجم الزهرة، وهو الابن فى الثـالوث السبئى، وأبوه **الموقاه** ويرمز إليه بالقمر وأمه ذات حميم (أو ذات بعدن) يرمز إليـها بالشمس، أما فى ديانة البابليـين، فقد كانت عشتر أنثى، ولها مكانة كبيرة فى تلك الديانه.

عشتروت: إلهة الإخصاب والجـمال والحب. أهم إلهة فى الشرق الأوسط. تعددت أسمـاؤها واختلفت إلى حد ما طقـوسها وأشكالها، ولكن الفكرة واحـدة. وقد نقل الفينيقـيون عبادتها إلى بافوس حـيث سويت بأفروديت. انظر: **أدونيس**.

عشق: فى التصـوف الإسلامى، إفـراط المحبـة واتحاد المحب بالمـحبوب، وهو بهذا وصف للعـبد، لا للرب (الذى لا يجاوز الحـد فى شىء)، فيمـا يرى المتصـوفة وأهل السنة. أما الفلاسفـة فيقولون إن الله عاشق لذاته، معشوق لذاته، عشقه غيره أم لم يعشقه.

عشيران: إصطلاح فى الموسيقى العـربية يسمى به الوتر الثانى فى العـود، وتسمى به أيضًا نغـمة مطلقة، ويشـبه وتر البم فى العود ذى الأربعة الأوتار قديمًا.

عشيرة: وحدة اجتماعية ينحدر جميع أعضائها من جد ينتسبون إليه فى خط واحد هو خط الذكور (فى العشائر الأبوية)، أو خط الإناث (فى العشائر الأموية). وتشتمل العشيرة على عدد من الوحدات العائلية، وتختلف عن العائلة فى أن أفرادها يتتبعون نسبهم عن طريق أحد الوالدين. والروابط العائلية فى داخل العشيرة تتعدى الحدود البيولوجية، فالواجبات والالتزامات المفروضة على أفراد العائلة تمتد إلى كل أفراد العشيرة، مهما بعدت درجة قرابتهم. ويحرم التزاوج بين أفراد العشيرة الواحدة، وبخاصة فى المجتمعات البدائية، فإنها لاتشجع عليه، وذلك على العكس فى العشائر العربية التى تفضل التزاوج بين أبناء العمومة المباشرة.

عشيرة رومانية: الجماعة العائلية الرومانية القديمة، وكانت تشبه فى تكوينها العشيرة فى المجتمعات الأخرى. ويمكن تتبع نسبها فقط فى خط الذكور إلى جدّ واحد مشترك، ولذا يحملون اسمه ويقدسونه. وكان الزواج بين أفراد العشيرة الرومانية مكروهًا.

عُصاب: مجموعة أعراض نفسية تصحبها أحيانًا مظاهر جسمية شاذة كما فى الهستيريا التحولية. ينشأ العصاب عن الصراع اللاشعورى بين دوافع متعارضة. والعرض العصابى محاولة شاذة لتحقيق التكيف وخفض التوتر والقلق. وأهم الأعراض العصابية النفسية: المخاوف الشاذة، والحصر النفسى، والأفكار الثابتة، والشك المرضى، والوساوس، والهجاس، والاندفاعات القهرية. ويشعر العصابى بشذوذ حالته، ويطالب بالعلاج ويظل محتفظًا بقدر من الاستبصار، بخلاف الذهانى (المصاب بمرض عقلى). ويختلف العصاب عن المرض العصبى بأن الأول نفسى المنشأ، بينما الثانى عضوى المنشأ ناتج عن إصابة محددة فى المراكز العصبية. ويقوم بعلاج العصاب المعالج النفسى، وطبيب الأمراض العقلية. انظر: **تحليل نفسى، طب سيكوسوماتى.**

عصابة: جماعة منظمة لغرض عام، غالبًا ما يكون إجراميًا. عرفت عصابات المطاردين قديمًا فى الولايات المتحدة فى المناطق المشرفة على الحدود، أو حينما كانت السلطة الحكومية ضعيفة. ومعظم العصابات الإجرامية الحديثة حضرية، وهى نتاج المجتمع الصناعى. وهى دقيقة التنظيم، تساعدها المعرفة بالطرق الفنية الحديثة للأعمال التجارية، وبالممارسات السياسية الفاسدة. ويتركز نشاطها حول المقامرة، والبغاء، وبيع المسكرات والعقاقير المحظورة، والإرهاب الخاص بالمحاولات العنيفة للتحكم فى الأسعار والأجور. وأدى التنافس بين العصابات إلى القتل المتكرر. وعصابات الأحداث التى تميز الأحياء المختلفة - وبخاصة فى المدينة - هى جماعات ترفيهية أولاً، ولحرمانهم من الإمكانيات الكافية والإرشاد، يتجه بحثهم عن المثيرات وجهة غير اجتماعية، ويتعرضون للوقوع تحت تأثير عصابات المجرمين الكبار. وبعض أعضاء عصابات الأحداث يصبح جانحًا وبعضهم ينضم إلى عصابات الكبار. وتشتمل البرامج الحديثة لمنع آثام الأحداث على محاولات للحد من نشاط العصابات (بلا تدخل فى شئونها) نحو مسالك بنائية، بوساطة أندية الصبيان والكشافة والجماعات المشابهة. انظر: **جناح الأحداث.**

عصارة: سائل فى النبات يحتوى على عصارة غذاء النبات وخاصة السكريات، والأملاح، والأحماض العضوية، والأصباغ، وتدخل العصارة فى النبات عن طريق الشعيرات الجذرية بخاصة الأسموز (التناضح) وتحمله الأنسجة الوعائية (الخشب) إلى الأجزاء التى تحوى (الكلوروفيل) وهى غالبًا الأوراق. والمعتقد أن العصارة تصعد بضغط تناضحى (حيث تكون أكثر تركيزًا من الأوراق التى يتبخر ماؤها بالنتح)، كما تصعد بالضغط الجذرى (الذى يرتفع فى الربيع)، ويستخرج سكر الأسر من عصارة نبات الأسر. ويطلق اسم العصارة على العصير اللبنى، أو اللبن النباتى الموجود فى بعض النباتات.

عصارة البنكرياس: أقوى العصارات الهضمية مفعولاً لأنه يحتوى على عدة إنزيمات تقوم بهضم أنواع المواد

العضوية الثلاث، بحيث لو منع إفراز البنكرياس من الوصول إلى الأمعاء الدقاق اختلت عمليتا الهضم والامتصاص، فتزيد كمية المواد غير المهضومة فى البراز، وتفاعل إفراز البنكرياس قاعدى، لوجود نسبة كبيرة من ثانى كربونات الصوديوم به. وهذه تعادل حمض الكلورودريك الذى يصل إلى الأمعاء من المعدة، فتحمى الغشاء المخاطى للاثنى عشرى من التلف والإصابة بالقرحة. وأهم إنزيمات البنكرياس هى: «التربسين» ويحول البروتينات إلى أحماض أمينية ولكنه يعجز عن هضم بعض الأحماض الأمينية المركبة التى يتم هضمها بمجموعة من الإنزيمات النوعية يطلق عليها «الاربسين». ويوجد أحدها أيضًا فى إفراز البنكرياس ويستطيع التربسين أن يهضم البروتينات، حتى إذا لم يسبق هضمها جزئيًا بوساطة ببسين المعدة، وإنزيم آميلاز الذى يحول النشويات إلى سكر الشعير. ويتم تحويل سكر الشعير إلى سكر العنب (جلوكوز) بوساطة إنزيم «ملتاز». و«آميلاز» البنكرياس أقوى من آميلاز اللعاب، لأنه يستطيع هضم النشا غير المطبوخ. ويلاحظ أن إفراز الأطفال حديثى الولادة لا يحوى «آميلاز»، ولذلك لا يمكنهم هضم النشا. وإنزيم «ليباز» يقوم بهضم الدهن إلى أحماض دهنية وجليسيرين. ولا يفرز البنكرياس باستمرار، ولكن إفرازه يبدأ قليلاً عند تناول الطعام نتيجة أعمال انعكاسية شرطية، ثم يزيد الإفراز ويصل إلى قمته بعد تناول الطعام بحوالى ثلاث ساعات. وينشأ هذا الإفراز نتيجة تنبيه البنكرياس بوساطة هورمونين يفرزهما الغشاء المخاطى للأمعاء الدقاق على أثر وصول الكيموس الحمضى من المعدة.

عصارة المعدة: إفراز غدد الغشاء المخاطى المبطن للمعدة ويتكون من الماء وحمض الهيدروكلوريك، وإنزيمات أهمها الببسين الذى يبدأ هضم البروتين، والمنفحين (الرينين) الذى يخثر اللبن ويمنعه من مغادرة المعدة بسرعة قبل هضمه بالببسين. ولحمض الهيدروكلوريك عدة وظائف: فالببسين إنزيم لا يعمل إلا فى وسط حمضى، ويذيب الحمض بعض الأملاح المعدنية، مثل الكالسيوم والحديد، ويساعد على امتصاصها: ويقتل بعض الجراثيم مثل جراثيم التيفود والكوليرا، فيمنع العدوى بها إن وجدت فى الغذاء أو الماء. وقد يزيد إفراز الحمض على المعتاد فيسبب حرقة أو ألمًا ولا سيما إذا تسبب فى قرحة المعدة أو الاثنى عشرى. وقد يقل إفراز الحمض أو ينعدم ويحدث ذلك فى التهاب المعدة المزمن وفى سرطانها. وتصحب قلة الحمض أو انعدامه أعراض: منها: فقدان شهوة الطعام، والإسهال، وفقر الدم.

عصارة معوية: إفراز قاعدى التفاعل، يحوى مخاطين، يكسب المحتويات لزوجة تساعد على مرورها فى القناة الهضمية، وعدد من الإنزيمات أى الخمائر التى يتم بها هضم الطعام إلى النتائج النهائية التى يمكن امتصاصها إلى الدم. وأهم هذه الخمائر هى: «اربسين» وهو مجموعة من الخمائر التى تهضم الأحماض الأمينية المركبة. و «ملتاز» الذى يحول سكر الشعير إلى جزيئين من سكر العنب و «لاكتوز» الذى يحول سكر اللبن إلى جزئ من سكر العنب وجزئ من الجالاكتوز، و«سكروز» الذى يحول سكر القصب إلى جزئ من سكر العنب وجزئ من الفركتوز، و «ليباز» الذى يتم هضم الدهن، وعدد من الخمائر الأخرى التى تقوم بهضم الحمض النووى، هذا ويوجد أيضًا فى إفراز الأمعاء الخميرة انتروكيناز وهى تحول خميرة التربسيوجين التى يفرزها البنكرياس بشكل غير فعال إلى تربسين الذى يستطيع هضم البروتين، وأهم العوامل التى تدعو إلى إفراز الأمعاء هو وجود الطعام بداخلها إذ ينبه غشاءها المخاطى آليًا وكيميائيًا بوساطة أعمال انعكاسية موضعية.

عصاريات: نباتات لحمية من الفصيلة العصارية، تنمو بالمناطق الحارة. قليلها أوراقه خضر، وأكثرها أشكاله عجيبة مختلفة، يغلب عليها اللون الأخضر الرمادى، المزرق، ومنها ما يعطى أزهارًا مختلفة الألوان جميلة المنظر، ولذلك تعد من نباتات الزينة الهامة. ويستخرج

من بعضها أصماغ وأمنان تستعمل فى الطب. تحتمل العطش، ويتكاثر بعضها بالبذور وبعضها بالخلف، والسوق متحورة (الألواح). ويعطى بعضها ثماراً تؤكل، انظر: **تين شوكى**.

عصبة الأباطرة الثلاثة: تحالف غير رسمى بين إمبراطورية النمسا ـ المجر، وألمانيا، وروسيا. أعلن إبرامه رسميًا. ١٨٧٢، وهدفه ضمان السلام بين هذه الدول العظمى فى حالة اشتباك إحداها فى حرب. وقد هزته الحرب الروسية التركية (١٨٧٧- ٧٨) هزًا شديدًا، وتوارى عن الأنظار بعقد التحالف الثنائى بين ألمانيا والنمسا ١٨٧٩، وهو الذى صار فيما بعد التحالف الثلاثى بانضمام إيطاليا إليه ١٨٨٢.

عصبة أخايا: استخدم الإغريق القدماء كلمة «عصبة» ـ على نحو ما يفعل الانجليز الآن ـ لوصف دولة اتحادية فيها حكومة مركزية تضطلع بشئون السياسة الخارجية والجيش، والفصل فى قضايا الخيانة، وفيها حكومات محلية متشابهة لتصريف الشئون الداخلية فى وحدات الاتحاد. وكان المواطنون يتمتعون بالحقوق السياسية فى وحدة واحدة فقط، وبجميع الحقوق المدنية فى كل الوحدات، وكانوا يطالبون بالولاء لوحدتهم وللاتحاد وينسبون للاثنين. فمثلاً كان يقال ايتولى من ناوبا كتوس، وفى وقت غير معروف كون عدد من المدن الصغيرة فى أخايا العصبة الآخية الأولى لصد عدوان القراصنة، وأسس الآخيون عدداً من المستعمرات فى جنوب إيطاليا، لكنهم لم يسهموا فى حروب بلاد الإغريق حتى اشتركوا فى مقاومة فيليب الثانى ملك مقدونيا (٣٣٨ ق م). وقبل انقضاء مدة طويلة حلت هذه العصبة. وفى ٢٨٠ ق م كونت أربع مدن العصبة الآخية الثانية فانضمت إليها باقى المدن الآخية واتسع نطاقها بالتدريج حتى شملت أكثر البيلوبونيسس وجانبًا من بلاد الإغريق الوسطى، وأصبحت فى القرنين الثالث والثانى ق م أهم قوة فى بلاد الإغريق. وإزاء المخاطر التى تهددتها من ناحية كليومنيس ٣ ملك إسبرطة، اضطرت إلى مصادقة مقدونيا ومناشدتها العون، ودام الصفاء بين العصبة ومقدونيا من ٢٢٤ق م حتى اصطدام روما مع مقدونيا (١٩٨ ق م)، فانضم الآخيون إلى روما، واكتسبوا بفضل مساعداتها أكثر البيلوبونيسيس، وأرغموا إسبرطة ومسينى على الانضمام إلى عصبتهم. وعندما تشككت روما فى انحراف عواطف الآخيين نحو مقدونيا، نقلت (١٦٨ ق م) كثيرين من رجالهم إلى إيطاليا وكان منهم المؤرخ بوليبيوس، وأخذت روح العداء تتفاقم بين الآخيين. وفى ١٤٦ ق م اشتبكوا مع روما فى حرب انتحارية فانتصرت روما عليهم، وحلت العصبة، وقضت على الحرية الإغريقية، ولم تلبث أن تألفت العصبة الآخية الثالثة، وكانت صغيرة لا حول لها ولا قوة.

عصبة الأمم: منظمة دولية سياسية، أنشئت عقب الحرب العالمية ١، ثم حلت محلها **الأمم المتحدة** عقب الحرب العالمية ٢. كان الغرض من العصبة حفظ السلام الدولى، والتسوية السلمية للمنازعات الدولية، وإنماء التعاون الدولى. تضمنت النقاط الأربع عشرة التى أعلنها وودرو ويلسون ـ رئيس الولايات المتحدة الأمريكية فى أثناء الحرب العالمية ١ ـ فكرة إنشاء هذه المنظمة الدولية. وأدمج عهد عصبة الأمم، الذى يتألف من ٢٦ مادة، ضمن معاهدة صلح فرساى. ولم تنضم الولايات المتحدة الأمريكية إلى عصبة الأمم، لأنها لم تصدق على معاهدة فرساى بسبب رفض مجلس الشيوخ الأمريكى الموافقة على هذه المعاهدة. وكان الأعضاء الأصليون فى العصبة ٢٨، ثم انضم إليها عدد كبير من الدول حتى أصبح عددها يربى على الستين. وانضم إليها من الدول العربية العراق ومصر. وانسحبت من عضويتها اليابان، وألمانيا، وإيطاليا، وعدد من دول أمريكا اللاتينية. وقررت العصبة فصل الاتحاد السوفيتى من عضويتها فى ١٩٣٩. والمبادئ الرئيسية لعهد عصبة الأمم هى: تعهد الدول الأعضاء باحترام استقلال وسلامة أراضى كل منها، والمحافظة عليها ضد أى اعتداء،

وعدم الالتجاء للحرب لفض منازعاتها قبل عرض النزاع على التحكيم أو مجلس العصبة، وبشروط معينة، وإقرار الدول الأعضاء بأن حفظ السلام يقتضى خفض التسلح الوطنى إلى الحد الأدنى الذى يتفق مع الأمن القومى. وكانت الفروع الرئيسية للعصبة هى: الجمعية العامة، وتتألف من جميع الدول الأعضاء، ولكل منها صوت واحد، وتصدر قراراتها بالإجماع، إلا فى حالات خاصة. أما المجلس فكان أعضاؤه عند إنشاء العصبة تسعة، منهم خمسة دائمون: دول الحلفاء الكبرى الخمس، وأربعة تنتخبهم الجمعية العامة. وقد عدل تشكيل المجلس بعد جملة مرات حتى أصبح قبيل الحرب العالمية ٢ يضم ١٥ عضوًا، منهم ستة دائمون وتسعة غير دائمين. وكانت هناك أجهزة أخرى تلحق بالعصبة مثل محكمة العدل الدولية الدائمة ومنظمة العمل الدولية. وقد أنشأ عهد العصبة نظام الانتداب لتطبيقه على الأقاليم التى انتزعت من ألمانيا وتركيا عقب الحرب العالمية ١. وقد نص العهد على أن الغرض من نظام الانتداب هو مساعدة هذه الأقاليم التى لم تصل بعد إلى الدرجة التى تمكنها من الاستقلال بأمرها. وقسمت الانتدابات إلى ثلاث فئات، ووضعت فى الفئة الأولى البلاد العربية التى وصلت إلى درجة من التقدم تسمح بالاعتراف مؤقتًا بوجودها كدول مستقلة، على أن تقدم إليها إحدى الدول المعونة الإدارية، وبشرط أن تراعى رغبة البلد المشمول بالانتداب عند تعيين الدول المنتدبة. وقد اتفق الشراح غير المتحيزين على أن نظام الانتداب إنما كان ستارًا لرغبة الحلفاء فى السيطرة على تلك الأقاليم، وأن رقابة العصبة على تنفيذ الدول المنتدبة لالتزامها كانت رقابة اسمية. وكان مقر العصبة مدينة جنيف بسويسرا. وكان أول سكرتير عام لها هو السير اريك دراموند (البريطانى) الذى استقال ١٩٣٣، وخلفه جوزيف أفينول (الفرنسى).

عصبة ايتوليا: تألفت من مدن ايتوليا فى القرن ٤ ق م ونمت فى أواخر القرن ٣ وناهضت عصبة أخايا والمقدونيين، وحالفت روما. وبعد انتصار الرومان على فيليب ٥ فى معركة كينوسكفالاى (١٩٧ ق م) عاداهم الايتوليون. وتعاونوا مع انطيوخوس ٣ ملك سوريا، فهزمتهم روما (١٨٩ ق م) وأنزلتهم إلى مصاف رعاياها، ففقدت العصبة أهميتها وفتوحاتها لكنها احتفظت بكيانها.

العصبة البلوبونيزية: انظر: **إسبرطة**.

العصبة السوابية: انظر: **سوابيا**.

عصبة العمل القومى: هيئة سياسية تألفت ١٩٣٣ فى سوريا. وكان لها فروع فى الأقطار العربية المجاورة، هدفها العمل على استقلال الدول العربية ووحدتها، كان من أعضائها: عبد الرازق الدندشى، وصبرى العسلى، وفهمى المحايرى، وزكى جبرى، انضم إليها الشباب والأنصار الذين أسهموا فى النضال القومى ضد حكومة الانتداب. انضمت العصبة إلى الكتلة الوطنية بعد التوقيع على مشروع معاهدة بين سوريا وفرنسا ١٩٣٦، ولما رفض مجلس النواب الفرنسى الموافقة على المعاهدة تألفت معارضة قومية فى صفوف الكتلة الوطنية بزعامة **شكرى القوتلى**، مما أثر كثيرًا فى تحالف الجماعتين ١٩٣٩. فقدت العصبة نفوذها السياسى فى أثناء الحرب العالمية ٢ وتسرب أعضاؤها إلى الأحزاب الأخرى أو أنشأوا أحزابًا جديدة.

عصبة لمبارديا: عندما فرض الامبراطور فريدرك ١ فى دياط رونكاليا سلطته الامبراطورية على جميع الكومونات اللمباردية، اتحدت مدن لمبارديا المنافسة ضده وشكلت ١١٦٧ عصبة واحدة يساندها البابا ألكسندر ٣. هزمت العصبة فريدرك فى لنيانو ١١٧٦، وحصلت فى صلح كونستانس ١١٨٣ على تثبيت لحرية الكومونات وقامت العصبة مرة أخرى ١٢٢٦ ضد فريدرك ٢ ولكنها هزمت فى كورتينوفا ١٢٣٧، وانقسمت فيما بعد إلى مدن جولفية وجبللينية.

عصبة مقدسة: (١٥٧٦ – ٩٨) منظمة للكاثوليك الفرنسيين. كان هدفها قمع المذهب البروتستانتى فى

أثناء **الحروب الدينية** فى فرنسا. أسس العصبة هنرى دوق دى جيز. ولما خشى هنرى ٣ ملك فرنسا أطماع دى جيز، أعلن نفسه رئيسًا للعصبة، وحلها ١٥٧٧، ولكنها أعيدت ثانية ١٥٨٥، لمنع هنرى ملك نفار (انظر: **هنرى ٤**) من اعتلاء عرش فرنسا. ولكنه هزمها فى النهاية رغم التأييد الذى حصلت عليه من إسبانيا.

عصبة الهنزة أو مدن الهنزة: عصبة تجارية للمدن الألمانية فى العصور الوسطى. كانت ذات طابع غير محدد. ويتعذر تعيين تاريخ نشأتها بالضبط. ويبدو أن كلمة هنزة كانت تعنى جماعة من تجار متفرقين يفدون على بلاد أجنبية، وبعد أن انطلق الألمان شرقًا وأقامت المدن الألمانية منشآت بالأراضى السلافية على البلطى، أدى وجود نقابات التجار واتحادات المدن فى القرن ١٣ إلى تكوين العصابات وكان أبرزها جماعة التجار الألمان فى جتلاند، الذين أقاموا مقرهم فى **فسبى**، واندفع هؤلاء شرقًا، وأسسوا فرعًا من منشآتهم فى نوفجورود، ومنحت الامتيازات التى كان قد نالها تجار كولون فى لندن لغيرهم من الألمان. تأسست نقابة من التجار واتخذت دارًا اشتهرت فيما بعد باسم تجار **استيليارد**. وأدت القلاقل السياسية فى الامبراطورية الرومانية المقدسة أو الجرمانية، والصعوبات التى جابهت التجار فى البحر، مثل خطر القرصنة، وفرض القوانين على التجار الأجانب، والجمارك الباهظة - إلى قيام اتحاد أوثق بين المدن الألمانية. عقدت **لوبيك** و**هامبورج** معاهدة حماية متبادلة ١٢٤١، وانضمت مدن أخرى إلى هذا الاتحاد للحماية. فنشأت عصبة قوية تزعمتها لوبيك التى كانت مركزًا لتجارة البلطى، وبالرغم من انضمام الموانىء والمدن الداخلية من هولندا حتى بولندا إلى العصبة، فقد بقيت المدن الألمانية الشمالية أعضاءها الرئيسية. ووسعت العصبة أعمالها، فأسست فروعًا رئيسية أجنبية (محطات تجارية) فى **بروج** و**برجن**. وبلغت مدن الهنزة الأوج بانتصاراتها على والدمار الرابع ملك الدنمارك، وظفرها بمعاهدة شترالزند ١٣٧٠ التى أصبحت بموجبها المحتكر الوحيد للتجارة فى اسكنديناوه، وبذلك احتفظت بسيطرتها مدى قرن من الزمن، وشنت حروبًا عديدة. ولكن تنظيمها الرسمى الذى بدأ ١٣٥٨ كان بمثابة نهاية لنمو العصبة الهنزية. ولم تكن المجالس (الدياط) التى كان الأعضاء يعقدونها فى لوبيك بذات أهمية، وتقلب عدد الأعضاد بالرغم من بلوغه ما يزيد قليلاً عن السبعين. وتضافرت على إضعاف العصبة عدة عوامل، منها الخلافات الداخلية، والحاجة إلى التأييد السياسى من الحكام الألمان، ونمو الحكومات المركزية الأجنبية، وما فقدته العصبة نتيجة لذلك من امتيازات، وتقدم وسائل النقل البحرية عند الإنجليز والهولنديين، وتغيرات مختلفة فى التجارة. وفقد تنظيم العصبة السياسى - الذى كان على الدوام فى مرتبة التبعية - أهميته فى القرن ١٦. وانحلت العصبة عمليًا فى القرن ١٧، مع أن الاسم ظل قائمًا فى لوبيك وهامبورج وبريمن. كان طابع العصبة بصفتها منظمة أوروبية فريدًا، ومما هو على جانب من الأهمية طرق تدريب من كانوا تحت التمرين فى المدن والفروع الأجنبية والعادات العامة التى كانت تمارسها العصبة.

عصر البرونز: إحدى فترات ما قبل التاريخ، تتميز باستعمال البرونز فى صنع الآلات والقطع الفنية. لاحقة للعصر الحجرى الحديث، وسابقة لعصر الحديد، ولكنها لم تسد كل الأمكنة فى وقت واحد. فمصر وجنوب غربى آسيا كانتا فى عصر البرونز حوالى ٢٥٠٠ ق م، وبريطانيا ح ٢٠٠٠ ق م، ولا وجود لعصر حقيقى للبرونز فى نصف الكرة الغربى. وقد عرف النحاس قبل البرونز، وتعرف هذه الفترة أحيانًا باسم عصر النحاس. وخلال عصر البرونز استخدمت الخيل والماشية لأول مرة فى النقل. أهم الاختراعات فى ذلك العصر: القوس، والعجلة، وعجلة صانع الفخار.

عصر الجليد: انظر: **البلايستوسين**.

عصر حجرى حديث: إحدى فترات ما قبل التاريخ. تلى العصر الحجرى القديم، وتمتاز بكشف الإنسان لمصادر

جديدة للإمداد الغذائى، وباستعمال أدوات من الحجر المصقول. ظهرت فى خلالها صناعات: الخزف، والنجارة، والنسيج، كما ظهرت الحيوانات المستأنسة والزراعة. ولم تضف أنواع هامة من الحيوانات إلى تلك التى استؤنست خلال هذه الفترة منذ ذلك الوقت.

عصر حجرى قديم: أقدم وأطول فترات التاريخ الإنسانى، وهى تعاصر بالتقريب دور **البلايستوسين** الجيولوجى. ويقسم العصر الحجرى القديم عادة قسمين: الأدنى، وينقسم بدوره إلى ما قبل الشيلى والأبيفيلى، أو الشيلى والأشولى والموستيرى (ويعرف هذا أحيانًا بالعصر الحجرى القديم الأوسط) والعلوى، ويشمل الاورنياكى والسليوترى والمجدولينى. وأغلب الظن أن أناس العصر الحجرى القديم الباكر كانوا صيادين رحلاً، جماعين للغذاء، يأوون إلى الكهوف، ويعرفون النار. ومن الأدوات المميزة للقسم الأدنى من العصر الحجرى القديم البلطة اليدوية، مشكلة حول نواة مركزية أو كتلة صخرية. أما الأدوات المصنوعة من الشظايا، فكانت تشكل من الكسارة المتطايرة. وقد صنع إنسان نياندرتال ـ وهو من سكان الكهوف فى الزمن الموستيرى ـ أدوات من الشظايا دقيقة الصنع. ويظن أن النحت والرسم بالألوان قد بدا فى كهوف تلك الأزمان. وقد عاش خلال القسم العلوى من العصر الحجرى القديم إنسان كرومانيون، الذى يعتبر إحدى سلالات الإنسان الحديث. وكان مأوى الإنسان فى خلال الزمن الأوريجانسى والمجدولينى الكهوف والمآوى الصخرية. وبلغ **فن الكهوف** ذروته فى الفترة المجدولينية. وقد ظهرت الاختراعات العظيمة التى تشمل الإبر فى العصر الحجرى القديم الأعلى، كما أن الأسلحة الصوانية الطويلة الدقيقة المشطوفة من نواة كانت من مميزات هذه الفترة. وتعتبر صناعة الأسلحة المجدولينية مأخوذة عن الفترة الأوريجانسية العليا.

عصر الحديد: فترة من التطور الصناعى بدأت منذ عم استعمال الإنسان للحديد، ولا زالت مستمرة حتى الآن. وقد وجدت قطع من حديد الشهب فى مصر مشكلة بوساطة الدلك، ويرجع تاريخها إلى حوالى سنة ٤٠٠٠ ق م. ولكن أقدم أداة حديدية مشكلة بالطرق هى خنجر صنع فى مصر أيضًا قبل سنة ١٣٥٠ ق م وعرفت صناعة صب الحديد فى القوالب عند قدماء الإغريق حيث بدأ عصر الحديد حوالى سنة ١٠٠٠ ق م. وقد ورث عصر الحديد من الأزمنة القديمة محصولات المزارع والحيوانات والمراكب ذات العجلات ومجموعة من العدد والآلات. وقامت خلال ذلك العصر صناعات الزجاج والفخار والغزل والنسيج، وكذلك نهض فن الكتابة.

عصر الفضاء: الفترة الزمنية التى تلت اطلاق أول **قمر صناعى** من صنع الانسان، وتمكن الانسان فى أثنائها من غزو الفضاء. ويمكن اعتبار يوم ١٢ ابريل ١٩٦١ الذى انطلق فيه رائد الفضاء يورى **جاجارين** فى سفينة الفضاء **فوستوك ١** بداية لعصر الفضاء.

عصر النهضة: مصطلح يطلق على فترة الانتقال من العصور الوسطى إلى العصور الحديثة (القرون ١٤ - ١٦) ويؤرخ لها بسقوط القسطنطينية ١٤٥٣ حيث نزح العلماء إلى إيطاليا ومعهم تراث اليونان والرومان. ويدل مصطلح عصر النهضة غالبًا على التيارات الثقافية والفكرية التى بدأت فى إيطاليا فى القرن ١٤، حيث بلغت أوج ازدهارها فى القرنين ١٥، و ١٦، ومن إيطاليا انتشرت النهضة إلى فرنسا، وإسبانيا، وألمانيا، والأراضى المنخفضة، وانجلترا، وإلى سائر أنحاء أوروبا. وازدهر شأن النهضة الإيطالية إذ وجدت لها أنصارًا أقوياء يقدمون لرجالها المال الوفير، مثل آل **ميديتشى** فى فلورنسا و**سفورتسا** فى ميلانو، والبابوات فى روما، واسته فى فرارا، وجونتزاجا فى مانتوا. وبلغت البندقية ذروة عظمتها الثقافية فى أواخر القرن ١٦. وكان أعظم شخصيات النهضة: ليوناردو **دافينشى**، و**ميكلانجلو**، و**ماكيافللى**. وكان من بين الشخصيات اللامعة الأخرى **ارازموس** و**رابليه** و**مونتينى**. وكان لهذه

الحقبة تأثير كبير في الفن والعمارة وتكوين العقل الحديث. وكانت النهضة ـ مثل الحركة الإنسانية المرتبطة بها ـ عودة واعية إلى المثل العليا والأنماط الكلاسيكية. وكان من أهم مآثر عصر النهضة استكشاف أراض وشعوب جديدة. واتسعت هذه الحركة بظهور طائفة كبيرة من الرحالة والمستكشفين والملاحين، وفي طليعتهم: الأمير **هنرى الملاح**، وكرستوفر **كولومبس** وفاسكو دا **جاما**. انظر أيضًا: **انسية**.

عصرية: في تاريخ الكنيسة المسيحية، حركة ظهرت في القرن ١٩ على أثر انتشار مذهب **داروين** في النشوء والتطور، ومحاولة تطبيقه على التطور البشرى، مما تعارض مع ظاهر ما جاء في سفر التكوين. وأساس هذه الحركة إنكار الوحى، لأنه خارج على القوانين الطبيعية، واعتبار الكنيسة مجرد جمعية إنسانية ليس لها طابع إلهى خاص. استنكرت الكنيسة هذه الحركة بشدة.

عصفر: انظر: **قرطم**.

عصفور: فصيلة الطيور (العصفورية) وهى أكبر الفصائل. وللعصافير مناقير مخروطية الشكل، وتغتذى بالبذور، وينطبق التحديد العلمى على عدد من الطيور تحمل أسماء غير العصفور. وفى مصر يطلق لفظ العصفور على الطيور الصغيرة عامة. ومن الحصر العلمى يمثل العصافير بمصر ـ بخلاف عصفور الدور ـ العصفور الأحمر الهندى، والزمير بأصنافه الثلاثة، وهى آبدة صحراوية، والعصفور الزغاوى، ويفد شتاء، وهو أخضر ذهبى، والحسون، وعصفور سميلى، والعصفور التفاحى، والعصفور الوردى. وهو آبد، والبلبل الزيتونى غليظ المنقار، ويمضى الشتاء بمصر، والعصفور النقار، زائر شتوى قريب الكنارى صوته غير عذب. انظر: **عصفور الدور**، **والحسون**، **والزمير**.

عصفور الجنة أو خطاف: طائر صغير، من رتبة العصافير، يستوطن نصفى الكرة الأرضية، منه ح ١٠٠ نوع. ريشه أسود أو أزرق براق وهو رشيق الطيران، جناحاه طويلان ضيقان، وذيله مشقوق أو مثلوم، وقدماه ضعيفتان، ومنقاره قصير، وفمه واسع، يقتنص الحشرات فى أثناء طيرانه. وعصفور الجنة من طيور مصر الأوابد، يبنى عشه من الطين، لونه بين أزرق داكن وكستنائى، ومنه صنف مهاجر أبيض البطن والذيل. وخطاف الضواحى يمر بمصر فى الربيع والخريف، ويميز بعجزه الأبيض وأصابعه المريشة. والسنونو الشاحب، آبد يبنى عشًا من الطين، ويطير متزلقًا، وخطاف الشواهق، مثله، وخطاف الشواطىء مهاجر، والسنونو زائر صيفى.

عصفور الدور: اسم لطيور متنوعة صغيرة تستوطن الدنيا القديمة والجديدة. من الفصيلة العصفورية. والريش عادة مخطط بالبنى والرمادى وتطلق كلمة عصفور على الطيور الصغيرة، وأشهرها عصفور الدور أو المنزلى، ومنه النيلى، والحلفاوى، والفلسطينى، وكلها أوابد بمصر. كما يفد إليها العصفور الإسبانى والإيطالى. ويغتذى عصفور النيل بالحبوب، ويفتك بالمحصولات الزراعية وبالحشرات، وبخاصة فى فصل التوالد، حيث يطعم بها فراخه، ويصاد ويستعمل غذاء للإنسان.

عصمة: فى الإسلام، ملكة تحول دون ارتكاب المعاصى صغيرها وكبيرها. فكرة شيعية تعنى عصمة الأئمة وأنهم واسطة بين الله وعباده، قصرها أهل السنة على الأنبياء بعد أن يرسل إليهم، ومنهم من قصرها على الله «العصمة لله وحده»، بدليل معاتبته لرسله على ما قد يبدر منهم. وفى الأحكام الفقهية جعل عصمة الزوجية بيدها أى إعطاؤها حق تطليق نفسها، ولا يملكه إلا الزوج وتكون فيه مفوضة عنه. ولا يلزم النص عليه فى وثيقة الزواج.

عصمة: فى الفكر المسيحى، القول بأن الكنيسة معصومة من الخطأ فى أمور الدين الجوهرية، بناء على كلام المسيح: «ها أنا معكم كل الأيام إلى انقضاء الدهر» (متى ٢٨: ٢٠). يرى الأرثوذكس أن العصمة للكنيسة فى جملتها. ويرى الكاثوليك أنها مقصورة على البابا، حيث إنه الرئيس الأعلى للكنيسة فى الشئون الدينية،

دون أن يكون لذلك صلة بحياته الخاصة. أما البروتستانت فينكرون العصمة جملة.

العصور: مجلة أدبية علمية شهرية أصدرها **إسماعيل مظهر** بين ١٩٢٧ و١٩٢٩ غلب عليها الطابع العلمى، وأسهم فى تحريرها نخبة من أعلام الفكر العربى.

عصور جليدية: أزمنة من التاريخ الجيولوجى امتدت فيها مسطحات الجليد على مساحات شاسعة من الأرض نتيجة قيام مناخ بارد جداً، وأحدث هذه العهود ما حدث خلال دور **البلايستوسين**. لا توجد للآن نظرية واحدة متفق عليها بالنسبة لأسباب عصور الجليد، وكانت النظرية القديمة هى أن الأرض فى حالة برودة متزايدة، ولكن النظرية سقطت عندما اكتشفت عصور قديمة للجليد قبل العصر الجليدى الأخير، الذى كان يظن أنه الوحيد فى تاريخ الأرض. ومن التفسيرات الحديثة لعصور الجليد ما يأتى: تغير اتجاهات التيارات البحرية، تغير مكان محور الأرض، انجراف القارات وتغير مواضعها على سطح الأرض، نقص الإشعاع الحرارى من الشمس فى فترة ما نتيجة تزايد النشاط البركانى وتعلق كميات غير عادية من رماد البراكين فى الجو، اختلاف درجة الإشعاع الشمسى نتيجة الوضع النسبى للشمس والأرض.

عصور مظلمة: انظر: **عصور وسطى**.

عصور وسطى: عصر من عصور التاريخ فى غرب أوروبا تلا الأزمنة القديمة وسبق العصور الحديثة. ومن شأن التواريخ المحددة لبداية العصور الوسطى ونهايتها أن تضلل، لأنها توحى بأن الانتقالات التدريجية بين العصور جاءت مفاجئة، كما أن العلماء يختلفون فى التواريخ التى يحددونها. ويتخذ المؤرخون من سقوط الامبراطورية الرومانية الغربية سنة ٤٧٦ بداية لهذه العصور، كما يتخذون من سقوط القسطنطينية فى يد آل عثمان فى ١٤٥٣ أو من استكشاف كولومبس لأمريكا ١٤٩٢ نهاية لها. ومن الأحداث الأخرى التى تعين نهاية العصور الوسطى: **الإصلاح الدينى** وتغير البحث العلمى، **عصر النهضة** الأوروبية واختراع الطباعة. وقد دعيت العصور الوسطى بالعصور المظلمة، ولما تبين أن الظلام لم يكن فى العصور ذاتها بقدر ما كان فى عقول من وصفوها كذلك، فقد قصر الاصطلاح أولاً على القسم الأول من العصور الوسطى، ثم أهمل فى الغالب. ومع أن هذا القسم الواسع من التاريخ لا بد أن تظهر فيه اختلافات عظيمة، تبعًا للمكان وللزمان فليس من الصعب أن نتبين وحدة تشمله كله. ففى بدئه كان وضع المسيحية فى الظاهر قلقًا، فما أن انتهى حتى كانت قد أصبحت فى الغالب ديانة جميع الشعوب التى تدين بها اليوم. فالعصور الوسطى إذن هى حقبة تنظيم المسيحية وانتشارها، نسقت فيها العقيدة المسيحية على يد لاهوتيين، مثل: القديس **توما الاكوينى** (انظر: **اسكولائية**)، وسلكت جماعات الرهبان نهجًا يعتبر مثالاً للحياة المسيحية، وقام رهبان ـ كأتباع القديس فرانسيس الأسيسى ـ بنشر الإيمان والروح المسيحية بين أفراد الشعوب فى جميع أنحاء أوروبا. وجلبت المسيحية معها الحضارة، بحيث إنه لم يعد يوجد فى أوروبا عند نهاية العصور الوسطى جزء يمكن أن يوصف بأنه غير متحضر. هذا على الرغم من أن مجال العمل والتقدم كان لا يزال عظيمًا. ولقد تجلت وحدة أوروبا فى العصور الوسطى فى الإيمان والعقيدة والنظم المسيحية، وكان التنظيم الدنيوى على العموم محليًا، ينطوى على الحكم الذاتى، أو على قسط كبير منه. وكانت للنبلاء سلطة كبيرة على أهالى دوميناتهم (انظر: **إقطاع**) وأصبحت الحياة المدنية تتمثل بالبلدة أو بالمدينة الحرة، وكانت التنظيمات الكبرى، كامبراطورية **شارلمان والامبراطورية الرومانية المقدسة**، واسعة المدى، لكن غير مستقرة. وظهر نظام الفروسية الذى تمثل أحسن تمثيل فى هيئات **الفروسية** التى أرست السلوك. ومن المغامرات الحربية البارزة فى العصور الوسطى، **الحروب الصليبية** ومن خلالها تأثرت أوروبا بالشرق وبالترجمات التى ظهرت للفلسفة اليونانية عن طريق

العرب وفلاسفة الامبراطورية الرومانية الشرقية، وفى تلك العصور ولد فن العمارة القوطية، ووصل غاية تطوره، وكسا أوروبا «بحلة بيضاء من الكنائس»، لا تزال زينتها الرئيسية: وظهرت فى الأدب أشكال تختلف كل الاختلاف عن أشكال الأزمنة القديمة كالشعر المبنى على الوزن والقافية ـ استخدمها أعلام مثل دانتى وتشوسر ـ ولم تخترع الطباعة حتى القرن ١٥ لكن المخطوطات المزخرفة تحلت بجمال لا تبلغه الطباعة، وانتظم الصناع فى حرف (أصناف)، ويبدو أنهم كانوا أكثر رضًا عن وضعهم ممن سبقهم أو لحقهم. وبلغت صناعة رجال الحرف جودة منتظمة، وقد يكون ضعف الحرف الأساسى الذى أودى فى النهاية بها هو اقتصارها على المدن، وعدم اشتمالها على الزراعة. وكانت للحياة فى العصور الوسطى بوجه عام دوافع أخرى غير الثراء أو الشهرة، فقلة من رجال العصور الوسطى تذكر لثرائها كما أن إغفال الاسم هو من مميزات الفن فى تلك العصور

عصيان: تمرد الأفراد فى القوات المسلحة، أو عصيان الملاحين على ظهر السفن التجارية. والتمرد إما أن يتخذ شكل رفض الأوامر، أو الثورة الحادة، أو الانضمام إلى صفوف العدو. والتمرد فى القوات المسلحة من أشنع الجرائم ضد القانون العسكرى. وتحدث الفتنة غالبًا فى أعقاب هزيمة عسكرية، كما حدث لبعض قطع الأسطول الألمانى فى كيل ١٩١٨، والبحرية النمساوية فى كاتاو. وقد يكون التمرد مقدمة الثورة كما حدث فى روسيا ١٩٠٥ و١٩١٧ فى كرونستادت.

العصيان الهندى: انظر: **سيبوى، ثورة.**

عضة: قد تعقر بعض الحيوانات المستأنسة كالكلاب والقطط والحمير والخيول والجمال والماشية، الإنسان فيصاب بمرض الكلب (رهبة الماء) إذا كان الحيوان مريضًا به، ويجب العناية بالجروح الناتجة لمنع التقيح والعمل على الوقاية من مرض الكلب، انظر: **داء الكلب.**

عضد الدولة: (٩٣٦-٩٨٣)، سلطان بويهى، ولد بأصفهان، فتح قرمان وعمان، هزم الترك فى واسط، وظفر بالعراق بعد استيلائه على بغداد، غزا جرجان وطبرستان، عرف برعايته للعلماء وإحسانه على الفقراء.

عضرس: نبات معمر ينمو بالمستنقعات، اسمه العلمى ألثيا أوفيسينالس (Althaea officinalis) أزهاره حمر وردية، وتستعمل جذوره المخاطية فى الطب.

عضل: حيوان ثديى من القوارض، ينتمى إلى فصيله العضلان، منها الجنس جربيلس الذى يستوطن أفريقيا، وجنوب آسيا، وجنوب شرقى أوروبا، ويمتاز بأجسام ممتلئة، ورؤوس شديدة القصر، وأعانق قصار غلاظ، منها فى مصر البيوض والدمسى، وكذلك الجنس ديبودلس ويستوطن أفريقيا، ويسمى العرنب، وهو ممثل فى مصر، ويختلف عن العضل بانتهاء الذيل بخصلة من الشعر.

عضلات: هى اللحم المعروف، وهى أعضاء فى جهاز بذاته يكون نسبة كبيرة من وزن الجسم، ويتميز النسيج العضلى بقدرته على الانقباض ـ أى على الانكماش طولاً، والانبعاج عرضًا وغلظًا، دون أى تغير فى الحجم ـ ومن النسيج العضلى ثلاثة أنواع: مخطط، وغفل (غير مخطط)، ونسيج عضلة القلب. فالعضلات المخططة هى اللحم الأحمر، وهى التى تقوم عادة ـ وليس دائمًا ـ بالحركات الإرادية، وأما العضلات الغفل فتوجد فى جدران الأحشاء المجوفة، كالأمعاء والمثانة والرحم، وانقباضها يكون عادة غير إرادى، إلا أنه يمكن بالتعليم التحكم فيه إلى حد ما. وعضلة القلب مخططة وغير إرادية. والنسيج العضلى قابل للتضخم مع التمرين، كما يشاهد فيمن يمارسون الرياضة البدنية، وقابل أيضا للضمور عند عدم الاستعمال، كما يحدث عند تثبيت أحد أجزاء الجسم مدة طويلة لسبب من الأسباب.

العطار، حسن بن محمد: (١٧٧٦-١٨٣٥)، عالم، أصله من المغرب، ومولده ووفاته فى القاهرة. أقام زمنا فى دمشق وألبانيا ثم عاد إلى مصر. فتولى إنشاء الوقائع

المصرية، ثم صار شيخا للأزهر (١٨٣٠-٣٤). يعد من رواد الإصلاح فى الأزهر. وكان سبب سفر رفاعة الطهطاوى إلى فرنسا. وكان يحسن عمل المزاول. ويمارس الرصد الفلكى كما اهتم بالطب والتشريح الموسيقى. له ديوان شعر، وحواش فى العربية والمنطق والأصول. ومن كتبه: «الإنشاء والمراسلات»، «كيفية العمل بالأسطرلاب» و «الربعين المقنطر والمجيب» و«البسائط». كتب محمد عبد الغنى حسن سيرته.

العطار، فريد الدين: (ت حوالى ١٢٣٠)، من أعظم شعراء التصوف الإيرانيين. أخذ التصوف عن الشيخ نجم الدين كبرى. كان أبوه عطارًا (طبيبًا)، فخلف أباه فى الطب، وكان يقول: «أنا عطار ومانح أدوية»، وفى «دار الدواء» نظم شعرًا كثيرًا، ثم ترك الطب، وآثر الاعتكاف للتأمل والكتابة. وله منظومات كثيرة، أشهرها: «منطق الطير»، و «لسان الغيب»، و «بندنامة» وله كتاب مشهور هو «تذكرة الأولياء». اتهم فى آخر حياته بالتشيع، واستعدى الفقهاء عليه الوالى التركمانى براق، وهجمت العامة على داره فحطمتها، ولاذ هو بالفرار.

عطارد: فى الفلك، أقرب الكواكب إلى الشمس، يطلق عليه وعلى الزهرة اسم كوكب سفلى، لوقوع مساريهما بين الأرض والشمس. وله أوجه متغيرة مثل القمر، ومتوسط بعده عن الشمس ٥٧٥٣٦٠٠٠ كم، ولكن أقصى أبعاده عنها ضعف أقلها، وتبلغ دورته حولها ٨٨ يومًا، وكتلته $\frac{١}{٣٧}$ من كتلة الأرض، وكثافته $\frac{٣}{٥}$ كثافتها. وعطارد لا يبتعد عن الشمس أكثر من ٢٨ درجة، لذا كانت ظروف رصده غير ملائمة، لأنه لا يبقى طويلاً فوق الأفق بعد الغروب، أو قبل الشروق. ويؤثر ضباب الأرض فى أرصاده لقربه من الأفق فى فترة رؤيته. والكوكب يدور حول محوره فى ٨٨ يومًا (مثل دورته فى مساره)، لذلك كان أحد نصفيه مواجهًا للشمس دائمًا (استنتاج شياباريللى عام ١٨٨٠، وبرسيفال لويل، وانطونيادى). وليس لعطارد أقمار، كما أنه لا يحتفظ بغلاف جوى، وتربى درجة حرارة النصف المواجه للشمس على ٦٠٠ درجة فهرنهيتية، والنصف الأخر قريب من الصفر المطلق. ويتخذ عبور الكوكب قرص الشمس وسيلة لقياس أبعاد الأجرام السماوية ومواقعها، وذلك يحدث إذا كان الاتصال قرب احدى العقدتين، أى فى مايو أو نوفمبر، والأولى تحدث فى كل ١٣ إلى ٤٦ سنة. بينما عبورات نوفمبر فى كل ٧ إلى ١٣ سنة.

عطبرة: مدينة (ح ١٠٨٩٣١ نسمة، ٢٠٠٨) ق السودان، يلتقى عندها نهر عطبرة بالنيل، وهى ملتقى عدة خطوط سكك حديدية. وعند بلدة النخيلة، نشبت معركة عطبرة (٨ أبريل ١٨٩٨) بين قوات الخليفة **التعايشى**، والجيش المصرى بقيادة كتشنر، وانتهت باستسلام قوات التعايشى، ومهدت الطريق لمعركة أم درمان الفاصلة.

عطبرة: نهر (حوالى ٨٠٠ كم)، ش ق السودان منابعه هضبة الحبشة. يتصل بالنيل ج مدينة **عطبرة** مباشرة، أكثر الأنهار الحبشية طميًا بالنسبة لطوله وكمية مياهه.

عطر: الشذى الناتج من الزيوت العطرية للنباتات ومن العطور التخليقية. قديم الاستعمال. والعطور الحديثة هى فى العادة توليفة من الروائح الطبيعية والتخليقية، مع مثبتات تزيدها حرافة وتساوى من تطاير مكوناتها. وتركب هذه المكونات مع الكحول فى صناعة العطور المائعة، ومع القواعد الدهنية فى كثير من مواد التزين.

عطر الورد: الزيت الطيار المستخرج من أزهار الورد بتقطيرها مع الماء أو البخار. أو بامتصاصه فى زيت آخر وفصلهما بالتقطير. وأغلبه تنتجه بلغاريا من ورد دمشق، كما تنتجه فرنسا وبعض بلاد أوروبا وآسيا الصغرى والهند. ويحضر ماء الورد باضافة بقايا التقطير إلى الماء، أو بإضافة قليل من الزيت إلى الماء.

عطرد: (ت ح ٧٨٦)، من موالى الأنصار بالمدينة، ويكنى أبا هارون. أدرك بنى أمية، وتوفى فى خلافة المهدى العباسى. من محسنى الغناء طيب الصوت، جيد الصنعة يغنى مرتجلاً، وله أحد الأصوات المائة المختارة

للرشيد، وكان حسن الرأى، ذا مروءة، فقيها، قارئًا للقرآن الكريم، مقبول الشهادة.

عطس: زفير مفاجئ قوى يخرج عن طريق الأنف دون إرادة الشخص وهو ينتج عن منعكس عصبى، ينشأ من تهيج الغشاء المخاطى للأنف آليًا بذرات من التراب، أو كيميائيًا كما يحدث باستنشاق النشوق، أو مرضيًا كما يحدث فى الزكام، وفى بعض أمراض الحساسية، انظر: **حمى الطلع**.

عطش: اشتهاء الماء ويسبب الطعام الجاف أو الملح، والهواء الجاف أو المترب، جفافًا فى الأغشية التى تبطن الحلق وتحدث إحساسًا بالعطش يمكن تلطيفه بترطيب الأغشية بالماء. ويؤثر الحرمان من الماء مدة طويلة فى احتياجات الجسم كله، وذلك لأن الماء يكون جزءًا كبيرًا من وزن الجسم، كما أن عمليات الأيض (التحول الغذائى) العادية تعتمد على مقدار كاف من الماء فى الأنسجة، فإذا افتقر الجسم إلى الماء فترة طويلة، تأثرت الوظائف الفسيولوجية للجسم بما فى ذلك أيض الجهاز العصبى.

العطمور: صحراء بشمالى السودان. داخل الثنية الشمالية للنيل النوبى. سهل مسطح تغطيه الرمال والحصى. ترتفع بعض جهاته مكونة تلالاً ارتفاعها بين ٢٠ و ٣٠٠ متر فوق مستوى السهل. من أكثر جهات السودان جفافًا. تخترقها سكة حديد وادى حلفا ــ أبو حمد.

عطية عبد السلام عاشور: (١٩٢٤-   )، عالم رياضيات مصرى، حصل على بكالوريوس العلوم فى الرياضيات (الدرجة الخاصة) من جامعة فؤاد الأول (القاهرة) ١٩٤٤. أرسل فى بعثة لجامعة لندن فحصل على درجة دكتوراه الفلسفة فى الرياضيات ١٩٤٨، ثم حصل على دكتوراه العلوم ١٩٦١ من نفس الجامعة. عين مدرسًا للرياضيات التطبيقية بقسم الرياضيات فى كلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٤٩، ثم أستاذًا مساعدًا ١٩٥٦، ثم استاذًا ورئيسًا لقسم الرياضيات ١٩٦٥-٨٤. له أكثر من ٤٠ بحثا فى الرياضيات التطبيقية والجيوفيزياء خاصة موضوعى التيارات الحثية وتطبيقاتها فى المغنطيسية الأرضية والمسائل الحدية المختلطة. وقد شارك فى ترجمة وتأليف عدد من المراجع والكتب العلمية المبسطة منها على سبيل المثال كتابى «الرياضة للمليون، العلم للمواطن»، «متعة الرياضى مدخل إلى الرياضيات». حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الرياضيات ١٩٦٥، وجائزة الدولة التقديرية ١٩٨٨، كما حصل على وسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٨٤، ١٩٩٠. شغل عدة مناصب أكاديمية دولية منها نائب رئيس الاتحاد الدولى للطبيعة الأرضية ومقاييس الأرض ١٩٧١ - ١٩٧٥، ثم رئيسًا للاتحاد ١٩٧٥-٧٩. وهو عضو مجمع اللغة العربية. حصل على جائزة مبارك فى العلوم ٢٠٠٤.

عظاية أو سحلية: حيوان زاحف، يوجد بالمناطق الحارة والمعتدلة، جسمها مغطى بالحراشف، ولمعظم أنواعها أربعة أطراف. لها بالعين جفون، وبالأذن حفر خارجية هى بداية الأذن الخارجية، وينكسر الذيل بسهولة ولكنه يتجدد، واللسان قصير عريض أو طويل مشقوق. يغير كثير من السحالى لونه، ومعظمها آكل حشرات، والقليل آكل عشب أو متنوع الأكل، ويضع بعضها البيض، ويحمل بعضها صغارًا. ويتراوح الحجم بين سنتيمترات قليلة و ٤ مترات كالكمودو أو العظاية التنين. وتعيش السحالى الطائرة، والتى تنزلق من شجرة إلى أخرى، بأرخبيل الملايو، والسحالى المهدبة فى ش استراليا، انظر: **حرباء، مسخ هيلو، إجوانة، دفان، سقنقور**.

عظم: نسيج يتميز بالصلابة ويتكون من مادة الكولاجين. وترجع صلابته إلى ترسب بعض الأملاح المعدنية ـ وخاصة فوسفات الكالسيوم ـ بين خلاياه، وله فى الجسم وظائف عديدة: فهو يؤلف معظم الهيكل فى ذوات الثدى، وفى كثير من الأنواع الحيوانية الأخرى، ومنه تتكون أغلفة لوقاية بعض الأحشاء الحيوانية الطرية، فالجمجمة تقى الدماغ، والفقار تقى النخاع الشوكى، والأضلاع تقى القلب والرئتين. ويوجد فى بعض العظام

تجاويف وتكهفات تكون ممتلئة بالنخاع، وهو نسيج ذو شأن هام فى إنتاج الكريات الدموية المختلفة. ومن الوظائف الهامة للعظام أنها تقوم مع ما يربط بينها من مفاصل بدور الدوافع التى تساعد على حركة أجزاء الجسم، أحدها على الآخر، وعلى انتقال الجسم من مكان إلى مكان، فإذا ما أصيب العظم بكسر أو بمرض عجز الجسم أو جزء منه عن الحركة.

عفن: اسم يطلق على فطريات معينة تعيش رمية عادة، من أشيعها العفن الأسود للخبز، واسمه العلمى ريزوبس نيجريكانس (Rhizopus nigricans) وبعض أنواع العفن مثل بنسيليوم (Penicillum) تستغل فى صناعة أصناف من الجبن كما أن البنسلين وغيره من المضادات الحيوية تستخرج من بعض الأعفان وبعضها يسبب أمراضًا مختلفة للنباتات.

عفن البنسيليوم فى الموالح: يتسبب هذا العفن عن أنواع من البنسيليوم تصيب ثمار الموالح الناضجة عقب جرح عند الجمع أو التعبئة، يظهر على الثمار المصابة طبقة من جراثيم الفطر، وينتهى الأمر بفساد الثمرة كلها. تستعمل عدة مواد كيميائية للحد من تلف الثمار، وبخاصة المصدرة، وذلك باستعمال تلك المواد فى أثناء عملية غسل الثمار، وقد تضاف تلك المواد إلى شمع التغليف.

عفن بنى: مرض بكتيرى يصيب البطاطس، ينتقل عن طريق التربة وينتشر بسرعة فى الحقل، من أعراضه ذبول سريع فى الأوراق والساق، وإذا شقت ساق مريضة طوليًا شوهدت فيها خطوط سود، هى الحزم الوعائية مكتظة بالبكتريا، وتتكون فى الدرنات المصابة حلقات سمر تمتد فى كل جهة، ويسيل منها عند قطعها سائل لزج محمل بالبكتريا المسببة للمرض.

عفن الجفاف: مرض فطرى يصيب الخشب المجفف وغالبًا ما يجعله يتشقق، والاسم العلمى للفطرة الممرضة بوريا انكراساتا (Poria incrassata) وكذلك مريوليس لاكريمانز (Merulis lacrymans) والرطوبة أساسية لنمو الفطر، والجفاف وجودة التهوية مانعة للمرض، كما يقى منه طلاء الخشب بالكريزون وغيره، وثمة أمراض فطرية أخرى تصيب الثمار والخضراوات تسمى بنفس الاسم.

عفن الساق البكتيرى فى الذرة: مرض بكتيرى يصيب ساق الذرة. أعراضه جفاف العيدان قبل أوان النضج، وذلك من أسفل إلى أعلى، وإذا ما تقدمت الإصابة تحللت أنسجة العقلتين السفليتين، ويصبح النبات سهل الكسر، ويظهر عليه الذبول، وتجف أوراقه، وإذا شقت الساق، خصوصًا فى المنطقة القريبة من سطح التربة، شوهدت بها إفرازات لزجة لونها أبيض مصفر ورائحتها كريهة، وتنجم عن هذا العفن خسائر فادحة فى بعض الزراعات، وأفضل سبيل لاتقاء شره هو اصطفاء سلالات حصينة.

عفن مخاطى جذرى: مرض يصيب الكرنب وغيره من نباتات الفصيلة الصليبية، ويصيب الجذور ويسبب تشويهها كما يمنع النمو الطبيعى للنبات.

العفو الدولية: منظمة أنشئت عام ١٩٦١ وتدعو ضد اعتقال السجناء السياسيين وانتهاك حقوق الإنسان على مستوى العالم. حصلت على جائزة نوبل ١٩٧٧ بعد أن نجحت فى تحرير ١٠٠٠٠ سجين. يبلغ عدد أعضائها ٢,٢ مليون فى أكثر من ١٥٠ بلد وإقليم.

العفيف التلمسانى: (١٢١٦-٩١)، سليمان بن على بن عبد الله التلمسانى، شاعر صوفى، ولد بالجزائر، ومات بدمشق. تنقل بآسيا الصغرى، وزار القاهرة وباشر بعض الأعمال بالشام، واتبع طريق محيى الدين بن عربى وقال بوحدة الوجود، فاتهم بالزندقة. له عدة مؤلفات فى التصوف أهمها: «شرح اسماء الله الحسنى»، و «شرح مواقف النفزى»، و «شرح منازل السائرين» للأنصارى الهروى، و «شرح فصوص الحكم» لابن عربى، و«شرح القصيدة النفسية» لابن سينا. وله رسالة فى علم العروض وديوان من الشعر فى الغزل الصوفى والوصف تغلب عليه السهولة والعذوبة.

عفيفة الشرتونية: (١٨٨٦-١٩٠٦)، كاتبة لبنانية، هاجرت إلى البرازيل. جمعت مقالات لها ولأختها أنيسة فى كتاب «نفحات الوردتين».

عفيفة كرم: (١٨٨٣-١٩٢٤)، كاتبة لبنانية، سافرت مع زوجها إلى الولايات المتحدة الأمريكية. كتبت فى جريدة الهدى النيويوركية، ثم أصدرت مجلة «العالم الجديد» ١٩١٢، وهى أول ما ظهرت من المجلات العربية النسائية فى المهجر الأمريكى. ألفت رواية «غادة عمشيت» ـ عمشيت قريتها التى ولدت بها ـ كما أصدرت رواية مترجمة «ملكة اليوم».

عفيفى، أبو العلا: (١٨٩٧- ١٩٦٦)، عالم بالفلسفة الإسلامية. تخرج فى دار العلوم ١٩٢١ وأوفد فى بعثة علمية إلى انجلترا حيث حصل على الدكتوراه فى الفلسفة من جامعة كمبردج ١٩٣٠ برسالته عن «فلسفة ابن عربى الصوفية» تحت اشراف المستشرق البريطانى رينولد نيكلسون. وعاد ليلحق بجامعة القاهرة مدرسًا للفلسفة ١٩٣٠. نقل إلى جامعة الإسكندرية عند إنشائها ١٩٤١ وكان عندئذ أستاذًا مساعدًا وظفر بكرسى الأستاذية ١٩٤٦. وظل أستاذًا بجامعة الاسكندرية حتى أحيل إلى المعاش ١٩٥٧ وهو غزير الانتاج فى ميدان التصوف الإسلامى بصفة عامة، وفى ابن عربى على وجه الخصوص. فقد نشر كتاب ابن عربى «فصوص الحكم» وعلق عليه وشرحه ١٩٤٧ وأخيراً تركزت خبرته وعلمه فى كتاب «التصوف: الثورة الروحية فى الإسلام» ١٩٦٣ فجاء كتابًا جامعًا شاملاً لحركة التصوف فى أسلوب علمى دقيق ناصع. كان عضواً فى المجلس الأعلى لرعاية الآداب والفنون والعلوم الاجتماعية من ١٩٥٧حتى وفاته. كما كان خلال هذه الفترة نفسها أستاذًا غير متفرغ بجامعة الإسكندرية.

عقاب: فى الإسلام، ما أوعد الله به الكفار فى الآخرة على سيئاتهم وعصيانهم، بإرسالهم إلى نار جهنم، وهو عند المعتزلة واجب على الله، وعند الأشاعرة وأهل السنة عدل.

عقاب: طيور جارحة، شبيهة بالصقر والشاهين والحدأة، واسعة الانتشار فى العالم. تقتنص ولا تأكل الجيف (كالنسر) إلا عند الجوع، أشهر أنواعها ما يتبع الجنس أكويلا، منها الذهبية من أكبرها حجمًا، تخطف الأطفال والكلاب الصغيرة، وتوجد فى الوديان المحيطة بحلوان وطور سيناء بمصر. وملك العقبان يزور مصر شتاء، وهو أجدر الطيور بهذا الاسم، والعقاب اللموع، وعقاب السهول، وعقاب السفعاء الكبرى والصغرى، من أكثر العقبان انتشاراً بمصر، والعقاب الأسود. ومن الأجناس الأخرى عقاب بنلى ـ من أكبر العقبان شجاعة وقوة ـ والعقاب المسيرة الصغيرة، وتفتكان بالدواجن والأرانب. وعقاب البحر، تصيد السمك والطيور، والعقابان مكيفة بمناقير قوية معقوفة، ومخالب قوية للقضاء على الفريسة، وتستخدم فى بعض البلاد، كالهند وبلاد العرب، فى اقتناص الثعالب والظباء والذئاب، ومن أنواعها عقاب تستوطن الفيليبين، تصيد القردة، والعقاب رمز للقوة الحربية والملكية منذ القدم.

عقاب البحر: طائر جارح يوجد بمعظم أنحاء العالم، والنوع المصرى يكثر بشواطئ البحر الأحمر ومنطقة قارون. يصطاد السمك بقدميه المزودتين بمخالب حادة. طول جناحه حوالى $\frac{1}{2}$ متر، والنوع الأمريكى يسمى صقر السمك، ويوجد قرب مناطق المياه الكبيرة. جناحاه حادان وريشه السفلى أبيض.

عقاب بدنى: تعذيب جسم المجرم، وقد يشمل **عقوبة الموت**. ويشير الاصطلاح عادة إلى عقوبات أخرى، كالضرب بالعصا، والبتر، والكى. والعقاب البدنى معروف منذ فجر التاريخ، وقد عارضه أصحاب الحركة الإنسانية فى القرن ١٨ ولا تزال عقوبة الجلد مستعملة بصفة غير رسمية فى سجون بريطانيا، وبعض بلاد أوروبا وبعض سجون أمريكا للتأديب والمحافظة على النظام. ألغيت عقوبة التأديب البدنى بالعصا فى قانون العقوبات المصرى ١٩٣٧، ويمكن القول بأن العقوبات قد أصبحت أقل قسوة فى الدول الغربية، وأنها أخذت تتجه

إلى ذلك فى الدول الشرقية. والحدود فى الإسلام عقوبات بدنية كالجلد للزنا ورمى المحصنات وشرب الخمر، وقطع اليد للسرقة. وقد استبدل بها فى العصر الحاضر فى البلاد الإسلامية عدا المملكة العربية السعودية عقوبتا الحبس والسجن.

العقاد، عباس محمود: (١٨٨٩-١٩٦٤)، شاعر وكاتب ومفكر مصرى. ولد فى أسوان، وبعد أن أتم تعليمه الابتدائى عمل فى وظيفة كتابية لم يلبث أن تركها، واشتغل بالصحافة، وأقبل على تثقيف نفسه ثقافة واسعة. بدأ إنتاجه الشعرى قبل الحرب العالمية الأولى. وظهرت الطبعة الأولى من ديوانه ١٩١٦، والطبعة الثالثة ١٩٢٨ فى أربعة أجزاء، وتوالت بعد ذلك مجموعاته الشعرية بعناوين مختلفة «وحى الأربعين»، و «هدية الكروان»، و «عابر سبيل»، و «أعاصير مغرب». والعقاد الشاعر يعنى بأصالة الشعور والفكر حتى حين ينظم فى المناسبات، وتشهد دواوينه الشعرية بأن العناية بالصياغة وحدها لا تنتج شعرًا له قيمة. وقد ارتاد للشعر العربى آفاقا جديدة فلم يكتف بالشعر القصصى، بل اتخذ من البيئة المصرية ومشاهد الحياة العادية مصادر للإلهام، ولتأكيد هذا المذهب خاض العقاد الناقد معارك شديدة مع أنصار القديم، تتمثل حدتها الأولى فى كتاب اشترك فيه مع **المازنى**، وصدر باسم «الديوان» ١٩٢١. عنى بابن الرومى وكتب عنه كتابًا كبيرًا. وقد غلب فن المقالة على نتاج العقاد النثرى الأول: «الفصول»، و «مطالعات فى الكتب والحياة» و «مراجعات فى الآداب والفنون» ثم كتب سلسلة سير لأعلام الإسلام بطريقة خاصة أشبه برسم الشخصيات: «عبقرية محمد»، و «عبقرية الصديق»، و«عبقرية الإمام»، و «عبقرية عمر» وغيرها، ورواية واحدة: «سارة»، واتجه إلى الفلسفة والدين فكتب: «الله»، و«إبليس»، و «الفلسفة القرآنية»، وجادل المستشرقين فى «حقائق الإسلام وأباطيل خصومه» و «ما يقال عن الإسلام». وفى عنفوان نشاط الوفد المصرى كان العقاد يكتب الافتتاحيات السياسية فى جرائد الوفد مثل «البلاغ» و «الجهاد»، وكتب سيرة للزعيم سعد زغلول ١٩٣٦. كتب أكثر من ثمانين مؤلفًا غير المقالات. صدرت عنه بحوث عدة أهمها إلى الآن كتاب بقلم تلاميذه، وكتاب بعنوان «مع العقاد» للدكتور شوقى ضيف. منح جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٥٩.

عقار: انظر: **ممتلكات**.

عقار هلوسة: مادة شبه قلوية تغير الوعى. وقد استخدمت هذه العقاقير فى المجتمعات البدائية لتسهيل التأمل وعلاج المرض وإرضاء الأرواح الشريرة وزيادة قوى السحر. وهى تسبب أنواعًا مختلفة من التأثيرات تتراوح بين الرضا وشدة الاضطراب طبقا لحجم الجرعة وقوة فاعليتها وشخصية متعاطيها. وتشمل التأثيرات تغيير الإحساس بالوقت والمكان وحجم الأجسام ولونها إلى جانب تخيل مناقشات وهمية وموسيقى ورائحة وطعم وغيرها من الأحاسيس. وقد ينتج عن تعاطيها الرغبة فى زيادة الجرعة لتحقيق نفس التأثير.

عقاقير السلفا: مركبات عضوية تخليقية مشتقة من السلفانيلاميد، أول من حضرها جلمو فى ألمانيا ١٩٠٨، وفى ١٩٣٢ كشف جيرهارت دوماك - فى أثناء اختباره للأصباغ - أن البرونتوزيل يبيد البكتريا. وفى ١٩٣٤ بدأ استعمال البرونتوزيل للعلاج، وكان ذلك فى ألمانيا، ثم أجريت تجارب فى فرنسا أثبتت أن تأثير البرونتوزيل راجع إلى وجود السلفانيلاميد فيه. وفى ١٩٣٦ أيد لونج وبلس، ومارشال، وآخرون بجامعة جونز هوبكنز بالولايات المتحدة القيمة العلاجية للسلفانيلاميد، وتستعمل عقاقير السلفا فى علاج مجموعة من الأمراض المتسببة عن البكتيريا وبها أمكن إنقاذ عدد لا يحصى من الأرواح. ومن المركبات المتعددة المستعملة فى الطب غير (السلفانيلاميد) السلفابيريدين، والسلفاثيازول، والسلفاديازين، وغيرها. والمعتقد أن مفعول السلفا هو وقف نمو البكتيريا، بمعنى

أن هذه الأدوية تحول دون نمو البكتيريا وتكثرها مما يهيئ الفرصة لقوى الجسم الدفاعية للقضاء عليها. وكثير من مركبات السلفا تستعمل بنجاح فى القضاء على المكورات السبحية التى تسبب الخراريج، والتهاب النقى والبريتون، والتسمم الدموى، والمكورات السحائية (التى تسبب الالتهاب السحائى)، والمكورات الرئوية التى تسبب الجمرة، والتسمم الدموى، وكذلك فى علاج التهابات المجارى البولية الناشئة عن أنواع متعددة من البكتيريا. وقد تحدث عن مركبات السلفا حالات تسمم، لذلك يجب أن تعطى فقط تحت إشراف الطبيب. ونتيجة لظهور سلالات مقاومة للعقار أصبح تأثيره أقل. وقد حلت المضادات الحيوية محل مركبات السلفا إلى حد بعيد فى علاج العدوى البكتيرية.

عُقّال: تقلص مؤلم فى عضلة أو مجموعة من العضلات الإرادية بلا تحكم إرادى. وهو يستغرق بضع دقائق، ويحدث غالبًا فى القدم والساق. ونظرًا إلى تسببه عن البرد والإجهاد واضطراب الدورة الدموية، فإنه شائع الحدوث بين السباحين، ومن ثم فقد يتسبب عنه بعض حوادث الغرق. وفى أعقاب حدوثه يظل العضل المصاب موجعًا، ولكن الوجع يزول إذا ما انبسطت العضلة المتقلصة، وذلك بدلكها على وتيرة تشبه العجن وباستعمال السواخن موضعيًا. ومن أسبابه تضيق فى شرايين الساق، ولذا قد تحدث التقلصات فى أثناء المشى بسبب افتقار العضلات إلى مزيد من الدم. والإحساس بوخزة فى الجنب قد يكون سببه تقلص فى العضلات التى تتوسط الضلوع، وممن يصابون بالعقال ذوو القدم الرحاء (أو المسطحة) إذا ما أطالوا الوقوف صباحًا بعد نهوضهم من الفراش. على أنه قد يحدث بلا سبب ظاهر، فقد يحدث ليلاً فى أثناء النوم، من أنواعه: عقال الكاتب والموسيقار، وهو يصيب عضلات اليد أو الذراع بسبب إجهاد فى الكتابة، أو تحريك أوتار الآلات الموسيقية الوترية التى تحتاج فى الضرب عليها إلى دقة ومهارة فى استعمال العضلات. (انظر: **عقال الكاتب**). وينبغى ملاحظة الفرق بين المغص والعقال، إذ أن كليهما ينشأ من تقلص مؤلم فى العضلات، ولكن بينما يصيب الأول العضلات غير الإرادية للأعضاء الداخلية الجوفاء، فإن الآخر يصيب العضلات الإرادية الخارجية.

عُقّال الكاتب: تقلص مؤلم فى عضلات اليد، يحدث لكثير من محترفى المهن اليدوية المنطوية على دقة ومهارة فى تتابع تحريك العضلات، مثل: النساخين، والكتبة على الآلة الكاتبة وآلات البرق، والموسيقيين العازفين على آلات وترية، ومن إليهم. وهو لا يقترن بتغيرات مرضية فى العضلات. والغالب أن يكون منشؤه عصبيًا ناجمًا عن إجهاد الجهاز العصبى، أو من الاضطرابات النفسية والتوتر العاطفى. وقد تتزايد هذه الحالة إلى درجة معوقة عن العمل، وقد تؤدى إلى ضمور العضلات، والعلاج يقتضى الراحة العقلية والجسمية والموضعية، وتستعمل فيه المقويات العامة والتدليك.

العقبة: ثغر (ح ٩٥٤٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش خليج العقبة، ج غ الأردن، عند الطرف الجنوبى لوادى عربة. كانت إبان العصور الوسطى من أهم موانئ فلسطين، تنازع عليها المسلمون والصليبيون. غزاها صلاح الدين الأيوبى فى ١١٨٧ واستولت عليها مصر، ثم آلت سياسيًا إلى تركيا وضمت إلى الحجاز (١٩١٧-٢٥)، ثم أدمجت فى الأردن ١٩٢٥.

عقبة بن نافع: (٦٢١-٦٨٣)، قائد عربى، ابن خالة عمرو بن العاص. شهد فتح مصر وخلّفه عمرو بن العاص على برقة أميرًا فى ٢٣هـ/ ٦٤٣، وظل واليًا عليها حتى قدوم عبد الله بن سعد بن أبى السرح فى حملته ٢٧ هـ/ ٦٤٧. والغالب أنه ظل واليًا على برقة حتى ولاه عمرو بن العاص أفريقيا ٤١هـ/ ٦٦١، ثم ولاه معاوية ابن أبى سفيان ٥٠هـ/ ٦٧٠ على أفريقيا مستقلا وأوغل فى فتوحها. أسس القيروان ٦٧٠، وشيد جامعها. عزله معاوية ٥٥هـ/ ٦٧٥، فعاد إلى المشرق، بعثه يزيد واليًا

على أفريقيا ٦٢هـ/ ٦٨١-٦٨٢. صالحه أهل فزان، وصل فى فتوحه إلى ساحل الأطلنطى. استشهد ٦٤هـ/ ٦٨٣ بالقرب من بسكرة.

العقبة، خليج: الامتداد الشمالى الشرقى للبحر الأحمر. عرف عند الرومان باسم سينوس أيلانيتاوس. يبلغ عرضه من ١٩ إلى ٢٧ كم وطوله ١٩٠ كم ويمتد بين الأراضى الأردنية والسعودية فى الشرق والأراضى المصرية فى الغرب. وتقع عدة مضايق صغيرة فى مدخل الخليج عند التقائه بالبحر الأحمر، ويبلغ عرض مضايق تيران من الساحل السعودى إلى الساحل المصرى ح ٧ أميال بحرية، وفى هذه المنطقة توجد عدة جزر صغيرة أهمها تيران وصنافير. وتقع هذه المضايق فى منطقة تكثر بها الصخور وتجعلها خطرة للملاحة، ولذلك فإن المضيق الوحيد الذى يستخدم فى الملاحة هو المضيق الواقع بين جزيرة تيران وساحل سيناء المصرى، ولا يتجاوز مجرى المياه الذى تمر به السفن عادة ٥٠٠ م أمام منطقتى رأس نصرانى وشرم الشيخ.

عقد: توافق إرادتين على إحداث أثر قانونى سواء أكان هذا الأثر هو إنشاء التزام أم نقله أم تعديله أم إنهاؤه. ويكون هذا الاتفاق واقعًا فى دائرة القانون الخاص فى أغلب الأحيان وفى دائرة المعاملات المالية. فالمعاهدة اتفاق بين دولة ودولة. والنيابة اتفاق بين النائب وناخبيه، كما أن تولية الوظائف العامة اتفاق بين الحكومة والموظف، إلا أن هذه الاتفاقات لا تعد عقودًا لأنها تدخل فى مجالات خاصة فى دائرة القانون الدولى، والقانون الدستورى، والقانون الإدارى، وهى جميعًا فروع للقانون العام، وتنقسم العقود إلى عدة تقسيمات: فتنقسم من حيث التكوين إلى عقد رضائى، وعقد شكلى، وعقد عينى، وتنقسم من حيث الموضوع إلى عقد مسمى وعقد غير مسمى، وقد يكون العقد بسيطًا أو مختلطًا. ومن حيث الأثر تنقسم العقود إلى عقد ملزم للجانبين وإلى عقد ملزم لجانب واحد، أو يكون العقد عقد معاوضة أو عقد تبرع، كما ينقسم العقد من حيث الطبيعة إلى عقد محدد وعقد احتمالى، وقد يكون العقد فوريًا أو زمنيًا، وقد يكون العقد مع الإدارة مدنيا خاضعًا لأحكام القانون المدنى أو إداريًا خاضعًا لأحكام القانون الإدارى. وأركان العقد هى: التراضى ويقصد به تطابق الإرادتين، والمحل ويجب أن يكون معينًا أو قابلاً للتعيين، فإذا كان المحل نقودًا وجب أن تكون بدورها معينة أو قابلة للتعيين، وليس لتغير قيمة النقود أى اعتبار، والسبب وهو الغرض المباشر الذى يقصد الملتزم الوصول إليه من وراء التزامه. ويجب أن يكون السبب موجودًا وأن يكون صحيحًا ومشروعًا.

عقد اجتماعى: اتفاق أو ميثاق، يقال إن الناس تخلوا بمقتضاه عن حالة الفطرة ليكونوا المجتمع الذى يعيشون فيه الآن. والنظرية القائلة بمثل هذا العقد، والتى صاغها فى البداية الفيلسوفان الانجليزيان توماس هوبز، وجون لوك، تفترض أن الناس يعيشون فى البداية على حال من الفوضى، فلا مجتمع، ولا حكومة، ولا إلزام ينظم علاقة الفرد بالجماعة. وفى رأى هوبز أنه بمقتضى العقد الاجتماعى تخلى الناس عن حرياتهم الطبيعية، ليتمتعوا بالنظام والأمن اللذين توفرهما الدولة المنظمة. واتخذ لوك من العقد الاجتماعى أساس عقيدته فى سيادة الشعب، وهى الفكرة القائلة بأن الملك أو الحكومة لابد أن يعكس إرادة الشعب. وحذا الفيلسوف الفرنسى روسو حذو لوك فى كتابه «العقد الاجتماعى» ١٧٦٢، فقرر أن الإرادة العامة أو إرادة الأغلبية هى الوسيلة إلى إقرار الحقوق والواجبات والامتيازات والمسئوليات المتبادلة أساسًا للدولة. واستخدمت هذه الأفكار فى القرن ١٨ لتبرير كل من الثورتين الأمريكية والفرنسية. ورأى توماس جيفرسون أن المحافظة على حقوق طبيعية معينة، تمثل جزءًا جوهريًا من العقد الاجتماعى، وأن «رضا المحكومين» أمر أساسى لممارسة سلطة الحكم. وبالرغم من أن نظرية العقد الاجتماعى لها أهميتها من الوجهة التاريخية، فإن علماء الاجتماع والسياسة لم يعودوا يعتبرونها أساسًا للمجتمع وللدولة.

عقد إدارى: كل **عقد** تكون الإدارة العامة طرفًا فيه لتيسير مرفق عام (انظر: **مرافق عامة**)، ويتضمن شروطًا استثنائية غير مألوفة فى عقود القانون الخاص، يراعى فيها تغليب المصلحة العامة على مصلحة الفرد. تتميز العقود الإدارية بقابليتها للتعديل من جانب الإدارة وحدها. ولسلطة الإدارة الحق فى توقيع جزاءات على المتعاقد معها إذا أخل بالتزاماته، وفى ذلك خروج على قاعدة «العقد شريعة المتعاقدين»، التى تحكم عقود الأفراد. ومن العقود الإدارية عقد التوريد، وعقد الأشغال العامة، وعقد الالتزام بمرفق عام.

عقد الصخر: كتل مستديرة وكروية توجد فى الصخور الرسوبية، وتختلف عنها فى التركيب، مثال ذلك عقد الصوان فى صخور الطباشير.

عقد عمل: عقد يتعهد بمقتضاه أحد المتعاقدين بأن يعمل فى خدمة المتعاقد الآخر وتحت إدارته أو بإشرافه، مقابل أجر يتعهد به الطرف الآخر، ويعنى الشارع، وخاصة فى مصر، بتنظيم عقد العمل، بمقتضى نصوص آمرة، لتوفير الحماية للعمال فى علاقتهم بأرباب الأعمال.

عقد ماسى: انظر: **قضية العقد الماسى**.

عقدة: مجموعة من الانفعالات والأفكار المكبوتة الناتجة عن خبرات صراعية ذات شحنة وجدانية كبيرة. والعقدة، بالرغم من أنها لاشعورية، تؤثر فى التفكير وتطبع السلوك بطابع الانحراف والشذوذ.

عقدة أوديب: انظر: **تحليل نفسى**.

عقدة أو عود الريح: شجيرة شائكة، اسمها العلمى بربريس (Berberis)، تزرع للأسيجة، زاهية الأوراق فى الخريف وبعض أنواعها أقل صلادة مستديمة الخضرة، ثمارها لبية حمر أو سود والنوع الشائع بربريس فولجارس (B.vulgaris) عائل ثان لصدأ القمح.

عقدة النقص أو الدونية: فى علم النفس الفردى لمؤسسه أدلر: مجموعة من الأفكار ذات شحنة انفعالية قوية، تدور حول ما يشعر به الشخص من قصور حقيقى أو وهمى. يدفع الشعور بالنقص إلى التعويض، الذى يحقق أهدافًا شخصية أو اجتماعية قيمة، أما فشل التعويض فيؤدى إلى العصاب انظر: **تحليل نفسى**.

عقرب: فى الفلك، كوكبة فى البرج الثامن تشبه العقرب إلى حد ما. وفيها نجم عملاق أحمر هو قلب العقرب، يرافقه نجم أخضر. وبالكوكبة ثلاث منازل قمرية، هى الإكليل، والقلب، والشولة. ويذكر بلاينى أن هيبارخوس (١٣٤ق م) اكتشف نجمًا جديدًا فى الكوكبة، أطلق عليه اسمه.

عقرب: عنكبى نشط ليلاً، يكثر بالمناطق الدافئة والحارة، ويبلغ طول بعض الأنواع ٢٠ سم، يغتذى على الحشرات والحيوانات الصغيرة. له فى مقدم الجسم كلابتان قويتان، وفى المؤخر دبر منتفخ محمول لأعلى، وينتهى بمخلب قوى ينفذ منه سم عند انغراسه فى جسم الفريسة، وسم العقرب شديد الفاعلية، وقد استحدث مصل مضاد لآثاره السيئة.

عقرة: انظر: **عضة**.

عقعق: طائر من فصيلة الغراب من جنس بيكا (Pica)، طوله ح ٥٠ سم، أبقع اللون، أسود فيما عدا البطن، وبعض لطع بيض على الجناحين. موطنه آسيا وأوروبا وأمريكا.

عقل، إلجر: (١٨٨٦-١٩٤٦) ، شاعر وصحفى لبنانى. تلقى العلم فى لبنان ثم جاء إلى مصر، وعمل محررًا بجريدة «الأهرام». سافر إلى باريس، ثم هاجر إلى البرازيل حيث اشتغل بالتجارة. أسس النادى الفينيقى فى ريو دى جانيرو، وظل رئيسًا له عدة سنوات. يعد من كبار شعراء المهجر.

عقل، سعيد: (١٨٨٨-١٩١٦)، صحفى لبنانى وشاعر. تعلم فى بيروت، ونظم مسرحيتين، سافر إلى المكسيك فى شبابه، حيث أصدر صحيفة «صدى المكسيك» مدة نصف عام. عاد إلى لبنان حيث أصدر «البيدق» فأغلقتها الحكومة. تولى تحرير «الأحوال» مدة، ثم اشترك فى

تحرير «لسان الأحوال» ثم «الاصلاح» ثم «الاتحاد العثمانى». اعتزل فى قريته بعد نشوب الحرب العالمية ١، ثم اعتقل لاتهامه بالسعى إلى انشاء مملكة عربية مستقلة، وحكم عليه بالموت.

عقل، وديع: (١٨٨٢-١٩٣٣)، صحفى وأديب لبنانى، أتم تعليمه فى مدرسة الحكمة ببيروت واستقر بها. مارس التعليم، ثم شارك فى إصدار جريدة «الوطن» ثم «الراصد» انتخب نقيبًا للصحفيين مرتين، فرئيسًا للمجمع اللبنانى مدة قصيرة. انتخب عضوًا فى مجلس النواب. له ديوان شعر، وعدة مسرحيات، كما شرح رسالة الغفران للمعرى.

عقلة الصباع: (١٨٣٨-٨٣)، قزم أمريكى ومهرج، اسمه الحقيقى تشارلس شيروود ستراتون. بدأ عمله ١٨٤٢ مع ب. ت. بارنوم، الذى أطلق عليه اسم (عقلة الصباع)، واتفق مع والديه على عرضه على الجماهير. كان طوله ح ٦٠ سم ولم يتجاوز طوله ٨٢ سم إطلاقًا. كان يظهر دائمًا فى الاستعراضات مع زوجته (قزمة أيضًا)، وظل محبوبًا حتى تقاعده ١٨٨٢.

عقليون: أنصار المذاهب الفلسفية التى تجعل للعقل الأولوية فى تحصيل المعرفة، ويقابلهم «التجريبيون» الذين يجعلون الحواس مصدر المعرفة الأول. ومن العقليين: **أفلاطون**، و**ديكارت**، و **ليبنتز**، و **اسبينوزا**، و **كانت**، لكن الكلمة تطلق خاصة على فلاسفة القرن ١٨ الذين رفضوا إقامة المعرفة على الإيمان.

عقم: عدم القدرة على الإنجاب. وفى أغلب الأحوال تتوزع مسئوليته بين الزوجين. وهو إما مطلق وإما نسبى: فالمطلق هو ما يعتبر إمكان الحمل فيه متعذرًا، والنسبى ما كانت أسبابه يمكن علاجها. وأسباب العقم فى المرأة أو الرجل إما موضعية وإما بنيية. ومن الأسباب الموضعية فى المرأة: قصور نمو الأعضاء التناسلية، ولاسيما الرحم، والالتهابات المزمنة، وانسداد عنق الرحم، وانسداد قناتى البوقين، والأورام الرحمية، والأكياس المبيضية، وضمور الرحم. ومنها فى الرجل: قصور نمو الأعضاء التناسلية، والتهاباتها المزمنة، وضيق مسالكها، وتوقف نزول الخصيتين إلى موضعهما الطبيعى فى الصفن. ومن أسباب العقم البنيية: الأمراض المسببة للهزال، واختلال وظائف الغدد الصم. ويحمل الرجل مسئولية العقم فى أكثر من ٣٠٪ من الأحوال، وفى أكثر حالات العقم لا يقتصر السبب على علة منفردة ولكن تتضافر عليه علل مجتمعة. وينبغى أن يبدأ بحث هذه الحالات بفحص معملى للسائل المنوى، فإذا وجد سليمًا وجب فحص المرأة، للاستدلال على انفتاح البوقين، ويتوقف علاج العقم على تشخيص أسبابه.

عقوبة الموت: إزهاق الروح بوساطة الدولة، وكانت توقع حتى على مرتكبى الجرائم التافهة كالمخالفات. أخذ توقيعها فى التناقص منذ القرن ١٨. وتشمل طرق الإعدام: الشنق، والإعدام بالكرسى الكهربائى، والخنق بالغاز، والرمى بالرصاص، وفصل الرأس بالمقصلة.

عقيدة: ماانطوى عليه القلب والضمير فكأنها بعض الإيمان، وتطلق على المعتقدات الدينية منها: «العقائد»، أو «علم العقائد»، تسمية متأخرة عن «علم الكلام» و «علم التوحيد»، كثر استعمالها منذ القرن ٦ الهجرى بعد ظهور «العقائد النسفية».

عقيق: ضرب من الكوارتز، به حلقات من لونين أو أكثر، ويستعمل حجرًا نصف كريم، وفى صناعة الموازين الحساسة. وتتفاوت طبقات المعدن فى درجة المسامية، وبذلك يمكن صبغه صناعيًا بألوان أزهى وأجمل من تلك التى يوجد بها فى الطبيعة، مصادره البرازيل، والهند، وأوروجواى، والولايات المتحدة الأمريكية.

عقيق أبيض: انظر: **كالسيدونى**.

عقيق يمانى: انظر: **جزع**.

عقيل بن أبى طالب: (ت ٦٨٠)، هاشمى قرشى، أخو على بن أبى طالب. كان أحد أربعة تحتكم إليهم قريش فى منازعاتها، ويقال إنه كان أعلم قريش بأيامها وأنسابها. أخرجته قريش فى وقعة بدر للقتال كرهًا

فشهدها معهم وأسره المسلمون ففداه العباس بن عبد المطلب ورجع إلى مكة، وأسلم بعد الحديبية، ثم هاجر إلى المدينة، شهد غزوة مؤتة، ولم يشارك فى الفتح، وثبت يوم حنين. خالف أخاه عليًا فى خلافته. وفد على معاوية فى دين لحق به. كف بصره آخر أيامه. أملى فى مسجد المدينة الأخبار والأنساب. مات أيام معاوية أو ابنه يزيد. وفى أطراف حلب اليوم قوم ينسبون إليه.

العقيلى: (ت ١٠٥٨)، على بن الحسين بن حيدرة العقيلى، شاعر مصرى لا يعرف شئ عن حياته ويبدو أنه كان غنيًا، فاستغنى عن خدمة الأمراء ومدحهم وقصر شعره على ما أحبه. كان مفتونًا بالطبيعة والخمر والمباهج، فأحسن وصفها، وأولع بالتورية والبديع ومصطلحات العلوم والدعابة فى شعره. له ديوان مطبوع.

عكا: مدينة (ح ٤٥٤٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إسرائيل، وميناء على خليج باسمها فى مواجهة حيفا. فتحها العرب ٦٣٨، واحتلها الصليبيون (١١٠٤- ٨٧)، وأخذها فرسان الاسبتارية (١١٩٠-١٢٩١). استعادها العرب ١٢٩١، وكان سقوطها إيذانًا بسقوط المملكة اللاتينية فى بيت المقدس. استولى عليها العثمانيون ١٥١٧، واحتلتها جيوش محمد على المصرية (١٨٣٢-٤٠)، ثم عادت إلى العثمانيين، حتى استولت عليها بريطانيا (١٩١٨- ٤٨). نص مشروع فلسطين ١٩٤٨ على أن تؤول إلى العرب. لكن اغتصبها اليهود.

عكاشة: ثلاثة إخوة من الممثلين المصريين: عبد الله، وعبد الحميد، وزكى. يعتبرون من رواد التمثيل المسرحى فى بدء نهضته فى مطلع القرن ٢٠. حاولوا النهوض بفن التمثيل العربى، والخروج بالمسرحية من الشكل الغنائى إلى الأشكال الفنية الأخرى. كانوا يعملون ضمن فرقة الشيخ سلامة حجازى فى «مسرح دار التمثيل»، وبعد مرض الشيخ استقلوا وكونوا فرقة خاصة باسم «جوق عبد الله عكاشة». بدأت الفرقة نشاطها بتقديم روايات من نوع «الميلودراما» لإلياس فياض، كما أخرجت الروايات الضخمة المتعددة المناظر، مثل «الطواف حول الأرض»، و«الفرسان الثلاثة» و «الأفريقية». قدمت الفرقة رواية «شهداء الوطنية»، فنالت نجاحًا كبيرًا، وكانت أول رواية وطنية حماسية تخرجها الفرق المصرية. قدمت الفرقة روايات من نوع «الفودفيل»، أخرجها عزيز عيد، ومنها «ضربة مقرعة»، و «الابن الخارق للطبيعة»، و «ليلة الزفاف». كانت الفرقة تضم عددًا كبيرًا من رواد التمثيل المسرحى، منهم: أحمد فهيم، وعمر وصفى، ومحمود حبيب، ومحمود رحمى، ومريم سماط، وألمز استاتى، وابريز استاتى، ونظلى مزراحى، وصالحة قاصين.

عكرشة: انظر: **أرنب برى.**

عكنة أو زعفران الخريف: نبات صلد. من نباتات الدنيا القديمة من جنس اللحلاح كولشيكم (Colchicum)، تزهر معظم أنواعه فى الخريف وتستخرج من كورمات بذور كولشيكم أوتمنال (C. autumnale) اللحلاحين.

العلا: مدينة (ح ٣٢١٠٦ نسمة، ٢٠٠٨) بمنطقة المدينة بالمملكة العربية السعودية. منطقة زراعية، تقع على بعد ٥٠٠ كم ش ق المدينة المنورة. وبلدة العلا واحة فى واد خصيب يقع بين جبلين. وبالوادى نحو ٣٥ عينًا جارية تمد كثيرًا من القنوات بالماء.

علاء الدين باشا: (ت ١٣٣١)، مشرع عثمانى. ابن السلطان عثمان ١، سك النقود، نظم الجنود المشاة، عمل على غرس الطاعة والنظام فى صدور الأتراك.

علاء الدين محمد بن تتش: (١٢٠٠- ٢٠)، سلطان سلجوقى، هاجم فارس، قهر بخارى وسمرقند، استولى على غزنة ١٢١٤.

علاج ابتدائى يدوى: طريقة من العلاج تعتمد على المعالجة اليدوية باعتبار أن أغلب الأمراض مسببة عن تغيرات فى تركيب أعضاء الجسم. وهذه الطريقة لها مدارس خاصة، وأخصائيون لايزالون يمارسون هذه

المهنة فى بعض البلاد الأوروبية. ونظرية هذا العلاج لاتعتمد على كثير من الصحة.

علاج بالإبر الصينية: انظر: **الوخز بالإبر الصينية**.

علاج بالأشعة: علاج بعض الأمراض بوساطة الإشعاعات التى تصدر عن معدن الراديوم، أو أملاحه أو بوساطة الأشعة السينية، أو أشعة رونتجن (وهو اسم العالم الذى كشف هذه الظاهرة)، أو بوساطة إشعاعات لها مصادر أخرى. ويصدر من معدن الراديوم، أو من أملاحه ـ وهى أكثر استعمالاً ـ ثلاثة أنواع من الأشعة تعرف بأشعة ألفا، وأشعة بيتا، وأشعة جاما. وكذلك يتولد منه غاز يسمى غاز الرادون. وأشعة جاما الأخيرة ـ وهى أهم الأنواع الثلاثة ـ تماثل الأشعة السينية فى قوة نفاذها من مواد كثيرة، وهذا هو سبب استعمالها فى علاج السرطانات والساركومات وبعض الأمراض الأخرى. أما أشعة بيتا فهى أقل نفاذًا، ولذلك تستعمل فى علاج بعض الأمراض السطحية. أما أشعة ألفا فليس لها سوى قوة نفاذ ضعيفة جدًا، وغاز الرادون الذى تشع منه أشعة جاما يمكن جمعه فى داخل أسطوانات، أو كريات صغيرة جدًا مصنوعة من الزجاج، وهذه يمكن وضعها بطريقة خاصة فى داخل الأنسجة المراد علاجها بوساطة الإشعاعات الأخيرة.

العلاج بالجينات: استخدام الجينات وتقنيات **الهندسة الوراثية** فى علاج علة وراثية أو مرض مزمن. هناك العديد من تقنيات العلاج بالجينات، معظمها لايزال فى المراحل التجريبية، ثمة تقنية لعلاج المشاكل الوراثية تتضمن أخذ خلايا من المريض وتزويدها بنسخ سليم من الجين المطلوب، ثم إعادة حقنها فى المريض، وهناك تقنية أخرى تتضمن إيلاج جين فى فيروس مثبط أو غير ضار ثم استغلال قدرة الفيروس على الإعداد لنقل الجين المرغوب إلى خلايا المريض، تستخدم أحيانًا فى نقل الجين إلى الخلية أجسام تسمى الليبوزومات، وهذه أكياس دقيقة مغلفة بالدهون يمكنها المرور خلال أغشية الخلايا. عندما يولج الجين فى خلايا الجسم فقد يقوم بإنتاج المادة الكيماوية الأساسية التى لايستطيع جسم المريض إنتاجها، أو قد يزيل أو يبطل فعل مادة أو جين يسبب المرض أو يسهم فيه، أو يعرض خلايا معينة ـ لاسيما الخلايا السرطانية ـ لهجوم العقاقير التقليدية. وتخضع تقنيات العلاج بالجينات ـ مثل العقاقير ـ لموافقة الحكومة الفدرالية بالولايات المتحدة.

علاج بالصدمات: استخدام بعض العقاقير أو التيار الكهربائى لعلاج بعض الأمراض العقلية، كالفصام، وذهان الهوس، والاكتئاب، وحالات الانهباط. ومن العقاقير المستخدمة: الأنسولين الذى يحدث غيبوبة، والمترازول، أو الكرديازول، الذى يحدث (كالصدمة الكهربائية) تشنجات شبيهة بتشنجات الصرع. وينجح العلاج بالصدمات الكهربائية بنسبة ٨٠٪ فى حالات الانهباط والملانخوليا، وبنسبة ٧٠٪ فى حالات الهوس، وبنسبة ٣٥٪ فى الفصام، وترتفع نسبة الشفاء فى الفصام باستخدام العلاج بالأنسولين، ويفيد العلاج بالصدمات فى حالات عصاب القلق. فيخفف من حدته تمهيدًا لاستخدام العلاج النفسى.

علاج تأهيلى: خطة علاجية ترمى إلى إعادة أقصى ما يمكن من المقدرة الجسمية والعقلية والمهنية إلى من اعتورتهم إصابات معوقة. ويتوفر لذلك مختلف الأطباء الأخصائيين، كأطباء الأمراض الباطنة، والجراحين والأطباء النفسانيين، وأطباء العلاج الفيزيقى، وأطباء الخدمات الاجتماعية كل بحسب اختصاصه. وتبعًا لأنواع التعويق التى يعانيها المريض. ويستخدم العلاج التأهيلى حيثما وجدت معوقات جسمية أو عقلية، سواء أكانت ولادية، أم ناشئة من أمراض أو إصابات. وفى جميع هذه الحالات ينبغى توجيه الاهتمام الوافى إلى حالة المريض العقلية، إذ أن نجاح العلاج التعويضى يستلزم تجاوبًا تعاونيًا جديًا من جانب المريض، كما أن الإصابات المعوقة كثيرًا ما يترتب عليها اتخاذ موقف عقلى من شأنه، إذا لم يتغير، أن يعرقل كل ما يستطاع من وسائل العلاج التأهيلى.

علاج طبيعى: علاج كثير من الأحوال المرضية فى العضلات والعظام، والمفاصل التى تنتج عن إصابة أو مرض العضلات أو الأعصاب. بوساطة الطرائق الفيزيقة مثل استعمال التدليك، والتمرينات والمعالجة باليد والأشعة والحرارة والبخار، والتيارات الكهربائية المختلفة. وهذه الطرائق لها استعمالات فى بعض الحالات الخاصة ويجب أن تعمل تحت إشراف طبيب متمرن فى هذا النوع من العلاج ويقوم به معالج طبيعى ويشمل استخدام العلاج المائى والحرارى والتنبيه الكهربائى وتمرينات لتحريك العضلات لمنع ضمورها.

علاج كهربائى: تستعمل الكهرباء الآن على مدى واسع وبأنواع مختلفة فى شئون العلاج والتشخيص الطبى. فيستعمل التيار الغلوانى (وهو التيار المباشر) فى تشخيص بعض أمراض الأعصاب، وفى كثير من أمراض العضلات، والمفاصل، والدورة الدموية، والالتهابات الروماتيزمية، والتهابات الأعصاب. ويستعمل كذلك بطريقة خاصة لكى بعض الأنسجة (الكى الكهربائى)، كعلاج بعض أورام الجلد البسيطة الصغيرة، أو أورام المثانة، أو لإزالة الشعر الزائد. وتستعمل التيارات الكهربائية ذات الذبذبات السريعة فى أجهزة الدياثرمى، بتوليد حرارة داخلية فى بعض أجزاء الجسم، أو عند إجراء بعض العمليات الجراحية. كما تستعمل التيارات الكهربائية ذوات الأمواج القصيرة فى علاج كثير من الالتهابات فى بعض الأعضاء الداخلية للجسم.

علاج مهنى: إعانة المريض على استتمام شفائه، وعلى مواءمة ظروف حياته الطبيعية، بتعويده أى نوع من أنواع النشاط المفيد. ومن المستصوب أن يكون نشاطًا مهنيًا. وكان قدماء المصريين والاغريق يستخدمون هذه الطريقة العلاجية، ولاسيما فى حالات الأمراض العقلية، وعرفت هذه الطريقه بتسميتها الراهنة فى غضون الحرب العالمية ١، عندما استخدمت بعض النظم المهنية فى علاج الجنود المصابين بالعاهات. وفى ١٩١٧ أنشئت فى الولايات المتحدة الأمريكية الرابطة القومية لمطببى التمهين. وتتولى هيئات الخدمة الاجتماعية فى المستشفيات تزويد المرضى بوسائل الترفيه عنهم، وكذلك تزويد الناقهين بأدوات المهن المختلفة. وتعتبر هذه الطريقة العلاجية جزءًا أساسيًا من النظام العلاجى للأمراض العقلية والنفسية، وبعض الأمراض الجسمانية مثل الشلل.

علاج نفسى: علاج الاضطرابات النفسية والسلوكية بالطرق السيكولوجية كالإيحاء والإيحاء النوامى، والإرشاد والتوجيه ورفع الروح المعنوية، وتبصير المريض بأسباب اختلاله، ومساعدته على إعادة بناء شخصيته. والتحليل النفسى إحدى طرق العلاج. والعلاج السلوكى طريقة أخرى حديثة شائعة. والعلاج النفسى يكون إما فرديًا أو جماعيًا ومن أحدث أساليب النوع الأول ما يسمى حاليًا بالعلاج السلوكى. ومن أحدث أساليب النوع الثانى السيكودراما، أى التمثيل المسرحى التلقائى. والعلاج بالعمل، أو باللعب، أو بالتعبير (بالتصوير والرسم)، من العوامل المساعدة للعلاج النفسى. وتتفاوت الحالات التى يتناولها العلاج النفسى خطورة وشدة، فهى تشمل بعض الحالات الذهانية، وحالات العصاب، والمشكلات الجنسية والخلقية والسلوكية، ويقوم بالعلاج الفريق العيادى النفسى المكون من الطبيب العقلى والسيكولوجى والاكلينيكى والأخصائى النفسى الاجتماعى بالتعاون بينهم جميعًا، انظر: **تحليل نفسى ونوام**.

علاج نفسى جماعى: وسيلة تبديل السلوك والانفعال القائمة على الاستفادة بتفاعلات الجماعة. تطورت هذه التقنية فى الثلاثينيات وتلقت دفعة أبعد أثناء الحرب العالمية الثانية عندما كانت هناك حاجة ماسة لطريقة عاجلة فى علاج الكثير من المرضى فى وقت واحد. يمكن للعلاج أن يتخذ صوراً عديدة تتوقف على سبق استعداد وتدريب المعالج ولكنها تتم عمومًا فى جماعات من ٥ إلى ١٢ شخصا، وقد يكون الأعضاء متنافرين أو متجانسين. فتصبح المجموعة عينة محيط اجتماعى.

وأعضاؤها يشتركون معًا فى ملاحظة دوافعهم الشخصية وأساليب تفاعلهم، كذلك فقد يمكن للأعضاء تجربة سلوكيات جديدة وتعلم التصرف فى عواقبها داخل الجماعة وبذا يوفق العلاج الجماعى فى معالجة الفرد.

العلاف، أبو الهذيل: (٧٥٢-٨٤٩)، متكلم مسلم من أئمة **المعتزلة** درس على أحد تلاميذ واصل بن عطاء، وجعل للفلسفة مساغًا إلى مذهبه الكلامى. له مناظرات ومجادلات كثيرة مع أنصار مذهب المعتزلة، وخصوم هذا المذهب، وهشام بن الحكم. وذكر الشهرستانى والإيجى أطرافًا من آرائه، خالف المعتزلة فى عشر مسائل تتصل بالألهيات والأخلاق والاستطاعة، فأثبت أن لله صفات هى عين ذاته، وكان المعتزلة ينكرون هذه الصفات. قال كالمعتزلة بالإرادة الحرة للإنسان، وخالفهم بقوله بأن أفعال الإنسان فى الآخرة جبرية، وعنده أن الإرادة لاتكون تامة إلا إذا كانت للجوارح قدرة على تنفيذ الفعال، وأن الإنسان المكلف العاقل تجب عليه معرفة الله ومبادئ الأخلاق معرفة عقلية، وإلا استحق العقاب، بمعنى أن الإنسان يجب أن يميز بفطرته وعقله بين الحسن والقبيح، وأن يفعل الحسن ويتجنب القبيح.

علاقات أهلية: لمعرفة المظاهر النفسية والاجتماعية انظر: **زواج**، ولمعرفة المظاهر القانونية، انظر: **طلاق، زوج وزوجة، والد وطفل.**

علاقات التحاشى: تفرض كثير من المجتمعات البدائية قيودًا قاسية على علاقات أعضائها بعضهم ببعض، وتحرم عليهم الاتصال بأفراد معينين تقوم بينهم علاقات قرابة من نوع معين، ويحتم على هؤلاء الأفراد أن يتحاشى أحدهم الآخر فى الحياة اليومية العادية، ويظهر ذلك بوجه خاص فى علاقة الرجل بحماته، وعلاقة المرأة بحميها، ولكن بعض المجتمعات تفرض على الأخ أن يتحاشى الجلوس أو الكلام مع أخته. ويرى علماء التحليل النفسى أن هذه التحريمات تهدف إلى منع الوقوع فى الزنا بالمحارم، ولكن هذا تفسير جزئى فقط، ويميل علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا إلى القول بأن الغرض منها هو المحافظة على البعد الاجتماعى بين الأجيال المتعاقبة من ناحية وبين الجنسين من ناحية أخرى.

علاقات عامة: الأنشطة والسياسات التى تستخدم لخلق اهتمام جماهيرى بشخص أو فكرة أو منتج أو مؤسسة أعمال. بدأ هذا المجال فى أوائل القرن ٢٠ عندما استجابت مؤسسات الأعمال الأمريكية لهجوم المصلحين الاجتماعيين، والعلاقات العامة تخدم المصالح الخاصة بتقديمها فى أجمل صورة للجمهور. ولتحقيق ذلك تستخدم طرق أبحاث ووسائل إتصال مختلفة، والعلاقات العامة تختلف عن الدعاية التى غالبا ما تكون مدعمة من الحكومة وعلى نطاق عالمى وذات طبيعة سياسية، وأول أشكال العلاقات العامة وأكثرها انتشارا هى الإعلام وأداته الأساسية هى النشرات الصحفية.

علام، محمد مهدى: (١٩٠٠-٩٢)، أديب مصرى. تخرج من دار العلوم ثم أوفد فى بعثة إلى انجلترا لدراسة التربية فحصل على شهادتها فى ١٩٢٥، ثم حصل على شهادتين فى اللغتين العبرية والفارسية من جامعة لندن. عمل مدرسا للتربية فى دار العلوم والفلسفة الأخلاقية فى الأزهر، وتاريخ الفلسفة فى كلية الحقوق (١٩٢٨- ٣٥) وفى ١٩٣٥ عين مديرا للمكتب الفنى بوزارة المعارف، وفى ١٩٣٦ أعير إلى جامعة مانشستر، وفى ١٩٤٨ صار المراقب العام للغة العربية بوزارة المعارف، ثم نقل إلى كلية الآداب بجامعة عين شمس وتدرج إلى أن صار عميدا لها، وكان يجمع بين رئاستى قسمى اللغة العربية واللغة الإنجليزية، وفى ١٩٦١ آختير عضواً فى المجمع اللغوى، وفى ١٩٧٧ صار أمينًا عاما له، ثم نائبًا للرئيس فى ١٩٨٣. حصل على جائزة الدولة التقديرية ١٩٧٦. من أعماله: «بين اليراع والقرطاس»، «تربية الشباب فى الإسلام»، «فلسفة المتنبى»، «نشأة فن المقصورة فى الأدب العربى»، «نظرية الوسط عند اليونان والمسلمين».

علامة إرشاد بحرى: أداة لإرشاد السفن إلى الشاطئ أو

الميناء، أو الممر الملاحى، وهى ليلية، ونهارية للضباب، وتكون العلامة ليلاً بالضوء كالمنائر والشمندورات المضيئة، وتقام العلامة النهارية فوق الصخور وعلى الشاطئ أو عائمة. وتوضع العلامات طبقًا لاصطلاحات دولية، وتستخدم فى الضباب الصفارات، والمفرقعات، والأجراس، واللاسلكى حاليًا. اتخذت المنارة قديمًا وسيلة للإشاد، كمنارة فاروس (الإسكندرية) فى القرن ٣ (من **عجائب الدنيا القديمة السبع**)، وقد ظلت تهدى السفن ١٥٠٠ سنة. ويصنع برج المنارة إما بالمبانى أو الحديد الصلب، ويصدر الضوء بحرق الخشب والفحم والشموع وبمصر منارات عديدة: السلوم، سيدى برانى، رشيد، رأس التين، بورسعيد، دمياط، البرلس، الزعفران، رأس غارب.

علامة تجارية: ما يتخذه الصانع أو التاجر شعارًا لمنتجاته أو بضائعه، تمييزًا لها عن غيرها من المنتجات والبضائع المماثلة. وتعتبر علامة تجارية: الأسماء المتخذة شكلاً مميزًا، والإمضاءات، والكلمات، والحروف، والأرقام، والرسوم، والرموز، وعناوين المحال، والدمغات، والأختام، والصور، والنقوش البارزة، وأية علامة أخرى أو أى مجموع منها. ولا تصلح العلامة محلا للحق إلا إذا كانت جديدة لم يسبق استعمالها بواسطة الغير. ويحفظ الحق فى العلامة بالتسجيل فى الإدارة الخاصة، ويشهر هذا التسجيل فى جريدة العلامات التجارية. وتحمى العلامة المسجلة مدنيًا وجنائيًا، أما العلامة غير المسجلة فلا تحمى إلا مدنيًا، بدعوى المنافسة غير المشروعة.

علامة مولدية أو شامة: اسم يطلق على علامة ملونة خلقية، مخالفة فى لونها لسائر الجلد، أو على ورم دموى صغير بالجلد، وكثيرًا ما تكون الشامة متعددة. والشامة من النوع الأول يكون لونها دائمًا بنيًا أو أسود، وتكون مفلطحة أو مرتفعة عن سطح الجلد، ويمكن أن تكون مصحوبة بكمية من الشعر نامية فوقها، وسبب نشوء الشامة هو وجود رواسب من أصباغ الجسم فى الطبقات السطحية من الجلد، ومع أن أغلب الشامات تعتبر أورامًا حميدة، فإن بعضها ـ وخاصة التى يميل لونها إلى الزرقة أو السواد ـ قد يتحول إلى أورام خبيثة، ويمكن استئصال هذه الأورام جراحيًا، أو باستعمال الكى الكهربائى، أما النوع الثانى من الشامة وهو أورام الأوعية الدموية، فإما أن تكون الشامة فيه قرمزية اللون أو أرجوانية. وقد تبلغ فى حجمها مسطحًا كبيرًا ويمكن ترك هذا النوع دون علاج بأمان. وجميع الشامات التى تكون مرتفعة عن سطح الجلد أو التى تكبر فى الحجم بعد الولادة يجب علاجها جراحيًا.

علجوم: انظر: **ضفدع الطين**.

علد أو عدم: أحد نباتات عاريات البذور. شجيرة صغيرة خضراء مصفرة، تبدو عديمة الأوراق لأنها حرشفية صغيرة متقابلة تتميز بالقنابات الخشبية العريضة ذات الحواف الغشائية، تنمو بالصحراء وتكثر فى سيناء، تعتلفها الحيوانات، كما تستعمل فى الدباغة.

علق طبى: دود حلقى أسطوانى أو مفطلح قليلاً، معقل، والعقل مقسمة إلى حلقات ثانوية: وللجسم محجم أمامى وآخر خلفى. وتستوطن أغلب العلقيات المياه العذبة بالمناطق الدافئة، وبعضها بحرى، والآخر برى ومعظمها يمتص الدماء، وقديمًا كان يستعمل الدود الرومى (العلق الطبى ـ هيرودو) بكثرة فى الفصد.

علقمة بن عبدة بن ناشرة التميمى (الفحل): (ت حوالى ٦٠٣)، شاعر بدوى، اتصل ببلاط المناذرة والغساسنة، ونادم النعمان والحارث بن أبى شمر. واستطاع بمدحه أن يخلص أخاه وجماعة من قومه من أسر الحارث. اشترك فى خصومات شعرية مع جماعة من معاصريه، أشهرهم امرؤ القيس، الذى يقال إن زوجته فضلته عليه فى وصف الفرس. شهر بوصف النعام والخبرة بالنساء. وله ديوان.

علك: صمغ يستخرج من اللبن النباتى لشجرة السبوتة وهى شجرة أمريكية استوائية مستديمة الخضرة، اسمها

العلمى أكراس سابوتا (Achras sapota)، تزرع لثمارها التى تؤكل، تستورد الولايات المتحدة الأمريكية العلك لصناعة اللبان.

علم: رقعة مربعة أو مستطيلة من القماش الملون تحمل بعض رموز أو شارات ترمز لمعنى خاص، يحملها الجند فى طليعة الجيش، وترتفع على الدور فى الأعياد والمناسبات. والعلم بمثابة صحيفة خط عليها شرف الأمة وأمجاد تاريخها. عرف استعماله عند الشعوب القديمة، وبخاصة مصر وآشور، وذكر فى كتب الأديان السابقة للإسلام. استعمله الاغريق والرومان حيث كان للأعلام دلالة دينية وعسكرية. كان النسر أو العقاب شعار الرومان، يثبتون رسمه على رؤوس الحراب، وتتدلى تحته الراية الرومانية. كان للعرب فى أيام الجاهلية رايات شتى اختلفت أشكالها وألوانها، وكان النبى ﷺ يعقد بيده علمًا أبيض على رمح، ويسلمه للسرية الذاهبة إلى القتال ـ اتخذ الأمويون بدمشق اللون الأبيض شعارًا لهم، واتخذ العباسيون اللون الأسود، والعلويون اللون الأخضر. وفى العصور الوسطى استخدمت فى أوروبا كثير من الأعلام. ويعتبر العلم الدنماركى الأحمر ذو الصليب الأبيض أقدم الأعلام المستخدمة حتى اليوم. واستخدمت فرنسا علمًا قديمًا يرمز إلى سان دنيس، ثم حل محله علم البوربون الأبيض، فعلم الثورة المثلث الألوان. أما العلم البريطانى، فترمز الصلبان فيه إلى سان جورج، وسان أندرو، وسان باتريك، وهم القديسون الوطنيون لانجلترا واسكتلندا وأيرلندا على التوالى. وفى يناير ١٧٧٦ رفع جورج واشنطن أول علم للولايات المتحدة فى مدينة كمبردج بولاية مساشوستس، ووافق الكونجرس على شكل العلم الأمريكى الحالى ١٧٧٧. وفى أبريل ١٩٥٨ عدل العلم المصرى الأخضر ذو الهلال والنجوم البيض الثلاث - وهو الذى استعمل منذ ١٩٢٣- وصار علم الجمهورية مؤلفًا من ثلاثة ألوان: الأحمر والأبيض والأسود، وفى مركز الأبيض نسر صلاح الدين ذهبيًا. وعندما اتحدت مصر وسوريا ١٩٥٨ استبدل النسر بنجمتان خضراوان ترمزان للإقليمين. وفى ١٩٧٢ عندما دخلت مصر مع سوريا وليبيا فى اتحاد الجمهوريات العربية استبدلت النجوم بصقر قريش. أما علم مصر الحالى (اعتمد ١٩٨٤) فيتكون من ثلاث مستطيلات عرضية أحمر وأبيض وأسود وفى المركز شعار النسر. وفى سوريا صدر قانون ١٩٢٧ حدد شكل العلم السورى وقد قسم أفقيًا إلى ثلاثة ألوان، متساوية، أعلاها الأخضر ثم الأبيض فالأسود، ثم عدل وقت الوحدة وصار مثل العلم المصرى وكذلك صار العلم مشابهًا فى ليبيا بعد ثورة الفاتح من سبتمبر. وفى ١٩٧٧ أصبح علم ليبيا لون واحد وهو الأخضر. واتخذ العراق علمه الأول ١٩٢١ حينما تأسست المملكة. واتخذ الأمير عبد الله ١٩٢٣ لإمارة الأردن العلم الذى كان قد استعمله أخوه فيصل فى سوريا. أما علم المملكة العربية السعودية فقد رفع لأول مرة ١٩٢٦، حينما نودى بابن السعود ملكًا على الحجاز ونجد. واتخذ لبنان علمه ١٩٤٣. أما فى اليمن فقد عدل الإمام يحيى شكل العلم ١٩٣٠، ثم عدل مرة أخرى حينما قامت الجمهورية ١٩٦٢. يرجع تاريخ علم المملكة المغربية الشريفية إلى القرن ١٩. ومنذ استقلت ليبيا وتونس والسودان والكويت، اتخذت كل منها علمًا خاصًا بها. ويحتفل كثير من الدول بيوم العلم، تقديرًا لمعناه النبيل، كما تستخدم قوات الجيش والأسطول والطيران أعلامًا تحمل شارات خاصة.

علم: الاسم الذى يعين مسماه، شخصًا وقبيلة ومكانًا ومعنى، وهو معرفة بذاته. ويضعه اللغويون تحت عدة تصنيفات: (أولاً) من حيث المحتوى: (١) اسم: ما ليس بكنية ولا لقب. (٢) كنية: ما كان فى أوله أب أو أم أو بنت. (٣) لقب: ما أشعر بمدح أو ذم. وإذا وردت كلها فى علم واحد، قدم غير الأشهر فالأشهر، أو الكنية، فالاسم، فاللقب غالبًا (ثانيًا) من حيث الدلالة: (١) علم شخص: ما دل على محسوس فى الخارج، إنسانًا وحيوانًا، وغيرهما. ويراد به واحد

معين. (٢) علم جنس: ما دل على معين فى الذهن، ولايراد به واحد معين ويكون للأشخاص والمعانى. (ثالثًا) من حيث الأصل: (١) مرتجل: ما اخترع للتسمية ولم يسبق له استعمال فى غيرها. (٢) منقول: ما سبق له استعمال فى غير العلمية. وينقل من صفة، ومصدر وفعل، واسم جنس، وصوت. ويكون مقيسًا: ما له نظير فى صيغهم، وشاذًا: ما ليس له نظير، لفكه ما يستحق الإدغام، أو إدغامه مايستحق الفك، أو إعلاله ما يستحق التصحيح، أو العكس، أو فتحه ما يستحق الكسر، أو العكس. (٣) ذو الغلبة: ما اشتهر به بعض ما هو له اشتهارًا تامًا، ورأى الزجاج أن الأعلام كلها مرتجلة، وغيره أنها منقولة. (رابعًا) من حيث التكوين: (١) مفرد: ما عرى من إضافة وإسناد ومزج. (٢) مركب: من أكثر من كلمة. وهو: إسنادى: مكون من جملة (تأبط شرًا)، ومزجى من اسمين جعلا واحدًا (بعلبك)، وإضافى من مضاف ومضاف إليه (عبد الله). وينكر العلم تحقيقًا أو تقديرًا. فيثنى ويجمع وتلحقه «ال» ويضاف وتلحقه «ال» أحيانًا للإشعار بالأصل الذى أخذ العلم منه.

علم: ليس للعلم بمعناه الحديث تعريف محدود. فأول معنى للعلم هو المعرفة، ولكن ما يقصد بالعلم الآن هو لون خاص من المعرفة. فالعلم لا يعنى المعلومات أيًا كانت، بل تلك المعلومات المنظمة والمصنفة والمرتبة الخاصة بالظواهر الطبيعية، أو بصيغة أخرى، فإن العلم يعنى المعرفة الطبيعية التى يمكن أن توجد لها قواعد عامة. وتقدم العلم لايتأتى بمجرد تجميع الحقائق، ولكن باتباع طريقة خاصة تؤدى إلى التوصل إلى القواعد العامة، وهذه هى الطريقة العلمية. وأولى خطواتها هى تجميع البيانات عن طريق مشاهدة الظواهر، والثانية ترتيب البيانات بحيث يمكن أن تستخلص منها فروض، أو تعميمات مبدئية بالتعليل الاستقرائى. والخطوة الثالثة هى وضع الاستنتاجات التى تترتب منطقيًا على هذا التعميم موضع الاختبار بمشاهدات أخرى وتجارب مناسبة. ويعتبر التعميم أو الغرض المتحقق من صحته نظرية علمية أو قانونًا طبيعيًا. وإذا اتضحت حقائق مناقضة، فالنظرية تعدل، أو يستبدل بها مفهوم جديد. وهذه الطريقة العلمية ليست إلا تعبيرًا عن الاستعداد العلمى الذى يقوم على عدم التحيز وعلى توخى منتهى الدقة وإجراء التجارب المتقنة.

علم الاتصالات العصبية الحية والآلية: انظر: **السبرناطيقا**.

علم الاجتماع: علم المجموعات أو المجتمعات الإنسانية، وهو فى حد ذاته دراسة للإنسان فى مظهره الاجتماعى وللمجموعات من الناس الذين يسعون بشكل تعاونى، يزيد أو يقل، إلى تحقيق مصالح رئيسية معينة. وبصفة أساسية تلك المصالح المتعلقة بالمحافظة على الذات وبالتكاثر. والظواهر الناشئة عن حياة الناس معًا على هذه الصورة هى موضوع علم الاجتماع. ونظرًا لأن علم الاجتماع يهتم بجميع وجوه النشاط الجماعى الاقتصادية والسياسية والدينية، لأنه يحاول تحديد القوانين التى تحكم السلوك الانسانى فى الجماعات، فإنه يتميز بذلك عن العلوم الاجتماعية الخاصة ـ مثل الاقتصاد والتشريع ـ التى تعنى بطائفة معينة من الحقائق الاجتماعية. والتفكير فى علاقات الإنسان بسائر بنى جنسه قديم قدم المعرفة الإنسانية ذاتها، وقد ميز كنفوشيوس خمس علاقات اجتماعية أساسية، واعتبر أن التبادل والإحسان هما جوهر الصفة الاجتماعية. أما أرسطو فقد تكلم عن الإنسان باعتباره حيوانًا «سياسيًا» أى اجتماعيًا، ولذلك فإن كتابه «السياسة» مثل كتابى أفلاطون «الجمهورية» و «القوانين»، إن هو فى معظمه إلا بحث فى علم الاجتماع. كذلك مايسمى باسم «قوانين مانو». وبعض الحكم الخاصة بالاقتصاد المنزلى والعام، والعدالة الاجتماعية، وسياسة الدولة، وغيرها مما كان منتشرًا بين الشعوب القديمة تتضمن الكثير من الأفكار السليمة فى علم الاجتماع، كما أن كتابات توما الاكوينى، ومكيافللى، ومونتينى، وإسبينوزا، وفيكو،

وهيوم، ولوك، وروسو، وهيجل تتضمن عناصر كثيرة مما أطلق عليه فيما بعد اسم: «العلوم الاجتماعية». وفى القرن ١٤ أورد ابن خلدون وصفًا لمجتمعات عصره بصورة تجعله من مؤسسى علم الاجتماع الحديث. أما كلمة (Sociologie) الفرنسية (بمعنى علم الاجتماع) فقد نحتها الفيلسوف الوضعى أوجست كونت ١٨٣٨ وهو أول من عالج الموضوع بطريقة منهجية، ويليه هربرت سبنسر الذى طبق فى كتابه «مبادئ علم الاجتماع» (١٨٧٦-٨٠) مبادئ التطور على تقدم المجتمعات الإنسانية وبعث النشاط فى أوصال الدراسات الاجتماعية. أكد كارل ماركس أهمية الأسس الاقتصادية فى تنظيم المجتمع، وتنظيمه إلى طبقات يؤدى الصراع بينها إلى التطور الاجتماعى، ويعتبر إميل دوركايم وماكس فيبر المؤسسين الحقيقيين لعلم الاجتماع الحديث. وفى الولايات المتحدة كان أوائل علماء الاجتماع هم لستر ف. وورد، وفرانكلين ب. جيدنجز، ووليم ج. سمنر، وإدوارد أ. روس. أنشئت أقسام لعلم الاجتماع فى جميع الجامعات.

علم الأحياء: انظر: **بيولوجيا**.

علم الأصوات أو الصوتيات: طريقة نطق الأصوات الخاصة بكل لغة. ويدرس هذا العلم على أساسين: دراسة أصوات اللغة وفقًا لمخارجها من الأعضاء الصوتية (علم الأصوات من ناحية النطق)، أو وفقًا لوقع الألفاظ على مسامع الإنسان (علم الأصوات من ناحية السمع). ومع هذا فإن علم الأصوات من ناحيتيه، علم مترابط، لأن أعضاء التكلم وأعضاء السمع لا تنفصل بعضها عن بعض، وتهدف طرق الكتابة، وفقًا لقواعد علم الأصوات، إلى نقل تتابع الأصوات فى الكلام نقلاً دقيقا، ومن أشهر هذه الطرق: الأبجدية الدولية لعلم الأصوات. أما علم الأصوات الكلامى الخاص بأى من اللغات، فيدرس ألفاظ اللغة من ناحية نطقها وترتيبها.

علم الاقتصاد: انظر: **اقتصاد**.

علم الأمراض: فرع من الطب يعنى بدراسة طبائع الأمراض والتغيرات التركيبية والوظيفية التى تقترن بمختلف الأمراض وما تحدثه الأمراض فى الأنسجة من التغيرات، أو ما تستثيره فيها من رد فعل وتغيرات، ويتضمن ظواهر شتى: كالحرض والضمور والتضخم، والالتهاب. والتشخيص الطبى الحديث يعتمد أحيانًا على فحص قطع صغيرة من الأنسجة الحية بالمجهر لاستبانة ما يعتريها من تغيرات مرضية. وكذلك تفحص مختلف سوائل الجسم ليعرف ما يشوبها من محتويات شاذة تدل على شتى الاضطرابات فى وظائف الأعضاء. ومن أنفع وسائل التشخيص فى الطب: الأشعة السينية. ولعلم الأمراض عدة فروع منها: علم الأمراض الإكلينيكى وهو يعنى بطرائق تشخيص الأمراض بوسائل الفحوص المعملية، وعلم الأمراض التجريبى، ويعنى بدراسة التغيرات المرضية المحدثة بوسائل مصطنعة، وعلم الأمراض المقارن ويعنى بمقابلة أمراض الإنسان بأمراض الحيوان. وأول تقدم جدى فى علم الأمراض تحقق فى القرن ١٩.

علم الأنسجة: دراسة مجاميع من خلايا متخصصة، تسمى الأنسجة، توجد فى معظم النباتات والحيوانات متعددة الخلايا. يدرس علماء الأنسجة تنظير **النسيج** على كل المستويات، من العضو الكامل إلى المكونات الجزيئية للخلايا. وتضم تقنيات علم الأنسجة: زراعة الأنسجة التثبيت والصبغ، الميكروسكوبية الضوئية والالكترونية، وحيود الأشعة السينية (أشعة إكس). تستخدم تقنيات علم الأنسجة فى الطب لتحديد هوية النسيج المريض.

علم البيئة: دراسة علمية للنباتات والحيوانات بالنسبة لظروف البيئة التى تعيش فيها، من هذه الظروف ما يتعلق بالمناخ، كالماء، والحرارة والرطوبة، والرياح، والضوء، ومنها ما يتعلق بالتربة، مثل قوامها، وتركيبها، وما بها من ماء وهواء وأملاح ورمال وعناصر كيميائية، ومنها ما يتعلق بأثر الأحياء بعضها فى بعض، كالنباتات والحيوانات الأخرى وكائنات التربة المجهرية، وديدان

الأرض، والأوالى، والطفيليات، وحيوانات الرعى، والقوارض، والحشرات، والغابات. ومنها ما يتعلق بموقع المكان نفسه بالنسبة لخطوط الطول والعرض والارتفاع عن سطح البحر والانحدار والتعرض للشمس، ويختص علم البيئة كذلك بدراسة المجتمعات النباتية، وتعاقبها واحداً بعد الآخر. إلى أن تصل إلى الدور الذروى المستقر. ولقد تطور علم البيئة فى القرن ٢٠ باعتباره واحداً من العلوم الاجتماعية يدرس العلاقة بين الإنسان والبيئة التطبيقية. والتلوث يخل بتوازن المنظومة البيئية.

علم الجمال: انظر: **استاطيقا**.

علم الحشرات: دراسة الحشرات، طبقة من المفصليات تشمل حوالى ٦٧٥٠٠٠ نوع معروف وتمثل حوالى $\frac{٩}{١٠}$ من جميع أنواع الحيوانات المصنفة. وتدرس الحشرات لأغراض بيولوجية إلى جانب دورها فى تلقيح المحاصيل وحاملات الأمراض الفيروسية والبكتيرية والفطرية ووحيدة الخلية، وكطفيليات على الإنسان والماشية ومدمرة لنباتات هامة إقتصاديًا.

علم الحفريات أو الباليونتولوجيا: العلم الذى يدرس الحياة فى الأزمنة الجيولوجية السابقة، كما هى ممثلة فى الأحافير التى تستعمل باعتبارها أهم الوسائل للربط بين طبقات الصخور ومقارنة أعمارها انظر: **حفرية**.

علم الحيوان: فرع من **البيولوجيا** يختص بدراسة حياة الحيوان. بدأ مع مشاهدات الإنسان الأولى على الحيوانات ومحاولاته لتصنيفها. وأول تصنيف وضعه أرسطو. وكانت معظم التصنيفات تستند إلى التشابه الظاهرى للحيوانات، أو تشابه بيئاتها، كتلك التى تعيش على الأرض. وفى البحر، وفى الهواء، وأخيراً ظهر نظام التسمية الثنائية المستعمل الآن فى أنحاء العالم، ويشير إلى الجنس، والثانى إلى النوع، ويرجع هذا النظام إلى لينيوس الذى اسهمت أعمال جون راى السابقة له فى تقدمه، ثم اتسع مجال علم الحيوان تدريجيًا بعدما أظهرت الدراسات فى علم الأجنة وعلم الشكل «المرفولوجية» الكثير عن نمو الحيوانات، وعلاقة بعضها ببعض. كما نمت الفسيولوجيا مبكرة كفرع من علم الحيوان، غير أن الفهم الصحيح للعمليات الفسيولوجية اعتمد فيما بعد على اتصاله الوثيق بالكيمياء والعلوم الفيزيقية الأخرى، وقد أسهم استخدام المجهر والطريقة التجريبية فى اتساع هذا المجال وامتداده إلى الأفرع الأخرى، وممن أسهموا فى تنمية علم الحيوان التجريبى أندرياس فيساليوس، وجورج كوفييه، وكلود برنارد، كما روج **لامارك** وتشارلس **داروين** لهذا العلم بإذاعة نظريتيهما. ويميز علم الحيوان الحديث بالتقدم فى علم الوراثة وعلم الخلية والفسيولوجيا وعلم الكيمياء الحيوية.

علم الخلية: دراسة بنية كل المكونات الطبيعية وغير الطبيعية للخلايا، وكذا تغيرات وتحركات وتحورات مثل هذه المكونات، باستخدام شتى أنواع الميكروسكوبات، كالميكروسكوب الضوئى، وميكروسكوب تباين الطور، وميكروسكوب التداخل، والميكروسكوب متعدد البؤر، والميكروسكوب الإلكترونى.

علم الرصد الجوى: انظر: **متيورلوچيا**.

علم الزراعة أو أجرونوميا: فرع من الزراعة يختص بإعداد التربة وتكاثر وفسيولوجيا وإنتاج محاصيل الحقل الرئيسية. يتعامل أساسا مع المحاصيل التى تنتج على نطاق كبير (مثل القطن، وفول الصويا، والقمح) فى حين أن البستنة تختص بالفواكه والخضراوات ونباتات الزينة.

علم الزلازل أو سيزمولوچيا: دراسة الزلازل من الناحية العلمية. وتسمى الأجهزة التى تستعمل فى هذه الدراسة بالسيزموجراف (أو مسجلات الزلازل) ويسمى التسجيل الذى تدونه هذه الأجهزة على الطبال الدوراة بها «السجل الزلزالى أو السيزموجرام» ويمكن استنتاج المعلومات عن الزلازل من دراسة هذه التسجيلات وتستعمل السيزمولوجيا فى أحد التطبيقات الهامة الاقتصادية، وهو البحث، وذلك بإحداث هزات أرضية. بوساطة مفرقعات

قوية، ثم تسجيل الموجات الناتجة بوساطة مسجل الزلازل. ومن ذلك يمكن تعيين التكاوين الحاوية للزيت.

علم السياسة الجغرافية: طريقة للتحليل السياسى تؤكد على أهمية العوامل الجغرافية (مثل الحدود الطبيعية وطرق الوصول إلى المجارى المائية) لتحديد المصالح القومية والعلاقات الدولية.

علم الشيخوخة: دراسة لكبر السن وعملية الشيخوخة تهتم بالنواحى الفيزيقية لتقدم السن وكذا بالمشاكل الاقتصادية والاجتماعية الخاصة بالمسنين. ظهر هذا العلم كمجال دراسة رئيسى فى القرن العشرين لأن الزيادة المطردة فى الأجل المتوقع قد ضخمت من أعداد كبار السن بالمجتمعات لا سيما مجتمعات الدول المتقدمة. أما الحقل الطبى الذى يركز على صحة كبار السن وأمراضهم فيسمى طب الشيخوخة.

علم الصخور أو البترولوچيا: فرع من الجيولوجيا، يدرس الصخور من حيث أصلها وبنيتها وخواصها المختلفة.

علم الطب: انظر: **طب**.

علم الفرائض (الميراث): باب من الفقه الإسلامى، يختص بتوزيع التركة على الورثة بعد خصم نفقات الدفن والديون والوصايا النافذة. والورثة هم أصحاب الفروض والعصبة، فإن لم يكن عصبة رد على أصحاب الفروض ما بقى من التركة، كل على حسب نصيبه، وإن لم يكن عصبة ولا أصحاب فرض، استحق الميراث للمولى الذى أعتق المورث، ثم لورثته، ثم لذوى الأرحام، ثم المقربين له بالنسب غير الأبوة والبنوة، ثم للموصى له بأكثر من الثلث، ثم لبيت المال. والشافعية لايورثون بالرد، ولا ذوى الأرحام. والشيعة يؤخرون المعتق وعصبته عن ذوى الأرحام. والقانون المصرى جعل الرد على أحد الزوجين بعد ذوى الأرحام، وأخر عنه المعتق. انظر: **ميراث بالفرض**.

علم القذائف: علم تقدير سرعة القذائف وحركتها. ينقسم قسمين: مقذافية داخلية، وتبحث حركة المقذوف داخل أنبوبة المدفع وتشمل (١) اشتعال واحتراق البارود الدافع، (٢) الضغط المتولد من الغازات المتسربة المندفعة. (٣) حركة المقذوف خلال قطر الأنبوبة. (٤) تصميم شكل الأنوبة لمقاومة الضغط والشد. أما المقذافية الخارجية فتتناول حركة المقذوف فى الفضاء بعد تركه فوهة المدفع. وفى علم الإجرام يمكن التعرف على السلاح الذى أطلقت الرصاصة منه. فالأخطاء الميكروسكوبية فى أنبوبة السلاح تولد خدوشا مميزة على الرصاصات المطلقة منها.

علم قياس الوقت: علم قياس الزمن، وتصميم الأجهزة الخاصة بقياسه أو تسجيله. وقديمًا استخدمت الفصول المختلفة وحركة الكواكب معيارًا لمضى الزمن، وتم قياس الفترات القصيرة بقياس ظل جسم رأسى. وكانت ساعة الظل **والمزولة** أول الأجهزة المستخدمة لقياس الوقت. ثم استخدم الإنسان **الساعة الرملية** و**الساعة المائية** وأخيرًا اخترعت الساعات والمنبهات. وتحديد الزمن يعتمد على القياسات الفلكية بالمنظار المقرب. ويتم التوافق بين القياسات المختلفة بحساب الفروق الناتجة من اختلاف خطوط الطول وغيرها طبقًا لجداول معينة. انظر: **خط طول**، **وساعة**.

علم الكون أو كونيات: أى نظرية علمية فلسفية تبحث فى أصل المجموعة الشمسية، ومن هذه النظريات ما أعلنه نيوتن من أن قوة الجاذبية لحبيبات المادة نشرتها فى الفضاء وجمعتها فى مناطق كثيفة «نواة». فبدأ بذلك تكوين الأجرام. وفى ١٧٥٥، أضاف **كانت** اعتقاده بتوليد الحرارة نتيجة لتصادم الجزيئات، وأن التصادم ينتج عنه الدوران (ثبت خطأه). وفى ١٧٩٦، أعلن بيير **لابلاس** فى **نظرية السديم** أن الدوران هو نتيجة لقوة الجاذبية وأن السرعة ازدادت تبعًا للكثافة فتغيرت الأجرام من هيئة سديمية إلى شكل شبه كروى مفلطح عند القطبين. وقد ثبتت صحة هذا القول فى بعض أجزاء الكون، ولكنه لايفسر المجموعة الشمسية، فظهرت

نظرية الشهب للسير نورمات لوكيار، ونظرية المد (جورج هوارد داروين)، والنظرية الكوكبية (ت.ك. تشمبرلين، و ف. ر . مولتون) وهى تجمع بين نظريتى السديم والشهب.

علم اللغات: دراسة اللغة على أسس علمية، وأهم مايميز هذا العلم هو الدراسة الوصفية لأية لغة من اللغات (انظر: علم **الأصوات**). وفى منتصف القرن ٢٠ نجح العلماء فى وضع مناهج علمية لدراسة بعض النواحى فى قواعد اللغة. وكان أول مجال امتدت إليه دراسة علم اللغات هو مجال البحث فى العلاقات القائمة بين مختلف اللغات. وهذا المجال الذى أطلق عليه: علم اللغات المقارن، أو علم اللغات التاريخى، تقدم فى ألمانيا بصفة خاصة فى القرن ١٩. ومن مشهورى العلماء فى هذا المضمار: جاكوب جريم. وكارل بروجمان، وراسموس كريستيان راسك، ووليم دوايت ويتنى، وأنطوان ميليه، وقد أحرزت الدراسة الوصفية لعلم اللغات تقدمًا ملحوظًا فى الولايات المتحدة الأمريكية. ومرجع ذلك إلى التوسع فى دراسة اللغة الهندية الأمريكية. وأول من تصدى لهذه الدراسة: فرانز بواس، وإدوارد سابير، وليونارد بلومفيلد. وهناك بعض الصلات التى تصل علم اللغات ببعض العلوم الأخرى، ومنها مثلاً علم الفيزيقا الذى يتصل به علم اللغات عن طريق علم الأصوات. ولما كانت كل لغة من اللغات تمثل جزءًا من حضارة أهلها، كان علم اللغات تبعًا علمًا من العلوم الأنثروبولوجية. وتبدو بعض فروع اللغة غير خاضعة لمناهج البحث العلمى، وعلى ذلك فهى لاتعد ضمن مجال علم اللغات على الاطلاق، ومثال ذلك فقه اللغة، والبلاغة، والنقد الأدبى، وعلم معانى الألفاظ أو **السيمية**.

العلم المسيحى: ديانة اعتمدت مبادئها على الشرائع الإلهية المعلنة فى أعمال وأقوال يسوع المسيح، كما أوضحتها مارى بيكر **إدى** لكنيسة علماء المسيح. فظهرت تعاليم السيدة إدى على أثر استعادتها صحتها ١٨٦٦ عن طريق مطالعتها فى العهد الجديد لأعمال الشفاء التى قام بها يسوع، وكتابها «العلم والصحة» ١٨٧٥ كتاب أساسى للعقيدة. وتأسست للعقيدة كنيسة ١٨٧٩. أما الكنيسة الأم، وهى أول كنيسة للعلم المسيحى، فقد أنشئت ١٨٩٢ فى مدينة بوسطن.

علم المعادن: فرع من الكيمياء، يعنى باستخلاص الفلزات من خاماتها. وتتوقف الطرق المستخدمة فى ذلك على الطبيعة الكيميائية للخامة التى ستعالج، وعلى خواص الفلز الذى سيستخلص. فإذا كان الفلز موجودًا بغير اتحاد كيميائى فى الرمل أو الصخر، كانت الطرق الآلية وحدها كافية أحيانًا لإنتاج فلز نقى نسبيًا، إذ تزاح بالغسل المواد الشائبة بعد تفتيتها إلى أحجام صغيرة جدًا، أو تفصل حسب ثقلها بفعل الجاذبية الأرضية ثم يسحق الصخر ويسخن، حتى ينصهر الفلز وينفصل. وتشمل طرق أخرى استخدام ذرور، أى مادة تتحد مع الشوائب حين تسخن، لتكوين كتلة أخف تسمى بالخبث، تطفو على السطح ويمكن قشدها. وتعامل الفضة والذهب أحيانًا، بالزئبق، فيذوبان فيه ويتكون **ملغم**. وتستخدم عملية السيانيد أيضًا لاستخلاص الذهب والفضة. وعلى العموم يجب تفضيل استخدام الطرق الكيميائية على الآلية لأن أكثر الفلزات توجد فى الطبيعة متحدة فى مركبات كيميائية. ومعالجة الخامة بالحرارة تسمى الإذابة بالحرارة. فتسخن الأكاسيد مع عامل مختزل مثل الكربون، فى صورة كوك، أو فحم، وينزع العادم مختلطًا بالخامة بوساطة ذرور. وتحمص عادة خامة الكبريتيد (أى تسخن فى الهواء) لتكوين أكسيد الفلز الذى يختزل فيما بعد. كما تسخن خامة الكربونات فيتكون أكسيد الفلز ثم يختزل بالكربون. وبعض الفلزات النشيطة، مثل الألومينيوم، والباريوم، والكالسيوم، والماغنسيوم، والبوتاسيوم، والصوديوم، يمكن تحضيرها بالتحليل الكهربائى كما يمكن استعمال طريقة **التعويم** فى خامات عديدة وتستلزم هذه إضافة مادة كيميائية إلى الخامة بعد سحقها، فتتكون رغوة عند

دفع الهواء فى الخليط وتزاح الخامة المبتلة بعد طفوها على السطح ثم يفصل الفلز بالترشيح.

علم معانى الألفاظ: انظر: **سيمية**.

علم المناعة: دراسة مقاومة الكائنات الحية للمرض أو العدوى التى تسببها الفيروسات والبكتيريا وما ينتج عنها مثل السموم الداخلية والخارجية، والعلم يدرس سلوك المواد الممرضة ومقاومة العدوى وإجراءات الدفاع التى يتخذها الجسم لمقاومة مسببات المرض. والأبحاث حاليًا تتناول استخدام جلوبيولين المناعة والخلايا الليمفاوية التى يهاجمها فيروس الإيدز.

علم النبات: أحد فرعى علم الأحياء، ويختص بالدراسة العلمية لحياة النبات وطرق معيشته وتكاثره. أما الفرع الآخر فهو علم الحيوان ويختص بدراسة حياة الحيوان. وتوجد مبادئ تصنيف النباتات فى أعمال أرسطو. ولكن التسمية الثنائية للنباتات التى ابتدعها ليفيوس كانت ذات أثر كبير فى تقدم علوم التصنيف. ومن أشهر علماء النبات الذين أسهموا فى تقدمه: روبرت براون. وأوجسطين بيرام دى **كاندول**، وهوجو **دى فريز**، وآسا **جراى**، ونهيميا **جرو**، وجون **راى**، **ولامارك**، **ومندل**، وهوجو فون **مول**، ويوليوس فون **زاكس**، ومن علماء العرب الذين كتبوا فى علم النبات **ابن سينا** والدينورى.

علم النفس: مجلة فصلية صدرت بالقاهرة ١٩٤٥، موجهة عنايتها الأولى إلى مباحث علم النفس. تولى رياسة تحريرها الدكتوران: يوسف مراد ومصطفى زيور، احتجبت ١٩٥٣ بعد أن أتمت ثمانية مجلدات.

علم النفس أو السيكولوجيا: دراسة السلوك بمظهريه الحركى والذهنى. ويعرف السلوك بأنه مجموع ضروب النشاط المادية والرمزية التى يقوم بها الكائن الحى تحت تأثير الموقف أو المجال الذى يضمه لتحقيق إمكاناته، ولخفض التوترات التى تهدد وحدته وتدفعه إلى الحركة والنشاط التكيفى. والسلوك باعتباره موضوعًا لعلم النفس يختلف عن السلوك من وجهة نظر الفسيولوجى بأنه استجابة للمنبه أو للموقف، لا بوصفه مجموعة من الخصائص الفيزيقية والكيميائية فحسب، بل بوصفه علامة أو إشارة أو رمزًا أو معنى أو قيمة. وعلم النفس وثيق الصلة بالعلوم الفيزيقية والبيولوجية والاجتماعية مع بقائه علمًا مستقلاً بذاته، له موضوعه الخاص، ومناهجه الملائمة لطبيعة هذا الموضوع، وقد أصبح علم النفس منذ منتصف القرن ١٩ علمًا وضعيًا تجريبيًا لدى مختلف مدارسه (انظر: **سلوكية، وجشطلت، وتحليل نفسى**)، وهذا مع بقاء الجانب النظرى. أهم الفروع الأساسية لعلم النفس: الحيوانى، والفسيولوجى، والارتقائى، والاجتماعى والقياس النفسى، وأهم الفروع التطبيقية: التربوى والاكلينيكى والصناعى والهندسى والجنائى.

علم النفس الاجتماعى: دراسة العلاقات بين فرد وآخر، والتأثير المتبادل بين الفرد والجماعة وبين جماعة صغيرة وأخرى. ويلتقى فى ميدان علم النفس الاجتماعى علم النفس التجريبى، وعلم الاجتماع والأنثروبولوجيا وعلم الاقتصاد والطب العقلى. وأهم موضوعات علم النفس الاجتماعى أثر الأسرة والمدرسة والدين والمركز الاقتصادى، والجو السياسى فى نمو الفرد وتوافقه مع البيئة، ودراسة أنماط سلوكية كالعدوان، والمشاركة الوجدانية، والمنافسة، والتعاون، والزعامة، وطبيعة الاتجاهات، ونشأتها وتطورها وطرق قياسها وتغييرها، ودراسة المحاكاة والإيحاء وأثرهما فى نشر التقاليد والإشاعات ودراسة وسائل الدعاية والرأى العام. ومن رواد علم النفس الاجتماعى تارد ولوبون فى فرنسا، ومكدوجل فى إنجلترا وموده ومونستربرج فى ألمانيا وتربليت وفلويد البورت فى أمريكا، وبختريف فى روسيا، ونشطت البحوث التجريبية فى علم النفس الاجتماعى فى الفترة ما بين الحربين العالميتين، وابتكرت طرق فنية متعددة لزيادة كفاية هذه البحوث، من أهمها طريقة العينات الزمنية لمشاهدة سلوك الأطفال وتسجيله، وطريقة قياس الاتجاهات، كما أمكن التفرقة نظريًا وتجريبيًا بين جماعات العمل معًا و «جماعات

المواجهة» وكذلك أمكن التفرقة تجريبيًا بين مستويات مختلفة للمواجهة.

علم النفس التربوى: أحد فروع علم النفس الذى تخصص فى دراسة ظواهر النمو التربوى أو التعليمى، والنمو التعليمى ظاهرة تصاحب عملية التربية، وهو يشمل كل النواحى التى تعنى بها المدرسة، فإذا كانت المدرسة تعنى بتنمية الطفل وبشخصيته فى نواحيها المختلفة، فإن دراسة علم النفس التربوى يجب أن تشمل هذه النواحى المختلفة. من هنا فإنه يعنى بدراسة: دورة النمو العامة بدراسة الصفات الرئيسية فى كل مرحلة من مراحل النمو يسمح لواضعى المناهج الدراسية أن يوفقوا بين هذه الصفات وبين أهداف المنهج ـ مشكلة التعلم، بدراسة أحسن الشروط التى يتحقق فيها تعلم أكثر كفاءة ـ دراسة القدرات العقلية (الذكاء والقدرات الخاصة) ـ القياس النفسى والتقييم التربوى (كالاختبارات التحصيلية واختبارات القدرات واختبارات الميول المهنية) ـ دراسة الشخصية.

علم النفس الفيزيقى أو سيكوفيزيقا: دراسة العلاقات بين خصائص خبرات حسية مختلفة وخصائص المنبهات الفيزيقية (كالضوء والصوت والضغط)، التى تحدث هذه الخبرات الحسية. وترمى الطرق السيكوفيزيقية إلى تحديد العتبات الحسية المطلقة والفارقة، أى ما هى أقل شدة ممكنة تكفى لحدوث الإحساس، وماهو أصغر فرق بين درجتين من الشدة يمكن إدراكه حسيًا.

علم الوبائيات: مجال فى الطب يختص بدراسة الأوبئة أو تفشى المرض الذى يصيب أعداداً كبيرة من الناس، ويبحث علماء الأوبئة باستخدام تحاليل إحصائية أسباب المرض وانتشاره (جغرافياً وبيئياً وعرقياً) وطريقة الانتشار وإجراءات المكافحة والوقاية، وقد كانت الأبحاث الوبائية تركز على الأمراض المعدية مثل السل الرئوى والأنفلونزا والكوليرا ولكنها الآن تشمل السرطان وأمراض القلب وغيرهما من الأمراض التى تصيب أعداداً كبيرة من الناس.

علم الوراثة: الدراسة العلمية لعملية التوريث. نشأ هذا العلم ١٩٠٠ عندما أعيد اكتشاف أبحاث **مندل** على صفات تورث كما لو كان كل منها وحدة منفصلة مستقلة، يقوم علماء الوراثة الذين يفحصون الأساس الفيزيقى لنقل الخصائص الموروثة، بدراسة وحدة الوراثة (التى تسمى **الجين**) والصور المختلفة من الجين التى تحكم صفة ما (الأليلات) وسلسلة الجينات على طول الكروموزوم، والطاقم من الجينات المميز لكل نوع (الجينوم). ومنذ أن اكتشف تركيب DNA (١٩٥٣) بدأ العمل على الأحماض النووية لتفسير الكيفية التى تحدد بها الجينات عمليات الحياة، بتوجيه تخليق البروتينات، ولقد فسرت أيضًا الطفرات كتحويرات فى تركيب الجين أو الكروموزوم، انظر أيضًا: **مشروع الجينوم البشرى** و**هندسة وراثية**.

علم وظائف الأعضاء أو فسيولوجيا: علم يدرس الظواهر الخلقية التى تميز الكائنات الحية من نبات وحيوان. فمن حيث النبات يختص هذا العلم بالبحث فى نموه وكيفية استخلاصه حاجته من التربة والهواء. وتمثيله الكلوروفيلى، وأزهاره وأثماره وتكثره، وفى الحيوان يختص بالبحث فى التغذية، والهضم، والامتصاص، والتنفس، والتمثيل الغذائى، والنمو، والبلوغ، والتناسل، والحركة والإفراز والإخراج، والإحساس والشعور، والتفكير، والشيخوخة، فالوفاة، ولعلم الفسيولوجيا الإنسانية مكان وسط بين العلوم الأساسية كعلمى الفيزيقا والكيمياء، وبين العلوم الاجتماعية كعلمى الطب والاجتماع. وهو يطبق قوانين الفيزيقا والكيمياء لمعرفة وظيفة كل عضو من أعضاء الجسم، وكيفية تأدية العضو لوظيفته. والعوامل الخارجية أو الداخلية التى قد تؤثر فى عمل العضو، زيادة ونقصًا، وكيفية تكوين وحدة منسجمة تتمثل فى الجسم السليم، وكل ما يكشف عنه. علم الفسيولوجيا يفضى إلى تطبيقه فى علم الطب والاجتماع كما أنه يفيد من دراسة الاضطرابات الوظيفية التى تنشأ عن الأمراض والإصابات

المختلفـة لمعرفة الوظائف الطبـيعية. ولا تقتـصر فائدة العلم به عـلى رجـال الطب. بل إنه ضـرورى لرجـال الاجتماع والاقتصاد والسياسة الذين ينظمون حياة الإنسان فى كثـير من النواحى، إذ عليـهم أن يعلموا الكثـير عن هذه الآلة الحية ومـا تحتاج إليه من وقود لتسـييرها، أو من عناصر لتـرميمهـا. وعما يمكنهـا أن تؤديه من عمل بتأثير العوامل المختلفة دون إجهاد.

علمة أو شفة أرنبية: شرم خلقى بالشفة العليا، ناتج عن عدم التـحام الجـزء الأوسط بالجزء الجـانبى من الشـفة العليا فى أثناء نمو الجنين، ويمكن أن يكون على جانب واحد أو على جانبين، والحالات الـتى يكون الشرم فيها مقصوراً على الشفة العليا تسمى حالات العلمة البسيطة، وفى بعض الحالات يمتد الشرم إلى سقف الفم، وتسمى عندئذ علمة مـضاعفة. والعلمـة تسبب تشويها خلـقيًا، وإذا كانت بسـيطة وعلى جانب واحـد فهى لا تتـعارض ورضاعة الوليد. أما إذا كانت مزدوجة أو مصحوبة بشرم فى سقف الفـم فإن رضاعـة الطفل تكون غيـر ممكنة، ويتعـرض الطفل حـتمًا لأمـراض نقص التغـذية ويجب معالجة ذلك بإجراء الجراحـات اللازمة بوساطة جراحين متخصصين فى الجراحة التقويمية. ويكون ذلك دائمًا فى العام الأول من الحياة.

العلمين: بلدة (٥٧٨٦ نسمة، ٢٠٠٧)، ش مصر على ساحل البحر المتوسط، إلى الغرب من الاسكندرية بنحو ١١٥ كم، محطة على سكة حـديد الإسكندرية ـ مرسى مطروح. حدثت بها إحدى المعارك الحاسمة فى الحرب العـالميـة ٢، انتـصر فـيهـا الجـيش البـريطانى بقيـادة **مونتجومرى** على الجيش الألمانى بقيادة **روميل** (١- ٢ فبراير ١٩٤٢).

العلوم: مجلة علمية شهرية، صدرت فى بيروت عن دار العلم للملايين ١٩٥٦، ورأس تحريرها منير البعلبكى.

علوم البـحار: دراسة البـحار، وتجـمع بين التطبيـقات البحرية لعلوم الـجغرافيا والفيـزيقا والكيميـاء والأحياء، وتسـتند إلى علوم الفلـك والأرصاد الجـوية. ويقـصـر المصطلح أحيانًا على دراسة طبوغرافية ورواسب أحواض المحـيطات وسواحـلها، وديناميـكية مـياه المحـيطات، والبيولوجـيا البحرية تتضـمن أيضًا هذه الدراسة. وترجع كلمة «علوم البـحار» إلى بعثة تشـالنجر (١٨٧٢-٧٦). والعلم هام للمـلاحـة والمصـائد ووضع كـبلات البـرق والدراسات المناخـية، ولايزال كـثير من ظواهر البـحار (كالأمواج والتيارات) محتاجًا إلى الشرح.

علوم عسكرية: انظر: **استراتيجية وتكتيك**.

علوى، محمد باشا: (١٨٤٧- ١٩١٨)، طبيب عيون، ورائد الصحـة المدرسية فـى مصر، خريج مـدرسة طب قصـر العينى ١٨٧٥. منحته جـامعة مـونبلييه الميـدالية ١٨٨٠ على بحـثه «مـباحث فى أنسـجة الملتـحمـة فى القرنيـة عند الحيـوانات الفقـارية». عين رئيـسًا لعـيادة أمراض العـيون بجامـعة مونبلييـه. وطبيبًـا أول لمدارس الحكومة المـصرية ١٨٨١، ثم مـدرسًا لأمراض العـيون بمـدرسة طب قـصر العـينى ١٨٩٣. عضـو الجمـعيـة التـشريعـية ومـجلس المعـارف الأعلى. جعل التطعـيم إجبـاريًا فى المدارس، عـين مراقبًـا للجامـعة المـصرية الأهلية ١٩١٤، مؤلفاته: «إحصـائية عن انتشار الأمراض بالمدارس» ١٨٨٤، و «دراسة حبوب الملتـحمة ونوعها ومعـالجتـها بالمـدارس» و «المؤتمـر الطبى المـصرى» ١٩٠٢، و «التحفة العباسية فى الأمراض العينية». ساعد على عقد مؤتمر تحسين حالة العميان بمصر ١٩١١.

علوية، على بن عبد الله: (ت ٨٥٢)، من محسنى صناعة الغناء فى عهد الدولة العباسية، ومن الضراب الحاذقين، أخذ الغناء على إبراهيم الموصلى فبرع فيه، وله كثير من الألحان الجـيدة، أحدها فى الأصـوات المائة المختـارة للرشيد.

العلويون: انظر: **نصيرية**.

العلويون: أسرة شـريفة، نشـأت فى جنوب المـغرب، مـوطن الأشراف الذين ينحـدر نسـبهم إلى الحـسن بن على، وقـد اسـتقـر أسـلاف الأسرة منذ قـدومـهم من الحـجاز فى القـرن ٧ هـ فى واحـة تافيـلالت. ولذلك

يطلق عليهم الأوروبيون اسم الفلاليين. وفى ١٦٣١ بايع أهالى إقليم السوس ودرعة - الذين استاءوا من حكم زعماء الطرق الصوفية - مولاى **محمد بن الشريف** العلوى، ولما استقر بها حكمه فى الجنوب تطلع إلى فاس وتمكن من دخولها فى ١٦٤٦. ولكنه لم يستقر بها ولم يستتب الأمر للعلويين إلا فى عهد مولاى الرشيد فى ١٦٦٦ بعد أن اغتصب الحكم من أخيه، ويعد الرشيد مؤسس الأسرة العلوية التى لاتزال تحكم المغرب منذ ذلك الوقت، ولم تطل حياة الرشيد فتولى الحكم من بعده مولاى **إسماعيل بن محمد الشريف** (١٦٧٢- ١٧٢٧) الذى يعتبر من أعظم سلاطين العلويين وأطولهم حكمًا. وتعرضت مراكش بعد وفاته لسلسلة من الحروب الأهلية بين أفراد الأسرة الحاكمة فتعاقب على الحكم فى الفترة من ١٧٢٧ إلى ١٧٥٧ ستة من السلاطين. وعاد الاستقرار نسبيًا للبلاد فى عهد مولاى **محمد بن عبد الله** (١٧٥٧-٩٢)، وسادت مراكش من بعده حالة من العزلة عن العالم الخارجى فى محاولة لتجنيب البلاد أطماع الدول الاستعمارية وخاصة فى عهد مولاى **سليمان بن محمد** (١٧٩٤-١٨٢٢). خلفه مولاى **عبد الرحمن بن هشام** (١٨٢٢-٥٩)، وفى عهده بدأ الصراع بين فرنسا ومراكش فى ١٨٣٢. ومن سلاطين الأسرة العلوية بعد ذلك مولاى **الحسن الأول** (١٨٧٣- ٩٤)، و**عبد العزيز** (١٨٩٤- ١٩٠٨)، و**عبد الحفيظ** (١٩٠٨-١٢)، و**محمد الخامس** (١٩٢٧-٥٣ و١٩٥٥- ٦١)، و**الحسن ٢** (١٩٦١- ٩٩)، و**محمد السادس** (١٩٩٩-).

على إبراهيم: (١٨٢٦- ٩٩)، عالم مصرى. ولد بقرية فزارة بأسيوط وتلقى العلوم العسكرية بمصر، وأوفد إلى مدرسة متز بفرنسا ١٨٤٦، ثم عاد ليعمل بالجيش، واشتغل فى مد الخطوط الحديدية عند إنشائها، فضلاً عن أعماله العسكرية. برزت جهوده فى نشر التعليم، فتولى نظارة المعارف ١٨٧٩، وعمل على تأسيس المدارس بأنحاء مصر. تولى نظارة العدل ١٨٨٢، فسن اللوائح والقوانين، ثم تخلى عن منصبه فى أثناء الثورة العرابية، وتفرغ للدراسة والتأليف.

على إبراهيم: (١٨٨٠- ١٩٤٧)، أكبر جراح مصرى فى عصره، ولد بالاسكندرية، وتعلم بمدرسة الطب بالقاهرة، تدرج فى وظائف الدولة: طبيبًا بالمستشفيات العمومية، ثم أستاذًا مساعدًا للجراحة فى كلية الطب بالقاهرة، ثم أستاذًا، ثم عميدًا، فكان أول عميد مصرى لها، ثم وزيرًا للصحة، فمديرًا لجامعة القاهرة، مصَّر هيئة التدريس بكلية الطب، وجدد مبانيها ومعالمها، وألحق الفتاة المصرية بها لأول مرة. أنشأ مستشفى المنيل الجامعى على أحدث طراز، شيد دار الحكمة ونظم مؤتمرات الطب العربية. عين عضوًا بالمجمع اللغوى. وانتخب زميلاً فخريًا لكثير من الجمعيات الطبية الأجنبية. وكان كثير الاتصال بالأدباء، مشغوفًا بالفنون الجميلة فاقتنى مجموعة أثرية قيمة من الخزف والسجاد. له بحوث طبية كثيرة منها: المضاعفات الجراحية للحمى التيفودية، وحصى الحالب، ومنشأ الحصى وخراجات الكبد.

على أحمد باكثير: (١٩١٠-٦٩)، أديب عربى، ولد فى سورابايا بإندونيسيا، ومال إلى الدراسات العربية، وبها شكل موهبته الأدبية حيث جلى فى مجالات القصة والمسرحية، تخرج فى قسم اللغة الانجليزية بكلية الآداب جامعة القاهرة، واشتغل بالترجمة، وعن طريقها خرج مبكرًا بالقصيدة العربية التقليدية إلى الشكل المرسل معتمدًا التفعيلة والتقفية النفسية، على أنه يعد أحد رواد الدراما العربية، واشتهر بمسرحياته، وآخر تلك المسرحيات، «عمر» وهى آخر أعماله. حصل ١٩٦٢ على جائزة الدولة التشجيعية ووسام العلوم والفنون بمسرحيته «هاروت وماروت».

على أدهم: (١٨٩٧-١٩٩١)، أديب مصرى، ولد بالإسكندرية، وتعلم بها إلى أن حصل على شهادة الكفاءة، ثم التوجيهية من القاهرة. كان يتقن اللغتين الإنجليزية والفرنسية، وواسع الاطلاع فى الأدب العربى

والغربى، فشرع ينشر بعض المقالات المترجمة وهو مازال تلميذًا، وعنى عناية خاصة بتاريخ الأندلس وأدبها. من ترجماته: «زوجات الفردوسى»، «صديق الشدة»، «غاريبالدى»، ومن مؤلفاته فى النقد: «بين الفلسفة والآداب»، «تلاقى الأكفاء»، «صور أدبية»، وفى التاريخ: «أبو جعفر المنصور»، «عبد الرحمن الناصر»، «المعتمد بن عباد»، وفى الدراسات السياسية: «الجمعيات السرية»، «حقيقة الشيوعية»، «المذاهب السياسية المعاصرة».

على إلهى: اسم يطلق على جماعة بإيران تقول بأن الله تجسد بعلى، وتسمى نفسها أهل الحق، لهم كتبهم باللغة الكردية، أهمها «كتابى سنجنار».

على أمين: (١٩١٤-٧٦)، صحفى مصرى، ولد بالقاهرة فى بيت الأمة حيث كان الزعيم سعد زغلول خال والدته. درس بالقاهرة ثم سافر ١٩٣١ إلى انجلترا لاستئناف الدراسة التى حرم منها لاشتراكه فى إضراب مدرسى، وحصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة شفيلد فى ١٩٣٦، وعمل فى أثناء دراسته مراسلاً لمجلة «روز اليوسف» فى لندن، وعند عودته إلى القاهرة عين موظفًا باليومية فى مصلحة الميكانيكا، وأصبح محرراً بمجلة «آخر ساعة» فى بدء ظهورها. عمل محرراً بمجلة «الاثنين» عندما كان شقيقه مصطفى أمين رئيسًا لتحريرها (١٩٤١-٤٤). انتخب عضواً بمجلس النواب (١٩٤٤-٤٩). وفى ١٩٤٤ اشترك مع أخيه مصطفى فى إصدار أخبار اليوم ثم مجلة «آخر ساعة» عندما آلت ملكيتها إلى دار أخبار اليوم فى ١٩٤٦، ثم جريدة «آخر لحظة» ١٩٤٨، ثم مجلة الجيل» ١٩٥٢، وكذلك «كتاب اليوم». عين عضواً فى مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم بعد تنظيم الصحافة فى ١٩٦٠، وفى ١٩٦١ عين عضوا فى مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال، ثم رئيسًا للمجلس، ثم مرة أخرى عضواً بمجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم ١٩٦٢. فى ١٩٦٥ أصبح مراسلاً متجولاً لجريدة الأهرام فى أوروبا ولكنه اضطر للبقاء خارج مصر بعد القبض على **مصطفى أمين** فى ١٩٦٥. وأنشأ فى لندن مكتبًا باسم «طبيب الصحف» لتقديم المقترحات لتحسين الصحف وزيادة توزيعها فى أنحاء العالم. وعمل إلى جانب ذلك محرراً فى صحف دار الصياد وكان يكتب عموده المشهور «فكرة» يوميًا فى صحيفة الأنوار. عاد إلى مصر ١٩٧٤، وعين مديراً لتحرير الأهرام فرئيسًا لتحريرها ثم رئيسًا لمجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم. أدخل عيد الأم إلى مصر وأصبح بعد ذلك عيدًا فى كل الدول العربية. أدخل مع مصطفى أمين فكرة ليلة القدر وهى محاولة من أخبار اليوم فى تحقيق أكبر عدد من الأمنيات للقراء.

على باشا: (ح ١٧٤١- ١٨٢٢)، ألبانى، تولى باشوية يانينه (١٧٨٧- ١٨٢٠)، سمى أسد يانينه، كان أصلاً من زعماء قطاع الطرق الألبانيين، وحكم حكمًا فرديًا مستقلاً تقريبًا على معظم ألبانيا وابيروس، ولما أمر الباب العالى بخلعه لأطماعه ١٨٢٠، ثار وقاوم الجيش التركى، (وكانت تركيا فى أشد الحاجة إليه لإخماد الثورة اليونانية)، إلى أن اغتاله أحد العملاء الأتراك، وقد وصف بايرون بلاطه البسيط فى قصيدته «تشيلد هارولد».

على بدوى: (١٨٩٥-١٩٦٥)، قانونى ومشرع مصرى. ولد فى نزلة بدوى (ديروط)، درس القانون بمدرسة الحقوق وكان أول خريجها ١٩١٧. التحق بالنيابة ثم أرسل فى بعثة إلى أوروبا (١٩٢١-٢٣) حيث حصل على دبلوم العلوم الجنائية من جامعة باريس. التحق بالسلك الدبلوماسى (١٩٢٣- ٢٧) فكسب من أسفاره ثروة علمية. عين قاضيًا فمدرسًا للقانون ١٩٢٨ بكلية الحقوق. فأنشأ فيها دراسة مادة تاريخ القانون، ثم عهد إليه بتدريس القانون الجنائى فأصبح أستاذ كرسيه (١٩٣١- ٣٩). افتتح كلية الحقوق بالأسكندرية وأدارها عامين، وفى ١٩٤٠ عين عميدًا لكلية الحقوق بالقاهرة ثم استقال منها ليشتغل بالمحاماة. أنشأ جيلاً ممتازًا من رجال القانون. انتخب رئيسًا للجان تعديل القانون

وعضواً بالمجلس الأعلى للجامعات. عين وزيرا للعدل ١٩٥٢. فاز بجائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٦١. من مؤلفاته «التاريخ العام للقانون». و «مبادئ القانون الرومانى»، و «أصول الشرائع»، و«مبادئ القانون الجنائى فى الجريمة»، عدا بحوث قيمة.

على بك الكبير: (١٧٢٨- ٧٣)، أو على بك القازدغلى. واحد من كبار المماليك فى مصر، ومن أعظمهم شخصية وهو جركسى الأصل من منطقة القوقاز. كان من مماليك إبراهيم كتخدار القازدغلى، فلما مات هذا تولى الإمارة بعده ١٧٥٤، ثم أصبح أميراً للحج وشيخًا للبلد ١٧٦٣. واختار الأنصار وصادر أموال خصومه وأخذ ينفيهم ثم يعتقلهم ويستولى على اقطاعاتهم ويهبها لمماليكه وخاصته. أصبح حاكمًا مطلقًا على مصر. وعزم على أن يستقل عن تركيا فخلع الوالى محمد الأورفلى وأخرجه من البلاد. أعلن استقلال مصر ١٧٦٩ وأوقف دفع الجزية. وضرب النقود باسمه، وتخلص من الموظفين الموالين لتركيا، أرسل جيشًا بقيادة مملوكه وزوج ابنته محمد أبو الذهب لضم الحجاز، ونودى بعلى بك فى الحرمين، وذكر اسمه على منابر المساجد فى الحجاز، ضم أبو الذهب أكثر بلاد الشام ودخل دمشق، ثم خان سيده وتآمر مع تركيا ضد على بك الكبير وعاد على رأس جيشه ليخلص مصر من حكمه. نشبت المعارك بين الزعيمين وكانت معركة الصالحية هى المعركة الفاصلة بين على بك وقوات الثائرين عليه وسقط جريحًا. توفى بالقاهرة. ودفن إلى جانب أستاذه إبراهيم كتخدا بمقابر الإمام الشافعى، وخلا الجو لربيبه محمد أبو الذهب.

على بن أبى طالب: (ت ٤٠هـ - ٦٦١م)، رابع الخلفاء الراشدين (٣٥- ٤٠هـ/ ٥٥٦ -٦٦١). ابن عم النبى ﷺ. ولد لاثنتين وثلاثين سنة من ميلاده، عاش فى كنفه صبيًا، آمن برسالته وهو فى العاشرة. نام فى فراش النبى ﷺ عند هجرته، شهد جميع الغزوات، إلا تبوك، لأن النبى استخلفه فى أهل بيته. عرف بشجاعته، فكان من أول المبارزين فى بدر وممن ثبتوا يوم أحد وحنين، وفتحت خيبر على يديه. تزوج فاطمة بنت الرسول ﷺ، وأنجب منها الحسن والحسين وزينب وأم كلثوم. بايع أبا بكر وبايع عمر وعثمان، وإن كان يرى نفسه أحق بالخلافة. بايعه المسلمون بعد مقتل عثمان، وإن تخلف بعض كبار الصحابة، مثل سعد بن أبى وقاص وعبد الله بن عمر وأسامة بن زيد. بدأ فعزل عمال عثمان على الأمصار وأحل غيرهم محلهم، فمنهم من قبل، ومنهم من رفض، وفى مقدمة الرافضين معاوية والى الشام، وبينما كان على يعد العدة للسير إليه، إذا بالزبير وطلحة يذهبان مع عائشة إلى البصرة مطالبين بدم عثمان. وبعد رسل واتصالات للصلح وجمع الكلمة لم يكن بد من وقعة الجمل التى انتصر فيها على، واتخذ فيها الكوفة عاصمة له، ومنها خرج إلى الشام، حيث التقى بجيش معاوية فى سهل صفين، على نهر الفرات شرقى حلب، وهنا أيضا لم تستطع رسل الصلح أن تحول دون معركة أوشك جيش على فيها أن يغلب مما دفع معاوية وعمرو بن العاص أن يرفعا المصاحف ويطالبا بتحكيم كتاب الله. ففتح هذا التحكيم باب خلاف جديد، وانصرف عن على عدد كبير من أتباعه، هم جماعة **الخوارج** الذين يرون أن لا حكم إلا لله. ولم يفض الحكمان الخصومة وأضحى جيش على موزعًا بين الخوارج وأنصار معاوية وبينما على يستنفر قومه بالكوفة لمقابلة هؤلاء طعنه أحد الخوارج فى الكوفة وهو يهم بصلاة الفجر، عن ثلاث وستين سنة. وإليه ينتسب الشيعة العلويون.

على بن أمير بك: (القرن ١٦)، خطاط تركى. عمل بالبلاط التركى. كتب مخطوطًا من «شاهنامه عثمان» للسلطان سليمان القانونى، بمتحف طوبقابو سراى باستانبول.

على بن الجهم القرشى: (ح ٨٠٤-٨٦٣)، شاعر. مات بخساف قرب حلب، وأصله من مرو بخراسان، ونشأ

بغداد، وزار مصر والشام، تولى مظالم حلوان بالعراق. ونادم الخليفة المتوكل، وغضب عليه فحبسه، ثم نفاه إلى خراسان، ولما أطلق عاد إلى بغداد، ثم خرج لغزو الروم، فهاجم بنو كلب الأعراب قافلته، فجرح فى المعركة ومات. مدح الخلفاء، وهجا الكبراء، وتغزل، وعبث، وفخر. أجود شعره ما قاله فى حبسه وفى الوصف. نظم تاريخ الخلفاء المسلمين فى قصيدة. وكان مطبوعًا، عذب اللفظ غير مائل للصنعة، له ديوان مطبوع.

على بن حمود: (ت ٤٠٨هـ/١٠١٨)، سليل أسرة الأدارسة الذين يرجعون نسبهم إلى الحسن بن على بن أبى طالب. ولاه الخليفة الأموى الأندلسى سليمان المستعين بن الحكم، سبتة وطنجة فى أوائل ٤٠٤هـ/١٠١٣. ولته بعض الأحزاب المتنافسة قيادة الجيش ثم نادوا به خليفة وحاكمًا للأندلس فى المحرم ١٠١٦/٤٠٧ وأمر بقتل الخليفة سليمان وأخيه وأبيه، وتلقب «الناصر لدين الله». توفى بعد ولايته بنحو عامين فى مؤامرة دبرت لقتله ومع ذلك فقد وطد الملك لأسرته، وخلفه أخوه **القاسم بن حمود**.

على بن ظافر الأزدى: (١١٧١- ١٢١٦)، أديب مؤرخ. ولد ومات بالقاهرة. اشتغل بالتدريس بمدرسة المالكية (القمحية) بعد أبيه، وبالكتابة بديوان الإنشاء، ووزر للملك الأشرف الأيوبى بالجزيرة (١٢١٠- ١٥) وعاد الى القاهرة. وولى وكالة بيت المال مدة. ألف عدة كتب بقيت منها «الدول المنقطعة» فى تاريخ الدول التى استقلت عن الخلافة العباسية و «بدائع البدائه» فى أخبار الشعراء الذين أرغمتهم بعض المواقف على الارتجال. له ديوان.

على بن عباس: انظر: **المجوسى**.

على بن الفضل الحميرى: انظر: **قرامطة**.

على بهجت: (١٨٥٩- ١٩٢٤)، من طليعة رجال الآثار الإسلامية بمصر فى أوائل القرن ٢٠. عين مدرسًا للتاريخ بمدرسة الألسن. وتنقل فى وظائف مختلفة إلى أن عين أمينًا لدار الآثار العربية، ويرجع إليه الفضل فى ترتيبها بالاشتراك مع مديرها هرتس. قام بحفائر أثرية فى أطلال الفسطاط. ألف وكتب عدة بحوث بالعربية والفرنسية.

على حسن: (١٨٩٠-١٩٧١)، طبيب مصرى. حصل على دبلوم الطب والجراحة ١٩١٥ وعلى بكالوريس العلوم من جامعة لندن ١٩٢٣، وعلى الدكتوراه فى الطب من جامعة القاهرة ١٩٢٧. تدرج فى الوظائف الجامعية، حتى أصبح عميدًا لكلية الطب جامعة الإسكندرية ١٩٤٢. نشر له العديد من البحوث العلمية فى الدوريات العالمية. ابتكر عدة أجهزة معملية منها جهاز لتبخير خلاصة البنكرياس وفصل الانسولين. أنشأ قسم الكيمياء الحيوية بكلية الطب جامعة القاهرة ١٩٢٥ ومعهد التغذية ١٩٥٥، كما أنشأ أول بنك للدم فى المستشفيات الحكومية والجامعية. اشترك فى إنتاج لقاح الكوليرا محليًا ١٩٤٧. اختير عضوًا فى كثير من الجمعيات والهيئات العلمية المحلية والعالمية. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٦.

على الدرويش الحلبى: (١٨٧٣-١٩٥٣)، موسيقى من حلب. كان والده منتسبًا إلى الطريقة المولوية، فتعلم صناعة الموشحات، وبرع فى معرفة أحوال النغم والإيقاع وكان أحد من عاونوا بمعلوماتهم فى مؤتمر الموسيقى العربية الذى انعقد بالقاهرة ١٩٣٢.

على الرضا: (١٥٣- ٢٠٣هـ/ ٧٧٠- ٨١٨ م)، ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق، ثامن الأئمة الاثنى عشر عند الإمامية ومن أفاضل أهل البيت. ولد بالمدينة من أم حبشية، أحبه الخليفة العباسى المأمون، وعهد إليه بالخلافة من بعده وزوجه ابنته، وغير من أجله الزى العباسى الأسود إلى الأخضر الذى كان شعارًا لاهل البيت، فاضطرب العراق، وخلعوا المأمون وهو فى طوس، ولما عاد قضى على الثورة. مات بطوس ولما تتم له الخلافة.

على شاكر الروبى: (ت ١٨٩١)، ضابط مصرى. ولد

بالفيوم، وتعلم بمكتب القرية، ثم الأزهر، والتحق بالجيش المصرى، ونال عدة رتب عسكرية. اشترك فى الحملة المصرية ضد الحبشة ١٨٧٥، تنقل فى المناصب المدنية والعسكرية، وعين رئيسًا لمحكمة المنصورة، عاد إلى الجيش وانضم إلى الثورة العرابية (١٨٨١-٨٢)، عين وكيلاً لوزارة السودان. تولى قيادة موقع مريوط. اشترك فى معركة التل الكبير، وبانتهاء الثورة حكم عليه بالنفى بمصوع، توفى بسواكن ودفن بها.

على شير، الأمير نظام الدين: (١٤٤٠- ١٥٠٠)، وزير السلطان حسين بايقرا، أعظم التيموريين. كان محبًا للآداب والفنون حتى عدت هراة فى عهده كغزنة فى عهد محمود الغزنوى. جعل من عهد رفيقه فى طلب العلم - السلطان حسين - عهد سلم وحضارة. استطاع أن يشارك فى حركة التأليف. وهو صديق الجامى الذى أدخله فى الطريقة النقشبندية. كتب باللغتين التركية (الجغتائية) والفارسية. وسمى «ذو اللسانين»، له آثار كثيرة منها ٤ دواوين فى الغزل، وله خمسة مثنويات، قلد فيها «خمسة نظامى» ومثنوى قلد فيه العطار، وسماه «لسان الطير». وله كتاب «محاكمة اللغتين» بين فيه امتياز اللغة التركية على الفارسية. وأولع بالموسيقى والغناء والتصوير والنقش. وممن عاشوا فى رعايته: بهزاد، وشاه مظفر، والموسيقى قول محمد، وشيخى النائى، وحسين العودى. وكان من حبه للبر والعلم أن تناول وقفه ٣٧٠ بناء، بين مسجد ومدرسة وخان ودار صدقة بخراسان. ومن آثاره الباقية القناة التى تمد مدينة مشهد بالماء. رثاه الجامى بمنظومة «خمسة المتحيرين». يعرف فى التركية بتخلص (لقب) نوائى، وفى الفارسية بتخلص فانى. والترك المعاصرون يحبون نوائى لأنه أحيا القومية التركية، «فى زمن كان فيه روح الترك ولسان الترك يحاولان محاولة غامضة مباراة روح الفرس ولسانهم، فقال بجرأة إن التركية أعلى من الفارسية»، درست مقتطفات من شعره فى قصور ملوك مغول الهند، وفى ولايات إيران التركية، وفى جميع جهات الدولة العثمانية. وقد أطلق بعض الكتاب فى القرن ١٧ اسم «لغة نوائى» على الجغتائية.

على عبد الرازق: (١٨٨٨- ١٩٦٦)، عالم بالدين وباللغة، مصرى. التحق بالأزهر، وحضر بعض دروس الإمام محمد عبده، ثم درس الشريعة على الشيخ أحمد أبى خطوة. حصل على الشهادة العالمية من الأزهر ١٩١١. واشتغل بالتدريس قليلاً ثم سافر إلى انجلترا ١٩١٢ والتحق بجامعة أكسفورد، ولكنه اضطر إلى العودة لوطنه بسبب نشوب الحرب العالمية ١٩١٥. عين بعد عودته قاضيًا فى المحاكم الشرعية، وألقى خلال إقامته بالإسكندرية دروسًا فى الأدب العربى، وتاريخ الإسلام بالمعهد السكندرى. أصدر كتابه «الإسلام وأصول الحكم» ١٩٢٥ فأثار عاصفة من المعارضة ضده، وصودر الكتاب وأخرجته هيئة كبار العلماء وقتذاك من زمرة العلماء وفصل عن منصبه فى القضاء وصدرت فى العقد التاسع من القرن العشرين دراسات تقول إنه عدل عن الآراء التى أثبتها فى كتابه. اتصل بالسياسة عن قرب فكان عضوًا فى مجلس النواب، ومجلس الشيوخ، ووزيرًا، وأحد أقطاب حزب الأحرار الدستوريين، انتخب عضوًا فى مجمع اللغة العربية ١٩٤٧. من مؤلفاته: «أمالى على عبد الرازق فى علم البيان» و«الإجماع فى الشريعة الإسلامية».

على عبد اللطيف: (١٨٩٢- ١٩٤٨)، مجاهد سودانى من دعاة وحدة وادى النيل، ولد بوادى حلفا، وتخرج فى المدرسة الحربية، تزعم جمعية اللواء الأبيض فقدم إلى المحاكمة ١٩٢٢، وحكم عليه بالسجن لمدة سنة. نظم الدعوة الوطنية. وأنشأ فروعًا للواء الأبيض، فقبض عليه وسجن سبع سنوات، ولاقى التعذيب، تدخلت الحكومة المصرية ١٩٣٨ للإفراج عنه، وقدم إلى مصر فى مايو ١٩٣٨، ودخل مستشفى الأمراض العقلية حيث توفى. ودفن فى مقبرة الشهداء بالغفير ١٩٥٢.

على عبد الواحد وافى: (١٩٠١-٩٢)، عالم اجتماع مصرى. عمل على تعريب تدريس وتأليف وبحوث علم

الاجتماع. عين مدرسًا بكلية الآداب جامعة القاهرة (١٩٣٦) وانشأ أول قسم اجتماع مستقل عن الفلسفة (١٩٤٨). تخرج من الأزهر (١٩٢١) ودار العلوم (١٩٢٥) وحصل على الدكتوراه من فرنسا (١٩٣١) بعد حصوله على الليسانس فى الفلسفة والاجتماع (١٩٢٨). كانت محاضراته وكتبه الدراسية ومؤلفاته الأولى التى نشرها بالجمعيتين اللتين انشأهما: الجمعية الفلسفية المصرية والجمعية المصرية لعلم الاجتماع. كلها تنهج القول بالعقل الجمعى كتفسير للظواهر الاجتماعية الانثروبولوجية: ومنها «فى النظم والعادات والتقاليد»، و«الأسرة والمجتمع»، و «المسئولية والجزاء»، و«الطوطمية عند الهنود الحمر»، و «اليونان ونظامهم الاجتماعى»، و«اليهود وأسفارهم المقدسة فى الأديان السابقة على الإسلام»، و«الشيعة والسنة». فقد اتجه إلى تأصيل علم الاجتماع ورده إلى علم «عمران» ابن خلدون، حيث حقق مقدمته وعلق على بعض مسائلها، وذيلها بفهرسين احدهما تحليلى يلخص ما جاء بالمقدمة وتعليقاتها، والثانى هجائى لمواطن الكلمات. وتابع جهوده فى تأصيل «عبقريات» ابن خلدون كمنشئ لعلم الاجتماع بتحقيق «المدينة الفاضلة» للفارابى، وكتب فى الاقتصاد السياسى وتحقيق نظرياته فى ضوء علم الاجتماع. بلغت مؤلفاته الخمسة والأربعون (بعضها بالفرنسية)، عدا خمسين بحثًا فى المجلات العلمية فى موضوعات اجتماعية إسلامية: كالحرية والرق، والمساواة وحماية الأنفس والأعراض، والصوم والأضحية فى الإسلام والشرائع السابقة، وأصول التربية ونظام التعليم، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٨٩.

علي العدوي الصعيدي: (١٧٠٠- ٧٥)، مصرى عالم بالدين. ولد فى بنى عدى (منفلوط)، تعلم بالقاهرة، أحد علماء الأزهر، من مؤلفاته «الدرة الفريدة على الكلمات التوحيدية».

علي العناني المصري: (١٨٨١- ١٩٤٣)، رائد فى اللغات السامية. مصرى، تخرج فى دار العلوم ١٩١٠، ودرس اللغات السامية فى ألمانيا حيث نال الدكتوراه (١٩١٧). اتصل بالأتراك فى خلال الحرب العالمية ١ واشتغل بالسياسة ثم عاد إلى مصر ١٩٢١، وعين مدرسًا للغة العبرية بالجامعة الأهلية، ثم بدار المعلمين والمعلمين العليا. فمفتشًا للفلسفة. من مؤلفاته: «مقدمة كتاب الأساس فى اللغة العبرية»، و«رسالة فى إصلاح اللغة العربية».

علي لبيب جبر: (١٨٩٨-١٩٦٥)، مهندس معمارى، أحد رواد العمارة الأوائل بمصر، تلقى علومه فى مدرسة المهندسخانة وأتمها بانجلترا. يجمع أسلوبه المعمارى بين المنفعة والجمال، وبين قوة التخطيط مع تجنب التزويق والزخارف، عهدت إليه الدولة والشركات والأفراد بمشروعات هامة. أبرزها: «مجموعة المرافق العمالية لشركة مصر للغزل والنسيج» بالمحلة الكبرى، و«المركز القومى للبحوث». له تلاميذ من المعماريين أسهموا فى تجميل المدن المصرية. منح جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦٢.

علي الليثي: (١٨٣٠- ٩٦)، شاعر مصرى، مسامر اتصل بالخديو إسماعيل، ثم توفيق ومدح السلطان العثمانى عبد العزيز. وهو عروضى أختفت مدرسته بظهور مدرسة البارودى.

علي ماهر: (١٨٨٢- ١٩٦١)، قانونى وسياسى مصرى. بدأ حياته بالمحاماة. عين قاضيًا بمحكمة مصر، وعند قيام ثورة ١٩١٩ انضم إليها. عين ناظرا لمدرسة الحقوق ١٩٢٣، فوكيلاً لوزارة المعارف، فوزيرًا لها ١٩٢٤ فوزيرًا للمالية ١٩٢٩، وللمعارف فالعدل ١٩٣٠. عين رئيسًا للديوان الملكى. وفى ١٩٣٦ تولى رياسة الوزارة، وتكونت فى عهده الجبهة الوطنية. عين عضوًا بمجلس الشيوخ، فرئيسًا للديوان الملكى ثانية، ثم شكل الوزارة ١٩٣٩. قبض عليه ١٩٤٢ ثم أفرج عنه. شكل وزارة أخرى فى ٢٦ يناير ١٩٥٢ عقب حوادث حريق القاهرة. ألف وزارته الرابعة فى ٢٣ يولية ١٩٥٢ واستقال فى ٧

سبتمبر. انتخب عضواً بلجنة مشروع الدستور، ثم رئيسًا لها.

على مبارك: (١٨٢٣-٩٣)، مؤرخ ووزير مصرى. ولد فى قرية برنبال بمحافظة الدقهلية، وبعد أن حفظ القرآن الكريم فى الكتاب هرب من بيت أبيه ليلتحق بالتعليم المدنى الذى كان بادئًا فى ذلك العصر، فتعلم العلوم الرياضية، وتخرج فى مدرسة «المهندسخانة». وأرسل فى بعثة إلى فرنسا وبعد عودته تنقل فى وظائف عدة فى الهندسة والتعليم، إلى أن تولى ديوان الأشغال وديوان المدارس، فعمل على تجميل القاهرة وتوسيع التعليم، وأنشأ «الكتبخانة الخديوية» (دار الكتب)، ودار العلوم لتخريج المعلمين. ألف «الخطط التوفيقية»، حذا به حذو خطط المقريزى، ورواية «علم الدين»، وهى سلسلة من «المسامرات» تخيل فيها شيخًا أزهريًا يتصل بمظاهر الحضارة الأوروبية خلال طوافه فى أوروبا بصحبة مستشرق انجليزى.

على محمود طه: (١٩٠٢-٤٩)، شاعر مصرى، ولد فى المنصورة بمصر، وقضى معظم شبابه فيها. حصل على الشهادة الابتدائية ثم تخرج فى مدرسة الفنون والصنائع، واشتغل مهندسًا فى الحكومة مدة طويلة، حتى يسر له اتصاله ببعض السياسيين العمل فى سكرتيرية مجلس النواب. عاش منعمًا مقبلاً على لذائذ الحياة. وكان كثير السفر إلى أوروبا فى الصيف ليستمتع بمباهج الرحلة، ويصقل ذوقه الفنى بمناظرها. احتل مكانة ممتازة بين شعراء العقد الخامس عندما ظهر ديوانه «الملاح التائه» ١٩٤٥، وفيه أثر واضح من الرومانسيين الفرنسيين، وبخاصة لامرتين. وإلى جانب بعض القصائد التى تعبر عن فلسفة رومانسية مثل قصيدة «الله والشاعر» كانت القصائد التى استوحاها، من مشاهد صباه حول المنصورة وبحيرة المنزلة من أبرز قصائد الديوان. وتتابعت دواوينه بعد ذلك «ليالى الملاح التائه» و «زهر وخمر»، و «أغنية الرياح الأربع»، وغيرها. كان التغنى بالجمال أوضح فى شعره من تصوير العواطف، والذوق أغلب من الثقافة وانسجام الأنغام الموسيقية فيما بينها أظهر من التعبير.

على مشهور: (١٩٣٣- ٩٧)، عالم رياضيات مصرى. حصل على بكالوريوس العلوم قسم رياضيات بحتة (الدرجة الخاصة) ١٩٥٧ من كلية العلوم جامعة عين شمس ثم عين معيدًا بقسم الرياضيات فى كلية العلوم جامعة أسيوط وابتعث إلى جامعة ساوثهامبتون بانجلترا فحصل على الماجستير ١٩٦١ تم دكتوراه الفلسفة فى الرياضيات ١٩٦٤، عين مدرسًا للرياضيات فى كلية العلوم جامعة أسيوط حتى ١٩٦٩ فأستاذًا مساعدًا حتى ١٩٧٤ حيث عين أستاذًا وتبوأ عددًا من المناصب منها رئاسته لقسم الرياضيات ثم عميدًا للكلية حتى ١٩٨٣، ورئيسًا لقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة أسوان، ثم رئيسًا لقسم الرياضيات بكلية العلوم جامعة طنطا. له أكثر من ثمانين بحثًا منشورًا فى المجلات المحلية والدولية.

على يوسف، الشيخ: (١٨٦٣-١٩١٣)، صحفى وسياسى، وقطب دينى مصرى، تعلم بالأزهر، واتصل بجمال الدين الأفغانى، أصدر ١٨٨٧ «جريدة الآداب» بالاشتراك مع الشيخ أحمد ماضى، وكانت تصدر أسبوعيًا، ثم فقدت انتظامها حتى عطلت ١٨٨٩. أنشأ «المؤيد» ١٨٨٩ وظل يحررها ٢٣ سنة، ثم تخلى عنها لإسناد منصب دينى إليه، أصدر «المؤيد الأسبوعى» فى طبعتين انجليزية وفرنسية، وكان أول مصرى استورد مطبعة دوارة «روتاتيف» لطبع جريدته. أسس جمعية الهلال الأحمر، اشتهر بقضيتى «التلغرافات»، و «الزواج من ابنة السيد السادات». له ديوان شعر عنوانه «نسيم السحر» ومقالات مجموعة.

علية بنت المهدى: (ت ٩٢٢)، أخت إبراهيم بن المهدى من أبيه. كانت حسنة الصوت، مطبوعة على الغناء، تقول الشعر وتضع فيه ألحانًا جيدة تلقيها على جواريها، أكثر ألحانها فى الهزج والرمل وخفيفه، وقد عرفت بالورع والفضيلة.

علیجرة: مدينة (ح ٨٢٣٠٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوتار برادش بالهند. مركز تجارى وزراعى هام ومقر **جامعة عليجرة الإسلامية**. افتتحت ١٨٧٥. عنيت عند تأسيسها بالدراسات الإسلامية.

عليق: نبات حولى متسلق، اسمه العلمى كونفولفيولوس ارفنسيز (Convolvulus arvensis)، من الفصيلة العليقية، ينمو على مدار السنة فى مختلف المحصولات الزراعية، ويسبب أضرارًا بالغة بالتفافه حول سوق النباتات إذا لم يستأصل أولاً باليد أو بالعزق.

العليمى، أبو اليمن عبد الرحمن المقدسى: (١٤٥٦-١٥٢٢)، مؤرخ من أهل القدس، تعلم بالقاهرة. كان قاضى قضاة القدس ومولده ووفاته بها: من مؤلفاته «الأنس الجليل فى تاريخ القدس والخليل».

العم سام: اسم يستخدم للدلالة على حكومة الولايات المتحدة الأمريكية وأصله مشكوك فيه. ينسب أحيانًا إلى «صموئيل ولسن» من تروى بنيويورك، وهو المعروف بالعم سام. وذلك لأنه كان يقوم بتفتيش إمدادات الجيش فى حرب ١٨١٢، ويضع حرفى (US) إشارة إلى «الولايات المتحدة» فأطلق عليه العمال مزاحًا لقب العم سام، وهما كلمتان تبدآن بالحرفين نفسيهما.

عماد الدين الأصفهانى: (١١٣٥-١٢٠١)، محمد بن محمد صفى الدين بن نفيس الدين. أديب مؤرخ ولد بأصفهان، ومات بدمشق. درس الفقه والحديث والأدب. ورحل إلى بغداد فى الخامسة عشرة، والتحق بالمدرسة النظامية، ثم عاد إلى بلدته، وغادرها ١١٥٦ إلى بغداد، فولاه الوزير يحيى بن هبيرة النيابة عنه بواسط، ثم بالبصرة، ولما مات الوزير قبض عليه ثم أطلق سراحه، فانتقل إلى دمشق ١١٦٧ وكتب للسلطان نور الدين محمود بالعربية والفارسية، وصار صاحب سره، وعهد إليه بالتدريس بالمدرسة النورية التى سميت بعد ذلك باسمه «العمادية» وجعله رئيس ديوان الرسائل. ولما مات نور الدين اضطربت حاله، فقصد الموصل فمرض بها، وسمع بخروج صلاح الدين الأيوبى لضم سوريا ومصر، فلحق به وكتب له، وصار فى مرتبة وزرائه. ولما مات حاول أن يكتب لخلفائه، ولكنه لم ينجح، واضطربت أحواله، وعاش متنقلاً بين سوريا ومصر. وعرف بالشعر والكتابة. وكان فيهما من أصحاب السجع والجناس والطباق والتلاعب اللفظى، غير أنها فى شعره أقل، وكان له ديوان شعر كبير. فقد كان طويل النفس فى قصائده وأعظم شعره ما صور فيه الحروب الصليبية، وله ديوان من الدوبيت خاصة، وديوان رسائل. ترجم عن الفارسية كتابى «فتور زمان الصدور وصدور زمان الفتور» لأنو شروان بن خالد فى تاريخ السلاجقة، و«كيمياء السعادة للغزالى»، أرخ لنفسه فى «البرق الشامى»، ولشعراء القرن الثانى عشر فى «خريدة القصر وجريدة العصر»، ولأحداث عصره فى عدة كتب أهمها: «الفتح القسى فى الفتح القدسى» وهو تاريخ مسجوع موشى بالمحسنات اللفظية لفتح بيت المقدس، و «نصرة الفترة وعصرة القطرة» فى تاريخ السلاجقة، و «عتبى الزمان فى عقبى الحدثان»، و «نحلة الرحلة وحلية العطلة» وغيرها.

عماد الدين زنكى: (ت ١١٤٦)، من أبرز أمراء السلاجقة. التحق بجيش تتش بن السلطان السلجوقى ملكشاه، وولى منصب أتابك الموصل (١١٢٧- ٤٦) وشمل ملكه نصيبين وسنجار وحران، وفتح حلب ١١٢٨ وحماة وحمص وبعلبك ١١٢٩. بدأ رد الفعل الإسلامى ضد عدوان الصليبيين. فانتزع الرها من يد جوسلين فى ١١٤٤، مما حول دفة الحرب لمصلحة المسلمين. اغتيل فى أثناء حصاره لقلعة جسبر فى الجزيرة. قسمت مملكته بعد وفاته بين ابنيه سيف الدين غازى الذى خلفه على الموصل والجزيرة حتى الخابور، ونور **الدين محمود** الذى خلفه على حلب.

عمار بن ياسر: (ت ٣٧هـ/ ٦٥٧م)، كنانى من الصحابة ومن الولاة الشجعان ذوى الرأى. جاء فى الحديث: «ماخير عمار بين أمرين إلا اختار أرشدهما». من السابقين إلى الإسلام والمعذبين بسببه فى مكة، هاجر

وشهد بدرًا وأحدًا والخندق وبيعة الرضوان. أول من بنى مسجدًا فى الإسلام. ولاه عمر الكوفة. شهد وقعتى الجمل وصفين مع على، استشهد فى صفين.

العمارة: مدينة (ح ٤٥٣٤٢٦ نسمة، ٢٠٠٨) ج ق العراق، على الجانب الأيسر لنهر دجلة، وعلى بعد ٣٩٥ كم ج بغداد و ١٨٤ كم ش البصرة. أنشئت فى أواسط القرن ١٩. سوق تجارية للتمور والحبوب والمواشي. وهى مركز محافظة ميسان.

العمارة: منطقة أثرية بالسودان على الشاطىء الشرقى للنيل بين الشلالين ٢ و ٣، بها أطلال معبد من عهد رمسيس ٢ ومعه الملك ناتاكامان فى العصر المروى، وأطلال معبد آخر بالضفة الغربية بناه رمسيس ٢ فوق أطلال معبد من عهد الأسرة ١٨، وبجانبه أطلال قصر الحاكم من عهد سيتى ١ ورمسيس ٢.

العمارة الإسلامية: يرى غالبية علماء العمارة أنه لم يكن للعرب قبل الإسلام طراز معمارى واضح المعالم. وتعتبر المساجد أهم العمائر الإسلامية، وكانت المساجد الأولى قطعة أرض مربعة محاطة بسور أو خندق. وكان السقف يقام على عمد من جذوع النخل، أو منقولة من مبان قديمة (مسجد البصرة ومسجد الكوفة ١٧هـ). ولما فتح العرب الأمصار واستقرت الخلافة فى بنى أمية نما فى أنحاء العالم الإسلامى فن له طابع عام مشترك، وخصائص مستمدة من الطراز المحلى فى كل إقليم. وكان الطراز الأموى فى سوريا يمتاز بالتخطيط المستطيل فى المساجد. وشيدت المبانى من الحجر المنحوت، واتخذ السقف شكل جمالون، أما المآذن فكانت على شكل أبراج مربعة. وأعظم مثل لهذا الطراز الجامع الأموى بدمشق، الذى أثر فى تصميم جامع القيروان، وجامع الزيتونة بتونس، وجامع قرطبة بالأندلس. ومنذ القرن ٩ نما الطراز العباسى فى العراق وإيران، ويمتاز بالتخطيط المربع للمساجد والمبانى من الآجر والسقف المسطح، مع تفضيل الأكتاف على الأعمدة فى حمل البوائك، والإقبال على استعمال الجص فى كسوة العمائر (قصر الجوسق، جامع سامرا ٨٤٩-٨٥٢، جامع نايين ٩٦٠). وفى منتصف القرن ١٢ تبلور طراز خاص فى إسبانيا والمغرب على يد الموحدين. يمتاز باستخدام العقود التى على شكل نعل الفرس، والمخموسة، وذات الفصوص، والدعائم المبنية من الآجر، والمآذن المربعة، والمقرنصات، والفسيفساء الخزفية، والزخارف الجصية (جامع الكتيبة فى مراكش والأبواب الجميلة فى الرباط وقصر الحمراء فى غرناطة). ومنذ القرن ١١ ازدهر طراز مصرى سورى أكثر اقتصادًا فى الزخرفة من الطراز المغربى. ويلاحظ تأثر الجامع الأزهر ٩٧٠ بجامع القيروان. وزادت العناية باستعمال الحجر المنحوت فى واجهات المساجد فى مصر، بدلا من الطوب. وكانت القباب بسيطة سواء من الداخل أو الخارج، وابتدأت أركانها تتطور نحو المقرنصات متعددة الحطات، أما المآذن فقد كان معظمها من ثلاث طبقات: مربعة ثم مثمنة، ثم أسطوانية. وقد أبدع الفنان العربى فى الزخارف الجصية والزخارف المحفورة فى الخشب فى الأبواب والمحاريب. وفى القرنين ١٢و ١٣ ظهرت القباب الكبيرة. وزاد عدد الحطات (قبة الإمام الشافعى ١٢١١)، واستمر ازدهار الزخارف الجصية والنجارة الدقيقة. وفى العصر المملوكى زادت العناية بالمداخل الشاهقة المزينة بالمقرنصات الجميلة (جامع ومدرسة السلطان حسن ١٣٥٦- ٦٣)، وزادت رشاقة المآذن وزخرفت بالمقرنصات. ومنذ القرن ١٥ ظهرت بعض المآذن ذات الرؤوس المزدوجة (مآذن الغورى بالأزهر ١٥١٠)، وزادت أهمية استعمال الرخام فى المحاريب وفى أسفل الجدران الداخلية، وتنوعت تصميمات السقوف الخشبية، وظهرت البراعة فى الحفر والتفريغ فى الأبواب النحاسية المكفتة بالمعادن الثمينة. وأصبحت القباب تبنى بالحجر، وتغلف رقابها بالقاشانى. ومنذ القرن ١٦، بدأ الطراز التركى الذى كان يعتمد أساسًا على قبة كبيرة تغطى المسجد، تحيط بها أنصاف قباب، ومنارة أسطوانية أو أكثر تنتهى بقمة مخروطية (مسجد

السلطان أحمد باستانبـول)، وأصبحت الحوائط الداخلية تكسى بالقـاشـانى، كـمـا غطيت القـبـاب بالقـاشـانى الأخضـر. أما الطراز الفـارسى فقـد ازدهر فى إيران فى القـرن ١٣/ ١٤، ويمتـاز باسـتـعـمـال العـقد المـدبب (الفـارسى)، والواجهـة المسـتطيلة التى يحف بهـا من الجانبين مئذنة أسطوانيـة الشكل رقيقة الطرف فى أعلاها شرفـة تجعلها كالمنارة، ولا تسـتعمل للأذان: (مسـجد شاه بأصفهان ـ القرن ١٧) واسـتعمل الإيرانيون الأكتاف بكثرة، كما استعملوا أعمدة من الخشب المذهب أبدانها مضلعـة ومزينة بمرايـا مقطوعة (قـصر جولسـتان بإيران ١٧). أما العمـارة الهندية فتسـتـخدم العقود الفـارسية، والمآذن الأسطوانية التى تضيق كلما ارتفعت القباب ذات الشكل البصلى (مسجد الـجمعة فى دلهى ـ القرن ١٧) انظر: **الفن الإسلامى**.

العمارة الإغـريقية: بدأت على شواطئ بحـر إيجة (قبل ١٠٠٠ ق م) بمـــجـئ الدوريين إلى بـلاد الإغـــريق، وانتشرت بين القـرنين (١٠ و ٦ ق م). أقدم آثارها التى كشفت حـتى الآن هى معبد هيرايوم فى أوليمـبيا. وأهم آثار العـمارة اليـونانية هو مـا أقيم منذ ٧٠٠ ق م حـتى الاحتلال الرومانى (١٤٦ ق م). ولكن أبهر عصورها هو عصر **بركليس** الذى ازدهر فيـه المعـماريون اكـتينوس وكاليكرتيز ونيسكليز، وحيث ازدهر **الطراز الديورى** فى عمارة **البارثينون** والبروبيلايا. وقد تميزت مبانى الإغريق باستخدام الألوان والتذهيب عناصر زخرفية مع الزخارف المنحـوتة، ولم تسـتـخدم المـونة. وطرز الأعـمـدة فى العمارة الإغريقية ثلاث: الطراز الديورى و**الطراز الأيونى** الذى انتشـر فى عمارة الـمستـعمرات الإغـريقية بآسـيا الصغرى ثم انتقل إلى اليونان (٥٠٠ ق م) ومثلها الرائع معـبد ارختـيوم، **والطراز الكورنثى** وهو أكـثرها مـيلاً للزخرفة وأقلها آستعمـالاً. وعندما تحول مركز القوة من اليونان إلى آسـيا الصغرى، ظهرت الـعمارة الهيلينسـتية (القـرنان ٤و ٣ ق م) بعناصرهـا الجديدة، وزخـارفهـا المعقدة، واتجاهها نحو العناية بتخطيط المدن.

العمارة الألمانية: اتخذت طابعًا فريدًا مع اعتناق الشعب الألمـانى للديانة المسـيحيـة ومع بداية مبـانى الأديرة. وسادت **عمـارة الرومانسك** لفتـرة طويلة إلى أن دخلت **العمارة القوطية** الفرنسية ألمانيا. التى حلت **عمارة عصر النهضة** محلهـا فى القرن ١٦، التى تطورت بدورها إلى عمارة طراز **الباروك** وانتشرت عمارة **الركوكو** فى القرن ١٨، وأصـبحت ذات أسلوب فـريد فى القـرن ١٩، هو أسلوب **بيـدرميـور**. وتزعـمت فى القـرن ٢٠ العمـارة الحديثة وبخـاصة من خلال جهـود فالتر **جروبيوس** فى مدرسة **الباوهاوس**.

العمارة الايطالية: تشمل الطرز المعمارية المـستخدمة فى إيطاليا بعد العصر الرومانى، العـمارة الرومانسية والعمارة فى عصر النهضة. ازهرت العـمارة الرومانسية (القرن ١٢) فى لمبارديا ومرت بمرحلتين: العمارة التوسكانية (وتشمل فلورنسا)، وتتمثل خصائـصها فى كاتدرائية بيزا (١٠٦٣-١١١٨) وتتسم بالعناية بالزخارف، وعمارة الجنوب وتظهر خصـائصها فى كـاتدرائية مـونريل متمـثلة فى اسـتـخدام الفسيفساء الثمـين، والخطوط المنحنية الرقيقة التى توضح التأثير البيزنطى والعـربى والنورماندى. ولم تزدهر العمارة القوطيـة كثيراً بإيطاليـا. وأعاد **برونيلسكى** القبو والـعقد الدائرى حينـما بدأت العودة إلى العـمارة الكلاسـيكية فى أوائل عصر النهضة بفلورنسا. وسـرعان ما انتشرت عمارة عصر النهضة فى إيطاليا وأوروبا كـلها. وبلغت فى فينيسيا أوج نماذجهـا فى قصر الدوق. وجاءت رومـا فى أعقاب فلورنسا مع تقدم حركة البـعث الكلاسيكى. وبدأ برامانتا العمل فى كنيـسة القديس بطرس (١٥٠٦) وأعقب عـصر النهضـة عصـراً كلاسيكيًـا فى العمـارة يمثله **بالاديو** فى فينيسيا. وأثارت أعمـال ميكلانجلو إلهامات الفنانين فكان لهـا الأثر فى طراز البـاروك. وكـان **برنينى** أهم رجـال العمارة الذين أسهموا فى روعة الطراز. وخلال القرن ١٨ امتـد تأثير الـعمارة الإيـطالية. افـتقدت نـماذج العـمارة الإيطالية الحديثة (نصب الملك فكتـور عمانوئيل، وقصر العدل وكلاهما فى روما) البساطة والوقار.

العمارة البيزنطية: طراز من البناء نما بعد أن أصبحت بيزنطة (القسطنطينية) عاصمة للامبراطورية الرومانية (٣٣٠). وقد تبلور الطراز فى رافنا والقسطنطينية، وامتد إلى اليونان وبلاد البلقان وآسيا الصغرى وروسيا. وكان الطراز نتاج أساليب رومانية فى البناء، تعدلت باستعمال اللون فى الخامات والعناصر الزخرفية. وقد حقق الطراز نموذجه المعبر عن خصائصه فى كنيسة سان فيتالى فى رافنا، وكنيسة **هاجيا صوفيا**. ومر الطراز بمرحلة ثانية تأثر فيها بالأساليب الشرقية، كما يبدو فى كنيسة سان مارك بالبندقية. أما فى مرحلته الأخيرة فقد اتسم الطراز بالطابع الزخرفى كما يبدو فى كاتدرائية موسكو.

عمارة الرومانسك: طراز انتشر فى أوروبا بين القرنين ١١ و١٣، تأثر أساسًا بمبانى الامبراطورية الرومانية. أثر البعث الفنى الذى احتضنته الأديرة (أوائل القرون الوسطى) فى بناء عدة كنائس وأديرة. وابتداء من ح القرن ١١ إلى منتصف القرن ١٥ طور التقدم العظيم العمارة الرومانسك ذات العقد الدائرى إلى العقد المدبب القوطى والعودة إلى فن بناء القباب الذى أغفل بعد انحلال العمارة الرومانية. وعلى خلاف الطراز الرومانى، فإن القبة فى عمارة الرومانسك بنيت من كتل من الأحجار المقطعة وليس من الطوب والخرسانة ودفعت المحاولة لخلق طراز القباب إلى تقدم مطرد فى فن البناء، وحلت المشكلة الحيوية للقباب المتداخلة والدعائم بخلق هيكل من الحجارة (متمثلاً فى دير كنيسة سان دنيس بفرنسا). واعتمد الهيكل المضبوط لحمل وزن سطح القبة على ركائزها، مدعمة بأعمدة عمودية. وتبعت كنائس عمارة الرومانسك الرسم التخطيطى لكنائس البازيليكا المسيحية، ولكن هذه الكنائس أظهرت تقدمًا نحو التخطيط القوطى الأكثر تعقيدًا، وتعتمد **العمارة النورماندية** على طراز عمارة الرومانسك.

العمارة الرومانية: تأثرت أول الأمر بالمبانى الإغريقية فى صقلية وجنوب إيطاليا ثم أخذت تقتبس من العمارة فى بلاد الإغريق ذاتها، وفى الشرق الهيلينستى. وأخذت عن الأترورين العقد والأقبية والأقواس كاملة الاستدارة، وتوصل الرومان منذ استخدامهم الخرسانة بعد القرن الثانى ق م إلى أشكال معمارية ثورية، كانت القوس فيها هى العنصر البنائى الأساسى ولم يعد للأعمدة أهمية إلا باعتبارها أركانًا ساندة أو عناصر للزينة. وأهم الآثار الرومانية الباقية من العصر الرومانى المبكر والعصر الجمهورى (ح ٥٠٠- ٢٧ ق م)، هى مساقى المياه خارج مدينة روما. وتنتمى أهم نماذج العمارة الرومانية إلى الفترة (١٠٠ ق م - ٣٠٠ م)، ورغم أن الطوب اللبن «غير المحروق» استخدم فى جميع الفترات فإن الآجر «الطوب المحروق» أصبح شائعًا كواجهة للحوائط الخرسانية فى ظل الامبراطورية. ومنذ العصور القديمة فإن ملاط الجبس استخدم فى المبانى الهامة. وتطورت القباب تطوراً كبيراً. وبلغت العمارة ذروتها فى عهد تراجان (٩٨- ١١٧). وكان اهتمام المعمارى الرومانى يتركز دائمًا فى فخامة البناء ومنفعته، وهذا يخالف توخى رفعة الذوق عند الإغريق. ومن مميزات العمارة الرومانية العناية بتخطيط المدن. ومن المبانى الهامة التى ابتدعها الرومان: القاعات الفسيحة، والحمامات، والمسارح المدرجة، وأقواس النصر، وقصور السكنى الريفية.

العمارة الصينية: تمثل الأبنية التى أقيمت فى عهد أسرة تانج (٦١٨- ٩٠٦) المرحلة الكلاسيكية فى العمارة الصينية. وهناك قليل من الأبنية ما زالت قائمة يرجع تاريخها إلى عهد أسرة منج (١٣٦٨- ١٦٤٤). وتعتبر «المدينة المحرمة» ـ ذات التصميم والزخرفة المعقدة بمدينة بكين ـ أعظم أبنية تلك الفترة. وأشهر هذه الأبنية: معبد السماء، والمبنى الدائرى على الهضبة الثلاثية. وكانت المبانى الدينية والدنيوية تتبع نفس النمط. فيكون البناء من حجرة قائمة الزوايا مبنية على سطح حجرى مرتفع، والبناء له عدة سقوف مطلية بألوان زاهية، ويرتكز السقف على أعمدة داخلية. وللبناء حوائط تعمل فقط عمل الحاجز أو الستار. وكان التنظيم القديم يتحكم فى حجم وعدد الأعمدة. وكانت المعابد

النموذجية تتكون من ثلاثة أبنية يقابل بعضها بعضًا من حيث درجات السلم والبوابات والمبانى. وكان تناسق البناء وانسجامه هو الأساس الرئيسى الذى تقوم عليه العمارة الصينية. ويعتبر معبد **الباجودا**، والبيلو (قنطرة تذكارية ذات سقف قرميدى منعقف إلى أعلى) أبرز معالم العمارة الصينية.

العمارة العربية: انظر: **العمارة الإسلامية**.

عمارة عصر النهضة: كان بعث العمارة الكلاسيكية فى القرن ١٥ إيذانًا بنهاية الطراز القوطى، وأصبحت الواجهات والوحدات الداخلية هى العنصر الأساسى فى العمارة. وينقسم عصر النهضة الإيطالى إلى ثلاث مراحل: (١) المرحلة الباكرة (ح ١٤٢٠- ح ١٥٠٠)، وفيها كانت فلورنسا (محل ميلادها) وميلان والبندقية مراكز الحركة (٢) المرحلة الكلاسيكية (ح ١٥٠٠- ح ١٥٨٠)، وكانت روما فيها هى مركز الحركة (٣) المرحلة الأخيرة أو عصر الباروك والركوكو (ح ١٥٨٠- ح ١٧٨٠). وكان رواد العمارة فى العهد الأول هم **برونيلسكى** و**آلبرتى** و**برامانتا**. وبدأ العهد الثانى بأعمال برامانتا المتأخرة، وخاصة كنيسة القديس بطرس التى استخدمت فيها الطرز الكلاسيكية استخدامًا شاملاً. أما العهد الثالث فكان يمثله **برنينى** بخصائصه الحركية التى أضفت على العناصر الكلاسيكية عنصر الحركة. وقد أدخل طراز عصر النهضة المعمارى إلى فرنسا، ومر بمراحل ثلاث (١) المرحلة الباكرة (ح ١٤٩٠- ح ١٥٤٧)، حيث امتزجت خصائص العصر بعناصر قوطية (٢) المرحلة الكلاسيكية (ح ١٥٤٧- ح ١٦١٠) التى بدأ فى أثنائها بناء اللوفر (٣) **طراز عصر لويس** (ح ١٦١٠-١٧٩٣)، اقتبست ألمانيا وإسبانيا وانجلترا خصائص الطراز فى القرن ١٦.

العمارة القوطية: طراز معمارى استخدم فى أوروبا الغربية منذ أواخر القرن ١٢، واستمر حتى بداية عصر النهضة وإحياء الطراز الرومانى، وهو ما بدأ فى القرن ١٥ فى إيطاليا، وفى القرن ١٦ فى غيرها. وينبغى ملاحظة أن «القوطية» تعبير اصطلاحى مهين، بالرغم من أنه يقبل اليوم باعتباره وصفًا لطراز رائع. واستخدم المصطلح للمرة الأولى فى القرن ١٧ للإشارة إلى ضرب من الأبنية اعتبر همجيًا، على أساس أن القوط (الوندال) شعوب همجية حطمت روما ـ مركز الحضارة الكلاسيكية ـ فى حين أن القوط فى القرون ٤و٥و٦ ليس لهم شأن بالعمارة «القوطية» التى استمرت من أواخر القرن ١٢ إلى القرن ١٥. يسمى الطراز القوطى أحيانًا بالطراز المدبب، لكثرة استخدامه القباب والأقواس المدببة، وقد أخذت تلك الأقواس المدببة ـ وهى أبرز خصائص الطراز القوطى ـ عن الشرق الأوسط، حيث تبدو هناك فى مبانى القرن ٦ فى سوريا، وفى مساجد سامراء بالعراق، ومسجد ابن طولون بالقاهرة. وقد ساعد استخدام الأقواس المدببة على حل مشكلة التقبية الصعبة التى واجهت المعماريين الرومانسيين بأوروبا. كما ساعد استخدام القوائم الجانبية على تخفيف ضغط القبة على جدران المبنى، ومن ثم زيادة صلابة الجدران. وأقدم الأمثلة للطراز القوطى الكامل موجود فى فرنسا هو كنيسة نوتردام بباريس (١١٦٣- ١٢٣٠)، وكاتدرائية اميان (١٢٢٠-٨٨). وفى انجلترا تحولت العمارة من الطراز النورمندى إلى القوطى (أواخر القرن ١٢)، ويتمثل فى كنيسة وستمنستر التقاء الطراز الفرنسى القوطى بالعناصر المعمارية الانجليزية. وتأثرت العمارة الألمانية أيضًا بالطراز الفرنسى نفسه. كما يتضح فى كاتدرائية كولون (القرن ١٣). أما فى إسبانيا وإيطاليا فقد غلبت العناصر الزخرفية على الخصائص المعمارية القوطية البحت. وقد اتجه الفنانون إلى إبداع التماثيل ولوحات الزجاج المعشق لاستخدامه عناصر زخرفية فى العمارة. ولم يكن الطراز القوطى مقصورًا على الكنائس، بل تمثل أيضًا فى كثير من القصور انظر: **القوطية، حركة احياء**.

عمارة المستعمرات الإسبانية: ازدهرت من القرن ١٦ حتى نهاية القرن ١٨. وهى وإن ظلت إسبانية فى

جوهرها، إلا أنها اتسمت بملامح أصيلة فى كثير من المناطق. كانت المكسيك وبيرو من أهم مراكزها. تميزت بالزخارف المركبة التى تبدو فى الواجهة الغربية لكاتدرائية سانتو دومينيجو (١٥٢١- ٤١) - أقدم كاتدرائيات أمريكا - ولكن السمة الرئيسية لتلك العمارة كانت البساطة والمتانة، كما تبدو فى مبانى الإرساليات الإسبانية لكاليفورنيا وإرساليات الجيزويت بباراجواى، وخلال القرنين ١٧ و١٨ ساد طراز الباروك، مع احتفاظه ببعض عناصر البساطة فى العمارة القديمة. وساعد الاتجاه المحافظ فى كولومبيا على الاحتفاظ للطراز ببساطة ظاهرة، واندمج طراز الباروك مع الخصائص المحلية، فكان من نتاجه كاتدرائية مدينة مكسيكو بأعمدتها الباذخة، وبعماراتها التى تميزت بالمنحنيات والزوايا. وفى بيرو ظهرت عمارة تميزت بضخامة مسطحاتها. أما فى جنوب بيرو وفى بوليفيا، فتميزت بظهور تأثيرات هندية فى الزخارف المعمارية، سادت الأشكال المعمارية الأوروبية، وزحفت النيوكلاسية (الكلاسية الجديدة) ومع زحفها انتهى عصر عمارة المستعمرات الإسبانية.

العمارة المصرية الشعبية: تشاهد على الأخص فى الوجه القبلى والنوبة. وتقام من قوالب اللبن، وتتميز بقربها من طرز العمارة الفرعونية وفنون العمارة الإسلامية، دون محاكاة لإحداهما. فواجهات المنازل تبدو كما لو كانت واجهات معابد مصغرة، حيث تميل جدرانها الجانبية، وتنحدر إلى الداخل عند أسطحها العليا، ومع تصغير فتحات النوافذ والأبواب، دون تماثل أو تكرار فى توزيع الفتحات، وقباب هذه المبانى مستوحاة من العمارة الإسلامية، وكذلك نوافذها التى تشبه نوافذ المساجد، مع استخدام قوالب اللبن لملء فراغ النوافذ بشكل زخرفى. وتعتبر العمارة الشعبية، بما فيها من ارتباط بفنونها القديمة، طرازًا قائمًا بذاته فى أسلوب البناء، له أصوله ومقوماته التى تشعرنا فى نسبها وحلياتها بإحساس جمالى متكامل. أثبتت الدراسات الحديثة أن أساسيات العمارة الريفية موجودة فى الكنائس القبطية القديمة فى الصعيد والأديرة. وقد أكد ذلك الدراسة التى قام بها رمسيس ويصا استاذ العمارة الريفية، كما أكد هذا البحث المعهد الفرنسى للآثار بدراسة متكاملة عن الدير الأحمر والدير الأبيض ودير الفاخورى ودير الشهداء حيث تعتمد العمارة القبطية على القبو والقبة والحوائط الحاملة والعقد بأنواعه. وهذه العناصر هى التى تأسست عليها دراسات كل من المعمارى **رمسيس ويصا واصف** و**حسن فتحى**.

العمارة المصرية القديمة: كونت العمارة المصرية أشكالها وخصائصها قبل ٣٠٠٠ ق م. وقد استخدم المصريون القدماء الطوب الشمسى المجفف فى مبانيهم منذ هذا التاريخ. وأدت قلة الخشب وكثرة الحجر والصلصال إلى تكوين أسلوب معمارى ثقيل راسخ: حوائط سميكة وقليلة الفتحات مغطاه بنقوش تصويرية وهيروغليفية ملونة، وأعمدة مقصورة على الردهات والأفنية الداخلية، وترتكز عليها أسطح حجرية. أدى الاعتقاد بالحياة بعد الموت إلى إقامة مقابر وأضرحة تتسم بالمهابة والعظمة وبالتأثير البالغ فى النفوس. ومعظم آثار الدولة القديمة (٣٤٠٠- ٢٤٧٥ ق م) مقابر للملوك (انظر: هرم). وكانت مقابر الدولة الوسطى (٢٤٧٥- ١٧٨٨ ق م) محفورة فى قلب الجبل والصخور. أما عصر الدولة الحديثة (١٥٨٠-١٠٩٠ ق م) فقد امتاز ببناء المعابد الرائعة كمعبد الكرنك. كانت موهبة المصريين القدامى بنائية وجهوها لاحتياجات مجتمعهم، ووجهوا خبراتهم الخلاقة لبناء المعابد والمقابر كما توجه الدول الحديثة خبراتها للإبداع الصناعى.

العمارة النورماندية: اسم يطلق على المبانى التى أقامها النورمانديون فى كل الأراضى التى حكموها. وكانت **عمارة الرومانسك** بنسبها الضخمة ومبانيها المزينة المتفرقة، واستخدام القوس الدائرية هى السائدة فى المبانى التى أقاموها بانجلترا وفرنسا (١٠٦٦-١١٥٤). وتعتبر بعض أجزاء كنيسة وستمنستر أقدم أمثله الطراز

الباقية بانجلترا. تعتبر كاتدرائية درام (بدأ بناؤها ١٠٩٣) أروع آثار العمارة النورماندية فيها. وكان الرسم التخطيطى للكنائس فى انجلترا ونورماندى دائريًا. وفى صقلية بدأ تشييد كاتدرائيات نورماندية فى بالرمو وغيرها بعد ١١٣٠، ويتميز طرازها بوجود قباب وأقواس مدببة وزخارف وأسطح خشبية، ويتميز داخلها بالزخارف وأعمال الفسيفساء التى نفذها فنانون إغريق بيزنطيون.

العمارة الهندية: انظر: **الفن والعمارة الهندية**.

العمارة اليابانية: طراز قام على فن **العمارة الصينية** الذى دخل اليابان مع دخول البوذية فى القرن السادس. ويعتبر معبد هوريوچى "قرب نارا" الذى تم بناؤه ح ٦٥٠، أقدم نموذج للمبانى الخشبية اليابانية. وكان الخشب دائمًا هو المادة المفضلة فى البناء. وتتميز الملامح الأساسية للعمارة اليابانية بالأعمدة الداخلية، والجدران الخارجية الرقيقة المصنوعة من الخشب المشغول، والجبس، وورق قش الأرز، والأسقف المائلة المقوسة. وظهرت العناية بالزخرفة فى القرن ١٤، ثم زاد الاهتمام بها من القرن ١٧ حتى القرن ١٩. وأبرز أمثله الطراز اليابانى الأخير معابد نيكو، ولكن عصر انحدار الطراز اليابانى بدأ عندما فتحت الأبواب للعالم الغربى. وقد استخدمت الأساليب الغربية فى المبانى العامة والتجارية. ولم يستمر الطراز المحلى إلا فى المساكن الخاصة. وخلال العصور المتعاقبة لم تختلف المعابد البوذية إلا قليلا فى الطراز العام والترتيب. وقد اكتملت سمات المسكن اليابانى الخاص فى عصر توكوجاوا، وعرف برقته وبساطته ومميزاته، من حيث الارتفاع الذى لايتجاوز طابقين، والتقسيم الداخلى الذى يعتمد على الجدران المتحركة التى تقسم المساحات الواسعة حسب احتياجات الاستعمال، مع العناية بالزخرفة الداخلية.

عمارة اليمنى: (١١٢١- ٧٥)، شاعر مؤرخ. من أهل اليمن ولد فى تهامة، ومات بالقاهرة، اشتغل بالتجارة بين زبيد وعدن (١١٤٣-٥٣). حج ١١٥٥ فأوفده أمير مكة القاسم بن هاشم رسولاً إلى الفاطميين بالقاهرة، فرجع فى نفس العام إلى مكة، ومنها إلى زبيد، وحج ثانية ١١٥٧، فبعثه الأمير إلى القاهرة ثانية، فاستقر فيها طلبًا للجاه والمال وابتعادًا عن الفتن فى موطنه. وصار شاعر الفائز والعاضد ووزرائهما، فلما قضى صلاح الدين على دولة الفاطميين بكاها، ثم مدح صلاح الدين ولكنه تآمر عليه مع جماعة من الأعيان لإعادة الفاطميين فشنقهم بعد أن كشف أمرهم. كان سنيًا شافعيًا محدثًا ممتعًا، وشاعرًا مجيدًا مقلدًا للقدماء. له ديوان كبير. ألف «أخبار اليمن» و «المفيد فى أخبار زبيد» و «النكت العصرية فى أخبار الوزارة المصرية».

عمالقة: قبيلة قديمة من البدو أو مجموعة من القبائل. وأصل لفظ العمالقة مجهول، والغالب أنه منحوت من اسم قبيلة عربية كانت موطنها بجهات العقبة أو شمالها. كان البابليون يطلقون عليهم اسم ماليق أو مالوق، وأضاف إليها اليهود لفظ (عم) بمعنى الشعب. فقالوا عم ماليق أو عم مالوق، فقال العرب عماليق أو عمالقة، ثم أطلقوه على طائفة كبيرة من العرب القدماء. كان العمالقة على علاقة بالكنعانيين والأمويين والإسرائيليين، وعلى الرغم من أن علم الإثنولوجيا اليهودى يجعلهم فرعًا من الأدوميين، ويربطهم بقبيلة إفرايم، فإنه يصورهم باعتبارهم أعداء للإسرائيليين. نهب العمالقة الشعب اليهودى فى أثناء هروبه من مصر، وإندسوا بينه وهاجموه، ولكنه انتصر عليهم بزعامة يشوع. وكان العمالقة جزءًا من الجيش الذى جرده عجلون ملك مؤاب لمضايقة إسرائيل.

عمان: مدينة (ح ١١٣٥٧٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة المملكة الأردنية، على بعد ١٠٦ كم شمال شرقى القدس. شيدت على أنقاض مدينة فيلادلفيا القديمة، بها آثار رومانية وعربية، أهمها المسرح الرومانى الذى كان يسع خمسة آلاف مشاهد، وأجزاء من الأسوار القديمة، وقلعة عمان. نمت المدينة نموًا كبيرًا فى أعقاب الحرب العالمية ٢، ولها طابع جميل. أهم صناعاتها النسيج

والمصنوعات الجلدية والأسمنت والتبغ. بها الجامعة الأردنية ومعاهد إسلامية.

عمان: سلطنة عربية (٣٠٩٥٠٠ كم٢، ح ٢٧٢١٥٧٦ نسمة ٢٠٠٨)، تقع بين خليج عمان والإمارات العربية المتحدة والربع الخالى وحضرموت. كانت عمان إمامة إباضية قديمة. يعلو نفوذها أحيانًا، وأحيانًا يختفى أمام سلاطين مسقط. تضم الجزء الأكبر من السلسلة الطويلة من الجبال التى يطلق عليها اسم الحجر، وعاصمتها **مسقط** ومن مدنها نزوى وسلالة بالقرب من السفح الجنوبى الغربى من الجبل الأخضر. وتتألف أراضى هذه السلطنة من: مسقط ومطرح، والمنطقة الساحلية الطويلة التى تدعى البطانة بين الحجر الغربى والبحر، وشبه الجزيرة الشمالى المعروف باسم رؤوس الجبال، والأراضى التى فى جوار رأس الحد، ومنطقة ظفار إلى الشرق من حضرموت. كانت تعرف باسم مسقط وعمان ثم تغير اسمها إلى عمان فى ١٩٧٠، ويعتمد الاقتصاد العمانى على البترول الذى بدأ ظهوره فى السلطنة فى ١٩٣٧. احتلها البرتغاليون ١٥٠٨ حتى منتصف القرن ١٧، أسس أحمد بن سعيد أسرة حاكمة ١٧٤١. عقدت بريطانيا عدة معاهدات مع سلطان مسقط فى ١٨٢٢ و١٨٩١و١٩٣٩و١٩٥١ لحماية مصالحها. وكانت أقوى الإمارات بالجزيرة العربية، واستولت على شطر كبير من ساحل أفريقيا الشرقى وزنجبار ومناطق فارسية وبلوخستانية. من أهم مدنها: مربط وصور وصحار. تنتج التمر والحبوب ويعمل أهلها بالصيد وصيد اللؤلؤ. تولى سعيد تيمور الحكم فى ١٠ فبراير ١٩٣٢، وفى ١٩٧٠ أطاح به ابنه قابوس بن سعيد، وتولى السلطنة. عمل على تحديث السلطنة وتنويع اقتصادها عن طريق تنمية استخراج سبائك النحاس من المناجم فى الثمانينيات. انضمت إلى الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ١٩٧١. وفى ١٩٨٠ منحت الولايات المتحدة حق استخدام الموانىء والمطارات فى عمان فى مقابل قيام الولايات المتحدة بتقديم المساعدات الاقتصادية والعسكرية للسلطنة. وفى ١٩٨١ قامت سلطنة عمان مع دول الخليج الأخرى بتأسيس مجلس التعاون الخليجى.

العمايد: معبد سبئى على مسافة ٤ كم من مدينة مأرب باليمن، لم يبق منه إلا بقايا تقوم فيها أعمدة خمسة وجزء صغير من عمود سادس، كانت تقوم أمام مدخل المعبد الذى يرجح أنه شيد فى القرن ■ ق م.

عمدا: منطقة أثرية على الشاطئ الغربى للنيل ببلاد النوبة تبعد ٢٠٣ كم ج خزان أسوان. بها معبد بدأ تشييده تحتمس ٣ وأتمه أمنحتب ٢ ولتحتمس ■ فيه بهو جميل أقامه لذكرى احتفاله بعيده الثلاثينى، أهم ما فيه لوح سجل عليه أمنحتب ٢ أخبار وقائعه الحربية. وبين المعبد والنيل أطلال المرسى القديم وبالقرب منه أطلال المساكن وبعض المدافن من زمان الدولة الوسطى وغيرها. أسهمت فرنسا لنقل بنائه إلى مستوى أعلى من مياه السد العالى.

عمر أبو ريشة: (١٩١٠- ٩٠)، شاعر عربى، ولد بمنبج بسوريا. تربى فى كنف جده الشيخ اليشرطى بعكا، حيث تلقى دروسه، وانتسب إلى الجامعة الأمريكية ببيروت، ونال بكالوريوس العلوم ١٩٣٠، ذهب إلى مانشستر ليدرس صناعة النسيج، لكن الشعر كان أغلب فى نفسه من دراسة النسيج، نظم الشعر فى سن مبكرة. وكان يعتمد على حسه الذاتى فى تصوير الكثير من مظاهر الحياة، وعكف يدرس الأدب العربى، وشغف بالشعر الإنجليزى. تولى إدارة دار الكتب بحلب حيث ألف مسرحيته الشعرية «رايات ذى قار»، وبانتخابه عضواً مراسلاً فى المجمع العلمى العربى ١٩٤٨ أصبح الشاعر الأول فى سوريا، وفى السنة التالية عين ملحقًا ثقافيًا لسوريا فى الأمانة العامة لجامعة الدول العربية، وفى ١٩٥٠ عين سفيراً لسوريا فى البرازيل فالأرجنتين وشيلى، ثم سفيراً للجمهورية العربية المتحدة فى الهند فالنمسا. جمع قصائده فى ديوان صدر ١٩٧٠ وفيه نحس أننا إزاء شاعر يحب الجمال ويلح على النضال.

عمر بن أبى ربيعة: (٦٤٤-٧١٢)، عمر بن عبد الله بن

أبى ربيعة، شاعر ولد ومات بالحجاز، وعاش بمكة، وتردد على المدينة، وذهب إلى اليمن مجبرًا. وكان من أسرة عظيمة الثراء، وحيد أمه، فنشأ مدللاً مرفهًا محبًا للنساء، عاش حياة لاهية، كلها نساء وغناء، وصورها فى شعره فكان غزلاً، يصف مشاعره ومغامراته النسائية، وشغف النساء به وتعرضهن له، وما يدور بينهن فى مجالسهن. تأثر بازدهار الغناء فى عصره، فصاغ شعره فى مقطوعات أكثر منه فى قصائد، وفى أوزان خفيفة أو مجزوءة وألفاظ واضحة حلوة الجرس. غلب على شعره الطابع القصصى والحوارى. وله ديوان مطبوع.

عمر بن الخطاب: (ت ٢٣هـ/ ٦٤٤م)، ثانى الخلفاء الراشدين (١٣-٢٣هـ/ ٦٣٤-٦٤٤) ومن أعظم الشخصيات الإسلامية والعربية، من بنى عدى أحد بطون قريش. أسلم قبل الهجرة بخمس سنوات، فقوى به المسلمون، وهو أحد العمرين اللذين كان النبى ﷺ يدعو ربه أن يعز الإسلام بأحدهما، كان من كبار الصحابة، ولقبه الرسول ﷺ بالفاروق وتزوج ابنته حفصة، اشترك فى معركتى بدر وأحد، بادر على أثر وفاة الرسول ﷺ بمبايعة أبى بكر خليفة للمسلمين، أوصى أبو بكر بخلافته بعده، فتولى الخلافة (١٣هـ/ ٦٣٤). واصلت الجيوش العربية فى عهده الفتوحات التى كانت قد بدأت فى عهد أبى بكر، وتمكن قواد جيوشه، بفضل يقظته وحزمه وسداد رأيه، من إكمال فتح الشام والعراق وغالبية فارس، والقدس والمدائن والجزيرة وفتح مصر. كان فى البداية يلقب بخليفة خليفة رسول الله، فرأى أن ذلك يطول، فتسمى بأمير المؤمنين، وبهذا كان أول من نودى بهذا اللقب. يعد عمر مؤسس الدولة الإسلامية، فقد نهض بإعداد جيوش الفتح ونظم الفتوحات بوضع كثير من الأسس والنظم الإدارية. أمر بإنشاء معسكرات للجند، أصبحت فيما بعد مدنًا زاهرة منها البصرة، والكوفة، والفسطاط، وهو أول من اتخذ ديوانًا لضبط المال وعمل إحصاء للمسلمين، وفرض العطاء لهؤلاء، مبتدئًا بأزواج النبى ﷺ ثم أهل السابقة، وأول من استقصى القضاء وأرخ منذ الهجرة. ترك الأرض المفتوحة فى أيدى أصحابها على أن يؤدوا عنها الخراج وتكون بذلك «مادة» للمسلمين. ينسب إليه كثير من أحكام أهل الذمة الذين حرص على عدم إرهاقهم. طلب منه الصحابة قبل وفاته أن يستخلف فجعل الخلافة شورى فى ستة. توفى الرسول ﷺ وهو عنهم راض (عثمان بن عفان، على ابن أبى طالب، وطلحة بن عبيد الله، والزبير بن العوام، وسعد بن أبى وقاص، وعبد الرحمن بن عوف) وأوصى بأن يشهد عبد الله بن عمر على ألا يكون له من الأمر شىء، وأمر صهيبًا أن يصلى بالناس. كان عمر طويل القامة، أصلع شديد الأدمة، لا ينم مظهره عن مركزه. عرف بشدته فى الحق، ومخافته من الله، وحرصه على العدل، والعمل على خدمة رعيته. كان يحاسب ولاته على أعمالهم ويحصى عليهم أموالهم، واستطاع باستقامته وحزمه أن يستفيد من جهود القرشيين دون أن يجرؤ أحد منهم على مخالفته. ويتخذ المسلمون من عمر مثلاً أعلى للحاكم العادل الذى يتحلى بأسمى الفضائل. طعنه أبو لؤلؤة فيروز ـ غلام المغيرة بن شعبة ـ فى المسجد، خلفه **عثمان بن عفان**.

عمر بن عبد العزيز: (٦٣- ١٠١هـ/ ٦٨٢-٧٢٠م)، ثامن الخلفاء الأمويين، حكم (٩٩-١٠١هـ/ ٧١٧-٧٢٠) ابن عبد العزيز بن مروان، ولى الخلافة بعهد من سلفه الخليفة سليمان بن عبد الملك، ويعد من أحسن خلفاء بنى أمية سيرة. لم يأخذ من بيت المال شيئًا، ورفع الجزية عمن أسلم من أهل الذمة، وخفف الضرائب عن المسلمين وبخاصة الموالى من الفرس. دعا الناس إلى دخول الإسلام فأسلم كثيرون من أهالى بلاد ما وراء النهر، وأبطل سب على بن أبى طالب. اشتهر بتقواه وتسامحه مع العلويين.

عمر الحاج: (١٧٩٧-١٨٦٤)، يعرف أيضًا باسم سيدوتل، من رجال الدعوة الإسلامية، وفاتح بالسودان الغربى. ولد بالسنغال، تربى تربية دينية تحت إشراف

أبيه، وحج إلى مكة، ودخل فى الطريقة التيجانية، وأظهر العداء لأتباع الطريقة القادرية. كسب عطف المالنكة لما ذهب إلى منطقة فوتاجلون، واعترفوا به زعيمًا، وصار نفوذه الدينى يمتد إلى البلاد المجاورة حتى أصبح سيد إقليم متسع، بالرغم من مقاومة الوثنيين. قامت الحرب بينه وبين الفرنسيين ١٨٥٥. وتغلب عليه الحاكم الفرنسى لويس فيدرب ١٨٥٧ لكنه انتصر فى جهات أخرى، واستولى على تمبكتو. ثارت عليه قبائل الفولة وخاصة فى مسينا، فحاصروه لكنه استطاع الإفلات بعد حصار طويل، وآثر الانتحار فى أثناء احتمائه بكهف، وانقسمت الدولة التى أنشأها دولاً مستقلة، هى: سيجو، وكارته، ومسينا، ثم استولى عليها الفرنسيون (١٨٩٠- ٩٣) وضموها إلى أفريقيا الغربية الفرنسية.

عمر حمد: (ت ١٩١٦)، شاعر من شهداء الحركة القومية بسوريا، أصله من مصر. ولد ومات فى بيروت. يضم ديوانه قصائد حماسية، عمل ضابطًا فى الحرب العالمية ١ بالجيش العثمانى. وفر بعد الحرب من بطش الأتراك مع العريسى وعارف الشهابى. قضى بسجن عالية أربعة أشهر، ثم أعدم شنقًا ولما يتجاوز الخامسة والعشرين.

عمر لطفى: (١٨٦٧-١٩١١)، عمر لطفى بن يوسف عاشور المصرى مؤسس النهضة التعاونية بمصر، أصله من المغرب، ولد بالإسكندرية وتوفى بالقاهرة أنشأ نادى المدارس العليا بمصر. وكثيرًا من النقابات الزراعية وغيرها وناب عن مصر فى مؤتمر المستشرقين بجنيف ١٨٩٤ صنف كتبًا منها «الامتيازات الأجنبية» و «الوجيز فى شرح القانون الجنائى» و«إنشاء شركات التعاون» وكتب بالفرنسية ورسائل «الدعوى الجنائية فى شريعة الإسلام» و «حرمة المساكن» و «حق المرأة» و «حق الدفاع».

عمر المختار: (١٨٦٠-١٩٣١)، زعيم ومجاهد ليبى من قبيلة المنفة العربية، وهى من أكبر قبائل بادية برقة. ولد فى البطنان ببرقة وحفظ القرآن، وتلقى علومه الدينية فى زاوية الجغبوب مركز الدعوة السنوسية. عينه السنوسيون شيخًا على زاوية القصور بالجبل الأخضر. اختاره السيد محمد المهدى السنوسى رفيقًا له إلى السودان، فسافر معه فى ١٩٠٢، وعاد إلى برقة ١٩٠٦، وأسندت إليه إدارة شئون زاوية القصور حتى ١٩٢١. تولى قيادة الحركة الوطنية ضد القوات الإيطالية التى احتلت بلاده فى ١٩١١ واستمر يجاهد حتى ١٩١٧ عندما تم توقيع صلح عكرمة بين السنوسيين والإيطاليين. وفى ١٩٢٦، لبى عمر المختار داعى الوطنية لاستئناف القتال واتخذ الجبل الأخضر مركزًا له، وانضم إليه الكثيرون وأعلن الجهاد ضد الإيطاليين وظل متحصنًا بالجبل الأخضر عشر سنوات يناضل ضد المعتدين حتى تغلب عليه الإيطاليون ووقع أسيرًا جريحًا فى أيديهم، فقدموه لمحاكمة صورية وحكم عليه بالأعدام شنقًا.

عمر مكرم، السيد: (ح ١٧٥٥-١٨٢٢)، عمر مكرم بن حسين السيوطى زعيم مصرى من أسرة شريفة النسب ولد بمدينة أسيوط ودرس بالأزهر ولما احتل الفرنسيون الإسكندرية ١٧٩٨ وزحفوا على القاهرة، تقدم على رأس جمهور من أهالى القاهرة لمقاومتهم، فلم ينجح وخرج بعد دخولهم، فاستقر فى العريش ثم فى يافا بفلسطين. وأغار نابليون فى السنة نفسها على يافا فاحتلها وأكرم من وجد من المصريين، وبينهم عمر مكرم، فعاد هذا إلى القاهرة بعد غياب ثمانية أشهر، واعتزل كل عمل. وكان على رأس ثوار ثورة القاهرة الثانية التى استمرت ٣٧ يومًا، وبفشلها خرج عمر مكرم ناجيا بنفسه، ولم يعد لمصر إلا بعد رحيل الفرنسين وأعيد به إليه نقابة الأشراف وساعد محمد على على أرتقاء منصب الولاية ١٨٠٥ ثم عارض سياسته الداخلية، فنفاه إلى دمياط ١٨٠٩، خشية أن يتجمع حوله المواطنون، ثم نقل إلى طنطا، أفرج عنه مدة ثم. اعتقله ثانية. دفن بقرافة المحاورين. ترك مكتبة كبيرة لا يزال جزء منها محفوظا فى دار الكتب المصرية يحمل اسمه.

عمر النصف الإشعاعي: الزمن اللازم لتفتت نصف عدد ذرات كمية معينة من المادة المشعة، ولكل نظير مشع عمر النصف الخاص به. ويتراوح عمر النصف بين ٢,٨ $١٠^{-١٠}$X من الثانية للسيزيوم ـ ١٣٥ (الذى يضمحل إلى الزينون ـ ١٣٥)، ويصل إلى $٦X١٠^{١٤}$ عامًا للأنديوم.

عمر الوادي: (القرن ٨) مطرب عربى، من أهل وادى القرى، كان حاذقًا متقن الصنعة، أثيرًا لدى الوليد بن يزيد الذى سماه «محيى طربى». وله من الأصوات المائة المختارة للرشيد صوتان.

عمران: مدينة (ح ٨٣٨١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى محافظة صنعاء باليمن، على بعد ٦٠ كم إلى شماليها. يحيط بها سور محصن، ولها أبواب كثيرة، هى مركز إدارى وتجارى هام. من المدن القديمة باليمن، وعلى أحجار بوابتها الكبرى وجامعها وأسوارها نقوش سبئية، تضم أرضها كثيرًا من القطع الأثرية، وعثر ١٨٥٤ بها على مجموعة كبيرة من النقود الذهبية والتماثيل واللوحات النحاسية المكتوبة، التى يوجد أكثرها الآن بالمتحف البريطانى.

عمران بن حطان السدوسي: (ت٩٧٩)، شاعر نشأ بالبصرة، وطلب العلم والحديث، ثم اعتنق المذهب الخارجي، وتعمق فيه حتى صار رأس القعدة (الذين يجيزون القعود عن الحرب). من الصفرية، وفقيههم وخطيبهم، وشاعرهم فأهدر الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان دمه فطلبه الحجاج، فهرب وتنقل متخفيًا بين قبائل العراق فالشام فالجزيرة فعمان فاليمامة فالكوفة، وكان ثقة صادقًا، عاش طويلاً ويبين شعره عن جرأة وصراحة ومعان قريبة بسيطة، وألفاظ سهلة صريحة. كشف فيه عن مبادئه، ورثى شهداء الخوارج، ووصف حاله وتشرده، ولكن معظمه ضاع.

عمران بن الوضاح: (القرن ٨)، مهندس من العصر العباسى. اشترك فى تخطيط بغداد فى عهد الخليفة المنصور ٧٥٨.

عُمرة: عبادة تؤدى مع الحج أو منفصلة عنه، وتسمى بالحج الأصغر وأركانها ثلاثة **الإحرام** و**الطواف** بالكعبة، و**السعى** بين الصفا والمروة. ويمكن القيام بعمرة منفردة فى أى وقت من السنة. ويختلف الفقهاء فى حكمها بين الفرض والتطوع فمن قال بوجوبها استدل بالجمع بينها وبين الحج فى آية ﴿**وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ**﴾ (البقرة: ١٩٦) بما يقتضى الجمع فى الحكم. ومن قال بالتطوع اعتمد على أكثر من حديث بقرر ذلك وأيضًا عدم ذكرها فى آية فرض الحج ﴿**وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً**﴾ (آل عمران: ٩٧) ثم عدم ذكرها فى حديث «بنى الإسلام على خمس» يعنى أنها ليست ركنًا فلا تكون فرضًا.

عمرة: (ت ٦٦٨)، بنت الخنساء، وهى شاعرة كأمها، كان لها هى أيضًا أخوان ماتا فرثتهما كما رثت الخنساء أخويها.

عمرو بن بانة: (ت ٨٩١)، مغن وشاعر عربى، كان أبوه من وجوه الكتاب وإنما نسب إلى أمه بانة القحطية، وله كتاب فى «الأغانى» ذهب فيه مذهب إبراهيم بن المهدى فى تجنيس الألحان، فخالف بذلك إسحق الموصلى وتعصب عليه. له أصوات قليلة جيدة الصنعة، لكنه قعد عن اللحاق بالمتقدمين، لأنه كان يغنى مرتجلاً فلم يلحق الضراب، ومع ذلك لم يكن فى غنائه مطعن.

عمرو بن العاص: (٥٧٤-٦٦٤)، قائد عربى امتاز بالدهاء، أسلم فى هدنة الحديبية وولاه النبى ﷺ إمرة جيش «ذات السلاسل». اذن له عمر بن الخطاب فى فتح مصر. وانتصر فى معارك صدر الإسلام وفلسطين. انتصر على الروم فى مصر وجعلها دولة عربية منذ ٢٠هـ/ ٦٤١. افتتح برقة وطرابلس. أرسل عبد الله بن سعد بن أبى سرح لفتح النوبة لتأمين مصر من الجنوب. أسس مدينة الفسطاط وبنى بها جامعه المعروف، فكان أقدم الجوامع فى أفريقيا، وحفر خليج أمير المؤمنين من النيل إلى القلزم، وشيد مقياسًا للنيل. عزله عثمان بن عفان عن ولاية مصر ٢٤هـ/ ٦٤٥ فعاش مدة بفلسطين

قبل أن يصبح معاوية بن أبى سفيان خليفة على كل البلاد الإسلامية. فلما كانت الفتنة بين **على بن أبى طالب** ومعاوية كان عمرو مع معاوية فولاه معاوية على مصر ٣٨هـ/ ٦٥٨ م وظل واليًا عليها حتى توفى.

عمرو بن عبيد: (٦٩٩-٧٦٢)، شيخ المعتزلة فى عصره، تلميذ الحسن البصرى وزميل واصل بن عطاء. ناصر يزيد الثالث ضد الوليد، واتصل بالمنصور العباسى. عرف بالصلاح والتقوى والتعفف عن عطايا السلطان. وعظ أحد السلاطين حتى أبكاه ولعله المنصور ثم انفلت لا ينتظر جائزة فقال عنه: كلهم يمشى رويد. كلهم طالب صيد. غير عمر بن عبيد. كان واعظًا نفاذًا إلى القلوب ذا بيان عذب. انفصل عن الحسن البصرى مع واصل، وقال بالمنزلة بين المنزلتين. كتب رسائل كثيرة لم يصلنا شىء منها.

عمرو بن قميئة: (٤٤٨-٥٤٠)، شاعر جاهلى، أقام بالحيرة مدة وصحب حجرًا أبا امرئ القيس الشاعر. خرج مع امرئ القيس إلى قيصر ومات فى الطريق، يقال له (الضائع) ذكره امرؤ القيس فى معلقته. وله ديوان مطبوع.

عمرو بن كلثوم: (ت حوالى ٥٨٤)، شاعر عربى، من تغلب، عاش ببوادى الجزيرة والعراق والشام ونجد، وكان من أسرة شريفة، . فساد قومه صغيرًا. أراد **عمرو بن هند** ملك الحيرة أن يجعل أم الشاعر تخدم أمه، فأنف الشاعر وفتك بالملك ٥٧٠ وهرب. يقال إنه عمر ١٥٠ سنة. له ديوان صغير، أشهره معلقته المفاخرة بمآثره ومآثر قبيلته، والتى رددتها تغلب وجعلتها ملحمتها، وأخذ شعراؤها يضيفون إليها، فبلغت قريبًا من ألف بيت وصل إلينا جزء منها.

عمرو بن لحى: (؟)، ذكره ابن الكلبى فى كتابه «الأصنام» على أنه أول من حول العرب عن دين إسماعيل إلى عبادة الأصنام. مختلف فى نسبه. يقال إنه ولى حجابة البيت، ورحل إلى أرض مأب أو موأب ببوادى الأردن فاتخذ عنهم عبادة الأصنام وأدخلها مكة عندما رجع.

عمرو بن معدى كرب: (ح ٥٩٠-٦٤٣)، شاعر فارس، ولد بزبيد باليمن، ومات بالقادسية أو الرى. وفد على الرسول ﷺ فأسلم، ثم ارتد باليمن، ثم أسلم، وشهد فتوح الشام والعراق وفارس. وعرف بالشجاعة والقوة البدنية، فاتخذه الأدباء الشعبيون مثالاً للبطل العربى، أداروا حوله كثيرًا من القصص، له شعر بقى قليل منه.

عمرو بن هند: (ت ٥٧٨)، ملك الحيرة فى الجاهلية. أمه هند عمة امرئ القيس الشاعر. عرف بوقائعه مع الروم والغسانيين وأهل اليمامة. وهو صاحب صحيفة المتلمس. وقاتل طرفة بن العبد الشاعر. هابته العرب وأطاعته لشجاعته وبطشه. استمر ملكه ١٥ عامًا. وفى أيامه ولد النبى ﷺ. قتله عمرو بن كلثوم الشاعر غضبًا لأمه فى خبر طويل معروف.

عمرو القنا بن عميرة العنبرى: (ت ٦٩٦)، شاعر من تميم. من رؤساء الخوارج الأزارقة وفرسانهم. يكنى بأبى المصدى، عرف بحروبه مع المهلب بن أبى صفرة. أشهر من حارب من الأزارقة، له دالية مشهورة.

العمرى، ابن فضل الله أحمد: (١٣٠٠- ٤٨)، ولد بدمشق وخدم السلطان الناصر محمد بن قلاوون، ألف فى الجغرافيا «مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار».

العمرى، عبد الباقى: انظر: **الفاروقى، عبد الباقى بن سليمان.**

العمرى، **عبد الجليل**: (١٩٠٧ -٩٦)، عالم مصرى فى الاقتصاد. درس بجامعة القاهرة وجامعة ليدز بإنجلترا. تدرج فى وظائف وزارة المالية والتجارة (١٩٣٢- ٤٧) ثم عين وكيل وزارة المالية (١٩٤٧ - ٥٠) ووزيراً للتجارة والصناعة والتموين (١٩٥٢). أصبح وزيرًا للمالية والاقتصاد (١٩٥٣) ثم نائبًا لرئيس الوزراء (١٩٥٤). عين محافظًا للبنك المركزى (١٩٥٧-٦٠) ثم مستشاراً ماليًا للأمم المتحدة لحكومة الكونغو (١٩٦٠). مساعد مدير البنك الدولى (١٩٦١) ثم مديراً للادارة الدولية لتنمية الخدمات المصرفية بالبنك (١٩٦٢) ومديرًا للمنظمة المالية الدولية للاستثمار فى آسيا وافريقيا

والشرق الأوسط (١٩٦٣) ثم مديراً لادارة عمليات البنك الدولى فى افـريقيـا (١٩٦٩) ثم مسـاعداً لمـدير البنك الدولى. قـام بإعـداد أول تقـرير من نوعـه عن الحـالة الاقتـصادية لدول افريقـيا والشـرق الأوسط. شارك فى العديد من المؤتمرات الدولية.

عـمل: من أهم عناصـر الإنتـاج، لأن إنتـاج كل السلع والخدمات يتطلب تدخل المجـهود الإنسانى. وقد تطور مـركز الـعمل تطـوراً كبـيـراً فى شـتى العصـور فـفى الحضـارات القديمة كان الـرقيق أهم مصدر من مـصادر العـمل. وفى العصـور الوسطى، ظهـر نظام الطوائف، وفى ظله كان العـامل يستطيع التدرج من حالة التـمرين إلى أن يصـبح ربًا للعـمل. وعلى أثر الثـورة الصناعيـة وظهور النظام الرأسمالى، تغير مركز العمل من ناحيتين: تقرير مبـدأ حرية التعاقد، ووضوح الفـواصل بين الطبقة العمالية من ناحية والطبقة الرأسمالية وأرباب الأعمال من ناحـية أخـرى. وسـاعـد على ذلك انـتشار الإنتـاج فى المـصانع، وزيادة حـجم المـشروعـات. وقد أشـادت النظرية الاقتصادية السائدة حينذاك بعنصر العمل وأهميته فى الإنتـاج، ولكنهـا لم تنكر على أصـحاب العناصـر الأخرى ـ مثل الأرض، ورأس المال ـ حقهم فى اقتضاء نصـيبـهم من الناتج القومى. أمـا النظرية الاشـتراكـية، فتـميل بصفـة عامة إلى الاعـتقاد بأن العـمل هو عنصر الإنتاج الحقيـقى الوحيد. ومن ثمَّ فهى تنادى بأن يؤول الناتج القومى بأكمله إلى عنصر العمل، سواء كان العمل يدويًا أم عقليًا. انظر: **عناصر الإنتاج**.

العمل الـقومى: حزب وطنى سـياسى ذو اتجـاه عربى. أسس فى لبنان ١٩٣٠. كانت غالبية أعضائه من مسلمى ودروز بيروت وطرابلـس. فاز الحزب بنفـوذ كبـير فى أثناء فترة الاضطرابات بين الحكومـتين اللبنانية والفرنسية (١٩٤٣-٤٤).

عملاق: كل شخص سريع النمو، وقد يبلغ طوله مترين ونصف المتـر (أطول عمـلاق كان طوله ٢٨١,٩ سم). لا تصيب زيادة النمو الهيكل العظمى فقط، ولكنها تنتشر فى جمـيع أنسجـة الجسم الرخـوة أيضًا. وينشـأ مرض النمو العملاقى من زيادة فى إفـراز هرمون النمو بوساطة الفص الأمامى للغـدة النخاميـة. ويجب أن تحدث هذه الزيادة والشـخص لايزال فى دور النمـو وقـبل التـحام أطراف العظام. وأما اذا بدأت الغدة فى زيادة الافراز بعد التحام العظام، فان الشخص يصاب بمرض كبر الأطراف فتنمو أجزاء معينة من الهيكل العظمى دون غيرها، وهى عظام الوجه، ولاسيمـا الفكان وعظام اليدين والقدمين، وينحنى العمـود الفقرى، ويزيد الفقـر الأمامى ـ الخلفى للصدر. والعمـلاق فى حاجة إلى مقادير كبـيرة من مواد الطعـام اللازمة لبناء الأنسـجة كالبـروتينات والكالسـيوم وغيرها من الأمـلاح المعدنية والفيتـامينات، والا أصابه الضعف العـام. وغالبًا مـا يكون مرض النمو العـملاقى مـصـحوبًا بأعـراض الاضطراب فـى إفراز الهـرمـونات الأخرى التى تـقوم الغدة النخـامية بصناعتـها، ولذلك لايعيش العملاق فى العادة مدة طويلة. انظر: **قزم**.

عملة: قطعة تكون عادة من الذهـب أو الفضة أو النيكل أو البرونز أو النحاس، وتقوم السلطات الحكومية بدمغها كضـمان لقـيمتـها وتسـتخـدم نقودًا، ويظهـر أن النقود المعدنية وجدت فى ليديا أو الـجزر الايجية والصين قبل ٧٧٠ ق م، وفى الهنـد فى القـرن ٤ ق م كـمـا ترجع العملة الرومانية إلى القرن ٤ ق م. انظر: **نميات**.

عمليـة أوسـتفالت: طريقة اخـترعهـا فيلهلم أوسـتفالت لتحضـير حمض النتريك بـأكسدة النوشادر. فيـها تخلط النوشادر بالهواء وتسخن ثم يمرران على البلاتين بوصفه حفازًا، فتـتفاعل النوشادر مع الأكسيجـين مكونة أكسيد النتريـك الذى يؤكسد إلى فـوق أكسـيد النتـروجين، ثم يتفاعل هذا بدوره مع الماء ليكون حمض النتريك.

عمليـة بسيـمر: عمليـة صناعية لتـحويل الحـديد الغفل (الزهر) إلى فـولاذ بدفع أكسـيجـين الهواء فى الحـديد المنصهر ليؤكسد ما به من شوائب، وترتفع درجة حرارة الكتلة الحديـدية بحرارة التأكسد، فتظل منصـهرة طوال العملية. وتتوقف فعالية عملية بسيمر على وعاء كبير من

الصلب، ويسمى «محول بسيمر». له بطانة من السيليكا والطين أو الدولوميت. وعند تحضير فولاذ ذى خواص مطلوبة تضاف مادة أخرى (فى الغالب سبيجلايسن) إلى الفلز المنصهر متى تم التأكسد. وترجع هذه النظرية إلى صاحبها السير هنرى بسيمر (١٨١٣- ٩٨) منشئ مصانع بسيمر للحديد والصلب بشفيلد بانجلترا.

عملية ثنائية: عملية تطبق على شيئين، مثل جمع أى عددين وكذلك تقاطع مجموعتين أو اتحادهما، أو جمع أو ضرب مصفوفة لها مصفوفتان من نفس الرتبة من الأعمدة فى مصفوفة لها نفس الرتبة من الصفوف. يمكن نقل ذلك إلى تراكب دالتين ينتج عنه دالة. وتكون المجموعة مغلقة بالنسبة للعملية الثنائية إذا طبقت العملية على أى زوج من عناصر المجموعة وأعطيت عنصرًا فى المجموعة. فمثلاً مجموعة الأعداد الصحيحة الموجبة مغلقه بالنسبة لعمليتى الجمع والضرب وغير مغلقة بالنسبة لعمليتى القسمة والطرح لأن $\frac{٢}{٣}$ ليس عددًا صحيحًا وكذلك ٢-٣ ليس عددًا صحيحًا موجبًا. وفى الفنون الرياضية تعتبر العملية الثنائية دالة فى متغيرين.

عملية سولفاى: عملية تجارية لتحضير صودا الغسيل (كربونات الصوديوم)، وتتألف من ثلاث خطوات: يعامل محلول مشبع لملح الطعام بالنوشادر، ثم بثانى أكسيد الكربون، فينتج من التفاعلين الآخرين بيكربونات الأمونيوم. ثم تتفاعل هذه مع ملح الطعام فتتكون بيكربونات الصوديوم وكلوريد الأمونيوم، وأخيرًا تسخن البيكربونات المذكورة لإنتاج الكربونات المطلوبة. ابتكرها ارنست سولفاى.

عملية كيلداهل: عملية كيميائية ابتكرها الألمانى كيلداهل لتقدير نسبة النتروجين فى المركبات العضوية. وتعتمد على تسخين وزن معين من المادة العضوية مع حمض الكبريتيك المركز لمدة طويلة، وفى وجود عامل حفاز، حتى يتحول النتروجين إلى كبريتات نوشادر، ثم يعادل المتبقى من الحمض بمحلول مركز من الصودا الكاوية التى يتفاعل المزيد المضاف منها بعد التعادل مع كبريتات النوشادر المتكونة، فيتصاعد غاز النوشادر الذى يستقبل فى حجم معين من حمض معيارى أضيف إليه دليل مناسب، وأخيرًا يعاير المتبقى من هذا الحمض بعد معادلة النوشادر المتصاعدة، ويحسب بذلك مقدار النتروجين، فنسبته المئوية فى المادة العضوية التى بدأنا بها. وهناك صور معينة للنترويجين فى بعض المواد العضوية تأبى إطلاق نتروجينها ليكون كبريتات النوشادر كما وصف آنفا. وقد تكون المادة المراد تقدير النتروجين فيها خليطًا من مواد عضوية وأخرى غير عضوية، كالنترات أو النتريت أو أملاح النوشادر. وفى هذه الحالات تعدل طريقة كيلداهل الموصوفة بما يلائم تقدير صورة النتروجين فى الخليط المراد تحليله.

عملية هابر: عملية صناعية تجارية ابتدعها فرتز هابر لتخليق النوشادر بالاتحاد المباشر بين الهيدروجين والنتروجين. فيها يسخن الغازان بعد خلطهما بالنسبة الواجبة للتفاعل تحت ضغط يرتفع إلى ١٠٠٠ جو وحرارة تتراوح بين ٤٥٠ و ٦٠٠ درجة مئوية ثم يمرر المخلوط فوق حفاز من البلاتين عادة. تزال النوشادر المتكونة إما بالاذابة فى الماء وإما بالإسالة ويؤخذ النتروجين النقى اللازم للعملية من تجزىء الهواء السائل.

عمود: أداة لحمل القدرة وتوصيلها أو نقلها فى الأجهزة والماكينات والمحركات. يصنع عادة من الصلب بطريق السحب، ثم الخراطة والتجليخ والصقل. وتنتج الأعمدة وفقًا لمواصفات عالمية تحدد أقطارها تيسيرًا على منتجيها ومستخدميها. وتختار هذه الأقطار وفقًا لمقدار القوة المنقولة وسرعة الدوران مع مراعاة أطوالها أو المسافات بين محاملها التى تدور عليها فى أثناء عملها. وإذا كان قطر العمود كبيرًا أمكن استخدام أعمدة مفرغة توفيرًا للخام وتخفيفًا للوزن، وخصوصًا أن ذلك لايؤثر كثيرًا فى احتمال العمود. وتتراوح النسبة بين القطرين الداخلى والخارجى للعمود بين ٠,٦٠ و ٠,٧٥ وعادة يكون نقل القدرة فى المحركات عن طريق دوران العمود

بسـرعة ثابتـة أو متـغيـرة ولها دخل كـبيـر فى تصمـيم مقاساته.

عمود الرباط: انظر: **رصيف بحرى.**

عمود شوكي (عمود فقري): محور الجسد، وهو يتألف من عدد كبير من القطع المتوالية، تسمى كل منها فقرة، وتتركب كل فقرة من جسم وقوس وعدة زوائد، ويمسك بأجسام الفـقرات فى مـعظم العـمود الفـقرى أقـراص غضروفيـة، وبذلك يتكون عمود متين ذو مـرونة كافية، يسـتطيع حمل أثقـال كبـيرة دون أن يتـعرض للكسـر، ويمسك بالأجـزاء الأخرى من الفقـرات المتتـالية أربطة ليفـية متـينة، تساعد هى الأخـرى على سلامة العـمود الفقرى، ويوجد بين الجـسم والقوس فى كل فقرة ثقب كبير. ومجموع هذه الثقوب يكون قناة هى القناة الفقرية يشغلها النخاع (الحبل) الشوكى، وجذور الأعصاب التى تتـصل به، والفقـرات ٧ عنقيـة، و ١٢ صـدرية، و ٥ قطنية و ٥ أخرى ملتحمة لتكون عظم العجز، وأخيرًا ٣ أو ٤ فقرات غـير كاملة ملتحمـة لتكون عظم العصعص وهو الأثر البـاقى من ذيل منقـرض، ويسـتند التـصنيف الحيوانى إلى وجود العمود الفقرى إلى حد كبير، فيقسم الحيوانات المتعددة الخلايا أول مـا يقسمها إلى فقاريات ولا فـقاريـات على مدى واسع فـى الأنواع الحيـوانيـة المختلفة.

العمود الصحفي: مقال موجز مركـز، لايتجاوز حجمه حجم عمـود (نهر) من أعمدة الصـحيفة، كمـا أنه ينشر عادة على اتسـاع عمود واحد، ومـن هنا أطلق عليه هذا الاسم. وللعمود خـصائص معينة أهمهـا أنه ينشر دائمًا تحت عنوان ثابت، وأنه يحتل مكانًا ثابتًا من الصحيفة، وأنه يحمل توقيع كاتبه الحقـيقى أو المستعار. ومن أبرز سمات العـمود التى تميز بينه وبين المقال الافـتتاحى أنه ذاتى يعرض به الـكاتب فكرا أو خاطراً له، أو يعـبر عن رأيه الشـخصى تجـاه مشكلة أو مـوقف ما. بدأ ظهـور العـمود الصـحـفى فى القـرن ١٩، ولكنه ازدهر واتسع نطاق اسـتخدامـه فى القرن ٢٠، وكـذلك تنوعت فنونه وأغراضه، فالى جانب العمود العام الذى يتصل بموضوع سياسى أو اجتماعى ظهر العـمود المتخصص الذى ينشر ضـمن باب معـين كالعـمود الرياضى، والاقـتصـادى، وهكذا. وبلغ من شهرة بعض كتاب العمود فى الولايات المتحدة أن أصبـحت أعمدتهم من المواد التى توزع عن طريق وكالات المواد الصـحفية الجاهزة على عدد كـبير من الصحف.

عموري: انظر: **أمالرك.**

عمورية: مدينة قديمة بآسيا الصغرى، فتحها العرب على أيام الخليفة المعتصم، بعد حصار عدة أيام، وهزموا فيها البيزنطيين ٨٣٨، وخربوها.

عمى: عدم القدرة عـلى رؤية الضوء. وفى مصر يعـتبر أعمـى كل من لا يمكنه عد أصـابع اليد على بـعد مـتر واحد. وفى بعض البلاد الأخرى يعتبر أعمى من الوجهة الاقـتصـادية كل من يعجـز إبصاره عن أداء أى عـمل. وكان أهم سـبب للعمى فى مصـر الرمد الحبيـبى. وقد يسـبب العـمى الإصـابات وأمـراض الصناعـات وبعض الأمراض الأخـرى مثل الكتـاركتـا وارتفاع ضغـط العين والانفصال الشبكى. وهناك وسائل لمـساعدة المكفوفين على القراءة والكتابة. انظر: **برايل، لويس.**

عمى الألوان: إذا كان إحساس اللون غير سوى خلقة فإن ذلك يسمى عمى اللون. مرض وراثى. ومع أن الإبصار العادى غالبًا سـوى، فإنه فى هذه الحالة لا يمكن المرء رؤية اللونين الأحمر والأخضـر وهو فى الرجال أكثر منه فى النسـاء، ويحدث فى نحـو ٨٪ منهم. ويبـحث عنه بأجهزة خاصة، لأنه مـانع من الاشتغال بوظائف السكك الحديدية والطيران وقيادة السيارات ونحو ذلك.

عمى الثلج: رؤية مزدوجة، أو عمى وقتى، يسببه احتراق القرنية الناتج من تعرض العين وقتًا طويلاً لأشعة الشمس المنعكسة عن سطح مائى أو جليدى. وتشفى الحالة فى خلال ٤٨ سـاعة. ويتضـمن العلاج اسـتخدام التـخدير الموضعـى لتخفيف الألم الشـديد واستعمـال الضمادات حتى تمام الشفاء.

عمى النهر (الأونكوسركة): مرض يسببه ديدان طفيلية وينتقل بواسطة الذبابة السوداء ويسبب حكة شديدة وآفات مشوهة وإصابات فى العين قد تؤدى إلى العمى. والمرض يوجد أساسًا فى أفريقيا وأمريكا الوسطى والجنوبية وفى اليمن. وقد ساعدت الأدوية الحديثة إيفرمكتين وأموكارزين فى السيطرة على المرض.

عناب: نبات اسمه العلمى زيزيفس جوجوبا (Zizyphus jujube) من الفصيلة الرهماسية. موطنه الأصلى الصين وامتد منها شرقًا إلى اليابان ومنه نباتات برية بشمال الهند، ويزرع الآن ببلاد حوض البحر المتوسط. الثمرة متوسطة الحجم إلى صغيرة، أو كبيرة، كروية أو بيضية أو مطاولة، أو كمثرية الشكل. طول الكبيرة منها حوالى ٧ سم وقطرها حوالى ٥ سم، ولون الثمرة الناضجة بنى داكن أو محمر، اللحم سميك جاف حلو متقصف. النواة كبيرة بها بذرتان تؤكل الثمار غضة «طازجة» أو مقددة حيث يكون لها طعم البلح، ولذا تسمى البلح الصينى انظر: **نبق**.

عنابة (بونة): مدينة (ح ٢٠٧٦١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الجزائر، ميناء على البحر المتوسط. تصدر الحديد والفوسفات. كانت قديمًا مستعمرة قرطاجية وعاصمة لملوك نوميديا. ازدهرت فى العصر الرومانى تحت اسم هيبو ـ رجيوس. كانت مقر أسقفية القديس أوغسطين.

العناصر الأرضية النادرة: مجموعة من المواد الفلزية الترابية النادرة المختلفة الألوان، عبارة عن أكاسيد فلزات معينة. كان يظن أنها عناصر، فوجد أنه يمكن الحصول منها على فلزات سميت فلزات الثروات النادرة، تكافؤها ثلاثى، وأرقامها الذرية بين ٥٧ و٧١ تنتج بكميات قليلة وتضم العناصر التالية مرتبة بحسب أرقامها الذرية: اللانثانوم، والسيريوم، والبراسيوديميوم، والنيوديميوم، والبروميثيوم، والساماريوم، واليوربيوم، والجادولينيوم، والديسبروزيوم، والهولميوم، والاربيوم، والثوليوم، والاتيربيوم، واللوتيسيوم، وأحيانًا يضاف إليها اليتريوم والسكانديوم، والثوريوم والزركونيوم.

العناصر الأرضية النادرة المشعة: عناصر معدنية شديدة الإشعاع، أرقامها الذرية ٨٩-١٠٣ لها خواص تشبه الأكتينيوم وهى: أكتينيوم. ثوريوم، بروتاكتينيوم، يورانيوم، نبتونيوم، بلوتونيوم، أمريسيوم، كيوريوم، بركيليوم، كاليفورنيوم، أينشتينيوم، فيرميوم، منديليفيوم. نوبليوم، لورنسيوم (انظر: **قانون دورى** جدول).

عناصر الإنتاج: الموارد الانسانية والمادية التى تستخدم فى إنتاج السلع والخدمات، وقد جرى الاقتصاديون على تقسيمها إلى العمل، والطبيعة، ورأس المال، والتنظيم. فالعمل يمثل العنصر الانسانى، والطبيعة تمثل الموارد التى لم يصنعها الإنسان، كالأرض والمناجم ومساقط المياه، ورأس المال يمثل الموارد التى صنعها الانسان والتى تساعده فى العملية الانتاجية، مثل الآلات والطرق والمبانى، والتنظيم يمثل مجهود رب العمل الذى يتحمل مخاطر الانتاج. ويقابل هذا التقسيم الرباعى لعناصر الإنتاج تقسيم رباعى للدخول. فدخل العمل يسمى الأجر، ودخل الطبيعة يسمى الريع، ودخل المنظم يسمى الربح. غير أن بعض الاقتصاديين لا يلتزم هذا التقسيم الرباعى، ويقتصر على تقسيم ثنائى هو العمل ورأس المال. فالأول يمثل العنصر الانسانى ويدخل فيه التنظيم، والثانى العنصر المادى وتدخل فيه الطبيعة، وتسمى عناصر الإنتاج أحيانًا موارد الثروة.

عناصر انتقالية: أو معادن انتقالية، عناصر من المجموعة ٨ والمجموعات ب (١- ٧) من الجدول الدورى، وتتميز عادةً بكثافة ونقط انصهار عالية. وهذه المعادن تكون مركبات تنسيقية والكثير منها عالية الألوان.

عناصر وراء اليورانيوم: عناصر كيماوية مشعة بأرقام ذرية أكبر من ٩٢ (يورانيوم). ولا يوجد منها فى الطبيعة إلا النبتونيوم (٩٣) وبلوتونيوم (٩٤). وتنتج بكميات ضئيلة فى التحلل الإشعاعى لليورانيوم. أما العناصر وراء اليورانيوم من سلسلة أكتينيد فهى نظائر مشعة مخلقة.

عناق الأرض أو وشق فارسى: حيوان ثديى من فصيلة السنانير يستوطن آسيا وأفريقيا. بنى ضارب إلى الحمرة.

ذو أذنين سوداوين بكل منهما خصلة من الشعر. طوله حوالى متر، من الأنف إلى طرف الذيل. يغتذى بصغار الأيائل وبالأرانب والطيور.

عنان الناطفية: (ت ٨٤١)، من أذكى النساء، وأشعرهن. شهرت ببغداد. أغرم بها العباس بن الأحنف الشاعر. ولها معه ومع أبى نواس أخبار. ساجلت الشعراء ووصفها أبو على القالى بالبراعة وسرعة البديهة. ماتت بخراسان.

عنانة: انظر: **عنة**.

عنب: نبات عشبى، متسلق بالمحاليق، معمر متساقط الأوراق، اسمه العلمى فيتس فينيفيرا (Vitis vinifera)، ويعرف بالعنب الأوروبى، من الفصيلة العنبية. موطنه غرب آسيا وحوض البحر المتوسط. وهناك أنواع أخرى تنبت بنصف الكرة الغربى تعرف بالعنب الأمريكى، ثمارها أقل حجمًا وطعمًا من ثمار النوع الأوروبى، ونتج من تهجينها بالعنب الأوروبى عدة أصناف جيدة الصفات. والنبات يزهر فى أوائل الربيع على هيئة عناقيد صغيرة أو كبيرة، مصفرة اللون. وتختلف الثمار أحجامًا وألوانًا وأشكالاً وطعومًا، وبعضها قليل البذور ضعيفها أو عديمها. يستخدم فى عمل الزبيب وبعضها الآخر يخصص لصناعة الخمور أو العصير أو الشرب. ومعظمها تؤكل ثماره غضة «طازجة» أو تستعمل فى عمل الفطائر والحلوى. والعنب من أكثر الفاكهة أصنافًا. وفى النصف الثانى من القرن ٢٠ استنبطت بإيطاليا عدة أصناف فاخرة. ومن أهم الأصناف التى تنمو بمصر: البناتى، والرومى الأحمر، والأبيض، والأسود، ومسكات الاسكندرية، وبز الناقة، وبز العنزة، والغريبى. وتجود زراعة العنب بالمناطق المعتدلة وبجميع أنواع الأراضى عدا الرملية الخشنة، وتحتمل جذوره قلى التربة. وتربى نباتاته بطرق مختلفة، إما على هيئة شجيرات قصيرة قائمة، وإما على عرائش أو على أسلاك. وشوهدت الطريقتان الأولى والثانية ضمن تصاوير قدماء المصريين. ويتخذ العنب رمزًا للفرح. ويظهر المحصول من الصيف إلى الخريف وتقام له أعياد سنوية بأوروبا. ويمكن حفظ بعض الأصناف فى درجة حرارة منخفضة لمدة طويلة. ويطول موسمه ويتكاثر النبات بالأوتاد والترقيد والتطعيم. وتطعم أصول النباتات الأمريكية بالأصناف الأوروبية لحمايتها من مرض الفيللوكسرا الذى يصيب جذورها ويقتلها.

عنب الدب: نبات خشبى متسلق اسمه العلمى: أركتوستافيلوس أوفاورسى (Arctostaphylos uvaursi) موطنه فى نصف الكرة الشمالى، مستديم الخضرة. أوراقه وثماره قابضة. الثمرة لبية. كثيرًا ما يزرع لتغطية الأرض.

عنب الذئب: انظر: **سولانم الأسود**.

عنب الغراب: شجيرة قصيرة مستديمة الخضرة من جنس امبترم (Empetrum) تحمل أزهارًا فرفيرية اللون صغيرة، وثمارًا شبه لبية، سودًا أو حمرًا أو فرفيرية. وهو نبات ينمو فى جبال الألب، يلائم الحدائق الصخرية.

عنبر: مادة شمعية الشكل تنتج فى أحوال غير عادية داخل القناة الهضمية لحوت العنبر، وتطفو بالبحار الاستوائية على شكل كتلة صفراء أو سوداء أو رمادية أو مبرقشة. تستخدم لتثبيت العطور.

عنبر: انظر: **بربون عنبر**.

عنبر أو زر الأعزب: نبات عشبى حولى، اسمه العلمى سنتوريا سيانس (Centaurea cyanus)، من الفصيلة المركبة. الأزهار متجمعة فى هامة زرقاء أو فرفيرية أو قرمزية أو بيضاء. له اسماء أخرى كثيرة، ويزرع للزينة.

عنة: معبودة آسيوية، انتقلت إلى مصر مع الهكسوس، وعرفها المصريون أيام حروبهم فى آسيا، وتبينوا عقيدة المحاربين من أهلها فى قدرتها على حمايتهم من أهوال الحرب، فلم يروا بأسًا من جعل مكان لها بين أربابهم الوطنية. ومنذ أيام الأسرة ١٩ أخذت مكانها فى المعابد فى هيئة امرأة دارعة محتربة، وعلى رأسها تاج مصر الأبيض، يزدان بريشتين.

عُنّة أو عنانة: العجز عن الجماع لعيب تكوينى أو

اكتسابى فى أعضاء التناسل، أو لعدم انتصاب القضيب أو لسرعة ارتخائه بالإنزال قبيل الإيلاج أو بعده فوراً. وعيوب أعضاء التناسل تتضمن عيوب الأعضاء الظاهرة التى تعوق الجماع مادياً، وعيوب الأعضاء الداخلية التى تنعكس آثارها على عضو التناسل. ومن العيوب التكوينية ضمور القضيب والخصيتين أو انعدامهما. وينجم عنه الافتقار إلى إفرازهما الداخلى الذى يتوقف عليه انتصاب القضيب. وثمة غدد صم أخرى يؤدى النقص فى إفرازاتها أيضاً إلى عدم الانتصاب. وقد تنجم العنة من عدة أسباب منوعة أخرى: كالأمراض العصبية، وأمراض الكليتين، والدبابيط (البول السكرى)، والأمراض المزمنة الناهكة وإدمان الخمر والمخدرات، والإفراط فى الجماع، والإجهاد فى الأعمال الفكرية، والصدمات النفسية، والاضطرابات العاطفية. ومن أكثر أنواع العنة شيوعاً العنة النفسية. وهى تنجم من اضطرابات نفسية تحدث فى مرحلتى الطفولة والمراهقة. وعلاج العنة رهن بتعرف سببها، وينبغى أن يوكل إلى الطبيب المختص.

عنترة بن شداد: (ت ٦٠١)، شاعر فارس من أهل نجد. كان ابن جارية حبشية اسمها زبيبة، فلم يعترف به أبوه. ولكن ما أظهره من بطولة فى حروب داحس والغبراء جعل أباه يعترف به. فزوجه عمه حبيبته عبلة التى حرم منها طويلاً وقتل فى إحدى الغارات. كان شجاعاً جواداً عفيفاً، تمثل فيه الخلق العربى البدوى، فاتخذه الأدب الشعبى مثالاً للبطل العربى، وأدار حوله ملحمة من أجمل الملاحم العربية. له ديوان أكثره من الشعر المصنوع، وله معلقة تدور كشعره كله حول حبه عبلة وفخره ببطولته الحربية. انظر: **سيرة عنترة**.

عنتيبه: مدينة (ح ٦٨٣٢٢ نسمة، ٢٠٠٨). ج أوغندا، على الساحل الشمالى الغربى لبحيرة فكتوريا بالقرب من كمبالا. كانت عاصمة للمستعمرة البريطانية ١٨٩٤ - ١٩٦٢حتى انتقلت العاصمة إلى كمبالا بعد استقلال أوغندا فى ١٩٦٢، يوجد بها مطار دولى.

عندليب: انظر: **هزار**.

عنزة: قبيلة بدوية كثيرة العدد، تمتد ديرتها من نجد إلى الحجاز، فوادى السرحان، فالبادية السورية حتى حلب، وتمتد شرقاً حتى الفرات فى شمال دير الزور وحول نهر الخابور. وتاريخ البدو فى المائة والخمسين سنة الأخيرة هو تاريخ العداء بين عنزة و**شمر**.

عنصر: صورة كيميائية أساسية للمادة ذات خصائص فيزيقية وكيميائية فريدة. وتتكون جزيئات العناصر من ذرات متماثلة كيميائيا، وبالتالى لا يمكن أن تتحلل بأى عملية كيميائية معروفة إلى مواد أبسط منها. وهى بهذا تختلف عن جزيئات المركبات، ومع ذلك يتفتت العنصر بالنشاط الإشعاعى أو بقذف النواة فتنطلق طاقة ويتكون **نظير** عنصر آخر. ولكل عنصر رمز خاص به من حرف أو أكثر مشتق من اسمه. وتختلف العناصر بعضها عن بعض فى بنيان ذراتها التى تتوقف عليها خصائصها الفيزيقية والكيميائية. ولقد كان ترتيب العناصر وفقاً لأوزانها الذرية أمراً هاماً فى صياغة القانون الدورى. وتختلف العناصر فى تكافئها، ونقطة غليانها، وكثافتها، وثقلها النوعى، وصلادتها، وحرارتها النوعية، وطيفها. ونشاطها الإشعاعى، وفى قدرتها على السحب، والطرق، والانضغاط، والمرونة، والتمدد الحرارى، والتوصيل الكهربائى، والمغنطيسية. وتظهر عدة عناصر (الكربون، والكبريت، والفوسفور مثلاً) خاصية التآصل، أى تظهر فى أكثر من صورة. ويوجد بعض العناصر منفرداً فى الطبيعة غير متحد كيميائياً مع عناصر أخرى، ولكن أغلبها يوجد فى صورة مركبات. والأكسيجين أكثر العناصر وفرة. ويمكن تصنيف العناصر وفقاً للحالة التى توجد عليها فى الطبيعة فى درجات الحرارة العادية إلى عناصر جامدة، وعناصر سائلة، وعناصر غازية. ويمكن تصنيف العناصر إلى فلزات ولا فلزات. ولقد كان الإغريق فى قديم الزمان يعتبرون الماء، والنار، والهواء والأرض، عناصر، أى المواد التى تتكون منها كل الأشياء. عرف الإنسان البدائى الحديد والنحاس اللذين

عرفا فيما بعد باعتبارهما عنصرين. ومن العناصر التى عرفها الإنسان منذ زمن بعيد: الذهب والفضة والقصدير والزئبق والكربون والكبريت، وكان الزرنيج، والأنتيمون، والبزموت من مكتشفات الكيميائيين. ويعد هنينج برانت أول من اكتشف عنصراً جديداً حيث حضر الفوسفور فى ١٦٦٩ من بول الإنسان. وعرفت معظم العناصر الأخرى فى خلال القرنين ١٨ و١٩. وإلى أن تم إنتاج عناصر ما بعد اليورانيوم بوساطة السيكلترون، كان اليورانيوم يحمل أكبر عدد ذرى (العدد الذرى ٩٢) معروف، إذ مضت فترة من الزمن كان من المظنون فيها أنه لن تكتشف عناصر جديدة بعد اليورانيوم فى الجدول الدورى. وبدأ ملء الفراغات الموجودة فى الجدول الدورى تدريجيًا، كما اكتشفت عناصر لها أوزان ذرية أكبر من الوزن الذرى لليورانيوم، ولما كانت هناك مجموعة من العناصر معروفة بأكثر من اسم، فإن الاتحاد الدولى للكيمياء أقر فى ١٩٤٩ أسماء موحدة لها. وتمت الموافقة على أسماء العناصر ٩٣-٩٦. وأقر أسماء ٤ عناصر من صنع الإنسان. فالعنصر ٤٣ أصبح اسمه تكنيتيوم (مازوريوم سابقًا)، والعنصر ٦١ أصبح اسمه بروميثيوم (ايللينيوم سابقًا)، والعنصر ٨٧ أصبح اسمه فرانسيوم (فرجينيوم سابقًا)، والعنصر ٨٥ أصبح اسمه استاتين (الاباMين سابقًا). وبمقتضى اتفاق دولى أصبح اسم العنصر ٧٤ ولفرام بدلاً من تنجستن. واتفق على تغييرات أخرى مثل البيريليوم بدلاً من الجلوسينم أو الجلوسينيوم، والنيوبيوم بدلاً من الكلولومبيوم، والبروتاكتينيوم بدلاً من البروتواكتينيوم. انظر: جدول العناصر، وفلز، وقانون دورى، ولافلز، ونشاط إشعاعى، ووزن ذرى.

جدول العناصر

العنصر	رمزه	رقمه الذرى	وزنه الذرى	نقطة انصهاره	نقطة غليانه
إتريوم	يتر	٣٩	٨٨,٩٠٥٩	١٥٢٢ ± ٨°م	٣٣٣٨°م
اتيربيوم	يت	٧٠	١٧٣,٠٤	٨١٩°م	١١٩٤°م
اربيوم	بيو	٦٨	١٦٧,٢٦	١٥٢٢°م	٢٨٦٣°م
أرجون	جو	١٨	٣٩,٩٤٨	-١٨٩,٢°م	-١٨٥,٧°م
استاتين	ستا	٨٥	٢١٠	٣٠٢°م (تقديرى)	٣٣٧°م (تقديرى)
استرونشيوم	ست	٣٨	٨٧,٦٢	٢٦٩°م	١٣٨٤°م
اكتينيوم	كت	٨٩	٢٢٧,٠٢٧٨	١٠٥٠°م	٣٢٠٠ ± ٣٠٠°م
أكسيجين	أ	٨	١٥,٩٩٩٤	-٢١٨,٤°م	-١٨٢,٩٦٢°م
ألومينيوم	لو	١٣	٢٦,٩٨١٥٤	٦٦٠,٣٧°م	٢٤٦٧°م
أمريسيوم	مر	٩٥	٢٤٣	٩٩٤ ± ٤°م	٢٦٠٧°م
أنتيمون	نت	٥١	١٢١,٧٥	٦٣٠,٧٤°م	١٩٥٠°م
انديوم	ند	٤٩	١١٤,٨٢	١٥٦,٦١°م	٢٠٨٠°م
أوزميوم	مز	٧٦	١٩٠,٢	٣٠٤٥ ± ٣٠°م	٥٠٢٧ ± ١٠٠°م
أونيلهكسيوم	Unh	١٠٦	٢٦٣	--	--
ايريديوم	ير	٧٧	١٩٢,٢٢	٢٤١٠°م	٤١٣٠°م

تابع جدول العناصر

العنصر	رمزه	رقمه الذرى	وزنه الذرى	نقطة انصهاره	نقطة غليانه
اينشتينيوم	ش	٩٩	٢٥٢	--	--
باريوم	با	٥٦	١٣٧,٣٣	٧٢٥ °م	١٦٤٠ °م
براسيوديميوم	بس	٥٩	١٤٠,٩٠٧٧	٩٣١ °م	٣٥١٢ °م
بركيليوم	بك	٩٧	٢٤٧	--	--
بروتاكتينيوم	بت	٩١	٢٣١,٠٣٥٩	< ١٦٠٠ °م	--
بروم	بر	٣٥	٧٩,٩٠٤	-٧,٢ °م	٥٨,٧٨ °م
بروميثيوم	مث	٦١	١٤٥	~ ١١٦٨ ± ٦ °م	٢٤٦٠ °م
بزموت	بز	٨٣	٢٠٨,٩٨٠٤	٢٧١,٣ °م	١٥٦٠ ± ٥ °م
بلاتين	بلا	٧٨	١٩٥,٠٨	١٧٧٢ °م	٣٨٢٧ ± ١٠٠ °م
بلاديوم	بلد	٤٦	١٠٦,٤٢	١٥٥٤ °م	٢٩٧٠ °م
بلوتونيوم	بلو	٩٤	٢٤٤	٦٤١ °م	٣٢٣٢ °م
بوتاسيوم	بو	١٩	٣٩,٠٩٨٣	٦٣,٢٥ °م	٧٦٠ °م
بورون	ب	٥	١٠,٨١	٢٠٧٩ °م	٢٥٥٠ °م
بولونيوم	بل	٨٤	٢٠٩	٢٥٤ °م	٩٦٢ °م
بيريليوم	بير	٤	٩,٠١٢١٨	١٢٧٨ ± ٥ °م	٢٩٧٠ °م
تانتالوم	تا	٧٣	١٨٠,٩٤٧٩	٢٩٩٦ °م	٥٤٢٥ ± ١٠٠ °م
تربيوم	تر	٦٥	١٥٨,٩٢٥٤	١٣٥٦ °م	٣١٢٣ °م
تكنيتيوم	تك	٤٣	٩٨	٢١٧٢ °م	٤٨٧٧ °م
تيتانيوم	تى	٢٢	٤٧,٨٨	١٦٦٠ ± ١٠ °م	٣٢٨٧ °م
تيلوريوم	تيل	٥٢	١٢٧,٦٠	٤٤٩,٥ ± ٠,٣ °م	٩٨٩,٨ ± ٣,٨ °م
ثاليوم	ثا	٨١	٢٠٤,٣٨٣	٣٠٣,٥ °م	١٤٥٧ ± ١٠ °م
ثوريوم	ثو	٩٠	٢٣٢,٠٣٨١	١٧٥٠ °م	٤٧٩٠ °م
ثوليوم	ثل	٦٩	١٦٨,٩٣٤٢	١٥٤٥ ± ١٥ °م	١٩٤٧ °م
جادولينيوم	جد	٦٤	١٥٧,٢٥	١٣١٣ ± ١ °م	٣٢٦٦ °م
جاليوم	جال	٣١	٦٩,٧٢	٢٩,٧٨ °م	٢٤٠٣ °م
جرمانيوم	جر	٣٢	٧٢,٥٩	٩٣٧,٤ °م	٢٨٣٠ °م
حديد	ح	٢٦	٥٥,٨٤٧	١٥٣٥ °م	٢٧٥٠ °م
خارصين (زنك)	خ	٣٠	٦٥,٣٨	٤١٩,٥٨ °م	٩٠٧ °م
ديسبروزيوم	يس	٦٦	١٦٢,٥٠	١٤١٢ °م	٢٥٦٢ °م
ذهب	ذ	٧٩	١٩٦,٩٦٦٥	١٠٦٤,٤٣ °م	٣٠٨٠ °م
رادون	د	٨٦	٢٢٢	ـ ٧١ °م	ـ ٦١,٨ °م

تابع جدول العناصر

العنصر	رمزه	رقمه الذرى	وزنه الذرى	نقطة انصهاره	نقطة غليانه
راديوم	ر	٨٨	٢٢٦,٠٢٥٤	٧٠٠° م	١١٤٠° م
رصاص	ر	٨٢	٢٠٧,٢	٣٢٧,٥٠٢° م	١٧٤٠° م
روبيديوم	بيد	٣٧	٨٥,٤٦٧٨	٣٨,٨٩° م	٦٨٦° م
روثرفورديوم	رف	١٠٤	٢٦١	--	--
روثينيوم	ثم	٤٤	١٠١,٠٧	٢٣١٠° م	٣٩٠٠° م
روديوم	مم	٤٥	١٠٢,٩٠٥٥	١٩٦٦ ± ٣° م	٣٧٢٧ ± ١٠٠
رينيوم	نيم	٧٥	١٨٦,٢٠٧	٣١٨٠° م	٥٦٢٧° م (تقديرى)
زرنيخ	ز	٣٣	٧٤,٩٢١٦	٨١٧ (تحت ٢٨ ضغط جوى)	٦١٣° م
زئبق	ب	٨٠	٢٠٠,٥٩	-٣٨,٨٤٢° م	٣٥٦,٥٨° م
زيركونيوم	كن	٤٠	٩١,٢٢	١٨٥٢ ± ٢° م	٤٣٧٧° م
زينون	نو	٥٤	١٣١,٢٩	-١١١,٩° م	-١٠٧,١ ± ٣° م
ساماريوم	سم	٦٢	١٥٠,٣٦	١٠٧٢ ± ٥° م	١٧٩١° م
سكانديوم	سك	٢١	٤٤,٩٥٥٩	١٥٤١° م	٢٨٣١° م
سيريوم	سر	٥٨	١٤٠,١٢	٧٩٩° م	٣٤٢٦° م
سيزيوم	سز	٥٥	١٣٢,٩٠٥٤	٢٨,٤٠° م	٦٦٩,٣° م
سيليكون	س	١٤	٢٨,٠٨٥٥	١٤١٠° م	٢٣٥٥° م
سيلينيوم	سل	٣٤	٧٨,٩٦	٢١٧° م	٦٨٤,٩ ± ١,٠° م
صوديوم	ص	١١	٢٢,٩٨٩٧٧	٩٧,٨١ ± ٠,٠٣° م	٨٨٢,٩° م
فاناديوم	فا	٢٣	٥٠,٩٤١٥	١٨٩٠ ± ١٠° م	٣٣٨٠° م
فرانسيوم	فر	٨٧	٢٢٣	٢٧° م (تقديرى)	٦٧٧° م (تقديرى)
فضة	ف	٤٧	١٠٧,٨٦٨٢	٩٦١,٩٣° م	٢٢١٢° م
فلور	فل	٩	١٨,٩٩٨٤٠٣	-٢١٩,٦٢	-١٨٨,١٤° م
فوسفور	فو	١٥	٣٠,٩٧٣٧٦	٤٤,١° م (أبيض)	٢٨٠° م (أبيض)
فيرميوم	فم	١٠٠	٢٥٧	--	--
قصدير	ق	٥٠	١١٨,٦٩	٢٣١,٩٦٨١° م	٢٢٧٠° م
كادميوم	كد	٤٨	١١٢,٤١	٣٢٠,٩° م	٧٦٥° م
كالسيوم	كا	٢٠	٤٠,٠٨	٨٣٩ ± ٢° م	١٤٨٤° م
كاليفورنيوم	كف	٩٨	٢٥١	--	--
كبريت	كب	١٦	٣٢,٠٦	١١٢,٨° م	٤٤٤,٦٧٤° م
كربون	ك	٦	١٢,٠١١	~ ٣٥٥٠° م	٤٨٢٧° م

تابع جدول العناصر

العنصر	رمزه	رقمه الذرى	وزنه الذرى	نقطة انصهاره	نقطة غليانه
كروم	كر	٢٤	٥١,٩٩٦	١٨٥٧ ± ٢٠°م	٢٦٧٢°م
كريبتون	كير	٣٦	٨٣,٨٠	-١٥٦,٦	-١٥٢,٣٠ ± ٠,١٠
كلور	كل	١٧	٣٥,٤٥٣	-٩٨,٠٠١°م	-٣٤,٦°م
كوبلت	كو	٢٧	٥٨,٩٣٣٢	١٤٩٥°م	٢٨٧٠°م
كيوريوم	كم	٩٦	٢٤٧	١٣٤٠ ± ٤٠°م	--
لانثانوم	لن	٥٧	١٣٨,٩٠٥٥	٩٢١°م	٣٤٥٧°م
لوتيشيوم	لت	٧١	١٧٤,٩٦٧	١٦٦٣°م	٣٣٩٥°م
لورنسيوم	لر	١٠٣	٢٦٠	--	--
ليثيوم	لث	٣	٦,٩٤١	١٨٠,٥٤°م	١٣٤٢°م
متنيريوم	MT	١٠٩	٢٦٦	--	--
مغنسيوم	مغ	١٢	٢٤,٣٠٥	٦٤٨,٨ ± ٠,٥°م	١٠٩٠°م
منجنيز	م	٢٥	٤٥,٩٣٨٠	١٢٤٤ ± ٣°م	١٩٦٢°م
منڈليفيوم	مف	١٠١	٢٥٨	--	—
موليبدينم	مو	٤٢	٩٥,٩٤	٢٦١٧°م	٤٦١٢°م
نبتونيوم	نب	٩٣	٢٣٧,٠٤٨٢	٦٤٠ ± ١°م	٣٩٠٢°م (تقديرى)
نتروجين	ن	٧	١٤,٠٠٦٧	-٢٠٩,٨٦°م	-١٩٥,٨°م
نحاس	نح	٢٩	٦٣,٥٤٦	١٠٨٣,٤ ± ٠,٢°م	٢٥٦٧°م
نوبليوم	نل	١٠٢	٢٥٩	--	--
نيكل	نك	٢٨	٥٨,٦٩	١٤٥٣°م	٢٧٣٢°م
نيلزبوريوم	Ns	١٠٧	٢٦٢	--	--
نيوبيوم	نيب	٤١	٩٢,٩٠٦٤	٢٤٦٨ ± ١٠°م	٤٧٤٢°م
نيوديميوم	نيو	٦٠	١٤٤,٢٤	١٠٢١°م	٣٠٦٨°م
نيون	نى	١٠	٢٠,١٧٩	-٢٤٨,٦٧°م	-٢٤٦,٠٤٨°م
هاسيوم	Hs	١٠٨	٢٦٥	--	--
هافنيوم	هف	٧٢	١٧٨,٤٩	٢٢٢٧ ± ٢٠°م	٤٦٠٢°م
هاهنيوم	Ha	١٠٥	٢٦٢	--	- ٢
هولميوم	هو	٦٧	١٦٤,٩٣٠٤	١٤٧٤°م	٢٦٩٥°م
هيدروجين	يد	١	١,٠٠٧٩٤	-٢٥٩,١٤°م	-٢٥٢,٨٧°م
هيليوم	هـ	٢	٤,٠٠٢٦٠	< -٢٧٢,٢°م	-٢٦٨,٩٣٤°م
ولفرام (تنجستين)	تن	٧٤	١٨٣,٨٥	٣٤١٠ ± ٢٠°م	٥٦٦٠°م
يود	ى	٥٣	١٢٦,٩٠٤٥	١١٣,٥°م	١٨٤,٣٥°م
يورانيوم	يو	٩٢	٢٣٨,٠٢٨٩	١١٣٢,٣ ± ٠,٨°م	٣٨١٨°م
يوروبيوم	يى	٦٣	١٥١,٩٦	٨٢٢°م	١٥٩٧°م

عنصر: أحد المجموعات السكانية التى تكون الجنس البشرى. والاختلافات بين هذه المجموعات اختلافات بيولوجية بحتة، وتتميز بالانتقال الوراثى للخصائص الطبيعية. ويمكن تحديد العنصر وراثيًا باعتباره مجموعة لها جينات تتكرر بطريقة تختلف عن تكرارها فى المجموعات الآخرى من النوع البشرى (انظر: **الجين، وعلم الوراثة، ووراثة**). وعلى أية حال، فإن الجينات المسئولة عن الاختلافات الوراثية بين أفراد النوع البشرى قليلة إذا قورنت بالعدد الهائل للجينات العادية لدى الكائنات البشرية جميعًا بغض النظر عن العنصر الذى تنتمى إليه. وتنتمى المجموعات البشرية جميعًا إلى النوع هومو سابينز (Homo sapiens) ولها صفة الإخصاب المتبادل. ولا يمكن إطلاق مصطلح عنصر، على المجموعات القومية أو الدينية أو الجغرافية أو اللغوية أو الثقافية. كما أن المعيار البيولوجى للعنصر لا يتعادل مطلقًا مع أى من الخصائص العقلية مثل الذكاء والشخصية. وقد نشأت العناصر البشرية نتيجة للانتخاب و**الطفرة** فضلاً عن التغيرات التى نشأت عن التكيف لدى الإنسان. ويرى معظم الخبراء أنه كان هناك **تطور** مشترك بين جميع الأجناس، وأن التمييز أصبح فعالاً نسبيًا فى فترة متأخرة من تاريخ الجنس البشرى. ومن العسير تصنيف الجنس البشرى حتى على أساس السمات الفسيولوجية للتمازج الذى حدث بين الأجناس منذ أقدم العصور بسبب الفتوحات أو الغزوات أو الهجرات أو الترحيل الجماعى الذى جعل سكان العالم غير متجانسين. ومع ذلك فإن معظم الأنثروبولوجيين يوافقون عند تحديد المعيار بحيث يشمل فقط السمات الخاصة بلون البشرة وشكل الشعر وهيئة الرأس والقامة وشكل الأنف ـ على وجود ثلاثة أجناس بشرية كبرى هى: **الجنس القوقازى** و**الجنس المغولى** و**الجنس الزنجى**. ويمكن تقسيم هذه المجموعات الكبرى إلى أقسام كأن نقول جنس البحر المتوسط أو الجنس النوردى. وقد جرت محاولات عديدة أخرى لتصنيف النوع البشرى منذ القرن ١٧ عندما بدأ العلماء فى فصل أنماط الحياة النباتية والحيوانية. وبدأ بعض العلماء فى القرن ١٩ وبداية القرن ٢٠ تصنيف النوع البشرى على أساس تفوق جنس على آخر. وتجلى ذلك فيما يعرف بالنزعة العنصرية التى ظهرت فى نظرية النازى العنصرية بألمانيا، وتلك التى عرقلت حركة التوحيد العنصرى فى الولايات المتحدة الأمريكية، وميزت سياسة التفرقة العنصرية (**أبارتهيد**) فى جنوب أفريقيا.

عنصرى، أبو القاسم حسن البلخى: (ت حوالى ١٠٥٠)، شاعر إيرانى، كرمه السلطان محمود الغزنوى. لقب بملك الشعراء. من مولفاته مثنوى «وامق وعذرى» وعدة قصائد فى مدح محمود وانتصارات جيوشه.

عنصل: نبات من الأبصال يزهر فى الربيع، اسمه العلمى سيلا (Scilla). أزهاره ناقوسية الشكل زرق جميلة. والسيلا السيبرية سيلا سيبريكا (S. siberica) من الأزهار الجميلة فى الحدائق الصخرية. وعنصل الغابة سيلا نونسكريبتا (S. nonscripta) زهرته ناقوسية الشكل شائعة فى انجلترا. وتباع أبصال عنصل البحر البيضاء أورجينيا ماريتيما (Urginea maritima) عقارًا. أما العنصل الأحمر فهو سم الفأر.

عنقاء: طائر خرافى فى أساطير المصريين القدماء، يقال إنه لما بلغ ٥٠٠ سنة من عمره أحرق نفسه، وبرزت من رماده عنقاء أخرى. وهو رمز البعث أو الخلود. كان موضوعًا محببًا عند الوثنيين والمسيحيين. عرفه العرب وعدوه فى شعرهم أحد المستحيلات الثلاثة ـ فى المثل السائر ـ وهى العنقاء، والغول، والخل الوفى.

عنقة: معبودة فرعونية فى صورة سيدة، يزدان رأسها بغطاء من ريش فى يمناها صولجان وبيسراها رمز الحياة. قدست فى جزيرتى سهيل والفنتين من جزر الشلال وهى من صواحب خنوم كنظيرتها ستة. ومن ثلاثتهم تكونت أسرة الشلال المقدسة (الثالوث).

عنقود أو قنو: فى الفلك مجموعة نجوم متشابهة فى بعض الخصائص، فتقع على نفس البعد من الأرض،

وتتحرك فى اتجاه معين وبنفس السرعة. ويتراوح عددها بين بضعة نجوم وعدة آلاف. وهى تنقسم إلى نوعين: أحدهما الحشود المفتوحة أو المجرية. ويقع معظمها فى الطريق اللبنية، وتبدو نجومها مبعثرة أو متناثرة. والنوع الثانى العناقيد الكرية، وتحتوى على بضعة آلاف من النجوم تبدو متكاثفة فى وسط العنقود. ويمكن بالعين المجردة رؤية عنقود القلاص فى كوكبة الثور على بعد ١٢٠ سنة ضوئية، وعنقود الثريا والذؤابة برايسيب، والمعروف حوالى ٣٠٠ عنقود مفتوح ومائة عنقود كرى، أقربها على بعد ٢٠٠٠٠ سنة ضوئية. والمسافة بين نجوم العنقود (حتى فى أكثف مناطق العناقيد الكرية) لا تقل عن سنة ضوئية.

عنكبوت: من العنكبيات، يتنفس فى الهواء، جسمه فى كتلتين، يصل إحداهما بالأخرى عنق رفيع قصير، وفى أعلى مقدمة الكتلة الأمامية توجد أربعة أزواج من الأعين، ومن السطح السفلى تخرج الزوائد، وهى زوج للمس، وأربعة أزواج للمشى، ومن أسفل مؤخرة الكتلة الخلفية تبرز المغازل، وهى مراكز تكوين مادة الحرير التى يصنع العنكب منها النسيج والشراك، والخيوط، وأكياس البيض، وبطانة المخادع. وتستعمل خيوط العنكبوت فى صناعة الآلات البصرية الدقيقة. وتغتذى العناكب بالحشرات، وتفتك بأنواع ضارة كثيرة، وسمها كاف لتخدير الفريسة وقليل منها يلحق سمه ضررًا حقيقيًا بالإنسان.

عنكبوت أحمر: انظر: **حلم**.

عنكبيات: طائفة من المفصليات، تمتاز بوجود ثمانى أرجل، ومعظمها برى يستنشق الهواء، كرتب العقرب والقرادة والعنكب، وبعضها مائى يستنشق الأكسيجين الذائب فى الماء كملك السرطان.

عنيبة: عاصمة النوبة التى أغرقتها مياه البحيرة من وراء السد العالى. كان موقعها غربى النيل على بعد ٢٣٥ كم ج سد أسوان. وكانت حولها مدافن من عصور مختلفة أشهرها قبر الحاكم المصرى بن نوة من الأسرة ٢٠.

وقد أسهمت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية فى عملية النقل وإعادة البناء على نفس الربوة التى أقيم عليها معبد عمدا.

عنيزة: مدينة بالقصيم، بنجد، بالمملكة العربية السعودية، تقع على يمين وادى الرمة وعلى بعد ٣ كم منه. تبعد عن بريدة قاعدة الإقليم بنحو ٢٠ كم، فى وسط منطقة خصيبة تحف بها النفود فى الشمال. كانت تنافس بريدة ولكنها تخلفت عنها. مركز تجارى وملتقى كثير من الطرق. بها بعض الصناعات المعدنية البدائية.

عهد: كلمة استخدمت فى التوراة واللاهوت بمعنى وعد صادر من الله للإنسان. وقد ورد ذكر كلمة العهد فى سور كثيرة فى القرآن الكريم منها ﴿**الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ الْمِيثَاقَ**﴾، ﴿**وَالَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِن بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَن يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ**﴾ (سورة: الرعد ٢٠، ٢٥). وتعنى فى القانون الانجليزى عقدًا مبصومًا مختومًا بالشمع، وتعنى فى التاريخ الاسكتلندى ميثاقًا وصل إليه خصوم النظام الأسقفى. والعهد فى التوراة وعد صدر من الله طوعًا، مثال ذلك عهد الله لبنى إسرائيل، الذى انتهى بشريعة موسى التى جاءت فى لوحى الحجر، والمعروفة بالعهد القديم. واستخدمت كلمة «عهد» فى التاريخ الحديث للوثيقة التى بينت كيفية عصبة الأمم ووظائفها. والعهود فى القانون تتبع وتعامل بنفس القواعد المتبعة فى العقود.

العهد: جمعية أو رابطة عسكرية سرية سميت بالعهد على اعتبار أن دخول أى عضو فيها يشكل عهدًا بينه وبين الله على خدمة الوطن. أسسها ١٩١٤ **عزيز المصرى** وكان لها أفرع فى القاهرة وبغداد والموصل ودمشق، وغالبية أعضائها من الضباط العرب بالجيش التركى، يستهدفون إقامة دولة عربية تركية على أنقاض الدولة العثمانية، ويقاومون بها حزب تركيا الفتاة، تطورت سياسة الجمعية، فأصبحت تهدف إلى انفصال واستقلال الولايات العربية. إندمج العهد بجمعية «**العربية الفتاة**»

ونجحت جهودها فى ضم الأمير حسين شريف مكة، وابنيه فيصل وعبد الله، إلى صفوفهما، ومن ثم اشتعلت الثورة العربية ضد الأتراك ١٩١٦. تفككت أوصال الجمعية فى أعقاب الحرب العالمية ١ وقام غالبية الأعضاء بزعامة الثورات المحلية فى الأقطار العربية ضد الانجليز والفرنسيين. كان عزيز المصرى قد تعرض للاعتقال على يد الاتحاديين الذين حكموا عليه بالإعدام لولا تدخل السلطات البريطانية التى سعت للعفو عنه.

عهد أعظم: فى التاريخ الإنجليزى، انظر: **ماجنا كارتا**.

العهد الجديد: العهد الجديد من الكتاب المقدس، ويشتمل على ٢٧ كتابًا ترجع إلى العصور المسيحية الأولى، وهى (أ) الأناجيل الأربعة: متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا (انظر: **إنجيل**). (ب) أعمال الرسل، ويصف تاريخ الكنيسة منذ نشأتها إلى أن أقام القديس بولس فى روما قبل استشهاده. (ج) رسائل القديس بولس (أربع عشرة) هى: رومية، وكورنثوس ١و٢، وغلاطية، وأفسس، وفيلبى، وكولوسى، وتسالونيكى ١و٢، وتيموثاوس ١و٢، وتيطس، وفليمون، والعبرانيين. أرسلها إلى كنائس أسسها بنفسه، أو إلى أشخاص اشتركوا معه فى حياته الرسولية. (د) الرسائل الكاثوليكية، أى الجامعة، لأنها على عكس رسائل القديس بولس كتبت إلى جميع الكنائس لتنقل من كنيسة إلى أخرى وهى يعقوب، وبطرس ١و٢ ويوحنا ١و٢و٣، ويهوذا (هـ) رؤيا القديس يوحنا وتقوم عمومًا على إعلان العقيدة المسيحية ضد التعاليم الوثنية.

العهد القديم: العهد القديم من الكتاب المقدس، ويشمل عدة كتب رتبت حسب موضوعها، وكتبت فى قرون مختلفة، وينقسم إلى ثلاثة أقسام: (أ) الأسفار التاريخية: أولاً ـ مجموعة التوراة أى أسفار موسى الخمسة. وهى: التكوين والخروج واللاويين والعدد والتثنية. ثانيًا ـ مجموعة الأنبياء وتحتوى على ثلاثة أسفار: يشوع والقضاة وراعوث. ثالثًا ـ مجموعة الملوك وتحوى ستة أسفار: الملوك الأول (صموئيل الأول) وموضوعه الملك شاؤل، والملوك الثانى (صموئيل الثانى)، وموضوعه الملك داود، والملوك الثالث وموضوعه الملك سليمان وإيليا النبى، والملوك الرابع وموضوعه اليشع النبى، وفيه خبر انتهاء المملكة، أخبار الأيام، الأول والثانى، وهما ذيل وتتمة للأسفار السابقة، رابعًا ـ مجموعة النزعة اليهودية وهى عزرا ونحميا، وفيهما عودة اليهود بعد جلاء بابل وإعادة تنظيمهم لفلسطين. خامسا ـ (أ) مجموعة أسفار قصصية مثل استير، (ب) الأسفار الحكمية، وهى أيوب، ويبحث فى مشكلة ألم الإنسان الصادق وصبره ويرمز له بقصة أيوب، والمزامير وفيه مائة وخمسون مزمورًا أو ترنيما روحيًا، والأمثال، وفيه خواطر أدبية دينية تتعلق بتصرف الإنسان، فى حياته، يعبر عنها فى الغالب بحكمة أو مثل قصير. والجامعة، وهو تأمل فى معنى الحياة البشرية فحواه أن «كل شئ باطل ماخلا عبادة الله». ونشيد الأناشيد وهو نشيد غنائى يعبر عن ملذات الحب الإلهى (ج) الأسفار النبوية: أولا ـ أسفار الأنبياء الأربعة الكبار وهى أشعيا وأرميا والمراثى وحزقيال ودانيال. ثانيا ـ أسفار الأنبياء الصغار الاثنى عشر وهى: هوشع، ويوئيل، وعاموس، وعوبديا، ويونان، وميخا، وناحوم، وحبقوق، وصفنيا، وحجى، وزكريا، وملاخى. وهناك أسفار أخرى تضاف إلى العهد القديم فى رأى الكنيسة الكاثوليكية. ففى القسم الأول الخاص بالأسفار التاريخية يضاف سفر المكابيين الأول، والثانى إلى البند الرابع، وفيهما اضطهاد أنطيوخوس أبيفانس لليهود وانتصار النزعة اليهودية، كما يضاف سفرا طوبيا ويهوديت إلى البند الخامس. وفى القسم الثانى الخاص بالأسفار الحكمية يضاف سفر الحكمة وهو دفاع عن الإيمان أو الدين اليهودى إزاء التعاليم الوثنية اليونانية، وسفر ابن سيراخ وفيه خواطر أدبية ودينية تتعلق بتصرف الإنسان فى حياته. ويقسم اليهود الكتاب المقدس على أساس الأسلوب والصفات الخارجية إلى ثلاث طوائف: الشريعة، الأنبياء، الكتبة القديسين. أسفار الشريعة:

التوراة أو الأسفار الخمسة لموسى النبى الأعظم. أسفار الأنبياء: وهى قسمان يشتمل أولهما على تاريخ إسرائيل، ويشتمل الثانى على أسفار الأنبياء الذين دونت نبوءاتهم على مثال موسى، بحيث يعدون مكملين له (ما عدا دانيال). أسفار الكتبة القديسين: وتحتوى على: (١) المزامير والأمثال، وأيوب. (٢) خمسة أناشيد أو قصص مختصرة (وتسمى عندهم الخمسة الأدراج، لأن كل نشيد منها كتب على درج قائم بذاته). وهى: نشيد الإنشاد، وراعوث، ومراثى أرميا، والجامعة، واستير. (٣) أسفار دانيال وعزرا وأخبار الأيام.

العواء: فى الفلك. كوكبة شمالية تمثل برجل فى إحدى يديه كلبان، وفى الأخرى حربة، وتحتوى على نجم السماك الرامح، وتعرف أيضًا باسم البقار أو الصناج أو حارس الشمال.

عوامة: مجموعة حجرات مقامة على أرضية مسطحة عائمة على سطح الماء بحيث لا يغطس منها إلا بضع بوصات، على ألا يزيد الغاطس على قدمين على الأكثر. وتستعمل مساكن أو أندية، وترتاد باعتبارها مصايف، وتتكون من طابقين. ومعظم العوامات ليس لها آلة لتحريكها، ولكن تنتقل من مكانها بوساطة السحب. وللعوامات ذات المحركات مروحة دائرية للمساعدة على التجديف. وهى كثيرة الاستعمال فى الصين وفى بعض الأقطار الآسيوية.

عوائد: فى الإقطاع، طائفة من الرسوم الإقطاعية يدفعها التابع الذى منح إقطاعًا لسيده. ويتضارب الرأى حول حقيقتها، كانت فى البلاد التى يتكلم أهلها الانجليزية - كما تنص الماجنا كارتا التى صدرت ١٢١٥ - رسومًا تجب تأديتها للسيد عند تنصيب ابنه الأكبر فارسًا، وعند زواج ابنته الكبرى، ولافتدائه من الأسر. وتحولت هذه الرسوم فى فرنسا إلى ضريبة ملكية استمرت حتى ١٧٨٩. انظر أيضًا: **اسكوتاجيوم وتلاجيوم**.

عود: آلة موسيقية من الآلات الوترية، مشهورة الاستعمال عند الأمم الشرقية. قديم العهد يرجع إلى أصل فرعونى. انتقل باسمه العربى إلى جميع لغات العالم، حيث عم استعماله، وقد اتخذ إسحق الموصلى العود وسيلة لتجنيس نغم الألحان العربية، كما رويت على مذهبه فى كتاب الأغانى. وشكل العود على هيئة نصف بيضاوى، تؤخذ منه النغم بقسمة أوتاره بالأصابع، وقديمًا كان يشد عليه أربعة أوتار، والمحدثون يشدون عليه خمسة أوتار مزدوجة، أو ستة أو سبعة. وتسوى نغم مطلقات الأوتار بنسبة البعد ذى الأربعة بالحدين: (٣ إلى ٤) بين كل مطلقين. والجمع المستعمل فى العود أكثر الأمر هو الجمع التام المنفصل من مطلق الوتر الأول الأثقل نغمة، إلى مطلق الوتر السادس، ونغم العود شجى مطرب للغاية. وهو أقرب إلى نوع التصويتات الإنسانية، غير أن العود يفقد كثيرًا من خصائص نغمه إذا أهملت هندسة صناعته.

عود الأنبياء أو خشب النبى: شجرة استوائية أمريكية، مستديمة الخضرة اسمها العلمى، جواكم أوفيسينالى (Guaiacum officinale)، لخشبها الراتنجى قيمة، والصمغ الراتنجى يستعمل فى تحضير عقاقير معينة.

عود الخير أو شرابة الراعى القطيم: أشجار أو شجيرات مستديمة الخضرة أو سليبة، واسعة الانتشار. تتبع جنس ايلكس (Ilex) ثمارها شبه لبية مختلفة الألوان، والأزهار وحيدة الجنس، المذكرة على نبات والمؤنثة على آخر. والنوع الانجليزى ايلكس اكويفوليم (I. aquifolium) ذو أوراق لامعة مشوكة مستديمة الخضرة. وثمار لبية حمر فاتحة، تستعمل فى حفلات عيد الميلاد، أما النوع الأمريكى ايلكس اوباكا (I. opaca) فقد يسمو إلى حوالى ١٥ مترًا فى جنوب الولايات المتحدة الأمريكية.

عودة الملكية: فى تاريخ فرنسا، الفترة بين خلع نابليون ١ فى ١٨١٤ وثورة يولية ١٨٣٠، وهى تشمل عهدى لويس ١٨ (الذى تخلله حكم المائة يوم) وشارل ١٠. وفى تاريخ انجلترا، عادت الملكية بتنصيب تشارلس ٢ ملكًا (١٦٦٠). ويشير التعبير إلى الفترة من ١٦٦٠ إلى سقوط جيمس ٢ فى ١٦٨٨. وبعد وفاة أوليفر **كرومويل**

تجددت الدعوة لعودة الملك المنفى وعند عودة تشارلس للسلطة أعاد المذهب الانجليكانى. وقد أدى رفضه هو وشقيقه جيمس ٢ الاعتماد المالى على البرلمان إلى عزل جيمس فى **الثورة المجيدة** ١٦٨٨.

عوسق أو صقر الجراد: صقر أصيل من أشهر طيور مصر من جنس فالكو، يسمى فى الصعيد سقاو، يؤكل لحمه لاشتهاره بالعفة فى الصيد الحر. ويصيد الطيور الصغيرة والسحالى والحشرات، ومنه نوع مصرى يوجد بجميع أنحاء مصر، ونوع أوروبى يزورها شتاء. والعويق، كالعوسق، ولكنه أصغر حجمًا، ويسمى صقر الجراد لولعه بالحشرات، وهو طائر جارح يمر بمصر فى رحلتيه.

عوض، أحمد حافظ: (١٨٧٠-١٩٥٠)، صحفى مصرى، اشتغل محرراً بجريدة «اللواء» (١٨٩٨-١٩٠٦) أصدر مع محمد مسعود جريدة «المنبر» كما أصدر «خيال الظل» الهزلية ١٩٠٧. حرر جريدة «المحروسة» ١٩٢٣ وأصدر جريدة «كوكب الشرق» اليومية (١٩٢٤-٣٩). له كتاب «آثار أقدام فى رمال الزمان».

عوفى، محمد: (القرن ١٣)، أديب فارسى، عاش فى خراسان، هاجر إلى الهند بعد اجتياح المغول بلاده. ألف لعين الملك حسين الأشعرى كتاب «لباب الألباب» ح ١٢٢٨.

العولمة: فى المجال الاقتصادى تعنى إلغاء القيود على الحركة للناس، والأموال، والسلع، والخدمات، والمعلومات بين الدول على النطاق الكونى، بحيث تصبح الكرة الأرضية أقرب ما تكون إلى سوق واحدة. ويتزعم الدعوة إلى العولمة الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبى واليابان، ومجموعة من الشركات دولية النشاط، والمؤسسات الدولية مثل البنك الدولى وصندوق النقد الدولى، والهدف العام لهذه الدعوة هو تطبيق حرية العمل والتجارة كمحور للنظام الرأسمالى فى صياغته التقليدية وتطبيقه على مستوى العالم ككل. والسوق الكونية المستهدفة ستمثل إطاراً يكسب من خلاله الأقوى إنتاجًا وتسويقًا، ويخسر الضعفاء. والدول التى لا تستطيع تطوير منتجاتها وأساليب تسويقها لا تستطيع دخول عصر العولمة دون خوف. وللتكنولوجيا وخصوصًا تكنولوجيا المعلومات والاتصالات دور كبير فى التقريب بين الدول، بالإضافة إلى كونها وسيلة سريعة وفعالة فى نشر أفكار العولمة والإغراء بالاقتناع بها.

عويجة: انظر: **ذرة رفيعة**.

عيادة: اسم يطلق على عدة أنواع من المؤسسات التى تتعهد المرضى المترددين بالتشخيص والعلاج. وتشمل هذه الأنواع فى الوقت الحاضر تلك العيادات التى تقوم بأمرها المستشفيات ومختلف المنظمات العامة والخاصة، كما تشمل أيضًا تلك العيادات الخاصة التى تتولى أمرها جماعات من الأطباء. وقد كان الغرض الأصلى من هذه العيادات خدمة المرضى غير المقتدرين على أجور العلاج. كانت مهمتها الرئيسية صرف الأدوية مجانًا. وكانت هذه المؤسسات، التى سميت بالمستوصفات، طلائع العيادات العامة العصرية. وقد بدأ إنشاء المستوصفات فى لندن عند مختتم القرن ١٧، وأنشئت فى الولايات المتحدة ثلاثة مستوصفات بمدن فيلادلفيا ونيويورك وبوسطن فى أواخر القرن ١٨. وقد كانت المستوصفات تتولى غالبًا العناية بالمرضى فى بيوتهم، ولكنها تطورت فيما بعد إلى عيادات عامة خارجية، تقتصر خدماتها على المرضى المترددين عليها. وقد اقترن اتساع حركة إنشاء العيادات العامة بالعمل على تحسين ما تزود به من معدات التشخيص والعلاج، وقد ظفر القرن ٢٠ بتقدم كبير فى إنشاء العيادات الوقائية التى يضطلع الكثير منها بمهمة التطعيم وغيره من وسائل التحصين ضد انتشار الأمراض المعدية. ويتولى بعضها رعاية صحة الأطفال حديثى الولادة وأمهاتهم. كما يرمى بعضها الآخر إلى التبكير فى كشف حالات التدرن الرئوى وبعض الأمراض الأخرى بالاستعانة بأجهزة الأشعة السينية، وبعض طرائق الفحص الأخرى.

العياشى، عبد الله المغربى: (١٦٢٧-٧٩)، عالم ورحالة مغربى، تعلم بالمغرب، ورحل إلى المشرق، وجاور بالحرمين، له «الرحلة العياشية من مراكش إلى مكة» ١٦٦٢.

عياض بن موسى: (١٠٨٣-١١٤٩)، مؤرخ وفقيه وشاعر مغربى، ولد فى سبتة. درس على ابن رشد وعلى غيره من علماء أيامه، تولى التعليم والقضاء فى سبتة وقرطبة، ألف «الشفا بتعريف حقوق المصطفى» و«مشارق الأنوار فى اقتفاء صحيح الآثار». شهر باسم «القاضى عياض».

عياقة: انظر: **قيافة**.

عيب خفى: فى القانون، آفة داخلة فى الشىء أخرجته عن وصف السلامة، فأنقصت من قيمته أو من نفعه. والبائع ضامن للعيوب الخفية التى لم يجر العرف على التسامح فيها، متى كانت موجودة فى المبيع عند تسليمه، ومتى كان البائع لا يعرفها أو لم يكن فى استطاعته أن يتبينها بنفسه لو فحص الشىء بعناية الرجل العادى. وكذلك يضمن المؤجر جميع ما يوجد فى العين المؤجرة من عيوب تحول دون الانتفاع بها، أو تنقص من هذا الانتفاع.

عيد استقلال الولايات المتحدة: انظر: **رابع يولية**.

عيد الأضحى: عيد دينى إسلامى تذبح فيه الأضحية ويجتمع الحجاج قبله بيوم التاسع من ذى الحجة على عرفات بمكة. وهو أربعة أيام تبدأ من عاشر ذى الحجة (الشهر ١٢ فى التقويم الهجرى). وهو اليوم الذى أوحى الله فيه إلى نبيه إبراهيم أن يذبح ولده إسماعيل ثم تفضل تعالى ففداه بذبح عظيم. وكان ذلك أول تحرير للبشرية من التقرب إلى الآلهة بذبح الآدميين. ويسمى أيضًا العيد الكبير.

عيد العنصرة: انظر: **يوم الخمسين**.

عيد الغطاس: عند المسيحيين، احتفال دينى بذكرى تعميد السيد المسيح فى نهر الأردن (١٩ يناير).

عيد الغفران: انظر: **عيد الكفارة**.

عيد الفصح: أكبر الأعياد اليهودية وأقدمها، يحتفل به فى أواخر مارس أو أبريل ويبدأ مع عشية يوم ١٥ نيسان (أول الشهور فى التقويم الدينى العبرى) ويمتد ٧ أيام. ويقوم اليهود فيه بتلاوة سفر الخروج عند تناول طعام العشاء فى الليلتين الأولى والثانية من أيام الاحتفال. وفيه تقدم أطباق رمزية وخاصة خبز الفطير (خبز دون خميرة) تذكارًا لخروجهم من مصر. تؤكل كذلك بعض الأعشاب المرة، وقديمًا كان بنو إسرائيل يذبحون حمل الفصح عشية العيد، ويحتمل أن يكون تناول الفصح هو العشاء الأخير للسيد المسيح.

عيد الفطر: عيد يلى فريضة الصوم فى شهر رمضان، وأيامه هى الثلاثة الأولى من شهر شوال (الشهر العاشر الهجرى). ويعتبر اليوم الأخير من رمضان وقفة العيد. ويمثل العيد فرحة المسلم بأداء فريضة الصوم، وتجب فيه زكاة الفطر لمعاونة الفقراء، ويصح إخراجها طوال رمضان حتى صلاة عيد الفطر أو بزوغ شمسه. وبعد بزوغ شمس يوم العيد لا يجزىء إخراج زكاة الفطر، بل تصبح صدقة. وفى الحديث صوم رمضان معلق بين السماء والأرض لا يرفع إلا بزكاة الفطر. يسمى أيضًا العيد الصغير.

عيد القيامة: العيد الرئيسى عند المسيحيين، وهو ذكرى قيام السيد المسيح من بين الأموات. يسبقه **الصوم الكبير**، و**أسبوع الآلام**.

عيد الكفارة أو الغفران أو يوم كيبور: عند اليهود، من أهم الأيام الدينية، ويقع فى أواخر سبتمبر أو أوائل أكتوبر. وهو يوم للصلاة والصوم والتضرع تكفيرًا لخطايا العالم. كان اليهود يجتمعون فيه بالهيكل حيث تؤدى الاحتفالات، ويدخل رئيس الكهنة إلى قدس الأقداس حيث يعترف بخطاياه وكذا خطايا الشعب. تتركز الاحتفالات بعد تدمير الهيكل (٧٠ ميلادية) فى المعابد اليهودية. وفقدت هذه الاحتفالات مظهرها الكهنوتى وتزايد التكفير من جانب الأفراد.

عيد الميلاد: ذكرى مولد السيد المسيح، يلى صوم

الميلاد، وهو يوم ٢٥ ديسمبر بالتقويم الغربى ويوم ٢٩ كيهك بالتقويم القبطى. احتفل به قبل سنة ٢٠٠ ثم انتشر وأصبح شائعًا وشعبيًا فى القرون الوسطى. التصقت به عادات وتقاليد قومية، مثل غناء الترانيم، وتبادل الهدايا وإرسال التهانى وغير ذلك. أما إقامة «شجرة عيد الميلاد» فهى عادة ألمانية الأصل.

عيد النيروز: انظر: **رأس السنة**.

العيدروس: (١٤٤٧-١٥٠٩)، أبو بكر بن عبد الله، من آل باعلوى. ولد بحضرموت يقال إنه مبتكر القهوة المتخذة من البن اليمنى، فقد كان صالحًا زاهدًا، وقام بسياحة طويلة، ورأى البن فاتخذه قوتًا وشرابًا، وأرشد أتباعه إليه فانتشر فى الحجاز والشام ومصر، ثم فى العالم كله. أقام بعدن ٢٥ سنة، وبها توفى، له كتب فى التصوف والأوراد.

عيدى أمين: انظر: **أمين، عيدى**.

عيذاب: ميناء على ساحل البحر الأحمر فى مصر تجاه جدة. كان منذ العصور القديمة ثغرًا نشيطًا تلتقى فيه سفن التجارة القادمة من الهند والشرق الأقصى، وقد اهتم البطالمة بالتجارة فى تلك المنطقة جميعًا. وكانت عيذاب طريق الحجاج المصريين فى العصور الوسطى، وقل شأنها ابتداء من القرن ١٤.

عيسى: انظر: **يسوع المسيح**.

عيسى آل خليفة: (١٨٤٨-١٩٣٢)، من أمراء البحرين. ولد ونشأ بها. انتقل إلى قطر بعد مقتل أبيه، اختاره أهل البحرين للإمارة ١٨٦٩. تعهد للإنجليز فأدخل البحرين فى محمياتهم بالخليج العربى. نحاه الإنجليز عن الحكم ١٩٢٣، وولوا ابنه حمد بن عيسى. توفى بالبحرين، ومن آثاره مرفأ على ساحل المنامة.

عيسى بن سلمان ال خليفة: (١٩٢٣- ٩٩)، أمير البحرين وتوابعها. خلف والده الشيخ سلمان بن حمد (ت ١٩٦١)، وهو الحاكم الحادى عشر من أسرة آل خليفة التى تحكم البحرين منذ أكثر من ١٨٠ سنة. عمل على إنعاش بلاده، أصبحت البحرين فى عهده مقرًا لأعمال الصرافة والبنوك لمنطقة الخليج العربى، وكرس جهود حكومته لتيسير الخدمات الاجتماعية وللنهوض بعمرانها. خلفه ابنه وولى عهده الشيخ حمد بن عيسى بعد وفاته.

عيسى بن عمر الثقفى: (ت ٧٦٦)، نحوى ومقرئ، من أهل البصرة. زار بغداد، وأخذ عن عبد الله بن أبى إسحاق، وابن كثير، وابن محيصن، وأخذ عنه الأصمعى، والخليل، وسيبويه. كان صاحب تعقيد واغراب فى كلامه وقراءته. تشدد فى تطبيق القياس على اللغة، وخطأ الشعراء القدماء الذين لم يتفقوا مع القياس، قيل إنه ألف كتابى «الجامع» و «الإكمال» أو المكمل فى النحو وإن لم يرهما أحد.

عيسى بن محمد العادل (الملك المعظم): (٥٧٦-٦٢٤هـ/ ١١٨٠- ١٢٢٧)، من سلاطين الأيوبيين بدمشق (٦١٥- ٦٢٤هـ/ ١٢١٨- ٢٧)، ابن الملك العادل، ولد بالقاهرة، كان عالمًا بالفقه وخلف آثارًا منها المدرسة المعظمية بدمشق. له كتاب فى العروض وديوان شعر.

عيسى حمدى: (١٨٤٤- ١٩٢٤)، طبيب مصرى، تعلم بمصر وفرنسا، تدرج فى المناصب إلى أن عين رئيسًا لمدرسة الطب بالقاهرة. من مؤلفاته: «هبة المحتاج فى الطب الباطنى والعلاج»، و «لمحات السعادة فى فن الولادة»، و «بلوغ الآمال فى صحة الحوامل والأطفال»، و «نتائج الأقوال فى الأمراض الباطنية للأطفال».

عيسى، عبد الله: (١٩٢٢-٨٨)، زعيم صومالى، ولد فى افجوى. حفظ القرآن ثم تعلم بمدرسة إيطالية فى مقديشو. انضم إلى رابطة الشباب الصومالى ١٩٤٤، وأصبح أمينًا لها ١٩٤٧. سافر إلى باريس ١٩٤٨ ممثلاً للرابطة للمطالبة بالاستقلال، ولما عاد بدأ مع غيره من الزعماء الجهاد السياسى. أصبح رئيسا لوزراء الصومال ووزيرًا للعدل (١٩٥٦- ٥٩)، واتبع سياسة الاعتدال مع الحكومة الإيطالية، فاختير رئيسًا للوزراء مرة أخرى ووزيرًا للخارجية (١٩٥٩-٦٠)، ولما نال الصومال

الكبير الاستقلال أصبح وزيراً للخارجية (١٩٦٠-٦٤)، فوزيراً للصحة (١٩٦٤-٦٦)، فوزيراً للصناعة والتجارة (١٩٦٦-٦٧).

عيش الغراب: فطر لحمى ذو رأس على هيئة قبعة، به خياشيم تحمل الأبواغ على سطحها السفلى. بعض أنواعه سام ومن أشدها سمية نوع من جنس أمانيتا اسمه ملك الموت أمانيتا فاللويدس (Amanita phalloides) والنوع الشائع الذى يؤكل من عيش الغراب اسمه العلمى أجاريكوس كامبستريس (Agaricus campestris). يزرع للتجارة بطريقة خاصة لإنماء الغزل الفطرى جذرى الشكل لعيش الغراب الأرضى. انظر: **كمأة**.

عيلام: إقليم قديم، ش الخليج العربى، ق نهر دجلة، غ إيران. يرجع تاريخ حضارته غالبًا إلى الألف الخامسة ق م. عاصمته سوسة، تشير التماثيل المتحركة التى وجدت على أثر زنجى أن عيلام كانت تنافس بابل. ولم يكن السكان سومريين أو ساميين. أحيت اللغة العيلامية الأدب الغزير المكتوب بالخط المسمارى. حافظ العيلاميون على استقلالهم برغم الغزوات المتكررة. حاربهم سرجون، ثم وقع معهم معاهدة صلح. غزا العيلاميون ج بلاد ما بين النهرين وساعدوا القبائل الجبلية فى التغلب على بابل فى القرن ١٨ ق م ولم تبلغ عيلام عصرها الذهبى إلا بعد ١٢٠٠ ق م. نمت الحضارة العيلامية نمواً عظيمًا فنهض الأدب وارتقى فن العمارة والنحت. كان ازدهار آشور خطراً يهدد عيلام فغزاها كل من سرجون ملك آشور وسنخاريب وأسرحدون ولكن سوسة لم تسقط إلا على يد آشور بانيبال (ح ٦٤٥ ق م) الذى خرب المدينة وسلبها. وربما كانت الأسرة التى منها قورش ـ الذى هزم الميديين، وأنشأ الامبراطورية الفارسية ـ من العيلاميين.

العين: أول معجم عربى، ألفه **الخليل بن أحمد**، ليحصر المستعمل والمهمل من الألفاظ التى يمكن للعربية أن تؤلفها من الحروف العربية، رتب الحروف فيه وفق مخارجها، بادئًا بالحلقية، ومنتهيًا بالشفوية. ونظم الكلمات تبعًا لحروفها الأصلية، وأهمل الحروف الزائدة، فاحتذاه جميع أصحاب المعاجم. وبوب الكلمات حسب صيغها إلى: الثنائى، والثلاثى الصحيح، والثلاثى المعتل، واللفيف، والرباعى، والخماسى، والمعتل، فكان رأس مدرسة اتبعته فيها المعاجم، وشك كثيرون فى نسبة الكتاب للخليل، ولكن الصحيح أنه له. انظر: **الليث بن المظفر**.

عين: جهاز الإبصار، وتتجمع أجزاؤه الأساسية فى جسم كروى الشكل يسمى المقلة، وتوجد فى محجر العين، ذلك التجويف العظمى الواقع بأعلى الوجه تحت الجبهة، وعلى جانب الأنف. وللمقلة جدار يتألف من ثلاث طبقات من الأنسجة، وتجويف تشغله بعض الأجسام الشفافة التى تكسر الضوء عند مروره فيها. وطبقات جدار المقلة مرتبة من الخارج إلى الداخل، ولكل طبقة جزءان أو أكثر. فالطبقة الخارجية يتألف معظمها من نسيج ليفى متين والخمسة الأسداس الخلفية منها تسمى الصلبة، وهى تبدو قاتمة غير شفافة، وليس ما يسمى بياض العين إلا جزءًا منها. وأما السدس الأمامى من هذه الطبقة فشفاف ويسمى القرنية، وهو يقابل الجزء الملون من العين ويسمى الجزء الخلفى من الطبقة الوسطى من جدار المقلة: المشيمية، لأنه غنى بالأوعية الدموية، وإن يكن به إلى جانب ذلك كثير من الخلايا التى تحمل حبيبات صبغية. ويلى المشيمية جزء به أهداب ولذلك يسمى بالجسم الهدبى، وهو يتصل من الأمام بجزء آخر غنى بما فيه من حبيبات صبغية، ويسمى: القزحية، وهو على هيئة قرص مثقوب فى وسطه. والقزحية هى الجزء الملون الظاهر من العين، وثقبها الذى يظهر كأنه سواد هو إنسان العين أو بؤبؤها. والطبقة الداخلية من جدار المقلة هى الشبكية، التى يحوى جزؤها الخلفى خلايا عصبية حساسة للضوء، وكذلك نهايات العصب البصرى، وتمتد الشبكية على السطح الباطن للجسم الهدبى وللقزحية، إلا أن هذا الجزء منها غير حساس للضوء. ويوجد بداخل المقلة

خلف القزحية جسم شفاف يسمى: العدسة، لأنه ذو سطحين محدبين. والعدسة معلقة بالجسم الهدبى بوساطة رباط خاص. ويوجد بين القرنية والقزحية مسافة تسمى: الحجرة الأمامية، بينما يوجد بين القزحية والعدسة مسافة أخرى تسمى: الحجرة الخلفية، ويملأ الحجرتين سائل صاف يسمى: الرطوبة المائية، فى حين يملأ سائر تجويف المقلة خلف العدسة جسم شبه سائل شديد الصفاء يسمى: الرطوبة الزجاجية، وهو بالطبع يلامس الشبكية. وعند وقوع الضوء على العين لا بد له أن ينفذ خلال القرنية، ثم خلال الرطوبة المائية، ثم ينفذ من إنسان العين فيخترق العدسة، ثم يمر خلال الرطوبة الزجاجية (الجسم الزجاجى)، وأخيرًا يصل إلى الشبكية، فيحدث دفعات عصبية ينقلها العصب البصرى إلى المخ، الذى يتولى الإدراك والتفسير وبذلك تتم الرؤية. وإلى جانب المقلة يوجد بالجهاز البصرى مجموعة من العضلات بعضها خارجى يحرك المقلة فى اتجاهات مختلفة حسب الإرادة، وبعضها باطن وغير إرادى، منه عضلتان صغيرتان فى القزحية، وهما تتحكمان فى البؤبؤ، واحدة لتوسيعه، والأخرى لتضييقه. وهناك عضلة فى الجسم الهدبى تتحكم فى تحدب العدسة، فتزيد منه عند النظر القريب. وإجهاد هذه العضلة بسبب القراءة أو الخياطة مثلا هو الذى يؤدى إلى الشعور بتعب العين.

عين أو نبع: تدفق الماء تدفقًا طبيعيًا من الأرض أو الصخور وهى نوعان: متقطعة وتغتذى بالمياه السطحية المتجمعة فوق أول طبقة صماء بالأرض، وتختفى مياهها صيفًا، ودائمة تستمد مياهها من المياه العميقة ولا تنقطع منها المياه. تحدث العيون الحارة عندما يتدفق الماء من أعماق كبيرة أو يسخن بقوة بركانية، وتحتوى العيون المعدنية على مواد ذائبة. انظر: **بئر ارتوازية** و **فوارة**، **وماء معدنى**.

عين جالوت: موضع بفلسطين بين بيسان ونابلس، جرت بها موقعة شهيرة بين المغول وبين السلطان سيف الدين قطز وقائده بيبرس البندقدارى وانتهت بهزيمة المغول هزيمة منكرة فى ٢٦ رمضان ٦٥٨هـ/٣ سبتمبر ١٢٦٠ مما أوقف تقدم المغول فى الشرق الإسلامى نهائيًا.

عين الحسود: اعتقاد قديم لا يزال سائدًا بخاصة فى الشرق. ومؤداه أن نظرة شخص معين فيها القدرة على الإضرار بالآخرين، أو إتلاف الأشياء. وتعمل التمائم والتعاويذ المتعددة للحماية من عين الحسود. ويعد الطفل والحيوان خصوصًا أكثر استجابة لها. وقد ذكر القرآن الكريم الحسد، وأمر بالاستعاذة من شره فى سورة الفلق.

عين السمكة: انظر: **جسأة**.

عين الفيجة: نبع يغذى دمشق بالمياه منذ ١٩٠٨، حيث كانت تنتج ٢٠٠٠ م٣ يوميًا، تنقل إلى عدة أسبلة. تألفت لجنة عين الفيجة لتنفيذ المشروع الذى تم ١٩٣٢، ودخلت المياه منازل دمشق. تكلف المشروع أربعة ملايين جنيه، اكتتب فيها الأهالى، وصندوق المصالح المشتركة وشركة الكهرباء. ويقع نبع الفيجة بالضفة اليسرى لنهر بردى، ويتروح تصرفه بين ٢ إلى ٢٠ م٣ فى الثانية. والنبع مغطى لمنع تلوثه وتنقل مياهه بقناة مغطاة طولها ١٨ كم إلى دمشق، ويستخدم جزء من مائه لتوليد الكهرباء.

عين كهربائية: انظر: **خلية كهروضوئية**.

العينى، بدر الدين: (١٣٦١-١٤٥١)، مؤرخ عربى ولد بعينتاب، وقدم إلى القاهرة، واختير لوظيفة المحتسب بالقاهرة، والوجه البحرى ١٣٩٩، بدلاً من المقريزى. وتولى منصب قاضى قضاة الحنفية ١٤٢٥. وعزل بأمر السلطان جقمق قبل وفاته بعامين. له كتب كثيرة منها «عقد الجمان فى تاريخ أهل الزمان»، و «عمدة القارى فى شرح البخارى».

عيوب خلقية: تركيب أو وظيفة غير سوية توجد عند الولادة. تتراوح بين خلل طفيف أو شديد قد يؤثر على الحياة، وتوجد فى حوالى ٣ ٪ من المواليد. وقد تكون العيوب وراثية (مثل متلازمة داون أو مرض تاى ساكس

أو هيموفيليا). أو تحدث نتيجة مرض معدى مثل الهربس والحصبة الألمانية أو الأمراض المنقولة جنسيا، أو نتيجة لتعاطى الأم أثناء الحمل لبعض الأدوية (ثاليدوميد) والهورمونات أو أحد الأمراض مثل البول السكرى. ويمكن أن يتأثر نمو الجنين بتغذية الأم وشرب الحكوليات والتدخين والتعرض للكيماويات السامة والإشعاع. وقد تؤثر هذه الحالات على الحيوانات المنوية فى الأب وينتقل العيب عند التلقيح. ويمكن تشخيص بعض الحالات قبل الولادة بأخذ عينة من السائل الأمنيوس وفحصها.

عيوب الكلام: يمر نطق الكلمة بثلاث مراحل: إطلاق الصوت المطلوب، ثم بذل المجهود لإبقائه فى مستوى معين، وأخيراً الارتخاء العضلى. فإذا تعثر اجتياز هذه المراحل بخفة ورشاقة حدثت ألوان من عيوب الكلام. أهمها: **اللجلجة**، والعقلة، والتهتهة، والفأفأة والخنخنة، والمقمقة، وعدم تنغيم الكلام. وتنتج هذه العيوب عن سوء التدريب على النطق، وعن عوامل نفسية أو عصبية، وعن عيوب فى التكوين العضوى، للشفتين، والأسنان، واللسان، والحنك، وسائر أجزاء الجهاز الصوتى. وتعالج عيوب الكلام بالجراحة وتعديل الأسنان غير المنتظمة، والتمرينات الإيقاعية، والارتخائية، والعلاج النفسى لخفض التوتر الانفعالى والتدرب على التنفس المنتظم والإلقاء والتنغيم. ومن أحدث طرق العلاج النفسى طريقة المتابعة التى ابتكرها شيرى وسييرز من لندن. وهى موجهة أساساً إلى التغلب على الاختلال الحادث فى عملية المراقبة الذاتية التى يقوم بها الشخص فى أثناء الكلام.

عيوق: فى الفلك، ألمع نجوم كوكبة ممسك الأعنة.

غ

غ (غين): الحرف التاسع عشر من الألفباء، أبدل من العين كثيرًا، ومن الخاء فى كلمات، وتقلبه بعض العامة اليوم عينا.

الغاب: منطقة بسوريا، بين حماة وحلب واللاذقية، يشقها نهر العاصى متجهًا للشمال، مساحتها ٧٧٠٠٠ هكتار، وتم تنفيذ مشروع الغاب لتجفيف المستنقعات، وتعميق وتوسيع نهر العاصى، وإنشاء سد عند سيجو للتحكم فى مياه الفيضانات، وتحويل مجرى النهر قرب عمورين إلى سهل بين مجرى النهر وسفح جبل العلويين، وإنشاء شبكة صرف ورى، يكفل المشروع توفير ٥٤٢ مليون م٣ من المياه، منها ٢٤٢ مليونًا من الينابيع، اختير موقع الرستن لإنشاء سد لتخزين ١٨٠ مليون م٣ وموقع محرده لدرء الفيضانات عن وادى وسهل العشارنة، ولرفع مستوى المياه الجوفية.

غاب: انظر: **حجنة**.

غابات مطيرة: نوع من الغابات موجود فى مناطق الأمطار الغزيرة وتضم عددًا كبيرًا من النباتات والحياة الحيوانية. وأشهرها الغابات المدارية المطيرة فى أمريكا الجنوبية وآسيا، ولكن توجد غابات مطيرة هامة فى المناطق المعتدلة مثل ش غ الولايات المتحدة ونيوزيلندا. ونتج عن إزالة كثير من هذه الغابات فى أواخر القرن ٢٠ انقراض كثير من الأنواع وربما ساعدت فى الإسراع بارتفاع درجة حرارة الأرض. انظر: **ارتفاع حرارة الأرض**.

غابة: مجموعة من النباتات تسود بينها الأشجار، وهناك ثلاثة أنواع رئيسية من الغابات: الغابات الاستوائية، وهى التى تنمو بمنطقة الأمطار الاستوائية (انظر: **أجمة**)، وتوجد بحوض نهرى الأمازون والكنغو، ويميزها النمو الغزير لأشجار متفرعة، والغابات المتساقطة الأوراق، وغابات المخروطيات. ويوجد النوعان الأخيران بالمناطق المعتدلة، وتوجد بعض المخروطيات بالمناطق الحارة على ارتفاعات عالية، كما يوجد البعض بالمناطق تحت القطبية على ارتفاعات منخفضة، كذلك توجد بالمناطق المعتدلة غابات مختلطة من المخروطيات، ومتساقطة الأوراق. والمخروطيات تكون الغالبية العظمى لما ينمو بالمناطق فوق خط عرض ٤٠°، أما ما تحت ذلك العرض فتسودها متساقطة الأوراق. والغابات ذات أهمية حيوية للاحتفاظ بالماء والحياة البرية ولمنع تآكل الأرض ووقف الفيضانات، ويستخدم بعضها متنزهات ومصدرًا للخشب، والحراجة هى التنمية العلمية للغابات والعناية بنموّ أشجارها.

غابة بوهيميا: سلسلة جبلية تكسوها الغابات الكثيفة، تقع على طول الحدود الشمالية بين تشيكوسلوفاكيا وألمانيا وتمتد إلى النمسا، وأعلى نقطة فى هذه السلسلة هى جبل أربر (١٤٥٨ م) فى بافاريا.

الغابة السوداء: سلسلة جبلية فى ولاية بادن ــ فورتمبرج ج غ ألمانيا، تغطيها غابات تتألف من أشجار الصنوبر، وتقطعها أودية عميقة وبحيرات صغيرة، وترتفع إلى ١٥٠٠ م فى جبل فلدبرج، أهم مراكزها السياحية بادن ــ بادن وفلدباد، ينبع منها نهرا الدانوب والنيكر، تشتهر بصناعة الساعات واللعب.

الغات: سلسلتان جبليتان ج الهند، تمتد الغات الشرقية ح ١٦٠٠ كم بموازاة الساحل الشرقى، وتلتقى فى الجنوب بالغات الغربية التى تسير بمحاذاة الساحل الغربى مسافة ح ١٦٠٠ كم.

غار: شجرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى لاوروس

نوبيليس (Laurus nobilis)، موطنها منطقة حوض البحر المتوسط، تسمى أيضًا شجرة الغار أو إكليل الغار، معروفة فى التاريخ والآداب الكلاسيكية وكانت عند القدماء رمزًا للنصر والمجد، تستعمل أوراقها لإكساب اللحم نكهة طيبة والصابون رائحة زكية. انظر: **غار الجبل**.

غار الجبل: شجيرة مستديمة الخضرة من نباتات الزينة من الفصيلة الأريكية. اسمها العلمى كالميا لاتيفوليا (Kalimia latifolia)، موطنها شرق أمريكا الشمالية. وهى ليست بالغار الحقيقى، يحمل غار الجبل فى الربيع خصلات جميلة من أزهار حمر وردية أو بيض، وينمو فى أرض حمضية التربة.

غار وردى: شجيرة زهرية مستديمة الخضرة أو سليبة، من جنس رودودندرون (Rhododendron)، واسعة الانتشار فى المناطق الجبلية، وقد اعتبر الغار الشيحى ــ ازاليا ــ جنسًا مستقلاً، على حين أنه من رودودندرون ذو أوراق متساقطة وأزهار قمعية الشكل، وهى على نقيض أوراق الأخير المستديمة الخضرة وأزهاره الناقوسية الشكل، وكلاهما يزرع للزينة ويحتاج إلى أرض دبالية حمضية.

غاريبالدى: انظر: **جاريبالدى**.

غاز: (١) فى الاستعمال العام، أى مادة توجد فى الحالة الغازية عند الضغط العادى، وفى درجة الحرارة العادية، ويكون الغاز مركبا، أو عنصرًا، أو خليطًا، وتستعمل الغازات السامة فى الحرب الكيميائية ولإبادة الحشرات (٢) فى الفيزيقا، إحدى حالات المادة الثلاث حيث لا يكون للمادة شكل أو حجم محدد، وجزيئات الغاز أسرع حركة من جزيئات السوائل والمواد الصلبة، ولذلك تعامل على حدة، ويكون تماسك الجزيئات بعضها ببعض ضعيفًا عندما يكون الغاز طليقًا لا حدود لانتشاره، يتناقص حجم الغازات تبعًا للضغط الواقع عليها، وتتحول إلى سوائل إذا بردت إلى درجات حرارة معينة. وينص قانون بويل على تناقص حجم كمية محدودة من الغاز بتزايد الضغط الواقع عليه بشرط ثبوت درجة الحرارة، أى إن حاصل ضرب حجم هذه الكمية المحدودة فى الضغط يكون كمية ثابتة، وعند ثبوت الحجم يتناسب الضغط مع درجة الحرارة تناسبًا طرديًا، وكذلك عند ثبوت الضغط يتناسب الحجم مع درجة الحرارة تناسبًا طرديًا، وتحسب درجة الحرارة بمقياس **كلفن** عند إيجاد التغيرات فى الحجم والضغط ودرجة الحرارة. كشف أفوجادرو احتواء الحجوم المتساوية من الغازات على عدد واحد من الجزيئات تحت ظروف عيارية، حجم الجزىء الجرامى لأى غاز = ٢٢,٤ لترًا (الجزىء الجرامى = الوزن الجزيئى بالجرامات)، ويقال للغاز إذا انتشر فى سائل وحفظ به: إنه امتص.

غاز البرك: انظر: **ميثان**.

غاز حمض الكربونيك: انظر: **ثانى أكسيد الكربون**.

غاز خامل: وتسمى أيضًا الغازات النادرة وهى الهيليوم والنيون والأرجون والكريبتون والزينون والرادون. وهى عديمة اللون والرائحة والطعم. ونشاطها الكيماوى محدود جدًا لأن تكافأها كامل يضم ٢ إلكترون فى الهيليوم وثمانية فى الغازات الأخرى.

غاز الخردل: سائل زيتى لا لون له، رائحته تشبه الخردل، يتركب من الكربون والكلور والهيدروجين والكبريت، وهو مادة سامة نفاطة يهاجم بخارها أنسجة الجهاز التنفسى المخاطية ويمزق نسيج الرئة، ويقرح الجلد، ويسبب التهابات الملتحمة. انظر: **غاز سام**.

غاز سام: يطلق على بعض مواد تستعمل فى الحروب بسبب طبيعتها السامة الهرئية، بعضها غازات فى درجات الحرارة العادية، ولكنها فى العادة سوائل أو مواد جامدة قابلة للتبخر، وأول من استعمل **الكلور** الألمان، ولكن صعوبات استعماله أدت إلى استنباط مواد أخرى، كذلك استعمل الفوسجين فى القنابل، وهو يؤثر كالكلور فى الرئتين، أما **غاز الخردل** واللويزايت فيصيبان الجلد كما يؤثر **الغاز المسيل للدموع** فى العيون، انظر: **حرب كيميائية**.

غاز طبيعى: خليط طبيعى من غـازات تنبعث من باطن الأرض، وهى ذات قيمة حرارية عالية، ويمكن الحصول عليـها بدق آبار خـاصة، وتخـرج تحت ضغط كـبيـر، ويسـتـعـمل الغـاز الطبيـعى وقـودًا على نطاق واسع فى الصناعة، ومصـدرًا لغاز الهليوم، يختلـف تركيب الغاز الطبيعى فى الجهات المـختلفة، ولكنه يتكون أساسًا من غاز الـميثـان والهيـدروجين، ويرتبـط باستخـراج زيت البتـرول، ولكنه يوجـد أيضًا بعـيدًا عن حقـول الزيت، تحمل خطوط الأنابيب هذا الوقود إلى المراكز الصناعية على مسافات قد تزيد على ١٦٠٠ كم.

غاز الفحم أو الاستصباح: ينتج بالتقطير الإتلافى للفحم الرخـو بوصفـه منتجًـا ثانويًا لعـملية تحـضيـر الكوك، يختلف تركيبه، ولكنه بوجه عام نصفه من الهيدروجين، ونحـو ثلثـه من الميثـان، والبـاقى كميـات قليلة من هيـدروكـــربونات أخـرى، وأول أكـــسيـــد الكربون، والنتروجين، وثانى أكسيـد الكربون، والأكسيجين، ولذا فهـو خليط ينتج الحرارة، فـيسـتـعمل وقودًا، كـما ينتج الضوء، فيستعمل للإنارة.

غاز الـماء: غـاز لا لونى يحتـرق بلهب مـزرق باهت، وساخن جدًا خليط من أول أكسيد الكربون والهيدروجين مع كميات ضئيلة من غـازات أخرى، كله تقريبًـا قابل للاحتـراق التام، يسـتـعـمل فى الصناعـة لتـحضـيـر الهيـدروجين ووقودًا لصنع الفولاذ وللإضـاءة بعد إثرائه بغازات أخرى.

غاز مسيل للدموع: غاز يسبب العمى المؤقت لغزارة ما يسيله من الدموع، يستخدم فى **الحرب الكيميائية** وفى تفريق الجمـاهير، وتشمل المركبـات التى تسيل الدموع البرومو أسيتون، وبروميد البنزيل، والكلور أسيتوفينون.

غـاز مـضـحك: غـاز لا لونى، حلو الطعم والرائحـة، يتـركب من النتروجـين والأكسـيجـين ويسمى أكـسيـد النيتـروز، واسع الاستخدام بوصـفه مخـدرًا فى تطبيب الأسنان، ويعقب استعماله عادة هستيريا الضحك.

غاز مضىء: انظر: **غاز، وميثان، وغاز طبيعى**.

غاز منتج: وقود غازى يحضر فى مـوقد يدفع فيه الهواء من أسفل خلال الفحم أو الكوك المحترق، ومع أن هذا الوقـود يشحن بـه الموقـد من أعلى، إلا أنه لا يخـتلط بالهواء، ويتأكسد كربون الوقود بأكسيجين الهواء المدفوع من أسفل إلى أول أكسيد الكربون، كما يدفع بخار الماء مع الهواء، فيكون الناتج النهـائى هو أول أكسيد الكربون ونتروجين الهواء المدفـوع وبعض الهيدروجين الباقى من بخـار الماء، وهذا الخليط الغـازى الذى يتكون ٦٠٪ منه من النتروجين تكون قـيمته الحرارية منخـفضة ولكن إنتاجه رخيص.

غـاز (الأول) غـياث الديـن الملك الظاهر: (٥٦٨-٦١٣ هـ/ ١١٧٣ - ١٢١٦م)، ابن صلاح الدين الأيوبى، ولد بمصر، تولى الحكم فى حلب منذ ٥٨٢هـ/ ١١٨٦. مد حدود مـملكته إلـى تخوم أرمينيا شمـالا ومنبج شـرقًا وحماة جنوبًا، قاتل الصليبيين فى معارك شتى بسوريا.

غـــازات المنـاجـم: فى المناجـم، أى نوع من الأنواع العديدة للغازات أو الأبخرة، ويوجـد الغاز الملتهب فى مناجم الفحم، ولمـا كان هذا الغاز معظمه من المـيثان، وهو مـركب غازى شـديد الاحتـراق من الهـيدروجـين والكربون، فإنـه يكون خليطًا متفـجرًا مع الهـواء، وكان هذا الغاز يمثـل خطرًا مستمرًا لعـمال المناجم إلى أن تم اختراع مـصباح دافى، يطلق على المخلوط المـتبقى من انفجار الغاز الملتهب اسم الغاز اللاحق، وهو يتكون من نسبة كبيرة من ثانى أكسيد الكربون، والنتروجين، وبخار الماء، ويتـكون الغاز الخانق مـن كميـة كبيـرة من ثانى أكسيد الكربون، وهو غاز ثقيل، عديم الرائحة، واللون، لا يحترق ولا يساعد على الاحتراق، ولما كان هذا الغاز أثقل من الهواء بمقدار مرة ونـصف مرة، فإنه يتجمع فى قاع المناجم والآبار، والكهـوف، والأودية، ولما كان لا يساعد على الحياة ولا نستشعره، فقد كان سببًا فى موت كثير من الناس، وعندما يوجد بكميات فإنه يشكل خطرًا على حياة الناس، كما تنطفىء الشمعة أو الشعلة بسرعة.

غازان، محـمود: (ت ١٣٠٤)، أحد سلاطيـن المغول،

اعتنق الإسلام وجعله دين الدولة، شيد عددًا من المؤسسات بتبريز، وشجع فضل الله رشيد الدين على كتابة «تاريخ غازانى». حارب المماليك المصريين وهزموا جيشه.

غازى الخالدى: (١٩٣٥ - ٢٠٠٦)، فنان سورى التحق بفنون جميلة القاهرة وتخرج فى قسم التصوير ١٩٦٢ ثم سافر إلى سوريا ليعمل بالتدريس فى الفنون الجميلة هناك وتدرج فى المناصب المختلفة حتى أصبح مديرًا للفنون الجميلة ونقيبا للفنانين فى سوريا، وهو مصور وكاتب قصة معروف وأسلوبه فى الفن يجمع بين الرمزية والواقعية وأعماله مقتناة فى متحف الفن فى دمشق وفى المجموعات الخاصة أيضًا.

غازى عينتاب: عينتاب سابقًا: مدينة (ح ١٢٤٥١٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم غازى عينتاب، ج تركيا ٩٦ كم ش حلب، بها قلعة قديمة ترجع لأيام الصليبيين، كانت قاعدة الجيوش المصرية فى الحرب المصرية التركية ١٨٣٩، ومركز المقاومة التركية ضد الفرنسيين (١٩٢٠-٢١).

غاسقونيا أو جسقونيا: منطقة ومقاطعة سابقة، ج غ فرنسا، تضم الأقسام لاند، وجير، وأوت ـ البرانس، وباس ـ البرانس، ولوت وجادون، تارن ـ وجارون، أوت ـ جارون، عاصمتها التاريخية أوش، إقليم زراعى، المهن الرئيسية: صيد الأسماك (على طول ساحل الأطلنطى)، وتربية الماشية وزراعة الكرم، وصناعة البراندى (بمنطقة أرمنياك)، مازالت لغة الباصك يتكلم بها السكان فى مقاطعة الباصك القديمة وبخاصة حول بايون، جزء من أكويتين يسكنه شعب الباصك الذى كون دوقية غاسقونيا فى القرن ٧، حلت بالدوقية اضطرابات فى القرن ٩، ثم توحدت فى القرن ١١ مع أكويتين التى تشاركها تاريخها فيما بعد، استعادتها فرنسا فى حرب المائة عام، تكونت غاسقونيا من عدة اقطاعيات تحت حكم كونتات أرمنياك وفوا لوردات ألبرت، ثم انتقل كل هذا عن طريق الزواج أو الوراثة إلى هنرى (نفار) الذى صار فيما بعد ملك فرنسا تحت اسم هنرى ٤ ضامًا الإقطاعيات إلى الأملاك الملكية ١٦٠٧.

غاف: شجرة مشوكة من الفصيلة القرنية تتبع جنس بروسوبس (Prosopis)، ثمارها القرنية ذات لب يؤكل وتعتلفها الماشية، بعض الأنواع تستوطن المناطق الجافة فى ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، وثمة أنواع أخرى فى أمريكا الجنوبية وآسيا وأفريقيا.

الغال، بلاد: اسم قديم يطلق على البلاد التى تقع جنوبى وغربى الراين، وغربى جبال الألب، وشمالى جبال البرانس، وكان الرومان يدخلون ضمنها شمال إيطاليا، ومرجع الاسم إلى الغزاة الكلت الذين استقروا هناك من القرن ٤ إلى القرن ٣ ق م وأطلق الرومان عليهم اسم الغال، فتح يوليوس قيصر بلاد الغال فى الحروب الغالية (٥٨-٥١ ق م)، وتعتبر مذكراته عن هذه الحروب أحسن مصدر قديم عنها، استهلها بتقسيم بلاد الغال إلى ثلاثة أقسام تبعًا للأجناس التى كانت تسكنها، اكويتانيا (جنوبى الجارون)، وبلاد الغال (وسط فرنسا)، وبلجيكا فى الشمال الشرقى.

الغالب بالله: (ت ٨٩٠ هـ/ ١٤٨٥ م)، على بن سعد ابن على بن يوسف الغنى بالله بن محمد بن الأحمر، من ملوك بنى الأحمر بالأندلس، نشبت بينه وبين الإسبان معارك كثيرة ثم أصيب بما يشبه الصرع، فعزل عن الملك.

غالب، الشيخ محمد أسعد: (١٧٥٧-٩٩)، شاعر تركى، ورابع كبار شعراء مدرسة الأدب الفارسى (فضولى. ونفعى. ونديم)، آثر التفرغ للطريقة المولوية التى انتسب إليها، وظل يتنقل فى تكاياها حتى عين شيخًا لأعظم هذه التكايا «تكية غلطة»، وكان من ميل السلطان سليم ٣ وأمه له أن أعيد بناء هذه التكية ١٧٩٦، وحين مات دفن بها، امتاز بالمثنوى «الحسن والعشق»، لما فيه من أصالة التفكير، وهى نادرة فى الشعر التركى، وقال عنه جب: «إنى أعده أنبل تعبير عن الشعر التركى

القديم، فضلاً عن الأدب العثماني كله، فهو يردد أنبل إلهام في نفس الإنسان»، أما ديوانه الذي يحوي الغزل والقصيد والرباعيات فلا يمتاز عن غيره من الدواوين، وقد طبع مع «الحسن والعشق» في مطبعة بولاق، وعلاوة على الشعر ترجم الشيخ غالب كتاب الشيخ أحمد دده «التحفة البهية في طريقة المولوية».

الغالب النصري: (١١٩٩-١٢٧٣)، محمد بن يوسف بن محمد مؤسس دولة بني الأحمر بالأندلس، ولد بأراجون، ونشأ بها جنديًا، ثار على محمد بن هود، واستولى على مدينة جيان، وبايعه بعض الناس ثم امتلك غرناطة (١٢٣٧-٣٨) وأشبيلية وقرطبة، شيد حصن الحمراء بغرناطة، واستولى على مالقة، والمرية، اتفق مع المرينيين على محاربة الإسبان، مات إثر سقطة عن فرس.

غاليبولي: انظر: **جاليبولي**.

غالية الوهابية: (ت ١٨١٤)، من بادية ما بين الحجاز ونجد، أرملة رجل من أغنياء «البقوم» قرب الطائف، ومن سكان «تربة»، وكان أهل تربة أسبق أهل الحجاز إلى دعوة الوهابيين، شهرت في حروب نجد ضد الترك والهاشميين، وكانت لها بطولة رائعة، أرادت أن تكون مقاومة تربة أشد مقاومة عرفها الترك في تلك المنطقة، أنفقت من ثروتها الطائلة على الحرب، وجندت بمالها كثيرين من أهل العشائر. هزمت الجيش المصري بقيادة طوسون، ابن محمد علي ١٨١٣.

غان: انظر: **غراب البحر**.

غانا: جمهورية (٢٣٨٥٣٦ كم٢، ح ٢٣٤٢٨٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا، على خليج غينيا، يحدها كوت ديفوار (غ)، وبوركينا فاسو (ش)، وتوجو (ق)، عاصمتها **أكرا**، وأهم مدنها كوماسي وتيما وتمالي وسيكوندي ـ تاكورادي. تتكون من المستعمرة السابقة ساحل الذهب، وتوجولند البريطانية ومحميات الأقاليم الشمالية وأشانتي، سهول ساحلية تكثر بها المناقع، ومناطق داخلية تغطيها الغابات الكثيفة والسافانا، وأهم الأنهار نهر فولتا، اللغة الرسمية الإنجليزية، وتوجد بعض اللهجات المحلية، والسكان من قبائل متعددة أهمها الأشانتي والفانتي والجا والايوى. ويدين معظمهم بالمسيحية وبعضهم بإحياء المادة وبعضهم بالإسلام، تنتج الكاكاو (وهو محصولها الأول) والأخشاب، ويعدن المنجنيز والذهب والماس والبوكسيت (وعليه تقوم صناعة الألومنيوم)، وأدى الانتهاء من سد أكوسومبو في ١٩٦٥ على نهر فولتا إلى استغلال الطاقة الكهرومائية على أوسع نطاق، وصلها المستكشفون البرتغاليون في ١٤٧١ وبدأوا في التجارة على الساحل وأطلقوا عليها اسم ساحل الذهب لوفرة الذهب هناك، وأقاموا بها أول مستوطنة على الساحل في ١٤٨٢. وفي القرن ١٨ تدفق عليها الأوروبيون. وأنشأ البريطانيون مستعمرة ساحل الذهب ١٨٧٤، وخاضت البلاد نضالا من أجل الحكم الذاتي الفوري وهو ما كان يدعو إليه حزب مؤتمر الشعب بزعامة كوامي **نكروما** الذي انتخب بمقتضى دستور ١٩٥١ أول رئيس للوزراء، وفي ١٩٥٧ حصلت ساحل الذهب على استقلالها باسم غانا في نطاق الكومنولث البريطاني، وانضمت إليها توجولند البريطانية، وأصبحت غانا جمهورية في ١٩٦٠، وأصبح نكروما رئيسًا للجمهورية مدى الحياة. وأخذت غانا بنظام الحزب الواحد (مؤتمر الشعب)، وفي ٢٤ فبراير ١٩٦٦ حدث انقلاب عسكري بقيادة الجنرال ايمانويل كوتوكا أطاح بالرئيس نكروما الذي كان في زيارة للصين الشعبية. وتألف مجلس التحرير الوطني لضباط الجيش والشرطة برياسة جوزيف أنكرا لإدارة شئون البلاد، وفي ١٩٦٩ منحت البلاد دستوراً نظمت بمقتضاه الأحزاب السياسية وأجريت انتخابات عامة وفاز الحزب التقدمي برياسة كوفي بوسيا الذي أصبح رئيسًا للوزراء، كما انتخب رئيس غير تنفيذي للجمهورية في ١٩٧٠، أعقب ذلك عدة انقلابات عسكرية. وفي ١٩٧٩ أطاح الملازم طيار جيري رولنجز بالحكم العسكري وتمت الانتخابات لانتخاب رئيس مدني وفاز فيها هيلا ليمان، وفي ديسمبر

١٩٨١ قام رولنجز بانقلاب آخر متهما الحكومة المدنية بالفساد والتدهور الاقتصادى. أدت الاصلاحات الاقتصادية (١٩٨٣) إلى تحسن الاقتصاد، وفى ١٩٩٢ انتخب رولنجز رئيسًا لغانا وتمت الموافقة على دستور جديد ينص على تعدد الاحزاب. أعيد انتخابه ١٩٩٦. عضو بالأمم المتحدة (١٩٦٠)، ومنظمة الوحدة الأفريقية (١٩٦٣). وفى ٢٠٠١ انتخب جون كوفور رئيسًا للجمهورية واعيد انتخابه ٢٠٠٤.

غانا: مملكة قديمة، قامت فى غ أفريقيا (القرن ٨ - ١١)، وبلغت ذروة مجدها فى القرن ١١، ووصلت حدودها إلى النيجر (ق) و إلى السنغال (ج)، كانت عاصمتها كومبى، كانت لها تجارة رائجة مع المغرب، وكانت سجلماسة من أهم المراكز على الطريق التجارى، وصف أبو عبيد الله البكرى بلاط غانا فى كتاباته، وذكر معلومات كثيرة عن مظاهر الحياة فيها، كما تحدث محمد بن عبد الله الإدريسى عن العاصمة كومبى، وذكر أنها كانت من أكبر أسواق السودان، وأنها كانت مركزًا لتجارة الذهب الذى كانوا يبادلونه بالملح وغيره من السلع، غزاها **المرابطون** ١٠٧٦، واستولوا على كومبى ونشروا الإسلام بين قبائلها الوثنية.

غاندى، إنديرا: (١٩١٧-٨٤)، زعيمة وسياسية هندية، ورئيسة وزراء الهند (١٩٦٦-٧٧، ١٩٨٠ - ٨٤)، ابنة جواهر لال **نهرو**، تلقت تعليمها فى الهند وسويسرا وأكسفورد، تزوجت ١٩٤٢ فروز غاندى الذى توفى ١٩٦٠، ظهر نشاطها السياسى وبخاصة بعد استقلال الهند ١٩٤٧ ـ معاونة لأبيها الذى كان رئيسًا لوزراء الهند (١٩٤٧-٦٤)، صارت رئيسة لحزب المؤتمر (١٩٥٥-٦٠)، ثم وزيرة للاستعلامات فى وزارة بهادور شاسترى (١٩٦٤-٦٦)، وبعد وفاة شاسترى ١٩٦٦ أصبحت رئيسة وزراء الهند، فكانت أول سيدة هندية تتولى هذا المنصب، واجهت مشكلات كثيرة اقتصادية واجتماعية وصعوبات جمة فى مجالات التغذية، كما واجهت مشكلات سياسية داخلية كثيرة ومعارضة قوية، وفى سياستها الخارجية نجحت فى الحرب التى دارت بين الهند وباكستان والتى انتهت بظهور دولة بنجلاديش، هزم حزبها فى الانتخابات العامة فى مارس ١٩٧٧ لأول مرة وتخلت عن الحكم، قدمتها الحكومة الجديدة إلى المحاكمة واعتقلتها ولكن أفرج عنها فى اليوم التالى وفى ١٩٨٠ فازت انديرا فى الانتخابات وعاد حزبها إلى الحكم. اغتالها أحد حراسها من طائفة السيخ (١٩٨٤) وخلفها ابنها راجيف غاندى.

غاندى، راجيف: (١٩٤٤-٩١)، زعيم سياسى هندى. خلف والدته إنديرا غاندى فى رئاسة الوزارة بعد اغتيالها (١٩٨٤) وقاد حزب المؤتمر إلى انتصار كبير فى الانتخابات. ازدهر الاقتصاد الهندى فى فترة رئاسته وفشل فى محاولة وقف العنف بين التاميل وحكومة سرى لانكا. وقد ضعفت شعبيته نتيجة اتهامات بالفساد وخسر حزب المؤتمر فى انتخابات ١٩٨٩ واستقال من رئاسة الوزارة. اغتاله الانفصاليون التاميل فى ١٩٩١.

غاندى، موهانداس كرمشند: (١٨٦٩-١٩٤٨)، أكبر زعيم سياسى أنجبته الهند فى العصر الحديث، تعلم بالهند ولندن، بدأ يمارس المحاماة ١٨٨٩، ثم دعاه الواجب للذهاب إلى جنوب أفريقيا للدفاع عن حقوق الهنود بها وبخاصة للعمل على إلغاء القوانين الموجهة ضدهم، عاد إلى الهند ١٩١٥، حيث طرح وراء ظهره العادات الأوروبية من ملبس ومأكل واتبع نظامًا شديد التقشف فى معيشته، وارتدى قطعة قماش تغطى حقويه، نادى بوحدة الجنس البشرى تحت نواميس الله، وبشر المسيحيين والمسلمين والهندوس على السواء بتعاليم المحبة والعدالة والإخاء، ولكنه نشط فى معاونة الإنجليز بالهند خلال الحرب العالمية الأولى اعتقادًا منه أن نصرته إياهم ستعجل فى منحهم الهند حريتها، ولكنه كان فى ذلك جد مخطئ، فقد تنكروا له بعد انتهاء القتال، وساموه ألوانًا من الاضطهاد والسجن، فنظم حركة المقاومة السلبية، وسلسلة من الحملات ضد الحكم البريطانى، طالب بإلغاء التقاليد الخاصة بنجاسة طائفة

كبيرة من الهنود الفقراء، انتخب عدة مرات رئيسًا للمؤتمر الوطنى الهندى، ولقب بالماهتما (الروح العظيمة)، وهو لقب عارضه بشدة، ووحد بين الهندوس والمسلمين، وفى ١٩٣٠ سجن لإعلانه مقاطعة احتكار الحكومة الملح، ولكن أطلق سراحه فى العام التالى حتى يتمكن من حضور مؤتمر لندن لبحث شئون الهند، ولقد بلغ غاندى من رفعة المقام وقوة النفوذ أنه كان يكره مواطنيه على تنفيذ تعليماته بالتهديد بالصوم حتى الموت لكى يستجيبوا له، سجنه البريطانيون فى ١٩٤٢، ورفضوا أن يوافقوا على منح الهند الاستقلال الذاتى مقابل مساعدة الهنود لهم فى جهودهم الحربية فى الحرب العالمية الثانية. ولقد هزه من الأعماق تقسيم الهند إلى دولتين: الهند وباكستان (١٩٤٧)، اغتاله هندوسى فى أثناء تأديته الصلاة فى ٣٠ يناير ١٩٤٨ بحجة تضحية غاندى بمصالح الهنود إزاء مطالب المسلمين ومحاولته إرضاءهم.

الغاياتى، على: (١٨٨٥-١٩٥٦)، صحفى وشاعر مصرى تعلم بالأزهر، وعمل فى صحف الحزب الوطنى، ولاسيما «اللواء»، كما حرر فى مجلة «الجوانب المصرية»، أصدر ١٩١٠ ديوان «وطنيتى» بمقدمتين لمحمد فريد وعبد العزيز جاويش، فحوكموا جميعًا، وحكم عليهم بالسجن، أما الغاياتى فهرب قبل صدور الحكم إلى الآستانة، ثم إلى جنيف حيث أقام ٢٧ عامًا، أصدر فى جنيف جريدة «منبر الشرق» باللغتين العربية والفرنسية ١٩٢٢، وجعل شعارها «الشرق للشرقيين»، ظل يصدر الجريدة فى جنيف حتى ١٩٣٧، ثم عاد إلى القاهرة واستأنف إصدارها بالعربية منذ ١٩٣٨ إلى قبيل وفاته.

غائية: مصطلح فلسفى معناه تعليل الشىء بالغاية التى يحققها، وكان الفكر القديم والوسيط يفسر الكون بعلته الغائية، فالخير أو الكمال مثلاً كل منهما غاية مقصودة، ولذلك فهو علة الموجودات، أما المنهج العلمى الحديث فينظر إلى الظاهرة من حيث حقيقتها القائمة وعلاقتها بغيرها، دون نظر إلى غايتها.

غبار جوى: جسيمات دقيقة من المادة (أغلبها غير عضوى) تهبط من أو تعلق فى الهواء، مصادرها: مرافق النشاط فى المدن، التربة الجافة المتناثرة، الثورانات البركانية، أملاح المحيطات المتطايرة، المادة العضوية (مثل حبوب اللقاح)، واحتراق الشهب.

غبار ذرى: مادة ذات نشاط إشعاعى تنتشر فى الغلاف الجوى، تنتج من التفجيرات النووية، فتتفرق هذه المادة خلال جو الأرض، ثم تسقط ثانية على الأرض، وهى تسبب أمراضًا متنوعة (مثل اللوكيميا، وسرطان العظام)، وإتلاف العوامل الوراثية، يتزايد تركيز الغبار الذرى باستمرار. وضعت اللجنة القومية للوقاية والاحتياطات من الإشعاع بالولايات المتحدة الأمريكية مناسيب للحد الأقصى المسموح به للتعرض للغبار الذرى والأخطار الأخرى الناجمة عن الإشعاع ولكن المعلومات العلمية والطبية عن تأثيرات الإشعاع لم تصل بعد إلى حلول قاطعة. انظر: **قنبلة ذرية، وقنبلة هيدروجينية واسترونشيوم**.

غبيراء: تطلق على أشجار وشجيرات تزرع للزينة صلدة، من جنس سوربس (Sorbus)، موطنها نصف الكرة الشمالى، لها خصلات، ثمارها لبية حمر جذابة، يسمى النوع الأوروبى سوربس أوكوباريا (Sorbus aucuparia) ويسمى كذلك غبيراء برية.

غثيان: جيشان النفس، وتداعيها إلى القىء، وينبعث الشعور بذلك من جهة المعدة ويصطحب بإعياء عام، وبكثرة اللعاب، ويفضى عادة إلى القىء، وقد ينشأ الغثيان من بعض الحالات النفسية كالفزع، حيث يستطاع منع القىء بالاستلقاء على الظهر. وكثيرًا ما يكون الغثيان نذيرًا بالإغماء وتنبيهًا إلى وجوب الاستلقاء تفاديًا منه، وبعض أنواع الغثيان تزول بالقىء ولا سيما إذا كان منشؤها تأذى المعدة من أطعمة مهيجة، ويحدث الغثيان فى أحوال متعددة أخرى كالإفراط فى الخمر، ودوار البحر، والطيران، واضطرابات المعدة والأمعاء والكبد، واحتواء الأمعاء على طفيليات، كما يحدث للسيدات فى حالات

الحمل وانقطاع الطمث وبعض الأمراض النسوية الأخرى، وعلاج هذه الحالة يتوقف على سببها، ومن مقتضياته الراحة، واستدعاء القيء وإعطاء المسكنات الخفيفة، وتعطى فى حالات دوار البحر والطيران عقاقير خاصة.

غجر: شعب متجول يوجد فى كل القارات لكنه أكثر ما يكون ظهورا فى اسبانيا والبلقان. ورغم كثرة ترحالهم لا يزالون يتشبثون بهويتهم وعاداتهم. فالبعض ما زالوا يرتحلون فى قوافل صغيرة ولو ان الكثيرين الآن يعيشون فى مجتمعات مستقرة وكثيرًا ما يكسبون عيشهم كصناع أدوات معدنية وعازفى موسيقى وسماسرة خيول وسيارات وميكانيكيى سيارات وعرافين. أغلبهم روم كاثوليك أو أرثوذكس شرقيون. تتصل لغتهم الهندية الإيرانية (الرومنى) وتجمعات فصيلة دمهم بتلك التى تجدها فى ش غ الهند وما يجاورها من المناطق ــ حيث ربما كان موطنهم الأصلى ــ فقد ذهبوا إلى فارس فى الألف الأولى بعد الميلاد وانقسموا منذ ذلك الحين إلى جيتانو وكلدراش ومانوش وروم وغيرها من الجماعات، ثم انتشروا فى أرجاء أوروبا فى القرن السادس عشر وظهروا فى أمريكا فى أواخر القرن ١٩. تتراوح تقديرات أعداد الغجر على مدى شاسع، لكن لعله يوجد منهم ــ حول العالم ــ عشرة ملايين مات منهم نصف مليون فى معسكرات الاعتقال النازية أثناء الحرب العالمية الثانية. ومنذ نهاية الحكم الشيوعى فى ق أوروبا واجهوا التفرقة والاضطهاد العنصريين المتزايدين هناك ــ خصوصًا فى رومانيا.

غدارة: سلاح نارى صغير تستعمله يد واحدة، ظهر لأول مرة فى القرن ١٦ فى بيستويا (إيطاليا) ومن ثم اسمه بالإنجليزية بستول، وأول غدارة كانت لها أنبوبة قصيرة ذات دريئة ثقيلة مهدت لظهور المسدس.

غداف أو غراب القيظ: طائر أوروبى شائع من فصيلة الغراب، أصغر قليلاً من الغراب الأمريكى، يعشش فى مستعمرات كبيرة، ريشه أرجوانى لامع، يزور مصر شتاء، ويغشى الأراضى المزروعة لتنقية الحشرات.

غدة: عضو يقوم بتحضير مادة خاصة، ثم يفرزها لتؤدى منفعة معينة، وتختلف الغدد فى بنائها: فمنها ما يتألف من خلية واحدة وهذه توجد عادة فى الأغشية المخاطية التى تبطن الأحشاء المجوفة، ومنها ما يتألف من قنوات، أو حويصلات تنتهى جميعًا بقناة تفتح على سطح خالص، ومنها الغدد العرقية والغدد الثديية التى تفتح على سطح الجلد، والغدد اللعابية التى تفتح فى الفم، وغدتا الكبد والبنكرياس اللتان تصبان إفرازيهما فى الأمعاء، ومن الغدد ما ليس لها قناة، وإنما تصب إفرازها فى الدم مباشرة، وتعرف هذه بالغدد الصم، مثل الدرقية والنخامية والكظر، وهناك بعض الغدد المزدوجة حيث يكون جزء من الغدة قنويًا وجزء آخر أصم، ومن هذه الغدد الكبد والبنكرياس والخصية والمبيض، وتسمى إفرازات الغدد الصم هرمونات وهى تقوم بأدوار حيوية فى صحة الجسم، ولذلك ينتج عن زيادة إفرازها أو نقصه أمراض خطيرة قد يؤدى بعضها إلى الموت المبكر.

غدة تيموسية: غدة صماء توجد بأعلى الصدر فوق القلب، تكون كبيرة فى سن الطفولة حيث تساهم فى تكوين الجهاز المناعى ولكنها تضمر عند سن البلوغ ولا يبقى منها إلا بعض أثر، مع بعض النسيج اللمفاوى.

غدة درقية: غدة صماء، تقع فى مقدم العنق محتضنة بعض الحنجرة وبعض القصبة الهوائية، تتألف من فصين يصل بينهما برزخ من النسيج نفسه المكون من حويصلات تفرز هرمونًا خاصًا يسمى ثيروكسين غنيًا باليود وذا أثر كبير فى تنظيم عمليات الأيض، والغدة الدرقية عرضة للتضخم (جواتر) وبخاصة فى النساء، وتضخمها على أنواع: فقد يحدث نتيجة لنقص اليود فى الطعام، وهذا نوع بسيط، وقد يكون التضخم مصحوبًا بزيادة النشاط فى إفراز الهرمون، وهو نوع ذو خطر، إذ يصحبه جحوظ العينين (ولذلك يسمى جواترًا جحوظيًا) وسرعة النبض، وارتعاش اليدين، ونقص الوزن، والنقص فى إفراز الغدة الدرقية يؤدى هو الآخر إلى نتائج

سيئة، وإذا حدث فى سن الطفولة فإن نمو الجسم يبطىء، والنمو العقلى يتأخر، وإذا حدث بعد سن البلوغ فإن من أعراضه الظاهرة زيادة ثخانة الجلد وخشونته.

غدة زهمية غدد صغار منتشرة فى الجلد، إفرازها دهنى، يمر فى قنوات صغيرة تصب فى بصيلات الشعر فى الإنسان، أو الصوف فى الحيوان، أو الريش فى الطيور، وفائدة الإفراز ترطيب الجلد ومنع جفافه، إذ أنه يمتز كميات كبيرة من الماء، كذلك يمنع نمو كثير من الجراثيم ويقى الجلد أضرارها، وصملاخ الأذن هو إفراز الغدد الزهمية التى توجد بالأذن الخارجية، وهو يقى الأذن نمو الجراثيم أو يرقات الحشرات المختلفة.

غدة صنوبرية عضو يشبه حبة الصنوبر، يوجد على ظهر الجذع الدماغى من أعلى، ويخفيه فصا المخ عن السطح، وظيفته غير موثوق من طبيعتها ويوجد على درجات مختلفة من النمو فى جميع الفقاريات وقد يكون لها بعض التأثير فى النمو الجنسى بإفراز مادة تسمى الميلاتونين.

غدة كظرية انظر: **كظر**.

غدة نخامية غدة صماء فى حجم الحمصة الكبيرة تتدلى من قاعدة المخ، بعض نسيجها عصبى وبعضه غدى يفرز عددًا من الهرمونات ذوات الأثر البالغ فى نشاط كثير من الأعضاء الأخرى، يخرج منها هرمون يقوم بتنظيم عمليات النمو فى الصغر، وإذا قل إفرازه عن الحد الطبيعى أدى إلى حالة من القَزَم وإذا زاد على الحد أدى إلى حالة من العملقة. وتفرز أيضًا هرمونات لها شأن فى النضج الجنسى فى الذكر والأنثى، وهرمونات خاصة بتنظيم الدورة الطمثية أو الحيضية. وهرمونًا يكفل إدرار اللبن بعد الحمل وهرمونًا آخر ينظم أيض السكريات وهرمونًا يؤثر فى نشاط الكلية، وهرمونًا يسبب ارتفاع ضغط الدم أو انقباض عضلة الرحم، وقد تفرز هرمونات غير هذه ذات صلة ببعض وظائف الجسم الأخرى، وزيادة هرمون النمو عن الحد المناسب بعد سن البلوغ تؤدى إلى تضخم الوجه وبخاصة الفك الأسفل وإلى تضخم اليدين والقدمين، وينتج هذا التضخم عن تكثف النسيج الليفى فى تلك الأجزاء، أما إذا زاد هذا الهرمون زيادة كبيرة فى سن الطفولة فإنه يؤدى إلى حالة من الطول البالغ تعرف بالعملقة.

غدد جارات الدرقية أربع غدد صماء صغار، توجد ملتصقة فى ظهر أو بداخل نسيج الغدة الدرقية، وتفرز هرمونًا ينظم مقدار الكالسيوم والفوسفور فى الدم، ويؤدى نقص الهرمون إلى نقص فى أيونات الكالسيوم فى المصل، مما يزيد من نزازة الجهاز العصبى العضلى، فتحدث تشنجات تلقائية، وقد تتسبب فى الوفاة من الاختناق، وبخاصة فى الصغار، يمكن منعها بحقن محلول من أملاح الكالسيوم فى الوريد أو بحقن عقاقير أخرى لها فاعلية الهرمون الناقص.

انظر: **غدد صماء**.

جهاز لتنظيم الجسم يتكون من مجموعة من الغدد التى تحافظ على ثبات البيئة الداخلية عن طريق إفراز مواد كيميائية تسمى الهورمونات. وأهم هذه الغدد فى الإنسان هى الغدة النخامية والغدة الدرقية وفوق الدرقية والكظرية والتوتة والجسم الصنوبرى والبنكرياس والمبايض والخصى. والغدد الصماء تفرز الهرمونات التى تنتجها مباشرة إلى الدم والأنسجة. والغدة النخامية وتسمى الغدة المسيطرة تفرز هورمونات تنظم العديد من الغدد الصماء الأخرى. وتعمل الهورمونات عن طريق تنظيم أيض الخلايا : فى الإسراع أو الإبطاء أو المحافظة على نشاط الانزيمات فى الخلايا المتلقية وبذلك ينظم النمو والتناسل وغير ذلك. انظر: **هرمون**.

غدق بحيرة قديمة منعزلة، ليس لها منفذ، مكتظة بالنبات، يكثر بها الحزاز وسفاجنم الأرض، حمضية محتفظة ببقايا الحيوانات والنباتات التى كانت تعيش بها فى سالف الأزمان، ومن نباتات الغدق النموذجية الأوركيدات والآس البرى وكأس القناص.

غَرّ من طيور المستنقعات بأمريكا الشمالية وأوروبا، قريب التفلق والكركى والغر الأمريكى أو دجاجة الطين

أو دجاجة المستنقعات، رمادى اردوازى اللون ذو رأس ورقبة أسودين، وبجناحيه علامات بيض، يجيد العوم والغوص، قدماه مكففتان جزئيًا، والغر من طيور مصر المائية الشائعة، يؤكل لحمه، ويعيش بخاصة قرب السواحل.

غراء: انظر: **لاصق**.

غراب: طائر أسود يهاجر أحيانًا ينتمى إلى فصيلة الغراب النوحى، والعقعق، والقيق، والغراب الغداف، وغراب الزرع، أو الزاغ الأوروبى، أشهر أنواعه بمصر الغراب أبو برنس، لونه بين أسود ورمادى، طول جناحه ح ٥٠سم، وتأكل الغربان الحشرات الضارة، والثدييات القوارض، والبيض، وفراخ الطيور، والحبوب، وتستأنس بعض أنواع الغربان، ويتطير بها فى مصر.

غراب البحر أو غان: طائر مائى كبير، يجيد السباحة، قريب من الأطيش والبجع، يعيش بالمناطق المعتدلة والحارة، يوجد عادة فى البحار، وأيضًا فى المياه الداخلية، وهو كثيف الريش داكنه، طول جسمه ٦٠-٩٠ سم، والقدمان مكففتان، والمنقار طويل معقوف الطرف، يستخدم فى الشرق لصيد الأسماك، ويعرف فى مصر، وثمة نوعان آخران: غراب ساحل شرق الأطلنطى وهو أصغر أنواع الجنس، وقاق الماء، ويزور مصر شتاء غ الإسكندرية.

غراب زيتونى: انظر: **ضوْضوْ**.

غراب الليل: انظر: **واق**.

غراب نوحى: طائر كبير أسود لامع من فصيلة الغراب، موطنه ش أوراسيا وأمريكا الشمالية، ومنه بمصر الغراب النوحى الأصيل، ويكثر بصحاريها، ولكنه لا يدخل الوادى، والغراب الأسحم بشاطىء البحر المتوسط (غ)، والغراب المروحى الذنب بطور سيناء وجبل علبة (ج)، تأكل الغربان كل شىء كما تهاجم الحيوانات الصغيرة والعاجزة، ويمكن استئناس الغربان وتدريبها على تقليد الكلمات.

غربال، محمد شفيق: (١٨٩٤-١٩٦١)، مؤرخ مصرى، ولد بالإسكندرية، وتخرج فى مدرسة المعلمين العليا ١٩١٥، أوفد فى بعثة لدراسة التاريخ الحديث بجامعة لندن، وتتلمذ للمؤرخ أرنولد توينبى، وحصل على الماجستير ١٩٢٤، وعاد ليشغل منصب مدرس بالمعلمين العليا، ثم عين أستاذًا للتاريخ الحديث بكلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٣٦، وبدأ يكون فيها مدرسته التاريخية، عين عميدًا للكلية، ثم نقل لوزارة المعارف (التربية والتعليم) مستشارًا فوكيلا لها، أسهم فى إنشاء متحف الحضارة المصرية ١٩٤٧ والجمعية المصرية للدراسات التاريخية، ومثل الحكومة فى عدة مؤتمرات تاريخية، رأس وفد مصر للجمعية العمومية لليونسكو ١٩٤٨، وانتخب عضوًا بالمجلس التنفيذى لهذه الهيئة عدة سنوات، تولى بعد تقاعده ١٩٥٥ منصب مدير معهد الدراسات العربية العليا التابع للجامعة العربية، وعمل على توجيه طلابه توجيهًا علميًا، عضو مجمع اللغة العربية (١٩٥٦-٦١)، أشرف على إخراج «الموسوعة العربية الميسرة» (١٩٥٩-٦١)، له عدة مؤلفات، أهمها: «المسألة المصرية وظهور محمد على» (باللغة الإنجليزية)، و «تاريخ المفاوضات المصرية الانجليزية».

غربلة: عملية عزل بوجه عام، وتطلق من الناحية الفنية على عملية عزل حبيبات ذات حجم معين من الرمال لإعداد الخلطة الخاصة برمل المسبك أو الخرسانة أو فى صناعة الأسمنت، وتستعمل عادة مجموعة من الغرابيل توضع رأسيًا بعضها فوق بعض بالترتيب، فيكون أعلاها هو أوسعها ثقوبًا وأسفلها أضيقها، وبهزها مدة كافية يمكن عزل الحبيبات من كل حجم داخل الغربال المناظر له.

الغربية: **محافظة** (٣٣٢٥ كم٢، ح ٤٠٩٨٦٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر فى وسط الدلتا، عاصمتها **طنطا**، سميت بهذا الاسم فى عهد الدولة الفاطمية، كانت عاصمتها المحلة الكبرى إلى ١٨٣٦، ثم نقلت العاصمة إلى طنطا، أهم ترع الرى فيها بحر شبين، والقاصد، والجعفرية، والقضابة، من مدنها الكبرى زفتى، وكفر

الزيات، والمحلة الكبرى، تشتهر بنسج القطن (المحلة الكبرى وطنطا)، وصناعة الزيوت والصابون (طنطا وكفر الزيات).

غرقد: شجيرة، اسمها العلمي نتراريا رتوزا (Nitraria retusa) من الفصيلة الرطريطية. ثمارها لبية حمر، تؤكل وتنبت في الصحراء، والنبات شوكي كثير التفرع، والأغصان متداخلة، الأوراق صغيرة توجد متبادلة أو في مجموعات والنورة محددة مركبة، الأزهار صغيرة خضر تميل إلى البياض، الغلاف الزهري خماسي الأجزاء، الأسدية ١٥، المبيض هرمي مستطيل به ثلاثة مساكن بكل مسكن بويضة والثمرة حسلة، يكثر الغرقد في المناطق الملحية من الصحارى القريبة من شواطىء البحار.

غرديب: انظر: **بيريثروم**.

غرفة تجارية: هيئة تضم التجار في سلعة معينة، أو منطقة معينة، بقصد رعاية مصالحهم، كتزويدهم بالمعلومات والبيانات اللازمة عن الأسواق وعملياتها، أو العمل على تحقيق مزايا لهم أو رفع ضرر ناجم عن سياسة اقتصادية، وبالجملة تستهدف الغرف التجارية الدفاع عن مصالح التجار، وهي تقابل الاتحاد الصناعي الذي يضم أصحاب العمل في الصناعات المختلفة، ونقابات العمال التي ترعى مصالح الطبقة العمالية.

غرق: الانغماس في سائل قد يسبب الموت نتيجة الاختناق إذ يقف التنفس بامتناع الهواء عن الدخول إلى الرئتين، وفي حالة الوفاة بالغرق يظهر التشريح إملاء الرئتين بالسائل، وثقلهما واحتقانهما، إذ لا تقف دقات القلب في الحال، وحيث إنه يمكن تنبيه الجهاز العصبي، فيجب حتى بعد وقوف القلب مباشرة، القيام بمحاولة إنعاشه، وذلك بحل أربطة الملابس وإخلاء مجرى الحنجرة ودفع الفائض من الماء خارج المعدة والصدر، ويجب في عملية التنفس الصناعي أن يظل المريض دافئًا، وأن يعطى منبهات بعد إفاقته، انظر: **تنفس اصطناعي**.

غرناطة: مدينة (ح ٢٣٨٠٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة غرناطة، ج إسبانيا، بالأندلس، موقعها رائع المناظر، على مرأى من جبال سييرا نيفادا، أصبحت ١٢٣٨ عاصمة مملكة غرناطة، آخر معاقل العرب في إسبانيا، ازدهرت مركزًا للفن والثقافة الإسلاميين، مزقتها أمدًا طويلاً الفتن والمشاحنات بين أسرها النبيلة، فسقطت المملكة فريسة سهلة في يد فرديناند وإيزابيلا ملكي قشتالة، وسقطت غرناطة نفسها ١٤٩٢ بعد حصار طويل، وقصر الحمراء، حصنها المغربي، هو أهم آثارها الخالدة وأشهرها، ويطل على المدينة، وعلى مقربة منه شيد الامبراطور شارل ٥ قصرًا منيفًا، وبجواره كاتدرائية (القرن ١٦) بنيت على الطراز القوطي، ألحقت بها كنيسة ملكية صغيرة تضم قبري فرديناند وايزابيلا.

غرواني: مادة تتفرق في المذيب لأن جسيماتها أصغر من أن ترى، ولكنها أكبر من الجزيئات، والغرواني ليس محلولاً حقيقيًا لأن الجسيمات ليست في حجم الجزيئات، ولا تنفذ من الأغشية، ولا تؤثر إلا قليلاً جداً في درجات الغليان والتجمد، وتمكن رؤيتها بالمجهر الحساس، وليس الغرواني معلقًا لأن جسيماته لا ترى، ولا ترسب بالسكون. اللبن أحد أمثلة الغروانيات **والتخثر** و**الامتزاز** من خصائص هذه المواد. انظر: **محلول**. و**معلق**.

غريبة: أفعى تستوطن أفريقيا ش خط الاستواء وج آسيا مولعة بالرمال الساخنة. تعد من أشرس أنواع الأفاعي وأخطرها على الإنسان. تغتذي عادة بالفئران والعقارب والحشرات.

غريزة: الميل الفطري الذي يدفع الكائن الحي إلى العمل في اتجاه معين تحت ضغط حاجاته الحيوية. ولا يقوم النشاط الغريزي عن سابق خبرة أو تعلم. والغريزة عنصر مشترك بين جميع أفراد النوع الواحد. ويحسن قصر مفهوم الغريزة على وصف الجانب السلوكي. وحتى في هذا المجال قد فقد مفهوم الغريزة قيمته الآن، وبخاصة في علم النفس البشري.

الغريض. عبد الملك: (ت ح ٧١٧)، يكنى أبا يزيد. من أعلام الغناء العربى فى عصر الدولة الأموية. لقب بالغريض لنضارة وجهه وحسن مظهره. أخذ الغناء عن ابن سريع المكى، وكان مطبوعًا شجى الصوت فبرع فى الغناء، واشتهى الناس غناءه. وأخذ بعد ذلك ينافس ابن سريج ويعارضه فى أصواته. فمال ابن سريج إلى الغناء الخفيف فى الأرمال والأهزاج، وكان الغريض حاذقًا فكان لا يغنى ابن سريج صوتًا إلا عارضه فيه الغريض حتى كان الناس لا يفرقون بينهما فى الغناء. وللغريض أحد الأصوات المائة المختارة. لحنه من الثقيل الأول. فى شعر عمر بن أبى ربيعة.

غريغوريوس النازيانزى، القديس: (ح ٣٣٠-٣٩٠)، لاهوتى من كبادوكيا. وحجة فى شئون الكنيسة. كان صديقًا للقديس باسيليوس الكبير. اختير أسقفًا للقسطنطينية ٣٧٩، ورأس مجمع القسطنطينية الثانى، ولكنه فشل، فاعتزل. وضع القداس الغريغورى. عيده ٩ مايو.

غرين: جسيمات من التراب أدق من الرمل وأخشن من الطين. ينتج من عملية تجوية الصخور. وعندما يتصلب الغرين إلى صخر يصير طفلاً.

غزال: ظبى رشيق من الجنس جازيلا (Gazella) يعيش فى أفريقيا، ويوجد فى وسط آسيا وجنوبها الغربى والهند. والغزلان صغيرة (ارتفاعها ح ٦٠-٩٠ سنتيمترًا). رشيقة الحركة سريعتها. لونها كالخشف. وعلى بعضها علامات بيض وسود. وبمصر ثلاثة أنواع: الشائع والأبيض وغزال آدم.

غزال: (القرن ١٥)، خزاف عربى عاش فى العصر المملوكى. له قطع بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

الغزال: (ح ٧٧٣-٨٦٤)، يحيى بن الحكم الجيانى. شاعر وسياسى أندلسى، أوفده الخليفة الأموى عبد الرحمن ٢ (٨٣٩-٨٤٠) لمهمة إلى تيوفيلس إمبراطور بيزنطة، ثم بعثه على رأس سفارة إلى ملك النورمان حيث التقى بعلمائهم وناقش ملكتهم. وعاد موفقًا. له ديوان شعر لم يعثر عليه بعد كاملاً.

غزالة: (ت ٦٩٦)، من شهيرات النساء شجاعة وفروسية. امرأة شبيب بن يزيد الشيبانى الفارسى الحرورى. أصلها من الموصل. خرجت مع زوجها على الخليفة العباسى عبد الملك بن مروان ٦٩٥ أيام ولاية الحجاج بن يوسف الثقفى على العراق. شهرت بأن الحجاج فر أمامها أو تحصن عندما أرادت دخول الكوفة بجيشها عليه. فعيره الشاعر عمران بن حطان الخارجى بشعر يقول له فيه «أسد على وفى الحروب نعامة» و «هلا برزت إلى غزاله فى الوغى». قتلها خالد بن عتاب الرياحى فى معركة على أبواب الكوفة قبيل غرق شبيب زوجها.

الغزالى: (١٠٥٩-١١١١)، أبو حامد محمد. فقيه ومتكلم وفيلسوف وصوفى ومصلح دينى واجتماعى. وصاحب رسالة روحية. كان لها أثرها فى الحياة الإسلامية. ولد بطوس من أعمال خراسان. ودرس علوم الفقهاء وعلم الكلام على إمام الحرمين، وعلوم الفلاسفة وبخاصة الفارابى وابن سينا وعلوم الباطنية ويسمون بأهل التعليم لقولهم بضرورة معلم معصوم، فلم يجد فى هذه العلوم ما يشبع حاجة عقله إلى اليقين، ولا ما يرضى رغبة قلبه فى السعادة. واشتغل بالتدريس فى المدرسة النظامية. وارتحل إلى بلاد كثيرة. منها دمشق وبيت المقدس والقاهرة والاسكندرية ومكة والمدينة. آثر علوم الصوفية، فانقطع إلى العبادة وذكر الله. وأخيرًا انتهى إلى أن طريق الصوفيه بما فيه من علم وعمل هو الموصل إلى المعرفة اليقينية والسعادة الحقيقية. بعد ما تبين أن العلوم الدنيوية التى درسها لم تكن كافية. أحيا علوم الدين إحياء يقوم على الكتاب والسنة. ودافع عن تعاليم الإسلام بحرارة وإيمان. فلقب بحجة الإسلام. وزين الدين. وعالم العلماء. ووارث الأنبياء. له مصنفات كثيرة منها فى علم الكلام «إلجام العوام عن علم الكلام». وفى الفلسفة «مقاصد الفلاسفة» وفيه يعرض المذاهب الفلسفية عرضًا موضوعيًا. و«تهافت الفلاسفة» وفيه ينقد مذاهب الفلاسفة ويكفرهم فى مسائل قدم

العالم. وعلم الله. وحشر الأجساد. ويبدعهم فى مسائل أخرى. وله فى نقد علوم الباطنية «فضائح الباطنية وفضائل المستظهرية». و «القسطاس المستقيم». وفى الرد على النصارى «الرد الجميل لألهية عيسى بصريح الإنجيل». وأما كتبه فى التصوف فأهمها «إحياء علوم الدين». وفيه جمع بين العلم والعمل، وعرض لما يحقق الكمال ويوصل إلى السعادة. و «المنقذ من الضلال» وفيه يترجم لحياته الروحية ويبين أطوارها وموقفه من أصناف العلم وطبقات الطالبين وإيثاره طريق الصوفية على مناهج الفلاسفة والمتكلمين والباطنية. ويرى الغزالى الفيلسوف أن اللّه سبب لوجود العالم. وأنه يخلقه بإرادته وقدرته. وأنه لا توجد إلا علية (باللام المشددة) واحدة هى علية الموجود المريد. وأما علية الطبيعة فهو ينكرها ويردها علاقة زمانية بين شيئين. وكما أن إرادة الله الأزلية علة للموجودات الجزئية، فعلمه الأزلى كذلك محيط بها. والغزالى لا ينكر البعث بالأجساد. إذ يرى أنه ممكن برد النفس إلى أى بدن من مادة البدن الأولى أو من غيره أو مادة استئونف خلقها. فالإنسان بنفسه لا ببدنه. وقد استطاع الغزالى أن يحذق علم الصوفيه ويتخلق به عملا. وأن يدخل كثيراً من تعاليم الصوفية وأذواقهم إلى علم التوحيد السنى. وأن يجعل من التصوف طريقة فى العبادة وطريقًا إلى المعرفة اليقينية والسعادة الحقيقية. والمعرفة اليقينية عنده ليست معرفة العوام ولا معرفة المتكلمين والفلاسفة، ولكنها معرفة خواص الأولياء تقع فى قلوبهم بلا وساطة لأنها نور يقذفه اللّه فى قلب العبد فإذا هو يعرف الحضرة الإلهية وصفاتها وأفعالها وحكمتها فى خلق الدنيا والآخرة. والقلب الذى تحصل فيه هذه المعرفة تحصل فيه لذة وسعادة أعظم مما يحصل من معرفة أى شيء آخر دون الله. وتحصل هذه السعادة عندما يتعرى الإنسان من صفات النقص ويتحلى بصفات الكمال. أحدثت آراؤه التربوية تأثيراً عميقًا فى اتجاه التربية والتعليم عند المسلمين، إذ كادت الأنظار تنصرف عن العلوم الطبيعية والفلسفية حتى كادت تندثر. وانتهى الأمر إلى جمود الحركة الفكرية فى هذين المجالين. أما العلوم الدينية التى أراد إحياءها والانتفاع بها فى تهذيب الأخلاق وتنظيم شئون الحياة، فقد تأخرت أيضًا لاتباعها طرائق عقيمة فى البحث والتدريس. ولانقطاع الصلة فيها بين العلوم والعمل. أما طريقة التصوف التى دعا إليها فإنها لا تساعد بطبيعتها على البحث العلمى والدراسة المنتظمة. عدا أنها انحرفت عن سبيل المجاهدة والرياضة النفسية، واقتصرت على الشطحات التى حذر هو نفسه منها. رغم ذلك فإن آراء الغزالى فى تهذيب الأخلاق وتربية الصبيان وآداب المعلمين والمتعلمين تستحق اهتمامًا كبيرًا لما تتصف به من عمق النظر وسمو الهدف. فقد حدد فى كتابه «إحياء علوم الدين» مفهوم الخلق، وميز عناصره من معرفة وإرادة وعمل، وأشار إلى ترابطها وضرورة الانسجام بينها، وكشف عن الأصول التى تنبثق عنها الصفات الأخلاقية. ودافع عن إمكانية تهذيب الأخلاق، وبين أثر العادة والمجاهدة والرياضة النفسية فى اكتساب الصفات الحميدة. كذلك نبه الغزالى إلى اختلاف طبائع الناشئين وأمزجتهم وبيئاتهم. وإلى ضرورة مراعاة ذلك عند تهذيبهم. وهو يدعو إلى العناية بالطفل من بدء نشوئه وتعويده الاخشيشان فى المطعم والملبس والمفرش، وتدريبه على المشى والحركة والرياضة حتى لا يغلب عليه الكسل. كما ينبغى أن يؤذن له فى اللعب حتى يستريح فلا يميت الإرهاق قلبه ويبطل ذكاءه. ثم يطالب بإبعاد الأطفال عن رفقاء السوء. ومكافأتهم على الأفعال الحميدة لتشجيعهم. والاقتصاد فى لومهم إذا أذنبوا. أما التعليم فيرى بأن يبدأ بالقرآن الكريم وأحاديث الأخبار وحكايات الأبرار، ويحذر من الأشعار التى فيها ذكر العشق وأهله. وقد كتب الغزالى رسالة صغيرة عنوانها «أيها الولد» ـ ترجمتها منظمة اليونسكو إلى الإنجليزية والفرنسية ـ ينصح فيها الناشئين ألا يطلبوا العلم لنيل أغراض الدنيا والمباهاة على الأقران. بل أن يقصدوا

إحياء الشريعة وتهذيب الأخلاق. ويذكرهم بأن العلم بلا عمل جنون والعمل بلا علم لا يكون. وفى كتاب «الإحياء» شرح أولاً آداب المتعلم. فدعا إلى طهارة النفس، وتقليل العلائق بالدنيا، والنظر فى مقاصد العلوم، ومراعاة الترتيب فى دراستها، والانتقال من الأهم إلى المهم. ثم أوضح ثانيًا آداب المعلم المرشد مثل الشفقة على المتعلمين ونصحهم، وعدم طلب أجر منهم، وزجرهم عن الفساد وسلوك سبيل التدرج فى تعليمهم. وأخيراً فان الغزالى على الرغم من نزعتيه الدينية والصوفية قد اعترف بأنه لا نظام للدين إلا بنظام الدنيا. وأن أشرف الصفات بعد النبوة إفادة العلم وتهذيب نفوس الناس وإرشادهم إلى الأخلاق المحمودة، كما قال إن العلم فضيلة فى ذاته وعلى الإطلاق من غير إضافة. ترجمت كثير من مؤلفاته إلى اللغات الأجنبية واهتم الغربيون بدراساته الفلسفية اهتمامًا كبيرًا.

الغزالى، محمد الغزالى السقا: (١٩١٧-٩٦)، الداعية المجدد. ولد بنكلا العنب مركز إيتاى البارود محافظة البحيرة اسماه والده محمد الغزالى تيمنا بحجة الإسلام أبى حامد. حفظ القرآن ودرس بمعهد الاسكندرية. تخرج فى كلية أصول الدين ١٩٤١ وحصل على إجازة الدعوة ١٩٤٣. التحق بجماعة «الاخوان المسلمين» ١٩٣٧. من أبرز شيوخه الإمام محمود شلتوت. اعتقل أثناء محنة «الاخوان» ١٩٤٩ واختلف معهم فى الستينيات حيث تفرغ للدعوة ولا سيما بجامع عمرو حتى أقصى عنه. عمل بجامعات السعودية وقطر عشر سنوات. ترك للمكتبة الإسلامية أكثر من خمسين كتابًا كان أولها: الإسلام والأوضاع الاقتصادية ١٩٤٨. كان يملك عقل الفقيه، وصوفية الداعية وبراعة الأديب. قال عن نفسه: إننى لا أطيق التزمت، ولو تكلفته ما أحسنته وأحب أن أسترسل على سجيتى فى أخذ الأمور أو تركها، كان جهير الصوت فى الدعوة إلى الحق، لا يجامل السلطان ولا يخشى فى الله لومة لائم. خاض الكثير من المعارك الفكرية. كانت أولاها ضد الظلم الاجتماعى وصدر له فيها أكثر من كتاب وعنها يقول: من العسير أن تملأ قلب إنسان بالهدى إذا كانت معدته خالية أو أن تكسوه لباس التقوى إذا كان جسده عاريا، وكانت له معاركه مع الملحدين والعلمانيين. لكن أكثر معاركه أهمية كانت ضد المتعبدين بحَرْفية النصوص من المسلمين وجاء كتابه «السنة النبوية بين أهل الفقه وأهل الحديث» مواجهة لهؤلاء الحَرْفيين الذين واجهوه طويلاً فى منطقة الخليج. حصل على كثير من الجوائز منها جائزة فيصل العالمية.

غزة: مدينة (ح ٦٣٥٤٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، قاعدة قطاع غزة. تقع فى السهل الساحلى بجنوب فلسطين. كانت منذ القديم ثغرًا تجاريًا على البحر المتوسط، وملتقى طريق القوافل بين مصر وسوريا. وقاعدة حملات الفراعنة القدامى على سوريا. ومقر عبادة الآلهة دجون التى دمر شمشون معبدها. احتلها الملك سرجون (٧٢٠ ق م). والإسكندر الأكبر (٣٣٢ ق م). بعد حصارها خمسة أشهر. احتلها السلوقيون والرومان واليهود. ثم العرب ٦٣٤. استولى عليها نابليون ١٧٩٩، وكانت إبان الحرب العالمية ١ مسرحًا لعدة معارك بين البريطانيين والأتراك. استولى عليها الجنرال ألنبى الإنجليزى (٧ نوفمبر ١٩١٧). ودخلها الجيش المصرى فى حرب فلسطين ١٩٤٨ ومنذ ذلك الحين اتخذت قاعدة لقطاع غزة. احتلتها إسرائيل إبان حرب يونية ١٩٦٧. وفى ١٩٧٨ وقعت اتفاقية كامب دافيد التى نصت على إعطاء قطاع غزة والضفة الغربية الحكم الذاتى تمهيداً لقيام دولة فلسطين. انتقلت إلى السلطة الوطنية الفلسطينية مع أجزاء من الضفة الغربية لنهر الأردن ١٩٩٤.

غزل: (قطن مغزول)، شعيرات تشكل فى خيط متصل لتستخدم فى عمليات النسج أو لعمل خيوط الحياكة. تحول شعيرات القطن والكتان والصوف إلى خيوط عن طريق عمليات التنظيف والتمشيط والكرد والسحب

والزّوى ثم الغزل. والشعيرات المتصلة كالرايون والنايلون والحرير تجرى عليها عملية الزوى مباشرة أو تقطع إلى أطوال معينة. ثم تزوّى كما فى حالة الشعيرات ذات التيلة المحدودة الطول. وزوى الخيوط يزيدها قوة ونعومة. ولكن تترك أحيانًا بعض أجزاء الخيوط دون زوى لتغيير قطر الخيط مما ينتج عنه زخرفة النسيج.

غزل: عملية سحب وبرم وزوى الشعيرات (القطن، الكتان، الصوف) إلى خيط طويل. استخدمت قديمًا بالمنازل، حتى اخترعت آلات الغزل الميكانيكية. كانت الشعيرات، بعد كردها تمسك باليد اليسرى ثم تسحب وتبرم باليمنى. واستخدمت لذلك عصا طولها ٣٠ - ١٠٠ سم. ملفوف عليها الشعر. ثم المغزل، وهى عصا قصيرة مسحوبة، بطرفها الأعلى مجرى. وعند لف المغزل تبرم الخيوط ثم تلف عليه فتنتج بذلك أرفع مما تنتجها الآلات. وفى الهند كانت خيوط الموسلين (داكا) تصنع بمغزل رفيع من البوص يدور فى غلاف نبات جوز الهند. أما الغزل الرفيع فقد استخدمت فيه عجلة الجور كالة. وبين القرنين ١٤ - ١٦ انتقلت الصناعة فى أوروبا من استخدام المغزل القديم إلى استخدام عجلة الغزل. وتتكون من مرون يدار بسير يمر على عجلة. وكانت العجلة تدير المرون لبرم الخيط. ثم تديره بوساطة بكرة أخرى فى الاتجاه العكسى للف الخيط المبروم عليه. أما عجلة ساكسونى فكانت تدار بالرجل. وتسحب وتبرم وتلف الخيط فى حركة مستمرة وذلك بالنسبة لألياف التيل وشعيرات الصوف والقطن الطويلة. وفى انجلترا ساعد تقدم صناعة النسيج على اختراع آلات أسرع للغزل، ثم اقترح جون ويات استخدام بكر للسحب، حتى اخترع جيمس هارجريفز ح ١٧٦٥ آلة لغزل من ٨ إلى ١١ خيطًا فى وقت واحد بطريقة متقطعة. ولكن الخيوط الناتجة لم تصلح خيوطًا للسداة. ثم اخترع رتشارد أركرايت ١٧٦٩ آلة للغزل بها مجموعة من البكرات المزدوجة أسرع من السابقة لتقوم بعملية السحب. وتبرم الخيوط وتلف على بوبينات بطريقة مستمرة. وقد أديرت هذه الآلة أولاً بوساطة طاقة من حصان، ثم بالطاقة المائية، ثم بالبخار. وكانت دافعًا لا نتقال صناعة الغزل إلى المصانع. اخترع صموئيل كرمبتون ١٧٧٩ آلة الغزل. وجمع فيها مميزات آلتى هارجريفز وأركرايت وعنها تطورت آلة الغزل الحديثة الذاتية التشغيل.

غزنة: مدينة (ح ٤٩٩٧٤ نسمة ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم غزنة وسط أفغانستان. ازدهرت إبان حكم الأسرة الغزنوية التركية (٩٦٢-١١٥٥). أسسها السلطان محمود الغزنوى. الذى امتد سلطانه من بحر قزوين حتى نهر الجانج. استولى عليها الإنجليز فى أثناء الحروب الأفغانية (١٨٣٩-٤٢). مركز تجارى للماشية والصوف والحبوب والفاكهة.

الغزنوى، محمود: (٩٧١-١٠٣٠)، فاتح أفغانى. ولد بغزنة. جده ألب تكين القائد التركى فى جيش ملوك السامانيين فى خراسان وما وراء النهر. تولى الحكم بعد وفاة أبيه سبكتكين (انظر: **الغزنويون**) فى ٩٩٨. وأمن عرشه باعتراف الخليفة العباسى به. واتخذ لنفسه لقب سلطان. ففتح بخارى. وورث الدولة السامانية. وامتدت سطوته على أفغانستان وتركستان وخراسان وطبرستان وسجستان. انتصر فى عدة معارك على راجاوات الهند (١٠٠١/١٠٠٢- ١٠٢٥)، واستولى على مناطق واسعة بالهند أهمها البنجاب. أوصى قبل وفاته لابنه محمد بالملك. غير أن ابنه مسعود خلفه على العرش عند وفاته.

الغزنويون: ملوك غزنة المسلمون تُرك الأصل. أقاموا الملك فى أفغانستان والبنجاب أسسه **ألب تكين**. واتخذ غزنة عاصمة له فى ٩٦٢. وفى ٩٧٧ خلفه زوج ابنته سبكتكين الذى فتح كابول وأفغانستان ومنحته الدولة السامانية بلاد ما وراء النهر. إذ أنجدها من ثورة ثارت ضدها. وغزا الهند. وشن الغارت على البنجاب وانتصر على حكامها. وخلفه عند وفاته ابنه محمود **الغزنوى** وكان أشهر من حكم من الغزنويين. وضعفت السلطنة

بعد وفاته وكان آخرهم خسروملك (ت ١١٩١) وانتهت الأسرة عندما هزمها محمد الغورى فى ١١٨٦. انظر: **غوريون**.

غزوات حملات شهدها النبى ﷺ بنفسه. وعدتها ٢٧. شارك فى تسع منها فقط هى: بدر، أحد، الخندق، قريظة، المصطلق، خيبر، الفتح، حنين، الطائف.

الغزولى (ت ١٤١٢)، على بن عبد الله البهائى. أديب. عاش بدمشق ومات بها، ووفد على مصر مرارًا. كان مملوكًا تركيًا، ولكنه أحب الأدب، وأخذ عن الدباميني وابن مكانس، ونظم الشعر، وألف «تطالع البدور فى منازل السرور»، اختار فيه مجموعة كبيرة من القصص والأشعار المتأخرة المفقودة.

غسيل الأموال إخفاء طبيعة الأموال الناتجة عن مباشرة نشاط غير مشروع بواسطة سلسلة من العمليات والمعاملات داخل البنوك وخارجها وذلك بهدف قطع الصلة بين مصدر هذه الأموال واستعمالها اللاحق.

غش الأغذية التغيير المتعمد لنوع الأغذية المعروضة للبيع، وذلك بخلطها بمواد أدنى، أو انتزاع عنصر ذى قيمة منها لغلاء ثمنه أو ندرته. كما يحدث أحيانًا فى غش الأنبذة واللبن والبن والشاى. وقد مكن تقدم طرق التحليل الكيميائى والميكروسكوبى من تحليل الأغذية فى منتصف القرن ١٩. تصدر أغلب الأقطار قوانين بتحريم الإعلانات والعلامات التجارية المضللة. صدر ١٨٦٠ فى بريطانيا قانون للأغذية لضمان مصلحة المشترى. وكذلك فعلت الولايات المتحدة فى إصدارها تشريعات فى أوقات مختلفة لتأمين الأطعمة والعقاقير وكثير من السلع من الغش، أو من وضع علامات مضللة عليها.

الغصن الذهبى انظر: **فريزر، (السير) جيمس جورج**.

غضروف مادة مرنة متينة لؤلؤية المظهر. تكون جزءًا من جهاز الدعم أو الهيكل. ويوجد الغضروف بالجنين قبل أن يتكون العظم. ويظل فى كثير من العظام فى أطرافها النامية إلى ما بعد سن البلوغ. وتوجد الغضاريف فى البالغ على أسطح المفاصل وفى الأنف والحنجرة والقصبة الهوائية. وهو عبارة عن نسيج ضام من مادة ليفية صلدة تقع فيها الخلايا الغضروفية.

غطاس انظر: **غواص**.

غطيط صوت خشن يحدث مع التنفس. يصدر عن النائم أو المصاب بالغيوبة. وفى أثناء الغطيط يكون الحنك الرخو مرتخيًا والفم مفتوحًا. وكل عقبة تقف فى سبيل التنفس عن طريق الأنف تساعد على إحداث الغطيط فى أثناء النوم. وفى بعض الأشخاص يبطل الغطيط إذا نام الشخص على جنبه. وقد يكون ذلك دلالة على وجود زوائد أنفية يحسن استئصالها.

غفلة ضعف فى بعض الملكات النفسية يستدل عليها بإقبال الشخص على التصرف غير الناضج. فيسهل فى المعاملات غبنه أو خداعه على وجه يهدد ماله بالضياع. ويحجر قانونًا على ذى الغفلة. وتكون أهليته فى تصرفاته كأهلية السفيه وتصرفاته.

غلفق يطلق على أنواع مختلفة من الطحالب البنية أو الأعشاب البحرية التى تعيش فى الماء على شواطىء المحيطين الأطلنطى والهادى. ولبعضها مثل ماكروسستس (Macrocystis)ما يشبه السوق والأوراق. ويبلغ طولها ح ٦٣ م وبعضها صغير الحجم يستخرج منها البوتاسيوم واليود.

غلاف جوى خليط غازات تحيط بالأرض أو أحد الكواكب. وتحتفظ بخصائصها لأنها غير متحدة كيميائيًا. وأقرب طبقات غلاف الأرض إلى سطحها يسمى تروبوسفير. وهى تمتد إلى ارتفاع ٨ كم عند القطبين و ١١ كم فى خطوط العرض الوسطى، و ١٦ كم عند خط الاستواء. ويحدث فى هذه الطبقة خلط مستمر للهواء نتيجة للتيارات الصاعدة والهابطة. وتقل الحرارة درجة واحدة لكل ارتفاع ١٥٠م حتى حدود الطبقة العليا المسماة ستراتوسفير. وتوجد بين الطبقتين طبقة التروبوبوز. وتشير دراسات الوهج القطبى إلى امتداد غلاف الأرض فيما وراء ٩٦٥ كم بينما تتركز $\frac{٩}{١٠}$ كتلة الغلاف الجوى فى حدود ١٦ كم من سطح البحر. ويتركب الغلاف الجوى من النتروجين بنسبة

٩٠, ٧٨٪ والأكسيجين ٩٥, ٢٠٪ والأرجون ٩٣, ٠ وثانى أكسيد الكربون ٠٣, ٠٪ وكميات ضـئيلة من غازات النيون والكربتون والهـيليوم والهـيدروجين والاكـسينون والأوزون بالإضافة إلى كميات متـغيرة من بخار الماء والغبار (انظر: **درجة الرطوبة**) ويقاس الضـغط الجوى بالبارومـتر. ووزنه عند سطح البـحر تحـت الظروف المتـوسطة ١٤,٧ رطلاً للبوصة المربعة التى اتخذت وحـدة للقياس وسميت جواً. ويعتبـر المريخ الكوكب الوحيد الذى يكفل غـلافه الجوى وجود حياة على سطحـه. ولذلك فإن وجود النباتات هناك محتمل فى رأى بعضهم.

غلاف شمسى: طبقة غازية مضـيئة نوعًا، تقع بين الغازات الداخلية فـى الشمس وبين الطبـقة الملونة وتبلغ حـرارتها حوالى ١٥ و٥٧٥٦ْم. يـفوق ضوءها الـضوء فى الطبـقات الأخرى حـتى يظن أنه السطح الظاهرى للشـمس. وتوجد بقع شعبـية تمتد امتدادًا عمـيقًا فى المنطقة الضوئيـة نتيجة لانتـقال الحـبيبات الشـمـسيـة (أقطارها بضع مئـات من الكيلومتـرات) أو نتيجة اخـتلاف كثافـة الغازات عند سطح الشمس.

غلام على آزاد البلجرامى (١٧٠٤- ٨٦)، مؤرخ ورحالة هندى. طاف بأنحاء الهند. حج وأقـام بمكة. من مصنفاته «مآثر الكرام فى تاريخ بلغرام». نشر «مآثر الأمراء» للسياسى الهندى صمصام الدولة. وهـو معجم أعلام الدولة فى أيام أباطرة المغول بالهند.

غلاية (مرجل): جهاز لتوليد البخار يتكون من فرن تحرق فيه السوائل الملتهبة. ومن وعاء يحوى الماء الذى يتحول إلى بخار بالتسخين لدرجة الغليان. تدفع فى بعض الأنواع المعروفة للغلايات الغـازات الساخنة فى أنابيب يحيط بها الماء المراد تسخينه. وفى بعـضها الآخر يمرر الماء داخل أنابيب. تحـاط من الخارج بالغـازات الساخنة، وتـحوى الغلايات صمامات أمان لمنع الانفجارات التى قد تنشأ من زيادة ضغط بخار الماء.

الغلاييني، مصطفى: (١٨٨٦ - ١٩٤٥)، كـاتب وشاعـر عربى. ولد فى بيروت، ورحل إلى مصر شابًا. فتتلمذ على الشيخ محمد عبده. وبعـد صدور الدستور العثمانى ١٩٠٨ أصدر مجلة «الـنبراس» فى بيروت فعاشت سـنتين. ومارس التـعليم. وعين خطيـبًا للـجيش الرابع العـثمـانى فى أثناء الحرب العالمية ١. ثم تطوع فى الجيش العربى فى سوريا. وأقام مدة فى عمان معلمًا لأبناء الأمير عبد الله. ثم عاد إلى بيروت حيث عين رئيسًا للمجلس الإسـلامى وقاضيًا شرعيًا إلى أن توفى. من كـتـبـه: «نظرات فى اللغـة والأدب»، و «الإسـلام روح المـدنيـة»، و«أريج الزهر»، ومـجـمـوعـة مقالات، و«ديوان الغلاييني».

غلشنى، إبراهيم (ت ١٥٣٣)، صــــوفى إيرانـى. ولد بأذربيـجان وتعلم بـتبـريز. غادر إيران بـعد مـا أقر الشـاه اسـماعـيل الصفـوى مـذهب الشيـعـة. صاحب الطريقـة الغلشنية. وتوفى بالقاهرة.

غلط: فى القانون، وهم يقـوم بذهن الشخص. فيـصور له الأمر على غير حـقيقته. فيدفعه بذلك إلـى مباشرة تصرف غير قانونى. وهو يعيب الإرادة.

غلطة: قسم من أقـسام إستـانبول البـحرية. يزخر بحـركة نشـيطة. يطل على القـرن الذهبى، يقع ج بيرا. خـصصه الإمبـراطور البـيزنطى مـيشـيل باليولوجـوس لتجـار جنوة ١٢٦٥، فحصنوه، وظلوا به حتى استـولى العثمانيون على القسطنطينية ١٤٥٣.

غليون: نوع من السفن الـشراعيـة استخـدمها الإسـبان فى القرنين ١٥ و ١٦. امتازت بضخامة الحجم وثقل الحمولة. لها ثلاثة قلاع. أشرعـتها مربعة. عالية المقـدمة والمؤخرة التى تحلى عادة بالتمـاثيل المزخرفة. كانت تسـتعمل لنقل الكنوز والسلع من أمريكا إلى أوروبا، واشتركت فى حروب الأرمادا الإسـبانية، ولكنهـا وقعت فـريسة للسفن الأصـغر والأسرع منها التى استخدمها الإنجليز ١٥٨٨.

غماز النغمة: اصطلاح فى الموسـيقى العربيـة يطلق على النغمة التى ترتـب خامسة تامة مـما يلى الأساس الأثقل فى الجمع. وأكثرها اتفاقًا ما كان بين النغمتين الأولى والخامسة لنسبة (٢/ ٣).

غمبيا: جمـهورية (١١٢٩٥ كم٢، ح ١٥٤٦٤٠٠ نسمة،

٢٠٠٨)، غ أفريقيا، على المحيط الأطلنطى. عاصمتها **بانجول**. تحدها السنغال من جميع الجهات ما عدا حدها الغربى الذى يطل على الأطلنطى. وتعد غمبيا من أصغر دول أفريقيا. فهى تتكون من جزيرة سنت مارى (مقر العاصمة) وشريط ضيق على ضفتى نهر غمبيا يمتد ح ٣٢١ كم من المصب. تصدر الفول السودانى وهو المحصول الرئيسى بها. السكان من قبائل الولوف والفوله والماندنجو والسيراهولى والجولا. وتوجد أقلية أوروبية فى العاصمة. ويدين السكان بالإسلام (٩٠٪) فيما عدا أقلية مسيحية. اللغة الرسمية الإنجليزية. وتوجد بعض اللهجات المحلية. وصلها المستكشفون البرتغاليون فى القرن ١٥. وتبعهم التجار الإنجليز فى بداية القرن ١٧. منحت معاهدة فرساى غمبيا لبريطانيا ١٧٨٣. كما نزل لها أحد الزعماء الوطنيين عن جزيرة سنت مارى فى ١٨١٦. وأصبحت العاصمة ومنطقة فى الداخل مستعمرة بريطانية ١٨٨٨. أما باقى غمبيا فأصبح محمية بريطانية ١٩١٢. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٣. والاستقلال ١٩٦٥، وأصبح داودا جاوارا أول رئيس لوزرائها. وفى ١٩٧٠ أعلنت جمهورية فى نطاق الكومنولث البريطانى. وأصبح جاوارا أول رئيس لها أعيد انتخابه ١٩٨٧ و ١٩٩٢. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٥. عضو منظمة الوحدة الأفريقية. قام اتحاد كونفدرالى بين غمبيا والسنغال فى ١٩٨١ ولكنه ألغى فى ١٩٨٩. أطاح انقلاب عسكرى ١٩٩٤ بالرئيس جاوارا واوقف العمل بالدستور ومنعت الأحزاب السياسية. وفى ١٩٩٧ أصبح الكولونيل يحيى جامح رئيسا لغمبيا. اعيد انتخابه ٢٠٠١.

غمدان: قصر شيد قبل الإسلام بصنعاء باليمن. كان يتكون من عشرين طابقًا. بين كل طابقين عشر أذرع. ولكل غرفة أربعة أبواب. وعند كل باب تمثال من نحاس يخرج منه صوت إذا ما دخل فيه الهواء. وكان سقف الحجرة العليا فى هذا القصر مغطى بلوح من الرخام الشفاف يساعد المقيم بها على رؤية طيور السماء. وأقيم فى كل ركن من أركانها الأربعة تمثال أسد إذا دخل الهواء فيه تسمع منه زئيرًا كزئير الأسود.

غناء: صناعة الألحان المأخوذة بالتصويتات الإنسانية المقرونة بالأقاويل الدالة على المعانى. وهى الصنف الأول من صنفى الألحان فى علم الموسيقى. وأما الصنف الثانى فهو الألحان المأخوذة من نغم الآلات الصناعية إطلاقًا. وهذا الصنف الثانى منه ما هو طبيعى فيستعمل شبه مادة للصنف الأول فيحاكى به الألحان الإنسانية ومنه ما هو غير طبيعى فيستعمل فى تصويتات مركبة من نغم الآلات ليحاكى بها أشياء طبيعية، غير أن السامع والمؤلف قد لا يلتقيان فى هذا الصنف عند نقطة واحدة من التخييل، فأما الصنف الأول فهو الذى يختص بالألحان الطبيعية التى تحاكى انفعالات النفس وتخييل معانى الأقاويل. وهذه الصناعة فى اللحن الغنائى إنما تقوم بها أولاً هيئة الصيغة فى الإنسان ثم تكملها هيئة الأداء ثم تزينها النغم التى تصاحب اللحن، مما هو طبيعى له من الصنف الثانى. ولذلك تختلف هذه الصناعة عند الأمم باختلاف عنصرين أساسيين. أولهما: عنصر اللغة وأسلوبها اللفظى. فاللغات التى تميل إلى الجنس الموزون فتبين مخارجها ومقاطعها. وتجتمع الكلمة فى عدد محدود من الحركة والسكون على نسبة ما بينهما وتفصل الجملة منها أجزاء وسطى وصغرى وعظمى. وبالتالى ينقسم اللحن بها أجزاءً كذلك، هى الأكثر ملاءمة فى التلحينات الإنسانية من تلك التى يخيل أنها مدغمة المقاطع غير مفصله فيلتقى فيها أكثر من حرفين فى سكون واحد أو فى متحرك واحد. ولذلك صارت اللغات الشرقية والعربية بخاصة مادة صالحة للتلحينات الغنائية فى الأقاويل المنظومة. وثانيهما، وهو الأكثر أهمية، هو الأخذ بمبدأ المناسبة العددية من النغم الطبيعية التى تقرن بحروف الأقاويل، فإنه لما كانت الأبعاد الصغار اللحنية المسماة «بالتجانسات» أربعة أصناف تشترك جميعًا فى متواليات ملائمة الحدود تسمى «الأجناس» لزم أن يؤخذ فيها جميعًا بهذا المبدأ بين النغم التى تقوم فى اللحن مقام الحروف لأنه متى لم تكن كذلك أو متى ضغطت هذه الأبعاد فصارت نوعين فقط بدلاً من أربعة ثم أرغمت مزامير الحنجرة على أداء نغم فى نسبٍ غير ملائمة صار اللحن

فاسد الأداء. ومن ثم يشوب أهم عناصر العلم بالموسيقى نقص يلحقه من المبدأ. فالأمم التى لا تأخذ بمبدأ التجانسات اللحنية فى الجماعات المعدة لأن يرتب اللحن فيها أو تنقص عدد أنواع الأبعاد المفروضة تضيق لديها بالضرورة دائرة العلم بالألحان فتلجأ إلى نغم الآلات الصناعية فيتخذون من النغم المركبة أصنافًا من الألحان التخييلية التى يحاكى بها الأشياء الطبيعية. فأما الأمم الشرقية والعربية بخاصه لما كانت تجمع بين ذينك العنصرين فيتوافر لها من طبع الأصل فى اللغة ومن التمسك بمبدأ التجانسات الصوتية حسن الصناعة فى الألحان، صاروا يولون هذه عناية فائقة دون النظر إلى الصنف الثانى من قبيل أن الصنف الأول هو من المبدأ أكثر طبيعية للإنسان. انظر : **لحن**.

غناء الطيور: الغناء، والنداء، وبعض الأصوات الآلية، هى وسائل الطيور فى الاتصال. والغناء خاص بالذكر ويبلغ مداه فى فصل التزاوج. ويستخدمه عند اختياره مكانًا يعشش فيه. وكنذير للذكور الأخرى ولاجتذاب الإناث. ويتكون الغناء فى المحقن أو الحنجرة السفلى الموجودة عند قاعدة القصبة الهوائية. ثم تتحور النغمات فى الحنجرة العليا وعن طريق اللسان. ويحوى المحقن أغشية شبيهة بالحبال الصوتية تضبطه عضلات تكثر بخاصة فى الطيور المغردة. ومن الطيور ما يبلغ درجة عالية فى الغناء كالعندليب والهزار والبلبل والسمنة المطربة وقبرة الحقول.

غنت: انظر **جنت**.

غنغرينة: موت الأنسجة نتيجة انقطاع الدورة الدموية عنها أو سموم بعض البكتيريا. وتتميز الأنسجة المتغنغرة بانقطاع الدم الشريانى عنها، وببرودتها، وضياع حساسيتها، وعدم مقدرتها على الحركة، وبتغير لونها نحو السواد. وظهور رائحة عفنة فى بعض أنواعها. وقد يتورم الجزء المتغنغر ويتعفن، وهو يحدث فى حالات الغنغرينة الرطبة. وقد يضمر الجزء ويتيبس فى حالات الغنغرينة الجافة. وأكثر الأعضاء تعرضًا للغنغرينة هى الأطراف، وخصوصًا السفلى منها. فتصيب الأصابع أو القدمين أو الساقين. وغنغرينة الأطراف العليا أقل حدوثًا لوفرة الدورة الدموية بها. ويتضمن العلاج الراحة واستخدام المضادات الحيوية وقطع المنطقة المصابة وفى الحالات المتقدمة بتر الجزء المصاب.

غنم: مجترات ثديية برية أو مستأنسة تتبع جنس أو فيس (Ovis) يغطى جسم البرية منها شعر خشن. أما المستأنسة فيغطى جسمها صوف يختلف فى الطول ودرجة النعومة والتلبّد حسب الأنواع. وتربّى الأغنام لإنتاج الصوف واللحم واللبن. ويستعمل جلدها فى المصنوعات الجلدية. والأغنام من حيوانات المرعى. وقد انحدرت الأنواع المستأنسة من الأغنام البرية التى كانت منتشرة بآسيا وبشبه جزيرة اليونان. ويبدأ موسم تناسل الأغنام فى الخريف ومدة الحمل ٥ أشهر وتلد الغنم مرة فى السنة ونادرًا ما تلد مرتين. قرونها لولبية الشكل. وتنقسم إلى أغنام تنتج اللحم، وأخرى تنتج الصوف، وكلتاهما يستعمل صوفها لصناعة المنسوجات. والذنب فى أغلب أصناف الأغنام قصير. والأغنام المصرية كسائر الأغنام الشرقية ذات ذنب طويل غليظ (ليّة) وتربى لإنتاج اللحم والصوف الذى يستعمل لخشونته فى صناعة السجاد، والبطاطين والأغطية. ومن أنواعها: الغنم الأوسيمى: نشأت فى أوسيم بالجيزة. وهى أكثر الأنواع المصرية انتشارًا، جيدة الإنتاج للحم والصوف. تزن ح ٥٠ كجم لونها أبيض ذات رؤوس حمر ولكباشها قرون. وذيولها غلاظ مستديرة تنتهى فوق العرقوب ذات كفاية تناسلية عالية. وترتفع فيها نسبة ولادة التوائم. تزن الجزّة حوالى ٢ كجم. والبلدى، وتسمى أيضًا بالفلاحى، ذات ذيول غلاظ مثلثة الشكل تنتهى عند العرقوب. ويختزن فيها الدهن وتسمى بالليّة. تزن ح ٤٥ كجم. لونها بنى وقرونها ضخمة ولحمها جيد، وصوفها لامع. والأغنام البلدية ذات كفاية تناسلية عالية وتكثر فى الدلتا، وتزن الجزة ح ١,٢٥ كجم، وللكباش قرون كبار. و **الرحمانى**: نشأت فى الرحمانية بالبحيرة وتنتشر ش الدلتا تزن ح ٧٠ كجم، لونها بنى محمر. آذانها مختزلة. لكباشها قرون. وذيولها كبار غلاظ مستديرة تنتهى بطرف قصير ملتو فوق العرقوب

صوفها طويل مستقيم وتعطى الجزّة حوالى ٢ كجم. والصعيدى: نشأت فى قرية بنى عَدىّ بأسيوط وتنتشر بالصعيد: تزن حوالى ٥٠ كجم. لون الجسم والرأس بين الأسود والبنى. عديمة القرون فى الجنسين. لها أنف مقوس، وذنبها طويل أسطوانى غليظ يكاد يمتد إلى سطح الأرض. وصوفها خشن. والصنبارى: توجد بصعيد مصر. وحجمها كالغنم الصعيدية لونها بين الأبيض والأحمر والأسود. والعبيدى: نشأت فى بنى عبيد بالمنيا. تزن ح ٦٠ كجم وتشبه الأوسيمى فى صفاتها وشكلها. ذنبها مثلث غليظ. والغنم طويلة الصوف: تربى أساسًا لإنتاج اللحم. صوفها طويل لامع. لونها أبيض عديمة القرون. كبيرة الحجم. أشهر أنواعها اللستر. وهو متوسط الحجم أرجله ووجهه عارية من الصوف ويزن ح ١٠٠ كجم. وطول الصوف ح ٢٠ سم ومتوسط وزن الجزّة ٤,٥ كجم. واللنكولن ويزن ح ١٤٠ كجم. ومتوسط وزن الجزّة ٦ كجم والرومنى ويزن ح ٩٠ كجم. وتزن الجزّة ح ٤,٥ كجم والصوف ناعم وقصير نوعًا. والغنم العربية: حجمها صغير. نشأت فى طرابلس وبرقة بليبيا. ولذلك تسمى بالأغنام البرقية أو الدرناوية. ترعاها الأعراب بشمال الصحراء الغربية بمصر وبمحافظتى البحيرة والفيوم. لونها أبيض. وصوفها طويل جيد. ولكباشها قرون. وذنبها غليظ مستدير ينتهى فوق العرقوب. تزن الجزّة ح ٢ كجم. والغنم قصيرة الصوف: تربى أساسًا لإنتاج اللحم. وصوفها قصير ناعم أبيض. عديمة القرون. ملونة الوجه جيدة اللحم. أشهر أنواعها الهامبشر ويزن الكبش ح ١٠٠ كجم. والأنثى ح ٧٠ كجم. وتعطى الجزة ح ٣,٥ كجم من الصوف والشروبشر ويزن الكبش ح ٧٥ كجم والأنثى ح ٥٥ كجم وتزن الجزة ٣,٥ كجم. والصفوك ورأسه وأرجله وأذناه لونها أسود. ويزن الكبش ح ١٠٠ كجم. والأنثى ح ٧٠ كجم. وتزن الجزّة ح ٤ كجم. وغنم مارينو: نشأت فى إسبانيا وانحدرت منها عدة سلالات بالأماكن التى انتقلت إليها. لونها أبيض تربّى أساسًا لإنتاج الصوف الناعم. وللذكور قرون والإناث جمّاء «عديمة القرون». والجلد واسع، به ثنيات كثيرة. يزن الكبش حوالى ٦٠ كجم والأنثى حوالى ٤٥ كجم وتزن الجزة حوالى ٩ كجم وقد تصل إلى ١٤ كجم اشتهرت منها سلالات الرمبوية بفرنسا. يربى هذا الصنف للحم والصوف. ويصل وزنه حوالى ٩٠ كجم فى الذكر وح ٦٠ كجم فى الأنثى.

غنم جبال روكى: انظر: **أروية**.

غنوصية: نسبة إلى كلمة غنوصيص (Gnosis) الإغريقية بمعنى المعرفة. وهى حركة فلسفية ودينية. نشأت فى العصر الهلينستى. وأساسها أن الخلاص يتم بالمعرفة أكثر مما يتم بالإيمان والأعمال الخيرة. ويقول الغنوصيون بالثنائية. أى بالتمييز بين الخير والشر المعتبرين عنصرين أساسيين للوجود. وأدمجوا فى تعاليمهم شيئًا من السحر والشعوذة. تأثرت بالغنوصيين بعض الفرق اليهودية مثل الأسينيين الذين رفضوا فكرة العهد القديم عن الإله العادل، واستبدلوا بها الحكمة الإلهية. ونبذت الغنوصية المسيحية الأولى الأسس اليهودية للمسيحية وكذلك العهد القديم. ونادت فى القرن ٢ بأن الخلاص يتم عن طريق الحكمة (صوفيا). وقسمت الناس إلى ثلاث طبقات: الغنوصيين وخلاصهم مضمون. والمسيحيين غير الغنوصيين ويمكنهم أن يخلصوا أنفسهم بالإيمان، ومن عدا هؤلاء وأولئك هالكون. وانتهى الأمر بالغنوصية إلى إدماجها فى المانوية. كان للغنوصية أثرها فى المسيحية، فقد حملتها على تحديد العقيدة ومحاربة الهرطقة والإلحاد. ومعلوماتنا عن الغنوصية مستمدة فى أغلبها من نصوص قبطية وجدت بنجع حمادى بصعيد مصر. وبعض كتب الحكمة المستمدة من السودييجروفا.

الغنوى: (ح ٦١٠)، طفيل بن عوف بن كعب شاعر فارسى، عاصر زهير بن أبى سلمى، وقاد قومه فى حروبها، واتصف بالشجاعة والحلم وسداد الرأى والحكمة، كان من أوصف العرب للخيل فلقبوه «طفيل الخيل»، كان يجوِّد شعره وينقحه فلقب بالمحبِّر، أُعجب معاوية بن أبى سفيان بشعره، له ديوان صغير مطبوع أكثر من مرة.

غنيم، محمود محمد: (١٩٠١ - ٧٢)، شاعر مصرى.

تخرج فى دار العلوم ١٩٢٩، اشتغل بالتدريس إلى أن صار مفتشا للنشاط الأدبى فى ١٩٤٣، فمديراً بإدارة الثقافة العامة ١٩٤٥، فمفتشا للتعليم الأجنبى ١٩٤٦، وكان عضواً فى لجنة الشعر فى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، نظم الشعر منذ حداثته، وتأثر بحافظ إبراهيم حتى عد خليفته، نال أكثر من جائزة من المجمع اللغوى ووزارة الشئون الاجتماعية. من دواوينه: «صرخة فى واد»، «فى ظلال الثورة»، «الإسلام والعروبة»، «أغانى الريف»، ومن المسرحيات الشعرية: «المروءة المقنعة»، «الجاه المستعار»، «غرام يزيد».

غواص أو غطاس: طائر غواص من جنس بوديسبس. يوجد بالبحيرات والمحيطات بجميع أنحاء العالم. وللغواص جناحان قصيران، وذيل أثرى، وريش ناعم. ومخالب طويلة مكففة على حدة. ويسبح الغواص ويطير ولكنه يمشى على الأرض بصعوبة. ويبنى عشه على النباتات الطافية أو يربطها بالنباتات المائية. منه بمصر الغواص المتوج، وأسود الرقبة، والزهوت. والغواص الأرقط المنقار معروف فى الدنيا الجديدة.

غواصة: سفينة تغوص تحت سطح الماء. وتختفى فى اليم. تهاجم الغواصة سفن العدو بطوربيداتها. أصبحت اليوم من مستلزمات بحريات الدول الحديثة. يرجع تاريخ الغواصة إلى ١٦٢٠. حينما صنع فون دربيل الهولندى الأصل ووزير جيمس الأول ملك انجلترا أول غواصة عملية، وجربها أمام الملك، فغاصت فى نهر تيمز إلى عمق ح (٣,٥-٤,٥ أمتار) وسارت فى مغاصها ١٥ ساعة مدفوعة باثنى عشر مجدافًا. تبعتها محاولة أخرى فى روتردام ١٦٥٣ ضد الأسطول الإنجليزى ولكنها لم تنجح. عنى ديفيد بوشنل الأمريكى بدراسة الغواصة وصنع ١٧٧٦ غواصة سماها السلحفاة، كانت بيضاوية الشكل مصنوعة من البلوط. أخفقت فى نسف سفينة بريطانية قبالة نيويورك. استخدمت الغواصة فى أثناء الحرب الأمريكية. وقام جون هولاند وسيمون ليك الأمريكيان بإدخال تحسينات على الغواصة الحديثة بتشجيع من حكومة الولايات المتحدة. استخدم الألمان فى الحرب العالمية الأولى الغواصات على نطاق واسع. كما استخدموها هم واليابانيون فى الحرب العالمية ٢. أدخلت الدول البحرية عليها عدة تحسينات. كما استخدمت عدة وسائل لدرء أخطارها كالكشف عن مواقعها من الجو، واستعمال أجهزة الراديو. بدأ استخدام القوة الذرية فى تسيير الغواصات ١٩٥٣، وتم بناء الغواصة الأمريكية نوتيلس (١٩٥٤)، ويمكن للغواصات النووية أن تستمر تحت الماء لمدة غير محددة تقريبًا ويمكن أن تطلق قذائفها وهى تحت الماء.

غوبى: انظر : **سمك قزحى**.

غور: منطقة جبلية، غ وسط أفغانستان. موطن أسرة الغوريين الإسلامية التى حكمت إبان القرن ١٢. انظر: **غوريون**.

غوردس: بلد فى آسيا الصغرى. اشتهرت من القرن ١٦ إلى ١٨ بإنتاج نوع من سجاجيد الصلاة التركية يمتاز بنسج صورة المحراب فى وسطها، وبكثرة الأشرطة التى تحف إطار السجادة.

الغورى، الملك الأشرف قانصوه: (٨٣٣- ٩٢٢ هـ/ ١٤٣٠- ١٥١٦م)، أحد سلاطين المماليك الشراكسة (٩٠٦- ٩٢٢ هـ/ ١٥٠١- ١٦). واجه أزمات عصيبة، وقضى على فتن الأمراء، وفرض الضرائب الفادحة حتى تذمر الناس. قاوم الأسطول المصرى بقيادة حسين الكردى قوات البحرية البرتغالية فى البحر الأحمر، وأوقف غارات الشاه إسماعيل الصفوى عند أطراف سوريا. هاجمه سليم ١ سلطان العثمانيين، وهزمه فى معركة مرج دابق (٩٢٢ هـ/ ١٥١٦) وقتل الغورى. خلف عدة آثار هامة منها: المئذنة ذات الرأسين بالجامع الأزهر. جدد خان الخليلى. وشيد مدرسة وضريحًا له (لم يدفن فيه). وأسس كثيراً من الجسور.

غوريلا: من القردة العليا الشبيهة بالإنسان (جنس غوريلا Gorilla). تستوطن المنطقة الغربية من أفريقيا الاستوائية. وهى أضخم القردة العليا. ويصل ارتفاع الذكور إلى ١٥٢- ١٨٣ سم. وتزن ١٣٦- ٢٧٢ كجم. برية عادة، وتمشى

على الأربع وتثنى يديها تحتها. وهى نباتية أساسًا. تنام الإناث والصغار فى أعشاش فوق الأشجار، بينما تنام الذكور أسفلها. يخشى اندثارها ولذلك يحميها القانون.

غوريون: أسرة إسلامية تنتسب إلى شرق أفغانستان. نشأت فى غور. خلفت الغزنويين فى الهند (البنجاب والسند). يرجع ازدهارها إلى السلطان محمد الغورى، اغتاله أحد الهنادكة وهو فى طريقه من لاهور إلى غزنة ١٢٠٦. وخلفه قطب الدين أيبك مؤسس دولة مماليك دهلى (١٢٠٦-٨٧).

غوص: منذ الأيام القديمة، وفى جميع أصقاع العالم، مارس الإنسان الغوص فى الماء بمهارة للهو، أو طمعًا فى الكسب (البحث عن اللآلىء والمرجان والإسفنج). ومع ذلك فان الغوص فى المياه العميقة لم يكن ميسرًا حتى أوائل القرن ١٩، بعدما ابتكر أوجستوس سيب رداءً للغوص ليبقى غائصًا تحت الماء مدة طويلة. استعان فى أول الأمر بما سمى «الجهاز المفتوح» الذى كان يتألف بالضرورة من خوذة لها أنبوب لإمداده بالهواء، وسترة صامدة للماء. كان هذا الجهاز يتطلب من الغواص أن يبقى قائمًا. ولذلك صمم «سيب» جهازًا آخر أقل خطرًا اسماه سترة «الجهاز المغلق». كان يغطى الغواص كله ما عدا اليدين. أدخلت التحسينات فيما بعد على أردية الأعماق. وكانت المواد التى يستعمل فيها الخيش الصامد للماء، والمطاط والمعدن واللدائن. وعلى ذلك تيسر إجراء اكتشاف أعماق المحيط. وانتشال المواد الثمينة من السفن الغارقة. استخدمت جهازات على شكل النواقيس الغاطسة للكشف عن عالم تحت الماء. من أشهر تلك الجهازات ما عرف باسم «باثيسفير» وقد استخدمه الغواصان: أوتيس بارتون، ووليام بيبى بعيدًا عن برمودا للغوص إلى عمق ٩٢٣ مترًا ١٩٣٤، والجهاز «باثيسكاف»، الذى صمم لغرض الغوص إلى «مارياناس ترنش» (غرب المحيط الهادى ج ق جوام) أعمق أجزاء المحيط ١٠٩٠٨ أمتار. وقد استخدم هذا الجهاز الغواص «دون ولش» أحد رجال البحرية الأمريكية، والعالم جاك بيكار ١٩٦٠. أصبح الغوص فى المياه القليلة العمق هواية رياضية فى القرن ١٩، ومن ثم أدخل فى مسابقات السباحة العامة. وكان أهم ما يعنى به رشاقة الغواص ومهارته. وأصبح استخدام خوذات الغوص وواقيات الصدر شائعًا فى الألعاب الرياضية مع الصيد بالرمح بعد ١٩٣٠. لما اخترعت الرئة المائية (أكوالانج) أصبح الغوص إلى مسافة ح ٣٠ مترًا أو أكثر ميسرًا بدون استعمال سترة الغواص.

غوغاء: فى علم النفس الاجتماعى جماعة غير منظمة يتفاعل أفرادها بشدة. ويخضع سلوكهم للإيحاء والانفعال لا للعقل. والجمهور أكثر تنظيمًا وتعقلاً من الغوغاء. غير أنه يعوزه الجانب الانفعالى المشترك. ويتحول الجمهور إلى غوغاء تحت ضغط الخوف أو التوتر، فيسلك الفرد سلوكًا اندفاعيًا عنيفًا، بخلاف سلوكه الفردى فى حياته اليومية، وذلك لأن اندماجه فى الغوغاء يزيد قابليته للإيحاء، ويفقده القدرة على ضبط النفس.

غول: حيوان خرافى اعتقده العرب الجاهليون. وهو عندهم من الخوارق. وروى أن بعض الآدميين تزوج من إناث الغيلان. ومما يشير إلى وجود علاقة بين هذا الحيوان الخرافى وبين الأساطير والديانات القديمة ما يروى عن علاقته ببعض ظواهر الطبيعة كالبرق والرعد. والمشهور أن الغول يهلك بضربة واحدة من السيف، فإذا ضرب الثانية عاش.

غومة المحمودى: (١٧٩٥ - ح ١٨٥٩)، مناضل ليبى، ثار على ظلم الأتراك، فاعتقل فى ١٨٣٦ لمدة أربعة أشهر عاد بعدها لممارسة الجهاد، قبض عليه فى ١٨٤٢ ونفى إلى الآستانة، وفر من المنفى بعد أن ظل سجينًا فيه نحو ١٠ سنوات وعاد إلى تونس وواصل الجهاد. وحارب الوالى التركى فى ليبيا وانتصر عليه وظل الأتراك يطاردونه حتى اضطر إلى اللجوء إلى تونس فى ١٨٥٧. فدس له الأتراك لدى الحكومة التونسية (وكانت تابعة للآستانة أيضًا). فخرج من تونس مضطرًا. ولجأ إلى غدامس ١٨٥٨. فأرسلت حكومة طرابلس جيشًا لقتاله. واستشهد.

غى: زبدة الهند المصفاة. وهى مادة غذائية شائعة هناك.

تستعمل فى تحضير عدد كبير من ألوان الطعام. كما تستعمل فى الطب. والغى من أقدم مواد القرابين فى الديانة الهندوسية. وتصنع أجود أنواعه من لبن البقر، وأحيانًا من لبن الجاموس، وذلك بتسييح الزبد أو غليه لتبخير الماء ثم تصفيته لإزالة الرواسب. ويعبأ الدهن السائل فى زجاجات أو قدور مغطاة (أحيانًا تضاف إليه روائح عطرية)، ويحفظ لسنين عديدة.

غيبة المالك: فى الاقتصاد، تعبير يطلق على المالك الذى يحصل على دخل من أرض زراعية دون أن يقيم بها. وتنتشر هذه الظاهرة حيث توجد الملكيات الزراعية الكبيرة التى كانت ومازالت من السمات المميزة لملكية الأرض فى بعض البلاد، ومن بينها بلاد الشرق الأوسط، مما أدى إلى حركة الإصلاح الزراعى خصوصًا بعد الحرب العالمية ١. ويتمثل الاعتراض على غيبة المالك فى الشعار المعروف «الأرض لمن يزرعها».

غيبوبة: فقدان الوعى والإحساس فقدانًا مستغرقًا، تستعصى الإفاقة منه بالمنبهات. وقد ينجم عن السكتة المخية، والصرع، والتسمم الأسيتونى فى مرض السكر، والتسمم البولى، والتسمم بالكحول، وبالمورفين، وبالعقاقير المنومة، وبغاز الاستصباح، والصعقة، وضربة الشمس الشديدة، والنزف، وغير ذلك. والعلاج المعجل يقتضى العلاج بالمسكنات، كالسكتة المخية. كما أن استقصاء سبب المرض لازم أيضًا فى متابعة العلاج. إذ تختلف طرائقه باختلاف الأسباب.

غيبى: (القرن ١٥)، من أشهر الخزافين العرب فى العصر المملوكى. صاحب مدرسة فنية فى الخزف. له قطع بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

غيلان الدمشقى: (ت ٧٢٣)، من أصل مسيحى. معاصر للدولة الأموية. عاش فى دمشق. كان كاتبًا بليغًا، تنسب إليه فرقة الغيلانية من القدرية. وهو ثانى من تكلم فى القدر ودعا إليه. لم يسبقه سوى **معبد الجهنى**. وقيل تاب عن القول بالقدر على يد عمر بن عبد العزيز. فلما مات عمر جاهر بمذهبه، فقتله هشام بن عبد الملك.

غيلم: انظر: **سلحفاة بحرية**.

الغيلية: اللغات الكلتية التى يتكلم بها فى أيرلندا واسكتلندا، وفى جزيرة مان (المنكسية). وللغيلية مرادف يستعمل أحيانًا هو الأرسية. انظر **لغة** (جدول).

غينيا: جمهورية (٢٤٥٨٥٧ كم٢، ح ١٠١٧٤٦٥٥ نسمة ٢٠٠٨)، غ أفريقيا. على المحيط الأطلنطى. عاصمتها **كوناكرى**، ومن مدنها الأخرى كانكان وكنديا. تحدها غينيا بيساو والسنغال ومالى (ش)، وكوت ديفوار (ق)، وسييراليون وليبريا (ج). سهول ساحلية تكثر بها المستنقعات وتتدرج إلى السافانا ثم إلى جبال فى الشمال. أهم محصولاتها البن والأناناس والموز والأرز. وتنتج أيضًا الأخشاب والكينين. وتتمثل ثروتها المعدنية فى البوكسيت وخام الحديد والماس والذهب. يتصل ميناء كوناكرى العميق الماء بالداخل بالسكك الحديدية. السكان من قبائل الفولانى والمالينك والسوسو. ويدينون بالإسلام وتوجد المسيحية وبعض معتقدات حيوية المادة. اللغة الرسمية الفرنسية. وتوجد الإنجليزية والعربية. قامت فى الداخل ممالك غانا ومالى وسنغاى. زارها الأوروبيون لأول مرة فى القرن ١٤. وبسط الفرنسيون سيطرتهم تديجيًا على الساحل حتى صارت المنطقة كلها ــ بين غينيا بيساو وسييراليون ــ تحت سيادتهم. وتأسست مستعمرة غينيا ١٨٩١، وأصبحت جزءًا من **أفريقيا الغربية الفرنسية** ١٨٩٥، وناضل **ساموری تورى** (الجد الأكبر للرئيس سيكو تورى) ضد سيطرة الفرنسيين وقاد المقاومة من ١٨٨٢ إلى أن اعتقله الفرنسيون فى ١٨٨٩، وتوفى بالمنفى ١٨٩٠، وأصبح تاريخ غينيا بعده جزءًا من تاريخ أفريقيا الغربية الفرنسية، وفى السنوات التى تلت الحرب العالمية ٢ نشأ إحساس جديد بالقومية الأفريقية، وتكوّن حزب غينيا الديمقراطى وتزعمه أحمد سيكو **تورى** الذى قاد البلاد إلى الاستقلال فى أكتوبر ١٩٥٨. وانتخب أول رئيس لها. انضمت للأمم المتحدة ١٩٥٨، ومنظمة الوحدة الأفريقية. وقعت مع غانا إعلانًا للوحدة ١٩٥٨ وانضمت إليه مالى ١٩٦١ وسمى اتحاد الدول الأفريقة. وفى ١٩٧٠ غزتها قوات صغيرة من غينيا

بيساو مكونة من بعض المنفيين المناهضين لسيكو تورى (وكانت غينيا بيساو لاتزال تابعة للبرتغال) ولكن فشل الغزو. وفى ١٩٧٣ سيطرت الحكومة على صناعة البوكسيت التى كانت تستحوذ عليها شركات أجنبية. وفى ١٩٧٤ أعيد انتخاب سيكو تورى رئيسًا لمدة سبع سنوات. توفى إثر نوبة قلبية فى الولايات المتحدة فى ٢٧ مارس ١٩٨٤، وعلى أثر ذلك استولت حركة عسكرية على السلطة وأصبح الجنرال لانسانا كونتى رئيسًا للجمهورية، خفف كونتى من سيطرة الدولة على الاقتصاد وحرر النظام السياسى تحت ضغوط داخلية وخارجية، فاز كونتى (١٩٩٣) فى انتخابات رئاسية متعددة الأحزاب وقامت بعض الجماعات المعارضة بمقاطعة هذه الانتخابات واتهمتها بالتزوير اعيد انتخابة ١٩٩٨ و ٢٠٠٣. توفى فى ديسمبر ٢٠٠٨ وخلفه موسى كامارا.

غينيا الاستوائية: جمهورية (٢٨٠٥١ كم^2. ح ١١٣٧١٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط أفريقيا. على خليج غينيا. عاصمتها مالابو وتقع على جزيرة بيوكو. تتكون من ريو مونى على الساحل الأفريقى بين الكمرون وجابون وتشمل حوالى ٩٣٪ من مساحة غينيا الاستوائية و ٧٥٪ من السكان. وجزيرة بيوكو (فرناندو بو سابقا) البركانية فى خليج غينيا، وأيضًا عدة جزر صغيرة (كوريسكو، والوبى جرانده، والوبى شيكو، وأنوبون) تقع فى خليج غينيا. ج غ بيوكو. تصدر الكاكاو والأخشاب والبن والموز وزيت النخيل. اللغة الرسمية الإسبانية. ويتحدث السكان بعض اللهجات المحلية ويدين بعضهم بالمسيحية وبعضهم بمعتقدات حيوية المادة. اكتشف المستكشف البرتغالى فرناندو بو جزيرة فرناندو بو (بيوكو حاليا) فى أواخر القرن ١٥، واحتفظت بها البرتغال حتى ١٧٧٨ عندما نزلت عنها إلى إسبانيا. وظلت الجزيرة غير محتلة من ١٧٨١ إلى ١٨٢٧ عندما استأجرت البحرية الملكية البريطانية قواعد فى سانتا إيزابيل. وأصبحت ملجأ للعبيد المحررين. وحاول الإسبان استرداد فرناندو بو من البريطانيين فى ١٨٥٨. وبدأت إسبانيا استعمار ريو مونى فى ١٨٤٣. اتحدت المنطقتان إداريًا تحت اسم غينيا الإسبانية فيما بين ١٩٠٠ و ١٩٥٨ وأصبحتا مقاطعتين إسبانيتين فيما وراء البحار فى ١٩٥٩. وأطلقت عليها إسبانيا اسم غينيا الاستوائية فى ١٩٦٣. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٣. والاستقلال ١٩٦٨. وانتخب فرانشيسكو ماسياس نجويما أول رئيس لها وفى ١٩٧٢ أصبح رئيسًا مدى الحياة. صدر دستور جديد ١٩٧٣. اتسم حكمه بالديكتاتورية والارهاب والانهيار الاقتصادى حتى أطاح به انقلاب فى ١٩٧٩ وتولى تيودورو أوبيانج نجويما مباسوجو الرئاسة وحكم عليه بالاعدام. وفى ١٩٨٧ أنشئت دولة الحزب الواحد وانتخب أوبيانج نجويما مباسوجو رئيسًا للجمهورية ١٩٨٩. سمح تحت الضغط بإجراء انتخابات برلمانية متعددة الأحزاب فى ١٩٩٣ ولكن قوانين الانتخاب غير العادلة دفعت أحزاب المعارضة لمقاطعة الانتخابات. وفى فبراير ١٩٩٦ فاز أوبيانج فى انتخابات الرياسة واعيد انتخابه ٢٠٠٢. عضو بالأمم المتحدة والاتحاد الأفريقى.

غينيا بيساو: جمهورية (٣٦١٢٥ كم^2، ح ١٤٠٣٥٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا. على المحيط الأطلنطى. بين السنغال وغينيا. وتشمل جزر بيجاجوس وجزرًا أخرى غيرها فى المحيط الأطلنطى. عاصمتها **بيساو**. الساحل مستنقعات تغطيها الأشجار الاستوائية. تصدر منتجات النخيل والفول السودانى، والأرز وجوز الهند والأخشاب. السكان من قبائل البالانت والفولانى والماندنجو. يدين بعضهم بالمسيحية وبعضهم بالإسلام وبعضهم بمعتقدات إحياء المادة. ويتحدثون لهجات محلية. واللغة الرسمية البرتغالية. زارها البرتغاليون فى ١٤٤٦. وصارت مصدرًا للرقيق فى القرن ١٦. خططت حدودها فى ١٨٨٦. وأصبحت تلك الحدود ثابتة فى ١٩٠٥. وتولت البرتغال إدارة الإقليم منذئذ واعتبرتها مقاطعة برتغالية فيما وراء البحار. بدأت انتفاضة الأفريقيين لمناوأة الاستعمار البرتغالى قبل الحرب العالمية ٢. واتسعت الاضطرابات منذ نهاية الحرب. وفى يناير ١٩٦٣، بدأ شعب غينيا فى حمل السلاح. واستمر فى الكفاح المسلح تحت قيادة اميلكار كابرال رئيس الحزب

الأفريقى لاستقلال غينيا وجزر كيب فيرد (تأسس ١٩٥٦) وتمكن الحزب رغم إجراءات القمع من تحرير منطقة السافانا الداخلية والاستيلاء عليها. وفى سبتمبر ١٩٧٣ أعلن الحزب استقلال غينيا بيساو وجزر كيب فيرد. وفى سبتمبر ١٩٧٤ منحتها البرتغال الاستقلال وتولى لويس دى الميدا كابرال رياسة الجمهورية. انضمت إلى منظمة الدول الأفريقية ١٩٧٣، والأمم المتحدة ١٩٧٤. وفى ١٩٨٠ أطاح انقلاب عسكرى بالرئيس كابرال وتولى السلطة الماجور خواو برناردو فييرا رئيس الوزراء. تحول الاقتصاد ببطء بعيداً عن الاشتراكية، وأدت الضغوط الشعبية إلى موافقة الحزب الحاكم على إدخال الديمقراطية متعددة الأحزاب. حدث انقلاب عسكرى فى ١٩٩٨ ثم فى ٢٠٠٣. وفى ٢٠٠٥ اجريت الانتخابات وفاز الرئيس السابق خواو برناردو فييرا الذى كان قد أطاح به انقلاب ١٩٩٨.

غينيا الجديدة: جزيرة (٧٨٠ ٨٨٥ كم٢ ٠٠٠ ٧٥٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، ثانية جزر العالم فى المساحة بعد جرينلاند. يفصلها عن شمال استراليا مضيق توريس. وبحر أرافورا. تضم قسمين سياسيين هما: **إريان الغربية** (غينيا الجديدة الهولندية سابقا) فى الغرب. ودولة **بابوا غينيا الجديدة** فى الشرق. طول الجزيرة ح ٢٤١٤ كم. وعرضها فى وسطها ٦٤٤ كم. وتسودها الغابات الاستوائية. المناخ حارّ وبها سلاسل جبلية كبيرة ذات قمم يتراوح ارتفاعها بين ٣٠٥٠م وأكثر من ٤٨٧٠م. وأعلى جبالها كارستنز فى المنطقة الوسطى الغربية. وبالمجارى الدنيا لأكبر أنهارها (فلاى وسيبيك ومامبيرامو وبورارى) كثير من المستنقعات وقليل من السهول ذات الحشائش. سكان الجزيرة ميلانيزيون، ونجريتو (الأقزام الآسيويون) وبابوان. ومازال بعضهم ـ فى الأجزاء الداخلية التى لم تكتشف بعد ـ يمارس عادة قنص الناس وأكل لحوم البشر. وتشتمل النباتات على الساج وقصب السكر وجوز الهند والمطاط وجوزة الطيب والتبغ، كما توجد بالجزيرة غابات المانجروف والصندل. وتشمل حيواناتها الكيسيات وآكلى النمل والتماسيح والعظايات (السحالى) والثعابين السامة. كما تشتهر بأنواعها الفريدة من الفراش وعصافير الجنة. وأهم منتجاتها مسحوق الكوبرا وقليل من المطاط والبن وألياف القنب والكابوك. ويستخرج الذهب من القسم الشرقى. ويقع منجم الذهب الرئيسى فى إقليم موروب بمقاطعة غينيا الجديدة. ويستخرج بعض البترول فى القسم الغربى الذى لم يستغل بعد. وتوجد على الساحل مصايد اللؤلؤ. أول من شاهد الجزيرة من الأوروبيين أنطونيو دابرو البرتغالى ١٥١١ ثم زارها بعد ذلك بسنوات قليلة مكتشفون إسبان وبرتغاليون، ثم زارها فى القرنين التاليين مكتشفون هولنديون وانجليز وألمان. ضمت هولندا نصفها الغربى ١٨٢٨، وأخذت بريطانيا ساحلها الجنوبى الشرقى، وألمانيا الساحل الشمالى الشرقى ١٨٨٤. تسلمت استراليا الجزء البريطانى ١٩٠٥ والجزء الألمانى ١٩٢٠، وآل الجزء الهولندى إلى إندونيسيا ١٩٦٣ وعرف باسم إيريان الغربية. تعرضت الجزيرة فى الحرب العالمية ٢ لغزو يابانى فى الشمال ١٩٤٢ قوبل بمقاومة باسلة من قوة صغيرة من طائرات الحلفاء ورجالهم. اتخذت بورت مورسبى قاعدة لها فتوقف الزحف اليابانى إلى الداخل فى خريف ١٩٤٢ وتمكن الحلفاء بعد ذلك من النزول تحت حماية جوية وبحرية فى بعض نقط حصينة فى أجزاء متفرقة من الجزيرة، وقد تمكن الحلفاء من استعادة الجزيرة كلها فى يولية ١٩٤٤.

غينيا الجديدة: مقاطعة سابقة (٨٧٠ ٢٤٠ كم)، ج غ المحيط الهادى، كانت تشغل الجزء الشمالى الشرقى لجزيرة غينيا الجديدة وأرخبيل بسمارك وجزيرتين من مجموعة جزر سولومون هما بوكا وبوجنفيل. أهم مدنها رابول، كانت خاضعة لألمانيا (١٨٨٤-١٩١٤)، ثم انتقلت لاستراليا ١٩٢٠، وتسلمتها استراليا تحت وصاية الأمم المتحدة ١٩٤٧. وفى ١٩٤٩ اندمجت مع **بابوا** فى إقليم إدارى واحد يتبع استراليا. انظر : **بابوا غينيا الجديدة** .

غينيا. خليج: ذراع من المحيط الأطلنطى. يحد الشاطىء الغربى لأفريقيا. يمتد من كيب بالماس فى ليبريا حتى كيب لويس فى جابون. من موانيه **أكرا** و**لومى** و**بورتونوفو**.

ف

ف (فـاء): الحرف العشرون من الألفـباء. ويبدل من الثاء نادرًا. وللفاء المنفردة ثلاثـة أوجـه: (١) عاطفة تفـيد الترتيب والتعقيب. وقيل: لا تفيدهما. والسببية: إذا سبقها نفيٌ أو طلب. (٢) رابطة لجـواب الشـرط إذا كان جـملة اسمـية أو فعلية، فـعلها جامـد أو إنشائيًا أو ماضـيًا لفظًا ومعنى أو مـقترنًا بحرف اسـتقبال أو بحـرف له الصدارة. وتربط شبه جواب الشرط بشبه الشرط. وتنوب إذا الفجائية عنها. وتحذف عند الضرورة. ومنع المبرد الحذف مطلقًا. وأجازه الأخفش مطلقًا. (٣) زائدة فى الخـبر. وقيد الفراء ذلك بكون الخبـر أمرًا أو نهيًا. واتخـذها العرب بديلاً من حرف V فى الكلمات الأجنبية.

ف: الرمز الكيميائى للعنصر **فضة**.

فا: الرمز الكيميائى للعنصر **فاناديوم**.

فا، النغمة: اسم أعجمى مستحدث فى التدوين الموسيقى ليكون دالاً على اسم النغمة السادسة فى الترتب الصاعد من الأساس (لا) ويقـابلها من الحروف الأوروبيـة باللغة الإنجليـزية حرف F، وهى فى المنطقـة الوسطى، فى استـعمال الـموسيـقى العربية، إمـا زائدة ـ وتردد وترها ٣٦٠ ذبذبة فى الثانية ـ وإما متوسطة ـ وتردد وترها ٣٥٢ ذبذبة ـ وإما ناقصة قليلاً ـ وتردد وترها ٣٣٦ ذبذبة. وأما فى استـعمـال الموسيـقـى الأوروبية، فـإن نغمـة (فا) الوسطى هى التى مـعدل تـردد وترها ٣٤٨ ذبذبة تقريبًـا بفرض أن تردد نغمة (دو) يساوى ٢٦١ ذبذبة فى الثانية.
انظر: صول.

فـابر، چان هنرى: (١٨٢٣ - ١٩١٥)، عـالم حشـرات ومؤلف فرنسى. اشتهـر بمشاهداته ودراساته على سلوك الحشـرات. وأهم مؤلفـاته: «حياة العـنكبوت» ١٩١٢، و«عجائب الغريزة» صدرت التـرجمة الإنجليزية ١٩١٨، و «عجائب عالم الحشرات» صـدرت الترجمة الإنجليزية ١٩٣٨.

فابريشيوس، هيرونيموس: (١٥٣٧ - ١٦١٩)، عالم بالتـشريح إيطالى تلمـيذ فـالوبيوس، اشـتغل بالتـشريح والجراحة وعلم الأجنة، واكتـشف الصمامات الوريدية، وإن لم يدرك بالضبط وظيفتـها. تتلمذ عليه وليم هارفى فى بادوا.

فابيـوس: عشيرة رومانية قـديمة، برز رجالها منذ القرن ٥ ق م. مـثل كوينتـوس فابيـوس فيـبولانوس (ازدهر ٤٥٠ ق م) الذى تـولى الـقنصـليـــة ثـلاث مـرات وكوينتـوس فـابيـوس ماكسيمـوس روليانوس (توفى ح ٢٩١ ق م) الذى تولى القنصليـة خمس مـرات. وعين دكـتـاتورًا مـرة، وأحرز نـصرًا باهـرًا على الأترورين، والسمنـيين وحلفائهـم عند ستينوم (٢٩٥ ق م) فـغدت روما سـيدة وسط إيطاليا وأقوى دولـة فى شبه الجـزيرة كلهـا. وكوينتـوس فـابيـوس ماكسيمـوس فروكوسوس (ت ٢٠٣ ق م) خصم هانيبال الذى لقب «المتباطئ» لأنه أدرك أن إطالة القتال فى صالح رومـا، فرسم خطته على مناوشة العدو باستمرار، دون أن يشـتبك معه فى معركة فـاصلة. ولـكن ضـاق الرومـان ذرعًـا بهـذه الخطة، واستبدلوا به غيـره، فسحقت جيوشهم سحـقًا فى موقعة كاناى (٢١٦ ق م).

فـاتا ـ لاتور، إيجـناس هنرى چان: (١٨٣٦ - ١٩٠٤)، مصـور وحفار فرنسى. اشـتهر بتـصوير مجمـوعات من الشخصيات البارزة فى عصره، تشاهد لوحاته فى اللوفر، وفى معهد الفن بشيكاغو، تأثر كثيرًا بفن كوربيه.

الفاتنيتى: فرع قديم للنيل بالدلتا، يطابق المجرى الحالى لفرع دمياط.

الفاتيكان: محل إقامة البابا فى روما. والبابا هو حاكم مدينة الفاتيكان، وهى دولة مستقلة (١١٠ أفدنة، ٨٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، بموجب اتفاقية لاتيران (١٩٢٩)، وتضم كاتدرائية القديس بطرس، والقصور الفاتيكانية (حيث المكاتب والكنائس) و **البلفدير**، والفاتيكان قلب الكنيسة الكاثوليكية النابض، وهو حرم مقدس، ويتسم البلاط البابوى (كوريا رومانا) الذى يديره الكرادلة، بفخامة مقرونة بالتقشف ويقوم على حراسته الحرس السويسرى، ويحوى الفاتيكان متاحف عظيمة، وكنائس تبلغ غاية الروعة والجلال، وبخاصة **كنيسة سستين**، ومكتبة الفاتيكان المؤسسة فى القرن ١٥ من أقدم مكتبات العالم وتحتوى على ح ٥٠٠٠٠ مخطوط، وما يقرب من ٤٠٠٠٠٠ كتاب مطبوع، كثير منها نادر. وفى إبريل ٢٠٠٥ توفى البابا **يوحنا بولس الثانى** وخلفه البابا بنديكت السادس عشر. انظر: **بابوية**، و **الكنيسة الكاثوليكية**.

الفاتيكان، مجمع: (١) المجمع المسكونى العشرون للكنيسة الكاثوليكية، عقد (١٨٦٩- ٧٠) وكان من أهم قراراته إقرار عصمة البابا، حين يتحدث عن شئون العقيدة أو الأخلاق. دافع أيضًا عن العقل البشرى، وقدرته على إدراك الحقيقة، وإثبات وجود الله بدلائل قاطعة، (٢) المجمع المسكونى ٢١ (١٩٦٢- ٦٥) دعا إلى عقده البابا يوحنا ٢٣ بقصد التجديد الروحى للكنيسة فى محيط العالم الحديث، حضره مراقبون من الكنائس البروتستانتية والأرثوذكسية.

الفاتيكان، مكتبة: فى روما أنشئت فى القرن الرابع إلا أنها ظلت راكدة إلى أن دبت فيها الحياة مرة أخرى فى القرن ١٥ على يد البابا نيقولا الخامس، وهى أقدم مكتبة عامة فى أوروبا وواحدة من أهم المكتبات فى العالم. تكونت أساسًا كمكتبة مخطوطات. وضع أول أمين لها، بلاتينا (بورتولوميو دى ساتشى) كتالوجًا من حوالى ٢٥٠٠ مجلد، وتضم المكتبة حاليا أكثر من ٧٥٠٠٠ مخطوط وأكثر من ١,١ مليون كتاب مطبوع منها حوالى ٨٥٠٠ ليس لها نسخ أخرى ولا تشمل هذه الأرقام الأرشيف الضخم للفاتيكان، وهو مجموعة منفصلة من أكثر من ١٥٠,٠٠٠ بند، ومجموعة تضم أكثر من ٣٠٠,٠٠٠ أيقونة وميدالية، وقد تم تطوير إمكانيات المكتبة فى القرن العشرين، على الرغم من أن ميزانية المكتبة وهيئة موظفيها صغيرة وتلقت الدعم من مؤسسة كارنيجى. وقد أودع فى جامعة لويس فى عام ١٩٥٧ ميكروفيلم لمعظم مجموعات المكتبة من المخطوطات الهامة.

فاتييه، پ. (١٦١٣- ٦٧)، طبيب دوق أورليان. برع فى العربية ونقل الكثير منها إلى الفرنسية. من أعماله «الأمراض العقلية» لابن سينا و «الرثاء» للطغرائى. ترجم «عجائب المقدور فى أخبار تيمور» لابن عربشاه و «تاريخ ابن المكين» و «تاريخ العرب فى إسبانيا» عن كزيمنس وكتاب «مصر» للمرتضى بن غفيف.

فاجنر، ريتشارد: (١٨١٣- ٨٣)، مؤلف موسيقى ألمانى، يسمونه ملك الأوبرات، وفيلسوف الموسيقى. وهو أول ألمانى أدخل الدراما فى أوبراته وأخضع موسيقاها لروح الشعر. ولد فى ليبزج، وبعد أن أتم دراسته الثانوية التحق بالجامعة لدراسة الفلسفة والشعر. وكان فى أثناء دراسته حريصًا على تلقى أصول الموسيقى علمًا وعملاً، ثم عكف على وضع الأوبرات، فقابلها الشعب الألمانى بادئ الأمر بالسخط، وتنكرت لها شعوب أوروبا عامة، مما اضطره إلى الترحال ليشرف بنفسه على إخراج أوبراته، ويدخل فى جهاد عملى، امتازت مسرحياته بمعالجة وقائع تاريخية وأساطير ألمانية، وتعد فى قوة بنائها الشعرى تراثًا يعتز به الأدب الألمانى. ومن أهم أوبراته: «الهولندى الطائر» و «تنان هويزر» و«لوهنجرين»، و «تريستان وايزولدا»، و «أساتذة الغناء من نورمبرج» و «حلقة نيبلونج» و «بارسيفال».

فاجنر - ياورج، يوليوس: (١٨٥٧- ١٩٤٠)، عالم

نمساوى أخصائى فى علم الأعصاب، أستاذ بجامعة فيينا (١٨٩٣-١٩٢٨)، رائد فى العلاج بالحمى. عالج الشلل بحقن المرضى بطفيليات الملاريا، ولهذا منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٧.

فاجيه، إميل: (١٨٤٧- ١٩١٦)، مؤرخ وناقد أدبى فرنسى، اهتم بدراسة الأدب الفرنسى فى القرون ١٦ و١٧ و١٨و١٩ وكان لدراساته أثر كبير فى بعث أدب تلك القرون وإظهار التطور الذى لحق به على مر العصور، من أشهر مؤلفاته: «الفزع من المسئوليات» ١٩١١، و «جان جاك روسو» فى ٣ مجلدات (١٩١١ - ١٣).

فأر: اسم لقوارض صغيرة متنوعة تعيش فى جميع القارات: فراؤه ناعم وعلى ذيله حراشف، وقد ينعدم منه الشعر، والأذنان كبيرتان، وللفأر حاسة شم وحاسة سمع حادتان. ويعتقد أن الفأر المنزلى (مس مسكيولس Mus musculus) انحدر من فيران آسيا الوسطى البرية عن طريق التجارة وانتشر فى جميع أرجاء العالم. يأكل الفأر غذاء الإنسان ويلوثه، ويتلف الجلود والأدوات والمحصولات، ويتزاوج وعمره شهران، ويلد خمس مرات إلى ثمان فى العام، ومنه بمصر أنواع ثلاثة: يسمى أحدها: قنفذة القاهرة، ولا يفرق فى مصر بين الفأر والجرذ، ويستخدم الفأر، وبخاصة الفأر الأشقر، أى الأبيض فى البحث العلمى، انظر: جرذ.

فأر المسك: حيوان قارض مائى، يستوطن أمريكا الشمالية، وللنوع الشائع (أونداترا Ondatra) فرو رمادى يعلوه شعر أسود أو بنى أو صدئى، وطوله ٤٣- ٦٣ سم بما فى ذلك الذيل، وقدماه الخلفيتان مكففتان جزئيًا، يصطاد لفرائه ولحمه ومسكه.

فار، وليم: (١٨٠٧- ٨٣)، طبيب وأخصائى إنجليزى، مؤسس نظام الإحصاءات الحيوية الإنجليزية. ابتكر طرق الجدولة التى لاتزال مستعملة وساعدت بحوثه الإحصائية فى إيضاح مدى الإصابة بالأمراض، وما يجب اتخاذه حيالها من إجراءات صحية. طبعت مجموعة بحوثه ١٨٨٥ بعنوان: «الإحصاءات الحيوية».

الفارابى: (٨٧٠ - ٩٥٠)، أبو نصر محمد سمى بالفارابى نسبة إلى فاراب ببلاد الترك، فيلسوف المسلمين، درس على يوحنا بن حيلان، وصحب متى بن يونس، وهو من كبار مترجمى الفلسفة اليونانية. اتصل ببلاط سيف الدولة الحمدانى، وعمل لديه. شرح كتب **أرسطو** المنطقية والطبيعية والأخلاقية فلقب بالمعلم الثانى، ومن مؤلفاته: «إحصاء العلوم» ورسالة فى «معانى العقل»، و «آراء أهل المدينة الفاضلة»، و «الجمع بين رأيى الحكيمين أفلاطون الإلهى وأرسطو». والفلسفة عند الفارابى هى العلم بالموجودات بما هى موجودة، وبتحصيلها نتشبه بالله، والموجود: إما واجب الوجود بذاته أو بغيره، وهو الممكن، وواجب الوجود بذاته عقل وعاقل ومعقول، وله غاية الكمال والجمال، ولا برهان عليه، بل هو برهان على كل شئ، وهو العلة الأولى، والواحد الذى لا شريك له، وهو الله الذى يصدر عنه كل ما فى الوجود، وأول ما صدر عنه هو العقل الأول، أو المبدع الأولى، ثم سلسلة من العقول عدتها ثمانية، وعنها تصدر الأجرام السماوية. والوجود على مراتب ست: مرتبة الموجود الأول، وهو الله. ومرتبة العقول التسعة المسماة بملائكة السماء، ومرتبة العقل الفعال المسمى بالروح القدس، أو بالروح الأمين، ومرتبة النفس، ومرتبة الصورة، ومرتبة المادة. ومن هذه المراتب الست يتكون العالم العلوى، وكذلك الإجسام على مراتب ست: مرتبة الإجرام السماوية، ومرتبة الحيوان الناطق، ومرتبة الحيوان غير الناطق، ومرتبة النبات، ومرتبة المعادن، ومرتبة الأسطقسات الأربعة (الماء، والهواء والتراب، والنار)، ومن هذه المراتب الست يتكون العالم السفلى، وللنفس الإنسانية قوى عليا وقوى دنيا، والدنيا من العليا بمثابة المادة من الصورة، وأعلى هذه القوى هى القوة الناطقة، والعقل موجود فى نفس الطفل بالقوة، وينتقل إلى الفعل بعد إدراك الحواس. والقوة المتخيلة لصور الإجسام، وبفعل العقل

الفعال، ويبقى العقل بعد موت الإنسان فيتحد بالعقل الفعال، وإن كان الفارابى يرى أن العقل الإنسانى يظل بعد الموت مستقلاً بذاته. وفى الأخلاق يوافق الفارابى أفلاطون تارة وأرسطو تارة أخرى. والمعرفة العقلية عنده أسمى من العمل الخلقى، وإن الإنسان والحيوان يشتركان فى الإحساس والنزوع ويمتاز الإنسان بإرادته الصادرة عن الفكر والروية. وقد حاول الفارابى التوفيق بين أفلاطون وأرسطو من ناحية، وبين آراء الحكيمين اليونانيين وتعاليم الإسلام من ناحية أخرى. ونظريته فى النبوة هى قوام هذا التوفيق، فالنبى والفيلسوف كلاهما يتلقى علمه عن مصدر واحد: هو العقل الفعال، وإذن فلا خلاف بين وحى النبى وعقل الفيلسوف. والنبى، أو الفيلسوف المتشح بوشاح النبوة هو مدبر شئون المدينة الفاضلة، التى تعد حاجتها إليه ضرورة اجتماعية وأخلاقية، وكذلك كان الفارابى فى فلسفته السياسية متأثرًا بأفلاطون، وأرسطو، وبالقرآن الكريم والسنة، وللفارابى كتاب الموسيقى الكبير، الذى يعد أعظم مؤلف للعرب فى الموسيقى. وقد ترجم هذا المخطوط إلى الفرنسية (١٩٣٠ - ٣٥)، بعناية المستشرق الفرنسى البارون رودلف ديرلنجيه.

فاراداى، مايكل: (١٧٩١- ١٨٦٧)، فيلسوف طبيعى وكيميائى وكهربائى إنجليزى، ولد لأبوين فقيرين وعمل مجلدًا للكتب. علم نفسه بالمطالعة ثم تتلمذ مستمعًا على السير همفرى دافى الذى أعجب به فعينه مساعدًا بالمعمل، وهب نفسه للكيمياء. وساعد دافى فى أبحاثه إلى حد أهّله لوراثة كرسيه أستاذًا للكيمياء بالمعهد الملكى. اشتغل بالكهرباء والمغنطيسية. من بين مؤلفاته وكشوفه العديدة جدًا «محاضرات فى العناصر اللافلزية»، و«البحوث التجريبية فى الكهرباء» و«تسييل الغازات بالضغط والانحلال الكهروكيميائى»، و«قوانين فاراداى للتحليل الكهربائى».

فاراناسى: (بنارس سابقًا) مدينة (ح ١١٨٨٧٠٤ نسمة ٢٠٠٨)، فى آوتار براداش بالهند، على نهر الجانج، مركز رئيسى للهندوكيين منذ القرن ١٦ ق م يقدسها البوذيون والجانيون، ويقصدها سنويًا حوالى مليون حاج لزيارة معابدها وأضرحتها التى تمتد ٦٥ كم بموازاة الجانج. بها مسجد أورنجزيب، مركز للمواصلات لها أهمية تجارية، تشتهر بالمنسوجات والتحف النحاسية وصناعة الجواهر. وبها جامعة هندوكية ومركز للدراسات السنسكريتية.

فاربورج، أوتو هينريخ: (١٨٨٣-١٩٧٠)، فسيولوجى ألمانى. مدير معهد القيصر فيلهلم لفسيولوجيا الخلية ببرلين، بحث تبادل القوى فى تمثيل حمض الكربونيك، وأيض الأورام، وتنفس الخلايا، وخاصة خلايا السرطان. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣١ لكشفه طبيعة إنزيم التنفس المعروف بإنزيم فاربورج التنفسى (أو الإنزيم الأصفر) وطريقة عمله.

فارة النجارة (مسحاج): إحدى أدوات النجارة، حدها القاطع يشبه الأزميل، ويثبت النصل أو الحد القاطع فى كتلة خشبية أو معدنية تدفع أو تسحب فوق السطح المراد تهذيبه. ويختلف طولها باختلاف أغراض استعمالها. وكلما زاد طولها أمكن الحصول على سطح أكثر استواء، ويساعد المسحاج القصير على تنعيم السطح. استعملت الفارة منذ العصور القديمة ولاتزال من أهم الأدوات اليدوية المستخدمة فى النجارة.

فارتا: نهر بوسط أوروبا. منابعه ٥٦ كم ش غ كراكوف (بولندا) ويجرى ٧٨٧ كم نحو الشمال الغربى مارًا بتشستوكوفى وبوزنان ولاندزبرج حيث يلتقى بنهر الأودر عند كنيسترين (براندنبرج). صالح للملاحة فيما يقرب من نصف طوله. يتصل بنهر الفستيولا بطريق غير مباشر بوساطة رافده النوتتش.

فارتبورج: قلعة شهيرة قرب أيزناخ فى ولاية ثرنجيا السابقة، بنيت ح ١٠٧٠ نمت وجددت فى القرن ١٩، مقر ولاة ثرنجيا فى العصور الوسطى، أحضر ناخب سكسونيا فى ١٥٢١ مارتن لوثر إليها لحمايته، وفيها أتم لوثر ترجمة العهد الجديد. التأم فيها عقد الطلبة الألمان

١٨١٧ للاحتجاج على السياسة الرجعية التى اتبعها اتحاد ألمانيا التعاهدى.

فارجاس زاپاتا أى لوهان بونثا دالأون، دييجو دى: (ح ١٦٤٣- ١٧٠٤)، الحاكم الإسبانى والقائد العام لنيومكسيكو (١٦٩١- ٩٧و ١٧٠٣- ٤) سوّى أمور الإسبان بنيومكسيكو بعد ثورة بويبله ١٦٨٠.

فارجش، جوتوليو درنيلش: (١٨٨٣ - ١٩٥٤)، رئيس جمهورية البرازيل (١٩٣٠- ٤٥ و١٩٥١- ٥٤) كان حاكمًا للولاية التى ولد فيها: ريو جراندا دو سول (١٩٢٨- ٣٠). أخفق ١٩٣٠ فى انتخابات رياسة الجمهورية فقاد ثورة ناجحة وصار رئيسًا مؤقتًا، فرئيسًا للجمهورية. لم تلق إصلاحاته الاجتماعية والصناعية قبولاً بسبب حكمه المستبد، لكنه تمكن من إخماد عدة ثورات (أخطرها التى اندلعت فى ساوباولو ١٩٣٢). أقيل من منصبه ١٩٤٥ بمؤامرة دبرها بعض رجال السياسة بالاتفاق مع ضباط الجيش. أعيد انتخابه للرياسة ١٩٥١ انتحر بعد أن أجبر على الاستقالة.

فاردار: نهر، طوله ح ٣٨٦ كم، ينبع ج يوجوسلافيا، ويجرى نحو الغرب والجنوب عبر مقدونية ومقدونية اليونانية، ويصب فى بحر إيجه قرب سالونيك.

فارس: انظر: **إيران**.

فارس: (١) فى التاريخ القديم، نبيل من الطبقة الثانية. كان يجهز مطيته وعدته خلال الخدمة الحربية. وكان الفرسان فى المجتمع الرومانى دون طبقة الشيوخ. وفوق طبقة المواطنين العاديين. وكان الفارس يفقد رتبته إذا قلت ثروته عما قيمته ٤٠٠٠٠٠ سسترك (ح ٦٠٠٠ جنيه مصرى). وكان أمير الخيل القائد العسكرى لطبقة الفرسان. (٢) فى التاريخ الوسيط، الخيال المحارب المنتمى إلى طبقة النبلاء، إذ أن الحروب الخاصة التى تميزت بها العصور الوسطى الأولى أوجدت طبقة عسكرية دائمة. وجعلت الحرب حرفة النبلاء المعترف بها وما وافى القرن ١٠ حتى كان نظام الفروسية قد استقر، ورسخت جذوره. وكان الفارس بصفة رئيسية ضابطًا عسكريًا، غير أن هذا اللقب أخذ بنمو **الإقطاع** يحتل مكانه، لا بين النبلاء فحسب، بل بين ملاك الأرض أيضًا، وكانت أراضى الفارس كلها على العموم من الإقطاعات العسكرية. وهكذا كانت خدمة الفارس خدمة عسكرية، ينتظر منه السيد الإقطاعى الأكبر تأديتها لمدة تبلغ عادة ٤٠ يومًا فى السنة، بالرغم من أن مثل هذه الخدمة أصبحت اصطلاحًا تقليديًا فقط.، وكانت الخدمات العسكرية كلها تقاس على أساس خدمة الفارس وهكذا، فقد يطلب من التابع الإقطاعى عدد من هذه الخدمات لأكثر من سيد وبقدر عدد اقطاعاته العسكرية من السادة المختلفين. والفروسية بمعناها الحقيقى لم تكن يومًا وراثية. وإنما كانت تكتسب اكتسابًا. وفى العصور الوسطى المتأخرة أصبح من المعتاد أن يبدأ ابن النبيل وصيفًا، ثم تابعًا، قبل أن ينصب فارسًا، والسيد الإقطاعى الأكبر هو الذى كان ينصب الشاب فارسًا. وذلك بأن يلمس عنقه أو كتفه براحة سيفه. وكان يسبق احتفال التنصيب فى عشيته ـ وخاصة فى الفترة الأخيرة من عهد الاقطاع ـ حفل دينى يقام أمام مذبح الكنيسة وكان يصحب الفرسان عادة فى المعركة حاشية خاصة (تابعون ووصفاء) وخدم. وكان الإقطاع العسكرى بوجه عام خاضعا لقانون توريث الابن الأكبر. فقامت نتيجة لهذا طبقة من الفرسان لاتملك أرضًا. كونت فى أثناء الحروب الصليبية هيئات الفروسية العسكرية الكبرى، التى كانت جماعات دينية وعسكرية معًا. من أهمها: **فرسان مستشفى القديس يوحنا وفرسان الهيكل، والفرسان التيوتون**، وحينما أخذ النظام الإقطاعى فى الانحلال كثر استبدال بدل نقدى يدفعه الفارس بخدمته العسكرية. أضف إلى ذلك أن كثيرين من مالكى الأرض وجدوا فى تأدية واجباتهم كفرسان عبئًا ثقيلاً على مواردهم الضئيلة، فاكتفوا برتبة التابع. وبظهور المشاة والمدفعية والجنود المرتزقة، قلت أهمية فرق الخيالة المكونة من فرسان ثقيلى العدة. وفى ألمانيا عمر نظام

الفروسية مدة أطول مما عمر فى انجلترا وفرنسا. إذ اختفت الفروسية بمعناها الإقطاعى فى وقت مبكر من القرن ١٦. وبموجب ترتيب طبقات النبالة فى فرنسا يحمل لقب «فارس» الابن الأصغر للدوق أو المركيز أو الكونت، أما فى آنجلترا فليست الفروسية اليوم من ألقاب النبالة، بل هى منحة من الملك لمن يقوم من العامة أو النبلاء بأعمال مدنية أو عسكرية مجيدة.

فارس أو فارسستان: إقليم (١٣٣٤٠٠ كم٢، ح٤٢٩٥٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إيران. يشمل فى الغالب برسيس القديمة التى كانت نواة الإمبراطورية الفارسية القديمة، أهم مدنه شيراز وثغره بوشير. أهم منتجاته التبغ والقطن والحبوب والفواكه.

الفارسى: (ت حوالى ٩٨٧)، أبو على الحسن بن أحمد ابن عبد الغفار ولد بفسا من بلاد فارس، واستوطن بغداد، وطوف فى مدن الشام، وعاش مدة فى حلب فى ظل سيف الدولة الحمدانى، كما نعم برعاية عضد الدولة البويهى، ومات فى بغداد وكان معتزلى الهوى، أخذ عن جماعة من أعيان النحاة كالزجاج وابن السراج والخياط وعلى بن الحسين بن معدان، وبرع من تلاميذه جماعة من حذاق النحويين كابن جنى وعلى بن عيسى الربعى، وعلت منزلته حتى صار واحد زمانه فى العربية، واشتهر ذكره فى الآفاق، فوردت إليه المسائل النحوية من كل مكان. وبلغ الأمر به أن ادعى كثير من تلاميذه أنه أعلم من المبرد، بل قال تلميذه أبو طالب العبدى: ما كان بين سيبويه وأبى على أفضل منه، تقوم شهرته على آرائه فى أصول النحو خاصة، يدل على ذلك قوله: أخطئ فى مئة مسألة لغوية، ولا أخطئ فى واحدة قياسية. من مؤلفاته: «الحجة فى علل القراءات السبع» و «مختصر عوامل الإعراب» وتعليقه على كتاب سيبويه و «أبيات الإعراب» و «الإيضاح النحوى» و «التكملة فى التصريف» و «المقصور والممدود» و «التذكرة» و«الأغفال» (وهى مسائل استدركها على الزجاج) و«التتبع لكلام أبى على الجبائى فى التفسير» ـ تفسير قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ﴾ (المائدة: ٦) ـ و «المسائل البصرية» و «المسائل البغدادية» و «المسائل الحلبية» و «المسائل الدمشقية» و«المسائل الشيرازية» و «المسائل العسكرية» و «المسائل القصرية» و «المسائل الكرمانية» و «المسائل المشكلة» و«المسائل المنثورة».

الفارسية: لغة إيرانية من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية للغات الهندية الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

فارغة: حية من االفصيلة الحفائية، معروفة بأفريقيا (الطول ح ٧٩ سم). وهى الوحيدة بين الحيات المصرية التى تتغذى بالبيض.

فارماكوبيا: انظر: دستور الأدوية.

فارمر، هنرى جورج: (١٨٨٢ - ١٩٦٥)، مستشرق بريطانى، بدأ موسيقيًا محترفًا، ثم عنى بدراسة تاريخ الموسيقى العربية. فتعلم العربية. وقف نشاطه على الموسيقى الشرقية والعربية خاصة. فتتبع تطورها ووصف آلاتها وتاريخها ومدى أثرها فى موسيقى الغرب حتى أصبح مرجعًا فريدًا فى الموسيقى العربية. له كتب ودراسات كثيرة، منها «مخطوطات موسيقية عربية فى المكتبة البودلية» ١٩٢٦ و «تاريخ الموسيقى العربية» ١٩٢٩ الذى ترجم إلى العربية ١٩٥٦ و«مصادر الموسيقى العربية» (ترجم إلى العربية). انتخب رئيسًا للجنة تاريخ الموسيقى فى مؤتمر الموسيقى العربية الذى عقد فى القاهرة ١٩٣٢.

فارمنج: يوهانس يوجنس بالو: (١٨٤١ - ١٩٢٤)، عالم نبات دنماركى. وأحد مؤسسى علم البيئة النباتية. كتب مؤلفًا جامعًا فى موضوع علم البيئة النباتية ١٨٩٥ وكتابًا آخر فى تصنيف النباتات ١٨٧٨.

فارنا: مدينة (ح ٣٢٤٣٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق بلغاريا. ميناء هام على البحر الأسود ومن مراكز الاستجمام المشهورة. بها صناعات مختلفة أهمها المنسوجات القطنية وجامعة أنشئت ١٩٢٠. تأسست فارنا باسم أوديسيوس بصفتها مستعمرة يونانية فى القرن ٦ ق م ثم

خضعت للإمبراطورية الرومانية فى القرن الأول. وفيها هزم البلغاريون البيزنطيين ٦٧٩. وأحرز الأتراك نصراً حاسمًا ١٤٤٤ على الصليبيين. كانت معركة فارنا آخر محاولة كبرى للشعوب المسيحية لوقف موجة الغزو العثمانية لأقطار ق أوروبا. سميت ستالين بمناسبة عيد ستالين السبعين فى ١٩٤٩ ثم استعادت اسمها القديم فارنا ١٩٥٦.

الفارنجيون: تجار محاربون اسكندناويون. تغلغلوا فى روسيا فى القرن ٩. وتذهب الرواية إلى أن زعيمهم رودريك وطد أقدامه فى نوفجورود ٨٦٢. مؤسسًا بذلك الدولة الروسية. واندمج الفارنجيون تدريجيًا بالسلاف. ومن روسيا غزوا منطقة الفولجا والإمبراطورية البيزنطية. وخدم الفارنجيون أيضًا جنوداً مرتزقة فى جيوش الأباطرة البيزنطيين.

فارنزورث، فيلو تيلور: (١٩٠٦-٧١)، مخترع أمريكى. قام ١٩٢٧ بتشغيل جهاز التليفزيون، وابتكر صمام الصورة (أورثيكون). اخترع جهازاً إلكترونيًا كاملاً (ليست فيه أجزاء متحركة) لفحص المنظر قبل نقله.

فارنيزى: أسرة شريفة إيطالية برزت طويلاً بروما. وحكمت دوقية **بارما** وبياتشنتسا (١٥٤٥ - ١٧٣١) التى أنشأها البابا بول ٣ (ألنسدرو فارنيزى) من الأراضى البابوية. ومنحها لابنه غير الشرعى بيير لويجى. وتزوج أوتافيو ابن بيير لويجى ووريثه مرجريت أميرة بارما. وحارب ابنهما **ألسندرو فارنيزى** (١٥٤٥ - ٩٢) دوق بارما وبياتشنتسا (١٥٨٦- ٩٢) تحت قيادة خاله جون النمساوى فى موقعة ليبانتو ١٥٧١، والأراضى المنخفضة ١٥٧٨. وخلف جون واليًا إسبانيا على الأراضى المنخفضة ١٥٧٨، واستولى على تورناى، وماستريخت، وبريدا، وبروج، وجنت، وانتورب من الثوار. وبذلك ضمن استمرار ملكية إسبانيا لجنوب الأراضى المنخفضة. وفى ١٥٩٠ قاد جيشًا لتأييد العصبة المقدسة ضد هنرى ٤ ملك فرنسا. فخلص باريس ١٥٩٠ وروان ١٥٩٢ ولكنه مات متأثراً بجراحه.

وبعد انقراض فرع الذكور فى الأسرة حصلت إليزابيث فارنيزى على بارما وبياتشنتسا لابنها فيليب.

فارنيزى (هرقل): تمثال من المرمر نحته جليكون المثال اليونانى فى القرن ١ ق م. وجد التمثال فى قصر فارنيزى. ونقل إلى متحف نابولى الأهلى.

فارو، جزر: مجموعة من ٢١ جزيرة بركانية (١٣٩٨ كم^{2}، ح ٤٨٣٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع ش المحيط الأطلنطى بين أيسلندا وجزر شتلند. تعد من أملاك التاج الدنماركى. أكبر جزيرتين بها هما سترومو (بها ثورشافن العاصمة) وأوستيرو. انتقلت السيادة عليها من النرويج إلى الدنمارك ١٨١٤. ووضعت تحت الحماية البريطانية بعد احتلال الألمان للدنمارك فى الحرب العالمية ٢. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٤٨. لغة أهل فارو قريبة من اللغة الايسلندية. أهم الصادرات السمك والصوف. لها ممثلون فى البرلمان الدنماركى منذ ١٩٥٣.

فارو، كايوس ترنتيوس: (ازدهر ٢١٦ ق م)، سياسى وقائد رومانى. كان قنصلاً مع لوكيوس ايميليوس باولوس فى ٢١٦ ق م. تولى قيادة الجيش الرومانى الذى هزمه هانيبال هزيمة منكرة فى موقعة كاناى. ولكن لعل سبب هذه الكارثة يرجع إلى نظام القيادة الذى كان يقضى بتبادل القيادة بين القنصلين أكثر من نسبته إلى عدم كفاية فارو.

فاروس: شبه جزيرة عند الإسكندرية. كانت أصلاً جزيرة. ثم وصلت بالبر بأمر الإسكندر الأكبر. أنشئت عليها منارة الإسكندرية إحدى عجائب الدنيا السبع، التى أتم بناءها بطلميوس ٢ ح ٢٨٠ ق م وهدمها زلزال فى القرن ١٤.

فاروس، پوبليوس كوينتيليوس: (ت ٩)، قائد رومانى كان قنصلاً ثم حاكمًا لسورية فحاكمًا لألمانيا. تولى قيادة جيش رومانى بأمر من أغسطس فهزمه الجرمان بقيادة أرمينيوس فى غابة تويتو بورج فانتحر. ويقال إن أغسطس كان يراه فى نومه شبحًا مفزعًا فيصرخ قائلاً: فاروس فاروس أعد إلى فرقى.

فاروق الأول: (١٩٢٠ - ٦٥)، ملك مصر والسودان (١٩٣٧- ٥٢). ابن **فؤاد الأول** وخلفه. تعلم على أيدى أساتذة مصريين حتى بلغ الخامسة عشرة. وأرسله أبوه إلى انجلترا. ولكنه عاد عند وفاته ١٩٣٦. فعين ابن عمه الأمير محمد على وصيًا على العرش، حتى بلغ سن الرشد (٢٩ يولية ١٩٣٧). تزوج فاروق من صافى ناز ذى الفقار التى سميت بعد الزواج بالملكة فريدة. ولكنها طلقت منه ١٩٤٨. ثم تزوج من ناريمان صادق. وأنجب منها ولدًا (أحمد فؤاد الثانى). كان كثير الخلاف مع الوفد المصرى بزعامة مصطفى النحاس. وفى ٢٣ يولية ١٩٥٢ قام الجيش المصرى بثورة أطاحت بفاروق وغادر البلاد فى ٢٦ يولية ١٩٥٢. مات فى روما حيث كان مقيمًا.

الفاروقي أو العمري: (١٧٩٠-١٨٦٢)، عبد الباقى بن سليمان. أديب. ولد بالموصل. ومات ببغداد. يتصل نسبه بالخليفة عمر بن الخطاب. ولذلك لقب بالعمرى والفاروقى. تقلد بعض المناصب الكبيرة فى الدولة العثمانية. عمل بالموصل وصار نائبًا عن حاكمها. واشترك فى الحملتين على داود (باشا) والى بغداد الخارج على السلطة العثمانية. اشتغل بالأدب والشعر صغيرًا. وشغف بالشعر الصوفى ومدائح الرسول ﷺ وآل البيت ومن اتصل بهم. له ديوان مطبوع باسم «الترياق الفاروقى من منشآت الفاروقى» وديوان «أهلّة الأفكار فى مغانى الابتكار». و «نزهة الدهر فى تراجم فضلاء العصر».

الفاروقى، ملا محمود: (١٥٨٥ - ١٦٥١)، فيلسوف هندى. قضى حياته معلمًا ومؤلفًا. ألف بالعربية: «الفلسفة والبيان».

فارينة: دقيق ناعم أو مسحوق مصنوع من أصناف النبات الغنية بالنشا. وتستخرج الفارينة من الأرز، أو القمح، أو الفول، أو البطاطس. وتتوقف القيمة الغذائية للفارينة إلى حد كبير على الجزء الذى يؤخذ من الحبوب فى صنعها.

فازا: الأسرة المالكة فى السويد (١٥٢٣ - ١٦٥٤)، وبولندا (١٥٨٧-١٦٦٨). أسسها جوستاف ١ ملك السويد. وحينما انتخب أحد سلالته ملكًا على بولندا ١٥٨٧ واتخذ اسم سيجسموند ٣ اعتنق الكاثوليكية. مما أدى إلى خلعه فى السويد. واعتلاء عمه شارل ٩ العرش. وبذلك انقسم هذا البيت المالك إلى فرع أصيل كاثوليكى يملك فى بولندا، وفرع آخر بروتستانتى يملك فى السويد. واستمر الفرعان فى حرب كادت تكون متصلة. أما ملكا بولندا اللذان خلفا سيجسموند، فكانا لادسلاوس ٤ وجون ٢. وجلس على عرش السويد (من الفرع الأصيل) جوستاف ٢ والملكة كريستينا. وفى ١٦٥٤ انتقل هذا العرش إلى أسرة زفيبروكن عند خلع كريستينا.

فازارى، چورچو: (١٥١١ - ٧٤)، مصور ومهندس معمارى إيطالى. عرف بكتابه «حياة المصورين»، وأشهر أعماله المعمارية قصر أوفيتسى بفلورنسا. رسم لوحات حائطية بالفاتيكان وبكنيسة فلورنسا.

فازلين: يطلق على مادة هلامية معروفة تتخلف عن تبخر زيت البترول فى الهواء. وهى نصف جامدة. تتركب من خليط من هيدروكربونات تنصهر فى درجات حرارة منخفضة. وهى بلا لون. أو ذات لون مصفر باهت. وهذه المادة بطيئة التأثر بأكسيجين الهواء وبالمواد الكيميائية. وتذوب فى الكوللوديون والبنزين وبعض مذيبات عضوية أخرى. تستخدم فى المراهم ولحماية السطوح المعدنية من التأثيرات الجوية.

فازوف، إيفان: (١٨٥٠ - ١٩٢١)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى بلغارى. كان أول من احترف الأدب فى بلغاريا. تمتاز مؤلفاته بوطنيته وعطفه على آلام مواطنيه. من دواوينه: «تحت سمائنا» ١٩٠٠ و «أغانى مقدونية» ١٩١٤ و «لن تهلك» ١٩٢٠. ومن رواياته التى نالت شهرة عالمية: «فى الأغلال» ١٨٩٣. وأشهر مسرحياته «المتشردون» ١٨٩٤.

فاس: مدينة (ح ١٠٠٨٧٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمملكة

المغربية. ذات موقع هام على الطرق إلى الرباط وطنجة ومراكش. كـانت عاصمـة المغـرب فى عهد عـدة أسر حكمت البـلاد من القرن ٨ إلى القـرن ١٩. تتكون من مدينـة قديمة (أنـشئت ٨٠٨)، وأخرى حـديثة أنشـأها مولاى إدريس ٢ (١٢٧٦) وضاحيـة أوروبية. سكنها فى أول عهـدها البربر وأهل الأندلس اللاجئون من قـرطبة. أصبحت مركزًا ثقـافيًا مزدهرًا فى القرن ١٠ وبلغت أوج عظمتـها فى عهـد المرينيـيـن (القرنين ١٣ و ١٤) الذين شيدوا بها الجوامع والمدارس السبع ووقعت بالقرب منها مـعركـة وادى المخـازن ١٥٧٨ بين الجـيش البرتغـالى والجـيش المغـربى. ظلت على ازدهارها حتى بـعد أن اختار مولاى إسماعـيل مدينة مكناس عاصمة له (القرن ١٧). بها جامـعة إسلاميـة قديمة هى **جامع القرويين**. تشتـهر بمصنوعـاتها الوطنية فـتقوم بهـا صناعات زيت الزيتون والمطاحن والنسيج. وأنشىء بهـا مصنع حديث للغزل والنسيج فى ١٩٦٠.

فأس أو معزقة: نصل مسطح مثبت فى عـصا أو مقبض طويل يستخدم فى تفتيت التربة واستئصال الأعشاب. من المحـتمل أنه كان أول أداة اسـتخـدمت فى الزراعة. ثم تطور عنها المحراث.

فاسـتولف، (السـير) چون: (١٣٧٨؟ - ١٤٥٩)، جندى إنجليزى، بدأ خدمته الطويلة فى الحروب مع فرنسا قبل ١٤١٣. وكوفىء علـى بلائه فى معركـة اجنكور ١٤١٥ وفى غـيرهـا من المعـارك بأن منح لقب فـارس. عـين حـاكـمًـا لولايتى أنجـو ومـين (١٤٢٣ - ٢٦). ومنح ١٤٢٦ وسـام ربطة السـاق. وبينما كـان ينقل الذخـائر والمؤن ١٤١٩ هاجمتـه قوة فرنسية. لكنه انتـصر عليها باسـتخـدامـه براميل الرنجـة للوقـاية (انظر: **الرنجة، معـركة**). وتختلف الأحكام على سلوكـه عندما هزمت جان دارك الإنجليـز فى باتاى ١٤٢٩، إذ تراجع بعد أن دب الذعـر بين رجـاله. ولكن فاسـتـولف اسـتمـر فى الاضطلاع بالقيادة حتى عودته نهائيًا إلى إنجلترا ١٤٤٠.

فـاسـرمـان، أوجـست فـون: (١٨٦٦-١٩٢٥)، طبيب وبكتـريولوجى ألمـانى. مدير قـسم العـلاج التجـريبى وأبحاث المصل بمـعهد كوخ لدراسة الأمـراض المعدية (١٩٠٦ - ١٣). مـدير العلاج التـجـريبى (من ١٩١٣) بمعهد القـيصر فيلهلم. ابتكر ١٩٠٦ اختبـارًا لتشخيص الزهرى. يدل التـفـاعل الإيجابى فـيـه عند اخـتبـار دم المريض أو سائله الشوكى على وجـود الأجسام المضادة التى تتكون نتيـجة للعدوى بالزهرى (حـتى وإن تعذرت مشاهدة أعراض المرض وقت الاخـتبار) على أن أمراضًا قليلة أخرى (مـثل الجذام) قد تحـدث تفاعل فاسـرمان الإيجابى.

فاسرمان، ياكوب: (١٨٧٣ - ١٩٣٤)، روائى نمساوى. ولد فى بافاريا من أبوين يهـوديين فقيرين. ووجـد عملاً فى فـيـينـا، ثم ميـونخ، حـيث نشـر روايتيـه الأوليـين «ملوزين» ١٨٩٦، و «يـهـود تسـرندورف» ١٨٩٧. ثم استقر فى فـيينا حيث أخذت شهرته تنمـو بالتدريج حتى أصبحت عالمية بنشره رواية «وهم العالم» ١٩١٨. تتميز رواياته بالتنوع وبـالشعـورالخلقى الـحاد مـمـا أدى إلى مقارنته بدستويفسكى.

فاسكو دا جاما: انظر: **جاما، فاسكو دا**.

فـاسكونـسيلوس، هوسيـه: (١٨٨٢ - ١٩٥٩)، كاتب ومرب مكسيكى. عـين مديرًا لجامعة المـكسيك الوطنية (١٩٢٠- ٢٤) ووزيرًا للتربية (١٩٢٠- ٢٥). أكره على الابتـعـاد عن وطنه حـينمـا نجح خصـمـه كـاييس فى انتخابات رياسة الجمهورية ١٩٢٤. بذل جهدًا كبيرًا لرفع مستوى التعليم، ومحو الأمية فى المكسيك.

الفـاسي، عبـد الـقـادر: (١٥٩٨ - ١٦٨٠)، مـفـسـر وصوفى. اشتهر فى المغـرب بعلمه. له مصنفات منها: «الأجوبة الكبرى».

الفاسي، محمد: (١٨٩٥ - ١٩٩١)، عالم باللغة ومؤرخ مـغربى. ولد بـفاس ودرس فى جـامع القـرويين ثم فى فرنسـا، حيث أحـرز بعض الدبلومـات. زار كثيـرًا من البلدان الأوروبية لدراسة مكتباتها. قام بالتدريس فى عدد من المعـاهد الثانوية والعـالية. وأجاد عـددًا من اللغات

الأوروبية. أولى اهتمامًا كبيرًا بدراسات اللغة العربية والأعلام الجغرافية، فانتخب عضوًا بمجمع اللغة العربية. أسهم فى العمل السياسى الوطنى منذ صباه فلقى كثيرًا من المتاعب. وأُلقى به فى السجن ١٩٤٤. ثم نفى من فاس إلى الرباط وإلى صحراء آل نيف ١٩٥٢. وحينما نال المغرب الاستقلال ولى وزارة التربية والتعليم. ثم أصبح رئيسًا للجامعة المغربية. وشخصية بارزة فى اليونسكو. له عدة مؤلفات وبحوث ومقالات.

فاش الدجاج والحمام: انظر: **حلم**.

فاشودة، حادث: خلاف دبلوماسى. نشأ عن التنافس فى السيطرة على أعالى النيل بين فرنسا وبريطانيا. فقد دخل ج. ب. مرشان الفرنسى جنوب السودان يقود حملة من الجنود السنغاليين واستولى على مدينة فاشودة (**كودوك** حاليًا) فى يولية ١٨٩٨، فسارع كتشنر سردار الجيش المصرى فى السودان لرده. وكادت تنشب الحرب بين الدولتين لولا أن سويت المشكلة بفضل جهود دلكاسه. وانسحب مرشان. وتخلت فرنسا عن دعواها فى أعالى النيل.

فاشية: يقصد بها فى معناها الضيق النظام السياسى والاقتصادى الذى أقامه **موسولينى** بايطاليا. ونما تدريجيًا بعد ١٩٢٢. واستمر قائمًا حتى هزيمة إيطاليا فى الحرب العالمية ٢. أما فى المعنى الأوسع فتشمل الفاشية مثلاً الاشتراكية القومية التى قامت فى أيام **هتلر** بألمانيا وحكم **فرانكو** بإسبانيا. ويمكن إرجاع أصولها إلى رد الفعل الذى لجأت إليه الطبقات الحاكمة ضد الثورة الفرنسية لاستعادة سلطانها الذى كانت تتمتع به قبل اندلاعها. والفاشية تلعب على أوتار النعرة القومية. وتعد نفسها نصيرة النظام والقانون، وضمان الملكية الخاصة، والمحافظة على الأخلاق المسيحية. وتظهر بمظهر الخصم العنيد لحكم الغوغاء والمخربين. وقد أثارت الثورة البلشفية ١٩١٧ والثورات العمالية التى اندلعت فى ألمانيا وإيطاليا والمجر ـ أثارت المخاوف عقب الحرب العالمية ١. وقد امتزج الاضطراب الاجتماعى فى إيطاليا بالسخط العام على الأسلاب الضئيلة التى نالتها إيطاليا من وراء دخولها الحرب. وانتهز موسولينى الفوضى العامة التى سادت إيطاليا من جراء عجز الحكومة الإيطالية عن الضرب على أيدى المشاغبين المأجورين، فتظاهر بأنه المخلص القوى لإيطاليا من الفوضى والشيوعية. وأيده حسن تنظيمه لحزبه الذى ضم شباب القمصان السود والعاطلين والمتذمرين على اختلاف ألوانهم، وأقام، تسنده القوة، دكتاتورية، واتخذ لها عصا السلطان فى عصر الرومان القديم رمزًا للنظام الجديد. وتختلف الفاشية عن الشيوعية فى أمرين: الأول انتهاجها نظرية داروين «بقاء الأصلح». فقد جعلت للشباب والكفاح الكلمة العليا، والأمر الثانى إقامة تنظيمها على تمثيل الطبقات لا الأحزاب، فى سبيل بناء دولة اشتراكية. وجذبت إليها تأييد الجماهير بخلق مجالات للعمال العاطلين وإغاثة الفقراء. ولكن السلطة الحقيقية كانت فى أيدى طبقة ممتازة.

فاصل: الفاصل فى الفن المسرحى أو الموسيقى. أنواع، فهو يطلق على: (١) الأوبرا الهزلية القصيرة التى تمثل بين فصول أوبرا جدية أطول منها. ويتميز الفاصل بالاقتصاد فى الوسائل مع الحرية فى البناء. (٢) عرض مسرحى بين أجزاء مؤلف مسرحى أطول منه. (٣) قسم موسيقى من سيمفونية أوسوناتا، أو رقص أو قطعة تضرب على البيانو.

فاصلة: اصطلاح عروضى يطلق على نوعين: (١) فاصلة صغرى تتألف من ثلاثة أحرف متحركة بعدها حرف واحد ساكن. (٢) فاصلة كبرى، وتتألف من أربعة أحرف متحركة بعدها حرف واحد ساكن. ونزه المسلمون القرآن عن السجع، فسموا جمله المتحدة الأواخر الفواصل بدلاً من الأسجاع أو القوافى.

فاصلة الدور: فى أجناس الإيقاعات الموسيقية، النقرة الساكنة التى تفصل بين كل دورين، من الأدوار المتكررة فى اللحن. وزمان الفاصلة أطول من زمان كل واحدة من

المتواليات فى الدور، وأعظم زمـان يستعمل فى فواصل الأدوار هو مـا يساوى خـمسة أمـثال الزمـان الأصغـر المفروض فى دور الإيقاع.

فاصـوليـة: نبات، اسمـه العلمى فاسيولس فلجـارس (Phaseolus vulgaris) مـن الفصيلة البقليـة، موطنـه أمريكـا الجنوبيـة. زرعه الهنود الحمر، كما وجد بغرب آسيا واليونان، ولكن لم يعرفـه قدماء المصريين. النبات عشب حولى طوله ٣٠- ٣٠٠ سم تبعًا لأصنافه القصيرة أو المتوسطة، وهو غالبًا زاحف أو من الأصناف الطويلة التى تحتاج إلى دعامـات. الأوراق ثلاثية غالبًا. الأزهار كبـيرة بيـضاء أو سمنيـة أو صفراء أو ورديـة تحمل فى عناقيد. الثمرة قرن طـويل مستقيم ـ أو منحن منضغط غـالبًا لونه أصـفر أو أخـضر، فـاتح أو داكـن، تبـعـًا للأصـناف. وتـؤكـل قـرون بعـض الأصـناف خضـراء أو مطبـوخة، وتطبخ بذور بعـضـها جـافة. وهناك نوعـان آخران من الفـاصوليا همـا: الفاصوليا الـليما، وأسمـها العلمى: فـاسيـولس ليـمنسس (Phaseolus limensis) وفاصـوليا السيفـا أو فاصوليـا كارولينا، اسمـها العلمى فاسيولس لوناتس (Phaseolus lunatus) وكلاهما يشبه الفاصـوليا العادية، ولكن أزهارهمـا أصغر حجـمًا، مع وجـود أختـلافات طفـيـفة فى شكل الأوراق والقـرون والبذور. وبذور النـوع الأول كبيـرة منضغطة بيـضاء أو ملونة كلوية الشكل. والتكاثر فى جميعها بالبذور.

فاضل حسين: (ت ١٨١١)، شاعـر عثمـانى. نشأ فى بلاط السلطان عـبد الحـميـد ١. تولى بعض المناصب بالحكومة. نفى إلى رودس. له ديوانان.

فاطمة: (٦٦٠ - ٧٢٨)، بنت الحسين وحفيدة على بن أبى طالب. راوية للحديث. حملت بعد مـقتل أبيها إلى الشام مع أخـتها سكينة وأهل بيـتها. فأكـرمهم يزيد بن معـاوية، وأدخلهم على أهله. فـإذا كل سفـيانيـة تبكى الحـسين. عـادت إلى المـدينة، وتزوجـها الحـسن ابن عمـها، ثم مات عنها. وتزوجـها عبد الله بن عـمرو بن عثمان ومات عنها. فعاشت وحيدة إلى أن توفيت.

فاطمة: أخت عمر بن الخطاب، تزوجت سعيد بن زيد. أسلمت قـبل عمـر. وأسلم عـمر على يديهـا فى خبـر معروف.

فاطـمة: (القـرن ٩)، بنت محـمـد بن عـبـد الله الفـهرى القيـروانى، وفد أبوها فى القـرن ٩ على فاس. ثم توفى تاركًا ثروة طائلة لابنتيه فاطمـة ومريم. فأقامت فـاطمة بالمال مسجدًا أتمته من بعدها أختها. وهذا المسجد هو نواة **جامع القرويين** أقدم الجامعات الإسلامية القائمة.

فاطمة أم قرفة: (ت ٦٢٧)، شاعرة من بنى فزارة سكنت وادى القـرى. وكـان لها اثنا عـشـر ولدًا من مـالك بن حـذيفـة. ضرب بهـا المـثل فى العـزة والمنعـة لكثـرة محارمها. جهزت ثلاثين راكبًا من ولدها لحرب الرسول ﷺ فى المـدينة. خرج لهـم زيد بن حارثة فى سـرية خاصة فظفر بهم وأسر أمهم.

فاطمة بنت مرّ الخثعمية: شاعرة كاهنة جاهلية من أهل مكة. قرأت الكتب وشهر لها شعر. عرضت نفسها على عبد الله بن عـبـد المطلب قبل أن يتزوج بآمنة بنت وهب فى قصة معروفة فى السيرة والأدب.

فـاطمـــة الزهراء: (ت ١١ هـ)، بنت النبى ﷺ من زوجتـه خديجـة. ولدت بمكة فى الأرجح لأربع عـشرة سنة قبل الهـجرة. كانت ضـعيفـة البنية. وزادها ضعـفًا موت أمـها وهى صـغيـرة. تزوجت **على بن أبى طالب** وأنجبت منه الحسن والحسين وزينب. اشتركت مع أبيها فى فتح مكة وحـجة الوداع. وحضـرت تشييـعه ودفنه. اختلفت مع أبى بكـر الصديق علـى ميـراث أبيـها. ولم تره بعدها. ومع أنه لم يعرف لها نشاط دينى ولا سياسى إلا أن **الشيـعة** أحاطوها بهـالة تبجـيل خاصة ونسـجوا حولها أقاصـيص كثيرة. فقالوا إنـها «روح الله» وسموها «البتول» وفضلوها على عائشة. وأطالوا فى بيان فضائلها وخصـائصهـا. وقصـروا عليهـا وعلى بنيهـا اسم «أهل البيت» و «أصـحاب الكساء». توفـيت صغيرة بعـد وفاة أبيها بنحو ستة أشهر. وإليها ينسب **الفاطميون**.

فاطـمة الشريفة: (ت ١٤٥٦)، بنت الحسن ابن الإمام

الزيدى الناصر لدين الله صلاح الدين بن محمد بن على . من ملكات العرب والإسلام فى اليمن. قامت بدعوة آبائها أئمة الزيديين. فملكت صنعاء وأعمالها. ثم ملكت ظفار وصعدة ونجران. واستقرت بصعدة. أمرت بقتل حسن بن محمد مداعس فجاء أخوه عبد الله بالناصر ١٤٥٥ فاستولى على ممالكها، ونقلها مقيدة هى ووزراءها إلى صنعاء حيث ماتت ولها قبر معروف.

فاطمة الكاتبة: (١٠٨٧)، فاطمة بنت الحسن بن على الأقرع. سيدة فاضلة شهرت بجودة الخط على طريقة ابن البواب. ندبت لكتابة «كتاب الهدنة» إلى طاغية الروم من جهة الخلافة. كان أبوها عطارًا ببغداد وبها توفيت. وكان يضرب بحسن خطها المثل.

فاطمة اليوسف (روز اليوسف): (١٨٩٧ - ١٩٥٨)، ممثلة وصحفية. ولدت فى طرابلس (لبنان). وجاءت فى حداثتها إلى مصر حيث عملت بالتمثيل المسرحى ونبغت فيه. أنشأت مجلة «روز اليوسف» الأسبوعية ١٩٢٥ فى أولها معنية بالفن ثم تحولت إلى السياسة. عطلت «روز اليوسف» مرارًا فأصدرت صاحبتها مجلات أخرى مثل «الرقيب» و «صدى الحق» و «الشرق الأدنى» و «مصر الحرة» و «الصرخة». أصدرت ١٩٣٥ جريدة «روز اليوسف» اليومية وحررها عباس **العقاد** ومحمود عزمى وعاشت الجريدة عامًا وبعض عام. أما مجلة روز اليوسف فقد مضت قدمًا وأصبحت نواة لدار صحفية تخرج فيها كثيرون من الصحفيين المعروفين. وفى ١٩٥٦ صدرت عن دار روز اليوسف مجلة «صباح الخير» وأسهم ابنها **احسان عبد القدوس** فى نجاح الدار.

الفاطميون أو الفواطم: أسرة حكمت ش أفريقيا تدين بظهورها لأبى عبد الله الشيعى، فى أوائل القرن ١٠ الميلادى وأواخر الثالث الهجرى. كان قد أقام أحد قواده بالقيروان يبشر بقدوم نبى منتظر هو المهدى وما لبث أن عمل عبيد الله المهدى على التخلص منه بالقتل، فأثار الحادث أهالى بلاد المغرب. غير أن عبيد الله تمكن من إخماد الثورة ووجه عنايته إلى إخضاع قبائل صنهاجة بالمغرب الأقصى والقضاء على نفوذ الأدارسة فى فاس. ثم شيد حاضرة المهدية على بعد ١٠٧ كم جنوب القيروان لتكون حاضرة ملكه. ونادى بنفسه خليفة معارضًا الخلافة العباسية ببغداد (٢٩٧هـ/ ٩٠٩م) واستولى على الجزائر وتونس وطرابلس ثم برقة. هاجم مصر مرات عدة لكنه ارتد على أعقابه، وتوفى ٣٢٢ هـ/ ٩٣٤. وفى أيام الخليفة إسماعيل الذى تلقب بالمنصور تمّ الاستيلاء على صقلية ٩٤٦ م. وتأسيس مدينة المنصورية بالقرب من القيروان فى ٣٣٧ هـ/ ٩٤٨. وبعد وفاته (٣٤١ هـ/ ٩٥٢) آلت الخلافة إلى المعز لدين الله الذى فتح مصر ٣٥٨ هـ/ ٩٦٩ بقيادة جوهر الصقلى وأسس مدينة القاهرة. واتخذها عاصمة للدولة الفاطمية بعد نقلها إلى مصر. استولى على غ بلاد العرب وفلسطين وسورية. ولكن ما لبثت الأجزاء الغربية من الدولة أن انفصلت وكوّنت دويلات مستقلة. وازدهر شأن مصر فى أيام المعز. وبنيت المساجد وأهمها **الأزهر ودار الحكمة** لتدريس المذهب الشيعى والدعوة له. وبدأ شأن الأسرة يتدهور بارتقاء **الحاكم بأمر الله** كرسى الخلافة ٣٨٦ هـ/ ٩٩٦. وكان شاذ التصرف متعصبًا. ادعى أخيرًا الألوهية ومات على أغلب الظن قتيلاً. وتعاقب الخلفاء الضعاف. وخضعت الدولة لحكم الوزراء والقادة الأقوياء. وكثرت الفتن والمجاعات والأوبئة. ازدهرت العمارة والفن فى ظل الفواطم، وشهد ما خلفوه بالقاهرة من العمائر على ما بلغته البلاد من الرقى الفنى. وانتهى عهدهم ١١٧١ بتعيين **صلاح الدين الأيوبى** وزيرًا على مصر من قبل السلطان نور الدين محمود وباسم الخليفة العباسى السنى المذهب. وبذلك قضى على المذهب الشيعى. وفيما يلى ثبت بأسماء سلاطين الفواطم ومدة حكمهم:

أبو محمد عبيد الله المهدى بالله (٢٩٧- ٣٢٢ هـ / ٩٠٩-٩٣٤ م).

أبو القاسم محمد القائم بالله (٣٢٢- ٣٣٤ هـ / ٩٣٤- ٩٤٥).

أبو طاهر إسماعيل المنصور بالله (٣٣٤- ٣٤١ هـ/ ٩٤٥- ٩٥٢).

أبو تميم معد المعز لدين الله (٣٤١ -٣٦٥ هـ/ ٩٥٢ - ٩٧٥).

أبو منصور نزار العزيز بالله (٣٦٥- ٣٨٦ هـ / ٩٧٥ - ٩٩٦).

أبو العلى المنصور الحاكم بأمر الله (٣٨٦- ٤١١ هـ / ٩٩٦- ١٠٢٠).

أبو الحسن على الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧ هـ/ ١٠٢٠-١٠٣٥).

أبو تميم معد المستنصر بالله (٤٢٧ -٤٨٧ هـ/ ١٠٣٥ - ١٠٩٤).

أبو القاسم أحمد المستعلى بالله (٤٨٧-٤٩٥ هـ / ١٠٩٤- ١١٠١).

أبو على الآمر بأحكام الله المنصور (٤٩٥ - ٥٢٥ هـ / ١١٠١-١١٣٠).

أبو الميمون الحافظ لدين الله عبد المجيد (٥٢٥-٥٤٤ هـ/ ١١٣٠-١١٤٩).

أبو المنصور إسماعيل الظافر بأمر الله (٥٤٤ -٥٤٩ هـ/ ١١٤٩-١١٥٤).

أبو القاسم عيسى الفائز بنصر الله (٥٤٩-٥٥٥ هـ/ ١١٥٤ - ١١٦٠).

أبو محمد عبد الله العاضد لدين الله (٥٥٥- ٥٦٧ هـ/ ١١٦٠- ١١٧١).

فاعل: مصطلح نحوى، يطلق على ما أسند إليه فعل أو شبهه على جهة وقوعه منه أو قيامه به. ويجب ألا يحذف. ولا يتأخر عن الفعل عند البصريين. ويؤنث عامله إن كان مؤنثًا، ولكن لا تلحقه علامة تثنية أو جمع. وأطلق القدماء المصطلح على اسم الفاعل أيضًا. ويشترك الفاعل ونائبه فى أحكامهما، فهما مرفوعان دائمًا.

فافيلوف، سيرچى إيفانوفيتش: (١٨٩١-١٩٥١)، فيزيقى روسى. عين ١٩٣٢ مديرًا لمعهد ب. ن. لبديف الفيزيقى الذى أنشأه على مقربة من معمل أكاديمية العلوم السوفيتية. صار ١٩٤٥ مديرًا للأكاديمية. اشتهر ببحوثه فى الإشعاع، والانبعاث الضوئى والبصريات، والحصول على الضوء البارد عن طريق تحويل الأشعة فوق البنفسجية.

فافيلوف، نيقولاى إيفانوفيتش: (١٨٨٧ - ١٩٤٣)، عالم نبات روسى. مات فى معسكر اعتقال سوفيتى. أظهر بدراساته على القمح أن اثيوبيا وأفغانستان هما مهد الزراعة والمدنية. عارض نظرية ليسكو فى الوراثة. وفى ١٩٥٦، ردت له الحكومة السوفيتية اعتباره بالأمر بإعادة نشر أعماله بعد وفاته.

فاقوس: انظر: **قثاء**.

فاكسميل: فى الاتصال، طريقة لنقل الصور أو غيرها من الرسوم سلكيًا أو لاسكليًا. ويتم ذلك بتعريض السطح المطلوب نقل صورته إلى شعاع ضوئى يمر على جميع أجزائه. ثم بوساطة خلايا ضوئية لنقل شدة الضوء المنعكس من السطح إلى تيار ذى شدة متغيرة بحيث يمكن إرساله سلكيًا أو لاسلكيًا إلى محطة الاستقبال التى تقوم بعملية عكسية. أى رسم الصورة المنقولة بوساطة قلم يلامس ورقًا معالجًا كيميائيًا ويتحرك حسب الإشارات المنقولة.

فاكسينيوم: نبات ينتمى إلى جنس فاكسينيوم (Vaccinium) شجيرات صلدة. يندر أن تكون أشجارًا صغيرة. يزرع نوع فاكسينيوم انجوستيفوليوم (V.angustifolium) للاتجار بثماره اللبية الزرق أو السود التى تؤكل. أما نوع فاكسينيوم كورمبوزم (V.cormposium) فهو شجيرة عالية. ويزرع لأوراقه الخضر الزاهية التى تبدو لامعة فى الخريف. وتحتاج نباتات هذا الجنس إلى أرض حمضية.

فالاخ، أوتو: (١٨٤٧- ١٩٣١)، كيميائى ألمانى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٠ لبحوثه الرائدة فى المركبات الحلقية الدهنية. كما اشتغل فى المركبات الأزوتية.

فالادا، هانز: اسم مستعار للروائى الألمانى رودلف دتسين

(١٨٩٣- ١٩٤٧)، نال شهرة عالمية بروايته «ما العمل الآن أيها الرجل الضعيف» ١٩٣٢. التى عرض فيها بشكل مؤثر قصة زوجين شابين فى ألمانيا بعد الحرب العالمية ١. وكتب بعدها عدة روايات منها «العالم الخارجى» ١٩٣٤ و «كان لنا طفل يومًا» ١٩٣٤ و «ذئب بين الذئاب» ١٩٣٧.

فالاريس: (ح ٥٧٠ - ٥٥٤ ق م)، طاغية أجريجنتوم بصقلية. عرف بقسوته فكان يحرق ضحاياه أحياء فى وعاء نحاسى على شكل ثور. وكانت صرخات أولئك التعساء تمثل خوار الثور. وبدأ تجربته ببيريلوس مبتكر الوعاء. أثبت ريتشارد بنتلى زيف ١٤٨رسالة إغريقية موقعة باسم فالاريس تصوره حاكمًا وديعًا وراعيًا للفنون.

فالانج: حزب سياسى إسبانى. أسسه جوزيه أنتونيو بريمو دى ريفيرا ١٩٣٣ باسم الحزب الإسبانى المحافظ، ويعتمد على **الفاشية** والتقاليد الإسبانية القومية. وانضم الفالانج إلى الثوار فى الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩)، وخرج منها أقوى الأحزاب، ولكن امتصه فرانكو فى حكومة الحزب الواحد ١٩٤٢.

فالپاريزو: مدينة (ح ٢٦٩٠٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط شيلى. عاصمة مقاطعة فالباريزو على خليج فى المحيط الهادى. أهم موانئ شيلى. أنشئت بأمر الماجرو ١٥٣٦. واستوطنت على يد فالديفيا ١٥٤٤ . مدينة سياحية وصناعية مزدهرة. يوجد بالقرب منها ميناء فينيا دل مار. صناعتها المنسوجات والسكر وزيت بذرة القطن والمصنوعات الجلدية والكيميائيات.

فالجيار، چان ألكسندر چوزيف: (١٨٣١ - ١٩٠٠)، مثال ونحات فرنسى. معروف بعمل الأنصاب التذكارية وتماثيل الأشخاص.

فالداى، تلال: سلسلة ركامية ش غ روسيا الأوروبية. تمتد فى سلاسل متوازية نحو ٤٨٠ كم من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى. ويبلغ أقصى ارتفاعها فى جبل كمانيك (٣١٧م).

فالدك ـ روسو، رينيه: (١٨٤٦ - ١٩٠٤)، رئيس وزراء فرنسا (١٨٩٩ - ١٩٠٢). حمل رئيس الجمهورية على إصدار عفو عن دريفوس. قدم للبرلمان تشريعات معادية لرجال الدين. ولكنه عارض اتخاذ تدابير عنيفة ضدهم.

فالدهايم، كورت: (١٩١٨ - ٢٠٠٧)، دبلوماسى وسياسى وقانونى نمساوى. السكرتير العام للأمم المتحدة (١٩٧٢ - ٨١). درس فى الأكاديمية القنصلية، وحصل على إجازة القانون من فيينا ١٩٤٤. رأس أول وفد دبلوماسى نمساوى لدى الأمم المتحدة ١٩٥٨ وعمل مديرًا عامًا للشئون الخارجية فى وزارة الخارجية (١٩٦٠ - ٦٤) وممثلاً دائمًا للنمسا لدى الأمم المتحدة (١٩٦٤- ٦٨) شغل خلالها رياسة لجنة الامم المتحدة للفضاء الخارجى. عين وزيرًا للخارجية (١٩٦٨ - ٧٠). ثم عاد وشغل منصب المممثل الدائم للنمسا لدى الأمم المتحدة (١٩٧٠ - ٧١). حذر فالدهايم من أن مستقبل الأمم المتحدة يعتمد على حل مشكلاتها المالية. كما حث الأعضاء على الاعتراف بحقيقة أن الأمم المتحدة فقدت هيبتها لعجزها عن وقف حرب الهند والباكستان وغيرها من الصراعات الدولية. انتخب رئيسا لجمهورية النمسا (١٩٨٦ - ٩٢).

فالديفيا، بيدرو دى: (ح ١٥٠٠- ٥٤)، فاتح إسبانى، ساعد بيزارو فى فتح بيرو. فأنفذه لإخضاع شيلى (١٥٤٠). أسس سانتياجو ١٥٤١ وأماكن أخرى لسكنى المستعمرين. ولكن المستعمرة لم تزدهر لندرة الذهب، ولمقاومة الهنود الأروكانيين. عينه نائب ملك إسبانيا فى بيرو حاكمًا لشيلى ١٥٤٩. وواصل الزحف جنوبًا فأسس كونسبسيون (١٥٥٠) وفالديفيا (١٥٥٢). قتل هو ورجاله فى محاولة إخماد ثورة الهنود بقيادة لاوتارو.

فالريانوس: (ت بعد ٢٦٠)، إمبراطور رومانى (٢٥٣ - ٢٦٠) أشرك معه فى الحكم ابنه جالينوس وقام بحملة ضد شابور الاول ملك الفرس الذى هزمه وأسره (٢٦٠). مات أسيرًا وخلفه جالينوس.

فالز، يوهانس ديديرك فان دير: (١٨٣٧-١٩٢٣)، فيزيقى

هولندى. نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩١٠ لنشره معادلة تعبر عن التوازن فى حالات المادة لمواد متجانسة، إذا أعطى الضغط والحجم ودرجة الحرارة لكل مادة معبرًا عنها بدلالة ثوابت خاصة لكل منها.

فالس: رقصة متوسطة السرعة فى ثلاث خطوات. وهى تطوير لرقصة ألمانية اسمها «لاندلر» من رقصات القرن ١٨. اشتهر الفالس النمساوى بموسيقى يوهان شتراوس الأب والابن. وانتقل للولايات المتحدة فى القرن ١٩. استعمل كبار الموسيقيين أوزان الفالس فى موسيقاهم. ومنهم: برليوز، وبرامز، وريتشارد شتراوس، ورافل.

فالستر: جزيرة (٥١٢ كم٢، ٤٣٥٣٧ نسمة ٢٠٠٥)، ج ق الدنمارك فى البحر البلطى. عاصمتها نيكوبنج. ذات تربة خصيبة جدًا وهى مركز سياحى.

فالفسكى، ألكسندر فلوريان، كونت: (١٨١٠ - ٦٨)، دبلوماسى فرنسى. ابن ماريا فالفسكى من نابليون ١. اشترك فى الثورة البولندية الفاشلة ١٨٣٠. انخرط فى الجيش الفرنسى. ثم اشتغل بالصحافة ١٨٣٧. عينه ابن عمه نابليون ٣ وزيرًا للخارجية (١٨٥٥-٦٠)، ووزير دولة (١٨٦٠- ٦٣). أسهم بنصيب كبير فى إصلاحات «الإمبراطورية الحرة».

فالكيرين أو فالخيرين: جزيرة بمقاطعة زيلاند ج غ الأراضى المنخفضة ببحر الشمال عند مصب نهر الشلت. يشتغل السكان بالزراعة. وينتجون الخضراوات والفاكهة والقمح. أهم مدنها ميدلبرج. ولميناء فلشنج بأقصى الجنوب أهمية استراتيجية. تحطمت حصونها بقذفها بقنابل الحلفاء (أكتوبر ١٩٤٤). وكادت تغمرها المياه. نزلت وحدات الفدائيين الإنجليز (نوفمبر ١٩٤٤) فى فلشنج. وأجبرت جنود الحامية الألمانية على التقهقر والتسليم. أعادت بناء حصونها وتجفيف أرض الجزيرة قبل نهاية ١٩٤٥.

فالمى: قرية فى إقليم آرجون ش ق فرنسا. أوقفت عندها المدفعية الفرنسية (٢٠ سبتمبر ١٧٩٢) الجيش البروسى عن مواصلة التقدم فى الأراضى الفرنسية. وبدأ ذلك الجيش ارتداده عبر الراين. وقد هيأ هذا الانتصار لفرنسا فرصة المبادأة فى **حروب الثورة الفرنسية**. ولذا كانت موقعة فالمى فاصلة.

فالنتين وأورسون: رواية فرنسية معروفة. تدور حول افتراق توأمين منذ الطفولة ثم تعارفهما فيما بعد عندما يقابل أورسون الذى يهيم على وجهه فى الغابات أخاه الفارس فالنتين.

فالنتينو، رودلف: (١٨٩٥ - ١٩٢٦)، ممثل سينمائى أمريكى. اسمه الأصلى رودلفو دانتونيوللا. ولد بإيطاليا. وذهب للولايات المتحدة ١٩١٣ حيث عمل راقصًا فترة قصيرة ثم التحق بالسينما. واشتهر بتمثيل أفلام: «الشيخ»، و «دم ورمال»، و «النسر»، و «مسيو بوكير».

فالنتينيان: أباطرة رومان غربيون: **فالنتينيان ١** (٣٢١-٣٧٥)، إمبراطور رومانى فى الغرب (٣٦٤- ٣٧٥). ارتقى إلى رتبة عسكرية رفيعة خلال حكم يوليان وجوفيان. وبعد موت جوفيان نودى بفالنتينيان إمبراطورًا. وعين أخاه فالنس نائبًا مشاركًا فى الشرق. حارب قبيلة أليمانى وهزمها مرارًا. أرسل قائده ثيودوسيوس ليدافع عن بريطانيا ضد غزوات البكت والاسكتلنديين . وإلى أفريقيا فيما بعد لإخماد ثورة. وأقام فالنتينيان معاقل على محاذاة الراين والدانوب كجزء من دفاعه عن حدود الإمبراطورية. خفض الضرائب. وشجع التعليم. وأطلق الحرية الدينية للأريوسيين والوثنيين. خلفه **فالنتينيان ٢** (٣٧١؟ -٣٩٢) إمبراطور رومانى فى الغرب (٣٧٥ - ٣٩٢). اشترك معه أخوه جراتيان فى الحكم حتى ٣٨٣. وعند وفاة فالنس ٣٧٨ عين جراتيان **ثيودوسيوس ١** إمبراطوراً فى الشرق. عكر عهده الصراع الدينى بين الآريوسيين، والمسيحيين النيقيين بقيادة القديس امبروز. طرده **ماكسيموس** من إيطاليا. ولكن ثيودوسيوس أعاده ٣٨٨. قتل. ويرجح أن قتله كان على يد قائد الفرنجة آربوجاست. **فالنتينيان ٣** (٤١٩- ٤٥٥)، إمبراطور رومانى فى الغرب (٤٢٥-

٤٥٥). أجلسه على العرش ابن عمه ثيودوسيوس ٢. وقامت أمه جالا بلاسيديا بالوصاية عليه. ولكن كان القائد القوى **آيتيوس** الحاكم الفعلى من ٤٣٣ إلى ٤٥٤. وخلال حكم فالنتينيان أضاع بونيفاس أفريقيا لاستيلاء **الوندال** عليها بزعامة جيسرك الذى اجتاح فيما بعد سواحل البحر المتوسط. وقد اضطربت الإمبراطورية نتيجة قيام الحرب الأهلية بين آيتيوس وبونيفاس وقيام البرابرة وبخاصة القوط فى الغال بعدة اضطرابات. وأيد فالنتينيان جهود البابا ليو الأول لفرض النظام الكنسى فى الغرب. وشهدت السنوات الأخيرة لحكمة غزو الهون بقيادة أتيلا لإيطاليا. قتل فالنتينيان آيتيوس ٤٥٤. واغتيل هو نفسه بعد مدة قصيرة.

فالنس: (ح ٣٢٨ - ٣٧٨)، إمبراطور رومانى فى الشرق (٣٦٤-٣٧٨). أخو فالنتينيان ١ ونائب مشارك له. اتبع سياسة أخيه فى أكثر الأمور، ولكنه على عكس أخيه اعتنق المسيحية على مذهب آريوس، وقمع الوثنية، واضطهد بغير قسوة المسيحيين الأرثوذكسيين. أخمد ثورة بروكوبيوس فى بداية حكمه. وحارب القوط الغربيين حتى ٣٦٩. تردد فى نقضه الهدنة التى كان سلفه جوفيان قد عقدها مع فارس. سمح للقوط الغربيين بزعامة فريتيجرن بدخول الإمبراطورية. مما أدى إلى قيام القلاقل. قتل فالنس فى معركة أدرنه ضد القوط الغربيين ٣٧٨. وهلك ثلثا الجيش الرومانى فيها.

فالنس: مدينة (ح ٦٢٧٥٨ نسمة ٢٠٠٨)، عاصمة قسم دروم، ج فرنسا، على نهر الرون. من صناعاتها المنسوجات والمجوهرات والمصنوعات الجلدية. كانت مدينة رومانية قديمة واستولى عليها القوط الغربيون ٤١٣، ثم غزاها العرب ح ٧٣٠، من معالمها السياحية كاتدرائية من القرن ١١. بها جامعة أنشئت ١٤٥٢.

فالنشتين أو فالدشتين، ألبرخت فون: (١٥٨٣-١٦٣٤)، القائد العام لجيوش الإمبراطورية الرومانية المقدسة فى **حرب الثلاثين عامًا**. درس المذهب البروتستانتى فى أكاديمية لوثرية. ولكنه اعتنق فيما بعد الكاثوليكية. جند جيشًا كبيرًا أحرز به انتصارات رائعة فى حرب الثلاثين عامًا، فجعله الإمبراطور فرديناند ٢ دوق فريدلند ١٦٢٥، ودوق مكلنبورج ١٦٢٧، أخفق فى حصار شترالزند ١٦٢٨، وأفلح أعداؤه من رجال الكنيسة والامراء فى حمل الإمبراطور على إقالته ١٦٣٠، ولكنه أعيد فى ١٦٣٢. هزمه السويديون فى لتزن ١٦٣٢، فبدأ معهم مفاوضات سرية لعقد الصلح، فاتهم بالخيانة واغتيل على أكبر الظن بإيعاز من الإمبراطور، على يد فريق من المتآمرين، كان من بينهم مساعداه بكولومينى، وجالاس. كتب عنه الشاعر شيلر مسرحية من ثلاثة أجزاء.

فالوا: أسرة فرنسية حاكمة، انحدرت من شارل فالوا الابن الثالث لفيليب ٢ خلفت آل كابيه ١٣٢٨، وحكمت فى تسلسل مباشر حتى ١٤٩٨ (انظر: **فيليب ٦، ويوحنا ٢ وشارل ٥، وشارل ٦، وشارل ٧، ولويس ١١ و شارل ٨**). حكم لويس ١٢ وهو من أفراد أسرة مكملة اسمها فالوا ــ أرليان (١٤٩٨- ١٥١٥)، ثم تلته أسرة مكملة أخرى هى فالوا ــ أنجوليم. (انظر: **فرنسيس ١، وهنرى ٢، وفرنسيس ٢، وشارل ٩، وهنرى ٣**) انقرضت هذه الأسرة ١٥٨٩، وتلتها أسرة **بوربون**.

فالوبيوس: (١٥٢٣ - ٦٢)، عالم إيطالى فى التشريح. من أهم كشوفه قناتا فالوب وهما القناتان اللتان تصلان قرنتى الرحم بالمبيضين الأيمن والأيسر وتسميان باسمه. نشرت مجموعة بحوثه فى البندقية ١٥٨٤

فالونه أو فلورا: (اسمها القديم أولون)، مدينة (ح ٩٣/١٢ نسمة ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فلورا ج غ ألبانيا. ميناء هام ومركز تجارى. من أهم صناعاتها الأطعمة المحفوظة والمصنوعات الجلدية والأسمنت والتبغ. يوجد بالقرب منها رواسب الملح والبترول والغاز الطبيعى والبتومين (القار). كانت هامة فى العصور الوسطى. أعلن فيها استقلال ألبانيا ١٩١٢، واحتلها الإيطاليون (١٩١٤-٢٠ و ١٩٣٩-٤٤) وخربت بالقنابل فى الحرب العالمية ٢.

فـالى، بيتـرو دلا: (١٥٨٦ - ١٦٥٢)، رحـالة إيطالى، أبحر مـن البندقية ١٦١٤، وقـضى عامًـا بالقسطنطيـنية حيث تعلم التركـية والعربية. طاف بمـصر وبلاد العرب وفارس والهـند، وعاد إلى إيطاليـا ١٦٢٦. نشر وصـفًا لرحلاته مستمدًا من رسائله فى مجلدين (١٦٥٠- ٥٨)، وظهـر الجزء الخـاص بالهند بالإنجليـزية ١٦٦٥ بعنوان «رحلات بيترو دلا فالى فى الهند».

فاليـا، مانويل دى: (١٨٧٦ - ١٩٤٦)، مؤلف موسـيقى إسبانى، تتلمـذ على المؤلف الموسـيقى الوطنى فيليب بدرل. ذهب إلى باريس ١٩٠٧ حـيث قـابل ديبـوسى، ودوكا، ورافل. من أشهـر مؤلفاته «أمسـيات فى حدائق إسبانيا» ١٩١٦.

فاليتا: مدينه ومـيناء بحرى (ح ٥٨٩٥ نسـمة، ٢٠٠٨) عاصـمة مالطة. مـدينـة قديمـة بهـا آثار كثـيرة من أيام فرسان مـستشفى القديس يوحنا أو فرسـان مالطة. وبها كاتدرائيـة من القرن ١٦ ومتحف للآثار، أصـيب الميناء بخسائر شـديدة فى أثناء الحرب العالمية ٢، بها جـامعة تأسست ١٧٦٩.

فاليرن أو فاليرم: ميناء أثينا القديمة باليونان، على خليج فاليرن. وهو ذراع من الخليج السارونى ببحر إيجه. وفى القرن ٥ ق م حل محله ميناء بيريوس «بيريه».

فاليرى، پول: (١٨٧١ - ١٩٤٥)، شاعر وناقد فرنسى، بدأ بنظم عدة قصائد بتشجـيع مالارميه، وبيير لوى، ثم ترك الشـعر وألف «أمـسـية مـع السيـد تست» ١٨٩٦. وشجعـه أندريه جيد على نظم الشعـر من جديد، فأبدع وأنشأ عدة قصائد، منها «السمقبرة البحرية» ١٩٢٠، التى تعد أروع إنتـاجه وامـتازت بالعـمق والغمـوض. وكان تأثيرها عظيمًا فى شعراء عصره. وله ديوان من «الأناشيد والأشعار القـديمة» ١٩٢٠. جمعت مؤلفـاته النثرية فى خـمس مجـموعـات بعنوان «منوعـات» ١٩٢٤. خلف أناتول فرانس فى مكانه بالأكاديمـية ١٩٢٥. صار عقب الحرب العـالميـة ٢ رئيسًا لجمعيـة المؤلفـين. وكتب «صفحات ديكارت الخالدة» التى نشرت ١٩٤٦.

فاليـفيلد: مدينة (ح ٣٩١٩٣ نسمة، ٢٠٠٨) ج كويبك بكندا على بحيرة سان فرانـسس ج غ مونتريال، تكثر بها مصانع النسيج، وتقطير الخمور ومنتجات الألبان.

فـالين، جورى أوجـست: (١٨١١ - ٥٢)، مسـتشـرق فنلندى، درس فى جامعـة بطرسبرج على الشيخ مـحمد عياد الطنطاوى المصرى. وقـدم إلى مصر وأقام بها ست سنوات، زار فى أثنائها بعض بلاد الشرق، وقـبيل وفاته عين أستاذًا للعربية فى جـامعة هلسنكى. له مذكرات فى وصف رحلاته فى البلاد العربية.

فـاليـه: كـانتـون (٥٢٣٤ كم^2، ح ٢٩٧٢٤٨ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ج سويسرا. به بعض قمم سويسرا (ماترهورن ودفورشبيتسى ودوم وفسهورن)، العاصمة سيون، الإقليم زراعى وتربى فيه الماشية. يشـتهر بالخمور، به محطات لتـوليد الكهـرباء ومنتجـعات مـشهورة. اسـتولى علـيه الرومان (٥٧ ق م)، ثم انتقل إلى البرجنديين والفرنجة. اتخذ رودلف ٣ حـاكم برجنديا من أسقف سـيون لوردًا على الكانتـون، الا أن المدينة انشـقت، وانتقلت فـاليه السفلى إلى دوق سافوى. هزم أسـقف سيون وكومونات فاليه العليـا دوق سافوى ١٤٧٥، خـضعت فاليه السفلى لسـيادة فـاليـه العليا حـتى ١٧٩٧. انضـمت فاليـه إلى جمهورية هلفـيتيا (سويسرا) ١٧٩٨ وأصبـحت جمهورية مستقلة ١٨٠٢، وجـزءًا من فرنسا ١٨١٠، وكانتـون فى الاتحـــاد الـسويـســرى ١٨١٥. الـســكان كـاثـوليـك، يتكلمـون الفرنسـيـة فى فـاليه السـفلى (غ)، وغـالبًـا يتكلمـون الألمانـيـة فـى فاليـه العـليا (ق).

فـاليـــه إنكلان، رامـون دل: (١٨٦٦؟ - ١٩٣٦)، روائى وشاعر وكاتب مسرحى اسبانى، يتبع المدرسة الرمزية فى الشعـر، تمتاز رواياته بأسلوبهـا البديع وأشهرها رباعـية بطلهـا رجل من نوع دون جـوان، واسمـها «سـوناتات» (١٩٠٢- ٥).

فالـيير، أرمان: (١٨٤١ - ١٩٣١)، رئيس الجمـهورية الفرنسـية (١٩٠٦ - ١٣)، نفذ فى عهده قـانون الفصل بين الكنيسة والدولة، وانتهت قضية دريفوس ١٩٠٦.

فاماجوستا: «أموخوستوس» باليونانية، مدينة (ح٣٦١٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق قبرص، الميناء الرئيسى بالجزيرة. أهم صادراتها الموالح. نحو ثلث سكانها أتراك. كانت مقر حكام قبرص من البنادقة (القرن ١٥-١٦). ومن معالمها كاتدرائية من القرن ١٣ من الطراز القوطى، وقصر الحكام البنادقة، قاعدة بحرية بريطانية فى الحرب العالمية ٢. دمرتها القنابل.

فامبرى، هرمان: (١٨٣٢-١٩١٣)، مستشرق ورحالة مجرى، تعلم فى القسطنطينية عدة لغات ولهجات شرقية، رحل إلى أرمينيا وإيران وآسيا. ألف عن رحلاته كتبًا قيمة. عين أستاذًا فى جامعة بودابست، وألف عدة كتب فى اللغات الآسيوية وفى علم الأجناس. كتب سيرة ذاتية ١٨٨٤، و «قصة صراعى» ١٩٠٤، وله أيضًا «تاريخ بخارى»، وهو يروى تاريخ الولايات الإسلامية فى تركستان إلى بدء الاحتلال الروسى لها ١٨٧٣. وألف كتبه بالإنجليزية، وكتابه الأخير مترجم إلى العربية.

فان: مدينة (ح ٣٤٠٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق تركيا، بالقرب من الشاطئ الشرقى لبحيرة فان. كانت لها شهرة تجارية، أدمجت فى الإمبراطورية العثمانية ١٥٤٣. واستولى عليها الروس (٥ ابريل ١٩١٨) ثم استعادها الأتراك. **بحيرة فان:** بحيرة ملحة، أكبر بحيرات تركيا (٣٧٦٠ كم^2).

فان آلن، جيمس: (١٩١٤ -٢٠٠٦)، عالم فضاء وفيزيقى أمريكى، عمل رئيسًا لقسم الطبيعة فى جامعة ولاية أيوا. يرجع إليه فضل اكتشاف حزامى الأشعة الكونية حول الأرض والتى ظلت حتى ١٩٥٨ غير محددة المصدر. كان له فضل إثبات تركز هذه الأشعة بين خطوط مجال المغنطيسية الأرضية على ارتفاعات عالية فى الفضاء، ولأجل التوصل إلى هذا الاستنتاج وتحديد ارتفاعات الأحزمة اقترح تصميم صاروخ بحوث للفضاء أطلق عليه اسم «لوكى -٢» واشترك فى إطلاق عدة بالونات بحوث أطلق عليها اسم «سكاى هوك» زودت بأجهزة قياس للأشعة الكونية. تركز مجهوده فى تجميع وتحليل قياسات سلسلة الأقمار الصناعية اكسبلورر خلال السنة الجيوفيزيقية الدولية التى بدأت ١٩٥٨ وقد اكتشف أن هناك حزامين حول الكرة الأرضية أولهما يبدأ على ارتفاع ٢١٠٠ كيلو متر ويمتد بعمق ٤٨٠٠ كيلو متر، والثانى يبدأ على ارتفاع ١٣٠٠٠ ويمتد بعمق ٦٥٠٠ كيلو متر وينتهى الحزامان مع خطوط المجال المغنطيسى وقد سميا باسمه.

فان بورن، مارتن: (١٧٨٢ - ١٨٦٢)، الرئيس ٨ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٣٧ - ٤١)، قربه إليه الرئيس جاكسون عندما كان وزيرًا لخارجية الولايات المتحدة (١٨٢٩ - ٣١)، ونائب الرئيس (١٨٣٣-٣٧) اختاره جاكسون خليفة له. وتسببت الأزمة الاقتصادية ١٨٣٧ والأوقات العصيبة التى تلتها فى كراهية الناس له. أدى حرصه على نظام البنوك القائم إلى أن يساند النظام المالى المستقل.

فان تاين، كلود هلستد: (١٨٦٩ - ١٩٣٠)، مؤرخ أمريكى، أستاذ التاريخ بجامعة ميتشيجان منذ ١٩٠٦ حتى مماته، ورئيس قسم التاريخ منذ ١٩١١، ومن مؤلفاته: «الموالون لبريطانيا فى الثورة الأمريكية» ١٩٠٢ و «الثورة الأمريكية ١٧٧٦-١٧٨٣» ١٩٠٥، و«أسباب حرب الاستقلال» ١٩٢٢، و «حرب الاستقلال: الدور الأمريكى» ١٩٢٩ ونال عنه جائزة بوليتزر فى التاريخ ١٩٣٠.

فان دايك، (السير) أنتونى: (١٥٩٩-١٦٤١)، مصور فلمكنى للموضوعات الدينية والأشخاص. ولد بأنتورب، ودرس على روبنز. استدعاه جيمس ١ ملك انجلترا ١٦٢٠ ليقوم برسم صورة لشخصه. أقام فى إيطاليا خمس سنوات درس خلالها فن كبار المصورين البنادقة، كما صور كثيرًا من نبلاء جنوة. ذاع صيته بعد عودته إلى أنتورب ١٦٢٧ حتى أصبح منافسًا لروبنز، وأنجز عدة لوحات دينية منها «الصلب». أقام بانجلترا بعد ١٦٣٢ مصورًا لبلاط تشارلس ١ حيث أنجز أكثر من ٣٥٠

صورة شخصية (بعض منها نفذها مساعدوه) ويعزى موته المبكر إلى إجهاده فى العمل. جمع ثروة طائلة، وعاش عيشة مرهفة. لوحاته الفنية موزعة فى عدة متاحف بأوروبا والولايات المتحدة. كتب سيرة حياته كثير من نقاد الفن المشهورين.

فان دايك، كرنيليوس: (١٨١٨ - ٩٥)، مستشرق أمريكى، هولندى الأصل، أقام طويلاً فى بيروت، معظم مؤلفاته بالعربية، ترجم قسمًا من التوراة وألف عدة كتب، منها ما هو فى العلوم الحديثة، ومنها ما هو فى العلوم العربية، وبينها كتاب فى العروض والقوافى، وضع فهرسًا عامًا لأهم الكتب العربية، هو: «اكتفاء القنوع فيما هو مطبوع»، رتبه ليصلح مقدمة لتاريخ الثقافة العربية ١٨٩٧.

فان دورن، كارل: (١٨٨٥ - ١٩٥٠)، ناقد ومؤلف أمريكى، صاحب مؤلفات قيمة فى الأدبين الإنجليزى والأمريكى. كان مديراً لتحرير «تاريخ كمبردج للأدب الأمريكى» (١٩١٧ - ٢١)، وتشمل مؤلفاته «الرواية الأمريكية ١٧٨٩-١٩٣٩» ١٩٤٠، وعدة تراجم لسويفت وبنجامين فرانكلين وغيرهما، أخوه **مارك فان دورن** (١٨٩٤ - ١٩٧٢)، شاعر وناقد عمل بالتدريس مدة طويلة بجامعة كولمبيا. نال جائزة بوليتزر عن «أشعار مختارة» ١٩٣٩. كتب أيضًا دراسات هامة فى النقد ومجموعة روايات وقصص قصيرة.

فان دي جراف، روبرت چيميسن: (١٩٠١ - ٦٧)، فيزيقى أمريكى نال دكتوراه فى الفيزيقا من جامعة أكسفورد ١٩٢٨، عين باحثًا بمعهد مساشوستس التكنولوجى (١٩٣١ - ٣٤)، وأستاذًا مساعدًا ١٩٣٤، صمم مولدًا إلكتروستاتيكيًا أمكن بوساطته تعجيل الجسيمات الذرية المشحونة وتوسيع مجال البحوث النووية.

فان دي فلده: أسرة فنانين هولندية، **يان فان دى فلده** (١٥٩٣؟ - ح ١٦٤١)، حفار على الخشب وخاصة للوحات الأشخاص، أخوه **فيلم فان دى فلده الأكبر** (ح١٦١١ - ٩٣)، مصور للمناظر البحرية. صحب الأسطول الهولندى وصور انتصاراته على الأسطول الإنجليزى، استقر فى انجلترا ١٦٧٣ ونفذ كثيرا من الأعمال محفوظة فى بلاط هامبتون، كما تعرض له أعمال فى أمستردام. ابنه **فيلم فان دى فلده الأصغر** (١٦٣٣ - ١٧٠٧)، أشهر افراد الأسرة، كان مصوراً للمناظر البحرية. كان مع والده فى الأسطول وفى انجلترا وعهد إليه تشارلس ٢ بتصوير المعارك البحرية، وعين مصوراً للبلاط ١٦٧٧. تضم كثير من المجموعات الإنجليزية والأوروبية أعماله. شقيقه **أدريان فان دى فلده** (١٦٣٦ ؟ - ٧٢)، حفار ومصور للحيوانات كثيراً ما استعان به مصورو المناظر الطبيعية ليصور لهم الحيوانات. نفذ أيضًا كثيراً من أعماله، كما يعد من أوائل الحفارين فى المدرسة الهولندية.

فان دير فالز، يوهانس ديدريك: انظر: **فالز، يوهانس ديديرك فان دير**.

فان زيلاند، پول: (١٨٩٣-١٩٧٣)، سياسى واقتصادى بلجيكى، زعيم الحزب الكاثوليكى، عين رئيس الوزراء (١٩٣٥- ٣٧)، فبدأ وضع تشريعات للقيام بأعمال عامة كبيرة للتخفيف من وطأة بطالة العمال، وقمع الفاشيين البلجيكيين، وانتهج سياسة حيادية. ناصر بعد استقالته التعاون الاقتصادى الدولى، وصار وزير الخارجية (١٩٤٩ - ٥٤).

فان فختن، كارل: (١٨٨٠ - ١٩٦٤)، روائى وناقد موسيقى ومصور فوتوغرافى أمريكى، عمل على التقريب بين الزنوج والبيض. من مؤلفاته «موسيقى إسبانيا» ١٩١٨، ورواية «فردوس الزنوج» ١٩٢٦، و «الولد العنكبوت» ١٩٢٨، وترجمة لحياته ١٩٣٢.

ڤاناديوم: عنصر فلزى فضى رمادى، رمزه «فا». يكون مركبات متعددة بسبب تكافئه المتغير، وخامس أكسيد الفاناديوم أهم أكاسيده، والفانادات أكثر مركباته شيوعًا، ربما كان أكثر العوامل القوية التى تدخل فى أشابة الصلب حيث يضاف الفاناديوم على هيئة حديد

وفاناديوم، وتكفى كميات صغيرة جدًا منه لإنتاج أدوات من الصلب متينة جدًا، ومقاومة للحرارة، وتستخدم مركبات الفاناديوم فى السيراميك، والزجاج، والصباغة، كما أنها مادة حفازة هامة فى الصناعات الكيميائية وفى إنتاج النايلون وحمض الكبريتيك. لا يوجد منفردًا فى الطبيعة، ولكن يوجد فى عدد من الأشابات، من بينها: الكارنوتيت، والدسكلويزيت، والفانادينيت، والتى توجد أساسًا فى بيرو، وأفريقيا، والولايات المتحدة الأمريكية. يحضر الفلز بصعوبة من ثانى الكلوريد بفعل الهيدروجين. ينسب اكتشافه بصفة عامة إلى ن. ج سفستروم فى ١٨٣٠ رغم أن أ. م. دل ريو فحص أحد مركباته بعناية فى ١٨٠١ وانتهى إلى وجود عنصر جديد أطلق عليه الاريثرونيوم، وإن قرر فيما بعد خطأه. أجرى عليه وعلى مركباته كل من **برزيليوس وروسكو** (الذى تمكن من فصله) دراسات واسعة. انظر: **عنصر** (جدول).

فانبرو، (السير) جون: (١٦٦٤ - ١٧٢٦)، كاتب مسرحى ومهندس معمارى إنجليزى. ولد بلندن. اتهم فى فرنسا بالتجسس، وقضى عامين فى الباستيل حيث بدأ كتابة المسرحية، يغلب على مسرحياته الطابع المكشوف الذى يميز أدب عهد الملك تشارلس ٢، من أهم مسرحياته «النكسة» ١٦٩٦ و «الزوجة المستثارة» ١٦٩٧. صمم قصر بلنهايم، وهو قصر أسرة مارلبره التى ينحدر تشرشل منها، ومبنى كلارندن فى أكسفورد، ومسرح هايماركت فى لندن.

فانت هوف، ياكوبس هندريكس: (١٨٥٢ - ١٩١١)، كيميائى فيزيقى هولندى. نال جائزة نوبل ١٩٠١ لبحوثه فى الدينامية الكيميائية والتوصيلية الكهربائية التناضحية، وضعت دراساته فى البناء الجزيئى أساس الكيمياء التجسيمية.

فانتازيا: نوع من التأليف الموسيقى لا يتقيد بقالب محدد، ولكنه يؤلف فى انطلاق وبطريقة مرتجلة. وتطلق الكلمة أيضًا على نماذج عدة من الألحان الشعبية.

فاندال، ألبير، كونت: (١٨٥٣ - ١٩١٠)، مؤرخ فرنسى. يعرف بدراساته السلسة الأسلوب الأمينة المصادر عن نابليون الأول. كتب فى العلاقات الدبلوماسية الفرنسية بالشرق فى القرن ١٨. ومن دراساته المهمة كتابه «ارتقاء بونابرت وتوليه مقاليد الحكم».

فاندربلت، كورنيليوس: (١٧٩٤ - ١٨٧٧)، أحد أقطاب إدارة السكك الحديدية الأمريكية والنقل البحرى، دخل ميدان إنشاء السكك الحديدية فى أثناء الحرب الأهلية. وأصبح ١٨٦٧ يسيطر على سكك حديد نيويورك المركزية. فوسع نطاقها وجمع ثروة عظيمة. وهب المال الوفير لتأسيس جامعة فاندربلت. خلفه ابنه **وليم هنرى فاندربلت** (١٨٢١- ٨٥)، فى رياسة سكك حديد نيويورك المركزية. أسهم ابنه **كورنيليوس فاندربلت** (١٨٤٣- ٩٩)، فى تأسيس كاتدرائية سنت جون بمدينة نيويورك. وهب ابن آخر لوليم هنرى يدعى **جورج واشنطن فاندربلت** (١٨٦٢-١٩١٤) أرضًا لكلية المعلمين بجامعة كولمبيا.

فاندرفلد، إميل: (١٨٦٦ - ١٩٣٨)، زعيم وسياسى اشتراكى بلجيكى انتخب عضوًا بالبرلمان (١٨٩٤)، وعين وزيرًا فى عدة وزارات، وخاصة العدل (١٩١٨- ٢١)، ووزير الخارجية (١٩٢٥- ٢٧)، استقال من الوزارة (١٩٣٧) احتجاجًا على اعتراف حكومته بحكومة الجنرال فرانكو فى اسبانيا. اشتغل أيضًا بتدريس الاقتصاد السياسى بجامعة بروكسل من ١٩٢٤ حتى وفاته.

فانديه: قسم (٧٠٤٣ كم^2، ع ٥٩٠٠٨٤ نسمة ٢٠٠٨)، غ فرنسا، على ساحل المحيط الأطلنطى، فى بواتو. عاصمته لاروش ـ سير ـ يون. قاوم فلاحوه ـ وكانوا من غلاة الكاثوليك ــ بالاتحاد مع نبلائه، حكومة الثورة الفرنسية وحاربوا ببسالة حتى تمت لهم السيطرة على معظم ش غ فرنسا باستثناء نانت ولكنهم منوا بالهزيمة ١٧٩٤، تم الصلح مع الحكومة المركزية ١٧٩٥ بعد عزل روبسبيير. ثم استأنفوا المقاومة ١٧٩٦،

ولكن تخلى عنهم الملكيون اللاجئون والإنجليز الذين حرضوا على الثورة الجديدة، مما أدى إلى هزيمتهم على يد قوات الجنرال هوش الذى ساعد اعتداله على عودة السكينة إلى الإقليم ١٧٩٦.

فانس، سيروس روبرت جلبرت: (١٩١٧ -٢٠٠٢)، محام أمريكى، عمل فى البحرية الأمريكية (١٩٤٢-٤٦) ثم تولى مناصب قضائية مختلفة. نائب وزير الدفاع (١٩٦٤- ٦٧). اشترك فى المفاوضات الخاصة بالمشكلة القبرصية (١٩٦٧) والكورية (١٩٦٨) ومفاوضات باريس الخاصة بفيتنام (١٩٦٨-٦٩). عمل وزيراً للخارجية (١٩٧٧-٨٠)، زار إسرائيل والبلاد العربية لإجراء مباحثات لحل مشكلة الشرق الأوسط.

فانسيتارت، روبرت جلبرت: (١٨٨١ - ١٩٥٧)، دبلوماسى بريطانى. بدأ حياته السياسية ١٩٠٢، وخدم فى باريس وطهران والقاهرة وستوكهلم. ثم فى باريس ثانية حتى ١٩٢٠ حينما عين سكرتيراً خاصا للورد كيرزون، عين وكيلاً دائمًا لوزراة الخارجية ١٩٣٠ وبرز اسمه حتى ١٩٣٨ وكان يدعو إلى دعم الصداقة البريطانية الفرنسية ضد السياسة الألمانية. عمل مستشاراً دبلوماسيًا لوزير الخارجية (١٩٣٨-٤١)، ثم استقال ومنح البارونية.

فانفانى، أمينتورى: (١٩٠٨ -٩٩)، اقتصادى وسياسى إيطالى، عمل بتدريس التاريخ الاقتصادى، وله أكثر من ٤٠ مؤلفًا، استمر فى مزاولة التدريس فى أثناء حياته السياسية، انضم عند نهاية الحرب العالمية ٢ إلى الحزب المسيحى الديمقراطى، وسرعان ما أصبح عضواً فى مجلسه القومى ثم فى مجلسه التنفيذى، انتخب مراراً عضواً فى البرلمان منذ ١٩٤٦، عين وزيراً للعمل (١٩٤٧- ٥٠). وشهر بخطة فانفانى التى تستهدف حل مشكلة الإسكان فى إيطاليا. عين وزيراً للزراعة ١٩٥١، ووزيراً للداخلية ١٩٥٣، عمل لفترة وجيزة رئيسًا للوزراء ١٩٥٤، ثم انتخب فى السنة نفسها سكرتيراً للحزب المسيحى الديمقراطى وفيما بين ١٩٥٨ و ١٩٦٣ عين فانفانى رئيسًا للوزراء ثلاث مرات. وكانت حكومته التى شكلها فى أوائل ١٩٦٢ أول حكومة تتبع سياسة الانفتاح على اليسار فى إيطاليا. عمل وزيراً للخارجية ١٩٦٥ فى وزارة ألدو مورو، انتخب رئيسًا للجمعية العامة للأمم المتحدة لدورة (١٩٦٥- ٦٦). ترك وزارة الخارجية ١٩٦٨ وأصبح رئيسًا لمجلس الشيوخ. وفى ١٩٧٣ استقال من هذا المنصب وعاد مرة أخرى سكرتيراً للحزب المسيحى الديمقراطى. وفى ١٩٧٦ أصبح رئيسا لمجلس الشيوخ مرة أخرى حتى ١٩٨٢، ثم رئيسًا للوزراء ١٩٨٢- ٨٣.

فانكوفر: مدينة (ح ١٦٣٩٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية واشنطن الأمريكية، على نهر كولمبيا، قامت شركة خليج هدسن بتأسيسها كقلعة (١٨٢٥- ٢٦) وأصبحت من الممتلكات الأمريكية ١٨٤٦، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٧. فرضة نهرية هامة تشحن منها الحبوب والأخشاب. من منتجاتها الصناعية المواد الغذائية والمنسوجات والورق. اعتمدت فى نهضتها الصناعية على الطاقة الكهربائية المستمدة من سد بونفيل القريب منها. تضم عدداً من الأبنية التاريخية والمؤسسات العلمية.

فانكوفر: مدينة (ح ١٩٩٨٩٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ كولومبيا البريطانية بكندا على خور بورنرد بمضيق جورجيا تجاه جزيرة فانكوفر، ش حدود ولاية واشنطن. استوطنت قبل ١٨٧٥. وهى أكبر مدن غ كندا وأهم موانيها على المحيط الهادى تنتهى عندها السكك الحديدية الرئيسية وخطوط الطيران، بها صناعات بناء السفن، وتعليب الأسماك، والمنتجات الصلبية، والأثاث، مقر جامعة كولومبيا البريطانية (افتتحت ١٩١٥).

فانكوفر، جزيرة: (٣٢١٣٧ كم^2، ح ١٩٩٨٩٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ كولومبيا البريطانية بكندا، أكبر جزر الساحل الغربى لأمريكا الشمالية، يفصلها عن اليابس الكندى مضيق كوين شارلوت ومضيق جورجيا شرقًا،

وعن ش غ واشنطن مضيق جوان دى فوكا. جبلية تغطيها الغابات الكثيفة. أهم الحرف: التعدين، وقطع الأخشاب، والصيد، وزراعة الفواكة، والتعليب. المدن الكبرى: فكتوريا ونانيمو وبورت البرنى. قاعدتها البحرية فى اسكيمولت، ارتادها الرحالة الإنجليز والإسبان فى القرنين ١٦- ١٧ وجيمس كوك فى ١٧٧٨ ودار حولها بالبحر چورج فانكوفر ١٧٩٢. كانت مستعمرة تابعة للتاج البريطانى ١٨٤٦، ثم اتحدت مع اليابس المجاور ١٨٦٦ كمستعمرة واحدة للتاج.

فانكوفر، چورج: (١٧٥٧ - ٩٨)، مستكشف وملاح إنجليزى، أبحر فى رحلة جيمس كوك الثانية حول العالم ١٧٧٢ والثالثة ١٧٧٦. التحق ١٧٨٠ بخدمة الأميرال رودنى فى جزر الهند الغربية، وعين قائداً ١٧٩١، وكلف بالاستيلاء على نوتكا سوند على الساحل الغربى لأمريكا الشمالية. قام باكتشافات جديدة فى سواحل استراليا ونيوزيلندا، وزار تاهيتى وجزر هاواى، وبلغ الساحل الشمالى الغربى لأمريكا ١٧٩٢، وارتاده ومسحه (١٧٩٢- ٩٤). طاف ١٧٩٢ حول الجزيرة التى سميت فانكوفر تكريمًا له. ألف كتابًا عن رحلته العظمى، أكمله بعد وفاته أخوه. ونشره بعنوان «رحلة لاستكشاف المحيط الهادى الشمالى وللطواف حول العالم» ١٧٩٨.

فانواتو: جمهورية (١٢١٩٠ كم^2، ح ٢٢٧٣١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المحيط الهادى إلى الشرق من استراليا بحوالى ١٧٧٠ كم، وهى مجموعة جزر كانت تسمى نيوهبريدز طولها ٧٢٤ كم من الجزر البركانية التكوين، وأهمها إسبريتو سانتو (أكبرها ٢٢٦٦ كم^2)، وإفاتى (وبها العاصمة فيلا) وماليكولا، ومنها أيضًا بعض الجزر المرجانية الصغيرة، وهذه المجموعة من الجزر جبلية، وأعلى قممها (ح ٢٠٠٠ م) فى جزيرة إسبريتو سانتو، السكان الوطنيون من الميلانيزيين. تنتج الجزر الكوبرا، والبن، وجوز الهند، واللؤلؤ، وقد اكتشف البرتغاليون هذه الجزر ١٦٠٦، وضعت تحت إدارة لجنة البحرية الإنجليزية الفرنسية ١٨٨٧ ثم وضعت تحت الحكم الإنجليزى الفرنسى المشترك منذ ١٩٠٦، حصلت على استقلالها ١٩٨٠ وسميت جمهورية فانواتو.

فانوس: جهاز لوقاية مصدر الضوء من الريح أو المطر. وقد استخدم الرومان فوانيس صنعت جوانبها من القرون الرقيقة لحماية المشاعل الزيتية التى ظلت تستخدم حتى العصور الوسطى إلى جانب الشموع. وفى عهد النهضة استخدمت فوانيس من المعدن المثقوب، ثم استخدم بدلاً منها الزجاج. استخدمت الفوانيس المصنوعة من الورق أو المنسوجات الرقيقة فى الشرق، وكثيراً ما تكون قابلة للتطبيق. وفى الشرقين الأوسط والأدنى استخدمت فوانيس من النحاس المشغول. واستخدمت فوانيس مصنوعة من الطفلة فى بعض جهات أفريقيا.

فانيليا: نبات متسلق، موطنه أمريكا الاستوائية يزرع لثماره التى تعطى الفانيليا وتكسب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة. والثمرة قرن به بذور، ويمكن تخليق الفانيليا صناعيًا.

فاو: بلدة بصعيد مصر فيها دير كبير أسسه باخوميوس (ح ٣٢٠). وفاو يعيش، وفاو جعل، قريتان بصعيد مصر ينسب إلى إحداهما الفقيه عثمان الفاوى (ت ١٤٨٢). وفاو اسم أماكن عدة بالعراق.

فاوست: أسطورة ألمانية، تحكى قصة طبيب نابه، باع روحه للشيطان (الذى يظهر فى معظم الروايات الأدبية لهذه الأسطورة فى شكل مفستوفيليس) وذلك مقابل منحه الشباب والمعرفة والقدرة على السحر. أصل الأسطورة غامض، وإن كان من المفترض أن أساسها هو حياة علامة يدعى الدكتور يوهان فاوست (ت ١٥٤١)، كانت تحكى عنه أثناء حياته قصص مغرقة فى الخيال. اتخذ الأدباء هذه الأسطورة موضوعًا لكتاباتهم منذ ١٥٧٠. من أشهر المؤلفات الأدبية التى تناولتها «كتاب الشعب» ١٥٨٧ ليوهان شبيس، الذى أعتمد على الترجمة الإنجليزية له الشاعر المسرحى الإنجليزى مارلو، فى مسرحيته «الدكتور فوستوس» ١٥٩٣، ثم

عالج الأسطورة الشاعر جوته فى مسرحيته الخالدة «فاوست» وحذا حذوه كتاب ألمان كثيرون منهم توماس مان. وألفت أيضًا عدة أوبرات عن هذه الأسطورة، منها أوبرات برليو، وجونو، وفاجنر، كما أنها أوحت للموسيقار ليست بسمفونية «فاوست».

فاوستا: (ت حوالى ٣٢٦)، أميرة رومانية زوجة قسطنطين ١ وابنة ماكسيميانوس وأم قسطنطين ٢ وقسطانش ٢ وقسطانز ١، يقال إن الدور الذى قامت به فى مقتل كريسيوس ابن زوجها أثار عليها قسطنطين ١ فأعدمها.

فاوستينا: اسم اثنتين من أزواج الأباطرة الرومان. كانت فاوستينا الكبرى (ح ١٠٤- ١٤١)، زوجة انطونينوس بيوس، وفاوستينا الصغرى (ح ١٢٥- ١٧٦)، زوجة ماركوس أورليوس ورفيقته فى معظم حملاته، فسميت «أم المعسكرات».

فاولر، هنرى واطسون: (١٨٥٨ - ١٩٣٣)، مؤلف معاجم لغوية إنجليزى، عاونه أخوه وأخرجا معجمًا باسم «إنجليزية الملك» ١٩٠٦، وفيه حرصا على تبيان الأخطاء اللغوية المستعملة، ثم اختصرا «معجم أكسفورد» ١٩١١، مات أخوه فى ١٩١٨ فأكمل وحده «المعجم الحديث للاستعمالات اللغوية الإنجليزية» ١٩٢٦. ومهما يقال فى هذه المعاجم، فقد أصبحت من المراجع الضرورية للكتاب والمحررين ولكل من يستهويه استخدام الإنجليزية الحديثة.

فاى، سدنى برادشو: (١٨٧٦ - ١٩٦٧)، مؤرخ أمريكى، حجة فى التاريخ الدبلوماسى الأوروبى. أشهر مؤلفاته «جذور الحرب العالمية» ١٩٢٩.

فائدة: المبلغ الذى يدفع مقابل اقتراض النقود، يتحدد بنسبة مئوية سنوية من أصل الدين. وكانت الفائدة قديمًا على درجة كبيرة من الارتفاع، وقد تبلغ ٥٠٪ أو أكثر، مما يسبب إرهاق المدين أو إعساره، وجاءت الأديان السماوية وحرمت جميعها اقتضاء مقابل على استخدام النقود باعتباره ربا، ويساند هذا الموقف أن المدين عادة كان شخصًا ضعيفًا يحتاج إلى القرض لسد حاجات ضرورية، غير أن التطور الاقتصادى ألقى ضوءًا آخر على المسألة، فلم تعد القروض جميعها أو أغلبها قروضًا استهلاكية، فقد تكون قروضًا إنتاجية ينتفع المقترض من ورائها انتفاعا كبيرًا، ومن ثم فلا حرج أن يشاركه المقرض فى هذا النفع باقتضاء فائدة على أمواله، يضاف إلى ذلك أن المدين ليس دائمًا شخصًا ضعيفًا محتاجًا، بل إنه قد يكون مصرفًا، أو شركة كبيرة، أو الدولة نفسها. ومع ذلك فإن القوانين فى أغلب البلاد تضع حدًا أقصى للفائدة لا يجوز للمقرض أن يتجاوزه.

فايديبيدس: (ازدهر ٤٩٠ ق م)، عدّاء أثينى، يقال إنه أرسل إلى اسبرطة لمناشدتها المساعدة ضد الفرس عندما نزلوا فى ماراثون، قطع المسافة التى بين أثينا وإسبرطة وقدرها ٢٤٠ كم فى يومين.

فايرستون، هارفى صمويل: (١٨٦٨ - ١٩٣٨)، أحد رجال الصناعة الأمريكيين، ومن أهم صانعى منتجات المطاط ولاسيما الإطارات التى شهرت باسمه. نظم (١٩٠٠) شركة فايرستون للإطارات، وسرعان ما أصبح رائد هذه الصناعة التى عمت العالم، تمتلك الشركة مساحات شاسعة للمطاط فى ليبيريا تمد مصانعه بما تحتاج إليه الصناعة.

فايزمان، أوجست: (١٨٣٤ - ١٩١٤)، بيولوجى ألمانى، أستاذ بجامعة فريبورج (١٨٦٦- ١٩١٢) صاحب نظرية البلازمة التناسلية فى الوراثة، وأكد مذهبه استمرار هذه المادة التناسلية بغير انقطاع، وعدم توارث الصفات المكتسبة.

فايكنج: سفينة فضاء أمريكية أطلقت فايكنج - ١ إلى كوكب المريخ فى ٢٠ أغسطس ١٩٧٥ فى رحلة طولها ٥٠٥ ملايين ميل خلال ٣٠٣ أيام بغرض الحط على سطحه برفق، انتقيت منطقة الهبوط على أساس المعلومات التى أخذت من صور سفينة الفضاء مارينر ٩. على متن السفينة أجهزة علمية لقياس الارتفاع بالرادار ومعدات تصوير ومرايا عاكسة وأجهزة إرسال

واستقبال لاسلكى وقياس للأشعة السينية وأخرى لقياس الهزات على الكوكب وأخرى لتحديد عناصر جوه وأذرع مغنطيسية لالتقاط بعض من أحجاره وأتربته، وزودت السفينة بمظلات تفتح قبل أن تحط السفينة على سطح الكوكب يوليو ١٩٧٦ فى ذكرى مرور ٢٠٠ عام على إنشاء الولايات المتحدة. أطلقت فايكنج - ٢ فى ٩ سبتمبر ١٩٧٥ وهبطت على سطح المريخ فى ٣ سبتمبر ١٩٧٦.

فايل، جوستاف (١٨٠٨ - ٨٩)، مستشرق ألمانى يهودى، تعلم العربية فى باريس والجزائر ومصر، حيث تتلمذ للشيخ محمد عياد الطنطاوى، ثم عين أستاذًا بجامعة هيدلبرج. من آثاره: «النبى محمد، حياته وتعاليمه» و «تاريخ الخلفاء» (خمسة أجزاء)، وترجمة «سيرة ابن هشام» وترجمة «ألف ليلة وليلة» ونشر «الإنصاف فى مسائل الخلاف» لابن الأنبارى.

فبراير: انظر: **تقويم**.

فتاح أو أبو فصادة: طائر من الفصيلة الفتاحية، رتبة العصفوريات من جنس موتاسيلا (Motacilla)، واسع الانتشار بأوروبا وآسيا وأفريقيا. من أشهر أنواعه بمصر أبو فصادة الأبيض، ينتشر بجميع أرجائها حيث يمضى الشتاء، وطرفًا من الربيع، لونه بين رمادى وأبيض وأسود، وينقلب العنق قبيل الرحيل إلى أسود خالصًا وأبو فصادة الأزرق الرأس المصرى، آبد بمصر فقط، لونه بين رمادى وأزرق وأصفر، وأبو فصادة الرمادى يمضى الشتاء بمصر، ويميز أبو فصادة فى الحقل بطول ذيله الذى يحركه إلى أعلى وإلى أسفل، يتغذى بالحشرات ويحميه القانون.

فتجنشتين، لودفيج: (١٨٨٩-١٩٥١)، فيلسوف نمساوى، درس الرياضة وفلسفتها فى انجلترا، واتصل ببرتراند رسل، وجورج مور، فى كمبردج ليتعلم المنطق الرياضى. أعد «رسالة فى المنطق الفلسفى» نال بها الدكتوراه، وكان لها أكبر الأثر فى الفلسفة الوضعية المنطقية المعاصرة، ويدور بحثه حول ما له معنى وما ليس له معنى، من العبارات اللغوية، ونتيجة تحليله أن العبارات الميتافيزيقية خالية من المعنى، كتب «مجموعة بحوث فلسفية».

فتح: مصطلح نحوى يطلق على أحد أقسام البناء، وعلامته الفتحة، وهو أصل فى الفعل الماضى والألفاظ المركبة من جزءين.

فتح على شاه: (١٧٦٢- ١٨٣٤)، شاه فارس (١٧٩٦-١٨٣٤)، من أسرة قاجار، خلف عمه أغا محمد خان، قضى معظم حكمه فى الحروب الداخلية والخارجية، وتمكن من الاحتفاظ بعرشه ضد خصومه من أسرته ولكنه هزم أمام روسيا التى انتزعت من فارس رقعة كبيرة من القوقاز.

فتح مكة: (٨ هـ)، نقضت قريش عهد الحديبية باعتدائها على خزاعة التى دخلت فى عهد محمد ﷺ فخرج إليها فى منتصف رمضان من العام الثامن للهجرة، فى جيش من عشرة آلاف مجاهد ليفتح مكة، ويضع يده على البيت الحرام، واستبق إليه عمه العباس، وطائفة من بنى هاشم، معلنين الإسلام. وأحست قريش بالخطر فاستسلمت. دخل النبى ﷺ مكة من أربع جهات، أمرًا جنده ألا يسفكوا دمًا إلا اذا اضطروا إليه، ولم يلق مقاومة تذكر. وبعد أن استراح قليلاً سار إلى الكعبة، وطاف بالبيت سبعًا، والتف الناس حوله فقال: «يامعشر قريش، ما ترون أنى فاعل بكم؟» قالوا «خيرًا، أخ كريم، وابن أخ كريم». قال: «اذهبوا فأنتم الطلقاء» وشمل عفوه كل من أساء إليه من قبل، ومنهم أبو سفيان بن حرب، الذى كان حربًا على محمد ﷺ وأصحابه قبل الفتح، فلما أسلم أكرمه محمد ﷺ فأعلن: «من دخل دار أبى سفيان فهو آمن». وقضى بمكة خمسة عشر يومًا ينظم شئونها ويفقه أهلها فى الدين، ويبعث منها السرايا لتحطيم الأصنام والدعوة إلى الإسلام.

فتح نورمانى: فتح النورمان لإنجلترا، بعد أن هزم وليم دوق نورماندى الملك **هارولد** ١٠٦٦. أحدث الفتح فى انجلترا تغيرات اجتماعية وسياسية وإدارية واسعة النطاق.

فقد ازداد التبادل التجارى والسياسى بين انجلترا وأوروبا، مما عجل بظهور انجلترا دولة أوروبية عظمى. ونحت الإدارة نحو المركزية فى يد الملك الذى لم يصبح رئيس الدولة فحسب، بل صار السيد الإقطاعى الأكبر الذى يقطع الأراضى كلها طبقًا لنظام جديد فى الإقطاع السياسى. وقد أدى هذا إلى انتشار الطمأنينة على الحياة والأملاك وإلى إحياء الحماسة الروحية والعلم فى الكنيسة الإنجليزية، وتبع هذا نمو قوى الأركان للتشريع الكنسى، ومع أن النظم والقوانين الإنجليزية لم تلغ، فإن الروح والأساليب النورمانية أثرت فيها تأثيراً بالغًا، وطورتها بالتدريج. ويبدو أن النورمان أضافوا نظام المحلفين للنظام القضائى المبنى على المدونات والأعراف الإنجليزية القديمة. وقد أدى جمع الضرائب النقدية، وضرورة إسكان الجنود الفرنسيين مع السادة الإنجليز واعتبارات أخرى، إلى تصنيف **الروك النورمانى**، وتبدل النظام الإجتماعى تبدلاً شاملاً، فحل النبلاء الأجانب (وأكثرهم نورمان) محل الطبقة الأرستقراطية الإنجليزية، أو اندمجوا فيها بالزواج، وصاروا مع الزمن هم أنفسهم إنجليز، ولكنهم تركوا بهذا كله طابعًا لايمحى على جميع وجوه الحياة الإنجليزية. وأخذت اللغة الفرنسية مكان الإنجليزية كلغة للأدب الرفيع والبلاط والمجتمع، وتحولت الإنجليزية إلى الطبقات الدنيا. وظلت الوثائق تكتب باللاتينية والإنجليزية مدة ١٥٠ سنة بعد الفتح. وقد ارتفع شأن العلم كثيراً بقدوم العلماء، من مثل **لانفرانك**، و**أنسلم**، وتوارى تقريبًا الأدب المكتوب بالإنجليزية. وعندما عاد اللسان الإنجليزى للسيطرة فى النهاية فى انجلترا، كان قد فقد تقريبًا ـ بسبب ارتباطه الوثيق بالفرنسية ـ جميع حركات الإعراب واستعار عدداً ضخمًا من الكلمات والتعابير الفرنسية، وأدخل الفن المعمارى النورمانى إلى انجلترا، كما أدخلت أساليب حربية جديدة (مثل استخدام الخيالة والنبالة)، وأدى بناء القلاع النورمانية إلى تطور طرق الحصار الحربى واضمحلال معارك الميدان.

فتحبور سيكرى: مدينة تاريخية فى أوتاربرادش، بالهند أسسها السلطان أكبر فى ١٥٦٩، وكانت عاصمة للمغول حتى ١٥٨٤. تعتبر من مآثر العمارة الإسلامية، وهى من المدن الهندية الفريدة التى يغلب عليها الطابع المغولى.

فتحى محمد قباوة: (١٩١٧ - ٥٨)، نحات سورى، درس بالقاهرة وروما. له تمثال بمتحف فلورنسا، أشهر أعماله تمثال المعرى، والشهيد عدنان المالكى، والموجة.

فتحى محمود: (١٩١٨- ٨٢)، مثال مصرى. درس النحت على يد بورديل تلميذ رودان بفنون القاهرة ويعتبر من أهم المثالين فى مجال الجداريات، فقد نفذ فى القاهرة ٤٠ عملا جداريا منها محطة الركاب بالإسكندرية ولوحة نقابة الصحفيين وأيضًا الغرفه التجارية ونادى الضباط، والنحت البارز بمطار القاهرة وبرج الزمالك، ومن اشهر أعماله تمثال السلسلة بالإسكندرية الذى يمثل عروس البحر تخرج من بطن زيوس على شكل ثور قوى مع الأشرعه المنطلقة إلى الفضاء. يقترب فنه من أعمال محمود مختار عندما يصور الفلاحة. وقد أنجز مجموعة كبيرة عن الفلاحة المصرية وضعت فى شارع الهرم ولكنها نقلت إلى مداخل بعض المدن فى خط الصعيد، توجد أعماله فى المتاحف المصرية بالقاهرة والإسكندرية وقد أسس مصنعًا للخزف واستنسخ الكثير من أعماله بأحجام صغيرة.

فتروفيوس (ماركوس فتروفيوس بوليو): (القرن الأول)، كاتب رومانى عن فن العمارة، لا يعرف من حياته سوى النزر اليسير، تناول فى كتابه «العمارة» (١٠ أجزاء) تخطيط المدن، ومواد البناء، والمعابد، والطرز الإغريقية فى العمارة، والمبانى العامة والخاصة، والزخرفة الداخلية، والأجهزة الكرونومترية، والمكنات التى تستخدم فى عمليات التشييد والبناء، تكمن أهمية هذا الكتاب فى طابعه الفريد وطبيعته الموسوعية، كما استخدمه المهندسون المعماريون فى عصر النهضة فى البعث الكلاسيكى.

فــتــز، ريجــينالد هبــر: (١٨٤٣- ١٩١٣)، باثولوجى أمريكى، تتلمذ لرودلف فرخو وأشاع طرائقه وأفكاره فى هارفــرد ١٨٧٠، حــقق وسـمى وحلل التـهـاب الزائدة الدودية تحليلاً صادقًا. ونصح بإجراء جراحة للشفاء منه فى بحث طبى مـأثور ١٨٨٦. حلل التهـاب البنكرياس لأول مرة فى تاريخ الطب ١٨٨٩.

فتـزجرالد، إدوارد: (١٨٠٩ - ٨٣)، شاعـر إنجليزى، اشتهر بترجمة رباعيـات عمر الخيام ــ فى شئ كثير من التـصرف ـ فى ثلاث ترجـمات إنـجليزية مـشهـورة له (١٨٦٨ و١٨٧٢ و١٨٧٩). كـان له الفضل فى تعـريف الغرب بأدب الشرق، قام بترجمة روائع الأدب الإغريقى والإسبانى والفارسى.

فتـزجرالد، سكوت: (١٨٩٦-١٩٤٠)، روائى أمريكى، وصف المجتمع فى فترة مـا بعد الحرب العالمية ١. لم تنل قصـصه التقدير والشـهرة إلا مـؤخرًا. مـن رواياته «هذا الجـانب من الفـردوس» ١٩٢٠، و «جـاتسـبى العظيم» ١٩٢٥ و «المـساء الحنون» ١٩٣٤. برع أيضًـا فى كتـابة القصة الـقصيـرة. ومن مجمـوعات قصـصه القصيرة «جميع الشبان المحزونين» ١٩٢٦.

فتش، چون: (١٧٤٣- ٩٨)، مخترع أمريكى، يعتقد أنه أول من اخترع السـفينة البخارية الأمـريكية، ولما سلب حقه فى تسجيل براءته ولم يتمكن من اسـتغلال اختراعه انتحر.

فـتش، كـلايد: (١٨٦٥- ١٩٠٩)، كـاتب مـسـرحى أمريكى، تعتبر مسـرحياته دراسات فى التحليل النفسى، منها: «الفتاة ذات العيون الخـضر» ١٩٠٢، و «الحقيقة» ١٩٠٧، كما ألف مـسرحيات تاريخـية مثل «بو برومل» ١٨٩٠. كان فيتش كاتبًا غـزير الإنتاج، له ٣٦ مسرحية مبتكرة، و ٢١ رواية أخـرى حورها عن أصولها، تـتـميز مسرحياته بتصوير الحياة الاجتماعية فى أمريكا.

فتق: بروز أى عـضو داخلى أو جـزء منه من التجـويف الذى يكون فيـه فى الحالات الطبـيعـية، وأكثـر حالات الفـتق تحـدث فى منطقة البـطن وبخاصـة فى المنطقـة الأربية أو السـرية أو الفخدية، واسم الفتق تبـعًا لذلك: فتق إربى، أو سـرى، أو فخدى، ويحـدث الفتق الإربى بكثرة فى الرجال، أمـا الفتق السرى فيكون أكـثر حدوثًا فى النساء ويحدث الفتق الفخذى فى كلا الجنسين. وفى كل هذه الحالات يـكون الفتق ناتجًا عـن بروز جزء من الأمعاء أو الثرب من بقعة ضعيفة فى جدار البطن، وهذه البقـعة تكون فى القناة الإربية أو القناة الفـخدية، أو فى ندبة السرة. وسبب الضـعف فى جدار البطن يكون ناتجًا عن أسباب خلقية، كما يحدث فى الفتق الفخدى وبعض حالات الفتق الإربى والسـرى أو عن ضعف مكتسب فى جدار البطن، كما يحـدث فى حالات الفتق الإربى الذى يصـيب الرجـال بعد منتـصف العـمر، أو الـنساء بعـد الولادات الكثيرة بحيث تضـعف وتترهل عضلات البطن الأمامية. ويسـاعد المجهود المسـتمر على ازدياد حجم البقـعة الضـعيفـة وهى التى يبرز منهـا العضـو الفاتق، وبذلك يزداد حـجم الفتق. وكـثيـر من حالات الفـتق ـ وبخاصـة ما كـان صغيـرًا ـ لا يسبب للشـخص آلاما أو أعراضًا ما. ولكن إذا كان الفتق كبيرًا أو ازداد فى الحجم بسرعة، فإنه يسبب آلامًا وإحساسًا بالضعف، ويمكن أن يحـدث للفتق مـضـاعفـات تعـتبـر فى غـاية الأهميـة والخطورة. وأهم هذه المـضـاعفـات الاختناق، حـيث تضيق الفتحة التى يخرج منها العضو الفاتق (وهو الأمعاء أو الثرب أو كلاهما عادة) فيـحدث ضغط حاد شديد فى منطقة عنق الكيس الـمحتوى على هذه الأعـضاء، وهذا يضـغط على الشراييـن والأوردة الموجـودة فى العضـو الفاتق ويتسبب فى إعاقة الدورة الدموية إليه، فإذا ما طال أمد ذلك انقطعت الدورة الدموية تمـامًا عن هذا الجزء، ممـا يفضى إلـى الموت إذا لم يعـالج جراحـيًا بسـرعة زائدة. وعلاج الفتق أمر جراحى. وتوجد أنواع من الفتق غير مألوفة، مثل الفتق فـى الحجاب الحاجز حيث تبرز بعض محتويات التجويف البطنى، مثل المعدة أو الطحال أو الكبد إلى التجويف الصدرى من خـلال منطقة ضعيفة فى الحجاب الـحاجز. وكذلك يحدث فـتق الرئة حيث

يبرز جزء من الرئة من خلال نقطة ضعف فى جدار الصدر بين الضلوع، أو فتق المخ، حيث يبرز جزء من المخ من خلال نقص فى إحدى عظام الجمجمة وهذه الأنواع تستدعى علاجًا جراحيًا دقيقًا.

فتلسباخ: أسرة حاكمة بافارية، حكمت دوقية بافاريا (١١٨٠-١٩١٨) والبلاتينات الراينية ١٢١٤. وقسم الإمبراطور لويس ٤ ــ وهو من أسرة فتلسباخ ــ ممتلكات الأسرة بين فرعين رئيسيين ١٣٢٩ (انظر: **بلاتينات**، لمعرفة فرع بلاتينات وقراباته)، أما الفرع البافارى الذى حكم بافاريًا الصميمة، فقد بلغ سلطانًا عظيمًا، وحصل على صوت لانتخاب الإمبراطور على يد الدوق ماكسميليان ١ وكان زعيمًا كاثوليكيًا فى حرب الثلاثين عامًا. وبموت ماكسميليان ٣ (١٧٧٧) انقرض الفرع البافارى من أسرة فتلسباخ، وجلس أمراء فرع البلاتينات على العرش البافارى، أعيد اتحاد جميع ممتلكات الأسرة تحت حكم عاهل واحد فى ١٨٠٦ ملك بافاريا متخذًا اسم الملك ماكسميليان ١.

فتنبرج: مدينة (ح ٤٥٥٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بألمانيا فى مقاطعة سكسونيا ــ أنهلت السابقة على نهر الإليا. مركز للمواصلات والصناعة، لعبت دورًا هامًا فى التاريخ. مقر لأدواق ساكس ــ فتنبرج الاسكانيين (١٢٧٣-١٤٢٢) الذين أصبحوا أمراء سكسونيا ١٣٥٦. انتقلت إلى مارجرافات ماين (بعد ١٤٢٣ صاروا ناخبى سكسونيا). أسس الأمير فريدرك ٣ جامعتها ١٥٠٢ التى أصبحت مهدًا لحركة الإصلاح اللوثرى، فقد وضع مارتن لوثر احتجاجه المؤلف من خمسة وتسعين اعتراضًا، وعلقه على باب كنيسة القلعة ١٥١٧، وأحرق المرسوم البابوى ١٥٢٠ الموجه ضده فى مكان السوق. طبع فيها ١٥٣٤ أول توراة كاملة ترجمها لوثر. استولى عليها ١٥٤٧ الإمبراطور شارل ■ بعد معركة مهلبرج حيث أسر الأمير فريدرك ١، وانتقلت حقوقها فى انتخاب الإمبراطور إلى فرع ألبرت من أسرة فتين. تدهورت المدينة بعد أن صارت درسدن عاصمة لسكسونيا، وانضمت جامعتها إلى جامعة هاليه ١٨١٧. من مبانيها الهامة كنيسة القلعة حيث دفن مارتن لوثر، وكنيسة المدينة، ومنزل لوثر الذى احتفظ به متحفًا.

فته، الكونت سرجى بوليفتش: (١٨٤٩ - ١٩١٥)، سياسى روسى كلف الإشراف على المواصلات، والمالية، والتجارة، والصناعة الروسية بعد ١٨٩٢، فنهض بالصناعات الروسية بقروض أجنبية. ونفذ مد خط سكة حديد سيبريا، رأس الوفد الروسى الذى فاوض فى إبرام معاهدة بورتسموث ١٩٠٥ وعين لمدة قصيرة رئيس الوزراء عقب ثورة ١٩٠٥.

فتوى: بيان الحكم الشرعى لمن يريد معرفته، ولابد أن يكون المفتى عالمًا مخلصًا حسن النية، وأن يعرف واقعة الإفتاء، ونفسية المستفتى، والجماعة التى يعيش فيها، وأثر الفتوى فى الناس، إذ قد تؤدى إلى تحليل حرام أو تحريم حلال. وإذا كان المفتى مجتهدًا أفتى بموجب الكتاب والسنة والرأى السليم، وإن كان يتخير من المذاهب اختار أقواها دليلاً وأصلحها للناس، وإن كان مقيدًا بمذهب اختار أصلح الآراء فيه. ويقرر الفقهاء أنه يجب الحجر على المفتى الماجن، وهو الذى يتبع شواذ الفتيا، ويعلم الناس الحيل لـلتخلص من الأحكام الشرعية، ويفسد دينهم.

الفتية الثلاثة: الفتيان الثلاثة الذين ألقى بهم **نبوخذ نصر** ملك بابل فى أتون النار فخلصهم ملاك، وهم ينشدون دعاء يتضرعون فيه إلى الله لإطفاء النار (دانيال ١ :٧).

فتيل: السلك الذى يتوهج بمرور التيار فى المصباح الكهربائى، ويكون من مادة التنجستن أو من سبيكة معدنية ذات درجة انصهار عالية. وتتوقف درجة توهجه على شدة التيار المار فيه، ومقاومته الكهربائية. ويستخدم الفتيل فى الأنابيب الإلكترونية لتسخين المهبط لتحرير الإلكترونات، وانبعاثها من سطحه، وفى بعض الأحيان يعمل الفتيل نفسه كمهبط تنبعث منه الإلكترونات مباشرة.

فتين: أسرة حاكمة ألمانية، سميت باسم قلعة قرب هاليه

فى ألمانيا، حصل أمراؤها على مارجرافية ميسن من ح ١١٠٠، ثم استولوا على أكثر **سكسونيا** و **ثرنجيا**، وأصبحوا ناخبين ١٤٢٥، وانقسموا فرعين رئيسيين ١٤٨٥، وفقد الفرع الارنستى (الأقدم) سكسونيا ولقب الناخب، وتولاهما الفرع الألبرتى ١٥٤٧. وانقسمت أملاكه فى ثرنجيا إلى عدة دوقيات، حكمتها فروع منفصلة حتى ١٩١٨. انحدرت من أحد الفروع الأرنستية (سكس ـ كوبرج ـ جوتا) الأسر الحاكمة لبريطانيا العظمى (بطريق الأمير **ألبرت**)، وبلجيكا (عن طريق **ليوبولد**)، وحكام بلغاريا السابقون (بطريق القيصر فرديناند)، والبرتغال (بطريق **فرديناند ٢**) وحكم الفرع الألبرتى سكسونيا (من ١٥٤٧ إلى ١٩١٨) كما حكم أيضًا فى **بولندا** (١٦٩٧- ١٧٦٤).

الفجار: حرب نشبت بعد عام الفيل بين قريش وهوازن، قيل إن النبى ﷺ اشترك فيها، سميت بالفجار لأن القتال حدث فى الأشهر الحرم.

فجر شمالى: انظر: **شفق قطبى**.

فجل: عشب حولى أو ذو حولين، اسمه العلمى رافانس ساتيفس (Raphanus sativus) من عائلة الخردل، يعتقد أن موطنه الصين، زرعه قدماء المصريين والإغريق وينمو بالمناطق المعتدلة. النبات قصير، أوراقه خشنة عريضة، جذره وتدى غليظ، قد يصل إلى حجم كبير. لونه إما أبيض أو أحمر أو أسود، تؤكل الجذور والأوراق سلاطة مشهية، وتطبخ الجذور الكبيرة الحجم. ومن الفجل صنف يسمى ذيل الفأر، لثمرته القرنية الطويلة الرفيعة التى تؤكل غضة «طازجة» أو مملحة. والنبات سريع النمو، لا تجود زراعته بالأراضى الضعيفة أو الرملية، ويتكاثر بالبذور.

فجل برى: عشب معمر، اسمه العلمى: ارمور اسيا لاباتيفوليا (Armoracia lapathifolia) موطنه جنوب ووسط أوروبا. متوطن فى أمريكا الشمالية، تشوى جذوره وتخلط بالخل، لتكون مملحة حريفة للحوم وطعام البحر.

الفجيرة: إمارة (١١٧٠ كم٢، ع ١٦٠٤٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، على ساحل خليج عمان. كانت أصلاً جزءًا من مشيخة القواسم ثم انفصلت عنها، ولم يعترف بانفصالها إلا فى ١٩٥٢، وهى إمارة جبلية منعزلة تقع كلها شرق جبال الحجر ومعظم سكانها من البدو، عقد اتحاد فيدرالى بينها وبين الشارقة ١٩٦٠ ولكنه حل بعد شهور، ولكن بين الإمارتين اتفاق ودى لتسهيل إدارة ممتلكات الإمارتين التى تتدخل الواحدة منها فى الأخرى. انضمت إلى دولة الامارات العربية المتحدة عند قيامها فى ١٩٧١.

الفحام، محمد محمد: (١٨٩٤ - ١٩٨٠)، عالم بالدين وشيخ الجامع الأزهر التاسع والثلاثون (١٩٦٩ - ٧٣). ولد بالإسكندرية، وحصل على الشهادة العالمية من الأزهر ١٩٢٢ ثم على ليسانس الآداب من فرنسا ١٩٤١ وعلى الدكتوراه من جامعة باريس، عاد من فرنسا ١٩٤٦ وعمل مدرسًا بمشيخة علماء الإسكندرية وكلية الشريعة بجامعة الأزهر ثم أستاذًا للأدب العربى بكلية اللغة العربية وكلية الآداب بجامعة الاسكندرية فعميدًا لكلية اللغة العربية حتى ١٩٦٠، مثل الأزهر فى المؤتمر الاسلامى التمهيدى الذى عقد فى باندونج ١٩٦٤. خلفه الشيخ الدكتور عبد الحليم محمود.

فحج أو روح: اعوجاج تشوهى يصيب الأطراف السفلى وينتج عادة من إصابة الشخص بمرض الكساح أو لين العظام فى السنوات الأولى من العمر، ويميل الطفل للسير وإحدى ركبتيه بعيدة عن الأخرى، وربما يحدث كذلك تقوس فى عظام الساقين إلى داخل. وينتج هذا عن اختلال فى أيض مادتى الكالسيوم والفوسفور فى الجسم، وهذا يسبب لينًا فى العظام يجعلها غير قادرة على حمل ثقل الجسم فى السير أو الوقوف. ويعالج ذلك فى الأطفال حديثى السن بالتقليل من وقوف الطفل على ساقيه مدة طويلة، وبإصلاح الاعوجاج باليد أكثر من مرة يوميًا وفى الأطفال الذين هم أكبر سنًا يجب استعمال نوع من الأجهزة الواقية والمصلحة لهذا

الاعوجاج. وفى كثير من الحالات يتطلب الأمر إجراء جراحات لإصلاح الاعوجاج مثل عملية كسر العظم ووضعه فى موضع صويب فى غلاف من الجبس. والأغذية الغنية بالمواد المعدنية (وخصوصًا الكالسيوم والفوسفور) وكذلك الفيتامينات (وخصوصًا فيتامين د) لها فائدة كبرى فى علاج هذا المرض.

فحص الجثة التشريحى: الفحص المنظم للأجسام الميتة بقصد دراسة التغيرات المرضية التى تحدث فى الأنسجة والأعضاء نتيجة للعوامل المرضية المختلفة، وكذلك لمعرفة الأسباب المباشرة لحدوث الوفاة، مرضية كانت أو جنائية. ويتطلب هذا الفحص فتح جسم الإنسان، وتشريح الأعضاء المختلفة تشريحًا منهاجيًا ثم أخذ عينات من هذه الأعضاء وفحصها فحصًا مجهريًا دقيقا، لمعرفة التغيرات المرضية الدقيقة التى تحدث فى خلايا الأنسجة والأعضاء المختلفة وكثيراً ما يتطلب البحث (وخاصة فى حالات الوفاة الجنائية أو التى يشتبه أن تكون ناتجة عن تسمم الجسم من مواد كيميائية) تحليل أجزاء من الأعضاء، أو محتويات الأعضاء كيميائيًا (مثل محتويات المعدة والأمعاء).

فحم: (حجرى) وقود من أصل نباتى، يتكون من الكربون مع مقادير مختلفة من المواد المعدنية. يوجد الفحم فى سلسلة كاملة من الرتب تختلف باختلاف ما تحويه من الكربون والرطوبة والمواد الطيارة. أقل هذه الرتب ــ من حيث الكربون ــ هو الخث، ويليه الخشب المعدنى ثم الفحم القارى ونصف القارى، ثم الأنثراسايت (وهو كربون نقى تقريبًا)، ويوجد الفحم فى طبقات أو عروق متراصة، متداخلة مع رسوبيات أخرى، كالطفل أو الطين أو الحجر الرملى، ونادراً مع الحجر الجيرى. وأصل الفحم نباتات تنمو فى المستنقعات المعرضة للهبوط البطئ. ويساعد الضغط الناشئ عن تراكم الرواسب فوقها على تحولها فحمًا. وكلما ازداد الضغط ارتفعت رتبة الفحم. ومعظم رواسب الفحم تكونت فى صخور الدور الكربونى، ولكن هناك رواسب أقل أهمية تكونت فى الدور البرمى والطرياسى والجورى بل فى الطباشيرى والزمن الثالث كذلك، وحقول الفحم واسعة الانتشار فى العالم، وأهمها تلك الموجودة فى أمريكا وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وروسيا وبولندا وبلجيكا والصين والهند وج أفريقيا واستراليا. وقد اكتشف الفحم حديثًا فى مصر بمنطقة عيون موسى ش غ سيناء فى صخور الدور الجورى، وفى منطقة أم بجمى بوسط غ سيناء فى صخور الدور الكربونى.

فحم المنازل: فحم أسود لامع. ووفقًا لتبويب ضروب الفحم، يعتبر من الأنواع العالية، أى يحتوى على كمية عالية ثابتة المقدار تقريبًا من الكربون أكثر مما فى الليجنيت وأقل مما فى **الأنثراسايت**.

فحم منشط: نوع من الكربون يمتاز بقدرته على امتزاز الجزيئات الغريبة من الغازات أو السوائل، فيستخدم صناعيًا وطبيًا فى فصل الغازات الضارة من الهواء، وتنقية السكر من المواد الملونة فى محلوله الخام. وامتزاز الغازات المسببة للمغص. وهو قاتل للجراثيم. ويحضر الفحم المنشط بطرق عديدة أهمها: (١) إشباع المادة الأصلية ــ كالخشب أو العظام التى يحضر منها الفحم بالتقطير الإتلافى ــ بمواد مسترطبة، مثل كلوريد الزنك، وحمض الفوسفوريك أو حمض الكبريتيك، وذلك قبل عملية التفحيم (٢) تسخين الفحم المراد تنشيطه مع غازات منشطة، كالكلور وثانى أكسيد الكربون أو بخار الماء.

فخار: يشمل الاسم الأشياء التى تشكل من الطين ثم تحرق، وتشمل جميع أنواع السيراميك، من الخشن المعتم غير المزجج، والمنقوش الرخيص، إلى القاشانى، والصينى المصنوع من أنقى أنواع الكاؤولين الأبيض الذى يرقى برسومه الفنية ونقوشه إلى أعلى مراتب التقدير. وعملية الصنع واحدة فى أساسها للجميع، فتشكل العجينة بدولاب الخزاف وباليد، وتجفف القطعة المشكلة ببطء، ثم تحرق بالنار فى قمين أو فرن يكسبها صلابة، وتصل درجة حرارته لأنواع

الخزف الصلبة إلى ح ١٣٠٠ درجة مئوية، ويتم التزجيج برش مواد التزجيج (بوروسيليكات الرصاص، والفلسبار، طبقًا لطبيعة الخزف) على الأوانى المصنوعة، ثم تحرق مرة أخرى تحت درجة حرارة ١٠٠٠ درجة مئوية. وتنتج أنواع الفخار الكثيرة عن الاختلاف فى طبيعة هذه العملية: فالأنواع الطينية تحرق تحت درجة حرارة منخفضة نسبيًا، والأنواع الحجرية تحرق بعد رش ملح الطعام عليها تحت درجة حرارة مرتفعة. ومع ذلك تظل معتمة. أما الخزف الذى يمتاز بأنه رقيق نصف شفاف، فيحرق ثانية مع مواد التزجيج تحت درجة حرارة مرتفعة (انظر: **خزف صينى**). ويضاف النحاس والفضة فى تزجيج الأنواع الممتازة من الصينى، ثم يحرق مرة ثالثة، وبهذه الطريقة تصنع الميوليقا أو القاشانى الإسبانى والإيطالى. والفخار من الفنون التى عرفها الإنسان فى أغلب البلاد وأقدمها، فاستخدم الإنسان البدائى فى أنحاء العالم القدور والأقداح المصنوعة من الطين. وتوجد نماذج كثيرة من الفخار والخزف ذات قيمة تاريخية وفنية. فقد استخدمه الآشوريون والبابليون فى كتاباتهم، ونقشوا أخبارهم على ألواح من الطين. ووجدت نماذج متنوعة من الفخار فى مقابر قدماء المصريين بعضها خشن مصنوع باليد، وبعضها فاخر مموه بالمينا فى ألوان رائعة. وكان الأزرق والأخضر والفيروزى الناصع أهم الألوان التى ميزت الفخار المصرى، واستخدم الآشوريون أوانى مزججة ومزخرفة، وكذلك فعل الفينيقيون. واشتهرت الأوانى الإغريقية (٨٠٠ - ٣٠٠ ق م)، وتفوق الإغريق فى صنع الخزفيات الجميلة ذات الألوان المختلفة، وخاصة الأحمر والأسود. وفى الصين، ظهر خزف لا مثيل له (٢٠٢ ق م -٩)، متمثلاً فى أوانى الشاى الكبيرة ذات النقوش الجميلة. وكان الفخار الفارسى أعظم ما صنع فى الشرق لجماله وانسجام ألوانه المتعددة. وبدأ الأوروبيون فى القرنين ١٧ و١٨ يقلدون الخزف الصينى، واشتهرت صناعته فى سيفر بفرنسا، وكولون ودرسدن بألمانيا، ودلفت بهولندا، وستافوردشير، ولامبث، ودربى، وودجوود وورشستر، بانجلترا. وفى أمريكا صنع الخزف الصينى لأول مرة بولاية فيلادلفيا ١٧٦٩، وتطور وحقق نتائج باهرة فى مناطق كثيرة من الولايات المتحدة الأمريكية. وتطورت مدرسة الفخار بأمريكا على يد تشارلس ف. بنز بجامعة ألفرد. ويعتبر الفخار (الخزف) الإسلامى من أجمل الأنواع فى العالم.

انظر: **فن إسلامى**.

فخر الدين المعنى الأول: أمير لبنان، (١٥١٦- ١٥٤٤)، كان من جراء مساعدته للسلطان سليم الأول فى معركة مرج دابق ١٥١٦ أن ابقاه الأخير على نفوذه بلبنان، وهى سياسة كان العثمانيون قد ساروا عليها وهى الابقاء على الزعماء المحليين الذين قامت زعامتهم إما على أسس دينية أو اقطاعية أو بدوية، طالما أنهم يقدمون الطاعة والضرائب للسلطة العثمانية. واعترف السلطان سليم الأول، أثناء وجوده فى دمشق، بالمعنيين كأمراء على جبل لبنان، محل التنوخيين، وليوازن العثمانيون بين قوة المعنيين اعترفوا بمنافسيهم آل عساف التركمان الذين فرضوا نفوذهم على لبنان الشمالى التابع لولاية طرابلس.

فخر الدين المعنى الثانى: (١٥٧٢ - ١٦٣٥)، أمير لبنانى من آل معن ولد فى بعقلين. والده الأمير قرقماز بن فخر الدين. تسلم إمارة بعقلين، وأنشأ جيشًا، تعاقد مع أمراء تسكانيا، ليقدموا له الخبراء فى صب المدافع، ثم قصد إيطاليا بعد اضطراره إلى مغادرة لبنان، وعقد مع بعض أمرائها معاهدة لتقديم العون له، لكنهم خذلوه، فعاد سرًا إلى لبنان، واجتمع بأعوانه، ثم عفا عنه السلطان العثمانى، وجعله واليًا على صيدا وصفد، ثم نزل له عن نابلس وعجلون. ألف فخر الدين جيشًا، واستقدم مزارعين من إيطاليا لتعليم اللبنانيين طرقهم فى الزراعة. انقض على الحكم العثمانى، لكنه فشل. ونفى إلى إستانبول حيث قتل.

فخرى، أحمد: (١٩٠٥ - ٧٣)، عالم فى تاريخ مصر الفرعونية وآثارها ومن أنشط من عملوا فى البحث عنها

وبخاصة فى واحات الصحراء الغربية وفى مناطق الأهرام وبخاصة فى منطقة دهشور. تخرج فى قسم الآثار بكلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٢٨ ثم سافر فى بعثة إلى بلجيكا وانجلترا وألمانيا. عاد ١٩٣٢ وعمل فى مصلحة الآثار المصرية حتى عين أستاذًا للتاريخ القديم بجامعة القاهرة ١٩٥٢، زار كثيرًا من بلاد العالم والمناطق الأثرية فى بلاد الشرق وبخاصة فى اليمن. وألف عدة كتب باللغات الأوروبية والعربية فى تاريخ مصر وآثارها وآثار بلاد الشرق المختلفة. له أيضًا أكثر من سبعين بحثًا علميًا نشرت فى المجلات العلمية الكبيرة. كما قام بترجمة عدة كتب، منها «الحضارة المصرية» و «شجرة الحضارة»، و «الأهرامات المصرية» الذى ألفه أصلاً باللغة الإنجليزية ونشرته جامعة شيكاغو ١٩٦١ وأصدرته الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية بالعربية فى ١٩٦٣.

فخنر، چوستاف تيودور: (١٨٠١ - ٨٧)، فيلسوف وعالم طبيعة ألمانى مؤسس علم النفس الفيزيقى. انصرف إلى البحث فى علاقة الجسم بالعقل وذهب إلى أن الحياة ماثلة فى الكائنات كافة. وأعظم أعماله: بحثه فى تحديد العلاقة بين مثير الإحساس وغزارة الإحساس تحديدًا دقيقًا. فوضع القانون المعروف باسمه واسم فيبر. ومؤداه أنه فى حدود معينة تزداد شدة الإحساس بمتوالية حسابية، مع زيادة المثير بمتوالية هندسية.

فداء أو كفارة: فى المسيحية، عقيدة مؤداها أن اللوجوس الإلهى الذى تجسد فى المسيح جعل منه وسيطًا بين الله والبشر. وتتلخص هذه العقيدة فى أن الإنسان بعد خلقه لم يلبث أن عصى ربه وأصبح فى خطيئة أبعدته عن الله، وليس فى وسعه أن يكفر عنها وحده إلى أن شاء الله بعدله وكرمه أن يرسل إلى البشر يسوع المسيح ليحمل عنهم خطاياهم وذنوبهم، وذلك أن قدرته على التكفير لا نهائية وقد استطاع بصفته البشرية أن يتحمل خطايا البشر، وأن يكفر عنها بآلامه «لأنه يوجد إله واحد ووسيط واحد بين الله والناس الإنسان يسوع المسيح الذى بذل نفسه فدية لأجل الجميع» (تيموثاوس الأول ٢: ٥ - ٦).

فدان: الوحدة المساحية لقياس الأرض الزراعية بمصر ويساوى ٤٢٠٠,٨٣ م٢ أو ٣٣٣,٣٣٣ قصبة مربعة، أما وحدة الهكتار المستعملة بسوريا وغالبية البلاد الأخرى فتساوى ١٠٠٠٠ م٢، كما يساوى الأيكر ــ وهو الوحدة المستعملة بالبلاد المتكلمة بالإنجليزية ــ ٤٠٤٦,٨ م٢.

فدائيون: وحدات عسكرية صغيرة. تتألف من مقاتلين يقومون بأعمال جريئة فى أثناء القتال. لا يرتدون غالبًا الملابس العسكرية. ولا تربطهم صلة بالجيش النظامى، يهاجمون العدو فرادى أو جماعات صغيرة. ويختارون مواقعهم خلف الأشجار أو الأسوار. ويتصيدون بأسلحتهم جنود العدو. استخدم البوير تلك الوحدات فى حرب ج أفريقيا، ونسج البريطانيون على منوالهم فى الحرب العالمية ٢. ومن أهم غارات الفدائيين خلالها غارة دييب بفرنسا ١٩٤٢، وجزر لوفوتن القريبة من النرويج. وغارات الفدائيين فى يوجوسلافيا، وفى معارك ش أفريقيا (١٩٤٠- ٤٢). وقام الفدائيون بدور عظيم فى حرب فلسطين ١٩٤٨، كما قام الجزائريون بأدوار بطولية عظيمة فى حرب التحرير.

فدرالست، مقالات: سلسلة من خمس وثمانين مقالة، كتبها ألكسندر هاملتن، وجيمس ماديسون، وجون جاى (١٧٨٧- ٨٨) لتفسير الدستور الاتحادى الأمريكى والحث على اتباعه، عندما كان معروضًا على الولايات إقراره، وقد ذاعت المقالات بفضل نشرها فى الجرائد، وساعدت على قبول الدستور وترجمت للعربية ونشرت بعنوان «الدولة الاتحادية».

فدوى طوقان: (١٩١٧-٢٠٠٣)، شاعرة فلسطينية، ولدت فى نابلس، وهوت الأدب احتذاء بأخيها إبراهيم. فقرأت دواوين القدامى والمحدثين، أخذت تنظم أشعارًا تحاكى أشعار أخيها، وهو يسدد خطاها. وبعد نكبة ١٩٤٨ أخذت تنظم الشعر القومى والوطنى بل والعاطفى النابع من ذاتها هى. كتبت قصة حياتها بعنوان «رحلة

جبلية رحلة صعبة» ومن دواوينها «وجدتها» و «وحدى مع الأيام».

قديمين: قرية سياحية قديمة، اسمها القبطى فنتمين، بمركز سنورس بمحافظة الفيوم، بمصر. تشتهر بزراعة الليمون البلدى.

فديف، ألكسندر ألكسندروفتش: (١٩٠١ - ٥٦)، روائى روسى وشيوعى نشط. اشترك فى الحرب الأهلية الروسية. تدور حوادث رواياته فى سيبريا، من أهمها «الهزيمة المنكرة» ١٩٢٦.

فر: الرمز الكيميائى للعنصر **فرانسيوم**.

فراء أو فرو: كساء الحيوان الأشعر، وبخاصة جلود الحيوانات ذوات الوبر الكثيف الناعم الذى يلتصق بالجلد مباشرة، ويعلوه شعر خشن واق، ويطلق المصطلح أيضًا على جلود الأغنام المجهزة التى يلبسها الإنسان بشعرها، وغالبًا ما يكون هذا الشعر مجعدًا (الحمل الفارسى، والقركول، والاستراخان)، وقد استخدم الإنسان قبل التاريخ الفراء فى ملابسه، ومن أثمن أنواع الفراء فراء السمور، والدلق، والمنك، والقاقوم، وسنجاب شنشلا، وكان القندس (البيدستر) مصدرًا أساسيًا للفراء فى عصور تجارة الفراء الزاهرة بأمريكا الشمالية. وبلغت تجارة الفراء ذروتها فى فلوات أمريكا الشمالية وآسيا فى القرن ١٧ إلى أوائل ١٩، وكان لاستغلال هذه الفلوات بكندا أثر أكبر، ثم كان لتعمير تلك الفلوات، وقلة القندس وحيوانات الفراء الأخرى، وإقلاع الناس عن لبس قبعات الفراء أثر سيئ فى تجارة الفراء بأمريكا الشمالية خلال الأربعينيات من القرن ١٩. ولايزال إعداد الفراء وبيعها من الأعمال الكبيرة، كما غدت تربية حيوانات الفراء بأمريكا الشمالية صناعة هامة فى القرن ٢٠. ومنذ الحرب العالمية ٢ زاد استخدام الفراء الصناعية لرخص سعرها نسبيا وحفاظا على أصناف حيوانات الفراء المهددة بالانقراض.

الفراء: (٧٥٧-٨٢٢)، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمى، نحوى، ولد بالكوفة، ومات بطريق مكة، درس اللغة والقرآن الكريم ببلدته وبالبصرة وبغداد على الرؤاسى، ويونس بن حبيب، والكسائى. استقر ببغداد، وكان يقضى ببلدته أربعين يومًا كل سنة، اتخذه المأمون مؤدبًا لولديه. كما ألقى دروسًا عامة بالمسجد. مال إلى الاعتزال، وصار فى عهده أعلم الكوفيين بالنحو. كان يصوغ عبارته صياغة فلسفية، إلى جانب معرفته بالفقه والشعر وأخبار العرب، ألف فى النحو: «الحدود»، و«الوقف»، و «الابتداء»، وفى اللغة: «المقصور والممدود»، و «اللغات»، و «البهاء فيما تلحن فيه العامة»، وفى القرآن الكريم «المعانى»، و «المصادر»، و «الجمع والتثنية» وغيرها.

فرا أنجلكو: انظر: **أنجلكو، فرا**.

الفرات: أحد النهرين الرئيسيين اللذين يرويان أرض العراق، ويستمد الفرات ماءه من منابع عديدة تقع ق تركيا، فى منطقة يزيد ارتفاعها على ٣٠٠٠ متر، أهمها: قره صو الذى يجرى فى سهل أرضروم، ومراد صو الذى يجرى فى هضبة أرمينيا، ويلتقى بفرات صو قرب مدينة كبان معدنى، مكونًا نهر الفرات، وتخمه صو الذى تمونه جبال طوروس بالمياه، ثم يلتقى بنهر الفرات ويدخل نهر الفرات سورية بالقرب من جرابلس، ويتجه نحو الجنوب الشرقى، ويصب فيه بعد ذلك تابعه البليخ فى ضفته اليسرى، ثم يصب فيه تابع آخر هو نهر الخابور فى ضفته اليسرى أيضًا، ويدخل حدود العراق بعد مروره بمدينة البوكمال بمسافة قصيرة، ويمر بالهضبة الصحراوية بواد ضيق، ثم يدخل السهل الرسوبى، وهناك يتفرع إلى فروع كثيرة تحيطها المستنقعات والأهوار والبحيرات. وفى هذا القسم من مجراه تستغل مياهه للرى، فتروى مزارع واسعة للقمح والشعير والأرز، وبساتين النخيل والفواكه، وقد أنشئت سدود لتنظيم مياهه، أهمها سدة الهندية، ثم يلتقى بنهر دجلة عند كرمة على، فيكونان نهرًا واسعًا هو شط العرب، وبذلك يكون نهر الفرات قد مر بثلاث دول هى: تركيا، وسوريا، والعراق، ويبلغ طوله ح ٢٧٤٠ كم، ويبلغ

معدل كمية المياه التى تجرى فيه سنويًا حوالى ٢٩ مليار م٣، وهى تبلغ ح ثلثى مياه نهر دجلة، والفرات صالح للملاحة للزوارق التجارية، والسفن الشراعية فى أقسامه السفلى فقط. وقد بدأت تركيا فى الثمانينيات إنشاء عدد من السدود عليه.

فراجونار، جان أونوريه: (١٧٣٢ - ١٨٠٦)، مصور فرنسى، درس على شاردان وبرشيه، صور مناظر الحب والفروسية للبلاط الفرنسى.

فرارا: مدينة (ح ١٣٠٦٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فرارا فى إقليم اميليا - رومانيا، ش إيطاليا، مركز زراعى وصناعى ومن أهم صناعاتها تكرير البترول والكيميائيات والأغذية المحفوظة. تدل قصورها ومتاحفها الفنية على مجدها السالف حينما كانت عاصمة للإمارة التى أسستها أسرة استا فى القرن ١٣. اضمحلت بعد أن آلت إلى الولايات البابوية ١٥٩٨، من أهم معالمها قصرا ديامنتى، وشيفانويا، المدينة مسقط رأس سافونارولا، مقر جامعة انشئت ١٣٩١.

فرارين، إميل: (١٨٥٥ - ١٩١٦)، شاعر بلجيكى فلمنكى، ألف بأسلوب مغرق فى الخيال، وقريب من أسلوب الرمزيين. تظهر فى مؤلفاته رغبته الملحة فى الإصلاح الاجتماعى، ونظرته المتشائمة إلى حركة التصنيع وحياة المدن، ومن دواوينه: «قرى الأوهام» ١٨٩٥، و «المدن الجشعة» ١٨٩٥، و «الساعات المشرقة» ١٨٩٦، و «أجنحة الحرب الحمر» ١٩١٧، كتب أيضًا عدة مسرحيات تتميز بالقوة والحيوية، أعظمها «هيلانة أميرة أسبرطة» ١٩١٢.

فراز: آلة تستعمل لفصل القشدة عن اللبن «الطازج» بدلاً من ترك اللبن أو «ترقيده» حتى يصعد الدهن إلى أعلى فيقشد، مع ما يصحب ذلك من أخطار تلوث اللبن أو نمو البكتريا الضارة فيه، ومخترع أول فراز للقشدة ١٨٨٠ هو السويدى ك. ج. دو لافال، ومع اختلاف التصميمات، فإن أساس الطريقة واحد، وهو الطرد المركزى، إذ يساق اللبن إلى قصعة يلفها مردن بسرعة هائلة، وتفرق اللبن فى نفس الوقت إلى طبقات أقراص مخروطية الشكل، فيطرد لبن الفرز إلى المحيط الخارجى للقصعة، ويتجه الدهن وهو الأخف إلى وسطها، ويضغط اللبن الطازج المنحدر إلى القصعة على كل من لبن الفرز والقشدة، ليخرج كل منهما من منفذ مستقل إلى إناء يجمعه، ويستطاع بالفرز فصل الدهن كله عن اللبن، كما يمكن ترك قدر من الدهن فى لبن الفرز.

فراسة: الاستدلال بالأمور الظاهرة على الأمور الخفية، أو بمظاهر الإنسان على باطنه وما خفى من أمره. كالاستدلال بشكله وصفاته الجسدية على أخلاقه فقيل إن اتساع الجبين يدل على الذكاء، وعرض القفا على الغباء. وقد مارس العرب الفراسة منذ الجاهلية. والفراسة نوعان: أولهما يومض فى الفكر بما يشبه الإلهام أو الزكانة، وهى فطرية تصقلها التجربة، وثانيهما صناعة مكتسبة بالخبرة والتدريب، وتقوم على معرفة ما بين الألوان والأشكال والأمزجة من اتصال وتقارب.

فراش: حشرات تكون مع مجموعة أبى دقيق رتبة حرشفية الأجنحة. يغلف العذراء فى معظم الأنواع كيس أو شرنقة، ويسبب الطور اليرقى فى كثير من الفراش أضرارًا جسيمة.

فراش، عملية: لاستخراج الكبريت من رواسبه، وفيها تغرق ثلاث مواسير متراكزة فى المنجم. ويدفع فى الخارجية منها ماء مسخن إلى درجة حرارة أعلى من درجة انصهار الكبريت. ويضغط الهواء فى الداخلية منها، فينطلق الكبريت خارجًا من الماسورة الوسطى. سميت العملية باسم مخترعها هرمان فراش (١٨٥١-١٩١٤)، الكيميائى الأمريكى، الألمانى المولد.

فراشة التفاح: حشرة صغيرة تعرف يرقتها بدودة التفاح، تصيب التفاح وغيره بأضرار جسيمة بأمريكا وأوروبا، تضع بيضها فى الثمار النامية، وتغتذى اليرقات على الثمرة، وتبقى فيها حتى يكتمل نموها.

فراشة الحبوب: حشرة، اسمها العلمى سيثوتروجا سيرياليلا، صغيرة الحجم رقيقة الجسم، لونها بنى

مشوب بصفرة على الجسم، أما الأجنحة الأمامية والخلفية فمائلة للسمرة، وعلى جوانب الأجنحة أهداب طويلة، واليرقة بيضاء اللون دقيقة الحجم، طولها عند تمام نموها ح ■ مم. وتعتبر الحشرة أخطر آفة تصيب الغلال، وتبدأ الإصابة بها قبل الحصاد وبعده، وتزداد الإصابة فى المخازن، والحبوب الأكثر تعرضًا للإصابة هى التى تكون الطبقة السطحية من الكوم لعمق ٣-٥ سم. وتغتذى اليرقات بالمواد النشوية فى الحبوب، فتسبب خسارة جسيمة، فضلاً عن أنها تقدم مجالاً لزيادة الضرر بفعل حشرات أخرى.

فراشة دقيق البحر المتوسط: حشرة صغيرة، اسمها العلمى: افستيا كينيللا (Ephestia kuehniella)، طولها ح ١ سم، ولون الجناحين الأماميين رصاصى، على كل منهما شطبان قاتمان مموجان، والأجنحة الخلفية بيضاء وجوانبها رمادية، يبلغ طول اليرقة ١,٥ سم عند البلوغ، لونها مشوب بصفرة ويحمل الجسم درنات سوداء صغيرة يخرج منها شعر طويل. أما الرأس والدرقة الصدرية فلونهما أسمر. وتغتذى اليرقات على الفواكه المجففة والمسكرة والدقيق ومنتجاته، والنخالة والحبوب المجروشة.

فراشة الغجر: فراشة أوروبية، اسمها ليمانتريا دسبار، تصيب يرقاتها معظم أشجار الغابات والفاكهة. الحشرة الكاملة لونها كستنائى ضارب للصفرة فى الذكر، وإلى البياض فى الأنثى، مع خطوط داكنة فى الأجنحة الأمامية لكليهما. طول اليرقة ٥ سم، ويكون لونها داكنًا أو أسود أو كستنائيًا، وعليها صفوف من درنات تحمل شعرًا به أكياس هوائية تجعل اليرقة خفيفة بحيث يمكن للهواء نقلها.

فراغ: نظريًا هو حيز خال من المادة، والفراغ التام لم يتوصل إليه بعد. حصل توريشيلى على فراغ شبه تام فى مقياس ضغط الجو الزئبقى (البارومتر)، وليس للفراغ الكامل ضغط لعدم احتوائه أية مادة. وهناك طرق عدة لإحداث فراغ، كما توجد أنواع مختلفة من المضخات لطرد الهواء من حيز محدود، وترجع الصعوبات إلى أن المادة يبدو أنها تتألف من جزيئات تتحرك بسرعة. ولتوليد فراغ كامل يجب طرد كل الجزيئات.

فراغ: فى الرياضيات (١) منطقة ثلاثية الأبعاد (٢) أى فراغ مجرد الإحداثى فى فراغ: الإحداثيات الكارتيزية، والإحداثيات الأسطوانية، والإحداثيات الكرية. والفراغ المغلف هو الفراغ الذى يقع فيه الشكل ويقال حينئذ إن الشكل مطمور فى الفراغ المغلف. بالتالى فالدائرة س = جتا هـ، ص = جا هـ مغمورة فى الفراغ الإقليدى ثنائى البعد (س، ص). المنحنيات الفراغية: منحنيات من الممكن أو غير الممكن أن تكون منحنيات مستوية؛ ويكون تقاطع سطحين مختلفين عادة منحنى فراغى، المنحنيات الفراغية لا تقع فى مستوى إلا عندما يكون معامل اللى مساويًا للصفر.

الفرافرة: واحة تقع بصحراء مصر الغربية بين واحتى البحرية والداخلة. عرفها الفراعنة باسم «أرض البقرة»، بها قبور منحوتة فى الصخر من زمان المسيحيين، وليس على جدرانها من النقوش غير الصليب وبعض المفردات القبطية، بينها وبين محافظة أسيوط درب صحراوى، طوله ح ٣٠٠ كم. والفرافرة قليلة المياه، وأهم قراها قصر الفرافرة، تربطها دروب بالواحات البحرية والداخلة وسيوة.

فراكاستورو، جيرولامو: (١٤٨٣- ١٥٥٣)، طبيب إيطالى، ولد بفيرونا، وبها مارس مهنته بعد أن درس فى بادوا. بحث الأمراض الوبائية. وبين أسباب انتشار ما سماه بذور العدوى. نظم قصيدة طويلة عن مرض الزهرى، فاتخذ عنوان القصيدة اسمًا للمرض.

فرانجل، البارون فرديناند بتروفيتش فون: (١٧٩٦-١٨٧٠)، ضابط بحرى روسى، ورائد للمنطقة القطبية. رأس البعثة الروسية البحرية للقطب الشمالى (١٨٢٠-٢٤). حكم مستعمرات روسيا بألاسكا (١٨٢٩-٣٥) وعارض بيعها للولايات المتحدة الأمريكية.

فرانز، روبرت: (١٨١٥ - ٩٢)، ملحن ألمانى، له حوالى ٣٥٠ أغنية من النوع الرفيع، ومن الأغنيات الشائعة ذات الشكل التوشيحى التى تنطوى على الإحساس بالأغنية الشعبية، نشرت أوائل هذه الأغنيات ١٨٤٣، وامتدحها شوبان.

فرانس، أناتول: (١٨٤٤ - ١٩٢٤)، كاتب وروائى فرنسى، امتازت رواياته الأولى بسحر عاطفى، وأول رواية ناجحة له هى «جريمة سلفستر بونار» ١٨٨١، وتلتها رواية «كتاب صديقى» ١٨٨٥، وهى ترجمة ذاتية أكملها فى روايات تالية، نشر أكثر تآليفه فى المجلات والجرائد، دافع عن زولا فى **قضية دريفوس** المشهورة، ومنذ ذاك جنح أسلوبه نحو الهجاء السياسى، وتجلى فنه الساخر فى رواية «تاييس» ١٨٩٠ (ترجمت إلى العربية)، له روايات عديدة، أشهرها: «ثورة الملائكة» ١٩١٤، و «الزنبقة الحمراء» ١٨٩٤ (ترجمت إلى العربية). جنبته مدام كايافيه الضيق المالى، ودام حبهما سبعًا وعشرين سنة. انتخب عضوًا بالأكاديمية الفرنسية ١٨٩٦، ونال جائزة نوبل للآداب ١٩٢١.

فرانسسكا دا رمينى: سيدة إيطالية من القرن ١٣، ابنة جيدو دا بولنتا من رافينا، ذكرها دانتى فى الكوميديا الإلهية، ووصف فيها حبها لباولو أخى زوجها المقعد، اتخذت موضوعًا لأعمال أدبية كثيرة منها مسرحية لجابرييل دانونسيو وقصيدة سيمفونية لتشايكوفسكى، كما صورها دانتى جابرييل روستى.

فرانسوا: لملوك فرنسا، انظر: **فرنسيس**.

فرانسيا، هوسيه جسبار: (١٧٦٦ - ١٨٤٠)، دكتاتور باراجواى (١٨١٤ - ٤٠) ومؤسس استقلالها القومى، كان عف اليد، واسع الثقافة بالنسبة لعصره ومواطنيه، ضيق سلطان الكنيسة، وأبعد بلاده عن الاشتباكات الخارجية وبذلك نشط نمو البلاد الاقتصادى وأثار روحًا قومية قوية فى نفوس بنى جلدته.

فرانسيوم: **عنصر** فلزى نادر مشع، رمزه فر، من مجموعة الفلزات القلوية، اكتشف فى نواتج تفتت الأكتينيوم، ويحضر صناعيًا بقذف الثوريوم بالبروتونات. انظر: **عنصر** (الجدول).

فرانش كونتيه: إقليم ومقاطعة قديمة، ق فرنسا، فى محافظات سون العليا وجورا، عاصمتها التاريخية دول (حتى ١٦٧٦)، ثم فيما بعد بيزانسون، هى إقليم جبلى (جبال جورا شرقًا وفوج شمالاً) وتغطيها الغابات والمراعى وتشتهر بالزراعة وصناعة الساعات والآلات واللدائن. نشأت كونتية برجنديا الحرة أو فرانش ـ كونتيه فى القرن ٩، وانتقلت مع مملكة آرل إلى حكم الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٠٣٤ وحصل عليها فيليب الجسور دوق برجنديا بطريق الزواج فى القرن ١٥. وانتقلت عن طريق ابنته مارى البرجندية لأسرة هابسبرج الإسبانية، ولكنها احتفظت باستقلال ذاتى كبير. كانت ميدانًا للحروب الدينية وحرب الثلاثين عامًا، وخربت مرتين، وغزاها لويس ١٤ مرتين (١٦٦٨- و ١٦٧٤) وحصل على تنازل إسبانيا عنها ١٦٧٨.

فرانشسكا، پييرو دلا: انظر: **بييرو دلا فرانشسكا**.

فرانشيه ديبيريه، لويس فيلكس مارى فرانسوا: (١٨٥٦- ١٩٤٢)، مارشال فرنسى، قاد الجيش الخامس الفرنسى فى معركة المارن ١٩١٤، وجيش الشرق ١٩١٦، وجيش الشمال ١٩١٧، وفى يونية ١٩١٨ تولى القيادة فى سالونيك، حيث توقف الحلفاء عن الزحف، فهزم الجيوش البلغارية، وقاد جيوش الحلفاء للنصر فى البلقان.

فرانك، تنى: (١٨٧٦- ١٩٣٩)، مؤرخ أمريكى، درس اللاتينية بجامعة شيكاغو، وأصبح أستاذًا بجامعة جونز هوبكنز ١٩١٩، اشتهر ببحثه الدقيق واستنتاجاته المبتكرة عن العوامل الفعالة فى تاريخ روما، أشهر مؤلفاته «الاستعمار الرومانى» ١٩١٤، و «تاريخ روما الاقتصادى» ١٩٢٠، و «فرجيل» ترجمة حياته ١٩٢٢.

فرانك، جيمس: (١٨٨٢- ١٩٦٤)، فيزيقى ألمانى، تخصص فى التركيب الداخلى للذرة، شارك جوستاف

هرتز فى جائزة نوبـل فى الفيزيقـا ١٩٢٥ لاكتـشافهـما القـوانين التى تحدد تأثيـر تصادم الإلكتـرونات بالذرة. عرف فيما بعد ببحوثه فى التمثيل الضوئى.

فرانكـس، (السيـر) أوجسطس ولستن: (١٨٢٦- ٩٧)، إنجليزى عالم بالآثار القديمـة، وحجة فى تاريخ العصر الوسيط، عـين أمين قـسم العاديات البـريطانية والعـصر الوسيط وأصول السـلالات البشرية بالمتـحف البريطانى ١٨٦٦، وصنف فهـارس لعدة مجمـوعات أثرية، وألف فى الآثار الخزفية.

فـرانكفـورت أو فـرانكفـورت أم ـ مـين: مـدينة (ح٦٥٣٢٢٧ نســمـة، ٢٠٠٨)، فى ولاية هس، وسط ألمانيـا على نهر المين، مركـز تاريخى وثقافى وصناعى وتجارى ومـالى، ومركـز للنشر، كـما هى ميـناء نهرى كـبيـر. تنتج المواد الكيـميـائية والأدوات الصيدليـة، والآلات والأجهـزة الكهربائية، والمـلابس، بها جامـعة افـتـتحت ١٩١٤، أنشئت فرانكفورت فـى موضع بلدة رومانيـة، وكانت مقراً ملكيًـا فى عصر الكارولنجـيين، ومدينة إمـبراطورية حرة من ١٣٧٢. كـانت مقر انعـقاد الانتـخابـات الإمبـراطورية من ١٣٥٦، وكـان الأباطرة المنتخبـون يتوجون فى كنيسة سـان بارثلميو. وعلى أثر حفلة التـتويج يتقـدم الإمبراطور وسط مـوكب فخم من مواكب العصور الوسطى إلى مأدبة تقام فى قصر البلدية، زاد من رخاء فرانكفورت إقـامة المعارض نصف السنوية التى ذكرت لأول مرة فى ١٢٤٠ والتـى تقام الآن مرتين كل سنة. ولعب اليهـود دوراً كبيراً فى نمـوها التجارى، وفيها نشأت أسرة روتشيلد. قبلت فرانكفورت الإصلاح الدينى فى ١٥٣٠. وكانـت عضواً بعـصبة شـمالكالدن (١٥٣٦-٤٧) وكانت مقـر التحالف التعـاهدى الألمانى (١٨١٥-٦٦)، وفى (١٨٤٨-٤٩) اجـتـمع برلمـان فـرانكفورت فى كنيـسة القـديس بولس بالمـدينة لوضع مشروع توحيد ألمانيا، فوضع دستوراً فدراليًا (استبعد منه النمسـا) وقدم التاج الإمبـراطورى إلى فريديرك وليم ■ ملك بروسـيا، ولكنه رفـضـه، ففـشل المشروع كله، وانحازت فرانكفورت إلى جانب النمسا فى حرب النمسـا وبروسـيا، فـضمت إلى بروسـيا ١٨٦٦، وأدمـجت فى مقاطعة هس ـ ناساو. وفى الحرب العالمية ٢ دمر معظم المـدينة، وبعد الحـرب أصبـحـت مقر القـيـادة العليـا لقـوات الاحتـلال الأمـريكية، وقـد أعـيد بناء الكثير من معـالمها التاريخـية مثل الرومـر، وكنيسة سان بارثلمـيو الكاثوليكية وكنيسة القديس بولس البـروتستانتية، والبيت الذى ولد فيه جوته.

فرانكفورت ـ آن ـ در ـ أودر: مدينة (ح ٦١٤٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية براندنبرج ق ألمانيا على نهر الأودر، تصنع بها الآلات والمنسوجـات والسجق الفرانكفورتى، ولد بها الشاعر هينرخ فون كلايست.

فـرانكفـورتر، فـيليكس: (١٨٨٢- ١٩٦٥)، قـاض بالمحكمـة العليا بالولايات المتـحدة (١٩٣٩- ٦٢)، له سجل حافل بتأييد المبادئ والقضايا الحرة.

فـرانكلاند، (السيـر) إدوارد: (١٨٣٥- ٩٩)، كيـميـائى إنجليـزى. طور نظرية التكافؤ، ودرس طبيـعـة اللهب، والإضاءة والغازات، واكتشف الهيليوم.

فرانكلين، بنيـامين: (١٧٠٦- ٩٠)، سيـاسى، وناشر، وعـالم، وكاتب، وفـيلسـوف أمـريكى. اشتـهـر بآرائه السديدة، وسلامة الإدراك والذكاء وخـاصة فى مؤلفاته: «تقويم ريتشارد الفقير» (١٧٣٢ - ٥٧). عاون فى إنشاء جامعة بنسلفانيا ١٧٥١، وأثبت بالتجربة الصلة بين البرق والكهرباء. اقترح مشروعًا للاتـحاد بين المستعمرات فى مؤتمر ألبنى ١٧٥٤، وكـان مندوبًا عن عدة مستـعمرات وممثلها فى انجلترا قبل قيام الثورة الأمريكية. اشترك فى صوغ وتوقيع وثيـقة إعلان الاستقلال، مثل بـلاده تمثيلاً ناجـحًا لدى فـرنسا واختـيـر لتوقـيع الصلح ١٧٨١ مع بريطانيا العظمى. اشترك فى المؤتمر الدستورى الاتحادى ١٧٨٧.

فرانكلين، (السير) جون: (١٧٨٦ - ١٨٤٧)، مستكشف بريطانى، ارتاد ش كندا، قاد بعثتين إلى المناطق القطبية الشـمـاليـة (١٨١٩ - ٢٢، و١٨٢٥ - ٢٧)، وخـرج

١٨٤٥ للبحث عن «ممر الشمال الغربى»، ففقدت البعثة كلها. وكان عدد أفرادها ١٢٩ رجلاً. فذهب أكثر من ٤٠ فوجًا للبحث عن المفقودين دون جدوى، ولكن عادت تلك البعثات بمعلومات جغرافية ضخمة، ولم يعرف المصير التعس للبعثة إلا فى ١٨٥٣.

فرانكلين، وليم سودرز: (١٨٦٣ - ١٩٣٠)، فيزيقى أمريكى، حاضر فى جامعة ليهى (١٨٩٧ - ١٩١٥)، ومعهد مساشوستس التكنولوجى (١٩١٧ - ٢٩). بحث فى نظرية التيارات المترددة، وأسهم بمؤلفاته فى التعليم الفنى.

فرانكو، فرنشسكو: (١٨٩٢ - ١٩٧٥)، دكتاتور إسبانيا والقائد الأعلى لجيشها، انضم للثوار فى الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩) وصار رئيسًا للحكومة ١٩٣٦، وزعيمًا ١٩٣٧، ورئيسًا للوزراء ١٩٣٩، ووصيا (انتظارًا لتنصيب ملك) على عرش إسبانيا ١٩٤٧. حل ١٩٣٧ جميع الأحزاب، ماعدا **الفالانج**، الذى حله فى ١٩٤٢، وأبعد إسبانيا عن الحرب العالمية ٢، بالرغم من تحريض موسولينى وهتلر، أعاد نظام الملكية الإسبانية بموجب قانون تولى العرش ١٩٤٧، محتفظًا بمنصب الوصى، وفى يولية ١٩٦٩ أعلن تنصيب الأمير **خوان كارلوس** وريثًا لعرش إسبانيا.

فرانكونيا: (بالألمانية: فرانكن) دوقية ألمانية فى العصر الوسيط، نشأت فى القرن ٩، وامتدت من الشاطئ الغربى للراين إلى الشرق محاذية نهر المين، قسمها الإمبراطور أوتو ١ إلى دوقيتين اسميتين: (١) فرانكونيا الغربية أو الراينية (شملت أسقفيتى ماينتس وشبير، ومدينتى فرانكفورت وفورمر الحرتين، والبلاتينات الراينية، وكونتية هس)، (٢) فرانكونيا الشرقية (شملت أسقفيتى فورتسبورج وبامبرج، ومرجرافية انسباخ وبيرويت ومدينة نورمبرج الحرة)، ومن ادواق فرانكونيا الغربية تكونت أسرة الأباطرة المعروفة بالأسرة الفرانكونية أو السالية (١٠٢٤-١١٢٥) (انظر: **الإمبراطورية الرومانية المقدسة**)، وبطل استخدام لقب الدوق زمنًا طويلاً فى فرانكونيا الشرقية ولكن أعاده أساقفة فورتسبورج فى القرن ١٥، وانتقلت فرانكونيا الشرقية إلى بافاريا (١٨٠٦ - ١٥)، ثم قسمت إلى فرانكونيا السفلى (عاصمتها فورتسبورج) فى وادى المين بشمال غربى بافاريا، وفرانكونيا الوسطى (عاصمتها انسباخ) فى الإقليم المرتفع ش بافاريا، وأهم مدنها: نورمبرج، وفورت، وأرلانجن، وفرانكونيا العليا، وعاصمتها بيرويت، وتشمل هضبة فرانكنفالد ذات الغابات وجبال فشتلجبرجه ش ق بافاريا.

فراولة أو شليك: عشب مستديم صغير الحجم، اسمه العلمى: فراجاريا فسكا (Fragaria vesca)، من الفصيلة الوردية، وللجنس عدة أنواع برية منتشرة بالمناطق المعتدلة الشمالية، ومنه أنواع تنبت بالشاطئ الغربى للأمريكتين، أوراقه ثلاثية، وأزهاره بيض خنثى، ثمرته قمعية الشكل، حمراء، لحمية، حلوة، مزة، عطرة، وتوجد باللحم بذور عديدة دقيقة، وأزهار بعض الأصناف مؤنثة فقط، أو عدد أسديتها قليل، فتحتاج إلى أصناف أخرى ملقحة تزرع بينها. وتؤكل الثمار غضة طازجة، وتعمل منها مربى، وتستخدم لصنع الفطائر والحلوى والمثلجات، ويتكاثر النبات بالتقسيم أو بالمدادات، وبعض الأصناف لا تنتج مدادات، كالصنف المصرى.

فراونهوفر، يوزيف فون: (١٧٨٧ - ١٨٢٦)، فيزيقى ألمانى، اشتهر بتصميم العدسات اللالونية وصنعها، وأدخل تحسينات على عدد من الأجهزة البصرية. كان أول من درس خطوط امتصاص **طيف** الشمس التى عرفت باسم خطوط فراونهوفر.

فراى، روجر (إليوت): (١٨٦٦- ١٩٣٤)، مصور وناقد فنى إنجليزى. أسهم فى تقديم فنانى مدرسة ما بعد التأثرية إلى إنجلترا.

فراى، كرستوفر: (١٩٠٧ - ٢٠٠٥)، كاتب إنجليزى، كثيرًا ما يقارن أسلوبه بكتاب عصر إليزابث الأولى، ومن مسرحياته: «لا تحرقوا السيدة» ١٩٤٨، و «الزهراء

المرصودة» ١٩٥٠، و «نوم المسجونين» ١٩٥١، ترجم كثيراً من مسرحيات جان أنوى وجان جيرودو.

فربر، إدنا: (١٨٨٧ - ١٩٦٨)، روائية، وكاتبة مسرحية أمريكية، من أشهر رواياتها «عظيم للغاية» ١٩٢٤، و«سفينة العرض» ١٩٢٦، التى تحولت إلى مسرحية كوميدية موسيقية ناجحة بفضل موسيقى جيروم كيرن، اشتركت مع جورج كوفمان فى كتابة مسرحيتى «عشاء فى الساعة الثامنة» ١٩٣٢، و «باب المسرح» ١٩٣٦ وغيرهما.

فربينة: نبات شجيرى رقيق معمر، من جنس فربينه (Verbena)، موطنه أمريكا، أزهاره جميلة جذابة مختلفة الألوان فى عناقيد عريضة، أما الفربينة ذات رائحة عطر الليمون فنبات آخر غير هذا النبات، اسمه ليبيا سيتريودورا (Lippia citriodora).

فرت، كارل چوزيف: (١٨٧٩-١٩٥٦)، سياسى ألمانى، عين مستشار ألمانيا ١٩٢١، وتعهد بتنفيذ الالتزامات التى فرضتها معاهدة فرساى عليها، مثل ألمانيا مع وزير خارجيته راتناو، فى مؤتمر جنوة ١٩٢٢، ووقع هناك معاهدة رابللو مع روسيا. عين وزير الداخلية (١٩٣٠-٣١)، فر من ألمانيا ١٩٣٣ ثم عاد إليها بعد الحرب العالمية ٢. وقف موقفاً مؤيداً للاتحاد السوفيتى، ووحدة ألمانيا. نال جائزة ستالين للسلام ١٩٥٥.

فرتهايمر، ماكس: (١٨٨٠ - ١٩٤٣)، سيكولوجى ألمانى، اكتشف ١٩١٢ ظاهرة «فاى» أو الحركة الظاهرية، وهى نوع من الخداع الإدراكى للحركة، وأدى هذا الكشف إلى نشأة مدرسة **الجشطلت** أو الصيغ، اهتم بدراسة عملية الإدراك والعمليات العقلية لحل مشكلة أو للتحقق من صحة فرض ما، أهم مؤلفاته: «التفكير المنتج».

فرث، (السير) تشارلس هاردنج: (١٨٥٧-١٩٣٦)، مؤرخ بريطانى. قضى أغلب حياته يدرس التاريخ بجامعة أكسفورد حيث كان أستاذ التاريخ بها (١٩٠٤ - ٢٥)، كتب فى تاريخ انجلترا فى القرن ١٧، ويعد من أعظم الثقات فى تاريخ ثورة البيوريتان (المتطهرين). أثار كتابه «أوليفر كرومويل» ١٩٠٠ اهتماماً كبيراً، ألف أيضاً «السنوات الأخيرة للجمهورية» (مجلدان - ١٩٠٩).

فرجا، چيوفانى: (١٨٤٠- ١٩٢٢)، روائى إيطالى ولد فى صقلية، درس القانون ثم تحول إلى الأدب، كتب عدداً كبيراً من الروايات العاطفية، التى تمتاز بالبساطة والدقة، والعطف على الفقراء، وعلى كفاح الفلاحين فى صقلية، كان واقعيا فى كتابته حتى إن بعض النقاد شبهوه بفلوبير وزولا، يعد من أعظم كتاب الرواية فى أوروبا، ومن أروع قصصه القصيرة «شهامة ريفية» ١٨٨٠، ومن رواياته «منزل بالقرب من الشجرة» ١٨٨١، و«السيد دون جزوالدو» ١٨٨٩، وقد ترجمها د. هـ. لورانس ١٩٢٣، أما روايته «اصطياد الذئب» فقد حولت إلى مسرحية ١٨٩٦ ونجحت.

فرجلان، هنريك: (١٨٠٨ - ٤٥)، شاعر نرويجى وروائى وثائر وطنى، كان بطلاً من أبطال الحرية والتعاون الدولى وعمل بحماسة على إيقاظ الوعى بالمسئولية والتقدم الاجتماعى والصحوة الخلقية، وفى المسرحية الشعرية «الخلق والإنسان والمسيح» ١٨٣٠ أودع مبادئه وميثاقه الاجتماعى، وفى قصيدتيه «اليهودى» ١٨٤٢، و«اليهودية» ١٨٤٤ يدافع عن حق دخول اليهود فى النرويج، والملحمة الدرامية «القبطان الإنجليزى» ١٨٤٤ ألفها فى مرض الموت، كان هدفه فى الحياة تحرير العقل الإنسانى والإنسانية كلها.

فرجن، شارل جرافييه، كونت دى: (١٧١٧ - ٨٧)، سياسى فرنسى، عينه لويس ١٦ وزير خارجيته ١٧٧٤ فأيد الثورة الأمريكية، سراً فى بادئ الأمر، ثم رسمياً بعد إبرامه تحالفاً مع الولايات المتحدة فى فبراير ١٧٧٨، كان رئيس مندوبى فرنسا فى مفاوضات الصلح بين بريطانيا، والولايات المتحدة وفرنسا، وإسبانيا.

فرجوسون، (السير) صموئيل: (١٨١٠- ٨٦)، شاعر ومؤلف إيرلندى، ألف عدة كتب قيمة فى الآثار

الإيرلندية، منها «نقوش أوجهام فى إيرلندا وويلز واسكتلندا» ١٨٨٧، كان من أوائل الذين نظموا تاريخ إيرلندا فى شعر إنجليزى.

فرجون: انظر: **فرشاة**.

فرچيل: (٧٠ - ١٩ ق م)، أعظم شعراء الرومان، كان أبوه مزارعًا فى مقاطعة مانتوا، عنى بتربية ابنه وتعليمه فى ميلان ونابلى وروما ثم استبقاه معه فى الريف ما يقرب من عشر سنوات قضاها فى تعلم شئون الفلاحة، وفى الدراسة ونظم الشعر، ثم عاد إلى روما (٤١ ق م)، حيث رحب به مايكناس نصير الحركة الأدبية، كما شجعه أغسطس وقربه إليه، ولم تمض أربعة أعوام حتى أتم نظم أشعاره الرعوية وديوانه عن الحياة الريفية، وقد تأثر فيهما بالشاعرين ثيوقريطس وهسيود، أما ملحمته **الإنيادة** فهى أروع مؤلفاته الأدبية، قلد فيها الإلياذة والأوديسة، وأهم ما يميز فرجيل عن سائر شعراء الرومان إيمانه بالأفكار التى تجول بخاطره وإتقانه صنعة الشعر بلا تعمل، وتمكنه من اللغة، وبراعته فى استخدام الأوزان، واستمر تأثير أسلوب فرجيل الشعرى ظاهرًا فى الأعمال الشعرية إلى عصر النهضة، كما أن دانتى تأثر به كثيرًا.

فرچيل، پوليدور: (١٤٧٠؟ - ١٥٥٥؟)، مؤرخ إيطالى، عنى بالدراسات الإنسانية، عمل أمينًا للبابا ألكسندر ٦، وأرسل إلى إنجلترا لجباية بعض الضرائب الكنسية، حيث نال حظوة هنرى ٧، وشغل مناصب كنسية كثيرة، تجنس ١٥١٠ بالجنسية الإنجليزية، ولكنه سجن ١٥١٥ لفترة وجيزة لانتقاده توماس ولزى، عاد إلى إيطاليا قبل وفاته ببضع سنوات، كتب مؤلفه الرئيسى باللاتينية، وهو ستة وعشرون جزءًا فى التاريخ الإنجليزى ١٥٣٤، وهو كتاب ذو أهمية خاصة فى تاريخ عهد هنرى ٧ إذ استند فيه إلى الوثائق والأنباء الصحيحة وتعليقاته الخاصة، ويعتبر هذا الكتاب بداية النقد الحديث للتاريخ.

فرچينيا: ولاية (١٠٥٧١٦ كم٢، ح ٧٧٨٥٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، شرق **الولايات المتحدة الأمريكية**، كانت أولى الولايات الثلاث عشرة التى أسستها انجلترا فى أمريكا الشمالية، عاصمتها ريتشموند وميناؤها الرئيسى هامبتون، كما أنها مركز للملاحة ولبناء السفن، تزرع الولاية القمح والتبغ والفول السودانى والتفاح، ومن أهم صناعاتها: منتجات الألبان، وصيد الأسماك والفحم، ومنتجات التبغ، والخشب والمنسوجات، والكيميائيات ومنتجات الأطعمة والأسمنت وبناء السفن. كانت جيمستون أول مستوطنة إنجليزية بأمريكا ١٦٠٧، كانت مقر مجلس شيوخ المدن، وهو أول مجلس نيابى أنشىء فى العالم الجديد، أصبحت فرجينيا مستعمرة ملكية ١٦٢٤، ولكن عم الاستياء نفوس الفلاحين من الناحية الاقتصادية فاندلعت بها فتنة بيكن ١٦٧٦، كما أبدت الولاية نشاطًا فى مقاومة الاستعمار البريطانى حتى قبل اندلاع الثورة الأمريكية، وانتخب سبعة من رؤساء الولايات المتحدة الاثنى عشر الأوائل من أبنائها، انضمت لحكومة التعاهديين ١٨٦١، وكانت مسرحًا لكثير من مواقع الحرب الأهلية، ازدهرت صناعاتها خلال الحربين العالميتين.

فرچينيا، شركة: أسسها البريطانيون ١٦٠٦ بمقتضى مرسوم ملكى، وذلك بقصد إنشاء مستعمرتين بأمريكا بين خطى عرض ٣٤ و ٤٥ درجة شمالاً. أعيد تسميتها ١٦٢٠ باسم مجلس نيو إنجلاند بواسطة مجموعة استثمارية بقيادة فرديناندو خورخيه.

فرچينيا ، الغربية: ولاية (٦٢٦٢٩ كم٢، ح ١٨١٤١٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط الولايات المتحدة الأمريكية، دخلت الاتحاد ١٨٦٣ بوصفها الولاية ٣٥، عاصمتها تشارلستن، أولى الولايات فى استخراج أجود أصناف الفحم، تنتج المصنوعات الحديدية ، والصلبة، والكيميائية، والزجاجية، والخشبية، بدأ استيطان الولاية بعد ١٧٣٠ وساعدت هزيمة الفرنسيين والهنود على زيادة عدد المستوطنين، كان غ فرجينيا جزءًا من ولاية فرجينيا، ولكن الاختلافات السياسية والاقتصادية بينها

وبين الأجزاء الأخرى سببت احتكاكًا شديدًا، فانسلخ الجزء الغربى عن الولاية فى أثناء الحرب الأهلية، وانضمت إلى الاتحاد كولاية مستقلة، بدأ نمو صناعاتها فى أواخر القرن ١٩، وزادت سرعة هذا النمو فى أعقاب الحربين العالميتين.

فرح، إسكندر: (شهر فى القرن العشرين)، صاحب فرقة تمثيلية، من أصل سورى، تلقى دراسته فى دمشق بمدرسة اليسوعيين، اشترك فى تمثيل أول مسرحية له فى حديقة عامة بدمشق، بتشجيع الحاكم التركى مدحت باشا، انتقل إلى بيروت، حيث حوكم لنزعته الاستقلاليه، فرحل إلى مصر مع خليل القبانى، ألف تمثيلية خاصة بالقاهرة باسم «الجوق المصرى العربى»، ظلت تمثل ١٨ سنة. من أسرار نجاحه تقديمه مسرحية جديدة كل شهر تقريبًا، كان من أبرز الممثلين فى فرقته الشيخ سلامة حجازى، ثم انفصل عنه مع خيرة الممثلين، وألف فرقة مستقلة فى دار التمثيل العربى ١٩٠٥، حاول إسكندر فرح أن يؤلف فرقة أخرى تقوم على التمثيل وحده دون الغناء، ولكن الإقبال عليها لم يكن كبيرًا.

فرحات عباس: (١٨٩٩ - ١٩٨٥)، سياسى جزائرى، برز فى الحركة الوطنية فى أثناء الحرب العالمية ٢، أصدر بيانًا فى ١٠ فبراير ١٩٤٣ طالب فيه بحياة قومية ديمقراطية للجزائر، وعرف أنصاره باسم أصدقاء البيان، اعتقل إثر مذبحة قسنطينة ١٩٤٥ ثم أطلق سراحه، أسس الاتحاد الديمقراطى لأنصار البيان الجزائرى ١٩٤٦ وتزعمه (١٩٤٦ - ٥٦)، انتخب عضوًا بالجمعية التأسيسية الفرنسية ١٩٤٦، **انضم إلى جبهة** التحرير الجزائرى ١٩٥٥، رأس حكومة **الجزائر المؤقتة** التى تكونت فى القاهرة (١٩٥٨ - ٦١)، **ورأس** الجمعية التأسيسية (١٩٦٢ - ٦٣).

فرخ: سمك صغير بديع اللون، يوجد **بالمياه العذبة فى** أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية، من أسماك **الصيد، وهو** نموذج لفصيلة كبيرة من أسماك شائكة **الزعانف، يزن ح** ٢ كجم، ولحمه لذيذ.

فرخ أو قاروص: أسماك مختلفة، تؤكل، وأشهرها ما يتبع الفصيلة سيرانيدى وفصيلة سمك الشمس سنترار كيدى. والقاروص من أشهر أسماك البحر المتوسط، يصل إلى بحيرات الدلتا، ويصعد إلى النيل، واسمه العلمي: «موروني لابراكس»، ومنه أنواع عديدة ببحار أمريكا وأوروبا.

فرخ متسلق: سمك من الجنس أناباس (Anabas)، شائك الزعانف، يشبه سمك الفرخ، يمشى على الأرض، ويعيش فى المياه العذبة بالهند وج ق آسيا، طول البالغ ح ٢٥ سم، بنى داكن، جامد الرأس، غليظ الجلد والحراشف، يمشي ويتسلق مستعينًا بذيله وزعانفه وأشواكها، يتنفس أكسيجين الجو.

فرخة سلطانية: طائر من الفصيلة التفلقية من الكركيات، يكثر بالمناطق الحارة وما دونها، يميز بطول الإصبع الوسطى، وكان كثيرًا بمصر، ثم قل الآن، والفرخة السلطانية من أجمل الطيور، كبيرة الحجم، بيضها طيب المذاق، لونها بين أزرق وأخضر وبنفسجى وأبيض، وهناك طائر آخر قريب لها هو الفرفور، برونزى، أخضر، ذو كتف زرقاء فاقعة، كثير التنقل.

فرخو، رودلف: (١٨٢١ - ١٩٠٢)، باثولوجى ألمانى من رواد الباثولوجيا الخلوية، أستاذ ومدير للمعهد الباثولوجى بجامعة برلين ١٨٥٦، له بحوث فى جميع فروع الطب تقريبًا، وفى الأنثروبولوجيا، كان زعيمًا لحزب التقدميين الأحرار المعارض لبسمارك. أنشأ ١٨٤٧ مجلة «سجل التشريح الباثولوجى والطب الإكلينيكى». له كتاب **«الباثولوجيا الخلوية»** ١٨٥٨.

فرد: اصطلاح **يطلق فى الشعر على** البيت الواحد، فيقال **بيت فرد ويطلق فى النحو على المفرد.**

فردان: مدينة [illegible]، بقسم ميز، ش ق فرنسا، **على نهر ميز، ضمت** إلى فرنسا ١٥٥٢، وصارت بعد **١٨٧١ قلعة منيعة التحصين،** وشهدت ١٩١٦ أطول **وأشرس معركة** جرت خلال الحرب العالمية ١، **ومع أن القوات الألمانية** انتزعت بعض

الحصون الخارجية، إلا أن فردان نفسها صدت جميع الهجمات، وكان شعار الفرنسيين: «إنهم لن يعبروا». وتعد المدينة، والأراضى التى جرى عليها القتال، والمدافن الضخمة لقتلى المعركة، مزاراً وطنيًا، بها متحف حربى.

فردان، معاهدة: (٨٤٣)، قسمت بموجب هذه المعاهدة إمبراطورية الفرنجة بين أبناء الإمبراطور لويس ١ الثلاثة، فنال لويس الألمانى القسم الشرقى (ألمانيا)، وشارل ٢ الغرب (فرنسا)، والإمبراطور لوثير ١ الوسط (ولايات **لوثارنجيا** وبرجنديا، وبروفانس، وإيطاليا).

فردجريس: خلات النحاس القاعدية المخضرة اللون، وقد تكون خليطًا من خلاتات النحاس التى تتكون على سطح الصفائح النحاسية بعد معاملتها بالحمض، وهى سامة، تستعمل فى الطب، وملونًا أخضر، ومرسخًا فى الصباغة.

فردوس: كلمة فارسية الأصل بمعنى حديقة أو بستان، وتطلق فى المسيحية والإسلام على **الجنة**، وفى أساطير الشعوب القديمة تصوير لمكان أشبه بالحديقة، يحيا فيه الإنسان سعيداً مرة أخرى، بعدما عانى من شقاء بسبب الآثام التى ارتكبها فى دنياه. ذكرت كلمة الفردوس فى القرآن الكريم مرتين، مرة وحدها: ﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ (المؤمنون: ١١)، ومرة مع جنات: ﴿لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً﴾ (الكهف: ١٠٧).

الفردوسى، أبو القاسم: (٩٣٢ - ١٠٢٠)، أكبر شعراء الدولة الغزنوية الفرس، ومن أشهر شعراء إيران، عرف بـ «الشاهنامه» ـ الملحمة التى تذكر أمجاد ملوك الفرس فى قرابة ستين ألف بيت ـ وهى تحوى قسمًا خرافيًا يتناول القصص الشعبى، وقسمًا تاريخيًا يتناول الدولة الساسانية، وحرص الفردوسى على تجنب استخدام الكلمات العربية فى الشاهنامه، أتم منظومته أيام السلطان محمود. وكان يأمل فى صلة كبيرة منه، ولكن اتهامه بالتشيع حمل محمودًا على أن يمنحه صلة ضئيلة، فاغتم وقسم هذه الصلة بين الحمامى والفقاعى، ثم ولى هاربًا من السلطان، ولجأ إلى الأمير شهريار حاكم طبرستان، وقدم له الشاهنامه، وهجا محمودًا بمائة بيت، ولكن الأمير نصحه بالصبر، وقال إن محمودًا سيرضى عنه، قيل: وندم محمود على ما كان منه، وبعث بصلة كبيرة للشاعر فى طوس، ولكن الصلة دخلت من باب فى المدينة، حين كانت جنازة الفردوسى تخرج من الباب الآخر. وكان الفردوسى يريد أن يجعل من صلة السلطان جهاز ابنته الوحيدة التى رفضت قبول الصلة بعد وفاة أبيها، فبنى بقيمتها رباط. والشاهنامه مترجمة إلى كثير من اللغات الأوروبية، ولها ترجمة ملخصة بالعربية أعدها البندارى فى القرن ٧ الهجرى، ونشرها عبد الوهاب عزام مع مدخل قيم ١٩٣١.

فردى، چوزبى: (١٨١٣ - ١٩٠١)، أقوى عبقرية موسيقية أنجبتها إيطاليا فى القرن ١٩، ولد من أبوين فقيرين، وظهرت موهبته الموسيقية فى طفولته، ووجد من يهتم برعايتها والسهر عليها، حتى أتم دراسته الموسيقية فى ميلانو، وأخذ يلحن سلسلة من الأوبرات، ناهجًا فى ذلك أسلوب أسلافه ومعاصريه من نوابغ إيطاليا، أمثال بلينى، وروسينى، وغيرهما، وكان يهتم بالشعر اهتمامه بالموسيقى، وأخذ الجمهور يستقبل أعماله فى تقدير وإعجاب، ثم ابتدع طريقًا آخر فى تلحين الأوبرات، فأنتج أوبراته الثلاث الخالدة: «ريجوليتو»، و «تروبادور»، و«لاترافياتا»، ثم لحن أوبرا «عايدة» بأمر من خديو مصر بمناسبة افتتاح قناة السويس، ومثلت لأول مرة فى دار الأوبرا بالقاهرة فى ١٨٧١، ثم لحن أوبرا «عطيل»، وقد لاقى فى حياته الكثير من التبجيل حتى انتخبه الشعب عضواً فى البرلمان الإيطالى.

فردية الأصابع: انظر: **ثديات**.

فرديناند: ملوك إسبانيا: **فرديناند ١** (الأكبر) (ت١٠٦٥) ملك قشتالة (١٠٣٥ - ٦٥) وليون (١٠٣٧ - ٦٥) ابن شانجة ٣ النفارى، أنزل الأمراء العرب فى سرقسطة وباداهوث واشبيلية وطليطلة إلى منزلة

الأتباع، قسم مملكته بين أولاده الثلاثة، **فرديناند ٣** (١١٩٩-١٢٥٢) ملك قشتالة (١٢١٧- ٥٢)، وليون (١٢٣٠ - ٥٢)، شن حروبًا صليبية متوالية على العرب ورفع إلى مرتبة قديس فى الكنيسة الكاثوليكية (١٦٧١)، **فرديناند ٤** (١٢٨٥ - ١٣١٢) ملك قشتالة وليون (١٢٩٥ - ١٣١٢) استولى على جبل طارق، **فرديناند ٥** أو فرديناند الكاثوليكى: (١٤٥٢ - ١٥١٦) ملك قشتالة وليون (١٤٧٤-١٥٠٤) وملك أراجون باسم **فرديناند ٢** (١٤٧٩ - ١٥١٦) وملك صقلية (١٤٦٨ - ١٥١٦) وملك نابلى (١٥٠٤ - ١٦) ابن يوحنا ٢ ملك أراجون، تزوج فرديناند إيزابلا ١ ملكة قشتالة ١٤٦٩، وفى ١٤٧٤ تولى فرديناند وإيزابلا ملك قشتالة بالاشتراك وهكذا توحدت إسبانيا ما عدا نفار ومملكة **غرناطة** الإسلامية، وعرف الملك وزوجته بالعاهلين الكاثوليكيين، وبدأ العمل بهمة لجعل إسبانيا كلها مسيحية، ووقعت غرناطة فى أيديهما ١٤٩٢، وفى السنة نفسها اتخذ فرديناند وإيزابلا خطوة أثرت كثيرًا فى رخاء إسبانيا، وذلك بطرد اليهود الذين رفضوا اعتناق الكاثوليكية من إسبانيا ونفذ مرسوم الطرد دون شفقة، وكان طرد المسلمين ١٥٠٢ أقل عنفًا، لأن كثيرين منهم تظاهروا بقبول الكاثوليكية فبقوا بالبلاد، وأقام الملكان الكاثوليكيان **محاكم التفتيش** بإسبانيا لتقوية الوحدة الدينية، ويعد عصرهما بالغ الأهمية فى تاريخ العالم وتاريخ إسبانيا، ففى ١٤٩٢ رحل كرستوفر كولومبس تحت رعايتهما إلى كشف العالم الجديد، وفى ١٤٩٤ اقتسمت إسبانيا والبرتغال العالم غير المسيحى بمعاهدة تورديسلاس، واستمر فرديناند ٥ ينتهج سياسة أسلافه الاستعمارية، فقام بدور كبير فى الحروب الإيطالية، وغزا قائده ـ جونثالو فرنانديز دى كوردوبا ـ نابلى ١٥٠٤ وانضم فرديناند لحلف كمبريه ١٥٠٨ ضد البندقية، ثم انضم للحلف المقدس ١٥١١ ضد فرنسا، وفى ١٥١٢ ضم معظم نفار، وبعد موت إيزابلا ١٥٠٤، احتفظ فرديناند بالإشراف على قشتالة، بصفته وصيا على ابنته **چوانا**، وصار فيليب الأول زوج چوانا ملكًا لقشتالة ١٥٠٦ ولكنه مات فى نفس السنة، واستمر فرديناند فى وصايته على چوانا التى كانت قد جنت حتى موته، وترك إسبانيا موحدة ـ فضلا عن نابلى وصقلية، وسردينيا، وإمبراطورية وراء البحار ـ لحفيده من چوانا وفيليب، وهو الإمبراطور **شارل ٥**، وقد بذرت فى عهد الملكين الكاثوليكيين بذور الانحلال الذى خيم على إسبانيا بعد ذلك، إذ قضيا على سلطة الأشراف و **الكورتيز** وترك طرد اليهود، والبحث عن الذهب بأمريكا، وتحويل المساحات الواسعة من الأراضى الزراعية إلى مراع لتربية الأغنام، ومنح الامتيازات الكثيرة للكنيسة، كل هذا ترك آثارا سيئة لا تزال إسبانيا تعانى منها حتى الآن، ومع ذلك فقد أصبحت إسبانيا فى عهد فيليب ٢ قوة يعتد بها فى الأطلنطى. وأهم منافس لفرنسا وإنجلترا فى ميادين التجارة والاستعمار. **فرديناند ٦** (١٧١٢ - أو ١٧١٣ - ١٧٥٩) ملك إسبانيا (١٧٤٦ - ٥٩) ابن فيليب ٥ ومارى لويز أميرة سافوى، أجبر زوجة أبيه اليزابث فارنيزى على الاعتزال، أبقى إسبانيا على الحياد فى أثناء حرب السنين السبع. **فرديناند ٧**: (١٧٨٤ - ١٨٣٣)، ملك إسبانيا (١٨٠٨ - ٣٣)، خلع أباه شارل ٤ ولكن نابليون أغراه بالقدوم إلى بايون حيث أجبره على التخلى عن العرش لشارل ٤ الذى أجبر بدوره على النزول عن حقوقه لنابليون ١٨٠٨، سجن فى فرنسا حتى ١٨١٤ حين أعيد إلى العرش الإسبانى، خيب أمل مؤيديه المتحررين بإلغائه دستور ١٨١٢ فقامت ثورة ١٨٣٠ وأجبرته على إعادته، لكن التدخل العسكرى الفرنسى (بموافقة الحلف المقدس) أعاد إليه سلطته كاملة، فألغى الدستور مرة أخرى، نبذ القانون السالى، لكى تخلفه ابنته إيزابلا ٢، فنشبت الحرب الكارلية (انظر: **كارليون**)، فقدت إسبانيا فى أثناء حكمه مستعمراتها فى أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية.

فرديناند: ملوك البرتغال: **فرديناند ١** (١٣٤٥ - ٨٣)،

لقب «بالوسيم، والمتقلب»، حكم (١٣٦٧ - ٨٣)، تزوج من ليونور تيليس، وهى نبيلة برتغالية، كانت قد ألغى زواجها بطريقة تثور حولها الشكوك، فكان لها تأثير سيئ على حكمه، دخل فى حروب ثلاث فاشلة، ضد هنرى ٢، وجون ١ ملك قشتالة، تخلى ١٣٨٢ عن حليفه يوحنا جونت، وعقد صلحًا مع يوحنا ١ الذى زوجه من ابنته ووريثته بياتريس، وبذلك كادت البرتغال تضم إلى قشتالة بعد موته، لولا أن ثورة اندلعت وجعلت العرش من نصيب جون الأفيزى، (انظر: **جون ١** ملك البرتغال). **فرديناند ٢** (١٨١٦ - ٨٥)، أكبر أبناء فرديناند دوق ساكس ـ كوبورج ـ جوتا، كان ملكًا اسميًا على البرتغال (١٨٣٧ - ٥٥) لزواجه من **ماريا ٢**.

فرديناند: ملوك الصقليتين: **فرديناند ١** (١٧٥١ - ١٨٢٥)، أصبح (١٧٥٩) ملكًا على نابلى باسم فرديناند ٤، وعلى صقلية باسم فرديناند ٣، وخلف أباه الذى كان قد أصبح ملكًا لإسبانيا باسم شارل ٣، قوى نظام الحكم المطلق بتأثير الملكة **مارى كارولين**، والسير جون **أكتون**، وقضى على **الجمهورية البارثنوبية** ١٧٩٩، ولكن بعد انضمامه للتحالف الثالث ضد نابليون ١ (١٨٠٥) خسر نابلى باستيلاء الفرنسيين عليها (١٨٠٦ - ١٥) وبعد عودته للحكم تسمى باسم فرديناند ١ ملك الصقليتين (١٨١٦) وحكم حكمًا مستبدًا، **فرديناند ٢** (١٨١٠ - ٥٩)، حكم (١٨٣٠ - ٥٩)، أمر فى أثناء ثورات (١٨٤٨ - ٤٩) بقذف مسينا وبالرمو بالقنابل، فسمى سخرية «بالملك بومبا».

فرديناند: أباطرة وملوك المجر وبوهيميا: **فرديناند ١** (١٥٠٣-٦٤) الشقيق الأصغر للإمبراطور شارل ٥، نشأ بإسبانيا فى بلاط جده فرديناند الكاثوليكى، ومنحه شارل النمسا ١٥٢١، ثم توجه ملكًا على ألمانيا ١٥٣١ وعهد إليه بشئون ألمانيا، ونزل له عن العرش ١٥٥٨ وورث فرديناند فى الوقت نفسه المجر وبوهيميا من صهره لويس ٢ ملك المجر ١٥٢٦، وفى المجر، حارب منافسيه على العرش: **جون ١** و**جون ٢** اللذين كان يؤيدهما السلطان **سليمان ١** العثمانى، واحتفظ فرديناند بالمنطقة ش غ المجر، ولقب: الملك، ولكنه التزم بدفع الجزية للسلطان، وفى بوهيميا نشر فرديناند الإصلاح الكاثوليكى بقوة وأسس السلطة المطلقة لآل هابسبرج، بإلغاء معظم الحريات المحلية ١٥٤٧، وفى ألمانيا واجه **حرب الفلاحين**، وثورات أخرى وفاوض فى **صلح أوجسبرج** ١٥٥٥. حفيده **فرديناند ٢** (١٥٧٨ - ١٦٣٧) خلف ابن عمه ماتياس ملكًا لبوهيميا ١٦١٧، والمجر ١٦١٨، وإمبراطورًا ١٦١٩، ثار عليه نبلاء بوهيميا ١٦١٩ لاشتطاطه فى مقاومة البروتستانت وانتخوا **فريدرك ملك الشتاء**، وبذلك بدأت **حرب الثلاثين عامًا**، وهزم فرديناند فريدرك ١٦٢٠، ونال قواده انتصارات باهرة، ولكن مرسوم الرد الذى أصدره **فريدرك** ١٦٢٩ أثار المعارضة من جديد، ويكاد يكون مؤكدًا أن فرديناند حرض على قتل **فالنشتين** ١٦٣٤، وبلغت الحرب نهايتها فى عهد ابنه **فرديناند ٣** (١٦٠٨ - ٥٧) الذى خلفه ملكًا للمجر ١٦٢٦ وبوهيميا ١٦٢٧ وإمبراطورًا ١٦٣٧، وفى عهده انقلبت عليه الحرب فقبل على مضض **صلح وستفاليا** ١٦٤٨.

فرديناند: (١٨٦١ - ١٩٤٨)، **قيصر** بلغاريا (١٩٠٨ - ١٨)، أمير من أسرة سكس ـ كوبورج ـ جوتا. انتخب أميرًا لبلغاريا ١٨٨٧، خلفًا لالكسندر أمير باتنبرج، انتهز فرصة ثورة تركيا الفتاة ١٩٠٨ لإعلان استقلال بلغاريا استقلالاً تامًا، والمناداة بنفسه قيصرًا، وانتصر ثم عاد فأضاع ما كسبه فى حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣)، وفى الحرب العالمية ١ انضم لدول الحلف الثلاثى ١٩١٥، واضطر بعد انتصار الحلفاء ١٩١٨ للنزول عن العرش لابنه بوريس ٣، مات بألمانيا.

فرديناند: (١٨٦٥ - ١٩٢٧)، ملك رومانيا (١٩١٤ - ٢٧)، دخل الحرب العالمية ١ إلى جانب الحلفاء (١٩١٦)، وضم بسارابيا (١٩١٨)، وتدخل فى المجر للقضاء على حكومة بيلاكون الشيوعية ١٩١٩، وحصل

على ترانسلفانيا، و ج ق المجر فى معاهدات الصلح، وفى عهده أدخلت الإصلاحات الزراعية، والانتخاب العام، خلفه حفيده **ميشيل**.

فرديناند الكاثوليكى: انظر: **فرديناند**، ملوك إسبانيا.

الفرزدق: (٦٤١ - ٧٣٣؟)، همّام بن غالب بن صعصعة، شاعر أموى، ولد ومات بالبصرة، من أسرة رفيعة المكانة، ذات مآثر ومفاخر، وكان غليظ القلب جاف الطباع، تغلب عليه أخلاق السادة الجاهليين، من كرم وفسق وزهو، عد نفسه المتكلم بلسان قبيلته، فجره هذا إلى بدء حياته بالهجاء فى عهد الخليفة عثمان بن عفان، كما جره إلى الاشتباك مع جرير فى قصائد هجائية طوال حياتهما، بدأها دفاعًا عن نساء قبيلته، تعرض لولاة العراق مادحًا وهاجيًا وفق موقفهم من قبيلته تميم، مما أدى به إلى الحبس والنفى أحيانًا، مدح الخلفاء الأمويين، ولكنه لم يكن شاعرهم إلا فى عهد سليمان بن عبد الملك، وهو أحد الشعراء الثلاثة جرير والفرزدق والأخطل الذين عدهم النقاد فحول الشعر الأموى، تفوق فى الفخر الذى كان يؤيده فيه تراث قومه المجيد، ونفسه المتمردة، ويتسم شعره بالجزالة، والقوة، والعبارات الملتوية، والأساليب النحوية الشاذة، طبع ديوانه وطبعت نقائضه مع جرير.

فرس: بلدة بالنوبة على الشاطئ الغربى للنيل، ش وادى حلفا، بها أطلال حصن من عهد سنوسرت ٣ ومعبد من عهد تحتمس ٣ وهيكل من عهد حتشبسوت وبقية من آثار حوى حاكم كوش فى عهد توت عنخ أمون، ومعسكر وجبانة من العصر المروى.

الفرس الأعظم: فى الفلك، كوكبة شمالية تقع ج غ المرأة المسلسلة، يمكن مشاهدة أربعة نجوم لامعة على هيئة مربع: ثلاثة منها تابعة، أما الرابع فهو ألمع نجم فى المرأة المسلسلة، ألمع نجوم الفرس الاعظم هى: متن الفرس، ومنكب الفرس، وجناح الفرس، وبالكوكبة منزلتان قمريتان، هما: الفرغ الأول، والفرغ الثانى.

فرس النبى: حشرة من مجموعة المانتيدى التى تعتبر فى العادة فصيلة من رتبة مستقيمة الأجنحة، توجد فى معظم البلاد الدافئة، جسمها مستطيل، لونه أخضر أو رمادى، وتحمل زوجين من الأجنحة، وعند وقوفها انتظارًا لفريستها ترفع رجليها الأماميتين، فتبدو كمن يرفع يديه توسلاً، وتأكل الإناث الذكور وغيرها من الإناث، ويوضع البيض فى كتل تلصق بأغصان النبات، وينقف عن حوريات معدومة الأجنحة، وفى مصر نوعان كبيران، لونهما أخضر.

فرس النهر: حيوان ثديى، آكل عشب جنس هبوبوتوماس (Hippopotamus)، موطنه أفريقيا، قريب من الخنزير، قصير الأرجل، عريض الجسم، خشن الجلد، لونه بنى أو رمادى، واسع الفم، قواطعه وأنيابه السفلية أنياب كبيرة يتخذ منها العاج، يغشى الماء، ويأكل النباتات المائية، وفرس النهر القزم (جنس كيروبسيس Choeropsis) يعيش فى غرب أفريقيا فهو من حيوانات النيل، عرفه قدماء المصريين، وكان يصل حتى دمياط إلى القرن ١٧.

فرسان: أرخبيل صغير فى البحر الأحمر، جزء من المملكة العربية السعودية ينقب فيه عن البترول.

فرسان: جنود مدربون على القتال على ظهور الخيل، تنظيم عرفه المصريون القدماء والأشوريون والفرس والإغريق والعرب، من مزايا الفرسان السرعة، ولكن كان يتغلب عليها فرق المشاة المنظمة، حتى استخدمت السروج وغيرها من عدة الخيل فى أيام قسطنطين الأول، نجح فى استخدامها الهون والأفار والمجر والمغول فى غاراتهم ضد شعوب أوروبا، وأكمل صورة للفرسان هم فرسان العصور الوسطى فى أوروبا، والمماليك فى الشرق العربى. قلت مزايا الفرسان على أثر اختراع البارود، ولكن ظلوا يستخدمون فى إنزال الضربات السريعة الحركة، وفى الاستكشافات، وفى معارك الأراضى المكشوفة. كان الفرسان أهم عناصر المقاتلين فى عدة حروب: كالحرب الأهلية الأمريكية. أخذ استخدامهم يقل فى أثناء الحرب العالمية الأولى، حين

بدأت الدبابات والعربات المصفحة تحل محل الفرسان فى المعركة، فلم يستخدموا خلالها إلا فى نطاق ضيق جدًا، كالقتال فى الأراضى الجبلية مثلاً، أبطلت جيوش كثيرة استخدامهم، وألغت الولايات المتحدة سلاح الفرسان كسلاح مستقل (١٩٤٦)، كما ألغته أو خفضت عدده بلاد أخرى.

فرسان الاسبتارية: انظر: **فرسان مستشفى القديس يوحنا**.

فرسان تيوتون: طائفة عسكرية دينية ألمانية، تأسست (١١٩٠-٩١) فى البلاد المقدسة، على نمط جماعتى فرسان الهيكل وفرسان الاسبتارية، ذاع أمر هذه الطائفة عندما قامت بغزو بروسيا الوثنية ١٢٢٦، وكانت أراضيها الواقعة على البلطى تخضع للسيادة الاسمية للبابا فى بادئ الأمر، لكن بولندا استولت على بعض مناطقهم ١٤٦٦، فخضعوا للسيادة البولندية، اتحدوا مع الفرسان الليفونيين (١٢٣٧ - ١٥٢٥)، وبعد أن أبادوا سكان بروسيا الأصليين تقريبًا أسكنوا فيها جاليات ألمانية، كان المقر الأول للفرسان فى مارينبورج، ثم فى كينجزبرج بعد ١٤٦٦، وفى ١٥٢٥ اعتنق رئيسهم الأعلى **البرت براندنبرج** البروتستانتية، ونقل مقر الطائفة إلى دوقية بروسيا الوراثية، واستمرت الطائفة تقيم بألمانيا الكاثوليكية حتى ١٨٠٥، ثم أحييت فى النمسا كطائفة فخرية، ولباس الفرسان طيلس أبيض، عليه صليب أسود مطرز بالذهب.

فرسان الحلقة الذهبية: فرقة سرية تألفت من أهل الجنوب الذين كانوا يعطفون على أهل الشمال فى الحرب الأهلية الأمريكية، تأسس أول «معقل» لها ١٨٥٤ فى سنسناتى، ومدوا نشاطهم إلى ولايات كنتكى، وإنديانا، وأوهايو، وإلينوى، وميسورى، وأغلب أعضائها يتألفون من الديمقراطيين المحبين للسلام، وفى ١٨٦٣ سميت: طائفة الفرسان الأمريكيين، وأطلق عليها ١٨٦٤ اسم طائفة فرسان أبناء الحرية، كان عدد الأعضاء فى ١٨٦٤ يزيد على ٢٠٠٠٠٠ عضو، انحلت الطائفة فيما بعد لاطراد انتصارات الاتحاديين فى الحرب الأهلية.

فرسان الداوية: انظر: **فرسان الهيكل**.

فرسان مستشفى القديس يوحنا أو الاسبتارية: أعضاء الهيئة العسكرية الدينية التابعة لمستشفى القديس يوحنا المقدسى، ويعرفون أحيانًا بفرسان القديس يوحنا، أو بفرسان بيت المقدس، وسماهم العرب: الفرسان الاسبتارية، وقد نشأت الهيئة من مستشفى أسس فى القرن ١١ للعناية بالحجاج فى الأراضى المقدسة، وعندما أعيد تكوين فرقة الفرسان على أساس عسكرى لم تلبث أن ازدادت ثروتها وسطوتها، وأنشئت على غرارها مؤسسات أخرى لمساعدتها فى أوروبا كلها، وقد اشترك فرسانها مع زملائهم ومنافسيهم فرسان الهيكل أو الداوية فى جميع حروب المملكة اللاتينية والصليبيين، وبعد استيلاء العرب على بيت المقدس ١١٨٧ انتقل الاسبتارية إلى عكا، ثم إلى قبرص ١٢٩١، وبفتحهم لجزيرة رودس ١٣١٠، ونتيجة لما جلب انحلال الفرسان الداوية عليهم من فوائد مادية، بدأوا عهدًا تعاظمت فيه قوتهم وسطوتهم، وبدأوا يعرفون بفرسان رودس، وسيطروا على البحر المتوسط، وتمكنوا من وقف غزو المسلمين لأقطار أوروبية، بل أخذوا يلجأون هم أنفسهم إلى الغزو البحرى، ودافعوا ببطولة عن رودس تحت إمرة بيير دوبوسون ضد محمد ٢ (١٤٨٠)، لكنهم اضطروا إلى الاستسلام لسليمان ١ (١٥٢٢)، فمنحهم الإمبراطور شارل ٥ (١٥٣٠) جزيرة **مالطة** التى أصبحت مقرهم الرئيسى، ودافعوا عن هذه الجزيرة ببطولة تحت إمرة جان دى لافالت ضد الأتراك الذين ظلوا يهددونهم تهديداً قويًا حتى معركة ليبانتو ١٥٧١، ومنذ هذا الوقت واصل فرسان مالطة أعمال الإحسان فى المستشفيات، متمتعين بسلم نسبى، إلى أن استولى نابليون على مالطة ١٧٩٨، ولا تزال بقايا من هذه الهيئة فى أوروبا، وأعاد البابا ١٨٧٩ منصب الرئيس الأعلى للاسبتارية، ولكن علاقة الهيئة الجديدة بفرسان مالطة القدماء غدت واهية.

فرسان الهيكل أو فرسان الداوية: الهيئة العسكرية الدينية التابعة لفرسان المسيح الفقراء الذين كانوا يعرفون فى العصور الوسطى أيضًا بفرسان هيكل سليمان، نسبة إلى مقرهم ببيت المقدس. وقد عرفوا فى الكتب الدينية التى ترجع لعصر الحروب الصليبية باسم الداوية. وهى كالهيئات العسكرية الأخرى مثل **فرسان مستشفى القديس يوحنا** و**الفرسان التيوتون**. تألفت خلال **الحروب الصليبية**، وكانت النواة الأولى للهيئة فرقة تألفت من تسعة فرسان اجتمعوا ح ١١١٨ برياسة هيو دى باين لحماية الحجاج إلى الأماكن المقدسة المسيحية. وازداد عددهم تدريجيًا. واتخذوا لأنفسهم قانون طائفة الرهبان البندكتيين، ومنحوا مقرًا فى بيت المقدس يجاور البناء الذى كان يدعى هيكل سليمان. وانضم كثير من النبلاء الشبان إلى هذه الهيئة التى بدأت فقيرة جدًا. ثم سرعان ما أخذت تتلقى منحًا من إقطاعات ومال من جميع أنحاء أوروبا. فأصبحت فى مدة قصيرة من أقوى المنظمات العسكرية الأوروبية. واكتسب الداوية شهرة عظيمة بفضل إعلانهم أن هدفهم الأمثل هو حماية المسيحية، وبفضل انتصاراتهم العسكرية، إذ أثبتوا شجاعتهم فى جميع الحروب التى قامت بها المملكة اللاتينية. ولعبوا دورًا هامًا فى الصراع بين الصليبيين والمسلمين. وقد قامت منذ وقت مبكر منافسة مستمرة بينهم وبين الاسبتارية، وكان فرسان الداوية مسئولين عن قلعة غزة التى سقطت فى يد السلطان **نور الدين محمود**، ثم استعادوها منه، غير أن فتوح **صلاح الدين الأيوبى** أكرهت الداوية، كما أكرهت الاسبتارية، على الجلاء عن بيت المقدس، وبعد أن فتحت عكا، استقر الفرسان فيها، ولعبوا دورًا هامًا فى الحرب الصليبية الثالثة، وأخذ نصيب فرسان الداوية والاسبتارية والتيوتون من محاربة العرب يطرد ازديادًا، حتى كادوا ينفردون به دون الصليبيين المتأخرين، لكن هذه الهيئات وقعت فريسة التنافس المدمر فيما بينها، وأخذ المسلمون يستعيدون جميع الأراضى المقدسة، وسقطت عكا ١٢٩١، وانسحب الاسبتاريون والداوية إلى قبرص، ثم تخلت هيئة الداوية عن صفتها الحربية الرئيسية، وكان أفرادها قد أصبحوا حتى فى القرن ١٢ صيارفة أوروبا، بفضل الأموال الطائلة التى أغدقت عليهم، وكانت مؤسساتهم فى انجلترا وفرنسا بوجه خاص عديدة ومزدهرة، وأصبحت مقارهم بيوتات العالم المالية، وقد زادت هذه السيطرة المالية من قوتهم، وأثارت عليهم حسد الأمراء والملوك. ومما زاد الطين بلة، ابتعاد الداوية عن المبادئ القويمة، فساقوا أنفسهم إلى التهلكة، وحقد عليهم فيليب ٤ ملك فرنسا لسيطرتهم المالية، وارتكابهم لجرائم عديدة، فاضطهدم (١٣٠٨ - ١٤)، وبإعدام الرئيس الأعلى لفرسان الهيكل، جاك دى مولاى ١٣١٤، انصرمت حياة هذه الطائفة.

فرساوى أو حامل رأس الغول: فى الفلك، كوكبة شمالية، تقع فى الطريق اللبنية على مقربة من كوكبة ذات الكرسى، من نجومها الغول، وهو نجم متغير الضوء من نوع المزدوجات الكسوفية وألمع نجومها يسمى المرفق، وبالكوكبة عنقود نجومى مزدوج ويتشعب منها كل عام رذاذ من الشهب يسمى الفرساويات وذلك لبضع ليال من ١٠ أغسطس بعد منتصف الليل، وفى ١٩٠١ ظهر فيها نجم لامع جديد.

فرساى: مدينة (ح ٨٤٩٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم ايفلين ش وسط فرنسا، ج غ باريس، بدأ ١٦٦١ لويس ١٤ تشييد قصر فرساى الذى شيده لويس لى فو وجول مانسار، كما كان شارل لبران رئيس المزخرفين، وصمم لينوتر الحدائق بنافوراتها وتماثيلها الرائعة، ونقل إليه لويس ١٤ بلاطه ١٦٨٢، غير أن إضافات كثيرة قد ضمت إليه وبخاصة قصرى **التريانون** الصغير والكبير، وأكرهت الثورة الفرنسية لويس ١٦ على الانتقال لقصر التويلرى بباريس ١٧٩٠. حول لويس فيليب القصر إلى متحف وطنى، والمدينة تعتبر مركزًا سياحيًا هامًا فى فرنسا.

فرساى، معاهدة: اسم لعدة معاهدات وقعت بقصر فرساى، لمعاهدة ١٧٨٣ (انظر: **باريس، معاهدة ١٧٨٣**)، وبمقتضى معاهدة ١٨٧١ التى أنهت الحرب الفرنسية البروسية التى أعقبتها معاهدة فرانكفورت تنازلت فرنسا عن معظم الألزاس وجزء من اللورين إلى ألمانيا، وقبلت دفع ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ دولار تعويضًا لها، ومعاهدة ١٩١٩ أبرمت بين الحلفاء فى الحرب العالمية ١ (باستثناء روسيا)، وألمانيا، وقد تمخضت عنها نتائج مؤتمر صلح باريس (١٩١٨ - ١٩)، كان الأربعة الكبار بالمؤتمر، الرئيس وودرو ولسن (الولايات المتحدة)، وكليمنصو (فرنسا)، ولويد جورج (بريطانيا)، وأورلاندو (إيطاليا)، واضطر ولسن إلى التخلى عن مبادئه الأربعة عشر، لكنه نجح فى إنشاء عصبة الأمم، لم تشترك ألمانيا فى المفاوضات لكنها قبلت المعاهدة رغم احتجاجاتها، فقبلت دفع التعويضات الحربية وأعادت الألزاس إلى فرنسا، وتنازلت عن جزء كبير من بروسيا لبولندا، ووافقت على إجراء استفتاء بين سكان سيليزيا العليا لتقرير مصيرهم، وكذلك ش شلزفج، وأوبين ومالمدى ووضع منطقة سار تحت الإدارة الفرنسية ووضع المستعمرات الألمانية تحت إشراف عصبة الأمم، وجعل دانزج مدينة حرة، وتحديد الجيش والتسليح الألمانى، واحتلال الحلفاء لمنطقة راينلاند ونزع سلاحها، رفض مجلس الشيوخ بالولايات المتحدة التصديق على المعاهدة ثم نقض هتلر معظم شروط المعاهدة بعد ١٩٣٥.

فرسينجتوركس: (ت ٤٦ ق م)، زعيم الغال فى ثورتهم على روما التى أخضعها يوليوس قيصر فى ٥٢ ق م، وأعدم الزعيم المذكور بعد عرضه فى موكب النصر.

فرشاة أو فرجون: أداة تستخدم لتوزيع سائل أو معجون على سطح شيء ما، أو لإزالة القاذورات عنه، وتصنع الفرشاة من مختلف أنواع الشعر، وأكثرها يصنع من شعر الخنزير الذى تنتجه الصين وروسيا، ويمتاز بشق طولى بطرف الشعرة يساعد على حمل الدهان، ويمتاز بمرونة خاصة، أما فرش الرسامين فتصنع من الشعر الناعم، وتصنع بعض الفرش من شعر ذيل الجمل ذى السنامين الذى يقطن سيبيريا، أما فرش التنظيف فتصنع من ألياف نباتات الصبار المكسيكى، وألياف النخيل، وبعض نباتات أمريكا الجنوبية، وجذور نبات الأرز، والفرش بسيطة إذا حوت نوعًا واحدًا من الشعر، ومركبة إذا حوت أنواعًا مختلفة، ويثبت الشعر بوساطة مادة لاصقة، أو بتثبيته فى ثقوب بالفرشاة، مع ربط نهاياته بالسلك، أو غمسه فى القار، ويوجد نوع من الفرشاة به محرك كهربائى لإدارتها.

فرشته، محمد قاسم هندوشاه: (١٥٥٢ - ١٦٢٣)، مؤرخ إيرانى، كتب تاريخ الهند من الفتح الإسلامى، من عدة مصادر مفقودة ومراجع كثيرة.

فرشفيلد، دوجلاس وليم: (١٨٤٥ - ١٩٣٤)، مستكشف ومتسلق جبال بريطانى، قام برحلات ارتيادية لتسلق جبال القوقاز وجبال الهمالايا وغيرها، من أهم كتبه «ارتياد القوقاز» ١٨٩٦، و «الألب الإيطالية» ١٨٧٥.

فرشمورتى، ميشيل: (١٨٠٠ - ٥٥)، من أعظم شعراء المجر، وصاحب أسلوب نظم جديد يجمع بين تأثير المدرسة الوطنية والمدرسة الكلاسيكية. أشهر مؤلفاته قصائده الغنائية الوطنية، منها «النداء» ١٨٣٧، ومن أعظم مؤلفاته ملاحمه: «هروب زالان» ١٨٢٥، و «ارلان» ١٨٢٥، وغيرهما، كما ترجم «ألف ليلة» ومسرحيات لشكسبير.

فرصة: فى الرياضيات، انظر: **احتمال**.

فرض: انظر: **واجب**.

فرعون: كلمة منحوتة من اللفظين المصريين «بر ـ عو» أى «البيت الأعظم» كانت علمًا على القصر الملكى منذ أيام الدولة القديمة، ثم أصبحت علمًا على ملوك مصر منذ الألف الأولى ق م، تردد ذكر هذه الكلمة فى «التوراة» وبخاصة سفر «الخروج» ثم فى غير مكان من القرآن الكريم.

فـرغـانة، وادى: إقليم بوسط آسـيـا فى جـمـهـوريات أوزبكستان وطاجكستان وقرغيزستان، توجد جبال فرغانة (وهى فرع من مجموعة تين شان الجبلية) ش ق، بعض أجزاء الوادى صحراوى وبعضـها الآخر زراعى، مزدحم بالسكان يعتـمد على الرى (القطن والكروم والفـواكة)، أهم المدن كوكند، اشـتهر الوادى منذ العصـور القديمة بالزراعـة، وبإنتاج الحـرير، قامت فـيه مـراكز تجـارية قـديمة، مـنها مـارجـلان، وأوش. حمل الـعرب إليـه الإسـلام فى الـقـرن ٨، وخـضع الوادى لحـكم ملوك خوارزم (القرن ١٢ - ١٤) وجنكزخان، وتيمورلنك، ثم خـانات أوزبـك الخـوقنديين (الـقـرن ١٦ - ١٩)، ثم استولى عليه الروس ١٨٧٦.

الفرغانى: (القرن ٩)، أبو العباس أحمد، فلكى عربى، عاش فى عصر المأمون، ويعد واحدًا من كبار زمانه، له كتاب «الحـركات السماوية وجـوامع علم النجوم» الذى ترجم إلى اللاتينيـة (الـقـرن ١٢)، وكان أثره كـبيـرًا فى نهضة الفلك بأوروبا، قام بتعيين أبعاد وأقطار الكواكب، أشرف على تركيب مقياس النيل بالفسطاط ٨٦١.

فرغمان أو برشمان: جلود الحيوان الناقصة الدباغة، التى تستخدم مادة للكتابة عليها، وهى أكثر تحملاً للاستعمال من أوراق البردى، وأكثر قابليـة للطى على هيئة كتاب، قل استـخدامها بعـد ظهور الطباعـة فى أوروبا. وكانت الجلود تنقع فى المـاء، وينزع عنهـا الشعـر باسـتـخدام الحـجر الجـيـرى، ثم تكشط وتغـسل وتشد وتجـفف وتدعك بالطباشير، وفى المحفوظات الهامة كان يستخدم نوع من جلود الخراف، ومـا زالت الجلود تسـتـخدم فى بعض الوثائق والشهادات، وفى تجليد الكتـب، وأغطيـة المصـابيـح، والطـبول والدفـوف، اسـتـمـد الاسـم مـن برجـام حيـث كـانـت تصنـع فيهـا ح القـرن ٢ ق م.

فــرفل، فــرانتس: (١٨٩٠ - ١٩٤٥)، روائى وكــاتـب مسرحى وشاعـر نمساوى، ولد ببراج، عبر عن فـلسفته الصوفية، وإيمانه بأخـوة البشر، فى شعره الغنائى، وفى مسرحيات تعبـيرية، وأخرى على الطراز التقليدى، وفى روايات ملحمـية نالت شهرة عـالمية، غادر النمـسا بعد الاحتـلال النازى لها، وقـصد فـرنسا، وبعـد سقـوطها ١٩٤٠ لجـأ إلى الولايات المتـحدة، وظل فـيها حـتى وفاته، يشمل إنتاجه المسرحى: «أغنية العنز» ١٩٢١، و «بولس بين اليهود» ١٩٢٦، و «مملكة الرب فى بوهيميا» ١٩٣٠، ورواية «موزا داج والأيـام الأربعون» ١٩٣٣، و «أغنية برناديت» ١٩٤١.

فرفورد، هنريك فرنش: (١٩٠١ - ٦٦)، زعيم سياسى من جمهورية جنوب أفـريقيا، ولد فى هولندا، ونشأ فى جنوب أفريقيا، درس فى جنوب أفريقـيا، وأكمل دراسته فى ألمـانيا، عـمل أستـاذًا لعلم النفس والاجـتمـاع فى ستلينبوش، ورئيسًا لتـحرير «ترانسفالد» ١٩٢٧، وكانت مقالاته معـادية للبريطانيين والأفريقييـن واليهود. انتخب عضـوًا بمجلس الشـيـوخ ١٩٤٨، وأصبح وزيرًا لشـئون الوطنيـين ١٩٥٠، انـتـخب عـضوًا بالبـرلمـان ١٩٥٨، وتولى رياسة الحكومة (١٩٥٨ - ٦٦). أصبحت جنوب أفريـقيا جـمـهـورية فى عهـده ١٩٦١، من أشد أنـصار الأبارتهيد، اغتيل فى سبتمبر.

فرفـير: صخر نارى يتكـون مـن بلورات كـبيرة مطمـورة فـى وسـط بلـورات دقيـقـة، ويمـتاز باللـون الأرجـوانى القـاتم أو الفـرفـيرى، يسـمى أحيانًا بالصخر السـماقى، نسـبة إلى جبـل السـماق، حيث تـوجد أنواعه المشهورة بكثرة.

فـرقـاطة: أطلق فى الأصل على سـفـينة طويلة ضـيقـة الشكل، عرفت فى البحر المـتوسط، تشق الماء بوساطة مجاذيف أو أشرعـة مربعة، امتازت الفرقـاطة بالسرعة، وكانت ذات طابقـين تطلق منهمـا المدافع. يطلق الاسم اليوم على نوع من السفن الحربيـة، حمولة الواحدة منها تعادل تقريبًا حمولة المدمرة.

فرقـة: وحدة كـبيـرة من الجنود فى الجيش الـرومانى. عـرفت باسم «لجـيـون»، يتـراوح عـددها بين ٣٠٠٠ و٦٠٠٠، كانـت تقسم فى عـصر يوليـوس قيصـر إلى كوهورتات، وهذه بدورها إلى سنتوريات، وتؤلف الفرقة

أصلاً من المشاة الثقيلة المدرعين المزودين بالعتاد وأدوات المعسكر، أسهموا فى الفتوح الرومانية، ثم فقدوا مناعتهم ضد قوات الفرسان السريعة الحركة، وفى حروب العصابات. والفرقة اليوم فى الجيش الحديث، تؤلف أكبر وحدة يمكن أن تضطلع بدور هام فى القتال.

الفرقة الأجنبية: فرقة مشاة فرنسية من المتطوعين، أنشئت ١٨٣١ لفتح الجزائر التى أصبحت مقراً لها، ومعظم المتطوعين من الأجانب، وكان للفرقة أهميتها فى التوسع الاستعمارى الفرنسى، وقد قاتلت بشجاعة فى الحرب العالمية ١، ولكنها حلت فى الحرب العالمية ٢، ثم أعيد تنظيمها ١٩٤٦ حيث حاربت فى الهند الصينية حتى ١٩٥٤، ثم فى الجزائر. انتقل مقرها ١٩٦١ من الجزائر إلى جنوب مارسيليا ووزعت قواتها فى مناطق مختلفة فى العالم.

الفرقة الأمريكية: جمعية قومية تضم المحاربين القدماء فى الحربين العالميتين، تأسست بباريس ١٩١٩، وتعد أعظم اتحادات المحاربين القدماء، ذات تأثير خطير فى الحياة القومية الأمريكية، وقد أسهمت بقدر كبير فى الخدمة الاجتماعية، ولاسيما فى مجال العناية بالأطفال، وقد حصلت على بعض الامتيازات للجنود القدماء.

فرقدان: فى الفلك، انظر: **الدب الأصغر**.

فرقع لوز: خنفساء كبيرة، طولها ح ٤,٥سم، اسمها العلمى: اجريبنس نوتودنتا، لونها بنى مائل إلى السواد، تحدث عند القبض عليها صوتًا خاصًا يخرج من احتكاك مقدم الصدر بالغمدين، ولذا أطلق عليها اسم فرقع لوز، تعرف يرقاتها بالديدان السلكية، وهى تعيش فى الأرض، وتتغذى على جذور النباتات عند إنباتها، وتسبب تلفًا للدرنات الأرضية كالبطاطس والبطاطا وغيرهما.

فركتوز أو ليفيولوز أو سكر الفواكه: يوجد فى العسل والفواكه، أحلى من سكر القصب، وهو كربوهيدرات، له نفس الصيغة الكيميائية للجلوكوز.

فرلين، پول: (١٨٤٤ - ٩٦)، شاعر فرنسى، عاش حياته بائسًا منحلاً، مكبًا على الأدب البوهيمى الذى كان سائدًا فى بعض دوائر باريس البوهيمية، وعندما تزوج وضع حدًا لبؤسه، وبدأ حياة جديدة، زار انجلترا وبروكسل مع صديقه رامبو، وفى بلجيكا أطلق الرصاص على صديقه، فأصيب أصابة خطيرة، وسجن فرلين سنتين، وفى السجن عاد إلى عقيدته الكاثوليكية، ونظم بعض الأشعار النبيلة السامية الصادرة عن عاطفة دينية صادقة، وتبع ذلك مقطوعاته المسماة «قصص بلا ألفاظ» ١٨٧٤ التى جعلته فى طليعة الشعراء الرمزيين. تتميز أشعاره بالموسيقى العذبة، والعواطف الجياشة، والكآبة التى تملأ النفس سأمًا، امتلأت الفترة الأخيرة من حياته بالأحداث الشائنة، والأعمال المخزية، التى جعلته يستسلم للسكر والعربدة، ويعانى من الفقر، وفى هذه الفترة نظم ديوانين من الشعر، هما: «فيما مضى» ١٨٨٤، و «الأشياء المتناظرة» ١٨٨٩.

الفرما، تل: أنقاض مدينة فرعونية مندثرة، اسمها بالقبطية فرومى وأسماها الرومان بيلوز أو بيلوزيوم، موقعها على بعد ٢٣ كم ش محطة الطينة، بين بورسعيد والإسماعيلية، كانت فى زمان الفراعنة من حصون الدفاع عن حدود مصر الشرقية، وفيها دارت أعنف المعارك حين غزاها طاغية الفرس قمبيز (٥٢٥ ق م)، بنيت أشهر قلاعها فى أوائل أيام الفرس، ثم جدد فيها الرومان، وبالقرب منها أطلال قلعة قديمة ظلت حتى آخر القرن ١٨ منفى للعصاة من أهل مصر.

فرمانا: إقليم (١٦٩٩ كم^{٢}، ح ٦١٧٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إيرلندا الشمالية أهم مدنه انسكيلن، يقسم نهر ارن الإقليم إلى نصفين متساويين تقريبًا. معظم السطح كثير التلال. وتربى فى الأقليم الماشية. يصدر الزبد والبيض والشوفان، وتقوم به صناعة الفخار والتيل، ويستخرج منه الحجر الجيرى والحجر الرملى. تضاءل عدد السكان خلال الأعوام المائة الماضية بسبب مجاعة البطاطس فى القرن ١٩.

فرمة الخرسانة: غلاف مؤقت تصب فيه الخرسانة لتتخذ

الشكل المطلوب. تصنع الفرمة من الخشب أو الصاج، وتستخدم الفرم الصلب فى أعمال المجارى والأعمدة الدائرية، وتدهن بالزيوت لمنع التصاق الخرسانة بها بعد الصب.

فرملة أو كماحة: جهاز لخفض حركة الأجسام الميكانيكية، ويستخدم الاحتكاك لمقاومة الحركة وتحويل طاقة الحركة إلى حرارة. والأنواع البسيطة قطع خشبية تضغط محيط العجلات خلال مجموعة أذرع أو حبال تلف حول الأعمدة ثم تربط بالفرامل، أو شرائط معدنية حول العجلات تحركها مجموعة أذرع، وكماحة القدم الميكانيكية فى السيارات تتحكم فى شرائط معدنية حول طارة على محور العجلات، وكماحة الطوارئ تضغط كتلاً من داخل الطارة إلى الخارج، وتنقل القوة إلى الكماحة خلال روافع أو أسلاك أو أسطوانة هيدروليكية، وتستخدم الكماحة الهيدروليكية فى السيارات، والهوائية فى المركبات الحديدية والسيارات العامة والجرارات. وتستخدم المحركات الكهربائية وسيلة لوقف الآلات الكهربائية.

فرموزة: انظر: **تيوان**.

فرمونت: ولاية (٢٤٨٨٧ كم^{2}، ح ٦٢١٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الولايات المتحدة الأمريكية، قبلت فى الاتحاد ١٧٩١ بوصفها الولاية ١٤، عاصمتها مونبلييه، العمل الرئيسى للسكان صناعة مستخرجات الألبان، وتقوم بها زراعة القمح، والشعير، والبطاطس، والتفاح، وتعدين الجرانيت، والحجر الجيرى، والطلق، والسليت (الاردواز)، وصناعة الآلات، وقطع الأحجار، والمنتجات الخشبية، وصناعة الورق، والمنسوجات، وهى كذلك منطقة سياحية صيفًا وشتاء. كان **شمبلان** أول رجل أبيض يدخلها ١٦٠٩، استوطنها الانجليز ١٧٢٤، أعلنت فرمونت استقلالها ١٧٧٧، وكانت سنت أولينز وهى إحدى مدنها، مسرحًا لهجوم التعاهديين فى الحرب الأهلية ١٨٦٤.

فرمى، إنريكو: (١٩٠١-٥٤)، فيزيقى أمريكى، ولد بإيطاليا، ودرس الفيزيقا فى جامعاتها، قدم إلى أمريكا ١٩٣٩، وعين أستاذًا للفيزيقا بجامعتى كولمبيا وشيكاغو، نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٣٨، لبحوثه ودراساته على النشاط الإشعاعى، وقد ساعدت بحوثه على صنع **القنبلة الذرية** خلال الحرب العالمية ٢، وكان أول من افترض وجود الجسيم الذرى المسمى «نيوترينو»، اكتشف العنصر رقم ٩٣، المسمى الآن نبتونيوم.

فرمير، يان أو يوهانس: (١٦٣٢ - ٧٥)، من أبرز المصورين الهولنديين، لم يحظ بشهرة كبيرة فى أثناء حياته القصيرة، لكنه يعتبر الآن من أهم الفنانين الهولنديين، خاصة فى استخدام الألوان، برع فى تصوير المشاهد داخل المساكن، كسيدة المنزل أو خادمته، كان يعمل ببطء فيستغرق إنتاجه وقتًا طويلاً، يقل ما خلفه عن ٤٠ لوحة، يتسم فنه بالدقة فى توزيع الأضواء والظلال.

فرن: توجد من الأفران جملة أنواع، تختلف أشكالها باختلاف استخدام الحرارة المتولدة فيها، وأكثر الأفران انتشارًا غلايات البخار بالمصانع والقاطرات البخارية، وفى صناعات استخراج المعادن، توجد الأفران العالية الحرارة، كتلك المستخدمة لاختزال خام الحديد، وذلك بوساطة احتراق فحم الكوك، مع بعض العناصر، فينتج الحديد الزهر، كما توجد أفران بسيمر لإنتاج الصلب من الحديد الزهر الذى ينتج بالفرن العالى، وذلك بأن يدفع تيار من الهواء (أو الأكسيجين) فى السبيكة المنصهرة، فيتأكسد الكربون منها منتجًا حرارة شديدة، ويتبقى الصلب، وينتج الصلب أيضًا فى أفران سيمنز مارتن ذات البوتقة المعرض سطحها للهب، وينتج كذلك بالأفران الكهربائية التى تستخدم عادة لصناعة الأنواع الممتازة من الصلب، وتنتج الحرارة فى مسخنات المقاومة التى توضع فى طريق التيار الكهربائى، ويكون ذلك إما بوساطة إحداث شرارة كهربائية بين القطب الموجب والقطب السالب، أو بإمرار التيار الكهربائى فى خليط من

مواد ذات مقاومة عالية. والأفران إما ثابتة أو ذات حركة ترددية، مما يسهل الوصول إلى تسخين متناسق، وفى تحضير فوسفات من فوسفات الكالسيوم يخلط الخام بالرمل وفحم الخشب، ثم يعالج بالفرن الكهربائى، ويتم التفاعل الكيميائى نتيجة للحرارة العالية، تاركًا عنصر الفوسفور، وينتج الجرافيت أيضًا من الفحم بالفرن الكهربائى، وكذلك ينتج الكربوراندم ذو الصلادة العالية جدًا بالفرن الكهربائى، حيث يتحد الأكسيجين والنيتروجين، ويكونان أكسيد النيتريك.

فرن الترميد: فرن لإحراق القمامة أو غيرها، يتكون عادة من حجرة للاحتراق، مبطنة بالطوب ومزودة بمواقد ثابتة أو متحركة تدار ميكانيكيًا وبها تجاويف لشحن الحجرة بما يراد حرقه، وأخرى لإزالة ما فيها من فحم رجوع ورماد، وبها أنابيب وصمامات ومراوح لتسحب الهواء وتمد به عملية الاحتراق، وتتسرب الحرارة عن طريق مدخنة طويلة.

فرن اللفح: مبنى يستعمل لاستخراج الفلزات من خاماتها بوساطة **الصهر**. وتستلزم نظريته الحصول على الفلز بإزالة الأكسيجين من أكسيده، والفرن المستعمل فى حالة الحديد شبيه بالمدخنة، يضيق عند القاع والقمة، ويعبأ الخام والكوك والمادة المساعدة على الانصهار من قمة الفرن، ويدخل الهواء الساخن من القاع فى أنابيب، فيتخلل الكتلة صاعدًا إلى أعلى، ويتأكسد الكوك إلى ثانى أكسيد الكربون الذى تحيله الحرارة الشديدة إلى أول أكسيد الكربون، ثم تختزل هذا بدوره الخام فيأخذ أكسيجينه ليعود ثانى أكسيد الكربون ويدفع بالأنابيب خارج الفرن، ويهبط الحديد المنصهر إلى بوتقة بقاع الفرن، حيث يفصل عن الخبث.

فرن متردد: يستعمل لفصل الفلز عن الخام، ولتنقية بعض الفلزات، يختلف رئيسيًا عن **فرن اللفح** فى أن به قسمًا خاصًا لحرق الوقود، وآخر لمعاملة المادة، يستخدم لإنتاج الحديد المطاوع من الحديد الزهر، والرصاص من خامة كبريتيده، ولتنقية النحاس.

فرناتسكى، فلاديمير إيفانوفتش: (١٨٦٣ - ١٩٤٥)، عالم روسى ابتكر طريقة لتقدير عمر الصخور والخامات المعدنية بقياس معدل نشاطها الإشعاعى، شهر ببحوثه فى علم المعادن، والكيمياء الأرضية، وتآصلية المركبات الكيميائية.

فرنانديز دى كوردوبا، جونثالو: (١٤٥٣ - ١٥١٥)، قائد إسبانى، يعرف بالضابط الكبير، اشترك فى فتح غرناطة وطرد الفرنسيين مرتين من نابلى (١٤٩٥ و ١٥٠٣)، أول نائب ملك إسبانى فى نابلى.

فرنانديز دى كوردوبا، فرنسيسكو: (ت ١٥٢٦؟)، فاتح إسبانى، أوفده بيدرو **أرياس** ١٥٢٤ لينتزع نيكاراجوا من جونثالث دى أفيلا، ولكنه سعى ليظفر بالأرض لنفسه، فباغته قائدة بالقبض عليه، وأعدم.

فرنانديز دى موراتين، لياندرو: (١٧٦٠ - ١٨٢٨)، كاتب مسرحى وشاعر إسبانى، كان من المعجبين بفرنسا، ومن أنصار نابليون، وبعد سقوط نابليون هاجر إلى فرنسا وأقام بها حتى وفاته، شعره من الطبقة الثانية، ولكنه ألف مسرحيات كوميدية نثرًا على نمط مسرحيات موليير، من أجود مسرحياته «موافقة الآنسة» ١٨٠٦.

فرنج أو فرنجة: مجموعة من القبائل الجرمانية استوطنت خلال القرن ٣ المناطق المحاذية للراين (الفرنجة الساليون شمالاً والفرنجة الريباريون جنوبًا)، قصد الساليون بلاد الغال (فرنسا) فى القرن ٤، كحلفاء للرومان ثم وحد زعيمهم كلوفس ١ جميع الفرنج ٤٨١، واعتنق المسيحية ثم أسس أسرة الميروفنجيين (انظر: **ميروفنجيون**). غزا وخلفاؤه معظم بلاد غرب ووسط أوروبا، ومع ذلك انقسمت الإمبراطورية الفرنجية إلى عدة ممالك، أهمها **نويسترية**، وأوستراسيا، **وبرجنديا**، بدأ **الكارولنجيون** حكمهم فى القرن ٨، وبلغوا الذروة خلال حكم **شارلمان**، أصبحت مملكة الفرنج الغربية فرنسا، ومملكتهم الشرقية ألمانيا بعد معاهدة مرسين ٨٧٠.

فرنجية، سليمان: (١٩١٠- ٩٢)، سياسى لبنانى، ولد

فى زغرتا بالقرب من بيروت وتلقى علومه بها، انتخب نائبًا عن زغرتا فى ١٩٦٠ و ٦٤ وعين وزيرًا للبرق والبريد والهاتف (١٩٦٠ - ٦١)، ووزيرًا للداخلية ١٩٦٨ ووزيرًا للعدل والاقتصاد، ووزيرًا لشئون العامة، ووزيرًا للاقتصاد القومى (١٩٦٩ - ٧٠). خلف شارل حلو فى رياسة الجمهورية (١٩٧٠ - ٧٦)، وفى أثناء ولايته، حدثت الحرب الأهلية اللبنانية التى اندلعت ١٩٧٥.

فرنر، ألفرد: (١٨٦٦ - ١٩١٩)، كيميائى سويسرى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٣ لبحوثه فى وصل الذرات فى الجزئ، وهو عمل هام لدراسة ظاهرة **تساوى الأجزاء**.

فرنسا: جمهورية (٥٤٧٠٢٦ كم٢، ح ٦٢٠١٥٨٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوروبا، يحدها القنال الإنجليزى (ش) والمحيط الأطلنطى (غ)، وإسبانيا (ج غ)، والبحر المتوسط (ج) وإيطاليا وسويسرا وألمانيا (ق)، ولكسمبورج وبلجيكا (ش ق)، عاصمتها **باريس**، وفرنسا أهم أعضاء مجموعة الدول الفرنسية وتشمل ٩٥ قسمًا إداريًا بالقارة، وقسمًا إداريًا واحدًا لجزيرة كورسيكا، وأهم معالم فرنسا الطبيعية **الماسيف سنترال**، ويمتد حوض باريس الخصب الذى يرويه **السين** و**المارن** بين ش الكتلة الجبلية والوعرة ونهر **اللوار** وتمتد المناظر الطبيعية بمرتفعاتها فى **نورماندى** و **بريتانى** وفى غ الماسيف سنترال وجنوبها الغربى، يقع سهل اكويتانيا، ويرويه **الجارون** و**الدوردونى** ويمتد حتى المحيط الأطلنطى وجبال **البرانس**، وفى ج الماسيف سنترال يقع سهل **لانجدوك** الساحلى، وتمتد بحذاء الحدود الشرقية سلسلة جبال **الاردن**، **والفوج** وجورا، والألب فى **سافوى** **ودوفينيه** **وبروفانس** (وأعلى قممها **مون بلان**). وعلى الرغم من المركزية الإدارية الشديدة للحكومة الفرنسية، فإن المقاطعات القديمة (ألغيت ١٧٨٩) تحتفظ بخصائص منوعة عجيبة وهى وحدات أساسية ثقافية واقتصادية وجغرافية، ومن أمثلتها **الألزاس** **وأوفرنى** وبريتانى **وشامبانى**، **وغاسقونيا** **وتورين**. وتكفى فرنسا نفسها فى الزراعة، وهى بلاد صغار الفلاحين المستقلين، وتكثر بها المدن الصغيرة والمدن التى يزيد عدد سكانها على ٢٥٠٠٠٠ نسمة هى باريس ومرسيليا، وليون، وتولوز، ونيس، ونانت، وستراسبورج وبوردو فقط، والخمور وأدوات الترف من أهم الصادرات، وأهم الموارد الطبيعية الفرنسية الفحم (قسم **نور**) والحديد (**لورين**) والقوة الكهربائية المائية (وادى **الرون**)، ومن المراكز الصناعية الهامة: ليل وسان اتيين وروبيه، وكليرمون ـ فران ولى كرزو وجرينوبل، ونيم، ونانت، وبوردو، وأهم الموانئ: الهافر، وروان، وشربورج، وسان نازير، ونانت، وبوردو، ومرسيليا، وطولون، وبالرغم من أن بعض الأهالى يتكلمون الألمانية والفلمنكية والباصكية فى أقاليم الحدود فإنه يغلب على فرنسا الثقافة اللاتينية، والدين الكاثوليكى. ويرجع الفصل بين الكنيسة والدولة إلى القانون الذى صدر بذلك ١٩٠٥. فرنسا فى العصور الوسطى: أتم يوليوس قيصر الفتح الرومانى لبلاد **الغال** ٥١ ق م، وأصبحت فرنسا فى القرن ٥ مسيحية لاتينية، راقية الحضارة، عظيمة الرخاء، ولكن الغزاه الجرمان سرعان ما نشروا بها الفوضى والهمجية، وخرج الفرنجة بزعامة كلوفس منتصرين وحدهم وحكموا بلاد الغال كجزء من إمبراطوريتهم فى عهد أسرتى الميروفينجيين (٤٨١ - ٧٥١) والكارولنجيين (٧٥١ - ٩٨٧) (انظر: **ميروفينجيون**، و **كارولنجيون**)، وصد **شارل مارتل** العرب عن الغال، وهيأ **شارلمان** حكمًا يسوده النظام والنهضة الثقافية. ونتيجة لمعاهدتى **فردان** ٨٤٣ **ومرسن** ٨٧٠، أصبحت فرنسا مملكة منفصلة، وعجل انحطاط الحكم الكارولنجى بقيام نظام الإقطاع والمانور وسهل على الأشراف **الإقطاعيين** الأقوياء اغتصاب منطقة الملوك الضعاف، وفى ٩٨٧ بدأ حكم أسرة كابيه الأصلية (هيو كابيه، وروبرت ٢، وهنرى ١ وفيليب ١، ولويس ٦، ولويس ٧، وفيليب ٢، ولويس ٨، ولويس ٩، وفيليب ٣، وفيليب ٤، ولويس ١٠، ويوحنا ١، وفيليب ٥،

وشارل ٤)، وكان عصر هذه الأسرة كفاحًا مستمرًا للتغلب على الأشراف والبارونات اللصوص، وتوسيع الممتلكات الملكية، وإنعاش التجارة، وقد عاونهم فى ذلك الكفاح البورجوازية الناشئة بالمدن وعقد لفرنسا لواء التفوق الثقافى فى أوروبا المسيحية فى العصر الوسيط، بفضل الإصلاح الذى قامت به طائفة كلونى، ومكانة **السوربون** ودور فرنسا فى **الحروب الصليبية**. وقد فقدت فرنسا هذه المكاسب فى **حرب المائة عام** مع انجلترا، تلك الحرب التى نشرت الدمار فى فرنسا، وكادت تقضى على كيانها القومى (١٣٣٧ - ١٤٥٣) وخرج ملوك آل **فالوا** منتصرين بمعاونة أبطال مثل **دى جكلان وجان دارك**، وأقام **لويس ١١** (حكم ١٤٦١ - ١٤٨٣) فرنسا جديدة موحدة، تحت سلطة ملكية قوية. من عصر النهضة إلى الثورة: أضاع ملوك آل فالوا الأواخر (وهم **شارل ٨ ولويس ١٢، وفرنسيس ١**) جهودًا كبيرة فى صراعهم ضد إسبانيا فى سبيل التوسع (انظر: **الحروب الإيطالية**)، وفى عهد هنرى ٢، وفرنسيس ٢، وشارل ٩، وهنرى ٣، قامت أيضًا الحروب الأهلية الدموية (انظر: **الحروب الدينية**)، إلا أن النهضة حفزت الثقافة الفرنسية فى القرن ١٦، فمرت بعصر ذهبىّ استمر طيلة القرن ١٧ وأنهى **هنرى ٤** ــ أول الملوك البوربون ــ الحرب الأهلية، وأعاد الرخاء. وفى عهد الملكين **لويس ١٣** (١٦١٠- ٤٣) **ولويس ١٤** (١٦٤٣ - ١٧١٥) والذى تميز جزء منه بسيطرة الكردينالين **رشليو** و**مازاران**، أصبحت فرنسا ملكية مطلقة تقريبًا، ورفعتها سلسلة من الحروب الباهظة النفقة إلى قمة الدول الأوروبية، ولكن هذه المحاولة فى سبيل العظمة والصولة أرهقت الخزانة، واستنزفت دماء الشعب، ولم تكن حروب لويس ١٥ أقل تدميرًا وضررًا، ولكنها باءت بالفشل والخسران وأدى تدخل **لويس ١٦** فى الثورة الأمريكية إلى إفلاس فرنسا، وفى الوقت نفسه تمتعت الطبقة البورجوازية بالرخاء، وحنقت على النظام القديم الذى قيد نشاطها الاقتصادى (انظر: **مذهب تجارى**) واستنزف أموالها بضرائبه المرهقة، كما أساءها إنفاق الموارد الطبيعية عبثًا، وحرمانها إلى حدّ ما من وظائف الحكومة، فأدت هذه العوامل إلى قيام الثورة ١٧٨٩، ولم يكن سببها هو طغيان السلطة الملكية المطلقة، فقد كانت هذه السلطة فى الواقع مقيدة بالعرف والقوانين. فرنسا الحديثة: لمعرفة الاضطراب الهائل الذى هز أوروبا من الأعماق من ١٧٨٩ و ١٨١٥ انظر: **الثورة الفرنسية، وحروب الثورة الفرنسية، ونابليون ١**، خرجت فرنسا من الثورة دولة بيروقراطية موحدة، تسودها البورجوازية التى مكنت لها الثورة الصناعية، ولم تعمر الملكية البوربونية طويلاً بعد عودتها (انظر: **لويس ١٨ وشارل ١٠**). وأقامت ثورة يولية ١٨٣٠ ملكية **لويس فيليب** التى قضت عليها بدورها **ثورة فبراير** ١٨٤٨، وتحولت الجمهورية الثانية إلى الإمبراطورية الثانية على يد **نابليون ٣** (١٨٥٢) الذى انتهى عهده بنكبة **الحرب الفرنسية البروسية** ١٨٧٠. واستمر رخاء فرنسا وتوسعها الاستعمارى فى عهد الجمهورية الثالثة (١٨٧١ - ١٩٤٠)، غير أن التفكك السياسى سبب عدم استقرار الأمور، ولكن خرجت فرنسا منتصرة فى الحرب العالمية ١ ولو أن انتصارها كلفها تضحيات جسيمة، وعجزت فرنسا عن معالجة الأزمات التى تألبت عليها خلال الفترة التى أعقبت الحرب، حتى اضطرت فى الحرب العالمية ٢ إلى عقد هدنة مذلة لها ١٩٤٠، وفى الوقت الذى تولى الجنرال شارل **دى جول** قيادة الحركة الفرنسية الحرة من لندن، وقعت فرنسا نفسها تحت نير الاحتلال الألمانى المباشر لبعض أجزائها، وحكم حكومة **فيشى** برياسة المارشال بيتان لأجزائها الأخرى، وبعد غزو الحلفاء لأفريقيا الشمالية ١٩٤٢ خضعت فرنسا برمتها للاحتلال الألمانى، ثم حررت ١٩٤٤ وانتعشت ببطء من محنة الاحتلال، وويلات الحرب، واضطراب اقتصادياتها، وبدأت الجمهورية الرابعة بدستور ١٩٤٦، الذى أقام نظام النيابيين، وأصبحت فرنسا عضوًا فى الأمم المتحدة

وانضمت لبرنامج إنعاش أوروبا ١٩٤٨ والجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢، واتحاد أوروبا الغربية ١٩٥٥، والسوق الأوروبية المشتركة، ومؤسسة الطاقة الذرية الأوروبية ١٩٥٧. انضمت إلى حلف شمال الأطلنطى ١٩٤٩، وأعلنت انسحابها منه ١٩٦٦، ولكن استمرت الخلافات الحزبية وعدم الاستقرار الوزارى خلال عهد الجمهورية الرابعة، كما كانت الحال فى عهد الجمهورية الثالثة. وزاد من حدة الاضطراب الاقتصاى حرب الهند الصينية وحرب الجزائر والاعتداء على بورسعيد، وتفاقم عدم الاستقرار الوزارى. وبلغ عدد الوزارات التى تولت الحكم فى الفترة ما بين تحرير فرنسا فى ١٩٤٤ وحتى مايو ١٩٥٨ خمسًا وعشرين وزارة، وفى ١٣ مايو ١٩٥٨ قام الجيش الفرنسى فى الجزائر بانقلاب ونشأت عنه أزمة وزارية، وأعلن دى جول فى ١٥ مايو أنه مستعد لتولى السلطة إذا طلبت منه الأمة الفرنسية ذلك، واستقالت حكومة فليملان فى ٢٨ مايو، ووافقت الجمعية الوطنية فى أول يونية على اختيار دى جول رئيسًا للوزارة مع إعطائه سلطات غير محدودة لمدة ستة أشهر، واستخدم دى جول سلطاته فى تكوين الجمهورية الخامسة، وسعيًا منه لبناء وحدة قومية، شكل أعضاء وزارته من كل الأحزاب السياسية الهامة ما عدا الحزب الشيوعى، ورأس ميشيل دبريه لجنة من الخبراء القانونيين أعدت مشروعًا لدستور جديد تمت الموافقة عليه فى استفتاء أجرى فى سبتمبر ١٩٥٨، وتضم الجمهورية الخامسة سمات من النظام الرئاسى والبرلمانى مع تخويل السلطة التنفيذية قدرًا من السلطة أكبر مما كانت عليه الحال فى الجمهورية الثالثة أو الرابعة. وبالتالى إضعاف السلطة التشريعية. وأتاح الاستفتاء على الدستور للأقاليم الفرنسية فيما وراء البحار الفرصة لأن تختار ما بين الاستقلال وبين اختيار حالة من الحكم الذاتى فى ظل الاتحاد الفرنسى الذى نظم تنظيمًا جديدًا. ولم تطلب سوى غينيا الاستقلال الفورى. وأسفرت الانتخابات التى أجريت فى نوفمبر ١٩٥٨ عن تحول حاد نحو اليمين وحصل حزب دى جول ـ حزب الاتحاد من أجل الجمهورية الجديدة ـ على ١٨٨ مقعدًا، وتولى دى جول رياسة الجمهورية الفرنسية لمدة سبع سنوات فى يناير ١٩٥٩، وعين دبريه رئيسًا للوزراء، وأصدر دى جول عددًا من القوانين ــ فى ظل سلطاته الانتقالية ـ كان لها من الأثر ما أفاد الاقتصاد الفرنسى، فألغى الفرنك القديم، وأصدر فرنكًا جديدًا تساوى قيمته ١٠٠ فرنك قديم، كما قامت الحكومة بإصلاحات فى ١٩٥٩ تستهدف تشجيع الإسكان وإدخال الروح العصرية الحديثة على الأنظمة الإدارية والقضائية والتعليمية، ووعدت الجمهورية الخامسة بتحقيق الاستقرار والإصلاح. وفى سبتمبر ١٩٥٩ تكلم دى جول لأول مرة عن حق تقرير المصير للجزائر ووعد الجزائر بعد فترة انتقالية أن تختار بين البدائل التالية: الاندماج مع فرنسا أو الاستقلال أو الحكم الذاتى داخل إطار الاتحاد الفرنسى، وفى ١٩٦٠ قامت فرنسا بتجربتها الذرية الأولى فى الصحراء الكبرى. وأسفرت المفاوضات مع قادة الثوار الجزائريين عن توقيع اتفاقية إيفيان مارس ١٩٦٢ بين الجزائر وفرنسا. واعترفت فرنسا رسميًا باستقلال الجزائر فى يولية ١٩٦٢، حيث انتهى الحكم الفرنسى للجزائر الذى استمر ١٣٢ سنة. وبانتهاء مشكلة الجزائر، استقال دبريه وخلفه جورج بومبيدو فى رياسة الوزارة، وسعى دى جول إلى تقوية المؤسسات السياسية الفرنسية ليدعم موقف فرنسا العالمى، واقترح فى سبتمبر ١٩٦٢ إجراء استفتاء على إصلاح دستورى يقضى بانتخاب رئيس الجمهورية انتخابًا مباشرًا باقتراع عام، ولم توافق الأحزاب السياسية كلها ما عدا الديجوليين فحسب على الاقتراح وإنما عارضت أيضًا تخطى البرلمان بعرضه مباشرة على الشعب فى استفتاء. وأسفر هذا الموقف عن استقالة بومبيدو ووزارته، وحل دى جول الجمعية الوطنية ودعا إلى انتخابات جديدة، وتمت الموافقة على الإصلاح الدستورى فى أكتوبر، وحقق الديجوليون ٢٣٤ مقعدًا فى انتخابات

نوفمبر ١٩٦٢ وهو إنجاز لم يحققه من قبل أى حزب فى فرنسا. وتقلد بومبيدو رياسة الوزارة. وعارضت فرنسا انضمام المملكة المتحدة إلى السوق الأوروبية المشتركة فى ١٩٦١ و ١٩٦٧ وتخلت عن التزامها العسكرى تجاه منظمة حلف شمال الأطلنطى فى مارس ١٩٦١. وأصر دى جول على نقل المركز الرئيسى لمنظمة حلف شمال الأطلنطى من الأراضى الفرنسية، كما قرر أن تطور فرنسا قوتها النووية بنفسها. ورفضت فرنسا توقيع معاهدة تحريم التجارب النووية ١٩٦٣. وفى بداية ١٩٦٣ وقع دى جول مع ألمانيا الغربية معاهدة لدعم العلاقات الألمانية الفرنسية. وأقام علاقات دبلوماسية وتجارية وثيقة مع دول شرق أوروبا، واعترف بالصين الشعبية فى ١٩٦٤، وأظهرت انتخابات الرياسة الفرنسية فى ١٩٦٥ هبوطًا فى شعبية دى جول. وفى ربيع ١٩٦٨ اندلعت مظاهرات الطلبة احتجاجًا على نظام التعليم فى فرنسا وتبعتها مظاهرات العمال، حل دى جول الجمعية الوطنية واتهم الشيوعيين بالتحريض على الاضطرابات، أحرز دى جول أغلبية كبيرة فى الانتخابات التى أجريت فى يونيو ١٩٦٨ وحاز حزبه لأول مرة على الأغلبية المطلقة فى البرلمان. استقال دى جول فى ١٩٦٩ بعد رفض البرلمان للمشروع الذى قدمه لإعادة التنظيم الإدارى لفرنسا، انتخب جورج بومبيدو رئيسًا وسارت السياسة الخارجية الفرنسية فى ١٩٧٠ على نهج الخطوط العريضة التى حددها من قبل دى جول الذى توفى فى ١٩٧٠. كما عملت فرنسا على تقوية علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط واستمرت فى فرض حظر تصدير الأسلحة إلى الدول المتحاربة فى منطقة الشرق الأوسط. فاز فاليرى جيسكار **ديستان** ـ بعد وفاة بومبيدو فى ١٩٧٤ ـ فى انتخابات الإعادة على رياسة الجمهورية بنسبة ضئيلة جدًا من الأصوات على منافسه ميتران، وفى سبتمبر ١٩٧٤ ألغى ديستان قرار حظر تصدير الأسلحة إلى منطقة الشرق الأوسط، وأيد العرب فى حقوقهم المشروعة بإقامة سلام عادل، ثم فاز عليه **ميتران** فى انتخابات مايو ١٩٨١وفاز ميتران أيضًا على جاك شيراك فى انتخابات ١٩٨٨ الرئاسية. وقد انهزم الاشتراكيون فى الانتخابات البرلمانية فى ١٩٩٣، وحصل المحافظون على حوالى ٨٥٪ من المقاعد فى الجمعية الوطنية. وفى ١٩٩٥ فاز جاك **شيراك** برئاسة الجمهورية. ثم خلفه فى ٢٠٠٧ نيكولا ساركوزى.

الفرنسية: لغة رومانسية. انظر: **لغة** (جدول).

فرنسيس: أباطرة الإمبراطورية الرومانية المقدسة. **فرنسيس ١** (١٧٠٨- ٦٥) تزوج **ماريا تيريزا** ١٧٣٦. وانتخب إمبراطورًا ١٧٤٥ (انظر: **حرب الوراثة النمساوية**) وكان من قبل دوق **اللورين** (١٧٢٩ - ٣٧) وغرندوق تسكانيا (١٧٣٧- ٦٥). حكم تسكانيا بمقدرة، ولكنه ترك الإمبراطورية فى يدى ماريا تيريزا غالبًا. وهو أبو جوزيف ٢ ومارى أنطوانيت. **فرنسيس ٢**: (١٧٦٨-١٨٣٥) آخر أباطرة الإمبراطورية الرومانية المقدسة، خلف أباه ليوبولد ٢ إمبراطورًا وملكًا للمجر وبوهيميا ١٧٩٢، وهزم أربع مرات فى **حروب الثورة الفرنسية** ١٧٩٧ و ١٨٠١ وفى الحروب ضد **نابليون** الأول ١٨٠٥ و ١٨٠٩. واتخذ ١٨٠٤ لقب إمبراطور النمسا باسم فرنسيس ١ وحل الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٨٠٦، زوج ابنته مارى لويز لنابليون ١٨١٠. انضمت النمسا للتحالف الجديد ضد نابليون ١٨١٣ ورأس فرنسيس **مؤتمر فيينا** (١٨١٤ - ١٥) وسيطر مع وزيره **مترنخ** على **الحلف المقدس** والاتحاد الألمانى التعاهدى، خلفه ابنه فرديناند.

فرنسيس: ملوك الصقليتين، **فرنسيس ١** (١٧٧٧- ١٨٣٠)، حكم (١٨٢٥- ٣٠) حكمًا رجعيًا فاسدًا. **فرنسيس ٢** (١٨٣٦- ٩٤)، حكم (١٨٥٩- ٦١)، حارب **الوحدة الإيطالية**، وسلم فى جاييتا لفكتور عمانويل ٢، فأدى تسليمه لإعلان وحدة ايطاليا.

فرنسيس أو فرانسوا: ملوك فرنسا: **فرنسيس ١** (١٤٩٤- ١٥٤٧) صهر لويس ١٢، حكم (١٥١٥-

٤٧). استأنف **الحروب الإيطالية** وكسب معركة **مارينيانو** ١٥١٥، ولكنه خسر فى الانتخابات الإمبراطورية ١٥١٩ لصالح **شارل ٥** منافسه مدى عمره. وعلى الرغم من فشله فى الحصول على محالفة انجلترا، هاجم شارل ١٥٢١، واندحر وأسر فى بافيا ١٥٢٥، ولكنه بعد أن خسر، حسب قوله، كل شئ سوى الحياة والشرف، حصل على حريته بتوقيعه معاهدة مدريد ١٥٢٦، ونزل فيها عن مطالبه الإقليمية. كون حلف كونياك (مع البابا كلمنت ٧، وهنرى ٨ ملك انجلترا، والبندقية، وفلورنسا)، وشن حربًا ثانية على الإمبراطور (١٥٢٧-٢٩) انتهت فى غير صالحه بمعاهدة كمبريه، ولم تكن الحرب الثالثة (١٥٣٦-٣٨) حاسمة. وفى ١٥٤٢ تحالف مع **سليمان ١** سلطان تركيا وهاجم شارل الذى تحالف مع هنرى ٨. وعقد الصلح مع شارل ١٥٤٤ (انظر: **كريبى، معاهدة**)، ومع هنرى ١٥٤٦، فأكد فشله السابق. وكان فرانسوا مثلاً لحكام عصر النهضة، تجرد فى تصرفاته من الوازع الخلقى، مسرفًا، منحلاً، ولكنه كان أيضًا راعيًا للفنون والآداب، وكان دافنشى وتشيلينى ورابليه من بين من شملهم برعايته، وحفيده **فرنسيس ٢** (١٥٤٤-٦٠) ابن هنرى ٢، حكم (١٥٥٩-٦٠)، وتزوج مارى ملكة اسكتلندا ١٥٥٨، وكانت الحكومة بيد شارل وفرانسوا دى جيز وأثار كراهية البروتستانت عليه لأخذه بثأر مؤامرة امبواز.

فرنسيس چوزيف: (١٨٣٠-١٩١٦)، إمبراطور النمسا (١٨٤٨-١٩١٦)، وملك المجر (١٨٦٧-١٩١٦)، ابن أخ فرديناند الذى نزل له عن العرش، أخضع المجر، وهزم سردينيا ١٨٤٩، وفقد لمبارديا فى الحرب الإيطالية ١٨٥٩، والبندقية فى **حرب النمسا وبروسيا** ١٨٦٦، أعاد تنظيم إمبراطوريته ١٨٦٧، فأصبحت **مملكة النمسا والمجر**. واضطربت حياته الخاصة بمآسى زوجته اليزابث، وأخيه مسكيميليان بالمكسيك، وابنه الأرشيدوق **رودلف**، خلفه شارل ١.

فرنسيس، ديفيد رولاند: (١٨٥٠- ١٩٢٧)، وزير داخلية الولايات المتحدة (١٨٩٦- ٩٧). كان سفيرًا فى روسيا ١٩١٦، واستمر فى منصبه بعد وقوع الثورة الروسية محاولاً المحافظة عى بقاء روسيا مع حلفائها. ألف «روسيا كما تبدو للسفارة الأمريكية» ١٩٢١. ونشرت مذكراته وخطاباته ١٩٢٨.

فرنسيس الساليزى، القديس: (١٥٦٧- ١٦٢٢)، واعظ كاثوليكى من أئمة الكنيسة، ومن أسرة أرستقراطية. درس القانون أولاً، ثم انخرط فى الكهنوت، وأصبح أسقفًا لمدينة جنيف ١٦٠٢. أعاد وعظه البليغ إلى حظيرة الكنيسة الكاثوليكية كثيرين من البروتستانت. كان محور تعليمه محبة الله ومحبة الناس. له كتابان أساسيان: «المدخل إلى حياة التقوى» و «مقالة فى محبة الله»، ويعدان من روائع الأدب الدينى، عيده فى ٢٩ يناير.

فرنسيس فرديناند: (١٨٦٣-١٩١٤)، أرشيدوق نمساوى، ووريث عم والده الإمبراطور فرنسيس جوزيف. قتل وزوجته بيد وطنى صربى فى سراييفو ٢٨ يونية ١٩١٤، وأدى رفض الصرب لبعض بنود الإنذار النمساوى (٢٣ يولية) إلى **الحرب العالمية الأولى**.

فرنسيس، القديس: فرنسيس الأسيزى، (١١٨٢؟- ١٢٢٦)، مؤسس رهبنة **الفرنسيسكان**. من أكبر قديسى المسيحية. إيطالى الجنسية قضى فترة قصيرة فى الجيش، ثم اتجه فى الثانية والعشرين إلى حياة التقوى والإعراض عن غرور الدنيا. بدأ الوعظ ١٢٠٩، واجتذب نحوه بسرعة عددًا من مواطنيه، الذين أخذوا بتواضعه البالغ وحبه للغير وشدة تقواه. التف حوله جماعة من تلاميذه، ذهبوا جميعًا إلى روما حيث سمح لهم البابا أن يكونوا جماعة من الرهبان، وضع لها لائحة خاصة. وسرعان ما انتشرت رهبنته فى إيطاليا وخارجها. سافر القديس فرنسيس إلى الخارج، وصل بيت المقدس ١٢١٩ ومر بمصر، وتوقف فى دمياط فى حضرة السلطان الكامل. اضطر للعودة إلى إيطاليا مسرعًا على أثر خلاف نشب بين أتباعه. عقد ١٢٢١

جمعية من رهبان الفرنسيسكان، نزل فيها عن الرئاسة تواضعًا وتيسيرًا للأمور، ثم واصل وعظه ومضى فى حياة التقشف. مر به ١٢٢٤ أهم حادث فى حياته، فبينما كان يصلى على الجبل، رأى حلمًا قيل إنه ترك آثارًا ظاهرة فى يديه تشبه آثار الصليب فى يدى المسيح، لما توفى بكته إيطاليا قاطبة. تبلورت روحه الوثابة التواقة إلى الطبيعة والجمال، ومحبته الشديدة للإنسان، بل للحيوان، فى عدة روايات جمعت بعد موته تحت عنوان «زهيرات القديس فرنسيس»، من أشهرها وعظه للطير.

فرنسيسكان: أتباع القديس **فرنسيس** الأسيزى، وينقسمون إلى ثلاث طوائف: (١) الرهبان الصغار أو المتبقين، وهم من أكبر الطوائف فى الكنيسة (٢) الكبوشيين (انظر: **كبوشيون**). (٣) الديريين، استمسك الفرنسيسكان منذ البداية بحياة الفقر المدقع، ولم يسمحوا لأنفسهم بامتلاك شئ مطلقًا ثم تهاونوا تدريجيًا. وقد شاء مصلحون أن يعودوا بهم إلى الوضع الأول، ومن هنا نشأت طوائفهم المختلفة. كانت لهم فى القرون الوسطى حركة علمية مرموقة، فمنهم: بونافنتورا، وروجر بيكن، ودنز سلوتوس، والإسكندر الهاليسى، وقد استشهد منهم كثيرون فى الدعوة إلى المسيحية، وهناك فروع عديدة للراهبات الفرنسيسكانيات اللاتى وهبن أنفسهن لخدمة الإنسانية فى ميادين النشاط الروحى والتربوى والاجتماعى.

فرنسين، فرانس ميكيل: (١٧٧٢- ١٨٤٧)، شاعر رومانسى وأسقف سويدى، تعد قصيدته «نشيد إلى جوستاف فيليب كرويتس» ١٧٩٧ بداية الشعر الغنائى الرومانسى فى السويد.

فرنش، چون دنتون پنكستون، إيرل: (١٨٥٣-١٩٢٥)، قائد بريطانى، رقى لفيلد مارشال (١٩١٣) بعد مدة طويلة فى خدمة الجيش خدم فيها بالسودان (١٨٨٤-٨٥)، وفى حرب ج أفريقيا (١٨٩٩-١٩٠٢). قاد قوات الحملة البريطانية فى فرنسا وبلجيكا منذ نشوب الحرب العالمية ١ حتى ديسمبر ١٩١٥، حين حل محله السير دوجلاس هيج، ومنح لقب ايرل ١٩٢٢ لتخليد ذكرى دفاع القوات البريطانية مدة أربع سنوات عن مدينة ايبر البلجيكية. ألف كتابًا بعنوان «١٩١٤» ١٩١٩.

فرنش، دانيل تشستر: (١٨٥٠-١٩٣١)، مثال أمريكى، أنجز أول عمل فنى عهد إليه فى سن ٢٣ باسم «الرجل المتأهب»، ومن بين أعماله الأخرى تمثال الرئيس لنكولن بالنصب التذكارى القائم له بمدينة واشنطن.

فرنك سويسرى: وحدة العملة فى سويسرا، وهو مقسم الى مائة سنتيم. تداولت سويسرا منذ ١٨٠٣ الفرنك الفرنسى الذى يساوى مائة سنتيم. وأصبح وحدة العملة السويسرية، غير أن الفرنك السويسرى احتفظ بقيمته النقدية بدرجة أكبر من الفرنك الفرنسى أو البلجيكى، بسبب نجاة سويسرا من التضخم المالى فى أثناء الحربين العالميتين، ومازال الفرنك السويسرى مستقلاً عن غيره من الفرنكات المتداولة فى الدول الأخرى. يطلق اسم الفرنك السويسرى حاليًا على العملة الورقية السويسرية التى لها نفس قيمة الفرنك المعدنى.

فرنك فرنسى: كان وحدة العملة الفرنسية، جرى التعامل به فى عصور مختلفة وبقيم مختلفة. ضرب لأول مرة من الذهب فى عهد جون ٢ (١٣٦٠) الذى سجل اسمه باللاتينية حول صورته وهو يمتطى حصانه ولذلك سمى «فرنك أبو حصان» لتمييزه عن نقد مماثل ضربه شارل ٥. وقد اختفى الفرنك المعدنى فى عهد شارل ٦. ولكن ظل الاسم يطلق على عملة قيمتها ٢٠ سو. وفى ١٧٩٥ ظهر الفرنك الفضى الذى يزن ■ جم. وفى ١٨٠٣ صدر قانون ينظم العملة الفرنسية. فأصبح الفرنك وحدة العملة الفرنسية. ويساوى مائة سنتيم. وقد ظل الفرنك الفرنسى مستقرًا باعتباره أساسًا للنظام النقدى فى فرنسا وبعض بلدان أوروبا، حتى قيام الحرب العالمية ١ حين حاولت فرنسا ١٩١٨ القضاء على التضخم النقدى بتقوية مركزها المالى فى دول أوروبا الشرقية. ولكن بالرغم من تلك المحاولات أصاب

الفـرنك الفرنـسى تدهور عنيف، فـهبطت قـيـمتـه إلى الخمس فيما بين ١٩١٨ و ١٩٢٦. ولم تستقر قيمته إلا من ١٩٢٨. وعند قيام الحرب العالمية ٢ نشطت السوق السوداء فى فرنسا، حتى صـارت قيمة الدولار الأمريكى تساوى ٢٩٥ فرنكًا، ثم اسـتعاد الفرنك قيمـته بعد ذلك تدريجيًا. وفى ٢٠٠٢ أصبح اليورو العـملة المستخدمة فى فرنسا بدلاً من الفرنك.

فرنو، برنارد إدوارد: (١٨٥١-١٩٢٣)، أمريكى أخصائى فى علم الغابات، قاد حملة لحماية الغابات من الحرائق والقطع، عـين رئيـسًا لقـسم الغـابات بوزارة الزراعـة بالولايات المتحدة الأمريكية ١٨٨٦، وأشرف على إنشاء عدد من مـدارس الغابات فى الولايات المتـحدة وكندا. من مـؤلفاته «اقـتـصاديات الغـابات» ١٩٠٢، و «تاريخ مختصر للغابات» ١٩٠٧، و «العناية بالأشجار» ١٩١٠.

فرنو، جزر: مجموعة جزر فى مضيق باص، بين تسمانيا التى تتبعها وأستراليا، كشفها ١٧٧٣ توبياس فرنو الملاح البريطانى الذى سـميت باسمه. أكبـرها جزيرة فلندرز، تنتج الأغنام ومنتجات الألبان والقصدير.

فرنيه: أسرة فنـانين فرنسـية، **كلود جـوزيف فرنيـه** (١٧١٤-٨٩)، مصور للمناظر البحرية، درس مع والده **أنطوان فـرنيـه** الفنان الزخـرفى فى رومـا حيث حـقق شـهـرته. دعى إلى باريس فـى ١٧٥٣، وكلفـه الملك بتصوير مجموعة شهـيرة من الموانئ الفرنسية أنجز منها ١٥ لوحة (باللوفر). وابنه **أنطوان شارل هوراس فرنيه** (١٧٥٨- ١٨٣٥)، المعروف بكارل فرنيه، شهر فى ظل الإمبـراطورية برسومه عن الحـملة الايطالية، وبلوحتـيه «معركة مارنجو» (بالفرساى) و «فجر أوسترليتز». وشهر فى عصر عودة الملكية برسومه للكلاب والخيل ومشاهد الصـيـد. ابنه **إمـيل جـان هوراس فـرنيـه** (١٧٨٩- ١٨٦٣)، من أبرز مصورى المشـاهد الحربية والعسكرية فى القرن ١٩.

فرنيو، پيير فـيكترنييه: (١٧٥٣- ٩٣)، ثائر فرنسى. كان زعيم الجـيرونديين فى الجـمعيـة التشريـعية والمـؤتمر الوطنى، ومن أعظم خطباء الثورة الفـرنسية. مات تحت نطع المقصلة بسقوط الجيرونديين. انظر: **جيرونديون**.

فرواسار، جان: (ح ١٣٣٧-١٤١٠؟)، كاتب حوليات، وشاعر فرنسى، رسم قسًا، ولكنه أهمل الخدمة الدينية، وصار نديمًا لفيليـبا ملكة انجلترا. صحب ادوارد «الأمير الأسـود» فى حملتـه فى غـاسقـونيـا. أرخ لعصـره فى مذكراته التى شـملت تاريخ غرب أوروبا من أوائل القرن ١٤ حـتى ١٤٠٠، أى النصف الأول من حـرب المـائة عام. أسلوبه رائع، وإن اتسم بعدم التدقيق.

فروبل: انظر: **فروبيل**.

فروبنيوس، ليو: (١٨٧٣-١٩٣٨)، عالم ألمانى بالآثار والأنثروبولوجيـا، حجة فى فن وثقافة مـا قبل التاريخ، وبخاصـة فى أفريقـيا. نظم ١٢ رحلـة إلى أفريقيـا بين ١٩٠٤ و ١٩٣٥. أسس «معهـد المورفولوجيا الثقـافية» فى فرانكفورت ١٩٢٢.

فروبيشر، (السير) مارتن: (١٥٣٥؟- ٩٤)، ملاح إنجليـزى صـرحت له المـلكة اليـزابث الأولى بجـوب البحار، وساعـده التجار على القيام بثـلاث رحلات غير موفقة (١٥٧٦ و١٥٧٧و١٥٧٨) إلى المناطق القطبية بحثًا عن **ممـر الشمـال الغربى**. كان قبطان سـفينة فى حملة السيـر فرنسـيس دريك على جزر الهند الغـربية ١٥٨٥، منح لقب سير، لاشتراكه فـى هزيمة الأرمادا الإسبـانية ١٥٨٨، اكـتشف ١٥٧٦ خليج فـروبيشـر فى المحـيط الأطلنطى بكندا.

فروة الرأس: الجلد الذى يغطى قمة الرأس ويحـمل شعره وهو جلد غليظ ويليـه طبـقـة من النسيـج الضام الحـاوى لبعض الشحم، ثم يلى هذه الطبقة عضلة ذات رأسين يصل بينهمـا صفاق مـتين، وهذه العضلة هى التى تحـرك فروة الرأس من أمـام إلى خلف وبالعكس. وفـروة الرأس غنيـة بالأوعيـة الدموية، ولذلك يسـيل منها الدم بـغزارة إذا هى جرحت، ويلى العـضلة طبقـة من النسيج الخـلالى الرقيق تفصل بين الفـروة والعظم، وتجعل من السـهل سلخ فروة الرأس كما كان يفعل بعض الهنود الحمر فى أعدائهم.

فروتسلاف أوبرسلاو: مدينة (ح ٦٣٢٤٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فروتسلاف ج غ بولندا، العاصمة السابقة لسيليزيا السفلى على نهر الأودر. أصبحت مقر أسقفية تابعة لكبير أساقفة جنيزنو ١٠٠٠. صارت ١١٦٣ عاصمة دوقية سيليزيا تحت أسرة بياست. خربها المغول ١٢٤١. آلت إلى بوهيميا ١٣٣٥، وإلى آل هابسبرج (١٥٢٦-١٧٤٢). نمت فى القرن ١٩، تجاريًا وصناعيًا، وكان يقام فيها معرضان كبيران فى السنة. بها صناعات: معادن، ومنسوجات، وأغذية. عانت كثيرًا من الحرب العالمية ٢. كانت قبل تلك الحرب مدينة كبيرة (٦١٥٠٠٠ نسمة) حتى طرد منها سكانها الألمان، وحل محلهم بولنديون بعد ١٩٤٥. بها جامعة أنشئت ١٧٠٢.

فروخ بيك: مصور هندى، عاش بين القرنين ١٦ و١٧، عمل ببلاط الإمبراطور أكبر وابنه جهانكير. كان أحد الفنانين البارزين فى مجمع الفنون الذى أنشأه الإمبراطور أكبر.

فرود، چيمس أنطونى: (١٨١٨ - ٩٤)، مؤرخ انجليزى جم التصانيف، رسم فى بدء حياته قسًا، ولكنه صار متشكك الإيمان. واستقال من وظيفة محاضر بأكسفورد، وكرس حياته للكتابة وإلقاء المحاضرات. عين ١٨٩٢ أستاذًا للتاريخ الحديث بأكسفورد. أهم مؤلفاته «تاريخ انجلترا من سقوط ولزى إلى هزيمة الأرمادا الإسبانية» (١٢ مجلدًا ١٨٥٦-٧٠)، ترجم لكل من كارليل، ويوليوس قيصر، وارازموس، ودزرائيلى.

فروست، روبرت: (١٨٧٤-١٩٦٣)، شاعر أمريكى، نالت قصائده الغنائية والتأملية والرومانسية الشهرة بعد ١٩١٤. يتميز أسلوبه بالوضوح والسلاسة مما جعله محببًا لدى قراء الشعر على اختلاف مشاربهم، يعد أيضًا من أبرع الشعراء الأمريكيين الرمزيين. جمع قصائده ودواوينه المختلفة فى ١٩٤٩، ونال جائزة بوليتزر أربع مرات، من أشهر قصائده: «إرادة غلام» ١٩١٣، و«شمالى بوسطن» ١٩١٤، و «غدير يسيل غربًا» ١٩٢٨.

فروسية: المثل العليا الأخلاقية التى ظهرت خلال عصر الإقطاع، وبلغت أسمى تعبير عنها فى القرنين ١٢ و١٣ فى فرنسا وإسبانيا بنوع خاص، انتشرت هذه المثل بسرعة فى سائر الأقطار الأوروبية وانجلترا، وهى مزيج من المثل المسيحية والحربية، ولاتزال الأساس الأخلاقى لسلوك السيد المهذب. وأهم فضائل الفروسية: التقوى، والشجاعة، والشرف، واتباع ناموس الله والولاء الروحى للسيد أو الحاكم، والتعلق بحبيبة تعلقًا عذريًا. فقد كان الحب بمعناه الفروسى أفلاطونيًا فى الأغلب، وكانت القاعدة أن تكون المحبوبة إما عذراء، أو زوجة شخص آخر، وكان تقديس مريم العذراء المتصلة اتصالاً وثيقًا بالحب الفروسى أسمى تعبير عن تمجيد المرأة. وكانت المبارزة وساحات القتال المسرح الرئيسى الذى يقام فيه البرهان القاطع على فضائل الفروسية. وكانت قوانين الفروسية توضح ببراعة فى محاكم خاصة للحب، ازدهرت فى فرنسا والفلاندرز، وكانت هذه المحاكم ندوات للمناظرة فى أهم مشاكل الحب والشرف، وتشهدها السيدات النبيلات اللواتى كن يرأسن الجلسات. وقد عنى الأدب العلمانى فى العصور الوسطى خاصة بالفروسية، وهيأت أسطورة آرثر، وأغانى البطولة، المادة والنماذج لكثير من الملاحم وقصص الحب، واتخذ سرفانتس من قصص الحب الفروسى البطولى، التى لا يفرغ لها معين، والتى كانت لاتزال تقرأ بكثرة فى القرن ١٦- اتخذ هذه القصص موضع السخرية فى كتابه الذائع الصيت «دون كيشوت»، وكان لهذه السخرية تأثير بالغ فى الحط من شأن الفروسية، ولو أن الحركة الرومانتيكية فى القرن ١٩ بعثت مثل الفروسية وأدبها من جديد بعض الوقت. وللفروسية مكانة رفيعة فى التاريخ العربى على امتداد العصور ولها آدابها وشمائلها وأبطالها، وخاصة فى ميادين القتال والشرف والفداء.

فروسية: رياضة عربية أصيلة، يتوقف النجاح فيها على التعاون بين اللاعب والجواد، وتمنح الجائزة للجواد.

ومسابقات الفروسية عدة أنواع، وهى من الألعاب الأولمبية.

فرونتينوس: (سكستوس يوليوس فرونتينوس) (ح ٣٠ - ١٠٤)، كاتب وإدارى رومانى، تولى القنصلية ٧٣، وحكم بريطانيا (من ٧٤ أو ٧٥ إلى ٧٨)، وتقلد منصب مراقب شئون الماء فى روما ٩٧. بقى من مؤلفاته كتابان: أحدهما عن فنون القتال عند الإغريق والرومان، والآخر عن إمداد روما بالماء.

فروند: (١٦٤٨-١٦٥٣)، سلسلة ثورات قامت بفرنسا فى أثناء الوصاية على لويس ١٤، وكانت أهم أسبابها: المنافسة بين برلمان باريس وسلطة الملك التى دافع عنها **مازاران**، وسخط كبار الأشراف، وثقل عبء الضرائب على الشعب. بدأت ثورة فروند البرلمان (١٦٤٨-٤٩) برفض البرلمان تسجيل مرسوم ضريبى، فاضطر البلاط إلى الانسحاب إلى روى، وحاصرت قوات الحكومة، بقيادة لويس ٢ دى كونديه، باريس، إلى أن أمكن الوصول إلى صلح، ولكن مازاران أمر بالقبض على كونديه لعجرفته فعجل ذلك بقيام ثورة فروند الأمراء (١٦٥٠-٥٣)، وكانت أشد خطرًا. وبالرغم من إخلاء سبيل كونديه، ورحيل مازاران باختياره للمنفى ١٦٥١، فإن كونديه، باعتماده على تأييد بعض النبلاء الأقوياء والبرلمانات الإقليمية بجنوب فرنسا، أعلن الحرب السافرة على الحكومة. وعقد محالفة مع إسبانيا التى كانت إذ ذاك فى حرب مع فرنسا، ولكنه هزم فى فوبورج سان أنطوان ١٦٥٢، وآواه الباريسيون بوساطة مدموازيل دى مونبنسييه، ولكن كبرياءه أسخطت الباريسيين، وانحلت الفروند، ورجع مازاران إلى باريس ١٦٥٣، ولكن كونديه ظل يحارب على رأس جيش اسبانى حتى عقد صلح **البرانس** ١٦٥٩.

فرونديزى، أرتورو: (١٩٠٨ -٩٥)، رئيس جمهورية الأرجنتين (١٩٥٨-٦٢)، نشأ محاميًا، واشترك فى الأعمال السياسية، صار من زعماء الحزب الراديكالى، وانتخب فى مجلس النواب ١٩٤٦، كان من مناهضى الزعيم بيرون، واضطر إلى الاستقالة تحت ضغط الجيش، وتولى الرياسة خوزيه ماريا جويدو، رئيس مجلس الشيوخ.

فرونزى: انظر: **بشكيك**.

فرونزى، ميخائيل فاسيليفتش: (١٨٨٥-١٩٢٥)، قائد روسى من أنصار الثورة. نفى ١٩١٤ إلى سيبريا، ولكنه عاد منها ليشترك فى ثورة أكتوبر ١٩١٧، وقاد الحملات التى استرد بها السوفيت تركستان الروسية من أ. ف. كلتشاك، والقرم من ب. ن. رانجل، وتولى قوميسارية الشعب للجيش والأسطول (١٩٢٤-٢٥)، فأعاد تنظيم الجيش. سميت أهم أكاديمية حربية سوفيتية باسمه.

فروبيل، فريدرخ فلهلم أوجست: (١٧٨٢ - ١٨٥٢)، مرب ألمانى ومنشئ نظام روضة الأطفال، تعلم من قراءاته ومن ملاحظة الطبيعة عن قرب، كان يدرس فن العمارة حين أقنعه أحد االمدرسين أن يصبح معلمًا، افتتح ١٨٣٧، أول روضة للأطفال، وفى ١٨٤٩ افتتح مدرسة لتدريب معلمى رياض الأطفال. يقوم نظامه التربوى على الاعتقاد بضرورة الوحدة الضمنية للطبيعة التى هى «الله» فى النهاية. كان يشدد، خلال تربية الأطفال، على ضرورة جعل الأحوال البيئية سارة بهجة، وعلى الفعالية الذاتية للأطفال والتدريب الرياضى اللازم لنموهم، أهم مؤلفاته: «تربية الرجل» ١٨٢٦.

فرويد، سيجموند: (١٨٥٦- ١٩٣٩)، طبيب نمساوى مؤسس مدرسة التحليل النفسى، ولد فى مورافيا وعاش معظم حياته فى فيينا. وفى أثناء احتلال النمسا فر إلى انجلترا ١٩٣٨ ومات فيها، اشترك مع جوزيف بروير فى علاج الهستيريا بالنوام، مفسرًا أعراضها بأنها تعبيرات عضوية عن صدمات مكبوتة، وصراعات نفسية لاشعورية ترجع إلى الطفولة، ثم عمل بمفرده وترك النوام مستعيضًا عنه بالتداعى الحر، مؤكدًا أن الطاقة المسببة لأعراض الهستيريا التحولية طاقة جنسية. أثارت نظريته فى تطور الغريزة الجنسية منذ الطفولة الأولى، وفى عقدة أوديب، سخط أطباء الأمراض العقلية وعدد ممن كانوا

قد انضموا إلى حركته، منهم أدلر ويونج. من أهم كتبه: «تفسير الأحلام»، و «ثلاث رسائل فى نظرية الجنس»، و «مدخل إلى التحليل النفسى»، و «مافوق مبدأ اللذة»، و «مقدمة فى التحليل النفسى» و «حياتى والتحليل النفسى»، و «الذات والغرائز»، و «القلق»، و«معالم التحليل النفسى»، وكلها مترجمة إلى العربية، وحاول فرويد تطبيق نظريته فى تفسير نشأة المجتمع والدين والحضارة وتطورها، ونزع فى كتبه الأخيرة منذ ١٩٢٥ نزعة ميتافيزيقية تشاؤمية، وكان لنظريته أعمق الآثار فى الدراسات النفسية والاجتماعية وفى التربية والفن والأدب.

فرى، چول: (١٨٣٢-٩٣)، سياسى فرنسى، تولى وزارة التربية (١٨٧٩- ٨٠ و١٨٨٢)، ورياسة الوزارة (١٨٨٠- ٨١ ،١٨٨٣- ٨٥) أسس نظام التعليم الحديث بفرنسا على أساس علمانى معارض لرجال الدين. شيد الإمبراطورية الاستعمارية الفرنسية فى أفريقيا والهند الصينية.

فريبورج: كانتون (١٦٧٠ كم^2، ح ٢٦٢٢٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سويسرا على المنحدرات الجنوبية لجبال الألب، يشتهر بتربية الماشية وإنتاج الجبن. العاصمة فريبورج، مدينة ذات مناظر جميلة على نهر سارين، بها صناعة متنوعة للأطعمة، أسسها دوق تسارنجن ١١٧٨. وانتقلت بالخلافة إلى أسرة كوبرج، وهابسبرج، وسافوى، أصبحت ١٤٨١ عضواً فى الاتحاد السويسرى. مقر أسقفى، بها جامعة، وكاتدرائية سنت نيكولاس (القرنين ١٤ و١٥). أغلب السكان من الكاثوليك.

فريتاج، چورج فلهلم: (١٧٨٨-١٨٦١)، مستشرق ألمانى، عين أستاذًا للغات الشرقية فى بون. من آثاره نشر «ديوان الحماسة» لأبى تمام. مع تعليقات من شرح التبريزى، و «زبدة الحلب فى تاريخ حلب» لابن العديم، و «فاكهة الخلفاء» لابن عربشاه، و «أمثال الميدانى» مع ترجمة لاتينية، وله معجم عربى لاتينى.

فريتاج، چوستاف: (١٨١٦- ٩٥)، روائى وكاتب مسرحى ألمانى. ألف عدة مسرحيات، من أشهرها «الصحفيون» ١٨٥٢، وهى ملهاة مسرحية بارعة يصف فيها الحياة والسياسة فى مدينة صغيرة، من رواياته «المخطوط الضائع» ١٨٦١، ومن مؤلفاته النقدية «فن المسرحية» ١٨٦٣. ألف أيضًا سلسلة من الروايات تدور حول تاريخ ألمانيا. كما وضع كتبًا فى التاريخ والنقد والسير.

فريتاون: مدينة (ح ٨١٩٦٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سيراليون، وميناء على الأطلنطى، أنشأها البريطانيون ١٧٨٨ مستوطنة لتوطين العبيد المحررين. عاصمة أفريقيا الغربية البريطانية (١٨٠٨-٧٤)، تصدر الماس والحديد الخام والبن والكاكاو، وتشمل صناعاتها التبغ والبيرة وتكرير البترول والأحذية والأغذية، مقر جامعة سيراليون ١٩٦٧، ومعهد فنى.

فريچيا: إقليم قديم بوسط آسيا الصغرى، يشمل جزءاً من الهضبة الوسطى والشق الغربى، قدم الفريچيون من أوروبا، واستقروا هناك ح ١٢٠٠ ق م سيطرت ليديا على هذا الإقليم ح ٧٠٠ ق م، ثم استولى الغاليون عليه فى القرن ٣ ق م وأصبح جزؤه الشمالى يعرف بغلاطية، حكمت برجام الجانب الأكبر من فريچيا، وعندما آلت برجام إلى روما، كون أكثر فريچيا جزءاً من ولاية آسيا.

فريد الأطرش: (١٩١٢- ٧٤)، موسيقار عربى، من أسرة كريمة من السويداء فى جبل الدروز بلبنان، وفد إلى مصر فى أوائل الثلاثينيات مع أسرته، وتعلم العود على يد رياض السنباطى حيث كان يدرس الموسيقى الشرقية. لحن كثيراً من الأغانى، وظهر فى أفلام غنائية عديدة منها: «انتصار الشباب» ١٩٤١، و «حبيب العمر» و «بلبل أفندى» و «لحن الخلود» و «نغم فى حياتى». له طابعه الخاص فى جميع ألحانه التى تتميز باللحن الشرقى الأصيل. شهر فى مصر والبلاد العربية، كما شهرت شقيقته أسمهان فى عالم الغناء. توفى فى بيروت ودفن فى القاهرة بناء على رغبته.

فريد، ألفريد هرمان: (١٨٦٤-١٩٢١)، كاتب نمساوى وزعيم حركة السلام. اشتغل فى تجارة نشر الكتب ببرلين ثم كرس حياته منذ ١٨٩١ للدعوة إلى السلام عن طريق الكتابة. أنشأ عدة صحف تدعو إلى التفاهم الدولى، منح جائزة نوبل للسلام ١٩١١ مشاركة مع توبياس آسر.

فريدة الصغرى: مغنية، جارية الواثق بالله. وكانت حسنة الصوت جيدة الأداء، حادة الذكاء، جميلة الوجه، وكان الواثق مشغوفًا بها وكانت هى وفية له، فلما مات الواثق، أرادها المتوكل بالله أن تغنيه فأبت وفاء لسيدها.

فريدة الكبرى: مغنية كانت من مولدات الحجاز، تعلمت الغناء فى دور آل الربيع، ثم صارت إلى البرامكة، فلما قتل جعفر بن يحيى البرمكى هربت، ثم صارت إلى الأمين، فلما قتل خرجت، فتزوجها الهيثم بن مسلم، فولدت له ابنه عبد الله بن الهيثم، ثم مات عنها، فتزوجها السندى بن الحرشى، وهو من رجالات الرشيد وماتت عنده.

فريدرك: أباطرة وملوك ألمان، **فريدرك ١ بارباروسا** (ومعناها اللحية الحمراء) (ح ١١٢٥ - ٩٠) من أسرة **هوهنشتوفن**، خلف عمه كنراد ٣ ملكًا على ألمانيا ١١٥٢، نشر السلام فى ألمانيا بإعلانه سلمًا عامًا للبلاد ١١٥٢، توجه البابا أدريان ٤ إمبراطورًا ١١٥٥، قام بحملات أربع على إيطاليا، حارب فيها **البابوية** (وبخاصة **ألكسندر ٣**) ومدن لمبارديا (انظر: **عصبة لمبارديا**)، ومع أنه انتصر فى البداية فقد حرمه البابا ألكسندر، وهزم فى لنيانو ١١٧٦، وأجبر على قبول مطالب عصبة لمبارديا فى صلح كونستانس ١١٨٣. غير أنه نجح (١١٨٠-٨١) فى تحطيم قوة خصمه الجولفى **هنرى الأسد**. اشترك ١١٨٩ فى الحرب الصليبية الثالثة. وغرق فى كيليكيا، وتزعم الأساطير أنه ما زال حيًا فى تلال **كفهويزر** يتطلع إلى توحيد ألمانيا. **فريدرك ٢** (١١٩٤-١٢٥٠) حفيد فريدرك باربا روسا، وابن الإمبراطور **هنرى ٦** والإمبراطورة كونستانس، قلده البابا إنوسنت ٣ حكم صقلية ١١٩٧ وساعد على انتخابه ملكًا مضادًا للإمبراطور أوتو ٤ (١٢١٢)، وتوج ملكًا فى آخن، بعد أن خلع أوتو بصورة رسمية ١٢١٥ وإمبراطورًا فى روما ١٢٢٠، جاءت حملته الصليبية بالفعل متأخرة جدًا (١٢٢٨ - ٢٩)، ولكنها أدت إلى النزول السلمى عن القدس والناصرة وبيت لحم للنصارى، وإلى تتويجه ملكًا على القدس. نادى البابا جريجورى ٩ ببطلان هذه المعاهدة ونقضها المسلمون بعد ذلك ووقعت اشتباكات متقطعة بين الإمبراطور والبابا، تحولت ١٢٣٩ إلى صراع بلغ أوجه زمن إنوسنت ٤ الذى أعلن خلع فريدرك وحرمه ١٢٤٥. وتوفى فريدرك بينما كانت الحرب تتحول فى صالحة. وقدر لابنه **كنراد ٤** وحفيده كنرادين أن يشهدا سقوط أسرتهما وانتصار البابوية. وإذ كان فريدرك إيطالى المولد والطبع، فقد ترك الشئون الألمانية لابنيه هنرى (الذى كان قد سجنه ١٢٣٥ بعد قيام الثورة) وكنراد ٤ ومنح هنرى امتيازات واسعة للأمراء الألمان. وتردت ألمانيا فى الفوضى زمن كنراد، وتبنى فريدرك فى صقلية إصلاحات قانونية ومالية، ووسع التجارة والصناعة، وجعلته هواياته الكثيرة راعيًا ودارسا للطب والرياضيات والفلك والشعر، وكان بلاطه فى بالرمو ذا أبهة شرقية. **فريدرك ٣** (١٤١٥-٩٣)، دوق ستيريا (١٤٣٥-٩٣) والنمسا (١٤٥٧-٩٣) وعندما توفى ابن عمه ألبرت ٢ صار رئيس أسرة **هابسبرج**، انتخب ملكًا على ألمانيا ١٤٤٠ وتوج إمبراطورًا ١٤٥٢ وتغلب على كثير من خصومه وأعدائه بقلة اكتراثه وطول عمره. كاد بسياسته، عن طريق الزواج، يحقق شعاره القائل بأنه قدر للنمسا أن تحكم العالم. وكان زواج ابنه **ماكسيمليان ١** من مارى البرجندية حجر الزاوية فى سلطان آل هابسبرج المترامى الأطراف.

فريدرك: ملوك بروسيا: **فريدرك ١** (١٦٥٧ - ١٧١٣)، ناخب براندنبرج (١٦٨٨-١٧١٣)، توج أول ملك فى **بروسيا** (١٧٠١). **فريدرك ٢** أو فريدرك الأكبر

(١٧١٢-٨٦) خلف أباه **فريدرك وليم ١** (١٧٤٠). كان موضع ازدراء والده لاهتمامه بالفن والجمال (درس الموسيقى والفلسفة والشعر)، وقضى شبابه تعسًا، وفى ١٧٣٠ حاول الهرب إلى انجلترا فقبض عليه وسجن. وكاد يعدم للتهرب من الجيش. ولما أصبح ملكًا أظهر مقدرة فائقة على الزعامة والبت فى الأمور لم تكن متوقعة. ادعى ملكية بعض أجزاء **سيليزيا**. وبدأ **حرب الوراثة النمساوية** بهجوم مفاجئ على ماريا تيريزا ١٧٤٠، وبعد حصوله على سيليزيا تخلى عن حلفائه، وعقد صلحًا منفردًا ١٧٤٥، وأدت هذه الحرب، وكذلك **حرب السنين السبع** (١٧٥٦-٦٣) إلى جعل بروسيا أول دولة حربية فى أوروبا، وأثبت أن فريدرك من أكبر العبقريات الحربية فى مختلف العصور. وكان المحرك لاقتسام **بولندا** ١٧٧٢، الذى زاد فى رقعة مملكته، وقضت **حرب الوراثة البافارية** (١٧٧٨-٧٩) وإنشاؤه حلف الأمراء ١٧٨٥ على خطط الإمبراطور **جوزيف ٢**. وكان مستبدًا طيبًا، فأجرى إصلاحات قانونية واجتماعية هامة، واشتهر بصداقته ورسائله مع **فولتير**، وبولائم نصف الليل الفلسفية بقصر **سان سوسى**. وجمعت مؤلفاته - ومعظمها بالفرنسية - فى «مجموعة مؤلفات فريدرك الأكبر» (٣٣ مجلدًا، ١٨٤٦-٥٧) وشعره ضعيف، أما نثره فجيد، وعلى الرغم من تبجيل الوطنيين الألمان له، فإنه يزدرى الأمانى الثقافية الألمانية، وكانت فلسفته متشككة مادية، دافع عن التسامح الدينى، وكره الأديان جميعًا، وألف ألحانًا موسيقية لابأس بها لكونشرتو الناى (الفلوت) وغيرها، ولم يعقب ولدًا، فخلفه ابن أخيه **فريدرك وليم ٢**.

فريدرك ٣: انظر: **فريدرك الثالث** إمبراطور ألمانيا.

فريدرك: حكام لهم حق انتخاب الإمبراطور الألمانى، **فريدرك ٢** (التقى) (١٥١٥ - ٧٦)، حكم (١٥٥٩ - ٧٦). كان ميالاً للمذهب الكالفنى، وأمر بتدوين التعاليم الدينية المعروفة بتعاليم هيدلبرج ١٥٦٣. **فريدرك ٤** (١٥٧٤ - ١٦١٠)، حكم (١٥٩٢ - ١٦١٠)، شجع الاتحاد البروتستانتى ورأسه فريدرك ٥، انظر: **فريدرك ملك الشتاء**.

فريدرك: ملوك الدنمارك، **فريدرك ٣** (١٦٠٩ - ٧٠)، ملك الدنمارك والنرويج (١٦٤٨- ٧٠). فقد سكين، وهلاند، وبليكنج، التى استولت عليها السويد بمعاهدتى روسكلد ١٦٥٨ وكوبنهاجن ١٦٦٠. وضع وزيره جرفنفلد «قانون الملك» الذى جعل الدنمارك ملكية وراثية مطلقة ١٦٦٥. **فريدرك ٤** (١٦٧١-١٧٣٠)، ملك الدنمارك والنرويج (١٦٩٩-١٧٣٠). تحالف مع بولندا وروسيا ضد شارل ١٢ ملك السويد فى **الحرب الشمالية**. وفى معاهدات الصلح (١٧٢٠-٢١) تخلى عن مطالبته بالسويد الجنوبية وحصل على دوقية شلزفج. وطد نظام الحكم المطلق وألغى نظام رقيق الأرض. **فريدرك ٥** (١٧٢٣ - ٦٦) ملك الدنمارك والنرويج (١٧٤٦ - ٦٦) كان عهده فترة رخاء تجارى. **فريدرك ٦** (١٧٦٩-١٨٣٩) ملك الدنمارك (١٨٠٨-٣٩)، والنرويج (١٨٠٨-١٤) تحالف مع نابليون الأول بعد هجوم الإنجليز على كوبنهاجن ١٨٠٧ فجازاه مؤتمر فيينا بنقل ملكية النرويج إلى السويد. **فريدرك ٧**: (١٨٠٨-٦٣) ملك الدنمارك (١٨٤٨ - ٦٣) أثارت مشكلة شلزفج هولشتاين المعقدة الاضطراب فى عهده. **فريدرك ٨**: (١٨٤٣-١٩١٢)، ملك الدنمارك (١٩٠٦ - ١٢) وهو أبو كريستيان ١٠ ملك الدنمارك وهاكون ٧ ملك النرويج. **فريدرك ٩**: (١٨٩٩ - ١٩٧٢) ملك الدنمارك (١٩٤٧ - ٧٢) خلف أباه كريستيان ١٠، تزوج (١٩٣٥) من الأميرة انجريد السويدية. خلفته ابنته مرجريت الثانية ١٩٧٢.

فريدرك الأول: (ح ١٣٧٢ - ١٤٤٠)، ناخب براندنبرج (١٤١٥-٤٠)، ومؤسس مجد أسرة **هوهنتسلرن**، وكان هو نفسه مثل فريدرك ٦ كونت (بير جريف) نورمبرج، كافأه الإمبراطور سيجسموند على خدماته الطيبة بتقليده ولاية براندنبرج، وكان أول حاكم هوهنتسولرنى لها.

فريدرك الثالث: (١٨٣١ - ٨٨)، إمبراطور ألمانيا،

وملك بروسيا (مارس ـ يونية ١٨٨٨). ابن وليم ١، وأبو وليم ٢. كان حر الرأى مشجعًا للفنون والعلوم، وعرفت زوجته فكتوريا ـ وهى ابنة فكتوريا ملكة انجلترا ـ بعد موته بالإمبراطورة فريدرك.

فريدرك أغسطس: حكام سكسونيا: **فريدرك أغسطس ١ وفريدرك أغسطس ٢**، ناخبا الإمبراطور انظر: **أغسطس ٢ وأغسطس ٣** ملوك بولندا. **فريدرك أغسطس ٣** (١٧٥٠-١٨٢٧)، ناخب الإمبراطور (١٧٦٣-١٨٠٦)، أصبح ملكًا لسكسونيا باسم فريدرك أغسطس ١ (١٨٠٦) بعد أن عقد صلحًا منفردًا مع نابليون ١، وجعله نابليون دوق وارسو أيضًا (١٨٠٧-١٤)، تخلى عن محالفته مع نابليون متأخرًا عن غيره، ولذلك أجبر على التخلى عن نصف مملكته لبروسيا فى مؤتمر فيينا ١٨١٥.

فريدرك ملك الشتاء: (١٥٩٦ - ١٦٣٢)، ملك بوهيميا (١٦١٩-٢٠)، وباعتباره فريدرك ٥ كان ناخبًا لبلاتين (١٦١٠- ٢٠)، اختاره دياط بوهيميا البروتستانتى ملكًا بعد خلعه **فرديناند ٢**، لم تتحقق معاونة حميه جيمس ١ ملك انجلترا التى كان يتوقعها، وهزم هزيمة منكرة عند الجبل الأبيض ١٦٢٠. وهو جد جورج ١ ملك انجلترا.

فريدرك وليم: ملوك بروسيا: **فريدرك وليم ١** (١٦٨٨-١٧٤٠)، حكم (١٧١٣- ٤٠)، عرف بالملك الجندى، وضع أساس عظمة بروسيا بانشائه جيشًا وإدارة قويين، وعرف ببخله، وترك فائضًا فى الخزانة وتجنب الحرب. كانت ميوله خشنة، فاحتقر وريثه الموهوب فريدرك ٢. **فريدرك وليم ٢** (١٧٤٤-٩٧) ابن أخى **فريدرك٢**، حكم (١٧٨٦- ٩٧)، هزم فى حروب الثورة الفرنسية، وعقد صلحًا منفردًا ١٧٩٥، كان يهوى العزف على الفيولونسيل، وشمل موتسارت برعايته. ابنه **فريدرك وليم ٣** (١٧٧٠- ١٨٤٠)، حكم (١٧٩٧- ١٨٤٠). قبل معاهدة تلست القاسية ١٨٠٧ بعد هزيمة نابليون الأول له فى يينا. وكان ضعيفًا مترددًا ولكن عاونه مصلحون، مثل كارل فون **شتين**، وك. أ. فون **هاردنبرج**، و**شارنهرست**، الذين أصلحوا الدولة البروسية، ومهدوا الطريق لحرب التحرير البروسية ضد نابليون (١٨١٣- ١٤). انضم للحلف المقدس ١٨١٥، وزدات رجعيته، ابنه الأكبر **فريدرك وليم ٤** (١٧٩٥-١٨٦١)، حكم (١٨٤٠- ٦١)، وكان رومانسيًا متصوفًا، مترددًا فى مناصرة الحركات الحرة، فقضى على ثورة مارس ١٨٤٨، ورفض التاج الإمبراطورى الذى قدمه له **برلمان فرانكفورت** ١٨٤٩، متعللاً بأن الملك المعتمد على مبدأ الحق الإلهى لا يستطيع قبول السلطة من جمعية منتخبة. ومنعت النمسا تنفيذ خطة لتوحيد ألمانيا بعقدها معاهدة أولموتس ١٨٥٠، وفى ١٨٥٧ اختلت قواه العقلية، فعين أخوه وليم ١ وصيًا عليه، ثم خلفه.

فريدرك وليم: المعروف باسم الناخب الأعظم (١٦٢٠-٨٨). منتخب براندنبرج (١٦٤٠- ٨٨)، حصل على بومرانيا الشرقية وغيرها من الأراضى فى صلح وستفاليا ١٦٤٨، وأعاد تعمير بلاده المخربة بعد حرب الثلاثين عامًا، وحصل على السيادة الكاملة على بروسيا فى صلح **أوليفا** ١٦٦٠، وزادت هيبته بانتصاره على شارل ١١ ملك السويد، فى موقعة فريللين ١٦٧٥ فى الحرب الهولندية الثالثة، وأصبح ابنه ملكًا لبروسيا باسم فريدرك ١ (١٧٠١).

فريدل، شارل: (١٨٣٢-٩٩)، كيميائى ومعدّن فرنسى، نمى مع كرافت تفاعل فريدل ـ كرافت لإنتاج الهيدروكربونات والكيتونات.

فرير، تشارلس لانج: (١٨٥٦-١٩١٩)، من هواة جمع التحف الفنية، وأحد أثرياء الصناعة بأمريكا. أهدى مجموعته الفنية بمبانيها التى تضم المجموعة للمعهد السميثسونى بواشنطن ومتحف فرير للفن، يشتهر بمجموعة من روائع الفنان ويسلر وبعض فنانى الشرق الممتازين.

فريري، جيلبرتو: (١٩٠٠- ٨٧)، عالم اجتماع وأنثروبولوجى برازيلى عرف ببحوثه فى التاريخ

الاجتماعى لنظام الضياع الكثيرة فى ش ق البرازيل. من أشهر مؤلفاته «السادة والعبيد» و «المجتمع البرازيلى».

فريز، كايوس: (ح ١٢٠ - ٤٣ ق م)، حاكم رومانى، تولى مناصب مختلفة قبل أن يصبح حاكم صقلية (٧٣-٧١ ق م). كان جشعًا خرب الذمة قدم للمحاكمة، وهاجمه شيشرون، فذهب إلى المنفى من تلقاء نفسه. يبدو أنه قضى بقية حياته فى ماسيليا (مرسيليا الحديثة)، حيث أعدم بأمر انطونيوس.

فريز، هوجو دى: انظر: **دى فريز، هوجو.**

فريزر: أهم أنهار كولومبيا البريطانية بكندا، ينبع من السفوح الغربية لجبال روكى، ويجرى ح ٥٦٠ كم نحو الشمال الغربى حتى برنس جورج، ثم إلى الجنوب والغرب ح ٨٠٠ كم، إلى مضيق جورجيا ج فانكوفر. أهم روافده: نيشاكو، وكويسنل، وطومسون، وشيلكوتن، وبلاكووتر وليللويت. صالح للملاحة حتى ييل التى تبعد حوالى ١٣٠ كم عن المصب، حيث يوجد خانق فريزر، اكتشفه ألكسندر ماكنزى ١٧٩٣ وأطلق عليه اسم أحد تجار الفراء: سيمون فريزر، اكتشف الذهب فى حوضه الأعلى ١٨٥٩، وأدى ذلك إلى إنشاء طريق الكاريبو الذى فتح المنطقة للاستيطان.

فريزر، چيمس بيلى: (١٧٨٣ - ١٨٥٦)، رحالة ومؤلف اسكتلندى. طاف فى نيبال ١٨١٥، وشارك فى بعثتين إلى فارس (١٨٢١و ١٨٣٣- ٣٤). كتب وصفًا لرحلاته. وصف فيها مناطق ندر أن زارها الأوروبيون.

فريزر، (السير) چيمس چورچ: (١٨٥٤ - ١٩٤١)، أنثروبولوجى إسكتلندى، معروف بكتابه الهام: «الغصن الذهبى» الذى نشر لأول مرة فى مجلدين ١٨٩٠، ثم زاد عدد مجلداته إلى ١٢ مجلدًا، وهو دراسة فى السحر والدين، تقوم على معرفة وثيقة وإلمام واسع. كتب بطريقة أدبية تدل على المهارة وفيه يرجع كثيرًا من الأساطير والشعائر إلى بداية ظهور الزراعة فى عصور ما قبل التاريخ. وقام فريزر بإصدار طبعة موجزة فى مجلد واحد. ومن كتبه الأخرى «الطوطمية والزواج الخارجى» ١٩١٠.

فريزر، حملة: (٢٠ مارس - ٢٥ سبتمبر ١٨٠٧)، حملة أرسلتها بريطانيا إلى مصر بقيادة ماكنزى فريزر منتهزة فرصة سوء العلاقات بينها وبين تركيا بعد أن باءت بالفشل ١٨٠٦ مساعى الإنجليز لدى الباب العالى لعزل محمد على الذى كان قد تولى مصر ونال تأييد الشعب. احتل الجيش البريطانى مدينة الإسكندرية فنهض شعبها للكفاح فى وجه الجيش الغاصب. فشلت الحملة ومنيت بالهزيمة فى معركتى رشيد والحماد. وأبرم ١٨٠٧ محمد على مع الإنجليز معاهدة قضت بجلائهم عن مصر مقابل استرجاعهم الأسرى والجرحى.

فريزلند أو فريزيه: مقاطعة (٣٤٣٠ كم^2، ح ٦٤٠٤٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش هولندا عاصمتها ليفاردن. تشمل كثيرًا من الجزر الفريزية الغربية. منطقة هامة لمنتجات الألبان وتربية الماشية، ذات تربة خصيبة قرب الساحل تضم قنوات وبحيرات كثيرة. الفريزيون شعب جرمانى، غزاهم الفرنجة فى القرن ٨، ولكنهم لا يزالون يحتفظون بلغتهم. كانت فريزيه فى العصور الوسطى تمتد فى عهد حكم كونتات **هولندا** من نهر الشلت غربًا إلى نهر الفيزر شرقًا. وبعد ١٤٣٣ تحدى الفريزيون سلطة حكامهم الجدد المتتابعين - دوقات برجنديا، والدوق ألبرت السكسونى، وآل هابسبرج، حتى أخضعهم الإمبراطور شارل ٥ فى ١٥٢٣. وانضمت فريزلند ١٥٧٩ إلى المقاطعات المتحدة . ظلت تختار محافظيها حتى ١٧٤٨ حين أصبح محافظها الأمير وليم ٤ آل أورانج الحاكم (ستاد هولدر) الوحيد لهولندا بالوراثة. أما فريزلند الشرقية بألمانيا فكان لها تاريخ مختلف بعد ١٤٥٤.

فريزلند الشرقية: إقليم (٢٨٥٠ كم^2)، بأقصى ش غ ألمانيا. يفصله عن هولندا الدولارت (المصب الخليجى لنهر أمنر). أهم مدنه إمدن. يشمل الإقليم الجزر الفريزية الشرقية فى بحر الشمال. أصبحت إحدى

كونتيات الإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٤٥٤، ودوقية ١٦٥٤، آلت إلى بروسيا ١٧٤٤، وإلى هانوفر ١٨١٥.

فريزنو: مدينة (ح ٤٧٥٩٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط ولاية كاليفورنيا الأمريكية ج ق سان فرانسيسكو. تأسست ١٨٧٢ وأعلنت مدينة ١٨٨٥. ملتقى كثير من الخطوط الحديدية. وسوق كبيرة ومركز هام للملاحة النهرية فى وادى سان جواكين. تنتج المنطقة كميات كبيرة من العنب والتين والقطن. من صناعاتها الفواكه المجففة، والخمور، وزيت الزيتون، وزيت بذرة القطن، والملابس، والآلات.

فريزى، پاولو: (١٧٢٨- ٨٤)، عالم رياضيات إيطالى. عين أستاذًا فى جامعة بيزا (١٧٥٦- ٦٤). وفى ميلانو (١٧٦٤- ٧٧). كان حجة فى علم السوائل المتحركة. كما أدخل استخدام «مانعة الصواعق» فى إيطاليا.

فريزيا: عشب مستديم، اسمه العلمى: فريزيا هايبريدا (Freesia hybrida). من الفصيلة الايريدية، موطنه ج أفريقيا. النبات قصير، أوراقه طويلة رفيعة مستدقة. تحمل أزهاره العطرة الطويلة البيض أو الصفر أو الحمر على طرف الساق بحيث تتعامد عليه. ويكون النبات ساقًا تحت سطح الأرض ويتكاثر بها. وتستخدم بكثرة فى تزيين المعارض. وتظهر الأزهار من الخريف إلى أواخر الربيع.

الفريزية، الجزر: مجموعة من الجزر تجاه سواحل بحر الشمال الهولندية والألمانية والدنماركية. تتبع الجزر الفريزية هولندا. وتشمل جزر تكسل وفليلاند وترشلنج وأملاند. وتتبع الجزر الفريزية الشرقية ألمانيا وتشمل جزيرتى نوردرنى وبوركوم. . تشمل الجزر الفريزية الشمالية (وتقع تجاه شلزفج ـ هولشتاين بألمانيا وجتلاند الجنوبية بالدنمارك) جزر سيلت وفور ورومو. صيد السمك وتربية الماشية حرفتان فى كل الجزر. بها شواطئ استجمام كثيرة.

فريس، إلياس ماجنوس: (١٧٩٤-١٨٧٨). عالم نبات سويدى مؤسس التصنيف الحديث للفطريات والأشن. من مؤلفاته: «تصنيف الفطريات» (١٨٢١- ٣٢) و«إيكونا سلكتا هيمنوميستم» (١٨٦٧-٨٤).

فريس، توماس بروس: (١٨٦٨- ١٩٢٨)، كيميائى أمريكى. درس بجامعتى شيكاغو وكولومبيا، تخصص فى أجهزة المعامل وإدارتها. اخترع أفران فرميل القياسية، والمحرك الشمسى، وموازن الحرارة.

فريس، جاكوب فريدريخ: (١٧٧٣- ١٨٤٣)، فيلسوف ألمانى، اضطهد لآرائه السياسية الحرة. يرى أن نظرية المعرفة لاتكتمل إلا باكتمال علم النفس. مؤلفه الرئيسى: «نقد جديد للعقل» (٣ مجلدات ــ ١٨٠٧).

الفريسكو: فن الرسم على الجص. ويرسم الفريسكو على جص طرى ومبلل. والمثبت هو الجير الذى يتحول إلى كربونات الكالسيوم عندما يجف وبذلك تدخل المادة الملونة فى مادة الحائط. ولا يسمح الفريسكو بتدرج الألوان كما هو الحال مع الزيت ولكن ألوانه الواضحة والمضيئة والدائمة تجعله مثاليا للوحات. استخدم فى قصر مينو فى كريت واستخدمه الرومان للزخرفة. وأتقنه رواد النهضة فى إيطاليا. وقد عاد فن الفريسكو للظهور فى القرن العشرين بسبب انتشار الجداريات ولكن فن الموزاييك الملون كان أكثر انتشارًا منه بسبب قوة الألوان وسطوعها بعكس الفريسكو الذى لا يحتمل عوامل التعرية فى الطبيعة.

فريسينيه، شارل دى: (١٨٢٨-١٩٢٣)، سياسى فرنسى، عين وزيرًا للأشغال العامة، والخارجية والحربية، وكان رئيس الوزارة الفرنسية حينما احتلت انجلترا مصر ١٨٨٢، وامتنع عن الاشتراك فى إخماد الثورة العرابية. عمل على التقرب من انجلترا وروسيا (انظر: **التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى**)، وفى ١٨٩٤ وقع اتفاقًا حربيًا مع روسيا. كان وزير الحربية حين أدانت المحكمة العسكرية الثانية ١٨٩٩ دريفوس بتهمة الخيانة (انظر: **قضية دريفوس**). كتب مؤلفًا عن مصر والاحتلال البريطانى عنوانه: «المشكلة المصرية».

فريسيون: إحدى طائفتين دينيتين هامتين لليهود (والطائفة

الأخرى هى الصدوقيون) كانتا ذات شأن فى عهد المسيح. ظهر الفريسيون بعد أن استطاع **المكابيون** تخليص الشعب اليهودى من اضطهاد السلوقيين وامتازوا بحرصهم الشديد على التعاليم الدينية، شفوية كانت أو تحريرية، وتخليصها من الشوائب والبدع الدخيلة، فأحدثوا حركة ونشاطًا فكريًا كان له أثره فى حياة الشعب عامة، ونزعته الدينية بوجه خاص، وساعدوا على تطور اليهودية. امتد نشاطهم إلى ح ١٣٥ بعد الميلاد.

فريش، راجنار: (١٨٩٥-١٩٧٣)، اقتصادى نرويجى. درس فى جامعة أوسلو. عمل رئيسًا لتحرير مجلة «الاكونومتريكا» (١٩٣٣-٥٥). انتخب رئيسًا للدورة الأولى للجنة الاقتصادية والعمالة للأمم المتحدة. عمل منذ ١٩٣١ أستاذ العلوم الاقتصادية بجامعة أوسلو. نال جائزة نوبل للعلوم الاقتصادية ١٩٦٩ بالاشتراك مع يان **تينبرجن**.

فريش، كارل فون: (١٨٨٦ - ١٩٨٢)، عالم حيوان ألمانى. ولد بالنمسا وحصل على الدكتوراه من جامعة فيينا ١٩١٠. خبير فى النحل. اشتهر ببحوثه على «رقصة التجنيد» التى تسمى لغة النحل. اشترك فى جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٧٣ مع تينبرجن ولورنتز لاكتشافاتهم التى تتعلق بتنظيم وتحقيق نماذج السلوك الفردية والاجتماعية.

فريش، ماكس: (١٩١١ - ٩١)، روائى وكاتب مسرحى سويسرى. تدرب ليكون مهندسًا معماريًا ثم عمل صحفيًا فى البلقان. شهر اسمه بروايته «ستيلر» ١٩٤٥، وهى تصور حياة مثال مريض بانفصام الشخصية (شيزوفرينيا). عرف فى البلاد المتحدثة بالألمانية بعد الحرب العالمية الثانية بمسرحه. وهو مهتم كيف يكشف الإنسان عن ذاته أو يكتشفها وفى رأيه أن الصور التى يفرضها علينا الغير والتى نفرضها نحن على الغير تزيف شخصيتنا وتشوه حقيقتنا وتدمر وجودنا الفردى والذاتى. وفى روايته «ستيلر» و «صحراء المرايا» ١٩٦٠ يصور كيف أن رؤية الإنسان لغيره رؤية جوفاء وكيف أنه عاجز عن فهم حقيقته. مسرحياته «دون جوان وحب الهندسة» ١٩٥٣، و «آندورا» ١٩٦١، وغيرهما كلها تدور حول الموضوع نفسه. كتب مسرحيات إذاعيه مثل «عندما انتهت الحرب» ١٩٤٨، و «الرجل الطيب ومشعلو الحرائق» ١٩٥٨.

فريشت، لويس أونورى: (١٨٣٩ - ١٩٠٨)، شاعر كندى من أصل فرنسى. أول شاعر كندى توجت الأكاديمية الفرنسية أعماله الأدبية. أبرز فى شعره البطولة فى كندا الفرنسية. جمعت قصائده ونشرت ١٩٠٨. ومن أهم دواوينه «أسطورة شعب» ١٨٨٧.

فريل، وليم: (١٩١٧-٩١)، عالم أرصاد جوية أمريكى. درس المد والجزر والتيارات البحرية والرياح والعواصف. ينسب إليه قانون فريل الذى ينص على أن دوران الأرض يؤدى إلى انحراف الكتل المتحركة بما فيها الهواء، إلى اليمين فى نصف الكرة الشمالى، وإلى اليسار فى نصفها الجنوبى، ويزيد الانحراف بازدياد سرعة الكتلة المتحركة وببعدها عن خط الاستواء، حيث ينعدم الانحراف.

فريمان، إدوارد أوجسطس: (١٨٢٣-٩٢)، مؤرخ إنجليزى، عين أستاذًا للتاريخ الحديث بأكسفورد ١٨٨٤. أعظم مؤلفاته: «تاريخ الفتح النورمندى» (٦ مجلدات ١٨٦٧ - ٧٩). كان لكتبه: «طرق الدراسة التاريخية» ١٨٨٦، و «تاريخ صقلية من العصور الأولى» (٤ مجلدات) و «التاريخ البيزنطى فى أوائل العصور الوسطى» ١٩٠٠، تأثير كبير فى المؤرخين.

فريمان، دوجلاس ساوثول: (١٨٨٦-١٩٥٣)، كاتب ومؤرخ أمريكى. حجة فى الاستراتيجية الحربية، وفى تاريخ الحرب الأهلية. كتب ترجمة لحياة القائد لى (١٩٣٤-٣٥) ونال عنها جائزة بوليتزر ١٩٣٥ وأخرى لجورج واشنطن ١٩٤٨.

فريمانتل: مدينة (ح ٢٤٨٣٥ نسمة، ٢٠٠٦)، الميناء الرئيسى لولاية استراليا الغربية ج غ برث عند مصب نهر سوان وعند نهاية الخط الحديدى عبر استراليا. أسست

١٨٢٩. أهم صادراتها القمح والدقيق والصوف والفواكه واللحوم والذهب ومنتجات البترول.

فريمى، إدمون: (١٨١٤-٩٤)، كيميائى فرنسى. له بحوث ذات أهمية صناعية فى الحديد والفولاذ وحمض الكبريتيك، والدهون والمواد النباتية الملونة، حضر الهيدروجين الإندريدى، واكتشف طريقة لإنتاج الياقوت الصناعى. وأشرف على نشر «الموسوعة الكيميائية» (١٠ مجلدات ــ ١٨٨٢ - ٩٤).

فرينل، أوجسطين چان: (١٧٨٨-١٨٢٧)، فيزيقى ومهندس فرنسى. شهر ببحوثه فى الضوء وخاصة الظروف التى تتحكم فى ظواهر التداخل للضوء المستقطب وفى الانكسار الثنائى. أيد عمله النظرية الموجية للضوء وفكرة الاهتزازات المستعرضة لموجات الضوء. وقد حللها رياضيًا. ابتكر طريقة لإحداث الضوء المستقطب دائريًا، وله فضل استبدال مجموعات العدسات فى الفنارات بالمرايا.

فرينل، فلجانس: (١٧٩٥-١٨٥٥)، مستشرق فرنسى تخرج من مدرسة اللغات الشرقية، وعين قنصلاً فى جدة، ثم مشرفًا على بعثة أثرية إلى العراق للكشف عن آثار بابل، فلقى حتفه. عنى بعرب الجاهلية تاريخيًا وجغرافيًا ولغويًا، وله دراسات فريدة عن تاريخ اليمن القديم و «فك» لغة ٥٦ نقيشا سبئيًا. من أعماله: ترجمة لامية العرب وتاريخ الجاهلية وجغرافية البلاد العربية والكتابات الحميرية فى العراق والآثار البابلية.

فرينولوجيا: نظرية الطبيب الألمانى فرانز جوزيف جال (١٧٥٨-١٨٢٨)، تقول: إن العقل يتكون من ملكات منفصلة، لكل منها مركز فى لحاء المخ، ويمكن تشخيص مدى نمو كل ملكة بفحص شكل الجمجمة. وتنقسم هذه الملكات وعددها سبع وثلاثون، إلى ملكات وجدانية وملكات عقلية. وتنقسم الأولى إلى دوافع وعواطف، والثانية إلى ملكات إدراكية وذهنية.

فريولى: منطقة تاريخية ش ق إيطاليا، وسلوفانيا، بين جبال الألب الشرقية والبحر الأدرياتى، تشمل سهلاً خصيبًا وجزءًا من إقليم **كارست**. المدن الرئيسية بالمنطقة هى أودين وجوريتسيا (وكلتاهما بإيطاليا). السكان إيطاليون فى الغرب، وسلافيون فى الشرق. كانت فريولى دوقية لمبارديا (القرن ٦- القرن ٨) وقسمت فيما بعد إلى مقاطعة جوريتسيا فى الشرق، ومقاطعة فريولى فى الغرب. آلت فريولى الغربية (ومعها أودين) إلى رؤساء أساقفة أكويليا فى القرن ١١، وإلى البندقية ١٤٢٠، وإلى النمسا ١٧٩٧، وآلت جوريتسيا إلى النمسا ١٥٠٠. وفى ١٨٦٦ حصلت إيطاليا على فريولى الغربية. ثم على بقيتها ١٩١٩، ولكن بمقتضى معاهدة الصلح الإيطالية ١٩٤٧ نزلت عن فريولى الشرقية (ما عدا جوريتسيا) ليوجوسلافيا حيث تؤلف جزءًا من سلوفانيا. وقد أدمج الجزء الإيطالى الباقى من فريولى فيما تبقى من فنيتسيا جيوليا. وتكونت بذلك مقاطعة فريولى فنيتسيا جيوليا المستقلة ذاتيًا (٧٦٣٦كم٢)، وعاصمتها **أودين**.

فريون: اسم تجارى لمشتقات فلورية من مشتقات هيدروكربونية بإحلال ذرة أو أكثر من ذرات الفلور وكذا الكلور محل ذرة أو أكثر من ذرات الهيدروجين فى جزئ الغاز. فهناك «ف ١١» وتركيبه ك كل٣ فل. و«ف١٢» وتركيبه ك كل٢ فل٢. و «ف١٣» وتركيبه ك٢ كل٢ فل٢ وهكذا. تتراوح درجات غليان الفريون بين ٣,٥° مئوية وبين ٤٨° مئوية، وذلك فى ضغط جوى واحد. تستخدم جميعًا للثلاجات الكهربائية وأجهزة تكييف الهواء. ويمكن أن يتفاعل الفريون فى طبقات الجو العليا بما ينتج عنه تدمير طبقة الأوزون. وأكثر مركباته استعمالاً هو فريون - ١٢.

فرييس، أوتون: (١٨٧٩ - ١٩٤٩)، مصور فرنسى. تأثر أسلوبه التوضيحى بالمدرسة التأثرية. درس الفن على بونا مع ماتيس وماركيه ورؤول. كان يعرض لوحاته مع جماعة الوحشيين حتى ١٩٠٨.

الفزارى، إبراهيم بن حبيب: (ت ح ٧٧٧)، فلكى عربى، أول من صنع الاسطرلاب فى الإسلام، له

مؤلفات عديدة فى الفلك، أهمها «كتاب المقياس للزوال» و «كتاب الزيج على سنى العرب» و «كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح». ابنه **محمد بن إبراهيم الفزارى** (ت ٨٠٠) كلفه الخليفة أبو جعفر المنصور بترجمة كتاب «السد هنت» إلى العربية وتأليف كتاب بالعربية اتخذه العرب أصلاً فى حركات الكواكب، وقد بقى معمولاً به إلى أيام المأمون.

فسباسيانوس: (٩ - ٧٩)، إمبراطور رومانى (٦٩ - ٧٩)، مؤسس الأسرة الفلافية. نادى به الجنود إمبراطوراً، أتم ابنه تيتوس الحرب التى شنها على ثوار اليهود. شيد فسباسيانوس مدرج الكولوسيوم بروما.

فسبى: مدينة (ح ٢٢٢٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة **جتلاند**، ج ق السويد، على جزيرة جتلاند والبحر البلطى، بها أسقفية لوثرية. منتجع مشهور وميناء لا تتجمد مياهه، وبها مصانع لتكرير السكر. كانت من أولى الأعضاء الذين ألفوا **عصبة الهنزة**، بها أطلال عشر كنائس رائعة، وكاتدرائية سنت مارى المصلحة، وكانت قد بنيت أيام ازدهارها كجمهورية مستقلة. وحين كانت مركزاً تجارياً لشمالى أوروبا، عملت على تنمية القانون البحرى الدولى. بدأ انحلالها ١٢٨٠ عندما استولت السويد على جتلاند، ثم نهبها الدنماركيون ١٣٦١ واستولوا عليها ١٣٦٢، ولكن أعيدت لعصبة الهنزة ١٣٧٠. صارت مأوى للقراصنة بعد قرنين. انتقلت للدنمارك ١٥٧٠، وللسويد ١٦٤٥، ولم تستعد تجارتها حتى القرن ١٩.

فسبيانسكى، ستانسلاوس: (١٨٦٩-١٩٠٧)، شاعر ومؤلف مسرحى ومصور بولندى. من آثاره «العرس» ١٩٠١، وهى أشهر مسرحياته، و «ليلة من نوفمبر» ١٩٠٤، وهى من وحى ثورة ١٨٣١، و «مليساجر» وتتناول موضوعات إغريقية قديمة.

فستا: فى الديانة الرومانية، إلهة الموقد المقدس والبيت، تماثل هيستيا اليونانية، معبدها فى روما وتحرس ناره المقدسة عذارى فستا وكن ستاً من أنبل الأسر كرسن لفستا فى سن الطفولة وتدربن على الطاعة والعفة، رغم أن باستطاعتهن الزواج بعد ثلاثين عاماً. كان نفوذهن كبيراً، وكن يدفن أحياء بعد جنازة عامة عند الحنث بالعهد.

فستق: شجرة معمرة، متوسطة الحجم. اسمها العلمى: بستاشيا فيرا (Pistacia vera) من الفصيلة الاناقاردية. موطنها غ آسيا (سوريا وآسيا الصغرى) الشجرة متساقطة الأوراق، أفرعها غليظة، تحمل أزهارها المؤنثة على نبات والمذكرة على نبات آخر. الثمرة حسلة صغيرة جافة، تحمل فى عناقيد. غلافها أحمر أرجوانى جميل. يصبح داكناً فيما بعد، وينشق عن فستقة ذات غلاف صلب مصفر اللون. بداخله لب جاف أخضر. وتحمص الثمار قبل الأكل. فينشق طرفها، ثم تملح، يستعمل اللب فى الفطائر والحلوى والمثلجات، وهناك نوع يستخرج من شجرته عطر التربنتين، وآخر وهو الصينى يزرع للزينة أو يطعم أصلاً بأصناف الفستق الجيدة. وثالث يستخرج منه صمغ وزيت يكثر استعماله بشبه جزيرة العرب وتركيا.

فستكار: قرطاس من البردى، يرجع تاريخ كتابته إلى أيام الهكسوس. يحوى طائفة من أطرف القصص عن أعمال السحرة الذين اشتهروا أيام الأسرة ٤ وما قبلها. وظاهر أنها قصص ابتدعها كهان الشمس بقصد التمهيد لإحياء مذهبهم.

فستوس، پورشيوس: (ازدهر ٦٠ ميلادية)، من ولاة الرومان على اليهودية، خلف انطونيوس فليكس (٦٠-٦٢)، اتسم حكمه بالعدل. أتاح للقديس بولس السجين أن يدلى بأقواله فى حضرة الملك اجريبا، ثم أرسله إلى روما ليحاكم بها (الأعمال ٤٢, ٢٧-٢٦, ٣٢).

فستوكا: من الحشائش الحولية أو المعمرة، اسمه العلمى: فستوكا (Festuca) يستعمل فى المراعى، وعلفاً، كما يزرع بساطاً أخضر. وهو من الفصيلة النجيلية.

فستيولا: النهر الرئيسى فى بولندا، طوله ح ١٠٧٢ كم،

ينبع فى جبال الكربات، ويجرى نحو الشمال، ماراً بمدن **كراكاو**، و **وارسو**، **وتورن** ويصب فى البحر البلطى عند دانزج. صالح للملاحة فى كل مجراه تقريبًا. ينقل به الفحم من سيليزيا، وينقل الخشب عائمًا بمجراه الأسفل. تربطه قنوات بأنهار الأودر والدنيبر والنيمن.

فسخ: فى القانون انحلال الرابطة العقدية لعدم قيام أحد المتعاقدين بتنفيذ التزامه. وللدائن أن يطلب التنفيذ العينى أو يطلب الفسخ. وللمدين أن يتفادى الفسخ، ويعرض التنفيذ العينى. وللقاضى إمهال المدين وعدم القضاء بالفسخ.

الفسطاط: مدينة أسسها عمرو بن العاص (٦٤٠/ ٦٤١) بإذن الخليفة عمر بن الخطاب، بعد فتح مصر، واتخذ لها مكانًا الفضاء المتسع بين النيل وتلال المقطم، وبالقرب من حصن بابليون، وشيد مسجداً وداراً للإمارة، وعهد إلى أربعة من المسلمين فاختطوا لكل قبيلة خطة، وكانت دورها فى أول الأمر من طابق واحد، ثم زاد ارتفاعها وتعددت طوابقها. وكان بأغلب الدور آبار وصهاريج لخزن الماء العذب، وبركة أو نافورة، عثر فى أطلالها على نوع من الخزف ذى الزخارف المحفورة، أو المحزوزة فى طين الإناء تحت طلاء ذى لون واحد، ويرجع أكثر إنتاج هذا النوع إلى القرن الثانى عشر، كما عثر فى أنقاضها على أنواع شتى من النسيج الإسلامى، والحلى، والزجاج، والقطع الخشبية التى ألقت الضوء على تطور الفن الإسلامى بمصر. ارتقت الفسطاط فى عهد خلفاء بنى أمية، وصارت مقراً لولاتهم، وبلغت مستوى رفيعًا من العمران. ولما بنيت مدينة العسكر سكنها امراء مصر، حتى شيد ابن طولون القطائع. ولما أسس الفاطميون القاهرة تقهقرت حال الفسطاط، وأخذ سكانها فى الانتقال إلى القاهرة وما حولها، فشملها الإهمال، حتى أمر **شاور** بإحراقها (١١٦٩) عندما غزا عمورى ملك بيت المقدس مصر، حتى لا تقع غنيمة بأيدى الصليبيين.

فسفرة أو استضواء: بمعناها العام، خاصة بعث ضوء دون حرارة محسوسة ويعتقد أن الظاهرة نتيجة لتحرك الإلكترونات، وتصنف طبقًا لطبيعة الحركة المذكورة، فيحدث الاستضواء الكيميائى من تفاعلات كيميائية والاستضواء الكهربائى من تفريغات كهربائية. والاستضواء الاحتكاكي من حك البلورات أو سحقها. كما ينتج الاستضواء من امتصاص طاقة إشعاعية بوساطة بعض المواد، فإذا انتهى الاستضواء بوقوف الإشعاع سمى ظاهرة **الألقية**. وإذا استمر فهو فسفرة. والاستضواء الحيوى هو الاستضواء الذى تبعثه كائنات حية كالبكتيريا المضيئة، والديدان المتوهجة، وذباب النار، وكثير من أسماك البحار العميقة.

فسق: الخروج عن طريق الصلاح والحق، ويطلق على ارتكاب الكبائر أو الاستمرار فى الصغائر. الفاسق ساقط العدالة، لا تقبل شهادته، يعذب فى النار على خطاياه، ويخلد فيها.

الفسكزة، عملية: طريقة تحضير **الرايون** من السيليولوز، فتعامل بهيدروكسيد الصوديوم رقائق السيليولوز المحضرة من عجينة الورق أو نسالة القطن، ثم بثانى كبريتيد الكربون، فتنتج زانثات السيليولوز. ويخلط هذه مع هيدروكسيد الصوديوم المخففة ينتج الفسكوز. ويعمل الغزل من هذا بضغط الفكسوز فى محلول حامضى خلال مغزال.

فستزوف، فكتور ميخائيلوفتش: (١٨٤٨ - ١٩٢٧)، مصور روسى. درس فى أكاديمية الفنون، يعتبر خير من يمثل حركة الإحياء السلافى، فقد عنى بتصوير التاريخ الروسى المبكر وأحداث الماضى. كلف بعمل التصاوير الخاصة بكنيسة القديس فلاديمير الجديدة. عنى أيضًا بتصوير موضوعات القصص الخيالية والملاحم الشعبية.

فسيفساء أو موازييك: مكعبات صغيرة من الزجاج، أو الرخام، أو القرميد، أو أى مادة أخرى بتثبيت بعضها إلى جانب بعض فوق الجص أو الأسمنت بحيث تشكل رسومًا معينة. وكان للإغريق ثم للرومان شهرة خاصة فى

رسم الأشكال بالفسيفساء، سواء على الأرضيات أو الجدران، ثم اتسع نطاق استعمالها فى الفن البيزنطى، وأبدع ما وصل إلينا فى العصر الإسلامى فسيفساء قبة الصخرة، وقوامها فروع نباتية وزهور، وأشجار النخيل وعمائر وجسور. ومن أمثلتها فسيفساء المسجد الأموى بدمشق، وفسيفساء محراب مسجد قرطبة ٩٦١، وفسيفساء محراب قبة الصالح نجم الدين بالقاهرة ١٢٥٠. وهناك نوع آخر من الفسيفساء الرخامية ازدهرت فى عصر المماليك، زينت بها المحاريب والوزرات وأحواض النافورات والأرضيات.

فسيولوجيا: انظر: **علم وظائف الأعضاء**.

فصاحة: اصطلاح بلاغى معناه اللغوى الإبانة، وأطلق على اللفظ المفرد والجملة المركبة. فالفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس، وفى الكلام المركب خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد.

فصام أو شيزوفرينيا: ذهان وظيفى سمته الأساسية تفكك الروابط بين الوظائف النفسية، وانفصام الأنا عن العالم الخارجى، وانطواؤها داخل عالم من التخيلات والأحلام والتفكير الاجترارى: فقدان وحدة النشاط النفسى وانسحابه فى التفكير والتعبير اللغوى والحياة الوجدانية والإرادة والميول والسلوك الحركى. وتتلخص العمليات المرضية فى: (١) الكف عن النشاط والتزام السلبية (٢) نشاط إما اندفاعى انفجارى أو نمطى متحجر آلى (٣) فقدان التلقائية، والاستهداف للإيحاء والميل إلى المحاكاة الحركية. ويتميز سلوك الفصامى بالمفارقات والمتناقضات، وسوء ملاءمة التعبير السلوكى للموقف الخارجى، وقلة المبالاة، وفقدان روح المبادأة، وتلاشى القيم المادية والمعنوية، ولكن الوظائف العقلية الأولية تظل سليمة: كإدراك العالم الخارجى، والتوجه فى المكان والزمان، والاحتفاظ بالمعلومات والمهارات، والقدرة على الحفظ والوعى، مع اختلال القدرة على استرجاع الماضى. ويعجز المريض عن تجاوز حدود ذاته، والخروج من دائرة تفكيره الاجترارى. وقد يصاب الفصامى بالهذيان، ولكنه - بعكس المصاب بمرض **الذهان الهذائى** - يتميز بالفوضى والتقلب وعدم التنظيم. ولكن هذه الفوضى الظاهرية تخفى نوعًا من التنظيم يسوده المنطق الوجدانى الشبيه بمنطق الأحلام، والهذيان الفصامى لا يؤثر فى سلوك المريض، وأكثر موضوعات الهذيان الفصامى: أفكار الاضطهاد والعظمة والقوة والموضوعات الشبقية، وكل ما يتعلق بالحساسية الحشوية المضطربة، وكان يعرف مرض الفصام بالجنون المبكر، فلاحظ بلولر (١٨٥٧-١٩٣٩)، وهو طبيب أمراض عقلية سويسرى أن الجنون المبكر كما وصف أعراضه كريبلين لا يظهر دائمًا فى سن المراهقة المتأخرة، ولا يؤدى دائمًا إلى الجنون، مما يقضى على الأمل فى شفائه. فأطلق عليه ١٩١١ لفظ فصام (شيزوفرينيا) لابراز سمة التفكك. وقد ميز كريبلين أربعة أشكال للجنون المبكر لا يزال مأخوذًا بها بوجه عام: الفصام البسيط، والهيبفرينا، (أى فصام المراهقة) والفصام الكاتاتونى (انظر: **كتالبسيا**)، والفصام الهذائى. ويعد الفصام من الأمراض الوظيفية. والبحوث التى أجريت للكشف عن عوامله الكيميائية والعضوية لم تسفر عن نتائج إلا فى حالة الكاتاتونيا. ونسبة المصابين بالفصام بالقياس إلى سائر الأمراض العقلية ح ٥٠٪ ويعالج الفصام بالأنسولين والصدمات الكهربائية وبعض العقاقير وجراحة المخ. وعلاج الفصامى بالتحليل النفسى يزيد حالة المريض سوءًا.

فصائل الدم: لاحظ **لانتشتاينر** ١٩٠٩ حدوث تلازم الكريات الحمر لبعض أفراد الناس عند خلطها بأمصال أفراد آخرين. وكشف بذلك عن وجود فصائل رئيسية لدم الإنسان أطلق عليها الرموز «أ» و «ب» و «أب» و«٠» تبعًا لوجود الملزن «أ» أو «ب» أو كليهما معًا، أو عدم وجود أيهما فى الكريات الحمر، ولا توجد - بداهة - الملزنات الطبيعية لهذه المولدات فى مصل الدم الذى تحتويها كرياته. فالدم من فصيلة «أ» تحوى كرياته مولد

الملزن «أ» فى حين يحوى مصله الملزن ضد المولد «ب» وكذلك تحوى الكريات من فصائل «ب» و «أ ب» و «٠» على التوالى مولد الملزن «ب» و «أب» ولا أحد منهما. بينما تحوى أمصالها الملزنات ضد «أ» ولا أحد منهما ثم ضدهما معًا. وقد ظهر بعد ذلك وجود فصائل أخرى متعددة تبعًا لوجود مولدات ملزنات فى الكريات الحمر يرمز إليها بالحروف م، ن، هـ، ب وغير ذلك. ويمكن القول بأن هناك أكثر من مليون فصيلة فى دم الإنسان. وفصائل الدم ثابتة فى الأفراد، وهى تورث تبعًا لقوانين الوراثة وتختلف نسب توزيعها بين الناس باختلاف أجناسهم، ومن أهم التطبيقات العملية لمعرفة الفصائل نقل الدم، حيث لابد من التوافق التام بين دم المعطى ودم الآخذ منعًا لحدوث التلازن فى داخل الأوعية الدموية، وما يتبع ذلك من ضرر قد يصل إلى الموت. ويستفاد كذلك من معرفة الفصائل فى المسائل القانونية الطبية، كإثبات الأبوة، ومشكلات البحوث الجنائية، وفى دراسات أجناس الإنسان وتطوره.

فصل السلطات: مبدأ سياسى مؤداه استقلال سلطات مختلفة بوظائف الحكم الثلاث الرئيسية، وهى التشريع والتنفيذ والقضاء، وذلك منعًا للاستبداد الذى يترتب على اجتماع أكثر من سلطة واحدة فى يد واحدة وتحقيقًا لكفاية النشاط التى يساعد عليها التخصص الوظيفى. وقد دعا إلى هذا المبدأ كل من جون لوك فى انجلترا، ومونتسكيو فى فرنسا فى كتابه المشهور «روح القوانين» وقد قام على أساسه دستور الولايات المتحدة الأمريكية الذى صدر ١٧٨٩، أثبت العمل استحالة الفصل المطلق بين السلطات. فتقررت عدة صور لتحقيق التوازن وتبادل المراقبة بينها. نص على بعضها فى الدساتير، وتقرر بعضها بطريق العرف الدستورى. كما خرجت معظم النظم على مبدأ الفصل الكامل، بما منحته للسلطة التنفيذية من اختصاص تشريعى يتمثل فى سلطة وضع اللوائح أو التشريعات الفرعية، وما سمحت به من تفويض السلطة التشريعية فى بعض اختصاصات السلطة التنفيذية. وتختلف النظم المختلفة فى تنظيم صور التعاون بين السلطات. فيجعل بعضها السيادة للسلطة التشريعية، (انظر: **نظام مجلسى**) ويجعل بعضها التفوق للسلطة التنفيذية (انظر: **نظام رياسى**)، كما يحرص بعضها على الموازنة بين هاتين السلطتين. (انظر: **نظام برلمانى**). أما السلطة القضائية فتتفق النظم على تقرير استقلالها ضمانًا لحيادها ونزاهتها، ورعاية لحقوق المتقاضين أمامها.

فصل النمو: الفصل أو الوقت من السنة الذى ينمو فيه النبات، وهو من المناطق المعتدلة يقع بين آخر صقيع قاتل، فى أوائل الربيع، وأول صقيع قاتل فى نهاية الخريف، عندما يقف نشاط النمو، أو يأخذ فى الاضمحلال ، ويمكن تقدير كمية النمو الذى طرأ على النباتات بطول موسم النمو. وفى بعض المناطق القطبية يكون فصل النمو قصيرًا جدًا ولكن يكون نمو النبات فائقًا، لأن الشمس تسطع أغلب اليوم، حتى إن مدة الإضاءة تساويها فى المناطق المعتدلة الطويلة موسم النمو، وفى المناطق الاستوائية تكون كمية الرطوبة هى العامل المحدد للنمو. وفى فصل الجفاف تستكن النباتات وإن طال فصل النمو، ويحدد طول فصل النمو وعوامل أخرى أنواع المحصولات التى تمكن زراعتها، فالمحصولات التى تحتاج إلى فصل نمو طويل تزرع قرب خطوط العرض المنخفضة أو قرب سطوح المياه عند خطوط العرض العالية، أما النباتات التى تنمو بسرعة فتزرع بعيدًا عن خط الاستواء، شمالاً أو جنوبًا.

فضاء كونى: وسط لا أثر للهواء فيه، وتنعدم به المقاومة للحركة، ومن الصعب البت فى أين يبدأ الفضاء خارج الأرض بالضبط، لأن مكونات الغلاف الجوى للأرض تتناقص تدريجيًا، فعند ارتفاع معين يكاد يختفى الأكسيجين اللازم للبقاء على الحياة. وهناك فاصل آخر تكاد تختفى عنده الغازات الأخرى كالنتروجين والهيدروجين، ومعنى ذلك تباعد المسافات بين جزيئاتها تباعدًا كبيرًا حتى يبلغ عدة كيلو مترات فتتلاشى آثار هذه

الغازات. وتتناقص درجة الحرارة فى الفضاء حتى البرودة الشديدة وحتى درجة الصفر المطلق ـ ٢٧٣° م وقد ترتفع فى طبقات أخرى توجد فيها غازات خاصة كالأوزون. وتقسم طبقات الفضاء إلى فضاء دان وهو الذى بين الأرض والقمر أو بين الأرض والكواكب، وفضاء بعيد وهو الذى يفصل الأرض والمجموعة الشمسية كلها عن النجوم والمجرات الخارجية، ويليه الفضاء السحيق الذى يمتد إلى ما نجهله، وتنتشر فى الفضاء موجات الضوء والحرارة وموجات اللاسلكى والأشعة الكونية.

فضالة: انظر: **المحمدية**.

فضالة: فى القانون، هى تولى شخص عن قصد القيام بشأن عاجل لحساب شخص آخر، دون أن يكون ملزمًا بذلك، ويعتبر الفضولى نائبًا عن رب العمل متى بذل فى إدارته عناية الشخص العادى، ولو لم تتحقق النتيجة المرجوة وعندئذ يكون رب العمل ملزمًا بأن ينفذ التعهدات التى عقدها الفضولى لحسابه، وأن يعوضه عن التعهدات التى يلتزم بها. وأن يرد له النفقات الضرورية والنافعة التى سوغتها الظروف ـ مضافًا إليها فوائدها من يوم دفعها ـ وأن يعوضه عن الضرر الذى لحقه بسبب قيامه بالعمل. ولا يستحق الفضولى أجرًا على عمله إلا إذا كان من أعمال مهنته.

فضة: عنصر فلزى، رمزه «ف» أبيض تقريبا، لامع، رخو قابل للطرق والسحب، وموصل جيد للحرارة والكهرباء، غير نشيط كيميائيًا، يتحد فى درجات الحرارة العادية مع الكبريت فيكدر لونه لتكون الكبريتيد عليه، مركباته الهالوجينية تستعمل فى التصوير نظرًا لحساسيتها للضوء، وتستعمل نترات الفضة فى الطب إما محلولاً، وإما قطعًا عصوية منصهرة تسمى الكاوى القمرى. كما تستخدم الفضة فى الأحبار الثابتة، ولتفضيض المرايا، وراكسًا فى المعمل. يوجد الفلز منفردًا فى خاماته، وتنتج أكبر كمية منه عند تنقية الرصاص والنحاس، يستخدم كثيرًا فى العملات النقدية، وفى الطلاء بالفضة، وفى صنع الأوانى والمجوهرات وغيرها. انظر: **عنصر** (جدول).

فضة ألمانية أو الفضة النيكلية: أشابه بيضاء فضية، تحتوى على النحاس والزنك والنيكل بنسب متفاوتة. متينة، صلدة، تقاوم التآكل، وتستخدم لأدوات المائدة والملفات الحرارية.

فضل: (ت ٨٧١)، جارية المتوكل، شاعرة من مولدات البصرة. لم يكن فى زمانها امرأة أفصح منها ولا أشعر. أعتقها المتوكل، فعرفت بفضل العبدية لأنها نشأت فى دار رجل من عبد القيس هو الذى أدبها وباعها لمن أهداها إلى الخليفة، عاصرت أبا دلف العجلى، وعلى ابن الجهم، ولهما معها مساجلات كانت تتشيع لأهل مذهبها، وتقضى حوائجهم عند الملوك والأشراف بجاهها. كان الأدباء يجتمعون عندها، ولها مدائح كثيرة فى الخلفاء والملوك. ماتت ببغداد.

الفضل بن الربيع: (٧٥٥ - ٨٢٤)، وزير أديب حازم. عرف بخصومته للبرامكة، وكانت نكبتهم على يديه. لما ولى أبوه الوزارة استحجبه الخليفة المنصور، ثم استوزره الرشيد. وبعد موت الرشيد أمّره الأمين على الوزارة. قاوم المأمون، فلما ظفر استتر الفضل حتى عفا عنه، وبقى مهملاً بقية حياته، له أخبار كثيرة مع الشعراء، وقيلت فيه طائفة من المدائح الرائعة.

فضلات: بمعناها العام، المواد المتبقية التى تتجمع حول المنازل والمصانع، فيما عدا **قذر البواليع** التى يتم التصرف فيها عن طريق المجارى، وتشمل الفضلات الرماد، والمهملات، والأوراق، وبقايا المجازر، وفضلات المصانع الجافة. وفى العصر الحاضر أصبحت مشاكل الفضلات من أعمال البلديات ـ وكانت تخص من قبل أصحاب المصانع والمنازل ـ بعد أن أثبت المتخصصون الصحيون أن تجمع هذه الفضلات حول المنازل والمصانع يجعلها مركزًا للجراثيم التى يحملها الذباب وينشر بها الأوبئة، هذا بالإضافة إلى المنظر السيئ والروائح الكريهة. وتوجد طرق مختلفة للتخلص

منها، كأن تجمع فى أوعية خاصة مغلقة. وتستخدم فضلات الأغذية لتغذية بعض الحيوانات، أو لاستخراج المواد الدهنية منها ويستخدم الباقى بعد معالجته سماداً عضويًا للأرض، وتستخدم فضلات مواد البناء لردم الأراضى المنخفضة أو للرصف، وبعض المدن الساحلية تتخلص من الفضلات بقذفها فى البحر، ولكن هذه الطريقة ضارة، لأن هذه الفضلات تعود بفعل الأمواج إلى الساحل، وتفسد شواطئ السباحة. انظر: **سماد القمامة**.

فضولى، محمد بن سليمان: (ت ١٥٥٦)، أكبر شعراء الترك فى القرن ١٦ اختلف الكتاب فى أصله. اتصل بسليمان القانونى بعد فتح بغداد ١٥٣٤، فهنأه بقصيدة كوفئ عليها براتب شهرى يصرف له من ديوان بغداد، وكتب بلغة الآستانة (العثمانية) كتابًا إلى السلطان يشكو فيه ظلم رجال الإدارة: «شكايت نامه». كان محدثًا لبقًا، موفور الثقافة، عالمًا بالرياضيات والفلك، يجيد الكتابة بالفارسية والتركية والعربية. كانت قصائده التركية موضع إعجاب جهابذة الروم (الترك)، وكان ديوانه الفارسى جامعًا، وكان أمراء المغول ينشدون شعره التركى، كما اشتهر شعره العربى عند بلغاء العرب. له ديوان بالتركية، وآخر بالفارسية، ووضع خمسة كخمسة **نظامى** امتاز منها «ليلى والمجنون» بالروعة والابتكار، وتحسب هذه المنظومة التى وضعت على طراز المثنوى أثرًا مبتكرًا، أكثر منها تقليداً لأثر نظامى المشهور بجناسه. ومهما يكن من أمر فإنه لم يتنازل عن شئ لنموذجه الفارسى، بل هو يفوقه بحرارة المشاعر التى تثيره، وبما يسوده من سلاسلة اللفظ. نظم «بنك وبادة» (الخمر والحشيش)، وأهداهما للشاه اسماعيل الصفوى، وقد قصد بهما الرمز، فهما يرمزان إلى تمجيد الخالق. وكان لفضولى ميل إلى التصوف، وإن لم يكن فيلسوفًا، والحب عنده طاهر ـ كالذى يحمله الملائكة بعضهم لبعض فى الجنة ـ ولكنه يتغنى به عن طبيعة بشرية بسيطة، غير مدع سلوك الصوفية فيه، فليس مكانه بين الشعراء الصوفيين، بل هو من كبار الشعراء الغنائيين فى تركيا، وجد إلهامه من فؤاده وحده، فأعرب عن مشاعره بلسان لم يتكلم به شاعر قبله أو بعده.

فضيات شفيلد: يطلق هذا الاصطلاح على المنتجات المصنوعة من النحاس والمطلية بالفضة بطريقة الصهر. نشأت فى شفيلد بانجلترا، واكتشفها توماس بولسوفر، صانع أدوات القطع (ح ١٧٤٢)، فى أثناء عملية إصلاح بعض القطع المصنوعة من النحاس، والفضة، فتبين له أن المعدنين يتحدان عند درجات الحرارة العالية، بحيث يمكن تشكيلهما بالطرق معدنًا واحداً واستخدم اكتشافه فى صناعة الأزرار، ولكن أحد الصبية لديه ويسمى جوزيف هنكوك تمكن من استخدام الفكرة لصناعة أدوات المائدة وغيرها من اللوازم المنزلية. وقد لاقت هذه الطريقة رواجًا كبيراً وصارت بديلة للأدوات المصنوعة من الفضة الخالصة المرتفعة الثمن. ثم انتشرت الطريقة بعد أن أصبحت مدينة برمنجهام بانجلترا مركزاً شهيراً لهذه الصناعة، واتبعت فى هولندا وروسيا وبولندا، حيث أنتجت الأدوات المنزلية طبقًا للطريقة الإنجليزية، أما فى فرنسا فقد أنتجت الأدوات المنزلية بطريقة أخرى مشابهة. وفى أول عهد هذه الطريقة كان الطلاء بالفضة يتم من جانب واحد، حتى أمكن (١٧٦٥) إدخال تعديلات على طرق الصناعة أمكن بها الطلاء من الجانبين، وكانت الحافات تموه باللحام ثم تغطى بسلك مفضض أو بدائر من الفضة. أما الفضة الألمانية فهى سبيكة من النيكل والخارصين والنحاس. وقد استعملت فى صناعة أدوات المائدة وما إليها ١٨٣٥، وتفضل لعدم وجود فرق كبير فى اللون عندما يبلى الطلاء. وقد استعملت دمغة المصوغات الخاصة بعد ١٧٨٤. وقد حلت طريقة الطلاء الكهربائى الرخيصة محل طريقة فضيات شفيلد ح ١٨٤٠.

فضيحة الباسيفيك: (١٨٧٣) حدث سياسى هام فى تاريخ كندا. وجهت التهمة لوزارة السير جون أ. مكدونالد المحافظة بأنها قبلت أموالاً من السير هيو آلن،

كى تتفق منها على المعركة الانتخابية مقابل وعدها إياه بأن تمنح شركاته عقدًا ببناء سكة حديد الباسيفيك الكندية. واضطرت الوزارة إلى الاستقالة وهزم حزب المحافظين فى الانتخابات التالية.

فضيلة: فى الفلسفة، صفة يوصف بها السلوك الخير. وقد ذكر أفلاطون أربع فضائل، هى: العفة، والشجاعة، والحكمة، والعدل، والعفة للجانب الشهوانى، والشجاعة للجانب العاطفى، والحكمة للجانب العقلى، والعدل يتحقق حين تتحقق الفضائل الثلاث. ويصدق هذا التقسيم أيضًا على المجتمع: فالعفة فضيلة العمال، والشجاعة فضيلة الجند، والحكمة فضيلة الحكام. والمجتمع العادل هو ما تحققت فيه تلك الفضائل. وقد أضافت الكنيسة الكاثوليكية ثلاث فضائل أخرى هى: الإيمان، والرجاء، والإحسان فأصبحت الفضائل سبعًا، تقابل الخطايا المهلكات السبع فى أدب العصور الوسطى. وقد تحدث عن الفضيلة وتحليلها فلاسفة مسلمون، نخص منهم بالذكر الفيلسوف الأخلاقى «مسكويه» فى كتابه «تهذيب الأخلاق» وعنده أن الفضيلة اجتماعية، بمعنى أن الفرد لو اعتمد على نفسه وحدها ولم يستنجد بغيره لما استطاع تحقيق الخير الممكن كاملاً، ولذلك وجب اجتماع أفراد كثيرين وتعاونهم، إذ أن أساس الفضائل وأول الواجبات جميعًا هو محبة الإنسان للناس كافة.

فطر أو فطريات: نباتات دنيا عديمة الكلوروفيل، تتبع قسم الثالوسيات، أحد أقسام عالم النبات الأربعة، وهى كالطحالب تنقصها الجذور والسيقان والأوراق ولايستطيع الفطر تجهيز غذائه بعكس الطحالب والنباتات الراقية، ولذا يعيش متطفلاً على كائنات حية أخرى أو على مواد عضوية ميتة. والفطريات إما دقيقة لا ترى بالعين المجردة وإما كبيرة الحجم. ومن الفطر **العفن**، و**ندوة العفن**، و**عيش الغراب**، و **الصدأ**، و **الخميرة**، و**الفقع**، و**الكمأة**. وللفطر أشكال وألوان خاصة مختلفة تتميز بها. وتتكاثر الفطريات بالانقسام أو التبرعم أو بتكوين الجراثيم، أى إنها تتكاثر خضريًا وجنسيًا. ومعظم الفطر ضار، يصيب الإنسان والحيوان والنبات بالأمراض المختلفة متطفلاً عليها، ويتلف الطعام. ولكن منه ما هو مفيد يستخدمه الإنسان فى بعض صناعاته، كالفطر الذى ينمو على بعض أصناف الجبن، فينضجه، ويحسن طعمه، وكفطر التخمير الكحولى. وأمكن تحضير المضادات الحيوية التى يعالج بها كثير من الأمراض من بعض أنواع العفن، وكذلك تؤكل أنواعه الشبيهة بعيش الغراب.

الفطر الغروى: كائن يصنف عادة ضمن **البروتوزوا** وإن كانت له قرابة بالفطريات (انظر: **فطر**). لهذه الكائنات دورات حياة معقدة تشمل طورًا متحركا كالحيوانات يتغذى فيه الكائن وينمو، وطورًا كالنبات غير متحرك، فأما الطور المتحرك، والذى يوجد عادة تحت الأخشاب المتعفنة وأوراق النباتات الرطبة، فيتألف إما من خلايا مفردة تشبه الأميبا أو ككتلة من البروتوبلازم تسمى بلازموديوم متعددة الأنوية ذات لون ساطع تزحف وتتغذى بحركة أميبية (انظر: **أميبا**). وتتحول هذه الفطريات فى طور التكاثر إلى تركيب تكاثرى أو أكثر، كل مؤلف من ساق تعلوها كبسولة منتجة للأبواغ، وعندما تنبت الأبواغ تطلق خلايا أميبية الشكل، أما فى الأنواع التى تشكل بلازموديوم، فإن الخلايا تنمو، وتنقسم النواة وتكون بلازموديوم.

فظ أو سبع البحر: حيوان ثديى مائى اجتماعى (جنس أدوبينس (Odobenus) يعيش فى المياه القطبية الشمالية، قريب الفقمة. ومنه نوعان متشابهان: الفظ الأطلنطى، والفظ الهادى، طول الذكر البالغ ٣٠٥ - ٣٦٦ سم، ويزن ٢ طن، وطول النابين فى الذكر بين ٣٦ - ٤٢ سم، وهما أصغر فى الأنثى، وكان سبع البحر مصدرًا تجاريًا للعاج (من الأنياب) وللجلد والشحم.

فعل: مصطلح نحوى، يطلق على ما دل على معنى فى نفسه مقترنًا بزمان من الكلمات، ويختص باتصاله بتاءى الفاعل والتأنيث الساكنة، وياء المخاطبة ونون التوكيد.

وينقسم إلى: (١) فعل ماض: مبنى على الفتح أصلاً، وأمر: مبنى على السكون أو ما ينوب عنه، ومضارع: معرب أصلاً، ويبنى عند اتصاله بنون النسوة أو نون التوكيد. (٢) فعل جامد: ملازم لصورة واحدة، ومتصرف، (٣) فعل مُتَعَدّ: يتجاوز الفاعل إلى مفعول به، واحدًا أو أكثر، ولازم: لايتجاوز الفاعل، ويمكن تعدية اللازم، وإلزام المتعدى. وأقل ما يتألف الفعل العربى منه ثلاثة أحرف أصول، وأكثرها ستة.

فعل الجليد: عامل من عوامل التعرية، فيسبب تجمد المياه وتمددها داخل الشقوق انفجار الصخور وتفتتها، كما أن المثالج وجليد الشواطىء عوامل طبيعية تسبب تآكل اليابس وتحاته بالاحتكاك.

فعل منعكس: حركة بسيطة غير مكتسبة يقوم بها عضو حركى أو غدى بطريقة تكاد تكون ثابتة ودون اختيار، ردًا على تنبيه حسى موضعى، ويسمى الفعل المنعكس شرطيًا أو ارتباطيًا عندما يكون استجابة، لا للمنبه الطبيعى، بل لمنبه جديد ليس من خصائصه أن يثير مثل هذه الاستجابة، غير أنه اكتسب هذه الخاصية باقترانه بالمنبه الجديد قبل حدوث المنبه الطبيعى بجزء من الثانية. فالطعام مثلاً منبه طبيعى لإفراز اللعاب، وإذا اقترن الطعام بصوت ما عدة مرات، اكتسب الصوت خاصية إثارة اللعاب دون اقترانه بالطعام، ويصبح إفراز اللعاب فى هذه الحالة فعلاً منعكسًا شرطيًا.

فقارى أو ذو الفقار: حيوان له عمود فقارى، وتصنف الفقاريات إلى طوائف تشمل الأسماك، والبرمائيات، والزواحف، والطيور، والثدييات. وللفقاريات هيكل داخلى من العظم والغضروف، وحبل شوكى، ومخ محفوظ فى داخل صندوق هو الحقف أو القرنيوم، وقلب ذو حجرتين أو ثلاث أو أربع، وأطراف لاتزيد على أربعة، (تتحور بطرق شتى)، وتشمل شعبة الحبليات الفقاريات. وثلاث شعيبات تحوى أشكالاً بحرية بدائية ذات عصا جيلاتينية، أو حبل ظهرى، ولكن ليس لها عمود فقارى.

فقر الدم أو أنيميا: نقصان فى عدد الكريات الدموية الحمراء، أو فى محتواها من اليحمور (الهيموجلوبين)، أو فى كليهما، وأسبابه متنوعة، منها: النزف وقصور تكون الدم وازدياد تهدم الكريات الحمر. والنزف يؤدى إلى تناقص عددها. فمن الضرورى نقل الدم إلى النازف إذا فقد كثيراً من دمه، وافتقار الدم إلى عنصر الحديد يؤدى إلى انخفاض محتوى الكريات الحمر من اليحمور. وتعطل العامل المضاد لفقر الدم فى الكبد (وهو ما يحدث غالبًا فى فقر الدم الخبيث) يؤدى إلى تناقص عدد الكريات الحمر وإلى قلة تكونها. واعتلال نخاع العظام ـ الذى من وظيفته تكوين الكريات الحمر ـ يفضى إلى قلة تكوين هذه الكريات، وهو ما يحدث فى المراحل الأخيرة من فقر الدم الخبيث، والأمراض المعدية المزمنة، والملاريا، والتسمم بالزرنيخ والرصاص، وتجاوز الجرعات المقررة لبعض العقاقير، وزيادة التعرض لأشعة إكس أو للراديوم. ومن الأسباب الأخرى لفقر الدم: بعض طفيليات الأمعاء، وذلك بمشاركتها المريض فى غذائه وبما تفرزه من سموم ضارة بالكريات الحمر. وكذلك طفيليات الدم، كالملاريا والفلاريا، والأمراض الناهكة كالسرطان، وأمراض الكلى المزمنة. والمريض بفقر الدم يعتريه شعور بالضعف، وسرعة التعب، وفقد الشهية، وتقل قدرته على العمل الجسمى والفكرى، وتضيق أنفاسه من يسير الجهد، كما يعانى من الإغماء والدوار والخفقان، ويشحب لون جلده وأغشيته المخاطية. ويتخلل ضربات قلبه لغط. وعلاج المرض يتوقف على معرفة أسبابه، بالاستعانة بالفحوص المعملية، وإزالة هذه الأسباب. وفى فقر الدم المسبب من نقص عنصر الحديد يمكن زيادة الهيموجلوبين بتناول الأغذية الغنية بالحديد والأدوية المحتوية عليه. أما حالة تعطل العامل المضاد لفقر الدم فى الكبد فتعالج بحقن المريض بخلاصة الكبد، مع تناول الأغذية الغنية بالفيتامينات والمعدنيات. ولحمض الفوليك أثر فعال فى زيادة تكون الكريات الحمر.

فقع: فطرة ذات جسم مستدير تحمل الأبواغ، وهى بغير ساق، وتكثر فى المراعى والغابات. تؤكل صغيرة. وعندما تكبر تنفث أبواغها على هيئة غبار أو دخان.

فقمة: حيوان ثديى، لاحم، مائى، له سباحتان: أمامية، وخلفية، يوجد بالمناطق الباردة أساسًا، وتتكون رتيبة متشابكة الأقدام (من رتبة اللواحم) من ثلاث فصائل: فوكيدى، وتشمل الفقم الأصلية ذات الفراء عديمة صيوان الأذن، وأوتاريدى وتشمل الفقم ذات الفراء وصيوان الأذن وسباع البحر. وأودوبنيدى وتشمل الفظاظ، وتنتشر الفقم ذات الفراء الألاسكى من ألاسكا حتى الساحل الشمالى لكاليفورنيا. وتهاجر فى الربيع إلى مناطق التزاوج بجزر بريبلوف، وتصل الذكور أولاً حيث ينتخب كل فحل منطقة يدافع عنها. وعندما تصل الإناث تنشب معركة بين الفحول، لأن كل فحل يجمع حوله عددًا من الإناث تضع أجراءها بعد وصولها، وتعتزل الذكور الصغيرة ميدان المعركة. ويجمع الصيادون منها بإشراف الحكومة ح ٥٠٠٠٠ كل عام لإعداد الفراء. والفقمة العادية تستأنس وتدرب على أعمال مختلفة. والفقمة الراهبة تستوطن البحر المتوسط، ووصفها العرب فى كتبهم.

فقه: لغة، الفهم، وأطلق اصطلاحًا أولاً على علم الشريعة أصولاً وفروعًا. ثم خصص بعلم الفروع، ويراد به العلم بالأحكام الشرعية المأخوذة من أدلتها التفصيلية كالعلم بأن الصلاة واجبة وأن الخمر حرام. فهو ثلاثة أجزاء: أفعال المكلف، وحكمها، ودليلها، والفقيه هو العالم بالأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية، ويقابل المحدث الذى يجمع الحديث، وذاك يستنبط منه. وفى القانون: الفقه مجموعة الآراء القانونية الصادرة من المشتغلين بعلم القانون (الفقهاء)، أو جماعة الفقهاء الذين يشتغلون بشرح القانون فى شكل مؤلفات أو بحوث أو فتاوى أو تعليقات على الأحكام، أو بالتدريس فى الجامعات. وليست للفقه صفة رسمية. فهو لا يعد فى العصر الحديث مصدرًا رسميًا للقانون وقوته أدبية فقط. وكان للفقه أثر كبير فى تكوين بعض الشرائع، كالقانون الرومانى والشريعة الإسلامية.

فقه اللغة: يشير فقه اللغة إلى دراسة النصوص بغية إقرار الصحيح منها على وجه الخصوص. ومن أشهر الأمثلة على الدراسات الكلاسيكية فى فقه اللغة: مؤلفات ريتشارد بنتلى، وفريدرخ أوجست فولف. وفى القرن ١٩ اتسع مجال فقه اللغة بحيث أصبح يشتمل على الدراسة المقارنة بين مختلف اللغات. وهى الدراسة التى كانت تستخدم مناهج جديدة. كما كانت تبحث أغراضًا مختلفة عن الأغراض التى كان يستهدفها فقه اللغة، وهذا ما أطلق عليه اسم: فقه اللغة المقارن. وشاع استعمال لفظة علم اللغات، الذى يعنى بدراسة اللغة على أسس علمية (بما فى ذلك علم اللغات المقارن) حتى أصبح فقه اللغة يقتصر على وظيفته السابقة، وبخاصة فى الدراسات القائمة على اللغتين اليونانية واللاتينية.

فقير: من لا يملك نصاب الزكاة وإذن يستحقها. ويقابل الغنى، والذى يستطيع كسب قوته بعمله المستمر، يرى قوم ألا تصرف له الزكاة. والفقراء أحد مصارف الزكاة ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ﴾ (التوبة: ٦٠) وهم أول من تصرف لهم دون حاجة إلى تقدير ولىّ الأمر. ويرى آخرون أن يترك ذلك لتقدير ولى الأمر.

فكتور أمديوس الثانى: (١٦٦٦-١٧٣٢)، دوق سافوى (١٦٧٥ - ١٧١٣). وملك صقلية (١٧١٣-٢٠) وملك سردينيا (١٧٢٠ -٣٠) اتخذ موقفًا وسطًا فى سياسته الخارجية بين فرنسا والنمسا. ولكنه انضم (١٦٩٠) إلى حلف **أوجسبرج** ضد لويس ١٤. ومع أنه هزم فى حرب **المحالفة العظمى** إلا أنه عقد صلحًا منفردًا مناسبًا له فى معاهدة تورين ١٦٩٦. انضم فى **حرب الوراثة الإسبانية** إلى فرنسا أولاً، ثم انقلب ضدها ١٧٠٣، وهزم جيوشها ١٧٠٦. كافأه صلح أوترخت بجزيرة صقلية ولكنه قايض بها جزيرة سردينيا من الإمبراطور شارل ٦.

فكتور أمديوس الثالث: (١٧٢٦ - ٩٦)، ملك سردينيا

(١٧٧٣-٩٦) أعلن الحرب على فرنسا الثورية ١٧٩٢. أكرهه نابليون على عقد هدنة كيراسكو ١٧٩٦.

فكتور عمانوئيل: ملوك ايطاليا: **فكتور عمانوئيل ١** (١٧٥٩-١٨٢٤) ملك سردينيا (١٨٠٢-٢١)، أكرهته على النزول عن العرش فتنة خطيرة اندلعت ضد حكمه الرجعى. **فكتور عمانوئيل ٢** (١٨٢٠-٧٨) خلف أباه شارل ألبرت ملكًا على سردينيا ١٨٤٩. قاد جيش بيدمونت فى حروب **الوحدة الإيطالية**، وكان **كافور** ساعده الأيمن وكبير وزرائه، صار فكتور ملكًا على ايطاليا المتحدة ١٨٦١، حكم بلاده حكمًا دستوريًا. **فكتور عمانوئيل ٣** (١٨٦٩ - ١٩٤٧)، ابن الملك همبرت ١. وخلفه ملكًا لايطاليا ١٩٠٠. عين **موسولينى** رئيسًا للوزراء ١٩٢٢. اتخذ لقبى إمبراطور اثيوبيا ١٩٣٦، وملك ألبانيا ١٩٣٩، ولكنه تخلى عنهما ١٩٤٣. أقصى موسولينى عن الحكم، وعقد هدنة مع الحلفاء فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٣). نزل عن حقوقه الملكية لصالح ابنه **همبرت ٢** (١٩٤٤). ونزل له نهائيًا عن العرش ١٩٤٦. ومات فى منفاه بمصر.

فكتوريا: مدينة (ح ٣١٠٨٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كولومبيا البريطانية بكندا، على الطرف الجنوبى الشرقى لجزيرة فانكوفر. أكبر مدن الجزيرة، وأهم موانيها. ومركزها التجارى. بها صناعات تعليب الأسماك وقطع الأخشاب والورق. وهى أيضًا مدينة سياحية معتدلة المناخ. أنشئت باسم فورت كاموسن ١٨٤٣ (فورت فكتوريا فيما بعد). ثم خططت مدينة فكتوريا (١٨٥١-٥٢) عاصمة لمستعمرة جزيرة فانكوفر ١٨٥٩. بها جامعة فكتوريا.

فكتوريا: جزيرة طولها ٥١٧ كم. ويتراوح عرضها بين ٢٧٥ و ٦٠٠ كم ج غ مركز فرانكلن، بإقليم الشمال الغربى بكندا فى المحيط القطبى الشمالى. إحدى الجزر الكبرى فى الأرخبيل القطبى. ساحلها الجنوبى الشرقى خليج كمبردج. توجد بها محطة أمريكية ـ كندية للأرصاد. اكتشفها توماس سمسون (١٨٣٦-٣٩).

فكتوريا: ولاية (٢٢٧٦١٩ كم^{٢}، ح ٥٠٤٤٦٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق استراليا، عاصمتها **ملبورن**. يحدها من الشمال نيوسوث ويلز. ومن الجنوب بحر تسمان ومضيق باصى والمحيط الهندى. ومن الغرب استراليا الجنوبية. وفكتوريا أكثف ولايات استراليا سكانًا، وأصغرها مساحة (باستثناء جزيرة تسمانيا). ويعيش $\frac{١}{٤}$ سكان استراليا فى فكتوريا. تخترق الولاية جبال الألب الاسترالية وغيرها من جبال السلسلة الفاصلة العظمى وتصل فى ارتفاعها إلى ١٩٨٤م فى جبل بوجونج. مناخ الولاية معتدل عمومًا ولطيف. وتغطى الثلوج جبال الألب الاسترالية من مايو إلى نوفمبر. والأنهار الكبيرة مثل نهرى كامباسبى وميتاميتا، تستخدم فى الرى، بالرغم من كثرة جفافها وتستخدم الخزانات التى أقيمت على حدود نيوسوث ويلز فى رى مساحات واسعة من الأراضى الزراعية والمراعى. والإنتاج الرئيسى هو الصوف والقمح ومنتجات الألبان والذرة والفواكه. وإنتاج الذهب (اكتشف ١٨٥١) انخفض انخفاضًا واضحًا وأصبح نتاجه الآن محدداً مثل نتاج الفحم. وتصدر الأصواف والمنسوجات ومنتجات الألبان والقمح، من مينائى جيلنج وبورت ملبورن وهما الميناءان الرئيسيان. أنشئت مستعمرات فى خليج بورتلاند ١٨٣٤. وفى ملبورن فى السنة التالية أصبحت جزءاً من مستعمرة نيو سوث ويلز ١٨٣٦. فى ١٨٥١ أصبحت مستعمرة مستقلة أطلق عليها اسم فكتوريا. وصارت ولاية فى الكومنولث الاسترالى ١٩٠١.

فكتوريا: شلالات فى الزامبيزى الأعلى، على حدود زيمبابوى وزامبيا. عرضها ١,٦ كم، وارتفاعها ١٢٨ م. كشفها **لفنجستون** (١٨٥٥) وأطلق عليها اسم فكتوريا ملكة انجلترا آنذاك.

فكتوريا: (١٨١٩ - ١٩٠١)، ملكة انجلترا وإيرلندا (١٨٣٧-١٩٠١) وإمبراطورة الهند (١٨٧٦-١٩٠١). خلفت عمها وليم ٤ وأنهى ارتقاؤها العرش العلاقة بين عرش انجلترا وهانوفر. كان لورد ملبورن ـ أول رؤساء

وزاراتها - صديقًا ومستشارًا لها. تزوجت ١٨٤٠ ابن خالها الأمير **ألبرت** الذى أحبته وأنجبت منه تسعة أبناء وبنات. ربط زواجهم الأسرة المالكة الإنجليزية بالبيوت المالكة فى روسيا وألمانيا واليونان والدنمارك ورومانيا، وفى ١٨٤٠ توترت العلاقات بين انجلترا ومحمد على بسبب سياسة بالمرستون العدوانية ضد مصر عقب حرب الشام ٢ فى ١٨٣٩، أدت مصالح انجلترا التجارية إلى نشوب حرب الأفيون مع الصين ١٨٤٠. أرغمت فكتوريا بالمرستون وزير خارجيتها على الاستقالة فى ديسمبر ١٨٥١، لأنه كان يهمل فى أخذ رأيها فى الشئون الخارجية الهامة. أيدت حرب القرم (١٨٥٤- ٥٦). وعند وفاة زوجها (١٨٦٠) اعتزلت الحياة الاجتماعية ثلاث سنين. تناوب وليم **جلادستون**، وبنيامين **دزرائيلى**، رياسة الوزارة فى الجزء الأكبر من حكمها الطويل الذى بلغت بريطانيا خلاله أوج رخائها وتوسعها الاستعمارى. وأدت قوانين الإصلاح البرلمانى ١٨٦٧ و ١٨٨٤ إلى كثير من الإصلاحات السياسية، والتشريعات الاقتصادية التى أزالت أسوأ المفاسد الاجتماعية التى كانت تعانيها الطبقات الكادحة. خلق لها دزرائيلى لقب «إمبراطور الهند» ١٨٧٦. واحتلت بريطانيا مصر ١٨٨٢، وشاهدت سنوها الأخيرة حرب البوير (١٨٩٩- ١٩٠٢) التى انتهت بضم انجلترا للترانسفال وأورانج الحرة إلى إمبراطوريتها. ويدل الاصطلاح «العصر الفكتورى» على أثر شخصيتها القوية فى معظم نواحى الحياة الإنجليزية.

فكتوريا، أرض: منطقة بالقارة القطبية الجنوبية ج نيوزلندا، بها سلاسل من الجبال يكسوها الجليد، وتحصر بينها هضبة داخلية عالية، يحدها شرقًا بحر روس، وغربًا أرض ويلكز، اكتشفها السير جيمس روس ١٨٤١. كانت تسمى أرض فكتوريا الجنوبية.

فكتوريا وألبرت: متحف هام بلندن، سمى على اسمى الملكة فكتوريا وقرينها الأمير ألبرت. افتتح ١٨٥٢ تحت اسم متحف سوث كنسنجتون. كان القصد من إنشائه أن يحفظ نماذج الفنون الزخرفية والتطبيقية، لكنه يضم الآن مجموعات ذات أهمية كبرى من النحت والرسم، إلى جانب مجموعات نفيسة من الفخار والزجاج والأقمشة والعاج والأثاث المنزلى. يشمل هذا المتحف كلية الفن الملكية وبه أيضًا مجموعة متحف الهند الذى اندمج فيه.

فكتوريا، توماس لويس دى: (ح ١٥٤٨- ١٦١١)، مؤلف موسيقى إسبانى. برع فى تأليف موسيقى التكريس الدينية. كتب عدة ألحان جنائزية، والقداس الدينى، وموسيقى الآلام، (وهى نموذج من الأوراتوريو عن قصة صلب المسيح).

فكتوريا موسى: (شهرت فى أوائل القرن ٢٠)، ممثلة عربية. ظهرت على المسرح لأول مرة ١٩١٣ حينما اشتركت مع فرقة عكاشة. وقامت بتمثيل دور «نعمى» فى رواية «القضاء والقدر» لخليل مطران. فلقيت نجاحًا كبيرًا، وبزغ نجمها باعتبارها ممثلة أولى، تزوجت من عبد الله عكاشة صاحب الفرقة.

فكتوريا أو فكتوريا نيانزا: بحيرة (٦٩٤٩٠ كم^{2})، ق أفريقيا الوسطى، تحف بها أوغندا وتنزانيا وكينيا، وهى أكبر بحيرات العالم العذبة بعد بحيرة سوبيريور الأمريكية طولها ٤٠٠ كم، وعرضها ٢٤٠ كم، وتقع على ارتفاع ١١٣٦ م فوق سطح البحر، تعتبر عادة المنبع الأول لنهر النيل الذى يخرج من شاطئها الشمالى باسم نيل فكتوريا، ثم لايلبث أن تعترضه شلالات ريبون. كشف البحيرة جون سبيك ١٨٥٨ ثم ارتادها هنرى ستانلى ١٨٧٥، يصب فى ساحلها الغربى نهر كاجيرا.

فكرى أباظة: (١٨٩٨-١٩٧٩)، صحفى مصرى، ولد بقرية كفر أبو شحاتة التابعة لمركز منيا القمح.، حصل على ليسانس الحقوق ١٩١٧، عمل محاميًا بالزقازيق بعد تخرجه. ثم عمل بالصحافة ١٩١٩، شارك فى ثورة ١٩١٩ خطيبًا وصحفيًا. ألف قصته الأولى «خلف الحبايب» ١٩٣٩، ومن أشهر مؤلفاته «الضاحك الباكى». عمل فى الأهرام ودار الهلال، انتخب أول

نقيب للصحفيين ١٩٤٤، وانـتخب نقيبًا بعد ذلك ثلاث مرات. مارس مهنة التمثيل فى شبابه وكان عضوًا بالنادى الأهلى ولعب فى الفريق الأول لكرة القدم، رأس تحرير مجلة المـصور ومجـلس إدارة دار الهلال. كان عـضوًا بارزًا فى الحزب الوطنى القديم وأسهم فى صياغة معظم الدسـاتير المـصرية. تتـسم كـتاباته بالسـخرية اللاذعـة والفكاهة.

فكسـبـرج، معـارك: (نوفـمبر ١٨٦٢ ـ يولـية ١٨٦٣)، جرت فى الحرب الأهلية الأمريكية، قام بها جرانت قائد جيوش الولايات المتحدة ليسيطر على نهر المسيسيبى، وبذلك يقسم قوات التـعاهـديين، الذين كانت قـواتهم لاتزال تسيطر على فكسـبـرج، و ٣٢١ كم من النهـر، اتجـه القـائدان جرانت وشيـرمان ١٨٦٢ مـن الشمـال والشرق نحو المدينة، ولكنهما أخـفقا، وبعد محاولات عديدة من الشمال بلغ جرانت المدينة من الجنوب (مايو ١٨٦٣)، فحاصرها بعد أن فشل فى اقتحامها. وسقطت فكسبرج فى ٤ يولية بعد مقاومـة استمرت ستة أسابيع، كما سقطت بورت هدسن، وبذلك أصبح المسيسيى كله فى قبضة جيوش الشمال.

فل: الرمز الكيميائى للعنصر **فلور**.

الفلابوق: انظر: **لغة عالمية**.

فلاحة: معالجة الأرض لتحسين إنتاجها، وذلك بخدمتها من حرث، وعـزق، وتهوية، وتبـوير، ورى، وصرف، وتسميد، وإزالة للحشائش والأعشاب مع استعمال دورة زراعية مناسبة. وتستعمل لهذا الغرض أدوات تختلف من الفأس البسيطة إلى الجرار المعقد.

فلاحة البـساتين: فرع من الزراعة يعنـى بزراعة النباتات للزينة وللفـائدة الاقـتصـادية، فـيـشمل زراعـة الأزهار والفـواكـه والخـضـراوات وتخطيط البـسـاتين. عـرف الأقدمون فلاحة البسـاتين فى عصور ما قبل التاريخ، ثم نشأت بالمـناطق التى تروى صناعيًا مـثل مصـر، حيث كانت الأرض تقسم وتزرع بمـا يكفل تنظيم توزيع الماء الموجـود، وفى غ أوروبا نشطت فلاحـة البسـاتين حين عاد إليها الصليبيون يحـملون معهم معلومات عن حدائق الشرق الأوسط. وكانت حـدائق الصين العجيبـة مصدرًا للإلهام عند الغـربيين لعدة قرون. أما فى الـدنيا الجديدة فقد زاول الهنود الحمر ـ كما فى المكسيك ـ هذا الفن. فـزرعـوا أعـشـاب المناطـق الحـارة، وحـدائق الورد، والجبـلايات وغيـرها، قبل وصـول الرجل الأبيض إلى بلادهم بوقت طويل، وتشـعـبت الآن فلاحـة البسـاتين ووسائلها كالصوب المختلفة ساخنة وباردة وطرائق إكثار النباتات فيها. كما تعددت فروع البستنة.

فلاديفـستك: مدينة (ح ٥٧٩٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، فى روسيا، بأقـصى ق سيبيريا، على شـبه جزيرة فى خليج بحر اليابان. وهى أهم موانئ روسيا على المحيط الهادى (لا تتجمـد مياهها شـتاء)، ونهاية سكة حديد سيبيريا، قـاعدة لصـيد الأسـماك والحيـتـان، بها أحـواض لبناء السـفن، ومـصانـع للطائرات، وتعليب السـمك ونشـر الأخشاب. بها أيضًا عـدة مؤسسات ثقافية. استـقر فيها الروس ١٨٦٠، ونمت بعـد إتمام سكة حديد سـيـبيريا ١٩٠٥، وأصبـحت قاعدة بحريـة بعد أن فقدت روسـيا بورت آرثر (أخذتها اليابان ١٩٠٥). كـانت مركز تموين رئيسيًا فى الحرب العالمـية ١. احتلها الحلفاء (١٩١٨-٢٠)، واستمر احتلال القوات اليابانة لها حتى ١٩٢٢.

فـلاديكافكاز: مـدينة (ح ٣١٣٧٧١ نسـمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أوسيـشا الشمالية ج ق روسيا الأوروبية على نهـر تريك عند حـضيض جـبـال القوقـاز. مركـز صناعى. بها جامعة وعـدة معاهدة فنية وتربوية، أنشئت فى ١٨٧٤ حـصنا باسم فـلاديكافكاز وكـانت المـركـز الحربى والسيـاسى لروسيا القوقـازية. كانت تعرف باسم أورجونيـا كيـدزى فى ١٩٣٢ ثم دجوجـيكاو ١٩٤٤ ثم أورجونيا كـيدزى فى ١٩٥٤ وأصبحت فـلاديكافكاز مرة أخـرى فى ١٩٩٠. أوقف تقـدم الألـمـان فى الحـرب العالمية ٢ على مسافة ١٦ كم من المدينة.

فلاديمير: مدينة (ح ٣٤٢٢٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فـلاديميـر وسط روسيـا الأوروبية مـركز لصناعـة

الآلات والمنسوجات والبلاستيك. أصبحت ح ١١٥٧ عاصمة غراندوقية فلاديمير ـ سوزدال، التى صارت أهم الامارات الروسية بعد انهيار مملكة كييف. خربها المغول ١٢٣٨. ثم استولى عليها دوقات موسكو ١٣٦٤، الذين صارت لهم زعامة أمراء روسيا. واتخذوا لقب غرندوق، واستمروا طويلاً يتوجون فى فلاديمير.

فلاديمير الأول أو القديس فلاديمير: (ت ١٠١٥)، أول دوق مسيحى لكييف (ح ٩٨٠- ١٠١٥)، ابن **سفياتوسلاف**، وحفيد القديسة أولجا، غزا شعوبًا سلافية تسكن بعيدًا، وحارب اللتوانيين والبلغار واليونانيين فى القرم وانتصر عليهم. كان فى البداية وثنيًا متحمسًا، ثم تأثر بتقدم المسيحية فى كييف وبالعلاقات التجارية مع بيزنطة، وتنصر ٩٨٨ أو ٩٨٩، وجعل المسيحية الأرثوذكسية ديانة أسرته وديانة الشعب الروسى قاطبة، واستخدم القوة فى نوفجورود وغيرها من الأماكن لمحو الوثنية القديمة، عمّد قبل زواجه من الأميرة البيزنطية أنا، وبعد زواجه أعاد منطقة خرسون (فى القرم) إلى بيزنطة، وضع عدة قوانين تتعلق بالأوضاع القانونية والمحاكم الكنسية.

فلارتى، روبرت جوزيف: (١٨٨٤-١٩٥١)، مستكشف ومنتج سينمائى أمريكى، قضى طفولته فى كندا حيث تلقى تعليمه. ارتاد (١٩١٠-١٦) المنطقة شبه القطبية فى كندا، وأتم أول أفلامه «نانوك رجل الشمال» الذى كان أول فيلم تسجيلى طويل. ومن أشرطته السينمائية المعروفة: «موانا فتاة البحار الجنوبية» ١٩٢٥، و «رجل أران» ١٩٣٤، و «قصة لويزيانا» ١٩٤٩، و«العملاق» ١٩٥٠.

فلارد، أوزوالد جاريسون: (١٨٧٢-١٩٤٩)، محرر وكاتب أمريكى. اشتغل بالصحافة سنوات عديدة. من مؤلفاته «جون براون» و «الصحف والصحفيون» ١٩٢٣، و «داخل ألمانيا» ١٩٤٠، ترجم لحياته فى «سنوات الكفاح» ١٩٣٩.

فلاسكويز، دييجو دى: (ح ١٤٦٠- ١٥٢٤؟)، فاتح إسبانى، وأول حاكم لكوبا. أبحر مع كرستوفر كولومبس فى رحلته الثانية إلى هسبانيولا ١٤٩٣. وبعث به دييجو كولومبس لفتح كوبا ١٥١١. أتم فتحها ١٥١٤ وواصل استعمارها. وأقام نفسه حاكمًا للجزيرة. عينه ملك إسبانيا نائبًا عنه. كلف ايرنان كورتيز بفتح المكسيك ١٥١٩.

فلاشا: قبيلة إثيوبية تنتسب إلى حام تنتمى إلى جالا الذى اعتنق اليهودية وادعى أنه ينحدر من القبائل اليهودية العشر التى نزحت من الأرض المقدسة، وفى رواية أنهم أجداد منليك، الابن المزعوم لسليمان من ملكة سبأ. ولا يعرف بالضبط تاريخ اعتناقهم اليهودية. فمن قائل: فى عهد سليمان، ومن قائل: فى أيام الأسر البابلى، وقيل: فى القرن الأول المسيحى. ويعيش الكثيرون من الفلاشا فى قرى خاصة بهم. فإذا وجدوا فى مدينة إسلامية أو مسيحية انعزلوا فى حى بمفردهم. وهم يدعون أن ملوكهم انحدروا من سلالة داود. ولكن بانقراض الأصل الملكى ١٨٠٠ خضعوا للمملكة الحبشية، ولكنهم لم يختلطوا بالأحباش، ولم يتزوجوا من أجانب قط، ولا يمارسون تعدد الزوجات. كانوا مهرة فى الزراعة وصناعة الفخار والمصنوعات الحديدية والأقمشة، وقد هاجر العديد منهم إلى إسرائيل بعد قيامها.

فلافيوس: لقب ثلاثة أباطرة رومانيين. هم: فسباسيانوس، وابناه تيتوس، ودوميتيانوس.

فلاكوس، كوينتاس فولفيوس: انتخب قنصلاً رومانيًا أربع مرات (٢٣٧، ٢٢٤، ٢١٢، ٢٠٩ ق م). وكنسورًا (٢٣١) وكاهنًا أكبر (٢١٦) وبريطور (٢١٥). هزم القرطاجيين فى الحرب البونية الثانية قرب بنفنتوم، واستولى على كابوا (٢١١)، وتغلب على حاميات هانيبال فى لوكانيا وبروتيوم (٢٠٩).

فلامريو، كامى: (١٨٤٢-١٩٢٥)، فلكى فرنسى ومؤلف، عمل عدة سنوات فى مرصد باريس والمكتب الفلكى. منح ضيعة حيث أقام فيها مرصدًا وواصل

بحوثه عن النجوم والقمر والمريخ. شهر لمؤلفاته المبسطة فى الفلك ومنها: «الفلك للجميع» تناولت بحوثه فيما بعد الروحانيات. من أهم ما ألفه عنها: «الموت وغموضه» (٣ أجزاء).

فْلامينك، موريس دى: (١٨٧٦-١٩٥٨)، مصور فرنسى، معروف بتصوير المناظر الطبيعية، ولاسيما فى الفترة الأخيرة من حياته. لكنه أتم بعض أعماله الممتازة قبلها عندما كان متأثراً بالحركة **الوحشية** فى التصوير.

فلامينيوس: اسم الطريق الرومانى الرئيسى من روما إلى بلاد الغال من ناحية ش الألب. أنشأه جايوس فلامينيوس فى ٢٢٠ ق م وكان طوله ٣٤٦ كم، انظر: **طرق رومانية**.

فلامينيوس، تيتوس كوينكتيوس: (ح ٢٣٠-١٧٥ ق م)، قائد رومانى اشتهر بأنه محرر بلاد الإغريق. هزم فيليب ٥ ملك مقدونيا عند كينوسكفلاى ١٩٧ ق م. وسحق اسبرطة ١٩٥ ق م وأكره ١٨٣ ق م بروسياس ملك بثينيا على تسليم هانيبال.

فلامينيوس، كايوس: (ت ٢١٧ ق م)، سياسى وقائد رومانى، تدرج فى سلك المناصب العامة حتى ولى القنصلية (٢٢٣ و ٢١٧ ق م) والكنسورية ٢٢٠. وعندما كان تريبيونًا (٢٣٢) استصدر قانونًا لتوزيع بعض أراضى الدولة على العامة. وعندما كان كنسوراً أنشأ حلبة (سيرك) فلامينيوس لسباق العجلات وطريق فلامينيوس من روما إلى بلاد الغال. وفى قنصليته الثانية حارب هانيبال عندما غزا إيطاليا. ولقى مصرعه فى موقعه تراسيمنى.

فلاندرز: كونتية سابقة بالبلاد المنخفضة، مقسمة الآن بين بلجيكا وفرنسا. تمتد بمحاذاة بحر الشمال غ نهر الشلدت (أسكو). اختلفت رقعتها كثيراً خلال تاريخها. يتحدث معظم أهل فلاندرز البلجيكية باللغة الفلمكنية، وهى لهجة ألمانية شمالية تقرب من الهولندية. ويعرف الناطقون بالفلمنكية والساكنون ببلجيكا وفرنسا بالفلمنك. وفى ٨٦٢ أصبح بولدوين (بودوان) برا دى فير (الذراع الحديدية) صهر الإمبراطور شارل ٢ أول كونت لفلاندرز، وعند تقسيم الإمبراطورية الشرلمانية (القرن ٩) صارت فلاندرز إقطاعية تابعة للتاج الفرنسى. ولكن كان لحكامها الأقوياء استقلال فعلى. ووسعوا (فى القرن ١١) ممتلكاتهم، شرقًا. وكانت هذه الأجزاء حيازة إقطاعية من الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وفى القرن ١٢ انقرضت الذرية المباشرة للكونتات. فأصبح كونتات **هينو** (التى كانت اتحدت مع فلاندرز لفترة قصيرة) كونتات فلاندرز أيضًا ١٩١، فنشب صراع على وراثة عرش فلاندرز، انتهى بأن فقدت فلاندرز ارتوا، ومراكز ومدنًا أخرى، نزلت عنها لملوك فرنسا، وفى الوقت نفسه حصلت المدن الفلمنكية ـ ومن أهمها **جنت** و**بروج** و**ايبر** وكورتريه على امتيازات وحريات واسعة (انظر: **كومون**). ونمت بالفلاندرز صناعة النسيج، وازدهرت حتى صارت فى القرن ١٣ أهم صناعات النسيج بأوروبا. واتسم تاريخ فلاندرز فى القرنين ١٣ و ١٤ بالاضطراب والتوتر الاجتماعى والاقتصادى والسياسى نتيجة التصنيع الواسع النطاق فى المدن، والصراع الطبقى بين عمال النقابات، والأشراف. يضاف إلى ذلك قيام المنافسة المستمرة بين المدن الفلمنكية الكبرى ومحاربتها بعضها بعضًا. كذلك أضعف الفلاندرز رحيل الكونت بولدوين ٩ منها فى الحملة الصليبية الرابعة التى انتهت بإعلانه نفسه ١٢٠٤ إمبراطوراً للقسطنطينية باسم **بغدوين ١**، وقد استغل فيليب ٢ ملك فرنسا غيابه لتقوية نفوذه بفلاندرز وانضم جون ملك انجلترا والإمبراطور أوتو ٤ إلى الفلمنكيين للدفاع عنهم، ولكن فيليب هزمهم فى بوفين ١٢١٤. وفى ١٢٩٧ تحالف كونت فلاندرز مع إدوارد ١ ملك انجلترا ضد فيليب ٤ ملك فرنسا. فغزا فيليب فلاندرز ١٣٠٠ ولكن زعماء الطبقة العامة استولوا على السلطة، وأبيد الفرنسيون فى موقعة المهاميز الذهبية ١٣٠٢. ولما تولى لويس دى نفير ١٣٢٢ كونتية فلاندرز وقعت البلاد فى حرب أهلية إذ كانت ميوله فرنسية. وانتصر الحزب الممالئ لفرنسا، وأصبحت فلاندرز أشبه بمقاطعة فرنسية. ومنع إدوارد ٣ ملك انجلترا ـ قبيل

نشوب حرب المائة عام مع فرنسا ـ تصدير الصوف الإنجليزى لفلاندرز، فواجهت صناعة النسيج الفلمنكية الخراب، وأدرك الفلمنكيون الخطر، فانضموا لانجلترا، وشاركوا إدوارد فى انتصاره البحرى الكبير بسلويس ١٣٤٠ واسترد لوى دى مايل ابن لويس دى نفير السلطة على فلاندرز ١٣٤٥. وحاول إيجاد توازن بين فرنسا وانجلترا فثار نساجو جنت ثانية ١٣٨٠ بزعامة فيليب فان أرتفلد، واستولوا على بروج، ولكنهم هزموا ١٣٨٢ على يد الجيش الفرنسى فى روسبك، وفى ١٣٨٤ آلت الفلاندرز إلى **فيليب الجسور** دوق برجنديا، وفى ١٣٨٥ أخضع جنت. وفى عهد الأسرة البرجندية بلغت التجارة الفلمنكية والفن الفلمنكى أوجهما. ولكن تدهورت صناعة النسيج، وانتقصت الحريات السياسية للمدن، على الرغم من قيامها بثورات عدة. وفى ١٤٨٢ ولى الأرشيدوق ماكسيمليان (الإمبراطور ماكسيمليان ١ فيما بعد) الحكم، وبه بدأ حكم آل هابسبرج لولاية فلاندرز وبقية الأراضى المنخفضة. واشتركت فلاندرز فى ثورة الأراضى المنخفضة ضد فيليب ٢ ملك إسبانيا فى ١٥٧٦ ولكن الاسبان استردوها ١٥٨٤ وظلت خاضعة للحكم الاسبانى حتى ١٧١٤ حين أعطاها صلح أوترخت للنمسا (انظر: **الأراضى المنخفضة النمساوية و الاسبانية**) وضم لويس ١٤ (بين ١٦٦٨ و ١٦٧٨) عض أجزاء فلاندرز الغربية. ومنها ليل، لفرنسا، وأصبحت تعرف باسم فلاندرز الفرنسية، ونزلت النمسا عن بقية فلاندرز لفرنسا بمعاهدة كامبو فورميو ١٧٩٧. ولكن مؤتمر فيينا منح فلاندرز النمساوية القديمة لهولندا ١٨١٥، ولما نالت بلجيكا استقلالها ١٨٣٠ قسمت فلاندرز إلى مقاطعتى فلاندرز الشرقية وفلاندرز الغربية. وموقع فلاندرز ذو أهمية حربية قصوى، ولذا كانت مسرحًا كبيرًا للحروب منذ العصور الوسطى، وفى الحرب العالمية ٢ غزاها الألمان (١٠ مايو ١٩٤٠) واضطر الجيش البلجيكى إلى التسليم، وجلا الإنجليز عن دنكرك (٢٦ مايو - ٤ يونية ١٩٤٠).

فلاندرز الشرقية: مقاطعة (٢٩٧٠ كم^{٢}، ح ١٤٠٦٤٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ بلجيكا، عاصمتها **جنت**، تربتها خصيبة، وتصنع بها المنسوجات.

فلاندرز الفرنسية: إقليم ومقاطعة سابقة، ش فرنسا، على بحر الشمال، عند الحدود البلجيكية، عاصمتها التاريخية ليل، غنية بالفحم، وبها كثير من الصناعات. كانت جزءًا من كونتية الفلاندرز، حتى ضمتها فرنسا ١٦٧٨. لا تزال اللغة الفلمنكية منتشرة بين السكان.

فلاى: أكبر أنهار جزيرة غينيا الجديدة (١٠٥٠ كم)، ينبع فى ش غ غينيا الجديدة، ويجرى عبر بابوا ـ غينيا الجديدة حتى يصب فى خليج بابوا. صالح للملاحة لمسافة ٨٠٠ كم.

فلپنديولا: نبات معمر صلد من جنس فلبنديولا (Filipendula) يحمل خصلاً من أزهار صغيرة. من أنواعه الشائعة فى أمريكا الشمالية: ملكة البرارى ذات الأزهار الحمر الوردية، وملكة المراعى ذات الأزهار البيض وتنمو فى أوروبا وآسيا.

فلتشر، جايلز: الأكبر (ح ١٥٤٨ - ١٦١١)، كاتب ودبلوماسى إنجليزى، كان سفيرًا مفوضًا فى روسيا ١٥٨٨. نشر كتابه «عن الكومنولث الروسى» ١٥٩١، ولكنه صودر. نظم كذلك عددًا من القصائد اللاتينية. ابنه **فينياس فلتشر** (١٥٨٢- ١٦٥٠) شاعر، أشهر آثاره «الجزيرة القرمزية»، وهو ديوان يتضمن قصيدة علمية عن الجسم البشرى. أخوه **جايلز فلتشر الأصغر** (١٥٨٥ - ١٦٢٣)، كان أيضًا شاعرًا. أشهر قصائده «فوز المسيح وانتصاره» ١٦١٠، تأثر بالشاعر سبنسر.

فلتشر، چون: (١٥٧٩ - ١٦٢٥)، كاتب مسرحى إنجليزى خصب الإنتاج، اقترن اسمه باسم الكاتب فرنسيس **بومونت** فى تأليف المسرحيات. ومن المرجح أنه اشترك مع **شيكسبير** فى تأليف المسرحية التاريخية «هنرى الثامن» ١٦١٣، كما أنه اشترك مع فيليب ماسينجر وغيره من الكتاب فى تأليف عدة مسرحيات. من مسرحياته الكوميدية ذات الأسلوب

الشاعرى السهل «جائزة المرأة» ١٦٢٤، و «أميرة الجزيرة» ١٦٢٢.

فلدت: (بالهولندية = حقل)، اصطلاح يطلق على الهضاب فى جمهورية جنوب أفريقيا وزيمبابوى، يتراوح ارتفاعها بين ١٥٠ م و١٨٣٠م. تستغل فى رعى الماشية وفى زراعة البطاطا والذرة. معظمها غنى بالمعادن.

فلدنبروخ، إرنست فون: (١٨٤٥ - ١٩٠٩)، كاتب مسرحى وروائى ألمانى. كان أبوه ابنًا غير شرعى للأمير لويس فرديناند النمساوى. درس القانون واشتغل بوزارة الخارجية، تتسم مؤلفاته بالطابع التاريخى والوطنى، وبالتنوع والغزارة وهى تشمل الشعر، والمسرحيات والروايات، والقصص. من رواياته «النور المتجول» ١٨٩٣، و «الروحان الشقيقتان» ١٨٩٤. أعظم مسرحياته «الملك هنرى» وهى مسرحية تاريخية من جزءين ١٨٩٥، وأعظم قصصه «دموع الأطفال» ١٨٨٣، و«الجسد» ١٩٠٠.

فلز: عنصر كيميائى يتميز بالبريق المعدنى، والقابلية لتوصيل الحرارة والكهرباء والقدرة على تكوين **أيون** موجب. وتكون الفلزات نحو ثلثى العناصر المعروفة، وتختلف فى الصلادة، والقابلية للطرق والسحب، وقوة الشد، والثقل النوعى، ودرجة الانصهار. ولا يمكن رسم الخط الفاصل تمامًا بين الفلزات واللافلزات، والكروم أصلد الفلزات، والسيزيوم أكثرها رخاوة والفضة أحسنها توصيلاً للكهرباء ويليها النحاس، فالذهب، فالألومنيوم. وكل الفلزات موصلة جيدة نسبيًا للحرارة، ويمكن ترتيبها حسب نشاطها فى سلسلة حركية أو إحلالية، وعلى العموم يستطيع أى فلز أن يحل محل الهيدروجين، أو أى فلز آخر (فى مركباته) يسبقه فى السلسلة. كما يمكن أن يحل محله أى فلز يليه فى السلسلة، وتقع الفلزات فى مجاميع طبقًا للقانون الدورى، كما تنضم بعض الفلزات فى أسر: مثل الفلزات القلوية والثروات القلوية والثروات النادرة، وتختلف الفلزات عن اللافلزات من الناحية الكيميائية، بقدرتها على تكوين أيونات موجبة، وأكاسيد قاعدية، وهيدروكسيدات، ويتآكل كثير من الفلزات إذا عرض للهواء الرطب، أى إنه يدخل فى تفاعل كيميائى ينتج عنه مركب جديد. وتتحد اللافلزات مع الفلزات فى الأملاح، كما تكون أشابات حين تخلط معًا بنسب محددة، وتوجد بعض الفلزات منفردة فى الطبيعة، ولكن أغلبها يوجد متحدًا فى خامات. انظر: كل فلز فى موضعه لمعرفة استعماله ومركباته، و**القانون الدورى**،ولا **فلز**.

فلس: لا تعنى الكلمة بالضرورة عملة نحاسية، ولو أن استعمالها الشائع هو فى هذا المعنى الضيق. ويعتقد أن الكلمة مشتقة من اليونانية فوليس، ولكن لعلها اشتقت عن طريق غير مباشر من الآرامية أو العبرية. وهى تعنى منذ فجر الإسلام السكة النحاسية التى استعارها العرب من البيزنطيين، وتساوى أربعين نميًا. ولم يستعر العرب فى القرن ٧ وزن الفلس البيزنطى، إذ كان فى غاية الاضطراب، ولكن وزن الفلوس العربية كانت تحدده الصنج الزجاجية الخاصة بها، والمقدرة بالخراريب أو القراريط، على أساس أن وزن الخروبة ١٩٤,٠ من الجرام. كما تحددت العلاقة بين قيمة الفلس والدرهم بنسبة ٤٨ : ١ منذ أوائل العصر الإسلامى.

فلسبار: معدن، له أصناف كثيرة واسعة الانتشار. وله أسطح تشقق ظاهرة فى اتجاهين، عديم اللون إذا كان نقيًا، ولكنه يكون عادة وردى اللون أو أحمر، أو أبيض، أو رماديًا، أو غير ذلك. تركيبه الكيميائى سيليكات الألومنيوم المحتوية على بعض الصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم، والفلسبار من أهم مكونات صخر الجرانيت، وكثير من الصخور المتبلورة.

فلسطين: (ح ٤٥٨٩٥١٤ نسمة، ٢٠٠٨) بلاد عربية تقع على الساحل الشرقى للبحر المتوسط، شملت المنطقة الواقعة بين البحر المتوسط ونهر الأردن وتاخمت مصر فى جنوبها الغربى، واسمها القديم كنعان. وقد وفد الكنعانيون من شبه الجزيرة العربية فى الألف الرابع

قبل الميلاد. وكلمة كنعان فى اللغة العربية القديمة تعنى خشونة الأرض، ومِن ثَمَّ صلابة أهلها وبأسهم. وتفرع عن الكنعانيين بطون عدة من عموريين ويبوسيين وأراميين وفينيقيين وغيرهم. وفلسطين هى الأرض المقدسة عند اليهود الذين يدَّعون أن الله وعدهم أن يهبهم إياها، وهى أيضًا الأرض المقدسة عند المسيحيين، لأنها وطن السيد المسيح عليه السلام، وعند المسلمين، لأن بها المسجد الأقصى، الذى يلى المسجد الحرام قداسة. تضم فلسطين من المزارات المقدسة: القدس الشريف (بيت المقدس)، وبيت لحم، والناصرة، والخليل، وتشمل فلسطين ثلاث مناطق جغرافية: الغور وهو جزء من الأخدود العظيم يقع فيه نهر الأردن والبحر الميت، والقطاع الثانى تل شديد الانحدار من الجليل وجبال اليهودية، والثالث سهل ساحلى ضيق. وعندما خرج بنو إسرائيل - ربما فى عهد الملك مرنبتاح (١٢٢٤ - ١٢٠٤ق م) - من مصر قاصدين أرض فلسطين، كانت فلسطين عامرة بالسكان الساميين العرب. وكانت قبيلة يبوس واحدة من هذه القبائل العربية. وقد استوطن اليبوسيون مدينة أورشليم أى «مدينة السلام» إلى أن تمكن داوود عليه السلام (حوالى ١٠٠٤-٩٦٣ق م) من انتزاع حصن أورشليم منهم، وربما بنى على أنقاض معبدهم أساسات الهيكل اليهودى، كما اتخذ المدينة عاصمة لمملكته، وورث سليمان داوود (حوالى ٩٦٣-٩٢٣ ق م) ووصلت مملكة يهودا فى عهده إلى الذروة. فقد استعان سليمان بالمعماريين الفينيقيين فى بناء قصر مشيد استغرق بناؤه ثلاثة عشر عامًا، كما شيد سليمان هيكلاً ليكون معبدًا ملكيًا ملحقًا بالقصر. ولم يبق من القصر والهيكل حجر واحد. لم تستمر مملكة سليمان طويلاً إذ انقسمت إلى مملكتين سميت الشمالية مملكة إسرائيل، وسميت الجنوبية مملكة يهوذا، واستمرت أورشليم عاصمة لمملكة يهوذا. ولم يلبث فرعون مصر ششنق أن هاجم أورشليم، وغنم كنوزها حوالى ٩٢٠ ق م. أما مملكة إسرائيل فقد تلقت ضربة قاضية على يد الآشوريين حيث استولى عليها سرجون الثانى بين عامى ٧٢٢-٧٢١ ق م وسبى ٢٧٧٢٢ شخصًا نقلهم إلى ميديا، وتلاشت مملكة إسرائيل إلى الأبد. ثم غزا الفرس فلسطين وانتهت السيادة الفارسية عليها بعد انتصارات الإسكندر الأكبر فيما بين عامى ٣٣٤-٣٢٦ ق م، وخضعت فلسطين لنفوذ الممالك الهلنستية أو المتأغرقة، التى قامت على أنقاض إمبراطورية الإسكندر الأكبر أى المملكة البطلمية فى مصر والمملكة السلوقية فى سوريا. وفى عام ٦٥ ق م تغير ميزان القوى فى غرب آسيا نتيجة لتدخل الإمبراطورية الرومانية. وفى تلك السنة بدأ القائد الرومانى بومبى عملية إدماج الأطراف الشرقية للبحر المتوسط فى الإمبراطورية الرومانية. وظلت فلسطين تحت السيطرة الرومانية منذ دخول بومبى إلى أورشليم حتى فتحها العرب المسلمون. وفى عام ٣٧ ق م عين الرومان هيرود (**هيرودس**) حبرًا (ملكًا) فى أورشليم فأعاد بناء هيكل سليمان القديم، وظل حاكمًا على فلسطين حتى عام ٤ ق م. ولما مات هيرود الكبير (٤ ق م) انقسمت مملكته بين ورثته وأهمهم هيرود اجريبا، حفيد هيرود الكبير ثم ابنه اجريبا الثانى. وسرعان ما اندلعت الحرب بين اليهود والرومان، فى الوقت الذى شبت فيه الفتن والصراعات الطائفية بين اليهود. واتجه القائد الرومانى **تيتوس** فى عام ٧٠م إلى مدينة أورشليم، ونجح فى تدمير أسوارها، وهدم هيكل سليمان وحرم الرومان على اليهود الاقتراب منها. وعاد تيتوس إلى روما، وقام ومعه والده الإمبراطور فسباسيانوس بموكب كبير سار فيه أسرى اليهود. وانهارت المقاومة اليهودية أمام القائد تيتوس، وتم تدمير أورشليم والهيكل، وتشتت اليهود فى العالم. وخلال العلاقات المتوترة بين اليهود والرومان، ظهرت دعوة السيد المسيح عليه السلام. وفى البداية كان المسيحيون يعتبرون أنفسهم يهودًا، ولكن بنهاية ثورة اليهود الكبرى عام ٧٠م بدأت المسيحية فى الانتشار كديانة مستقلة فى المدن الكبرى

فى فلسطين. وتعـرض المسـيحيـون فى فلسطين طوال القـرون الثلاثـة الأولى للاضطهـاد على أيدى السلطات الرومانية. ولم يكن ذلك بسبب اعتناقهم لديانة مخالفة، وإنما لأن المسـيحية تعـادى الوثنية، والوثنيـة هى رمز وحدة الإمبراطورية الرومـانية. وفى مارس ٣١٣م أصدر الإمبراطور **قسطنطين الكبير** ما يعرف بـاسم «مرسوم ميلان»، الذى تم فيه الاعتراف بالديـانة المسيحية كديانة من الديانات المعترف بهـا فى الإمبراطورية. وبدأ العصر الذهبى للمسـيحـيـة، ورحلت الإمبـراطورة هيـلانة أم الإمبراطور قـسطنطين إلى فلسطين. وهناك استطاعت أن تحـدد ـ كمـا يقـال ـ المكان الذى صلب فـيـه السيـد المسيح، واستخرجت من باطن الأرض الصليب والحربة وتاج الشوك. ودعم الإمبراطور قسطنطين اكـتشافات أمه ببناء كنيسة القبر المقدس (كنيسة القيامة)، وهى الكنيسة التى ظلت المشـهـد الرئيسى للعـالم المسيحى عـبر كل العصور. وصارت فلسطين كعبة يحج إليـها المسيحيون من كل البلاد. وأشـرقت شمس الإسلام ونشأت عـلاقة المسلمـيـن بفلسطين وبخاصة بيت المقـدس حين أسرى برسول الله محمد ﷺ، من مكة المكرمة إليها، ومنها عرج به إلـى السموات العلـى وقد سجل القـرآن الكريم ذلك فى سـورة الإسراء بقوله تـعالى: ﴿**سُبْحَانَ الَّذِى أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَا الَّذِى بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**﴾ وهكذا أصـبح الإيمان بالإسـراء والمـعراج جـزءًا من عـقـيـدة المسلمين. وانتشر الإسـلام فى فلسطين بعد الانتصارات التى حققهـا المسلمون ضد جيوش الدولة البـيزنطية فى وادى نهـر اليـرمـوك ٦٣٤م، وعنـد أجنادين ٦٣٦م، وازدهرت الحضـارة الإسلامـيـة فى مـدنها وبخـاصـة فى مدينة القدس بعد أن شيد الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان **المسجد الأقصى** ومسجد **قبة الصخرة**، وتجدر الإشارة إلـى أن الوجود الإسـلامى فى فلسطين، لم يؤد إلى توقف رحلات الحـجاج المسيحـيين إلى الأراضى المقدسة، بل وجد الحجاج المسـيحيون الأمان والسلام فى ظل الحكم الإسلامى فى فلسطين لقرون طويلة حتى نهاية القرن الحادى عشر الميلادى، وعاشوا فى سلام مع المسلمين غـير أنه فى نوفمبر ١٠٩٥ انعقـد مجمع دينى فى كليرمـونت فى وسط فرنسـا، وألقى فى نهايتـه البابا أربان الثـانى موعظتـه الشهـيرة التى حث فـيهـا جمـوع الحاضرين عـلى حمل السلاح (لتحرير) بـيت المقدس، ومساعـدة المسيحـيـين الشرقيين. ووعـدهم بالغفران من الخطايا، والمسامحة من الديون وحـماية ممتلكاتهم أثناء غيـابهم عن أوطانهم. والحقيـقة أن **الحروب الصليـبية** كـانت حركـة نابعـة من الغرب الأوروبى، اتخـذت من المسيحية ستارًا كاذبًا لها، وشنت هجومًا استعماريًا على ديار الإسلام والمسلمـين، وحملت معها العـداء والحقد الدينى. ونجح الصليبيون فى الحملة الصليبية الأولى فى الوصول إلى فلسطين والاستيلاء على مدينة بيت المقدس فى ١٥ يوليو ١٠٩٩، والحقيقـة أن نجاح الصليبيين فى الحملة الصليبية الأولى لم يرجع إلى قوتهم أو شجاعتهم بقـدر مـا كـان مرده إلـى ضعـف القوى الإسـلامـيـة، وانغماسها فى نزاع بين الخلافة العـباسية السنية فى بغداد والخلافة الفاطمية الشيـعية فى القاهرة. توالت الحملات الصليبـية على فلسطين غـير أن فكرة الجهـاد الإسلامى استشرت وتم إحياؤهـا للقضاء على الوجود الصليبى فى فلسطين وبلاد الشام. واسترد **صلاح الدين الأيوبى** بيت المـقدس من الصليـبـيين فى ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م. وسـار خلفـاؤه من سـلاطين الأيوبيـين ومن بعـدهم سـلاطين المـماليك على نهـجه، والعـمل على تصفـية الـوجود الصليـبى فى فلسطين. فـقـد اسـتولى الـسلطان الظاهر بيبرس (انظر: **بيبـرس البندقدارى**) من الصليـبيين على مدينة قيسارية وعلى مدينة أرسوف ١٢٦٥م. واستسلمت له مـدينة صـفد فى السنة الـتاليـة، وهاجم مـدينة عكا ١٢٦٧م، واسـتولى على مدينة يافا. واسـتولى السلطان المنصـور قلاوون فى ١٢٨٩م على طرابلس. وسـقطت عكا التى كانت من أعظم المـدن الصليبية وأحـصنها فى يد السلطان الأشرف خـليل بن قلاوون ١٢٩١م. وهكذا

تم طرد الصليبيين نهائيًا من فلسطين أواخر القرن الثالث عشر الميلادى. ونعمت فلسطين بالاستقرار والأمن والسلام طيلة عصر سلاطين المماليك، مما كان له أكبر الأثر فى انتعاش التجارة والأحوال الاقتصادية، فضلاً عن كثرة المؤسسات الخيرية والعلمية والدينية. وعندما هزم الأتراك العثمانيون بقيادة السلطان **سليم الأول** السلطان المملوكى قنصوة الغورى فى معركة مرج دابق فى أعالى الشام فى ١٥١٦، أصبحت فلسطين فى قبضة العثمانيين. ومن الثابت أنه حتى قيام الكيان الصهيونى فى فلسطين ١٩٤٨، لم يتفوق الوجود اليهودى على الوجود العربى فى فلسطين بصفة عامة، وفى القدس بصفة خاصة. فالمؤرخ سبط ابن الجوزى، (المتوفى ١٢٥٧) ذكر فى كتابه «مرآة الزمان» أنه لم يوجد فى القدس عندما احتلها الصليبيون (١٠٩٩) يهودى واحد، ويؤكد ذلك الرحالة اليهودى بتاحيا الذى زار القدس مع بداية القرن الثالث عشر الميلادى، كما أشار موسى بن نعمان إلى أنه لم يجد سوى عائلتين يهوديتين عند زيارته للمدينة. وبالرجوع إلى سجلات مجلس الشرع الشريف فى القدس، نجد أن عدد السكان اليهود بالمدينة لم يزد فى ١٥٧٢ عن ١١٥ يهوديًا، ارتفع عددهم إلى ١٥٠ فى ١٦٨٨، ووصل عددهم فى فلسطين كلها فى ١٨٣٩ إلى ستة آلاف نصفهم تقريبًا كان يعيش فى مدينة القدس فى الوقت الذى وصل فيه عدد سكان فلسطين إلى حوالى ٣٠٠ ألف نسمة: أى أن نسبة اليهود فى فلسطين عامة لم تتعد ٢٪ من مجموع السكان، كما ذكر يونج القنصل البريطانى بالقدس فى رسالة إلى وزارة الخارجية البريطانية فى ١٨٣٩: «أن وضعهم بائس، ويعتمدون اعتمادًا كاملاً على المساعدة الخارجية». وتجدر الإشارة إلى أن هذا التركيب الديموجرافى لم يتغير إلا بعمليات التطهير العرقى والتضييق على العرب، عندما بدأ وصول اليهود إلى فلسطين بصورة مكثفة بعد خضوعها للانتداب البريطانى فى أعقاب الحرب العالمية الأولى. وأعلنوا عزمهم على تخصيصها لإقامة وطن قومى لليهود، (وعد بلفور) ١٩١٧ فجرت اشتباكات بين العرب واليهود فى الفترة (١٩٢٠ - ٣٩) من جراء مقاومة الوطنيين العرب لسيطرة اليهود على بلادهم وشرائهم أرضهم، ووضع البريطانيون خطة فحواها ما يعرف بالكتاب الأبيض ١٩٣٩، لإقامة دولة مستقلة، يكون العرب العنصر الغالب فيها، والتى توصد أبوابها فى وجه هجرة اليهود بعد ١٩٤٤. وهدأت الحالة السياسية فى الحرب العالمية الثانية، إذ تعاونت جميع الطوائف على تقديم المساعدة لبريطانيا، وتأسست جامعة الدول العربية فى ٢٢ مارس ١٩٤٥ للعمل على زيادة التعاون بين الدول العربية. وبعد انتهاء الحرب تجددت الفتن والمناوشات بين العرب واليهود، وتدخلت الأمم المتحدة فى ١٩٤٧ وأصدرت قرار تقسيم فلسطين إلى دولتين يهودية وعربية. انسحب البريطانيون من البلاد فى ١٤ مايو ١٩٤٨ بعد فشلهم فى تنفيذ قرار تقسيم فلسطين وأعلن عن قيام دولة إسرائيل رغم معارضة العرب فاندلعت ١٩٤٨ نيران الحرب بين الدول العربية واليهود التى كانت بداية لسلسلة من الحروب بين الطرفين. وفى سبتمبر ١٩٦٤ قرر مؤتمر القمة العربى الثانى المنعقد بالإسكندرية إنشاء **منظمة التحرير الفلسطينية** وجيش التحرير الفلسطينى، للعمل على توحيد صفوف الفلسطينيين واستعادة وطنهم السليب. وفى مارس ١٩٦٦ وقع اتفاق بين الحكومة الأردنية والمنظمة على إنهاء المسائل المختلف عليها بينهما. وفى ٥ يونية ١٩٦٧ اعتدت إسرائيل على الضفة الغربية من المملكة الأردنية الهاشمية واحتلتها، كما فعلت فى القدس العربية وقطاع غزة، فاضطر عدد كبير من سكانها العرب إلى الالتجاء إلى شرق الأردن، كما احتلت سيناء ومرتفعات الجولان السورية. وفى ١٠ يونية ١٩٦٧ صدر قرار بوقف إطلاق النار. وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها رقم ٢٤٢ بانسحاب جميع القوات الإسرائيلية من الأراضى التى احتلتها فى الخامس من يونية، وكلف جونار يارنج بالوساطة لتنفيذ القرار، ولكنه لم يوفق فى مهمته. تصاعدت الاشتباكات

على الجبهـتـين المصـرية والسـورية وقـام الفدائيـون الفلسطينيون بحـرب العصابات لتـحرير وطنهم السليب. وفى ٦ أكـتـوبر ١٩٧٣ عبـرت القـوات المـصـرية قناة السويس محـققة انتصاراً باهراً، واقـتحمت خط بارليف الحصين (انظر: **حرب أكـتوبر**). وفى الوقت نفسه بدأ القتـال على الجبـهة السـورية، وأخيـراً تم تنفيـذ وقف إطلاق النار فى ٢٤ أكتوبر ١٩٧٣. وفى ٢٨ أكـتوبر قرر مـؤتمر القـمـة العربـى المنعقـد فى الرباط إنشـاء دولة فلسطينيـة مسـتقلة واعترف بمنظمـة التحرير الفـلسطينية باعتـبارها الممثل الوحـيد للشعب الفلسطينى. وحـضر ياسر **عرفات** رئيس المنظمة دورة الجمعـية العامة للأمم المتحدة فى نوفمـبر ١٩٧٤ وألقى فيها خطابًا يحث على إنشـاء دولة فلسطين الديمقـراطية. ورغم ذلـك استـمر الإسرائيليون فى تنـفيذ خطة رامية إلى تصـفية الأراضى الفلسطينيـة المحتلة من سكانهـا العرب وإحلال اليـهود محلهم من خلال المستـوطنات التى نشطت فى إقامتها. ويواجه العـرب الخطة الإسرائيلية بمخـتلف الأساليب: حرب العصابات التى شنتهـا منظمة التحرير الفلسطينية، وأسلوب المفاوضات المباشرة باشتراك الولايات المتحدة الأمريكية وهو ما اتبعـتـه مصر منذ ١٩٧٧ (انظر: **كامب دافيد**) وأخيراً اسـتصدار قرارات الإدانة الدوليـة وهو ما اتبعته جميع الدول العـربية. وسعى الرئيس ياسر عرفات إلى إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على ترابها الوطنى وفقًا لما نصت عليه اتفاقـيات أوسلو بين منظمة التحرير الفلسطينيـة وحكومة العـمل الإسرائيليـة بزعامـة إسحق رابين فى ١٩٩٣، وإن كانت واجهت معـارضة كبيرة فى ١٩٩٩ من قبل حكومة الليكود الإسرائيلية بزعامة بنيامين نتنياهـو. غير أن الانتـخابات التى أجريـت فى إسرائيل ١٩٩٩ برهنت على مـعـارضـة سيـاسـة نتنيـاهو. وفى ٢٠٠٤ توفى عرفـات واختـير **مـحـمـود عـبـاس** رئيسًا لمنظمـة التحـرير الفلسطينية ثم انتـخب رئيسًـا للسلطة الفلسطينية ٢٠٠٥. ويواصل الفلسطينيون المطالبة بإنهاء احتلال إسرائيل لأراضيهم وإقامة السلام وعودة اللاجئين لديارهم. ومـن أجل هذا هب الشـعب الفلسطـينى فى انتفـاضتـيه الأولى ١٩٨٧ (انتفـاضة الحـجارة) والثـانية ٢٠٠٠ (انتفاضـة الأقصى) التى كبدت إسـرائيل خسائر بشـرية ومادية كـبـيرة. وفى إبـريل ٢٠٠٢ قام الجيش الإسرائيلى بحملة اجـتياح شاملة للضفة الغربيـة (معركة جنين) اسفرت عن عـمليات قتل واعتـقـال واسعة. وفى ديسـمـبر ٢٠٠٨ شنت القوات الإسـرائيلية هجـومًا على قطاع غزة يعد أكـبر مذبحة تم ارتكابها ضـد الفلسطينيين منذ حرب ١٩٦٧. وبعد عام من انعـقـاد مؤتمر أنابوليس (٢٠٠٧) - مـؤتمـر السـلام فى الشـرق الأوسط - بالولايات المتـحدة بات التوصل إلى حل لتـسوية النزاع فى الشرق الأوسط بعيداً، وإن كان الأمل لا يزال معقوداً فى الوصـول إلى السـلام الشـامل وقـيـام دولة فلسطين وعاصمتها القدس.

فلسـفة: دراسـة المبـادئ الأولى للوجود والفكر دراسـة موضوعية تنشـد الحق وتهتدى بمنطق العقل، ولذلك لا تبدأ الفلسفة بمسلمات مهما كان مصدرها فإذا كان الدين يرتكز على الإيمان، فالفلسفة لا تجعل الإيمان سنداً لما يوصف بأنه حـق، وإذا كـان العلم يسلم بشـىء يجـعله نقطة ابتداء، كالرياضة إذ تبدأ من العدد، والطبيعة إذ تبدأ من المـادة، فالفلسـفة تحلل هذه البـدايات نفسـها إلى مبادئها الأولى. وللفلسفة فروع: فـالميتافيزيقا تبحث فى مطلق الوجود، أى الوجود مجرداً عن مـادته، فيما خلا الوجود نفـسه، والمنطق يبـحث فى صور الفكر مـجردة عن مادته، وفى مبادئ الاستدلال. إحالة ونظرية المعرفة (ابستـمولوجيا) تبـحث فى علاقة الذات العـارفة بالشئ المـعروف. والأخـلاق تبـحث فى المـبدأ الذى يجـعل السلوك خيراً، وعلم الجمال (استاطيقا) يبحث فى المبدأ الذى يجعل الجميل جميـلاً. ويختلف الفلاسفة فى هذه المباحث: فالمثاليون (انظر: **مثالية**) يردون كل شى إلى العـقل، والمـاديون (انظر: **مـادية**) يردون كل شى إلى المادة والحركـة، والثنائيون يقرون وجود الـعقل والمادة معًا. ولتـاريخ الفلسفة عصـور مصطلح عليها: الـفلسفة

الشرقية القديمة، ثم الفلسفة اليونانية التى تهتم بالأخلاق الإنسانية، فالفلسفة الوسيطة التى تؤيد الدين بالعقل، فالفلسفة الحديثة التى تساير العلوم وتحللها. وأهم فلاسفة الشرق القديم: زرادشت، وبوذا و **كنفوشيوس**، وأهم فلاسفة اليونان: **سقراط**، و**أفلاطون**، و**أرسطو**. وأهم فلاسفة العصور الوسطى: **الفارابى**، و**ابن سينا** و**ابن رشد**، والقديس **أوغسطين**، و**توما الاكوينى**، وأهم فلاسفة العصر الحديث: **ديكارت**، و **اسبينوزا**، و**ليبنتز**، وبيكى، و**لوك**، و**باركلى**، و **هيوم**، و **كانت**، و**هيجل**، و**برجسون**، ورسل.

فلسفة التربية: العملية التى يقوم فيها المختص بالمناقشة النظرية لجملة المفاهيم التى يتداولها علماء التربية وخبراء التعليم، وذلك مثل: تكافؤ الفرص التعليمية ـ الخبرة ـ النشاط ـ ديمقراطية التعليم ـ الحرية والنظام ـ الثقافة ـ التفكير. كما تهتم بمناقشة الافتراضات الأساسية التى تقوم عليها جملة النظريات والاتجاهات والطرق التربوية والنفسية، مثل نظريات التعلم وطريقة المشروعات فى التدريس، والمنهج القائم على المادة الدراسية، وغيرها، وتسعى إلى المناقشة النقدية لعدد من مشكلات التعليم، مثل: الدروس الخصوصية ـ «تخصيص التعليم» ـ الأمية. وتعتمد على الطريقة الفلسفية فى التفكير، القائمة على النظر الكلى، والتفكير الناقد، والتحليل الباحث عن العلل البعيدة.

فلسفة هندية: بدأت الفلسفة الهندية المنظمة فى عصر الأوبانيشاد (٩٠٠ - ٥٠٠ ق م) وأدى ظهور البوذية (من القرن ■ ق م) إلى تطوير معتقدات على شكل محاورات بوذا، وحكم وأمثال يقصد بها مساعدة الذاكرة. توجد ٦ مدارس كلاسيكية تقبل نص الفيدا: النيايا (القرن ٦ ق م)، فايشيشيكا (القرن ٣ ق م)، سامخيا (القرن ٦ ق م)، نظام باتانجالى لليوجا (القرن ٢ ق م)، بورفا ميمامسا (القرن ٢ ق م)، براهما سوترا (القرن ١ بعد الميلاد)، والمدارس الثلاث التى لا تعتمد على الفيدا والأوبانيشاد هى البوذية والجانية والشرفاكا.

فلفل: ثمرة حريفة لنباتات عديدة تستعمل فى التوابل والطب. والفلفل الحقيقى أو الأسود موطنه جزر الهند الشرقية. ومنه نقل إلى جزر الهند الغربية وأمريكا الجنوبية. وهو شجيرة دائمة الخضرة، متسلقة أو زاحفة، ساقها خشبية. وثمرتها حمراء فاتحة فى حجم الحمصة، والفلفل الأسود هو المحصول الكلى للثمرة المجففة وتعزى حرافته إلى أحد مشتقات البيريدين. ويصنع الفلفل الأبيض من الثمرات الناضجة وحدها، منزوعة من جلدها وأجزائها اللحمية. وطعمه أقل لذعًا. وهناك نوعان متقاربان من الفلفل الأسود: أحدهما موطنه الهند. والثانى موطنه جاوة، وكلاهما يعرف بالفلفل الطويل، ويستعمل فى التخليل، أما فلفل المناطق الحارة الأحمر الذى يؤكل ويستعمل بهارًا وعقارًا، فله أنواع كثيرة من جنس كابسكوم كفلفل بيمنتو، أو جاميكا، أو غينيا. وكالفلفل الحلو أو فلفل الجرس بالولايات المتحدة، فهى نباتات حولية ذات ساق خشبية أو عشبية، تحمل زهورًا خفية وبراعم بذريه غشائية، ويصنع فلفل «كايين» من نوع معمر بالبلاد الحارة، وهو حاد ولاذع، وتحضر «البابريكا» (الاسم الهنغارى للفلفل الأحمر) من أنواع أقل حرافة. والنوع الإسبانى المعتدل من البابريكا شائع الاستعمال بالولايات المتحدة. ويستعمل الفلفل المسمى «شيلى» فى الطبخ المكسيكى، وفى صلصلة معروفة باسم «تباسكو». وقديمًا كان الفلفل الأسود صنفًا تجاريًا رائجًا بين الهند وأوروبا. وكان ثمنه مرتفعًا جدًا، فأغرى البرتغاليين على البحث عن طريق بحرى يؤدى إلى الشرق. وقد عرفه أبقراط لخواصه العلاجية، فهو منبه للقلب والكلى، ومهيج موضعى، أو مروخ، ويستعمل غرغرة لالتهاب الحلق. ويستخدم مسحوق الفلفل الأسود لحفظ السجاد من العثة.

فلفل كوبيبة: ثمار لبية غير تامة النضج مجففة، لنوع من الفلفل المتسلق، اسمه العلمى بيبر كوبيبا (Piper cubeba) موطنه جزر الهند الشرقية والغربية، يستعمل فى الطب كما يستعمل تابلاً.

فلك، علم: علم دراسة الأجرام السماوية. بدأ برصد مواقعها وحركاتها لتعيين الفترات الزمنية، وتكشف آثار بابل والصين والهند عن معرفة فلكية. وكان الفلك عند قدماء المصريين تطبيقيًا كعمل الخرائط النجومية وصنع الآلات لرصد النجوم وتسميتها باسماء خاصة. وقد عرفوا النظر فى النجوم منذ أبعد عهدهم بحياة الاستقرار، حياة الزرع والنبات، يريدون إرساء قواعدها على أساس ثابت من النظام والحساب. فرصدوا جرى القمر، وجرى الشمس، ثم بدا لهم بعد طول النظر أن النيل يوافيهم فى موعد ثابت يتفق وطلوع النجم المعروف باسم الشعرى اليمانية الذى يبدو فى سمائهم قبيل الشروق مرة كلما استدار العام. كانت السنة لديهم هى مدى ما يقع بين شروقين شمسيين بنجم الشعرى. وعدة شهورها أثنا عشر شهرًا. وعدة أيام كل شهر ثلاثون يومًا، اكملوا عدة أيام السنة بخمسة هى أيام **النسئ**. والشهر عندهم يتكون من عشرات ثلاث. واسماء أيامه بأعدادها ويومهم أربع وعشرون ساعة. وفصول السنة لديهم ثلاثة بنوها من ألوان طبيعتهم، وهى فصل الفيضان، وفصل الزرع، وفصل الحصاد. والسنة المصرية لم تكن كاملة، وإنما هى متخلفة عن الكمال ربع يوم. يتضاعف كلما استدار العام، فإذا هو يوم كامل بعد أربع دورات. ويظل ذلك الفرق يتضاعف حتى أصبح على مر السنين شيئًا ضخمًا، وحتى غدت دورات التقويم غير مطابقة لأوجه الطبيعة وألوانها، والمصريون عرفوا كسوف الشمس وخسوف القمر، وسجلوا بعض أحداث المساء، كظهور جرم فى جنوب السماء ذى ذنب طويل، واستخدم المصريون المزولة الشمسية والساعة المائية، وعرفوا بروج القمر، والنجوم الزهر، والنجوم الخنس، وتركوا لنا فى قبر سيتى ١ خريطة فلكية. وفى معبد دندرة دائرة فلكية انتزعها الفرنسيون ونقلوها إلى متحف اللوفر. ولا يفوتنا بالإضافة إلى كل ما تقدم أن الدقة الواضحة فى تخطيط أضلاع الهرم وتوجيهها، وضبط الأخطاء النسبية فى تكوين الزوايا، لا تدع مجالاً للشك فى أن معرفة قدماء المصريين بالفلك لم تكن ضئيلة، وإنما كانت لبنات قوية أسهمت بها مصر فى بناء علم الفلك. وقد نهض علماء اليونان بالناحية النظرية، ومن بينهم: **طاليس** و**فيثاغورس** و**اراتوسثينس** و**أرسطرخس** الذى اتخذ الشمس مركزًا للكون، وإن كانت نظرية هيبارخوس وغيره، القائلة بإن الأرض هى المركز، قد ظلت سائدة حتى القرن ١٦، حينما أكد كوبرنيكوس العكس، وأيدته فى ذلك أرصاد **جاليليو** و**تيخو براهى** و **كبلر**. وكانت دراسات **نيوتن** وجاليليو، عن الأجسام الساقطة، سببًا فى فتح الطريق نحو تفسير القوة التى تربط الكواكب وأقمارها فى مساراتها. وينقسم علم الفلك إلى عدة أقسام. الأول: الفلك الكروى، وهو مبنى على حساب المثلثات الكروية، ويتناول أوضاع الأجرام السماوية بنسبة بعضها لبعض، أو بالنسبة لدوائر ونقط مفروضة فى الكرة السماوية. كما يتناول الحركات الظاهرية الدورية، واختلاف المنظر، وانكسار الضوء فى الجو، وزيغ الضوء، وتقهقر الاعتدالين، واهتزاز محور الأرض. أما القسم الثانى: فهو الميكانيكا السماوية ويبحث فى تطبيق قوانين الحركات على المجموعة الشمسية، مثل حركة ثلاثة أجرام أو أربعة كمجموعة واحدة، ودراسة الاقلاقات فى مسارات الكواكب والمذنبات، وأسباب اهتزاز محاور الكواكب وغيرها، والقسم الثالث: الفلك الديناميكي ويبحث فى الحركات الذاتية للنجوم، والمجموعة الشمسية، والمجرات. والقسم الرابع: الفلك الطبيعى، وهو حديث العهد. نشأ بعد اختراع المطياف وتقدم الأجهزة الإلكترونية، وهو يبحث فى تحليل أضواء الأجرام السماوية لمعرفة تركيبها الكيميائى والطبيعى، ودراسة أضوائها، وما يعتريها من تغيرات. والقسم الخامس: الفلك اللاسلكى والرادارى وهو أحدثها جميعًا، ويعتمد على استقبال الموجات اللاسلكية من الأجرام والتجمعات الكونية، وعلى إرسال الموجات لتصطدم بالأجرام القريبة ثم التقاطها بعد الارتداد،

ويمتاز هذا النوع من الأرصاد بعدم تأثره بوجود السحب أو بضوء النهار. والقسم السادس: الفلك النظرى ويتناول محاولة تفسير نتائج الأرصاد عن طريق نظريات مقترحة مبنية على فروض فيزيقة وكيميائية ورياضية، بحيث تؤدى النظرية بقدر المستطاع إلى تلك النتائج. والقسم السابع: الفلك العملى، ويشتمل على الأرصاد، باستخدام الأجهزة المتنوعة، وعلى الحسابات المختلفة. كان التقسيم عند القدماء، وخاصة العرب، ثلاثة أقسام نظرى، وعملى، وتنجيم، وقد تطور الفلك سريعًا عند العرب من القرن ٨ إلى القرن ١١ وأصبحت لغتهم دولية علمية. ومن أهم المراجع المترجمة التى اعتمدوا عليها فى نهضتهم: كتاب السند هند أو السدهانت، وهو فى الحقيقة خمسة مؤلفات هندية قديمة تسمى: سوريا سدهانت، وباوليزا سدهانت، وبايتماها سدهانت وفاسشا سدهانت وروما كاسدهانت. وكذلك اعتمدوا على كتاب المجسطى لبطلميوس (وهو فى الحقيقة الدستور الذى سار على هديه فلكيو العرب). ومن أظهر أعمالهم قياس محيط الأرض أيام الخليفة المأمون فى صحراء سنجار بالعراق، فكان أول قياس عملى مباشر لا يعتمد على أقوال المسافرين لتقدير المسافات. وأول زيج مبنى على أرصاد العرب أنفسهم، وضعه حبش الحاسب، ثم تلاه عدة أزياج أخرى أشهرها الزيج الصابى للبتانى، الذى انتشر فى أوروبا فى القرن ١٢، والزيج الكبير الحاكمى لابن يونس المصرى (وضعه بعد أرصاد ١٧ سنة). ومن بين اكتشافات العرب الفلكية حركة أوج الشمس، وذلك نتيجة لأرصادهم الدقيقة، وأول من أثبت ذلك البيرونى والزرقالى. وقد حدد هارلو شاپلى حجم وشكل مجرتنا، الممر اللبنى، كما أدت دراسة ادوين هابل للمجرات البعيدة إلى استنتاج أن الكون يتمدد، ومن منتصف القرن ٢٠ توسعت آفاق الفلك باستكشاف الفضاء والملاحظات لأجزاء جديدة من الطيف مثل أشعة جاما وموجات الراديو، والأشعة فوق البنفسجية وأشعة إكس. وقد أدت تقنيات الرصد الجديدة إلى استكشاف أجرام فلكية جديدة مثل البلسار والكازار والثقب المظلم.

فلك لاسلكى: دراسة الأجرام السماوية عن طريق إشعاعاتها الكهرومغنطيسية التى تتلقاها المناظير اللاسلكية. تستقبل الأرض الموجات اللاسلكية المنبعثة من الشمس وبعض كواكبها، ومن النجوم والمجرات ـ بما فى ذلك مجرتنا ـ ومن غازات الفضاء الخارجى. من المعتقد أن الموجات اللاسلكية تنشأ عن تصادم المادة بالجسيمات المشحونة. يطلق على مصادر الطاقة اللاسلكية ـ أى الأجرام السماوية والكتل الغازية (السدم) التى تبعث بالطاقة اللاسلكية ـ اسم نجوم لاسلكية. كان كارل يانسكى، وهو عالم طبيعة أمريكى، أول من أثبت (١٩٢٨ - ٣٢) وصول الموجات اللاسلكية بصفة مستمرة من الفضاء الخارجى إلى الأرض. سمع الأمريكى جروت ريبر بعمل يانسكى فصنع هوائيًا مستديرًا قطره ٣١ قدمًا ـ أول منظار لاسلكى عالمى ـ لدراسة إشعاعات السماء. والمنظار اللاسلكى فى الواقع عبارة عن عاكس محدب ضخم يتلقى الإشارات اللاسلكية الخافتة من الفضاء الخارجى ويجمعها عند هوائى لاسلكى. وأطوال الموجات اللاسلكية أطول من موجات الضوء العادى عدة آلاف من المرات، ولذلك يجب أن يكون المنظار اللاسلكى أكبر من المنظار البصرى، وفى إمكان المنظار اللاسلكى أن «يرى» أبعد كثيرًا من المنظار البصرى بسبب قدرة الموجات اللاسلكية على اختراق سحب الغاز المعتمة. من بين أكبر المناظير اللاسلكية فى العالم والتى يمكن توجيهها، تلك التى فى أريسيبو فى بويرتوريكو (هوائى قطره ١٠٠٠ قدم). المرصد القومى للفلك اللاسلكى فى جرين بانك بوست فرجينيا (قطره ٣٠٠ قدم)، وفى چودرل بانك بانجلترا (هوائى قطره ٢٥٠ قدمًا) وفى باركس بنيوساوث ويلز فى استراليا (هوائى قطره ٢١٠ أقدم). وفى ١٩٦٣ أنشئ عاكس قطره ١٠٠ قدم. من بين المراصد اللاسلكية الهامة مرصد مولارد اللاسلكى

بكمبردج، ومؤسسة الرادار الملكية فى مالفرن بانجلترا، وفـرعـان لمـرصـد باريس فى مـيـودن وأوت بروفنس بفـرنسا، ومـرصد الأراضى المنخـفضـة فى دوينجلو، ومعهد ليبيـديف بموسكو الذى يشرف على محطة القرم ومرصد بولكوفا الشهير قرب لنينجراد.

فلكانـو، جزر: ثلاث جـزر (٣٠ كم٢)، غ المـحـيط الهادى، تبعد ١٠٦٢ كم عن ج طوكيو. أهم جزيرة فى المـجـمـوعـة هى **إيو - جيـمـا**. مـعظم السكان من اليابانيـين. ألحقت اليابان هذه الجزر بهـا ١٨٩١. وبعد تسليم اليابانيين ١٩٤٥ أدارتها الولايات المتحدة. أعيدت الجزر لليابان ١٩٦٨.

فلكرك: مدينة (ح ٣٣٧٣٦ نسـمة، ٢٠٠٨)، بكونتـية سـتيرلـنجشير باسكتلندا ش ق جـلاسجـو. فى إقليم صناعى غنى بالمعـادن. تنتج الكيميائيـات والمصنوعات الجلدية والألومينوم. ويقام فيها معرض سنوى للماشية.

فلكنة: معالجة المطاط لإكسابه خصائص معينة، كالقوة، والمرونة، ومقـاومة المذيبات، ولجعله غيـر قابل للتأثر بالحرارة أو البرودة المـعتدلتين، وذلك بعملية اخـترعها تشـارلس جـوديير (١٨٣٩)، وفيـهـا يخلط الكبـريت والمطاط (مع مـعـجل عضـوى فى العـادة)، ثم يوضع الخليط فى قـوالب تعـرض للحـرارة والضـغط، وابتكر ألكسندر باركس (١٨٦٤) عملية الفلكنة الـباردة (معاملة المطاط بحمام من مركب كـبريتى أو بأبخرته). وتفلكن للأغراض العـادية كل المطاطات، وكثير من المـخلفات المطاطية.

فلمشتاد: مدينة (ح ١٠٠٤٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزيرة كوراسـاو عاصـمة جـزر الأنتـيل الهولندية بجـزر الهند الغربية، مركز تجارى وميناء حـر لتصدير بترول مراكيبو بفنزويلا.

فلـمنج، (السـيـــــر) ألكسندر: (١٨٨١ - ١٩٥٥)، بكتريولوجى اسكتلندى، مكتشف البنيسيلين والليزوزيم، اكتشف المادة الثانية ١٩٢٢ وهى تبيد البكتيريا، وتوجد فى إفرازات بـعض النبات والحـيوان، لاحظ ١٩٢٨ أن عفنًا لوث مستنبتاته البكتيرية، فأباد الجراثيم منها. سمى المادة التى تنتج من هذا العفن البنيسـيلين، اقتسم جائزة نوبل للفـسـيولوجـيـا والطب (١٩٤٥) مع إرنست ب. **تشاين**، والسيـر هوارد وولتـر **فلورى**، جـزاء بحوثهـم فـى البنيسيلين.

فلمنـج، (السيــر) چون أمبـــروس: (١٨٤٩-١٩٤٥)، مهندس كـهرباء إنجليـزى، رائد فى تقدم اسـتعـمالات كهرباء الإضاءة والتليفـون والتلغراف اللاسلكى، مخترع الصمام الكهربائى، له عدة مؤلفات، من أهمها «خمسون عامًا من الكهرباء» ١٩٢١.

فلمنكية: لغة جرمانية تتصل اتصالاً وثيقًا بالهولندية، وربما كان التمييز بينهمـا على أساس سياسى، فالناطقون بها هم المتكـلمون بالجرمـانية فى بلجـيكا. (وكان يطلق عـليهم الفلنلديون فى العـصور المـاضيـة)، وقد احتـفظ كل من الأدب الهولندى والفلمنكى بصلات قوية حتى هذه الأيام.

فلمـينات: يطلق عـادة على متـفجـر هو بلورات الملح الزئبقى لحـمض الفلمينيك. يستـعمل مفرقـعًا إذا خلط بكلورات البوتاسيوم.

فلنا أو فلينيوس: مدينة (ح ٥٤٣٦٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية لثوانيا منذ ١٣٢٣، على نهر فيليا (رافد لنهـر تيمن)، مـركـز تجارى وصنـاعى وثقافى، توجـه صناعاتـها للاقتـصاد الزراعى للدولة، بجـانب إنتاجـها أجهزة الراديو، والمحركات الكهربائية والآلات الزراعية، والأسمدة، والمواد الغذائيـة، أسس ستيفن باثورى ملك بولندا جامعتها ١٥٧٩، أصبحـت عاصمة دوقيات لثوانيا العظمى ١٣٢٣ ومـركز رئيس أساقـفة الكنيـسة الشرقـية الأرثوذكسية اللثوانية، انتقلت لروسيا وفقًا للتقسيم الثالث لبولندا ١٧٩٥، استولت عليها ألمانيا (١٩١٥ - ١٨) فى الحرب العـالمية ١، وقـوات روسيا ولثـوانيا وبولندا فى أثناء أزمـة (١٩١٨- ٢٠)، ظلت مـحل نـزاع بين بولندا وجمهورية لثوانيا الجـديدة التى طالبت بها عاصمة لها، نزل الحلفاء عنها فى مؤتمـر صلح باريس إلى جمهورية لثوانيا، ونزلت روسـيا عنها حين انتزعـتها بولندا ١٩٢٠

وضمتها إلى ممتلكاتها بعد استفتاء ١٩٢٢ الذى تحيطه الريب، استولت روسيا عليها ١٩٣٩، ولكنها نزلت عنها للثوانيا بمقتضى تقسيم بولندا ١٩٣٩، وحين انضمت لثوانيا إلى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٠ اتخذت كاوناس عاصمة مؤقتة، استولت عليها القوات الألمانية (١٩٤١ - ٤٤)، وأصيبت المدينة بخسائر فادحة، كانت مركزاً للثقافة اليهودية بأوروبا الشرقية منذ القرن ١٦.

فلنت: مدينة (ح ١١٣٤٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية ميتشيجان الأمريكية على نهر فلنت ش غ ديترويت، استوطنت ١٨١٩ لتكون مقرًا لتجارة الفراء، ومنذ ١٩٠٣ صارت أحد المراكز الهامة لصناعة السيارات ووسائل النقل الأخرى، من صناعاتها الصلب والأسمنت والمعادن والأثاث وصناعة الألبان، من معالمها متحفها الغنى بمخلفات الهنود ومعهد للتكنولوجيا.

فلنسيا: مدينة (ح ١٧٢٥٦٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فنزويلا. تأسست ١٥٥٥ على بحيرة فلنسيا (ح ٣١٠ كم٢)، وهى ثانية بحيرات فنزويلا، تشتهر بصناعة حفظ اللحوم، والخضر، والسيارات والمنسوجات والكيمياثيات.

فلنسيا: إقليم (ح ٥٠٣٧٢٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ق إسبانيا، على ساحل البحر المتوسط. ينتج السهل الساحلى ـ الذى يطلق عليه اسم «حديقة إسبانيا» ـ البرتقال، والعنب، والأرز، والزيتون، والخضراوات. كان إمارة عربية مستقلة فى القرن ١١، وانتقلت إلى المرابطين والموحدين، حتى غزاها جيمس ١ حاكم أراجون (١٢٣٨ - ٥٢). ألغى انضمامها إلى المملكة الإسبانية فى القرن ١٨، العاصمة فلنسيا، مدينة (ح ٨٥٤١٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، مركز تجارى وصناعى، لها ميناء نشط (فيلانوفا دل جراو) تقوم بها صناعات الحرير والتبغ، والقرميد الملون، وتصدر البرتقال والخمور، بها جامعة تأسست ح ١٥٠٠. مستعمرة رومانية، ازدهرت إبان حكم العرب، وحكمها السيد (رودريجو دياز دى فيفار) (١٠٩٤ - ٩٩)، ونافست برشلونة بعد أن غزتها أراجون ١٢٣٨، والمدينة ذات مناظر جميلة، بها كاتدرائية من القرن (١٣ - ١٥)، وحصن من القرن ١٦، وقصر العدالة، وهو من طراز عصر النهضة وسوق الحرير (الطراز القوطى).

فلنسيا، جييرمو: (١٨٧٣ - ١٩٤٣)، شاعر كولومبى، من رواد حركة التجديد فى أدب أمريكا اللاتينية، مؤلف أشعار وأناشيد رقيقة. يعدّ بعضها من عيون الأدب الحديث.

فلنكة: قطعة خشبية، أو من الصلب، أو الخرسانه توضع عرضيًا تحت القضبان الحديدية لحفظ المسافة بينها، وإيجاد وسط مرن بين القضيب والأرض لامتصاص الاهتزازات، تستعمل الفلنكات الخرسانية أو الحديدية لعدم كفاية الموارد الخشبية.

فلنى، قسطنطين فرنسوا دى شاسبف، كونت: (١٧٥٧-١٨٢٠)، رحالة فرنسى، ساح فى مصر وسورية ح ١٧٨٠. وكتب وصفًا لرحلته «رحلة فى سورية ومصر» ١٧٨٧. امتاز بمعلوماته عن الأحوال الراهنة فى القطرين. ورسم صورة قاتمة لسوء تلك الأحوال. مما أغرى فرنسا بالإقدام على غزو مصر وسورية (١٧٩٨-٩٩) انتخب عضواً بمجلس طبقات الأمة الفرنسى ١٧٨٩. وأيد إمبراطورية نابليون، فعينه عضواً بمجلس الشيوخ. ومنحه لقب كونت ١٨٠٨. ومن مؤلفاته «الأطلال ـ أو تأملات فى ظهور وتدهور الإمبراطوريات» ١٧٩١ الذى ترجم إلى عدة لغات. وله مؤلفات عن الولايات المتحدة، وفى التاريخ القديم، ومحاولة رسم الكتابة العربية بحروف لاتينية.

فلهافون، يوهان سيباستيان: (١٨٠٧ - ٧٣)، شاعر نرويجى وناقد. شعره كلاسيكى ذهنى يستوحى الطبيعة والأساطير والتاريخ. هاجم كثيراً فى نقده الشاعر النرويجى فرجلان، لأنه يكتب شعراً حراً طليقًا من القواعد والأصول.

فلهلمينا: (١٨٨٠ - ١٩٦٢)، ملكة هولندا (١٨٩٠ - ١٩٤٨) ابنة وخلف وليم ٣. تزوجت (١٩٠١) الأمير هنرى من البيت المالك فى دوقية مكلنبورج ـ شفيرن (ت ١٩٣٤) لجأت الملكة إلى انجلترا على أثر غزو

ألمانيا لبلادها ١٩٤٠. وعـادت إليها ١٩٤٥. نزلت عن العرش لابنتـها جوليانا ١٩٤٨. كـسبت بمتانة أخـلاقها وزعامتها الحكيمة حب شعبها العميق لها.

فلهوزن، يوليوس: (١٨٤٤– ١٩١٨)، مستشرق ألمانى. كان أستاذًا لـلعربية بجامعة جـوتنجن. من بين مؤلفاته: «بقايا الوثنية العربية» و «الدولة العـربية وانهيارها». نشر الجزء الثانى من ديوان الهذليين.

فلوبيـر، چوستـاف: (١٨٢١ – ٨٠)، روائى فرنسى، درس الحـقـوق. ولـكنه عكف على التـأليف الأدبى. أصيب بمرض عصبى جعله يمكث طويلاً فى كرواسيه. كان أول مؤلف مشهور له: «التربية العاطفية» (١٨٤٣ – ٤٥) ثم رواية «مدام بوفارى» ١٨٥٧ التى تمتاز بواقعيتها وروعة أسلوبها. والتى أثارت قـضية الأدب المكشوف. ثم تابع تأليف رواياته المشهورة منها: «سالامبو» ١٨٦٢ و«تجربة القديس انطونيوس» ١٨٧٤. ويعتبر فلوبير مثلاً أعلى للكاتب المـوضوعى الذى يكتب بأسلوب دقيق، ويختار اللفظ المناسب والعبارة الملائمة.

فلوپيـــمن: (ح ٢٥٢ – ١٨٣ ق م)، سـيـاسـى وقـائد إغريقى. قـاد فرق الفرسان الآخيـة ٢٠٩ ق م وبها هزم قوات ايتوليا، واليس. ثم أصبح قائدًا لعصبة آخايا وهزم ماخـانيداس طاغـية إسبـرطة. وطرد نابيس الذى خلف ماخـانيداس من مـسينى، وهـزمه فى لاكونـيا (٢٠١ – ٢٠٠ ق م) وعندما ثار الإسبرطيون هزمهم فلوبيمن ثانية (١٨٨ ق م). وقع فى قـبـضة ثوار مـسينى ودسـوا له السم. ترجم له بلوتارك فى كتابه «حيوات متوازية».

فلوت: آلة موسـيقـية من آلات النفخ الخشـبـية، وتصنع أيضًـا من المـعـدن. والفلوت ينحـدر أصـلاً عن جنس «الشبابة» وهى آلة شرقية قديمة تشبه الناى، غير أن النفخ فيها يكون من ثقب جانبى فى جدار الأنبوبة قريب من فم الزامر، وتؤخذ النـغم منها بتغييـر العمود الهوائى فـيها. وبسد ثقـوبها أو بعضـها، ويسـتـعمل الفلوت حـاليًا فى الأوركسترا، وقد يستعمل منفردًا أو بمصاحبة آلة وترية.

فلوجل، چوستاف: (١٨٠٢ – ٧٠)، مستشرق ألمانى. بدأ تعلم اللغـات الشرقيـة فى ليبزج. وأتمـها فى فـيينا وباريس. عين أستاذًا للغة العربيـة بالجامعات الألمانية. تولى إعداد فهرست المخطوطات الشرقـية بمكتبة فيينا. ترك أعمـالاً ضخمة. منهـا نشره كتـاب «كشف الظنون» لحاجى خليـفة ١٨٥٨ و «الفهـرست» لابن النديم، نشر ١٨٧١. وأعد فـهرسًا لمـفردات القرآن. وله كـتاب فى «تاريخ العرب» ودراسات عن الثـعالبى، والكندى، وابن عربى، ومدارس النحو عند العرب.

فلور: أكثر العناصر اللافلزية نشاطًا، رمزه «فل» غاز سام لونه أصفـر ضارب إلى الخضرة. يـنتمى إلى مجمـوعة الهالوجينات، ويحل بسرعـة محل الهالوجينات الأخرى فى أمـلاحهـا. يتـحـد بنشـاط دون حدوث حـرارة مع العناصـر الأخـرى فـيـمـا عـدا الكـلور، والهـيليـوم، والنتروجين، والأكسيـجين، والغازات الخاملة (الأرجون والنيـون والكريبـتون والزيـنون) يكون مع الهـيدروجـين الفلوريـد. ويعـرف مـحلوله المـائى باسم حـمض الهيـدروفلوريك. نظرًا لنشاطه الشديد، لا يوجـد منفردًا فى الطبيـعة، وإنما متـحدًا مع غيره من العناصـر. ويعد **الكريوليت**، و**الأباتايت**، و**الفلوريت** (أو الفلورسـبار) مصـادره التجارية الرئـيسيـة. كما أنهـا مركبـات هامة. حـضّره لأول مـرة هنرى مواسـان فى ١٨٨٦ بالتـحليل الكهربائى لمـحلول فلوريد الهيـدروجين المحتوى على هيدروفلوريد البوتاسيوم. أهميته فى مركباته فحسب التى تضم حـمض الـهـيـدروفلوريك الذى يسـتـخـدم فى الميتالورجيا وفى الحفر على المعادن. ولقد كان اكتشاف (أواخـر ثلاثيـنيـات القـرن ٢٠) الفلوركـربونات أحـد الإسهامات الهامة فى مجال الكيمياء العضوية.

الفلورة: عملية إضافة فلوريد لمـورد مياه الشرب لحماية أسنان السكان. ويحتوى ميناء الأسنان عـادة على كميات صغـيرة من الفلوريد يمكن إذا دعـمت بميـاه مفلورة أن تقلل من تسوس أسـنان الأطفال لدرجة كـبيرة. وتشـير الدراسات إلى أن مـعدلات الفلورة بنسبة جـزء واحد فى المليون آمنة للاستخدام.

فلورنسا: «فيرنتسه» بالإيطالية، مدينة (ح ٣٧٦٧١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم تسكانيا بإيطاليا الوسطى. على نهر ارنو. وكان إقليم فلورنسا من أصول الدولة الرومانية القديمة. وبرزت أهمية المدينة فى القرن ١٢، حين حصلت على الحكم الذاتى، وتطورت إلى مركز تجارى وثقافى ذى أهمية عالمية. ورغم الصراع الداخلى بين الجولفيين والجبلليين، وبين الجولفيين السود والجولفيين البيض فيما بعد، نجحت فلورنسا فى حروبها ضد المدن المنافسة، وخصوصًا بيزا وضمتها إلى أراضيها التى اطردت فى الاتساع. جلبت لها صناعات الحرير والصوف والمجوهرات ثروة طائلة. وفى القرن ١٥ تولى الحكم آل **ميديتشى** التجار الأثرياء، واحتفظوا للمدينة بنظامها الجمهورى فى الظاهر. وقد نفى آل ميديتشى مرتين (١٤٩٤ - ١٥١٢، ١٥٢٧ - ٣٠) ولكن التدخل الأجنبى كان يعيدهم للحكم فى كل مرة. ولعب سافونارولا، و**ماكيافللى**، دورًا رئيسًا فى الثورة الأولى منهما. وفى ١٥٦٩ أصبح كوزيمو الأول دى ميديتشى الدوق الأكبر لتسكانيا (فى تاريخ ما بعد ذلك. انظر: **تسكانيا**) ومن ١٨٦٥ إلى ١٨٧١ كانت فلورنسا عاصمة إيطاليا. وباعتبارها مهد عصر النهضة الإيطالية ومركزها الرئيسى، شهدت موجة عارمة من الخلق والإبداع من القرن ١٤ إلى القرن ١٦. وولد فيها أو عاش بها طائفة كبيرة من العباقرة. من أشهرهم: دانتى وبوكاشيو وفرا أنجلكو وبرونيلسكى ودوناتللو ودافينشى ورفاييل وميكلانجلو وتشيلينى. ولعل فلورنسا هى أعظم حاضرة للفن فى العالم. وتزخر بالكنائس والقصور والمتاحف والآثار الشهيرة. ومن ذلك كاتدرائية سانتا ماريا دل فيورا المبنية على الطراز القوطى، وبالقرب منها دار التعميد التى صنع أبوابها جيبيرتى ثم كنائس سانتاكروتشه وسانتا ماريا نوفلا وسان لورنتسو والبلاتسو دللا سنيوريا (قصر البلدية) وبجواره اللوجيا ومتاحف أوفيتسى، وستروتسى، وبتى، والبارجللو، وفيها أعمال من إنتاج أشهر فنانى عصر النهضة. أصيب الكثير من المبانى التاريخية بخسائر فى الحرب العالمية ٢ ونسفت جميع الجسور ما عدا جسر بونته فكيو المشهور. اجتاحتها الفيضانات فى شتاء ١٩٦٦، فأتلفت كثيرًا من آثارها الشهيرة.

فلوروسكوب: جهاز خاص لرؤية بعض أجزاء الجسم بعد تمرير الأشعة السينية فيه. ويستعمل لتشخيص بعض أمراض الرئتين والقلب والعظام والجهاز الهضمى حيث يأخذ المريض مكانًا بين شاشة ومصدر الأشعة السينية.

فلورى، (السير) هوارد وولتر: (١٨٩٨ - ١٩٦٨)، باثولوجى بريطانى ولد فى أستراليا. اقتسم مع السير الكسندر فلمنج، وأرنست ب. **تشاين**، جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٥، لبحوثهم فى البنيسيلين. وبفضل منحة من مؤسسة روكفلر عكف (١٩٣٩) وزملاؤه على بحوث فى البنيسيلين، وأثبت فتكه بكثير من البكتيريا الضارة.

فلوريا نوپولس: مدينة (ح ٤٧٠١٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية سانتا كاترينا، ج ق البرازيل وأهم موانيها. أنشئت ١٧٠٠ على جزيرة سانتا كاترينا. مقر جامعة سانتا كاترينا.

فلوريت أو فلورسبار: معدن تركيبه الكيميائى فلوريد الكالسيوم. يظهر فى ألوان كثيرة كالأخضر والوردى والأحمر. بلوراته مكعبة عادة. ولكنه يوجد أحيانًا فى حبيبات أو كتل. يستعمل مادة صاهرة فى أعمال التعدين وفى تحضير حمض الهيدروكلوريك وزجاج الأوبال والميناء.

فلوريدا: ولاية (١٥١ ٦٧٠ كم^{٢}، ح ١٨٤٦٦٦٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى ج ق الولايات المتحدة الأمريكية. قبلت ١٨٤٥ فى الاتحاد، فأصبحت الولاية ٢٧. وكان الرق فيها مباحًا. عاصمتها تلاهاسى ومن أكبر مدنها **ميامى**. بها بحيرات ومستنقعات عديدة. تشتهر بالسياحة. تقوم بها الزراعة، وتربية الماشية، وقطع الأخشاب، وصيد الأسماك. والتعدين وحفظ الأغذية، وتزويد السفن بلوازمها. كشف المنطقة بونس

دى ليون ١٥١٣. ولكن أخفقت حملات الاستعمار الفرنسية بقيادة رينيه دى لودونيير (١٥٦٢ - ٦٦) وبدأ استقرار الإسبانيين فى سنت اجسطين ١٥٦٥. وهى أقدم مدينة بالولايات المتحدة. تنازلت عنها إسبانيا لانجلترا ١٧٦٣. واستردتها إسبانيا ١٧٨٣. ثم بيعت للولايات المتحدة ١٨١٩. انضمت للحكومة التعاهدية ١٨٦١. ولم تعان كثيراً من الحرب الأهلية. ولكن زاد من رخائها عهد التعمير الذى أعقب الحرب. ساعد تنظيم الصرف، واتساع السكك الحديدية وازدياد الفنادق، وارتفاع أسعار الأراضى، على تقدم فلوريدا فى القرن ٢٠، هذا بالإضافة إلى منشآت الجيش والبحرية فى أثناء الحرب العالمية ٢. ازدهرت بها الصناعة بعد الحرب العالمية ٢، وبخاصة الصناعات المتعلقة بالملاحة الجوية، بها مركز الفضاء المشهور كيب كنيدى الذى تنطلق منه سفن الفضاء.

فلوريدا بلانكا، هوسيه مونينيو كوندى دى: (١٧٢٨-١٨٠٨)، سياسى إسبانى، عين سفيراً بروما، وحصل على موافقة البابا على إلغاء طائفة اليسوعيين ١٧٧٣، ورأس الوزارة (١٧٧٧-٩٢)، قوى نظام الحكم المطلق، ونفذ برنامج الاصلاح الاقتصادى، وشجع السلم، ولكنه انساق لمحاربة انجلترا فى الثورة الأمريكية.

فلوريداكيز: سلسلة من جزر وشعاب مرجانية أو جيرية يبلغ طولها ٢٤٠ كم، تؤلف الطرف الجنوبى من ولاية فلوريدا الأمريكية، ويقع خليج فلوريدا بين اليابسة وهذه السلسلة، أما مضائق فلوريدا فتفصل بينها وبين كوبا، ومن الجزر ما هو مأهول، مثل كى لارجو، وسادل بانش كيز، وكى وست، وكلها تمتاز بمصائد الأسماك، وعليها يعتمد السكان، وهى مركز سياحى لجمالها الطبيعى، وفى ١٩٣٥ دهم الجزر إعصار هائل أصابها بتخريب شديد وقتل كثيراً من السكان، وقد أعيد بناء ما خربه الإعصار، وأنشئت طرق حديثة وصلت الجزر باليابسة.

فلوسيليكات الصوديوم: انظر: **مبيد الحشرات**.

فلوكس: نبات حولى أو معمر، من جنس فلوكس (Phlox)، موطنه أمريكا الشمالية ويزرع بكثرة، وتتراوح حجوم أنواعه بين الطويل الجذاب ذى الأزهار العطرة الكثيفة، والزاحف الوردى فلوكس سابيولاتا (Phlox subulata)، وتهجن الأنواع والسلالات الحولية من نوع تكساس فلوكس دراموندى (Phlox drummondii).

فليت ستريت: شارع الصحافة فى لندن، استمد اسمه من نهر فليت الذى طمر فيما بعد. واستعيض عنه بأنابيب ممتدة تحت شارع فارتجدن، وفى الإغارات الجوية (١٩٤٠ - ٤١) دمر عدد كبير من مبانى فليت ستريت.

فليح بن أبى العوراء المغنى: اشتهر بالغناء فى عهد الدولة العباسية، وكان إسحق الموصلى يقدمه إذا عد المحسنين فى الغناء، اتصف بطيب الصوت، حتى كان، الخليفة المهدى يستمع إلى المغنين من وراء ستار، إلا لفليح ابن أبى العوراء، وهو أحد الثلاثة الذين اختاروا من جميع الغناء قديمه وحديثه الأصوات المائة للرشيد. وهم: إسحاق الموصلى، وابن جامع، وفليح.

فليرى، أندريه هركيل دى: (١٦٥٣ - ١٧٤٣)، كاردينال فرنسى، كبير وزراء لويس ١٥، حكم فرنسا فعلاً (١٧٢٦ - ٤٣)، نظم المالية، وانتهج سياسة خارجية سلمية، ولكنه اضطر للاشتراك فى حربى الوراثة البولندية والوراثة النمساوية.

فليشر، هينريخ ليبرخت: (١٨٠١ - ٨٨)، مستشرق ألمانى. درس فى ليبزج وتتلمذ على المستشرق الفرنسى دى ساسى، وعاد إلى ألمانيا حيث عيّن أستاذاً للغات الشرقية بجامعة درسدن، ثم بجامعة ليبزج. أسس ١٨٤٤ الجمعية الشرقية الألمانية، التى أشرفت على طبع عدد من عيون الكتب العربية. نشر «تفسير البيضاوى» كما نشر القسم الخاص بتاريخ العرب قبل الاسلام من «تاريخ أبى الفداء» مع ترجمة لاتينية، وأتم نشر نسخة من «ألف ليلة وليلة» التى بدأها هابخت (١٢ جزءاً، ١٨٥٢ - ٤٣).

فليفلة أو عشبة حمراء: عشب حولى، أزهاره صغيرة

بيض، وتسمى فليفلة الحقل سبرجيولا أرفنسيس (Spergula arvensis) موطنها الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، تستعمل علفًا، ولتثبيت التربة الرملية، وتؤكل بذورها، ويستخرج منها زيت، وهى من الفصيلة القرنفلية.

فليكر، چيمس إلروى: (١٨٨٤ - ١٩١٥)، شاعر وكاتب مسرحى انجليزى، عمل بالسلك القنصلى فى الشرق الأدنى. يغلب على شعره الطابع الغنائى، له ديوان شعر: «الرحلة الذهبية إلى سمرقند» ١٩١٣، وألف مسرحيتين نشرتا بعد وفاته، هما: «حسن» ١٩٢٢، و«دون جوان» ١٩٢٥.

فليكسنر، أبراهام: (١٨٦٦ - ١٩٥٩)، مربّ أمريكى، درس بجامعتى هارفرد وبرلين، وشارك مع هيئة مؤسسة كرنيجى فى بحوثها لتقدم التعليم وتطويره، أنشأ معهد برنستون للدراسات العليا على نمط كلية أول سولز بأكسفورد، وأصبح مديرًا له (١٩٣٠ - ٣٩). حاز هذا المعهد شهرة عالمية، وجذب إليه الباحثين من شتى أنحاء العالم، كان وزير التعليم بعد ١٩١٧، له دراسة هامة عنوانها «الجامعات الأمريكية والإنجليزية والألمانية» ١٩٣٠.

فليكسنر، سيمون: (١٨٦٣ - ١٩٤٦)، باثولوجى أمريكى، اشتغل بمعهد روكفلر (١٩٠٣ - ٣٥)، وأداره (١٩٢٠ - ٣٥)، عكف على دراسة الوبائيات التجريبية وسموم الأفاعى. مشهور بعلاجه الحمى المخية الشوكية بالمصل، ودراساته فى مرض شلل الأطفال.

فلين: مادة إسفنجية تؤخذ من لحاء أشجار الفلين التى تنمو فى إسبانيا والبرتغال وشمال أفريقيا، تتألف من خلايا قوية تحوى فراغات هوائيه، ولا يستعمل الفلين خامًا لعدم تجانس مادته، واختلاف حجم خلاياه وسمكها وشكلها، بل يطحن طحنًا جيدًا، أو يخلط بمواد أخرى كالمطاط والصمغ، لتكوين مركبات فلينية بالشكل والتركيب والخواص المطلوبة، ومن خصائص الفلين عدم قابليته لامتصاص السوائل، وسهولة ضغطه ولدونته، ومقاومته لتأثير الأحماض والاحتكاك، وهو عازل جيد للحرارة.

فليويى: نهر طوله ٢٤٥٠ كم، ق سيبريا الروسية، الرافد الغربى لنهر لينا. يوجد البلاتين والذهب والفحم والماس على ضفافه.

فم: الرمز الكيميائى للعنصر فيرميوم.

فم: أول جزء من المسلك الهضمى، يمتد من فتحة بين الشفتين إلى البلعوم، وتقسمه الأسنان إلى جزءين: خارجى يسمى دهليز الفم، وداخلى هو الفم الصحيح، ويعرف سقف الفم بالحنك، وهو يتركب أيضًا من جزءين: أمامى به بعض العظم، ولذلك يسمى الحنك الصلب، وخلفى لا عظم فيه، ولذلك يعرف بالحنك الطرى، أو الرخو، وهو ينتهى من الخلف بزائدة تتدلى منه وتعرف باللهاة، ويستقر اللسان فى قاع الفم، وفى الفم تبدأ عملية الهضم بمضغ الطعام إما بين الأسنان وإما بين اللسان والحنك. وتقوم حركات المضغ كذلك بمزج الطعام باللعاب الذى يصب من الغدد اللعابية فى الفم، وفى دهليزه، فيبدأ اللعاب عملية هضم النشويات، إذ أنه يحوى أحد الإنزيمات التى تساعد على تحويل النشا إلى سكر.

فم الحوت: ألمع نجوم كوكبة الحوت الجنوبى، وهى غير كوكبة الحوت الموجودة فى البرج الثانى عشر.

فن: لا نحفل هنا بالمعنى المتعلق بكلمة «فن» أو ما يعادلها فى اللغات الإغريقية أو اللاتينية أو الألمانية، ذلك المعنى الذى علق بها فى الماضى، والذى كان من الغموض، بحيث أدى بمعظم المحاولات التى بذلت فى تعريفه إلى نتائج حافلة بالتناقض والتعارض حتى كان التفسير الجمالى «الاستاطيقى» الأكثر تحديدًا وخلوصًا، وهو التفسير الذى وضعه المفكرون المحدثون، أما عن المضمون القديم بمعناه الواسع فى اللغات الإغريقية واللاتينية والألمانية، والذى يتضمن معنى المهارة والمقدرة، فقد استمد من الأناة والصبر فى التمرس والمزاولة، واتجه نحو غاية بعينها كائنة ما كانت هذه

الغاية.. جمالية أو أخلاقية أو نفعية، وتبعًا لما يقصدون إليه من أغراض. كانت الفنون تنقسم إلى: فنون جميلة، وفنون السلوك، وفنون عالية، وكانت الفنون الجميلة تختص بإدراك الجميل، وتختص فنون السلوك بإدراك الخير، أما الفنون العالية فتختص بإدراك النافع، أما عن المصطلح بمعناه الحديث، وهو المعنى الأكثر تحديدًا، فينطبق فحسب على تلك المناشط الإنسانية التى تميل إلى الاتجاه صوب النزعة الجمالية «الاستاطيقية» أو هو بعبارة أخرى ينطبق على الفنون الجميلة، وعلى الرغم من أننا نتكلم بطريقة مجازية عن فن الطهى، وفن الشطرنج، وفن الحياة، وفن الحرب، وما إلى ذلك، فإنه لا فن الطهى، ولا فن الصيد، ولا فن الحياة، ولا فن الحرب، مما يمكن إدراجه تحت قائمة الفنون التى تشتمل على الفنون الاستاطيقية مثل العمارة والنحت والتصوير وما يتفرع عنها، والفنون الديناميكية مثل الموسيقى، والشعر، والدراما، والخطابة. ولقد قامت محاولات كثيرة لتفسير طبيعة الفن الجوهرية والخاصية التى يتميز بها الفن عن كل مظاهر النشاط الإنسانى الأخرى، إلا أن هذه المحاولات أعوزها الوضوح، وكانت إما قاصرة عن تغطية جميع أبعاد المجال، أو قادرة على التوسع بحيث تشمل المناشط غير الفنية، وثمة عدد من الكتاب فى فلسفة الجمال، من أفلاطون وشيلر إلى ك. لانج، قاموا بتعريف الخاصية غير النفعية وغير المادية للفن، ففسروه بأنه نوع من اللعب، وهى النظرية التى لا يمكن التوفيق بينها وبين الفكرة المجمع عليها الآن والتى تذهب إلى أن الخوف الوهمى من قوى الطبيعة المجهولة هو أحد الينابيع الرئيسية فى الإبداع الفنى لدى الإنسان البدائى، الذى يحاول بمنتجاته الفنية أن يهدئ من روع القوى الغامضة التى تناصبه العداء أو أن يخلق رموزًا للثبات والاستقرار يركن إليها فى عالمه الذى يدعو إلى الحيرة والارتباك، وفى ضوء التفكير الحديث تلاقى نظرية تسرب الانفعال (الامبائى) القدر نفسه من عدم الكفاية والإقناع. وهى النظرية التى قال بها هرور لأول مرة وقام بتفصيلها آخرون من أمثال فرنون لى. وهى إذ تلقى ضوءًا قيمًا على الطبيعة الحقيقية للذة الجمالية، لا تمدنا بحل كامل للمشكلة التى أثارها البحث عن القانون الأساسى فى الفن، وسواء وجد هذا الحل فى معادلة كروتشه عن الفن والحدس، أو فى فكرة «اللذة الموضوعية» عند سانتيانا، فإن التعريف الذى لا يخلو من تضليل والشائع بين الناس، وهو التعريف القائل بأن الفن فى الطبيعة أو أن الفن هو الطبيعة، لا يزال هذا التعريف قائمًا فى بعض الأذهان، ولقد اقترب تولستوى من الحقيقة فى تأكيده على الدافع الوجدانى من حيث إنه لا غناء عنه لكل نوع من أنواع التعبير الفنى، ولو أنه للأسف الشديد ضل طريقة عندما قام بتفصيل النظرية.

الفن الإسبانى: تتمثل الأعمال الهامة الأولى فى نقوش القرنين ١١ و ١٢ التى تزين الكاتدرائيات الرومانسية العظيمة. تأثر فنا النحت والتصوير فى إسبانيا تأثيرًا قويًا بفرنسا والفلاندرز، فى حين أن فنون ج إسبانيا ظلت تحت السيطرة الإسلامية حتى القرن ١٧، نشأ عن اندماج التصميمات الإسلامية والإسبانية طراز المستعربين الزخرفى (استمد اسمه من أعمال المسيحيين الإسبان الذين تبنوا عادات المسلمين ولغتهم) والذى شاع فى الأوانى الفخارية المزججة. ويعد **إلجريكو** أول المصورين العظام الذين ينتمون إلى المدرسة الإسبانية فى القرن ١٦، ويعكس أسلوبه الباطنى العنيف الطابع الصوفى للكنيسة الإسبانية. كما تختص تماثيل القديسين للمثال ألونسو **بيروجاتا** بحدة المشاعر نفسها. بدأ العصر الذهبى للتصوير الإسبانى ١٦٢٣ عندما أصبح **فيلاسكويز** مصور البلاط، وانتهى ١٦٨٢ بموت **موريلو** وتشمل هذه الفترة أعمال **هيريرا** الأكبر **وريبيرا وثورباران**، ورغم أن موضوع لوحاتهم متأثر بموضوع اللوحات الإيطالية فإنهم ابتدعوا أسلوبًا إسبانيًا خالصًا متميزًا، يختص بألوانه الحية والتبيان الشديد بين الواقعية الأرضية وبين الروحية السماوية. وأنجبت إسبانيا الفنان

العظيم **جويا** الذى بموته أصبحت مركزاً فرعيًا للفن، وأشهر فنانيها المحدثين **بيكاسو** الذى مارس نشاطه فى فرنسا، وهوان **جريس** الذى ينتمى إلى المدرسة الفرنسية.

فن إسلامى: ازدهر فى بلاد العرب، وسوريا، والعراق، ومصر، وصقلية، والأندلس، والمغرب، والجزائر، وتونس، وإيران، وتركيا، والهند، وأقطار الشعوب الأخرى التى اعتنقت الإسلام، وشاركت فى بناء صرح الحضارة الإسلامية. نشأ (القرن ٧) وظل ينمو ويترعرع وبلغ عنفوان شبابه فى القرنين ١٣ و ١٤، ثم دب إليه الضعف منذ القرن ١٨ بعد أن تأثر المسلمون بمنتجات الفنون الغربية وأقبلوا على تقليدها. ونظرًا لاتساع الإمبراطورية الإسلامية وتعدد شعوبها، قامت طرز أو أنماط أو مدارس أو أساليب فنية كثيرة، تطورت مع مرور العصور، وتأثرت بالأحداث السياسية والاجتماعية، وأهم هذه الطرز: الطراز الأموى الذى نشأ فى دمشق، ولما أصبحت السيادة فى العالم الإسلامى للعراق وإيران، اتخذ الفن الإسلامى اتجاهًا جديدًا، فقام الطراز العباسى الذى غلبت عليه الأساليب الفنية الفارسية، وبلغ أوج عظمته فى سامرا (القرن ٩)، ولما فتح الفاطميون مصر وسوريا، امتد تأثير الطراز الفاطمى إلى صقلية، وازدهر الطراز المملوكى فى مصر وسوريا بين القرنين ١٣ و ١٦، أما فى الأندلس، فقد ازدهر الطراز الأموى الغربى حتى القرن ١١، وفى شرق البحر المتوسط قام على أنقاض الطراز العباسى الطراز السلجوقى، نسبة إلى السلاجقة الذين قدموا من آسيا الوسطى، وقامت فى إيران طرز قومية إيرانية، أولها الطراز المغولى الذى ازدهر فيها منذ وطد المغول حكمهم (القرن ١٣) إلى أن سقط خلفاء تيمور، وقامت الدولة الصفوية ١٥٠٢، وازدهر الطراز الصفوى بين القرنين ١٦ و ١٨، ثم زاد التأثر بالفنون الغربية. أما فى الهند فإن العمائر والتحف الفنية ــ التى ترجع إلى العصرالإسلامى الثانى منذ القرن ١٦ ــ تنسب إلى طراز هندى متأثر بالطرز الإيرانية إلى حد كبير. أهم حقول الفنون الإسلامية، التصوير الإسلامى: تعددت مجالاته فى ظل الحضارة الإسلامية، فشملت أيضًا تصوير المخطوطات، والتصوير على التحف المختلفة، كالخزف والزجاج والنسيج وغيرها، والمصور الإسلامى لم يهتم عند رسم الإنسان والحيوان بضرورة مطابقة رسومه للطبيعة، ولكنه فى الأغلب جعل من التصوير وسيلة من وسائل التجميل الزخرفى، سواء أكان ذلك على المبانى أم المخطوطات أم التحف، وهو لذلك لم يهتم بالمنظور ولا بتجسيم الأشكال، وزاد اهتمامه بالألوان اللامعة، واستعمال الذهب والفضة، أما فكرة تحريم التصوير، فيلاحظ أنه لم يرد فى القرآن الكريم نص صريح خاص بالتحريم، وأن الأمر لا يعدو كراهية التصوير، تجنبًا لمضاهاة خلق الله من جهة، ومن جهة أخرى لتجنب مظاهر الوثنية. وقد أباح كثير من الفقهاء التصوير، مادام المقصود منه المباح من الزينة والزخرف، التصوير الجدارى: نستمد أكثر معلوماتنا عن التصوير الجدارى الإسلامى من أقوال المؤرخين فى وصف الصور والحمامات وما شملته من موضوعات التصوير التى كانت تزين جدران الحمامات وحنياتها، والنماذج الباقية من التصوير الجدارى الإسلامى قليلة، من أهمها التصوير الجدارى فى «قصير عمرا»، وهو استراحة صيد ببادية الشام، وينسب إلى الوليد بن عبد الملك (٧١٢)، وسقف هذا البناء وجدرانه مزينة بموضوعات مصورة وزخارف مختلفة، ومنها الصور الجدارية التى كانت تزين قاعات الحريم بقصر الحوش الخاقانى فى سامرا، التى أنشأها المعتصم بالله فى القرن التاسع، ومنها بقايا رسوم جدارية عثر عليها فى جهة أبو السعود ج القاهرة، وتعود إلى أيام الفاطميين (القرن ١٠)، ومنها ما عثر عليه فى نيسابور (إيران)، وتعود إلى العصر العباسى الأول، وتمتاز جميع هذه الرسوم بعدم الاهتمام بالمنظور، ودخول بعض التأثيرات البيزنطية والساسانية، بالإضافة إلى التقاليد الفنية السائدة فى

الأقـاليم. تصويـرالمـخطوطات: ولعل تزيـين الكتب بالصـور الصغيرة «المنمنمـات» كان المـيدان الرئيـسى للتصـوير الإسلامى، وأكـبر الظن أن من المنمنمـات ما ظهر فى الأقـاليم الإسلاميـة منذ القرن ٩، وتعـود أقدم المخطوطات المصورة التى وصلت الينا إلى القرنين ١٢ و ١٣، فيمـا ألف وترجم فى الطب، والعلوم، والحيل الميكـانيكية، والتـاريخ، والتراجم، ودواوين الشـعراء، وتمتاز المنمنمات الإسلاميـة بالألوان الزاهية، واستعمال الذهب والفضة، والإكـثار من استعمال العناصـر النباتية والمعمـارية، مع الدقة فى الأداء وعدم الاهتمـام بقواعد المنظور. وقد اشتمل تصويرالمخطوطات الإسلامية على مدارس فنية ازدهـر أغلبها فى إيران. التحف المـعدنية: استـمـر ازدهار صناعة الـمعـادن فى صدر الإسـلام مع الاحتـفاظ بالتقاليـد الفنية المحليـة، وقد وصل إلينا من هذا العـصـر أباريق من الـبرونز ذات مـقـابض طويلة وصنابير صنعت فى أشكال آدمية أو حيـوانية محرفة عن الطبيعة، وقد تبلور أيام الفاطميين طراز فنى عربى، بقى لنا من إنتاجـه بعض المباخر والتـماثيل التى على شكل حيوان أو طائر. واشتهرت مدينة الموصل بالعراق بإنتاج التحف المعدنية المكفتـة بالذهب والفضة، وقد استعمل فى زخرفـتها وحدات آدميـة وحيوانيـة ونباتية وكتـابية، ووصل إلينا من العـصـر المملوكى نـماذج من التـحف المعـدنية الدقيقـة المكفتة بالذهب والفضـة، كالأوانى، والشمعدانات، وكراسى العـشاء، وصناديق المصاحف، والمـحـابر، والأبواب، والحلى، وبدأ الاضـمـحـلال يتسرب إلى هذه الصناعة من القرن ١٦ وقد أثرت صناعة المـعـادن والتكفـيت فى الفن الإيـطالى، ومن إيطاليـا انتقلت إلى بعض بلاد أوروبا. النقش: وأقـدم ما وصل إلينا من أعـمـال النقش فى الحـجر والرخـام والجص: الزخـارف الحـجرية والجصـية الى زينت بهـا القصـور والمساجد فى العصر الأموى. وفى العصر العباسى تبلور طراز إسلامى جديد فى النقـش على الجص، وامتد هذا الطراز إلى مـصـر، ويعـتـمـد هذا الأسلوب على تكرارالزخـارف على الجـدران مـباشـرة، سـواء بالنقش المباشـر أو باسـتـعـمال القـوالب والصب. وقـد أنتج الفاطميون محاريب جصـية كاملة، غطيت بثروة زخرفية غاية فى الدقة والجمال، أما التـحف الحجرية والرخامية المنحـوتة فى العصـر الفاطمى فـقليلة. ويمـتاز العـصر السلجوقى باستعـمال الرسوم الآدمية والحيـوانية والنباتية والهندسـية فى زخـاف الحجـر والرخام والجص، وقـد استعـملت بكثرة فى المبانى والأسوار فى آسيـا الصغرى والمـوصل وبغداد. وفى العـصرين الأيوبى والمـملوكى زادت العناية بالرسـوم النباتية والهندسـية الدقـيقة. كـما زادت العناية بشـواهد المـقـابر الرخـامـيـة، وازدهرت الزخـارف الجصـية فى ش أفـريقيـا والأندلس، وأعظم الأمثلـة الزخارف الرائعـة فى قصرالـحمراء، بغـرناطة. الحـفر على العـاج والعظم: ازدهرت هذه الصناعـة فى مصر منذ العـصور السابقة للإسلام، وكـانت مصر تنتج فى العـصـر الفاطمى الـمحـشـوات والأبواق العـاجيـة المزخرفة بالـعناصر النباتية والحيوانيـة والآدمية، أما فى العصر الـمـملوكى فقد استعمـل العاج والعظم فى تطعيم حشـوات المقـابر والأبواب وقطع الأثاث. وقد أنـتجت الأندلس ح القرنين ١٠ و ١١ علبًا وصناديق من العاج، حفـرت عليها موضـوعات تمثل مناظر الطرب والصـيد والشـراب، مع إضافة عـناصر زخرفـية نبـاتية وخطـية. وتعتبر دمشق من أعظم مراكز الـتطعيم باستعمال الصدف والعـاج مـعًا. الحـفـر على الخـشب: تأثرت زخـارف الخشب فى التحف الإسـلامية بالتقاليد المـحلية السائدة قـبل الإسلام، ثم تـطورت تطوراً تدريجيًـا: وقـد ابتكر الصناع العرب فى العـصر العباسى أسلوبًا جـديداً للحفر على الخـشب بطريقـة مائـلة أو مشطوفـة، وانـتـقل هذا الأسلوب إلى مـصر بمـجىء أحـمد بن طولون، وزادت العناية بأسلوب الشطف المستـدير، وكانت القطعة تقسم أحيانًا إلى مسـاحات هندسية، منها المعين والمستطيل، وأحيـانًا نرى طيوراً مـبسطة مـحفـورة بنفس الأسلوب، ويحلى السطح المزخرف بأشكال على مثال حرف الواو،

وتطور الحفر فى الخشب فى العصر الفاطمى، ووصل الصناع إلى إنتاج حشوات محفورة بالأشكال النباتية والحيوانية والآدمية تبلغ غاية الإبداع. وفى العصر الأيوبى زادت العناية بالتفصيلات الدقيقة فى الحشوات الصغيرة، وبدأ استعمال الخط النسخى، كما بدأ استعمال الخشب الخرط على النوافذ «مشربيات» وفى الحواجز الخشبية لمقصورات المساجد. وفى العصر المملوكى أصبح أهم مظهر لهذه الحشوات هو تجميعها على شكل صحاف «أطباق» نجمية. الفخار والخزف: له طابعه المميز الذى يسمو بالذوق، وتوجد نماذج منه فى أغلب المتاحف، وترجع أقدم النماذج التى عثر عليها منه إلى القرن ٩ (العصر العباسى) وأهمها أزيار بغير طلاء، أو بطلاء أزرق، ومزخرفة بزخارف بارزة عناصرها هندسية ونباتية، تدور حول بدن الجرة ورقبتها، وقد أتقن الخزافون المسلمون طرقًا مختلفة لطلاء الأوانى، واستعملوا ألوانًا فاخرة متعددة. وكانت الزخارف ترسم أحيانًا، أو تحز، أو تحفر، أو تخرم تحت الطلاء، وأحيانًا أخرى كانت الوحدات الزخرفية ترسم فوق الدهان، وقد استطاع الخزافون المسلمون أن يكسبوا الخزف بين القرنين ٩ و ١٥ بريقًا معدنيًا يختلف لونه بين الأحمر النحاسى والأصفر الضارب إلى الخضرة، ويعتبر هذا النوع من أفخر أنواع الخزف، وكان استعماله مقصورًا على كبار رجال الدولة والأثرياء الذين اتخذوه بديلاً عن استعمال الأوانى الذهبية والفضية، وقد أنتج الخزافون المسلمون بلاطات لكسوة الجدران، ومحاريب كاملة، وتحفًا، وتماثيل وأوانى، كالأكواب، والسلطانيات، والقوارير، والمسارج، والأباريق، والصحون، والكؤوس، والأقداح، وغيرها. واستعملت فى زخرفتها عناصر ووحدات مستمدة من الأشكال الهندسية والخطية والنباتية والحيوانية والآدمية، والأشكال الخرافية، مع ظهور الميل إلى التجديد والابتكار، وعدم الاهتمام بمطابقة هذه الوحدات لأصولها الطبيعية. وقد انتشرت صناعة الخزف فى جميع الأقطار الإسلامية من إيران شرقًا إلى الأندلس غربًا، وكان لمصر وسوريا شأن عظيم، وبخاصة فى أيام الفاطميين والمماليك، وكان لكل إقليم ولكل عصر طابعه المميز، ويربطها جميعًا الطابع الإسلامى العام.

الزجاج والبلور: عقدت الزعامة فى إنتاج التحف الزجاجية الإسلامية، لمصر والشام، وازدهرت هذه الصناعة فى هذين البلدين قبل الفتح الإسلامى، ثم تبلور الطراز الإسلامى فى العصر الفاطمى، وبلغ الذروة فى العصر المملوكى، وتشتمل المنتجات الزجاجية والبلورية على زجاجات، وقوارير، وأكواب، وأباريق، وزهريات، ومقلمات، وأقراص «كصنج الموازين»، ومشكاوات، وغيرها، وكانت هذه التحف إما خالية من الزخارف، أو مزخرفة بزخارف هندسية أو كتابية أو نباتية أو حيوانية، وأحيانًا يضاف إليها البريق المعدنى. وكانت أهم مراكز إنتاج الزجاج: حلب، والخليل، وصور، ودمشق، والفسطاط، والأشمونين، والفيوم، والإسكندرية، ومن التحف الزجاجية المشهورة ما يسمى «كؤوس القديسة هيرويج»، وهى من الزجاج السميك ذى الزخارف المقطوعة أما التحف البلورية فمعظمها محفوظة بمتاحف أوروبا وفى كنائسها. وتتألف عناصرها الزخرفية من كتابات وأشكال حيوانات وطيور مبسطة ومقطوعة فى البلور، أما التحف الزجاجية المموهة بالمينا فأعظمها المشكاوات (المصابيح) الزجاجية التى ازدهرت صناعتها فى العصر المملوكى. وقوام زخارفها كتابات وفروع نباتية ووريدات، بالإضافة إلى الرنوك المملوكية.

النسيج: تمتد شهرة مصر والشام وإيران فى صناعة النسيج إلى ما قبل الإسلام، وبعد انقضاء مرحلة التقشف - التى سادت العصر الإسلامى الأول - بدأ الاهتمام بصناعة النسيج، فأنشأت الحكومة مصانع كانت تسمى «دور الطراز» وأنتجت المصانع الحكومية والأهلية «طراز الخاصة» و«طراز العامة». وقد تميز العصر الفاطمى بالأقمشة الفاخرة، وكانت الكساوى تخلع على المواطنين المخلصين كالأوسمة الآن، وتتكون الزخارف

التى سادت الأقـمشة الفاطـمية من أشكال سداسـية، أو معينة، أو بيـضاوية، وفى وسط كل شكل رسم طائر أو حيـوان أو أكثـر، فى أوضاع متـقابلة أو مـتدابرة، وفى أحوال أخرى تكون الأشرطة ذات الزخارف فى الوسط، وفوقها وتحتها أشرطة كتابية، وقد انتشر نظام الطراز فى صقلية على يد حكامها المسلمين، بين القرنين ٩ و ١١ وكانت الأقـمشة التى تنتجها تشـبه أقمشة مـصر والشام والأندلس، وكـان من أهم مـراكــز النسيج: دمـشق، وحلب، وأسيـوط، وأخـميم، والفـسطاط، ودميـاط، والإسكندرية، وتانـيس، وكـانت الأخـيـرة تنتج نسـيج القصب والبـدنة (خاص بالخليـفة)، والبـوقلمون (وهو نسيج يتـغير لونه حسـب ساعات النهار). ومن المـراكز الأخرى: هراة، وسمرقند، وتبريز، وكشمير، وبروسه، ويلاحظ أن رسوم الأقمشـة الإيرانية كانت فى القرن ١٦ تشبه رسوم المـخطوطات، وفى العصر المملوكى زادت العناية بالمنـسوجـات الحـريرية وزخرفـتـها بالزخـارف المطبوعـة باستعمـال أختام خـشبية، وزاد الإقبال على استعمال الزخارف النباتية والهندسية.

فن إغريقى: كان حوض بحر إيجة مركزًا لنشاط فنى منذ العصور القديمة، ولكن تدهورت الثقافة الإيجية القديمة بفعل غزوات الدوريين والقبـائل البربرية من الشمال التى جـرت قـبل ١٠٠٠ ق م بيـد أن أثرها وتفـاعلهـا وأثر حضارة البـحر المتوسط فى فنون الإغريق مـثار خلاف. ويمكـن القول بأن الفن الإغريقى بدأ بصناعة الفخار بين ٩٠٠ و ٧٠٠ ق م، وكـان الفـخـار الإغريقى يـتمـيـز بتصميماته المجردة ووحداته الهندسـية، ولكن الاتجاه إلى التـمـثيـل غلب على التـجريـد الهندسى بين ٧٠٠ و ٦٠٠ ق م وقد دفعته إلى ذلك تأثره بالزخرفة الشرقية، وبين ٦٢٥ و ٤٨٠ ق م سـيطر فن النحت على التـراث الفنى الإغـريقى. ومـن أبرز أعـمـال هذه الفـتـرة تلك التماثيل العارية التى وصلتنا، والتى ظـهر فى بعضها آثار الفن المصرى، وفى بعضـها الآخر آثار من فنون الشرق الأدنى، وقد قـام مصـورو هذه الفترة القـديمة بتـصوير موضوعات مـيثولوجية وواقعـية على الأوانى، وكان من أبرز هؤلاء المصـورين: إيوثيمـيدس وايفرونيـوس. وقد ظهرت فى العصر الكلاسيكى الأول (ح ٤٨٠-٤٥٠ ق م) حركـة إنسانية جـديدة بدأت تجد تعـبيرها الجـمالى فى مـحاولة لتـحقـيق التـوازن بين مشـاكلة الطبـيعـة وبين التجريد، وقد بلغ الفن فى هذا العصر أوجه (ح ٤٥٠ - ٤٠٠ ق م) إبان حكم بركلـيس وتميـز بالاتجـاه نحـو تصوير مثالية الإنسان فى الشكل والخصائص، ومن أبرز الأمثلة الفنـية لهذا العـصر تماثيل الأكـروبول فى أثينا. وأشهر نحـاتى العصر **فيدياس**، وفى الفترة الأخيرة من هذا العـصـر (٤٠٠ - ٣٠٠ ق م) تركـز الاهتـمـام فى التعبير عن المـشاعر، ومن أمثلة ذلك تماثيل سكوبس، واتسـمت أعمـال تنسب إلى **براكسـيتـيليس** بالنسب المتناسـقة والجـمال الرشيق والاختلاف فى الإحساس متمثلاً فى لمساته. وظهر إحساس جديد بالاتجاه الفردى وبحركة الأبعاد الثلاثـة متمثلاً فى فن **لايسيبوس**، ومن أعظم المـثـالين الـذين ظهـروا بين ٥٠٠ و ٣٠٠ ق م براكسـيـتيليـس ولايسيـبـوس ومـايرون و**كـريزيلاس** و**تيـموثيـوس** و**برياكسيس**. أما المـصورون فـأهمهم **أبولودوروس** وزيكسـيس وباريثيـوس و**ابيلليـز**، وكان العصـر الهيلينى هو آخـر عصور الفـن الإغريقى، وأبرز آثاره تمثـال نصر سـاموتراقيـة. وبالرغم من تدهور الفن الإغريقى بعـد ظهور الفن الرومـانى (ح ١٠٠ ق م) فإن أثر هذا الفن ظل بارزًا فى الفن الرومـانى، وفى العـصر البيزنطى، وانتقلت إلهاماته إلى الحضارة الغربية.

الفـن الألمــانى: ترجع نـمــاذجــه الأولـى إلى أيام الكارولنـجـيين، وفـى نحـو سنة ١٠٠٠ سـاد طراز الرومانسك، وإلى تلك الـفترة ترجع الزخـارف المنمنمة للكتب، وأعـمـال البرونز الضخمة مـثل الأبواب وتماثيل صلب السيد المسيح فى مختلف الكاتدرائيات، وبعض النوافذ الملونة، وأصبـحت الأشكال فى بداية القرن ١٣ أقل ضخامة، والتصميمات خطية وزخرفية، وساد الطراز القـوطى، وانعكس انـعـزال ألمـانيا عن بقـيـة القـارة

الأوروبية، والذى استمر حتى نهاية القرن ١٥، على النحت والتصوير اللذين انتهجا الطراز القوطى، وأصبح من اليسير تمييز أسلوبهما القوطى عن الأسلوب القوطى الفرنسى، وخلال هذه الفترة، شيدت كاتدرائيات كولونيا، وستراسبورج، وبامبرج، ونورمبرج، واحتلت لوحات المذبح - فى خلال هذه الفترة - المكانة الأولى، وظل التصوير على الزجاج شائعًا. وتركز النحت حول الموضوعات الدينية واحتلت الحرف فى القرن ١٥ مكانة مرموقة، وبدأت تظهر مدارس فى مجال المصنوعات الذهبية والفضية، وفى مجال الحفر على الخشب، وصناعة الخزف، وظهرت القوطية المتأخرة نحو سنة ١٤٠٠، وتأثر ستيفان لوخنر بأعمال الأخوين فان **أيك**، وابتكر المصور مارتن شونجاور أسلوبًا فرديًا يتميز بالخطوط المنحنية الرقيقة، واثرى هانز **هولباين** الكبير وميخائيل **باخر** القرن ١٥ بأعمالهما، ولا شك أن ألبرخت **دورر** هو أبرز فنانى القرن ١٥، وإليه يرجع نقل فن عصر النهضة إلى ألمانيا، حيث تم تطويع الأسلوب الإيطالى ليلائم الروح الألمانية القومية. وبلغ التصوير ذروته فى القرن ١٦، وتزعم الفنون الأخرى، وبرع فيه هانز هولباين الصغير، وماثياس **جرونفالت**، وألبرخت آلتدورفر، ولوكاس كراناخ، وهانز **بالدونج**. وشهدت نهاية القرن ١٦ التحول من طراز عصر النهضة إلى طراز الباروك، وكان إحياء النحت وأعمال البرونز رائعًا بصفة خاصة، وانتشر فن زخرفة الأسقف، وبدأ انتشار **الركوكو** (ح ١٧٣٠) مع أسرة تيشباين، وأنجيليكا كاوثان، وشاعت فى تلك الفترة التماثيل الصغيرة المصنوعة من صينى درسدن، وأصبحت التماثيل التذكارية التى كان ينحتها المثال شادوف - مثل تمثال فريدرك الكبير - نموذجًا للفنون التشكيلية لمدة قرن من الزمان، وتزعم ألفرد راتل المدرسة التاريخية للتصوير، كما أسهم مع فون منتسل فى إحياء الحفر على الخشب فى القرن ١٩. وازدهر تصوير الموضوعات المستمدة من الحياة اليومية أيام فترة البيدرميور، وانبثقت موجة جديدة للمذهب الرومانتيكى فى أواخر القرن ١٩، وتمكن مصورون مثل هانز توماس من إنجاز موضوعات رومانتيكية بأسلوب الأداء الواقعى، وقاد ماكس ليبرمان فى أوائل القرن ٢٠ الواقعية الجديدة فى التصوير حيث اتخذوا من حياة الفقراء والبسطاء من الناس موضوعات لأعمالهم. ظهرت النزعة **التأثرية** فى الفن الألمانى لفترة قصيرة، وسرعان ما أفسحت المجال للتجريديين متمثلين فى جماعة (الفرسان الزرق) الذين برز منهم ليونيل فننجر، وبول **كلى**، وفاسيلى كاندنسكى، وقد درس الكثير منهم فى مدرسة **الباوهاوس** بإدارة فالتر **جروبيوس**، خلقت هذه المدرسة أشكالاً جديدة من التعبير الفنى باستخدام الصور الفوتوغرافية والأشكال المتحركة وعناصر الإضاءة الصناعية.

الفن الإنجليزى: تتمثل الأمثلة الأولى الباقية من الفن الإنجليزى فى النقوش والتصاوير التى تزين مخطوطات الكلتيين والسكسونيين التى أنتجت فى القرن ٧ بنورثمبريا. وظل تزيين المخطوطات بالصور الميدان الذى يبدع فيه الفن الإنجليزى إلى ما بعد الفتح النورمانى، وتأثر المصورون وفنانو تعشيق الزجاج والمثالون حتى القرن ١١ بالأساليب والطرز الفرنسية، وخلال فترة سيادة الطراز القوطى فإن النبوغ المحلى وجد تعبيراً له فى النقوش التى زينت العمارة، وفى تزيين المخطوطات بالصور، وفى نقوش الألاباسطر الصغيرة والتماثيل المنحوتة فى نوتنجام والتى انتقلت إلى أنحاء أوروبا. وبدأ فى أواخر القرن ١٦ تكوين مدرسة إنجليزية للتصوير متمثلة فى منمنمات نيقولا **هيليارد** وإسحاق أوليفر، ولكن كان أعلام الفن الإنجليزى فى القرن ١٦ وحتى فى القرن ١٧ من مصورى الأشخاص الأجانب الذين استخدمهم البلاط ومنهم **هولباين** وفان **دايك** و**نيلر**، فيما عدا المثال الإنجليزى جرنجلنج جيبونز (١٦٤٨ - ١٧٢١). وبدأ العصر الذهبى للتصوير الإنجليزى فى ثلاثينيات القرن ١٨ بظهور وليم **هوجرت**، وجاء بعده بقليل **رينولدز** و**جينزبورو**، وأنجز

الاسكتلـــنديان **ريبـرن** وألـن **رامـزى** صـوراً رائـعـة للأشخاص. ويعد ريتشارد ويلسون أول من برع فى رسم المناظر الطبيعية، كما أن جورج ستوبس أول من برع فى رسم الحيـوانات. ومع ظهور الكـلاسيكية الجـديدة بدأ تكوين أول مـدرسة إنجليـزية فى النحت، وشـرع وليم بليك فى إخراج أعمال الحفـر لأشعاره فى أواخر القرن ١٨ وأوائل القـرن ١٩، وظهر **لورنس** رائدًا فى تصوير الأشخاص وبرع **كنستابل وترنر** فى رسم المناظر الطبيعية الإنجليزية. وتعد جماعة **ما قبل الرفاييليين** أعظم فنانى العـصـر الفكتـورى. وبوحى من القـارة بعث الفن من جديد فى عشـرينيات القرن ٢٠، وذاع صيت مجـموعة من الفنانيـن على رأسـهم هنرى **مـور** وبن نيكلسـون وجراهام سوثرلاند وفرانسـيس بيكن. وأظهرت المدرسة الإنجليزية دائمًا حبًا للخطوط الإنسيابية وتفضيلاً لتصوير الأشخـاص فى مبدأ الأمر ثم المناظر الطبـيعية أخـيرًا. وبرعت إلى حـد مـا فى بعض أعـمـال الـتـصـوير، والمنمنمات والألوان المائية.

الفن الإيطالى: تكون خلال العصور الوسطى من زخارف معـمارية أهـمها الـموزايكو ومـعظمهـا من صنع فنانين إغريق وبيزنطيين. تغيـرت الحياة الإيطالية فى القرن ١٣ تحت تأثير التعاليم الدينية وازدهار الكوميونات، وبدأ أثر ذلك فى أعمال جويدو سيينا، **ودوتشيو**، ونيقولا **بيزانو**، وكافلنى إذ أنهم مع الاحتفاظ بالتقاليد البيزنطية ـ أدخلوا على الفن مضمونًا إنسـانيًا ومسحة طبيعـية. بدأ التصوير الجـديد بمقـومـاته على يد **جيـوتو** الذى حدد طريق المستقبل فى هذا الفن واجـتمعت فى جدارياته بفلورنسا ورافينا صـورة الإنسان بعظمـته ومثـاليته وتأثر به أتبـاعه فظل أسلوبه واستخداماته سائدة خلال أكثر من قرن، تبع جـيوتو خلفـاء مثل فـرا **انجلكو** ومازولينو والـنحاتين **جيبيرتى** ودوناتللو وأنجبت سيينا مـجموعة فنانين منهم سيـمـونيـه **مـارتينى**. وفى أوائل القـرن ١٥ خرج من فلورنسا فنانـهـا المبـدع ماساشـيو بواقعيته التى تمـثلها جدارياته، وباسـتخدامـاته للنور والظل، وتبعـه آخرون أمثـال باولو أوتشيلو واندريا دلكاسـتانيـو، وليبى، ودلا روبيـا. وفى نفس الوقت ظهـر فى أومبـريا بيـرو ديللا فـرانشـسكا وتلامـذته. وفى نهـاية القرن ١٥ ظهـرت المدارس الإيطالية الوسطى. وفى القرن ١٦ وصل عصر النهـضـة إلى ذروته وسـاد إيطاليـا اسـمـاء **رفـاييل**، **وميـكـلانجلو**، و**ليـوناردو دافنشى** (راجع **فن عـصـر النهـضة**)، وإلى جـانب هؤلاء كان كـوريجـيو يصـور جدارياتـه العظيمـة وفى فينسـيا أتباع بـلينى، كمـا ظهر المصـورون تيسيان وجـيورجيونـه وتينتوريتو وفيـرونيز، وسيطر تينتوريتـو وتيسيان على قرن بأكـمله. وبعد القرن ١٦ ظهـرت حركة المـانيريزم وأخـذت تخبـو فى أوائل القرن ١٧ مع سلفادور روزا و**جويدو رينى**. وفى النصف الأول من القرن ١٨ ظهـرت نهضة جديدة فى فـينسيا مع تيبولو وجـواردى وكاناليتو، وعاشت إيطاليـا حتى القرن ١٩ مدرسة تعليمية كبرى للفنانين فى العالم، وفى القرن ٢٠ ظفر موديـليانى بشهرة عالـمية وظلت إيطاليا كـعبة لطلبة الفن ومحبيه، انظر: **تصوير**.

فن بيزنطى: مزيج من فن الحـضارة الهيلينيـة والأصول الفنية الشـرقية، ازدهر فى القسطـنطينية والإسكندرية فى عصر الإمـبراطورية البيزنطيـة، وبدأ تطوره فى القرن ٢، وبلغ عـصره الذهبـى الأول ح ٣٣٠، وقد اسـتمـر هذا الطراز سائدًا حتى سقوط القسطنطينية ١٤٥٣، وإن اعتراه بعض التوقف فى فترة تحطيم التـماثيل والصور الدينية. وقـد عنى الفن البيـزنطى بالعنصـر الزخرفى، وضـحى بالتشكيل، فى سبيل تحـقيق التناسق من خلال الخطوط المسطحـة، وقد وصلت الصور الفسـيفسائيـة إلى درجة رفيعة فى كاتدرائيات رافنا فى القرن السادس.

فن الهند: يتسم هذا الفن بتأثيـرات انتقلت إليه من الهند والصين وفـارس، فإن التمـاثيل التى نحتت قـبل البوذية تأثرت بالفن الصيـنى، وحينما دخلت البـوذية التبت من الهند (القرن ٨) تأثر بها النحت والتصوير التبتى، وحـاول الفنانون إضـافة عـناصر قـومية ولكن فنهم ظل تعـوزه الأصالة، أمـا العمـارة فتأثرت بـعناصر صينيـة وهندية،

واستخدمت التمبرا فى التصوير، أما الأعمال الفنية فتميزت بتصوير الأزهار، سواء فى الأعمال الكبيرة التى تتمثل فى التماثيل الضخمة، أو فى المجوهرات وأوانى الذهب والفضة، التى استخدمت فى أغراض دينية.

فن تجريدى: أسلوب للتصوير ظهر فى القرن العشرين، يهمل تصوير كل ناحية، ما عدا الشكل البنائى الأساسى. ويعتبر النقاد **سيزان** من أوائل رواد هذا الأسلوب، يطلق المصطلح فى معنى واسع على كثير من فنانى القرن العشرين، وكثير من المدارس الفنية مثل **الوحشية**، والتكعيبية، و**التأثرية** وأتباعها، وقد يكون الفن التجريدى هندسيًا خالصًا، أو مختلطًا بغيره من الأساليب، واستخدم أيضًا فى فنون أخرى.

فن رومانسك: ترعرع بوجه عام بين الأعوام ٥٠٠ و١٢٠٠، وهى فترة الانتقال من الفن الرومانى إلى الفن القوطى، وظلت العناصر الرومانية والبيزنطية مسيطرة على الفن خلال هذه الفترة بدرجات متفاوتة، مع امتزاجها بعناصر شرقية (وخاصة الفن الفارسى وفنون بلاد ما بين النهرين) وأضفت فنون القبائل الكلتية واللمباردية على هذا الفن عناصر قوة ونشاط، وتطور النحت خلال هذه الفترة فأصبح زخرفًا للعمارة، وازدهرت أعمال سباكة البرونز والقصدير والفسيفساء وأشغال الفضة والأبرة. ولم يحدث فى التصوير تطور كبير، ولكن فنانى الرومانسك برعوا فى زخرفة المخطوطات، وكان أعظم الأعمال الزخرفية فى هذا الميدان ما أنتجته إيرلندا فى القرن ٧.

فن رومانى: هو الفن الأترورى فى عصره الباكر، وبالرغم من تأثره بفن الإغريق القديم فإن له خصائص محلية تتمثل فى تأثيرات ألوانه الزخرفية والجرأة والحيوية فى التعبير. ومنذ ح ٤٠٠ ق م اختفت من هذا الفن حيويته، وحل محلها محاكاة الطرز الإغريقية التقليدية، ولعل فى أخذ الفن الرومانى عن الفن الأترورى القديم والفن الإغريقى معًا ما يلقى ضوءًا على الذوق الرومانى. وظهرت (ح ٣٠ ق م ــ ١٤) فى العصر الأوغسطى محاولة للمواءمة بين الواقعية ومثالية الفن الإغريقى، وفى عهد تراجان ظهرت فى الأعمال الفنية انعكاسات جاءت من مصر أو الشرق الأدنى، وبدت فى لوحات الحفر حول عمود تراجان بروما. وفى عهد هادريان عاد الفن الرومانى إلى المثالية مع احتفاظه بالتأثيرات الشرقية، وبدت نزعة تجريدية فى هذا الاتجاه، وتأثر التصوير والنحت الرومانى بالفن الإغريقى، وتظهر الصور الحائطية القليلة التى وجدت فى مدينة بومبى أن هذا الفن كان إلى مدى كبير زخارف داخلية، كما أن المواد والزخارف الرومانية الصغيرة ــ كأشغال المعادن والصدف والزجاج والفخار ــ تظهر غنى هذا الفن وزينته.

فن زنجى أفريقى: هو فى أساسه فن أفريقيا الأستوائية، ومعظم أمثلته الباقية حديثة الأصل، إذ لم تستطع الأعمال الفنية الأفريقية احتمال تقلبات الجو الاستوائى طويلاً. أسلوبه ينتقل من الطبيعة المطلقة إلى التشكيل المطلق، ومن الفجاجة إلى الرقة الخالصة. كان للاعتقاد فى حيوية المادة أثره فى عمل أقنعة الطقوس والتعاويذ، وأنتجت أعمال رائعة من العاج والبرونز فى بنين ونيجريا خلال القرنين ١٦ و ١٧. وأدى الاحتلال الأوروبى إلى انحدار سريع فى الإنتاج، ولكن بدأ هذا الفن يصير مستساغًا ومحبوبًا فى أوروبا ١٩٠٥ وقد أثر تأثيرًا واسعًا فى الفن التجريدى الحديث.

فن شعبى: الفن التقليدى للعامة. بعضه فنون حرفية نفعية، وبعضه مجرد تعبير فنى عن خلجات جمهرة الناس وأحاسيسهم. وينقسم الفن الشعبى فى مصر إلى ثلاثة أقسام: (١) حرف وصناعات كان لها ماض فى العصور القديمة والمسيحية والإسلامية وتتمثل فى منتجات خان الخليلى، كالتطعيم بالصدف، والنقش على النحاس، ومشغولات العاج والعظم، وأشغال الخيام، والحفر على الخشب، والزجاج المعشق بالجبس، والمشغولات الجلدية وغيرها، وتعرف بالفنون التقليدية (٢) حرف وصناعات محصورة فى الريف، كالسلال،

والمراجين، والحصر، والمشغولات الليفية، والأزياء الريفية كالملس، وبعض أدوات الزينة كالخلخال والكردان، وبعض أدوات الموسيقى كالأرغول والربابة وغيرها، وتعرف بالفنون الريفية. (٣) حرف وصناعات بدأت فى الريف، ثم امتد نطاقها إلى المدن، مثل الفخار، والأكلمة، والنسيج، وأشغال الزجاج، وغيرها، وتعرف بالفنون الشعبية. وإلى جانب الفنون الشعبية الحرفية توجد الفنون التعبيرية، وهى التى تعبر عن أحاسيس الشعب وأفراحه وأعياده وتتمثل من ناحية الفن التشكيلى فى الرسوم الجدارية التى ترسم عند رجوع الحجاج من الحج، ورسوم الوشم على الأيدى والأذرع والصدور. وقد تمثل أساطير شعبية، كالسفيرة عزيزة، وأبى زيد الهلالى وعرائس المولد. والفن عند الفنان الشعبى هو تعريف بالأمور بوساطة الرسم بدلاً من الكلام. ويعتمد على الواقعية العقلية أكثر من الواقعية البصرية، وهو يجمع فى مشهد واحد عدة مناظر لا تربطها وحدة مكانية أو زمانية، وإنما وحدة شعورية، وتجلى التعبير فى الفن الشعبى فى صور أخرى، كالذكر، والموال، وشعر الربابة، والبرجاس، والتحطيب، والحاوى، والأراجوز، والأغانى والموسيقى الشعبية، وكذلك فى الرقص، وهو تعبير تلقائى عن الفرح، وأهمه الرقص البلدى، ورقص الأعراب وأبناء الصعيد، والرقص الريفى، والرقص الإسكندرانى، ويتميز كل نوع منه بحركات وأنغام منبعثة من صميم البيئة الشعبية، كتعبير فطرى عنها، تبعًا للمناسبات والأعياد التى تقام فيها.

فن صينى: يعتبر تأسيس أسرة شانج (ح ١٥٢٣ ق م) نقطة انتقال فى تطور الفن الصينى، من العصر الحجرى إلى العصر البرونزى، وتعتبر القطع والأوانى البرونزية (تتراوح زخارفها بين الدقة والتعقيد، وبين التجريدية والطبيعية) نماذج من أسلوب الفن الصينى من عهد أسرتى شانج، وشو وأوائل عهد أسرة هان. وبعثت البوذية اتجاهًا جديدًا فى فن النحت يتمثل فى تماثيل بوذا والبوذيين. ووصل النحت البوذى (ويتميز بنماذجه الدقيقة وخطوطه المتآلفة) إلى الذروة فى اوائل عهد اسرة تانج (٦٨١ - ٩٠٦)، وظل مزدهرا أكثر من ح ٣٠٠ عام. ويمكن تتبع فن التصوير الصينى القديم ابتداء من القرن ٥. واستخدم المصورون الأسس الفنية فى الخطوط اليدوية التى تعتمد أساسًا على الخط والسلويت (الصورة الظلية)، وتمثل الأعمال القليلة الباقية من عهد أسرة تانج المرحلة الكلاسيكية فى تصوير الأشخاص. أما تصوير المناظر الطبيعية، فوصل إلى القمة فى عهد أسرة سونج. ونشأت رسوم ذات درجة عالية من الزخرفة فى عهد أسرة منج. وظهرت موضوعات محببة بعد القرن ١٢. وكانت الأعمال الفنية العظيمة ترسم بالحبر (سواء بلون واحد أو بألوان متعددة) على الحرير أو الورق. وكان يغلب عليها الطابعين البوذى والطاوى، على الرغم من موضوعاتها الدنيوية. ولم يتقن فن صناعة الفخار إلا فى عهد أسرة سونج، وأصبح مزخرفًا برسومات فنية جميلة فى عهد أسرة منج، وأثر الفن الصينى كثيرًا فى فنانى الغرب منذ القرن ١٨.

فن عصر النهضة: كان هذا الفن نموًا طبيعيًا للنزعة الإنسانية التى احتلت مكان النزعة العقلية فى العصور الوسطى. وقد اعتمد فن عصر النهضة على نماذج الفن الكلاسيكى، ونما وازدهر أولاً بصورة كاملة فى إيطاليا. وشهد عصر النهضة تطورًا هامًا فى رسم المنظور، وفى تكييف الضوء والظل، الذى حل محل الضوء الناصع المطلق الذى كان يشيع فى لوحات العصور الوسطى. وقد مرت النهضة الإيطالية بثلاث مراحل (انظر: **عمارة عصر النهضة**). وكانت فلورنسا مركزًا هامًا لكثير من أساتذة العصر، أمثال: **جيوتو**، وفرا **انجلكو** و**ليوناردو دافينشى** و**بوتيشيللى** و**ميكلانجو**، وفى سيينا، والبندقية، وروما، حيث أخرج **رفاييل** أهم أعماله. وأدت حملة شارل ٨ على نابلى إلى انتقال فن عصر النهضة إلى فرنسا. وقوى تأثير هذا الفن باستقدام فرنسيس ١ لبعض الفنانين الإيطاليين وبزواج هنرى ٢ من كاترين دى

مديتشي. ولكن عصر النهضة فى فرنسا كان واضح الأثر فى الفنون الصغرى، (وخاصة الزجاج والرسوم المصغرة). وتسرب هذا الفن إلى إسبانيا فى أواخر القرن ١٥، وتحت تأثيرات العصر ظهر فى هولندا وبلجيكا فنانون مثل الأخوان فان **أيك** وروجر فان درفيدن وروبنز، ولكن روح عصر النهضة كانت ضعيفة الأثر نسبيًا على الفنون فى انجلترا وألمانيا انظر: **تصوير**.

الفن والعمارة الروسية: ترجع أصولها إلى التقاليد البيزنطية منذ دخول المسيحية فى القرن ١١. كانت كييف أهم مراكز العمارة الروسية ثم نازعتها نوفجورود وبسكوف. أدخل على الطراز البيزنطى عناصر محلية خاصة فى الزخرفة. وأصبح (القرن ١٢) إقليم فلاديمير ـ سوزدل مركزًا هامًا حيث اختلط بالطراز الرومانسى عناصر بيزنطية (قصر أندريا بوجوليبسكى). وازدهر الفن قليلاً (منتصف القرن ١٣ والقرن ١٤) على أيدى التتار المغيرين فيما عدا فى نوفجورود وبسكوف اللتين ظلتا مركزين هامين للحضارة والفنون إلى أن ازدهرت موسكو (نهاية القرن ١٥). وصارت الكنيسة الروسية مستقلة عن الكنيسة الأرثوذكسية بعد سقوط القسطنطينية ١٤٥٣، وأصبحت مدرسة موسكو للفن والعمارة المركز الرسمى للطقوس الدينية وللفن حتى القرن ١٨. وبلغ التصوير الأيقونى ذروته باعتباره فنًا روسيًا (أواخر القرن ١٤ والقرن ١٥) بلوحات الفنان اليونانى ثيوفينيس الجصية المعبرة. وأعمال الفنان الروسى أندريا بليف ذات الطابع الهيلينى. ودخل الفن لأول مرة (القرن ١٥) فى خدمة الحكومة وزينت اللوحات الجصية «قلب تسار بين يدى الله» جدران قصر إيفان ٤. وبدأت (القرن ١٥) فترة جديدة فى العمارة عندما دعى كثير من المعماريين الإيطاليين للعمل فى الكرملين بموسكو. كما ترى عناصر ازدهار النهضة الإيطالية فى زخرفة كنيسة القديس ميشيل (١٥٠٥-٩) التى بناها المعمارى الفيزيو نوفى. وصمم المهندسان الروسيان بوستنيك وبارما كاتدرائية القديس بازل (١٥٥٥-٦٠) التى ظلت نموذجًا للكنائس حتى القرن ١٧، وجلبت إبان القرن ١٧ تأثيرات من لثوانيا وبولندا الاهتمام بالآثار الكلاسيكية لإضفاء السمة الغربية على روسيا إبان حكم بطرس العظيم ووضعت إصلاحات بطرس ١ نهاية مؤقتة للتعبير المحلى فى الفن التشكيلى والعمارة تحت غلبة تأثير التيار الغربى. وكثير من العمارة الروسية الهامة مشيدة على الطراز الباروكى وقد شيدها المهندسون المستوردون من الخارج. وأغلب النشاط المعمارى (القرن ١٨) تمركز حول مدينة سان بطرسبرج، وأهم المعماريين فى هذه الفترة كونت بارتولوميو فرانشسكو **راستريللى** الذى بنى قصر المشتى. ساد (القرن ١٩) الطابع الكلاسيكى وأوضح أمثلته فى العمارة مسرح ألكسندروفسكى. كما ساد التصوير الطابع الأكاديمى، وظهر أيضًا الفن الرومانسى (أوائل القرن ١٩) ثم تلته المدرسة الواقعية التى أنتجت صورًا تفوق فى روعتها صور المدارس السابقة عليها. وفى أواخر القرن ١٩ تميز الفن بمزاج من الزخرفة والروح المتصرفة كما يبدو فى أعمال **بنوا** وسوموف من المصورين، وبول **تروبيتسكوا** من النحاتين. وجاء القرن ٢٠ ومعه التكعيبية ثم التعبيرية التى يمثلها **شاجال**، وتلاهما المستقبلية التى عاشت قليلاً باسم الحركة البنائية فى عهد الثورة الشيوعية. وبعد الثورة غلب على الفن فكرة خدمة المجتمع فوق الأغراض الجمالية، كما أثرت الثورة فى العمارة وبذلت جهودًا للتعبير عن المثل الاجتماعية والسياسية فى العمارة كما ظهرت فى مبانى ستالينجراد.

الفن والعمارة الفرنسية: ترجع الآثار الفنية بفرنسا إلى العصر الحجرى القديم. وتشهد الأمثلة الوفيرة على فن عصور الاحتلال الرومانى والبرابرة، والفن المسيحى. بدأت العمارة (القرن ١١) تبدع طرازًا قوميًا متميزًا، تمركز الإنتاج الفنى خلال العصور الوسطى حول الكنيسة والقصور الإقطاعية، وتمركزت مدارس فن النحت الهامة حول إقليمى لانجدوك وبرجنديا. وخفت صرامة الرومانسية خلال فترة الفن القوطى (القرن ١٣-١٥)

بظهور اتجاهات نحو المثالية والطبيعية. وبثت عمارة الكاتدرائيات الروح فى تطور فن تعشيق الزجاج بالغًا ذروته بكاتدرائية شارتر. وتأثر التصوير بفنى الأراضى المنخفضة وإيطاليا. بدأ قرب نهاية الفترة القوطية تنسيق هذين المؤثرين فى أسلوب قومى يتميز بالبساطة والرشاقة كما يبدو فى أعمال جان **فوكيه**. وانصهرت العمارة الإيطالية فى فرنسا بعد القرن ١٥ فى طراز عصر النهضة الذى تغير إلى الطراز الباروكى. وسادت فى القرن ١٦ موجه من التأثر بالفن الإيطالى. وعمل **جوجون** على تلطيف أسلوب فن النحت الإيطالى. وتطور خلال فترة الباروك (القرن ١٧ وأوائل القرن ١٨) فن النصب التذكارية، والفن التشكيلى، وكان أبرز الفنانين **بوسان** ولورين. وأنشئت الأكاديمية الفرنسية ١٦٣٥، وتأسس مصنع **جوبلان** ١٦٦١. ويتمثل طابع العصر فى أعمال **لبران** ومينار وجيراردون وبيجيه، وحلت النصب التذكارية ذات الطراز الركوكو التى تظهر فى فن **فاتو** محل النصب التذكارية الباروكية إبان عصر لويس ١٥. وعرض **شاردان** وهودون اتجاهين مستقلين، وسادت الرشاقة والرقة فى الفنون الصغرى متمثلة فى أعمال كافييرى وخزف سيفر الصينى. وخلف إنجو المصور **دافيد**، مبتدعًا أسلوبًا استلهمه من التحمس للفن الإيطالى البدائى، ومثل المصورون الرومانتكيون بزعامة **دلاكروا** الحركة التحررية والثورية للعصر. وظهرت فى الوقت نفسه أنصار للواقعية منهم **كورو** وكوربيه. وعاد الاهتمام بالمناظر الطبيعية فى لوحات مدرسة باربيزون. وظهرت فى منتصف القرن الحركة التأثرية التى جذبت إليها **مانيه** و**مونيه** و**رينوار** و**ديجا** واستوحى **سيزان** من مجموعة التأثريين، لكنه رفض التأكيد على المؤثرات العارضة. وشهد القرن ١٩ عمارة الاقتباس وهى نوع من العمارة الموفقة من عدة مؤثرات رومانية. ويلاحظ فى أعمال النحت فى القرن ١٩ تأكيد على الاتجاهات المحافظة. ويمثل رود وبارى وكاربو اتجاهًا نحو الطبيعية، واهتمامًا يبسط تأثيرات بلغت ذروتها فى النصف الثانى من القرن ١٩ فى أعمال نحت رودان. كما شهد آخر القرن ١٩ والقرن ٢٠ رد فعل تجاه تأثيرات الواقعية للسطح، وتأكيدًا جديدًا نحو العودة إلى أعمال النحت الأولى. وظهر قرب نهاية القرن رد فعل **ما بعد التأثيرية** تجاه الطبيعة التأثيرية فى أعمال **سورا** وفان **جوخ** و**جوجان**. ومهدت أعمال سيزان والاهتمام بالفنون البدائية للشعوب لحركات القرن ٢٠ الفنية مثل **الوحشية** والتكعيبية. ونشأت حركة **السيريالية** نتيجة اكتشافات فرويد السيكولوجية. وأصبحت باريس (القرن ١٩) المركز الفنى لأوروبا، وللعالم (القرن ٢٠)، ومن بين رواد الفن المعاصر **ماتيس** و**رؤول** و**براك** و**بيكاسو**.

الفن والعمارة الهندية: فن زخرفى فى أساسه، رمزى غالبًا، بحكم اتصاله بالدين. بدأ عصره التاريخى ح ٢٥٠ ق م فى المعابد والمزارات البوذية التى تبدو فيها تأثيرات فارسية وإغريقية. وقامت العمارة الهندية على المعبد، واحتل النحت فى داخله ـ بوصفه زخرفة مكملة للعمارة ـ مكانًا أساسيًا وهامًا. أما التصوير فكان أغلبه يتمثل فى لوحات الجص (الفريسكو) التى تزين جدران المعابد. وبعد تدهور الفن البوذى ظهر الطراز الهندوكى بفخامته وأشكاله الهرمية. وتميز بخصائص محلية تلائم مناطق ازدهاره. والتقى الفن الهندى بالفن الإسلامى فظهرت فى العمارة القباب والمآذن، وأوضح مثل لالتقائهما: ضريح **تاج محل** ومساجد دلهى ولاهور. وإلى جانب التصوير والنحت والعمارة، تمثل الفنون الزخرفية درجة رفيعة من الإتقان والكمال، وخاصة فى المجوهرات والصناعات المعدنية التى تحفل متاحف فكتوريا ـ وألبرت، والمتروبوليتان، والمتحف البريطانى، بمجموعات رائعة منها.

فن فلمنكى: احتلت الفلاندرز فى القرن ١٥ المرتبة الثانية بعد النهضة الإيطالية باعتبارها مركزًا فنيًا. أسس الأخوان هيوبرخت وجان فان أيك تكنيك التصوير بالزيت، وطوروا طريقة المنظور اللونى جنبًا إلى جنب مع المنظور الخطى الذى ابتدعه الإيطاليون المعاصرون.

وظهر روجر فان دير فيدن وهانز ممنلك. تبع بتروس كريستوس أسلوب الأخوين فان أيك. تأثر الفن الفلمكنى فى أواخر القرن ١٦ بالفن الإيطالى. برز روبنز فى أوائل القرن ١٧ باعتباره أعظم فنان منذ فان أيك وبروجل، وحجبت عبقريته التاريخ التالى للمدرسة الفلمنكية. أنجبت الفلاندرز فى القرنين ١٦ و١٧ مثالين ممتازين منهم جيوفانى بولونيا وأدريان فريز. ضعف الفن الفلمكنى فى القرن ١٨، وإن كان هناك إحياء له فى النصف الثانى من القرن ١٩، متمثلاً فى أعمال هنرى دى براكلير وبرميك وجيمس انسور.

فن قبطى: الفن المصرى المحلى فيما بين نهاية العصر الفرعونى وبدايه العصر الإسلامى، وهو فرع رئيسى من فروع **الفن البيزنطى**. استمد عناصره من الفنون الفرعونية والإغريقية (فن الإسكندرية)، والرومانية، والبيزنطية، ومن الفن الساسانى أيضًا. وضحت خصائص الفن القبطى فى القرن ٥، وتم نضجه إبان القرنين ٦ و٧ واستمر بعد الفتح الإسلامى. وهو يعد أحد المصادر المؤثرة فى الفن المصرى الإسلامى، ويتمثل الفن القبطى فى عدد وفير من القطع المعدنية والأوانى الفخارية والزجاج والمنسوجات والرسوم. (١) المعادن: استعمل الفنانون (الأقباط) النحاس والبرونز والرصاص والفضة والذهب والحديد. وتصنف القطع المعدنية القبطية إلى فترات: الفترة الأولى، (القرنان ٣ و٤) وترجع إليها رقائق من البرونز كانت تغطى أطباقًا كبيرة (عليها صور بارزة وغائرة لقصص يونانية ـ رومانية)، وآنية للعطور على شكل زهرة اللوتس والرمان، ومشمنات هندسية، وأقراط ذهبية على شكل عناقيد العنب، أو النسر. الفترة الثانية (القرنان ٥ و٦)، وترجع إليها مبخرة صغيرة من الفضة من معبد الأقصر (القرن ٥)، وصلبان صغيرة من البرونز. الفترة الثالثة (القرون ٧ – ١٠)، وترجع إليها مباخر ذات سلاسل مثقبة (كالدانتلا) بنقوش هندسية، وآنية للطبخ والطعام. الفترة الرابعة (القرون ١١-١٤)، ترجع إليها مباخر مختلفة، منها واحدة عليها مناظر لحياة المسيح من ولادته إلى قيامه واسم صاحبها بالقبطية، وكؤوس برونزية، وموازين كبيرة من الحديد والنحاس، وشمعدانات من البرونز، منها شمعدان يمثل شكل التنين مصنوع من النحاس المطعم بالذهب، ومصابيح من البرونز تمثل الطير والحيوان، وعلى بعضها رسم الهلال والصليب. (٢) الفخار والزجاج: اضمحلت صناعة الفخار فى العصر القبطى إلى حد ما، فقطعه نادرة. وأهم ما نجده من الفخار والزجاج فى الفترة الأولى (القرنان ٣و ٤). وتمثلها آنية فخارية كبيرة عليها نقوش بارزة وتماثيل فخارية صغيرة، كانت غالبًا تمثل لعبًا للأطفال، وقد وجدت بجوار الإسكندرية وغيرها، ومسارج فخارية صغيرة عليها نقوش لطير، أو حيوان، أو راقصات، أو عبارات باليونانية أو بالقبطية، وأطباق من الفخار الأحمر الرقيق عليها نقوش من القصص اليونانية ـ الرومانية، أو علامة عنخ ـ رمز الصليب، وتسمى هذه العلامة أحيانًا «مفتاح الحياة». وتنتمى لهذه الفترة أيضًا بقايا آنية صغيرة للعطور. الفترة الثانية (القرنان ٥و ٦): انتشر فيها الفخار الرقيق الأحمر، وبخاصة فى الإسكندرية مركز الحكم. وشاع استعمال الآنية الفخارية الصغيرة ذات النقوش المسيحية. الفترة الثالثة (القرون ٧ – ١٠): تمثلها آنية فخارية مصقولة، رسم على بعضها خطوط متقاطعة، وآنية فخارية مزججة تشبه الأطباق، وعلى قاعها كلمات عربية ورسوم لطيور، ومسارج فخارية مزججة خالية من النقوش، وآنية زجاجية صغيرة. الفترة الرابعة (القرون ١١-١٤): وتمثلها آنية فخارية بيضاء صغيرة الفوهة، عليها رسوم صلبان أو نباتات، وآنية فخارية للمياه (قلل) على شكل الدانتلا، أو عليها رسوم أشخاص وحيوانات مثل الغزال. وآنية زجاجية على شكل الإبريق وزجاجات للعطور، وصوان ملونة أحيانًا بالمينا، مثل صينية الكنيسة المعلقة. (٣) النحت والنقش: كان هذا الفن قد تدهور فى آواخر العصر الفرعونى، إلا أنه نهض إلى حد ما فى

العصر اليونانى ـ الرومانى، وبلغ الذروة فيما بين القرنين الثالث والسادس، واستخدم فنانو الأقباط الأحجار الجيرية البيضاء والسمراء والرخام، أو المرمر والجرانيت، أو الحجر الرملى أحيانًا والبازلت تارة، وأجادوا نقش ونجارة الخشب. ويقسم فن النحت والنقش القبطى إلى فترات: الفترة الأولى (القرنان ٣ و ٤): وتمتاز الخطوط الفنية بجمالها ودقتها. وانتشرت القصص اليونانية ـ الرومانية عن فينوس وباخوس وهرقل وغيرها، وأوراق وعناقيد العنب، وزهور اللوتس الهندى الذى دخل مصر فى أوائل القرن ٣ والأكانثاس، والغار، ومناظر الصيد. الفترة الثانية (القرنان ٥ و ٦) وفيها حافظ الفنان المصرى على مهارته، وأدخلت المسيحية عناصر فنية وقصصًا جديدة على الفن، منها الصليب المعقوف والمتساوى الأطراف، وحرف X اليونانى (أول اسم المسيح)، والمسيح وحواريوه وذبيحة إسحق وغير ذلك ثم استعملوا علامة عنخ الفرعونية رمزًا للمسيحية، ومن أمثله النقش على الخشب باب كنيسة الست بربارة بمنطقة مصر القديمة بالقاهرة (ح القرن ٥) وعلى واجهته الأمامية المسيح وحواريوه. وهناك أيضًا بعض مشاهد من حياة المسيح بالكنيسة المعلقة بمصر القديمة. الفترة الثالثة (القرون ٧-١٠)، ويبدأ فيها ضعف المهارة الفنية، واختلاط الرسوم وتحويرها. وازدياد تعلق الفنان بالرسوم الهندسية، ومثال ذلك نقش الأكانثاس وغيرها. الفترة الرابعة (القرون ١١ -١٤)، وتتميز برسوم الطير المحورة، وازدياد تعلق الفنان بالرسوم الهندسية، ومن الأمثلة باب خشبى لكنيسة الست بربارة يرجع للقرن ١١، عليه نقوش طير وحيوان متحركة. وباب آخر للكنيسة المعلقة عليه رسوم هندسية مطعمة بالعاج والأبنوس. (٤) التصوير: وفيها رسم الفنان القبطى على الخشب والقماش والجص وعلى هوامش الكتب لتذهيبها. ويقسم التصوير القبطى أيضًا إلى فترات: الفترة الأولى (القرنان ٣و ٤): كان رسم الأشخاص واضحًا. ويمثلون فى شكل نصفى أو كامل فى حركة أو سكون بدقة كبيرة. وكان متأثرًا من الوجهة الفنية بالفن اليونانى ـ الرومانى. الفترة الثانية (القرنان ▪ و ٦): تأثر الفن بالديانة المسيحية. وأمثله هذه الفترة محراب (مقصورة) باويط (ش أسيوط) ورسمت عليه صور للمسيح وهو جالس على عرشه، وبجواره رئيسا الملائكة ميخائيل وجبرائيل. وأسفل المحراب المسيح وهو طفل مع السيدة العذراء وحولهما الحواريون واثنان من قديسى باويط (القرن ١٦). وذبيحة إسحق (فى سقارة). وتبين إبراهيم وبجواره ابنه والكبش. ويمسك إبراهيم فى يده السكين (القرن ٦)، وصورة العذراء ترضع طفلها المسيح من سقارة (القرن ٦). والفئران تقدم فروض الولاء للقط (كاريكاتير) من باويط (القرن ٦). الفترة الثالثة (القرون ٧ - ١٠): وفيها قلت صور الأشخاص، إذ أصبح ينظر إليها كأنها صور وثنية. وشاع رسم الخطوط الهندسية، وفروع وأوراق وثمار الرمان. ثم صور الأكانثاس والعنب، كما تبدو فى الرسوم الجصية من أواخر عهد باويط. الفترة الرابعة (القرون ١١ - ١٤): فيها زاد الجمود فى رسم الأشخاص، وضعفت الخطوط الفنية. وكثرت الخطوط الهندسية، وينتمى لهذه الفترة رسم على القماش المغطى بطبقة خاصة من الألوان، عثر عليه فى سوهاج بصعيد مصر، ويمثل الملاك ميخائيل وحوله زخرفة أرابسكية ونص باللغة القبطية. وقد انتشر التصوير (القرنين ١٨ و ١٩) ويمثل فى الأيقونات. (٥) المنسوجات: برع الفنان القبطى فى فن النسيج. واستعمل عدة طرق غاية فى الدقة الفنية. وقد اشتهرت عدة مراكز بإنتاج المنسوجات. منها فى الوجه البحرى: الإسكندرية ودمياط وتانيس ودبيق. وفى الوجه القبلى: الفيوم وأهناسية والبهنسا وانطونيوس (قرب ملوى) وأسيوط وأخميم. كانت طرائق النسيج فى العصر القبطى أربعًا: (١) طريقة القباطى (التابسترى)، وفيها يحاول الفنان الحصول على زخرفة نسجية مكونة من لونين أو أكثر. ويمكن تقسيم خيوط السدى إلى فريقين متساوين فِى العدد، يتحركان بوساطة درأتين. وتحدث الزخرفة

عن استعمال لحمات ملونة تنسج جميعها غير ممتدة فى عرض القماش. مثل قطعة الزمار بالمتحف القبطى. (٢) طريقة اللحمة الزائدة: (أ) اللحمة الزائدة التقليدية، وتنشأ زخارفها عن ظهور واختفاء خيوط اللحمة الممتدة فى عرض النسيج وتقاطعها مع السدى، وتمتاز الزخارف بأنها بلون الأرضية. (ب) الزائدة الحقيقية، وتشبه التقليدية إلا أنها تمتاز بلحمتين من لون خيوط السدى. وإذا نزعت خيوط اللحمة الزائدة فإنها لا تؤثر فى النسيج الأصلى. (٣) طريقة النسيج المبطن من اللحمة، وتنشأ زخارفها من خيوط اللحمة التى تكون الأرضية أيضًا مع اختفاء السدى، ويمكن استعمال هذا النسيج من جهة واحدة أو من جهتين. (٤) طريقة النسيج الوبرى، وكانت تجرى غالبًا بسحب أجزاء متجاورة من خيط اللحمة الخاص بها وإبرازها على سطح القماش من بين خيوط السدى على شكل حلقات متجاورة.

فن كتلانى: ازدهر فى كتالونيا بشرقى إسبانيا فى العصور الوسطى وعصر النهضة، فجدران الكنائس وخاصة الصغيرة الخالية من الزخرفة المعمارية كانت عليها صور متقنة، وبمتحف الفنون الجميلة فى بوسطن مثال رائع من كنيسة القديسة ماريا دل مار ببرشلونة. كما توجد أيضًا أمثلة رائعة من النحت المعمارى بكثير من الكنائس فى تلك الفترة. وقد شارك الفن الكتلانى فى كثير من المميزات الأساسية للأسلوب الرومانسى. فوجدت بهذا الأسلوب المخطوطات المنمنمة، وخاصة الإنجيل من دير فارفا، وهو موجود الآن بالفاتيكان. كذلك ازدهرت فى القرن ١٥ روائع فنية تتميز بشخصية محلية تمثلت فى التصوير الدينى عند جييم هجويت وأسرة فيرجوس.

فن الكهوف: رسوم ونقوش وجدت على الجدران الداخلية لبعض الكهوف يرجع أقدمها إلى العصور الحجرية القديمة. وتدل رسوم الطور المجدلينى على درجة عالية من النضج فى التنفيذ الفنى. وتوحى موضوعات الصور بأن لها غرضًا سحريًا. من النماذج المشهورة رسومات إيطاليا السفلى، أو **الطميرة** (اسبانيا) ودوردونى، وأواسط البرانس. وتكشف بقايا فن الكهوف بشمال أفريقيا والتى ترجع إلى العصر الحجرى الحديث، عن أوجه شبه قوية مع الصور التى ينقشها الأقزام الأفريقيون فى العصور الحديثة على الصخور.

فن المتاحف: دراسة الأساليب الخاصة بعرض وتنسيق المتحف والمقتنيات العلمية والأثرية والعناية بحفظها وصيانتها وغير ذلك. مما يجعل المتاحف تؤدى رسالتها التربوية والثقافية على خير الوجوه.

فن مصرى قديم: خطا الفن المصرى خطوته الأولى فى أيام ما قبل الأسرات (ح ٤٠٠٠ - ٣٢٠٠ ق م). وقد وصل إلينا من نماذجه الكثير من القرابين الجنائزية، كالآنية الفخارية الملونة، والتماثيل الصغيرة، واللوحات العاجية المنقوشة، وسهام الظران (نوع من حجر صوان). ونقشت بعض الرسوم على الفخار الملون، كالذى عثر عليه فى هيراكونبوليس (الكوم الأحمر) بصعيد مصر. بدأ المثالون فى أخريات هذه المرحلة يصنعون تماثيل الآلهة من الجير فى قطعة واحدة (تمثال مين فى كوتبوس). وفى الأيام الأولى لمرحلة تاريخ الأسرات (٣٢٠٠-٢٧٨٠ ق م) القادمة من بلاد ما بين النهرين، يبدو الجمال فى صناعة الآنية والأوعية الحجرية. وفى مستهل مرحلة الدولة القديمة، وكانت قاعدتها منف (٢٦٨٠ - ٢٢٥٨ ق م)، نشهد تطورًا حثيثًا فى التقاليد الأسلوبية التى تميز بها الفن المصرى عبر التاريخ. ففى النحت البارز والتصوير، يبدو شكل الشخص ورأسه فى وضع جانبى، أما العين والأذرع فمتجهة نحو الأمام والأرجل والأقدام فى وضع جانبى، وكانت درجة البروز صغيرة جدًا. وكان الفنان يبذل جهدًا كبيرًا بما لديه من الإمكانيات فى التعبير عن الواقعية. ونقشت جدران المقابر برسوم الحياة المنزلية، والأحداث العسكرية، ومناظر القنص ومشاهد الاحتفالات وكان يدفن مع الميت تماثيل له، وأخرى لأتباعه وحاشيته وهم يقومون بواجباتهم. وأهم نماذج المرحلة: تمثال خفرع الكبير من حجر الديوريت، والأمير رع ـ حتب،

والأميرة نيفرت من حجر الجير الملون. وتمثال شيخ البلد من الخشب الملون (المتحف المصرى). وتمثال الكاتب المتربع من حجر الجير (اللوفر). وفى أيام الدولة الوسطى، وكانت عاصمتها طيبة (٢١٣٤ - ١٧٨٦ ق م)، مر الفن بعهد جديد. واتسمت أعماله بالخبرة والابتكار مع حفاظه على أنماط الدولة القديمة، ويلاحظ أنه قضى على الوحدة الفنية. ومن أمثلة هذه المرحلة: الرسوم المنقوشة فى المقابر الصخرية ببنى حسن بالمنيا (مقبرة خنيمو ـ حتب) وهى تؤكد حرية الفنان فى التعبير. وتماثيل سيزوستريس ٣، وامنمحات ٣ (المتحف المصرى)، وتعتبر هذه التماثيل من أهم روائع النحت القديم. أما فى أيام الدولة الحديثة (١٥٧٠-١٣٧٢ ق م)، فنلاحظ أن الفن قد وصل فيها إلى ذروة مجده الختامى، فيما يتصل بالأسلوب التقليدى المصرى للدولة الوسطى السابقة. فهذه مرحلة خليط من الأعمال الضخمة للدولة القديمة والاندفاع نحو إلهامات الدولة الوسطى، وقد شهرت رسوم هذه المرحلة بالجرأة والفخامة والحيوية. وفى فترة العمارنة (١٣٧٢ - ١٣٥٠ق م) انطلق أسلوب رقيق حر يتجه إلى الطبيعة، وقد دبت فيه روح جديدة تتسم بالحياة والحركة. وفى مجال النحت، نلاحظ أسلوبًا جديدًا واقعيًا تعبيريًا يخرج عن التطور الوئيد الذى عرف به الفن المصرى، كتمثال أخناتون بالمتحف المصرى. ومن أهم ما خلفته هذه الفترة، التمثال النصفى للملكة نفرتيتى، المصنوع من الحجر الجيرى الملون (متحف برلين)، هذا بالإضافة إلى روائع التحف النادرة الجمال التى عثر عليها فى مقبرة الملك توت ـ غنخ ـ آمون (المتحف المصرى) وما اتسم به فن هذه الحقبة من الرقة والرهافة والحياة. أما الفن فى أيام الرمامسة (١٣١٤ - ١٠٨٥ ق م)، فيتسم بمحاولة الفنان العودة إلى الأنماط التقليدية التى أجادها سلفه فى أوائل أيام الدولة القديمة، وقد تخلو أحيانًا من الحيوية. ويزخر فن هذه الفترة بمناظر القتال. أما فترة انحطاط الفن (١٠٨٥-٧٣٠ ق م) فتتميز بتكرار وتقليد الأنماط السابقة بالإضافة إلى استخدام البردى كمادة يرسم عليها، حتى العصر الصاوى (٧٣٠ -٦٦٣ ق م)، فنشاهد فنًا بسيطًا كالذى تميزت به الدولة القديمة: فن شبت فيه روح جديدة ترمى إلى تقليد نماذج تلك الدولة. فأنتج الفنانون تحفًا تكاد تكون جذابة متقنة إلى حد ما. وفى أعقاب غزو الآشوريين لمصر (٦٦٣ ق م) انحطت الفنون باستثناء صناعة التحف المعدنية، التى حفظت مكانتها المرموقة، ولم تحدث الغزوات الآشورية أو الفارسية المتعاقبة أى أثر جديد فى الفن المصرى. ويمكن أن نطبق هذا الحكم على العصر البطلمى (٣٣٢ - ٣٠ ق م) فقد اجتهد فنانوه فى تقليد من سبقوهم فى العصر الصاوى: لكنهم ضعفوا على مر الزمن، فصارت رسومهم مشوهة، وملأوا جدران المعابد بنقوش خالية من الطرافة والإبداع. انظر: **تصوير**.

فن مكسيكى: أثر الفن الكلاسيكى لحضارتى **المايا والأزتك** فيما بعد على ما لحق بالفن من تطور بالمكسيك، بالإضافة إلى تأثير حضارة التولتيك السابقة. امتاز الفن المكسيكى الباكر باستخدام الريش فى التصوير بوساطة لصقه بالغراء مكونًا خلفية الصورة المطلوب رسمها. أدخل الفن الأوروبى، ولاسيما التصوير فى أعقاب غزو الإسبان للمكسيك بعد عام ١٥١٩. وفى القرنين ١٧و١٨ أتقن بعض المكسيكيين رسم الموضوعات الدينية بالزيت والشمع، وأضافوا قدرًا من جمال الألوان على الأساليب الإسبانية. يعتبر بلتسازار دى اشافى الكبير أول فنان مكسيكى عظيم، وقد أسس أول مدرسة فنية وطنية ١٦٠٩، ومن أهم فنانى القرن ١٨ هوسيه ايبارا وميجويل كابريرا. أما فى القرنين ١٩ و٢٠ فقد نبغ الفنانان: هوسيه ماريا **فيلاسكو** (١٨٤٠-١٩١٢) وهوسيه جوادلوبه. وفى أعقاب ثورة ١٩١٠، أصبح التصوير الجدارى أداة هامة للتعبير عن الخواطر الاجتماعية، وقد شهر فى هذا المجال دييجو **ريفيرا** وهوسيه **أوروسكو** ودافيد الفارو سيكيروس. يعتبر روفينو تامايو فى طليعة المصورين المحدثين. ازدهرت

أعمال النحت الخشبية والفنون الشعبية (المنسوجات والفخار والتحف الفضية) بالمكسيك منذ زمن طويل.

انظر: **عمارة المستعمرات الإسبانية**.

فن هولندى: لا ينفصل غالبًا عن **الفن الفلمكنى** حتى القرن ١٧ فأعلام القرن ١٥ هما ديرك بوتس وهيرونيموس بوش. وسرى الطراز الباروكى إلى هولندا من إيطاليا عبر أوترخت التى كانت وثيقة الصلة بإيطاليا، وبطريق غير مباشر عن طريق **روبنز** تحول الفنانون فى غياب رعاية الكنيسة البروتستانتية إلى موضوعات دنيوية وبخاصة المناظر الطبيعية، كما ازدهر أيضًا تصوير الأشخاص الذى لمع فيه فرانتس هالز، وتحول كثير من المصورين إلى موضوعات الحياة اليومية مثل **فرمير** وأوستيد، واجتمعت هذه الاتجاهات جميعًا عند **رامبرانت** أعظم المصورين الهولندين. تأثر متسو تلميذ رمبرانت بالأفكار الفرنسية المعاصرة، وهو اتجاه استمر خلال القرن ١٩ إلى أن بدأت مجموعة من المصورين ينتمون لمدرسة لاهاى تمارس نوعًا من موضوعات الحياة اليومية العاطفية. وبرع فان **جوخ** و **موندريان** وكلاهما عمل خارج هولندا.

فن يابانى: بنى على الفن الصينى الذى دخل اليابان مع البوذية عن طريق كوريا فى القرن ٦، ولقد اقتبس كوز نو كانواكا (القرن ٩) أول أساتذة اليابان المشهورين ـ تقاليد مدرسة تانج الصينية فى التصوير. وفى القرن ١١ أسس موتوميتسو المدرسة الوطنية (ياماتو) التى تقوم على الطراز الصينى. وفى القرنين ١٣ و١٤ ظهرت آثار مصورى مدرسة توزا، التى وقفت أعمالها على البلاط الملكى، وفى أواخر القرن ١٢، صور توبا سوجو فى أشكال كاريكاتيرية بعض الشخصيات، مثل حيوانات فى أوضاع طريفة. وأظهر العصر التالى مصورين تابعوا التقاليد الكلاسيكية الصينية، منهم سيشو وجوستيسو. وفى نفس الوقت ظهرت مدرسة **كانو**، وظهرت أيضًا مدرسة أخرى، من روادها: **كورين** وايوسا **ماتابى**، مؤسس مدرسة أوكيويه للمطبوعات الملونة. وأظهر القرن ١٨ مدرسة شيجو الطبيعية ومدرسة جانكو التى جنحت إلى التقاليد الصينية. وكان للاتصال بالثقافة الأوروبية فى منتصف القرن ١٩ تأثير سلبى على الفن القومى. أما النحت فإن بواكير آثاره من الصينية والبوذية خلفت تماثيل خشبية وبرونزية صغيرة لبوذا، وهى تحمل أثرًا من الفنين الإغريقى والهندى (القرنان ٧ و٨) أما المنحوتات الحجرية فقليلة. وبعكسها المنحوتات العاجية فهى كثيرة ومتعددة. ومن الفنون اليابانية الصغرى التى وصلت مرتبة رفيعة من التطور أعمال الخزف واللاكيه والمعادن والزخارف.

فنتسانوف، ألكسى جافريلوفتش: (١٧٨٠ - ١٨٤٧)، مصور روسى درس الفن عن بوروفكوفسكى المشهور. اعتزل فى ضيعته (أوائل ١٨٢٠) حيث كرس حياته الفنية لدراسة معيشة الفلاح. لم يكن موفقًا فى رسم المنظور. وبالرغم من بعض هفواته الفنية فإنه اشتهر كرسام أصيل لحياة المجتمع فى زمانه. وقد نجح فى أثناء عزلته بضيعته (سافونكوفو) فى تنظيم مدرسة للتصوير، وكان معظم تلاميذه من عبيد الأرض الأرقاء.

فنتيديوس، پوبليوس: (ت بعد ٣٨ ق م)، قائد رومانى خدم فى بلاد الغال، وفى الحرب الأهلية مع يوليوس قيصر، وبعد مقتل قيصر أيد انطونيوس، وقام بأعمال القنصل ٤٣ ق م. سمح له بالاحتفال فى روما بانتصاره على البارثيين (٣٩ ق م).

الفند: جبل (ح ٣٥٣٨ م)، غ إيران، ج غ همدان، عليه نقوش مسمارية هامة ترجع إلى عهد الملكين دارا وأجزركسيس.

فنداوس، أدولف: (١٨٧٦-١٩٥٩)، كيميائى ألمانى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٨، لبحوثه فى الاستيرولات (كحولات عليا جامدة)، وخاصة علاقتها بالفيتامينات. اكتشف فيتامين د ٣ وخلقه.

فندق: اسم يستعمل لمؤسسة تمد الجمهور بالطعام والسكن. وفى القانون العام ـ فى انجلترا وأمريكا ـ يعد صاحب الفندق خادمًا عامًا. وعليه أن يستقبل جميع

الأشخاص حسنى السمعة. ويبدأ تاريخ الفندق الحديث فى أمريكا منذ الأيام الأولى للسفر بالسكك الحديدية. فأصبح مؤسسه أكثر استعداداً أو أكثر كفاية من النزل أو الخان القديم لاستقبال العدد الكبير من التجار المسافرين. وقد مكن التقدم الفنى فى أواخر القرن ١٩ من بناء فنادق غير قابلة للاحتراق. وتبنى الفنادق الحديثة على مربع أو مستطيل من الأرض، بحيث تطل حجراتها على الشارع أو على الفناء الداخلى. ويخدم الفندق الحديث الجمهور كما يخدم نزلاءه فى مطعمه ومشربه ومقصفه وفى حجرات خاصة.

فندى ، خليج: خليج على الأطلنطى، طوله ٢٧٠ كم وعرضه عند مدخله ٥٠ - ٨٠ كم بين نيوبرونزويك. وج غ نوفاسكوشيا، بكندا. يرتفع المد فى أجزائه العليا من ١٢ - ١٥ م. استخلصت منه بعض الأراضى بوساطة إقامة السدود واستصلحت، على ساحل نيوبرونزويك، وقامت عليها أنابوليس رويال أقدم مراكز فى كندا. أهم موانئه سنت جون فى نيوبرونزويك.

الفندى، محمد جمال الدين: (١٩١٣ - ٩٨)، عالم مصرى فى الفلك والأرصاد الجوية، حصل على بكالوريوس فى الطبيعة الخاصة من جامعة فؤاد الأول (١٩٣٥) ودبلوم الأرصاد الجوية من جامعة لندن (١٩٣٨) ودكتوراه فلسفة فى الطبيعة الجوية (١٩٤٦)، عضو هيئة التدريس بكلية العلوم جامعة الإسكندرية (١٩٤٢ - ٥٦) وأستاذ الطبيعة الجوية بكلية العلوم جامعة القاهرة (١٩٥٦ - ٧٣) ورئيسًا لقسم الفلك والأرصاد الجوية (١٩٦٦ - ٧٣) وهو الذى أنشأه. كان عضواً فى المجمع المصرى للعلوم وهيئة كبار العلماء بالأزهر وهو صاحب مدرسة الربط بين العلم والدين كما أن له العديد من النظريات العلمية فى مجال الرصد فى الشرق العربى ووادى النيل. له العديد من الكتب والمراجع المؤلفة منها «الطبيعة الجوية» ١٩٦٤ و«الأرصاد الجوية مطابقة» ١٩٧٥ والمترجمة ومنها «قصة الفيزياء» ١٩٦٤، و «العلم اسراره وخفاياه» ١٩٧١. كما الف كتاب «من الآيات الكونية فى القرآن الكريم» ١٩٦١ و «لماذا أنا مؤمن» الذى ترجم للإنجليزية و «من روائع الإعجاز فى القرآن الكريم» ١٩٦٩، منح وسام الإمبراطورية البريطانية فى العلوم من الطبقة الممتازة ١٩٤٦ ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى ١٩٨٣ وغيرها من الجوائز.

فنديميير: الشهر الأول فى السنة حسب التقويم الجديد الذى استحدثته الثورة الفرنسية. وفى ١٣ فنديميير من السنة الرابعة (٥ أكتوبر ١٧٩٥)، لمع اسم نابليون بونابرت بإخماده فتنة اندلعت فى باريس ضد قيام حكومة الإدارة.

فنز: منطقة فى غ و ج واش ق انجلترا، تتخللها عدة نهيرات. كانت منطقة مستنقعات تكونت بتراكم الطمى فى خليج فى بحر الشمال. حاول الرومان تجفيفها، وعبدوا فيها الطرق. بدأ تصريف مياهها فعلاً بعد ١٦٢١. الإقليم زراعى يمتاز بتربة خصبة.

فنزويلا: جمهورية (٩١٢٠٥٠ كم^2، ح ٢٨٥٢٢٢٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش أمريكا الجنوبية. عاصمتها **كاراكاس**. تواجه البحر الكاريبى فى الشمال حيث توجد بعض الجزر التابعة لفنزويلا مثل مارجويتا وتورتوجا. تحدها البرازيل ج وكولومبيا غ و ج غ وجويانا ق. والأرض المنخفضة الساحلية حول بحيرة ماراكيبو غنية بالبترول الذى أصبح أهم صادرات البلاد. ويحوى حوض الأورينوكو سهولاً شاسعة (يانوس) تغذى الصناعات القائمة على الماشية. ومرتفعات **جيانا** لا يزال أغلبها مجهولاً غير مرتاد. ويقطن معظم السكان الجبال الواقعة فى الغرب (وهى امتداد للأنديز). وينمو البن على المنحدرات المعتدلة المناخ والكاكاو فى سفوح الجبال، وأهم مدن فنزويلا، بجانب كاراكاس: **ماراكيبو** وكورو، وبويرتو كابيلو، وكومانات، و **باركيسيمتو**، و **فلنسيا**. كشف كولومبس مصب الأورينوكو ١٤٩٨. وأنشئت محلات استيطان على الساحل فى أوائل القرن ١٦. أنجز فتح داخلية البلاد على يد المغامرين الألمان.

وكان القراصنة يكثرون من إغاراتهم على فنزويلا. بدأ ١٨١٠ فرانسيسكو دى **ميراندا** حرب الاستقلال عن إسبانيا، ولم تنجح إلا تحت قيادة **بوليفار** الذى جعل فنزويلا جزءًا من كولومبيا العظمى. وقاد هوسيه أنطونيو **بايبس** حركة انفصالية ناجحة ١٨٣٠ وأصبحت فنزويلا جمهورية، يسيطر عليها رؤساء انتهازيون (كورديو) هوسيه ت. موناجاس (١٨٤٧ - ٥٨) وأنطونيو جوزمان بلانكو (١٨٧٠ - ٨٨) وسيبريانو كاسترو (١٨٩٩ - ١٩٠٨) وهوان فيسينتيه **جوميس** (١٩٠٨ - ٣٥). خلف الفتح الإسبانى النزاع بين كبار ملاك الأرض والعمال الكادحين. ومنحت البلاد دستورًا جديدًا ١٩٤٧ ينص على انتخاب رئيس الجمهورية. ولكن ظلت الاضطرابات تنشب بين وقت وآخر. ونظرًا للفوضى والديون العامة والخاصة التى لم تسدد منذ وقت طويل أرسلت بريطانيا وألمانيا وإيطاليا ١٩٠٢ حملة بحرية مشتركة ضد فنزويلا للحصول على تعويضات. ولم يتدخل تيودور روزفلت كما رفض أن يكون حكمًا، ونتج عن استياء دول أمريكا الإسبانية من انتهاك سيادة فنزويلا إعلان مبدأ **دراجو**. وسويت هذه المطالب بوساطة لجان مختلفة ١٩٠٣. وفى ١٩٥٨ طرد الدكتاتور ماركوس بيرز هيمينيث وانتخب رومولو بيتانكورت، رئيس حزب العمل الديمقراطى، رئيسًا للجمهورية. وفى يناير ١٩٦١ أوقف العمل بدستور ١٩٥٣ وحل محله دستور جديد. تحسنت علاقاتها مع الولايات المتحدة. وفى نوفمبر ١٩٦١ قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا بسبب تدخل عملاء الأخيرة فى مشكلات العمال. فاز نفس الحزب فى انتخابات ١٩٦٣ وتولى راول ليونى الرياسة. وفى ديسمبر ١٩٦٨ انتخب رفاييل كالديرا رئيس الحزب الاشتراكى المسيحى رئيسًا لفنزويلا. وظل بهذا المنصب حتى ديسمبر ١٩٧٣ عندما انتخب كارلوس أندريس بيريز رودريجوس من حزب العمل الديمقراطى رئيسًا لفنزويلا. وفى ١٩٧٤ أعلن تأميم الصناعات الرئيسية وفى مقدمتها البترول والحديد والصلب. وفى ١٩٧٨ انتخب لويس هيريرا كامبينز رئيسًا للجمهورية. نجا الرئيس كارلوس اندريس بيريز رودريجوس الذى أعيد انتخابة ١٩٨٩ من محاولتى إنقلاب فى ١٩٩٢ ولكنه عزل ١٩٩٣ بتهمة الفساد. وأصبح رفاييل كالديرا رئيسًا مرة آخرى فى ١٩٩٤. وفى ١٩٩٩ تولى هوجو شافيز. وأعيد انتخابة ٢٠٠٦. واعقب ذلك فترة اضطرابات سياسية واقتصادية كبيرة.

فنسن، نيلز رابر: (١٨٦٠-١٩٠٤)، طبيب دنماركى. منح جائزة نوبل لـلفسيولوجيا والطب ١٩٠٣ لطريقته المبتكرة فى علاج بعض الأمراض وبخاصة «الذئبة العادية» بالأشعة فوق البنفسجية.

فنسنت دى پول، القديس: (١٥٧٦-١٦٦٠)، قس فرنسى. عانى من العبودية على يد القراصنة فعمل فيما بعد على تحسين حالة عبيد السفن. وقف جهوده على تنظيم أعمال البر فى فرنسا، وأسس ملاجئ للقطاء، وأنشأ جماعة للقساوسة العلمانيين (أليعازريون أو فنسنتيون) للعمل فى الريف ١٦٢٩ وجماعة راهبات المحبة، للعمل فى المدن.

فنسنك، أرند يان: (١٨٨١-١٩٣٩)، مستشرق هولندى، خلف هرجرونيه فى كرسى أستاذ العربية بجامعة ليدن. عنى عناية خاصة بدراسة التفكير فى الإسلام. له: «تفكير الغزالى» و «معجم الإسلام» بالاشتراك مع كرامرز. وأعد فهرسًا للأحاديث الواردة فى الكتب الستة.

فنك: حيوان ثديى لاحم من فصيلة الكلب، اسمه العلمى كانس زيردا، يستوطن ش أفريقيا وسيناء وبلاد العرب، ويتميز بأذنيه الكبيرتين، طوله ح ٦٣ سم. منها ذيل طوله ح ١٥ سم وارتفاع الكتف ح ١٥ سم، لونه أصفر ناصل. يسمى أيضًا كلب الصحراء، ويكثر بصحارى مصر.

فنك، كوين جارفيلد: (١٨٨١-١٩٥٣)، عالم أمريكى بالكيمياء الكهربائية. اخترع سليك التنجستن المسحوب وأدخل استعمال الأنود غير الذائب فى التحليل الكهربائى

للنحاس، وأنتج أشـابات عديدة لمقاومـة التآكل وعاون فى إنجاح التصفيح بالكروم والقصدير تجاريًا.

فنلند أو واينلند: جزء من أمريكا الشمالـيـة. اكتشفه ليف أريكسون فى القرن ١١، وبحث عنه ثورفن كارلسيفنى. اختلفت الآراء بشأن تحـديد المنطقة. فاقتـرحت أسماء أماكن تمتد مـن جزيرة نيوفوندلند إلى فرجينيـا. واستقر الرأى على اتباع هذا الجزء للساحل الجنوبى لنيوانجلند.

فنلندا: بالفنلندية سومـى، جمهـورية (٣٣٧٠٠٩ كم٢، ومع الجـزء الـمغطى بالمـيـاه ٣٧٧٠٠٩ كم٢، ح٥٢٨٧٩١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش أوروبا، عاصـمتـها **هلسنكى**، يحدها (غ) الـسويد وخليج بوثنيـا (جزء من البـحر البلطى) والنـرويج (ش ق) وخليج فنلندا (ج)، وتتكون أجزاؤها الوسطى والجنوبية من بحيرات متعددة، تتجـمع فى طرق مائية متشعبـة، وتتصل بأنهار قصـيرة وأغوار تتحـول إلى مجار سريعة. أكبر بحيراتهـا سايما وأينارى وبايجان. وأطول أنهارها كـيمى، وأولو، وهما بالإضافة لنهـر تورينو طرق مائية هامة لـنقل الأخشاب. ويتوسط فنلندا هضـبة تكسوها الغابات، ويبلغ ارتفـاعها ح ١٥٢ م، وترتفع منهـا الأرض شـمالاً حـتى ٦١٠ م ولها قـمم قليلة. يبلغ ارتفاعهـا ٩١٥ م والإقليم القطبى الشمالى جـزء من منطقة **لابلاند**. وسكانه قبائل اللاب الرحل يقومون بتربية قـطعان الرنة، وهى مصدر أساسى لغذائهم، وملبـسهم، وعلى الرغم من أن نسـبة الأرض المزروعة لا تزيد على ٧٪ فإن أكـثر من نصف السكان يشـتـغلون بالزراعـة، وتكسو الغـابات أكـثـر من ثلثى الأرض، ولذلك كانت الأخشاب أهم الصادرات، وأهم المنتجـات الصناعية: الورق، ولب الورق، والأخـشاب القابلة للإنثناء، وصناعة المنسـوجات، والحديد والألبان هامة أيضًـا. وتقوم الجمعيـات التعاونية بـمعظم النشاط الاقتصـادى، وبفنلندا ثلاث جامعـات: واحدة بهلسنكى واثنتـان فى توركوم. ومـعظم الفنلنديـين بروتستـانت، ويتكلمـون الفينيـة وبعض السويدية. قـدم الفينيـون من الأقاليم الواقعة ج البلطى، فى القرن ٨ تقريبًا، واستولوا على البـلاد من اللاب الذين ارتدوا شمـالاً. وفى القرن ١٢ فتـح السويديون فنلندا، ونشـروا بها الـمسـيحـيـة، وجـعلوها فى القـرن ١٦ دوقـية كـبـرى تتـبع الملك، وأصبحت السويدية اللغة الرسـمية ولغة الأدب. وعانت فنلندا شدة من الحروب بين السويد وروسيا، وفى ١٦٩٦ اجتاحها قحط شديد أهلك ثلث السكان تقريبًا. واستولى بطرس الأول قيصر روسيا بمـعاهدة نيستاد (١٧٢١) على مقاطعـة فيبورج (فيـبورى)، وانتقلت بقية فـنلندا لروسيا (١٨٠٩) ومنحت دستورًا، وتمتعـت زهاء قرن بما يشبه الاستقلال، كـدوقية روسية كبرى، لها برلمـانها ونظامها الديمـقراطى، الذى يخـتلف تمـامًا عـن بقيـة روسيـا. وأصبحت القومية الفنلندية حركة قوية فى بداية القرن ١٩ بإلهام من أمـثال الشاعـر رونبرج والفقـيه لونروت الذى جمع **الكاليفالا**. ولما اشتدت قبضة الروس بعد ١٨٩٠. قام إضراب عام ١٩٠٥ وأعلن (١٩١٧) استقلال فنلندا. وفى الحرب الأهلية التى أعقبت الاستقلال والتى قامت بين مناصرى الروس (الحـمـر) والقـومـيين الـفنلنديين (البيض) انتصر البـيض بقيادة المارشال **مانرهيم** ومعاونة الجـيوش الألمـانيـة. وبعد فـتـرة قصـيـرة من الحكم العسكرى، تأسست الجمهورية، وتم انتخاب أول رئيس ١٩١٩، وفى ١٩٢٠، اعترفت روسيا السوفيتية باستقلال فنلندا، ومكنت قـوانين الإصلاح الزراعى (١٩١٨-٢٢) مسـتأجرى المزارع الواسـعة من امتـلاك أرضهم. وأدت هذه الإجراءات بالإضـافة إلى توزيع الأراضى المـملوكة للدولة إلى أن أصبح مـا يقرب من ٩٠٪ من الفـلاحين مستقلين. وألغى قانون تحريم الخمر ١٩٣٦. وكان نافذًا من ١٩١٩. وفنلندا هى الدولة الأوروبيـة الوحيـدة التى وفت ديونها للولايات المتحدة فى السنوات التى تخللت الحربين العالمـيتين، فاكتـسبت عطفًا كبـيرًا فى أمريكا. وفى ١٩٣١ انتـشرت حـركة مـعارضـة للشيوعـية بين الفلاحين بشمـال فنلندا عرفت بحركة لابوا، وأدت لحل الحزب الشيوعى ووقف نشـاطه. ولم تلبث هذه الحركة أن فقدت التـأييد لعنف أسلوبها ونزعتها الرجـعية. ومنذ

نوفمبر ١٩٣٩ حتى مارس ١٩٤٠ دخلت فنلندا فى حرب مع روسيا (انظر: **الحرب الفنلندية الروسية**)، واستمر الصلح حتى يونية ١٩٤١، فقط حين غزت فنلندا - أملاً فى استعادة أراضيها المفقودة - ش غ روسيا، بعد الهجوم الألمانى على روسيا بقليل. وأعلنت انجلترا الحرب على فنلندا، ولكن الولايات المتحدة لم تعلن الحرب عليها، وأدى الهجوم الروسى الشامل إلى تسليم فنلندا فى سبتمبر ١٩٤٤، وبدأ الفنلنديون فى طرد الألمان بالقوة تنفيذاً لشروط الهدنة. ونتج عنه نشوب القتال بين الفنلنديين والألمان، وتخريب شمال فنلندا، ووقعت معاهدة صلح بين فنلندا وكبار الحلفاء (ما عدا الولايات المتحدة) بباريس ١٩٤٧. ووعدت فنلندا روسيا أداء تعويضات قدرها ٣٠٠ مليون دولار وأجرت لها منطقة بوركالا لمدة خمسين سنة (أعادتها روسيا إلى فنلندا ١٩٥٦). نزلت عن بتساموا (بتشنجا)، ومراكز على الحدود الشرقية والجنوبية الشرقية وخاصة فيبورج. وعلى الرغم من المصاعب المالية والاقتصادية الكبيرة، فإن فنلندا سددت التعويضات فى ميعادها، وتميزت السنوات التى أعقبت الحرب بالتوتر السياسى، إذ تقوى الحزب الشيوعى بهزيمة فنلندا، ومنح بضعة مناصب حكومية هامة، ولكن محاولة الشيوعيين الاستيلاء على الحكم (وخاصة بالتحريض على الاضطرابات الشاملة فى صيف ١٩٤٩) فشلت لما قامت به الحكومة من إجراءات قوية، وعينت (١٩٤٨) وزارة معظم أعضائها من الاشتراكيين الديمقراطيين. انضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٥٥، وإلى منظمة التجارة الأوروبية الحرة ١٩٦١. تألفت ١٩٦٦ حكومة ائتلافية دخلها الشيوعيون لأول مرة منذ ١٩٤٨، وقعت معاهدة صداقة ومعونة متبادلة مع اتحاد الجمهوريات السوفيتية فى ١٩٤٩، وجددت المعاهدة فى ١٩٥٩. استقال رئيس الوزراء باسيو بعد إعادة انتخاب أورهو كيكونين رئيساً للجمهورية للمرة الثالثة فى ١٩٦٨، وخلفه فى رئاسة الوزراء ماونو كوافستو. وأصبح كيكونين رئيساً للمرة الرابعة فى أول مارس ١٩٧٤. ثم خلفه ماونو كوافستو فى رئاسة الجمهورية ١٩٨١. وفى ١٩٩٤ أصبح مارتى أتيسارى أول رئيس منتخب شعبيا لرئاسة الجمهورية. وفى ٢٠٠٠ أصبحت تاريا هالنن رئيسة لفنلندا واعيد انتخابها ٢٠٠٦ وكانت أول امرأة تتولى هذا المنصب.

فنلى: نهر فى ش كولومبيا البريطانية بكندا منابعه فى جبال ستيكين يجرى ٣٣٧ كم نحو الجنوب الشرقى ليتصل بنهر بارسنب عند فنلى فوركس، ويكونان أهم روافد نهر بيس.

فنلى، چورچ: (١٧٩٩-١٨٧٥)، مؤرخ بريطانى، حارب فى جانب اليونانيين فى حرب استقلالهم، وأقام باليونان، وكرس حياته لدراسة تاريخ الإغريق بعد الفتح الرومانى. ألف «تاريخ بلاد الإغريق من الفتح الرومانى إلى اليوم، ١٤٦ ق م - ١٨٦٤»، (٧ مجلدات - ١٨٧٠).

فنلى، چون هستن: (١٨٦٣ - ١٩٤٠)، صحفى ومرب أمريكى، عمل محرراً بجريدة نيويورك تايمز. من مؤلفاته «حاج فى فلسطين» ١٩١٨ و «قصائد» نشرت ١٩٤١.

فنلى، كارولوس چوان: (١٨٣٣ - ١٩١٥)، طبيب كوبى، من أصل اسكتلندى وفرنسى. تعلم فى فرنسا. وأحرز دكتوراه الطب من كلية جيفرسون الطبية، فيلادلفيا، ١٨٥٥. بدأ فى هافانا بحوثه عن الحمى الصفراء، فقال ١٨٨١ إن البعوض هو الناقل لها، وفى ١٨٨٢ عين جنس البعوضة «إيدس إيجبتى». وفى ١٩٠٠ أثبتت لجنة ريد صحة كشفه.

فنمارك: كونتية (٤٦٦٤٨ كم^{2}، ح ٧٢٤٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش النرويج، تكون أقصى جزء ش شبه جزيرة سكنديناوه، عاصمتها فادسو. و**الرأس الشمالى** إحدى الجزر العديدة الواقعة تجاه الساحل. المقاطعة هضبة تعلوها جبال يغطيها الثلج وتكثر بساحلها الفيوردات. أكبر مقاطعات النرويج، ولكنها أقلها سكاناً. السكان من

اللاب والنرويجـيين والفنلـنديين، يشتـغلون ـ وخاصـة اللاب ـ بصيـد السمك وتربيـة الرنة. بها منـاجم حديد كبيرة فى كيركنيز.

الفنون: مجلة أدبيـة أصدرها فى نيويورك نسيب عـريضة ١٩١٣ بالاشتراك مع آخرين. احتجبت بعد صدورها ثم عادت إلى الظهور (١٩١٦ - ١٨) واحتجبت نهائيًا. كان من كتابها جبران والريحانى ونعيمة.

فنون تعبيرية شعبية: تشمل الأمثال الشعبية، والتمثيليات، والحكايات والسيـر، ومنهـا الأسـاطير والخـرافـات، والحكايات الأخـلاقية (النوادر) والحكايات التـعليمـية، وحكايات التـســرية ـ فن اللعب بالـدمى ـ وتؤلف من القول والحركـة والموسيقى والتـشكيل، وتشمل **خيال الظل** وفن العرائس (انظر: **دمية**) وفن **الأراجوز**.

الفنون الجميلة المعـاصرة فى البلاد العربية: تعتبر مصر أسبق البلاد العربية اهتمـامًا بالفنون الجميلة منذ منتصف القـرن ١٩، وبدأت النهضـة الفنيـة فى مصـر مع مطلع القرن العـشرين قبل إنشاء مدرسـة الفنون الجميلة فـيها ١٩٠٨ على يد الأمير يوسف كمـال الذى انشأ المدرسة التى أصبـحت كلية الفنون الجميلة الآن. بدأت الـحركة الفنيـة بتألق مـعهد ليـوناردو دافنشى ١٨٩٨ قبـل إنشاء الفنون الجميلة كما برزت ثلاثة أسماء مصرية هم چورچ صباغ ومحمد ناجى ويرفاند دمـرجيان المصرى الجنسية الأرمنى الأصل. وفى ١٩١١ تخـرج فى مدرسـة الفنون رواد آخرون أصبح لهم شهرة عظيمـة هم محمود مختار وراغب عيـاد ويوسف كامل ومـحمـد حسن ثم تبـعهم أحمد صبـرى وأحمد لطفى ومحمود سـعيد. وقد اهتم هذا الجيل بالبحث عن الشـخصية الفنية المـصرية وكان من نتيجة ذلك أن تصاعد الاهتـمام من الأجيال اللاحقة بالنزعة القوميـة. وبدأ اهتمام الدولة بعد ثورة ١٩ بإبراز عـلاقة بين الفن والشـعب فـأقيـمت التـماثيل الوطنيـة والجداريات المـعبـرة فى مجلسى النواب والشيـوخ وتم إيفاد البعثات الفنية إلى الخارج. وأنشـئت جمعية محبى الفنون الجمـيلة كمـا تخرج عدد من المـعمـاريين مثل رمسـيس ويصا وحـسن فتـحى وعلى الأهوانى. وبرزت أسمـاء أحمد عـثمان وحـبيب جورجى وحـامد سعـيد ومنصـور فرج وفتـحى محـمود وإبراهيم جـابر وسعـيد الصـدر وعبـد القـادر رزق ومفـيد جـيـد وعلى الديب والحسـين فوزى وحسـين بيكار وصلاح طاهر وحـسين يوسف أمـين، وعـبد السـلام الشـريف وأدهم وسـيف وانلى، وجـــاذبيـة ســرى. وتـنوعت التناولات الفـنيـة وتفرعت شجرة المبدعـين بظهور الجيل الثالث وانتشرت المدارس الفنيـة الحديثة التى ظهرت فى أعـقاب الحرب العـالميـة الثانيـة (١٩٤٥) فتـألقت أسمـاء صلاح عـبد الكريم، وتحيـة حليم، وزينب عبد الحـميد ورمـسيس يونان، وعـبد الهادى الجزار وفؤاد كامـل، وحامد ندا، وسمير رافع، وجمال كـامل، وجمال السجينى، وحسن سليـمان، وسـيد عـبد الرسـول، وآدم حنين، وصبـرى راغب، ويوسف فـرنسيـس، وصلاح جـاهين، وچورچ البهجـورى وغيرهم. ومع ظهور جيل الستـينيات ظهرت أسماء زكـريا الزينى وكمال السراج وأحمد نبـيل وأحمد نوار وزينب الدواخلى، ومصطفى الرزاز، وصلاح عنان، ويوسف مكرم وغيرهم. وكـان أول من كتب عن الفنون الجمـيلة هو الإمام الشـيخ محمـد عبده بعـد عودته من فرنسا ثم ظهرت الحركة النقدية فى مصر لتواكب النشاط المتزايد للمبدعين وبدأت الكتابات الأولى بواسطة الأدباء والمـفكرين مثل مـحمـد حسـين هيكل باشـا وإبراهيم المازنى، ومى زيادة، وبشر فارس، وعباس العقاد، وطه حسين، وأحمد الصاوى محمد، وتوفيق حبيب، وأحمد راسم، وكمال الملاخ. وتتابعت بـعد ذلك كتابات النقاد المحترفين مثل حسين بيكار وحسن عثمان، ومكرم حنين وكمال الجويلى. وكانت أولى صفحات المتخصصين فى النقد التشكيلى فى مصر وكافـة الدول العربية هى صفحة الفن التشكيلى لجريدة المساء تحت إشراف حسن عثمان ١٩٥٦، وفى جـريدة الأهرام خصص د. لويس عـوض بابًا صغيرًا فى ملحق الجمعة فى الستينيات كان يكتب فيه مـصطفى إبراهيم ثم مـكرم حنين الذى ظل يكتب فـيـه

تحت عنوان (الإبداع التشكيلى) كباب أسبوعى ثابت بجريدة الأهرام. بدأت الكتب الفنية بالترجمة أولاً ثم تحولت إلى مؤلفات متكاملة وكان لرمسيس يونان فضل الريادة فى جدية الكتابات وتلاه كمال الملاخ والشارونى ومختار العطار ونعيم عطية ومكرم حنين. وساهم الدكتور زكريا إبراهيم بنصيب ضخم فى مؤلفاته الفلسفية المتعلقة بعلم الجمال وبفلسفة الفن، والفن والإنسان. أما فى مجال دراسة سيكولوجية الفن فهناك الدراسات التى قام بها مصطفى سويف وتلميذه شاكر عبد الحميد وغيرهما مما فتح الباب لدراسة تاريخ الفن وعلم الجمال وفلسفة الفن وعلم النفس لبحث الأركان المختلفة للفن والعملية الإبداعية فى مصر. **الفنون الجميلة فى العراق**: اعتمدت فى بداياتها على مراسم بعض الأجانب المقيمين فيها، أو المرسلين فى بعثات إلى انجلترا أو إيطاليا أو فرنسا من خريجى مختلف المعاهد. كما انشئت فصول لتدريس الفنون فى معهد الفنون الجميلة ببغداد وكانت هذه الخطوة صاحبة الفضل الحقيقى فى اكتشاف عناصر كثيرة من المبدعين إلى أن انشئت أكاديمية الفنون الجميلة العليا ١٩٦٠ وكان فى كلية البنات أيضًا فرع للرسم تخرج فيه عدد من الفنانات العراقيات. ومن أشهر فنانى العراق جواد سليم، فى فن النحت وأكرم شكرى وحافظ الدروبى، وطارق مظلوم وإسماعيل الشيخلى ومحمود صبرى وفاضل عباس ونزيهة سليم، ونزيهة رشيد، وغيرهم. قفز الفن التشكيلى فى العراق فى السبعينيات والثمانينيات بفضل التشجيع الكبير من قبل الدولة وحقق الفنانون الكثير من الجوائز فى المحافل العربية ولفت إنتاجهم الأنظار بالتعمق والحداثة. أما **الفن فى سوريا** فقد نما ببطء، كانت هناك مراسم قليلة وكانت دراسة الرسم قاصرة على المدارس غير أن بعض الدارسين تمكن من التوجه إلى فرنسا وإيطاليا لدراسة الفن. وتم إنشاء كلية الفنون الجميلة بدمشق ١٩٦٠. وقد انطلقت الفنون الجميلة فى سوريا نحو نفس الاتجاه الوطنى الذى نهجته مصر والعراق من قبل وتأثرت بالمدارس الفنية الأوروبية الحديثة. ومن أهم الأسماء محمود جلال، ونصير شورى وفاتح المدرس وأدهم إسماعيل وعبد القادر أرناؤوط وتوفيق طارق وعلى رضا معين ومنيب النقشبندى وجميل كواكبى. **الفنون الجميلة فى تونس:** جاءت مدرسة الفنون الجميلة فى تونس ١٩٢٢ كبداية مبكرة للاهتمام بالفنون الجميلة وكان من الطبيعى بحكم انتشار اللغة الفرنسية، أن يتجه الفنانون التونسيون شطر فرنسا. وقد تركز النشاط التشكيلى فى فن التصوير أكثر من فن النحت. ومن الشخصيات الفنية النشطة الزبير تركى وعلى بن سالم والمثال إبراهيم القسنطينى والهادى سلمى. أما الفنان نجيب بن الخوجة فقد انفرد بتجربته فى استخدام الحروف العربية فى لوحاته. **الفنون الجميلة فى لبنان:** بعد إنشاء مدرسة الفنون الجميلة ببيروت ١٩٣٠ أقبل على دراسة الفنون عدد صغير من الدارسين. وكسائر الدول العربية انتقل الاهتمام بالفن عن طريق الوافدين من الأجانب الذين أنشأوا المراسم الفنية للهواه وسرعان ما تحولت هذه المراسم إلى محترفات فنشأت حركة العرض، فى البداية كانت الطبيعة هى الملهم ولكن مع انتشار المهاجرين من لبنان إلى أمريكا اللاتينية وأوروبا ازداد الاهتمام بتطور الفن الحديث. وهرب عدد كبير من الفنانين إلى أوروبا أثناء الحرب الأهلية ولكنهم سرعان ما عادوا بعد انتهائها أكثر نشاطًا وحيوية. تأثر الفنانون اللبنانيون بالمدرسة الفرنسية والأمريكية وخطوا خطوات سريعة نحو تحديث الفن. ومن أهم الفنانين مصطفى فروخ وقيصر الجميل وعمر الأنسى وسعيد عقل وشفيق الفقيه والياس أبو رزق وإيلى كنعان وفى النحت يوسف الحويك وحليم الحاج وميشيل بصبوص. **الفن فى ليبيا:** ظلت ليبيا مستعمرة إيطالية لفترة طويلة وقد انتقل بعض الإيطاليين إلى المدن الليبية كمدرسين ومنهم عدد قليل من الفنانين. ونظرًا لوجود نظام القبائل ولقلة المدارس فى ليبيا عامة فقد كان من الصعب إنشاء المدارس الفنية. وكان الموهوبون

يتعلمون عن طريق مدرسى الرسم فى المدارس الإيطالية الخاصة، كما سافر بعض من الليبين إلى إيطاليا لدراسة الفنون الجميلة وعمل بعض منهم فى الصحف الليبية إبان حكم الملك السنوسى وبعد ثورة سبتمبر ١٩٦٩. **الفنون الجميلة فى السودان:** ظل السودان تحت حكم المملكة المصرية إلى أن استقل تمامًا ١٩٥٦ وكانت المدارس والمعاهد المصرية هى أساس التعليم وبالتالى فإن دراسة الفنون كانت للندرة من الموهوبين من الشباب السودانى، وقد انشئت كلية للفنون الجميلة والتطبيقية بالخرطوم ١٩٥٦ وتخرج فيها عدد من مدرسى الرسم والفنانين، وعرفت الأوساط الفنية عددًا قليلاً من الأسماء البارزة فى فن التصوير والجرافيك منهم حمزة عبد الله النميرى وسيف الدين عبد القادر، ومحمد عبد المجيد فضل. **الفنون الجميلة فى المغرب:** نظرًا لقرب المغرب من إسبانيا فقد كان تعليم الفن يتم فى الأكاديميات الإسبانية. فلم تنشأ حاجة المغرب إلى إنشاء مدارس للفنون الجميلة ولكن التعليم الصناعى والحرفى أخذ مجالاً أوسع نظرًا لحفاظ المغرب على الطابع العربى الذى تأثر كثيرًا بمنابع الفن فى الأندلس بإسبانيا، وأيضًا للاهتمام الشديد بالسياحة التى وفرت الكثير من الإمكانات المادية المساعدة، حتى أصبحت للمغرب مدرسة بارزة فى الفسيفساء الإسلامى والزخارف الجصية مشهود لها من كافة دول العالم بالبراعة. ولم يكتفى المغربّ بالجوانب الحرفية بل أرسل كثيرًا من أبنائه فى بعثات لدراسة الفنون فى إسبانيا وفرنسا واستقر عدد منهم فى هذه البلاد بينما عاد البعض منهم ليعمل فى تدريس الفنون وتنفيذ ما يطلب من أعمال سياحية أو فنية. **الفنون الجميلة فى السعودية:** كان الدافع الدينى وراء تحريم الرسم والنحت فى السعودية. غير أنه أنشىء معهد التربية الفنية بالرياض ١٩٦٥ حتى ١٩٩٠ عندما أغلق واكتفت السعودية بقسم التربية الفنية التابع لكلية التربية جامعة الملك سعود بالرياض الذى انشىء ١٩٧٥. وقد تخرج عدد كبير من المعهدين ومن كليات الفنون الجميلة والتربية الفنية بمصر كانوا هم النواة الأساسية فى تشكيل الجوانب الإبداعية لدى الفنانين فى السعودية. وساعدت الاتجاهات الحديثة فى الفن مثل السيريالية والتجريدية والحرفية والتعبيرية على تجاوز دوافع التحريم الدينى لفنى التصوير والنحت وأطلق العنان لحرية التعبير بالفن. ساهم المهندس سعيد فارس فى إدخال النحت الصرحى للفنانين العالميين إلى ميادين جدة كما أقام متحفًا بها فى السبعينيات والثمانينيات مما كان له تأثيره على الفن السعودى واحترام المبدعين. وشارك عدد من الفنانيين السعودين فى الكثير من المعارض الدولية والبيناليات ومنهم من أقام المعارض وكانت البدايات على يد الرواد عبد الحليم رضوى ومحمد السليم، ومحمد إبراهيم الرباط، وخالد المرزوق، **الفنون الجميلة فى الكويت:** كان خريجو كليات الفنون فى مصر من أبناء الكويت أكبر معين على قيام النهضة فى الفن التشكيلى عامة وفى الفنون الجميلة خاصة وقد كان المناخ أكثر تحررًا من زاوية التحريم. وكان من الرواد الأول الدويسرى، وأيوب حسين، وخليفة القطان وغيرهم. ومن نجوم **الفن فى الإمارات العربية المتحدة،** محمد القصاب، ومنير صادق عبد العزيز وعد القادر الريس وحسين شريف وعبد الرحيم سالم وغيرهم. أما فى قطر فقد برز اسم حسن الملا، ومحمد على عبد الله، وسيف الكوارى. وفى اليمن ظهرت أسماء الفنانين فؤاد الفليج، وعلوى طاهر، وسالم باذيب ومريم عبد الكريم وعيسى برج وغيرهم. وفى البحرين فهناك من الرواد، العريفى، وعبد الله المحرقى، وعلى الشيخ بشير.

فنيانية، حركة: «الأخوة الفنيانية». جمعية سرية ثورية إيرلندية. نظمت ١٨٥٨ تقريبًا للحصول على الاستقلال عن انجلترا بالقوة. وفى عهد جيمس ستيفنز (١٨٢٥–١٩٠١)، وجهت دعوتها الرئيسية فى إيرلندا للسكان غير المشتغلين بالزراعة. وقد قاومتها الكنيسة الكاثوليكية. أخمد البريطانيون فى البداية الثورات والحركات

الإرهابية. ولكنها فى النهاية جذبت اهتمامهم للمشاكل الإيرلندية. وتزعم جون أوماهونى المهاجرين الإيرلنديين الساخطين المقيمين بالولايات المتحدة. وحاولوا غزو كندا مما زاد فى توتر العلاقات بين انجلترا وأمريكا فى نهاية الحرب الأهلية، وإن عجلت هجمات الفنيانيين بقيام الاتحاد الكندى. وما إن جاء عام ١٩١٤ حتى اندمجت الحركة الفنيانية وتأثيرها فى الحزب الجديد الذى عرف باسم **سين فين** الذى أسسه آرثر جريفيث.

فنيانيون: بالإيرلندية: فيانا، (انظر: **فيانا فيل**)، فرقة حربية محترفة كانت تجوب أنحاء إيرلندا القديمة (القرن ٣) لخدمة كبار الملوك. يرد ذكرها فى الأساطير التى تجمعت حول شخصيتى، فن ماك كمهيل. وأوسيان.

فنيتسيا جيوليا: منطقة إدارية سابقة، ش ق إيطاليا، على البحر الأدرياتى. تكونت بعد الحرب العالمية ١ من أقاليم نزلت عنها النمسا (ق فريولى، وتريستا واستيريا، وجزء من كارنيوله). أضيفت إليها فى ١٩٢٢ فيومى، معظم السكان من السلوفانيين. آلت معظم المنطقة إلى يوجوسلافيا بعد الحرب العالمية ٢. واندمج الباقى فى مقاطعة أودين لتكوين المنطقة الإيطالية الجديدة فريولى ــ فنيتسيا جوليا.

فنيزيلوس، إلشاريوس: (١٨٦٤ - ١٩٣٦)، سياسى يونانى. ولد فى كريت. لعب دوراً بارزاً فى ثورة كريت (١٨٩٦ - ٩٧) ضد الحكم التركى، وفى ١٩٠٥ حمل الجمعية الوطنية للجزيرة على إعلانها الاتحاد مع اليونان. وقد اكتمل هذا الاتحاد ١٩١٣. استدعته «العصبة العسكرية» فى أثينا إلى تأليف الوزارة اليونانية ١٩١٠ للقضاء على فساد الإدارة وتعديل الدستور، فقام بإصلاحات عسكرية ومالية عديدة. كان من أكبر بناة حلف البلقان ضد الترك، وخرجت اليونان من حربى البلقان (١٩١٢-١٣) ظافرة، ووسعت أملاكها. أقام فى سالونيك ١٩١٥ حكومة مؤقتة تناهض الملك قسطنطين وتناصر الحلفاء. وأعلن الحرب على ألمانيا وبلغاريا ١٩١٧، على أثر خلع قسطنطين. ولعب دوراً هاماً فى مؤتمر فرساى ١٩١٩. سقطت وزارته على أثر عودة قسطنطين إلى العرش ١٩٢٠، ولكن هزيمة اليونان النكراء فى حربها ضد تركيا (١٩٢٠ - ٢٢) أكرهت قسطنطين مرة أخرى على النزول عن العرش. فعاد فنيزيلوس إلى القبض على أزمة الأمور ١٩٢٤، وأجرى استفتاء أدى إلى إقامة جمهورية فى اليونان، ولكنه كان قد استقال من الحكومة قبيل الاستفتاء وعمت الفوضى فى البلاد، فاستدعته اليونان ١٩٢٨ لتأليف الوزارة، فعمل على تقوية مركز اليونان الدولى بتقربه إلى إيطاليا ١٩٢٨، وإلى يوجوسلافيا ١٩٢٩، وإلى تركيا ١٩٣٠، ولكن ازدياد معارضة الحزب الملكى له أكرهته على الاستقالة ١٩٣٢، وفى ١٩٣٥ نظم عدة فتن مسلحة فى أثينا، ومقدونية، وكريت ضد الحكومة الملكية، ولكنها قمعت، وفر فنيزيلوس إلى فرنسا، حيث توفى العام التالى، ودفن جثمانه فى كريت.

فهاكة: من أسماك المياه العذبة، ويوجد بالنيل، ويتبع فصيلة ذوات الأسنان الأربع، شائك الجسم، يبتلع الهواء والماء فى كيس متصل بالمرئ فينتفخ ويحاكى الكرة أو المنطاد. فيصعب إمساكه. وهى وسيلة للدفاع عن نفسه لأنه بطئ الحركة. طوله ح ٤٣ سم، وهو من الأسماك السامة. وللفهاكة (تترودن فهاكة) أشباه تعيش بالمياه البحرية الدافئة. وتكثر بمياه البحر الأحمر بين الشعاب المرجانية حيث تستخلص غذاءها من الحيوانات الصغيرة التى تعيش بينها.

فهد: حيوان ثديى من فصيلة السنانير (جنس بانثيرا Panthera أو الجنس فيليس Felis). سميك الفراء، لونه أصفر ذهبى، أو صدئى، أو رمادى مرقط رقطًا سودًا مجتمعة كالحلق. وقد يظهر بين أبناء الفهد الواحد فرد أسود يقال له الفهد الأسود، ويعيش الفهد بالمرتفعات الكبيرة فى التبت والهمالايا. وتتغذى الفهود بالقردة والكلاب والثدييات الأخرى والطيور والزواحف.

فهد بن عبد العزيز: (١٩٢٢ - ٢٠٠٥)، ملك المملكة العربية السعودية (١٩٨٢ - ٢٠٠٥)، تولى وزارة

الداخلية فى الفترة ١٩٦٢ - ١٩٧٥، ثم عينه أخوه الملك خالد بن عبد العزيز وليًا لعهده فى ١٩٧٥، ثم أصبح فهد ملكًا عقب وفاة الملك خالد بن عبد العزيز فى ١٩٨٢ فاتخذ لنفسه لقب خادم الحرمين الشريفين. عمل الملك فهد على تحديث المملكة وإدخال الإصلاحات على الهيكل السياسى فيها فأنشأ فى ١٩٩٢ مجلسًا للشورى، واتخذ موقفًا حاسمًا من غزو العراق للكويت إذ يسر للقوات المتحالفة اتخاذ أراضيه قاعدة لإعادة تحرير الكويت. وقد خلفه هو بعد وفاته ٢٠٠٥ الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود.

فهد الصيد: من الفصيلة القطبية، موطنه آسيا وأفريقيا. وكان يدرب على اصطياد حيوانات القنص. ويبلغ (اسينونكس جيوباتس) (Acinonyx jubatus)، الشائع فى أفريقيا، حجم الفهد، وهو طويل الأرجل، أعفر الجلد، وبه بقع سوداء.

الفهرست: انظر: **ابن النديم**.

فهرست أو كتالوج: قائمة وصفية فى بطاقات أو كتاب تضم ما تحويه المكتبة. وكانت مكتبة أشوربانيبال فى نينوى توضع فهارسها على رفوف من الاردواز. وأول فهرس للمواد عرف جمعه كاليماخوس فى مكتبة الاسكندرية فى القرن الثالث قبل الميلاد. ولمكتبة برجاموم أيضًا فهرست. وفى أوائل القرن التاسع بعد الميلاد ضمت كتالوجات المكتبات الشهيرة فى ريشينو وفى كنيسة سانت ريكوييه شمال فرنسا ملخصات للأعمال التى يضمها الكتالوج. وأعيد فهرسة محتويات مكتبة دير كلارفو ١٤٧٢ وتم عمل أول كتالوج موحد لمشتملات ١٦٠ مكتبة ودير فرانسيسكانى فى إنجلترا. وفى ١٤٧٥ قام بلاتينا أمين مكتبة الفاتيكان بفهرسة مجلدات المكتبة البالغ عددها ٢٥٢٧ مجلدًا. وحوالى ١٦٦٠ قام كليمنت أمين مكتبة الوثائق الملكية فى عهد لويس الرابع عشر بجمع فهرس للموضوعات وقائمة تفصيلية. بدأ **بانيتسى** أمين قسم الكتب المطبوعة بمكتبة المتحف البريطانى (١٨٣٧ - ٥٦) بطبع كتالوج لكتب المكتبة. ابتكر تشارلس أ. كوتر فهرسة المعجم الحديث (بذكر اسم المؤلف، والعنوان، والمادة مرتبة ابجديا) لمكتبة بوسطن العامة. ابتكر ميلفيل **ديوى** نظامه العشرى فى سبعينيات القرن التاسع عشر وطبق على نطاق واسع. وبدأت مكتبة الكونجرس ١٩٠١ طباعة مفردات فهرسها على بطاقات. بدأ الفهرس القومى الموحد ١٩٥٢ عن طريق مكتبة الكونجرس ويضم محتويات أكبر المكتبات الأمريكية. أتاح ظهور الحاسب الآلى للمكتبات القدرة على تقديم خدمات فهرسة على نطاق واسع. وعن طريق الرجوع إلى الفهرس الالكترونى يمكن الحصول على أكثر من ٢٣ مليون سجل للفهارس فى ١٤٠٠٠ مكتبة فى العالم. وفى الحقل العربى اشتغل الفارابى بهذا الموضوع فى «إحصاء العلوم» وابن النديم فى «الفهرست» والخوارزمى فى «مفاتيح العلوم» والرازى فى «حقائق الأسرار» والسيرافى فى «درة التاج» وطاش كبرى زادة فى «مفتاح السعادة» وحاجى خليفة فى «كشف الظنون» وسركيس فى «معجم المطبوعات العربية والمعربة» وغيرهم. وهناك جهود مستمرة فى المكتبات العربية لتطوير أساليب الفهرسة والتصنيف بها.

فهرنهيت، جبرائيل دانيال: (١٦٨٦ - ١٧٣٦)، فيزيقى ألمانى، أدخل تحسينات على الترمومتر باستبدال الزئبق بالكحول، واخترع نوعًا جديدًا من الهيجرومترات، وابتكر المقياس الفهرنهيتى، انظر: **درجة الحرارة**.

الفهرى: (ت ٤٢هـ/ ٦٦٢ م)، حبيب بن مسلمة بن مالك الفهرى، أبو عبد الرحمن، قائد عربى ولد بمكة، وخرج إلى الشام مجاهدًا فى أيام أبى بكر الصديق، فشهد معركة اليرموك، ودخل دمشق مع القائد أبى عبيدة ابن الجراح الذى ولاه أنطاكية. وتوغل الفهرى فى أرمينيا فى أيام عمر بن الخطاب ثم قصد المدينة حاجًا، وعاد إلى الشام فى ولاية معاوية، تعددت غزواته فى أرمينيا وآذربيجان والقوقاز. ناط به الخليفة عثمان بن عفان غزو ثغور الشام والجزيرة، توفى بأرمينيا.

الفهري: (١٣٨هـ/ ٧٥٥ م)، عبد الرحمن بن حبيب بن عقبة، أمير عربى شجاع، رافق أباه فى أفريقيا. سافر إلى الأندلس بعد مقتل أبيه، ثم عاد إلى تونس والقيروان فملكها. غزا تلمسان وصقلية وسردينيا، قتله أخواه غيلة بداره بالقيروان، بعد إمارته التى استمرت عشر سنين وسبعة أشهر.

فو: الرمز الكيميائى للعنصر فوسفور.

فو: كانتون (٣٢٠٩ كم^{٢}، ح ٦٦٩٤٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سويسرا، بين بحيرتى جنيف ونويشاتل، وجبال جورا والألب، عاصمته لوزان. إقليمه الزراعى خصب ينتج الكروم والحبوب والتبغ به منتجعات سياحية كثيرة. فتحه الرومان ٥٨ ق م وانتقل إلى الفرنجة القرن ٦. تناوب حكمه أمراء لوزان الأساقفة وكونتات سافوى، حتى فتحته برن ١٥٣٦، وأجبرته على قبول الإصلاح اللوثرى. ثار ١٧٩٨ ضد حكم برن، وأطلق عليه كانتون ليمان إبان جمهورية هلفتيا. انضم إلى الاتحاد السويسرى ١٨٠٣. يتكلم السكان الفرنسية.

فواجراه: كبد الأوز المسمن. ويستعمل كبد البط، ولكنه أقل قيمة لأن دهنه يسيح بسرعة. تجرى العملية بحبس الطيور فى أقفاص ضيقة لمنعها من الحركة وتغذيتها بانتظام حتى الكفاية، فيؤدى ذلك إلى زيادة وزن الكبد حتى يصل إلى رطلين أو ثلاثة. كان المرفهون بمصر الفرعونية واليونان وروما يستطيبونها، ولكن صناعاتها كسدت فى العصور الوسطى إلا فى ستراسبورج، ثم ازدهرت فى القرن ١٨، وهى تصنع بطهو الأكباد الطازجة وجعلها عجينة، وتتبيلها بالنبيذ والعطور، وإدماجها فى الكمأة. وشهرت ستراسبورج، وتولوز (فرنسا) بصناعة الفواجراه، وهما تصدرانها فى أشكال متنوعة إلى جميع أنحاء العالم.

فؤاد الأول: (١٨٦٨ - ١٩٣٦)، ملك مصر والسودان (١٩١٧ - ٣٦) ابن الخديوى إسماعيل. تعلم فى إيطاليا، وتخرج فى كليتها الحربية. عين بعد تخرجه ياورًا للسلطان عبد الحميد ٢. وعاد إلى مصر ١٨٩٠، عنى بشئون الثقافة فرأس اللجنة التى قامت بتأسيس وتنظيم الجامعة المصرية الأهلية ١٩٠٦. وعند وفاة أخيه السلطان **حسين كامل** ١٩١٧ اعتلى فؤاد العرش (أكتوبر ١٩١٧). وفى عهده قامت ثورة ١٩١٩ واضطر الإنجليز إلى رفع حمايتهم عن مصر والاعتراف بهامملكة مستقلة ذات سيادة. فأعلن فؤاد الاستقلال فى ١٥ مارس ١٩٢٢ ومنح الدستور ١٩٢٣ وظفر الوفد المصرى بأغلبية ساحقة فى أول انتخابات جرت بعد صدور الدستور ١٩٢٣، فألف سعد زغلول أول وزارة شعبية برياسته (يناير ١٩٢٤)، وبدأت الحياة النيابية (١٥ مارس ١٩٢٤). وحاولت مصر عبثًا أن تعقد مع بريطانيا معاهدة لتحديد العلاقات بين البلدين فجرت مفاوضات زغلول - ملنر ١٩٢٠، وعدلى - كرزن ١٩٢١ وزغلول - رامزى مكدونلد ١٩٢٤، وثروت - أوستن تشمبرلين ١٩٢٧، وهندرسن - مصطفى النحاس (١٩٢٩-٣٠) ولكن الجهود المشتركة ذهبت هباء، وأمكن فى صيف ١٩٣٦ عقد معاهدة بين انجلترا ومصر، اعترفت فيها بريطانيا بمصر دولة مستقلة ذات سيادة وعاونتها على إلغاء الامتيازات الأجنبية، وخلف فؤاد على العرش ابنه **فاروق الأول**. **فؤاد الثانى** (١٩٥١ -)، خلف أباه فاروق الأول بعد نزوله عن العرش فى ٢٦ يولية ١٩٥٢، غير أن مجلس قيادة الثورة عزله وأعلن النظام الجمهورى فى ١٨ يولية ١٩٥٣.

فؤاد حمزة: (١٨٩٩ - ١٩٥١)، سياسى وباحث عربى، ولد وتعلم فى عبية بلبنان، اشتغل بالتعليم، وعين مترجمًا خاصًا للملك عبد العزيز آل سعود بالرياض ١٩٢٦، وجعله وكيلاً للشئون الخارجية، فوزيرًا مفوضًا بباريس فأنقرة. واستقر بعد ذلك مستشارًا. طوف فى أكثر بلدان أوروبا. ألف «قلب الجزيرة» و «البلاد العربية السعودية» توفى ببيروت.

فؤاد سليم: (١٨٩٣ - ١٩٢٥)، فؤاد بن يوسف بن حسن سليم، قائد عربى من شهداء ثورة سوريا الاستقلالية على الحكم الفرنسى. اسرته من إقليم الشوق

بلبنان. تعلم ببيروت. وقاتل الفرنسيس يوم ميسلون، وثبت ساعة التقهقر فكاد يؤسر ونجا بأعجوبة وقصد شرقى الأردن فأحسن تنظيم جيشها. ولما سيطر عليها البريطانيون ناوأهم سرًا فشعروا به فأبعده أميرها عبد الله ابن الحسين بحيلة إلى مصر، فجاءها ونشر فى صحفها فصولاً كثيرة فى سياسة الأقطار العربية ودعى إلى الحجاز لتنظيم الجيش السعودى، فتأهب. ونشبت الثورة فى سوريا، فحول وجهته إليها، واستشهد فى موقعة مجدل شمس ضد القوات الفرنسية.

فؤاد سيد: (١٩١٦ - ٦٧)، باحث مصرى، عمل صبيًا فى مطبعة دار الكتب ١٩٢٩ ثم فى المكتبة التيمورية، ثم فى قسم الفهارس العربية ١٩٣٧، وحصل على الشهادة الابتدائية ١٩٤٣. وفى ١٩٥١ عين أمينًا على المخطوطات. وفى الوقت نفسه اشتغل بالنسخ أيضًا. وبفضل نشاطه الذاتى، واتصاله بالمحبين بالمخطوطات، صار حجة مشهورًا فى التراث العربى عامة، والمخطوط بخاصة فعين خبيرًا فى معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ١٩٥٤ وعضوًا بلجنة إحياء التراث فى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ١٩٦١ وعضو هيئة تدريس فى مركز تحقيق التراث ١٩٦٦ وعضوًا فى البعثتين اللتين أوفدتهما الحكومة المصرية إلى اليمن لانتقاء وتصوير نفائس مخطوطاتها فى ١٩٥١ و ١٩٦٤. كتب تقريرًا عن مخطوطات مكتبة دير سانت كاترين بسيناء وألقى محاضرات عن المخطوطات ومناهج التحقيق فى المعهد الجامعى الشرقى بنابولى. أصدر كثيرًا من فهارس مخطوطات دار الكتب ومعهد المخطوطات، وحقق عددًا من المخطوطات منها: طبقات الأطباء والحكماء لابن جلجل ـ طبقات فقهاء اليمن لعمر بن على الجعدى ـ الوسيط فى تراجم أدباء شنقيط لأحمد بن الأمين الشنقيطى ـ فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة للبلخى.

فؤاد عبد الملك: (١٨٧٨ - ١٩٥٥)، فنان مصرى، درس الرسم والتصوير الفوتوغرافى ١٨٩٦ واشتغل به. أسس بعد إنشاء مدرسة الفنون الجميلة ومدرسة الزخارف دار الفنون والصناعات عرض فيها أعمال الفنانين الجدد ١٩٢٠. كون بعدها جمعية محبى الفنون الجميلة ثم أنشأ متحف الشمع الذى عرض فيه أهم الأحداث التاريخية التى مرت بمصر.

فؤاد كامل: (١٩١٩ - ٧٣)، مصور فنان ورسام مصرى، من أهم الأسماء ارتباطا بالتحديث واندمج فى التجريد المطلق فانطلق كأول فنان تجريدى فى مصر ١٩٤٧ وهو أحد مؤسسى جماعة الفنانين الشرقيين الجدد ١٩٣٧ والفن والحرية ١٩٣٩ وجانح الرمال ١٩٤٧ وشارك فى معرض المجهول لا يزال ١٩٥٨. اشترك فى معرض السيريالية الدولى بباريس ١٩٤٧. يعتبر رائد الإتجاه التجريدى والتبقيعى فى مصر. أعماله فى متحف الفن الحديث وجريدة الأهرام ووزارة الثقافة ومختلف المجموعات الخاصة فى مصر وأوروبا. ساهم فى الرسم الصحفى فى مجلة التطور والثقافة الجديدة.

فؤاد محمد رجب: (١٩٢٢ - ٢٠٠٠)، عالم رياضيات مصرى، حصل على بكالوريوس العلوم فى الرياضيات من جامعة فؤاد الأول (القاهرة) ١٩٤٤، أرسل فى بعثة إلى جامعة جلاسجو باسكتلندا وحصل على دكتوراه الفلسفة فى الرياضة البحتة ١٩٥٠ ثم حصل على دكتوراه العلوم من نفس الجامعة ١٩٥٤. عين مدرسًا للرياضيات البحتة بكلية العلوم جامعة عين شمس ١٩٥٧، ثم أستاذًا مساعدًا بقسم الرياضيات فى كلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٥٩، ثم أستاذًا بكلية الهندسة جامعة القاهرة ١٩٦٤. له أكثر من (١٤٠) بحثا منشورًا فى موضوعات الدوال الخاصة والتحليل الحقيقى وتطبيقات هذين المجالين غى علوم الفيزياء والكيمياء والفلك ونظرية التحكم الأمثل وبعض علوم الحاسب. كما ألف وترجم عددًا من المراجع الرياضية. أول من حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الرياضيات ١٩٥٧ ثم فى ١٩٥٩، ١٩٦٤.

فوارة: نبع حار، ينطلق منها البخار والماء الحار بشكل منقطع، وبقوة تصل بهما إلى مائة أو أكثر من الأمتار فى الجو. ويقتصر وجود الفوارات تقريبًا على جزيرة أيسلندا

ونيوزيلندا وفى بعض مناطق أمريكا الشمالية. وتبنى لبعض الفوارات مخروطات من مواد معدنية حول فوهاتها.

فواصل التمدد: فواصل تترك بين أجزاء المنشأ لتكسبها حرية الحركة عند تغير درجة الحرارة، أو حدوث هبوط فى التربة، سمكها ١,٥-٢,٥ سم. على مسافات ٣٠ - ٤٠ م ولمنع تسرب المياه داخل فواصل التمدد الرأسية، يثبت حاجز معدنى بالجزء العلوى من الفاصل ويطوى بحيث يسمح بالانكماش. أما الفواصل الأفقية فى قواعد الكبارى فتسمح بالحركة دون تسرب المياه.

فواق أو زغطة: صوت حاد مصحوب بانقباض عضلات الحنجرة وشهيق وينتج عن ارتداد هواء الشهيق عندما يصطدم بفتحة الحنجرة المغلقة. ولا يبقى الانقباض العضلى عادة إلا دقائق قليلة. ولكنه قد يستمر مدة طويلة فيكون مرهقًا والعلاج المعتاد يشمل وقف التنفس لمدة قليلة، وشد اللسان إلى الأمام، وتبريد الرقبة، والمعتقد أن هذه العمليات تكبح المركز العصبى الانعكاسى للفواق. ▪ وقد يستلزم الفواق المستمر تخدير المريض لمنعه. وقد يصحب الفواق عدد من الأمراض كالتهاب فى الأغشية التى تغطى عضلة الحجاب الحاجز أو التسمم البولى.

فوبان، سيباستيان پرستر، ماركيز: (١٦٣٣ - ١٧٠٧)، مهندس عسكرى فرنسى. قام بأكثر من ٤٠ حصاراً ناجحًا فى أثناء حروب لويس ١٤. شيد مئات التحصينات باعتباره مهندسًا عسكريًا ومدنيا. كما شيد وطور كثيراً من القنوات والطرق المائية الفرنسية. عين فى ١٧٠٣ مارشالاً، له مؤلف هام فى التحصين.

فوة: من نباتات الدنيا القديمة التى تستعمل فى الصباغة اسمه العلمى روبيا تنكتوريم (Rubia tinctorum) أوراقه محيطية، وأزهاره صفر صغار ويعتبر الالزارين أصل هذه الأصباغ الفرفيرية والبرتقالية، وتستخرج من جذوره اللحمية. تصنع هذه الأصباغ كيميائيًا فى الوقت الحاضر.

فوت، صمويل: (١٧٢٠ - ٧٧)، ممثل ومؤلف مسرحى، وساحر عظيم إنجليزى. بدد ثروة فى أكسفورد دون أن ينال درجة علمية. فدخل المسرح ١٧٤٤ وعمل فيه طوال حياته. وإن كانت موهبة معاصره جاريك كثيراً ما حجبته. يذكر بسرعة البديهة والسخرية. وقال عنه جونسون: إن سخريته لا تقاوم. كانت له برامج مسرحية خاصة مثل «التلهية الصباحية» فى مسرح هايماركت حيث أطلق لبديهته وسخريته العنان. من مسرحياته اللاهية الساخرة المشهورة: «الفرسان» ١٧٤٩، و«القاصر» ١٧٦٠، و «الخطباء» ١٧٦٢ ودفن فى وستمنستر أبى.

فوت، قرار: قدمه صمويل فوت ١٨٢٩ إلى مجلس شيوخ الولايات المتحدة الأمريكية، طالبًا من لجنة الأراضى العامة استقصاء مسألة تحديد بيع الأراضى. عارض القرار أتباع جاكسون الديمقراطيون الذين كانوا يشجعون الهجرة إلى الغرب، فى حين أيده أصحاب المصالح الصناعية فى نيوانجلند الذين كانوا بحاجة لمزيد من العمال. أما المدافعون عن حقوق الولايات فقد أثبتوا ارتباطهم بمصالح الغرب.

فوتاجلون: إقليم جبلى فى غرب أفريقيا بجمهورية غينيا، يتكون من طبقات كثيفة من الحجر الرملى. وينبع فيه كل من نهرى النيجر والسنغال. وتتوافر فيه النباتات والمراعى. غالبية سكانه من قبائل الفولة المسلمين. أهم مدنه لابيه وتمبو، وتقع الأخيرة على الخط الحديدى بين كوناكرى وكانكان.

فوتومترية: فرع من فروع الفيزيقا. خاص بقياس قوة الإضاءة وشدة الاستضاءة بجهاز يسمى الفوتومتر. وجد أن شدة الاستضاءة تقل بالبعد عن المصدر الضوئى بنسبة عكسية لمربع المسافة منه (قانون التربيع العكسى للضوء). يستخدم فوتومتر بنصن لمقارنة قوة إضاءة مصدرين ضوئيين، أحدهما معروفة قوته، بوضع المصدرين على جانبى قرصين ملتصقين من مادة نصف شفافة ويعدل وضع أحد المصدرين بالنسبة للآخر حتى

تتساوى شدة استضاءة القرصين. فى هذه الحالة تتناسب قوة إضاءة المـصدرين مع المربع العكسى لبعـديهما من القرصين. وعرفت من هذا قـوة إضاءة المصدر الضوئى وشدة اسـتـضـاءة أى جسم بوحـدات تسـمـى «الشـمـعة» و«شـمـعة/ قدم» على التـرتيب، وتستخـدم الآن الخلية الكهـروضوئيـة فى المقـارنة بين قوى إضـاءة المصـادر الضوئية المختلفة.

فـوتون أو كـمـة الضـوء: هو الجـسيم الذى يتكون منه الضوء وأشكال الإشـعاع الكهرمغنطيـسى الأخرى. ولا يمكن تفسير التأثير الكهـرضوئى وإشعاع الجسم الأسود إلا بافتراض أن طاقة الضوء تنتقـل فى حبيبات منفصلة، أى فوتونات، وأن طاقة كل فوتون تساوى حاصل ضرب تردد الضوء فى ثابت بلانك (h) والضوء يعطى الجسيم المشحون طاقة عندما يصدم أحد فوتوناته هذا الجسيم. انظر أيضًا: **نظرية الكم**.

فوتينية: شـجرة أو شـجيـرة. اسمـهـا الـعلمى فوتينيـا أربوتيفوليا (Photinia arbutifolia) مستديمة الخضرة من الفصيـلة الوردية التى ينتمى إليها التـفـاح، أزهارها بيض وثمارها لبية حمر.

فـــوتيـــوس: (ح ٨٢٠ - ٨٩٢؟)، رجل دين ولاهوتى يونانى، عمل أسـتاذًا فى جامعـة القسطنطينية، ورئيـسًا لمجلس البلاط فى عهد ميشيل ٣. كان يميل إلى معاملة أنصـار مـحاربـة الأيقونات بـاللين. خلف أغناطيـوس القسطنطينى فى منصب بطريرك القـسطنطينية حين اضطر هذا إلى تركه. ولكن لم يعترف البـابا نقولا ١ بانتخابه، الأمر الذى دفـعه إلى أن يجمع المطارنة، وينـتـقد بعض عادات الكنيسة اللاتينية، بما فـيها حق البابا فى الموافقة أو الاعتراض على انتخاب البطريرك. عاد أغناطيوس إلى منصب البطريرك حـين تولى الإمـبراطـور باسيليـوس ١ الحكم وأدان مجمع القسطنطـينية الرابع فوتيوس، ولكنه عـاد مرة أخـرى إلى المنصب ٨٧٧ بعـد موت سلفـه، واعترف به البابا يوحنا ٨، ثم أرغمه ليو ٦ (٨٨٦) على الاستقالة. مات فوتيوس فى المنفى. وإليه يعزى انشقاق الكنيسة الشـرقية والكنيسة الغـربية وإن انطوى معنى هذا الانشقاق على شىء من المبالغة.

فوج: قسم (٥٨٠٢ كم^{2}، ح ٣٨١٠٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا بإقليم اللورين عاصمته ابينال. يحده فى الشرق جبال فـوج وهى سلسلة تمتد من بلفـور شمالاً ح ١٩٣ كم، تغطيـهـا المـراعى وغـابات الصنوبر. تزرع الكروم على السفوح الشرقية (الالزاس).

فوجـازارو، أنطونيو: (١٨٤٢ - ١٩١١)، شاعر وروائى إيطالى. درس القانون، ولكنه لـم يشتغل بالمحـاماة بل اتجـه إلى الأدب ونظم أول قصـيـدة «ميـراندا» ١٨٧٤. أشـهـر رواياته: «مـالـومبـرا» ١٨٨١ (تـرجـمت إلى الإنجلـيـزيـة بعـنـوان «المـرأة» ١٩٠٧) و «دانـيـل كـورتيـس» ١٨٨٤ و «عـالم الماضى الصـغيـر» ١٨٩٦ وتعـد مـن أهم الروايات الإيـطاليـة فـى القـرن ١٩ و«القديس» ١٩٠٥.

فوجر: أسرة ألمانيـة من الأمراء التجار فى أوجـسبرج، وضع أساس ثرائها جوهـان فوجـر، وهـو فيما يزعمون حائك انـتقل إلى أوجسبـرج ح ١٣٨٠. بلغ ثراء الأسرة أوجـه زمن جـاكوب فـوجـر ٢ (١٤٥٩- ١٥٢٥) الذى احتكر التـعدين والتجـارة فى الفضـة والنحاس والزئبق، وأقرض مـبالغ طائلة للإمبراطور مـاكسيمليـان ١. ومول انتخـاب شارل ٥ الذى أسبغ النـبالة على أسرة فـوجر، ومنحـهـا حقوق السـيادة على ما كـان بأيديهم من أراض شاسعة. وكان للأسرة أساطيل تجـارية ومؤسسات فخمة فى جمـيـع أنحاء أوروبـا، واشتهـر أفرادها برعـاية الفن والعلم. بدأ اضمحـلال الأسرة باضمحـلال آل هابسبرج الذين يعتمدون على آل فوجر فى تمويل حروبهم.

فوجي ياما: جبل، ارتفاعه ٣٧٧٨ م وسط هنشو باليابان، بقمته فوهة بركان خامد.

فوجيه: مدينة (ح ١٥٢٧٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج إيطاليا، عاصـمة إقليم فوجـيه. مـركز هام للمواصـلات، سوق للقـمح. من منتجـاتها الورق والكيـميـائيات والأغـذية المحـفوظة. خربت فى الحـرب العالمية ٢ حـين كانت

قاعدة جوية ألمانية. بها كاتدرائية من القرن١٢، رممت على نطاق واسع.

فودرويو دى كفنيال، پيير فرانسوا: (١٦٩٨ - ١٧٦٥)، آخر حاكم فرنسى لكندا. اتهم بعد تسليمه كندا للبريطانيين فى ١٧٦٠ بسوء الإدارة، وحوكم فى فرنسا، ولكنه برئ.

فودفيل: أغنية خفيفة فى الأصل. اشتقت من الأغانى الشعبية الشائعة فى فرنسا فى القرن ١٥، وهى الأغانى المنسوبة إلى أوليفيه باسلان. وكان الفودفيل الأمريكى نوعًا من الاستعراضات المسرحية، يحتوى على الاسكتشات والسخريات المضحكة، وبعض الأغنيات والرقصات والأعمال السحرية والبهلوانية. وأصبح الفودفيل شائعًا (ح ١٨٨٠ - ١٩٣٢) وبذلت عدة محاولات لإنعاشه (كما حدث فى نيويورك فى الخمسينيات).

فودكا: المشروب القومى فى روسيا، وهو شائع أيضًا فى جمهوريات البلطيق وبولندا. وتقطر أجود أنواعه من «ملت» الجودار والشعير. كما تستعمل أيضًا فى صنعه الذرة والبطاطس الرخيصتان، وقبل عرضه للبيع يخفف الكحول الذى يبلغ فيه أكثر من ٩٠ ٪.

فور، إيلى: (١٨٧٣- ١٩٣٧)، مؤرخ فرنسى للفنون، أوضح العلاقة بين تاريخ الفن وتقدم الثقافة الإنسانية. أشهر مؤلفاته: «تاريخ الفن» (٥ مجلدات، ١٩٠٩-٢١)، لهذا المؤلف أثر كبير فى تاريخ الفن والنقد.

فور، فيليكس: (١٨٤١-٩٩)، رأس الجمهورية الفرنسية (١٨٩٥-٩٩). اشتهر عهده بقضية دريفوس.

فور ـ لامى: انظر: **نجامينا**.

فورارلبرج: مقاطعة (ح ٢٦٠٠ كم٢، ع ٣٦٦٥٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، بأقصى غرب النمسا، فى جبال الألب، عاصمتها بريجنتس. بها صناعة منتجات الألبان وصناعة المنسوجات والتطويز، ومراكز سياحية كثيرة (بخاصة للألعاب الرياضية الشتوية). استولى عليها آل هابسبرج (القرنين ١٤-١٦). وكانت تحكمها التيرول باعتبارها جزءًا من أراضى التاج (١٥٢٣- ١٩١٨).

فورامينيفيرا: انظر: **ثقبيات**.

فور دى فرانس: مدينة (ح ٨٧٥٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مارتينيك بجزر الهند الغربية الفرنسية، أهم موانئ الجزيرة، تصدر السكر والروم والموز، مركز سياحى هام.

فوربس، چيمس دافيد: (١٨٠٩- ٦٨)، عالم اسكتلندى فى المثالج والفيزيقا. كان أستاذًا للفلسفة الطبيعية بجامعة أدنبره (١٨٣٣-٥٩). وعميدًا للكلية المتحدة فى سنت أندروز (جامعة سنت أندروز فيما بعد) من ١٨٥٩. شهر باكتشافه لاستقطاب الحرارة. من الرواد فى دراسة المثالج دراسة علمية.

فوربس ـ روبرتسن، (السير) چونستون: (١٨٥٣-١٩٣٧)، ممثل إنجليزى، نجح ١٨٨٩ فى مسرحية «الداعرة» لبينيرو التى مثلت على مسرح جاريك بلندن، ومثل عدة أدوار فى مسرحيات شيكسبير. ومنها دور هاملت ١٨٩٨، تزوج ١٩٠٠ من جرترود إليوت، وظهر معها فى مسرحية «الضوء الذى خفت» المقتبسة من إحدى روايات كبلنج، كما مثل فى مسرحية «قيصر وكيلوبطرة» لبرنارد شو، أنعم عليه بلقب «سير» ١٩١٣.

فورت چورج: نهر فى وسط وغ كويبك، بكندا. أطول أنهار المقاطعة (٨٣٦ كم)، ينبع من هضاب لبرادور، ويصب فى ش خليج هدسن.

فورت واين: مدينة (ح ٢٥١٨٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية إنديانا الأمريكية، فى موقع استراتيجى بين البحيرات العظمى ونهر أوهايو. كان الهنود الأمريكيون يقيمون فى هذا المكان، وكان يعتبر أحد مواقعهم الرئيسية عندما نزل به الفرنسيون ح ١٦٨٠، وأقاموا به مركزًا تجاريًا. أجلاهم الهنود عنه وأحرقوه ١٧٤٧. ثم تداوله الفريقان غير مرة، احتله البريطانيون ١٧٦٠، صار مدينة أمريكية ١٨٤٠. والمدينة فرضة نهرية هامة، ومركز مواصلات حديدية كبيرة تنتج الأغذية المحفوظة والأجهزة الكهربائية، والآلات.

فورت ورث: مدينة (ح ٧١١٨٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ولاية تكساس الأمـريكية عند ملتقى نهـرى وست فورك وكلير فـورك. استـوطنت ١٨٤٣. كانت مـركزًا لتـربية الأبقار، وساعد وصول خط حـديدى إليها على نموها. أعلنت مدينة ١٨٧٣ صناعـاتها: تعبئـة اللحوم، وطحن الحبوب، وتكرير البتـرول، وصناعة الغاز، والطائرات، مركز مواصلات هام، وفيـها تلتقى عدة خطوط حديدية وجوية. نمت المـدينة إبان الحربين العـالميـتين، تضم جامعة تكساس المسيحية وتغذيها ثلاثة خزانات على نهر وست فورك.

فـورتس، شـارل أدولف: (١٨١٧ - ٨٤)، كـيـمـيـائى فـرنسى. اكـتـشف أميـن الميـثـيل، وأمـين الايثـيل، والجليـكول، وتكثـيف الآلـدول. نمى طريقـة تـخليق الهيـدروكربونات بمـعاملة هاليدات الألكيـل بالصوديوم (تفاعل فورتس) وهى الطريقة التى كيـفها رودلف فيتيج لتحضير الهيدروكربونات الأليفاتية والعطرية المختلطة.

فـورتسبـورج: مدينة (ح ١٣٥٨٧٣ نسـمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فرانكونيا السفلى ش غ ولاية بافاريا على نهر المـين. مركز إقليم لصناعة الخـمور، تنتج الآلات والمواد الكيميـائية والمنسوجات. كانت غنيـة بعمارتها الألمـانية قـبل الحرب العـالميـة ٢. أنشأ فـيهـا سنت بونيفس (٧٤١) أسـقفـية. حكم أساقـفتهـا بعد تدمـير فرانكونيا (القـرن ١٠) إقطاعات كثيرة، بوصـفهم أمراء للإمبراطورية الرومانية المقـدسة وجعلوا أنفسهم (القرن ١٥) دوقات لمقاطعة فرانكونيـا الشرقية. ولكنهم فقدوا إقطاعـاتهم مـؤقتـًا للعـصاة فى أثناء ثـورة الفلاحـين، واحتموا فى قلعة مارينبرج التى جعل منها الأساقفة بقعة من أجمـل بقاع أوروبا (القـرن ١٧-١٨)، وأسسو بـهـا جامـعة ١٥٨٢، وتحول الأساقـفة إلى الأعمـال العادية بعد مـعاهدة لينفيـل ١٨٠١، وانتقلت فورتسـبورج إلى ولاية بافاريا ١٨٠٣، ثم أصبحت إمـارة جرمانيـة تتبع دوق تسكانـيـا ١٨٠٥، وعـادت إلى مـــملكة بافـــاريا ١٨١٥، من مـعالمـها التى هدمت كليـًا أو جزئيـًا فى الحـرب العالمـية: قـصر الأسـقفـية (١٧٢٠ - ٤٤)، والكاتدرائية الرومانية (القرون ١ ١- ١٣).

فورتفنجلر، أدولف: (١٨٥٣ - ١٩٠٧)، ألمانى، عالم بالآثار القديـمة. وحجـة فى الآنية الخـزفية والأحـجار الكريمـة القديمـة. كشف عن اثار قـديمة مطمـورة فى أوليـمـبـيا ببـلاد اليـونان، وعلى سـواحل بحـر إيجـة وأوركيـمـينس، وألـف الكـتاب الحـجة «طرائف النحت الإغـريقى» ١٨٩٣، و «الأحـجـار الكريمـة القـديمـة» ١٩٠٠.

فـورتفنجلـر، فلهلم: (١٨٨٦ - ١٩٥٤)، قـائد فـرقـة موسيـقية ألمانى، بدأ حيـاته الفنية فى لوبيك (١٩١١ - ١٥) ومـانهـيم (١٩١٥ - ١٩). خلف آرثر نـيكيش فى قيادة الأوركـستر الفيلهارمونيـة ببرلين ١٩٢٢. عمل فى نـيويورك (١٩٢٥ - ٢٨)، ثم تولى قـيـادة أوركـســتـرا نيويورك الفـيلهارمـونى. قدم للمـحاكمـة أمام مـحكمة عسكرية أمريكية. وفى ١٩٤٧ أخلى سـبيله لبراءته وعدم تعاونه مع النازى فى أثناء الحرب العالمية ٢.

فورتليزا: مدينة (ح ٢٤٦٨١٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية سـيـيـرا، ش ق البرازيـل ميناء على الأطلنطى. أنشـئت ١٦٠٩. مركـز لزراعة الـقصب. تشـتهـر الآن بزراعـة القطن. وهى مركـز تجـارى وصناعى ومن أهم صناعاتها النسيج والأشغال اليدوية.

فـورتمبـرج: ولاية ألمـانية سـابقة ج غ ألمـانيا. كـانت عاصمـتها شتـوتجارت، تنصرف ميـاه أمطارها فى نهرى نكر والدانوب الأعلـى. إقليم جـبلى زراعى، تشـتـهـر بمناظرها الطبيعية الجميلة. وتشمل جورا السوابية جنوبًا، وجزءًا من الغابة السوداء غربًا. ظهرت مقاطعة فورتمبرج من أنقاض دوقيـتى سوابيا وفرانكونيا القديمـتين وصارت دوقية ١٤٩٥. ضاعفت فورتمبرج رقعتها (١٨٠١ - ١٠) باستيلائها على المراكز الصغيرة الكثيرة التى كان يحكمها أسـاقـفـة وطائفـة من الأشـراف فـى الإقليم، والمـدن الإمـبراطـورية الحرة السـابقـة: أولم، وهال، وجـمند، وسلنجن، وغيرها. وفى ١٨٠٦ جعلـها نابليون مملكة،

غير أنها انقلبت عليه ١٨١٣، وانحازت إلى النمسا فى الحرب البروسية النمساوية ١٨٦٦. ولكنها انضمت إلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، ألغيت الملكية بها ١٩١٨. وفى ١٩١٩ انضمت فورتمبرج إلى جمهورية فيمار، وقسمت الولاية بعد الحرب العالمية ٢ بين فورتمبرج ـ بادن وفورتمبرج ـ هوهنتسولرن.

فورتمبرج ـ بادن: انظر: **بادن ـ فورتمبرج**.

فورتمبرج هوهنتسولرن: انظر: **بادن ـ فورتمبرج**.

فورتيسزم: مدرسة للفن، عاشت فترة قصيرة فى القرن ٢٠، تتصل بالتكعيبية، لكنها اهتمت بالحركات الإيقاعية. وكان من أعلامها **جودييه ـ برزيسكا**، وأكبر انتشارها بين فنانى انجلترا الذين ذهبوا إلى أن الفن ينبغى أن يعكس تعقيد الآلة والحضارة الصناعية الحديثة. تعتبر من مراحل ما بعد التأثرية.

فورث: نهر طوله ح ١٠٠ كم، ج وسط اسكتلندا. يمتد خليج الفورث ٩٠ كم من ألوا إلى بحر الشمال، ويتراوح عرضه بين ١,٦ و ٢٩ كم، وأهم المدن على الخليج هى روزيث (قاعدة بحرية). وتصب فى الخليج عدة أنهار أخرى.

فورد، جاى ستانتون: (١٨٧٣ - ١٩٦٢)، مؤرخ ومربّ ورئيس تحرير أمريكى. كان مدرسًا ثم أستاذًا مساعدًا للتاريخ بجامعة ييل (١٩٠١ - ٦) ثم أستاذًا بجامعة إلينوى (١٩٠٦ - ١٣)، ثم أستاذًا وعميدًا لمعهد الخريجين بجامعة مينيسوتا (١٩١٣- ٣٨). ومن أهم كتبه: «هانوفر وبروسيا: ١٧٩٥- ١٨٠٣ دراسة فى الحياد» ١٩٠٣، و «شتاين وعهد الإصلاح فى بروسيا» ١٩٢٢، و «العلم والحضارة» ١٩٣٣.

فورد، چون: (١٥٨٦- ح١٦٤٠)، كاتب مسرحى انجليزى، تعاون مع المؤلفين ديكر وروولى فى كتابة أكثر من مسرحية أشهرها «ساحرة ادمنتون» ١٦٢١، وكتب بمفرده عدة مسرحيات منها: «من الأسف، أنها بغى» ١٦٣٢، برع فى تصوير المآسى وإن لم يهتم بحبك القصة.

فورد، چيرالد رودلف: (١٩١٣ -٢٠٠٦)، الرئيس ٣٨ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٧٤-٧٧). ولد فى أوماها بولاية نبراسكا. اسمه الأصلى لسلى كنج، تم الطلاق بين والديه وهو فى السنة الأولى من عمره فتزوجت أمه من جيرالد فورد الكبير وحصل على اسمه. نال إجازة الحقوق من جامعة ييل، وخدم فى القوات البحرية خلال الحرب العالمية ٢، عمل بالمحاماة ثم اشتغل بالسياسة وأصبح نائبًا عن إحدى دوائر ميتشيجان فى مجلس النواب (١٩٤٩-٧٣)، اختاره الرئيس نيكسون نائبًا له خلفًا لسبيرو أجنيو ١٩٧٣، ثم تولى رياسة الجمهورية بعد استقالة نيكسون فى أغسطس ١٩٧٤، رشحه الحزب الجمهورى فى انتخابات الرياسة ١٩٧٦ ولكن فاز عليه منافسه مرشح الحزب الديمقراطى جيمى **كارتر**.

فورد، فورد مادوكس: (١٨٧٣-١٩٣٩)، شاعر وروائى انجليزى. حفيد الرسام الانجليزى الشهير فورد مادوكس براون، تعاون مع الروائى جوزيف كنراد فى تأليف بعض رواياته، منها «الوارثون» ١٩٠٧. وألف كتابًا بعنوان «جوزيف كنراد» ١٩٢٤. أسس ١٩٠٨ مجلة «إنجلش رفيو» الأدبية التى حررها ١٩١١ وحرر فيها كنراد، وهاردى، وجالزورثى، وماسفيلد، ووليم جيمس. ساعدت مجلته الثانية «ترانز أتلانتك رفيو» على اكتشاف الأديبين جيمس جويس وإرنست همنجواى وذيوع شهرتهما. ألف نحو ستين كتابًا، منها كتب فى النقد، وأخرى عن الشخصيات الأدبية التى عرفها، وأهمها كتاب «العودة إلى الماضى» ١٩٣٢.

فورد، مؤسسة: تأسست ١٩٣٦ بأموال وقفها هنرى فورد، وإدزيل فورد للأعمال الخيرية. وبدئ فى تنفيذ برنامج واسع النطاق ١٩٥٠ يستهدف أغراضًا خمسة: (١) تأييد الجهود فى سبيل المحافظة على السلام العالمى، (٢) تحقيق درجة أعظم من الولاء لمبادئ الحرية والديمقراطية، (٣) رفاهية الشعوب الاقتصادية، (٤) تشجيع الجهود المبذولة فى ميادين التربية والثقافة، (٥) تنشيط الدراسات العلمية.

فـورد، هنرى: (١٨٦٣- ١٩٤٧)، أحـد رجال الصناعـة الأمريكيـين. من رواد صناعة السيارات، وقد سـاعدت السيارة الرخيصة ذات الحجم المناسب التى كان أول من أنتجهـا بالجمـلة، على جعله أعظـم منتج للسيـارات. اسـتخـدم نظام إشـراك الموظـفين فى الأرباح، وقـاوم النقابات العمالية حتى ١٩٤١. أنشأ مؤسسة فورد، وكان ابنه إدزيل بريان فـورد (١٨٩٣-١٩٤٣)، مـدير شـركـة مـحـركـات فـورد (١٩١٩- ٤٣). خـلف هنرى فـورد الثانى، (١٩١٧- ٨٧) جده فى منصب المدير (١٩٤٥).

فـورد، ورثنجـتن تشـونسى: (١٨٥٨- ١٩٤١)، مؤرخ أمريكى. كـان رئيسًا للمـخطوطات بمكتبـة الكونجرس (١٩٠٢- ٩)، ورئيسًا لتحـرير مجلة الجمعية الـتاريخية بمساشوستس (١٩٠٩- ٢٩). قام بتحرير كتابات جورج واشنطن (١٤ جزءًا، ١٨٨٩- ٩٣) وجون كـوينسى آدمز (٧ أجزاء، ١٩١٣- ١٧).

فـورسـتـر، إدوارد مـورجـان: (١٨٧٩-١٩٧٠)، روائى إنجليزى. عاش فى إيطاليا، والهند، وأقـام بمصر خلال الحرب العالمية ١. واشـتـغل فى الصحافة فتولى ١٩٢٠ تحرير «ديلى هيـرالد». يمتاز أسلوبه بالسخـرية اللاذعة والإيجاز. من أشـهر رواياته: «الرحلة الطويلة» ١٩٠٧، و «غـرفــة تطل على الخــارج» ١٩٠٨، و «رحلة إلى الهند» ١٩٢٤. جمعت قصصـه القصيرة وظهرت بعنوان «اللحظة الخالدة» ١٩٢٨. اشتهر بالنقد الأدبى، وبخاصة فى كتابه «أوجه الرواية» ١٩٢٧.

فـورسـتـر، بلثـازار چون: (١٩١٥- ٨٣)، سيـاسى من جمهـورية جنوب أفريقيا، ولد فى جـيمستون بمـقاطعة الكاب. درس القـانون، واشـتـغل بالمـحامـاة. انحـاز بسياسته إلى المـجموعة المتعصبة مـن غلاة المستوطنين البيض مـتورطًا فى الحـركة الأفـركانية مـضمـرًا العداء للإنجليز. من أعنف أنصار التفرقة العنصرية، ينسب إليه سن قوانين التـفرقة العنصـرية فى جنوب أفريقـيا، تولى وزارتى العـدل والأمن الداخلى. خلف **فرفورد** رئيـسًا للوزراء (١٩٦٦-٧٩).

فورسـتـر، وليم إدوارد: (١٨١٨- ٨٦)، سياسى بريطانى وعـضو بـرلمان، عـارض الاعـتـراف بتكوين الولايات المتحدة الأمـريكية. ووضع قانون التعليم ١٨٧٠، وهو أسـاس النظام التعليـمى الحـديث بانجلترا. عـين وزيرًا بإيرلندا وعـارض بارنل ونفـذ القانون بشـدة، فحـدثت محاولات لاغتياله. استقال ١٨٨٢.

فورسكال، پيتر: (١٧٣٢ - ٦٣)، عالم طبيعى سويدى، درس العلوم بجـامعـة أبسالا بالسـويد، ثم الفلسفـة فى جوتنجن، والتـحق بخدمـة الحكومة الدنمـاركية عـالمًا طبيـعيًا. وصحـب بعثة علميـة إلى الشرق. قدم مـصر ومات فيها بعد أن درس كثيرًا من مـجموعتها الحيوانية، وبخاصـة الأسماك التى تسمى الكثـير منها باسمـه. وما زالت العـينات التى جمـعها مـحفـوظة بعناية فائـقة فى متحف كوبنهاجن.

فورسمان، فرنر: (١٩٠٤- ٧٩)، طبيب ألمانى. استطاع التوصل إلى طريقـة لإدخال قسطرة أو أنـبوبة إلى القلب مكنت من دراسـة القلب فى حـالتى الصـحة والمـرض بطريقـة أفضل. ومهـدت الطريق لتطوير جراحـة القلب الحديثة وجربها فى نفسه ولم تعرف هذه الطريقة إلا بعد الحرب العالمية ٢ ثم أدخل تطويرًا هامًا على طريقته مع الأمريكيين اندرى كورناند وديكنسون **ريتشاردز** وحصل الثلاثة على جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٥٦.

فورسيـثيا: اسم يطلق على نباتـات من جنس فورسيـثيا (Forsythia) موطنها العالم القديم. النبات جنبة متساقطة الأوراق، بالجهات الباردة الشتاء. يخرج عليها فيض من الأزهار الصـفر الجـميلة قبل إيراقـها فى الربيع وتـسمى الأصناف العـادية المزروعـة بالأجـراس الذهبيـة. وهى شرقية الموطن أو هجن مسـتحدثة، تقطع الأفرع الجرداء فى الربيع وتوضع فـى زهريات داخل الغـرف فتـتـفـتـح الأزهار.

فورشيلوف: انظر: **أوسوريسك**.

فوروشيلوف، كليمنت يفريمفتش: (١٨٨١ - ١٩٦٩)، مـارشال روسى ذاع اسـمـه قـائدًا للجيـش الأحمـر فى

الحرب الأهلية. وعين قوميسار الدفاع (١٩٢٥-٤٠). قاد القوات الروسية المدافعة عن لنينجراد فى الحرب العالمية ٢. ثم صار رئيس مجلس اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية (أى رئيس الجمهورية) (١٩٥٣ - ٦٠) بعد وفاة ستالين، خلفه بريجينيف.

فورشيلوفجراد: انظر: **لوجانسك**.

فورفوريوس: (٢٣٣ - ح٣٠٤)، أحد فلاسفة الأفلاطونية الجديدة. تتلمذ على أفلوطين، وشرح فلسفته. ونشر كتابه «التاسوعات». أهم آثاره كتاب «ايساغوجى» الذى اشتهر عند المسلمين. ورد به مقولات أرسطو العشر إلى محمولات خمس: الجنس، والنوع، والفصل، والخاصة، والعرض العام.

فوركا: طريق بوسط سويسرا. يربط بين مقاطعتى أورى وفاليه. شيد (١٨٦٤- ٦٦). يخترق ممر فوركا (ارتفاعه ح ٢٠٣ م). يمتد خط حديدى فى نفق فوركا.

فوركروى، أنطوان فرانسوا، كونت: (١٧٥٥ - ١٨٠٩)، كيميائى فرنسى. أحد رواد كيمياء الحيوان والنبات. أسهم فى تهذيب التسميات الكيميائية. ألف «فلسفة الكيمياء» ١٧٩٢ و «نظام عام للمعرفة الكيميائية» (١١ مجلدًا، ١٨٠١-١٨٠٢).

فورمالديهيد: ألديهيد بسيط، غازى رائحته خانقة يستعمل لتحضير الأصباغ واللدائن والراتينجات. قابل للتبلمر، والفورمالين محلول مائى قوته ٤٠٪ من الفورمالديهيد، يستخدم مطهرًا، ومعقمًا، ولحفظ العينات البيولوجية. انظر: **تبلمر**.

فورمز: مدينة (ح ١٢٩٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية راين بلاتينات ج غ ألمانيا. مركز لتصدير الخمور الراينية. كانت فورمز مسرحًا لأحداث تاريخية هامة. أعلن مجمع فورمز ١١٧٦ خلع البابا جريجورى ٧. اتفاق فورمز ١١٢٢ ـ اتفاق بين البابا كالكستوس ٢ والإمبراطور هنرى ■ لإنهاء النزاع على تقليد الأساقفة. نزل الإمبراطور للبابا عن حق تقليد الأساقفة ورؤساء الأديرة، ولكنه احتفظ بحق وقف انتخاب من يعترض عليه من كبار رجال الدين. **دياط فورمز**: ١٥٢١ أشهر دياط (مجلس تمثيلى)، عقدته الإمبراطورية الرومانية المقدسة، افتتحه الإمبراطور شارل ٥. وبحث فى مسلك مارتن لوثر وتهجمه على نظم وعقائد الكنيسة الكاثوليكية. حضر لوثر المؤتمر. وطلب منه الارتداد عن تعاليمه ولكنه رفض. فأمره الإمبراطور بمغادرة المدينة.

فورنت: وحدة العملة المجرية. تنقسم إلى مائة فيلر. وفى يولية ٢٠٠٧ أصبح الدولار الأمريكى يساوى ١٨١٫٩٢ فورنت.

فورنييه، پييرسيمون: (١٧١٢ - ٦٨)، مصمم حروف فرنسى. أول من استخدم طريقة النقطة لقياس وتسمية البنط ١٧٣٧. ألف كتابًا فى الطباعة (١٧٦٤ - ٦٦).

فوروم: (باللاتينية = مكان السوق). ساحة كانت تقام فيها السوق. وتعقد الاجتماعات العامة فى المدن الرومانية فى إيطاليا أولاً، ثم فى الولايات الرومانية. يقابل الفوروم «الأجورا» عند الإغريق. كان يتألف من ميدان تحيط به الأبنية العامة. وكان الفوروم فى روما يبدأ ج ق تل الكابيتول، وامتد فيما بعد حتى بلغ الكولوسيوم. وكانت توجد بشماله الشرقى قاعة ايميليوس. ومكان اجتماع مجلس السناتو (الشيوخ) وفى هذا الجزء بنيت فى العصر الإمبراطورى أرصفة رخامية وأعمدة ضخمة، تدهور الفوروم ابتداء من القرن ■.

فورونش: مدينة (ح ٨٤٥٣٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فورونش وسط روسيا الأوروبية، على نهر فورونش بالقرب من ملتقاه بنهر دن. مركز صناعى (المطاط الصناعى والقاطرات والطائرات والآلات والأغذية)، خربت فى الحرب العالمية ٢ عندما صد عندها زحف ألمانى (١٩٤٢-٤٣)، وأعيد تعميرها من جديد. بها جامعة فورونش، وكانت أصلاً جامعة تارتو، ونقلت إلى المدينة ١٩١٨.

فورونوف، سرج: (١٨٦٦-١٩٥١)، جراح وباثولوجى فرنسى، ولد فى روسيا. منح الجنسية الفرنسية ١٨٩٧.

أنجز جراحات هامة فى المستشفيات العسكرية خلال الحرب العالمية ١. كان مديراً لمعمل الجراحة العسكرية فى الكوليج دى فرانس من ١٩٢١، تخصص فى ازدراع غدد الحيوانات (وخاصة القرود) فى علاج نقص الغدد الدرقية فى الأطفال، ولتجديد الشباب فى الشيخوخة.

فوريل، فرانسوا ألفونس: (١٨٤١-١٩١٢)، طبيب وعالم طبيعى سويسرى. شغل منصب أستاذ التشريح والفسيولوجيا بجامعة لوزان. درس المثالج والبحيرات السويسرية، وأسس المعهد السويسرى للزلازل.

فورييه، چان بابتست چوزيف، بارون: (١٧٦٨-١٨٣٠)، عالم رياضيات وفيزيقى فرنسى. اشتهر بأبحاثه فى الحرارة والمعادلات العددية. واضع نظرية فورييه عن الحركة التذبذبية، وعن متسلسلات فورييه التى تعتبر وسيلة لتمثيل الدوال غير المستمرة بمتسلسلة تشمل الدوال المثلثية، وقد عين فورييه أستاذاً فى المدرسة البوليتكنيكية بباريس (١٧٩٥-٩٨). صاحب نابليون إلى مصر. جمعت مؤلفاته فى مجلدين.

فوريه، چان لويس: (١٨٥٢-١٩٣١)، مصور وحفار ورسام على الحجر، فرنسى. اشتهر برسومه الكاريكاتيرية السياسية على طريقة دومييه.

فورييه، شارل: (١٧٧٢-١٨٣٧)، فيلسوف اجتماعى فرنسى. اقترح إقامة مدينة فاضلة فى شكل وحدات اقتصادية صغيرة مكونة من ١٦٢٠ شخصاً. سماها «الفالانستير» صاحب فكرة أن شهوات الإنسان يمكن أن تنسجم إذا عاش حياة طبيعية. انتشرت الفورييريه فى أمريكا بزعامة بروسير كونسديرانت وآلبرت برسبين وهوريس جريلى. وكانت بروك فارم (مزرعة بروك) فورييريه. أما الجمع الفورييرى البالغ النجاح فكان فى رد بانك فى نيوجيرسى.

فوس، كورنيليس دى: (١٥٨٥-١٦٥١)، مصور فلمنكى، ينتمى إلى مدرسة روبنز، أخوه **باولوس دى فوس** (ح ١٦٠٠-١٦٥٤)، صور الحيوانات ومشاهد الصيد. أكثر أعماله فى متحف مدريد وبطرسبرج.

فوست، يوهان: (ت ١٤٦٦)، طباع فى ماينز بألمانيا، أعار بعض المال ليساعد يوهان جوتنبرج، ولما لم يتمكن هذا من رده، نزل لفوست عن مطبعته وحروفها. كان فوست وشريكه بيتر شوفر فى طليعة الذين طبعوا بالألوان واستخدموا الحروف اليونانية ١٤٦٥، وطبعا أول كتاب مؤرخ ١٤٥٧.

فوستر، چون واطسون: (١٨٣٦-١٩١٧)، دبلوماسى أمريكى، كان وزيراً مفوضاً بالمكسيك (١٨٧٣-٨٠) وروسيا (١٨٨٠-٨١) وعين وزيراً للخارجية (١٨٩٢-٩٣)، مثل الولايات المتحدة فى التحكيم فى الخلاف على فراء فقمة بحر بيرنج، وانتدب فى مفاوضات أخرى مع اليابان ١٨٩٤ وله مولفات فى الدبلوماسية. جد جون فوستر دالاس.

فوستر، ستيفان كولنز: (١٨٢٦- ٦٤)، ملحن موسيقى أمريكى، اكتسب معرفته بحياة الزنوج من استعراضات الزنوج الموسيقية التى كتب لها الكثير من أغنياته. من أحب أغنياته «أوه: سوزانا» ١٨٤٨، و «وطنى: كنتكى العتيقة» ١٨٥٣، و «جانى ذات الشعر الأسمر الخفيف» ١٨٥٤، و «العجوز الأسود جو» ١٨٦٠.

فوستنفلد، هنرى فرديناند: (١٨٠٨-٩٩)، مستشرق ألمانى، تخرج فى جامعة جوتنجن، ودرس فى جامعات ألمانيا، من آثاره نشر «سيرة ابن هشام»، و«معجم ما استعجم» للبكرى، و «معجم البلدان» لياقوت الحموى، و «وفيات الأعيان» لابن خلكان، و«تهذيب الأسماء واللغات» للنووى، و«طبقات الحفاظ» للذهبى. ومن أبحاثه: «تاريخ الأطباء والطبيعيين العرب»، و «الترجمات اللاتينية»، عن الكتب العربية منذ القرن ١١ و«تاريخ الخلفاء الفاطميين» و «مؤرخو العرب».

فوستوك: سلسلة سفن الفضاء السوفيتية التى حملت أول الرواد يورى **جاجارين** إلى الفضاء فى ١٢ أبريل ١٩٦١. حملت أيضاً رواد خمس رحلات كونية أخرى وهى فوستوك ٢ أطلقت فى ١٦ أغسطس ١٩٦١

وحملت رائد الفضاء تيتوف، ثم فوستوك ٣ أطلقت فى ١١ أغسطس ١٩٦٢ وحملت رائد الفضاء نيكولاييف، وفوستوك ٤ أطلقت فى ١٢ أغسطس ١٩٦٢ وحملت رائد الفضاء بوبوفيتش، وتعاقب هبوطها بعد فوستوك ٣ بفاصل زمنى ٦ دقائق، ثم أطلقت فوستوك ٥ فى ١٤ يونيو ١٩٦٣ وحملت رائد الفضاء بيكوفسكى وفوستوك ٦ فى ١٦ يونيو ١٩٦٣ وحملت رائدة الفضاء فالنتينا تريشكوفا وطارت على هيئة سرب فضائى مع فوستوك ٥ على بعد عدة كيلومترات فقط. نفس الاسم يطلق على صاروخ.

فوستوك: أشهر أنواع الصواريخ السوفيتية التى أطلقت بسفن الفضاء منذ أول رحلة كونية قام بها جاجارين. صممه المهندس كريلوف وثبت نجاحه منذ إطلاق أول قمر صناعى سبوتنيك ١. وهو صاروخ ذو ثلاث مراحل طوله ١٢٤,٦ قدمًا وقطره ٣٣,٨ قدمًا وزنه ٣٢٥ طنًا وقدرته ٢٠ مليون حصان، يعمل بالوقود السائل المكون من الهيدروجين المسال. بعد أن استمر فى إطلاق ٦ سفن فضاء تحمل نفس اسم الصاروخ، استخدم فى إطلاق سفن الفضاء فى برنامج فوسخود ثم عدل تصميمه لتصبح قدرة دفعه ٦٠ مليون حصان ليستطيع إطلاق سفن الفضاء من نوع «سويوز».

فوستيك: خشب شجرة اسمها العلمى كلوروفورا تنكتوريا (Chlorophora tinctoria)، تكثر فى غابات أمريكا الوسطى والجنوبية، يستخرج من خشبها الصميمى صبغ ينتج الألوان الأصفر، والبنى، والزيتونى ويستخدم فى صبغ الأصواف خاصة، وقد استبدلت بهذه الصبغة الأصباغ الأنيلينية.

فوستيل دى كولانج، نوما دونيه: (١٨٣٠-٨٩)، مؤرخ فرنسى. ألف «المدينة العتيقة» ١٨٧٤، وهو دراسة رائعة فى تأثير الدين فى تطور المدن الإغريقية وروما. ولكن أعظم كتبه: «تاريخ النظم السياسية لفرنسا القديمة» (٦ مجلدات ١٨٨٢-٩٢). وقد وجه الفكر إلى تفسيرات جديدة لتاريخ أوائل العصور الوسطى.

فوسجين: غاز، تركيبه كلوريد الكربونيل. استعمل غازًا سامًا فى الحروب.

فوسخود (الشروق): مشروع فضائى للاتحاد السوفيتى يستهدف إطلاق سلسلة سفن فضاء يحمل كل منها رائدين أو ثلاثة رواد فضاء. بدأ إطلاق فوسخود ١ فى ١٢ أكتوبر ١٩٦٤ وبها ثلاثة من الملاحين، وأطلقت فوسخود ٢ فى ١٨ مارس ١٩٦٥ وبها ملاحين، تمكن أحدهما من السباحة فى الفضاء لأول مرة وهو ألكسى ليونوف وكان مربوطًا إلى السفينة بحبل سرى من النايلون طوله ١٦ قدمًا.

فوسفات: ملح حمض **الفوسفوريك**. توجد رواسب الفوسفات فى مختلف أنحاء العالم وبخاصة أوروبا، والجزائر، وأمريكا الوسطى والولايات المتحدة الأمريكية. وتعد فوسفات الكالسيوم أكثرها وفرة وأهمية. وتشكل الجزء الأكبر مما يطلق عليه صخر الفوسفات. وعلى الرغم من أنها غير ملائمة لكى يستخدمها النبات كمصدر للفوسفور اللازم لحياته نظرًا لضآلة مقدرتها على الذوبان، إلا أنه يحضر منها كميات هائلة من فوسفات الكالسيوم الحمضية التى تذوب فى الماء والتى تستخدم فى صناعة المخصبات. وعند معالجة فوسفات الكالسيوم بحمض الكبريتيك يتكون مخلوط من فوسفات الكالسيوم الحمضية وفوسفات الكالسيوم ويعرف فى صناعة الأسمدة باسم سوبر **فوسفات الجير**. وتستخدم فوسفات ثلاثى الصوديوم للتنظيف وإزالة عسر الماء. أما فوسفات ثنائى الصوديوم فلها بعض الاستعمالات الطبية. وتستخدم فوسفات الصوديوم الحمضية فى تحضير بعض مساحيق الخبز. وتستخدم عدة كواشف للكشف عن وجود الفوسفات فى المحلول، فتعطى نترات الفضة راسبًا أصفر عندما يكون فى المحلول أملاح فوسفات معينة، وراسبًا أبيض عندما يكون فى المحلول أملاح الفوسفات الأخرى. ويعطى كلوريد المغنسيوم وهيدروكسيد الأمونيوم راسبًا أبيض.

فوسفور: عنصر لافلزى، رمزه «فو»، من خواصه

التـأصل. ويظهـر فى ثلاث صـور: (١) الفـوسـفـور الأبيض. وهو مـادة جامدة بيـضاء إلى صـفراء، سـامة جـدًا، تنصـهـر فى ٤٤,١ْ مـئوية، وتغلى فى ٢٨٠ْ مئوية، . وكثافتها ١,٨٣ جرام لكل سم^3 ولا تذوب فى الماء، ولكـن تذوب فى ثانى كبـريتيد الكربـون، عندما تتعـرض للهواء، تشتعل تـلقائيًا فى حوالى ٣٥ْ مـئوية، وهى لهذا تحـفظ تحت الماء. ونظرًا لطبيـعـته السمـية الشـديدة وميله للاشـتعـال ينبـغى تناوله بحذر شـديد. وعندما يسـخن فى الهواء إلى ٢٥٠ْ مئوية ويتـحول إلى صورة أكثر ثبـاتًا هى الفوسفور الأحمـر. (٢) الفوسفور الأحمـر: مسحوق متبلر أسمـر محمر معتم أثقل من الفـوسفور الأبيـض، وكثافتـه ٢,٢ جـرام لكل سم^3. يتصـعد مباشرة إلى بخار عنـدما يسخن فى مـعزل من الهـواء إلى نحـو ٢٤٥ْ مـئوية. ولا يـذوب الفوسـفـور الأحمر بصفة خاصة فى المذيبات. كما أنه لايتوهج فى الظلام ولا يشتعل فى درجات الحرارة العادية وغير سام. (٣) الفـوسفـور الأسود: سـمى كـذلك للونه الداكن. حضره ب. بريدجـمان بتسخين الفـوسفور الأبيض إلى ٢٠٠ْ مئوية تـحت ضغط ١٢٠٠٠ جو. كثـافته ٢,٦٩ جرام لكل سم^3. ومـركبـات الفوسـفور مـتعـددة نظرًا لتكافؤه المتغير والاحتـمالات الممكنة لهدرتة أكاسيده، التى تنتج أحـمـاضًـا مـختلـفة بأمـلاحـهـا. يكون مع الأكسيجـين عدة أكاسيد، أهمها خـامس الأكسيد. وهو مسحوق أبيض يتكون عندما يحترق الفوسفور الأبيض أو الأحمر فى الهواء أو الأكسـيجين. ويتكون جزئ خامس الأكسـيـد من ذرتين من الفـوسـفور وخـمس ذرات من الأكـسـيـجين. ويشـتـق من هذا الأكسـيـد حـمض **الفوسفوريك** الذى تعد أملاحه (**الفوسفات**) مركبات هامة. ويسـتـخرج حمض الفوسفوروز من ثالث أكسيد الفـوسـفـور، ويكون الفـوسـفور عـدة مـركـبـات مع الهالوجينات وحـدها، ومع الهالوجينات والأكسيجين، ويكون مع الهـيدروجـين ضـمن مركـبـات أخرى غـاز الفـوسجـين السـام. ويتحـد الفوسـفـور مع مختلف اللافلزات الأخـرى وبعض الفـلزات. ونظرًا لنشـاطه الكيميائى، فإنه لا يوجد فى الطبـيعية منفردًا وإنما يوجد فى مـعـادن مختلفـة متعـددة مثل **الأباتايت** الذى تعتـبر فوسفـات الكالسيوم مكونه الأساسى. ويوجد الفـوسفور فى النبـاتات والحـيـوانات. فـهـو أحـد مكونات ثلاثى فـوسـفات الأدينوزيـن مصـدر الطاقـة الأسـاسى، وفى متراكب المركبات العـضوية للدم والعضلات والأعصاب وفى المعدن الرئيسى للعظم والأسنان، وتعـتبر المركبات المحـتوية على الـفوسفـور ضرورية فى غـذاء الكائنات الحية. يستخدم فى المخصبات الزراعية، وصنع الثقاب، وأحجبـة الدخان، وسموم القـوارض وبعض الآشابات. اكتشفه هنيتج برانت فى ١٦٦٩. انظر: **عنصر** (جدول).

الفوسفوريك: يطلق على ثلاثة أحماض معروفة، ومشتقة من خامس أكـسيد الفوسـفـور بإضافة الماء إليـه. فينتج حمض الميتافوسفوريك بإضافة جزئ من الماء إلى جزئ من الأكسيد المشار إليه. وينتج حمض البيروفوسفوريك بإضافـة جزيئـين من الماء. وحـمض الأرثوفوسـفوريك بإضافة ثلاثة. والحمض الأخير أهمـها وأكثرها شيوعًا، وهو جامد متبلور، أو مائع كثيف، وتستخدم أملاحه فى الطب وفى المعمل الكيميائى.

فوسكـولو، أوجو: (١٨٧٨ - ١٨٢٧)، شاعـر إيطالى، انضم للجـيش الفرنسـى بعد الثـورة وحارب مـعه ضـد النمسا وروسيا. تنقل فـى كثير من بلاد أوروبا ومات فى انجلترا. ألف فى المـأساة مسرحيـتين وألف رواية «آخر خطابات جاكليـو أورتيس» (١٧٩٦ - ١٨٠٢) على نسق آلام فرتر لجوته. فكان لها أثر كبـير فيمن جاء بعده من الكتـاب. كتب مـقـالات نقدية، وترجـم ونظم الشعـر الغنائى. ومن أشهر قصائده «المقابر» ١٨٠٧.

فوسيس: دولة قديمة فى أواسط بلاد الإغريق، ش خليج كورنـثوس. فـقدت سلطانهـا على دلفى، بعد الـحرب المـقـدسـة التى وقـعـت ح ٥٩٦ ق م وأسند ذلك إلى مجلـس يتألف من مـمثلى عـدد من الدول الإغريقـية. استـردت سلطانها بمسـاعدة أثينا (٤٥٧ ق م) وفى أوائل

القرن ٤ ق م، وقعت فوسيس تحت سيطرة طيبة. أدت محاولة فوسيس لاسترداد استقلالها إلى الحرب المقدسة (٣٥٦ - ٣٤٦ ق م)، التى تدخل فيها فيليب ٢ المقدونى، وتمخضت عن اختيار مقدونيا عضواً فى المجلس الذى يشرف على معبد دلفى. وبذلك اعترف بها فى عداد مجتمع الدول الإغريقية.

فوش، فرديناند: (١٨٥١- ١٩٢٩)، مارشال فرنسا، تشبع بالرغبة فى الانتقام من بروسيا بعد الحرب البروسية الفرنسية. فدخل مدرسة سان سير الحربية، وأصبح أستاذًا بها ثم مديراً لها. وفى بداية الحرب العالمية ١ اشترك فوش مع جوفر وجالينى فى وقف الزحف الألمانى عند المارن (سبتمبر ١٩١٤) واشترك فى معركة أيبر الأولى ١٩١٥، ومعركة السوم ١٩١٦. وبعد أن خبا نجمه فترة قصيرة، عين ١٩١٧ رئيسًا لأركان حرب الجيش الفرنسى. وفى مارس ١٩١٨ تسلم قيادة الجيوش البريطانية والفرنسية والأمريكية الموحدة فى الميدان الغربى، ويحتمل أنه بصفته هذه كان أكثر من أى قائد آخر صاحب الفضل فى كسب الحرب.

فوشار، پيير: (١٦٧٨ - ١٧٦١)، طبيب أسنان فرنسى، مؤسس طب الأسنان الحديث. رفع طب الأسنان من صناعة إلى مهنة. ودعا إلى الاهتمام بهذا الفرع من الطب. وظل كتابه «جراح الأسنان» ١٧٢٨ زمنًا طويلاً المتن المعتمد عليه فى طب الأسنان.

فوشو: مدينة (١٢٢٥٣٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فوكيين بالصين، على نهر مين، مركز تجارى وصناعى. فتحت للتجارة الخارجية عقب معاهدة ١٨٤٢ بعد حرب الأفيون. كانت أهم مراكز تصدير الشاى بالصين فى منتصف القرن ١٩. من أهم صناعاتها المنسوجات والكيميائيات والحديد والصلب والأغذية المحفوظة والورق. زار المدينة ماركو بولو فى رحلة العودة. بها جامعة.

فوشون: مدينة (ح ١٤٠٤٩٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق مقاطعة لياؤننج بالصين. مدينة صناعية كبرى. ومناجم فوشون للفحم من أكبر المناجم بالعالم. وتقوم بها صناعات تكرير البترول والألومنيوم والسيارات.

فوشيه، چوزيف: (١٧٥٩ - ١٨٢٠)، وزير الشرطة بفرنسا (١٧٩٩ - ١٨٠٢). منح لقب دوق أوترانتو ١٨٠٩. عرف طيلة حياته بخلقه الانتهازى فانضم لكل حزب تولى السلطة منذ الثورة الفرنسية حتى عودة البوربون. وأحكم نظام الجاسوسية. فكشف عن مؤامرة كادودال ١٨٠٤، واستعاد منزلته لدى نابليون. ويعد أحيانًا مؤسسًا للنظم البوليسية الحديثة لإنشائه نظامًا صارمًا فعالاً للشرطة السياسية والجنائية. وبعد طرده ثانية (لاتصاله سرًا بانجلترا) تقلد مناصب كبيرة متعددة دون أن يتمكن من استرجاع سلطته السابقة.

فوشيون: (ح ٤٠٢ - ٣١٨ ق م)، قائد أثينى. وفق فى مقاتلة قوات فيليب المقدونى فى بيزنطة ٣٣٩ ق م، حيث أرغم فيليبى على رفع الحصار عنها. أدرك فوشيون عجز أثينا عن الصمود فى وجه مقدونيا، فتزعم حزب السلم واستحث مواطنيه على التفاهم مع المقدونيين، وعارضه ديموسثينيس فى ذلك. عندما طالب الإسكندر بتسليم ديموسثينيس إليه، أيده فوشيون، ورفض الأثينيون ذلك فتولى فوشيون رياسة البعثة التى نجحت فى التفاهم مع الإسكندر، وبعد إعادة نظام الحكم الديمقراطى إلى أثينا تقرر إعدام فوشيون ولم يلبث مواطنوه أن ندموا على فعلتهم فأقاموا له تمثالاً تخليدًا لذكراه. إتصف بالحزم والوطنية وتقدير المسئولية، تمكن من السيطرة على أثينا بقوة شخصيته التى يصورها بلوتارك فى ترجمته له.

فوضوية: مذهب سياسى واقتصادى متطرف. يرى دعاته أن الدولة هى أداة الاستبداد فى كل نظام اجتماعى، وأن الملكية الفردية مبعث الظلم، ومن ثم ينادون بإلغاء الملكية الفردية، والثورة على كل سلطة منظمة، وعلى الأخص الدولة، وعندهم أن لا وجود للحرية الكاملة، ولايمكن أن تتوافر العدالة المطلقة فى ظل نظام يقوم على فكرة الدولة والملكية الفردية. ومن قادة هذا المذهب فى القرن ١٩ وليم **جودوين**، و**برودن**،

وباكونين، وكربوتكن ويرى بعض هؤلاء وجوب الرجوع إلى العقل والعلم فى تنظيم العلاقات الاجتماعية.

فوق أكسيد الهيدروجين: سائل عديم اللون، معدنى الطعم، غير ثابت التركيب يحتوى جزيئه على ذرتين من الهيدروجين ومثلهما من الأكسيجين. يستخدم للتبييض، وتنظيف الجروح. ولو أن قوة إبادته للجراثيم مختلف فيها.

فوق التوصيل: انظر: **موصلية فائقة**.

فوق السمعيات: دراسة واستخدام طاقة الموجات الصوتية ذات الترددات التى تزيد على ٢٠٠٠٠ ذبذبة فى الثانية، أى الواقعة خارج مدى سمع الأذن البشرية. إن تطبيق الطاقة الصوتية الواقعة فى المدى المسموع محصور كلية تقريبًا فى المواصلات، إذ أن زيادة الضغط أو شدة الموجات الصوتية تزيد من ارتفاع الصوت، ومن ثم تتسبب فى إقلاق راحة بنى البشر، أما الموجات فوق السمعية فكونها غير مسموعة، يجعل تأثيرها فى الأذن طفيفًا أو معدومًا حتى عندما تكون عالية الشدة، وتنتج تلك الموجات عادة بوساطة محول يحتوى مادة لها خاصية الضغطية الكهربائية (بيزوكهربائية) مثل متذبذب بلورة الكوارتز الذى يحول التيار الكهربائى عالى التردد إلى موجات فوق سمعية. ولقد حظيت فوق السمعيات بمجال واسع للاستخدام فى ميدان الصناعة. فإذا أريد اختبار جسم اختبارًا لا إتلافيًا، سلطت عليه الموجات فوق السمعية، وحينئذ تدل التغيرات التى تحدث فى سرعة الموجات النافذة أو صداها على مواقع الصدوع. كما يمكن تنظيف الأجزاء الدقيقة من المكنات، والمحاور ذات الكرات، والأدوات الجراحية والكثير من الأشياء الأخرى بالموجات فوق السمعية حيث توضع فى سائل منظف أو مذيب مثلاً، ترسل فيه موجات فوق سمعية. وطبقًا للظاهرة المعروفة بالتكيف تتسبب الذبابات فوق السمعية فى انفجار أعداد كبيرة من الفقاعات غير المرئية، التى توجد على سطوح الأجسام، بقوى عظيمة وهكذا يمكن إزالة الأغشية والأقذار حتى من الثقوب والشقوق والأركان التى لا يمكن الوصول إليها. وكذلك يمكن إزالة القشرة المشعة من وقود المفاعلات النووية وقضبان التحكم المستخدمة فيها. وفى المجال الطبى تستخدم الأجهزة فوق السمعية لفحص الأعضاء الداخلية بدون جراحة. ولقد أثبتت أنها أكثر أمانًا من الأشعة السينية، من الناحية الوراثية، وتستخدم فى التشخيص التسجيلات التى تسجلها الأجهزة الصوتية للموجات التى تسلط على الجسم بعد انعكاسها وانكسارها. هذا ويمكن لحام المعادن بعضها ببعض، بوضعها بحيث تتلامس سطوحها وتسليط الموجات فوق السمعية على منطقة التلامس حيث تحث الجزيئات على إعادة ترتيب التركيب البلورى مكونة بذلك رابطة دائمة. وثمة صفارات فوق سمعية لا يمكن للادميين سماعها، ولكن تسمعها الكلاب وتستخدم فى استدعائها.

فوق الواقعية أو سيريالية: حركة أدبية وفنية، تأثرت بمذهب فرويد، وتهدف إلى التعبير عن المخيلة كما تظهر فى الأحلام. أسسها فى باريس ١٩٢٤ أندريه بريتون، حين نشر «البيان السيريالى»، ولكن للحركة أصلاً أقدم، تبدو فى أدب بودلير، وشعر رامبو. انحصرت الحركة فى مجال الأدب إلى مدى كبير فى فرنسا وحدها، حيث ان بريتون وبول الوار أبرز ممثليها. أما الفن فقد ازدهرت حركته بين ١٩٢٠- ٣٠. وشملت كثيرًا من الفنانين الذين عالجوها بأساليب مختلفة، ومنهم: سلفادور دالى، وماكس إرنست، ومارك شاجال، وجوان ميرو، ومارسيل دوشا. واستخدمت السيريالية فى السينما أيضًا. وكان من أقطابها مان راى والشاعر جان كوكتو.

فوكار، چورچ: (١٨٦٥- ١٩٤٦)، عالم آثار فرنسى. جاء إلى مصر ١٨٩١. وعينه دى مورجان مفتشًا لآثار الدلتا، فبقى فيها عامين، ثم أصبح أستاذًا للتاريخ القديم فى جامعة بوردو ١٨٩٧، وأستاذًا لتاريخ الأديان فى جامعة اكس أن بروفنس ١٩٠٣، ومديرا للمعهد الفرنسى

للآثار الشرقية فى مصر ١٩١٥. له كثير من البحوث وبخاصة فى تاريخ الأديان.

فوكايه: مدينة قديمة غ آسيا الصغرى ش أزمير. كانت أقصى المدن الأيونية شمالاً. نمت حتى أصبحت دولة بحرية وكانت ماسيليا (مرسيليا الحديثة) مستعمرتها الرئيسية. هجرها أغلب أهلها عندما حاصرها الفرس (٥٤٠ ق م) وذهب أكثرهم إلى إيليا فى إيطاليا، ولم تقم لفوكايه قائمة بعد ذلك. يعرف مكانها اليوم باسم فوكا.

فوكت، نيلز كولت: (١٨٦٤- ١٩٣٧)، شاعر غنائى وروائى نرويجى. ثار على أصله المحافظ الأرستقراطى. وبتأثير من بجورنسون صمم على أن يكرس حياته للأدب. يحمل شعره آثار صباه وذكرياته التى يظللها الحزن وتمتزج أحيانًا بالمرارة. ألف قصصًا ومسرحيات. ولكن شهرته قامت على الشعر. من دواوينه «من الربيع إلى الخريف» ١٨٩٤، و «شعلة سبتمبر» ١٩٠٧ و «العودة إلى وطنى» ١٩١٧. ألف لنفسه سيرة ذاتية «من الصبى إلى الرجل» ١٩٣٢.

فوكس تروت: رقصة أمريكية. استمدت من موسيقى الزنوج، وسرعان ما دخلت أوروبا ح ١٩١٢. تؤدى الرقصة فى وقت مضاعف وخطوة سهلة ولذلك عملت على ظهور أنواع عدة من الرقصات مثل رقصة الشارلستون ورقصة السوينج.

فوكس، تشارلس چيمس: (١٧٤٩- ١٨٠٦)، سياسى إنجليزى وخطيب من حزب الأحرار الهويج. تولى وزارة البحرية ١٧٧٠، ولكنه أقيل منها ١٧٧٤ لخلافه مع رئيس الوزراء والملك. فانضم للمعارضة، وكان صديقًا لولى العهد (جورج ‖ فيما بعد). هاجم السياسة البريطانية فى حرب الاستقلال الأمريكية، وتولى الخارجية لفترات قصيرة (١٧٨٢ و١٧٨٣ و١٨٠٦). وأيد منح الحكم الذاتى لإيرلندا، وعارض وليم بت، فحض على عدم تدخل انجلترا فى الثورة الفرنسية، وطالب بإلغاء تجارة الرقيق، ومنح الحرية السياسية للكاثوليك وغيرهم من الأقليات الدينية التى لا تتبع الكنيسة الرسمية.

فوكسين أو أحمر الأنيلين: صبغة بيولوجية حمراء ساطعة، تتركب من مشتقات الأنيلين.

فوكسيه: يطلق على النباتات التى من جنس فوكسيا (Fuchsia) يكاد يقتصر موطنه على أمريكا الأستوائية ـ النبات جنبة ذات أزهار جميلة متدلية. لونها أحمر أو فرفيرى، بدرجات مختلفة، تنمو بالمناطق الدافئة، وتزرع للزينة أو سياجًا، وتصلح للزرع فى الظروف المعتدلة، وكثير من أصناف الفوكسيه هجن مستحدثه. ولبعض الأنواع ثمار لبية صالحة للأكل، ويستخرج من البعض الآخر صبغ.

فوكلان، لويس نيكولا: (١٧٦٣ - ١٨٢٩)، كيميائى فرنسى. فصل الكروم (١٧٩٨) من الرصاص الأحمر السيبيرى، وحلل الزبرجد، وحقق تركيبه الكيميائى بأنه الزمرد، واكتشف فيه أكسيد البيريلليوم.

فوكلند، جزر: (أيسلاس ملفيناس بالإسبانية)، مجموعة جزر ج الأطلنطى ق مضيق ماجلان بحوالى ٤٨٠ كم، تتنازع ملكيتها الأرجنتين وبريطانيا ولكنها تدار بوصفها مستعمرة بريطانية (١٢١٧٣ كم^{٢}، ح ٣٠٦٠ نسمة، ٢٠٠٥) عاصمتها ستانلى، وتتبعها جزيرة جورجيا الجنوبية وجزر ساندوتش الجنوبية، أهم الحرف تربية الأغنام وصيد الحيتان. احتلتها الأرجنتين ١٩٨٢ ولكن القوات البريطانية استعادتها.

فوكليز: قسم (٣٥٩٠ كم^{٢}، ح ٥٤٦٢٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق فرنسا، عاصمتها أفنيون، اشتهرت بسكنى بترارك فيها.

فوكنر، وليم: (١٨٩٧-١٩٦٢)، روائى أمريكى، تعد رواياته دراسات فى انحلال الأسر وتدهور أخلاقها فى الجنوب. وهى فى الحقيقة دراسات فى مشكلة الإنسان والشر. نال جائزة نوبل للآداب ١٩٤٩. تتميز كتاباته بأسلوبها الغريب الذى يعبر به الكاتب عن أفكار شخصياته وخواطرها المتداخلة المعقدة. ومن رواياته

«أجـر الجندى» ١٩٢٦ ويصـف فيـهـا تجاربه فى الحرب، و «فى النزع الأخير» ١٩٣٠، و «إيسالوم .. إيسالوم» ١٩٣٦ . له أيضًا مجموعات من القصص الممتازة منها» الذى لم يقهر» ١٩٣٨ .

فوكـوه، چان برنارد: (١٨١٩ - ٦٨)، فيزيقى فرنسى، اشتهر ببحوثه فى قياس سرعة الضوء. قاس سرعة الضوء فى الهواء، ووجد أن سرعته فى الماء وخلال الأوساط المختلفة تتوقف على معامل انكساره. اخترع بندول فوكوه الذى أمكنه بوساطته تمثيل حركة دوران الأرض.

فوكووكا: مدينة (ح ١٤٣٣٤١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كيوشو باليابان وميناء على خليج هكاتا، تشتهر بمصانع النسيج. مقر خمس جامعات وثلاثة معابد مشهورة. وتعرف بتفوقها فى صناعة الدمى اليابانية المسماة «هاكاتا».

فوكـين، ميـشيل: (١٨٨٠-١٩٤٢)، راقص باليه، ومصمم رقصات روسى، درس بمدرسة المسرح الإمبراطورى (١٨٨٩-٩٨)، ورقص على المسرح الإمبراطورى ببتروجراد، بدأ سلسلة من الإصلاحات والتنظيمات فى الرقص، وابتدع ١٩٠٥ رقصة «موت البجعة» كى ترقصها بافلوفا. ذهب إلى باريس ١٩٠٩ مع فرقة الراقصين والراقصات التى عرفت فيما بعد باسم فرقة دياجيليف للرقص الروسى وأرسى بعمله مصممًا للرقصات (١٩٠٩ - ١٤) لهذه الفرقة، الباليه الحديث معتمدًا على النظام القديم فى التدريب على الرقص مع استبعاد التقاليد الجافة. صمم عدة رقصات منها «سيلفيد»، و «بتروشكا» و «شهر زاد» و «الطائر النارى» و «الأمير إيجور».

فوكيه چان: (ح ١٤٢٠ - ح ١٤٨٠)، مؤسس المدرسة الفرنسية للتصوير فى القرن ١٥ التى تأثرت بفان أيك والمصورين الفلورنسيين الأوائل. ذاع صيته بلوحته «الفارس ايتين»، رسمه وهو راكع (بمتحف اللوفر)، وبرسومه التوضيحية فى كتاب «ساعات العبادة» الذى وضعه الدوق دى برى.

فوكيه، فريدرخ كارل: (١٧٧٧ - ١٨٤٣)، شاعر رومانسى ألمانى. ألف كثيرًا من قصص الفروسية، ومسرحيات تدور حول الأساطير النرويجية. أشهر أعماله قصته الخرافية «أونديين» ١٨١١ عن حورية البحر التى تحولت آدمية وماتت بآلام الإنسان، وهى مترجمة إلى العربية.

فوكيه، نقولا: (١٦١٥ - ٨٠)، سياسى فرنسى. عين مشرفًا على المالية (١٦٥٣-٦١)، فأساء التصرف فيها، وجمع ثروة خاصة، اتهمه كولبير، وحنق عليه لويس ١٤ لحفلاته الباذخة، فقدم للمحاكمة ١٦٦١، وحكم عليه بالنفى ١٦٦٤. وعدل الملك الحكم بالسجن مدى الحياة. شجع لافونتين وموليير.

فوكيين أو فوجيين: مقاطعة (١٢٤٣٥٢ كم٢، ح ٣٦١٨٧٥٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الصين، على مضيق فرموزة، عاصمتها فوشو معظمها جبلى. أهم أنهارها مين ولونج، وأشهر مرافئها فوشو وآموى اللذان يصدران قصب السكر، والطباق، ومحصول الأرز كبير، لكنه لايفى بحاجة الأهالى، انحطت فوكيين كمركز هام للشاى، وتزدهر بها صناعة قطع الأخشاب وصيد السمك والأغذية المحفوظة والكيميائيات والأسمنت والمنسوجات.

فوكييه ـ تانفيل، أنطوان كنتان: (١٧٤٦ - ٩٥)، أحد زعماء الثورة الفرنسية، كان المدعى العام فى محكمة الثورة فى **حكم الإرهاب**، أعدم بالمقصلة بعد سقوط روبسبيير.

فول: نبات عشبى حولى، اسمه العلمى: فيشيا فابا (Vicia faba)، تابع للفصيلة القرنية، موطنه الأصلى ج غ آسيا يوجد منه قرابة الخمسين نوعًا نباتيًا، منها ما يستعمل علفًا أخضر، أو دريسًا، أو يزرع لصيانة التربة وزيادة خصبها. وحبوب الفول غذاء هام للإنسان والحيوان، لاحتوائها على البروتين النباتى الذى تبلغ نسبته فى الحبوب الجافة ح ٢٤٪ وأكثر أصناف الفول انتشارًا بمصر هو البلدى، وما يزرع منه بعليًا (دون رى)

بأراضى الحياض يسمى الصعيدى البعلى، وهو أفضل الأصناف للتدميس، وأهم البلدان المنتجة للفول الصين وإيطاليا ومصر وإسبانيا والبرازيل ومدغشقر. والفول الرومى من الأنواع التى تؤكل قرونه بكثرة فى مصر باعتبارها خضراً شتوياً، وموطنه الجزائر وشمال أفريقيا.

فول تونكا: بذرة وحيدة سوداء عطرية تشبه اللوز، فى قرن نبات شجرى طويل، من الفصيلة القرنية دبتريكس أودوراتا (Dipteryx odorata) موطنها أمريكا الجنوبية الاستوائية. تستعمل بديلاً للفانيليا فى صناعة العطور وتعطير الدخان والأطعمة والصابون وغيرها.

فول سودانى: نبات عشبى حولى، اسمه العلمى اراكيس هيبوجيا (Arachis hypogaea) ، من الفصيلة القرنية. تعتبر المنطقة الاستوائية بأمريكا الجنوبية موطنه الأصلى، ومنها نقله البرتغاليون إلى غ أفريقيا فى أوائل القرن ١٦، ومنها إلى ق أفريقيا والسودان، ومن أفريقيا إلى الولايات المتحدة فى أواخر القرن ١٨، وانتشرت زراعته شرقًا فأصبح من المحصولات الهامة بالصين والهند. ولم يدخل مصر إلا فى أوائل القرن ١٩ من السودان، وعرف بالفول السودانى، وهو يمتاز بتكون ثماره ونضجها مدفونة فى التربة. فبعد حدوث التلقيح والإخصاب يستطيل حامل المبيض وهو السلامية الواقعة بين تخت الزهرة والمبيض، وينحنى إلى أسفل حاملاً المبيض فى طرفه متجهًا نحو سطح التربة حتى يلامسها فيتعمق فيها لبضعة سنتيمترات، حيث تنمو الثمرة وتنضج. والبذور غنية بالزيت والبروتين، واستعمالاتها الغذائية عديدة. وتدخل فى صناعة الحلوى، وتطحن البذور بعد نزع الجنين والقصرة، لإنتاج عجينة تعرف بزبدة الفول السودانى تستعمل غذاء للإنسان، ولزيت الفول السودانى قيمة اقتصادية عالية. إذ يستعمل فى الطهى وحفظ المأكولات (السردين) والزبد الصناعية. أما الدرجات الواطئة فتدخل فى عمل الصابون والتشحيم، ويستعمل الكسب المتخلف من إنتاج الزيت لتغذية الحيوانات. ويحتوى الفول السودانى على أحماض أمينية هامة وعلى عدد من الفيتامينات، كما يحوى الفوسفور بكميات وافرة.

فول الصويا: نبات حولى قصير، اسمه العلمى جليسين صويا (Glycine soja) ، من الفصيلة القرنية، موطنه الصين واليابان و ج ق آسيا. توجد منه مئات الأصناف التى تعطى حبوبًا مختلفة الأشكال والأحجام والألوان. ولفول الصويا فوائد عظيمة، فحبوبه تؤكل خضراء، ويستخرج منها مادة لبنية تؤكل ويصنع منها جبن ويعتصر منها زيت صالح للأكل، والثفل علف جيد للماشية وسماد عضوى، والجزء الخضرى من النبات تعتلفه الماشية أخضر أو جافًا (دريسًا)، كما أن لفول الصويا فوائد صناعية هامة كصناعة الجليسرين، والصابون، وحبر الطباعة، والمطاط الصناعى، ومشمع الأرض، وتحمص الحبوب وتستعمل بديلاً من البن، ويصنع منها البسكويت. وفول الصويا مصدر عظيم للبروتين والزيت. تكثر زراعته بالصين ومنشوريا، وتنجح زراعته بالأرض الغنية وقد زرع بنجاح فى مصر، ولكن زراعته تتعارض مع زراعة القطن، ويتكاثر بالبذور.

فولاذ: أشابة من الحديد والكربون مع كميات صغيرة من عناصر أخرى. ويشمل صنع الفولاذ عملية الالتحام: وفيها يسخن قضيبان من الحديد مع الفحم لفترة طويلة فى فرن مغلق لزيادة محتواهما الكربونى ثم يصهران. وعملية البوتقة: وفيها يسخن الحديد ومواد أخرى فى وعاء من الطين الحرارى والجرافيت، ثم يشعل (يتحصل على رتب مختلفة من الصلب الجيد بإضافة كميات صغيرة من مكونات أخرى)، **وعملية بسيمر**، وعملية الموقد المفتوح: ويستعمل فى الموقد المفتوح الفرن المجدد (نوع من الفرن المتردد ابتكره السير وليم سيمينس ١٨٦٦). وقام بيير مارتان وسيمينس بتعديلات عديدة فى العملية. ويشكل الفولاذ للأغراض التجارية فى مصانع الدرفلة. وتتناسب قوة الشد للفولاذ تناسبا طرديًا مع محتواه من الكربون. وتحتوى أشابات الفولاذ المستعملة الآن على فلز أو أكثر ليضفى عليها صفات

خاصة. وتشمل هذه: فولاذ الألومـينيوم وله مقاومة شد كـبيـرة، وفولاذ النيكل (أكثـرها استـعمـالاً وهو غيـر مـغنطيسى، له قوة شـد ولكنه لا ينـقصف)، وفـولاذ الكروم (صلد قـوى مـرن) وفـولاذ النيـكل مع الكروم (مقـاوم للصدمات) والفـولاذ الذى لا يصدأ (غيـر قابل للانهراء) وأغلب الرتـب العالية من الأشـابات الفولاذية تحـضر فى الفـرن الكهربائى. وأهم بلاد العـالم إنتـاجًا للفولاذ الولايات المتـحدة الأمريكية والاتحاد السـوفيتى وبريطانيا وألمانيا واليابان.

فولار، أمبرواز: (١٨٦٧-١٩٣٩)، ناشر وتاجـر تحف فنية، فرنسى. عرف برعايته للفنانين وتقديمه لكثير منهم أمثال فان جوخ وسيزان ورؤول. أصدر مطبوعات جميلة موضـحة بريشة كـثير من الفنانين المـعاصرين وخـاصة بيكاسو.

فولار، فريدرخ: (١٨٠٠- ٨٢)، كيميـائى ألمانى، كان تخليقـه للبولينا (١٨٢٨) أول تخليق لمركب عـضوى، وعهدًا جديدًا فى الكيميـاء العضوية. ابتكر طريقة لفصل الألومينيوم وبها فصل أيضًا البيريليوم والإتريوم.

فولبرايت، چيمس وليم: (١٩٠٥ - ٩٥)، عضو مجلس الشيـوخ الأمريكى عن أركنسـو، عمل فى القـضاء، ثم درس القانون بجامعة واشنطـن، وبجامعة أركنسو، تولى منصب عميد جامعة أركنسو ١٩٣٩، ثم أقيل من منصبه لخصام نشأ بينه وبين حـاكم أركنسو. انتخب عضواً فى مجـلس النواب الأمريكى ١٩٤٢، ثم عـضواً بمـجلس الشيـوخ ١٩٤٤. شـهـر فى العالـم عن طريق مشروع فولبرايت ١٩٤٦ الذى تتبادل بمـوجبه الولايات المتحدة الأساتذة والطلاب مع دول العالم. انتـخب رئيسًا للجنة الشئون الخارجية فى مجلس الشيوخ ١٩٥٩ إلى ١٩٧٤. صرح بآراء كـثيرة تسـتهدف التعـاون الدولى كما شـهر بحنكته السياسية وكان معارضا لحرب فيتنام.

فولت: (نسبة إلى أ. فـولتا) وحدة قياس كـهربائية وهى وحدة القـوة الدافعة الكهربائيـة (ق. د. . ك) أى وحدة قيـاس القوة التى تدفع التـيار الكهربائى خـلال موصل. وتسمى آلة قـياس فرق الجـهد بالفولتـميتـر، وهى أحد أشكال **الجلفانومتر**. ويعرف الفـولت الدولى بأنه القوة الدافعة الكهربائية التى تولد تيارًا قدره أمبير واحد (دولى) إذا أثرت على موصل مقاومـته أوم واحد (دولى). يعينّ باستـعمال قـانون أوم. تستـعمل خلية وسـتون العـيارية لقيـاس الفولت الدولى، حـيث تحتسب قـوتها الدافـعة الكهربائية عند ٢٠ درجة مئوية ١,٠١٨٣ فولت دولى.

فولة أو فولانى: مجموعة عرقية منتشرة بأفريقيا فى منطقة السودان الغربى التى تمتد من نهـر السنغال إلى جمهورية أفريـقيـا الوسطى. ويبلغ عددهم ح ١٤ مليـون نسـمة. ويوجد أكـبر تمـركز لهم فى نيـجريا ثم السنغـال ومالى وغينيا والكمـرون والنيجر. وتدل صفاتهم الطبيـعية على خليط من المـلامح الزنجيـة القوقـازية. والفولة شـعب رعوى، يبـادل منتجات ألبانه بالمـحصولات التى تنتـجها الشعوب الأخـرى التى تعيش معه. استوطنت جـماعات من الفـولة عـديدًا من الـمناطق كـمـا فى ش نيـجـريا وأصبـحت تعرف باسم فولة المـدن، وتشبهـوا بدرجات متـفاوتـة بالسكان المحليـين، وأقامـوا سلطة سيـاسـية فـوقهم، وتصنف لغـة الفـولة ضمن مـجمـوعة غـرب الأطلنطى للفصيلة اللغوية النيجر ـ كنغو. وتوجد لهجات عديدة مـتميـزة من لغة الفولة. ويـتحدث مـعظم الفولة اللغات السائدة فى المناطق التى يقطنونها. وينحدر الفولة من سلالة التوكولور الذين عاشوا على طول نهر السنغال الأوسط فى القرن ٧، واعـتنق الفولة الإسـلام، وعملوا على نشره فى غرب أفريقيا. وسيطروا سياسيًا على معظم الوادى الشرقى لنهـر السنغال والمناطق المتاخـمة، وأقام **عثمان دان فوديو** إمبراطورية الفولة فى **سوكوتو** فى نهاية القرن ١٩ قبل الغزو الفرنسى للمنطقة.

الفولة، إمبراطورية: انظر: **سوكوتو**، و**عثمان دان فوديو**.

فولتا: نهر يجرى ح ١٦٠٠ كم جنوبًا من بوركـينا فاسو عبر غانا ليصب فى خليج غينيـا. أقيم عليه مشروع سد اكـوسومـبو (انتـهى ١٩٦٥) لتوليـد الطاقـة الكهربائيـة وتحسـين الرى. نشأت عنه بحيـرة فولتا وهى من أكـبر

البحيرات الصناعية فى العالم (تمتد ح ٤٠٠ كم طولا).

فولتا، ألسندرو، كونت: (١٧٤٥ - ١٨٢٧)، فيزيقى إيطالى. اخترع المؤثر الكهربائى (الكتروفورس)، وهو جهاز لتوليد شحنة كهربائية بالتأثير. وكذا مجموعة فولتا، وهى مجموعة من أقراص معدنية (معدنين مختلفين، كالنحاس والزنك مثلاً) مرتبة على التعاقب، وأقراص من القماش أو الورق المبلل بسائل إلكتروليتى توضع بين الأقراص المعدنية، وتسمى المجموعة المكونة من قرصين معدنيين خلية فولتا، وتسمى المجموعة بطارية كهربائية. وخلية فولتا هى خلية كهربائية مكونة من لوحين معدنيين مختلفين مغموسين بلا تلامس فى محلول حامض أو ملح، يسمى **الفولت** على اسم فولتا.

فولتا العليا: انظر: **بوركينا فاسو**.

فولترا، دانيليه دا: (١٥٠٩ - ٦٦)، اسمه الحقيقى ريتشاريللى، مصور ونحات إيطالى. تلميذ ميكلانجلو. شهر بلوحته «النزول من الصليب». عرف باسم «البراجتونى» (صانع السراويل) لقيامه برسم الملابس على الأجسام العارية فى لوحة ميكلانجلو «الحكم الأخير».

فولتن، چون فاركهار: (١٩٠٠ - ٩٠)، فسيولوجى أمريكى، أستاذ الفسيولوجيا بجامعة ييل (١٩٣١ - ٥١)، سجل أعماله الفسيولوجية فيما يقرب من ٤٠٠ كتاب ومخطوط تبحث بصفة خاصة فى فسيولوجيا الأعصاب وعلم الغدد الصم وفسيولوجيا الطيران. عين ١٩٥١ أستاذاً لتاريخ الطب بجامعة ييل، فكرس حياته للبحث فى تاريخ الطب وببليوجرافيته.

فولتورنو: نهر طوله ح ١٧٥ كم ج إيطاليا، ينبع فى جبال الابناين، ويجرى نحو البحر التيرانى ماراً بكابوا. شهد انتصار جاريبالدى على جيش البوربون ١٨٦٠، وفى الحرب العالمية ٢ (أكتوبر ١٩٤٣) عبرته القوات الأمريكية بعد قتال عنيف.

فولتير، فرانسوا: (١٦٩٤ - ١٧٧٨)، فيلسوف ومفكر فرنسى. نشأ فى باريس، وتعلم فى كلية لويس الأكبر اليسوعية، اتهم بإهانة الوصى فيليب ٢ دوق أورليان، فعوقب بالسجن فى الباستيل أحد عشرا شهراً، وهناك أعاد كتابة مسرحية «أوديب» وبدأ ملحمة عن «هنرى الرابع» فنال شهرة كبيرة. وفى ١٧٢٦ أدين وسجن فى الباستيل، لاتهامه بإهانة أحد النبلاء، وأطلق سراحه عندما وعد بالرحيل إلى انجلترا حيث قضى عامين، فأعجب بحرية الفكر السائدة هناك، كما أعجب بأفكار نيوتن ولوك. ألف رسائله عن الشعب الانجليزى بعنوان «رسائل فلسفية» ١٧٣٢. وعرف الفرنسيين بالأدب الإنجليزى كتب أيضاً تاريخ شارل ١٢. وهو من أروع كتب التراجم. وعندما عاد إلى باريس نظم عدة مآس، منها: «بروتس» ١٧٣٠، و «زايير» ١٧٣٢، كما اهتم بالتجارب الطبيعية الكيميائية، وكتب «عناصر فلسفة نيوتن»، وألف كتاباً عن «جان دارك».، وبدأ مسرحية عن «محمد». وبفضل مدام دى بومبادور أصبح فولتير مؤرخاً بالبلاط الملكى، وعضواً بالأكاديمية الفرنسية. كتب فيضاً من الرسائل إلى أعظم رجال ونساء عصره. وكرس حياته للدفاع عن ضحايا رجال الدين والسياسة. اشترك فى دائرة المعارف الفرنسية، وكتب روايات فلسفية بأسلوب ساخر، منها «كانديد» ١٧٥٩ و «زادج» وقد ترجمتا إلى العربية. وبلغ ذروة النجاح فى أسلوبه الناقد اللاذع، أما أشعاره ومآسيه فأقل خلوداً، وإن فاقت غيرها من أشعار القرن ١٨. وفى السياسة دعا فولتير إلى الإصلاح، ولكنه كان يخاف الثورة. وكان حر الفكر فى الدين، لذا رفض رجال الدين أن يدفنوه فى باريس حسب الطقوس المسيحية، ولكن نقل جثمانه ١٧٩١، ودفن فى مقبرة العظماء «البانثيون». جمعت آثاره فى سبعين مجلداً ونشرت بعد وفاته. ومازالت بعض رسائل له غير منشورة تظهر من حين لآخر.

فولجا: نهر (٣٧٠٠ كم)، غ روسيا. أطول أنهار أوروبا، ينبع من تلال فالداى بالقرب من موسكو وينحنى

شرقًا من نجنى نوفجورود إلى قازان ثم جنوبًا إلى سمارا وفولجوجراد، ويكون دلتا واسعة عند استراخان بالقرب من مصبه فى بحر قزوين، أهم روافده كاما وأوكا ـ يشمل حوض الفولجا نحو ثلث مساحة جمهورية روسيا وتربطه قنوات ملاحية بالبحر البلطى وقناة البحر البلطى ـ الأبيض وبموسكو بقناة موسكو وبنهر دن بقناة فولجا ـ دن (استكملت ١٩٥٢). يخصه ح ٥٠٪ من حمولة النقل النهرى فى روسيا. صالح للملاحة من أواخر إبريل إلى أواخر نوفمبر حتى ريبنسك، ومن أوائل مارس إلى منتصف ديسمبر حتى استراخان. أقيمت سدود كثيرة ومحطات للكهرباء فى مجاريه العليا وبخاصة عند ريبنسك. تستخدم مياهه فى رى مساحات واسعة من استبس حوضه الأدنى.

فولجوجراد: (ستالينجراد سابقا) مدينة (٩٨٤١٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق روسيا الأوروبية. ميناء على فولجا الأدنى، تتصدر المدن الصناعية والتجارية فى منطقة الفولجا. مركز رئيسى للسكك الحديدية ولإعادة الشحن وللصناعات الثقيلة (مصانع للصلب، والآلات، ومعامل لتكرير البترول) أنشئت ١٥٨٩ كحصن (كان اسمها تسارتسين حتى ١٩٢٥) ثم سميت ستالينجراد حتى ١٩٦١. دافع عنها ستالين وفورشيلوف ضد الروس البيض فى الحرب الأهلية الروسية. دمرت المدينة بأكملها فى معركة من المعارك الحاسمة فى الحرب العالمية ٢. هاجمها الجيش الألمانى (ومعه قوات إيطالية ومجرية ورومانية) فى سبتمبر ١٩٤٢ متفوقًا فى العدد لدرجة كبيرة، ولكنه لم يستطع الاستيلاء على المدينة، وتدفقت النجدات الروسية فى نوفمبر ١٩٤٣ واستطاعت أن ترغم قوات المحور على التسليم بعد أن فقدت ح ٣٣٠ ألف مقاتل. وبدأ الروس يزحفون نحو الغرب، واستمروا فى موقف المهاجم حتى نهاية الحرب. بدأت مشروعات تعمير المدينة بعد تحريرها مباشرة.

فولر، جون فريدرك تشارلس: (١٨٧٨ - ١٩٦٦)، قائد بريطانى اشترك فى حرب البوير، والحرب العالمية ١. أدرك أهمية الحرب الآلية، وفى أثناء اضطلاعه بوظيفة أركان الحرب لفيلق الدبابات، وضع خطة هجوم الدبابات فى معركة كمبراى ش فرنسا. ألف كتبًا كثيرة تدل على طول باعه فى استراتيجية الحرب.

فولر، (سارة) مرجريت: (١٨١٠ - ٥٠)، مؤلفة وناقدة أمريكية، من جماعة الترانسندنتالية فى الأدب الأمريكى، قامت بتحرير جريدتهم «الدايل» (١٨٤٠-٤٢)، تزوجت الماركيز أوسولى فى روما. ماتت مع زوجها فى حادث غرق باخرة، فى طريق عودتها من روما إلى مسقط رأسها فى الولايات المتحدة. ترجمت «محادثات مع جوته» لاكرمان ١٨٣٩ وشغلت بتحرير المرأة. ألفت «المرآة فى القرن ١٩» ١٨٤٥.

فولرس، كارل: (١٨٥٧ - ١٩٠٩)، مستشرق ألمانى. كان أستاذًا فى جامعة يينا، ثم تولى إدارة «المكتبة الخديوية» بالقاهرة، من اثاره نشره «ديوان المتلمس» مع ترجمة ألمانية ١٩٠٢. وبحث فى «اللغة العامية واللغة الأدبية عند قدماء العرب» ١٩٠٦.

فولستاف: شخصية شهيرة لنبيل مرح مترهل صحب الأمير هال (الذى أصبح فيما بعد هنرى ٥) فى مسرحية شيكسبير «هنرى الرابع» وكان الشخصية الرئيسية فى مسرحية «زوجات وندسور المرحات» لشيكسبير أيضًا. كان يعرف فى الأصل باسم السير جون أولدكاسل، ولكنه لم يكن يشبه السير جون أولد كاسل الحقيقى ولا السير جون فولستاف التاريخى الذى أخذ منه اسم فولستاف.

فولستيد، قانون: قانون تحريم المسكرات فى الولايات المتحدة. صدر ١٩١٩ بإجراءات تنفيذ التعديل ١٨ فى الدستور الأمريكى، ألغى بعد إلغاء هذا التعديل ١٩٣٣.

فولسكيون: أحد شعوب إيطاليا فى العصور القديمة. كان موطنه ج ق تلال البانوس. كانوا هم والسمنيون يعادون روما، وتصور قصة كوريولانوس عنف هجماتهم. قهرهم الرومان. وصبغوهم بالصبغة الرومانية فى القرن ٤ ق م.

فولسوم: انظر: **ثقافة فولسوم.**

فولف، إليزابيث بيكر: (١٧٣٨ - ١٨٠٤)، روائية هولندية. اشتركت مع صديقتها أجاتا ديكن (١٧٤١ - ١٨٠٤) فى تأليف بعض الروايات وأشهرها: «تاريخ الآنسة سارة بورجرهارت» (١٧٨٢ - ٨٣)، و «تاريخ فليم ليفند» (١٧٨٤ - ٨٥). وتتميز رواياتهما بالعاطفة المسرفة والروح الرومانسية. للروائيتين أهميتهما فى تاريخ الأدب الهولندى.

فولف، ماكس فرانز چوزيف كورنيليوس: (١٨٦٣- ١٩٣٢)، فلكى ألمانى. مدير مرصد كونجز توهل ١٨٩٣. وأستاذ بجامعة هيدلبرج ١٩٠٢. أدخل التصوير فى أعمال الفلك ١٨٩١ مما ساعد على اكتشاف الكويكبات واكتشف ١٨٨٤ مذنبًا أطلق عليه اسم مذنب فولف ودورته ٧,٧ سنوات.

فولفيا: (ت ٤٠ ق م)، سيدة رومانية، كان زوجها الثالث ماركوس انطونيوس. قادت ثورة فاشلة ضد أغسطس ٤٠ ق م.

فولك: (١٠٩٢ - ١١٤٣)، ملك القدس (١١٣١- ٤٣)، وكونت أنجو (١١٠٩- ٣١)، قام برحلة إلى البلاد المقدسة ١١٢٠، وبأخرى ١١٢٩ وهى السنة التى نقل فيها حكم أنجو إلى ابنه جيوفرى ٤ (جيوفرى بلانتاجنت) تزوج من ابنة بغدوين ٢ ملك القدس، وخلفه ملكًا عليها.

فولكان: إله عند الرومان، يماثل **هيفايستوس** عند اليونان.

فولكلور: بدأ استعمال هذا الاصطلاح منتصف القرن ١٩ فى انجلترا، ثم شاع استعماله فى العالم، ومعناه الحرفى: «حكمة الشعب»، ويدل فى أوسع معانيه على الروايات الشفوية، وفن أى جماعة وخرافاتها. ويشمل ما يصدر عن الشعب من رقص وأغنيات وحكايات وطب، وكانت دراسته من أقسام علم الآثار، ولكن ظهور الرومانسية الأوروبية، والروح القومية، جعلت الفولكلور دراسة خاصة، فجمعت الحكايات الشعبية وزادت العناية بأبطالها، مثل أبى زيد الهلالى عند العرب، وروبن هود عند الإنجليز، والسيد عند الإسبان. ويرى علماء الأنثروبولوجيا أن الحكايات الشعبية تعبير خيالى لجماعة من الناس عن رغباتها واتجاهاتها وقيمها الثقافية. ويكاد يوجد بكل أمة اليوم لجنة للمأثورات الشعبية تجمعها وتدرسها. ولمثل هذه الدراسات جمعيات دولية، وتعقد لها مؤتمرات موسمية. ويزداد الاهتمام بها فى البلاد الحديثة الاستقلال كمرحلة من مراحل دراسة الذات وتأكيدها. وتهتم المنظمات العالمية كاليونسكو بهذا الفرع بشكل خاص.

فولنجو، تاؤفيلو: (١٤٩١ - ١٥٤٤)، شاعر إيطالى. كان راهبًا، ولكنه ترك الدير وهام يقرض الشعر، ثم عاد إلى الدير ١٥٢٧. نظم قصائده باسم مستعار مرلينو كوكايو. تعزى شهرته إلى مزجه بين اللاتينية والإيطالية، وإضافته النهايات اللاتينية إلى الكلمات الإيطالية. أهم قصائده «بالدوس» التى يسخر فيها من الفرسان والفروسية. وكانت أسبق من دون كيشوت.

فولوجدا: مدينة (ح ٢٨٥١٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط روسيا الأوروبية على نهر فولوجدا. ملتقى للسكك الحديدية ومركز لصناعات الألبان، تأسست ١١٤٧ صارت بعد حكم نوفجورود عاصمة إمارة ١٣٩٧. واستولت عليها موسكو ١٤٨١.

فومة: سنور مفترس من الدنيا الجديدة جنس فيليس (Felis)، له أسماء عدة كالقوجار وأسد الجبال والنمر. ينتشر من كندا إلى بتاجونيا. والفومة الشمالية لونها ضارب للحمرة أو بنى ضارب للرمادى من أعلى، وطول الذكر ٢١٣ ـ٢٤٤ سم. أما السلالات التى تقطن بالمناطق الاستوائية فأصغر حجمًا وأشد احمرارًا.

فون، هنرى: (١٦٢١- ٩٥)، شاعر بريطانى. ولد فى ويلز. التحق بجامعة أكسفورد، وصار طبيبًا حوالى ١٦٤٥ ويعد فون من شعراء المدرسة الميتافيزيقية، يتميز شعره بجلاء بصيرته الصوفية، ومن أشهر قصائده الدينية

«رأيت الأبدية ذات مساء»، وله أيضًا قصائد شهيرة فى الأمور الدنيوية.

فون وليامز، رالف: (١٨٧٢ - ١٩٥٨)، مؤلف موسيقى إنجليزى. اشتهر باستخدام العناصر الشعبية الإنجليزية فى الموسيقى، من بين مؤلفاته ست سيمفونيات تشتمل على سيمفونية «لندن» المشهورة (١٩١٤ ونقحت ١٩٢٠)، و «فانتازيا» على نهج توماس تلز ١٩١٠. وبعض الأوبرات وموسيقى الكورال والكونشرتات والأغنيات. وربما كان باليه «جوب» ١٩٣٠ أشهر أعماله المسرحية الكثيرة.

فونتان، لين: (١٨٨٧ - ١٩٨٣)، ممثلة أمريكية. ولدت فى انجلترا وظهرت لأول مرة على مسرح نيويورك ١٩١٠، كما ظهرت مع زوجها ألفريد لنت الممثل المعروف فى عدة مسرحيات.

فونتانا، تيودور: (١٨١٩- ٩٨)، روائى، وشاعر وناقد ألمانى اشتغل بالصحافة له شعر قصصى معروف. بدأ كتابة الرواية حينما أشرف على الستين. تتميز رواياته بالجمع بين الواقعية والأسلوب الشاعرى والصياغة الفنية وأهمها: «الزانية» ١٨٨٢، و «المحن والمصائب» ١٨٨٨. ألف أيضًا قصصًا طويلة، وكتب رحلات، ووصف تجاربه فى المعتقل، وترجم لحياته فى «أيام طفولتى» ١٨٩٤.

فونتانا، دومينيكو: (١٥٤٣ - ١٦٠٧)، مهندس إيطالى. قام بدور قيادى فى إعادة بناء روما. صمم قصر لاتيران وأجزاء من مبنى الفاتيكان، وأسهم فى إتمام قبة كنيسة القديس بطرس.

فونتنل، برنار لبوفيه دى: (١٦٥٧ - ١٧٥٧)، مؤلف فرنسى. نظم قصائد وكتب مسرحيات وبعض مقطوعات الأوبرا. واشتهر بمقدرته على تبسيط العلوم، أشهر مؤلفاته «تعدد العوالم» ١٦٨٦ الذى يعد نموذجًا فى تبسيط العلوم.

فونتنوى: قرية، ش وسط فرنسا قرب أوكسير. ميدان للموقعة الشهيرة التى تغلب فيها شارل ٢ ملك فرنسا ولويس ملك ألمانيا على أخيهما الأكبر الإمبراطور لوثير ٨٤١، والتى أدت إلى عهد ستراسبورج ومعاهدة **فردان**.

فونتين، پيير: انظر: **بيرسييه، شارل**.

فونتينبلو: مدينة (ح ٢١٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم السين ــ ومارن، ش فرنسا، ج ق باريس كانت غاباتها الواسعة المكان المحبب للصيد لدى ملوك فرنسا. سجن البابا بيوس ٧ (١٨١٢ - ١٤) فى قصرها الفخم الذى بناه فرنسيس ١، وفيه وقع نابليون الأول ١٨١٤ وثيقة تنازله عن العرش. يشار إلى مدرسة فونتينبلو باعتبارها مؤسسة مذهب التكلف فى الفن. كان مصوروها إيطاليين فى بداية الأمر ومنهم بريماتاكيو، بها متحف حربى. كان بها المقر الحربى لمنظمة حلف شمال الأطلنطى (١٩٤٥-٦٧).

الفونج: (١٥٠٥ - ١٨٢٠)، سلطنة عربية مدت نفوذها من الجندل الثالث على النيل حتى فازوغلى، وخضعت لها الأقاليم الشرقية على ساحل البحر الأحمر وكردفان غربًا، عاصمتها سنار. ويرجع الفونج أصلهم إلى الأمويين. ضعفت سلطة السلاطين وقوى نفوذ الوزراء الذين عرفوا بالهمج فى القرن ١٧. زار الرحالة بوركهارت بعض أجزاء السلطنة (١٨١٢- ١٥) كان آخر سلاطينهم بادى ٦. وانتهت السلطنة بامتداد الإدارة المصرية إلى السودان.

فونج، آنا ماى: (١٩٠٧ - ٦١)، ممثلة سينمائية أمريكية، من أصل صينى ولدت فى لوس أنجلس بولاية كاليفورنيا، وتوفيت فى سانتامونيكا بنفس الولاية، اشتهرت فى الفترة (١٩٢٠ - ٣٠). من أشهر أفلامها «صورة باللون الأسود» ١٩٦٠.

فوندت، فيلهلم ماكس: (١٨٣٢ - ١٩٢٠)، فسيولوجى وسيكولوجى ألمانى. أسس أول معمل لعلم النفس التجريبى فى جامعة ليبزج ١٨٧٩، وأول مجلة لنشر البحوث السيكولوجية. اهتم بدراسة الإحساس وأبعاده، وهو من مؤسسى علم النفس الاجتماعى. من مؤلفاته «مقدمة لعلم النفس»، و «مبادئ علم النفس الفسيولوجى».

فوندل، يوست فان دن: (١٥٨٧ - ١٦٧٩)، شاعر وكاتب مسرحي هولندي، له ترجمات وشعر غنائي ومسرحيات. ترجم عن الفرنسية والإيطالية واللاتينية واليونانية. تتميز قصائده بالروح الوطني وبتمجيد المذهب الكاثوليكي، وبتقديس القديسين. اعتنق الكاثوليكية. وألف أكثر من ثلاثين مسرحية، معظمها تراجيديات على النمط الكلاسيكي، ومسرحيات تتناول موضوعات من الكتاب المقدس. أشهرها: «جريرخت من أمستل» ١٦٣٧ وتصف أحداثًا من تاريخ هولندا في القرون الوسطى. وأروع رواياته «لوسيفر» ١٦٥٤ وهي التي يقال إن الشاعر الانجليزي ملتون قرأها قبل أن يكتب ملحمته الدينية «الفردوس المفقود». ويعد فوندل أعظم أدباء هولندا.

فونشال: مدينة (ح ٩٥٠٧٦ نسمة، ٢٠٠٨). أهم مدينة بجزيرة ماديرا التابعة للبرتغال، وميناء، ومركز سياحي بفضل جمال المناظر الطبيعية حولها واعتدال مناخها. بها كاتدرائية ترجع للقرن ١٥.

فونك، كازيمير: (١٨٨٤ - ١٩٦٧)، عالم أمريكي في الكيمياء الحيوية كشف الفيتامينات. ودرس ١٩١٢ أمراض نقص الفيتامينات. وضع اصطلاح «فيتامين». وافترض وجود أربع من هذه المواد: (ب١ . ب٢ . ج . د)، وقال إنها ضرورية للصحة، ومنع الأمراض الناشئة عن نقصها. وزاد معلوماتنا عن هرمونات الغدة النخامية وغدد الجنس، وأكد أهمية التوازن بين الهرمونات والفيتامينات.

فونكس، جزر: مجموعة تتألف من ٨ جزر مرجانية (٢٨ كم٢) وسط المحيط الهادي، وتبعد إلى الشمال من ساموا (ح ١١٢٦ كم). تشمل جزءًا من جمهورية كيريباتي. أهم هذه الجزر جزيرتا كانتون، واندربري، اللتان وضعتا ١٩٣٩ تحت الإدارة الإنجليزية الأمريكية. وفي ١٩٣٧ ألحقت الجزر الأخرى بمستعمرة جزر جلبرت واليس التابعة لبريطانيا. وفي ١٩٧٩ استقلت جزر **جلبرت** وأصبحت جمهورية كيريباتي. كانت الجزر تستغل في إنتاج سماد الجوانو. وفي ١٩٣٧ زارت هذه الجزر بعثة لدراسة كسوف الشمس. وأخصب هذه الجزر جزيرة فونكس (ح ٨ كم٢) التي اكتشفها التجار الأمريكيون ١٨٥٩ ولا يوجد بالجزر سكان مقيمون.

فونوغراف: انظر: **حاكي**.

فوهة البركان: انظر: **نافثة**.

فويرباخ، لودفج أندرياس: (١٨٠٤ - ٧٢)، فيلسوف ألماني، اعتنق أولاً المذهب الهيجلي، ثم نبذ المثالية المطلقة ليعتنق المادية الطبيعية، فقال إن الشعور الديني يتولد عن أماني الإنسان، وإن الدراسة الفلسفية الصحيحة هي الإنسان نفسه، كما تدل الخبرة على حقيقته، تأثر بكتاباته ماركس، وانجلز.

فويفودينا: مقاطعة مستقلة (ح ٢٢٤٨٨ كم٢، ح٢٠٥١٧٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش الصرب، نوفي ساد هي المدينة الرئيسية. تجري فيها أنهار الدانوب والتايس والسافا، وتمتاز بخصوبتها الشديدة، وتزرع بها الحبوب والفاكهة والعنب والخضراوات، وتربى بها الماشية. انتزعتها تركيا من المجر في القرن ١٦، وعادت للمجر ١٦٩٩، وآلت إلى يوجوسلافيا بعد الحرب العالمية ١. تشمل الجزء الغربي من إقليم بانات تمشفار. السكان خليط من الصربيين والكرواتيين والمجيار والرومانيين والسلوفاك.

فوييه، ألفرد: (١٨٣٨-١٩١٢)، فيلسوف فرنسي، رأى أن الأفكار لا تنفصل عن الفعل الخارجي، فهي إذن أدوات للتغير والتقدم.

فياتكا (كيروف سابقًا): مدينة (ح ٤٧٨٦٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة إقليم كيروف، وسط روسيا الأوروبية على نهر فياتكا، ملتقى للسكك الحديدية. تقوم فيها صناعة الآلات ونشر الأخشاب والأغذية. كانت منفى سياسيًا في القرن ١٩. بها مكتبة أنشأها ألكسندر هرزن ١٨٣٧ الذي كان منفيا بها. سميت فياتكا ١٧٨٠، وتغير اسمها إلى كيروف في الفترة من ١٩٣٤ إلى ١٩٩٢.

فيان: ناد سياسي للثورة الفرنسية. تكون ١٧٩١ من

الجناح الأيمن من **اليعاقبة** بزعامة برناف، دافع عن الملكية الدستورية والسياسة السلمية، أغلقه متطرفو اليعاقبة ١٧٩٢.

فياي: مدينة أترورية قديمة، على بعد ١٨ كم ش غ روما، كانت من أقوى المدن الأعضاء في العصبة الأترورية، وناصبت روما عداء مستمرًا، استولى عليها (٣٩٦ ق م) الجيش الروماني بقيادة كاميلوس بعد حصار استمر عشرة أعوام. كانت مركزًا هامًا للحضارة الأترورية، واشتهرت بتماثيلها خاصة. توجد بقية من أطلالها قرب ايسولا فارنيزي.

فيبر، إرنست هينريخ: (١٧٩٥ - ١٨٧٨)، فسيولوجي ألماني. أستاذ بجامعة ليبزج (١٨٢١ - ٧١) معروف ببحوثه في اللمس، وبوضع قانون فيبر ومؤداه أن زيادة الإحساس تتوقف على قوة المنبه الضروري لإحداثه. كشف مع أخيه فيلهلم إدوارد **فيبر** قدرة العصب الحائر على الكبح، قام مع أخ آخر هو و. أ. فيبر بدراسات في السمعيات وحركة الموجات وابتكر إرنست أيضًا تلغرافًا مغنطيسيًا كهربائيًا.

فيبر، فيلهلم إدوارد: (١٨٠٤ - ٩١)، فيزيقي ألماني، عين أستاذًا بجامعة جوتنجن (١٨٣١ - ٣٧ و ١٨٤٩ - ٩١)، حيث شارك ك. ف. جاوس في بحوثه في المغنطيسية الأرضية، وصمم جهاز تلغراف يدار بتيار مغنطيسي كهربائي. له أيضًا بحوث نفيسة في القياسات الكهربائية (كان الكولوم يعرف في زمن ما باسمه الفيبر). وضع بالاشتراك مع أخيه أ. هـ. **فيبر** كتابًا عن حركات الموجات. واشترك مع أخ آخر له أ. ف. فيبر في دراسة حركة الإنسان.

فيبر، كارل ماريا: (١٧٨٦ - ١٨٢٦)، ملحن ألماني، وعازف على البيانو بدأ العزف وهو في الثالثة عشرة. كاد صوته يتلف عندما احتسى خطأ حمض النتريك. لحن عدة أوبرات رومانتيكية أهمها: «فراي شوتز» ١٨٢١ و«ايرمانت» ١٨٢٣، و «أوبرون» ١٨٢٦. كتب وليم ساندرس تاريخ حياته ١٩٤٠.

فيبر، ماكس: (١٨٦٤- ١٩٢٠)، عالم اجتماعي ألماني. كتب رغم مرضه مؤلفات ضخمة، ومن الموضوعات الرئيسية التي أولاها اهتمامه موضوع تطوير منهج للبحث في علم الاجتماع. وفي رأيه أن علم الاجتماع، على خلاف العلوم الطبيعية، ليس محدودًا بمجرد صياغة قوانين للسلوك، وإنما عليه أيضًا أن يحدد ما يسنده الناس إلى تصرفاتهم من معان. عارض النظرية الماركسية القائلة بأن الاقتصاد هو العامل الوحيد في التسبيب الاجتماعي، مؤكدًا تعدد عوامل هذا التسبيب، وترابطها، واعتماد بعضها على بعض، وبذلك توصل في كتابه «الخلق البروتستانتي وروح الرأسمالية» ١٩٢٠ إلى صياغة فرض يتعلق بالصلة القوية بين الطبيعة الزاهدة التي دعا إليها كلفن، وبين انتشار النظم والمؤسسات الرأسمالية ونموها. وقد غير فيبر آراءه السياسية على مر الأيام. فقد كان في البداية من المعجبين ببسمارك، وبأسلوب التسلط في الحكم، ولكنه ناصر بعد ذلك نظام الحكومة المسئولة على النسق الأمريكي تقريبًا. ومن مؤلفاته «الاقتصاد والمجتمع» (الطبعة الرابعة ١٩٥٦)، و«التاريخ الاقتصادي العام» ١٩٢٤.

فيبورج: مدينة (ح ٧٧٥٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الأوروبية، ش غ سنت بطرسبرج، قرب الحدود الفنلندية، ميناء على خليج فنلندا بالبحر البلطي. نزلت عنها السويد لروسيا ١٧٢١. وضمت إلى فنلندا (ثم تحت السيادة الروسية) ١٨١٢، واستمرت تابعة لها حتى ١٩٤٠ حين تنازلت عنها إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية سابقًا. واستردتها فنلندا في الحرب العالمية ٢ ثم تنازلت عنها نهائيًا إلى روسيا ١٩٤٧.

فيبوناتشي، ليوناردو: (١١٧٠ - ١٢٤١)، عالم رياضيات إيطالي. يعرف أيضًا باسم ليوناردو دابيزا. كتب مؤلفًا في الجبر والحساب. ظل لعدة قرون مرجعًا أساسيًا. وفي ذلك المؤلف تبنى فيبوناتشي الرموز العربية. قام بتنظيم الهندسة وحساب المثلثات في كتابه «الهندسة التطبيقية». وأضاف إلى ما كان معروفًا حينئذ.

فيبجر، يوهانس: (١٨٦٧ - ١٩٢٨)، طبيب وباثولوجى دنماركى حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٦ لدراساته التجريبية فى السرطان. وهو أول من استحدث السرطان فى معدة الفأر.

الفيت كونج: منظمة الثوار الشيوعيين فى فيتنام الجنوبية. أطلق الاسم أصلاً على القوات الشيوعية التى ظلت فى فيتنام (ح ١٠٠٠٠ جندى) عقب انسحاب القوات الشيوعية إلى فيتنام الشمالية بعد الإتفاقية التى تمت فى جنيف ١٩٥٤ وأنهت حرب الهند الصينية (١٩٤٦- ٥٤). أيدت فيتنام الشمالية المنظمة ثم أصبحت تدار منها. كانت تهدف إلى إسقاط حكومة فيتنام الجنوبية عن طريق العمليات العسكرية. انحلت المنظمة بعد توحيد شطرى فيتنام ١٩٧٦. انظر: **فيتنام، والحرب الفيتنامية**.

فيت، يان: (١٦١١-٦١)، مصور وحفار هولندى، عرف عنه رسمه للحيوانات. اشترك مع روبنز وجوردينز فى العمل. عاش ١٠ سنوات فى فرنسا وإيطاليا، ولما عاد إلى أنتورب ١٦٤١ كان اسمه قد أصبح مشهوراً. يمتلك متحف متروبوليتان أربعًا من دراساته.

فيتامين: مواد عضوية أساسية للنمو وصحة الجسم والعقل، ويؤدى الحرمان منها إلى نشوء أمراض سوء التغذية التى تودى بالحياة إن تركت تستفحل. وتقوم أنسجة النبات بتوليد الفيتامينات، ولكن الحيوان لا يستطيع توليدها، وعليه أن يحصل عليها فى غذائه. وتختلف فائدة الفيتامينات عن المواد العضوية الأخرى فى الطعام، فهى لا تزود الجسم بالطاقة، ولا تستعمل مواد لبناء الأنسجة، ولكن مجرد وجودها أساسى للتمثيل الغذائى السليم للمواد العضوية وغير العضوية والذى تعتمد عليه شتى الوظائف الحيوية. فالفيتامينات تدخل فى تركيب الإنزيمات أو تساعدها فى عملها، ولذلك كانت كمية ما يحتاج إليه الجسم من أى منها ضئيلة غاية الضآلة، فمثلاً يكفى واحد فى المليون من الجرام من فيتامين ب$_{١٢}$ يوميًا لحماية الإنسان من الأنيميا الخبيثة المميتة، وقد بدأ الكشف العلمى الحديث عن الفيتامينات فى أوائل القرن الحالى، حين وجد أن تغذية الحيوانات بكميات وفيرة من النشا والزيت والبروتين والأملاح المعدنية، أدت إلى وقف النمو، ثم إلى ظهور أعراض مختلفة تنتهى بالوفاة، فى حين أنه لو أضيفت إلى ذلك الغذاء كميات قليلة من الطعام الطازج ـ الذى لم تمتد إليه يد الإنسان بالتنقية والتحضير ـ كاللبن والخضراوات ـ نمت تلك الحيوانات نمواً طبيعيًا وعاشت بصحة جيدة. ولما كان التركيب الكيميائى للفيتامينات مجهولاً فى بادئ الأمر سميت بالحروف الهجائية أ . ب . ج . ثم ظهر أن بعضها يتكون من عدد من الفيتامينات، لكل منها وظيفة نوعية، فقسمت التسمية بإضافة عدد إلى حرف الهجاء مثل ب$_{١}$. ب٢ . وهكذا، مما أدى إلى شىء من الارتباك إذ حدث أن أطلق على نفس الفيتامين أكثر من اسم واحد، فلما عرف التركيب الكيميائى، فضلت التسمية الكيميائية على غيرها. وتنقسم الفيتامينات إلى مجموعتين: الأولى تذوب فى الدهون. وهى أكثر فى دهن الطعام ولا تذوب فى الماء المستعمل فى طبخه. وتساعد أملاح الصفراء على امتصاصها فى الأمعاء، وتختزن عادة بالكبد، ولا تخرج بالبول، وتشمل هذه المجموعة الفيتامينات (أ . د . ك . ى)، وأما المجموعة الثانية فهى تذوب فى الماء ولذلك تستخرج من الطعام فى ماء الطهى، ولا يختزن منها الجسم إلا القليل وتخرج بالبول، وتشمل (أعضاء الفيتامين ب المركب و ج و ب)، والفيتامين أ أساسى للنمو ولصحة الخلايا الطلائية بأنواعها، وهى تكون الجلد والأغشية المخاطية وقرنية العين والغدد، كما أنه يدخل فى تركيب الأرجوان البصرى، وهو صبغة أساسية للرؤية ليلاً، ومن أعراض نقصه عدم النمو، والعشا، والتهاب القرنية، مما يؤدى إلى العمى، وجفاف الجلد، وظهور طفح به، وقلة إفراز الغدد، وسهولة التهاب الأغشية المخاطية، مما يؤثر على وظائف التنفس والكليتين، وتغييرات فى عظام الجمجمة

والعمـود الفقـارى مما قـد يؤثر على المراكـز والألياف العصبية. وأهم مصادر الفـيتامين أ: الطماطم، والكبد، والزبد، وصفار البيض، وعدد من الأصباغ النباتية تسمى كاروتيـنات، وهى تتحول فـيتـامينًا فى كـبد الحـيوان. والفيتامين د يوجد أيضًا بكثرة مع الفيتامين أ فى الدهون الحيوانية لا الزيوت النباتية، وفى الكبد، ووظيفته تمكين الأمعاء من امتصاص مقادير مناسبة من الكالسيوم، يؤدى نقصه إلى الكساح فى الأطفال، ولين العظام فى الكبار، والفيـتامين ك أسـاسى لوظيفـة الكبد كى تقـوم بصناعة المادة اللازمة لتجلط الدم، ويؤدى نقـصه إلى عدم قدرة الدم على التجلـط وسهولة النزف. والفـيتامـين ى ثبتت أهميته فى الحيوان، إذ يلزم لتوليد الحيوانات المنوية فى الذكور، ولإتمام الحمل فـى الإناث ومن أعراض نقصه بالإضافة إلى العقم ضعف العـضلات، وفساد فى الغدة النخامـية، وفائدته للإنسـان ما زالت موضـوع البحث، ويشمل الفيتامين ب المـركب ١٢ فيتامينًا وهى تكثر فى الخميـرة، وجرثومة الحبوب كـالأرز، وفى دقيق القمح بأكـمله، (لا الدقيق الأبيـض)، وتوجد أيضًـا بكميـات متـفاوتة فى بعض الفـواكه والخضـر واللحوم ويحـتوى اللبن على كمـية قليلة منه. ومن أهم أعضـاء مركب ب الفيـتامين $ب_١$، ويؤدى نـقصه إلى مـرض البرى برى. وهو ينتـشر فى الجـهات الـتى تعتـمد على الأرز بعـد تبيـيضه، واتخـاذه طعامًا أساسيًا، كـمـا هى الحال فى اليـابان والصين، ومن أعـراضه التـهاب فى الأعـصاب يؤدى إلى شلل العضلات، وفـقدان الحـساسية، وهبوط القلب، وفـقدان الشـهية، وخلل فـى وظائف الجـهاز الهـضمـى. والريبوفـلافـين ($ب_٢$)، يدخل فى تركـيب الإنزيمـات التى تسـاعـد الأكسـدة فى الخـلايا، وأهم أعـراض نقصـه إصـابات الجلد وخصـوصًـا عند تلاقى الشفتين، واحتقان فى بياض العين والقرنية، وزيادة إفراز الدموع، وعـدم القدرة على مـجابهة الضـوء، وحمض النيكوتينيـك ويؤدى نقصـه إلى مـرض البلاجـرا، ومن أعراضه إصابات فى الجلد، وخلل فى الجهاز الهضمى، وفساد واضطراب فى الجهاز العـصبى. والفيتامين $ب_{١٢}$ أساسى لوظيـفة نخاع العظام فى صنع الخـلايا الدموية، ويؤدى نقصـه إلى الأنيميا الخـبيثة، وحـمض الفوليك، ويشـترك مع $ب_{١٢}$ فى الأهمـية لسـلامة نخـاع العظام، والكولين، وهـى مادة أسـاسية للتمثـيل الغذائى للدهن، ويؤدى نقصـها إلى زيادة الدهن فى الكبـد، ثم تليفـها، والبيريـدوكسين ($ب_٦$)، وهو ضرورى للتـمثـيل الغذائى للأحمـاض الأمينيـة، وحمض البـانتوثينيـك، وحمض بارامينو بينزويك، والبيوتين، وكلهـا من أعضاء المركب ب، ولها وظائف فى التـمثيل الغذائى للإنسـان ما زالت موضـع البحث. ومـما يذكـر أن نقص حمض بارامـينو بينزويك يؤدى إلى بياض الشعـر فى الحيوان، ولكن لم يثـبت له نفس الأثـر فى الإنسـان، ويـكثـر حـمض الأسكوربيك (فيتامين ج) فى البرتقال والليمون وغيرهما من الحوامـض، ويدعو نقصـه إلى مرض الاسـقربوط، ومن أعراضه ضعف فى جدران الشعيرات الدموية يدعو إلى نزيف تحت الجلد وفى اللثة، ويوجـد معه فى نفس المصادر الفيتامين ب (سيترين)، وهو ينظم قابلية النفاذ لجدران الشعيرات الدموية. انظر: **سوء التغذية، وبلاجرا، وبرى برى، واسقربوط.**

فيتبسك: مدينة (ح ٣٤١٤٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فيتبسك. ش بيـلاروسيا على نهـر دوينا الغربى، ميناء وملتـقى للسكك الحديدية. مركـز لصناعة الآلات والمنسـوجات. آلت إلى لتـوانيا فى القـرن ١٤، ثم إلى روسيا ١٧٧٢.

فيتس، جيورك: (١٨١٣ - ٨٦)، مؤرخ ألمـانى، عين أستاذًا بجامـعة كيل ١٨٤٢، وممثلاً للمـدينة فى مؤتمر فرانكفورت ١٨٤٨، حيث دافع عن فكرة توحيد ألمانيا، صار أستـاذًا بجامعة جوتـنجن بعد ١٨٤٩، أشرف على نشر «أصول التاريخ الألمانى»، وهو من أنفس المؤلفات التاريخية (طبعة تاسـعة ١٩٣١)، أرخ للتاريخ الدستورى الألمانى حتى منتـصف القرن ١٢ (١٨٤٤ - ٧٨، ثمانية مجلدات).

فيتليوس أولوس: (١٥ - ٦٩)، إمبراطور رومانى ٦٩، خلف جالبـا، وانتصر على أوتو، ولكن فـسباسـيانوس هزمه وقتله.

فيتنام: جمـهورية (ح ٣٣٢٥٥٩ كم٢، ح ٨٦٢١٢٩٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق آسيا تحدها الصين شمالاً، وبحر الصين الجنوبى شرقًا وجنوبًا، وكـمبوديا ولاوس غربًا، وتتألف من المحميات الفـرنسية السابقة فى تونكين وأنام ومستعمرة الهند الصينية السابقة، عاصمتها **هانوى** وأهم مـدنها هوشى منه (سـايجـون سابقًـا) وهايفونج وهيـو ودانانج. وأهم منتجاتها الأرز وهو الغذاء الأساسى، ثم المطاط والفحم، وأهم منتـجات الجنوب: الشاى والبن والكينين، وأهم منتجات الشـمال الأرز والفحم، ويبـدأ تاريخ فـيتنام فى تونكين قـبل العصـر المسيـحى، استوطنهـا الفيت الـذين هاجـروا إلـيهـا من وسط آسيا، واستـولت عليهـا الصين (١١١ ق م - ٩٣٩)، وكـانت ولاية إقطاعية فى العصور المتتالية، هزمت فيتنام جيوش قبلاى خان فى ١٢٨٨، ووصلها الفرنـسيون والبرتغاليون فى أواخر القرن ١٦، وبدأت فرنسـا تغزوها تدريجيًا فى ١٨٥٨ حتى قبلت فـيتنام الحماية الفـرنسية فى ١٨٨٤، وفى ١٩٤٠ احتلتـها اليابان واسـتخدمتـها قاعـدة لغزو المـلايو، واسـتجمع الوطـنيون قـواتهم إبان الاحـتلال وكونت عدة جماعات منهم عصبة فيت منه (الاستقلال) ورأسـهـا الزعـيم الشـيوعى هـوتشى منه، وفى ١٩٤٥ أطاحت قوات فيت منه بـالإمبراطور باو داى الذى تؤيده اليابـان، وقاتلت فرنسـا - التى كانت ترغـب فى إرساء قواعد حكمهـا الاستعمارى - القوات الشـيوعية والوطنية (١٩٤٦ - ٥٤) وتعرضـت للخسـائر الجسيمة وانتـهى أمرها بالهزيمة فى ديان بيان فو فى ٨ مايو ١٩٥٤، وفى الوقت ذاته شكل باو داى دولة فى فيتنام بريـاسته واتخذ من سايجـون عاصمة له وذلك بمـوافقة فرنسـا، وكانت الصين الشـيوعيـة تناصر هوتشى منه، وتم توقـيع اتفاق وقف إطـلاق النار فى جـنيف فـى ٢١ يوليـــة ١٩٥٤ وقسـمت فيتنام على طول نهـر بن هاى، ونص الاتفاق على انسحاب القوات الفرنسية من فيتنام الشمالية وإجراء انتخـابات لتحديد مـصير الـبلاد، وبمقـتضى الاتفاقـية استولى الشيوعيون على الإقليم شمال خط عرض ١٧ْ، ويتكون من ٢٢ مقاطعة وعاصـمته هانوى وتولى رياسته هوتشى منـه، وخلفـه عند وفــاته فى ١٩٦٩ تون دوك ثانج، وتتكون فيتنام الجنوبيـة من ٣٩ مقاطعة، وفى ٢٦ أكتـوبر ١٩٥٥ أعلن نجو دينه ديم قيـام جمهورية فـيتنام الجنوبية وأصبح أول رئـيس لها بمقتضى دسـتور مؤقت وبدأت حـرب فيـتنام وأيدت الولايات المـتحـدة فيـتنام الجنوبيـة، واستـمـر القتـال مع قوات الفيت كـونج التى تسانـدها فيتنـام الشماليـة (انظر: **الحـرب الفيـتناميـة**)، وحدث صـراع سيـاسى خطير فى ١٩٦٣ عندمـا اتهمت جماعة من البوذيين الحكومة بالفاشستية والوحشية ومهد ذلك - فضـلاً عن تأخر الحكومـة فى الإصلاح - الطريق أمـام انقـلاب عـسكرى فى ١٢ نوفـمـبـر ١٩٦٣ أطاح بحكومـة ديم وقتـله، وتكونت حكومة ثـلاثية عـسكرية يرأسـها الجنرال دونج فـان منه، ولكن الجنرال نجـوين خانه وأطاح به فى ٣٠ يناير ١٩٦٤، وتلا ذلك حكومات أخرى، وأصبح نجوين كاوكى قائد القوات الجوية رئيسًا للوزراء فى ١٩ يونية ١٩٦٥ فى تاسع حكومة منذ سقوط الرئيس نجـو دينه ديم، وفى ٣ سبتـمبـر ١٩٦٧ أجريت انتخابات لحـكومة مدنية واختـير نجوين فان ثيـو رئيسًا للجمهورية وأصبح كاوكى نائبًا لرئيس الجمهورية، وأعيد انتـخاب ثيـو فى ١٩٧١، وفى ٣١ مـارس ١٩٦٨ حث الرئيس الأمريكى جونسون على إجراء محادثات للسلام، ووافقت هانوى ثم بدأت محادثات باريس فشملت فيتنام الجنوبية وجبـهة تحرير فيتـنام (الفيت كونج)، وفى ٢٧ يناير ١٩٧٣ تم توقـيع اتفـاقـية باريـس التى نصت على انسحـاب القوات الأمـريكية من فـيتنام وتبـادل الأسرى ومنح الشـعب الفيـتنامى الجنوبى حق تقـرير المصـير، ولكن استمر القتـال بين شطرى فيتنام على نطاق أضيق. وفى ٢١ أبريل ١٩٧٥ اضطر نجوين فـان ثيو للاسـتـقالة بعد الهزائم العسكرية المتـوالية التى منيت بها قواته أمام

قوات الثوار، وتولى نائبه فان هيونج مهمة تصريف شئون الدولة، وسلم سلطاته إلى دونج فان مينه، سلم مينه سايجون إلى قوات الشمال والثوار، وتوحدت فيتنام ١٩٧٦ مكونة جمهورية فيتنام الاشتراكية، تدخلت فيتنام ١٩٧٩ لمساعدة حكومة هانج سامرين فى كمبوديا ضد حكومة بول بوت الموالية للصين مما أدى غزو الصين لفيتنام الشمالية. وفى ١٩٩٤ أنهت الولايات المتحدة الحظر الذى كانت قد فرضته على التجارة. وقد أصبح دو موى أمينًا عامًا للحزب الشيوعى (١٩٩١) وفو فان كييت رئيسًا للوزراء. وفى ١٩٩٧ تولى لوكافيو الأمانة العامة للحزب الشيوعى وفان كاى رئاسة الوزراء تأثر اقتصاد فيتنام بالأزمة المالية الآسيوية ١٩٩٧- ٩٨. وفى ٢٠٠١ أصبح نونج مان رئيسًا للحزب وبدأت سلسلة من الاصلاحات الاقتصادية. وفى ٢٠٠٦ استمر نونج مان رئيسًا للحزب وتولى نجوين تان دونج رئاسة الوزراء.

فيتوريا: مدينة (٢٢٩٨٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ألافا، ش إسبانيا، فى مقاطعات الباصك، مركز صناعى (آلات، وسكر، وورق)، بها كاتدرائية من الطراز القوطى، انتصر ولنجتون عندها ١٨١٣ انتصاراً حاسمًا على الفرنسيين الذين كانوا تحت قيادة جوزيف بونابرت وجوردان.

فيتيم: نهر، طوله ١٨٣٠ كم، ش ق سيبريا توجد منابعه بهضبة فيتيم الغنية بالذهب ثم يجرى غ ثم ش ق ثم ش إلى نهر لينا.

فيثاغورس: (ح ٥٨٢ - ح ٥٠٧ ق م)، فيلسوف يونانى، ولد فى ساموس، أسس جماعة دينية فى كروتونا كانت تؤمن بتناسخ الأرواح، وضرورة الحياة المطهرة من الشهوة، ورأى أن جوهر الأشياء هو العدد، وأن العلاقات يمكن التعبير عنها بالعدد، أى أن الجانب الكمى هو لب الحقيقة، فكما أن أنغام الموسيقى جوهرها أعداد، أى أطوال الموجات الصوتية، كذلك كل شىء جوهره عدد: أى علاقات هندسية أو رياضية، ولفيثاغورس نظرية هندسية مدونة باسمه، كذلك كان يرى أن الغاية من تعليم الرياضيات والموسيقى هى بلوغ الانسجام بين الروح والجسد.

فيثاغورية جديدة: حركة فلسفية دينية، نشطت بالإسكندرية فى القرنين ٢ و ١ ق م، وتعمل لإحياء مذهب فيثاغورس فى أن العالم مكون من أعداد، وتقول بتناسخ الأرواح، وتوحد جميع الأشياء فى الله، اختلط المذهب الفيثاغورى الصحيح بعناصر دخيلة من تصوف الشرق وعقائده. فلم يعد للفيثاغورية الجديدة من الاتساق ما يجعلها مذهبًا محدداً.

فيجا، جرثيلاسو دي لا: انظر: **جارثيلا سو دى لا فيجا**.

فيجارو، لو: صحيفة فرنسية، أصدرها فكاهية ساخرة (١٨٥٤) هـ. دى فليميسان ثم أصبحت جريدة أسبوعية (١٨٦٦) تبحث فى الشئون السياسية والأدبية، ولا سيما نقد المسرح والمؤلفات الهامة. تعد من أهم الصحف الفرنسية.

فيجالية: مدينة قديمة ج غ أركاديا بالبيلوبونيسيس فى بلاد الإغريق. عندها معبد كبير لأبولو ابيقوريوس. يحتمل أن اكتينوس الذى شارك فى تصميم البارثينون قد عمره، وقد وصف الرحالة باوسانياس هذا المعبد الذى لا يزال قائمًا، وإفريزه محفوظ فى المتحف البريطانى منذ ١٨١٤، وهو يصور معارك بين شعب اللابيثاى وحيوانات القنطور وبين الأمازونيات والإغريق، ويطلق على هذا الطوار: «تحف فيجاليه الرخامية».

فيجان، مكسيم: (١٨٦٧ - ١٩٦٥)، قائد فرنسى، ولد فى بلجيكا، كان رئيس هيئة أركان الحرب للمارشال فوش فى الحرب العالمية ١، وأشرف على الدفاع عن وارسو ضد الجيش الأحمر ١٩٢٠. حل مكان الجنرال جاملان قائداً أعلى لجيوش الحلفاء ١٩٤٠، ولكنه عجز عن الحيلولة دون اندحار الفرنسيين اندحاراً ماحقًا على يد الجيوش الألمانية. عين وزير الحرب فى حكومة فيشى، والقائد المنتدب للقوات المسلحة فى أفريقيا الفرنسية، والحاكم العام للجزائر. قبض عليه الألمان ١٩٤٢ واعتقلوه. أطلق سراحه ١٩٤٥، وأبرئت ساحته من تهمة التعاون مع ألمانيا، دفن بمورلى غ فرنسا.

فيجانو ، سالفاتور: (١٧٦٩ - ١٨٢١)، راقص ومؤلف باليه إيطالى، انحدر من أسرة من الراقصين، ورث عن أمه ولعًا شديدًا بالموسيقى فألف وهو فى ١٧ من عمره مقطوعة «انترميتزو»، إلا أن الرقص غلب على اهتمامه تدريجيًا. أولى الباليهات التى أخرجها «راؤول سيد كريكى» ١٧٩١، ألف نحو ٤٠ باليهًا منها «آل سترلتيز» ١٨٠٩، و «ديدالو» ١٨١٣، و «دبروميثيوس» ١٨١٣، و «بسامى، ملك مصر» ١٨١٧، و «عطيل» ١٨١٨، و«العمالقة» ١٨١٩.

فيجنر، ألفرد لوثار: (١٨٨٠ - ١٩٣٠)، جيولوجى ومستكشف ألمانى، مشهور برحلاته القطبية، أهم آثاره التى اشتهر بها نظرية الانجراف القارى (انظر: قارة). أهم كتبه: «أصل القارات والمحيطات» ١٩١٥.

فيجوه: وتسمى أيضًا: الجوافة الأناناسية، شجرة، اسمها العلمى فيجوا سللويانا، من الفصيلة المرسينية، موطنها أمريكا الجنوبية، الشجرة صغيرة أو جنبة، الأوراق صغيرة خضراء، لامعة من أعلى ورمادية زغبية من أسفل، الأزهار كبيرة جميلة المنظر الكاسيات السميكة مبيضة اللون ذات مسحة بنفسجية من الداخل، تؤكل سلاطة، أسديتها قرمزية اللون تجعل النبات صالحًا للزينة، الثمرة كروية الشكل إلى كمثرية خضراء رمادية. اللب طرى حلو به قليل من المزازة وقليل من الغروية، عطر يجمع بين طعم الأناناس والفراولة، تنتشر فيه بذور عديدة دقيقة، تؤكل الثمار غضة طازجة، ويصنع منها فالوذ أو مربى، التكاثر بالبذور أو بالتطعيم.

فيجي: دولة تتكون من مجموعة جزر (١٨١٣٠ كم²، ح ٨٣٢٣٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المحيط الهادى، تضم ح ٣٢٠ جزيرة منها ١٠٥ مأهولة، العاصمة **سوفا**، بجزيرة فيتى ليفو أكبر جزر المجموعة، والجزر الهامة الأخرى هى فانوا ليفو، وتافونى، وكاندافو، وكورو، ونجاو، واوفالاو، ويقع فى وسط المجموعة بحر كورو الذى تقع فى شرقه مجموعة لاو، توجد مجموعات ياساوا، ومامانوفا، فى غ جزيرة فيتى ليفو، والجزر الكبرى بركانية وجبلية وتوجد أعلى قممها بجبل فكتوريا (١٣٢٤م) فى فيتى ليفو التى يوجد بها أيضًا نهر ريوا أكبر أنهار المجموعة، تغطى غابات كثيفة السفوح المواجهة للرياح، أما السفوح الخلفية فتشغلها الحشائش وأشجار الكزورينا والفندانوس، توجد عيون حارة فى المناطق الجبلية. تنتج تربتها الخصبة قصب السكر والفواكة المدارية والأرز والقطن والأناناس وجوز الهند، وتوجد غابات المانجروف على الشواطئ وفى مستنقعات دالات الأنهار، أهم الموانئ سوفا، وميناء لاوتوكا وكلاهما بجزيرة فيتى لفو، ويصدر عنهما السكر والذهب والكوبرا (جوز الهند المجفف) والموز والخشب. كشف تاسمان المجموعة ١٦٤٣، وزار جيمس كوك الجزر الجنوبية ١٧٧٤، وضمت لممتلكات بريطانيا ١٨٧٤، يؤلف الفيجيون، وهم سلالة ميلانيزية سوداء البشرة مجعدة الشعر ٤٠٪ من سكان الجزر، والباقى هنود، وصينيون، وبولينيزيون، وميكرونيزويون، وعدد قليل من الأوروبيين، ظلت جزر فيجى مستعمرة بريطانية حتى نالت الاستقلال ١٩٧٠، وأصبحت عضوًا بالكومنولث البريطانى، وانضمت للأمم المتحدة ١٩٧٠. أعلنت جمهورية فى ١٩٨٧ وانسحبت من الكومنولث

فيجي ـ لبران ، إليزابيث: (١٧٥٥ - ١٨٤٢)، مصورة فرنسية، معروفة بلوحاتها عن الأشخاص والوجوه، وخاصة تصويرها لمارى أنطوانيت ومدام دى ستال.

فيجينجر: (بالسنسكريتية ـ مدينة النصر)، مدينة قديمة، ج ق الهند، كانت عاصمة الإمبراطورية الفيجينجرية الهندوسية (١٣٣٦-١٥٦٥)، التى كانت تضم جميع الأراضى الهندية ج نهر كستنا، دمرتها الجيوش الإسلامية تدميرًا تامًا بعد معركة تالكوتا ضد قوات الهندوس (١٥٦٥)، وقضوا على الإمبراطورية.

فيدا: كتب الهندوكية المقدسة، كتبت باللغة الفيدية، وهى اللغة الأم للسنسكريتية، وتضم أربعة أسفار: (١) «الريج فيدا» وهو أقدمها، وفيه أكثر من أنشودة تمجد الآلهة، صنعها الكهنة لتتلى فى أثناء تقديم قرابين العصير

والسمن للآلهـة. (٢) «السما فـيدا» وهى مقـتطفات من «الريج فـيـدا»، ويتغنى بهـا عند تقـديم القـرابين، (٣) «اليايور فيدا» وهى مقـتطفات أخرى من «الريج فيدا» مع إضـافات نثـرية مرتبـة حسب القـرابين، وهذه الأسفـار الثلاثة ثابتة، ويجب الالتزام بنواميـسها، أما السفر الرابع «الأثارفا فيدا» فقد كتب فى عهد متأخر، ولم يوضع فى القانون إلا بعـد نضال طويل، وهو يعـد سفر الفـقراء، بينمـا تعد الأسـفار الأولى دين الأغنيـاء، ولعل الفـيدا مستمدة من غـارة الآريين (١٥٠٠ ق م) على الهند من الشمـال الغربى، واستـوطنوا البنجاب، وكـانت ديانتهم ذات نزعة عملية تـقوم على المنفعة، وقلما تشيـر كتبهم إلى العـالم الآخر، اعتـقدوا أن أجسام المـوتى تفنى، وذهبوا إلى أن روح الرجل الصـالح تصعد إلى السـماء، وتحيا مع «اليـافا» ملك الموتى، حياة مجـد ومسرات، ولا يشـار إلا فى «الأثارفـا فيـدا» وحدهـا إلى العقـاب المنتظر بعد الموت للآثمين، وينقـسم عالم «الريج فيدا» إلى سماء، وهواء، وأرض، إلى جانب الآلهة التى تمثل قوى طبـيعيـة، وفى الأناشيد الأولـى تبدو الآلهة كـأنها خلقت عن طـريق التناسل الطبيـعـى. وفى الأناشـيـد المتأخـرة نوع ما من وحدة الوجود، يصـور الآلهة بأنها فـيض من مادة أزليـة أولى، ويصور السـماء بأنهـا الإله الأب (دايوس) الذى يرجع وجـوده إلى ماقبل الـتاريخ، وهو يقـابل عـادة الأرض، أمـا «أندرا» إله الحـرب ذو الجبـروت، فهو الإله المـحبوب، وأكـثر آلهة «الفـيدا» أهمية وأسماهم مكانة، وهناك إله آخر هو «فارونا»، إله السـمـوات، الذى يحـفظ نظـام العـالميـن المـادى والأخلاقى، وازدادت خطـورة الشعائر التى تـقدس النار فى الهند، ويسمى إلها «أجنى»، و«سـوما» إله العشب، ذو شأن أيضًا، ومن عشبـه يستخلص شراب السم الذى يستعـمل فى القرابين، ويعتقـد أن الآلهة تخلد، إذا هى شربـت عصيـر السومـا، وعندما دونـت «اليايور فـيدا» أصبـحت الوظائف الكهنوتيـة وراثية، مـما ساعـد على تعزيز نظام الطبقـات، وكان بدءًا لحياة اجتمـاعية ودينية جديدة، وفى هذه الفترة الانتقـالية أصبح «براهما» الذى معناها «التقوى» يدل على روح القداسـة، وساد الاعتقاد أن القرابين تستطيع السيطرة على الآلهة والطبيعة، بعد أن كـانت تستـمـد قوتهـا من الآلهـة، واسـتطاع الكهنة أن يجـعلوا من الصلاة والشـعائـر الدينية طقـسًا مقـصـورًا عليهم.

فـيدال، پـيـيـر: (ازدهر ١١٨٠ - ١٢٠٦)، أحد شـعراء التـروبادور الفرنسـيين، عـرف بنظم قصـائد الحب التى تميـزت بأسلوب بسيط، وفـاضت بالعواطف الجيـاشة، ساح فى فرنسا وإيطاليا، وإسبانيا ومالطة، وكان ريتشارد قلب الأسد يرعاه ويشجعه.

فيدانتا: أجزاء من الأوبانشاد، كتبت بعد **الفيدا**، وتشتمل على سـتة مذاهب فلـسفيـة تهدف كلهـا إلى إزالة الألم بوساطة اليوجا، وهناك مـراتب ثلاث تؤدى إلى المعرفة الأسـمى: وهى الإيمان، والفـهـم، والتـحقق، وتشـمـل المـذاهـب الستـة: «نيـايـا»، و «فـايـسيـسكـا»، و«سـمخيا»، و«ميـممسـا»، و «فيدانتا» التى بدأت تظهر من ٥٥٠ ق م ، وقـد قـام كل من هذه المـذاهب على الآخر، وظهـرت الفيدانتا فـى زمن متأخر نوعًـا، ودعا إليهـا بادرايانا، وهى تنـزع إلـى وحـدة الوجـود، أساس البراهمية.

فـيدرب، لـوى سيـزار: (١٨١٨ - ٨٩)، إدارى فرنسى بالمـستعـمرات، عـين حاكـمًا للسنـغال (١٨٥٤ - ٦١ و١٨٦٣ - ٦٥) حـيث حارب الحـاج عـمر أحـد كبـار الزعماء السنغاليـين، وأقام مستعمـرة، عين قائدًا لجيش الشمـال فى الأيام الحرجة الـتى تلت سقوط سـيدان فى الحرب الفرنسـية البروسية (١٨٧٠ - ٧١)، ونال بعض الانتصارات، أرسلته الحكومة الفـرنسية بعد الحرب إلى مصـر لدراسة الآثار والنقوش الـقديمة، له مـؤلفات فى الجغرافيا والأثنوجرافيا والأنثولوجيا.

فـيدمـان، جوسـتـاف هينرخ: (١٨٢٦ - ٩٩)، فيـزيقى وكيمـيائى ألمانى، عين أسـتاذًا بجامعـة ليبزج ١٨٧١، خلف ج. س. بوجندورف ١٨٧٧ محررًا لمجلة «أخبار

الفيزيقا والكيمياء» العلمية، قام ببحوث فى الكهرباء والمغنطيسية، واكتشف تأثير فيدمان، وهو يرم سلك مستقيم ومغنطته بإمرار تيار كهربائى فيه.

فيدن، روجر فان در: (ح ١٤٠٠ - ٦٤)، فنان فلمنكى، يعرف أيضًا باسم روجر دى لاباستييرا، خلف الأخوين فان أيك زعيمًا للمدرسة الفلمنكية فى التصوير. يشابه أسلوبه أسلوب الأخوين فان أيك فى الضوء والألوان اللامعة، بيد أنه يتميز بشىء من القوة فى التعبير عن الانفعالات والمواقف المثيرة.

فيدياس: (ح ٥٠٠ - ح ٤٣٢ ق م)، نحات إغريقى، يعد أعظم فنانى قدماء الإغريق، لا يمكن أن ينسب له على وجه التأكيد أى تمثال موجود، إنما تقوم شهرته إلى مدى كبير على الافتراض وأوصاف الكتاب القدامى لتماثيله، وعلى أثره العظيم فى روائع النحاتين الذين جاءوا بعده، كان أعظم أعماله تمثال الآلهة أثينا بارثينوس بأثينا، وتمثال زيوس بأولمبيا (إحدى عجائب الدنيا السبع)، أشرف على روائع النحت بمعبد البارثينون وغيرها التى زينت الأكروبول فى عصر بركليس، وربما كان تلامذته ومساعدوه هم الذين قاموا بتنفيذها من نماذج أعدها هو.

فيديكنت، فرانك: (١٨٦٤ - ١٩١٨)، كاتب مسرحى ألمانى، سبق أصحاب المذهب التعبيرى فى المسرح، ودعا فى مسرحياته وتراجيدياته إلى مبادئ أخلاقية جديدة فيما يتعلق بالجنس، وانتقد التقاليد الاجتماعية. تتميز مؤلفاته بروح الفكاهة والتهكم والسخرية والأحداث الغريبة المضحكة. من مسرحياته: «يقظة الربيع» ١٨٩١، و «روح الأرض» ١٨٩٥، و «صندوق باندورا» ١٩٠٣، وبطلتها كلها «لولو» التى ترمز للمرأة باعتبارها مخلوقًا غريزيًا لاتتقيد بالأخلاق.

فيراترين: خليط من القلوانيات (سيفادين فى الغالب)، يستخلص من بذور نبات الساباديللا وبقلات الرمل، يستعمل فى مبيدات الحشرات، كان يستخدم فى المراهم المضادة للمهيجات، ولكن يندر وصفه الآن لتأثيره السام.

فيراريس، جاليليو: (١٨٤٧ - ٩٧)، فيزيقى ومهندس كهرباء إيطالى، اشتهر ببحوثه فى التيارات المترددة، وباكتشافه للمجال المغنطيسى الدوار ١٨٨٥ وبذلك ساعد على تطور المحركات الكهربائية التى تعمل بالتيار المتردد.

فيراكروز: مدينة (ح ٥٨٦٣٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية فيراكروز ق وسط المكسيك على خليج المكسيك، أسست ١٥٩٩، تنافس تامبيكو باعتبارها ميناء رئيسيًا للجمهورية. لعبت دورًا هامًا فى تاريخ المكسيك، وهى الآن مركز منطقة غنية بالبترول، كانت آخر معاقل الإسبان فى الثورة، هاجمها الفرنسيون ١٨٣٨ واكتسب الجنرال سانتا أنا شهرته بدفاعه عنها، استولى عليها ونفيلد سكوت ١٨٤٧، ثم تبادلها الإسبان والفرنسيون والبريطانيون فى ١٨٦١، كان نزول القوات الأمريكية فيها ١٩١٤ سبب أزمة دولية.

فيراكروز: ولاية (٧١٨٨٥ كم^{٢}، ح ٧١٠٢٥٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط المكسيك، عاصمتها هالابا، تمتد نحو ٦٩٠ كم على خليج المكسيك، وتتدرج من سهل ساحلى مدارى إلى هضاب سييرا مادرى الشرقية وأوديتها المعتدلة، تنتج الغابات المدارية خشب الصبغ، والخشب الصلد، والمطاط، وتنتج المناطق شبه المدارية والمعتدلة قصب السكر والكاكاو، والبن ، والفانيليا، والتبغ، والقطن، والفاكهة، تربى فيها الماشية ولا تزال الثروة المعدنية غير مستغلة، اكتشف الساحل جريهالفا ١٥١٨ وأصبحت ولاية ١٨٢٤ ، أهم المدن فيراكروز، واوريزابا ، وكوردوبا.

فيربانكس، ثاديوس: (١٧٩٦ - ١٨٦٦)، مخترع أمريكى، ولد فى برمفيلد بمساشوستس، ساعد شقيقه الأكبر أراستوس فيربانكس فى إقامة مسبك للحديد حيث عمل فيه على إدخال التحسينات الكثيرة على الأدوات المنزلية والآلات الزراعية. شهر اسمه لاختراعه ميزان المسطبة (الطبلية) الذى سجله ١٨٣١.

فيربانكس، دوجلاس: (١٨٨٣ - ١٩٣٩)، ممثل سينمائى أمريكى، اسمه الحقيقى دوجلاس إلتون أولمان، بدأ حياته الفنية بتمثيل الكوميديات. وانتقل إلى السينما ١٩١٥، ومن أشهر الأفلام التى قام بتمثيلها: «علامة زورو»، و«روبين هود»، و «لص بغداد»، و«الفرسان الثلاثة»، تزوج من الممثلة مارى بكفورد ١٩٢٠، وطلقها ١٩٣٥.

فيرث، سيسل ماللابى: (١٨٧٨ - ١٩٣١)، عالم آثار بريطانى، خدم فى مصر نحو ٣٠ عامًا واضطر إلى التخلف خلال ذلك ٤ أعوام قضاها فى الحرب العالمية ١، شارك ريزنر ثلاثة أعوام، فى بلاد النوبة، وخدم مفتشًا للآثار فى سقارة فنقب فيها، وكشف عن كثير من الآثار.

فيرجن الأمريكية، جزر: (٣٤٤ كم٢، ح ١٠٨٤٤٨ نسمة، ٢٠٠٧)، اكتشفها كولومبس ١٤٩٣، وكانت جزءًا من جزر الهند الغربية الدنماركية، اشترتها الولايات المتحدة ١٩١٧ لموقعها الاستراتيجى، عاصمتها شارلوت أمالى بجزيرة سنت توماس، أهم مدنها كرستيانستد وفريدركستد بجزيرة سنت كروا، عدد الجزر ٦٨، وأهمها: سنت كروا، وسنت توماس، وسنت جون، وتكمن أهمية هذه الجزر فى موقعها الاستراتيجى عند التقاء البحر الكاريبى بالأطلنطى، يعتمد اقتصادها على زراعة قصب السكر والسياحة.

فيرجن البريطانية، جزر: مستعمرة بريطانية (١٥٣ كم٢، ح ٢٣٢٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أكثر من ٣٠ جزيرة فى البحر الكاريبى ش ق بورتوريكو وغ جزر ليوارد، كانت تتبع جزر ليوارد حتى ١٩٥٠ عندما أصبحت مستقلة إداريًا، عاصمتها رود تاون بجزيرة تورتولا. أهم الجزر جزيرة تورتولا، وتليها انيجادا، وفيرجن جوردا، استولت عليها بريطانيا منذ ١٦٦٦. أهم الحرف تربية الماشية وصيد الأسماك.

فيرجن، جزر: مجموعة من نحو مائة جزيرة صغيرة بجزر الهند الغربية، ق بورتوريكو. اكتشفها كولومبس ١٤٩٣. انظر: جزر **فيرجن الأمريكية** وجزر **فيرجن البريطانية**.

فيرخويانسك: مدينة صغيرة، بجمهورية ياكوت المستقلة ذاتيًا، فى روسيا الاتحادية، ش ق سيبريا، مركز لتجارة الفراء، تقع فى أبرد منطقة فى العالم (أدنى درجة - ٩٢° ف). سلسلة فيرخويانسك سلسلة جبلية بين نهرى لينا والدن، ترتفع إلى ٢٤٨٠ م. ويوجد بها الفحم والفضة والرصاص والزنك. كانت منفى سياسيًا حتى ١٩١٧.

فيرد، رأس: أقصى نقطة امتداد فى غرب أفريقيا، على ساحل السنغال المطل على المحيط الأطلنطى.

فيرز: شجيرة شوكية من نباتات الدنيا القديمة، اسمها العلمى: يوليكس يوروبايس (Ulex europaeus) وتنتشر بالولايات المتحدة الأمريكية، النبات جنبة عديمة الأوراق تقريبًا. أزهارها صفرعطرة فى حجم الحمص، ويستعمل النبات لتثبيت غرود الرمال المتحركة، وسياجًا منخفضًا، وفى الوقود، وفى أوروبا تعتلفه الماشية شتاء.

فيرشينسكى، فالتر: (١٨٨٠ - ١٩٣٥)، عالم بالدراسات المصرية القديمة، ألمانى، أهم أعماله الأطلس المصور للحضارة المصرية (٣ أجزاء).

فيرفورال، ألديهيد: سائل زيتى درجة غليانه ١٦١° - ١٦٢° مئوية، يستخدم مذيبًا وفى عمل المطهرات والحافظات، عديم اللون، رائحته مقبولة، عند تعرضه للهواء يتحول إلى اللون البنى أو الأسود، يذوب فى الكحول والاثير، مركب عضوى تدخل فى تركيبه عناصر الكربون والهيدروجين والأكسيجين.

فيرما، بيير دى: (١٦٠١ - ٦٥)، عالم رياضيات فرنسى، مؤسس النظرية الحديثة للأعداد وحساب الاحتمالات، ومن بين النظريات الجديدة المنسوبة إليه ما تسمى: نظرية فيرما الأخيرة، ومضمونها أنه إذا كانت (ن) أى عدد أكبر من ٢، فلا توجد أعداد صحيحة تحقق المعادلة $أ^ن + ب^ن = حـ^ن$ وقد رصدت عدة جوائز لإثبات صحة هذه النظرية، وأدت المحاولات إلى تطورات عديدة فى نظرية الأعداد، وقد اكتشف فيرما

قاعدة فى البصريات تسمى: قانون فيرما. وقد نجح أخيرًا العالم البريطانى اندرو وايلز (١٩٩٣) فى إثبات صحة نظرية فارما.

فيرميوم: عنصر فلزى مشع، رمزه فم، يحضر صناعيًا بقذف البلوتونيوم بالنيوترونات. انظر: **عنصر** (جدول).

فيرن، چول: (١٨٢٨ - ١٩٠٥)، روائى فرنسى، كتب سلسلة من الروايات عن أسفار من نبع خياله، وعرضها فى إطار علمى، أو فى جو من التنبؤات العلمية، من أهم هذه الروايات: «خمسة أسابيع فى منطاد» ١٨٦٣، و«رحلة إلى مركز الأرض» ١٨٦٤، و «من الأرض إلى القمر» ١٨٦٥، و «عشرون ألف فرسخ تحت البحر» ١٨٧٠، و «حول العالم فى ثمانين يومًا» ١٨٧٣.

فيرنر، أبراهام جوتلوب: (١٧٥٠ - ١٨١٧)، جيولوجى ألمانى، من أشهر مؤسسى علم الجيولوجيا الحديث، كان أستاذًا لعلم المناجم والمعادن فى جامعة فرايبرج التى اشتهرت فى هذا الميدان بفضل جهوده، كان أول من صنف المعادن بطريقة علمية حديثة.

فيرنس: منطقة تلال فى مقاطعة لانكشير بانجلترا، تقع فى جنوبها الغربى مناجم غنية بالحديد، وتتركز بعض الأعمال الهندسية الكبرى فى بارو ـ أن ـ فيرنس.

فيروز: معدن تركيبه فوسفات الألومينيوم المائية والنحاس، ويستعمل فى صناعة الجواهر ونادرًا ما يوجد فى الحالة المتبلورة، يتراوح لونه بين الرمادى الضارب إلى الأخضر والأزرق السماوى، أشهر أماكن وجوده نيسابور فى إيران، حيث يستخرج من الحمم البركانية، كما يوجد فى شبه جزيرة سيناء و ج غ الولايات المتحدة.

فيروز أباد: أطلال مدينة ج شيراز بإيران، بها بقايا قصر شيده أردشير الملك الفارسى.

الفيروزبادي: (١٣٢٩ - ١٤١٥)، محمد بن يعقوب بن محمد، أبو طاهر، مجد الدين الشيرازى، لغوى، ولد بكازرون بجوار شيراز، ومات بزبيد، طلب العلم ببلدته، وواسط، وبغداد، ودمشق، والقدس واشتغل بالتدريس بها، أكثر من التنقل، فرحل إلى مصر، وبلاد الروم، ومكة، والهند، وبغداد، وفارس، واليمن وتولى قضاءها، ألف كتبًا كثيرة فى التفسير مثل: «تنوير المقباس من تفسير ابن عباس»، و «بشائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز»، وفى الحديث مثل: «أرجوزة مصطلح الحديث»، و«فتح البارى فى شرح صحيح البخارى»، والتراجم مثل: «البلغة فى تاريخ أئمة اللغة»، و «المرقاة الوفية فى طبقات الحنفية»، و«سفر السعادة»، وفى السيرة النبوية، واللغة مثل: «تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين»، و«الجليس الأنيس فى أسماء الخندريس»، ولكن شهرته تقوم على **«القاموس المحيط»**.

فيروز شاه تغلق: (ت ١٣٨٨)، أحد ملوك دلهى، تولى ١٣٥١، عنى ببناء المدن والقصور والأضرحة والمساجد، اهتم بمنشآت الرى، وأحبه الشعب.

فيروز پور: مدينة (ح ١٠٧٣٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية البنجاب، ش غ الهند، شيدها فيروز شاه تغلق سلطان دلهى، نشبت بالقرب منها عدة معارك للسيخ، مركز إدارى وتجارى للقطن والحبوب، بها صناعات خفيفة.

فيروس: مجموعة جريثيمات دقيقة جدًا (٠,٠٠٠١ - ٠,٠٠٠٢ مم) لا يرى معظمها بالمجهر الضوئى العادى، ويمكنها فى العادة النفاذ من الرواشح البكتيرية، ويستعان فى دراستها بالأجهزة الحديثة كالمجهر الالكترونى والرواشح الدقيقة المسام وآلات القوة الطاردة المركزية الفائقة السرعة. وللفيروسات خصائص الكائنات الحية ولا تتكشر إلا متطفلة على نوع من الخلايا الحية، وهى لذلك معدية. تسبب أمراضًا كثيرة فى الإنسان والحيوان والنبات، وتبيدها المطهرات كالتسخين والكيميائيات وأشعة الشمس والأشعة فوق البنفسجية (انظر: **مطهر**)، وقد ازداد الاهتمام بأمراض الفيروسات فى الإنسان بعد أن تمكن كثير من البلاد من القضاء على أو الحد من انتشار معظم الأمراض البكتيرية. وتبعًا لتطفل الفيروسات على نوع خاص من

خلايا الإنسان، يمكن تقسيمها أنواعًا: منها ذوات الميل إلى الخلايا العصبية، كفيروسات شلل الطفولة، ومرض الكلب (رهاب الماء) والتهابات المخ. وذوات الميل إلى الخلايا الجلدية كفيروسات الجدرى، والجديرى وجدرى البقر، والحلأ (البسيط المنطقى)، والحصبة. وذوات الميل إلى خلايا الجهاز التنفسى كفيروسات الانفلونزا والبرد والببغائية، وبعض الالتهابات الرئوية الأخرى، ومنها ذوات الميل إلى خلايا الأعضاء كفيروسات اليرقان المعدى، والنكاف، والحمى الصفراء، والدنج، والحثر (التراكوما)، وبعض الفيروسات تسبب أورامًا حميدة فى الإنسان والحيوان وأورامًا خبيثة فى الحيوان (كما ثبت حتى الآن)، وبعضها يميل إلى أنواع من البكتريا. ومعظم أمراض الفيروسات ليس لها علاج نوعى حاليًا ويمكن الوقاية من بعضها باستعمال اللقاحات الميتة أوالحية الموهنة لإكساب الجسم مناعة فاعلة.

فيروس الحاسبات: برنامج شرير للحاسب، عادة برنامج قصير مصمم لإدخال نسخ من نفسه للحاسبات الأخرى ويوقع الفوضى فى العمليات العادية لهذه الحاسبات. وفيروس الحاسب يرتبط أو يدخل نفسه فى ملف تحميل أولى لقرص ثم ينتشر عبر الأقراص المرنة والشبكات أو خدمات الاتصال المباشر، وعلى الرغم من أن بعض الفيروسات غير ضارة إلا أن بعضها قد يدمر أو يفسد البيانات أو يحدث خللا فى نظام التشغيل أو برنامج التطبيق. وقد تم إنتاج برامج وأجهزة مضادة للفيروسات لمكافحة الفيروس بالبحث عن دليل فيروس البرامج وعزل الملفات المصابة وإزالة الفيروسات من برنامج الحاسب.

فيروكيو، أندريا دل: (١٤٣٥ - ٨٨)، مصور ونحات فلورنسى، ظهر أول عصر النهضة، تتلمذ على دوناتللو، وكان أستاذًا لليوناردو دا فينشى، نحت تمثال بارتلميو كوليونى المشهور بالبندقية، لوحاته معروضة فى متاحف إيطاليا وباريس ولندن ومتحف متروبوليتان بنيويورك.

فيرول، رأس: أقصى نقطة جنوبية فى جرينلاند، على جزيرة أجر.

فيرونا: مدينة (ح ٢٦٢٧٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة فيرونا بفينسيا ش ق إيطاليا على نهر آديجه، مركز زراعى وصناعى أكسبها موقعها على ممر برنر المؤدى إلى ألمانيا ووسط أوروبا موقعًا استراتيجيًا وتجاريًا هامًا منذ أيام الرومان، اتخذها ادواكر قلعة له، مقر دوقية لومبارد والكونتات الفرنجية فيما بعد. أصبحت كومونًا حرًا فى القرن ١٢، نشأت عصبة فيرونا (حلف بين عدة كومونات بزعامة فيرونا) عن عصبة لومبارد ضد الإمبراطور فريدرك ١، مزقها الصراع بين أسرتى الجولفيين والجبلليين فى القرنين ١٣ و ١٤. وتدور أحداث قصة روميو وجوليت من خلال النزاع المرير بين الأسرتين، أصبحت أسرة جبلليين دللاسكالا لوردات لها ١٢٧٧ وبلغت ذروة قوتها إيام حكم كان فرنسسكو (كان جراند) دللاسكالا (١٢٩١ - ١٣٢٩) وفقد خلفاؤه كل ممتلكاتهم حتى سقطت فى قبضة ميلان ١٣٨٧، غزتها فينيسيا ١٤٠٥، ازدهرت المدينة تحت حكم البنادقة (١٤٠٥ - ١٧٩٧)، اتخذتها النمسا التى حكمت البندقية قلعة رئيسية لها فى ش إيطاليا فى القرن ١٩. حافظت على كثير من آثارها التذكارية القديمة رغم خسائرها الفادحة فى الحرب العالمية ٢ ومن بينها المسرح الرومانى المدرج الذى يستخدم الآن دارًا للأوبرا وكنيسة سان زينو ماجوار (القرون ٩-١٣)، ودار بلدية من القرن ١٢، والضريح القوطى لسكاليجرى وقلعة القرن ١٤ الشهيرة، تحطمت الكاتدرائية الرومانسية (القرون ١٢ - ١٥) والجسر الرومانى المشيد من الحجر بقذفهما بقنابل الألمان (أبريل ١٩٤٥) انظر: مؤتمر فيرونا.

فيرونا، مؤتمر: ١٨٢٢، آخر المؤتمرات الأوروبية (عقد فى فيرونا بإيطاليا) التى انعقدت بمقتضى أحكام **التحالف الرباعى** ١٨١٤، درس المؤتمر الثورة التى نشبت بإسبانيا ضد فرديناند ٧ وقرر إرسال جيش فرنسى لقمعها،

عارض وزير خارجية بريطانيا هذا القرار مما أدى إلى تصدع العلاقات بين بريطانيا والدول أعضاء المؤتمر.

فيرونيزيه ، باولو: (١٥٢٨ - ٨٨)، مصور إيطالى مشهور، ينتمى لمدرسة البندقية فى الفن. اسمه الحقيقى باولو كاليارى. قام فى البندقية برسم صور كثيرة فى قصر الدوج وكنيسة سان سيباستيانو، تتجلى عبقريته فى فن الزخرفة فى أعماله جميعًا وفى صوره للأعياد والولائم الدينية «عشاء فى إماوس». كان رائدًا فى استعمال الألوان الصافية الهادئة المنسجمة التى ميزت روائع القرن ١٨.

فيريرو، جوليلمو: (١٨٧١ - ١٩٤٢)، أديب ومؤرخ إيطالى، يتغلغل اهتمامه بعلم النفس وعلم الاجتماع فى جميع كتاباته. ناهض الحكم الفاشى، فنفاه موسولينى، وعين أستاذًا للتاريخ بجامعة جنيف ١٩٣٠ حيث توفى، أشهر مؤلفاته الكثيرة: «عظمة وتدهور روما» (٥ مجلدات ١٩٠٧ - ٩)، و «خراب الحضارة القديمة»، كتب فى سنيه الأخيرة كثيرًا عن الثورة الفرنسية ونابليون.

فيريو: طائر صغير مهاجر من الدنيا الجديدة، تعشش بعض أنواعه بالولايات المتحدة، وتستوطن معظمها المناطق الحارة، معظم الأنواع خضراء من أعلى، بيضاء أو صفراء من أسفل وهى حشرية أساسًا، والبعض يجيد التغريد.

فيزر: نهر، طوله ح ٤٨٣ كم، ش غ ألمانيا، يتكون من التقاء نهرى الفولدا والفرا، ويجرى نحوالشمال مارًا بمدينة بريمن، ويصب فى بحر الشمال، صالح للملاحة على طول مجراه، تربطه قنوات بأنهار الراين والامز والالب.

فيزو، أرمان ايبيوليت لوي: (١٨١٩ - ٩٦)، فيزيقى فرنسى، أول من قاس سرعة الضوء فى الهواء ١٨٤٩، وسرعته فى الماء، قام بعدة اكتشافات قيمة فى استقطاب الضوء وتمدد البلورات، وفسر تأثير دوبلر، وابتكر طريقة لزيادة دوام صور داجير.

فيزوف: البركان الثائر الوحيد فى صلب اليابس الأوروبى، ج إيطاليا، قرب الساحل الشرقى لخليج نابلولى، يختلف ارتفاع المخروط الرئيسى إذ يتغير بعد كل ثوران (الآن ١١٨٦ مترًا)، سفوح الجبل الدنيا شديدة الخصوبة، وبها كروم لاكريما كريستى المشهورة، يبلغ محيط قاعدة البركان ح ٧٢ كم ويحيط بها طريق وخط حديدى، وهناك سكة حديد جبلية تصل إلى قرب فوهة البركان التى يبلغ قطرها ح ٧٠٠م وهناك مرصد لتسجيل الهزات الزلزالية على ارتفاع ح ٦٠٠ م (أنشئ ١٨٤٠ - ٤٥). حدث أشهر ثوران عام ٧٩، ودمر بلدتى بومبى وهركولانيوم، قتل فى هذا الثوران بلينى الأكبر، هناك ثورانات أخرى منها ما حدث ٥١٢ و ١٦٣١، وحدث ٦ مرات فى القرن ١٨، وثمانى مرات فى القرن ١٩، وكذلك فى ١٩٠٦ و ١٩٢٦ و ١٩٤٤.

فيزوقراطيون: مدرسة سادت الفكر الاقتصادى فى فرنسا فى منتصف القرن ١٨، مؤسسها وزعيمها فرانسوا كيناى، ويعد فيكتور دى ميرابو من تلاميذه الغيورين، وعنى بيير صمويل دو بونت دى نيمور، ومرسييه دى لا ريفيير بتفصيل أفكار كيناى وميرابو. كان كيناى يرى أن الأرض هى مصدر كل ثروة، وأن الزراعة وحدها هى التى تضاعف الثروة، وما عداها من أنواع النشاط لا يضيف ثروة جديدة، وأن الصناعة أو التجارة عقيمة ولا تضيف شيئا إلى الثروة التى تحققها الأرض، ولم يذهب الفيزوقراطيون إلى القول بإهمال الصناعة أو التجارة من أجل الزراعة، وإنما حاولوا جهدهم أن يبرهنوا بأن الاقتصاد لن يكون قويًا ما لم تأخذ الزراعة فرصة كاملة تمامًا، وعلى هذه الفكرة نادى الفيزوقراطيون بفرض الضرائب على ملاك الأرض وحدهم، وهم الذين يئول إليهم الناتج الصافى. آمنوا أيضًا بوجود قوانين طبيعية تكفل سعادة البشر، وأن الدولة يجب أن تكف عن التدخل فى سير هذه القوانين، وهم القائلون بمبدأ «حرية العمل» وهو الذى تقوم عليه الحرية الاقتصادية، وقد أثر الطبيعيون تأثيرًا عميقًا فى آدم سميث حينما ألف كتابه

الشهير «ثروة الأمم»، كما ردد هنرى جورج حجج ميرابو الخاصة بالضريبة الفريدة، وربما تأثرت دعوة توماس جيفرسون إلى المساواة بأفكار دوبونت دى نيمور. ولم يسهم الفيزوقراطيون فى مجال الفكر السياسى البحت سوى بفكرة «الاستبداد الشرعى» الذى يستطيع بمقتضاه الملك أو الحكومة أن يفرض تطبيق القوانين الاقتصادية للطبيعة، وفى الحقيقة، ينقسم الفيزوقراطيون على أنفسهم فيما يتعلق بالأفكار السياسية.

فيزيقا: العلم الذى يعنى بدراسة **المادة** و**الطاقة** والعلاقة بينهما. ويمكن تقسيم الفيزيقا فى الوقت الحاضر إلى فرعين أساسيين هما الفيزيقا الكلاسيكية والفيزيقا الحديثة. وتشمل الفيزيقا الكلاسيكية الفروع التى درست دراسة مستفيضة إلى حد ما قبل القرن العشرين وهى **الميكانيكا** وخواص المادة و**الصوت** و**الضوء** و**الديناميكا الحرارية** و**الكهرباء** و **المغنطيسية**، وتعنى هذه الدراسات بالظواهر التى تشاهد فى نطاق القياسات العادية. أما الفيزيقا الحديثة فيعنى معظمها بدراسة سلوك المادة والطاقة فى ظروف متطرفة أو فى نطاق الأبعاد المتناهية الصغر، ولا تسرى عليها المفاهيم المتعارف عليها للمكان والزمان والمادة والطاقة. فنظريتا الفيزيقا الحديثة الأساسيتان تقدمان لهذه المفاهيم صورة مختلفة تماما عما تقدمه الفيزيقا الكلاسيكية. فميكانيكا الكم تعنى بطبيعة الظواهر التى تحدث على المستوى الذرى وتحت الذرى ويتميز الكثير منها بالمفردات المستقلة، وليس الاتصال، وبالنواحى المتنامة للجسيمات والموجات فى وصف تلك الظواهر (انظر: **نظرية الكم**) وتعنى نظرية **النسبية** بوصف الظواهر التى تحدث فى إطار إسناد متحرك بالنسبة للراصد. انظر أيضًا: **فيزيقا الجوامد**.

فيزيقا الجوامد: فرع العلم الذى يعنى بدراسة الخواص التى تبديها الذرات نتيجة لارتباطها بعضها ببعض وترتيبها المنتظم والدورى فى البلورات، وبالإضافة إلى ما للجوامد من خواص ميكانيكية وحرارية، فإن الموصلية (انظر: **التوصيل**) هى من أهم خواصها، والفلزات جيدة التوصيل جدًا، والمقاومة التى تبديها للتيارات الكهربائية صغيرة، ومعظم اللافلزات الجامدة عوازل وتبدى مقاومة لانهائية للتيارات الكهربائية، واقعيًا، وأشباه الموصلات (انظر: **شبه موصل**) التى ليست موصليتها الكهربائية عالية جدًا ولا منخفضة جدا، تستخدم فى الترانزيستورات. انظر: **ترانز يستور**.

فيزيقا الفلك: تطبيق نظريات ومناهج الفيزيقا فى دراسة تركيب النجوم وتطورها وأصل المنظومة الشمسية والمشاكل المتعلقة بعلم الكون. وتختفى التفرقة بين فيزيقا الفلك وعلم الفلك فى الاستخدام العلمى.

فيزيقا نووية: دراسة تركيب نواة الذرة ومكوناتها وسلوكها، وتهتم بصفة خاصة بطبيعة **المادة** والطاقة النووية، وينقسم هذا الموضوع عادة إلى مجالين: الفيزيقا النووية منخفضة الطاقة أو دراسة **النشاط الإشعاعى**، والفيزيقا النووية عالية الطاقة أو دراسة الذرات المعرضة للقذف بالنوى فى **معجل الجسيمات**. انظر: **طاقة نووية**.

فيس، يوهان دافيد: (١٧٤٣ - ١٨١٨)، كاتب سويسرى. ألف رواية الأسرة السويسرية روبنسون ١٨١٣ وهى قصة أسرة ألقت بها الأمواج على جزيرة مهجورة، وقد كتبها المؤلف لأطفاله، واقتبسها من قصة «روبنسون كروزو» للكاتب الإنجليزى ديفو، أصبحت من كتب الأطفال المعروفة.

فيساليوس، أندرياس: (١٥١٤ - ٦٤)، عالم تشريح فلمنكى، أدت كشوفه إلى تقويض نظريات جالينوس، وفى أثناء توليه الأستاذية فى جامعة بادوا نشر ١٥٤٣ كتابه عن تشريح جسم الإنسان وهو كتاب موضح بالصور ومؤسس على الملاحظات التشريحية المباشرة.

فيسبادن: مدينة (ح ٢٧٦٤٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية هس، بوسط ألمانيا، على الضفة اليمنى لنهر الراين، أشهر المنتجعات الصحية بأوروبا، بها عيون ملحة عرفها الرومان، مركز لتجارة خمور الراين، تنتج

السلع المعدنية والكيميائية والبلاستيك والمنسوجات والآلات، ضمت مع دوقية ناساو إلى بروسيا ١٨٦٦، احتلتها القوات الفرنسية، ثم القوات الإنجليزية عقب الحرب العالمية ١. تهدم أكثر من نصف المدينة فى الحرب العالمية ٢، ومن بين ما دمر بها قصر الدوقية (القرن ١٩)، والمسرح.

فيسپوتشى، أميريجو: (١٤٥٤ - ١٥١٢)، ملاح إيطالى، استكشف وارتاد مصبات نهر الأمازون ١٤٩٩، أبحر بطول الساحل الشمالى لأمريكا الجنوبية، وعاد إلى إسبانيا ١٥٠٠، والتحق بخدمة الإسبان ١٥٠١ ليرتاد الساحل الجنوبى لأمريكا الجنوبية، عثر على مصب نهر ريو دى لا بلاتا، ووضع طريقة دقيقة لحساب خط الطول، أثبت أن أمريكا الجنوبية قارة جديدة، وقد أطلق اسمه على أمريكا تخليداً له، أتم رحلته ١٥٠٢، وعاد إلى إسبانيا حيث عين قبطاناً ١٥٠٨، مات بالملاريا إلتى أصيب بها فى أثناء رحلاته، نشرت رسائله ووثائق رحلاته بالإنجليزية ١٨٩٤.

فيسك، چون: (١٨٤٢ - ١٩٠١)، فيلسوف ومؤرخ أمريكى، اشتغل بالقانون فى بداية عهده فى بوسطن وسرعان ما ترك هذه المهنة مشتغلاً بالبحث والكتابة. كان من أتباع هربرت سبنسر أيام طلبه العلم، سعى فى مؤلفاته ومحاضراته الأولى إلى التوفيق بين الدين والعلوم، كما يبدو فى كتابيه «معالم الفلسفة الكونية» ١٨٧٤، و «فكرة الله كما أثرت فيها المعارف الحديثة» ١٨٨٦، شغل أعوامه الأخيرة بدراساته التاريخية، وألف كتبًا كثيرة فى التاريخ الأمريكى.

فيسكونتى: أسرة إيطالية، حكم أفرادها ميلان من القرن ١٣ إلى ١٤٤٧ بوصفهم سادة لوردون أولاً، ثم عمداً وأدواقًا إمبراطوريين، وبعد ١٣٩٥ صاروا أدواقًا وراثيين، وضموا بالتدريج لمبارديا بأجمعها والمناطق المجاورة. جان جالياتسو فيسكونتى (١٣٥١ ؟ - ١٤٠٢) اشترى تنصيبه دوقًا وراثيًا من الإمبراطور ونسسلاوس ١٣٩٥ وهزم الإمبراطور روبرت الذى سعى إلى إعادة الحكم الإمبراطورى على إيطاليا ١٤٠١ ثم سعى جان جالياتسو إلى إقامة مملكة إيطالية فقام بتنفيذ برنامج منظم للفتح ساعده فيه أفضل الفرق والكوندوتييرى فى زمنه، كما أعانته مهارته الدبلوماسية ولكنه توفى بالطاعون بينما كان يتأهب للهجوم على فلورنسا أشد أعدائه، أصلح الحكومة وجعلها مركزية، وشجع الفن والصناعة، وأقام تحالفًا بين أسرته وفرنسا بالزواج من ايزابلا ابنة الملك جون ٢ وتزوجت ابنته فالنتينا من لويس أورليان (ومن فالنتينا استمد لويس ١٢ الفرنسى مطالبته بميلان)، خلفه ابناه: **جيوفاني ماريا فيسكونتي** (١٣٨٩ - ١٤١٢) كان حاكمًا قاسيًا منحلاً اغتيل. **وفيليبو فيسكونتي** (١٣٩٢ - ١٤٤٧) الذى استخدم القوة والدبلوماسية معًا لإنقاذ الدوقية من الفوضى التى كانت قد تردت فيها بعد وفاة جان جالياتسو، حارب مع البندقية وفلورنسا، وتزوجت ابنته الوحيدة ــــ واسمها بيانكا ماريا ــ من فرانشسكو سفورتسا، الذى أصبح دوقًا بعد سقوط الجمهورية الأمبروزية (١٤٤٧-٥٠)، القصيرة الأجل التى تأسست بعد وفاة فيليبو ماريا.

فيسكونتى، إنيو كويرينو: (١٧٥١ - ١٨١٨)، عالم آثار إيطالى، كان أمين متحف الكابيتول بروما، وأحد قناصل جمهورية روما القصيرة الأجل ١٧٩٨، أقام لاجئًا سياسيًا فى باريس منذ ١٧٩٩، وأصبح أمين الآثار بمتحف اللوفر ١٧٩٩، وأستاذاً وعضواً فى المجمع العلمى الفرنسى ١٨٠٣. له مؤلفات فى آثار الإغريق والرومان.

فيسليتسانوس، يوهانس: (١٨٥٣ - ١٩٠٢)، كيميائى عضوى ألمانى كان أستاذاً بجامعات زيورخ وفورتسبورج وليبزج، شهر ببحوثه فى حمض اللبنيك، ومركبات عضوية أخرى، التى ساعدت على تقدم الكيمياء المجسامية، وخاصة فى موضوع تساوى الأجزاء المجسامى.

فيسمان، هرمان فون: (١٨٥٣ - ١٩٠٥)، مستكشف ألمانى بأفريقيا. عبر أفريقيا (١٨٨٠ - ٨٢) من ليوندا

إلى زنجبار، وارتاد نهر كساى بالكنغو (١٨٨٣ - ٨٥). وكـمفـوض ألمانى قـمع ثورة قـام بها السكان العـرب بأفريقـيا الشرقيـة الألمانية (وهى الآن جـزء من تانزانيا) (١٨٨٩ - ٩٢). شيد بالمنطقة السـاحلية ــ التى أخذها من سلطان زنجـبـار ــ بلدة مـوشى على سـفوح جـبل كليمنجـاور، حكم أفريقيـا الشرقية الألمـانية (١٨٩٥ - ٩٦)، وكتب «رحلتى الثانية بأفريقيا الاستوائية» ١٨٩١.

فيسنت، چيل: (ح ١٤٧٠ - ح ١٥٣٦)، كاتب مسرحى وشـاعر برتغـالى، ألف فى كلتـا اللغتـين: البـرتغاليـة والإسـبانيـة. من أهم الشخـصـيات الأدبيـة فى عصـر النهضة، كان أثره عظيـمًا فى تحديد الشكل الذى أخذته المسرحيـة فى البرتغال وإسبانيا، ألف للبـلاط البرتغالى (١٥٠٢ - ٣٦) ألوانًا مخـتلفة من التمـثيليات الترفيـهية الخفـيفة، والتمـثيليات الرمـزية والكوميديات، تمـيزت بعض آثاره بالنزعة الدينيـة العميقة، وفى بعضـهـا الآخر نقد لاذع لنقائص البلاط وعيـوب الكنيسة، صور كذلك تصويرًا دقيقًا حياة الرجل العادى فى البرتغال وحياة الفقر الذى يتردى فيهـا والتى تناقض مظاهر الأبهة الباذخة فى القصـور البرتغاليـة. من تمثيليـاته: «سفينة الجـحيم»، و«سفينة المـجد». منعت محاكم التـفتيش تداول آثاره. ولكنه يعد الآن مـن أبرز الشخصـيات الأدبية فى عـصر النهضة.

فيـسندن، ريجنالد أوبرى: (١٨٦٦ - ١٩٢٢)، فـيـزيقى ومهندس أمريكى، اشتغل كيـميائيًا أول بمعمل اديسون، ثم التحق بعدد من الشركات الكهـربائية الأمريكية. عين أستـاذًا للهندسـة الكهربائيـة بجامـعة بورديو وبـجامـعة بنسلفانيا، التـحق بمصلحة الأرصاد الجـوية الأمريكية، أجرى بحـوثًا فى الكهرباء، وخـاصة فى مـجال الراديو واستخداماته.

فيسـوكاربس: شجيرة صلدة سليـبة، من نباتات الزينة، اسمـها العلمى: فيسـوكاربس (Physocarpus) موطنها الأصلى أمريكا الشمـالية، الشجيرة ذات قلف متـقشر، وأزهارها صغيرة بيض أو حمر، تزهر فى الربيع.

فيش، هاملتن: (١٨٠٨ - ٩٣)، سياسى أمريكى، عضو مجلس نواب عن ولاية نيويورك (١٨٤٣ - ٤٥)، وعضو مجلس الشـيوخ (١٨٥١-٥٧) ووزير خارجـية الولايات المتـحـدة (١٨٦٩ - ٧٧)، كان من أقـدر من تولوا هذا المنصب، إذ مـهد السبـيل لمعـاهدة واشنطن التى تمت على الرغم من وجود صعوبات كثيرة.

فيشته، يوهان جوتليب: (١٧٦٢ - ١٨١٤)، فيلسوف، وزعيم سـياسى ألمانى، شـغف بالفلسفة الكانتـية. اتهم بالإلحاد فـغادر يينا حـيث كان يشـتغل أسـتاذ الفلسـفة بجامعتها، وهبط برلين حيـث اشتغل بالسياسة. وبفضل كتابه «خطب إلى الشـعب الألمانى» صار زعيمًا قـوميًا، حاول فيـشته توحيد جـانبى الإدراك: النظرى والعملى، اللذين فصلهـما كانت فـجعل الذات مصدر الخـبرة فى صورها المختـلفة. مستغنيًا عن عالـم الأشياء فى ذاتها، الذى كـان قـد زعم كانت وجـوده خـارج الذات، ومن الذات الفردية اسـتدل فيـشتـه على وجود إرادة أخلاقـية للكون، هى بمـثابة الله، أو الذات المطلقة، الـتى عنها يصدر كل شىء، وبالتالى فهى توحد المعرفة كلها.

فيشر، إرفنج: (١٨٦٧ - ١٩٤٧)، اقتصادى أمريكى، بدأ حياته بالتدريس فى جامعة ييل ١٨٩٠ وظل يوالى نشاطه فـيهـا حـتى ١٩٣٥، أسهم فى نظريـتى النقود والأرقـام القيـاسية. كان يمـيل إلى الطريقة الرياضيـة فى التحليل الاقتصادى، اهتماماته كانت مـتعددة، وتشمل فيما تشمل نشاطه فى كثير من الهيئـات الأكاديمية والمنظمات العامة وبخاصـة جمعـيات الصحـة العامة. ومن أشـهر كتـبه، «مـاهية رأس المـال والدخل» ١٩٠٦، و «عمل الأرقـام القياسية» ١٩٢٢، و «نظرية الفائدة» ١٩٣٠.

فيـشـر، إميل: (١٨٥٢ - ١٩١٩)، كيـميـائى عـضوى ألمانى، نال جائزة نوبل ١٩٠٢ فى الكيمـياء لبحوثه فى بناء وتخليق السكرات، والبيـورينات، ومشتقـات قاعدة البيورين كالكافيين.

فيشر، أوجست: (١٨٦٥ - ١٩٤٩)، مستشرق ألمانى، عين عضوًا بالمجمع اللغوى العربى بالقاهرة، أشهر آثاره

«معجم فيشر»، قضى أربعين سنة فى جمعه وترتيبه وإعداده للطبع. نشر: «زمام الغناء المطرب فى النظم السائر فى أقاصى المغرب» بالعربية وترجمه إلى الألمانية، كما نشر كتابًا لمحمد بن إسحاق فى تراجم من روى عنهم.

فيشر، بيتر: (ح ١٤٥٥ - ٢٩)، مثال ألمانى، أهم الفنانين الألمان فى صب البرونز وكان أبناؤه الخمسة يعملون معه فى نورمبرج.

فيشر، تيوبالت: (١٨٤٦ - ١٩١٠)، جغرافى ألمانى، طاف بمعظم أوروبا (وبخاصة مناطق البحر المتوسط) والجزء الشمالى من أفريقيا. كان أستاذًا للجغرافيا فى كيل (١٨٧٩ - ٨٣)، وماربورج (١٨٨٣-١٩١٠)، ألف عدة كتب فى الجغرافيا. كان حجة فيما يتعلق بحوض البحر المتوسط.

فيشر، چون آربشنت، فيشر، بارون: (١٨٤١ - ١٩٢٠)، أمير بحر بريطانى، أسهم فى اختراع وتطوير الطوربيد ١٨٧٢، نظم منهج تدريب الضباط البحريين ١٩٠٢، اشترك فى تطوير أحجام السفن الحربية وتسليحها، ومنها الدرنوط ١٩٠٥. حث على استعمال البترول بدلاً من الفحم فى السفن البحرية، عين فى أوائل الحرب العالمية ١ وزيرًا للبحرية، واستقال على أثر إهمال خطته الخاصة بالإشراف على منافذ البحر البلطى واستبدال حملة جاليبولى بها، وذلك لفتح الدردنيل، أثبتت الأحداث صواب خطته.

فيشر فون أرلاخ، يوهان برنهارد: (ح ١٦٥٦ - ١٧٢٣)، معمارى نمساوى، درس بإيطاليا، وعاد إلى فيينا حيث صمم كثيراً من المبانى التى خلعت على المدينة طابعًا خاصًا. أكثر تلك المبانى من طراز الباروك، وأهمها كنيسة كارل وقصر شنبرون.

فيشر، هانس: (١٨٨١ - ١٩٤٥)، كيميائى ألمانى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٠، لبحوثه فى اليخضور وتخليق الهيمين (ملح أحد مكونات الهيموجلوبين)، كان أستاذًا بالمعهد التكنولوجى بميونخ منذ ١٩٢١.

فيشر، هربرت ألبرت لورنس: (١٨٦٥ - ١٩٤٠)، مؤرخ بريطانى، تعلم ثم درس بأكسفورد، عين وكيلاً لجامعة شفيلد (١٩١٢-١٦)، فوزيرًا للمعارف فى وزارة لويد جورج (١٩١٦ - ٢٣)، يعد «تاريخ أوروبا» (٣ مجلدات) أشهر مؤلفاته، ألف عدة كتب عن عصر نابليون، وتراجم لبعض مشاهير المؤرخين، مثل ميتلاند، ولورد برايس، له أيضًا «أوروبا فى العصر الوسيط» ١٨٩٨، و«تاريخ انجلترا السياسى، ١٤٨٥-١٥٤٧».

فيشى: مدينة (ح ٢٧٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم أليية، بوسط فرنسا، على نهر أليية، تشتهر بينابيعها الساخنة، ولمياهها المعدنية شهرة فى علاج اضطرابات الكبد والمعدة. كانت مقر حكومة فيشى (١٩٤٠ - ٤٤) التى حكمت فرنسا بعد سقوط باريس فى الحرب العالمية ٢، والتى ألفها المارشال بيتان، وكان نفوذها الفعلى مقصوراً على الجزء الذى لا تحتله ألمانيا من الأراضى الفرنسية وعلى الأجزاء التى لم تخضع لحكومة «فرنسا الحرة» برياسة دى جول من أراضى الإمبراطورية فيما وراء البحار. أصبحت هذه الحكومة أداة لألمانيا فى يد بيير لافال وجان فرانسوا دارلان، وبعد غزو الحلفاء لشمال أفريقيا (نوفمبر ١٩٤٢)، احتل هتلر كل فرنسا، وظلت حكومة فيشى مجرد حكومة شكلية. لجأت إلى ألمانيا ١٩٤٤، ثم انهارت ١٩٤٥.

فيشينسكى، أندريه: (١٨٨٣ - ١٩٥٤)، مشرع ودبلوماسى روسى، كان المدعى العام فى محاكمات الخيانة العظمى التى جرت بموسكو (١٩٣٦ - ٣٨)، عين نائب وزير الخارجية (١٩٤١ - ٤٩) ووزير الخارجية (١٩٤٩ - ٥٣)، ثم نائب وزير الخارجية ومندوب روسيا الدائم لدى الأمم المتحدة (١٩٥٣ - ٥٤)، ألف كتاب «قانون الدولة السوفيتية».

فيصل الأول: (١٨٨٣ - ١٩٣٣)، ملك العراق (١٩٢١ - ٣٣)، ابن حسين بن على شريف مكة، ولد بالطائف، تعلم فى الآستانة، وانتخب نائبًا عن جدة فى مجلس

المبعوثان العثمـانى، وفى خلال الحرب العالمية الأولى عـاد إلى الحـجاز، وزار دمـشق ١٩١٦ وأقـسم يمـين الإخلاص لجـمعـية «العربيـة الفتاة» السـرية وانضم إلى الثـورة العـربيـة التى أشـعلهـا أبوه بمـسـاعـدة لورنس الإنجليزى ضد الـحكم التركى، نصبه المـؤتمر السورى العـــربى ملكًا على ســوريا فى يوليـــة ١٩٢٠، ولكن الفرنسيـين خلعوه فى العام نفســه عندما انتدبتهم عـصبة الأمم لحكم سوريا. رحل فيـصل إلى أوروبا، فأقام فى إيطاليا مدة ثم غادرها إلى انجلترا. ولما ظفر البريطانيون بالانتداب على العـراق أجلسوه على العرش بعـد إجراء استفـتـاء، ووضع فى عـهده دسـتـور ١٩٢٤، وألغى الانتداب البريطانى ١٩٣٢، توفى فجأة فى سويسرا ودفن ببغداد.

فـيـصل الثانى: (١٩٣٥ - ٥٨)، فـيصل بن غـازى بن فيـصل الأول بن الحسـين بن على الهاشـمى آخر ملوك العـراق، ولد ببـغداد وخلـف أباه بعد مـقـتله (١٣٥٨ هـ/ ١٩٣٩) وعمـره أربع سنوات، فتولـى الوصاية على العرش خاله عبد الإله، وأدخله مدرسة عربية ثم انكليزية انتقل منـها إلى كلية «هارو» وبلغ سـن الرشد ونودى به ملكًا ١٣٧٢/١٩٥٣. واسـتبـد خاله عـبد الإله بشـئون القـصر، فـضبح الناس، وقـامت الثورة فى ١٤ يولـيـة ١٩٥٨ فكـان فيصـل من قـتلاها وينتهى به عهد الملكية فى العراق.

فيصل بن عبد العزيز: (١٩٠٦ - ٧٥)، ملك المملكة العـربيـة السـعـودية (١٩٦٤ - ٧٥)، ورئيس مـجلس الوزراء، ولد بالرياض، أسهم فى معركة الشعيبة بالقرب من حائل ١٩٢٠، أرسله والده على رأس حـملة لتأديب ثوار عسـير ١٩٢٢، فانتصـر عليهم، وفى ١٩٣٤ تولى قيـادة حملة تهامـة فأعاد النظام بالمنطقـة، أسندت إليه رياسة حكومـة الحجاز ١٩٢٦، نظم الدوائر الحكومـية والدواوين بأمر والده ثم عـينه رئيسًا لمـجلس الشورى. عين وزيرًا للخـارجية ١٩٣٠. حرص والده عبـد العزيز بن سعود على أن يكون ابنه الثانى فيصل وفى حياته وليًا للعهد لابنه الأكبر سعـود بن عبد العزيز، رأس الحكومة ثم مـثل بلاده فى عـدة مـؤتمـرات دوليـة. زار الأقطار العربيـة وبلادًا شتى. آلت إليه مـقاليد السـلطة بعد خلع الملك سعود فى ١٩٦٤، وعمل فيصل على تعمير بلاده وقفز بالتعليم، وطور الخدمات الاجتماعية وجهز الجيش بأسراب من الطائرات وشبكات الرادار ونشط فى الميدان العربى فوقع الملـوك والرؤساء ميثاق التـضامن العربى، عند اجتـماعهم فى الدار الـبيضـاء ١٩٦٥ ونادى بتنسيق الجهود العربية، مع الجهـود الإسلامية لتحرير فلسطين، عمل على إيجاد حل لقضيـة اليمن باتفاقية جدة ١٩٦٥. دعا للتضامن الإسلامى لتكتيل قوة إسـلامية لها اعتبارها فى العالم. عضد مصر وسوريا فى حربهما ضد إسرائيل فى أكتوبـر ١٩٧٣، وزار مصر ١٩٧٤، اغتاله ابـن أخيه فيصل بن مساعد. خلفه أخوه خالد بن عبد العزيز.

فـيـصل الدرويش: (١٨٨٢ - ١٩٣٠)، ثائر نجدى من بنى الدرويش من بنى مـطير، صـحب عـبد العـزيز بن سعـود فى صبـاه، ثم انفصل عنه ١٩١٢ وقـصد أطراف العراق بجماعة من عشيرته، طارده العثمانيون، فعاد إلى نجد، وأنزله عبد العزيز بن سعود فى الأرطاوية، وانتدبه لإخضاع العشائر الثائرة فانتصر عليها، فاحتل الجهرة فى أراضى الكـويت وكـــاد يـحـــتل الـكويت لولا تـدخل الإنجليـز، فعقـد اتفاق العـقير ١٩٢١، خـاب أمله فى الاستيلاء على حائل وحـاصر المدينة ١٩٢٥، ثم دخلها أحد أمـراء آل سعـود. انتصـر عليه الملـك عبد العـزيز ١٩٢٩، وكاد يقتل، ولما اندملت جراحه استأنف القتال ضد السعوديين، ولكن انفضـت جماعاته عنه، فلجأ إلى بادية العـراق، ثم قـصـد الكويت، واحـتـمى بسـفـينة إنجليزية، جىء به إلى سجن الأحساء، ومات بعد سبعة أشهر من حبسه.

فيض: فكرة تفسر عـلاقة الخالق بمخلوقـاته، عرف بها **أفلاطون** ومدرسـته، وأخذ بها بعض المـسلمين، وتتم هذه العلاقة إما بخلق الكون من العدم، أو بالتطور، أو بفيض من الله، دون أن يتأثر الجـوهر الإلهى بما يفيض

عنه، وكلما بعد الفيض عن مصدره، قل عنصره الإلهى، كالماء إذا رمى فيه بحجر تزداد دوائر تموجاته ضعفًا كلما اتسعت، وضوء القنديل يقل كلما بعد عن مصدره، والمخلوقات درجات، تقل روحانيتها كلما بعدت عن الخالق.

فيف: إقليم (١٣٠٧ كم٢، ح ٣٦٢٦٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق اسكتلندا، بين خليج فورت وخليج تاى. وهو جزء من الأراضى المنخفضة الوسطى فى اسكتلندا، يرتفع السطح إلى ٤٥٧م عند تلال لومند، إقليم زراعى. وتعد من أغنى أقاليم اسكتلندا، تشتهر بتعدين الفحم وصناعة التيل والجعة وبناء السفن. كان موطن قبائل البكت، وعرف زمنًا طويلاً باسم «مملكة فيف» وبه سنت اندروز التى تشتهر بساحة الجولف كما تضم أقدم جامعات اسكتلندا.

فيفس، چان لويس: (١٤٩٢ - ١٥٤٠)، أبرز أصحاب النظريات التربوية فى القرن ١٦، ولد فى فالنسيا بإسبانيا، ودرس فى جامعتها، ثم باريس، عاش فى هولندا وانجلترا، وتولى التدريس فى لوفان وأكسفورد، وعهد إليه بتربية مارى بنت هنرى ٨. كان على صلة بالمفكر الهولندى إرازموس والفيلسوف الإنجليزى توماس مور، وبتأثيرهما تحرر من الطريقة الاسكولائية وانضم إلى الحركة الإنسانية، أهم مؤلفاته «فى أسانيد العلوم»، و «فى تعليم الفتاة المسيحية». ينظر إلى التربية بروح دينية، ومن وجهة فلسفية سامية، آراؤه التربوية متقدمة على عصره، فقد دعا إلى الاعتماد فى دراسة الطبيعة على المشاهدة الذاتية والتجربة، وفى الطب على تشريح الجثث، واهتم بالرياضة البدنية والألعاب، وطالب بالتعاون بين المربين والأبوين، كان له تأثير كبير فى المربين المعاصرين بانجلترا وألمانيا.

فيفيانى، رنيه: (١٨٦٣ - ١٩٢٥)، سياسى فرنسى، عين وزيرًا للعمال بوصفه اشتراكيًا (١٩٠٦ - ٩)، ورئيس الوزراء ١٩١٤، شغل منصب وزير العدل (١٩١٥ - ١٧).

فيكسل، كنوت: (١٨٥١ - ١٩٢٦)، اقتصادى سويدى، يعتبر مؤسس المدرسة السويدية فى الاقتصاد، من تلاميذه: أولين، وميردال، وليندال، وقد أسهم كل منهم فى تطوير النظريات الاقتصادية، من آثاره دراسته العميقة لسعر الفائدة، ورأس المال، ومحاولة تحديد العلاقات بين الكميات الكلية فى النظام الاقتصادى، مثل الادخار والاستثمار والدخل القومى، وهو بذلك يعد من رواد نظرية كينز، من أهم كتبه: «محاضرات فى الاقتصاد السياسى» (١٩٠١ - ٦).

فيكنج: محاربون اسكنديناويون، خلعت غزواتهم لسواحل أوروبا والجزر البريطانية على الفترة بين القرنين ٨ و ١٠ اسم عصر الفيكنج، لا تزال أسباب غزواتهم غامضة، ولعل أحدها كان ازدحام السكان، كان الاسكنديناويون يومئذ أفضل بحارة العالم، وأعظم بناة السفن حذقًا، أخذوا يعتنقون المسيحية فى نهاية ذلك العصر، وكانت ديانتهم الأصلية وثنية جرمانية تؤلف أساطيرها قطعة من الأدب الشمالى القديم، عرف الفيكنج فى روسيا بالفارانجيين (انظر: **فارنجيون، وشماليون**)، وفى غيرها بالشماليين أو الدانيين.

فيكو، چيوفانى باتيستا: (١٦٦٨ - ١٧٤٤)، فيلسوف ومؤرخ إيطالى، حاول تطبيق المنهج العلمى على دراسة التاريخ، رأيه فى تطور الحضارة أن المجتمع قد اجتاز مراحل ثلاثًا: الدينية (الثيوقراطية)، والأرستقراطية، والديمقراطية، وأن كل مرحلة تحمل فى طيها عناصر انحلالها. كان له أثر عظيم فى بعض المؤرخين، مثل ميشيليه، وبعض الكتاب مثل جيمس جويس.

فيكوس: جنس من النبات ينتشر فى المناطق غير الباردة يتبعه نحو ٨٠٠ نوع منها التين والجميز وكثير من أشجار الظل. ومن أنواعه الشائعة التين البنغالى فيكوس بنجالنسس (Ficus bengalensis) وموطنه الهند، تخرج من أغصانه جذور هوائية كثيرة، وعندما تصل إلى الأرض تتضخم وتشبه الجذع ويعرف أيضًا بالبانيان، والتين المقدس فيكوس ريليجيوزا وهى مقدسة لدى

البوذيين ومطاط الهند فيكوس ايلاستيكا (Ficus elastica) وموطنها آسيا وكانت مصدراً هاماً للمطاط الطبيعى قبل استغلال شجرة مطاط البارا. ومن أشجار الظل المشهورة شجرة فيكوس نتيدا وهى كثيرة الاستعمال فى المدن المصرية.

فيكونا: حيوان ثديى برى يستوطن أمريكا الجنوبية (جنس اللاما Lama)، من الفصيلة الجملية. آخذ فى الانقراض، سنت الحكومات قانونًا لحمايته، يصاد من أجل لحمه اللذيذ ووبره وجلده، يغزل وبره وينسج منه قماش فاخر.

فيكونيا ماكينا، بنيامين: (١٨٣١ - ٨٦)، مؤرخ وصحفى شيلى، عارض بشدة حكومة مانويل مونت المحافظة، فر حينما صدر عليه حكم الإعدام لاشتراكه فى ثورة ١٨٥١ - ٥٢، ولكنه عاد إلى شيلى ١٨٥٦، عنى بجمع المخطوطات الخاصة بالعصر الأول لاستعمار إسبانيا شيلى، كتب أكثر من مائة مؤلف قيم منها سيرتاسوكرية، وبرناردو أوهجنز وتاريخًا مفصلاً لحرب الباسيفيك.

فيل: أضخم الثدييات البرية الحية، من رتبة الخرطوميات، قريب الماموث والماستودن البائدين، ويعتقد أن مصر كانت موطن أسلافه، حيث هاجر منها إلى آسيا وأوروبا والأمريكتين الشمالية والجنوبية، وثمة جنسان موجودان: الآسيوى أو الهندى (ايلفاس Eléphas)، والأفريقى (لوكسودونتا Loxodonta)، ويوجد ج الصحراء الكبرى فقط، وذكور الفيلة الأفريقية ارتفاعها ح ٣٢٥سم عند الكتفين، والفيل الآسيوى ٢٧٥ سم وللفيل الأفريقى أذنان ونابان أضخم من مثيلاتها فى الآسيوى. وخرطومه أكثر تجعداً ينتهى بنتوأين إصبعى الشكل، (وفى الآسيوى نتوء واحد فقط)، ويحمل الخرطوم الغذاء النباتى إلى الفم، ويمتص الماء ويرشفه فى الفم، وتبلغ الفيلة سن البلوغ فى الخامسة والعشرين، وتعتبر أنها شاخت حين تصل إلى الخمسين، وتضع الأنثى وليداً فى المرة الواحدة، وتمتد فترة الحمل ١٨ - ٢٢ شهراً، والفيل القزم (١٥٢ - ٢١٣ سم)، يستوطن غ أفريقيا.

فيلادلفس: شجيرة سلبية، من الفصيلة السفرسية، من جنس فيلادلفس (Philadelphus) موطنها أوروبا وآسيا وأمريكا الشمالية، تزهر أزهاراً عطرة بيضاء فى أواخر الربيع، تشبه أزهار البرتقال، أما سيرنجا (Syringa) فهو اسم جنس لنبات من الفصيلة الزيتونية، يسمى ليلاك.

فيلادلفيا: مدينة (ح ١٤٤٦٣٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية بنسلفانيا الأمريكية، عند مصب نهر ديلاوير فى المحيط الأطلنطى، وهى أكبر مدن بنسلفانيا ورابعة مدن وموانى الولايات المتحدة الأمريكية. كان موقعها فى الأصل موطنًا لجماعة من الهنود الأمريكيين ثم نزلت بها واستقرت فيها خلال القرن ١٧ جالية سويدية. وفى ١٦٨١ عرفت المدينة كمستوطنة لجماعة الكويكرز التى أقامها وليام بن، كانت ذات شأن هام إبان الثورة الأمريكية، ففيها وضع دستور الولايات المتحدة ١٧٨٧، واتخذت عاصمة الجمهورية الأمريكية، (١٧٩٠ - ١٨٠٠) وعاصمة الولاية حتى ١٧٩٩. تتمتع بموقع جغرافى ممتاز، وهى من أعظم الموانئ البحرية والجوية بالعالم، ومركز مواصلات برية هامة، ومركز صناعى وتجارى نشط، من صناعاتها: المنسوجات القطنية والصوفية والحريرية، والمعادن والمحركات والسفن وتجهيزات الخطوط الحديدية، وتكرير البترول، والأغذية. تشغل مكانًا هامًا فى حياة البلاد الفكرية، العلمية والفنية، تضم عدداً كبيراً من دور الطباعة والنشر. صدرت بها أول جريدة أمريكية ١٧٩٣، من مؤسساتها الثقافية أكاديمية الفنون الجميلة، والجمعية الفلسفية الأمريكية، ومعهد فرانكلين العلمى، وعدد من معاهد التمثيل والموسيقى، وبها مؤسسات مالية هامة، وهى مقر جامعتى بنسلفانيا وتمبل، وعدد كبير من دور العلم، ومن أبنيتها التاريخية دار الاستقلال، وفيها وقع مندوبو الولايات على وثيقة الاستقلال. ودار كاربنتر، وفيها اجتمع أول كونجرس للولايات المتحدة الأمريكية.

فيلار، كلود لوى ايكتور، دوق: (١٦٥٣ - ١٧٣٤)، مارشال فرنسى. حارب الترك ١٦٨٧، وعين قائدًا لجيش فرنسى فى حرب الوراثة الإسبانية، وانتصر فى معارك فريدلنجن ١٧٠٢، وهخشتات ١٧٠٣، ودينان ١٧١٢، هزمه مارلبره والأمير يوجين فى معركة مالبلاكيه ١٧٠٩، أجرى المفاوضات التى أدت إلى إبرام معاهدة راشتات ١٧١٤، ترك فيلار مذكرات هامة.

فيلاردوان: أسرة نبيلة فرنسية، حكمت البيلوبونيسيس (١٢١٠-٧٨)، **جيوفروا دى فيلاردوان** (ح ١١٦٠ - ١٢١٢)، مؤرخ وجندى فرنسى، مارشال شامبانى ورومانيا، كان أحد قواد الحملة الصليبية الرابعة (انظر: **الحروب الصليبية**) التى أدت إلى غزو القسطنطينية ١٢٠٤، وإقامة الإمبراطورية اللاتينية فيها. وصف فيلاردوان فى كتابه «غزو القسطنطينية» هذا الغزو (نشر لأول مرة ١٥٨٥) وأحداث الحملة الصليبية، وما تلاها من كفاح النبلاء اللاتين ضد جيرانهم اليونانيين والبلغار (١١٩٨ - ١٢٠٧)، وذلك بتفصيل جلى وصراحة مفحمة. يعد هذا الكتاب إحدى الروائع التاريخية فى النثر الفرنسى المبكر. كوفئ بإقطاعية غنية فى تراقية، خلفه ابن أخيه **جيوفروا الأول دى فيلاردوان** (ت ١٢١٨) الذى غزا ١٢٠٥ هو وجيوم دى شامبليت المورة (وهو اسم البيلوبونيسيس وقتئذ)، وقاما على رأس قوة من ح مئة فارس بإخضاع اليونانيين بسرعة، وكانوا منقسمين على أنفسهم. وفى ١٢٠٥ أعلن شامبليت نفسه أميرًا لآخيا كلها، وعند عودته إلى فرنسا خلفه فيلاردوان فى الإمارة ١٢١٠، وكانت إمارة آخيا ــ التى نظمت على النهج الإقطاعى للملكة اللاتينية فى بيت المقدس ــ تشمل بالفعل جميع البيلوبونيسيس، ما عدا موانئ عدة كانت فى حوزة البنادقة. وكانت عاصمتها ميسترا الواقعة قرب اسبرطة، وازدهرت الإمارة تحت حكم جيوفروا ١ وولده **جيوفروا ٢ دى فيلاردوان** (ت ١٢٤٦) الذى كان كأبيه إداريًا ممتازًا، **جيوم أو وليم دى فيلاردوان** أخو جيوفروا ٢ وخليفته (ت ١٢٧٨) كان أميرًا محاربًا وقائدًا قديرًا، ولكن أسره الإمبراطور ميخائيل ٨ إمبراطور نيقية ١٢٥٩، الذى قدر له أن يستعيد القسطنطينية وأن يعيد الإمبراطورية البيزنطية، رفض قبول إطلاق سراحه مقابل النزول عن آخيا لبيزنطة، وقد أجاب «برلمان السيدات» الذى عقدته نساء وأرامل نبلاء المورة ممن أسروا أو قتلوا بعض مطالب ميخائيل فى ١٢٦٢، ونزل لليونانيين عن جزء من ج ق المورة كان فيه ميسترا، ولكنه لم يشمل اسبرطة التى أصبحت العاصمة الجديدة للإمارة اللاتينية، وعندما أطلق سراح جيوم نقض عهده بألا يشن حربًا على الإمبراطورية البيزنطية، وسعى إلى عقد محالفة مع شارل ١ ملك نابلى الذى تزوج من إيزابل ابنة جيوم الكبرى، وحصل ١٢٦٧ على السيادة الاسمية على آخيا من الإمبراطور اللاتينى المنفى بولدوين ٢، وبوفاة جيوم (١٢٧٨) انقرض نسل الذكور من أسرة فيلاردوان.

فيلارد، هنرى: (١٨٣٥ - ١٩٠٠)، صحفى ومالى أمريكى، ولد بألمانيا، وأصبح صحفيًا لامعًا بالولايات المتحدة بفضل الحرب الأهلية، اهتم بتأسيس شركات السكك الحديدية، وحصل على الحصة الكبرى فى مالية وإدارة سكة حديد الباسيفيكى الشمالى ١٨٨١، أفلس بسبب المشاكل التى صادفته فى أعمال البناء ١٨٨٣، ولكنه استعاد مركزه ١٨٨٩، وأسس الشركة التى أصبحت تعرف بجنرال اليكتريك. اشترى إدارة جريدة «نيويورك إيفننج بوست» ١٨٨١، وابنه **أوزوالد جاريسون فيلارد** (١٨٧٢ - ١٩٤٩)، ورث «إيفننج بوست»، وأصبح رئيس تحريرها ١٩١٨، وأسس جريدة أسبوعية حرة «ذى نيشن»، كافح من أجل السلام، وكان صديقا لألمانيا.

فيلاريا، ديدان: ديدان خيطية رفيعة، وكلمة «فيلا» معناها خيط، والفيلاريا بانكروفتى هى الدودة المنتشرة فى مصر، وتعيش فى الغدد اللمفاوية وتلد اليرقات التى تسمى الميكروفيلاريا، وهذه تصل إلى الدم عن طريق اللمفا وتدور فى الدم ليلاً، وتختفى إلى حد كبير فى

أثناء النهار، ولذلك تسمى بالفيلاريا الليلية، ولأن الفيلاريا لوالوا تظهر بالنهار، لذا تسمى الفيلاريا النهارية، وأهم الأعراض الحمى الفيلية (انظر: داء الفيل). أما الفيلاريا أنكوسركا فولفولاز فتوجد ملتفة حول نفسها فى الأورام التى تحدثها تحت الجلد لأنها تلد اليرقات الميكروفيلاريا فى الأورام الجلدية، ولوحظ أنه إذا كثرت تلك الأورام فى الرأس - يحدث العمى، الذى ينتشر فى السودان وأفريقيا وأمريكا الجنوبية، والناقل لهذه الدودة حشرة السيميوليام التى تتولد يرقاتها فى المياه المنحدرة على الصخور والمندفعة فى شلالات.

فيلاسكو، لويس دى: (ت ١٥٦٤)، إدارى إسبانى، نائب الملك على إسبانيا الجديدة (١٥٥٠ - ٦٤)، عمل الكثير لتحسين حال الهنود، وبعث حملات ارتياد عديدة. أسست ١٥٥٣ جامعة المكسيك خلال عهده، وعين ابنه **لويس دى فيلاسكو** (١٥٣٤ - ١٦١٧) نائبًا للملك على إسبانيا الجديدة (١٥٩٠-٩٥ و ١٦٠٧-١١) وعلى بيرو (١٥٩٥-١٦٠٤)، واصل عمل أبيه، فأعان الهنود، ومد فتوح الإسبان، عين رئيسًا لمجلس الانديز، وأنعم عليه بلقب ماركيز دى ساليناس.

فيلاسكو، هوسيه ماريا: (١٨٤٠ - ١٩١٢)، مصور مكسيكى للمناظر الطبيعية، كان أستاذًا لدييجو ريفيرا، وبفضل دراسته للتشريح وعلم النبات والجيولوجيا اتسمت لوحاته بالتصوير العلمى الدقيق.

فيلاسكويز، دييجو رودريجيز دى سيلفا أى: (١٥٩٩-١٦٦٠)، أشهر مصورى المدرسة الإسبانية، ولد بأشبيلية من أصل برتغالى، وأضاف اسم أسرة والدته إلى اسم أبيه حسب العرف الإسبانى، تتلمذ على فرانسيسكو دى هيريرا وفرانسيسكو باتشيكو، نزح إلى مدريد ١٦٢٢، وأصبح المصور الرسمى لبلاط الملك فيليب ٤، واحتفظ بهذا المنصب طوال حياته، حظى دائمًا بصداقة الملك وعاش طوال حياته فى إسبانيا ما عدا زيارتين لإيطاليا فى ١٦٢٩ و ١٦٤٩، يتميز أسلوبه بتغلب القيم الفكرية على القيم العاطفية، وببراعته الفريدة فى استخدام الألوان، أخرج صورًا كثيرة للأسرة المالكة وشخصيات البلاط، إلى جانب لوحاته عن موضوعات دينية أخرى تتصل بالتاريخ أو الميثولوجيا الإغريقية.

فيلاند، كريستوف مارتن: (١٧٣٣ - ١٨١٣)، روائى وشاعر ومترجم ألمانى، تتميز قصائده أيام شبابه بالورع والتقوى، ثم أصبح مفكرًا متحررًا حتى أطلق عليه اسم فولتير ألمانيا، وأثر تأثيرًا قويًا فى تطور الأدب الألمانى، ومهد الطريق لعصره الذهبى، ترجم بعض مسرحيات شكسبير، ورسم صورًا ساخرة للحياة المعاصرة صورت فى ظاهرها حياة العصور السالفة. من أهم مؤلفاته «تاريخ أجاثون» ١٧٦٦، و «جمهورية الحمقى» ١٧٧٤، وملحمته الرائعة «أوبرون» ١٧٨٠.

فيلاند، هينريخ: (١٨٧٧ - ١٩٥٧)، كيميائى ألمانى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٧ لدراساته فى أحماض المرارة، شهر أيضًا لبحوثه فى الأكسدة البيولوجية.

فيلانى، چيوفانى: (ح ١٢٧٥ - ١٣٤٨)، مؤرخ إيطالى من فلورنسا، عمل موظفًا فى حكومتها، وكتب تاريخها فى ١٢ مجلدًا من الأزمنة الأولى حتى ١٣٤٨، ولهذا الكتاب فضل تثبيت النثر الإيطالى على أساس لهجة تسكانيا.

فيلبى، هـ. چون: (١٨٨٥ -١٩٦٠)، مستشرق إنجليزى، درس اللغتين العربية والفارسية، عين فى بعثة بريطانية خاصة لدى المملكة العربية السعودية، ثم عمل فى العراق (١٩٢٠ - ٢١)، مستشارًا للداخلية ثم خرج من العراق لدى مجىء فيصل وانتقل للعمل فى جدة، واعتنق الدين الإسلامى ١٩٣٠ وسمى نفسه «عبد الله فيلبى» وظل بالجزيرة العربية يقوم بأعمال الاستكشافات ورسم الخرائط للمنطقة، وكان ذا نفوذ كبير لدى الملك عبد العزيز بن سعود. قام بإضافة نماذج جيولوجية وحيوانية من الجزيرة العربية إلى المجموعة البريطانية. له مؤلفات قيمة عن شبه الجزيرة العربية، والحركة الوهابية.

فيلة، جزيرة: جزيرة صغيرة فى النيل تبعد ح ٣ كم ج خزان أسوان، طولها ح ٤٥٠ م وعرضها ح ١٤٠م، ولفظ فيله ترجمة صريحة لاسمها المصرى «آبو» وسميت بذلك ــ أكبر الظن ــ لكثرة ما كان يرد إليها من العاج من قلب أفريقيا، واسمها العربى أنس الوجود، كانت عاصمة الإقليم ١ من أقاليم الصعيد، وبها أطلال كثير من دور العبادة من زمان الدولة الحديثة، بنيت على أنقاض دور قديمة، عثر فى خرائب الجزيرة ١٩٠٥ على وثائق آرامية من عهد الفرس، يستصرخ فيها يهود الجزيرة الحكام الفرس فى مصر ليعينوهم على تشييد معابدهم المخربة، واسترداد ما سلب من حقوقهم المزعومة، كما دلت الوثائق على وجود حملات تجارية بين يهود الجزيرة وأمثالهم فى الأقطار الأخرى، وأشهر معبودات الجزيرة إيزيس التى ظلت عبادتها قائمة حتى الفتح العربى، وربما بقيت بعد ذلك زمنًا، ومعابد الجزيرة غاصة بالصور والرسوم التى تمثل الحياة الدينية، وحولها من النصوص ما يعد من أوفى المصادر التى تعين على دراسة العقائد الدينية فى عصور مصر المتأخرة، تم نقل معابد الجزيرة وآثارها إلى جزيرة إيجيليكا لإنقاذها من الغرق نتيجة ارتفاع المياه وراء السد العالى وأسهم فى هذا المشروع عدة دول.

فيلدنج، هنرى: (١٧٠٧ - ٥٤)، روائى إنجليزى، استهل حياته الأدبية بتأليف المسرحيات الكوميدية والهزلية التى هاجم فيها حكومة والبول، مما أدى إلى صدور قانون الرقابة ١٧٣٧، وامتناع فيلدنج عن الكتابة للمسرح، من مؤلفاته رواية «جوزيف أندروز» ١٧٤٢، و«توم جونز» ١٧٤٩ التى تعتبر من روائع الأدب العالمى.

فيلزباخ، كارل أوار، بارون فون: (١٨٥٨-١٩٢٩)، كيميائى نمساوى اكتشف عناصر الثروات النادرة: نيوديميوم وبرازيوديميوم (١٨٨٥)، ولوتشيوم (١٩٠٨) مستقلاً عن جورج أوربان، شهر باختراعه كبود فيلزباخ الشبكى.

فيلشتيتر، ريخارت: (١٨٧٢ - ١٩٤٢)، كيميائى ألمانى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٥ لبحوثه فى اليخضور، والأصباغ النباتية الحمر والزرق والبنفسجية.

فيلق: تشكيل يونانى قديم فى المشاة، عبارة عن تكتل للجنود يضم ٨ أو ١٦ صفًا تكتسح صفوف العدو المتفرقة، استخدمه الاسبرطيون، وحسنه ايبامينونداس، وبلغ مستواه الأعلى فى زمان الإسكندر المقدونى. بطل استعماله بعد معركة بيدنا ١٤٦ ق م، عندما ظهر عجز الفيلق الرومانى عن المناورة وحماية نفسه من جهة اليمين، لأن الجند كانوا يحملون درقاتهم فى الأذرع اليسرى، يستخدم الاصطلاح اليوم فى تشكيلات القوات المسلحة الكبرى.

فيلل، چان باتيست، كونت: (١٧٧٣ - ١٨٥٤)، رئيس وزراء فرنسا (١٨٢٢ - ٢٨)، كان ملكيًا متطرف النزعة، من بين تدابيره الشديدة الرجعية وضعه خطة لتعويض الملكيين المهاجرين أيام الثورة الفرنسية من مدخرات الخزانة، حل مجلس النواب ١٨٢٧، ولكنه هزم فى الانتخابات الجديدة، فاضطر إلى الاستقالة.

فيلم تصوير: انظر: **تصوير ضوئى**.

فيلمر، (السير) روبرت: (ت ١٦٥٣)، سياسى إنجليزى، من أنصار النظام الملكى، عرف بمؤلفه «باتريارکا أو السلطة الطبيعية للملوك» نشر ١٦٨٠. دافع فيه عن الحق الإلهى للملوك، وهاجم هوبز فى نظرية العقد الاجتماعى كأساس لنشأة الجماعات السياسية.

فيلمور، ميلارد: (١٨٠٠ - ٧٤)، رئيس الولايات المتحدة ١٣ (يولية ١٨٥٠- مارس ١٨٥٣) كان نائبًا عن نيويورك (١٨٣٣-٣٥ و ١٨٣٧ - ٤٣)، حث على رفع التعريفة الجمركية ١٨٤٢. انتخب نائبًا لرئيس الولايات المتحدة (١٨٤٩ - ٥٠). خلف زكارى تايلور فى الرياسة، وقع «تسوية عام ١٨٥٠»، وحاول تنفيذ قانون العبيد الآبقين، أيد سياسة عدم التدخل فى المنازعات الخارجية، ووافق على المعاهدة التى فتحت أبواب اليابان لتجارة دول الغرب.

فيلنوف، بيير دي: (١٧٦٣ - ١٨٠٦)، أميرال فرنسى. هزم فى معركة الطرف الأغر ١٨٠٥، ووقع أسيرًا فى قبضة الإنجليز وانتحر على أثر عودته إلى فرنسا.

فيلوتاس: (ت ٣٣٠ ق م)، ابن بارمنيون، كان أحد القواد المقدونيين فى خدمة الإسكندر الأكبر، حارب فى تراقيا وألليريا وآسيا، وتولى قيادة الفئة الممتازة من الفرسان، أعدم لاتهامه بالاشتراك فى مؤامرة لاغتيال الإسكندر.

فيلوكسرة: حشرة صغيرة، لونها ضارب إلى الصفرة، من فصيلة المن أو فصيلة قريبة منها، أنواع كثيرة تسبب أورامًا للأشجار متساقطة الأوراق، ومن أشهر أنواعها فيلوكسرة العنب، وهى آفة ضارة بالكروم فى غ الولايات المتحدة وأوروبا.

فيلوميلا: انظر: **تيريوس**.

فيلون: (ح ٢٠ ق م - ح ٥٠ م)، فيلسوف يهودى إسكندرى. جعل شريعة موسى أساس الفلسفة، وقال إن الكائنات بادئة من الله، ونازلة إلى المادة، وتتحد فى «الكلمة» الإلهية «لوجوس» التى عنها فاضت الكائنات، كان لهذه التعاليم أثر عميق فى الكتاب اليهود والمسيحيين.

فيلونسيل: آلة موسيقية من نوع الكمان، وهى أكبر حجمًا من آلة **الفيولا** وترتكز على الأرض أمام الضارب وهو جالس، ونغمها أثقل من نغم آلة الفيولا بمقدار بعد بالكل، فتسوى أوتارها الأربعة من الأثقل على أساس تمديد النغمة (دو) الثقيلة التى معدل تردد وترها ٦٤ ذبذبة فى الثانية، وتؤخذ منها النغم بجذب أوتارها بالأصابع، أو بتمرير قوس قصيرة غليظة عليها، واسم هذه الآلة قد يختصر باسم «شيللو».

فيليب: (ت ١٦٧٦) (الملك فيليب) زعيم الهنود الأمريكيين «الوامبانواج» وقائدهم فى معظم حروب الهنود ضد المستوطنين البيض بنيوانجلند، عرفت هذه الحرب باسم حرب الملك فيليب (١٦٧٥ - ٧٦) ونشبت نتيجة إكراه الهنود على التخلى عن أراضيهم، وإعدام الإنجليز ثلاثة من رجالهم، كبدت هذه الحرب المستعمرين خسائر فادحة، وأدت إلى انتهاء تجارة الفراء، وجلاء القبائل الهندية المستوطنة ج نيو انجلندا.

فيليب: ملوك إسبانيا. **فيليب ١** (الوسيم القد)، (١٤٧٨ - ١٥٠٦)، ملك قشتالة ١٥٠٦. ابن الإمبراطور ماكسيميليان ١ ومارى البرجندية التى ورث فيليب ممتلكاتها فى الأراضى المنخفضة (هولندا وبلجيكا) ١٤٨٢، احتفظت به مدينة جنت شبه سجين حتى ١٤٩٣، حينما أصبح الحاكم الإسمى للأراضى المنخفضة تحت وصاية أبيه، تزوج من **جوانا** ملكة قشتالة، وأصبح ملكًا منضمًا ١٥٠٦، أول عاهل هابسبرجى يحكم فى إسبانيا، وهو أبو الإمبراطور شارل ٥. **فيليب ٢**: (١٥٢٧ - ٩٨)، أصبح ملكًا لإسبانيا ونابلى وصقلية عقب نزول أبيه شارل ٥ (١٥٥٦) عن العرش، وملك البرتغال باسم فيليب ١ (١٥٨٠ - ٩٨)، كان أبوه قد عينه قبل ارتقائه العرش حاكمًا على الأراضى المنخفضة، وفرانش كونتيه ودوقية ميلان، وبعد وفاة زوجته الأولى مارى، وريثة عرش البرتغال، تزوج من **مارى ١** ملكة انجلترا، وعادت إنجلترا رسميًا عقب وصوله إليها إلى المذهب الكاثوليكى. فمقته الشعب الإنجليزى، واضطر فيليب إلى الرحيل ١٥٥٥ عنها دون أن يتوج، ولم يرجع إليها ثانية، وواصل حرب أبيه ضد فرنسا، وجعلت معاهدة **كاتو ـ كمبريزى** ١٥٥٩ إسبانيا أقوى دولة فى أوروبا، وأيضًا أقوى دولة استعمارية فى العالم. بلغ به تعصبه للمذهب الكاثوليكى ومقته للهرطقة الدينية حدًا لا مثيل له فى التاريخ. ولكنه بدأ حكمه بشن الحرب (١٥٥٦ - ٥٧) على البابا بول ٤ إذ ظن أنه يسعى إلى طرد الإسبان من إيطاليا، كان هدفاه الدائمان أن يظفر بالسلطان المطلق، وأن يقطع دابر الهرطقة، بلغت **محاكم التفتيش** ذروة نفوذها وسيطرتها إبان حكمه، وأدت محاولته إدخالها فى **الأراضى المنخفضة** إلى عصيان هولندا وضياعها منه، كما أدت إجراءاته القمعية ضد المسلمين العرب فى بلاده إلى

قيامهم بفتنة (١٥٦٨ - ٧١) قمعها فيليب. انتصر جون النمساوى، أخوه غير الشقيق، على الأسطول التركى فى معركة ليبانتو ١٥٧١، وحينما توفى هنرى ١ ملك البرتغال ١٥٨٠ دون عقب، ادعى فيليب ٢ بحقه فى وراثة التاج البرتغالى، واستولى على البرتغال، واعترف به الكورتيز البرتغالى ملكًا على البلاد، ازداد مقته للإنجليز لمساعدتهم العصاة الهولنديين ضده، ولغارة السير فرانسيس دريك على ميناء قادس (١٥٨٧)، فاعتزم فيليب إنزل القصاص بانجلترا، وأعد لغزوها أسطول **الأرمادا الإسبانية** (الذى لا يقهر) ١٥٨٨، والذى حطمته الزوابع وبسالة البحارة الإنجليز، وساعد فيليب أيضًا **العصبة المقدسة** فى الحروب الدينية الفرنسية، دون طائل، أهم فتوحه الاستعمارية فتح جزر **الفيليبين**، ورغم حصوله على الذهب بكميات هائلة من مستعمراته الأمريكية، فقد أكرهته حروبه الكثيرة على فرض ضرائب باهظة على الإسبان أنفسهم، غير أنه كان دؤوبًا فى تشجيعه التجارة والصناعة الإسبانية، وشهد عهده بعض الرخاء لفترة قصيرة. وكان عمله الإدارى على العموم عادلاً ولكنه كان بعيدًا عن الرحمة، اقترن فيليب بأربع زوجات، آخرتهن آن النمساوية (ابنة الإمبراطور ماكسيميليان ٢) التى أنجبت له خلفه فيليب ٣. **فيليب ٣**: (١٥٧٨ - ١٦٢١)، ملك إسبانيا، وصقلية، ونابلى، والبرتغال (١٥٩٨-١٦٢١)، ترك زمام الحكم الفعلى إلى صفيه فرانشيسكو دى **لرما**، عقد الصلح مع إنجلترا ١٦٠٢، وأبرم ١٦٠٩ هدنة مع المقاطعات المتحدة مدتها ١٢ عامًا. ولكن إسبانيا دخلت (١٦٢٠) حرب الثلاثين عامًا. كان تزمت فيليب الدينى عاملاً فى طرد العرب (١٦٠٩) من إسبانيا، تدهورت التجارة والزراعة فى عهده، ولكن ازدهر شأن الأدب، والفن، ففى عهده ظهر سرفانتس، ولوبيه دى فيجا، والجريكو. خلفه ابنه **فيليب ٤** (١٦٠٥ - ٦٥)، الذى أضاع **البرتغال** ١٦٤٠، كان عهده فترة تدهور، وسيطر عليه وزيره الأول أوليفاريس الأمين ـ ولو أنه الوزير غير الكفء ـ حتى ١٦٤٣، وكان صلح البرانس (١٦٥٩) مع فرنسا مذلاً لإسبانيا، خلفه ابنه شارل ٢. **فيليب ٥** (١٦٨٣ - ١٧٤٦)، أول ملوك البوربون على إسبانيا (١٧٠٠ - ٤٦)، حفيد لويس ١٤، وكان شارل ٢ ملك إسبانيا قد أوصى به خلفًا له، وعلى أثر وفاته ١٧٠٠ أنفذ لويس ١٤ حفيده لارتقاء العرش الإسبانى، وبذلك بدأت حرب **الوراثة الإسبانية** (١٧٠١ - ١٤) التى أضعفت كثيرًا من هيبة إسبانيا وصولتها (انظر: صلح **أوترخت**). كان ضعيف البنية، والنضج الذهنى، وسيطرت على حياته النساء: أولاهن الأميرة أورسينس وصيفة زوجته الأولى، التى قوت من نفوذ فرنسا، ثم زوجته اليزابيث فارنيزى ١٧١٤ التى سيطر عليها بدورها الوزير الأول الكاردينال ألبيرونى، حاول ألبيرونى أن يستعيد الممتلكات الإسبانية السابقة فى إيطاليا، مما أدى إلى قيام **التحالف الرباعى** ١٧١٨ الذى اضطرت إسبانيا إلى الإذعان له، وأدخلت مصالح أسرة بوربون إسبانيا فى حربى الوراثة البولندية والوراثة النمساوية، خلفه ابنه فرديناند ٦.

فيليب: ملوك فرنسا: **فيليب ١** (١٠٥٢ - ١١٠٨)، حكم (١٠٦٠-١١٠٨). **فيليب ٢ أو فيليب أغسطس** (١١٦٥ - ١٢٢٣)، حكم (١١٨٠ - ١٢٢٣)، من أعظم الملوك الفرنسيين فى القرون الوسطى. ضاعف سعة الرقعة الملكية، ووطد السلطة الملكية على حساب الإقطاع، أوجد مجلسًا استشاريًا (ليحل محل الوظائف الوراثية)، ومحكمة قضائية ملكية ذات سلطات واسعة. تكررت الحرب بينه وبين إنجلترا، فناصر آرثر ١ دوق بريتانى على الملك يوحنا، وأجبره على التنازل عن نورماندى وبريتانى وانجو ومين وتورين ١٢٠٤، رفع نصره فى بوفين ١٢١٤ فرنسا إلى مقام دولة عظمى. ومهدت حملاته على الالبجنسيين (١٢١٥ و ١٢١٩) لضم ج فرنسا. اشترك فيليب فى الحملة الصليبية الثالثة ١١٩٠، ولكنه عاد إلى فرنسا ١١٩١ بعد أن تنازع مع **ريتشارد ١** (ريكاردوس) ملك انجلترا، شهد حكمه زوال

القنية بكاملها تقريبًا، واطراد رخاء المدن وطبقة التجار، وتشييد الكاتدرائيات الكبيرة. **فيليب ٣** (الجسور) (١٢٤٥ - ٨٥) ابن القديس لويس، حكم (١٢٧٠ - ٨٥). ضم كونتية تولوز إلى الرقعة الملكية ١٢٧١، توفى فى أثناء حروبه فى إسبانيا، وخلفه ابنه **فيليب ٤** (الجميل) (١٢٦٨ - ١٣١٤)، نشأ نزاعه الأول مع البابا بونيفيس ٨ من محاولته الابقاء على ضريبة طارئة على رجال الدين. وعندما منع فيليب تصدير المعادن الثمينة، وحرم البابا بذلك من بعض ايراداته، خضع بونيفيس ١٢٩٧. ولكن تجدد النزاع ١٣٠١ بسبب القبض على الأسقف سيست، وبينما دعا فيليب **مجلس طبقات الأمة** الأول ليبرر عمله، أصدر بونيفيس المنشور البابوى «القداسة الموحدة» ١٣٠٢، فما كان من فيليب إلا أن أمر جنوده بالقبض عليه فى أناجنى ١٣٠٣. ومد فيما بعد سيطرة فرنسا على البابوية بانتخاب كليمنت ٥ الذى نقل مقره إلى أفنيون، ملأ فيليب خزانته باضطهاد فرسان الهيكل واليهود، والصيارفة اللمبارديين ومصادرة أموالهم وخفض قيمة النقد. انتهت حربه مع ادوارد ١ ملك انجلترا من أجل امتلاك جويين (١٢٩٤ - ٩٧) بتنازل فيليب عنها لادوارد، وانتهت محاولته للسيطرة على الفلاندرز بهزيمة الفرنسيين فى كورتريه فى موقعة المهاميز الذهبية ١٣٠٢، وهو أبو لويس ١٠. **فيليب ٥** (الطويل) (ح ١٢٩٤ - ١٣٢٢)، عند وفاة لويس ١٠ (١٣١٦) صار فيليب ٥ وصيًا على ابن اخته جون ١ الذى مات فى طفولته ١٣١٧، وأعلن أن القانون السالى ينظم وراثة الملك الفرنسى، ونادى بنفسه ملكًا، اشتهر عهده بإصلاحاته الإدارية. قمع حركات عدوانية عنيفة ضد اليهود ١٣٢١، ولكنه صادر أملاكهم. **فيليب ٦** (١٢٩٣ - ١٣٥٠)، ابن شارل فالوا، كان أول ملوك فرنسا من آل فالوا، خلف ابن عمه شارل ٤ (١٣٢٨)، مستندًا إلى القانون السالى ليبعد ابنة شارل، وابن أخته **ادوارد ٣** ملك إنجلترا، وفى هذه السنة ذاتها انتصر على خصومه فى كاسل، وأعاد كونت الفلاندرز الذى كان الفلمنكيون الثائرون قد خلعوه، بدأت فى عهده **حرب المائة عام** ١٣٣٧، وهزم فيليب فى كريسى ١٣٤٦، فعقد ١٣٤٧ هدنة مع إنجلترا استمرت حتى بعد موته. خلفه ابنه جون ٢.

فيليب أو **فيليب العربى**: (ماركسوس يوليوس فيلبس) (٢٠٤؟-٢٤٩)، إمبراطور رومانى (٢٤٤ - ٤٩)، عربى الأصل والنشأة، مولده فى بصرى (بحوران، قرب دمشق) وكان أبوه من رؤساء البادية، كان رئيس محكمة فى عهد الإمبراطور الرومانى جورديانوس ٣ وسافر معه فى زحفه لقتال الفرس. دبر مقتل الإمبراطور جورديانوس وتولى الحكم من بعده وصالح الفرس. أقام حفلاً لذكرى مرور ألف عام على إنشاء روما ٢٤٨، أرسل دقيوس إلى الدانوب لإخضاع فتنة الجنود، فنادوا به إمبراطورًا، وأرغموه على الزحف على إيطاليا، فقابلهم فيليب عند فيرونا، وقتل فى المعركة، سمح فيليب للمسيحيين بحرية العبادة، ولكن المرجح أنه لم يعتنق المسيحية.

فيليب الثانى: (٣٨٢ - ٣٣٦ ق م)، ملك مقدونيا القديمة (٣٥٩-٣٣٦ ق م)، كان رهينة فى طيبة الإغريقية (٣٦٧-٣٦٤ ق م) فوقف على دخائل السياسة الإغريقية وأحوال بلاد الإغريق وصمم على الإفادة منها. عين وصيًا على أمينتاس ابن أخيه، لكنه لم يلبث أن اغتصب منه العرش لنفسه، أعاد تنظيم الجيش المقدونى وتدريبه، وكان قد استولى على مناجم الذهب فى تراقيا وعلى شبه جزيرة كالكيدية، وبدأ يوسع أملاكه بالحرب والدبلوماسية واختير فى مجلس جامعة الدول الإغريقية التى تشرف على معبد دلفى (٣٤٦ ق م) وكان معنى ذلك الاعتراف بمقدونيا، فى عداد مجتمع الدول الإغريقية، وعندئذ حاول توحيد بلاد الإغريق بزعامة مقدونيا فانبرت له أثينا وطيبة، فسحقهما فى موقعة خايرونيا ٣٣٨ وأصبح سيد بلاد الإغريق، وكون من معظم دولها عصبة جعل مقرها فى كورنثوس. وقررت العصبة بتحريض فيليب محاربة الفرس. ولقى مصرعه

بينما كان يعد العدة لتنفيذ هذا المشروع، وقيل إن زوجه أوليمبياس دبرت مقتله. مهد بأعماله السبيل أمام ابنه الإسكندر الأكبر لتحقيق مشروعه العظيم.

فيليب الثالث ارهيدايوس: (ح ٣٥٨ - ٣١٧ ق م)، ابن فيليب ٢ وفيلينا، كان به صرع، شارك ابن الإسكندر فى العرش (٣٢٣ ق م)، وكان تنصيبه من السلطان بيد زوجه يوريديكى ومن شاركها من الأوصياء، قتلته أوليمبياس أم الإسكندر لينفرد حفيدها بالملك.

فيليب الخامس: (٢٣٨ - ١٧٩ ق م)، ملك مقدونيا (٢٢١ - ١٧٩ ق م) ابن ديمتريوس ٢ خلف انتيجونوس ٣. حاول الإفادة من غزوة هانيبال لإيطاليا ليستولى على الممتلكات الرومانية فى ألليريا، وبعد موقعة كاناى عقد معاهدة مع هانيبال (٢١٥ ق م) مما أدى إلى قيام الحرب المقدونية الأولى (٢١٥ - ٢٠٥ ق م) التى انتهت دون نتيجة حاسمة، عمل فيليب على توسيع ملكه فى بحرايجه على حساب ممتلكات بطلميوس ٥، فأفزع نشاطه رودس وبرجام اللتين أثارتا عليه روما، وكانت لا تأمن جانبه فاشتبكت معه فى الحرب المقدونية الثانية (٢٠٠-١٩٧ ق م) وأحرزت عليه نصراً حاسمًا عند كينوسكفلاى ١٩٧ ق م، فلم يجرؤ فيليب بعد ذلك على مناهضة الرومان. وانصرف إلى إعادة بناء مملكته، خلفه على العرش ابنه برسيوس.

فيليب الجسور: (١٣٤٢-١٤٠٤)، دوق برجنديا (١٣٦٣-١٤٠٤)، وكونت الفلاندرز (١٣٨٤ - ١٤٠٤)، وهو الابن الأصغر لجون ٢ ملك فرنسا. عينه أبوه حاكمًا على برجنديا، وجلب له زواجه من مرجريت« وريثة الفلاندرز، حكم الفلاندرز بعد انتصاره على فيليب فان أرتفيلد ١٣٨٢، وقد حكم فيليب بالفعل« باعتباره وصيًا، وخلال فترة قصور شارل ٦ (١٣٨٠ - ٨٨)، وبعد أن أصيب الملك بالجنون بدأ الصراع على السلطة بين فيليب وأخو الملك لويس دوق أورليان، وورث ابنه جون المقدام هذا النزاع.

فيليب الطيب: (١٣٩٦ - ١٤٦٧)، دوق برجنديا، وكونت الفلاندرز (١٤١٩ - ٦٧)، ابن جون المقدام، اكتسب بالزواج والمعاهدات والفتوح والشراء: هينو، وهولندا، وزيلاند، وفريزلند، وبرابانت، ولمبورج، ونامور، ولكسمبورج، وليبج، أى جميع الأراضى المنخفضة، وعاضد انجلترا فى حرب المائة عام، وأيد معاهدة ترويى ١٤٢٠، وساعد على إقامة الحكم الإنجليزى فى فرنسا، غير أنه تحول إلى جانب فرنسا ١٤٣٥، وعقد معاهدة آراس مع شارل ٧ ملكها، وناصر فيما بعد ثورة البراجيرى ضد شارل، ووجد الدوفان (شارل ١١ فيما بعد)، ملاذًا عنده، كان بلاطه أفخم بلاط فى غ أوروبا، وخلفه ابنه شارل الجسور.

فيليبس، ألريك بونل: (١٨٧٧ - ١٩٣٤)، مؤرخ أمريكى، حازت رسالته: «جورجيا وحقوق الولاية» ١٩٠٢ جائزة جستين ونسور، من جمعية الدراسات التاريخية الأمريكية، أشهر مؤلفاته «حياة روبرت تومبز» ١٩١٣، و «الرق فى أمريكا» ١٩١٨ و «الحياة والعمل فى الجنوب القديم» ١٩٢٩، و «طريق الجنوب إلى الانفصال» ١٩٣٩، الذى نشر بعد وفاته.

فيليبس، جون: (١٦٧٦ - ١٧٠٩)، شاعر إنجليزى، اشتهر بنظم الشعر المرسل، وباهتمامه بالطبيعة، كما يتضح فى قصيدته «سايدر» ١٧٠٨.

فيليبفيل: انظر: سكيكدة.

فيليبى: مدينة قديمة فى مقدونيا، أسسها فيليب ٢ (٣٥٨ أو ٣٥٧ ق م)، بالقرب منها انتصر أكتافيوس (أغسطس) وأنطونيوس على بروتس وكاسيوس (٤٢ ق م)، وقد وجه القديس بولس رسالته «إلى أهل فيليبى» إلى الكنيسة التى كانت قد أنشئت بها حديثًا.

الفيليبين: جمهورية (٣٠٠٠٠٠ كم^2، ح ٩٠٣١٧٩٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أرخبيل يشتمل على مجموعة من الجزر والصخور (ح ٧٠٠٠ جزيرة وصخرة) بالقرب من الشاطئ الجنوبى الشرقى لآسيا، ويضمها أرخبيل الملايو، عاصمتها مانيلا وأكبر مدنها كيزون سيتى بالقرب من مانيلا بجزيرة لوزون، أكبر

جزرها لوزون (ح ١٠٤٦٨٨ كم٢)، معظم الجزر بركانية الأصل، أربعمائة منها فقط مأهولة، تخترق سلاسل الجبال الجزر الكبرى، أهمها جبل آبو (٢٩٥٥ م)، وهو أعلاها فى جزيرة **ميندانا**و، من أهم أنهارها الصالحة للملاحة كيجن فى ج لوزون، وتقع الفيليبين كلها فى المنطقة الاستوائية، وتجلب الريح الموسمية لها الأمطار الغزيرة. تعتمد اقتصادياتها على الزراعة فتنتج الأرز والقمح، ومن أهم صادراتها جوز الهند والسكر وقنب مانيلا والتبغ والخشب وهى غنية بمصادر الثروة المعدنية، ينتمى معظم السكان إلى مجموعة الملايى التى تعرف باسم فلبينو. والتاجالوج، أساس لغتها القومية الجديدة، ويتكلم معظم السكان اللغة الإنجليزية. قاد فرديناند ماجلان أولى البعثات الأوروبية ١٥٢١، وبدأ الغزو الإسبانى ١٥٦٤ بوصول ميجويل لوبيث دى ليجاسبى، بدأت السلطة للطوائف الدينية عقب اضمحلال الإمبراطورية الإسبانية. نمت المعارضة الوطنية ضد هذه الطوائف وانتعشت روح الاستقلال فى القرن ١٩ بفضل الحركة التى قادها هوزا ريزال، انتقلت السلطة إلى الولايات المتحدة الأمريكية عقب الحرب الإسبانية الأمريكية، قاد حركة العصيان اميليو جوينالدو وتأسس اتحاد الفيليبين رسميًا فى ١٥ نوفمبر ١٩٣٥ عندما تولى رياسة الجمهورية مانويل لويس كيزون فى إطار من إشراف الولايات المتحدة، واتفق على أنه بعد انقضاء فترة عشر سنوات تنال الفيليبين الاستقلال التام (١٤ يولية ١٩٤٦)، ولكن اشتعلت نيران الحرب العالمية الثانية وغزت اليابان الفيليبين فى ١٩٤١، وبعد سقوط قلعة كوريجدور احتلتها اليابان، حررت القوات الأمريكية بقيادة دوجلاس ماك آرثر جزر الفيليبين (١٩٤٤ – ٤٥) وحصلت البلاد على استقلالها كما كان متفقًا عليه فى ١٩٤٦، وتمت المفاوضات بين حكومتى الولايات المتحدة والفيليبين فحصلت الأولى بموجبها على المزايا التجارية والقواعد العسكرية والمؤن، شبت ثورة بها وسرعان ما أخمدت ١٩٥٤، بدأ تنفيذ برنامج إصلاح زراعى فى أثناء رياسة رامون ماجسايسى للجمهورية (١٩٥٣ – ٥٧) وخلفه كارلوس جارسيا، ثم ديوسدادو ماكابجال (١٩٦١–٦٥)، وخلفه فرديناند ماركوس فى ١٩٦٥ ثم أعيد انتخابه فى ١٩٦٩. حصلت البلاد على قروض مالية كبيرة من الولايات المتحدة، وعقدت معاهدة دفاعية معها ١٩٥١، انضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٤٥. وإلى منظمة معاهدة جنوب شرقى آسيا ١٩٥٤، ومشروع كولومبو. وفى ١٧ يناير ١٩٧٣ أعلن ماركوس الدستور الجديد، وتعرض المسلمون فى جزيرة منداناو للمذابح التى قامت بها القوات الحكومية فى ١٩٧٣، كما تعرضوا لإحراق منازلهم، ولكن الرئيس ماركوس سحب بعض قوات الحكومة، وفى ١٩٧٤ آثر أن يلجأ إلى سياسة التفاوض مع زعماء المسلمين، ومنح الأقلية المسلمة بعض المزايا الاقتصادية والاجتماعية. وعلى أثر احتجاجات ضخمة على تزوير الانتخابات هرب ماركوس من الفيليبين (١٩٨٦) وأصبحت كورازون أكينو رئيسة للجمهورية. وخلفها فيدل **راموس** (١٩٩٢) فى رئاسة الجمهورية على أثر فوزه فى الانتخابات. وفى ١٩٩٨ انتخب جوزيف استرادا رئيسًا للفيليبين. فى ٢٠٠١ تولت جلوريا أريو الرئاسة.

فيليكين، أولريش: (١٨٦٢ – ١٩٤٤)، عالم ألمانى فى قراطيس البردى، قام بالتدريس فى جامعة فورتسبورج، وهاله، ولييزج، وبون، وميونخ، وبرلين، كان عضوًا فى كثير من المجامع العلمية الأوروبية، له مؤلفات هامة.

فيمار: مدينة (ح ٦٤٣٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بألمانيا، عاصمة ولاية **ثورنجيا**، على نهر إلم، مركز هام للثقافة الألمانية ترجع إلى القرن ١٠، لم تكن ذات أهمية حتى القرن ١٦ عندما أصبحت عاصمة لدوقية **سكس - فيمار**، بلغت أوج شهرتها الثقافية فى عهد الدوقة إميليا وابنها شارل أغسطس، عمل فيها الشاعر يوهان فولفجانج جوته، فجذب إليها الفيلسوف هردر، والشاعر فريدرخ شيلر، فأسسا وأدارا مسرح فيمار، وشهر بعرضه مسرحيات جوته وشيلر، عاشت المدينة بعد موت

جوته على تاريخه المشهور مع استمرار حياتها الثقافية، استقر فيها الموسيقار المجرى الشهير فرانز ليست (١٨٤٨ - ٥٩)، اجتمع فيها المجلس الوطنى الألمانى ١٩١٩ الذى أقام جمهورية فيمار التى أزالها هتلر ١٩٣٣، بها صناعات مختلفة، منها المنسوجات والمعدات الكهربائية والآلات الموسيقية والزجاج وصناعة الطباعة، احتفظ فيها بسجلات جوته وشيلر ونيتشه. انظر: **ألمانيا**.

فيميرو: قرية فى وسط البرتغال، ش غ لشبونة، هزم عندها ولنجتون الفرنسيين بقيادة جونو ١٨٠٨.

فين: جزيرة (٣٤٧١ كم٢، ٤٤٧٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، بالدنمارك، فى البحر البلطى بين البلت الأصغر (غربها) والبلت الأكبر (شرقها) والمدينة الرئيسية بها أودنس، تعتبر ثانية الجزر الدنماركية من حيث المساحة، وسطحها سهل خصيب زراعى، وتشتهر بسكر البنجر وبمنتجات الألبان وتربية الماشية.

فين، فيلهلم: (١٨٦٤ - ١٩٢٨)، فيزيقى ألمانى، نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١١ لدراساته فى قوانين الإشعاع الحرارى، له بحوث فى الهيدروديناميكا والأشعة السينية والإشعاع الضوئى.

فين ماكول: البطل الرئيسى فى الأسطورة الإيرلندية: أوسيان وقائد جحافل المحاربين، ولعل ثمة أساسًا تاريخيًا لهذه الشخصية.

فيناسيتين: مركب مشتق من الأميدوفينول، ويوجد على هيئة بلورات عديمة اللون قليلة الذوبان فى الماء، ويستعمل بكثرة كخافض للحرارة، ولإزالة الصداع وآلام الأعصاب والرثية.

فينا فيل: (بالأيرلندية فنيان أيرلندا) حزب سياسى أيرلندى (نظم ١٩٢٦) بزعامة ايمون دى فاليرا، عارض قيام أيرلندا الحرة، تولى الحكم بعد ١٩٣٢ وأيد الانفصال التام عن انجلترا، هزم أمام ائتلاف بعض الأحزاب فى انتخابات ١٩٤٨ ولكنه رجع للحكم ١٩٥١.

فينتيان: مدينة (ح٢٢٦٢٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط لاوس، على نهر ميكونج، عاصمة لاوس وأكبر مدنها، مركز لتجارة الأخشاب والجلود، تربطها السكك الحديدية بمدينة لوانج برابانج، تقع أطلال العاصمة القديمة على مقربة من المدينة الحديثة.

فينر، نوربرت: (١٨٩٤ - ١٩٦٤)، عالم رياضيات ومرب أمريكى يعرف بنظريته فى السيبرناتيكا وباشتراكه فى تطوير الأجهزة الالكترونية مثل الآلات الحاسبة، والحاسبات الالكترونية، من أهم بحوثه نظرية الاحتمال وأسس الرياضة، عدد مناقب طفولته وشبابه فى سيرة ذاتية ١٩٥٣، كما كتب: «أنا رياضى» ١٩٥٦، و«استخدام البشر للمخلوقات البشرية» ١٩٥٠، و«السيبرناتيكا» ١٩٤٨.

فينشى، ليوناردو دا: انظر: **ليوناردو دا فينشى**.

فينكس: مدينة (ح ١٦٠٧٤٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية أريزونا الأمريكية على نهر سولت، تأسست ١٨٦٨ وبلغت مصاف المدن ١٨٨١، اتجه نشاطها أصلاً إلى استثمار الثروة المعدنية فى البرارى الخالية المحيطة بها، ثم اتجهت إلى الزراعة المروية، وهى مركز كبير لاستثمار وادى نهر سولت الخصيب، وإقليم فينكس حار صيفيًا، بيد أن المدينة تنعم فى الشتاء بطقس مشمس جميل، فتغدو مقصد الكثيرين من طلاب الراحة والصحة، وهى تضم مؤسسات كثيرة، ويدر عليها الموسم السياحى دخلاً طائلاً، تضم عددًا من المتاحف الفنية والأبنية الطريفة التى ترجع إلى عهد هنود أمريكا الأصليين.

فينلون، فرانسوا: (١٦٥١ - ١٧١٥)، لاهوتى فرنسى، اشتغل بالتربية، ونشر ١٦٨٧ كتابه المشهور «تربية البنات» الذى اعتبر فيه التربية عملية لكشف الاستعدادات وتوجيهها، وبعد أن ذاع صيت فينلون بباريس، عينه الملك لويس ١٤ مربيًا لأحفاده، فألف لهم عدة كتب مدرسية، انتخب ١٦٩٣ عضواً فى الأكاديمية الفرنسية. أهم مؤلفاته كتاب «تليماك» ١٦٩٩ الذى صور فيه مثلا أعلى لمملكة تسودها الحكمة، وتزول منها الحروب والاستبداد والترف، ترجمه رفاعة الطهطاوى.

فينمان، ريتشارد فيلبس: (١٩١٨ - ٨٨)، فيزيقى أمريكى، درس فى معهد ماساشوستس التكنولوجى، وفى جامعة برنستون. نال درجة الدكتوراه وهو فى الرابعة والعشرين من جامعة برنستون. اكتسب شهرة علمية وهو شاب لتفوقه على العلامة فرمى فى الجدل النظرى، أحد أعضاء مشروع صنع القنبلة الذرية (١٩٤٢ - ٤٣)، شغل منصب أستاذ مساعد الفيزيقا النظرية بجامعة كورنل (١٩٤٥ - ٥٠)، وأستاذ الفيزيقا النظرية بمعهد كاليفورنيا التكنولوجى، اقتسم جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٦٥ مع شينيشيرو **توموناجا**، وج. س، شفنجر، لبحوثه فى تطبيق نظرية الكم على الديناميكا الكهربائية.

فينوجرادوف، (السير) پول: (١٨٥٤ - ١٩٢٥)، مؤرخ إنجليزى، ولد فى روسيا، وصار أستاذًا للتاريخ بجامعة موسكو ١٨٨٧، استقال ١٩٠١ احتجاجًا على إجراءات الحكومة القيصرية التعسفية، وذهب إلى انجلترا حيث عين أستاذًا للقانون بأكسفورد من ١٩٠٣ حتى وفاته، تجنس بالجنسية البريطانية ١٩١٨ وعنى بدراسة نظم العصور الوسطى، وتاريخ القانون، والحياة القروية فى انجلترا، أهم مؤلفاته: «المجتمع الإنجليزى فى القرن الحادى عشر» ١٩٠٨، و «معالم تاريخ أصول الشرائع» (مجلدان، ١٩٢٠ - ٢٣).

فينوس: فى الديانة الرومانية، إلهة الخصب، ترتبط منذ القرن ٣ ق م بالإلهة الإغريقية **أفروديت** إلهة الحب والجمال. ومن أشهر تماثيلها فينوس ميلو فى متحف اللوفر وفينوس ميديتشى فى فلورنسا.

فينول: انظر: **حمض الكربوليك**.

فينولفثالين: مركب من الكربون والأكسيجين والهيدروجين. أبيض متبلور، يستعمل دليلاً فى الكيمياء، لأنه ينقلب أحمر إذا كان المحلول قلويًا، يستخدم ملينًا.

فينولوزا، إرنست فرانسيسكو: (١٨٥٣-١٩٠٨)، مستشرق وتربوى وشاعر أمريكى، عاش فى اليابان (١٨٧٨ - ٩٠)، ثم عين أمينًا للقسم الشرقى بمتحف بوسطن، درس بجامعة طوكيو وأكاديمية طوكيو للفنون الجميلة، تشمل مؤلفاته «الشرق والغرب: اكتشاف أمريكا وقصائد أخرى» ١٨٩٣، و «عهود الفن الصينى واليابانى» ١٩١٢.

فينيا دل مار: مدينة وميناء (ح ٢٨٩٧٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط شيلى من ضواحى فالباريزو، ومن أجمل منتجعات أمريكا الجنوبية، بها صناعات السكر وتكرير البترول والغزل والنسيج وصباغة المنسوجات وطبعها.

الفينية: إحدى اللغات الأورالية، انظر: **لغة** (جدول).

الفينية ـ الأوجرية: فصيلة فرعية من اللغات الأورالية، انظر: **لغة** (جدول).

فينيتسا: مدينة (ح ٣٦٣٢١٣ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة إقليم فينيتسيا بأوكرانيا، على نهر بوج الجنوبى، مركز إقليم بودوليا الزراعى، اقتطعتها روسيا من بولندا ١٧٩٣، بها صناعات سكر البنجر والأغذية المحفوظة.

فينيسيا أو البندقية: مدينة (ح ٢٦٦٦٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم فينيشا، ش ق إيطاليا، تقع على جزر متعددة بالطرف الشمالى للبحر الأدرياتى، تجرى بين الجزر ١٦٠ قناة تقطعها مئات الجسور، تدل كنائسها وقصورها الرائعة على ثراء وماض عريقين، يسميها الايطاليون «ملكة البحار»، يبدو أن قيامها بدأ بغزو اللمبارديين ٥٦٨، أدت مساعداتها لبلزاريوس إلى قيام الارتباط بين البندقية والقسطنطينية،، وارتباطها النظرى بالإمبراطورية البيزنطية ٦٨٧، تم انتخاب أول أدواقها ٦٩٧، اعترف شارلمان ونقفور بها كمقاطعة بيزنطية، وأقرا حقوقها فى التجارة مع الشاطئ ٨١٠، أخضعت قراصنة **دالماشيا** بعد توسعها فى البحر الأدرياتى ٨١٠، أرست الحروب الصليبية الثلاث الأولى حقوقها التجارية فى عدد من مدن الليفانت (صيداء ١١٠٢، صور ١١٢٣)، نشبت حرب بينها وبين الإمبراطورية البيزنطية منيت فيها بالفشل ١٠٦٣، حصلت على جزر السايكلاديز وجزر سبوراديس وبحر مرمرة وشواطئ

البحر الأسود وسواحل تساليا، وانتزعت السيطرة على شبه جزيرة المورة، وحصلت على امتيازات فى موانئ سورية ١٢٠٤. حاربت جنوة للسيطرة على البحر الأسود وتجارة الليفانت (١٢٥٣ - ٩٩)، وبدأ الاحتكاك بينهما فى عكا ١٢٥٣، وانتهت الحرب الأولى بهزيمة جنوه ١٢٥٨، استولى اليونانيون على القسطنطينية فى غياب الأسطول البندقى ١٢٦١، حطم البنادقة أسطول جنوة فى تريبانى، واستعادوا مركزهم فى القسطنطينية ١٢٦٤. هزمت جنوة البندقية فى كرزولا ١٢٩٩، وعقد ماثيو فيسكونتى صلحًا مشرفًا، أدى عصيان تيبولو ١٣١٠ إلى إنشاء لجنة طوارئ للأمن العام، عرفت باسم **مجلس العشرة** ١٣٣٠، سيطرت على تجارة البحرالأدرياتى، ونازعتها جنوة، القرن ١٤، حاربت جنوة وانهزمت فى سابينزا ١٣٥٤، وفقدت أسطولها، استولت ١٤٠٥ على بادوا، وبسانو، وفيشترا، وفيرونا، بعد تفكك ممتلكات آل فسكونتى ١٤٠٢ وهزيمة أسرة كرارا، بدأت حروبها مع العثمانيين بسبب النشاط التركى فى بحر إيجه، وانتصرت فى الدردنيل، وأجبرت السلطان على عقد صلح ١٤١٦، استولت على ثغر سالونيك ١٤٢٣، ولكن استرده العثمانيون ١٤٣٠، حاربت (١٤٢٦ - ٢٩) فلبوماريا حاكم ميلان، وسيطرت بصفة نهائية على فيرونا وفيشترا، وكسبت برشيا ١٤٢٦، وبرجامو ١٤٢٨، وكريما ١٤٢٩، فقدت نجروبنتى ١٤٧١، وتنازلت بموجب معاهدة القسطنطينية ١٤٧٩، عن أشقودرة ونجروبنتى ولمنوس، استولت على قبرص ١٤٨٩. بلغت ذروتها الفنية فى عصر النهضة: تيسيان، وجيوفانى بالمينى، وتنتوريتو، فقدت سيطرتها على البحر المتوسط بعد سقوط قبرص١٥٧١، وكريت ١٦٦٩، والموره ١٧١٥، دخلت فى حوزة النمسا ١٧٩٧، ولكنها طردت النمساويين ١٨٤٨ وقاومت دون جدوى حصارهم ١٨٤٩، انضمت لإيطاليا ١٨٦٦، أحيت صناعاتها القديمة: الدنتلا والزجاج، وأدخلت صناعات جديدة: بناء السفن وطحن الغلال والمنسوجات الحريرية، تعد السياحة أكبر مصدر لدخلها، بها كنيسة سان مارك، وكنائس تاريخية أخرى، والقصر القوطى للأدواق، والبرج وأكاديمية للفنون، مزودة بروائع اللوحات الفنية لكبار الفنانين.

فينيشا: فينيتو بالإيطالية، إقليم (١٨٣٨٣ كم٢، ح٤٧٧٣٨١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق إيطاليا، يفصله شرقًا وجنوبًا عن لمبارديا واميليا، نهرا مينشو وبو، وترتفع جبال الألب شمالاً حيث تتاخم حدود النمسا، ويحده من الجنوب الشرقى خليج فينيسيا، ينقسم إلى مقاطعات: بللينو، و**بادوا**، وروفيجو، و**فينيسيا**، و**فيرونا**، وفيتشيتسا العاصمة فينيسيا (البندقية). ينتج السهل ومرتفعات الألب: الحبوب، والفواكه، والعنب، والبنجر، والقنب، وزرعت أشجار التوت لإنتاج الحرير، فينيشا مركز بحرى وتجارى وصناعى، أصيب بخسائر فادحة فى أثناء غزوات البرابرة، بدأت تظهر أهمية مدنه فى القرن ١٠، وحكمه الأساقفة، وأصبح فيما بعد كومونات حرة، ازدادت بعض مدنه قوة إبان حكم النبلاء، ولكن جمهورية فينيشا كانت أكثر مدنه قوة وازدهارًا، انضم إلى النمسا ١٧٩٧ ومنحته معاهدة برسبرج ١٨٠٥ إلى مملكة نابلى بإيطاليا، استعادته النمسا ١٨١٤، وحكمته حتى نهاية الحرب النمساوية ـ البروسية ١٨٦٦، ثم أضيف إلى إيطاليا، انفصل الجزء الشرقى عنه بعد الحرب العالمية ٢، عانى الإقليم كثيرًا من فيضان ١٩٦٦.

فينيقيا: وطن الفينيقيين، تشغل المنطقة بين صيدا وصور على الساحل اللبنانى. انظر: **فينيقيون**.

فينيقيون: اسم شعب معروف يسميه الإغريق (Phoinikes) ويسميه اللاتين (Phoenicis) وهو شعب ـ كما يقال ـ سامى، بلغت حضارته غاية ازدهارها بين (١٢٠١ - ٨٠٠ ق م) وإليهم تنسب الروايات التاريخية، اختراع حروف الكتابة والزجاج، وكانوا يتاجرون بالكهرمان وبلغوا من أجل الحصول عليه البحر البلطى، ولا شك أنهم كانوا أمهر من ركب البحر وأنهم نقلوا

حضارة الشرق إلى الغرب، وتنقلوا فى البحر المتوسط وبلغوا جبل طارق، ولم يكونوا من المحاربين وبقى وطنهم الضيق بين البحر ومرتفعات لبنان ولكنهم انطلقوا فى البحر فأوغلوا فيه، بلغوا بلاد الإغريق فى القرن ٢ ق م بقيادة كارموس، وليس من شك فى أن الإغريق قد تأثروا بالفينيقيين باختلاط الدماء وإن يكن فى أضيق الحدود، وتأثروا جداً بنقل حروف الكتابة عنهم. وبانتهاء قوة الكريتيين أصبح الفينيقيون سادة البحر المتوسط وصاروا فيه أصحاب تجارة من سورية حتى إسبانيا، لم يكونوا من هواة الاستعمار، ولكنهم أنشأوا دور الصناعة فى غير وطنهم، وعند نهاية القرن ٨ ق م فقدوا مكانهم فى البحر على يد الإغريق، وفى وطنهم على يد الآشوريين أيام مليكهم سرجون (٧٢٢ - ٧٠٥ ق م)، ومن وقتئذ لم يعد التاريخ يسميهم فينيقيين وإنما أسماهم سوريين (اختصاراً للآشوريين) وتحت سلطان الفرس أصبحت ثغورهم أهم بلاد الإقليم ومطلع أسطولهم الحربى، وحين دمر الإسكندر الأكبر عاصمتهم صور (٣٣٢ ق م) انهار وطنهم الأصيل وانتقل ميزان حياتهم إلى قرطاجة، وحين دمر اليونان هذه فى (١٤٦ ق م) انمحت أمتهم وإن كان قد بقى منهم أثر فى سكان سورية عبر الأجيال يتمثلون إلى اليوم فى بعض مظاهر الحياة والنشاط التجارى.

فينيولا، چياكومو دا: (١٥٠٧ - ٧٣)، معمارى إيطالى، من أوائل مصممى طراز الباروك، اسمه الحقيقى جياكومو باروتسى أو باروكيو، خلف ميكلانجلو كمهندس لكنيسة القديس بطرس، حيث قام بتصميم القباب الجانبية، صمم ١٥٦٨ الجزء الداخلى العظيم الروعة لكنيسة جيسو بروما، ذاع اسمه بعد نشره رسالته عن الطرز الخمسة فى العمارة التى اعتمد فيها على فتروفيوس.

فينيى، ألفرد كونت دى: (١٧٩٧ - ١٨٦٣)، شاعر وروائى ومؤلف مسرحيات فرنسى، علم من أعلام الرومانسيين، فرض أسلوبه الأدبى على معاصريه ولما يبلغ الثلاثين من عمره، ومن أشهر قصصه: «العنكبوت والذبابة» ١٨٢٦، و «العبودية والمجد الحربى» ١٨٣٥، ومسرحية «شاترتون» ١٨٣٥، ومن شعره: «قصائد قديمة وحديثة» ١٨٢٦، و «مصائر» ١٨٦٤، وكلها تعبر فى إطار رمزى عن مشاعر شخصية أصيلة وأفكار وآراء عميقة، أطفأ مجده بعض الشئ فى حياته ظهور هوجو ولامرتين، ولكنه أخذ فى السنوات الأخيرة يتبوأ من جديد مركزه لدى دارسى الأدب.

فيودور: قياصرة روسيا، **فيودور ١**، (١٥٥٧ - ٩٨)، ابن ايفان الرهيب حكم (١٥٨٤ - ٩٨)، وخضع لمشيئته صهره وخليفته بوريس جودونوف، **فيودور ٢** (١٥٨٩ - ١٦٠٥)، خلف أباه بوريس جودونوف، وقتل فى السنة التى تولى فيها أول القياصرة المزيفين باسم **ديمترى**، **فيودور ٣** (١٦٥٦ - ٨٢) خلف أباه ألكسيس ١٦٧٦، وكان مقعداً ومصلحًا نشطًا، وخلفه شقيقه إيفان ٥ وأخوه غير الشقيق بطرس ١ مشتركين، ويكتب اسم فيودور أحيانًا ثيودور.

فيودوسيا: مدينة (ح ٧٠٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوكرانيا، ميناء رئيسى على البحر الأسود، مركز لتصدير الحبوب، ومنتجع، من منتجاتها الأسماك المجمدة والكافيار، وبها عيون مياه معدنية، أنشأها المستعمرون الإغريق فى القرن ٦ ق م باسم ثيودوسيا، ثم عرفت باسم كافا فى العصور الوسطى، حيث كان لجنوة مستعمرة مزدهرة احتكروا منها تجارة البحر الأسود، استولى عليها خان القرم ١٤٧٥، وروسيا ١٧٨٣، احتلها الألمان مرتين فى الحرب العالمية ٢.

فيورد سونجني: خليج فى البحر النرويجى يقع على الساحل الغربى للنرويج، ويعتبر أطول الفيوردات النرويجية (١٨٠كم) وأعمقها (١٢٤٥م)، له فروع كثيرة وتطل عليه الجبال فى بعض النواحى من ارتفاع ٩١٥م، تزخر منطقته بتقاليد الفيكنج، وتشتهر بجمال الطبيعة.

فيوزاريوم ذبول القطن: انظر: **خناق القطن**.

فيولا: آلة موسيقية من نوع الكمان، وهى أكبر قليلاً من

آلة الكمان، وقوسها أقل طولاً، وتؤخذ منها النغم بقسمة أوتارها بالأصابع، وأن يجر عليها بقوس مشدودة عليها خصلة من شعر الخيل، كما فى استعمال آلة الكمان، غير أن نغمها أثقل طبقة من نغم آلة الكمان بمقدار بعد بالخمس، فتسوى أوتارها الأربعة من الأثقل على تمديد النغمة (دو) الوسطى الثقيلة، التى معدل تردد وترها ١٢٨ ذبذبة فى الثانية. ولذلك تختلف نغم هذه الآلة عن نغم آلة «الكمان» باختلاف التمديدات فى كل، وباختلاف نوعية النغم تبعًا لحجم كل منهما.

فيوليه ـ لى دوك، يوجين إيمانويل: (١٨١٤-٧٩)، معمارى فرنسى، كان أهم دعاة العودة للفن القوطى فى فرنسا، اشتهر بتجديده لكاتدرائية نوتردام، وسنت شابل، فى باريس، وكاتدرائيتى أميان ولاون، كتب مؤلفات تعد متونًا فى فن المعمار خلال العصور الوسطى.

الفيوم: (١) محافظة (١٧٧٨ كم^2، ح ٢٥٦٨٢١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، تحتل منخفضًا فى الصحراء الليبية غ محافظة بنى سويف، عاصمتها الفيوم. من الأقسام الإدارية القديمة. ضمت إلى مديرية بنى سويف أكثر من مرة ثم انفصلت عنها، أصبحت مديرية قائمة بذاتها منذ ١٨٧٠، أرضها غير مستوية السطح، ويقع جزء كبير منها تحت مستوى سطح البحر، فى ش غ تقع بحيرة قارون، يربطها بالوادى شريط ضيق من الأراضى الزراعية (فتحة اللاهون) يجرى فيه بحر يوسف الذى يروى المحافظة بواسطة الترع منه، يربطها بالقاهرة طريق صحراوى (طوله ٨١ كم)، تشتهر بزراعة الأرز، والموالح، والتين، والعنب، بها كثير من المناطق السياحية، من بلادها ابشواى، وإطسا، وسنورس. (٢) اسم المدينة المصرية المعروفة وعلم المحافظة كلها، والاسم قديم أصل معناه «اليم» كان المقصود به بحيرة بوريس التى عثر فى شواطئها على تراث من أقدم الحضارات الإنسانية، عنى بالفيوم فراعنة الدولة الوسطى، فنالت من رعايتهم الشىء الكثير، وبخاصة أيام أمنمحات ٣، وازدهرت كذلك أيام البطالمة، واستمرت حتى أيام الرومان، عثر فى نواحيها على كثير من قراطيس البردى، وبخاصة فى تبتونس، (تطون)، وكوم أوشيم، وبطن أهريت، وقصر قارون «دارسينوى» وغيرها.

الفيوم، منخفض: يقع بالصحراء الغربية بمصر (مساحته ح ألفى كم^2)، أخصبت أراضيه مياه النيل التى يحملها إليه بحر يوسف، يقع جزء كبير منه تحت سطح البحر، أكثر أجزائه انخفاضًا الجزء الذى تغمره مياه بحيرة قارون (-٤٥ م)، ينحدر السطح فى ثلاثة مدرجات: الأول يبدأ من قناطر اللاهون (+ ٢٦م)، وينتهى عند مدينة الفيوم (+ ٢٢م)، والثانى يبدأ من مدينة الفيوم وينتهى عند سنورس (-١٠م)، والاخير من سنورس إلى بحيرة قارون (-٤٥ م)، ويوجد فى الجنوب الغربى حوض الغرق السلطان، وهو منخفض صغير داخل منخفض الفيوم، ولا يتبع الانحدار العام لمنخفض الفيوم، وتنتشر فيه البرك والمستنقعات. عثر بالفيوم على كثير من آثار ما قبل التاريخ، أقامت الأسرة ١٢ كثيرًا من المنشآت فى الإقليم، ولم يبق منها إلا القليل، كذلك عثر على كثير من أوراق البردى مكتوبة بالمصرية القديمة وبالعربية.

الفيومى: (ت حوالى ١٣٦٨)، أحمد بن محمد على، لغوى، ولد بالفيوم بمصر، ومات بحماة، درس الفقه واللغة، وأخذ عن أبى حيان، ولما بنى المؤيد جامع الدهشة، ولاه خطابته. ألف «مختصر معالم التنزيل» و«نثر الجمان فى تراجم الأعيان»، وديوان الخطيب، تقوم شهرته على «المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافعى»، وهو شرح لغوى للألفاظ الفقهية، ومرتب على الألفباء، وباعتبار الحرف الأول فالثانى إلى آخرها، وصار معجمًا دراسيًا لاختصاره وجمعه وسهولة البحث فيه.

الفيومى، إبراهيم بن موسى: (١٦٥٢ - ١٧٢٥)، عالم بالدين، الشيخ السادس للأزهر، ولد بالفيوم والتحق

بالأزهر، وتلقى العلم على أجلة علمائه، وفى مقدمتهم الشيخ الخراشى أول شيخ للأزهر حيث كان يقوم بعد انتهاء الشيخ من درسه بإعادة شرحه وتلخيصه للطلاب وبرز بين زملائه، ثم اختير لمشيخة الأزهر ١٧٢١، وتقلدها حتى وفاته، شهر بالذكاء، وله عدة مؤلفات.

فيون، فرانسوا: (١٤٣١ - ١٤٦٣)، شاعر فرنسى، فقد أباه فى سن مبكرة، فتبناه جيوم دى فيون، راعى كنيسة سان بنوا بالقرب من السوربون حيث حصل على الليسانس والماجستير، تعرف فى أثناء دراسته على جماعات من الطلبة المشاغبين، وحدث أن جرح رجلاً فى معركة فاضطر إلى الهرب من فرنسا، ثم صدر العفو عنه فرجع إلى باريس، ولكنه اتهم فى حادث سرقة خطير، فغادر باريس وبقى بالريف قرابة خمسة أعوام ارتكب أثناءها بعض المخالفات، فألقى به فى السجن بأورليان، وفى هذه الفترة نظم قصيدته المشهورة «الوصية» ١٤٦١، وبعدئذ رجع إلى باريس حيث اتهم بقتل شخص، فحكم عليه بالأعدام، ولكن ثبتت براءته قبل أن يعدم، فأوحى ذلك إليه بنظم قصيدة رائعة عنوانها «شعر المشنوقين» أو «رثاء فيون». ولكنه استمر فى مغامراته التى انتهت بالحكم عليه بالنفى عشر سنوات، مات بعدها. نظم فيون أشعاره فى قوالب العصور الوسطى وأوزانها، واستطاع أن يحتل منزلة رفيعة بين الشعراء المحدثين، وفى «الوصية» صور شعوره نحو الموت، فسخر منه، وأشفق على مصير الإنسان، وحزن على نفسه، وتألم لهذه الحياة التى فرضت عليه، كما وصف حياته الوضيعة فى قصيدة من هذا الديوان وجهها إلى امرأة تدعى «مارجو» وصور عاطفته الدينية فى قصيدة «ضراعة إلى العذراء».

فيا، فرانسيسكو: (١٨٧٧ - ١٩٢٣)، ثائر مكسيكى، كان لاشتراكه فى ثورة ١٩١٠ فضل كبير فى انتصار ماديرو، وحينما أسقط هويرتا ماديرو، نشط فيا لمقاومته (١٩١٣)، ثم عارض كارانزا وأمكنه أن يسيطر على ش المكسيك واحتل مع زاباتا مدينة مكسيكو (ديسمبر ١٩١٤ - يناير ١٩١٥)، أهاجه اعتراف ولسن رئيس الولايات المتحدة بكارانزا رئيسًا لجمهورية المكسيك، فعادى مواطنى الولايات المتحدة المقيمين بالمكسيك وأهل البلاد الأمريكية الواقعة على الحدود، أرسلت الولايات المتحدة حملة (مارس ١٩١٦ - فبراير ١٩١٧)، ولكنها فشلت. اغتيل فيا ١٩٢٣.

فييت أو فييتا، فرانسوا: (١٥٤٠ - ١٦٠٣)، عالم رياضيات فرنسى، مؤسس الجبر الحديث، أدخل الحروف كرموز جبرية، وربط الجبر بالهندسة وحساب المثلثات، كان محاميًا ذا صلة بالمجلس النيابى فى بريتانى لفترة من الوقت، وعمل مستشارًا خاصًا لهنرى ٤، وقام بحل رموز الرسائل المرسلة من فيليب ٢ من إسبانيا إلى جنوده فى الأراضى المنخفضة.

فييت، جاستون: (١٨٨٧ - ١٩٧١)، مستشرق فرنسى. تعلم العربية والتركية والفارسية بمدرسة اللغات الشرقية بباريس، ونال دبلومها، ودرس القانون وحصل على إجازته ١٩٠٨، قدم إلى القاهرة حيث درس بالمعهد الفرنسى للآثار الشرقية (١٩٠٩-١١) وقام ببحوث فى نقوش الكتابات العربية ١٩١٢، عاد إلى فرنسا ليحاضر فى اللغتين العربية والتركية بكلية الآداب فى ليون، ثم انتدب أستاذًا للأدب العربى بالجامعة المصرية ١٩١٢، تطوع فى الجيش الفرنسى فى أثناء الحرب العالمية ١ ضابطًا ومترجمًا، ثم التحق بالمفوضية الفرنسية بسوريا (١٩١٨- ١٩)، عين مديرًا لدار الآثار العربية بالقاهرة (١٩٢٤ - ٤٤)، انتخب عضوًا بالمجمع العلمى المصرى (١٩٣٠) فأمينًا عامًا له ١٩٣٩، وفى أثناء ذلك ندب أستاذًا بمدرسة اللغات الشرقية، فأستاذًا للفنون الإسلامية بمدرسة اللوفر ١٩٣٦، أسهم فى تأسيس وتحرير مجلة القاهرة الفرنسية منذ نشأتها ١٩٣٨، وكتب فيها عدة بحوث عن مشاهير كتاب العرب المعاصرين، عين أستاذًا بكوليج دى فرانس بعد انتهاء خدمته بمصر، ودأب على التأليف. له مؤلفات كثيرة فى التاريخ الإسلامى والفنون الإسلامية، منها كتابان فى تاريخ مصر

الإسلامى، وعدة كتب فى وصف محتويات متحف الفنون الإسلامية، تعتبر من أهم المراجع، وحقق أجزاء من كتاب «الخطط» للمقريزى، وترجم كتاب «البلدان» لليعقوبى، و «مختصر الإدريسى»، وشارك فى دائرة المعارف الإسلامية. كما أنه صنف بمعاونة لويس هرتكور كتابًا ضخمًا عن جوامع القاهرة.

فيين: قسم (٧٠٧٢ كم^{٢}، ح ٤٣٠٤٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط فرنسا بإقليم بواتو، عاصمته بواتييه، يجرى فيه نهر فيين، وطوله ٣٣٥ كم وهو أحد روافد اللوار.

فيينا: مدينة (٤١٤ كم^{٢}، ح ١٦٧٦٩٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة النمسا، ومقاطعة **النمسا** السفلى، تقع على الدانوب، مقر جامعة تأسست ١٣٦٥، ومركز ثقافى واجتماعى، تكثر بها الصناعات المختلفة، صارت مدينة فندوبونا الرومانية (فيينا) مقرًا لدوقات النمسا فى القرن ١٢ ومقر إمبراطور الدولة الرومانية المقدسة فى القرن ١٥. تمكنت من إكراه الترك على رفع الحصار عنها ١٥٢٩، كما استبسلت فى الدفاع عن نفسها حينما حاصروها مرة ثانية ١٦٨٣ رغم انتشار المجاعة فيها، وبلغت فيينا ذروة مجدها وأبهتها كمركز للعلوم والفنون (وبخاصة الموسيقى التى لمع فيها أسماء موتسارت وهايدن، وبيتهوفن، وشوبرت، وبرامس، وغيرهم) وللطب والعلاج النفسى، فى القرنين ١٨ و ١٩، ومطلع القرن ٢٠، ولكن أهميتها أخذت تتضاءل بعد الحرب العالمية ١. ومن أهم معالم فيينا كاتدرائية القديس ستيفن (القرن ١٢)، و «الهفبورج» القصر الإمبراطورى، وقصر شونبرون (القرن ١٨) وقصر البرلمان والأوبرا، وقد أصاب فيينا تخريب ذريع فى الحرب العالمية ٢، واستحوذ عليها الجيش الروسى فى أبريل ١٩٤٥، ثم احتلتها القوات الروسية والأمريكية والبريطانية والفرنسية، ولكنها جلت عنها ١٩٥٥، بإبرام النمسا معاهدة الصلح مع الحلفاء، اجتمع فيها كنيدى وخروشوف للتباحث ١٩٦١ وعقد فيها ١٩٧٠، ١٩٧١ مباحثات بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى بشأن نزع السلاح.

ق (قاف): الحرف الحادى والعشرون من الألفباء، اختلفت القبائل قديمًا والعامة حديثًا، فى النطق به، بين قاف محققه، وكاف، وهمزة، وسميت به إحدى سور القرآن الكريم.

ق: الرمز الكيميائى للعنصر **قصدير**.

القابسى: (٩٣٥ - ١٠١٢)، أبو الحسن على، فقيه حافظ للحديث، ومرب، ولد وتوفى بالقيروان، درس عليه بعض علماء أفريقيا والأندلس، له مؤلفات فى الفقه، والاعتقادات، ورسالة اسمها «المفصلة لأحوال المتعلمين والمعلمين»، وصف فيها آداب التعليم وعلاقات المعلمين بالتلاميذ فى الكتاتيب، كما كانت فى القرن الرابع الهجرى، وبين فضل تعلم القرآن وتعليمه، مع ما يتصل بذلك من قراءة وكتابة ولغة وشعر وحساب، قال بضرورة التعلم للجميع، ذكورًا وإناثًا، تعرض إلى العقوبات، ودعا إلى أخذ الصبيان بالشفقة والحكمة.

قابض: كل مادة، مثل الشبة وحمض العفصيك وحمض التانيك، تسبب ترسيب البروتينات السطحية، ومن القوابض الأخرى كثير من أملاح المعدنيات، مثل كبريتات النحاس والحديد والزنك ونترات الفضة وخلات الرصاص، وغيرها من المركبات العضوية المعروفة بالقوابض النباتية، وتستعمل القوابض فى الطب فى وقف النزف والإسهال وتثبيط إفرازات الأغشية المخاطية والغدد المتنوعة، وتستعمل إما من الداخل وإما من الخارج.

قابوس بن سعيد: (١٩٤٠ -)، سلطان عمان، درس العلوم العسكرية فى الأكاديمية الملكية الحربية فى ساند هيرست بإنجلترا وعاد إلى عمان ١٩٦٦، قام ١٩٧٠ بثورة أطاحت بوالده السلطان سعيد بن تيمور، قام بإصلاحات فى السلطنة شملت التعليم والتعمير والنواحى الاجتماعية والصحية، قضى على المتمردين الشيوعيين فى ظفار ١٩٧٥. ووصلت سلطنة عمان فى عهده إلى مستوى عال من التقدم الحضارى.

قابوس بن وشمكير: (٩٧٦ - ١٠١٢)، قابوس بن وشمكير بن زياد الجيلى، أبو الحسن، الملقب شمس المعالى، رابع ملوك الزيارين وأذيعهم صيتًا، كان شديد المراس، سريع الغضب، كثيرًا ما قتل بالظنة، حقد عليه جنده لقتله قائدهم، فعزلوه وولوا مكانه ابنه منوجهر، لجأ قابوس إلى قلعة جناشك (بين جرجال واستراباد) حيث قتله الجند، كان محبًا للأدب، فجمع حوله الشعراء والكتاب من الفرس والعرب، باسمه ألف البيرونى كتاب «الآثار الباقية»، وكان ابن سينا قد عزم على مغادرة خوارزم متوجهًا إلى بلاطه، ولكن قابوس قتل قبل مجيء ابن سينا إليه، اشتهر قابوس بنظم الشعر والكتابة، وله رسائل بالعربية: «كمال البلاغة» جمعها عبد الرحمن يزدادى من طبرستان.

قابيل أو قايين: أكبر أولاد آدم وحواء، قدم لله قربانًا من ثمار زرعه، ولم يقبل، فى حين قدم أخوه هابيل قربانًا من سمان غنمه فقبل، فحنق قابيل على أخيه وقتله، واستحق لعنة الله (تكوين ٤) وردت القصة فى القرآن الكريم أيضًا (سورة المائدة: ٢٧ - ٣١).

قات أو كاط: نبات يسمى شاى العرب، اسمه العلمى سيلاسترس إديوليس (Celastrus edulis) من الفصيلة السلاسترية، موطنه إثيوبيا، ويزرع بكثرة فى اليمن، والنبات جنبة تزرع لأوراقها التى تمضع خضراء، كما فى نبات الكولا، وتمضع الأولى بكثرة فى اليمن، فتحدث

رؤى وأخيلة غريبة، قليلها منبه وكثيرها مخدر، والبرية منها أقوى مفعولاً من البستانية، ويعمل منها منقوع، كما في إثيوبيا، ويتكاثر النبات بالبذور.

قاتل البق: أشجار خشبية معمرة، موطنها أمريكا الشمالية، اسمها العلمي، سمسيفوجا راسيموزا، (Cimicifuga racemosa) الأوراق صغيرة مركبة، والأزهار عطرة مرتبة في صفوف على حامل، وإنه ليسمى كذلك: قاتل البق الأسود، وتطلق الأسماء الثلاثة على نباتات أخرى أيضًا، وهو من الفصيلة الشقيقية.

قاجار: أسرة تولت الحكم في إيران (١٧٩٤ - ١٩٢٥)، من أبرزها فتح علي خان ومحمد حسن خان، و **أغا محمد**، **وفتح علي شاه**، ومحمد شاه، **وناصر الدين**، **ومظفر الدين**، **ومحمد علي**، وأحمد شاه (تولى الحكم ١٩١٤) الذي خلعه **رضا شاه بهلوي** ١٩٢٥.

القادري: (١٦٤٨ - ٩٨)، محمد عبد السلام بن الطيب، مؤرخ مغربي درس الأنساب، وحج مرات، من مصنفاته «نزهة النادي وتحفة الحادي، فيمن بالمغرب من أهل القرن الحادي».

القادرية: طريقة صوفية تنسب إلى عبد القادر **الجيلاني** (القرن ١٢) تدعو إلى التقوى، تنتشر في شمال وغربي أفريقيا.

قادس: نوع من السفن الطويلة التي استخدمت غالبًا المجاديف وأحيانًا الشراع، في العصور القديمة والوسيطة، يبلغ طول بعض الأنواع القديمة ٤٥م بها ٥٠ مجدافًا، يعلو كلاً من المقدمة والمؤخرة طابق، وفي غيرهما يكون القادس مكشوفًا، تمتد على طول جانبيه مقاعد مثبتة، يجلس عليها المجدفون، من الأرقاء والأسرى، وهم مكبلون بالحديد، بينما يخصص وسط السفينة للعروض، كان هناك ثلاثة طوابق للمجدفين، وكان في بعضها طابقان، ثم زاد عدد الطوابق على مر الأيام، وفي القرن الأول ق م، استبدل بهذا النوع آخر أصغر حجمًا، كانت أجناب القادس ترفع في أثناء القتال لوقاية المجدفين، وكان الرومان يستخدمون المخاطيف لجذب سفينة العدو نحوهم، ثم ينزلون القناطر المتحركة لتيسير انتقال الرجال للقتال، استخدم الفرنسون والبنادقة القادس في البحر المتوسط في القرن ١٧.

قادس: كادث، بالإسبانية، مدينة (ح ١٢٨١٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة قادس ج غ إسبانيا في الأندلس، ميناء على المحيط الأطلنطي، وقاعدة بحرية محصنة، أنشأها الفينيقون (ح ١١٠٠ ق م) باسم غادير، واستولت عليها قرطاجة ح ٥٠٠ ق م. ظلت مزدهرة في عهد الرومان الذين استولوا عليها في القرن ٣ ق م وسموها جادس، استعادتها قشتالة من العرب ١٢٦٢، وازدهرت من جديد بعد كشف أمريكا وأبحر كولومبس منها في رحلته الثانية ١٤٩٥، وفي ١٥٨٧ أحرق فرنسيس دريك الأسطول الإسباني في قادس، وفي ١٥٩٦ دمر اسكس المدينة. نجحت قادس ــ في حرب شبه الجزيرة ــ في مقاومة الحصار الفرنسي (١٨١٠ - ١٢)، من معالمها كاتدرائية ترجع للقرن ١٨، ومتاحف عديدة.

القادسية: محافظة ومدينة (ح ١٠٣٢٩٧٦ نسمة، ٢٠٠٨) مركزها مدينة الديوانية بالعراق دارت بقربها في عهد الخليفة عمر بن الخطاب معركة فاصلة (١٥هـ/ ٦٣٦) انتصر فيها العرب بقيادة سعد بن أبي وقاص على الفرس بقيادة رستم ذي الحاجب، ومعركة القادسية من المعارك الهامة في تاريخ الحروب بين المسلمين والفرس، فر فيها رستم وآلاف من جنده، وغنم المسلمون فيها كثيرًا.

قاذفة اللهب: آلة تحتوي على أنبوبة يوضع فيها مزيج من الزيوت الخفيفة والثقيلة، وعلى أنبوبة أخرى قوية الجدران تملأ بالهواء والأزوت وثاني أكسيد الكربون تحت ضغط عال، وعلى أنبوبة ثالثة لقذف الغاز الناشئ من اختلاط أبخرة الزيوت ومزيج الهواء المضغوط، ولهذه الأنبوبة فوهة بها جهاز يشتعل تلقائيًا عند ضغط زناد عليه، اخترعها الألمان واستخدموها في غابة دارفوكورت (فردان) (٢٦ فبراير ١٩١٥)، ثم استخدمها

الإنجليز فى هجوم السوم وزيبروج ١٩١٨، استخدمت على نطاق واسع فى الحرب العالمية ٢ ضد الدبابات والجنود، وتستخدم قاذفات لهب صغيرة فى إبادة الآفات الحشرية الجماعية، مثل الجراد الصحراوى المهاجر.

قار: طائفة من المواد المعدنية الطبيعية، عرف الآن أنها تكون أساسًا من خليط المركبات الهيدروكربونية، والأسفلت وزيت البترول، صنفان من القار، وكذلك المواد التى تشبه الأسفلت وزيت البترول، أو تحتوى على مكوناتهما، توصف بأنها قارية، انظر: **فحم**.

قارة: أكبر وحدة من كتل اليابسة، والقارات هى: أوراسيا (أوروبا وآسيا)، وأفريقيا، وأمريكا الشمالية، وأمريكا الجنوبية، وأستراليا، وأنتاركتيكا، تبلغ مساحة القارات بما فيها من الجزر المحيطة بها ح ٢٩٪ من المساحة الكلية لسطح الأرض، ومتوسط ارتفاع كتل اليابس فوق سطح البحر ٨٢٣ مترًا تقريبًا، وتعتبر قمة افرست أعلى نقطة فى القارات، ويزيد ارتفاعها على ٨٨٤٥ مترًا، دلت المشاهدات والاستنتاجات على أن مادة الكتل القارية تتألف من صخور جرانيتية، وأنها ترتكز على قاعدة من مادة أكثف، يشبه تركيبها تركيب صخر البازلت، وتمتد هذه القاعدة من تحت القارات لتكون قيعان المحيطات، والمعتقد أن هناك توازنًا بين المرتفعات القارية وأعماق المحيطات، ويسمى بالتوازن الأيزوستاتيكى، أى توازن القشرة الأرضية، وبناء على هذه النظرية يعتقد أن القارات تطفو فوق مادة قاع المحيط، أو تغوص تحته قليلاً، كما تطفو السفن فوق الماء، وأنها قد تعرضت للانجراف البطىء فى اتجاهات محددة خلال الأزمنة الجيولوجية السحيقة القدم، وتعرف هذه النظرية بنظرية (الانجراف) القارى، وواضعها هو ألفرد فيجنر، انظر: **أرض**.

قارة أم الصغير: واحة صغيرة بالطرف الغربى من منخفض القطارة. بصحراء مصر الغربية. وكانت مكانًا هامًا على طريق القوافل بين منف وواحة سيوة، ومر بها الإسكندر الأكبر عند عودته من تلك الواحة. بها مدافن من عصر الرومان.

القارة القطبية الجنوبية: انظر: **انتاركتيكا**.

قارص: مدينة (ح ٧٨٣٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق تركيا، فى أرمينيا، فى منطقة جبلية زراعية. من صناعاتها المنسوجات والأغذية المحفوظة والسجاد، انتزعها الروس من الأتراك فى ١٨٢٨ و ١٨٥٥ و١٨٧٧. وفى مؤتمر برلين ١٨٧٨ تنازلت تركيا رسميًا لروسيا عن منطقة قارص، وفيها مدينة قارص ومدينة أرضهان، ولكنها أعيدت لتركيا ١٩٢١ بمقتضى معاهدة الصلح الفردية بين الاتحاد السوفيتى وحكومة كمال أتاتورك. لا تزال قارص تحتفظ بقلعتها التى ترجع للقرن ١٦.

قاروص: انظر: **فرخ**.

قارون: وزير من وزراء فرعون، ممن قسوا على اليهود. ورد ذكره فى القرآن الكريم مرتين فى سورة القصص، ومرة فى سورة العنكبوت، ورابعة فى سورة غافر: ﴿**إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِن قَوْمِ مُوسَىٰ فَبَغَىٰ عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ**﴾ (القصص: ٧٦)، ﴿**قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ**﴾ (القصص: ٧٩) ﴿**وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُم مُّوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ**﴾ (العنكبوت: ٣٩)، ﴿**إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاحِرٌ كَذَّابٌ**﴾ (غافر: ٢٤). ضرب به المثل فى الغنى والغرور، فبغى وتكبر فخسف الله به وبداره الأرض. أرجعت بعض الأساطير غناه إلى علمه، وخاصة الكيمياء التى عدّ مؤسسًا لها، تنسب إليه بحيرة قارون فى الفيوم، وحكى القرآن رده على قومه حين دعوه إلى الإحسان ﴿**قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَىٰ عِلْمٍ عِندِي**﴾ (القصص: ٧٨).

قارون: بحيرة ملحة (٢٣٥ كم^{2}) بمصر، ش غ محافظة الفيوم. يهبط منسوبها إلى ٤٢ م تحت سطح البحر. يزرع ساحلها الجنوبى، أما ساحلها الشمالى فتلال رملية. البقية الباقية من بحيرة موريس القديمة التى كانت تشغل مساحة واسعة، ثم انحسر عنها الماء. تنقسم البحيرة إلى حوضين، الغربى منهما أكثر عمقًا من

الشرقى. الساحل الشمالى للبحيرة أكثر تعرجًا من الساحل الجنوبى. أعمق أجزاء البحيرة حوض بطن البقرة (٥,٨ م)، ويوجد فى الغرب. تستغل مياهها فى صيد الأسماك. يربطها بالقاهرة طريق معبد. منطقة سياحية.

قارون، قصر: (ديونيسياس) مكان قديم بمحافظة الفيوم بمصر، على رأس الدرب المؤدى إلى الواحات البحرية، به أطلال معبد للمعبود خنوم ـ آمون من أواخر أيام البطالمة، وأطلال مساكن مشيدة من الآجر. وفى خرائب المكان عثر على بعض قراطيس البردى الإغريقية وكثير من الآثار الرومانية، ومنها أطلال معبدين يشبه أحدهما جوسق تراجان بجزيرة فيلة.

قازاقستان: انظر: **كازاخستان**.

قازان: مدينة (ح ١١١٦٩٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية تتارستان ق روسيا الأوروبية قرب نهر فولجا الذى يقوم عليه ميناؤها وأحواض بناء السفن. مركز صناعى وتجارى رئيسى. بها مصانع للطائرات والقاطرات والآلات الزراعية والمطاط الصناعى والمفرقعات والمنسوجات. وبها أيضًا كثير من المنشآت الثقافية (من بينها جامعة أنشئت ١٨٠٤). نشأت قازان سنة ١٤٠١ عاصمة لخانية قوية. غزاها ١٥٥٢ ايفان ٢ وأصبحت فى القرن ١٨ قاعدة للاستعمار الروسى. لا يزال قليل من آثار الحكم الإسلامى باقيًا بها.

قاسم أمين: (١٨٦٥ ـ ١٩٠٨)، قاض وكاتب عربى. ولد بطرة فى مصر من أصل كردى، ونشأ بالإسكندرية، وبها تعلم. وعاش بالقاهرة، وبها توفى. تعلم فى الأزهر. وكان وثيق الصلة بالإمام محمد عبده وسعد زغلول. درس القانون بجامعة مونبلييه بفرنسا. وعمل فى النيابة والقضاء. اشتهر بدفاعه عن قضية المرأة العربية. ودعا إلى سفورها وتعليمها ومشاركتها الرجل فى الحياة العامة، وأثار كتابه «تحرير المرأة» ١٨٩٩ جدلاً عنيفًا، فتولى الرد على معارضيه فى كتابه الثانى «المرأة الجديدة» ١٩٠٦. له مجموعة كلمات نشرت. أثارت آراؤه التقدمية كثيرًا من المقالات والمساجلات والمناقشات بين كتاب عصره. يعتمد أسلوبه على الحجة والإقناع الهادئ لا على الأسلوب الخطابى، والصنعة والمبالغة.

قاسم علي: مصور فارسى عاش فى القرن ١٥. من أعماله صورة كانت تنسب خطأ إلى بهزاد. فى مخطوط من المنظومات الخمس لنظامى. مؤرخة ١٤٩٤. ومحفوظة بالمتحف البريطانى. أسلوبه قريب من أسلوب بهزاد. ولكن لا يرقى إليه.

قاسمي أنوار معين الدين علي: (١٣٥٦-١٤٣٣)، أديب إيرانى. صوفى. تلقى العلم على سعد الدين اليمنى. طاف فى إيران. وأقام فى خراسان. من مصنفاته «أنيس العارفين».

قاش: نهر ش ق السودان. منابعه ش هضبة إثيوبيا. يعرف مجراه الأعلى باسم نهر مأرب. لا ينتهى إلى البحر، بل يكون دلتا أرضية خصيبة ـ عند كسلا ـ تشتهر بزراعة القطن.

قاض: من يتولى القضاء، والفصل فى الخصومات. وتنفيذ أحكام الشرع. وكان لكل إقليم قاضيه يعينه الخليفة كما يعين الوالى. وفى العصر العباسى كان هناك قاض أكبر، أو قاضى القضاة. ويرشح للخليفة قضاة الأقاليم وولاتها. وأخذت الدولة العثمانية بذلك. ولكن بتحوير كبير فى المهمة. وحين يولى القاضى يحكم باسم الشرع لا باسم من ولاه، بل يحكم عليه إن اعتدى. ولكن لا يعزله. وكان القضاة أول الأمر مجتهدين يقضون بما يرون. ثم تقيدوا بالمذاهب. وفى تاريخ القضاء فى الإسلام أمثلة لحرية نادرة، واستمساك بالرأى إلى النهاية.

القاضى الأعز: انظر: **ابن قلاقس**.

قاضى الجبل: نوع من العظايا «السحالى» من جنس أجاما، يرفع يديه ورأسه الكبير عاليًا، فأطلق عليه العرب هذا الاسم. معروف بمصر وليبيا وتونس والجزائر. ومنه عدة أشكال، كقاضى الجبل العادى والشاحب.

القاضي الفاضل: (١١٣٥ ـ ١٢٠٠)، عبـد الرحيم بن على بن السعيد اللخمى، كـاتب. ولد بعسقلان، ومات بالقـاهرة. نشأ ببيسـان، ثم قـدم إلى القاهرة والتـحق بديوان الإنشاء، ثم كتب لابن حديد قاضى الإسكندرية. إلى أن أعجب به الخليفـة الحافظ الفاطمى، فاستـقدمه إلى ديوانه. اتصل بأسد الدين شـيركوه عند مقـدمه، ثم صـلاح الدين الأيوبى، وترقـى عنده حـتى صـار وزيره ووزير العـزيز والمنصور بـعده. وكـان سريع الخـاطر، غزير الإنتـاج، تكاد تبلغ مسودات رسائله مـائة مجلد. واشتهـر بأنه صاحب مذهب فى النثر يعتـمد على التزام السـجع، والإكـثـار من ألوان البـديع والجناس، تامـه وناقـصه، والاقـتـباس مـن القرآن الكريم، وتـضمـين الأشعار، والتلاعب بمصطلحات العلوم. وله شعر يماثل نثره فى التكلف والتصنع.

قاطرة: عـربة تجر مـركبـات الخطوط الحـديدية. من صانعـيها الأول: ريتشارد تريفـثك، وجورج سـتيفنسن الذى أوضح ١٨٢٩ إمكان اسـتخدام البـخار فى تسـيير القاطرات، وقد بنى جون سـتيفنز أول قاطرة أمريكية ح ١٨٢٥. والقاطرة البخارية الحديثة تشمل محركًا ومرجلاً بخـاريًا أفـقـيًا، ويدخل الـبخـار الشـديد الحـرارة إلى إسطوانات المحـرك، فيسبب ضـغطًا ينتقل من المكبس بوساطة مجموعة من الأذرع إلـى العجلات. استخدمت القاطـرات الكهربائيـة منذ ١٨٩٥، وتزود بمحـركين أو ثلاثة. وتتلقى التـيار الكهـربائى من سلك علوى أو من قضـيب ثالث بجـانب الخط الحديدى، وتـسـتعـمل فى الخطوط ذات الانحدارات الكبـيرة، وتكاليفها مـرتفعة. وقاطرات الديزل الكهربائية تولد الكهرباء بمحركات ديزل تدير محركات كهربائية متصلة بالعجلات، وهى المنافس الأول حاليًا للقاطرات البخارية. انظر: **سكة حديد**.

قاطع تيار: تحتوى دوائر **الاتصال** الكهـربائية على قاطع للتيار، وهو أداة لقطع الدائرة الكهـربائية، ووقف سريان التيار الكهربائى. وقاطع التيـار إما أن يكون جزءًا متممًا للدائرة الكهربائية، كمفاتيح الكهرباء المعتادة، أو وسيلة للأمان (انظر: **سلك الأمان**.) فى حالـة تجاوز التـيار الحـد المقـرر له، فـيقوم القـاطع تلقـائيًا بفـتح الدائرة الكهـربائية لـمنع الخطر (كسـكينة الكهربـاء بالمصـانع وفيشات الكهرباء بالمنازل).

قاعدة: مركب كيـميائى يطلق ـ طبقًـا للنظرية الأيونية ـ على أيون الهيدروكسيل (ايد) فـى المحلول المائى، كما يوصف بأنه **هيدروكسيد** لفلز أو لشق موجب كهربائيًا. وأيون الهيدروكسيل يحمل شحنة كـهربائية سالبة. طعمه مر، صابونى الملمس، يحيل لون عـباد الشمس الأحمر إلى أزرق. والقـواعـد فى مـحلولـهـا توصل الكهـرباء وتتفاعل مع الأحماض والقواعد القلوية (القلويات) تتأين بوفرة. انظر: **تعادل وشق**.

قاعدة أرشميدس: انظر: **أرشميدس**.

قاعدة آمرة: قاعدة قانونية لا يجوز للأفراد الخروج عليها باتفـاقاتهـم الخاصـة، وذلك لتـعلقهـا بالنظام العـام أو الآداب، لأنهـا مبنيـة على اعتـبـارات تمس المصلحـة الاجتماعية أو الأخلاق، أو لأنها ترمى إلى حماية بعض الأفراد الذين يوجدون فى ظروف خاصة، وهو مما يمس النظام العام.

قاعدة التماثيل الوطنية: قاعة بالكابيـتول، بواشنطن. اسـتخـدمت (١٨٠٧ ـ ٥٧) لاجـتمـاع نواب الولايات المتحـدة، ثم حولت (١٨٦٤) إلى قاعة لعـرض تماثيل مشـاهيـر الأمريكيـين. بحيث لا يسـمح لكل ولاية إلا بتمثالين.

قاعدة دالامبير: قاعدة فى الميكانيكا. وضـعها جان لى رون دالامبيـر ١٧٤٢، وأثبتها ١٧٤٣، مـؤداها أن قانون نيوتن الثالث للحركة ينطبق علـى الأجسام حرة الحركة. انطباقه على الأجسام الساكنة.

قاعدة الذهب: نظام بمقـتضاه تكون قـيمة وحـدة النقد المعـيارية تعادل قـيمة وزن محـدد من عيار مـعين من الذهب. ولقد عرف العالم ثلاثة أشكال لقاعدة الذهب. (١) نظام المسكـوكات الذهبيـة حيث كانت العـملة يتم سكّهـا أو ضـربها من الـذهب، ولا بد أن تتحـدد قـيم

العملات المساعدة من المعادن الأخرى والعملات الورقية تجاه الذهب بحيث يمكن صرفها بالذهب فى أى وقت. (٢) نظام السبائك الذهبية حيث تكون الحكومة أو السلطة النقدية مستعدة لبيع وشراء الذهب (فى صورة سبائك) بالسعر الثابت الذى يحدده القانون بلا قيد ولا شرط. (٣) نظام الصرف بالذهب حيث ترتبط العملة المحلية لدولة صغيرة بعملة دولة كبيرة مرتبطة بالذهب طبقًا لأحد النظامين السابقين.

قاعدة مكملة: قاعدة قانونية لا يلزم الأفراد باتباعها، فيجوز لهم الخروج عليها باتفاقهم الخاص. ولكنها تكون ملزمة لهم، ويجب على القاضى تطبيقها، إذا لم يتفقوا على خلافها.

قافلة: جماعة من المسافرين أو التجار يضمهم تنظيم يقوم على تبادل المساعدات والدفاع المشترك فى سفرهم الطويل عبر المناطق الخطرة والبلاد المعادية. وترتبط تجارة القوافل بتاريخ الشرق الأدنى منذ قامت الحضارات فيه، وقد سبقت التجارة البحرية بزمن طويل. وكان تنظيم القوافل أمرًا ضروريًا، إذ كان على التجارة بين الأجزاء الخصيبة فى الشرق أن تعبر الصحارى الشاسعة. ولم تكن الحكومات المحلية بقادرة وقتئذ على أن تمنع قبائلها الطامعة من قطع الطريق والسلب والنهب. وكانت أحمال القوافل مما يثير الأطماع، فكلها كان مما غلا ثمنه وخف وزنه، كالجواهر والتوابل والعطور والأصباغ والعاج والزيوت والأخشاب النادرة والمنسوجات. وكان الجمل دابة النقل الأولى فى جزيرة العرب والعراق وبلاد الشام. واستخدم بشمال أفريقيا والصحراء الكبرى فى القرن الثالث. وكان الحمار مستخدمًا فى آسيا الصغرى. وكان طبيعيًا أن تزدهر تجارة القوافل فى أيام الإمبراطوريات القوية القادرة على تأمين الطرق وحماية التجار. وكثيرًا ما نشبت الحروب لتحقيق هذه الأهداف. وكانت المدن الواقعة على طرق القوافل تنمو وتضمحل تبعًا لظروف التجارة، وأدى انتشار الإسلام إلى ظهور قوافل الحجاج التى تقصد مكة. واستمرت تجارة القوافل دون أن يطرأ عليها تغيير كبير حتى حل عصر السيارة والطائرة.

قافية: الحروف من آخر البيت إلى أول متحرك قبل ساكن بينهما. (١) أسماء حروفها: (أ) الروى: المبنية عليه القصيدة. (ب) الوصل: حرف اللين الناشئ عن مد حركة الروى. أو الهاء التى تليه. (جـ) الخروج: حرف اللين الناشئ عن حركة هاء الوصل. (د) الردف: حرف المد قبل الروى. (هـ) التأسيس: الألف بينها وبين الروى حرف. (و) الدخيل: الحرف المتحرك بعد التأسيس. (٢) أسماء حركات هذه الحروف: (أ) المجرى: حركة الروى المطلق. (ب) النفاذ: حركة هاء الوصل. (جـ) الحذو: حركة ما قبل الردف. (د) الإشباع: حركة الدخيل. (هـ) الرس: حركة ما قبل التأسيس. (و) التوجيه: حركة ما قبل الروى المقيد. (٣) أنواع القوافى تبعًا لحركاتها: (أ) المطلقة: غير ساكنة الروى. (ب) المقيدة: ساكنة الروى. (٤) أنواعها تبعًا لحركات حروفها: (أ) المتكاوس: القافية المتوالى فيها ٤ حركات بين ساكنيها. (ب) المتراكب: المتوالى فيها ٣ حركات بين ساكنيها. (جـ) المتدارك: المتوالى فيها حركتان. (د) المتواتر: التى فيها حركة واحدة. (هـ) المترادف: المجتمع ساكناها. (٥) عيوب القوافى: (أ) الإيطاء: إعادة كلمة الروى لفظًا ومعنىً. (ب) التضمين: تعليق البيت بما بعده. (جـ) الإقواء: اختلاف المجرى بكسر وضم. (د) الإصراف: اختلاف المجرى بفتح وغيره. (هـ) الإكفاء: اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج. (و) الإجازة: اختلاف الروى بحروف متباعدة المخارج. (ز) السناد: اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحروف والحركات. ويجب أن يتحد الروى فى القصيدة العربية. واستخدموا نوعًا من الرجز سموه المزدوج، يتحد الروى فى كل شطرين، وتختلف الأبيات. وفى العصر العباسى استخدموا أنظمة مختلفة من القوافى، مثل الدوبيت الذى يتفق فيه روى ثلاثة أشطار، يختلف عنها روى الشطر الرابع، ويكون متفقًا

مع كل شطر رابع فى القصيدة. واستخدم الموشح أنظمة مختلفة من القوافى. كذلك جدد المحدثون فى أنظمة القافية كثيرًا، وعددوا من أشكالها، بل تخلص بعضهم منها تخلصا تامًا.

قاق الماء: انظر: **غراب البحر**.

قاقوم أو قاقم: أنواع من بنات عرس وفرائها: ويطلق الصيادون اسم فراء ابن عرس على الجلود من أمريكا الشمالية، واسم القاقوم على جلود النوع الرئيسى (مستيلا أرمينيا) الذى يستوطن ش أوروبا وآسيا. وتصنع من الجلود (وأنفسها الأبيض ذو العلامات السود) المعاطف والأدثرة وكلفة الملابس، ويتحول لون القاقوم الذكر فى المناطق الشمالية إلى أبيض فى الشتاء (فيما عدا طرف الذيل الذى يظل أسود).

قالب: أداة تستخدم لعمليات صناعية مختلفة، كسحب الأسلاك، وقطع الألواح، أو ثنيها، أو الطرق الآلى، أو التشكيل البارز، استخدمت لصناعة العملات المعدنية والميداليات بطريقة الكبس منذ ح عام ٨٠٠ ق م باليونان، ويحفر الشكل المطلوب لوجهى العملة أو الميدالية على جزأى القالب. وكانت صناعة القوالب سابقًا من الصناعات اليدوية التى تستخدم فيها أدوات النحت والحفر والأزاميل. ثم استخدمت الآلات مع إجراء بعض العمليات التكميلية يدويًا. ولصناعة القوالب آليًا يُحفر الشكل المطلوب بالبارز، ويحتفظ به نموذجًا تصنع القوالب طبقًا له بطريقة النقل على الماكينة بإحدى الطرق المعتادة، (الطرق والسباكة والضغط وغير ذلك) وتستخدم هذه القوالب لعمليات صنع العملات أو الميداليات المطلوبة، انظر **صناعة الدليل**.

القالى، أبو على: انظر: **أبو على القالى**.

القامشلى: مدينة (ح ٨٨٥٧٥، نسمة ٢٠٠٨) ش ق سوريا بمحافظة الحسكة فى مركز القامشلى على الحدود مع تركيا (مدينة نصيبين) وبالقرب من العراق.

قاموس: معجم بالكلمات ومعانيها مرتبة أبجديًا بلغة واحدة أو بلغة وما يقابلها إلى لغة أخرى. والمعروف أن **العين** أول معجم عربى رتب ابتداء من حرف العين، وذلك وفق مخارج الحروف الحلقية، ألفه **الخليل بن أحمد**، ومن قواميس اللغة العربية القديمة «لسان العرب» وهو أتم ما صنف فى اللغة، يقع فى ٢٠ جزءًا ألفه ابن منظور، ورتب مواده على نسق الصحاح للجوهرى، و«القاموس المحيط» ألفه الفيروز ابادى، و «تاج العروس من شرح جواهر القاموس»، للإمام المرتضى الزبيدى، وهو شرح القاموس المحيط، طبع فى عشرة مجلدات بالمطبعة الخيرية ١٨٨٨، و «الصحاح: تاج اللغة وصحاح العربية» وهو قاموس لغوى للجوهرى ورتبه على ٢٨ بابًا، كل باب منها ٢٨ فصلاً على عدد الحروف وترتيبها الأبجدى على أواخر الكلام. و«المعجم الوسيط» (جزءان) لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (القاهرة ١٩٦١). وهناك كثير من القواميس الثنائية مثل «قاموس إيطالى وعربى» ألفه القس رافائيل زخور، طبع فى بولاق ١٨٢٢، و «قاموس عربى لاتينى» ألفه جورج وليم فريتاج فى أربعة مجلدات ١٨٣٠، و «قاموس طبى فرنسى عربى». ألفه الطبيب محمود البقلى وطبع بالمطبعة الشرقية بباريس ١٨٧٠. و «قاموس طبى إنجليزى عربى» ألفه إبراهيم منصور. طبع بمصر ١٨٩١، وفى ذيله مفردات الاصطلاحات الطبية. و«قاموس سعادة» للدكتور خليل سعادة (القاهرة ١٩١١). و«القاموس العصرى» لإلياس انطون إلياس (القاهرة ١٩٦٣). و«معجم شرف الطبى» لمحمد شرف (القاهرة ١٩٢٦). و«معجم أسماء النبات» للدكتور أحمد عيسى (القاهرة ١٩٣٠). و«معجم الحيوان» (القاهرة ١٩٣٢). و«المعجم الفلكى» (القاهرة ١٩٣٥) لأمين فهد المعلوف. و«معجم الألفاظ الزراعية» (القاهرة ١٩٥٧). «ومعجم المصطلحات الحراجية» (بيروت ١٩٦٢) للأمير مصطفى الشهابى. و«قاموس النهضة» لإسماعيل مظهر (القاهرة ١٩٥٤). و«المعجم الطبى» للدكتور يوسف حتى (بيروت ١٩٦٧)، و«المورد» لمنير البعلبكى (بيروت ١٩٦٧)، وغير ذلك كثير.

القاموس المحيط: معجم لغوى. ألفه **الفيروزبادى**، واحتذى فيه نهج الصحاح للجوهرى. فرتبه على الحرف الأخير أولاً. فالأول ثانيًا، فحروف الوسط. وجمع فيه بين المحكم والعباب. إذ أراد الاستقصاء والاختصار. فحذف الصيغ القياسية، واستخدم الرموز، ونبه على الضبط بالعبارة، وأكثر من المعانى الطبية والمصطلحات وأسماء الأماكن. والأعلام وخاصة المحدثين والفقهاء. يعد أشمل المعاجم الصغيرة. لذلك أكثر الدارسون من استخدامه. واستعاضوا به عن المطولات، فصار اسمه علما على المعاجم «القواميس اللغوية». وكثرت الكتب المؤلفة حوله شارحة وناقدة. وأشهرها: «تاج العروس» للمرتضى الزبيدى. و «الجاسوس على القاموس» للشدياق.

قانا: مدينة قديمة فى الجليل. ظهرت فيها أول معجزة للمسيح بتحويله الماء إلى نبيذ فى عرس (يوحنا ٢: ١ ـ ١١ و ٤: ٤٦).

قانون: آلة موسيقية من الآلات الوترية على هيئة شبه المنحرف قائم الزاوية. مشهورة الاستعمال عند الأمم الشرقية، وهو صنف من جنس الآلات المسماة بالمعازف. التى تستعمل فيها الأوتار مطلقة. كل نغمة بحيالها وتر مطلق. ويشدّ عليه ٢٨وترًا تحيط بأربع مراتب صوتية من الأثقل، وأثقل نغمة فيه تقرب من تمديد النغمة المسماة (صول) الوسطى الثقيلة، التى معدل تردد وترها ٩٦ ذبذبة فى الثانية. وأحد نغمة فى المرتبة العليا هى بالقوة الثالثة من الأثقل. وتؤخذ النغم من الأوتار بغمزها بأطراف مدببة توضع فى إصبعى السبابة، لتناول النغم التى عليها طبقة اللحن باليد اليمنى. بينما تصاحب تلك النغم بنظائرها بالقوة واتفاقاتها الملائمة باليد اليسرى. وقد توضع فى آلة القانون روافع صغيرة للأوتار يسمونها العُرَب. جمع عُربة. لتغيير نغمات الأوتار المطلقة بنسب صغيرة عند الحاجة إلى رفع تمديداتها أو خفضها.

قانون: مجموعة القواعد التى تنظم الروابط الاجتماعية. والتى يجبر الأفراد على احترامها بواساطة السلطة العامة. والقانون الوضعى هو مجموعة القواعد القانونية المطبقة فعلاً فى بلد معين وفى زمان معين. وقد تستعمل كلمة «القانون» للدلالة على فرع معين من فروع القانون. وقد يراد بها التقنين. وقد يقصد بها التشريع الصادر من المجلس النيابى (البرلمان).

قانون الإجراءات الجنائية: القانون الذى يبين الإجراءات الواجب اتخاذها عند وقوع الجريمة بقصد ضبطها. وتحقيقها. والحكم على فاعلها. وتنفيذ العقوبة عليه. وكذلك السلطات المختصة بهذه الإجراءات. فهو يتضمن القواعد الشكلية فى نطاق القانون الجنائى. وتمر الإجراءات الجنائية بأربع مراحل: مرحلة الكشف عن الجريمة، وهى من شأن رجال الضبطية القضائية، ومرحلة تعقب المجرم، وتتكفل بها الدولة، ولا تركن فى ذلك إلى الأفراد ولو كانت الجريمة واقعة عليهم. فالدولة تتحرك حماية لمصلحة المجتمع عن طريق توطيد النظام والأمن فى البلاد. . ومرحلة التحقيق، وتتضمن جمع الأدلة التى تقطع بارتكاب المجرم للجريمة، فتكفى لإقناع القضاء بإدانته. والمرحلة الأخيرة هى مرحلة تحريك النيابة العامة للدعوى الجنائية والمحاكمة، وتتولاها الهيئة القضائية المختصة بتوقيع العقوبة عليه بحسب نوع جريمته التى قد تكون جناية، وتتولاها محكمة الجنايات، وقد تكون جنحة وتتولاها محاكم الجنح، وقد تكون مخالفة، وينظرها قاضى المخالفات.

قانون إدارى: أحد فروع القانون العام. يشمل مجموعة القواعد المتعلقة بنشاط الدولة الإدارى فى قيامها بوظيفتها الإدارية، وهو يتضمن القواعد المتعلقة بالمرافق العامة من حيث إنشائها وتنظيمها وإدارتها بوساطة السلطات والهيئات الإدارية، ومن حيث علاقة هذه المرافق بالجمهور.

قانون أفوجادرو: انظر: أماديو **أفوجادرو**.

قانون أمريكا الشمالية البريطانية: دستور دومنيون كند كما

وضــعه مـؤتمـر كويـبك ١٨٦٤ ووافق عليه الـبرلمـان الـبريطانـي ١٨٦٧. وهو يعـدد السلطات الـممنوحـة للمجالس التشريعيـة المحلية. ويترك لحكومة الدومنيون المركـزية السلطات الباقيـة. ويخول البرلمـان البريطاني اسميًـا حق إجراء أي تعديل للدسـتور. وذلك بناء على طلب يتقدم به البرلمان الكندى. وينص هذا القانون على جـعل الفرنسـية والانـجليزية اللغـتيـن الرسـميـتيـن في كـويبك، وفى البـرلمـان، وفى المحـاكم. يخـصص للكاثوليك، والطوائـف غيـر الكاثوليكيـة المقيـمـة فى كويبك وبعض المقاطعـات الأخرى مدارس خاصة ينفق عليها من حصيلة الضرائب العامة.

قانون إنجل: ينص على أن الانفاق علـى الغذاء يتناقص (كنسبـة من الدخل) مع زيادة الدخل، ووضـعت على أساس فكرة هذا القانون منحنيـات إنجل لدراسة العلاقة بين استـهلاك السلع بأنواعها المـختلفة (ضروريـة، شبه كمالية، كمالية) والدخل، مما يساعد على تحليل أنماط الانفـاق للأسـرة، ويـساعـد ذلك بالطـبع فى دراسـة مستويات المعيشة والرفاهية وتوزيع الدخل.

قانون الإيمان: مجموعة العقائدالمسيحية الأساسية، ولها عدة ملخصات كـان لها شأن كبير فى تطور المسيحية، وأهمها: (١) قانون نيقية، ويعـتبر مراجعة للقانون الذى وضعـه مجمـع نيقيـة ٣٢٥ لإقرار المسـائل التى أثارها آريوس، ويدور حـول طبيـعـة المسـيح. (٢) عـقيـدة أثناسيوس (انظر: أثناسيوس)، (٣) قانون الرسل، وهو شائع فى الكـنيسة الغـربية، ويرجع إلى القـرن الثانى أو الثالث. ولكـنه لم يتخذ شكله الحـالى، على الأرجح، قبل ٦٥٠، وهو كثير الشبـه بقانون نيقية وإن يكن أبسط منه. (٤). عقيدة أوجسـبرج ١٥٣٠، وهى بيان رسمى لعقـيدة اللوثريين، وضعـه ميلانكتـون وأقره لوثر. (٥) العقـائد التسع والـثلاثون، هى أسـاس عقيـدة الكنائس الانجليكانية والأسـقفيـة، ترجع صيغـتها الحـاضرة إلى عصـر الملكة إليزابيث الأولى. (٦) عقيـدة وستمنستر (١٦٤٥ - ٤٧)، بيان بالإنجليزيـة لمذهـب كلفن، وكان عاملاً أساسيًا فى تطور بعض المـذاهب البروتستانتية فى انجلترا.

قانون باسكال: وضعه بليز **باسكال**، ومؤداه أن أى ضغط يقع على سـائل محصـور فى أى نقطة، فإنه ينـتقل إلى جميع أجزاء السائل بنفس المـقدار، كما يؤثر على جدار الوعـاء الحـاوى له فى اتجـاه عـمـودى على سطوحـه الداخلية بدرجات متساوية للمساحات المتساوية.

قانون البـحار: اتفاقـية دولية تنظم اسـتخدام واسـتـغلال المـحيطات، وتدعـو هذه الاتفاقـية التى قـدمتهـا الأمم المتحدة إلى البحث المحدود والمراقب عن المعادن فى قاع البحر، وتضع حد ١٢ ميـلاً للمياه الإقليمية، وتمنح سـفن جمـيع الدول حق المرور البـرىء فى الممـرات، وتضع القواعد الدولية لمنع التلوث، وقد عارضت أغلب الدول الصناعيـة فى تقييـد البحث عن المعـادن فى قاع البحر، ولكن دول العـالم الثالث المستفيدة الـرئيسية من الاتفاقـية أتاحت الأغلـبية التـى سمحت بإقـرارها، ولم توقع الولايات المتـحـدة ولا بريطانيـا ولا ألمانيـا على الاتفاقية، وستصبح الاتفاقية نافذة المفعول رسميا عند ما يوقع عليها ٦٠ دولة، وإن كان الكثير من مـبادئها مقبول دوليا بالفعل.

قانون بـحري: مجـموعـة القواعـد القانونيـة المتـعـلقة بالملاحة التى تتم فى البحر والتجارة عبر البحار. وتنظم العلاقات التى تقوم بين الأفراد والهـيئات الخاصة بصدد الملاحة البحرية.

قـانون تجـاري: أحـد فروع الـقانون الخـاص. يحـدد علاقات التـجار، وينظم الأعمال التـجارية. ويتصل هذا الفرع من القـانون الخاص بالقـانون المدنى الذى يعـتبر القانون الأسـاسى للمعـاملات. فى حين يعـتبـر القانون التجـارى استثناء من القاعـدة الأساسيـة التى تقضى بأن جميع النـاس أمام القانون سواء. ويرجع هذا إلى طبـيعة الأعمـال التجارية والرغـبة فى تـسهيلها، وتشـجيع من يحترفونها.

قانون تمرشية هوتي سميسن: قانون أصدره الكونجرس

الأمريكى ١٩٣٠. خاصًا بوضع تعريفة جمركية جاوزت فى حمايتها للصناعات الأمريكية أقصى ما أصدرته الولايات المتحدة طوال تاريخها من تعريفات. فشرعت الدول الأجنبية تعريفات جمركية انتقامية، مما أدى إلى هبوط شديد فى حجم التجارة الخارجية للولايات المتحدة.

قانون جنائى: مجموعة القواعد التى تضعها الدولة لتنظيم ملاحقة المجرمين وتوقيع العقاب عليهم. وذلك ببيان الجرائم والعقوبات المقررة لكل جريمة. والإجراءات التى تتبع فى محاكمة مرتكبى الجرائم، وتنفيذ العقوبات. انظر: **قانون الإجراءات الجنائية وقانون العقوبات.**

قانون جوى: هو فى معنى عام القانون المنظم لاستعمال الجو. ولكنه فى معناه الضيق هو القانون (الوطنى والدولى) المنظم للطيران المدنى (مع استبعاد الطيران الحربى). وقد تقدم الطيران المدنى بعد الحرب العالمية ١، مما اقتضى ضرورة تنظيمه فى الميدانين الداخلى والدولى. وأسفر اجتماع الدول المنتصرة فى تلك الحرب ١٩١٩ عن عقد اتفاقية دولية للملاحة الجوية. وهى الاتفاقية التى تعرف باتفاقية باريس. والتى وفقت بين وجهات النظر المتعارضة. فقد تمسكت بعض الدول بسيادتها على الفضاء الجوى فوق أرضها. بينما تمسكت أخريات بمبدأ حرية الجو قياسًا على حرية البحار. فقررت الاتفاقية مبدأ سيادة الدولة على فضائها الجوى دون تعرض للمرور البرىء فيه لطائرات سائر الدول. ثم حلت اتفاقية شيكاغو (٧ ديسمبر ١٩٤٤) محل اتفاقية باريس. وتشمل طائفة من المبادئ والقواعد الكفيلة بتقدم الطيران المدنى الدولى، وتنظيم النقل الجوى الدولى على أساس المساواة بين جميع الدول. وأنشأت هذه الاتفاقية منظمة دولية للطيران المدنى تعمل على التقدم الفنى للملاحة الجوية والنقل الجوى الدولى. واتخذت مونتريال مقرًا لهذه المنظمة. ويتبعها هيئات أربع: الجمعية العامة. والمجلس. ولجنة الملاحة الجوية. ولجنة النقل الجوى. وسعت الاتفاقية إلى تنظيم التعاون بين الدول الأعضاء فى وسائل إعداد وضمان سلامة الطرق الجوية فى الدول التى تنقصها هذه الوسائل. بدأ العمل بهذه الاتفاقية ١٩٤٦، وكانت قد عقدت فى ١٢ أكتوبر ١٩٢٩ اتفاقية وارسو بشأن توحيد بعض قواعد النقل الجوى الدولى. وهى تنظم بخاصة سندات النقل ومسئولية الناقل، وقد بدأ العمل بمقتضاها منذ ١٣ فبراير ١٩٣٣. ثم عدلها بروتوكول لاهاى فى ٢٩ سبتمبر ١٩٥٥. وفى ٢٩ مايو ١٩٣٣ عقدت اتفاقية روما (التى عدلها بروتوكول بروكسل ١٩٣٨) بشأن توحيد بعض القواعد الخاصة بالأضرار التى تسببها الطائرات للغير على سطح الأرض. وهناك اتفاقية روما ١٩٣٣ الخاصة بتوحيد بعض قواعد الحجز التحفظى على الطائرات، واتفاقية بروكسل ١٩٣٨ الخاصة بتوحيد بعض قواعد المساعدة والإنقاذ.

قانون حظر التجارة الأمريكى: وافق عليه كونجرس الولايات المتحدة (٢٢ ديسمبر ١٨٠٧) ردًا على الإجراءات التى اتخذتها الحكومة البريطانية، وقيدت فيها حقوق سفن الدول المحايدة، وردًا على **النظام القارى** الذى فرضه نابليون للقضاء على التجارة الانجليزية مع أوروبا. ينص القانون الأمريكى على حظر التجارة الدولية من الثغور الأمريكية وإليها، فى محاولة إقناع انجلترا وفرنسا بقيمة تجارة الدول المحايدة واحترام حقوقها. وامتد الحظر فى ١٨٠٩ إلى المياه الأمريكية الداخلية والتجارة الداخلية لوقف التجارة مع كندا. ولكن تمسكت انجلترا وفرنسا بموقفهما، كما شق على الولايات المتحدة تنفيذ القانون، ولا سيما فى نيو انجلند، ثم صدرت قوانين أبطلت مفعول قانون حظر التجارة، وحالت دون تحقيق أهدافه.

قانون خاص: مجموعة القواعد القانونية التى تنظم علاقات الأفراد فيما بينهم، سواء أكانت علاقات عائلية أم علاقات مالية. ويتضمن أربعة فروع رئيسية هى:

القانون المدنى، والـقانون التجارى، وقانون المـرافعات المدنية والتجارية، والقانون الدولى الخاص.

قـانون دسـتـورى: أحد فـروع القانون الـعام، يتضـمـن مجـموعة القواعـد الأساسيـة التى تحدد شكل الدولة، ونوع الحكومة، وكيفية تنظيم السلطات العامة فى الدولة من حيث تكوينها واختصاصاتها، وتنظم علاقة السلطات بعضها ببعض، وتقرر الحقوق الأساسية للأفراد، وتنظم علاقتهم بالدولة وسلطاتها.

قانون دورى: رتب **دوبيرانير** (١٨٢٩) عددًا من العناصر فى مجموعات، بكل مجـموعة ثلاثة عناصر (ثلاثيات)، على أساس خواصها الفيزيقـية والكيميائية، بحيث يكون للعنصر الأوسط من كل ثلاثة عناصر، خـواص متوسطة بين خواص العنصـرين الآخرين، ويكون وزنه الذرى هو أيضًا متوسط **الوزن الذرى** للعنصرين الآخرين. واكتشف نيولاندس (١٨٦٣ - ٦٥) أنـه إذا رتبت العناصر ترتيـبًا تصاعـديًا تبعًـا لأوزانها الذرية، فـإن العناصر: الـثانى، والثامن، والسادس عشر، التاليـة لعنصر معلوم، تتماثل فى الخـواص. ونظرًا لأننا نعد مـجمـوعات من ثمـانية عناصر، فقد سمى هذا التـرتيب بقانون الثمانيات. وفى الوقت ذاته تقريبًا رتب شانكورتوا العناصر كلها معًا طبقًا لأوزانها الذرية. وأعلن **مندليف** ١٨٦٩ قانونه الدورى الذى ينص عـلى أن خـواص الـعناصـــر هى دالة دورية لأوزانها الذرية، أى أن هناك علاقـة محددة فى الحدوث الدورى لخـواص متمـاثلة لعناصـر معينة، وذلـك حين ترتب العناصر ترتيـبًا تصاعديًا بالنسـبة لأوزانها الذرية. واستنتج لوثر ماير بعض استنتاجـات، فأشار إلى العلاقة بين الأحـجام الذرية للعناصـر (النسـبة بين الوزن الذرى والكثافة النوعية)، وكشف ترتيب العناصر المذكورة عن فـضاءات لا يستـقيم ملؤها بعناصـر مـعروفـة، فقـال مندليف إن هذا يعنى أن هناك عناصر لم تـكتشف بعد. ثم تنبـأ بأوزانها الذرية وخـواصهـا، بدرجة عظيـمة من الدقة. ووجد أن العناصر لا تقع كلها بالأمكنة التى تتفق تمامًـا مع خواصها، فـصحح هذا هنرى جوين جيـفريز **موزلى**، وأدى ذلك إلى نص جديد لـلقانون الدورى، إذ به ترتب العناصر ترتيبًا نزوليًا بالنسبة لطول موجة أطياف أشعتها السينية. ونتيجة هذا النظام هى تقريبًا نفس نتيجة التـرتيب طبـقًـا للأوزان الذرية. وترقم العناصـر طبـقًـا للأمكنة التى تحتلها، فيدل هذا الرقم ـــ رقمها الذرى ـــ على عدد الشحنات الموجبة فى نواة العنصر، وعلى عدد الإلكتـرونات حول النواة، وهى الـتى يعتـقد أن عـددها وترتيبها يحددان خواص العنصر. وينص القانون الدورى الجديد على أن خواص العناصـر هى دالة دورية لأرقامها الذرية. ويتكون الجدول الدورى من تسعة أعـمدة رأسية (مجموعات). وعدد من الأعمدة الأفقية (دورات).

قانون دولـى خاص: أحد فـروع القانون الخـاص. يبين القـانون الواجب التطبـيق على العـلاقات ذات العنصـر الأجنبى، ومـدى اختـصـاص القـضـاء الوطنى بنظرها، وحجية الأحكام الأجنبية، وكيفية تنفيذها.

قانون دولى عام: مجمـوعة القواعد القـانونية التى تنظم تصرفات الدول فـيما يقوم بينها من عـلاقات. سواء فى وقت السلم أو فى وقت الحرب. ويلاحظ أن الأشخاص الذين تحكمـهـم قـواعد هذا القـانون فى الغـالب «دول» فيكون مـوضوعـه دراسة الصلات القـانونية القـائمة بين الدول. كما أن قواعد القانون الدولى العام ليست صادرة من سلطة تشريعية. وإنما هى قواعد جرى العرف الدولى على اتبـاعهـا، أو تعـهدت الدول باتبـاعـها بمـقـتـضى الاتفاق. ولـيـست هناك محكمة نظامـية تحكم بمقـتضى قواعد هذا القانون، وتلزم الخصوم باحترام أحكامها عن طريق تنفيـذها جبرًا، لأن الخصـوم دول تتمتع بسيـادتها كـاملة، ويعنى القـانون الدولى ببيـان أشـخاصـه، وهم الدول، فيبحث فى نشأتها ومخـتلف أدوار حياتها وكيفية انتـهائهـا، ويبحث أيضًـا فى ممـتلكات الدولة، أى فى المدى الذى تمتد إليه سـيادة الدولة على الأرض والبحر والجو، ووسائل اكـتساب هذه السيادة وأسبـاب فقدها. كمـا يعنى بتنظيم علاقـات الدول فى وقت السلم ووقت الحرب. فيبين الوسائل السلمية التى يمكن الالتجاء إليها

لفض المنازعات الدولية ويلاحظ أن القانون الدولى يحكم علاقات الأفراد فى مجالات محدودة مثل جرائم الحرب. انظر: **محكمة العدل الدولية**.

قانون راؤول: ينص على أن انخفاض ضغط البخار لمذيب ما يتناسب مع التركيز الجزئى للمادة المذابة. وضع صيغته الكيميائى الفرنسى فرانسوا مارى راؤول (١٨٣٠-١٩٠١).

قانون رومانى: هو قانون الرومان منذ إنشاء روما (٧٥٣ ق م) إلى حين سقوط الإمبراطورية الرومانية الشرقية (١٤٥٣ م) وهو أساس القانون المدنى الحديث فى العالم الغربى. صيغ لأول مرة فى ٤٥٠ ق م فى ١٢ لوحًا (مكتوب عليها القانون). وكان القانون الرومانى المبكر شكليًا إلى حد بعيد. وكانت المعلومات الخاصة بالإجراءات قاصرة على الكهنة، ولكن نتيجة لضغط العامة فى روما تم كتابة هذه المواد (٢٥٠ ق م) واتسعت بذلك القاعدة الاجتماعية للقانون. وفى أواخر القرن ٣ ق م كان القانون الرومانى يتضمن القانون المدنى الذى يحكم العلاقات بين الرومان، وقانون الشعوب الذى يحكم المعاملات مع الأجانب والذى كان أكثر مرونة وأصبح عامًا. وبعد حوالى ١٠٠ ق م تم وضع مبادىء جديدة على شكل مجموعة أحكام للقانون القضائى لدعم وتصحيح القانون القائم. وبإنشاء الإمبراطورية الرومانية (٢٧ ق م) انتقلت سلطة وضع القوانين إلى الأباطرة. ونتج عن التعقيد المتزايد للقانون ظهور طبقة من فقهاء القانون. وفى أوائل القرن ٤ أصبحت أغلب فروع القانون الرومانى كاملة. وجمعت القوانين فى موسوعة القانون المدنى وهو نموذج للنظم القانونية فى أوروبا، وحتى القانون العام فى انجلترا تأثر به وخاصة فى القانون التجارى وقواعد العدالة المطلقة.

القانون الطبيعى: مجموعة المبادئ التى يهتدى إليها المرء بفطرته تحت إرشاد العقل وتوجيهه. فهناك من مبادئ السلوك ما يحس الفرد بطبيعته أنها مفروضة عليه لتحديد علاقته بخالقه أو بنظرائه فى المجتمع، أو لتكون رقيبًا عليه فيما يضمره من خير أو شر. ويختلف أنصار القانون الطبيعى حول مصدره. فمنهم من يرده إلى طبيعة الإنسان باعتباره كائنًا اجتماعيًا مدركًا، فيكون وجود القانون الطبيعى مستقلاً عن وجود الله. ومنهم من يرى أن الطبيعة البشرية مع قدرتها على الميل إلى بعض الأفعال والنفور من بعضها الآخر هى عاجزة بذاتها، فضلاً عن عجزها من جعل ميلها أو نفورها قواعد ملزمة. كما لا يستقيم القول بوجود القوانين دون وجود المشرع. وانتقلت فكرة القانون الطبيعى من أيدى الفلاسفة ورجال الدين إلى رجال القانون، الذين حاولوا المقابلة بينه وبين القانون الوضعى. وعرفوا القانون الطبيعى بأنه مجموعة المبادئ السابقة على وجود البشر، والمنزلة من عند الله، ولذلك يجب أن يحتل موقع الصدارة من القانون الوضعى الذى لا يعدو أن يكون مجموعة التشريعات التى يضعها الإنسان بدافع الضرورات الاجتماعية. والقانون الطبيعى عند أنصاره قانون أزلى، مباشر، عالمى، منتشر فى كل زمان ومكان. واحد لا يتغير لأن طبيعة الأشياء التى هى أساسه لا تخضع لعوامل التحول. إلا أن فكرة القانون الطبيعى لاقت منذ ظهورها هجومًا عنيفًا من جانب بعض المفكرين، وبخاصة من أنصار المذاهب الواقعية مما حدا بأنصاره إلى تعديل فكرته تمشيًا مع الفكر الحديث على نحو ما يظهر عند أنصار مذهب القانون الطبيعى ذى الحدود المتغيرة، ويلاقى مذهب القانون الطبيعى حاليا نجاحا باعتباره مصححا للفكر الشمولى.

قانون عام: مجموعة القواعد القانونية التى تنظم كيان الدولة. والعلاقات التى تكون الدولة طرفًا فيها باعتبارها صاحبة السلطان. أهم فروع القانون العام هى. **القانون الدستورى**، **والقانون الإدارى**، **والقانون الجنائى**، **والقانون الدولى العام**.

قانون عام: فى الديانة المسيحية. له عدة معان: (١) القرار الذى يتخذه مجمع كنسى. ومن مجموعة هذه القرارات يتكون القانون الكنسى. (٢) القائمة الرسمية

للقديسين. (٣) القائمة الرسمية لأسفار الكتاب المقدس المعترف بها. (٤) الجزء الرئيسى فى **القداس**.

قانون العقوبات: القانون الذى يحدد الأفعال المعتبرة جرائم والعقوبات المقررة لكل منها. ويتضمن قسمين: قسم الأحكام العامة ويتناول تقسيم الجريمة إلى جناية وجنحة ومخالفة، وذلك بحسب درجة خطورتها، وبيان أركانها المادية والشرعية والأدبية، كما يبحث فى تحديد مسئولية المجرم ثم البحث فى العقوبة بعد التحقق من ارتكاب الجانى للجريمة، وكونه مسئولاً عن فعله. والقسم الثانى هو الجرائم الخاصة، ويحدد لكل جريمة عقوبة أو عقوبات معينة.

قانون العمل: انظر: **قوانين العمل**.

قانون الفضاء: المبادئ القانونية التى تحكم استكشاف واستخدام الفضاء الخارجى. تنص معاهدة الفضاء الخارجى (١٩٦٧) التى وقعت عليها أغلب الدول على أن القانون الدولى منطبق على الفضاء الخارجى، وأنه لكل الدول حرية استكشاف واستخدام الفضاء الخارجى إلا أنه تحظر المطالب الإقليمية فى الفضاء. وهناك معاهدات أخرى تتناول إنقاذ وإعادة ملاحى الفضاء والمسئولية عن الأضرار الناتجة عن أجسام الفضاء وتسجيلها، وغير ذلك من الموضوعات المتعلقة بقانون الفضاء.

قانون كانساس - نبراسكا: تشريع حدد بمقتضاه كونجرس الولايات المتحدة حدود إقليمى كانساس ونبراسكا. وأصبح قانونًا فى ٣٠ مايو ١٨٥٤. وقد أصبحت مسألة تنظيم إدارة هذين الإقليمين مشكلة عويصة بسبب الصراع الحزبى حول الرق وتحديد طريق السكة الحديدية عبر القارة. حاول أهل الجنوب تحرير الأراضى غ ميسورى لتنظيم المنطقة فى إقليم واحد، فتقدم ستيفن دوجلاس بمشروع قانون يقضى بالسيادة الشعبية، وبإنشاء إقليمين بدلاً من إقليم واحد، ويلغى بتعديل خاص اتفاقية ميسورى. فأدى ذلك إلى انقسام حزبى، وبذل الحزب المناصر للرق والحزب المعادى له قواهما لضم الأغلبية فى كانساس. كل لصالحه. فكانت النتيجة إراقة الدماء فى كانساس، وتأسيس معارضى القانون للحزب الجمهورى الجديد.

قانون مالى: فرع من القانون العام، ينظم مالية الدولة من حيث إيراداتها ومصروفاتها، ويبين القواعد التى تحكم ميزانية الدولة.

قانون مدنى: فرع من القانون الخاص ينظم علاقات الأفراد والمعاملات المالية، بغض النظر عن طبيعتها، وعن المهنة التى يمتهنونها. وهو فى القانون الرومانى القانون الذى كان يحكم مدينة روما ومواطنيها. وأطلق فى العصور الوسطى على مجموعات يوستنيان، تمييزًا لها عن مجموعة القانون الكنسى ومبادئ القانون المدنى مقننة وأهم هذه التقنينات مايسمى مجموعة نابليون سنة ١٨٠٤ التى أثرت على التشريع المدنى فى معظم دول أوروبا الغربية باستثناء بريطانيا العظمى، ويتكون من مجموع أحكامه ما يسمى بالقواعد العامة فى المجال الذى يحكمه هذا القانون والواجبة التطبيق إلا إذا وجد نص استثنائى يسرى على الحالة المعروضة. لهذا فإن قواعد القانون التجارى تعد استثناءات عليه.

قانون المرافعات: القانون الذى يبين وسائل حماية الحقوق، ورد الاعتداء عنها أمام جهات القضاء، ويشتمل على قواعد النظام القضائى، وقواعد الاختصاص القضائى، وقواعد إجراءات التقاضى.

قانون مقارن: فرع حديث من فروع الدراسات القانونية، يقصد به استعمال الطريقة المقارنة فى دراسة النظم القانونية، وذلك بقصد حسن تفهم النظم القانونية الوطنية والتقدم بها، والوصول إلى التوحيد الدولى لقواعد القانون الخاص.

قانون هنرى: ينص على أن كمية الغاز المذابة فى السائل تتناسب مع ضغط الغاز الواقع على السائل. سمى باسم وليم هنرى (١٧٧٤-١٨٣٦) الكيميائى والطبيب الانجليزى.

قانون هومستد: أقره كونجرس الولايات المتحدة

١٨٦٢. ويقضى بمنح ربع الأراضى العامة غير المستغلة لمن يقيم فيها مدة خمس سنوات مقابل رسم اسمى. حل هذا القانون ما كانت تمارسه الحكومة من قبل من بيع الأرض للحصول على الدخل.

قانون هيس: انظر: **هيس**، جيرمان هنرى.

القاهرة: محافظة ومدينة (ح ٧٩٤٧١٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مصر وأكبر مدن أفريقيا والعالم العربى. تقع على النيل وعلى بعد ح ٢٠ كم من رأس الدلتا. قامت بالقرب من هذا الموقع المدينة الرومانية الحصينة بابليون، وعلى الشاطئ المقابل كانت تقوم منف. إحدى عواصم مصر القديمة. أنشأها القائد الفاطمى **جوهر الصقلى** ٩٦٩ لتكون عاصمة مصر فى أعقاب عواصمها الإسلامية الأولى: الفسطاط، والعسكر، والقطائع، وأحاطها بسور من اللبن، جلده **بدر الجمالى** وزير المستنصر ١٠٨٧، وجعله من الأحجار الضخمة. كان بالسور ثمانية أبواب، لا تزال ثلاثة منها باقية، وهى: باب زويلة، وباب الفتوح، وباب النصر. فشل الصليبيون فى اقتحام القاهرة فى هجومهم عليها فى القرن ١٢، ولحماية المدينة بنى **صلاح الدين الأيوبى** (ح ١١٧٩) قلعة الجبل التى لا تزال تطل على المدينة حتى اليوم. ازدهرت القاهرة تحت حكم المماليك الذين أضافوا إليها كثيراً من العمائر الرائعة. كالمساجد والمدارس والوكالات والأسبلة وغيرها. نمت القاهرة فى القرن ١٩ وزادت أهميتها التجارية. بعض أحيائها حديث حسن التخطيط. ولكن المساجد الشهيرة والآثار العظيمة من القصور والبوابات توجد فى الأجزاء القديمة. من أشهر مساجد القاهرة: جامع عمرو (القرن ٧) وجامع ابن طولون (القرن ٩) والجامع الأزهر (٩٧٢) وجامع السلطان حسن (١٣٥٦) وجامع قايتباى (القرن ١٥). وبها ثلاث جامعات: الجامعة الأزهرية، وهى أكبر جامعة إسلامية فى العالم وجامعة عين شمس ١٩٥٠، وجامعة حلوان، وعدد كبير من المعاهد والمدارس (أما جامعة القاهرة فتقع فى نطاق محافظة الجيزة). من أهم متاحف القاهرة: المتحف المصرى للآثار، ومتحف الفن الإسلامى. والمتحف القبطى، ومتحف بيت الكرتلية، ومتحف الحضارة المصرية. والمتحف الجيولوجى، والمتحف الحربى، ومتحف السكك الحديدية، ومتحف البريد، والمتحف الصحى، ومتحف القطن، ومتحف قصر عابدين، ومتحف قصر النيل بجزيرة الروضة، ومتحف بيت الأمة (ثورة ١٩١٩). وبالقاهرة عدة دور للكتب أهمها: دار الكتب المصرية، التى تضم كثيراً من نفائس المخطوطات. وبجزيرة الروضة مقياس للنيل فى المكان الذى يظن أن اليم قد ألقى بسيدنا موسى عنده. من ضواحى القاهرة: مصر الجديدة. والمعادى ـ وهما من المناطق السكنية الحديثة ـ وحلوان ـ وكانت مشتى صحى، بها عيون كبريتية، وبالقرب منها مصانع الحديد والصلب، وشبرا الخيمة ـ وهى منطقة صناعية. وتمتد القاهرة حالياً على ضفتى النيل حوالى ٣٠ كم، وتربط الضفتين إحداهما بالأخرى عدة كبارى: كوبرى التحرير (قصر النيل سابقاً ١٨٧٥)، وكوبرى الزمالك ١٩٠٧، وكوبرى الجيزة ١٩٠٨، وكوبرى ٢٦ يولية (كوبرى أبو العلا سابقاً ١٩٠٩)، وكوبرى الجلاء (الانجليز ـ الأعمى ١٩١١)، وكوبرى الجامعة ١٩٥٧، وكوبرى ٦ أكتوبر ١٩٧٦. شقت فى القاهرة عدة طرق جديدة، من أهمها شارع الكورنيش الذى يمتد بين شبرا وحلوان محاذياً للنيل، وشيدت فيها على أحدث طراز عدة فنادق كبيرة ومبان حديثة. عقد بالقاهرة عدة مؤتمرات دولية: مؤتمرات القمة العربية، ومؤتمر منظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٤، ومؤتمر دول عدم الانحياز (أكتوبر ١٩٦٤)، ومؤتمر القمة ١٩٧٠، ومؤتمر القمة العربى الأفريقى ١٩٧٧. تعقدت فى السنوات الأخيرة مشكلات القاهرة بسبب هجرات ضخمة من سكان الريف إليها. ولذلك تكونت اللجنة العليا لتخطيط القاهرة الكبرى، وأنشئت خطوط لمترو الأنفاق، والعديد من الكبارى والأنفاق، كما أنشئ الطريق الدائرى حول القاهرة.

قاو الكبير: بلدة بمحافظة أسيوط بمصر على الشاطئ الشرقى للنيل. بين أبو تيج وطهطا، قامت على أنقاض عاصمة الإقليم ١٢ من أقاليم الصعيد، وأسماها الإغريق انتيو بوليس. بها آثار من سائر عصور التاريخ، أشهرها قبور حكام الإقليم من زمن الأسرة ١٢، ومن خلفها محاجر بها رسوم وكتابات من العصر اليونانى الرومانى.

قاوند أو صياد السمك: طائر يكثر بمنطقة الملايو وجزر المحيط الهادى، ويوجد بجميع القارات. وصياد السمك المصرى من طيور مصر الظاهرة، يطير فوق سطح الماء، ويرفوف بجناحيه طويلاً ليبحث عن السمك الذى يقتنصه. ويشاهد عند القنوات والترع والمصارف، وله تاج بين أبيض وأسود، ويهاجر إلى مصر نوع آخر أصغر حجمًا وأجمل لونًا، بين أزرق لازوردى وكستنائى وأبيض. ولطيور صياد السمك مناقير طويلة ضخمة وأجسام وذيول قصيرة.

قاوون: نبات اسمه العلمى كيوكيومس ميلو (Cucumis melo) قسم فلجارس (Vulgaris) من الفصيلة القرعية، ويتبع جنس الخيار. موطنه آسيا. غرسه المصريون والرومان. وهو عشب حولى مفترش بطول ٢٤٠-٣٠٠ سم. متفرع، الأوراق كبيرة مفصصة، ويحمل النبات أزهاراً خنثى وأخرى مذكرة، أو أزهاراً مؤنثة وأخرى مذكرة. النوريات صفر، الثمرة عنبة تختلف شكلاً وحجمًا ولونًا وطعمًا تبعًا للأصناف. فهى بيض مخضرة، أو خضر أو برتقالية، وسطحها أملس، أو شبكى خشن، أو ذو أضلاع طولية بارزة. والجلد سميك، واللب أبيض مخضر، أو برتقالى صلب. حلو عطرٌ غالبًا. وقلب الثمار أجوف تتجمع فيه البذور. ولأكثر أنواع وأصناف القاوون رائحة عطرية ونكهة طيبة. وأهم الأصناف الكسابا والهانى ديو، والعجمى، والكانتالوب. ومنه الصنف المصرى المعروف بالسنطاوى: ثمرته كروية دون حجم البطيخة، ذات أضلاع عريضة بارزة برتقالية اللون محمرته، خشنة السطح، برتقالية اللب، حلوته.

قايتباى، الملك الأشرف أبو النصر: (٨١٥-٩٠١ هـ/ ١٤١٢-٩٦ م)، أحد سلاطين المماليك الشراكسة العظام بمصر. حكم (٨٧٢-٩٠١ هـ/ ١٤٦٧-٩٩٦)، أعاد الأمن فى أجزاء دولته النائية، وحارب العثمانيين وهزمهم فى أطنة وقيسارية، ثم عاد السلام بين الدولتين. شيد عدة مساجد وعمائر وأنشأ المدارس بالحجاز وبيت المقدس والقاهرة، وجدّد جامع عمرو.

قائم بالأعمال: انظر: **دبلوماسية**.

قبالة: فن إعانة الحامل على الولادة. وهذه التسمية غلبها فى شيوع الاستعمال الاصطلاح الأعم، وهو فن التوليد. نشأت منذ القدم من إناطة التوليد بالنساء المجربات المعروفات بالقوابل، وقد ورد ذكرهن فى التوراة، كما زاولن مهنتهن أيام قدماء المصريين، ولدى قدماء الإغريق والرومان. ولقد تعثر هذا الفن من حيث وسائله، وتدرب القابلات عليه، فى العصور الوسطى. ولم يكن الأطباء يدعون للتوليد إلا إذا اقتضى الأمر إجراء العملية القيصرية، ثم ازدادت الاستعانة بهم. وظهر عدد من المؤلفات فى فن **التوليد**، وشاع اشتراط الترخيص للقابلات. وفى القرن ١٨ أصبحت القبالة جزءاً من التعليم الطبى، وأنشئت مقررات تدريبية للقابلات، وفى أواخر ذلك القرن أصبح فن التوليد فرعًا هامًا من العلوم الطبية. وما زالت القوابل تزاولن مهنتهن فى عدة أنحاء من العالم. وفى كثير من البلاد يشترط عليهن الحصول على إجازة قبل هذه المزاولة.

القبانى، إسماعيل: (١٨٩٨ - ١٩٦٣)، مربٍّ مصرى، ولد بمدينة أسيوط، تلقى تعليمه الأولى فى أحد كتاتيب المدينة، ثم أكمل التعليم الابتدائى فالثانوى ١٩١٤، حصل على دبلوم المعلمين العليا ١٩١٧، أوفد فى بعثة تعليمية لدراسة الرياضيات بجامعة بريستول بانجلترا ١٩١٨، لكنه أعيد إلى القاهرة لأسباب أثرت فى صحته، فعين مدرسًا للرياضيات فى مدرسة أسيوط الثانوية (١٩١٩ - ٢٣)، عاد إلى جامعة لندن ١٩٢٣، للحصول على درجة فى التربية، ففاز بدرجة

البكالوريوس مع الامتياز ١٩٢٦، ولما عاد عين مدرسًا للتربية بمدرسة المعلمين العليا. أسهم مع العالم السويسرى إدوارد كلاباريد ١٩٢٨ فى دراسة نظم التعليم بمصر، وقد أوصت بحوثهما بإنشاء معهد التربية ١٩٢٩، وعين أستاذًا به، فوكيلاً، فعميدًا له إلى ١٩٤٥، باستثناء ثلاث سنوات نقل فيها ناظرًا لمدرسة فاروق الأول الثانوية ١٩٣٧. قام بأعمال تربوية كثيرة، منها: (١) إنشاء المدارس التجريبية لتجربة المناهج، وأساليب التربية الحديثة واتجاهاتها ومتابعة سير العمل فيها. (٢) إنشاء العيادات النفسية بمعهد التربية ١٩٣٤. (٣) إدخال الاختبارات والمقاييس العقلية والنفسية فى ميدان التربية كأداة لها قيمتها فى توجيه التلاميذ وتشخيص مشكلاتهم. اختير عضوًا بهيئة البحوث الفنية بوزارة المعارف فسكرتيرا عامًا للوزارة ١٩٤١. بالإضافة إلى عمله بالمعهد. له الفضل فى تنشئة أجيال متعاقبة من المعلمين، متأثرين بمنهاجه. عين مستشارًا فنيًا بوزارة المعارف ١٩٤٧، ثم وكيلاً لها ١٩٤٨. إلى أن أبعد عنها فى يناير ١٩٥٠، لاختلافه فى الرأى مع الوزير. عين وزيرًا للمعارف ١٩٥٢، فى أعقاب الثورة، وبقى بمنصبه إلى يناير ١٩٥٤، من مؤلفاته: «دراسات فى مسائل التعليم» ١٩٥١، و «التربية عن طريق النشاط» ١٩٥٨. و «دراسات فى تنظيم التعليم فى مصر» ١٩٥٨، و «محاضرات فى الوحدة الثقافية العربية» ١٩٥٨، بالإضافة إلى بحوث تربوية عديدة.

قبائل عربية: يرجع أصل العرب إلى إسماعيل بن إبراهيم، ويقسمون إلى العاربة والمستعربة ـ إلى عرب الشمال النزارية أو العدنانية أو المستعربة، وعرب الجنوب اليمنية أو العاربة. ويقال إن أصل عرب الشمال من الجنوب هاجروا شمالاً أيام سد مأرب. ولا يهاجر الشماليون إلى الجنوب إلا نادرًا. أما الجنوبيون فهم دائمو الهجرة إلى الشمال لعوامل طبيعية. وأيام النبى ﷺ كانت طيئ قد استوطنت ش نجد وقضاعة وجنوب سوريا. ولكن لأنهم بدو رحل لم يكن من السهل تعيين المواطن الأصلية لأكثر القبائل. ظلت المنافسة والخصومة زمنًا طويلاً بين الشماليين والجنوبيين واكتسبت لغة الجنوب (اليمن وحضرموت وعمان) على مر الأيام خصائص جعلتها تختلف كثيرًا عن لغة الشمال. وتتكون القبيلة من عدة بطون، وكل بطن من عدة أسر، وكانت كلها تكتلات فى سبيل الدفاع عن الحياة فى البيئة الصحراوية القاسية. وكان الاختلاط بين بطون يمنية وأخرى مضرية فى نفس القبيلة ظاهرة مكررة فى تاريخهم القديم، ولكنهم لم يسيغوا هذا الاختلاط فيما بعد. وأصبحت القبيلة تدعى بحق أنها تنحدر فى جدودها الأقربين من أب واحد. انظر: **عدنان** و **قحطان** و**قريش**.

قبة: سطح محدب ذو شكل نصف كروى تقريبًا، يقام على مبنى مربع أو مثمن أو دائرى. وتبنى القباب كليًا أو جزئيًا من الحجر أو الآجر، أو الخرسانة المسلحة، أو الطوب المفرغ (المجوف)، أو من هيكل من الصلب أو الألومينيوم. وقد تغطى القبة أو تكسى من الخارج بالرصاص أو النحاس أو بمعادن أخرى مشيلة. ولكى تبدو القبة حسنة المنظر لعين الرائى يزاد ارتفاعها. ولذلك فللقباب المشهورة جسمان (أى قبتان تعلو إحداهما الأخرى)، كقبة كنيسة القديس بطرس بروما. وقد تتألف من ثلاث قباب، كما هى الحال فى قبة كاتدرائية سنت بول بلندن. استخدم الآشوريون القباب فى مبانيهم منذ آلاف السنين ق م. وأهم القباب التاريخية: قبة البانثيون بروما (القرن الثانى)، وهى مشيدة بالآجر والخرسانة، قطرها ح ٤٣ م، ويبلغ قطر قبة كنيسة هاجيا صوفيا البيزنطية باستانبول ح ٣٣ م (٥٣٢ – ٥٣٧). واستخدمت القباب فى المساجد والمدارس والأضرحة الإسلامية، مثل **قبة الصخرة**، وقبة مدرسة السلطان حسن بالقاهرة، ومساجد استانبول والهند فى أثناء العصر المغولى. وتقوم هذه غالبًا على قاعدة مربعة الشكل ذات مثلثات أو مقرنصات فى أركان البناء. وأهم

القباب بعد عصر النهضة: قبة كاتدرائية فلورنسا، للمعمارى برونليش (١٤٢٠-٣٤)، وقبة السربون بباريس للمعمارى لمرسيه (١٦٣٥ - ٤٩)، وقطرها ح ١٢ م. وقبة الانفاليد بباريس للمعمارى منسار ١٧٠٦، وقطرها ح ٢٧ م، والبانثيون للمعمارى سوفلو (١٧٧٥ - ٨١)، وقطرها ح ٢١ م، وقبة مكتبة المتحف البريطانى بلندن ١٨٣٧، وقطرها ح ٤٣ م، وقبة كنيسة موستا بمالطة ١٨٦٤، وقطرها ح ٣٦ م.

قبة الصخرة: (٦٩١)، أنشأها عبد الملك بن مروان فوق الصخرة المقدسة فى بيت المقدس، وهى بناء من الحجر مثمن الشكل، ضلعه ح ٢٠,٥م، وارتفاعه حوالى ٩,٥ م ــ داخل المثمن الخارجى مثمن آخر قوامه العمد والأكتاف، وداخل هذا المثمن دائرة من العمد تحمل قبة عظيمة من الخشب فى رقبتها ١٦ نافذة. وأروقة البناء عبارة عن الفراغ بين المثمنين الأول والثانى، والمثمن الثانى والدائرة، وهى الأماكن التى تستعمل للصلاة والطواف. وللبناء أربعة أبواب متعامدة. وتعتبر قبة الصخرة من أغنى المبانى الإسلامية بزخارف الفسيفساء التى تزين كثيرًا من أجزائها، وتتألف عناصرها الزخرفية من الأشجار والفاكهة والأوانى ورسوم الأهلة والنجوم. وقد أصلحها وجدد فيها المأمون. وقد غير الصناع النقش الكوفى الموجود داخل القبة، ونسبوا البناء إلى المأمون، وفاتهم أن يغيروا التاريخ الأصلى وهو ٧٢ هـ. ويعتبر هذا البناء نموذجًا للعمارة السورية فى صدر الإسلام. جددت القبة ١٩٦٤.

قبة مدرسة وبيمارستان قلاوون: (١٢٨٥ ــ ٩١)، أقيمت هذه المبانى على جزء من أرض القصر الفاطمى الغربى، وتشتمل الواجهة على عقود محمولة على عمد رخامية، وبداخل العقود شبابيك مفرغة بزخارف هندسية. ويؤدى المدخل إلى دهليز طويل، إلى يمينه القبة، وإلى يساره المدرسة، وفى نهاية الدهليز باب يؤدى إلى البيمارستان. والقبة محمولة على أربعة عمد من الجرانيت وأربعة أكتاف. وهى من أجمل المبانى بالقاهرة، بما فيها من أعمال الرخام الدقيق المطعم بالصدف، والشبابيك المفرغة بأشكال هندسية. ويعتبر محراب هذه القبة من أكبر وأفخم المحاريب فى مصر.

قبر: مكان لدفن الجثة. وقد جرت العادة على تشييد القبر أو حفره فى باطن الأرض بحيث يتمشى مع مستلزمات طقوس الدفن. إلا أنه قد يفضل أحيانًا كهف من الكهوف الخالية لاستعماله فى أغراض الدفن، وذلك من جهة التيسير. ودأب الناس على تمييز مواقع القبور، إما بقصد تذكر الميت، والقيام بكل ما من شأنه أن يسترضى روحه، أو بقصد تخليد الميت وإحياء ذكراه. وكان من جراء هذه المظاهر العاطفية، التى تأكدت بفعل التقاليد، والإحساس بالرهبة بإزاء مواقع القبور، أن أصبحت بعض المقابر أضرحة يؤمها الناس. وقد تقتضى العادات الجنازية أن يوضع فى القبر ما كان يستعمله الميت فى حياته من أدوات، كالأسلحة والطعام والأوانى. ولما كان نصيب المقابر من الإتلاف أقل من نصيب أماكن العمران فى الماضى، فقد كان بالتالى غنيًا يستمد منه عالم الآثار مادة لبحثه.

قبر الجندى المجهول: تقيمه الدولة تخليدًا لشهدائها فى الحرب. شاع استخدام هذا اللون من التكريم بعد الحرب العالمية الأولى، فشيدت الولايات المتحدة مقبرة كبيرة لشهدائها على شاطئ بوتوماك فى واشنطن، واتخذ البريطانيون كاتدرائية وستمنستر فى لندن إلى جانب النصب القائم فى هوايتهول. ويقوم النصب التذكارى الفرنسى تحت قوس النصر فى باريس. يحتفل عادة بيوم الهدنة (١١ نوفمبر) بإقامة الصلاة واستعراض عسكرى. وفى بعض الأقطار العربية مقابر للشهداء للغرض نفسه.

قبرة أو قنبرة: طائر من فصيلة كبيرة من الطيور الجواثم معظمها يستوطن الدنيا القديمة. وأحسن مثال لها قبرة الحقول. تختلف القنابر فى اللون وما على ريشها من علامات، تبعًا للمنطقة الجغرافية التى تقطنها. ولمعظمها ريش يماثل الوسط المحيط بها. منها بمصر القبرة المغربية. صحراوية غليظة المنقار، قصيرة الأصابع.

وقبرة نيكول، آبدة بشمال الدلتا، وقبرة الصحراء، ولونها كلون الرمال. والموشحة الذنب. كالسابقة إلا أن طرف ذيلها أسود. والقبرة المتوجة، أربع سلالات، داكنة وبنية وحلفاوية وآسيوية، وتعتبر من أكثر طيور مصر انتشارًا وأعذبها صوتًا، وتماثل الوسط المحيط بها. ولها تاج من ريش فوق رأسها. وقبرة الصحراء المقرنة لها ريشات سود فوق رأسها كالقرنين، وقبرة ديبونت، آبدة سريعة العدو، وتبدو كأنها حيوان ثديي صغير. وثمة أنواع أخرى.

قبرة الحقول: من طيور الدنيا القديمة. تشتهر بغنائها وهي محلقة في الجو، الأجزاء العليا بنية عليها خطوط سود، والأجزاء السفلى خفيفة الريش، وعلى الصدر خطوط سود. تتخذ غذاء في أوروبا. وتزور مصر في الشتاء.

قبرة المروج: من طيور أمريكا الشمالية. من فصيلة الشحرور. لونها أسود وبني. وعلى ريشها خطوط. صدرها أصفر، عليه خط هلالي أسود، تعشش في الحشائش.

قبرص: جمهورية (٩٢٦٧ كم^٢، ح ١٠٩٩٤٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة ق البحر المتوسط عاصمتها **نيقوسيا**. ومن مدنها الأخرى فاماجوستا ولارناكا وليماسول معظم سكانها يونانيون، وبها أقلية تركية. سهل فسيح تخترقه سلسلتان جبليتان يصل الارتفاع إلى ١٩٥٤ م عند جبل أوليمبوس. تنتج الكروم والقمح والزيتون والتبغ ومعدن النحاس. شهدت حضارة في العصر الحجري القديم وجدت ٤٠٠٠-٣٠٠٠ ق م. حكمتها فينيقيا ومصر (البطالمة) واليونان وروما. دخلتها المسيحية على يد القديس بولس وبرنابا. أعطيت ١١٩٢ لأسرة **لوزنيان** الفرنسية في أثناء الحرب الصليبية. واستولت عليها البندقية. ثم الترك ١٥٧١. وبريطانيا ١٨٧٨. ثارت ضد الحكم البريطاني بعد ١٩٥٠، وطالب اليونانيون بالانضمام لليونان. وتنازعوا مع الأقلية التركية. وأقيمت الجمهورية ١٩٥٩، بالاتفاق بين بريطانيا، وتركيا، واليونان، ورأسها الأسقف **مكاريوس الثالث** وأعلن استقلالها ١٩٦٠، وانضمت للأمم المتحدة. وتجدد القتال بين اليونانيين والأتراك مرارًا، فاستدعت قوات الأمم المتحدة ١٩٦٥. وفي يولية ١٩٧٤ قامت مجموعة من الضباط اليونانيين بانقلاب ضد حكومة الأسقف مكاريوس ونصبوا نيكوس سامبسون رئيسًا. وسرعان ما تدخلت اليونان وتركيا، فقامت تركيا بغزو قبرص واحتلت حوالي ٤٠٪ من الجزيرة. وعاد الأسقف مكاريوس إلى منصبه في ديسمبر ١٩٧٤. وفي ١٩٧٥ قام الأتراك بحركة انفصالية تهدف إلى تقسيم الجزيرة بين الطائفتين اليونانية والتركية، وفي أغسطس ١٩٧٧ أصبح سبيروس كبريانو رئيسًا للجمهوردية وفي ١٩٨٣ أعلن الأتراك قيام دولة الجمهورية التركية لشمال قبرص برئاسة رؤوف دنكتاش. وفي ١٩٩٣ انتخب جلافكوس كلاريدس رئيسًا لقبرص واعيد انتخابه ١٩٩٨. وفي ٢٠٠٣ انتخب تاسوس بابا دوبولوس من الحزب الديمقراطي. وفي ٢٠٠٨ فاز المرشح الشيوعي كريستوفياس في الانتخابات الرياسية. انضمت للاتحاد الأوروبي ٢٠٠٤. ولم تنجح المفاوضات في إنهاء تقسيم الجزيرة.

القبس: جريدة أصدرها محمد كرد علي في دمشق ١٩٠٦، وفي ١٩٢٩ آلت الجريدة إلى عادل كرد علي ونجيب الريس. ثم انفرد الريس بإصدارها إلى وفاته ١٩٥٢. واستمرت الجريدة تصدر حتى احتجبت ١٩٥٨، وكانت من أبرز الصحف السورية.

قبض: اصطلاح عروضي يطلق على حذف الحرف الخامس الساكن من التفعيلة، فلا يدخل إلا على فعولن ومفاعيلن، ويوجد في البحر الطويل والهزج. والمضارع والمتقارب، ويلزم عروض الطويل مالم يصرع.

قبط: كلمة يونانية الأصل معناها سكان مصر. والأقباط من سلالة قدماء المصريين، ويقصد بهم اليوم المسيحيون المصريون.

القبطية: لغة، تعتبر تطوراً في اللغة المصرية القديمة،

وهى من مجموعة اللغات الحامية ـ السامية، وكانت اللغة المستعملة فى العهود المسيحية الأولى.

قبلاى خان: (١٢١٥ ـ ١٢٩٤). إمبراطور مغولى، مؤسس أسرة يوان الحاكمة فى الصين. خلف أخاه مانكو ١٢٦٥ خانًا للإمبراطورية التى كان قد أسسها جدهما **جنكزخان**. ووصلت الإمبراطورية أقصى اتساع لها عندما أحرز قبلاى نصرًا نهائيًا ١٢٧٩ على أسرة سنج الحاكمة فى الصين. على أن حملاته لغزو اليابان وج ق آسيا وإندونيسيا، فشلت. وكان حكمه لممتلكاته إسميًا، فيما عدا منغوليا والصين. وتبنى الدراسات العلمية والفنون الصينية، وكان ميالاً إلى البوذية، ولكنه تسامح مع الأديان الأخرى. وشجع التجارة الخارجية، وزار عاصمته الفخمة فى كمبالوك (بيينج الآن) عدد من الأوروبيين، أبرزهم ماركو بولو الذى وصفها. وربما كانت هى المدينة التى وردت الإشارة إليها فى قصيدة «قبلاى خان» للشاعر الانجليزى كولريدج.

قبلة: ما يتجه إليه المسلمون فى صلاتهم. وهى شرط لصحة الصلاة فى حال الاختيار. والقبلة الإسلامية هى الكعبة. وإذا كان المسلم بعيدًا فى مكان لا يعلم فيه اتجاه القبلة. تحرى بكل وسائل التحرى، بالشمس وبالقمر وبالنجوم وبالآلات السليمة، ويصلى على حسب تحريه، فإن تبين خطأه وهو يصلى اتجه الاتجاه الصحيح، وإذا كان فى سفينة يتحول اتجاهها تحول معه. والمصلون فى الحرم يحيطون بالكعبة كالدوائر. وصلى النبى ﷺ والمسلمون وقتًا بعد الهجرة فى اتجاه بيت المقدس. ثم نسخ ذلك وحولت القبلة شطر المسجد الحرام ﴿**قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ**﴾ (البقرة ١٤٤). وفى كل مسجد محراب يبين الاتجاه.

قبلة: مذهب فى تفسير الكتاب المقدس عند اليهود، يقوم على افتراض أن لكل كلمة، ولكل حرف فيه، معنى خفيًا. نشأ المذهب فى القرن ٧، واستمر حتى القرن ١٨، وهو محاولة ترمى إلى إدخال روح جديدة فى اليهودية، ولكن لقى أنصاره اضطهادًا شديدًا. وكانوا يقولون إن مصدر كل شىء هو الله. وإن الشر نتيجة البعد عنه. وإن الروح الإنسانية أزلية. وأنها إذا كانت طاهرة تفوقت على الشر. وإن لأسماء الله قوة خفية. ويظن أنه دخل فى المذهب بعض التعاليم المسيحية. ومصدره الأول «كتاب الخلق» الذى يعرض نظرية فى الفيض. ويرسم طريقة عددية للتفسير والتأويل. و «كتاب البهاء» الذى يطبق هذه النظرية.

قبلى: مصطلح فلسفى يطلق على المعرفة الأولية التى لا يحتاج فى تحصيلها إلى خبرة. وتكون القضية قبلية إذا استطعنا الحكم بصدقها بمجرد النظر إلى طريقة تركيبها. مثل «أ هى أ». وتقابلها القضية «البعدية» (انظر: **بعدى**) التى يكون المعول فى صدقها على مراجعة المعطيات الحسية.

قبيلة: مجموعة من الناس، يتكلمون لهجة واحدة، ويسكنون إقليمًا واحدًا مشتركًا يعتبرونه ملكًا خاصًا بهم. وحتى القبائل الرحالة تعترف بحدود جغرافية تتجول داخلها. ولا تسمح لغيرها من القبائل أن تغير عليها. أو أن تستغل أراضيها. إلا بإذن منها. وتؤلف القبيلة وحدة شكلية متمايزة. بل إنها كثيرًا ما تكون أكبر وحدة سياسية فى المجتمع. فلا تخضع لسلطة أعلى منها. وقد تتحالف بعض القبائل. ولكنه تحالف مؤقت فى الغالب. يهدف إلى تحقيق أغراض محددة: كالدفاع ضد عدو مشترك. وليس من الضرورى أن يكون جميع أفراد القبيلة من أصل واحد. وإن روعى ذلك فى العادة. والقبيلة فى عرف علماء الأنثروبولوجيا لا يمكن أن تكون جماعة اكسوجامية (انظر: **زواج**). لأن أفرادها يتزاوجون فيما بينهم أكثر مما يتزوجون من الخارج.

القبيلة الذهبية: جيش مغولى عرف بهذا الاسم. لروعة معسكر قائدة **باطو خان** حفيد جنكزخان. وفى منتصف القرن ١٣ أقامت القبيلة الذهبية إمبراطورية التتار. التى تعرف كذلك بخانية القبشاق. والتى كانت تضم غالبية

روسيا. اتخذ الخانات مدينة سراى على الفولجا عاصمة لهم. ومنها حكموا جزءًا من الإمبراطورية حكمًا مباشرًا. واكتفوا بفرض الإتاوة على الجزء الباقى (مثل دوقية موسكو العظيمة). كانت القبيلة الذهبية تدين بالخضوع للخان الأكبر فى قره قوروم. وأسهمت مع قبلاى خان فى فتح ج الصين. وكان بين حكامها الأول شامانيون ونصارى ومسلمون. لكن الإسلام أصبح الديانة الرسمية بعد ١٣١٤. واستمر التسامح الدينى التام طوال عهد الإمبراطورية. ويحدد النصر الذى أحرزه ديمترى دنسكوى غراندوق موسكو على الخان ماماى فى قوليقوقو تقدم موسكو. وانحطاط القبيلة الذهبية. ولم تلبث القبيلة الذهبية أن خضعت لسيادة تيمورلنك. ولكن الإمبراطورية انقسمت بعد وفاته (١٤٠٥) إلى خانيات مستقلة هى: أستراخان، وقازان. والقرم. وفى ١٤٨٠ خلع إيفان ٣ ـ حاكم موسكو ـ عنه نير التتار. بيد أنه كان لحكم القبيلة الذهبية تأثير كبير فى تطور روسيا.

قتيبة بن مسلم الباهلى: (ت ٩٦ هـ/ ٧١٥م)، قائد عربى، ولاه الحجاج بن يوسف الثقفى إمارة البحرين، ثم خراسان ٧٠٥. وأمره الخليفة الوليد بن عبد الملك بفتح بلاد الصغد. فدخل بلخ وكاشان، وفرغانة القديمة، وبخارى، وخوارزم. غزا سمرقند وفتحها بعد قتال شديد، واستخلف عليها أخاه عبد الله بن مسلم، وعاد هو إلى مرو. فتح كابل ٧١٣ وهاجم تركستان الصينية. ففتح عاصمتها كاشغر. ولما أراد الوليد أن ينقل ولاية عهده من أخيه سليمان إلى ابنه عبد العزيز وافقه الحجاج الثقفى وقتيبة، ولكن الموت عاجل الوليد قبل أن يبلغ ما أراد، فلما تولى سليمان بن عبد الملك الخلافة عزل قتيبة عن قيادة جند بنى تميم الذين ثاروا عليه وقتلوه ٩٦ هـ.

قثاء: نبات اسمه العلمى كيوكيومس ميلو (Cucumis melo) صنف پيوبسنس Pubescens من الفصيلة القرعية، وهى قريبة الشبه من الخيار، الثمرة طويلة مدببة الطرفين، خضراء اللون، مخططة طوليًا بخطوط خضر داكنة بارزة نوعًا، زغبية السطح. تنتشر زراعتها بمصر، وتظهر فى الشتاء والربيع، وتزرع وتؤكل كالخيار تمامًا، وأحيانًا تحشى بالأرز واللحم المفرى. وتؤكل خضراء كقرع الكوسة. وتتكاثر بالبذور، ومثلها صنف يطلق عليه اسم الخيار الشعبانى، نظرًا لأن ثمرته طويلة جدًا وملتوية أو مقوسة. ويسمى أحيانًا: فاقوس. وهو أقل انتشارًا من القثاء.

قحط: فترة ينحبس فيها المطر عن السقوط، فتحدث ضررًا بالمزروعات وما يتبع هذا من جفاف الأرض، واحتراق الغابات، وندرة الغذاء، وانتشار المجاعات والأوبئة. ولا تمحل المحصولات بسبب الرياح الحارة والعواصف الترابية المصاحبة لذلك الانقطاع. ولا تكاد توجد قارة لم يجتحها القحط يومًا، ففى آسيا فقدت الصين والهند ملايين الأنفس بسبب الجوع والعطش والأوبئة، كما عانت منه أجزاء مختلفة من الولايات المتحدة، وذاقته فى أوروبا بريطانيا ١٩٣٨، وايطاليا وأواسط أوروبا. ولا تعرف تمامًا أسباب القحط. وهناك دلائل على ارتباطه بدرجات الحرارة فى البحر والبر، وتوزيع مناطق الضغوط العالية والمخفضة، وبالتغيرات الحاصلة فى الإشعاع الشمسى ودورة البقع الشمسية، ولكن لا يزال الباحثون يحاولون معرفة أسباب القحط وطرق التغلب على آثاره الاقتصادية والاجتماعية الوخيمة.

قحطان: رأس قبائل اليمن العربية بالجنوب، انقسم بنو قحطان بعد الإسلام إلى حمير وغالبيتهم من الحضر وكهلان وأكثرهم رحّل. انظر: **قبائل عربية**.

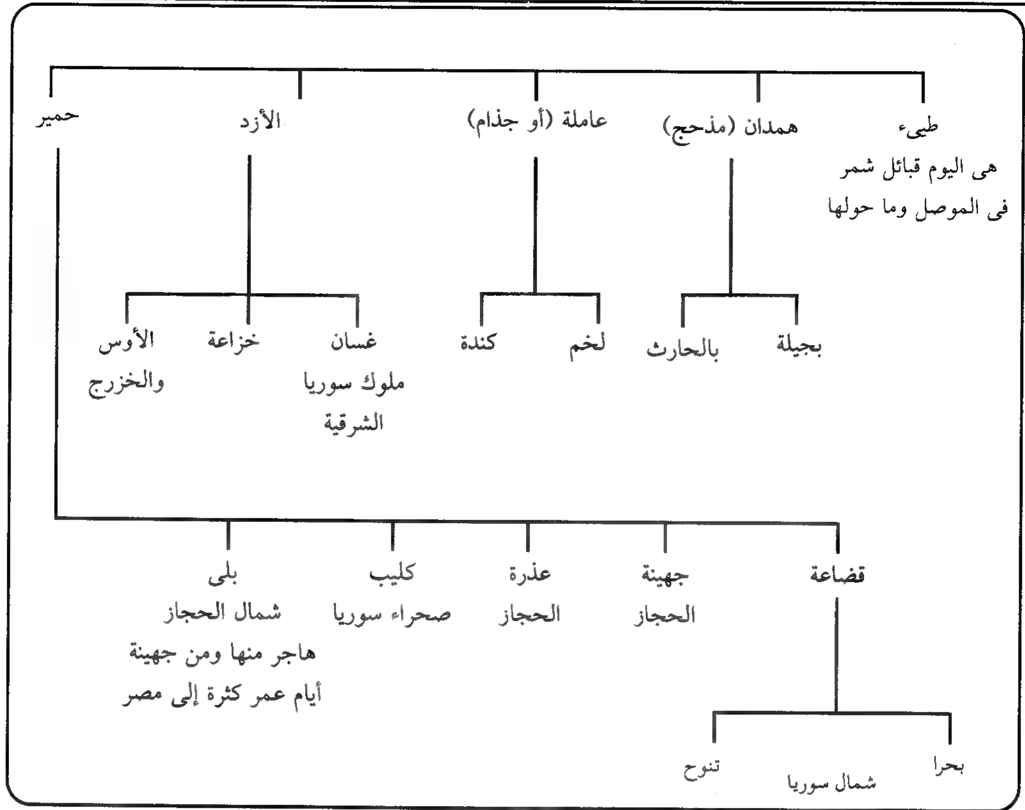

قُد: أنواع مـختلفـة من الأسمـاك من الجنس اميـورس (Ameiurus) التابع لـلفصيلة السـلورية. تعيش بالمـياه البطيئة الجريان، وأشهرها القد الأسمر، أو الفرخ الأقرن (طوله ٣٠ -٤٥ سم). وهـناك القـد الأسـود، والقـد الأصـفر، ويطلق الاسم أيضًـا على أنواع كـبيـرة الرأس بارزة الأسنان تتبع فصيلة أخرى.

قُدّاس: صلاة خـشوعـية وضعت على غـرار ما رسـمه السيد المسـيح لتلاميذه فى العشاء الأخـير (سر التناول) ليلة عيد الفصح، مضـافًا إليها بعض الصلوات والتراتيل والأعمال التى بواسطتها تعبر الكنيسة وتعلن عن عبادتها لله. وتسمى مجـموعة الطقوس التى يـؤدى بها القداس الليـتورجـيا (أنافورا عند الأقبـاط الأرثوذكس، ويسمى كتـاب خدمـــة القـــداس الخـولاجى). وصلاة الـقداس واحدة فى جـمـيع أنحـاء العالم، وتحـوى جـزءًا ثابـتًا وجـزءًا يتـغير وفقًـا للمنـاسـبة اليومية. ويؤدى القـداس فـى مـعظـم الكنـائس الكاثـــوليكية بالـلاتينية حـسب الطقوس الدينية لروما. وفى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية باللغـتين القبطـية والـعـربية. ألـف بعـض مـشهـورى المـوسيـقـيين مثل: باخ، ومـوتـسارت، وبيـتهـوفن، وفـردى، مقطوعـات موسـيقـيـة خاصـة لبعض أجـزاء القداس.

قدامة بن جعفر: (ح ٨٨٨ - ٩٥٨ أو ٩٤٨)، أديب، ولد ومـات ببـغـداد، وتولى مـجلس الزمـام فى ديوان مجلـس الجماعـة، وتقلب فى الأعـمال الديوانيـة حتى رأس الكتـاب. برع فى اللغـة والأدب والفـقـه والكلام والفلسفـة والحساب. واطلع عـلى الفلسفات الأجنبـية، وتأثر بالمنطق. واتسـمت مؤلفـاته بغزارة المـادة وعمق التـفكير، وحـسن التـرتيب. ألف «الخراج» و «جـواهر الألفاظ» و «السـياسة» وغـيرها. وأقام أشهـر كتبـه «نقد الشعر» على النظر العقلى لا الممارسة الأدبية. وتأثر فيه بكثيـر من أقوال أرسطو، ونسب إليـه كتاب «نقـد النثر» خطأً.

قدر: لغة الطاقة والمقدار، واصطلاحًا تفصيل حكم **القضاء** وتخصيص إيجاد الأشياء فى أزمان وأمكنة وعلى أشكال معينة. فهو وجود الكائنات على حسب أحكام القضاء. فالقضاء والقدر إذن مرتبطان، وكلاهما يجب الإيمان والرضا به. لأن القضاء حكم الله، والقدر فعله، وفى الحديث «وأن تؤمن بالقدر خيره وشره».

قدر: مقياس فلكى للمعان الأجرام السماوية. بدأ عندما وضع كلوديوس بطلميوس مقياسًا من ستة أقدار، ألمعها القدر الأول، أما السادس فهو آخر ما تمكن رؤيته بالعين المجردة. ثم امتد المقياس بعد صناعة المناظير ورؤية النجوم الخافتة. وقام الفلكى البريطانى ن. ر. بوجسون بتنظيم المقياس البطلميوسى باستخدام النسبة الضوئية، فاعتبر نجوم القدر الأول ذات لمعان قدره مائة مرة من لمعان نجوم القدر السادس. فالنسبة بين قدرين متتاليين ٢,٥١ (أى الجذر الخامس ١٠٠). وتوجد أقدار ألمع من الأول، وهذه تعطى صفرًا أو أرقامًا سالبة (نجم ضوؤه ٢,٥١٢ مرة لضوء نجم من القدر الأول يكون قدره صفرًا). وبهذا القياس يكون قدر الشعرى اليمانية ١,٦ مثلاً.

قدرة حصان: القدرة هى معدل بذل الشغل. كان قياسها فى الماضى بالمقارنة بقدرة حصان له وزن وسن معينة. ولكن بمرور الوقت تنبه الفنيون لعدم وجود أساس دقيق لتحديد قدرة الحصان، ولذلك أصبحت الوحدة تقاس بمعدل الطاقة المبذولة لرفع ثقل معين فى وقت معين (القدرة اللازمة لرفع ٥٥٠ رطلاً قدمًا واحدة فى مدة ثانية واحدة). وقد استمرت التسمية القديمة لهذه الوحدة كقدرة الحصان، وتقاس طبقًا لهذه الوحدة قدرة المحركات المختلفة. ومصادر القدرة الطبيعية: الريح (إدارة طواحين الهواء). وسقوط المياه (إدارة التوربينات). وتنتج آلات الاحتراق الداخلى والآلات البخارية قدرة. أمكن الآن استخدام التفاعل الذرى فى توليد قدرة كبيرة تدار بوساطتها الآلات والمحركات بوقود صغير الحجم.

القدرية: جماعة من التابعين، قالوا بحرية الإرادة وقدرة الإنسان على أعماله. رددوا هذا فى الشام والعراق، وكان على رأسهم معبد الجهنى وغيلان الدمشقى، وهى ضد الجبرية. مهدوا للمعتزلة وتلاشوا فيهم، يسمى المعتزلة أحيانًا «القدرية». (انظر: جبرية).

القدس أو بيت المقدس: (ح ٧٥٠٨٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة فلسطين غ البحر الميت ونهر الأردن. ويقع جبل صهيون فى جنوب المدينة، وهو الذى تنتسب إليه الصهيونية باعتبار أن هدفها هو إقامة دولة يهودية فى فلسطين تكون القدس أو أورشليم عاصمة لها، وأن يقام هيكل سليمان على أرض المسجد الأقصى، دخلت فلسطين فى الإسلام ٦٣٧ م بعد استسلام الحاكم البيزنطى وتسليم مفاتيح القدس إلى الخليفة عمر، وفيما بين عامى ١٠٩٩، ١١٨٧ وقعت فى أيدى الصليبيين حتى استخلصها صلاح الدين الأيوبى، وفى عام ١٥١٧ ضمها العثمانيون، وأصبحت القدس سنجقًا يتبع وزارة الداخلية بأسطنبول مباشرة، وأقام السلطان سليمان القانونى أسوارها التى تخترقها أربع بوابات رئيسية. ودام الحكم العثمانى للقدس ٤٠٠ سنة حتى استولى عليها الجيش البريطانى، وخضعت مع سائر فلسطين للانتداب البريطانى (١٩٢٢-١٩٤٨) الذى عمل على تحقيق وعد بلفور، فيسر للمهاجرين اليهود امتلاك الأرض خارج أسوار المدينة حيث أقاموا ضاحية عرفت بالقدس الجديدة وفى عام ١٩٢٥ أنشئت بها الجامعة العبرية، وبعد نكبة فلسطين عام ١٩٤٨ دخلت القدس الجديدة فى حدود فلسطين المحتلة بينما احتفظت القدس القديمة بعروبتها ثم ضمت إلى الأردن بعد أن فشلت محاولات تدويل المدينة، وعملت إسرائيل على تعزيز وجودها فى القدس الجديدة تمهيدًا لجعل القدس عاصمة لإسرائيل، وفى سبتمبر ١٩٦٦ افتتح بالقدس الجديدة مبنى الكنيست (البرلمان الإسرائيلى) وتعرضت القدس العربية للغزو الصهيونى فى يونيو ١٩٦٧. وأصدرت الجمعية

العامة للأمم المتحدة قرارات بعدم شرعية ضم القدس إلى إسرائيل ومطالبتها بالجلاء الفورى غير أن هذا القرار لم ينفذ. وتتعرض القدس القديمة لانتهاكات إسرائيلية منها حريق في الجناح الشرقى للمسجد الأقصى فى ٢١ أغسطس ١٩٦٩، عقد على أثره مؤتمر القمة الإسلامى فى الرباط بالمغرب فى سبتمبر ١٩٦٩. وتتبع الأمانة العامة للمؤتمر الإسلامى لجنة دائمة باسم لجنة القدس، وتواصل إسرائيل إقامة مستوطنات يهودية والاستيلاء على مساكن العرب لتهويد القدس العربية.

قدسى: انظر: **حديث**.

قدم: هى نهاية الرجل عند الإنسان وفصيلة الثدييات العليا. ويقابلها فى الفقاريات ذوات الأربع نهاية القائمتين الخلفيتين. وتستعمل القدم للارتكاز وللحركة. ويختلف تركيبها باختلاف وظيفتها، ويتألف هيكل القدم فى الإنسان من عدد كبير من العظام الصغيرة، تكوّن سبع منها الرسغ، وهو يقع فى مؤخرة القدم، ويتصل بالساق. وتكّون خمس أخرى المشط، وتكون العظام الباقية الأصابع. وفى كل إصبع ثلاث عظام، ما عدا الإصبع الكبيرة ففيها عظمتان. وتتماسك عظام الرسغ والمشط على هيئة قبوة تقعرها إلى أسفل، ويحفظ للقبوة صورتها عدد كبير من المفاصل والأربطة والعضلات، فإذا ضعف بعض هذه الأعضاء تفلطحت قبوة القدم، وهو وضع يؤلم صاحبه. ويؤثر فى مشيته. ويعالج بأنواع معينة من الرياضة، أو بلبس نوع خاص من الأحذية.

قدم رحّاء: حالة تصيب القدم الآدمية، وينتج عنها اختفاء تقوس القدم وتسطح أسفله. والقدم العادية مقوسة فى اتجاهين: اتجاه بطول القدم يمتد من الكعب إلى الأصابع فى الجهة الإنسية (الداخلية) من القدم. واتجاه عرضى يمتد أسفل القدم من أمام. وأقدام الأطفال عند الولادة تكون دائمًا مسطحة، ويظهر التقوس مع نمو القدم واستعمالها.

قدم الرياضى: مرض جلدى معد، يصيب أحيانًا كثيرة المولعين بممارسة بعض أنواع الرياضة البدنية، كالسباحة والعدو، ولاسيما فى الأندية الرياضية. وهو يتسبب من الإصابة بعدوى نوعين من الفطريات يسميان: فطر البشرة (ابيدروموفيتون)، وفطر الشعر (تريكوفيتون). والحرارة والرطوبة عاملان مهيئان للإصابة بهذه العدوى، ويتوافران بكثرة العرق صيفًا، وخصوصًا بين من يزاولون الألعاب الرياضية. ومن أهم الأدوات الناقلة للعدوى حصر الحمامات أو أرضياتها.

انظر: **قوباء**.

قديس: فى المسيحية، أحد أهل الجنة، والمؤمن أحد أهل الأرض. ويرى الكاثوليك والأرثوذكس أن من حق المؤمنين أن يطلبوا من إخوانهم القديسين أهل الجنة شفاعتهم. تعد مريم العذراء أكبر القديسين والقديسات ورئيستهم. ويعتبر الملائكة جميعًا قديسين. وطلب شفاعة القديسين يختلف عن عبادة الله الذى هو مصدر الخير كله لدى القديسين. وغيرهم. وقديمًا كان اسم القديس يطلق على كل مسيحى، ثم قصرت هذه التسمية على من توافرت له شروط خاصة. من حياة روحية ورعة، والإتيان بمعجزات فى أثناء الحياة أو بعد الموت. ولدى الكنيسة قوائم للقديسين لا يدرج فيها إلا من استوفى هذه الشروط. وجرت العادة أن يمنح الطفل المسيحى عند التعميد اسم قديس يكون شفيعًا له طوال حياته.

القذافى، معمر: (١٩٤٢ ــ)، ضابط وسياسى ليبى ولد بمصراته. حصل على ليسانس الآداب من الجامعة الليبية. والتحق بخدمة الجيش ١٩٦٥. قاد الثورة الليبية فى أول سبتمبر ١٩٦٩، وأصبح رئيسًا لمجلس قيادة الثورة وقائدًا عامًا للقوات المسلحة. شارك فى محادثات ميثاق طرابلس بين مصر والسودان وليبيا (ديسمبر ١٩٦٩). اشترك مع محمد أنور السادات وحافظ الأسد فى تكوين اتحاد الجمهوريات العربية (أبريل ١٩٧١). رأس الوزارة الليبية (١٩٧٠ ــ ٧٢)، وتولى وزارة الدفاع (١٩٧٠-٧٢). قام بعدد من التغييرات كان أهمها تغيير

نظام الدولة لتدير اللجان الشعبية مختلف إدارات الحكومة وتغيير اسم ليبيا إلى الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية.

قذر البواليع: تتركب الأنظمة الحديثة لنقل مياه القاذورات بالمدن من مجار من الحديد، أو الخرسانة، أو القرميد، أو الحجارة، أو الفخار، ينطلق فيها قذر البواليع من التركيبات الصحية إلى مجارى المنزل، ومنها إلى مجارى الشارع. وتشمل طرق معالجة قذر البواليع: التجفيف، والتصفية، والمعالجة فى الأحواض بالرسوب أو بالترسيب، وأحواض التعفن اللاهوائى، والرى الفسيح، والترشيح، والتطهير. وتعتمد كلها على أكسدة المواد العضوية، وإبادة البكتيريا بالمواد الكيميائية أو بالاحراق.

قذف الجلة: انظر: **ألعاب المضمار والميدان.**

قذيفة أو مقذوف: كل ما يقذف على العدو وعتاده. والحجارة والعصى، و **البومرانج** من أقدم القذائف التى عرفها الانسان. كان يقذف بالرماح والسهام فى المعارك والصيد، حتى اكتشف البارود، ومن آلات القذف القوس الصليبية والباليستا والمنجنيق. بدأت مرحلة هامة فى صنع القذائف، عقب اكتشاف البارود، واستبدلت بقذائف الحجارة كرات من المعدن، واستخدمت القذائف النارية فى روان (فرنسا ١٣٣٨). ظهرت مدافع الهاون ١٣٥٤. وكان الاهتداء إلى **ششخنة** أنابيب البندقيات والمدافع تمهيدًا لاستخدام القذائف الإسطوانية الشكل التى فضلت على المستديرة. وعرفت الرصاصة أول قذيفة نارية، ثم أضيف إلى بنيتها العبوة والكبسولة، فزاد شأنها. يوجد من أنواع القذائف: قنابل خارقة المدرعات، وقنابل عالية الانفجار، وقنابل حارقة، وقنابل شرابنل، ونجمية وضوئية. وتستخدم كل منها فى غرض خاص. انظر: **علم القذائف.**

قذيفة موجهة: انظر: **صاروخ.**

القراءة: طريقة تلاوة القرآن الكريم ونطق ألفاظه، مخففة أو مشددة، ممالة أو مشمومة، ممدودة أو مقصورة، ولابد فيها من التلقى والسماع. والقراءات مقبولة ومردودة: فالمقبولة ما ثبتت بالإجماع والتواتر، ووافقت رسم المصاحف العثمانية. ومنها السبع الصحيحة، وهى: قراءات أبو عمرو بن سليمان المعروف بحفص، وحمزة، وعاصم، وابن عامر، وابن كثير، ونافع، والكسائى. وقد يضاف إليها ثلاث فتصبح عشرًا. وهى: رواية يعقوب، وخلف، وأبى عبيد، والمردودة أو الشاذة ما لم تتحقق فيها الشرائط السابقة، ويذكر منها أربع. والقراءات علم إسلامى وضعت فيه كتب مختلفة، وأنشئت له معاهد متخصصة. وفى الأزهر واحد منها وكان الأمر بالقراءة أول ما تلقاه الرسول ﷺ من جبريل فى غار حراء، وقد تكرر مرتين فى سورة العلق.

قراءة الأفكار: انظر: **تخاطر.**

قرابة: تتكون أسرة الشخص من ذوى قرباه، ويعتبر من ذوى القربى كل من يجمعهم أصل مشترك، وقد تكون قرابة مباشرة ــ وهى الصلة ما بين الأصول والفروع ــ أو قرابة الحواشى ــ وهى الرابطة بين أشخاص يجمعهم أصل مشترك واحد، دون أن يكون أحدهم فرعًا للآخر. وتكون القرابة قرابة مصاهرة أو نسب، وهى العلاقة التى تربط أحد الزوجين بأقارب الزوج الآخر.

قراد: عنكبيات تكون مع الحلم فصيلة مستقلة. والقراد أكبر حجمًا من الحلم. وكل أنواعه متطفلة خارجيًا على الثدييات والطيور، تمتص دماءها. وتكون أداة فعالة لنقل أمراض كثيرة، كبعض أنواع حمى التيفوس والحمى الراجعة فى الإنسان، وحمى تكساس فى الماشية، ومرض السبيروكيتة فى الدواجن، علاوة على ما تحدثه من ضعف فى العائل الذى تتطفل عليه.

قرار إدارى: إجراء يصدر عن الإدارة العامة تعبيرًا عن إرادتها المنفردة بقصد إحداث أثر قانونى. وتتميز القرارات الإدارية بأنها تلزم المخاطبين بها دون اشتراط رضاهم عنها، وبأن الأصل فيها أن تنفذها الإدارة مباشرة، وأن تلجأ إلى القوة المادية فى هذا التنفيذ، دون حاجة إلى الالتجاء سلفًا إلى القضاء للحصول منه على

حكم بتنفيذها. وتنقسم القرارات الإدارية إلى فردية، تعالج حالة أو حالات فردية بالذات، مثل القرار الصادر عن الإدارة بتعيين موظف أو عدد من الموظفين، وإلى عامة أو تنظيمية أو لائحية، وهى تضع قاعدة عامة مجردة تنطبق على أشخاص أو حالات محددة بأوصافها وشروطها وغير معينة بذواتها، مثل القرار الصادر بتحديد شروط التعيين فى وظيفة بذاتها، أو شروط فتح محال عامة من نوع معين. ويشترط لصحة القرار الإدارى شروط أربعة: (١) أن يصدر عن جهة مختصة بإصداره قانونًا. (٢) أن يفرغ فى الشكل الذى يتطلبه القانون. (٣) أن يكون محله أى مضمونه جائزًا وممكنًا قانونًا. (٤) أن تبتغى الإدارة بإصداره تحقيق مصلحة عامة. ويضيف البعض شرطًا خامسًا هو أن يستند القرار إلى سبب قائم وصحيح قانونًا، (والسبب هو الحالة الواقعية أو القانونية التى تبرر تدخل الإدارة بإصدارها للقرار). وتخضع القرارات فى معظم الدول لرقابة قضائية، تتمثل - كما فى فرنسا وبلجيكا واليونان ومصر - فى إلغاء القرارات الإدارية المعيبة التى لا تتوافر لها بعض شروط الصحة السابقة، وفى جواز الحصول على تعويض عن الأضرار التى تسببت فيها هذه القرارت المعيبة. انظر **إلغاء القرار الإدارى**..

قرارات كنتكى وفرچينيا: صدرت ١٧٩٨ و ١٧٩٩، وهى تعارض القوانين الخاصة بالأجانب وقمع الفتن. فقضت قرارات كنتكى التى كتبها توماس جيفرسون «بأنه ليس للحكومة الاتحادية حق مزاولة سلطات لم يخولها لها الدستور، وأنه إذا مارست هذه السلطات، فللولايات حق الحكم على قانونية هذه السلطات أو عدم قانونيتها من الناحية الدستورية». أما قرارات فرجينيا التى كتبها جيمس ماديسون، فكانت ألطف بعض الشىء فى عبارتها. وقد عدت هذه القرارات فيما بعد، أول بيانات واضحة عن نظرية حقوق الولايات إزاء الحكومة الاتحادية.

قراصية: ثمار البرقوق المجففة وخاصة برونس دومستيكا (Prunus domestica) وتكن مطولة الشكل، منضغطة قليلاً، ولونها أزرق ضارب إلى الاسوداد. وعند ما تنضج الثمار وتدبل. تجمع وتقدد، وتعبأ فى صناديق خشبية حيث تحفظ مدة طويلة. وتستعمل الثمار لصناعة الحلوى والفطائر والنقيع (الخشاف).

قراع الحيوان: مرض جلدى معد، سببه الإصابة بفطر الشعر، يعرف بظهور بقع مستديرة محددة تعلوها قشور، يبرز منها بعض الشعر المتقصف حول الأذنين والعينين، وبخاصة فى صغار الماشية. أو فى جزء آخر من أجزاء الجسم. ويوجد الفطر الطفيلى على شكل خيوط وأبواغ مستديرة فى القشور. ويصيب المرض الماشية والخيل وفصائل الثدييات الأخرى. وينتقل من الماشية إلى الإنسان. ومدة الحضانة نحو أسبوع. وينتشر المرض بالملامسة المباشرة وغير المباشرة. ويستجيب للعلاج بسرعة لأن الفطر تقتله مطهرات كثيرة.

القرافى: انظر: **ابن ادريس القرافى**.

قراقوش: قرة قوش بالتركية = العقاب (الطائر المعروف)، (ت ١٢٠١)، قراقوش بن عبد الله الأسدى، أبو سعيد، بهاء الدين، أمير، نشأ فى خدمة صلاح الدين الأيوبى، وناب عنه فى بعض الأحيان، وخاض معه المعارك. بنى سور القاهرة وقلعة الجبل وقناطر الجيزة، ولى عكا بعد أن أخذها صلاح الدين من الإفرنج، فعادوا واستولوا عليها فأسروه. فافتداه صلاح الدين بعشرة آلاف دينار. توفى بالقاهرة. ينسب إليه العامة أحكامًا متعسفة عجيبة. هى محل شك. لما كان عليه من ثقة صلاح الدين به. ألف ابن مماتى كتابًا جمع فيه بعض نوادر العامة عن ظلمه، وأسماه «الفاشوش» يعتبره بعضهم مجرد تنفيس العامة عن شعورهم بظلم المماليك. فاتخذوا قراقوش المشهور بحزمه شخصية يعزون إليها كل حكم جائر.

قرامطة: أصحاب دعوة انتشرت فى بعض البلاد الإسلامية (٢٨٩ ـ ٢٩٠ هـ/ ٩٠١ ـ ٩٠٣ م) بزعامة أحد الإسماعيليين، ثم انتهى أمرها حينما اصطدمت

بالحملات الصليبية. كان رأس الطريقة القرمطية داعيًا إسماعيليًا اسمه حمدان أو **قرمط**. وانتشرت هذه الدعوة فى اليمن حينما بعث ميمون القداح الكوفى باثنين من الدعاة إلى اليمن ٩٠٤، هما على بن الفضل الحميرى (ت ٩١٥) اليمنى الأصل، ومنصور بن حسن الكوفى، للدعوة. ونجح على بن الفضل نجاحًا كبيرًا، واستولى (٩٠٦) على ذمار وصنعاء، وتغلب على جيوش الإمام الهادى، وقامت فى اليمن فتن وحروب كثيرة، واستباح أتباع على بن الفضل كثيرًا من الحرمات وذكر بعض مؤرخى اليمن أنه ادعى النبوة، وكان يذكر فى آذان الصلاة. ولم تهدأ الحالة إلا فى ٩١٥ عندما مات مسمومًا بيد أحد الأشراف عندما دعى لحجامته، فوضع له السم فى المبضع. وبموته انتهى أمر دولة القرامطة فى اليمن. أما زميله منصور بن حسن، فقد تغلب على جزء من بلاد اليمن، وجعل مركز دعوته فى «مسور». وبالرغم من أن دعوة القرامطة لم تعمر إلا وقتًا قصيرًا فى اليمن، فقد ظلت مبادؤها مستمرة فى بعض أنحائها إلى عصر قريب. ويعرف أتباعها باسم المكارمة أو الباطنية. وكان يعيش منهم كثيرون فى حراز، وعلى مقربة من صنعاء. وقد قضى على نفوذهم الإمام ابن حميد الدين بعد توليه الملك، واستولى على ما كان لديهم من مخطوطات تشرح مذهبهم وتعاليمهم.

القرآن: كتاب الله المنزل على محمد ﷺ، ومعجزته الكبرى. يسمى «الذكر» و«الكتاب». نزل منجمًا فى بضع وعشرين سنة، على حسب الحوادث والمناسبات. أغلبه نزل فى مكة وضواحيها (٨٥ سورة)، ويسمى المكى، ونزل الباقى فى المدينة وضواحيها (٢٩ سورة) ويسمى المدنى. أول سوره نزولاً «اقرأ»، وآخرها «التوبة»، فى تنجيمه ما يساير الحوادث، ويثبت قلب الرسول والمؤمنين، وييسر على الأمة حفظه وفهمه. نزل آية وآيتين، وأحيانًا أكثر من ذلك. والآية جزء من القرآن. ذات مبدأ ومقطع، تندرج تحت سورة. وأطول الآيات ١٢٨ كلمة (آية ٢٨٢ من سورة البقرة فى كتابة الديون والشهادة عليها) وأقصرها آية «والضحى» من ستة أحرف. رتبت الآيات بتوقيف من النبى ﷺ. السورة جزء من القرآن، تشتمل على عدة آيات، تفصل البسملة بينها وبين سورة أخرى. جملة السور ١١٤، أطولها سورة «البقرة» (٢٨٦ آية)، وأقصرها «الكوثر» (٣ آيات). رتبت السور كالآيات بتوقيف من النبى ﷺ. كلما نزل جزء من القرآن الكريم حفظه الصحابة أو كتبوه. وللوحى كتاب يكتبونه، أمثال زيد بن ثابت، وأبى بن كعب، وكانوا يكتبون ما يملى عليهم، وينسخون منه صورًا أحيانًا، يحفظونها، ويعطون واحدة منها للنبى ﷺ، وكانوا يكتبون ـ كعادة العرب ـ على الجلود، والأخشاب، والعظام، والأحجار، والجريد، والنسيج، كل واحدة منها تسمى صحيفة. بقى القرآن الكريم فى أثناء حياة النبى ﷺ محفوظًا على هذه الصورة، فى تلك الصحف المتفرقة والموزعة بينه وبين الكتاب، وفى صدور عدد قليل من الحفاظ. وبعد واقعة اليمامة التى قتل فيها كثير من حفظة القرآن ندب أبو بكر بناء على اقتراح عمر بن الخطاب زيد بن ثابت لجمع القرآن كتابة. إذ كان أحد كتاب الوحى ومن أوثق الحفاظ. بقيت هذه الصحف مرتبة تحت رعاية أبى بكر وعمر من بعده، ثم أودعت بيت حفصة بنت عمر بعد موت أبيها. ولما اتسعت الفتوح، وتفرق المسلمون فى الأمصار، وأخذوا يقرأون القرآن الكريم بقراءات مختلفة، جمع عثمان الصحابة، واستشارهم فى تجميع القرآن الكريم فى مصحف واحد، تنسخ منه نسخ ترسل إلى الأمصار، فأقروه على ذلك. وندب له جماعة من الحفاظ، على رأسهم زيد بن ثابت، عولوا على الصحف المودعة لدى حفصة، واستنسخوا منها عدة مصاحف، وبعثوا إلى كل قطر بمصحف سمى باسم قطره، فقيل: المصحف البصرى، والكوفى، والشامى، والمكى، والمدنى، وسمى المصحف الذى احتفظ به عثمان «المصحف الإمام». والقرآن الكريم أول أصول التشريع الإسلامى. وحجة المتكلمين والمتصوفة، بل

الأدباء واللغـويين. ثار خـلاف طويل حول أنه قـديم أو حادث، فى الـقـرنين الثـالث والرابع للهجـرة، وهو ما يسـمى بمـحنة خـلق القـرآن الكريم. نشـأت دراسـات مـختلفـة تنصب عليه أو تـتصل به، كـالتفسيـر وعلم القراءات. وعلوم البلاغة. حاول بعض المسلمين ترجمة القرآن الكريم إلى الـلغات التركـية والأوردية والفارسـية والجاوية والملوية والصينية وغيرها من اللغات الشرقية. ومعظم هذه الترجمات تتضمن الأصل العربى بين أسطر اللغة المترجم إليها. حاول كثير من علماء أوروبا ترجمة القرآن الكـريم بالرغم من الصعـوبات الكثيـرة. صدرت أول ترجـــمـة إلى اللاتـيـنيـة فـى أوروبا بين ١١٤١ - ١١٤٣، بطلب من بطرس المـبـجل، راهب دير كلونى بفرنسا، وكانت هـذه المدينة مركزًا هامًا للثقـافة العربية فى القرون الوسطى. وقام بهذه التـرجمة روبرت الترينى الانجليزى، وهرمان الدلماشى الألمانى، وراهب إسبانى عربى، ولم تنـشر إلا بعد أربعـة قرون، نشـرها ثيودور ببليـاندر فى بال، ثم ترجـم إلى الألمـانية والفـرنسـيـة والإنجليزية فى القرن ١٧، وإلى الروسية فى القرن ١٨، وأعـيدت ترجـمتـه إلى اللغات الأوروبيـة الحديثـة فى القرنين ١٩، ٢٠. وأجـود التـرجمـات الألمانية ترجـمة فلوجـل ١٨٤١. وتمتـــاز ترجـــمـة ج. م. رودويل الإنجليـزية (١٨٦١) بأن سورها مـرتبة بحـسب ترتيـبها التاريخى. وهناك مـا لا يقل عن أربعين ترجمة مـختلفة للقرآن الكريم، ولأكثرها شروح وتعليقات. وقد صدرت ترجمة إيطاليـة لبوناللى (ميلانو ١٩٢٩)، وأخرى باللغة التشـيكية (أ. ر نبكل ١٩٣٤)، وثالثة باللغـة الإنجليزية (مـولاى شيـر على بباكـسـتـان ١٩٥٥)، وأخـرى بالإنجليزية (ن. داود بلتيمـور ــ طبعة بنجوين ١٩٥٦). وتوجـد ترجمـة باللغة الاسـبرانتـو اضطلع بها المـسلم الانجليـزى خـالد شلدريك (لندن ١٩١٤). تقـوم الآن بعض الهيئات الدينية فى جمهـورية مصر العربية بترجمة معانى القرآن إلى بعض اللغات الأجنبية، منـها ترجمات المجلس الأعلى للشـئون الإسلامية لمـعانى القـرآن إلى الإنجليزية والفرنسـية والروسـية والألمانية. ويجـرى الآن العـمل فـى «الإسـبانية» وتتـميز التـرجمة المصرية بأنها لتفسـيـر المنتخـب فـى تفـسير القـرآن الـذى وضـعـتـه لجـنة مـن كـبار العلمـاء، وأصـدر المجلس منه ثمـانى عشـرة طبـعة.

قرائـيون: فرقـة يهودية تناهض التلمـود، وتحبـذ حرية الأفراد فى تفسير الكتـاب المقدس. ظهرت فى القرن ٦ فى فارس. بدأت تضعف بعـد القرن ١٢، ولا تزال بقية من هذه الشيعة قائمة اليوم، وخاصة فى القرم.

قربان: طقس دينى، يوجد فى كثير من الثقافات وبأشكال مختـلفة. والدافع إليه هو نفسـه الذى يدفع الإنسان إلى تقـديم هدية الاسـتـعطاف عند الغـضب. وفى الكتـاب المقدس أمثلة لقرابين كثيرة، كقصة هابيل وتقديمه أبكار غنمه، (تكوين ٤ : ٢ ــ ٥) وافـتداء إبراهيم لابنه بكبش سمين (التكوين ٢٢) وتقديم يفتاح ابنته محرقة تقربًا إلى الرب (القضاء ١١ : ٢٠ ــ ٤٠). ومن أهم قرابين العهد القديم: الحـمل (خروج: ١٢) والتيس (أخبار: ١٢). ويعـتبـر صلب المسـيح أعظم تضحـية فى التـاريخ عند المسـيحيـين (العبـرانيين ٨ ــ ١٠)، ويرمز لـه بالحمل المقـدم للذبح. ويعـتبر التـاريخ ذكرى لذلك ومـواصلة للتضـحية. وتسمى الكنيـسة الكاثوليكية القـداس ذبيحة القداس. وفـى المـسـيحـية، قـرابين أخـرى كـالشـموع تقـدم للكـنائـس، أو تماثيل الحمل الصغيرة الفضية وأقر الإسلام فكرة **الأضحية** تكفيرًا عن معصية أو عن التقصير فى شعيرة من الشعائر، كما أقرها إظهارًا للبهجة ومعونة للمحـتـاجين فى عـيد الأضحى. أمـا الديانات الطبيعـية فتـصل القـرابين فيـها إلى إزهاق النفس وحـرق الزرع. وكـانت الذبائـح البـشـرية مظهـرًا للعبـــادة فى الديانة المكسيكية القديمة.

قربان مقدس: فى الكاثوليكية والأرثوذكسيـة، خبز يقدم فى القداس، تصنعه الكنيـسة من دقيق صاف على شكل قرص.

قرحة: جرح بطى ء الاندمال، يصـيب الجلد والأنسجة

العميقة منه، أو الأغشية المخاطية المبطنة لكثير من الأعضاء، وأسباب القرحة كثيرة، وتختلف من عضو إلى آخر وأهمها: (١) القروح الإصابية، وهى التى تنتج عن جروح تصيب الأجزاء الظاهرة من الجسم، وتطول مدة شفائها نتيجة لتقيح أو لضعف فى الدورة الدموية مثل القروح الدوالية بالساق، أو لوجود سبب مهيج مستمر مثل قروح اللسان الناتجة عن وجود أسنان مسوسة بجوارها. (٢) القروح الالتهابية، وهى التى تنتج عن التهاب مزمن نوعى مثل قرح التدرن التى تصيب اللسان والأمعاء، وقروح حمى التيفويد التى تصيب الأمعاء الدقاق، وقروح مرض الزهرى التى تصيب جلد الساقين أو اللسان. (٣) القروح الورمية، وتنتج عن تقرح ورم خبيث، وأغلب هذه القروح سرطانية مثل سرطان اللسان والشفة والجلد. (٤) قروح نوعية خاصة ببعض الأعضاء الداخلية مثل قروح المعدة والإثنى عشر الناتجة عن التفاعل الهضمى لعصارة المعدة على جزء من الغشاء المخاطى بالمعدة أو الإثنى عشر، ومن أسباب قروح المعدة زيادة إفراز الحامض والمشروبات الكحولية والتدخين والتوتر، وتعالج بمضادات الحموضة والأدوية التى.تقلل إفراز حامض المعدة، والمضادات الحيوية.

قرد: اسم رئيسيات شبيهة بالإنسان (غوريلا وشمبانزى وأورانجوتان وجيبون). وليس لهذه الرئيسيات ذيل خارجى ولا جيوب صدغية ولا كنوب وركية فيما عدا الجيبون). تقف نصف منتصبة. ومخها شبيه بمخ الإنسان من حيث التركيب. كان الاسم يشير إلى النسانيس عديمة الذيل أو المرادفة للنسناس.

القرداحى، سليمان: (ت ١٩٠٩)، ممثل مسرحى عربى، ومن رواد التمثيل فى بدء نهضته فى مطلع القرن ٢٠. اشتغل بالتمثيل فى الإسكندرية مع سلامة حجازى، ثم انفصل عنه وانضم إلى فرقة عنايت ونديم التى كان يديرها سليم نقاش، ثم جمع فرقة من الممثلين والممثلات كانت من أولى الفرق التى بدأت تجوب البلدان. بذل جهوداً كبيرة فى خدمة التمثيل المسرحى، وبخاصة فى ظهور السيدات على المسرح. وممن علمهن التمثيل وهيأهن للمسرح: ألمز استاتى، وشقيقتها ابريز استاتى.

قرش: أسماك أكثر بدائية من الأسماك العظمية، تكثر بالبحار الدافئة. وللقرش هيكل غضروفى، دون مثانة هوائية، ولا حراشف كالأسماك العظمية. له سنينات آدمية (حراشف درعية) تجعل ملمس الجلد خشنًا، ويوجد الفم ذو الأسنان على السطح البطنى، ويأكل الغذاء الحيوانى بما فيها الجيف والنفايات. وطول القرش بين ٦٠ سم و ١٥ م. وتحمل الأنواع الكبيرة صغارها كالثدييات. والقروش كثيرة الانتشار متعددة الأنواع بالبحر الأحمر، وتصدر إلى المدن الداخلية لأكلها. وتصاد لأجل الزيت الذى يستخرج من أكبادها. انظر: **كلب السمك**.

قرش (بياستر): البياستر فى الأصل، نقد إسبانى من الفضة قدره ثمانية ريالات. وقد بدأ تداوله فى بداية القرن ١٦، ثم استقر فى التعامل التجارى مع بلدان الشرق. وقد أطلق اسم البياستر على العملة الفضية التركية التى تسمى (قرش أو غرش) والتى ضربت لأول مرة فى تركيا فى عهد السلطان سليمان ٢. وفى مصر فى عهد على بك الكبير ١٧٦٩. يزن القرش ٢٤٨ حبة، . وقيمته أربعون بارة. ولفظ قرش مشتق من الألمانية (جروشن). وهناك نوعان من القروش: قرش صاغ وقيمته أربعون بارة، وقرش بربع هذه القيمة. وكانت الشعوب العربية تطلق أحيانًا على القرش الصاغ اسم «القرش الرومى»، وتعنى بذلك القرش التركى، وقيمته أربعون بارة. وأكثر ما وردت هذه التسمية فى حجج الوقف فى العصر العثمانى. وكانت للقرش أجزاء أهمها العشرون فضة أى نصف القرش، إشارة إلى القطعة المعدنية التى تساوى عشرين فضة أى عشرين بارة. وانتهى التعامل بنصف الفضة والبارة التركية، بعد إصلاح النقود المصرية بالقانون رقم ٢٥ لسنة ١٩١٦، الذى حدد قيمة القرش المصرى بعشرة مليمات.

قرص مدمج: قرص صغير من البلاستك يستخدم لتخزين المعلومات رقميا، وهو نوع من الأقراص الضوئية، أنتج أولا للأجهزة السمعية كبديل لتسجيلات الفونوغراف وشرائط الكاسيت، ويستخدم الآن لتخزين بيانات الحاسب وفى أجهزة الفيديو المنزلية. وفى الأقراص المدمجة السمعية يجزأ الصوت آلاف المرات فى الثانية، ويحول كل جزء إلى رقم يمثل شدة الصوت، ويرمز فى شكل ثنائى كسلسلة من حفر ميكروسكوبيه على السطح العاكس لقرص من الألومنيوم، ويغطى القرص بطبقة بلاستكية شفافة ويسترجع التسجيل فى آلة تستخدم أشعة الليزر تحت الحمراء لقراءة نمط المناطق المحفورة وغير المحفورة على سطح القرص، وهناك أنواع أخرى من الأقراص المدمجة مثل «قرص مدمج لقراءة الذاكرة فقط» وهو نوع يقرأه الحاسب باستخدام دوافع للقرص ويمكن أن يحتوى برامج ونصوصًا رقمية للحاسب والصوت، ولصور الفيديو.

القرضابية، معركة: ٢٩ ابريل ١٩١٥، انتصر فيها الليبيون عند بئر القرضابية بقيادة رمضان السويحلى ضد قوات الاحتلال الإيطالى. إذ اضطرت إيطاليا إثر نشوب الحرب العالمية ١ إلى سحب بعض قواتها من ليبيا وانتهز السنوسيون هذه الفرصة لمهاجمة إقليم طرابلس فحشد الإيطاليون بعض الشباب الليبى لصد خطر السنوسيين، ولكن الفرقة العربية التى استخدمها المستعمر قلبت له ظهر المجن واتحدت مع السنوسيين ضده فهزم الإيطاليون شر هزيمة.

قرطاجة: مدينة قديمة على شبه جزيرة صغيرة فى خليج تونس قرب مدينة تونس الحديثة، اشتق اسمها اللاتينى من اسمها الفينيقى، ومعناه «مدينة جديدة» (كانت بوتيكا المدينة القديمة) أسسها مستعمرون من صور فى القرن ٩ ق. م (التاريخ التقليدى ح ٨١٤ ق. م) نشطت تجارتها تدريجيًا، وفى القرنين ٦ و٥ ق. م أخذت تسيطر على غ البحر المتوسط، كان تجارها ومستكشفوها يجوبون البحار، ويقال إنه فى مطلع القرن ▫ ق. م وصل هانو فى كشف الشاطئ الأفريقى حتى سيراليون. ربحت قرطاجة ثروة كبيرة من تجارتها الواسعة، أقيمت دعائم الدولة فى عهد طبقة ارستقراطية من النبلاء والتجار الأثرياء، وكان للمدينة مجلس وجمعية شعبية، إلا أن النظم الأوليجاركية سلبت هاتين الهيئتين سلطاتهما فى وقت مبكر، وتركزت السلطة فى قبضة القضاة وحاكمين ينتخبان سنويا، وكان أكبر عوامل ضعف قرطاجة التنافس بين أسرها الكبيرة التى جرت على الانقسام يؤيد كل منها سياسة تعارض سياسة الأسر الأخرى، وتمثلت أهم مظاهر هذا الانقسام فى أنصار التوسع برا، وفى مؤيدى بناء قوة بحرية، وكانت السلطة بوجه عام فى قبضة الفريق الثانى وفى بداية القرن ▫ ق. م بسطت قرطاجة سيطرتها على سردينيا ومالطة وجزر البليار، وعقدت ماجو محالفات مع الأترورين والرومان وبعض المدن الإغريقية، لكن قرطاجة لم تفلح إطلاقا فى بسط سيطرتها التامة على صقلية، بدأ نشاط القرطاجيين ضد هذه الجزيرة باستقرارهم فى جزئها الغربى، لكن أوقف هذا النشاط انتصار جلون فى معركة هيمرا (٤٨٠ ق. م) على هاميلكار (اسم استخدمته كثير من الأسر القرطاجية الكبيرة المعروفة باسم البارقيين)، وبذلك أنقذت المدن الإغريقية فى صقلية، ومع ذلك استمر خطر قرطاجة ماثلا، وتفاقم تبعا لنمو قوتها باطراد، فان هانيبال (اسم آخر كثير الذيوع فى الأسر القرطاجية) حفيد هاميلكار، وزميله هيميلكو دمرا اكراجاس (انظر: اجريجنتم) ح ٤٦٠ ق. م غير أن سيراقوسة صدت القرطاجيين، ثم نقل أجاثوكلس (٣١٠ - ٣٠٧ ق. م) بعد ذلك بقرن مسرح الحرب إلى ساحل أفريقيا، ولكن قرطاجة سيطرت بعد موته (٢٨٩) سيطرة تكاد تكون تامة على كل غ البحر المتوسط، وفى القرن الثالث ق. م تحدت روما هذه السيطرة فى الحروب البونية (التى عرفت بهذا الاسم، لأن الرومان كانوا يدعون القرطاجيين: بوينى = فينيقيين)، وفقدت قرطاجة فى أولى هذه الحروب

(٢٦٤-٢٤١ ق.م) سيطرتها على صقلية، وبرغم ما بدا من أن روما وقرطاجة كانتا لا تزالان متكافئتين تقريبًا، فإن تشوب الثورة بين الجنود المرتزقة (٢٤٠-٢٣٨ ق. م)، عقب الحرب مباشرة نتيجة لتدابير زعيم آخر يدعى هانو كان منافسا للبارقيين، أوضح بجلاء انقسام قرطاجة انقساما خطيرا، واعتمادها على الجنود المرتزقة، أخمد هاميلكار بارقة الثورة، وعوض وطنه عن فقده صقلية بفتحه إسبانيا، الذى أتمه هانيبال، وأثار انتعاش قوة قرطاجة المتاعب ثانية لروما، وأفضى إلى نشوب الحرب البونية الثانية (٢١٨-٢٠٢ ق.م)، وبرغم أن هانيبال (أحد عظماء القواد الذين عرفهم التاريخ)، كان يتولى قيادة قوات قرطاجة، إلا أن هذه المدينة تكبدت هزيمة فادحة بفضل مهارة فابيوس، واسكيبيو افريكانوس الأكبر بوجه خاص، ونتيجة لانقسام قرطاجة على نفسها انقساما خطيرا حال دون حصول هانيبال على الإمدادات اللازمة، وبعد انتصار اسكيبيو فى معركة زاما ٢٠٢ ق.م عقد الصلح، وفقدت قرطاجة كل سفنها الحربية، وممتلكاتها خارج أفريقيا، وفرض عليها دفع غرامة مالية باهظة، لكن سمح لها بمواصلة تجارتها الرائجة، ولكن استمرت المخاوف تساور روما من ناحية قرطاجة فاشتبكت معها فى الحرب البونية الثالثة (١٤٩-١٤٦ ق.م) التى انتهت بالقضاء على قوة قرطاجة وتدمير المدينة ذاتها، وفى ١٢٢ق.م. شرع الرومان فى إنشاء مدينة جديدة على نفس موقع قرطاجة، ولكن لم يكلل المشروع بالنجاح، ثم أسس يوليوس قيصر مدينة جديدة أصبحت فى عهد أغسطس مركزا هاما للإدارة الرومانية، وفى القرن الثالث الميلادى أصبحت قرطاجة أحد معاقل المسيحية، وقامت بدور كبير فى إقامة دعائم الكنيسة الغربية على أسس تختلف اختلافًا بينا عن أفكار الكنيسة اليونانية، وقاومت قرطاجة غزوات المسلمين الأولى، إلى أن استولى عليها القائد ابن النعمان (٦٩٨)، توفى بها لويس التاسع ملك فرنسا فى أثناء عودته من مصر عقب حربه الصليبية الفاشلة، وقرطاجة اليوم إحدى ضواحى مدينة تونس، ولا تزال توجد بها بعض بقايا المدينة القديمة.

قرطاجنة: كرتهنه بالإسبانية، مدينة (ح ٢١٧٧١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم مرسيه ج ق إسبانيا، وميناء على البحر المتوسط، وقاعدة بحرية. أسسها هازدروبال ح ٢٥٥ ق م. أصبحت القاعدة الرئيسية للقرطاجنيين فى إسبانيا، واستولى عليها الرومان ٢٠٩ ق م. استولى عليها المسلمون فى القرن الثامن. خربّها أمير البحر دريك ١٥٨٥. يستخرج بجوارها الرصاص والحديد والزنك.

قرطاسي: بلدة كانت تقع على الشاطئ الغربى للنيل بالنوبة، وتبعد ٤٥ كم ج خزان أسوان. وكان بها جوسق مهدّم خال من النقوش بُنى أيام الرومان. وعندها المحاجر التى قدت منها الأحجار لبناء معابد فيلة وعليها نقوش يونانية. تم نقل الجوسق وإعادة بنائه (١٩٦٠ ــ ٦٣) ضمن مشروع لإنقاذ آثار النوبة، ومكانه اليوم فى المنطقة التى أقيم فيها معبد كلابشة ج السد العالى.

قرطبة: مدينة (ح ٣٢٦١٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة قرطبة ج إسبانيا، فى الأندلس، على نهر الوادى الكبير. ازدهرت فى عهد الرومان، وآلت للعرب ٧١١، ووصلت أوج عظمتها كعاصمة لإمارة عربية (خلافة فيما بعد) فى العهد الأموى (٧٥٦ - ١٠٣١). وكانت المدينة حينذاك من أعظم وأغنى مدن أوروبا، واشتهرت مركزًا للثقافتين الإسلامية واليهودية. ويتجلى الفن الإسلامى خاصة فى المسجد الذى بدئ بناؤه فى القرن الثامن، والذى يعتبر من أروع الآثار الإسلامية جمعاء (كاتدرائية منذ ١٢٣٨). وبالمدينة أطلال قصر قديم، وجسر عربى رمم حديثًا. بلغت المدينة أقصى ازدهارها فى حكم عبد الرحمن الثالث، ولكن تدهورت بعد سقوط الأمويين، وخضعت لأشبيلية فى ١٠٧٨، وفى ١٢٣٦ استولى عليها فرديناند ٣ ملك قشتالة. ولم تستعد قرطبة غابر مجدها، ولكنها ظلت تشتهر بصناعة الذهب والفضة والجلود. نهبها الفرنسيون فى ١٨٠٨، وساندت الجنرال فرانكو فى الحرب الأهلية ١٩٣٦. وقرطبة هى

مسقط رأس سنيكا، ولوكان، وابن رشد، وميمونيدس. مقر جامعة.

القرطبى: (ت ١٢٧٣)، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى، عالم أندلسى. ولد بقرطبة وهاجر إلى الشرق، واستقر بمنية ابن خصيب (المنيا) بمصر، ومات فيها. عرف بالصلاح وفهم القرآن الكريم والإلمام بالعلوم الدينية، ألف عدة كتب أشهرها تفسيره «الجامع لأحكام القرآن» الذى أسقط منه القصص والتاريخ، وعنى بالأحكام والأدلة والقراءات والإعراب والناسخ والمنسوخ.

قرطم: نبات حولى من الفصيلة المركبة اسمه العلمى كارثامس تنكتوريوس (Carthamus tinctorius) من المحصولات المصرية القديمة. ساقه قائمة طولها ١٥٠ ــ ١٧٠ سم. والنورة هامة طرفية، والبتلات صفر تميل إلى الاحمرار عند النضج، وتعرف باسم العصفر، وتستخرج منه صبغة القرطامين. والبذور بيضاء اللون ملساء مضلعة تشبه بذرة عبّاد الشمس، ولكنها أصغر حجمًا. ويزرع القرطم بالهند وج فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية لاستخراج الأصباغ والزيت منه. وقليلاً ما يزرع بمصر. وتكثر زراعته حول حقول المحصولات الشتوية بالمحافظات الجنوبية.

قرع: ثمرة نبات، من جنس كيوكوربيتا (Cucurbita) من الفصيلة القرعية، ويتبعه عشرة أنواع: ثلاثة منها ذات فوائد اقتصادية هى الكوسة كيوكوربيتا بيبو (C. pepo) والقرع العسلى كيوكوربيتا موشاتا (C. moschata) والقرع الاستامبولى كيوكوربيتا ماكسيما (C. maxima). والأولان موطنهما ش أمريكا، والأخير موطنه العالم القديم. والنبات عشب حولى مدَّاد مفترش قائم قصير كنوع البيبو، أزهاره صفر وحيدة المنزل، والحوامل الزهرية للمذكر منها طويلة، وللمؤنثة قصيرة غليظة. تختلف الثمار أشكالاً وأحجامًا باختلاف النوع، فالثمار فى نوع البيبو أسطوانية لونها أخضر فاتح أو داكن تجمع قبل نضجها وتطبخ وتعرف بالكوسة. وبعض الأصناف لون ثمارها أبيض أو أصفر. أما نوع الموشاتا فيحوى أصنافًا أقل أهمية ويسمى بعضها بمصر القرع العسلى، وتصنع منه فطائر وحلوى، وبعض ثماره مخنصرة أو منضغطة كقرص الجبن، ولون لحمها السميك برتقالى فى الغالب. وأما نوع الماكسيما فيشمل أصنافًا ذات ثمار ضخمة يبلغ وزن بعضها ١٠٠ رطل، ومنها ما يعرف فى مصر باسم القرع الاستامبولى أو السودانى. وتطبخ ثمار كثير من هذه الأصناف أو تتخذ علفًا للماشية. وتنجح زراعة تلك الأنواع بكثير من الأراضى، حتى الرملية، وتحمص بذور بعض الأصناف وتملح ويؤكل لبها. والتكاثر فى الأنواع جميعها بالبذور.

قُرعة: من أقدم الوسائل التى تتبع فى إجراء الاختيار، أو فض المنازعات، أو تحديد تصرف معين لاتباعه. كانت أداة القرعة حجرًا أو زهرًا أو أية مادة أخرى تلقى على الأرض وتفصل طريقة سقوطها فى موضع القرعة. وكانت أداة القرعة فى حالات أخرى تلقى فى وعاء تسحب منه. ولعل زهر النرد لم يستحدث أصلاً للعب. وإنما لإجراء القرعة.

قرغيزستان أو قرغيزيا: جمهورية (٢٠٤٦٠٠ كم٢، ج ٥٢٨٥٧٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بآسيا الوسطى. كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية بالاتحاد السوفيتى. تشترك فى حدودها الجنوبية الشرقية مع الصين، عاصمتها **بشكيك** (فرونزى سابقًا)، منطقة جبلية فى سلاسل تيان شان وباهير، وترتفع إلى ٧٣٢٢ م عند قمة بوبيدا، يقوم الرعى فى أودية الجبال، ويتركز الإنتاج الزراعى فى وادى **فرغانة** وفى حوض سيك كول، وتقوم الصناعة معتمدة على الموارد المعدنية (الزئبق والأنتيمون، والأورانيوم) والقرغيز شعب تركى مغولى مسلم، يشتغل بالرعى، هاجر إلى المنطقة فى القرن ١٦ كان يطلق عليهم قاراقرغيز لتميزهم عن القوزاق الذين عرفوا قديمًا بالقرغيز) انتقلت مع خانية كوكند إلى روسيا ١٨٧٦، حدث بها (١٩٢١-٢٢) قحط نتيجة لحروب مدمرة راح ضحيتها نحو نصف مليون من السكان، أصبحت

جمهورية مستقلة فى الاتحاد السوفيتى ١٩٢٦ ثم جمهورية تأسيسية ١٩٣٦، بها جامعة تأسست ١٩٥١، وأكاديمية للعلوم ١٩٥٤. أعلنت استقلالها فى ١٩٩١، وانضمت إلى كومنولث الدول المستقلة، وفى ١٩٩٣ وضعت دستورا جديدا. وقد سعى عسكر أكاييف رئيس الجمهورية منذ ١٩٩٠ إلى إصلاحات سياسية واقتصادية حتى أطاحت به ثورة فى ٢٠٠٥. وخلفه فى ٢٠٠٥ كرمانبك باكييف.

قرفة: شجرة سيلانية استوائية مستديمة الخضرة، اسمها العلمى سينامومم زيلانيكم (Cinnamomum zeylanicum) ذات قلف عطرى الرائحة. تقلم لتعطى فروعًا كثيرة. تستخرج منها القرفة للتجارة. وكثيرًا ما يستعمل نوع من جنس الكاسيا (دار صينى) بديلاً لها. ويستخرج الكافور من نوع آخر من هذا الجنس هو سينامومم كامفورًا (C. camphora) وتستعمل القرفة تابلاً وفى تحضير العطور، كما تكسب الأطعمة نكهة طيبة.

قرقميش: مدينة قديمة بسوريا، كانت أعظم مدن الحيثيين فى أوائل القرن ١٥ ق م، وصارت عاصمة الحيثيين بعد بوغاز كوى. وبعد سقوط الدولة الحيثية أصبحت أهم الدويلات المتتابعة من القرن ١٢ ق م إلى القرن ٩ ق م. حكمتها الإمبراطورية الآشورية، وظلت مركزًا هامًا للتجارة. وفيها هزم نخاو ملك مصر (٦٠٥ ق م) على يد الملك البابلى نبوخذنصر.

قرقور: انظر: **شال**.

قرم: شبه جزيرة (٢٥٩٠٠ كم^{٢}، ح ١٩٧٢١٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، وجمهورية مستقلة بأوكرانيا، على الساحل الشمالى للبحر الأسود، يربطها باليابس الرئيسى برزخ بريكوب. من مدنها: سمفروبول وهى عاصمتها، وسفاستبول، وكيرتش، **وفيودوسيا**، ويوباتوريا. تضم منطقة استبس فى الشمال (يزرع بها القمح والقطن). وجبال القرم أو جبال بيلا (أعلى قممها ١٥٤٣ م) فى الجنوب. وساحلها شبه مدارى (الرفييرا الروسية)، تزرع به الفواكه والكروم والطباق. وبه كثير من أماكن الاسترواح، من أشهرها يالتا. وبشبه جزيرة كيرتش (بالشرق) ثروة معدنية وصناعات ثقيلة. دخل الساحل تحت حكم بيزنطة من القرن ٦ إلى القرن ١٢، ثم حكمته جنوة التى أقامت عددًا من المستعمرات المزدهرة، وبخاصة فى فيودوسيا. سقطت القرم فى يد **التتار** ١٤٧٥، الذين أصبح خاناتهم تابعين للسلاطين العثمانيين منذ ١٤٧٨. وقد غزا الخانات من عاصمتهم ـ بخشيسراى ـ موانئ ج روسيا. وامتدت إغاراتهم حتى موسكو وبولندا. وفى ١٧٧٤، أرغمت كاثرين ٢ تركيا على إعلان استقلال الخانية، ثم ضمتها لروسيا ١٧٨٣، ووفد عليها كثير من الروس واليونانيين وغيرهم من المستوطنين، كانت القرم ميدانًا للمعارك فى **حرب القرم** (١٨٥٤ ـ ٥٦)، وفى الحربين العالميتين. وفى الحرب الروسية الأهلية، حينما أصبحت فى ١٩٢٠ الملجأ الأخير للروس البيض، أعلنت جمهورية سوفيتية مستقلة ذاتيًا ١٩٢١، ثم ألغى هذا الوضع خلال الحرب العالمية ٢. وطرد السكان من التتار الذين اتهموا بمساعدة الألمان. وانتقلت القرم فى ١٩٥٤ من جمهورية روسيا إلى جمهورية أوكرانيا، وعاد السكان التتار، وفى ١٩٩١ أصبحت جمهورية مستقلة داخل أوكرانيا.

قرمان أغلو: سلالة تركمانية نشأت بآسيا الصغرى بعد أفول نجم السلاجقة فى أواخر القرن ١٢، تقع بلادهم الجبلية بين سهول كيليكيا وقونية، وبنوا العمائر الرائعة، منها المدرسة الخاتونية بقرمان.

قرمانلى: أسرة تركية تنحدر من قرمان بآسيا الصغرى، حكمت طرابلس الغرب (١٧١١ -١٨٣٥). أسسها أحمد قرمانلى فى ١٧١١، إذ حصل من السلطان أحمد ٣ على فرمان يثبته فى منصب بكلربك. وتخلص من الحامية التركية المرابطة فى طرابلس ذبحًا فى مأدبة أقامها لكبار الضباط الأتراك. من أعظم رجال الأسرة يوسف قرمانلى الذى حصن طرابلس، وأنشأ أسطولاً قويًا، وغامر برجاله فى البحر المتوسط، قاوم الولايات المتحدة الأمريكية وغلبته. وعاهدها على إلغاء الرق.

اشتعلت الثورة ضده بزعامة **غومة المحمودي** وغيره واضطرته الفتن الأهلية إلى النزول عن الحكم ١٨٣٤. وحدث خلاف بين أعضاء الأسرة مما أدى إلى استيلاء الأتراك على حكم ليبيا حكمًا مباشرًا فى ١٨٣٥.

قرمط: (ت ٩٠٦)، اسمه حمدان أو «الفرج بن عثمان» أو «الفرج بن يحيى» ولقبه قرمط أو قرميطى أى أحمر العينين. رأس **القرامطة** من الباطنية، أصله من خوزستان. عرف فى سواد الكوفة ٨٧١/ ٨٧٢ بزهده وتقشفه. استمال إليه بعض الناس، وكثر أتباعه بالقطيف والبحرين والعراق وسوريا واليمن، قتله المكتفى بالله العباسى.

قرمل: نبات حولى عصيرى، اسمه العلمى زيجوفيللم سمبلكس (Zygophyllum simplex) من الفصيلة الرطريطية، منبسط على الأرض، أوراقه عصيرية بسيطة، وأزهاره صفر صغيرة.

قرموط: سمك من جنس كلارياس (Clarias) يوجد بالمياه العذبة، يتبع الفصيلة السيلورية، يعيش بآسيا وأفريقيا، وثمة نوعان بمصر: «كلارياس لازيرا» و«كلارياس انجويلارس»، طول الأول ح ١١٧ سم. والقرموط داكن اللون، عديم الحراشف على رأسه صفائح عظمية تكون بعض عظام الجمجمة، له أربعة أزواج من الشوارب، وأعضاء تنفسية إضافية متصلة بالخياشيم الخلفية، تعينه على استنشاق الهواء الجوى. يباع حيًا، ويعمد الناس إلى ذبحه، لحمه أحمر ردىء وجد منقوشًا على آثار المصريين القدماء. ومن أسمائه الحوت.

قرن: فى علم الحيوان، عضو يبرز من الرأس، ويستخدم فى الهجوم والدفاع. وللثدييات ثلاثة أنواع من القرون: (١) غير متفرعة ومستديمة وجوفاء. ويتوسط كل قرن عظم ينمو من الجمجمة، كما فى الماشية والأغنام والجاموس وثور المسك وظباء الدنيا القديمة وضروبها من الحيوان. (٢) متفرعة، كما فى فصيلة الأيائل، حيث تتركب من عظم حقيقى، وتتساقط سنويًا. (٣) قرون الظبى الأمريكى، وهى متشعبة تجمع بين مميزات قرون البقر والأيائل. وتنشأ قرون الخرتيت من بشرة جلد الخطم، وربما كانت شعرًا متحورًا.

قرن: ثمرة النباتات التابعة للفصيلة القرنية. والقرن هو نتيجة نمو المدقة الوحيدة البسيطة، ذات المصراعين اللذين تنتظم بداخلهما البذور فى صف ملازم لخط تدريز واحد، فإذا نضجت البذور انشق القرن طوال طرفيه، فتنفرط البذور، وتنتج القرون من النباتات القرنية العشبية كالفول والبسلة، كما تنتجها بعض النباتات الخشبية، كالأكاسيا والخروب والسنط.

القرن الذهبى: انظر: **استانبول**.

القرنة: قرية جبلية، تنتشر منازلها بين قبور الأفراد من عهد الفراعنة فى صخور الجبل الغربى تجاه طيبة. وقرنة الجبل هى الطرف الشاخص منه. وكان القدماء من أهل طيبة يقدسونها، ويخافون نقمتها.

قرنفل: نباتات معمرة وحولية من الدنيا القديمة. من جنس ديانثس (Dianthus) من الفصيلة القرنفلية. أزهارها تابلية العطر، ومنها القرنفل الوردى ديانثس بلوماريوس (D. plumarius) وقرنفل العذراء ديانثس دلتويدس (D. deltoides) وهما منتشران. والقرنفل البستانى ديانثس كاريوفيللوس (D. caryophyllus) أزهاره مضاعفة البتلات عطرة الرائحة، بيض أو ذات ظلال مختلفة من الحمرة. ومن أنواع القرنفل أيضًا قرنفل الشاعرديانثس بارباتوس (D. barbatus) وأزهاره مكتظة فى خصلات بيض أو حمر.

قرنفل عطرى: شجرة مستديمة الخضرة. اسمها العلمى زيزيجيم أو يوجينيا كاريوفيلاتا (Eugenia caryophyllata)، تستعمل براعمها الزهرية غير المتفتحة تابلاً، وتكون مجففة أو مطحونة، وكذلك لإكساب الأطعمة نكهة طيبة، ويستخرج منها زيت عطرى يستعمل فى الطب وفى صناعة العطور. تنبت بكثرة فى إندونيسيا ومدغشقر.

قرنوس: شجيرة أو شجرة من جنس كورنس(Cornus) توجد غالبًا فى نصف الكرة الشمالى. ومن أشهر

الأنواع كورنس فلوريدا (C. Florida) الأزهار بيض وردية. وهى من الناحية النباتية قنابات وتظهر فى الربيع. الخشب صلد يستعمل فى صنع المقابض.

قره چورج: «بالتركية: جورج الأسود» (١٧٥٢ - ١٨١٧)، وطنى صربى، كان فلاحًا أميًا، وقاد فتنة الصرب ضد الترك ١٨٠٤، واستولى على بلجراد ١٨٠٦، ونودى به زعيمًا وراثيًا لبلاد الصرب ١٨٠٨. تخلى عنه حلفاؤه الروس ١٨١٢، فولى هاربًا إلى النمسا، ولكنه اغتيل عقب عودته إلى صربيا بإيعاز من: **ميلوش** أوبرنفتش. انحدرت عنه الأسرة المالكة قره جورجفتش: أعضاؤها الذين حكموا صربيا هم: **ألكسندر** أمير صربيا، وملوكها: **بطرس ١ وبطرس ٢**. استمرت حزازاتها ضد أسرة أوبرنفتش أمدًا طويلاً.

قره قوروم: سلسلة جبلية تمتد ٤٨٠ كم ج وسط آسيا ش كشمير، وهى الامتداد الجنوبى الشرقى لجبال هندكوش، بها قمة جدوين أوستن (٨٦١١ مترًا) وهى ثانية القمم ارتفاعًا فى العالم، والجبال هى أكبر حاجز يفصل الهند عن وسط آسيا، ولكن السكان يعبرون عن طريق ممر قره قوروم (يرتفع ٥٥٧٥ م) الذى يعتبر الطريق الرئيسى بين كشمير والصين.

قره قوم: (١) صحراء واسعة (٢٩٧ ٩٠٠ كم^2)، فى جمهورية تركمانستان غ نهر أموداريا، يخترقها خط سكة حديد قزوين. أشهر واحاتها مرو. يشتغل سكانها برعى الماعز والإبل وأغنام الكراكول. بها مناجم للكبريت. (٢) صحراء (٤٠ ٠٠٠ كم^2) ش ق بحر آرال فى جمهورية قازاقستان.

قرياقص ميخائيل: (١٨٨٧ ـ ١٩٥٦)، صحفى مصرى. بدأ حياته الصحفية ١٩٠٦. فكان يراسل صحف القاهرة من الشرقية. أنشأ (١٩٠٨) المكتب المصرى للأنباء والمعلومات بالإسكندرية. وبعد عامين فتح له فرعًا فى لندن. سافر إلى لندن ١٩١٠، حيث تفرغ للصحافة وإثارة الرأى العام البريطانى حول مصر وسائر القضايا العربية والإسلامية. راسل من هناك «الأهرام» و«المقطم» وغيرهما، كما أصدر نشرات كثيرة للدفاع عن مصر، وخصوصًا فى عهد ثورة ١٩١٩ وما بعدها، ونشر مقالات فى معظم الصحف البريطانية. عاش طوال حياته فى انجلترا باستثناء فترات قصيرة كان يقضيها فى مصر. توفى فى لندن ودفن فى بلدته المراغة.

قريش: القبيلة التى ينتسب إليها الرسول ﷺ. كانت فى الأصل متفرقة حول مكة، فوحدها **قصى** قبل ظهور الإسلام بحوالى مائة سنة، وأسكنها مكة، ونظم شئونها، ووضع أساس سيادتها الدينية والسياسية. وينسب إلى قصى تأسيس **دار الندوة** أو مجلس المدينة، حيث كان يجتمع أعيان مكة للتشاور فى أمور السلم والحرب وإنجاز معاملاتهم التجارية والمالية. وكانت قريش تقسم إلى: قريش البطاح، التى كانت تشمل على بطون أمية ونوفل وزهرة ومخزوم وأسد وجمح وسهم وهاشم وتيم وعدى، وتسكن قلب المدينة حول بيت الله الحرام. وقريش الظواهر، وكانوا خليطًا من العوام والأحابيش والموالى، ويسكنون ضواحى مكة وفى شعاب التلال المجاورة لها. وكانت قريش البطاح تؤلف ارستقراطية مكة، وتهيمن على الحياة الاقتصادية والاجتماعية فى أواسط بلاد العرب وغربها. وكانت لهم تجارة واسعة مع البلاد المجاورة استدعت عقد اتفاقات مع رؤسائها.. وكانت قوافلهم التجارية منظمة، وتسير باطراد بين مكة وبلاد الشام واليمن، متبعة طريق التجارة الرئيسى المار بمكة. وبرعت قريش فى استغلال أموالها فى أعمال المضاربات والصيرفة. واكتسبت قريش ـ بفضل تعظيم العرب للكعبة وحجهم إليها ـ فوائد اقتصادية ونفوذًا روحيًا وسياسيًا بين القبائل. اشتهر القرشيون بفصاحتهم، فكانت العرب تطيل كلامها وهم يقصرونه، فيأتى قليل اللفظ كثير المعنى. ولهجة قريش هى الفحصى التى سادت فى الجاهلية أكثر أنحاء شبه الجزيرة العربية. ونزل القرآن الكريم بلهجة قريش. وكان تاريخ قريش، حتى هجرة الرسول، مرتبطًا بمكة، لكن

الهجرة وانسياح العرب فيما وراء حدود بلادهم حملا القرشيين إلى مختلف أنحاء الدولة العربية. وتمكن القرشيون ـ بفضل خبرتهم وحزمهم وطموحهم وكون الرسول ﷺ منهم ـ من السيطرة على مجرى التاريخ الإسلامى قرونًا عدة.

قريش جبن: انظر: **لبن رائب.**

قرينة: فى القانون، ما يستنبطه المشرع أو القاضى من أمر معلوم للدلالة على أمر مجهول. والقرينة القضائية هى التى يستنبطها القاضى من ظروف الدعوى. والقرينة القانونية هى التى يستخلصها المشرع من حالات يغلب وقوعها وينص عليها، وهذه تنقل عبء الإثبات إلى عاتق الخصم إن كانت بسيطة، وتعفى من الإثبات نهائيًا إن كانت قاطعة.

قزم: أى فرد من الناس ذوى القامات القصيرة المتناثرين من أفريقيا إلى غينيا الجديدة. ويطلق اسم نيجريللو (ومعناها الزنجى الصغير) عادة على أقزام أفريقيا، وهم يقطنون منطقة الكنغو ورواندا وبوروندى. ويبلغ متوسط الطول فيهم أقل من ١٥٠ سم، ولونهم أفتح من لون الزنوج الذين يعيش الأقزام بينهم ويتحدثون لغتهم. أما الأقزام الآسيويون فيطلق عليهم أحيانًا اسم نيجريتو (ومعناها أيضًا الزنجى الصغير) ويشملون شعب الايتا فى الفيليبين والسيمانج فى شبه جزيرة الملايو والعديد من المجموعات الصغيرة فى جزر أندامان. ويوجد خليط من الأقزام ضمن سكان الملايو وميلانيزيا. ويبلغ متوسط طول الأقزام فى هذه المنطقة ح ١٥٠ سم، ولهم شفاه غليظة، وبشرة داكنة السواد، وجسم يغطيه شعر خفيف، أما الرأس فشعره من الطراز المفلفل جدًا. ويحترف الأقزام الصيد والقنص والجمع، ويعيشون فى جماعات صغيرة متباعدة، وتقيم كل جماعة فى مكان منعزل.

قزمية: حالة يكون فيها حجم النبات أو الحيوان أو الإنسان أقل من الحجم الطبيعى لنوعه. والشخص القزم يكون بطىء النمو محدوده. وعندما يكتمل يكون صغير الحجم، وقد لا يزيد طوله على متر واحد، وتصيب قلة النمو جميع أجزاء الجسم وأعضائه الداخلية بنسبة واحدة، بحيث يظهر القزم فوق سن العشرين كأنه طفل فى الثامنة من العمر، وينشأ هذا المرض عن نقص فى إفراز هرمون النمو بواسطة الفص الأمامى للغدة النخامية، وقد أمكن علاج بعض الحالات. وقد يكون القزم طبيعيًا من جميع الوجوه فيما عدا صغر الحجم وقصر القامة. وقد يكون قصر القامة وراثيًا. وكثير من الأقزام يبلغون شأنًا عاليًا فى شتى مرافق الحياة، ويقال إن ذلك تعويض عما يشعرون به من مركب النقص. وهناك بعض القبائل فى أفريقيا والفيليبين والهند الشرقية واستراليا، جميع أفرادها من الأقزام. انظر: **قزم.**

قزوين: مدينة (ح ٣٦٠٢٦٦، نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ إيران، أسسها الملك شابور فى القرن ٤، وأصبحت عاصمة فارس (١٥٤٨ ـ ٩٨). احتلها الروس فى الحربين العالميتين. بها مسجد قديم ينسب إلى هرون الرشيد. تتجر بالحرير والفاكهة والأرز والسجاد، وبها مصانع للمنسوجات وطحن الغلال.

قزوين، بحر: بحيرة ملحة (٣٧٣٠٠٠ كم^2)، بين أذربيجان وروسيا وقازاقستان وتركمانستان وإيران على الحدود التقليدية بين أوروبا وآسيا، تنخفض ٢٨ م عن سطح البحر. أكبر بحر داخلى فى العالم، أعمق نقطة فيها ح ٩٦٠ م ترتفع من ساحله الجنوبى (الإيرانى) جبال البورز، ومن ساحله الجنوبى الغربى جبال القوقاز. تصبّ فيه أنهار فولجا، وأورال، وكورال، وكورا، وتريك. وهو بحر ليس له منفذ، معدل التبخر مرتفع. وبه رواسب ملحية ضخمة. مصايده المصدر الأول للكافيار. أهم موانيه **باكو واستراخان**، يسمى أيضًا بحر الخزر.

القزوينى، (١٢٦٨-١٣٣٨)، محمد بن عبد الرحمن. ولد بالموصل ومات بدمشق. اشتغل بالفقه والحديث والأدب، فولى قضاء ناحية بالروم، ولم يتم العشرين من عمره. ثم انتقل إلى دمشق، واشتغل بالتدريس. ناب فى

القضاء عن أخيه، ثم عن ابن صصرى، ترك القضاء وولى خطابة جامع دمشق، ثم صار رئيس قضاتها، فرئيس قضاة مصر. ولما عزل أعيد إلى قضاء دمشق. أصيب بالفالج آخر حياته. ألف: «الدر المرجانى من شعر الأرجانى»، و «تلخيص المفتاح فى المعانى والبيان»، و «إيضاح التلخيص». وعليهما تقوم شهرته. فقد حل التلخيص محل مفتاح السكاكى لغموض عبارته. وصار الكتاب الدراسى الأول فى البلاغة إلى عهد قريب.

القزوينى، زكريا: (١٢٠٣ ـ ٨٣)، رحالة من أصل عربى. ولد بإقليم قزوين بشمال فارس. طاف بفارس والعراق والشام. ترك كتابين: أحدهما فى الفلك والجغرافية الطبيعية وعنوانه «عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات». والآخر فى الجغرافية التاريخية بعنوان «عجائب البلدان»، أو «آثار البلاد وأخبار العباد». وفى الكتابين استطرادات جعلت بعض المؤرخين يلقبه: «هيرودوت العصور الوسطى» و «بلينى العرب». توفى ببغداد.

القزوينية: لهجات تنتمى إلى اللهجات الإيرانية الغربية، من الفصيلة الفرعية الهندية ـ الإيرانية من اللغات الهندية ـ الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

قزيقوس: مدينة قديمة فى آسيا الصغرى على شبه جزيرة قزيقوس (اليوم شبه جزيرة كابيدجى) ش غ تركيا، وميناء على بحر مرمرة. أسسها مستعمرون من ميليتوس (ملطية) ٧٥٦ ق م. كانت عضواً فى حلف ديلوس. ونافست بيزنطة، هزم ألقبيادس أسطول إسبرطة فى مياهها (٤١٠ ق م). صارت مدينة حرة تحت حكم الرومان. وفى ٦٧٥ غزاها العرب. بها أطلال معبد رومانى كبير شيده الإمبراطور الرومانى هادريان.

قس بن ساعدة الإيادى: (ت ح ٦٠٠)، أديب كانت منازل قومه بالجزيرة، وكان خطيب العرب وشاعرهم وحكيمهم، وحكمهم فى عصره. أداروا حوله القصص الشعبية والخرافية التى تجعل معرفة حياته عسيرة. قالوا إنه عاش طويلاً. قالوا إنه أول من آمن بالبعث من الجاهليين. واعتنق النصرانية، فعين أسقفًا لنجران. وتردد على قيصر الروم فأكرمه. وأدركه النبى ﷺ، وسمعه يخطب بعكاظ. وقالوا: إنه أول من خطب على مرتفع أو ناقة، وأول من اتكأ عند خطبته على سيف أو عصا، وأول من قال فى كلامه: «أما بعد»، وأول من كتب: «إلى فلان من فلان». ويدل ما يروى من خطبه على أنه كان يعتمد على العبارات القصيرة جدًا، التى يحليها بالسجع والازدواج الطبيعيين، ورسم الصور المتتابعة السريعة.

قسطاكى الحمصى: (١٨٥٨-١٩٤١)، أديب عربى، ولد بحلب، وتعلم فى مدارس الرهبان، حيث تلقى أصول اللغتين الفرنسية والايطالية إلى جانب العربية، ثم صقل هوايته الأدبية بالقراءة، وثقافته بالرحلات إلى فرنسا والآستانة والقاهرة، واشتغل بالتجارة كغيره من أفراد أسرته الثرية. عنى بالمباحث اللغوية، وكانت له مناقشات مع الأب أنستاس مارى الكرملى، وجمع بين الثقافتين العربية والغربية فى كتابه «منهل الوراد فى علم الانتقاد» (القاهرة ١٩٠٧). له شعر تظهر فيه القدرة النظمية أكثر من الإلهام، وترجمات لقصائد من الشعر الفرنسى.

قسطانز: أباطرة رومان وبيزنطيون. **قسطانز ١** (٣٢٠ أو ٣٢٣-- ٣٥٠)، أصغر أبناء قسطنطين ١، اشترك فى حكم الإمبراطورية بعد وفاة أبيه (٣٣٧) مع أخويه قسطنطين ٢ وقسطانش ٢. أدت رذائله وأطماعه المالية إلى مقتله. **قسطانز ٢** (٦٣٠ ــ ٦٦٨)، إمبرطور بيزنطى (٦٤٢ــ ٦٦٨)، منع مناقشة مذهب المشيئة الواحدة، قبض على البابا مارتن ١ ونفاه، هزمه المسلمون فى معركة ذات الصوارى، بقيادة عبد الله بن سعد بن أبى سرح (٦٥٥) أعاد تنظيم الجهاز الإدارى للإمبراطورية. اغتيل.

قسطانش (كونستانتيوس خلوروس): اسم عدد من أباطرة الرومان: **قسطانش ١**: (ح ٢٥٠ -٣٠٦)،

تقلب فى مناصب الجيش حتى أصبح قـائداً. طلق هيلانـة (أم قـسطنطين ١) ليتـزوج ابنة ما كـسيمـيانوس ويصـبح (٢٩٣) قيـصراً (نائبًـا عن الإمبـراطور). واتاه التـوفيق فى قـيادة الجيـوش فى بلاد الغال وبريطانيـا. وحينما نزل دقلديانوس وماكسيميانوس عن الحكم أصبح (٣٠٥) هو وجاربوس إمبـراطورين. لكنه توفى فى العام التـالى فى يورك، فطالب بـمنصبـه ابنه قـسطنطين ١. **قسطانش ٢** (٣١٧-٣٦١) ابن قسطنطين ١ ــ اشـترك فى حكم الإمبراطورية مع أخـويه قسطانز ١ و قسطنطين ٢ بعـد (٣٣٧) قـتل قسـطنطين فى ٣٤٠ وقـسطانز فى ٣٥٠. أخمـد قسطانش الثـورة، وتولى الحكم بمـفرده وناصـــر مـذهب اريانوس. أدت الاضطـرابات فى بلاد الغال وبلاد الفـرس إلى اعتماد قسطانش عـلى ابن عمه وقـائده يوليـانوس (يولـيـانوس الصـابئ). لكن رجـال يوليانوس ثاروا على قسطانش الذى توفى وهو فى طريقه إلى إخماد ثورتهم. **قسطانش ٣:** (ت ٤٢١)، كان قائد الإمبراطـور هونوريوس بعد مقتل منافسه اتولف. تزوج أرملته جـالا بلاكيـديا، وكانت أخت الإمـبراطور، وفى ٤٢١ أصبح إمـبراطـوراً شـريكًا لصـهـره، وتوفـى بعد ذلك ببضعة شهور.

القسطلانى، مـصلح الدين مصطفى: (ت ١٤٩٥)، فقيه عثمـانى، من علماء الكلام، تولى قضـاء بروسة وأدرنة واستانبول، له شروح على هوامش النسفى والتفتازانى.

قسطنطين: أباطرة رومان وبيزنطيون: **قسطنطين الأول** (الكبـيـــر) (٢٨٨ ؟ ــ ٣٣٧)، ابـن قـسـطانش الأول والقديسة هيلانة. وبالرغم من أنه نودى به إمبراطوراً عند وفاة أبيه فى يورك ٣٠٦، فقد قنع بلقب قيصر حتى وفاة جـالريوس (٣١٠) الذى ترك أربعـة يتنازعـون المنصب الإمـبـراطورى. وفى الصـراع الـذى تلا ذلك تحـالف قسطنطين وليكينيوس ضـد ماكستيوس وما كسيمينيوس وهزمـاهما ٣١٢، وحـكما مـشـتركـين (قسطنطين فى الغـرب، وليكينيـوس فى الشـرق) ثم تنازعـا (٣٢٤)، فسقط ليكينيوس تاركًا قسطنطين يحكم بمفرده. وتذهب الروايات إلى أن قـسطنطيـن الذى كـان قـد مـال إلى المسيحية، رأى مباشـرة ــ قبيل نصره الفاصل عند جسر ملفيان ٣١٢ ــ صليـبًا من نور فى السماء، فاعـتبر ذلك عـلامـة على أنه سيـؤتـى النصـر. وفى ٣١٣ أصـدر قسطنطين وليكينيوس منشور ميلان الذى أقر التسامح مع المـسيـحيـة. ومع أن قسطنطين استـمر فى اهـتمـامه بالمسيـحية، فإنه لم يعمّـد إلا وهو على فراش الموت. دعا (٣٢٥) مجـمع نيقية المـشهور إلى الانعقـاد، وبهذا أوجد فكرة المـجامع الدينية، وعلى الرغم من أن عـهده كان عهد سلام فقد أقام الإمبراطورية على أساس الحكم المطلق. ونقل عـاصـمتـه إلى بيـزنطة التى أعـاد بناءها وأسماها القسطنطينية ٣٣٠، وكرسها للعذراء. قبيل وفاته قسم الإمبراطوريـة بين أبنائه: قسطانز ١، وقسطانش ٢، **وقسطنطين ٢** (٣١٦-٣٤٠). الذى حصل على بريطانيا وبلاد الغال وإسبانيا، وإذ شعر بأنه خدع فى القسمة فقد حـارب قـسطـانـز ١، ولكنه قـتل أثناء غــزوه إيطاليـا. **قسطنطين ٤** (بوجاناتوس) (ت ٦٨٥) إمبراطور بيزنطى (٦٦٨-٦٨٥)، قاوم هجـمات المـسلمين البحـرية بالنار الإغريـقيـة. نزل عن أراضى ج الدانوب للبلغار بـعد أن هزمـوه ٦٧٩. دعا مـجمع القسطنطينية الثـالث للانعقاد، ٦٨٠. **قـسطنطين ٥** (كـوبرونيمـوس) (٧١٨-٧٧٥)، إمـبراطور بـيرنطى (٧٤٠-٧٧٥)، إدارى قـدير. كـانت مناصرته الشديدة لحركة تحطيـم الصور والتماثيل السبب فى قيـام البابا ستـيفن ٣ بتحـويل روما إلى حـماية پين القصير. **قسطنطين ٦** (ولد ح ٧٧٠) إمبراطور بيزنطى (٧٨٠-٧٩٧)، قامت أمه ارين بالوصاية، ثم شاركته فى الحكم ٧٩٢. وفى ٧٩٧ انتهزت فـرصة عدم ولاء الناس له، فـخلـعـتـه، وسـملت عـيـنيـه. **قـسطـنطين ٧** (بورفـيروجنتـوس) (٩٠٥-٩٥٩)، إمـبراطور بيـزنطى، اعترض حكمه (٩١٢-٩٥٩)، قيام رومانوس ١ (٩١٩-٩٤٤)، باغـتــصـاب الحكم. شـجع العـلم، وأصلح القـوانين. كـان عالمًـا وكـاتبًـا مثـابراً. قـسطنطين ١١ (باليـولوجـوس) (ت ١٤٥٣) آخرالأباطـرة البيـزنطيـين

(١٤٤٨-٥٣)، نادى بالاتحاد بين الكنيستين الشرقية والغربية ليحصل على مساعدة من الغرب ضد الأتراك ١٤٥٢، فلم يتلق أية مساعدة. وبقى (١٤٥٣)، طيلة شهرين، وهو يدافع عن القسطنطينية ضد جيش محمد الثانى، الذى كان يفوق جيشه عشرين مرة. سقط وهو يحارب، واقتحم الأتراك القسطنطينية.

قسطنطين: (ت ٤١١)، قائد رومانى نادت به إمبراطوراً فى ٤٠٧ الفرق الموجودة فى بريطانيا، ورفع علم الثورة ضد هونوريوس إمبراطور الغرب. فتح بلاد الغال، وعن طريق ابنه استولى على إسبانيا. أرغم هونوريوس على الاعتراف به إمبراطوراً شريكًا له، لكن انتصاره كان قصير الأمد. حدت من قواه الثورة المضادة التى قام بها جرونتيوس وهزمه قسطانش (فيما بعد الإمبراطور قسطانش ٣) قائد هونوريوس، وانتهى الأمر بإعدامه.

قسطنطين: ملوك اليونان، **قسطنطين ١** (١٨٧٨-١٩٢٣)، ملك اليونان (١٩١٣- ١٧ و ١٩٢٠-٢٢) عارض **فنيزيلوس** رئيس الوزراء فى الحرب العالمية ١، واضطر للنزول عن العرش تحت ضغط الحلفاء ١٩١٧، واستدعى ١٩٢٠، وخلع ثانية بعد أن هزم الترك اليونان فى أزمير. **قسطنطين ٢** (١٩٤٠ ـ)، ويعرف أيضًا باسم قسطنطين ١٣ ابن الملك بول ١ والملكة فريدريكا. عين وصيًا فى ١٩٦٤ وتربع على العرش عند وفاة والده الملك بول بعد ذلك بعدة شهور. اختلف مع رئيس وزرائه جورج باباندريو وأبعده. وفى أبريل ١٩٦٧، استولى بعض قادة الجيش على السلطة، وعطلوا الدستور على الرغم من بقاء قسطنطين ملكًا، وفى ديسمبر ١٩٦٧ حاول أن يقود ثورة على الحكومة العسكرية ولكنه فشل، وفر إلى ايطاليا مع أسرته. اعتبرته السلطة القائمة معزولاً ١٩٧٣ عندما أعلنت قيام الحكم الجمهورى فى اليونان.

قسطنطين الأفريقى: (ح ١٠٢٠-١٠٨٧)، يظن أنه ولد بقرطاجة. اعتزل فى الدير البنديكتى بمونت كاسينو، وترجم إلى اللاتينية بعض مؤلفات العرب، وبخاصة فى الطب، منها «كامل الصناعة» لعلى بن العباس، و «زاد المسافر» لابن الجزار، وكتبًا للرازى وإسحاق الإسرائيلى، فكان لها أعظم الأثر فى الطب الأوروبى من القرن ١٢ إلى القرن ١٧.

قسطنطين، منحة: وثيقة يعتقد أن قسطنطين ١ منح بموجبها البابا سلطة دنيوية كبيرة فى إيطاليا. والواقع أنها زورت، لتدعم ـ كما يبدو ـ مطالب البابا فى الأراضى التى أنشأ فيها الولايات البابوية. ولم يكن لها من الناحية العملية أثر كبير، وترجع أهميتها الكبرى إلى أن لورنتسو فالا أثبت زيفها بأساليب نقدية. وتعتبر حجته الثابتة والواضحة بداية لنقد النصوص الحديث.

قسطنطين نقولايفتش: (١٨٢٧-٩٢)، غرندوق روسيا، وأخو ألكسندر ٢. أيد سياسة أخيه المتحررة، وولاه أخوه إمرة الأسطول، وعينه حاكمًا عامًا لبولندا ١٨٦٢. ولم تحل سياسته فى استرضاء البولنديين دون قيام الثورة ١٨٦٣، واستقال. عين ١٨٦٥ رئيسًا لمجلس الإمبراطورية، وفى عهد ألكسندر ٣ اشتبه القيصر فى اشتراكه فى بعض المؤامرات ضده، فغضب عليه واعتزل ١٨٨١.

القسطنطينية: عاصمة الإمبراطورية البيزنطية، والإمبراطورية العثمانية بعد ذلك. (للمدينة الحديثة انظر: **استانبول**) سميت باسم قسطنطين ١ الذى أنشأها بموضع بيزنطة (بيزنتيوم) القديمة وجعلها قاعدة للإمبرطورية الرومانية (٣٣٠). شهدت القسطنطينية ما شهدته الإمبراطورية البيزنطية من مجد وتقلبات حتى انحصر سلطان الإمبراطورية فى المدينة وضواحيها. لم ينجح ممن حاولوا حصارها إلا ثلاثة: جيش الحملة الصليبية الرابعة (١٢٠٤)، وميخائيل الثامن (١٢٦١)، والسلطان محمد الثانى (١٤٥٣)، أقيمت المدينة على سبعة تلال على البوسفور، وأقيم حولها ثلاثة خطوط من الحصون، كانت أكبر مدائن العصور الوسطى وأمنع قلاعها. بها مجموعة من القصور الفخمة والقباب المذهبة. وفى أزهى عصورها (القرن ١٠)، بلغ

مجموع سكانها نحو مليون نسمة. وكانت أشهر معالمها كنيسة القديسة صوفيا (هاجيا صوفيا) وقصر الأباطرة المقدس، وحلبة سباق الخيل الفسيحة، والبوابة الذهبية. كانت بها ثروة لا يكاد يتصورها العقل من الكنوز الفنية والأدبية، قبل أن تخرب فى ١٢٠٤ و١٤٥٣ وكانت حين أخذها الترك مدينة مهجورة تقريبًا ثم ازدهرت فى أيامهم، وغدت مركزًا سياسيًا وتجاريًا عظيمًا فى أوروبا. وكانت مقرًا لسلاطين العثمانيين والبلاط العثمانى الذى اشتهر باسم الباب العالى. بها مساجد رائعة وقصور باذخة وحمامات ومعالم أخرى جميلة. وفيها خلع آخر سلاطين العثمانيين ١٩٢٢. احتلها الحلفاء بعد الحرب العالمية الأولى (١٩١٨ - ٢٣)، وفى ١٩٢٣ حلت أنقرة محلها عاصمة لتركيا.

القسطنطينية، اتفاقية: ١٨٨٨، اتفاق دولى، أقر حرية الملاحة فى قناة السويس وألزم الدول باحترام سلامة القناة، وعدم القيام بأية عمليات عسكرية فيها، واعترف بسيادة مصر على القناة، وحقها فى اتخاذ التدابير الضرورية للمحافظة على أرضها وسلامة القناة.

القسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية: (١٢٠٤-٦١)، إمبراطورية إقطاعية، أسسها زعماء الحملة الصليبية ٤ (انظر: **الحروب الصليبية**) ـ بعد سقوط الإمبراطورية البيزنطية ١٢٠٤ ـ فى ج شبه جزيرة البلقان وجزر الأرخبيل اليونانى. أقيمت على مثال **مملكة بيت المقدس اللاتينية**، وكانت نواتها إمبراطورية رومانية على جانبى الدردنيل. وكان حكامها سادة مملكة سالونيك وإمارة آخيا وإقطاعيات أخرى. حكمها أيضًا **بغدوين ١ وهنرى فلاندرز وروبرت كورتيناى ويوحنا برين، وبغدوين ٢**، تدهورت الإمبراطورية بعد قيامها مباشرة لتعرضها للأخطار الناشئة من هجمات ملوك نيقية اليونانيين (انظر: **نيقية، إمبراطورية**)، وحكام استبدادية ابيروس وغارات البلغار بزعامة **ايفان ٢** (إيفان آسن)، والأتراك، وقيام الخلافات الداخلية، وفى ١٢٢٢، استولى عاهل ابيروس على سالونيك. وما إن جاء عام ١٢٢٤ حتى كان يوحنا ٣ إمبراطور نيقية قد استعاد اسيا الصغرى، واستولى ميخائيل ٣ (١٢٦١) على القسطنطينية. وكاد إيفان آسن يستولى عليها ١٢٣٤. وقد احتفظت البندقية بالسيطرة على أكثر الجزر اليونانية. وخضعت أثينا للحكم القطالونى، وبقيت آخيا تحت سيطرة آسرة فيلار دوان حتى ١٢٧٨.

قسمة: إحدى العمليات الأربع الأساسية فى علم الحساب، ويستخدم فيها الرمز (÷) أو (/)، ونتيجة قسمة عدد على آخر تسمى خارج القسمة. والعدد الذى يقسم يسمى المقسوم. والآخر يسمى المقسوم عليه. أما العدد الذى يشير إلى الوحدات الباقية بعد القسمة فيسمى باقى القسمة. وعملية القسمة عملية عكسية للضرب، إذ أنها تتناول البحث عن عدد إذا ضرب فى المقسوم عليه، وأضيف إلى الناتج باقى القسمة، خرج لنا العدد المقسوم. وليس لعملية القسمة خواص التآلف (انظر: **جمع**)، ولا التبادل. ولكن خاصية التوزيع محققة، أى إننا إذا جمعنا ناتجى قسمة عددين على عدد ثالث كان ذلك مساويًا لجمع العددين أولاً، ثم قسمة حاصل الجمع على العدد الثالث. ولعملية القسمة المحتوية على أعداد ليست أعدادًا صحيحة بسيطة، انظر: **كسر، ونظام عشرى، وجبر**.

قسنطينة: مدينة محصنة (ح ٢٠٠٨، نسمة ٤٤٦٥٠٧٨)، ق الجزائر عاصمة أقليم قسنطينة. مركز تجارى وإدارى عظيم. كانت محطة قرطاجية فى الأصل. ثم صارت عاصمة نوميديا باسم سرته، ومركزًا هامًا لشحن الحبوب لروما. خربت فى حرب أهلية ٣١١ ثم أعاد بناءها قسطنطين الأول، وحملت اسمه. استولى الأتراك عليها فى القرن ١٦، وغزاها الفرنسيون ١٨٣٧. بها جامعة ومعهد عال للدراسات الإسلامية.

قش: عيدان الحبوب اليابسة بعد حصدها. وخاصة القمح والذرة. استعمل فى العصور القديمة لحشو فراش النوم وفرش الأرض كالحصر. وللسقوف، وعلف البهائم. ومن منتجات القش الحصير. والسلات،

والحلى، والقبعات. ويجدل فى ضفائر لعمل القبعات فى الصين واليابان وإيطاليا وانجلترا. والقبعات تصنع من القش الذى يعنى باختيار لونه وطوله وخفته. ويزرع فى أحوال خاصة من التربة والمناخ، وتصنع الضفائر من قش القمح. وتقطع قبل اكتمال نموها. ويدخل فى صناعة الورق بنسبة تبلغ أكثر من نصف المواد الداخلة فى صناعته.

القشاشي: (١٥٨٣-١٦٦٠)، صفى الدين أحمد الدجانى. عالم صوفى، أصله من القدس، ولد بالمدينة، رحل إلى اليمن. اتصل بكبار الشيوخ وأخذ عنهم. دفن بالبقيع، له «السمط المجيد فى تلقين الذكر وعطاء البيعة».

قشة: سعدان شجرى صغير، من جنس كاليثريكس (Callithrix) موطنه أمريكا الجنوبية والوسطى، فى حجم السنجاب، ذيله طويل أشعر، وأقدامه مخلبة الأصابع.

قشتالة: كستلا بالإسبانية. مملكة قديمة بشمال ووسط إسبانيا، تنقسم تقليديًا إلى منطقتين: قشتالة القديمة فى الشمال، حيث مدن برجوس وسانتاندر وسجوفيا، وقشتالة الجديدة فى الجنوب حيث مدن مدريد وطليطلة وكونسكا. وتشمل قشتالة معظم هضبة إسبانيا الوسطى العالية الجافة، والأحواض الرئيسية بها هى أحواض أنهار الدورو الأعلى والتاجه والوادى اليانع. يشتغل السكان بالزراعة ورعى الغنم، ولكن الأساليب الزراعية بدائية، ومشروعات الرى لم تتقدم كثيراً منذ بدأها العرب. ومن المعادن الزئبق فى ألمادن، ولكن الصناعات قليلة. كانت قشتالة القديمة فى أول الأمر مقاطعة بمملكة ليون. وبحلول القرن ١٠ كانت قد أصبحت مستقلة فى الواقع. وفى ١٠٢٨ حصل عليها شانجة ٣، ملك نفار، وجعلها مملكة مستقلة لابنه **فرديناند الأول**، ووسع الملوك اللاحقون نطاقها على حساب العرب (قشتالة الجديدة)، ووصلت إلى الاتحاد الدائم مع ليون فى ١٢٣٠، ووطدت سلطانها على النبلاء المتمردين، وترتب على زواج **إيزابلا الأولى** ملكة قشتالة من فرديناند ٢ ملك أراجون (فرديناند ▪ ملك قشتالة) الاتحاد الشخصى للمملكتين ١٤٧٩، وأصبح هذا الاتحاد دائمًا ١٥١٦، حين اعتلى العرش حفيدهما شارل ١ (الإمبراطور **شارل** ▪ فيما بعد). وأصبحت قشتالة قلب المملكة الإسبانية، وأصبحت مدريد عاصمتها بعد القرن ١٦، وغدت لهجتها اللهجة الأدبية فى إسبانيا كلها، وامتزج تاريخها بتاريخ إسبانيا.

قشدة: الجزء الدهنى من اللبن الذى يرتفع على سطحه عندما يترك (أو يرقّد) فى وعاء لمدة من الزمن. ويمكن استخلاصه من اللبن بالطرق الآلية. وتستعمل لترقيد اللبن بالريف المصرى (الشوالى والمتارد)، وتستعمل الأوانى الخاثرة كعلب كولى. ولاستخلاص القشدة بالطرق الآلية يستعمل الفراز، وهو الآلة التى تفرز أو تستخلص القشدة من اللبن. وقد ترتفع حموضة القشدة فتسمى بالقشدة المخمرة. وقد تسخن أو تسمط فتعرف بالقشدة البلدية. مثل قشدة ديفون نسبة إلى مقاطعة دفونشير بانجلترا، كما قد تدمج بالهواء أو ببعض الغازات فتنتفخ وتعرف بالقشدة المخفوقة. وإذا ركبت القشدة بطريقة صناعية من مكوناتها (كالزبد غير المملح، واللبن الكامل، أو الفرز، سواء السائل أو المجفف) عرفت بالقشدة الصناعية.

قشدة: فى النبات، انظر: **قشطة**.

قشر بياض أو حمار: من أشهر أسماك النيل، يتبع الفصيلة سيرانيدى «لاطس نيلوتيكس». واسم الجنس مشتق من اسم السمك بأسيوط. عبده قدماء المصريين، وله مقابر خاصة بمدية إسنا. وهو من الأسماك المحبوبة لدى المصريين.

قشرة خشب: رقائق خشبية تثبت على أسطح المصنوعات الخشبية بوساطة الغراء، فتعطيها مظهراً خارجيًا جميلاً بطريقة رخيصة التكاليف. وتستخدم السكين والمنشار لقطع القشرة، ويمكن قطعها عرضيًا أو رباعيًا أو دائريًا على هيئة لوح، ويختلف منظر الألياف

باختلاف اتجـاه القطع، ويكون أوقع فى اتجاه الألياف، وتصنع القشـرة من أخشاب الورد والجـوز والماهوجنى والقـرو. ويمكن الحصـول بواسطة القطع اليـدوى على قـشـرة يبلغ سـمكهـا $\frac{١}{١٠}$ و $\frac{١}{٨}$ بوصـة. كـمـا يمكن الحصـول على قشرة سـمكها أقل من $\frac{١}{٣٢}$ من البـوصة بوساطة الآلات.

قشريات: طائفة من مـفصليـة الأرجل، تشمل مـائيات كثيرة، كـالسرطـان والأربيان والاسـتاكوز والـجمبرى والأطوم وبرغوت الماء. تتنفس بالخياشيم، ولها زوجان من قرون الاسـتشعار، وزوائد مـزدوجة عديدة مخـتلفة الأنماط، يلائم كل نمط منها وظيفة خاصة. والقشريات مخـتلطة نوع الطعام، أو رميـة، أو مفتـرسة، وبعضـها طفيلى.

قشطة: شجـرة متـوسطة الحجـم. متسـاقطة الأوراق، مستديمة الخضرة من جنس أنونا (Annona) من الفصيلة القشطية، موطنها جزر الهند الغربية وأمريكا الاستوائية، للزهرة غـلاف زهرى سمـيك مكون من ثلاثة فصـوص صفر مخضرة، الثمرة صغيرة، أو كبيرة يبلغ وزنها أربعة أرطال أو خـمسـة. يتكون سطحهـا الخشن من كـرابـل عديدة متلاصقة وأحيانًا بـارزة . اللـب طـرى أبيـض أو أصـفر حـلـو بـه بـذور عـديـدة كـبيرة سـود لامعـة، وللجـنـس أكـثـر مــن ٥٠ نـوعـًا أهـمـهــا: أنونا اسكواموزا (A. squamosa) وتعرف باسم «اتا»، وتزرع بكثـرة فى الهند وثمرتهـا صغـيرة إلى متـوسطة، قلبيـة الشكل كـرابلهـا المتـلاصـقة بارزة، لبـهـا حلو عطر وبذورها كـثيـرة. ثم أنونا شـريمولـيـا (A. cherimolia) موطنها بيرو وإكوادور. وهذا النوع شجره أكبر من شجر الأول، وكذلك ثمـرته، وهى ملساء نوعـًا عند قمتـها، كرابلهـا أكبـر وأعرض، وبذورها أقل عـددًا، وتعد من أفخر أصناف القشطة. ثم أنونا ميوريكاتا (A. muricata) وشجرتهـا أصغر من السابقـتين، وأوراقها أكثـر لمعانًا، ثمرتهـا أكبر ثمـار أنواع القشطة قـاطبة، وغيـر منتظمة الشكل، ولكرابلهـا أطارف مدببة مـتجهـة نحو القـمة، وبلحـمها مـزازة لاذعـة، وتستعمل بكثرة فى المثلجات، وهـى مصـدر جـيد لفيتامين ب، ج. ثم أنونا ريتكيولاتا (A. reticulata) وشجـرتها أكبر مـما ذكر آنفًا، أوراقـها كبيـرة ذات عروق بارزة. والثمرة ملسـاء تقريبًا. أطارف الكرابل على سطحها على هيـئة خطوط. لونها بنى فاتح أو مـحـمـر اللـب تافـه الطعم. ونـتج عن تهـجـين الاسكوامـوزا (اتا) والشـريمـوليـا نوع أطلق عليـه اسم شريبـاتا، شجرتهـا كبيرة ومـحصولهـا غزير (١٥٠ إلى ٣٠٠ ثمرة)، وثمـارها أفخر القـشطة عمومًا، وتحـتاج بعض الأنواع إلى تلقيح أزهارها صناعيًا لتعطى محصولاً جيدًا. وتـنجح زراعة القشطة فى مخـتلف أنواع التربة، وتنضج الثمـار فى الخريف، ويعرف نضـجها بانفـصال الكرابل بعضـها عن بعض، واصفرار مـا بينها. وتتكاثر الاسكواموزا بالبذور. أما الأنواع الأخرى فبالتطعيم.

قشقـوش: أسـمـاك صغـار بحـرية، تتـبع الفـصـيلة القشقـوشية. تكثر بميـاه البحر الأحمر السـاحلية حيث تسبح فى تجمعات كبيـرة. ومن أهمها الجنس «إثيرينا»، يشـمل عدة أنواع، يوجـد أحدها بـبحـيرتى التـمسـاح والمنزلة.

قشور الشعر: انظر: هبرية.

القشيرى: (٩٨٦ ـ ١٧٠٢)، أبو القاسم عـبد الكريم. فقـيه ومـفسـر صوفى. ولد بنيـسابور وبها تـوفى. كان أشعـرى العقيدة، شـافعى المذهب، جمع بين الشـريعة والحـقيـقة. أخـذ الفقـه عن ابن فورك، والأصـول عن الإسفرائينى والباقلانى، والتصوف عن أبى على الدقاق، أشهر مصنفاته «الرسالة» فى علم التصوف.

قص: قوة القص عند أى مـقطع لعضو المنشأ الهندسى هى المجمـوع الجبرى لمركـبات القوى الخارجـية، بما فـيهـا من ردود الأفعـال فى اتجاه مـواز لهذا المـقطع، ومتـعامـد مع محـور تماثله. وتسـتخدم قـوة القص فى تحديد مقاومة أعضاء المنشآت لتأثير القوى الخارجية.

قص المعادن: من أساليب تشغـيل المعادن، ويتم على نفس أنواع المكابس المستخـدمة فى التشكيل على البارد

وتستعمل أساليبه فى تخريم الثقوب وقص حافات الخروم، وحنى الشفاه، وتقطيع القضبان والأعمدة، وتستخدم المقصات أو ماكينات القص لقطع الألواح المعدنية، فيوضع المعدن المراد قطعه (الشغلة) فى ماكينة القص بين نصلين قاطعين، يتحرك أحدهما ـ السلاح القاطع ـ فيضغط بحدة على الجزء المراد قطعه ويقصه بمساعدة السلاح الثانى المثبت تحت الشغلة. وعادة تكون حركة القطع حركة ترددية ذات شوط قصير، وتحتاج إلى ضغط كبير، وبخاصة عند قطع الألواح السميكة.

قِصَاص: المساواة بين العقوبة والجريمة، بحيث تكون من جنسها ومساوية لها، فمن قتل يقتل، وهو مشروع فى كل الديانات السماوية إذا كان الاعتداء عمداً، وكانت المساواة ممكنة، وإلا حل التعويض المالى، وهوالدِّيَة، محل القصاص الجسمى. وكل ذلك حماية للمجتمع. جاء فى القرآن الكريم: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى**﴾ (البقرة: ١٧٨)، ﴿**وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ**﴾ (البقرة: ١٧٩).

قصب: يطلق على السوق الخشبية أو المجوفة المعلقة لنباتات مختلفة وعلى نجيليات مختلفة طويلة مثل قصب السكر، والغاب، والخيزران.

قصب الذريرة: نبات معمر من نباتات الأراضى الغدقة، اسمه العلمى أكورس كلامس (Acorus calamus)، ينمو فى نصف الكرة الشمالى. أوراقه تشبه أوراق السوسن، والنورة صولجانية الشكل، ذات أزهار صفر. وتستعمل أصوله فى صناعة الحلوى والعطور، وفى إكساب الأطعمة والأشربة نكهة طيبة.

قصب الرمال: عشب معمر، من جنس أموفيلا أريناريا (Ammophila arenaria)، من الفصيلة النجيلية، يساعد على تثبيت الرمال التى تنقلها وتذروها الرياح. وهو من النباتات الجفافية، وتوجد الثغور على السطح العلوى لأوراقه الشريطية التى تلتف لتعزل الثغور عن الجو الخارجى فيقلّ النتح.

قصب السكر: نبات معمر، من الفصيلة النجيلية، اسمه العلمى ساكاروم أوفيسيناروم (Saccharum officinarum) يزرع لاستخراج السكر من عصير السيقان. موطنه الأصلى غير معروف، ويرجح أنه نشأ من أصل برىّ بجزر الهند الشرقية و ج غ آسيا، ومنها انتقل إلى الصين والهند. كان من المحصولات الهامة بالهند فى عهد الإسكندر، ودخل مصر مع محصولات أخرى فى خلافة عمر بن الخطاب ومنها انتقل إلى بلاد البحر المتوسط، فدخل سوريا عام ٦٨٠، وقبرص ٧٠٠، وإسبانيا ٧٥٥، ثم نقله البرتغاليون والإسبان إلى الدنيا الجديدة فى أوائل القرن ١٦ ثم انتشر فى أنحاء أمريكا الوسطى والجنوبية وجزر الهند الغربية ودخل الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٤١. وفى مصر انتشرت زراعة القصب بعد الفتح الإسلامى، واستمرت لعهد الفاطميين، واكتسب السكر المصرى شهرة خاصة فى الأسواق، وانخفض الإنتاج فى العصور الوسطى وفى العهد التركى، ولكن بدأ الاهتمام به ثانية فى عهد محمد على. ونبات القصب ذو ساق قائمة طولها ٢ -٤,٥ أمتار وقطرها ٢,٥ -٥ سم وهى مقسمة إلى سلاميات. ويخرج القصب نورات خصبة بالمناطق الاستوائية. والمتبع عادة إكثاره بالعقلة، والقصب المحصول الرئيسى بمصر العليا، وأحد المحصولات الهامة بمصر الوسطى، وهو أقل أهمية بالوجه البحرى، ويزرع لإنتاج السكر، ولصناعة العسل، وللمص. ويستعمل عسل القصب أو **المولاس** لأغراض غذائية كثيرة، ولصناعة بعض المشروبات الروحية والكحول، ويخلط بقطع القصب الجافة بعد استخراج العصير منها، ويستعمل علفًا للماشية. والهند أكثر بلاد العالم إنتاجًا للقصب وسكر القصب (ح ٢٥ ٪ من المحصول العالمى) وتليها كوبا، والبرازيل، وبورتوريكو، وجزر الهند الغربية واستراليا (انظر: **سكروز**).

قصبة: مقياس مصرى يستعمل فى الزراعة طوله ٣,٥٥ أمتار. والقصبة المربعة جزء من ٣٣٣, ٣٣٣ من الفدان.

قصبة: آلة موسيقية من آلات النفخ تشبه الناى، تصنع من القصب وهو خشب مجوف ذو عقد متقاربة، تصنع منه أصناف الناى، والشبابة، والصفارة الخشبية، وما يماثلها، والبعض يسمون القصبة «غابة» لكونها من الخشب المعروف باسم الغاب.

قصبة هوائية: جزء أساسى من المسلك التنفسى، يلى الحنجرة، وينتهى من أسفل بالتفرع إلى شعبتين رئيسيتين تتجه كل منهما إلى إحدى الرئتين. والقصبة الهوائية يقع جزء منها فى العنق وجزء فى الصدر. ويمكن جس جزئها الأعلى فى مقدم العنق. وجدران القصبة تحتوى على حلقات غضروفية غير كاملة مصفوفة على التوالى. وهذه الحلقات تحفظ القصبة مفتوحة على الدوام، ويمكن عند الاختناق بسبب انسداد الحنجرة عمل فتحة صناعية فى القصبة الهوائية لتيسير التنفس.

القصبجى، محمد: (١٨٩٢-١٩٦٦)، موسيقار مصرى، ورث حب الموسيقى عن والده الشيخ على القصبجى الذى كان منشدًا وعوادًا ومقرئًا وملحنًا مشهورًا. انضم ١٩١٩ إلى تخت محمد العقاد الكبير، ولحن للمطربة منيرة المهدية ١٩٢٠ بعض الطقاطيق، كما لحن لها بعض الروايات المسرحية. لحن حوالى مائة أغنية للسيدة أم كلثوم، ووضع بعض المؤلفات الموسيقية العربية فى قوالب متعددة، منها التقليدى والمتطور. كان من أقدر وأمهر عازفى العود، وتأثر به كل من عبد الوهاب والسنباطى. منح وسام الفنون ١٩٦١ تقديرًا لما أداه لفن الموسيقى من خدمات.

قصة: أطلق العرب هذا اللفظ على عدة معان، أحدها قريب من الفن الذى نعرفه اليوم بهذا الاسم. وكان العرب قديمًا يطلقون عليه عدة أسماء، مثل: الحديث، والخبر، والسمر، والخرافة. وأقدم قصص عربية مدونة ما أورده القرآن الكريم عن الأمم الغابرة، تسرية عن النبى ﷺ، وإنذارًا للكفار، وإن كان لعرب الجاهلية قصصهم، كما تبين أخبار النضر بن الحارث وغيره. ولما عنى المسلمون بالقصص القرآنية وتفسيرها وتكملتها، نشأ القصص الدينى الذى اختلط بالقصص المسيحى واليهودى. وعنى الخلفاء الأولون بالقصاص الذين كانت مهمتهم الوعظ فى السلم والتحريض على الاستبسال فى الحرب، فعينوا لهم الرواتب، وأباحوا لهم التحدث بالمساجد — وإن كان المتشددون من رجال الدين لم يرضوا عنهم لعدم تحريهم الصدق — وبلغ من شأنهم أن استقدمهم معاوية بن أبى سفيان إلى بلاطه ودوَّن قصصهم. واتسعت القصص العربية والمعربة فى العصر العباسى، ودونت فى الكتب التى يحصى منها ابن النديم الكثير، بعد أن فتح ابن المقفع الباب للترجمة بـ «كليلة ودمنة». وفى القرن ٤ هـ ظهرت المقامات، واتصل التأليف فيها. وكان للعامة قصاصوهم الذين تجاوبوا معهم، وألفوا ما عبر عنهم، من أمثال قصص ألف ليلة وليلة، والسيرة الشعبية التى نشأت إبان الحروب الصليبية. وفى العصر الحديث حاكى الأدباء العرب القصة الغربية فى مختلف أنواعها وفنونها، وتطورت القصة فى مصر خاصة حتى وصلت نماذج منها إلى مستوى القصة الغربية. انظر: **رواية**.

قصة بوليسية: النموذج الشائع المألوف للقصة التى يتتبع القارئ أثر حل جريمتها خطوة فخطوة. وتعتبر قصة **پو** «القتلة فى شارع المورج» أول قصة بوليسية حديثة. وهناك نوع مشابه للقصة البوليسية، هو القصة الغامضة، أو قصة الأسرار، التى لا يوجد فيها بوليس سرى، كما تخلو من الجريمة فى أغلب الأحيان، وليس فيها سوى موقف لا تفسير له. هذا النوع من القصة تمثله «ذات الرداء الأبيض» لولكى **كولنز**. ومن بين مشاهير كتاب القصة البوليسية كونان **دويل**، و أ. س. بنتلى، وآجاثا **كريستى**، وجورج سيمينون، وريموند تشاندلر، وآخرون.

قصة عاطفية: القصة الخيالية، التى سادت أوروبا فى العصور الوسطى، كانت تدور حول أحداث بطولية خيالية، ثم تطورت إلى ما يعرف بقصة المغامرات، أو قصة الحب والمغامرة، التى استمدت منها القصة العاطفية الحديثة.

قصة قصيرة: شكل من أشكال القصة، لا يزيد طولها في العادة على عشرة آلاف كلمة، ويمكننا أن نجد هذا النوع من القصص في الكتاب المقدس، وفي قصص العصور الوسطى المعروفة باسم «جستا رومانورم»، وفي قصص «**ديكاميرون**» لبوكاشيو، وكذلك في «حكايات كانتربرى» التي كتبها تشوسر. بيد أن القصة القصيرة الحديثة، التي عرفت بدقة أحكامها واتجاهها نحو نهاية محددة، ظهرت في القرن ١٩ على أيدى إدجار ألان **بو** في أمريكا، وجى دى **موباسان** في فرنسا. ولاقى هذا النوع من التأليف رواجًا كبيرًا في الصحف والمجلات بصفة خاصة. ومن أشهر مؤلفى القصة القصيرة: روديارد **كپلنج**، وبرت هارت، وأنطون **تشيخوف**، وأو. هنرى، وكاثرين **مانسفيلد**، ورنجولد لاردنر. ولقد شاع هذا النوع من التأليف كذلك على أيدى بعض مؤلفى القصص الطويلة المشهورين، أمثال: **بلزاك**، **وتولستوى**، وهنرى **جيمس**، وخاصة على أيدى إرنست **همنجواى**، ووليم **فوكنر**. أما القصة القصيرة البالغة القصر، والتى لا يزيد عدد كلماتها على الألفين فقد أصبحت تلقى مزيدًا من الانتشار في الوقت الحاضر. والقصة القصيرة فن محدث في الأدب العربى، ولدت فيه متأثرة بالأدب الغربى، ثم أخذت تنمو وتتطور حتى أصبح لها كيانها الخاص. وقوامها المستقل، وموضوعها الأصيل الذى تستقيه من واقعنا بما فيه من آمال وآلام، ومن وجداننا بما ينطوى عليه من أحاسيس ومشاعر. ومن رواد كتاب القصة القصيرة في الأدب العربى الحديث: محمد ومحمود **تيمور**، وشحاته وعيسى عبيد، ومحمود طاهر لاشين، وحسن محمود، وإبراهيم المصرى، **وتوفيق الحكيم**، ثم ظهرت بعد ذلك «المدرسة الواقعية» التى يمثلها يوسف إدريس، كما ظهرت «المدرسة التأثيرية» التى يمثلها **يحيى حقى**، ومحمود البدوى.

قصدير: عنصر فلزى، أبيض فضى متبلور، رمزه ق يميل للتحول إلى مسحوق سنجابى تحت ١٨° مئوية. رخو جدًا قابل للطرق، ولا يكاد يتأثر بالرطوبة، فيستعمل لحماية فلزات أخرى في الأشابات. نشاطه نسبى، ويكون مركبات القصديروز (ثنائى التكافؤ)، وكذا القصديريك (رباعى التكافؤ) تستعمل مركباته للصباغة وصناعة المينا، وتثقيل الحرير، والإصماد للنار، وفي الطب. وشرائح الصفيح هى حديد أو فولاذ مغطى بطبقة من القصدير، ويندر وجود القصدير في الطبيعة منفردًا. وتوجد خاماته ببوليفيا، وإندونيسيا، وشبه جزيرة الملايو، والكنغو، ونيجريا، وكورنوول بانجلترا. والقصدير من أقدم الفلزات التى عرفها الإنسان، ويستخلص من خاماته بصهرها في أفران مائلة لدرجة أعلى قليلاً من درجة انصهارها، وبذلك ينفصل القصدير النقى السائل، وتعاد العملية عليه مع إضافة خامات جديدة لاستخلاص أكبر كمية ممكنة، وتنتج الملايو حوالى ثلث قصدير العالم. انظر: (**عنصر**: جدول).

القصر: اختصار الصلاة الرباعية ـ الظهر والعصر والعشاء ـ إلى ركعتين بدل أربع، وذلك حال السفر. وهو سنة مؤكدة عند المالكية، وجائز عند الحنابلة والشافعية. ويشرع القصر بمغادرة الحضر والخروج من البلد. ولا يتمّ المسافر حتى يدخل أول بيوت أهله أو غيرهم. ويسن مع القصر الجمع بتقديم العصر إلى الظهر يوم عرفة، وبتأخير المغرب إلى العشاء في «مزدلفة». كما يجوز الجمع دون قصر للمرض أو العذر أو الحاجة.

قصور: اهتم الخلفاء والأمراء بتشييد القصور العظيمة، كانت تشغل مساحات كبيرة تتوسطها أفنية، وتدور حولها أجنحة خاصة بالحكم، والسكن الخاص، والمرافق المختلفة، وكانت تزين سقوف هذه القصور وجدرانها بالزخارف والنقوش الرائعة، فضلاً عن الأثاث الفاخر، ومن أمثلة هذه القصور في العصر الإسلامى الأول: قصر المشتى بالأردن، أما قصور الأندلس فكانت تمثل ثروة فنية، بما فيها من زخارف جصية رشيقة، وأرضيات من الفسيفساء، وسقوف من الخشب المحفور المزين

بالزخارف الملونة المذهبة، ومن أبدع أمثلة الأندلس: قصر الحمراء بغرناطة (القرن ١٣-١٤).

القصر: عاصمة الواحات البحرية القديمة، وموقعها إلى جوار **باويط**، العاصمة الحالية، عثر بها على كثير من الآثار من أواخر أيام الأسرة ١٨، وأحدثها من العصر الإسلامى، بها أطلال معبد من زمان أحمس ٢ (الأسرة ٢٦)، وهياكل من نفس العصر، وقوس للنصر من عهد الرومان.

قصر البصر: إبصار يكون فيه المحور الضوئى للعين أطول من المحور السوى مما يجعل بؤرة المرئيات تقع فى مستوى أمام الشبكية، ولذا يكون الإبصار عن بعد عسيراً ولكن الأجسام القريبة ترى بوضوح. وتعالج الحالة بوصف نظارة ملائمة أو عدسات ملاصقة. وهناك علاج جراحى للقرنية يقلل من تحدبها.

قصر الحمراء: انظر: **الحمراء**.

قصر خمارويه: شيد فى القرن ٩ بمصر فى عهد خمارويه بن طولون بمدينة القطائع، طليت جدرانه بالذهب، ورسم عليها صور نساء بالحجم الطبيعى، كانت له حديقة تكتب فيها الأشعار بالعشب الملون، وبه بركة من الزئبق يرى لها فى ليالى القمر منظر عجيب إذ ينعكس نور القمر على بريق الزئبق فيتألقان، دمره محمد بن سليمان بأمر الخليفة العباسى المتوكل.

قصر الدائرة: فى الكهرباء، اتصال طرفى أىّ مصدر طاقة كهربائية، اتصالاً مباشراً، عن طريق موصل معدوم المقاومة تقريبًا، وينتج عن ذلك مرور تيار كبير، يتسبب فى قطع المصهر الكهربائى أو إتلاف أجزاء الدائرة.

قصر دوش: مكان إلى الجنوب من الواحات الخارجة بمصر، به معبد من عهد الإمبراطور الرومانى دوميتيانوس، بنى لعبادة المعبودين سيرابيس وإيزيس، عثر به على مجموعة من قراطيس البردى من العصر الإغريقى، فيها وصف للحياة فى الواحات، وبخاصة أيام المسيحية الأولى فى مطلع القرن ٤.

قصر زيان: بلدة بالواحات الخارجة بمصر، بها معبد جدده القيصر أنطونينوس بيوس فى العام الثالث من حكمه، شيد تكريمًا لآمون رب الواحات.

قصر الصاغة: معبد مشيد بالحجر من أيام الدولة القديمة، يبعد ٨ كم ش ديمية بمحافظة الفيوم بمصر على الشاطئ القديم لبحيرة موريس، جدرانه غير منقوشة وفيه سبعة هياكل لسبع معبودات، وعلى مقربة منه جبانة صغيرة.

قصر العينى: أقدم المستشفيات العامة فى مصر، كان قصراً للعينى من أثرياء المماليك، ثم آل لإبراهيم بك الكبير من زعماء مصر (نهاية القرن ١٨)، جعله نابليون بونابرت فى أثناء حملته على مصر مستشفى للجيش (١٧٩٨-١٨٠١). أنشأ فيه محمد على مدرسة للطب ومستشفى ١٨٢٣، بعد نقله من أبى زعبل أدخلت عليه تعديلات كثيرة وألحق به مستشفى المنيل الجامعى، تم هدمه عام ١٩٧٩ لاقامة مستشفى جديد مكانه. تم بناء المستشفى التعليمى الجديد مكان المستشفى القديم فى ١٩٩٥.

قصر الغويطة: بلدة بالواحات الخارجة بمصر، بها معبد مشيد من الحجر من زمان الأسرة ٢٥، زاد عليه بطلميوس ٢، توجد من حوله جبانات كثيرة، ربما كان بعضها من الأسرة ١٢.

قصر فارنيزى: بروما، صممه أنطونيو داسانجالو للكاردينال السندرو فارنيزى، الذى صار فيما بعد البابا بولس ٣، بدأ بناؤه ١٥١٤، وأتمه جياكومو ديلا بورتا، أسهم فيه أيضًا ميكلانجلو، استخدمت فى بنائه الكتل الحجرية الكبيرة المأخوذة من الكولوسيوم، ومسرح مارسيليز، قام بزخرفة ردهاته: أنيبال كراتشى.

[illegible] أكبر قرى واحة **الفرافرة** بها قبور من أيام الرومان، ليس فيها من النقش غير آثار بعض المتوحدين من المسيحيين، كرسوم الصليب، وبعض صلوات قصيرة باللغة القبطية.

[illegible] مدينة [illegible]، غ منطقة الريف، على نهر لوكوس، بالمملكة المغربية،

مركز تجارى لمنطقة زراعية (القمح والخضراوات وثمار الحمضيات)، تحيطها الحدائق الغناء، وقعت بالقرب منها عند وادى المخازن معركة الملوك الثلاثة الحاسمة ١٥٨٧، التى انهزم فيها الجيش البرتغالى بقيادة سيباستيان، انظر: محمد بن عبد الملك (المتوكل).

قصر لكسمبورج: بناه بياريس سالومون دى بروس (١٦١٥-٢٠) على طراز عمارة عصر النهضة ـ لمارى دى ميديتشى، اتخذ مقرًا لمجلس الشيوخ الفرنسى، واجتمع فيه مؤتمر السلام ١٩٤٦، لحدائقه شهرة كبيرة، وهى الملتقى التقليدى لطلبة وأساتذة السوربون.

قصر المشتى: أنقاض قصر عظيم يقع على بعد ٣٢ كم ج عمان، شيده أحد الخلفاء الأمويين فى أوائل القرن ٨، يمتاز بواجهته المزينة بزخارف دقيقة محفورة فى الحجر الجيرى، عناصرها الفروع والأزهار والمراوح النخيلية، وفيها رسوم طيور وحيوانات حقيقية وخرافية.

القصر والصياد: منطقة أثرية بالقرب من نجع حمادى فى محافظة قنا بمصر، يرجع تاريخها إلى عصر الدولة القديمة، أسماها الإغريق خينو بوسكيون، وقد آوى إلى قبورها جماعة المتوحدين فى العصر المسيحى، كما شيد فيها الأنبا باخوم ديرًا فى منتصف القرن ٤.

قصص شعبية: قصص تدور حول حقائق أو خرافات أو خيال لا سبيل إلى إثباته، ولم يقصد واضعو هذه القصص التحقيق، بل اهتموا بمغزى القصة وتأثيرها فى المستمعين، وغايتها التعليمية دون نظر إلى فوارق الزمان أو المكان، كقصص ألف ليلة وليلة، وسيرة بنى هلال وسيرة الظاهر بيبرس.

قصص شعرى: قصيدة قصصية لا يعرف لها مؤلف بعينه، وتكتب بقصد الغناء أو الإنشاد، وتتناقلها الرواية الشفوية بين شعب متجانس الثقافة، وتكون خالية من الغلو فى الصنعة الأدبية، ويتميز هذا النوع من القصص الشعرى بالموضوعية، فلا يعبر عن انفعالات ذاتية، ولا ينطوى على تأملات خاصة، وإنما يزخر بالأمثال الشعبية والعبارات التى استقرت بين القوم. أما النظرية القائلة بأن القصص الشعرى آشترك فى وضعه أكثر من مؤلف واحد، فتذهب إلى أن هذا النوع من القصص نشأ من الأغانى والرقصات التى كان يؤديها جماعة من الناس، مع ما كان يضيفه أفراد الشعب أنفسهم إلى القصة، والأغلب أن جميع الشعوب لديها هذا النوع من أدب القصص الشعرى، وهناك أكثر من ثلاثمائة قصة شعرية فى الأدب الإنجليزى والاسكتلندى، يرجع تاريخ أغلبها من القرن ١٢ إلى ١٦، وبدأ الاهتمام بالقصص الشعرى بين المثقفين بكتاب «بقايا الشعر الإنجليزى القديم» ١٧٦٥ الذى وضعه الأسقف بيرسى، وتزايد هذا الاهتمام عند وولترسكوت وفرنسيس تشايلد الذى وضع كتابًا هامًا من خمسة أجزاء بعنوان: «القصص الشعرى الشعبى فى انجلترا واسكتلندا» (١٨٨٣-٩٨)، وهناك أمثلة رائعة على هذا النوع من القصص الشعرى فى الأدب الإنجليزى، كما أن هناك أمثلة غيرها فى آداب الأمم الأخرى، أما إذا وقعنا على موضوعات مماثلة له فى الأدب الأمريكى، فالأغلب أنها من أصل إنجليزى، ولقد ظلت كلمة القصص الشعرى تطلق على أية قصيدة حتى أصبحت منذ القرن ١٧ تدل على القصص التى تروى الأحداث الجارية فى الصحف والمجلات، وتشير الكلمة كذلك إلى بعض القصائد الهامة التى نظمها كبار الشعراء مستخدمين فيها أوزان القصة الشعرية، ومنهم: كولريدج، وأوسكار وايلد، وللكلمة فى الموسيقى استعمال آخر، فهى تشير إلى نوع من الأغانى يتميز بالبساطة والعاطفية، ولا يكون بالضرورة من الأغانى الشعبية.

قصور ذاتى أو خمول: فى الفيزيقا، مقاومة الجسم الساكن للحركة، ومقاومة الجسم المتحرك لتزويده بعجلة، أو تغيير الاتجاه، وهو خاصية عامة تشترك فيها المادة بأجمعها، ويجب للتغلب على هذا القصور الذاتى التأثير بقوة خارجية على الجسم. وقد عبر نيوتن عن هذه الحقيقة فى قانونه الأول للحركة، المعروف بقانون القصور الذاتى، وتقاس كتلة الجسم بقصوره الذاتى،

ويتضح القصور الذاتى الكهرومغنطيسى من الفترة الزمنية التى تنقضى بين لحظة إدخال مصدر التيار الكهربائى فى الدائرة الكهربائية واللحظة التى ينساب فيها التيار بأقصى درجة لشدته، وكذلك من الفترة التى تنقضى بين لحظة قطع الدائرة واللحظة التى يتوقف فيها التيار.

القصور الذاتى، عزم: كمية تقاس بها المقاومة التى يبديها الجسم ضد العجلة الدورانية ويتوقف مقداره، للجسم الواحد، على محور الدوران، فهو غير ثابت بل يختلف من محور لآخر، ويعرف بأنه مجموع حاصل ضرب كتل الجسيمات التى يتكون منها الجسم فى مربع بعدها عن المحور المختار.

قصى: أحد أجداد النبى ﷺ قضى حداثته فى الشام، ولما عاد إلى مكة جمع حوله قريشًا، وأقام بالقرب من الكعبة، وجعل داره للندوة، كان صاحب سدانة الكعبة، ولما توفى خلفه فيها ابنه عبد مناف، انظر: **قريش**.

قصيدة: فى الشعر العربى، المنظومة الطويلة ذات الوزن الواحد و**القافية** الواحدة، ويجب ألا تقل عن ٧ أو ١٠ أبيات ولكنها عادة بين ٣٠ و ٥٠ بيتًا، ولا يتكرر لفظ القافية إلا بعد عدة أبيات، وأدى ذلك إلى أن يختار الشعراء قوافيهم سهلة، كما أرغمهم عند الطول على الإتيان بالنادر والنابى من الألفاظ، وتتناول القصيدة عدة موضوعات، والصورة الغالبة لها أن تبدأ بالنسيب، فوصف الصحراء، والرحلة فيها، والناقة، فالمدح أو الهجاء، ولكن بعض الشعراء مثل ابن أبى ربيعة، وابن الأحنف، والمعرى كانت أكثر قصائدهم موضوعًا واحدًا، واختلف الشعراء فى الطول والقصر، وأكثرهم إطالة ابن الرومى، وكان الشاعر يؤلف القصيدة الواحدة فى الأزمنة المتباعدة لطولها، وانتقلت القصيدة من الأدب العربى إلى شعراء الأدبين الفارسى والتركى، فحاكوها، وإن لم يبلغوا بها طول القصيدة العربية لتعذر إيجاد القوافى المتحدة فى هاتين اللغتين.

قصيدة سيمفونية: نموذج من نماذج التأليف للأوركسترا، ابتكره **ليست**، ويسمى أيضًا بالقصيدة النغمية، وهو ينبذ الأصول الكلاسيكية فى الشكل، ويبدأ بإلهام شعرى أو إلهام أدبى، وبينما تعبر القصيدة السيمفونية عن روح النزعة الرومانسية بدرجة أفضل مما تعبر عنه السيمفونية، فإنها لا يمكن أن تحل محل الأخيرة، وكثير من المؤلفين الموسيقيين، أمثال **تشايكوفسكى** و**سان صانس**، وسيبليوز، وفرانك و**دفورجاك**، كتبوا فى كلا الشكلين، وفى القصائد السيمفونية التى كتبها سمتانا وسيبليوز، أضيف عنصر من عناصر النزعة القومية.

قصير: (القرن ١١)، العصر الفاطمى، مصرى نبغ فى النقش والتصوير، كان ينافس ابن عزيز المصور فى تصوير الراقصات والأشكال الآدمية على الجدران، اتصل بالوزير اليازورى، وكان من أكبر مشجعى الفنون فى عصره.

قصير عمره: قصر شيده الوليد بن عبد الملك بين عامى ٧٠٥ و ٧١٥. يقع على بعد ٨١ كم ق عمان. اشتمل على عدة غرف وحمام. وزينت جدرانه وسقوفه بالصور الآدمية والحيوانية والزخارف والرموز المختلفة التى تمثل الشعر والتاريخ والفلسفة، ومراحل العمر المختلفة. أغلب صور هذا القصر من عمل فنانين سوريين.

القصير: مدينة (ح ٣٩٩٨٤، نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق مصر، ميناء على البحر الأحمر، ازدهرت فى عصر البطالمة باسم برينيس، اضمحلت كثيرًا منذ العصر العباسى، بالقرب منها مناجم للفوسفات، والرصاص، والقصدير، يربطها بالأقصر طريق معبد.

القصيم: منطقة بنجد بالمملكة العربية السعودية، تمتد بين جبل شمر فى الشمال ومنطقة الوشم فى الجنوب، قاعدتها بريدة، ومن مدنها الأخرى عنيزة والرس، ولكل منهما مطار محلى، ويبلغ عدد قرى القصيم نحو ٥٠ قرية، وهى أكثر جهات جزيرة العرب الداخلية اتصالاً بالعالم الخارجى، ينتمى إليها معظم التجار السعوديين بمصر والشام والعراق والهند، زحف

عليها عبد العزيز بن سعود بقواته بناء على طلب الأهالى، وتصادم مع عبد العزيز بن الرشيد وقواته فهزمه وأرداه قتيلاً فى ١٩٠٦، وأكره العثمانيين الذين كانوا قد احتلوها على الجلاء عنها.

قضاء: القضاء، لغة: إتمام الشىء، والأجل، أو فضّ الخصومة، أو إصدار الحكم، وعند المتكلمين: الحكم الكلى الإجمالى على أشخاص الموجودات بأحوالها حكمًا لا يتبدل من الأزل إلى الأبد، كالحكم بأن كل نفس ذائقة الموت، وهو بهذا يختلف عن القدر الذى ينصب على حال جزئية فى زمن معين، ويعارض المبدأ الذى يجيز طروء التغير على أحكام الله الأزلية، فالقضاء ثابت فى علم الله أزلاً، وصادر عن إرادة قديمة متعلقة بالأشياء على ما هى عليه. انظر: قدر.

قضاء: يراد به، فى بعض البلاد العربية، مجموعة المحاكم القائمة فى بلد من البلاد، والتى خصصها المشرع للنظر فى الدعاوى، أو مجموعة الأحكام الصادرة من جهة قضائية، إما فى مجموع المسائل الداخلة فى اختصاصها، أو فى مسألة معينة من هذه المسائل.

القضاء المحتوم: فى المسيحية، مذهب دينى قالوا به للتوفيق بين إرادة الله وحرية الإنسان، ومشكلة الحرية الإنسانية مشكلة قديمة، وملخصها هل يستطيع المرء أن يختار أعماله ويتحمل مسئوليتها أم هو مجبر، وما حريته الظاهرة إلا وهم؟ قال بالرأى الأول فريق الاختيارية، وبالثانى فريق الجبرية، وبين الطرفين درجات وحلول وسطى، عرف الجبر من قديم فى أساطير اليونان الخاصة بالخلق والقضاء المحتوم، وفى العناية الإلهية لدى الرواقيين، ويقوم مذهب الجبر عند المسيحيين على أساسين: أولها أن إرادة الله مطلقة لا تتغير، وأنه قضى على أناس بالسعادة وعلى آخرين بالشقاء، وكان أوريجن من أنصار الجبر المطلق فى حين قال أنصار البيلاجيانيزم بأن الإنسان يمنح قسطًا كبيرًا من حرية الاختيار، وقد عارضهم القديس أوغسطين الذى اتخذ موقفًا يكاد يكون وسطًا، وقرر أن قضاء الله لا مرد له دون أن يلغى مسئولية الإنسان، وهذا ما أخذت به الكنيسة الكاثوليكية، ولعل أكثر الآراء المسيحية تفصيلاً فى هذا الشأن هو ما قاله جون كلفن، الذى رأى أن الإنسان بعد الخطيئة الأولى قد أصبح خاطئًا لا يستطيع أن يقوم بعمل خير لخلاص نفسه، والله بمحض إرادته ينجى من يشاء، وهذا هو الاختيار المطلق، وهؤلاء الناجون يشعرون فى قرارة أنفسهم بثقة لها أثر فى استقامة سلوكهم، أما المطرودون فمصيرهم محتوم، وهو جهنم. انظر أيضًا: **قضاء، وقدر**.

القضاة: أحد أسفار العهد القديم، يقص تاريخ العبرانيين فى كنعان من موت يشوع حتى عهد صموئيل، يخبر عن عقاب الله للعبرانيين على ارتدادهم، وتنصيبه قادة — يسمون القضاة — لإنقاذهم من الزيغ، من هؤلاء: شمشون وجدعون، ويفتاح، ودبورة.

قضاعة: قبائل عربية قطنت شمال الحجاز بين العراق وسوريا ومصر، منهم بنو كلب، وغسان، وتنوخ، وبلى، وجهينة، وغيرهم.

القضاعى، محمد بن سلامة: (ت ١٠٦٢)، مؤرخ وفقيه عربى، عاش فى عهد الخليفة المستنصر بالله الفاطمى، وصار من كتاب البلاط، وتقلد ديوان الإنشاء فى عهد الخليفة الظاهر، كتابه «عيون المعارف وفنون أخبار الخلايف» مختصر لكتابه «الإنباء عن الأنبياء، وتواريخ الخلفاء الأمويين والعباسيين والفاطميين».

قضيب: آلة إيقاع موسيقية عربية قديمة، وهو قضيب من النحاس أو الصلب يوقع عليه بأداة صلبة، ويستند طرفه إلى كتف الضارب عليه وهو جالس، يغير أطواله بيده اليسرى عند الإيقاع عليه، فتحدث نقرات ذات نغم مختلفة باختلاف طول القضيب.

قضية دريفوس: بدأت ١٨٩٤، حينما كشف عن برنامج كان يعد من الوثائق السرية الفرنسية أرسل إلى الماجور شفارتز كوبن الملحق العسكرى الألمانى بباريس،

وأدانت المحكمة العسكرية الكابتن ألفرد دريفوس (١٨٥٩-١٩٣٥) بتهمة الخيانة، واستندت فى ذلك على أدلة ضعيفة، أهمها الشبه بين خط الرسالة وخط دريفوس، وأنكر دريفوس التهمة، حكم عليه بالتجريد من رتبته، والسجن مدى الحياة بجزيرة الشيطان (١٨٩٤)، وفى ١٨٩٦، أعيد النظر فى القضية بعد أن كشف الكولونيل جورج بيكار أدلة تثبت أن الماجور فرديناند استرهازى هو كاتب الرسالة، ولكن السلطات الفرنسية أسكتته، وكشف ماتيو أخو دريفوس الأدلة نفسها، وطالب بإعادة المحاكمة، وأصبحت القضية مثار نزاع سياسى، قسم فرنسا إلى فريقين ظلا على عداء عنيف عشر سنوات، وكان الملكيون والعسكريون والكاثوليك يرون إدانة دريفوس، فى حين أيد براءته الجمهوريون والاشتراكيون والمعادون لرجال الدين، وقد تغلب الفريق الأول فى بادئ الأمر، فبرئ استرهازى، وحكم على إميل زولا الكاتب الفرنسى لمقالته: «أنا أتهم»، ولكن حدث أن انتحر الماجور هنرى الذى كان قد زيف الأدلة لإدانة دريفوس فى محاكمة استرهازى، فأصبح من الضرورى إعادة النظر فى القضية، فأعيدت محاكمة دريفوس، ولكن المحكمة العسكرية أدانته مرة أخرى ١٨٩٩، ثم عفا عنه الرئيس لوبيه، وأبرئت ساحته ١٩٠٦ وأعيد للجيش، وقد نشرت وثائق شفارتز كوين ١٩٣٠ التى أثبتت براءته تمامًا، وقد لوثت قضية دريفوس سمعة الملكيين ورجال الدين، وعجلت بالفصل بين الكنيسة والدولة.

قضية العقد الماسى: فضيحة حدثت (١٧٨٤-٨٦)، فى البلاط الفرنسى، فقد أقنعت إحدى المغامرات ـ التى اتخذت لها اسم الكونتيسة دى لا موت ـ الكردينال روهان بأنه يمكنه نيل حظوة الملكة مارى أنطوانيت إذا اشترى لها عقدًا من الماس يبلغ ثمنه نصف مليون جنيه تقريبًا، وجمع جوهريان العقد واشتراه الكردينال بالتقسيط باسم الملكة. ولما عجز عن الدفع تقدم الجوهريان بالشكوى، فتبين أن زوج مدام دى لا موت قد اختفى فى لندن، ومعه العقد، حيث جزئ وبيع. وفى المحاكمة ١٧٨٥ بُرئ الكردينال، ولكنه أقصى، وأدينت مدام دى لا موت، وعوقبت عقابًا شائنًا، وسجنت، ولكنها هربت. واشتبه فى كاليوسترو أولاً، ولكنه برئ. وبالرغم من أن الملكة لم يكن لها دخل، إلا أن القضية بينت الانحلال الخلقى فى بلاطها، فزاد ذلك فى كراهية الشعب لها.

قضيب الاستنباء: للبحث عن ماء أو معدن تحت الأرض، يستعمل القضيب المستنبئ، وهى طريقة قديمة، ولكنها لا تزال تستعمل فى كثير من بقاع العالم. وهذه الآلة عبارة عن قضيب ذى شعب يحمل العامل بكل يد إحدى الشعب قريبًا من جسمه، بينما يتجه ساق القضيب للأمام. وعندما يمر ببقعة تحتها ماء أو معدن تنجذب ساق القضيب إلى أسفل. ويمكن الاستنباء بوجود الماء أو المعدن على عمق يساوى منتصف المسافة التى يتأثر القضيب خلالها.

قط: حيوان ثديى صغير، لاحم، مستأنس، قريب للأسد، والببر، والفهد، والنمر الأمريكى، والفومة. مخالبه قابلة للانكماش، وحواسه حادة، وإبصاره قوى فى الضوء الخافت. وتشمل السلالات الطويلة الشعر القط الشيرازى، (وتضم الآن الأنجورا لتزاوج السلالتين)، وقط بورما المقدس، وقط معابد التبت. ومن السلالات القصيرة الشعر القط العادى، وهو قصير الشعر، والحبشى. وتنتمى كلها إلى جنس فيليس (Felis) وكان قدماء المصريين يقدسون القط. وبمصر نوعان «فيليس ليبيكا» و «فيليس خاوس» أو قط التفا. ومن أسماء القط الهر، والسنور، والبس.

قطا: طيور من الفصيلة القطوية، رتبة الحماميات من جنس بتيروكليس (Pterocles)، تستوطن الدنيا القديمة، وتعيش بالصحارى والبرارى، وتطير مسافات طويلة طلبًا للماء والغذاء. يمثلها بمصر: القطا المنقط (أكثرها انتشارًا)، والقطا المصرى، والقطا المتوج الفلسطينى، والقطا المخطط، وكلها من الأوابد. ثم القطا الملكى،

وهو طويل الذنب من القواطع. ويماثل لون القطا لون البيئة التى يعيش بها.

القطارة: منخفض بصحراء مصر الغربية. مساحته نحو ٢٠٠٠٠ كم ٢، وطوله من الشرق إلى الغرب ٢٩٨ كم، وأعظم اتساعه ١٤٥ كم، وأقصى انخفاضه ١٣٤م تحت سطح البحر. تغطيه سبخات رملية ملحة. يقترب طرفه الشرقى من البحر المتوسط (عند العلمين ـ ٥٠ كم) يبحث إمكان استخدامه لتوليد الكهرباء بوساطة قناة تمتد من البحر إليه. ولهذا المشروع فوائد، منها: تسهيل الزراعة بارتفاع المياه الجوفية بالواحات، وصيد الأسماك، وإنتاج الملح.

القطاع: (١٠٤١-١١٢١)، على بن جعفر بن على السعدى. لغوى من أمراء بنى الأغلب. ولد بصقلية، وهجرها بعد نزول النورمان ١١٠٦، ورحل إلى مصر حيث صار أستاذًا لأبناء الأفضل الجمالى، توفى بالفسطاط.

قطاع غزة: منطقة ساحلية (٣٧٠كم٢، ح ١٤٨٢٤٠٥ نسمة، ٢٠٠٧)، يبلغ طولها ح ٤٠ كم، ويتراوح عرضها بين ٧ و ١٢ كم على البحر المتوسط. أنشىء القطاع فى ٢٤ فبراير ١٩٤٩ بموجب اتفاقية رودس للهدنة وآل الإشراف على إدارته إلى الحكومة المصرية. من مدنه **غزة** وخان يونس ودير البلح، اعتدت اسرائيل عليه فى أكتوبر ١٩٥٦، ثم انسحبت منه، وعادت إليه الإدارة المصرية فى مارس ١٩٥٧، وعين حاكم إدارى للقطاع، احتلت إسرائيل القطاع إبان حرب يونية ١٩٦٧. وفى ١٩٧٨ وقعت اتفاقية كامب دافيد التى نصت على اعطاء غزة والضفة الغربية الحكم الذاتى تمهيدًا لقيام دولة فلسطين. بدأت الشرارة الأولى للانتفاضة الفلسطينية من غزة ١٩٨٧ مما مهد السبيل أمام إعطاء قطاع غزة حكمًا ذاتيًا محدودًا فى الاتفاق المبرم بين منظمة التحرير الفلسطينية وإسرائيل ١٩٩٣، والذى بدأ العمل فى تطبيقه عند منتصف ١٩٩٤. انتهى الوجود الإستيطانى الإسرائيلى فى قطاع غزة فى سبتمبر ٢٠٠٥. وفى يونيو ٢٠٠٧ استولت قوات حماس على الأجهزة الأمنية فى قطاع غزة وعينت بعدها حكومة طارئة برئاسة سلام فياض المستقل بعد إسماعيل هنية من حركة حماس ومنذ ذلك الحين تسيطر حكومتين فلسطينيتين إحداهما برئاسة حماس فى قطاع غزة والأخرى برئاسة فتح فى الضفة الغربية. شنت القوات الاسرائيلية هجومًا واسعًا على قطاع غزة فى ديسمبر ٢٠٠٨ اسفر عن آلاف من القتلى والجرحى ويعد أكبر مذبحة تم ارتكابها ضد الفلسطينيين منذ حرب يونية ١٩٦٧.

قطاع مخروطى: المنحنى الناتج عن تقاطع سطح مخروط دائرى قائم مع مستوى ما. ويتخذ هذا المنحنى شكل **الدائرة**، أو **القطع الناقص**، أو **القطع المكافئ**، أو **القطع الزائد**، تبعًا لاتجاه المستوى بالنسبة لسطح المخروط. فإذا مرّ هذا المستوى برأس المخروط نتج عن التقاطع نقطة أو خط مستقيم أو خطان متقاطعان. وهذه الأنواع الأخيرة تسمى قطاعات مخروطية متحللة. وفى الهندسة التحليلية فإن القطع المخروطى هو منحنى مستوى لمعادلة من الدرجة الثانية فى المتغيرين س، ص.

قطالونيا: كتالونا، بالإسبانية، منطقة تاريخية ش ق إسبانيا، تمتد من جبال البرانس جنوبًا على طول البحر المتوسط، وعاصمتها برشلونة. ومن المدن الأخرى: هيرونا، وليريدا، وتراجونا. أهم صناعاتها الزراعة وإنتاج النبيذ وزيت الزيتون. ساعد توليد الكهرباء من أنهار الابرو، والسجر، والسنكا، على قيام صناعة النسيج والآلات. يتكلم السكان اللغتين الإسبانية والقطالونية (القريبة من البروفنسال). حكمها فى العصور الوسطى أمراء (كونتات) **برشلونة**. ورغم الاتحاد العائلى فى الأسرة التى حكمتها هى وأراجون من ١١٣٧، وقشتالة من ١٤٧٩، فإن قطالونيا احتفظت بقوانينها ونظامها النيابى حتى القرن ١٨. وصلت لأوج رخائها التجارى فى الفترة من القرن ١٣ إلى القرن ١٥، حين أعان التجار والمغامرون القطالونيون على توسع ممتلكات بيت أراجون فى مختلف جهات البحر المتوسط. وكانت

قطالونيا فى ثورات دائمة ضد الحكومة المركزية. وحصلت على الحكم الذاتى (١٩٣٢- ٣٤، ١٩٣٦ – ٣٩)، وقاومت فى الحرب الأهلية فرانكو الذى ألغى ما كانت تتمتع به من الحكم الذاتى فى فبراير ١٩٣٩، استعادت الحكم الذاتى المحدود ١٩٧٧ بعد تولى الملك خوان كارلوس الحكم.

القطالونية: لغة رومانية من الفصيلة الفرعية الطليانية، من اللغات الهندية الأوروبية وهى لغة الحديث الأساسية فى ش ق إسبانيا. انظر: **لغة** (جدول).

القطامي: (ت ٦١٩ ؟)، عمير بن شييم، شاعر عراقى معاصر للأخطل. اشترك بسيفه وشعره فى الحروب بين قومه من تغلب وخصومهم من قيس غيلان. كان نصرانيًا. ثم أسلم. ويدل شعره على بدويته واستعداده للقتال، وحرصه على إبله، ومعظمه يصف حروب قومه وبلاءه فيها. أنصف خصومه بعد أن أسروه، ومنوا عليه بإطلاق سراحه. له ديوان مطبوع.

قطب (إلكترود): فى الكهرباء، نهاية العمود الكهربائى أو قطبه، أو أى مصدر للتيار. ويكون موجبًا (مصعد أو أنود)، أو سالبًا (مهبط أو كاثود). وتسرى الإلكترونات من القطب السالب إلى القطب الموجب فى الدائرة الكهربائية الخارجية.

قطب: ذو معنيين عند الصوفية: أحدهما – الواحد الذى هو موضع نظر الله فى كل زمان، يسرى فى الكون سريان الروح فى الجسد، ويفيض روح الحياة على الكون الأعلى والأسفل. وقد يسمى القطب غوثًا لالتجاء الملهوف إليه، فالقطب هنا إنسان اختص بما لم يختص به غيره من الكمال. والمعنى الثانى أن يكون القطب قطبًا للأقطاب، سابقًا فى وجوده عليهم، وعلى كل ما فى عالمى الغيب والشهادة. والأقطاب أربعة: الدسوقى، والجيلانى، والرفاعى، والبدوى.

قطب جنوبي: انظر: **انتاركتيكا**.

قطب شمالي: انظر: **مناطق القطب الشمالي**.

قطبان: إحدى الممالك القديمة فى ج بلاد العرب. كانت معاصرة لسبأ، ومعين، وحضرموت، وعاصمتها فى تمنع. وهى الآن فى بيحان فى حضرموت. وكانت موضع حفريات منذ سنوات قليلة (١٩٤٩)، وعثر فيها على سور المدينة، وعلى بواباتها، وعلى كثير من النقوش والتماثيل وغيرها.

القطبان: نقطتان تقعان فى أقصى شمال وأقصى جنوب الكرة الأرضية، وتمثلان نهايتى محورها. ولهذا تظلان ثابتتين، فى حين تدور كل نقطة على السطح حول هذا المحور. أما قطبا الأرض المغنطيسيان، فقد حدد الشمالى منهما فى ١٩٤٨ عند خط عرض ٧٣° شمالاً وخط طول ١٠٠° غربا، ويحدد الجنوبى الآن قريبًا من خط عرض ٧٠° جنوبًا و خط طول ١٤٨° شرقًا.

قطب مغناطيسي: إحدى نقطتين، واحدة فى نصف الكرة الشمالى والأخرى فى نصف الكرة الجنوبى، وتجتذب كل من النقطتين أحد طرفى إبرة البوصلة وتتنافر مع الطرف الآخر، وتدل الدراسات الجيولوجية على أن المجال المغناطيسى للأرض قد عكس قطبيه عدة مرات.

قطبة: نبات مائى، من الفصيلة اليسمية، له ريزومة، أوراقه سهمية الشكل. يزرع فى الأحواض المائية، كما ينمو فى البرك والأراضى الغدقة، واسمه العلمى ساجيتاريا Sagittaria. الأزهار بيضاء وحيدة الجنس. ثنائية المسكن فى نورات عنقودية: المؤنثة أسفل النورة، والمذكرة أعلاها. ويستعمل هنود أمريكا الشمالية الدرنات كغذاء.

قطبة بن أوس: (عاش ح ٦٠٠)، يلقب بالحادرة أو الحويدرة. شاعر جاهلى مقلّ، شارك فى حروب قومه بنى ثعلبة مع بنى عامر. وهاجى زيان بن سيار الفزارى. أعجب حسان بن ثابت ببعض شعره، واختار المفضل قصيدة له. وديوانه مطبوع، ومترجم إلى اللاتينية.

قطر: إمارة عربية (١١٠٧٠ كم، ح ٩٢٨٤٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، تحتل شبه جزيرة ناتئة فى الخليج العربى، عاصمتها **الدوحة**. معظم أرضها قاحل، وتتناثر فيها

واحات قليلة. سكانها من العرب يتبعون مذهب ابن حنبل وابن مالك وفيها قلة من الشيعة، تقع الدوحة فى منتصف المسافة بين خور العدن ورأس لفان، وهى حديثة العهد، أسسها محمد بن سعيد آل أبى كوارة ١٨٤٦، ثم غادرها ونزل بها من بعده الشيخ محمد بن ثانى رأس الأسرة الحاكمة فى قطر. وتتصل الدوحة اتصالاً منتظمًا بالبحرين، وبالشارقة وأبو ظبى، وبها مطار. تنمو أشجار النخيل، فى بعض واحاتها، ويشتغل بعض الأهالى بصيد السمك واللؤلؤ. بدأ استغلال آبار الزيت فى منطقة الدخان فى أواخر ١٩٤٩. وأهم مواردها من زيت البترول. وتعتبر قطر خامس البلاد فى إنتاج الزيت فى الشرق الأوسط. تسلل النفوذ البريطانى إلى قطر فيما بين ١٨٢٠ و ١٨٣٥. وفى ١٨٦٩ أعلن شيخ قطر تبعيته للدولة العثمانية، وظل على هذه الحال حتى ١٩١٣ حينما نزلت هذه الدولة عن مصالحها لأهلها، فسارعت انجلترا لعقد اتفاق ١٩١٦ للبحث عن الزيت وصيد اللؤلؤ. حصلت قطر على استقلالها فى أول سبتمبر ١٩٧١، وانضمت إلى جامعة الدول العربية والأمم المتحدة. تولى الحكم الشيخ خليفة بن حمد آل ثانى فى فبراير ١٩٧٢ بعد أن أطاح بأحمد بن على آل ثانى. وقام الشيخ حمد بن خليفة ١٩٩٥ بإقصاء والده الشيخ خليفة عن الحكم أثناء غيابه عن البلاد فى انقلاب أبيض وتولى الحكم فى قطر بدلاً منه.

قطر الندى: (ت ٩٠٠)، أسماء بنت خمارويه بن أحمد ابن طولون، اشتهرت بالعقل والجمال والأدب، تزوجها المعتضد العباسى، وجهزها أبوها جهازاً بهر العالم إذ ذاك ببذخه. توفيت فى بغداد فى قصر الرصافة. فكانت موضوع قصص وتآليف وأغان.

قطران بن منصور: (ت ١٠٧٢)، شاعر إيرانى، عاش فى بلخ وبالعراق. مدح أمراء الديلم وأذربيجان. يمتاز بشعره القصصى، له ديوان ومثنوى «قوسنامة».

قطران وزفت: مادتان سوداوان لزجتان، تنتجان من التقطير الإتلافى للفحم والخشب والبترول. والقطران أكثر ميوعة من الزفت، وأغلبه يقطر الآن تجزيئيًا للحصول على النافثا والكريوزوت ومواد أخرى غير نقية. ويستخدم قطران خشب الصنوبر لعمل الصابون، وفى بعض الأدوية، كما يستخدم الزفت لعمل ورق التسقيف، وللتلزيق، وفى أنواع الورنيش.

قطرب: (ت ٨٢١)، محمد بن المستنير، لغوى، ولد بالبصرة أخذ اللغة والنحو عن سيبويه ويونس بن حبيب، وعيسى بن عمر، وأخذ الاعتزال عن النظام. رحل إلى بغداد، فعينه الرشيد مؤدبًا للأمين، ثم أبعده فاتخذه أبو دلف وزير المأمون مؤدبًا لأبنائه وكذلك المعتصم. كان يلقى الدروس بأحد مساجد بغداد. واشتهر بتبحره فى اللغة وكثرة ما يحفظ من النوادر. كان أول من ألف فى «المثلث» من اللغة، أى الألفاظ التى تختلف حركاتها على ثلاث صور مع بقاء حروفها، فتتغير معانيها تبعًا لذلك. وألف نحو عشرين كتابًا فى اللغة والتفسير، منها: «الأضداد»، و «ما خالف فيه الإنسان الحيوان»، و«العلل فى النحو»، و «غريب القرآن»، و «غريب الحديث».

قطرس أو البطروس: طائر بحرى، من رتبة الطيور البحرية أنبوبية الأنف (منها طائر النوء وجلم الماء والفلمار). يوجد فى المناطق الجنوبية للمحيط الهادى. والقطرس المتجول ضخم، طوله ما بين جناحيه المبسوطين ٣١٠ ــ ٣٧٢ سم.

قطرى بن الفجاءة: (ت ٦٩٧)، شاعر وخطيب خارجى. اشترك فى فتوح سجستان ٦٦٢، وانضم إلى الأزارقة من الخوارج، فبايعوه خليفة لهم بعد مقتل الزبير بن على السليطى، فاستطاع بشجاعته وإقدامه ونشاطه أن يحمس أتباعه ويعيد تنظيمهم، ويستولى على الأهواز، ويهدد البصرة. ولجأ المهلب بن أبى صفرة إلى الحيلة، ففرق بين الخوارج، وهزمهم. واستمرت الحروب إلى أن قتل قطرى. ولم يصل الباحثون إلى يقين فى تاريخ أحداث حياة قطرى. يدل ما بقى من شعره على شجاعة وقوة بالغتين جديرتين بما ناله من نجاح.

قطز، المظفر سيف الدين: (ت ٦٥٨ هـ/ ١٢٦٠ م)،

أحد سلاطين المماليك البحرية بمصر، تركى الأصل. كان مملوكًا للمعز «أيبك» التركمانى، وترقى إلى أن كان فى دولة المنصور بن المعز «أتابك» العساكر، ثم خلع المنصور وتسلطن مكانه ١٢٥٩. حض الأمراء والعلماء على محاربة المغول بعد أن رفض التسليم لتهديدات هولاكو، وخرج لملاقات جحافل المغول فانتصر عليهم فى معركة عين جالوت الفاصلة فى ٦٥٨ هـ/ ١٢٦٠. وفى أثناء عودته دبر له الظاهر بيبرس البندقدارى مؤامرة لاغتياله. دفن بالقصير. ثم نقل جثمانه إلى القاهرة.

قطع زائد: منحنى مستو، فيه الفرق بين بعدى أى نقطة عليه عن نقطتين ثابتتين (البؤرتين) ثابت لجميع نقط المنحنى. ويقع مركز القطع الزائد فى منتصف المسافة بين البؤرتين، أما المحور الرئيسى فهو الخط المستقيم المار بالبؤرتين. ويتقاطع هذا المحور مع المنحنى عند الرأسين. والمحور المستعرض هو الخط المستقيم العمودى عند المنتصف على القطعة المستقيمة الواصلة بين الرأسين. ويطلق اسم الوتر البؤرى العمودى على الوتر المار بإحدى البؤرتين عموديًا على المحور الرئيسى. والخطوط التقاربية هى مستقيمات فى نفس المستوى يقترب منها المنحنى عند المالانهاية. ويطلق اسم القطع الزائد المتساوى الجوانب إذا كانت الخطوط التقاربية متعامدة. ومن أمثلة حدوث القطع الزائد فى الطبيعة مسارات بعض الشهب.

قطع العلاقات الدبلوماسية: انظر: **دبلوماسية**.

قطع مكافئ: منحنى مستو، يكون بعد أى نقطة عليه عن نقطة ثابتة فى المستوى (البؤرة) مساويًا لبعدها عن خط ثابت (الدليل). وهو أيضًا القطاع المخروطى الناتج من تقاطع مستو مواز لأحد رواسم المخروط مع السطح المخروطى. ويطلق على الخط المار بالبؤرة عموديًا على الدليل، اسم محور القطع المكافئ، وهو بقطع المنحنى عند الرأس. أما الوتر المار بالبؤرة عموديًا على المحور فيسمى الوتر البؤرى العمودى. ومن أمثلة وجود هذا المنحنى المسار الذى تسلكه قذيفة أطلقت فى اتجاه غير رأسى عند إهمال مقاومة الهواء للحركة.

قطع ناقص (إهليلج): منحنى مستو مقفل، يكون فيه مجموع بعدى أى نقطة عليه عن نقطتين ثابتتين فى المستوى (البؤرتين) ثابتًا لجميع النقط الواقعة على المنحنى. ويمكن تعريفه أيضًا بأنه **القطاع المخروطى** الناتج من تقاطع مستو مع جميع رواسم المخروط (الدائرة حالة خاصة). ويقع مركز القطع الناقص فى منتصف المسافة بين البؤرتين، ويطلق اسم المحور الأكبر على الوتر المار بالبؤرتين، والمحور الأصغر على الوتر العمودى عليه مارًا بالمركز. والرأسان هما نقطتا تقاطع المحور الأكبر مع المنحنى. ومن أمثلة وجود القطع الناقص مسارات الكواكب.

قطف أو ملوح: نبات، من جنس أتربلكس (Atriplex)، يتبع الفصيلة الرمرامية، أوراقه عريضة عصيرية. هو شجيرة قصيرة أو عشب معمر يستخدم علفًا ينمو فى الأرض الملحية، ومنه أنواع كثيرة.

قطقاط: طائر من طيور الشواطئ من جنس كارادريوس. يستوطن الدنيا القديمة والجديدة، وقريب النوارس، ممتلئ قصير العنق والذيل، جناحاه طويلان مدببان، وساقاه تميلان إلى الطول. ومن أشهر أنواعه القطقاط الذهبى الأمريكى الشرقى، ويطير ٣٢٠٠ كم دفعة واحدة إبان هجرة الخريف من مناطق تزاوجه القطبية والكندية إلى نوفاسكوشيا، ومنها إلى أمريكا الجنوبية فوق المحيط الأطلنطى، وكذلك القطقاط الذهبى الخاص بالمحيط الهادى، ويتزاوج فى آلاسكا وسيبريا، ويشتو بجزر هاواى. وبمصر عدة أنواع منها: أبو الرؤوس الصغير، والإسكندرى، والمطوق، والذهبى، وأبو الرؤوس المصرى، والرمادى، والزقزاق الشامى، والاجتماعى، والمصرى ويعرف الأخير بطير التمساح لاشتهاره بملازمة التمساح كى يلتقط الطعام من بين أسنانه، ومن أبرز الأنواع: الزقزاق البلدى. وهو يستوطن مصر، ولونه بين أبيض وأسود.

قطن: نبات معمِّر، من الجنس جوسيبيوم (Gossypium). من الفصيلة الخبازية. أهم محصولات الألياف النباتية. وأهم المحصولات عمومًا من الوجهة الصناعية. استعمل لصناعة المنسوجات فيما قبل التاريخ، وكان أهم المواد المستعملة لصناعة المنسوجات بالهند والصين. وليست هناك آثار تدل على أنه كان يزرع بمصر فى عهد الفراعنة ولكن يحتمل أن يكون قدماء المصريين قد عرفوه فى أواخر عصر الدولة الحديثة (١٥٥٨-٧١٢ ق م)، نتيجة لغزواتهم المتكررة لغربى آسيا، وتجارتهم الواسعة مع الحبشة والصومال. وعندما غزا الإسكندر الهند (٣٣٦-٣٢٣ ق م)، رأى القطن. وعرف طريقة زراعته وحلجه وتصنيعه، فنقله إلى البلاد التى غزاها. ومنها مصر. يجمع المؤرخون على أن الملابس القطنية كانت شائعة بمصر فى عهد البطالمة. وكان القطن المزروع شجريًا معمرًا من الأقطان الآسيوية. وظلت زراعته منتشرة بمصر حتى الفتح العربى عندما أدخل العرب نوعًا آخر حوليًا يبدو أنه استورد من سوريا، أو آسيا الصغرى. كذلك أدخل العرب زراعة القطن فى إسبانيا فى القرن ٩. وقامت بإيطاليا وبخاصة بمدينتى البندقية وميلانو صناعة المنسوجات القطنية. وفى نهاية القرن ١٨ وجد دليل ــ وهو أحد العلماء الذين صاحبوا الحملة الفرنسية لمصر ــ ثلاثة أنواع من القطن الشجرى المعمر والحولىّ، والأمريكى المعمر، وكان يزرع بالحدائق للزينة. وينسب بعضهم قطن جوميل (نسبة إلى لويس ألكسيس جوميل المهندس الفرنسى الذى استدعاه محمد على لتنظيم مصانع القطن) ــ وهو أصل الأقطان المصرية ــ إلى هذا النوع الأمريكى. والمرجح أن نبات القطن نشأ من عدة أصول قديمة. فقد وجده كولومبوس بجزر الهند الغربية. وكان معروفًا بالمكسيك قبل أن يغزوها الإسبان. والمتفق عليه أن القطن ينشأ بمنطقتين رئيسيتين: الهند الصينية وأفريقيا الاستوائية بالعالم القديم. وأمريكا الوسطى والجنوبية بالعالم الجديد.

وللقطن أكثر من ٤٠ نوعًا، أغلبها برية. والأنواع الهامة اقتصاديًا والمستعملة فى الزراعة أربعة فقط: (١) باربادنس. وموطنه الأصلى أمريكا الجنوبية الاستوائية. ويتبع هذا النوع الأصناف طويلة التيلة. ومنها الأصناف المصرية ($\frac{١}{٨}$١-١,٥ بوصة). وقطن جزيرة البحر الأمريكى (١,٥-١,٧٥ بوصة). (٢) هرسوتم، وهو قطن أمريكى الأصل، وتيلته (٧٥,-١ بوصة)، ويتبع هذا النوع جميع الأصناف المعروفة بأقطان الابلاند بأمريكا. والمساحات المزروعة من هذه الأصناف تفوق المساحات المزروعة من جميع الأصناف الأخرى. (٣) اربوريوم، وهو من أنواع الدنيا القديمة. وطنه الهند وبلاد العرب وأفريقيا، والغالب أنه أول نوع استعمل لصناعة المنسوجات، ولا يزرع حاليًا إلا بالهند. وتيلة أصنافه قصيرة خشنة ($\frac{٣}{٨}$-$\frac{٣}{٤}$ بوصة). وهو قطن شجرى (٦-١٦ قدمًا). (٤) هرباسيوم، وهو نوع آسيوى يزرع بالهند منذ القدم، ومنتشر بالصين واليابان وإيران، وتيلته قصيرة خشنة، ويستعمل لصناعة المنسوجات الرخيصة والسجاجيد والبطاطين، ويخلط بالصوف لصناعة المنسوجات. ويحتاج القطن إلى درجة حرارة منخفضة. وجو رطب فى مراحل النمو الأولى، على أن ترتفع درجة الحرارة بالتدريج، بحيث لا تزيد على ٢٨° م فى الصيف، ويشترط ألا تتعرض المنطقة المزروع بها للصقيع طوال فترة النمو، وأن تتوافر له المياه، وأن يكون الجو صافيًا مشمسًا. وتمتد زراعة القطن من خط عرض ٣٧ درجة شمالاً حتى ٣٢ درجة جنوبًا، باستثناء الاتحاد السوفيتى حيث يزرع القطن حتى خط عرض ٤٧ درجة شمالاً. وفى الأقطان المصرية وجد أن أنسب درجات الحرار لنمو القطن ٢٤° م، والأقطان طويلة التيلة يلائمها جو الوجه البحرى عن القبلى. وتقسم أصناف القطن المصرية حسب طول التيلة إلى ثلاث مجموعات: الأولى أقطان متوسطة التيلة (فوق $\frac{١}{٨}$١ بوصة)، وتتكون من صنفين هما: الأشمونى وجيزة ٦٦. والثانية أقطار طويلة وسط، (وهى

فـوق $1\frac{1}{4}$ بوصة). وتتكون من أربعـة أصناف: دندرة، وجيزة ٤٧ وجـيزة ٦٧ وجيزة ٦٩، والثالثـة طويلة التيلة (فوق ١ بوصة)، ويتبعها المنوفى، والجيزة ٤٥ والجيزة ٦٨. ومعظم إنـتاج مصـر من الأقطان الوسط والأقطان الطويلة. وتبذل البـلاد المنتجة للقطن جـهودًا مستـمرة لتحـسينه باسـتنباط أصناف أكثـر ملاءمـة للاحتيـاجات العالميـة، وتبذل الجهود لدراسة آفـاته العديدة (فطريات الذبول، والخناق، واحمرار الأوراق، والدودة القارضة، والحـفّـار، والنطاط، والتـربس، والدودة الخـضـراء، ودودة ورق القطن، والـمن، ودودتى اللوز الشـوكيـة والقرنفلية، والعنكبوت الأحمر، وسوسة اللوز) كما تجرى البحـوث لاستنبـاط أفضل الطرق لمـقاومـة هذه الآفات. وأهم البلاد المنتـجة للقطن الولايات المتحـدة، والاتحاد السوفيـتى، والهند، وباكستان، والصـين، ومنشوريا، ثم مصر فالبرازيل. ويؤلف القطن المصرى الجانب الأكبر من الأقطان طويلة التيلة فى العالم. وتأتى الـولايات المتحدة بعد مصر فى كمـية الأقطان الطويلة التيلة. ويفضل القطن المصـرى لجودته وقلة نفـقات غـزله. ويستخـدم القطن المغـزول منه فى صناعة المنسـوجات الرفيعة، وقـماش أجنحـة الطائرات، وفى المـظلات الواقيـة والإطارات الخارجية للسيارات. ويعـتبر «سكرتو» القطن مصدرًا هامًا للسليولوز فى صناعـة الألياف الصناعيـة، وورق الكتابة، والورنيش، والمـواد العازلة للرطوبة، وأفـلام التصـوير، والمفرقعات، وتستعمل قـشور البذور سمادًا ووقودًا، كما تستعمل السيقـان لصناعة الورق المقوى، وأهم المنتجات الثـانوية للقطـن: زيت بذرة القطن. ويبلـغ وزن البـذور $\frac{٢}{٣}$ وزن القطن الزهر. وتحـتـوى البـذور على ٢٠٪ من الزيت، ومنه تصنع الزبـدة الصناعيـة وصناعـات غذائيـة أخـرى. كمـا يستـعـمل لصناعـة الصـابون، ومنتجـات التـجميـل، وبعض أنواع البويات، ومـساحـيق التنظيف، والشمع، والمشمع، والجلد الصناعى، ويستخلص الزيت من البذرة بالعصر أو بالمذيبات. والكسب المتخلف يقدم علفًا للماشية. انظر: **كسب بذرة القطن**.

القطيف: واحة ساحلية (ح ٤٧٤٥٧٣ نسمة، ٢٠٠٤)، تتكون من مدينة القطيف والعديد من القـرى التابعه لها، بالمنطقة الشرقـية بالمملكة العربيـة السعودية. تقع على خليج تاروت بالخليج العربى، وهى واحة زراعية واسعة تكثـر فيـها العـيون وتعـد من أهم مناطق إنتـاج التمـر بالمملكة. كانت المستنقعات تكثـر بها، غير أنها جففت وزاد إنتاجها الزراعى (أهمها النخـيل والخضر) اشتهرت حديثًا بإنتاج النفط..

قطيفة: انظر: **مخمل**.

قطيـفـة: نبـات حـولى واسع الانتشـار، من الفـصـيلة المركبة، اسمه العلمى تاجيتس (Tagetes). نورته صفراء برتقالية أو ذهبـية. وثمة نوع أفريقى كبـير النورة، وآخر فرنسى صغـير النورة، وكلاهما مشتق من أنواع متوطنة بالمكسيك. أما قطيفة المستنقعات وقطيفة الأصص فهما من جنس الأقحوان كالنديولا.

قعـانى، حبيـب الله: (ت ١٨٥٤)، شـاعر فـارسى، ولـد بشيـراز، نظـم الشـعر صبيًـا، وتعلـم العربيـة والفارسية والتركيـة والفرنسيـة. له ديوان ومصنفـات أخـرى.

قعود أو سن اليأس: دور معين فى عـمر المرأة ينقطع فيه الحيض والحمل، وتطرأ على جسمها ظواهر تغير أساسـية. ويـأخذ الحـيض فى التناقص تدريجًا حـتى ينقطع تمامًا. يقترن ذلك فى كثير من النساء باضطراب فى الحالة النفسية. ونوبات احتقان فى الوجه والرقبة. وعـرق شـديد. ودوار وصـداع، وارتفـاع فى ضـغط الدم. وتحـدث هذه الأعـراض لاختـلال فى التـوازن الهرمـونى بين الغدة النخـامية والمـبيضـين. وتتراوح السن التى يحدث فيهـا هذا التغير ما بين ٤٥ و ٥٠. ويقتـرن هذا الدور من حياة المـرأة بضمور الأعـضاء التناسليـة الظاهرة تدريجًـا. وكذلـك المهبل والرحم والمـبيـضـين. وقطع الحـيض يمكن إحـداثه عـمـدًا بعمـلية جراحـية يستأصل فيها المبـيضان، أو بالعلاج الإشعـاعى. وقد وصـف بعض العـلماء حديثًـا بعض الأعراض النفسـية والجسميـة التى تحدث لكبار السن

من الرجال ويطلق عليها أحيانًا «القعود المذكر»، وهو ما يناظر القعود فى الأنثى.

القعيطى، عوض بن محمد: (١٨٠١-١٩١٠)، كان أبوه من كبار الحضارمة فى حيدر آباد الدكن (بالهند) وبها ولد ونشأ طموحًا مقدامًا وهو أول من لقب بالسلطان من أمراء الأسرة القعيطية بحضر موت وكان أبوه قد استولى على مدينة «شيام» فأضاف إليها «الشحر» سنة ١٨٦٧ متعاونًا مع أخيه عبد الله وقوضا سلطنة «الكثيريتين» وتوفى بالهند.

قفص صدرى: ذلك الجزء من الجذع الذى تحيط به الأضلاع من الجانبين، وبه تجويف يشغل كلا من جانبيه رئة مع غشائها البلوراوى. ويشغل وسطه بين الرئتين القلب، والتامور، وبعض الأوعية الدموية الكبيرة وبعض المسلكين الهضمى والتنفسى. وتجويف الصدر له فتحة عليا تمر بها بعض الأوعية والقصبة الهوائية والمرىء. ولكنه مسدود من أسفل بالحجاب الحاجز الذى يفصل بين البطن والقفص الصدرى. ويخترقه المرىء والشريان الأبهر والوريد الأجوف السفلى وبعض الأعصاب.

قفصة: مدينة، اسمها القديم كبسة. تقع بجنوب وسط تونس. فى واحة خصيبة. كان لها شأن فى عصر الرومان. تصدر الفوسفات والتمر والزيتون والصوف. عثر فى المنطقة المحيطة بها على أدوات حجرية، تنتمى إلى العصر الحجرى القديم الأعلى (الحضارة الكبسية).

قفط: مدينة ومركز (ح ٢٢٠٨٥ نسمة، ٢٠٠٨) بمحافظة قنا بمصر، تقع على الشاطئ الشرقى للنيل ش الأقصر. وعلى رأس الطريق الذى كانت تتبعه البعثات إلى محاجر وادى الحمامات. والاسم تصحيف للفظ الفرعونى لمدينة قبطيو التى كانت عاصمة الإقليم الخامس من أقاليم الصعيد. وكعبة المعبود مين منذ أيام الدولة القديمة. لم يبق من آثارها الفرعونية شىء يذكر، وأكثر خرائبها من زمن البطالمة والرومان. عثر بها على عمود جرانيتى يحمل اسم تحتمس ٣. يربطها طريق معبد بسفاجة والقصير على البحر الأحمر.

القفطى: (١١٦٢-١٢٤٨)، على بن يوسف الشيبانى. أديب ومؤرخ. ولد بقفط بمحافظة قنا، ومات بحلب. درس بالقاهرة والإسكندرية، وانتقل إلى القدس ثم حلب فألحق بديوان الرسائل ١٢١٣، ووزر للملكين: العزيز والناصر. كان مولعًا بجمع الكتب مشغوفًا بالاطلاع فى العلوم المختلفة. نظّم شعرًا قليلاً تغلب عليه الصنعة والتكلف، وعمد فى رسائله إلى تنميق اللفظ، والتزام السجع، والإكثار من الجناس والتورية، واحتذاء طريقة القاضى الفاضل. ألف عدة كتب فى (١) تراجم العلماء: «أخبار العلماء بأخبار الحكماء» و «أخبار المصنفين وما صنفوه» و «إنباه الرواة على أنباه النحاة»، (٢) تراجم الأدباء: «الدر الثمين فى أخبار المتيمين» و«أخبار المحمدين من الشعراء»، (٣) التاريخ السياسى «أخبار مصر من ابتدائها إلى أيام صلاح الدين» (١٦ جزءًا). و «تاريخ المغرب ومن تولاها من أتباع ابن تومرت». و «تاريخ اليمن». و «أخبار السلجوقية». وأرخ لبنى مرداس، وبويه، ومحمود الغزنوى، (٤) التراجم المفردة: «الأنيق فى أخبار ابن رشيق»، و«المفيد فى أخبار أبى سعيد»، (٥) اللغة: «إصلاح خلل الصحاح» و «الضاد والظاء»، و «المحلّى فى استيعاب وجوه كلاّ»، (٦) الحديث: «الكلام على صحيح البخارى». «الكلام على الموطأ».

قفل ومفتاح: يتكون القفل من لسان منزلق أو معلق أو قابل للدوران، يحرسه حاجز ثابت، أو على شكل سقاطة. يتحكم فى اللسان مفتاح ذو جزء مبطط أو على شكل ماسورة أو مسمار. عرفهما المصريون القدماء وغيرهم من الشعوب القديمة. وفى الكتاب المقدس فى مواضع مختلفة أشهرها (متى: ١٦-١٩) حيث أعطى بطرس مفاتيح ملكوت السموات. وكانت الأقفال والمفاتيح حتى القرن ١٩ ضخمة الحجم، وتمثل قطعًا من الزينة، أما الأقفال والمفاتيح الحديثة فتميل إلى الوفاء بالغرض منها أكثر من الزينة وقفل الباب الحديث صغير الحجم، يتكون من سقاطة من السلك على

أسطوانة معدنية. وقد اخترعه لينوس ييل، أما طريقة القفل ذى السقاطة (أبسط الأقفال وأقلها ضمانًا) فى الأقفال خارج الاسطامة. وقد استخدم الصينيون أقفالاً تتكون من رافعة ذات حاجز للخزائن، وظهرت ١٨٣١ فكرة استخدام الأقفال الموقوتة. وقد أمكن تحقيقها ١٨٧٥ تقريبًا، وتتكون من قفل متصل بساعة تمنع فتحه إلا بعد وقت محدود مبدئيًا. وهناك أقفال لا تستخدم المفاتيح فى فتحها، بل تفتح عن طريق نظام عددى لأرقام تتحرك عليها، فعند رقم معين يفتح القفل ولا يعرف هذا الرقم إلا صاحبه. والمفتاح فى الدين وفى الفنون رمز السلطة.

قفلة (قفل): اصطلاح فى الموسيقى يميز به الجزء الأخير من اللحن، أو هو نغم وإيقاعات يختم بها عند التسليم. وتطلق تسمية القفل على ضرب من الموشحات ذات الإيقاعات السريعة تختم به أشغال النوبة الأندلسية، ويسمى «الختم». وكذلك فى النوبة الجزائرية، ويسمونه «المخلص»، وإيقاعه (٣ من ٨).

قفندر: سمك هام يؤكل لحمه، أضخم الأسماك المفلطحة (كأسماك موسى)، من الجنس هيبوجلوسس (Hippoglossus)، ومنه نوعان: أحدهما بشمال المحيط الأطلنطى، والثانى بشمال المحيط الهادى. وتزن الأنثى ح ٢٠٠ كجم، ولا يزيد الذكر على ح ٢٠ كجم.

قلاص: فى الفلك، أحد عنقودين مفتوحين فى كوكبة الثور (الثانى هو الثريا). ونجومه أكثر تباعدًا عن بعضها من نجوم الثريا. تبعد ح ١٣٠ سنة ضوئية. وبها عدد من النجوم المزدوجة.

قلاع: مرض معد يصيب الفم، فتظهر لطخ بيضاء متناثرة أو متصلة على غشائه المخاطى، ويصيب الأطفال فى العادة. سببه نوع من الفطر الممرضة يسمى «كانديدا البكانز». ويصيب أيضًا بطريق العدوى من الفم أجزاء أخرى من الجسم، كالجلد والأظفار والرئة والفرج. ويعالج بالمس بمحلول بنفسجى الجنطيانة، أو صبغة اليود، وبعض المضادات الحيوية.

قلاوون، الأشرف صلاح الدين خليل بن قلاوون: (ت ٦٩٣ هـ/ ١٢٩٣ م)، أحد ساطين المماليك البحرية بمصر (٦٨٩-٦٩٣ هـ/ ١٢٨٩-٩٣). تولى سلطنة المماليك فى مصر بعد وفاة أبيه المنصور سيف الدين قلاوون (٦٨٩ هـ/ ١٢٨٩). أخمد فتنة العربان بالوجه القبلى. استرد عكا من الصليبيين ٦٩٢ هـ/ ١٢٩١ بعد حصار استمر ٤٣ يومًا. عملت جيوشه فى الأشهر التالية على الاستيلاء على بقية المدن الساحلية التى كانت لا تزال فى قبضة الصليبيين. فاستردوا صور وصيدًا وقلعة الروم وبيسان هدمت جميعًا ما عدا بيروت التى اختارت التسليم. دبر بعض أمراء المماليك مؤامرة للتخلص منه وقتلوه غيلة.

قلاوون، السلطان المنصور سيف الدين: (٦٢٠-٦٨٩ هـ/ ١٢٢٣-٩٠ م)، أحد سلاطين المماليك البحرية، ومؤسس أسرة قلاوون بمصر. حكم (٦٧٩-٦٨٩ هـ/ ١٢٧٩-٨٩). كان أحد المماليك الذين نبغوا فى أواخر عهد الأيوبيين. عظم نفوذه فى عهد السلطان الظاهر بيبرس، وعين أتابكا للسلطان بدر الدين سلامش فى ٦٧٨ هـ/ . وأصبح صاحب النفوذ المطلق. ثم خلع السلطان وأرسله إلى قلعة الكرك. وتولى الحكم منفردًا ٦٧٩ هـ / ١٢٧٩. صد غارات المغول عن بلاد الشام وأوقع بهم الهزيمة ٦٨١ هـ/ ١٢٨١، وتمكن من الوقوف فى وجه الصليبيين بالشام، فاستولى على بعض المدن الصليبية مثل اللاذقية وطرابلس فى ٦٨٨ هـ/ ١٢٨٩. اهتم بشئون مصر الداخلية، فعنى بتسهيل سبل التجارة المصرية. وعمل على إعداد جيش قوىّ. وأكثر من المماليك فأنشأ فرقة المماليك البرجية ليكونوا عونًا له ولأولاده من بعده. وبنى بناء ضخمًا يحتوى على القبة التى دفن تحتها ومدرسة وبجانبها البيمارستان. خلفه ابنه الأشرف خليل بن قلاوون.

قلاوون، الناصر محمد بن قلاوون: (ت ٧٤١ هـ/ ١٣٤٠ م)، أحد سلاطين المماليك بمصر وسوريا، حكم (٦٩٣-٧٤١ هـ/ ١٢٩٣-١٣٤٠). تولى السلطنة

بعد مقتل أخيه الأشرف خليل بن قلاوون، وكان فى التاسعة من العمر. وتولى الأمير زين الدين كتبغا نيابة السطنة. ولكن كتبغا قام (بالاتفاق مع الخليفة العباسى بالقاهرة) بخلع السلطان لصغر سنه فى ٦٩٤ هـ، وأرسله إلى الكرك وتولى مكانه. فاتفق أمراء المماليك على التخلص منه فهرب إلى الشام، ولكن الأمور لم تستقر وأعيد الناصر قلاوون إلى السلطنة (٦٩٨ هـ / ١٢٩٨). اضطر للنزول عن العرش (٧٠٨ هـ/ ١٣٠٨) والرحيل إلى الكرك لتزايد نفوذ الأمراء. فقام بيبرس الجاشنكير باغتصاب العرش لنفسه، ولكنه لم يستطع القضاء على حالة الاضطراب والفوضى التى سادت البلاد، فلجأ أمراؤها للناصر قلاوون يطلبون إليه العودة، وعاد الناصر إلى القاهرة. وأمر بالقبض على بيبرس الجاشنكير كما عمل على التخلص من الأمراء الذين سلبوه سلطته. وأسند إلى خواصه مناصب الدولة الهامة، وامتدت سلطنة الناصر محمد بن قلاوون الثالثة اثنتين وثلاثين سنة (٧٠٩-٧٤١ هـ/ ١٣٠٩-٤٠). ويعتبر عصر الناصر أزهى عصور دولة المماليك البحرية. استطاع أن يبسط نفوذه وسيادته على كل من مكة والمدينة، وعاون ملوك اليمن وأمراءهم ضد منافسيهم، وأقيمت الخطبة له بمصر وسورية وطرابلس الغرب، ودارت فى عهده عدة معارك بين جيوش المماليك وقوات المغول، انتهت بهزيمة المغول فى واقعة مرج الصنو (بالقرب من حمص) فى ٧٠٢ هـ/ ١٣٠٣ كما قضى على دولة الصليبيين فى الأراضى المقدسة. اهتم بشئون البلاد الداخلية فأصلح المرافق ونظم الدواوين واهتم بالعمارة فأنشأ جامع قلعة الجبل، والقصر الأبلق بقلعة الجبل، وقناطر السباع على الخليج، والخليج الناصرى بظاهر القاهرة. وتعاقب على السلطنة بعد وفاته أبناؤه ثم أحفاده.

قلب: عضو عضلى أجوف. بداخل القفص الصدرى، بين الرئتين وفوق الحجاب الحاجز، وهو مخروطى الشكل مائل إلى أحد جانبيه بحيث تتجه قاعدته إلى يمين وخلف، ورأسه إلى يسار وأمام. والقلب وإن يكن عضواً مفرداً فهو ليس متوسطًا تمامًا. وإنما يقع معظمه إلى الجهة اليسرى، بحيث تحس ضرباته تحت حلمة الثدى الأيسر. ويشغل القلب مكان المركز من جهاز دورة الدم. وينقسم تجويفه إلى أربع حجرات: اثنتين على الجانب الأيمن، واثنتين على الجانب الأيسر. ويفصل الجانبين حاجز مسدود. فى حين تتصل الحجرتان على كل جانب بفتحة، تسمى إحداهما (الأذينة) لاستقبال الدم الوارد إلى القلب. والأخرى (البطين) لدفع الدم الصادر منه. ويجرى الدم فى حجرات القلب على النحو الآتى: يرد الدم إلى القلب من الأنسجة محملاً بثانى أكسيد الكربون، فيدخل الأذينة اليمنى، ثم يدفعه هذا إلى البطين الأيمن الذى يدفعه بدوره إلى الرئتين حيث يتخلص من ذلك الغاز ويتشبع بالأكسيجين. ثم يعود إلى الأذينة اليسرى التى تدفعه إلى البطين الأيسر، فيدفعه هذا إلى أنسجة الجسم جميعها بما فيها عضلة القلب ذاتها. والقلب يخفق ح ٧٢ مرة فى الدقيقة مدى الحياة. وتوقفه يعنى الوفاة. وهو عرضة لبعض الإصابات الخطيرة ــ بعضها خلقى يؤثر فى طول العمر. وبعضها مكتسب ــ وقد تكون مؤلمة للغاية مثل الذبحة الصدرية. وقد تؤدى إلى الموت الفجائى مثل تجلط الأوعية التاجية التى تغذى عضلة القلب.

قلب اصطناعى: جهاز آلى يزرع جراحيًا بدلاً من القلب المريض، استخدم لأول مرة (١٩٨٢) لمريض عاش ١١٢ يوما بعد الجراحة، ثم لمريض آخر عاش ٦٢٠ يومًا. وخطورة هذا القلب الاصطناعى تكمن فى الجلطات التى تتكون داخله، وتسبب سكتة إلى جانب الحاجة إلى استخدام ضاغط هواء لتغذية المضخة، وفى ١٩٨٩ أصبحت هذه الأجهزة تستخدم فى زرع قلب بشرى.

قلب العقرب: نجم لامع فى كوكبة العقرب، أحمر اللون، يبعد ح ٣٦٠ سنة ضوئية. وقطره ٤٢٠ مليون ميل تقريبًا (مقيسًا بجهاز ميكلسون التداخلى).

قلب مريم: نبات معمر. اسمه العلمي ديسنترا سبكتابيلس (Dicentra spectabilis) موطنه اليابان. وهو من نباتات الحدائق التي تزهر في الربيع. أزهاره قلبية الشكل حمراء قرمزية، تبدو مدلاة.

القلب المقدس (ساكري كير): كنيسة أقيمت في باريس على ربوة مونمارتر. أعد تصميمها بول لابادي على الطراز البيزنطي الرومانسي. بنيت (١٨٧٥-١٩١٤) باكتتابات بدأت بعد الحرب الفرنسية البروسية. أصبح للكنيسة قداسة الرمز القومي والديني لفرنسا، وخلف قبتها الضخمة التي تطل على باريس يقوم برج شامخ يبلغ ارتفاعه ح ٥, ٨١ مترًا.

قلبر (كلبر): من أسرع أنواع السفن الشراعية، ضيقة وطويلة الشكل. أكبر دعاماتها في الوسط. تكسر مقدمتها شدة الأمواج، وتمتاز بعدد كبير من الصواري مختلفة الأشكال. ظهرت أولاً في الولايات المتحدة، وتطورت على مر الأيام. واستخدمت في نقل البضائع لسرعتها وطول مداها. كانت تسابق السفن البخارية التي بدأت تمخر المحيطات حوالى ١٨٦٠. وتتفوق وتفوز على السفن الشراعية.

قلج أرسلان: اثنان من سلاطين السلاجقة: **قلج أرسلان ١**، حارب الصليبيين. واستولى على ملطية ١١٠٦ ومات غرقًا. **قلج أرسلان ٢**. أخضع أمراء آسيا الصغرى. وحارب الصليبيين الذين استولوا على عاصمته قونية.

القلصادي: (١٤١٢-٨٦)، أبو الحسن على بن محمد القلصادي، عالم رياضيات أندلسي. أبدع في نظرية العدد، وله فيها ابتكارات، وفي كتابه «كشف الأسرار عن علم الغبار» استعمل الرموز في الجبر، فاستعمل لعلامة الجذر الحرف الأول من كلمة جذر (جـ). واستعمل للمجهول الحرف الأول من كلمة شيء (ش) يعني س. ولمربع المجهول الحرف الأول من كلمة مال (مـ). يعني س ٢. ولمكعب المجهول الحرف الأول من كلمة كعب (ك) يعني س ٣. ولعلامة المساواة الحرف (ل). وللنسبة ثلاث نقط (∴) وقد نقل وبكه في منتصف القرن ١٩ الرموز الجبرية التي استعملها القلصادي من نسخة خطية موجودة عند أحد المستشرقين الفرنسيين. وأعطى القلصادي القيم التقريبية لبعض الكميات الجبرية. وهي عملية أبانت طرقًا لبيان الجذور الصم بكسور متسلسلة.

قلعة: طراز من الحصون شاع استخدامه في العصور الوسطى، وكان يقوم بوظيفتي المسكن، والحصن، ودعت إليه ظروف الحياة في تلك العصور التي كثر خلالها القتال، كان يراعى في اختيار مواقع القلاع عدة شروط: أهمها العلو، للتحكم على الأرض المحيطة بها، فعم بناؤها مثلا على قمم المرتفعات المطلة على وادى الراين، وعرفها الانجليز والفرنسيون. كان النورمنديون أول من أقاموها في القرنين ١٠ و ١١، وكانت تتألف من تل صناعي حوله خندق، ويعلو التل مخفر خشبي تحيط به دريئة. وظهر أول تطور في القلعة الإنجليزية في برج لندن (أخريات القرن ١١)، غير أن أول قلعة صارت نموذجًا يحتذى هي التي شيدها وليم عم الملك وليم الفاتح في آرك في نورمنديا. وعرف طراز القلاع في الشرق العربي في أيام الأيوبيين في سوريا ومصر، فشيدت قلعتا الجبل ١١٧٦، وحلب ١١٧٢ وغيرهما. شيد الصليبيون في الشام — ولا سيما بالقرب من السواحل — عدة قلاع كبيرة في القرن ١٢، منها قلاع صفيته، وصيداء، وبوفور، ومرقب، وصهيون. وحصن الفرسان، وغيرها. وقد أدخل الصليبيون على بناء القلعة عدة عناصر معمارية تتفق والاعتبارات العسكرية، أهمها الأبراج المستديرة الجانبية. وفي الوقت نفسه شيد المسلمون طائفة كبيرة من القلاع، ما زالت آثارها باقية. وصل بناء القلاع في القرن ١٣ أزهى مراحله. وكانت القلاع مزيجًا من العناصر المعمارية النورماندية والانجليزية والبيزنطية، وتبدو ضخامتها في قلعة جاريا على السين بفرنسا، وآلنويك وكونسبره بانجلترا. انظر: **تحصين**.

قلعة الجبل: أهم آثار الأيوبيين فى مصر. شيدها صلاح الدين الأيوبى تحت إشراف وزيره قراقوش (١١٧٦-٨٣) فوق جبل المقطم. وتشرف على القاهرة. قام أخوه الملك العادل ببناء الأبراج الثلاثة الكبرى بالجانب الجنوبى، وبعض أجزاء سور القلعة. شيد فيها السلاطين المماليك ـــ المساجد والقصور والدور. اتخذت القلعة مقرًا للحكم منذ أيام الأيوبيين، حتى عصر محمد على، وقد شيد فيها جامعه الكبير وعدة قصور ومدارس ومصانع حربية. يحتوى مخططها على ساحتين كبيرتين يفصلهما سور يتوسطه باب. الساحة الشمالية تكاد تكون مربعة. أما الجنوبية فليست منتظمة. كان حول القسم الشرقى من القلعة خندق لا يزال أثره ظاهرًا.

قلعة حلب: تعتبر من أهم آثار الأيوبيين فى سوريا ويرجع بناؤها إلى القرن ١٢. تنهض فى وسط حلب على تل مستدير الشكل، غطى بزلاقة من الحجارة. ويصل إليها بوساطة قنطرة عبر خندق. أضفى عليها المهندسون المعماريون فى شتى العصور الكثير من فنهم. دمرها **هولاكو** بعد استيلائه عليها. ثم جددها السلطان الأشرف خليل بن قلاوون، كما أدخل قايتباى (١٤٧٢-٧٥)، على مبانيها تحسينات عدة، وبنى شرفة مربعة بارزة فى وسط السور الشمالى.

قلعة صلاح الدين: انظر: **قلعة الجبل**.

قلف: يغطى سوق وجذور النباتات وخاصة الخشبية، يتكون من جزأين: الخارجى وهو عبارة عن فلين، والداخلى عبارة عن لحاء، والجزء الداخلى يفصله عن الخشب نسيج الكمبيوم، ويستخرج من القلف **التانين** واللبن النباتى لصناعة المطاط والأصباغ والفلين. انظر: **بلوط الفلين**.

قلف أنجستورا: قلف نبات من الفصيلة السدبية مر ينمو فى أمريكا الجنوبية فى شجرة اسمها العلمى كاسباريا (Cusparia) يستعمل القلف أحيانًا بدلاً من قشر الكينة، كما يستعمل فى تعطير المشروبات الروحية.

قلق: حالة نفسية غير سارة من التوتر العصبى، تدل على أن المريض يتوقع خطرًا، ويحدث القلق عندما لا يستطيع المرء أن يتخذ إجراءً إيجابيًا تجاه هذا الخطر، إما بمجابهته، وإما بالفرار منه، الأساس النفسى للقلق هو الخوف من الأذى، أو من فقدان الحب، فيحدث قبيل الامتحانات والمقابلات الحرجة، أو إلقاء خطاب عام، وتكرار المواقف المحدثة للقلق قد يؤدى إلى زيادة الثقة بالنفس إذا كان النجاح فى التغلب على الموقف حليفًا للشخص، وأما فى حالة الفشل فتزداد حساسية الشخص لمثل تلك المواقف، ويحس بالنقص، ويصير كثير النقد لذاته، كثير التشكك فى قدرته، ويزداد القلق عند الأطفال والمراهقين، وعند النساء قبيل موعد الطمث، ومن الأسباب المهيئة للقلق أسباب عضوية ـــ كزيادة نشاط الغدة الدرقية، والأمراض المزمنة، ونقص التغذية، وإصابات الرأس، وتصلب الشرايين وبعض أمراض الجهاز العصبى ـــ وأسباب نفسية تتمثل فى وفاة شخص عزيز، أو فى خيبة أمل، أو فى انفصال عن حبيب، ويصحب القلق تغييرات فى وظائف الجسم، فيزداد نشاط الجهاز العصبى، وخاصة الجهاز العصبى التلقائى، وإذا استمر القلق طويلاً، أدى إلى زيادة فى التوتر العضلى، وإحساس بالتوتر، وعدم الاستقرار، وزيادة فى الحركة، واضطراب فى النوم، وفى وظائف الجهاز الهضمى أو الدورى أو التناسلى، وما إلى ذلك، فقد يشكو الشخص من أعراض عسر الهضم، أو من ارتفاع فى ضغط الدم، أو اضطراب فى دورة الحيض، أو فى أى من الوظائف الحيوية الأخرى، وغالبًا ما يشعر المريض بعدم الاستقرار، وبإحساس بالتوتر قد يصل إلى درجة الرعب، دون أن يحدد لذلك سببًا، وعدم رغبته فى عمله أو هواياته السابقة، وصعوبة فى التركيز، بالإضافة إلى أى أعراض أخرى ترتهن بالجهاز المتوتر، وتعالج حالات القلق نفسيًا واجتماعيًا، وبالعقاقير المهدئة.

قلقاس: نبات، اسمه العلمى قلقاسيا أنتيكور (Colcasia antiquorum) يتبع الفصيلة الأراسية، موطنه

ج ق آسيا وبعض جـزر المحيط الهادى، وتكثـر زراعته بالمناطق الاسـتوائية وتحت الاسـتوائية، الـنبات معـمر أوراقه كبيـرة عريضة، قلبية أو رمحيـة الشكل، جميلة المنظر، ولذا تسـمى بعض النبـاتات أذن الفـيل، يكون تحت الأرض ساقًـا كبـيرة الحـجم مسـتديرة أو مطاولة قليلاً، بنية اللون، مكتنزة بنشاء سهل الهضم، وبها مادة مخاطية، والقلقاس خضار شتوى تؤكل كورماته مطبوخة أو مشوية أو مجففة مـسحوقة. وتنجح زراعته بالأراضى الثقيلة والصفـراء، ولا تنجح بالأراضى الرملية، ويحتاج إلى رطوبة أرضـية كثـيرة. ومنه أصناف أمـريكية تمـتاز بأوراقها الداكنـة المشربة باللون الفرفـيرى، وبالكورمات قليلة الـمـادة المـخـاطيـة، ويتكاثر الـنبـات بالدرنات الصغـيـرة، أو بتقسيم الدرنات الكبـيرة ولا يعطى بذورًا، والقلقـاس البرى نبـات استـوائى يزرع بجنوب الولايات المتحدة، وتؤكل درناته كالبطاطس.

القلقـشندى، شـهـاب الدين أحـمـد بن على: (١٣٥٥-١٤١٨)، مؤرخ وأديـب، ولد بقلقشندة بجـوار قليـوب بمصر، وعـاش بالـقـاهرة، والتحـق بـديوان الرسـائل، وناب فـى الحـكم، أشهـر كتبه: «صبـح الأعشى فـى صنـاعة الإنشـا» (١٤ مجلدًا)، وهو موسـوعة فى النظم والإدارة والـدواوين وعـلـوم الكتـابة، وينتظـم كل ما كان يعرفـه معاصـروه، وله قيـمته الكبيـرة فيـما يتصل بتـاريخ مصر والـشام وجغـرافيتهما، ألف أيضًا: «نهـاية الأرب فـى معـرفة قبـائل العـرب».

القللى، مـحمد مـصطفى: (١٩٠٠-٧٢)، عالم قانون مصرى، تخرج فى كلية الحـقوق ١٩٢٢، شغل عضوية هيئة التـدريس بكلية الحقوق بجامـعة القاهرة (١٩٢٩-٤٩) مـتـدرجًا مـن مـدرس إلى أستـاذ، وتـولى عمـادة الكلية (١٩٤٥-٤٩) حيث اسـتقال ليعمل بالمـحاماة، وعين أستاذًا غير متفـرغ بكليـة الحقـوق (عين شمـس) إلى ١٩٥٧، عـين عضـوًا بمـجلس إدارة البنك الأهلى ١٩٥٥، وعين عـضوًا بمجـلس إدارة البـنـك المـركزى عنـد إنشـائه، ثم رئيسًـا لمـجلس إدارة شـركة الحـرير الصناعى حتى ١٩٦٢ حيث تفـرغ لعضوية مجلس إدارة البـنك المركزى، عـين عضوًا فى إحدى لجـان محكمة العدل الدولية ١٩٦٤، ثـم عضوًا بمجمع اللغـة العـربية ١٩٦٧، مـن مـؤلـفـاته «أصـول تحـقـيــق الجنايات»، و«المسـئولية الجنائـية». ونال عن الأخيـر جائزة الدولة ١٩٤٧، نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٧٠.

قلم: أداة الكتابة، ويتخذ من الغاب، وتنمو أحسن أنواعه فى وسط بطائح العراق، وللعرب آداب وتقاليد مدونة فى بريه، والاحتفاظ به، وكل خط من خطوطهم يستلزم بريًا وقطعًا خـاصين، ويطلق أحيانًا على سـورة «ن»، سورة القلم، وتفـسـر بأن القلم أول مـا خلق الله، فـهو هبـة إلهـيـة، أو هـو قلم من النور أضـاء مـا بيـن السـمـاء والأرض، ودون كل ما يحدث إلى القـيامة، وكان القلم عند المسلمين رمـزًا للخدمات المدنية فى مـقابل السيف الذى يرمز للخدمات الحربية، واتخذ الأدباء فى العصور المتأخرة، مثـل ابن الوردى وابن نباتة، من هذه المقابلة أسـاسًا أداروا حـوله كثـيرًا من مناظراتهم ومـقامـاتهم، واستـعمل الـيونان والرومان لوحـا ذا سن مدبـبة مغطاة بطبقة من الـشمع، واستخدم ريش الطيـر فى الكتابة فى العصور الوسطى، وصنع قلم الحـبر ذو الخزان ١٨٨٠، وقلم الحبر الجاف ١٩٤٤.

قلم رصاص: قضيب رفيع من الجرافيت، محفوظ داخل غـلاف من الخـشب، وقـد تضاف مـادة أخرى طينيـة للحصول على درجة مختلفة من الصلابة، وتصنع الأقلام فى عدة ألوان باستخدام مجموعة أصباغ مخلوطة بالطين والشمع ومواد أخرى.

قلم الصـالحيـة: جاريـة من محـسنات الغناء فى الدولة العباسية، كانت لصالح بن عبد الوهاب، وقيل بل كانت لصالح بن الرشيد، أخذت الغناء عن إبراهيم الموصلى، وابنه إسحق، ويحيى المكى، لها أصوات يسيرة، ولكنها جيدة الصنعة، اشتراها الخليـفة الواثق عندما سمع لحنها من الثقيل الأول فى شعر محمد بن كناسة الأسدى:

في انقباض وحشمة فإذا
صادفت أهل الوفاء والكرم
أرسلت نفسي على سجيتها
وقلت ما قلت غير محتشم

قلواني: مركب عضوي من الكربون والهيدروجين والنتروجين، وعادة الأكسيجين أيضًا، أصله نباتي وطبيعته قاعدية، ومن ثم اشتق الاسم، أمثلته **الكافيين** و**الكوكايين** و**المورفين**، و**النيكوتين** و**الكينين**، و**الاستركنين** و**الكودين**.

قلوظة: طريقة تستخدم في ربط أجزاء المشغولات، أو في نقل القدرة، وذلك بازدواج ذكر وأنثى من نفس القلاووظ الذي تختلف أشكاله حسب الغرض الذي يستخدم فيه، ومواصفات البلاد المنتجة أو المستخدمة له، وتعتبر تلك المواصفات ضرورية، لأن القلاووظ يؤدي عمله في مزدوجة من ذكر وأنثى، كي يمكن تبادلهما، ولهذا يتعين تيسير تبادله أو تغييره عند الطلب، من أشهر أنواعه لولب ويتورث الانجليزي.

قلوي: في الكيمياء، هو قاعدة قوية مثل هيدروكسيد الصوديوم، وللقلوي خواص القواعد، فيذوب في الماء، ويعادل الأحماض، وهو كاو قوي، يستعمل في صناعة الصابون، والأقمشة القطنية، والورق، والفلزات القلوية هي السيزيوم، والروبيديوم، والبوتاسيوم، والصوديوم، والليثيوم، وتسمى أكاسيد الباريوم والاسترونشيوم والكالسيوم، وأحيانا الماغنسيوم بالثروات القلوية، لأنها تتفاعل كالقلويات.

القليبي، محيي الدين: (١٩٠٠-٥٤)، صحفي وسياسي تونسي، تعلم بجامع الزيتونة، واشتغل بالصحافة، تولى تحرير صحيفتي «الإرادة» اليومية»، و «الزهرة»، وأدار أعمال الحزب الدستوري في أثناء غياب رئيسه عبد العزيز الثعالبي، اعتقله الفرنسيون ١٩٣٤، ثم أطلق سراحه، استقر بمصر منذ ١٩٤٧، فواصل العمل لقضية بلاده، قدم لمؤتمر اليونسكو ١٩٤٨ رسالة عن التعليم بتونس، توفي بدمشق.

القليس: اسم كنيسة شهيرة شيدها **أبرهة** في صنعاء باليمن في القرن ٦، وعني بزخرفتها ليحول بها أنظار العرب عن الكعبة، ويحول السوق التجارية الكبيرة من مكة إلى صنعاء، لم يبق من آثار القليس شيء يذكر. يوجد بين منازل صنعاء مكان فضاء يضم بعض أحجار، يقولون عنه إنه مكان تلك الكنيسة.

قليعي أحمر: انظر: **أبلق**.

قليعي متطوق: انظر: **أبلق**.

قليقوت: مدينة (ح ٤٤١١٢٣، نسمة، ٢٠٠٨)، في ولاية كرالا، بالهند، ميناء على البحر العربي، زارها فاسكو دا جاما ١٤٩٨، شهرت قديمًا بقماش الكاليكو، مركز لتجارة الأخشاب، وتصدر الشاي والبن والجوز.

القليني، عبد الباقي: (ت ١٧١١)، عالم بالدين، ورابع شيوخ الأزهر، ولد بقلين، والتحق بالأزهر، وعكف على تحصيل العلم، ولي المشيخة بعد الشيخ النشرتي (١٧٠٩) بعد فتنة بين أتباع الشيخ النشرتي الذين ناصروا الشيخ القليني وطالبوا به ليدرس مكان شيخهم، انتهت الفتنة بتدخل كبار الشيوخ والسادة الأشراف، وألزم خصمه الشيخ أحمد النفراوي بالعكوف في بيته، وثبت الشيخ القليني في المشيخة. كان يوجه طلبته إلى العناية بالكتب القديمة واستخراج كنوزها، ويعينهم على فهم ما يستغلق عليهم فهمه، وهي حسنة تذكر له في زمن كان يتقيد فيه الطالب بكتب لا يعدوها.

القليوبية: محافظة (٩٤٤ كم٢، ٤٢٣٧٠٠٣، نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، ج ق الدلتا، عاصمتها **بنها**، استحدثت في عهد الملك الناصر محمد بن قلاوون، وكانت عاصمتها قليوب حتى ١٨٥٠، يحف بها غربًا فرع دمياط، وتنتهي شرقًا عند الصحراء الشرقية، تعتمد في ريها على ترع الإسماعيلية، والشرقاوية، والباسوسية، والرياح التوفيقي، أكثر محافظات مصر إنتاجًا للخضر والفاكهة، من بلادها الكبرى: طوخ، وقليوب، وقها التي تقوم فيها صناعة الأغذية المحفوظة.

قم: مدينة (ح ٩٩٥٥٣٠، نسمة، ٢٠٠٨)، وسط إيران،

على سكة حديد عبر إيران، يحج إليها الشيعة، اكتشف بقربها النفط ١٩٥٦. مركز صناعى وملتقى للمواصلات، من أهم صناعاتها المنسوجات والزجاج والأحذية، مسقط رأس **الخمينى**.

قماءة: مرض ولادى ينجم عن نقص فى إفراز الغدة الدرقية فى أثناء حياة الجنين أو بعد ولادته، ويتميز بتخلف فى نمو الجسم والعقل، وفى تكوّن العظام، وهو نوع من أنواع القصاعة (أى توقف القامة عن الطول)، ويتسبب المرض فى بعض البلدان ـ كبعض أنحاء سويسرا ـ من نقص اليود فى أغذية ومياه الشرب، ومن ثم فى لبن الأم، وقد يقترن هذا بنقص فى إفراز الغدة الدرقية أو انعدام هذه الغدة ذاتها. ويتلخص العلاج فى تنظيم غذاء الأمهات بحيث يتضمن قدرًا كافيًا من اليود، وفى إعطاء الوليد خلاصة الغدة الدرقية، انظر: **ضعف عقلى**.

قماش لحاء الشجر (قلف): قماش بدائى، يصنع بالبلاد الاستوائية من الألياف الداخلية لبعض الأشجار، استخدم فى بعض مناطق أفريقيا والهند والملايو وساموا وجزر هاواى، واشتهرت به بولينيزيا وبعض أجزاء أمريكا الوسطى، تنزع أطوال معينة من فروع الأشجار، وتزال عنها الطبقة الخارجية، وتقطع شرائح رفيعة وتبلل (تعطن)، ثم تطرق بآلة ذات حد خشبى حتى تستخلص الألياف، ويضاف الصمغ فى بعض الأحوال، وقد تطرق قطع مختلفة جنبًا إلى جنب للحصول على رقائق عريضة، ويمكن الحصول على أشكال مختلفة بالطباعة، بغمس أوراق الشجر فى الأصباغ، وضغطها على القماش، وقد يعالج القماش بالشمع أو الزيت ليكون مانعا من الابتلال، ويستخدم قماش الألياف أحيانًا فى صناعة الملابس والأغطية، كما يعلق على الجدران، ويعتبر قماش التابا، الذى يصنع بجزر المحيط الهادى، من أفضل أنواع هذا القماش.

قماط الشرايين: جهاز يستعمل لضبط سيل الدم فى الشرايين أو تقييده أو منعه بالضغط الخارجى، وأغلب الأجهزة تتكون من رباط طويل من المطاط يلف حول الطرف، وفى حالة الاستعجال أو فى حالة عدم وجود هذه الأجهزة، يمكن استعمال قطعة طويلة من قماش عادى، أو قماش مرن، أو مطاط، ويستعمل قماط الشرايين لوقف نزف شديد من جرح، بأحد الأطراف، أو لوقف الدم فى الشرايين الكبرى، قبل إجراء بعض العمليات الدقيقة على الأطراف، أو قبل إجراء عمليات البتر، وكذلك يستعمل لوقف امتصاص بعض السموم وسريانها إلى داخل الجسم، كما يحدث بعد عض الثعبان أو لسع العقرب، ويكثر استعمال هذه الأقمطة فى أثناء الحروب، وعلى من يستعمل قماط الشرايين أن يلاحظ أن يكون مقدار الضغط الذى يسببه القماط على الطرف المربوط معتدلاً، وألا تزيد مدة بقاء القماط على الطرف المربوط على عشرين دقيقة فى الأطراف السفلى، وأربعين دقيقة فى الأطراف العليا، وتقصر هذه المدة فى المرضى كبار السن.

قمبيز: اسم لاثنين من ملوك فارس: **قمبيز١** (٦٠٠ ق م) وفقًا لما ذكره هيرودوت فإن قمبيز ١ تزوج من ابنة الملك استياجس ملك مدين. وبعض المؤرخين يشكون فى ذلك، وابن قمبيز ١ هو قورش العظيم. **قمبيز ٢** (حكم ٥٢٩-٥٢١ ق م) ملك فارس وابن قورش العظيم وخليفته، غزا مصر ٥٢٥ ق م وهزم بسماتيك ٣ عند بيلوز «الفرما» وخرب مدينة منف، وأثار مشاعر المصريين بانتهاكه عامدًا حرمة ديانتهم، فكر فى القيام بمزيد من الحملات على أقاليم أفريقيا فاعترضته عقبات، وثارت عليه فارس بتحريض من بعض خصومه، ومات منتحرًا عندما عجز عن إخماد الثورة، خلفه ابنه دارا الأول.

قمة الأرض: أو مؤتمر الأمم المتحدة للبيئة والتنمية: (يونية ١٩٩٢)، عقد فى ريو دى جانيرو بالبرازيل لمناقشة العلاقة بين التنمية الاقتصادية والاعتبارات البيئية. اتفق ممثلو ١٧٢ دولة على الأخذ بنظام التنمية المتواصلة أى التنمية البشرية والصناعية والزراعية بما

يحقق توفير مطالب الجيل الحالى دون إضرار بالأجيال المقبلة، وصدرت عدة اتفاقيات دولية مثل حماية التنوع البيولوجى ومنع التصحر وحماية الغابات، كما وضع آليات لتمويل أنشطة حماية البيئة والتنمية المتواصلة.

قمح: نبات حولى نجيلى يتبع جنس تريتيكوم (Triticum). يعتقد أن موطنه الأصلى أرض ما بين النهرين (دجلة والفرات)، ومنها نقل إلى الصين وباقى آسيا ومصر ثم إلى أوروبا، ومنها لأمريكا وأستراليا، وتطلق كلمة قمح على عشرين نوعًا نباتيًا من جنس تريتيكوم، أهم الأنواع المزروعة والمستعملة غذاء للإنسان ثلاثة: ت، فلجير، ويعرف بقمح الخبز، وت، ديورم المعروف فى مصر «بالدكر» أو قمح المكرونة، وت، بيراميدل ويعرف فى مصر بالقمح البلدى، ويلزم لنبات القمح جو بارد نسبيًا فى مراحل نموه الأولى، ولذلك يزرع فى الخريف بالمناطق التى لا يكون شتاؤها قارسًا، وأما فى المناطق الشديدة البرودة شتاءً، فيزرع فى الربيع، وتختلف أصناف القمح باختلاف درجة صلابة الحبوب، فهناك أصناف صلبة جدًا تنتمى لنوع ديورم، حبوبها زجاجية المظهر أو صوانية، وتستعمل لصناعة المكرونة، وثمة أصناف أخرى من نوع فلجير، وهى المفضلة لصناعة الخبز، إذ يكون دقيقها عند العجين عرقًا لزجًا قويًا يحفظ الغازات الناتجة من عملية تخمير العجين داخل الرغيف، فيكون قوامه بعد الخبز اسفنجيًا خفيفًا، وهناك أصناف لينة تشبه الطباشير فى مقطعها العرضى، وتعطى دقيقًا ضعيف العرق، لا يصلح لصناعة الخبز، وهى المفضلة لصناعة البسكويت والفطائر، وحبة القمح أعلى أنواع الحبوب النجيلية احتواء على البروتين، وخبزها يفضل على خبز الحبوب الأخرى، وتحتوى الحبة أيضًا على فيتامينات أ و ب، وبخاصة فى الجنين والنخالة، كما يحتوى الجنين على زيت بنسبة ضئيلة، وكذلك على فيتامين هـ، ولذا فالخبز المصنوع من القمح كله يكون أفضل غذائيًا، وللقمح آفات حشرية عديدة، ويصاب كذلك بالديدان الثعبانية، ولكن أهم أمراضه تسببها فطريات كالأصداء، ومنها الأسود والأصفر والبرتقالى، وتقاوم جميعًا بزراعة الأصناف المنيعة، وأهم البلاد المنتجة للقمح: الولايات المتحدة، والاتحاد السوفيتى، والصين، وكندا، والأرجنتين، وأستراليا، وفرنسا، وإيطاليا، وألمانيا، تبلغ المساحة التى تزرع قمحًا فى العالم حوالى ٣٠٠ مليون فدان، ويستعمل القمح كذلك لصناعة الجلوكوز والمشروبات الروحية، هناك أصناف تزرع لاستعمال حبوبها لصناعة النشا.

قمر: تابع للأرض كتلته بالنسبة لها أكبر من كتلة أى تابع آخر بالنسبة لكوكبه، يبعد ح ٣٨٦٩٥٢ كم عن الأرض، ويبلغ قطره ٣٤٧٨ كم (أكبر قليلاً من $\frac{1}{4}$ قطر الأرض)، والقمر جسم مظلم كروى، ولكن تضىء أشعة الشمس نصفه المقابل لها، ويتغير الجزء المستضىء من القمر من يوم لآخر فى الحجم والشكل، فأول ما نراه يكون خطًا رفيعًا منحنيًا مستنيرًا، ثم يزداد حجمه شيئًا فشيئًا، حتى يصير دائرة تامة، ثم يأخذ فى التناقص حتى يصبح خطًا كما كان فى أول ظهوره، وتدعى تلك الأشكال المختلفة بأوجه القمر، وفى أول الشهر القمرى يتوسط القمر بين الأرض والشمس، ونقول إنه فى المحاق، ولا يمكن حينئذ رؤية القمر، ثم يظهر لنا خط رفيع من النور، ويدعى بالهلال، ثم يأخذ المستضىء فى الازدياد، حتى إذا مضت سبعة أيام تحول شكله إلى نصف دائرة ويقال حينئذ إنه فى التربيع الأول، ثم يأخذ فى الازدياد عن نصف الدائرة ويدعى بالأحدب، وفى اليوم الخامس عشر، تتوسط الأرض بين الشمس والقمر، فيظهر لنا القمر على شكل دائرة كاملة، ويدعى بالبدر، ثم تتكرر الأوجه السالفة، ولكن على عكس ما سبق. ويستغرق القمر فى الدوران حول نفسه ٢٧ يومًا وثلث، ولكن الشهر القمرى (أى العربى) هو المدة ما بين هلال وآخر تال له، ويبلغ مقداره ٢٩ يومًا ونصف. وترى على سطح القمر مساحات كبيرة داكنة، كان الأقدمون يظنونها بحارًا، ولكنها فى الحقيقة سهول

منخفضة، كما توجد جبال فى معظم أجزاء سطحه، وليس للقمر غلاف هوائى، وتختلف الحرارة فيه بين ٢١٥ و ٢٥٠ درجة فهرنهيت، أضافت الأقمار الصناعية التى أطلقتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى منذ ١٩٥٩ معلومات هامة عن طبيعة سطح القمر وذلك بوساطة الصور التليفزيونية، والبيانات التى أرسلتها الأجهزة التلقائية الإلكترونية، وبلغت هذه المعلومات ذروتها عندما وطئت قدم الإنسان سطح القمر فى ٢٠ يولية ١٩٦٩ بوساطة سفينة الفضاء **أبوللو** ١١، وتمكن الإنسان من الحصول على صور فوتوغرافية. عن سطح القمر تحدد ملامحه الطبوغرافية وتمكنت لونا وسيرفيور بهبوطهما على سطح القمر من الحصول على معلومات عن درجة الحرارة والكثافة والمغنطيسية والتركيب الكيميائى لسطح القمر، انظر: **قمر صناعى**.

قمر الحصاد: أقرب بدر للاعتدال الخريفى (٢٣ سبتمبر)، حين يظهر القمر فى نفس الساعة تقريبًا لبضع ليال، نتيجة لوضع مساره بالنسبة للأفق، ويظهر من غروب الشمس إلى شروقها، انظر: **قمر الصياد**.

قمر الدين: شراب مغذ منعش شائع الاستعمال فى مصر وبخاصة فى شهر الصيام، يجهز بعصر ثمار المشمش الصغار، ويصفى العصير، ويغلى حتى يثخن قوامه، ثم يصب على موائد «طاولات» من الخشب مدهونة بقليل من الزيت ويترك حتى يجف، ثم ينزع منها على هيئة رقائق تلف مناسبة الحجم، وتحفظ مدة طويلة، وعند استعماله ينقع فى الماء الساخن حتى ينحل، ويضاف إليه السكر، ويشرب مثلجًا، وتعتبر سوريا من البلاد الرئيسية المنتجة لقمر الدين.

قمر صناعى: أجسام تطلق بوساطة الدفع الصاروخى لتفلت من الجاذبية الأرضية، وتتخذ لها مدارات تدور عليها حول الأرض بسرعات منتظمة. بدأ إطلاق القمر الصناعى الأول **سبوتنك** ١ بوساطة الاتحاد السوفيتى فى ٤ أكتوبر ١٩٥٧، وأعقبه القمر الثانى سبوتنك ٢ فى ٣ نوفمبر نفس العام وكانت به الكلبة لايكا، ثم أطلق القمر الأمريكى الأول **الكاشف** ١ فى ٣١ يناير ١٩٥٨، بدأت سلاسل الأقمار الصناعية تتوالى من جانب الاتحاد السوفيتى وأمريكا وحدهما، ولم يزاحمهما فى هذا المضمار حتى ١٩٧٥ غير دول قليلة أهمها انجلترا وفرنسا والصين واليابان والهند ومنظمة اسرو الأوروبية وتشيكوسلوفاكيا وكندا، والاسم العلمى للأقمار الصناعية مجسات الفضاء لأنها استخدمت أول الأمر لتجميع العناصر العلمية المجهولة عن الفضاء كالحرارة والضغط والكثافة والمكونات والإشعاعات التى به، واستخدم بعضها الأخر فى تصوير الوجه المختفى للقمر، وتصوير تفاصيل سطحه، وجرب البعض الآخر فى تجارب هندسية لتحقيق الالتحام بين الأجسام فى الفضاء، ثم معاودة الانفصال. كما صورت الأقمار الكرة الأرضية من الفضاء، وأثبتت الصور أنها ليست تامة الاستدارة، وحققت بعضها قياسات عن الأشعة الكونية لم تكن معروفة، وقياسات أخرى عن المغنطيسية الأرضية، وفى أوائل الستينيات تطورت أغراض إطلاق الأقمار الصناعية إلى الاستخدامات التطبيقية فى مجالات الإرسال اللاسلكى والبث التليفزيونى من الفضاء لتغمر بإذاعاتها مناطق كبيرة، واستخدمت أيضًا فى التنبؤات الجوية والمسح الفضائى بالتقاط الصور لقارات بأكملها، وللتجسس العسكرى أيضًا، أغلب الأقمار الصناعية ذات أشكال انسيابية، وعلى سطوحها الخارجية توضع خلايا كهروضوئية لتستمد الطاقة اللازمة لتشغيل أجهزتها من الإشعاعات الشمسية بتحويلها إلى كهرباء، وأغلبها يتخذ مدارات بيضاوية وتكون الأرض فى بؤرة المدار، ويحكم هذه الحركة قوانين متعددة للحركة والجاذبية الأرضية والجاذبية العامة والقصور الذاتى، غير أن بعض الأقمار تطلق عمدًا لتتخذ مدارات دائرية حول الأرض، وتستطيع أن تصحح مداراتها من بيضاوية إلى دائرية بوساطة نفث الغازات من نوافير غازية موجودة على متنها، ويتم التحكم فيها من الأرض، وتظل هذه الأقمار تعلق فوق خط الاستواء لتتوافق مع سرعة دوران الأرض على ارتفاع

خاص حتى تبدو معلقة فوق مكان أرضى واحد، ويمكن تمييز الأقمار الصناعية ليلاً بالعين المجردة إذا كانت مداراتها منخفضة حيث تنعكس عليها أشعة الشمس وتظهر لامعة متحركة بين النجوم فى خط مستقيم، وأغلب سلاسل الأقمار الصناعية صممت لتستمر فى أدائها سنوات عدة، وبعضها يمتد لبضع مئات من الأعوام.

قمر صناعى للاتصالات: قمر صناعى يقدم توزيعا على مستوى العالم لخدمات إرسال الراديو والتليفزيون والتليفون، ويتغلب هذا القمر على القيود التى كان يضعها إنحناء الأرض على الاتصالات بين وسائل الاتصال الأرضية، كان أول قمر صناعى للاتصالات هو الذى أطلقته وكالة الفضاء (ناسا) إيكو ١ الذى كان يعكس إشارات الراديو إلى الأرض، أما الأقمار الصناعية التالية بدءًا من ريلاى (وايه تى أند تى) تلستار فقد كانت تحمل أجهزة إلكترونية تستقبل وتضخم ثم تعيد إذاعة الإشارات إلى الأرض. وقد مهد إرسال الولايات المتحدة للقمر (سينكوم ١) (١٩٦٣) الطريق لتكوين منظمة أقمار الاتصالات الدولية التى خفضت أقمارها (إنتلسات) من تكاليف الاتصالات عبر المحيطات، كما تم إطلاق أقمار للاتصالات الداخلية من جانب العديد من الدول مثل كندا وروسيا وإندونيسيا وكثير من الشركات الخاصة فى الولايات المتحدة، وتم تطوير نظم أقمار صناعية عسكرية فى الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلنطى.

قمر الصياد: فى الفلك، البدر التالى لأقرب بدر من الاعتدال الخريفى (**قمر الحصاد**)، وخواصه مشابهة له.

قمر الليل: سمك من الفصيلة كاراسينيدى، يوجد بنهرى النيل والكنغو، له أعضاء إضافية خلف الخياشيم تعينه على استنشاق الهواء الجوى، يتغذى بالطين، ليهضم ما فيه من طحالب ودياتومات، فضى اللون، ظهره ضارب إلى الاخضرار.

قمرى: صنف من اليمام، موطنه أوروبا وآسيا، عذب الغناء. انظر: **حمام ويمام**.

قمل الغابة: قشريات من متساوية الأرجل من عائلة أونيسكوس (Oniscus)، تعيش بعيدًا عن الماء بالأماكن كثيرة الرطوبة كالغابات والبساتين، وتشبه الحشرات فى بعض أوجه معيشتها.

قملة: حشرة صغيرة عديمة الأجنحة، منها القمل الماص للدم، والقمل القارض، والأول أجزاء فمه ثاقبة ماصة، ويتطفل خارجيًا على الإنسان والثدييات الأخرى، والثانى يصيب الطيور (بما فيها الدواجن) وبعض الثدييات، ويتغذى بالحراشف والشعر والريش والدم الجاف، ويوجد القمل عادة حيث لا تتوافر النظافة، ومن أنواع القمل الماص قمل الإنسان ـ الذى ينقل حمى التيفوس والحمى الراجعة وحمى الخنادق ـ وقمل العانة، وقمل الجاموس، ويقاوم القمل بالتعفير بالمبيدات الحشرية.

قمينة: تستخدم القمائن لحرق الأوعية الفخارية وألوان المينا، وفى صناعة الفحم الخشبى والجير والأسمنت والطوب، وتحميص الخامات لطرد الرطوبة والعناصر غير المرغوب فيها، ويختلف تصميم القمائن، فمنها ذات التيار الهوائى الصاعد وذات التيار الهوائى النازل، كما تختلف حسب شكل مقطعها (مستدير ـ مخروطى ـ مربع)، وقد تكون مصنوعة للحريق المستمر أو المتقطع، وقد يكون اللهب معزولا عن المشغولات (يكون الفرن ذا حائط مزدوج)، أو يكون اللهب موجها للمشغولات، وتكون قمائن الطوب مؤقتة إذا كانت قوالب الطوب نفسها هى حوائط الفرن، أو دائمة إذا كانت جوانبها مبنية بالطوب، أما مصدر الحرارة فيكون إما الكهرباء، أو البترول، أو أحد الغازات للقمينة الصغيرة المتوسطة المستخدمة لتحميص الأوعية الفخارية، والأشياء التى تطلى بالمينا، أو الأجزاء الخاصة بالأسنان الصناعية، ومن الفحم أو الخشب للقمائن الكبيرة، وتختلف درجة الحرارة داخل القمينة، كما تختلف مدة التحميص تبعًا لحجم الفرن، ونوع المشغولات المراد حرقها.

قن: يمكن القول بأن القنانة حالة أنصاف الأحرار، وقد

كانت تميز حالة أكثر الفلاحين فى غالب المجتمعات الزراعية فى عهد **الإقطاع** ونظام **المانور**، ويتميز القن عادة عن الرقيق بأنه مرتبط بالأرض، ولكن هذا التمييز غير صحيح على إطلاقه، فالقن لم يكن مرتبطًا بالضرورة بالأرض، فقد كانت ثمة حالات كثيرة من القنانة لا نجدها مرتبطة بها فى أوروبا فى القرون الوسطى، التى ظهر القن خلالها فى أكمل وأوضح أشكاله، ويتميز القن من الرقيق فى أمر خطير، هو مجموع الحقوق التى كان الأقنان يتمتعون بها بمقتضى عادات أو عرف ثابت بوجه عام، ولا تقبل الانقاص، كما يتميز بالتنظيم الجماعى الدقيق الذى يجعل الفلاحين موالى أرض كجماعة لا كأفراد، وظهرت القنانة فى لون من الاقتصاد المحلى الزراعى المرتبط بنظام سياسى قائم على تعاقد شخصى، أى فى،شكل من أشكال الإقطاع، ونشأت أحيانًا من قهر شعب لم يقم غزاته، بسبب ضعفهم أو لأسباب أخرى ـ بإنزال أفراده منزلة العبيد، بل أخضعوهم، وجعلوا منهم تابعين يحوزون الأرض، ولكن لقاء رسوم (وخاصة فى شكل عمل) تؤدى للغزاة. هكذا أقيمت القنانة فى بعض أقاليم بحر إيجة، نتيجة للغزوات الإغريقية، كما أدى سوء التنظيم الاقتصادى فى الإمبراطورية الرومانية إلى ظهور طبقة من العبيد (الكولون)، وفى العصور الوسطى تطورت القنانة فى فرنسا وإيطاليا وإسبانيا، وامتدت إلى ألمانيا، وبلغت فى القرن ١٥ أراضى السلاف، وتطورت على نحو مستقل فى انجلترا، ولكن طرأ عليها تغيير كبير على أثر الفتح النورمندى، فقد نزل أكثر أحرار الفلاحين بها إلى حالة القنانة، ولما كانت مكانة فلاحى الضياع تنظم بمقتضى العرف المحلى، فقد حدث اختلاف كبير غير واضح المعالم فى الأسماء المتعددة التى أطلقت على أنواع المزارعين، فكانوا يتدرجون من المزارعين الأرقاء، إلى المزارعين الأحرار الذين يدفعون نوعًا من الإيجار فحسب، وكان الاتجاه فى العصور الوسطى ينحو إلى تساوى جميع المزارعين من الناحية الاجتماعية، وكان القن الحقيقى خاضعًا نظريًا لإيجار الأرض حسب مشيئة سيده، غير أن هذه الأمور أصبحت تخضع للعرف وتجرى على نسق معين، وكانت إحدى مميزات نظام موالى الأرض هى سيطرة السيد على زواج أبناء مواليه، وكانت الأرض من الوجهة القانونية تمنح تبعًا لإرادة السيد، ولكن أصبح حق حيازة الأرض من حيث الواقع متوارثًا، وفى غ أوروبا كان نمو المدن والتجارة، والانتقال إلى أنظمة اقتصادية تقوم على النقد، قد حطم نظم الضياع، وجعل القنانة لا تلائم الزمن، ولذلك أخذ الأسياد يعتقون أقنانهم، وكان تحريرهم إحدى المسائل الرئيسية فى الإصلاح الأوروبى الحديث، واختفت القنانة من انجلترا قبل نهاية العصور الوسطى، وفى ممتلكات آل هابسبرج وضع الإمبراطور جوزيف الثانى نهاية لها ١٧٨١، وإن بقيت فى بعض الولايات النمساوية والهنغارية حتى ١٨٤٨، وفى فرنسا عمرت القنانة فى الولايات النائية فحسب، وجاءت الثورة الفرنسية فأزالتها، وساعدت حروب نابليون على تحطيمها فى أقطار أوروبية أخرى، وجاءت القنانة إلى روسيا والأراضى السلافية الأخرى متأخرة، واتخذت أشكالاً غريبة، وبقيت حتى وقت متأخر، حين ألغاها القيصر اسكندر ٣ (١٨٦١)، وظهر نظام موالى الأرض فى الصين واليابان والهند وفى المكسيك، قبل كولومبوس، وفى أمكنة أخرى انظر: **رق**.

قنا: محافظة (١٨٢٢ كم٢، ج ٣٠٦٧٧٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالصعيد بمصر، بين محافظتى سوهاج وأسوان، عاصمتها **قنا**، كانت مأمورية ١٨٣٣، وكونت هى وإسنا (مديرية نصف ثانى قبلى)، ثم أصبحت مديرية ١٨٥١، يكون النيل فيها قوسًا كبيرة فتحتها نحو الغرب (ثنية قنا) تقع معظم أراضيها وبلدانها الكبرى شرق النيل، بعكس كل محافظات الصعيد. تشتهر بزراعة قصب السكر (نجع حمادى، وأرمنت)، وترويها ترعتا أصفون والكلابية، وتخرجان من النيل أمام قناطر إسنا، من بلادها الكبرى: إسنا ـ وبها قناطر على النيل

١٩٠٨، والأقصر - وتشتهر بآثارها، ونجع حمادى، وبها قناطر على النيل ١٩٣٠، كما تتحول عندها سكة حديد الوجه القبلى من غ النيل إلى شرقه.

قنا: مدينة (ح ٢١٤٨٥١، نسمة، ٢٠٠٨)، بصعيد مصر على الضفة الشرقية للنيل، عاصمة محافظة قنا منذ ١٨٥١، فى شمالها يغير النيل اتجاهه فيجرى من الشرق إلى الغرب، ينتهى عندها وادى قنا، وهو من الأودية الكبرى فى الصحراء الشرقية، بها معبد قديم، تشتهر بصناعة الفخار وزراعة الحبوب وقصب السكر، ويمتد منها طريق معبد إلى سفاجة على البحر الأحمر.

قناة ألبرت: طولها ١٣٠ كم، تمتد فى بلجيكا من نهر ميز عند لييج إلى نهر الشلت عند أنتورب، افتتحت ١٩٣٩.

القناة الأمريكية: أكبر قناة للرى بالولايات المتحدة الأمريكية، تقع ج ق ولاية كاليفورنيا، أنجزت (١٩٣٤ - ٤٠)، تصل نهر كلورادو عند سد إمبريال ش يوما بولاية أريزونا، وتتجه غربًا مسافة ١٢٨كم، وتنتهى بعد كالكسيكو بولاية كاليفورنيا، تغذى وادى إمبريال ووادى كوتشيلا.

قناة إيرى: انظر: **إيرى، قناة.**

قناة بارج: قناة طولها ٨٤٠ كم، تخترق ولاية نيويورك، وتصل البحيرات العظمى بنهر هدسن وبحيرة شابلان. شقت (١٩٠٥ - ١٨) وذلك لتحسين الملاحة فى قناة إيرى. عمقها ح ٣٦٦ سم، وتصلح لمرور السفن حمولة ٢٠٠٠ طن.

قناة بنما: ممر مائى عبر مضيق بنما، يصل المحيط الأطلنطى بالمحيط الهادى. أنشأتها الولايات المتحدة (١٩٠٤-١٤) عل أرض استأجرتها بصفة مستديمة من جمهورية بنما، تجرى القناة من الجنوب والجنوب الشرقى من خليج لمون عند كولون على المحيط الأطلنطى إلى خليج بنما عند بالبوا على المحيط الهادى، طول القناة من ساحل المحيطين ٨١ كم، يبلغ أقل عمق لها ١٢,٥ مترًا. استغرق حفرها سبع سنوات، ويستغرق عبورها ٧-٨ ساعات، تنافست انجلترا والولايات المتحدة على مشروع القناة، وظهر الاهتمام بالطريق المقابل: قناة نيكاراجوا، وبمقتضى معاهدة هى - بونوفريلا ١٩٠٣ منحت جمهورية بنما الولايات المتحدة (مقابل ١٠٠٠٠٠٠٠ دولار ومبلغ سنوى متفق عليه) حق الإشراف التام والدائم على منطقة القناة والمواقع الضرورية لحمايتها، والإدارة الصحية لمدينتى بنما وكولون، وكان استئصال الملاريا والحمى الصفراء عملاً شاقًا، ودفعت الولايات المتحدة لكولومبيا ١٩٢١ تعويضًا قيمته ٢٥٠٠٠٠٠٠ دولار، وفى الخمسينيات والستينيات من القرن ٢٠ قام البنميون بمظاهرات وطالبوا بملكية القناة، وأعلنت الولايات المتحدة ١٩٦٥ عزمها على منح بنما السيادة المطلقة على المنطقة والمشاركة فى إدارة القناة، وفى ١٩٦٧ جرت مفاوضات بين الولايات المتحدة وحكومة بنما بشأن عقد معاهدة جديدة، ولكن بنما لم تقرها فى ١٩٧٠، واستمرت المفاوضات حتى ١٩٧٨ عندما تم توقيع اتفاق جديد بين الحكومتين يقضى بإعادة قناة بنما إلى سيطرة البنميين وبتسليم القناة والمنطقة المحيطة بها إلى حكومة بنما تدريجيًا حتى سنة ٢٠٠٠.

قناة السويس: قناة ملاحية، ش ق مصر، تمتد من بورسعيد حتى بور توفيق بالقرب من السويس، وتربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر، أهم شريان ملاحى فى العالم، يبلغ طولها ١٧٣كم، ومتوسط عرضها ٦٠م، وعمقها ١٣م تسير مع الحافة الشرقية لبحيرة المنزلة فى خط مستقيم حتى بحيرة التمساح، ثم تنحرف إلى البحيرات المرة، فخليج السويس، وفكرة ربط البحر المتوسط بالبحر الأحمر بقناة فكرة قديمة، ففى القرن ١٩ ق م حفرت قناة تربط النيل ببحيرة التمساح، وكانت إذ ذاك الطرف الشمالى للبحر الأحمر (قناة سيزوستريس) وحينما تراجع البحر الأحمر حاول نخاو (٦٠٩-٥٩٣ ق م) أن يطهر القناة ويمدها لتتصل بالبحر المتراجع، ولكن غزو

الفرس لمصر لم يمهله، فأتم العمل دارا الفارسى من بعده، وتراجع خليج السويس قليلاً فاضطر بطلميوس ٢ إلى مد القناة من جديد، وأعاد الإمبراطور الرومانى تراجان تطهيرها (ح ٢٠٠) وعند فتح العرب مصر كانت القناة قد ردمت فأعاد عمرو بن العاص حفرها، وسماها «خليج أمير المؤمنين» وظلت تؤدى الغرض منها حتى ردمت ٧٧٠ بأمر الخليفة العباسى أبى جعفر المنصور، أما القناة الحديثة التى تصل البحرين بطريق مباشر فحفرها المهندس الفرنسى دى ليسبس بأمر سعيد باشا خديو مصر (١٨٥٩ - ٦٩) وسرعان ما سيطرت عليها بريطانيا بشراء حصة مصر فى أسهمها من الخديو إسماعيل ١٨٧٥. أممتها حكومة الرئيس جمال عبد الناصر فى ٢٦ يولية ١٩٥٦. أغلقت القناة بعد حرب يونية ١٩٦٧، بدأت إجراءات تطهيرها فى أعقاب حرب ٦ أكتوبر ١٩٧٣ بعد إتمام الفصل الأول بين القوات على جبهة سيناء فى يناير ١٩٧٤، وافتتحت للملاحة ٥ يونية ١٩٧٥، وثمة مشروعات تقوم بها هيئة القناة لتوسيع وتعميق مجرى القناة لاستقبال ناقلات البترول الضخمة، وتيسير مرورها عبر القناة، وتم حفر نفق الشهيد أحمد حمدى تحت المجرى المائى ليصل وادى النيل بسيناء. وحفر أربع سحارات تحتها لنقل مياه النيل إلى سيناء، عبر ترعة السلام.

قناة الصنادل بولاية نيويورك: انظر: **قناة بارج.**

القناة الصينية الكبرى: أطول قنوات الصين، ومن أطول قنوات العالم، طولها ح ١٩٣٠ كم، تمتد من بكين إلى نينجيو، تم حفر أقدم جزء منها فى القرن ٧، وتم تشغيلها فيما بين القرنين ١٣ و ١٤، قلت أهميتها الاقتصادية بسبب الإرسابات الغرينية بها.

قناة مانشستر الملاحية: قناة تربط مانشستر غ انجلترا وخليج مرزى بعد بركنهد، افتتحت ١٨٩٤، وطولها ٥٧ كم، حولت مدينة مانشستر من ميناء نهرى إلى ميناء بحرى.

قناة هضمية: هى طريق الطعام فى الجسم، حيث تحدث عملية هضمه، وامتصاص الصالح منه، وطرد غير الصالح وإخراجه، وهى تبدأ من أعلى بفتحة الفم، وأجزاؤها على التوالى هى الفم، والبلعوم، والمرىء، والمعدة، والأمعاء الدقاق، فالغلاظ، وتنتهى من أسفل بفتحة الشرج، ويبلغ طول القناة كلها فى الإنسان نحو ٩ أمتاز، انظر: **هضم.**

قناة يوستاكيوس: اسم قديم لقناة تصل بين البلعوم وتجويف الأذن الوسطى، ولذلك تسمى فى كتب التشريح الآن: القناة البلعومية الأذنية، وهى تهيئ منفذاً للهواء من البلعوم إلى الأذن الوسطى، وبذلك يتعادل الضغط على جانبى غشاء الطبلة، فيبقى قابلاً للذبذبة تحت تأثير الموجات الصوتية التى تأتيه من ناحية صماخ الأذن الخارجية، وهذه القناة عرضة للالتهاب، مما قد يؤدى إلى انسدادها كليًا أو جزئيًا، فيضعف السمع أو قد ينعدم.

القناطر الخيرية أو قناطر الدلتا: من أعظم أعمال الرى، والحجر الأساسى فى نظام الرى الحديث بمصر، بدأت فكرة إقامتها على النيل عند قمة الدلتا ١٨٣٣، فى أيام الوالى محمد على، وأكمل بناؤها ١٨٦١، ويرجع إنشاؤها إلى المهندسين: لينان، وموجيل، ومظهر، وجون فولر، وراندول، ومونكريف، وولكوكس، وضع محمد على أساسها ١٨٤٧، ومر إنشاؤها بعدة مراحل، ووضع تصميمها لرفع مستوى النيل وراءها حتى يمكن لثلاث ترع كبرى هى الرياح التوفيقى (لرى شرق الدلتا) والرياح المنوفى (لرى وسط الدلتا) ورياح البحيرة (لرى غرب الدلتا) أن تأخذ مياهها زمن التحاريق، بلغت تكاليف بنائها ١٨٨٠٠٠٠ جنيه، غير أنفار العونة، نفذت بعض الأعمال الهندسية لتقويتها ودعم أسسها (١٨٨٦-٩٠)، ظهرت شروخ بقناطر رشيد ١٨٩٦، ورممت ١٨٩٨، وحينما أصبح من الضرورى دعمها، أو بناء قناطر جديدة بعد تعلية خزان أسوان ١٩٣٣، أخذ بالرأى الأخير وأقيمت فى شمالها قناطر الدلتا ١٩٤٠، وتركت القناطر الخيرية باعتبارها من أعظم الآثار

الهندسية لمصر الحديثة، كان من نتائج بناء قناطر الدلتا استئناف التوسع الزراعى بشمال الدلتا.

قناع: غطاء للوجه أو الرأس، يوضع للتنكر أو الوقاية، ويعمل من مواد مختلفة، وقد بقيت من آثار القدماء أقنعة من الحجر أو الخشب أو غيرهما من المواد، تستعمل لأغراض طبية أو وقائية أو دينية أو مسرحية، واستخدم هنود أمريكا الشمالية والإسكيمو الأقنعة فى احتفالاتهم، كما كان شائعًا لدى سكان استراليا الأصليين، وبين مواطنى جزر بحر الجنوب، وبعض قبائل الزنوج فى أفريقيا والشعوب الشرقية، وتعد الأقنعة جزءًا لا يتجزأ من الدراما اليابانية، على نحو ما تتمثل فى مسرحيات النو، ومن دراما المعابد الصينية. عرف الإغريق الأقنعة، وكانت لها أنابيب معدنية لتضخيم صوت الممثل، وكان الممثل الفكاهى يظهر محشوا مقنعا بطريقة تبرز الفظاظة والهزء، وكان أريستوفان يستمد عناوين مسرحياته من طبيعة الجوقة (الضفادع، والنحل، والطيور) التى كانت تستمد أهميتها ورونقها من الأقنعة والملابس الخيالية. هذا الميل للاعتماد على الأقنعة والملابس فى التأثير البصرى للعرض كان عرفًا متبعًا فى روما القديمة، وبين ممثلى المسرح الشعبى الارتجالى، ومنها انتقلت إلى المسرح الإيطالى فى أول عهده، وكانت الأقنعة من صفات كوميديا الفن الأساسية، كما استعملت فى مسرحيات المعجزات فى القرون الوسطى، وفى المسرح التعبيرى بألمانيا. واستعملهاالمؤلف الأمريكى يوجين أونيل فى مسرحيتى «الإله الكبير براون»، و «ثم ضحك العازر»، واستعملت أقنعة الوجه للموتى من عهود قديمة، وكانت أقنعة الموتى عند الرومان تصنع من الشمع، وعند المصريين القدماء من الذهب الرقيق القشرة. والطريقة الحديثة لعمل الأقنعة هى وضع طبقة من الزيت والدهن، ثم تغطى بالجبس، ويسمح لها بأن تجف، ثم ترفع عن الوجه، فتكون بمثابة قالب لقناع الوجه، وتوجد فى العصر الحاضر الأقنعة، وتستعمل فى حالات معينة سواء فى المجالات الطبية أو الصناعية أو الرياضية أو الحربية لدرء خطر متوقع. أو أخذًا بأسباب الحيطة من وقوع خطر، وهذه الأقنعة تختلف مواصفاتها وأشكالها وفقا لكل حالة تستخدم فيها.

القناع الحديدى، الرجل ذو: سجين فرنسى وسياسى غامض، بعث به إلى الباستيل ١٦٩٨، ودفن ١٧٠٣ باسم مارشيولى، كان يضع قناعًا من المخمل الأسود، حولته الإشاعات إلى قناع حديدى، لإخفاء شخصيته، بدأت التخمينات العجيبة عن شخصيته حينما كتب فولتير: «عصر لويس ١٤»، وبلغت الأقاويل بشأنه الذروة فى رواية ألكسندر دوما الأب: «الفيكونت دى براجلون». ويتفق مع معظم الدراسين المحدثين على أن الرجل ذا القناع الحديدى كان شخصًا اسمه كونت ماتيولى، سكرتير دوق مانتوا، خطفه لويس ١٤ لأسباب سياسية.

القنال الإنجليزى: (يعرف بالمانش) ذراع من الأطلنطى (طوله ٥٦٣ كم، وعرضه ٣٤ كم فى الشرق و ٢٤١ كم فى الغرب)، بين فرنسا وانجلترا، تتصل نهايته الشرقية ببحر الشمال، أهم جزره جزيرة وايت، وتشانل أيلندز، تربط معديات السكك الحديدية والمعديات بين باريس ولندن منذ ١٩٣٦، عبره أول منطاد ١٧٨٥، وأول طائرة ١٩٠٩، وأول من عبره سباحة ماثيو وب ١٨٧٥، به مصائد هامة للأسماك، أهم موانيه: بليموث، وساوثامتون، وبورتسموث، ودوفر (بانجلترا)، وشربورج، والهافر، وكاليه (بفرنسا). انشئ نفق تحت القنال طوله ٥٢ كم يربط فوكستون فى انجلترا بكاليه فى فرنسا ١٩٩٤. وهو ثانى أطول نفق فى العالم.

القنائى: انظر: **متى بن يونس القنائى**.

قنب: نبات حولى غزيز النمو، شجرى المظهر، اسمه العلمى كانابس ساتيفا (Cannabis sativa) موطنه آسيا، ويزرع ببلاد أخرى كثيرة، لأليافه وللمادة الفعالة المستعملة فى الأغراض الطبية، ويزرع القنب بالهند منذ القدم، وأدخل إلى أوروبا ح ١٥٠٠، وتعتبر أوروبا

المركز الرئيسى لإنتاج القنب ومشتقاته، وألياف القنب، المستخرجة من السيقان بعملية التعطين، من أهم المواد لصناعة الحـبال والورق والأقمشة السـميكة، وفى الهند وبعض البـلاد الأخرى تؤخـذ أطراف النبـاتات المؤنثـة وتجفف وتجمع فى كتل صغيرة تعرف فى التجارة باسم القنب الهندى، تستعمـل طبيًا وتدخل فى صناعة الأدوية المخدرة، كما يستخرج المخدر المعروف بالحشيش من نفس المادة، أو بكشط الإفرازات الصمـغية التى تفرزها الأزهار المؤنثـة، أو بعصر الأطراف الغـضة والأوراق، ولهذا كانت زراعة القنب محرمة ببـلاد كثيرة منها مصر، وتطلق كلمـة القنب تجاوزًا على أنواع أخـرى مثل **قنب مانيلا**، وهو نوع من الموز البرى، وقنب السيسال، وهو نوع من الصـبار. وأهم البـلاد المنتـجة للقنب الاتحـاد السوفيتى وإيطاليا وبولندا.

قنب مانيلا: ألياف الحبال المتـينة، وتستخرج من نبات يسـمى أباكـا أو قنب مـانيـلا، واسـمـه العلمى مـوزا تكسـتـايلس (Musa textilis) وهو من جنس المـوز، تستـخرج أليـاف متـينة من أعناق الأوراق، أما الألـياف الدقيقة فتستـعمل فى النسيج والألياف الخشنة فى صناعة الحبال والحصر والورق.

قنبرة: انظر: **قبرة**.

قنبلة: كانت القنابل قبل اختراع المدافع ذات **الشِشخنة**، والتى تعبأ فى الفوهة، كروية الشكل، وكانت تصنع من الحجـارة أو الحديد، وبعـد ظهور المـدافع المشـشخنة استلزم الأمـر جعل القنبلة أسطـوانية الشكل ومسـتطيلة لتكتـسب حركـة حلزونية باحـتكاك سطحهـا بالخطوط الحلزونية المسمـاة خطوط الشِشخنة، وتتألف القنبلة من ثلاثة أجزاء: العبوة التى تتحول عند الانطلاق إلى غازات ذات ضغط عال تدفع القنبلة نحو الهدف، وجسم القنبلة وهو أنواع، ويحتـوى على عدد كبيـر من قطع الرصاص التى تنفجـر فى الهواء فتـتناثر فى دائرة كبيـرة، وتسبب الخسـائر، ومؤقت الانفجار (الطابة)، وعـمله الأساسى تنظيم وقت انفجـار الدانة، وهذا المـؤقت جـهـاز من النحاس المرقوم، ومتمم لمخروط القنبلة، ويحتوى على مسمار وكبسولة وبارود: فإذا ما صدم المسمار الكبسولة، انبـعثت شـرارة إلى البـارود الموجـود فى الطابة، وهذا يتصل بالبارود الموجـود فى أنبوبة تتوسط جسم القنبلة، أو تصل الشرارة إليه مباشرة من الكبسولة، فيلتهب حتى يصل إلى البارود الموجود فى قاع جسم القنبلة، فيلتهب هو أيضًا، فيقذف قطع الرصاص الموجود أمامه، فيخرج من جسم القنبلة بشكل مخروطى. والقنابل أنواع كثيرة.

قنبلة ذرية: سلاح يـستمـد قوته التـفجـيرية من تحـرير **الطاقة النووية** الناتجة من انشطار النوى الذرية الثقيلة فى تفـاعل متـسلسل تحريرًا فـجائـيًا، تمت تجـربة القنبلة الذرية الأولى بنجاح فـى الولايات المتحـدة بالقرب من الاموجـوردو بنيـومكسيكو فى ١٦ يوليـو ١٩٤٥. وفى المراحل الأخيرة للحرب العالمية الثانية أسقطت الولايات المتـحدة قنبلتين ذريتين إحـداهما على هيروشيـما فى ٦ أغسطس ١٩٤٥ والأخرى على نجـازاكى بعد ثلاثة أيام، وذلك لإرغام اليابان على التـسليم، وبعد ذلك تم تطوير القنبلة الذرية فى الاتحـاد السوفـيتى (١٩٤٩) وبريطانـيا العظمى (١٩٥٢) وفـرنسـا (١٩٦٠) والصـين (١٩٦٤) والهند (١٩٧٤). والمعـتقد أن عـددا من الدول الأخرى خاصة البـاكستان وإسـرائيل لديها قنابل ذرية أو إمكانات إنتاجها بسهولة، ولقد قسـمت الترسانة النووية السوفيتية منذ عام ١٩٩١ (عـندما تفكك الاتحـاد السوفيـتى) بين روسيا وأوكرانيـا وقازاقستان وبيلاروسـيا. والنوى القابلة للانشطار المـسـتخـدمـة عـمليا فـى القنابل الذرية هى اليورانيوم ٢٣٥ والبلوتـونيوم ٢٣٩ وذلك لإمكان حدوث التـفـاعل المـتـسلسل، وإذا زادت كـتلة المـادة القـابلة للانشطار عـلى الكتلة الحـرجـة، تضـاعف التـفـاعل المتسلسل سريعًا إلى حد انطلاق الطاقة بدون القدرة على السيطرة عليـها، ويتم تفجـير القنبلة الذرية بضم كـتلتين إلى الكتلة الحرجة كل إلى الأخـرى سريعا جدا بواسطة تفجيـر كيميائى مـثلا، وينتج الانفجار الحادث كـميات هائلة من الحرارة وموجة صدمة وإشعاع نيوترونى وجامى

شديد. وتصبح منطقة الانفجار ملوثة إشعاعيا، وقد تترسب المنتجات المشعة التى تحملها الريح فى أماكن أخرى على شكل تساقط ذرى. انظر أيضًا: **قنبلة هيدروجينية**.

قنبلة هيدروجينية: سلاح نووى يستمد الجزء الأعظم من طاقته من الاندماج النووى لنظائر الهيدروجين، ففى الاندماج تتلاحم العناصر الخفيفة لتكون عناصر أثقل، وكتلة المنتج النهائى أقل من مجموع كتل مكوناته والفرق فى الكتلة هذا يتحول إلى طاقة، ويتطلب بدء تفاعلات الاندماج درجات حرارة مفرطة الارتفاع (حوالى ٢٠ مليون درجة على الأقل)، ولذا تعرف القنبلة الهيدروجينة بالقنبلة النووية الحرارية أيضًا. وتستخدم **قنبلة ذرية** للوصول إلى درجة الحرارة المطلوبة. فجرت القنبلة الهيدروجية الأولى فى عام ١٩٥٢ بانيوتاك بالولايات المتحدة، والثانية فى الاتحاد السوفيتى ١٩٥٣.

قنبلة يدوية: قنبلة صغيرة مملوءة بالمتفجرات، أو الغازات، أو المواد الكيميائية تلقى باليد، أو تقذف بوساطة البندقية، وتنفجر عند الاصطدام أو بوساطة مؤقت تفجير، استخدمها العرب فى العصور الوسطى، وأهمل استعمالها بعد القرن ١٥، ثم استعملت فى أثناء الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤-٥) على نطاق واسع، وفى الحربين العالميتين.

قنبيط: نوع من الخضر، اسمه العلمى براسيكا أوليراسيا بوتريتيس (Brassica oleracea botrytis) وهو ضرب من الكرنب، وينتمى إلى الفصيلة الصليبية. أصله نبات البروكولى الذى نشأ عنه البروكولى القنبيطى، ثم نتج القنبيط من الأخير، موطنه أوروبا، يشبه الكرنب، ولكن ساقه تنتهى برأس كبير مستدير، يتكون من الحوامل الزهرية والأزهار المكتظة ذات اللون الأبيض المصفر، وهو الجزء الذى يؤكل من النبات مطبوخًا أو مسلوقًا أو سلاطة، وتتميز الرؤوس الجيدة بكبر حجمها وانتظامها وامتلائها بالأزهار ذات اللون الأبيض. ولا تلتف الأوراق كما فى الكرنب، لكن القنبيط يزرع ويتكاثر كالكرنب تماما.

قنبيط أسود: سلالة من الكرنب لا رأس له، اسمه العلمى براسيكا أوليراسيا أسيفالا (Brassica oleracea accephala) أوراقه مجعدة، يزرع فى أمريكا خضارًا، وفى أوروبا علفًا.

قندس: حيوان قارض من الفصيلة القندسية، يستوطن أوروبا وأمريكا الشمالية، كث الفراء، مدور الرأس، صغير الأذنين، على ذيله حراشف (طول الذيل حوالى ٢٥ سم، وعرضه حوالى ١٥ سم)، والقدمان الخلفيتان مكففتان، وطول الجسم حوالى ٧٦ سم، ويزن ١٨ - ٢٢ كجم، ويستخدم الذيل دفة عند السباحة، ودعامة يستند عليها عندما يقرض الأشجار، أو يلطم صفحة الماء لتحذير القنادس وقت الخطر، ويبنى القندس الأمريكى بيوتًا من أغصان الأشجار والطين لها مداخل تحت الماء، وعندما يكون الماء ضحلاً يبنى سدًا من جذوع الأشجار أو الطين.

قندهار: مدينة (ح ٣٤٧٢٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أفغانستان، كانت عاصمة أفغانستان (١٧٤٧ - ٧٣)، استولى عليها الانجليز فى القرن ١٩ إبان الحروب الأفغانية - تقع فى منطقة تشتهر بزراعة الفاكهة وخاصة العنب. وهى مركز تجارى للماشية والصوف والقطن والحبوب والفاكهة المجففة والتبغ، وأهم صناعاتها المنسوجات الحريرية والصوفية، بها مساجد عدة.

قنديل البحر: اسم شائع للمدوزة، وهى طور لبعض الجوفمعويات غير مثبت. هلامية، على شكل مظلة تطفو فى المياه السطحية، ويقتنص قنديل البحر طعامه بزوائده وما بها من خلايا لاسعة.

قنص: انظر: **صيد، وصيد بالصقر**.

قنصل: موظف هام فى عهد الجمهورية الرومانية، أعظم حكامها المدنيين والعسكريين شأنًا، وكان مجلس الشيوخ الرومانى ينتخب قنصلين متساويين فى المرتبة والسلطة، كان لقبهما الأول «برايتور» ثم لُقبا ٣٦٦ ق م

قنصلين، كان المنصب فى البداية مقصوراً على الأشراف، ولكن بعد ٣٦٧ ق م صار اختياره من العامة جائزاً، وحتى ١٥٣ ق م كانا يتوليان عملهما فى ١٥ مارس، ثم صارا يتوليانه فى أول يناير، لمدة عام واحد، ولم يكن يتولاه عادة إلا من شغل من قبل منصبى الكويستورية فالبرايتورية، وفى عهد الإمبراطورية فقد القنصل أهميته، وكانت مدة حكم القنصلين تتراوح بين شهرين وأربعة أشهر، وكثيراً ما كان الأباطرة يعينون أنفسهم أو أقاربهم أو المقربين إليهم قناصل.

قنصلية: (١٧٩٩-١٨٠٤)، حكومة فرنسية تأسست بعد انقلاب ١٨ **برومير**، كان القناصل الثلاثة هم: بونابرت (انظر: **نابليون ١**) وكمباسيريس، وش. ف. لبران. وكان بونابرت بيده فعلاً مقاليد السلطة، وقد عين قنصلاً أول مدى الحياة ١٨٠٢، ثم إمبراطوراً ١٨٠٤.

القنطرة: مدينة بمصر، على قناة السويس، بشبه جزيرة سيناء، على الطريق الحربى القديم بين مصر وسوريا، بداية الخط الحديدى الذى مد فى الحرب العالمية ١ ليربط مصر بفلسطين، تعرف بالقنطرة شرق تمييزاً لها عن القنطرة الغربية التى تقع تجاهها على الطريق إلى بورسعيد، استولت عليها القوات الإسرائيلية فى حرب يونية ١٩٦٧ واستعادتها مصر فى حرب أكتوبر ١٩٧٣.

القنطرة، قلعة: مجموعة حصون أقامها الفراعنة على حدود مصر الشرقية، وأسموها أيام الدولة الحديثة ثارو وأسماها الرومان سيله، كما حملت أسماء بعض الفراعنة مثل سيتى ١ ورمسيس ٢، موقعها على قناة كانت تدعى الفاصلة تعبرها الجيوش على قنطرة، وهى فى أكبر الظن أصل التسمية المعروفة اليوم (القنطرة) وكانت على رأس طريق حربى ينتهى عند رفح طوله ح ٢٠٠ كم، ركبه الغزاة إلى مصر وعند خروجهم منها، وركبته جيوش الفراعنة إلى الشرق، وجيوش الاستعمار إلى فلسطين (١٩١٤-١٨)، ورسوم القلعة مسجلة على حوائط معبد الكرنك منذ عهد سيتى ١، يرى بعض المؤرخين أنها لا تبعد كثيراً عن تل أبى سيفة.

قنطرة متحركة: تركب عادة على جدول مائى أو نهر. بحيث يراعى عدم تعطيل حركة مرور السفن. تقام أمام أبواب الحصون عبر الخندق. وترفع عند تهديد العدو للحصن. تعتبر من أجزاء شبكة الدفاع.

قنطور: فى الديانة اليونانية. سليل إكسيون، مخلوق نصفه الأعلى رجل والأسفل حصان. وكانت هذه المخلوقات تتصف بالتوحش والغلظة. إلا أن بعضها مثل خيرون كانوا أصدقاء للإنسان. وكانوا يعيشون فى تساليا.

قنطورس: كوكبة جنوبية. بها ثالث نجم لامع فى السماء. هو رجل قنطورس (الأول الشعرى اليمانية. والثانى سهيل). وبالكوكبة أقرب نجمين للمجموعة الشمسية هما: رجل قنطورس. والأقرب القنطورى على بعد ٤٠٣ سنة ضوئية تقريباً.

قنفذ: حيوان ثديى آكل حشرات. ليلى. يكمن شتاء. موطنه العالم القديم. جسمه مغطى بأشواك تنتشر بين الشعر. ويسمى الشيهم الأمريكى خطأ بالقنفذ. وينتمى القنفذ الأوروبى إلى الجنس إريناسيوس (Erinaceus). وثمة أنواع تستوطن، أفريقيا وآسيا. منها اثنان يعيشان بمصر هما: القنفذ الحبشى. والقنفذ الأذانى.

قنفذ البحر: حيوان بحرى. شوكى الجلد. له هيكل كلسى كروى، يحمل أشواكاً متحركة تساعد الأرجل الأنبوبية على الحركة. يحيط بالفم فى معظم الأنواع جهاز ذو خمس أسنان حادة. وفى بعض بلاد البحر المتوسط تستعمل كتل بيض بعض الأنواع غذاء للإنسان. والنوع المأكول بمصر يعرف باسم «رتسة».

القنفذة: إمارة بالحجاز (ح ٢١٨٩١ نسمة، ٢٠٠٨). بالمملكة العربية السعودية. مركزها القنفذة. وهى ميناء صغير على البحر الأحمر (١٦٠ كم ج جدة). يجلب إليها الماء من آبار تبعد عنها نحو [illegible] كم.

قنوات الراين: من القنوات الرئيسية التى تربط نهر الراين

بأنهار أخرى: قناة الراين ـ مارن. وطولها ح ٣١٣ كم. (حفرت ١٨٤١-٥٢). وقناة الراين ـ الرون التى أصبحت قليلة الأهمية. وطولها ح ٣٤٩ كم. وتربط الراين بالرون عن طريق الساؤن (حفرت ١٧٨٤-١٨٣٣). وقناة الراين ـ هرن، ودورتمند امز. وتربطان الراين بميناء امدن الألمانية. وقد أوقفت الحرب العالمية ٢ عملية شق قناة الراين ـ المين ـ الدانوب.

قنواتى، الأب چورچ شحاتة: (١٩٠٥-٩٣)، مفكر مصرى. من الآباء الدومينيكان. ولد بالاسكندرية. اشتغل بمهنة الصيدلة والتحليلات الكيماوية لمدة خمس سنين. ودخل الرهبنة فى جماعة الدومينيكان فى بلچيكا وفرنسا. حصل على الدكتوراه فى الفلسفة والدكتوراه فى اللاهوت. واتجه إلى الدراسات الإستشراقية. وأصبح مديرًا لمعهد الدراسات الاستشراقية بدير الآباء الدومينيكان بالقاهرة. ولفظ الدومينيكان نسبة إلى القديس دومينيك وهو من أتباع أرسطو والقديس توما الأكوينى. كان الأب قنواتى أستاذًا زائرًا بالعديد من الجامعات الأوروبية. ومثل مصر بالعديد من المؤتمرات الفكرية. كتب باللغات العربية والفرنسية والانجليزية، ومن بين كتبه مؤلفات ابن سينا، ومؤلفات ابن رشد، والمسيحية والحضارة العربية، وفلسفة ابن رشد فى تاريخ الفلسفة العربية، والكيميا عند ابن سينا، وأدوية العين عند حنين بن اسحق، وتاريخ الصيدلة والعقاقير فى العصر القديم والعصر الوسيط وهو مجموعة من المحاضرات ألقاها بكلية الصيدلة بجامعة الاسكندرية. ويدعو الأب قنواتى إلى مكافحة الارهاب، والسلام بين الأديان، والانفتاح على ثقافات الأمم الأخرى.

قنوت: دعاء بعد القراءة فى الركعة الثالثة من الوتر. أو فى الثانية من صلاة الفجر. وصيغته عند الحنفية: «اللهم إنا نستعينك ونستهديك. ونستغفرك ونتوب إليك. ونؤمن بك ونتوكل عليك ونثنى عليك الخير كله. نشكرك ولا نكفرك. ونخلع ونترك من يفجرك. اللهم إياك نعبد. ولك نصلى ونسجد. وإليك نسعى ونحفد. نرجو رحمتك ونخشى عذابك. إن عذابك الجد بالكفار ملحق». وصيغته عند غير الحنفية: «اللهم اهدنى فيمن هديت، وعافنى فيمن عافيت، وتولنى فيمن توليت، وبارك لى فيما أعطيت، وقنى شر ما قضيت فإنك تقضى ولا يقضى عليك. إنه لا يذل من واليت ولا يعز من عاديت. تباركت ربنا وتعاليت».

قنوم: أسماك غريبة الخلقة. صغيرة الفم. ممطوطة البوز. صغيرة الحراشف. تتبع الفصيلة القنومية التى تتميز بكبر المخ. ووجود عضو كهربائى على جانبى الذيل. ينشأ من العضلات. وإن كانت قوته ضعيفة. وتوجد بأنهار أفريقيا الاستوائية والنيل. ومنها عدة أجناس: التميز «موميربس أنجويلويدس» و البونه «بتيروسفالس بانه». والزحلومة «جناثونيمس سبيرنويدس». والقلمية أو اللبيبة «هيبر أو بيس بيبه»، والويه «جمناركس نيلوتيكس»، والقنومة ومنها بمصر عدة أنواع أهمها «مورميرس قنومه». و «ماركو سينس إيزيدورى».

القنيطرة: مدينة (ح ٣٨٨٣٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة الإقليمية لسهل الغرب بالمملكة المغربية. نشأت بالقرب من مصب نهر سبو، وكانت قاعدة جوية وبحرية تدعى بور ليوطى. ثم تحولت إلى ميناء تجارى، تصدر بعض المحصولات الزراعية وبعض الفلزات المعدنية المستخرجة من المناطق الواقعة قرب مكناس مثل الرصاص. تقوم بها الصناعات الغذائية والورق المقوى وورق التغليف ونسيج القطن.

قوات مسلحة: تجمع القوات البرية والجوية والبحرية والدفاع الجوى والتنظيمات العسكرية المختلفة للدولة. وتتحد طبيعة القوات المسلحة تبعًا للنظام الاجتماعى للدولة نفسها، وقد يختلف هذا التجمع باختلاف الدول. ففى بعض الدول الغربية مثلاً نجد أن قوات الدفاع الجوى تدخل ضمن تنظيم القوات الجوية وليست منفصلة - وفى بعض الدول الاشتراكية قد تضاف قوات الصواريخ على الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة انظر: **جيش، وقوة بحرية، وقوة جوية.**

قوارب ثلجية أو عربات ثلجية: رياضة شتوية. يركب فيها شخصان أو أربعة أشخاص قاربًا أو عربة مكشوفة ذات هيكل فولاذى. ولها زحافات من أسفل. وينطلقون فى طريق ثلجى منحدر ذى أطراف عالية، وفيه منعطفات شديدة، وصعبة. بدأت هذه الرياضة فى سان موريتز بسويسرا، فى أواخر القرن ١٩. ودخلت الألعاب الأولمبية ١٩٢٤.

قوارض: أكبر رتب الثدييات. ذات أسنان مكيفة للقضم والمضغ. وتنمو الأسنان القواطع الكبيرة العلوية والسفلية طوال الحياة. أما بالنسبة للحجم فإن الثدييات القاضمة تتراوح أحجامها بين فأرة الحقل (١١-١٧ سم فى الطول. بما فى فى ذلك الذيل). والكابيبارا «خنزير الماء» (ح ١٢٠ سم فى الطول). ومن الثدييات القوارض: البرندق. والسنجاب. والجرذان. والقندس. والشيهم. وخنازير غينيا. وسنجاب شنشلا. أما الأرانب المستأنسة والبرية فتوضع عادة فى فصيلة أخرى.

القوام: يقصد بالقوام السليم أن يكون ترتيب أجزاء الجسم فوق بعضها ترتيبًا صحيحًا وأن يكون وزن الجسم على القدمين بالتساوى وأن تنتصب القامة دون انحرافات للأمام أو للخلف أو لأحد الجانبين، ويعد القوام معتدلاً إذا كانت أجزاء الجسم متزنة، بحيث إذا تم رسم خط مستقيم من أحد الجانبين من الرأس إلى القدمين نجد أنه يمكن إتصال حلمة الأذن، الكتفين، الحوض، الركبة، رسغ القدم دون انحراف لأى اتجاه. وإذا نظرنا للقوام من الخلف فإن هذا الخط المستقيم يصل بين منتصف الرأس والعمود الفقرى وبين الفخدين، وبين الساقين وبين الكعبين. والانحراف فى القوام قد يكون: انحناء جانبى نتيجة لالتواء جانبى فى العمود الفقرى، أو زيادة فى انحناء المنطقة الظهرية أو التصاق الركبتين حتى فى حالة تباعد القدمين، والقدم المفرطحة إلى جانب السمنة الزائدة أو النحافة الزائدة. والتربية القوامية تعنى العمل على نشر الوعى القوامى والبحث عن أسباب الانحرافات القوامية واكتشافها مبكرًا ثم العمل على إزالتها وتدريب النشء من المراحل السنية المبكرة على العناية بالقوام وطريقة الجلوس وطريقة الوقوف والرقود والمشى والجرى وحمل الأشياء. ومن المهم إجراء الكشف الصحى الرياضى القوامى للنشء والشباب بصورة دورية.

قوانين الآبقين: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية. قوانين أصدرتها الحكومة الاتحادية ١٧٩٣ و ١٨٥٠ لإعادة العبيد الآبقين لأصحابهم. تساهلت الولايات الشمالية التى ألغت الرق فى تطبيق قانون ١٧٩٣. كما أصدرت قوانين تكفل الحرية الشخصية بسماحها للآبقين بأن يحاكموا أمام هيئة من المحلفين. وتحريمها على موظفيها الإسهام فى القبض على الآبقين أو إيداعهم سجون الولاية. على أنه رغبة فى إرضاء الجنوب وضعت الحكومة حلاً وسطًا. فأصدرت عام ١٨٥٠ قوانين أكثر صرامة بالنسبة للآبقين. فطالبت كافة المواطنين الجديرين بالاسم بالمساعدة على تنفيذها، وقضت بمعاقبة كل من يعاون الآبق، وحرمت الآبقين من حق المحاكمة أمام المحلفين ومن أداء الشهادة. ثم جاءت قوانين الحرية الشخصية الجديدة التى أصدرتها الولايات الشمالية معارضة لتشريعات ١٨٥٠. وقد تحدى أنصار العتق تلك التشريعات فى جرأة. وزادت قضايا محاكمة العبيد الآبقين العداء بين الفريقين. وقد ألغى الكونجرس قانونى ١٧٩٣ و ١٨٥٠ فى ٢٨ يونية ١٨٦٤.

قوانين الأجانب والفتن: قوانين أصدرها الكونجرس ١٧٩٨، عندما كانت الولايات المتحدة الأمريكية يتهددها نشوب حرب مع فرنسا. خولت هذه القوانين رئيس الجمهورية حق طرد الأجانب الخطرين، ومحاكمة من يتآمر بطريقة غير شرعية على نظم الحكم. أو يقصد ذلك بطريق الكتابة أو الخطابة، أو الطعن فى الحكومة أو الكونجرس أو الرئيس. أدت إلى ظهور **قرارات كنتكى وفرجينيا.**

قوانين الحرب: تراعى قوانين الحرب عادة كواجب يفرضه القانون الدولى فى الصراع المسلح بين الدول،

وأحداث التمرد، والحروب الأهلية شبيهة بالحرب الدولية فيما تحدثه من الدمار والخراب. ولذلك فإن على كل حكومة مستقرة أن تتعرف على الحالة الحربية لخصومها لكى تدير الصراع ضدهم مراعية قوانين الحرب. شرعت هذه القوانين لتقليل مدى الخراب الذى يلحق بالأشخاص والممتلكات، ولمنع القسوة فى معاملة غير المحاربين وأسرى الحرب، ولإقرار الأحوال التى يجوز فيها للمتحاربين أن يفاوض أحدهما الآخر. كانت تقاليد الفروسية والفتوة تحدد استعمال القسوة فى الحرب، بيد أنه لم يظهر أى قانون لتنظيم الحرب حتى القرن ١٧، حينما ألف الفقيه الهولندى هوجو **جروشيوس** كتابه فى «قانون الحرب والسلام» ح ١٦٢٥، وتبعه فاتل السويسرى فى القرن ١٨. جاءت معظم الاتفاقيات (المعاهدات) الدولية التى تتحكم فى الحرب فى القرنين ١٩ و ٢٠ فإعلان **باريس** (١٨٥٦) والاتفاقيات التى تمخضت عن مؤتمرات لاهاى (١٨٩٩-١٩٠٧)، واتفاقيات جنيف (١٨٦٤ و ١٩٠٦ و١٩٢٩ و١٩٤٩) تحدد الأصول الرئيسية لتشريع مقنن. ليس هناك اتفاقية أجمعت عليها دول العالم الكبرى، كما توجد اتفاقيات كثيرة تنص على وقف العمل بها إذا لم تكن إحدى الدول المحاربة موقعة عليها. ولقد سهلت رعاية المرضى والجرحى بتيسير علاج الأشخاص غير المحاربين ووضع علامات مميزة واضحة فوق المستشفيات والمؤسسات المشابهة تمنع الهجوم عليها. ومن المحتمل أن الاتفاقيات التى تحرم استخدام أسلحة معينة فى الحروب لم تقلل من أهوالها. وفى معظم الأحوال فإن هذه الأسلحة ذات الاستخدام الحربى المحدود ــ مثل الغازات السامة ــ قد حرمت فعلاً بينما الجهود التى تبذل لتحريم الأسلحة الفتاكة كالأسلحة النووية وألغام الغواصات لم تكلل بالنجاح. وتلقى الملكية الخاصة للأفراد حماية محدودة فلا يحق مصادرتها للأغراض العسكرية إلا بعد دفع تعويض عادل مقابل لها. ولا يصح مهاجمة أماكن العبادة أو المراكز الفنية أو ذات الأهمية التاريخية إلا لضرورة عسكرية. وربما كان خرق الدول لقوانين الحرب يحدث فى جميع الحروب. وقد قدم القادة العسكريون والمدنيون لدول المحور فى الحرب العالمية ٢ للمحاكمة لخرقهم قوانين الحرب. انظر: **جرائم الحرب**.

قوانين زراعية: يرجع إصدارها إلى روما فى القرن ٥ق م لتنظيم التصرف فى الأملاك العامة. فقد كان النبلاء قد استولوا على غالبية الأراضى واستغلوها لمصلحتهم مما أدى إلى شكوى الفقراء. واستمر وضع القوانين التنظيمية للملكية بروما حتى القرن ١ ق م ولكن دون جدوى. وفى القرن ١ أصدر الامبراطور دوميتيانوس مرسومًا أعطى ملكية الأرض لواضع اليد عليها، فانهارت بذلك محاولات الجمهورية الرومانية فى وضع أنظمة أكثر عدالة. ويمكن القول إنه وضع منذ ذلك الحين أساس الإقطاع.

قوانين العمل: تنظم العلاقة بين صاحب العمل والعامل. وتبين حقوق والتزامات كل من الطرفين. ترجع إلى النصف الأول من القرن ١٩. بعد أن تبين أن عدم تنظيم هذه العلاقة يؤدى إلى استغلال الطبقة العاملة فى صورة انخفاض الأجور. وزيادة ساعات العمل. والفصل التعسفى أو الانتقامى بالنسبة للناشطين فى الحركة النقابية. وتشغيل النساء والأطفال دون مراعاة لظروفهم. وعلى ذلك صدرت التشريعات التى تضع حدًا أدنى للأجور. وتحدد ساعات العمل. وتخضع ظروفه لرقابة دقيقة من جانب الحكومة. وتقيد حق صاحب العمل فى فصل العامل. ومقدار التعويض فى حالة ترك الخدمة. وتنظيم تشغيل النساء والأطفال. وتبين حقوق العمال فى حالة الإجازة والمرض والإصابة والعجز الكلى. أصبحت هذه التشريعات جزءًا لا يتجزأ من النظام القانونى بالبلاد المتحضرة. وقطعت جمهورية مصر العربية شوطًا كبيرًا فى تأمين حقوق الطبقة العاملة. وتنظيم الرقابة الدقيقة على مستوى الأجور وظروف العمل. وتحديد حقوق العامل عند الفصل أو العجز أو المرض. كذلك الحال

بالنسبة لبعض البلاد العربية الأخرى. وتشترك معظم دول العالم فى **منظمة العمل الدولية** التى تقوم بإصدار التوصيات للدول الأعضاء بشأن تحسين أحوال العمال وظروف العمل فى كافة النواحى.

قوانين الغازات: قوانين فيزيقية تصف سلوك الغاز فى الظروف المختلفة المتعلقة بالحجم (V) والضغط (P) ودرجة الحرارة المطلقة (أو كلفن) (T). فينص قانون بويل أو ماريوث على أن $PV = K_1$ عند ثبوت درجة الحرارة. وينص قانون شارل أو جاى لوساك على أن $V = k_3T$ عند ثبوت الضغط. وهناك قانون ثالث ينص على أن $P = k_2T$ عند ثبوت الحجم. وتتوقف الثوابت k_1, k_2, k_3 على كمية الغاز وعلى كل من درجة الحرارة والضغط والحجم على التوالى. ويمكن جمع هذه القوانين الثلاثة فى قانون واحد أو معادلة الحالة وهو: $PV=kT$ أو $Pv=RT$ حيث V هو الحجم النوعى ويساوى V/n، حيث n هى كمية الغاز مقيسة بالمول، k ثابت التناسب و R الثابت العام للغازات ويساوى ٨,٣١٤٩ x ١٠ ^{٣} جول/ كج - مول - درجة بالوحدات المترية (mks) وهذه القوانين خاصة بما يسمى الغازات المثالية أو الكاملة. أما الغازات الحقيقية فإنها توصف وصفًا أدق بمعادلة فان ديرفال، وهى $(P+a/v^2)(v-b) = RT$، حيث b, a ثابتان نوعيان لكل غاز.

قوانين الغلال: تنظم استيراد وتصدير الغلال فى انجلترا فى القرنين ١٨ و ١٩. واكتسبت هذه القوانين أهمية خاصة فى التاريخ الاقتصادى، حين نجح ملاك الأراضى فى استصدار قانون ١٨١٥ الذى يخضع الغلال المستوردة لضريبة جمركية. فقد ترتب عليه ارتفاع أسعارها. مما أثار الطبقة العاملة لارتفاع تكاليف المعيشة. كما أثار رجال الصناعة لارتفاع الأجور وعرقلة نمو الصناعة الانجليزية. وقد أدى إلى مناقشات طويلة اشترك فيها أقطاب الفكر الاقتصادى حينذاك، مثل ريكاردو ومالتس. وكانت هذه المناقشات مظهرًا لتعارض المصلحة بين ملاك الأراضى من ناحية، والعمال ورجال الصناعة من ناحية أخرى، كما كانت مظهرًا للخلاف بين أنصار حرية التجارة بصفة عامة، وأنصار الحماية. وانتهت بإلغاء هذه القوانين ١٨٤٦.

قوباء أو سعفة أو تينيا: مرض جلدى معدٍ. يصيب الإنسان وبعض الحيوانات المستأنسة، ويتسبب من العدوى بنوع من الفطريات ذوات البذور الصغيرة أو الكبيرة. وهو كثير الانتشار ولكنه يكثر بنوع خاص فى المناطق الحارة ودون الحارة. وتختلف مظاهره باختلاف مواضع الإصابة به. وهى: (١) فروة الرأس وتنتشر عدواها فى المدارس، إذ تصيب غالبًا الأطفال، فتسبب نوعًا من القراع، وتميل إلى الانحسار إبان البلوغ، وتبدو كبقع بيضاوية صغيرة مغطاة بالقشور، وببقايا شعر متقصف قليل اللمعان. وهذه البقع تتعدد وتتسع وتتلاقى إلى أن تغطى الفروة كلها أو جلها. (٢) اللحية، وتنتقل عدواها بوساطة الأدوات الملوثة لدى الحلاقين، أو من الحيوانات وقد تكون محددة الموضع أو منتشرة، ولكن قلما تصيب الشفة العليا. وتبدو على هيئة تقيحات شديدة فى بصيلات الشعر أو خراجات أو دونات أو بقع محمرة متقشرة. (٣) سائر الجلد وتبدو بقعًا مستديرة، وردية اللون. قد تغطيها قشور نخالية الشكل، وتعلو حافاتها نقاطات أو بثور. (٤) الأظفار، وتسبب الإصابة تقصفها وإعتام لونها وتشوهها. (٥) ما بين الفخذين — وتنتقل عدواها بواسطة الملابس والمناشف ومقاعد المراحيض، وتبدو بقعًا محمرة محددة الشكل ذوات حافات مرتفعة متقشرة. وقد تصحبها إصابة الإبط وهى تشبهها فى الشكل. (٦) القدم حيث تصاب فجوات ما بين الأصابع، فيبدو جلدها مبتلاً مبيضًا متقشرًا، أو ما يلى الأصابع من ظهر القدم، حيث تظهر بقع محددة محمرة تعلوها نقاطات. أو أخمص القدم، حيث تغلظ الطبقة القرنية للجلد وتتقشر وتتشقق. ويعالج القراع بدواء الجريزوفالفين بالفم كما تستخدم مضادات للفطريات موضعيًا.

قوباء الموالح: مرض فيروسى ينتشر فى أشجار الموالح،

ويسبب خسائر فادحة فى المحصول. تظهر أعراض المرض أولاً على الأوراق الحديثة على هيئة بقع صفراء باهتة، وتصبح العروق الصغار شفافة، ولا تلبث هذه الأعراض أن تختفى بعد بضعة أيام. ثم تظهر بثرات صغار على الساق فى أجزاء محصورة من القلف القديم، ثم تزداد حتى تشمل فى بعض الأحيان جانبًا كبيرًا من قلف الشجرة الذى ينفصل ويسقط ويتلون الخشب الموجود تحت هذه القشور بلون بنى، وأحيانًا تتكون عليه صموغ. وعندما تكثر الصموغ تسد الأوعية الخشبية فتعجز عن تأدية وظيفتها، فتتدهور الشجرة ويقل إثمارها وتبور اقتصاديًا. ويعالج المرض بتحسين نمو الأشجار المصابة لتشتد مقاومتها. على أنه فى حالة الإصابة الخفيفة يمكن إزالة الجزء المصاب بكشط القلف بسكين لإزالة الأنسجة الملوثة، ثم طلاء الكشط بمادة مطهرة مثل القطران، ثم جمع المتخلفات وحرقها.

قويع: انظر: **شفنين**.

قوة: فى الفيزيقا، الجهد اللازم لتغيير حالة من سكون أو حركة منتظمة (مقدارًا أو اتجاهًا). وتقاس القوة بوحدات مختلفة، منها الداين والنيوتن. وتنشأ فى حالة التوازن لكل قوة قوة أخرى مساوية لها فى المقدار ومختلفة معها فى الاتجاه. ويجب إدخال اتجاه القوة المؤثرة فى جسم ما ومقدارها فى الحساب لتحديد تأثير القوة فى الجسم. وإذا أثرت قوتان مختلفتان فى المقدار والاتجاه فى جسم ما، ومثلهما خطان طولهما يتناسب مع مقدار القوتين وفى اتجاهيهما فإن الجسم يتحرك فى اتجاه قطر متوازى الأضلاع المكون من هذين الخطين. تسمى القوة الواحدة التى تحدث نفس هذا التأثير «محصلة القوتين». وإذا أثرت قوتان فى اتجاه واحد فإن محصلتهما تساوى مجموعهما وفى اتجاهيهما. وإذا أثرت قوتان فى اتجاهين متضادين فإن محصلتهما تساوى الفرق بينهما وتؤثر فى اتجاه القوة الكبرى. تستخدم القوة أيضًا فى إحداث حركة دوران، كما يحدث فى الروافع (انظر: **رافعة**)، وفى هذه الحالة يسمى حاصل ضرب القوة x المسافة بينها وبين محور الرافعة بـ «عزم القوة». فى تصميم الآلات والمبانى يجب حساب القوى المختلفة المؤثرة فى جميع أجزائها لمعرفة الضغوط والإجهادات فيها، حتى يمكن اختيار المواد اللازمة التى تتحملها. تعتمد بعض قياسات القوة على مقدار السرعة فى وحدة الزمن الناشئة من تأثير القوة فى جسم ما. فى النظام المترى يعرف **الداين** بمقدار القوة اللازمة لإكساب جرام واحد من المادة سرعة مقدارها ١ سم/ ثانية فى الثانية. وفى النظام الانجليزى يعرف «الباوندال» بأنه القوة اللازمة لإكساب رطل من المادة سرعة مقدارها ١ قدم / ثانية فى الثانية. تحدد «قوانين الحركة» لنيوتن تأثير القوى فى الأجسام الساكنة أو المتحركة. الجاذبية الأرضية هى مقدار القوة التى تجذب بها الأرض باقى الأجسام. «الضغط» عبارة عن مقدار القوة الواقعة على وحدة المساحة. قوة المجال المغنطيسى: (انظر: **مغنطيسية، وجاذبية. وضغط، وفولت**).

قوة بحرية: القوة التى تمكن دولة ما من السيطرة على جزء من البحر، ومنع الدول المعادية من استخدام ذلك الجزء، والتمسك بحقوقها الملاحية فى السلم والحرب. يرجع ظهور القوات البحرية إلى أقدم الأزمنة. حينما بنت القبائل السفن البدائية لاستخدامها فى أغراض دفاعية وهجومية، وأصبحت ضرورية على مر الزمان بازدياد التجارة البحرية. وضرورة حماية السفن عبر البحار. وقد أتاحت القوات البحرية للدول الفقيرة فى مواردها الطبيعية أن تقوى. وللدول الغنية القوية أن توسع ممتلكاتها وتنمى ثروتها. فالفينيقيون الذين تمكنوا من تطوير قوتهم البحرية سيطروا على تجارة البحر المتوسط، وتعاملوا مع موانئ المحيط الأطلنطى والبحر البلطى. وازدهرت أثينا لاهتمام زعمائها بتجارتها عبر البحار، واستطاعت بفضل أسطولها أن تهزم الفرس فى معركة سلاميس. وقام النضال بين روما وقرطاجة للسيطرة على وسط البحر المتوسط وغربه. ويرجع انتصار روما إلى قوتها البحرية. ولولا تسلطها على طرق الملاحة فى هذا البحر لما

ازدهرت تجارتها. ويصدق هذا القول على البندقية وجنوة وبيزة والدول العربية. انتقلت سيادة البحار إلى العثمانيين فى القرن ١٦، إلى أن هزم أسطولهم فى معركة لبانتو ١٥٧١. وقد برزت أهمية القوة البحرية فى أعقاب جهود الرواد والمستكشفين الإسبان والبرتغاليين. وبفضلها أنشأت البرتغال إمبراطورية كبيرة. ويقال ذلك عن إسبانيا وبريطانيا وفرنسا وهولندا. أدركت الولايات المتحدة فى أعقاب الحرب الأهلية أهمية القوة البحرية. فشيدت أسطولاً تجاريًا وبحريًا أخذ ينمو حتى بلغ درجة فائقة فى القرن العشرين. ويعتبر ماهان الخبير البحرى الأمريكى من أكبر دعاة نظرية القوة البحرية. وقد كانت قوة الحلفاء البحرية فى الحربين العالميتين من أهم عوامل انتصارهم على ألمانيا. انظر: **أسطول**.

قوة جوية: وضح تقدم الطيران السريع فى القرن العشرين باستخدام الطائرة فى الحرب. ونشأت نظريات تتصل بالقيم الاستراتيجية للقوة الجوية. وقد استخدمت الطائرات لأغراض الاستكشاف فى بداية الحرب العالمية ١. فأنشئت قوات صغيرة من طائرات القتال كانت تشتبك فى معارك جوية محدودة. ثم استخدمت قاذفات القنابل. وأثبتت التجربة إمكان استخدام الطائرة حربيًا. وممن اهتموا بدراسة مدى أهمية القوة الجوية الجنرالان: وليم ميشتل الأمريكى، وجوليو دونيه الإيطالى. اللذان جاهدا فى سبيل سيادة القوة الجوية وحدها. عنيت ألمانيا وإيطاليا قبيل الحرب العالمية ٢ بإنشاء أساطيل جوية كبيرة. واستخدمت ألمانيا طائراتها على نطاق واسع فى معركتها ضد بولندا والنرويج وهولندا وفرنسا، وفى الاستيلاء على كريت. وقد فشلت قوات ألمانيا الجوية فى معركة بريطانيا (١٩٤٠ – ٤١). ومع ذلك فقد لعب سلاح الحلفاء الجوى دورًا كبيرًا فى هزيمة دول المحور. وقد برزت أهمية حاملات الطائرات فى عمليات المحيط الهادى ضد اليابان. ومع ذلك لم تثبت بعد النظرية القائلة بإمكان النصر عن طريق السيادة الجوية وحدها. وازدادت هذه النظرية تعقدًا عقب اكتشاف القنابل الذرية، والطائرات النفاثة، والصواريخ بعيدة المدى.

قوة دافعة كهربائية: انظر: **فولت**.

قوة قاهرة: فى القانون، حادث مفاجئ غير متوقع. لا يد للمدين فيه، ولا يمكنه دفعه، مما يترتب عليه نفى خطأ المدين أو مسئوليته. فتقتضى قواعد العدالة بأن يقتسم الدائن والمدين تبعة هذه القوة القاهرة.

قوة مائية: استخدام الماء مصدرًا للطاقة نتيجة لحركته فى الأنهار والمجارى المائية، وقد استعملت عجلة الماء الخشبية قديمًا للاستفادة بتيارات الماء مباشرة لإدارة الآلات. و**التوربين** المائى نوع حديث لعجلة الماء، يحول ضغط تيار الماء إلى طاقة كهربائية تكفى لإدارة مولدات كهربائية. وقد أدى توافر القوى المائية، على طول **خط السقوط** فى الولايات المتحدة، إلى كثرة المدن هناك. وتقوم معظم مشروعات مساقط المياه بالاتحاد السوفيتى على الدنيبر ودينبروجيس، وفى منطقة الأورال. وتقوم كذلك فى السويد والنرويج على نهر **الدال** وغيره، وفى المكسيك على سانتياجو قرب **جوادالاهارا**، وفى الولايات المتحدة على نياجرا عند شلالات نياجرا. أما فى جمهورية مصر العربية فتقوم مشروعات توليد الطاقة الكهربائية من القوة المائية على مساقط المياه فى **السد العالى** وسد أسوان.

قوة مركزية جاذبة وقوة مركزية طاردة: زوج من قوتين إحداهما فعل والأخرى رد الفعل مرتبطتان بالحركة الدائرية. والقوة المركزية الجاذبة قوة ثابتة تعمل إلى الداخل، وهى ضرورية للمحافظة على استمرار الحركة الدائرة. والقوة المركزية الجاذبة (ق) التى تؤثر فى جسم كتلته ك تعطى بالمعادلة $ق = \frac{ك ع^{2}}{نق}$ حيث ع هى سرعة الجسم ونق نصف قطر مساره. وتتوازن مع القوة المركزية الجاذبة (الفعل) قوة رد الفعل، وهى القوة المركزية الطاردة التى لا تعمل فى الجسم المتحرك فى المسار الدائرى بل تؤثر فى مصدر القوة المركزية الجاذبة

التى تكون فى مركز الدائرة عادة. والقوتان متساويتان فى المقدار ومتضادتان فى الاتجاه.

قوة النغمة: صوتها النظير لها، الأثقل أو الأحد بقوة الكل، وهى النسبة (١/٢). فإذا وجدت عدة نغم فى متوالية، ثم أخذت صياحاتها العظمى من جانب الحدة وأخذت سجاحاتها العظمى من جانب الثقل، فإن النغم الحادث فى كل من الجانبين يسمى «قوى» للنغم الأوسط بينهما.

قودنوس: اسم قديم لنهر فى كيليكيا، تقع عليه طرسوس، ينبع من جبال طوروس، ويصب فى البحر المتوسط. اشتهرت مياهه بصفائها وبرودتها.

قورته: بلدة بإقليم النوبة على الشاطئ الغربى للنيل تبعد ١١٩ كم ج خزان أسوان. بها معبد لإيزيس من أيام الرومان.

قورش الصغير: (ت ٤٠١ ق م)، أمير فارسى، كان أثيرًا لدى أبيه دارا ٢ فمنحه كثيرًا من السلطات. اتهم بعد موت دارا بالتآمر ضد أخيه أرتاجزركسيس ٢، وما إن نال العفو حتى ادعى العرش، وتزعم عصيانًا ضد أخيه، واستعان بقوة من مرتزقة الإغريق (عشرة آلاف) لمساعدته، ولقى معونة من كثير من الحكام المحليين، لكنه هزم فى كوناكسا ٤٠١، وقتل فى المعركة، وتشتت جيشه (انظر أيضًا: اكسينوفون).

قورش العظيم: (ت ٥٢٩ ق م). ملك فارسى، وبانى عظمة أسرة الأخمينيين والإمبراطورية الفارسية. يقول هيرودوت إنه أسقط عن العرش جده المدعو استياجس، ثم استولى على ميديا، وأخذت جيوشه تجتاح ممالك الشرق الأدنى حيث دحر كلا من كرويزوس (قارون) ملك ليديا، ونابونيدوس ملك بابل، وأماسيس ٢، فرعون مصر، وأقام إمبراطورية مترامية الأطراف. لم يفتح مصر، لكنه مهد الطريق لفتحها. فى عهد ابنه قمبيز ٢، خضعت لنفوذه المدن الإغريقية الأيونية فى آسيا الصغرى، وفى أيامه استعاد اليهود قوتهم فى فلسطين.

قورنيوس أو قويرينيوس: رومانى تمرس بشئون الإدارة. عين قنصلاً (١٢ ق م) وحاكمًا لسوريا (٦-١٩ ميلادية)، يشير إليه القديس لوقا عند ذكر الإحصاء الذى أُجرى وقت ميلاد السيد المسيح.

قورنائيون: أتباع مدرسة فلسفية إغريقية ظهروا فى القرنين ٥ و٤ ق. م. أسس أرستيوس القورينى المدرسة، وكان مذهبها السعى وراء اللذة دون الاهتمام بالمفاضلة بين أنواعها كمًا أو كيفًا، وكان أتباعها يدعون اللذيين.

قورينة: ميناء قديم على الشاطئ الشمالى لأفريقيا فى قورينائا (الآن برقة). على بعد ١٦ كم تقريبًا من البحر. كانت مستعمرة إغريقية. اشترك فى تأسيسها (ح ٦٣٠ق م) مستعمرون من جزيرتى ثيرا وكريت بزعامة رجل يدعى أرسطو. وجاء بعد ذلك مستعمرون جدد من البيلوبونيسيس والجزر (٥٧٠ ق م) وأنشئت أربع مدن أخرى. كانت أهمها برقة (المرج). ويوهسبريدوس (بنى غازى). وأصبحت مدن قورينائا الخمس من أزهر مواطن الحضارة الإغريقية. واشتهرت فى القرن ٤ ق م. بفلاسفتها وعلمائها فى الرياضة. اتصلت بين قورينائا وبلاد الإغريق تجارة رائجة وعلاقات وثيقة. وأمدتها بكميات وفيرة من الحبوب عندما اجتاحتها مجاعة طاحنة فى ٣٣٠ ق م. أصبح أرسطو ملكًا على قورينة. واتخذ اسم باتوس (كلمة ليبية = ملك). وكون أسرة مالكة حمل ملوكها على التعاقب اسمى باتوس واركسيلاس. واستمر حكمها منذ تأسيس قورينة إلى ما بعد ٤٥٠ ق م ببضع سنين عندما أصبحت قورينة جمهورية. خضعت قورينائا للفرس فى عهد قمبيز. لكنها استعادت استقلالها بعد ٤٥٠ ق م. وعندما فتح الإسكندر مصر. قدمت له فروض الطاعة. فجعلها حليفته، وفى ٣٢٢ق م استولى عليها بطلميوس الأول. وحرص هو وحلفاؤه على بقائها خاضعة لسلطانهم. لكنها كانت تتمتع بالحكم الذاتى. حاولت عدة مرات التخلص من سيطرة البطالمة. إلى أن ضمت نهائيًا إلى دولتهم. نتيجة لزواج

أميـرتها برينيكى (ت ٢٢١ ق م) ببطلميـوس ٣. قـبيل ارتقائه العـرش. بقيت جزءًا من دولـة البطالمة. إلى أن أورثها بـطلميوس ابـيون روما عند وفـاته فى ٩٦ ق م. سمحت رومـا لمدن قورينائيا الخمس بأن تتولى بنـفسها إدارة شئـونها إلى أن حـولت الإقليم إلى ولاية رومـانية (٧٤ ق م) عاصمتها قورينة.

قوزاق: جند فـلاحون، جـاءوا من أوكرانيـا، ومناطق متعددة فى روسيا، كانوا يتمتعون ببعض امتيازات الحكم الذاتى إلى ١٩١٨ مـقـابل تأديـة الخـدمـة العـسكرية، انحـدروا من موالـى الأرض الهاربين الذيـن استـوطنوا سهـول الاستبس الواقـعة على الحـدود فى القرنين ١٦ و١٧، وحـموا ذمـارها من هجـمـات الأتراك والتتـار. كلفهم اشـتراكهم بنصيب كـبير فى الـفـتن الاجـتماعـية (انظر: دن، وزابوروزهى) التى نشبت إبـان القرنين ١٧ و١٨ فقدانهم كثيرًا من الإمـتيازات. لعبوا دورًا هامًا فى فتح واستعمار أراضٍ جـديدة (مثل سيبريا وكوبان). بلغ عددهـم قبل ١٩١٧ نحـو ٤٠٠٠٠٠٠ نسمـة. حارب معظمـهم البلاشـفة فى الحـرب الأهلية (١٩١٨-٢٠). وفى ١٩٣٦ انتظمت منهم فرق من الفـرسان فى الجيش الروسى، وهم يعـملون على المحـافظة على تقاليـدهم الخاصة بهم.

قوزاق الدن: انظر: دن.

قوزاق زابوروزهى: انظر: زابوروزهى.

قوس: فى الفلك، كوكـبة فى البرج التاسع. تحل فـيها الشـمس قرب المنقلب الـصيـفي، ويقع جزء منهـا فى الطريق اللبنية. وتحـتوى على كثير من السـدم والعناقيد والنجوم المتـغيرة. ويمثل الكوكبة مـخلوق نصفه رجل ونصفه حـصان. وقد جذب قوسه ليطلق سـهمًا. وثانى نجومها اللامعة يسمى عرقوب الرامي. كما أن بها منزلة قمرية هى النعائم.

قوس: من أقدم أسلحة القتال الهجومية. استخدمت فى الصيد وفى القـتال عند معظم الشعوب القـديمة. تقذف بوساطتها السهام والأحجـار. ومن أشهر أنواعها القوس الفـارسيـة والتركـية والمـجرية. وهى على عـدة أنواع. منهـا: قوس اليـد. وقوس القـدم. وتتألف القـوس من البـدن وكـان يصنع من خـشب النبع. ومن الوتر وكـان يصنع من خيوط مفتولة من الجلد.

قوس: فى الهندسة: خط منحنٍ، لا يتقاطع مع نفسه أو أى جزء فيـه. ويطلق الاسم بصفة خاصـة على جزء من محيط دائرة.

قـوس قـزح: ألوان الطيف التى تظهـر فى السـمـاء فى مقـابلة الشمس عندما تضيء خـلال قطرات ماء المطر، بحيث تقع الشمس وعـين الرائى ومـركز القـوس على استـقامـة واحدة. تظهر القـوس نتيـجة لانعكاس أشـعة الشمس وانكسارها. وأحيانًا تظهر قوسان إحداهما أخف من الأساسية. وتقع خارجها.

قوس الكمان: أداة موسيقية من الخشب الخيزرانى القابل للانثناء، تشدّ عليـه خصلة من شعـر الخيل، ويستـعمل لتمريره بالجر على أوتار الآلات التى من فصيلة الرباب، مثل الكمان وأنواعـها،وكلما كانت الآلة صغـيرة الحجم رفيعة الأوتار، كانت القـوس أطول وأقل عددًا فى الشعر المشـدود عليها. وكلما كـانت الآلة أكبر حجـمًا وأغلظ وترًا، كانت القـوس أقصر طولاً وأكثـر كثافة فى الشـعر المشـدود بها. ويبلغ طول قـوس الكمان (الكمـنجة) ح ٧٠ سم.

قوس كهربائية: فى الكهرباء، مسار وهاج، يصير شديد الحرارة عندمـا ينتقل تيار كـهربائى بين قطبين من فحم الكربون كـانا متـصلين أصـلاً، ثم فـصل أحداهمـا عن الآخـر، ويظل التـيـار ساريًا بـينهمـا. كـانت القـوس الكهربائية تستخدم فى الإضاءة، وتستعمل فى اللحامة، وفى توليد الحرارة فى الأفران الكهربائية.

قوس النصر: بميدان اتوال (النجمـة) بباريس، عند نهاية شـارع الشانزليـزيه. أقيم القـوس وسط ميـدان النجمـة تخليـدًا لانتـصـارات نابليـون. بنى (١٨٠٦-٣٦) على أساس التصـميمات المعمارية التـى وضعها د. جـ. ف شالـجران. يبلغ ارتفـاعه ح ٤٩ م، وعـرضه ح ٤٦ م،

وعمقه ح ٢٢ م. وتحيط بالقوس مجموعات نحتية ضخمة. دفن بأسفله رفات جندى فرنسى مجهول ١٩٢٠.

قوص: مدينة (ح ٦٢٣٠٣ نسمة، ٢٠٠٨) بمحافظة قنا بمصر على الشاطئ الشرقى للنيل. أسماها الإغريق أبوللونوبوليس بارفا، وكان معبودها حورس الكبير. بها أطلال معبد من عصر البطالمة. بدأ بناءه ثانى حكامهم. وزاد فيه وأتمه منهم بطلميوس ١٠ وبطلميوس ١١. كانت بحكم موقعها على رأس الدرب الموصل إلى ساحل البحر الأحمر من مراكز التجارة. وملتقى الحجاج فى طريقهم إلى الحجاز فى العصر الإسلامى، وأشهر ما بقى من آثار هذا العصر المسجد العمرى. أنجبت علماء منهم: القاضى ابن دقيق العيد (ت ١٣٠٢)، والفقيه شهاب الدين القوصى (١١٨٧ - ١٢٥٥).

القوصى، عبد العزيز: (١٩٠٦-٩٢)، عالم نفسى وتربوى مصرى حصل على البكالوريوس فى العلوم من جامعة برمنجهام (١٩٣١) فالماجستير فى علم النفس (١٩٣٢) ثم الدكتوراه من جامعة لندن (١٩٣٤) اكتشف القدرة الخاصة بالتصور البصرى للأشكال التى عُرفت بالعامل المكافىء ورُمز لها بالحرف الأول من اسمه. تدرج فى وظائف معهد التربية العالى بالقاهرة مدرسًا لعلم النفس التربوى (١٩٣٤) فأستاذًا مساعدًا (١٩٣٨) فأستاذًا (١٩٤٥) فعميدًا للمعهد (١٩٤٨-٥٥)، اختير مستشارًا فنيًا لوزارة التربية والتعليم المصرية (١٩٥٥-٦٠) فمندوب مصر الدائم لدى منظمة اليونسكو ومدير المركز الإقليمى لتخطيط التربية وإدارتها للبلاد العربية ببيروت (١٩٦١-٧١). رائد العالم العربى فى إعداد اتفاقيات الوحدة الثقافية بين مصر وسوريا والأردن والعراق (١٩٥٧-٥٨) ومؤتمرات إعداد المعلم العربى والتربية الوطنية (بيروت وبغداد ١٩٥٧) ومؤتمرات وزراء التربية والمسئولين عن التخطيط التربوى، والتعليم فى الدولة المعاصرة (طرابلس/ليبيا ١٩٦٦) و(مراكش/المغرب ١٩٧٠). جمع نشاطه العلمى ما بين التنظيم والتوجيه التربوى للمسئولين آباء ومعلمين ومخططين، والتأليف النموذجى لتلاميذ الابتدائى والاعدادى فى تيسير النحو وتبسيط قواعده، فى التهجى والمطالعة. من مؤلفاته «الإحصاء فى التربية وعلم النفس»، «اختبارات الذكاء»، «اللغة والفكر»، «الأسس العامة والدوافع وسيكولوجية الجماعات»، «أولادنا بين التعليم والتعلم» «مخاوف الأطفال». وأهمها كتاباه «أسس الصحة النفسية»، «وعلم النفس: أسسه وتطبيقاته التربوية». أنشأ أول عيادة صحية نفسية ملحقة بكلية التربية (١٩٣٥)، ومعهد التربية العالى بالإسكندرية، والفصول التجريبية لخريجى المرحلة الابتدائية فى وردان والواحات (القياس ملائمة التعليم للبيئة)، وإدارة البحوث الفنية، ومركز الوثائق التربوية، والمركز الإقليمى لتدريب كبار موظفى التعليم فى الدول العربية، ومشروع إنشاء جامعة الخليج (١٩٧١)، ونظام التعليم فى ليبيا (١٩٥٧). شارك فى إنشاء مكاتب الأحداث (١٩٤١) وبيت الأمهات غير المتزوجات بطرة/ مصر، ومركز ضعاف العقول بالإسكندرية (١٩٤٥) وبيت ضعاف العقول بحلوان (١٩٤٧). حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٨٠.

قوط شرقيون: قسم من القوط، وشعب رئيسى من الشعوب الجرمانية القديمة. تنحدر القوط ـ طبقًا لرواية غير محققة ـ من الجوتار فى ج **السويد**. وما إن وافى القرن ٣ حتى كانوا قد استقروا فى منطقة ش البحر الأسود. وانقسموا فى القرن ٤ قسمين: فتحرك: **القوط الغربيون** بضغط من **الهون إلى الغرب**. أما القوط الشرقيون فأذعنوا للهون. وانخرطوا فى جيشهم. وعند وفاة أتيلا ٤٥٣، نزلوا بانونيا (المجر الحالية)، حلفاء للإمبراطورية الرومانية الشرقية. وفى ٤٩٣ أقام ملكهم **ثيودوريك الكبير** ـ بعد استيلائه على إيطاليا من أدواكر ـ مملكة إيطاليا للقوط الشرقيين، وهيأ مقتل أمالاسونتا ابنة ويوستنيان ١، ذريعة له لفتح إيطاليا على يد قائديه

بليساريوس ونارسيس. وبانتصار نارسيس على **توتيلا** ٥٥٢ انتهت مـملكة القوط الشرقـيين الذين ما لبثوا أن فـقدوا عناصـر جنسيـتهم المسـتقلة. ومع أن القـوط الشرقيين كانوا قد احتـفظوا إلى حد كبير بالقانون والنظم الرومانية، إلا أنهم تمسكوا بديانتهم الآريوسية.

قوط غـربيون: قسم من القـوط. وجمـاعة رئيسـية من **الجرمان**، انفصلوا عن الـقوط الشرقـيين (انظر: **قوط شرقيون**) فى أوائل القرن ٤ أخذوا يتغلغلون فى ولايات الدانوب التـابعة للإمـبراطورية الرومـانية الشـرقيـة. بدأ أولفيلاس تنصيـرهم، معتنقين مـذهب الآريوسية. وفى ٣٧٦، وعلى أثر غـزوة الهون، هربوا بزعـامة رئيـسهم فرينجرن إلى داخل الأراضى الرومانية. ولكن نزاعهم مع الموظفين الرومان، أدى إلى قيام الإمبراطور فالنز بحملة تأديبية ضـدهم، ولكن القوط هزموه هزيمة سـاحقة فى أدرنة ٣٧٨، ونزلت رومـا ٣٨٢ عن بعض الولايات كى يقـيـموا بـها. على أن آلاريـك ١، الذى نودى به ملكًا عليهم ٣٩٥. بدأ فتوحات دفـعتهم إلى ما وراء إيطاليا. نهب آلاريك روما ٤١٠، ثم دفـعهم الملك أتولف إلى ج الغال وش إسبانيا ٤١٢، ووسعوا ممتلكاتهم الإسبانية على حساب الوندال، واندفعوا شمالاً إلى اللوار، بلغت قـوة القوط الغـربيـين أوجهـا فى حكم **يوريك**، ولكن الفرنجـة هزموا آلاريك ٢ (٥٠٧) وانتـزعوا منه جـميع أراضيه تقريبًـا ش البرانس، ومن ثمَّ أصبح تاريخ القوط الغربيين فى صـميم تاريخ إسبانيا واعـتنقوا الكاثوليكية، واندمجوا فى الـسكان الإسبان، الرومانيـين، وبعد وفاة **ريكيسونث** ٦٧٢، تردت إسـبانيا القـوطية الغـربية فى فـوضى تامـة، وكان آخـر ملوكـهم **ردريق** الذى هزمه **طارق بن زياد** ٧١١.

القوطية: لغة جرمانية شرقية، وجدت أقدم الآثار الأدبية فى أى لسـان جرمـانى مكتوبة بالكتـاب المقـدس الذى ترجـمه الأسـقف أولفيـلاس إلى القـوطية فى القـرن ٤ الميلادى انظر: **لغة (جدول)**.

القوطيـة، حركة إحيـاء: قامت فى القرن ١٩ على تقليد الطرز الفنية والمـعمارية التى سادت العـصور الوسطى، بلغت ذروتها ح ١٨٥٠، وأيدتـها الكنيسـة فى انجلترا. وجدت حركة إحياء القوطيـة فى حركة إحياء الكلاسيكية منازعًـا لهـا، وكـان بناء البـرلمـان ١٨٤٠ على الطراز القوطى انتصـاراً لأنصار القوطية، اقترن بحـركة العمارة إحيـاء الفنون والحرف الفنيـة، بتوجيـه وليم موريس، وانتشرت الحركة فى فرنسا على يدى فيوليه ـ لى دوك. وفى أمريكا حيث تأثرت بالذوق الفكتورى، وإذا استثنينا بعض الأعمال الفنية الممـتازة والقليلة، جنحت الأعمال الفنيـة القـوطية إلى الـقبح والتـفـاهة. انظر: **العـمارة القوطية**.

قوقاز: مجموعة سلاسل جبلية تشكل جزءاً من الحدود التقلـيدية لأوروبا وآسيـا، تمتـد لمسافة ١٢١٠ كم من البحـر الأسود (ج ق) إلى بحر قـزوين، أكبر سـلاسلها القوقاز العظمى التى تغطيها الثلوج، وأعـلى قممها جبل البروس وارتفاعه ٥٦٣٣ م. وبها من الممرات: ماميسون **وداريال** وغيرهما، وتفصل القوقـاز الشمالية التى تنحدر إلى سهب كوبان عن أراض عبر القـوقاز، وتمتد سلسلة جبال القوقاز الصغرى ج نهـر كورا، وهى امتداد للهضبة الإيرانيـة، وتوجد المـراعى والغابات فى المـرتفعـات، وتزرع الفـاكـهـة والكروم فى الوديان، بهـا كـثيـر من المنتجعات الصحية غنية بثروتها المعدنية، فتوجد حقول البـتـرول فى **باكـو**، **وجـروزنى** **ومـايكوب**. ويوجـد المنجنيز فى تشـاتوراه، وقد تعرضت المنطقة لكـثير من الغـزوات والهجـرات مما تـرك أثراً فى التكوين الجنسى للسكان، وبالقوقـاز الشماليـة بلاد الجركس، وهى الآن جزء من جمـهورية روسيا. وتنقسم أراضى عبـر القوقاز إلى جمـهوريات: جـورجيـا وآذربيجـان وأرمينيـا، وقد قاومت العناصـر الإسلامية التوغل الـروسى خلال القرن ١٩ حتى فـشلت ثورة الزعيم **شامل** ١٨٥٩، وتعرضت المنطقة للغزو الألمانى فى الحـرب العالمية ٢، واستطاع الروس طرد الألمان فى حـملة الشتاء ١٩٤٣، وقـد جاء وصف مناطق القـوقـاز فى كثـيـر من الأعـمال الأدبيـة

لبوشكين ورمنتوف وتولستوى، كما جاء فى الأساطير الإغريقية ذكرها عندما قيد بروميثيوس فى جبالها.

قوقع أو حلزون: حيوان رخوى بطن قدمى، ذو صدفة لولبية، أنواعه كثيرة، معظمها بحرى، ومنها أنواع تعيش فى المياه العذبة، وأخرى برية، بعض الأنواع البرية ـ كقوقع الحديقة والصحراء ـ تستعمل غذاء للإنسان، وكثير من قواقع المياه العذبة تتربى فيه أطوار الديدان التريماتودية، كالدودة الكبدية، والبلهارسيا وأصداف كثير من الأنواع البحرية صلدة لؤلؤية، تصنع منها الأزرار وبعض سلع الزينة المنزلية والشخصية، ولحم بعض الأنواع، وبخاصة الكبيرة الحجم، يتخذه الإنسان غذاء، كسرمباق البحر الأحمر.

قولة: مدينة (ح ٥٥٣٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق مقدونيا، ش ق اليونان، ميناء على بحر إيجه على خليج قولة، مركز التبغ الرئيسى فى اليونان، ظلت تابعة للإمبراطورية العثمانية من ١٣٨٧ إلى ١٩١٣، وأخذتها بلغاريا من تركيا فى حرب البلقان ١، ونزلت عنها لليونان بعد حرب البلقان ٢ (١٩١٣)، ميناؤها الصناعى أهم ميناء ش اليونان بعد سالونيكا.

قولى خان، محمد هادى رضا: (١٨٠٠ - ٧١)، عالم وأديب فارسى من رجال العصر القاجارى، استعان به ملوكهم، وكان آخر منصب له إدارة دار الفنون، له أعمال علمية وأدبية كثيرة، فمن مؤلفاته «نزاد نامه بادشاهان ايرانى نزاد» الذى جعله ١٨ فصلاً عن ملوك إيران، ولخص حوادث التاريخ الإسلامى منذ حياة النبى ﷺ، و «فهرست التواريخ» وطبع منه جزءان، و«أجمل التواريخ» و «سفارتنامه خوارزم» و «تتمت روضة الصفا». فقد زاد ثلاثة أجزاء على السبعة الأولى (ميرخوند)، «رياض العارفين» فى تراجم الشعراء المتصوفة، و «مجمع الفصحا»، و «فرهنك انجمن آراى ناصرى». له أشعار كثيرة، منها أشعار دينية: «بحر الحقائق»، و «هدايت نامه»، وأخرى قصصية: «بكتاش نامه».

قوما: من فنون الشعر الشعبى، ابتكره أهل بغداد فى العصر العباسى ليتغنى به المسحرون فى ليالى رمضان، ولذا سمى بهذا الاسم، إذ كان يختم الغناء بالنداء: «قوما للسحور»، وأسماه أهل الشام ومصر والمغرب: الحماق، وكان المسحرون يلجأون فيه إلى المدح والدعاء والسؤال، فلما استعمله غيرهم من الشعراء استخدموه فى الغزل والعتاب ووصف الطبيعة وغيرها من الموضوعات الشعرية، وهو نوعان: (١) يضم البيت منه أربعة أقفال، تتفق ثلاثة منها فى الوزن والقافية، ويطول الرابع، وتهمل تقفيته. (٢) يضم البيت منه ثلاثة أقفال متفقة فى القافية ومتدرجة فى الطول، ويقوم كل بيت فى النوعين بنفسه، فلا يحتاج إلى ما قبله أو ما بعده.

قومانيون: شعب رحَّل، لغته تركية، ويدعون أيضًا كبشاك، ويعرفون فى الروسية بالبولوفتسى، فتحوا ج روسيا والأفلاق (القرن ١١). تحاربوا مع بيزنطة وهنغاريا وكييف، وبعد هزيمة المغول لهم (ح ١٢٤٥) هرب قسم منهم إلى هنغاريا، حيث اندمجوا فى المجيار.

قومية: الانتماء إلى أمة معينة والتعلق بها، والقومية بهذا المعنى تقوم على عنصرين: عنصر موضوعى هو مجموعة الروابط المشتركة التى تجعل من شعب معين أمة بالمدلول العلمى. كالاشتراك فى الأصل أو اللغة أو العقيدة، وعنصر معنوى أو شعورى، وهو الحالة النفسية التى يولدها قيام تلك الروابط، التى هى شعور الانتماء المتبادل، وتعلق بالوحدة التى يكونها هذا الانتماء، وتستعمل كلمة القومية أحيانًا للإشارة إلى حركة القوميات، وهى عبارة أطلقت على حركة سياسية تنادى بحق كل أمة فى أن تكون وحدة سياسية مستقلة، نمت هذه الحركة فى أوروبا خلال القرن ١٩. وصارت من القوى الكبرى الموجهة لتاريخ أوروبا السياسى خلال ذلك القرن، وبفضلها تمكنت كل من إيطاليا وألمانيا وغيرها من تحقيق وحدتها واستقلالها، كما تمكنت دول البلقان من تحقيق استقلالها عن الإمبراطورية العثمانية،

امتدت هذه الحركة خلال القرن العشرين إلى آسيا وأفريقيا، ولا تزال توجه الحوادث السياسية فيهما. ومن بين الحركات القومية الحديثة حركة القومية العربية. انظر: **أمة**.

قومية عربية: الرابطة التى تجمع أبناء الأمة العربية، وترجع إلى اشتراكهم فى اللغة والأصل والتاريخ والتراث الفكرى والروحى، على خلاف فى تحديد الأهمية النسبية لهذه العناصر، ويقصد بها أحيانًا حركة القومية العربية. وهى الحركة التى تنادى بحق الأمة العربية - من الخليج العربى إلى المحيط الأطلنطى - فى تكوين وحدة سياسية مستقلة. بدأت حركة القومية العربية الحديثة بثورة العرب على الحكم العثمانى ١٩١٦، وتحققت أولى نتائجها العملية بقيام **جامعة الدول العربية** فى ٢٢ مارس ١٩٤٥، كما تعتبر هذه الحركة المحرك الأكبر لحركات الاستقلال ومشروعات الوحدة التى شهدها العالم العربى منذ أوائل القرن ٢٠.

قونوسقفلاى: تلان ق تساليا ببلاد الإغريق، كانا مسرحًا لانتصار بلوبيداس على الإسكندر طاغية فيراى (٣٦٤ ق م)، وانتصار فلامينيوس على فيليب ٥ ملك مقدونيا (١٩٧ ق م).

قونية: مدينة (ح ٩٧٠٧٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط تركيا، عاصمة مقاطعة قونية، مركز منطقة زراعية تنتج الأبسطة والمنسوجات الحريرية والمنتجات الجلدية والأسمنت، عرفت عند الرومان باسم ايكونيوم، بلغت أزهى مجدها بعد أن أصبحت قاعدة سلاطين السلاجقة الأقوياء بآسيا الصغرى (القرن ١١)، وبعد انتصار المغول والأرمن على السلاجقة (أخريات القرن ١٣) آلت المنطقة إلى أمراء قرمان، ثم إلى الترك العثمانيين (القرن ١٥)، وصارت قونية مركزًا دينيًا هامًا، بها قبر جلال الدين الرومى (القرن ١٣)، لا تزال قونية محتفظة بأسوارها القديمة وتزخر بالمبانى الأثرية من العصر السلجوقى، وأهمها مسجد علاء الدين (بنى ١٢٢٠)، وبها عدة متاحف، هزم الجيش المصرى بقيادة إبراهيم باشا الجيش العثمانى بقربها فى ١٨٣٢.

القوى المتصل النغم: يراد به فى الموسيقى العربية الجنس القوى الذى تتصل أطراف نغمه فى متوالية عددية، ولما كان أعظم الأبعاد المستعملة فى الأجناس اللحنية هو بنسبة (٧/ ٨)، وهو الطنينى الأرخى، فإن أول أصناف الأجناس المتصلة وأرخاها هو ما تألف بنسبة توالى الحدود:

٢١ / ٢٤ / ٢٧/ ٢٨

(فا) (صول) (لا) (سى)

على أساس النغمة (فا)، والثانى هو ما كان فيه أعظم الأبعاد المستعملة الثلاثة بنسبة (٨/ ٩)، وهو الطنينى الأوسط، فتتألف نغمه بنسبة المتوالية بالحدود

(٢٤/ ٢٧/ ٣٠/ ٣٢)

(صول) (لا) (سى) (دو)

على أساس النغمة (صول)، ويسمى القوى المتصل الأوسط. والثالث هو ما كان أعظم أبعاد الثلاثة بنسبة (٩/ ١٠) وهو الطنينى الأشد، فترتب نغمه الأربع فى متوالية متصلة الحدود جميعا بنسبة.

(٩ / ١٠ / ١١/ ١٢)

(دو) (مى) (فا) (صول)

(لا) (سى) (دو) (رى)

على أساس النغمة (لا) أو (رى)، وهو المسمى بالقوى (المستوى) أو المتصل الأشد، وهو أكثرها ملاءمة فى الألحان الغنائية، فأما الأول فهو أرخاها، وأقلها ملاءمة، ويستعمل بدلاً عنه نظيره القوى المنفصل الأول، وأما الثانى، فهو الجنس الذى استعمل بدلاً من الجنس الفيثاغورى المسمى ذا المدتين، أو ذا التضعيف الأوسط.

قويثرة (كويثرة): فى الموسيقى، مصغر القيثارة، وهى آلة تشبه العود الصغير، وقد تكن أطول عنقًا قليلاً من العود، وصندوقها أصغر، ويشد بها أربعة أوتار، تسوى تسوية العود القديم، وتؤخذ منها النغم كما فى استعمال

آلة العود، ويقابل هذه الآلة فى الآلات الأوروبية الخفيفة الآلة المسماة: «ماندولين»، ولكن هذه أصغر فى الحجم، وأوتارها من السلك.

القويسنى، حسن بن درويش: (ت ١٢٥٤هـ)، حسن بن درويش القويسنى الشيخ السابع عشر للأزهر، ولد بقويسنا مديرية المنوفية، واشتهر باسم برهان الدين القويسنى الشافعى. عالم تقى مدقق محقق. ولى المشيخة بعد الإمام العطار. ومع أنه كان كفيف البصر كان مهيبا لدى الحكام والعلماء والعامة. زاهدًا عفيف النفس عما بأيدى الحكام. تخرج على يديه كثيرون منهم الإمام الشيخ إبراهيم الباجورى. ومن ألمع تلاميذه رفاعة الطهطاوى درس عليه أصول الفقه والحديث. أثرت عنه بعض المصنفات منها: رسالة فى المواريث.

قىء: تفريغ محتويات المعدة عن طريق الفم نتيجة منعكس عصبى مركزه النخاع المستطيل، وينشأ عادة من تهيج الغشاء المخاطى للمعدة، وفائدته التخلص من المواد المهيجة، وعدم السماح بوصولها إلى الأمعاء وامتصاصها، وقد ينشأ القىء من تنبه المركز العصبى نفسه بسموم الجراثيم، أو من تنبه أعضاء حساسة فى خارج المعدة، فيحدث القىء فى الحميات، وفى أشهر الحمل الأولى، ودوار البحر، والمغص الكلوى والمعوى، والتهاب المرارة، والزائدة الدودية، وفى أمراض المخ والمخيخ، ويمكن إحداث القىء بضغط الإصبع على مؤخر اللسان، وببعض العقاقير مثل عرق الذهب وكبريتات الزنك، وهى تهيج المعدة، أو الأبومورفين، وهو ينبه المركز العصبى، ولا تتسبب القوة الطاردة لمحتويات المعدة عن انقباض جدرانها كما يعتقد الكثيرون، إذ أن المعدة ترتخى بما فى ذلك فتحة الفؤاد التى تصلها بالمرىء، وإنما يزداد الضغط فى البطن نتيجة انقباض عضلات الحجاب الحاجز وجدران البطن، وزيادة ضغط البطن هى التى تدفع محتويات المعدة من المرىء إلى الفم، ويسبق القىء عادة تهيج وزيادة فى إفراز اللعاب، وإحساس كريه يشعر المريض بالراحة منه بعد القىء. والقىء المستمر، كما هى الحال فى النزلات المعوية فى الأطفال، ضار جدًا، فهو يؤدى إلى جفاف الجسم، وزيادة قلوية الدم، نظرًا لفقدان الماء وحمض الكلوردريك، وتجب فى هذه الحالة استشارة الطبيب.

قيادة حربية: تبدو نظريات الحرب سهلة الفهم، لكن تبرز عند تطبيقها مشكلات لا يتاح التغلب عليها إلا لرجال ذوى مواهب ومؤهلات خاصة: أولاها الشجاعة والجرأة، ثم الذكاء وبعد النظر، وقوة الخلق، وفهم الطبيعة البشرية، ومن أهم صفات القيادة كذلك، العلم، والتجربة، وسرعة الخاطر، والبت فى اللحظات الدقيقة الحرجة، ثم الحماسة، وروح الابتكار، وحب المغامرة، والفطنة، والفراسة، وصحة الحكم، والقدرة على التنظيم، وحسن الإدارة، وقوة التأثير، والنفوذ الشخصى، والحرص، والرزانة، وحب العدالة، وروح الشرف، والواجب نحو الله، والوطنية، والتجرد من الحسد، أو التطلع للمجد الشخصى، والصمود للمحنة، وهذه الصفات كلها أو بعضها قد توافرت فى القادة العظام الذين خلدهم التاريخ، ومنهم: تحتمس ٣، وفيليب المقدونى، وإسكندر الأكبر، وهانيبال، واسكيبيو أفريكانوس، ويوليوس قصير، وبيلساريوس، وشارل مارتل، وجنكزخان، وتيمورلنك، وجوستاف أدولف، وفالنشتين، وكرومويل، ودوق مارلبره، وشارل ١٢ السويدى، وفريدرك الأكبر، وجورج واشنطن، ونابليون بونابرت، وولنجتون، وبلوخر، ولودندورف، وفوش، وأيزنهاور، وروميل، ومونتجومرى، واشتهر بين قادة العرب فى الحرب كثيرون، منهم: أسامة بن زيد، وسعد بن أبى وقاص (القادسية ٦٣٥)، والمثنى بن حارثة (العراق ٦٣٥)، وخالد بن الوليد (اليرموك ٦٣٦)، وأبو عبيدة بن الجراح (الشام ٦٣٦/ ٦٣٧)، والزبير بن العوام، وعمرو بن العاص (مصر ٦٣٩/ ٦٤٠)، والنعمان بن مقرن (نهاوند ٦٤٢)، وعبد الله بن أبى سرح، وعبد الله بن الزبير (ش أفريقيا)، وعقبة بن نافع

(المغرب)، وحسان بن النعمان (المغرب)، وقتيبة بن مسلم (ما وراء النهر)، ومحمد بن القاسم (الهند)، وموسى بن نصير (المغرب والأندلس)، وطارق بن زياد الأندلس (٧١٠ / ٧١١)، وعبد الرحمن الداخل (الأندلس وفرنسا)، ومحمود الغزنوى (الهند ١٠٠١)، وصلاح الدين الأيوبى (حطين ١١٨٧).

قيادة موسيقية: فن توحيد جهود عدد من الموسيقيين الذين يعزفون معًا، وحتى ح ١٦٠٠ كان قائد الأوركسترا عازفًا يستخدم دقات من الموسيقى، بدلاً من العصا، وفى العصر الباروكى كان يقود الجماعة فى البدء عازف على آلة من نوع الهارب، ثم قادها عازف الكمان الأول، وحتى اليوم يسمى رئيس الكونشرتو، وظهر قائد الأوركسترا الذى لا يعزف، وإنما يستخدم عصًا، فى القرن ١٩، وكثيرًا ما كان بيتهوفن ومندلسون وفاجنر يقودون الأوركسترا، وكان هانزفون بيلوف أول عازف بين قائدى الأوركسترا المحدثين.

قياس: لغة المساواة بين شيئين، واصطلاحًا (فى التشريع): إلحاق حكم أمر مجهول بحكم أمر معلوم لعلة مشتركة بينهما، كتحريم كل مسكر، سائلاً أو جافًا، قياسًا على الخمر، لاشتراكهما فى الإسكار، وأركان القياس أربعة: أصل - وهو المقيس عليه كالخمر، وفرع - وهو المقيس كالكوكايين، وعلة — وهى الصفة المشتركة بين الأصل والفرع كالإسكار، وحكم — وهو الجواز أو التحريم، ورفض الإمامية والظاهرية الأخذ بالقياس، وقلل منه الحنابلة.

قياس: صورة استدلالية فى المنطق الأرسطى: مؤلفة من مقدمات تلزم عنها بالضرورة نتيجة تختلف عن كل المقدمات، والعملية القياسية الواحدة تتألف من مقدمتين: إحداهما كبرى، وتشمل محمول النتيجة، والثانية صغرى، وتشمل موضوع النتيجة، ويتألف القياس من ثلاثة حدود: حد أكبر، هو محمول المقدمة الكبرى، وحد أصغر، هو موضوع المقدمة الصغرى، وحد أوسط، يظهر فى المقدمتين ويختفى فى النتيجة، مثل كل معدن يتمدد بالحرارة، والحديد معدن، إذن فالحديد يتمدد بالحرارة «فالتمدد بالحرارة» حد أكبر، و«الحديد» حد أصغر، و «معدن» حد أوسط، وجملة «كل معدن يتمدد بالحرارة» مقدمة كبرى، و «الحديد معدن» مقدمة صغرى، و «الحديد يتمدد بالحرارة» نتيجة، وللقياس أربعة أشكال، تختلف باختلاف وضع الحد الأوسط. ولكل شكل عدة ضروب منتجة، تختلف باختلاف الكم والكيف فى المقدمتين، ولـيكون القياس منتجًا فى أى شكل يجب أن يستغرق حده الأوسط فى إحدى المقدمتين على الأقل، وألا يستغرق فى النتيجة حد ما لم يكن مستغرقًا فى المقدمة التى ورد فيها، وأن تكون إحدى المقدمتين على الأقل موجبة، فإذا كانت إحداهما سالبة، كانت النتيجة سالبة، وقد كان للقياس الأرسطى أعظم شأن فى تفكير العصور الوسطى، إسلامية ومسيحية.

قياس اجتماعى أو سوسيومترى: الدراسة الكمية للخصائص السيكولوجية للجماعات وللعلاقات المتبادلة بين أعضاء جماعة ما، ويقصد العالم السيكولوجى مورينو — الذى وضع أسس القياس الاجتماعى (سوسيومترى) — بالخصائص السيكولوجية، ما يدركه أعضاء الجماعة فى الأعضاء الآخرين، وما يشعرون به إزاء بعضهم بعضًا من جاذبية أو نفور، وفى الاختبار السوسيومترى يطلب من كل عضو أن يذكر أسماء الذين يرتاح إليهم، ويرغب فى مشاركتهم فى أداء عمل، أو فى تناول الطعام، أو فى اللعب، كما يذكر أسماء من يريد تجنبهم، ومن إجابات الأعضاء ترسم الخريطة الاجتماعية للجماعة، أو السوسيوجرام، أى الرسم البيانى الاجتماعى، وتعتبر هذه الخريطة أساسًا هامًا فى دراسة انتشار الشائعات.

قياس إنسانى: انظر: **أنثروبومترية**.

قيافا: رئيس الكهنة الذى رأس المجمع الذى حكم على يسوع بالموت، وحاكم أيضًا القديسين بطرس ويوحنا (متى ٢٦: ٥٧ - ٦٨، يوحنا ١١: ٤٧ - ٥٤ و ١٨:

٢٤، أعمال الرسل ٤ : ٦، مرقس ١٤ : ٥٣ - ٦٥، لوقا ٢٢ : ٦٦- ٧١).

قيافة: نوعان: قيافة البشر، وقيافة الأثر، ويقال لها القيافة، وقيافة البشر الاستدلال بهيئة الإنسان وشكل أعضائه على نسبه، ويؤثر عن عمر بن الخطاب أنه كان قائفًا فطنًا، وقد حلوا بالقيافة أحيانًا مشكلات النسب، وقيافة الأثر الاهتداء بآثار الأقدام والحوافر أو الأخفاف على الثرى والرمال على أربابها، وصفاتها، ومرد فعالها، بغية الاهتداء إلى من يفر من الناس أو يضل من الحيوان، بلغ العرب فى ذلك شأوًا بعيدًا، ففرقوا بين آثار أقدام الرجل، والمرأة، والشاب، والشيخ، والأعمى، والمبصر، وذى العاهة، والسليم، ولهم فى ذلك نوادر عجيبة.

قيامة: بمعناها العام، بعث الخلائق يوم القيامة، أو بعث الموتى من القبور، بأن تجمع أجزاؤهم الأصلية وتعاد لها الأرواح، ويقول بعض الفلاسفة بقيامة الأرواح دون الأجساد، والقيامة لها معنى خاص فى المسيحية، وهو قيامة المسيح من بين الأموات، وبقاؤه أربعين يومًا على الأرض قبل صعوده إلى السموات كما ورد فى الإنجيل، ذلك هو حجر الأساس فى المسيحية، وعنصر أساسى فى العقيدة (متى ٢٨، مرقس ١٦، لوقا ٢٤، يوحنا ٢٠، ٢١، أعمال الرسل ٤ : ٢ رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية ٦)، وهذه القيامة ضمان لرسالة المسيح، وخاتمة الفداء، وعربون لقيامة جميع البشر، انظر أيضًا: **يوم القيامة**.

قيثارة أو قيثار: آلة موسيقية وترية قديمة، اشتهر استعمالها فى أوروبا فى القرن ١٦، بعد أن اتخذت شكلها الحالى، وهو صندوق من الخشب، مسطح الوجهين، وجانباه ينحنيان إلى الداخل، فيشبه إلى حد ما صندوق آلة الكمان أو الفيولا، ويشد بها أربعة أوتار، وقد تزيد إلى سبعة أوتار، وتستخرج منها النغم بقسمة أوتارها بالأصابع على دساتين مشدودة على عنق الآلة، وتهز أوتارها بمضراب يشبه مضراب العود، وقد تغمز أوتارها بالأنامل، فتؤدى وظيفة آلة إيقاعية، وهذه الآلة إذا سويت تسوية العود أو الكمان، كان نغمها صالحًا بالكيفية فى التلحينات الغنائية، ولكن أكثر استعمالها فى الأوركسترا.

القيروان: مدينة (ح ١٢٣٢٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق تونس، أنشأها عقبة بن نافع ٦٧٠، كانت مقر الحكام العرب فى غ أفريقيا حتى ٨٠٠، قامت بها عاصمة الفاطميين الأولى ٩٠٩، وجامع القيروان مشهور، أسسه عقبة بن نافع، وتم استكماله فى القرن ٩، تشتهر القيروان بصنع السجاد.

القيس: بلدة بمركز بنى مزار فى محافظة المنيا بمصر، والاسم مصرى قديم، كانت إحدى عاصمتى الإقليم ١٧ من أقاليم الصعيد، وكان مركزًا لعبادة الإله أنوبيس، وكان يمثل برأس ابن آوى، ولذا أسماها الإغريق كينو بوليس أى مدينة الكلب.

قيس بن الخطيم: (ت ٦٢٠)، قيس بن الخطيم بن عدى الأوسى، شاعر فارس، ولد ومات بالمدينة، اشتهر بتتبعه لمن قتلوا جده وأباه وثأره منهم، وبدفاعه عن قومه بيده ولسانه، فصور مآثرهم وأيامهم، وهاجى خصومهم، وناقض شعراءهم، وأهمهم: حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة، أدرك الإسلام وأسلمت زوجته ولكنه قتل غيلة قبيل الهجرة، ويفضل بعض النقاد شعره على شعر حسان، وله ديوان.

قيس بن ذريح: (٦٢٥ - ٦٨٨)، شاعر عذرى، ولد ومات ببادية المدينة، أحب لبنى بنت الحباب الخزاعية، وتزوجها على غير رغبة والديه، وكان وحيدهما، فألحا عليه فى تطليقها، وعذبا نفسيهما ليكرهاه عليه، وأثارا عليه قومه، حتى خضع لهما، ولكنه لم يتحمل الفراق، ومرض فزوجاه أخرى، فلم يعاشرها، وتزوجت لبنى من خالد بن حلزة الغطفانى، فلم يكف قيس عن حبها، وبذل كل الجهود حتى طلقها من زوجها، اختلف المؤرخون، فقال بعضهم إنه تزوجها بعد طلاقها، وقال آخرون إنها ماتت قبل أن يتزوجها فمات بعدها، له ديوان

مطبـوع من الشعـر السهل الألفـاظ، العذب العبـارات، الحلو الأنغام، الصادق المشـاعر، وألف عنه عزيز أباظة مسرحية شعرية.

قيس بن الملوح: (ت ٦٨٤ أو ٦٨٧)، شـاعر عـربى، عـاش فى أوائل أيام الدولة الأمـوية، ويعـرف بمـجنون ليلى، نسبة إلى ليلى العامرية، التى كان يعشقها، ويكثر من ذكـرها فى شعـره، ويأتى دارها بالليل، حتـى صار عشـقه لـها حـديث الناس، فمنعـه أهلها عن زيارتـها، ورفضـوا أن يزوجوها له فذهب عقله وهام على وجـهه حتى مـات، وذهبت قصتـه مثلاً عـلى الحب العذرى، ومادة لكثير من القصص والمسرحـيات، أما شعره فغاية فى الرقـة مع الرصـانة، وأقرب إلى الـبداوة مع حـسن السـبك، فيـه صدق العاطـفة وروعة الـتصويـر وحرارة الهيام، ديوانه مطبوع فى القاهرة وفى بيروت، ومنه نسخ خطية فى دار الكتب المصرية ومكاتب برلين وباريس.

قيـسامـة: نبـات بـصلـى، يتـبـع جـنس مـوسـكارى (Muscari) يزهـر فـى الربيــع، وأزهـاره زرق أو بيـض مـن الفصيلة الزنبقيـة.

قيـصر: اسم أسرة قـديمة من أشـراف روما، لـمـا تبنى يوليوس قيـصر (٤٤ ق م) ابن بنت أخته أوكتـافيوس، اتخذ الأخيـر اسم قيصر، وجـرى خلفاؤه الأباطرة على اتخـاذ هذا الاسم، إلى أن وضع هادريان سنة جـديدة، وهى الاحـتفـاظ للإمـبراطور وحـده بلقب أغـسطس، وتلقيب ولى العهـد قيصر، أحيا عواهل ألـمـانيا وروسيا اللقب الإمبراطوى القديم باتخاذهم لقب قيصر.

قـيصر (كـايوس) يوليـوس: (١٢٠ ق م - ٤٤ ق م)، سياسى رومانى وقائد عـسكرى، واتاه التوفيق فى حياته السيـاسية والعسكرية، وأظهـر كفاية ممـتازة فى الخطابة والكتابة، كان سليل أسرة من أعرق أسر الأشراف، لكن ميـوله كانت دائمًا ديمقـراطية، واستغل إلى أقـصى حد صلاتـه الأسرية، كـانـت عمتـه زوجة الزعـيم الشعـبى ماريوس، وكـانت زوجته كـورنيليا ابنة كينا، أحـد قادة حزب الشـعـب، وزميل ماريوس فـى قنصلية ٨٦ ق م، تقرر إعدامـه عندما عصى أمر الدكتـاتور صلا بأن يطلق زوجته، لكنه عفـا عنه بفضل تدخل الكاهنات العذارى، وبعد وفـاة صلا (٧٨ ق م) بدأ نشاطه الـسياسى بمناوأة مجلس الشيوخ ومناصرة العامـة، وأخذ يتقدم الصفوف، حتى آلت إليه الزعامة، وتدرج فى المناصب العامة حتى تولى القنصلية (٥٩ ق م)، اشـترك فى الحكومة الثـلاثية الأولى مع بومبى وكراسوس وقـام فى بلاد الغال بحملته المشهورة (٥٨ - ٤٩ ق م) التى وضـعته فى عداد أعظم القادة العسكريين فى التاريخ، كـانت دورة قنصليته تنتهى فى مارس ٤٩ ق م. وصـمم خصومه على إنهـاء سلطته فى الموعد القانونى، ليصبح مواطنًا عاديًا يمكن محاسبته على سلوك الـمـاضى بينمـا أراد يوليوس ترشـيح نفسـه ثانية، وعندمـا أخفقت المـفاوضات بينه وبـين مجلس الشيـوخ (السـنات) طلب إلـيـه المـجلـس تسريـح جيشـه، وإلا اعتـبر خارجًـا على القانون فـغزا قيـصر إيطاليـا، وتقدم بسرعـة أذهلت أعداءه، فـهرب أعـضاء السنات وعدد كـبيـر من النبلاء إلى اليونـان، وفى نهاية مارس ٤٩ ق م، دخل قيصر رومـا وأصبح سيد إيطاليا، وسار إلى اليونان حيث هزم قوات خـصومه بقيادة بومبى (٤٨ ق م)، واقـتفـى أثر بومبى إلـى مصـر حـيث علم بمقـتله، وثار عليه أهل الإسـكندرية، فأخمـد ثورتهم، وعاشر **كليوبطرة** معاشرة الأزواج، وتشـير القرائن إلى أنهمـا اتفقا على أن يعـلنا زواجهمـا رسميًـا بعد المناداة بقيصـر ملكًا فى روما. وبعد أن برح قيصر مـصر (مايو ٤٧ ق م) هزم ملك بنطس، وعـاد إلى روما. ثم ذهب توًا إلى ش أفريقيا، حيث هزم قوات خصومه (٤٦ ق م)، ثم ذهـب إلى إسـبانيـا حيث أحـرز عـنـد موندا آخـر انتصاراته (مارس ٤٥ ق م)، وفى أواخر الصيف عاد إلى إيطاليا، حيـث استأنف تنفيذ إصـلاحاته، ووضع النظم التى تكفل دعم الإمـبـراطورية، لكن انـتصاراته البـاهرة وسلطته المطلقة أزعجت نبلاء الرومان الذين لم يروا فيه سوى طاغية من الطراز الإغـريقى، يتطلع إلـى تنصيب نفسه ملكًـا، وفـى منتصف مـارس ٤٤ ق م اغتيـل فـى

مجلس الشيوخ، فترك الدولة الرومانية فريسة لحرب أهلية جديدة، وأعماله مازالت مثار الجدل بين الباحثين، فمنهم من يرى أنه كان نهازًا للفرص، متعطشًا للسلطة، فى حين يرى آخرون أنه كان نصير الضعفاء، وهدفه إعادة مجد روما وسيطرتها.

قيصرون: انظر: **بطلميوس ١٥**.

قيصرى: ولاية (١٥١٢٥ كم^{٢}، ح ١١٩٩١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط تركيا، عاصمتها قيصرى وهى من أهم المدن التاريخية بتركيا، تزخر بالعمائر والمساجد السلجوقية والأضرحة، وتشهد مساجدها بما وصلت إليه الفنون الزخرفية من الجودة والكمال، وبها قلعة يرجع تأسيسها إلى أيام يوستنيان (٥٢٧ - ٥٦٥)، وتنسب مبانيها الحالية إلى السلاجقة، بها متحف يضم آثارًا من عصر الحيثيين، وبالمدينة مصانع للمنسوجات والأسمنت وتكرير السكر والسجاد.

قيطس: حيوان ثديى من رتبة الحيتان، جلده أملس، تحته طبقة من الدهن أو الشحم، وطرفاه الأماميان متحوران إلى مجدافين، وطرفاه الخلفيان غائبان، وعضو السباحة الرئيسى هو الذيل الأفقى ذو الوشيعتين، وتستنشق الحيتان الهواء عدة مرات قبل أن تعود للغوص فى الماء حيث تستطيع البقاء تحته ٥ - ١٥ دقيقة، وتستطيع ضخام الحيتان البقاء تحت الماء مدة ساعة، وعندما تصعد إلى سطح الماء يتكاثف هواء الزفير الصادر من خلال المنخار الواحد أو المنخارين، فيبدو «كالنافورة»، ويمكن رؤيته على بعد عدة أميال، تلد الأنثى صغيرًا واحدًا ترضعه كبقية الثدييات، وتقع الحيتان فى مجموعتين كبيرتين: الحيتان عديمة الأسنان، وتشمل البال، ومنها البال الأصيل، وبال جرينلاند، والهركول وجمل البحر، وفى هذه الأنواع تتدلى من الفك العلوى صفائح من عظم الحوت أو البالين، تتكون من مادة قرنية، وتعمل فى تصفية الماء من الحيوانات العالقة به، وهى غالبًا من الهائمات (بلانكتون)، والهركول الأزرق أضخم حيوانات الدنيا البائدة والموجودة، طوله حوالى ٣٠ مترًا، والجماعة الثانية هى الحيتان ذوات الأسنان، وتشمل دابة العنبر (ويستخرج منها شحم العنبر ومادة العنبر)، ومنها أيضًا العنبر القزم، وكركدن البحر، والدولفين، وخنزير البحر.

قيفاوس أو الملتهب: فى الفلك، كوكبة شمالية، يقع جزء منها فى الطريق اللبنية، ويقع النجم القطبى بينها وبين كوكبة الدب الأكبر، والنجوم الرئيسية فيها تكون مربعًا، أحد أضلاعه قاعدة مثلث متساوى الساقين، وأشهر نجومها متغير الضوء، يرى بالعين المجردة، وينسب إليه مجموعة من النجوم المتغيرة (المتغيرات القيفاوية)، أما ألمع نجمين فى الكوكبة فيسميان كوكبى الفرق.

قيق: طيور معينة، من فصيلة الغراب، تعيش بأوروبا وآسيا والأمريكتين، وأبو زريق والقيق الكندى (ويسمى سارق المعسكر) معروفان بأمريكا، والأخير رمادى، زوره وقلنسوته سوداوان.

القيمة: قال آدم سميث إن العمل هو مصدر قيمة السلعة، ثم تطورت آراؤه، فقال إنه بالنسبة للاقتصاد الحديث (غير البدائى) فإن العمل والأرض ورأس المال يشتركون جميعًا فى خلق القيمة. ومعنى ذلك أنه اعتنق نظرية **نفقة الإنتاج** لتفسير القيمة. ويقول ريكاردو إن نفقة الإنتاج هى المفسر للقيمة، ولكن هذه النفقة تعتمد أساسًا على العمل ورأس المال، ورأس المال يعتبر عملاً مخزونًا. ويمكن القول إن المدرسة التقليدية أو الكلاسيكية آمنت بأن العمل أساس القيمة. وكان تركيزها بصفة عامة على دراسة النفقة أى جانب العرض. ولكن المدرسة الكلاسيكية الحديثة (المدرسة الحديثة) آمنت بأن المنفعة هى التى تحدد القيمة، والمنفعة تتعلق بجانب الطلب، إلا أن ألفريد مارشال جمع بين الاتجاهين، وقال إن القيمة تتحدد فى السوق كثمن نتيجة لتفاعل قوى العرض والطلب.

قيمة يوديه: الأحماض الدهنية السائلة التى تمثل المكونات الرئيسية فى جليسيريدات الزيوت ـ تعتبر

مركبـات غير مشـبعة، ولذلك تتحد مـع اليود أو البروم (فى صورة مناسبة) لتتحول إلى مـركبات مشبعة، وعدد الجرامـات من اليود التى تشـبع مائة جـرام من زيت ما تسمى قيمته اليودية، والقيمة المذكورة هامة جدًا للتعرف على مجـموعـات الزيوت المختـلفة، وبالتالى لتـحليل الزيوت التى تقـسم بناء على ذلـك إلى جفـافـة ونصف جفافة وغير جفافة، فالأولى مثل زيت بذر الكتان (قيمته اليودية ١٧٠ - ٢٠٠)، والثانية مـثل زيت بذر السمسم (١٠٣ - ١١٤)، والثـالثـة مـثـل زيت الزيتـون (٧٩ - ٩٣)، ولتقدير القيـمة اليودية تستعمل عـدة طرق تعتمد جميـعًا على ترك وزن معين من الزيت مـذابًا فى مذيب مناسب من محلول من اليود معـروفة قوته، وذلك لمدة معينة، تحت ظروف معـينة، ثم تقدير اليود الباقى الذى لم يمتصه الزيت.

قينة: والجمع (قيان)، الجارية المـغنية المؤدبة، والعرب يسمونها أيضًا الكرينة، من «كران» وهو العود.

ك

ك (كاف): الحرف الثانى والعشرون من الألفباء، أبدل من القاف وتاء الضمير فى لهجات، واستعمل جاراً وغير جار، فالجار اسم بمعنى مثل، وحرف يأتى للتشبيه، والتعليل، وللتوكيد (زائدًا)، والاستعلاء (عند الكوفيين والأخفش)، والمبادرة (عند السيرافى وابن الخباز)، وغير الجار: ضمير مخاطب فى حالتى النصب والجر، مفتوح للمذكر، ومكسور للمؤنث، وحرف دال على الخطاب يلحق أسماء الإشارة، وضمائر النصب المنفصلة، وبعض أسماء الأفعال.

ك: الرمز الكيميائى للعنصر **كربون**.

كا: الرمز الكيميائى للعنصر **كالسيوم**.

الكاب: تصحيف للاسم الفرعونى نخب، مكان أثرى يقع على الشاطئ الشرقى للنيل، على بعد ٨٣ كم ج الأقصر. به أطلال العاصمة الأولى لصعيد مصر قبل وحدتها الثانية، وعاصمة الإقليم ٣ من أقاليمه، أسماها الإغريق أيليتيابوليس، ذلك لأنهم ساووا معبودتها التى كان يرمز إليها برخمه بمعبودتهم أيليتيا، وعرفت كذلك باسم هيراكونبوليس، وما زالت أسوارها القديمة الضخمة قائمة، وبها أطلال معابد من عصور مختلفة، أقدمها من زمان الأسرة ١١، وبالقرب من أطلال المدينة مجموعة من قبور الشهداء من أبطال المعارك التى خاض المصريون غمارها لطرد الهكسوس، ومنهم أحمس بن ابنا، وفى ظاهرها محاجر تحمل صخورها أسماء كهان المعبد من أيام الدولتين القديمة والوسطى، وفيها معبد من عصر أمنحتب ٣.

الكاب أومستعمرة رأس الرجاء الصالح (سابقاً): مقاطعة (٧٢١٢٢٤ كم^{٢}) ج جمهورية جنوب أفريقيا، على المحيطين الهندى والأطلنطى، عاصمتها **كيب تاون**. تحتل طرف أفريقيا الجنوبى. من منتجاتها الحبوب والتبغ وثمار الحمضيات والكروم (النبيذ)، يعدن بها الماس والنحاس والفحم، كان الملاح البرتغالى بارثلوميو **دياز** أول من دار حول رأس الرجاء الصالح فى ١٤٨٨، وسماها رأس الزوابع، ولكن الهولنديين كانوا أول من استقر بالمنطقة، وأنشأوا مدينة كيب تاون ١٦٥٢، شهد الجزء الأخير من القرن ١٧ تدفق الهيجونوت الفرنسيين على المقاطعة، ضمتها بريطانيا ١٨٠٦ باسم مستعمرة الكاب، ووصل المستوطنون البريطانيون ١٨٢٠، أدت معارضة البوير للحكم البريطانى إلى هجرة كثير من فلاحيهم إلى الشمال (انظر: **تريك**). شهدت مافيكنج وكمبرلى معارك دامية فى حرب جنوب أفريقيا، وبقيام اتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠ أصبحت المستعمرة إحدى ولايات الاتحاد. فى ١٩٩٤ انقسمت إلى ثلاثة أقسام: الكاب الشرقية (ح ٩٣٨٨٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، والكاب الغربية (ح ٤٩٣٣٩٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، والكاب الشمالية (ح ١١١٩٤٢٥ نسمة، ٢٠٠٨).

كابادوكيا: إقليم قديم فى آسيا الصغرى يؤلف اليوم جزءاً من تركيا، اختلفت مساحة الإقليم عبر القرون، ولصعوبة الوصول إليه احتفظ أهله بقدر كبير من الاستقلال حتى فى عهد الإسكندر الأكبر، وانفصلت منطقة بنطس الساحلية، وقامت فيها منذ القرن ٤ ق م مملكة أصبح لها فيما بعد شأن كبير. وعند منتصف القرن ٣ ق م قامت فى المنطقة الوسطى مملكة كابادوكيا المستقلة، احتفظ ملوكها بعرشهم فى القرنين ٢ و ١ ق م بفضل محالفتهم روما، وفى القرن ١ الميلادى ضمت كابادوكيا إلى الإمبراطورية الرومانية، وأصبحت ولاية زاهرة.

كابتن، ياكوبس كورنيليوس: (١٨٥١- ١٩٢٢)، فلكى هولندى، أستاذ بجامعة جرونِنجن من ١٨٧٩. قام بدراسات إحصائية عن الطريق اللبنية، وقدم نموذجًا لها، وحسب مواقع النجوم الجنوبية التى صورها السير دافيد جيل، وأعلن ١٩٠٤ اكتشاف مجموعتى نجوم فى الطريق اللبنية تتحركان فى اتجاهين متضادين.

كابرال، أميلكار: (١٩٢١-٧٣)، سياسى أفريقى، من غينيا بيساو. درس فى لشبونة، عمل بالإدارة البرتغالية فى غينيا ١٩٥٤، أسس الحزب الأفريقى لاستقلال غينيا وجزر كيب فيرد ١٩٥٦، اشترك مع أجوستينهو نيتو فى تأسيس الحركة الشعبية لتحرير أنجولا ١٩٥٦، أصبح سكرتيرًا عامًا للحزب ١٩٥٩ وأخذ فى إعداده للكفاح المسلح. تولى رياسة الحزب فى ١٩٦٥ وبدأ الأعمال العسكرية ضد الاستعمار البرتغالى، اغتيل ١٩٧٣.

كابرال، بيدرو ألفاريش: (ح ١٤٦٧- ١٥٢٠)، ملاح برتغالى صديق فاسكو دى جاما، قاد الأسطول الموفد للهند ١٥٠٠، انحرف عن طريقه غربًا فوصل ساحل البرازيل الذى ادعى ملكيته للبرتغال، ثم وصل قليقوت فى النهاية، ولكنه أثار باستبداده وتدخله فى الشئون الدينية غضب الأهالى المسلمين. ويعد كابرال مكتشف البرازيل برغم أنه لم يكن أول أوروبى يصل إليها.

كابرديان ـ بالكاريا: جمهورية تأسيسية (١٢٤٠٠ كم^2، ح ٨٩٤٠٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق روسيا الأوروبية على السفوح الشمالية لجبال القوقاز العظمى الوسطى، تتاخم جمهورية جورجيا فى الشمال الغربى، عاصمتها نالتشك. بها قمم البروس، وكاشتان ـ تاو، وديخ ـ تاو، ح ٦٠ ٪ من سكانها من الكابرديين، وهم عنصر شركسى مسلم يتكلمون التركية والقوقازية ويعملون بالزراعة والرعى. أصبحت جمهورية مستقلة فى ١٩٣٦. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

كابرى: جزيرة صخرية صغيرة (١٠,٤ كم^2، ١٢٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٢)، غ نابلى بإيطاليا، قرب مدخل خليج نابلى، مشهورة بمناظرها الطبيعية الرائعة (كهوف أشهرها الكهف الأزرق)، ومناخها المعتدل، ولذلك صارت كعبة السياح، بها مدينتان صغيرتان: كابرى وأنا كابرى، وبها أطلال قصور ريفية رومانية بناها الإمبراطوران: أغسطس وتيبريوس. تتسم عمائرها بالطابع الرومانى والنورمانى والعربى.

كابريفى، ليو، جراف فون: (١٨٣١-٩٩)، مستشار ألمانيا (١٨٩٠- ٩٤) خلف بسمارك. وشجع الصناعة.

كابريليو، هوان رودريجيث: (ت ١٥٤٣)، فاتح إسبانى. ولد فى البرتغال. اشترك فى فتح المكسيك وجواتيمالا. واكتشف خليج دييجو، وكاليفورنيا. ١٥٤٢.

كابلى، إدوارد فون: (١٨٥٥-١٩٣١)، أمير ألمانى ووزير البحرية (١٩١٦- ١٨). بدأ ١٩١٧ حرب الغواصات دون قيد ضد الحلفاء فى الحرب العالمية ١.

كابندا: منطقة (٧٣٠٠ كم^2، ح ٣٩٨٦٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا تتبع أنجولا. ولكن يفصلها عنها شريط من الأرض يتبع جمهورية الكنغو الديمقراطية. تحدها الكنغو الديمقراطية ق و ج والكنغو ش والمحيط الأطلنطى غ. السكان معظمهم من البانتو. ويعتمد اقتصاد كابندا على المحصولات الزراعية مثل الألياف والخشب وزيت النخيل. اكتشف مخزون كبير من البترول بالقرب من شواطئها ١٩٦٦ وبدأ إنتاجها البترولى ١٩٦٨ وازداد فى ١٩٧٠. استولت البرتغال عليها بمقتضى مؤتمر برلين (١٨٨٤-٨٥). كانت تديرها البرتغال باعتبارها جزءًا من أنجولا حتى نالت أنجولا استقلالها ١٩٧٥.

كابو ديستريا، جيوفانى أنطونيو، كونت: (١٧٧٦-١٨٣١)، سياسى يونانى. ولد بكورفو ودخل خدمة روسيا ١٨٠٩. صار مستشار خارجية روسيا (١٨٢٠ - ٢٢) وعاون على ثورة اليونان ١٨٢١. وانتخب رئيسًا لليونان ١٨٢٧ ولكنه كان مكروهًا لميوله الأرستقراطية والروسية، وقتل.

كابوت، جون: (ازدهر ١٤٦١- ٩٨)، مستكشف إنجليزى. إيطالى المولد على الأرجح. أقلع من برستول

صوب الغرب ١٤٩٧ بترخيص من هنرى ٧ بحثًا عن طريق يوصل لثروة الشرق الأقصى، فبلغ ساحل أمريكا الشمالية. ثم قام برحلة استكشافية أخرى ١٤٩٨ لم يعرف مصيرها. بنت انجلترا ادعاءاتها فى أمريكا على أساس اكتشافاته.

كابوت، سيباستيان: (١٤٨٣/ ٨٦؟- ١٥٥٧)، مستكشف فى خدمة إسبانيا وانجلترا. ابن المستكشف جون **كابوت** وصحبه فى رحلاته فى ١٤٩٧و ١٤٩٨. قام برحلة (١٥٠٨- ٩) لاستكشاف ممر الشمال الغربى. ارتاد نهرى دى لا بلاتا وبارانا. عاد إلى خدمة بريطانيا ١٥٤٨. وعين مديراً لشركة تتجر مع روسيا. وبجهوده عقدت معها معاهدة تجارية.

كابوك: شجرة استوائية من الفصيلة البومباكية. والألياف الناتجة من قرونها الناضجة خفيفة مرنة تقاوم الماء والانحلال. توطدت قيمتها التجارية للحشو، وكمادة عازلة منذ أواخر القرن ١٩. ويستعمل الزيت الناتج من نوى الثمرة للطعام ولعمل الصابون.

كابول: مدينة (ح ٢٤٣٦١١١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أفغانستان على نهر كابول، فى منطقة مشهورة بزراعة الفاكهة. أهم منتجاتها السكر والمنسوجات والأثاث والزجاج والمصنوعات الجلدية والصابون والآلات. اتخذها السلطان المغولى بابر حاضرة ملكه (١٥٠٤- ١٩). ثم صارت مرة أخرى عاصمة لأفغانستان ١٧٧٣ بدلاً من قندهار. برزت أهميتها فى أثناء الحرب الأفغانية الأولى (١٨٣٩- ٤٢).

كابونى، آل: (١٨٩٩- ١٩٤٧)، رئيس عصابة أمريكى. ولد فى نابلى بإيطاليا. بدأ حياته فى نيويورك ثم نزح إلى شيكاغو، نشرت عصابته الرعب فى شيكاغو بعد ١٩٢٠.

كابيتول: مقر حكومة الولايات المتحدة بواشنطن. أنشئ ١٧٩٣، يزيد طوله على ٢٢١ م، وعرضه ح ١١٠ م والقبة ارتفاعها ح ٩٠م. اختاره جورج واشنطن فى موضع مرتفع، وأضيفت إليه فى الفترة (١٨٥١- ٦٥) أجنحة متعددة. حرقه الإنجليز ١٨١٤ واستبدلت بواجهته واجهة من الرخام ١٩٦٠.

كابيتول أو تل الكابيتول: أعلى تلال روما السبعة. والمركز الدينى للمدينة القديمة، شيد عليه المعبد الكبير للإله جوبيتر كابيتولينوس، والقلعة، ومبنى سجلات الدولة (تابولا ريوم) والسنات. دمرت النيران المعبد ثلاث مرات. وأعاد دوميتيانوس بناءه.

كابيه: أسرة مالكة فرنسية، حكمت بصفة مستمرة (٩٨٧- ١٣٢٨)، والجد التاريخى الأول لهذه الأسرة هو روبرت كونت أنجو وبلوا، انتخب ابنه بودس كونت باريس ملكًا ٨٨٨ بعد خلع شارل ٣ (شارل السمين)، وتنقل التاج فى فترة ما بين ٨٩٣ و ٨٩٧ بين الكارولنجيين وآل كابيه. ووقع الاختيار ٩٢٢ على روبرت الأول ليكون ملكًا. ولكنه توفى ٩٢٣ وإذ تخلى ابنه هيو الكبير عن اللقب فقد انتقل إلى صهره رآوول دوق برجنديا. وفى ٩٨٧ أصبح **هيو كابيه** الذى نسبت إليه الأسرة ملكًا. واستمر نسله المباشر فى الحكم إلى وفاة شارل ٤ (١٣٢٨)، فانتقل التاج إلى أسرة يتصل نسبها بآل كابيه وهى أسرة فالوا. وكان خلفاء هيو كابيه هم: روبرت ٢ ، وهنرى ١، وفيليب ١، ولويس ٦، ولويس ٧، وفيليب ٥، ولويس ٨، ولويس ٩، وفيليب ٣، وفيليب ٤، ولويس ١٠، وجون ١، وفيليب ٨، وشارل ٤، وعقب سقوط الملكية ١٧٩٢ أطلق على لويس ١٦ المواطن كابيه، وعلى مارى أنطوانيت الأرملة كابيه.

كابيه، إتيين: (١٧٨٨-١٨٥٦)، اشتراكى ومصلح فرنسى. انتخب نائبًا ١٨٣١. ولكن هجومه المرير على الحكومة أسفر عن نفيه (١٨٣٤- ٣٩). تأثر فى انجلترا بالاقتصادى روبرت أوين وفيها طور شيوعيته على نحو ما عبر عنها فى كتابه «رحلة إلى ايكاريا» ١٨٤٠، وهو عبارة عن وصف لمجتمع مثالى تهيمن على جميع النشاط الاقتصادى حكومة منتخبة وتشرف على الشئون الاجتماعية، وإن ظلت الأسرة وحدة مستقلة. وذاع

الكتـاب ذيوعا عظيمـا. وجمع كـابيه حـوله كثيرًا من الأتباع. ولم تنجح مجموعة منهم فى إقامة مجتمع إيكارى على النهـر الأحمـر فى تكساس ١٨٤٨. وأقـام كابيه فى السنة التالية مستعمرة مؤقتة فى مدينة المورمون القـديمـة التـابعـة لنوفو بـولاية إلينوى، ولكن نشـبت خصومـات شديدة فى ١٨٥٦ حالت دون إعادة انتخابه رئيسًا للمستعمـرة. من مؤلفاته «التاريخ الشعبى للثورة الفرنسيـة» (٤ أجزاء ١٨٣٩- ٤٠) و «مستعمرة إيكاريا فى الولايات المتحدة الأمريكية» ١٨٥٦.

كات، كـارى تشابمن: (١٨٥٩- ١٩٤٧)، أمريكية من رائدات المطالبة بحق المرأة السياسى. عملت بالتدريس واستطاعت تنظيم حملة تهدف لتعديل دستور الولايات المتحدة الأمريكية ليتضمن حقوق المرأة السياسية. صادفت مساعيهـا نجاحًا فكونت ١٩٢٠ رابطة الناخبات الأمريكيات. كـرست حياتها لخـدمة قضيـة السلام بعد ١٩٢٣.

كـاتاياما، تيتسـو: (١٨٨٧- ١٩٧٨)، سيـاسى يابانى، عمل مدة طويـلة فى دوائر العمال اليابانيـة. وكان زعيم الحزب الديمـقراطى الاشـتراكى الذى قمعتـه الحكومة اليابانيـة قبيل الحـرب العالمـية ٢. عين رئيسًا للوزارة الائتلافـية اليـابانية (١٩٤٧- ٤٨). من مؤلـفاته «تطور الحركة الاشتراكية فى اليابان».

كـاتب: أخـذ العـرب الخط ومـا اتصل به من ألفـاظ، كـالكتابة، وكـاتب من جيـرانهم الشـماليين الآراميين وانتشـرت الكتابة فى جـميع الأرجـاء، ولكن بين قلة. فكتبت الأحلاف والعقود التجارية والنصوص الأدبية قبل الإسلام والقـرآن الكريم ورسـائـل النبى ﷺ بعـد الإسلام، وشغل الكتاب مراكـز عالية فى الدولة الجديدة واختير منهم الوزراء فى العصـر العباسى، وانقسموا إلى كتـاب السر وهم الرؤسـاء، وكتاب الإنشـاء وهم الذين يعدون مسودات الرسائل، وكتاب الجيش وهم المشرفون على رواتبه، ثم كـتاب الخراج. ولـكنهم اجتمـعوا فى طبقـة مستقلة بـرزت أواخر العصر الأمـوى، ووضع لها عبـد الحميد الكاتب بعض الآداب. وعظم خطرهم مع اتساع الدولة، واشـتد تأثيرهم فى الأدب العربى وكـثرت واجبـاتهم، فطولب الوزير بأن يلم بمـعارف عـصره إلى جانب قـدرته اللغوية. وأنتج ذلك مجمـوعة من الكتب تعـرف الوزراء بواجبـاتهم، وتسـهل لهم الطريق إليهـا، مثل: «أدب الكاتب» لابن قتيبة، و «كتاب الكتاب» لابن درستويه، و«صبح الأعـشى» للقلقشندى. ولقد أثروا فى الشعـر العباسى، فمـالوا به إلى الرقة والسهـولة وحلاوة الموسيقى، وانتقلوا بالنثـر من بساطته الأولى إلى التصنع والتزام ألوان المحسنات المتعددة، بسبب التنافس والتأثر بأساليب الفرس.

كاتب العمود: الصحفى الذى يتولى كـتابة عمود ما فى صحـيفة يوميـة أو أسبوعيـة، وهو يوقع العمود باسـمه الصريح أو المسـتعار، وله أن يعرض فـيه ما يعن له من رأى أو فكرة أو خاطرة، دون أن يتقيـد فى ذلك بسياسة الصحيفة أو اتجاهها. ومن أشـهر كتاب أعمدة الصحف الأمريكيـة يوجن فيلد وبيـرت ليسـتـون وإليانور روزفلت وولتر ونشل وولتر ليبمان. أما فى مصـر فبرز فى هذا المجـال عبد العـزيز البشرى وتوفـيق حبيب (الصـحفى العجوز) ومحمد زكى عـبد القادر وعلى ومصطفى أمين وأحمد الصاوى محمد وأحمد بهاء الدين وأحمد بهجت وأنيس منصـور وصلاح منتصـر وسلامة أحـمد سـلامة وسعيد سنبل وأحمد رجب.

الكاتب المـصرى: مجلة أدبيـة شهرية صـدرت بالقاهرة ١٩٤٢ وتولى رياسة تحـريرها طه حسين. وكـان حسن محـمود سكرتيـرًا لتحريرها. احـتجبت ١٩٤٨. كانت مجلة أدبية جامعة أسـهم فى تحريرها صفوة من الكتاب الشرقيين والغربيين.

الكاتب الملكى: موظف كبيـر فى أيام البطالمة، يشرف على إدارة المـال المـركزية بالإسـكندرية. ومن تحـتهـا دواوين الأقـاليم والقرى، تنـتظم بيان مـوارد الدولة التى تعد على ضوئها الميزانية، وكان له فوق سلطانه الإدارى على مرءوسـيه اختصاص قـضائى، كما كـان يشارك فى

هيئات القضاء الخاصة التى تفصل فى مخالفات الموظفين.

كاتدرائية: كنيسة يرعاها أسقف، بغض النظر عن الحجم أو فخامة البناء. بدأت حركة بناء الكاتدرائيات فى فرنسا، ونشطت فى كل أنحاء أوروبا، بالغة ذروتها فى أوائل القرن ١٣. وتمثل عمارة كاتدرائيات القرنين ١٣ و١٤ أوج الطراز القوطى. كانت الكاتدرائية ببنائها الضخم وأبراجها العالية أظهر أبنية المدينة. ولم تكن مركزًا للحياة الدينية وحدها، بل لكثير من أمور الحياة المدنية أيضًا. وفى العصر الحديث بنيت كاتدرائيات عصرية فى تخطيطها وتشييدها، لكن التزمت طرز العصور الوسطى فى عمارتها مثل كنيسة القديس يوحنا بمدينة نيويورك. وتضم مدن أوروبا عددًا كبيرًا من كاتدرائيات العصور الوسطى الرائعة، من أهمها مثلاً فى فرنسا: كاتدرائيات إميان ـ شارتر ـ باريس ـ روان ـ ستراسبورج. وفى انجلترا: كاتدرائيات كانتربرى ـ درام ـ وستمنستر ـ سلزبرى. وفى ألمانيا: بون ـ كولون ـ أولم. وفى بلجيكا: انتورب ـ بروكسل ـ وفى إيطاليا: فلورنسا ـ ميلان ـ بيزه ـ مونريال. وفى إسبانيا: برشلونة ـ سلمنكا ـ طليطلة (توليدو) ـ أفيلا ـ أشبيلية (سفيل). وفى السويد: ابسلا. انظر: كنيسة.

كاتدرائية سنت بول: كنيسة بلندن. بنيت (١٦٧٥–١٧١٠)، وفقًا لتصميم المعمارى كريستوفر رن، فى موقع كنيسة من القرن ١٣، كانت قد دمرت فى حريق لندن ١٦٦٦. دمر جانب من الكاتدرائية فى أثناء الحرب العالمية ٢. وأعيد بناؤها ١٩٤٩ وفقًا لتصميم رن الأصلى دون تعديل.

كاترمير، إيتيين: (١٧٨٢–١٨٥٢)، مستشرق فرنسى. عمل بالمكتبة الأهلية بباريس. أستاذ الساميات ثم الفارسية. ترجم إلى الفرنسية شطرًا من كتاب «السلوك لمعرفة الدول والملوك» للمقريزى، و«مقامات الحريرى»، ونشر «أمثال الميدانى»، ألف مجلدين عن اللغة العربية وآدابها وجغرافيتها. وله بحوث عن جغرافيى العرب ومؤرخيهم وعاداتهم نشرها بالمجلة الآسيوية، نشر مقدمة ابن خلدون فى ثلاثة أجزاء.

كاترين الأولى: (١٦٨٣؟ – ١٧٢٧)، إمبراطورة وقيصرة روسيا (١٧٢٥– ٢٧)، كانت فلاحة الأصل من ليفونيا، اسمها مارثا سكافروتسكايا. كانت تعمل خادمة حينما أسرها الجنود الروس ١٧٠٢. كانت خليلة ألكسندر منشيكوف حينما قابلت الإمبرطور بطرس الأكبر فجعلها محظيته. غيرت اسمها من مارثا إلى كاترين. بعد تحولها من اللوثرية إلى الكنيسة الأرثوذكسية، تزوج منها بطرس بعد طلاق زوجته الأولى ١٧١١ ثم نصبها إمبراطورة وشاركته فى الحكم. وكانت وفية ومخلصة لزوجها. ولما مات بطرس دون عقب، قام منشيكوف ورجال الحرس بتوليتها العرش. وكانت سياستها تميل إلى الهدوء والتصالح ويسيطر عليها منشيكوف. خلفها بطرس ٢ وصارت ابنتها إليزابيث إمبراطورة ١٧٤١.

كاترين الثانية أو كاترين العظمى: (١٧٢٩–٩٦)، إمبراطورة وقيصرة روسيا (١٧٦٣– ٩٦)، ابنة كريستيان أوجسطس أمير انهالت سربست. خرجت من ظلمة حياتها المتواضعة نسبيًا حين أشار فريدرك ٢ ملك بروسيا على إليزابيث إمبراطورة روسيا باتخاذها زوجة للقيصر المقبل **بطرس ٣**. فاعتنقت المذهب الأرثوذكسى وغيرت اسمها من صوفيا إلى كاترين. ونجحت فى أن تصبح روسية. فأحبها الشعب بقدر كرهه لزوجها وشذوذه. وأهملها زوجها ولى العهد، فانصرفت للاطلاع وقرأت فولتير ومونتسكيو ودرست أحوال روسيا. ورأست سرًا جماعة من رجال القصر ترمى لخلع بطرس وتنصيب ابنها بول. ولكن بطرس اعتلى العرش فى يناير ١٧٦٢، وأثبت عدم جدارته. وفى يونية ١٧٦٢ تزعم جريجورى أورلوف عشيق كاترين جماعة من المتآمرين وأعلنت كاترين قيصرة روسيا المطلقة. ولم يلبث بطرس أن مات بعد قليل فى ظروف غامضة. وبدأت كاترين سياستها الداخلية بمشروعات إصلاح كبيرة. ووضعت وثيقة أو أمرًا بنى على ما كتبه بكاريا

ومونتسكيو ليكون مرشداً عند وضع مجموعة القوانين الحديثة المستنيرة. إلا أن المجموعة لم تتم أبداً. وحولت ثورة الفلاحين العاتية بزعامة **بوجاتشوف** كاترين إلى الآراء المحافظة، وحولتها الثورة الفرنسية إلى انتهاج سياسة رجعية صريحة. واعتمدت على نظامها البيروقراطى، فأعادت ١٧٧٥ تنظيم الإدارة الاقليمية، وأنشأت عدداً كبيراً من الحكومات أو المديريات مقسمة إلى دوائر (ظل هذا النظام معمولا به حتى ١٩١٧)، وأصدرت ١٧٨٥ مرسومًا للنبلاء اعترف بهم هيئة معفاة من الضرائب، ولأفرادها حق ملكية الأراضى والفلاحين، ومرسومًا آخر للمدن لم تكن له فائدة كبيرة. وهكذا تركت كاترين ـ بالرغم من آرائها المستنيرة ـ الفلاحين أسوأ مما وجدتهم. وزادت فى الفروق بين الطبقات الاجتماعية بروسيا. أما سياستها الخارجية فقامت على التوسع . فوضعت عشيقها **ستانسلاوس ٢** على عرش بولندا ١٧٦٣. وفرضت حماية فعلية على بولندا. ثم حصلت على نصيب الأسد فى اقتسامات بولندا التالية بين روسيا وبروسيا والنمسا (١٧٧٢ و ١٧٩٣ و ١٧٩٥) (انظر: **بولندا**) . غير أن أطماعها فى تحطيم الامبراطورية العثمانية لم تتحقق إلا جزئيًا. فانتهت حربها الأولى مع تركيا (١٧٦٨-٧٤) بمعاهدة **كوتشوك قينارجى** التى جعلت روسيا أكبر الدول فى الشرق الأدنى (انظر: **عبد الحميد الأول**). وفى ١٧٨٣ ضمت القرم. وبدأت ١٧٨٧ جولتها المنتصرة بجنوب روسيا يصحبها **بوتمكن**، وكان أثيراً لديها وأكبر منفذى سياستها الشرقية، مما استثار تركيا لتجديد الحرب (١٧٨٧-٩٢). وتحالف الامبراطور جوزيف ٢ مع كاترين ١٧٨٨، وأقرت معاهدة ياسى ١٧٩٢ معاهدة كوتشوك قينارجى وضمت القرم. وعالجت كاترين علاقاتها مع الدول الغربية دون أى عون. ووضعت خطة بارعة لسياستها الخارجية فكان اهتمامها الرئيسى موجهًا إلى الشرق . وابتعدت عن حروب الثورتين الأمريكية والفرنسية. ويرجع استعمار روسيا لألاسكا إلى عهد كاترين التى يرجع كثير من شهرتها إلى ثناء فولتير عليها، وكانت تراسله، وكتبت هى أيضاً مذكرات ومسرحيات كوميدية، وقصصاً معظمها بالفرنسية، وبعضها بالروسية. وشجعت الأدب الروسى. وأمضى ديدرو بعض الوقت ببلاطها. كانت كاترين على انحلال خلقى كبير ولكن بالرغم من كثرة عشاقها، لم يكن لأحد منهم تأثير قوى عليها، إذا استثنينا أورلوف وبوتمكن. وتعد كاترين من أشهر حكام العصر الحديث. وزادت كثيراً فى هيبة روسيا. وخلفها ابنها بول ١.

كاترين أميرة أراجون: (١٤٨٥- ١٥٣٦)، ملكة انجلترا، وابنة فرديناند وإيزابلا ملك وملكة إسبانيا. أولى زوجات هنرى ٨، ولم تنجب وريثًا ذكرًا للعرش الانجليزى. اضمحل شأنها السياسى بعد تفكك الحلف الإسبانى مع انجلترا ١٥٢٥، وحينما هام هنرى بحب آن بولين حاول أن يبطل زواجه بالأميرة الإسبانية، ولكن البابا لم يوافق على طلاقه منها . فتزوج هنرى سراً من آن. وأدى هذا الحادث إلى حركة الإصلاح الدينى فى انجلترا. ولم تقبل قط كاترين قرار هنرى بأن زواجها به كان باطلاً.

كاترين أميرة براجنزا: (١٦٣٨ - ١٧٠٥)، زوجة تشارلس ٢ ملك انجلترا، وابنة جون ٤ ملك البرتغال. شملت بائنتها عند زواجها مدينتى بومباى وطنجة. وعاشت منعزلة عن البلاط بسبب خيانات تشارلس الزوجية، وعدم إنجابها نسلاً. ولم تكن لها شعبية فى انجلترا بسبب مذهبها الكاثوليكى. اتهمها تيتس أوتس بالتآمر لدس السم للملك ١٦٧٨، ولكن تشارلس نفسه قام بحمايتها.

كاترين دى سيينا، القديسة: (١٣٤٧- ٨٠)، راهبة دومينيكية إيطالية، من كبار المتصوفة المسيحيين. بدأت تصوفها فى سن مبكرة. وما إن بلغت التاسعة عشرة حتى وقفت نفسها على خدمة الفقراء والمرضى. رأت رؤى كثيرة أملتها وسجلت لها فى كتابى «الحوار»، و«رسالة فى العناية الإلهية»، لأنها كانت أمية. ذهبت، استجابة

لرؤيا، إلى مدينة أفينيون بفرنسا، وأقنعت البابا جريجورى ١١ أن ينهى الانشقاق الذى مزق وحدة الكنيسة. كانت من أشد أنصار البابوية. وهى شفيعة مدينة روما. عيدها ٣٠ أبريل.

كاترين دى ميديتشى: (١٥١٩ - ٨٩)، زوجة هنرى ٢ ملك فرنسا، وابنة لورنتسو ٢ دى ميديتشى. كانت وصية على ابنها شارل ٩ (١٥٦٠- ٦٣). حاولت استرضاء البروتستانت ولكنها انضمت فيما بعد للكاثوليك ودبرت مذبحة عيد سان برثيلميو ١٥٧٢.

كاترينا، جبل: جبل بمصر، فى ج شبه جزيرة سيناء، أعلى جبال مصر (٢٦٣٧ م). انظر: **سانت كاترين.**

كاتس، ياكوب: (١٥٧٧ - ١٦٦٠)، شاعر هولندى ينطبع شعره بنزعته التعليمية والأخلاقية. عالج جميع الموضوعات العائلية من قواعد السلوك الخاصة بالزواج إلى آداب المائدة، ترجع شهرته إلى دوره فى نشر الثقافة الهولندية الكلفنية. يعرف عادة فى هولندا باسم «الأب كاتس».

كاتسورا، تارو، الأمير: (١٨٤٧- ١٩١٣)، سياسى يابانى. كان رئيسًا للوزراء (١٩٠١- ٦)، أدار زمام الأمور إبان الحرب اليابانية الروسية (١٩٠٤- ٥). استقال لسخط الرأى العام اليابانى عليه لتساهله مع روسيا فى معاهدة صلح بورتسموث ١٩٠٥. أعيد إلى رياسة الوزارة (١٩٠٨- ١١) ، ضمت كوريا إلى اليابان ١٩١٠ فى عهد وزارته. ألف حزبًا جديدًا وعين رئيسًا للوزراء للمرة الثالثة. حاول بثروته الطائلة السيطرة على الديت، ولكنه فشل وأكره على الاستقالة ١٩١٣.

كاتم الصدمات: جهاز يوضع بالسيارات والطائرات والآلات المختلفة إلى جانب اليايات والسست، لتقليل الاهتزازات الناتجة عن الحركات المفاجئة. ومنه ما يعمل بالاحتكاك حيث يقاوم ارتداد السست بوساطة احتكاك بعض السطوح. أما الجهاز الهوائى فيحتوى على أسطوانتين. إحداهما تنزلق فى داخل الأخرى عند حدوث الصدمات، فيعاون الهواء المحصور داخلها على تقليل الاهتزاز الناتج. ويعمل الجهاز الهيدروليكى طبقًا لنفس النظرية، مع وجود صمام لدخول الهواء عند انخفاض الضغط فى داخل الأسطوانتين. ويوجد جهاز يعمل بوساطة سستة من الصلب ويركب على المحاور عند نقل الحركة بوساطة سلاسل لتلقى الصدمات التى تحدث عند بدء الحركات ومنع وصولها إلى السلسلة.

كاتم الصوت: جهاز يستخدم لتقليل الضوضاء التى يحدثها دوران الآلات، كجهاز كتم الصوت فى السيارة عند خروج الغازات من محركها. حيث تمرر هذه الغازات بعد خروجها من أسطوانة المحرك خلال مجموعة من المواسير، حتى ينخفض ضغطها المرتفع بحيث تخرج بالضغط الجوى العادى، فلا تحدث صوتًا مرتفعًا. اخترع هيرام برسى ماكسيم جهازًا سمى باسمه، وأمكنه به تقليل الأصوات الناتجة عن إطلاق النار من الأسلحة. وقد انتشر هذا الجهاز سريعًا، واستخدم فى محركات الديزل ومحركات البنزين والمراوح وضواغط الهواء ومضخات التفريغ، ثم تضخمت أجهزة كتم الصوت تبعًا لضخامة المحركات المستخدمة حاليًا.

كاتنجا: انظر: **شابا.**

كاتو الأصغر: (٩٥- ٤٦ ق م)، سياسى رومانى، اسمه الكامل ماركوس بوركيوس كاتو. حفيد كاتو الأكبر. اشتهر بالنزاهة والرجعية. وأصبح رمزًا للنزاهة فى حياته العامة. نصر بومبى وصحبه عبر الأدرياتى حين اختلف السنات مع قيصر. وخاصم هذا بعد ظفره ببومبى. ظل يناضل حتى انتحر عقب انتصار قيصر على اسكيبيو عند ثابسوس (٤٦ ق م).

كاتو الأكبر أو كاتو الكنسور: (ماركوس بوركيوس كاتو) (٢٣٤- ١٤٩ ق م)، سياسى رومانى عرف باستمساكه بالمثل الرومانية القديمة: بساطة المعيشة، الأمانة، الشجاعة، الوفاء للأسرة ولروما، الاستقامة، القدرة على تحمل المشاق. كان يهاجم الترف والإسراف والعادات الجديدة التى اقتبسها الرومان من الإغريق، وينشد إعادة بناء المجتمع الرومانى، وقصر عضوية السنات على

الجديرين بها. اشترك فى الحرب البونية الثانية. وتقلد مختلف المناصب العامة. وكان قنصلاً ١٩٥ وكنسوراً ١٨٤ عندما عاد من قرطاجة بعد إيفاده إليها فى مهمة رسمية. كان يختم كل خطبة يلقيها فى السنات بقوله «يجب تدمير قرطاجة». وبذلك أسهم فى نشوب الحرب البونية الثالثة التى انتهت بتدمير قرطاجة. ولعل كراهيته للترف سبب كرهه العميق لأسرة اسكيبيو. كتب كثيراً، لكن ضاعت أغلب مؤلفاته، ومن بينها تاريخ روما. وأشهر المعروف مما وصل إلينا من كتاباته رسالة عن الزراعة تمدنا بمعلومات قيمة عن أساليب الزراعة وحياة الريف فى عصره.

كاتو، تاككيرا، الفيكونت: (١٨٦٠ - ١٩٢٦)، سياسى يابانى. كان وزيراً للخارجية (١٨٩٩ - ١٩٠١، ١٩٠٦- ٨ و١٩١٣، و ١٩١٤-١٦) ويعد مسئولاً عن تقديم المطالب الواحد والعشرين إلى الصين. عين رئيساً للوزارة (١٩٢٤- ٢٥) ، فخفض قوة الجيش وأنقص الميزانية وسن قانون الاقتراع العام للذكور.

كاتو، توموسابورو، البارون: (١٨٦١- ١٩٢٣)، أميرال يابانى، وزير البحرية (١٩١٥- ٢٣)، قاد العمليات البحرية اليابانية إبان الحرب العالمية ١ . عين رئيساً للوزارة (١٩٢٢- ٢٣).

كاتوفيتسى: مدينة (ح ٣١٠٧٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كاتوفيتسى ج بولندا. وسط إقليم صناعى غنى بالمناجم (الفحم والحديد والرصاص والزنك)، تصنع المنتجات المعدنية والمواد الغذائية والآلات الكهربائية. اتحدت ١٨٦٧ مع بروسيا، ثم انتقلت إلى بولندا ١٩٢١. خربت فى أثناء الحرب العالمية ٢ . مركز ثقافى وإقليمى هام.

كاتو ــ كمبريزى: معاهدة صلح بين إسبانيا وفرنسا وانجلترا، وقعت فى لى كاتو ١٥٥٩. خرجت بمقتضاها إسبانيا منتصرة فى صراعها مع فرنسا الذى ظل ستين سنة على السيادة فى إيطاليا. فأخذت نابلى وصقلية وميلان. وأعادت فرنسا سافوى إلى دوقها. وعلى الرغم من تحالف انجلترا مع إسبانيا نظرياً إلا أنها وافقت على ملكية فرنسا لكاليه.

كاتولوس: (٨٤؟ - ٥٤؟ ق م) ، من أشهر الشعراء الغنائيين فى الأدب اللاتينى. نظم ديواناً من القصائد يتغنى فيها بمحبوبته كلوديا. وهذه الأشعار تفيض بالعواطف الرقيقة والمشاعر الصادقة. تأثر كاتولوس بشعراء الإسكندرية، فاستخدم أوزانهم وبعض أساليبهم فى الصياغة والصقل.

كاتولوس: أسرة رومانية قديمة، كان من أوائل رجالها: **جايوس لوتاتيوس كاتولوس** الذى تولى القنصلية فى ٢٤٢ ق م، وانتصر على قرطاجة فى المعركة البحرية التى أنهت الحرب البونية الأولى. وكان **كوينتوس لوتاتيوس كاتولوس** (ت ٨٧ ق م) زميلاً لماريوس فى قنصلية ١٠٢ ق م. وأسهم فى هزيمة الكمبرى. وفيما بعد ناهض ماريوس مفضلاً عليه صلا وانتحر أو قتل عندما فاز ماريوس. وكان ابنه **كوينتوس لوتاتيوس كاتولوس** (ت ٦٠ ق م) قنصلاً فى ٧٨ ق م، وزعيم المحافظين من النبلاء. اشترك مع كلاوديوس فى إخماد فتنة لبيدوس. عارض يوليوس قيصر معارضة عنيفة.

كاتيجات: مضيق طوله ٢٢٠ كم وعرضه ٥٩ - ح ١٦٠ كم بين السويد وجتلاند بالدنمارك. يتصل ببحر الشمال عن طريق سكاجراك، وبالبحر البلطى عن طريق الأورسند، والبلت الأكبر، والبلت الأصغر. أهم موانئه جوتبرج (السويد) وآرهس (الدنمارك).

كاتيكسموس: (مشتقة من اليونانية = التعليم الشفوى)، مجموعة من الأسئلة والأجوبة التى تستعمل فى نظام التعليم الدينى. ويرجع كاتيكسموس مارتن لوثر إلى ١٥٢٠ و ١٥٢٩. وتحترم الكنائس المصلحة كاتيكسموس هيدلبرج لعام ١٥٦٣. واتخذ المشيخيون «الكاتيكسموس الطويل والقصير» فى ١٦٤٧ و ١٦٤٨. وهناك قسم من كتاب الصلاة العامة هو الكاتيكسموس الإنجليكانى. ونظم بطرس كانيسيوس الكاتيكسموس الكاثوليكى الشهير ١٥٥٦.

كاتيلينا: لوكيوس سرجيوس كاتيلينا، (ح ١٠٨-٦٢ق م) نبيل رومانى من أسرة عريقة. كان فى مستهل حياته من الساسة المحافظين، ونصيراً لصلا. كان برايتوراً (٦٨ق م) وحاكم ولاية أفريقيا (٦٧ ق م)، حيل بينه وبين ترشيح نفسه لقنصلية ٦٥ ق م لاتهامه باستغلال نفوذه فى أفريقيا. لكنه برىء من التهمة. أثارته خيبة الأمل، فاشترك فى مؤامرة فاشلة لقتل القنصلين اللذين انتخبا. حوكم ثانية وبرىء هو وزملاؤه. لكن حيل بينه وبين الترشيح لقنصلية ٦٤ ق م. نقم على المحافظين، واندفع ينادى بآراء متطرفة ليفوز بتأييد الجماهير. رشح نفسه لقنصلية ٦٣ ق م، ولكن تضامن الفرسان والمحافظين من النبلاء أدى إلى هزيمته، وفوز شيشرون وأنطونيوس. ازداد كاتيلينا جرأة وتزعم جماعات مستهترة فوضوية، ورشح نفسه لقنصلية ٦٢ ق م، ولكن تضافر كل العناصر الصالحة ضده أفضى إلى فشله. طاش صوابه فحاك مؤامرة للحصول على السلطة بالقوة، أفضت حظيته بدقائق المؤامرة إلى شيشرون. فأبلغ الأمر إلى السنات، ألقى القبض على المتآمرين الموجودين فى روما. وقرر السنات إعدامهم برغم تحذير قيصر من اتخاذ هذا الإجراء المتطرف، ولم يكن هذا الإجراء دستورياً ولا مشروعاً، لأن السنات لم يكن محكمة قضائية. لم يكن يحق له إصدار أحكام بإعدام مواطنين رومانيين. ولقى كاتيلينا مصرعه بعد ذلك بشهر، عندما حاصر جيشان رومانيان القوات التى كان قد جمعها فى **إتروريا**، وانضم إليها، بعدما ضيق شيشرون الخناق عليه فى روما.

كاثاي: الاسم الذى كان الأوروبيون يطلقونه فى العصور الوسطى على الصين. نشره ماركو بولو، ويطلق فى العادة على الصين ش نهر يانجتسى.

كاثر، ويللا سيبرت: (١٨٧٦ - ١٩٤٧)، كاتبة أمريكية، اشتغلت بالتدريس والصحافة. أول ما عرفت برواياتها «أيها الرواد» ١٩١٣. ولكنها شهرت بوصفها للريف الأمريكى فى الغرب الأوسط كما يتجلى فى رواياتها الثلاث المشهورة: «أغنية القبرة» ١٩١٥ و«عزيزتى أنتونيا» ١٩١٨ (ترجمت إلى العربية)، و«امرأة ضائعة» ١٩٢٣ حيث يتجلى أسلوبها البسيط العميق. لها روايات تاريخية أشهرها «الموت يدهم رئيس الأساقفة» ١٩٢٧. نالت جائزة بوليتزر على روايتها «واحدة منا» ١٩٢٢. لها ثلاث مجموعات من القصص القصيرة وكتاب فى الموضوعات الأدبية.

كاثود: انظر: **قطب فى الكهرباء**.

كاجاوا، طويوهيكو: (١٨٨٨ - ١٩٦٠)، أخصائى اجتماعى مسيحى يابانى. اضطلع بنشاط دينى واجتماعى كبير، وعمل على تنظيم الجمعيات التعاونية وتسوية المشكلات العمالية فى اليابان. اعتقل فى بداية الحرب العالمية ٢ لميوله السلمية، ولكنه قام عند إطلاق سراحه بإذاعة دعاية قوية تناصر مبدأ القومية. نظم الشعر، وألف روايات، وكتب مقالات، ونشر عدة بحوث دينية.

كاجمنى أو جمنى كاى: من كبار الوزراء والقضاة أيام الأسرة ٦ (٢٤٢٠ - ٢٢٧٠ ق م)، له فى جبانة سقارة قبر ضخم وإن كان لايدانى فى زخرفه وجماله الفنى قبر بتاح حتب أو قبر تى، ولكنه تفرد بين قبور الجبانة بصورة تمثل رعاة يسمنون جرو الضبع مما جعل بعض المؤرخين يظنون أن الفراعنة كانوا يأكلون لحم الضبع. وذلك أمر بعيد الاحتمال.

كاجيرا: نهر (طوله ٤٠٠ كم)، بوسط أفريقيا. أهم الأنهار التى تصرف مياهها فى بحيرة فكتوريا. منابعه عند خط عرض ٤ْ جنوباً. وهى أبعد نقطة يستمد منها نهر النيل مياهه. يدعى نهر كاجيرا روفوفو فى مجراه الأعلى. يتجه شمالاً حتى خط عرض ١ْ جنوباً. ثم ينحرف شرقاً ليصب فى فكتوريا نيانزا، مكوناً دلتا صغيرة.

كاد: خلاصة تستخرج من نوع من جنس السنط اسمه العلمى أكاسيا كاتيشو (Acacia catechu). والنبات شجرة موطنها الهند وبورما. وتستخرج بغلى شظايا من خشبها يبخر عن كتل سوداء صلبة، هشة، حلوة الطعم،

قابضة، تذوب فى الماء المغلى والكحول والقلوى. وثمة نوع آخر من الكاد فاتح يستخرج من نبات بالملايو اسمه العلمى أنكاريا جامبير (Uncaria gambier) يستخلص بغلى الأوراق. وتعالج الخلاصة كما فى النوع الأسود وكلاهما يستعمل فى الصباغة والدباغة وفى الطب قابضًا. انظر: **جوز الفوفل**.

كادار، يانوس: (١٩١٢ - ٨٩)، زعيم شيوعى هنغارى. انضم إلى الحزب الشيوعى ١٩٣٢. وظل يترقى فى صفوفه حتى وصل إلى منصب وزير ١٩٤٨. سجن ١٩٥١ ثم أفرج عنه ١٩٥٤ ليستعيد سلطته. أصبح الأمين الأول للحزب ١٩٥٦، انضم فى بادئ الأمر إلى الثورة المجرية ١٩٥٦ وإلى وزارة ايمرى ناجى. بيد أنه بعد أشهر قلائل ألف حكومة مناهضة يساندها الاتحاد السوفيتى وقمع الجيش الروسى الثورة دون هوادة. قدم ايمرى ناجى وزملاؤه للمحاكمة وحكم عليه بالموت ١٩٥٨. استقال من رياسة الحكومة ١٩٥٨ ثم عاد إليها (١٩٦١- ٦٥). قام بحملة تطهير ضخمة ضد مواطنيه الاستالينيين ١٩٦٢.

كادبرى، إليزابيث مارى (تايلر): (١٨٥٨- ١٩٣٥)، اخصائية اجتماعية ومحسنة انجليزية، زوجة جورج كادبرى. اهتمت بالخدمة الاجتماعية، وبخاصة نواحى التربية والإسكان والسلم. وبذلت نشاطًا كبيرًا فى مختلف المؤسسات التى تعمل على التقدم فى هذه الميادين. واختيرت عضوًا بالمجلس الدولى للنساء، ورئيسة للاتحاد القومى للنساء العاملات، وعضوًا بمجلس بلدية برمنجهام (١٩١٩- ٢٥)، ورئيسة للمجلس القومى للكنائس الإنجيلية الحرة ١٩٢٥. منحت ١٩١٨ وسام الإمبراطورية البريطانية. ونصبت ١٩٣٤ السيدة الأولى لهذا الوسام الرفيع تقديرًا لخدماتها الجليلة.

كادبرى، جورج: (١٨٣٩ - ١٩٢٢)، مصلح اجتماعى من رجال الصناعة الإنجليزية، اهتم بمشكلات السكن لعمال مصنعه لصنع الشكولاته. ونقل المصنع إلى بورنفيل حيث أنشأ قرية حدائق. وكان لنجاح هذا المشروع أثره فى المشروعات الأوروبية الخاصة بالإسكان النموذجى وتخطيط المدن. مول الحركات المناضلة من أجل منح معاشات شيخوخة، والتأمين ضد البطالة، كماحاول حرمان رجال الصناعة من استغلال العمال وتشغيلهم ساعات طويلة بأجور زهيدة. انظر: **مدينة الحدائق**.

كادمن: (لمع ح ٦٧٠)، أول شاعر إنجليزى عرف اسمه. وأقدم الشعراء المسيحيين الإنجليز. (انظر: **الأدب الانجلو ساكسونى**) . يذكر المؤرخ الانجليزى بيد فى كتابه «تاريخ الكنيسة» أن كادمن كان راهبًا لم يرسم كاهنًا، فجاءه الوحى ذات ليلة وهو نائم فنظم أولى قصائده. وهى ترتيل قصير يسبح فيه بحمد الله ومجده. ولم يصلنا من قصائده الدينية غير هذه الأنشودة.

كادموس: فى الأساطير اليونانية، ابن أجنور ومؤسس طيبة. ابتكر حروف الهجاء اليونانية.

كادميوم: عنصر فلزى. رمزه «كد»، لونه أبيض لامع وقابل للطرق والسحب. عندما يشتعل فى الهواء، يكون أكسيدًا بنيًا. يشبه الزنك فى خواصه الكيميائية. يكون أيونات متراكبة وهيدروكسيد، وكربونات وكلوريد، وكبريتيد. يستخدم صبغة (أصفر كادميوم)، ويستخدم الفلز نفسه فى عمل أشابات معينة ذوات درجة الانصهار المنخفضة، مثل أشابة وود. لا يوجد منفردًا فى الطبيعة ولكن متحدًا فى مركبات مثل الجرينوكيت وفى خامات الزنك على هيئة كربونات أو كبريتيد. يتحصل عليه ناتجًا ثانويًا فى استخراج الزنك من خاماته، ويستخلص الكادميوم أولاً نظرًا لأنه أكثر تطايرًا. اكتشفه فريدرخ شتروماير فى ١٨١٧. انظر: **عنصر** (جدول).

كادوالدر أو كادولادر: (ت ٦٦٤؟) ، ملك بريطانى شبه أسطورى. تزعم الحملة المناهضة للإنجليز السكسونيين فى القرن ٧. يعتبر عند أهل ويلز آخر ملك لويلز تقلد تاج بريطانيا.

كادونا: مدينة (ح ١٩٢٦٣٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت

مركزًا تجاريًا فى نيجريا الشمالية من عهد الإدارة البريطانية فى مستهل القرن ٢٠ وأصبحت فى السنوات الأخيرة مركزًا تجاريًا وصناعيًا هامًا. تقوم بها صناعة المنسوجات. تربطها بالمدن الكبرى فى نيجيريا مجموعة من الطرق البرية والخطوط الحديدية. بها عدة كليات فنية وعسكرية وتعليمية.

كارا ، بحر: جزء من المحيط القطبى بين سيبيريا الغربية ونوفايازيمليا. تنصرف إليه أنهار أوب، وينسى، وبيازينا، وتيميرا. يصلح للملاحة فى أغسطس ـ سبتمبر.

كاراتشي: أسرة من المصورين الإيطاليين تتبع مدرسة بولونيا. ومؤسسى المدرسة التوليفية. **لودفيكو كاراتشي** (١٥٥٥ - ١٦١٩)، تأثر بفنانى البندقية. أسس فى بولونيا ـ بالاشتراك مع ولدى أخيه وأنتونى دى لاتور ـ أكاديمية حاولت توحيد خصائص كبار الفنانين فى أسلوب واحد. أشهر تلاميذها **جويدو رينى** ودومينيكو.

كاراجالى، يون لوكا: (١٨٥٣-١٩١٢)، مؤلف ومدير مسرحى من رومانيا. أصبح ١٨٨٨ مخرج مسرح بوخارست القومى بعد أن أخرج عدة كوميديات من تأليفه. ألف عدة مسرحيات فى نقد الحياة الاجتماعية فى رومانيا مثل «الرسالة المفقودة» ١٨٨٤، و «مغامرات الكرنفال» ١٨٨٥، و «التهمة الكاذبة» ١٨٨٩.

كارا دى فو: (القرن ١٩)، مستشرق فرنسى. عنى بالدراسات العربية بعامة، وبالفكر الإسلامى بخاصة ولاسيما الفلسفة والعلوم. أهم مؤلفاته: «مفكرو الإسلام». و «ابن سينا» و «الغزالى» . ودراسته عن «الحكمة الإشراقية للسهروردى المقتول». نشرت بالمجلة الآسيوية ١٩٠٢. نشر نصوصًا قديمة منها «كتاب الكرويات» ليحيى بن محمد المغربى. و «الآلات والحيل» لهيرون.

كارار، بول: (١٨٨٩ - ١٩٧١)، كيميائى سويسرى. ولد فى موسكو، وتعلم فى جامعة زيورخ. أصبح أستاذ الكيمياء ١٩١٨ فى جامعة زيورخ ومدير المعهد الكيميائى ١٩١٩. شارك ولتر **هاورث** فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٧ لبحوثه فى الفيتامينات والفلافينات والكاروتينويدات.

كارافادجو، ميكلانجلو أميريجى: (١٥٦٥- ١٦٠٩)، مصور إيطالى. مؤسس المدرسة الطبيعية بروما. من أوائل أساتذة الضوء والظل. تخلى عن المثالية فى لوحات الموضوعات واللوحات الدينية ليؤكد شخصية موديلاته.

كاراكاس: مدينة (ح ١٩٤٩٦٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فنزويلا عاصمة البلاد وأكبر مدنها، بالقرب من البحر الكاريبى. أسست ١٥٦٧ وأعلن فيها الاستقلال ١٨١١. خربها زلزال ١٨١٢ فكان لهذا الحادث أثر سيىء فى الحركة القومية. ونتيجة لازدهار البلاد بسبب تدفق البترول ١٩٥٠ اتسعت المدينة. وهى مركز تجارى وصناعى وثقافى.

كارامانليس، كونستانتين: (١٩٠٧- ٩٨)، زعيم سياسى يونانى. من المحافظين، رأس الوزارة من ١٩٥٥ - ٦٣. ضم اليونان لحلف شمال الأطلنطى وعمل على تسوية المشكلة القبرصية، أثناء وجوده فى المنفى (١٩٦٧ - ٧٤) فى فترة حكم العسكريين، كون الحزب الديمقراطى الجديد. وبعد عودته لليونان ١٩٧٤ عمل رئيسًا للوزارة (١٩٧٤ - ٨٠) ثم رئيسًا للجمهورية (١٩٨٠ - ٨٥ و ١٩٩٠ - ٩٥).

كاراميل: أو السكر المحروق، وهو جسم شبه جامد، متميع، أسمر، قاتم، مر الطعم يذوب فى الماء. يحضر بتسخين السكر. ويستعمل لتلوين الأطعمة، والحلويات، والخل، والمشروبات.

كارانزا، فينوستيانو: (١٨٥٩ - ١٩٢٠)، سياسى مكسيكى. لعب دورًا كبيرًا فى حياة المكسيك السياسية بعد إسقاط دياز ١٩١١. عمل رئيسًا للجمهورية (١٩١٤- ٢٠). وضع فى عهده دستور ١٩١٧ الذى حوى كثيرًا من الإصلاحات، كتأميم المناجم، وتوزيع

الإقطاعيات الكبيرة على صغار المزارعين، وتنظيم الكنيسة وشئون العمال. لكنه لم يضع الدستور موضع التنفيذ.

كارانيس: انظر: **كوم أوشيم.**

كارباتشو، فيتورى: (ح ١٤٥٠ - ١٥٢٢)، مصور البندقية من أتباع جوفانى بلليني. تمثل أعماله عظمة البندقية فى القرنين ١٥ - ١٦ ويعتبر من كبار فنانيها. له روائع فى المتاحف العالمية للفنون.

كاربنتاريا، خليج: ذراع من بحر أرافورا. يتوغل فى ساحل استراليا الشمالى بين شبه جزيرة آرنم لاند ورأس يورك. متوسط طوله ٥٧٠ كم.

كاربنتر، إدوارد: (١٨٤٤ - ١٩٢٩)، مؤلف انجليزى. رسم ١٨٦٩ قسيسًا، ولكنه نبذ الأديان. ظل طوال حياته اشتراكيًا فابيًا يحاضر ويعيش بين الطبقات العاملة بالمدن الإنجليزية الصناعية. ومن مؤلفاته فى الإصلاح الاجتماعى «نحو الديمقراطية» (١٨٨٣ - ١٩٠٢)، وهى قصيدة طويلة من الشعر الحر، و «المدنية، سببها وعلاجها» ١٨٨٩، و «الحب يبلغ سن الرشد» ١٨٩٦.

كاربنتر، مالكولم سكوت: (١٩٢٥ -)، رائد فضاء أمريكى، ارتاد الفضاء فى ٢٤ مايو ١٩٦٢ بسفينة الفضاء أورورا ٧ التى تشبه الناقوس، ارتفاعها ٥و٩ أقدام وقطر قاعدتها ست أقدام ووزنها ح ٤٢٠٠ رطل عند بدء الرحلة، وأصبحت ٢٤٠٠ رطل عند انتهاء الرحلة لانفصال بعض أجزاء السفينة. انطلقت السفينة بصاروخ أطلس المعدل الذى دفعها بسرعة وصلت إلى ١٧٥٠٠ ميل فى الساعة، وكان طول الصاروخ قبل الانطلاق ٩٣ قدمًا. قطع ح ٨١٠٠٠ ميل فى ثلاث دورات حول الأرض فى ح ١٥ ساعة وصل بعدها إلى جزيرة جراند تيرك. امتازت رحلة كاربنتر عن رحلة جون جلين بثلاثة أمور: (١) وجود إناء به سائل داخل السفينة لمعرفة ما يطرأ على السوائل عند بلوغ السفينة حالة انعدام الوزن بالفضاء الخارجى. (٢) وجود منطاد متعدد الألوان ملتصق بالسفينة لتمكين رائد الفضاء من معرفة أى الألوان يظهر، وأيها يختفى فى الفضاء. (٣) إطلاق أسطوانات من البلاستيك كانت ملتصقة بالمنطاد لمعرفة مسلكها بالفضاء.

كاربو، جنايوس بابيريوس: (ت ٨٢ ق م)، زعيم سياسى رومانى. كان قنصلاً ٨٥ و ٨٤ و ٨٢ ق م. كما كان أحد قادة حزب ماريوس. وبعد مقتل ماريوس جمع هو وزميله كينا جيشًا لمقاومة صلا فى إيطاليا فى ٨٤ ق م. وبعد مقتل كينا أصبح كاربو القائد الأعلى. ازداد صلا قوة كلما تقدم فى إيطاليا شمالاً، وانضم إليه كثيرون من رجال كاربو الذى لم يخسر إلا معركة واحدة عندما انتصر عليه كوينتوس كايكليوس متلوس بيوس عند فافنتيا (فاينزا الحديثة). فر كاربو إلى أفريقيا، ثم عاد إلى صقلية حيث قبض عليه. وقضى بومبى بإعدامه.

كاربوراتور: (١) جهاز يستخدم فى الآلات التى تعمل بالوقود السائل ، وفيه يتحول الوقود السائل إلى بخار قبل احتراقه. والجهاز الرشاش مزود بغرفة العوامة (لتنظيم دخول زيت البترول)، وغرفة الخلط (لتبخير الوقود المرشوش)، ويمر البخار والهواء من خلال حمام إلى أسطوانة متعددة الشعب . (٢) جهاز لزيادة قوة الإضاءة بزيادة نسبة غاز الفحم أو بخار الماء.

كاربوراندم: انظر: **كربيد السيليكون.**

كاربولوى: أشابة من الكوبلت والتنجستن والكربون، أصلب من الصلب وتستعمل للقطع.

كاربونارى: جمعية ثورية فى ج غ أوروبا، ظهرت فى مطلع القرن ١٩ وانتشرت فى إيطاليا وإسبانيا وفرنسا، لها طقوسها ولغتها الرمزية الغامضة، أبدت نشاطًا فى إشعال ثورات إسبانيا ونابلى وبيدمونت (١٨٢٠ -٢١).

كاربينى، جيوفانى دى بيانو: (ح ١١٨٠ - ١٢٥٢)، رحالة إيطالى، وراهب ينتسب إلى طائفة الفرنسسكان، أوفده البابا إنوسنت ٤ (١٢٤٥) إلى بلاط التتار، فعبر روسيا وآسيا الوسطى إلى قره قوروم بمنغوليا على ظهر جواد فى مائة يوم، عاد بثروة علمية طيبة عن أحوال الشعوب التى مر بها وعن بلدانهم.

كارتان، إيلي جوزيف: (١٨٦٩ - ١٩٥١)، عالم رياضيات فرنسي. تلقى علومه في مدرسة المعلمين العليا بباريس وقام بالتدريس في جامعات مونبلييه وليون ونانسي وباريس. بدأت بحوثه برسالة للدكتوراه عن زمر (لي) وقاده ذلك إلى عمله الرائد في المنظومات التفاضلية. وتعتبر طرق دراسة الخصائص الشاملة لزمر (لي) من إبداعاته وكذا حساب التفاضل الخارجي للصيغ التفاضلية، ولقد قام بتطبيقه في فروع متعددة منها الهندسة التفاضلية وزمر (لي) والميكانيكا التحليلية والنسبية العامة. ويعتبر تطويره للتحليل على عديد الطيات التفاضلي العامل المؤثر في أعماله التي جمعت وصدرت في باريس (١٩٥٢- ٥٥). وابنه **هنري بول كارتان** (١٩٠٤-٢٠٠٨) عالم رياضيات أيضًا. قام بإدارة مدرسة المعلمين العليا ومؤسسة مجموعة بورباكي التي بدأت ١٩٣٣ في إصدار موسوعة للرياضيات عرفت باسم «أصول الرياضيات» والتي عملت على تطوير نظرة متكاملة للرياضيات وصدر منها ما يقرب من خمسين مجلدًا في فروع الرياضيات المختلفة. وقد اهتم هنري بول كارتان بدوال المتغير المركب في الفراغات التحليلية وأختير عضوا في الأكاديمية الفرنسية للعلوم ١٩٧٤.

كارتاهينا: مدينة (ح ٨٨٥٧١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كولومبيا، على البحر الكاريبي. أسست ١٥٣٣، كانت شديدة التحصين، منيعة الميناء، يحتفظ فيها بالمعادن المستخرجة من مناجم أمريكا الجنوبية، كانت هدفًا لغارات القراصنة، أعلنت الاستقلال عن إسبانيا ١٨١١، تصدر البترول.

كارتر، جيمس إيرل: (١٩٢٤ -)، سياسي أمريكي والرئيس ٣٩ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٧٧ - ٨١)، ولد في ولاية جورجيا، ودرس في كلية جورجيا للتكنولوجيا وفي الأكاديمية البحرية، ثم التحق بالبحرية الأمريكية إلى ١٩٥٣، ثم نهض بشئون أسرته بعد وفاة والده والإشراف على مزارعه. انتخب عضواً بالكونجرس في جورجيا (١٩٦٢ - ٦٦)، وحاكمًا للولاية (١٩٧٠ - ٧٤) ممثلاً للحزب الديمقراطي، فاز في انتخابات الرياسة ١٩٧٦ على منافسة جيرالد فورد. واصل سياسة الوفاق مع الاتحاد السوفيتي، وأبدى اهتمامًا كبيراً بحل مشكلة الشرق الأوسط وشارك في مؤتمر قمة كامب دافيد، خلفه رونالد ريجان. حصل على جائزة نوبل للسلام في ٢٠٠٢.

كارتر، هوارد: (١٨٧٢ - ١٩٣٩)، باحث بريطاني تخصص في الدراسات الفرعونية. عمل في مطلع حياته رسامًا مع بعثات الحفر والتنقيب البريطانية في مصر، في كل من تل العمارنة وطيبة، ثم عمل مفتشًا للآثار في الوجه القبلي، وأخذ منذ ١٩٠٢ يشرف على أعمال بعثة اللورد كارنارفون في جبانة وادي الملوك، وكشف قبر توت عنخ أمون ١٩٢٢.

كارتريت، إدموند: (١٧٤٣ - ١٨٢٣)، مخترع النول الآلي ١٧٨٥ وغيره من آلات النسيج، اشترك مع فولتن في تجارب تسيير السفن بالبخار.

كارتريت، فيليب: (ت ١٧٩٦)، أميرال إنجليزي، قاد السفينة «سوالو» في رحلة حول العالم (١٧٦٦ - ٦٩)، وكشف جزيرة بتكيرن، ومجموعة جزر سانتا كروز بالمحيط الهادي.

كارتييه، جاك: (١٤٩١ - ١٥٥٧)، ملاح فرنسي، اكتشف خليج سنت لورانس ونهرسنت لورانس، وعلى الرغم من أهمية كشوفه الجغرافية واعتماد فرنسا عليها في ادعائها ملكية وادي سنت لورانس، فقد فشل في غرضه الأساسي وهو اكتشاف الممر الشمالي الغربي والموارد الطبيعية، فظلت المنطقة مجهولة حتى زمن شمبلان.

كارجندا: مدينة (ح ٤٢٩٢٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة اقليم كارجندا وسط جمهورية كازاخستان. تتوسط حقلاً من أهم حقول الفحم نمت بعد ١٩٢٨، أهم صناعاتها الحديد والصلب ومطاحن الدقيق وإصلاح السفن والآلات، توجد على مقربة منها محطة نوفوكارجندا العملاقة لتوليد الطاقة.

كاردانو، جيرونيمو: (١٥٠١ - ٧٦)، عالم رياضيات وطبيب إيطالى، اشتهر ببعض الاستكشافات الرياضية فى الاحتمال والجبر، وبخاصة لحله المعادلة التكعيبية. نشر لأول مرة الحلول الجبرية للمكعبات بأشكالها المختلفة فى كتابه المشهور «آرس ماجنوس» ١٥٤٥.

كاردف: مدينة (ح ٣١١٤٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج جلامورجان، ج ويلز، على قناة برستول. عاصمة ويلز وأكبر مدنها. كانت من أكبر موانىء العالم لتصدير الفحم فى القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠، بها صناعات الفحم والحديد وطحن الغلال وصيد الأسماك. بنيت قلعة كاردف ١٠٩٠ فى موقع حصن رومانى قديم. أنشىء بكاردف متحف ويلز الوطنى والكلية الجامعية لجنوب ويلز.

كاردوتشى، جوزوا: (١٨٣٥ - ١٩٠٧)، شاعر إيطالى. كان أستاذاً للأدب بجامعة بولونيا (١٨٦٠ - ١٩٠٤)، نظم الشعر وألقى الخطب، وكتب فى النقد، نال جائزة نوبل للآداب ١٩٠٦، ويعد من أعظم شعراء إيطاليا فى أوائل القرن ٢٠. وتمتاز أشعاره بالعواطف الصادقة والإحساس العميق والمحافظة على القالب الكلاسيكى، ومن قصائده «نشيد إلى الشيطان» ١٨٦٥، و «قواف جديدة» ١٨٨٩.

كاردويل، إدوارد كاردويل، فيكونت: (١٨١٣- ٨٦)، سياسى بريطانى، أيد روبرت بيل ١٨٤٢، وتولى فى عهده وزارة المالية ثم وزارة التجارة وفى عهد بالمرستون تولى وزارة الشئون الإيرلندية، وعمل على إنشاء اتحاد كندا (١٨٦٤ - ٦٦)، وتولى فى وزارة جلادستون وزارة الحربية، وأصلح نظم الجيش.

كارديجان، جيمس توماس برودنل، الإيرل السابع: (١٧٩٧ - ١٨٦٨)، قائد بريطانى، قاد فى حرب القرم هجوم الفرسان الشهير الجرىء فى بلاكلافا ١٨٥٤، هذا الهجوم الذى خلده الشاعر تنيسون فى قصيدته «هجوم فرقة الفرسان».

كارديجانشير: كونتية سابقة، غ ويلز، أصبحت ١٩٧٤ جزءاً من كونتية ديفيد الجديدة.

كارديناس، لازارو: (١٨٩٥ - ١٩٧٠)، رئيس جمهورية المكسيك (١٩٣٤ - ٤٠)، ترقَّى فى رتب الجيش حتى صار جنرالاً، تضمن برنامجه للإصلاح توزيع الأرض على صغار المزارعين ومصادرة معظم ممتلكات الأجانب، وإدخال كثير من الإصلاحات الحديثة فى المكسيك.

كاردينال: عضو أعلى هيئة فى **الكنيسة الكاثوليكية**، ويلى فى المرتبة البابا مباشرة. ويساعد الكرادلة البابا فى إدارة الكنيسة، وهم بمثابة مجلس استشارى له، وهم الذين يختارون البابا ومنهم يختار، وهم ثلاث طبقات. ومنصب الكاردينال منفصل عن الوظائف الكنيسة فليس يلازم أن يكون أسقفًا، ويقوم الكرادلة بإدارة مجالس مختلفة خاصة بشئون الكنيسة العالمية ويرأسون المحاكم الكنسية العليا، ويتولون أعمال السكرتيرية فى المسائل البابوية، لباسهم وقبعاتهم حمر فاقعة اللون. كان أقصى ما يمكن أن يصل عددهم إليه سبعين كاردينالاً، وذلك بمقتضى القاعدة التى وضعها البابا سكستوس ٥، ولكن زيد عددهم فصاروا ٨٥ كاردينالاً ١٩٦٠، و ١٤٥ كاردينالاً ١٩٧٣.

كارسافينا، تمارا: (١٨٨٥ -١٩٧٨)، راقصة بالية روسية، من أعظم الراقصات فى تاريخ الباليه، درست فى مدرسة البالية الإمبراطورى ومسرح مارينسكى فى بطرسبرج. انضمت ١٩٠٩ إلى فرقة دياجيليف، لعبت معظم الأدوار الرئيسية فى باليهات فوكين العظيمة، كما رقصت فى بالية «جيزل» و «بحيرة البجع». من الباليهات التى اشتركت فيها «طيف الوردة» و «العصفور النارى» و«الديك الذهبى» و «القبعة المثلثة». شغلت منصب نائب رئيس «الأكاديمية الملكية للرقص» بلندن، نشرت ١٩٣١ «شارع المسارح» ويعد من المؤلفات الهامة فى فن البالية.

هضبة كلسية مقفرة، غ سلوفانيا. تعرف بصدوعها العميقة، وكهوفها، وأنهارها الجوفية، وقد صارت كلمة كارست تطلق أيضًا على التكوينات الجيولوجية المشابهة فى كل الجهات الأخرى.

كارفاهال، فرانسيسكو دى: (١٤٦٤؟ - ١٥٤٨)، فاتح إسبانى، شارك فرانسيسكو بيزارو فى فتح المكسيك وبيرو. أثرى ثراء فاحشًا باستخدامه الهنود. قاوم تنفيذ القوانين الجديدة، قبض عليه وأعدم.

كاركاسون: مدينة (ح ٥٠٧٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج فرنسا، عاصمة قسم أود، تقع على نهر أود. من مدن العصور الوسطى ذات الأسوار، فيها فتحة كاركاسون التى تصل البحر المتوسط بخليج بسكاى، مركز تجارى للمنتجات الزراعية ومن صناعاتها المنسوجات والأحذية المطاطية.

كاركلباك: جمهورية مستقلة ذاتيًا (١٥٨٠٠٠ كم^{٢}، ح ١٧٢٧٨١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ جمهورية أوزبكستان، تضم جزءًا من هضبة أوست أورت، وصحراء كزيل كوم، ودلتا أموداريا على بحر آرال، عاصمتها نوكوس. تزرع القطن والحبوب وتربى المواشى، وبها صناعات خفيفة، سكانها مسلمون وغالبيتهم من الكاركلباك والأوزبك والقوزاق.

كركوك: مدينة (ح ٨٣٥٩٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق العراق، ارتفاعها ٣٤٢ مترًا فوق سطح البحر. والقسم القديم منها يقع على تل مرتفع يسمى القلعة، يرجع إلى ٣٠٠٠ سنة ق م. ازدادت أهميتها بعد العثور على النفط بالقرب منها وتمتد منها مجموعة من الأنابيب التى تنقل النفط إلى البحر المتوسط. سوق تجارى للقطن والزيتون والفاكهة، وأغلب سكانها من الأكراد.

كارل، ألكسيس: (١٨٧٣ - ١٩٤٤)، جراح وبيولوجى تجريبى أمريكى، ولد بفرنسا، انضم إلى معهد روكفلر ١٩٠٦، منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٢ لبحوثه فى خياطة الأوعية الدموية، ونقل الدم وزرع الأعضاء. ابتكر فى الحرب العالمية الأولى هو وداكن طريقة لعلاج الجروح برحضها بمحلول هيبوكلوريت الصوديوم. اخترع مع لندبرج قلبًا صناعيًا (وعاء زجاجيًا معقمًا يضخ سائلاً يحتوى على مواد غذائية وأكسيجين)، كما ابتكر طرقًا تمكن من الاحتفاظ بأنواع مختلفة من الأنسجة والأعضاء حية، حفظ أنسجة قلب كتكوت حية ٣٢ عامًا. عاد إلى فرنسا ١٩٣٩، وألف مع لندبرج «غرس الأعضاء» ١٩٣٨، أما كتبه «الإنسان، ذلك المجهول» ١٩٣٥، و «تأملات فى سلوك الحياة»، ورسالته الصغيرة عن الصلاة، ففيها إيمانه بإمكان تحسين الكائن البشرى من الناحية الروحية بالتحكم فى استخدام العوامل الطبيعية والكيميائية، وله جانب فلسفى مؤداه أن كل خلية فى الجسم تهتدى فى عملها بالعقل الكلى، وأن الكون مملوء بعقول فعالة غير عقولنا، وأن الصلاة من وسائل الاتصال بالعقول التى حولنا، وبالعقل الأزلى المسيطر على الكون.

كارل ماركس شتات: انظر: **كمنتس**.

كارلايل، توماس: (١٧٩٥ - ١٨٨١)، كاتب ومؤرخ إنجليزى، درس اللاهوت فى جامعة إدنبره، ثم تحول إلى دراسة القانون فى نفس الجامعة، ثم تفرغ للبحث فى الأدب والفلسفة الألمانية، مما أدى إلى نفوره من فلسفة القرن ١٨ العقلية، واعتناقه المذهب الرومانتيكى. تأثر بكتابات جوته، وشيللر وقدمها للجمهور الانجليزى فى ترجمته لحياة شيللر (١٨٢٣- ٢٤)، وفى ترجمته رواية «فلهلم ميستر» لجوته ١٨٢٤، عبر عن نقده اللاذع للمجتمع الانجليزى فى كتابه «سارتور رزارتوس» ١٨٣٣-٣٤ الذى هو عبارة عن ترجمة لحياته الروحية. كان من أبرز شخصيات عصره، تأثر بنظرياته الكاتبان جون رسكن وماثيو آرنولد، له مؤلف ضخم عن «الثورة الفرنسية» ١٨٣٧، آمن بالبطولات وبالقيادة السياسية الفردية الداعية لإصلاح المجتمع. وعرض آراءه هذه فى سلسلة من المحاضرات نشرت بعنوان «فى الأبطال وعبادة البطولة وعنصر البطولة فى التاريخ» ١٨٤١.

كارلايل، ريتشارد: (١٧٩٠ - ١٨٤٣)، صحفى ومصلح ومفكر حر إنجليزى، أمضى أكثر من تسع سنين فى السجن بسبب آرائه الحرة ونضاله من أجل حرية الصحافة، أعاد نشر المؤلفات المصادرة لبعض

المؤلفين، أصدر مجلة «ريبيليكان» الأسبوعية (١٨١٩ - ١٩٢٦)، واستمر فى إصدارها وهو سجين بمعونة زوجته وأخته.

كارلتون، مارك ألفرد: (١٨٦٦ - ١٩٢٥)، عالم نبات أمريكى، قام بتجاربه على صدأ الحبوب، فعهد إليه بإدارة مكتب فحص البذور والصناعات النباتية بالولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٤. أدت بحوثه فى مقاومة الجفاف والصدأ إلى إدخال سلالات جديدة من القمح إلى أمريكا، منها سلالتان من روسيا هما: قمح كوبانكا الصلد، وقمح خاركوف الشتوى، وقد ثبتت مقاومتهما وصلادتهما.

كارلسباد: كرلو فيفارى بالتشيكية، مدينة (ح ٥٠٨٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ جمهورية التشيك فى بوهيميا، مشهورة بمياهها المعدنية الساخنة التى تستعمل خاصة لأمراض الجهاز الهضمى، ولها شهرة بصناعاتها الخزفية.

كارلسباد، مراسيم: (١٨١٩)، قرارات أصدرها مؤتمر وزراء الإمارات والممالك الألمانية، دعا إليه مترنخ بعد مقتل **كوتسبو**، وأعلن فى هذه المراسيم الرقابة على الصحف، والإشراف على الجامعات، وحظر التحريض على الثورة، ونشر الآراء الحرة، وقد ظلت هذه المراسيم نافذة حتى ١٨٤٨.

كارلستاد: مدينة (ح ٥٩٤٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية فارملاند، ج السويد على بحيرة فانرن، وعلى جزيرة تنجفالا، بها مصانع ومعامل للب الورق والمنسوجات وأحواض السفن، حدث بها حريق هائل ١٨٦٥ دمر معظم المدينة، وقعت فيها معاهدة ١٩٠٥، التى انفصم بمقتضاها الاتحاد بين السويد والنرويج.

كارلسروه: مدينة (ح ٢٨٧٣٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية بادن ـ فورتمبرج، ج غ ألمانيا قرب نهر الراين الذى تتصل به بقناة. مركز لصناعة المعادن والمواد الغذائية. تضم كثيراً من معاهد التعليم العالى، وجامعة، وعدداً من المسارح والمعارض الفنية الشهيرة ومركزاً للبحوث النووية. أنشئت ١٧١٥، كانت عاصمة بادن ـ دورلاخ (١٧١٥ - ٧١)، وعاصمة بادن (١٧٧١ - ١٩٤٥)، دمر جزء كبير من المدينة القديمة فى الحرب العالمية ٢.

كارلسكرونا: مدينة (ح ٣٢٨٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية بليكنج ج السويد، ميناء جيد التحصين على البحر البلطى. مقر قيادة البحرية السويدية منذ ١٦٨٠، تنتج مصانعها الملابس والمعدات البحرية، والمنتجات المعدنية، والخزف والصينى والجعة. بها محاجر للجرانيت.

كارلفلت، إريك أكسل: (١٨٦٤ - ١٩٣١)، شاعر غنائى سويدى، شغل منصب أمين سر الأكاديمية السويدية. من دواوينه «الطبيعة والحب» ١٨٩٥، و«قصائد فريدولين» ١٨٩٨، منح جائزة نوبل للآداب ١٩٣١ بعد وفاته، لأنه رفضها فى حياته.

كارلو: كونتية (٨٩٦ كم^2، ح ٥٢٠٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق جمهورية إيرلندا، أهم المدن العاصمة كارلو، والمنطقة خصبة عموماً باستثناء المرتفعات الجرانيتية فى الجنوب الشرقى. أهم الحرف تربية الماشية والزراعة ومنتجات الألبان.

كارلوتا: (١٨٤٠ - ١٩٢٧)، إمبراطورة المكسيك وابنة ليوبولد الأول ملك بلجيكا. انظر: **ماكسيمليان**.

كارلوتا، جريزى: (١٨١٩ - ٩٩)، راقصة بالية إيطالية، من أعظم الراقصات فى تاريخ الباليه، انضمت إلى هيئة الباليه فى مسرح سكالا ١٨٢٩. قابلت ١٨٣٣ جول بيرو ورقصت معه فى لندن ١٨٣٦، وفيينا، وميلانو، ونابولى، رقصت ١٨٤١ فى أوبرا باريس رقصة قامت بها فى أوبرا «المحظية». رقصها مزيج من روحانية **تاليونى** وحرارة **أيلسلر**، لعبت أدوارها ببراعة فى باليهات «جيزل» و «فتاة جون الجميلة» ١٨٤٢، و«هرج ومرج» ١٨٤٥، اعتزلت ١٨٥٣.

كارلوس: انظر: **شارل**، للملوك الإسبان والبرتغاليين ممن يسمون كارلوس.

كارلوس ـ دوران: (١٨٣٧- ١٩١٧)، مصور فرنسى للأشخاص والموضوعات. أستاذ كثير من مشاهير المصورين، أروع صوره «السيدة ذات القفاز». أصبح ١٩٠٥ مدير أكاديمية فرنسا بروما.

كارلوفتس، معاهدة: ١٦٩٩، بين تركيا والعصبة المقدسة (الإمبراطور والبندقية وبولندا)، نزلت فيها تركيا عن هنغاريا وكرواتيا وسلافونيا للإمبراطور ليوبولد ١، ونزلت عن بودوليا لبولندا، وعن البيلوبونيز للبندقية.

كارليل: مدينة (ح ٧٣٣٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، واقليم بكمبريا ش غ انجلترا، بالقرب من حدود اسكتلندا، مركز هام لـلسكك الحديدية. وبها مصانع للنسيج والبسكويت والمنتجات المعدنية، وكاتدرائية من القرن ١٢.

كارليون: أنصار دون كارلوس (١٧٨٨ - ١٨٥٥)، الابن الثانى لشارل ٤ ملك إسبانيا، طالب خلفاؤه بالعرش الإسبانى بناء على القانون السالى القديم الذى يحرم وراثة العرش للاناث، ألغى فرديناند ٧ أخو كارلوس القانون الذى حصر الوراثة فى الذكور لفائدة ابنته **إيزابلا ٢**، وفى الحرب الأهلية (١٨٣٦ - ٣٩) هزمت قوات ايزابلا الكارليين، ولكن دون كارلوس، كونديه دى مونتيمولين (١٨١٨ - ٦١) ابن دون كارلوس، ودون كارلوس دوق مدريد (١٨٤٨ - ١٩٠٩) ابن أخته قادا ثورات ناجحة ١٨٦٠ و ١٨٦٩ و ١٨٧٢. وفى ١٨٧٣ نشبت الحرب الأهلية الشاملة ثانية، واستولى الكارليون على إقليمى الباصك وقطالونيا وجهات أخرى، ولكنهم هزموا نهائيًا ١٨٧٦. وقد أيد الكارليون، وهم من غلاة الرجعيين، أيدوا فرانكو فى الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩).

كارناتاكا: (ميسور سابقًا) مقاطعة (١٩١٧٧٥ كم^2، ح ٥٧٦٧٧٨٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الهند تطل على بحر العرب، عاصمتها بنجالور. كانت إمارة سابقًا، تشتهر بمزارع الشاى والمطاط والتوابل الموجودة بمنطقة الغابات الغربية، والبن أهم محصولاتها. تنتج كل ذهب الهند تقريبًا، ويعدن خام الحديد والمنجنيز وبها مصانع الصلب والمنسوجات والطائرات. أطاح حيدر على بأسرة ميسور القديمة ١٧٦١، واستعادت الأسرة مكانتها بعد أن هزم الإنجليز ابنه تيو صاحب ١٧٩٩. ضمت للهند ١٩٤٧ وأعيد تأسيسها ١٩٥٦، تغير اسمها إلى كارناتاكا فى ١٩٧٣.

كارنجتن، ريتشارد كرستوفر: (١٨٢٦ - ٧٥)، فلكى بريطانى، أقام مرصدًا خاصًا فى ردهيل، وقام بأرصاد على البقع الشمسية، ونشر جدولاً يحوى ٣٧٣٥ نجمًا دائم الظهور.

كارنز: أعضاء فئة من الثاى الصينيين، يكونون إحدى الأقليات الهامة فى بورما (وبخاصة فى ولاية كايه)، وفى دلتا نهر أراوادى. يعتنق كثيرون منهم المسيحية، وبعضهم يدين بالمذهب البوذى، ولا تزال القبائل التى تقطن تل كارن وثنية.

كارنو، لازار: (١٧٥٣ - ١٨٢٣)، ثائر فرنسى، لقب بصانع النصر، نظم جيوش الجمهورية فى حروب الثورة الفرنسية، وعين عضوًا بحكومة الإدارة، ثم تقلب فى مناصب هامة فى عهد نابليون، نفى ١٨١٥. ابنه **هيبوليت كارنو**: (١٨٠١ - ٨٨)، سياسى فرنسى، اعتنق مبادىء سان سيمون، واشترك فى ثورة ١٨٤٨ وعين وزير التربية فى الحكومة المؤقتة، ثم دخل البرلمان، وعارض نابليون ٣، وبعد سقوطه ١٨٧٠ أصبح عضوًا بالجمعية التأسيسية ١٨٧١، ثم عضوًا بالشيوخ مدى الحياة، ابنه **سادى كارنو**: (١٨٣٧ - ٩٤)، سياسى فرنسى، ثالث رؤساء الجمهورية الثالثة (١٨٨٧ - ٩٤)، تولى وزارة الأشغال (١٨٨٠ - ٨٥)، واضطربت الأمور فى عهد رئاسته بسبب حركة الجنرال بولنجيه، وفضيحة قناة بنما، اغتاله فوضوى إيطالى.

كارنو، نقولا ليونارد سادى: (١٧٩٦- ١٨٣٢)، فيزيقى فرنسى، مؤسس علم الديناميكا الحرارية الحديثة، اشتهر بعمله فى القوة الدافعة للحرارة، وهو يختص بالعلاقة بين الطاقة الحرارية والطاقة الميكانيكية. صمم نموذجًا

لآلة تتيح للغاز أن يتمدد فيعمل، ممتصًا الحرارة، ويتمدد مرة أخرى دون انتقال حرارى، ولكن بانخفاض فى درجة الحرارة (ادياباتى)، ثم يضغط فتنبعث الحرارة، ويعود الغاز إلى حالته الأولى بضغطه ادياباتيًا مرة أخرى مصحوبًا بارتفاع فى درجة الحرارة، وسميت هذه السلسلة من العمليات دورة كارنو، وأثبت أيضًا أنه يمكن عكس الدورة، فكان بذلك أسبق من جول وكلفن وغيرهما.

كارنيولە: إقليم جبلى تاريخى فى سلوفانيا. المدينة الرئيسية كانت لوبليانا، انتقل حكم هذه المقاطعة إلى آل هابسبرج فى القرن ١٣، وظلت تابعة للتاج النمساوى حتى ١٩١٨، وبعد الحرب العالمية ١ اقتسمتها إيطاليا ويوجولاسلافيا، وانتقل نصيب إيطاليا ليوجوسلافيا ١٩٤٧، معظم السكان سلوفيون.

كارهاى: الاسم الرومانى لمدينة حران القديمة فى بلاد ما بين النهرين، اشتهرت بسبب المعركة التى وقعت عندها (٥٣ ق م) وهزم فيها البارثيون ماركوس ليكينيوس **كراسوس**.

كارو، توماس: (١٥٩٥ - ١٦٤٠)، شاعر انجليزى عمل لوقت قصير فى السلك الدبلوماسى. من مدرسة **الشعراء الفرسان** التى ظهرت فى عهد الملك شارل ١. واشتهرت برقة غزلياتها. كان كارو من أكثر شعراء ذلك العهد تنميقًا لاسلوبه. كما كان صديقًا للشاعر الكبير بن جونسون. تأثر بعض الشىء بمؤلفاته جون دون وبن جونسون. له مرثية رائعة فى «موت دون». يعتبر بحق أحد الشعراء الانجليز الخالدين.

كاروزو، إنريكو: (١٨٧٣ - ١٩٢١)، مغن أوبرالى إيطالى. ولد فى نابلى. امتاز بقوة الأداء بصوته الرنان مما جعله من أعظم المغنين فى تاريخ الأوبرا. قام بأداء نحو ٥٠ دورًا فى الأوبرات الفرنسية والإيطالية من أشهرها لاترافياتا وعايدة ولابوهيم وتوسكا وكارمن.

كاروس، ماركوس أورليوس: (ت ٢٨٣)، كان قائد حرس بروبوس ونصبه جنوده إمبراطورًا (٢٨٢ - ٢٨٣) بعد مقتل بروبوس. ترك ابنه **كارينوس** ليحكم الغرب عندما خرج ابنه الآخر نوميريانوس للقيام بحملة فى الشرق. هزم السرماتيين. وهاجم البارثيين بنجاح. واستولى على كتسيفون. ومات فى ظروف غامضة.

كارول: ملوك رومانيا. **كارول ١**، (١٨٣٩ - ١٩١٤)، أمير من أسرة هوهنتسلرن سجمارنجن. انتخب أميرًا لرومانيا ١٨٦٦ . واتخذ لقب ملك ١٨٨١. وانضم لروسيا فى الحرب ضد تركيا (١٨٧٧ - ٧٨)، وحصل فى مؤتمر برلين على الاستقلال التام لرومانيا. **كارول ٢**، (١٨٩٣-١٩٥٣)، نزل عن حقه فى وراثة العرش ١٩٢٥. ولكنه أعلن نفسه ١٩٣٠ ملكًا. وخلع ابنه **ميشيل**. وأقام دكتاتورية شخصية ١٩٣٨. وخلع ١٩٤٠ على يد يون **أنطونسكو**. وهرب للخارج مع عشيقته ماجدا لوبسكو، ثم تزوجها ١٩٤٧.

كارول، جيمس: (١٨٥٤- ١٩٠٧)، بكتريولوجى وجراح أمريكى. عرض نفسه للدغات بعوضة معدية، فأصيب بالحمى الصفراء، وشفى. فكانت أول حالة تجريبية للمرض، أثبتت أن البعوضة هى ناقلته. كذلك أثبت أن العامل المعدى هو فيروس يمر من المرشحات.

كارول، لويس: الاسم المستعار لتشارلس لوتودج دودجسن، (١٨٣٢- ٩٨)، عالم رياضيات وكاتب انجليزى. من بين مؤلفاته الرياضية كتاب «إقليدس ومنافسوه فى العصر الحديث». ولكنه اشتهر بتأليف قصص للأطفال وأهمها «مغامرات أليس فى بلاد العجائب» ١٩٦٥ . وكتاب «خلال المرآة، وماذا وجدت أليس هناك» ١٨٧٢. وهما معروفان معًا باسم «أليس فى بلاد العجائب» ونشرا تحت اسمه المستعار. له عدة قصائد فكاهية.

كارولنجيون: أسرة من الحكام الفرنجة. أسسها فى القرن ٧ ببن اللاندنى. حكم أمراؤها بوصفهم حجاب القصر فى عهد الميروفنجيين (انظر: **ميروفنجيون**) وأعلن ببن القصير نفسه ملكًا ٧٥١. وتوج ابنه شارلمان

امبراطوراً ٨٠٠، وحامياً للبابا، وبلغت الأسرة فى عهده أوجها. وبعد موت لويس ١ (ابن شارلمان) قسمت الإمبراطورية الكارولنجية بمعاهدة فردان ٨٤٣ بين أبناء لويس. فأعطيت لوثارنجيا للوثير ١ وألمانيا للويس الألمانى، وفرنسا إلى شارل ٢. وفى ٨٧٠ قسمت لوثارنجيا بين لويس وشارل. وكان ارنولف آخر الأباطرة الكارولنجيين (ت ٨٩٩). وكان لويس الطفل آخر الملوك الكارولنجيين بألمانيا (ت ٩١١)، ولويس ■ آخر ملوك الكارولنجيين بفرنسا (ت ٩٨٧)، كان ملوكها وأباطرتها يعملون متضافرين مع الكنيسة.

كارولى، كونت يوليوس: (١٨٧١ - ١٩٤٦)، رئيس وزراء هنغاريا (١٩٣١ - ٣٢)، كان وطنياً، ولكنه تخلى عن سياسة التهييج لتعديل معاهدة تريانون فى محاولته الحصول على قروض أجنبية لبلاده. أخوه **كونت ميشيل كارولى،** (١٨٧٥ - ١٩٥٥)، اشتراكى حر المذهب، وصار رئيساً لوزراء هنغاريا بعد نزول شارل ٥ عن العرش ١٩١٨. انتخب رئيساً للجمهورية المؤقتة ١٩١٩. سلم كارهاً الحكومة للشيوعيين. عين سفيراً لهنغاريا فى باريس (١٩٤٧- ٤٩).

كارولين، جزر: مجموعة جزر (١٥٠ ٢ كم^2)، غ المحيط الهادى شمال خط الاستواء. ضمت ١٩٤٧ إلى جزر المحيط الهادى التى وضعتها الأمم المتحدة تحت وصاية الولايات المتحدة الأمريكية. من أكبر جزر المجموعة بونبى وكوسراى و**بالاو** وتروك **وياب**، وجزيرات مرجانية أخرى عديدة. والجزر خصبة تنتج جوز الهند وقصب السكر. ومعظم السكان من الجنس الميكرونيزى وقليل منهم من الجنس الميلانيزى. كشف الاسبان الجزر ١٥٢٦. وحكموها (١٨٨٦ - ٩٩) ثم بيعت إلى ألمانيا. احتلها اليابانيون ١٩١٤ وحصلوا على حق الانتداب عليها. وفى الحرب العالمية ٢ احتلتها الولايات المتحدة الأمريكية. تنقسم الجزر سياسياً إلى وحدتين مستقلتين: جمهورية **بالاو** واتحاد دول **ميكرونيزيا**.

كارولينا الجنوبية: ولاية أمريكية (٨٠٤٣٢ كم^2، ح ٤٤٨٠٧٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الولايات المتحدة الأمريكية إحد **الولايات الثلاث عشرة**. عاصمتها كولمبيا. فيها زراعة القطن، والتبغ، والقمح، والحبوب، والفاكهة وبها صناعة المنسوجات القطنية، وقطع الأخشاب، والأطعمة المحفوظة والكيميائيات وصيد الأسماك. وهى مركز سياحى، أقام بها الاسبان والفرنسيون محلات استيطان ح ١٥٠٠ قبل تأسيس الإنجليز لمستعمرتهم فى البمارل بوينت ١٦٧٠. انتقل المستوطنون منها إلى شارلستون ١٦٨٠. انفصلت عن كارولينا الشمالية ١٧١٣. وأصبحت مستعمرة ملكية ١٧٢٩، وفى ١٧٧٦، أقامت حكومة مستقلة برياسة جون رتلدج. استولى البريطانيون فى ثورة الاستقلال الأمريكية على شارلستون فى المحاولة الثانية ١٧٨٠. وأجبرت موقعة كاولينا التالية البريطانيين على التقهقر. كانت أول ولاية انفصلت عن الاتحاد (٢٠ ديسمبر ١٨٦٠) وكان إطلاق النار على قلعة سمتر فاتحة الحرب الأهلية الأمريكية. دمر شيرمان جزءاً كبيراً من الولاية ١٨٦٥. وقاست فى عهد التعمير. انضمت للاتحاد ١٨٦٨. واجهت عدة مشكلات، منها تآكل التربة وانتشار الأمية والتمييز العنصرى. وكانت منطقة لنشاط جماعة كوكلوكس كلان ولكن فى ١٩٥١ ـ ٥٥ اتخذت تدابير للحد من نشاطها. بها جامعة كارولينا الجنوبية وعدة معاهد للتعليم العالى.

كارولينا الشمالية: ولاية أمريكية (١٣٦١٩٨ كم^2، ح ٩٢٤٤٣٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الولايات المتحدة إحدى **الولايات الثلاث عشرة**. عاصمتها راليه، ومن مدنها، شارلوت وجويتزبورو وونستون ــ سالم. يحدها ق المحيط الأطلنطى. ويحاذى المحيط سهل ساحلى. ويحدها غ جبال بلو ردج وسموكى ومتشل. وبها عدد من الأنهار. وتزرع التبغ والقطن والفول السودانى والذرة. ومن معادنها الجرانيت والميكة والفلسبار. ومن صناعاتها صيد الأسماك والسجاير والمنسوجات

والمخصبات وما يصنع من الألومينيوم والأثاث والآلات وقطع الأخـشـــاب. وهى مـركـز سـيـــاحى هام. بدأ استعمارها قرب نهاية القرن ١٦. وتحولت إلى مستعمرة تابعـة للتـاج البريطـانى ١٧٢٩. انسحـبت من الاتحـاد ١٨٦١ فى الحـرب الأهليـة عندما عـبـأ الرئيس لنكولن الجيش. وانتهـجت منذ الحرب العالمية ١ خطة قـوامها التركيز والبناء. وهى الآن من ولايات الجنوب الـمتقدمة وبخاصة فى الصناعة. بها عدة معاهد عالية بالإضافة إلى جامعة كارولينا الشمالية وجامعات أخرى.

كاري: تابل يستعمل كثيراً فى الهند، وفى الشرق بعامة، يضـاف إلى الأرز واللحـم وأطعـمـــة أخرى، ومـن ثم يسمى ملح الشـرق. ويتـركـب من توابل، مثل الكركم، والحلبـة، والزنجـبـيـل ، والشطـة، والفلفـل الأسـود، والكزبرة، والكروياء. ولا يستعـمل الكارى تابلاً للطعام فـحسب، بل أيضًـا فى عـلاج الدوسنتـريا والإسهـال. وتصنع عجينة الكارى من لباب التـمر هندى الهلامية مع بعض الأفاويه.

كـارى، جـويس: (١٨٨٨– ١٩٥٧)، روائى إنجليـزى. تعكس أعمـاله الأولى ومنها رواية «المـستر جـونسون» ١٩٣٩، السنوات التى قضاها للعمل فى نيجريا. وتتميز رواياته بالبراعـة فى تصوير الشخـصيات. ومنها ثلاثيـته «هى نفسها مندهشة» ١٩٤١، و«الحاج» ١٩٤٢، و «فم الحصان» ١٩٤٤.

كاريا: إقليم قديم فى ج غ آسيا الصغرى ج نهر الميانذر (الاسم الحـديث مندرس) الذى كـان يفصل كـاريا عن ليديا. يقع هذا الإقليم اليـوم فى الجنوب الغربى لتركـيا الآسيوية. كـان أكثر الكاريين يعيـشون من الارتزاق فى الخارج. وكـانت كاريا دولة مسـتقلة ناجحـة عاصمتـها هاليكارناسـوس. ويحكمـهـا أمـراء وطنيـون. وعندمـا اتسعت ليديا أدمجت فيهـا. وعندما استولى الفرس على آسيا الصغرى أصبحت كاريا إحدى ولايات الإمبراطورية الفارسـية. كانت علاقـات كاريا بإغريق أيونيـا قوية، إذ كانت لها مـستعمرات دورية. وكـانت كاريـا مركز الثورة الأيونيـة التى نشبت فـى مطلع القرن ٥ ق م. وكـانت مقدمة لـلحروب الفارسية. انضمت بعض المـدن التابعة لها إلى عـصبة ديلوس. وفى القرن [illegible] ق م ضـعف نفوذ الفـرس على كـاريا. وأخـذ أمـراؤها الوطنيـون (وكـان أشهرهم موصولوس) يعيدون بناء قوتها. غزاها الإسكندر الأكبر. وفى الحروب التى أعقبت وفاته انتقلت السيطرة عليهـا من دولة إلى أخرى عـدة مرات. وفى ١٢٩ ق م أصبحت كاريا جزءاً من ولاية آسيا الرومانية.

كـاريبو أو أيـل الشمـال: حـيوان ثديى، يتـبع فصـيلة الأيائل، ويستـوطن أقاليم المنطقة القطبـية الشماليـة وما تحتـها، من جنس رانجيـفر (Rangifer) وهو جنس رنة العالم القديم، ومنه نوعـان أساسيان بأمريكا الشـمالية: كاريبـو المناطق الجرداء بألاسكا وشـمال كندا وكـاريبو الأحراج بالغابات الصنوبرية والمستنقعات بنواحى كندا.

كاريبى، بحر: ذراع من المحيط الأطلنطى، تحده أمريكا الوسطى والجنوبيـة غربًا وجنوبًا، وشـبه جزيـرة يوكاتان وجزر الهند الغربية شمالاً وشرقًا.

كـاريـرا اندرادا، هورها: (١٩٠٣ – ٧٨)، شـاعـر من إكوادور، شعره الأول يعكس اهتمامـه بالثورة الاجتماعية فى بلده، ولكنه عندما استكملت ملكـته نموها اتجه إلى الناحيـة الجمالية الصرف، يـستعمل الشعـر المرسل بلا قافية، وكـثيراً ما يمارس صنعـة السرياليين، ولكنه يصل إلى الوحدة فى قصـائدة عن طريق تداعى الصور المنوعة الكثيـرة فى الخيال وترابطهـا فى علاقاتهـا الذهنية. من آثاره: «مـستويات» ١٩٣٤، وهو مـجـمـوعة مـقالات، و«سجل العالم» ١٩٤٠.

كاريـنوس، ماركوس أورلـيوس: (ت ٢٨٥)، امبراطور رومانى (٢٨٣ – ٢٨٥)، كان ابن كاروس الذى ترك هذا الابن حاكمًا فى الغرب وذهب إلى الشرق فى حملة ضد البارثيين. وعند وفاة كاروس خلفه كارينوس فى الغرب، وأخوه نومـريانوس فى الشرق، وبعـد مقتـل نومريانوس اخـتار الجنود دقلـديانوس إمبـراطوراً للشـرق، فخـرج كارينوس للقضـاء عليه، واشتبك معه فى مـعركة، لكن

أحد جنوده قتله فى ساعة انتصاره، فآلت الإمبراطورية كلها إلى دقلديانوس.

كاريني ولاية: انظر كايه، ولاية.

كازا، جيوفاني دلا: (١٥٠٣ - ٥٦)، شاعر إيطالى من رجال الكنيسة ومبعوث البابا فى البندقية. نظم الشعر الغنائى وكتب سيرة لحياة بمبو، ورسالة عنوانها «جالاتيو» ١٥٦٠. يمتاز شعره بالوقار وجمال الصياغة.

كازابلانكا: انظر: **الدار البيضاء**.

كازابيانكا، لويس: (ت ١٧٩٨)، ضابط بحرى فرنسى، قاد السفينة أوريان فى موقعة أبى قير البحرية ١٧٩٨ واحترقت، ولكنه رفض مغادرتها كما رفض ابنه الصغير التخلى عن أبيه، وخلد موتهما البطولى فى قصيدة لفيليسيا هيمانس.

كازاخستان: جمهورية (٢٧١٩٥٠٠ كم^2، ح ١٥٦٦٣١٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط آسيا، يحدها بحر قزوين غربًا، والصين شرقًا وروسيا شمالاً وقرغيزستان وأوزبكستان وتركمانستان جنوبًا. عاصمتها أستانا وأكبر مدنها **ألماتى**. من مدنها الهامة: كارجندا، وسيميبلاتنسك، واكتيوبينسك. تتكون الجمهورية من منخفضات قزوين وتوران الجافة، وهضبة أوست أورت القاحلة، وتلال قازاق، كما تضم بحر آرال وبحيرة بلكاش. تمتد فى الشرق والجنوب سلسلتا جبال ألطاى وألا ـ تاو. المناخ جاف وقارى. أهم أنهارها أرتش، واورال. وايلى، وسرداريا. يزرع القمح فى الشمال، وترعى الإبل والأغنام فى مناطق الوسط القاحلة. وفى السهول الجنوبية يزرع القطن والأرز والفاكهة والبنجر والدخان. تعتمد على الري. تقوم الصناعة لوجود الموارد المعدنية الوفيرة (النحاس، الفحم، الرصاص، الزنك، الحديد). حكمها المغول من القرن ١٣ حتى القرن ١٨ ثم دخلت المنطقة تحت حكم الروس. يمثل القوزاق نحو ٤١ ٪ من السكان وهم مسلمون يتكلمون اللغة التركية. أصبحت جمهورية تأسيسية فى الاتحاد السوفيتى فى ١٩٣٦، أعلنت استقلالها ١٩٩١ وأصبح نور سلطان نزار باييف رئيسًا للجمهورية منذ ١٩٩١. واتجه نحو خصخصة الاقتصاد. انضمت إلى كومنولث الدول المستقلة ١٩٩١. بها جامعة (تأسست ١٩٣٤) وأكاديمية للعلوم (تأسست ١٩٤٦).

كازافوبو، جوزيف: (١٩١٧ - ٦٩)، زعيم وسياسى كنغولى، وأول رئيس لجمهورية الكنغو الديمقراطية (١٩٦٠ - ٦٥)، تلقى تعليمه بإحدى مدارس الإرساليات الكاثوليكية، وعمل مدرسًا، ثم شغل عدة مناصب حكومية، انتخب رئيسًا لحزب أباكو ١٩٥٥، حضر مؤتمر المائدة المستديرة المنعقد فى بروكسل بشأن الكنغو ١٩٦٠، وأصبح رئيسًا لجمهورية الكنغو عند حصولها على الاستقلال ١٩٦٠. وفى أعقاب الاستقلال واجهت الحكومة المركزية انفصال إقليم كاتنجا (**شابا**) وتدهور العلاقات بين كازافوبو ورئيس وزرائه باتريس **لومومبا**، وتمكن الأول من اعتقال الثانى بتأييد من جوزيف **موبوتو** (سبتمبر ١٩٦٠). أطاح به موبوتو ١٩٦٥.

كازال، يوليان دل: (١٨٦٣ - ٩٣)، شاعر كوبى، صديق روبن داريو وواحد من زعماء حركة التجديد (مودرنيسمو)، استلهم حركة البرناسيين الفرنسية، شعره مفعم بالتشاؤم، فلقد أصيب بسل خبيث، وكان يفر من واقعه بأن يكتب عن موضوعات قديمة كلاسية، أو عن بلاد بعيدة كاليابان. أهم مجموعات شعره «أوراق تذروها الرياح» ١٨٩٠، و «زفرات وقواف» ١٨٩٣.

كازان، إليا: (١٩٠٩ - ٢٠٠٣)، مخرج أمريكى، ولد بتركيا، عمل ممثلاً ومخرجًا أحيانًا، فى ثلاثينيات القرن ٢٠، شهر مخرجًا فى أربعينيات القرن ٢٠ حيث أخرج «لمسة واحدة من فينوس» ١٩٤٣ و «جاكوبوسكاى والكولونيل» ١٩٤٤، و «الجذور عميقة» ١٩٤٥. من المسرحيات التى أخرجها بأسلوب طبيعى حى «كلهم أولادى» و «عربة اسمها الرغبة» ١٩٤٧، و «موت بائع متجول» ١٩٤٩، و «قطة على سطح صفيح ساخن» ١٩٥٥. من الأفلام التى أخرجها للسينما «فيفا زاباتا» و«شرق عدن».

كـازاندزاكس، نـيكوس: (١٨٨٥- ١٩٥٧)، شـاعـر وروائى يونانى. تعلم فى أثينا وباريس حيث تأثر بفلسفة هنرى برجسون. أشهر رواياته «زوربا اليونانى» ١٩٤٦ و«الآلام اليونانية» ١٩٣٨. له أيضًا مجموعة كتب عن رحلاته خارج اليونان وملحمة تكميلية للأوديسة ١٩٣٨ يعبر فيها عن فلسفته الانتقائية.

كازانوفا، بول: (ت ١٩٢٦)، مستشرق فرنسى. تعلم العربية. وعلمها فى الكوليج دى فرانس. وحاضر فى الجامعة المصرية ١٩٢٥. من آثاره ترجمة «خطط المقريزى» بالاشتراك مع أ. بوريان (باريس ١٨٩٣-١٩٢٠). له بحث عن «تاريخ القلعة ووصفها».

كـازانوفا دى سينجالت، جوفانى جاكومو: (١٧٢٥-٩٨)، مغامر ومؤلف، ومقامر بندقى وجاسوس دولى. بدأ حياته بدراسة الدين ليكون من رجال الكنيسة ولكنه فصل لسوء خلقه. سجن بالبندقية (١٧٥٥- ٥٦). هرب وعاش بباريس حتى ١٧٧٤. ألف ببراعة فى موضوعات متنوعة من الشعر إلى اللاهوت. ومذكراته الشهيرة (بالفرنسية) تحكى غرامياته العديدة التى يحتمل أن يكون بعضها خياليًا.

كـازيميرا: نبات اسمه العلمى كازيميرا إدوليس (Casimiroa edulis)، من الفصيلة السذبية. تعرف باسم السبوتة البيضاء. ولا ينطبق عليه الاسم لأنها ليست من السبوتة فى شىء. موطنها المكسيك وأمريكا الوسطى. الشجرة كبيرة قائمة أوراقها تشبه أوراق البشملة. خضر باهتة أو داكنة لامعة. الأزهار صغيرة مخضرة اللون مغطاة بزغب صدئى اللون، تظهر فى عناقيد، الثمرة كرية فى حجم البرتقالة خضراء مصفرة أو صفراء اللون. ملساء السطح، اللحم أبيض إلى صفرة، زبدى القوام، حلو، قليل المرارة أو له نكهة تربنتينية. يجمع الجيد منها بين طعمى القشطة والكمثرى. وهى مصدر جيد لفيتامين أ. و ج. لا تعدل قيمته الغذائية فاكهة أخرى عدا البلح والتين. وتكثر بالثمرة البذور البيض الكبيرة الحجم، مما يجعل نسبة اللب إلى الثمرة قليلة. وتوجد منها أصناف منتخبة جيدة. تنجح زراعتها بكثير من أنواع الأراضى، وتتكاثر بالبذور وبالتطعيم.

كازين: مركب معقد من البروتين والفوسفور، يمثل ح ٨٠٪ من البروتين الكلى فى اللبن. يحوله إنزيم الرنين الموجود فى المنفحة إلى خثرة. أساسى فى صنع الجبن. ويستعمل فى صنع الأطلية والغراء واللدائن والصوف الصناعى.

كأس: المحيط الخارجى فى **الزهرة** النموذجية. ويتركب من السبلات وهى عادة خضر ورقية أو متحدة فى أنبوبة. وقد تكون ملونة إذا كانت البتلات منعدمة كما فى الشقيق.

كأس ديفيز: بطولة عالمية بين فرق الدول للهواة فى **التنس**. ففى ١٩٠٠، وهب لاعب التنس الأمريكى دوايت ديفيز الكأس للمباراة بين انجلترا وأمريكا. ثم أصبح التنافس عليه بين جميع الدول. وتتكون البطولة من: ثلاث مباريات فردية ومباراتين زوجيتين. ويفوز فيها فريق الدولة التى تفوز فى ثلاث من هذه الخمس مباريات. وفى هذه البطولة يقسم العالم إلى مناطق حيث تصفى على فائز واحد يقابل فريق آخر دولة فازت بالبطولة. وأكثر الدول احتفاظًا بهذه الكأس استراليا والولايات المتحدة والسويد. وقد سمح للمحترفين بالاشتراك فى المباريات منذ ١٩٦٨.

كأس العالم: قرر الاتحاد الدولى لكرة القدم (١٩٢٩-برشلونة) إقامة بطولة للعالم مفتوحة تضم الهواة والمحترفين، تنظم كل أربع سنوات بين فرق الدول. ويمنح الفريق الذى يفوز بالبطولة كأس العالم. قدم جول ريميه رئيس الاتحاد الدولى كأسًا ارتفاعها ٣٠ سم، ووزنها كيلوجرام، و ٨٠٠ جرام من الذهب الخالص، جائزة للفائز بالمسابقة.

كأس القناص: نبات زهرى من النباتات آكلة الحشرات، حيث تكون كل ورقة قناصا يحوى سائلاً. والنوع الشائع بأمريكا الشمالية هو سراسينيا بربوريا (Sarracenia purpurea) موطنه المستنقعات القليلة

الأزوت من لبرادور إلى فلوريدا، وايووا. أما النوع الموجود بكاليفورنيا دارلنجتونيا كاليفورنيا (Darlingtonia california) فيشبه سراسينيا (Sarracenia) وتزرع بعض الأنواع الشرقية من آكلات الحشرات مثل النابنط (Nepenthes) أو ورد الشمس.

كأس مقدسة: السمة التي سادت الأسطورة والأدب في العصور الوسطى. تظهر بصور مختلفة. فهي مرة قدر، ومرة أخرى فنجان أو طبق، وأحيانًا حجر. تستقبل قطرات الدم من رمح يقطر دمًا. وعند المسيحيين هي الكأس التي يوضع فيها العشاء الرباني الأخير. ولا يكشف عنها إلا للفارس الأصيل. ظهر موضع الكأس المقدسة في كثير من القصص. ولهذه الأسطورة ملامح القصة المسيحية، والأسطورة السلتية، وطقوس الإخصاب القديمة.

كاسافا: انظر: **مانيهو**.

كاسالتينانجو: مدينة (ح ١٤٩٧٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ جواتيمالا، وثانية مدنها بعد العاصمة. وهي من المراكز الصناعية النشطة. تنتج الدقيق والمنسوجات والأشغال اليدوية والسجاير والأحذية. وقد ازدهرت بها هذه الصناعات في السنين الأخيرة لازدياد الطاقة الكهربائية هنالك، وتقع كاسالتينانجو وسط منطقة عظيمة الخصب تنتج البن، وقصب السكر، والكاكاو، والحبوب، وغلات المناطق الحارة. وفي ١٩٠٢ حلّت بالمدينة كارثة إثر ثوران بركان سانتا ماريا القريب منها، وقد أعيد بناؤها من جديد.

كاسان، رينيه: (١٨٨٧ - ١٩٦٩)، قانوني فرنسي، انضم إلى حركة التحرير الفرنسية ١٩٤٠. عمل مندوبًا لفرنسا لدى عصبة الأمم (١٩٢٤ - ٣٨)، ونائبًا لرئيس مجلس الدولة الفرنسي (١٩٤٤ - ٦٠)، ورئيسًا لجمعية القانون المقارن (١٩٥٢ - ٥٥)، ورئيسًا للمعهد الدولي للعلوم الإدارية (١٩٥٣ - ٥٦). نال جائزة نوبل للسلام ١٩٦٨.

كاساندر: (٣٥٨ - ٢٩٧ ق م)، ملك مقدونيا، وإحدى الشخصيات الرئيسية في حروب الحلفاء (انظر: **ديادوخوي**)، كان ابن أنتيباتر الوصي العام على الإمبراطورية المقدونية (٣٢١ - ٣١٩ ق م) الذي خلفه بوليبرخون عند وفاته. فاشتبك معه كاساندر في حرب ضروس واتاه فيها التوفيق، فلم يواف عام ٣١٦ ق م حتى كانت له اليد العليا في مقدونيا وبلاد الإغريق، وقتل أوليمبياس أم الإسكندر. ولكي يعزز حقه في عرش مقدونيا تزوج تسالونيكا أخت الاسكندر من أبيه، ولكي يخلو له الجو قتل روكسانا وابنها اسكندر الرابع (٣١٠ - أو ٣٠٩ ق م). أسس عاصمة جديدة لمقدونيا على موقع بوتيدايا وسماها كاسندريا. قاوم محاولات انتيجونوس لإعادة الإمبراطورية، وكان أحد الحلفاء الذين هزموا أنتيجونوس وديمترويوس في موقعة ابسوس ٣٠١ ق م، مما دعم مركزه على عرش مقدونيا.

كاسبه: الاسم القديم لمدينة تورجتلو التركية الحديثة. تشتهر بتعدد أنواع البطيخ الذي يحمل اسمها.

كاسترو، فيدل: (١٩٢٦-)، زعيم سياسي كوبي. ورئيس وزراء كوبا (١٩٥٩-٧٦). بدأ حياته محاميًا. ونال درجة الدكتوراه في القانون ١٩٥٠. اشترك في الأعمال السياسية العنيفة. وقاد إحد الثورات وسجن ١٩٥٣ ثم صدر العفو عنه في ١٩٥٥ وتوجه إلى المكسيك حيث أخذ يدبر للثورة. وكللت جهوده بالنجاح ١٩٥٩ وقضى على نفوذ الدكتاتور فولهنسيو باتيستا . وأقام حكومة اشتراكية متطرفة. أصدر عدة قوانين تستهدف الإصلاح الزراعي والتصنيع وتحسين أحوال المجتمع. وتعاون مع الاتحاد السوفيتي. وفي ديسمبر ١٩٧٦ أصبح كاسترو رئيسًا للدولة. وبسبب ظروفه الصحية، تخلى في فبراير ٢٠٠٨ عن رياسة الدولة وقيادة الجيش وخلفه شقيقه راؤول كاسترو.

كاسترو إي بلفيس، جيليان دي: (١٥٦٩-١٦٣١)، كاتب مسرحي اسباني. من أشهر كتّاب المسرح في فلنسيا. لمع في كتابة المسرحيات التاريخية والكوميدية. ألف حوالي أربعين مسرحية.

كاستليجة: نبات طفيلي حولي أو معمر اسمه العلمي كاستليجة (Castilleja) وهو جنس تتبعه أنواع تستوطن الولايات المتحدة الأمريكية تحمل قنابات حمراء تشبه الأزهار.

كاستور وبولكس: في ديانة اليونان والرومان، توءمان، ابنا زيوس من ليدا. امتازا بقوتهما وبسالتهما في الحروب. اشتركا في كثير من الحملات اليونانية في حرب طروادة وفي رحلة السفينة أرجو. شهر كاستور مدربًا للخيل وبولكس مصارعًا. حولهما زيوس إلى الصورة السماوية، الجوزاء، وهما هاديان للملاحين. تعرف ظاهرة برق سنت إلمو باسميهما.

كاستيلاني، (السير) ألدو: (١٨٧٧-١٩٧١)، بكتريولوجي بريطاني من أصل إيطالي. اكتشف مرض النوم، وطريقة انتقاله (مع السير دافيد بروس ودافيد تابارو ١٩٠٣). وكشف لولبية التوتية ١٩٠٥. له بحوث مبتكرة في علم الجراثيم (البكتريولوجيا) وأمراض الجلد الطفيلية. اهتم بطب المناطق الحارة، فأسس بروما «المعهد الملكي لأمراض المناطق الحارة»، وكتب مع أ. ج. تشالمرز تاريخًا لطب المناطق الحارة يعد متنًا في موضوعه.

كاستيلو برانكو، كاميلو: (١٨٢٥-٩٠)، روائي برتغالي. عاش حياة صاخبة مليئة بالحوادث الغريبة. تتميز رواياته بالطول، والإسراف في العاطفة والمبالغة، وإن كان أسلوبها الشاعري فريدًا في نوعه. من رواياته العديدة «أسرار لشبونة» ١٨٥٤، و «قصة رجل غني» ١٨٦١.

كاستيليوني، بالداسار، كونت: (١٤٧٨-١٥٢٩)، سياسي إيطالي. التحق ببلاط دوق ميلان، ثم في خدمة دوق أوربينو. تعود شهرته الأدبية إلى اهتمامه ببعض المشكلات الاجتماعية والفكرية في عصره. يعطي مؤلفه المشهور «كتاب رجل من الحاشية» ١٥٢٨ صورة واضحة عن حياة البلاط في القرنين ١٥ و ١٦.

كاسر الجوز أو ناقر الجوز: طائر صغير، من الدنيا القديمة والجديدة. قريب القرقف والطائر المتسلق. من عاداته حشر الجوز أو البندق في شقوق الأشجار ونقرها بمنقاره حتى تنفلق ليأكل لبها. وهو يأكل الحشرات والعناكب أيضًا. يكثر بالشام والعراق وأوروبا، ويندر في مصر.

كاسر العظام: انظر: نسر.

كاسل: مدينة (ح ١٩٢٦٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية هس، وسط ألمانيا، على نهر الفولدا. مركز لصناعة القاطرات والآلات والمنسوجات والسيارات والكيميائيات. وكانت في أثناء الحرب العالمية ٢ مركزًا لصناعة الذخيرة. دمرتها غارات الحلفاء تدميرًا شاملاً. ولكن أنقذت لوحات متحفها الشهير. عاصمة مملكة وستفاليا (١٨٠٧-١٣). وعاصمة هس ــ ناساو (١٨٦٦-١٩٤٥).

كاسلريه، روبرت ستيوارت، فيكونت٢: (١٧٦٩-١٨٢٢)، سياسي بريطاني. عين وزير إيرلندا فقضى على ثورتها ١٧٩٨ التي شجعتها فرنسا. وتولى وزارة الحربية (١٨٠٥-٦ و١٨٠٧-٩). فوضع خطة حرب شبه الجزيرة في أثناء حرب انجلترا ضد نابليون ١. ونسق القوى البرية والبحرية. وأمد دوق ولنجتون بما يلزمه من ذخيرة ومؤنة. وتولى الخارجية (١٨١٢-٢٢). وعاون على تنظيم التحالف الأوروبي ضد نابليون. كان فيما بعد نواة التحالف الرباعي ١٨١٥. حث على فرض شروط معتدلة على فرنسا في مؤتمر الصلح بباريس ١٨١٤. ومؤتمر فيينا (١٨١٤-١٥)، وشجع سياسة التوازن الدولي.

كاسلون، وليم: (١٦٩٢-١٧٦٦)، أحد مبتكري حروف الطباعة، إنجليزي. كانت حروفه ذات «الطراز القديم» سهلة ومقروءة بوضوح، وكان الطابعون يشيرون إلى ذلك قائلين: «إن كنت في شك فاستعن بكاسلون».

كاسندرا: في الأساطير اليونانية، أميرة طروادية بنت بريام وهيقوبا. تعلمت فن العرافة من أبولون ولكنها رفضت أن تبادله حبًا بحب. فكتب عليها اللعنة أن تتنبأ

بالحق دائمًا ولكن لا يصدقها أحد. وبعد حرب طروادة أصبحت حظية أجاممنون فقتلتهما كلايتمنسترا زوجة أجاممنون. ظهرت فى قصة أسخيلوس «أجاممنون».

كاسوار: انظر: **شبنم**.

كاسيا: انظر: **قرفة**.

كاسية البذور: نبات توجد بويضاته داخل مبيض. وتعرف أيضًا باسم النباتات الزهرية ولها أوراق وجذور وسيقان ونسيج وعائى. تكون قسم النباتات ماجنولوفيتا (Magnoliophyta) وتقسم إلى نباتات ذات الفلقتين ولها ورقتان للبذور ووحيدة الفلقة ولها ورقة واحدة للبذرة. وهو أهم أنواع النباتات إقتصاديًا وتشمل جميع المحاصيل الزراعة والحبوب، وزهور الحدائق، وجميع الأشجار والشجيرات ذات الأوراق العريضة تقريبًا.

كاسيرر، إرنست: (١٨٧٤-١٩٤٥)، فيلسوف ألمانى. رائد الكانتية الجديدة. بحث علاقة العلم بالفلسفة، وكتب فى طبيعة الدولة، وفى مبحث المجال، وفى طبيعة المعنى. كان أستاذًا فى هامبورج (١٩١٩-٢٣) ثم عين محاضرًا فى أكسفورد ثم انتقل إلى الولايات المتحدة. من مؤلفاته: «فلسفة الصور الرمزية»، و «اللغة والأساطير»، و «أسطورة الدولة»، و«مقال فى الإنسان» ترجم إلى العربية، و «الاستنارة».

كاسينى: أسرة فرنسية من أصل إيطالى، تخصصت فى الفلك والمساحة . وتوارثت رياسة مرصد باريس مدة ١٢٢ عامًا. من أفرادها **جيوفانى دومينيكو كاسينى** (١٦٢٥-١٧١٢)، اكتشف أربعة من أقمار زحل. وانقسام الحلقات المحيطة به ، كما حدد مدة دورة المريخ حول محوره. واشترك فى تعيين زاوية اختلاف المنظر للشمس. يقال إنه أول من رصد الضوء البروجى بصفة منتظمة. استدعاه لويس ١٤ لرياسة المرصد (١٦٧١). وخلفه ابنه **جاك كاسينى** (١٦٧٧-١٧٥٦) فى الرياسة بعد وفاته، فواصل عمل أبيه، وحسن علم قياس الأرض. جاء بعده ابنه **سيزار فرانسوا كاسينى** (١٧١٤-٨٤) الذى بدأ عمل خريطة طوبوغرافية كبيرة لفرنسا (١٧٤٤). وأكملها ابنه **جاك دومنيك كاسينى** (١٧٤٨-١٨٤٥) الذى استقال من رياسة المرصد (١٧٩٣) عقب خلاف مع الجمعية الوطنية.

كاسيودورس: (ح ٤٨٠- ح ٥٧٥)، سياسى ومؤلف رومانى. شغل منصبًا عاليًا فى عهد ثيودوريك الكبير. صنف مجموعة من وثائق الدولة «رسائل مختلفة» وألف «تاريخ القوط».

كاسيوس: أسرة رومانية. كان من رجالها **كوينتوس كاسيوس لونجينوس** (ت ٤٥ ق م) الذى عرف بجشعه وسوء ذمته عندما كان كوايستور فى اسبانيا. استخدم هو وأنطونيوس - بوصفهما تريبيونين للعامة - حقهما فى إبطال (فيتو) قرار السنات لإرغام قيصر على تسليم جيشه. بعد انتصار قيصر أسند إليه منصب إدارى فى إسبانيا حيث نشبت ضده ثورة اقتضت ذهاب قيصر لقمعها. وكان من رجال هذه الأسرة أيضًا **جايوس كاسيوس لونجينوس** (ت ٤٢ ق م) وكان من أنصار بومبى، ثم عفا عنه قيصر. لكنه كان من زعماء المؤامرة التى أودت بحياته، وعندما استثار أنطونيوس عواطف الشعب ضد المتآمرين، فر كاسيوس إلى سورية. ثم انضم إلى بروتس فى موقعة فيليبى ، وانتحر فى أولى مراحلها.

كاشان، مارسيل: (١٨٦٩-١٩٥٨)، زعيم شيوعى فرنسى، ظل زمنًا طويلاً زعيم الحزب الشيوعى فى مجلس النواب، ومحرر الصحيفة اليومية الشيوعية «أومانيتيه». انتخب عضوًا بمجلس الشيوخ ١٩٣٥، وبعد ١٩٤٤ عاود نشاطه السياسى، وأحدثت معارضته لاشتراك فرنسا فى الحرب العالمية ٢ دويًا.

الكاشف ، أحمد: (١٨٧٨-١٩٤٨) ، شاعر مصرى، ولد فى القرشية بمحافظة الغربية. وكان جده مملوكًا تركيًا. اتجه أول أمره إلى الرسم والموسيقى، ثم تحول إلى الشعر، مترسمًا خطى البارودى. كان مشكوكًا فى ولائه لأسرة محمد على، ونسب إليه السعى لتأسيس خلافة عربية فى القاهرة. ونفى إلى قريته فترة. تحول

بعد ذلك عن السياسة، وتناول فى شعره المعانى الإنسانية العامة، مع نبرة من التشاؤم. له ديوان مطبوع.

كاشف الكذب، جهاز: يسجل التغيرات التى تطرأ على أجزاء الجسم، والتى تنشأ من قول الكذب (مثل التنفس، وسرعة النبض، وضغط الدم). كان أول من استخدمه تشيزاريه لومبروزو ١٨٩٥، وللعلماء مارستن ١٩١٥، وجون لارسن ١٩٢١، وليونارد كيلر ١٩٢٦، الفضل فى تحسين هذا الجهاز. اخترعت أيضًا أجهزة لتسجيل ضربات القلب، وسرعة التنفس، وضغط الدم، وأوجدت العلاقة بين هذه الظواهر وبين قول الكذب. اخترع ١٩٣٦ الجلفانومتر النفسى الذى يسجل التغيرات الكهربائية على سطح الجلد. ولو أن هذا الجهاز يستخدم فى دوائر الشرطة، إلا أن المحاكم لا تعده أداة يمكن الاستناد قانونًا إليها فيجب وجود أدلة أخرى، إذ أن هناك عوامل أخرى تعطى نفس التأثير مثل الشعور بالذنب.

كاشفى، حسين واعظ: (ت ١٥٠٥)، كاتب إيرانى، اشتهر فى هراة على أيام حسين ميرزا، من مؤلفاته «أخلاقى محسنى».

الكاشى، غياث الدين جمشيد: (ت ١٤٣٦)، فلكى إيرانى، رصد كسوفات أعوام ١٤٠٦-١٤٠٧ و ١٤٠٨. يرجع إليه الفضل فى إنشاء مرصد سمرقند ٢ ولكنه توفى قبل إجراء الرصد فيه. وضع زيج الخاقانى فى اللغة الفارسية. وفيه ضبط جداول النجوم التى وضعها الراصدون فى مرصد مراغة تحت إشراف الطوسى. ومن مؤلفاته فى اللغة العربية ما يبحث فى كيفية تعيين نسبة محيط الدائرة إلى قطرها. وأوجد هذه النسبة إلى درجة كبيرة من التقريب لم يسبقه إليها أحد. وفى كتابيه «مفتاح الحساب» و «تلخيص المفتاح» أورد بعض كشوفاته فى الرياضيات التى جمع فيها بين الحساب والهندسة والجبر، كما أورد قانونًا من وضعه لإيجاد مجموع الأعداد الطبيعية المرفوعة إلى القوة الرابعة.

كاشين: ولاية (٨٠٩, ٨٧ كم٢، ح ١٤٥٨١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى ش ميانمار، عاصمتها ميتكيينا. أكثر سكانها من الكاشين أو الجنجباو، ويؤلفون مجتمعًا قبليًا. تأسست الولاية ١٩٤٨ وتتمتع بالاستقلال الذاتى إلى حد كبير، من منتجاتها الأرز وقصب السكر، وبها مناجم لليشم والكهرمان.

كاط: انظر: **قات**.

الكاظمى، عبد المحسن: (١٨٧٠- ١٩٣٥)، شاعر عربى ولد بالكاظمية، وروى عنه أن نسبه لأمه يتصل بالشريف الرضى. درس اللغتين العربية والفارسية. واتصل بجمال الدين الأفغانى فى بغداد. وطوف فى العالم الإسلامى إلى أن استقر بمصر. وتوفى بالقاهرة. فى شعره جزالة وتدفق، ويغلب عليه شعر المناسبات. وكان مشهورًا بالارتجال. له «معلقات الكاظمى فى سعد زغلول باشا» وديوان شعر فى جزأين طبع بعد وفاته.

كافا: فى روسيا، انظر: **فيودوسيا**.

كافالكانتى، جودو: (ت ١٣٠٠)، شاعر إيطالى معاصر لدانتى وصديق له. نظم كثيرًا من الأشعار. أعذبها وأفضلها «أناشيد الحب». تدخل فى حرب فلورنسا، ونفى ومات صغير السن.

كافاليير: بوجه عام الفارس المسلح. أطلقت فى الحرب الأهلية الإنجليزية على أنصار الملك شارل ١ تمييزًا لهم عن «الروندهيد» أو «ذوى الرؤوس المستديرة» أنصار البرلمان وكرومويل.

كافاليرى، فرانشيسكو بونا فينتورا: (١٥٩٨-١٦٤٧)، عالم رياضيات وفلك إيطالى، عين أستاذًا فى جامعة بولونيا ١٦٢٩. اخترع طريقة **اللاانقسامية** (١٦٣٥) التى تعد الخطوة الأولى **نحو حساب التكامل**.

كافرى، جفرسون: (١٨٨٦-١٩٧٤)، دبلوماسى أمريكى. خدم فى أقطار كثيرة، وبخاصة فى أمريكا اللاتينية، عمل بوزارة الخارجية بواشنطن، ومثل بلاده فى اجتماعات دولية. كان سفيرًا بكوبا، وبالبرازيل، وبفرنسا، وبمصر، وفيها عاصر أحداث الثورة المصرية (١٩٥٢). اعتزل الوظائف الحكومية (١٩٥٥).

كـافكا، فـرانتس: (١٨٨٣-١٩٢٤)، روائى وكـاتب ألمـانى. ولد فى براج بتشكوسلوفـاكيـا لأسرة يهـودية ثرية. درس القانون وشغل وظيفة حكومية بالنمسا. كان بطيئًا مدققًا فى كتابته، فلم يستطع أن يعيش من التأليف وحـده، ولم ينشـر إلا القليل فى أثناء حـيـاته. يشـمل إنتـاجـه الروايات: «المـحاكـمـة» ١٩٢٥، و «القلعـة» ١٩٢٦، و«أمريكا» ١٩٢٧. وله من القـصص «التناسخ» ١٩١٦، و«طـبيب القرية» ١٩١٩. يعـرض فى رواياته وكتاباته عالمًا واقعيًا ولكنه عالم أشبه بالأحلام، ويصور فيـها الإنسان الحديث نهـبًا للقلق إذ يطغى عليه شـعور بالخطيـئـة والعزلة، ويحـاول سـدى أن يجد الخـلاص لنفسه. يمتاز أسلوبه النـثرى بالدقة والوضوح. وله تأثير عميق فى الأدب الأوروبى الحديث.

كـافل، إديث: (١٨٦٥-١٩١٥)، مـمرضـة بريطانيـة، ورئيسة ممـرضات أحد مستشفـيات بروكسل فى الحرب العالمية ١. أعدمها الألمان لمساعدتها الأسرى من جنود الحلفاء على الهروب.

كـافن: كـونتـيـة (١٨٩١ كم٢، ح ٦٦٧٥٨ نسـمـة، ٢٠٠٨). ش جمهورية إيرلندا، عاصـمتها كافن. وهى إقليم كـثير الـتـلال تسـوده البحـيرات والمـستنقـعات، ومناخه بارد رطب. التربة فى معظمها طينية. والأرن هو النهـر الرئيـسى ، توجد مـنابع نهر شـانون فى كـافن. والزراعة أهم الحرف رغم أن الرقعـة المزروعة فعلاً هى ثلث أرض الإقليم فقط.

كافنتو، جوزيف بيـانامى: (١٧٩٥-١٨٧٧)، كيـمـيائى فرنسى، كان أستاذًا بمدرسـة الصيدلة بباريس. فصل ـ متـعاونًا مع ب. ج. بيلتيـيه ـ الإستركنين والبـروسين والكينين (من قلف شجرة الـسنكونا).

كافندش، هنرى: (١٧٣١-١٨١٠)، فـيزيقى وكـيمـيائى إنجليـزى. عين الحـرارة النوعيـة لبعض المـواد، وقام ببـحـوث عـلى خـواص الهـواء القـابل لـلاشـتـعـال (الهيدروجـين) الذى فصله ووصفه، وكـذا على تركيب الهواء الجوى والكهرباء والكثافة النوعية للأرض.

كافور: زيت طيّار، صلب فى درجـات الحرارة العادية، والنوع التجـارى منه، أو صمغ الكافور، أبيض مـتبلور، شفاف، ذو رائحة نفاذة. ويتحصل على الكافور الطبيعى بالتـقطير البـخارى لخـشب شجـرة الكافور (سنامـومم كـامـفـورا Cinnamomum camphora) التى مـوطنهـا الأصلى الصين واليـابان وجزيرة تيـوان، ولكنها أدخلت ببلاد أخرى. ويحضر الكافور تخليقـيًا من أحد مشتقات التربنتين، ويستخدم فى صنع السيليولويد، والمفرقعات، ومانعات العثة، والطب، وصناعة العطور.

كافور الإخشيدى، أبو المسك: (ت ٣٥٧ هـ/ ٩٦٨ م)، حكم مـصـر (٣٥٥-٧٥ هـ/ ٩٦٦-٩٦٨). كان عـبـدًا حبـشيًا اشتـراه محمد بن طغج الإخـشيد عامل مـصر، فنسب إليه. وكـان كافور أسـود اللون أعلم أى مشـقوق الشفـة. أعتقه، وأخـذ يرقيه فى بلاطه وجعله من كـبار قواده، وعهـد إليه بتربية ولديه أبى القـاسم أنوجور وأبى الحسن على، وتولى الوصاية عليـهما (٣٣٤-٣٥٥ هـ / ٩٤٦-٩٦٦). ثم حال دون تولى الوارث للعرش بعدهما وتولى هو حكم مـصـر فى ٣٥٥ هـ/ ٩٦٦. وشهـدت مصر فى عهده عـددًا من الكوارث؛ إذ قام القرامطة بغزو الشـام (٣٥٥ هـ/ ٩٦٦)، ومنيت البلاد بانخـفـاض مـاء النيل ممـا أصابها بالقـحط والوباء. غير أن كافـورًا كان فطنًا حسن السياسة يقـرب إليه الشعراء ومنهم أبو الطيب المتنبـى الذى مدحه فـأكرمه ولكنه عـاد فهـجاه. وأنفق كافـور بسـخاء على العلمـاء والأدباء والشعـراء. انظر: **الإخشيديون**.

كـافـور، كـاميللو بينسـو، كـونت دى: (١٨١٠-٦١)، سـيـاسى إيطالى، رئيس وزراء سـردينيـا (١٨٥٢-٦٠، ١٨٦٠-٦١)، كـان الـسـاعـد الأيـمن للملك فكـتـور عمـانوئيل ٢ وصاحب الفـضل الأول فى توحيـد إيطاليا تحت حكم أسرة سـافوى. (انظر: **الوحدة الإيطـالية**). انحدر من أسرة بيدمونتية شريفة ودخل الجيش ثم استقال ليتفرغ للسياسة. تولى وزارتى الزراعة والتجارة. وأصبح رئيـسًا للـوزراء ١٨٥٢، وأعاد تنظيـم الإدارة والماليـة،

وأصلح الجيش، واشترك فى حرب القرم، فكسب بذلك لسردينيا مكانة بين الدول العظمى، كما كسب تأييد نابليون ٣ فى اتفاقية بلومبيير لمحاربة النمسا مقابل النزول عن سافوى ونيس لفرنسا. وتم لفرنسا وسردينيا الانتصار. ولكن لم يف نابليون ٣ بعهوده لكافور. فاستقال من رياسة الوزارة، ولكنه عاد إليها ١٨٦٠ وأعلنت تسكانيا وبارما ومودينا ورومانيا انضمامها لسردينيا، ونزل جاريبالدى بالصقليتين، واستطاع كافور بمهارته السياسية أن يتجنب تدخل الدول لصالح البابا والأمراء الذين فقدوا ممتلكاتهم. وأعلن تكوين مملكة إيطاليا قبل موته بشهرين.

كافينياك، لويس يوجين: (١٨٠٢-٥٧)، قائد فرنسى، دافع فى الجزائر عن تلمسان وشرشل، وبعد نشوب ثورة فبراير ١٨٤٨ عين حاكمًا عامًا، ثم وزيرًا للحربية. واستخدم سلطته الدكتاتورية لسحق ثورة الطبقة العاملة بقسوة وحشية. انتصر عليه لويس نابليون (نابليون ٣ فيما بعد) فى انتخابات رياسة الجمهورية، واعتقل بعد انقلاب ١٨٥١ ثم أفرج عنه.

كافيين: مادة بلورية عديمة اللون، قلوية. توجد فى البن والشاى (وفيه تعرف باسم ثايين) وفى الكولا، وتوجد بكميات ضئيلة فى الكاكاو، كما يمكن تحضيرها بالتخليق الكيميائى من حمض البوليك. وهى منبه للجهاز العصبى، كما أنها مدر للبول. ويرى بعضهم أن الكافيين غير ضار بالكبار إذا استعمل فى الحدود المعقولة، إلا إذا كان الشخص مصابًا بأمراض معينة، أو عنده حساسية لهذه المادة. وتحتوى أوراق الشاى على نسبة من الكافيين أكبر مما تحتويه حبوب البن. ولكن مشروب كل منهما يحتوى على نسبة متساوية. إذ إن كمية البن المستعملة فى تحضير القهوة أكبر من كمية الشاى المستعملة فى تحضير مشروبه.

كاكاو: شجرة أمريكية استوائية، اسمها العلمى ثيوبروما كاكاو (Theobroma cacao) تحمل قرونًا بها بذور الكاكاو المعروفة. تنقى البذور بعد جفافها وتحمص وتقشر للحصول على البذور النظيفة التى تعرف بالكاكاو ومنها تصنع الشكولاتة والكاكاو وزبدة الكاكاو التى تستعمل فى الطب وأدوات التجميل. يصدر من أمريكا الوسطى والجنوبية وأفريقيا الغربية ولا سيما غانا والهند وجزر الهند الغربية. تنمو الشجرة إلى ٦,٥ م وتبدأ فى إنتاج المحصول بعد أربع أو خمس سنوات ويصل إنتاجها أقصاه بعد ١٢ سنة وتعطى الشجرة كيلو جرامًا من الكاكاو فى السنة فى المتوسط. ومشروب الكاكاو المعروف يجهز من مسحوق الثمار بعد استخلاص مشتملاتها الدهنية.

كاكتس: نباتات عصيرية، من الفصيلة الشوكية، موطنها الدنيا الجديدة. تتميز بساقها اللحمية الخضراء التى تؤدى وظيفة الورقة. أما الأوراق فضئيلة أو منعدمة، والأزهار جذابة، والثمار ملونة تؤكل عادة (مثل التين الشوكى) وتكثر فى المناطق الجافة ذات الحرارة العالية. وتستعمل بعض الأنواع علفًا، كما يزرع بعضها أسيجة. وبعض الأنواع صغيرة مستديرة، وبعضها معلق أو متسلق أو شجرى. وتبلغ أنواع الكاكتس وسلالاته بضعة آلاف، ومنها شمع الليل، والكولا، والبيوت، وكاكتس عيد الميلاد وغيرها.

كاكستون، وليم: (ح ١٤٢١-٩١)، طباع إنجليزى، أول من قام بطباعة الكتب بالإنجليزية. عمل تاجرًا للحرير وكان عضوًا بنقابة تجار الحرير بلندن، تعلم فن الطباعة فى كولون (ألمانيا). اشترك مع كولارد مانسيون فى طبع أول كتاب بالإنجليزية: «تاريخ طروادة» فى بروج ١٤٧٥. أصدر أول كتاب مطبوع فى انجلترا: «أقوال الفلاسفة» فى وستمنستر ١٤٧٧، قام بطباعة حوالى مائة كتاب، وقام بنفسه بترجمة أكثر من ثلثها.

كاكى: نبات اسمه العلمى ديوسبايروس كاكى (Diospyrus kaki) من الفصيلة الأبنوسية، موطنه الصين واليابان. الشجرة صغيرة متساقطة الأوراق. الأزهار بيض إلى صفر، وتكون أحيانًا ثنائية المنزل. الثمار كرية أو بيضية أو مطاولة، لها كأس كبيرة خضراء لاصقة بقاعدة

الثمرة. اللون أصفر أو برتقالى محمر. وللكاكى أصناف عديدة فى مجموعتين: ذات اللحم الحلو، وذات اللحم القابض. وتمتاز الأولى بوجود نقط بنية بلحمها. ولا تؤكل الثمار القابضة إلا إذا نضجت تمامًا. ويمكن إنضاج الثمار بتعريضها لغاز الإيثيلين أو الاسيتيلين لمدة معينة. ومنه أصناف لا تحتاج أزهارها إلى التلقيح، فتعقد ثمارها بكريًا، على ألا تزرع أصناف ملقحة بينها. وتنجح زراعة الكاكى بكثير من أنواع الأراضى عدا الرملية وتنضج الثمار فى أواخر الصيف والخريف وتؤكل غضة «طازجة» أو مقددة أو مسكرة. ويوجد نوع من الكاكى الأمريكى اسمه العلمى ديوسبيروس فرجنيانا (Diospyrus virginiana) أشجاره كبيرة الحجم، وأزهاره ثنائية المسكن، وثماره فى حجم وشكل ثمار البرقوق. لبها قابض تتخذ شتلاتها أصولاً تطعم بأصناف الكاكى الجيدة.

كالاماتا: مدينة (ح ٤٦٦٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج اليونان، ج غ **بيلوبونيسيس**. ميناء على خليج مسينا ، بها مصايد أسماك، وصناعة حرير وسجاير وتقطير خمور. وشهرت بإنتاج الزيتون وزيت الزيتون. دمرها إبراهيم (باشا) ١٨٢٥ ، فى أثناء حرب الاستقلال اليونانية.

كالاه أو كلخ: مدينة قديمة بآشور، ج نينوى. كان موقعها ج الموصل بالعراق. كانت عاصمة آشور، ويبدو أن نينوى حلت محلها، إلا أن آشور ناصربال ٢ أعاد بناءها، وقد كشفت أعمال التنقيب فيها عن قصره العظيم. استمرت مقرًا للحكم حتى بعد أن صارت نينوى وآشور عاصمتين سياسيتين. بها نقوش ترجع إلى عهد تجلات بليسر ٣ وأسرحدون. ذكرت فى العهد القديم كلح.

كالاهارى، صحراء: هضبة قاحلة ج أفريقيا، (ح ٢٥٩٠٠٠ كم^2)، تشمل معظم وسط بوتسوانا وغربها وش وسط جمهورية جنوب أفريقيا والجزء الشرقى من ناميبيا. ونهر أورانج هو المجرى المائى الدائم الوحيد الذى يمر بالمنطقة. بها بعض المراعى ويسكنها الهوتنتوت والبوشمن. اكتشفها دافيد لفنجستون ووليم أوزويل فى ١٨٤٩.

كالبرنيا: (ت بعد ٤٤ ق م)، نبيلة رومانية. ثالث زوجة ليوليوس قيصر (٥٩ ق م). بقيت وفية له برغم إعراضه عنها وتعدد علاقاته النسائية. اعتمد شيكسبير أساسًا على بلوتارك فى تصوير شخصيتها فى رواية «يوليوس قيصر».

كالجارى: مدينة (ح ١٠٣٢٦٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ألبرتا بكندا، على نهر باو، بالقرب من سفوح جبال روكى. تأسست ١٨٧٥ مركزًا للشرطة الخيالة فى الشمال الغربى، ثم صارت مركزًا صناعيًا لجنوب ألبرتا، وملتقى كثير من الخطوط الحديدية. بها مصانع لتكرير البترول ومصانع لتعبئة اللحوم. بها جامعة تضم كليات متعددة.

كالدونيا: اسم رومانى لجزء من بريطانيا، يقع ش مصبى كلايد وفورث. ويشير استعماله البلاغى الحديث إلى جميع اسكتلندا.

كالدونيا، قناة: ممر مائى طوله ٩٧ كم، يمتد من خليج مورى إلى بحيرة لنهه ش اسكتلندا. افتتحت ١٨٤٧، تستعمل الآن قليلاً لضيق أهوستها.

كالديرون، جسر: يمتد فوق نهر ليرما، ق جوادالاهارا بالمكسيك، كان مسرح معركة فاصلة فى الثورة المكسيكية ضد إسبانيا ١٨١١.

كالديرون دى لاباركا، بيدرو: (١٦٠٠-٨١)، كاتب مسرحى إسبانى، وآخر الشخصيات الأدبية الكبرى للعصر الذهبى للأدب الإسبانى، تحول من دراسة اللاهوت إلى كتابة الشعر، وأصبح شاعر البلاط ١٦٢٢. تتميز مسرحياته بالحبكة الفنية المحكمة وببلاغة الأسلوب، كما شهر بمسرحياته الدينية ذات الفصل الواحد. ومن أشهر مسرحياته الفلسفية: «الساحر العجيب»، و «الحياة حلم» ١٦٣٥ التى تعتبر من أروع المسرحيات الإسبانية. أصبح قسيسًا ١٦٥١، وهجر كتابة المسرحيات ما عدا المسرحيات الدينية التى كان يكتبها فى مناسبات دينية.

كالسس: (خالكيس، باليونانية)، مدينة (ح ٥١٣٢٨

نسمة، ٢٠٠٨)، باليونان وميناء على جزيرة يوبيه، مركز تجارى للقطن والأنبذة والحمضيات، ويصنع بها الأسمنت والصابون. كانت المدينة الرئيسية فى يوبيه القديمة. وأنشأت مستعمرات لها فى صقلية وجزيرة كلسديسى (القرنين ٨ -٧ ق م)، قادت ثورة يوبيه على أثينا (٤٤٦ ق م)، أصبحت تابعة لها ٤١١ ق م. خضعت لحكم مقدونية (٣٣٨ ق م) مات بها أرسطو (٣٢٢ ق م). كانت تسمى نجروبونت فى العصور الوسطى. بها مبانٍ عدة من العصور الوسطى أقامها البنادقة والأتراك. دخلت فى حوزة الأتراك فى ١٤٧٠ وصارت جزءًا من اليونان ١٨٣٠.

كالسيدونى أو عقيق أبيض: ضرب من معدن الكوارتز، شفاف، يتكون من بلورات غاية فى دقة الحجم. بريقه شمعى. معادن العقيق والكارنليان واليشب والجزع. كلها أنواع مختلفة من الكالسيدونى، ويرجع اختلافها إلى الشوائب المحتواة.

كالسيوم: عنصر فلزى أبيض فضى، رخو نسبيًا رمزه «كا». يشبه فى نشاطه الكيميائى الأسترونشيوم والباريوم. ويدخل معهما فى مجموعة الثروات القلوية. عنصر نشيط كيميائيًا. يفقد بريقه بسرعة إذا عرض للهواء ويحترق بلهب ناصع إذا سخن. يتفاعل مباشرة مع الماء مكونًا الهيدروكسيد. ويتحد مع عدة عناصر مثل الأكسيجين، والكربون، والهيدروجين، والكلور، والفلور، والزرنيخ، والفوسفور، والكبريت مكونًا مركبات متعددة. وعلى الرغم من أن القيمة التجارية لعنصر الكالسيوم ضئيلة، فإن مركباته لها استخدامات متعددة. فهو أحد مكونات **الجير وكلوريد الجير، والملاط والأسمنت والخرسانة** وكثير غيرها من المواد. وكربيد الكالسيوم وهو مركب من الكالسيوم والكربون ــ يستخدم فى تحضير **الأسيتيلين**، وسياناميد الكالسيوم الذى يستخدم مخصبًا. وفوسفات الكالسيوم مكون رئيسى فى رماد العظام. وتستخدم زرنيخات الكالسيوم (تتكون من الكالسيوم والزرنيخ والأكسيجين) وسياناميد الكالسيوم (ويتكون من الكالسيوم والكربون، والنتروجين) مبيدات للحشرات. لا يوجد الكالسيوم منفردًا بالطبيعة ولكن يوجد فى مركبات كثيرة مثل أيسلاند سبار، **والرخام، والحجر الجيرى**، و **الفلسبار، والأباتايت، والكليست، والدولوميت** ، و **الفلوريت، والجارنيت**، و **اللبرادوريت**. أحد مكونات المادة النباتية والحيوانية وهو أساسى لتكوين العظام والاسنان، وله دور فى انتظام ضربات القلب وتجلط الدم. يحضر الكالسيوم عادة بالتحليل الكهربائى للكلوريد المنصهر. ينسب اكتشافه إلى السير همفرى دافى فى ١٨٠٨. انظر: **عنصر** (جدول).

كالفن، ملفين: (١٩١١-٩٧)، كيميائى عضوى أمريكى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦١ لبحوثه فى تحديد التفاعلات الكيميائية التى تحدث فى أثناء تمثيل النبات لثانى أكسيد الكربون. اشترك مع ج. باسهام فى كتاب «التخليق الضوئى لمركبات الكربون» ١٩٦٢.

كالك: (قماش القطن)، هو قماش القطن الهندى الذى ذكره المؤرخون من عصر ما قبل الميلاد، وامتدحه الرحالة لنعومة ملمسه وجمال ألوانه، واستوردته انجلترا ١٦٣٠. ثم أطلق اسم كالك على جميع الأقطان الشرقية، ثم على جميع منسوجات القطن البسيطة تجاوزًا.

كالكوبايرايت أو بايرايت النحاس: معدن بلون الشبة، به شطوب سود أو بألوان قوس قزح، تركيبه كبريتيد الحديد والنحاس، ويحتوى أحيانًا على فلزات أخرى. وهو خام هام للنحاس واسع الانتشار.

كالمار: مدينة (ح ٣٥٧١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية كالمار ج ق السويد. مركز تجارى وصناعى وسياحى. من أهم صناعاتها الزجاج والثقاب والأغذية المحفوظة والسفن. صدت قلعتها التى شيدت فى العصور الوسطى ٢٤ حصارًا، وفيها أبرم اتحاد كالمار (١٣٩٧) بين الدنمارك، والسويد، والنرويج برياسة المملكة مرجريت. وإذ كانت الملكية انتخابية فى هذه الممالك

الثلاث، فقد تعذر قيام اتحاد دائم بزعامة التاج الدنماركي، فتركت السويد الاتحاد ١٥٢٣ (انظر **جوستاف ١**) وأخذت حرب كالمار (١٦١١- ١٣) بين الدنمارك والسويد اسمها من سقوط كالمار في أيدى الدنماركيين في أوائل النضال. اشترى جوستاف ٢ دعاوى الدنماركيين في صلح كنارد. غير أن اتحاد الدنمارك والنرويج ظل باقيًا حتى ١٨١٤، حينما أعطى مؤتمر فيينا النرويج للسويد مقابل إعلانها الحرب على نابليون ١.

كالمت، ليون شارل ألبير: (١٨٦٣-١٩٣٣)، طبيب وبكتريولوجي فرنسي، كشف مصلاً لعضة الحية. درس الطاعون الدملي في أبورتو. ابتكر مع ألفونس جيران لقاح الـ (بي سي جي) الواقي من التدرن. من مؤلفاته «بحوث تجريبية في التدرن» (١٩٠٧-١٤).

كالميك: شعب آسيوي، فرع من مغول أويرات، هاجروا من إقليم ألطاي إلى حوض الفولجا الأدنى ح ١٦٣٦ وأصبحوا تابعين لروسيا. وتجنبًا للاستعمار الروسي هاجر كثير من كالميك ق الفولجا إلى الصين ١٧٧١. ولكنهم أبيدوا في الطريق. أما سائر الشعب فاستقر متمسكًا بتعاليم بوذية اللاما وبتقاليده المتوارثة. وخلال الحرب الأهلية الروسية (١٩١٧-٢٠) هاجر عدد كبير إلى وسط وغرب أوروبا، وتأسس إقليم كالميك المستقل ١٩٢٠ والذى أصبح جمهورية مستقلة ١٩٣٦. ثم أنشئت كالميك السوفيتية الاشتراكية المستقلة ذاتيًا (٧٦١٥٠ كم²، ح ٢٨٦٨١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، في ١٩٥٨ باتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، عاصمتها إليستا. كانت الجمهورية قائمة (١٩٣٥-٤٤)، ولكنها حلت بسبب تعاون الكالميك مع الغزاة الألمان. هرب كثيرون منهم لاجئين إلى ألمانيا، وأعيد توطين الآخرين في جهات مختلفة من الاتحاد السوفيتي. وفي ١٩٥٦ اعتبر خروشوف إبعادهم إحدى جرائم ستالين، وعاد ٦٠٠٠ منهم إلى موطنهم في السنة التالية. وفي ١٩٥٨ أعيد تأسيس جمهوريتهم. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التي أنشأت الاتحاد الروسي.

كالهون، جون كالدويل: (١٧٢٢-١٨٥٠)، سياسي وفيلسوف أمريكي. كان وزيرًا للحربية (١٨١٧-٢٥) في عهد جيمس مونرو، ونائبًا للرئيس في عهد جون كوينسي آدمز (١٨٢٥-٣٢)، ووزيرًا للخارجية (١٨٤٤-٤٥). دافع عن قضية الجنوب ضد الشمال التجاري والصناعي. رأى أن الدستور أقام حكومة أساسها أغلبيات متوازنة من حكومات الولايات والحكومة الاتحادية (الفيدرالية) مع تمتعها بحق الإلغاء (الفيتو).

كالوجا: مدينة (ح ٣٢٧٦٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط روسيا الأوروبية، على نهر أوكا. مركز لصناعة الآلات والمعدات الكهربائية والنسيج. شهدت مصرع ديمتري المدعي الثاني ١٦١٠. كانت مسرح عدة معارك في الحرب العالمية ٢ (١٩٤١).

كالومل: مسحوق أو بلورات بيض لكلوريد الزئبقوز المركب جزيؤه من ذرة واحدة من كل من الكلور والزئبق. يستعمل في الطب مسهلاً، ولطرد الديدان الطفيلية من الأمعاء. إذا عرض لضوء الشمس تحول تدريجًا إلى السليماني السام.

كالي: مدينة (ح ٢١٦٧٥٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كولومبيا على سد كالي. أنشأها بينالكاثار ١٥٣٦. مركز صناعي وتجاري وسياحي. من صناعاتها المنسوجات والورق ومواد البناء والكيميائيات.

كالياري: مدينة (ح ١٥٤٧٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزيرة سردينيا ومقاطعة كالياري بإيطاليا، ميناء على البحر المتوسط على الشاطئ الجنوبي للجزيرة. مدينة رومانية سابقة. كانت بمثابة قلعة قوية لمدينة بيزا في أثناء حروبها ضد جنوة (القرن ١١-١٤). بها أطلال رومانية وقلعة من العصور الوسطى. تصدر الملح والمعادن. كانت قاعدة للغواصات ودمرها الحلفاء بشدة في الحرب العالمية ٢.

كالياس: (توفي ح ٣٧٠ ق م)، زعيم أثيني. كان أحد قواد الحرب البلوبونيزية وأحد السفراء الذين أرسلوا إلى إسبرطة (٣٧١ ق م) لعقد معاهدة صلح معها. وتعرف

المعاهدة باسمه. كانت عديمة الجدوى بسبب استفحال النزاع بين أبامينونداس زعيم طيبة وأجسيلاوس ٢ ملك إسبرطة.

كالياس: (ازدهر ٤٤٩ ق م)، سياسى أثينى. تولى مع الفرس مفاوضات انتهت (٤٤٩ ق م) بمعاهدة عرفت بصلح كالياس. وتقرر بمقتضاها احترام منطقة نفوذ كل من الطرفين. فلا يتخطى الأسطول الفارسى البسفور غربًا ولا فاسليس على الشاطئ الجنوبى للأناضول، ولا تقترب قواتهم البرية من الشاطئ الغربى مسيرة ثلاثة أيام. وتترك أثينا للفرس كل ما هو شرق هذه المنطقة، وكذلك قبرص ومصر. وتشكك الناس قديمًا وحديثًا فى توقيع هذه المعاهدة. على أن السلام بين الفرس والدول الإغريقية قد ظل قائمًا حتى نهاية القرن ٥ ق م.

كاليبوس: (ازدهر ح ٣٣٠ ق م)، فلكى يونانى. استبدل بالدورة الميتونية (١٩ سنة) دورة أخرى (٧٦ سنة) الكاليبية، أو أربع مرات قيمة الميتونية مطروحًا منها يوم.

كاليجولا: (١٢-٤١)، امبراطور رومانى (٣٧-٤١)، اسمه الأصلى جايوس قيصر جرمانيكوس. أما كاليجولا، أى الحذاء الصغير، فلقب خلعه عليه جنود أبيه جرمانيكوس منذ حداثته وهو طفل يعيش مع أبويه على ضفاف الراين وكان يرتدى الحذاء العسكرى الطويل. خلف تيبريوس، ويسود الاعتقاد أنه فقد صوابه بعد إصابته بمرض شديد. فهو قد اتصف بالقسوة والاستبداد العنيف. ويروى أنه أعرب عن أسفه لأنه ليس للناس جميعًا رقبة واحدة يمكن الإطاحة بها بضربة واحدة. وقيل كذلك أنه عين حصانه عضواً فى السنات، ورشحه لتولى القنصلية. اشتهر بمعاداته لليهود وحاول أن يشيد تمثالا له فى معبدهم، قام أحد نواب الشعب الرومانى باغتياله، وخلفه **كلاوديوس ١**.

كاليداسا: (ازدهر ح القرن ٥)، شاعر ومؤلف مسرحى هندى. يعد أهم شخصية فى الأدب السنسكريتى القديم. بقيت من آثاره ثلاث مسرحيات أشهرها «ساكنتالا» التى تروى قصة فتاة تزوجها الملك ثم أهمل شأنها، حتى عثر مصادفة على خاتم لها ــ كان هو الذى أعطاها إياه ــ فى قلب سمكة. وهذا هو موضوعه الرئيسى: حب، وفرقة بالعداوة، ثم لقاء المحبين بسبب مصادفة سعيدة. وله ملحمتان يتغنى فيهما بجمال الطبيعة، ممزوجًا ببعض مناظر القتال. وله شعر غنائى قصير كثير. أشهر قصائده: «السحابة الرسول» يصف فيها مناظر هندية من خلال سحابة تسعى بين رجل وزوجه. وله أيضًا «ريتوسمهارا» وهى قصيدة يصف فيها الفصول الستة من العام حسبما كان الهنود قديمًا يقسمون عامهم.

كاليدوسكوب: جهاز يتكون من أنبوبة أسطوانية، بأحد طرفيها مرآتان تصنعان زاوية ٦٠ درجة فيما بينهما. وقطع صغار من الزجاج الملون محصورة بين قرصين زجاجيين. وبالطرف الآخر من الأسطوانة عينية مجهر. فإذا دارت الأنبوبة الأسطوانية كونت قطع الزجاج تشكيلات متناسقة نتيجة انعكاساتها على المرآتين. يعزى اختراعها إلى السير دافيد بروستر.

كاليستراتوس: (ت ح ٣٦٠ ق م)، سياسى وخطيب أثينى . اعتقد أن طيبة أخطر على أثينا من إسبرطة، فنادى بعقد صلح مع إسبرطة، وتولى مع كالياس المفاوضات التى انتهت بعقد صلح غير مثمر أدى إخفاقه فى صد طيبة إلى محاكمته (٣٦٦ ق م). لكنه أنقذ حياته بدفاع باهر. يقال إنه هو الذى أوحى إلى ديموسثينس بدراسة الخطابة. عندما فشلت سياسته ثانية هرب من أثينا، وأدين غيابيًا بسبب حثها على السماح لطيبة باحتلال أوروبوس، وعندما عاد إلى وطنه أعدم.

كاليسثينس: (ح ٣٦٠ - ح ٣٢٨ ق م)، مؤرخ إغريقى من أولينتوس. قريب أرسطو. صحب الإسكندر الأكبر فى حملته الآسيوية بوصفه مؤرخ البلاط. صور الإسكندر فى تاريخه على أنه حامى حمى الحضارة الإغريقية، وجعله ابن زيوس. وعندما طلب الاسكندر (٣٢٧ ق م) إلى رفاقه أن يسجدوا له، كان كليسثينس

أول المعترضين، وأعدم فى العام التالى للاشتباه فى اشتراكه فى المؤامرة التى دبرت لاغتيال الاسكندر. يعزى اليه خطأ كتاب متأخر وضع فى القرن ٣، ويضم كل الأساطير التى نشأت منذ القدم حول الإسكندر.

كاليفالا: ملحمة وطنية فنلندية تصف الأعمال البطولية لإخوة ثلاثة قدسهم الفنلنديون البدائيون، واعتقدوا أنهم ببلد خيالى يفيض بالسعادة اسمه كاليفا. عرف الباحثون هذه القصائد منذ ١٧٣٣، ولكنها لم تجمع إلا فى القرن ١٩ بتأثير الحركة الرومانسية. قام بجمعها الطبيبان الفنلنديان زاكارياس طوبليوس وإلياس لونروت. والملحمة زاخرة بالأساطير والفولكلور، وأثرت فى مختلف الفنون الفنلندية.

كاليفورنيا: ولاية أمريكية (٤١١٠١٥ كم^{٢}، ح ٣٦٨٥٩٨٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ الولايات المتحدة الأمريكية. أصبحت الولاية الحادية والثلاثين (١٨٥٠). عاصمتها ساكرامنتو، ثالثة الولايات الكبرى من حيث المساحة والأولى من حيث السكان. وثغورها الرئيسية لوس أنجليس، وسان فرانسيسكو، وأوكلاند، وسان دييجو، ولونج بيتش. وتتميز طبوغرافيتها ومناخها بالتباين العجيب، ويعد إمدادها بالمياه وتوزيعها مشكلة مستمرة. صناعاتها الرئيسية استخراج البترول والغاز الطبيعى، وحفظ الأطعمة، وصناعة الطائرات والصناعات المعدنية والمنسوجات وصناعة الالكترونيات، وصيد الأسماك. وتزرع الخضراوات والفاكهة. بها عدة حدائق وآثار قومية. استعمرها الإسبان ١٧٦٩ والمكسيكيون حتى ١٨٤٥. اكتشف الذهب فيها ١٨٤٨ ونجم عنه اندفاع مئات الألوف إليها. وزاد عدد سكانها إلى سبعة أضعافه فى القرن ٢٠. تعد المركز الرئيسى لصناعة السينما والإنتاج التليفزيونى وبحوث الفضاء. منيت الولاية بفيضانات غزيرة ١٩٦٤ وحرائق هائلة بالغابات ١٩٦٥، بها جامعة كاليفورنيا (افتتحت ١٨٦٩) وعدة جامعات ومعاهد عليا.

كاليفورنيا، خليج: ذراع من المحيط الهادى طوله ح ١١٣٠ كم، وعرضه ح ١٦٠ كم ش غ المكسيك، يفصل شبه جزيرة كاليفورنيا السفلى (باها كاليفورنيا) عن سونورا وسينالوا. ذو أهمية فى استخراج اللؤلؤ وصيد أسماك الأعماق.

كاليفورنيوم: عنصر فلزى، رمزه «كف»، أحد عناصر المتسلسلة الأكتينية. أنتجه سيبورج وزملاؤه فى ١٩٥٠ فى جامعة كاليفورنيا بقذف أحد نظائر الكوريوم بجسيمات ألفا. حضرت بعض نظائره ذوات أعمار نصف تتراوح بين ٤٥ دقيقة وبين ٦٦٠ سنة. وعلى الرغم من أن كميات ضئيلة جداً قد تم الحصول عليها من العنصر، إلا أنه تم إنتاج ثالث الكلوريد، والأكسيد والألكسيكلوريد. انظر: **عنصر**، (جدول).

كاليكراتس: أحد الساسة الآخيين ونصير مسايرة الرومان. عندما اختير قائداً للعصبة الآخية (١٨٠ - ١٧٩ ق م)، أعاد الاسبرطيين والمسينيين المنفيين إلى وطنهم ورد لإسبرطة حقوقها المحلية. وفى ١٦٨ق م منع العصبة من مساعدة مصر . وبعد الحرب البونية الثالثة ساعده الرومان على الاحتفاظ بمركزه حتى وفاته (١٤٩/ ١٤٨ ق م)، برغم كراهية الجماهير له.

كاليكراتس: (القرن ٥ ق م)، معمارى إغريقى. أسهم مع أكتينوس فى بناء **البارثينون** (٤٤٧-٤٣٢ ق م) فى أثينا التى صمم فيها أيضًا معبد النصر غير المجنح (٤٢٧ ق م).

كاليماخوس: (ح ٣٠٥-٢٤٠ ق م)، شاعر وناقد يونانى، ولد فى برقة وهاجر فى مستهل حياته إلى الإسكندرية. اشتغل مدرسًا فى ضاحية اليوسيس، وألف مقطوعات شعرية قصيرة لعلها هى التى لفتت نظر البلاط إليه، فعينه بطلميوس ٢ فى المكتبة الكبرى. وضع فهرسا مفصلاً فى ١٢٠ مجلداً، يعتبر أول مؤلف علمى فى تاريخ الأدب. لم يشغله ذلك عن الاستمرار فى قرض الشعر حتى أصبح يعتبر أبرز شعراء الإسكندرية فى عصره. وفى أوج مجده اختصمه تلميذه الشاعر ابولونيوس الرودسى. يحدثنا القدماء بأنه وضع ٨٠٠

كتـاب، لكن لم يصلنا من نثره إلا قطع متفـرقة، ومن شعـره إلا عدد من المقطوعات والأناشـيد. ويلاحظ أنه اقتـفى فى خمسة من أناشـيده أثر الأناشيد الهـومرية مع إدخال بعض التعديلات التى تجلعها تتفق وروح العصر، وفى اثنين منها على الأقل أعطى للنشيد اتجاهًا سياسيًا، فـقـد وصف نشـيده لزيـوس بأنه بيـان من حق الملوك الإلهى. ويبدو أن نشيده لأبولو كان يرمى إلى إقناع برقة بقبول سيادة بطلمـيوس ٣. وإذا كانت أناشيده تخلو من العواطف الدينية الحقيقية فإنها تفيض بالأوصاف البارعة والتصـويرات الرائعة. وتعـتبر قـصيدة «الأسـباب» أهم أشعار كاليماخوس وهى مـزيج من المعلومات التاريخية والجغرافية والميثولوجـية. وتعتبر قصيدة «هيكال» وهى تحوى ١٠٠٠ بيت، مـثل كاليـماخوس الأعلى للشـعر القصصى، وترينا بقايا أشعار كـاليماخوس الغنائية تنوعًا عجيبًا فى الأوزان والموضوعـات وأهمها نشيد أرسينوى الجنائزى. ألف كاليماخوس كذلك الكثير من المرثيات، أفضل المعروف منها قصيدة «خصلة شعر برينيكى».

كاليمانتان: انظر: بورنيو.

كالينـنجراد: كـينجزبرج سـابقًا، مـدينة (ح ٤٢١٨٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ روسـيـا الأوروبية، كانت العاصـمة التاريـخية لبـروسـيـا الشرقـية. آلت للاتحـاد السوفـيتى ١٩٤٥. مـيناء بلطى لا تـتـجـمد مـياهه. تنتج عـربات البضـاعة، والآلات، والمـواد الغذائيـة. أنشئت ١٢٥٥ قلعة للفرسان التيـوتون وانضمت ١٣٤٠ لعصبة الهنزة. كانت مـقرًا لأدواق بروسيا (١٥٢٥-١٦١٨) وأصـبحت المدينة التى يتوج فيها ملوك بروسيا من ١٧٠١. أنشئت جامعتها ١٥٤٤، وبلغت أوج شهرتها حين كان «كانت» يعمل بها أستاذًا. دمرت الجـامعة شأن معظم المدينة فى الحرب العالمية ٢ فى أثناء حصـار روسى استمر شهرين ١٩٤٥. أنشـئت كـاليننجـراد بعـد الحـرب فى القطاع الشمالى الغربى من كينجزبرج، وسكانها روس. سميت المدينة باسم الزعيم السوفيتى ميخائيل كالينين الذى لقى مصرعه بعد ١٩٤٥ فى ضاحية قريبة.

كالينين: انظر: تفر.

كالينين، ميخـائيل إيفانوفيتش: (١٨٧٥-١٩٤٦)، ثورى وسـياسى روسى، نشـأ فى أسرة من الفـلاحين وعـمل صانعًـا ١٨٩٣ ثم انضم إلى الديمقراطيـين الاشتراكـيين ١٨٩٨، برز فى التـخطيط الثورى ونفى إلى سـيبـريا ثم أسهم فى الثورة البلشفـية ١٩١٧. تولى رياسة المجلس الأعلى للبريزيديوم (١٩٢٢- ٤٦).

كـاليـه: مدينة (ح ٧٢٨٦٥ نسـمـة، ٢٠٠٨)، بقسم بـا - دى - كاليـه، ش فرنسا. مـيناء على مضـيق دوفر. خـضعت لانجـلترا (١٣٤٧- ١٥٥٨). وكـان إدوارد ٣ ملك انجلتـرا الذى استـولى عليهـا ١٣٤٧ قد وعـد بأن يعفو عـنها إذا ضحى ستة من كـبرائها بأنفسـهم، فتطوع عمدة المدينة وخمـسة آخرون، مما أثار عطف الملك إذ تدخلت الملكة فـيليـبا قـرينة إدوارد ٣ بالتمـاس العفـو عنهم، وبالمدينة تمـثال يخلد ذكرى هذا العـمل النبيل. تخرب جزء منها فى الحرب العالمية ٢.

كاما: نهر (طوله ٢٠٣٠ كم)، ق روسيا الأوروبية. أهم روافد الفـولجا، ويتـصل به ج قازان. صـالح للمـلاحة لنصف السنة، ولذا فهو شريان رئيسى للنقل.

كـامـاجـوى: مدينـة (ح ٣٠٩٤٨١ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ق وسط كـوبا، المركـز التجـارى لمنطقـة زراعيـة تنتج السكر وتربى الماشية.

كاماسـيا: أنواع نباتية من جنس كـاماسيا (Camassia) أبصـال صلدة، الأزهار زرق قـاتمـة أو بيض فى نورات سنبلية. مـوطنها غ أمريكـا الشماليـة وتنمو فى الأراضى الرطبة، ويزرع بعضها فى الحدائق.

كامب دافـيد: مؤتمـر قمـة ثلاثى: أمريكى، مـصرى، إسرائيلى، انعقد فى ضاحيـة العاصمة الأمريكية واشنطن المـعـروفة بهـذا الاسم، وقـد مـثل كـلاً من الولايات المتـحدة الأمريكيـة ومصر رئيسًا جمهـوريتهمـا كارتر والسـادات، بينمـا مـثل إسـرائيل رئيس وزرائهـا مناحم بيجن. اسـتمر المـؤتمر ١٣ يومًا بين ■ و ١٧ سـبتمـبر ١٩٧٨. وقع الرئيـسان المـصرى والإسـرائيلى بحضـور

الرئيس الأمريكى فى نهاية المؤتمر اتفاقيتين تمثلان الإطار الشامل لتسوية الصراع فى الشرق الأوسط. وكانت الاتفاقية الأولى خاصة بإطار السلام الشامل فى الشرق الأوسط وتنص على قبول إسرائيل مبدأ الانسحاب، مقابل تعهد مصر بإقامة علاقات ديبلوماسية كاملة معها. والثانية اطار اتفاق لمعاهدة سلام بين مصر وإسرائيل ينص على أن تتفاوض مصر وإسرائيل بهدف التوصل إلى معاهدة سلام بينهما خلال ثلاثة أشهر من تاريخ هذا الاتفاق.

كامبان، جومندور: (١٨٨٨-١٩٤٥)، كاتب مسرحى وروائى أيسلندى، درس فى الدنمارك ثم زار انجلترا وبعض البلدان الأوروبية والولايات المتحدة. أولى مسرحياته «هادابادا» ١٩١٤ التى أخرجت بنجاح فى الدنمارك ثم تعاقبت مسرحياته. تعتمد رواياته التاريخية على الساجا الأيسلندية وتتسم بالتحقيق التاريخى، ومنها «سكالهوت» ١٩٣٠ ــ ٣٢ و «عذراء سكالهوت» ١٩٣٥.

كامبانلا، تومازو: (١٥٦٨-١٦٣٩)، فيلسوف وشاعر إيطالى. كان راهبًا من طائفة الدومينيك. ألف كتاب «مدينة الشمس» وصف فيه مجتمعًا مثاليًا شيوعيًا على غرار «جمهورية» أفلاطون. ورأى أن الإيمان يجب أن يكون له المقام فى حياة الإنسان، على أن تكون المشاهدة والتجربة وسيلتى العلم. وتنبأ بتحرر العلوم من قيود الفكر السائد فى العصور الوسطى.

كامبانيا: إقليم (١٣٥٩٧ كم٢، ح ٥٧٦٩٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط إيطاليا، يمتد بين جبال أبناين والبحر التيرانى. عاصمته نابلى. من مدنه الهامة بينفينتو وسالرنو وكازرتا. اشتهر سهل كامبانيا بخصبه. وتنتشر فى تلاله الكروم، والبرتقال، والليمون، والزيتون. تقوم الصناعات على نطاق ضيق، وتتركز حول نابلى، وأهمها تعليب السمك والطماطم، وصناعة المكرونة والصابون، والمواد الكيميائية والسلع الجلدية، والآلات الموسيقية. والسياحة هامة وخاصة فى خليج نابلى. غزاه الرومان (القرن ٤ـ٢ ق م) وحكمه القوطيون والبيزنطيون واللمبارديون والنورمان فى العصور الوسطى. شارك مملكة نابلى فى تاريخها منذ ١٢٨٢.

كامبانيا دى روما: منطقة سهلية حول روما بإيطاليا. ظلت تفتقر لمياه الرى، وتنتشر فيها الملاريا حتى استصلحت فى القرنين ١٩ و ٢٠. تربى قطعان الغنم. وبها آثار رومانية تتألف من قنوات صناعية ومقابر.

كامبانيوله أو الزهرة الجميلة: نبات من جنس كامبانيولا (Campanula) أزهاره ناقوسية أو نجمية الشكل. زرقاء اللون عادة، يشمل ٣٠٠ نوع، تزرع فى الحدائق الصخرية والأسيجة. ومنها نواقيس كانتربرى، وهى نبات ثنائى الحول، وذنب الإبل، والفوتوما التى تؤكل.

كامبريا: (مشتقة من كمرى بلغة ويلز) اسم قديم لويلز.

كامبل، باترك: (١٨٦٥- ١٩٤٠)، ممثلة انجليزية. كان اسمها وهى فتاة: بياتريس ستللا تانر. اشتهرت فى مسرحية «مسز تانكرى الثانية» للمؤلف بينيرو ١٨٩٣. وكانت صديقة لبرنارد شو. لعبت دور إليزا دوليتل فى مسرحية «بجماليون» ١٩١٣. ومثلت كذلك دور مليزاند أمام سارة برنار التى قامت بدور بلياس فى مسرحية ميترلنك «بلياس ومليزاند» ١٩٠٤.

كامبل ـ بانرمان، (السير) هنرى: (١٨٣٦- ١٩٠٨)، سياسى بريطانى من حزب الأحرار. رأس الوزارة (١٩٠٥- ٨)، وشجع الإجراءات التحررية والاستقلال الذاتى للترنسفال وولاية أورانج الحرة.

كامبل، توماس: (١٧٧٧- ١٨٤٤)، شاعر قصصى وغنائى اسكتلندى. نال شهرة كبيرة فى حياته وإن تضاءلت كثيراً فى أخرياتها. من أشهر شعره قصيدته التصوفية «ملذات الأمل» ١٧٩٩، وقصائده القصصية مثل «جرترود من ويومنج» ١٨٠٩، و «ثيودرك» ١٨٢٤. ولكن أكثر ما شهر به قصائده «هوهنلندن»، و «يا بحارة انجلترا»، و «معركة البلطى» و «ابنة اللورد آلن».

كامبل، جون: (١٦٥٣-١٧٢٨)، ناشر أمريكى، فى اسكتلندا. كانت صحيفته الأسبوعية، «أخبار بوسطن» ــ

التى باعها لبارثولميو جرين ١٧٢٢ ــ أول صحيفة ناجحة صدرت فى أمريكا.

كامبو فورميو، معاهدة: أكتوبر ١٧٩٧ بين فرنسا والنمسا. وضعت أحكام الصلح بينهما عقب انتصارات نابليون فى حملته الإيطالية. نزلت فيها النمسا عن بلجيكا لفرنسا، ووعدتها سرًا بإعطائها شاطئ الراين الأيسر. وبمقتضى هذه المعاهدة أيضًا، أزهقت أنفاس جمهورية البندقية، رغم حيدتها فى الحرب. فأعطيت معظم أراضيها ـ وفيها دلماشيا ـ للنمسا، وأعطيت الجزر الأيونية لفرنسا. أما بقية أملاكها فذهبت إلى **الجمهورية السيسالبية**.

كامبوامور، رامون دى: (١٨١٧-١٩٠١)، شاعر غنائى إسبانى. كانت قصائده من أحب القصائد للناس فى عصره فى إسبانيا وأمريكا الإسبانية. يمتاز شعره بالبساطة ورقة العاطفة وروح الفكاهة.

كامبوبلو: جزيرة طولها ١٤,٥ كم وعرضها ٤,٨ كم، بخليج باساما كودى بين مين ونيوبرونزويك بكندا. تقع على ساحلها الغربى قرية كامبوبلو. وهى مصيف ومركز للصيد. آلت إلى كندا باتفاقية ١٨١٧. كانت المقر الصيفى للرئيس روزفلت.

كامبيتشى: ولاية (٥٦٧٩٨ كم²، ح ٧٧٥٤٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق المكسيك على خليج كامبيتشى. تضم معظم النصف الغربى لشبه جزيرة يوكاتان. أهم موانيها كامبيتشى وكارمن وكامبيتشى العاصمة (ح ٢١٧٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨).

كامة: أداة ميكانيكية لإنتاج حركة ترددية من محور دائرة. أبسط أشكالها قرص دائرى مركب لا مركزيًا على المحور حتى تتولد (عند دوران المحور) حركة ترددية لأى جسم يستند إلى سطح الكامة. وهناك أشكال متعددة أخرى منها: البيضاوى، أو على شكل القطع الناقص، أو من جملة أقواس، ويصمم كل نوع منها للحصول على حركة معينة لجزء متحرك بالماكينات. وتستخدم الكامات الآن كثيرًا فى مختلف أنواع الآلات.

كامت: إحدى قمم الهمالايا، ارتفاعها ٧٧٦٠ م، على حدود التبت والهند. أمكن لبعثة بريطانية بقيادة ف. س. سمايث أن تتسلقها.

كاميراريوس، رودلف ياكوب: (١٦٦٥-١٧٢١)، طبيب ونباتى ألمانى. أول من قدم حقائق ثابتة عن الجنس فى النبات. وأثبت أن السداة عضو التذكير والمبيض عضو التأنيث، وأن البذرة نتيجة التلقيح والإخصاب.

كامرلنج أونس، هايك: (١٨٥٣-١٩٢٦)، فيزيقى هولندى، له دراسات قيمة على غاز الهيليوم. توصل إلى تجميد هذا الغاز إلى درجة واحدة من الصفر المطلق. اكتشف أن مقاومة المعادن لسريان الكهرباء تنعدم إذا هبطت درجة حرارتها إلى درجة حرارة الهيليوم السائل. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١٣.

كامس: (حكم بين ١٥٨٠-١٥٧٠ ق م)، آخر فراعنة الأسرة ١٧. ابن سقنن رع وخليفته فى الجهاد. وثانى أبطال التحرير. قاد بعد أبيه ثورة المصريين ضد الهكسوس فأجلاهم عن الصعيد، وظل يطاردهم حتى أبلغهم رأس الدلتا. وبين وثائق التاريخ أثران يصوران قصة جهاده وبطولته: أحدهما يعرف باسم لوحة كارنارفون بالمتحف البريطانى. والثانى شاهد من حجر عثر عليه فى الكرنك ١٩٥٤.

كاماكورا: مدينة (ح ١٧١٣٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط هنشو باليابان. منتجع ومركز دينى تشتهر بتمثال برونزى كبير يمثل بوذا طوله ح ١٣ م. كانت مركز الإقطاع اليابانى عدة قرون. حدث بها زلزال مدمر ١٩٢٣.

كامل الخلعى، محمد: (١٨٨١-١٩٣٨)، من كبار الملحنين الذين ظهروا فى مصر فى أوائل القرن ٢٠. ولد بالإسكندرية. وكان بارعًا فى معرفة النغم والايقاع. أخذ على الشيخ أبى خليل القبانى الدمشقى. وله ألحان جيدة الصناعة من الموشحات وألحان وضعها فى روايات غنائية. ومن مؤلفاته فى الموسيقى كتابا «الموسيقى الشرقى»، و «ضروب الأغانى».

كامل مروة: (١٩١٤- ٦٦)، صحفى لبنانى. زاول الصحافة منذ حداثته. اشترك فى تحرير «الكواكب» و«العرفان» و «ثمرة الفنون» و«النداء» و «النهار». أصدر مجلة «الحرب الجديدة الثانية» فى أثناء الحرب العالمية ٢. سافر إلى أوروبا وانضم إلى الجماعات العربية المجاهدة. عاد إلى لبنان ١٩٤٦ وأصدر جريدة «الحياة» ثم «الديلى ستار» الانجليزية ١٩٥٢. مات مقتولاً، ونشر له بعد وفاته كتاب «قل كلمتك» وهو مجموعة مقالاته السياسية.

الكامل، ناصر الدين محمد: (٥٧٦-٦٣٥ هـ/ ١١٨٠-١٢٣٨م)، أحد سلاطين الأيوبيين بمصر (٦١٥-٦٣٥ هـ/ ١٢١٨-١٢٣٨). نصبه أبوه العادل الأول نائبًا عنه، وأقطعه الشرقية، وأسكنه قلعة الجبل. فلما مات العادل استقل الكامل بمصر ٦١٥ هـ/ ١٢١٨. فى أثناء اشتغاله بمحاربة الصليبيين بالقرب من دمياط، قرب إليه العلماء، وباشر أمور مملكته بنفسه، ووسع ملكه، فاستولى على حران والرها والرقا وآمد وغيرها. توفى بدمشق ودفن بقلعتها. من آثاره بمصر المدرسة الكاملية.

كامبرت، جبن: انظر: جبن.

كامورا: جماعة سرية إجرامية إيطالية فى نابلى وصقلية. ظهرت ١٨٣٠ تقريبًا. قوت سطوتها بالإرهاب والنصب والرشوة. وشملت بإرهابها المهاجرين الإيطاليين بالولايات المتحدة. وحصل أهل نابلى على إلغائها ١٩١١. وتشتتت الجماعة بعد أن تولى موسولينى الحكم ١٩٢٢.

كاموفلاج: انظر: تنكير.

كامى، ألبير: (١٩١٣- ٦٠)، كاتب ومفكر فرنسى، ولد بالجزائر. بدأ حياته الأدبية بكتابة «لوحات» يصف فيها الحياة الجزائرية. اشترك فى أثناء الحرب العالمية ٢ فى مقاومة الألمان. وكان من المؤسسين لجريدة «الكفاح» التى كانت تصدر سرًا فى أثناء الاحتلال الألمانى. تأثر بالكاتب كافكا، واتسمت أعماله الأخيرة بالمذهب الوجودى. ولكنه لم ينضم إلى أصحاب هذا المذهب. لخص فلسفته فى كتابه الشهير «أسطورة سسفوس» ١٩٤٢. ومن أهم رواياته «الغريب» ١٩٤٢ و«الطاعون» ١٩٤٧ (ترجمت إلى العربية) وفيها يعبر عن لا معقولية الحياة الانسانية المعاصرة وتفاهتها و «السقوط» ١٩٥٦. كان يكتب فى الصحف بأسلوب طلق شجاع. ومن مسرحياته «كاليجولا» ١٩٤٤ و«سوء تفاهم» ١٩٤٤. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٥٧.

كاميرا: انظر آلة التصوير و تصوير ضوئى.

الكاميرون: مستعمرة ألمانية سابقًا غ أفريقيا، بين خليج غينيا وبحيرة تشاد، تم الاعتراف بملكية ألمانيا لها ١٩٠٢، وأضيفت إليها أجزاء من أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١١، ولكن فرنسا استعادتها ١٩١٩، عندما قسمت المستعمرة الأصلية إلى منطقتى انتداب فرنسية وبريطانية تابعتين لعصبة الأمم، وفى ١٩٤٦ أصبحتا تحت وصاية الأمم المتحدة، الكاميرون البريطانى (٨٨٢٦٩ كم^2) ويتكون من قطاعين منفصلين على الحدود الشرقية لنيجريا وكان يتبعها فى الإدارة (وانضم إليها فيما بعد)، الكاميرون الفرنسى (٤٣١٢٠٦ كم٢)، وكانت له إدارة مستقلة وعاصمته ياوندى. وفى ١٩٦٠ أصبح الكاميرون الفرنسى جمهورية الكاميرون وانضم إليه الجزء الجنوبى من الكاميرون البريطانى ١٩٦١، وتكونت منهما جمهورية الكاميرون الاتحادية.

الكاميرون: جمهورية، (٤٧٥٤٤٢ كم^2، ح ١٩٠١٨٦٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا، عاصمتها ياوندى، وأكبر مدنها وميناؤها الرئيسى دوالا، تحدها نيجريا (غ)، وتشاد وبحيرة تشاد (ش) و (ش ق)، وجمهورية أفريقيا الوسطى (ق) والكنغو وجابون وغينيا الاستوائية (ج). تتكون من الكاميرون الفرنسى (سابقًا) والجزء الجنوبى من الكاميرون البريطانى. سهل ساحلى استوائى يرتفع إلى هضبة تغطيها الغابات ترتفع بالتالى إلى هضبة عالية (١٣٧٠م) تغطيها السافانا، وتنمو الشجيرات المشوكة فى الشمال، وتمتد مرتفعات

الكاميرون (جبل الكاميرون) حتى الحدود مع نيجيريا. من الأنهار الهامة ساناجا ونايونج (يتجه مجراهما نحو الجنوب الغربى إلى خليج غينيا)، وبنوى (ويجرى شمالاً وغربًا إلى نيجيريا)، (ولوجون ويجرى شمالاً إلى بحيرة تشاد). والكاميرون إقليم زراعى أساسًا ويصدر الكاكاو والبن وزيت النخيل والقطن والفول السودانى والأخشاب. ويعدن الذهب والقصدير، والسكان فى الجنوب من شعوب البانتو ومعظمهم من المسيحيين، وفى الشمال شعوب سامية وحامية ومعظمهم من المسلمين، والإنجليزية والفرنسية لغتان رسميتان. كان شاطئ الكاميرون مصدرًا للرقيق فى القرنين ١٦ و ١٧، وزاد نفوذ بريطانيا فى المنطقة لمحاولتها إلغاء تجارة الرقيق فى النصف الأول من القرن ١٩، غير أنها أخفقت فى إدخال حكمها هناك، وأنشأ الألمان محمية ١٨٨٤ ظلت ٣٠ عامًا سيطر الحلفاء على الكاميرون فى أثناء الحرب العالمية ٢، وانقسمت إلى شطرين: الكاميرون الفرنسى، الكاميرون البريطانى. (انظر: **الكاميرون — مستعمرة**)، منحت فرنسا الحكم الذاتى للكاميرون الفرنسى ١٩٥٧، والاستقلال الداخلى التام ١٩٥٩. وأعلن قيام الجمهورية برياسة أحمدو **أهيدجو** ١٩٦٠، وأصبح الجزء الجنوبى من الكاميرون البريطانى مقاطعة مستقلة ذاتيًا برياسة جون فرنشا داخل الكاميرون فى ١٩٦١، وأعلن قيام الجمهورية الاتحادية فى أكتوبر ١٩٦١ برياسة أحمدو أهيدجو وجون فونشا، وأعيد انتخابهما ١٩٦٥، ثم أعيد انتخاب أهيدجو لخمس سنوات أخرى فى ١٩٧٠، و ١٩٧٥. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. قامت دولة حزب واحد فى ١٩٦٦ وأنشأ دستور جديد صدر ١٩٧٢ دولة واحدة تحل محل الاتحاد. أصبح بول بييا رئيسًا للجمهورية فى ١٩٨٢ خلفا لا هيدجو. أدى اضراب عام استمر طويلا وبدأ فى ١٩٩١ إلى قيام بييا بانهاء حكم الحزب الواحد. وفى ١٩٩٢ فاز بييا برئاسة الجمهورية فى انتخابات رئاسية متعددة الأحزاب، ولكن نتائج الانتخابات شابتها احتمالات التزوير. ثم فاز فى انتخابات ١٩٩٧ و ٢٠٠٤.

الكاميرون، جبل: قمة بركانية (٤٠٧١ م)، بجمهورية الكاميرون، وهى أعلى قمة فى غرب أفريقيا.

كاميلوس: ماركوس فوريوس كاميلوس (ت ٣٦٥؟ق م) بطل رومانى. يقول المؤرخون الرومان إنه انتخب دكتاتورًا خمس مرات. وفى كل مرة أحرز انتصارًا باهرًا. لكن المحدثين لا يقبلون كل ما يروى عن هذه الانتصارات.

كاميليا: شجرة أو شجيرة آسيوية مستديمة الخضرة اسمها العلمى كاميليا (Camellia) تزرع فى الدفيئات فى المناطق الباردة، وفى العراء فى المناطق الدافئة لأزهارها الجميلة المتضاعفة البتلات أو ذات المحيط الواحد. الأزهار بيض أو ضاربة إلى الحمرة. والأوراق خضر قاتمة لامعة.

كامينجز، إدوارد استلين: (١٨٩٤-١٩٦٢)، شاعر ومصور أمريكى. من أشهر الشعراء الأمريكيين المعاصرين. أول مؤلفاته كتاب «الغرفة الهائلة» ١٩٢٢ وفيه وصف منثور لتجربته وهو فى معسكر الاعتقال فى فرنسا فى الحرب العالمية ١ وتظهر فيه الصفات التى تتجلى فى شعره، وهى أصالته البالغة ومحاولته المتطرفة للوقوف على شكل جديد من أشكال التعبير. يتميز شعره أيضًا بكثرة الحيل سواء فى تركيب الكلام أو فى هجاء الألفاظ مما يجعل فهمه عسيرًا. ومع ذلك يحس القارئ بأن شعره يخفى اهتمامًا عميقًا بالحب والموت مما يجعله أقرب إلى إنتاج الشعراء الرومانسيين. من دواوينه الكثيرة: «زهرات التيوليب والمداخن» ١٩٢٣ و «٩٥ قصيدة» ١٩٥٨. أقام معرضًا لصوره ١٩٤٤.

كامينيف، ليف بريسفتش: (١٨٨٣-١٩٣٦)، زعيم شيوعى روسى، اسمه الحقيقى روزنفلد. وهو عديل تروتسكى. كان أحد أعضاء الحكومة الثلاثية (ستالين وزينوفييف) التى خلفت لنين عند وفاته ١٩٢٤. انضم إلى تروتسكى فى معارضة ستالين ١٩٢٥. وطرد مرتين

من الحزب الشيوعى ١٩٢٧ و ١٩٣٢. أعدم بعد محاكمات قضايا الخيانة التى جرت ١٩٣٦.

كان: مدينة (ح ٧٠٦٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم الألب ــ البحرية ج ق فرنسا. من أشهر منتجعات الريفيرا الفرنسية. من صناعاتها بناء السفن والمنسوجات. رسا نابليون ١ بالقرب منها (١٨١٥) عند عودته من جزيرة إلبا. يقام بها مهرجان دولى للسينما كل عام.

الكان وكان: من فنون الشعر الشعبى، ابتكره أهل بغداد، ونظموا فيه الحكايات والخرافات، ثم استخدمه الوعاظ فى مواعظهم. تلتزم القصيدة منه وزنا موحدًا، غير أن الشطر الأول أطول من الثانى، وتلتزم وضع حرف علة قبل الروى ليكون ردفًا له.

كاناريس، فيلهلم: (١٨٨٧-١٩٤٥)، أميرال ألمانى من أصل يونانى، ومن أبرز شخصيات المخابرات الألمانية فى الحرب العالمية ١، ورأس فى الحرب العالمية ٢ إدارة الجاسوسية ومكافحتها فى القوات المسلحة النظامية. كان فى بادئ الأمر من مؤيدى هتلر ولكن أساليب هتلر وخشية أن تؤدى الحرب إلى تدمير ألمانيا جعلته ينقلب عليه، فاتصل بالحلفاء. كان أهم المتآمرين على حياة هتلر ١٩٤٤. وأعدم بعد إخفاق المؤامرة.

كاناريس، قسطنطين: (١٧٩٠-١٨٧٧)، أميرال يونانى برز فى حرب استقلال اليونان. ولا سيما بتدميره (١٨٢٢) سفينة أمير البحر التركى. وفى ١٨٦٢ كان أحد زعماء الانقلاب الذى وضع جورج الأول على عرش اليونان. رأس الوزارة مرتين (١٨٦٤-٦٥، و١٨٧٧).

كاناى: قرية قديمة فى أبوليا ج أيطاليا. فيها هزم هانيبال الرومان ٢١٦ ق م.

كانايوكا: (ح ٨٥٠ – ح ٩٣١)، مصور يابانى للمناظر الطبيعية والأشخاص. مؤسس مدرسة كوز للتصوير.

كانبرا: مدينة (ح ٣٢٩٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الكومنولث الاسترالى تقع فى **منطقة العاصمة الاسترالية**، ج غ سدنى، وهى مقر جامعة كانبرا ١٩٢٩، وبها المتحف الوطنى الأسترالى للحيوان. اختير موقعها ١٩٠٨، وتأسست المدينة ١٩١٣، ثم أصبحت عاصمة الاتحاد خلفًا لملبورن ١٩٢٧. اجتمع البرلمان الأسترالى فيها لأول مرة ١٩٢٧، صارت ملبورن بصفة مؤقتة العاصمة خلال الحرب العالمية ٢.

كانت، عمانوئيل: (١٧٢٤-١٨٠٤)، فيلسوف ألمانى، يعد واحدًا من أعظم الفلاسفة. ولد فى كونجزبرج، حيث تعلم وعلم بجامعتها المنطق والميتافيزيقا. فند مذهب الشك الذى انتهت إليه الفلسفة عند هيوم، لأنها لم تحلل المعرفة الإنسانية تحليلاً وافيًا، بأن جعلتها معتمدة على الحس وحده، مع أنها تعتمد كذلك على مقولات ومبادئ عقلية لولاها لأصبحت معطيات الحواس خليطًا مهوشًا. كما أن هذه المبادئ والمقولات العقلية بغير خبرة الحواس تصبح هياكل فارغة من المضمون. وقد شبه مذهبه بثورة كوبرنيكوس فى علم الفلك. فبعد أن كانت الأرض مركزًا والأجرام تدور حولها، أصبحت الأرض تدور حول الشمس الثابتة. وكذلك فى نظرية المعرفة، فبعد أن كان صواب فكرة ما، متوقفًا على كونها مطابقة لخارج ثابت، أصبح الواقع الخارجى نفسه هو الذى يتشكل حسب ما تقتضيه مبادئ العقل ومقولاته. فإذا كانت خبرة الحواس تأتينا بالمادة الخام للمعرفة فالعقل هو الذى يصوغها أشياء فى مكان وزمان. ولما كانت خبرتنا بالواقع الخارجى مقصورة على ظواهره المدركة بالحس، كانت هذه الظواهر وحدها هى ما يمكن معرفته عن العالم بجهازنا العقلى. وأما ما وراء الظواهر مما يسميه كانت بالشئ فى ذاته، فلا سبيل إلى معرفته بالعقل المحض. وإذا حاول الإنسان المحاجة بعقله النظرى فى حقائق الأشياء فى ذاتها، وقع فى تناقض. فالبحث فى المكان والزمان ذاتيهما ينتهى إلى أنهما لا متناهيان معًا. والبحث فى المادة من حيث هى، ينتهى إلى أنها منقسمة إلى غير نهاية، ومنقسمة إلى نهاية فى آن واحد، والبحث فى الإرادة ينتهى إلى أنها مسيرة، وأنها حرة معًا. والبحث

فى الله ينتهى إلى أنه موجود وغير موجود معًا. كل هذه النقـائض ترجع إلى مجـاوزة الإنسان لحـدود الظواهر. على أن حقائق الأشياء فى ذاتها إذا استحالت على العقل الخالص، فـمعرفتـها ممكنة بوسائل أخـرى. فالأحكام الخلقية قـائمة أساسًا على إيمـان بقانون خلقى ضرورى يعبـر عنه بصورتى الأمر الآتيـتين: افعل، كمـا لو كان مبـدأ فعلك سيـصبح عن طريق إرادتك قانونًا عـامًا من قوانين الطبيعة. وافعل، كأنمـا تنظر إلى الإنسانية متمثلة فى شخصك أو شخص سواك، باعتبارها غاية فى ذاتها، وليـست أبدًا وسيلة لـشيء عداها. وإذا كـانت الأفعـال الخلقية التى تنبنى على هذا الأمر القاطع لا تجد جزاءها فى هذا العـالم، فـلا بد إذن أن نـفـرض خلود النفس، ليتـحقق ذلك الجزاء، وعـلى أساس الإيمان أيضـا نبرر حـرية الإرادة ووجـود الله، وهكذا يكون للعلم مـجـال الظواهر، وللأخلاق مجال الشئ فى ذاته. وأهم مؤلفات كـانت «نـقـد العـقـل الخـالص»، و «أسس الـجـانب الميـتافـزيقى من الأخلاق»، و «نقـد العقل العـملى»، و«نقد الـحكم». وكلمة «نقـد» هنا معناها التـحليل الذى يستخرج الجـوانب المتضمنة فى قضايا المـعرفة، ولهذا تسـمى فلسفـتـه الفلسفـة النقـدية. وعنى كانت أيضًـا بالتربية، وقام بتدريسهـا فى جامعة كونجزبرج، ونشرت محاضراته ١٨٠٣، وفيها دافع عن التجريب فى المسائل التربوية، وحدد وظيفة التربية بـأنها المساعدة على تنمية اسـتعـدادات الإنسـان حـتى يستطيع التمـتع بالحـرية والوصول بعقله إلى تحقيق أغراض وجوده. أثرت فلسفة كانت فى الفكر الانجليزى من خلال فلسفة السير ويليام هاميلتـون و . ت. هـ. جرين وويليـام جيـمس وجون ديوى وغيرهم من الفلاسفة الذين جاءوا من بعده.

كانتابريان، جبال: ش إسبانيا، على طول خليج بسكاى، تمتد من البرانس إلى رأس فنستير. أعلى قممها بينا دى كيريدو ٢٦٤٩ م، غنية بالفحم والحديد.

كانتا كوزين أو كانتا كوزينو: أسرة شريفة فى رومانيا، من أصل يونانى، ينتهى نسـبها إلى الإمبراطـور البيزنطى يوحنا ٦ (يوحنا كانتا كوزين). وكان أعـضاؤها فى عهد الحكم العثمانى من الولاة الذين حكموا الأفلاق والبغدان باسم السلطان. وفـى أواخر القـرن ١٦ نزل فـرع منهـا بالأفـلاق، وشـغـل فـرع روسى منهـا منـاصب هامـة بالجيـش، ومنها حكام بسـارابيا: **سربـان كانتاكـوزين** (١٦٤٠-٨٨)، والى (هوسـبــودار) الأفـلاق (١٦٧٩-٨٨)، اشترك فى حصار الأتراك لفيينا ١٦٨٣ ويحتمل أنه مات مسمومًا لميـوله الواضحة للنمسا. وفى أثناء ولايته حلت اللغـة الرومـانية مـحل السـلافونـية فى الصـلاة، وطبـعت أول توراة رومـانية ١٦٨٨ برعـايتـه. **جـورج كـانتــاكـوزين** (١٨٣٨-١٩١٣)، تزعم المـحـافظين برومانيا ورأس الوزارة (١٩٠٥ ـ ٧).

كانتربرى: مدينة (ح ٤١٩٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية كنت، ج ق انجلترا، على نـهر ستور فى سـفوح الدونز الشمالية. مركز دينى لانجلترا. جاءها القديس أوغسطين من روما ٥٩٧ ليـبشر الإنجليز بالمسـيحية، أسس فـيها ديرًا، وكان أول رئيس أساقفة كـانتربرى. عرفت المدينة فى أوروبا مزارًا يتوجه إليه المؤمنون بعد مقتل توماس أ. بكيت ١١٧٠، ألف تشـوسر كـتابه «قصص كـانتربرى» حـول قصص هؤلاء الحـجاج، وبـها كـاتدرائية رائعـة (١٠٧٠-١١٨٠، ١٣٧٩-١٥٠٣) تظهـر فـيـهـا فنون مختلف العصور. بها جامعة كنت ومعاهد عالية أخرى، أصابها بعض التدمير فى الحرب العالمية ٢.

كانتون: مدينة (ح ٣١٠٨٢٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوانجتـونج ج الصين، وميناء على نهر كانتون. مركز تجارى كبير، ونهاية خط السكة الحديدية كانتون ـ هنكاو. زارها الرحـالة العرب فى القـرن ١٠ واحتكرت البرتغـال ١٥١١ تجارتها، وكـانت أولى الدول الأوروبية التى اتصلت بالصيـن. ارتبطت بمعاهدة مع انجلتـرا بعد انتهاء حرب الأفيون (١٨٣٩-٤٢). اعتبرت مركزًا أجنبيًا بعدما احتلت الـقوات البريطانية والفرنسـية جزيرة شامين ١٨٥٦، ثم استردتها الصين ١٩٤٦. كانت كانتون مركز حركة الكوومنتانج الثورية فيما بعد، وجاء سقوط المدينة

فى أيدى الجيش الشيوعى ١٩٤٩ إيذانًا بسيطرة الشيوعيين على جميع أرجاء الصين. بها جامعتان وعدة معاهد عالية.

كانتون أو بيرل: نهر طوله ١٧٦ كم، بمقاطعة كوانجتونج، ج الصين. أهم طريق ملاحى يصل بين كانتون وهونج كونج. يطلق على مصبه اسم بوكاتجرس، واسم النهر بالصينية: يوبيه كيانج، أو شو كيانج.

كانثاريس: انظر: **ذراح**.

كاندول، أوجسطين بيرام دى: (١٧٧٨-١٨٤١)، عالم نبات سويسرى، كانت طريقته فى تصنيف النباتات على أساس تركيبها إسهاما هامًا فى تطور علم النبات، إذ اتخذ من التشريح أساسًا للتصنيف فدرس التركيب والموقع وعدد الأعضاء فى النباتات وأقام تصنيفه على أوجه الشبه والعلاقات التى وجدها.

كانديا: «هيراكليون» باليونانية، مدينة (ح ١٣٦٤٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزيرة كريت باليونان وأكبر مدنها وميناء على خليج كانديا. عانت تخريبًا شديدًا فى الحرب العالمية ٢، بها متحف فريد للآثار المينوئية التى اكتشفت بمدينة كنوسوس القديمة المجاورة. ومن آثارها التاريخية العديدة كاتدرائية، ومساجد عدة، وأطلال أسوار وتحصينات قديمة. من أهم منتجاتها الأنبذة وزيت الزيتون والعنب.

كانزون: أقدم شكل للشعر الغنائى الإيطالى، وربما يكون قد تطور فى القرن ١٣ عن الشعر الشعبى الريفى. ألف بترارك فى هذا النوع. وفى القرنين ١٩ و ٢٠ عاد بعض الشعراء إلى التأليف فيه منهم: ليوباردى، وكاردوتشى، ودانونسيو.

كانساس: ولاية أمريكية (٢١٣٠٦٤ كم^{٢}، ح ٢٧٩٣٨٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٨٦١ بوصفها الولاية الرابعة والثلاثين بين الولايات المتحدة الأمريكية، عاصمتها توبيكا. لم تبح الرق. ومن مدنها الهامة كانساس سيتى، تكثر بها زراعة الحبوب ولا سيما القمح والذرة. ويزاول أهلها تربية الماشية والخنازير والدواجن وبها صناعات الألبان، والأغذية، والسلع المعدنية، والصناعات الخشبية، وحفظ اللحوم، والأسمنت، وتكرير البترول، واستخراج الغاز الطبيعى والفحم، والرصاص، والزنك، والهليوم، والملح. كانت فى الأصل جزءًا من صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣ ما عدا القسم الجنوبى الشرقى (الذى نزلت عنه تكساس ١٨٥٠) وكانت جزءًا من الأراضى المخصصة لإقامة الهنود، حتى جعلت إقليمًا منفصلاً بمقتضى **قانون كانساس-نبراسكا** ١٨٥٤. شغلت حوادث العنف بين الحزبين المناصر للرق والمعادى له السنوات السابقة للحرب الأهلية، وازدهرت الزراعة عقب تلك الحرب وأيد المزارعون الحزب الشعبى، ثم عادوا إلى تأييد الحزب الجمهورى. تتميز الولاية بطابعها المحافظ، بها جامعة كانساس وملحق بها متحف للتاريخ الطبيعى، وبها ٥٢ معهدًا للدراسات العالية.

كانساس سيتى: مدينتان متجاورتان فى وسط الولايات المتحدة، عند ملتقى نهرى ميسورى وكانساس: الأولى (ح ١٤٥٥٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية كانساس، والثانية (ح ٤٥٢١٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية ميسورى. وتؤلف المدينتان معًا مركزًا صناعيًا وتجاريًا وعلميًا عظيم الشأن. وهما ملتقى عدد من خطوط النقل، وسوق كبيرة للحاصلات الزراعية. وفيهما مستودعات واسعة لخزن الحاصلات الزراعية، ومطاحن الحبوب، ومعامل لتعبئة اللحوم ومصافى البترول. ومن منتجاتهما، الصلب، والمصنوعات المعدنية، والآلات الزراعية، والذخائر الحربية، والأجهزة الكهربائية، والطائرات والأطلية. كانت المنطقة التى تقوم فيها المدينتان نقطة الانطلاق لاستكشاف البقاع الغربية من البلاد واستيطانها. وكانساس سيتى الشرقية مقر مستشفيات جامعة كانساس. وكانساس سيتى بولاية ميسورى بها عدد من المعاهد العلمية المختلفة، وفيها متحفان للفنون الجميلة، وتشتهر بحدائقها المتسعة الأنيقة.

كانشنجونجا: جبل ارتفاعه ٨٥٨٤ م، على حدود سكيم ونيبال فى الهمالايا. وهو ثالث قمم العالم ارتفاعًا. تسلقته بعثة بريطانية ١٩٥٥.

كانتج، جورج: (١٧٧٠-١٨٢٧)، سياسى انجليزى محافظ، تولى وزارة الخارجية (١٨٠٧-٩)، وضع خطة الاستيلاء على الأسطول الدنماركى (١٨٠٧)، وبعد انتحار كاسلريه (١٨٢٢) تولى الخارجية ثانية. عارض قرارات مؤتمر فيرونا، وأضعف محاولة الدول الرجعية الكبرى التدخل لقمع الحركات التحررية فى مختلف أنحاء أوروبا. اعترف باستقلال المستعمرات الإسبانية بأمريكا، ووضع الاتفاق بين فرنسا وروسيا وبريطانيا، الذى أدى لاستقلال اليونان. شجع تحرير الكاثوليك البريطانيين، ونادى بحرية التجارة، ورأس الوزارة ١٨٢٧، ثالث أبنائه **تشارلس جون كاننج إيرل كاننج** (١٨١٢-٦٢)، سياسى بريطانى، عين الحاكم العام للهند فى أثناء ثورة سيبوى. وفى ١٨٥٨ أصبح أول نائب للملك هناك بعد انتقال السلطة من شركة الهند الشرقية للتاج.

كانو: مدينة (ح ٢٣٣٠٤١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش نيجريا، عاصمة مقاطعة كانو، تقع ش وسط نيجريا، وتبعد ح ١١٥٧ كم ش ق لاجوس ويربطها بها خط حديدى. وسكان مقاطعة كانو من قبائل الهوسا والفولانى. وكانت المقاطعة إحدى ممالك الهوسا التى قضى عليها المصلح الدينى عثمان دان فوديو فى ١٨٠٠. ومدينة كانو مركز تجارى هام لنيجريا الشمالية وسوق لمنطقة إنتاج شاسعة (الفول السودانى والقطن والماشية والدواجن والجلود)، وهى أيضًا مركز صناعى لمنتجات الفول السودانى والمنسوجات القطنية والمصنوعات الجلدية والمعدنية والصابون والإطارات وبها ميناء جوى هام تعمل به خطوط الطيران الدولية الكبرى. تأسست فى القرن ١٦ فى موقع مدينة ترجع إلى القرن ٩، واعتنق أهلها الإسلام. ازدهرت كمركز للقوافل فى القرن ١٩، وكان بها تجارة رائجة للرقيق إلى ما بعد ١٩٠٠. بها كلية عبد الله بايرو (١٩٦٠) وهى جزء من جامعة أحمدو بللو.

كانو: أسرة أو مدرسة من المصورين اليابانيين، رائدها **كانو ماسانوبو** (ح ١٤٥٣- ح ١٥٥٠)، صور مناظر وطيورًا وأشخاصًا، واستخدم الحبر بصفة أساسية مع لمسات من أصباغ مختلفة. ابنه **كانو موتونوبو** (ح ١٤٧٦-١٥٥٩)، مؤسس هذه المدرسة الفنية الفعلى، أضفى عليها طابعها الخاص الذى يخضع اللون للتصميم. وتتميز أعمال حفيده **كانو إيتوكو** (١٥٤٣-٩٠) بالحركة والسهولة والابتكار. وجاء حفيده **كانو تانيو** (١٦٠٢-٧٤)، فامتاز بالأصالة والتنوع حتى أنشأ مدرسة خاصة به.

كانو، هوان ساباستيان دل: (ح ١٤٧٦-١٥٢٦)، ملاح إسبانى، أول من طاف حول العالم بحرًا. خرج تحت قيادة ماجلان، ثم تولى قيادة الرحلة بعد مصرعه.

كانوب: مدينة مصرية قديمة ش الدلتا، بمصر، بقيت منها أطلال قرب أبو قير. ذكرتها النصوص المصرية من عصر رمسيس ٣ باسم (كور كوتوت). فقدت المدينة أهميتها بعد إنشاء الإسكندرية، لكنها استمرت مركزًا دينيًا وتجاريًا حتى عهد الرومان، وأصبحت شبه ضاحية للإسكندرية. تروى الأساطير أن المدينة استمدت اسمها من كانوبوس قائد سفينة منيلاوس لأنه توفى فى طريق العودة من طروادة ودفن هناك. ويرى آخرون أن أصل الاسم من الإله كانوبوس الذى كانت عبادته شائعة فى تلك الجهة، وكان يصور وله رأس إنسان أو حيوان وجسم فى شكل الجرة. أطلقت المدينة اسمها على فرع من فروع النيل طمر منذ عهد بعيد، وكذلك على آنية لها غطاء فى شكل رأس إنسان كانت تستخدم لحفظ أحشاء الموتى بعد تحنيطهم. وفى هذه المدينة أصدر الكهنة المصريون ــ الذين اجتمعوا من كل أنحاء البلاد بمناسبة عيد ميلاد بطلميوس ٣ وعيد ارتقائه العرش ــ قرارًا مشهورًا وصلت إلينا ثلاث نسخ منه منقوشة على الحجر بالإغريقية والهيروغليفية والديموطيقية.

كانوبى: فرع قديم للنيل، غ الدلتا، ينسب إلى كانوب (أبو قير). يتفق جزء كبير منه مع المجرى الحالى لترعة المحمودية.

كانوت: (ح ٩٩٥ - ١٠٣٥)، ملك انجلترا والنرويج والدنمارك. الابن الأصغر لسوين ملك الدنمارك. غزا انجلترا مع أبيه ١٠١٣، وعند وفاة سوين انسحب إلى الدنمارك. ولكنه عاد إلى غزو انجلترا ١٠١٥، واقتسم البلاد مع إدموند أيرونسايد بعد معركة اسندون. وعند وفاة إدموند ١٠١٦ انفرد كانوت بالحكم ، وقبلته البلاد ملكًا. وطد دعائم السلام فى انجلترا، وأعاد للكنيسة مركزها الرفيع، وجمع القانون الانجليزى. تزوج (إما) أرملة إثلرد، واعتلى عرش الدنمارك ١٠١٨. قاد عدة حملات إلى النرويج، فطرد أولاف ١٠٢٨ . وبهذا أصبح حاكمًا لثلاث ممالك. نصب ابنه هارثا كانوت ملكًا على الدنمارك. وابنه سوين ملكًا على النرويج. وأنشأ كانوت علاقات ودية مع الامبراطورية الرومانية المقدسة.

كانوت القديس: (ت ١٠٨٦)، ملك الدنمارك (١٠٨٠- ٨٦) وقديسها الراعى لها. عيده ١٩ يناير.

كانوسا: قرية صغيرة، ش إيطاليا الوسطى، فى إقليم إميليا- رومانيا، فى جبال الأبناين. حكمتها أسرة إقطاعية قوية (أطلال قلعتهم باقية) استطاعت أن تحكم كثيرًا من أجزاء تسكانيا وإميليا فى القرنين ١٠ و ١١، وكان آخر حكامها الكونتيسة ماتيلدة. وفى يناير ١٠٧٧ قصد القلعة الإمبراطور هنرى ٤ يطلب الصفح من البابا جريجورى ٧ الذى كان ضيف ماتيلدة. ويقال إنه ظل واقفًا والثلج يغطى الأرض، وهو حافى القدمين ثلاثة أيام قبل أن يسمح له بالمثول بين يدى البابا ليرفع عنه قرار الحرمان. ومن هنا تعبير بسمارك «الذهاب إلى كانوسا» بمعنى الخضوع لأوامر الكنيسة الكاثوليكية الرومانية، وذلك فى أثناء النزاع بين ألمانيا وهذه الكنيسة.

كانون، آنى جمب: (١٨٦٣-١٩٤١)، عالمة فلك أمريكية. اشتركت فى وضع مؤلف به ٣٠٠٠٠٠ طيف نجمى بمرصد هارفرد، واكتشفت ح ٣٠٠ نجم متغير، وخمسة جددًا، وعددًا آخر متغير الطيف.

كانون أول: انظر: **تقويم**.

كانون ثانى: انظر: **تقويم**.

كانيار دى لاتور، شارل: (١٧٧٧- ١٨٥٩)، فيزيقى فرنسى. مخترع الصفارة المعروفة باسمه التى تستخدم فى تعيين تردد الموجات الصوتية.

كانيتسارو، ستانسلاو: (١٨٢٦- ١٩١٠)، كيميائى إيطالى، اكتشف السيناميد. له فضل كبير فى التمييز بين الوزن الذرى والوزن الجزيئى. حضر الألديهيدات من الكحولات (تفاعل كانيتسارو).

كانيلا: شجرة صغيرة مستديمة الخضرة، اسمها العلمى كانيلا ونترانا (Canella winterana) من ج فلوريدا وجزر الهند الغربية. وتعرف كذلك باسم القرفة البرية. وقلفها الداخلى المجفف هو المعروف فى التجارة باسم كانيلا. له خواص منبهة.

كاهن: للكهانة والكهان فى حياة الفراعنة دور خطير، فقد كانوا على اختلاف طبقاتهم يقومون فى المعابد بخدمات تحت أعلام الدين إلى جانب قيامهم بأعمال أخرى، منها ما يتصل بقيادة الجيش، ومنها الإشراف على مختلف الفنون والصناعات. وكانوا يعلمون الناس مختلف الحرف، ويمارسون السياسة والأعمال العامة، فنجد منهم الوزراء، والحكماء، والكتاب المجيدين، بل إن منهم من تربع على عرش الملك. ولم تكن للكهنة أيام الفراعنة نقابات أو مجامع تحميهم وتدافع عما يكون لأمثالهم من حقوق. ولكنهم كانوا جميعًا من خدام المعبد، وخدام الله فى صوره وأسمائه المختلفة، والفراعنة حين تصوروا الله، لم يجردوا ذلك التصور من التفكير فى ذوات أنفسهم، فلله عندهم أسرة هو ربها وراعيها، وله قصور كقصور الملوك، فيها خدمه، وحشمه، وحريمه، ثم له لباسه، ورياشه، وطعامه، وشرابه، وبيت الله عندهم فيه تصوير للحياة الدنيا كما

برأها الله ـ فى عقيدتهم ـ يوم خلق السموات والأرض، وينبغى أن يعرض على النـاس مصوراً بالرسم والحكاية. وفيـه إلى جانب كل ذلك تصـوير لأعمال فـرعون، ابنه وخليفتـه فى الأرض. وكهـان المـعبـد على اختـلاف طبقاتهم حفظة على كل أولئك، ورعاة يهدون الناس إلى صفات الله وقـدرته، ثم إلى ما قدم خليفـته من جلائل الأعمـال والمآثر، والأحـبار منهم يشرفـون على تنظيم ذلك فـيدخلون على تمـثـال المعـبود فى مـقصـورته، ويجرون عليـه ما يجرى على جـسم فرعون خليفـته فى الأرض، من غسل، ولبـاس، وتعطير. وبيت الله لديهم كان حـرامًا لا يدخله إلا المطهرون. وكان الكهـان أئمة فى الطهـر، فهم ـ كمـا حدثنا هـيرودوت يغتـسلون فى اليوم مرتين، وإن كنا نعتقـد أن الغسل كان رمزيًا، أشبه بالغسل الرمزى عند المسيـحيين، وكانوا كذلك يحلقون رؤوسـهم، ويزيلون كل مـا عـلى أبدانهم من شـعـر، ويلبسون الأبيض من نسيج الكتان، كـما كانوا يختتنون، ولا ينالون من طعـام أو شـراب محـرم أو مكروه، ولا يجوز لأحدهم أن يدخل بيـت الله إلا بعد أن يتطهر من النجاسـة. وكان الكهـان كغيـرهم من أصحـاب المهن الأخرى فى مصر الفرعـونية حريصين كل الحرص على الحـفاظ على مـهنتهم، يـورثونها أبناءهم من بعـدهم. والتاريخ يـحفظ لنا أخبـار أسر عـديدة كثر بـين أفرادها الكهان جيلاً بعد جـيل، وكانت لدى الشعب أثيرة وذات أثر فى تاريخ مـصر. وكانت وظيـفة الكاهن سلعـة تباع وتشترى، فهـو يستطيع أن ينـزل عنهـا لقاء عـوض مـن مـال أو عَـرَض مـن أعراض الحـياة. وعلـى الرغـم من أن سائر من فى بيت الله كانوا من كهنتـه وسدنته، فإنهم كانوا طبـقات بعضـها فوق بعـض، أعلاهم المتنبـئون، ومنهم «الكاهن الأول»، ويرأسهم جميعًـا كبير الأحبار، وأدناهم من يـدعـون المطـهـرين وبيـن أولئك وهؤلاء آخرون، منهم من يقوم بخـدمة الروح، ومنهم من يقوم بتـقديم القـرابين، ومنهم من يقـوم بإمـامة الصـلاة فى أوقات مـعينة، أخصـها أيام المواسم والأعـياد، ومنهم القائمون عـلى إدارة قصر الله وتنظيم شئـونه، ورعايته، ومنهم المنـشدون والـمرتلـون، ومنهم كـاهنات يعـزفن وينشدن. ولم يكن الكهان جميعًا من الطبقات الدنيا، بل كـان بينهم كـثيـرون من بيـوت الملك والإمارة، وكـان الإناث منهم يعرفن بحريم المعبود، وكن أشبه بنظائرهن الآن من الراهبـات اللائى وهبن أنفســهن لخدمـة السـيد المسيح.

كاهور: مدينة (ع ٢٤٣٣٧ نسمة ٢٠٠٨)، عاصـمة قسم لوت، ج وسط فرنسا، على نهـر لوت. والعاصمة التاريخية لكويرسى، ومركـز مصرفى رئيسى فى العصور الوسطى. وكان الصيارفة من أهلهـا ينافسون اللمبارديين واليهود. أنشـئت بها جامعة ١٣٢٢ اندمجت فى جـامعة تولوز فيـما بعد. وبالجـزء القديم من المدينة كـاتدرائية وقصور وحصون ترجع إلى العصور الوسطى.

كاهون: انظر: **لاهون**.

كاوٍ: المادة التى تحرق أو تهرأ المواد العضوية، كالصودا الكاوية وهى مادة قلوية.

كاوا: مكان بالسودان بين الشـلالين ٣ و ٤. كان به عدد من المعابد أكبرها ما بدأ تشييـده فى زمان أمنحتب ٣، وتم أو زيد عليه فى عهدى توت عنخ أمون وطهرقا.

كاواباتا، ياسوناري: (١٨٩٩-١٩٧٢)، روائى يابانى، نال جائزة نوبل للآداب ١٩٦٨ لبراعته الفائقة على السرد التى تعبـر أصدق التـعبيـر عن جوهر العـقلية اليـابانية، تخرج فى جامعة طوكيو ١٩٢٤، وشـهر لقصته القصيرة «راقص إيزو» ١٩٢٦. أشـهـر أعـمـاله: «بلد الجليـد» (١٩٣٥- ٤٧)، و«ألف كركى» (١٩٤٩- ٥١)، والرواية القصيرة «بيت الأميرات النائمات» ١٩٦٠.

كـاواسـاكي: مدينة (ع ١٣٩٢٩٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط هنشو بالـيابان، على خليج طوكيـو، بها مـصانع للصلب والمعدات الكهربائيـة والسيارات وتكرير البترول والبتروكيمائيات ودور لصناعة السفن.

كاوبويز: انظر: **رعاة البقر**.

كـاوفـمـان، أنجيـليكا: (١٧٤١- ١٨٠٧)، مـصـورة

سويسرية للأشخاص والأحداث التاريخية. أحرزت نجاحًا كبيرًا فى انجلترا وإيطاليا بوصفها من أتباع السير جوشوا رينولدز. كانت أيضًا مغنية موهوبة، لها لوحات شخصية لرينولدز وجاريك بمتحف فكتوريا وألبرت بلندن، وأعمال كثيرة معروضة فى متاحف انجلترا.

كاولى، أبراهام: (١٦١٨- ٦٧)، شاعر وكاتب مقالات إنجليزى، أحد الشعراء الميتافيزيقيين، تأثر كثيرًا بالشاعر سبنسر وبرائد المدرسة الميتافيزيقية، جون دون. نظم الشعر فى سن مبكرة، وظهر له ديوان «زهرات من الشعر» ١٦٣٣. يعتبر من أكثر شعراء عصره براعة فى تنميق الألفاظ، وأشدهم سعيًا وراء الغريب من المعانى. من دواوينه: «السيدة» ١٦٤٧، و «قصائد من الشعر» ١٦٥٦. تتميز مقالاته بأسلوبها البسيط، وهى تحظى بإعجاب الكثيرين.

كاؤلين: انظر: **صلصال صينى**.

كاوندا، كنيث: (١٩٢٤-)، زعيم سياسى أفريقى ورئيس جمهورية زامبيا (١٩٦٤-٩١). عمل مدرسًا، فناظرًا (١٩٤٤- ٤٧)، ثم انتقل للعمل بمناجم النحاس حيث نشط لمناصرة القضايا الأفريقية. انتخب (١٩٤٩) عضوًا بالمجلس الإقليمى لروديسياالشمالية، فأمينًا عامًا للمؤتمر القومى الأفريقى لروديسيا الشمالية ١٩٥٣. أسس حزب زامبيا الأفريقى ١٩٥٨ وواصل التنديد بالحكم العنصرى، فاعتقل ١٩٥٩، وعندما أطلق سراحه انتخب رئيسًا لحزب الإستقلال الوطنى المتحد. وفى ١٩٦٣ أصبح رئيسًا لحركة الجامعة الأفريقية لحرية شرق ووسط وجنوب أفريقيا، ألف أول حكومة وطنية فى ظل الاستقلال الذاتى يناير ١٩٦٤، وانتخب رئيسًا لجمهورية زامبيا عند قيامها أكتوبر ١٩٦٤، وفى ١٩٦٩ قام بتأميم مناجم النحاس، له عدة مؤلفات. خلفه فردريك شيلوبا.

كاوى قمرى: انظر: **فضة**.

كايباندا، جريجوار: (١٩٢٤- ٧٦)، سياسى رواندى، عمل مدرسًا وصحفيًا فى بلجيكا. أصبح رئيسًا للحكومة المؤقتة عند حصول رواندا على الحكم الذاتى ١٩٦١. أصبح أول رئيس لجمهورية رواندا ١٩٦٢. أعيد انتخابه رئيسًا للمرة الثالثة ١٩٦٩. أطاح به انقلاب عسكرى قبيل انتخابات ١٩٧٣. وفى ١٩٧٤ حكم عليه بالسجن مدى الحياة.

كايتانو، مارشيللو: (١٩٠٦-٨٠)، سياسى وقانونى برتغالى. درس فى جامعة لشبونة حيث تخرج فى كلية الحقوق وحصل على الدكتوراه منها ١٩٣١. عين (١٩٣٣) أستاذ كرسى القانون الدستورى والإدارى فى جامعة لشبونة. عين ١٩٤٤ وزيرًا للمستعمرات. ترك الوزارة ١٩٤٧، وأصبح رئيسًا لحزب الاتحاد الوطنى الذى كان فى حاجة ماسة إلى الإصلاح. عين ١٩٥٥ نائبًا لرئيس الوزراء ورئيسًا لجامعة لشبونة ١٩٥٨، ثم استقال ١٩٦٢ احتجاجًا على دخول الشرطة الجامعة بطريقة غير قانونية فى أثناء قلاقل الطلبة. خلف **سلازار** فى رياسة الوزراء ١٩٦٨، أطلح انقلاب عسكرى فى ١٩٧٤ بوزارته ونفى إلى جزيرة ماديرا. ثم ذهب إلى البرازيل حيث اختار الإقامة فى أحد الأديرة.

كايتانى، ليون: (١٨٦٩-١٩٢٦)، أمير ومستشرق إيطالى، شهر بدراسة التاريخ الإسلامى. نشر «تجارب الأمم» لابن مسكويه وألف «تاريخ الإسلام» (١٠ أجزاء) و «نمو الشخصية الاسلامية» (العالم الإسلامى ١٩١١) و«انتشار الإسلام وتطور الحضارة»، و «دراسة التاريخ الشرقى: سيرة الرسول» (٣ أجزاء)، وشارك فى تحرير المواد الإسلامية فى الموسوعة الإيطالية.

كايرولى، بينديتو: (١٨٢٥-٨٩)، وطنى وسياسى إيطالى. كان أحد إخوة خمسة اشتهروا جميعًا كأبطال فى حركة **الوحدة الإيطالية**، والوحيد الذى بقى منهم بعد حروب إيطاليا ضد النمسا. اشترك بينديتو فى حملة **جاريبالدى** على صقلية ١٨٦٠، وأصبح فيما بعد عضوا يساريًا بالبرلمان، وأيد مع ماتسينى احتلال روما، وتقلب فى عدة مناصب هامة، ورأس الوزارة (١٨٧٨ و ١٨٧٩-٨١). واستقال من منصبه بعد فشله فى منع فرنسا من

إعلان الحماية علـى تونس، وكانت تلك ضربة لمطامع إيطاليا الاستعمارية.

كايزر، هينرخ جوستاف: (١٨٥٣- ١٩٤٠)، فيزيقى ألمانى. عمل أستاذًا بجامعة بون (١٨٩٤- ١٩٢٠). اشتهر ببحوثه فى الصوت وفى التحليل الطيفى، مع زميله رونج. ألف كتابًا فى التحليل الطيفى (١٩٠١-١٢)، وآخر فى النظرية الإلكترونية ١٩٠٥.

كايلاس: إحدى قمم الهمالايا (ارتفاعها ٦٧٩٥ م) ج غ التبت، مقر عبادة سيفا الهندوكى، ومزار للحجاج.

كايلى، آرثر: (١٨٢١-٩٥)، عالم رياضيات إنجليزى. درس الرياضيات فى كمبردج ولكنه اشتغل بالمحاماة (١٨٤٩ - ٦٣)، ثم صار أستاذا للرياضيات فى كمبردج من ١٨٦٣. من بحوثه الرياضية نظرية اللامتغيرات التى لعبت دورًا فى تطور النظرية النسبية، كما طور نظرية المصفوفات. له إضافات عديدة فى مجال الهندسة ذات الأبعاد المتعددة ونظرية الدوال الناقصة وتعتبر الصيغ الجبرية التى قدمها أساسا فى خدمة التجريد الرياضى. جمعت أعماله فى ١٣ مجلدًا (١٨٨٩- ٩٨).

كايليوس: (ماركوس كايليوس روفوس)، (٨٢ - ٤٨ ق م)، سياسى رومانى. كان صديقًا حميمًا لشيشرون الذى ضمت مجموعة رسائله الكثير من خطابات كايليوس. اتهمته خليلته كلوديا (شقيقة كلوديوس نقيب العامة) بمحاولة قتلها، فتولى شيشرون الدفاع عنه، وحصل على تبرئته (٥٦ ق م). انحاز فى الحرب الأهلية إلى جانب يوليوس قيصر الذى أعطاه منصب البراتيورية فى ٤٨ ق م. قضى نحبه فى أواخر ذلك العام عندما ضاق بوسائل قيصر المعتدلة لتصفية الديون، وحاول هو وميلون القيام بثورة يائسة فى ج إيطاليا.

كايمر، لودفيج: (ت ١٩٥٧)، عالم ألمانى، درس تاريخ الحضارة الفرعونية وبرع فى فرعى الحيوان والنبات. ترك طائفة من البحوث القيمة بعد أن عاش أكثر أيام حياته فى مصر وحصل على الجنسية المصرية، ترك مكتبة قيمة تضم كثيرًا من الوثائق النادرة، استحوذ عليها المعهد الألمانى للآثار بالقاهرة.

كاين: مدينة (ح ٦٨٨٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جيانا الفرنسية، شيدها الفرنسيون ١٦٤٣ على جزيرة عند مصب نهر كاين. اشتهرت بتصدير الفلفل، وتصدر اليوم الذهب والأخشاب، وبالمدينة منشأة باستير لأبحاث أمراض المناطق الحارة.

كائنات القاع: انظر: **بيولوجيا بحرية**.

كاينايت: ملح مزدوج متأدرت من كبريتات المغنسيوم وكلوريد البوتاسيوم، يوجد طبيعيًا فى مناجم البوتاس الأوروبية، وخاصة فى جاليسيا. أبيض اللون، أو مسمره، أو محمره، أو عديمه، حسب ما فيه من الشوائب. ولارتفاع نسبة ما يحتويه الملح من كلوريد البوتاسيوم (نحو ٣٠٪)، يستعمل سمادًا. كما يستغل فى الصناعة مصدرًا لأملاح البوتاسيوم.

كايه، ولاية: ولاية (١١٦٧١ كم^{٢}، ح ٢٧١٥٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ميانمار، على حدود تايلند، عاصمتها لويكاو. تأسست ١٩٤٧، وأصبحت تتمتع بالاستقلال الذاتى بعد ثورة (١٩٤٨- ٤٩). تنتج التنجستن وخشب التيك. كانت تسمى ولاية كارينى حتى ١٩٥٢.

كايو: ثغر (ح ٨٤٩٥٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ بيرو عاصمة إقليم ليما، على المحيط الهادى والميناء الرئيسى لبيرو. أصابه تخريب شديد فى زلزال ١٩٤٠.

كايو، جوزيف: (١٨٦٣-١٩٤٤)، وزير مالية فرنسا (١٨٩٩ و ١٩٠٦ و ١٩١٣ - ١٤، و١٩٢٥ و ١٩٢٦)، ورئيس الوزارة (١٩١١- ١٢). أدخل ضريبة الدخل ١٩٠٦. ووصل لحل سلمى للأزمة المراكشية مع ألمانيا ١٩١١. كان موضع كراهية الوطنيين. واستقال ١٩١٤ بعد أن قتلت زوجته الصحفى جاستون كالمت الذى هاجم حياته الخاصة (وبرئت). وأدت ميوله السلمية إلى اعتقاله ١٩١٧ وسجنه ١٩٢٠ لتراسله مع الأعداء.

وأعيدت إليه حقوق المواطن ١٩٢٤، وأصبح عضواً بالشيوخ فيما بعد.

كاييس، بلوتاركو إيلياس: (١٨٧٧- ١٩٤٥)، سياسى مكسيكى. بدأ حياته معلمًا. واشتهر ١٩١٣ حينما انضم إلى أوبريجون فى النضال ضد الرئيس هويرتا. صار رئيس الجمهورية (١٩٢٤-٢٨)، وحقق كثيراً من الأهداف القومية والإصلاحات الزراعية والتعليمية. أعاد تنظيم الجيش وعمل على استتباب الأمن. تحول إلى المحافظين بعد ما أصبح من كبار رجال المال. نفى ١٩٣٦ عندما عارض إصلاحات لازارو كارديناس.

كاييه، رينيه: (١٧٩٩- ١٨٣٨)، مستكشف فرنسى. كان أول أوروبى يزور تمبكتو، وينجو بحياته. دخلها فى زى تاجر مسلم بعد أن قضى ١١ سنة يعد نفسه للرحلة وظل فيها قرابة أسبوعين.

كب: الرمز الكيميائى للعنصر **كبريت**.

الكبابيش: قبيلة عربية متنقلة، تقطن ش غ جمهورية السودان. ترعى الإبل. مركز نشاطها وادى الملك.

كبد: أحد أعضاء الجهاز الهضمى. وتتصل بالأثنى عشرى بقناة الصفراء. ويقع معظمها فى الركن الأعلى الأيمن من تجويف البطن تحت الحجاب الحاجز. والكبد جسم طرى لونه أحمر قاتم. يزن نحو ثلاثة أرطال، وهى لذلك أكبر غدة فى الجسم. وتفرز مادة الصفراء التى تسيل إلى الأمعاء، وتقوم بدور هام فى عمليات هضم الدهون. وتقوم الكبد أيضًا بتحويل سكر الجلوكوز الذائب فى الدم، إلى نوع من النشا يسمى جليكوجين، وتختزنه إلى أن تدعو الحاجة فتعيده إلى جلوكوز. وتختزن الكبد أيضًا فيتامين د المضاد لمرض لين العظام. وكبد الحوت من أغنى المصادر الطبيعية بهذا الفيتامين. وللكبد إفراز آخر يسيل إلى الدم مباشرة. وهو مضاد لداء فقر الدم. وتقوم الكبد أيضا بوظيفة دفاعية. وذلك بالعمل على التخلص من المواد الضارة. سواء نشأت فى داخل الجسم أو جاءته من الخارج.

كبر: انظر: **خردل**.

كبرا، فرانك: (١٨٩٧- ١٩٩١)، مخرج سينمائى أمريكى. ولد فى بالرمو بصقلية. تمتاز أفلامه بالفكاهة والنقد الساخر ومنها «حدث ذات ليلة» ١٩٣٤، و «مستر ديدن يذهب إلى المدينة» ١٩٣٦، و «الأفق المجهول» ١٩٣٧ و «ما حدش واخد منها حاجة» ١٩٣٨.

كبراشو: أشجار خشبية من أجناس مختلفة، تزرع فى أمريكا الجنوبية. تستعمل أخشاب الكبراشو الأحمر شينوبسس (Schinopsis) والكبراشو الأبيض اسبيدوسبرما (Aspidosperma) فى البناء. ويستخرج من الخشب الأحمر حمض التانيك، ومن كليهما مواد طبية.

كبريت: عنصر لا فلزى هام. رمزه «كب». له خاصية **التآصل**. من صوره (١) الكبريت المعين. وهو جامد أصفر متبلور (بلوراته تنتمى إلى مجموعة المعين المستقيم) مستقر تحت ٩٦° مئوية. (٢) الكبريت الأحادى الميل أو الكبريت المنشورى. وهو ضرب متبلور، لونه أصفر شاحب. بلوراته إبرية وشفافة تقريبًا. وهو مستقر بين ٩٦° مئوية وبين ١١٩° مئوية. ويتحول إلى صورة الكبريت المعين فى درجات الحرارة المنخفضة. (٣) والكبريت غير المتبلور، وهو مادة غير متبلورة داكنة شبه صمغية (ويعتبر سائلاً مفرط البرودة)، تتكون عندما يبرد الكبريت المنصهر فجأة بصبه فى ماء بارد. يمكن التمييز بين صورتيه المتبلورتين وصورته غير المتبلورة حيث إن صورتيه المتبلورتين قابلتان للذوبان فى ثانى كبريتيد الكربون، فى حين لا تذوب فيه الصورة غير المتبلورة. والكبريت نشيط من الناحية الكيميائية، ويكون مركبات كثيرة عندما يحترق فى الهواء بلهب أزرق. يتحد بالأكسيجين مكونًا ثانى الأكسيد. كما يعرف له ثالث الأكسيد الذى يتفاعل مع الماء مكونًا **حمض الكبريتيك** الذى تعرف أملاحه باسم **الكبريتات**. وعندما يسخن الكبريت، يتحد مع معظم الفلزات (ما عدا الذهب والبلاتين) مكونًا الكبريتيدات. يتحد مع الهيدروجين مكونًا كبريتيد الهيدروجين، وهو غاز هام فى التحليل

الكيميائى. يتحد الكبريت أيضًا مع عدة عناصر لافلزية. فيتحد ـ مثلاً ـ مع الكربون مكونًا ثانى كبريتيد الكربون الذى يستخدم مذيبًا ومبيدًا للحشرات. ويتحد مع الكلور مكونًا كلوريد الكبريت. ويوجد الفلز بوفرة منتشرًا انتشارًا كبيرًا فى الطبيعة. ويوجد فى خامات كثير من الفلزات، مثل خامات الحديد (البايرايت)، والرصاص (الجالينة)، والزئبق (السينابار) وفى عدة أشابات مثل الجبس، أحد مكونات المادة العضوية. فهو أحد العناصر التى يتألف منها البروتوبلازم. وتحتوى معظم البروتينات على الكبريت. يوجد فى عقاقير السلفا وفى كثير من المركبات المقيدة. يوجد العنصر غير متحد فى المناطق البركانية فى مختلف أنحاء العالم. تستخدم عملية **فراش** لاستخلاص الكبريت حرًا من رواسبه الطبيعية. كما يستخلص بعض الكبريت من الكبريتيدات. يستخدم فى تحضير **البارود** وثانى أكسيد الكبريت وحمض الكبريتيك ومبيدات الحشرات والفطريات، وفى عجينة الورق، وفى صناعة المطاط (فلكنة المطاط) والثقاب. عرفه الأقدمون، وجاء ذكره فى الإنجيل. انظر: **عنصر** (جدول).

كبريتات: ملح أو إستر حمض الكبريتيك. وهى مركب يتكون بصفة عامة من فلز أو شق (مثل شق النوشادر) متحدًا مع شق الكبريتات الذى يتكون من ذرة كبريت وأربع ذرات أكسيجين. ويوجد بالإضافة إلى الكبريتات العادية (ويطلق عليها كبريتات فحسب) الكبريتات الحمضية أو ثانى الكبريتات، وهما مركبان يحتويان على شق الكبريتات وذرة هيدروجين فى جزيئهما. والكبريتاتات الفلزية تذوب فى الماء باستثناء كبريتاتات الباريوم، والرصاص، والاسترونشيوم، والزئبق الأحادى التكافؤ، وتذوب كبريتات الكالسيوم وكبريتات الزئبق الثنائى التكافؤ قليلاً فى الماء. ويتضمن اختبار وجود أيون الكبريتات ـ فى التحليل الكيميائى ـ ترسيب كبريتات الباريوم غير القابلة الذوبان. ويضاف محلول كلوريد الباريوم إلى المحلول الذى جعل حمضيًا بحمض الهيدروكلوريك. ويتضح وجود أيون الكبريتات بتكون راسب أبيض (كبريتات الباريوم) حيث حل الباريوم الأكثر نشاطًا محل الفلز الذى اتحد أصلاً مع الكبريتات. ومن الكبريتاتات الهامة: **الشب**، وكبريتات الباريوم التى تظهر فى صورة **بارايت**، وكبريتات **الكالسيوم**، التى توجد على هيئة جبس (الصورة الأندريدية)، **والأباسطر، وسلينيت** وكبريتات المغنسيوم أو أملاح **إبسوم**، والزاجات وتشمل كبريتات النحاس **(الزاج الأزرق)** وكبريتات الحديدوز **(الزاج الأخضر)** وكبريتات الزنك **(الزاج الأبيض)**. وكبريتات الاسترونشيوم التى تظهر فى الطبيعة على هيئة **سلستيت**. وتستخدم كبريتات الزنك فى مختلف الصفات وتوجد كبريتات البوتاسيوم فى شب البوتاس وتستخدم فى تحضيره، ومخصبًا، وفى الطب. ويتحصل على كبريتات الصوديوم أساسًا باعتبارها منتجًا ثانويًا فى تحضير حمض الهيدروكلوريك. وتستخدم أحيانًا فى تحضير كبريتيد الصوديوم، وفى صنع زجاج النوافذ.

كبريتات الباريوم: انظر: **بارايت**.

كبريتات البوتاسيوم: ملح أبيض مسمر. يستعمل سمادًا بوتاسيًا. يحتوى على ٤٨ - ٥٢٪ من أكسيد البوتاسيوم. يصلح لتغذية النبات لأنه يذوب فى الماء. ولا يفقد من الأرض فى ماء الصرف، إذ يثبت عنصر البوتاسيوم فى التربة بوساطة التبادل القاعدى مع عنصر الكالسيوم.

كبريتات النوشادر: من أقدم الأسمدة النتروجينية المعروفة. حضر لأول مرة بسان دينى (بفرنسا) ١٨٥٨ من معادلة السائل النوشادرى المتخلف من مصانع تقطير الفحم الحجرى تقطيرًا إتلافيًا بحمض الكبريتيك. ثم ابتكر **هابر** وبوش طريقتهما لتخليق النوشادر، فاستحضرا بها النشادر اللازم لهذا السماد. ويستحضر السماد بالجهات الغنية بالجبس. بمعاملة هذا الماء بعد طحنه، ثم إمرار غازى النوشادر وثانى أكسيد الكربون فيه مع التقليب المتواصل. فيرسب الطباشير، وتبقى كبريتات النوشادر بالمحلول، فتركز وتبلور تحت ضغط

منخفض. وبلورات هذا السماد بيض أو ملونة قليلاً حسب الطريقة التى استحضر بها. وهو ذو تأثير فسيولوجى حمضى، يصلح لجميع المزروعات، وبخاصة الأرز، لأن جميع نتروجينه فى الصورة النوشادرية، كما يناسب الأراضى القلوية، ويحتوى على ح ٢١٪ من النتروجين.

كبريتيد: مركب من الكبريت وعنصر أو شق آخر. والكبريتيدات هى أملاح حمض الهيدروكبريتيك أى المحلول المائى لكبريتيد الهيدروجين. وكبريتيد الهيدروجين غاز لالونى رائحته كرائحة البيض الفاسد، ويستعمل لاختبار وجود الفلزات، ويتكدر سطح الفضة لتكون كبريتيد الفضة. والكبريتيدات خامات هامة للفلزات، كما أن ثانى كبريتيد الكربون مذيب عضوى هام. ولا تذوب الكبريتيدات ــ بصفة عامة ــ فى الماء، ما عدا كبريتيدات الفلزات القلوية، وكبريتيد الأمونيوم.

كبريلى: أسرة تركية رفيعة، من أصل ألبانى، عمل كثير من أفرادها فى وظيفة صدر أعظم. **محمد كبريلى** (١٥٨٣-١٦٦١) صدر أعظم للسلطان محمد ٤ فى ١٦٥٦. استعاد للإمبراطورية العثمانية بعض مكانتها وبخاصة بإعادة بناء الأسطول وغزو ترانسلفانيا ١٦٥٨. **أحمد كبريلى** (١٦٣٥- ٧٦)، جمع فى استانبول مكتبة عرفت باسم مكتبة كبريلى. فتح عدة مدن وحصون فى هنغاريا وكريت وبولندا. أخوه **مصطفى كبريلى** (١٦٣٧-٩١)، أصبح صدراً أعظم ١٦٨٩ فى الوقت الذى كان النمساويون وحلفاؤهم منتصرين فى أراضى الإمبراطورية العثمانية. أصلح المالية وفتح بلغراد. **حسين كبريلى** (ت ١٧٠٢)، عين صدراً أعظم ١٦٩٧، وبقى فى منصبه حتى وفاته. فاوض دول الحلف المقدس، وأبرم معها معاهدة **كارلوفتس** التى أذلت كبرياء الترك. كان أيضًا مصلحًا، ونصيراً للآداب والفنون.

كبس: إحدى طرق إنتاج المشغولات بتشكيلها من ألواح أو رقائق معدنية وتشمل: (١) فتح ثقوب، أو تقطيع أقراص، أو تسوية المحيط الخارجى للقطعة. (٢) ثنى أو تقويس الشغلة إلى أشكال أو أبعاد معينة. (٣) السحب وتجرى هذه العمليات على المكابس باستعمال أدوات خاصة مناسبة لشكل وحجم كل شغلة. وتكون عادة من جزأين توضع بينهما الشغلة، ثم تسلط قوة ضغط مناسبة من المكبس، فيتم تشكيل العملية المطلوبة.

كبش: قضيب ضخم من الخشب، له رأس على شكل كبش، يستعمل لدك الجدران. استعمل قديمًا فى أبراج الحصار لتدمير الحصون القوية.

كبل: مصطلح معرب من اللغة الإنجليزية ويعنى أصلاً الحبل المعدنى المتين المستخدم فى آلات الأحمال الثقيلة ويطلق الآن على الضفيرة من الأسلاك المعزولة التى توصل الكهرباء من محطات التوليد إلى المستهلكين، والكبل المتمحور يتكون من موصلين متحدى المحور معزول كل منهما عن الآخر، ويستخدم لمنع التداخل الكهرمغنطيسى الخارجى، ويمكن باستخدام الكبل المتمحور فى نقل عدد كبير من الرسائل التليفونية والتلغرافية وكذلك الصور التليفزيونية فى آن واحد، ويستبدل بالأسلاك المعدنية فى كبل الألياف البصرية، ألياف زجاجية تنتقل خلالها نبضات ضوئية بدلا من الكهرباء.

كبلر، يوهانس: (١٥٧١- ١٦٣٠)، فلكى ألمانى. أستاذ الرياضيات فى جامعة جراتس (١٥٩٣- ٩٨)، ومساعد تيخو **براهى** بمرصده بمقربة من براج (١٦٠٠)، ثم حل مكانه عند وفاته (١٦٠١) وعين عالمًا رياضيًا لرودلف ٢. تأثر بتعليمات كوبرنيكوس، كما تعاون مع جاليليو، ونشر قوانين كبلر وهى: (١) مسار الكوكب قطع ناقص، يقع مركز الشمس فى إحدى بؤرتيه. (٢) الخط من مركز الكوكب إلى مركز الشمس يرسم مساحات متساوية فى أزمنة متساوية. (٣) مربع دورة الكوكب حول الشمس يتناسب طرديًا مع مكعب بعده المتوسط عن الشمس.

كـبلنج، روديارد: (١٨٦٥- ١٩٣٦)، شـاعـر وروائى إنجليـزى، ولد فى الهند. من أكـثـر مـؤلفاته انـتـشـاراً مجموعة من القصـائد بعنوان: «أناشيد متنوعة» ١٨٨٦، ومن مؤلفاته أيضًا: «الـنور الذى خبا» ١٨٩٠، وقصص للأطفال مثل «كيم» ١٩٠١، و «كتاب الأدغال» ١٨٩٤، و«القواد الشجـعان» ١٨٩٧. وصف فى مجمـوعتين من القصص القصيـرة ــ «ثلاثة جنود» و «قصص مبسطة من السهـول» ١٨٨٨ - الحياة فى الهند ومـا فيها من جـهاد ومثل. غـلبت النزعة الاسـتعـمارية على أكـثر أعمـاله الشعرية ومنها «جنجا دين»، و «رسالة الرجل الأبيض». كان أول كاتب إنجليـزى يفـوز بجائـزة نـوبـل فى الآدب ١٩٠٧، دفن بمقبرة وستمنستر.

كبواس: أطول أنهار بورنيو بإندونيـسيا. ينبع عند حدود ســراواك، ويجـرى ١١٤٢ كم فى الاتـجـاه الغــربى والجنوبى الغـربى. ويصب فى بحـر الصـين الجنوبى. والنهر صالح للملاحة مسافة ٩٠٠ كم.

كبوشـيون: شعبـة من الرهبان الفرنسيـسكان، تأسست (١٥٢٥- ٢٨)، أظهروا نشاطًا كبيراً فى الوعظ. وخاصة فى الأوساط الشعبية والإرساليـات، كما قاموا بكثير من الإصلاحات الكاثوليكية.

كت: الرمز الكيميائى للعنصر اكتينيوم.

الكتاب: كتاب الله، أى القـرآن الكريم عند المسلمين، ورد اللفظ بمواضع كثيرة فى القرآن: ﴿نَزَّلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنزَلَ التَّوْرَاةَ وَالإِنجِيلَ ۝٣ مِن قَبْلُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَأَنزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انتِقَامٍ﴾ (آل عمران: ٣، ٤)، ويطلق لفظ «الكتـاب» عند النحاة على كـتاب سيـبويه. وأهل الكتاب هم اليهود والنصارى.

الكتاب: مـجلة شهـرية أدبية. أصـدرتها بالقـاهرة دار المــعـارف (١٩٤٥- ٥٣)، ورأس تحـريرها عـــادل الغضبان. اشترك فى تحريرها أعلام المفكرين فى العالم العـربى، غلب عليهـا الطباع الأدبى، كـما عنيت بـنشر الشعر.

كتاب: كان لكلمة كتاب أكثر من معنى فهو أى مجموعة من الورق، أو الخـشب أو أى مـادة أخـرى خـيطت أو لصقت معًا، أو هو جزء من عمل مكتوب، أو هو تقرير بشأن محـاسبة مالية. والكـتاب عبارة عن مجـموعة من الصفـحات المخطوطة أو المطبـوعة من مقاس مـوحد، موصولة أو مـثبتة أو خـيط بعضها فى بعض فـأصبحت وحدة قـائمة بذاتها، يمكن اعـتبار أوراق البردى لقـدماء المصريين بمثابة كـتب، وجرت العادة على وصف كتاب المـوتى على أنه أول كتـاب مـصرى من ورق البـردى، ورغم أن الألواح التى تم جمعها من مكتـبة آشور بانيبال تمثل مجمـوعة ضخمة من الأعمـال إلا أن الكتاب كما نعرفه يمكن القول أنه مستمد من كتابات المصريين على ورق البـردى. وكـانت مجـمـوعـة الكتب الهـائلة عن الأدبيات الأغـريقية التى تم جـمعهـا فى أكبر مكتـبة فى العالم القـديم وهى مكتبة الاسكـندرية تكتب عادة على صـحائف كـبيـرة من ورق البـردى، تلصق معـا وتلف وتختلف اللفافات فى حجمها اختلافا كبيراً. فالكثير منها ٣٠ سم عـرض x ٩ سم طول عنـد فـردها. وكـــانت الأعمال العظيمة للعصـر الهيلنستى تقسم إلى قطع تخزن معًا فى لفائف وتوضع فوقهـا علامات. أما طريقة جمع الورق معًا فى رزم (٢٤ أو ٢٥ صفـحة) بالطراز الحديث الذى تبـدو به الكتب لم يتم ابتكاره حـتى حوالى القـرن الثانى الميلادى. ومنذ أوائل القرن الثانى قبل الميلاد كان ورق البرشمان (الذى اسـتخدم أولاً فى الشرق الأوسط) هو المـسـتـخدم فى كـتابة الكتب، وشـاع فى العصـور الوسطى عندما كـان الرهبان ينسخون الكتب فـى حجرة الاسـتنسـاخ، وازدهر فن زخـرفــة الكتب فى حـجـرة الاستنسـاخ وظهرت تحف رائعـة فى كثيـر مس مجلدات العصـور الوسطى. وظهر الإنتاج الضـخم للكتب بظهور آلات الطباعة الدوارة. يتصل الكتـاب بتاريخ الطباعة فى القرن ١٥. طبعت كـتب لجوتنبرج مختـرع الطباعة بين ١٤٤٨ و ١٤٥٦، لكنها لم تحمل اسـمه، ومنها التوراة ١٤٥٦. فرغ يوهان فوست ــ الذى قام بتمويل جوتنبرج

ـ وزوج ابنته بيترشوفر فى ١٤٥٧ من طبع مزامير ماينز. ويعتبرها بعض المؤرخين أول كتاب مطبوع بالحروف المتفرقة موضح فيه مكان الطبع وتاريخه واسم الطباعين. وفى ستراسبورج طبع جوهان منتلان كتاباً ح ١٤٥٨. وحذا ألبرخت فوستر حذوه فى بامبرج ١٤٦٠، ويعتبر أول طباع نشر كتاباً مصوراً مطبوعاً لمؤلف اسمه بويز ١٤٦١. انتشر طبع الكتب فى مدن كثيرة بعد ١٤٦٢. أنشأ أنطوان كوبرجر فى نورمبرج ١٤٧٠، أكبر مؤسسة مطبعية كانت تضم ٢٤ آلة طباعة. وقد عملت لحسابه عدة مطابع بسويسرا وفرنسا وألمانيا. ولما نمت مالية شركته نشر موسوعة كبيرة «تاريخ العالم أو تاريخ نورمبرج» صدرت فى لغتين، وكان لكل لغة طبعتان، واحتوت هذه الموسوعة على ١٨٠٩ صورة مطبوعة وعلى ٤٦٥ لوحة خشبية مختلفة. ونشر الألمانى أولرنج هاهن أول كتاب مصور بإيطاليا ١٤٦٧، عنوانه «التأملات» اشتمل على ثلاث صور محفورة فى المعدن. احتلت البندقية المكان الأول لإصدارها ٣٨٤ لوحة خشبية مطبوعة للتوراة ١٤٩٠. صدر فى فرنسا أول كتاب مصور ١٤٧٨، وفى أوجسبرج بألمانيا طبع زاينر (توفى ١٤٧٨) أول كتاب مصور كبير فى مجلدين، اشتمل على ١٣١ صورة محفورة فى الخشب. وصدر أول إنجيل محلى بالصور ١٤٧٥ بأوجسبرج، طبعه جو وكوس فلانزمان. وفى ١٥٤١ بدأ يوهان أوبورينوس طبع القرآن بعد ترجمته إلى اللاتينية. وكان ذلك فى بازل. وتم طبعه ١٥٤٢. كان روهولد مركاتور أول من استعمل كلمة أطلس لمجموعة من الخرائط، ونشر ١٥٩٥ مجموعة منها كان أعدها والده جرهارد (١٥١٢-٩٤)، وتبع ذلك نشر الكتب فى كميات كبيرة. ازدهر فى القرن ١٩ طبع كتب الأطفال، وكان منشؤها بانجلترا فى القرن ١٨، وظلت متفوقة فى هذا الميدان بفضل جهود توماس بويك وبليك، ومن بعدهما كرويكشانك «قصص جريم» ١٨٢٣-٢٦، وجون تنيل «أليس فى بلاد العجائب» ١٨٦٥ ، وادوارد لير، وولتركرين «أوبرا الأطفال» ١٨٧٦. امتاز الفرنسيون على غيرهم فى معالجة غلاف الكتاب، وأوجدوا له فنّا، ويعتبر الأخوان بوزريان ومعهما كورتفال فى طليعة العاملين بهذا الميدان، وتطور الغلاف بانجلترا باستخدام الورق المقوى الذى يكسى ويزين بالزخارف المختلفة الألوان. ويمكن ايجاز تاريخ الكتب المطبوعة باللغات العربية والتركية والفارسية، فى بعض البلاد الأوروبية كما يلى: (١) كتاب الصلوات. طبع فى فانو بإيطاليا ١٥١٤ بمطبعة عربية أنشأها البابا يوليوس ٢ ووكل أمرها إلى الطباع جريجورس جرجس البندقى. وفى ١٥١٦، طبع الزبور بأربع لغات إحداها العربية بجنوة، ثم طبعت الأناجيل الأربعة فى فينا ١٥٥٥. ونشر دومنيك بامبا أول كتاب علمى باللغة العربية ١٥٨٤، وهو «البستان فى عجائب الأرض والبلدان» لسلامش بن كندغدى الصالحى. انتقل طبع الكتب العربية إلى تركيا والبلاد العربية. طبع أول كتاب عربى بالحروف العبرانية ١٤٩٠ بالآستانة، وهو ملخص تاريخ اليهود ليوسيفوس بن كريون. وظهرت الطباعة بالحروف العربية على عهد السلطان أحمد ٣ فى العقد الثانى من القرن ١٨. ويرجع ذلك إلى محمد جلبى وابنه سعيد الذى اتفق مع رجل مجرى مسلم على جلب مطبعة تامة الأدوات، وأخذا فى نشر بعض أمهات الكتب، ماعدا الدينية منها. وأول كتاب طبع بهذه المطبعة هو «صحاح الجوهرى» المنقول إلى التركية، ثم تاريخ الحاج خليفة «تحفة الكبار فى أسفار الإبحار» ١٧٢٨. ثم توالى طبع الكتب والخرائط. وفى القرن ١٩ كثرت المطبوعات العربية المطبوعة بتركيا. طبع أول كتاب ببيروت فى مطبعة القديس جورجيوس ١٧٥١. أما فى مصر فقد بدأ طبع الكتاب العربى أيام محمد على بمطبعة بولاق. وكان أول كتاب هو «قاموس إيطالى عربى» (١٨٢٢- ٢٣)، وكتاب «قانون الصباغة» ١٨٢٣. ثم توالى طبع الكتب العسكرية باللغتين العربية والتركية. وفى أوائل النصف الثانى من القرن ١٩ عنى بطبع كتب التراث العربى القديم. وبظهور آلات الطباعة الدوارة بدأ

الإنتاج الضخم للكتب، وتطور إنتاج الكتاب بسرعة فائقة. وبلغ قمة ازدهاره فى القرن السادس عشر، ووضع الطباعون الايطاليون قواعدهم وتنسيق ونوعية الكتاب الذى ظل ساريا فى أوروبا حتى القرن ١٩. وازدهرت مطابع كبيرة فى فرنسا وهولندا، بعد انحسار عام لها فى القرن ١٧، وكذا فى إنجلترا والولايات المتحدة. وشهد القرن ١٩ إحلال الميكنة محل كل العمليات اليدوية، وبنهاية القرن شهدت نوعية الطباعة ثورة قادها ويليام موريس إبان حركة الفنون والحرف فى انجلترا، والتى اعادت مفهوم الجمال لصناعة الكتاب. شاع حاليًا طباعة وتوزيع الكتب غير المكلفة نسبيًا والمجلدة بالورق العادى، وكذا فإن موقف الكتاب كمصدر للمعلومات تواجهه تحديات منذ الحرب العالمية الثانية عن طريق وسائل الاعلام الأخرى ومن بينها التليفزيون وأنظمة الحاسبات. انظر: **طباعة**.

كتَّاب: الاسم الذى كان يطلق منذ ظهور الإسلام على المكان الخاص بتعليم الصبيان القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم دون أى نوع آخر من المعرفة. وقد أخذت «الكتاتيب» وطرائقها تزول فى الوقت الحاضر بعد فرض التعليم الإلزامى وإنشاء المدارس الابتدائية الحديثة.

كتاب أصفر: مجلة مصورة فصلية إنجليزية كانت تصدر فى لندن على شكل كتاب (١٨٩٤- ٩٧). كان رئيس تحريرها الأدبى هنرى هارلاند. ورئيس تحريرها الفنى أوبرى بيردزلى الذى ملأ المجلة برسومه المثيرة. وكانت رسالة المجلة الفن لذاته. ومن كتابها الكثيرين أوسكار وايلد، وماكس بيربوم، وجون دافيدسون، ووليم بتلر ييتس، وأرنولد بينيت، و. هـ. ج. ويلز، وجورج مور، وغيرهم.

كتاب الصلاة العامة: كتاب يستعمل فى خدمة العبادة المتبعة فى كنيسة انجلترا والكنائس الأخرى التابعة للكنائس الإنجليكانية. اعتمد فى إعداد هذا الكتاب على مجموعة صلوات وأدعية سابقة. وصدرت أول طبعة منه فى ١٥٤٩، ثم أدخل توماس كرانمر تعديلات عليه ١٥٥٢. وأبطلت الملكة مارى استعماله، لكن أعيد فى زمن الملكة إليزابيث ١. ولاقى الكتاب مقاومة فى عهد حكم كرومويل (١٦٤٥-٦٠)، لكنه أصبح كتابًا رسميًا وملزم الاستعمال بموجب قانون التوحيد ١٦٦٢. واعتمدت الكنيسة البروتستانتية الأسقفية فى أمريكا طبعة معدلة منه ١٧٨٩.

الكتاب المقدس: مجموعة أسفار **العهد القديم والعهد الجديد**، ويذهب المسيحيون إلى أنه بقسميه وحى من عند الله. ويختلف الكاثوليك والبروتستانت فى تفسيره. فيرى الأخيرون أن كل مؤمن له الحق فى تفسيره عند قراءته. ويرى الأولون أن الكنيسة وحدها هى صاحبة الحق فى تفسيره. وعلى المؤمنين أن يقبلوا تفسيرها. وأشهر مخطوطات الكتاب المقدس المخطوط الفاتيكانى (يونانى فى القرن ٤)، وهو بالفاتيكان. والسيناوى (يونانى من القرن ٤)، والإسكندرى (يونانى من القرن ٥) وهما فى المتحف البريطانى. ومخطوط بيره (يونانى ولاتينى من القرن ٦) فى كمبردج. حقق القديس بيرونيموس أول ترجمة لاتينية له. وتسمى أيضًا الفولجات أى الشائعة. ولا تزال تستعمل فى الكنيسة الكاثوليكية. ترجم الكتاب المقدس إلى معظم لغات العالم. وله عدة ترجمات باللغة العربية.

كتاب الموتى: مصطلح أطلقه العلماء تجاوزًا على مجموعة من الرقى والتعاويذ. وعلى صور من خيال الفراعنة وآمالهم فى الآخرة. بدأت كتابتها على قراطيس البردى منذ أيام الأسرة ١٨. فكانت توضع مع المومياء أو فوق التابوت. وهى كمتون الأهرام ومتون التوابيت لم ترتب فصولها ترتيبًا منطقيًا، ولم يكن فهمها سهلاً، لولا ما صاحبها من الصور والرسوم الموضحة. فهناك تصوير لحساب الميت. ووزن أعماله بالقسطاس المستقيم. وذلك بعد أن يبرئ نفسه من كبائر الإثم. ثم فيها طائفة من الصلوات والتراتيل للشمس التى لم يتصوروا الحياة

بغير رؤيتها. وفيها ذلك الدعاء الساذج الحلو يتوسل به المرء إلى قلبه (وهو لديهم مصدر التفكير والتدبير) أن يكون معه لا عليه يوم الحساب.

كتابة: هى التدوين المنظور لأية لغة من اللغات. أما المعيار الذى تستند إليه فهو معيار صوتى. ذلك لأن الكتابة تحاول أن ترمز إلى جميع الأصوات الهامة فى اللغة دون غيرها (انظر: **علم الأصوات**). وعندما يكون الهدف من الكتابة هو كتابة حرف واحد، لكى يرمز إلى ملفوظة صوتية واحدة، أو العكس، تكون النتيجة هى ظهور أبجدية كاملة. ونادرًا ما تحقق الأبجديات المستوى الصوتى المشار إليه. إلا أن بعض الأبجديات القديمة (مثل السنسكريتية)، وبعض الأبجديات الحديثة، قد حققت نجاحًا كبيرًا فى الوصول إلى هذا المستوى. وأهم أنواع الكتابة التى لا تجرى وفقًا للنموذج الأبجدى هى الكتابة باللغة الصينية عن طريق الحروف المرسومة التى تستعمل فيها آلاف الرموز. ويمثل كل رمز مقطعًا من هذه الحروف. وهذه الطريقة أبعد ما تكون عن طبيعة اللغة. حتى إن الحروف نفسها تستخدم فى كتابة لهجات غير مفهومة. وفى بعض اللغات الحديثة مثل الانجليزية والفرنسية، أدى تجميد التهجى إلى إبعاد الكتابة عن اللغة، فضلاً عما ترتب عليه من آثار غير مألوفة، مثل تدريس التهجى فى المدارس لعدة سنوات، وانتشار البدع، مثل الحرف الساكن والحرف المتحرك الطويل والحرف المتحرك القصير. وتروى إحدى الأغاليط المماثلة أن اللغة الصينية تتألف من حروف ذات مقطع واحد. وقد اخترعت الكتابة أول ما اخترعت فى مصر (انظر: **هيروغليفية**)، وفى بلاد ما بين النهرين (انظر: **الخط المسمارى**)، وفى الصين، وبين قبائل المايا فى أمريكا الوسطى. وأفضل وسيلة لمعرفة الكتابة القديمة هى النقوش، ذلك لأن استعمال المواد القابلة للتلف فى الكتابة، مثل سعف النخيل، وورق البردى، والورق، لم يبدأ إلا فى العصور المتأخرة. انظر: **نقش**.

كتالبسيا أو شخوص: نوبة نفسية المنشأ تشاهد فى الفصام والهستيريا والنوام. يتصلب فى أثنائها جسم المريض وأطرافه مع فقدان الحساسية والحركات الارادية، وبرودة الجسم وشحوبه، وبطء النبض والتنفس وفقدان القدرة على الكلام. وفى الشخوص المعروف بالليانة الشمعية، يحتفظ المريض بالأوضاع التى تعطى لأطرافه دون أن يشعر بأدنى تعب. والشخوص دليل على درجة كبيرة من القابلية للإيحاء.

كتالوج: انظر: **فهرست**.

كتالونيا: انظر: **قطالونيا**.

الكتامى: (القرن ١١)، مزوق مصرى من تلاميذ بنى المعلم. برع فى تصوير الأشكال الآدمية. زوق دار ابن النعمان، وصور فيها قصة سيدنا يوسف فى الجب.

كتان: نبات عشبى حولى، اسمه العلمى لينم يوسيتاتيسيموم (Linum usitatissimum) موطنه الأصلى حوض البحر المتوسط. زرع قديمًا، وعثر على بقاياه ضمن آثار العصر الحجرى بسويسرا. وكان الكتان بمصر الفرعونية المادة الرئيسية لصناعة الملابس، وتوجد رسوم تدل على خبرة قدماء المصريين الواسعة بزراعته وحصاده واستخلاص أليافه وتصنيعه. وكان للرومان فضل إدخاله فى أوروبا، حيث انتشر، وأصبح المصدر الرئيسى للألياف حتى أواخر القرن ١٨، عندما احتل القطن مكانه فى صناعة المنسوجات. وقد اشتهر الفلاندرز فى القرن الحادى عشر بالكتان المصنوع من الخيوط الدقيقة بلونه الطبيعى. وتفوق الهجنوت الفرنسيون فى صناعة الكتان ونقلوها إلى إيرلندا، حيث أقام لويس كروملين (١٦٩٩) مصنعًا فى ليسبورن قرب بلفاست فأصبحت إيرلندا أكبر منتج للكتان فى العالم. أقيم أول مصنع لغزل الكتان بانجلترا ١٧٨٧، ونجحت أول محاولة لنسجه آليًا ١٨١٢. ويعتبر الكتان حاليًا محصول الألياف الثانى بعد القطن، ولكن الجوت ينافسه فى هذه المكانة. وتتكون الألياف بالساق فى منطقة البريسيكل من خلايا ممطولة مستدقة الطرفين تلتحم طوليًا فى خيوط ليفية سليولوزية يتراوح طولها

بين ٣٠ و ٩٠ سم. وتستخرج من السوق بعملية التعطين، وبعد استخلاص الألياف تمشط لفصل القصيرة عن الطويلة. وتستعمل الأولى لصناعة المنسوجات الخشنة والحبال. والطويلة لصناعة المنسوجات الكتانية وورق السجاير وورق الكتابة. والخيوط شديدة المتانة. وبذر الكتان غنى بالزيت ويتبقى بعد عصره كسب بذر الكتان. وأهم البلاد المنتجة لألياف الكتان ش أوروبا، وتنتج روسيا ح ٧٠٪ من المحصول العالمى. وتنتج المناطق الشمالية ببلجيكا أجود أنواع الألياف. أما كتان البذور فأهم مناطق إنتاجه الأرجنتين وروسيا والهند وأوروجواى والصين وكندا والولايات المتحدة الأمريكية.

كتانيا: مدينة (ح ٢٩٣٠٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كتانيا، ج صقلية بإيطاليا، فى سهل خصيب عند سفح جبل إتنا. أنشأها فى القرن ٨ ق م مستوطنون يونانيون. وأصبحت مركزًا تجاريًا مزدهرا منذ ذلك الحين. عانت كثيرًا من توالى الزلازل والثورانات البركانية. وخربت فى الحرب العالمية ٢. بها كاتدرائية (القرنين ١٢، ١٨). وتأسست جامعتها ١٤٤٤. وبها مرصد. من أهم صناعاتها الكيميائيات والمنسوجات الحريرية والقطنية وتعليب الأسماك.

الكتب الستة: أشهر كتب الحديث فى القرن الثالث الهجرى. وهى بحسب منزلتها: «الجامع الصحيح» للبخارى. و «صحيح مسلم»، و«سنن ابن ماجة»، و«سنن أبى داود»، و «جامع الترمذى»، و «سنن النسائى». تعد أصح كتب الحديث. وقد يلحق بها «مسند أحمد».

كتر، تشارلس آمى: (١٨٣٧ - ١٩٠٣)، يعتبر من الرواد فى عمل الفهارس الموضوعية. وتعد محاولاته التى ظهرت فى خمسة مجلدات نموذجًا يحتذى فى التصنيف الموضوعى، بفضل القواعد الدقيقة التى قررها. واعتمد كتر فى تصنيفه للعلوم على استخدام الحروف الأبجدية، على خلاف ما ذهب إليه ديوى من استخدام الأرقام فى تصنيفه. وطريقة كتر أثرت بشكل واضح على الأساليب التى اتبعتها مكتبة الكونجرس الأمريكى فى التصنيف.

كتشنر: مدينة (ح ٢٣٦٦٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو بكندا فى وادى نهر جراند، غ تورنتو. مركز هام لتعبئة اللحوم ودباغة الجلود ومنتجات المطاط. أسست ١٨٠٦، حينما استوطن فيها الألمان القادمون من بنسلفانيا وكانت تسمى برلين حتى ١٩١٦ثم سميت باسم كتشنر إحياء لذكرى لورد كتشنر.

كتشنر، هوراشيو هربرت كتشنر، الإيرل الأول: (١٨٥٠- ١٩١٦)، قائد وسياسى بريطانى. تلقى دراسته العسكرية بالأكاديمية العسكرية الملكية (١٨٦٨- ٧٠). خدم فى الجيش الفرنسى لمدة قصيرة ثم عين بسلاح المهندسين الملكى بالجيش البريطانى وفى فلسطين، وقبرص. دخل خدمة الجيش المصرى ١٨٨٣ حين شرع الانجليز يعيدون تنظيمه بعد إحتلالهم مصر. وتقع عليه بعض التبعة فى المحاولة الفاشلة لنجدة غوردون فى الخرطوم (١٨٨٤- ٨٥). عين حاكم السودان الشرقى (١٨٨٦- ٨٨) ، ورد المهديين حينما حاولوا غزو مصر (١٨٨٩). عين سردار الجيش المصرى ١٨٩٢، وقاد الجيش المصرى الانجليزى لاسترجاع السودان (١٨٩٦- ٩٨)، وبعد انتصاره فى معركة أم درمان الفاصلة عين حاكمًا عامًا للسودان ولكنه لم يلبث أن عين رئيس هيئة أركان الجيش البريطانى الذى كان يقاتل البوير فى حرب جنوب أفريقيا (١٨٩٩- ١٩٠٢)، وجه إلى طرقه التعسفية فى الحرب نقد مرير. وكوفىء بتعيينه القائد العام للقوات البريطانية بالهند (١٩٠٤- ٩) ورقى إلى رتبة فيلد مارشال. عين قنصلاً عامًا بمصر (١٩١١- ١٤) فصار الحاكم الفعلى فيها. وعند نشوب الحرب العالمية ١ (١٩١٤) عين وزيرًا للحربية البريطانية. فعمل على تكبير الجيش البريطانى. ولكن الصحف الإنجليزية هاجمته بعنف لنقص الذخيرة لدى الجيش. لم يكن محبوبًا من أكثر زملائه الوزراء. وأرسل

فى أواخر ١٩١٦ إلى روسيا للتباحث مع زعماء روسيا ولكن أغرقت الطرادة البريطانية التى كانت تقله لاصطدامها بلغم ألمانى عند جزر أوركنى ومات غريقًا. كتب سيرة حياته جورج آرثر (١٩٢٠).

كتلبة: اسم يطلق على أى من أنواع جنس كتالبا (Catalpa)، من الفصيلة البجنونية من أشجار الزينة. أوراقها كبيرة قلبية الشكل. وأزهارها بيض فى مجموعات كبيرة. وثمارها طويلة قرنية تشبه الفول. خشبها متين مقاوم للتلف. يستعمل فى الأسيجة والأعمدة وفلنكات قضبان السكة الحديد. أنواعها منتشرة فى أمريكا والهند وآسيا.

كتلة: فى الفيزيقا، كمية المواد الداخلة فى تركيب أى جسم دون النظر إلى حجمها أو ثقلها. ووزن المادة (أو ما يعبر عنه بثقلها) هو مقدار قوة جاذبية الأرض عليها. لا تتغير كتلة الجسم بتغير المكان فى حين يتغير وزنها بالنسبة لاختلاف الجاذبية الأرضية من مكان لآخر. تقاس كتلة الجسم بمعادلته فى ميزان ذى كفتين بأثقال قياسية. ونظرًا لثبوت الكتلة فى أى مكان على سطح الأرض فإنها تستخدم فى تعريف كثافة المادة الداخلة فى تركيب الجسم. فالكثافة تساوى كتلة وحدة الحجوم (سم^{٣}) من الجسم. وطبقًا للنظرية النسبية تتوقف كتلة الجسم المتحرك على سرعته. وإذا تحرك جسم ما بسرعة ما فإنه يكتسب ما يسمى كمية الحركة. وهى حاصل ضرب كتلته فى سرعته. وبزيادة السرعة فإن الكتلة تزداد أيضًا، وبالتالى تزداد كمية حركته. ولقد أثبتت النظرية النسبية أن الكتلة و **الطاقة** متكافئتان.

كتلة العمل **الوطنى**: شكلت بالمغرب نتيجة لمحاولة فرنسا فرنسة البربر بتحويلهم إلى اللغة الفرنسية ومقاومة عروبتهم وإسلامهم. وذلك عندما أصدرت قانونًا باسم «الظهير البربرى» ١٩٣٠. كان من أهم أهدافها توحيد الصراع بين أجزاء الوطن المغربى الذى فرقه الاستعمار. وكان لها فروع فى منطقة الريف. ومن أبرز أعضائها علال الفاسى وأحمد بلا فريج وعبد الخالق الطريس وعبد السلام بنونة. أصدرت مجلة «مغرب» فى باريس، ومجلة «عمل الشعب» فى فاس. طالبت بحرية الصحافة فى نوفمبر ١٩٣٦. فاعتقلت فرنسا زعماء الحركة الوطنية. وأمرت بحل الكتلة فى ١٨ مارس ١٩٣٧.

كتلنيت: انظر: **حجر الأنابيب**.

كتمندو: مدينة (ح ٩١١٠٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة نيبال، أنشئت ٧٢٣. تقع فى واد خصيب على ارتفاع ح ١٣٧٠م. أصبحت مستقلة فى القرن ١٥. وسقطت فى يد شعب الجوركا فى ١٧٦٨ واتخذوها عاصمة. تستمد اسمها من معبد كتمندو (المعبد الخشبى) الذى تأسس فى ١٥٩٦. بها قصر وكلية ومكتبات سنسكريتية، وهى مركز إدارى وتجارى وتقع فى طريق الحجاج القديم فى الهند إلى التبت والصين ومنغوليا.

كثافة: مقياس كمية المادة فى وحدة الحجم من مادة ما. تقاس عادة بالجرام للسنتيمتر المكعب. وبالجرام للتر وبالرطل للقدم المكعبة. وتحسب بقسمة **الكتلة** على الحجم فى درجة الحرارة والضغط القياسيين. **والوزن النوعى** للجسم الصلب أو للسائل هو كثافته بالنسبة لكثافة الماء.

كثراس: مدينة (ح ٩٢٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كثراس، غ إسبانيا فى إقليم استرمادورا. تصنع الفلين والمصنوعات الجلدية. بها أبراج وأسوار عربية ورومانية، وكنيسة من الطراز القوطى وقصور عديدة من القرن ١٦.

كثير السطوح: مجسم سطوحه عبارة عن مضلعات مستوية تسمى بالأوجه، تقاطع الأوجه تسمى بالأحرف، ونقط تقاطع ثلاثة أحرف أو أكثر تسمى رأسًا. كثير السطوح الذى عدد سطوحه أربعة أوجه يسمى رباعى السطوح ووجهه مثلثات يطلق عليه هرم ثلاثى والذى عدد سطوحه ستة يسمى سداسى السطوح والذى سطوحه ثمانية يسمى بثمانى السطوح . . . وهكذا، يقال لكثير السطوح أنه محدب إذا وقعت جميع نقاطه على جانب

واحد من كل مستوى يحتوى أى وجه من أوجهه وعدا ذلك يسمى مقعرًا. كـثير السطوح الذى يوجد بينه وبين كرة تكافـؤ توبولوجى يطلق عليه كـثيـر سطوح بسيط . ويسمى كثير السطوح منتظمًا إذا كانت سطوحه مضلعات منتظمة متطابقة وقياسات زواياه الداخلية متساوية. توجد فقط خمس كثيرات سطوح منتظمة هى رباعى السطوح (الهـرم الثلاثى الـمنتظم) وسداسـى السطوح (المكعب) وثمانى السطوح وكثير السطوح ذو الاثنى عشر سطحًا أو العشرين سطحًا.

كثّير عزة: (ت ٧٢٣)، أبو صخر كثيـر بن عبد الرحمن الخزاعى. أحد فحول الشعراء الأمويين، عاش بالمدينة، وتنقل فى الحجاز والشام ومصر والعراق. ومدح الخلفاء والأشراف. وكان متطرفًا فى تمـسكه بالمذهب الشيعى. يؤمن بالرجعة والتناسخ. واشتهر بغزله فى عزة بنت أبى بصرة الضـمرية. قدمه الحـجازيون على بقية الشـعراء. وأعجب كـثيرون بمدائحه. ولكنهم اخـتلفوا فى غزله. فرأى بعضهم أنه ينقصه الصدق والإخلاص. وكان مفرط القصر دميـمًا. خلف ابنًا وابن بنت شاعرين، وله ديوان مطبوع.

كثيرة: المرتشح الصمغى الناتج من عشب اسمه العلمى استراجالاس جـاميفار، من الفصيلة القـرنية، وأيضًا من النباتـات المنتسبـة إليه بآسـيا وأوروباالشـرقيـة. وتسيل الكثيـرة عند جرح ساق النـبات. وتعرض تجـاريًا قطعًا شفافة متحـجرة. أفخرها هو أقربها إلى اللون الأبيض. لا تكاد تذوب فى الماء ولكنها تنتفخ فيه إلى هلم قاس. تستخدم عاملاً مستحلبًا ولعمل الحبوب الطبية والغسول والهلامات الدوائية.

كثيـرة الحدود: فـى متـغير واحـد (غالبًا يطلق عليـها كـثيـرة حـدود بسـيطة) من درجـة ن (عـدد صـحيح مـوجـب) هى تعـبـيـر جـبرى رياضـــى عـلى صـورة

$$أ_٠ س^{ن} + أ_١ س^{ن-١} + أ_٢ س^{ن-٢} + \dots + أ_{ن-١} س + أ_ن$$

حيث أ أعداد مـركبـة (حقـيقـية أو تخيـلية) = ٠,١,٢، . . . . ، ن كـثيـرة الحـدود تكون خطيـة أو تربيـعيـة أو تكعـيبـيـة أو . . . وهكذا تبعًـا لدرجـتهـا ١,٢,٣، . . . . كـثيرة الحـدود فى أكثـر مـن متغـيـر عبـارة عـن مجموع حـدود وكل حـد هو حاصل ضرب ثابت فى هذه المتغيرات مرفـوع لقوى غير سالبة. يطلق على كثيرة الحدود التى معامـلاتها أعداد صحيحة أعدادًا جذرية، أعداد حقـيقية كثيرة حدود على مـجموعة تلك الأعداد ، ودالـة كثيـرة الحدود هى كـغيـرها من الدوال تعين قيمتها بالتعويض عن قيم المتغيرات المستقلة فيها.

الكحال ، عيسى بن علي: (توفى فى أواسط القرن ١٢)، طبيب عـربى. نبغ فى طب العيـون، ومارس مـهنته فى بغداد . صنف «تذكرة الكحالين» ح ١٠٠٩، وهو أوفى ما كـتب فى عـصره. واقتـصر الناس عـليه دون كـتاب «العـشر المـقالات فى العـين» لحنين بن إسحـق. وقد ترجم الكتاب إلى اللاتينية.

كحـول: مركب عـضوى. يتـركب جزيئـه من الكربون والهـيــدروجـين مع شق أو أكـثـر من مـجـمـوعـة الهيدروكسيل. وتنقسم الكحولات تبعًا لعدد هذه الشقوق فى الجزىء فيقال: كحولات أحـادية الهيدروكسيل. مثل كحـول الميـثيل (أو الخـشب)، وكـحول الإيثيل الذى يسمى عادة كحولاً فقط، وكحـولات ثنائية الهيدروكسيل كـالجليـكول، وكـحـولات ثلاثيـة الهـيــدروكـسيـل كالجليسرين. وتختلف الكحولات فى خواصها الفيزيقية والكيـميائيـة. كمـا تختلف بين سـوائل طيارة وجـوامد وذلك فى درجـات الحـرارة الـعـادية. انظر: **كـحـول الميثيل، وهيدروكسيد** .

كحـول الإيثيل أو إيثانول أو كحول الحبوب: كحول سائل، لا لونى، شديد الميل للماء. والكحـول المطلق هـو كـحـول الإيثيل الخـالى تمامًـا من المـاء. وهـو سـام، يحـتـرق فى الهواء، ويـتفـاعل مع الأحـمـاض والفلزات النشـيطة. يحضـر بتـخمير السكر أو النشـا. يستخدم مذيبًا فى الصناعة، وحافظًا للعينات البيولوجية، ووقودًا، ولعـمل العطور والصبـغات والأدوية. ويفـسد بإضافة مادة سامة إليه.

كحول الميثيل أو ميثانول أو كحول الخشب: سائل عديم اللون، سام، قابل للاشتعال، وللاختلاط مع الماء. يستخدم مذيبًا عضويًا، وفى تحضير الفورمالديهيد وفى إفساد كحول الإيثيل. يحضر من التقطير الاتلافى للخشب، أو بالتخليق من الاتحاد المباشر بين أول أكسيد الكربون والهيدروجين.

كد: الرمز الكيميائى للعنصر **كادميوم**.

كدرمنستر: مدينة (ح ٥٧٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية هرفورد ووستر غ وسط انجلترا. بدأت صناعة سجاد كدرمنستر منذ ١٧٣٥، وبها صناعات الصباغة والغزل وسكر البنجر.

كدرنجتن، (السير) إدوارد: (١٧٧٠ ــ ١٨٥١)، أميرال بريطانى. كان قائد سفينة فى حروب الثورة الفرنسية والحروب النابليونية. لمع اسمه فى معركة الطرف الأغر (١٨٠٥)، قاد الأساطيل البريطانية والفرنسية والروسية ١٨٢٧ فى معركة نوارين التى دمر فيها الأسطولان التركى والمصرى. وبذلك يسر كدرنجتن لليونانيين انتصارهم والظفر بالاستقلال.

كدم: إصابة سطحية بالجلد لا ينتج منها حدوث جرح ما. ولكن يتسبب عنها ارتشاح كمية من الدم فى الأنسجة الخلوية الموجودة تحت الجلد، وكذلك فى الجلد نفسه. ويكون لون الجلد فى أول الأمر أحمر ثم يزرق ثم يصفر، نتيجة للتغيرات الكيميائية التى تحدث فى الدم المنسكب. وكذلك يتورم الجزء المصاب ويكون مصحوبًا بآلام بسيطة أو شديدة حسب مكان الكدم. وكدمات الحاجب والصفن مشهورة بسرعة تورمها وشدته.

كر: الرمز الكيميائى للعنصر **كروم**.

كراتروس: (ت ٣٢١ ق م)، قائد مقدونى، أثبت كفاية ممتازة فى حملة الإسكندر الآسيوية وخاصة فى باكتريا، وصغديانه، والهند، اكتسب ثقة الإسكندر، فعهد إليه (٣٢٤ ق م) أن يعيد إلى مقدونيا قدماء الجنود المسرحين. ويخلف انتيباتر بوصفه نائبًا عنه فى مقدونيا، والمهيمن على بلاد الإغريق. وعندما اجتمع قواد الإسكندر فى بابل ـ عقب وفاته ـ لحل مشكلة وراثة العرش وتنظيم حكم الإمبراطورية، استقر الرأى على أن يخلف الاسكندر أخوه المعتوه فيليب ارهيدايوس، مع الاعتراف بحق جنين روكسانا (زوجة الإسكندر) فى مشاركة فيليب، واختير كراتروس وصيًا على الملك المعتوه وكذلك على طفل روكسانا عندما يولد، ثم حامل أختام الدولة. انتهز برديكاس فرصة انشغال كراتروس فى بلاد الاغريق فوضع الملكين تحت وصايته. وعندما أراد برديكاس فرض إرادته على الولاة، تكونت محالفة ضده. وكان كراتروس أحد أعضائها. وقتل فى الصراع الذى نشب.

كراتشى: مدينة (ح ١٢٤٦١٤٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة باكستان السابقة وأكبر مدنها، ج ق باكستان على بحر العرب. كانت منذ ١٨٤٣ أهم الثغور فى ش غ الهند. وهى أهم موانئ باكستان. تصدر الغلال والملح والجلود والصوف. مركز تجارى وصناعى ومالى هام. بها صناعات تكرير البترول وتجميع السيارات ومصانع لبناء السفن والجوت والمنسوجات والصلب والطباعة والأغذية المحفوظة والكيميائيات والأدوات الهندسية. أحد المراكز الهامة للمواصلات الدولية. بها جامعة ومعاهد عالية. ويوجد بها ضريح محمد على جناح. كانت عاصمة باكستان منذ ١٩٤٧ حتى ١٩٥٩ عندما نقلت العاصمة إلى روالبندى (العاصمة المؤقتة) ثم العاصمة الجديدة **إسلام أباد**.

كراتشكوفسكى، أجنائيوس يوليانوفتش: (١٨٨٣-١٩٥١)، مستشرق روسى. قام برحلات كثيرة فى بلدان الشرق العربى، وتردد على مكتباتها فى القاهرة ودمشق والقدس وبيروت سعيًا وراء المخطوطات العربية. ألف عن رحلاته كتابًا عنوانه «من خلال دراسة المخطوطات العربية» (لنينجراد ــ ١٩٤٥) ونشر من المخطوطات التاريخية: «الأخبار الطوال» لأبى حنيفة الدينورى، و«تاريخ يحيى بن سعيد الأنطاكى» (مع ترجمة فرنسية).

ومن المخطوطات الأدبية «البديع» لابن المعتز، و«رسائل الملائكة» للمعرى، و «ديوان الوأواء الدمشقى» مع ترجمة ودراسة. واهتم بالأدب العربى المعاصر درسًا وترجمة إلى الروسية. ألف كتابًا عن الجغرافيا عند العرب ترجم إلى العربية.

كراتيه: انظر: **الألعاب الرياضية**.

كراث أبو شوشة: عشب ثنائى الحول، اسمه العلمى الليم بورم (Allium porrum) من الفصيلة الزنبقية. موطنه حوض البحر المتوسط. عرفه وزرعه قدماء المصريين، قريب الشبه من البصل والثوم. تنتشر زراعته بأوروبا، يتخذه أهل ويلز شعارًا قوميًا إذ يزينون قبعاتهم بأوراقه فى عيد القديس دافيد. والنبات ساقه قرص صغير تخرج عليه أوراق ورقية غير أنبوبية. وحامل زهرى طويل ينتهى بنورة مغلفة بإغريض شفاف بها آلاف من الأزهار الشقر. يزرع لقواعد أوراقه السميكة التى قد تبيض. وهذه تطبخ أو تسلق فى الحساء أو تؤكل خضراء «طازجة». والتكاثر بالبذور.

كراث مصرى: عشب معمر، اسمه العلمى اللليم كراث من العائلة الزنبقية. تكاد تقتصر زراعته على مصر. والنبات ساقه قرص صغير تحت سطح الأرض. تخرج عليه أوراق طولها حوالى ٣٠ سم وعرضها ١ - ١,٥ سم شريطية زورقية الشكل. تكسوها مادة شمعية. وينتهى الشمراخ الطويل بنورة خيمية عليها أزهار مخضرة أو بنفسجية اللون. تؤكل أوراقه خضراء «طازجة» ولها طعم البصل الأخضر ورائحته. ويجود النبات بالأراضى الصفراء أو الثقيلة. ويؤخذ منه أكثر من محصول. تحش أوراقه عدة مرات فى السنة، والتكاثر بالبذور.

كراث معمر: نبات معمر من جنس البصل وقريب الصلة به. اسمه العلمى اليم اسكالونيكم (Allium ascalonicum). أوراقه وأبصاله شبيهة بالثوم. ولكن رائحته وطعمه أقل حرافة.

كرارا: مدينة (ح ٦٤٧٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى إقليم تسكانيا، ش إيطاليا الوسطى. مركز لصناعة الرخام الإيطالى. وبها أكثر من ٤٠٠ محجر. ويشتغل نحو ثلث السكان بهذه الصناعة. كانت هى وماسا تؤلفان دوقية. بها كاتدرائية بديعة (القرن ١٢)، وقصر الدوق (أكاديمية الفنون الجميلة، حاليًا).

كراسبو، هواكين: (١٨٤١- ٩٨)، رئيس جمهورية فنزويلا (١٨٨٤- ٨٦ و ١٨٩٤- ٩٨)، خدم فى فترة رياسته الأولى تحت سيطرة جوزمان بلانكو. وفى ١٨٩٢ تزعم ثورة انتهت بإقامة ديكتاتورية عسكرية. اشتد فى عهد رياسته الثانية النزاع بين الولايات المتحدة وانجلترا على حدود فنزويلا وحدثت اضطرابات عندما اختار خليفته. وقتل فى أثناء دفاعه عن دار الرياسة.

كراسوس: أسرة رومانية قديمة، من أشهر رجالها: **لوكيوس ليكينيوس كراسوس** (ت ٩١ ق م)، وكان خطيبًا وزعيمًا سياسيًا. وقنصلاً فى ٩٥ ق م. وهو صاحب القانون الذى قضى بأن يطرد من روما كل من كان يتمتع بالحقوق المدنية دون وجه حق. وأسهم هذا القانون فى نشوب حرب الحلفاء بين روما وحلفائها الإيطاليين. وأبرز أفراد هذه الأسرة: **ماركوس ليكينيوس كراسوس** (ت ٥٣ ق م). وكان رقيق الشمائل، شديد الجشع والطموح، فأصبح أغنى رجل فى روما. ويقال إنه اشترى ضياعًا من الممتلكات التى صودرت، أو هجرها أصحابها فى فترة المصادرات الرهيبة فى عهد صلا، وإنه أعد فرقة خاصة لاطفاء الحرائق، وكان لا يأذن لها بمباشرة عملها إلا بعد أن يشترى بثمن بخس المنازل التى تحترق والمهددة بالحريق. اكتسب مكانة كبيرة بإخماد ثورة سبارتاكوس. كان منافسًا لبومبى. لكنهما تحالفا، وتوليا سويًا قنصلية ٧٠ ق م ثم دب الخلاف بينهما . كون مع قيصر وبومبى الحكومة الثلاثية الأولى التى كان قيصر رأسها المدبر ويدها العاملة. دب الخلاف ثانية بينه وبين بومبى، لكن قيصر صالحهما. وتوليا سويًا قنصلية ٥٥ ق م. وفى العام التالى تولى كراسوس حكم سورية. وسارع إلى قيادة حملة ضد البارثيين ليفوز بمجد حربى يضارع مجد

بومبى، ولكنه هزم عند كارهاى وقتل. ولم تكن مواهبه المتواضعة كفيلة بتحقيق أطماعه الواسعة.

كراسون أو جيريسون: ولاية (٦٤٠٨ كم٢، ح ١١٠٨٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق تركيا، عاصمتها جيريسون على البحر الأسود وتبعد ١١٢ كم غ طربزون. بها قلعة بيزنطية. مركز تجارى للحاصلات الزراعية وأهمها الذرة والبطاطس والفول. كانت لها شهرتها فى زراعة الكريز.

كراسيتسكى، إجناتسى: (١٧٣٥ - ١٨٠١)، كاتب بولندى. اشتهر بقصائده وكتابته النثرية الهجائية، منها قصيدته الرمزية «مسزيدا» التى يهاجم فيها المتناقضات السياسية، و «مونا كومانيا» وفيها يسخر من حياة الرهبنة.

كراسينسكى، زيجمونت: (١٨١٢-٥٩)، شاعر بولندى، من المدرسة الرومانسية. تحمس للقضية السلافية. عاش فى فرنسا وسويسرا وألمانيا وإيطاليا. من قصائده المسرحية «الكوميديا غير الإلهية» ١٨٣٣، و«إيرودون» ١٨٣٥ ، و «الفجر» ١٨٤٣، و«مزامير المستقبل»، (١٨٤٥ -٤٨).

كراشفسكى، يوزيف إجناتسى: (١٨١٢-٨٧)، كاتب بولندى. سجن فى روسيا ١٨٣٠. هاجر إلى ألمانيا، ولكنه سجن ثانية ١٨٨٣، فهاجر إلى سويسرا. أهم رواياته «مذكرات الكونتيسة كوزيل»، و«الكونت برول». وله أيضًا ملهاة معروفة اسمها «اليهودى».

كراشو، ريتشارد: (١٦١٢- ٤٩)، شاعر انجليزى. يعدّ عادة من **الشعراء الميتافيزيقيين**، ألف بعض القصائد باللاتينية، ولكن شهرته تستند إلى قصائده الدينية. تجمع قصائده بين الحسية والصوفية بصورة لا مثيل لها فى الانجليزية، بحيث تقارن بمثيلاتها فى الأدبين الإيطالى والإسبانى، ومنها قصائده عن «القديسة تيريزا». وتشمل دواوينه: «خطوات نحو المعبد وملذات آلهة الفن» ١٦٤٦، و«أغنية إلى الرب» ١٦٥٢.

كرافتس، جيمس ماسون: (١٨٣٩- ١٩١٧)، كيميائى أمريكى، أجرى دراسات على مركبات السيليكون والزرنيخ والأثيرات، وأكمل مع شارل فريدل التفاعل المعروف باسم تفاعل فريدل ـ كرافتس لتحضير بعض الهيدروكربونات والكيتونات.

كراكاتوا: جزيرة بركانية باندونيسيا، فى مضيق سوندا بين جاوة وسومطرة . ثار فيها بركان ١٨٨٣، نسف جزءًا منها، وغيَّر من شكل المضيق. وصحب البركان موجة مدّ عاتية سببت خرابًا كبيرًا وخسائر جسيمة فى الأرواح. وكان حجم الأنقاض والطفح البركانى ضخمًا إلى درجة أن تكونت منه جزر جديدة. وانتشرت الأنقاض فوق المحيط الهندى حتى وصلت إلى مدغشقر. وحدثت بعد ذلك ثورانات أخرى أقل عنفًا.

كراكاو أو كراكوف: مدينة (ح ٧٥٥٧١١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج بولندا على نهر الفستولا. كانت عاصمة بولندا من القرن ١٤ إلى ١٥٩٥. وهى الآن مركز تجارى وصناعى. بها جامعة ترجع إلى ١٣٦٤، وأسقفية من ح عام ١٠٠٠ . ظل ملوك بولندا يتوجون ويدفنون فى كراكاو بعد أن أدى حريق ١٥٩٥ إلى نقل العاصمة إلى وارسو. آلت كراكاو إلى النمسا فى تقسيم بولندا الثالث (١٧٩٥)، وأصبحت مع المنطقة المحيطة بها جمهورية تحت حماية النمسا وروسيا وبروسيا، وذلك بمقتضى قرارات مؤتمر فيينا ١٨١٥. ضمت للنمسا بعد ثورة ١٨٤٦. عادت لبولندا ١٩١٩. من معالمها القلعة الملكية التى أعيد بناؤها فى القرن ١٦، وكاتدرائية من الطراز القوطى ترجع للقرن ١٤، وكنيسة من القرن ١٣ محرابها من عمل فايت ستوس. وسوق للقماش من القرن ١٤.

كراكة: آلة للحفر. من أنواعها الكراكات العائمة، وتستعمل فى تطهير وتوسيع وتهذيب مجارى الأنهار والقنوات. والكراكات الشافطة وهى ذات مضخة قوية لسحب الرمال أو الطمى. والكراكات الشافطة ذات الخزانات تستوعب ناتج التطهير فى داخلها. ويسع

الخزان مئات الأطنان. والكراكات ذات الجاروف وتستعمل فى تطهير أى نوع من التربة. والكراكات الكباشة وتستعمل فى تطهير وتعميق الموانئ وحول الأرصفة.

كرالا: ولاية (٨٥٨ ٣٨ كم^٢، ح ٣٣٢٦٨٤١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الهند، على بحر العرب. عاصمتها تريفندروم، أنشئت ولاية ١٩٥٦، أرضها خصبة تنتج المطاط والشاى وجوز الهند. تولى الحزب الشيوعى السيطرة على حكومتها ١٩٥٧. ومنذ ١٩٥٩ تشرف عليها إدارة حكومة الهند المركزية. أدت المجاعة إلى ثورة جماهيرية (١٩٦٥- ٦٦)، عادت إلى سيطرة الشيوعيين بعد انتخابات ١٩٦٧. وبالرغم من ارتفاع المستوى الثقافى بها فإنها تعانى أزمات اقتصادية ومشكلات البطالة.

كرام، والتر إيوبنج: (١٨٦٥- ١٩٤٤)، عالم بريطانى ومن كبار العارفين باللغة القبطية. أمضى أكثر أيام حياته فى إعداد معجم لمفرداتها من عدة أجزاء نشرت (١٩٢٩- ٣٩).

كرامة: أمر خارق للعادة، غير مقرون بدعوى النبوة، وليس إرهاصًا لها، ولا استدراجًا، كما يصنع السحرة، مثل كرامات الأولياء والقديسين. وشأن الولى ألا يباهى بكراماته لأنها مظهر لنعمة الرب وإكرامه. والكرامة مقبولة من حيث المبدأ. سلم بها أهل السنة وكذلك الفلاسفة (ابن سينا)، وأنكرها المعتزلة.

كرامزين، نيقولاى ميخائيلوفتش: (١٧٦٦- ١٨٢٦)، مؤرخ وروائى روسى. كتب «رسائل رحالة روسى» ١٧٩٢، سجل فيها انطباعاته فى أثناء رحلته إلى غ أوروبا، وانجلترا. وأدخل بذلك الوعى العالمى فى الأدب الروسى. كذلك تبين روايته المغرقة فى العاطفة «ليزا المسكينة» ١٧٩٢ بداية حركة ما قبل الرومانسية فى الأدب الروسى. أهم مؤلفاته «تاريخ الدولة الروسية» فى أحد عشر مجلدًا. وتتضح فيه الإمكانات الأدبية للغة الروسية، مما مهد الطريق أمام بوشكين وكبار الأدباء فى القرن ١٩.

كرامى، رشيد: (١٩٢١ ــ ٨٧)، سياسى لبنانى، نجل عبد الحميد **كرامى**. ولد بطرابلس. أنهى دراسته الابتدائية والثانوية فى كلية التربية والتعليم بطرابلس. نال ليسانس الحقوق من جامعة القاهرة ١٩٤٧، وعمل فى المحاماة حتى ١٩٥١. انتخب نائبًا عن مدينة طرابلس للمرة الأولى ١٩٥١. وعين وزيرًا للعدل فى السنة نفسها. انتخب عدة مرات نائبًا عن طرابلس. عين وزيرًا للاقتصاد والشئون الاجتماعية (١٩٥٤ - ٥٥)، رأس الوزارة لأول مرة فى سبتمبر ١٩٥٥ واستقال مارس ١٩٥٦، ألف الوزارة للمرة الثانية ١٩٥٨ وللمرة الثالثة (أكتوبر ١٩٥٨ - أكتوبر ٥٩). لعب دورًا رئيسيًا فى ثورة الـ ١٤٠ يومًا ١٩٥٨. رأس الوفد اللبنانى للدورة الرابعة للأمم المتحدة ١٩٥٩. ألف الوزارة للمرة الرابعة (١٩٦١ - ٦٤) وللمرة الخامسة (يولية ٦٥ - ٦٦). استقال من رياسة الوزارة (١٩٦٦) وخلفه الدكتور عبد الله اليافى ثم عاد إلى رياستها ١٩٦٦ - ٦٧ و ١٩٦٧ - ٦٨ و ١٩٦٩ - ٧٠ و ١٩٧٥. قام بدور هام بوصفه رئيسًا للوزراء فى أثناء الحرب الأهلية التى اندلعت فى لبنان ١٩٧٥. قدمت حكومته استقالتها ١٩٨٥.

كرامى، عبد الحميد: (١٨٨٨- ١٩٥٠)، زعيم وطنى، نشأ بطرابلس بلبنان. وعين مفتيًا لها. قاوم الاستعمار الفرنسى، فسجن. تولى رياسة الوزارة اللبنانية ١٩٤٥ فى عهد الاستقلال. ابنه السياسى اللبنانى رشيد **كرامى**.

كرامية: فرقة من أهل السنة، تنسب إلى محمد بن كرام الذى نشأ فى سجستان وتوفى ببيت المقدس ٨٦٩. والكرامية مجسمون يذهبون إلى أن الله محدود من جهة العرش، وأن شيئًا لا يحدث فى العالم قبل حدوث أعراض فى ذاته. عرفوا بالزهد والتقوى والعمل على نشر الإسلام. تعددت فروعهم دون اختلاف فى الأصول. وكثر أتباعهم فى خراسان وما وراء النهر وبيت المقدس حتى أوائل القرن ١٣.

كرانمر، توماس: (١٤٨٩- ١٥٥٦)، حبر انجليزى. استرعى التفات هنرى ٨ (١٥٢٩) باقتراحه وسيلة تمكن الملك من طلاق زوجته كاترين الإسبانية، دون أن يلجأ للبابا، فعينه رئيس أساقفة كانتربرى ١٥٣٣، وامتثل لأوامر هنرى. ثم عين وصيًا على ابنه إدوارد ٦. فكان له تأثير كبير فى تطوير الكنيسة الانجليزية. وضع التوراة الانجليزية فى الكنائس، وراجع كتاب الصلاة العامة ١٥٥٢. أيد ادعاء ليدى جين جراى بحقها فى وراثة العرش بعد وفاة إدوارد ولكن مارى ١ التى تم لها الظفر به قبضت عليه، وقدمته للمحاكمة بتهمة الهرطقة وأعدم حرقًا.

كراوس، بول: (١٩٠٤ -٤٤)، مستشرق تشيكى. درس اللغات الشرقية بجامعتى براج وبرلين. عين بمعهد تاريخ العلوم ببرلين، ثم بجامعة برلين. حاضر بمدرسة الدراسات العليا بباريس. اشتغل بالتدريس ١٩٣٦ بجامعة القاهرة، حتى توفى منتحرًا. تناولت محاضراته ومؤلفاته النواحى اللغوية والفلسفية والعلمية وغيرها التى تتصل بالحضارة الإسلامية وصلتها بالأصول اليونانية. ألف: «جابر بن حيان»، و«تاريخ الأفكار العلمية فى الإسلام»، وحقق ترجمة «منطق أرسطو» المنسوب لابن المقفع، و «نصوص عبرية وسريانية فى الكتابات الإسماعيلية»، وكتاب «الزمرد» لابن الراوندى، وكتاب «أخبار الحلاج» مع ماسينيون (باريس ١٩٣٦)، و«رسائل فلسفية» لمحمد بن زكريا الرازى، إلى جانب مقالاته بالمجلات العلمية وبدائرة المعارف الإسلامية.

كراوية: نبات ثنائى الحول، اسمه العلمى كارام كارفى (Carum carvi) من الفصيلة الخيمية. موطنه أوروبا وآسيا. ويزرع فى أوروبا وأمريكا، وغيرهما لثماره العطرية. يستعمل فى الطب، كما يكسب أصناف الحلوى والمشروبات الروحية نكهة طيبة.

كرايتن، ماندل: (١٨٤٣ - ١٩٠١)، مؤرخ وقس بريطانى. عين أستاذًا للتاريخ الاكليركى بجامعة كمبردج (١٨٨٤ ـ ٩١)، وأسقف لندن (١٨٩٦- ١٩٠١). أسس «المجلة التاريخية الانجليزية»، وكتب سيرًا للكردينال ولزى، والملكة إليزابيث ١. اشتهر بكتابه «تاريخ البابوية من عصر الانقسام العظيم إلى تدمير روما» (٦ مجلدات - ١٨٩٧).

كرايسكى، برونو: (١٩١١ - ٩٠)، سياسى ودبلوماسى نمساوى، وزعيم الحزب الاشتراكى النمساوى (١٩٦٧ - ٨٣). تلقى تعليمه فى جامعة فيينا. انضم (١٩٣٤) إلى الحزب الاشتراكى الديمقراطى، وأصبح عضوًا عاملاً فيه. قبض عليه وسجن فى ١٩٣٥ و ١٩٣٨ عندما هرب إلى السويد. تولى وزارة الخارجية (١٩٥٩ ـ ٦٦) وأصبح مستشار النمسا (١٩٧٠-٨٣).

كربات، جبال: سلسلة جبلية بأوروبا الوسطى فى ق تشيكوسلوفاكيا، وغ أوكرانيا و ش رومانيا. تكون قوسًا طولها نحو ١٤٤٨ كم. تحف بسهل الدانوب فى الشمال والجنوب، وترتفع سلسلة تاترا فى الشمال، والألب الترانسلفانية فى الجنوب إلى ٢٦٦٤ م، ٢٥٥٠ م على التوالى. والكربات غنية بالأخشاب والمعادن والعيون المعدنية.

كرباكة: (١٩٠١-٤٤)، عبد الرزاق الشريف العبادى. شاعر ومؤلف مسرحى وصحفى. له شعر وزجل. تونسى المولد. تعلم فى الزيتونة، وشغف بالتمثيل، فأدار فرقة، ووضع روايات عرضها فى مسارح تونس، منها: «ولآدة وابن زيدون»، و«عائشة القادرة»، و «أميرة المهدية». نشر فى الصحف فصولاً بعنوان «أحاديث الثلاثاء»، وقام بتحرير جريدة «الزمان» ١٩٣٢. ودعا إلى تأليف نقابات للصناعات والحرف. نظمه كثير، أجوده الزجل.

كربروس: فى الأساطير اليونانية، كلب متوحش، كان يحرس مدخل العالم السفلى، ووفقًا لهسيود كانت له خمسون رأسًا وذيل حية. لكنه يصور فى فن وآداب العصر الكلاسيكى بثلاثة رؤوس فقط. كان اليونانيون يدفنون مع الميت كعكة العسل تهدئة لثورته.

كربس، (السير) هانز أدونف: (١٩٠٠- ٨١)، عالم بالكيمياء الحيوية، انجليزى، ولد فى ألمانيا. شارك فريتز أ. **ليمان** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٣ لدراساته فى الأيض.

كربلاء: مدينة (ع ٤٩٨٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ العراق، على الضفة اليسرى من جدول الحسينية الذى يتفرع من نهر الفرات على مسافة ١٠٤ كم من بغداد. تحيط بها البساتين المشهورة بنخيلها وفاكهتها. وهى مدينة إسلامية مقدسة، إذ بها مرقد الحسين بن على عليه السلام. وقد استشهد فى العاشر من المحرم ٦١هـ/ ٦٨٠ وذلك بعد معركة كربلاء التى دارت بين الحسين وأتباعه من ناحية وعبيد الله بن زياد أمير البصرة من قبل الدولة الأموية، وإلى جواره يوجد مرقد أخيه العباس. وفى أطراف المدينة توجد مراقد كمرقد الحر، ومرقد عون بن عبد الله. يزور كربلاء الآلاف من الزوار المسلمين من العراق والأقطار الإسلامية الأخرى، وعلى الأخص من إيران وأفغانستان وباكستان، وهى مركز محافظة كربلاء.

كربون: عنصر لا فلزى رمزه «ك»، اختار الاتحاد الدولى للكيمياء البحت والتطبيقية فى ١٩٦١ الوزن الذرى للكربون ١٢ ليحل محل الأكسيجين ١٦ كأساس لحساب الأوزان الذرية لكل العناصر. أحد العناصر الموجودة بوفرة، وأحد مكونات المادة العضوية. **والماس والجرافيت** صورتان متبلرتان للكربون. ويوجد العنصر منفردًا ومتحدًا فيما يسمى الكربون غير المتبلر. له قدرة على التفاعل كيميائيًا باعتباره فلزًا ولا فلزًا. فمع الهيدروجين يكون مركبات الهيدروكربون، ومع الأكسيجين والهيدروجين يكون مركبات الكربوهيدرات. وتعرف دراسة مركبات الكربون الطبيعية والتخليقية بالكيمياء العضوية. وتحتوى اللدائن، والبترول، والعقاقير، وأنسجة الحيوان والنبات وإفرازاتها، والأطعمة، والمنسوجات والخشب والورق ومركبات كثيرة غيرها على الكربون. فالوقود (مثل الغاز الطبيعى) وغاز المستنقعات والغازات التى تتولد من احتراق الوقود (مثل ثانى أكسيد الكربون) كلها مركبات للكربون. فيكون مع الأكسيجين وعنصر فلزى كثيرًا من الكربونات الهامة مثل كربونات الكالسيوم (حجر الجير)، وكربونات الصوديوم (الصودا) ويتحد معه فلزات نشطة معينة لتكون كربيدات هامة من الناحية الصناعية، وبخاصة كربيد السيليكون، ويستخدم فى إنتاج غاز الأسيتيلين، وكربيد التنجستن، ويستخدم فى آلات حفر الصخور وأدوات تشغيل المعادن. ويضاف الكربون إلى الحديد المنصهر فى إنتاج الصلب، وتستخدم أقطاب الكربون فى الأجهزة الكهربائية. كما أن «رصاص» أقلام الكتابة خليط من الجرافيت والصلصال. وأدى الاتحاد الناجح بين الكربون والسيليكون فى أربعينيات القرن ٢٠ إلى التوصل إلى مجموعة هائلة جديدة من المواد تعرف بالسيليكونات، تستخدم بعض منها (على هيئة سائل) فى التزييت فى درجات الحرارة المنخفضة، وبعضها يستخدم مواد لدائنية، وفى العزل، وفى بدائل المطاط، ومواد صامدة للماء. ويمكن إنتاج الكربون ذى الوزن الذرى ١٤ــ وهو نظير مشع يوجد فى الطبيعة ــ فى المفاعل النووى، ويبلغ عمر النصف له ٥٧٣٠ سنة. انظر: **تأصل، وفحم، وكوك، وكربوهيدرات**، و**هيدروكربون**. انظر أيضًا: **عنصر** (جدول).

كربونات: ملح أو ـ فى حالة الكربونات العضوية ـ إستر حمض الكربونيك. **والشق** كربونات هو ك أ٣. والكربوناتات ـ ما عدا كربونات الصوديوم والبوتاسيوم والأمونيوم ـ لا تذوب فى الماء. وأغلبها يتحلل بالتسخين. فيخرج غاز ثانى أكسيد الكربون، ويتخلف أكسيد الفلز. وهى تكون البيكربوناتات مع حمض الكربونيك. وتوجد كربونات الكالسيوم فى الطبيعة بصور شتى، كقشور الحيوانات، وايسلاند سبار، و **الحجر الجيرى والرخام والهوابط والصواعد**. وتعتبر كربونات الحديد (السيدريت) مصدرًا هامًا للحديد. **والبوتاسا** هى كربونات البوتاسيوم. **والصودا** هى كربونات الصوديوم.

ويصبح الماء عسرًا بسبب وجود بيكربونات الكالسيوم فيه.

الكربونى (الفحمى): خامس أدوار حقب الحياة القديم، يمتاز برصائص الفحم وينقسم قسمين كبيرين: الكربون الأسفل أو الدوير المسيسبى، والكربونى الأعلى أو الدوير البنسلفانى. كان الكربونى الأسفل عصر انغمار وانحسار متواليين وتكون مرتصفات شاسعة وبروز جبال ونشاط بركانى. أما الكربونى الأعلى فقد ساده المناخ الرطب الدافىء وعمت فيه المستنقعات التى ساعدت على نمو الغابات التى تحولت فحمًا وفقًا للحركات الأرضية والضغط الشديد الناجم عن تراكم الصخور فوقها. وكانت القشرة الأرضية فى خلال هذا الدور كما كانت فى الدور السابق مسرحًا لاضطرابات عنيفة واسعة النطاق. وفى الدور الكربونى عاشت البرمائيات والزواحف البدائية والعناكب والقواقع والعقارب وبعض الحشرات الضخمة. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

كربوهيدرات: أى مركب عضوى من الكربون والهيدروجين والأكسيجين ، يكون فيه العنصران الأخيران بنسبة ٢ : ١. وتمدنا المجموعة المذكورة فى الأغذية بالطاقة الحرارية. وهى وثيقة الصلة بتكوين الدهون. والكربوهيدراتات ثلاث مجموعات: أحادية السكرات، كالجلوكوز. وثنائية السكرات، كسكر اللبن. وعديدة السكرات ، مثل السيليولوز والنشا.

كربيد: مركب من الكربون وعنصر آخر غير الأكسيجين والهيدروجين ويكون فى الغالب فلزًا، من أهم كربيدات الفلزات ــ وهى تحضر عادة فى الفرن الكهربائى ــ **كربيد السيليكون وكربيد الكالسيوم**. كثير من الكربيدات يتفاعل مباشرة مع الماء فيطلق هيدروكربونات ككربيد الألومنيوم الذى يطلق الميثان وكربيد الكالسيوم الذى يطلق الأستيلين.

كربيد السيليكون: مركب صلب، متبلور، يتركب من السيليكون والكربون. يستعمل للسحج. ومن أسمائه التجارية: كاربوراندم وكريستيلون.

كربيد الكالسيوم: كتل سوداء رمادية، غير منتظمة الشكل. تحضر بتفاعل مسحوق الحجر الجيرى أو الجير الحى مع الكوك أو الأنثراسايت فى الفرن الكهربائى. يجب حفظها فى مكان جاف لأنها تتفاعل مع الماء (حتى من الجو) لتطلق غاز **الأسيتيلين**.

كرة: فى الهندسة، نظير **الدائرة** منسوبًا إلى ثلاثة محاور بدلاً من محورين. ويطلق اسم كرة على السطح الكروى حيث تقع كل نقطة عليه على نفس البعد (نصف القطر) من نقطة معينة (المركز). أو يطلق ذلك الاسم على الحجم الذى يحيط به ذلك السطح، وحجم الكرة = $\frac{٤}{٣}$ ط نق^{٣} حيث ط النسبة التقريبية ونق هو **نصف القطر** ومساحة سطحها = ٤ ط نق^{٢}. ومن الأمثلة التى تقرب من الشكل الكروى نجد الكرات المطاطية والبرتقال. وإذا قطع الكرة أى مستوى، كان السطح المشترك بينهما دائرة. فإذا مر ذلك المستوى بمركز الكرة سميت الدائرة دائرة عظمى. وهى أعظم دائرة يمكن رسمها على سطح الكرة. وجميع الدوائر العظمى على سطح كرة معينة تكون متساوية. ويكون قطر الكرة مساويًا لقطر أى من دوائرها العظمى. ويطلق على الحجم الذى يحده مستوى قاطع للكرة والجزء المقطوع من سطحها اسم: قطعة كروية. وعلى ذلك فإن كل مستوى يقطع الكرة إلى قطعتين كرويتين. فإذا مر ذلك المستوى بالمركز تساوت القطعتان، وسميت كل منهما نصف كرة. ويطلق اسم قطاع كروى على الحجم الذى يحده مخروط يقع رأسه فى مركز الكرة والذى يقع داخل سطح هذا المخروط والجزء المقطوع من سطح الكرة داخل ذلك المخروط.

كرة السلة: رياضة نشأت بأمريكا ـ فى جمعيات الشبان المسيحية، ويمكن أن تمارس فى مساحة ضيقة من الأرض ــ على يد جيمس نيزميث ١٨٩١. الغرض منها إسقاط الكرة فى السلة المعلقة على ارتفاع ٣ م من الأرض. وتلعب كرة السلة على أرض مستوية (تفضل الخشبية ولا يسمح بالأرض المزروعة بالنجيل الأخضر)

وأبعادها ٢٦ x ١٤ مترًا، ويمكن زيادة أو إنقاص الطول مترين والعرض مترًا واحدًا، ويشترك فى اللعب فريقان كل منهما ١٢ لاعبًا فى المباريات الدولية ينزل منهم بالفعل خمسة على أرض الملعب ويمكن التبديل فيما بينهم . أما زمن المباراة فهو ٢٠ دقيقة لكل من الشوطين، و ١٠ دقائق للراحة بينهما. ويستقطع الزمن الضائع لتوقف اللعب بسبب التبديل بين اللاعبين أو كطلب مدرب الفريق وذلك مرتين فى كل شوط، وكذلك لأية أسباب أخرى. وتحتسب نقطتان إذا نجح الفريق فى إسقاط الكرة فى سلته (وهو التى يهاجمها الفريق) ونقطة واحدة إذا نجح الفريق فى ذلك من رمية حرة. ولا يسمح فى كرة السلة بالاحتكاك الشخصى أو الخشونة، ويجازى اللاعب الذى يرتكب خمسة أخطاء شخصية بالحرمان من الاستمرار فى اللعب لنهاية المباراة. ويحل محله بديل من زملائه. دخلت كرة السلة الألعاب الأولمبية ١٩٣٦. ومازالت الولايات المتحدة هى بطلة جميع الدورات الأولمبية، إلا أن الاتحاد السوفيتى والبرازيل والأرجنتين وعددًا آخر من دول أوروبا أصبح فى مستوى يقارب أن ينتزع من الأمريكيين هذا الاحتكار. وهناك فريق يسمى فريق هارلم بالولايات المتحدة، وكل لاعبيه من العمالقة السود المحترفين، ويعد هذا الفريق معجزة فى كرة السلة. ومن أهم التعديلات التى أدخلت على قواعد اللعبة أخيرًا قاعدة قضت إلى حد كبير على إضاعة الوقت بتبادل الكرة بين أفراد الفريق الذى يسعى لذلك، وهى تتطلب تحتيم التصويب إلى السلة فى ظرف ٣٠ ثانية من الإمساك بالكرة، كما يحتسب الهدف من خارج منطقة ٦,٢٥م بثلاث نقاط.

كرة طائرة: رياضة تمارس فى صالات مغلقة أو فى الهواء الطلق. على ملعب مستو طوله ١٨,٢٩ مترًا وعرضه ٩,١٤ أمتار ويوجد فى منتصفه شبكة ارتفاعها ٢,٤٤ م، ويتألف الفريق من ١٢ لاعبًا ينزل منهم لأرض الملعب ستة فقط. ويجرى الإرسال من الجهة اليمنى وراء الخط الخلفى للملعب ، وذلك بضرب الكرة وهى من المطاط المنفوخ ومحيطها ح ٦٨ سم بصفحة اليد. ، لتجتاز الشبكة وتهبط ضمن الشطر الثانى من الملعب، حيث الفريق الخصم. ولهذا الفريق أن يمرر الكرة إلى لاعبين اثنين قبل أن يعيدها اللاعب الثالث إلى شطر الفريق الخصم من الملعب، بشرط ألا تمس الأرض، وهكذا دواليك، إلى أن يربح أحد الفريقين النقطة. فإذا خسر الفريق المرسل النقطة، لا يحسب للخصم شىء بل يتبدل الإرسال. أما إذا ربح الفريق المرسل النقطة فتحتسب له نقطة واحدة. والفريق الذى يحرز ١٥ نقطة يربح الشوط بشرط ألا يكون لخصمه ١٤ نقطة، إذ يجب آنذاك أن يكون الفارق نقطتين. وتكون المباراة عادة من ثلاثة أشواط أو خمسة. وقد طور هذه اللعبة الأمريكى وليم مورجان ١٨٩٥ عن أصل أوروبى. وقد دخلت الكرة الطائرة الألعاب الأولمبية ١٩٦٤ للرجال والسيدات. ومن الدول المتقدمة فيها روسيا، واليابان، وتشيكوسلوفاكيا، وألمانيا. وهى لعبة واسعة الانتشار فى الدول العربية.

كرة القاعدة (بيسبول): الرياضة الشعبية فى الولايات المتحدة الأمريكية. تلعب بين فريقين كل منهما تسعة لاعبين ويتعين أن ينتشر أفراد أحد الفريقين بالملعب حيث يتولى أحدهم رمى الكرة (الرامى) إلى المرسل الذى يجئ من الفريق الآخر (المرسل) ويستخدم مضربًا مستدير الشكل لضرب كرة أكبر قليلاً من كرة التنس وأثقل، وعلى كل مرسل أن يلامس ثلاث قواعد حتى يعود إلى القاعدة الرئيسية التى بدأ الإرسال عندها، ويمكنه التوقف عند أى من القواعد ويتبعه فى الإرسال زملاؤه. وتحتسب النقطة بإتمام دورة كاملة. وبعد أن يأخذ كل لاعب دوره فى الإرسال ثلاث مرات يتبادل الفريقان المرسل والمنتشر مواضعهما. وهناك قواعد خاصة للرمى ولكيفية إخراج اللاعب المرسل. والهدف تسجيل أكبر عدد من النقط. والملعب عبارة عن شكل معين ضلعه ٢٧ م. واللعبة ذائعة الانتشار فى اليابان وفى

بعض البلاد الأوروبية. دخلت فى الألعاب الأولمبية كعرض فى ١٩٠٤ ، و ١٩١٢، و ١٩٣٦ وأصبحت من الألعاب الأولمبية منذ ١٩٩٢.

كرة القدم: أوسع الرياضات انتشارا فى العالم. وتمارس فى جميع البلاد العربية باعتبارها اللعبة الأولى. وتلعب على أرض مستوية غالبًا ما تكون مزروعة بالنجيل. وأبعاد الملعب الدولى العادى ح ١٢٠ X ٧٥ ياردة ويقسمه خط النصف الذى ترسم فى وسطه دائرة نصف قطرها عشر ياردات. ويسمى خط العرض بخط المرمى ويثبت فى وسطه هيكل المرمى الذى تكون المسافة بين قائميه ٨ ياردات وارتفاع عارضته ٨ أقدام. وتثبت شبكة لحجز الكرات التى تصيب المرمى. ويرسم أمام المرمى منطقة الجزاء وأبعادها ١٨ X ٤٤ ياردة ومنطقة المرمى داخلها وأبعادها ٢٠ X ٦ أقدام. ويشترك فى كرة القدم ١١ لاعبًا أحدهم حارس المرمى وهو الوحيد الذى يسمح له باستخدام يديه داخل منطقة الجزاء، وتلعب الكرة بالقدم أو بأى جزء من الجسم خلاف الذراعين والأيدى. والغرض من اللعب هو إصابة مرمى الفريق المنافس. وتستخدم فى اللعب كرة محيطها ٢٧-٢٨ بوصة ووزنها ٤٥٠ جرامًا. وزمن المباراة شوطان كل منهما ٤٥ دقيقة بينهما ١٥ دقيقة للراحة. وتتطلب كرة القدم لياقة بدنية عالية ومهارة حركية كبيرة. ويحكمها حكم يساعده مراقبان لخط الجانب. أصبحت كرة القدم فى السنوات الأخيرة لعبة للمراهنات وازداد عدد الاستادات والملاعب التى تتسع لبضعة آلاف من المشاهدين. وأصبحت تدر دخلاً وفيرًا فانتشر الاحتراف بين لاعبيها. وفى كثير من البلاد يجرى تمويل الرياضات الأخرى باستغلال الدخل المتجمع من المراهنات ومن أثمان دخول الجمهور لمشاهدة مباراتها، وتعتبر أمريكا الجنوبية المنافس الأكبر للدول الأوروبية ذات التاريخ القديم فى هذه اللعبة. انظر: **كأس العالم**.

كرة القدم الأمريكية: رياضة شبيهة كل الشبه بلعبة **الرجبى** الإنجليزية ويظن أنها اشتقت منها، يلعبها فريقان كل منهما مؤلف من أحد عشر لاعبًا، وإمكان إبدال اللاعبين بغيرهم بعدد لا حصر له، حتى إن بعض الأندية والجامعات تعد فريقًا كاملاً للدفاع، وآخر للهجوم ليستعملوا حسب الحاجة. والملعب مستو طوله مائة ياردة وعرضة $\frac{1}{3}$٥٣ ياردة، ومقسم بخطوط عرضية يبعد كل منها عن الآخر عشر ياردات. ويوجد فى كل من نهايتى الملعب منطقة النهاية، وطولها عشر ياردات. وفى آخر منطقة النهاية هدف على شكل H ارتفاعه لا يتجاوز عشرين قدمًا واتساعه ثمانى عشرة قدمًا ونصف قدم. والعارضة على ارتفاع عشر أقدام من الأرض. والقصد من هذه اللعبة تمرير الكرة وهى جلدية منفوخة عبر هدف الفريق الآخر. وبذلك يسجل للفريق الذى مررها عبر هدف خصمه هدف، وتحسب له ست نقاط. واللعب على شوطين مقسمين إلى قسمين مدة كل منهما خمس عشرة دقيقة. ويتبادل الفريقان أمكنتهما بعد القسم الأول من كل شوط. وإذا استطاع فريق ضرب الكرة وتمريرها فوق عارضة الفريق الآخر وبين العمودين، تحسب له إصابة بثلاث نقاط فقط.

كرة الكف: لعبة إيرلندية الأصل ويرجع تاريخها إلى القرن ١٠ ، ويظن أنها أصل التنس. ومنها عدة أنواع. فالخمسات تمارس فى انجلترا. وكرة الكف تمارس فى جميع الجامعات الأمريكية. ومنها ثلاثة أنواع مختلفة وهى: كرة الكف على جدار واحد، كرة الكف بين أربعة جدران، كرة الكف بين ثلاثة جدران. تجرى مبارياتها إما فردية أو زوجية. وأحيانًا يشترك ثلاثة فى اللعب. يستخدم فيها كرة من المطاط الجامد وزنها حوالى ٦٠ جم وقطرها حوالى ٤,٥ سم. أما الملعب فأبعاده للعبة الجدران الأربعة ٢٠ X ٤٠ قدمًا وارتفاع الحائط الأمامى ٢٠ قدمًا والخلفى ١١ قدمًا. وللعبة الجدار الواحد ٢٠ X ٣٤ قدمًا وارتفاع الحائط الأمامى ١٦ قدمًا. الغرض من اللعبة هو توجيه الكرة إلى الحائط الأمامى. ويتبادل اللاعبون الكرة بعد ارتدادها من الحائط، إما وهى طائرة أى قبل ملامستها للأرض، وإما بعد

ملامستها للأرض مرة واحدة فقط. وتحتسب النقط لصالح المرسل إذا أخفق المتسلم فى رد الكرة صحيحة أو إرسالها إلى خارج الملعب. أما إذا أخطأ المرسل فإن حق الإرسال ينتقل إلى المتسلم ولا تحتسب نقط فى هذه الحالة. ويتكون الشوط من ٢١ نقطة ويفوز فى المباراة اللاعب أو الزوج الذى يحصل على شوطين من ثلاثة.

كرة الماء: لعبة نشأت فى انجلترا فى أواخر القرن ١٩، وانتشرت منها إلى كثير من الدول فى أوروبا وأمريكا. وتمارس دوليًا فى حمام أبعاده ٢٠ x ٤٠ م ويثبت فى وسط كل من نهايتيه مرمى خشبى اتساع المسافة بين القائمين ٣ م وارتفاع عارضته ٩٠ سم عن سطح الماء وتثبت وراءه شبكة لحجز الكرة. وتمارس بين فريقين يضم كل منهما ١١ لاعبًا، ولكن ينزل إلى الماء سبعة منهم ويمكن التبادل بينهم وبين الأربعة الباقين. ويعمل كل فريق على إدخال الكرة فى مرمى الفريق المنافس. وزمن المباراة عبارة عن أربعة أشواط كل منها $\frac{1}{2}$ ٧ دقيقة. وقد عدلت قواعد اللعب لكرة الماء بعد دورة هلسنكى الأوليمبية بما يقضى على الخشونة الزائدة التى كانت تغلب على طابع مبارياتها، وأصبحت لعبة سريعة مشوقة بالنسبة للاعبين والمشاهدين. دخلت ضمن الألعاب الأولمبية منذ ١٩٠٠.

كرة المائدة: انظر: **تنس الطاولة**.

كرة اليد: لعبة كثيرة الشبه بكرة القدم. تطورت فى دول اسكنديناوه وألمانيا. وهى نوعان: (١) كرة اليد بالميدان: تمارس فى نفس ملعب كرة القدم (الرجال والسيدات) ويستخدم فيها نفس المرمى، إلا أن الكرة المستخدمة أصغر من كرة القدم، وفى وزنها تقريبًا. وتلعب الكرة باليد أو بأىّ جزء من الجسم فيما فوق الركبة. يشترك فى اللعب فريق من ١٤ لاعبًا، ينزل منهم ١٣ لاعبًا فى أرض الملعب، ويبقى الباقون للتبديل فيما بينهم. مدة المباراة ساعة فى شوطين متساويين كل منهما ٣٠ دقيقة وبينهما ١٠ دقائق للراحة. ويحتسب الهدف إذا صوبت الكرة من خارج منطقة المرمى، وهى نصف دائرة نصف قطرها ١٣ م. دخلت ضمن الألعاب الأوليمبية ١٩٣٦. (٢) كرة اليد للسبعة أفراد: تلعب بنفس قواعد كرة اليد بالميدان، فى ملعب مساحته عادة ٢٠ x ٤٠ م وفى وسط خطى النهاية (العرض)، يقام مرمى يكون عادة غير ثابت وعرضه ٣ أمتار بين القائمين، وارتفاعه متران. زمن المباراة مثل زمن كرة اليد بالميدان. يشترك فى اللعب ١١ لاعبًا ينزل منهم إلى الملعب سبعة فقط، ويتم التبديل بخروج أحد اللاعبين ونزول بديل له من الأربعة الباقين، دون الحاجة إلى توقف اللعب.

كرتل: اتفاق بين منتجى سلعة معينة على تحديد أسعارها أو تحديد المعروض منها أو توزيع الأسواق بينهم، أو تحديد الكمية التى ينتجها كل منهم، أو المعروضة للبيع منها، أو توزيع الأرباح بينهم. وقد يقتصر على المنتجين فى بلد معين، وقد يكون دوليًا فى نطاقه، بحيث يتناول كبار المنتجين فى البلاد المختلفة، وهكذا فإن الكرتل بما قد يكون له من نطاق دولى يختلف عن الترست. وتعتبر ألمانيا موطن هذا النوع من الاتفاقات حيث شهر عند الانكماش العالمى الذى حدث فى سبعينيات القرن ١٩، الذى تصادف حدوثه مع توحيد ألمانيا ونمو اقتصادها. ولكنها موجودة صراحة أو ضمنًا فى أكثر بلاد العالم. والاقتصاديون لا ينظرون بعين الارتياح لهذا التنظيم، لأنه يضعف روح المنافسة، ويقوى السلطة الاحتكارية، ويقلل من حجم التجارة، ويحمى المنتج عديم الكفاية، ويقيد المنتج الذى يتمتع بكفاية عالية وفى ذلك إضرار بالمستهلك، ومساس بالتقدم الاقتصادى، ولهذا تحرمه بعض الحكومات بحكم القانون. غير أن الظروف الاقتصادية التى تمر بها بعض الصناعات قد تجعل من المصلحة قيام هذا النوع من الاتفاقات فى الأمور المشروعة. وهناك اتفاقيات دولية تشمل الحكومات والشركات الخاصة تحدد الأسعار والإنتاج والتوزيع وبخاصة فى مجال البترول،

ومنظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) تقوم بمثل هذه الإجراءات ولكنها لا تعتبر كرتل لأنها اتفاقيات أو تنظيمات تجمع بين الحكومات أو الدول المنتجة للبترول وليس بين شركات الإنتاج.

الكرخي: (ت حوالي ١٠٢٠)، أبو بكر محمد بن الحسن الكرخي، عالم رياضيات عربي. له كتاب «الكافي في الحساب»، وكتاب «الفخري في الجبر». أورد فيهما حلولاً متنوعة لمعادلات الدرجة الثانية، وبحوثًا في إيجاد الجذور التقريبية للأعداد، وبراهين للنظريات التي تتعلق بإيجاد مجموع مربعات ومكعبات من الأعداد.

الكرخي: (ت ٨١٥)، معروف بن فيروز، صوفي زاهد من أصل صابئي. كان أبواه من أهل واسط. وكان على علم بمذهب صابئة البطائح. عاش في بغداد بحي الكرخ، ولا يزال قبره بها مزارًا للمتصوفة. جعل التصوف وسيلة للمعرفة، وعرفه بأنه (الأخذ بالحقائق) بعدما كان يتجه نحو غاية عملية هي النجاة بالنفس من عذاب الآخرة.

كرد: انظر: **كردستان**.

كرد: عملية تفتيح الشعيرات وتنظيفها وجعلها مستقيمة تمهيدًا لعملية الغزل. استخدمت الأصابع قديمًا، ثم آلة من الخشب أو عظمة على هيئة اليد، ثم استخدمت قطعتان من الخشب كلتاهما مغطاة بجلود ذات أشواك أو أسنان. وتستخدم حتى الآن آلات بسيطة للكرد مغطاة بالمطاط وعليها أسنان من السلك المثني. بدأت عملية الكرد الحديثة ١٧٤٨ باختراع لويس بول الذي استخدم فيه أسطوانات دائرة، ثم أضيف ١٧٧٢ طريقة ميكانيكية لتزويد الآلة بالشعيرات. وأضاف ريتشارد أركرايت ممرًا لجمع الشعيرات بعد كردها إلى شرائط. تعرف الشعيرات بالألياف.

كرد علي، محمد: (١٨٧٦-١٩٥٣)، عالم لغوي وأديب سوري، كردي الأصل. تتلمذ على الشيخ طاهر الجزائري. ورحل في شبابه إلى مصر حيث حضر دروس الإمام محمد عبده، وشارك في تحرير «المقتطف» و«المؤيد»، ثم عاد إلى دمشق. فأصدر «القبس» كما أصدر صحيفة «المقتبس» اليومية التي ناوأت دعاة التتريك، حتى كاد صاحبها يعدم فيمن أعدموا من أحرار العرب خلال الحرب العالمية ١، ثم أجبر على تولي رياسة تحرير «الشرق» التي أصدرها الجيش التركي في أثناء تلك الحرب. وعندما أنشئ «المجمع العلمي العربي» بدمشق ١٩١٩ عين رئيسًا له. ومن كتبه: «خطط الشام»، و«الإسلام والحضارة العربية»، و«أمراء البيان». وحقق عدة كتب منها: «سيرة أحمد بن طولون» للبلوي، و«تاريخ حكماء الإسلام» للبيهقي. ودون خواطره وتجارب حياته في «مذكرات». يعد قائد حركة البعث الأدبية في الشام، لاهتمامه باحياء التراث القديم ودراسته والإفادة من الثقافات الأوروبية دون تفريط في أصول الثقافة العربية. وأسلوبه النثري بليغ واضح في غير تصنع ولا إفراط.

كردان: لفظ فارسي معرب. يستعمل اصطلاحًا في الموسيقى العربية للدلالة على نغمة مطلق الوتر الخامس في العود المسمى «وتر الكردان». وتطلق هذه التسمية أيضًا على هيئة لحنية يسمونها «مقام كردان». والبعض يسميها «راست كردان»، وأهل المغرب يسمون هذا اللحن «طبع راست الذيل»، وهو نغم جنس الراست في المنطقة الحادة.

كردستان: هضبة فسيحة وإقليم جبلي (١٩١٦٦٠ كم٢، ح ١٤٣٢٦٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، يسكنه الأكراد. ويشمل أجزاء من شرق تركيا وشمال سوريا وأرمينيا و ش ق العراق، وش غ إيران. وفي إيران يتركز الأكراد في اذربيجان وخراسان، وبعضهم في فارس. وفي تركيا يسكنون قرب الحدود التركية الإيرانية في المنطقة المحيطة ببحيرة فان، إلى جانب المنطقة المحيطة بديار بكر وأرضروم. وفي العراق يتركز الكرد حول الموصل وكركوك والسليمانية. وسكان المدينة الأخيرة كلهم من الأكراد. وفي القوقاز الروسية يؤلف

كـرد اريفان والمـدن المجـاورة أقلية صـغيـرة، تربطهم بالإيرانية صلات إثنولوجية وثيقة، وهم كهؤلاء معظمهم قوم رحـل يشتـغلون بتربيـة الأغنام والزراعة، وصنـاعة السجـاد. ومعظم الكرد مـسلمون سنيـون. وهم شعب مـحـارب لم يقـبلوا الحكم الأجنبي طويلاً خـلال كل تاريخهـم. ويطلق اسم كردستـان بالمعنى الضـيق على مـقاطعـة فارسـية قـديمـة يدخل معظمـها الآن ضـمن المقـاطعة الخـامسـة بإيران، وتدخل أجزاء منهـا ضمن المـقاطعتـين الثالـثة والرابعـة. وقد ظل الأكراد قـرونًا يكافحون فى سبيل الحـصول على الاستقلال الذاتى عن الحكم العـثمانى. وفى مـعاهدة الصلح بـباريس ١٩١٩ أعادوا تأكيـد مطالبتهم بالاستقلال. وقـد نصت معاهدة سيـفـر ١٩٢١ على إنشـاء دولة كـردية تتـمـتع بالحكم الذاتى، ولكـن مـعـاهـدة لوزان ١٩٢٣ أغـفلـت ذكـر كـردسـتان ولم تؤد ثورات الأكـراد التـاليـة فى ١٩٢٥ و١٩٣٠ إلى نتـائج مـحددة من حـيث الحـصـول على الحكم الذاتى. وفى ١٩٤٦ قـام أكراد إيران بثـورة ضد الحكومة الإيرانية ولكنها أخمدت وأعدم زعماؤها. وفى العراق، قام الأكراد بقيـادة مصطفى البرزانى بمحاولات متعددة للانفصال ولكن الحكومـة العراقية أخمدت تلك المـحـاولات، وقد قـامت ١٩٧٠ بوضع اتفـاقـات مع الأكـراد تتضـمـن مـزايا عديدة لهم فـى مناطقهم. وقـد أنشئت (١٩٩٢) منطقة ذات حكم ذاتى فى شمال العراق تحت حماية الأمم الـمتحدة ونشبت مـعارك بين الأكراد فى تركيا وفى العراق.

كردفان: مديرية سابقة (٣٨٥٨٣٨ كم^{2}) بوسط جمهورية السودان، غ النيل. عاصمتها **الأبيض**. يربطها بالخرطوم خط حديدى. ومن مدنها الأخرى: **النهود**، **وبارا**، وأبو زيد، ومجلد. سهول رمـلية منبسطة، قليلة المطر، ذات مراع فـقيرة ترعاها الإبل والأغنام، سـهول متمـوجة فى الوسط تغطيها تربة حمراء خصـبة نسبيًا تسمى «القوز». بهـا مراع غنيـة، وتقوم فـيـها على المطر زراعـة الذرة والسمـسم والدخن والفول السودانى والقطن. تعـد أكبر مناطق جمع الصمغ العربى، وهو الغلة الثانية بالسودان. تحتل جـبال النوبا ثلث المديرية الجنوبى، وكـانت قبلاً مديرية مستقلة عـاصمتها تالودى (١٩١٣-٢٤)، السكان عـرب فى الشـمـال، ونوبا فى الجـبـال. والعـرب بدو وحضر. ومن البدو قبيلة **الكبابيش**، وقبيلة **البقارة**، ومن الحضـر الجوامـعة. ويعـيشـون بين الأبيض والعجـبة، ويمتلكون مـعظم حدائق الصمغ العـربى فى ق المديرية والشنقاب والمسلمية على ضفة النيل ودار حامد والبديرية حـول الأبـيض. حكم (النوبا) الـمـديرية زمـنًا طويلاً، وكـانت عاصـمتـهم جـبل كردفـان ش الأبيض. تاريخ الـمديرية قبل الحكم المـصرى ١٨٢١ مـجهـول. أعلن المهـدى ١٨٨١ الجهاد من جـبل قدير (ح ١٠٠ كم ق تالودى). وهزم حملتـين أرسلتهما الحكومـة، واستولى على الأبيّض وبارا ١٨٨٣. أرسل هكس لاسـتـعادتهـا، فهلكت حملته فى نوفـمبر ١٨٨٣ قرب شيكان (٥٥ كم ج الأبيض). اعـتـرف جـوردن بالمـهدى سـلطانًا على كردفـان (فبراير ١٨٨٤)، فكان رده أن طالبـه بالتسليم، وسـار قاصـدًا الخـرطوم، واسـتولى عليـهـا (٢٦ يناير ١٨٨٥). استردت المديرية ١٨٩٩ بعـد معارك عنيفة مع عبد الله **التعايشى** خليفـة محمد أحـمد **المهدى**. فى ١٩٩٤ انقـسـمـت إلى ثلاثة ولايات: شـمـال كـردفـان وجنوب كـردفان وغـرب كـردفان. و فى ٢٠٠٥ ألغـيت غرب كردفـان وقسمـت أراضيـهـا بيـن شـمـال كردفـان (ح ١٦٤١٧٢٧ نسـمـة، ٢٠٠٨) وجـنـوب كـردفـان (ح ١٢١٣٤٣٢ نسمة، ٢٠٠٨).

كردوبا: عملة من الفـضة تداولها الشـعب فى نيكاراجوا ١٩١٢. وهى عملة فى حجم وقـيمة الدولار الأمريكى. وتسـاوى الكردوبا الواحـدة مائة سنتـافـو. وفى أكتـوبر ١٩١٥ أصبـحت الكردوبا هى العملة القـانونية الوحـيدة لجمهورية نيكاراجوا.

كردى (كرد): اصطلاح فى الموسيقى العربية يطلق على النغمة الثالثة الصغيـرة مما يلى الأولى المسماة (يكاه) أو (راست). وتسمع هذه النـغمة فى آلة العـود من مجنب

سبابة الوتر الثالث (دوكاه) وتقع من مطلقه على نسبة (١٥/ ١٦). وقد تسمع على نسبة (٢٠/ ٢١) من طول الوتر فيسمونها (كردى نهاوند). ويسمى أيضًا باسم كردى جماعة النغم التى تستقر على نغمة (دوكاه)، وتتألف منها صيغة لحنية تعرف باسم (مقام كردى). والجنس المميز فى هذه الجماعة عند التسليم هو القوى المنكس غير المنتظم، ويسمى اصطلاحًا (جنس الكرد).

كرز: اسم لعدة أشجار أو شجيرات من جنس برونس (Prunus) من الفصيلة الوردية. موطنه ج القوقاز وش إيران وآسيا الصغرى، حتى اليونان. له نوعان شهيران هما برونس أفيوم (P. avium) ويعرف بالكرز الحلو، وبرونس سيراسس (P. cerasus) ويعرف بالكرز المز. والنبات شجرة متوسطة الحجم، أزهارها بيض ناصعة، والثمرة صغيرة مدورة، ذات نواة حجرية . لون بعضها أصفر وبعضها أشقر وبعضها أحمر فاتح أو داكن. وللثمرة معلاق طويل رفيع. وأزهار الأصناف الحلوة بها عقم ذاتى، وتحتاج إلى تلقيح خلطى بعكس الأصناف المزة، وتؤكل ثمار الأولى غضة «طازجة» أو تعلب، كما تستعمل فى صنع الفطائر والحلوى وبعض الأشربة الكحولية، وعدد المزروع من الأصناف ح ٦٠٠. وتوجد أصناف من الكرز اليابانى تستعمل فى الزينة، غزيرة الأزهار، ذات لون أشقر جميل، ونوريات مفردة أو مزدوجة. وتجفف ثمار الكرز المز، وتستخدم فى صنع الخشاف وتعرف باسم الوشنة، وتوجد بضعة أنواع أمريكية برية ثمارها صغيرة مزة تستخدم لعمل الفالوذ. وخشب الكرز الأسود (P. serotina) محمر اللون، دقيق الحبيبات، قابل للصقل، يصنع منه الأثاث الثمين. ولا تنجح زراعة الكرز بالمناطق الدافئة الشتاء، وتتكاثر بعض الأصناف بالأشطاء. أما الأصناف الحلوة الجيدة فتكثر بالتطعيم.

كرستوف، هنرى: (١٧٦٧-١٨٢٠)، ملك زنجى لهايتى، كان عبدًا معتوقًا، عاون توسيه لوفرتير فى تحرير هايتى، وكان قائد الجيش تحت قيادة ديسالين. انتخب ١٨٠٦ رئيسًا لجمهورية هايتى، وسيطر على الجزء الشمالى (وكان الكسندر باتيو يحكم الجزء الجنوبى) ثم نادى بنفسه ملكًا ١٨١١ ولكنه انتحر (١٨٢٠) حينما اندلعت الفتن ضده.

كرستى، وليم هنرى ماهونى: (١٨٤٥-١٩٢٢)، فلكى بريطانى. أضاف لمرصد جرينتش أعمال التصوير، وتحليل الطيف، ورصد البقع الشمسية، والنجوم المزدوجة، وكويكب ايروس، بقصد تعيين أبعاد المجموعة الشمسية. له نشرات عن كسوف الشمس فوق اليابان ١٨٩٦، والهند ١٨٩٨، والبرتغال ١٩٠٠.

كرسندار: مدينة (ح ١٣٢٦١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق روسيا الأوروبية، ميناء على نهر كوبان، مركز صناعى (معامل تكرير البترول، ومصانع الآلات، ومصاهر الصلب)، ملتقى للسكك الحديدية، تأسست ١٧٩٤ باسم اكاترينودار (نسبة لكاترين ٢)، وأصبحت مركز قوزاق الكوبان. تغير اسمها ١٩٢٠، سقطت فى يد الألمان فى الحرب العالمية ٢. وهى عاصمة **إقليم كرسندار**: تقسيم إدارى (٨٤٩٥٢ كم٢، ح ٥٠٩٥٩٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، فى روسيا الأوروبية. يمتد من البحر الأسود وبحر آزوف إلى استبس كوبان، وهى المنطقة الزراعية الرئيسية لزراعة التبغ فى روسيا، تنتج المنطقة الساحلية شبه المدارية على البحر الأسود الموالح والشاى والنبيذ، وهى أيضًا منتجع صحى، توجد حقول بترول غنية فى مايكوب. ضمت روسيا القسم الشمالى من الإقليم ١٧٨٣، أما ساحل البحر الأسود فتنزلت عنه تركيا ١٨٢٩، وضمت بقية المنطقة وهى إقليم **شركسيا** ١٨٦٤.

كرسنويارسك: مدينة (ح ٩٢٦٥٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سيبريا الروسية، على نهر ينسى وعلى سكة حديد عبر سيبريا، مركز هام للمواصلات ولصناعة الآلات والمنسوجات وقطع الأخشاب، بها عدة معاهد علمية وفنية. تأسست ١٦٢٨ وأصبحت عاصمة حكومة ينسيسك فى ١٨٢٢ وهى الآن عاصمة **إقليم**

كرسنويارسك (٢٤٠٣٥٢٠ كم٢ ح ٢٨٣٥٠٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، يمتد عبر استبس وغابات وتندرا فى سيبريا إلى المحيط القطبى الشمالى، تشمل شبه جزيرة **تيمير**، يعيش ٩٤٪ من السكان (من الروس والأتراك والمغول) فى المناطق الزراعية فى الجنوب، يوجد الذهب والفحم والجرافيت.

كرسى: الكرسى ما يجلس عليه، كرسى الملك عرشه، نسبته إلى الله كنسبة **العرش**، ويقول الله تعالى: ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ﴾، (البقرة: ٢٥٥)، يؤول بمعنى العلم.

كرش: انظر: **اجترار**.

كرفس: عشب ذو حولين اسمه العلمى ابيوم جرافيولنز (Apium graveolens) من الفصيلة الخيمية. يمتد موطنه من ش أوروبا إلى الجزائر ومصر وإثيوبيا ثم فلسطين والقوقاز والهند. والنبات تخرج له ساق قصيرة فى السنة الأولى، أوراقه متزاحمة، لكل منها عنق سميك لحمى ملتف من أعلى، وعريض عند القاعدة، عليه من الجهة الخارجية ألياف بارزة خشنة، وتبيض تلك الأعناق لتحسين طعمها وتليين أليافها وتؤكل العروق كسلاطة، أو مسلوقة فى الحساء، وتستعمل الأوراق تابلاً لطعمها الرهيف المميز، ومنه صنف يزرع بشمال أوروبا. جذوره تؤكل كجذور اللفت، التكاثر بالبذور.

كرفل: سفينة شراعية ذات ثلاثة صوار، تكون غالبًا مربعة الشكل، هيكلها يميل إلى الاستدارة، أما مقدمتها ومؤخرتها فمرتفعتان، خفيفة وحمولتها صغيرة ولذا امتازت على السفن الضخمة، ومكنت البرتغاليين من فتح الساحل الأفريقى فى القرن ١٥ فى وجه الأوروبيين. كانت سفينة كولومبوس «سانتا ماريا» من نوع الكرفل.

كرك: مدينة (ح ٢٢٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط المملكة الأردنية الهاشمية، مركز تجارى، عرفت قديمًا باسم كيرمؤاب، وكانت حصنًا مسورًا للمؤابيين، احتلها الصليبيون، وكانت تابعة لمملكة اللاتين، شيد فرسان الاسبتارية بها حصنًا منيعًا عرف باسم حصن الكرك، ما زال قائمًا لليوم، وقد استولى عليه صلاح الدين الأيوبى ١١٨٨، كانت الكرك مقر مطرانية منذ أوائل العهد المسيحى حتى ١٩١٠.

كركدن: حيوان ثديى من ذوات الحافر، عاشب عظيم الجرم، غليظ البدن، يستوطن أفريقيا والهند و ج ق آسيا، غليظ الجلد. وللكركدن الأسود الأفريقى (ديسيروس Diceros) والكركدن الأبيض (سيراتوثيريم Ceratotherium) قرنان أنفيان، أما الكركدن الجاوى والهندى فلهما قرن أنفى واحد. ومن أسماء الكركدن، وحيد القرن والخرتيت.

كركديه: عشب حولى أو معمر، اسمه العلمى هيبسكس سبداريفا (Hibiscus sabdariffa) من الفصيلة الخبازية التى منها القطن. ينمو بريًا بالهند والسودان وبلاد النوبة، ولذا يسمى شاى النوبة، ويسمى قرقديب بالسودان. والنبات قائم، أوراقه كاملة أو ذات ثلاثة فصوص، وتشبه فى ذلك أوراق القطن، والصغيرة منها تكون محمرة، الأزهار كبيرة نوعًا إبطية وحيدة، الكميات حمر أرجوانية، والنوريات صفر ليمونية، الثمرة علبة بيضية مدببة أشبه بلوزة القطن، عندما تبلغ الأزهار تمام أحجامها تجمع وتنزع منها النوريات وأعضاء التذكير والتأنيث، ثم تجفف الكميات فى الشمس، وتصدر منها كميات كبيرة إلى أوروبا. ويتخذ من مغلى الكركدية شراب مبرد ملطف، لونه أحمر أرجوانى داكن جميل، كما يصنع منه مربى وفالوذ، يدخل فى صناعة النبيذ وتلوين بعض المواد (كأحمر الشفايف)، أما السوق فتعطن ويستخرج منها ألياف تعرف باسم روزيل تصنع منها حبال وخيوط، تجود زراعته بالأرض الصفراء، ويزرع كما يزرع القطن، نجحت زراعته بالوجه القبلى من مصر، ويتكاثر بالبذور.

كركلا: (١٨٨-٢١٧)، إمبراطور رومانى (٢١١-٢١٧)، ابن سبتيموس **سيفيروس**، اسمه الحقيقى ماركوس أورليوس انطونينوس، لكنه عرف بكركلا بسبب ارتدائه

دائمًا سترة غالية، ضاق بمشاركة أخيه إياه فى الحكم، فقتله هو وأتباعه (٢١٢)، منح الحقوق الرومانية لكل الأحرار من سكان الإمبراطورية ليزيد دخله، مما قدر من الضرائب على المواطنين الجدد، قتله ماكرينوس ليخلفه، لكنه لم يحكم إلا فترة قصيرة.

كركم: عشب معمر، اسمه العلمى كركوما لونجا (Curcuma longa) يزرع بكثرة فى المناطق الحارة من نصفى الكرة الأرضية. والكركم المعروف تجاريًا ينتج من درنات توجد على ريزومات نبات الكركم، ويستخدم لإعطاء نكهة للطعام، كما يستغل ليعطى لونًا أصفر للأقمشة والأغذية مثل الزبد والجبن والكارى والمخللات، ونورة نبات الكركم ذات أزهار صفر.

كركى: طائر خائض كبير من طيور الدنيا القديمة، تعيش بعض أنواعه بأمريكا الشمالية، كالكركى النعار (وقد باد تقريبًا)، وكركى التلال، والكركى البنى الصغير، وكركى فلوريدا. وتباشر الكراكى الرقص الإيقاعى فى فصل التزاوج، وتزور مصر ربيعًا وخريفًا فى جماعات كبيرة تطير فى خطين على شكل ٧. والرهو كالكركى يمر بمصر، و هو أصغر حجمًا، وتمتد ريشات طويلة بيض خلف العين، والكراكى طيور مائية طويلة الساقين والمنقار.

كرم، ملحم: (١٩٠٣-٥٩)، قصصى وصحفى عربى، ولد فى دير القمر، بلبنان، وتوفى ببيروت، حرر فى عدة مجلات أدبية، وأنشأ مجلة «ألف ليلة» التى نشر فيها كثيرًا من نتاجه الأدبى الغزير، الذى يشمل القصة والرواية الاجتماعية والتاريخية، وغلب عليه الأسلوب الرومانسى.

كرما: منطقة أثرية بدنقلة فى السودان على الشاطئ الغربى للنيل، ج الشلال ٣، يقال إنها كانت عاصمة كوش، ومقر الحكام المصريين أيام الأسرة ١٢. جعلها فراعنة الدولة الوسطى سوقًا محصنة، وأقاموا بها معبدًا، وعلى مقربة منها مقابر السراة من أهل النوبة، وبينهم حاكم النوبة المصرى حب ـ زفاى الذى أدركته المنية هناك، فدفن مع أتباعه وبعيدًا عن قبره العظيم الذى كان قد أعده فى جبانة سيوط.

كربارتنشير: كونتية سابقة ج ويلز، أصبحت جزءًا من كونتيه ديفيد الجديدة ١٩٧٤.

كرمان: (قديمًا كرمانا)، مدينة (ح ٥٢١٦٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط إيران، يحيط بها سور وبها قلعة ومسجد يرجع بناؤه إلى القرن ١١. مشهورة بصناعة السجاد الفاخر، والمنسوجات القطنية والشيلان المنسوجة من صوف الماعز. زارها ماركو بولو فى أواخر القرن ١٣ ووصفها، وقعت فى أيدى الأفغان فى القرن ١٧، وخربها أغا محمد خان شاه الفرس ١٧٩٤.

كرمان: مدينة (ح ١٢٣٤٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج تركيا، ش جبال طوروس، استولت عليها إحدى القبائل الأتراكية ح ١٢٥٠، وأصبحت قاعدة إمارة كرمانيا (قرمانيا) التى اشتملت فى عصر ما على معظم أراضى الأناضول (آسيا الصغرى)، سقطت فى قبضة العثمانيين فى منتصف القرن ١٥، بها اطلال قلعة ومسجدان رائعان.

الكرمانى: (٩٧٨-١٠٦٦)، أبو الحكم عمرو بن عبد الرحمن الكرمانى، عالم بالطب والرياضيات من قرطبة، برع فى الهندسة ثم سافر إلى المشرق، واستقر مدة فى حران، عنى فى بلاد الجزيرة بالهندسة والطب، عاد إلى سرقسطة وتوفى بها.

الكرمانى، حميد الدين أحمد: (ت ١٠١٧)، داع إسماعيلى، استدعاه الحاكم بأمر الله الفاطمى لإصلاح أحوال الإسماعيلية بمصر، من مصنفاته «راحة العقل».

كرمل: (بالعبرية = أرض البستان)، جبل ش غ فلسطين، يمتد ح ٢١ كم من ش غ سهل اسدرائيلون إلى البحر المتوسط. يقوم فى سفحه دير قديم يرجع إلى القرن ٣، عثر المنقبون الإنجليز والأمريكيون فيه على آثار ترجع إلى العصر الحجرى.

كرملين: نوع من القلاع فى عدة مدن روسية استخدم مركزًا إداريًا ودينيًا وحصنًا لصد الغارات الحربية فى

العصـور الوسطى. من أشهـر هذه القـلاع: كـرملين استـراخان وقـازان، ومـوسكو، ونجنى نوفجـورود، ونوفجـورود، وبسكوف، وإذا أطلق «الكرملين» مـجردًا فيـقصد به كرمـلين موسكو: وهو يقوم فى سـرة المدينة القديمة، وهو بناء مثلث الشكل محاط بأسوار بها فتحات تطلق منهـا المـدافع، بنيت فى القـرن ١٥، ويعلو كل جـانب سبـعـة أبراج من عـمـارة مختلفـة، من بينهـا «سباسكايا» بأجراسه المشهورة التى تعلو البوابة الرئيسية، ويوجد فى «ميـدان الكاتدرائية» الذى بوسط الكرملين ـ كاتدرائية أوسبنسكى (أواخر القرن ١٥) حيث كان يتوج القياصرة، وكاتدرائية بلاجوفشتشنسكى (التبشير) (القرنان ١٥-١٦) وكاتدرائية أرخانجسكى (القرون ١٤-١٧) التى بها مـدافن القياصرة، وبرج الجـرس المنفصل (١٥٠ م) الذى بناه إيفان العظيم، والقـبة الذهبيـة التى تشرف على الممرات والقباب وأسطح المبانى الأخرى، ويوجد أيضًا هنا «جرانوفيتايا بالاتا» (قـاعة العرش والولائم للقياصرة) ومستودع الأسلحة والنفائس الذى يضم مجموعة قيمة من التيجان والصولجـانات والعروش والأزياء والأسلحة. أما القصر العظيم (بـالروسية: بولشوى دفورتس) فـهو مبنى عظيم شـيد فى القـرن ١٩ على الطراز الروسى القـديم، وأعـاد السوفـيت بناءه، وكـان يضم مجـلس السوفـيت الأعلى (البـرلمان) لاتحـاد الجـمهـوريات السـوفيـتـة الاشتـراكية، ويتـصل بالـ «تريم» الذى كان مـقر الحكام الروس فى القرن ١٧، أمـا المبـانى الأخرى فتـستـخدم كمكاتب حكومية مقرًا للحكام، واتخذ ستالين مقر إقامته فى «كرملين موسكو». تفتح أجزاء منه لكبار زوار روسيا بإذن خـاص. نجا من الحـرائق التى اجـتاحت مـوسكو وبخاصـة حريق سبتـمبر ١٨١٢ عندما اتخـذه نابليون ١ مقرًا لقيادته، أصـابته أضرار قليلة فى ثورة أكتوبر ١٩١٧ عندما كـان لفترة وجيـزة المركز الرئيـسى للبيض، يدفن بجداره الذين تـكرمهم الدولة من رجالهـا. وبعد انهـيار الاتحاد السوفيـتى (١٩٩١) أصبح يضم مكاتب الحكومة الروسية.

كرمليون: طائفة من الرهبـان الكاثوليك، نشأت فى أول الأمـر على جـبل الكرمل فى فلـسطين، ثم نزحـوا إلى قبرص ١٢٣٨، ومنـها إلى أوروبا. يعد القديس سيمون ستـوك الإنجليـزى (ت ١٢٦٥) مؤسسـهم الثانـى، أقام أديرة فى أكسفورد وكمـبردج وباريس وبولونيا، جمع فى نظامها بين الفرنسيسكان والدومينيكان، وكان لها شأن فى الحيـاة الجامـعيـة، أسس القديس سيمون أيـضًا أديرة للراهبات الكرمليـات عظمت أهميـتـها بعد الإصـلاحات التى أدخلتها بها القديسة تيريزا (من أفيليا).

كرمنشاه: مدينة (ح ٨٠٠٣٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كرمنشاه غ إيران. أنشأها الساسانيون فى القرن ٤، وأصبحت مقامًا صيفيًا للملوك، استولى عليها العرب فى القرن ٧ وكانت مصيفًا لهارون الرشيد. مركز تجارى فى منطقة تنتج القمح والفاكهـة، بها معمل لتكرير البترول، ومن صناعـاتهـا المنسـوجـات والسـجـاد، اشتـهـرت بالمخطوطات المسمارية التى وجدت فى **بهيستون**.

كـرمنشـوك: مـدينـة (ح ٢٩٩٨٠٢ نسـمـة، ٢٠٠٨)، بوسـط أوكـرانيـا علـى نهـر دنيبـر، مركز للنـقل النهرى والحديدى، تقوم بها صناعة الآلات.

كرنب: عشـب حولى أو ثنائى الحـول، اسمـه العلمى براسـيكا أوليـراسيـا (Brassica oleracea) من الفصـيلة الصليبية، وجد ناميًا بحالة برية على سواحل أوروبا. من الخـضر العـالميـة الشهـيرة، كـان معـروفا لدى قـدماء المصريين، والنبات ساقه قصيرة تخرج عليها أوراق كبيرة سـميكة بيضيـة أو مستـديرة الشكل، يلتف بعضـها على بعض وتكون جسما كرويا أو منضغطا قليلا يعرف بالرأس وهو الجزء الذى يؤكل، وبعض الأصناف له أوراق أصغر حجمًا ومكرمـشة، وبعضها الآخر ورقه أحمـر فرفيرى. وللكرنب أصناف عـديدة ينـضج بعـضهـا فى الشتـاء، وبعضهـا فى الصيف، ولبعضـها رؤوس كبار، ولبعـضها الآخر رؤوس صغـار، وأوراقه غذاء للإنسان والـحيوان، تؤكل مطبـوخة أو مسلوقـة محشـوة أو مملحـة، وتجود زراعته بالأراضى الثقيلة والمتوسطة، ويتكاثر بالذور.

كرنب بروكسل: صنف من الكرنب، اسمه العلمى براسيكا أوليراسيا جيميفيرا (Brassica oleracea gemmifera) نشأ فى ضواحى مدينة بروكسل ببلجيكا، يرسل ساقًا طويلة، تتحول البراعم التى عليها إلى كرينبات صغيرة، تطبخ وتؤكل خضرًا، ويزرع كالكرنب تمامًا ويتكاثر بالبذور.

كرنت: شجيرة من جنس رايبز (Ribes)، من الفصيلة الساكسيفراجية، ومنه ثلاثة أنواع: الأحمر والأسود والأبيض، ويعتبر الأخير صنفًا من الأحمر، ولكل نوع أصناف عديدة، موطنه انجلترا وش ووسط أوروبا وكندا، سمى كرنت لأنه شبيه بالعنب الصغير الموجود بمدينة كورنثوس باليونان. الثمار عنبات صغيرة تبقى المياسم بأطرافها وتحمل فى عناقيد كبيرة، والثمرة إما بيضاء وإما حمراء، تؤكل كما يؤكل العنب، ويعمل من الحمراء خمر جيدة، ومن السوداء منقوع لعلاج البرد وأمراض الحلق، وتجفف أوراقه ويغش بها الشاى. وتنجح زراعته بالأراضى الباردة، وتتأثر ثماره بحرارة الصيف المرتفعة، ويتكاثر النبات بالبذور والأوتاد، والأخيرة أسهل وأعم.

كرنثيا: كرنتن ـ بالألمانية، مقاطعة (٩٥٣٤ كم٢، ح ٥٦٠٤٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج النمسا، عاصمتها **كلاجنفورت**. معظمها جبلى، وبها قمة **جروسجلوكنر** أعلى جبال النمسا، يستخرج بها الرصاص والحديد والزنك، وتمارس الزراعة بوادى درافا الخصيب، وهى مركز سياحى، ومن صناعاتها منتجات الغابات والكيميائيات ومواد البناء والأدوات المعدنية. وفى ٩٧٦ (حين كانت كرنثيا تشمل **إستيريا** و **كارنيولة** و **ستيريا**) فصلت من بافاريا، وجعلت دوقية مستقلة، وحصل عليها أوتوكار ٢ ملك بوهيميا ١٢٦٩، ثم استولى عليها رودلف ١ من آل هابسبرج ١٢٧٦، فأصبحت من أراضى التاج النمساوى. فقدت بعد ١٩١٩ بعض أراض بسيطة لإيطاليا ويوجوسلافيا، تسكن فى جنوبها أقلية سلوفينية.

كرنستات: مدينة ش غ روسيا الأوروبية. تقوم على جزيرة فى خليج فنلندا، أنشأها ١٧٠٣ بطرس ١ ميناء وقلعة، وهى القاعدة الرئيسية للاسطول الروسى فى البحر البلطى، فقدت قيمتها التجارية كميناء بعد حفر قناة ملاحية إلى سنت بطرسبرج (١٨٧٥-٩٣). لعب تمرد حاميتها البحرية دورًا بارزًا فى ثورتى ١٩٠٥ و١٩١٧، دافعت المدينة عن سنت بطرسبرج فى الحرب العالمية الثانية.

الكرنك: ثبت بأسماء ملوك الفراعنة، أمر بإقامته تحتمس ٣، وجعل مكانه فى حجرة بجوار بهو المحافل بمعبد الكرنك، تعرف أحيانًا باسم حجرة الأسلاف، وفى الثبت أسماء ٦١ ملكًا مرتبة ترتيبًا زمنيًا، تعمد كاتبه إسقاط أسماء بعض الملوك، كما أهمل أسرات كاملة. آل الثبت إلى فرنسا ١٨٤٤، وحفظ بمتحف اللوفر.

الكرنك، معبد: تصحيف فى الغالب لكلمة «خورنق» الفارسية التى أطلقها العرب على قصر أمون الرسمى حين رأوا نوافذه العالية، ومن الجائز أن يكون أصل الاسم تركيا بمعنى الحجز أو السجن، ومن ذلك فعل «كرنك» الذى نستعمله اليوم بمعنى اعتكف أو استقر. أسماه المصريون «المكان الحسيب»، إذ كان لديهم أكرم المنازل وأقدسها، فيه عرش **آمون**، رب أرباب البلاد، ورمز وحدتها الدينية والسياسية، وفيه كان فرعون يستوحى ربه يوم الروع والغارة. ويختلف الكرنك عن معابد الدولة كلها، فهو ليس بدار واحدة وإنما هى ديار عدة، وضعت أوائل أيام الدولة الوسطى وتعاقب الملوك منذ مطلع الدولة الحديثة يزيدون فى عمارتها ويغيرون، ثم يتركونها للأجيال عجيبة رائعة، بل متحفًا لمختلف طرز البناء وفنون النحت، وبدائع النقش، وروائع التصوير، يستطيع الزائر حين يجوس خلالها أن يرى تطور العمارة وما إليها من مختلف الفنون وأن يقع فى خرائبها على كنوز من تاريخ الإنسانية، ولا نعلم أن الدهر قد سجل من تاريخ البشر الرفيع تراث عشرين قرنًا أو يزيد فى خزانة من حجر على غير هذا المكان، ولم

يكد الفراعنة منذ عهد تحتمس ٣ يتعاقبون على العرش، حتى انطلقت الأيدى تهوى بالمعاول على عمائر السلف، يتخذون من أنقاضها مايبنون به الأسس والقواعد من تاريخهم. ويقوم معبد الكرنك بقرية الكرنك بصعيد مصر، بمحافظة قنا، على الضفة الشرقية للنيل شمالى الأقصر، وهى تشغل جزءًا من موقع طيبة القديمة.

كرنكوف، فريتس: (١٨٧٢-١٩٥٣)، مستشرق ألمانى، هاجر إلى إنجلترا وأقام سنتين فى الهند أستاذًا للعربية فى جامعة عليكرة. حقق عددًا كبيرًا من الكتب العربية، ومنها ديوانا «طفيل الغنوى»، و«الطرماح ابن حكيم» وترجمها إلى الإنجليزية، وشرح التبريزى لقصيدة «بانت سعاد»، و «المؤتلف والمختلف» للآمدى، و«حماسة» ابن الشجرى، واشترك مع محمد بن يوسف السورتى الهندى فى تحقيق معجم «الجمهرة» لابن دريد. اعتنق الإسلام وأسمى نفسه محمد سالم الكرنكوى، وانتخب عضوا فى المجمع العلمى العربى بدمشق.

كرنيجى، أندرو: (١٨٣٥-١٩١٩)، أحد كبار رجال الصناعة الأمريكيين، كان من أكبر المحسنين الذين عرفتهم أمريكا، ولد باسكتلندا، ركز جهوده بعد ١٨٧٣ فى إنتاج الصلب، حتى أصبحت شركة كرنيجى (ح ١٩٠٠) تنتج نحو ربع الصلب فى الولايات المتحدة، ولقد بلغت هباته الخيرية ح ٣٥٠ مليون دولار، أسس قاعة كرنيجى ١٨٩٢ بمدينة نيويورك ونحو ٢٨٠٠ مكتبة.

كرنيجى، مؤسسة: مؤسسة أمريكية، وقفها رجل الصناعة الأمريكى أندرو **كرنيجى** وشركته (١٩٠٢ - ١٩٠٤) لتشجيع البحوث والدراسات العلمية فى الفلك وعلوم الطبيعة الأرضية والعلوم البيولوجية والتاريخية، ويتبعها مرصد مونت ولسن الفلكى ومعاهد بحوث أخرى فى الولايات المتحدة الأمريكية. أصبح نشاطها وتكوينها نموذجًا حذت حذوه مؤسسات أخرى.

كرواتيا: (بالكرواتية هرفاتسكا) جمهورية (٥٦٥٢٤كم٢، ح٤٤٤٧٤٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ شبه جزيرة البلقان. تحدها سلوفانيا (ش غ) والمجر (ش) وصربيا (ق) والبوسنة والهرسك (ج) والبحر الادرياتى (غ). كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية التى تؤلف يوجوسلافيا واستقلت فى ١٩٩٢. وتشمل كرواتيا الأصلية، وسلافونيا، ودالماشيا، ومعظم **استيريا**، وعاصمتها **زغرب**، وأهم مدنها الأخرى: **فيومى**، و**أوسييك**، و**سبليت**، و**زارا**، يقع الجزء الغربى من هذه الجمهورية فى جبال الألب الدينارية، والشرقى يرويه نهرا الساف والدراف، وهو منبسط تغلب عليه الزراعة. وكانت كرواتيا جزءًا من المقاطعة الرومانية المعروفة بيانونيا، نزل بها (القرن ٧) الكرواتيون السلافيون الذين اعتنقوا المسيحية فى القرن ٩، وبسبب اعتناقهم المذهب الكاثوليكى، انفصلوا عن جيرانهم الصربيين الذين يؤلفون هم أيضًا أقلية هامة فى كرواتيا. وقد أصبحت كرواتيا مملكة منذ القرن ١٠، وتغلبت على البلاد التى حولها، ومن أهمها دالماشيا التى نازعت البندقية طويلاً. انقرضت الأسرة الحاكمة، وفى ١٠٩١ فتح لادسلاوس ١ ملك هنغاريا كرواتيا، وفى ١١٠٢ توج خليفته ملكًا عليها، وارتبطت ارتباطًا شخصيًا بتاج هنغاريا، واحتفظت بهذا الرباط الخاص، وحكمها رئيس وطنى، ومنذ موقعة موهاكس ١٥٢٦ حتى معاهدة كارلوفتس ١٦٩٩ خضع معظم كرواتيا للحكم التركى. ومنذ ١٨٠٩ إلى ١٨١٣ كانت جزءًا من المقاطعات الاليرية الخاضعة لنابليون، وبالرغم من أن كرواتيا اتخذت بزعامة يلاشيش موقف العداء من ثورة هنغاريا ١٨٤٨، إلا أن استقلالها الذاتى ألغى ١٨٤٩، لكنها فى ١٨٦٨ توصلت إلى اتفاق مع النمسا، فاتحدت مع سلافونيا وأصبحت مستقلة ذاتيًا، وتابعة للعرش النمساوى، ويحكمها وال (بان). وفى ١٩١٨ اتحدت مع صربيا، وكونتا مملكة الصرب والكروات والسلوفين (انظر: **يوجوسلافيا**)، ولكنها ظلت تلح فى مطالبها المتزايدة للحصول على قدر أكبر

من الاستقلال الذاتى، وأدى الاضطراب الذى نشب ١٩٢٨، إلى مقتل ستيفان راديش الزعيم الكرواتى، ولكن الملك اسكندر قمع الفتنة إلى حد ما بإقامته دكتاتورية ١٩٢٩، ونظمت بتشجيع من هنغاريا وإيطاليا منظمة كرواتية وطنية إرهابية هى «الاستاشى» الذين قاموا باغتيال الملك إسكندر، ومثل حزب الفلاحين الكرواتى، بزعامة فلاديمير ماشك، حركة المقاومة الدستورية. وفى ١٩٣٩ منحت كرواتيا الاستقلال الذاتى، ولما غزا الألمان يوجوسلافيا ١٩٤١ قبض زعماء الاستاشى على زمام السلطة، وأعلنوا استقلال كرواتيا تحت حكم زعيمهم أنتى بافليش الدكتاتورى، وبعد ذلك بقليل نصب ايمونى، دوق سبوليتو، وهو أحد أمراء الأسرة المالكة الإيطالية، ملكًا اسميًا على كرواتيا التى وقعت تحت سيطرة إيطاليا الحربية، فى حين استمرت الاستاشى فى ارتكاب فظائعها. وأعلنت كرواتيا الحرب على الولايات المتحدة ١٩٤١، وفى ١٩٤٣ أكره بافليش الملك ايمونى على أن ينزل عن العرش، ووضع كرواتيا تحت إشراف ألمانيا، وفى الوقت نفسه كان عدد كبير من السكان يحاربون فى صفوف القوات اليوجوسلافية السرية، وبعد انتصار الحلفاء فى الحرب العالمية ٢ نص فى الدستور اليوجوسلافى الجديد ١٩٤٦ على أن كرواتيا هى إحدى الجمهوريات الشعبية الست التى تؤلف يوجوسلافيا. استمرت حركة القومية الكرواتية فى يوجوسلافيا، ودأب بعض رجال الاستاشى ومجموعات من المهاجرين فى الخارج على مناوأة السلطات اليوجوسلافية. وفى ١٩٧٢ قامت مجموعات صغيرة منهم بالتصادم مع قوات حرس الحدود، إلا أن الحكومة عمدت بدورها إلى تحقيق مطالب الكرواتيين بمزيد من الحكم الذاتى، وأعلنت كرواتيا استقلالها فى ١٩٩١ وانتخب فرانجو تودجمان رئيسًا. وحاولت صربيا مقاومة الاستقلال وخاصة فى كرواتيا وساعدت كرواتيا البوسنة فى مقاومة الصرب. وفى ديسمبر ١٩٩٩ توفى تودجمان وتولى ستيبان ميسيتش الرئاسة. وأعيد انتخابه ٢٠٠٥. وفى ٢٠٠٧ أصبحت عضو غير دائم فى مجلس الأمن لفترة ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩. وفى ٢٠٠٨ دعيت لعضوية حلف الناتو.

كروان: جماعتان من الطيور: الأولى ساحلية، كبيرة تستوطن نصفى الكرة الأرضية، منها الكروان الغيطى، وهو يزور مصر شتاء، لونه بين بنى وأبيض وأسود، طويل المنقار ١٤ سم، والكروان الشرقى، وهو أكبر حجمًا وأشحب لونًا، نادر بمصر، منقاره ح ١٩ سم، والكروان الغيطى الصغير هو أصغر الأنواع التى تزور مصر فى الخريف، وهو عذب النغم، والكروان الرشيق المنقار نادر بمصر. ومن الجماعة التى تستوطن أمريكا الشمالية الكروان الغيطى طويل المنقار، والهدسونى، والاسكيموى (نادر)، ويهاجران شتاء إلى أمريكا الجنوبية، والجماعة الثانية شجرية يمثلها بمصر الكروان السنغالى، وهو آبد، ومن أشهر طيورها، ويرد اسمه فى الأغانى، لونه بين بنى وكستنائى وأبيض مخطط، يبنى عشاشه فوق قمم الأشجار، وكروان الصحراء آبد، وأكبر حجمًا من السنغالى، وأقل تخطيطًا.

كروب: أسرة ألمانية، اشتهرت بامتلاكها أكبر المصانع لصنع الأسلحة الحربية. استقرت بمدينة اسن منذ القرن ١٦، بدأ **فريدرخ كروب** (١٧٨٧-١٨٢٦)، إنشاء المصانع الحديثة بإقامة مصنع للصلب، وتخصص ابنه **ألفرد كروب** (١٨١٢-٨٧)، (ملك المدافع) فى صنع الأسلحة الحربية، وحدث توسع مالى عظيم لهذه المصانع تحت إدارة ابنه **فريدرخ ألفرد فرتز كروب،** (١٨٥٤-١٩٠٢)، وصارت مصانع كروب بإشراف صهره **جوستاف كروب** (١٨٧٠-١٩٥٠)، مركزًا لإعادة تسليح ألمانيا فى عهد هتلر، حكم على ابنه **ألفرد كروب** (١٩٠٧-٦٧) بالسجن ١٢ عامًا بوصفه مجرم حرب (١٩٤٨)، وأطلق سراحه فى ١٩٥١، وفى ١٩٥٣ استأنف نشاطه مع التعهد ببعض التنازلات وبيع بعض حصص الحديد والصلب والفحم، وقبيل وفاته، أعلن فى يولية ١٩٦٧ بأن مؤسسة كروب سوف تصبح

هيئة تعاونية عامة، وتخلى ابنه **آرندت فون بوهلن** (١٩٣٨-)، عن حقوق ميراثه فى المؤسسة. وفى ١٩٦٨ توقفت أسرة كروب عن السيطرة على المؤسسة.

كروبر، ألفرد لويس: (١٨٧٦-١٩٦٠)، أنثروبولوجى أمريكى، اشتغل بالتدريس فى جامعة كاليفورنيا، وألف عدة كتب فى الأنثروبولوجيا الثقافية، وشارك فى عدة رحلات علمية.

كروبسكايا، نادشدا قسطنطينوفنا: (١٨٦٩-١٩٣٩)، مربية روسية، لعبت دورًا كبيرًا فى تنظيم وزارة التربية والتعليم، وتوجيه الثقافة الشعبية بالاتحاد السوفيتى بعد الثورة مباشرة، وقد شرحت فى كثير من الكتب والبحوث رأيها فى المدرسة الحديثة ومهمتها فى بناء المجتمع الاشتراكى، تركز اهتمامها حول منظمات شباب الطليعة، وحول التربية الجماعية ـ التعاونية، كما وجهت عناية خاصة إلى التعليم الفنى العام، زوجة **لنين** القائد الفعلى والفكرى للثورة الروسية.

كروبوتكن، بيتر: (١٨٤٢-١٩٢١)، فوضوى روسى، ولد أميرًا ومن أسرة غنية، وكان فى صباه وصيفًا للقيصر، وشغل مناصب مدنية وعسكرية هامة، ولكن اهتمامه بحالة الفلاحين الروس قاده إلى النزول عن لقب الإمارة وسجن فى روسيا، وصودرت أملاكه، ولكنه تمكن من الهرب إلى فرنسا بعد قضائه عامين فى السجن وهناك قضى ثلاثة أعوام فى سجونها. وعند إطلاق سراحه قضى أغلب حياته فى انجلترا، وعاد إلى روسيا بعد ثورة ١٩١٧، بالرغم من معارضته للبلشفيين. من أهم مؤلفاته «الحقول والمصانع الكبيرة والصغيرة» ١٨٩٩.

كروتش، جوزيف وود: (١٨٩٣-١٩٧٠)، مؤلف ومحرر أمريكى، عمل محررًا وناقدًا مسرحيًا لمجلة «نيشن»، وأصبح ١٩٣٧ أستاذًا للغة الإنجليزية بجامعة كولمبيا. يعتبر حجة فى النقد الأدبى والمسرحى، من مؤلفاته «المسرح الأمريكى منذ ١٩١٨» ١٩٣٩، و«صمويل جونسون» ١٩٤٤، و «الاثنا عشر موسمًا» ١٩٤٩.

كروتشه، بنديتو: (١٨٦٦-١٩٥٢)، فيلسوف ومؤرخ وناقد إيطالى، نزع إلى مثالية **هيجل**، فقال إن جوهر الكون أفكار مجردة، والفكرة المجردة عنده هى التى تشتمل الوجود كله كالكم والكيف والتطور، فللكون روح هو وحده الحق، وما التاريخ إلا ذلك الروح متحركًا فى صور من الحقائق الفعلية التى تربط بالروابط السببية. ويرى أن الفن يدنينا من الجوهر الكلى الشامل المتمثل فى الجزئيات، وأساس الفن هو القدرة على تكوين الصور الذهنية، فمتى تصور الفنان بذهنه صورة تعبر عن موضوعه، فقد تمت له الفاعلية الفنية، وأما إبراز الصورة فعملية صناعية ومهارة يدوية. عارض الفاشية، واعتزل الحياة حتى ١٩٤٣، حتى تزعم حزب الأحرار بإيطاليا، وله كتب «فلسفة الروح»، (١٩٠٢-١٧) و «علم الجمال»، و «المنطق»، و «الفلسفة العملية»، و«التاريخ».

كروتونا: مدينة قديمة أنشأها الإغريق (القرن ٨ ق م)، ج إيطاليا على شاطئ كلابريا الشرقى، بلغت أوجها فى القرن ٦ ق م، حين كان لفيثاغورث مدرسة هناك، تدهورت فيما بعد، وعرفت منذ العصور الوسطى حتى ١٩٢٨ باسم كوترون.

كروث، رامون دى لا: (١٧٣١-٩٤)، كاتب مسرحى إسبانى. ألف تراجيديات، وترجم مسرحيات كثيرة عن الفرنسية والإيطالية، كما اقتبس مسرحية «هملت» ١٧٧٢. ترجع شهرته إلى الكوميديات القصيرة التى ألفها، ويبلغ عددها ثلاثمائة مسرحية، يصف فيها الحياة فى مدريد، ولاسيما فى الطبقات الوسطى والدنيا من المجتمع. وتتميز هذه المسرحيات بالواقعية والبراعة.

كروجر، إسطافنوس يوهانس بولس: (١٨٢٥-١٩٠٤)، سياسى من جنوب أفريقيا. عرف باسم بول كروجر. لعب دورًا هامًا فى تاريخ الترانسفال بوصفه رائدًا وجنديًا وفلاحًا وسياسيًا. وضع اتفاق بريتوريا مع الحكومة البريطانية ١٨٨١، بعد مفاوضات اشترك فيها معه بريتوريوس ويوبرت. واستعادت الترانسفال استقلالها،

انتخب رئيسًا للحكومة (١٨٨٣-١٩٠٠) فعارض سياسة سيسل رودس رئيس وزراء مستعمرة الكاب. ذهب إلى أوروبا ليكسب تأييد دولها لقضية البوير بعد نشوب حرب جنوب أفريقيا. مات بسويسرا.

كروخ، أوجست: (١٨٧٤-١٩٤٩)، فسيولوجي دنماركي، عالج في بحوثه الخاصة التنفس، والدورة الدموية، وتأثير أعماق البحار في الكائنات الحية. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٠ جزاء بحوثه في تنظيم المدد الدموي الشعري للعضل.

كروذرز، راشل: (١٨٧٨-١٩٥٨)، كاتبة مسرحية أمريكية. من مسرحياتها الهزلية التي تمتاز ببراعة الحوار والصنعة المتقنة «عالم الرجال» ١٩٠٩، و «دعونا نطرب» ١٩٢٩، و «سوزان والله» ١٩٣٧.

كروس، تشارلس فريدرك: (١٨٥٥-١٩٣٥)، كيميائي إنجليزي. تنسب له ولزميله أ. ج. بيفان عملية الفسكرة التي سجلت ١٨٩٢، لتحضير الحرير الصناعي من السيليولوز. أسس شركة لتنمية عملية نسج الحرير، وله كتابات عديدة في السيليولوز وصنع الورق.

كروسبي، بنج: (١٩٠٤- ٧٧)، مغن وممثل سينمائي أمريكي، اسمه الحقيقي: هاري ليليس كروسبي. وهو مغن مشهور في فرق موسيقى الرقص، ونال شهرة كبيرة في الإذاعة. كما لمع اسمه كممثل سينمائي.

كروفورد، فرانسيس ماريون: (١٨٥٤-١٩٠٩)، روائي أمريكي، ولد في إيطاليا حيث قضى جانبًا كبيرًا من حياته، كما عاش في الهند. تصور قصصه الحياة في أوروبا والهند، ولها طابع رومانسي غامض. من رواياته «الدكتور كلوديوس» ١٨٨٣، و «دون أورسينو» ١٨٩٢، و «ماريتا» ١٩٠١، و «قلب روما» ١٩٠٣، و «الأخت البيضاء» ١٩٠٩. له كتاب من ثلاثة مجلدات عن تاريخ إيطاليا القديم.

كروكس: انظر: **زعفران**.

كروكس، (السير) وليم: (١٨٣٢-١٩١٩)، كيميائي وفيزيقي إنجليزي، اكتشف عنصر الثاليوم، ودرس النشاط الإشعاعي والسيلينيوم والثروات النادرة والماس. اخترع أنبوبة كروكس، وهي أنبوبة عالية التفريغ، عبارة عن فقاعة من الزجاج مفرغة من الهواء، لحم بجدارها المهبط والمصعد، فإذا مر فيها تيار عالي الفلطية، اندفعت الإلكترونات من المهبط، فاكتسى الزجاج باستشعاع أخضر مصفر.

كروكيه: لعبة تمارس عادة على أرض مزروعة بالنجيل أو على أي أرض ذات سطح مستو، وتستخدم فيها عصا لها رأس تشبه المطرقة، وذلك لدفع كرات خشبية لتمريرها بترتيب معين من خلال هياكل معدنية مستطيلة الشكل ومقامة بنظام خاص على أرض الملعب، حتى يصل اللاعب إلى النقطة التي يصيب منها الأعمدة المثبتة في نهاية خط سير اللعب قبل منافسيه.

كرولي، جين كننجهام: (١٨٢٩ - ١٩٠١)، اسم مستعار للكاتبة جني جون، صحفية أمريكية، ولدت بإنجلترا وذهبت إلى الولايات المتحدة وهي في الثانية عشرة من عمرها. كانت من أولى الصحفيات الأمريكيات اللائي حررن في المجلات النسوية، كما كانت من أولى الصحفيات النقابيات اللائي تنشر مقالاتهن في عدة صحف أمريكية في وقت واحد. أنشأت ١٨٦٨ نادي «سوروس» النسوي، ونادي الصحافة النسوي في نيويورك ١٨٩٩، لها كتاب «حركة الأندية النسوية بأمريكا» ١٨٩٨.

كروم: عنصر فلزي سنجابي، رمزه «كر»، اكتشفه لويس فوكلان في ١٧٩٧، لا يفوقه في الصلادة سوى الكربون (الماس)، والبورون، لا يصدأ في الهواء، ولكنه يحترق إذا سخن مكونًا أكسيد الكروميك الأخضر. يتحد مع الأكسيجين ويكون أكسيد الكروميك الذي يستخدم صبغة، وأندريد الكروميك (ثالث أكسيد الكربون الأحمر وأندريد حمض الكروميك). ومع الفلزات الأخرى ـ مثل الرصاص والبوتاسيوم ـ يكون معها سويًا والأكسيجين الكرومات وثاني الكرومات، وهذه المركبات أملاح لحمض الكروميك وتستخدم أصباغًا في الطلاء

والصباغة، وفى دباغة الجلود. وأصفر الكروم ـ صبغة ـ يتكون أساسًا من كرومات الرصاص، ومن ألوان الكروم الأسود، والأحمر، والبرتقالى، والأخضر، ويستخدم ثانى الكرومات فى دباغة الجلود، فيترسب هيدروكسيد الكروم ـ مركب قاعدى من الكروم والهيدروجين والأكسيجين ـ ويظل عالقًا بالجلد. ويستخدم الهيدروكسيد مرسخًا فى صباغة الأقمشة. والكروم فلز نادر نسبيًا، لا يوجد منفردًا فى الطبيعة وإنما على هيئة مركبات، مصدره الرئيسى معدن الكروميت الذى يتكون من الحديد والكروم والأكسيجين، ويوجد أساسًا فى زيمبابوى وتركيا، وجزر الهند الشرقية والولايات المتحدة، يضفى العنصر فى هيئة أكسيد الكروميك اللون الأخضر على الزمرد والخضارى أو الأكوامارين، يحضر فلز الكروم باختزال الأكسيد بالكربون أو الألومنيوم، ويستخدم فى طلاء فلزات أخرى بسبب صلادته ومقاومته للصدأ. وأهم استخداماته فى صناعة الصلب حيث يدخل فى عدة أشابات ويحتوى الصلب الذى لا يصدأ على نسبة تتراوح بين ١١٪ وبين ١٨٪ من الكروم، انظر: **عنصر** (جدول).

كروم، جون: (١٧٦٨-١٨٢١)، مصور إنجليزى للمناظر الطبيعية، مؤسس مدرسة نوريتش، تأثر بجينزبورو وكبار المصورين الهولنديين، ومع ذلك ظلت لوحاته تتميز بطابعه. ابنه **جون برناى كروم** (١٧٩٤-١٨٤٢)، مصور مناظر طبيعية، سار على نهج أسلوب والده.

كرومانيون، إنسان: انظر: **إنسان كرومانيون**.

كرومر، إفلن بيرنج، الإيرل الأول: (١٨٤١-١٩١٧)، إدارى ودبلوماسى بريطانى خدم بمصر، الابن التاسع لهنرى بيرنج عضو مجلس العموم، عين ضابطًا ١٨٥٨، وياورًا للمندوب السامى البريطانى للجزر الأيونية (١٨٦١)، وأمينًا خاصًا لحاكم الهند العام (١٨٧٢-٧٦)، والمندوب البريطانى بصندوق الدين الذى ألفه الخديو إسماعيل لكى يطمئن الأجانب على أموالهم التى أقرضوها له، ثم مندوب بريطانيا فى المراقبة الثنائية ١٨٧٩. اختير وزيرًا للمالية بالهند (١٨٨٠-٨٣)، حيث قام بإصلاحات مالية هامة. اختارته الحكومة البريطانية ١٨٨٣ عقب الاحتلال البريطانى لمصر ليكون «الوكيل البريطانى والقنصل العام بمصر»، بدرجة وزير مفوض فى السلك الدبلوماسى، ومنذ ذلك الحين حتى استقالته ١٩٠٧، كان الحاكم الحقيقى لمصر، وكان تاريخ البلاد إبان هذه الحقبة هو تاريخ السياسة التى انتهجها. كان عظيم الكفاية فى الشئون المالية، فوازن الميزانية المصرية، وخفض فوآئد الديون العامة، واعتنى بالرى والشئون الإدارية، عين مستشارين من الإنجليز للوزارات المصرية يكونون مسئولين أمامه، ومفتشين من الإنجليز بالمديريات، ولم يكن يعين رئيس الوزارة المصرية إلا بموافقته، اضطرت الحكومة المصرية إلى الانصياع لمشورته بإخلاء السودان بعد فشل حملة هكس ١٨٨٣. سلب من عباس ٢ خديو مصر كل سلطة فعلية، أهمل النظام النيابى، وقيد سلطة مجلس شورى القوانين، كما قصر التعليم فى المدارس على تخريج صغار الموظفين فى الحكومة المصرية. ارتكب أكبر خطأ فى حياته السياسية بموافقته على الأحكام الصارمة على المتهمين فى قضية دنشواى ١٩٠٦، إذ وضع نهاية لحياته السياسية باضطراره إلى الاستقالة فى إبريل ١٩٠٧، ونتيجة لسهره على مصالح بلاده أعيد فتح السودان (١٨٩٦-٩٨)، بوساطة حملة مصرية ـ إنجليزية تحملت مصر نفقاتها، ووقف فى وجه تركيا ١٩٠٦ حينما حاولت تغيير الحدود المصرية، إذ عد كرومر هذا التغيير مهددًا لقناة السويس. كافأته حكومته على خدماته الممتازة بمنحه لقب (إيرل) ١٩٠١ ومبلغ خمسين ألف جنية على أثر استقالته ١٩٠٧. وكرومر كاتب ممتاز ألف «مصر الحديثة» ١٩٠٨ و «الاستعمار القديم والحديث» ١٩١٠، عينته الحكومة الإنجليزية ١٩١٧ لرياسة اللجنة التى ألفتها لبحث أسباب فشل حملة الدردنيل، ولكنه مات فى العام نفسه قبل أن تنجز اللجنة عملها.

كروملينك، فرنان: (١٨٨٥؟-١٩٧٠)، شاعر ومؤلف مسرحى بلجيكى، اشتغل بالتمثيل ثم هجره بعد نجاحه العظيم فى مسرحيته «الزوج المخدوع» ١٩٢١ التى ترجمت إلى لغات عدة. تتميز مسرحياته بطابعها الغنائى الحزين، والمزج بين المأساة والملهاة، كما فى مسرحية «الزوج المخدوع». من مسرحياته المعروفة «نحات الأقنعة» ١٩٠٨، و«تاجر الأحزان» ١٩١٣.

كروموديناميكا كمية: نظرية للمجال الكمى تصف خواص التفاعلات القوية بين الكواركات وتلك التى بين البروتونات والنيوترونات فى إطار ميكانيكا الكم. فللكواركات خاصية مميزة تسمى «لون»، وهى التى تتحكم فى تلاحمها لتكوين جسيمات أولية أخرى. واللون مثل الشحنة الكهربائية فى الجسيمات المشحونة، فهو من ثلاثة أنواع اختيرت أسماؤها بناء على التفضيل الشخصى، وهى الأحمر والأزرق والأصفر. والكواركات تتفاعل بابتعاث «الجليونات» أو امتصاصها، ويتطلب انتقال القوة الشديدة بين الكواركات ثمانية أنواع من الجليونات، فعلى سبيل المثال قد يتفاعل كوارك أزرق وآخر أصفر بتبادل جليون أزرق ـ ضديد الأصفر، انظر أيضًا: **الإليكتروديناميكا الكمية**.

كروموزوم أوصبغى: شكل تتخذه المادة الصبغية فى نواة الخلية فى أثناء مراحل الانقسام غير المباشر والانقسام الاختزالى. ويعتمد شكل وعدد الكروموزومات على النوع، فهى فى الإنسان ٤٦، وفى ذبابة الفاكهة دروسوفيلا ٨، أما الأعداد الشائعة فى النباتات فهى ١٢، ١٤، ١٦، ١٨، ٢٤، وكلها أعداد زوجية. أما الخلايا الجنسية الناضجة فتحوى بعد عملية الانقسام الاختزالى، نصف هذا العدد، وعندما يتحد المشيج الذكرى بالأنثوى يعود العدد إلى أصله. والكروموزومات الموجودة بخلايا الغدد اللعابية فى ذبابة الفاكهة وبعض الحشرات الأخرى كبيرة جدًا، وتزود علماء الوراثة والخلية بمادة قيمة للدراسة. وتحتوى على المورثات (الجينات) التى تحدد الصفات الوراثية المميزة، وهى جوهرية فى الوراثة والتطور والنشوء وطفرات النبات والحيوان وتجديد الجنس. انظر: **الجين**.

كرومويل، أوليفر: (١٥٩٩-١٦٥٨)، رئيس الجمهورية التى أقامها بانجلترا ١٦٥٤، من أسرة طيبة المحتد، وتعلم بكمبردج ١٦١٦، وأصبح عضوًا بالبرلمان منذ ١٦٢٨، وعاضد البيوريتان بقوة، ونشط للدفاع عنهم فى البرلمان، ولكنه لم يكن من أبرز المدافعين عنهم. وفى أثناء الحرب الأهلية الأولى (انظر: **الثورة البيوريتانية**) ارتقى سريعًا إلى مرتبة الزعامة، لكفايته الحربية، وعبقريته فى تنظيم جيوش البرلمان، وتعزيز روحها المعنوية. وأبلى مع رجاله البيوريتان بلاءً حسنًا فى ادجهل ١٦٤٢، ومارستون مور ١٦٤٤، وفى معارك أخرى أقل أهمية. واقترح كرومويل ١٦٤٤ تنظيم الجيش تنظيمًا جديدًا، ومنح هو والسير توماس فيرفاكس (البارون فيرفاكس فيما بعد) قيادة الجيش المنظم حديثًا، وهزم الملك **شارل ١** فى ناسبى ١٦٤٥، وصد كرومويل زحف الاسكتلنديين المناصرين للملك فى برستون، وزاد نفوذه وسلطانه بعد طرد زعماء المشيخيين الملكيين من البرلمان بحركة التطهير التى قام بها توماس **برايد** ١٦٤٩، والتى كان قد وافق كرومويل عليها، ولكنه تنصل من مسئوليتها. وعمل كرومويل على الوصول إلى تسوية مع الملك وبقائه فى منصبه مما أثار اتهامه بالعمل مع الطرفين، ولاسيما بين صفوف الجيش، ولكنه فقد الأمل فى الاتفاق مع شارل، حين هرب ١٦٤٦ وأخذ يشن الحرب ضد قوات البرلمان، فكان كرومويل من أكبر العاملين على محاكمة الملك ١٦٤٩. وحينما وقع الملك أسيرًا كان المطالب الأول بإعدامه. وفى ١٦٤٩ قاد حملة تأديبية على إيرلندا وقمع ثورتها فى قسوة ووحشية لا تزال ذكراها باقية فى نفوس الإيرلنديين الكاثوليك، وعمل كرومويل على انتزاع أراضى الإيرلنديين، وإعطائها للمستوطنين الانجليز. وفى ١٦٥٠ غزا كرومويل اسكتلندا وهزم الاسكتلنديين

الملكيين فى دنبار، ثم هزم شارل ٢ نفسه فى ورسستر، وألغى البرلمانين الاسكتلندى والإيرلندى، على أن تمثل اسكتلندا وإيرلندا فى البرلمان الإنجليزى. ونفذت إصلاحات قانونية وإدارية مختلفة، ثم حل كروميل البرلمان ١٦٥٣، عندما فشل فى حمله على إجازة القوانين الجديدة. أصبح السيد الحامى للكومنولث، وألغى البرلمان ١٦٥٤، وحكم البلاد بالاشتراك مع كبار قواد الجيش حكمًا دكتاتوريًا. ولكن رفض أن يتوج ملكًا. وصدر دستور جديد ١٦٥٧ زاد فى سلطات كروميل الذى بدأ يتخذ بعض مظاهر الملكية وأبهتها، وكان فى سياسته الخارجية لا يزال يخشى شارل ٢، فعمل على إنشاء حلف بروتستانتى، ورأى ضرورة تنشيط التجارة الخارجية، فوافق على قوانين الملاحة ١٦٥١ التى كانت سببًا فى قيام الحرب الأولى (١٦٥٢-٥٤) من **الحروب الهولندية**. وعلى الرغم من أنه أنهى هذه الحرب بأسرع ما استطاع، فإنه رحب بالهيبة التى أضفتها انتصارات انجلترا البحرية على مركزها الدولى. ولم يتردد فى محالفة فرنسا الكاثوليكية فى حربها ضد إسبانيا (١٦٥٥-٥٨)، ليحصل لانجلترا بالقوة على حق التجارة فى المستعمرات الإسبانية. وقد استنفدت هذه الحرب مالية انجلترا، ولم تكسب منها إلا الظفر بجاميكا. وبالرغم من ميل كروميل للتسامح الدينى والحكم الديمقراطى، إلا أنه لم يطبق هذا التسامح إلا على اليهود والبروتستانت، غير التابعين للكنيسة الانجليكانية الرسمية. وقد اختلفت الآراء فى كروميل اختلافًا بينًا، ولكن أقر الجميع ببراعته الحربية ومتانة خلقه. ومع أنه استخدم العنف والقوة وعدم التسامح، إلا أن ذلك لم يكن من صفاته الشخصية، ولم يعمر بعده طويلاً النظام الذى وضعه، فإن ابنه **ريتشارد كروميل** (١٦٢٦-١٧١٢)، الذى خلفه حاميًا لانجلترا، كانت تنقصه القدرة على تدبير أمور الدولة المعقدة. وحينما تنازع الجيش والبرلمان السلطة حل ريتشارد البرلمان ١٦٥٩ فانهارت على الأثر حكومته، واضطر أن يبارح انجلترا حيث عاش فى منفى اختيارى (١٦٥٩-٨٠)، ثم عاد إلى بلاده وعاش تحت اسم مستعار.

كروميل، توماس، إيرل اسكس: (١٤٨٥-١٥٤٠)، إنجليزى. وزير الشئون القانونية فى وزارة الكاردينال ولزى، ولكنه احتفظ بمنصبه عند سقوطه، وجذب إليه التفات هنرى ٨، ونفذ سياسته فى إلغاء الأديرة ومصادرة ممتلكاتها، وخصه جانب من ثروتها، وعين كبيرًا للأمناء ١٥٣٩، وفاوض فى زواج هنرى من آن أميرة كليف ليحصل من ورائها على محالفة أمراء شمال ألمانيا ضد الإمبراطور شارل ٥، ولما أخفق قدم للمحاكمة بتهمتى الخيانة والهرطقة وأعدم.

كرونا: وحدة العملة الاسكندنافية، من الفضة، شاع تداولها فى السويد والنرويج والدنمارك. والكرونا مقسمة إلى مائة أور. واستقر تداول هذا النقد فى السويد منذ ١٨٧٥، وسمى كرونا، بينما أطلق عليه فى النرويج والدنمارك اسم كرون. وفى أيسلندا، ينقسم الكرون إلى مائة أور.

كرونجه، بييت أرنولدس: (١٨٣٦-١٩١١)، زعيم وأحد قادة جنوب أفريقيا. بويرى الأصل. قاد قوات الترانسفال ضد البريطانيين. وفى أثناء حرب البوير (١٨٩٩-١٩٠٢) قام بحصار فاشل ضد كمبرلى. أحاطت به قوات لورد روبرتس فى باردبرج، واضطر إلى التسليم.

كرونستيت، أكسل فريدرك، بارون: (١٧٢٢-٦٥)، عالم تعدين وكيميائى سويدى. اكتشف فى النيكوليت صورة غير نقية من النيكل فى ١٧٥١، حيث أفاد بأنه عنصر جديد، واقترح اسم النيكل له. من أوائل الذين تبينوا أهمية المكونات الكيميائية للمعادن، واستخدموا «البورى» (الحملاج) فى دراسة المعادن.

كرونكر، ليوبولد: (١٨٢٣-٩١)، عالم رياضيات ألمانى، جمع ثروة كرجل أعمال ووجه اهتمامه إلى الرياضيات وصار استاذًا بجامعة برلين ١٨٨٣. وشهر كعالم فى الجبر، وصار رائدًا فى ميدان الأعداد الجبرية، وفى وضع قواعد للعلاقة بين نظرية الأعداد ونظرية المعادلات والدوال الاهليلجية.

كرونوبرج: بالسويدية: كرونوبريس لن ، كونتية (٧ ٩١٤ كم٢، ح ١٨٠٠٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط السويد. تتكون من الجزء الجنوبي لمقاطعة سمالاند التاريخية. إقليم به أدغال، وأخشاب، ومصانع للزجاج. لها شهرة عالمية في أورفورس وكوستا. بها مصانع للورق والمصنوعات الخشبية.

كرونوس: لغويًا، الزمن، في أساطير اليونان، أصغر تيتان، ابن أورانوس (السماء) وجايا (الأرض). تزعَّم ثورة التيتان ضد أورانوس، ثم حكم العالم. تزوج أخته ريا، وأنجب منها كبار الآلهة: زيوس، وبوسيدون، وديميتر، وهيرا، وهيستيا، ولكن كتب عليه أن يعيش حتى يخلعه أبناؤه عن العرش. فلما بلغته هذه النبوءة أخذ يبلعهم ليتخلص منهم قبل أن يكبروا. فلما رأت زوجته ما يفعل، أخفت زيوس عند ولادته، وقدمت لأبيه حجرًا بدلاً منه، فبلعه لكنه نتيجة لبلعه، لفظ كل أبنائه من جوفه، فثاروا ضده وخلعوه بزعامة زيوس الذى تربع على العرش من بعده.

كرويزوس (قارون): (ت ٥٤٦ ؟ ق م)، ملك ليديا، كان عند الإغريق رمزًا للغنى الطائل، كون مع مصر وبابل حلفًا لصد أطماع قورش العظيم ملك فارس، لكنه هزم أخيرًا، ووقع فى الأسر. له قصة مأثورة مع المشرع الإغريقى الأثينى سولون.

كرى: كونتية (٤٧٠٠ كم٢، ح ١٤٢٣٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ جمهورية إيرلندا، عاصمتها ترالى. تتألف من أشباه جزر جبلية تمتد فى الأطلنطى. بها أعلى قمم إيرلندا: كرانتوهل (١٠٤١ م) تجذب بحيرات كلرنى السياح. أهم الحرف الزراعة ومنتجات الألبان وصيد الأسماك.

كريا ليصون: فى المسيحية، اصطلاح يونانى معناه: (يارب ارحم)، يتلى فى القداس، وفى صلوات عديدة بصيغته اليونانية فى الكنيستين الشرقية والغربية على السواء.

كريات بيض: خلايا دموية، لا لون لها، وإنما تسمى بيضاء لتميزها عن الكريات الحمر التى تحوى الهيموجلوبين. ولكى ترى بالمجهر يجب صبغها. يتراوح عددها بين ٦٠٠٠ و ١٠٠٠٠ فى كل مم٣ من دم الشخص السليم، ويزيد عددها فى بعض أنواع الالتهابات والحميات، ويقل فى أنواع أخرى ونتيجة وجود بعض السموم أو التعرض لأشعة رونتجن. ولذلك فإن تقديرها ونسبة كل نوع منها يفيد فى تشخيص الأمراض، وتنقسم الكريات البيض إلى قسمين رئيسيين: قسم يحتوى على حبوب فى السيتوبلازم، والآخر لا حبوب فيه. والكريات ذات السيتوبلازم المحبب ثلاثة أنواع حسب نوع الصبغة التى تصبغ ما بها من حبوب: فالنوع الأول يلون بالأصباغ المتعادلة، وهو أكثرها عددًا، إذ يكون من ٦٠ ٪ إلى ٧٠ ٪ من مجموع الكريات البيض كلها، وتنقسم نواته إلى عدة فصوص، وله القدرة على الحركة الأميبية، ويستطيع بوساطتها أن يلتهم الجراثيم ويفتك بها، ويمكنه أن يخرج من الشعيرات الدموية إلى كل مكان به التهاب لمحاربة الجراثيم. وما يموت منها فى الجهاد يكون الخلايا الصديدية، والنوع الثانى يلون بالأصباغ الحمضية وتنقسم نواته عادة إلى فصين، ويكون ح ٢ ٪ من المجموع الكلى، ويزيد عدده فى الإصابة بأمراض الطفيليات. والنوع الثالث يلون بالأصباغ القاعدية، وتتكون الحبوب التى به من مادة الهيبارين التى تمنع تجلط الدم فى داخل الأوعية. وأما الخلايا البيض التى لا حبوب فيها فتسمى الخلايا اللمفاوية وهى ذوات نواة مستديرة كبيرة يحيط بها قليل من السيتوبلازم. ومن المعتقد أنها تحمى أيضًا الجسم من الجراثيم، وأنها تقوم بصناعة الأجسام المضادة للجراثيم والسموم، ويتراوح عددها بين ٢٠ ٪ و ٣٠ ٪ من المجموع الكلى، وتزيد نسبتها فى بعض الأمراض كمرض السل، وعمر الكريات البيض قصير، فالخلايا ذوات الحبوب لا تعيش أكثر من أسبوعين، والخلايا اللمفاوية لا تعيش أكثر من عدة ساعات. ويجرى تولد الخلايا البيض فى الجسم باستمرار، فتتولد الخلايا

المحببة فى نخاع العظام، والخلايا اللمفاوية فى الغدد والعقد اللمفاوية المنتشرة بالجسم. هذا، ويوجد بالدم أيضًا نوع من الكريات البيض كبير الحجم يسمى مونوسيت، أى الخلايا الأحادية، وهى خلايا أكالة تلتهم الأجسام الغريبة أو الأنسجة الميتة، وتتنقل بين الأنسجة والدم، وتكثر فى الدم الوريدى دون الشريانى، إذ أن الشعيرات الدموية الرئوية تحجزها نظرًا لكبر حجمها.

كريات حمر: انظر: **كريات الدم**.

كريات الدم: خلايا عالقة فى الدم، وتكون ٤٥٪ من حجمه، وأما بقية حجم الدم فيتكون من سائل البلازما، والكريات الدموية ثلاثة أنواع: حمر ، وبيض (عديمة اللون)، وصفائح دموية، وهى كغيرها من خلايا الجسم صغيرة جدًا، حتى لا ترى إلا بعد تكبيرها بعدسات المجهر. والكريات الحمر أقراص مستديرة ومقعرة من جانبيها، وتحوى محلولاً مركزًا من مادة الهيموجلوبين (٣٦٪ من وزنها). ويتكون الهيموجلوبين من اتحاد بروتين خاص بمادة أخرى تسمى «هيم»، وهذه تتكون من اتحاد الحديد بمادة البورفورين التى توجد أيضًا فى كلورفيل النبات. وقد نعتبر مادتى الهيموجلوبين والكلورفيل أهم مادتين فى الوجود بالنسبة لحياتنا. والهيموجلوبين أحمر اللون، ومنه يستمد الدم لونه المعروف، وهو أساس الحياة، إذ أنه يحمل الأكسيجين من الرئتين إلى الأنسجة. وعندما يعطى ما به من الأكسيجين يصير لونه أزرق، كما هى الحال فى الدم الوريدى، ويوجد بكل ملليمتر مكعب من دم الرجل ح٥٥٠٠٠٠٠ كرة حمراء ومن دم الأنثى ٥٠٠٠٠٠٠، وعمر الكرة الحمراء بالجسم ح ١٢٠ يومًا، إذ أن دورتها المستمرة وما تقاسيه فى أثناء دوراتها يكسرها، ولكن تبقى نسبتها فى الدم ثابتة فى الشخص السليم، لأنها تتولد بصفة مستمرة بوساطة نخاع العظام. وأهم ما يحتاج إليه النخاع لتوليدها هو الغذاء الجيد، وما يحتوى عليه من الحديد ومن فيتامين ب ١٢، وإذا زاد تكسر الكريات الحمر أو فقدها فى النزف، أو قل توليدها بوساطة النخاع، أصاب الشخص الأنيميا أى فقر الدم، وفى هذه الحالة يختلف شكل الكريات وحجمها ونسبة ما تحويه من الهيموجلوبين عنها فى الشخص السليم. **والكريات البيض** عدة أنواع، وكلها تحوى نواة بعكس الكريات الحمر. وأهم وظائفها محاربة الجراثيم، ويوجد منها عدد يتراوح بين ٦٠٠٠ و ١٠٠٠٠ فى كل ملليمتر مكعب، يتراوح عمرها فى الجسم ما بين عدة ساعات وأسبوعين، وهى تتولد فى نخاع العظام وفى الغدد اللمفاوية، ويزيد عددها فى بعض الالتهابات والحميات. والصفائح الدموية عبارة عن أقراص صغيرة يبلغ قطرها ثلث قطر الكريات الحمر، ويوجد منها ح ٣٠٠٠٠٠ فى الملليمتر المكعب من الدم، وتتولد فى نخاع العظام، وأهم وظائفها أنها تساعد على تجلط الدم.

كريب (قماش): ينسج قماش الكريب بالطريقة العادية وباستخدام خيوط ذوات برم عالٍ حتى يعطى سطح النسيج شكل الحبيبات الصغيرة (التخريزات)، وأحيانًا ينسج باستخدام ترتيبات خاصة من الخيوط ذوات البرم اليمينى مع خيوط ذوات البرم اليسارى لإعطاء تموجات على سطح النسيج. ويمكن الحصول على تأثير الكريب فى أثناء كى الأقمشة أو فى التجهيزات ببعض الكيميائيات بطرق خاصة. ويشمل المنسوجات الشرقية كالكريب دى شين أو نسيج دمشق. ويصنع عادة من الحرير الطبيعى. ويمكن نسج الرايون أو القطن أو الصوف بنفس الطريقة لصناعة الكريب.

كريب إيل وتار: تولى حكم دولة سبأ بعد أبيه يثع أمر بين، آخر مكربى (أو ملوك) سبأ الاثنى عشر، استولى على كثير من أرجاء اليمن، وأصبح سيدًا لدول معين وقطبان وحضرموت، واتخذ لنفسه لقب ملك بعد انتصاراته، تعرف تفاصيل حروبه من النقش الكبير الذى أقامه فى ساحة معبد صرواح، عاش فى القرن ٨ ق م، وشيد كثيرًا من المعابد والسدود وقنوات الماء، كما زرع الكثير من الحدائق والحقول.

كريبتون: عنصر غازى، عديم اللون والرائحة والطعم،

يقع ضمن مجموعة الغازات الخاملة فى الجدول الدورى. ولم تعرف له مركبات. رمزه «كير» يوجد بالجو بكميات ضئيلة جداً، وينتج تجاريًا باعتباره ناتجًا ثانويًا فى تحضير الهواء السائل. ينتج خليط من نظائره المشعة الثابتة فى المفاعلات النووية بالنيوترونات البطيئة لانشطار اليورانيوم. يستخدم فى مختلف الأجهزة الإلكترونية والمصابيح الكهربائية وملء مصابيح القوس الكهربائية التى تبدد الضباب فى ممرات الطائرات، وتملأ مصابيح الألقية (الفلورسنت) بخليط من الكريبتون والأرجون. يستخدم أحد نظائره المشعة فى الكشف عن ثقوب التسرب فى الأوعية المبرشمة. وكمصدر وحيد للطاقة فى المصابيح التى تصدر ضوءاً لعدة سنوات. ويستخدم فى الطب للكشف عن الفتحات الشاذة فى القلب. استخدم الطول الموجى لخط الكريبتون ٨٦ البرتقالى ــ الأحمر فى ١٩٦٠ مقياسًا دوليًا للطول. اكتشفه وليم رامزى، ووليم موريس ترافيرز فى ١٨٩٨. انظر: **عنصر** (الجدول).

كريبس، (السير) ستافورد: (١٨٨٩-١٩٥٢)، سياسى بريطانى. لمع اسمه محاميا، وانضم إلى حزب العمال ١٩٢٩، وعين مدعيًا عامًا فى حكومة العمال (١٩٣٠). طرد من حزب العمال ١٩٣٩ لمطالبته بتكوين جبهة موحدة مع الشيوعيين، ولكنه أعيد للحزب ١٩٤٥. وفى عهد حكومة تشرشل كان سفيراً لدى روسيا ١٩٤٠، ووزيراً للعدل، وزعيمًا لمجلس العموم ١٩٤٢، ومبعوثًا للهند ١٩٤٢، لكى يدرس مشروع منح الحكم الذاتى لها الذى رفضته الهند. وفى حكومة العمال بدأ ١٩٤٥ برنامج التقشف البريطانى. وفى ١٩٤٦ عاد إلى الهند فى مفاوضات الاستقلال. كان وزيراً للاقتصاد والمالية (١٩٤٧-٥٠) وأشرف فى الواقع على الاقتصاد البريطانى بأكمله، ولكنه اضطر للاستقالة لاعتلال صحته ١٩٥٠.

كريبى، معاهدة: أبرمت ١٥٤٤، بين الإمبراطور شارل ٥ وفرنسيس ١ ملك فرنسا فى بلدة كريبى ش فرنسا. وبمقتضاها تخلى شارل عن دعواه فى ملكية برجنديا، وتخلى فرنسيس عن مطالبه إزاء نابلى، والفلاندرز، وآرتوا.

كريت: أكبر جزيرة باليونان (٨٣٨٠ كم٢، ٦٢٣٦٦٦ نسمة، ٢٠٠٥)، تقع فى ق البحر المتوسط، على بعد نحو ٩٦ كم من صلب بلاد اليونان. عاصمتها **كانديا**. تمتد نحو ٢٥٧ كم من الشرق للغرب، وتعتبر الحد الجنوبى لبحر إيجه، وأكبر مدنها كانيا. وكريت جزيرة جبلية إلى درجة كبيرة. ترتفع إلى ٣٤٥٨ م فى جبل أيدا. من محصولاتها زيت الزيتون، والفواكه، والخضراوات، والكروم. ويشتغل أهلها أيضًا بتربية الحيوان ومنتجات الألبان، وبها خامات الحديد والفحم الأسمر. حضارتها تسمى **الحضارة المينوئية** نسبة للملك مينوس الأسطورى وهى من أقدم حضارات العالم. وبلغت أوجها ح ١٦٠٠ ق م. ثم انتهت فجأة وبصورة غامضة. وقد وجدت آثار رائعة فى **كنوسوس** ترجع لهذا الحضارة. استوطنها الدوريون فيما بعد، وأسسوا كثيراً من دول المدن المزدهرة، ومنها كنوسوس، وسيدونيا (كانيا حاليًا). ورغم أهمية كريت باعتبارها مركزاً تجاريًا، فإنها لم تلعب دوراً هامًا فى التاريخ السياسى لليونان القديمة. استولى عليها الرومان (٦٨-٦٧ ق م)، والعرب ٨٢٦ الذين انتزعوها من الأباطرة البيزنطيين حتى استعادها نقفور ٢ (٩٦١). استولت عليها البندقية ١٢٠٤، وتركيا ١٦٦٩، أدت ثورة الكريتيين (١٨٩٦-٩٧) إلى نشوب الحرب بين اليونان وتركيا. وهزمت اليونان هزيمة تامة. ولكن الدول العظمى أجبرت تركيا على الجلاء عن كريت ١٨٩٨. واحتلت الجزيرة حتى ١٩٠٩. وفى ١٩١٣ اتحدت مع اليونان رسميًا (وكان قد أعلن هذا الاتحاد فى ١٩٠٨). وفى ١٩٣٥ قمعت الثورة التى قام بها أتباع فنزيلوس ضد الملكية. وفى ١٩٣٨ قمعت ثورة أخرى ضد دكتاتورية جون متكساس، وفى الحرب العالمية ٢ أجليت القوات البريطانية واليونانية إلى كريت فى أبريل ١٩٤١، ولكن فى مايو نزلت القوات الألمانية على الجزيرة من الجو فى

حملة تعتبر الأولى من نوعها، ولم يمكن إجلاء سوى نصف القوات البريطانية اليونانية، وفى أواخر ١٩٤٤ عزلت السفن البريطانية الجنود الألمان، واستسلم هؤلاء فى النهاية.

كريج، إدوارد جوردن: (١٨٧٢-١٩٦٦)، ممثل، ومصور مناظر، ومخرج، إنجليزى، وهو ابن الممثلة المعروفة ايلين ترى، احترف التمثيل، ثم اتجه إلى التصوير المسرحى والإخراج، فأخرج بعض الأوبرات، وعمد إلى إعادة تمثيل مسرحيات شيكسبير بطريقة ساعدت على تطور المسرح الحديث، أصدر فى فلورنسا بإيطاليا مجلة مسرحية سماها «القناع»، وأنشأ مدرسة لتلقين الفنون المسرحية، من رأيه أن المخرج فنان خارق يهيمن على الجميع بما فيهم المؤلف، وألف عدة كتب مشهورة فى فن المسرح ورجاله.

كريزانثيموم: نباتات حولية أو معمرة من جنس كريزانثيموم (Chrysanthemum) تزرع بعض أنواعه فى الشرق منذ ألفى سنة للزينة، يزهر متأخرًا، النورة مختلفة الألوان والأحجام، ما بين صغيرة مثل **الأقحوان** وكبيرة مستديرة، ويسمى أيضًا أراولة.

كريزويل، (السير) كيبل أرشيبلد كاميرون: (١٨٧٩-١٩٧٤)، عالم آثار بريطانى، ولد بإنجلترا، يعتبر من أعظم العلماء المتخصصين فى العمارة الإسلامية، ومؤلفه «العمارة الإسلامية الأولى» أوسع المراجع فى هذه الناحية، بدأ اهتمامه بالعمارة الإسلامية ١٩١٠ وأتيحت له فرصة متابعة دراساته فى مواقعها عندما أوفد إلى مصر ١٩١٦ فى السلاح الجوى البريطانى. زار أكثر العواصم الإسلامية، عين أستاذًا للعمارة الإسلامية فى جامعة القاهرة (١٩٣١-٥١) حيث أنشأ «معهد الآثار الإسلامية» ملحقًا بكلية الآداب، وفى ١٩٥٦ عين أستاذًا بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

كريزيلاس: عاش ح ٤٥٠ ق م، نحات إغريقى، تمثاله لبركليز أول التماثيل الإغريقية النصفية التى أمكن معرفتها.

كريسبى، فرنشيسكو: (١٨١٩-١٩٠١)، سياسى إيطالى، ولد بصقلية واشترك فى ثورتها الفاشلة ١٨٤٨ ضد فرديناند ٢ ملك صقلية وغادرها منفيًا إلى بيدمونت ومالطة وفرنسا وإنجلترا، حيث صادق ماتسينى، وبعد رجوعه لإيطاليا عاون جاريبالدى ١٨٥٩ فى الاستيلاء على صقلية، وصار عضوًا بالبرلمان الإيطالى منذ ١٨٦١، وكان أول الأمر جمهوريًا يساريًا، ثم أصبح نصيرًا صريحًا للملكية، وتولى وزارة الداخلية (١٨٧٧-٧٨)، والرياسة (١٨٨٧-٩١)، وتحسنت علاقات إيطاليا بألمانيا بفضل علاقته الشخصية الطيبة مع بسمارك، على حين ساءت علاقة إيطاليا بفرنسا، واهتم كريسبى بالسياسة والاستعمار، ونظمت اريتريا فى عهده، عاد لتولى رياسة الوزارة من ١٨٩٣ إلى ١٨٩٦ حين أجبره انتصار الأحباش على الإيطاليين فى عدوة على الاستقالة.

كريستشرش: مدينة (ح ٣٦٨٩٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، على الساحل الشرقى لسوث أيلاند بنيوزيلندا عند قاعدة شبه جزيرة باتكس، تأسست ١٨٥٠، تضم جامعة كانتربرى (١٨٧٣) ومعهدًا للفنون (١٨٨٢) والكنيسة الكاثوليكية، والكاتدرائية الإنجليكانية، بالمدينة مصانع للدباغة والمنسوجات الصوفية وتعليب اللحوم، ويقع ميناؤها لتلتون بشمالها الغربى.

كريستى، أجاثا: (١٨٩١-١٩٧٦)، كاتبة إنجليزية، احترفت تأليف القصص البوليسية، أسلوبها شائق، وتعتبر من أحسن كتاب الرواية البوليسية. ومن أشهر رواياتها، «مصرع روجراكرويد» ١٨٢٦، و«جريمة قتل فى عربة كاليه» ١٩٣٤، و «لم يعد هناك أحد» ١٩٤٠، و «جثة فى المكتبة» ١٩٤٢، كتبت أيضًا عدة مسرحيات ناجحة، أشهرها «مصيدة الفئران» ١٩٥٢.

كريستيان الرابع: (١٥٧٧-١٦٤٨)، ملك الدنمارك والنرويج (١٥٨٨-١٦٤٨)، لعب دورًا رئيسيًا فى **حرب الثلاثين عامًا**، غزا ١٦٢٥ ألمانيا مدافعًا عن البروتستانت بها، وهزمه تللى فى لوتر ١٦٢٦، وأنقذ شترالزند

بمساعدة السويد ١٦٢٨، ووقع صلحًا منفردًا ١٦٢٩، ولكنه عاد (١٦٤٣-٤٥)، لمحاربة السويد، وخسر مقاطعتين نرويجيتين.

كريستيان العاشر: (١٨٧٠-١٩٤٧)، ملك الدنمارك (١٩١٢-٤٧)، وأيسلندا (١٩١٢ - ٤٤) خلف والده فريدرك ٨، شقيق هاكون ٧ ملك النرويج، منح بلاده (١٩١٥) دستورًا جديدًا نالت فيه المرأة حريتها السياسية، اعتزل الحكم فى أثناء الاحتلال الألمانى لبلاده (١٩٤٠-٤٥)، ولم يستسلم للألمان، ومن ثم أصبح رمزًا للمقاومة الوطنية، انفصل الأيسلنديون عن الدنمارك عقب تصويت شعبى (١٩٤٤)، خلفه عند وفاته ابنه فريدرك ٩.

كريستينا: (١٦٢٦-٨٩)، ملكة السويد (١٦٣٢-٥٤)، ابنة جوستاف ٢ وخليفته، رأس **أكسنسترنا** رئيس الوزراء مجلس الوصاية عليها حتى ١٦٤٤، ثم تولت الحكم دون أن تظهر تقديرًا للمسئولية، أو مراعاة للمألوف، وكرست وقتها لدراسة الفلسفة، وعاش ديكارت ببلاطها، وشجعت الأدباء والفلاسفة والموسيقيين من بلادها وخارجها، وأدى رفضها الزواج إلى النزول عن العرش لابن عمها شارل ١٠ (١٦٥٤)، وغادرت السويد بزى الرجال، واعتنقت الكاثوليكية ١٦٥٥، ونزلت بروما، حاولت استعادة عرشها، ولكنها أخفقت.

كريسماس أيلاند: جزيرة (١٣٥ كم٢، ح ١١٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، فى المحيط الهندى، ج جاوة، كانت تتبع سنغافورة سياسيًا وألحقت ببريطانيا ١٨٨٨، ثم انضمت إلى استراليا فى ١٩٥٨، أكثر سكانها صينيون وملاويون يعملون فى محاجر فوسفات الجير الغنية.

كريسماس أيلاند: أكبر الجزر المرجانية الحلقية فى المحيط الهادى (٥٧٥ كم٢)، تقع بالقرب من خط الاستواء، كشفها جيمس كوك ١٧٧٧ وسيطرت عليها الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٥٦، أصبحت ١٩١٩ مستعمرة بريطانية ضمن جزر جلبرت واليس، أجرت بها بريطانيا عدة تجارب نووية فى ١٩٥٧و ١٩٥٨. تغير اسمها إلى كيريتيماتى.

كريسوبريل: انظر: **بريل ذهبى**.

كريسي: بلدة صغيرة ش فرنسا، وإلى الشمال من آبفيل، وفيها هزم إدوارد ٣ ملك إنجلترا ١٣٤٦ فيليب ٦ ملك فرنسا فى معركة كبيرة خلال حرب المائة عام. وقد استطاع الإنجليز بأقواسهم الطويلة ــ التى ظهرت حينذاك لأول مرة فى القارة الأوروبية ــ أن يبيدوا زهرة النبلاء الفرنسيين، وكان بين المحاربين الذين لقوا حتفهم وكانوا يحاربون مع فرنسا **إدوارد الأمير الأسود** ويوحنا لكسمبورج ملك بوهيميا الأعمى.

كريسي، (السير) إدوارد شبرد: (١٨١٢-٧٨)، مؤرخ بريطانى، عمل محاميًا وأستاذًا بجامعة لندن، شهر اسمه لتأليفه كتاب «١٥ معركة فاصلة فى تاريخ العالم» ١٨٥١، منح لقب فارس ١٨٦٠ وتولى منصب كبير القضاة فى سيلان.

كريشانا ــ مارامورش: مقاطعة تاريخية تقع ش غ رومانيا بين ترانسلفانيا وهنغاريا، أهم مدنها آراد، وأوراديا، وساتو ــ مارى. كانت جزءًا من هنغاريا حتى ١٩١٩، ولا يزال بها أقلية مجرية، وتشغل المقاطعة الطرف الشرقى من سهل هنغاريا والمناطق السفلى من جبال الألب الترانسلفانية، وتغلب عليها الزراعة.

كريشنا: إلهة فى الهندوكية، وتعتبر ثامنة تجسم للإلهة فيشنو.

كريشنا منون، فينجاليل كريشنان: (١٨٩٧-١٩٧٤)، سياسى هندى، ولد بمقاطعة مدراس، وتلقى علومه بكلية الحقوق بمدراس، وبمدرسة لندن للاقتصاديات، والكلية الجامعية بلندن. لما نالت الهند استقلالها ١٩٤٧، عين قومسيرًا ساميًا بلندن (١٩٤٧-٥٢)، وانتخب ممثلاً لبلاده فى وفدها بالأمم المتحدة، وعين رئيسًا للوفد (١٩٥٣-٥٧). تولى وزارة الدفاع ١٩٥٧ ثم أقيل ١٩٦٢ بعد النزاع على الحدود الصينية الهندية، وفى ١٩٦٧ فقد مقعده فى المجلس التشريعى الوطنى -

الذى كان يشغله منذ ١٩٥٣ ــ ولكن أعيد انتخابه فى ١٩٦٩.

كريفن، إيفرى أوديل: (١٨٨٦-١٩٨٠)، مؤرخ أمريكى، عين أستاذًا للتاريخ الأمريكى فى بعض الولايات الأمريكية ثم فى جامعة شيكاغو ١٩٢٩، وزعم فى بحوثه أن الحرب الأهلية الأمريكية كان يمكن تجنبها، وتبعه فى رأيه هذا مؤرخون آخرون، صنف كتبًا فى تاريخ الزراعة فى ولايتى فرجينيا وماريلند، وفى تقدم الحضارة غربًا، وفى تاريخ الحرب الأهلية الأمريكية.

كريفوى روج: مدينة (ح ٧١٤٤٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوكرانيا على نهر انجولتس، المركز الصناعى لمنطقة تعدين حديد، يقدر رصيدها من خاماته بنحو ألف مليون طن، استولى عليها الألمان فى الحرب العالمية ٢، وخربوا معظم منشآتها الصناعية.

كريك، فرانسيس هارى كومبتون: (١٩١٦ - ٢٠٠٤)، عالم بريطانى، درس فى جامعتى لندن وكمبردج، شارك جيمس **واطسون** وموريس **ويلكنز** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٢ لبحوثهم عن حمض الديؤكسينيوكليك (ح د ن)، فقد حدد كريك وواطسن تركيب حمض النيوكليك ووظيفته. زار الولايات المتحدة وعمل أستاذًا محاضرًا فى عدة جامعات أمريكية.

كريكيت: لعبة الصيف الشعبية فى إنجلترا، وعنها انتقلت إلى استراليا ونيوزيلندا، وجنوب أفريقيا والهند، تلعب على أرض مستوية خضراء مزروعة فى العادة، والملعب مساحته حوالى ١٥٠ x ١٠٠ ياردة يقام فى وسطه مجموعتان من القوائم (ثلاثة) على بعد ٢٢ ياردة بعضها من بعض، وتستخدم فيها كرة جامدة الحشو ومغطاة بالجلد لا يتجاوز محيطها ٢٣ سم، ومضرب، ويشترك فى اللعب فريقان كل منهما ١١ لاعبًا، ينتشر أحدهما فى الملعب للتسلم وينزل من الآخر اثنان للإرسال، تسجل النقط بمرات تبادل الأماكن بين اللاعبين المرسلين، يتبادل الفريقان الإرسال والتسلم بعد خروج اللاعبين المرسلين واحدًا بعد الآخر.

كريلوف، إيفان أندريفتش: (١٧٦٨ - ١٨٤٤)، شاعر روسى، اشتهر بكتابة الحكايات الخرافية التى ألف منها أكثر من ستة مجلدات، اقتبس نحو ٢٠٠ حكاية خرافية من لافونتين وإيسوب ولكن معظم حكاياته مؤلفة.

كريليا: برزخ يمتد بين خليج فنلندا وبحيرة لادوجا ويربط روسيا بفنلندا، طوله ١٤٥ كم، ويتراوح عرضه بين ٤٠ و ١١٥ كم، تقوم عليه مدينتا سانت بطرسبرج وفيبورج، كان المضيق كله، باستثناء طرفه الجنوبى، حتى ١٩٤٠ تابعًا لفنلندا التى أقامت فيه خط دفاع **مانرهيم**. آل المضيق كله إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية السابقة ١٩٤٤، وانتقل أكثر من ٤٠٠٠٠٠ من سكانه الفنلنديين إلى فنلندة.

كريليا: جمهورية تأسيسية (١٧٢٣٠٠ كم٢، ح ٦٨٨٩٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الأوروبية بين فنلندا والبحر الأبيض، عاصمتها بتروزافودسك، هضبة ثلجية متجمدة تمتد من شبه جزيرة كولا فى الشمال إلى بحيرتى لادوجا وأونيجا فى الجنوب، تغطيها آلاف من البحيرات والغابات المخروطية. كانت متخلفة اقتصاديًا فى العهد القيصرى، كما كانت منفى للمسجونين السياسيين، تقوم بها الصناعات الخشبية (الورق، والأثاث، والمساكن الجاهزة)، توجد بها محاجر للرخام والكوارتزيت ومناجم للحديد والرصاص والزنك، غالبية السكان من الروس والبقية من الكريليين والفنلنديين الذين تتماثل لغتهم المكتوبة. غزت السويد كريليا الغربية فى القرن ١٢، وشاركت فى تاريخ فنلندا حتى ١٩٤٠، وغزت نوفجورود كريليا الشرقية فى القرن ١٣ وصارت ١٩٢٣ جمهورية مستقلة ذاتيًا تتبع اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية، وفى ١٩٤٠ صارت جمهورية تأسيسية، واتسعت مساحتها بما أضيف إليها من الأراضى التى نزلت عنها فنلندا عقب الحرب الروسية الفنلندية (١٩٣٩ - ٤٠) ثم أصبحت فى ١٩٥٦

جمهورية مستقلة ذاتيًا. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت روسيا الاتحادية.

كريم خان: (١٧٠٥- ٧٩)، حاكم فارس (١٧٥٠ - ٧٩)، من الأسرة الزندية، خرج ظافراً من قتال نشب للاستحواذ على العرش، كان حكمه عادلاً، وعهده هادئًا، اتخذ شيراز عاصمته.

كريمازى، أوكتاف: (١٨٢٢ - ٧٩)، شاعر كندى فرنسى، كان له تأثير كبير فى الشعر الكندى الفرنسى، نال شهرة واسعة، واعتبر رائداً من رواد ذلك الشعر، تفيض قصائده بالشعور الوطنى، وتكشف عن تأثره بالرومانسية الفرنسية، وقد نشرها فى الصحف، وجمعت فى ديوان نشر ١٨٨٣.

كريمر، أ. فون: (١٨٢٨ - ٨٩)، مستشرق نمساوى، درس العربية فى جامعة فيينا، وعمل فى بعثات بلاده السياسية فى مصر وبيروت، له مقالات عن الشعراء: لبيد، وأبى نواس، والمعرى، وكتابان هامان فى تاريخ الحضارة الإسلامية، وهما «تاريخ الحضارة الإسلامية فى ظل الخلفاء» (مجلدان، ١٨٧٥ - ٧٧)، و «الصراع الحضارى فى منطقة الإسلام» ١٨٧٣.

كريمر، (السير) وليم رندال: (١٨٣٨ - ١٩٠٨)، داعية للسلام، بريطانى، عمل نجاراً، ثم أصبح أحد مؤسسى الجمعية المتحدة للنجارين والخراطين، كان نصيراً غيوراً للسلام العالمى فأنشأ (١٨٧٠) اتحاداً لدعم السلام أصبح يسمى فيما بعد عصبة التحكيم الدولية، أدت أعماله فى العقدين التاسع والعاشر من القرن ١٩ إلى توقيع معاهدة للتحكيم الدولى بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٠٣، فمنح منها ٧٠٠٠ جنيه من ٨٠٠٠ جنيه لعصبة التحكيم الدولية.

كريمونه: مدينة (ح ٧١٢٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كريمونه بلومبارديا، ش إيطاليا على نهر البو، بمنطقة زراعية غنية، كانت مستعمرة رومانية ثم استقلت فى العصور الوسطى، استولت عليها ميلان ١٣٤٤، اشتهرت بآلات الكمان من صنع أماتى، وجوارنيرى، وستراديفارى، وخلفائهم، بميدانها الرئيسى الرائع كاتدرائية (القرون ١٢ - ١٦) وقاعة فخمة بدار البلدية ترجع إلى القرن ١٣.

كريوزوت: سائل زيتى، ثقيل، متطاير، ومطهر قوى، ينتج بتقطير قطران الخشب، مادته الفعالة هى الجواياكول، ويستعمل زيت الكريوزوت لحفظ الأخشاب واللحوم.

كريوليت: معدن تركيبه فلوريد الصوديوم والألومنيوم، يستخدم فى صناعة مظلات المصابيح والزجاج الصلد والخزف، يكاد يقتصر وجوده على شبه جزيرة جرينلاند، ولكن أمكن تركيبه صناعيًا الآن.

كريوليون: كلمة (لعلها جاءت من كلمة إسبانية معناها خادم أو طفل) تستخدم فى أمريكا اللاتينية، ويقصد بها سلالة الفاتحين الفرنسيين والإسبان الذين ولدوا فى المستعمرات ولم يختلط دمهم بدم الأهالى الأصليين.

الكريون: قرية بمصر، فى مركز كفر الدوار، بمحافظة البحيرة، على الضفة اليمنى لترعة المحمودية، التقى عندها المسلمون بالروم وغلبوهم عند فتحهم لمصر (القرن ٧).

كزاز: مرض مصدره عدوى الجروح بميكروب باسيل التيتانوس، اكتشفه نكولير ١٨٨٥، يوجد الميكروب بالأرض والسماد وروث الخيل وآكلى العشب، وأحيانًا ببراز الإنسان، ويكثر المرض فى ج الولايات المتحدة، وينتشر بجميع أنحاء العالم. تتعرض لعدواه جميع الحيوانات، وخاصة الخيل، وتظهر أعراض المرض عقب حدوث جرح بالأقدام أوالقوائم، أو ما يحدث عقب قطع حبل السرة، أو الخصى، أو قطع القرون فى الماشية، والذيول فى الأغنام، أو إصابات الولادة. مدة الحضانة ١-٣ أسابيع، وقد تصل إلى أربعة شهور، وتظهر الأعراض تدريجيًا بالتصلب الموضعى أو العام، ثم تزيد الانعكاسات العصبية وتقلص العضلات، فتحدث أعراضًا مختلفة كعدم القدرة على الحركة ومضغ

الطعـام، وضيق التنفس، وتهـيج الحيـوان وخوفـه من المؤثرات الخارجية، ولا يحدث المرض تغيراً فى حرارة الجسم أو سرعة النبض فى الحـالات المعتدلة، وترتفع الحرارة قـبل الوفاة مبـاشرة، أو بساعـات قليلة، وينفق الحـيوان فى ٢ -٣ أيام فى الـحالات الشـديدة، وتصل نسبة الوفاة إلى ٦٥ ٪، وتقل باستعمال المصل المحتوى على الأنتيتوكسين، وبالبنسلين بكميات وفيرة فى مراحل المرض الأولى، وقد يحقن الجنود وغيرهم ممن يحتمل تعرضهم للجرح والتلوث بالتكسـويد، لاكسابهم حصانة فاعلة من المرض.

كزبرة: عشب عطرى حـولى، من الفصـيلة الخيمـية، اسمه العلمى كورياندرم ساتيفم (**Coriandrum sativum**) ينتج زيتًا عطريًا يـستعمل فى الطـب وفى أنواع الليكير، ويكسب الأطعمة نكهة طيبة.

كـزبـرة البـئـر: سـرخـس رقـيق اسـمـه العلمى آديانتم (**Adianthum**)، مـوطنه المناطق الاسـتوائيـة ويزرع فى الأصص، أمـا آديانتم بداتـم فـمـوطنه غـابات أمـريكا الشمالية.

كزيـل أرماك: نهر طوله ١١٥٠ كم، ينبع فى ش وسط تركيـا، ويمضى فى شكل قـوس كبيـرة حتى يصب فى البحر الأسود.

كزيل كوم: صحراء (٢٩٧٩٠٠ كم^{٢})، فى كـازاخستان وأوزبكسـتـان فى آسـيـا الوسطى ج ق آرال بين نهـرى أموداريا وسرداريا. يزرع القطن والأرز والقمح فى أودية الأنهـار والواحات ويرعى سكانهـا الرحل جمـال وأغنام الكراكول.

كـسـاح: مـرض ينجم عن نقص التـغـذية فى الطفـولة والصبـا، أهم أسبـابه نقص فيـتامـين د، واضطراب فى التغـذية يؤثر فى التمـثيل الغـذائى لمادة الكالسـيوم فى الجسم، فتنقص كمية الكالسيوم التى تتسرب فى العظام، ويؤدى ذلك إلى رخاوتها فتعوجها، ويشمل ذلك الهيكل العظمى جملة، فيسبب تأخر النمو ومن علامات المرض التى تظهـر أحـيانًا على الصـدر مـا يوصف بالسـبحة الكسـاحيـة، التى تتكون من سلسلة من النواتئ البـارزة على جانبى العظمة التى تتـوسط الصدر، ومن العلامات الأخرى كبر الجمجمة بسـبب عدم التحام عظامها لتأخر اليوافيخ فى الانغلاق، وكذلك تتأخر الأسنان فى النمو، وقد تشـوه أيضًا عظمـة الفك الأسفل، فيـنشأ من ذلك انفـراج بين صفى الأسـنان العليا والسـفلى عند إطبـاق الفم، ويتأخر الطفل فى تعلم الوقوف، وتـتقوس ساقاه، وتتقارب ركبتـاه على نحو يسمى الصكك (أى اصطكاك الركبتـين)، وتتعوج السلسلة الفقـرية. وعلاج المرض، وكذا الوقاية منه، يتطلبـان التغذية الوافية المـحتوية على مقـادير كافية من الكالسـيوم والفوسـفور، وفيتـامين د، والتعرض لأشعة الشمس، وللأشعة فوق البنفسجية.

كسارة الجليد: سفينة مصممة خصيصًا لتشق طريقها فى الجليد فى البحار المتـجمدة، وهى لازمة لسواحل البلاد الشمالية، مثل كندا وروسيـا ومنطقة البحيرات بالولايات المتحـدة حيث تتجمد المـياه شتاء وتتعـذر الملاحة إلا باستـخـدام هذه السفـينة. صـممت أول كـسارة جليـد ١٨٧٠، واستـخدمت بين كرونسـتاد وسان بطرسـبرج، يراعى عند تصميـم الكسارة أن يكون سطحهـا الخارجى مائلاً بحيث لا تتكسر إذا تجمع الجليـد حولها وتجمد، بل تدفع لأعلى، وأن تكون محـركاتها قوية جـدًا بحيث تندفع عند استخـدامها بأقصى سرعتـها فى داخل منطقة الجليد، ويرتفع مـقدم السفينة الحاد المـائل للأمام فوق سطح الجـليـد أولاً، ثم يـنكسـر الـجليـد تـحت ثقل الكسـارة، وفى الجليـد السـميك يـمكن فـتح الطريق بالاندفاع للأمام ثم التـراجع، وتستطيع بعض الكسارات القوية فتح طريق فى الجليد يبلغ عمقه ١١م.

كساد: فى الاقتـصاد، فترة أزمـة إقتصادية فى التـجارة والتمـويل والصناعة تـتميز بانخـفاض الأسـعار وتقيـيد الائتمـان، وانخفـاض الإنتاج، وكثـرة إشهـار الإفلاس وإرتفـاع مـعـدل البطالة. والأزمـة الأقل شـدة تسـمى الركود. ويميل الكساد الآن إلى أن يصبـح عالميا بسبب طبيـعة التجارة والإئتـمان الدولية. ولقـد حدث **الكساد**

العظيم فى الثلاثينيات من القرن العشرين حيث بدأ فى الولايات المتحدة ثم انتشر فى الخارج. ومنذ ذلك الوقت تدخلت الحكومات لتثبيت الحالة الاقتصادية فى محاولة لمنع الكساد، باستخدام الأساليب الضرائبية والمالية إلى جانب زيادة السيطرة على البنوك وأسواق الأوراق المالية.

الكساد العظيم: الأزمة الاقتصادية الشديدة فى الولايات المتحدة فى الثلاثينيات من القرن العشرين، ويفترض أنها نتجت عن انهيار سوق الأوراق المالية فى ١٩٢٩. وهناك بعض العوامل منها زيادة الانتاج مع وضع قيود على الأسواق الخارجية أمام البضائع الأمريكية، وفى قمة الكساد (١٩٣٣) كان ١٦ مليون شخص - أى ثلث قوة العمل - عاطلين. وظهرت آثار ذلك فى أوروبا وساعدت فى ظهور أدولف هتلر فى ألمانيا. وقد نجحت جهود البرنامج الجديد فى تخفيف الأزمة، ولكن الانتعاش الكامل لم يظهر إلا مع الانفاق الكبير على الدفاع فى الأربعينيات. انظر أيضًا: **كساد**.

الكسائى: (٧٣٧ - ٨٠٥)، على بن حمزة بن عبد الله الأسدى بالولاء، الكوفى، نحوى مقرئ ولد بباحمشا بالعراق، ومات برنبويه بجوار الرى، انتقل إلى الكوفة غلامًا، فدرس القرآن الكريم على حمزة الزيات وغيره، ثم تحول إلى دراسة النحو ــ بعد كبره ــ على الهراء، والرؤاسى، الكوفيين، وأبى عمرو بن العلاء، ويونس بن حبيب، وعيسى بن عمر، والخليل، بالبصرة. تجول بالبادية، وأقام ببغداد، وأدب الرشيد والأمين والمأمون، وصار إمام الكوفيين، ومؤسس مدرستهم، وهو صاحب قراءة من القراءات السبع المشهورة، ألف: «معانى القرآن»، و«الحروف»، و «القراءات والنوادر»، و«العدد»، و «مقطوع القرآن وموصوله». له مناظرة مشهورة مع سيبويه.

الكسائى، حكيم محيى الدين: (٩٥٣-١٠٠٢)، شاعر إيرانى، ولد بمرو، له «تذكرة» وهى مجموعة قصائد يدعو فيها إلى التصوف.

كسب: الكسب لغة: طلب الشىء والحصول عليه، وفى اصطلاح المتكلمين: حظ الإنسان من الاختيار فيما يصدر عنه من أعمال، يراد بذلك أن الأفعال الإنسانية يخلقها الله بقدرة يحدثها، وليس للإنسان إلا أن يصرف هذه الأفعال إلى الخير أو الشر، ويسمى أيضًا «اكتسابًا»، قال بهذا الأشعرى، وصار رأى أهل السنة من بعده، وهو مذهب وسط، بين القول بالجبر الذى ينفى قدرة الإنسان على إيجاد الفعل أو توجيهه نحو غاية معينة، وبين مذهب المعتزلة الذى يعزو إلى الإنسان قدرة تخلق الفعل وتبين وجهته من الخير أو الشر.

كسب بذرة القطن: المادة المتخلفة من بذور القطن بعد عصرها، وذلك للحصول على الزيت الذى تحتويه. ويعصر نوعان من الكسب: كسب البذرة المقشورة، ولونه أصفر مسمر، وكسب البذرة غير المقشورة، وهو أكثر اسمراراً من الأول، والأصل فى استخدام النوعين هو تغذية المواشى وذلك لسهولة حفظ ألواح الكسب، وارتفاع نسبة البروتين، واحتوائه على كمية كبيرة من الكربوهيدراتات الذائبة، والألياف الخام، والمواد المعدنية، مع انخفاض الزيت نسبيًا. ولهذا يعتبر غذاءً مفيداً رخيصًا لمواشى التسمين والشغل واللبن. ونجح استخدام نوعى الكسب فى التسميد، ويحتوى النوع الأول نسبة من الزيت تبلغ ٩ ٪ من وزنه. وقد ظن سابقًا أنه سيحول دون انحلال الكسب انحلالاً تامًا فى الأرض. ويحتوى النوعان ح ٨٥ ٪ من المواد العضوية، ومن النتروجين العضوى ح ٧ ٪ لكسب البذور المقشورة، و ٤ ٪ لغير المقشورة، ومن فو٢ أ٥ ح ٣ ٪ فى النوعين ومن بو٢ أ ح ١,٥ ٪ لكسب البذرة المقشورة، وأقل من ذلك فى النوع الآخر، ويستعمل الكسب للتسميد بعد جرشه، ويضاف إلى الأرض عادة عند الزراعة كما فى استعمال الأسمدة العضوية جميعًا. أثبتت التجارب بمصر أن الأرز يستفيد بكل ما فى الكسب من النتروجين، وأن القطن يستفيد ح ٦٠ ٪ والقمح ٥٠ ٪ أما الذرة - ومقامها فى التربة

غير طويل - فلا تستفيد بأكثر من ٤٠٪ من ذلك النتروجين.

كستلر، آرثر: (١٩٠٥ - ٨٣)، كاتب إنجليزى من أصل هنغارى، انضم إلى الحزب الشيوعى ثم تركه، عمل مراسلاً صحفيًا فى الشرق الأوسط ثم فى باريس، وخاض حياة مليئة بالمغامرات، عاش فى إنجلترا منذ ١٩٤١ بعد أن فر من معسكر الاعتقال فى فرنسا، كتب عن الحرب الأهلية الإسبانية، وهاجم الشيوعية فى أكثر مؤلفاته، له كتاب عن فلسطين فى الفترة (١٩١٧ - ٤٩) نشر ١٩٤٩، من مؤلفاته: «الوصية الإسبانية» ١٩٣٧، و «محاورة مع الموت» ١٩٤٢، و «المصارع» ١٩٣٩، و «حثالة الأرض» ١٩٤١، و «الاستبصار والنظرة العامة: بحث فى الأسس المشتركة للعلم، والفن، والأخلاق الاجتماعية» ١٩٤٩، وكتب عدة روايات منها «ظلام مع الظهيرة» ١٩٤١، و «الوصول والرحيل» ١٩٤٣، و«اللصوص فى الليل» ١٩٤٦، و «فترة التشوق» ١٩٥١، ومن دراساته الفلسفية «الشبح فى المنظمة» ١٩٦٨، و «أساس التوافق» ١٩٧٢.

كستليون دى لا بلانا: مدينة (ح ١٧١٩٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كستليون دى لا بلانا، ق إسبانيا فى فلنسيا، قرب البحر المتوسط، ميناؤها جراو، ومنها يصدر البرتقال والليمون والنبيذ، مركز لصيد الأسماك والتعدين والصناعات اليدوية. استولى عليها جيمس ١ (آراجون) من العرب ١٢٣٣.

كستناء: شجرة سلبية من جنس كاستانيا (Castanea) تنمو فى نصف الكرة الشمالى، ثمرتها بندقة تؤكل ويطلق عليها أبو فروة، أغلفتها مشوكة. والكستناء الأمريكية، وموطنها شرقى المسيسيبى، أوشكت أن تنقرض بسبب مرض الكستناء، وهو مرض فطرى، وتبذل جهود لإيجاد صنف مقاوم للمرض. وخشب الكستناء مسامى، إلا أنه متين يستعمل فى الأسيجة والأعمدة والسكك الحديدية، والشجرة غنية بالتانين.

كستناء الحصان: شجرة سلبية إسمها العلمى اسكيولس هيبوكاستانم (Aesculus hippocastanum) موطنها حوض البحر المتوسط، تزرع بكثرة للزينة والظل، أزهارها فى خصلات هرمية الشكل، بيض أو سالمونية اللون، وثمارها تشبه الكستناء، ولا تؤكل.

كستناء هندية: شجرة أو شجيرة تنتمى إلى جنس اسكيولس (Aesculus) تنمو فى نصف الكرة الشمالى، تحمل فى أخريات الربيع مجموعات من أزهار حمر أو بيض أو صفر، كما تحمل ثمارًا كبيرة شائكة.

كسر: فى الحساب، وصف يرمز إلى جزء أو عدة أجزاء متساوية من إحدى الوحدات، فعند كتابة كسر مثل $\frac{٢}{٣}$ يكون العدد المكتوب تحت علامة القسمة هو العدد الكلى للأجزاء التى قسمت إليها تلك الوحدة، وهذا العدد يسمى المقام، بينما يطلق على العدد العلوى اسم البسط، وهو يمثل عدد الأجزاء المتساوية المأخوذة من أقسام الوحدة، وعندما يكون البسط أصغر من المقام، يسمى الكسر حقيقيًا، أى أقل من الوحدة، وعكس ذلك مثل $\frac{٥}{٣}$ يكون كسرًا غير حقيقى، أى أكبر من الوحدة، ويعتبر الكسر مختصرًا إلى أصغر حديه إذا لم يكن هنالك عامل مشترك بين البسط والمقام ما عدا الواحد الصحيح، فمثلاً الكسر $\frac{٤}{٦}$ يختصر إلى $\frac{٢}{٣}$، وإذا اشتمل الكسر على أعداد صحيحة مثل $\frac{١}{٣}$ ٣ سمى رقمًا ممزوجًا، وهذا يمكن وضعه على هيئة كسر غير حقيقى $\frac{٧}{٣}$. وعند جمع عدة كسور تشترك فى المقام مثل $\frac{٣}{١٠}$ و $\frac{٤}{١٠}$ نجمع البسطين ونكتب حاصل الجمع فوق ذلك المقام المشترك ليصير $\frac{٧}{١٠}$، أما فى حالة الكسور ذات المقامات المختلفة، مثل $\frac{١}{٦}$ و $\frac{١}{٤}$، فيجب تحويلها أولاً إلى مقام مشترك أى مقام يقبل القسمة على كل من المقامين السابقين، وذلك قبل جمع البسطين. وفى حالة الطرح نسلك نفس السبيل فى توحيد المقامات، غير أننا فى الخطوة الأخيرة نطرح أحد البسطين من الآخر، وفى حالة الضرب لا نسلك التغييرات المشار إليها، بل نضرب البسطين فى بعضهما والمقامين فى بعضهما مثل $\frac{٢}{٣} \times \frac{٣}{٥} = \frac{٦}{١٥}$ وهنا يجب أن يلاحظ إمكان اختصار

الناتج بقسمة كل من البسط والمقام على ٣، فيكون الناتج النهائى هو $\frac{٢}{٥}$. وعند قسمة كسر على آخر، مثل $\frac{٣}{٥} \div \frac{١}{٢}$ نعكس وضع المقسوم عليه، ثم نضرب الناتج فى المقسوم، أى $\frac{٣}{٥} \times \frac{٢}{١} = \frac{٦}{٥}$. وتسرى قواعد الجمع والطرح والضرب والقسمة على الكسور التى تحتوى بسوطها ومقاماتها على كميات جبرية، والصورة المستخدمة حاليًا للكسور هى من أصل هندى، وكانت هنالك أنواع من الكسور عند قدماء المصريين قبل ١٦٠٠ ق م، كما يستبين من ورقة بردى أحمس (انظر: **جبر**)، وتوجد طريقة أخرى لتمثيل الكسور باستعمال الرموز العشرية، انظر: **نظام عشرى**.

كسر: تنتج أغلب حالات الكسور من إصابات خارجية تصيب عظام الأطراف، أو الحوض، أو الفقارات، أو الضلوع، أو عظام الجمجمة. وتنشأ بعض الحالات عن وجود بعض الأمراض بالعظام، مثل التهاب العظام، ووجود أورام بها تجعلها هشة قابلة للكسر. من أسباب بسيطة جدًا، ويمكن أن يحدث مع الكسر إصابات للأنسجة والأعضاء المختلفة، ويسمى الكسر بسيطًا إذا كان غير مصحوب بإحدى هذه الإصابات، وكان الجلد سليمًا فوقه، ويسمى كسرًا مضاعفًا (أو مفتوحًا) إذا كان مصحوبًا بجرح فى الجلد المغطى له، وهذا يعرض مكان الكسر فى داخل العظم للعدوى بالبكتيريا الموجودة فى الهواء وعلى الجلد ويسمى الكسر متفتتًا إذا كسرت العظمة إلى أكثر من جزءين. وفى الأطفال صغار السن يمكن أن يحدث صدع فى العظم نتيجة لإصابة قد تسبب كسرًا فى الكبار وذلك ناتج من لين عظام الأطفال، ويشكو المصاب من ألم شديد فى مكان الكسر، مع تورم، وكدم، وعدم مقدرة على المشى، أو استعمال الطرف المكسور، ويلاحظ وجود انفصال بين أجزاء العظمة المكسورة قد يبلغ درجات متفاوتة. وبتحريك العظم يسمع له نقيض أو قرقعة ناتجة من تحريك أجزائها بعضها فوق بعض. وفى حالة الكسور المضاعفة أو المفتوحة يحدث نزف خارجى، وتوجد كذلك إصابات فى العضلات، وربما فى المفاصل، أو الشرايين، أو الأعصاب، أو الأعضاء الداخلية، لدرجات متفاوتة، وفى كسور الجمجمة كثيرًا ما يصاب المخ بتمزق أو ارتجاج، وفى كسور الحوض قد تتمزق المثانة أو قناة مجرى البول، وكذلك قد تصيب الأضلاع المكسورة الرئتين.

كسرى: اسم طائفة من ملوك فارس الساسانيين، **كسرى ١** (أنوشروان) (ت ٥٧٩)، حكم (٥٣١ - ٥٧٩)، بسط حكمه على بكتريا (بلخ) وشبه جزيرة العرب، وأجزاء من أرمينيا والقوقاز، حارب الأباطرة البيزنطيين، أعيد فى عهده تنظيم الإدارة إلى أربع مرزبانيات، وفرضت الضرائب الثابتة على الأرض، وأدخلت تحسينات على وسائل الرى وطرق المواصلات والجيش، وروج التجارة، وشجع التعليم، وبنى المدن، **كسرى ٢**: (برويز) (ت ٦٢٨)، حفيد أنوشروان، خلف أباه هرمز (٥٩٠) ولكنه لقى معارضة من بهرام، فهرب كسرى إلى الإمبراطورية البيزنطية، حيث ساعده الإمبراطور موريس على استرداد عرشه، قتل موريس فأعلن كسرى الحرب للانتقام له، واستولى على كثير من الأقاليم البيزنطية، حتى هزمه هرقل قرب نينوى، فهرب، وتمردت القوات الفارسية على كسرى، وسجنته، ثم قتل، خلفه ابنه قباد ٢.

كسلا: مدينة (ح ٤٥٥٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق السودان، أسسها المصريون (١٨٣٤) لتكون قاعدة لمديرية التاكة، وهى البلاد الواقعة حول دلتا خور القاش، استولى عليها المهديون (١٨٨٥ - ٩٤)، ثم الطليان (١٨٩٤ - ٩٧)، ثم أجلاهم عنها الجنود المصريون، احتلها الطليان فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠ - ٤١)، وهى مركز لزراعة القطن والفاكهة، ترتبط بالخرطوم وبورسودان بسكة حديدية.

كسلان: حيوان ثديى شجرى يستوطن أمريكا الاستوائية، يأكل وينام ويتنقل وهو متعلق بالأغصان، يغتذى النوع الثلاثى الأصابع (برادييس Bradypus) بأوراق وبراعم

وسيقان نوع من النبات اســمه سكروبيا، أما النوع الثنائى الأصابع (كولوبس Choloepus) فأقل اعتماداً على الغذاء النباتى.

كسوة الكـعبة: هدية مبـاركة تصاحب ركب الحـجيج، استنها الملك الصالح نـجم الدين بن أيوب، بعد انتقال الخلافة العباسية إلى مصر، تتألف الكسوة من عدة قطع كبيرة من النسيج الأسود الحريرى، تزن فى جملتها نحو طن من الحرير منوع الألوان، من أسود وأخـضر وأحمر وأصفر، وتجهز طبقًا لمواصفات خاصة، كانت تتعهدها أيدى الفنيين من رجال مصلحة الكسوة بالقاهرة لإعدادها وفق مـقاييس مـعينة، لـكسوة جـدران الكعبـة، وتطرز بأسلاك الذهب والفـضة الخالصة، أو الملبـسة بالذهب وتحلى بالآيات القرآنية الكريمة وفى كل ركن من أركانها الأربعة حلية على شكل دائـرة مطرزة على نسق جميل، وفيهـا الكلمات الآتية: «يا حنان، يا منان، يا سـبحان، ياديان» وتلحق بالكســوة قطعة مطـرزة بالذهب مـختلفـة الألوان طولهـا ٣ $\frac{1}{2}$م وعرضهـا $\frac{3}{4}$ ١م توضع على باب داخل بناء الكعبـة، يوصل إلى سطحـهـا يسـمى «باب التوبة» وقطعة أخرى طولهـا $\frac{1}{2}$ ٢م وعرضها $\frac{1}{2}$ ٢ م هى سـتار المنبـر، وتبلغ أطوال الكـسوة نحـو ١٥م من كل جانب وعرضهـا بين ١٠و ١٢ م ومحيط النطاق المطرز ٤٤م مقسمًا علـى ثمان قطع، مكتوب على كل منها آية كريمة، وجملة القطع التى تتكون منها الكسوة ٥٣ قطعة وتلحق بهذه القطع ثلاثة حبال من القطن الهندى، ويبلغ وزنها أربـعة قناطيـر ونصف قنطار لتعليق الكـسـوة على جدار الكعبـة. كانت كسوة البيت ولا تزال شرفًـا عظيمًا للدولة الإسلامية التى تقـوم بها وكان العرف يجرى على تسليم الكسوة فى مكة إلى خادم البيت الحرام فى تقاليد مرسومة، وقـد أقامت المملكة العربية السعـودية مصنعًا خاصًا بكسوة الكعبة.

كسـوف وخسـوف: فى الفلك، احـتجاب ضـوء جرم سمـاوى كليًا أو جزئيًا نتـيجة مرور جـرم آخر بينه وبين الأرض، ويطلق الخـسوف للقـمر، والكسوف للـشمس والنجوم. والسبب فى كسوف الشمس وخسوف القمر أن الأرض والقمـر مظلمان، فإذا مر القـمر فى ظل الأرض حدث خسوف، وإذا مـرت الأرض فى ظل القمر حجب الشمس عنها، وحدث كسوف. ويحدث الخسوف حينما يكون القـمر بدرًا، وتـشاهده جـميـع البلدان التى يكون فيهـا فوق الأفق. أما الكسوف فيحدث أول الشهر العربى بشرط ألا يـزيد بعـد الشمس عن عقـدة مسار القمر التى يكون فيهـا حينئذ عن ■ ر ١٨°، وأن تكون المـسافة بين الأرض والقمـر صغـيرة، حـتى تمر فى ظله. ويشـاهد الكسوف فى أوقـات مختلفـة من أماكن متـعددة نتيـجة لحركـة ظل القمر من المـشرق إلى المغـرب. ويحدث الكسوف الكلى فى مكان معين كل أربعـمائة عام تقريبًا. وأكـبر فـترة لاسـتـمراره $\frac{1}{2}$ ٧ دقـائق، وذلك عند خط الاستواء والشمس عمودية عليه. والكسوف الجزئى سببه وجود منطقـة شبـه ظل حول مخـروط الظل، وفى تلك المنطقة تكون هنالك إضاءة من جزء من قرص الشمس، بينما لا توجد فى مخروط الظل أشعـة مباشرة منها. فإذا وقع مكان فى مخروط الظل شـوهد الكسوف كليًا، وإذا وقع فى شـبه الظل كـان الكسوف جـزئيًا. وفى الحـالة الأخيرة إذا كان البلد على امتداد الخط الواصل من مركز الشمس إلى رأس الـمخروط كـان الكسوف حلقـيًا، أى يكون قرصًـا مظلمًا فى الوسط تـحيط به حلقة منـتظمة مضيئة. وفى حالة القمر إذا انغمس كله فى مخروط ظل الأرض حدث خـسوف كلى ، وإلا كـان جزئيًـا. وتبدو حلقة ظل الأرض على سطح القمـر جزءًا من دائرة، مما حدا بأرسطوطاليس إلى اتخاذه دليلاً على كروية الأرض. وعند الكسوف الكلى يبـدو القمر جـسمًا مظلمًا يتـحرك عبر قرص الشـمس، فيحجبه تدريجيًـا حتى يبهت ضوء النهار إلى مـا يشبه الشـفق، وتنخفض درجـة الحرارة. وقبـيل الكسوف الكلى مبـاشرة يبدو من قـرص الشمس هلال دقيق، وتظهـر على الحافـة الشرقيـة للشمس بقع مضيـئة لبضع لحظات (خرزات بيلى)، ثم تـظلم السماء وتبدو النجوم اللامعة، ويشاهد إكليل الشمس والنتوءات

الشمسية. وحينما يبدأ القمر فى الابتعاد تظهر «خرزات بيلى» على الحافة المقابلة. وقد استنتج الكلدانيون أن الكسوفات الشمسية المتماثلة تتكرر كل ١٨ سنة، ١١,٣٢ أو ٣٢, ١٠ يومًا حسب عدد السنين الكبيسة. واسموا تلك الدورة «ساروس». انظر: **عبور**.

كشاجم: (ت ٩٧٠)، محمود بن الحسين، أديب، من الرملة بفلسطين. تنقل بين القدس ودمشق وحلب وبغداد ومصر، كتب للحمدانيين، ومدح الكبراء، وتكسب بشعره، وعكف على اللهو، كان من شعراء الوصف الذين وصفوا وسائل الترف، له ديوان شعر، ورسائل، ألف: «أدب النديم»، و «المصايد والمطارد»، و«خصائص الطرب»، و «الطبيخ» وغيرها.

كشاف أو فهرست الكتاب: قائمة ترتب على أساس أبجدى للموضوعات التى يتناولها الكتاب، ووظيفتها إرشاد القارئ إلى كل موضوع وكل اسم يتناول الكتاب معلومات عنه، وفهرست الدوريات يكون فى العادة أقل تحديدًا، وبدأ إطلاق فهرست عند الأوروبيين فى القرن ١٦، على مثل هذه القائمة، وأصدر وليم ف بول الأمريكى ١٨٤٨ اسم «فهرست» على معظم الدوريات التى راجت فى ذلك الوقت، ثم حل محل فهرست بول ١٩٠٧ «مرشد القراء إلى أدب الدوريات». ولمجالات المعرفة المختلفة فهرس خاصة، وتقدم نظام الفهرست بأنواعه فى السنوات الأخيرة وبخاصة بعد تصنيفه بالعقل الإلكترونى.

كشافة: حركة رياضية اجتماعية تربوية ترعاها الدولة، وتساعد على نشرها ماديًا ومعنويًا، وتشرف على تنظيمها، وتراقب علاقاتها بسائر منظمات الكشافة فى العالم، ويجمع بينها مبدأ الأخوة الكشفية، وليس للحركة الكشفية أى طابع دينى أو مذهبى أو عنصرى، ولا يجوز لها أن تشتغل بالمسائل السياسية. والكشفية تقوم على تنظيم الناشئين فى فرق بإشراف قائد مدرب يفرض عليهم طاعته، ويلاحظ سلوكهم، ويعلمهم الاعتماد على النفس، والتعاون مع الآخرين، والتضحية فى سبيل المجموع، ويبث فى نفوسهم الشجاعة والثقة، والنجدة والمروءة، ويتعهد كل كشاف بأن يكون مخلصًا لله والوطن، وأن يساعد الناس فى كل حين، وأن يعمل بقانون الكشافة، وتعتمد الكشافة على الرياضة والألعاب والرحلات والمخيمات، وتدعو إلى التقشف، وتحمل المشقات. ويشمل نظام الكشفية ثلاث مراحل متتابعة حسب السن: الأشبال (٨ - ١٢)، الكشافة (١٢ - ١٨)، الجوالة (بعد ١٨). ترجع فكرة الكشافة إلى الضابط الإنجليزى لورد روبرت **بادن ـ باول** (١٨٥٧ - ١٩٤١) الذى رأى فى أثناء حرب البوير فى ج أفريقيا ضرورة تدريب فرقة من الفتيان يعهد إليهم بالمواصلات والمخابرات وتوزيع الأغذية والعتاد والإسعافات الأولية، وقد استوحى من ذلك موضوع كتابه: «الكشفية للأولاد»، الذى أصدره ١٩٠٦، ولقى قبولاً حسنًا، ولما رجع بادن باول إلى انجلترا بدأ إنشاء أول فرقة كشفية ١٩٠٨ وفى الولايات المتحدة ١٩١٠، وسرعان ما انتشرت الحركة فى شتى أقطار العالم، ودخلت البلاد العربية منذ ١٩١٢، ولكنها لم تنظم فيها إلا بعد الحرب العالمية ١، وتتلخص أهداف الكشافة فى: (١) تنمية العقيدة والخلق (٢) تقوية الصحة (٣) تحبيب العمل والمهارة فيه (٤) إيقاظ روح الخدمة العامة.

كشت يابانى: كرم معمر متسلق، من الفصيلة القرنية، اسمه العلمى براريا لوباتا (Puerara lobata)، موطنه اليابان، أوراقه عريضة، وأزهاره فرفيرية اللون، سريع النمو، يزرع فى ج الولايات المتحدة الأمريكية غطاء للأرض، وعلفًا أو لتغطية الأراضى لمنع التعرية.

كشر: سمك بحرى من الفصيلة سيرانيدى، واسع الانتشار، كثير الأنواع، كبير الحجم، لاحم، متسع الفم، منه عدة أنواع بالبحرين المتوسط والأحمر، منها الكشر أبو عدس (الجنس سيرانس)، والوقار (الجنس ايبينثالس) جيدة اللحم.

كشر نجيج: عشب متسلق معمر، من الفصيلة القرنية، اسمه العلمى دوليكوس لابلاب (Dolichus lablab).

يزرع محصولاً وعلفًا أخضر، تكثر زراعته بالسودان حيث تؤكل بذوره مسلوقة، كما تؤكل أوراقه مطبوخة، وقد يزرع محملا على الدخن، ويستعملان معًا علفًا أخضر.

كشك ألماظ (هليون): عشب معمر، اسمه العلمى أسباراجاس أوفيسينالس (Asparagus officinalis) من الفصيلة الزنبقية، يبدأ موطنه من الجزر البريطانية فأوروبا فآسيا الوسطى وينمو بريًا على شواطئ البحار وضفاف الأنهار. النبات متدل أو يميل إلى التسلق، يخرج عدة أفرع على مقربة من سطح الأرض وأطارف تلك الأفرع صغار تؤكل غضة، الأزهار صغيرة صفر مخضرة، الثمرة صغيرة عنبة كروية، تكون خضراء أولاً ثم حمراء عند نضجها، والنبات ثنائى المنزل، أى إن الأزهار المذكرة تحمل على نبات، والمؤنثة على نبات آخر، ويجرى التلقيح الخلطى بوساطة الحشرات، وتزهر النباتات المذكرة قبل المؤنثة، وتكون نسبتها فى الحقل أكبر، وتعطى فراخًا (محصولاً) أكثر، ويرفع الثرى حول النبات إلى ٥٠سم، وعندما تطل الفراخ برؤوسها من هذه الكومة تقطع على هيئة أوتاد طول كل منها ٢٠-٢٢ سم، ولو تركت لتنمو فوق ذلك تخضر وتقل قيمتها وتؤكل أطارف الفراخ الغضة مسلوقة أو تعلب.

كشكول: وعاء من المعدن أو الخشب يعلقه الدرويش بكتفه ويجمع فيه الصدقات، وهى كلمة فارسية الأصل، أطلقت فى الأدب على الكتب التى تجمع معارف مختلفة من مصادر متنوعة، وشهر بها كتاب «الكشكول» لبهاء الدين العاملى، وعرفت بمصر مجلة سياسية انتقادية أسبوعية بهذا الاسم، (الثلث الأول من القرن العشرين).

كشمير: منطقة متنازع عليها، ج آسيا، تدار منذ ١٩٧٢ كولاية جامو وكشمير الهندية (٣٩٩٠٠ كم٢، ح ١١٧٢٩٢٥٠ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمتها سرنجار، معظم سكانها من المسلمين، ومنطقة أذد كشمير الباكستانية (٨٢٩٠٠ كم٢، ح ٣٩٣١٧٠١ نسمة، ٢٠٠٨) وعاصمتها مظفر أباد، تشتهر المنطقة بجمالها وتغطيها الجبال الوعرة وتشمل أجزاء من سلسلة جبال الهمالايا وقراقورم وتزرع القمح والأرز. شهرت قديمًا بالشيلان الكشميرية. سادها الحكام الهندوكيون حتى القرن ١٤، حين استولى عليها المسلمون، وتحولت غالبية أهلها إلى الإسلام، وبانتصار رانجت سنغ ١٨١٩ بمعارضة رأجبوت جلاب سنج الهندوكى، انتقل الحكم إلى الهندوكيين، وفى أعقاب تقسيم الهند (١٩٤٧) حاولت القبائل المسلمة، تعاونهم القوات الباكستانية، فى ١٩٤٨، السيطرة على الولاية، ولكنها لقيت مقاومة شديدة من قبل المهراجا الهندوكى الذى انحاز للجانب الهندى، واحتلت القوات الهندية معظم الولاية، وعرضت المشكلة أمام الأمم المتحدة (١٩٤٨) وقررت وقف المعارك فى أوائل ١٩٤٩، ولكن أخفقت جميع المحاولات للوصول إلى تسوية بشأنها بين الهند وباكستان. ضمت الهند كشمير إليها رسميًا ١٩٥٧، وتحتل باكستان القسمين الشمالى والغربى منها. وافقت كل من الهند وباكستان على حل المشكلة سلميًا بعد الاشتباكات المسلحة التى وقعت فى ١٩٦٥ وذلك فى إعلان طشقند (١٩٦٦). وتوجد حكومة محلية فى كل من القطاعين الباكستانى والهندى، وفى ديسمبر ١٩٧١ أثناء الحرب بين الهند و باكستان، دار القتال أيضًا فى كشمير حيث استطاعت الهند أن تحرز بعض المزايا. وفى ديسمبر ١٩٧٢ تقررت هدنة بوقف إطلاق النار عندما وضعت الحرب الهندية الباكستانية (١٩٧١) أوزارها باتفاق الأطراف، وتم الاتفاق على التقسيم الحالى لكشمير، وفى أواخر الثمانينيات حدثت قلاقل فى كشمير الهندية. وفى ١٩٩٠ وضعت المنطقة تحت الحكم العسكرى. تفجر القتال مرة أخرى بين الهند وباكستان فى مايو ١٩٩٩ وتم التوصل إلى وقف لاطلاق النار فى يولية. وفى ٢٠٠٢ أدت الهجمات التى شنتهاحرب العصابات إلى نزاع أكبر بين الهند وباكستان، وأجريت الانتخابات فى أكتوبر وسعت الحكومة الجديدة

إلى التفاوض مع الانفصاليين. وقد أدى تحسين العلاقات بين الهند وباكستان إلى الحد من العنف ولكن لقى أكثر من ١٠٠٠ شخص حتفهم فى القتال فى ٢٠٠٦. ويقدر أن حوالى ٤٢٠٠٠ إلى ٦٠٠٠٠ قد قتلوا فى كشمير منذ ١٩٨٩.

كشمير: من أنعم وأفخر المنسوجات الطبيعية، ويؤخذ من شعر ماعز كشمير الذى يربى فى الصين والتبت ومنغوليا وإيران، ويقسم عادة إلى درجات حسب النعومة والطول واللون، ويتميز أرقى أنواع الكشمير باللون الأبيض ونعومة الملمس، ويستعمل فى أرقى أنواع الملابس والبلوفرات والشيلان.

كشميرية: إحدى لغات المجموعة الدرادية من الفصيلة الفرعية الهندية ـ الإيرانية للغات الهندية ـ الأوروبية، ويتحدث بها السكان فى كشمير أساسًا. انظر: **لغة** (جدول).

كشنج، هارفى وليامز: (١٨٦٩-١٩٣٩)، جراح أعصاب أمريكى، اشتهر بوصفه جراحًا للدماغ ومعلمًا ومؤلفًا: فاز (١٩٢٥) بجائزة بوليتزر لفن التراجم تقديرًا لترجمته حياة السير وليام أوسلر. وقد وصف مرض كشنج الذى يسببه زيادة نشاط قشرة الغدد الكظرية ويظهر أكثر فى الإناث عن الذكور وأعراضه زيادة الوزن وارتفاع ضغط الدم وزيادة فى شعر الجسم.

كظر: عضو صغير يرتكز على أعلى الكلية، والكظر إحدى الغدد الصم ويتألف من جزأين مختلفين: أحدهما سطحى ويسمى القشرة والآخر غائر ويسمى اللب، يفرز كل منهما هرمونًا خاصًا به، فهرمون القشرة (ويسمى كورتين) له علاقة بأيض النشويات وبالوظائف الجنسية، وهرمون اللب يسمى الأدرينالين، وله علاقة بالجهاز العصبى السمباثوى، وكذلك يتأثر إفرازه بالحالة العاطفية للشخص، فيزداد مقدار الإفراز عند الغضب والخوف مثلاً، ويؤدى ذلك إلى خفقان القلب وارتفاع ضغط الدم، ومرض أى الجزأين من غدة الكظر يؤدى إلى اعتلال الصحة بدرجة خطرة.

كعب بن الأشرف الطائى: (ت ٦٢٤)، شاعر جاهلى، أبوه من بنى نبهان، وأمه من بنى النضير اليهود، دان باليهودية، وعاش فى حصن له بجوار المدينة يبيع التمر والطعام، ولما انتشر الإسلام بالمدينة عارضه، وهجا النبى ﷺ وأصحابه، وحرض القبائل عليهم، وتغزل بنسائهم، وندب قتلى قريش فى بدر، وحث على الثأر لهم، فأمر النبى ﷺ بقتله، فقتله جماعة من المسلمين.

كعب بن زهير المزنى: شاعر مخضرم، لا يعرف تاريخ مولده ولا وفاته، ابن **زهير بن أبى سلمى**، اشترك فى حروب قومه مع طيئ وقريش والخزرج، أسلم أخوه بجير (٧ هـ) فلامه، وهجا الرسول، فأهدر دمه، فجاء متنقبًا بعد فتح الطائف وأسلم، فأمنه، ومدح الرسول ﷺ والمهاجرين بقصيدته المعروفة «بانت سعاد» التى يقول فيها: «نبئت أن رسول الله أوعدنى. . والعفو عند رسول الله مأمول»، فأعجب الرسول بها، ووهبه بردته ، فعرفت القصيدة باسم **البردة**، وذاع صيتها بين الأدباء والمتصوفين، فكثرت شروحها ومعارضاتها وتشطيرها وتخميسها، وعنى بها المستشرق رينيه باسيه فنشرها مترجمة إلى الفرنسية ومشروحة شرحًا جيدًا، واشترى الخليفة معاوية البردة بعشرين ألف درهم، وصار تقليدًا أن يلبسها الخلفاء فى الأعياد. له ديوان مطبوع.

كعب بن مالك: (ت ح ٥٠هـ/ ٦٧٠ م)، كعب بن مالك بن عمرو بن القين البدرى الانصارى، صحابى شاعر، من أهل المدينة، اشترك فى معارك قومه من بنى الخزرج وأسلم قبل الهجرة، وشهد العقبة الثانية، وتخلف عن غزوتى بدر وتبوك، وحضر غيرهما وكان فى الإسلام من شعراء النبى ﷺ، ناصر الخليفة عثمان بن عفان وقعد عن نصرة على بن أبى طالب، كف بصره فى آخر حياته وعاش سبعًا وسبعين سنة، أحد ثلاثة شعراء دافعوا عن النبى ﷺ وهجوا قريشًا، رثى عثمان. توفى زمن معاوية بن أبى سفيان.

الكعبة: بناء مربع أقامه النبى إبراهيم فى مكة لعبادة

الله، جددته قريش قبل البعثة، وجدد بعد ذلك غير مرة، وهو معبد قريش الأكبر، وكان مقر أصنامها إلى أن طهره محمد ﷺ عام الفتح وحطم الأصنام، كان مكشوفًا، ثم سقف وكسى بالديباج، (انظر: **كسوة الكعبة**). حج إليه العرب فى الجاهلية، ويحج إليه اليوم المسلمون من مختلف الأقطار، تسمى أيضًا البيت، والبيت العتيق، والبيت الحرام وجميعها وردت فى القرآن المائدة / ٩٧، الأنفال / ٣١، الحج / ٢٩.

كف: الرمز الكيميائى للعنصر **كاليفورنيوم**.

كف: اصطلاح عروضى، يطلق على حذف الحرف السابع الساكن من التفعيلة، ويأتى فى بحر الرمل، والهزج، والمضارع، والخفيف، والمديد، والطويل، والمجتث، ولا يجتمع مع **القبض**، ويجتمع مع **الخبن** فيسمى شكلاً.

كف مريم: نباتات صحراوية، اسمها العلمى اناستاتيكا هيروشانتيكا (Anastatica hierochuntica) موطنها آسيا الصغرى، تسمى أحيانًا نباتات البعث، تلتوى فروعها عند الجفاف، وتنتشر فى الرطوبة.

كفارة: عقوبة مالية أو بدنية دنيوية، لبعض الذنوب، ومنها كفارة الصوم على من أفطر فى رمضان عمدًا مختارًا، وكفارة قتل المؤمن خطأ، وهى عتق رقبة مؤمنة، فإن لم يجد، فصيام شهرين متتابعين، وثمة كفارات لترك الواجبات فى الحج، وكفارة الصيد بذبح مثله من الغنم، وكفارات الأموال بردها لأصحابها، فإن لم يعرفوا فبالتصدق بها.

كفر: لغة: الستر، أو الجحود، واصطلاحًا: عدم التصديق بالله، ولا برسوله، وهو ضد الإيمان، وللكفار إن كانوا فى دار الحرب معاملة خاصة، فإن كانوا فى دار الإسلام فهم أهل ذمة، لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم. وتسامح المسلمين معهم معروف لم يعكر صفوه إلا الحروب الصليبية، والكفار جميعًا مخلدون فى النار.

كفر الزيات: مدينة (ح ٧٦٤٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمحافظة الغربية بمصر، تقع على الضفة اليمنى لفرع رشيد، قامت محل قرية جريسان التى اندثرت فى القرن ١٧، ونسبت إلى الحاج على الزيات، محطة على خط سكة حديد القاهرة ــ الإسكندرية، تشتهر بحلج القطن، وعصر الزيوت، وصناعة الصابون، والسمن الصناعى.

كفر الشيخ: محافظة (٣٦٩٨ كم٢، ح ٢٦٩١٦٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، ش غ وسط الدلتا، عاصمتها كفر الشيخ، يحدها غربًا فرع رشيد، وتنتهى شمالاً ببحيرة البرلس والبحر المتوسط، كانت جزءًا من مديرية الغربية، ثم فصلت عنها، وكونت مأمورية كفر الشيخ ١٩٣١، وكانت تضم مراكز: كفر الشيخ، وفوة، ودسوق، والبرلس، ولكنها ظلت تابعة للغربية، أصبحت ١٩٤٤ مديرية قائمة بذاتها، أراضيها قليلة الخصب، تشتهر بزراعة الأرز، من ترعها الكبرى القضابة، والغنيمى، والسلامونية، من بلادها فوة التى تشتهر بنسج الصوف، ودسوق، وبها مقام السيد إبراهيم **الدسوقى**.

كفرى: أكوام تنتشر بالوجهين البحرى والقبلى بمصر وهى بقايا القرى القديمة بما فيها من نفايات عضوية، تحول بمرور السنين جزء من نتروجينها إلى نترات لم تغسل لقلة الأمطار بمصر على العموم، وندرتها بالجهات الجنوبية منها على الخصوص، ويغربل الكفرى بعد استخراجه من تلاله لفصل الحجارة والمعادن والخزف وما إليها، ثم يحلل كيميائيًا قبل استعماله سمادًا للتأكد من قلة ملح الطعام وكبريتات الصوديوم به، إذ تضر التربة، وخصوصًا إذا تكرر استعمالها، كما تضر المحصول النامى عليها، فقد بلغت نسبة كلوريد الصوديوم وكبريتاته فى بعض عينات الكفرى ١٠٪. ويحتوى الكفرى نظرًا لطبيعة تكونه على كثير من المواد المخصبة، فالمواد العضوية فيه تتراوح بين ٢- ١٠٪، والنتروجين الكلى بين ٢,٠٪ و ١٪ (١٠٪ - ٩٠٪ منه على صورة نترات)، وحمض الفوسفوريك بين ٥,٠٪ و٢,١٪، والبوتاسيوم بين ٣,٠٪ و ٢٪.

كفهويزر: جبل تغطيه الغابات، ارتفاعه (ح ٤٧٢ م)، فى ولاية ثرنجيا السابقة، بألمانيا، على قمته أطلال

قلعتى روتنبرج وكفهويزر، ونصب تذكارى ضخم للإمبراطور وليم ١ أقيم فى ١٨٩٦، وتروى الأسطورة أن الإمبراطور فريدرك ١ (بارباروسا) ينام مسحوراً فى كهف من الحجر الجيرى نحت فى الجبل، والإمبراطور جالس إلى طاولة من الصخر، وقد نمت لحيته خلالها، وهو هناك ينتظر الوقت الذى سيعود فيه ليعيد لألمانيا عظمتها، وكانت هذه الأسطورة تنطبق أصلاً على فريدرك ٢ الذى تولى الحكم (١٢٢٠ - ٥٠) وقام الشاعران أوهلاند وهاينى وغيرهما بتسجيل هذه الأسطورة شعراً.

كفيار أو خبيارى: (كلمة تركية) بيض أنواع شتى من سمك الحفش، ويتخذ فاتحًا لذيذاً للشهية، وخاصة فى روسيا، عندما تنزع المبايض من السمك، تضرب لاستخراج البيض الذى ينظف من الألياف والدهن والغشاء بإمراره فى منخل، ثم يستبعد السائل ويملح البيض، ويعبأ فى علب أو براميل صغيرة. والكفيار الطازج الذى يصنع فى الشتاء من البيض الجيد، والمملح تمليحا معتدلاً، نادر وباهظ الثمن، والأنواع الأقل جودة تعالج فى ١٠٪ من الملح، وقد يكون أصفر أو رماديًا، ولكن ذلك نادر، وقد يكون فى حجم الحبوب الصغيرة أو الحمص، ويأتى الكفيار الروسى من المناطق المجاورة للبحر الأسود، أو بحر قزوين، أو من الدانوب وغيرها، وتنتج الولايات المتحدة الأمريكية كفياراً يشبه كفيار الحفش الروسى من مبايض أسماك أخرى، مثل سمك الملواق والسمك الأبيض والقد.

كفيدا، لودفج: (١٨٥٨ - ١٩٤١)، مؤرخ ألمانى، وداعية للسلام. سجن ثلاثة شهور بسبب كتابه عن «كاليجولا» ١٨٩٤ الذى وصف فيه الإمبراطور الألمانى وليم ٢ وشبهه به، حبذ قيام عصبة الأمم، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٢٧ بالمشاركة مع ف. أ. **بويسون**.

كفير: مصطلح يستخدمه فقط الأوروبيون فى ج أفريقيا، ويشير إلى شعب زنجى يتكلم لغة البانتو، واستخدم المصطلح أصلاً ليشير إلى شعب كافراريا، وهى منطقة فى ق مقاطعة الكاب بجمهورية جنوب أفريقيا. ينقسم الكفير إلى عدة قبائل. أهم حرفهم تربية الماشية والزراعة والصيد، والكلمة مشتقة من كلمة كافر العربية ومعناها الملحد الذى لا يؤمن بأى دين.

ككتوه: اسم يطلق على ببغاوات مختلفة ذوات شوشة، تعيش بغابات استراليا. ومنها الككتوه الوردية، وأنواع عدة لونها أبيض وشوشتها صفراء أو قرمزية. وللبعض ريش داكن.

ككروپس: فى الأساطير اليونانية، أول ملوك أثينا، ولد من الأرض. كان نصفه إنسانًا، ونصفه الثانى حية. أول من وضع مبادىء القوانين ونظام الزواج بواحدة. وأداء شعائر دفن الموتى، وأبطل الفداء البشرى.

كل: الرمز الكيميائى للعنصر **كلور**.

كلاباريد، إدوارد: (١٨٧٣ - ١٩٤٠)، طبيب ومرب سويسرى، قام ١٩١٢، بتأسيس معهد روسو للتربية فى جنيف، وتولى ١٩١٥ كرسى علم النفس بالجامعة. استدعى إلى مصر لدراسة حالة التعليم، ورفع تقريراً بذلك ١٩٢٩. مؤلفاته الكثيرة تدور حول علم نفس الطفل، والتربية التجريبية، والتوجيه المهنى، وهو يقرر أن معرفتنا بنفسية الأطفال مازالت ناقصة، ولكنها تكفى للمطالبة بالإصلاح الجذرى فى تكوين المدرسة وطرائق التعليم.

كلاپرتن، هيو: (١٧٧٨ ـ ١٨٢٧)، مستكشف اسكتلندى، خدم فى البحرية البريطانية، قام برحلتين فى نيجريا (١٨٢٢ ـ ٢٥ و ١٨٢٥ـ ٢٧)، ووصل إلى نهر النيجر ١٨٢٧ وبرفقته ريتشارد لاندر. توفى فى سوكوتو، وعاد لاندر بأوراقه التى نشرت بعنوان «يوميات رحلة أخرى فى داخل أفريقيا» ١٨٢٩.

كلابروت، مارتن هينرخ: (١٧٤٣ - ١٨١٧)، كيميائى ألمانى، يشار إيه عادة باعتباره أبا الكيمياء التحليلية، تعرف على وجود الزركونيوم فى خامة الزركونيا وعلى اليورانيوم فى راسب البتشبلند فى ١٧٨٩.

كـــــلابريا (قـلورية): إقلـيم (٧٩٠ ١٥ كم ٢، ح ١٩٥٧٤٤٤ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ج إيطاليـا، عـاصمـتـه كاتنزارو. منطقـة جبليـة متخلفـة اقتصـاديًا، أهم حرف السكان: الزراعـة والرعى وزراعـة الفـواكه وتربيـة دودة الحـرير، وبه عدة مـحطات كـهربائيـة. اسـمه القـديم بروتيوم، وسمى كلابريا فى العـصور الوسطى. استولى عليه النورمنديون فى القـرن ١١، وتاريخه بعد ذلك هو تاريخ ممـلكة نابلى. فتـحه جاريبـالدى ١٨٦٠. يرجع تخلفه إلى سيطرة الإقطاع حتى العـصور الحديثة، وإلى انتـشــار المـلاريا وكـثـرة الزلازل والـجـفـاف ورداءة المواصـلات، ولكن الإصلاحـات استمـرت منذ أوائل القرن ٢٠. بالعاصمة معهد للفنون التطبيقية.

كلابشه: منطقة أثرية بإقليم النوبة على الـشاطئ الغربى للنيل، تبعد ٥٧ كم ج خزان أسوان، اسماها الفراعنة تا ـ رمس واسمـاها الإغريق تالميس، بهـا معبد من أكـبر معـابد النوبة، بناه البطالمة على أنـقاض معـبد من أيام الأسرة ١٨ لعـبادة المعبـود النوبى مندوليس، وتم بناؤه ونقشه فى عهد الإمـبراطور الرومانى أغسطس، ثم حول جزء منه إلى كنيسـة. وفى القرن ٦ سجل الملك النوبى المسيـحى سيلكون قصة ظفره بقـبائل النوبادى، وبلوغه تالمـيس وطيـفة، سـجل ذلك باللغـة الإغريـقيـة على الجانب الـغربى من البوابة، نـقل المعبـد من مكانه إلى الشـمال بـعد بناء السـد العـالى، وقـد اضطلعت بذلك حكومة ألمانيا.

كلازومنى: مدينة قديمة فى غ آسيـا الصغرى على بعد ٣٢كم تقـريبًا من أزمـير. كانت إحـدى المدن الأيونـية الاثنتى عشرة فى آسيا الصغرى، لكن سكانها المتأخرين لم يكونوا أيونيـين، أسـست المـدينة أصـلاً على أرض القارة، ولكنها نقلت فـيما بعد إلى جزيرة صغـيرة، وقد شيد الإسكندر جسرًا لربطها بالشاطىء، استمرت مزدهرة طوال العصرين الهيلينستى والرومانى، كانت مسقط رأس أناكساجوراس، واشتهرت بتوابيتها الفخارية.

كـلاجنفـورت: مـدينة (ح ٩٢٦٤١ نسـمـة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كـرنثيا، ج النمسا، على نهر جلان، فى منطقة جبلية ج غ جواتس: مـركز للرياضة الشتوية، من صناعاتهـا الآلات والمنسوجات والمـصنوعات الجلدية، بها عدة متاحف.

كـلادنى، إرنست فلورنس فريدرك: (١٧٥٦- ١٨٢٧)، فيـزيقى ألمانى، حجة فـى السمعيـات، له دراسات فى انتقال الصـوت فى مختلف الغازات والألواح الزجـاجية والمعدنية المـهتزة والمغطاة بحبيـبات الرمل، اخترع آلة موسيقية وسماها «ايفونيم».

كلاديوم: نبـات أمريكى اسـتـوائى، يزرع فى الجهـات الشمالية فى داخل دفـيئات، أوراقه رقيقة مـبرقشة بألوان مخـتلفة من أبيض وفرفـيرى ووردى، يشتهـر منه نوعان همـا كـلاديوم بيكولور (Caladuim bicolor) وكلاديوم بكتوراتم، من نباتات الزينة.

كـلارتيـه، جـول: (١٨٤٠ - ١٩١٣)، اسم مـسـتعـار للكاتب أرسـين أرنو، صحـفى فرنسى ومـؤلف اشتـغل مراسلاً صـحفيًا فى الحرب الـفرنسية البروسـية، وعرف ببراعته فى استقاء الأنبـاء، أصبح مديرًا لفرقة الكوميدى فرانسـيز ١٨٨٥ وانتخب عـضواً بالأكاديمـية الفرنسـية، ١٨٨٨. من روايـاته: «سفاح» ١٨٦٦، و «السيد الوزير» ١٨٨٢، وقـد لقـيتـا نجـاحًـا كبيـرًا، وله طائفـة من المـسرحـيات، ولكن أبرز أعـماله مـاكتـبه فى التـاريخ والنقد، ولا سـيما كـتابه «تاريخ ثورة ١٨٧٠ - ١٨٧١» (١٨٧٥ - ٧٦) و «الحياة العصـرية فى المسرح» ١٨٦٩ - ٧٥.

كـلارك، إدوارد دانيـال: (١٧٦٩ - ١٨٢٢)، رحـالة ومعدن إنجليزى، عين أستـاذًا للتعدين بكمبردج ١٨٠٨ وأمينًا لمكتبتها ١٨١٧، جمع آثارًا قيمة من مصر والشرق الأدنى، وترك وصفًا لرحلاته وللآثار التى جمعها.

كلارك، ألفان: (١٨٠٤ - ٨٧)، فلكى وصانع عدسات أمريكى، قام مع ابنه **الفان جراهام كلارك** (١٨٣٢ - ٩٧). بصنع عدسـة للمرصد البـحرى بواشنطن، قطرها ٣٦ بوصة (٩١,٤٤ سم)، وأخرى لمـرصد ليك قطرها

٢٦ بوصة (٦٦,٠٤ سم)، وثالثة بمرصد يركز قطرها ٤٠ بوصة (١٠١,٦ سم)، اكتشف الابن رفيق الشعرى اليمانية وعدة نجوم مزدوجة.

كلارك، سومرس: (١٨٤١ - ١٩٢٦)، مهندس معمارى بريطانى، أسهم مع آخرين فى التنقيب بمنطقة الكاب بصعيد مصر، وفى نشر نتائج التنقيب، له مؤلف عن الآثار المسيحية فى وادى النيل نشر فى أكسفورد ١٩١٢.

كلارك، مارك وين: (١٨٩٦ - ١٩٨٤)، قائد أمريكى فى الحرب العالمية ٢، قاد الجيش الخامس للولايات المتحدة (١٩٤٣ - ٤٤)، فى ش أفريقيا وفى إيطاليا، وأصبح ١٩٤٤ قائد القوات المتحدة بإيطاليا، وفى ١٩٥٢ إلى ٥٣ عين القائد الأعلى لقوات الأمم المتحدة بكوريا، وبعد استعفائه من الجيش تولى عدة مناصب أخرى.

كلارك، هنرى چيمس: (١٨٢٦ - ٧٣)، عالم أمريكى فى النبات والحيوان التقى فى هارفرد بالعالم لويس أجاسيس حيث ساعده فى إعداد بعض أجزاء كتابه «مقالات فى التاريخ الطبيعى للولايات المتحدة الأمريكية» (٤ مجلدات ١٨٥٧ - ٦٢). درس علم الحيوان فى هارفرد (١٨٦٠ - ٦٥) وأضاف إلى معلوماتنا عن النظرية الخلوية، وتركيب الاسفنجيات بوريفيرا والجوفمعويات سيلنتراتا.

كلاركسن، توماس: (١٧٦٠ - ١٨٤٦)، إنجليزى من دعاة إلغاء الرق، كرس معظم حياته لإثارة الأفكار ضد الرق وتجارة الرقيق، أجرى تحقيقات بالاشتراك مع وليم ولبرفورس، أدت إلى استصدار قانون ١٨٠٧ الذى ألغى تجارة الرقيق الإنجليزية، أشهر كتبه فى تاريخ نشأة تجارة الرقيق الأفريقية وتطورها، وتوصل البرلمان البريطانى إلى إلغائها ١٨٠٥، ومذكرات فى الحياة الخاصة والعامة لوليم بن ١٨١٣.

كلارندن، إدوارد هايد، الإيرل الأول: (١٦٠٩- ٧٤)، سياسى ومؤرخ انجليزى، من أنصار الملكية، عاون تشارلس ١، وذهب للمنفى مع تشارلس ٢، وأصبح أهم مستشاريه، دافع عن التسامح الدينى وفشل فى سياسته الخارجية، كرهه البلاط فعزل ١٦٦٧، وهرب من انجلترا، ومات منفيًا. كتب «تاريخ الثورة». تزوجت ابنته آن من جيمس ٢.

كلارينيت: آلة من آلات النفخ الخشبية التى يستعملها الأوروبيون فى الأوركسترا، ويوجد منها عدة أصناف من جنس واحد يختلف كل منها عن الآخر فى الطبقة الصوتية، كما فى أصناف الناى.

كلاسيكية: فى الأدب والفن، الميل إلى مراعاة الأشكال التقليدية التى استقر عليها العرف، ومن شأنها الاهتمام بوضوح الفكرة وعذوبة الأسلوب وتناسق العبارات، وهى مرادفة أحيانًا للجودة الممتازة أو الفنية ذات المنزلة الرفيعة. وتشير الكلاسيكية ـ على نحو أكثر دقة ـ إلى الإعجاب والتقليد للجوانب الأسلوبية والأهداف التى كان ينشدها الفن والعمارة والأدب الاغريقى والرومانى الذى يتضمن من بين سماته البساطة والاتزان والوحدة فى التصميم والإحساس العميق بالشكل. ولما كانت هذه المبادئ مستمدة من القواعد التى وضعها الأقدمون وفى ضوء ممارستهم للأعمال الفنية، فإن الكلاسيكية أصبحت تعنى مشايعة الشرائع والأسس الأكاديمية. ولقد كان أول مثال لإحياء الكلاسيكية ـ أو ما يعرف بالكلاسيكية الجديدة ـ فى أثناء عصر النهضة، عندما أصبحت المعايير الكلاسيكية تعتبر النموذج المثالى الذى ينبغى احتذاؤه وذلك نتيجة الاهتمام الشديد بأعمال الإغريق والرومان القدامى وبخاصة أعمال أفلاطون وشيشرون، وتغلغلت الحركة فى كل طور من أطوار الثقافة الأوروبية. ففى فلورنسا، شيد كوزيمو دى ميديتشى الأكاديمية الأفلاطونية الذى كان مارسيليو فيتشينو عميدها، وجمع لورنتسو دى ميديتشى حلقة من أتباع المذهب الإنسانى الذين جمعوا ودرسوا وقلدوا الأعمال الكلاسيكية، ولقد كان التقليد التام لنثر شيشرون سمة بارزة للإحياء الكلاسيكى فى القرنين ١٥ و ١٦ فى

أوروبا، وأدى هذا الاهتمام الجديد بالكتابة القديمة إلى قيام بعض المتحمسين إلى نقل لغة وثروة شيشرون اللغوية، أما فى الموسيقى فهى الاهتمام بموضوعية الفكرة، والتركيز على توازن البناء، والابتعاد عن الانفعالات الحادة، وتقابل الكلاسيكية بالرومانسية فى أكثر الأحوال.

كلاسيكية جديدة: كثيراً ما يطلق على القرن ١٨ وعصر «عودة الملكية» اسم عصر الكلاسيكية الجديدة، أو عصر العقل، وذلك فى الأدب الانجليزى. وتتميز الكلاسيكية الجديدة بالاهتمام بالدراسات الكلاسيكية و«القواعد» الأدبية القديمة، وإيثار العقل والمنطق السليم على العاطفة والخيال الجامح. وقد أعادت الكلاسيكية الجديدة الموضوعات المتعلقة بالأساطير الإغريقية القديمة سعيًا وراء المثالية فى النسب. وكل شئ مستوحى من الآداب الخالدة والأساطير.

كلاف، آرثر هيو: (١٨١٩ - ٦١)، شاعر انجليزى، نظم بعض القصائد القصصية والغنائية المعروفة، وتتميز بروح الفكاهة، وتدور حول مشكلات المجتمع وشكوكه الدينية، كان صديقًا للشخصيات الأدبية فى عصره، وبكاه صديقه الشاعر ماثيو آرنولد فى مرثيته «ثرسيس»، نشر مجموعة قصائده الغنائية ١٨٤٩، و فى ١٨٥٢ تأثر بصداقته لامرسون، فتوجه إلى جامعة هارفرد وألقى فيها بعض المحاضرات، ويعتبر كلاف فى شعره أقرب إلى القرن العشرين منه إلى القرن التاسع عشر الذى عاش فيه. وبعد وفاته نشرت له مجموعة أخرى ١٨٦٢، تشمل قصائد مشهورة مثل «غراميات الرحلة» وقصص «مارى ماجنو».

كلافيهارو، فرنسيسكو هافيير: (١٧٣١ - ٨٧)، عالم مؤرخ مكسيكى، دخل رهبنة اليسوعيين ١٧٤٨، ألف كتاب «تاريخ المكسيك»، الذى يعد مرجعًا فى لغات الهنود وعاداتهم وتاريخهم.

كلافيهو إى فاهاردو، هوسيه: (١٧٣٠ ؟ - ١٨٠٦)، صحفى إسبانى، زار فرنسا حيث قابل بوفون وفولتير، وأصبح من الكتاب الفرنسيين ومن أتباع جماعة الانسكلوبيديين، كتب فى صحيفة بنسادور، فهاجم المذهب التقليدى الإسبانى، وقدم أفكاراً جديدة عن التنوير، أوحت مبارزته مع بومارشيه إلى جوته بإحدى مسرحياته.

كلال المعادن: فى الهندسة، ظاهرة انكسار المعادن تحت تأثير الإجهادات المتكررة أو المتغيرة الاتجاه، ويمكن أن يحدث الكسر الكلالى عند إجهادات تقل كثيراً عن المقاومة القصوى، بل قد تقل أيضًا عن مقدار حد الانسياب، ويعزى كلال المعادن إلى الانزلاقات التى تحدث فى الحبيبات البلورية الموجودة فى أسوأ وضع بالنسبة إلى القوى المؤثرة، وتساعد هذه الانزلاقات على تكوين شقوق دقيقة جداً، تزداد تدريجيًا تحت تأثير التحميل المتكرر أو المتغير الاتجاه إلى أن تصل إلى مستويات اتصال الحبيبات، وتنتشر بعد ذلك على مدى هذه الحدود، ويتكون المكسر الكلالى من منطقتين: منطقة خارجية ذات سطح ناعم، وهى منطقة الشق المتزايد تدريجيًا، ومنطقة داخلية وتتميز ببناء حبيبى، وهى منطقة الانكسار المفاجئ، وتحدث ظاهرة الكلال عند تخطى إجهاد الكلال حد الكلال للمادة، وحد الكلال هو أكبر إجهاد تتحمله المادة خلال عدد معين من دورات التحميل دون أن تتكسر، وقد لوحظ أن تجليخ الأجزاء الهامة بالماكينات وتلميعها بعناية يطيل كثيراً من عمرها ومدة عملها، إذ أن وجود الخدوش والحزوز على سطح الجزء والانتقالات المفاجئة وغيرها تنقص كثيراً من مقاومة المعدن للكلال، نتيجة لتركز إجهادات المادة فى هذه المواضع، وتتوقف مقاومة المعادن للكلال على نوع الإجهاد المتكرر وسرعته، وفترة راحة الآلات، والإجهادات الإضافية الداخلية والخارجية، ودرجة الحرارة، وشكل المنشأ وحجمه، ومدى تعرض المعدن للصدأ، وصلادته ومعالجته الحرارية، وهناك عدد كبير من الماكينات الخاصة باختبار مقاومة الكلال عند الانثناء والشد واللى وما إليها.

كلام: العملية التى يتم بوساطتها تبادل الأفكار بين شخص وآخر، وهو بهذا التعريف يشمل جميع الوسائل التى يستطيع بها الإنسان اكتساب خبرة ومعرفة معاصريه أو أسلافه، فهو أداة تطور ونمو للعقل الذى يميز الإنسان عن غيره من الحيوان. ووظيفة الكلام تكتسب بعد الولادة، ولها عدة مراحل، وأولاها الكلام بالإشارة، فيبدأ الطفل يطلب حاجته مستخدمًا حركات معينة، تقليدًا لأمه وغيرها ممن يرعونه، وقد يصل الكلام بالإشارة عن طريق التدريب إلى درجة عالية من التعبير، كما هى الحال فيمن يقود فرقة موسيقية، ثم يلى ذلك الكلام بالنطق برموز صوتية تدل على أشياء مادية أو معنوية أو على صفاتها، ويبدأ الطفل عادة بإخراج مقاطع من كلمات لها أهمية خاصة، يكون أولها فى الغالب لفظ (ماما) أو (مم)، وهو بذلك يعبر عن حاجته لرضاعة ثدى أمه، ثم يزداد تدريجيًا عدد الكلمات التى يتعلمها الطفل ويدرك مدلولها، فمثلاً يربط الطفل بين لفظ (اللبن) ولونه وخواصه، وما يشعر به من متعة من تذوقه والارتواء به والقضاء على آلام جوعه. لذلك فإن العناية الزائدة بالطفل وتقديم كل ما يحتاج إليه فور طلبه له، مما يؤخر نمو الكلام عنده، وفى مرحلة المدرسة يبدأ الطفل تعلم القراءة والكتابة، وهما نوع من الكلام رموزه مرئية وليست مسموعة كالنطق، وفى هذا يربط الطفل بين الرمز الكتابى والكلمة المسموعة وما تدل عليه حسب خبرته السابقة. ولاشك أن الكتابة أشد أثرًا فى تطور العقل البشرى ونموه من الكلام المسموع، إذ أنها تنقل الأفكار إلى مسافات بعيدة وتدونها فلا تتلاشى، وبها أمكن للإنسان أن يفيد من تجارب الأجيال السابقة ويضيف إليها، ويشمل الكلام العلوم الرياضية والحساب، فهى تمكن الإنسان من التعبير عن آرائه وإحساساته كميًا، لا من حيث النوع فقط، وتعتبر بعض الفنون كالرسم والموسيقى من أسمى مراتب الكلام، لما تحويه من تصوير للواقع وتعبير عن الخيال. وأول اضطراب فى وظائف العقل يظهر فى شكل أو آخر فى كلام الشخص، وعادة ما تختل وسائل الكلام المختلفة على مراحل، تبدأ بما تعلمه الإنسان حديثًا، فتختل الكتابة والقراءة قبل النطق، وتختل اللغة التى قد يكون الشخص تعلمها حديثًا قبل لغته الأصلية، ولا يختل الكلام بالإشارة إلا عندما يتقدم المرض، إذ أن الإشارة أعمق جذورًا، وفى أى الحالات يعادل الخلل فى الكلام ما يصيب الشخص من نقص فى قواه العقلية، وقد يختل الكلام نتيجة تلف للأعصاب المحركة لعضلات النطق أو عضلات الكتابة، وفى هذه الحالة لا يكون الخلل مصحوبًا بنقص فى القوى العقلية. انظر: **لغة**.

الكلام، علم: فى اللغة، هو المنتظم من الحروف المتميزة المتواضع عليها، ويطلق على العلم الذى يقتدر معه على إثبات العقائد الدينية الإسلامية بإيراد الحجج ودفع الشبه، وموضوعه هو ذات الله وصفاته وأفعاله فى الدنيا، كحدوث العالم، وفى الآخرة كالحشر، وأحكامه فيهما، كبعث الرسول، ونصب الإمام، والثواب والعقاب، وقيل إن موضوعه هو الموجود بما هو موجود، وهنا يشترك علم الكلام مع العلم الإلهى الذى هو أعلى العلوم الفلسفية النظرية، إلا أن هذا العلم يبحث فى الموجود بحثًا عقليًا خالصًا، فى حين يبحث فيه علم الكلام من حيث أدلته العقلية والشرعية، بحيث تكون عقائد الدين وقواعده بمنجاة من شبه المبطلين، فدلائله يقينية يحكم بها صريح العقل إلى جانب ما أيدها من صحيح النقل، ويسمى علم الكلام بهذا الاسم، لأنه ينشىء الجدل والمحاجة فى الشرعيات، كما يعلم المنطق والاستدلال العقلى فى الفلسفيات، أو لأن مسألة الكلام هى أشهر أجزائه (عضد الدين الأيجى: «المواقف فى علم الكلام»)، أو لأنه كثر فيه الكلام مع المخالفين، كما لم يكثر فى غيره، أو لأنه بقوة أدلته صار هو الكلام دون ما عداه، كما يقال فى الأقوى من الكلامين: هذا هو الكلام (عبد الرازق الأهيجى: «شوارق الإلهام») ويسمى بعلم التوحيد تسمية له بأهم أجزائه، وهو إثبات

الوحـدة لله فى الذات والفـعل فى خلق الأكـوان، وأنه وحده مرجع كل كون ومنتهى كل قـصد: (الإمام محمد عبده: «رسالة التوحيد»). ويسمى المشتغلون بهذا العلم باسم المتكلمين تارة، وباسم علماء التوحيد تارة أخرى، وكـان اسم المتكـلمين يطلـق أولاً على كل من نظر فى مسائل العقـائد، ثم أطلق على المتكلمين من أهل السنة الذين يخالفون **المعتزلة**، وللمتكلمين فرق كثيرة عملت العوامل الدينية والسياسية على نشـأتها وتطورها، وكان لكل فرقة أئمتها ورجالها وأنصارها وخصومها، مما أدى إلى وجود حركات جـدلية خصبة، وشخصيـات كلامية عدة لها خطرها وأثرها فى نشأة الحيـاة العقلية الإسلامية وتطورها، ومن الفرق **المعتزلة**: (واصل بن عطاء، وأبو الهذيل العـلاف، وإبراهيم بن سيار النظام، وأبو عـثمان عمرو بن بحر الجاحظ)، **والأشعرية** أو الأشاعرة: (أبو الحسن الأشعـرى، وأبو بكر الباقـلانى، وأبو المعـالى الجوينـى، وأبو حـامـد الغـزالـى)، ولكل من هؤلاء مصنفـاته أو أقواله المذكـورة فى مصنفات غـيره إذا لم تكن له مصنفات، وكلها تشـتمل على آرائه وآراء فرقته، ورده على آراء خـصـومـه من أنصـار الفـرق الأخـرى المضـادة لفرقـته، ومن المـصنفات التى عـرضت لهـذا كلـه: «الملـل والنحـل» للشـهرسـتـانى، و «الفصل فى الملل والأهـواء والنحل» لابن حــزم، و «الفــرق بين الفــرق» للبغــدادى، و «المـواقف فى عـلم الكلام» للايجى، و «المقدمة» لابن خلـدون، و «رسالة التوحيد» لمحمد عبده.

كلاميديا: (المتـدثرة) نوع من الكائنات الحيـة الدقيـقة يسبب أمراضا مختلفة فـى الإنسان والحيوان مثل السعال الديكى الذى ينتـقل إلى الإنـسان من الطـيور وخـاصـة الببغاء مـسببًا حالة تشبه التهـاب رئوى فيروسى، والرمد الحبيبى (التراكوما) التهاب فى الغشاء المخاطى للجفون إلى جانب نوع مرض منقول جنسيا (الكلاميديا).

كلاوديوس: عشيرة رومانية مشهورة، كان أول من عرف منها: **أبيوس كـلاوديوس سابينوس انرجـيلينس أو رجيلنـسيس** عندما كان قنـصلا (٤٩٥ ق م) تسبب فى انسحاب العـامة إلى الجبل المقـدس، بسبب شططه فى تفـسـيـر قـانون الدين، وكـان **أبيـوس كـلاوديوس كراسوس** قنصلاً (٤٧١، ٤٥١ ق م)، وأحد أفراد هيئة العشرة لسن القـانون الرومانى (٤٥١ - ٤٤٩ ق م) وكان **أبيـوس كـلاوديوس كـايكوس** قنصلاً مـرتين (٣٠٧ و٢٩٦ ق م) وعندمـا كان كـنسوراً (ح ٣١٢ ق م) عـين أعـضاء فى السنـات من أدنى طبقـات المـواطنين وأبناء العبيد المحررين، ويميل كـثير من الباحثين إلى أنه وزع المـواطنيـن الذين لا يملكون أراضى بين كـل القـبـائل الرومانية، أنشـأ أول عيون رومانية مرتفعـة لنقل المياه، وبدأ إنشاء طريق ابيـوس، وكان **بوبليـوس كلاوديوس بولكر** قنصلاً (٢٤٩ ق م)، هاجم أسطول قـرطاجة عند دريانوم، لكنه هزم، وكان **ابيوس كـلاوديوس بولكر** قنصـلاً (٥٤ ق م)، وحـاكم كـيليكيـا (٥٣ - ٥١ ق م) وكنسوراً (٥٠ ق م). أيـد بومبى فى صراعـه مع قيـصر (٤٩ ق م) لكنه توفى قبل مـوقعة فارسالوس، ولمـعرفة شىء عـن بوبـيلـوس كـــــلاوديـوس بولـكر، انـظر: **كلوديوس**.

كلاوديوس الأول: (١٠ ق م - ٥٤ ميلادية)، إمبراطور رومانى، حكم (٤١- ٥٤)، أبوه دروسوس الأكبر وعمه تيبريوس، وجده الجنود مختبئًا وراء ستار فى القصر عند مصـرع كاليجـولا، فأخرجـوه وأقاموه إمـبراطوراً، دعم الإمبراطورية ووسع رقـعتها، زار بريطانيـا، وحولها إلى ولاية رومانية، دبر مقتل زوجته الثالـثة مسالينا لخيانتها، يقال إن زوجته الرابعة أجريبـينا الثانية (ابنة أخيه)، دست له السم بعد أن حرضته على تعيـين ابنها نيرون خليفة له بدلاً من ابنه بريتانيكوس، يقول خصومه إنه كان لعبة فى أيدى أزواجه وبلاطه.

كلاوديوس الثانى: (ماركوس أورليوس كلاوديوس) (ت ٢٧٠)، حكم (٢٦٨-٢٧٠)، أشهر ما عرف عنه انتصاره ٢٦٩ على القـوط عند نايسوس (لـيوم نيش أو نيس فى يوجوسلافيا)، خلفه أورليانوس.

كلاوزفيتس، كارل فون: (١٧٨٠-١٨٣١)، قائد بروسى، ومؤلف فى الاستراتيجية الحربية، اشترك فى معارك الراين (١٧٩٣-٩٤)، فاز بتقدير القائد **شارنهرست** فى أكاديمية برلين العسكرية، اشترك فى الحروب ضد نابليون، وبخاصة فى واترلو، عين مديراً للمدرسة الحربية ١٨١٨، أشهر مؤلفاته «فى الحرب»، وضح فيه نظرياته الحربية، ومنها نظرية الحرب (الشاملة) التى يشن فيها الهجوم بكل الوسائل الممكنة ضد المواطنين والمواقع وممتلكات العدو جميعًا دون رحمة، وكان لنظرياته أثر واضح فى تطور **الاستراتيجية والتكتيك**.

كلاوس، يوزيف: (١٩١٠ - ٢٠٠١)، سياسى وقانونى نمساوى، درس فى جامعة فيينا، عمل سكرتيراً لغرفة عمال فيينا (١٩٣٤-٣٨) حارب فى صفوف قوات المحور وأسر فى الحرب العالمية ٢، وعين محافظا لسالزبورج (١٩٤٩-٦١)، وأصبح وزير المالية للحكومة الاتحادية (١٩٦١-٦٣)، أصبح مستشار النمسا ١٩٦٤ وخلفه برونو كرايسكى ١٩٧٠.

كلاى، لوسيوس دوبنيون: (١٨٩٧-١٩٧٨)، قائد أمريكى، أدار بوصفه الحاكم العسكرى الأمريكى لألمانيا (١٩٤٧-٤٩) العمليات المقاومة لحصار برلين، عمل ممثلاً شخصيًا للرئيس كنيدى فى برلين (١٩٦١-٦٢) برتبة سفير بعد أن أغلق الشيوعيون الحدود بين برلين الشرقية والغربية، ألف كتاب «قرار حاسم فى ألمانيا» ١٩٥٠.

كلاى، محمد على: (١٩٤٢ -)، اسمه الأصلى كاسيوس مارسيلوس كلاى، ملاكم أمريكى محترف، شهر بعد فوزه بالميدالية الذهبية فى دورة روما الأوليمبية ١٩٦٠، تغلب على خصمه سونى ليستون ١٩٦٤ بالضربة القاضية فى الدقيقة الأولى، وفاز بلقب بطل الملاكمة فى الوزن الثقيل واحتفظ به حتى ١٩٦٧ عندما نزع منه الاتحاد الأمريكى للملاكمة لقبه لامتناعه عن التجنيد للحرب ضد الفيتناميين، تغلب أيضًا على فلويد باترسون ١٩٦٥ وكثيرين غيره. لعب من (١٩٦٤-٦٧) ٢٩ مباراة فاز فى ٢٣ منها بالضربة القاضية، استعاد لقبه ١٩٧٤ وفاز على منافسه جورج فورمان فى الكنغو بالضربة القاضية، وهزم أمام لارى هولمز ١٩٨٠، اعتنق الدين الإسلامى ١٩٦٤.

كلاى، هنرى: (١٧٧٧-١٨٥٢)، سياسى أمريكى، عضو مجلس الشيوخ والنواب فى دورات عدة، وضع برنامجًا قوميًا للإصلاح الداخلى والحماية الجمركية، وإعادة التصريح لبنك الولايات المتحدة بمزاولة عمله، ساعد فى الحصول على موافقة الكونجرس على «تسوية ميسورى»، عين وزيراً للخارجية (١٨٢٥-٢٩)، عارض سياسة جاكسون، وخاصة ما تعلق منها بمسألة البنك، رشح مرتين (١٨٣٢ و١٨٤٤) لرياسة الجمهورية، ولكنه أخفق فى المرتين.

كلايبدا (ميمل سابقًا): مدينة (ح ١٨٤٧٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) غ لتوانيا، ميناء على البحر البلطى، أنشأها ١٢٥٢ الفرسان التيوتون، وكانت تحت سيادة بروسيا (ألمانيا) إلى ١٩١٩، حين قضت معاهدة فرساى بجعل ميمل والمنطقة المجاورة تحت الإدارة الفرنسية، احتلت لتوانيا المنطقة بالقوة ١٩٢٣، وفى ١٩٢٤ أصبحت تتمتع بالحكم الذاتى ضمن لتوانيا، وفى ١٩٣٩ عادت لألمانيا (تحت التهديد بالحرب)، وفى ١٩٤٥ عادت إلى لتوانيا من جديد. انظر: **نيمن**.

كلايتوس: (١) (٣٨٠ - ٣٢٧ ق م)، نبيل مقدونى وقائد الفرسان، أنقذ حياة الإسكندر فى معركة جرانيكوس ٣٣٤ ق م، وبعد ذلك بسبع سنوات قتله الإسكندر فى مأدبة عندما حدثت بينهما مشادة حامية، وكانا ثملين، وكانت أسباب الخلاف مسائل سياسية على جانب كبير من الأهمية (٢) نبيل مقدونى قام بدور هام فى «الحرب اللامية» بوصفه قائد الأسطول المقدونى الذى أغلق الدردنيل فى وجه الإغريق بعد انتصارين (٣٢٢ ق م)، عين واليًا على ليديا ٣٢١، وطرده منها أنتيجونوس (٣١٩)، فأصبح القائد البحرى لبوليدخون،

وعهـد إليه فى منع أنتيجونوس مـن غزو أوروبا، لكن نيكاتور هزمه قرب البسفور، وبعد ذلك بقليل لقى حتفه فى تراقيا.

كلايد: نهر رئيسى ج غ اسكتلندا، طوله ١٧١ كم ينبع من المـرتفـعـات الجنوبيـة إلى الشـمال الغـربى مـاراً بجلاسـجو حـتى خليج كلايد، وتقع عـلى مقربة مـنها أعظم أقاليم اسكتلندا الصناعـية حيث تستقبل جـلاسجو السفن الكبرى، يتسع النهر عند دمبرتن إلى خليج كلايد (طوله ١٠٣ كم وعرضه ١,٥ - ٦٠ كم)، وتـنتشر على ضفتيه الموانئ التجارية والصناعية.

كلايست، هينريخ فون: (١٧٧٧-١٨١١)، شاعر ألمانى رومـانسى عـالج المأسـاة والملهـاة وانخـرط فى سلك الجيش ولكنه لم يكن سـعيداً فى حيـاته فانتحر، تعـتبر مسرحياته السـبع من أعظم ما كتب فى الأدب المسرحى الألمـانى، تنفـرد بحدة العـاطفـة، وبالمهـارة الفنيـة، وبالشعر الجرىء، تشمل «نزاع آل شروفنشتين» ١٨٠٣، والكومـيـدية الرائعـة «الإبريق المكســور» ١٨٠٦، ومسرحيـته الخالدة «أمير هومبـورج» ١٨٢١، ألف قصة قوية «مـيخائيل كـولهاس» ١٨٠٨. يتسم إنتـاجه الأدبى بالصراع بين العقل والعاطفة والشريعة السماوية والشريعة الإنسانية.

كلايسـثينس: (ازدهر ٥١٠ ق م)، زعيم أثينى من أسرة الكميونيـد، حفيد كـلايسثينس طاغيـة سيكيون، أدخل إصلاحات دستورية واجـتماعية أنهت النضال الحزبى فى أثينا، وأكـملت بنـاء الديمـقـراطيـة الأثينيـة الذى بدأه سولون.

كـلايف، روبـرت، بارون پلاسى: (١٧٢٥-٧٤)، قـائد وسيـاسى بريطانى، خدم بشـركة الهند الشرقـية فى أول عهده كموظف صغيـر ثم دخل الخدمة العسكرية التابعة للشركة فى ١٧٤٤ وما لبث أن بزغ نجمه، وانتصر على الفـرنسيـين فى معـركـة پلاسى الفاصلة ١٧٥٧ وقـضى بعـبقريـته الحـربية على قـوتهم فى الهند، عين مـرتين حاكـماً على البـنغال، وأخضـع بيهار وأوريـسا و كلكتا للحكم البريطانى، وبـعد رجوعه لانجلتـرا ١٧٦٧ قوبل بعاصفـة من الاتهامات فى مجلس العمـوم واتهم بقبوله هدايا فى الهند، وبرئت سـاحتـه بعد تحـقيقـات طويلة ولكنه انتحر.

كـلاين، فـيلكس: (١٨٤٩- ١٩٢٥)، عـالم رياضيـات ألمـانى، اشتـهر بـبحوثه فى الهندسـة، ونظرية الدوال، وقدم (١٨٧٢) برامج لتـوحيد الأنواع المتـباينة من علم الهندسة عن طريق دراسة تحويل المجموعات المتعادلة، وصارت لتـلك البرامج أهمـية خاصـة لفتـرة تزيد على خمـسين عامًـا، وخاصة فى الـولايات المتحـدة، عين أسـتاذاً للرياضـيات بجـامـعة أرلانجن، ثم بالمـؤسسـة التكنيكية بمـيونخ ثم بجامـعتى ليبزج وجـوتنجن، وكان كـاتبًا ومـحاضـراً فذًا فى الـرياضيـات وتاريخهـا، من مؤلفاته: «مسائل شهيرة فى المبادىء الهندسية».

كَلْب: حيوان ثديى مستأنس، تشير الأدلة إلى أن الكلاب استـؤنست منذ العصـر الحجرى القـديم، فهى إذن أول الحيوانات التى اسـتأنسها الإنسان، وقـد ضعفت النظرية التى تقـــول بانحـــدار بعض أنواع الكـلاب من الذئاب وبعضها الآخـر من بنات آوى وذئاب البرارى والثعالب، وذلك من دراسـة أسنان الكلاب وأسنان غيـرها من هذه الحيوانات، أمـا الاستنتاج المقبـول الآن فهو أن الكلاب فى جميـع أنحاء العـالم قد نشأت أصـلا من الذئب فى آسـيا، ومنها انتـشرت بعد ذلك، وركـزت صفـات منها واستبعـدت صفات أخرى عن طريق التربية والـتهجين. وتلعب الكلاب فى حـياة الإنسان دوراً هامًـا منذ القدم، ويقال إن استئناسها ساعد الإنسان على القنص، ومن ثم أمكنه أن يـستأنس الماشـية والأغنام ومـا أشبـهها، وأن يضرب حولها سـياجًا ويتركها لحـراسة الكلب، فأدى به هذا إلى حيـاة الاستقـرار، مما جـعله يفلح الأرض التى حوله، إلى أن أقام الـبيوت على شواطىء الـبحيرات فى العصر الحجرى المتوسط، ثم المدن فى العصر الحجرى الحـديث. وعلى الرغم من الفـوائد الجـمـة التى جناها الإنسان من هذه التوابع الأمـينة اليقظة، إلا أنها لا تخلو

من الأذى، فهى تنقل إليه أحيانًا مرض الكلب، وهو مرض خبيث، ويرجع الفضل إلى العالم الفرنسى باستير فى كشف جرثومته، وتحضير مصل إذا حقن به الشخص المعقور فى بداية أمره شفى منه، ولذلك تتشدد الدول المتحضرة فى فحص الكلاب طبيا، فإن ثبت خلو الكلب من المرض أعطى صاحبه رخصة بذلك، ويتعرض أصحاب الكلاب غير المرخصة لعقوبات، منها الغرامة والحبس، كما تجرد الدولة حملات تجوب المدن والقرى لإعدام الكلاب الضالة، ولابد من نقل الشخص المعقور توًا إلى أحد مستشفيات الكلب لعلاجه بالمصل الواقى. والكلب أيضًا عامل خازن لأنواع عديدة من الطفيليات الخطيرة التى تصيب الإنسان والحيوان على السواء، ومن أخطر هذه الطفيليات بعض الشريطيات، وبخاصة التى ينقل بيضها ـ الذى يكون عالقًا بشعر الكلب، أو معلقًا فى لعابه ـ إلى الإنسان عن طريق التدليل واللهو والتمليس، وهذا البيض يفقس فى داخل الجسم، وتستقر اليرقات فى النهاية فى المخ أو الرئة أو الكبد، ويعز بل يستحيل البرء منها، وبعض آخر من هذه الشريطيات تنتقل أطواره المتوسطة إلى الإنسان عن طريق البرغوث الخاص بالكلب، ومن ثم تلزم العناية الشديدة بتنظيف وتطهير الكلاب المنزلية على الأخص، مع مراعاة الحذر الشديد فى تدليلها والقرب منها، والكلاب سلالات شتى.

كَلَب: انظر: **داء الكلب**.

كلب أرمنت: كلب شرس، عرف منذ القدم فى بلدة أرمنت بصعيد مصر، أشعث الشعر كله، عرف بضراوته وعبوسه الشديدين، ضخم مستدير قصير الخطم، حاد البصر، أذناه كبيرتان متدليتان، متوسط الحجم، يكسو الشعر الأشعث جسمه كله بما فى ذلك وجهه وقوائمه، ويستخدم فى المنازل والمزارع للحراسة، وقلما يرى مع الكلاب الأهلية فى شوارع المدن والقرى المصرية.

كلب البرارى: حيوان قارض من أمريكا الشمالية، من فصيلة السنجاب، فراؤه قصير، بنى ناصل أو ذهبى، أجزاؤه السفلية بيض، سمين الجسم طوله ٣٠ - ٣٧ سم، وتعيش كلاب البرارى فى جحور، وتتجمع فى مستعمرات.

كلب بوليسى: انظر: **كلب الرعاة**.

كلب الذئب الروسى (برزوى): انظر: **كلب الصيد**.

كلب الرعاة أو كلب الغنم: منه سلالات منوعة، يستخدم فى الحراسة أو لجمع قطعان الغنم أو الماشية. ويطلق الاسم على سلالة كلاب معينة فقط، وتشتمل هذه على كلب الرعاة الانجليزى القديم، الذى يحتمل أن يكون قد نشأ فى القرن ١٨ فى انجلترا، لجمع الغنم والماشية ودفعها إلى الأسواق. ويعرف بفروه الخشن الطويل الذى يغطى وجهه وجسمه. وكلب رعاة شتلاند الذى يبلغ ارتفاعه عند الكتف ٣٠ - ٣٨ سم. وكلب الرعاة الألمانى الذى يعرف عادة باسم كلب الشرطة (كلب بوليسى) نظرًا لاستخدامه على نطاق واسع فى أعمال الشرطة. وهو ذو ظهر مستقيم طويل وذيل سمين. وعندما يكون فى حالة انتباه تنتصب أذناه، وتجعل منه قوة احتماله، وذكاؤه، وانتباهه، وإخلاصه، كلب حرب وحراسة ممتازًا. وهناك كلب لمكفوفى البصر. ومن أكبر الكلاب طرا كلبان (يبلغ ارتفاع الكتفين فيهما أحيانًا ٦٨ سم) هما: كلب سان برنارد (يسمى أحيانًا بكلب الألب السويسرية)، وكلب نيوفوندلند، وكلاهما يستخدم فى رعى الأغنام، بيد أن كلب سان برنارد اشتهر بعمليات الإنقاذ فى جبال الألب، بينما اشتهر كلب نيوفوندلند بإنقاذ الغرقى لمهارته فى السباحة. ولكلا الكلبين فرو كثيف. وكلب نيوفوندلند أسود عادة (مع علامات بيض أحيانًا)، وله جبهة عالية محدبة. أما كلب سان برنارد فأحمر أو مخطط بلون داكن مع لون أبيض. ويرتسم على وجهه الاكتئاب لتجعد جبهته.

كلب الزبزب: كلب صيد صغير، طويل الجسم قصير القوائم، تنفرج قائمتاه الأماميتان إلى الخارج. رأسه ممطول مدبب. وأذناه طويلتان عريضتان تنتصبان إلى

أعلى. يمتاز بالشجاعة والذكاء وشدة حبه لصاحبه. ويربى فى أوروبا لصيد الزيزب (البادجر) وغيره من الحيوانات التى تعيش فى الجحور. وتبدو فى النقوش المصرية التى ترجع إلى القرن ١٥ ق م كلاب تشبه كلب الزيزب.

كلب سان برنارد: انظر: **كلب الرعاة**.

كلب السمك: قروش صغيرة تتبع عدة فصائل تستوطن العالمين القديم والجديد. تكثر بالمياه المعتدلة. وتعرف أيضًا فى المياه الحارة. أشهر أنواعها كلب السمك أبو شوك سكوالس اكانتياس (Squalas acanthias)، ويتبع فصيلة سكواليدى، وطوله بين ٩٠- ١٢٠سم. وأمام كلتا الزعنفتين الظهريتين شوكة قوية مزودة بالسم. وهو خطر على الأسماك النافعة وشباك الصيد. ويكثر كلب السمك الشائع «سكيلورنيس كانكيولا» بالبحر المتوسط، ويقل بمياه مصر.

كلب الصيد: منه سلالات تعرف باسم كلاب الصيد، وهى تصنف على حسب ما إذا كانت تتبع الفريسة بالشم (مثل **كلب الزيزب**، والبيجل، وكلب الثعلب، وكلب الدم، والكلب الدنماركى الكبير)، أو تتبعها بالرؤية (مثل الكلب السلوقى، وكلب الصيد الأفغانى، وكلب الذئب الإيرلندى، والبرزوى أو كلب الذئب الروسى). والبيجل كلب صيد صغير (لا يزيد على ٣٥ سم ارتفاعًا)، أملس الشعر، متوسط حجم الأذنين. وكلب الثعلب أكبر، ويربى من أجل سرعته، ويستخدم فى مجموعات. وله مثل البيجل علامات كلب الصيد المميزة: ظهر أسود ومؤخرة وكتف وأرجل صفر، مع مقدار متفاوت من اللون الأبيض. ولكلب الدم أذنان طريتان طويلتان جدًا ورقيقتان، وجلد سائب ينثنى حول رأسه وعنقه. وهو يجمع بين ألوان كلاب الصيد من أسود أو أحمر مع الأسمر النحاسى أو الأحمر القاتم. وارتفاع كتفه ٦٥- ٧٠ سم، ويزن ٤٠ كجم وتجعل منه حاسة شمه القوية كلبًا نافعًا فى اقتفاء الأثر فى عمل الشرطة وهو لطيف المزاج. أما الكلب الدنماركى الكبير (ارتفاعه ح ٧٠سم) فهو كلب أملس قصير الشعر غامض الأصل، يختلف لونه من المخطط باللون الأسمر أو الأسود إلى الأبيض، مع وجود بقع سوداء. وهو كلب سريع العدو، قوى وممتاز فى المراقبة. والكلب السلوقى (نسبة إلى سلوق باليمن أو سلوكية موضع بالروم) كلب طويل (٦٥ - ٧٣ سم عند الكتفين). رشيق ذو أنف ضيق وشعر قصير رمادى اللون. عادة رشيق القد، لطيف، سريع العدو جدًا. ويدرب على السباق، وقد تصل سرعته إلى ٦٠ كم أو أكثر فى الساعة. وكلب الصيد الأفغانى قريب من الكلب السلوقى. ويطلق اسم كلب الذئب على عدة سلالات من الكلاب، وبخاصة على كلب الذئب الإيرلندى وعلى البرزوى أو كلب صيد الذئب الروسى. وكلب صيد الذئب الإيرلندى أقوى بدنًا من الكلب السلوقى ولكنه أقل تكتلاً من كلب الصيد الدنماركى الكبير، وأطول الكلاب كلها. وقد يصل ارتفاعه عند الكتفين إلى ٨٥ سم، ويزن ٥٠ كجم على الأقل، لونه أصفر أو مخطط أو رمادى إلى أسود. أما البرزوى فيصل ارتفاعه عند كتفيه إلى ٧٠ سم، ويزن ٣٣-٤٥ كجم، وله رأس طويل مدبب، وعادة يكون أبيض اللون مع قليل من اللون الليمونى، أو الأحمر القاتم أو الأسود، أو الرمادى.

كلب الصيد الأفغانى: كلب صيد كبير رشيق، قريب الكلب السلوقى، شعره كث ناعم كالحرير، طويل على معظم الجسم، ولكنه أقصر على الظهر. قوائمه وأذناه المتدليتان ذات شعر طويل. كما توجد على الرأس خصلة من الشعر، والذيل ينحسر إلى أسفل، ويرفعه الكلب إلى أعلى. ويظهر من بردية ترجع إلى ٣٠٠٠ أو ٤٠٠٠ سنة ق م أنه كان معروفًا عند المصريين القدماء. وقد نشأ أصلاً فى أفغانستان، حيث يربى منذ زمن بعيد لاستخدامه فى الصيد فى الجبال.

كلب صينى: كلب معروف منذ القدم فى الشرق، حيث استخدم فى الصيد. ذو رأس غليظ، وعنق أشعث

الشعر، وخطم قصير عريض، وأذنين صغيرتين. لسانه وبطن فمه أسودان أزرقان وفروته غزيرة ذات لون واحد يكون عادة بنيًا محمرًا أو أسود أو أزرق أردوازيًا. ويحتمل أن يكون الكلب الصينى، وكلب سبتز، والكلب الاسكيماوى، أو الكلاب الخشنة الشعر، ذات أصل مشترك واحد. ويستخدم الكلب الاسكيماوى منذ زمن بعيد فى المناطق القطبية فى جر الزحافات. وذيله عادى ملتف إلى أعلى ومرتفع عن الجسم.

كلب اللهو: من الكلاب الصغيرة التى تطورت من سلالات الكلاب الكبيرة. الغرض الوحيد منها تدليلها واللهو بها، والشيهواهوا من أصغر أنواعها، يزن من $\frac{1}{2}$ كجم إلى $2\frac{1}{2}$ كجم. ذو جمجمة مستديرة، وعينين متباعدتين، وأذنين كبيرتين منتصبتين، ويختلف لونه من الأبيض إلى الأسود عن طريق ظلال من الأحمر. وثمة نوع مكسيكى أمرد لا شعر له، فيما عدا زغبًا على قمة الرأس. وقد يكون لون جلده الأملس أيًا من الألوان، مع وجود بقع عليه فى أغلب الأحيان. والكلب البيكينيز تسهل معرفته من أنفه المفلطح وعينيه الجاحظتين، مستقيم الفرو، حريرى الشعر. وقد يكون أسود، أو أحمر، أو أحمر مصفرًا، أو بنيًا، أو أبيض. ومن سلالات البودل سلالة تتخذ للهو.

كلب مكفوفى البصر: كلب مدرب للأخذ بيد ضرير. ومن أنواع الكلاب المدربة لهذا الغرض كلبا الرعاة الألمانى والبلدج وغيرهما. ويرجع الفضل فى هذا إلى دوروثى هاريسون يوستس التى أسست اتحاد العين المبصرة فى موريس تاون بنيوجرسى ١٩٣٢. ويدرب كل كلب فى المدرسة على حدة فى البداية، ثم يدرب الكلب مع سيده الضرير بعدئذ.

الكلبى: (ت ٧٦٣)، محمد بن السائب بن بشر إخبارى، ولد ومات بالكوفة، ثار على الأمويين مع ابن الأشعث، وشهد وقعة دير الجماجم، ثم عكف على الدراسات القرآنية والإخبارية، فصار إمامًا فى التفسير والأنساب وأخبار العرب، استدعاه والى البصرة سليمان ابن على العباسى، ففسر القرآن بالبصرة، وألف تفسيرًا رضى به المفسرون، ولكن المحدثين ضعفوه، شأنهم شأن الإخباريين. قيل كان من أتباع عبد الله بن سبأ القائل بأن على بن أبى طالب لم يمت، وأنه سيعود فيملأ الدنيا عدلاً.

كلبيون: مدرسة فلسفية يونانية أسسها أنتستين مذهبها أن الفضيلة هى وحدها الخير، فكل ما عداها من مال وشرف وحرية جدير بالازدراء، وكان الكلبيون غلاظًا فى نقدهم وسلوكهم.

كلت: انظر: **سلت**.

كلة: نباتات معمرة ذوات جذور درنية موطنها أفريقيا من جنس زانتديشيا (Zantedeschia) من الفصيلة القلقاسية. الأزهار صغيرة فى نورة إغريضية تحيط بها قينوى جميلة جذابة، بيضاء عادة فى الكلة الزنبقية، صفراء أو قرمزية فى غيرها. وتنمو الكلة البرية كالا پالسترس (Calla palustris) فى الأرض الغدقة فى المناطق المعتدلة الشمالية.

كلتشاك، ألكسندر فاسيليفتش: (١٨٧٤-١٩٢٠)، أميرال روسى. ناصب الثورة البلشفية العداء. قاد الأسطول الروسى فى البحر الأسود فى الحرب العالمية ١. نظم بعد ثورة أكتوبر ١٩١٧ حكومة معادية للبلاشفة فى سيبريا، اعترفت بها دول الحلفاء. أحرز نجاحًا فى بادئ الأمر، ولكنه هزم ١٩١٩ وتراجع إلى اركوتسك، ووقع أسيرًا فى قبضة أعدائه، وأعدم رميًا بالرصاص.

كلتور كامپف: [بالألمانية ـ صراع الثقافات] النضال الذى قام (١٨٧٣ ــ ٨٧) بين الحكومة الألمانية برياسة بسمارك والكنيسة الكاثوليكية. فقد رأى المستشار الحديدى - فى الكنيسة الكاثوليكية الحسنة التنظيم، القوية البأس، الممثلة فى حزب الوسط الألمانى (تأسس ١٨٧٠) - تهديدًا للدولة الألمانية المتحدة حديثًا. فحاول بسلسلة من القوانين الصارمة إرهاب القساوسة، وتحطيم نظام المدارس الكاثوليكية. وخاصة بعد أن أصدر مجمع كاثوليكى قرارًا بعصمة البابا فى جميع شئون الأخلاق

والإيمان داخل نطاق الكنيسة، ولكن تشريعاته أنتجت عكس ما انتظر، فقد عملت على تقوية الحزب الكاثوليكى وازدياد عدد أعضائه فى مجلس الريشستاج. ورأى ١٨٨٧ فى خشيته من استفحال شأن الاشتراكية فى ألمانيا أن يقلب هذه السياسة، وأن يضم الكاثوليك إلى جانبه، فألغى قوانينه وإجراءاته المعادية للكاثوليكية، ووصل إلى تفاهم مع البابا ليو ١٣.

كلتى، (السير) چون سكوت: (١٨٠٤-١٩٢٧)، جغرافى اسكتلندى. كان أمينًا لمكتبة الجمعية الجغرافية الملكية وأمينًا للجمعية. أصبح محررًا «للكتاب السنوى السياسى» ١٨٨٠، والمحرر المشارك «للمجلة الجغرافية» ١٩٢٥. من مؤلفاته: «تاريخ المرتفعات والعشائر الاسكتلندية» ١٨٧٤، و «تقسيم أفريقيا» ١٨٩٤، و «الجغرافية التطبيقية». و «تاريخ الجغرافية» (مع هاورث ١٩١٤).

الكلتية: فصيلة فرعية للغات الهندية ـ الأوروبية. ويتكلم بها فى الجزر البريطانية وبريتانى. انظر: **لغة** (جدول).

كلجرو، توماس: (١٦١٢-٨٢)، كاتب مسرحى، ومدير مسرح انجليزى. أخرج ١٦٤١ مسرحيتين من نوع الكوميديا التراجيدية، هما «المسجونون»، و«كلاراسيللا»، وفى عهد تشارلس ٢ عهد إليه ببناء مسرح وتكوين فرقة تمثيلية، حيث أخرج مسرحيات شيكسبير ودريدن وغيرهما، كما أخرج مسرحياته الخاصة ومنها «زفاف القس» ١٦٦٤.

كلجورلى: مدينة (ح ٢٩٥٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ استراليا بولاية استراليا الغربية، أهم مراكز التعدين فى الولاية، ومركز مناجم الذهب والنيكل، ترجع شهرتها إلى ١٨٩٣ منذ بدأ العمل بمناجم الذهب. بها معهد لأبحاث المناجم.

كلخ: نبات من الفصيلة الخيمية، يستعمل فى الطب.

كلدانيا: القسم الجنوبى من وادى دجلة والفرات. وكان يتسع أحيانًا فيشمل بابل. وبهذا يضم كل ج بلاد ما بين النهرين. اشتق الاسم من الشعب الذى غزا المنطقة فى القرن ١١ ق م، تسمى مملكة بابل الثانية أحيانًا بالإمبراطورية الكلدانية. برع الشعب أيام الإمبراطورية فى التنجيم حتى أصبحت كلمة «كلدانى» تعنى المنجم (كما هو فى سفر دانيال: ١:٤) وعند الرومان يشار بالاسم فى الكتاب المقدس إلى الأراميين أيضًا.

كلدير: كونتية (١٦٩٤كم٢، ح ١٩٦٩٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط جمهورية إيرلندا، عاصمتها كلدير. إقليم زراعى منبسط. يشتمل على مستنقع ألن.

كلروس: (كلمة إغريقية = إقطاع)، فلعل أهم مظاهر الاستعمار الإغريقى فى العصور القديمة أنه حيثما ذهب الإغريق كانوا ينشئون مدنًا ذوات سيادة مستقلة عن البلاد التى وفد منها المستعمرون. ولم تكن توجد سوى روابط روحية بين المستعمرات وأمهاتها. وقد أنشأت أثينا ـ وخاصة فى عهد إمبراطوريتها ـ فى البلاد الخاضعة لها نوعًا خاصًا من المستعمرات (كلروخيا) التى لم تكن مدنًا مستقلة، وإن تمتعت كل منها باستقلال ذاتى فى شئونها المحلية. وكان المستعمرون يحتفظون بجنسيتهم الأثينية، ويمنح كل منهم إقطاعًا يدر عليه دخلاً كافيًا لإدماجه فى عداد الطبقة الثانية (زيوجيتاى) من المواطنين، وتبعًا لذلك فى صفوف المشاة كاملى العدة. وهكذا كانت هذه المستعمرات تؤدى غرضًا مزدوجًا: وهو تحسين حال فقراء أثينا وتوفير حاميات لها تخمد أى فتنة تنشأ فى تلك البلاد. وكذلك للذود عنها ضد أى اعتداء من الخارج. ودرج الإسكندر الأكبر والسلوقيون على منح جنودهم إقطاعات، وإنزال جماعات كبيرة منهم فى مدن أو محلات خاصة تتمتع بحكم ذاتى. ولما كان البطالمة الأوائل فى حاجة إلى جيش كبير، وكانوا قد رأوا ألا يعتمدوا فى تكوينه على المصريين، وإنما على المقدونيين والإغريق وأشباههم، وكان الاحتفاظ بجيش مؤلف من المرتزقة يسبب لهم متاعب جمة ونفقات كثيرة، فإنهم فتحوا أبواب مصر للمتطوعين من الأجانب، ومنحوهم فى مختلف أنحاء البلاد إقطاعات

يكون دخلها بمثابة رواتب لهم وقت السلم. وكان المتطوعون ينخرطون فى سلك جمعيات قومية تتمتع بقدر من الحكم الذاتى. لكن عضوية هذه الجمعيات لم تكن مقصورة على رجال الجيش وحدهم. وكانت مساحة الإقطاع تتوقف على مركز صاحبه فى الجيش. ولم يكن الإقطاع فى الأصل حرًا لصاحبه. لكنه أصبح كذلك على مر الزمن.

كلسديسى: خلكديكى ـ باليونانية، شبه جزيرة، ش ق اليونان. تمتد فى بحر إيجة من ج ق مقدونية، المدينة الرئيسية بوليجيروس. الساحل الجنوبى يتألف من ثلاثة أشباه جزر: كسندرا (بالينى عند اليونانيين القدماء) وسيثونيا، وأثوس. منطقة جبلية جافة تنتج زيت الزيتون والنبيذ والقمح والتبغ. كانت قديمًا تشتهر بأخشابها. اسمها مشتق من كالسس التى أنشأت مستعمرات هناك (القرن ٨ - القرن ٧ ق م). وكانت **بوتيدايا** مدينة مهمة. استولى عليها فيليب المقدونى (القرن ٤ ق م) وروما (القرن ٢ ق م)، وتاريخها بعد ذلك يتبع تاريخ **سالونيك**.

كلسيت: معدن شائع، يتركب من كربونات الكالسيوم. لونه أبيض فى العادة، بلوراته سداسية ذات تشقق تام. ومنه أصناف **الطباشير**، **والحجر الجيرى** **والرخام** **والمرل** **والهوابط والصواعد**.

كلفن، چون: (١٥٠٩-٦٤)، لاهوتى فرنسى بروتستانتى من رجالات الإصلاح. ولد فى مدينة نويون. وكان ضليعًا فى اللاهوت والقانون. تحول ١٥٣٢ عن الكثلكة وصار من قادة البروتستانت المرموقين. بدأ ينشر مذهبه الدينى فى جنيف ١٥٣٦. فنفى منها ١٥٣٨، إلا أنه أخذ يعظ فى مدينتى بازل وستراسبورج إلى أن استدعى للعودة إلى جنيف ١٥٤١. وكتابه العظيم المسمى «أنظمة الدين المسيحى» الذى كتب بعد ١٥٣١ يوضح مبادىء اللاهوت الكلفنى الأساسية. وهذه المبادىء تختلف عن العقيدة الكاثوليكية فى أشياء أساسية كعدم الاعتراف بسلطات البابا وقبول فكرة التبرير بالإيمان فقط، وتنظيم عقيدة **القضاء المحتوم**، وآمن كلفن بأن الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد لشريعة الله ونواميسه، وأن من واجب الإنسان أن يفسر تلك الشريعة، وأن يحافظ على النظام فى العالم. وقد حاول تحقيق هذه المبادىء فى جنيف بجعل الحكومة تعتمد على شريعة الله دون غيرها. نشأ من تعاليمه أحد المذاهب المسيحية الهامة، وهو الكلفينية. وانتشرت الكلفينية على نطاق واسع، وهى النظام المتبع فى الكنائس البروتستانتية المعروفة بالمصلحة (انظر: **مشيخية**) للتمييز بينها وبين الكنائس المتمسكة بالعقائد اللوثرية. وأهم عقيدة تتميز بها الكلفينية هى: القضاء المحتوم. وتختلف عن الكثلكة فى أمور أساسية: منها التمسك بأن الخلاص يتم للمختارين فقط، وأنه عطية من الله، ولا يكتسب بالأعمال الصالحة. واعتنق العقيدة الكلفينية جماعات «أهل الميثاق» فى اسكتلندا، «والبيورتان» فى انجلترا ونيوانجلند فى أمريكا، والهيجونوت فى فرنسا.

كلفن، وليم طومسون: (١٨٢٤-١٩٠٧)، رياضى وفيزيقى انجليزى. عين أستاذًا للفلسفة الطبيعية بجامعة جلاسجو (١٨٤٦-٩٩). اشتهر ببحوثه فى الحرارة والكهرباء. اخترع عدة تحسينات لنقل الرسائل عبر البحار خلال أسلاك تحت الماء، واخترع الجلفانومتر الانعكاسى والمسجل السيفونى للرسائل التلغرافية فى مجال الديناميكا الحرارية. أمكنه تنسيق نظريات الحرارة المختلفة. وضع قانون جول لبقاء الطاقة على أسس سليمة. اخترع مقياس كلفن أو المقياس المطلق لدرجة الحرارة. انظر: **درجة حرارة**.

كلكتا: مدينة (ح ٤٥٨ ٠٢١ ٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة البنغال الغربية بالهند. وثانى أكبر مدن الهند وأهم موانيها التجارية. أسسها البريطانيون ١٦٩٠ وسيطر عليها حاكم (نواب) البنغال ١٧٥٦، وفتك برجال حاميتها الإنجليزية بأن سجنهم جميعًا فى مكان ضيق ردىء التهوية فاختنقوا. استعادها بارون **كلايف** ١٧٥٧.

أصبـحت عاصـمة الهند (١٨٣٣-١٩١٢). وهى مـركز صناعى بهـا مصـانع للجـوت والقطن. تصدر الجـوت والشاى والمـيكا. مقر جامـعة كلكتا (١٨٥٧) ومـتحف هندى.

كلكنى: كـونتـيـة (٢٠٦١ كم٢، ج ٩٠٢٣٩ نسمة ٢٠٠٨)، ج جـمهـورية إيرلندا، إقليم زراعى منبـسط (جزء من سهل إيرلندا الأوسط)، بها مناجم للفحم قرب كاسلكـومر. عاصـمتـها **كلكنى**: (ج ٢٢٠٣٧ نسمة ٢٠٠٨)، وهى مركز سكنى على نهر نور.

كلمات متقاطعة: تجرى لعبة الكلمـات المتقاطعة على مربع أو مـستطيل كـبيـر، مقـسم إلى مربعـات صغـيرة بيضـاء، قد يكون لهـا شكل معـين أو لا يكون، وترقم المربعـات الرأسية والأفقـية من جانبهـا أو من أعلاها، وتوضع خارج المـربعات تعابيـر أو جمل تفيـد كلمة أو كلمات توضع فى المربعات البيضاء التى توافق رقم هذه الجمل. وتعتبر الكلمات المتقاطعة محلولة عندما توضع الكلمات الصحيـحة فى المربعات البيضـاء المعينة لها، وقد بدأت هذه اللعـبة فى انجلترا فى القـرن ١٩، ومنها انتقلت إلى الولايات المتحدة الأمريكية، ثم انتشرت فى العالم أجـمع، هناك أنواع يمكن أن يتبارى فيـها لاعب مع آخر أو أكثر.

كلمان، رتشارد فون: (١٨٧٣-١٩٤٧)، سياسى ألمانى، عين وزيراً للخارجية ١٩١٧، وكان رئيسًا للوفد الألمانى الذى تفـاوض مع الروس فى وضع مـعـاهدة برست ليتـوفسك ١٩١٨. فصل من منصبـه لإعلانه جـهاراً أن ألمانيا لن تكسب الحرب أو تنهـيها عن طريق العمليات الحربية وحدها، ودون اللجوء إلى الدبلوماسية.

كلمة: اللفظة الموضوعة لمـعنى مفرد. وقد تطلق على الجـملة التامـة، فتـسمى عـبارة « لا إله إلا الله» كلمـة الإخـلاص وقد تـطلق على البـيت، أو القـصيـدة، أو المقالة، أو الخطبة.

كاندنسكى، فاسيلى فاسيليفتش: (١٨٦٦-١٩٤٤)، مـصور روسى. درس الفن فى مـيونيخ (١٨٩٦)، بعـد حصـوله على درجة فى القـانون والاقتصـاد من جامـعة مـوسكو. أسس مع فـرانتس مـارك مـدرسـة «الفـارس الأزرق». يعتبر أول مصور روسى أسهم فى حركة الرسم التجريدى، وتأثر بمدرسة **الباوهاوس**. هاجر من روسيا (١٩٢١)، فـعاش أولاً فى ألمـانيا ثم فى فـرنسا حـيث توفى . له مؤلفات فى الفن التجريدى.

كلوبشتوك، فريدرخ جوتليب: (١٧٢٤-١٨٠٣)، شاعر ألمانى. أعظم آثاره ملحمـة «المسيح المنتظر» (١٧٤٨-٧٣)، بدأها وهو طالب، وفرغ منها بعد خمسة وعشرين عامًا، أحدث ظهور الأجزاء الثلاثة الأولى منها ضجة فى عالم الأدب، فـهى تمثل أول إنتاج عظيم لشاعـر ألمانى ملهم فى الأدب الألمـانى الحديث. ولكن الملحـمة فى جملتهـا ضعيفة، لأن عـبقرية كلوبشتوك مـقصورة على الشعر الغنائى. ألف أيضًـا عدة مجموعـات من القصائد الغنائيـة (١٧٤٧-٨٠)، ومـسـرحـيات ثـلاثًا عن البطل الوطنى أرمينيوس (هرمان)، أوحت له بفكرتهـا مسرحية «أوسيان» لماكفرسون.

كلوت بك، أنطوان برتلمى: (١٧٩٣-١٨٦٨)، طبـيب فرنسى. عـين بمسـتشفى مـارسيليـا ١٨٢٢ ثم جاء إلى مصـر ١٨٢٥ وعين طبيـبًا خاصًـا لمحـمد على. أسس مجلس الصـحة والإدارة الصحـية، كما أنشـأ مستـشفى ومدرسة للطب فى أبى زعبل ١٨٢٧، نقلهما إلى القاهرة بقصر العينى ١٨٣٧ ثم تولى إدارتهما حتى ١٨٥٨.

كلوتس، أناكارسيس: (١٧٥٥-٩٤)، محرض سـياسى قام خـلال الثورة الفرنسـية. سمى نفـسه خطيب الجنس البشرى. ولد من أسرة ألمانية نبيلة. كان شديد التحمس للآراء الجمهورية والإنسانية، متأثراً بآراء الانسكلوبيديين وقام بأسـفار عدة. أنفق ثروته الطـائلة لنشر هذه الآراء. وقدم إلى باريس ١٧٧٦، ورأس وفـدًا أجنبيًـا للجمعـية الوطنية، ومنح حق المواطن، وانتخب عـضواً بالمؤتمر الوطنى. وظهـر أثره فى إلغـاء ألقاب النبـلاء، ولكن لـم يثق به روبسـبيـير فـأعدمـه مع شيـعة هيـبير فى عهـد الإرهاب.

كلوتير: ملوك فرنجة: **كلوتير الأول** (ت ٥٦١)، صار ملكًا على سواسون عند وفاة أبيه كلوفس ١ (٥١١). قام هو أخوه **ثيودوريك** ١ وشلدبرت ١ بفتح ثرنجيا وبرجنديا، وأصبح بوفاتهما ملك الفرنجة الوحيد ٥٥٨، وخلف حفيده **كلوتير الثانى** (٥٨٤-٦٢٩؟)، أباه شلبرك ١ ملكًا على نويستريا ٥٨٤، وتولت الوصاية عليه أمه فردجند. وفى ٦١٣ أعدم برنهلدا، وصار هو ملكًا على جميع الفرنجة.

كلوج نابو: كلاوزنبرج بالألمانية، وكلوزفار بالمجرية، مدينة (ح ٣٠٢٦٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط رومانيا. المركز التجارى والثقافى الرئيسى فى ترانسلفانيا. بها صناعات معدنية. ربما ترجع المدينة إلى العهد الرومانى. أصبحت مدينة حرة ١٤٠٥، وبها مبان تاريخية ترجع للفترة من القرن ١٤ إلى القرن ١٨، أكثر من ٥٠٪ من سكانها مجريون.

كلودل، پول: (١٨٦٨-١٩٥٥)، كاتب مسرحى، وشاعر وسياسى فرنسى. شغل عدة مناصب بالولايات المتحدة والصين وإيطاليا وبلجيكا. تأثر فى شعره برمبو. وكان مولعًا بالكتاب الرمزيين فى الدين الكاثوليكى، كما كان على درجة كبيرة من التدين، ولذا تفيض آثاره بالعاطفة الدينية. وأهم مؤلفاته: «الصلاة هناك» ١٩١٩، و «نبأ يبلغ العذراء» ١٩١٢. كتب بعض البحوث والمقالات فى النقد الأدبى. وله آراء فى الفن وعلم الجمال.

كلود لوران: (١٦٠٠-٨٢)، مصور فرنسى. اسمه الأصلى كلود جيليه. اشتهر بتصوير المناظر الطبيعية. استقر فى روما ١٦٢٧ تحت رعاية البابا اربان ٨.

كلوديا: داعرة رومانية فاتنة عرفت فى القرن ١ ق م. ويقال إنها قتلت زوجها، وكان من عشاقها الشاعر الرومانى كاتولوس.

كلوديوس: (پوبيلوس كلوديوس پولكر) (ت ٥٢ ق م)، سياسى رومانى من عشيرة كلاوديوس شقيق أبيوس كلاوديوس بولكر، والعابثة **كلوديا**، تخفى فى زى سيدة فى ٦٢ ق م واشترك فى طقوس «الآلهة الطيبة» التى أقيمت بمنزل يوليوس قيصر، مما جعل الأخير يطلق زوجته بومبيا، وفى ٥٨ ق م أصبح تريبيونًا شعبيًا، واستخدمه قيصر ليقصى كاتو وشيشرون عن روما حتى لا يهدما خلال غيبته عن العاصمة ما بناه فى أثناء قنصليته، كان زعيمًا شعبيًا مشاغبًا، لا هم له إلا اكتساب الجماهير، نظم عصابات مسلحة لإرهاب المدينة، فنظم معارضوه عصابات مماثلة، وبذلك تغير طابع السياسة الرومانية، وقتل أخيرًا فى اصطدام بين الفريقين.

كلور: عنصر لا فلزى نشيط جدًا، رمزه «كل» غاز سام لونه أصفر ضارب إلى الخضرة فى درجات الحرارة العادية، ذو رائحة خانقة غير مرغوبة، وأثقل من الهواء بنحو مرتين ونصف مرة، ينتمى إلى مجموعة عناصر الهالوجينات، ولا يفوقه نشاطًا فى اللافلزات سوى الفلور، يذوب الكلور فى الماء، ويعرف محلوله المائى بماء الكلور، ويتكون من خليط من الكلور، وحمض الهيدروكلوريك، وحمض هيبوكلوريك. ولماء الكلور خواص مؤكسدة قوية نظرًا للأكسيجين الحر فى أثناء تكسير حمض الهيبوكلوريك غير المستقر، ويتحد الكلور مع مركبات الهيدروجين - ما عدا الماء - ليكون حمض الهيدروكلوريك، ويتحد مباشرة فى وجود الرطوبة مع فلزات معينة - مثل النحاس والحديد - ليكون الكلوريدات. ويكون الكلور مع الفلزات والأكسيجين عدة كلورات، ويتحد أيضًا مع كثير من اللافلزات وشقوق معينة. ولا يعدو **الأمونياك** أن يكون مركبًا من شق الأمونيوم والكلور. ونظرًا لنشاط الكلور، لا يوجد منفردًا فى الطبيعة، ولكن مركباته متعددة ووفيرة، فكلوريد الصوديوم (ملح الطعام) يوجد فى ماء البحار وفى الآبار الملحة وفى الرواسب الملحية الضخمة، وكلوريد الصوديوم هو المصدر التجارى الرئيسى للكلور الذى يحضر بطريقة **التحليل الكهربائى**، وتستخدم أحيانًا كلوريدات أخرى، ويمكن تحضيره أيضًا من حمض الهيدروكلوريك بأكسدة كلوريد الهيدروجين (عملية ديكون)، ومن مسحوق تقصير الألوان يستخدم الكلور

فى تنقية المياه باعتباره مطهراً ومعقمًا، وفى صناعة مسحوق تقصير الألوان (كلوريد الجير)، والمفرقعات وكثير من الغازات السامة، وفى الطب (كالومل، **كلوروفورم**). اكتشفه شيلى فى ١٧٧٤ وميزه دافى باعتباره عنصراً، انظر: **عنصر** (جدول).

كلورات: أى ملح من أملاح **حمض الكلوريك**، تتركب من فلز وشق الكلورات، وتذوب الكلوراتات جميعًا فى الماء بدرجات متفاوتة، أهمها كلورات البوتاسيوم وكلورات الصوديوم، وكلورات البوتاسيوم مادة لا لونية متبلورة لها طعم ملحى، كثافتها ٢,٣٤ جرام لكل سم^{3} فى نحو ٢٠° مئوية وتنصهر فى ٣٦٨° مئوية، وهى عامل مؤكسد يستخدم فى صناعة الثقاب والألعاب النارية، والمفرقعات وبخاصة المفجرات، ويجب الحذر عند استخدامها حيث تنفجر عندما تخلط بمواد كيميائية معينة، تستخدم فى المعمل مصدراً للأكسيجين، حيث تعطى الأكسيجين بالتسخين، ويجرى التفاعل بنشاط أفضل وفى درجات حرارة منخفضة فى وجود مادة حفازة، تحضر مثل الكلوراتات الأخرى بعدة طرق، بتسخين الهيبوكلوريت ليعطى الكلورات والكلوريد، وبمعالجة قاعدة الفلز مع الكلور، وتحضر تجاريًا بتحليل محلول الكلوريد تحليلاً كهربائيًا.

كلورال: سائل زيتى القوام لا لونى، ينتج من معالجة كحول الإيثيل المطلق بالكلور، ويكون مع الماء هيدرات الكلورال المستعمل فى الطب منومًا.

كلوروفلوروكربون: أى مركب عضوى يتكون من الكلور والفلور والكربون. تخلق من المواد الهيدروكربونية وكثير منها (مثل الفريون) ثابت كيماوياً وغير قابل للاشتعال وغير سام نسبياً، لذلك كانت تستخدم على نطاق واسع فى الصناعة والمنتجات الاستهلاكية وخاصة المواد الرغوية العازلة ومواد دافعة للأيروسولات وفى أجهزة التبريد والتكييف. ومقاومة هذه المواد للتحلل الكيميائى يمكنها من البقاء فى البيئة والصعود إلى طبقات الجو العليا حيث تحللها أشعة الشمس إلى ذرات كلور مكونة أول أكسيد الكلور الذى يدمر طبقة الأوزون. وقد صدرت اتفاقية دولية تدعو إلى خفض استخدامها.

كلوروفورم: سائل طيار لا لون له، لا يشتعل، له طعم حلو ورائحة لطيفة، مركب من الكربون والهيدروجين والكلورين، ويعرف كيميائياً بثلاثى كلور الميثان، كان يستعمل مخدراً عامًا كما يستعمل مذيبًا لعدد كبير من المواد العضوية مثل الراتنجات والدهون، وهو ترياق قيم فى حالات التسمم بالاستركنين، كشف ١٨٣١، وأسند كشفه إلى عدة أشخاص هم فون ليبج، وسوبيران، وجوثرى، وكان أول من استعمله للتخدير السير جيمس سمبسون ١٨٤٧.

كلوروفيل أو يخضور: المادة التى تكسب النبات اللون الأخضر وتساعده على إجراء عملية **التمثيل الضوئى**، وهى موجودة، فى البلاستيدات الخضر (جسيمات بيضية فى خلايا النبات)، وهى من الناحية الكيميائية تشبه الدم، والضوء عامل أساسى لتكوين الكلوروفيل، وبعض النباتات لا يوجد بها كلوروفيل، مثل الفطريات والخميرة والبكتيريا، ولذلك تعيش متطفلة أو مترممة، ويستعمل الكلوروفيل عقاراً ومادة ملونة فى الأطعمة، وقد يصاحب الكلوروفيل صباغ أخرى، فى بعض النباتات أو الأزهار أو الثمار، كالكاروتين والزانثوفيل، فتكسب هذه الأجزاء الألوان البرتقالية أو الصفراء، وقد توجد ألوان أو صباغ أخرى تسمى الصباغ الانثوسيانينية، تكون ذائبة فى العصير الخلوى وليست فى بلاستيدات.

كلوريد: مركب من الكلور وعنصر وشق آخر، وهو ملح يتكون إما بالاتحاد المباشر بين الكلور وعنصر آخر وإما بتفاعل حمض الهيدروكلوريك مع قاعدة أو فلز أو أكسيد، وملح الطعام (كلوريد الصوديوم)، مثال له، ويشبهه كلوريد البوتاسيوم فى مظهره ونشاطه الكيميائى، وتذوب معظم الكلوريدات فى الماء بسهولة ما عدا كلوريد الزئبقوز (**الكالومل**) وكلوريد الفضة، وكلوريد الرصاص الذى يذوب فى الماء الساخن، وتتحلل

كلوريدات معينة فى الماء مثل كلوريد الانتيمون والبزموت مكونة الأكسيكلوريدات، وتنصهر كثير من الكلوريدات عندما تسخن دون أن تتحلل، ويعد كلوريد الذهب وكلوريد البلاتين استثناءين على انصهار الكلوريدات. ومعظم الكلوريدات سواء فى محلولاتها أو منصهرة موصلة للكهرباء، كما أنها تتحلل. وللكلوريدات استخدامات عظيمة، فيستخدم كلوريد الكالسيوم عامل تجفيف وفى التبريد، ويستخدم كلوريد الزنك عاملاً للتجفيف، وليحول دون تحلل الخشب المعرض للعناصر كما هو الشأن فى قضبان الربط (الفلنكات) بين قضبان السكك الحديدية، ويستخدم كلوريد الكبريت فى فلكنة الكاوتشوك، ويستخدم كلوريد الفضة فى التصوير الضوئى، ومع كلوريد الباريوم وكلوريد الحديد فى المعمل، وكلوريد الكوبلت يستخدم كاشفًا عن وجود الرطوبة التى تحوله من اللون الأزرق إلى اللون القرنفلى.

كلوريد البوتاسيوم أو ميوريات البوتاسيوم: أحد الأملاح التى تستخرج من خام الكارنالايت بمناجم شتاسفورت الألمانية، وذلك بسحق الخام، ثم معاملته بالبخار، ثم التخلص من ملح الطعام وكلوريد الماغنسيوم بالانتفاع باختلاف درجة الذوبان. ويبقى كلوريد البوتاسيوم مختلطًا ببعض الشوائب، ويعرض السماد فى التجارة ملحًا أبيض محتويًا على حوالى ٥١٪ من أكسيد البوتاسيوم، يذوب السماد فى الماء، ولكن عنصر البوتاسيوم لايفقد منه فى ماء الصرف، بل يثبت فى التربة بطريق التبادل القاعدى مع الكالسيوم.

كلوريد الجير: مسحوق أبيض، مطهر، ومبيض، يحضر بمعالجة الجير المطفأ بالكلور.

كلوروكريورين: انظر: **صبغ تنفسى**.

كلوروبيكرين: انظر: **مبيد الحشرات**.

كلوردأين: انظر: **مبيد الحشرات**.

كلوزيوس، رودلف يوليوس إمانويل: (١٨٢٢-٨٨)، فيزيقى ورياضى ألمانى، عين أستاذًا فى المعهد البولتكنيكى بزيورخ (١٨٥٥-٦٧)، وفى جامعتى فورتسبورج (١٨٦٧-٦٩)، وبون من ١٨٦٩، اهتم بالديناميكا الحرارية، وأعاد تعريف القانون الثانى (الحرارة لا تنتقل من تلقاء نفسها من جسم بارد إلى جسم ساخن) وقام بتطبيق بحوثه عن الحرارة والكهرباء على تطوير نظرية الحركة للغازات، وفى تكوين نظرية خاصة بالتحليل الكيميائى.

كلوستر ـ تسيفن، اتفاقية: (١٧٥٧)، هزم الفرنسيون فى أوائل حرب السنين السبع دوق كمبرلند فى هاستنبك، وسلم لهم فى دير البندكتيين السابق بقرب تسيفن (بلدة صغيرة تقع ش ق بريمن، بألمانيا)، وسمح للفرنسيين بأن يحتلوا هانوفر، ولكن الحكومة الإنجليزية تنصلت من الاتفاقية، وأقالت كمبرلند.

كلوسترديوم پاستوريانوم: انظر: **بكتيريا تثبيت النتروجين**.

كلوفس الأول: (ح ٤٦٦-٥١١)، ملك الفرنجة، (٤٨١-٥١١)، مؤسس مملكة الفرنجة (انظر: **ميروفينجيون**). ارتقى بصبره وجلده وإمعانه فى القتل من رئيس قبيلة إلى زعيم أوحد للفرنجة الساليين. فتح أكثر الغال وج غ ألمانيا بعد أن هزم الرومان فى سواسون ٤٨٦، والأليمانى ٤٩٦. والبرجنديين ٥٠٠، والقوط الغربيين (فى فوييه ٥٠٧). شجعته زوجته القديسة كلوتلدا، وهى أميرة برجندية، على التنصر. ولكنه تعمد بعد ٤٩٦ وفاء لقسم له فى أثناء معركة ضد الأليمانى.

الكلون: مجموعة من الكائنات الحية نشأت من فرد واحد عن طريق التكاثر اللا جنسى، يكون كل أفراد الكلون متطابقين وراثيًا، ما عدا ما قد يحدث من تغيرات فى المادة الوراثية بسبب الطفرات. أمكن من التجارب المعملية إنتاج ضفدعة من خلية من ضفدعة حية، كما أمكن بعد نجاح الاخصاب فى المعمل لبويضة بشرية فى ١٩٩٣ كلونة أجنة بشرية، وذلك بتقسيم مثل هذه البويضات المخصبة فى مرحلة مبكرة من التنامى. ولقد استخدمت هذه التقنية بنجاح فى التجارب على الأغنام

وغيرها مـن الحيوانات، كما اسـتخدمت تجريبـيًا أجنة بشرية غيـر طبيعية، لكن ذلك قـد أهمل مؤخرًا. أثارت التجربة غضب الأخلاقيين ورجال الدين وغيرهم، ونادى معظمهم بحظر هذه التجارب أو إصدار ارشادات لها.

كلُونْدايك: منطقـة بإقليم يوكون ش غ كندا، ق حـدود آلاسكا مـباشرة. تدفق عـليهـا آلاف الناس جـريًا وراء الذهب حين كـشفه ١٨٩٧. وكـان عددهم ح ٢٥٠٠٠ شخص فى ١٨٩٨ وعانوا قـسوة الطبيعة والمـجاعة، ثم تضاءل إنتاج الذهب بعد ذلك.

كلّي: مصطلح فلـسفى، يطلق على الفكرة العـامة التى تتكون فى الذهن، وتصدق على أفراد النوع الواحد. أثار خلافات شديدة بين الفلاسفة. فقال **أفلاطون**: إنه انطباع فى العقل الانسانى عند قيامه فى عالم المثل (أى الصور العقلية) قـبل حلوله فى الجسد. فليست المـعانى الكلية من تكوين العقل الإنسـانى. بل هى كائنات مستـقلة لها وجود قائم بذاته، يدركها العقل. كما يدرك شيئًا خارجًا عنه. ويتـبع أفلاطون جـماعـة الواقـعيـين فى العصـور الوسطى. أمـا **أرسطو** فـالمـعنى الكلى عـنده هو اسـتـخلاص المـاهيـة من أفـراد النوع بوسـاطة العـقل الإنسانى، فلا وجود له إلا فى هذا العقل. ويتبع أرسطو جمـاعة التصـوريين. أما جـماعة الاسـميين فـيرون أن المعنى الكلى ليس سوى اللفظة التى نـطلقها على أفراد النوع. فهو ليس قائمًا بذاته لا فى عقل الإنسان، ولا فى عالم المثل، ومن هؤلاء **باركلى وهيوم**.

كلي، پول: (١٨٧٩-١٩٤٠)، مصـور ألمانى تجـريدى تعبيرى. ولد بسـويسرا. قام بالتدريس فى **الباوهاوس**. تتمـيز أعماله بروعـة اللون وطرافة التكوين. يعتـبر من رواد التصوير الحديث.

كليات التـربية: تعنى بالإعداد «المهنى» الذى يسـتهدف تزويد المـعلم بمـجموعة من المـعـارف والمعلومـات والمهارات المـتصلة بطبيعـة الطلاب النفسية والـعقلية، وطرق التدريس، والأسس التى تقوم عليها مناهج التعليم وكـيـفيـة تطويرها، وإدارة المـدرسة، وفلسـفة التربـية، والصحة النفـسية للطلاب، ومراحل نمو الإنسـان، وغير ذلك من علوم ودراسات نفسية وتربوية. ومن أجل القيام بهذه المـهمة، قامت كليـات التربية، التى كـانت تسمى «كليات المـعلمين»، وما زال هذا الاسم مـستخـدمًا فى بعض البلدان. وقد أصبحت كليات التـربية جزءا أساسيًا فى كل الجامعات العربية، وهى تعـد المعلمين لمختلف مراحل التـعليم، وإن كانت بعض البلدان تقصـر كليات التربية بالجـامعات على إعداد معلمى التعليـمين الثانوى والإعدادى (المتوسط)، مخصصة فئة أخرى من الكليات لإعداد معلم التعليم الابتدائى.

كليارخوس: (ت ٤٠١ ق م)، ضابط اسـبرطى، تولى حكم بيزنطة. وجند الفـرق الإغريقيـة التى أيدت قورش الأصغر. وبعد هزيمة كوناكسا قاد انسحاب عشرة آلاف جندى إغريقى (على النحو الذى يصفـه إكسينوفون) إلى أن قتل غدرًا.

كليپتومانيا: انظر: **جنون السرقة**.

كليبر، جـان باپتيست: (١٧٥٣-١٨٠٠)، قائد فرنسى. درس فن العـمارة ثم الهـندسة الحـربيـة. خدم بجـيش مملكة بافاريا (١٧٧٧-٨٥). وانضم إلى الحرس الوطنى الفرنسى ١٧٨٩، وبرز فى حروب الثورة الفرنسية. رافق نابليون فى حملته إلى مصر ١٧٩٨. وحينما غادر نابليون مصر، عينه فى مكانه. حاول عقد صلح (صلح العريش) مع الأتراك، ولكنهم نقـضوا المـعاهدة. فانقض عـليهم وهزمهم فى معركة عين شمس هزيمة منكرة (٢٠ مارس ١٨٠٠)، اغتـاله فى ١٤ يونية سليـمان **الحلبى**. خلفه **مينو** الذى تم على يديه جـلاء الفـرنسـيين عـن مصر ١٨٠١.

كليبس، إدوين: (١٨٣٤-١٩١٣)، باثولوجى أمـريكى ألمانى المولد. معروف بمشـاهداته الكثيرة المبتكرة عن باثولوجيـة الأمراض المعديـة. عكف على بحث التدرن والحمرة والزهرى. رأى عصية (باسـيل) الدفتريا وعصية (باسـيل) التيـفـود. ولكنه لم يثـبت أنهـما السـبب فى المرضين. يعرف باسيل الدفتريا باسم كليبس — لوفلر.

كليبس، لويس: (١٨٦٥-١٩٣١)، عالم بالدراسات المصرية القديمة، ألمانى. درس فى جامعة هيدلبرج، ونشر كثيراً عن الوثائق المصرية القديمة مثل نقوش الدولة القديمة (١٩١٤)، ونقوش ورسوم الدولة الوسطى، ولكنه مات قبل أن ينشر.

كُلية: عضو بالبطن، وهو المختص باستخلاص البول من الدم توطئة لإخراجه والتخلص منه. وبالجسم كليتان تقع كل منهما على جانب من العمود الفقرى، أسفل الضلع الأخيرة مباشرة. وتشبه الكلية حبة الفول، لونها أحمر قاتم، ويبلغ طولها نحو ١٠ سم، وعرضها [redacted] سم، وتخانتها نحو ٣ سم، وهى تتكون من عدد كبير (قد يبلغ [redacted] ملايين) من الأنابيب الدقاق هى التى يرشح فيها البول من الدم فتقوم بتركيزه. وتتجمع تلك الأنابيب بالتدريج وعلى عدة مراحل حتى تنتهى بنحو ٤٠٠ قناة واسعة تفتح فى حوض الحالب، وهو الذى ينقل البول إلى المثانة. ويؤدى عجز الكليتين إلى التسمم بالبولينا، ثم إلى الموت. ويسبب مرض الكليتين ارتفاع ضغط الدم وقد يتكون بعض الحصى فيهما.

كلِّية: اصطلاح يقصد به فرع من المعرفة، وفى الوقت نفسه الهيئة القائمة على هذا الفرع فى الجامعات، مثل كلية الحقوق، أو كلية الآداب. ويشرف على كل كلية فى الجامعات عميد، ووكيل، ومجلس من الأساتذة.

كلية الألسن بالقاهرة: أنشئت ١٨٣٦، باسم مدرسة الألسن، ويرجع الفضل فى إنشائها إلى رفاعة رافع الطهطاوى أحد أعضاء البعثات ممن أوفدوا إلى فرنسا للتضلع فى اللغة الفرنسية، كان أول مقر لها بقصر الألفى بالأزبكية، وعهد بنظارتها إلى رفاعة الطهطاوى. كان تلامذتها يؤخذون من الأزهر ومن مدارس الأقاليم، وتدرس فيها آداب اللغة العربية، والفرنسية، والتركية، والفارسية، ثم الانجليزية، والإيطالية، والتاريخ، والجغرافيا، والقانون. وعندما تخرج أول فوج من المدرسة ١٨٣٩ تألف منهم قلم الترجمة. ألغيت المدرسة بعد عهد محمد على. أنشئت من جديد ١٩٥٢ وتغير اسمها إلى كلية الألسن. تهدف إلى إعطاء فرصة لإتقان اللغات الأجنبية الحديثة.

كلية إيتون: بإيتون بانجلترا. أشهر المدارس الخاصة فى انجلترا. أسسها هنرى ٦ (١٤٤٠). وتختلف عن غيرها من المدارس الخاصة بوجود هيئة منتخبة من طلاب الفرقة العليا تشترك فى الرقابة على مسلك بقية الطلاب. والصلة قوية بينها وبين كلية الملك بجامعة كمبردج. وقد تخرج فى إيتون عدد ضخم من مشاهير انجلترا.

كلية سميث: بولاية مساشوستس. وهى للنساء، وغير طائفية. افتتحت ١٨٧١ بتبرع طائل من السيدة صوفيا سميث. مستوى الدراسة بها جامعىّ. تدرس الطالبات بها التربية. بها أقسام للتخصص فى الخدمة الاجتماعية والعمارة. تعد فى طليعة الكليات الأمريكية فى الدروس الموسيقية.

كلية الفنون الجميلة: انظر: **مدرسة الفنون الجميلة**.

كليتون ــ بولور، معاهدة: وقعت بالعاصمة الأمريكية واشنطن فى ١٩ أبريل ١٨٥٠ بين وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية جون كليتون والسير هنرى بولور الوزير المفوض لبريطانيا العظمى، لتسوية المنافسات بين الدولتين بشأن أمريكا الوسطى، ولا سيما المشروع الأمريكى لشق قناة عبر برزخ بنما. كذلك أوقفت المعاهدة التوسع البريطانى فى أمريكا الوسطى، ولكنها منعت الولايات المتحدة من شق القناة. لم يرض عنها الشعب الأمريكى، وظلت قائمة حتى ١٩٠١ (انظر: **هاى ــ بونسيفوت، معاهدة**).

كليتون، چون ميدلتون: (١٧٩٦-١٨٥٦)، سياسى أمريكى. عضو بمجلس الشيوخ (١٨٢٨-٤٥). أيد زكارى تايلور فى انتخابات الرياسة ١٨٤٨، فعينه وزيراً للخارجية حتى وفاة تايلور ١٨٥٠. أبرم مع بريطانيا معاهدة **كليتون ــ بولور** التى أوقفت التوسع البريطانى فى أمريكا الوسطى، وأوقفت التنافس مؤقتًا بين البلدين الذى هدد بالعداء بينهما.

كلير: كونتية (٣١٨٨ كم^2، ح ١١٤٠١٨ نسمة،

٢٠٠٨)، غ جمهورية إيرلندا، عاصمتها إنس. إقليم كثير التلال، تسوده البحيرات والمستنقعات والسواحل غير المنتظمة. أهم الحرف صيد الأسماك وزراعة البطاطس والشوفان وتربية الماشية والخنازير والدجاج والرعى. جزء كبير من الأرض قاحل.

كلير، رينيه: (١٨٩٨-١٩٨١)، مخرج سينمائى فرنسى اشتهر بإخراج عدة أفلام سينمائية، منها: «تحت أسطح باريس»، و «لنا الحرية»، و «المليون»، و«صاحب المليارات الأخير»، و «الشبح يذهب إلى الغرب»، و«الجميلة والشيطان». وتتميز كلها بروح السخرية والنقد الاجتماعى.

كليرمون ــ فيران: مدينة (ح ١٣٧٧١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق فرنسا، عاصمة قسم بوبى ــ دى ــ دوم. العاصمة التاريخية لمقاطعة أوفرنى. تكونت (١٧٣١) باندماج كليرمون ومونفيران. مركز لصناعة المطاط (إطارات السيارات). ترجع المدينة إلى العصر الرومانى. أعلن فيها البابا أربان ٢ الحروب الصليبية لأول مرة فى ١٠٩٥، شيدت أكثر مبانيها من الصخور البركانية الموجودة فى المنطقة، بها جامعة تأسست ١٨٥٤. ولد بها الفيلسوف الفرنسى باسكال ١٦٢٣.

كليرو، ألكسيس كلود: (١٧١٣-٦٥)، عالم رياضيات فرنسى. ساعد ب. ل. م. دى موبير تيوس (١٧٣٦) فى قياس قوس من محيط الأرض فى لابلاند، واشتهر لبحوثه فى المعادلات التفاضلية والمنحنيات، كما وضع نظرية كليرو عن الخطوط الجيوديسية المرسومة على سطح دورانى اهليلجى.

كليرون، مدموازيل: (١٧٢٣-١٨٠٣)، ممثلة فرنسية، اسمها الحقيقى: كلير جوزيف هيبوليت ليرى دى لاتود. برزت فى الأوبرا، ثم انتقلت إلى مسرح الكوميدى فرانسيز، فنجحت فى أدوار شهيرة مثل مسرحية «فيدرا» لراسين. وكان فولتير يعجب بها ويشملها بحمايته، ونجحت نجاحًا كبيرًا فى تمثيل مسرحياته.

كليفز: كليفى، بالألمانية. دوقية قديمة، ش غ ألمانيا على ضفتى الراين. عاصمتها التاريخية كليفى بمقاطعة الراين ــ وستفاليا الشمالية. كانت أصلاً مقاطعة، واتحدت بمقاطعة مارك ١٣٦٨، ورفعت إلى دوقية ١٤١٧. وفى ١٥٢١ ورث الدوق جون ٣ جولخ، وبرج، ورافنزبرج، وتزوجت ابنته آن هنرى ٨ ملك انجلترا. وأدى انقراض نسل الذكور لوراثة العرش ١٦٠٩ إلى خلاف أسرى معقد حول من يتولى الحكم. وفى معاهدتى ١٦١٤ و ١٦٦٦ اتفق على أن تكون مقاطعات كليفز، ومارك، ورافنزبرج، من نصيب ناخبية براندنبرج، وأن تكون جولخ وبرج من نصيب فرع بلاتينات من آل فتلسباخ. وفى أثناء حروب الثورة الفرنسية ضمت كليفز إلى فرنسا وفى ١٨١٥ أعيدت إلى بروسيا، وأهم الصناعات القائمة فى عاصمتها الأحذية والتبغ والأغذية، وهى منتجع صحى.

كليفلاند: مدينة (ح ٤٣١٩٠٨ نسمة، ٢٠٠٨) ش ق ولاية أوهايو على بحيرة إيرى، ثانى أكبر مدن أوهايو وميناء كبير للبحيرات الكبرى ومنتج رئيسى للمنتجات المعدنية. بها مركز للأبحاث الطبية وجامعة ومتحف للفنون.

كليفلند، (ستيفن) جروفر: (١٨٣٧-١٩٠٨)، الرئيس ٢٢ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٨٥-٨٩) والرئيس ٢٤ (١٨٩٣-٩٧). اتبع منهجًا إصلاحيًا مستقلاً متسمًا بالمحافظة. وفى الشئون الخارجية اتخذ موقفًا حازمًا فيما يتعلق بمسألة النزاع على حدود فنزويلا. رفض الاعتراف بالحكومة الأمريكية فى هاواى.

كليلة ودمنة: مجموعة من قصص الحيوان، الهندية الأصل، التى ترمى إلى العظة الخلقية بطريقة رمزية. نقلت إلى اللغة البهلوية. وترجمها عبد الله بن المقفع إلى العربية وربما ابتغى من ترجمتها إرشاد الخليفة المنصور إلى ما يجب أن يتمسك به من خلق. الأصلان السنسكريتى والبهلوى مفقودان، ولكن وجدت قصص منها فى البانشتانترا، والمهابهارتا، وفشنوسارنا، فى الأدب السنسكريتى. ويظن الباحثون أن الفرس أضافوا

إلى الأصل الهندى بعض القصص، وأن ابن المقفع أضاف بعضًا آخر، وأن بعض الأدباء العرب فعل ذلك بعد ابن المقفع. وترجع هذه الإضافات إلى الانتشار الواسع الذى لقيته هذه القصص بين الشعوب. كما يرجع إليه التحوير فى القصص، والتغيير فى العبارة. نظمها كثير من الشعراء، وقلدها أدباء كثيرون. ترجمت أكثر من ثلاثين مرة إلى أكثر من عشرين لغة. ومعظم هذه الترجمات عن العربية.

كليماتس: انظر: **ياسمين البر**.

كليمان الإسكندرى: (تيتوس فلافيوس كليمنصس) (ح ١٥٠- ح ٢١٢)، لاهوتى يونانى، يحتمل أنه ولد فى أثينا من أبوين وثنيين. اعتنق المسيحية، وقام بأسفار كثيرة بحثًا وراء المعرفة لدى أساتذة المسيحية. وأخيرًا تتلمذ على بانتاينوس رئيس مدرسة التعليم الدينى بالإسكندرية. وبعد رسامته خلفه فى منصبه (قبل ٢٠٠) إلى أن هجر الاسكندرية ح ٢٠٢، فرارًا من الاضطهادات التى شنها سبتميوس سفروس على المسيحيين. ألف كثيرًا، لكن أغلب مؤلفاته فقدت. ويوجد فى ما تبقى مقتطفات كثيرة تشهد بإلمامه الواسع بالآداب الإغريقية. كان الفيلسوف أوريجن تلميذًا له.

كليمنجارو: جبل، ش ق تنزانيا، بالقرب من حدود كينيا. أعلى جبال أفريقيا. بركان خامد له قمتان رئيسيتان هما كيبو وترتفع إلى ٥٩٦٧م وهى أعلى قمة فى أفريقيا، وماونزى وترتفع إلى ٥٢٧٦ م. ينمو البن والذرة والموز على سفوح كليمنجارو على ارتفاع من ١٢٢٠ إلى ١٨٣٠ م. وتغطى غابات الخشب السفوح من ١٨٣٠إلى ٣٠٥٠م. كما تنمو الأعشاب من ٣٠٥٠ إلى ٣٦٦٠ م. وتتكون قمة كيبو من ثلاث فوهات بركانية متحدة المركز أقطارها هى ٢٢٥٧ م و ٧٣٢ م و٢٧٤ م. وتوجد عند السفوح الجنوبية مدينة موشى وهى مركز لمنطقة كثيفة السكان ومركز تجارى وقاعدة لرحلات تسلق الجبل، وأهم الحاصلات الزراعية فى السفوح الجنوبية البن وأنواع من الموز.

كليمنصو، چورچ: (١٨٤١-١٩٢٩)، سياسى فرنسى. رأس الوزارة مرتين (١٩٠٦-٩ و ١٩١٧-١٩). لقب بالنمر. بدأ دراسة الطب، ولكن نزعته الجمهورية أدت إلى اختلافه مع حكومة نابليون ٣، وقضى عدة سنوات معلمًا وصحفيًا بالولايات المتحدة بعد رحيله إليها ١٨٦٥. رجع لفرنسا ١٨٦٩، وعاون **جامبيتا** على إسقاط الإمبراطورية الثانية ١٨٧٠، وبدأ عمله السياسى فى معمعة الثورة، واستمر عاصفًا، تخللته المبارزات. فهو باعتباره راديكاليًا عارض جامبيتا الانتهازى، وأسقط جول **فرى**، وأيد الجنرال **بولانجيه** فى البداية. ثم عاد فقاومه بشدة. ودافع بحماس عن دريفوس فى **قضية دريفوس**. وانتخب عضوًا بمجلس النواب ١٨٧٦-٩٣، وشيخًا منذ ١٩٠٢. وفى ١٩٠٦ أصبح وزيرًا للداخلية ورئيسًا للوزارة. وفى عهد وزارته سويت أزمة مراكش، وتوثقت المحالفة مع انجلترا، ونفذ الفصل بين الكنيسة والدولة. وأدت إجراءاته العنيفة ضد إضراب العمال لسقوطه (١٩٠٩)، وانفصاله نهائيًا عن العمل مع الاشتراكيين. وأصبح أريستيد **بريان** رئيسًا للوزارة. وقضى كليمنصو السنوات التالية فى مهاجمة ألمانيا بالصحف، والحث على الاستعداد الحربى. وهاجمت صحيفته «الرجل الحر» (التى سميت بعد إلغائها ١٩١٤ «الرجل المقيد») الحكومة لضعفها حتى بعد نشوب الحرب العالمية ١. فى نوفمبر ١٩١٧ خلف كليمنصو بول **بنلفيه** رئيسًا للوزارة وأقام حكومة ائتلافية (الاتحاد المقدس) واصلت الحرب بعزم حتى أحرزت فرنسا النصر. وفى مؤتمر الصلح بباريس كان كليمنصو أهم معارضى الرئيس الأمريكى وودرو **ولسن**. واعتبر معاهدة فرساى غير كافية لضمان سلامة فرنسا. ومن سخرية القدر أنه هزم فى انتخابات ١٩٢٠، لأنه اعتبر متساهلا مع الألمان. وخلفه ألكسندر ميلران رئيسًا للوزارة. واعتزل كليمنصو بموطنه فاندى، وكتب عدة مؤلفات عن الحرب.

كلينتون، بيل: (وليام چيفرسون كلينتون) (١٩٤٦-)،

الرئيس ٤٢ للولايات المتحدة (١٩٩٣-٢٠٠١) ولد فى هوب باركانصو باسم وليام چيفرسون بليث ٣، تخرج من جامعة جورج تاون وكلية الحقوق فى ييل، وعمل كمحامى وأستاذ للقانون (١٩٧٤-٧٦)، وفى ١٩٧٤ فشل فى الوصول إلى الكونجرس كمرشح ديمقراطى، وفى ١٩٧٦ انتخب مدعيا عاما لأركانصو، وفى ١٩٧٨ فاز فى انتخابات حاكم أركانصو ولكنه فشل فى إعادة الانتخاب ١٩٨٠، ثم فاز فى انتخابات ١٩٨٢ وأعيد انتخابه مرتين (١٩٨٦، ١٩٩٠). وفى ١٩٩٢ نجح فى هزيمة جورج بوش الأب فى انتخابات الرئاسة، أعيد انتخابه فى ١٩٩٧، وهو متزوج من هيلارى رودهام كلينتون. نشر مذكراته ٢٠٠٤ فى كتاب بعنوان «حياتى».

كلينجر، فريدرخ ماكسميليان فون: (١٧٥٢-١٨٣١)، كاتب مسرحى ألمانى. عضو فى «جماعة سالتسمان». صديق جوته أيام شبابه. ألف لفرقة مسرحية فترة من الزمن، التحق بعدها بالجيش النمساوى، ثم بالجيش الروسى، فنال فيه مجدًا عظيمًا. يمثل إنتاجه المبكر حركة **العاصفة والإجهاد** التى استمدت اسمها من مسرحيته «الفوضى» أو «العاصفة والإجهاد» ١٧٧٦، تأثر فى مسرحياته المتأخرة بشيلر وايفلاند، فأصبح أكثر اعتدالا. تشمل مؤلفاته الأخرى مسرحية «التوأم» ١٧٧٦، ورواية «حياة فاوست وفعاله ورحلته إلى الجحيم» ١٧٩١.

كليومتر: جهاز لتقدير الانحدار، وهو عبارة عن ميزان تسوية مزود بذراع ومنقلة، إذا وضع أفقيًا على أرض منحدرة بين زاوية انحدار الأرض.

كليوبطرة الأولى: (ت ١٧٦ ق م)، ابنة انطيوخوس ٣ ولاوديكى، تزوجها بطلميوس ٥ فى ١٩٤/١٩٣ ق م، وبعد وفاته (١٨٠) تولت الوصاية على ابنها بطلميوس ٦ حتى وفاتها، وبفضلها بقيت علاقات مصر وسوريا ودية خلال وصايتها.

كليوبطرة الثانية: (ت ١١٦ أو ١١٥ ق م)، ابنة بطلميوس ٥ وكليوبطرة ١. تزوجت أخاها بطلميوس ٦ (ح ١٧٥/١٧٤ ق م). اعتبرت شريكة لأخويها بطلميوس ٦ وبطلميوس الصغير (فيما بعد ٨)، من ١٧٠ق م حتى انفرد الأول بالملك، وأصبح الثانى ملك برقة ١٦٣ق م. وبعد وفاة بطلميوس ٦ (١٤٥ق م) تولت الوصاية فترة قصيرة مع ابنها بطلميوس ٧، ثم تزوجت أخاها الأصغر بطلميوس ٨ الذى قتل ابنها وتولى معها الحكم. وقعت بينهما خلافات عنيفة صحبتها اضطرابات شديدة فى طول البلاد وعرضها، لم تنته إلا بعد صلحهما فى ١٢٤ق م.

كليوبطرة الثالثة: (ت ١٠١ ق م)، ابنة كليوبطرة ٢ وبطلميوس ٥. تزوجها بطلميوس ٨ (١٤٢ ق م) لتفل من بأس أمها، أشركها معه فى الملك، فناضلت أمها نضالا قويًا. وبعد وفاة بطلميوس ٨ (١١٦ق م) أرغمها الإسكندريون على إشراك ابنها الأكبر بطلميوس ٩ معها فى الملك. أثارت الإسكندريين عليه مرتين قبل أن ترغمه على الفرار من البلاد ١٠٧ق م لينجو بحياته، وعندئذ أقامت مكانه ابنها الأصغر بطلميوس ١٠ الذى لم يلبث أن اصطدم معها. وتتهمه بعض المصادر القديمة بقتل هذه السيدة التى اشتهرت بطموحها وعنفها وقسوتها فأسموها الحمراء.

كليوبطرة الرابعة: (ت ١١٢ ق م)، ابنة بطلميوس ٨ وكليوبطرة ٣، وكانت طموحة شديدة المراس. أحبها أخوها بطلميوس ٩ وتزوجها قبل ارتقائه العرش. فعندما أرغمت أمه على إشراكه معها، اضطرته إلى تطليق أخته نكاية به حتى يخلو لها الجو. وبعد ذلك تزوجت كليوبطرة ٤ أنطيوخوس ٩، وكان قد طرد من سوريا أخاه أنطيوخوس ٨، زوج كليوبطرة تريفانيا الأخت الكبرى لكليوبطرة ٤، وعندما انتصر أنطيوخوس ٨ على أخيه، أعدمت كليوبطرة ٤ بأمر أختها.

كليوبطرة الخامسة: ابنة بطلميوس ٨ وكليوبطرة ٢. تزوجها بطلميوس ٩ بعد طلاق كليوبطرة ٤. ويبدو أنه أنجب منها كليوبطرة ٦ وبطلميوس ١٢، وأخاه ملك قبرص.

كليوبطرة السادسة: أخت بطلميوس ١٢ (الزمار) وزوجته وشريكته فى الحكم، حتى فراره إلى روما ٥٨ ق م. وشاركت بعد ذلك ابنتها برينيكى ٤ لنحو عام. أنجبت لزوجها برينيكى ٤ وكليوبطرة ٧ وبطلميوس ١٣ و ١٤.

كليوبطرة السابعة: (٦٩-٣٠ ق م)، ابنة بطلميوس ١٢، تزوجت أخاها بطليموس ١٣، وارتقيا العرش سويًا بمقتضى وصية أبيهما ٥١ ق م. كانت واسعة الثقافة والأطماع، شجاعة قوية الإرادة، وجميلة، جذابة، قادرة على استهواء الرجال. عندما وليت الحكم كانت روما أقوى دول العالم. وكانت مصر قد أوشكت على أن تصبح من ولايات روما فاعتزمت استخدام مواهبها فى استغلال الرومان لتحقيق آمالها فى بناء إمبراطورية واسعة. فأوقعت **قيصر** فى شباكها. وسيطرت عليه إلى حد يبدو معه أنهما اتفقا على إعلان زواجهما بعد المناداة به ملكًا لروما. ونجح الجمهوريون الرومان فى القضاء على قيصر وعلى آمال كليوبطرة أيضًا. وبعد بضع سنين انتعشت آمالها ثانية عندما استمالت ماركوس انطونيوس الذى تزوجها ٣٧ ق م، ووزع عليها وعلى أولادها النصف الشرقى من العالم الرومانى، وحارب من أجلها أوكتافيوس (أغسطس فيما بعد) لتنفرد وإياه فى حكم العالم الرومانى قاطبة. ولكن هزيمتهما فى اكتيوم (٣١ ق م) قضت نهائيًا على كل آمالها، وعندما اقترب أوكتافيوس من مصر، وأدركت استحالة الدفاع عن مملكتها، قررت أن تضحى بنفسها فى سبيل أبنائها. فأرسلت إلى أوكتافيوس تاجها وصولجانها، والتمست تتويج أحد أبنائها مكانها، وعندما تبينت رفضه، وعزمه على جرها فى ركابه الظافر وعرضها عرض السبى آثرت الانتحار. أثبتت البحوث الحديثة أنها لم تكن غادرة، ولا مبتذلة، إنما هى مزاعم مبعثها إرضاء أوكتافيوس، وفيما كتبه فحول الشعراء فى عصر أغسطس تتجاوب أصداء المشاعر ـ التى أهاجتها هزيمة كليوبطرة فى صدور الرومان ـ مع مشاعر الشماتة والفرح لخلاصهم من الفزع الذى أثارته كليوبطرة فى نفوسهم، والواقع إنه لم يثر فزع الرومان فى جبروتهم إلا اثنان: هانيبال، وكليوبطرة، وإذا كانت آمالها قد خابت، فإن سيرتها استرعت انتباه أجيال من الكتاب والشعراء، فاتخذوا منها مادة لقصص كثيرة، لعل أشهرها ما كتبه شيكسبير، وبرنارد شو، وأحمد شوقى.

كليوبُولوس: (عاش فى القرن ٦؟ ق م)، أحد الحكماء السبعة فى بلاد الإغريق وطاغية ليندوس بجزيرة رودس، وناظم أشعار، يقال إنه أول من صاغ الألغاز فى أسلوب أدبى، وكذلك كانت ابنته كليوبولين تنظم الشعر.

كليومنيس: ملوك اسبرطة، **كليومنيس ١** (ت ح ٤٨٩ ق م)، ساعد الأثينيين على التخلص من طاغيتهم هيبياس، لكنه لم يلبث أن رأى زعيمهم كلايسثينس يتبع سياسة معادية لاسبرطة، يقال إنه قتل ٦٠٠ من أهل ارجوس فى معركة. **كليومنيس ٣** (ت ٢١٩ ق م)، كان حاكمًا نشيطًا، هزم العصبة الآخية الثانية، لكنه غلب على أمره عندما تحالف أنتيجونوس ٣ مع العصبة ح ٢٢٢ ق م.

كليون: (ت ٤٢٢ ق م)، زعيم أثينى، ابن دابغ جلود، محدود التعليم، لكنه كان خطيبًا موهوبًا، بدأ حياته السياسية بسلسلة من الهجمات العنيفة على بركليس، كان خصمًا عنيدًا لاسبرطة، وظفر بأهلها عند سفاكتريا (٤٢٥ ق م)، لكنهم هزموه وقتلوه بعد ذلك بثلاث سنوات عند امفوبوليس.

كم: الرمز الكيميائى للعنصر **كيوريوم**.

كمأة: نوع من الفطر ينمو تحت سطح الأرض إلى عمق ٣٠ سم ويكون فى جماعات قريبة من جذوع الأشجار، قوام كل جماعة ١٠-٢٠ كمأة. والفطر جسم كروى لحمى رخو قطره ٢,٥-١٠ سم ويختلف لونه من الرمادى إلى البنى إلى الأسود. طعمه لاذع فكه، توجد أحسن أصنافه بغابات فرنسا، عرفها العرب فى شبه جزيرتهم، ولندرتها واختفائها تحت سطح الأرض دربت بعض الكلاب للإرشاد إلى أماكنها واصطيادها، لم تنجح

زراعتـها تجاريًا، وهناك بضع طرق لتـجهيـزها وأكلها، وبعضها لذيذ الطعم.

كمادة: خرقة تستخـدم جافة لوقف النزف بالضغط على مكان تدفق الدم. والكمادات المبتلة تستخـدم إما باردة وإما دافئـة، تبل الكمادة الباردة بماء مثلج، أو بمحلول بارد من مادة مطهرة لاستخدامهـا فى حالات الصداع، والحمى، والنزف الذى يحدث تحت الجلد، ولـتخفيف الآلام، كذلـك تستـخدم لوقف الاحـتقان فـى الأجزاء المصابة من الجسم. وتستـخدم الكمادة الساخنة لتنشيط الأنسـجة، ولوقف الالتـهابات المـوضعـية (مثـل عرق النسا).

كـمال باشـا زادة: (١٤٦٨-١٥٣٤)، اسـمه الحـقيـقى شمس الدين أحمـد، وهو حفيد كمـال باشا أحد وزراء السلطان محمد الفاتح، ومن هنا جاءت كنيته كمال باشا زادة. مؤرخ وفـقيه عثـمانى وعالم بالدين. له أكـثر من ٣٠٠ مؤلف أكـبرها «تاريخ آل عثمـان» (١٠ مجلدات) منها قصة (يـوسف وزليخة)، عهد إليه بتـرجمة «النجوم الزاهرة» لأبى المـحاسن إلى التـركيـة. وفد إلى مـصر ضـمن حـملة السلطـان سليم الأول وعـهـد إليـه بسن القـوانين التى تـلائم الأحـوال فى مـصـر آنذاك، عـينه السلطان سليمان القانونى شيخًا للإسلام (١٥٢٥-٣٤).

كـمـال الدين الفـارسى، مـحـمـد: (ت ١٣٢٠)، عالم رياضيات إيرانى. استوعب نظريات ابن الهيثم وأكملها، يعرف عنه استعمـاله «الغرفة الـمعتـمة»، لدرس نظرية انعكاس الضوء.

كمان أو كمنجة: آلة وترية مشهورة الاستعمال، أدخلت ضمن مجموعة آلات الموسـيقى الشرقية فى أوائل القرن ١٩، وتنحـدر أصلا عن آلة الرباب العـربية المـعروفـة برباب الشاعر، ثم اتخذت تصميمها وشكلها الحالى منذ القرن ١٧ على الهـيئة التى وضعـهـا فيها صـانع الكمان نيـقولا أمـاتى بمقـاطعة كـريمونه بايطاليـا. وهذه الآلة صغيرة الحجم، يشد على صندوقها الخشبى أربعة أوتار تمر على حاملة يسمونها «القنطرة» أو «الفرس»، ثم تمد على أنف الآلة إلى بيت المـلوى، ويبلغ طول وترها من الحاملة إلى الأنف ح ٣٤ سم، وتؤخذ منها النغم بقسمة أوتارها بأصابع اليد اليسرى، والآلة مستندة إلى ما تحت الذقن، بينما يجر عليها بقوس باليد اليمنى، مشدودة بها خـصلـة مـن الشعـر يبلغ طولها ح ٧٠ سم، وتسـوى أوتارها الأربعة بأن يجعل بعـد ما بين كل وترين مساويًا بعد ذى الخـمسة بنسبـة (٣/٢) من الأثقل، على أساس تمديد النغـمة (صول الوسطى الثقيلـة)، التى معدل تردد وترها ١٩٢ ذبذبة فى الثانيـة، غير أن بعض الموسيـقيين المصـريين يجعـلون تسوية أوتارها غـير هذه قريـبة من تسوية أوتار العود.

كـمـبـاسـيـرس، چان چاك دى: (١٧٥٣-١٨٢٤)، من زعمـاء الثورة الفرنسـية، ومـشرع. قنصل ثان (١٧٩٩-١٨٠٤)، ووزير للإدارة فى عهد نابليون ١. نصب دوق بارما ١٨٠٨. أسهم فى إعداد قانون نابليون.

كمپالا: مدينة (ح ١٥٠٧٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أوغندا وأكبـر مدنها، تقع على بحـيرة فيكتوريا. المـقر التقليدى لعاصمة مملكة بوغندا. مركز للتجارة والصناعة فضلا عن أنها مـقر الحكومة. مقر كلية أفريقيـا الشرقية الجامعـية، بها مطار دولى. ومن أهم صناعـاتها الأغذية المحفوظة والآلات والأحذية والأثاث.

كـمـبـردج: مـدينـة (ح ١١٦٥٩٣ نسـمـة، ٢٠٠٨)، عاصمـة **كمبـردجـشيـر** ق وسط انجلترا على نهر كام. مقـر جامـعة كمـبردج التى ترجع إلـى القرن ١٣. وهى أيضًا سوق تجارية قديمـة. تحتفظ للآن بكثير من مظاهر القرون الوسطى.

كمبردجشير: كونتية (٣٤٠٢ كم^{٢}، ح ٦٠٣٦٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط انجلترا، عاصـمتها كمـبردج. معظم الإقليم مستنقعات فيضية تحده جنوبًا سلسلة ايست أنجليا الطبـاشـيرية (بمـا فـيهـا تلال جـوجمـاجـوج). ترجع محـاولات استـصلاح المـستنقـعات إلى أيام الـرومان، وتمت بمـشـروعـات الصـرف ١٦٥٣، فـصـار الإقليم زراعـيًـا. وهى مـركــز دينى هام منذ أيام الأنجلو -

سكسون. بها جامعة كمبردج التى ترجع إلى أوائل القرن ١٣.

كمبرلند: كونتية سابقة ش انجلترا، أصبحت ١٩٧٤ جزءًا من كونتية كمبريا الجديدة.

كمبرلى: مدينة (ح ١٨٢٦٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة الكاب الشمالية فى جمهورية جنوب أفريقيا. أنشئت ١٨٧١، وهى مركز لقطع الألماس وصقله. يسيطر على مناجم الألماس بها مجموعة من الشركات المتضامنة، نظمها سيسل رودس ١٨٨٨. حاصرتها قوات البوير فى حرب جنوب أفريقيا (أكتوبر ١٨٩٩ - فبراير ١٩٠٠).

الكمبرى: الدور الأول من حقب الحياة القديمة، كانت المياه الضحلة إبانه تغطى باحات ضخامًا من الكتل النارية، فصخوره أكثرها مرتصفات بحرية، من الدملوج الرسوبى والحجر الرملى والطفل والحجر الجيرى. وبلغت رصائص الكمبرى سمكًا عظيمًا. فهى فى منطقة الأبالاش مثلاً ٣٩٦٠ م. وهى أقدم الصخور التى عثر فيها على حفريات الحيوانات البحرية مثل التريلوبيت والأذرعيات والقواقع والإسفنج، ولم يعثر بها على حفريات فقارية، ولو أن هذا لا ينفى احتمال وجودها. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

كمبرى، رابطة: (١٥٠٨-١٠)، بين الإمبراطور ماكسيمليان ١، والبابا يوليوس ٢، ولويس ١٢ ملك فرنسا، وفرديناند ■ ملك أراجون، وبعض الإمارات الإيطالية، لمحاربة البندقية. هزم الفرنسيون البنادقة فى انياديللو (١٥٠٩). ولكن البابا يوليوس ٢ عقد ١٥١٠ الصلح مع البندقية، ثم كوّن **العصبة المقدسة** لمحاربة فرنسا.

كمبريا: كونتية (٦٨٢٦ كم٢، ح ٤٩٨٨٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، فى أقصى ش غ انجلترا، بها ليك ديستركت أو منطقة البحيرات، أهم الصناعات السياحة ورعى الاغنام وصيد السالمون واستخراج المعادن.

كمبل، روجر: (١٧٢١-١٨٠٢)، ممثل ومدير مسرح إنجليزى. تزوج الممثلة سارة وود التى أنجبت له ١٢ طفلاً، فصار مؤسسًا لأسرة شهيرة فى التمثيل. نشأ ابنه **جون فيليب كمبل** (١٧٥٧-١٨٢٣) قسا، ولكنه تحول للمسرح، وعمل فى مسرح درورى لين (١٧٨٣-١٨٠٣) وأصبح مديرًا له ١٧٨٨، اشتهر بتمثيل أدوار شخصيات مسرحيات شيكسبير أمام شقيقته ساره كمبل **سيدونز**. تولى إدارة كوفنت جاردن (١٨٠٣-٨)، وعندما تهدم المسرح من جراء حريق شب فيه، شيده من جديد وافتتحه فى ١٨٠٩. نبغ أصغر الإخوة **تشارلس كمبل** (١٧٥٧-١٨٥٤) فى الأدوار الفكاهية. ظهر أولاً ١٧٩٤ فى دور مالكولم فى مسرحية «ماكبث» ولكن أروع أدواره شخصية فولستاف، وبنيديك، والسير تشارلس سيرفيس فى مسرحية شريدان، مدرسة المشاغبين، تولى إدارة كوفنت جاردن ١٨٢٢ ولكنه لم يحقق نجاحًا ماليًا إلى أن ظهرت شقيقته الكبرى فانى التى سافر معها إلى الولايات المتحدة (١٨٣٢-٣٤)، ترك المسرح ١٨٤٠. **فانى كمبل (فرانسيز آن كمبل)** (١٨٠٩ - ٩٣)، اشتهرت على المسرح بتمثيل شخصيات مسرحيات شيكسبير. أختها **أدليد كمبل** (١٨١٤-٧٩)، مغنية اشتهرت بغنائها فى الأوبرات الإيطالية.

كمبوديا: ملكية دستورية (١٨١٠٣٥ كم٢، ح ١٤١٠٣٠٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق آسيا، عاصمتها بنوم بنه. تحدها لاوس (ش) وفيتنام (ق) وخليج تايلند (ج) وتايلند (غ). تشغل سهلاً كبيرًا يرويه نهر ميكنج، وتحيط بها سلاسل جبال. جوها استوائى. تشتهر بحيرة تونلى ساب بمصايد السمك، وينمو الأرز بالجنوب (حوالى ٨٠٪ من الأراضى المنزرعة) والمطاط. تعنى بتربية دودة القز وبالنسيج. البوذية الهنيانية دين الدولة. وتقوم الصناعة فى أغلبها على تصنيع الموارد الطبيعية. ازدهرت فى عهد إمبراطورية خمير فى القرن ٦ وكانت مطمعًا لكل من سيام وأنام (القرون ١٥-١٩)، فناشد ملكها الفرنسيين التدخل ١٨٥٤. أعلنت فرنسا حمايتها عليها ١٨٦٣، وأصبحت جزءًا من اتحاد الهند الصينية ١٨٨٤. كان من نتائج المعاهدة السياسية الفرنسية

١٩٠٧ أن استعادت كـمبوديا المقاطعة الغربيـة. منحتها فرنسا الحكم الذاتى فى أعقـاب الحرب العالمية ٢، ثم اعـتـرف بها دولة مـسـتـقلة ١٩٥٥، وانضـمت للأمم المـتحـدة. غـزتها فى أوائل ١٩٥٤ قـوات الفيت منه الشيوعـية، ونصت اتفاقية جنـيف ١٩٥٤ على انسحاب جميع القوات الأجنبيـة من كمبوديا. نزل مليكها نوردوم سيهانوك عن العـرش وأصبح رئيسًا للوزراء فى ١٩٥٥. وقد استمر **سيهانوك** الشخصية الرئيسية فى البلاد خلال الخمس عشرة سنة التالية حتى ١٩٧٠ شغل خلالها لفترة منصب رئيس الوزراء (١٩٥٥-١٩٦٠)، وللفترة البـاقية منصب رئيس الدولة. نتيجة لزيادة حـدة القتال فى فيتنام ونتيجة لسوء العلاقات بين الحكومة الكمبودية والولايات المتحـدة الأمريكية فإن قـوات فيتنام الشمـالية مع قوات الفيت كـونج قد اتخذت من الأراضى الكمبـودية مواقع لهـا، وانعكس أثر ذلك فى الصـراعات الـداخلية حين تمكن الجنـرال لون نول فى مـارس ١٩٧٠ من القـيـام بانقـلاب عسكرى يدعـمه الأمريكـيون انتهى بـالإطاحة بسيـهانوك الذى اتخـذ من بكين مقرًا لـه وأخذ يدبر مع الشيوعـيين القيام بحـرب عصابات واسعـة ضد حكومة الانقـلاب فى بنوم بنـه. وفى ١٩٧٥ نجح الثـوار فى الاستـيلاء على العـاصمة بنوم بنه والإطاحـة بحكم لون نول، وفى أبريل ١٩٧٥ عاد سيهـانوك رئيسًا للدولة بعد انتصـار قوات الثوار الكمبـوديين على القوات اليمـينية. ولكنه استـقال فى أبريل ١٩٧٦، وخلفـه هيوسامـفان، توقـفت الحرب فى مـايو ١٩٧٦ بين كـمبـوديا وفيـتنام ووقـعت الهدنة بينهـما. اسـتولى هينج سامـرين على العاصمة بنوم بنه ١٩٧٩ وأعلن نفسه رئيسًا للدولة، إلا أن الحـرب الأهليـة التى يشنهـا الثوار الذين تـدعمـهم الصـين ظلت مستـمرة. أصبح اسم الدولة جـمهـورية كمبوتشيا الشعبية (١٩٧٩-٨٩). انحسب الفيتناميون فى ١٩٨٩ وتركـوا حكومـة هون سن لمـواجـهـة تحـالف معارض (يضم الخمير الحـمر) وتدعمه الصين وتايلند. وقعت جمـيع الطوائف على اتفاق وقف إطلاق النار فى ١٩٩١، تنكر سيهانوك للخمـير الحمر وتحالف مع هون سن وأصبح رئيسًا للدولة مرة ثانية، وقد انسحب الخمير الحمر من عملية السلام واسـتأنفوا القتال. نجح مؤيدو الملكية فى انتخابات الجمعية الوطنية فى ١٩٩٣، وأعاد دستور جـديد الملكية وأصبح سيـهانوك ملكا (١٩٩٣). وفى ٢٠٠٤ تنازل سـيـهـانوك عن الـعـرش وتولى ابنه نوردوم سيهاموني.

كمبـيالة: ورقة تجـارية تتضمن أمرًا من شـخص يسمى (الساحب) إلى شخص آخر يسمى (المسحوب عليه) بأن يدفع مبلغًا مـعينًا من النقود فى تاريخ معـين، أو بمجرد الاطلاع، لإذن شـخص ثالث هو المسـتـفـيد أو حـامل الورقة. والغالب ألا يـحتفظ المستـفيد بالكمبـيالة حتى ميعاد الاستحقاق، بل ينزل عنها للغير بطريق التظهير إذا كانت إذنية، وبطريق التسليم إذا كانت لحاملها، ويسمى من ينتقل إليـه الحق الثابت فى الكمبـيالة بأى من هذين الطريقين (الحامل)، والغـالب أن ينزل هذا الأخير بدوره عن الورقـة، حتى تسـتقر فى يـد الحامل الأخـير، ولا ينتظر المسـتفيد من الكـمبيالة والحـملة المتعاقـبون من بعده، حلول ميعاد الاستحقـاق، ثم يقدمونها للمسحوب عليـه للوفـاء، بل إن لهم تقـديمـها إليـه قـبل مـيعـاد الاستحقـاق ليوقع عليها بالقبـول، ويلتزم الساحب وكل من الحملة المـتعاقـبين للكمبيـالة تجاة الحامل الأخـير بضمان القبول من جهة، والوفاء فى ميعاد الاستحقاق من جهة أخـرى. وأشخاص الكمبيالة تجـمع بينهم علاقات قانونيـة سابقـة، فالساحب يـسحب الكمبـيالة لأنه دائن للمسحوب عليه بمبلغ مساو لـقيمة الكمبيالة، يمثل ثمن بضاعة، أو مبلغ قرض مثلاً، وهذا الحق الذى للساحب على المسحوب عليه يسمى (مقابل الوفاء)، وهناك علاقة بين الساحب والمسـتفيد يكون الأول فيهـا مدينًا للثانى، كأن يشتـرى الساحب بضاعة مـن المستفيـد، ويحرر له الكمـبيـالة وفاء بالثـمن، وتسمى هذه العـلاقة بـوصول القيـمة، ويعـتبر عـملاً تجاريًا التـزام كل من يوقع على الكمبيـالة بصفته ساحـبًا، أو مظهرًا، أو مسـحوبًا عليه،

قابلاً أو ضامنًا احتياطيًا، يكفل دفع قيمتها، كل ذلك، ولو كان صاحب التوقيع مدينًا.

كمبيوتر: جهاز يستطيع القيام بسلسلة عمليات حسابية أو منطقية، ويمتاز عن الآلة الحاسبة بالقدرة على تخزين برنامج كومبيوتر (حيث يستطيع اعادة العمليات واتخاذ قرارات منطقية) وتخزين واستعادة البيانات دون تدخل بشرى. وتقسم الكومبيوترات الى تناظرى أو رقمى، والكومبيوتر التناظرى يعمل على بيانات دائمة التغير فى حين أن الكومبيوتر الرقمى يعمل على بيانات متفرقة. والكومبيوتر التناظرى يقدم البيانات مثل الكميات المادية ويتعامل مع البيانات بمعالجة الكميات. وفى الكومبيوتر التناظرى المعقد تتحول البيانات دائمة التغير الى كميات كهربائية مختلفة وتتحد العلاقة بين البيانات بوضع علاقة مكافئة أو تناظر بين الكميات الكهربائية، ولم يعد هذا النوع يستخدم فى العمليات الحسابية العامة. وفى الكومبيوتر الرقمى يعبر عن البيانات بترميز ثنائى أى بسلسلة من الحالات التى تمثل الارقام (١)، (٠). والسلسلة المكونة من ثمانية أرقام ثنائية متتالية تسمى (بايت) وتسمح بتجميعات عددها ٢٥٦. وبذلك يمكن لكل (بايت) أن يمثل واحدًا من ٢٥٦ رمز أبجدى عددى، ويمكن اجراء العمليات الحسابية والمقارنة على بيانات تمثل بهذه الطريقة وتخزن النتيجة لاستخدامها مستقبلاً. والكومبيوتر الرقمى يستخدم فى نظم الحجز والأبحاث العلمية وتطبيقات معالجة البيانات والالعاب الالكترونية. والمكونات المادية الرئيسية الأربعة فى الكومبيوتر هى وحدة تشغيل مركزية، والخازنة الرئيسية والخازنة الاضافية وأجهزة (نبيطة) ادخال واخراج. وتتم عمليات الكومبيوتر فى وحدة التشغيل المركزية التى تضم دوائر منطقية للعمليات الحسابية والمنطقية وللتحكم فى الوحدات الأخرى المكونة لمنظومة الكومبيوتر. كما تحتوى هذه الوحدة أيضًا على السجلات وهى عدد صغير نسبيًا من واقع التخزين التى يمكن الوصول اليها بصورة أسرع من المخزن الرئيسى وتستخدم للاحتفاظ بالنتائج المتوسطة للحسابات. والخازنة الرئيسية موجودة فى وحدة التخزين أو الذاكرة، وتصنع الخازنة الرئيسية الان من دوائر متكاملة دقيقة يضم كل منها آلافا من اشباه الموصلات، وكل شبه موصل يمثل (بت) واحد وذاكرة التوصل العشوائى التى يمكن قراءتها والكتابة لها تمحى فى كل مرة يغلق فيها الكومبيوتر. أما ذاكرة القراءة فقط والتى لا يمكن الكتابة لها فانها تحتفظ بمحتوياتها دائمًا وتستخدم لتخزين معلومات التحكم الخاصة بالكومبيوتر. ويمكن تخزين البرامج والبيانات التى لا تستخدم فى الخازنة الاضافية أو فى خازنة خارجية. وتستخدم الشرائط والأقراص الممغنطة فى ذاكرة التوصل العشوائى أما الذاكرة للقراءة فقط فتستخدم الأقراص المدمجة التى تستخدم تقنيات التخزين الضوئى للقراءة فقط. يتم ادخال البيانات للكومبيوتر وتسترجع البيانات المعالجة عن طريق أجهزة الادخال والاخراج (النبيطة) وتستخدم جميع أجهزة الخازنة الاضافية كأجهزة ادخال واخراج، وأكثر أجهزة الادخال شيوعًا الان هو الحاسب.

كمبيوم: نسيج إنشائى يتكون من طبقة رقيقة من الخلايا، يوجد بين اللحاء والخشب فى الساق، وهو أكثر ما يكون نموًا فى الأشجار، وهو النسيج الذى يزيد فى غلظ الساق نتيجة لنشاط خلاياه وانقسامها، فيعطى لحاء ثانويًا للخارج، وخشبًا ثانويًا للداخل، والحلقات السنوية التى تتبدى فى مقطع فى ساق الشجرة، تتكون نتيجة للتفاوت بين الخشب الربيعى والخشب الصيفى اللذين ينتجهما الكمبيوم، ويوجد الكمبيوم فى الجذر كذلك، كما توجد أنسجة إنشائية أخرى فى قمة الساق والجذر، هى التى تزيد فى طولهما نتيجة لنشاطها وانقسامها.

كمتشتكا: شبه جزيرة (طولها ١٢١٠ كم)، ش ق روسيا، تفصل بحر أوختسك (فى غ) عن بحر بيرنج والمحيط الهادى (ق)، تقع على امتدادها جزر كوريل، أكبر مدنها بتروبافلوفسك، توجد سلسلتان بركانيتان ترتفعان إلى ح ٤٧٠٠ م فى كليتشفسكايا سوبكا،

تحصران بينهـما واديًا يصرفه نهر كمـتشتكا (طوله ٥٣٩ كم)، بهـا ينابيع حـارة، وغـابات، ومناجم للـفـحم والذهب والميكا وآبار البتـرول، أهم حرف السكان صيد الأسماك، وحـيوانات الفراء، وقطع الأخشـاب، وتربية الرنة. مـعظم السكـان من الروس، ولكن فى الشـمـال يعيش الشعبان الكمتشتكى والكورياك، اكتشفت ١٦٩٧، وتم لروسيا غزوها ١٧٣٢.

كمثرى أو أنجاص: شجرة فاكهة، اسمها العلمى پايرس كومـيونس (Pyrus communis) من الفصـيلة الوردية، موطنهـا أوروبا وآسيا، وهى مـن جنس التفاح، وقـريبة الشبه منه، الشـجرة معمرة، مـتساقطة الأوراق، أزهارها بيض، وتخـتلف ثمرتها حـجمًـا وشكلاً ولونًا، جلدها أملس رقيق ولبـها أبيض حلو، ولب بعض الأصناف به بعض الخلايا الحجرية التى تجعله غيـر مستساغ، البذور قليلة العدد بنية اللون، ويتحسن طعم الـثمار ونكهتها إذا قطعت وأنضجت بعيدًا عن الشـجرة، بوضعها فى مكان بارد مظلم، أو بخزنها على درجة حـرارة منخفضة لمدة مـعينة. وللكمـثـرى ح ٥٠٠٠ صنف معـروف بأوروبا وتنتـمى مـعظم الأصنـاف إلى نوعـين: النوع الأوروبى (بايرس كومـيونس) والنوع الشرقى (بايرس بايريفـوليا)، وتنجح زراعة الكمـثرى بالأرض الثقيلة والصـفراء وإلى درجة مـا بالأراضى الرملية. ومـن الأصناف العالمـية: أنجو، وبوسك، وكـوميس، وبارتلت، ولوكنت، تؤكل الثمرة غضة «طازجة»، وتقدد وتعلب وتسكر وتدخل فى صناعـة الحلوى والفطائر، وتعطر ثمـار بعض الأصناف ويتحـصل منها على شراب شـائع الاستعـمال بأوروبا، وتكثر الأصناف الجـيدة بتركيـبها على أصول الكمـثرى البذرية أو على أصول السفرجل التى تقصرها.

كمدن، وليم: (١٥٥١-١٦٢٣)، عالم إنجليزى. وأشهر المؤرخـين الذين عاشـوا فى عصـر إليزابيث، وله فـيه مؤلفـان، امتاز بالنزاهة والتـدقيق، ونشـر المخطوطات والوثائق، اشـتـغل بالتـعليم مـدرسًـا وناظرًا لمـدرسـة وسـتـمنسـتـر، وعـاون على إحـيـاء دراســة اللغـة الأنجلوسكسـونيـة، وألف كـتـابًا فى النحـو اليـونانى، استخـدم فى التعليم وقتًا طويلاً. سـميت جمعيـة كمدن لنشر الوثائق التاريخية باسمه.

كمران: جزيرة بالبحر الأحـمر، أمام الصليف، ش ميناء الحـديدة، نصت معـاهدة لوزان ١٩٢٣ على اعـتبـارها محجرًا صحيًا دوليًا، تشرف بريطانيا على إدارته، ولكنها أعلنت ١٩٤٩ وضع يدها عليه كـأحد ممتلكاتهـا. تمتاز بموقعها الاستراتيجى الهام، وتتبع جمهورية اليمن.

كـمرون، فـرنى لوفت: (١٨٤٤-٩٤)، رحالة بريطانى، عمل ضـابطًا بحريًا فى الحملة البـريطانية على الحبـشة ١٨٦٨، واشتـرك فى القضـاء على تجارة الرقـيق فى ق أفـريقيـا. أرسلته الـجمـعيـة الجغـرافـية بلندن لإنقـاذ لفنجـستون، ولكنه وصل بـعد موته، فـاسـتـرد أوراقه، وارتاد بحـيرة تنجـانيقا، ورسم لـها خريطـة، وسار إلى المـحـيط الأطلنطى، فكان أول أوروبى يعـبـر أفريـقـيـا الاستوائيـة. وقد وصف رحلته فى كـتابه «عبر أفـريقيا» ١٨٧٧، وفى ١٨٨٢ ارتاد سـاحل الذهب مع السـيـر ريتشارد برتون، واشترك معه فى وضع كتابه «إلى ساحل الذهب من أجل الذهب» ١٨٨٣.

كمـسـومـولسك أو كمـسومولـسك ـ أون ـ أمور: مدينة (ح٢٧٨٦٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى إقليم خابروفسك ج أقصى شـرق روسيا، بها مـصانع للصلب، والطائرات، وبناء السفن، وتكرير البترول. تأسست ١٩٣٢.

كمكوات: شجيرة مستـديمة الخضرة من نباتات الزينة، اسمـها العلمى فـورتيونللا (Fortunella) تتبع الفـصيلة السذبية، موطنها الصين واليـابان ولها فى الأخيرة أسماء عديدة، مـثل كتكان وشـانتو. وكـمكوات كلمة صـينية معناها البرتقال الذهبى، والنبات جنـبة مستديمة الأوراق داكنة الخضرة، أزهارها بيض عطرية، ثمـرتها مدورة أو أسطوانية، صغـيرة، لونها برتقالى زاه، ولبـها مز وتؤكل الثمـار بقشـرها غضة «طازجـة» أو مسكرة ويعـمل منها مربى، أو تعلب، ويزرع النبات للزينة لجمـال ثماره التى تظهر فى الشتاء.

كمنتس: مدينة (ح ٢٤٤٧٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية سكسونيا، ج ق ألمانيا، على نهر كمنتس، قرب منجم مكشوف للفحم الأسمر، يعد من أكبر المناجم من نوعه فى العالم، مركز صناعى رئيسى، تصنع بها الآلات والمنتجات الكيميائية والمنسوجات والأثاث، منحت حقوق المدينة فى ١١٤٣، وعانت كثيراً فى حرب الثلاثين عامًا، وفى الحرب العالمية ٢.

كمه: حصن شيده المصريون أيام الدولة الوسطى على الشاطئ الشرقى للنيل عند مضيق الشلال الثانى تجاه حصن سمنه. به أطلال معبد من أيام تحتمس ٣ وحتشبسوت.

كمون: عشب حولى قصير، من الفصيلة الخيمية، اسمه العلمى كومينم سيمنم (Cuminum cyminum) أوراقه خيطية. موطنه منطقة حوض البحر المتوسط، تستعمل ثماره العطرية الشبيهة بالبذور فى إكساب الخبز والصابون والجبن نكهة طيبة، ويستعمل زيته فى أنواع الليكير، كان يستعمل فى الطب.

كمويش، لويش دو: (١٥٢٤ -٨٠)، شاعر برتغالى يعد أعظم شخصية فى الأدب البرتغالى، ولد فى أسرة فقيرة تنتمى إلى صغار النبلاء، ودرس الأدبين اليونانى والرومانى فى الجامعة، ولكنه اضطر إلى تركها دون أن يتم دراسته، وقع فى غرام وصيفة فى القصر فى لشبونة (كاترينا دو أتائيد)، وألف فيها قصائد غرامية مشبوبة العاطفة، فى صياغة رائعة، ثم طرد من البلاط ١٥٤٦، لغلطة ارتكبها بسبب تهوره. عمل جنديًا ١٥٤٧ فى حملة على مراكش فقد فيها إحدى عينيه، ثم عاد إلى لشبونه، وعاش حياة صاخبة، تشاجر مع موظف فى البلاط وجرحه فسجن ١٥٥٢، أطلق سراحه فى العام التالى على أن يرحل إلى الهند، فرحل متبعًا نفس الطريق الذى أخذه فاسكو دا جاما، فأوحت له رحلته باتخاذ فاسكو دا جاما موضوعًا لملحمته «اللوزيادة» (ومعناها أبناء لوزوس، أى البرتغاليون). اشترك فى عدة حملات فى الهند، ثم غادرها واشتغل فى عدة بقاع فى العالم ومنها الصين، واتهم بسوء الإدارة، سجن مراراً، وتحطمت السفينة التى أقلته فى إحدى رحلاته، عاد إلى البرتغال ١٥٧٠ بمعاونة أصدقائه ومعه مخطوط ملحمته التى نشرها ١٥٧٢، فكوفىء بإعانة سنوية ضئيلة من البلاط، لكنه قضى آخر أيامه فى ضنك وفقر، ومات مغموراً فى بلده، وإن كانت ملحمته قد بدأت تنال شهرة عالمية فى أثناء حياته، ترجمت إلى الانجليزية ١٦٥٥، ألف ملحمته على نمط ملحمة فرجيل، ويبدو فيها تأثره بالشاعر الإيطالى الملحمى **أريوستو**، ولكنها من الملاحم الرائعة القليلة فى الأدب العالمى تجمع بين جمال الشعر الرفيع، والبراعة فى سرد الحوادث، والوصف الواقعى الحى، ولا تقتصر على وصف رحلة فاسكو دا جاما، وإنما تشمل أيضًا معظم الأحداث الكبرى المعروفة فى تاريخ البرتغال. له أيضًا قصائد غنائية بديعة تتميز بموسيقاها العذبة وفنها الدقيق، مما يجعل من المتعذر ترجمتها إلى أية لغة أخرى.

كمية التحرك: للجسم المتحرك تساوى حاصل ضرب كتلة هذا الجسم فى سرعته، وتعرف القوة بأنها معدل التغير فى كمية التحرك، وكمية التحرك الزاوى هى حاصل ضرب الكتلة فى السرعة الزاوية، وتخضع كمية التحرك لقانون البقاء، الذى ينص على أن كمية تحرك المجموعة المنعزلة ثابتة لا تتغير. ولقد تأكدت صحة هذا القانون عند تطبيقه فى دراسة حركات جميع أنواع المجموعات من الأجرام السماوية إلى الجسيمات الذرية، وهو مفيد جداً فى دراسة الظواهر الفيزيقية.

الكميت الأسدى: (٦٨٠-٧٤٤)، الكميت بن زيد بن خنيس الأسدى، شاعر وخطيب كوفى. اشتغل بتعليم الصبيان بالمسجد أول أمره. عالم باللغة وأخبار العرب وأنسابهم. تعصب للشيعة على الأمويين، وللمضريين على القحطانيين، حتى كاد الخليفة هشام يقتله، لولا شفاعة ابنه مسلمة. أدى تعصبه إلى أن قتله الجنود اليمنيون. قال الشعر فى مدح العلويين والأمويين. اشتهر شعره الأول بالهاشميات، كان مولعًا بالغريب

من الألفاظ والاستعارة من القرآن الكريم والشعراء القدماء.

كمين: اختفاء بعض الأفراد المسلحين فى مكان غير ظاهر لمفاجأة العدو فى أثناء مسيره، والفتك به عند وقوع الاضطراب فى صفوفه. ويغلب أن يكون الكمين فى الظلام.

كميهاميها الأول (كميهاميها الكبير): (١٧٣٨-١٨١٩)، ملك هاواى بعد ١٧٩٠. وحد الجزر ١٨١٠، فاستقر فيها النظام وساد القانون، ومع أنه كان يشجع التجار على ارتياد بلاده إلا أنه عمل على الحفاظ على عاداتها ومعتقداتها. خلفه (١٨١٩) ابنه **كميهاميها ٢** (١٧٩٧-١٨٢٤)، وفى أثناء حكمه القصير سمح للإرساليات التبشيرية الأمريكية بدخول بلاده، وتعاقب على الحكم كميهاميها ٣، ٤، ٥ ومات الأخير دون أن يعقب وريثًا للعرش.

كن: الرمز الكيميائى للعنصر **زيركونيوم**.

كنارى، جزر: مجموعة من سبع جزر (٧٥٤٢ كم٢، ح ٢٠٧٠٣٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، تجاه ش غ أفريقيا فى المحيط الأطلنطى، تكون مقاطعتين إسبانيتين هما سانتا كروز دى تنريف (وتضم تنريف أكبر جزر المجموعة)، ولاس بالماس (وتضم جراند كنارى، أكثر الجزر أهمية وسكانًا). جزر وعرة من أصل بركانى تبلغ أعلى قممها ٣٧٠٧م. زارها البحارة المصريون والفينيقيون والإغريق والرومان منذ أقدم العصور. غزاها الإسبان فى القرن ١٥، وأغار عليها القراصنة كثيرًا، وفقد الأدميرال هوراشيو نلسون إحدى ذراعيه فى أثناء هجومه على جزيرة سانتاكروز إبان حروب الثورة الفرنسية (١٧٩٧). من منتجاتها الفواكه المدارية والأسماك المعلبة والموز والطماطم والتبغ والبطاطس. وموانيها محطات لتموين السفن، وهى مركز سياحى لاعتدال مناخها وشواطئها الجميلة.

الكنارية: إحدى اللغات الدرافيدية فى الهند. انظر: **لغة** (جدول).

كناية: انظر: **ضمير**.

كنائس آسيا السبع: فى الكتاب المقدس، الكنائس التى خاطبها القديس يوحنا فى سفر الرؤيا (١-٣) وهى: أفسس، وسميرنا (أزمير)، وبرغامس (برجام). وثياتيرا، وساردس، وفيلادلفيا، ولاودكية.

كنائس مصلحة: يشمل هذا المصطلح إجمالاً جميع الكنائس البروتستانتية التى نشأت عن حركة الإصلاح الدينى، بيد أن استعماله من الناحية التاريخية يقتصر عادة على الكنائس المصلحة ـ وهى الكنائس البروتستانتية التى يرتكز أصلها الكنسى على عقائد كلفن، وذلك للتمييز بينها وبين الكنائس اللوثرية والإنجيلية. ولذا سميت كنائس سويسرا وهولندا وعدد من كنائس ألمانيا بالمصلحة. وتتبع الكنائس المصلحة عمومًا النظام الكنسى المشيخى. فهى تنزع إلى شكل بسيط من العبادة، وتعزف عن الطقوس المنمقة، والكنائس التى تحمل لقب (مصلحة) فى الولايات المتحدة تضم الكنيسة المصلحة فى أمريكا التى تعرف عادة بكنيسة هولندا المصلحة، والكنيسة المسيحية المصلحة، والكنيسة الإنجيلية المصلحة. وكنيسة المجر الحرة المصلحة فى أمريكا. وترجع الكنيستان الأوليان فى أصلهما إلى المهاجرين إلى الولايات المتحدة من هولندا. والثالثة إلى ألمانيا، وسويسرا، والرابعة إلى المهاجرين المجريين.

كنبور أبيض: عشب حولى أوروبى اسمه العلمى كينوبوديم ألبم (Chenopodium album) من الفصيلة الرمرامية. وطن فى أمريكا الشمالية، أزهاره خضر صغار وأوراقه خضر إلى البياض. يزرع للخضرة.

كنت: كونتية (٣٩٤٩ كم٢، ح ١٤٠١٩٠٤ نسمة ٢٠٠٨)، ج ق انجلترا. عاصمتها ميدستون. تخترقها سلاسل داونز الشمالية من الشرق إلى الغرب. معظم الإقليم زراعى ورعوى. تتقدم فيه الصناعة باطراد لاتساع رقعة لندن السكنية نحو الغرب. وهو ذو أهمية خاصة لموقعه على الطريق إلى القارة الأوروبية. أنشئت فى

الكونتية عدة كاتدرائيات شهيرة فى القرون الوسطى، حين كانت كانتربرى مقصد عدد كبير من الحجاج.

كنت، مملكة: إحدى الممالك الأنجلوسكسونية السبع (هبتاركى) فى انجلترا. استوطنها الجوت فى القرن ٥، ولعل ذلك كان تحت حكم هنجست وهورسا. وفد القديس أوغطسين إلى هذا الجزء من انجلترا ٥٩٧، على رأس أول بعثة كاثوليكية. صارت ولاية تابعة لمملكة مرشه، ثم أصبحت تابعة لمملكة وسكس. كانت أكثر المناطق تقدمًا فى انجلترا قبل الفتح النورمانى.

كنتاته: تأليف غنائى فى الموسيقى الغربية، تتميز فى أدائها بتبادل الإنشاد بين صوت مفرد ومجموعة من المنشدين. تتناول فى كلماتها موضوعات دينية أو غير دينية، ويكون الغناء فيها عادة بمصاحبة الأوركسترا.

كنتر باص: آلة الكمان الكبير، رابع أصناف هذه الآلة وأعظمها حجمًا، فهى أكبر من آلة «الفيلونسيل». حتى إن الضارب عليها يضعها أمامه مرتكزة على الأرض. ويجذب أوتارها جذبًا وهو واقف. ويشد عليها أربعة أوتار تسوى نغمة مطلق أثقلهامساوية تمديد النغمة «مى» الأثقل التى معدل تردد وترها ٤٠ ذبذبة فى الثانية، ثم تسوى عليها الأوتار الثلاثة الأخر ببعد ذى الأربعة بنسبة (٣/٤) بين كل وترين، كما فى تسوية أوتار العود.

كنتكى: ولاية أمريكية (١٠٤٦٢٣ كم^{٢}، ح ٤٢٧٥٥٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٧٩٢ بوصفها الولاية الخامسة عشرة. عاصمتها فرانكفورت، أبيح فيها الرق. جبلية السطح فى الشرق والغرب حيث توجد مناطق الفحم. بها عدة صناعات ثقيلة وكذلك صناعات تقطير الويسكى، والتبغ، وحفظ اللحوم، وتعليب الأغذية، والأدوات المنزلية والكهربائية، كما تشتهر بمزارع التبغ، والقمح، والدريس، والجويدار، والبطاطس، والذرة. ويستخرج منها الفحم والبترول والغاز الطبيعى. وتربية الخيل وترويضها حرفة هامة فى الولاية وتربية الدواجن ومنتجات الألبان. استوطنها الفرنسيون فى القرن ١٧ ولكن الانجليز استولوا عليها بعد الحروب الفرنسية والهندية ١٧٦٣. ظلت فى الاتحاد فى أثناء الحرب الأهلية ولكنها أمدت الطرفين المتحاربين بالرجال. نمت صناعيًا على أثر الحرب. كانت سوقًا كبيرة للرقيق فى الجنوب فى ١٨٤٠، وعرفت باضطراب حياتها السياسية والاقتصادية (كالنزاع بين مزارعى الدخان وتجاره، وإضراب عمال المناجم ١٩٣٠). تقدمت أحوالها الزراعية، فلم تعد تعتمد على محصول واحد هو التبغ. تقدمت داخليًا فى القرن ٢٠، وانتشر فيها التعليم. بها كنتكى على نهر تنيسى وعدة متاحف.

كنتكى: نهر (٤١٦ كم)، ينبع وسط ولاية كنتكى الأمريكية، ويتجه إلى الشمال الغربى. ثم يصب فى نهر أوهايو بالقرب من كارولتن.

كنتوريون: صف ضابط محترف، على رأس كل مئين فى فرق الجيش الرومانى. وبعد إصلاح ماريوس الذى قسم الفرقة إلى ٦ ألوية، وكل لواء إلى ٣ فصائل، وكل فصيلة إلى مئينين، كان فى كل لواء ٦ صف ضابط. وباستثناء صف ضباط اللواء الأول لم يكن هناك فارق يذكر بين صف ضباط كل لواء. فكان صف الضباط يرقون من لواء آخر، حتى يصلوا إلى اللواء الأول، حيث كانت تراعى بدقة الأسبقية بين صف ضباط مئيناته. وفى عهد الجمهورية كان أفراد صف الضباط يختارون من عامة الجند. أما فى عهد الإمبراطورية فإن بعضهم كانوا من الفرسان أو الحرس الإمبراطورى الذين أغراهم بتولى منصب الكنتوريون أجره المرتفع والمكافأة السخية التى تمنح عند التسريح.

كنج، إرنست چوزيف: (١٨٧٨-١٩٥٦)، أمير بحر أمريكى، تقلب فى شتى فروع الخدمة البحرية، عمل مساعدًا لأمير البحر هنرى مايو فى الحرب العالمية ١. كان رئيس العمليات البحرية فى الحرب العالمية ٢ وأصبح القائد الأعلى لأسطول الولايات المتحدة (١٩٤١-٤٥).

كنج، مارتن لوثر: (١٩٢٩-٦٨)، رجل دين وزعيم

زنجى أمــريكى. ولد بأطـلانطا وتلقى الـعلم ثم درس اللاهوت وحـصل على دكتـوراه الفلسفـة ١٩٥٥. لفت أنظار مواطنيه ١٩٥٦، حينما قاد حركة مقاطعة استخدام السيارات العـامة فى مونتجمرى احـتجاجًا على **التفرقة العنصرية** وقضت المحـكمة الأمريكية العليـا لصالحه. نظم اجتمـاع الزعامة المسيـحية فى الجنوب مما أكـسبه شهـرة عريضة بالبـلاد. ألقى المحاضـرات وتحدث مع كثير من الزعماء والساسة عن الحقوق المدنية للزنوج فى الولايات المتـحدة وخارجـها. فاز بجـائزة نوبل للسلام ١٩٦٤ لقيـادته حركة المـساواة الجنسية دون استـخدام العنف. له مؤلفـات من أشهرها: «خطوة نحـو الحرية» ١٩٥٨، و «لماذا لا نستطيع الانتظار؟» ١٩٦٤ ويناقش كـتـابه: «إلى أين نذهب؟» ١٩٦٧، مـستـقـبل قـوانين الحقوق المدنيـة. اغتيل فى ممفيس. كتب سيرة حياته إدوارد كلايـتون «مـارتن لوثر كنج المجـاهد المسـالم» ١٩٦٤. ألفت زوجته **كوريتـا سكوت كنج** (١٩٢٧-٧٤)، كتـاب «حياتى مع مـارتن لوثر كنج» ١٩٦٩ وقد ترجم إلى العربية ونشرته الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية ١٩٧١.

كنج وليم، جزيرة: ج مركـز فرانكلين بـأقاليم الشـمال الغربى بكندا، فى المحيط القطبى الشمالى. إحدى جزر الأرخبيل القطبى. اكـتشفها السـير جون روس ١٨٣١. فقـد فـيها السير جـون فرانكلين ورفـاقه خلال رحـلته الاستكشافية (١٨٤٧-٤٨).

كنج، وليم ليسون ما كنزى: (١٨٧٤-١٩٥٠)، سيـاسى كندى، اخـتير زعـيمًـا لحزب الأحـرار ١٩١٩، وشغل منصب رئيس الوزارة (١٩٢١-٣٠) ما عدا فتـرة قصيرة فى ١٩٢٦، ومرة أخرى (١٩٣٥-٤٨). عقد مع الرئيس روزفلت اتفاقية أوجدنزبرج ١٩٤٠، وأعلن معه تصريح هايدبارك ١٩٤١، وبمـقـتضـاه اتفـقت كندا والولايات المتحدة على إنشـاء هيئة مشتركة دائمـة للدفاع والتعاون فى إنتاج الأسلحة الدفاعية.

كنجـزلى، تشـارلس: (١٨١٩-٧٥)، قس بروتـستـانتى وروائى انجليزى، شـرح عقيدتـه الدينية الاشتراكـية فى كتابه «التون لوك» ١٨٥٠، ودخل مع جون هنرى نيومان فى مناظرة دفـعت الأخـيـر إلى تأليف كـتـابه الشهـيـر «ابولوجيـا» الذى شرح فيه أركـان عقيـدته الكاثوليكية. عين أستـاذًا للتاريخ الحديث بجامعة كـمبردج (١٨٦٠-٦٩)، اشـتهـر بتـأليف عـدة روايات تاريخيـة، منهـا: «هيـباشـيـا» ١٨٥٣، و «نحـو الغرب» ١٨٥٥، وكـتـب للأطفال «الأبطال» ١٨٥٦، و «أطفال الماء» ١٨٦٣.

كنجـسـتن: مدينة (ح ١٠٩٦٥٦ نسمـة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو، بكندا، على الشاطئ الشمالى لبحيرة أونتاريو، بالقـــرب من منبع نهـــر سنت لورانس، وعـلى الطرف الجنوبى لقناة ريدو. أسـسـها «المخلصون للإمـبراطورية المتحدة» ١٧٨٤، تصنع الآلات والقاطرات والكيميائيات والألومينيوم والمنسوجات، مقر جامعة كوينز (١٨٤١)، والكلية العسكرية الملكيـة، وبها حصن فرونتناك ١٧٦٣ الذى ذاعت شهـــرته فى حـروب فـرنســا مع الهنود، اسـتخـدمت قاعـدة للبـحرية فى الـحرب بين إنجلتـرا والولايات المـتـحـدة (١٨١٢). كانت عـاصـمـة كندا المتحدة (١٨٤١-٤٤).

كنجستن: مدينة وميناء (ح ٥٧٨٨٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جاميكا بجزر الهند الغربية وأكبر مدنها. تأسست ١٦٩٣، واتخذت عاصمة ١٨٧٢، مركـز سياحى جيد. تصـدر السكر والروم والمـولاس والموز. بهـا مصـاف للبترول، مقر جامعة.

كنجليك، ألكسندر وليم: (١٨٠٩-٩١)، رحالة ومؤرخ انجليـزى. جال فى أرجاء الشـرق ١٨٣٥، ويعد كـتابه «ايوثين» ١٨٤٤ من عيون كـتب الرحلات، وفيه وصف لانطباعاته إبان رحلته، وعندمـا نشبت حرب القرم شارك فيهـا حيث شاهد معـركة ألماريفر، ثم دعـته أرملة لورد رجلان القائد العام البريطانى لحرب القرم، لوضع تاريخ لهذه الـحرب، وظهر الكـتاب (١٨٦٣-٨٧) فى ثمـانية مجلدات وهو تاريخ تفصـيلى لأحداث تلك الحرب وإن كان يتسم بالتحيز.

كندا: دولة (٩٩٢٢٣٣٠ كم٢، بما فى ذلك مياهها الداخلية، ح ٣٢٢١٣٢٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش أمريكا الشمالية إلى الشمال من الولايات المتحدة، عضو فى الكومنولث، عاصمتها **أوتاوا**. تتكون من عشر مقاطعات هى: **نيوفوندلاند**، و**نوفاسكوشيا**، و**نيوبرونزويك**، و**جزيرة برنس ادوارد**، و**كويبك**، و**أونتاريو**، و**مانيتوبا**، و**ساسكتشوان**، و**ألبرتا**، و**كولومبيا البريطانية** ـ ومن **أقاليم الشمال الغربى** و**إقليم يوكون**، تفصلها عن الولايات المتحدة البحيرات العظمى، وحدود برية تمتد لمسافة ٦٣٨٣ كم، وتواجه فى الشمال المحيط القطبى، حيث توغل شبه جزيرة بوثيا والأرخبيل القطبى فى المناطق القطبية، ويتعمق خليجا هدسن وجيمس فى ساحلها الشمالى الشرقى، ويتعرض ساحلها على الأطلنطى الذى يقطعه خليج سنت لورانس لتيار لبرادور البارد من الشمال، وتيار الخليج الدافئ من الجنوب، وتكتنف ساحلها على المحيط الهادى الجزر الكثيرة، وتشمل الهضبة اللورنسية حوالى ٥٠٪ من مساحة الدولة، وهى هضبة متموجة غنية بمعادنها تغطيها الغابات. وأهم الجبال روكى الكندية بين ألبرتا وكولومبيا البريطانية، وبين السلسلة الساحلية بغرب كولومبيا البريطانية، وتكثر البحيرات والأنهار فى ش كويبك وأونتاريو والأجزاء الشمالية من مقاطعات البرارى وأقاليم الشمال الغربى، وتجاور البحيرات العظمى أراض منخفضة خصيبة. وتتميز الأجزاء الجنوبية من مقاطعات البرارى بوفرة إنتاجها. والزراعة أهم الحرف، تليها تربية الماشية وصناعاتها الألبان وقطع الأخشاب، ويعدن الذهب والنحاس والحديد والفحم والنيكل والبترول واليورانيوم، ولكن الجزء الأكبر من الثروة المعدنية لم يستغل بعد، وصيد البحر والبر حرفة تقليدية هامة، استغلت المساقط المائية فى تزويد الصناعات الكندية بحاجتها من القوى، ولكويبك وأونتاريو الصدارة الصناعية بين مقاطعات كندا، ويتركز السكان بصفة عامة فى المقاطعات البحرية، وفى الأجزاء الجنوبية من كويبك وأونتاريو ومقاطعات البرارى وكولومبيا البريطانية، وتوجد عناصر كثيرة مختلفة من السكان، أهمها الفرنسيون (وبخاصة فى كويبك حيث تسود اللغة الفرنسية) والبريطانيون والاسكتلنديون والإيرلنديون والألمان. اكتشف جون كابوت الساحل الشرقى لكندا ١٤٩٧ وادعاه لبريطانيا. وفى ١٥٣٤ ثبت جاك كارتيية الفرنسى صليبًا فى شبه جزيرة جاسبى، وأنشأ **شمبلان** مستعمرة كويبك الفرنسية ١٦٠٨ وأصبح نهر سنت لورانس مدخلاً لإمبراطورية فرنسية جديدة، ون٠٢٧٤شأت أماكن للاستيطان استخدمت قواعد لتجار الفراء، والرواد، ورجال الإرساليات، وبناة الإمبراطورية الفرنسية، ومنهم **لاسال** و**لافال**، وفرونتاك، وماركيت، وجوليه. وتركزت مقاومة بريطانيا لفرنسا الجديدة فى **أكاديا**، وفى نفس الوقت كانت شركة خليج هدسن البريطانية تقيم إمبراطورية لتجارة الفراء فى الشمال الغربى، وانتهى التنافس بهزيمة فرنسا بقيادة مونتكام فى سهول ابراهام ١٧٥٩، وفازت بريطانيا بكندا فى معاهدة باريس ١٧٦٣، وتم ارتياد أراض جديدة فى الغرب، ونهض «حزب المخلصين للإمبراطورية المتحدة» بكندا، وأدى النضال فى سبيل قيام حكومة مسئولة بكندا إلى انتصار الديمقراطيين على «ميثاق العائلة»، وأدت الحركات الاتحادية إلى صدور **قانون أمريكا الشمالية البريطانية** ١٨٦٧ وأضيفت أراض أخرى، فاشتريت أرض روبرت من شركة خليج هدسن ١٨٦٩، وانضمت كولومبيا البريطانية للاتحاد ١٨٧١ وجزيرة برنس ادوارد ١٨٧٣، ونيوفوندلاند ١٩٤٩، أصبحت مانيتوبا مقاطعة ١٨٧٠ وساسكتشوان وألبرتا ١٩٠٥. ونمت عمليات التعدين بسرعة بعد حركة الاندفاع وراء الذهب فى **كلونديك** ١٨٩٦. انضمت كندا للأمم المتحدة (١٩٤٥) ومنظمة معاهدة شمال الأطلنطى (١٩٤٩). وفى ١٩٦٨ تقاعد رئيس وزراء كندا وخلفه بيير ترودو الذى واجه اضطرابات فى كويبك، فشل ترودو فى الاحتفاظ بمنصبه فى انتخابات ١٩٧٨ وخلفه جوزيف كلارك من حزب المحافظين. أجريت الانتخابات العامة ١٩٨٠ وعاد ترودو رئيسًا للوزراء. استقال ترودو فى ١٩٨٤ ودعا خليفته جون ترنر إلى اجراء الانتخابات وأصبح براين ملرونى من المحافظين رئيسًا للوزراء. وقع ملرونى اتفاقيات للتجارة

الحرة مع الولايات المتحدة (١٩٨٨) ومع الولايات المتحدة والمكسيك (١٩٩٢)، استقال فى ١٩٩٣ وخلفته كيم كامبل أول رئيسة وزراء لكندا لفترة قصيرة. اجريت الانتخابات فى ١٩٩٣ وفاز جان كريتيان من الاحرار وأصبح رئيسًا للوزراء. وفى ٢٠٠٣ أصبح بول مارتن رئيسًا للوزراء وخلفه فى ٢٠٠٦ ستيفن هاربر.

كنداكة: عدد من ملكات النوبة فى العصور القديمة، غزت إحداهن مصر (٢٢ ق م)، فهزمها بترونيوس الحاكم الرومانى، ودمر عاصمتها نبتا، وأخرى ورد ذكرها فى الكتاب المقدس (أعمال الرسل ٨: ٢٧) بوصفها ملكة الخصى الذى اعتنق المسيحية على يدى فيلبس.

كندال، إدوارد كلفن: (١٨٨٦ - ١٩٧٢)، كيميائى حيوى أمريكى، نال ١٩٥٠ جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب بالمشاركة مع **هينش** ورايخشتاين لشغله على الهورمونات، أجرى بحوثًا على تأثير الكورتيزون فى الحمى الروماتزمية.

كندور: نسر أمريكا الجنوبية، يعيش فوق قمم جبال الإنديز، أما نسر كاليفورنيا (وهو نادر) فيعيش على طول سواحل أمريكا الشمالية، وهو من أكبر جوارح الطير، طوله ما بين الجناحين المبسوطين ٢٧٥ - ٣١٠ سم.

كندوريوتس، بول: (١٨٥٧ - ١٩٣٥)، أميرال وسياسى يونانى، غدا بطل قومه إثر انتصاراته البحرية على الأسطول التركى فى الحرب التركية اليونانية ١٨٩٧، وفى حروب البلقان (١٩١٢ - ١٣)، عين وصيًا على العرش عقب خروج الملك جورج ٢ من اليونان ١٩٢٣، انتخب ١٩٢٤ رئيسًا مؤقتًا للجمهورية اليونانية الحديثة. استقال مرات عدة من رياسة الجمهورية لقيام حكومات دكتاتورية عديدة فى اليونان، واستقال نهائيًا ١٩٢٩.

الكندى: (٨٩٦ - ح ٩٦٦)، أبو عمر محمد بن يوسف، مؤرخ عربى ولد بمصر، كان أعلم الناس بتاريخ مصر وأهلها وأعمالها وثغورها، وبالأنساب والحديث، أشهر كتبه «الولاة والقضاة» (مجلد واحد)، اشتمل على «تسمية ولاة مصر»، و «أخبار قضاة مصر»، وله أيضًا «فضائل مصر» صنفه لكافور الإخشيدى، و «الموالى».

الكندى: (٨٠١ - ٨٦٥)، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق نسبة إلى كندة من بنى كهلان، وبلادهم باليمن. فيلسوف العرب، وأول من فلسف منهم، أخذ بمذهب المشائين، وتأثر بفلسفة **أرسطو** مصطبغة بالأفلاطونية الحديثة، ولد بالكوفة، وكان أبوه أميرًا عليها، درس فى البصرة وبغداد علوم الدين واللغة والأدب، بدأ حياته العقلية متكلمًا، وشارك المعتزلة فى بحوثهم المتعلقة بالعدل والتوحيد والاستطاعة والنبوة، وله فيها رسائل يذكرها القفطى فى «أخبار الحكماء» وابن أبى أصيبعة فى «طبقات الأطباء». ألم بعلوم الرياضيات والطبيعيات والفلك والطب والجغرافية والموسيقى، انصرف عن علم الكلام إلى التفلسف النظرى، أول من حاول التوفيق بين الفلسفة والدين. وجمع فى بعض تصانيفه بين أصول الشرع وأصول المعقولات، واتخذ من التأويل منهجًا للتوفيق بين الوحى والعقل. له مصنفات فى علوم كثيرة ذكرها ابن النديم و**القفطى** وابن أبى أصيبعة وابن نباتة المصرى. مؤدى مذهبه أن العالم مخلوق لله يفعل فعله فيه بوسائط كثيرة، وأن أحداث الكون مرتبط بعضها ببعض ارتباط العلة بالمعلول، وأن النفس جوهر بسيط من جوهر الله، هبط من عالم العقل إلى عالم الحس، وبمفارقتها البدن تشهد الحقائق وتستشعر اللذة، والحواس تدرك الجزئى أو الصورة المادية، والعقل يدرك الكلى أو الصورة العقلية، ونظريته فى العقل تتصل بنظرية العقل عند أرسطو والإسكندر الأفروديسى، فأقسام العقل الأربعة هى عند الكندى: عقل بالفعل، وهو العقل الأول الذى هو علة كل معقول فى الوجود، وهو الله، وعقل بالقوة فى نفس الإنسان، وعقل بالملكة ـ وهو فى نفس الإنسان بالفعل. ويسمى العقل المستفاد، وعقل مبين، وهو فعل، به تبين النفس عما فيها بالفعل، وقد مهد الكندى بمصنفاته ونظرياته مجال البحث لمن جاء بعده من الفلاسفة والعلماء.

كنراد: (ت ١١٩٢)، ملك بيت المقدس ١١٩٢، مركيز مونتفرات، من كبار قواد الحرب الصليبية الثالثة. استولى على صور من المسلمين، وتولى حكمها ١١٨٧. سعى إلى الحلول محل جى دى لوزينيان ملكًا لبيت المقدس، بالزواج

من إيزابلا ابنة عمورى ١. اعترف به ملكًا، لكنه اغتيل بعد شهر فى ظروف غامضة. وانتقل اللقب إلى اثنين تزوجا من إيزابلا بعد ذلك وهما: هنرى، كونت شامبانى (ملك ١١٩٢ ـ ٩٧) وعمورى ٢.

كنراد: حكام الامبراطورية الرومانية المقدسة: **كنراد الأول**، (ت ٩١٨) دوق فرانكونيا، انتخب ملكا على ألمانيا ٩١١، عجز عن فرض سلطته على كبار الدوقات الاقطاعيين، عين خلفا له أقدر أعدائه، واسمه هنرى الصياد (هنرى ١)، **كنراد الثانى**، (ح ٩٩٠-١٠٣٩)، دوق فرانكونيا، انتخب ملكا على ألمانيا ١٠٢٤، وتوج امبراطوراً ١٠٢٧، أخمد عدة ثورات قام بها أتباعه الاقطاعيون، ضم مملكة آرل أو برجنديا (١٠٣٣)، تدخل بنشاط فى الاضطرابات الإيطالية (١٠٢٦-٢٧، ١٠٣٥-٣٧)، رقى صغار النبلاء والموظفين من ذوى النسب البسيط لتثبيت سلطته فى ألمانيا وايطاليا. **كنراد الثالث** (ح ١٠٩٣-١١٥٢)، ملك على المانيا (١١٣٨-٥٢) ابن هنرى، ومؤسس أسرة هوهنشتوفن. عادى لوثير ٢ من ١١٢٧، حارب الجولفيين، (انظر: **الجولفيون والجبلليون**)، اشترك فى الحرب الصليبية الثانية، **كنراد الرابع**، (١٢٢٨-٥٤)، ملك على ألمانيا (١٢٣٧-٥٤) وملك على صقلية وبيت المقدس (١٢٥٠-٥٤) ابن الامبراطور فردرك ٣، تحدى عدة ملوك معارضين لحكمه فى المانيا بعد ١٢٤٦، وفى ايطاليا بعد ١٢٥١، وكان التحدى فى الحالين بايعاز من البابا انوسنت ٤، عدوه اللدود الذى حرمه ١٢٥٤، كان ابنه **كنرادين** آخر عاهل من أسرة هوهنشتوفن.

كنراد. چوزيف: (١٨٥٧-١٩٢٤)، روائى انجليزى. من أصل بولندى. التحق بالبحرية البريطانية. تدور حوادث قصصه حول البحار الجنوبية والملايو وإندونيسيا. وتمتاز بدقة رسم الشخصيات، حيث يصور مأساة الفرد الذى لا يستطيع أن يحقق طاقاته الكامنة. كما يصور الأثر المدمر للانعزال والوحدة فى النفس البشرية. جمع بين الواقعية والخيال الرومانسى. يعتبره معظم النقاد من أهم كتاب الرواية فى الأدب الانجليزى. من أهم مؤلفاته «اللورد جيم» ١٩٠٠ و «التيفون» ١٩٠٣، و «النصر» ١٩١٥ و«السهم الذهبى» ١٩١٩. وأشهر قصصه القصيرة «الشباب» ١٩٠٢.

كنراد فون هوتسندورف، فرانتس جراف: (١٨٥٢ ـ ١٩٢٥)، فيلد مارشال نمساوى ـ مجرى. رئيس أركان الحرب (١٩٠٦- ١١ و ١٩١٢- ١٧). كان من أشد المتحمسين لإعلان الحرب ضد صربيا.

كنرادي، هرمان: (١٨٦٢ - ٩٠)، كاتب ألمانى. من أبرز الذين تحمسوا للمذهب الطبيعى والمؤيدين للواقعية. من أشهر مؤلفاته ديوانه «أغنيات آثم» ١٨٨٧، وكتابه «الرجل آدم» الذى تعرض بسببه ١٨٨٩ للمحاكمة بتهمة منافاة الأخلاق، ولكنه مات قبل أن يحاكم.

كنزنجتون وتشلسى: ضاحية للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥ (ح ١٧٨٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٧) ج ق انجلترا. بها حدائق كنزنجتون التى تتصل بهايد بارك، وقصر كنزنجتون المقر الملكى السابق، يقع جزء من المتحف البريطانى فى سوث كنزنجتون، وبها أيضًا متحف فكتوريا وألبرت، والمتحف العلمى، وكلية الفنون الملكية، وكلية العلوم الملكية وقاعة ألبرت للموسيقى.

كنستابل، چون: (١٧٧٦ - ١٨٣٧)، مصور إنجليزى، شهر بالمناظر الطبيعية، وتأثر بفن دلاكروا الصغير وكلود لوران، عرض إحدى لوحاته باللوفر ونالت إعجابًا كبيرًا، عرف باستخدامه الألوان بحرية جريئة لم تعرف فى زمانه، قدرت الأكاديمية الملكية أعماله ١٨٢٩، أكثر لوحاته معروضة فى متاحف انجلترا والولايات المتحدة.

كنستنزه: مدينة (ح ٣٠١١٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق رومانيا، فى إقليم دبروجة، ميناء رومانيا الرئيسى على البحر الأسود، يمتد خط أنابيب بترول منها إلى بلوستى، أنشأها قسطنطين ١ فى القرن ٤، غزاها الأتراك فى ١٤١٣ واستولت عليها رومانيا ١٨٧٨، بها كاتدرائية أرثوذكسية وبعض المساجد.

كنسور: لقب اثنين من حكام روما القديمة، يحتمل أن وظيفتهما أنشئت ح ٤٤٣ ق م لإعداد سجل رسمى بالمواطنين وممتلكاتهم يتخذ أساسًا لفرض الضرائب وتوزيع

الخدمة العسكرية على المواطنين وفقًا لثروة كل منهم، وكان الكنسوران يتوليان منصبيهما فى أوائل الربيع، ويبقيان فيهما ١٨ شهـرًا، فيراجعـان القوائم القديمة، ويصـدران القوائم الجديدة بـعد ١٢ أو ١٥ شهـرًا من تعيـينهمـا. وكان يحق للكنسورين شطب أسماء المواطنين الذين أعطوا بيانات غير صحيحـة، أو كان سلوكهم العام أو الخاص معيـبًا، وفضلاً عن ذلك كـانوا يشهـرون فى المـزاد بيع التزام الضـرائب، ويؤجرون أملاك الدولة، ويقيمـون المنشآت العامة. وكانت هذه الوظيفـة أصلاً وقفًا على الأشراف إلى أن أبيـح للعامة توليهـا (٣٥١ ق م)، وبلغت سلطة الكنسـورين ذروتها فى القرنين ٣ و ٢ ق م عندمـا منحا حق مراجعة قـوائم أعضاء السناتو، وحذف أسماء الأعضاء الذين اخترقوا حرمة القانون أو الأخلاق، وملء الأماكن الشاغرة، انتقص صلا كثيرًا من سلطة الكنسـورين، وفقـد هذا المنصب أهميته منذ عـين دوميـتيـانوس نفسـه كنسورًا لمـدى الحيـاة، وإزاء السلطة الخطيرة التى كان الكنسوران يتمتعان بها كان لا ينتخب لهذا المنصب إلا أشخاص سبق لهم تولى القنصلية.

كنسوس: منذ عهد الملكية كـان يعد فى روما سجل رسمى بالمواطنين وممتلكاتهم يتخذ أساسًا لفرض الضرائب وتوزيع عبء الخدمة العسكرية، وكان إعداد السجل أول الأمر مهمة الملك، وبعد ذلك القنصل، ومنذ ح ٤٤٣ ق م للكنسورين (انظر: كنسور)، وكان المواطنون يسجلون فى قبائل، ومن تزيد ثروتهم على نصـاب مـعين كـانوا يخـدمون فى فـرق الفرسان ويـؤلفون طبقة بذاتهـا، أما الذين تقل ثروتهم عن ذلك النصاب فكانوا يـخدمون فى فرق المـشاة، ويقسـمون وفقًا لثروتهم خمس طبقات، وكانت أسماء النساء والأطفال لا تثـبت فى السجـل، لكن كان يتـعـين على الآباء إعطاء بيانات وافية عن أسرهم، وكـان الإحصاء يعمل كل أربع أو خمس سنوات، ويختم بحفل دينى يشـمل تطهير المواطنين وتقديم القرابين.

كنعان: (١) ابن حام، سلف الكنعانيين (التكوين ٩: ٢٠ – ٢٧، ١٠: ٦، ١٥، ١٩). (٢) اسم أعطاه الإسـرائيليـون لفلسطين قـبل الاستيـلاء عليها، فكانت الأرض المـوعودة لهم، ونهاية تنقـلاتهم بعد مغادرتهم لمـصر (التكوين ١٢: ٥، الخـروج ٣: ٨، الـعـدد ١٣: ١٧، ٢٩ و ١٤: ٤٥ و ٢١: ٣، يشوع ٢٢: ١١، ٣٢، القضاة ١).

كنغر: حيوان كـيسى، يستوطن اسـتراليا وتسمـانيا، طرفاه الأمـاميـان صغـيران، والطرفـان الخلفـيان طويلان قـويان يساعدان الحيوان على القفز بسرعة على الأرض، كما يساعد الذيل العـضلى على الاتزان فى أثناء القفـز، ويكون دعـامة يرتكز عليـها الحـيوان عندمـا يقف أو يتحـرك ببطء. وفى الكنغـر الكبيـر الجنس ماكـروبس (Macropus) يزيد طول القدم الخلفية على ٢٥سم، وفى الكنغر الصـغير (وتتبع عدة أجناس) يبلغ طول القدم الخلفـية ١٥ – ٢٥سـم، وكنـغـر الشجـــر جنـس دنـدرولاجـس (Dendrolagus) شجـرى جزئيًا، وفأر الكنغر أصغر أشكال الفصيلة.

الكنغو: جمهورية (٣٤٢٠٠٠ كم^{٢}، ح ٣٧٠٢٣١١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا عـاصمتها برازافيل، وأهم مدنها بوانت ــ نوار، كانت جـزءًا من أفريقيا الاسـتوائية الفرنسـية باسم الكنغو الأوسـط حتى ١٩٥٨، تحدها الكنغـو الديمقـراطية (ج) و (ق) وجمـهورية أفريقـيا الوسطى والكامـيرون (ش) وجابون والمحيط الأطلنطى (غ). الإقليم غابات استوائية فى معظمـه، يخترقـه نهرا الكنغو وأوبانجى، وتقـوم به الزراعة وقطع الأشجـار، تنتج الأخشاب ومـنتجات النخـيل والفول السودانى والمطاط والتبغ والبن. ويعـدن الرصاص والحديد الخام والفوسفات والذهب والبترول، ويمتد خط حديدى من بوانت ــ نوار إلى برازافيل يتصل بالأنهار الصـالحة للملاحة فى الشمال الشـرقى، السكان معظمهم من البـانتو، ويوجد بعض الأقزام فى الشمـال، الفرنسية اللغة الرسمـية، وتوجد بعض لهجـات البانتو، يدين السكان بالإسـلام والمسيحـية وحيـوية المادة. كـانت المنطقة جـزءًا من مملكة الكـنغو، واكتـشفـها البـرتغاليـون فى القرن ١٥، وأنشـأ بها التـجار الفرنسيون مراكز لتجارة الرقيق فى القرن ١٧. استكشف بيير سـافورنـان دى برازا داخلية الـبلاد ١٨٨٠، وأنشـأ مـدينة برازافيل، وعقد معاهدات مع زعـماء القبائل وبسطت فرنسا سلطتها على المنطقة كلها. وفى ١٩٠٣ أطلقت عليها فرنسا

اسم الكنغو الأوسط، وصارت المستعمرة جزءًا من أفريقيا الاستوائية الفرنسية ١٩١٠، وأصبحت مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار ١٩٤٦، منحت الاستقلال الذاتى ١٩٥٦، ثم الاستقلال ضمن مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، والاستقلال التام ١٩٦٠، وانضمت للأمم المتحدة، وأصبح آبى فولبير يوليو أول رئس لها، ولكنه اضطر للاستقالة فى ١٩٦٣، خلفه ألفونس **ماسمبا ـ ديبا**، وأقام علاقات وثيقة مع الصين الشعبية وجعل من الحركة الوطنية للثورة الحزب الوحيد، أطاح به انقلاب عسكرى فى ٤ سبتمبر ١٩٦٨، وأصبح ماريان نجوابى رئيسًا للدولة فى أول يناير ١٩٦٩، تغير (١٩٧٠) اسم الدولة الرسمى إلى جمهورية الكنغو الشعبية، وحل حزب العمال الكنغوليين محل الحركة الوطنية للثورة، عضو منظمة الوحدة الأفريقية. اغتيل نجوابى فى مارس ١٩٧٧ وعينت اللجنة العسكرية لحزب العمل يومبى أوبانجو وزير الدفاع السابق رئيسًا للدولة فى أبريل ١٩٧٧. استقال أوبانجو ١٩٧٩ وخلفه الكولونيل دنيس ساسو ـ نيجويسو. أدت قلاقل على نطاق واسع فى ١٩٩٠ إلى عقد مؤتمر وطنى سياسى (١٩٩١) الذى قلل السلطات الرئاسية وأنهى ارتباط الدولة بالماركسية اللينينية. وقد فاز باسكال ليسوبا فى أول انتخابات رئاسة ديمقراطية فى ١٩٩٢، ولكن الصراع بين مؤيدى الحكومة ومعارضى ليسوبا أبطأ فى السير نحو الديموقراطية. وفى ١٩٩٧ اطاح الدكتاتور الماركسى دنيس ساسو ـ نيجويسو بالرئيس باسكال ليسوبا وتولى الرياسة.

الكنغو أو زائير: نهر، طوله ح ٤٣٨٠ كم، ثانى أنهار أفريقيا طولاً بعد النيل. يصرف حوضًا (ح ٤٢٦٥٧٣٠ كم²)، ويشمل جمهورية الكنغو، ومعظم ج جمهورية أفريقيا الوسطى وش أنجولا. يطلق على مجراه الأعلى ـ من منابعه فى منطقة الحدود بين زامبيا وكاتنجا إلى شلالات ستانلى ـ اسم: لوالابا، يكون حد جمهورية أفريقيا الوسطى، ويتسع مكونًا بحيرة ستانلى، وبعدها تبدأ شلالات بويوما (ستانلى) وعليها تطل برازافيل وكينشاسا. وفيها ينحدر النهر ٢٥١ م فى مسافة ٣٢٥ كم، يكون مصبه الخليجى حدود أنجولا، ومعظم النهر صالح للملاحة ويمكن للسفن المحيطية الوصول فيه إلى متادى حيث يوجد خط حديدى إلى كينشاسا. اكتشف مصبه الملاح البرتغالى ديوجو كون ١٤٨٢، ارتاد لفنجستون المنطقة حول مجراه الأعلى (١٨٦٦ ـ ٧١) وكان هنرى ستانلى أول من هبط فيه إلى مصبه (١٨٧٤ ـ ٧٧)، سمى زائير ١٩٧١.

الكنغو الديمقراطية: (زائير سابقًا) جمهورية (٢٣٤٤٨٨٥ كم²، ح ٦٢٦٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، غ وسط أفريقيا. عاصمتها **كينشاسا**، ومن مدنها الأخرى **لوبمباشى وكيسانجانى**، وميناؤها الرئيسى متادى، تحدها الكنغو وجمهورية أفريقيا الوسطى والسودان (غ) و (ش)، وأوغندا ورواندا وبوروندى وتنزانيا (ق)، وأنجولا وزامبيا (ج)، يقع معظمها فى حوض نهر الكنغو، ويوجد فى الشرق الأخدود الأوسط ويحتوى بحيرات تنجانيقا وكوفو وإدوارد وألبرت ويضم جبال **رونزورى** أيضًا. والإقليم غابات استوائية كثيفة فى الشمال وسافانا وغابات شجرية فى الجنوب، وتشمل الثروة الطبيعية الوفيرة الحياة الحيوانية المتنوعة التى تشتهر بها أفريقيا، والأخشاب ونخيل الزيت والمطاط والقطن والبن، وتتمثل الثروة المعدنية فى النحاس والقصدير والذهب. والكنغو أكبر منتج للماس الصناعى والكوبلت واليورانيوم، تتصل أطراف الإقليم بالنقل النهرى وشبكة من الخطوط الحديدية والطرق البرية، ومعظم السكان من البانتو، أما الأقزام ـ وهم من بين السكان القدامى للمنطقة ـ فيشتغلون الآن بالصيد فى غابة أيتورى، اللغة الرسمية الفرنسية وتوجد بعض اللهجات المحلية. قام أحد شعوب البانتو فى القرن الأول الميلادى بغزو إقليم الكنغو وهزموا الأقزام الذين نزحوا إلى إقليم الغابات، وأقام البانتو عدة ممالك فيما بين القرن ١٣ و١٩. وكانت أشهرها وأكثرها قوة مملكة الكنغو التى قامت على ساحل الأطلنطى وزارها البحارة البرتغاليون فى ١٤٨٢، وأصبحت المنطقة فريسة لتجارة الرقيق فى القرن ١٧، وبلغت تجارة الرقيق ذورتها فى النصف الأول من القرن ١٩ وأماطت رحلات دافيد لفنجستون وهنرى ستانلى اللثام عن الثروة الاقتصادية الكامنة

فى الإقليم والتى أثارت اهتمام ليوبولد ٢ ملك بلجيكا، واعترف مؤتمر برلين (١٨٨٤-٨٥) بما سمى بالكنغو الحرة ملكية شخصية للملك ليوبولد ٢. وفى ١٩٠٨ نزل الملك عن الكنغو لبلجيكا التى أنشأت الكنغو البلجيكى ولم يكن للأفريقيين يد فى حكم بلادهم فطالبوا بالمشاركة فى الحكم، وبدأوا فى المطالبة بالاستقلال فى منتصف خمسينيات القرن ٢٠، وعملت بلجيكا على قهرهم مما أدى إلى الاضطرابات فى ١٩٥٩. ووافق مؤتمر بروكسل ١٩٦٠، على الاستقلال الفورى، وبذلك حصل الكنغو على الاستقلال يونية ١٩٦٠. وفى أعقاب الاستقلال تعرضت البلاد لكثير من القلاقل وأرسلت بلجيكا قوات لحماية ممتلكاتها ورعاياها، وكان أكثر هذه القلاقل خطورة انفصال إقليم كاتنجا الغنى بثروته المعدنية عن الكنغو بقيادة مويس **تشومبى**، ولذلك ناشد الكنغو الأوسط (رئيسه جوزيف **كازافوبو** ورئيس وزرائه باتريس **لومومبا**) الأمم المتحدة لإعادة توحيد الكنغو. وفى سبتمبر ١٩٦٠ قاد **موبوتو** انقلابًا عسكريًا أطاح برئيس الوزراء لومومبا فى حين بقى كازافوبو رئيسًا. واعتقل لومومبا فى أثناء فراره إلى ستانليفيل، وتألفت حكومة جديدة ـ بعد اغتياله ـ برياسة سيريل **أدولا** فى أغسطس ١٩٦١. ونشب القتال فى كاتنجا بين قوات الأمم المتحدة وقوات تشومبى، وقتل داج **همرشولد** الأمين العام للأمم المتحدة فى حادث طائرة وهو فى طريقه إلى الكنغو للتفاوض مع تشومبى. انتهى انفصال كاتنجا فى يناير ١٩٦٣. وأصبح تشومبى رئيسًا للوزراء ١٩٦٤، غير أن الاضطرابات استمرت فى ستانليفيل فدخلتها قوات المظلات البلجيكية فى نوفمبر ١٩٦٤، وقمعت الثورة ١٩٦٥، أطاح موبوتو بالحكومة للمرة الثانية فى نوفمبر ١٩٦٥، وأصبح رئيسًا للجمهورية. تغير اسم العاصمة ليوبولدفيل إلى كينشاسا ١٩٦٦، وانفجرت الاضطرابات ثانية فى كيسانجانى (ستانليفيل سابقًا) وبوكافا فى شكل ثورة قام بها المرتزقة الأجانب والقوات الكنغولية الثائرة (يولية ١٩٦٧)، كما صدر الدستور الجديد ١٩٦٧. وفى ١٩٧٠ أعيد انتخاب موبوتو رئيسًا للجمهورية. وأعلنت الحكومة تغيير اسم الدولة إلى جمهورية زائير ١٩٧١. عضو بالأمم المتحدة ١٩٦٠، ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. اعيد انتخاب موبوتو ١٩٧٧ وتعرضت زائير فى أوائل ١٩٧٧ للغزو من المعارضة اليسارية تساندها بعض القوات الأجنبية، وتمكنت الحكومة من صد الاعتداء. أدت الاضطرابات والقلاقل وانهيار الاقتصاد والتمرد ضد نظام موبوتو إلى سقوط كنشاسا (١٩٩٧) فى أيدى المتمردين بقيادة لوران كابيلا الذى تولى رئاسة الدولة وأعاد إليها اسمها القديم: جمهورية الكنغو الديمقراطية، وقام بتعيين حكومة جديدة وحظر النشاط السياسى. وفى ٢٠٠١ تولى جوزيف كابيلا الرئاسة.

الكنفانى، غسان: (١٩٣٦ -٧٢)، روائى. ولد بعكا، والتحق بمدرسة الفرير فى يافا. واضطر إلى الهجرة ـ بعد النكبة ـ إلى لبنان فسوريا. وقضى سنتين فى جامعة دمشق. اشتغل بالتدريس فى مدارس مخيمات اللاجئين ثم فى الكويت. وفى ١٩٦٠ عاد إلى بيروت محررًا ثم رئيسًا للتحرير فى جريدة المحرر، وأصدر مجلة الهدف. اغتالته المخابرات الإسرائيلية فى بيروت. وكان من قادة الفدائيين، اتصل ـ وهو بالعراق ـ بحركة القوميين العرب، وناضل فى صفوف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.

كنفوشيوس: بالصينية كنج فو ـ تسى (٥٥١ - ٤٧٩ ق م)، حكيم وأخلاقى صينى، على الرغم مما نسج حوله من أساطير فيما بعد، ولكن من المعروف أنه ولد فى ولاية لو الإقطاعية بالصين، وأنه شغل منصبًا حكوميًا، كما حث هو وأتباعه على الإصلاح الاجتماعى، وسعى إلى وضع نظام أخلاقى وسياسى ابتغاء للسلام والعدالة والسلم العالمية. صارت تعاليمه أساس النظام الخلقى للكنفوشية، التى قامت أصلا على العقائد السابقة، ثم تطورت فى بعض الأعمال الهامة فى الأدب الصينى، ومن أبرزها «المنتخبات» وهى أقوال كنفوشيوس وتلاميذه. والمؤلفات الكلاسيكية التى عرفت بأن كنفوشيوس هو محققها، وكتابات منسيوس. والمبدأ الأخلاقى الأساسى فى هذا النظام هو تأكيد الروابط بين الأفراد بالمحافظة على العلاقات بينهم فى وضعها

السليم: ينبغي أن تعامل مرؤوسيك كما تريد أن يعاملك رؤساؤك، تلك هي القاعدة الذهبية في الكنفوشية، على اعتبار أن الشخص في جميع العلاقات الإنسانية إما رئيسًا أو مرءوسًا، وقد أكدت الكنفوشية بشدة الطاعة البنوية والولاء العائلي، وأوجدت نمطًا عالميًا للحكومة مع التأكيد على اتباع طريق الوسط وتجنب التطرف، ومع أن الكنفوشية أصلاً طريقة خلقية إلا أنها تأثرت ـ فيما بعد بالعناصر الدينية المستمدة من المعتقدات السابقة. ازدهرت الكنفوشية في القرن الأول، وظل نظام الحكومة المستمد من تعاليمها قائمًا، على الرغم من تنازعها مع الطاوية والبوذية اللتين كثيراً ما تغلبتا عليها. وفي عصر حكم أسرة سانج (٩٦٠ - ١٢٧٩)، أعيد النظر في النظام وتطور إلى الكنفوشية الجديدة التي تعارض التأمل والهدوء اللذين تدعو إليهما الأديان الأخرى، وذلك بالاهتمام بالتقدم عن طريق اكتساب المعرفة، وينبغي على الإنسان الأسمى وفقًا للتعاليم الكنفوشية أن يراعي أربعة مبادئ: العلم الغزير، والسلوك الحسن، والطبيعة السمحة، والعزيمة القوية، وهذه المبادئ الأربعة يمكن إيجازها في كلمة العدالة.

كنكردنشير: كونتية سابقة ق اسكتلندا، أصبحت جزءًا من إقليم جرامبيان ١٩٧٥.

كننجام، (السير) آرثر: (١٨٩٥ - ١٩٤٨)، قائد في السلاح الجوي البريطاني، ولد بأستراليا، اشترك في الحرب العالمية ١، ورقي ١٩٤١ إلى رتبة نائب قائد جوي، ثم إلى رتبة قائد جوي ١٩٤٦، عمل على تعاون القوات الجوية مع البرية ولاسيما في أثناء معارك الجيش البريطاني ضد قوات روميل في ش أفريقيا.

كننجام، أندرو براون، فيكونت ١: (١٨٨٣- ١٩٦٣)، أميرال بريطاني، اشترك في موقعة جاليبولي في الحرب العالمية ١، وكان في الحرب العالمية ٢ قائدًا للأسطول البريطاني في البحر المتوسط (١٩٣٩ - ٤٢) وشارك بأسطوله في حملة ش أفريقيا (١٩٤٢ - ٤٣)، عين قائدًا لقوات الحلفاء البحرية المشتركة في البحر المتوسط ١٩٤٣، ورئيس أركان حرب البحرية (١٩٤٣ - ٤٦).

كنوسوس: مدينة كريتية قديمة، قرب الشاطئ الشمالي، وعلى موقعها أقيمت المدينة الحديثة كانديا، كانت مأهولة قبل ٣٠٠٠ ق م بزمن طويل، وكانت مركز **الحضارة المينوئية** التي ازدهرت في العصر البرونزي، وقضى عليها قبل ١١٠٠ ق م، وكانت الأساس الذي قامت عليه الحضارة الإغريقية، فقدت المدينة أهميتها بعد زوال زعامتها، لكنها استمرت قائمة حتى القرن ٤.

كنوي، منكيور دانيل: (١٨٣٢- ١٩٠٧)، واعظ ومصلح اجتماعي أمريكي. تحمس لإلغاء الرق، وألقى محاضرات في انجلترا خلال الحرب الأهلية الأمريكية مدافعًا عن وجهة نظر الولايات الشمالية. بشر بحرية العقيدة. كتب «دراسات عن كارلايل» ١٨٨١، و«هوثورن» ١٨٩٠، وغيرهما.

كني، إليزابيث: (١٨٨٦ - ١٩٥٢)، ممرضة استرالية، ابتكرت في أثناء رعايتها لمرضى شلل الأطفال في وطنها طريقة لعلاجهم بوضعات بليلة ساخنة مع التدليك. عرضت طريقتها في الولايات المتحدة ١٩٤٠، فاستعملت على نطاق واسع وبنتائج طيبة، وجه لها بعض الأطباء نقدًا شديدًا، وعارضوا فكرتها، وطعنوا في إحصاءاتها.

كنية: اصطلاح نحوي يطلق على ما يصدر بأب وأم وابن وبنت وأخ، والأصل فيه التعظيم، فيكنى الرجل بابنه الأكبر الذي يؤدي الشعائر الجنائزية له عند موته، فلم يكن العبيد يكنون ولا تؤدى شعائر لهم، وكان المولود يكنى بعد مولده أحيانًا للتفاؤل بطول العمر وإنجاب الأبناء، وكان من لا ولد له يكنى أيضًا، وقد تؤخذ الكنية من ظواهر متصلة بصاحبها: فيكنى أبا شامة لوجودها بجسده، أو أبا هريرة لعطفه على هرة صغيرة، أو يكنى الرجل بما يشعر بالسخرية منه كأبي جهل، وقد يشتهر الرجل بكنيته، فلا يعرف اسمه، كما أطلق على كثير من البقاع كنى لا أسماء.

كنيدوس: مدينة إغريقية قديمة بآسيا الصغرى. في الجنوب الغربي بالأناضول، تجاهها هزم الأثينيون الأسطول الإسبرطي في ٣٩٤ ق م، وفيها وجد تمثال أفروديت المشهور من صنع براكسيتلس.

كنيدي، جون فتزجرالد: (١٩١٧-٦٣)، الرئيس ٣٥

للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٦١ - ٦٣)، ولد ببروكلين بالقرب من بوسطن (٢٩ مايو)، وتعلم فى جامعة هارفرد، وعمل سكرتيراً لوالده الذى كان سفيراً لبلاده فى انجلترا، خدم فى البحرية الأمريكية (١٩٤١ - ٤٥)، اشتغل بالصحافة مراسلاً للأخبار، واشترك فى الأعمال السياسية ، وبرز فى الحزب الديمقراطى، انتخب عضواً بمجلس النواب (١٩٤٧ - ٥٢) ثم بمجلس الشيوخ من مساشوستس (١٩٥٣ - ٦٠)، انتخب رئيسًا للجمهورية فى ٨ نوفمبر ١٩٦٠ بعد أن فاز على منافسه ريتشارد **نيكسون**. عمل على رعاية المسنين طبيًا وتوسيع الحقوق المدنية والتعجيل ببرامج الفضاء. بعث فى ٢٠ فبراير ١٩٦١ برسالة خاصة إلى الكونجرس اقترح فيها إصدار قانون بـ ٥٦٢٥٠٠٠٠٠٠ دولار لبرنامج المساعدة الإنمائية لأوجه التعليم، وفى ٢٢ فبراير ١٩٦١ بعث برسالة شخصية إلى خروشوف يعرب فيها عن أمله فى تحسين العلاقات بين بلديهما. وفى ١٣ مارس ١٩٦١ وضع كنيدى خطة البرنامج المشترك بين الولايات المتحدة ودول أمريكا اللاتينية لتعزيز التقدم الاقتصادى والاجتماعى، دافع عن الزنوج الأمريكيين للحفاظ على حقوقهم المدنية، صمد لأزمة كوبا بعد انحيازها إلى المعسكر الشرقى، ودفع الاتحاد السوفيتى لسحب أسلحته النووية من كوبا ١٩٦٢، اتفق مع الكرملين على اتباع سياسة غير عدائية ضد الولايات المتحدة. أرسل قوات أمريكية لمساعدة القوات المناهضة للشيوعية فى فيتنام، توصل مع المملكة المتحدة والاتحاد السوفيتى إلى إبرام اتفاقية تحريم التجارب النووية فى نطاق محدود ١٩٦٣، وذلك لتحقيق السلام العالمى، بدأت فى عهده الحرب الباردة بين روسيا والغرب، اتفق مع خروشوف على الاتصال المباشر بين البيت الأبيض والكرملين، اغتاله لى هارفى أوزوالد بطلق نارى فى أثناء زيارته لدالاس بتكساس فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٣. خلفه ليندون **جونسون** فى منصب الرياسة.

كنيسة: المكان الذى تقام فيه الطقوس الدينية عند المسيحيين، وقد دخلت المسيحية مصر فى القرن الأول الميلادى، غير أنه بسبب الاضطهاد الذى كانت توجهه الدولة الرومانية للديانة الجديدة، اضطر المسيحيون وقتئذ أن يتخذوا المعابد والمقابر القديمة أماكن للعبادة. ولما أصبحت المسيحية دين الإمبراطورية فى القرن ٤ أقيمت الكنائس والأديرة، واستعملت بعض المعابد ككنائس، بعد أن طليت جدرانها بطبقة من الجبس رسمت عليها صور القديسين، وقد بنيت الكنائس القبطية الأولى بنظام يجمع بين الطراز البازيليكى والبيزنطى، فهى تنقسم إلى ممر أوسط، وممرين جانبيين، تفصلها صفوف من العمد، وتعلوها القباب فى الغالب، وتتميز بأحجبة الهياكل الجميلة والرسوم الملونة على الجدران والأيقونات. ويطلق الاسم أيضًا على جميع المؤمنين المسيحيين، والشائع عند الكاثوليك والأرثوذوكس وغيرهم أنها تضم جميع المؤمنين، أحياء كانوا أو أمواتًا، تحت رياسة السيد المسيح الذى أسسها بوساطة الرسل، وهذه هى عقيدة جسد المسيح الشامل (أفسس ١: ٢٢ - ٢٣). ويقسم الكاثوليك الكنيسة عادة إلى الكنيسة المناضلة التى تعمل فى هذا العالم، والكنيسة المعذبة المكونة من المؤمنين الذين يقاسون عذاب المطهر، والكنيسة المنتصرة، وهى جماعة القديسين فى السماء، وفى الاستعمال الدارج تدل كلمة «كنيسة» على جماعة منظمة من المسيحيين مهما اختلفت عقائدهم، مثل الكنيسة اللوثرية، والكنيسة الانجليزية، والكنيسة الكاثوليكية، وتعد كل منها نفسها أنها وحدها «الكنيسة الحقة».

كنيسة أبو سرجة: تقع بحصن بابليون بالقاهرة، أقيمت على المغارة التى أقامت فيها العائلة المقدسة عند هربها من وجه هيرودس ملك اليهود وكرست باسم الشهيدين سرجوس وأوخوس، وقد دعيت باسم الشهيد الأول، ترجع لأواخر القرن ٤ أو أوائل القرن ٥، والمعروف أن الكثير من أبنيتها وصورها تلف، وتجدد فى تواريخ لاحقة، وتهدمت الكنيسة فى القرن ١٠ وأعيد بناؤها بعدئذ. وتتميز الكنيسة بصفوف الأعمدة الرشيقة التى تحمل بعض صور القديسين، وبعض اللوحات الخشبية المنقوشة. والجزء الهام هو المغارة، وتقع

تحت مستوى الشارع الخارجى، وبها كنيسة صغيرة

كنيسة أبو سيفين: بالفسطاط، داخل أسوار دير أبو سيفين، أنشئت فى أواخر القرن ■ وأوائل ٦، باسم أبو سيفين الذى استشهد فى القرن ٤، والذى يرسم راكبًا جوادًا وممسكًا بسيفين، وهو يدوس الإمبراطور يوليانوس الذى أمر بقتله، وقد مرت بالكنيسة أدوار كثيرة، فهدمت بعض أجزائها فى القرن ٨، وأعيد بناؤها فى القرن ١٠، وأحرقت فى القرن ١٢ ثم رممت بعدئذ، وبها الكثير من الأيقونات، وأحجبة الهياكل الجميلة، والرسوم الملونة على الجدران.

الكنيسة الأرثوذكسية الشرقية: مجموعة الكنائس المسيحية التى قامت فى ق أوروبا، وج غ آسيا، وتتفق فى قبول قرارات المجامع المسكونية السبعة الأولى ورفضها رياسة بابا روما، وتطلق كلمة أرثوذوكسى الآن على كل مسيحى غير بروتستانتى، ولا يسلم برياسة بابا روما، مع أن مدلولها اللفظى هو «ذو العقيدة السوية»، كما تطلق كلمة كاثوليكى على من يسلم بهذه الرياسة، مع أن مدلولها اللفظى «عام وشامل». شاعت الأرثوذكسية على أثر مناهضة حركة محاربة تقديس الأيقونات فى القسطنطينية وبعد الأخذ بقرارات المجامع المسكونية السبعة الأولى، أصبح الأرثوذكس يعتبرون هراطقة كل من لا يقرونها من النساطرة، واليعاقبة، والكنيسة القبطية، والكنيسة الأرمنية. ويتميز الأرثوذوكس عن البروتستانت بأمرين رئيسيين: أولهما اعتقادهم فى الأسرار المقدسة وفى فاعليتها بمجرد أدائها، وثانيهما تقديس السيدة العذراء. وتختلف الكنيسة الأرثوذكسية عن الكنيسة الكاثوليكية من ناحية الطقوس فى أمور: أهمها أن القداس لا يقام يوميًا، كما هو الشأن فى الكنيسة الكاثوليكية، ويستعمل فيه الخبز المختمر، وتتم المناولة بالخبز والنبيذ، ويشترك الأطفال فى المناولة. وسر الميرون. والكنيسة الأرثوذكسية مربعة الشكل عادة، بداخلها حاجز من خشب أو رخام مزدان بالأيقونات، ويفصل الشعب عن المذبح. ويديرها كهنة، وعلى رأس مجموعة الكنائس فى بلد أو إقليم ما بطريركية، وقد يكون إلى جانبها مجمع مقدس كالمجلس الملى فى مصر مثلاً الذى يشترك فيه مطارنة وعلمانيون، وتشرف عليه الحكومة. والكنائس الأرثوذكسية متعددة شرقًا وغربًا بل فى العالم الجديد أيضًا. ومجموعاتها الرئيسية أربع: (١) بطريركية استانبول، ولها الأولوية فى الشرق بعد روما. أسست عند قيام الدولة الرومانية الشرقية منذ عهد يوستنيان، وكانت تشغل آسيا الصغرى والبلقان. وكان للإمبراطور سلطة تامة على الكنيسة. فقدت كثيرًا من نفوذها بعد الفتح العثمانى، مع أن الأتراك تركوا للبطريرك إدارة شئون المسيحيين. وانفصلت عنها كنائس عدة فى اليونان وبلغاريا ورومانيا. استقلت تحت تأثير الظروف السياسية وكان البطريرك فى تركيا الكمالية (نسبة إلى كمال أتاتورك) يدير شئون البقية من المسيحيين التابعين له، كما يعترف بسلطته الأرثوذكس الذين هاجروا إلى الولايات المتحدة. (٢) بطريركية الإسكندرية، وتشرف على الأقباط الأرثوذكس فى مصر والسودان وأثيوبيا. ولها نظمها وأوقافها وأديرتها وكنائسها الخاصة. نشأت فى أوائل المسيحية، وأسسها القديس مرقس فى النصف الثانى من القرن ١. وكان لها شأنها فى الحياة المصرية. إلى أن ظهر الإسلام فأصبح الدين الغالب، ولكنه أمنها واحترم طقوسها وتعاليمها. ولا يزال الأقباط الأرثوذكس يمثلون الغالبية من مسيحيى مصر. (٣) بطريركية أنطاكية، ورعاياها قليلون، وتعنى خاصة ببيت المقدس والإشراف عليه: وفى حوض البحر المتوسط كنائس أرثوذكسية أخرى مستقلة أخصها: (أ) كنيسة طورسينا التى تشرف على دير سنت كاترين. ومطرانها هو الأب رئيس الدير. (ب) كنيسة قبرص التى استقلت منذ مجمع أفسس. (جـ) الكنيسة اليونانية التى استقلت بعد استقلال اليونان وتعاضدها الحكومة. (د) الكنيسة الروسية وهى أكبر الكنائس الأرثوذكسيةعددًا. كان على رأسها متروبوليت مدينة كييف، ولكنه كان يخضع لإشراف البطريرك المسكونى فى القسطنطينية، ثم نزح إلى موسكو. وفى ١٥٨٩ انشئت بطريركية جديدة تحت إشراف القيصر، ولغة طقوسها السلافية القديمة. وفى ١٧٢١ ألغى بطرس الأكبر البطريركية. وأحل محلها مجمعًا دينيًا (سينودس مقدس)

يشرف عليه علمانى نائب عنه. وفى ١٩١٧ بعثت البطريركية من جديد قبيل الثورة البلشفية بقليل. ولكن لم تلبث الثورة أن هدمت النظام الكنسى. ونفت وقتلت كثيرين من الكهنة والمطارنة، ثم حاولت أن تنشئ كنيسة جديدة منفصلة عن الكنائس الأخرى. وانتخب البطريرك الأول لهذه الكنيسة فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٣). وتعلن الكنيسة ولاءها للحكومة، وتأييدها لسياستها ضد الغرب. ولم تلبث الكنائس الأرثوذكسية فى الدول الشيوعية أن انضمت إلى الكنيسة الروسية مثل كنيسة بلغاريا، وكنيسة رومانيا، وهى من أكثر الكنائس الأرثوذكسية تنظيمًا. وقد أدمجت فيها الأبروشيات الرومانية. وبعد الحرب العالمية ٢ أثرت الشيوعية على الكنائس الأرثوذكسية فى بلغاريا ويوجوسلافيا ورومانيا وبولندا. ومع انهيار الشيوعية فى دول شرق أوروبا فى أواخر الثمانينيات وأوائل التسعينيات استعادت العديد من الكنائس الأرثوذكسية نشاطها.(هـ) وليست الكنيسة اليابانية الأرثوذكسية إلا فرعًا من الكنيسة الروسية. أنشأتها إرسالية روسية ١٨٦٠، ثم استقلت لاعتبارات سياسة ١٩٣٩. ولا يوجد خلاف يعتد به من ناحية العقيدة بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الأرثوذكسية. وكل ما بينهما من فوارق يرجع إلى أمور تنظيمية وإدارية، وبعض الطقوس والأعمال المدنية. وقد نجم هذا الخلاف فى الأغلب عن اعتبارات سياسية وجغرافية. فقطعت العلاقات بينهما فى القرن ٩، وباعدت الحروب الصليبية بينهما، وحاول مجمع ليون ٢ (١٠٥٤) ضمهما، وفى مجمع فلورنسا ١٤٣٩ وصل الطرفان إلى اتفاق مؤقت، لم تلبث القسطنطينية أن نبذته. ومنذ نصف قرن تبذل جهود كثيرة للتقريب بين الكنيستين انظر: **اتحاد الكنائس**.

كنيسة أرمينيا: كنيسة مسيحية مستقلة، تسمى أيضًا الكنيسة الجريجورية، نسبة إلى القديس جريجوريوس. لا تختلف طقوسها عن الكنيسة البيزنطية إلا فى بعض أمور تشبه فيها طقوس الكنيسة الغربية، كاستعمال الخبز غير المخمر فى القداس. لغة طقوسها الأرمينية الكلاسيكية، لم تعتنق أرمينيا المسيحية إلا فى أواخر القرن ٣، وفى القرن التالى استقلت بكنيستها، ونبذت العقيدة الكاثوليكية بعد مجمع خلقدونية، واعتنقت مذهب الطبيعة الواحدة، فانعزلت عن الكنائس المسيحية الأخرى. وفى أخريات القرن ١٢ عاد أرمن كيلكيا إلى الاتحاد مع بابا روما الذى ظلت علاقته وثيقة بالكنيسة الأرمينية إلى اليوم.

كنيسة اسكتلندا: كنيسة اسكتلندا الرسمية. وقد جعلها جون نوكس المصلح الاسكتلندى تتبع تعاليم كلفن، وبعد الميثاق الأول لعام ١٥٥٧ ألغى البرلمان سلطان الكنيسة الكاثوليكية فى اسكتلندا فى ١٥٦٠. أصبح النظام المشيخى والعقيدة الكلفنية قوام الدين المعترف به فى اسكتلندا، عند التصديق على الكتاب الثانى فى النظام ١٥٩٢، ووقع على الميثاق القومى ١٦٣٨. وفى ١٦٤٣ جرى التوقيع على الميثاق والعصبة المقدسة فى كل من انجلترا واسكتلندا، واتخذ ميثاق وستمنستر لعام ١٦٤٧ عقيدة رسمية. وجاء قانون نظام وراثة العرش لعام ١٦٩٠، واتحاد انجلترا مع اسكتلندا، مؤكدًا الكيان الذاتى للكنيسة الاسكتلندية.

كنيسة اسكتلندا الحرة: تشكلت ١٨٤٣ بانفصال جماعة من كنيسة اسكتلندا بقيادة توماس تشالمرز، بسبب النزاع حول السيادة بين الكنيسة والدولة، ولتدخل الدولة فى شئون الكنيسة. وفى ١٩٠٠ اتحد القسم الرئيسى من الكنيسة الحرة مع الكنيسة المشيخية المتحدة، مشكلين بذلك كنيسة اسكتلندا المتحدة الحرة. وفى ١٩٢٩ عاد هؤلاء فاتحدوا مع كنيسة اسكتلندا.

كنيسة انجلترا: جاء انفصالها عن الكنيسة الرومانية الكاثوليكية عندما سحب هنرى ٨ اعترافه بسلطة البابا، معلنًا أن الملك هو رئيس الكنيسة الانجليزية، وتأيد هذا بقرار السيادة ١٥٣٤. واستولى هنرى على الأديرة وأملاكها. وفى ١٥٣٩ أجاز هنرى إصدار الكتاب المقدس بالإنجليزية، وأقر استعمال أول كتاب للصلاة العامة ١٥٤٩. وفى زمن الملكة مارى عادت انجلترا إلى الكنيسة الكاثوليكية. غير أن الملكة إليزابيث ١ أعادت البروتستانتية إلى البلاد. وحدد قانون السيادة ١٥٥٩ الوضع الدستورى للكنيسة، وعلاقتها بالملك، وأوجب ظهور البيورتان، فى زمن الملك جيمس

١ عقد مؤتمر هامبتون كورت ١٦٠٤، وفيه ساند الملك عقيدة الكنيسة الرسمية. وكانت إجراءات رئيس الأساقفة (لود) ضد الكلفنيين سببًا من أسباب الحرب الأهلية ١٦٤٢، وجعل البرلمان الطويل المذهب المشيخي مذهب الدولة الرسمي ١٦٤٦، ولكن بعودة الملكية ١٦٦٠ أعيدت الكنيسة الأسقفية للبلاد، وأصبح كتاب الصلاة العامة الكتاب الرسمي الوحيد لإقامة الصلاة في الكنيسة الانجليزية الرسمية. وفرض قانون التناسق ١٦٦٢ رسامة جميع القساوسة وفق طقوس الكنيسة الأسقفية. وعلى الرغم من شتى الاختلافات الداخلية بقيت الكنيسة الانجليزية منذ ذلك الحين ثابتة. ويتمسك أتباع الكنيسة العالية بالطقوس، ويشددون على اتباع النظام الأسقفي، في حين أن أتباع الكنيسة الدنيا يخالفونهم في بعض التنظيمات. ورئيس أساقفة كانتربري هو رأس الكنيسة، ويليه في المرتبة رئيس أساقفة يورك. وتسير العبادة بموجب طقوس معينة. وقوانين الإيمان المستعملة هي قانون إيمان الرسل وقانون نيقية وقانون الإيمان الاثناسيوسي. وتتمثل العقيدة الانجليكانية في التسع والثلاثين قاعدة للإيمان، وفي كتاب الصلاة العامة، والكاثيكسموس، وكتابين من كتب المواعظ.

الكنيسة الإنجيلية للإخوة المتحدين: طائفة بروتستانتية ظهرت من اندماج الكنيسة الانجيلية مع كنيسة الإخوة المتحدين في المسيح ١٩٤٦. تأسست الأولى ١٨٠٧ بقيادة يعقوب ألبرايت، الذي كان في البدء لوثريًا، إلا أنه عاد فأصبح مثوديًا. أما الثانية فأسسها أوتربين ومارتن بوم ١٨٠٠. وتتبع هذه الكنيسة عقائد أريمنيوس والنظام الأسقفي، وتشدد كثيرًا على مسئولية الفرد أمام الله.

كنيسة أيرلندا: الكنيسة الانجليكانية في أيرلندا، وهي بروتستانتية وأسقفية. وتختلف عن كنيسة انجلترا في كونها لا تشكل كنيسة الدولة الرسمية منذ ١٨٦٩، وهي تضم نسبة ضئيلة من السكان. وكان جلادستون هو الذي فصلها عن الدولة. تدبر شئون كنيسة أيرلندا على غرار الكنيسة الأسقفية في أمريكا.

الكنيسة البروتستانتية الأسقفية: في الولايات المتحدة الأمريكية، جزء من الكنيسة الانجليكانية. وقد أقيمت شعائر العبادة لهذه الكنيسة أولاً في أمريكا ١٦٠٧ بمدينة جيمستاون بولاية فرجينيا. ونظم الانجليكان أنفسهم بعد الثورة الأمريكية تحت إمرة صموئيل سيبوري أول أساقفتهم في أمريكا ١٧٨٤، وأقر المؤتمر العام الأول ١٧٨٩ اسم الكنيسة، واتخذ دستورًا لها، ونقح كتاب الصلاة العامة. وقد انتشرت هذه الكنيسة بسرعة في الولايات المتحدة. والعقائد المعترف بها هي قانون إيمان الرسل وقانون نيقية وقواعد الإيمان التسع والثلاثون.

كنيسة سان مارك: بالبندقية. بنيت في القرن ٩ على الطراز الرومانسك، ودمرتها النيران ٩٧٦، وأعيد بناؤها ١٠٧١ بمعونة بعض المعماريين البيزنطيين، وأضيف إلى الواجهة عناصر قوطية في القرن ١٥، وفوق المدخل الرئيسي تقف خيول سان مارك الأربعة، التي جلبت من روما إلى القسطنطينية، ثم إلى البندقية، وانتزعها نابليون وحملها إلى باريس ١٧٩٧، ثم ردها إلى مكانها من الكنيسة ١٨١٥ فرنسيس الأول إمبراطور النمسا.

كنيسة الست بربارة: بمصر القديمة بالقاهرة. أقيمت داخل حصن بابليون تقريبًا في الوقت الذي أقيمت فيه كنيسة أبو سرجة. دمرت، وقد كرست باسم بربارة التي عاشت في القرن ٣ في أنيكوميدا، إحدى بلاد الشرق، وقد قتلها أبوها لأنها عنفته لعدم اعتناقه المسيحية. جددت الكنيسة، وبها كثير من الأيقونات وأحجبة الهيكل الجميلة.

كنيسة سستين: كنيسة خاصة بالبابوات في روما، وإحدى روائع الفاتيكان. بنيت ١٤٧٣ للبابا سكستوس ٤. اشتهرت بلوحاتها الرائعة، ومنها لوحات ميكلانجلو الجصية (الفريسكو)، عن مشاهد من العهد القديم والقيامة، ولوحات بروجينو وبوتيشيللي وبنيتو ريككيو وجيرالاندايو. وبالكنيسة كنوز هامة أخرى هي مجموعة من المخطوطات الموسيقية المصورة.

كنيسة العذراء: بالقاهرة بحارة زويلة. أنشئت في القرن ٤، وقيل إنها هدمت في القرن ١٤ ثم رممت بعدئذ. وقد نقلت البطريركية إليها من القرن ١٤ حتى ١٧.

كنيسة العذراء ومارجرجس: بالقاهرة فى حارة الروم. أنشئت هذه الكنيسة فى القرن ٦، وقد هدمت وتجددت مرارًا. كانت مقر البطريركية فى القرن ١٧.

الكنيسة القبطية: أسسها بالإسكندرية القديس مرقس، ولهذا تلقب الكنيسة القبطية بالكرازة المرقسية، يرأسها بابا الإسكندرية. أقام القديس مرقس أول أسقف لها، وهو انيانوس (٦٢ ـ ٨٢) الذى بنى أول كنيسة مسيحية فى الإسكندرية، اشتهرت فى القرون الثلاثة الأولى بمدرسة الإسكندرية اللاهوتية، التى ظهر فيها علماء بارزون أمثال بنتينوس الإسكندرى (القرن ٢) الذى هذب اللغة القبطية، واستعمل فى كتابتها الأحرف اليونانية، والفيلسوف أوريجن (١٨٥-٢٥١). ويرجع الفضل إلى الكنيسة القبطية فى تأسيس الرهبنة ونشرها. وفى عهد البطريرك إثناسيوس الأول (٣٢٩ ـ ٣٧٣) أدخلت المسيحية رسميًا فى إثيوبيا وعين فيها أسقف من قبل الكنيسة المصرية (٣٣٠). وفى القرن ٥ انشقت الكنيسة القبطية عن الكنيسة الكاثوليكية بسبب الخلاف حول طبيعة المسيح، وعانت اضطهادات عدة من أباطرة الرومان، أهمها اضطهاد نيرون (٦٤) وتراجان (١٠٦) وديسيوس (٢٤٩ ـ ٢٥٠) ودقلديانوس (٢٨٤ ـ ٣٠٥) واستشهد فى هذه الاضطهادات كثيرون، أشهرهم القديس مينا العجائبى والقديس تادرس الشطبى المشهور بالأمير تادرس والقديسة دميانة. ويعتبر القرن الثالث العصر الذهبى للكنيسة القبطية، ظهر فيه كيرلس الثالث الشهير، والقديس برسوم العريان، وأبناء العسال الثلاثة. وفى القرنين ١٥ ـ ١٦ هدم كثير من الأديرة، وزيدت الجزية على الأقباط ومع هذا عين عدد منهم فى الوظائف الحكومية. منهم إبراهيم الجوهرى، وإلياس بقطر فى القرن ١٨ والمعلم غالى القائم بأعمال المالية فى عهد محمد على. وفى القرن ١٨ اعتنق عدد من الأقباط المذهب الكاثوليكى. وعلى مر السنين زاد عددهم وكونوا طائفة الأقباط الكاثوليك. وعلى رأسهم بطريرك خاص بهم .

كنيسة القديس بطرس: أكبر وأهم الكنائس المسيحية فى العالم، تقوم فى روما. استغرق إنشاؤها ١٢٠ سنة (١٥٠٦- ١٦٢٦)، وأقيمت فى الموقع الذى كان يشهد فيه نيرون مصرع ضحاياه من المسيحيين. كان البناء الأول كنيسة صغيرة توج فيها شارلمان وكثير من الأباطرة والبابوات، حتى جاء البابا نيقولا ٥، فرأى إقامة مبنى جديد عن تصميم للمهندس برناردو روسيللينو، ثم جاء البابا يوليوس ٢، فاختار تصميمًا آخر لبرامانتا، وتوالى على الكنيسة مهندسون آخرون، منهم رفاييل. وفى ١٥٤٦ عين ميكلانجلو رئيسًا للمهندسين حيث صمم القبة الكبيرة، وأتم جزءًا منها. وتوالى مهندسون آخرون، منهم برنينى، حتى استقامت الكنيسة فى شكلها النهائى.

كنيسة القيامة (القبر المقدس): كنيسة فى القدس شيدت فى موقع قبر السيد المسيح. يقال إن القديسة هيلانة هى التى أرشدت إلى الموقع. ومع أنها فى حوزة الأرثوذكس، إلا أن لجميع الطوائف المسيحية الأخرى نصيبًا فيها.

الكنيسة الكاثوليكية: كنيسة مسيحية، يرأسها بابا روما، ويعتبر المرشد الروحى الأعلى لجميع الكاثوليك فى العالم. وعلى كل المنتمين إليها أن يؤمنوا بجميع ما جاء فى الكتاب المقدس. وقد يختلف أعضاء الكنيسة فى مدى معرفتهم للعقائد، ولكن لابد لهم جميعًا أن يؤمنوا بوجود الله، وعنايته، وإمكان الاتصال به، والحساب والعقاب، والجنة والنار، وضرورة قيام الكنيسة والباباوات لأداء وظيفتهم الروحية، وتوصيل النعمة مباشرة إلى البشر، وأن يؤمنوا بمريم العذراء وسائر القديسين والقديسات. يمارس الكاثوليكى سر الاعتراف (على الأقل مرة فى السنة)، وسر التناول (مرة على الأقل فى عيد القيامة). والقداس محور العبادة والحياة الروحية (انظر: قداس). والصلاة الفردية أساسية فى الدين. والتأمل الروحى بغية المتعبد الورع. وطرق الصلاة عديدة. وينبغى أن تقترن بشئ من التقشف وإنكار النفس. وعلى المؤمن أن يعتبر كل عمل يقوم به قربانًا يقدمه لله. وأساس المعاملة محبة الله. وتقوم الأخلاق الكاثوليكية على الوصايا العشر والإنجيل. والأعمال بالنيات. وكل ما خلقه الله حسن، وإنما يقبح بسوء استعماله. ولا يكلف الله نفسًا إلا وسعها. وقد منح الله

العبد نوراً يستطيع أن يهتدى به، ويخلص نفسه، وينجو كل من عمل ما يعتقده خيراً، بغض النظر عن جهله بحقيقته. والخاسرون هم الذين يصرون على الخطيئة مع علمهم بها، ومن بينهم من يبتعدون عن الكنيسة برغم علمهم أنها الحق. ولا فرق فى نظر الكاثوليكية بين ما هو دينى وغير دينى، وإنما تطبع الأعمال والحياة كلها بطابع الأخلاق الدينية. فالسرقة خطيئة كالامتناع عن الصلاة، والحقيقة واحدة فى الواقع، وإنما تختلف الطرق الموصلة إليها مثل الوحى والعقل. وبذا تتميز الكنيسة الكاثوليكية فى نظرتها الشاملة الموحدة. توحد التعامل، كما توحد مقاييسه. وتوحد الحقيقة كما توحد العلاقات بين الناس، وتقول بذلك التضامن الذى يشمل الأحياء والأموات، فيشعرالمسيحى أنه مرتبط بجميع الشهداء. وللكاثوليكية بعض سمات بارزة، وإن تكن غير أساسية، مثل استعمال اللغة اللاتينية، والبخور، والصور، والتقويم الخاص، والإشادة بالمعجزات. ومن بين هذه أمور أخذت عن الوثنية ونصرت. ولا يضير هذا الكنيسة الكاثوليكية فى شئ بل هو شاهد آخر على عالميتها وعدم انحصارها فى منطقة جغرافية أو ثقافية محددة. وفى المسيحية عدة طقوس ونظم للحياة موروثة. ولا ترتبط بها العقيدة ارتباطًا جوهريًا. وقد تتعدد الطقوس فى الكنيسة الواحدة. فإلى جانب الطقوس الرومانية التى تسود معظم الكاثوليك، هناك كاثوليك يستعملون الطقوس الشرقية، مثل الروم الكاثوليك، وبعض سكان جنوب إيطاليا الذين يأخذون بالطقس البيزنطى، والموارنة والسريان الذين يتبعون الطقس الأنطاكى. وهناك كاثوليك أقباط وأحباش يستمسكون بالطقس القبطى، وقد احتفظ هؤلاء بطقوسهم، بالرغم من اعترافهم بولاية بابا روما عليهم. ولم يشأ البابا نفسه أن يعدل ما ألفوه. وتنقسم الكنيسة إلى أبروشيات، على رأس كل منها مطران يعينه البابا. وفى كل أبروشية عدة كنائس يديرها كهنة (رعاة) لخدمة المؤمنين. ويدير البابا الكنيسة الكاثوليكية بوساطة الكرادلة فى روما والمطارنة فى جميع أنحاء العالم. أما الجماعات الدينية المختلفة المكونة من رهبان وراهبات، فتخضع هى أيضًا للبابا عن طريق رؤسائها الموجودين فى روما. ويدرس الكهنة قبل اضطلاعهم بمهمتهم العلوم الدينية خمس أو ست سنين. ويدربون على عملهم فى معاهد دينية خاصة تحت إدارة المطارنة. ولا يتزوج رجال الدين الكاثوليك، إلا القليل منهم، وذلك حسب الطقوس الشرقية. وليس هناك حصر دقيق للكاثوليك فى العالم. ولكن هناك أقطارا عرفت بكاثوليكيتها التقليدية. وهى فى أوروبا: لتوانيا، وبولندا، وسلوفاكيا، ومعظم المجر، وكرواتيا، والبلاد الموجودة فى غ هذه الأقطار و ج البحر البلطى: ما عدا الدنمارك، وألمانيا الوسطى والشمالية، وهولندا، وأجزاء من سويسرا. ونعنى بهذه الأقطار: بلجيكا، وفرنسا، وإيطاليا، وإسبانيا والبرتغال، وأيرلندا. وفى الأمريكتين توجد كندا الفرنسية، وأمريكا اللاتينية. وفى آسيا الجزء الكبير من الفيليبين. وفى هولندا والولايات المتحدة أقلية كاثوليكية (٤٠٪ فى الأولى و ٢٣٪ فى الثانية).

كنيسة مارمينا: بالقاهرة، أنشئت فى القرن ٥ أو أوائل القرن ٦، باسم مارمينا، صاحب دير مريوط. تهدمت وتجددت مراراً، ولكن مازال باقيًا من الكنيسة أحجبة الهيكل والأيقونات الجميلة.

الكنيسة المثودية البدائية: فرع من المثودست. شكله جماعة انشقت عن الكنيسة المثودية الوسلية فى انجلترا. وتم هذا الانفصال بقيادة هيو بورن ووليم كلاوز، اللذين طردا من جماعة المثودست ١٨١٠ بسبب إقامتهما اجتماعات عامة فى المخيمات. وكان لهذه الطائفة كيان مستقل حتى ١٩٣٢. عندما عادت واندمجت مع المثودست الوسليين والمثودست المتحدين، وأدخل فرع فيها إلى الولايات المتحدة بوساطة جماعات من المهاجرين ح ١٨٣٠.

الكنيسة المثودية المتحدة: طائفة من المخالفين للكنيسة الرسمية بانجلترا. ظهرت ١٩٠٧ من اندماج فروع ثلاثة من المثودست، وهى: المثودست أصحاب الاتصال الجدد، وكنائس المثودست المتحدة، ومسيحيو الكتاب المقدس. أما المثودست المتحدون فهم اتحاد أكبر تم ١٩٣٢، عندما

اندمج معهم المثودست الوسليون وكنيسة المثودست البدائية.

الكنيسة المثودية الوسلية: فرع من المثودست. نشأت بانجلترا بعد موت جون وسلى وأتباعه الذين قرروا بعد مؤتمر ١٧٩١ أن يتبعوا بدقة الخطة التى تركها لهم وسلى. وقد جرت انفصالات وانشقاقات عن هذه المنظمة الرئيسية، ولكنه باندماج المثودست البدائيين والمثودست المتحدين مع المثودست الوسليين ١٩٣٢ عادت هذه الطوائف فاتحدت.

الكنيسة المشيخية المتحدة: طائفة من المشيخيين، تشكلت باسكتلندا باتحاد الكنيسة المنشقة المتحدة مع معظم الطوائف من كنيسة الإسعاف ١٨٤٧. واتحدت الكنيسة المشيخية المتحدة وكنيسة اسكتلندا الحرة ١٩٠٠ مكونتين ما يعرف بكنيسة اسكتلندا الحرة المتحدة. واتحدت هذه الكنيسة المتحدة مع كنيسة اسكتلندا الحرة ١٩٢٩. وتشكلت الكنيسة المشيخية المتحدة لشمال أمريكا ١٨٥٨ باتحاد الكنيسة المشيخية المشاركة مع الكنيسة المشيخية المصلحة المشاركة.

الكنيسة المصلحة الأسقفية: تشكلت ١٨٧٣ من أعضاء الكنيسة الأسقفية البروتستانتية ممن انسحبوا بسبب خلاف حول الطقوس.

الكنيسة المصلحة الأمريكية: تعرف أيضًا بالكنيسة المصلحة الهولندية، وهى التسمية الأشهر. وقد تأسست فى زمن الاستعمار من قبل المهاجرين الهولنديين. ونشأت الكنيسة المصلحة فى هولندا فى القرن ١٦ بفعل الإصلاح الكلفنى. وفى ١٥٧١ قرر سنودس امدن اتباع النظام المشيخى، ورتب للكنيسة طقوسًا خاصة للعبادة. وأقام عقائدها على أصول الإيمان البلجيكية ١٥٦١، وكاتيكسموس هيدلبرج (١٥٦٣). وتشكلت فى أمريكا طائفة فى مدينة امستردام الجديدة ١٦٢٨، وأعلن المجمع ١٧٥٤ استقلاله عن سلطة أمستردام. وفى ١٧٦٦ حصلت هذه الكنيسة على براءة لتأسيس كليه كوينز (جامعة روتجرز الآن)، وفى ١٧٩٢ أقرت الكنيسة دستورها، واتخذ اسمها صفة رسمية ١٨٦٧.

الكنيسة المصلحة الإنجيلية: طائفة بروتستانتية. تشكلت باندماج الكنيسة المصلحة فى الولايات المتحدة ١٩٣٤ مع السنودس الإنجيلى لأمريكا الشمالية، وهما طائفتان انبعثتا عن حركة الإصلاح الإنجيلى فى أوروبا. وكان المهاجرون من سويسرا وألمانيا قد أقاموا جاليات فى أمريكا ألحقوها بكنائسهم الخاصة. وشكلت الكنيسة المصلحة فى الولايات المتحدة ــ التى عرفت زمنًا طويلاً باسم الكنيسة الألمانية المصلحة - أول سنودس لها ١٧٤٧ واتخذت لها دستوراً فى ١٧٩٣، أما السنودس الإنجيلى لشمال أمريكا ــ ويجب ألا يخلط هذا السنودس مع الكنيسة الإنجيلية التى اتحدت مع الإخوة المتحدين فى المسيح ١٩٤٦ ليشكلوا الكنيسة الإنجيلية للإخوة المتحدين ــ فقد تأسس ١٨٤٠ فى جرافوا باتحاد المسيحيين اللوثريين والمصلحين. وتسير الكنيسة الإنجيلية والمصلحة بموجب النظام المشيخى. وتتبع كاتيكسموس هيدلبرج الصادر ١٥٦٣ بصفته دستوراً لعقيدتها. ولهذه الكنيسة إرساليات فى الخارج وبعض المؤسسات التربوية. وقد قامت حركة لاتحاد الكنائس الإنجيلية والمصلحة والكنائس الجمهورية المسيحية. إلا أن هذه الحركة لم تنجح حتى الآن لأسباب مختلفة.

الكنيسة المعلقة: مقامة مع خمس كنائس أخرى بحصن بابليون بالقاهرة، ترجع الكنيسة للقرن ٤، وهى مكرسة للسيدة العذراء، وكانت مقر البطريرك من القرن ١١ إلى القرن ١٤، ودفن فيها بعض البطاركة. وتميز بكثرة أيقوناتها التى تمثل القديسين، وبجمال أحجبة هيكلها، ورشاقة منبرها المقام من المرمر، وبه نقوش بارزة من الفسيفساء.

الكنيسة المورافية أو كنيسة الإخوة المتحدين: المعروفة باسم يونيتاس فراتروم، وهى طائفة إنجيلية دعى أتباعها بالإخوة المتحدين، وظهرت هذه الكنيسة ١٤٥٧ بين أتباع جون هوس، وعرفت بكنيسة الإخوة، وكان سبب انفصالها عن كنيسة روما ١٤٦٧ الخلاف على تكريس أحد الأساقفة، وقد أدى الاضطهاد إلى طرد الإخوة من بوهيميا، فالتجأ ١٧٢٢ فريق منهم إلى سكسونيا وهرنهوت، ووجدوا لهم ملاذاً فى ممتلكات جراف فون تسنتسندورف، ودفع روح التبشير بانطلاق المرسلين الإخوة إلى جزر الهند الغربية،

وشمال وجنوب أمريكا وأقطار آسيا وأفريقيا، وتأسست فى ولاية بنسلفانيا مدن بيت لحم، والناصرة، وليتيز، وذلك ح ١٧٤٠، وسرعان ما غدت هذه مراكز للطائفة فى أمريكا، ونظام الكنيسة أسقفى معدل، ويتبع طقوسًا بسيطة.

الكنيسة والدولة: تنازع السلطان بين الأفراد أو الهيئات، وهو تنازع مألوف قديمًا وحديثًا، وقد مرت الكنيسة فى صلاتها بالدولة بأدوار مختلفة، فرفض المسيحيون فى البداية تقديم التكريم الإلهى للقيصر الرومانى، ولاقوا ما لقوا من اضطهاد، وآثرت الكنيسة أن تعيش حرة فى الخفاء، على أن تفقد روحها بخضوعها لقوانين القياصرة المتعسفة، وكان قسطنطين ١ أول من منح الكنيسة حريتها، واحترم استقلالها، ولكن حاول الأباطرة منذ القرن ٤ التدخل فى أمور الدين، وقد أدى هذا التدخل إلى أن جمع الإمبراطور يوستنيان فى الكنيسة الشرقية بين السلطتين الدينية والمدنية فى القرن ٦، وأصبحت الكنيسة تابعة للدولة تقوى بقوتها وتضعف بضعفها، وعلى عكس هذا منح العثمانيون بطاركة القسطنطينية سلطة سياسية على المنتمين إلى كنيستهم، وهذا بلا شك حادث وحيد فى تاريخ المسيحية، وفى روسيا كان للدولة السلطة العليا على الكنيسة، أما الكنيسة الغربية فقد حظيت باستقلال لم تحظ به الكنائس الشرقية، لأن غزو الشماليين أضعف السلطات المدنية، ولم يبق إلا الكنيسة لتوحيد شعوب أوروبا وجمعها تحت سلطانها، فعظم شأن البابوية. وعند قيام الإمبراطورية الرومانية المقدسة حدث نزاع بين السلطتين أدى أحيانًا إلى عداوة سافرة بين الإمبراطور والبابا، ومع نشأة البروتستانتية فى القرن ١٦، وظهور كنائس وطنية، أصبحت صلة الكنيسة بالدولة فى البلاد البروتستانتية تختلف عنها فى البلاد الكاثوليكية، ففى انجلترا البروتستانتية مثلا يعد الملك فى آن واحد الرئيس المدنى والروحى لشعبه، بصفته الرئيس الأعلى للدولة وللكنيسة، على حين بقيت البلاد الكاثوليكية تعترف برياسة البابا الروحية، ونظمت علاقات الدولة بالكنيسة بمعاهدات خاصة تعقد مع الكرسى الرسولى، وأصبح للفاتيكان ممثلون فى البلاد المختلفة، كما ترسل الدول ممثليها لديه، ويتم هذا التبادل حتى مع الدول غير الكاثوليكية وأيضًا الإسلامية.

كنيسة يسوع المسيح لقديسى آخر الأيام: فرقة دينية أسسها ١٨٣٠ جوزيف **سميث** فى نيويورك، ويدعى اتباعها **مرمون**، ومركزهم الرئيسى مدينة سولت ليك، وترتكز اعتقاداتهم على الكتاب المقدس، وكتاب المرمون، ورؤى سميث، كما وردت فى كتابى «العقائد والمواعيد»، و «الدرة الثمينة» (وهى أقوال تعزى إلى موسى وإبراهيم) وتتشكل الكنيسة من ١٢ رسولاً، وتتميز بأهمية الكشف والتشديد على فصل الحياة الروحية عن الزمنية، وقد أباحت الطائفة فى طور من أطوارها تعدد الزوجات.

الكنيسة اليعقوبية: كنيسة مسيحية فى سوريا والعراق والهند، ينكرها الكاثوليك والأرثوذكس، أسسها فى القرن ٦ يعقوب برداى، ونسبت إلى اسمه، وتلتقى مع الكنيسة القبطية فى اعتناقها للمونوفيزية، وقولهما معًا بأن للمسيح «طبيعة واحدة»، عاشت زمنًا طويلاً فى ظل الإسلام، وأسهم بعض رجالها فى نشاطه العلمى، من علمائها المشهورين ابن العبرى، يعيش معظم اليعاقبة الآن فى العراق، وبطريركهم مقيم فى حمص، وطقوسهم هى طقوس كنيسة أنطاكية، ولغتهم الدينية السريانية. اتصل بعضهم بروما فى القرن ٧، وكونوا الكنيسة السريانية المتحدة، ويقيم بطريركها الآن فى بيروت، وفى الهند جماعة من اليعاقبة أصلهم من الملابار يرجعون إلى القرن ١٧، وانضم فريق كبير منهم فى هذا القرن إلى روما، ودخلوا فى الاتحاد السريانى، ولكنهم احتفظوا بطقوسهم الخاصة.

الكنيسة اليونيفرسالية الأمريكية: طائفة بروتستانتية، يقوم اعتقادها على أن الخلاص يتم لكل إنسان بوساطة نعمة يسوع المسيح الإلهية، وأصبح جون مورى من جلوستر بولاية ماساشوستس قسيسًا لأول كنيسة يونيفرسالية فى الولايات المتحدة، وأقر مجمع فيلادلفيا ١٧٩٠ قبول النظام الكنسى الجمهورى وقواعد الإيمان، وتحولت الحركة عن

العقيدة الكلفنية (ح ١٧٩٦ - ١٨٥٢) متخذة اليونيترية عقيدة لها، وأقر ميثاق ونشستر ١٨٠٣ بأبوة الله الشاملة، وسلطة المسيح الروحية، والاتحاد فى النهاية مع الله.

كهراطيس: انظر: **مغنطيس كهربائى**.

كهرباء: وفقًا للنظرية الإلكترونية الحديثة، تعد جميع المواد ذات أصل كهربائى، فالذرة تتركب من إلكترونات سالبة، وبروتونات موجبة، ونيوترونات متعادلة التكهرب، تتحرك الإلكترونات داخل الذرة حول نواتها، وفى الأحوال العادية تتساوى الشحنات السالبة الموجودة على الالكترونات داخل الذرة مع الشحنات الموجبة على البروتونات، فتكون الذرة فى حالة تعادل كهربائى، وقد يحدث انتقال إلكترون أو أكثر من ذرة إلى أخرى، فيقل عددها فى الأولى فتصبح موجبة التكهرب وتسمى «أيون موجب»، ويزيد فى الثانية لتصبح سالبة وتسمى «أيون سالب». وبهذا يمكن تفسير كيفية كهربة أى جسم. ولبحث الكهرباء الاحتكاكية فى شدة وتأثير الأجسام المشحونة كهربائيًا، يمكن شحن الجسم كهربائيًا بعدة طرق، منها: الدلك، مثل دلك قضيب من الزجاج بقطعة من الحرير، فتتكون شحنة كهربائية على الزجاج يمكن ملاحظتها بجذب قصاصات صغيرة من الورق إليها، كما يتنافر القضيب الزجاجى مع آخر مماثل له إذا علق تعليقًا حرًا، عند الدلك تنتقل بعض كهارب ذرات الزجاج إلى قطعة الحرير فتصبح سالبة التكهرب، فى نفس الوقت الذى يصبح فيه القضيب موجبًا. تتنافر الشحنات الكهربائية المتماثلة، وتتجاذب الشحنات المختلفة، ويمكن شحن الجسم كهربائيًا بالتأثير بتقريبه إلى جسم آخر مشحون. تختلف المواد فى قابليتها الاحتفاظ بما عليها من شحنة كهربائية، فالمعادن تنقل ما تحمله من شحنة من نقطة إلى أخرى بسرعة كبيرة، وبالتالى تفقدها بسرعة، إن لم تكن معزولة كهربائيًا، تسمى هذه المواد موصلات جيدة للكهرباء، المواد العازلة لا تنقل ما عليها من شحنات، وانتقال الشحنات الكهربائية من نقطة إلى أخرى فى الموصلات يعرف بالتيار الكهربائى، اصطلح على أن اتجاه سريان الكهرباء هو عكس اتجاه سريان الإلكترونات، فالأخيرة تنتقل من الطرف السالب إلى الموجب، ويقال إن التيار الكهربائى يسرى من الطرف الموجب للسالب. يسرى التيار الكهربائى فى موصل إذا اتصل طرفاه بقطبى عمود كهربائى، فيتكون ما يسمى «بالدائرة الكهربائية»، فى هذه الحالة يسرى التيار فى اتجاه واحد من القطب الموجب إلى السالب، ويقال إنه «تيار منتظم»، أما عندما يتغير اتجاه سريان الكهرباء بصفة دورية منتظمة، كما يحدث فى المولد الكهربائى، فيقال إن «التيار متردد» وذو تردد يساوى عدد المرات التى يتغير فيها اتجاه التيار فى الثانية الواحدة، ويمكن الحصول على تيار منتظم من التيار المتردد بوساطة «مقوم التيار». للتيار الكهربائى مجال مغنطيسى تتوقف شدته على شدة التيار، وتقاس شدة التيار بجهاز يسمى **جلفانومتر**. وحدات قياس التيار هى: الأمبير لقياس شدة التيار، والفولت لقياس القوة الدافعة الكهربائية، أو ما يسمى بفارق الجهد، والأوم لقياس مقاومة المادة لسريان الكهرباء فيها، والكولوم لقياس كمية الكهرباء، والواط لقياس القدرة الكهربائية. يعمل **المحرك الكهربائى** بنفس المبدأ الذى يعمل به المولد الكهربائى، أى بالتأثيرات الكهربائية والمجالات المغنطيسية الناشئة منها عند مرورها فى ملفات ذات وضع خاص داخلها، ففى الأول تتحول الطاقة الكهربائية إلى طاقة ميكانيكية عكس ما فى الثانية. للتيار الكهربائى طاقة حرارية تنشأ منه، وتتوقف على شدة التيار والمقاومة الكهربائية للمادة، تصنع عدة أجهزة تطبيقًا لهذا المبدأ، منها: السخانات، والدفايات، والمواقد، وآلات الكى الكهربائية، والمصباح الكهربائى. إذا سرى تيار كهربائى فى محلول فإنه يحلله كهربائيًا، وللتحليل الكهربائى أهمية عظمى فى فصل المواد وتنقيتها من خاماتها الأصلية، وفى الطلاء بالمعادن. ويرجع الفضل فيما وصلنا إليه من معرفة فى فرع الكهرباء إلى كثير من العلماء، من أشهرهم: هنرى **كافندش**. وشارل **كولوم**، وجورج سيمون أوم، وجيمس جول، ولويجى **جلفانى**، والسندرو **فولتا**، وهانز

أورستد، وأندريه مارى **أمبير**، وجوزيف **هنرى**، ومايكل **فاراداى** وجيمس **ماكسويل** وهينرخ **هرتز** ووليم **كلفن** وتوماس **اديسون**، والكسندر جراهام **بل**، وميخائيل بيوبين وادوين هوارد **آرمسترونج**. انظر: **تأثير**، **وتحليل كهربائى**، **وعزل**.

كهرمان: راتينج أحفورى، أصله تحجر إفرازات بعض المخروطيات المنقرضة، وأثمنه الشفاف، ولكن بعضه كمد، منه يصنع العقود والمسبحات والمباسم وبعض أدوات الزينة. عرف منذ العصر البرونزى، وكشف الإغريق خصائصه الكهربائية، يعد ساحل ألمانيا على البحر البلطى أهم مصادره.

كهرمان أسود: نوع من الخشب المعدنى، أسود اللون، متماسك، ويسهل تلميعه وصياغته على هيئة الخرز والحلى، وأهم مواطنه مقاطعة يوركشير بإنجلترا.

كهف: تجويف فى التراب أو الصخر، يتكون إما كيميائيًا، وإما ميكانيكيًا بتأثير الماء الجوفى أو الأمواج، وتوجد معظم الكهوف فى الحجر الجيرى بسبب قابليتها للذوبان، وهى إما سطحية وإما جوفية، لم تستعمل الكهوف على نطاق واسع مساكن للإنسان سواء فى عصور ما قبل التاريخ أو بين شعوب البدائية الحالية، ولكن الإنسان المبكر وبخاصة فى أثناء العصر الحجرى القديم كان يلجأ إليها خلال فترات المناخ القاسية، كما هو الشأن مثلاً فى الفترة الموستيرية حين كان يعيش إنسان نياندرتال، وقد احتفظت هذه الكهوف بكثير من بقايا ومخلفات وأدوات إنسان ذلك العصر، وعليها نعتمد فى دراستنا لثقافته، وكثير من الكهوف مشهور بما فيه من **الهوابط والصواعد**، أما كهوف أيسلندا وهاواى فتعزى لفعل البراكين.

كهنوت: فى المسيحية، مجموعة رجال الدين فى الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية، يضطلعون بالمراسم الدينية، وخاصة تقديم ذبيحة القداس، ومنح الأسرار، والتبشير بكلمة الله. والكهنوت درجات ثلاث، الأسقف، والقس، والشماس، وللأسقف والقس مهمتان: القيام بالمراسم، وتعهد شئون الشعب الروحية، أما الشماس، فهو مجرد مساعد، وللمطران سلطة منح جميع الأسرار، أما القس فلا يستطيع منح الكهنوت وسر الميرون. ويستطيع القس أن يكون راعيًا فى قرية أو حى فى مدينة، أما الأسقف فهو على رأس أبروشية (مكونة من عدة مدن)، ويسمى أيضًا مجموع الكهنة: الإكليروس.

كو: الرمز الكيميائى للعنصر **كوبلت**.

كو، ولنجتن: (١٨٨٧ - ١٩٨٥)، دبلوماسى صينى، تعلم بجامعة كولمبيا وتخصص فى القانون الدولى وعين وزيرًا لخارجية الصين، ورئيسًا للوزراء، ثم سفيرًا للصين فى باريس (١٩٣٢ - ٤١) ولدى بريطانيا (١٩٤١ - ٤٦)، والولايات المتحدة (١٩٤٦ - ٥٦)، كان رئيسًا للوفد الصينى إلى مؤتمر سان فرنسسكو ١٩٤٥، انتخب قاضيًا بمحكمة العدل الدولية (١٩٥٧ - ٦٦) ونائبًا لرئيسها (١٩٦٤ - ٦٦).

كواجة: حيوان ثديى أفريقى بائد، من جنس أكووس الذى يشمل الحصان والحمار والزرد. كان يصاد لجلده حتى انقرض فى القرن ١٩.

كوارتز أو مرو: معدن من أكثر المعادن المكونة للصخور شيوعًا، ومن أهمها كذلك، وتركيبه الكيميائى ثانى أكسيد السيليكون أو السيليكا، وقد يكون شفافًا، أو نصف شفاف، أو معتمًا، ويختلف كثيرًا من حيث اللون، ويكون بلورات سداسية (وهذه إذا كانت عديمة اللون تسمى بلورات الصخر). ومن بين أنواع الكوارتز يعرف الجمشت، وعين الهر، والصوان، والعقيق الأبيض، وكذلك الأنواع الملونة مثل الكارنيليان، والعقيق، واليشب، والجزع.

كوارتزيت: صخر صلد يتكون من حبيبات من الكوارتز ملتحمة بعضها ببعض التحامًا قويًا، وهو فى العادة حجر رملى متحول.

الكوارث، مذهب: فى الجيولوجيا، مذهب مؤداه أن الأرض كان يتتابها نكبات شاملة كالفيضانات والزلازل، تأتى على جميع الأحياء فى فترة بذاتها، ثم تعود الأحياء فتتكاثر فى فترة تالية، تعرض هذا

المذهب لنقد كثير فى القرن ١٨ من جانب جيمس هاتون الذى جاء بمذهب **الوتيرة الواحدة**.

كوارد، (السير) نويل: (١٨٩٩-١٩٧٣)، مؤلف مسرحى وممثل، ومدير مسرح، ومؤلف موسيقى انجليزى. ظهر على المسرح لأول مرة ١٩١٠. وبين مؤلفاته المسرحية العديدة: «الحلو المر» ١٩٢٩، و «الملائكة الساقطة» ١٩٢٥. كما ألف عدة مسرحيات سينمائية.

كوارك: اسم أطلق على كل جسيم من مجموعة **الجسيمات الأولية** التى تضم المكونات الأساسية لجميع الهدرونات. وللكواركات إما ثلث وإما ثلثا الشحنة الكهربائية الأساسية التى يحملها الالكترون أو البروتون. وتدل الدلائل على وجود ستة أنواع - «أو نكهات» -، للكواركات هى الطالع والهابط والغريب والمسحور والقعرى والقمى. والمعتقد أن هناك ثلاثة أصناف لكل كوارك، لكل منها خاصية مختلفة تسمى «لون». والباريونات أى المجموعة الفرعية من الهدرونات التى تشمل البروتونات والنيوترونات، تتكون من ثلاثة كواركات. فالبروتون يتكون من كواركين طالعين وثالث هابط، ويتكون النيوترون من كواركين هابطين وثالث طالع، وتتكون أضداد الباريونات من أضداد الكواركات. والمجموعة الفرعية الأخرى للهدرونات، أى الميزونات، تتكون من أزواج الكواركات وأضداد الكواركات.

كوازولوناتال: انظر: **ناتال**.

كواسيمودو، سلفاتور: (١٩٠١ - ٦٨)، شاعر غنائى إيطالى، كان أستاذًا للأدب الإيطالى بمعهد فردى للموسيقى بميلان، ترجم شيكسبير وبعض شعراء اليونان والرومان الأقدمين، وترجمت قصائده إلى كثير من اللغات، ظهر له بالإنجليزية ديوان «أرض الميعاد وقصائد أخرى» ١٩٥٨. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٥٩.

الكواكبى، عبد الرحمن: (١٨٤٩ - ١٩٠٢)، كاتب عربى من زعماء الإصلاح، ولد فى حلب وتعلم بها. بدأ حياته المهنية فى الصحافة والقانون واشترك ١٨٧٨ فى تحرير جريدة «الشهباء» وهى أول جريدة عربية صدرت فى حلب. شغل عدة وظائف إدارية قبل تسميته رئيسا لبلدية حلب ١٨٩٢. وقد أثار استبداد السلطان عبد الحميد الثانى نقمة عبد الرحمن فرفع صوته بالشكوى والنقد ضد السلطان ومستشاره أبى العهدى الصيادى الحلبى مما أدى إلى اضطهاده فلجأ إلى مصر حيث توفى وقيل مات مسموما عقب مأدبة اقامها له الخديو عباس الثانى ويعتبر الكواكبى أول مفكر عربى عالج فى كتاباته المفهوم الحديث للقومية العربية وكان أول من تبنى قضية العرب ضد الأتراك، وفرق بين مفهوم الحركة العربية وفكرة الجامعة الإسلامية. وانتقد الإمبراطورية العثمانية. لأنها تتبع سياسة متحيزة تجاه القوميات المختلفة التى تتألف منها. واتصل بجمال الدين الأفغانى والشيخ محمد عبده. أشار إلى أن العرب الذين يشكلون نحو ثلثى سكان الإمبراطورية محرومون من حقهم فى المناصب الحكومية ومن التمتع بواردات مناطقهم ولهذا رفض الكواكبى فكرة الخلافة العثمانية.

كوالا أو دب أسترالى: حيوان كيسى شجرى من جنس فاسكولاركتس (Phascolarctos) يستوطن استراليا، لونه رمادى، كثيف الفراء، عديم الذيل، طوله ٦١ - ٧٦ سم، أنفه أسود مقوس بارز، وأذناه كبيرتان شعراوان، وبكل قدم خمس أصابع ذات مخالب تلائم التسلق والقبض على الأشياء، ينام نهارًا، وفى الليل يأكل أوراق وغصينات بعض أشجار الكافور، تحمل الأم وليدًا واحدًا (طوله عند الولادة حوالى ١,٩ سم) فى الكيس لمدة ٦ أشهر، ثم يخرج الوليد، ويستعمل الكيس شهرين آخرين، وتحمله الأم بين ذراعيها أو على ظهرها حتى يصبح عمره عامًا، والكوالا غير مؤذ، وليس له سلاح.

كوالالمبور: مدينة (ح ١٤٥٨٧٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الملايو، عاصمة ماليزيا، كانت عاصمة لاتحاد دول الملايو (١٨٩٨ - ١٩٤٨) ثم لاتحاد الملايو (١٩٤٨ - ٦٣)، مركز تجارى وملتقى لخطوط المواصلات، ومن

منتجاتها المطاط والقصدير، معظم سكانها من الصينيين.

كوانج چو: مدينة (ح ١٣٥٩٣٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بكوريا الجنوبية، ج سيول، بها كثير من المعابد القديمة وتشتهر بنسج القطن والحرير.

كوانجتونج: مقاطعة (١٩٦٨٩١ كم٢، ح ١٠٣٧٨٤٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الصين، على بحر الصين الجنوبي، عاصمتها **كانتون**، وتشمل المقاطعة ٧٣٠ جزيرة أهمها جزيرة هانيان، كان على ساحلها جيوب أجنبية: مكاو البرتغالية وهونج كونج البريطانية. يمس طرفها الغربي فيتنام، مناخها مدارى رطب، وأرضها جبلية، تقتصر الزراعة على وديان الأنهار، ودالاتها المنخفضة، وخاصة لنهرى كانتون وهان، من مواردها المعدنية: التنجستن، والمنجنيز، والفحم، والحديد، شهدت المقاطعة بداية نشاط حزب الكومنتانج الوطنى الذى أسسه صن ـ يات ـ صن ١٩١٢.

كوانجسى: مقاطعة (٢٢٠١٥٠ كم٢، ح ٤٤٠٩١٠٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الصين عاصمتها نانينج، تحدها فيتنام الشمالية فى الجنوب، وهى عبارة عن هضبة تشقها عدة مجار مائية ونظراً لكثرة التلال فيها فإن الأرض الزراعية لا تعدو أكثر من ١٥٪ من مساحتها. والأرز من أهم منتجاتها، تزرع قصب السكر، والقمح والجوت والتبغ والفول السودانى والخضراوات والفاكهة. وفى ١٩٥٨ تحولت معظم المقاطعة إلى منطقة كوانجسى المستقلة ذاتيًا، ويقطنها كثيرون من مسلمى الصين.

كواو تيموك: (ت ١٥٢٥)، امبراطور أزتكى، تولى الحكم ١٥٢٠، أقصى الإسبان عن عاصمته، ودافع عنها بشجاعة حينما عاد الإسبان بقيادة كورتيز للاستيلاء عليها، أسر عندما سقطت المدينة ١٥٢١، رافق كورتيز الذى أمر بشنقه فى أثناء زحفه على هندوراس.

كواويله: ولاية (١٥٠٣٩٣ كم٢، ح ٢٤٧٠٧٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش المكسيك على الانبعاج الشمالى لريو جراندا، ج تكساس، عاصمتها سالتيلو، بجبالها الشرقية موارد معدنية، كالفضة والنحاس والرصاص والزنك والحديد، وهى أكثر ولايات المكسيك إنتاجًا للفحم، ومنطقة هامة لقطع الأخشاب، رعى الماشية هو الحرفة الرئيسية فى الشمال الشرقى، تقع مدينة بيدراس نيجراس على حدود ريو جراندا، تجاه ممر ايجل بتكساس، وتقع مقاطعة لاجوتا فى الجزء الجنوبى، ومركزها الرئيسى تريون. بدأ ارتياد المنطقة فى منتصف القرن ١٦، وكان انضمام تكساس وكواويله ١٨٣٠ عاملاً مساعداً فى اندلاع ثورة تكساس (١٨٣٥ - ٣٦)، ضمت إلى نيو ليون ١٨٥٧، وأصبحت ولاية مستقلة ١٨٦٨.

كوبا: جمهورية (١١٠٩٩٢كم٢، ح ١١٢٣٧١٧١ نسمة، ٢٠٠٨ بما فى ذلك جزيرة يوث) تشغل جزيرة كوبا الواقعة أقصى غرب جزر الهند الغربية وهى أكبر هذه الجزر، عاصمتها **هافانا**، ويبلغ طول الجزيرة ١١٢٥ كم، ومتوسط عرضها ٨٠ كم، وتقع فى مدخل خليج المكسيك، ويحدها شمالاً المحيط الأطلنطى، وجنوبًا البحر الكاريبى، وطرفها الغربى يبعد ١٤٥ كم عن ساحل فلوريدا، أهم ثغورها ـ بجانب هافانا ـ سانتياجو دى كوبا، وماتانساس، وسينفويجوس. ويوجد ببعض جبالها مناجم الحديد والمنجنيز والنحاس والنيكل والكروم والباريت، وتنتج الغابات الداخلية الأخشاب، تعتمد فى صادراتها على السكر والتبغ والبن، وتنتج أيضًا فواكه المنطقة الاستوائية والسيسل والقطن والاسفنج والجلود والخضراوات الشتوية. اكتشفها كولومبس ١٤٩٢ وارتادها الإسبان. وفى ١٥١١ أقاموا بها مستعمرة قوية خرجت منها حملاتهم إلى الأقطار الأخرى (وخاصة المكسيك)، وأصبحت الجزيرة التى عرفت باسم «لؤلؤة الأنتيل» نقطة تجمع للأساطيل الإسبانية المحملة بكنوز العالم الجديد، وكان القراصنة الفرنسيون والانجليز يرهقونها بهجماتهم، وانقرض الهنود الأراواك، فلجأ أصحاب ضياع قصب السكر إلى استيراد الأرقاء الزنوج لفلاحتها، مما ساعد على تنمية كوبا اقتصاديًا

واجتماعيًا، وبينما كانت معظم أقطار أمريكا اللاتينية تسعى فى أوائل القرن ١٩ للاستقلال عن إسبانيا، ظلت كوبا فى نطاق الإمبراطورية، وكانت تندلع الفتن والاضطرابات المتقطعة الفاشلة حتى وصلت إلى الذروة فى حرب **السنين العشر** (١٨٦٨ - ٧٨). احتفظت إسبانيا بسيطرتها على الجزيرة حتى نشبت ثورة كانت سببًا فى نشوب الحرب الأمريكية الإسبانية (١٨٩٨)، التى انتهت بنيل كوبا استقلالها بمساعدة الولايات المتحدة. وظل تاريخ الجزيرة متوقفًا على علاقتها مع الولايات المتحدة، وعلى اعتماد اقتصادياتها على زراعة محصول واحد، وقد استمر احتلال الجنود الأمريكيين للجزيرة حتى ١٩٠٢ وأعطى تعديل بلات الولايات المتحدة حق التدخل، مما أدى إلى احتلال الجزيرة مرتين (١٩٠٦ - ٩ و ١٩١٢)، وكان الأمريكيون يملكون ضياعًا وصناعات كثيرة، مما أثار أقطار أمريكا اللاتينية عند تحدثهم عن الاستعمار الأمريكى فى كوبا، حتى أقام فرانكلين روزفلت قاعدة جديدة للعلاقات بين الجمهوريتين، وأدى رواج السكر فى الحرب العالمية ١ إلى رخاء زائف لم يلبث إلا قليلاً، وانتهى إلى انهيار اقتصادى أدى إلى قيام مشروعات لتجنب مساوئ الاعتماد على محصول واحد. والحياة السياسية فى كوبا تتسم بالتقلب المفاجئ العنيف وقيام الدكتاتوريات (كدكتاتورية هيراردو **ماشادو**). وكانت الشخصية المسيطرة على كوبا، بعد ١٩٣٣، وفولهنسيو باتيستا الذى تولى رياسة الجمهورية للمرة الثانية بإحداث انقلاب ١٩٥٢، ولكنه اضطر فى يناير ١٩٥٩ إلى الفرار إلى دومينيكا ثم إلى ماديرا بعد أن أطاح بنظامه الدكتاتورى جيش ٢٦ يولية الثورى بقيادة فيدل **كاسترو**، وأقيمت حكومة مؤقتة، رفض فيدل كاسترو زعيم الثوار الاعتراف بها، ودخل ٨ يناير العاصمة، وعين نفسه رئيسًا للوزراء، وبدأ على الفور عهدًا يتسم بالصرامة، وتنفيذ بعض الإصلاحات الهامة، فأعلن قانونًا للإصلاح الزراعى ١٩٥٩ يقضى بشراء الحكومة جميع أراضى الملاك الذين يملكون أكثر من ألف فدان، وقام بتأميم بعض الشركات الأجنبية الهامة التى تملك معظم ثروة كوبا من البترول وقصب السكر، وفى يناير ١٩٦٠ احتجت الولايات المتحدة لاستيلاء كوبا على الممتلكات الأمريكية التى تقدر بحوالى ٥٠٠٠٠٠٠ دولار واتهم كاسترو السلطات الأمريكية فى قاعدة جوانتانامو البحرية بتدبير مؤامرة لإشعال الثورة على حدود كوبا الشرقية. واصلت كوبا الاستيلاء على الممتلكات الأمريكية، وفى يولية ١٩٦٠ أوقف الرئيس أيزنهاور شراء السكر الكوبى، وحذر الاتحاد السوفيتى من تحويل كوبا إلى أداة سوفيتية، ثم قامت كوبا بتوقيع اتفاقية تجارية مع الصين الشيوعية لتصدير ٥٠٠٠٠٠٠ طن من السكر الكوبى سنويًا إلى الصين ولمدة خمس سنوات، وفى يناير ١٩٦١ قطعت الولايات المتحدة علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا، واستمر الموقف متوترًا بينهما، وفى أبريل ١٩٦١ أنزل المعارضون الكوبيون قواتهم بالقرب من خليج كوشينوس بمساعدة الولايات المتحدة، لكن دحرتهم قوات كاسترو وقبض على المعارضين وقادتهم، أعلن كاسترو أن كوبا أصبحت دولة اشتراكية، ولن تجرى بها انتخابات، كما أعلن أن جميع المنظمات السياسية والعسكرية والعمالية والثورية سوف تنضم لتؤلف حزبًا واحدًا. توطدت العلاقات بين الصين الشعبية وكوبا وأعلن كاسترو أنه اعتنق الماركسية منذ فترة طويلة، وأنه سيقود بلاده إلى الشيوعية، لم يتحسن الموقف بين كوبا والولايات لمتحدة، وبعض الدول اللاتينية وازداد الوضع سوءًا حينما أمد الاتحاد السوفيتى كوبا بالأسلحة الهجومية، وفى أكتوبر ١٩٦٢ طلبت حكومة الرئيس كنيدى سحب الصواريخ السوفيتية من كوبا، وفرضت الحصار البحرى حولها، وتأزم الوضع الدولى بعد أن أعلن الرئيس الأمريكى عزمه على تفتيش جميع السفن المتجهة إلى كوبا، اجتمع مجلس الأمن لحل الأزمة، وبعد يومين تم تنفيذ الحصار، وبعد مفاوضات كثيرة أصدر خروشوف تعليماته بفك

الصواريخ من قواعدها والعودة بها إلى الاتحاد السوفيتى، وطلب كاسترو تصفية قاعدة جوانتانامو الأمريكية فى كوبا وانتهت مشكلة أسرى حملة إبريل ١٩٦١ الفاشلة بأن قدمت الولايات المتحدة ما قيمته حوالى ٥٣ مليون دولار من الأدوية والمواد الغذائية إلى كوبا مقابل إعادة الأسرى إلى الولايات المتحدة، وفى ١٩٦٤ قطعت دول أمريكا اللاتينية (ما عدا المكسيك) علاقاتها الدبلوماسية مع كوبا، وبعد مصرع جيفارا فى بوليفيا ١٩٦٧ عمدت كوبا إلى تخفيف تدخلها فى شئون الدول الأخرى وأخذت تغير فى سياستها نحو بعض دول أمريكا اللاتينية وعادت العلاقات الدبلوماسية بينها وبين معظم هذه الدول منذ أوائل ١٩٧٠. واستمرت الولايات المتحدة فى فرض حصار تجارى على كوبا خلال التسعينيات بسبب دعم كوبا للحركات الثورية فى أمريكا اللاتينية وفى أفريقيا. نتج عن انهيار الاتحاد السوفيتى والتغييرات فى شرق أوروبا عزلة سياسية لكوبا وبسبب تدهور التجارة الخارجية وانهيار المعونة الروسية واجهت كوبا أسوأ أزمة اقتصادية فى تاريخ البلاد وفى ١٩٩٣ اتجهت الحكومة نحو الاقتصاد المختلط وسمحت بالتعاونيات فى المزارع الحكومية والاستثمارات الفردية بصورة محدودة. فى ٢٠٠٨ تخلى كاسترو عن رياسة الدولة وقيادة الجيش بعد خمسين عامًا فى الحكم وخلفه شقيقه راؤول كاسترو.

كوبارد، ألفرد إدجار: (١٨٧٨ - ١٩٥٧)، كاتب قصص قصيرة وشاعر إنجليزى، تتميز قصصه بالإغراق فى الخيال، وبدقة الأسلوب، وسرعة البديهة، ومنها مجموعة «آدم وحواء» ١٩٢١، و «حكايات مختارة» ١٩٤٦، كتب أيضًا أشعارًا وقصائد غنائية جمعها فى ديوان ١٩٢٨.

كوبال: راتنج، يستخرج من أشجار استوائية معينة، يدخل فى صناعة دهانات وورنيشات ثابتة صلدة.

كوبان: منطقة أثرية بإقليم النوبة على الشاطئ الشرقى للنيل، تبعد ١٠٩ كم ج خزان أسوان، بها أطلال قلعة أقيمت لحراسة الطريق إلى مناجم الذهب بوادى العلاقى، وبداخلها معبد من أيام الأسرة ١٢ زيد فى بنائه أيام الدولة الحديثة، وعنده نصب تذكارى من عهد رمسيس ٢، وبين منازل القرية الحالية أطلال معبدين، وحوض للماء، وجبانة من أيام الدولة الوسطى.

كوبان: نهر طوله ٩٤٠ كم، ج روسيا الأوروبية، ينبع من سلسلة جبال القوقاز العظمى، ويجرى ش ثم غ حتى يصب بفرعين فى بحر أزوف والبحر الأسود. تشتهر منطقة استبس كوبان بإنتاج الحبوب، وتقع فى حوضه الأدنى. كانت المنطقة جزءًا من خانية القرم، ثم ضمتها روسيا ١٧٨٣ ووطن فيها القوزاق لحمايتها من الشركس سكان الجبال، حارب القوزاق ضد البلاشفة ١٩١٧، وكانت المنطقة مسرحًا لمعارك عنيفة فى الحرب العالمية ٢ وهى الآن ضمن اقليم كرسندار.

كوبت، وليم: (١٧٦٣؟ - ١٨٣٥)، صحفى ومصلح بريطانى، استقال من الجيش، ورحل للولايات المتحدة ١٧٩٢، ودافع فى نشرات قوية عن الاتحاديين الأمريكيين ضد الجمهوريين الموالين لفرنسا، وبعد رجوعه لانجلترا أصبح زعيمًا راديكاليًا للطبقة العاملة، ورسولاً للإصلاح الزراعى فى إنجلترا، هرب للولايات المتحدة بسبب القوانين المقيدة لحرية القول ١٧٨٧، ثم رجع وأصبح أبرز شخصية فى المطالبة بالإصلاحات البرلمانية، انتخب عضوًا بالبرلمان بعد صدور قانون الإصلاح ١٨٣٢.

كوبدن، ريتشارد: (١٨٠٤ - ٦٥)، سياسى إنجليزى، أثر كثيرًا مع جون **برايت** فى إلغاء **قوانين الغلال**، وعاون على إبعاد انجلترا من التورط فى مشكلة شلزفج - هولشتاين ١٨٦٤، فاوض فرنسا لعقد «معاهدة كوبدن» لوضع تعريفة جمركية على قاعدة المعاملة بالمثل (١٨٥٩- ٦٠)، وأيد الاتحاديين والشمال فى الحرب الأهلية الأمريكية (١٨٦١ - ٦٥).

كوپر، پيتر: (١٧٩١ - ١٨٨٣)، مخترع أمريكى، وأحد رجال الصناعة العاملين فى المشروعات الخيرية. صنع

أول قاطرة بخارية للمواصلات ١٨٣٠. وساعد في مد المواصلات التلغرافية القومية والدولية، وأنشأ اتحاد كوپر لنشر التعليم بين العمال.

كوپر، جاري: (١٩٠١ - ٦١)، نجم سينمائي أمريكي. ظل لمدة ٣٦ عامًا يقوم بتمثيل دور الرجل القوى الصامت في عدة أفلام، منها «مستر ديدز يذهب إلى المدينة». وفي بعض روايات هيمنجواى التي أعدت للسينما، مثل «لمن تدق الأجراس». حصل على جائزتين من جوائز الأوسكار لقيامه بدور البطولة في فيلمي «الجاويش يورك» ١٩٤١، و «قتل عند الظهيرة» ١٩٥٣.

كوپر، چيمس فنيمور: (١٧٨٩ -١٨٥١)، أول روائي أمريكي يحصل على شهرة عالمية. بدأ حياته الأدبية في سن الثلاثين، وكان خصب الإنتاج. أشهر رواياته العديدة وأحبها إلى القراء الروايات التي تدور حول مغامرات رجال الحدود الأمريكيين مع الهنود الحمر، مثل «قاتل الغزال»، ١٨٤١، و «آخر آل موهيكان» ١٨٢٦، و «مكتشف الطريق» ١٨٤٠، و«الرواد» ١٨٢٣، وكذلك رواياته التي تدور حول حياة البحر، مثل «القبطان» ١٨٢٣. ألف أيضًا روايات شهيرة تدور حول موضوعات تاريخية، ولا سيما موضوع الثورة الأمريكية. منها «الجاسوس» ١٨٢١. دافع عن الديمقراطية الأمريكية، ولكنه بعد قضائه بضع سنوات في أوروبا أخذ يهاجم مواضع الضعف في تلك الديمقراطية. ألف أيضًا كتابًا في تاريخ الأسطول الأمريكي.

كوپر، چيمس هاملتن: (١٧٩٤-١٨٦٦)، عالم نبات أمريكي، أسهم في تطوير البحوث الزراعية وكان رائدًا في زراعة الأرز والقطن طويل التيلة وقصب السكر. وأدخل إلى أمريكا نباتات جديدة منها حشيش برمودة **(النجيل)**.

كوپر، وليم: (١٦٦٦-١٧٠٩)، جراح انجليزى كشف الغدتين المعروفتين باسم غدتي كوبر وهما تتصلان بالجهاز التناسلي البولي في الذكور، وتقعان على جانبي البروستاتا، يكون إفرازهما جزءًا من السائل المنوى.

كوپر، وليم: (١٧٣١-١٨٠٠)، شاعر انجليزى، أصيب بمرض عقلي ثم شفي، شهر بكآبته وتشاؤمه. رعته أسرة أنوين في أولني، وأعادت إليه ربة الأسرة إيمانه بالله، وشجعته على التأليف، فألف «أناشيد أولني». أذاعت شهرته قصيدته «العبء» التي وصف فيها الريف وتغنى بالطبيعة، مما يعد البشائر الأولى لمذهب الرومانسية. ترجم «هومر»، ثم عاوده المرض فقل إنتاجه. نشرت مجموعة رسائله كاملة ١٩٢٥، وهي تعتبر من ألمح وأجود ما كتب من رسائل.

كوبرا: انظر: **ناشر**.

كوبرا: **جوز الهند** المجفف.

كوپرنيكوس أو كوبرنيق، نيقولا: (١٤٧٣-١٥٤٣)، فلكي بولندى، واضع نظرية دوران الأرض والكواكب حول الشمس التي على أساسها بني علم الفلك الحدث. وقد أهدى هذا البحث إلى البابا بول ٣، ولكنه لم ينشر إلا في ١٥٤٣، في أخريات أيام كوبرنيق.

كوپروليت: انظر: **نجو صخرى**.

كوبرين، ألكسندر إيفانوفتش: (١٨٧٠-١٩٣٨)، روائي روسي وكاتب قصص قصيرة. نال شهرة بروايته «المبارزة» ١٩٠٥ التي هاجم فيها طبقة العسكريين في روسيا. ثم أثار ضجة كبرى بروايته «الهوة» ١٩٠٩ التي عالج فيها مشكلة البغاء. ترك روسيا بعد الثورة، ولكنه عاد إليها ١٩٣٧ قبيل وفاته. ظهرت بعض قصصه القصيرة الجيدة مترجمة إلى اللغة الانجليزية تحت اسم «نهر الحياة» ١٩١٦، و«ساشا» ١٩٢٠.

كوبلت: عنصر فلزى أبيض كالفضة، براق، مغنطيسى، رمزه «كو» نشيط كيميائيًا فيكون مركبات عديدة. يستخدم في الأصباغ، ويندر وجوده منفردًا في الطبيعة. يوجد بالنيازك، وفي الخامات مع فلزات أخرى. يستعمل في أشابات الصلب، و**الكاربولوى**. والكوبلت أساسى في

المغنطيسات الدائمة المستخدمة مستقبلات فى الراديو والتليفون والتليفزيون والمولدات الكهربائية. وينتج الكوبلت ٦٠ النظير المشع ذو العدد الكتلى ٦٠ من قذف النظير السوى ذى العدد الكتلى ٥٩ بالنيوترونات، فيضاف نيوترون واحد للنواة. وتصبح غير مستقرة. والكوبلت ٦٠ يستخدم طبيًا لعلاج السرطان وفى الكشف عن التصدعات فى المسبوكات المعدنية، وقنبلة الكوبلت يمكن إنتاجها بتغليف قنبلة ذرية أو هيدروجينية بقميص من الكوبلت السوى فيطلق انفجار القنبلة الذرية نيوترونات تحيل الكوبلت السوى ٥٩ إلى الكوبلت ٦٠، وتنتشر جزيئات الكوبلت ٦٠ عالية النشاط الإشعاعى خلال جو الأرض، حتى ليرتفع مستوى الإشعاع إلى حد يعرض كل صور الحياة للخطر. وللآن لم تفجر أمة ما القنبلة الكوبلتية. انظر: **عنصر** (جدول).

كوبلتايت: خامة بيضاء فضية، من أهم خامات **الكوبلت**، وتنتمى إلى مجموعة البايرايتات.

كوبلند، أرون: (١٩٠٠-٩٠)، مؤلف موسيقى أمريكى، تتلمذ على روبين جولد مارك، ونادية بولانجيه التى قدمت عمله فى الولايات المتحدة عندما عزفت السيمفونية التى كتبها للأرغن والأوركسترا فى بوسطن ونيويورك. تأثرت موسيقاه بموسيقى الجاز والنماذج الأمريكية الأخرى، كتب موسيقى الكونشرتو فى جميع الأشكال، ووضع الموسيقى للأفلام السينمائية «عن الرجال والفئران» ١٩٣٩، و «بلدتنا» ١٩٤٠، و «النجم القطبى» ١٩٤٣، تشتمل النماذج التى كتبها للبالية على «بلى الصغير» ١٩٣٨، و «روديو» ١٩٤٢، ومن أهم مؤلفاته للأوركسترا «الصالون المكسيكى» ١٩٣٦، و«صورة لنكولن» ١٩٤٢، ومن رسائله فى النقد الموسيقى «موسيقانا الجديدة» ١٩٤١، و «كيف نتذوق الموسيقى» ١٩٣٩ الذى ترجم إلى العربية.

كوبلى، چون سنجلتون: (١٧٣٨-١٨١٥)، مصور أشخاص أمريكى، ولد فى بوسطن واستقر (ح ١٧٧٤) فى لندن حيث نال تقديراً فائقًا. تقوم شهرته اليوم أساسًا على لوحاته الأمريكية الأولى، وليس على ما أنتجته ريشته فى أثناء إقامته ببريطانيا.

كوپنهاجن: (كوپنهافن، بالدنماركية)، مدينة (ح ١١٤٥٨٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الدنمارك. على ق جزيرة زيلاند وش جزر أماجر، وعلى مضيق الأورسوند، ميناء رئيسى للصيد والملاحة، ومركز صناعى وتجارى وثقافى، وبها صناعة خزف كوبنهاجن الشهير، وصناعة السفن، أقيمت بها الحصون فى القرن ١٢، ومنحت حقوق المدينة ١٢٥٤، وصارت عاصمة الدنمارك ١٤٤٣، قاومت حصاراً سويديًا طويلاً (١٥٥٨-٥٩)، وعقدت الدنمارك مع السويد معاهدة كوبنهاجن ١٦٦٠ التى أكدت شروط معاهدة روسكلده. وفى ١٨٠٧ قذف البريطانيون المدينة بالقنابل وكادوا يدمرونها كلها، بعد أن رفضت الدنمارك المحايدة تسليم أسطولها. احتلها الألمان (١٩٤٠-٤٥)، وقذفها الحلفاء بالقنابل، ولكن الخسارة لم تلحق سوى أحواض بناء السفن. وتعتبر كوبنهاجن من أجمل مدن أوروبا، وبها كثير من المعالم الشهيرة ومنها البيوت الرائعة التى تقوم على طول ذراع نايهافن، وميدان كونجنز نيتورف مركز المدينة، وقصر شارلوتنبورج (القرن ١٧)، وميدان أماليينبرج الذى تحيط به أربعة قصور تؤلف اليوم القصور الملكية، وكاتدرائية من القرن ١٢ وقصر كريستيانز بورج (القرن ١٨) الذى يضم البرلمان. وقد رممت معظم المبانى التاريخية بعد ١٨٠٧، وبالمدينة جامعة تأسست ١٤٧٩.

كوپنهاجن، معركة: (١٨٠١)، موقعة بحرية جرت خلال حروب الثورة الفرنسية. فقد رفضت الدنمارك المحايدة تنفيذ القواعد التى فرضتها بريطانيا على سفن الدول المحايدة، فأرسلت بريطانيا أسطولاً إلى البحر البلطى بقيادة السير هايد باركر وهوراشيو **نلسون**، باغت الأسطول الدنماركى عند مدخل كوبنهاجن، وهزمه بعد معركة عنيفة.

كوپو، **چاك**: (١٨٧٩-١٩٤٩)، مدير ومخرج مسرحى

فـرنسى، من الجـيل الثـانى المـعارض لـلواقعـيـة فى المسرح. قرأ أعمال أبيـا وكريج واتخذ فى هجومه على الواقعية خطًا آخـر غير خطهما، عمل ناقدًا مـسرحيًا فى جريدتين فى باريس» وأحد مؤسسى جريدة «نوفيل رفيو فرانسيز» التى أصبح رئيس تحريرها فيما بعد، تخصصت فرقته التى تأسـست ١٩١٣ فى أعمال شيكسبيـر وموليير بصفة خاصة.

كوبى: مدينة (ح ١٥٣٨٣٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج هنشو باليابان، على خليج أوساكا. ثغر تجـارى كبير، وملتقى خطوط حديديـة، ومركز صناعى (بناء السـفن، وتكرير السكر، والصناعات الكيميائية)، تضم ثغر هيوجو القديم الذى فتح للتجارة الخارجية ١٨٦٨، بها جامعتان، وكلية للبـحرية، وبعض المـعابـد البوذية القـديمة، تعـرضت المـدينة لقصف شـديد بالقنابل فى الحرب الـعالمـية ٢ وأعيد بناؤها مع توسيع رقعتها.

كوبـيرتان، پيير دو: (١٨٦٣-١٩٣٧)، فرنسى دعا إلى إحياء **الألعاب الأولمبية** الإغريقية ١٨٤٣. نالت دعوته النجاح منذ الدورة الأولى ١٨٩٦.

كـوپيروس، لويس مـارى آن: (١٨٦٣-١٩٢٣)، روائى هولندى، اشتـهر فى هولندا وخـارجها بمـؤلفه «كـتاب الأرواح الضئيلة» (١٩٠١-٣)، ويشمل الروايات الواقعية الأربع: «الأرواح الضئيلة»، و«الحياة اللاحقة»، و «غسق الأرواح»، و «الدكـتـور أدريان»، ومن رواياته الجيـدة «الكهول والأشياء التى تمضى».

كـوبيـه، فـرانسـوا: (١٨٤٢-١٩٠٨)، شاعـر مسرحى فرنسى، من الشـعراء البارناسيون، ذاعت شهـرته بفضل مسرحيته «العابر» ١٨٦٩، وهى مسرحية شعرية من فصل واحد مثلتها سارة برنار، كانت أشعاره من النوع الحزين، تصف جـمـاعة الـمغـمـورين مـمن لا نصـيب لهم فى الامتيـازات الاجتماعيـة، ومن أهم مسرحيـاته «فى سبيل التاج» ١٨٩٥ التى صـاغها المنفلوطى إلى العـربية، ومن شعره قـصيدة عنوانها «المـتواضعون» ١٨٧٢ يصف فـيها معاناة الفقراء، انتخب عضوًا بالأكاديمية الفرنسية ١٨٨٤.

الكوت: مدينة (ح ٢٨٥٤١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالعراق، تقع على نهـر دجلة، على بعـد ح ١٦٥ كم ج بغـداد، كانت مسرحًا لقتال مرير فى الحرب العالمية ١، استولى عليها البريطانيون ١٩١٥ بقيادة الجنرال تشارلس تونسند، الذى ارتد إلى قاعدته هذه بعد إخفاقه فى الاستيلاء على بغداد، ووقف فى وجه قـوات تركية أكثـر من قواته مدة خمسـة أشهر قبل أن يسلم لهـا (١٩١٥-١٦)، استرجع البريطانيون الكوت أو كوت العـمارة ١٩١٧، أكمل السد الذى شيد عندها عبر دجلة ١٩٣٩.

كـوت دور: قسم (٨٨٢٠ كم^2، ح ٥٢٣١٢٨ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ق فرنسا، بكونتية برجنديا، عاصمته ديجون، من أكبر مناطق العالم لزراعة الكروم.

كـوتـاهـيـة: مـدينـة (١٤٤١٠ كم^2، ح ٢١٢٤٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط تركيا عـاصمة مقاطعـة كوتاهية وهى مركز تجارى على الخط الحديدى الذى يصلها ببورصة. اشتهرت فيما بين القرنين ١٥ و١٩ بإنتاج الخزف التركى الذى يعتمد فى زخارفه على الأوراق النباتية والأزهار.

كوت ديـفوار أو **ساحل الـعاج**: جمـهـورية (٣٢٢٤٦٣ كم^2، ح ٢٠٧٩٤٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا على خليج غينيا، عـاصمتها ياموسـوكرو وعاصمتهـا السابقة وأكبر مدنها **أبدجان**، ومن مدنها الأخرى بواكا. تحدها ليبـريا وغينيا (غ)، ومـالى وبوركينا فاسـو (ش)، وغانا (ق)، سـهل ساحلى منبسط، وهضـبة داخليـة تغطيهـا الغـابات والسافـانا الطويلة، إقليم زراعى يصـدر القطن والكاكـاو والمطاط وزيت النخيل والأخـشاب، وتعـتبـر كوت ديفـوار ثالث دولة مصدرة للبن فى العـالم، يعدن الماس والمنجيز والذهب، وتصل الخطوط الحديدية بين أبدجان وفولتا العليا، كان البرتغاليون أول من وصلها من الأوروبيـين، ومارسـوا تجارة العـاج والرقيق فى القـرن ١٦، استولى الفرنسـيون على الشريط الساحلى ١٨٤٢، تأسست بها محمية فـرنسية فى ١٨٩٣، وأصبحت جزءًا من أفريقيا الغـربية الفرنسية ١٨٩٥، وجمهـورية مستقلة ذاتيًا فى نطاق مـجموعة الدول الفرنـسية ١٩٥٨، ونالت

استقلالها ١٩٦٠، وأصبح فيلكس **أوفويه ـ بوانييه** أول رئيس لها. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٠ ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. توفى أوفويه ـ بوانييه ١٩٩٣ وخلفه هنرى كونان بيديه. أعيد انتخابه ١٩٩٥ واطاح به انقلاب عسكرى فى ديسمبر ١٩٩٩ وتولى روبار جى، ثم خلفه فى ٢٠٠٠ لوران جباجبو.

كوتر: سفينة شراعية صغيرة، ذات صار واحد وحبل واحد يشبه السلوب معروفة بسرعتها، استخدمت بين ساحلى انجلترا وفرنسا (١٨٠٠-٣٠)، وتستعمل لمطاردة المهربين، احتفظ بالاسم فى بعض أنواع السفن التجارية، وتسمى سفن خفر السواحل بالكواتر.

كوتسبو، أوجست فريدرخ فرديناند، فون: (١٧٦١-١٨١٩)، كاتب مسرحى ألمانى، ألف أكثر من مائتى مسرحية شعبية من نوع الميلودراما، ترجم عدد كبير منها إلى الانجليزية، من أشهرها «موت رولا» ١٧٩٥، ليس لمسرحياته قيمة فنية فى ذاتها، ولكنه كان موهوبًا، أثر فى تطور المسرحية بأوروبا كما لم يؤثر كاتب سواه، أقام فترة فى روسيا، عاد بعدها إلى ألمانيا ليعمل جاسوسًا لحساب الكسندر ١، مقته الناس لترويجه الآراء الرجعية، قتله طالب، فأدى ذلك إلى وقف نشاط جمعيات الطلبة بألمانيا بقرارات كارلسباد. ابنه **أوتو فون كوتسبو** (١٧٨٧-١٨٤٦)، ضابط بحرى ومكتشف روسى، قاد رحلتين حول العالم (١٨١٥-١٧و ١٨٢٣-٢٦)، وصفهما فى كتابيه: «رحلة اكتشاف» (٣ مجلدات)، و «رحلة جديدة حول العالم» (مجلدان)، وأدت هاتان الرحلتان إلى اكتشافات علمية خطيرة، كاكتشاف جزر وتحديد أمكنتها، ووصف الساحل السيبيرى للمحيط الهادى، وكتبت البعثة المرافقة له تقارير هامة عن هذه الرحلات.

كوتسكى، كارل **يوهان**: (١٨٥٤- ١٩٣٨)، اشتراكى ألمانى، نمساوى، ولد فى براج، له تأثير ملموس فى السياسة، فهو الواضع الرئيسى لبرنامج إرفورت، كما أنه شخصية بارزة فى الدولية الثانية، وهو شريك هوجو هاسى فى تأسيس الحزب الاجتماعى الديمقراطى المستقل فى ألمانيا، عارض إدوارد برنشتاين وغيره من الاشتراكيين الذين طالبوا بمراجعة النظريات الماركسية، كتب كثيراً عن الماركسية، وحرر الوثائق الألمانية عن أصل الحرب العالمية ١ (٤ أجزاء ١٩١٩)، من بين أعماله «علم الأخلاق والفكرة المادية للتاريخ»، و«نظريات كارل ماركس الاشتراكية».

كوتسولد هلز أو تلال كوتسولد: هضبة جيرية فى جلوسترشير غ إنجلترا، تمتد ح ٨٠ كم إلى الشمال الشرقى من باث، على خط تقسيم المياه بين نهرى التيمز وسفرن، الإقليم شهير بأغنام كوتسولد وبالمساكن الجميلة.

كوتشابامبا: مدينة (ح ٦٠٨٢٧٦ نسمة، ٢٠٠٨، على ارتفاع ح ٢٥٦٢ م)، عاصمة قسم كوتشابامبا، غ وسط بوليفيا، تقع فى منطقة زراعية، أنشئت ١٥٧٤، بها عدة مبان تاريخية أشهرها دير به خمس لوحات للفنان الإسبانى جويا وتمثال لنساء المدينة اللواتى حاربن واستشهدن فى حرب استقلال بوليفيا ١٨١٥، مقر جامعة.

كوتشوك قينارجى، معاهدة: ١٧٧٤، أبرمت بين روسيا وتركيا، بمقتضاها أعلنت ولاية القرم مستقلة، ما عدا كرش التى انتقلت إلى ملكية روسيا. كسبت روسيا أيضًا حق التدخل بالنيابة عن إمارتى الأفلاق والبغدان (اللتين أعادتهما روسيا إلى سيادة تركيا)، ومنحت روسيا بعض الحقوق فى تقديم الالتماسات الخاصة بالرعايا الأرثوذكس اليونانيين إلى السلطان بالنيابة عنهم، مهدت المعاهدة الطريق لضم روسيا شبه جزيرة القرم إليها، وتم لها ذلك ١٧٨٣، أبرزت الاتفاقية لعيان التفوق الروسى على تركيا وازدياد نفوذ روسيا عليها، (انظر: **المسألة الشرقية**)، وقعت المعاهدة فى قرية كيناروجه (الآن فى بلغاريا).

كوتلنى، جزيرة: أكبر جزر مجموعة أنجو، من جزر سيبريا الجديدة، طولها ١٦٠ كم، وعرضها ٩٦كم،

أقيم على ساحلها الشمالى الغربى محطة للأرصاد القطبية.

كوتنتان: إقليم على شكل شبه جزيرة فى نورماندى، ش فرنسا، يبرز فى القنال الانجليزى، عاصمته التاريخية كوتانس، يتميز تمامًا عن قسم المانش، أهم مدنه شربورج، وسان لو، يشتهر بحدائق التفاح.

كوتوباكس: بركان ثائر ارتفاعه ٥٨٩٩م ش وسط إكوادور.

كوتون، چورچ: (١٧٥٥ -٩٤)، ثائر فرنسى، يعقوبى متعصب، اشترك مع روبسبيير وسان جوست فى الحكم الثلاثى فى أثناء عهد الإرهاب، وسقط فى انقلاب ترميدور، وأعدم بالمقصلة.

كوتونو: مدينة (ح ٧٣٤١٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر مدن بنين ومیناؤها الرئيسى (أنشئ ١٩٦٥) على خليج غينيا. تنتهى عندها الخطوط الحديدية. مركز لتصدير المنتجات الزراعية وبها ميناء جوى.

كوتونو، چوزيف: (١٧٩١-١٨٣٠)، كاتب مسرحى مجرى، تعد مأساته «حظر البنك» ١٨٢١ أروع نموذج للشعر المسرحى المجرى، تكمن عظمته فى قدرته على تصوير تطور الصراع العاطفى.

كوتيس أو كوتيسى: مدينة (ح ١٩٦٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ جمهورية جورجيا على نهر ريون، مركز لصناعة الآلات والكيميائيات والمنسوجات والأغذية. تأسست فى القرن ٦ ق م، كانت عاصمة اميرتيا القديمة، استولى عليها الروس ١٨٠٤.

الكوثرى: (١٨٧٩-١٩٥٢)، محمد زاهر بن الحسن بن على الكوثرى، فقيه حنفى، شركسى الأصل، اشتغل بالأدب وكتابة السير، تفقه فى جامع «الفاتح» بالآستانة ودرس فيه. اضطهده الاتحاديون لمعارضته لهم فى إحلال العلوم الحديثة محل العلوم الدينية، فلما ولى الكماليون الحكم أريد اعتقاله، فهاجر إلى مصر وتنقل زمنًا بينها والشام (١٩٢٢)، ثم استقر بالقاهرة موظفًا فى دار المخفوظات لترجمة الوثائق، وكان يجيد عدة لغات شرقية. من مؤلفاته «الاستبصار فى التحدث عن الجبر والاختيار» و «محمد بن الحسن الشيبانى»، وله رسائل كثيرة وقرابة مائة مقالة جمعها السيد أحمد خيرى فى كتاب «مقالات الكوثرى».

كـوخ، روبرت: (١٨٤٣-١٩١٠)، بكترويولوجى ألمانى، عكف على الدراسة المجهرية للبكتيريا، فابتكر وسيلة لصبغها بصبغات الأنيلين، وطرائق لعمل مستنبتات لزرعها ما زالت شائعة الاستعمال. كشف البكتيريا المسببة لكثير من الأمراض المعدية: الجمرة الخبيثة ١٨٧٦، وعدوى الجروح ١٨٧٨، والتدرن ١٨٨٢، والتهاب الملتحمة المعدى أو الرمد المصرى ١٨٨٣، والكوليرا الآسيوية ١٨٨٤، وغيرها من الأمراض. أستاذ بجامعة برلين (١٨٨٥-٩١)، ومدير معهد الأمراض المعدية (الذى أسس من أجله) من ١٨٩١ إلى ١٩٠٤. وفى أثناء قيامه ببحوث كلفته بها حكومتا بريطانيا وألمانيا، قام بدراسات فى مرض النوم، والملاريا، والطاعون الدملى، وطاعون الماشية، وغيرها، ومن أجل ابتكاره التيوبركيولين كاختبار للتدرن، منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب فى ١٩٠٥.

كوخر، إميل تيودور: (١٨٤١-١٩١٧)، جراح سويسرى. منح ١٩٠٩ جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب لبحوثه فى فسيولوجية وباثولوجية وجراحة الغدة الدرقية. وكان أول من استأصلها فى مرض تضخم هذه الغدة ١٨٧٦. رائد فى الجراحة التطهيرية.

كودوك: (فاشودة سابقا)، قرية بالسودان على النيل الأبيض، كانت ١٨٩٨ مسرح حادث فاشودة الذى سبب أزمة دبلوماسية خطيرة بين فرنسا وانجلترا.

كوديرا، فرنسيسكو: (١٨٣٦-١٩١٧)، مستشرق إسبانى يقال إنه عربى الأصل. كان أستاذًا للعربية فى جامعة مدريد، وينسب إليه الفضل فى تنشيط الدراسات العربية فى إسبانيا. أهم أعماله نشر «المكتبة العربية الأندلسية» التى عاونه فيها تلميذه خليان ربيرة.

كودين: أحد قلوانيات الأفيون، سام، طعمه مر،

يستعمل مهدئًا وخافضًا للإحساس بالألم. تستعمل أملاحه أكثر مما يستعمل، وأهمها الفوسفات والكبريتات.

كوديو: اصطلاح يطلق على طائفة من الزعماء السياسيين الذين ظهروا فى حروب استقلال أقطار أمريكا الإسبانية. يتسمون بالفصاحة، وهم عادة من المولدين. يبدأون حياتهم بمناصرة حقوق الشعب ضد الطبقات البيضاء الثرية، وسرعان ما يصلون إلى كراسى الحكم حتى ينقلبوا إلى دكتاتوريين. ومن أشهرهم: روساس فى الأرجنتين، وكاريرا فى جواتيمالا، ودياز فى المكسيك، وهوان فيسينتيه جوميس فى فنزويلا.

كور الحدادة: فى أبسط أشكاله، فرن مفتوح يعمل بالهواء المضغوط. ويمكن فيه تسخين الحديد والصلب ومعادن أخرى وتجهيزها إلى الأشكال المطلوبة، وتستعمل المواد الحرارية ـ مثل الطوب الحرارى ـ فى بناء هذا النوع من الأكوار التى تكون مستطيلة الشكل غالبًا. ويوجد غطاء فى أعلى الفرن لتجميع الدخان وسحبه إلى المدخنة. ويضغط الهواء اللازم بمراوح، إما باليد أو ميكانيكيًا. وتوجد فتحات فى أسفل الكور يدخل منها الهواء تحت النار، ويمكن التحكم فيها بصمامات مناسبة. وكثيرًا ما يثبت فى جانب الكور حوض مصنوع من الحديد ويملأ بالماء ليغطس فيها الحداد قطعة الصلب المحماة ليزيد من صلادتها، ويجب الاحتفاظ بعمق كبير من فحم الكوك بأقل كمية من الهواء المضغوط الذى يدخل من الفتحات فى أثناء تسخين الصلب فى الكور. ويلاحظ أنه إذا كان عمق فحم الكوك قليلاً وكمية الهواء كبيرة فى الكور، تسبب ذلك فى زيادة أكسدة المعدن وربما احترق الصلب فى أثناء تسخينه.

كور العبيد: عشب حولى خشن، من جنس الشبيط، من الفصيلة المركبة. اسمه العلمى زانثيم (Xanthium)، وهو من الأعشاب البرية الشديدة المقاومة. ثماره المشوكة بيضاوية الشكل، ويسمى أيضًا شوك الملابس.

كورا: نهر (طوله ١٥٣٠ كم)، أهم أنهار جمهورتى جورجيا وأذربيجان، ينبع من ش ق تركيا متجهًا نحو الشمال الشرقى، ثم ينحدر إلى الجنوب الشرقى، ويصب ببحر قزوين. يروى مجراه الأدنى سهلاً ينتج القطن.

كورار: خلاصة سامة مائية تحضر من نباتات معينة من نباتات أمريكا الجنوبية، من زمن بعيد، لتسميم سنان الرماح فى الحروب وصيد الحيوانات. ويسبب الكورار شلل العضلات، ويعقبه عادة الموت لعدم المقدرة على التنفس بسبب هذا الشلل. وأحد المصادر الهامة للكورار نبات «الجوز السام» الذى يحتوى على القلوانى كورارين، وغالبًا ما تمزج خلاصات عدة نباتات مختلفة للحصول على القوام المطلوب، ويسمى الكورار أحيانًا باسم نوع الوعاء الذى يباع فيه، فيسمى الأنبوبى حين يباع فى أنابيب من الغاب، والكلباشى فى أوعية مصنوعة من ثمار اليقطين، والقدرى إذا حوته قدر من الفخار. ويستعمل الكورار فى الطب فى علاج بعض أنواع الشلل، وكذلك فى إرخاء العضلات لتسهيل العمليات الجراحية.

كوراساو: جزيرة (٤٦١ كم^2، ح ١٤٠٢٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر جزر الأنتيل الهولندية وهى مقاطعة مستقلة تابعة لهولندا تقع بجزر الهند الغربية. عاصمتها فلمشتاد. وتشمل المقاطعة جزرًا متباعدة بعضها قريب من فنزويلا (كوراساو، وبونير، وأوروبا) وبعضها فى الشمال الغربى من جزر ليوارد (الجزء الجنوبى من جزيرة سنت مارتن، وسنت يوستاتيوس، وسابا). اكتشفها الإسبان ١٤٩٩ وظلت تحت سيطرة الهولنديين منذ ١٦٣٤. واحتلها الإنجليز ١٧٩٨ و ١٨٠٧-١٤. أدى كشف البترول فى فنزويلا إلى ازدياد أهمية كوراساو وأوروبا. حصلت جزر الأنتيل الهولندية على الحكم الذاتى منذ ١٩٥٤، السكان خليط من المولدين والزنوج والهنود والإسبان، شهدت المدينة أعمال عنف عنصرية شديدة ١٩٦٩.

كورال: إصطلاح فى الموسيقى يعنى غناء الجماعة. كان يطلق على الألحان الدينية التى تنشدها مجموعة المرتلين فى الكنائس البروتستانتية. إذ أنه بدأ أصلاً على يد مارتن لوثر. ولكن هذا الأسلوب الجماعى امتد إلى نغم الآلات فى إيقاعات ثقيلة وقور، وإلى الألحان الجماعية غير الدينية.

كورال، بحر: الذراع الجنوبى الغربى من المحيط الهادى ش ق أستراليا، و ج ق غينيا الجديدة وغ نيوهبريديز ونيو كاليدونيا. يصله ببحر ارافورا مضيق تورس. كان البحر مسرحًا لمعركة جوية بين الطائرات اليابانية والأمريكية ١٩٤٢. وأدت هزيمة اليابان فيها إلى وقف التوسع اليابانى نحو الجنوب.

كوراندوم أو ياقوت: معدن تركيبه أكسيد الألومينيوم. تستعمل أصنافه الجيدة الصقيلة فى صناعة الجواهر. وأصنافه الخشنة سواحج. والإمرى ضرب غير نقى منه. وأهم جواهره الياقوت الأحمر والأزرق والأصفر.

كوربس كريستى: مدينة (ح ٢٩٦٤٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية تكساس الأمريكية عند مصب نهر نيوسس فى خليج كوربس كريستى. صادف اكتشاف الموقع ١٥١٩ يوم عيد كوربس كريستى (جسد المسيح)، فأطلق عليه هذا الاسم. ازدهرت المدينة عقب اكتشاف البترول فى منطقتها. وازدادت أهميتها إبان الحرب العالمية ٢، عندما أقيمت بالقرب منها ١٩٤١ قاعدة بحرية وجوية كبيرة. يعتمد اقتصاد المدينة على صناعات تكرير البترول والغاز الطبيعى وصناعة الزنك والقلويات والمنتجات الكيميائية والصناعات الزراعية، وأخصها صناعة المنسوجات ومنتجات الألبان ومنتجات البحر. والمدينة مركز سياحى مشهور. كانت المدينة معرضة للأعاصير والفيضانات. وشيد جدار مائى طوله ٣٧٤٩ وارتفاعه ٤ م بين ١٩٣٩-٤١ لحماية المدينة.

كوربيه، جوستاف: (١٨١٩-٧٧)، مصور فرنسى. ولد فى أورنان. من أنصار الفن الواقعى. عارض السلطة المستغلة فى ناحيتيها المثالية والسياسية. رفضت (١٨٤٤) لوحته «الجريح» وهى الآن باللوفر، كما رفضت لوحته «العودة من المؤتمر» التى صور فيها القساوسة وهم سكارى والتى لم تعرض بأى صالون حتى اشتراها كاثوليكى متزمت وأتلفها. تظهر واقعيته فى أعماله وبخاصة لوحة «جنازة فى أورنان» ولوحة «مرسم الفنان». اكتسب شهرة ولكن أثير حوله كثير من النقد لابتعاده عن المألوف. هرب ١٨٧٣ إلى سويسرا بعد أن اشترك فى كومون باريس حيث مات فى فقر بالمنفى بالرغم من مواصلته الاشتغال بالرسم.

كورتادريا أو حشيشة البمباس: حشائش طويلة تنمو بأمريكا الجنوبية. الاسم العلمى كورتاديريا (Cortaderia) والنوع الشائع كورتاديريا أرجينتيا (C. argentea) عشب معمر، له خصلة من أوراق طويلة ضيقة النصل. أما النباتات ذات الأزهار المؤنثة فتزرع للزينة.

كورتيز: الجمعية النيابية بإسبانيا. وترجع أصول مجالس الكورتيز المحلية إلى القرنين ١٢ و ١٣ فى ليون وقشتالة وأراجون وقطالونيا ونفار وفلنسيا. واستمرت هذه المجالس حتى القرن ١٩، وإن تكن أهميتها تضاءلت بعد توحيد إسبانيا (القرن ١٥). وكانت الكورتيز المحلية تتألف من ممثلى الطبقات الثلاث، رجال الدين، والنبلاء، والعامة. واجتمع مجلس الكورتيز الممثل لإسبانيا كلها أول مرة ١٨١٢ بقادس. ومنذ ذلك الحين تأثر وضعه، باعتباره مجلس إسبانيا النيابى، بالتغييرات الدستورية الكثيرة التى وقعت بها، وبعد وفاة فرانكو (١٩٧٥) أصبح عنصراً هاما فى الديمقراطية الأسبانية.

كورتيز، إيرنان، أو إيرناندو: (١٤٨٥-١٥٤٧)، من أوائل الفاتحين الإسبان. فتح المكسيك بعد خدمته فى أمريكا الجنوبية وكوبا، ذهب (١٥١٩) بتكليف من دييجو دى فلاسكويز إلى المكسيك لفتحها، حيث عاونه محارب إسبانى ـ كان قد نجا من الموت فى حملة سابقة ـ وفتاة هندية اسمها مالينشه (سميت مارينا عندما تنصرت). ضم بعض الشعوب الخاضعة للإمبراطورية الأزتكية بعد تمزقها، وعشائر تلاكسكاله بعد أن هزمهم.

زحف نحو العاصمة الأزتكية: تينوشتيتلان، ودخلها وفتحها ١٥١٩. استقبله الإمبراطور مونتزوما كسليل للإله كتسالكواتل، فأخذه كورتيز رهينة، وحكم البلاد عن طريقه. أعلن عدم تبعيته لفلاسكويز وعاد ١٥٢٠ إلى الساحل حيث هزم قوة أرسلها فلاسكويز بقيادة بانفيلودى نارفاييث. وفى أثناء غيابه، قام الأزتك وطردوا الإسبان بقيادة بيدرو دى ألفارادو من العاصمة تينوشتيتلان، فجمع كورتيز قواته وحاصر المدينة ١٥٢١ وفتحها عنوة، وقضى على الإمبراطورية الأزتكية. قاد حملة إلى هندوراس (١٥٢٤-٢٦) وأعدم فى أثناء زحفه الإمبراطور كواوتيموك. وعند عودته إلى العاصمة سحبت منه سلطاته، وإن رقى إلى رتبة الماركيزية. لم يستطع إعادة سلطته رغم نضاله الطويل مع خصومه الإداريين، فعاد ١٥٤٠ إلى إسبانيا، ولكن شارل ٥ أهمل شأنه.

كورتيزون: أحد الهرمونات التى تفرزها الغدة فوق الكلية، المسماة بالكظر، وهى أساسية للحياة، إذ أن استئصال الغدة من الجانبين فى حيوان يتسبب فى وفاته فى خلال أيام قليلة. ونقص إفراز الغدة فى الإنسان يؤدى إلى مرض إديسون. أمكن تحضير هرمونات الكظر ١٩٣٠ من الغدة نفسها، وأمكن بوساطتها علاج مرض اديسون، وتلا ذلك الكشف عن التركيب الكيميائى لهذه الهرمونات وتخليقها صناعيًا، مما جعلها فى متناول الجميع. والكورتيزون يقوم بدور هام فى تنظيم التمثيل الغذائى العضوى، ويقى الجسم أضرار التعرض للحرارة أو البرودة الشديدتين، ويساعده فى مقاومة جراثيم الحميات وسمومها، ومقاومة الصدمات التى تتسبب عن النزف أو زيادة نفاذية الشعيرات الدموية، أو بعض أمراض الحساسية. ويفيد فى علاج التهاب المفاصل المزمن.

كورتين: انظر: **كظر**.

كورتيوس، إرنست: (١٨١٤-٩٦)، مؤرخ وعالم آثار ألمانى. ظفر لألمانيا بحق التنقيب وحدها عن الآثار القديمة بمنطقة أولمبيا باليونان. تولى التدريس بجامعتى جوتنجن وبرلين، وكتب «تاريخ بلاد اليونان» (٦ مجلدات: ١٨٥٧-٦١).

كورداى، شارلوت: (١٧٦٨-٩٣)، قاتلة **مارا**، بالرغم من أنها كانت تنتمى إلى أسرة عريقة إلا أنها كانت من مؤيدى الجيرونديين (انظر: **جيروندويون**). اعتزمت اغتيال مارا لأنه يضطهد الجيرونديين، فغادرت موطنها فى نورماندى إلى باريس وقابلته بحجة كاذبة، وطعنته طعنة قاتلة وهو فى الحمام. أعدمت بالمقصلة.

كورودايت: خليط من القطن البارودى والنتروجليسيرين مع الأسيتون والفازلين لتكوين كتلة هلامية تشكل بعد ذلك إلى خيوط. يستعمل فى البارود عديم الدخان.

كوردلييه: ناد سياسى ثورى فرنسى (١٧٩٠) كان أداة فى القضاء على الجيرونديين (انظر: **جيروندويون**) ١٧٩٣، وحل محل زعمائه الأول - مثل **دانتون وديمولان** - اليساريون المتطرفون مثل **مارا وهيبير**. أمر روبسبيير بإغلاقه ١٧٩٤.

كوردوفا: مدينة (ح ١٥١٢٨٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوردوفا بوسط الأرجنتين. مركز ثقافى وتجارى هام، على الطرف الشرقى لسييرا دى كوردوفا على الحافة الغربية لإقليم البابما، تأسست ١٥٧٣، ويزود السد العظيم المشيد على نهر بريميرو، صناعاتها بالقوة الكهربائية. وأشهر منتجاتها السكر والفاكهة. تأسست جامعتها ١٦١٣، وهى مدينة سياحية ومنتجع صحى. بها مرصد وعدة متاحف.

كورس: فى الموسيقى، جماعة من المغنين، تنقسم فى العادة إلى أربعة أقسام: السوبرانو، والالتو، والتنور، والباص. والكورس الذى لا يعزف إلا موسيقى التكريس الدينية يسمى «جوقة الترنيم». والكورس فى مسارح اليونان القديمة هو الجماعة التى تتكلم لتعبر عن الفعل. وفى أشعار «الدثرام» كانت تتكلم دون فعل. حتى أدخل ثيسبس فى القرن ٦ ق م الممثل، وصنع ما

يعرف بالكورس الدرامى. وفى القرن ٢ ق م توقف الكورس تماماً عن أن يكون لـه أى دخل فى الفعل حتى اختفى آخر الأمر.

كورسر مندى: اسم لاتينى معناه «سير الحياة». وهو عنوان قصيدة إنجليزية طويلة من القرن ١٣، تصور تاريخ العالم من الناحية الدينية اللاهوتية منذ البدء إلى النهاية. كتبت القصيدة بلهجة أهل الشمال، وتعد من أهم الوثائق عن الإنجليز وحياتهم فى تلك الفترة. اهتم المعاصرون وبعض الهيئات الأدبية بإعادة نشرها ضمن نشرهم للتراث القديم.

كورسك: مدينة (ح ٤٠٢٧٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كورسك ج روسيا الأوروبية. ملتقى للسكك الحديدية. ومركز صناعى للآلات والكيميائيات. كانت قاعدة إدارة فى القرن ١١، وخربها المغول ١٢٣٨، ولم يجدد بناؤها إلا ١٥٨٦. مسرح لمعارك حامية فى الحرب العالمية ٢.

كورسل، دانيل ريمى: (ت ١٦٩٨)، حاكم فرنسا الجديدة (١٦٦٥-٧٢). بدا حكمه لها عهد سلام ورخاء. قاد حملة فاشلة على الهنود الحمر الموهوك ولكنه أجبر قبائل الأيروكوى على عقد الصلح. أنشأ قلعة فرونتناك بعد حملة قام بها على إقليم بحيرة أونتاريو. رجع ١٦٧٢ لفرنسا لاعتلال صحته.

كورسيكا (قورشقة): بالفرنسية كورس، جزيرة (٨٧٢١ كم²، ح ٢٨١٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، جزء من الدولة الفرنسية فى البحر المتوسط، ج ق فرنسا، ش سردينيا. عاصمتها وأهم موانيها أجاكسيو. من موانيها الأخرى باستيا. معظمها جبلى (أعلى قممها مونت تشنتو وارتفاعه ٢٦٩٥ م). أهم صادراتها زيت الزيتون، والنبيذ، والأخشاب. مواصلاتها رديئة. ولا يزال جزء كبير من أراضيها على حالته الطبيعية، مما يتيح الفرص للعصابات التى ظلت تقلق الجزيرة حتى أوائل القرن ٢٠. فى خارج المدن الكبرى يتكلم السكان بلهجة إيطالية. تعاقب على الجزيرة الرومان (القرن ٢ ق م)، والوندال (القرن ٥)، والعرب (القرن ٩)، وحكومات بيزا ١٠٧٧. وجنوه ١٣١٢، وفى ١٧٥٥ قام باسكال باولى بثورة ناجحة ضد جنوه. ولكن تدخل الفرنسين ١٧٦٨ أدى إلى استيلاء فرنسا على الجزيرة. نشأ بها نابليون بونابرت، إذ ولد فى أجاكسيو فى ١٧٦٩. وفى ١٧٩٤ عاد باولى وطرد الفرنسيين، وربط كورسيكا بالتاج البريطانى. ولكن فرنسا استردتها ١٧٩٦. احتلها الألمان والإيطاليون فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢-٣)، وأنهى احتلالهم ثورة محلية قام بها السكان. فى ١٩٥٨ ساندت ديجول فى توليه الحكم.

كورفو: انظر: **كيركيرا**.

كورك: (بالأيرلندية = مستنقع)، كونتيه (٧٤٦٢ كم²، ح ٤٩٣٥٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ جمهورية أيرلندا. الساحل صخرى به عدة خلجان ومرافىء. يحتوى الإقليم الداخلى على جبال وأودية خصبة. أهم الحرف الزراعة وصيد الأسماك ومنتجات الألبان. تقوم صناعة النسيج، والوسكى، وطحن الدقيق، والمصنوعات الجلدية حول العاصمة **كورك**: (ح١٩٢٧٠٦ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر لى، قرب مرفأ كورك. احتلها الدانماركيون (القرن ٩)، وكرومويل ١٦٤٩، ومارلبره ١٦٩٠. تصدر المنتجات الزراعية والأقمشة والأسماك. بها كلية جامعية وكاتدرائيتان.

كورلند: إقليم تاريخى ودوقية سابقة غ لاتفيا. عاصمتها التاريخية يلجافا. استولى عليها فرسان ليفونيا فى القرن ١٣. وحين انفرط عقدهم ١٥٦١ أصبح رئيسهم أول دوق لكورلند تحت السيادة البولندية. صارت منطقة نفوذ لروسيا من أوائل القرن ١٨. ثم ضمت لروسيا فى تقسيم بولندا الثالث ١٧٩٥. أصبحت جزءاً من لاتفيا ١٩١٨.

كورمه: أحد أنواع السوق الأرضية. تحمل أوراقاً حرشفية وبراعم. وبها جذور عرضية يكثر بها النبات. مثل: القلقاس والجلاديولس وكروكس وغيرها من النباتات.

كورنبرج، آرثر: (١٩١٨- ٢٠٠٧)، كيميائى وبيولوجى

أمريكى. نال دكتوراه الطب من جامعة روتشستر، قام بالتدريس فى جامعة واشنطن وغيرها، ثم تحول إلى الكيمياء الحيوية. أهم منجزاته العلمية، إنتاج الدنا أو الحمض النووى الديوكس ريبوزى والدنا أو حمض الديبونيوكليك خارج خلية حية. شارك سفرو **أوتشوا** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٩.

كورنثوس: مدينة (ح ٢٧٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، باليونان، ش ق إقليم البيلوبونيسيس، وميناء على خليج كورنثوس. تتاجر فى الحرير وزيت الزيتون والفواكه والتبغ. تأسست ١٨٥٨ بعد أن دمرت الزلازل كورنثوس القديمة، وأعيد بناؤها ١٩٢٨ بعد أن دمرها زلزال آخر. وكورنثوس القديمة على بعد خمسة كم ج غ كورنثوس الجديدة، وهى قرية صغيرة الآن، ولكنها ذات موقع استراتيجى إذ تحميها صخرة **أكروكورنثوس**. كانت مدينة غنية قوية. ومركزًا فكريًا عظيمًا فى بلاد الإغريق قديمًا. وهى من مدن الدوريين، وكانت موجودة من عهد هوميروس، وأصبحت فى عهد برياندروس وخلفائه قوة بحرية ذات صولة، واستعمرت سيراقوسة وكورفو وبوتيدايه. أدى صراعها مع أثينا وتحالفها مع إسبرطة إلى الحرب البيلوبونيزية (٤٣١-٤٠٤ ق م). تزعمت كورفو بعد احتلال مقدونيا لها **عصبة أخايا**، إلى أن استولت عليها روما ودمرتها ١٤٦ ق م. أعاد يوليوس قيصر تعميرها، كما أعاد إليها **الألعاب الاسميانية**. وفى القرن ١٣ استولت عليها أسرة فيلاردوان، ثم حكمها أمراء إيطاليون متعددون. ودخلت فى حكم تركيا ١٤٥٨، والبندقية ١٦٨٧، استعادتها تركيا ١٧١٤، ثم انتزعها منها الثوار اليونانيون ١٨٢٢. **كورنثوس، خليج** ذراع من البحر الأيونى طوله ١٣٠ كم، واتساعه ٥-٣٢ كم، يقع بين اليونان الوسطى (فى الشمال) وشبه جزيرة البيلوبونيسيس (فى الجنوب)، ويصل بينهما **برزخ كورنثوس** الذى يبلغ طوله ٣٢ كم، واتساعه ٦,٥-١٣ كم. ويخترق هذا البرزخ السور الاسميانى القديم الذى رممهُ الأباطرة البيزنطيون مرارًا للدفاع عن شبه جزيرة البيلوبونيسيس، وبإزاء السور تمتد قناة كورنثوس (حفرت ١٨٨١-٩٣). خربت فى الحرب العالمية ٢ وتربط خليج كورنثوس بالخليج السارونى.

كورنثوس، الرسالة إلى أهل: رسالتان من رسائل **العهد الجديد**: كتبهما القديس بولس إلى المسيحيين فى كورنثة. الأولى من أطول وأهم رسائل القديس بولس، كتبت عام ٥٥، تشتمل على عدة نواح مما ينبغى أن تكون عليه الحياة المسيحية، فتتضمن نصائح ضد التحزبية، وسفاح القربى، وضد الخصومات والشهوانية، وكذلك الإجابة عن عدة أسئلة خاصة بالزواج والعزوبة، كما تحوى عدة نصوص مهمة جدًا مثل تناول القربان المقدس (١١: ١٧-٣٤)، ومدح قوى للمحبة (١٣). والرسالة الثانية أقصر، وقد كتبت بعد الأولى بسنة، تحوى دفاع بولس عن رسالته مستندًا إلى مؤهلاته وأعماله.

كورنل، إيزرا: (١٨٠٧-٧٤)، رأسمالى أمريكى، مؤسس جامعة كورنل، ومؤسس ومدير شركة التلغراف للولايات الغربية فى الولايات المتحدة ١٨٥٥.

كورنليا: (ازدهرت فى القرن ٢ ق م)، سيدة رومانية اشتهرت بثقافتها العالية. كانت ابنة اسكيبيو أفريكانوس الأكبر، وزوجة تيبريوس سمبرونيوس جراكوس، وأم الأخوين تيبريوس وجايوس جراكوس، اللذين هزا دعائم حكومة السنات عندما حاولا معالجة المشكلات التى كانت روما تعانيها وقتئذ. وقفت كورنليا نفسها على تربية أولادها بعد وفاة زوجها فى مقتبل حياته، وأحسنت تربيتهم. ويروى أنه عندما كانت سيدة ثرية من الأشراف تحدثها ذات يوم عن جواهرها، أشارت هى بيديها إلى ولديها قائلة: «هاكم جواهرى».

كورنو: آلة موسيقية من آلات الأوركسترا النحاسية، والأصل فيها من جنس القرن، تمتاز بصوت عميق فتستعمل مع مجموعة الآلات الخشبية، وتعد من تلك المجموعة . وتوجد آلة باسم «كورنو إنجليزى» تشبه آلة الأوبوا، نغمها حادة متوسطة، وتكتب لها الموسيقى

على بعـد الرابعة، أثقل من الأصوات المسموعـة فى الأداء.

كـورنو، أنطوان أوجـسطين: (١٨٠١-٧٧)، عـالـم رياضيـات واقـتـصادى فرنسى. قام بتـطوير نظريات رياضيـة عن الفرص والاحـتمالات. كـان من أوائل من حاولوا تطبيق الرياضيات فى المـسائل الاقتصادية. ومن مؤلـفاته «بحـوث فى الأسس الرياضيـة لنظرية الثـروة» ١٨٣٨.

كورنوول: كونتـية (٥٣٥ ٣ كم٢، ح ٥٣٥٥٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ انجلترا، عاصـمتها ترودو. شـبه جزيرة ينتهى رأسهـا فى لاندزاند، والإقليم هضبة منخـفضة، وبه وديان خـصبة لإنتـاج الألبان. تضـم الكونتيـة جزر سيلى المـشهـورة بتصدير الأزهار. عـرف تجار قـدماء الإغريق مناجـم القصدير بهـا. وظلت لهجـة كورنوول مستـعملة حتى القـرن ١٨. تعد الآن مركزًا هامًـا لصيد الأسماك. مناخها ومدنها السـاحلية الجميلة جعلت منها إقليمًا سياحيًا.

كورنى، پيير: (١٦٠٦-٨٤)، شاعر المـأساة الفرنسى. ولد فى روان. وتعلم على الـرهبان الجـزويت. ودرس القـانون. ونـزح إلى باريس عنـدمـا نـجـحت أولى مسرحيـاته. بدأ أعماله الأدبية الكبيرة بمسرحـية «ميديا» ١٦٣٥. ثم أتبعهـا بمسرحية «الـسيد» ١٦٣٧ التى نالت نجاحًـا كبيرًا، وأصـبحت نموذجًـا فى اللغة الفرنسـية. ولكن رغم مـا لاقت من نـجـاح لم يـرض أعـضـاء الأكاديميـة الفرنسـية عنها، وعابوا عليها نقلها عن الأدب الإسـبـانى وأن ناظمـهـا لـم يراع فى بنائهـا القـواعـد الكلاسيكيـة. من مسرحيـاته الأخرى «هوراس» ١٦٤٠ و«سـيـنا» ١٦٤٠ و«الكذاب» ١٦٤٣. وأبـطال روايات كورنى يتميزون بإخضاع العاطفة للإرادة، والتمسك بأداء الواجب. وقـد أفل نجم كورنى فى أواخـر أيامه عندمـا تفوق عليه راسين وانتزع الشهرة منه.

كورنيت: آلة موسيقية من آلات النفخ النحاسية. وهى نفير صغير يستعمل غالبًا فى الفرق النحاسية وفى الأوركسترا.

كورنيـش، فون: (١٨٦٢-١٩٤٨)، جغـرافى بريطانى، اهتم بدراسة علاقة الجـغرافية بالاستراتيـجية العسكرية، وبدراسة حركات الأمواج، والمد والجزر.

الكورو: منطقـة أثرية بالسـودان على الشاطىء الشـرقى للنيل بين الشلالين ٣ و ٤ على مقربة من العـاصمة نبتا. وبها جبانة تضم أكثر من خمسين قبرًا هرميًا لبعض ملوك كوش. أشهـرهم بعنخى، وشباكا، وشـبتكا، وتنوت ـ أمانى (من القرنين ٨ و ٧ ق م).

كورو، چان باپتيـست كامبى: (١٧٩٦-١٨٧٥)، مصور فرنسى للمناظر الطبيعية من مدرسة باربيزون، قضى معظم حيـاته فى فونتنبلو. صور سـاعات الضبـاب التى تسبق الفجـر مستخـدمًا أساسًـا درجات اللون الرماى الفضـية والأخضر مبتدعًا تأثيرًا شاعريًا.

كورولينكو، فلاديمير جلكتيونوفتش: (١٨٥٣-١٩٢١)، كاتـب روسى. ألف قصـصًا قـصيـرة. وكان من أكـبر المروجـين لمبـادىء الأحرار. رحب بسقـوط القيـصرية ١٩١٧. ولكنه اعـترض فيـما بعـد على أسلوب الحكم البلشفى.

كورونا: وحدة العملـة فى جمهورية التشـيك. حاولت حكومة الجـمهورية التـشيكوسلوفاكـية الأولى (١٩١٨-٣٨)، أن تنتـهج سيـاسة مـالية مـستـقرة فنظمت النقـد وقـررت ضـرب الـكورونا. وفى ١٩٢٩ تحـدد وزن الكورونا بمـقدار ٤٤,٥٨ جرام من الذهب وتنـقسم إلى ١٠٠ هالير.

كورى: مدينة (ح ٢٥٢٠٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ هنشو باليابان، على خليج هيروشيمـا. قاعدة بحرية هامة وبها مصانع بناء السفن، والآلات المصنوعة من الصلب.

كورى، إيف دنيس: (١٩٠٤- ٢٠٠٧)، كاتبة ومحاضرة وعازفـة على البيانو فـرنسيـة. ابنة مارى وبييـر كورى، كـتبت ترجـمـة ممـتـازة لأمـها مـدام كـورى نشرت ١٩٣٧. وترجمت إلى ح ٢٥ لغـة منها العربيـة. قدمت إيف أول حـفلة موسـيقـية لهـا فى باريس ١٩٢٥. ثم عـرفت كذلك بأنهـا ناقـدة موسـيقـية. وفـى الحـرب

العالمية ٢ كان لها نشاط فى الحركة الفرنسية الحرة. وبوصفها مراسلة حربية زارت (١٩٤١-٤٢) جبهات القتال. وكتبت وصفًا لجولتها بعنوان «رحلة بين المحاربين» ١٩٤٣.

كورى، پيير: (١٨٥٩-١٩٠٦)، وزوجته **مارى سكلودوفسكا كورى** (١٨٦٧-١٩٣٤)، كيميائيان وفزيقيان فرنسيان. ولدا ببولندا. اهتم بيير بعلم بناء البلورات وبتأثير درجة الحرارة فى المغنطيسية وبضرب من القطبية الكهربائية التى اكتشفت فى البلورات. ودرست مارى اليورانيوم وهو العنصر ذو النشاط الإشعاعى فى خام البتشبلند. فانضم بيير إليها. واكتشفا البولونيوم والراديوم (١٨٩٨). وفصلا جرامًا من أملاح الأخير (١٩٠٢). وعينا الوزن الذرى وخواص العنصرين المذكورين. وشاركا بيكريل فى جائزة نوبل للفيزيقا (١٩٠٣) لعملهما فى النشاط الإشعاعى. ثم ظفرت مارى بالجائزة المذكورة للكيمياء ١٩١١ لفصلها فلز الراديوم. انظر: **جوليو كورى**.

كورى، كارل فرديناند: (١٨٩٦-١٩٨٤)، وزوجته **جيرتى تريزا (رادنتز) كورى** (١٨٩٦- ١٩٥٧)، عالمان أمريكيان بالكيمياء الحيوية. ولدا فى تشيكوسلوفاكيا. وحصلا على دكتوراه فى الطب من الجامعة الألمانية ببراج ١٩٢٠. تزوجا ١٩٢٠. وزارا الولايات المتحدة ١٩٢٢. ومنحا الجنسية الأمريكية ١٩٢٨. ولبحوثهما الموفقة فى الكيمياء الحيوية وبخاصة فى أيض الكربوهيدرات والإنزيمات اقتسما مع ب. أ. هوساى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٧.

كوريا: شبه جزيرة (طولها ٩٦٦ كم) ق آسيا، أرضها جبلية، يحدها شمالاً نهرا يالو وتومين، وغربًا خليج كوريا، وجنوبًا مضيق كوريا والبحر الأصفر، وشرقًا بحر اليابان. تضم حوالى ٣٤٢٠ جزيرة صغيرة معظمها غير مأهولة بالسكان. تمتد أشهر سلسلة جبالها بحذاء الساحل الشرقى. ويبلغ ارتفاعها ٢٧٤٥ م (جبل بيكتو) غنية بثروتها المعدنية (الذهب والحديد والتنجستن والفحم). وتتوافر بها الأخشاب في الشمال. تزدهر الصناعة بكوريا الشمالية. أما الجنوب والجنوب الغربى فيعتمد على الزراعة فى وديان الأنهار. ومن حاصلاتها الأرز والشعير والقطن وفول الصويا والتبغ والخضر. كما تنمو الحبوب وفول الصويا فى الشمال. تمدها شواطئها الطويلة بالأسماك. يعتنق معظم الكوريين خليطًا من البوذية والكنفوشية والمسيحية والطاوية. يمتد تاريخها المدون إلى القرن ١٢ ق م حينما أسس عالم صينى اسمه كي ـ تسى مستعمرة فى بيونجيانج. وفى القرن ٧ الميلادى، قامت مملكة سيلا الوطنية التى تأسست فى ٣٥٠ بتوحيد كوريا. احتلها المغول (١٢٣١- ٦٠) ولما تولت أسرة يى (١٣٩٢- ١٩١٠) اتخذت سيول عاصمة لها وجعلت الكنفوشية الدين الرسمى، وابتكرت حروف الهجاء وكذلك الطباعة مبكرًا فى عهد هذه الأسرة. وقام الدكتاتور اليابانى هيديوشى (١٥٩٢-٩٦) باحتلال كوريا فى أثناء حملته على الصين. وأصبحت كوريا تابعة للصين فى أوائل القرن ١٧. وفى ١٨٧٦ أجبرت كوريا ـ التى عرفت لفترة طويلة باسم المملكة المنعزلة ـ على ترك عزلتها بقبول معاهدة تجارية مع اليابان. وأدى انتصار اليابان فى الحرب الصينية ـ اليابانية ١ (١٨٩٤ - ٩٥)، ثم فى الحرب الروسية ـ اليابانية (١٩٠٤ - ٥) إلى انضمام كوريا إليها ١٩١٠. وفى الحرب العالمية ٢ وعدت الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والصين، منح كوريا استقلالها، بناء على مؤتمر القاهرة ١٩٤٣. ولكن بانتهاء الحرب انقسمت كوريا إلى مناطق احتلال: الروسى شمال خط عرض ٣٨° والأمريكيون جنوبه. وأصبح هذا التقسيم معترفًا به (١٩٤٨) عندما تعذر التعاون بين القسمين ونشأ فى كل منهما نظام للحكم: جمهورية كوريا فى الجنوب وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية فى الشمال. **كوريا الشمالية أو جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية**. (١٢٢٧٦٢ كم^2، ح ٢٣٣٠١٧٢٥ نسمة، ٢٠٠٧)،

عاصمتها **بيونجيانج**، تكونت أول مايو ١٩٤٨. وتزعمها **كيم ايل سونج** بعد الحرب الكورية وبدأ برنامجًا للتصنيع. وفى ١٩٦١ وقعت معاهدة عسكرية مع الاتحاد السوفيتى تلتها بأخرى فى ١٩٦٧. أصبح كيم ايل سونج رئيسًا للجمهورية ١٩٧٢ وبعد وفاته فى ١٩٩٤ خلفه ابنه كيم يونج ٢. **كوريا الجنوبية أو جمهورية كوريا**: (٩٩٣٩٢ كم٢، ح ٤٨٤٢٦١٩٥ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمتها **سيول**، أعلنت جمهورية فى ١٩٤٨. وانتخب سنجمان رى رئيسًا لها ثم استقال ١٩٦٠. وفى مايو ١٩٦١ حدث انقلاب عسكرى وتولى الجنرال بارك شونج هى، ثم انتخب رئيسًا فى أكتوبر ١٩٦٣، وأعيد انتخابه ١٩٦٧، و ١٩٧١. وفى ٢١ نوفمبر ١٩٧٢ أجرى استفتاء أعيد بمقتضاه انتخاب بارك لفترات رياسة غير محددة كل منها ٦ سنوات، وأعاد المؤتمر القومى انتخابه فى ٢٣ ديسمبر وفاز حزبه فى انتخابات مجلس الشعب فى فبراير ١٩٧٣. تناقصت غارات كوريا الشمالية علي الحدود فى ١٩٧١ واتفقت كل من كوريا الشمالية والجنوبية على هدف واحد هو توحيد أمتى كوريا بالطرق السلمية. وفى ١٩٧٩ اغتيل بارك وخلفه رئيس الوزراء شوا كيو ها، الذى استقال فى ١٩٨٠ وخلفه حكم عسكرى بقيادة الجنرال شون دو هوان الذى أصبح رئيسًا للجمهورية فى سبتمبر ١٩٨٠. وفى ١٩٨٨ تولى روتاى وو الرئاسة وعمل على تحسين العلاقات مع الشمال وأقام علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتى (١٩٩٠) والصين (١٩٩٢). وفى انتخابات ١٩٩٢ فاز كيم يونج سام بالرئاسة. خلفه كيم داى يونج فى ١٩٩٨. وفى انتخابات ٢٠٠٢ فاز روه مو هيون. وفى انتخابات ٢٠٠٨ فاز لى ميونج باك.

كوريا الجنوبية: انظر: **كوريا**.

كوريا الشمالية: انظر: **كوريا**.

كوريجيو: (ح ١٤٩٤-١٥٣٤)، مصور إيطالى فى طراز الباروك، اسمه الأصلى أنطونيو ألجيرى. أثر كثيرًا فى الفن الإيطالى فى القرنين ١٦ و ١٧، برسمه الصور المصغرة، وبرقة استخدامه الضوء والظل والألوان. من أهم أعماله الجصية: «صعود العذراء» المصورة على قبة كاتدرائية بارما.

كوريل، جزر: مجموعة جزر (١٥٥٩٠كم٢)، ق روسيا. تقع ش المحيط الهادى بين كمتشتكا و ش ق هوكايدو باليابان. تضم ح ٣٠ جزيرة بركانية، وتشتهر باستخراج الكبريت وصيد الأسماك. استولت عليها اليابان ١٨٧٥، ثم ضمت إلى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٥ بموجب اتفاقية يالتا، واحتجت اليابان ولكنها فشلت فى استردادها وكان ذلك من العوامل الهامة فى تأخير توقيع معاهدة السلام بين اليابان والاتحاد السوفيتى.

كوريللى، مارى: (١٨٥٥-١٩٢٤)، روائية إنجليزية من والدين إيطاليين ــ اسكتلنديين، تعلمت فى فرنسا. شهرت بقصتها «قصة عالمين» ١٨٦٦. من أعمالها الأدبية: «ثيلما» ١٨٨٧ و «آرداث» ١٨٨٩ و «أحزان الشيطان» ١٨٩٥. كتب تاريخ حياتها جورج بولوك ١٩٤٠.

كورين، أوجاتا: (١٦٥٨-١٧١٦)، مصور ومزخرف يابانى، اشتهر بأعمال اللاك. أشغاله المطعمة بالمعدن الأبيض ومحار اللؤلؤ تشير إلى تأثير فنان من أسلافه، هو كويتسو، ولكنه خالف التقاليد والقواعد المتعارف عليها والأشكال الطبيعية، وابتدع أسلوبه الخاص. وتعتبر مدرسة كورين مدرسة يابانية بأحاسيسها.

كوريوبسس: نباتات حولية أو معمرة من جنس كوريوبسس (Coreopsis) ذات أزهار صفر أو صفر ضاربة إلي حمرة. تشبه الأقحوان وبعضها يسمى كاليوبسس.

كوريوم: عنصر مشع من صنع الإنسان، لا يوجد فى الأرض، عرف ١٩٤٤. رمزه كم. تنبعث منه جسيمات ألفا، شديد النشاط (عمر النصف نحو خمسة أشهر). انظر: **عنصر** (الجدول).

كورييه، پول لويس: (١٧٧٢-١٨٢٥)، كاتب سياسى

فرنسى، ومن علماء الدراسات القديمة. تعد ترجمته ١٨١٠ لقصة «دافنس وكلوى» اليونانية من الأعمال الأدبية الممتازة. تمتاز مذكراته ورسائله السياسية بأسلوبها المتوقد وحبكتها الفنية ورشاقتها الأصيلة.

كوزا، ألكسندر چون: (١٨٢٠-٧٣)، أول أمير يعين لحكم رومانيا بعد نيلها استقلالاً ذاتيًا من تركيا. ويعرف أيضًا باسم ألكسندر چون ١. انتخب أميرًا لكل من البغدان (مولدافيا) والأفلاق ١٨٥٩، واعترفت به تركيا أميرًا لرومانيا بعد اتحادها ١٨٦١، ولكنه اضطر ١٨٦٦ للنزول عن منصبه بسبب فساد حكمه.

كوزان، فكتور: (١٧٩٢-١٨٦٧)، فيلسوف ومرب فرنسى. كان انتقائيًا يختار من كل مذهب ما يروقه، فقد رأى فى كل مذهب جانبًا من الحق.

كوزجارتن، يوهان جوتفريد: (١٧٩٢-١٨٥٠)، مستشرق ألمانى. درس اللاهوت والفلسفة فى ألمانيا. ثم سافر إلى باريس حيث تتلمذ لشيخ المستشرقين فى عصره **دى ساسى**. وتعلم اللغات العربية والفارسية والتركية. تولى التدريس بجامعة فيينا، وكان صديقًا للشاعر الألمانى جوته. فأطلعه على كثير من آداب الشرق. من آثاره نشر «معلقة عمرو بن كلثوم» مع ترجمة لاتينية وأخرى ألمانية. نشر الجزء الأول من «ديوان الهذليين»، ونحوًا للغة العربية. ومختارات من الأدب العربى.

كوزجريف، وليم توماس: (١٨٨٠-١٩٦٥)، سياسى أيرلندى. نهض بعد انقسام حزب شين فين الوطنى (١٩٢٢) بالمطالبة بأيرلندا الحرة. رأس المجلس التنفيذى الأيرلندى (١٩٢٢-٣٢). تولى عندما هزمه دى فاليرا بالانتخابات زعامة المعارضة حتى استقال ١٩٤٤.

كوزلنج، فدكون: (١٨٨٧-١٩٤٥)، زعيم فاشى نرويجى، أسس حزب الاتحاد القومى ١٩٣٣. ساعد الغزو الألمانى للنرويج ١٩٤٠. عين رئيسًا للوزراء (١٩٤٠ و ١٩٤٢-٤٥) تحت سيطرة الاحتلال الألمانى. وبعد انتهاء الحرب اتهم بالخيانة العظمى، وأعدم. صار اسمه صنوًا لخائن.

كوزموس: من نباتات الحدائق الحولية. تنتمى إلى جنس كوزموس (Cosmos) من الفصيلة المركبة. الأزهار قرمزية، أو حمر، أو بيض، أو برتقالية اللون.

كوزنتس، سيمون: (١٩٠١-٨٥)، اقتصادى أمريكى. ولد بروسيا. هاجر إلى الولايات المتحدة ١٩٢٢. وحصل على الدكتوراه من جامعة كولمبيا ١٩٢٦. قام بالتدريس فى جامعة بنسلفانيا (١٩٣٠-٥٤) وجونز هوبكنز (١٩٥٤-٦٠) ثم هارفرد (١٩٦٠-٧١). نال جائزة نوبل فى الاقتصاد ١٩٧١. له مؤلفات عدة منها: «الدخل القومى وتكوينه منذ ١٩١٩ حتى ١٩٣٨» ١٩٤١ و «الدخل القومى وتكوين رأس المال» ١٩٣٨ و «النمو الاقتصادى للأمم» ١٩٧١.

كوزنيتسك، حوض: ويسمى كوزباس اختصارًا. أغنى مناطق الفحم فى روسيا (ح ٢٥٩٠٠ كم^2) ج سيبريا الوسطى. احتياطية الضخم من أجود أنواع الفحم. مراكز التعدين هى: انزيرو ــ سودزنسك، وكمروفو، ولنينسك ــ كوزنيتسكى. تتركز الصناعة المعدنية الحديثة فى نوفوكوزنيتسك.

كوزينتسى، فرانسيس: (١٧٥٩-١٨٣١)، كاتب وناقد مجرى. من زعماء حركة إصلاح اللغة المجرية. نبغ فى الشعر التعليمى وفى الترجمات والسير النثرية. له ترجمة ممتازة لبعض مسرحيات شكسبير.

كوزيوسكو، جبل: جبل ج ق نيوسوث ويلز فى الألب الاسترالية. أعلى جبال استراليا ٢٢٣٠ م، تقام على سفوحه بعض الألعاب الرياضية الشتوية، وبجواره جبل تاونسند.

كوس: جزيرة ببحر إيجه (ح ٢٨٧ كم، ٣٠٩٤٧ نسمة، ٢٠٠١)، باليونان، الجزيرة الثانية من حيث المساحة فى مجموعة جزر **الدوديكانيز**، على بعد نحو ٤ كم من ساحل آسيا الصغرى، يشتغل السكان بصيد الأسماك والإسفنج. ومن منتجاتها الحبوب والتبغ وزيت الزيتون

والنبيذ والماشية والخيول والماعز. أهم مدنها كوس (ح ١٩٠٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، كانت مركزًا ثقافيًا هامًا فى العهد الرومانى. موطن أبقراط.

كوساك، صوفيا: (١٨٩٠- ١٩٦٨)، روائية بولندية. ومن رواد الرواية التاريخية والنهضة الأدبية الكاثوليكية. من رواياتها: «الوهج» ١٩٢٢، تصف فيها الغزو البلشفى (١٩١٧-١٨)، و «الملك المجذوم» ١٩٣٧، و«بارك الله فى المتواضعين» ١٩٣٨.

كوسة: انظر: قرع.

كوست رينجز (سلسلة الجبال الساحلية): مجموعة سلاسل جبلية غ أمريكا الشمالية، تمتد محاذية سواحل المحيط الهادى، من جبال سنت إلياس بألاسكا، متجهة جنوبًا عبر كولمبيا البريطانية، وولايات واشنطن وأوريجون وكاليفورنيا إلى المكسيك، وتمتد فيها ١٢٨٧ كم. تشمل فى الولايات المتحدة جبال أولمبيك بولاية واشنطن، وكوست رينجز بولاية أوريجون، وجبال ديابلو، وسانتا لوتشيا، وسان رافائيل بولاية كاليفورنيا. وهذه السلاسل الساحلية صخرية شديدة الانحدار عمومًا. وتكسو الغابات أقسامًا كبيرة منها. وهى من الوجهة الجيولوجية جبال حديثة النشأة تكونت بفعل انفجارات داخلية. وأكثرها مؤلف من صخور جرانيتية.

كوستا، إيساك دا: (١٧٩٨- ١٨٦٠)، شاعر هولندى من أسرة أرستقراطية يهودية. اعتنق المسيحية. وألف شعرًا يفيض بالعاطفة الدينية المسيحية. كتب أيضًا تاريخًا لليهود.

كوستاريكا: (معناها بالإسبانية الساحل الغنى) جمهورية (٥١١٠٠ كم٢، ح ٤٥٤٩٩٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بأمريكا الوسطى بين البحر الكاريبى (الشمال الشرقى) والمحيط الهادى (جنوبًا وغربًا). عاصمتها سان هوسيه. والمنطقة الشمالية الشرقية سهل فسيح تغطيه الغابات الكثيفة. ويتألف الشمال الغربى من غابات وجبال وطيئة. وقلب البلاد هو الهضبة الوسطى فى الحزام الجبلى حيث توجد كارتاجو وهيريديا وألاهويلا. وقد سهلت قلة عدد السكان الهنود الغزو الإسبانى الذى بدأ ١٥٦٣، وقسم المستعمرون الأراضى ضياعًا صغيرة المساحة. وكانت كوستاريكا تتبع فى الحكم ولاية جواتيمالا حتى ١٨٢١، حينما ظفرت باستقلالها عن إسبانيا. وصارت (١٨٢٣-٣٨) عضوًا فى الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى. أدخلت زراعة البن فى أوائل القرن ١٩، فأصبح المحصول الرئيسى للبلاد. وفى ١٨٧٤ أسس كوبر كيث الأمريكى مدينة ليمون وأدخل زراعة الموز على الساحل الكاريبى. وتتصل مدن الهضبة بسكك حديدية وطرق ممهدة، كما تتصل بثغر بونتاريناس على المحيط الهادى. ويفخر الأهلون بنظمهم الديمقراطية. ويسود السلام علاقاتهم بجيرانهم. وقد لعبت كوستاريكا دورًا فعالاً فى منظمات جامعة الدول الأمريكية. واشتركت فى الحرب العالمية ٢ إلى جانب الحلفاء. وانضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٤٥. انتخب هوسيه فيجويرس فرير رئيسًا للجمهورية ١٩٧٠، ثم خلفه دانيل أودبير كويروس ١٩٧٤. وفى ١٩٧٨ انتخب رودريجو كارازو أوديو رئيسًا. وعمل الرئيس أوسكار أرياز شانسيز (١٩٨٦-٩٠) على الحفاظ على حياد البلاد وتحقيق السلام فى أمريكا الوسطى وحصل على جائزة نوبل للسلام ١٩٨٧. وفى ١٩٩٤ انتخب هوزيه ماريا فيجويرس أولسن رئيسا للجمهورية الذى اقترح تدخل الحكومة فى اقتصاد البلاد. وفى ١٩٩٨ أصبح ميجويل انجيل رودريجيز رئيسًا للجمهورية. خلفه فى انتخابات ٢٠٠٢ أبل باتشيكو وفى ٢٠٠٦ تولى أوسكار أرياس الرئاسة.

كوستر، لورنز ينسون: (ح ١٣٧٠- ح ١٤٤٠)، هولندى. أول من استخدم الطباعة بالحروف المتفرقة بدلاً من الطباعة باللوحات الخشبية. وقيل إنه أول من استخدم المكبس بدلاً من الأسطوانة فى الطباعة ونافس فى ذلك جوتنبرج.

كوستروما: مدينة (ح ٢٧٢٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كوستروما، وسط روسيا الأوروبية على نهر الفولجا. مركز لصناعة المنسوجات الكتانية. ضمتها

موسكو ١٣٦٤. نودى فيها بميشيل رومانوف قيصراً ١٦١٣.

كوستور: إحدى الوظائف فى روما القديمة. كان يشغلها اثنان مهمتهما الإشراف على الخزانة إلى جانب بعض الاختصاصات التشريعية والجنائية. زيد عدد شاغليها إلى أربعة فى ٤٢١ ق م. ثم صاروا عشرين فى عهد صلا، وأربعين فى عهد قيصر، ثم جعلهم أغسطس عشرين كانوا من الناحية النظرية للقنصل والبرايتور، والبروقنصل. وكانت الوظيفة مطمحًا لشباب الرومان، إذ كانت أولى الوظائف فى سلم الوظائف العامة الرومانية.

كوستى: مدينة (ح ٤١٥٥٩٣ نسمة، ٢٠٠٨) بمديرية النيل الأزرق، بجمهورية السودان، جسر للسكة الحديدية على النيل الأبيض.

كوسكو: مدينة (ح ٣٤٧٤٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوسكو، ج بيرو. يرجح أن القبائل التى عاشت قبل الإنكا كانت تحتلها. وتقول الأساطير إن مانكو كاباك أول حكام الإنكا هو الذى أنشأها فى القرن ١١. دخلها بيزارو ١٥٣٣. معظم سكانها الآن من الهنود. مركز زراعى وبها مصانع للمنسوجات الصوفية. دمر زلزال ١٩٥٠ معظم المدينة. مقر جامعة.

كوسل، ألبرخت: (١٨٥٣-١٩٢٧)، فسيولوجى ألمانى. أستاذ بجامعة هيدلبرج (١٩٠١-٢٧) تخصص فى الكيمياء الفسيولوجية. وعكف على دراسة البروتينات والخلية ونواتها، فمنح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩١٠.

كوسوفو: إقليم (١٠٦٨٦ كم^2)، ج صربيا يتمتع بالاستقلال الذاتى. معظمه جبلى. ويشتغل السكان بالزراعة وتربية المواشى وتعدين الفضة والرصاص. المدينة الرئيسية والعاصمة هى بريشتينا. معظم السكان من الألبانيين (٩٠ ٪) وأقليات من سكان الصرب والجبل الأسود. كان تحت حكم الأتراك ١٣٨٩ حتى ١٩١٣ عندما قسم بين الصرب والجبل الأسود، واندمج فى يوجوسلافيا فى ١٩١٨. أصبح إقليمًا مستقلاً يتبع الصرب بعد الحرب العالمية الثانية. شهد انتصار الأتراك على الصرب والبلغار وحلفائهم فى غ أوروبا ١٣٨٩، وعلى المجر الذين كان يقودهم هنيادى ١٤٤٨. وقبيل معركة كوسوفو الأولى قتل السلطان مراد ١ بيد جندى صربى. وفى (١٩٨٩-٩٠) ازدادت مطالب الألبانيين بالاستقلال التام فألغى الصرب استقلال كوسوفو وأصبح الإقليم تحت الحكم المباشر للصرب. وبدأ الصرب فى قمع الألبانيين وتشجيع الهجرة إلى الإقليم. تصاعدت أعمال العنف فى كوسوفو (١٩٩٨ - ٩٩) حيث شنت القوات الصربية هجمات متتالية على الإقليم. تدخلت قوات الناتو لحماية السكان من أصل ألبانى. وفى فبراير ٢٠٠٨ أعلنت كوسوفو استقلالها رغم رفض صربيا وروسيا الإعتراف بهذه الخطوة.

كوسياس، هندريك: (١٨١٢-٨٣)، روائى فلمنكى. يعتبر مؤسس الأدب الفلمنكى الحديث. من رواياته التاريخية «أسد فلاندر» ١٨٣٨. ومن قصصه التى يصف فيها حياة الريف «السيد الفقير» ١٨٥١.

كوسيجين، أليكسى نيقولايفتش: (١٩٠٤-٨١)، سياسى سوفيتى. رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى (أكتوبر ١٩٦٤). انضم إلى الجيش الأحمر ١٩١٩. عمل مدرسًا وتاجرًا ثم مديرًا لمصنع نسيج. عين قومسيرًا لصناعات النسيج (١٩٣٩ - ٥٣). اتخذ طريقه فى الحزب الشيوعى بهمة. انضم إلى مجلس السوفييت الأعلى ١٩٥٧. ثم عين نائبًا أول لرئيس الوزراء ١٩٦٠، وظل عضواً فى اللجنة المركزية لمجلس السوفيت الأعلى. خلف خروشوف فى رياسة الوزراء ١٩٦٤. زار مصر ١٩٦٦ و ١٩٧٣. أبرم مع منغوليا فى ١٩٧١ معاهدة للتعاون الثقافى والعلمى مدتها ١٠ سنوات. كما زار رومانيا حيث عاون فى مشروع برنامج مدته ٢٠ سنة لمجلس المعونة الاقتصادية المتبادلة. أفل نجمه فى الحزب فى أواخر الستينيات بالرغم من بقائه فى منصبه.

كوش: اسم قديم لبلاد النوبة الواقعة ج منحنى

كورسكو. ظهر أيام الأسرة ١٢ (٢٠٠٠ ق م). ويرجح أن كرما كانت يومئذ عاصمة كوش. صار فى أيام الدولة الحديثة اسمًا للنوبة الجنوبية كلها. وبه نعت ملوك نبتا، فكانوا يسمون الكوشيين أو ملوك كوش فى النصوص الأشورية واليونانية. ويطلق علماء الدراسات المصرية اسم المملكة الكوشية على الدولة التى ظهرت فى القرن ٨ ق م فى السودان.

كوش: قسم (٤٤٠٣٠ كم٢، ١٧٧٤٥٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية جوجرات بالهند تحده باكستان (ش) والبحر العربى (غ). أصبح ١٩٥٦ جزءًا من حكومة بومباى. معظم أراضيه قاحلة بور وملحة وبخاصة بالشمال.

كوشر: تعبير يطلق على الطعام الذى يستوفى شروط قوانين الغذاء اليهودية ويشمل البقر والغنم تذبح وتعد طبقًا لقواعد تطبق أيضًا على الدجاج. ويتضمن الإعداد التخلص تمامًا من الدم. وأسماك الكوشر هى تلك ذات القشور والزعانف. ويجب عدم طهى الألبان ومنتجاتها أو أكلها مع اللحم أو الدجاج أو بعدها مباشرة.

كوشنى، آرثر روبرتسون: (١٨٦٦-١٩٢٦)، طبيب وعالم بالعقاقير اسكتلندى. درس تأثير الديجيتالا على القلب، وإفراز البول، وارتباط بعض أعراض القلب بالانقباض الخيطى الأذينى.

كوشنيل: صبغ طبيعى قرمزى اللون. يستخلص من أجسام إناث حشرة قشرية تعيش على بعض أنواع نبات الصبار. كان يستعمل لصبغ الصوف والحرير، واستبدل به الأصباغ التخليقية.

كوشوث ، لويس: (١٨٠٢-٩٤)، بطل وثائر هنغارى. من أبرز الشخصيات التى لعبت دورًا خطيرًا فى الثورة الهنغارية، مارس ١٨٤٨. كان حر المذهب، ووطنيًا متطرفًا. شديد التأثير فى الجماهير. اختير رئيسًا للحكومة التى ألفت للدفاع الوطنى ضد القوات الإمبراطورية. صار فى أبريل ١٨٤٩ رئيسًا للجمهورية الهنغارية الجديدة، ولكنه كان دكتاتوريًا فى مواجهة الموقف الحربى الحرج، حينما أطبقت القوات النمساوية والروسية على هنغاريا، وقمعت الثورة بعنف وقسوة، ففر إلى تركيا، وقضى بقية حياته منفيًا عن البلاد. رفض قبول عفو الحكومة النمساوية عنه ١٨٩٠، ومات فى إيطاليا.

كوشون، پيير: (ت ١٤٤٢)، أسقف بوفيه. رأس المحكمة التى أدانت **جان دارك** فى روان ١٤٣١.

كوشى، أوجسطين لويس، بارون: (١٧٨٩-١٨٥٧)، عالم رياضيات فرنسى. عين أستاذًا للرياضيات (١٨١٦-٣٠) فى المدرسة البولتكنيكية، والسربون، وكوليج دى فرانس، فى الوقت نفسه. وإلى جانب أعماله الهامة فى كل فروع الرياضة - وبخاصة فى نظرية الدوال، وحساب التفاضل والتكامل، والتحليل الجبرى - أسهم فى علم الفلك والبصريات، وديناميكا السوائل وغيرها. بلغت مؤلفاته وبحوثه نحو ثمانمائة فى نظرية الموجات والتحليل الجبرى والمحددات وحساب التفاضل والتكامل، وتشتت الضوء، ونظرية المرونة.

كوشية: فصيلة فرعية من اللغات الأفرو - آسيوية يتكلم بها أساسًا فى ق أفريقيا، انظر: **لغة** (جدول).

كوشيرو: مدينة (ح٢١٤٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق هوكايدو باليابان، وميناء على المحيط الهادى. تصدر الخشب والسمك والورق ومنتجات الألبان وبها مناجم كبيرة للفحم.

كوشيشنج: بحيرة ج أونتاريو، ش بحيرة سمكو، وتتصل البحيرتان بقناة طبيعية يصرف نهر سفرن مياهها فى خليج جورجيا. مصيف يجتمع فيه مؤتمر كوشيشنج الذى ينعقد سنويًا لمناقشة المسائل العامة.

كوشين: إمارة هندية سابقة (٣ ٨٦٧ كم٢)، ج غ الهند، على بحر العرب، أصبحت جزءًا فى ولاية كرالا، يزدحم بها السكان، تشتهر بزراعة الأرز وجوز الهند والتابيوكا والفلفل. أشهر مدنها كوشى (ح ٥٦٤ ٢٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ميناء هام على ساحل ملبار، تصدر منتجات جوز الهند والشاى والمطاط. زارها الرحالة

فاسكو دا جاما ١٥٠٢، وشيد بها ألفونصو ألبوكركه حصنًا برتغاليًا ١٥٠٣.

كوشين الصين: منطقة تاريخية (٦٨٦٠٠ كم٢)، فى فيتنام الجنوبية. عاصمتها وأهم مدنها سايجون. تحدها كمبوديا (ش) وبحر الصين فى الشرق والجنوب وخليج سيام (غ)، من أهم الأقطار المنتجة للأرز فى العالم. غالبية سكانها من الأناميين، وبها كذلك كمبوديون وتشاميون ومجموعات صينية. كانت المقاطعة قسمًا من إمبراطورية خمير القديمة. غزاها الأناميون فى القرنين ١٧ و١٨ وضمتها فرنسا فى منتصف القرن ١٩. وفى ١٩٤٩، انضمت كوشين إلى أنام وتونكين، لتكون معهما دولة فيتنام. ضمت إلى فيتنام الجنوبية بمقتضى اتفاقية جنيف ١٩٥٤، وقسمت فيما بعد إلى عدة مقاطعات.

كوشينج: مدينة (ح ٦٣٢٥٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ بورنيو، وعاصمة سراواك، ماليزيا، وأكبر مدنها على نهر سراواك، وعلى بعد ٢٩ كم من الساحل. مركز تجارى يصدر دقيق الساجو والفلفل.

كوفاد: عادة توجد فى بعض أنحاء العالم، بمقتضاها يفرض على الزوج تابو معين وتحريمات معينة، وأنماط خاصة من السلوك حين يولد له طفل جديد، ويعامل كما لو كان هو، وليست زوجته، الذى قام بولادة الطفل.

كوفالفسكى، ألكسندر أنوفريفتش: (١٨٤٠-١٩٠١)، عالم بالحيوان والأجنة، روسى. شهر بوجه خاص بعمله الذى أوضح نشأة الفقاريات من اللافقاريات. فقد بين أن المراحل الأولى واحدة فى تكوين لافقاريات معينة، وكذلك فى تكوين السهيم (حيوان حبلى بدائى).

كوفالفسكى، سونيا أو صوفى: (١٨٥٠-٩١)، عالمة رياضيات روسية. نالت إجازة الدكتوراه ١٨٧٤ لبحثها الشهير عن المعادلات التفاضلية الجزئية. وفى ١٨٨٨ نالت جائزة بوردن من أكاديمية العلوم بفرنسا، لمذكرة كتبتها عن دوران جسم صلب حول نقطة ثابتة.

الكوفة: مدينة (١١٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٣)، بالعراق، على الجانب الأيمن لنهر الكوفة أحد فروع الفرات، وعلى بعد ١٠ كم ق النجف. وهى مدينة تاريخية هامة، أسسها سعد بن أبى وقاص ٦٣٨. وكانت مقر خلافة الإمام على بن أبى طالب، وبها مسجد الكوفة الشهير الذى قتل فيه الإمام على. ينسب إليها الخط الكوفى. وقد نافست البصرة فى مدارسها الفقهية واللغوية فى أيام الأمويين والعباسيين.

كوفروف: مدينة (ح ١٥١٩٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط روسيا الأوروبية. تقع على نهر كليازما ش ق موسكو. بها مصانع للآلات والسكك الحديدية والقطن. كانت تتبع بولندا حتى ١٩٤٥ عندما ضمت إلى الاتحاد السوفيتى سابقًا.

كوفكا، كورت: (١٨٨٦-١٩٤١)، سيكولوجى ألمانى من مؤسسى مدرسة **الجشطلت**. تجنس بالجنسية الأمريكية ١٩٢٨. نشر ١٩٣٥ كتابه المشهور «مبادىء علم النفس الجشطلتى». أكد مع كوهلر دور الاستبصار فى التعلم وحل المشكلات. وعرف الاستبصار بأنه الإدراك الفجائى لعلاقات ذات دلالة بين مكونات الموقف نتيجة لإعادة بنائه بصورة جديدة.

كوفمان، چورج: (١٨٨٩-١٩٦١)، صحفى وكاتب مسرحى أمريكى. اشتغل ناقدًا مسرحيًا لجريدة «التايمز» النيويوركية، ورفع مستوى النقد. له مسرحيات كثيرة. كتب أغلبها بالاشتراك مع آخرين. فاز بجائزة بوليتزر مرتين ١٩٣٢ و ١٩٣٧ وكتب مسرحية «ما حدش واخد منها حاجة» بالاشتراك مع موس هارت، ثم «الرجل الذى حضر للعشاء» ١٩٣٩. ترجمتا إلى العربية. كما اشترك مع إدنا فاربر فى كتابة «عشاء فى الساعة الثامنة» ١٩٣٢ و «باب المسرح» ١٩٣٦.

كوفن، چيمس هنرى: (١٨٠٦-٧٣)، عالم رياضيات وأرصاد جوية أمريكى. كان أستاذًا للرياضيات والفلسفة الطبيعية بكلية لافاييت ١٨٤٦. بنى مرصدًا فوق جبل جرايلوك. حيث قام بصنع جهاز أنيمومتر يسجل آليًا.

من بين مؤلـفاته «رياح نصف الكرة الشـمالى» ١٨٥٣-١٨٦٩ و «مسار وظاهرة كرة نارية شهابية».

كـوفنت جـاردن: دار أوبرا فى لندن. أنشئت فى أرض المسرح الذى افتتحه جون ريتش ١٧٣٢. ويقترن بأسماء بعض من ألمع الممـثلين الانجليز مثل جاريـك، ومسز سيـدونز، وأسرة كـمبل، وغـيرهـم. وقد احتـرق هذا المســرح فى ١٨٠٨ فأعـيد بناؤه. ولكن البناء الـجديد احترق فى السنة نـفسها. أقيـمت الدار الحالية ١٨٥٨. وقد غنى فـيهـا من مشاهـير المغنين: باتـى، وألبانى، وكاروزو. ومنذ خمسينيات القرن ١٩ والمسرح مخصص كلية تقريبًا لعروض الأوبرا والبالية.

كوفنترى: مدينة (ح ٢٧٤٣٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط انجلترا. تأسـست فى القرن ١٤. حوت مبـانى قديمة. وهى مركـز هام لصناعة السيـارات والطائرات والأسلحة والمنسوجـات والكيمـيائيات منـذ ١٩١٤. عانت الشىء الكثـيـر من ويلات الغارات الـجوية ١٩٤٠، إذ دمـرت مئـات المبـانى وبينها كاتدرائيـة شيـدت فى القرن ١٤. وشــرد الآلاف من السكـان. أعـيـد بنـاء المـدينة، واستكملت الكاتدرائية الجديدة ١٩٦٢.

كوفو: مدينة (ح ١٩٠٦١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصـمة يماناشى بوسط هنشو باليابان. مركز تجمع للمنسوجات الحريرية وأعمال البلور. تشتهر بأنواع الكرم.

كـوفـويد، تشـارلس أتوود: (١٨٦٥-١٩٤٧)، عـالم بالحيـوان أمريكى. درس بجامـعة كاليفـورنيا (١٩٠٠-٣٦). كان أخصائيًا فى علم الحيوان البحرى، وصحب بعثـات إلى المحيط الهـادى، واخترع جـهازًا يمكن من الحـصول على عـينات من الأعـماق البـعيدة فى قـاع المحـيط. كان محـررًا لعدة مـجلات علمـية، وكذلك لنشرات جـامعة كاليـفورنيا فى علم الحـيوان (١٩٠٩-٣٦).

كـوفـــيـيـه، چورچ ليـوبولد: (١٧٦٩-١٨٣٢)، عـالم بالحيـوان وجيولوجى فـرنسى. مؤسس علمى التـشريح المقارن والحفريات. امتاز باسـتخدام طريقة المقارنة فى دراسة تصنيف الحيوان والحفريات. وقام بدراسات هامة فى عالم الحـيوان الترتيـبى، وبخاصـة فى تركيب عظام الثدييات وتشريح الأسماك. أوضح فى كتابه «دروس فى التشـريح المقارن» (١٨٠٠ - ٥) أهـمية شكل (مـضادًا لوظيفة) الأعضاء، والترابط بين الأعضاء فى نفس الجسم باعتـباره أساسًا للتـصنيف الترتيـبى. طبق نظرية الترابط على دراسة الحفريات. وأجمل طريقته فى استنباط شكل الأجزاء الرخـوة من الحيـوانات المتـحجرة من بـقاياها الهيكليـة فى كتـابه «بحوث على العظام الحـفرية لذوات الأربع» ١٨١٢. عارض فى كتابه «عالم الحيوان» ١٨١٧ الرأى القائـل بترتيب الأشكال الحـية فى سلسلة مـتصلة واحـــدة. وصنف الحـيـــوانات إلى أربعـــة أقـســـام: (الفقاريات، والرخويات، والمفـصليات، والشعاعيات). ووازن فقط بين الأشكال فى كل قـسم على حدة. وأدت به دراســـاته للحــفـــريات وتكويـن الأرض إلى رفض النظريات بالتطور المستـمر، وإلى تأييد نظرية الكوارث. وكان كـوفيـيه أسـتاذًا فى الكوليج دى فـرانس ١٨٠٠. وموظفًا بحديقة النبـاتات ١٨٠٢. ومديرًا لجامعة باريس ١٨١٩، وكان تأثيـره كبيرًا فى توجـيه التعليـم العالى، وأنعم عليه بلقب بارون ١٨١٩.

كوك: وقود يحـضر بالتـقطير الإتلافى للفـحم الرخو. المنتـجـات الثـانوية للعـمليـة هى: النوشـادر، وقطران الفـحم، وغاز الاسـتصبـاح. يستـعمل لفـرن اللفح، ولتحضير **غاز الماء**. انظر: **تقطير**.

كــوك، تومــاس: (١٨٠٨-٩٢)، وكـيـل سـفـريات انجليـزى. أسس فى بلدة لسـتر بانـجلترا ١٨٤١ وكـالة سياحـية تحمل اسمه. نقلت أعـمالها إلى لندن ١٨٥٢. وسرعان ما امتد نشـاطها إلى أوروبا والولايات المتحدة. لعل أعـجب عـمليـة نقل قـامت بهـا الوكـالة هى نقل ١٨٠٠٠ جندى إلى الخرطوم، لفك الحصار الذى ضربه المهدى على قوات الجنرال جوردون بالخرطوم ١٨٨٤.

كوك، جـبل: أعلى مـرتفعـات نيـوزيلندا (٣٧٦٦ م) غ سوث أيلاند فى نيوزيلندا، يسمى أحيانًا أيورانجى.

كوك، جزر: مجموعة جزر (٢٣٤ كم٢، ح ١٩٦٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، في المحيط الهادى الجنوبي، ش ق نيوزيلندا، كانت تسمي جزر هرفي. تضم ست جزر مرجانية وجزيرتين هما: راروتونجا ومانجاى. السكان بولينيزيون. وأهم الصادرات الكوبرا (جوز الهند المجفف) والفواكه. كشف بعض هذه الجزر جيمس كوك ١٧٧٣ وكشف الباقي جون وليامز ١٨٢٣. أعلنت الجزر محمية بريطانية ١٨٨٨، وألحقت ببريطانيا ١٩٠٠، ووضعت ١٩٠١ تحت إدارة حكومة نيوزيلندا. حصلت على الحكم الذاتي ١٩٦٥. ولكنها ظلت مرتبطة بنيوزيلندا.

كوك، جيمس: (١٧٢٨-٧٩)، مستكشف وملاح إنجليزى. طاف حول العالم (١٧٦٨-٧١) وارتاد نيوزيلندا والساحل الشرقي لأستراليا. فند الشائعات عن وجود قارة جنوبية كبيرة في رحلة إلى المحيط الهادى الجنوبي (١٧٧٢-٧٥). بحث دون جدوى عن ممر يربط المحيطين الأطلنطي والهادى عبر أمريكا الشمالية. أعاد استكشاف جزر ساندويتش ١٧٧٨ ولقى مصرعه على يد سكان هاواى.

كوك، فردريك شارل: (١٨١٠-٨٩)، عالم آثار. درس في جامعة بون واهتم بدراسة الإيجبتولوجي. قام بترجمة «صلاة النيل» و «لوحة بعنخي». وكان من أبرع الناس في معرفة اللغات. وقيل إنه عرف ٥٢ من لغات البشر.

كوكا: نهر طوله ح ٩٦٥ كم ينبع في غ كولومبيا، ويجرى في الأنديز شمالاً ليتصل بنهر ماجدلينا.

كوكا: شجيرة تنمو بأمريكا الجنوبية. اسمها العلمي اريثروكسيلون كوكا (Erythroxylon coca) يستخرج من أوراقها الكوكايين.

كوكانوفسكي، يان: (١٥٣٠-٨٤)، أعظم شعراء بولندا في عصر النهضة. من أبرز أعماله ترجمته لمزامير داود. ترجمت أشعاره للإنجليزية.

كوكايين: أحد قلوانيات أوراق الكوكا. يستعمل في الطب مخدراً موضعياً، وبعض الناس يستعملونه بطرق غير مشروعة. والكوكايين بجرعات صغيرة يحدث تنبيهاً وزيادة في النشاط الجسماني ولكنه من المواد التي تحدث عادة الإدمان. واستمرار استعماله يحدث خمولاً في الجهاز العصبي يؤدى إلى الجنون. ولقد حلت الآن مواد أخرى محل الكوكايين في التخدير الموضعي. وهو من المخدرات التي تطبق عليها القوانين الخاصة.

كوكب: [الكواكب المتحيرة]. اسم أطلقه الإغريق على الأجرام السماوية التي تتحرك بين كوكبات النجوم، بينما سميت هذه الأخيرة بالكواكب الثابتة لعدم تغير أوضاع بعضها بالنسبة لبعض. والنجوم ذات إضاءة ذاتية وهي تبدو متلألئة في السماء، بينما الكواكب تعكس ضوء الشمس وتبدو ثابتة الضوء، إلا عندما تكون قرب الأفق. والكواكب أجرام مظلمة قريبة من الكروية. تدور حول الشمس في عكس اتجاه عقارب الساعة. وكان **بطلميوس** يعتقد أن الأرض مركز العالم، وأن الكواكب المتحيرة سبعة، وهي: **القمر**، و**عطارد**، و**الزهرة**، و**الشمس**، و**المريخ**، و **المشترى**، و**زحل**. وهي تدور حول الأرض في أفلاك تدوير (دوائر تتحرك مراكزها على محيط دوائر أخرى حول الأرض). وذلك لتفسير ابتعاد تلك الكواكب ثم اقترابها من الأرض. وبعد ذلك أعلن كوبرنيكوس أن الشمس هي في المركز، وأن الأرض والكواكب الأخرى هي التي تدور حولها. واتضح أن القمر ما هو إلا تابع للأرض. ثم ازداد أفراد **المجموعة الشمسية** باكتشاف **أورانوس** ١٧٨١، و **نبتون** ١٨٤٦، و**بلوتو** ١٩٣٠. بالإضافة إلى عدد كبير من الكواكب الصغيرة يزيد على ١٥٠٠ **كويكب**. أما ترتيب الكواكب حسب بعدها عن الشمس. فهي عطارد، والزهرة، والأرض، والمريخ، ثم الكويكبات، والمشترى، وزحل، وأورانوس، ونبتون، وبلوتو، ويعتبر عطارد والزهرة كوكبين سفليين لأن مساريهما يقعان داخل مسار الأرض. وتعتبر باقي الكواكب علوية. وأكبر الكواكب هو المشترى. فحجمه ألف مرة حجم الأرض تقريباً، ويليه زحل. ولعطارد والزهرة أوجه كالقمر. ومن

الصعب إيجاد دورة كل منهما حول محوره. والمعروف أن دوران الكواكب الكبيرة حول محاورها أسرع من دوران الصغيرة، ولكل كوكب أقمار خاصة به ما عدا عطارد والزهرة وبلوتو. فللأرض تابع واحد، وللمريخ تابعان، وللمشترى ١٢ تابعاً، ولزحل تسعة ولأورانوس خمسة ولنبتون تابعان.

كوكبان: مدينة قديمة باليمن، على بعد ٥٠ كم ش ق صنعاء. وبها مساجد ودور هامة. وحصن كوكبان ذو شهرة تاريخية.

كوكبة أو صورة سماوية: مجموعة نجوم تبدو للناظر على هيئة معينة. ولما رسمت لها حدود أطلق الاسم على المنطقة التى تحتويها. ويوجد فى السماء ٨٨ كوكبة عين حدودها الاتحاد الفلكى الدولى (١٩٢٨)، منها ٤٨ عرفها القدماء، وأطلقوا عليها أسماء أبطال الأساطير مثل هرقل وفرساوس، وأسماء حيوانات كالتنين والطائر والأسد، وأسماء جماد كالميزان والإكليل. أما باقى الأسماء فهى لاتينية. ويوجد ١٢ كوكبة حول **منطقة البروج** (الكوكبات البروجية). وفى ١٦٠٣ استخدم يوهان باير الحروف اليونانية بالإضافة إلى اسم الكوكبة للإشارة إلى نجومها حسب لمعانها أو حسب مواقعها النسبية عند تساوى اللمعان.

كوكتو، جان: (١٨٩١-١٩٦٣)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى فرنسى. من رواد النهضة الأدبية فى فرنسا قبل الحرب العالمية ١. ثم أصبح من زعماء الجيل المعاصر. من أدباء فرنسا الذين يميلون إلى الواقعية والتجديد. من أشهر قصصه «الأبناء المتعبون» ١٩٢٩ و«الآلة الرهيبة» ١٩٣٤. له بعض الأعمال السينمائية المعروفة، مثل «دم الشاعر» ١٩٣٣، و «الجميلة والوحش» و «أورفيوس» ١٩٥٠. انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٩٥٥.

كوكتيل: مشروب كحولى يؤلف من خليط من الخمور. ابتكرته الولايات المتحدة، ويتخذ فاتحاً للشهية. والعادة أن تكون قاعدته الجن، أو الويسكى، أو الروم، أو البراندى مع الفرموت أو عصير الفواكه. ويولف بتقليبه أو مخضه فى إناء به ثلج مجروش. ويطلق الاسم أيضاً على المشروبات غير الكحولية المستعملة لفتح الشهية مثل كوكتيل عصير الطماطم، وكذلك على الفواكه المخلوطة المقطعة، وعلى الأسماك الصدفية والمحار المعالجة بالصلصات الحريفة.

كوكروفت، (السير) جون دوجلاس: (١٨٩٧-١٩٦٧). فيزيقى انجليزى. نال بالاشتراك مع **والتون** جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٥١، لعمله فى تحويل نواة الذرة بقذفها بطرق صناعية بجسيمات متسارعة.

كوكلان، بنوا كونستان: (١٨٤١-١٩٠٩)، ممثل فرنسى. ذاع صيته، ولا سيما بعد أن التحق بمسرح الكوميدى فرانسيز. أهم أدواره سيرانو دى برجراك، ودوره أمام سارة برنار فى «النسر الصغير».

كوكلوكس كلان: اسم يطلق على جمعيتين سريتين مختلفتين فى الولايات المتحدة الأمريكية. نظم الجمعية الأولى فى بولاسكى بولاية تنيسى التعاهديون السابقون (مايو ١٨٦٦)، لمعارضة حركة التعمير الجمهورى فى الولايات الجنوبية والمحافظة على سيادة البيض. ضمت تحت جناحيها كثيراً من الجماعات الصغيرة خلال انتشارها واستخدمت مخاوف وخرافات الزنوج لإرهابهم. أدى نجاح التعاهديين السابقين إلى إبعاد الزنوج عن الانتخابات مما مكن البيض من السيطرة السياسية على كثير من الولايات. حاول الكونجرس بتشريعاته محاربة الجمعية والقضاء عليها. أما الجمعية الثانية فتأسست فى ١٩١٥ وأضافت إلى مبدأ سيادة البيض التعصب ضد الأجانب والأقليات وشعوراً معادياً للكاثوليك واليهود وانتشرت مبادئها بعد عام ١٩٢٠ شمالاً وجنوباً. وسيطرت على الحياة السياسية فى جماعات مختلفة، ووقعت تحت نفوذها بوجه خاص ولايات تكساس، وأوكلاهوما، وإنديانا، وأريجون، ومين. غير أن عدد أعضائها أخذ يتناقص منذ ١٩٢٠ فصار فى ١٩٣٠ نحو ٣٠٠٠٠، وفشلت محاولات

إحياء الجمعية بعد الحرب العالمية ٢، ومنعت الولايات الواحدة بعد الأخرى وجودها، بيد أنها لا تزال قائمة بصفة سرية فى بعض ولايات الجنوب، وبصفة خاصة فى جورجيا.

كوكند أو خوكند: مدينة (ح ٢٠٦١٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق جمهورية أوزبكستان، فى وادى فرغانة. مهمة منذ القرن ١٠. كانت عاصمة خانية كوكند من القرن ١٦ حتى غزو الروس لها ١٨٧٦. تصنع بها المنسوجات الحريرية والقطنية والكيميائيات والأغذية المحفوظة.

كوكولين: بطل أسطورى لإقليم ألستر بأيرلندا. وهو الشخصية الأساسية فى ملاحم الإقليم، إذ يدافع بحد حسامه وعلى الأخص ضد جيوش بقية إيرلندا.

كوكونور: بحيرة ملحة (٥١٨٠ كم^{2})، ش ق مقاطعة تسنجهاى بالصين. أكبر بحيرات مرتفعات التبت.

كول، چورج دوجلاس هوارد: (١٨٨٩-١٩٥٩)، اقتصادى وروائى انجليزى. من أنصار الاشتراكية النقابية ثم عاد إلى الفابية. قام بالتدريس بجامعة أكسفورد. رأس نقابة العمال الاشتراكيين لعدة سنوات. وانتخبته الجمعية الفابية رئيسًا (١٩٣٩-٤٦). له مؤلفات أهمها: «مبادىء التخطيط الاقتصادى» ١٩٣٥، و «تطور الاشتراكية» ١٩٣٨، و «الحكومة المحلية والإقليمية» ١٩٤٧، و «العالم فى تغير» ١٩٤٩، و «تاريخ الفكر الاشتراكى» ١٩٥٣-١٩٥٨. زوجته مارجريت إيزابل كول اشتركت معه فى تأليف «الرجل الأوروبى المثقف فى الوقت الحاضر» وفى كثير من الروايات البوليسية. حاضرت بجامعة كمبردج. ولها مؤلفات منها «المزاوجة بين القديم والحديث» ١٩٣٨.

كول، هيلموت: (١٩٣٠ -)، سياسى ألمانى، مستشار ألمانيا الغربية (١٩٨٢ - ٩٠) ومستشار ألمانيا (١٩٩٠- ٩٨). قاد المعارضة فى البندستاج (١٩٧٦-٨٢) محافظ وموالى لأمريكا. ازدهرت ألمانيا الغربية فى عهده وزاد نفوذها فى الشئون الدولية. بانضمام ألمانيا الشرقية أصبح مستشاراً لألمانيا الموحدة فى ١٩٩٠.

كولا، شبه جزيرة: (١٢٩٥٠٠ كم^{2})، ش غ روسيا الأوروبية. وهى امتداد شرقى لشبه جزيرة سكنديناوه بين بحر بارنتس فى الشمال والبحر الأبيض فى الجنوب. غنية بثروتها المعدنية. يعيش الروس على السواحل واللاب فى الداخل. أكبر مدنها **مورمانسك** وبالقرب منها بلدة كولا التى أنشأها السلافيون فى نوفوجورد ١٢٦٤.

كولاچ: أسلوب فى الفن يتضمن قص مواد طبيعية أو صناعية أو أوراق ولصقها إلى سطح مرسوم أو غير مرسوم. بدأ فى ١٩١٢ عندما لصق بيكاسو قطعة من القماش المطبوع إلى أحد أعماله التكعيبية. وهى أساسية فى الفن السيريالى والدادى والتجريدى أيضًا.

كولار، يان: (١٧٩٣-١٨٥٢)، شاعر سلافى. كتب باللغة التشيكية. من الذين دعوا بحماس إلى اتحاد السلافيين، ولا سيما فى قصيدته المشهورة «ابنة سلافا» (١٨٢١-٢٤).

كولانكور، لويس، ماركيز: (١٧٧٢ أو ١٧٧٣-١٨٢٧)، قائد فرنسى، سفير لدى روسيا (١٨٠٧-١١). ياور نابليون فى حملته على روسيا، ووزير الخارجية فى حكم المائة يوم. ترك مذكرات شهيرة عن السنوات (١٨١٢-١٥). نشرت لأول مرة ١٩٣٣.

كولبير، چان باپتست: (١٦١٩-٨٣)، سياسى فرنسى. كان أبوه تاجر أصواف. فتدرب على الأعمال التجارية. واستخدمه **مازارن** لرعاية شئونه المالية. وقبل موته أوصى به لويس ١٤ الذى عينه رئيس وزرائه. وكان كولبير على علم بسوء إدارة سلفه نقولا **فوكيه** وزير المالية، فسعى حتى أدانته المحكمة بالاختلاس. خفض كولبير الدين العام برفضه الاعتراف ببعض ديون الحكومة، وإنقاصه بعضها الآخر، وأقام نظامًا دقيقًا للحسابات حتى لا تجاوز الحكومة دخلها. وجاهد لإصلاح نظام الضرائب بالقضاء على المظالم، ولكنه لم يصب نجاحًا كبيراً. ولم يكن الإصلاح المالى إلا واحداً من أغراض كولبير التى كانت تستهدف جعل فرنسا ذات

اكتفاء اقتصادى. وكان أكبر المدافعين الناجحين عن المذهب التجارى، فشجع نمو الصناعة بمنحها الإعانات. وفرض الضرائب الجمركية لحمايتها. ونظم أصناف المنتجات الزراعية والصناعية، وحدد أسعارها بدقة متناهية. وسعى إلى إزالة الحواجز الجمركية فى داخل فرنسا. بدأ برنامجًا قويًا لإنشاء الطرق، وقيد استغلال الموارد الطبيعية، وأشرف على صناعة السفن ١٦٦٩، فأنشأ الأحواض والترسانات والموانىء. ومنها برست وروشفور. وبدأ إنشاء أسطول كبير باعتباره خطوة أولى فى تنمية التجارة والاستعمار. وشجع الفنون، وعاون الأكاديمية الفرنسية وأكاديمية العلوم. ولكن تبذير الملك هدد جهوده فى سبيل الاقتصاد. وكانت بداية حروب لويس ١٤ بداية اضمحلال نفوذ كولبير وصعود نجم لوفوا. واضطر كولبير لمواجهة النفقات الحربية أن يلجأ لزيادة الضرائب، وبيع المناصب، والاقتراض، والإنفاق من الدخل المقدر للمستقبل. وأدت ضرائبه الجديدة إلى اضطرابات خطيرة، ولكنه رغم أنه أصبح مكروهًا قبيل موته إلا أنه وضع فيما بعد فى عداد أقدر الساسة الفرنسيين من الناحية المالية.

كولة: شجرة استوائية اسمها العلمى كولا اكيوميناتا (Cola acuminata). موطنها أفريقيا. وتزرع فى المناطق الدافئة لبذورها المعروفة باسم بندق كولا التى تحتوى على الكافيين والزيت والجلوكسيد كولانين. ويمضغ الأهالى فى تلك الأقاليم البندق أخضر «طازج». وتصدر البذور لاستعمالها فى المشروبات وفى الطب.

كولت ، چون: (١٤٦٧- ١٥١٩)، عالم بالإنسانيات، إنجليزى. صديق إرازموس، وزميل السير توماس مور، وجروسين، وليناكر. قام بالتدريس سنوات عديدة فى أكسفورد. ثم صار عميدًا لسنت بول (١٥٠٥-١٩). ووضع مشروع تأسيس مدرسة سنت بول. وضع بالاشتراك مع إرازموس ووليم ليلى كتابًا فى النحو اللاتينى. طالب بإصلاح الكنيسة، ولكنه مات كاثوليكيًا قبل ظهور حركة الإصلاح الدينى.

كولت، سيدونى جابرييل كلودين: (١٨٧٣-١٩٥٤)، أديبة فرنسية. اشتهرت بأدب الرواية. أهم رواياتها «عزيزى» ١٩٢٠، و«القطة» ١٩٣٣، فى تحليل مشاعر المرأة. كانت مجموعة قصصها «كلودين» أول ما نشرت بمعاونة زوجها الأول ويلى، وهى تضم «كلودين فى المدرسة» ١٩٠٠، و «كلودين فى باريس» ١٩٠١، و«كلودين تذهب أو الزوجة البريئة» ١٩٠٣، ومن رواياتها أيضًا «چى چى» ١٩٤٥. تزوجت ١٩١٠ من هنرى دى جوفينال.

كولت، صمويل: (١٨١٤-٦٢)، مخترع أمريكى. سجل فى (١٨٣٥-٣٦) براءة اختراع المسدس ذى الخزانة الذى استخدم على نطاق واسع فى حرب الولايات المتحدة ضد المكسيك ١٨٤٧. وعم استعماله بعد ذلك فى كثير من الجيوش.

كولت، كاميلا (فرجلان): (١٨١٣-٩٥)، روائية نرويجية. كتبت سلسلة من الروايات الاجتماعية التى تدعو إلى تحرير المرأة، وبذلك سبقت إبسن فى مسرحياته المعروفة. من مؤلفاتها «بنات قاضى المقاطعة» (١٨٥٣-٥٥)، و «فى الليالى الطويلة» ١٨٦٣، و «ضد التيار» ١٨٧٩.

كولتشستر: مدينة (ح ١٠١٧٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بإسكس، بانجلترا، على نهر كولن. كانت مدينة عظيمة قبل عهد الرومان، بها قلعة نورمانية تضم آثارًا قديمة رومانية، وبها مصايد محار هامة فى نهر كولن، بها متحف للآثار الرومانية.

كولدج، كالفن: (١٨٧٢-١٩٣٣)، الرئيس ٢٩ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢٣-٢٩). انتخب حاكم مساشوستس (١٩١٩-٢٠) ونائب الرئيس (١٩٢١-٢٣). أصبح رئيسًا للجمهورية بعد موت وارن هاردنج. عرف ببساطته وأمانته، وكان يتمتع بحب الجمهور. عارض سياسة تحديد أسعار الحاصلات الزراعية، وأيد سياسة عدم التدخل فى الصناعات، وسياسة خفض الضرائب، كما عمل على تجنب الإسراف فى المصالح الحكومية.

كولدول، إرسكين: (١٩٠٣-٨٧)، مؤلف أمريكى. له قصص وروايات عن الحياة فى الجنوب، تمتاز بواقعية قوية، منها «طريق التبغ» ١٩٣٢، مثلت سبع سنوات متوالية فى أحد مسارح برودواى. اشترك مع زوجته الرسامة مرجريت فى تأليف كثير من الكتب. من بين رواياته أيضًا «هذه الأرض» ١٩٤٨، و «فدان صغير لله» ١٩٣٣. له أيضًا مجموعة من القصص القصيرة.

كولراب: اسم ألمانى لنوع من الخضر قريب الشبه من الكرنب، وينتمى لنفس العائلة الصليبية. اسمه العلمى براسيكا كولورابا (Brassica caulorapa) يزرع بكثرة فى أوروبا حيث تعتلف الماشية بعض أصنافه. أما صنف الخضر فله ساق منتفخة أشبه باللفت، تؤكل، وطعمها أطيب من بعض الخضر الأخرى المشابهة للكرنب.

كولردج، صموئيل تيلر: (١٧٧٢-١٨٣٤)، شاعر وناقد وفيلسوف انجليزى. من قادة الحركة الرومانسية فى الشعر والفكر فى انجلترا. صادق فى صباه تشارلس لام، ودرس الآداب الكلاسيكية والطب والميتافيزيقا، ثم الشعر. درس فى فترة فى كمبردج، وعمل مع الجيش. صادق الشاعر ساوثى، وتزوج أخت زوجه، وشرعا فى تأسيس مدينة مثالية فى أمريكا. فشل مشروعهما. ثم أصدر كولردج مجلة «الحارس» ١٧٩٦ وفشلت أيضًا. أصدر «مجموعة قصائد فى مناسبات مختلفة» ١٧٩٦. ثم اتصلت حياته بوردزورث، واقترن اسمه باسمه، واشتركا فى تأليف مجموعة شعرية سمياها «قصائد غنائية» ١٧٩٨، تعتبر ثورة أدبية بعيدة الأثر، كما يعتبر تاريخ ظهورها الحد الفاصل بين العهدين الكلاسيكى والرومانسى. وأهم قصيدة لكولردج فيها هى «أنشودة الملاح القديم». وقد شرح الكاتبان فى مقدمة مجموعتهما نظرياتهما فى الشعر. وأهم ما يميز كولردج كأديب رومانسى، فوق حبه للطبيعة، أنه ابتكر نظرية فلسفية للأدب تختلف عن النظرية الشائعة فى القرن ١٨، إذ يعتبر الخيال من أهم عناصر الأدب، بل الحياة نفسها. وهو يميز فوق ذلك بين «الخيال» أو «التصور» وبين المفهوم الرومانسى للكلمة التى تعنى عمق الإدراك والإحساس. واعتبر كولردج أن الخيال هو «العقل» فى أرقى مراحل الصهر والتوحيد. وصف وردزورث صديقه بأنه تكشفت له وحدة الكون والمرئيات، وذلك نتيجة لاعتناقه فلسفة التسامى التى تؤكد ذلك المعنى. جمع كولردج مقالاته النقدية فى كتاب، وضع فيه أسسًا واضحة ثابتة للنقد لأول مرة فى تاريخ الأدب الإنجليزى. من أهم قصائده التى تتجلى فيها قوة الخيال: «قبلاى خان»، ألفها تحت تأثير الأفيون الذى كان يتعاطاه لتسكين آلامه، و «كريستابل» ومقطوعة «أسى». ومن أهم مؤلفاته النقدية «سيرة الأدب» ١٨١٧، وفيها حوار فلسفى عن الخيال.

كولريتر، چوزيف جوتلب: (١٧٣٣-١٨٠٦)، عالم نبات ألمانى، درس فى جامعة كارلسروه. كان مديرًا للحدائق النباتية. أجرى تجارب على تهجين النباتات. ودرس الإخصاب والنمو، وبين علاقة الحشرات والرياح فى تلقيح النباتات.

كولشيسين: انظر: **لحلاحين**.

كولكر، ألبرت فون: (١٨١٧-١٩٠٥)، فسيولوجى وعالم بالتشريح سويسرى. نبغ فى الفسيولوجيا والتشريح المقارن. أسهمت بحوثه فى أنسجة الحيوان فى تقدم علم الأجنة وعلم الأنسجة. سجل ما توصل إليه من نتائج فى مذكرات وفى كتاب عن علم الأنسجة ١٨٥٠.

كوللوديون: المحلول الكحولى الأثيرى للبيروكسيلين إذا عرض للهواء تبخر المذيب، تاركًا غشاء رقيقًا، مطاطًا، لا لونيًا. انظر: **بيروكسيلين**.

كولمار: مدينة (ح ٦٤٤٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أوت ــ راين (الراين الأعلى) ق فرنسا فى إقليم الالزاس. مركز صناعة المنسوجات. صارت مدينة حرة (القرن ١٣). ضمها لويس ١٤ (١٦٧٣). بها كثير من مبانى العصور الوسطى وبها متحف وكنيسة سان مارتن (القرن ١٣).

كولمبيا: مدينة (ح ١٢٢١٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

ولاية **كارولينا الجنوبية** منذ ١٧٨٦ وأكبر مدنها. تقع فى مركز ملاحى هام على نهر كونجارى. مركز هام للتجارة وسط منطقة زراعية بها مصانع للنسيج والمخصبات، واستخراج زيت بذرة القطن، وآلات الطباعة، ومنتجات الزراعة. مقر جامعة كارولينا الجنوبية وكليات أخرى.

كولمبين: شخصية من شخصيات التمثيل الصامت. نشأت فى كوميديا الفن الإيطالية. ثم انتقلت إلى فن الأوبرا. وهى عادة شخصية زوجة الممثل الصامت هارلكوين وابنة بنتالون.

كولمنا: مدينة (ح ١٤٧١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط روسيا الأوروبية، على نهر موسكفا قرب التقائه بنهر أوكا. مركز صناعى، تصنع بها القاطرات وعربات السكك الحديدية، والآلات وصناعة الأخشاب وتكرير البترول والمنسوجات وأدوات البناء والآلات الزراعية والأغذية المحفوظة. تأسست ١١٧٧ وآلت لموسكو ١٣٠١. كانت مركزًا دفاعيًا عن موسكو ضد التتار حتى القرن ١٦. توجد بها أطلال سور الكرملين من القرن ١٦، وعدة كنائس قديمة.

كولنجوود، كثبرت، بارون: (١٧٥٠-١٨١٠)، نائب أميرال بريطانى. اشترك فى موقعة رأس سنت فنسنت. ومعركة **الطرف الأغر** ١٨٠٥، وتولى قيادة أسطول نلسون بعد إصابته بجرح قاتل. أصبح قائدًا للأسطول بالبحر المتوسط ١٨٠٧.

كولنز، مايكل: (١٩٣٠ -)، رائد فضاء أمريكى. حصل على بكالوريوس فى العلوم من الأكاديمية العسكرية (وست بوينت) ثم التحق بالسلاح الجوى. وطار قرابة ٤٠٠٠ ساعة على الطائرات النفاثة. اختير رائدًا للفضاء ١٩٦٣ وأسهم فى عدة مشروعات فضائية وأصبح خبيرًا فى ملابس الفضاء. كان ملاحًا احتياطيًا لرحلة جمينى ٧ قبل أن يشارك جون يانج فى رحلة جمينى ١٠ (يولية ١٩٦٦) وقد سبح فى الفضاء خلال هذه الرحلة وهو على ارتفاع ١٠٠ ميل. اشترك فى الرحلة التاريخية أبوللو ١١ (يولية ١٩٦٩) التى حملت أول رائدين هبطا على سطح القمر. وكان دوره قيادة السفينة الأم التى ظلت تدور حول القمر فى أثناء وجود زميليه على سطحه. اعتزل بعد ذلك العمل فى حقل الفضاء وتقلد منصبًا دبلوماسيًا.

كولنز، مايكل: (١٨٩٠- ١٩٢٢)، زعيم إيرلندى، من زعماء حزب شين فين. نظم حرب العصابات التى أكرهت انجلترا على طلب الصلح مع الثوار الأيرلنديين. وانضم إلى آرثر جريفيث فى إنشاء الدولة الحرة ١٩٢١ وقتل اغتيالاً.

كولنز، ولكى: (١٨٢٤-٨٩)، روائى انجليزى. ألف ما يقرب من ٣٠ رواية. من أشهرها: «ذات الرداء الأبيض» ١٨٦٠، و «حجر القمر» ١٨٦٨ التى تعتبر أولى الروايات البوليسية الطويلة بالانجليزية. كما أنها من أهمها. كان صديقًا مقربًا لتشارلس دكنز، وقد اشتركا فى كتابة بعض القصص، مثل «رسالة من البحر» ١٨٦١.

كولنز، وليم: (١٧٢١-٥٩)، شاعر غنائى انجليزى. تأثر بالنزعة الفردية الحزينة فى قصيدته «إلى المساء». من شعراء المدرسة الرومانسية فى انجلترا. بدأ قرض الشعر فى السابعة عشرة، وأدركه الجنون فى سن مبكرة، ولم يؤلف أكثر من ألفى بيت. ومع ذلك يحتل مكانًا وطيدًا بين الشعراء الرومانسيين الأولين.

كولهابور: إمارة هندية سابقة (٨٣٣٧ كم^{٢}) ج غ الهند، تشتهر بالزراعة ولا سيما القطن. ضمت إلى ولاية ماهراشترا ١٩٦٠. كانت عاصمتها كولهابور (ح٥٦٢٠٣٨ نسمة، ٢٠٠٨) وتشغل المدينة مركزًا بوذيًا قديمًا. وهى مركز صناعة المنسوجات.

كولودى، كارلو: (١٨٢٦-٩٠)، اسمه الأصلى كارلو لورنتسينى. مؤلف وصحفى إيطالى. كتب كثيرًا من قصص الأطفال التعليمية. أشهرها «بينوكيو: أو «قصة دمية» ١٨٨٠ ونشرها فى صحيفة للأطفال «جورنال دى بامبينى» ثم طبعت فى كتاب ١٨٨٣ فذاع صيتها وتهافت الصبية على قراءتها، وأعجب بها الناقد الإيطالى الأشهر كروتشه، وقال إن مؤلفها نحت مادتها من صميم الإنسانية.

كولورادو: ولاية أمريكية (٢٧٠٠٠٠ كم٢، ح٤٩٥٥٠٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ الولايات المتحدة الأمريكية. قبلت ضمن الاتحاد ١٨٧٦ بوصفها الولاية الثامنة والثلاثين. عاصمتها **دنفر**. ويزرع فيها البنجر والبطاطس والفاكهة. وتربى فيها المواشى. من معادنها: الفحم، واليورانيوم، والراديوم، والمولبيدنيوم، والذهب، والفضة، والزنك. وتغلغل داخلها الفرنسيون والإسبان ولكنها عرفت للأمريكيين عن طريق استكشافات بايك، ولونج، وفريمونت، فعمروها سريعًا بعدما استكشف بها الذهب ١٨٥٩، ثم اضمحل شأنها. ولكنها عادت فازدهرت بعد استكشاف الفضة ١٨٧٥. منطقة سياحية هامة، منيت بفيضانات غزيرة ١٩٦٥. بها ثلاث جامعات وأكاديمية للقوات الجوية.

كولورادو: (١) نهر عظيم طوله (٢٢٥٠ كم)، ينبع فى ش ولاية كولورادو، ويجرى فى اتجاه جنوبى غربى مخترقًا ولايتى يوتاه وأريزونا، محاذيًا فى بعض الأماكن أراضى ولايتى نيفادا وكاليفورنيا، حتى يصب فى خليج كاليفورنيا. يعتبر أعظم نهر فى ج غ الولايات المتحدة. وتعادل مساحة حوضه ٨٪ من مساحة الولايات المتحدة الأمريكية كلها. ومن روافده: جنيسون، وجرين ريفر، وسان جوان، وجيلا. ارتاد مصبه للمرة الأولى الإسبانى فرنسيسكو دى ألوا ١٥٣٩. وتبعه هرناندو دى ألركون الذى ارتاد حوضه الأدنى ١٥٤٠. أقيم فى عدة نقط من مجراه كثير من السدود والخزانات، ولا سيما فى منطقة الغور الكبير بولاية أريزونا. وترمى هذه المنشآت كلها ـ وأهمها مشروع طومسون الكبير ـ إلى درء أخطار الفيضانات، وتوليد الطاقة الكهربائية، وتوفير مياه الرى للبقاع المجاورة. (٢) نهر (١٥٦٠ كم) ينبع ش غ ولاية تكساس، ويصب فى خليج متاجوردا الواقع على خليج المكسيك. تقوم على هذا النهر كذلك سدود ومؤسسات هندسية كبيرة.

كولورادو سپرنجز: مدينة (ح ٣٨٠٣٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية كولورادو الأمريكية، ج دنفر. عند سفح جبل بايكس بيك. تأسست ١٨٧١. يوجد بالقرب منها عدة ينابيع معدنية، تجتذب طالبى الاستشفاء وسراة القوم. يوجد بالمنطقة مناجم الذهب والفضة والفحم. تضم عددًا من المعاهد العلمية، ومدرسة للمكفوفين والصم، ومتحفًا تاريخيًا، ومعهدًا للفنون الجميلة، وحديقة تعرف باسم «حديقة الآلهة». وبالقرب منها أكاديمية للقوات الجوية.

كولوسى: مدينة قديمة ج غ فريجيا بآسيا الصغرى، ج نهر مياندر (اسمه اليوم: مندريس). اشتهرت بالتجارة وكانت من أقدم معاقل المسيحية. وإلى أهلها وجه القديس بولس رسالته المعروفة «الرسالة إلى أهل كولوسى».

كولوسيوم أو كوليزيوم: الاسم الشائع للمدرج الذى بناه فسباسيانوس وتيتوس (٧٥-٨٠). ويعتبر أفخم ما بقى من آثار روما، وهو بيضاوى الشكل، ويتألف من أربعة طوابق، وكان يتسع لحوالى ٥٠٠٠٠ متفرج، ويضم ساحة لإقامة مبارزات بين رجال دربوا خصيصًا لهذا الغرض.

كولوم: وحدة الشحنة الكهربائية وهى كمية الكهرباء التى يحملها تيار مقداره أمبير واحد فى ثانية واحدة. وقانون كولوم، قوة التنافر أو التجاذب بين شحنتين كهربائيتين تتناسب عكسيًا مع مربع المسافة بينهما، وطرديًا مع مقداريهما. وضعه شارل أوجسطين **كولوم**.

كولوم، شارل أوجسطين: (١٧٣٦-١٨٠٦)، فيزيقى فرنسى. عمل مهندسًا بالجيش، ومشرفًا على المياه والينابيع. انقطع ١٧٨٩ للبحوث العلمية. عرف ببحوثه فى الكهرباء والمغنطيسية والاحتكاكات. اخترع المغنيطوسكوب والمغنيطومتر. وضع قانون كولوم. ووحدة الكهرباء **كولوم**.

كولومبس: (١) مدينة (١٩٥٧٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية جورجيا. ثغر عظيم الحركة على نهر تشاتا هوتشا. تأسست ١٨٢٨. مركز تجارى فى موقع قرية هندية وهى الآن مركز لصناعات هامة منها المنسوجات

والمنتجات المعدنية وصناعة الأغذية. ازدهرت منذ أقيمت مصانع ضخمة لتوليد الطاقة الكهربائية من شلالات قريبة منها. كانت مركز تموين هام للقوات المحاربة الأمريكية فى حرب الهنود، وحرب المكسيك، والحرب الأهلية. (٢) مدينة (ح ٤٠٢٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط ولاية إنديانا على نهر هوايت ريفر. استوطنت ١٨٢٠. من صناعاتها قطع السيارات والأدوات المنزلية. ومن آثارها حصن هندى كبير يرجع إلى ما قبل التاريخ. (٣) مدينة (ح ٢٤٠٤٥ نسمة، ٢٠٠٨) ش ق ولاية مسيسيبى على نهر تومبيجبى. استوطنت ١٨١٧. مركز تجارى وصناعى ومرفأ يصدر منه القطن والأخشاب والماشية وبها أعمال الرخام. (٤) مدينة (ح ٧٣٨٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية أوهايو وعاصمتها. تقع عند ملتقى نهرى سيوتو وأولنتاجى. مركز مواصلات مائية وبرية وجوية ممتازة. تصلها قناة صناعية بنهر أوهايو وبحيرة إيرى. تقوم وسط منطقة زراعية عظيمة الخصب والإنتاج، وهى مركز صناعى نشط ينتج الأسلحة الحربية، والآلات الثقيلة، والصلب والحديد، والطائرات وقطع السيارات، والأجهزة الكهربائية والزجاج، والورق، والطباعة، والأغذية المحفوظة. كما أنها مركز ثقافى هام يضم جامعة ولاية أوهايو، ومؤسسات لتعليم الصم والمكفوفين وذوى القصور العقلى، ومعاهد علمية كثيرة أخرى. من معالمها متحف الفنون الجميلة، ومتحف تاريخى أثرى، ومكتبة عامة وحديقة للحيوان.

كولومبس، كرستوفر: (١٤٥١-١٥٠٦)، مكتشف أمريكا. ولد فى جنوة بإيطاليا وانتقل إلى لشبونة حيث تزوج من ابنة ملاح برتغالى. التقى ببعض الملاحين الذين كانوا يعتقدون فى وجود جزر بأقصى الغرب. كان أخوه الصغير بارثلوميو خبيراً بصناعة الخرائط فى لشبونة، ويحتمل أن هذا الأخ اشترك فى رحلة بارثلوميو دياز إلى رأس الرجاء الصالح. ويظن البعض أن تأثيره فى أخيه الأكبر كان عظيماً، كما كان أيضاً تأثير مارتن النسو بنزون، وهو الذى قاد فيما بعد سفينة بينتا فى رحلة كولومبس الأولى. أخفق كولومبس فى الحصول على موافقة ملك البرتغال جون ٢ ومساعدته للإبحار إلى الهند عن طريق الملاحة فى المحيط الأطلنطى غرباً، فذهب إلى إسبانيا وقضى ثمانى سنوات فى التوسل إلى البلاط الإسبانى لتقديم العون له. وعندما أجيب إلى طلبه رحل من ثغر بالوس بإسبانيا على رأس ثلاث سفن: سانتا ماريا، وبينتا، ونينا. ورسا فى جزيرة سان سلفادور أو واتلنجز بجزر بهاما (أكتوبر ١٤٩٢)، وقد استقبل فى إسبانيا بعد عودته استقبالاً حماسياً، وفى رحلته الثانية (١٤٩٣) اكتشف بورتوريكو، وجزر فرجن، وجاميكا. وفى رحلته الثالثة (١٤٩٨) اكتشف مصب نهر الاورينوكو بفنزويلا. وأسفر حكمه لإحدى مستعمرات هسبنيوله عن عودته إلى إسبانيا مصفداً فى الأغلال. قاد حملة رابعة (١٥٠٢) لاستعادة مركزه فوصل إلى ساحل هندوراس، ولكن مشقة الرحلة أرغمته على العودة إلى إسبانيا ومات مغموراً.

كولومبو: مدينة تجارية (ح ٦٧٨١٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سرى لانكا وأهم موانيها على المحيط الهندى. تصدر الشاى، والمطاط، والكوبرا. ومن صناعاتها الكيميائيات والمنسوجات وتكرير البترول والأسمنت والزجاج والملابس والأثاث والمجوهرات. كانت على التوالى مقر الحكم البرتغالى، فالهولندى، فالبريطانى فى سيلان (١٥٦٥-١٩٤٨). بها معابد بوذية ومساجد وكنائس متعددة، مقر جامعة ومرصد ومراكز للأبحاث ومتحف.

كولومبو، إميليو: (١٩٢٠-   )، زعيم سياسى إيطالى. أسهم بدور فعال فى منظمات الشباب الكاثوليكى ولعب دوراً حيوياً فى إنشاء السوق الأوروبية المشتركة فى ١٩٥٨. انتخب نائباً فى الجمعية التأسيسية (١٩٤٦-٤٨)، ونائباً فى البرلمان منذ ١٩٤٨. عمل وزيراً للزراعة (١٩٥٥-٥٨)، ووزيراً للتجارة الخارجية (١٩٥٨-٥٩)، ووزيراً للصناعة والتجارة (١٩٥٩-٦٠)،

ووزيراً للخزانة (٦٣-٧٠) حيث بعث الحياة فى الاقتصاد الإيطالى. أصبح رئيساً للوزراء (أغسطس ١٩٧٠-٧٢)، ثم وزيراً للخزانة (فبراير ــ مايو ١٩٧٢). عمل رئيس اللجنة القومية للبحوث النووية ١٩٦١. استمر يتقلد مناصب وزارية كان آخرها وزير الخارجية (١٩٨٠ - ٨٣، ١٩٩٢-٩٣).

كولومبو، مؤتمر: عقد بمدينة كولومبو بسيلان (١٠ ديسمبر ١٩٦٢) حيث اجتمع مندوبو ست من الدول غير المنحازة: مصر، غانا، كمبوديا، اندونيسيا، بورما، سيلان، لمحاولة تسوية النزاع على الحدود بين الهند والصين الشعبية. تم الاتفاق بينها على تقديم مقترحات إلى الدولتين المتنازعتين، تتلخص فيما يلى: اتخاذ فترة وقف إطلاق النار كنقطة بداية لتسوية النزاع الهندى الصينى. وفيما يتعلق بالقطاع الغربى انسحاب القوات الصينية مسافة ٢٠ كم من مواقعها العسكرية وفقاً لما سبق أن اقترحه شو ــ إن ــ لاى وأن تحتفظ الحكومة الهندية بمواقعها العسكرية. وأن تصبح المنطقة التى ستخليها القوات الصينية المنسحبة منطقة منزوعة السلاح تديرها مراكز مدنية من كلا الجانبين. وفيما يتعلق بالقطاع الشرقى، اقترح المؤتمر أن خط السيطرة الفعلى فى تلك المنطقة، والمعترف به من الحكومتين، يصلح أن يكون خطاً لوقف إطلاق النار بالنسبة لمواقع كل من الطرفين، أما باقى المناطق فى هذا القطاع فيمكن الاتفاق عليها فى محادثات الطرفين المستقبلة، أما القطاع الأوسط فتحل الخلافات عليه بالوسائل السلمية.

كولومبيا: نهر كبير (١٩٥٠ كم)، ينبع من بحيرة كولومبيا، ج ق كولومبيا البريطانية ويجرى ٧٤٨ كم شمالاً بغرب فى كندا ثم يجتازها إلى ولاية واشنطن الأمريكية. وهناك يسير فى شتى الاتجاهات فاصلاً بينها وبين ولاية أوريجون، ثم يصب فى المحيط الهادى بالقرب من مدينة استوريا. يقطع سلسلة جبال كوست رينجز الساحلية عبر مهاو عميقة تزخر بمناظر طبيعية رائعة. وتساير مجراه هنالك طريق عريضة تكثر حولها المشاهد البهيجة. اكتشف النهر روبرت جراى ١٧٩٢، وبلغ الرواد ينابيعه ثم سايروا مجراه ١٨٠٧. وكانت ضفافه مركز الانطلاق لتعمير ولاية أوريجون. تكثر فيه مصائد الأسماك، ولا سيما السلمون. ويقوم عليه عدد من مشروعات الرى وتوليد الكهرباء والنقل. وقعت فى ١٩٦٤ اتفاقية نهر كولومبيا بين الولايات المتحدة وكندا، وتنص على العمل المشترك لتطوير التحكم فى الفيضان فضلاً عن استغلال مصادر الطاقة. وأقيم جسر (ح ٦,٥ كم) عند مصب النهر ١٩٦٦.

كولومبيا: جمهورية (١١٤١٥٦٨ كم^{٢}، ح ٤٤٤٥٩٨٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أمريكا الجنوبية. عاصمتها **بوجوتا**، يحدها البحر الكاريبى فى الشمال الغربى، وبيرو واكوادور فى الجنوب، والبرازيل فى الجنوب الشرقى، وفنزويلا فى الشمال الشرقى. لها سواحل على كلا المحيطين الأطلنطى والهادى. تشطر سلاسل جبال الأنديز كولومبيا فتنتشر على شكل مروحة شمالاً من التخوم الجنوبية لكولومبيا مع اكوادور، فيقع أكثر من نصف أرض كولومبيا ق الأنديز، وفى الجنوب غابات كثيفة غزيرة الأمطار تكون جزءاً من حوض الأمازون، تتخللها فروع النهر. وفى الشمال سهول شاسعة (يانوس) تخترقها فروع نهر الأورينوكو، خصص الجانب الأكبر منها لتربية الماشية. وعلى الجانب الغربى من الأنديز توجد المنطقة الصغرى الواقعة على المحيط الهادى وتنتج البلاتين والذهب ومحصولات الغابات الاستوائية (فى الشمال). وكولومبيا من أعظم دول العالم إنتاجاً للبلاتين. وأهم ثغور كولومبيا بوينافينتورا، ولكنه أقل أهمية من ثغور **بارانكيا**، و**كارتاهينا**، و**سانتا مارتا**. وتشحن كميات كبيرة من البترول المستخرج من الحقول الغنية من الثغور الشمالية، كما تشحن منها حاصلات كولومبيا الزراعية (ولاسيما البن) الناتجة من وديان وسهول المنطقة الجبلية. ويتركز السكان منذ الفتح فى الأراضى المرتفعة التى يجرى بها نهر **ماجدلينا** و**كوكا** بين سلاسل الجبال، وهنا تقوم العاصمة ومدن أخرى: تونها، وبوكارامنجا،

وكوكوتا فى الشرق. وتقع المراكز الصناعية فى الوسط: ماديين، ومانيسالس، ومدينة كالى فى الغرب. والبن أهم حاصلات كولومبيا الزراعية، وتعتبر الثانية بعد البرازيل فى تصدير البن الذى يمثل نصف صادراتها. ومن أهم منتجاتها الزراعية أيضًا الأرز والتبغ والقطن والكاكاو والبطاطس والموز. وتوجد بعض المناجم والصناعات التى تدار بالكهرباء المولدة من مساقط المياه. فتحها هيمينيث دى كيسادا وآخرون. وكان الإقليم نواة المستعمرة الإسبانية التى تطورت إلى ولاية نيوجراناادا وكانت تضم بنما ومعظم فنزويلا. وبوجوتا هى قصبة البلاد السياسية، وكعبتها الثقافية، ومقر جامعة قديمة شهيرة ١٥٧٢، والطرق والسكك الحديدية قليلة وكبيرة التكاليف، وإن زاد أخيرًا الاهتمام بها. بدأت الثورة فى كولومبيا ضد إسبانيا ١٨١٠ (انظر: انطونيو نارينيو)، وختمت بانتصار بوليفار فى بوياكا ١٨١٩. وأقام بوليفار جمهورية كولومبيا العظمى (التى ضمت علاوة على كولومبيا فنزويلا واكوادور). وقامت حركات انفصالية قضت عليها، وبعد ١٨٣٠ سلخ من كولومبيا (التى سميت أحيانًا نيوجراناادا) كثير من ممتلكاتها. وتعرضت لخلافات سياسية (وبخاصة بين أنصار الحكومة المركزية والحكومة الاتحادية الفيدرالية) وظهر زعماء أقوياء (كوديو). وفى أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠ أخذت الصناعات تنمو وتزدهر. واجهت كولومبيا مشكلة سياسية كبرى هى شق قناة بنما التى انتهت باستقلال بنما عنها ١٩٠٣. انضمت كولومبيا خلال الحرب العالمية ٢ إلى الحلفاء ١٩٤٣ وصارت عضوًا فى الأمم المتحدة ١٩٤٥. وبمقتضى ميثاق كيتو ١٩٤٨ تعهدت الدول التى كانت تؤلف كولومبيا العظمى بالتعاون فيما بينها. تولى رياسة الجمهورية ١٩٥٠ لوريانو جوميز من المحافظين، ولكن أسقطه انقلاب ١٩٥٣. وفى ١٩٥٧ وبعد كثير من الاضطرابات السياسية وعدم الاستقرار، اتفق الحزبان الرئيسيان على تقاسم مقاعد الهيئة التشريعية وتناوب رياسة الجمهورية خلال الـ ١٦ عامًا القادمة. وانتخب للرياسة ألبرتو ليروس كامارجو (١٩٥٧-٦٢) الذى افتتح عهده ببرنامج إصلاح اقتصادى واجتماعى كبير. ساءت العلاقات بين كولومبيا وكوبا، مما أدى إلى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين (ديسمبر ١٩٦١). وفى مايو ١٩٦٢ خلف جوليرمو ليون فالنسيا من المحافظين، كامارجو فى منصب رياسة الجمهورية. وفى ١٩٦٦ انتخب كارلوس ليراس رستريبو من الأحرار طبقًا للاتفاق الذى تم. ثم خلفه فى أغسطس ١٩٧٠ ميسايل باسترانا بوريرو قائد حزب المحافظين، ثم ألفونسو لوبيز ميشيلسن الذى انتخب فى أبريل ١٩٧٤، وهو من حزب الأحرار، ثم خوليو سيزار توربيه ايالا ١٩٧٨ من حزب الأحرار أيضًا. وفى ١٩٩٠ فاز فى انتخابات الرئاسة معارض للوردات المخدرات وهو سيزار جافيريا تروهيللو. تضافرت تجارة المخدرات وحرب العصابات فى استمرار حالة عدم الاستقرار فى كولومبيا، وما زال للوردات المخدرات نفوذ قوى. وفى انتخابات ١٩٩٤ فاز إرنتو سامبر بيزانو مرشح حزب الاحرار بالرياسة. وفى ١٩٩٨ تولى أندريه باسترانا وخلفه فى ٢٠٠٢ ألفارو أوريبى. أعيد انتخابه فى ٢٠٠٦.

كولومبيا البريطانية: مقاطعة (٩٤٨٦٠٠ كم^2، مع المسطح المائى، ح ٤١٨٩٩٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كندا، عاصمتها فكتوريا وهى ثانى أكبر مدنها، يجاور ساحلها على المحيط الهادى كثير من الجزر (مثل فانكوفر وكوين شارلوت)، فانكوفر أكبر مدنها وأهم موانيها تليها وستمنستر، ونورث فانكوفر، وتريل، سطحها جبلى تكثر به البحيرات، وتقطعه أنهار كثيرة أهمها: فريزر، وكولومبيا، وكوتيناى، وبيس، وسكينا، يتركز السكان فى الجنوب وفى جزيرة فانكوفر. قطع الأخشاب حرفة رئيسية، تليها تربية الدواجن والتعدين، (النحاس، الرصاص، الزنك، الفضة، الذهب). كشف الأوروبيون المنطقة فى أواخر القرن ١٨، وسيطرت عليها انجلترا بعد أن نزلت إسبانيا عن ادعاءاتها فى اتفاقية نوتكا ١٧٩٠. عينت حدودها مع ألاسكا (١٨٢٥،

١٩٠٣) ومع الولايات المتحدة ١٨٤٦، وحدت مستعمرات التاج فى جزيرة فانكوفر واليابس المقابل ١٨٦٦، وأصبحت مقاطعة ١٨٧١، نشأت بعض مراكز الاستيطان المتفرقة عقب اكتشاف الذهب بها، ازداد نموها بعد أن وصلت سكة حديد كندا الباسفيكية إلى فانكوفر، فى السنوات الأخيرة هاجر إليها الكثيرون من مقاطعات البرارى.

كولوميا: مدينة (ح ٦٠٧٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوكرانيا على نهر بروت، وفى سفوح جبال الكربات. مدينة حدود بولندية قديمة، تعرضت لهجوم التتار وسكان الأفلاق مرات كثيرة (القرن ١٥ ـ القرن ١٦). آلت إلى النمسا فى التقسيم البولندى الأول فى ١٧٧٢. وأعيدت إلى بولندا فى ١٩١٩، التى نزلت عنها لاتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية سابقًا فى ١٩٤٥. مركز تجارى وزراعى وملتقى للسكك الحديدية. ومن بين صناعاتها تكرير البترول، والآلات، والمنسوجات، وأدوات البناء والصناعات الخشبية.

كولون: مدينة (ح ٩٩٥٨٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية راين ـ وستفاليا الشمالية، غ ألمانيا. تقع على نهر الراين. مركز تاريخى، ودينى، وتجارى. مازالت مركز مواصلات وميناء هامًا رغم تدميرها فى أثناء الحرب العالمية ٢. تنتج الحديد، والصلب، والآلات الثقيلة، والمواد الكيميائية والمنسوجات والكولونيا. بها الكرسى الأسقفى منذ القرن ٤. حكم رؤساء الأساقفة إقطاعيات على الضفة الغربية لنهر الراين كأمراء للإمبراطورية الرومانية المقدسة، (وحصلوا على سلطة كبرى)، وأصبحوا فى المرتبة الثالثة بعد الأمراء الجرمانيين. مدينة إمبراطورية حرة ١٤٧٤. وعضو فى عصبة الهنزة. ازدهرت كمركز تجارى حتى القرن ١٦. استولت عليها فرنسا ١٧٩٤. نظمت الولاية القضائية للأساقفة بعد أن أضافتها بروسيا إلى مقاطعة الراين ١٨١٤. كانت هدفًا لغارات الحلفاء الشديدة فى أثناء الحرب العالمية ٢. دخلتها القوات الأمريكية (مارس ١٩٤٥). من بين كنائسها الرومانية: كنيسة سنت ماريا أم كابيتول (القرن ١١)، وكنيسة سنت جريون، وكنيسة الرسل، وقد دمرت جميعا. وتعد كولون مركز الكاثوليكية فى ش ألمانيا. مقر جامعة كولومبيا. تأسست ١٣٨٨ وتوقفت ١٧٩٨ وأعيد تأسيسها ١٩١٩.

كولونا، فتوريا: (١٤٩٢-١٥٤٧)، شاعرة إيطالية، أحبت زوجها، فلما مات ألهمها موته كثيرًا من أشعارها العميقة التى عالجت موضوعات دينية، وحازت إعجاب الكثيرين، ومنهم ميكلانجلو الذى كان صديقًا للشاعرة، وألف لها بعض الشعر .

كولونيا (ماء الكولونيا): عطر مخفف أنتج ح ١٧٠٩ بمدينة كولون بألمانيا على يد الإيطالى جوهان (جيوفانى) ماريا فارينا. وينسب الاكتشاف إلى بول فيمينيس قبل عام ١٧٠٠ وباعه باسم «الماء العجيب»، ثم أخذه عنه فارينا. ويحضر بتقطير الكحول المخلوط بأزهار وأعشاب وعقاقير معينة، ثم بإضافة مقادير معينة من روح بعض الأعشاب إليه. ويعد إتقان هذا المزيج على جانب كبير من الأهمية. وتحضر الأنواع الممتازة من زيت الليمون والبرجاموت والبرتقال.

كوليج دى فرانس: معهد أسسه ١٥٢٩ فى باريس فرنسيس ١ وغرضه الأول تشجيع الدراسات الإنسانية. كان دائمًا مستقلاً عن أى جامعة، وحرًا من كل رقابة. المحاضرات فيه مباحة للعامة، ولا تطلب فيه أية رسوم جامعية، ولا يمنح درجات أو شهادات جامعية. وقد تعددت الآن كلياته، واتسعت وتنوعت الدراسات فيه.

كوليرا أو كوليرا آسيوية: مرض حاد لا تتعدى مدة حضانته خمسة أيام، وتظهر أعراضه فجأة فى شكل قىء وإسهال شديدين ومستمرين لا سيطرة للمريض عليهما، ويصحبهما تقلصات عضلية مؤلمة. وتستمر هذه الأعراض من ساعتين إلى اثنتى عشرة ساعة، يكون المريض فى أثنائها وبعدها تعبًا منهوكًا، ولكثرة ما يلفظه المريض من السوائل تظهر عليه حالة جفاف، فتبرد الأطراف، وتبرز عظام الوجنتين وتغور العينان، ويقف

إفراز البول حتى يحل به هبـوط عام ينتهى عادة بالوفاة. وتعالج الكوليرا بتـعويض الجسم عما يفـقده من سوائل عن طريق الفم أو بحـقنه فـى الوريد بمـحلولات الملح التى تحـتـوى على نسبـة مـقننة من بيكربونات الصـودا لعلاج حالة الحموضة الناشئة عن فقد الكثير من العناصر القلوية فى القئ والبراز إلى جـانب إعطاء المـضـادات الحيوية المناسبة. وتنشأ العدوى من تناول الماء والطعام الملوثين بالجراثيم المسببـة للمرض. وجرثومة الكوليرا ميكروب يسـمى ضمة الكوليرا، ويوجد بـبراز المريض وقيئه. وبعض الناقهين يستمرون فى إخراج الضمات فى برازهم مدة من الزمن، والاختـلاط بالمرضى يؤدى إلى انتقـال العدوى إلى مخالطـيهم، فيصـابون بالمرض، أو يصبـحون حاملين للضـمات، فينشـرون العدوى. طرق الوقاية هى العناية التامة بنظافة الأيدى ونظافة المأكولات والمشـروبات وتجنب الاختلاط بالمرضى. واللقـاحات قليلة الجدوى ومازال المرض شائعًا فى مناطق من العالم الثالث منخفضة المستوى الصحى.

كوليـرا الخنزير: مرض حـاد شديد العدوى، وغالبًـا ما يكون قاتلاً للخنـازير. سببه فـيروس، وأعراضـه تشمل الحمى والضعف، وفقد الشهية، وإمساكًا يعقبه إسهال، ونزيفًا فى الجلد، والكليتين، والمـثانة والرئتين، والغدد اللمفية، والطحال، ويصير لون الجلد أرجوانيًا. وارتفاع معدل الوفاة، وسرعة انتشار المرض بالإفرازات الملوثة، يسـبب أحيـانًا خسـائر جسيـمـة لمربى الخنازير. مـدة الحضـانة ٥-١٠ أيام، وسيره ٥- ٧ أيام، ونسبـة الوفاة ٨٥ -١٠٠٪ . ولا يوجد علاج للمرض، ولكن التطعيم مانع مفيد.

كوليسترول: مركب متعلق بالدهون موجود فى الأنسجة وبلازما الدم فى الفـقاريات. وهو أحد أنواع الستـيرويد موجود بتركيزات كبيرة فى المخ والنخاع الشوكى والكبد وهو عنصر ضرورى فى جدار الخلايا. ويمكن الحصول عليـه من المنتـجـات الـحيـوانيـة فى الغـذاء أو يركب فى الكبـد. والكوليسـترول هو أكبـر مسـاعد فى تخليق فيتـامين د والهورمونات الستـيرويدية، ويمكن أن يتبلـور فى الحويصلة المـرارية مكونًا حصـوات مرارية. وينتـقل الكوليسـترول فى الدم مـرتبطًا بأحد البـروتينات مكونًا لمركب ليبوبروتين. والليبوبروتين منخفض الكثافة ينقل الكوليـسـتـرول من الكبد إلى أنسـجة الجـسم، أما الليبوبروتين عالى الكثافة فينقل الكوليسترول خارج دورة الدم للإفراز. والمعدلات المرتفـعة لليبوبروتين منخفض الكثافـة والمعـدلات المنخفضـة من الليبـوبروتين عالى الكثافة مرتبطة بزيادة مخاطر أمراض القلب. وفى تصلب الشرايين تتجمع ترسبـات من الكوليسترول داخل الأوعية الدمـوية. والتقليل من تناول الأغـذية التى تحتـوى على كوليسـترول والدهون المشبـعة تبين أنه يخفض مـستوى الكوليسـترول فى الدم، كما يـمكن خفضه أيضًـا ببعض الأدوية.

كـوليـمـا: ولاية (٥٢٠٥ كم^{٢}، ح ٦٢٨٣٠٩ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ج غ المكسـيك، على المـحـيط الهـادى، عاصمتها كوليما (ح١٣٠٢٧٥ نسمة، ٢٠٠٨). تأسست ١٥٢٣. وتشمل الولاية جـزر رفلا ججيـدو. بها مناجم للحديد والنحـاس والذهب. وتنتج القطن وقصب السكر والأرز.

كـوليـمـا: نهـر طوله (٢٤١٠ كم) فى الشرق الأقـصى الروسى، ش ق سيبيـريا، يجرى ش إلى المحيط القطبى الشمالى. يصلح جـزئيًا للملاحة من يونيـة إلى أكتوبر. توجد فى حوضـه الأعلى مناجم غنية بالذهب. وسلسلة جبال كوليما (ح ١٨٣٠م) توازى الشاطىء الشرقى.

كولينيت: معدن الطين المتبلور، وهو مكونات الكاؤولين والصلصال الصينى. تركيبه سـيليكات الألومينيوم المائية التى تنتج بصفة رئيسية من التأثير الجوى على الفلسبار.

كولينى، جـاسپار دى: (١٥١٩-٧٢)، زعيم بروتستانتى فرنسى، وأميرال فـرنسا، وابن أخى آن دى مونمورنسى. قـاد بالاشـتـراك مـع لويس ١، دوق دى كـونديه، الهـيجـونوت (البروتسـتانت الفرنسـيين) فى **الحروب الدينية**، وفاوض فى صلح ١٥٧٠، وأصبـح المسـتشار

المفضل عند شارل ٩ ملك فرنسا، فأثار بذلك عداوة كاترين دى مديتشى. وكان أول ضحايا المذبحة الشهيرة المعروفة بمذبحة عيد **سان برثيلميو**.

الكوم الأحمر: قرية بالشاطىء الغربي للنيل قرب إدفو. كانت عاصمة من عواصم الدين والسياسة بمصر القديمة وكانت تدعى نخن. بها أطلال حصن يرجع تاريخه غالبًا إلى زمان الأسرة ٢. عثر بخرائبها على آثار هامة من أقدم العصور. ومنها الشاهد المعروف باسم لوحة نارمر، ورأس الصقر الذهبى، وكلاهما محفوظ بمتحف القاهرة.

كوم أشقاو: منطقة أثرية بمحافظة أسيوط بمصر على الشاطىء الغربى للنيل قرب أبوتيج. كانت عاصمة الإقليم ١٠ من أقاليم الصعيد أيام الفراعنة وكان رمزها حية مقدسة، وكانت معبودتها حتحور، (أفروديت عند الإغريق). ومن هنا أسموها فى زمانهم افروديتوبوليس، أما اسمها القبطى فكان شكو. عثر فى خرائبها على كثير من قراطيس البردى مكتوبة باللغة الإغريقية.

كوم أمبو: حوض سهلى، بمصر، فى محافظه أسوان، على الجانب الشرقى للنيل، يمتد حوالى ١٣ كم، ينتهى إليه واديان جافان هما.: شعيت، وخريط، ولهما مصب واحد. استصلحت أرضه واستغلت منذ أوائل القرن ٢٠ لزراعة قصب السكر، على أساس رفع المياه بالطلمبات من النيل. مركزه كوم أمبو، أكبر مراكز صناعة السكر فى مصر، وهى بلدة على رأس الدرب الموصل إلى مناجم الذهب بالصحراء الشرقية، أطلق عليها فى العصر الفرعونى اسم «نبت» بمعنى الذهبية، ثم وردت فى القبطية تحت اسم أمبو، وفي اليونانية أومبوس ومنها اشتق الاسم الحالى. كان بها معبد بناه تحتمس ٣، ثم بنى البطالمة على أنقاضه المعبد القائم بها اليوم، وذلك عندما جعلوها فى أواخر أيامهم مقرًا لإدارة الإقليم الأول. والمعبد بوضعه الحالى لثالوثين من معبودات مصر: الأول من حودود (حورس الأكبر)، وصاحبته ستانفدة (الأخت الطيبة)، وابنهما ثابت تاوى (سيد الأرضين)، والثانى للمعبود سبك، وصاحبته حتحور، وابنهما خنسو.

كوم أوشيم: أطلال على الطريق الصحراوى بين القاهرة والفيوم، وكانت مدينة عامرة أيام الدولة الوسطى، ولم يبق من آثار ذلك العهد شيء وإنما عثر فى خرائبها على بعض آثار الدولة الحديثة. وأما القائم فيها اليوم فمرجعه إلى زمان البطالمة الذين أسموها كارنيس. ومن حول الآثار المذكورة دور مبنية من اللبن. عثرت فيها بعثة جامعة ميتشيجان على كثير من آثار العصر البطلمى الرومانى، وبخاصة قراطيس البردى. استأنفت الحفر فيها ١٩٦٨ بعثة من جامعة القاهرة.

كوم الحصن: مكان أثرى قديم بمحافظة البحيرة بمصر، كانت فيه قديمًا عاصمة الإقليم ٣ من أقاليم الدلتا. كشف فيه حديثًا عن جبانة يرجع تاريخها إلى ما قبل قيام الدولة الحديثة.

كوماروسوامى، آناندا كنتش: (١٨٧٧-١٩٤٧)، مؤرخ فن. ولد بسيلان، وعمل فى حركة التعليم فى الهند. ومنذ ١٩١٧ عمل فى متحف الفن فى بوسطن بأمريكا، حيث يعزى إليه فضل جمع مجموعة الشرق الأقصى الفنية. كان ينتقد معاهد العلم الغربية، وجهد أن يضع لها أسسًا جديدة من فلسفة الشرق وتاريخه فى كتاب «هل أنا حارس أخى؟» ١٩٤٧. له مؤلفات فى تاريخ الفن الإندونيسى والبوذى، وله «تحول الطبيعة فى الفنون» ١٩٣٥.

كوماروف، فلاديمير: (١٩٢٧-٦٧)، رائد فضاء روسى يحمل درجة كولونيل فى السلاح الجوى، اشترك فى الحرب الثانية طيارًا وحصل على شهادة هندسية عسكرية ١٩٥٩، أصبح بعدها طيار اختبار هندسى للطائرات، قاد سفينة الفضاء فوسخود ــ ١ مع زميلين له فى ١٢ أكتوبر ١٩٦٤ ودار بها ١٦ دورة حول الأرض خلال ٢٤ ساعة. ثم قاد بمفرده السفينة سويوز ــ ١ فى ٢٣ أبريل ١٩٦٧ وقبل انتهاء رحلة العودة بلحظات تعقدت مظلة كبسولة السفينة وهوت إلى الأرض بسرعة فلقى حتفة داخلها.

كومـاسى: مدينة (ح ١٧٦٥٧١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط غانا. أهم مدن أشانتى، مركـز منطقة كبيرة لإنتاج الكاكاو. ملتقى طرق برية وسكك حديدية. مركز لتجارة الكاكاو والصناعات الخفيفة. أنشئت بها جامعة ١٩٦١.

كومـاندورسكى، جزر: مجـموعة جزر (تشـمل جزيرة بيرنج)، تجاه شبه جزيرة كمتشتكا فى ج غ بحر بيرنج. تتكون الجـزر من صخـور بركانيـة. وتتعـرض للزلازل ويكثر بها الضباب، وهى قواعد لصيد الحيتان، والفقم، معظم سكانها من الاليوشيين.

كوماى: مدينة قديمة فى كامبانيا بإيطاليا، أقدم مستعمرة إغريقية فى إيطاليا أو صقلية، يبدو أنها أنشئت فى القرن ٩ أو ٨ ق م. كـانت مـدينة قـوية ، ولكن السـمنيـين فـتحـوها (القرن ٥ ق م)، ازدهرت ثانيـة، وتحضـرت بحـضارة رومـا وأصبح أهلوها مـواطنين رومانيـين، ثم أخذت تتدهور تدريجيًا إلى أن اختفت فى القرن ١٣.

كومب، إميل: (١٨٣٥- ١٩٢١)، سيـاسى فرنسى، رأس الوزارة (١٩٠٢-٥)، بدأ حركة فـصل الكنيسة عن الدولة، وألغى التعليم الدينى.

كومبانيس، لويس: (١٨٧٣-١٩٤٠)، سياسى قطالونى، أعلن ـ بعـد ثورة إسـبانيـا ١٩٣١ ـ الاستـقـلال الذاتى لقطالونيا فى نطاق الجمهـورية الإسبانية وانتخب ١٩٣٣ رئيسًا لقطالونيا، ثم ضغط عليه المتطرفون فأعلن ١٩٣٤ الاستقلال التام لقطالونيا، لكن الثورة التى قامت ١٩٣٦ أخفقت، وسجن ثم رجع للحكم بعد فوز اليساريين فى انتخابات ١٩٣٦، ورأس حكومـة قطالونيا إلى أن قضى عليها انتصار فرانكو ١٩٣٩، وأعدم.

كـومپـتــون، آرثر هولى: (١٨٩٢-١٩٦٢)، فـيـزيقى أمريكى، أستاذ الفيزيقا بجامعة واشنطن (١٩٢٠-٢٣)، وبجامـعة شيكاجو (١٩٢٣-٤٥)، عـين مديرًا لجامـعة واشنطن ١٩٤٥، شارك ولسن فى جائزة نوبل للفـزيقيا ١٩٢٧، لاكتشافه تأثير كـومبتون وهو الزيادة الحادثة فى طول موجة الأشعـة السينية نتيجة اسـتطارة كمات الطاقة عند اصطدامـها بإلكترونات ذرات العـناصر ذوات الوزن الذرى المنخـفض، أسـهم فى بحوث الأشعـة السينيـة والأشعة الكونية، وتطوير القنبلة الذرية.

كـومپـتـون، كـارل تيلور: (١٨٨٧-١٩٥٤)، فـيـزيقى أمريكى، أخو آرثر كومبتون، عين أستاذًا بجامعة برنستون ١٩١٩، ورئيـسًا لـمعـهـد مسـاشـوسـتس التكنولوجى (١٩٣٠-٤٨)، ورئيـسًـا لمجلس البحـوث والتنمـيـة للمؤسسة الحربية القومية (١٩٤٨-٤٩)، له بحوث هامة عن الكهـرضوئية، والـرادار، وتأين الغازات، والأشـعة فوق البنفسجية، والأقواس الكهربائية.

كومپوست: مواد عـضوية الأصل، تستـعمل مخصبًا زراعيًـا فى الحقل أو الحديقـة لزيادة محتـواهما الدبالى (انظر: **دبال**)، مع مايترتب على هذه الزيادة من تحسين خواص التربة الفـيزيقية والكيـميائية والحيـوية. ويحضر المخصب بجمع النفايات العضوية من الحقل أو الحديقة أو الجرن أو المزرعة كمتخلفات المحاصيل الحقلية على اختلافها، وأوراق الشجر وأغصانه، وبقايا الخضراوات، وقشور الفاكهة، وقمامة المساكن والطرق، فتكوم جميعًا فى أكـوام مع شئ من سـمـاد المـاشـيـة، أو سـوائل المجـارى، أو الماء، حتى تظل الأكـوام رطبة، وتوضع فى مكان ظليل مـحمية من الشمس والرياح والأمطار، وتقلب هذه الأكـوام فى فترات مناسـبة ليكون التـخمـير الجارى فـيها هوائيًـا أو شبهـه، وبعد فتـرة تختلف بين شـهرين وسـتة، حـسب مقـاومة المـواد المتكونة منهـا الكومة، تتحـلل موادها ويميل لونهـا إلى البنى الداكن أو الأسود، وتصـبح صالحـة لإضافـتهـا إلى التربة سـمادًا عضويًا قيمًا لا يقل بل قد يزيد فى قيمته السمادية، وفى صلاحـية ما بـه من أغذية نباتيـة، عن أسـمـدة المواشى المعـروفة، ولتـشابهـه مع هذه الأسـمـدة يسمى بمـصر السماد البلدى الصناعى.

كومجـر، هنرى ستيل: (١٩٠٢-٩٨)، مؤرخ أمريكى، أستاذ التـاريخ بجامعة كـولمبيا (١٩٣٨-٥٦)، مـؤلفاته كثيرة، اشترك فى تأليف أكـثرها مع آخرين. من أهمها: «نمو الجـمهـورية الأمريكية» (مع صـمويل مـوريسون،

١٩٣٠)، و «حكم الأغلبية وحقوق الأقلية» ١٩٤٣، و«الفكر الأمريكى» ١٩٥٠، و «عهد الإصلاح» ١٩٦٠.

كومستوك، أنا بوتسفورد: (١٨٥٤-١٩٣٠)، عالمة أمريكية بالتاريخ الطبيعى، ألفت بالاشتراك مع زوجها جون هنرى كومستوك كتابًا عن الحشرات ١٨٩٥.

كومنترن أو الدولية الثالثة: أنشئ بموسكو ١٩١٩، لنشر المبادئ الاشتراكية الماركسية فى العالم، لم يكن يضم فى بدء تأسيسه سوى الشيوعيين الروس والألمان، ثم نما حتى أصبح يضم الأحزاب الشيوعية فى كثير من الأقطار، أبرمت ألمانيا واليابان ميثاقًا ضد الشيوعيين ولمحاربة الكومنترن ١٩٣٦، وتجدد الميثاق ١٩٤١، وانضم إلى الكومنترن شيوعيو بلغاريا وكرواتيا والدنمارك وفنلندا وإيطاليا وهنغاريا ومنشوكو (منشوريا) واسبانيا وسلوفاكيا. وفى ١٩٤٣ حلت روسيا الكومنترن لتطمئن حليفاتها، وتقلل من مخاوفها.

كومنفورم: مكتب الاستعلامات الشيوعى. أنشأته ١٩٤٧ الأحزاب الشيوعية بروسيا السوفيتية وتابعاتها وإيطاليا، هدفه تبادل الخبرة والمعلومات والتعاون بين الأحزاب الشيوعية، والعضوية فيه اختيارية، وقرارات المكتب غير ملزمة، ولو أن للمكتب نفوذًا عظيمًا، ولقراراته وزنًا كبيرًا. كان مقره بلجراد حتى طردت يوجوسلافيا منه ١٩٤٨، فنقل إلى بوخارست برومانيا. انحل ١٩٥٦.

الكومنولث: كان يسمى الكومنولث البريطانى، قام بمقتضى دستور ١٩٣١ وكان يتكون من بريطانيا العظمى، وحكومة إيرلندا الحرة، وكندا، ونيوفوندلاند، واستراليا، ونيوزيلندا، وجنوب أفريقيا، ثم توالى انضمام الدول إليه بعد ذلك ومعظمها من المستعمرات البريطانية التى نالت استقلالها. قام الكومنولوث بهدف التعاون بين الدول الأعضاء فى المجال الاقتصادى ومعظمها ماعدا كندا يقع داخل منطقة الاسترلينى، ولكل من الدول الأعضاء سيادتها التامة على سياستها الداخلية والخارجية ويجتمع أعضاء الكومنولث فى فترات متفق عليها تنظمها سكرتيرية الكومنولث التى أنشئت ١٩٤٩، والكومنولث يتكون من الدول الآتية: استراليا - انتيجوا وبربودا - أوغندا- بابواغينيا الجديدة- باكستان - باهاما- بربادوس - بروناى - بريطانيا - بنجلاديش - بوتسوانا - بليز - ترينيداد وتوباجو - تنزانيا - توفالو - تونجا - جامبيا - جاميكا - جرينادا - جنوب أفريقيا - جويانا - دومينيكا - زامبيا - ساموا - سانت كيتس ونيفيس - سرى لانكا - سنت فنسنت والجرينادينز - سنت لوشا - سنغافورة - سوازيلاند - سولومون - سيشل - سيراليون - غانا - فانواتوز - قبرص - الكاميرون - كندا- كيريباتى - كينيا - ليسوتو - مالاوى - ناميبيا - ناورو - نيوزيلندا - نيجريا - الهند. انسحبت أيرلندا ١٩٤٩ من عضوية الكومنولث. وعلقت عضوية فيجى فى ٢٠٠٦.

كومنولث الدول المستقلة: رابطة كونتها معظم الجمهوريات السوفيتية السابقة لتنسيق شئونها، مقرها فى منسك فى بيلاروسيا (روسيا البيضاء). للرابطة مجلس رؤساء الدول ومجلس رؤساء الحكومات، بدأت ١١ جمهورية سوفيتية سابقة بإنشاء الرابطة فى ديسمبر ١٩٩١ وهى: أرمينيا، أذربيجان، بيلاروسيا، كازاخستان، قيرغيرستان، مولدافيا، روسيا، طاجكستان، تركمانستان، أوكرانيا، أوزبكستان، وانضمت جورجيا فى ١٩٩٣. وقد اعترفت الرابطة بحدود وسيادة هذه الجمهوريات وأنشأت منطقة تجارة حرة، وتخضع الأسلحة النووية الاستراتيجية فى روسيا البيضاء وكازاخستان وروسيا وأوكرانيا للإشراف المشترك لهذه الجمهوريات على أن تكون السلطة النووية لرئيس جمهورية روسيا على أن تدمر جميع هذه الأسلحة خارج روسيا فى المستقبل، ولم توافق أوكرانيا على التخلى عن أسلحتها النووية.

كومنينوس: أسرة أباطرة بيزنطيين (حكمت ١٠٥٧-١٠٥٩، و١٠٨١-١١٨٥): **إسحق ١ وألكسيوس ١ ويوحنا ٢**، ومانويل ١ وألكسيوس ٢ وأندرونيقوس ١. وتنتمى إلى هذه الأسرة الأميرة أنا كومنينا. وعلى الرغم من أن هؤلاء الأباطرة عجزوا عن صد القوى التى كانت

تعمل على جلب السقوط النهائى للإمبراطورية، فقد أعادوا السلطة الإمبراطورية مؤقتًا، وكانوا على العموم أكفاء. وقد شهد حكمهم إحياء الحضارة الهيلينية، ونهضة فكرية كبيرة، أسس أحد فروع أسرة كومنينوس إمبراطورية **طربزون**، بعد سقوط القسطنطينية ١٢٠٤.

كومو، بحيرة: بالإيطالية لاجو دى كومو، أو لاريو، طولها ح ٤٨ كم، واتساعها من ٨٥٠ م إلى ٤ كم، بإقليم لمبارديا ش إيطاليا، عند سفح جبال ألب، كونها نهر أداه الذى يخترقها عند كوليكوه ويغادرها عند لكوه، ويربط ميلان بمنطقة انجادين (سويسرا) طريق على طول شاطئها الشرقى. والبحيرة مشهورة بجمالها مما يجذب السياح إليها، وعلى طول شواطئها مساكن أنيقة، وخاصة فى ترمزوه وكادنابيه ومناجيوه وبلاجيوه وفارنا.

كومودوس: (١٦١-١٩٢)، إمبراطور رومانى (١٨٠-١٩٢)، ابن ماركوس أوريليوس وخليفته. كان عربيدًا، مغرورًا، وضيع الميول، معجبًا بقواه الجسمانية، كرهه الناس كرهًا عميقًا، وانتهى الأمر بمقتله.

كومورو، جزر: انظر: **جزر القمر**.

كومون: فى تاريخ العصور الوسطى، أية بلدة قامت بعد سقوط الإمبراطورية الرومانية، وبصورة أخص كان يطلق على أية مدينة تلقت براءة بحرياتها من الملك أو السيد الإقطاعى وكانت إقامة التحصينات وتنظيم التجارة وترويجها وجمع الضرائب والمحافظة على النظام، تجعل التنظيم أمرًا ضروريًا، وتضمنت أقدم محاولات أهل المدن للقيام بعمل موحد أن يؤدوا قسمًا يربطهم جميعًا برباط شخصى، وما إن حل أواخر القرن ١٢ حتى كانت المدن قد رسخت نظمها وكيانها، وأصبح على من يختارها دار إقامة أن يقسم اليمين على احترام سلطة الكومون، وإذا كانت المدينة جزءًا من إقطاع سيد دنيوى، أو أسقف، أو ملك أو إمبراطور (انظر: **الإقطاع**) فإنها كانت تدين بالولاء لسيدها، وتدفع له إتاوة، وتقدم الجند من أبنائها فى زمن الحروب. وكانت الكومونات أهم مصادر الثروة للسيد الإقطاعى ولذا كان فى الغالب يفضلها ويدعم حقوقها فى براءات مكتوبة، بيد أنه كانت تقوم ألوان من النزاع بين الكومونات وسادتها، وكان الملوك خلال نضالهم ضد النبلاء يشدون أزر الكومونات ويسعون إلى محالفتها. وعندما أصبحت الدول الأوروبية (وخاصة فرنسا وإسبانيا) فى القرنين ١٦ و١٧ ذات حكم مركزى ألغت الحكومات تدريجيًا امتيازات الكومونات ولكن كان من خصائصها المشتركة وجود مجالس منتخبة بها، واختلفت الألقاب التى كانت تمنح لحكام المدن، وظفرت النقابات والشركات بنصيب بارز فى الحكم. وظهر أقدم الكومونات فى ش إيطاليا، وأسس أرنولد برشيا ١١٤٤ كومون روما، وانتشرت الحركة شمالاً، ففى ألمانيا أصبحت المدن مثل فرانكفورت وكولون، ونورمبرج، وأوجسبرج، ولوبيك، كومونات خاضعة للإمبراطور (مدن إمبراطورية ومدن إمبراطورية حرة)، وحصلت مدن غيرها مثل مجدبورج على براءات اتخذت فيما بعد نموذجًا للامتيازات التى منحت لمدن عديدة فى ش ألمانيا وبوهيميا ومورافيا، وظهرت الكومونات فى الأراضى المنخفضة فى الفلاندرز مثلاً، فى وقت مبكر جدًا، وتمتعت بامتيازات كثيرة، وتمتعت مدن ج فرنسا أفنيون وآرل وتولوز بحكم ذاتى، وكانت برشلونة فى إسبانيا من هذا الطراز، وقامت فى أوروبا الغربية - وخاصة فى فرنسا وانجلترا - كومونات فى الجهات الريفية لحماية المصالح المشتركة للفلاحين.

كومون باريس: (مارس - مايو ١٨٧١)، حكومة قامت بباريس فى نهاية **الحرب الفرنسية البروسية** لمقاومة حكومة أدولف تيير. سبق أن قامت بباريس حكومات كومونية وخاصة أيام الثورة الفرنسية، وأهم أسباب قيامها رفض الباريسيين لشروط الصلح المهينة التى قدمها بسمارك، ولما بدأ جنود حكومة تيير حصار باريس، وقع الكومون تحت نفوذ المتطرفين اليساريين الذين أعدموا رسل الحكومة (ومنهم كبير أساقفة باريس) لمفاوضتهم، وأحرقوا قصور التويلرى والبلدية ودار القضاء. وفى ٢٨

مايو دخل جنود فرساى باريس، وأعدموا - أخذًا بالثأر - أكثر من ١٧٠٠ كان من بينهم نساء وأطفال.

كومونيروس: فى اسبانيا وأمريكا الإسبانية، جماعة المواطنين فى مدينة أو عدة مدن، فى حالة تنظيمهم بقصد الدفاع عن حقوقهم ضد تعسف الحكومة. وكانت أول ثورة كبرى للكومونيروس بإسبانيا ثورة المدن المستقلة ذاتيًا (الكومونيداد) فى قشتالة (١٥٢٠-٢١) ضد إجراءات **شارل ٥**. وفى أمريكا الإسبانية، كانت ثورة كومونيروس باراجواى بزعامة انتكويرا ضد الحاكم دييجو بالماسيدا، التى استمرت تقاوم نائب الملك واليسوعيين (١٧٢٣- ٢٥) من أولى الثورات الديمقراطية الكبرى بأمريكا اللاتينية. وقامت ثورة كومونيروس فى نيوجرانادا (١٧٨٠-٨١) بزعامة خوان فرانسيسكو بربيو، ورفضت ستون بلدية الضرائب الجديدة، وطالبوا بالإصلاح.

كومى: جمهورية تأسيسية (٤١٤٤٠٠ كم٢، ح٩٦٨٠٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق روسيا الأوروبية غ جبال الأورال الشمالية، عاصمتها سيكتيفكار. نصفها تقريبًا متجمد طوال العام، يتركز سكانها القليلون فى الجنوب حيث الزراعة والرعى وقطع الأخشاب. المحصولان الرئيسيان: البطاطس والكتان، معظم السكان من الكوميين، وهو شعب فنلندى ذو قربة وثيقة بالبرمياك، ويعرفون فى التاريخ القديم بالزيريان. يوجد الفحم فى حوض بتشورا، المهن الرئيسية: صناعة الفراء، وصيد الأسماك، وتربية الرنة. أصبحت جمهورية مستقلة ذاتيا ١٩٣٦، وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

كوميدى فرانسيز: مسرح حكومى، يقع فى شارع رشليو بباريس، أنشئ ١٦٨٠، ومنحت الحكومة فرقته إعانة سنوية، وفى أثناء الثورة الفرنسية تفرق ممثلو الفرقة وأغلق المسرح. وفى ١٨٠٣ أصدر نابليون أمرًا بإحياء الفرقة، ووضع لها التنظيم المتبع حتى الآن، وليس فى الفرقة ممثلون أوائل، بل كلهم شركاء، وقد اشتعلت النيران (١٩٠٠) فى ذلك البناء التاريخى، ولكن الأقسام الفنية والمحفوظات أنقذت، وأعيد بناء المسرح من جديد.

كوميديا: مسرحية ذات طابع خفيف تكتب بقصد التسلية، أو هى عمل أدبى تهدف طريقة عرضه إلى إحداث الشعور بالبهجة أو بالسعادة، وقد نشأت الكوميديا فى أوروبا من الأغانى الجماعية الصاخبة، ومن الحوار الدائر بين الشخصيات التى تقوم بأداء شعائر الخصوبة فى أعياد الإله ديونيسيوس ببلاد اليونان، وهى الأعياد التى تمخض عنها فن الدراما. وتعد مسرحيات **أريستوفان** من أروع الأمثلة على فن الكوميديا القديمة فى اليونان. أما فن الكوميديا الحديثة فيمثله ميناندر، الذى نسج على منواله كل من بلاوتس وترنس. وفى انجلترا امتزج التقليد الذى سارت عليه من استعمال الفصل الإضافى فى أثناء المسرحية بالمسرحيات الكوميدية الكلاسيكية فى الأدب اللاتينى، فى القرن ١٦، حتى بلغت المسرحيات الكوميدية الرومانسية فى عصر إليزابيث ذروتها على يد **شيكسبير**. أما فى فرنسا فقد مزج **موليير** بين المسرحيات الكلاسيكية وما لها من تأثير، وبين المسرحيات التى أطلق عليها اسم «كوميديا الفن»، وأسفرت الحركة المعادية للمسرحية الكوميدية فى إنجلترا فى عصر «عودة الملكية»، والتى كان من أبرز كتابها **كونجريف** وويتشرلى، عن ظهور الكوميديا الى تتسم بالإغراق فى الانفعالات والعاطفة. وفى أواخر القرن ١٨، ظهرت المسرحيات الكوميدية الساخرة على يد **جولد سميث وشريدان**، وتابع أوسكار **وايلد** كتابة المسرحيات الكوميدية التى تدور حول سلوك الناس وأخلاقهم، وذلك فى القرن ١٩. وقد برز فى كتابة الكوميديا الاجتماعية فى العصر الحديث كل من **بينيرو**، وشو، وموم، ونويل **كوارد**.

الكوميديا الإلهية: ملحمة شعرية إيطالية نظمها **دانتى**، سميت «كوميديا» لأنها انتهت نهاية سعيدة، أما الصفة «إلهية» فقد أضيفت إلى الاسم فى القرن ١٦. وتصف

الملحمة رحلة قام بها الشاعر فى الجحيم والمطهر والسماء وانقسمت الملحمة إلى ثلاثة أقسام، اتخذ كل منها اسمًا من هذه الأسماء الثلاثة. وكان الشاعر الرومانى فرجيل مرشدًا لدانتى فى الجحيم والمطهر. أما فى السماء فاتخذ بياتريس مرشدة له. والملحمة فى مجموعها تعبر عن الفكر الإيطالى فى العصور الوسطى ممتزجًا بآراء دانتى وبخاصة فى الجزء الأول «الجحيم». لها ترجمات عربية.

كوميديا الفن (كوميديا دلارتى): نوع من الملهاة الشعبية يجرى الحوار فيها عفو الخاطر، ويكون الممثلون مقنعين. انتشر فى القرن ١٦ فى إيطاليا، والغالب أنه كان تقليدًا من التمثيل الصامت فى عصر اليونان والرومان القديمتين، وفيه يختلط النقد والفكاهة بالأغانى والرقص. وكان النساء يمثلن أدوار النساء على غير المألوف فى ذلك العهد، وساعد ذلك على تقدم المسرح الإيطالى وتخلصه من التصنع.

الكوميسا: انظر: **السوق المشتركة لشرق وجنوب أفريقيا.**

كومينوس، جون آموس: (١٥٩٢-١٦٧٠)، مرب وراهب تشيكى، من مقاطعة مورافيا، اسمه التشيكى يان آموس كومنيسكى، دعا إلى ربط التربية بالحياة اليومية، والاتصال المباشر مع الأشياء فى البيئة، كما دعا إلى وضع نظام عام للتعليم تكون فيه فرص النساء متساوية مع فرص الرجال، طالب أيضًا بجعل لغة الحديث العادية هى لغة التعليم، وبتعليم اللغات بطريقة المحادثة. كان كتابه «العالم المرئى» ١٦٥٨ من أوائل الكتب المصورة للأطفال.

الكون: كل ما فى الفضاء بما ذلك مجرتنا **(الطريق اللبنية)** والمجرات الخارجية. يبلغ متوسط **المسافة بين المجرات** بعضها وبعض ح مليونى سنة ضوئية. **بدأت المحاولات** العلمية الصحيحة لتفسير المسائل **المختلفة** المتصلة بالكون بعد استخدام الرياضة العالية **والفيزيقا النظرية فى** ترجمة وزيادة أرصاد المناظر الفلكية **وأجهزة المطياف،** واستخدمت نظريات النسبية الخاصة والعامة لأينشتين لتفسير الأحداث بوساطة أربعة محاور (الفضاء والوقت)، بدلاً من الاقتصار على الفضاء أى ثلاثة محاور. وفى ١٩١٧ قدم أينشتين بحثًا فى أصل الكون فتح المجال أمام دراسات أخرى، فقد أعلن أن الفضاء منحنى، لا حدود له، ومع ذلك فإن حجمه الكلى محدود، وتخيل لذلك كونًا مليئًا بالمادة، ولكنه متزن من الحركة ثم قامت دراسات وليم دى سيتر على أساس النظرية النسبية، باعتبار الكون فراغًا ذا قوى ميكانيكية، وقدم الأب إدوارد ليميتر نظرية وسطًا أثبت فيها أن كون أينشتين غير ساكن، وقدم لذلك نظرية «الكون المتمدد»، ودلت دراسات أطياف المجرات على انتقال خطوط الطيف نحو المناطق الحمراء (التراخى الأحمر)، مما يشير إلى ابتعادها، ويبين أن السرعة تتناسب بوجه تقريبى مع البعد. ويعتقد الكثيرون أن الكون محدود، ويتمدد، رغم المتناقضات الناتجة عن هذا الاعتقاد، أما المحاولات الخاصة بتفسير أصل أفراد الكون فموضوع علم الكون.

كون، ريخارت: (١٩٠٠- ٦٧)، كيميائى نمساوى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٨ لبحوثه فى الكاروتينودات والفيتامينات، كما فصل الريبوفلافين، منعه مرسوم أصدرته الحكومة النازية من قبول الجائزة.

كوناكرى: مدينة (ح ١٨٥٧١٥٣ نسمة ٢٠٠٨)، عاصمة **غينيا**، ج غ غينيا، أكبر المدن الإدارية والاقتصادية ومركز اتصال، تطل على المحيط الأطلنطى، تقع فى جزيرة صغيرة بالقرب من الشاطئ، ويصلها جسر **بالبر، وهى ميناء** عميق الماء، ونهاية خط حديدى، **ومركز تجارى** يصدر الموز وجوز النخيل، **والحديد والبوكسيت** والمنسوجات. احتلها الفرنسيون **١٨٨٧ فشيدوا** كوناكرى على النمط الحديث. **بها حدائق نباتية ودور** الحكومة وبعض المعاهد.

(١٧٩٨-١٨٥٧)، فيلسوف فرنسى،

مؤسس الفلسفة **الوضعية** التى ترفض **الميتافيزيقا**، وتعتمد على نتائج العلوم الطبيعية الحديثة. هدفه الأسمى هو إصلاح المجتمع ليعيش الناس فى توافق وانسجام، ومذهبه مبسوط فى كتابه: «محاضرات فى الفلسفة الوضعية»، وفيه يبين المراحل الثلاث التى اجتازها الفكر فى تطوره: اللاهوتية التى تعلل الأشياء بقوى خارقة، والميتافيزيقية التى تعلل الأشياء بمبادئ مجردة، والوضعية التى تعلل الأشياء بالمشاهدة والتجارب تأييدًا للفروض. وتتفاوت العلوم بساطة وتركيبًا، فأبسطها الرياضة، فالفلك، فالفيزيقا، فالكيمياء، فعلم الاجتماع، وكل منها يعتمد على سابقه، والاجتماع يعتمد عليها جميعًا، وكلها فى خدمته.

كونتاريني: أسرة بندقية عريقة، خرج منها ثمانية أدواج للبندقية، وكاردينال وكثير من الفنانين، أشهر أفرادها **أندريا كونتاريني** (١٣٠٠-٨٢)، وكان دوجا (١٣٦٨-٨٢) فى أثناء حرب كيوجا بين البندقية وجنوه، وأثبت وطنيته بصهره آنيته الذهبية والفضية الخاصة، ورهنه أراضيه، ليعين الدولة فى حروبها وشئونها.

كونتليانس: (ح ٣٥- ح٩٥)، خطيب رومانى، ومن علماء البيان، عاش فى روما، وقام بتدريس أصول البلاغة، وتتلمذ عليه بلينى الأصغر، والمؤرخ تاكيتوس. ألف كتابًا ضخمًا عن «أسس الخطابة» يتكون من ١٢ جزءًا، أولها يبدأ بالكلام عن تربية النشء ثم ينتقل فى الأجزاء الأخرى إلى الكلام عن أصول الخطابة وقواعدها ويحتوى الجزء العاشر على قائمة بأسماء مشهورى الأدباء من يونان ورومان، مع التعريف بهم وبمؤلفاتهم بطريقة نقدية دقيقة، ولقد شهر كونتليانس بأسلوبه الأخاذ الجميل، الذى أعجب به كل من قرأه، لذلك كان تأثيره كبيرًا فى العصور القديمة وفى عصر النهضة أيضًا.

كونتى: أسرة من الأمراء الفرنسيين، وفرع أصغر من أسرة **بوربون**، أسسها أرمان دى بوربون أمير كونتى (١٦٢٩-٦٦)، وأخوه **كونديه** الكبير، الذى تعاون معه أول الأمر فى حرب الفروند، ثم تصالح مع البلاط الملكى ١٦٥٣، وتزوج ابنة أخى مازاران، عمل قائدًا فى الحرب ضد إسبانيا، وشجع موليير، ثم تصوف واعتزل الحياة العامة، قاتل حفيده لوى فرنسوا دى بوربون أمير كونتى (١٧١٧-٧٦)، فى حرب الوراثة النمسوية، وأبلى فيها بلاء حسنًا، ولكنه آغضب مدام دى بومبادور محظية لويس ١٥، ففقد منزلته بالبلاط، وانضم لبرلمان باريس ضد موبو كبير الوزراء، وعرف بصداقته لروسو.

كونتى، نيكولو دى: (القرن ١٥)، رحالة بندقى، خرج من البندقية ح ١٤١٩، وزار بلاد العرب وفارس والهند، ووصل جاوه، ثم عاد إلى البندقية ١٤٤٤ عن طريق الهند الصينية والبحر الأحمر ومصر، سجل بوجيو براتشوليني السكرتير البابوى رحلاته، ونشرها ١٧٢٣، ثم نشرت بالانجليزية «الهند فى القرن ١٥» ١٨٥٧.

كونتيكت: ولاية أمريكية (١٢٩٧٣ كم^٢، ح ٣٥٠٨٦٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الولايات المتحدة الأمريكية وهى إحدى **الولايات الثلاث عشرة**، عاصمتها هارتفورد، وهى ولاية صناعية، من صناعاتها المعدنية: الغواصات، والآلات، والأسلحة، والساعات، والآلات الكاتبة، كما أن بها صناعة المنسوجات، وصناعات المطاط والطباعة، ومنتجات ومستخرجات الألبان والدواجن، والتبغ، وصيد الأسماك، وبعض التعدين. وتعد هارتفورد مركزًا كبيرًا للتأمين، اكتشف أدريان بلوك الهولندى ١٦١٤ نهر كونتيكت، وأنشأ المهاجرون محطات تجارية ١٦٣٣، انضمت إليها مستعمرة نيوهافن بمقتضى مرسوم ملكى ١٦٦٢، أسهمت الولاية فى الثورة الأمريكية وأضر بمصالحها قانون الحصار البحرى ١٨٠٧ وحرب ١٨١٢ بين انجلترا والولايات المتحدة، ونمت صناعاتها بعد تدهور صناعة بناء السفن وبعد الحربين العالميتين. وبالولاية ٨٥ حديقة عامة و ٢٩ غابة تشرف عليها الحكومة، وبها ٤٦ كلية ومعهدًا عاليًا وعدة جامعات ومتاحف.

كونتيكت: أطول أنهار نيو إنجلند (٦٠٨ كم)، ينبع من بحيرة كونتيكت شمال ولاية نيو هامبشير، ويجرى جنوبًا فيخترق ولايتى مساشوستس وكونتيكت، وينتهى فى مضيق لونج أيلند، أقيمت على مجراه الأعلى منشآت كثيرة لتوليد الطاقة الكهربائية، وواديه عظيم الخصب، ينتج مقادير عظيمة من الحاصلات، أهمها التبغ والبصل، يضم عدة مدن أعظمها سبرنجفيلد وهارتفورد، تعرضت أراضيه مرارًا لفياضانات خطيرة وخاصة فى عامى ١٩٣٨ و١٩٥٥، وأقيم أثر ذلك عدد كبير من السدود والخزانات على النهر وعلى روافده الكثيرة لدرء خطر الفيضان.

كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية: السلطة التشريعية فى الحكومة الاتحادية، تأسس ١٧٨٩ بمقتضى المادة الأولى من دستور الولايات المتحدة التى نصت على طريقة تأليفه وحددت سلطاته. ويتكون الكونجرس من مجلسين: مجلس الشيوخ، ومجلس النواب، وكانت السلطة التشريعية فى الولايات حتى ١٩١٣ تختار شخصين عن كل ولاية لعضوية مجلس الشيوخ، ومدتها ٦ سنوات، وفى ١٩١٣ نص التعديل ١٧ الذى أدخل على الدستور على انتخاب أعضاء مجلس الشيوخ انتخابًا مباشرًا، وألا تقل سن العضو عن ٣٠ عامًا، وأن يمضى عليه كمواطن بالولايات المتحدة تسع سنوات، وأن يكون مقيمًا بالولاية التى ينتخب لتمثيلها بمجلس الشيوخ، ويرأس نائب رئيس الولايات المتحدة مجلس الشيوخ ولكنه لا يدلى بصوته إلا إذا تساوت الأصوات. أما النواب فقد حدد عدد نواب كل ولاية بالنسبة لعدد سكانها بحيث يمثلها عضو واحد على الأقل، ويجب ألا تقل سنه عن ٢٥ عامًا وأن يمضى عليه كمواطن بالولايات المتحدة سبع سنوات، وأن يكون من سكان الولاية التى يمثلها، ويعاد انتخابهم كل سنتين، ويختار النواب رئيس مجلسهم، وللمجلسين سلطة متساوية فى التشريع، ولكن يجب أن تعرض ميزانية الحكومة على مجلس النواب أولاً، ويصدق مجلس الشيوخ باعتباره السلطة الأعلى على المعاهدات والتعيينات الهامة التى يصدرها رئيس الجمهورية.

كونجريف، وليم: (١٦٧٠-١٧٢٩)، كاتب مسرحى انجليزى، لمع فى عصر عودة الملكية، اشتهر بملاهيه ذات الأسلوب المتألق والحوار الساخر، وكتبها بنظرة الاستخفاف التى كانت طابعًا للحياة الأدبية فى عصره. من أهم ملاهيه: «الشيخ الأعزب» ١٦٩٣، و «المخادع» ١٦٩٣، و«الحب من أجل الحب» ١٦٩٥، وأعظمها جميعًا «سنة الحياة» ١٧٠٠. له أيضًا مأساة معروفة «العروس الحزينة» ١٦٩٧، صادق فولتير أديب فرنسا، وتأثر به.

كوندل، هنرى: (ت ١٦٢٧)، ممثل انجليزى فى فرقة شيكسبير، اشترك فى تحرير المجموعة الكاملة (الفوليو الأول) لأعمال شيكسبير مع چون همنج ١٦٢٣.

كوندوتييرى: قائد الجنود المرتزقة فى إيطاليا فى القرنين ١٤، ١٥. وكان الكوندوتييرى يؤجرون الفرق التابعة لهم ويقاتلون فى سبيل من يدفع لهم أكبر الأجور، وكثيرًا ما انتقلوا من جانب إلى آخر، من أشهرهم موتسيو أتندولو سفورتسا، وكوليونى والسير جون دى هوكوود.

كوندورسيه أنطوان، نيقولاس، ماركيز دى: (١٧٤٣-٩٤)، فيلسوف ورياضى فرنسى. له آراء قيمة فى النظرية الرياضية الخاصة بقياس درجة الاحتمال. أيد الثورة الفرنسية، واضطهد عندما عارض محاكمة الجيرونديين، فاختفى، أتم فى مخبئه كتابه الذى أرخ فيه لتقدم الإنسان حتى الثورة الفرنسية التى ظن أنها ستخلق صورة للكمال الإنسانى. قبض عليه، ومات بغتة ميتة يحيط بها الغموض وهو فى السجن.

كوندياك، إيتين بونو دى: (١٧١٥-١٧٨٠)، فيلسوف وقسيس فرنسى. أقام مذهبه على فلسفة لوك، فقال: إن العمليات النفسية كافة مستمدة من الإحساسات، وإن الأفكار الكلية تتكون بوساطة اللغة نتيجة للخبرة الحسية. كان له أثر فى وضوح الفكر الفرنسى، إذ حاول تحديد المصطلحات التى ترمز لأفكار اجتماعية واقتصادية. شرح مذهبه فى كتابه «رسالة فى الإحساسات».

كونديه: أسرة أمراء فرنسية، والفرع الأصغر لأسرة **بوربون**، أنشأها لوى ١ دى بوربون أمير كونديه (١٥٣٠-٦٩)، زعيم البروتستانت، وقائدهم، وأحد المشتركين فى مؤامرة أمبواز ١٥٦٠، وقاد الهيجونوت فى الحرب الدينية، وقتل فى موقعة جارناك. أحرز أحد أحفاده لوى ٢ دى بوربون أمير كونديه، المعروف باسم كونديه الكبير (١٦٢١-٨٦)، انتصارات هامة فى حرب الثلاثين عامًا فى روكروا ١٦٤٣، وفريبورج ١٦٤٤، ونوردلنجن ١٦٤٥، ولنس ١٦٤٨ ولكنه انقلب فى حرب **الفروند** على الحكومة الفرنسية، وقاد جيش الأمراء ١٦٥١، والجيش الإسبانى ١٦٥٣، هزمه تورين فى موقعة «الكثبان الرملية» ١٦٥٨، وعفا عنه لويس ١٤ فى ١٦٥٩، وحارب كونديه تحت لواء مليكه وانتصر فى الحرب الهولندية، وهو أخو أرمان دى كونتى ومدام دى لونجفيل، ألف أحد أحفاده، لوى جوزيف دى بوربون، أمير كونديه (١٧٣٦-١٨١٨)، الجيش المعروف بجيش كونديه، ضد قوات الثورة الفرنسية (انفرط عقده ١٨٠١)، وهو جد دوق أنجان الذى أمر نابليون بإعدامه.

كونراد، تشارلز: (١٩٣٠-٩٩)، رائد فضاء أمريكى. حصل على بكالوريوس فى هندسة الطيران من جامعة برنستون. التحق بالبحرية وأصبح طيارًا بها ووصل إلى رتبة كوماندر. التحق بعدة مدارس لاستكمال دراسته واشتغل مدرسًا فى بعض مدارس الطيران البحرى. اختير رائدًا للفضاء ١٩٦٢ واشترك فى رحلة جمينى ٥ (٢١ أغسطس ١٩٦٥) قبل اشتراكه مع ريتشادر جوردون فى رحلة جمينى ١١ (١٢ سبتمبر ١٩٦٦). اشترك فى ٢٥ مايو ١٩٧٣ فى المجموعة الأولى من الرواد التى قضت فى معمل الفضاء الأمريكى سكاى لاب ٢٨ يومًا بعد أن التحمت به سفينة من طراز أبوللو حملتهم إليه وهو على مدار ٤٣٥ كيلومترًا.

كونسبسيون: مدينة (ح ٢١٥٧٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كونسبسيون ج وسط شيلى، قرب مصب نهر بيوبيو. أسسها فالديفيا ١٥٥٠، من أكبر مدن شيلى، وميناؤها تالكاوانو مركز رئيسى لشحن البضائع، ومن صناعاتها الزجاج والمنسوجات والسكر والصلب والجلود. تعرضت خلال الأعوام الأولى لتأسيسها لهجمات الأروكانيين، وأصابتها الزلازل بخسائر فادحة (١٥٧٠- و١٧٣٠و ١٩٣٩ و ١٩٦٠)، وأعيد بناؤها، مقر جامعة.

كونسبسيون دل أوروجواى: مدينة (ح ٧١٠٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الأرجنتين على نهر أوروجواى، أحد المراكز التجارية، كانت عاصمة الأرجنتين مرتين فى القرن ١٩، اغتيل فيها الرئيس السابق جوستو جوزيه دوركويزا.

كونستان، بنيامين: (١٧٦٧-١٨٣٠)، كاتب فرنسى سويسرى، كانت حياته مليئة بالعلاقات العاطفية، يقال إن علاقته بمدام دى ستال كانت سببًا فى اعتزاله الأدب والاشتغال بالسياسة، لذا لم يترك فى الميدان الأدبى إلا ترجمة لحياته بعنوان «أدولف» ١٨١٦. أما أهم آثاره التى تركها فهى عبارة عن رسائل سياسية يهاجم فيها نابليون أو يؤيد البوربون، كانت أهم مبادئه تأييد الملكية والمناداة بالحرية، نشرت روايته «سيسيل» ١٩٥١.

كونستانس، بحيرة: (٥٣٩ كم٢)، تطل عليها سويسرا وألمانيا والنمسا. كونها نهر الراين، تنقسم قرب كونستانس إلى ذراعين، عثر هناك على بقايا سكان البحيرات. الصيد حرفة هامة.

كونستوجا: عربة لنقل السلع والعروض. كان أول استخدامها فى منطقة كونستوجا ببنسلفانيا (ح ١٧٢٥). استخدمها الفلاحون ثم التجار الذين يتعاملون مع المستعمرات التى على الحدود حتى ١٨٥٠. وكانت تجرها ستة جياد، وتقدر حمولتها بـ ٨ أطنان تقريبًا. وكان طرفا قاع العربة مرتفعين، ويعلوها غطاء أبيض للوقاية.

كونشرتو: نوع من التأليف الموسيقى كان يطلق فى الموسيقى الأوروبية على مقطوعات مؤلفة للأوركسترا،

ثم تطور إلى تأليف آلى على صيغة السوناتا، وتختص بالأداء عادةً آلة مفردة مع الأوركسترا.

كونكورد: ميدان كبير فى باريس، يقع بين حدائق التويلرى وقنطرة الكونكورد على نهر السين، والشانزلزيه، تقوم بالقرب منه كنيسة المادلين المشهورة. وضع تصميم الميدان جابرييل المعمارى، ثم أقيمت فى وسطه إحدى مسلات الأقصر ونافورتان جميلتان، اسمه الأصلى ميدان لويس ١٥.

كونكوردات: انظر: **اتفاقية بابوية**.

كونكويستادور: معناها: الفاتح، وهو مصطلح يطلق على المحاربين الإسبان الذين ارتادوا وفتحوا بقوة الحديد والنار أجزاء من العالم الجديد فى القرن ١٦، وقد أمكنهم بشجاعتهم وصلابة عزيمتهم أن يظفروا لوطنهم بمعظم أمريكا الجنوبية وبأمريكا الوسطى بأكملها، وأرجاء فسيحة فى جنوب وغرب أمريكا الشمالية. ومن أعظم هؤلاء الفاتحين الإسبان: ألماجرو، وجاراى، وبيدرارياس، وبيزارو، وهيمينيث دى كيسادا وفالديفيا، وكورتيز، كما اتسمت أفعالهم بالعزم والإقدام، واتسمت أيضًا بالغدر والجشع والقسوة واستغلال الأهلين استغلالاً سيئًا.

كونللى، مارك: (١٨٩٠-١٩٨٠)، كاتب مسرحى أمريكى، نشر شعره ومقالاته فى مجلات عدة، اشترك مع جورج كوفمان فى كتابة عدة مسرحيات منها «إلى السيدات» ١٩٢٢، وألف مسرحية «المراعى الخضر» ١٩٣٠، التى نالت جائزة بوليتزر للمسرح ١٩٣٠، والمقتبسة من قصة كتبها رورك برادفورد.

كونلون: سلسلة جبال بوسط آسيا الوسطى، بين الهمالايا وتيان شان، تشكل الحد الشمالى للتبت، يصل ارتفاعها إلى ٧٧٣٠ م بين حدود التبت وسنكيانج، تمتد ١٦٠٠ كم من الغرب إلى الشرق.

كونمارا: إقليم جبلى وعر، بكونتية جلوى، غ جمهورية إيرلندا، تكثر به البحيرات وجداول المياه.

كونمنج: مدينة تجارية (١٠٦٧٥٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وعاصمة مقاطعة يونان بالصين، مركز تجارى وثقافى، وملتقى للمواصلات والخطوط الحديدية إلى بورما وفيتنام الشمالية، كانت إبان الحرب العالمية ٢ مركزًا حيويًا للتموين عند الطرف الشرقى لطريق بورما. من صناعاتها المواد الفوسفورية والكيميائيات والآلات والمنسوجات والورق والأسمنت، وبها مناجم للفحم.

كونها، ترشتاو دا: (ح ١٤٦٠-١٥٤٠)، ملاح برتغالى، قاد ١٥ سفينة إلى الهند ١٥٠٦، استولى على سقطرى، آملاً فى السيطرة على البحر الأحمر، اكتشف ثلاث جزر بركانية فى المحيط الهادى الجنوبى، سميت إحداها باسمه.

كونوت: إقليم (١٧١٢٢ كم^{2}، ح٥٠٣٠٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ جمهورية إيرلندا، يشمل كونتيات: مايو، وسليجو، وليتريم، وروزكومون وجلوى. كان مملكة قديمة فى إيرلندا، التربة ضعيفة، وبها بعض الزراعة.

كونون: (القرن ٣ ق م)، فلكى ورياضى يونانى، عاش بالإسكندرية، بحث فى قطاعات المخروط، واكتشف كوكبة الذؤابة، ودرس الكسوفات.

كونون: (ت بعد ٣٩٢ ق م)، قائد أثينى فى الحرب البلوبونيزية، هزم فى موقعة ايجوسبوتاموس (٤٠٥ق م) ولكنه تمكن فيما بعد بمساعدة الفرس من هزيمة الأسطول الإسبرطى تجاه كنيدوس (٣٩٤ ق م)، وعندما تحول الفرس إلى مساعدة اسبرطة، فقد كونون مكانته.

كونوى، فوميمارو، الأمير: (١٨٩١-١٩٤٥)، سياسى يابانى، سليل أسرة تليدة المجد. رأس مجلس النبلاء (١٩٣٣-٣٧)، عين رئيسًا للوزراء (١٩٣٧-٣٩ و١٩٤٠-٤١)، تخلى عن مبادئه الحرة، وواصل عدوان اليابان على الصين، وأعلن أن هدف اليابان إقامة نظام جديد فى ق آسيا، وأعلن التحالف مع المحور ١٩٤٠. استقال من رياسة الوزارة ١٩٤١، عند فشل المحادثات مع الولايات المتحدة الأمريكية، وخلفه فى الرياسة الجنرال طوجو. قبض عليه عقب الحرب العالمية ٢ لمحاكمته، فآثر الانتحار.

كونياك: انظر: **براندى**.

كونيتس، فنتسل أنطوان، فيرست فون: (١٧١١-٩٤)، سياسى نمساوى، لمع ذكره مفاوضًا لمعاهدة إكس لاشابل ١٧٤٨. كان رئيس وزراء ووزير خارجية ماريا تريزا وجوزيف ٢ وليوبولد ٢ (١٧٥٣-٩٢). يعد المسئول الأول عن التحالف الذى أدى إلى **حرب السنين السبع**، إذ رأى فى بروسيا، أكثر من فرنسا، العدو الأكبر للنمسا، وعن طريقه اشتركت النمسا فى التقسيم الأول لبولندا ١٧٧٢، ولم يتفق فى كثير من الأمور مع جوزيف ٢، ولكنه عاونه فى تركيز الهيئات الإدارية. يعد كونيتس من أعظم سياسى أوروبا دهاء فى القرن ١٨.

كونيف، إيفان ستيپانوفتش: (١٨٩٧-١٩٧٣)، قائد روسى فى الحرب العالمية ٢، استعاد أوكرانيا وجنوب بولندا من الألمان، واستولى على سيليزيا وشارك فى غزو تشيكوسلوفاكيا والاستيلاء على برلين، أصبح (١٩٤٥) الحاكم العسكرى للقطاع الروسى المحتل فى النمسا، عين (١٩٤٦) قائدًا عامًا لقوات الاتحاد السوفيتى البرية، ومن ١٩٥٥- ٦٠ كان قائدًا لقوات حلف وارسو، ومن ١٩٦١- ٦٢ كان رئيسًا للقوات السوفيتية بألمانيا الشرقية.

كوهن، فرديناند: (١٨٢٨-٩٨)، عالم نبات ألمانى، مؤسس علم البكتريا، اعتبرها من النباتات، عاون كوخ فى بعض بحوثه، وكتب عن الفطريات والطحالب والآفات الحشرية وأمراض النبات.

كوهنور أو جبل النور: اسم ماسة هندية مشهورة فى التاريخ، أدت محاولات اقتنائها لارتكاب جرائم كثيرة، وفى ١٨٤٩ دخلت فى حوزة البريطانيين، وبعد إعادة قطعها وصقلها، ضمت لجواهر التاج.

الكوهى: (ازدهر ح ٩٨٨)، أبو سهل ويجان بن رستم الكوهى، عالم رياضيات وفلكى عربى، عاش فى بغداد وينسب إليه كثير من المؤلفات الرياضية والفلكية، وكان رئيسًا للأعمال الفلكية من ٩٨٨ فى مرصد السلطان البويهى شرف الدولة. وفى الرياضة اهتم بمسائل أرشميدس وأبولونيوس التى تؤدى إلى معادلات ذات درجة أعلى من الدرجة الثانية، ثم قام بحل بعضها مع مناقشة شروط إمكان ذلك، وتعتبر دراساته فى هذا الموضوع من خير ما كتب عن الهندسة فى القرون الوسطى.

كوومنتانج: (بالصينية = حزب الشعب القومى)، نظمه (١٩١٢) سونج شياو - چن ودعا فى برنامجه إلى جمهورية مستقلة فضلاً عن التمسك بمبادئ الزعيم الصينى الكبير سون يات سن، ولكن سونج اغتيل فى ١٩١٣، وألغاه يوان شيه كاى ١٩١٣، فأعاد سون تنظيمه فى ١٩١٤. أقام الكوومنتانج حكومة غير معترف بها فى كانتون ١٩١٨ و١٩٢١، أعيد تنظيم الحزب ١٩٢٢ بمساعدة الكومنترن، وفى المؤتمر الوطنى الذى عقده الحزب ١٩٢٤ تآلفت الأحزاب، ومن بينها الحزب الشيوعى، على تحقيق مبادئ سون يات سن السياسية، اعترفت الدول الأجنبية بالحكومة التى أقامها الكوومنتانج فى نانكين ١٩٢٨. وفى ١٩٣٠ كانت الصين كلها تحت سيطرته ما عدا الأقاليم الشمالية التى كانت فى حوزة الشيوعيين ممن طردوا من الكوومنتانج ١٩٢٧، وحظر الكوومنتانج حتى ١٩٤٧ اشتراك أحزاب الأقليات فى الحكومة الصينية، واندلعت الحرب الأهلية بين الشيوعيين وجيش شيانج كاى شيك عقب الحرب العالمية ٢ وعقد النصر للشيوعيين، واضطر الوطنيون إلى الالتجاء لفورموزه بزعامة شيانج ١٩٥٠، وأقام الشيوعيون جمهورية الصين الشعبية ١٩٤٩، واضمحلت قوة الكوومنتانج بعد تقلص زعامة شيانج كاى شيك فى تايوان.

كويابا: مدينة (ح٥٥٧٦١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية ماتو جروسو ج غ البرازيل بأعلى نهر كويابا الملاحى، تأسست فى القرن ١٨ مع حركة الاندفاع بحثًا عن الذهب، مركز تجارى للماشية، تأثرت حالتها الاقتصادية بسبب القصور فى العمالة.

كويبشيف: فى روسيا: انظر: **سمارا**.

كـويبك: مـقاطعـة (١٣٥٦٧٩٧ كم^{٢}، ومع المسطح المائى ١٥٤٠٦٧٨ كم^{٢}، ح٧٦٥٧٤٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق كندا، عاصمتها كـويبك وأكبر مدنها **مونتريال**، ومن مدنها الأخـرى فردان، وشربروك، وتروا رفيـير، وهل. يحدها شـمالاً مضـيق هدسن وخليج أونجافـا، وغربًا خليجا جيمس وهدسن، وفى الجنوب الشرقى نهر سنت لورانس، تغطى الغـابات الكثـيفـة الهضـبـة اللورنسيـة الشمـالية الغنيـة بمعادنهـا (الحديد، الذهب، الفـضة. النحاس، الزنك)، وهى منطقة قليلة السكان لم تستغل بعد، ويجـرى نهر سنت لورانس فى جنوب المقـاطعة، وفى واديه يتركز النشـاط الصناعى والتجارى والزراعى. أهم الحرف قـطع الخشب الذى يخدم صـناعات الورق والخشب المضغوط، ثم صناعات صهر المعادن والنسيج والأحذية والمـعدات الصناعـية والسلع الاسـتهلاكـية، ومدينة أرفيـدا أهم مركز لإنتاج الأولومنيـوم فى العالم. وكويبك أولى مقاطعات كندا فى القـوى المائية، وثانيتها فى قيمة الإنتاج، والرابعـة بين مقاطعات كندا فى الثروة المعـدنية، وفى الجنوب الشرقى شـبه جزيرة جـاسبى، وتقوم بسواحلها قرى صغيرة للصيد والزراعة، وللسياحة أهمية كبـرى. كانت المقاطعة مركز الاسـتعمار الفرنسى أول أمره، نزل كارتييه بجـاسبى ١٦٣٤، وأنشأ شمبلان محطة تجـارية فى موضع كويبك ١٦٠٨، وسرعـان ما أصـبحـت مركـزًا تـتفـرع مـنه طرق الارتياد والـتجـارة والتـبشـيـر، وفى ١٦٦٣ انتهـت رخص تجارة الفـراء، وقامت حكومة فرنسا الجديدة الملكية. انتهى النزاع بين فرنسـا وإنجلترا والحـروب الفرنسـية والهندية، بسـيطرة بريطانيـا ١٧٦٣ بعد مـعركـة سهـول أبراهام، ولتهـدئة الكنديين الفرنسـيـين أصدرت انجلترا قانون ١٧٧٤ الذى ضمن لهم الحريات المدنية، واحتفظ لهم بمؤسساتهم، أصبـحت كويبك كندا السـفلى بمقتـضى قانون ١٧٩١، أدى الاستياء من الحكم الإنجليزى الاسـتبدادى إلى قيام ثورة ١٨٣٧، اتحـدت كندا السـفـلى والعليـا ١٨٤٠، وقامت حكومة مـسئولة ١٨٤٩. عادت كويبك مـقاطعة حينما تكون الاتحـاد الكندى ١٨٦٧. وضع نظام مزدوج للتعـليم لمواجهـة احتـياجات سكان ثلاثة أربـاعهم من الفرنسـيين الذين يدين معظمـهم بالكاثوليكية، واستـمر التعارض بين الثقافتين الفرنسية والإنجليزية يعرقل الوحدة الكندية.

كويبك: مدينة (ح ٦٦٨٤٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقـاطعة كويبك، بكندا، على نـهر سنت لورانس، عند مصب نهر سنت تشارلس، وش ق مونتريال، أهم مركز للثقـافة والسيـاحة فى كندا الفرنسـية، وميناء يتـجر فى القمح والفراء، بها صناعات الدباغة والجلود، والأحذية والورق، والبيرة والملابس والأدوات المـعدنية والأغذية المحـفوظة ومنتجـات الأخشـاب والكيميـائيات. زارها كارتيـيه ١٥٣٥ وأنشأ شمـبلان الفرنسى مسـتعمرة فـيها ١٦٠٨، ولكن وقعت فى قبضة البريطانيين (١٦٢٩-٣٢) اتخـذت عاصـمة لفـرنسـا الجديدة ١٦٦٣، هاجـمهـا البريطانيون مرارًا ولكن لم يستولوا عليها إلا فى ١٧٥٩، وأصبـحت عاصمـة كندا السفلى ١٧٩١ بعـد اتحاد كندا العليا والسفلى، اتخـذت عاصمة (١٨٥١-٥٥ و١٨٥٩-٦٥). يتكلم معظم سكانها الفرنسية، مقر جامعة لافال.

الكـويت: دولة (م ١٥٥٢٠كم^{٢}. خــلاف النصف الشـمالى من المنطقـة المحـايدة الذى ضم إلى الكويت وتبلغ مساحته ٢٣٠٠كم^{٢}، وبذلك تكون المساحة الكلية ١٧٨٢٠كم^{٢}، ح ٢٩٠٦٧٦٤ نسمة، ٢٠٠٨) بين العراق والمملكـة العربية السـعودية. تطل على الخليـج العربى وتجاور الأحـساء، تحـدها العراق شـمالاً، عاصـمتـها الكويت (ح ٥٥٧٤٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، والقسم الأكـبر من سطح الكويـت يتكون من الحـصبـاء والرمـال التى سفتهـا الرياح من الصحراء. وتحتها طبـقه من الصخور الرملية الكلسـية. وفى الشمال توجـد الصخور المشـبعة بالغاز. وأعلى أجـزاء الكويت هو الركن الجنوبى الغربى وهو سهل متسع يعرف باسم الدبدبة ويحـتوى على كثير من النبات الـصالح لرعى الإبل. وأشهـر وديان الكويت وادى البـاطن وهو جزء مـن الوادى الكبيـر. ووادى ذى

الرمة الممتد من الجنوب الغربى إلى الشمال الشرقى وهو ملتقى الحدود العراقية الكويتية. وإذا هطلت الأمطار شتاء فإن المياه تنحدر وتتجمع فى أحواض منخفضة تمتلئ بالمياه لمدة قد تطول وقد تقصر. ثم تجف بسبب شدة التبخر وقلة الكمية. وعندما تتسرب فى الرمال، تكوّن أباراً قريبة من السطح، يميل ماؤها إلى العذوبة أحيانًا وإلى الملوحة أحيانًا. ويكثر حولها النبات. وفى الخليج العربى، توجد بضع جزر تابعة للكويت وهى من الشمال إلى الجنوب: وربة وبوبيان ومسكان وفيلكا وعوهة وكبر وقاروه وأم المرادم. وأهمها من الناحيتين الاقتصادية والبشرية جزيرة فيلكا، فهى الوحيدة المأهولة بالسكان والمتوافرة فيها المياه. وتكسو صحراء الكويت حلة خضراء خلال الربيع بعد انتهاء فصل الأمطار ويتحسن الجو. أما الزراعة فتوجد فى مساحات قليلة محدودة الرقعة حول بعض القرى كالجهراء والفنطاس. وأهم ما يزرع البرسيم وبعض الخضراوات. وفى قرية الجهراء ينمو النخيل. وتعتمد الزراعة فيها على الآبار التى تميل مياهها للملوحة، وقد اعتمد الكويتيون فى بادئ الأمر على مثل هذه الآبار للشرب، ثم أخذوا يستوردون الماء بالسفن الشراعية من شط العرب. وبعد اكتشاف النفط أنشئت مصاف ضخمة لتحويل مياه البحر إلى مياه عذبة، وتعتبر هذه المصافى أكبر مصاف من نوعها فى العالم، وتنتج أكثر من أربعة ملايين جالون يوميًا. وقد ازدادت هذه الكمية فى السنوات الأخيرة، يضاف إلى ذلك مصافى شركة نفط الكويت التى تنتج ح مليون جالون يوميًا. وبالكويت عدد من الجاليات الأجنبية، أهمها من حيث الكثرة الجاليات الإيرانية والباكستانية والهندية والإنجليزية والأمريكية. وتقوم الكويت فوق أعظم خزان (احتياطى) للنفط فى العالم. إذ يقدر المدخرفى باطن الأرض ح ٢٥٪ من مجموع احتياطى العالم، وذلك أكثر من ضعف احتياطى الولايات المتحدة الأمريكية، وأربعة أضعاف احتياطى فنزويلا. بلغ إنتاج الكويت من البترول (١٩٧٦) ١١,٣٪ من اجمالى الإنتاج العربى حيث احتلت المركز الثالث بعد السعودية والعراق، كما بلغ احتياطيها ٢١,٤٪ من الاحتياطى العربى لتحتل المركز الثانى بعد السعودية. موجز تاريخى: كان يسكن المنطقة المعروفة اليوم بالكويت، فى الجاهلية وصدر الإسلام، قبائل عربية تركت من آثارها أسماء لا تزال معروفة للآن. وفى ٦٣٣ وقعت قرب كاظمة معركة حربية بين العرب بقيادة خالد بن الوليد، وبين الفرس بقيادة هرمز، فى عهد أبى بكر الصديق. ولم يذكر التاريخ العربى قيام مدن ذات شأن فى أرض الكويت الحالية قبل نشأة مدينة الكويت، على أن واحة الجهراء فى الشمال كانت تقوم عليها وحواليها مدن ازدهر شأنها. أو اضمحلت تبعًا للأحداث التى مرت بها. وكان يعمر المنطقة الواقعة بين كاظمة شمالاً والأحساء جنوبًا ويسيطر عليها سيطرة تامة قبل نشأة الكويت، قبائل بنى خالد التى كانت إذ ذاك من أكبر القبائل العربية نفوذًا وعددًا. واحتلوا الأحساء بعد أن طردوا الحامية التركية ١٦٦٩. وناوءوا حركة محمد بن عبد الوهاب فى أول نشأتها بنجد. ولما توفى رئيسهم سعدون بن محمد ١٧٢٣ انقسم آل عريعر فيما بينهم وتطاحنوا حتى استقر الأمر لعريعر بن دجين. والتف حوله أمراء بنى خالد فى الوقت الذى بدأت فيه الحركة الوهابية يتسع مداها بالدرعية. فسار بجيش لقتال محمد بن سعود، ولكنه انهزم. وتفككت هذه القبيلة وثار عليها سكان الأحساء حتى اضطرت لتركها وهاجرت إلى الشمال. وكانت أسرة آل الصباح ممن هاجروا معهم. وكان هؤلاء يقطنون الهدار بنجد قبل أن يهجروها مع أبناء عمومتهم آل خليفة (حكام البحرين الحاليين) إلى قطر حيث رحب بهم أمراؤها آل مسلم، إلا أن خلافًا دبّ بينهم. ركب على أثره آل الصباح والخليفة السفن إلى ش الخليج العربى حيث نزلوا الأراضى العراقية. ولما أمرتهم السلطات التركية بالنزوح عادوا إلى سفنهم التى أقلتهم إلى الصبية التى تبعد عن مدينة الكويت ح ٢٤ كم ولكنهم لم يستطيعوا البقاء فهاجروا هجرتهم

الأخيرة إلى كـويت بنى عـريعـر وبدأت الكويت قـرية صـغيـرة. وفى ١٧٥٦ انتـخب أهل الكويت أول أميـر وحاكم لهم وهو رأس الأسرة الحاكـمة بالكويت حاليًا: الشيخ صـباح ١. ولم تتـأثر الكويت بالحركـة الوهابية وأدرك آل سعـود أهمية الكويت باعـتبارها مـيناء تموين لنجد. فقـامت مناوشات صغيـرة بين الكويت ونجد فى عامى ١٧٩٣ و ١٧٩٦. وحـاول الإنجليز فى ١٨٠٥ أن يستغلوا الموقف. فعرضوا على الكويت أن توضع تحت حمايتهم لكى يجنبوها هجـمات الوهابيين. ولكن الأمير عبد الله ١ حاكم الكويت لم يقبل. وفى أوائل القرن ١٩ استنجدت الحكومة العثمانية بحاكم الكويت الشيخ جابر الأول فى استرداد البـصرة وإخماد الفتنـة التى كانت بها فأنجـدها ولم يكن للأتراك منذ قـامت الكويت أية صلة بها إلا بعـد تولى الأمير عبـد الله ٢ الحكم ١٨٦٦ حين رفعت الكويت العلم التركى. واسـتمر ذلك حتى مطلع الحرب العالميـة ١. وفى ١٨٧١ أقنع مدحت باشا والى بغداد الشيخ عبد الله الصباح (١٨٦٦-٩٢) أمير الكويت بمساعدته فى غزو الأحساء. فأنجده بأسطول بحرى قاده بنفسه وبحملة بحرية وكل أمـرها إلى ابنه مبارك الصباح واعتـبرت الدولة العـثمانيـة الكويت (قائمقـاميـة) تابعة للبصـرة. وعين الأميـر عبد الله الصـباح قائم مـقام فى الكويت تابعًـا لوالى البـصـرة. وعندما تـوفى عبـد الله الصبـاح (١٨٩٢) خلفه أخـوه محـمد مسـتعينًا بأخيه جـراح. وكان لهـما أخ ثالث اسـمـه مبـارك تطلع إلى الحكم وتوسـيع رقـعة الإمـارة. فقـام بينه وبين أخـويه خلاف اسـتمـر إلى أن أقدم على الـقضاء عـليهمـا فى منتصف ليلة ١٧ مايو ١٨٩٦ وانفـرد بالحكم. وسرعان مـا وطد علاقـته برجب باشـا والى بغداد. وأكـد ولاءه للسلطان وللدولة العثمـانية. وكانت نتيجة ذلك أن ثـبتته السلطنة على المشيـخة. ومنحته لقب باشا وعـينته قائم مقـام على الكويت ١٨٩٧ واحتاط فى الوقت نفسه من تحرش ال الرشـيد بنجـد به. ولما طلبت إليـه حكومـة الآستـانة القـدوم إليـها ليكون عضوًا فى مـجلس شورى الدولة أو مغادرة الكـويت إلـى بلد آخر طلب العون من انجلترا فوصلت إلى الكويت قطعة بحرية أنذرت السفينة التـركيـة بمغـادرة الميناء فـغادرته فـورًا. وفى ٢٣ يناير ١٨٩٩ وقعت المعاهدة أو الاتفـاقية الأولى بين الكويت وانجلترا وعـين أول معـتمد بريطانى فى الكـويت (يونية ١٩٠٤) وتوالت الاتفاقـيات بين المشيخـة وبريطانيا فى عـهد الشـيخ مـبارك الصـبـاح، (وأغلبـها اتخـذ شكل مراسلات بين الطرفين) وكان أهمهـا اتفاقية زيت البترول (٢٧ أكـتـوبر ١٩١٣). وفى تلك السنة اتفـقت تركـيـا وبريطانيا على أن تـنزل الأولى عن حقوقـها فى الكويت وقطر والبـحرين ومـسقط وعـمـان وأن تتولى بريطانيـا الحراسة فى الخليج العربى. وبذلك اعترفت تركيا ضمنًا بالاتفـاقـيات التى أبرمـت بين بريطانيـا والكويت. وبأن الكويت تحت حماية الإنجليز. وفى ١٩١٥ توفى الشيخ مبارك وتولى الإمارة ابنـه جابر. ثم أخوه سالم (١٩١٧) الذى سـاءت العـلاقـة فى أيامه بـين الكويت وبريطانيـا (فبراير ١٩١٨) ثم أدى سـوء العلاقات بين الكويت وابن السعـود إلى نشوب معـركتين عنيفـتين: الأولى معـركة حـمض ١٩١٩ وقد انتـصـر فيـها الوهـابيون، فـشيـد الكويتيون سورًا لحماية مدينتهم الكويت ١٩٢٠؛ والثانية معركة الجهراء (أكتوبر ١٩٢٠) حيث قاد فيصل الدويش ـ أحد قـادة الوهابيين ـ جيشًا لاحتـلال الكويت وبعد معـركة شـديدة انسحب الدويش إلى نجـد بعد أن كـبد الكويتـيين خسـائر جـمة وجـرت بعد هذه المناوشـات محاولات للصلح. وسافر لـمقابلة ابن السعود (١٩٢١) وفد من الكويـت على رأسه الأمـيـر أحمـد بن جابر ابن أخى الحـاكم. وفى أثناء المحـادثات مات الشيـخ سالم (فبراير ١٩٢١) فـرأى ابن السعود أن المشكلات الـقائمة بين البلدين قد حلت بوفـاة خصمه. وعاد الشـيخ أحمد الجـابر أمـيرًا للكـويت (٢ مـارس ١٩٢١) ومكث فى الحكم ثلاثين عامًا. وأهم مـا عنى به إزالة سوء التفاهم بين الكويت وابن السعود. وحـددت التخوم بين البلدين ١٩٢٢. وعقدت اتفاقيات حسن الجوار والصداقة وتبادل

التجارة. وفى ١٩٢٣ اعترفت بريطانيا بالحدود بين الكويت والعراق. وفى هذه الفترة اكتشف النفط. وبدئ فى تنظيم الإدارة، وأنشئت المدارس. ولما توفى الأمير أحمد الجابر (٣٠ يناير ١٩٥٠) تولى الحكم ولى عهده وابن عمه الأمير عبد الله السالم الصباح. وفى عهده استكملت الكويت سيادتها على أرضيها واستقلالها (يولية ١٩٦١) وكانت سياسته تستهدف توجيه عائدات البترول لرفاهية شعبه. وبعد الاستقلال انتخب أول مجلس تأسيسى من أبناء الشعب واجتمع لأول مرة فى ٢٠ يناير ١٩٦٢ وقام بوضع الدستور (صدر نوفمبر ١٩٦٢). وفى نوفمبر ١٩٦٥ توفى الشيخ عبد الله السالم الصباح وخلفه الشيخ صباح السالم الصباح الذى توفى آخر ديسمبر ١٩٧٧ وتولى الحكم الشيخ جابر الأحمد الصباح حتى وفاته (انظر: **الصباح**). أعلنت الكويت تأييدها للدول العربية فى حربها ضد إسرائيل (يونية ١٩٦٧) وأسهمت فى الدعم العربى بناء على قرارات مؤتمر القمة المنعقد بالخرطوم فى سبتمبر ١٩٦٧. أيدت وأسهمت فى دعم حرب أكتوبر ١٩٧٣، وشاركت الدول العربية فى قطع البترول عن الغرب. والكويت عضو جامعة الدول العربية (١٩٦١)، والأمم المتحدة (١٩٦٣)، ومنظمة الأوبك ومنظمة الدول العربية المصدرة للبترول. بها جامعة تأسست ١٩٦٦. ورغم الدعم الذى قدمته الكويت مع غيرها من الدول الخليجية للنظام العراقى أثناء حربه مع إيران إلا أن النظام العراقى اقدم على غزو الكويت فى ٢ أغسطس ١٩٩٠ باحتلال الأراضى الكويتية تحت ذريعة الحق التاريخى له فى هذه البلاد، لكن سرعان ما اجبر النظام العراقى على سحب قواته من الكويت بفعل التحالف الدولى الذى شكل لهذا الغرض. وفى ٢٠٠٦ تولى الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح.

كويتا: مدينة (ح ٨٢٥٨٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم كويتا فى باكستان، على الطريق التجارى (عبر ممر بولان) بين أفغانستان ووادى نهر السند، من صناعاتها المنسوجات والسجاد، أعيد بناء معظم المدينة بعد زلزال مدمر ١٩٣٥.

كويرينال: أحد تلال روما السبعة، ش ق تل كابيتولين، أقيم عليه فى القرن ١٦ قصر بابوى، وظل هذا القصر مقر ملوك إيطاليا (١٨٧٠-١٩٤٦) وهو الآن سكن رئيس جمهورية إيطاليا.

كويفا، بياتريس دى لا: (ت ١٥٤١)، حاكمة جواتيمالا، المرأة الوحيدة التى عهد إليها بالحكم فى عهد الاستعمار الإسبانى لأمريكا الجنوبية، خلفت زوجها بيدرو دى آلفارادو بعد موته. كانت امرأة شابه جميلة طموحة، هلكت غرقًا بعد أسابيع قلائل فى أثناء فيضان مفاجئ.

كويفا، هوان دى لا: (١٥٥٠ - ١٦١٠؟)، كاتب مسرحى إسبانى من الذين مهدوا للوبى دى فيجا، ألف مسرحيات كثيرة استلهمها من تاريخ إسبانيا وأساطيرها. من أهم مسرحياته «الفاسق» وقد مثلت ١٥٨١، وفيها إرهاصات لبعض مميزات المسرحية التى سادت العصر الذهبى.

كويكب أو كوكب صغير: إحدى الكواكب الصغيرة التى تقع مساراتها بين المريخ والمشترى، بدأ اسكتشافها فى أوائل القرن ١٩ عند البحث عن كوكب فى تلك المنطقة تبعًا لقانون بود، فعثر الإيطالى جوزيبى بياتسى (١٨٠١) على الكويكب سيرس (قطره ٧٧٢ كم تقريبا)، وفى ١٨٠٢ اكتشف الكويكب بالاس (٤٨٩ كم تقريبًا)، ثم يونو (ح ١٩٣ كم) فى ١٨٠٤، وفستا (ح ٣٨٦ كم) فى ١٨٠٧، واستريا فى ١٨٥٤، ثم صار معدل الاكتشاف بعد ١٨٤٧ كويكبًا أو أكثر سنويًا، حتى ١٨٩١، حين تزايد العدد بفضل طريقة العالم الألمانى ماكس فولف لألواح التصوير. ويزيد عدد الكويكبات المعروفة على ١٥٠٠ (تقل أقطار أكثرها عن ١٫٥ كم)، وبعضها يقترب كثيراً من الأرض مثل أدونيس الذى كشف ١٩٣٦ فقد اقترب إلى ح $\frac{1}{4}$ ٢ مليون كم، ووصل هيرميس ١٩٣٧ إلى ٧٨٠٣٦٥ كم تقريبًا، ويعتقد أن الكويكبات تكونت بانفجار كوكب أو طبقًا لتعليلات النظرية

الكوكبية. وقد صورت سفينة الفضاء جاليليو الكويكب جاسبرا (١٩٩١) وإيدا (١٩٩٣) وهى أول صور من قريب لكويكب.

كويللر ـ كوتش، (السير) آرثر توماس: (١٨٦٣-١٩٤٤)، أديب إنجليزى. كان أستاذًا للأدب الإنجليزى بجامعة كمبردج بعد ١٩١٢، من بين رواياته «صخرة الرجل الميت» ١٨٨٧، و «المهماز الفاخر» ١٨٨٩، كما أن له عدة مؤلفات أدبية، منها: «فى فن الكتابة» ١٩١٦، و «فى فن القراءة» ١٩٢٠، و «دراسات فى الأدب» (١٩١٨ ــ ٢٩)، و«الشاعر باعتباره مواطنًا» ١٩٣٤، وهى تحوى مجموعة مقالاته ومحاضراته، جمع نماذج منتقاة من الشعر والنثر الإنجليزيين فى كتابيه: «كتاب أكسفورد للشعر الإنجليزى» ١٩٠٠، و «كتاب أكسفورد للنثر الإنجليزى» ١٩٢٣، أنعم عليه بلقب فارس ١٩١٠.

كويلن: مدينة تجارية (ح ٧٠٠٣٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوانجسى بالصين، تقع على نهر كوى، تشتهر بمناظرها الجميلة، مقر جامعة كوانجسى الوطنية، تقع عدة مناجم للمنجنيز والتنجستن على مقربة منها.

كويمبرا: مدينة (ح ١٠٩٨٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة منطقة كويمبرا، غ وسط البرتغال، العاصمة التاريخية لمقاطعة بايره، كانت هامة زمن الرومان، وظلت مزدهرة أيام الحكم العربى، وبعد أن استولى عليها فرديناند ١ ملك ليون ١٠٤٧، صارت عاصمة البرتغال حتى القرن ١٣. بها كاتدرائية رائعة من القرن ١٢ وجامعة مشهورة.

كوين، جيمس: (١٦٩٣ - ١٧٦٦)، ممثل انجليزى من أصل إيرلندى. ظهر فى دور بايزيد بمسرحية «تيمور لنك» لمؤلفها رو ١٧١٤، ثم تألق نجمه على مسرح درورى لين، وكوفنت جاردن، وهو آخر مدرسة الخطابة فى التمثيل التى قضى عليها دافيد جاريك. برع فى تمثيل دور فولستاف.

كوينزلند: ولاية (١٧٢٧٥٣٠ كم^2، ح ٤٠٢٥٢٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق استراليا، عاصمتها برسبين، وأهم مدنها روكهامبتن، وتونزفيل وماريبره وكيرنز، يحدها شرقًا بحر كورال، والمحيط الهادى ونيو سوث ويلز من الجنوب، ومن الجنوب الغربى استراليا الجنوبية، ومن الغرب الإقليم الشمالى، ومن الشمال الغربى خليج كاربنتاريا، ومن الشمال مضيق تورس. وتشمل كوينزلند كل ش ق القارة، ولها ساحل يحميه الحاجز المرجانى العظيم. رسا جيمس كوك على ساحل خليج مورتن ١٧٧٠ وكان هذا الجزء مستعمرة للمذنبين (١٨٢٤ - ٤٣). وفى ١٨٥٩ أصبحت كوينزلند مستعمرة بريطانية، ثم ولاية فدرالية فى الكومنولث الاسترالى ١٩٠١. ويقع نصف الولاية تقريبًا فى المنطقة المدارية، وتغطى الأدغال شبه جزيرة رأس يورك بأقصى الشمال، ويتراوح المطر بين ١٣ سم فى الصحراء الجنوبية الغربية و ٤ م فى أجزاء من الساحل الشمالى الشرقى، وتفصل السلسلة الجبلية الهائلة التى تمتد فيها بين السهل الساحلى والسهول الداخلية، يقوم الحوض الارتوازى العظيم فى الداخل (٩٣٣٨٤٠ كم^2) بتوفير المياه للمراعى فى المنطقة ويغلب على كوينزلند الطابع الزراعى وتنتج قصب السكر، والقطن والقمح والفواكه، ويستخرج من المعادن النحاس، والفضة، والقصدير، والبوكسيت، والذهب، والزنك.

كوينكا: مدينة (ح ٥٣٤٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كوينكا، ق إسبانيا الوسطى، فى قشتالة الجديدة، بها قلعة من العصور الوسطى، وكاتدرائية من القرن ١٣. من صناعاتها الأثاث والورق والجلود.

كوينكا: مدينة (ح ٣١٧٣٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، على ارتفاع ح ٢٤٤٠ م، ج وسط إكوادور، أنشئت ١٥٥٧ فى حوض زراعى خصب بانديز أكوادور، تنتج الحبوب والغلات والماشية، وتنسج فيها قبعات بنما التى تصنع من أوراق نخيل الطوكة التى تجلب من الساحل.

كى، إلن: (١٨٤٩- ١٩٢٦)، مؤلفة سويدية. اشتغلت بقضية المرأة وكان رأيها أن عمل المرأة أولاً وقبل كل شيء هو الأمومة، فسعت إلى المساواة فى التعليم

والسياسة لتعد المرأة لهذه الرسالة. لكنها نعت على المرأة تنافسها مع الرجل على العمل. كانت محل قدح ومدح شديدين بسبب آرائها، ولكنها أثرت فى كثير من القوانين الخاصة بالمرأة فى بلدها وخارجه. أشهر مؤلفاتها «الحب والزواج» ١٩١١، وألفت أيضًا عن الطفل والحركة النسوية والحرب والسلام.

كى جى بى: اختصار للاسم الروسى للجنة الأمن القومى (البوليس السرى السوفيتى) من ١٩٥٣ -٥٤ إلى ١٩٩٠. وكانت تتقاسم مع وزارة الداخلية مسئولية النظام والأمن. وكانت تمثل إرهاب الدولة فى عهد ستالين تحت رئاسة بريا. وتم الحد من سلطاتها فى عهد خروشوف. وتحولت من ١٩٩١ إلى مكافحة التجسس. وبانهيار الاتحاد السوفيتى انتقلت جميع إمكانياتها إلى روسيا (١٩٩١).

كى وست: مدينة (ح ٢١٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، على جزيرة فى أقصى الغرب من سلسلة جزر فلوريدا كيز (ولاية فلوريدا)، وهى أقصى مدينة بجنوبى الولايات المتحدة الأمريكية. تأسست ١٨٢٢، وكانت فى الأصل ميناء لاستقبال الزنوج المجلوبين من أفريقيا، وصارت بعد ذلك مركزًا لصناعة التبغ وصيد الأسماك هجرها أهلها بعد العاصفة البحرية المدمرة التى اجتاحتها ١٩٣٥، ثم أعيد بناؤها بعد ذلك. تتمتع المدينة بمناخ مشمس، معتدل شتاء، ويقصدها الكثيرون للاستمتاع بدفئها، قاعدة بحرية وجوية عامة، يشتغل السكان بصيد الأسماك والإسفنج، وهم خليط من الكوبيين والإسبان والزنوج والإنجليز، بها بيت للروائى إرنست هيمنجواى شيد ١٨٥١، صار متحفًا.

الكيالى، سامى على: (١٨٩٨ - ١٩٧٢)، أديب، مولده ووفاته بحلب، تعلم بها، وتولى أمانة السر العام لبلديتها ٢٥ عامًا، ومديرًا لدار الكتب الوطنية فيها، ومن أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة. أصدر مجلة «الحديث» شهرية (١٩٢٧-٦٠). نشر ٢٦ كتابًا منها: «نظرات فى التاريخ والنقد والأدب»، و «سيف الدولة وعصر الحمدانيين»، و«الفكر العربى بين ماضيه وحاضره»، و«المرأة هذا اللغز الأبدى»، و«صراع فى سبيل القومية العربية»، و«الأدب العربى المعاصر فى سورية».

كيانجسو: مقاطعة (١٠٦١٩٠ كم٢، ح ٧٥٠٨٠٧١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الصين، على البحر الأصفر، عاصمتها نانكنج. تتألف من سهل رسوبى وجزء كبير من دلتا نهر يانجتسى، وبها عدة بحيرات تتصل بالقناة الصينية الكبرى. أهم حاصلاتها القطن، والحبوب، وفول الصويا، والأرز والشاى وقصب السكر، وتقتصر الصناعة على المنسوجات القطنية والحريرية فى المدن وخاصة شنغهاى، وشوتشو، ووسيا.

كيانجسى: مقاطعة (١٧٠٩٤٠ كم٢، ح ٤١٢٠٨٩٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الصين، عاصمتها نانشنج، يكتنفها وادى نهر كان الفسيح الذى تحف به التلال، ويمتد شمالاً إلى بحيرة بوينج، أكثر ما تنتجه الأرز والتنجستن، بها مناجم الفحم، ومصانع لقطع الخشب، مركز لصناعة الخزف. أقام الشيوعيون بها قاعدة عسكرية ١٩٢٧ عقب الانشقاق ضد الكومنتانج، بدأت المسيرة الطويلة المشهورة منها، وبعد الحرب العالمية الثانية وتحررها من القوات اليابانية سقطت فى أيدى القوات الشيوعية ١٩٤٩.

كيب بريتن: جزيرة (١٠ ٢٨٢ كم٢)، تكون الجزء الشمالى الشرقى من نوفاسكوشيا، بكندا. يحدها الأطلنطى جنوبًا وشرقًا، وخليج سنت لورانس غربًا بوسطها بحيرات براس دور الملحة، يوجد بها كثير من المصايف البحرية وقرى الصيد الساحلية، تغذى حقول فحم سدنى وجلاس باى، بها صناعات صلبية هامة. حصل الفرنسيون على الجزيرة (وكان اسمها إيل روايال وعاصمتها لويسبرج) بمقتضى صلح أوترخت (١٧١٣-١٤). ضمت الجزيرة إلى نوفاسكوشيا ١٧٦٣. كانت مستقلة، وعاصمتها سدنى (١٧٨٤-١٨٢٠).

كيب تاون: مدينة (٣٤٨١١٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، العاصمة التشريعية لجمهورية جنوب أفريقيا وعاصمة

قسم الكاب الغـربية، مقر السلطة التشريعية لجـمهورية جنوب أفـريقيـا. ميناء على المـحيط الأطلنطى تربطـها بالداخل شبكة من الخطوط الحديدية تقوم عند حضيض جبل تيبل، وتشرف على خليج تيبل، أسسها الهولنديون ١٦٥٢، واستولى عليها البـريطانيون ١٨٠٦، بها مجلسا البرلمان، وجامعة.

كيپ فيرد: جمهورية (٤٠٤٠ كم^{2}، ح ٤٩٩٣٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أرخـبيل بالمـحـيط الأطلنطى على بعد ٤٨٠ كـم غ دكار بأفريقـيا، تتكـون من ١٠ جزر، عاصمتها برايا (ح ١٢٤٦٦١ نسمة، ٢٠٠٨) على جزيرة ساو تياجو. خضعـت للحكم البرتغالى منذ أواخر القرن ١٥، وأصبـحت مقـاطعة بـرتغاليـة فيـما وراء البـحار ١٩٥١، أصبحت جزءًا من جمهـورية غينيا بيساو وجزر كيب فـيرد التى أعلـنت استقـلالها فى ١٩٧٣، ولكـنها انفصلت عنها وأعلنت الاستقلال فى يولية ١٩٧٥ برئاسة ارستيـد بيريرا، وانضمت للأمم المـتحدة ١٩٧٥. وفى ١٩٩١ فـقد الحـزب اليسـارى السيـطرة على البـرلـمان وهـزم أنطونيـو ماسكـاريـنـاس مـونتـيـرو الرئيس أرستيد بيريـرا فى انتخـابات حرة. أعيـد انتخـابه ١٩٩٦. وفى ٢٠٠١ فاز بيـدرو بيريس فى انتخابات الرئاسـة. تعانى البـلاد من موجة جفاف مستمرة ومشاكل اقتصادية شديدة ونسـبة بطالة مـرتفعـة. محطة هامـة على الطريق عـبر الأطلنطى بيـن أفـريقيـا وأمـريكا الجنوبيـة، والجزر من أصل بركانى، أهم صـادراتها الـبن والغـلال والسـيسل والبرتقال والتبغ وقـصب السكر، تعرف أيضًا باسم جزر الرأس الأخضر.

كيـپرت، هينرخ: (١٨١٨-٩٩)، جغرافى وكـارتوغرافى ألمانى. كان مـديرًا لمعهد فـيجار للجغـرافيا (١٨٤٥-٥٢)، ثم أستاذًا للجغرافيـا بجامعة برلين ١٨٥٩، حجة فى الجغرافيا التاريخية، وخاصـة جغرافية آسيا الصغرى القـديمة، من آثاره «الأطلس التـاريخى للعالم القـديم» ١٨٤٨، و «الأطلـس الأثرى» ١٨٥٤ الذى صـــدر فى ست لغات.

كيبوتز: أهم أنواع المزارع الجماعية الإسرائيلية اقتصاديا. يمتلك الصندوق القومى اليهودى الأرض ويؤجرها بإيجار رمزى، وبـاقى الممـتلكات (ما عـدا بعض الممـتلكات الشخصية) مملوكة جماعيا. والتخطيط والعمل جماعى. ويدير موظفون منتخبون الشئون الاجتماعية والاقتصادية. يقيم حوالى ٥ ٪ من سكان إسرائيل فى كيبوتزيم.

كيتـا، موديبو: (١٩١٥-٧٧)، سياسى أفريقى، ورئيس جمهورية مالى (١٩٦٠-٦٨)، عـضو مؤسس فى حزب التـجمع الديمـقراطى الأفـريقى وفرعـه المحلى حـزب الاتحـاد السـودانى ١٩٤٦، انتخـب عضـوًا بالمـجلس الإقليـمى للسـودان الفـرنسى فى ١٩٤٨ و١٩٥٢. وفى ١٩٥٦ انتخب عضوًا بالجمعيـة الوطنية الفرنسية وأصبح أول نائب رئيس أفريقى لها. انتخب بالمجلس التشريعى للسودان الفـرنسى ١٩٥٨. كان داعية لوحـدة دول غرب أفريقيـا، وأصبح رئيسًا لاتحـاد مالى فى أبريل ١٩٥٩، انتخب رئيسًا للجـمهورية السودانية (فيما بعـد جمهورية مـالى) فى أعـقـاب حل اتحـاد مـالى ١٩٦٠. أطاح به انقلاب فى نوفمبر ١٩٦٨.

كـيتـاسـاتو، شـيبـاسـابورو: (١٨٥٢- ١٩٣١)، طبيب يابانى، عـمل مع روبرت كـوخ بألمانيـا (١٨٨٥- ٩١) أسس فى اليابان معهدًا لدراسة الأمراض المعدية، وتولى إدارته ١٨٩١، أشهـر كشـوفه البكتيـريولوجيـة ميكروب الطاعون الدملى ١٨٩٤.

كيـتاكيـوشو: مدينة (ح ٩٨٢٠٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش كيوشو بـاليابان وثغر على مضيق شيـمونوسكى. يربطها بشيمونوسكـى فى هنشو نفق بحرى. من أعظم المناطق الصناعية فى اليابان ومن أشهر موانيها.

كيتس، چون: (١٧٩٥- ١٨٢١)، شاعـر إنجليزى، من أكبـر شعراء المدرسـية الرومانسـية ذات الطابع الغنائى، وأكثـرهم شهـرة وتأثيرًا فى الأدب الإنجليـزى فى أواخر القرن ١٩، درس الطب، ثم تحول إلى الأدب، وبرز فيه بقصائده التى اعتبرها بعض النقـاد محورًا لعبقرية القرن، تأثر مع غيـره من شعراء عـصره بأدب وأساطيـر القرون

الوسطى بما فيها من غموض وسحر، فحاكاها وأبرزها فى كثير من قصائده، مثل ليلة عيد القديسة أجنس، كما يظهر أثر الأدب اليونانى فى كمال تكوين قصائده، واستعماله للأساطير الإغريقية فى كثير من أشعاره مثل ملحمة هايبريون التى لم تكتمل وأنديميون ١٨١٨. ومن أبرز سمات شعره الجمع بين الإحساس العميق بالجمال الحسى المطلق، كما نراه فى شعر ميلتون، وبين كمال التجريد الفنى الذى بهر أنظار كيتس فى أدب شيكسبير فتأثر به. ومن أهم ما شغل كيتس فى شعره موضوع علاقة الفنان بفنه، ومهمة الشاعر فى المجتمع، وهل الشعر إلهام وعبقرية أو هو دراسة؟ وهى موضوعات تعرض لها فى قصيدة «انديميون» التى تصف صراعه النفسى، وأهم ما يستخلص من شعر كيتس إحساسه بأن الفناء تسرى أحكامه على كل ما فى الحياة، وإيمانه بأن رسالة الفنان هى تخليد لحظات الجمال العابرة فى العمل الفنى ليصبح ينبوعًا دائمًا من البهجة والطمأنينة. كان كيتس صديقًا للشاعر شيللى الذى رثاه فى قصيدته «أدونيس»، وكان يجمع بين الشاعرين الشعور بمشكلات المجتمع، ونشدان الكمال، فكانا مثلين للشخصية الرومانسية الهائمة وراء المثالية. بلغ كيتس ذروة الإبداع الفنى فى قصائده القصيرة، مثل «إلى الخريف» و «إلى عندليب». وفى ١٨١٨ أصيب بالسل الذى سارع مع صدمته العاطفية فى حبه لفانى براون ـ فى القضاء على حياته القصيرة.

كيتل، فيلهلم: (١٨٨٢- ١٩٤٦)، فيلد مارشال ألمانى، رئيس هيئة أركان الحرب العامة فى الحرب العالمية ٢، وقع فى برلين وثيقة تسليم ألمانيا دون قيد أو شرط فى ٨ مايو ١٩٤٥، أدانته محكمة نورمبرج لمحاكمة جرائم الحرب، وأعدم شنقًا.

كيتليه، أدولف: (١٧٩٦- ١٨٧٤)، عالم إحصاء وفلك بلجيكى. أول مدير للمرصد الملكى فى بروكسل (١٨٢٨)، قام بتحسين قواعد التعداد للفئات المختلفة. ومن أوائل من أدخلوا الإحصاء الرياضى فى المسائل الاجتماعية.

كيتو: مدينة (ح ١٥٩٤٨٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة اكوادور، وثانية مدنها الكبيرة. مركز تعليمى وثقافى وسياسى، كانت أولا محلة للهنود، ولكن استحوذ عليها الإنكا قبيل الفتح الإسبانى ١٥٣٤، ثم صارت مقرًا للحاكم الإسبانى بعد ١٥٦٣، حررها سوكريه من قبضة إسبانيا ١٨٢٢، معظم سكانها من الهنود.

كيتونات: مركبات عضوية تشتق من الكحولات الثانوية، مثل كحول الأيزوبروبيل ك يد٣ ك يد (أيد). ك يد٣ بإزالة ذرتى هيدروجين من المجموعة ك يد (أيد) فيكون الباقى من الكحول المذكور هو ك يد٣ ك أ ك يد٣ أو الأسيتون، وهذا الاشتقاق مشابه تمامًا لاشتقاق الالديهيدات من الكحولات الأولية، مثل الفورمالديهيد (يد ك أيد) من كحول الميثيل (ك يد٣ أ يد).

كيتيوم: مدينة قديمة على الشاطئ الجنوبى الشرقى بجزيرة قبرص، مكانها الآن لارناكا. أسسها الفينيقيون، وكانت ميناء كبيرًا ومركزًا لإنتاج الملح، يظن أنها كيتيم التى ذكرت فى الإنجيل، ولد فيها الفيلسوف زينون مؤسس الرواقية.

كيث، (السير) آرثر: (١٨٦٦-١٩٥٥)، أنثروبولوجى بريطانى، يعتبر حجة فى دراسة التطور البشرى، أهم كتبه «نماذج الإنسان القديم» ١٩١١، و «نظرية جديدة فى التطور» ١٩٤٨.

كيثلى: مدينة (ح ٤٨٥٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ يوركشير، ش وسط انجلترا، أهم الصناعات النسيج، والمنتجات الجلدية، والورق، وآلات الحياكة، والغسالات الكهربائية.

كيثنس: كونتية سابقة، ش ق اسكتلندا، أصبحت فى ١٩٧٥ جزءًا من أقليم هايلاند الجديد.

كيجالى: مدينة (ح ٩٠٤٧٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية رواندا، كانت مقرًا لملوك رواندا من الواتوتسى. سوق للجلود والمواشى، يعدن بها قليل من القصدير، بها مطار دولى.

كيجوما ـ أوجيجى: مدينة (ح ١٦٩٩٤٢ نسمة،

٢٠٠٨)، ذات مجلس بلدى، عاصمة مقاطعة كيجوما، غ تنزانيا، وميناء على بحيرة تنجانيقا، يربطها خط حديدى بالعاصمة دار السلام على المحيط الهندى. عثر فيها ستانلى على دافيد **لفنجستون** فى ١٠ نوفمبر ١٨٧١. كانت مركزًا لتجارة الرقيق والعاج من ١٨٥٠ إلى ١٨٩٠.

كيخسرو: اسم عرف به ثلاثة من سلاطين السلاجقة بآسيا الصغرى، أهمهم كيخسرو ١، قتل فى محاربة البيزنطيين ١٢١٠.

كيد، توماس: (١٥٥٨- ٩٤)، كاتب مسرحى إنجليزى، اشتهر بكتابة المسرحيات العنيفة التى لاقت نجاحًا لدى الجمهور، وسميت بالمسرحيات الدامية، وأشهرها «المأساة الإسبانية» ١٥٩٢، ولعلها كانت المصدر الذى ألهم شيكسبير شخصية الشبح فى مسرحيته «هاملت».

كيده: ولاية (٩٤٧٩ كم^2، ح ١٨٤٩٠٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى شمال ماليزيا، على مضيق ملقا، عاصمتها ألورستار، تحدها تايلند فى الشمال والشمال الشرقى، بها مزارع للمطاط فى الجنوب وينمو الأرز فى السهل الساحلى، ويعدن القصدير. كانت تحت سيادة سيام حتى ١٩٠٩ حين آلت إلى بريطانيا.

كير: الرمز الكيميائى للعنصر **كريبتون**.

كيرا: مدينة قديمة على خليج كريسا (وكان شرما بخليج كورنثوس) فى فوكيس ببلاد الإغريق، فرضت كيرا مكوسًا على حجاج دلفى، فأعلنت عليها العصبة الأمفكتيونية حربًا مقدسة دمرت فيها المدينة (ح ٥٩٠ ق م)، وانتقل مواطنوها إلى كريسا. يبدو أنه أعيد تأسيس كيرا فى ٣٣٩ ق م، لكن فيليب المقدونى أرغم مواطنيها على هجرتها.

كيرتس، جورج وليم: (١٨٢٤ - ٩٢)، مؤلف ومحرر ومصلح أمريكى. أشهر كتبه مجموعة من المقالات نشرها بعنوان «برو وأنا» ١٨٥٦. عمل فترة طويلة محررًا بمجلتى «هاربرز ويكلى» و «هاربرز نيو منثلى ماجزين». كرس حياته بعد ١٨٦٣ للخدمة العامة. فحمل على الرق. ودعا إلى الإصلاح المدنى وحق المرأة فى الانتخاب. عين مديرًا لجامعة نيويورك بعد ١٨٩٠.

كيرتش: مدينة (ح ١٤٩٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، بجمهورية أوكرانيا، ق القرم، ميناء على البحر الأسود فى شبه جزيرة كيرتش، بها مصانع للحديد والصلب وفحم الكوك، وأحواض لبناء السفن، ومصايد للأسماك وتعليبها، أنشأها المستعمرون الإغريق فى القرن ٦ ق م، أصبحت مستعمرة لجنوة فى القرن ١٣، غزاها تتار القرم ١٤٧٥، والروس ١٧٧١، احتلها الألمان فى الحرب العالمية ٢، تقع على مضيق كيرتش (٤٠ كم) وهو قناة ضحلة، يصل بحر آزوف بالبحر الأسود، ويفصل القرم عن شبه جزيرة تامان، وكان يعرفه القدماء باسم بسفور القرم.

كيرتون، وليم: (١٨٠٨- ٦٣)، قس انجليزى، درس العربية والعبرية، ومن أهم آثاره الأولى نشر كتاب «الملل والنحل» للشهرستانى ١٨٤٦، أعد فهرسًا للمخطوطات الشرقية بالمتحف البريطنى ١٨٤٢.

كيرزون، جورج ناثانيل، مركيز: (١٨٥٩- ١٩٢٥)، سياسى بريطانى أظهر فى شبابه تفوقًا فى السياسة، عين وكيلاً لوزارة الهند (١٨٩١- ٩٢)، ووكيلا لوزراة الخارجية (١٨٩٥- ٩٨)، طاف بأقطار الشرقين الأوسط والأقصى، وكتب عدة كتب عنهما، أهمها: «فارس والمسألة الفارسية» ١٨٩٢، و «مسائل الشرق الأقصى» ١٨٩٤، عين حاكمًا عامًا للهند (١٨٩٩- ١٩٠٥)، فقام بتنفيذ إصلاحات هامة. أبرزها تشجيع التعليم العالى، وتهدئة قبائل الحدود الشمالية، اختير مديرًا لجامعة أكسفورد، ووزيرًا للخارجية (١٩١٩- ٢٤)، رأس مؤتمر **لوزان** (١٩٢٢- ٢٣). مهد الطريق لمشروع دوز كتسوية للتعويضات التى فرضت على ألمانيا عقب الحرب العالمية ١. قام بمفاوضات سياسية مع عدلى يكن رئيس الوزارة المصرية لعقد معاهدة لتحديد العلاقات بين مصر وبريطانيا١٩٢١.

كيرشوف، جوستاف روبرت: (١٨٢٤- ٨٧)، فيزيقى ألمانى، عين أستاذًا للفيزيقا فى جامعات برسلاو وهيدلبرج وبرلين، اكتشف بالتعاون مع بنصن عنصرى السيزيوم والروبيديوم خلال بحوثهما على المطياف، أمكنه تفسير خطوط فرانهوفر الموجودة فى **طيف** الشمس، وقام ببحوث هامة فى الكهرباء والديناميكا الحرارية.

كيركجارد، سورن: (١٨١٣- ٥٥)، فيلسوف دنماركى، كتب بحوثا دينية خرج بها على المألوف، فاختلف مع الكنيسة. كان يعتقد أنه ينبغى للإنسان أن يلتمس المعرفة الحقة فى داخل نفسه، وأن المثقف إنما يعانى بسبب التعارض بين الوجود الفردى المؤقت من جهة، والحقيقة الأبدية من جهة أخرى. والدين أمر شخصى صرف ينزع إلى التصوف، وهو من رواد المذهب الوجودى (انظر: **وجودية**) ومن أشهر كتبه: «إما أو»، و«مراحل طريق الحياة».

كيركوود، دانيل: (١٨١٤ - ٩٥)، فلكى أمريكى. أستاذ الرياضيات بكلية ديلاوير ١٨٥١ وعميد الكلية (١٨٥٤ ــ ٥٦). وأستاذ الرياضيات بجامعة إنديانا. نقد نظرية لابلاس عن السديم، واهتم بالفلك الرياضى للشهب والمذنبات وتوزيع مسارات الكويكبات وحلقات زحل.

كيركيه: فى الأساطير اليونانية، ساحرة مشهورة تقطن فى جزيرة أياأيا. كانت تصطاد البحارة بشراب سحرى تقدمه لهم وتحولهم إلى وحوش، ولكن سحرها لم يؤثر فى أوديسيوس لأن هيرميس كان قد أعطاه عشبًا يحميه من السحر، وعندئذ أخافها بسيفه حتى أعادت أصحابه إلى صورتهم الإنسانية. انظر **أوديسة**.

كيركيرا أو كورفو: كوركيرا باللاتينية، جزيرة (٥٩٣ كم^2، ح ١٢٦٠٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ اليونان. ثانية جزر **إيونيا** مساحة. يفصلها خليج ضيق عن الساحلين اليونانى والألبانى. عاصمتها كيركيرا. ترتفع إلى نحو ٩١٥ م فى جبل بانتوكراتور. ولكن سطحها إلى حد كبير أرض منبسطة زراعية خصيبة. ومن منتجاتها زيت الزيتون والتين والنبيذ وهى مركز سياحى. يشتغل السكان أيضًا بتربية الماشية وصيد السمك. استوطنها الكورنثيون (القرن ٨ ق م) واشتركت مع كورنثوس فى تأسيس أبيدامنوس (انظر: **دوراتسو**). ولكن تنافسهما على السيطرة عليها أدى لتحالف كورفو (كوركيرا) مع أثينا. وساعد على نشوب **الحرب البلوبونيزية** (٤٣١ - ٤٠٤ ق م). وفى ٢٢٩ ق م آلت كورفو إلى روما. وانتزعها روبرت **جيسكار** وخلفاؤه من البيزنطيين أكثر من مرة وحكمتها البندقية (١٣٨٦- ١٧٩٧). وتاريخها فيما بعد يكون جزءًا من تاريخ جزر إيونيا. احتلتها إيطاليا ١٩٢٣ انتقامًا لاغتيال كثير من الضباط الإيطاليين فى اليونان فى أثناء اشتراكهم مع لجنة فى تخطيط الحدود اليونانية ــ الألبانية. جلت القوات الإيطالية عنها بعد تدخل عصبة الأمم، واعتذار اليونان. وفى الحرب العالمية ٢ احتلتها إيطاليا ثانية.

كيرلس الرابع: (١٨١٦- ٦١)، بطريرك الإسكندرية وبابا الكرازة المرقسية الـ ١١٠، ولد بالصوامعة الشرقية بجرجا، تعلم العربية والقبطية والحساب فى الكتاب، ثم تعلم الأدب العربى واللاهوت والتاريخ والتركية واليونانية، دخل سلك الرهبنة ١٨٣٨ بدير أنبا أنطونيوس، ورسم رئيسًا للدير ١٨٤٠، عين قائمًا بشئون البطريركية فى ١٧ أبريل ١٨٥٣، رسم بطريركًا فى يونية ١٨٥٤ باسم كيرلس ٤، وكان اسمه قبل الرسامة «داود بن توماس بن بشوت». زار إثيوبيا مرتين، الأولى لفض مشاكل دينية، والثانية لتسوية منازعات سياسية بين مصر وإثيوبيا، دعى بأبى الإصلاح، لأنه أنشأ مدارس الأقباط على نظم التعليم الحديث، وأنشأ أول مدارس حديثة لتعليم البنات بالمجان، جلب لمصر من أوروبا أول مطبعة بعد المطبعة الأميرية، أنشأ المكتبات بالأديرة، قام برحلات موفقة فى بلدان أفريقيا وآسيا لنشر السلام بين الحكام والشعب والكنيسة، أصلح الأديرة والكنائس، وشيد الكنيسة المرقسية ١٨٥٩، وصان

استقلال الكنيسة القبطية، خلفه بعد وفاته البطريرك ديمتريوس ٢ (١٨٦١- ٧٤).

كيرلس الخامس: (١٨٣١- ١٩٢٧)، بطريرك الكنيسة القبطية، ولد بتزمنت ببنى سويف، أقيم بطريركًا فى نوفمبر ١٨٧٤، اندمج فى سلك الرهبنة فى سن العشرين، وأنفق فيها ٢٤ سنة دارسًا ومنقبًا فى علوم الدين المسيحى، شهد تسعة ولاة على عرش مصر، وقضى ٥٣ سنة فى زعامة أقدم كنيسة، اتسم بالصفات السامية والأخلاق الفاضلة، خلفه يؤانس ١٩ (١٩٢٨).

كيرلس السادس: (١٩٠٢- ٧١)، بطريرك الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ١١٦ (١٩٥٩- ٧١). كان اسمه «مينا المتوحد» لأنه قضى ح ٣٠ سنة متوحدًا، تميزت حياته فى الرهبنة بالنسك والتقشف، اختير من بين الرهبان وتم اختياره بالقرعة الهيكلية، امتاز عهده بالإصلاحات الكثيرة، أهمها تعمير دير مارمينا بمريوط وتشييد كاتدرائية جديدة، وتجديد الكاتدرائية المرقسية وتوسيع نطاق الكرازة المرقسية عالميًا بإيفاد كهنة إلى أمريكا، وكندا واستراليا، والمؤتمرات الكنسية، تم فى عهده رجوع رفات مار مرقس من روما. خلفه البابا **شنودة ٣**.

كيرلس الكبير أو كيرلس الإسكندرى: (٤١٢-٤٤٤)، بطريرك الإسكندرية، وحجة فى شئون الكنيسة، درس العلوم الطبيعية والفلسفة اللاهوتية فى دير أبى مقار ونبغ فيها، ثم ارتقى إلى كرسى البطريركية، اشتهر بمقاومتة العنيفة لبدعة النسطورية، التى لم تبق على وحدة شخصية المسيح، وقالت إن له طبيعتين وشخصيتين مستقلتين، تفاقم النضال بينه وبين نسطور فانعقد مجمع إفسس ٤٣١ برياسة البابا كيرلس فانتصر انتصارًا باهرًا، ألف كثيرًا فى اللاهوت، وخاصة فيما يتصل بالثالوث القدوس، وهو أول من دون قداس القديس مرقس ويدعى بالقداس الكيرلسى.

كيرلس ومثوديوس، القديسان: (ت ٨٦٩ و٨٨٥)، أخوان يونانيان بشرا بالمسيحية لدى السلاف، أرسلا إلى أهل مورافيا (البغدان) وأثار نشاطهما الدينى غيرة الجرمان المسيطرين على البلاد، أكمل مثوديوس الترجمة السلافية للكتب الدينية التى بدأها أخوه كيرلس، وإلى هذا تعزى الحروف الكيرلسية التى تستعمل فى كتابة اللغتين الروسية والصربية ولغات أخرى، ولو أنه لم يخترعها. عيدهما ٧ يولية.

كيرميس: صبغة حمراء طبيعية، تؤخذ من أجسام إناث حشرات قشرية تتطفل على شجر البلوط.

كيرنارفون: مدينة (ح ٩٩٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتيه جوينيد، ش غ ويلز، على مضيق ميناى. تستورد البترول وتصدر الأردواز. تعد قلعتها مثالاً لحصون القرون الوسطى.

كيرنسكى، ألكسندر فيودوروفتش: (١٨٨١- ١٩٧٠)، محام ثائر روسى، انتخب نائبًا عن حزب العمال المعتدل فى مجلس الدوما ١٩١٢، عين بعد ثورة فبراير ١٩١٧ (انظر: **الثورة الروسية**) وزيرًا للعدل، ثم وزيرًا للحربية فى حكومة الأمير لفوف، خلف لفوف رئيسًا للوزارة المؤقتة (يولية ١٩١٧)، مكن اعتداله وتقلب سياسته، البلاشفة بزعامة لنين من قلب حكومته ١٩١٧ فهرب إلى باريس، حيث واصل الدعاية ضد الحكم السوفيتى، وهرب كيرنسكى ١٩٤٠ فى الحرب العالمية ٢ إلى الولايات المتحدة واستمر فى تجواله وإلقاء محاضراته.

كيروسين: مزيج زيتى القوام، عديم اللون، من الهيدروكربونات يتحصل عليه من التقطير الجزئى لزيت البترول، يمكن تحضيره أيضًا من الفحم والخشب، وصفائح الزيت، يستخدم وقودًا، ومبيدًا للحشرات، وفى الإضاءة.

كيروفجراد: مدينة (ح ٢٤٥١٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة اقليم كيروفجراد، فى أوكرانيا، على نهر اينجول، مركز إقليم زراعى، أنشئت حصنًا فى ١٧٥٤، وسميت إليزابتجراد نسبة إلى الإمبراطورة إليزابيث، سميت زينوفيفسك (١٩٢٤) ثم كيروفو (١٩٣٦) ثم كيروفجراد (١٩٣٩)، استولى عليها الألمان (١٩٤١-

٤٣) فى أثناء الحرب العالمية ٢، مركز تجارى وزراعى، ومن صناعاتها أدوات البناء والآلات المعدنية والأغذية المحفوظة.

كيروفسك: مدينة (ح ٢٩٧١١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش روسيا الأوروبية، بشبه جزيرة كولا، وعلى سكة حديد مورمانسك. تأسست فى ١٩٢٩، مركز لمناجم الأباتيت والنفليت والتيتانيوم بجبال خبينى، وكان اسمها خبينجورسك حتى ١٩٣٤، بها متحف للتعدين وفرع لأكاديمية العلوم السوفيتية.

كيريباتى، جمهورية: دولة مستقلة (٨٨٦ كم٢، ح ٩٧٠٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من ٣٣ جزيرة تنتشر عبر ٣٨٦٠ كم فى المحيط الهادى بالقرب من خط الإستواء. تشمل جزر جيلبرت وفونكس وجزر الخط وجزيرة بانابا (أوشن سابقًا). وغالبية السكان ميكرونيزيين ويتركز ٣٠٪ من السكان فى تاراوا مقر العاصمة بايريكى. يعتمد الاقتصاد على الصيد وزراعة الموز. لغتها الرسمية الانجليزية وأغلب السكان مسيحيون. كانت تدار كمحمية بريطانية (١٨٩٢-١٦) مع جزر جيلبرت، ثم أصبحت مستعمرة جزر جيلبرت واليس فى ١٩١٦. حصلت على الحكم الذاتى ١٩٧١. وبعد أن حصلت جزر اليس على الاستقلال ١٩٧٨ وأصبحت دولة **توفالو**، حصلت بقية الجزر على الاستقلال ١٩٧٩ وأصبحت كيريباتى.

كيريتارو: ولاية (١١٤٧٨ كم٢، ح ١٦٦٥٣١٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط المكسيك. تكثر فى قسمها الشمالى الجبال والمرتفعات، ويتألف قسمها الجنوبى من سهول ووديان خصبة تنتج قصب السكر والقطن والتبغ والحبوب، ويستخرج من أرضها الفضة والقصدير والحديد والزئبق والأوبال، عاصمتها مدينة كيريتارو (ح ٦٥٨٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، وهى مركز تجارى كبير، وتشتهر بصناعة زيت بذرة القطن. كانت المدينة مسرحًا لأحداث هامة، وهى أصلاً مدينة أزتكية أصابت قدرًا كبيرًا من الحضارة، وقد احتلها الإسبان ١٥٣١، وانبعثت منها ثورة على الحكم الإسبانى انتهت بإعلان الاستقلال وقيام جمهورية المكسيك ١٨٢١، وعندما ثار المكسيكيون على ماكسيمليان إمبراطور المكسيك النمساوى ١٨٦٤ كانت المدينة قاعدة الثورة، وقد أعدم ماكسيمليان واثنان من قواده بعد استسلامهم على تل قريب منها رميًا بالرصاص.

كيريس: فى الديانة الرومانية، إلهة الزراعة، تقابل ديميتر عند اليونان. اقترنت عبادتها بعبادة الأرض الأم، وتضمنت شعائر الخصب فضلاً عن مراسم الموتى، يحتفل بعيدها فى ١٩ أبريل، كان أشهر معابدها على تل الأفنتين.

كيرين: مقاطعة (١٨٦٥٢٨ كم٢، ح ٢٧٤١٩٠٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الصين عاصمتها شنجشون، حاصلاتها الزراعية: فول الصويا، والكاوليانج، والقمح، والحنطة، والأرز، والبطاطا، تشتهر بقطع الأخشاب، واستخراج الفحم، وخام الحديد، والذهب، والرصاص، والفحم.

كيزر، چيورچ: (١٨٧٨-١٩٤٥)، كاتب مسرحى ألمانى، بدأ حياته تاجرًا فى بوينس أيرس فى الأرجنتين، ألف مسرحيات كثيرة: كوميديات كتبها مبكرًا، ومسرحيات أخرى جادة من النوع التأثرى، تتميز بالحوار المتألق والحبكة الفنية والبناء المحكم، ويعالج معظمها موضوعات اجتماعية مؤيدًا التضحية فى سبيل الجماعة، ولم تكن مسرحياته تروق فى نظر النازيين، فرحل كيزر عن ألمانيا حينما استولوا على مقاليد الحكم، وتوفى فى سويسرا. من مؤلفاته: «من الصباح حتى منتصف الليل» ١٩١٦، و «الشعاب المرجانية» (ثلاثة أجزاء - ١٩١٧)، و «غاز» ١٩١٨، والجزء الثانى من «غاز» ١٩٢٠، و«المواطن من كاليه» ١٩١٧، أطلق على مسرحه اسم «مسرح الفكر» كتب رواية «فيلا أوروبا» ١٩٤٠.

كيزون سيتى: مدينة (ح ٢١٧٨٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط جزيرة لوزون بالفيليبين، بالقرب من مانيلا. كانت عاصمة لجمهورية الفيليبين بدلاً من مانيلا، (١٩٤٨-

٧٦)، وأقيمت لذلك المبانى الحكومية، وكانت المنطقة قبل ذلك ضيعة خاصة وسميت باسم الرئيس مانيول كيزون الذى اختار المكان لتكون العاصمة الرسمية للفيليبين الحرة فى ١٩٣٧، وفى ١٩٧٦ أصبحت مانيلا عاصمة للفيليبين. مقر جامعة الفيليبين.

كيزون، مانويل لويس: (١٨٧٨-١٩٤٤)، سياسى فيليبينى، ناضل نضالاً قويًا فى سبيل استقلال بلاده فى خلال رياسته لمجلس الشيوخ (١٩١٦-٣٥)، وانتخب أول رئيس لجمهورية الفيليبين (١٩٣٥-٤٤).

كيزيلجوهر: صخر ترابى رخو متكون من الهياكل السيليكية المتراكمة لنباتات مائية دقيقة تسمى دياتومات (انظر: **دياتوم**)، لونه أبيض، أو مسمر، أو مخضر، أو مصفر، كثافته النوعية نحو ٠,٢٤ مسامى يستطيع امتصاص أربعة أمثال وزنه من الماء، يوجد ببلاد كثيرة من العالم، كالولايات المتحدة وشيلى والجزائر واستراليا وأغلب بلاد أوروبا، يستخدم مروقًا ومرشحًا وممتزًا للألوان فى صناعات الغراء، والصابون، والورنيش، وعصير الفواكه، وفى صناعات الثقاب والألعاب النارية، والمنسوجات، والزجاج، والديناميت.

كيس الصفراء: حويصلة تتراوح سعتها بين ٣٠ و٥٠ سم^3، وهى موجودة على السطح الأسفل من الفص الأيمن للكبد، وتتصل بالقنوات الصفراوية الخارجية من الكبد، وتستعمل مخزنًا مؤقتًا للصفراء، حيث يزداد تركيزها قبل دفعها إلى الأمعاء، وكيس الصفراء عرضة للالتهاب وتكوين الحصى وهى أحوال يصحبها ألم بالغ الشدة إذا كان على صورة مغص، ويغلب حدوث هذه الإصابات عند النساء البدينات اللاتى جاوزن سن الأربعين.

كيس، هرمان: (١٨٨٦-١٩٦٤)، عالم ألمانى، له بحوث ومؤلفات فى تاريخ العقائد المصرية القديمة نشر أكثرها بين عامى (١٩١٢- ٥٨) وهى بحوث قيمة لا نكاد نجد لها نظائر بين من طرقوها من علماء الإيجبتولوجى فى العالم كله، ظل أستاذًا للإيجبتولوجى فى جامعة جوتنجن من ١٩٢٣ حتى نهاية الحرب العالمية الثانية، وعمل أستاذًا زائرًا فى جامعة عين شمس (١٩٥٢-٥٧).

كيسانجانى: مدينة (ح ٥٩٢١٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق جمهورية الكنغو الديمقراطية، على نهر الكنغو وعاصمة المقاطعة الشرقية، نهاية النقل النهرى من كينشاسا، تصدر القطن والأرز والبيرة. أسسها هنرى ستانلى ١٨٨٣، أصبحت معقلاً للرئيس باتريس لومومبا فى نهاية خمسينيات القرن ٢٠، وحاول مؤيدوه إنشاء حكومة وطنية بها فى ١٩٦٢٨١٥٠، مسرح للقتال وأعمال العنف ضد الحكومة المركزية فى ١٩٦٤، ٦٦، ٦٧. كان اسمها ستانليفيل حتى ١٩٦٦، مقر جامعة ومتحف.

كيسرلنج، هرمان كونت: (١٨٨٠-١٩٤٦)، فيلسوف وأديب ألمانى، كان من أشراف روسيا، جردته الثورة الروسية من أملاكه، فأقام فى ألمانيا واتخذها وطنًا له، ثم ألف الأسفار، حتى اصطبغ تفكيره بصبغة الصوفية الشرقية، فأسس «مدرسة الحكمة» ليمزج فيها بين ثقافتى الشرق والغرب، ومن أشهر كتبه «يوميات فيلسوف مسافر».

كيسفولودى، تشارلس: (١٧٨٨-١٨٣٠)، كاتب مسرحى هنغارى ومؤسس الدراما الوطنية الهنغارية، من مسرحياته: «التتار فى هنغاريا» ١٨١٩، وكانت أول نجاح له، أسس مع أخيه **ألكسندر كيسفولودى** (١٧٧٢- ١٨٤٤)، وأشرفا معًا على تحرير مجلة «أوروا» ١٨٢٢ التى كانت مجالاً لشعر الشعراء، له كوميديات أخرى، أسس مدرسة الشعر الغنائى الهنغارى وشهر بمجلديه فى الشعر الغزلى.

كيسلرنج، ألبرت: (١٨٨٥- ١٩٦٠)، مارشال ألمانى فى الحرب العالمية ٢. قاد الجيوش الألمانية فى إيطاليا (١٩٤٣-٤٥)، حكم عليه بالاعدام وخفف الحكم بالسجن مدى الحياة فى قضية جرائم الحرب ١٩٤٧، أطلق سراحه ١٩٥٢، ثم انتخب رئيسًا لجماعة الخوذة الحديدية ١٩٥٣ فى ألمانيا الغربية.

كيسمنت، روجر دافيد: (١٨٦٤-١٩١٦)، ثائر أيرلندى، خدم فى السلك القنصلى البريطانى، وكشف عن الفظائع البلجيكية بالكنغو على عهد ليوبولد ٢، وأنعم عليه ١٩١١ بلقب السير، وحاول أن يحصل على معونة ألمانيا للثورة

الأيرلندية ١٩١٦، فرجع إلى وطنه بغواصة ألمانية، وقبض عليه وأعدم بتهمة الخيانة، ويعتبره الإيرلنديون وطنيًا شهيدًا.

كيسنجر، هنرى: (١٩٢٣-   )، سياسى أمريكى، ألمانى الأصل والمولد. وفى ١٩٣٨ هاجرت أسرته إلى الولايات حيث استقرت فى نيويورك وصار مواطنًا أمريكيًا ١٩٤٣، حارب فى صفوف القوات الأمريكية خلال الحرب العالمية ٢، وبعدها استكمل تعليمه فى جامعة هارفرد حتى حصل على الدكتوراه ١٩٥٤، عمل فى مجلس العلاقات الخارجية، ثم مستشاراً لعدد من الوكالات الحكومية، ورأس مشروع دراسات خاصة بالإخوان روكفلر، عمل مديراً لبرنامج دراسات الدفاع بجامعة هارفرد (١٩٥٩-٦٩). كان مساعدا للرئيس لشئون الأمن القومى حتى سبتمبر ١٩٧٣ حين تولى بالإضافة إلى ذلك وزارة الخارجية (١٩٧٣-٧٧). أحرز نجاحات هائلة فى زياراته وخاصة للصين والاتحاد السوفيتى مما فتح عهداً جديداً فى العلاقات الدولية عرف بعصر الوفاق بين القوتين العظميين، وتوصل مع لو دوك ثو إلى اتفاقية وقف إطلاق النار فى فيتنام ١٩٧٣، ولهذا اشتركا معًا فى جائزة نوبل للسلام ١٩٧٣ تقديراً لجهودهما فى هذا الصدد. لعب دوراً هامًا فى فك الاشتباك على جبهة سيناء ثم جبهة الجولان وذلك بعد حرب أكتوبر ١٩٧٣، استمر فى منصبه وزيراً للخارجية فى رياسة جيرالد فورد (١٩٧٤-٧٦)، قام بتأليف عدة كتب من بينها «الأسلحة النووية والسياسة الخارجية» ١٩٥٧، و «ضرورة الاختيار» ١٩٦١.

كيسيات: رتبة من الثدييات، لها كيس يتكون من ثنية من جلد البطن تزحف إليه الصغار بعد الولادة ويعلق كل منها بحلمه. موطنها الأساسى استراليا، وتفتقر الأنثى فى أغلبها إلى مشيمة حقيقية، وتولد الصغار فى حالة ضعيفة التكوين، من أمثلتها الكنغر والأبسوم، انظر: **ثدييات**.

كيش: مدينة قديمة ببلاد ما بين النهرين، تقع فى وادى الفرات، أصبحت مدينة سومرية منذ الألف ٣ ق م، وكانت غنية قوية. عرف بوجودها علماء الآثار الأوروبيون منذ ١٨١٦، وتم اكتشافها ١٩٢٢، والآثار التى وجدت بها هامة جدًا لمعرفة تاريخ بلاد ما بين النهرين، عثروا بها على قصر سرجون ملك أكاد، ومعبد بناه نبوخذ نصر ونابونيدس فى آخر عهد الإمبراطورية البابلية.

كيشوا: فصيلة لغوية تستخدم فى غ أمريكا الجنوبية، ويتحدث بلغاتها فى بيرو وإكوادور وكثير من أنحاء بوليفيا، وفى ش غ الأرجنتين. وكانت اللغة الرسمية لإمبراطورية الإنكا، إحدى لغات هذه الفصيلة.

كيشوت، دون: انظر: **دون كيشوت دى لا مانتشا**.

كيفو: بحيرة، طولها ح ١٠٠ كم، ق وسط أفريقيا على الحدود بين الكغنو الديمقراطية ورواندا، أعلى بحيرات أفريقيا (١٤٧٢ م).

كيفيدو إى فيليجاس، فرانشيسكو جوميث دى: (١٥٨٠-١٦٤٥)، كاتب ساخر وروائى إسبانى، من أعظم كتاب العصر الذهبى، اضطر إلى الهروب إلى إيطاليا إثر مبارزة، وقضى زمانًا فى نابلى، حكم عليه بالسجن لأنه كتب هجاء يعرض بشخصية الملك فيليب ٤ فيما يقال، من مؤلفاته «رؤى» ١٦٢٧، وهى تنطوى على سخرية لاذعة تحت قناع وصف للجحيم، ومقالات فلسفية وسياسية، ورواية من النوع الذى يدور حول مغامرات الصعاليك. كان شاعراً بارزًا، وطرق كثيراً من أبواب الشعر القصصى والهجائى.

كيكولا فون شترادونيتس، فريدرخ أوجست: (١٨٢٩-٩٦)، كيميائى ألمانى، اشتغل فى الكيمياء العضوية، وخاصة على البنزين الذى ابتدع لبنائه الجزيئى نظرية الحلقة.

كيكونن، أورو كاليفا: (١٩٠٠ - ٨٦)، رئيس جمهورية فنلندا (١٩٥٦-٨١). كان وزيرا ورئيسًا للوزراء (١٩٥٠-٥٦) استقال من رئاسة الجمهورية لأسباب صحية، وخلفه مانو كوفستو ١٩٨٢.

كيل: مدينة (ح ٢٣٦١٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية شلزفج ـ هولشتاين ش ألمانيا، ميناء كبير على البحر البلطى، كانت أهم قواعد الأسطول الألمانى حتى ١٩٤٥، ثم دمرها الحلفاء، اتخذت مقر دوقات هولشتاين ١٢٤٢،

انضمت إلى بروسيا ١٨٦٦، شبت بها ثورة البحار ١٩١٨، وكان سببًا فى اندلاع الثورة بألمانيا، ترتبط كيل ببحر الشمال بوساطة قناة كيل (عرفت بقناة القيصر فيلهلم)، افتتحت ١٨٩٥ وطولها ٩٨ كم، مقر جامعة تأسست ١٦٦٥ وعدة متاحف، جرى فيها سباق اليخوت فى الألعاب الأوليمبية ١٩٧٢.

كيلان، ألكساندر لانجه: (١٨٤٩-١٩٠٦)، روائى نرويجى، من أتباع المدرسة الواقعية، تستهدف رواياته الإصلاح الاجتماعى، ومنها «قصة بلدين» ١٨٧٩، و«السى» ١٨٨١.

الكيلانى، كامل: (١٨٩٧-١٩٥٩)، أديب عربى ورائد أدب الأطفال بمصر، ولد ومات بالقاهرة، تعلم فى الأزهر، واتصل بالمستشرقين فى الجامعة المصرية القديمة وعمل مدة فى الصحافة، ثم صار موظفًا فى وزارة الأوقاف. من أعماله نشر «رسالة الغفران» للمعرى و «مختارات من ديوان ابن الرومى». اتجه إلى أدب الأطفال فترك فيه مكتبة كبيرة تضم مجموعة من القصص الوطنية والاجتماعية والعلمية والخلقية والدينية. من مؤلفاته أيضًا «نظرات فى تاريخ الإسلام» و «ملوك الطوائف» و «مصارع الخلفاء» و «مصارع الأعيان».

كيلر، جوتفريت: (١٨١٩-٩٠)، روائى سويسرى، من مشاهير أدباء القرن ١٩، تمتاز رواياته بالقوة والواقعية والرسالة الواضحة، من أهم مؤلفاته روايته «هينرخ الساذج» (١٨٥٤-٥٥)، وله أيضًا مجموعة روايات قصيرة بعنوان «أهالى سلتفيلا» (١٨٥٦-٧٤).

كيلر، چيمس إدوارد: (١٨٥٧-١٩٠٠)، فلكى أمريكى، مدير مرصد الليجنى (١٨٩١-٩٨)، ومرصد ليك ١٨٩٨، أكدت أرصاده الطيفية نظرية كلارك ماكسويل عن تكوين حلقات زحل من أجسام شهابية، قام بتصوير السدم بمنظار كروسلى العاكس فى مرصد ليك، ووجد أن النوع السائد بينها هو الحلزونى، من مؤلفاته «رصد السدم والمجرات طيفيًا».

كيلر، هيلين آدامز: (١٨٨٠-١٩٦٨)، كاتبة أمريكية، أصيبت بالعمى والصمم منذ الثانية من عمرها، وقد عهد بأمرها ١٨٨٧ إلى المربية الأمريكية آن سوليفان ميسى التى كانت قد تعرضت عيناها إلى الخطر، ودخلت وهى فى الرابعة عشرة معهد (بركنس) للمكفوفين، حيث تعلمت لغة يدوية (لمسية) للتفاهم مع الأطفال الصم البكم العمى، وقد برهنت على منتهى التضحية فى عنايتها بتعليم كيلر، وظلت ترافقها وتساعدها على التقدم فى الدراسة والتكامل الفكرى، حتى استطاعت كيلر أن تتخرج فى كلية رادكليف ١٩٠٤، وتتولى التعليم، وتؤلف كتبًا عديدة نالت شهرة عالمية، منها: «قصة حياتى» ١٩٠٣، و «العالم الذى أعيش فيه» ١٩٠٨، و«نشيد الجدار الحجرى»، و «ديانتى».

كيلرن، مايلز لامپسون، لورد: (١٨٨٠-١٩٦٤)، سياسى بريطانى، عمل بوزارة الخارجية ١٩٠٣. كان سكرتير بعثة جارتر باليابان ١٩٠٦، عمل سكرتيرًا ثانيًا بطوكيو (١٩٠٨-١٠) وصوفيا ١٩١١ وبكين ١٩١٦، عمل مندوبًا ساميًا فى سيبريا ١٩٢٠ ثم وزيرًا مفوضًا فى الصين (١٩٢٦-٣٣)، عين مندوبًا ساميًا فى مصر والسودان (١٩٣٤-٣٦) وسفيرًا لبريطانيا فى مصر (١٩٣٦-٤٦) منح لقب لورد وأصبح عضوًا بمجلس اللوردات، أيد الاعتداء الثلاثى على مصر ١٩٥٦ وهاجمها فى مناقشات المجلس بعدها.

كيلنج: مدينة (ح٣٨٩٥٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش تايوان (فرموزه) بالصين. قاعدة بحرية على بحر الصين الشرقى، ميناء رئيسى وقاعدة بحرية. تشتهر ببناء السفن وصناعة المعلبات والصناعات الكيميائية والأسمدة والآلات والأجهزة البحرية. احتلها الإسبان فى القرن ١٧، ثم الهولنديون، آلت إلى الصينيين ١٦٨٣، استولى عليها اليابانيون (١٨٩٥-١٩٤٥).

كيلوواط: انظر: **واط**.

كيلوج - بريان، ميثاق: وقع ٢٧ أغسطس ١٩٢٨، يندد بالحرب ويطالب بتسوية سلمية للخلافات الدولية، معروف باسم ميثاق باريس، وكان أريستيد بريان وزير الخارجية الفرنسى وفرانك **كيلوج** وزير الخارجية الأمريكى صاحبى الفضل فى عقده، ويرجع ضعفه إلى انعدام الضمانات

والوسائل اللازمة لتنفيذه.

كيلوج، فرانك: (١٨٥٦-١٩٣٧)، سياسى أمريكى، توصل وهو وزير للخارجية (١٩٢٥-٢٩) إلى إبرام ميثاق **كيلوج - بريان**. كان عضواً بمجلس الشيوخ (١٩١٧-٢٣)، وسفيراً لبلاده لدى بريطانيا العظمى (١٩٢٤-٢٥)، وقاضيًا بمحكمة العدل الدولية الدائمة (١٩٣٠-٣٥)، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٢٩.

كيلى، جورج: (١٨٨٧-١٩٧٤)، كاتب مسرحى أمريكى، تناول نقد المجتمع بأسلوبه الساخر، من مسرحياته الملهاة: «حاملو المشاعل» ١٩٢٢، و«المتظاهر» ١٩٢٤، و «زوجة كريج» ١٩٢٥ التى نال عنها جائزة بوليتزر فى المسرح وترجمت إلى العربية.

كيلى، فلورنس: (١٨٥٩-١٩٤٢)، اخصائية ومصلحة اجتماعية أمريكية، أسهمت فى إصلاحات كثيرة، ووجهت معظم طاقاتها إلى استصدار التشريعات لحماية العمال، وخاصة النساء والأطفال منهم، ظلت من ١٨٩٩ عدة سنوات تشغل منصب مديرة «الرابطة القومية للمستهلكين» التى كانت تتوخى تحقيق الإصلاحات فى ميدان الصناعة عن طريق نشاط المستهلكين. من مؤلفاتها «بعض المكاسب الأخلاقية عن طريق التشريع» ١٩٠٥، و «الصناعة الحديثة» ١٩١٤.

كيليكيا: إقليم قديم فى ج ق آسيا الصغرى، بين البحر المتوسط وجبال طوروس، ينقسم إلى هضبة فقيرة (كيليكيا تراخايا)، وواد خصيب (كيليكيا بدياس). خضع الإقليم للأشوريين والفرس، ثم تأثر بالحضارة الإغريقية فى العصر الهيلينستى، تنازع سيادته البطالمة والسلوقيون، كانت أهم مدنه طرسوس وسلوقيا اللتان ازدهرتا بعد ضم كيليكيا إلى الإمبراطورية الرومانية، غزا العرب كيليكيا فى القرن ٨، وفى ١٠٨٠ أقيمت هناك دولة أرمينية عمرت حتى فتحها الترك ١٣٧٥.

كيليكيا، بوابة: ممر جبلى، ج تركيا، عبر جبال طوروس، عرف قديمًا باسم بيلاى سلساى، ويعرف الآن ببوغاز جوليك، يعبره طريق قديم من كبادوكيا إلى كيليكيا.

كيم إيل سونج: (١٩١٢-٩٤)، زعيم سياسى من كوريا الشمالية، تلقى تعليمه فى منشوريا والاتحاد السوفيتى، التحق بعضوية الحزب الشيوعى الكورى منذ ١٩٣١. كان أحد زعماء حركة الكفاح المسلح ضد الاحتلال اليابانى لبلاده ثم قاد قوة كورية انضمت إلى الجيش السوفيتى إبان الحرب العالمية ٢. تولى زعامة الحزب الكورى بعد الحرب. أصبح أول رئيس لوزراء كوريا الديمقراطية الشعبية (الشمالية) عند قيامها ١٩٤٨. قاد بلاده فى ظروف صعبة عندما كانت أحد أطراف القتال الرئيسية خلال الحرب الكورية (١٩٥٠- ٥٣) وبعد ذلك عندما حافظ على علاقاته الودية بالاتحاد السوفيتى والصين بعد النزاع الذى دب بينهما، عمل على دعم قواته المسلحة وتطبيق مشروعات صناعية كبيرة. أصبح رئيس الجمهورية ١٩٧٢ بعد تعديل الدستورخلفه ابنه كيم يونج ١٩٩٤.

كيمان فارس: مدينة قديمة بمحافظة الفيوم بمصر، أسماها الإغريق كروكوديلوبوليس (مدينة التمساح). بها بقايا معبد من زمان أمنمحات ٣ وأخرى من زمان البطالمة، عثر فى تلك الخرائب على كثير من قراطيس البردى مكتوبة باللغة الإغريقية.

كيمبر، لوكيوس تيليوس: (ت بعد ٤٤ ق م)، شارك فى قتل يوليوس قيصر، اقترب منه بحجة تقديم ملتمس إليه ثم أمسكه حتى طعنه كاسكا.

كيمبرى: قبيلة جرمانية من ش شتلند، ح آخر القرن ٢. دفعهم ضيق العيش فى بلادهم إلى الهجرة، فغزوا نوريكوم حليفة روما، واتجهوا غربًا حيث فتكوا بالقبائل الموالية للرومان خارج ولايتهم فى بلاد الغال، ثم أخذوا يجمعون قواهم للقيام بهجوم منظم على الدولة الرومانية، وبعد أن هزموا خمسة جيوش رومانية، وأثاروا الفزع فى الرومان، والاضطراب فى الولاية، غزوا ش إيطاليا حيث سحقهم ماريوس (١٠١ ق م).

كيمن، جزر: أرخبيل (ح ٢٥٩ كم^2، ح ٥٤٣٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزر الهند الغربية، ش غ جاميكا، يتألف من ثلاث جزر تابعة لبريطانيا منذ ١٩٦٢، عاصمتها وميناؤها

الرئيسى جورجتاون، اكتشفها كولومبس ١٥٠٣. واستعمرها البريطانيون من جاميكا فى بداية القرن ١٨، وظلت تابعة لجاميكا حتى ١٩٥٩ عندما أصبحت لها إدارة مستقلة، سكانها من سلالات أوروبية أفريقية ويشتغلون ببناء السفن وصيد السلاحف البحرية وسمك القرش، وهى مركز سياحى.

كيمه: مدينة إغريقية قديمة، غ آسيا الصغرى، تقع على البحر الأيونى ش أزمير، كانت أكبر وأهم المدن الأيونية الاثنتى عشرة. كافحت للتخلص من السيطرة الفارسية، ولم تحقق ذلك إلا فى فترات متقطعة، خضعت فيما بعد للسلوقيين ثم للرومان.

كيمورجى: فرع الكيمياء الذى يعنى بتحضير مواد صناعية من المنتجات الزراعية، من هذه المواد: **البكاليت، والسيليولوز**.

كيمون: (ت ٤٤٩ ق م)، قائد وسياسى أثينى ابن ميلتيادس، اشترك فى الحروب الفارسية فى موقعة سلاميس، وقاد القوات الإغريقية التى هزمت الفرس فى موقعة يوريمدون (٤٦٨ ق م)، تولى زعامة الحزب الأستقراطى بعد وفاة إريستيدس. نفى ثم عفى عنه ٤٥١ وعقد صلحًا مع إسبرطة. توفى وهو يحاصر كيتيوم فى قبرص.

كيموى: مجموعة جزر (ح ٨٧٩٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمضيق فرموزة، تواجه مقاطعة فوكين الصينية، وعلى بعد ٢٤ كم ق آموى، استولى عليها الصينيون الوطنيون بعد غزو الشيوعيين للصين ١٩٤٩، يتركز معظم السكان فى وسطها، ومن منتجاتها الحبوب والبطاطا والفول السودانى، ويحترف بعض السكان مهنة صيد الأسماك.

كيمياء: العلم الذى يعنى بطبيعة المادة وتركيبها وما يتناولها من تغيرات، وتوصف مظاهر المواد، وسلوكها، بالخواص الفيزيقية والكيميائية. وتبين التغيرات إبان التفاعل بالمعادلات، والمادة فئتان: عناصر تمثلها الرموز، ومركبات تمثلها الصيغ، ويعين تركيب المركبات بالتحليل، وهو نوعان: وصفى يبين العناصر الموجودة، وكمى يبين نسبتها. والكيمياء العضوية هى دراسة مركبات الكربون، أما غير العضوية فدراسة العناصر الأخرى، ومركباتها، وكذا الأكاسيد البسيطة للكربون، والكربونات الفلزية، انظر أيضًا: **كيمياء قديمة وكيمياء حيوية**.

كيمياء حيوية: علم يبحث فى التركيب الكيميائى، للكائنات الحية، وفى التغيرات الكيميائية التى تحدث باستمرار فيها، ففى النبات يدرس هذا العلم التمثيل الكلوروفيلى وصناعة مختلف المواد العضوية من ثانى أكسيد الكربون الموجود فى الجو، ومن المواد غير العضوية التى يمتصها النبات من التربة، وفى الحيوان يدرس هذا العلم التركيب الكيميائى لأنسجة الجسم وسوائله، كما يختص بالنواحى الكيميائية للوظائف الحيوية كالهضم والتمثيل الغذائى وبناء البروتوبلازم وهدمه، والتنفس، وما إلى ذلك. بدأ العلم فرعًا من الفسيولوجيا، ثم انفصل علمًا مستقلاً حين اتسع محيطه، وتشعبت أطرافه، ولذلك يسمى أحيانًا الفسيولوجيا الكيميائية، ولقد أصبح للكيمياء الحيوية شأن كبير فى دراسة التغيرات الكيميائية التى تصحب الأمراض المختلفة، وفى تشخيص الأمراض وعلاجها فى الإنسان.

كيمياء عضوية: فرع من الكيمياء يتعامل مع مركبات الكربون، ومن بين جميع العناصر يشكل الكربون أكبر عدد من المركبات، والمركبات التى تحتوى على الكربون تبلغ حوالى ١٠٠ ضعف للمركبات التى لا تحتوى على الكربون. والمركبات التى تحتوى على الكربون والهيدروجين فقط تسمى الهيدروكربونية. وللكيمياء العضوية أهمية فى البتروكيماويات والكيمياويات الدوائية وصناعة المنسوجات.

كيمياء غير عضوية: فرع من الكيمياء يتعامل مع جميع العناصر ومركباتها فيما عدا مركبات الكربون التى تنتمى إلى الكيمياء العضوية. وفروع الكيمياء غير العضوية، تشمل الكيمياء الحيوية غير العضوية، والكيمياء التنسيقية، والكيمياء الأرضية، والتكنولوجيا غير العضوية، والعلم والطاقة النووية، وآليات التفاعل، وكيمياء الحالة الصلبة، والكيمياء غير العضوية التحليلية.

كيمياء فيزيائية: فرع من العلم الذى يجمع مبادئ ومناهج الفيزيقا والكيمياء، يقدم أسس نظرية وتجريبية لكل أنواع الكيمياء العضوية وغير العضوية والتحليلية، ومن موضوعاتها الهامة الكيمياء الكهربائية، والتركيب الجزيئى، والوزن الجزيئى، ومعدلات التفاعل، والمحاليل، وحالات المادة.

كيمياء قديمة (الخيمياء): فن قديم ضربت فيه جذور الكيمياء الحديثة، قال البعض بنشوئه فى مصر، وقال آخرون فى الصين (القرن ٣ أو ٥ ق م). أهم أهدافه تحويل المعادن إلى ذهب، وتعتبر الإسكندرية المركز الأول للكيمياء القديمة حيث تأثرت بفلسفة الإغريق، ونسب إليها أنها موطن البحث عن حجر الفلاسفة الذى يحيل المعادن الخسيسة إلى ثمينة، وأكسير الحياة الذى يعيد الشباب إلى الإنسان، وزاملت الكيمياء القديمة التنجيم، واختلط بها السحر حين وصلت إلى العرب فى القرن ٨، وبقيت معهم إلى القرن ١٢، وانتقلت إلى أوروبا ترجمات أعمالهم التى اشتهرت منها كتابات جابر، واليونانى زوسيموس وسيطرت الرمزية على كتابات هذه الكيمياء فى العصور الوسطى وأغرقها الغموض. أما **استحالة العناصر** فقد تحقق بالكيمياء الحديثة.

كيمياء كهربائية: فرع من الكيمياء يعنى بالعلاقات بين التفاعلات الكيميائية والكهرباء، فيعالج إنتاج التيار الكهربائى بالوسائل الكيميائية، وتوصيل المحاليل للتيار (**تحليل كهربائى**) ونظرية الوالف والتليف (**الأيون والتأين**)، وكذا المظاهر المتصلة بها جميعًا.

كيميائيات بترولية: ينتج عن عملية تكرير البترول الخام مجموعة من المركبات تتدرج من القار إلى البنزين، ثم مجموعة من الغازات تفصل وتستخدم فى صناعة المواد الكيميائية، كالمنظفات الصناعية، والصوف الصناعى، واللدائن، والمفرقعات، وتسمى المنتجات والمواد الكيميائية الناتجة من البترول بالكيميائيات البترولية، لتميزها عن الكيميائيات الناتجة من مصادر أخرى.

كين، إدموند: (١٧٨٧-١٨٣٣)، ممثل إنجليزى، اشتهر بتمثيل دور شيلوك فى رواية شيكسبير «تاجر البندقية»، ومن الأدوار التى برز فى أدائها: إياجو، ولير، وريتشارد ٣، امتاز بفهمه لأدواره، مما جعله من أكبر الممثلين الإنجليز.

كين، تشارلس چون: (١٨١١-٦٨)، ممثل إنجليزى، اشتغل بالتمثيل ١٨٢٧، ضد رغبة أبيه الممثل إدموند كين بمسرح درورى لين، وقام بدور إياجو فى آخر حفلة لأبيه فى مسرحية «عطيل» ١٨٣٣، برع بنوع خاص فى المشجاة (الميلودراما)، زوجته **ألن ترى كين** (١٨٠٨-٨٠)، ممثلة إنجليزية، تزوج منها ١٨٤٢، وظهرت لأول مرة على مسرح كوفنت جاردن ١٨٢٩، اشتهرت بتمثيل أدوار الكوميديا، وظلت تمثل أمام زوجها حتى اعتزلت المسرح بعد وفاته.

كين، هول: (١٨٥٣-١٩٣١)، روائى إنجليزى. نشأ فى جزيرة مان، ودرس العمارة، ثم اشتغل بالصحافة، تصور رواياته الحياة فى جزيرة مان، ويدور بعضها حول موضوعات من الإنجيل، ومنها «ظل جريمة» ١٨٨٥ و«الرجل من مان» ١٨٩٤، و «المسيحى» ١٨٩٧، و«سيد الإنسان» ١٩٢١، ظهرت له «حياة السيد المسيح» بعد وفاته.

كينا، جايوس هلفيوس: (ت٤٤ق م)، تريبيون رومانى، قتلته الجماهير خطأ فى جنازة يوليوس قيصر حيث ظنوه لوكيوس كورنيليوس **كينا**، أحد المتآمرين.

كينا، لوكيوس كورنيليوس: (ت ٨٤ ق م)، سياسى رومانى، زعيم حزب الشعب، كان قنصلا (٨٧-٨٤ ق م)، عندما ترك **صلا** إيطاليا لمحاربة ميثريداتس ملك بنطس. حاول كينا تعديل دستور صلا المؤقت، فثار عليه الأرستقراطيون وطردوه من روما، جمع جيشًا، واستدعى ماريوس من أفريقيا، واستولى على روما، وأعمل الذبح فى أنصار صلا، بقى سيد روما ثلاثة أعوام (٨٦-٨٤)، مكتفيًا عن الانتخابات بترشيح نفسه وأعوانه للمناصب العامة، وألغى قوانين صلا، وحرمه حقوقه المدنية، وقبل وصول صلا من الشرق قتل كينا فى فتنة، تزوجت ابنته كورنيليا من يوليوس قيصر، كان ابنه لوكيوس كورنيليوس كينا أحد

المتآمرين على قيصر.

كينابالو، أو كـينيبالو: جبل ارتفاعـه ٤١٠٠ م فى صباح، وهو أعلى جبال بورنيو.

كـيناى، فرانسـوا: (١٦٩٤-١٧٧٤)، اقـتـصادى فـرنسى، مؤسس مدرسة الفيزوقراطيين الطبيعيين، التى سيطرت على الفكر الاقـتـصادى فى فرنسـا فى منتصف القـرن ١٨. كان طبيب لويـس ١٥. بدأت شهرته مـفكرًا اقتصـاديًا على أثر كتابته مقالتى «الفلاحون» والحبوب ١٧٥٦ للانسيكلوبيديه، كان يرى أن الطبقـة المنتجة الوحيدة هى طبـقة الزراع، أما الصناع والتجار فإنهم من الطبقات العقيمة التى لا تسهم فى خلق الثروة. من أهم آثـاره الفكرية «الجدول الاقـتـصادى» ١٧٥٨ الذى قيل إن الملك طبـعه بيديه وفيـه لخص كيناى القانون الـطبيعى للاقـتصـاد، ولقد تأثر آدم سمـيث بأفكار كيناى وأتباعه تأثرًا عظيمًا، انظر: **فيزوقراطيون**.

كينة: شجـرة مسـتديمة الخضـرة، اسمهـا العلمى سنكونا (Cinchona)، مـوطنها جـبال الأنديز بـأمريكا الجنوبيـة. يسـتخـرج من قلفهـا **الكينين** الذى يسـتعـمل فى الطب، وكانت جـاوة والهند تزرعانهـا بكثرة لأغراض تجـارية قبل الحرب العالمية ٢.

كـينتال، أنتيرو دى: (١٨٤٢-٩١)، شاعـر برتغالى، لمع اسمه ولم يزل طالبًا بالجامعة، عارض المذهب الرومانسى، وقـاوم النظام الملكى، قضى بـعض الوقـت فـى باريـس، واشتغل فتـرة بقضية الاشتراكيـة فى لشبونة، أدى به إفراطه فى الانطواء على نفـسه إلى اليأس ثم الانتـحار، عـبر عن آلامـه ومشـاعره فى شـعـر رائع يتمـيـز بالدقة والصنعـة المحكمة، ويخلو مـن الإفراط فـى العـواطف، فى ديـوانيه «أناشيـد حـديثـة» ١٨٦٥، و«سونيتـات» ١٨٨١، يعتبر من أهم شعراء البرتغال المحدثين.

كينتانا، مانويل هوسيه: (١٧٧٢-١٨٥٧)، شاعر وطنى إسبانى، شغل عـدة وظائف فى الدولة، وكان معلم الملكة إيزابلا ٢، عـــرف بوطنيـــتـه الشـــديدة، وكـــانت أحب الموضوعـات إلى نفسه هى الحرية والتقـدم، من قصائده: «نشـيد فى اختـراع الطبـاعة» ١٨٠٠، و «مـعركـة الطرف الأغـر» ١٨٠٥، كذلك كـتب «حياة مـشـاهير الرجـال» (١٨٠٧-٣٥).

كينجزبرج: انظر: **كالييننجراد**.

كـينز، چون مـاينارد، بارون تيلتـون: (١٨٨٣-١٩٤٦)، اقتصادى انجليزى وخبيـر مالى، درس فى كمبردج، التحق بالخدمـة المدنية (١٩٠٦-٨) حـيث كان معنيًـا بمشكلات العملة الهندية. كـان الممثل الرئيسى للخزانة الـبريطانية فى مـؤتمر الصلح الذى عـقـد فى نهاية الـحرب العـالميـة ١ (١٩١٩) ولكنه اسـتـقال احـتجـاجًـا منه على اعـتبـار أن النصوص الاقـتـصادية التى تضمنتـها المعاهدة ظالمـة وغير عملية، وعـرض آراءه فى كتاب «الآثار الاقـتـصادية للسلام» ١٩١٩، الذى أكسبه شهرة واسعـة، ولقد انتقد كينز معاهدة فرسـاى من وجهة الـنظر الاقتصـادية الكلاسيكيـة. وكينز مؤسس النظرية التى عرفت باسمه والتى ضمنها كتابه الشهير «النظرية العامة فى التشـغيل والفائدة والنقود» ١٩٣٦، وقد بين فى هذا الكتـاب العـوامل التى تسـبب تقلبـات الدخل القومى ومسـتوى التشغيل، وعارض الـنظرية التقليدية التى سادت الفكر الاقتصادى منذ أوائل القرن ١٩، سادت نظرية كـينز فى البطالة والتشـغـيل، وطغت على كل ما عـداها، ولنظرية كينز أهميـة كبرى فى نطاق السياسة المـالية، لأنها تبين أن الدولة تستطيع بسياسـة الضرائب والنفقات العامة أن تؤثر تأثيرًا فـعالاً فى مسـتوى النشاط الاقتـصادى، ويرجع الفـضل إلى كينز فى التـزام الدول الآن تحـقيق التـشـغـيل الكامل للقوة العاملة فـى المجتمع، وقد أثبتت الأيام فـيما بعـد صدق آرائه، وفى أثناء الحـرب العالمـية ٢ كـان من أعمدة السياسة الاقتـصادية فى بريطانيا، وكتب فى مستهل الحرب كـتاب «طريقة تمويل الـمجهود الحـربى»، ثم مثل بريطانيا فى مـؤتمر بريتون وودز الذى أنشـأ صندوق النقد الدولى والبنك الدولى، ولكينز كتب أخرى على جانب كبير من الأهمية فى نظرية النقود ونظرية الاحـتمالات الرياضية. انظر: **النظرية الكينزية**.

[illegible] مدينة [illegible] عاصمة جمـهورية الكنغـو الديمقـراطية، على بحـيرة سـتـانلى فى

مواجهة برازافيل، ميناء نهرى ونهاية خط حديدى، مركز كبير للتجارة والصناعة، بها مصانع للقطن والجوت والكيميائيات والأسمنت، مقر جامعة لوفانيوم، أسسها هنرى ستانلى ١٨٨٧، وسميت ليوبولد فيل تكريمًا للملك ليوبولد ٢، خلفت بوما عاصمة للكنغو البلجيكى ١٩٢٩، وسميت كينشاسا ١٩٦٦، القاعدة الرئيسية للملاحة بالكنغو، تتصل بميناء متادى بخط حديدى، بها مطار دولى واستاد رياضى كبير.

كينكيناتوس: (ازدهر فى القرن ٥ ق م)، شخصية رومانية حقيقية، لكن يبدو أن تفاصيل حياته استمدت من القصص الشعبى، فأضفت عليه صبغة خيالية، يقال إنه عندما حاصر الايكوى الجيش الرومانى بقيادة لوكيوس مينوكيوس عين كينكيناتوس دكتاتورًا، وأرسل لإنقاذه، فهزم الايكوى، واستقال من منصبه بعد ١٦ يومًا، وعاد إلى مزرعته، ويبدو أن لهذه القصة أساسًا من الحقيقة، أما قصة تعيينه دكتاتورًا مرة ثانية فى ٤٣٩ ق م فلا سند لها.

كينو، فيليب: (١٦٣٥-٨٨)، مؤلف مسرحى فرنسى، ألف عدة مسرحيات كانت قليلة الأهمية، حتى ظهرت عبقريته فى عدد من الأوبرات كتب موضوعاتها بالاتفاق مع الملحن لوللى، وفيها ظهرت رقة أسلوبه، أشهرها «ارميد» ١٦٨٦، وقد أعاد المؤلف الموسيقى جلوك تلحين هذه المسرحية الغنائية.

كينيا: جمهورية (٥٨٢٦٤٦ كم^2، ح ٣٥١١٢١٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أفريقيا، على المحيط الهندى، عاصمتها نيروبى، ومن المدن الهامة ممبسة، يخترقها خط الاستواء، وتحدها تنزانيا (ج)، وأوغندا (غ)، والسودان وإثيوبيا (ش)، والصومال (ق)، يخترق الأخدود العظيم المرتفعات فى داخلية البلاد، وتقع بحيرة فكتوريا فى الجنوب الغربى، والشمال منطقة جدباء، وتوجد الأرض المثمرة فى المرتفعات وتنتج البن والشاى والسيسل والحبوب وقصب السكر، وتقوم بها تربية الماشية، تشمل الثروة المعدنية الصودا والحجر الجيرى والذهب والنحاس والاسبستوس، تشتهر كينيا بحيوانات الصيد (ومنها الأسد والزرافة والفهد وحمار الزرد والظبى والكركدن وفرس النهر والفيل) فضلاً عن ١٠٠ نوع من الثعابين وأنواع كثيرة من الطيور، و لذلك تنشط بها السياحة لزيارة متنزهات حيوانات الصيد. السواحيلى والانجليزية لغتان هامتان، السكان ينتمون إلى قبائل أهمها الكيكويو والماساى ويعتنقون مذهب حيوية المادة، وتوجد أقلية مسيحية وبعض المسلمين والهندوس. استقر التجار العرب والفرس فى المنطقة الساحلية منذ القرن ٧، وسيطر عليها البرتغاليون (القرنين ١٦ - ١٧)، وبسط البريطانيون نفوذهم عليها فى منتصف القرن ١٩ بوساطة شركة أفريقيا الشرقية البريطانية، وجعلوا كينيا محمية ١٨٩٥، وفى ١٩٢٠، أطلقوا اسم محمية كينيا على الشريط الساحلى المستأجر، وأصبحت بقية المنطقة مستعمرة للتاج، وشجعت الحكومة البريطانية على هجرة الأوروبيين للاستيطان فى منطقة المرتفعات بكينيا، وعمل هؤلاء على طرد الأفريقيين (ومعظمهم من قبائل الكيكويو) من أرضهم، وأدى ذلك إلى اشتعال الحركة الوطنية، ووصلت ثورة قبائل الكيكويو التى عرفت باسم ثورة الماوماو إلى ذروتها فى ١٩٥٠، واستمرت سنوات بزعامة جومو كينياتا واضطرت الحكومة البريطانية إلى أن تسمح بإقامة نظام دستورى فى كينيا ١٩٥٤، وشملت الإصلاحات التالية إجراء انتخابات عامة فى ١٩٦١، حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٣ وأصبح كينياتا رئيسًا للوزراء، ثم الاستقلال التام فى نطاق الكومنولث البريطانى (ديسمبر ١٩٦٣)، وأعلنت الجمهورية ١٩٦٤ برياسة كينياتا. تنازعت مع الصومال حول الحدود فى ١٩٦٧، أدى اغتيال توماس مبويا ١٩٦٩ إلى إحياء التوتر القديم بين قبائل الكيكويو وقبائل الليو (وينتمى إليها مبويا) فدعا كينياتا إلى الوحدة الوطنية، وأعلن أن السواحيلى لغة قومية تحل محل الإنجليزية فى كل مكان ما عدا المعاهد العليا. عضو بالأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية. توفى كينياتا ١٩٧٨ وخلفه دانيال أراب موى رئيسًا للجمهورية، أصبحت كينيا تحت رئاسته دولة حزب واحد ودكتاتورية متزايدة. وافق موى تحت ضغوط داخلية وخارجية على

إنهاء حكم الحزب الواحد فى ١٩٩١، ولكن الاضطرابات الاجتماعية والسياسية استمرت وأعيد انتخاب موى رئيسًا ١٩٩٢ فى انتخابات متعددة الأحزاب اتهمتها الأحزاب المعارضة بالتزوير. وفى انتخابات ٢٠٠٢ فار مواى كيباكى بالرئاسة.

كينياتا، جومو: (١٨٩٣-١٩٧٨)، زعيم سياسى كينى وأول رئيس لجمهورية **كينيا** (١٩٦٤-٧٨)، ولد لأبوين من قبيلة الكيكويو، ودرس فى مدارس الإرساليات المشيخية، ونشط فى عشرينيات القرن ٢٠ فى السياسة بمدينة نيروبى باعتباره أمينًا عامًا لجمعية الكيكويو المركزية، وهى حركة قامت لتأكيد حقوق الكيكويو فى الأراضى التى استولى عليها الأوروبيون فى مناطق المرتفعات بكينيا، سافر إلى لندن ١٩٢٩ عضوًا فى وفد الكيكويو لمطالبة الحكومة البريطانية بالسماح لهم بفتح مدارس خاصة بهم، عاد إلى انجلترا ١٩٣١ لدراسة الأنثروبولوجيا، وألف كتاب «فى مواجهة جبل كينيا» ١٩٣٨، وهو دراسة لمجتمع الكيكويو، عاد إلى كينيا ١٩٤٦، وأصبح رئيسًا لاتحاد كينيا الأفريقى ١٩٤٧، اعتقل (أكتوبر ١٩٥٢) لدوره القيادى فى ثورة الماوماو، خرج من المعتقل ١٩٥٩، وحددت إقامته فى منطقة بشمال كينيا، ورغم ذلك اختير رئيسًا للاتحاد الأفريقى الوطنى لكينيا (الكانو) ١٩٦٠، أطلق سراحه فى أغسطس ١٩٦١، وفى فبراير حضر محادثات لندن الدستورية الخاصة بكينيا، وأصبح وزيرًا للدولة فى أبريل، ثم رئيسًا للوزراء بعد أن فاز حزبه (الكانو) فى انتخابات مايو ١٩٦٣، أصبح رئيسًا للجمهورية عند إعلانها ١٩٦٤، حتى وفاته.

كينيلى، آرثر إدوين: (١٨٦١-١٩٣٩)، مهندس كهربائى أمريكى، ولد بالهند، كان أكبر مساعدى إديسون (١٨٨٧-٩٤)، ثم أستاذًا بجامعة هارفرد (١٩٠٢-٣٠) وبمعهد مساشوستس التكنولوجى (١٩٠٣-٢٤)، كان كثير من أعماله يتعلق بالكهرومغنطيسية والتيار المتغير، وفى ١٩٠٢، تأكدت نظريته ومؤداها أن طبقة من الهواء المتأين فى الغلاف الجوى تجعل موجات كهرومغنطيسية تنحرف نحو الأرض، وقد توصل إلى هذه النظرية أوليفر هيفسيد وتعرف الطبقة باسم طبقة هيفسيد أو كينيلى ـ هيفيسيد أو الاينوسفير.

كينين: قلوانى مر ينتج من قلف شجرة السنكونا، يستعمل فى معالجة الملاريا لتخفيف الحمى والألم، فصل ١٨٢٠ وخلق ١٩٤٤، وقد يتسبب التسمم (السنكنة) من الجرعات الكبيرة منه أو المتكررة.

كيهك: انظر: **تقويم**.

كيو، حدائق: حدائق كيو، أو حدائق النبات الملكية فى صرى ج إنجلترا، على نهر تيمز، غ لندن، مساحتها ٢٨٨ فدانًا انجليزيًا، تأسست ١٧٦١، تضم الآف من أنواع النباتات، وأربعة متاحف، ومعامل، ودفيئات، بالقرب منها يوجد قصر كيو مشيد من الآجر الأحمر، كان بيتًا للملك جورج ٣ والملكة شارلوت.

الكيواتينى: انظر: **حقب الحياة العتيقة**.

كيوبيد: إله الحب عند الرومان، يقابله إيروس عند اليونان.

كيوت أو ذئب البرية: ذئب صغير من فصيلة الكلب كانيس (Canis)، يستوطن غ أمريكا الشمالية، فراؤه سميك طويل أغبر، وذيله طويل الشعر أسود الطرف، يصيد الحيوانات الصغيرة، ويتجمع ليهاجم الثدييات الكبيرة، يقضى على القوارض، ويعوى بصوت شبيه بنباح الكلاب.

كيوتو: مدينة (ح ١٤٦٨٢٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج هنشو باليابان، أهم مراكز اليابان الثقافية، ومقر جامعة كيوتو (الجامعة الإمبراطورية سابقًا)، بها معابد بوذية قديمة وتمثال بوذا الذى يبلغ ارتفاعه ح ١٨م، اشتهرت طويلاً بالصناعات الفنية اليدوية الدقيقة واللاكيه، تأسست فى القرن ٨ ، وكانت عاصمة اليابان (٧٩٤ - ١٨٦٨)، وخلفتها طوكيو، لم يصبها دمار الحرب العالمية ٢ كبقية المدن الأخرى.

كيوريوم: عنصر فلزى ذو نشاط إشعاعى، رمزه «كم»، تم اكتشافه قبل الأمريسيوم الذى يسبقه فى الجدول الدورى، تم إنتاجه أولاً بقذف نظير البلوتونيوم بأيونات الهيليوم فى سيكلوترون بجامعة كاليفورنيا، عينه سيبورج ومعاونوه فى

١٩٤٤، وأطلقوا عليه الكيوريوم تكريمًا لبيير ومارى كورى، ونظير الكيوريوم ٢٤٢ يستخدم كثيرًا فى دراسة العنصر، وله عمر نصف يبلغ ١٦٢,٥ يومًا، ويحضر من الأميريسيوم، توجد نظائر أخرى له ذوات أعمار نصف أطول، تم تحضير الأكسيد، وثلاثى الفلوريد، شديد النشاط الإشعاعى (نحو ٣٠٠٠ مرة مثل نشاط الراديوم الإشعاعى)، انظر: عنصر (جدول).

كيوس أو خيوس: جزيرة (٩١٠ كم٢، ح ٥١٧٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ببحر إيجة باليونان، تبعد ٨,٥ كم غربًا عن آسيا الصغرى، المدينة الرئيسية والميناء هى خيوس (ح ٢٣٠١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة جبلية ترتفع إلى ١٢٧٠م فى جبل إلياس، تشتهر بجمال الطبيعة واعتدال المناخ، تنتج النبيذ والفواكه والقمح وعصارة «الماستيك» التى تستعمل فى صناعة الورنيش، بها رخام وفحم أسمر وعيون كبريتية. استعمرها الأيونيون، وحكمها الفرس (٤٩٣-٤٧٩ ق م)، ثم خضعت لنفوذ أثينا، وأصبحت مدينة حرة فى الإمبراطورية الرومانية حتى حكم فسباسيانوس، ومن البيزنطيين آلت إلى إمبراطورية القسطنطينية اللاتينية ١٢٠٤، وإلى جنوا ١٢٦١، وإلى تركيا ١٥٦٦، وإلى اليونان ١٩١٢، قام أهلها بثورة ضد تركيا ١٨٢٢ انتهت بمذبحة للسكان الأتراك، يقال إن خيوس هى مسقط رأس هوميروس.

كيوشو: جزيرة (٤٢١٣٣ كم٢، ١٣٢٣١٩٩٥ نسمة، ٢٠٠٦)، ج اليابان، أقصى جزر أرخبيل اليابان جنوبًا وأكثفها بالسكان، تتصل بهنشو شمالاً بنفق تحت مياه مضيق شيمونوسيكى، أرضها جبلية، وبها عيون مياه ساخنة كثيرة، بشماليها منطقة غنية بالفحم والزنك والنحاس، يلائم جوها المعتدل زراعة الأرز والتبغ والبرتقال والحبوب والشاى، أهم موانيها: نجازاكى، وموجى، وكاجوشيما، وساسيبو.

كيو ما ـ جو: (١٨٩٢-١٩٧٨)، مؤلف صينى كتب وهو طالب بالطب ٥ مجلدات من الشعر المرسل، وستة مجلدات من المقالات، وست مسرحيات، وعشر روايات و١٢ ترجمة لمؤلفات ألمانية وروسية منها: «فاوست» لجوته، و «الحرب والسلام» لتولستوى، توجد مسحة من الشعر فى كتاباته، من أعماله المعروفة قصيدة شعرية طويلة بعنوان «الربة»، ومسرحية «المتمردات الثلاث»، من مؤلفاته التاريخية «دراسة المجتمع الصينى القديم».

كيوناجا: (١٧٥٢-١٨١٥)، حفار خشب يابانى على طريقة مدرسة تورى، اشتهر بأعماله التى تمثل النساء الجميلات والمحاربين.

كيونارد، (السير) صمويل: (١٧٨٧-١٨٦٥)، من الرواد الكنديين فى الملاحة البخارية المنتظمة عبر المحيط الأطلنطى، اشترك ١٨٤٠ فى تكوين شركة عملت لأول مرة فى نقل البريد بانتظام بين أمريكا الشمالية وبريطانيا، فكان ذلك بداية «شركة كيونارد» الملاحية التى انضمت فيما بعد لشركة هوايت ستار الملاحية ١٩٣٤.

كيوى: من الطيور التى لا تطير (إبتركس Apteryx)، يستوطن نيوزيلندا، جناحاه أثريان، ظهره مقوس إلى أعلى، ليلى يتصيد الديدان والحشرات معتمدًا على حاسة الشم، وهى صفة نادرة فى الطيور.

كييف: مدينة (ح ٢٥٤٦٠٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية أوكرانيا وميناء هام، على نهر دنيبر، مركز صناعى كبير (الآلات، والمقطورات، وأجهزة الراديو، والمنسوجات)، مركز تجارى وثقافى، أنشأها الصقالبة على طريق التجارة بين اسكنديناوه والقسطنطينية. أخذها الفرنجة بقيادة أولج من الخزر ٨٨٢، كانت عاصمة **روسيا** فى العصور الوسطى ولكنها اضمحلت وأصبحت تابعة للمغول ١٢٤٠، وفى القرن ١٤ استولت عليها لتوانيا التى اتحدت مع بولندا ١٥٦٩، وفى ١٦٥٤ صوت القوزاق لاتحاد **أوكرانيا** مع روسيا، تبادلها المتحاربون فى الحرب الروسية الأهلية (١٩١٧-٢٠) أكثر من مرة، وخربها الألمان فى الحرب العالمية ٢ وأعيد بناؤها، مهد المسيحية فى روسيا، بها كاتدرائية سنت صوفيا، ودير لافرا، ويرجعان إلى القرن ١١، تأسست جامعتها ١٨٣٣، وبها أكاديمية للعلوم.

ل

ل

ل (لام): الحرف الثالث والعشرون من الألفباء. ويبدل من النون والضاد قليلاً، وهو أقسام: (١) للجر: مكسور مع الأسماء الظاهرة وياء المتكلم، ومفتوح مع المستغاث المباشر لـ (يا) والضمائر، وعند بعض العرب مع الأفعال، ويفيد الاختصاص، والملك، والاستحقاق، والتعليل، والجحد، والتبليغ، والصيرورة، والتعجب، والقسم، والتعدية، والتوكيد، والتبيين، وبمعنى إلى، وعلى، وفى، وعند، وبعد، ومع، ومن، وعن. (٢) اللام العاملة للجزم، تفيد الطلب، وهى مكسورة، ويفتحها بنو سليم، وتسكن كثيراً بعد الفاء والواو، وقليلاً بعد ثم. (٣) غير العاملة وتكون: (أ) للابتداء فيدخل على المبتدأ وخبر إن وأخواتها لتوكيد مضمون الجملة، وتخليص المضارع للحال. (ب) جواب لو ولولا القسم. (حـ) موطنة للقسم، وتدخل على أداة واو العطف وفائه، وقليلاً بعد ثم. (د) للدلالة على البعد فى أسماء الإشارة (ذلك)، (هـ) للتعجب دون أن يجر، (و) للتعريف فى (ال)، (ز) زائدًا يدخل على خبر المبتدأ وأن وغيرهما.

لا: لفظ مأخوذ عن المقطع الأول من كلمة لاتينية، استحدث فى التدوين الموسيقى اسمًا للنغمة الأساسية الأولى على هذا الأساس، ويقابلها من الحروف الهجائية الأوروبية الحرف A، ثم يليه الحروف المتتالية تباعًا، وهذه النغمة تختلف فى العود باختلاف تسوية أوتاره، غير أن التسوية الطبيعية للعود هى أن يجعل تمديد نغمة (لا) بمعدل ٢١٦ ذبذبة فى الثانية مساويًا لنغمة مطلق وتر الكردان وهو الوتر الخامس، وهذه التسوية يسميها أهل الصناعة التسوية الصغيرة، وهى التى تسمع منها نغم جنس الراست على الأساس (لا) بتوالى حدود الجنس المتصل الأشد، بنسبة (٩/ ١٠/ ١١/ ١٢).

لا أدرية: الاعتقاد بأن العقل عاجز عن مجاوزة حدود الخبرة الذاتية عند صاحبه، فمحال عليه إقامة البرهان على أى شىء يفترض وجوده فى خارج تلك الحدود. وقد يدل المصطلح على الشك فى وجود الله وخلود الإنسان. ومن أشهر اللاأدريين: هربرت سبنسر، وأوجست كونت، ومنهم كانت الذى يرى أن الاعتقاد بالله يبنى على الإيمان وحده.

لا إعصارى: منطقة ذات ضغط عال، يتحرك منها الهواء حلزونيًا إلى خارجها، ينحرف الهواء بحركة الأرض حسب قانون فريل (اتجاه حركة عقارب الساعة فى نصف الكرة الشمالى، وضد عقارب الساعة فى نصف الكرة الجنوبى). يميز الطقس فى اللاإعصارى بصفاءالسماء، وانخفاض درجة الرطوبة وعدم الترسيب.

لاأوكوْن: فى الأساطير اليونانية، كاهن أبولون الذى حذر الطرواديين من الحصان الخشبى الذى صنعه اليونان فى حرب طروادة. يقال إنه مات وولداه بسم ثعبانين بحريين أطلقتهما أثينا أو بوسيدون أو زيوس. وبمتحف الفاتيكان تمثال رائع يصور صراعهم ضد الثعبانين. يعد التمثال قطعة فنية من روائع الفن الهلينستى، ألف ليسنج كتاب «لاأوكوْن»، اتخذ فيه هذه الأسطورة من إنيادة فرجيل.

لاباز: مدينة (ح ٨٧٧٣٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ بوليفيا، وهى أكبر مدنها وعاصمتها الإدارية منذ ١٨٩٨ (سوكريه هى العاصمة الرسمية). أنشئت ١٥٤٨ فى واد ضيق على ارتفاع ح ٣٦٦٠م. بها صناعات قليلة، وبالقرب منها

مناطق سياحية فى إيليمانى وبحيـرة تيتيكاكا. بها جامعة سان أندريه، تأسست ١٨٣٠.

لاپتيف: جزء من المحيط القطبى (٦٤٩٨٠٠ كم^2)، ش سيبريا الروسية بين شبه جزيـرة تيمير غربًا، وجزر سيبريا الجديدة شرقًا، صالح للملاحة فى أغسطس وسبتمبر.

لا برويير، چان دى: (١٦٤٥ - ٩٦)، كاتب فرنسى من كـتاب القـرن ١٧ التقليـديين، ومن عـشاق الدراسـات القديمة. ذاعت شهرته عندما ترجم كتاب «الشخصيات» ١٦٨٨ للأديب اليـونانى ثاوفراسطوس وألحق الـترجـمة بكتـاب من تأليـفـه عن «الشـخـصيـات والأخـلاق فى عـصـره». وكان رائـعًا فى وصـف هذه الشـخصـيـات وتحليلها. وكانت تتخلل هذه الأوصـاف الأمثال البارعة الدقيقة. نجح لا برويير فى تصوير الحياة فى عصره وفى دراسة ظاهرة الفقر التى تفـشت آنذاك حتى عده بعضهم من المصلحين، ولكنه أميل لأن يكون كاتـبًا واقعيًا دقيق الملاحظة بارعا فى الوصف.

لا پلاتا: مدينة (ح ٧٣١٤٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مـقـاطـعـة بوينس أيرس، ق وسط الأرجنـتـين، وإلى الجنوب الشرقى من مدينة بوينس أيرس، مـركز ثقافى. بها متـاحف ومعاهد عالية وجامـعة. بها مصانع لتعبئة اللحـوم ولتكرير الـبتـرول. أنشئت ١٨٨٢ عـاصـمـة للمـقاطـعة بعـد أن أصبـحت بوينس أيرس العـاصمـة الاتحـادية، تغـير اسـمـها إلى إيفـا بيـرون ١٩٥٢، ثم استعادت اسمها القديم ١٩٥٥.

لاپلاس، پيير سيمون: (١٧٤٩ - ١٨٢٧)، فلكى وعالم رياضيات فرنسى. أستاذ الرياضيات بالمدرسة الحربية فى باريس، بحث فى تغير حركات القمر، وخاصة فى تأثير الاختـلاف المركزى لمـسار الأرض، والاختـلافات فى حركـات المشـترى وزحل، وحـركة أقمـار المشـترى، والزيغ فى سير المذنبات، ونظرية المد. وتعاون مع ج. ل. لاجرانج لتـأكيـد نظرية الجاذبية. له نظـرية السديم ومعاملات لاپـلاس فى تحليل المسائل الطبيعـية، كما قام بتحسين نظرية الاحتمالات.

لاپلاند: لابى، بالفنلندية، منطقة واسعـة بشمال أوروبا، معظمها داخل الدائرة القطبـية، تشمل فنمارك، وترومز، وجزءًا من كونتيات نوردلاند (النرويج)، ومقاطعة لابلاند التاريخـية التى تضم الآن كونتـيتى نوربوتن وفاسـتربوتن (السويد)، وشمال فنلندا، وشبـه جزيرة كولا (روسيا). والمنطقة جبلية فى الشمال حيث ترتفع إلى ٢١٢٤ م فى قمة كبنكيز الثلجية بـالسويد، وبها غابات واسعة وعديد من البحيـرات والأنهار. ويدخل ضمن ثروتها المـعدنية الحديد الممـتاز (وخاصة فى كيـرونا بالسويد) والنحاس (فى سوليـتلما بالنرويج)، والنيكل والأباتيت (روسـيا). من أهم موانيها نارفك ومورمـانسك، ويتركز اللابيون أو اللابلانديون ـ السكان الأصليون ـ بالمنطقة، فى النرويج بوجه خـاص حيث يسـمون «الفنيـين»، وهم قوم رحل لحـد كبيـر، يرعون قطعـان الرنة، كـما يزاولون صـيد السـمك والصيـد البرى. ويعـتقد أنـهم جاءوا من آسـيا الوسطى واضطروا للاتجاه شـمالاً أمام هجـرات أخرى. ورغم أن السـويد والنرويج غـزتا بلادهمـا اسـمـيًـا فى العصور الوسطى، فإن دخولهم المسيحية لم يتم إلا فى القـــرن ١٨، وعلى أيدى المـــبـــشـــريـن الروس والاسكندنافيين، ولغتهم هى اللغة الفينية ـ الأوجرية.

لابوان: جزيرة (٩٨ كم^2، ح ٩١٦٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، جـزء من صبـاح بماليـزيا، بالقـرب من ساحل بورنيـو الشـمالى الغـربى. كـانت تتبع إداريا بورنـيو الشـمالية البريطانية منذ ١٩٤٦ والتى أصبـحت صباح فى ١٩٦٣. تنتج المطاط والسـاجو والكوبرا والماشـية، أهم مـدنها فكتوريا وهى ذات ميناء جيد ومطار.

لابيرنث: (= التيه)، معبـد أمنمحات ٣ الجنائزى بالفيوم بمـصر. ذكـر هيرودوت أنه كـان يشـتمل على ١٢ بهـوًا متـقابلة، بعضـها ينفتح جنوبًا وبعـضها شـمالاً، وأن به ٣٥٠٠ غرفة، بلغ طوله ٣٠٥ م وعـرضه ٢٤٤ م تقريبًا. قيل إنه كان يشتمل على مقصورات بعدد ما كان فى مصر يومـئذ من أقـاليم، حتى تتـمكن جميـعـها من تقـديس فرعون، وقد كان ذلك معروفًا من عصر زوسر ومنكاورع.

لاپيروز، چان فرانسوا دي جالو، كونت دي: (١٧٤١ - ح ١٧٨٨)، ملاح فرنسى، قاد حملة فرنسية حكومية ١٧٨٥ لارتياد المحيط الهادى بحثًا عن الممر الشمال الغربى، فطاف بسواحل أمريكا والصين وسيبريا، ووصل ألاسكا، وزار جزر هاواى ومكاو والفيليبين، ثم يمم نحو اليابان وكمتشتكا. واكتشف ١٧٨٧ مضيق لاپيروز. وفى ١٧٨٨ أبحر فى خليج بوتانى باستراليا وانقطعت أخباره فى تلك الرحلة. وفى ١٨٢٦ اكتشفت بقايا سفنه الغارقة فى نيوهبريديز. نشرت مذكراته بالفرنسية فى عدة طبعات.

لاپيروز، مضيق: (عرضه ٤٠ كم)، يفصل ش جزيرة هكايدو باليابان عن ج جزيرة سخالين فى روسيا ويصل بحر اليابان فى الغرب ببحر اوختسك فى الشرق، يعرف أحيانًا باسم مضيق سويا.

لابينوس، تيتوس أتيوس: (ح ١٠٠ - ٤٥ ق م)، ضابط رومانى قدير، أحد مساعدى قيصر فى الحروب الغالية. حارب مع بومبى فى الحرب الأهلية، نجا بحياته فى معركة فارسالوس، وقتل فى معركة موندا.

اللات: انظر: **صنم**.

لاتشيز، جاستون: (١٨٨٢ - ١٩٣٥)، نحات أمريكى. ولد فى باريس، شهر بتماثيله للنساء العاريات. ومن أهم أعماله تمثال المرأة الواقفة. تعرض بعض أعماله فى متحف هويتنى ومتحف الفن الحديث بنيويورك.

لاتفيا: جمهورية (٦٥٧٨٦ كم^{٢}، ح ٢٢٦٨٠٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط أوروبا، كانت أحد الجمهوريات التأسيسية للاتحاد السوفيتى. يحف حولها البحر البلطى (غ)، واستونيا (ش)، وروسيا (ق)، ولتوانيا (ج). عاصمتها ريجا. ولاتفيا مرتفعة السطح عمومًا، وتؤلف سهلاً تزرع فيه الأشجار. تنتج الألبان والماشية، وتخرج صناعاتها الآلات الدقيقة والثقيلة. سكانها يعتنقون المذهب اللوثرى، فيما عدا إقليم لتجال الكاثوليكى فى الشمال الشرقى. ويشترك إقليما كورزيم وزمجال الواقعان ج نهر دفينا الغربى فى تاريخ ولاية كورلند، وكانا يكونان جزءًا منها. وكان إقليما لتجال وفدزيم ش نهر دفينا جزءًا من **لفونيا**. ولما جرى التقسيم الثالث لبولندا ١٧٩٥، صارت لاتفيا برمتها فى روسيا، ولكن البارونات البلطيين الألمان ـ الذين استقروا بهذه الجهات منذ عصر الفرسان الليفونيين ـ ظلوا يؤلفون الطبقة المسيطرة. أصاب لاتفيا خراب عظيم فى الحرب العالمية ١، وأعلن استقلالها ١٩١٨، ولكن الجنود الروس غزوها ١٩١٩، وأعيد إليها السلام. وتم بين روسيا ولاتفيا الصلح فى العام التالى. وحل مكان الحكم الديمقراطى دكتاتورية يمينية برياسة كارلس أولمانس ١٩٣٤. وظفرت روسيا السوفيتية بقواعد حربية فى لاتفيا ١٩٣٩. وفى ١٩٤٠ احتلت لاتفيا، وجعلتها جمهورية تأسيسية سوفيتية. احتلها الألمان (١٩٤١-٤٤)، ولكن أعاد الروس فتحها. وهرب كثير من أهلها إلى ألمانيا عند اقتراب الروس. أنشىء فى لاتفيا نظام المزارع الجماعية. وفى ١٩٩٠ وافق البرلمان فى لاتفيا على الاستقلال عن الاتحاد السوفيتى واعترفت الحكومة السوفيتية باستقلالها فى ١٩٩١. وأصبح جونتيس أولمانس رئيسًا للجمهورية فى ١٩٩٣. وفى ١٩٩٩ فازت فيرا فايك ـ فرايبيرجا برئاسة الجمهورية. وأعيد انتخابها ٢٠٠٣. انضمت لاتفيا للاتحاد الأوروبى والناتو فى ٢٠٠٤. وفى ٢٠٠٧ تولى فالديس زاتلرس الرئاسة.

لاتفية: إحدى اللغات البلطية وتستخدم فى لاتفيا وتنتمى إلى الفصيلة الهندية الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

لاتكس (عصر النبات): مصطلح يطلق على كل العصارات اللبنية النباتية الموجودة طبيعيًا، دون النظر إلى تركيبها الكيميائى. ترجع التسمية إلى أن أغلب هذه العصارات تحتوى المطاط أو هيدروكربونات شبيهة به، وأغلب ما هناك من أنواع اللاتكس التجارية تستخلص من شجرة معينة من أشجار الفصيلة اليتوعية. والعصارة المذكورة حين تفرز طازجة تكون بيضاء، وقد يقتم لونها بفعل الإنزيمات أو حديد الإناء الذى يحتويها، كما تكون رائحتها شبيهة برائحة اللبن، فإذا طال تعرضها للفساد

حل التعفن، وفاحت منها رائحة خبيثة، ولذا يضاف إليها النوشادر بوصفه مادة حافظة وذلك قبل التصدير.

لاتنا، چون هولاداي: (١٨٦٩-١٩٣٢)، مؤرخ أمريكي، أستاذ التاريخ بجامعتي واشنطن و لي (١٩٠٢-١٣)، وأستاذ التاريخ الأمريكي ورئيس قسم التاريخ بجامعة جونز هوبكنز (١٩١٣-٣٠)، وعضو بهيئة الأبحاث بمدرسة العلاقات الدولية حتى وفاته. من المؤيدين لوودرو ولسن وعصبة الأمم. اهتم بصفة خاصة بالتاريخ الدبلوماسي، ومن كتبه «أمريكا قوة دولية ١٨٩٧ - ١٩٠٧» ١٩٠٧، و «من العزلة إلى القيادة» ١٩١٨، و «الولايات المتحدة وأمريكا اللاتينية» ١٩٣٢، و «تاريخ السياسة الخارجية الأمريكية» ١٩٢٧.

لاتور، چورچ دي: (١٥٩٣-١٦٥٢)، مصور فرنسي، استخدم الألوان الجريئة وانعكاسات النور مع الأشكال القوية المبسطة، كما يبدو في لوحة «تربية العذراء» بمجموعة فريك بنيويورك. كان مصوراً لبلاط الملك لويس ١٣، نسي فترة طويلة، ونسبت أعماله لغيره، إلى أن كشفت الحقيقة في القرن ٢٠.

لاتور، موريس كانتان دي: (١٧٠٤ - ٨٨)، مصور فرنسي، استخدم المرقم (الباستيل)، واكتسب شهرة عظيمة بصوره الحية لشخصيات كثيرة، مثل لويس ١٥، ومدام دي بومبادور، وفولتير. معظم لوحاته باللوفر، وبمتحف بلدته سنت كانتان.

لاتيران: اسم يطلق على مجموعة من الأبنية تقوم في ج ق روما، في مواجهة بيازا سان جوفاني، على أرض أهداها للكنيسة الإمبراطور قسطنطين. تضم المجموعة: (١) كنيسة لاتيران، وتسمى رسميًا: كنيسة المنقذ، وتعرف في الشائع بكنيسة القديس يوحنا، وهي كاتدرائية روما، وكنيسة البابا، وتعتبر أولى كنائس الروم الكاثوليك مقامًا. بدأ بناء الكنيسة الأصلية فيما يحتمل قبل ٣١١، ورممت (القرنين ■ و ١٠)، وأعيد بناؤها مع التعديل مراراً فيما بين القرنين ١٤ و ١٨. يرجع كثير من زخارفها (وخاصة قطع الفسيفساء) إلى العصور الوسطى. (٢) قصر لاتيران، وكان مقراً للبابوات حتى القرن ١٤، هدم في القرن ١٦، وشيد مكانه قصر أصغر من القديم، ويضم اليوم المتحف البابوي للآثار المسيحية القديمة. شهد القصر القديم خمسة مجامع دينية، وشهد الجديد توقيع معاهدة لاتيران بين البابا والحكومة الإيطالية ١٩٢٩.

لاتيران، معاهدة: اتفاق عقد في عهد البابا بيوس ١١ بين الكرسي الرسولي وإيطاليا في عهد موسوليني ١٩٢٩، ويقضي بحل النزاع الذي كان قائمًا بين الطرفين بسبب استيلاء إيطاليا على ممتلكات الكنيسة ١٨٧٠، وقوام الاتفاق اعتراف إيطاليا للكرسي الرسولي بأنه يؤلف دولة تتمتع بجميع حقوق السيادة والحرية، هي دولة **الفاتيكان**، سميت المعاهدة باسم القصر الذي عقدت فيه.

لاتيمر، هيو: (ح ١٤٨٥ - ١٥٥٥)، أسقف إنجليزي وشهيد، درس في كمبردج وآثر خدمة الكنيسة وانضم إلى حركة الإصلاح الديني. شهر أولاً بدفاعه عن طلاق هنري الثامن من كاترين أوف أراجون، أبى أن يرتد عن المذهب البروتستانتي في محاكمته التي جرت عقب اعتلاء ماري ١ الكاثوليكية العرش، أعدم حرقًا مع نيكولاس ردلي.

لاتين: موقع أثري من عصر ما قبل التاريخ في إقليم نيوشاتل بسويسرا. والثقافة التينية هي ثقافة العصر الحديدي الثاني، في الفترة بين القرن ٦ ونهاية القرن ١ ق م، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى الآثار التي وجدت هناك وترجع إلى العصر الكلتي (الغالي) قبل الغزو الروماني.

لاتين: سكان سهل لاتيوم في العصور القديمة، انتظمتهم اتحادات دينية آلت رياسة أكبرها إلى روما منذ عهد مبكر. وبين القرنين ٦ و ٤ ق م كانت عصبة فرنتينا بإقليم أريكيا المركز السياسي لكل لاتيوم، وكانت هذه العصبة تقوم على أساس المساواة التامة بين اللاتين سياسيًا واجتماعيًا. استمرت هذه الحال حتى ازدادت قوة

روما فى القرن ٤ ق م. ففى ٣٣٨ ضمت إليها بعض مدن لاتيوم، وأصبح أهلها مواطنين رومانيين جبرًا وعقدت روما مع كل من المدن الأخرى محالفة منفصلة اعتبرت بمقتضاها حليفة خاضعة لها مع احتفاظها باستقلالها الذاتى ومنح مواطنو هذه المدن حقى التزاوج والاتجار مع المواطنين الرومان، ولم يحصلوا على الحقوق الرومانية كاملة إلا بعد حرب الحلفاء فى مستهل القرن ١ ق م.

لاتينى، برونتو: (ت ح ١٢٩٤)، عالم إيطالى، كان سفيرًا فى إسبانيا للملك ألفونصو ١٠ وصديقًا للشاعر دانتى. من أوائل الذين اشتغلوا بالترجمة إلى اللغة الإيطالية. ألف موسوعة اسمها «الكنز». خلده دانتى فى «الكوميديا الإلهية».

لاتينية: اللغة الطليانية لروما القديمة، وكانت اللغة النموذجية لمعظم مناطق الإمبراطورية الرومانية. انتشرت وتطورت إلى اللغات الرومانسية الحديثة واللاتينية التى تدرس فى المدارس، كانت اللغة النموذجية لشيشرون وقيصر، ولا تزال لاتينية الآباء المسيحيين اللغة الرسمية للطقوس الدينية بالكنيسة الكاثوليكية الرومانية. انظر: **لغة** (جدول).

لاثاريليو دى تورميس: رواية إسبانية، تحكى مغامرات الصعاليك والأفاقين. نشرت قبل ١٥٥٤ ولا يزال مؤلفها مجهولاً، وإن كانت قد نسبت فى الماضى إلى أورتادو دى مندوثا. تعد من أروع ما كتب باللغة الإسبانية. وكانت النموذج الذى احتذاه كثير من الروائيين فيما بعد.

لاجرانج، چوزيف لوى، كونت: (١٧٣٦ - ١٨١٣)، عالم رياضيات وفلك فرنسى، من أعظم علماء الرياضيات فى القرن ١٨، درس طبيعة الصوت وانتشاره وتذبذبات الأوتار. له أيضًا بعض الإسهامات الهامة فى تطبيق حساب التفاضل فى نظرية الاحتمال وحل المعادلات وحساب المتغيرات. أجرى دراسات عن القمر وتوابع كوكب المشترى وقام بحساب تحركات الكواكب. كان له تأثير فى إدخال النظام العشرى (المترى) للموازين والمقاييس فى فرنسا.

لاجركفيست، بار (فابيان): (١٨٩١ - ١٩٧٤)، شاعر، ومؤلف مسرحى، وروائى سويدى، نال جائزة نوبل للآداب ١٩٥١ وانتخب عضوًا فى الأكاديمية السويدية ١٩٤٠. تأثر فى أعماله بالحرب العالمية ١، وكتبها بأسلوب تعبيرى، وفيها يؤكد إيمانه بالروح البشرية، كما فى كتابيه اللذين ترجم فيهما لحياته: «ضيف الحقيقة» ١٩٢٥، و«الانتصار على الحياة» ١٩٢٧. تعكس مؤلفاته الأخيرة اهتمامه بالمشكلات السياسية والاجتماعية، ومنها المسرحيات: «إنسان بلا روح» ١٩٣٦، و «انتصار فى الظلام» ١٩٣٩، ومن أشهر رواياته «القزم» ١٩٤٥، و «باراباس» ١٩٥١. له تأثير كبير فى الشعر السويدى الحديث.

لاجرلوف، سلما: (١٨٥٨ - ١٩٤٠)، روائية سويدية، نالت جائزة نوبل للآداب ١٩٠٩. أول امرأة تنتخب فى الأكاديمية السويدية ١٩١٤. ذاعت رواياتها فى العالم كله، ومنها «قصة جوستا برلنج» ١٨٩٤، و «بيت المقدس» ١٩٠١، و «طريد المجتمع» ١٩١٨. ومن قصصها القصيرة مجموعة «الروابط الخفية» ١٨٩٤، و«من بيت سويدى» ١٨٩٩، و «مغامرات نيلس المدهشة» ١٩٠٦ التى أصبحت من أروع كتب الأطفال. ومن كتبها التى ترجمت فيها لحياتها «ذكريات من طفولتى»، و «مذكرات سلما لاجرلوف». ترجمت معظم أعمالها إلى اللغات الأوروبية الأخرى.

لاجوس: مدينة (ح ٩٤٩٤٠٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر المدن والعاصمة السابقة لجمهورية نيجريا، ميناء على بحيرة ساحلية بجانب خليج غينيا مباشرة. تقوم على جزيرتى لاجوس وأدوا ومنطقة بالساحل المجاور. كانت سوقًا رئيسية لتجارة الرقيق من القرن ١٨ إلى منتصف القرن ١٩. أخذتها بريطانيا ١٨٦١، وفى ١٨٦٦ أصبحت لاجوس والمنطقة التى حولها مستعمرة ومحمية ذات حكم ذاتى. ضمت ١٩٠٦ إلى محمية نيجريا

الجنوبية. أصبحت إقليمًا فيدراليا ١٩٥٤. ولاجوس ميناء كبير ونهاية خطوط السكك الحديدية النيجرية. تصدر الكاكاو وزيت النخيل والفول السودانى، وهى مركز صناعى وتعليمى. مقر جامعة لاجوس (أنشئت ١٩٦٢) وكلية للتكنولوجيا ١٩٤٨ ومتحف.

لاجئون: اللاجئ شخص ترك وطنه هربًا من الاضطهاد والظلم أو لأنه أبعد عنه. والأمثلة الأولى للاجئين تشمل طرد العرب واليهود من إسبانيا فى أواخر القرن ١٥، واستقرار الحجاج والكويكرز فى أمريكا، وموجة الهجرة التى حدثت فى أيام الثورة الفرنسية. ولم تبذل قبل القرن ٢٠ سوى محاولات قليلة منظمة لمساعدة اللاجئين. وتأسست بعد الحرب العالمية ١ منظمات دولية لمساعدتهم، وبعد الثورة الروسية ١٩١٧ اضطر حوالى مليون ونصف مليون روسى من المناهضين للشيوعية إلى الهجرة. وفى ١٩٢٠ اضطرت جموع من اليونانيين والأرمن إلى الهجرة من تركيا، وكذلك ترك كثير من البلغاريين وطنهم. وفى ١٩٢١ عينت عصبة الأمم فردتجوف نانسن مندوبًا ساميًا للاجئين. ثم أثيرت مشكلة اللاجئين مرة أخرى بعد أن قبض هتلر على زمام السلطة ١٩٣٣، واستيلائه على النمسا ١٩٣٨، وتشيكوسلوفاكيا ١٩٣٩. وكان اليهود أكثر اللاجئين عددًا. وقبلت الولايات المتحدة عددًا كبيرًا نسبيًا من اللاجئين. وكانت المساعدات الخاصة ضئيلة، ولم يكن ثمة إجراء قانونى لمساعدتهم، بل غالبًا ما منع اللاجئون من العمل، بل أكثر من ذلك كانوا يوضعون فى السجون. تكونت بلندن لجنة دائمة للاجئين بناء على قرار المؤتمر الذى عقد من ٣٢ دولة فى ايفيان بفرنسا (يولية ١٩٣٨). وفى يناير ١٩٤٤ أنشئ بالولايات المتحدة مجلس للاجئى الحرب أنقذ الآلاف من يهود البلقان. وفى أعقاب الحرب العالمية ٢ أخذت **منظمة الإغاثة والتعمير** التابعة للأمم المتحدة (أنروا) على عاتقها مسئولية العناية بحوالى ٨٠٠٠٠٠٠ شخص مشرد (خرجوا من أوطانهم على أنهم أسرى أو عمال مسخرون)، وأعيد معظم المرحلين إلى أوطانهم، ولكن حوالى ١٠٠٠٠٠٠ شخص فى ألمانيا والنمسا وإيطاليا رفضوا العودة إلى أوطانهم، وظلوا بمعسكرات خاصة، وقد قل عدد اليهود المرحلين بسبب الهجرة إلى فلسطين المحتلة. وفى أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية ١٩٤٨، وأمام تعسف عصابات الإسرائيليين فى فلسطين، اضطر حوالى ٨٥٠٠٠٠ عربى إلى مغادرة وطنهم قاصدين البلدان العربية المجاورة. وبانتهاء عمل الأنروا أنشات الأمم المتحدة منظمة اللاجئين الدولية لتقوم بأعمالها. ولا زال هناك الكثير من اللاجئين فى قارة أفريقيا، وفى غيرها. وفى أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية فى ١٩٦٧ اضطر مئات الالوف من العرب الفلسطينيين إلى مغادرة وطنهم بعد احتلال أراضيهم. وبالرغم من الجهود التى تبذل لمساعدة اللاجئين فلم ينجز الكثير فى حل المشكلات التى تؤدى إلى وجود لاجئين.

اللاحقى: (ت ٨١٥)، أبان بن عبد الحميد بن لاحق، شاعر بصرى محدث نديم، عاش ببغداد، واتصل بالبرامكة وصار شاعرهم فقلده يحيى البرمكى ديوان الشعر. كانت تقدم إليه المدائح ليقدر جوائزها. وصله البرامكة بالرشيد فمدحه. كان هجاء للشعراء، ومقلاً فى الغزل. شهر بالمزدوج والمسمط. نظم من الكتب «كليلة ودمنة» فى ١٤٠٠٠ بيت، و«السندباد» و«سيرة أردشير»، و«سيرة أنوشروان»، و«مزدك»، و«بلوهر»، و«بوداشف»، وكتاب «الصيام والزكاة» (أسماه: الفهرست فى الصيام والاعتكاف). نظم قصيدة طويلة عالج فيها مبدأ الخلق وأمر الدنيا، (أسماها ذات الحلل) وتنسب خطأ إلى أبى العتاهية، ألف كتاب حكم الهند ومجموعة رسائل، وكتبه كلها مفقودة. تضم أسرته كثيرين من الشعراء المقلين.

لادسلاوس: (ولادسلو، بالبولندية)، ملوك بولندا: **لادسلاوس الأول (القصير)** (١٢٦٠-١٣٣٣)، توج ملكًا ١٣٢٠، وأعاد توحيد المملكة البولندية بعد ٨٢

سنة من تقسيمها. **لادسلاوس الثانى أو لادسلاوس ياجيلو،** (١٣٥٠؟ - ١٤٣٤)، دوق لتوانيا الكبير (١٣٧٨-١٤٠١). ارتقى عرش بولندا ١٣٨٦ بزواجه من الملكة يدويجا. وقد عمد وحول لتوانيا إلى النصرانية. وبالرغم من أن أفرادًا آخرين من أسرة ياجيلو حكموا لتوانيا، فإن زواج لادسلاوس كان أساسًا لوحدة الأمتين البولندية واللتوانية فى نهاية الأمر. وكان انتصاره على الفرسان التيوتون فى تاننبرج ١٤١٠، وصلح **تورن الأول** ١٤١١، أهم أحداث حكمه. خلفه ابنه **لادسلاوس الثالث** (١٤٢٤-٤٤)، فى بولندا، وانتخب هذا أيضًا ملكًا على المجر ١٤٤٠ باسم لادسلاوس ١، وقاد حملتين صليبيتين ضد الأتراك، وهزم وقتل فى فارنا. ويرد الاسم أيضًا بالأشكال التالية: ولادسلاو، ولادسلاف، ولادسلاس.

لادسلاوس: (لازلو، بالمجرية)، ملوك هنغاريا: **لادسلاوس الأول** (القديس لادسلاوس) (١٠٤٠ - ١٠٩٥). حكم (١٠٧٧ - ١٠٩٥)، فتح كرواتيا ١٠٩١، وحمل القومانيين (انظر: **قومانيون**) على قبول المسيحية، وسمح لهم بالاستيطان فى أنحاء معينة من المجر، كما أصلح القوانين. اشتهر بشجاعته وشهامته. **لادسلاوس الخامس** (المولود بعد وفاة أبيه) (١٤٤٠ - ٥٧)، ابن للملك الألمانى ألبرت ٢، وهو دوق النمسا بحكم مولده، نادى به دياط بوهيميا ملكًا، وانتخب أيضًا ملكًا على المجر (١٤٤٤) لكن الوصى عليه ـ الإمبراطور فريدرك ٣ - رفض أن يسمح له بمغادرة بلاطه حتى ١٤٥٢. وفى ١٤٥٣ توج ملكًا على بوهيميا، ودخل المجر، غير أن الحكم الفعلى كان بيد جورج البودبرادى فى بوهيميا، وبيد يوحنا **هنيادى** فى هنغاريا.

لادن: صمغ جنبة، اسمها العلمى سيستس لاندانيفيرس (Cistus landaniferus) من الفصيلة اللبانية، موطنها حوض البحر المتوسط، وبخاصة إسبانيا والبرتغال وإيطاليا. والشجيرة ارتفاعها ١ ـ ١,٥ م أوراقها بيضية بها غدد مليئة بالبلسم الذى يسيل منها وقت الحر ويغشى سطوح الأوراق والفريعات. الأزهار صغيرة بيض، تقطع الأفرع فى الشتاء، وتحزم حزمًا تلقى فى الماء، وتغلى فيطفو على سطحه راتينج لونه سمنى داكن يكشط ويعبأ فى جرار خشبية. تستخلص منه صمغة اللبان بوساطة الكحول بنسبة ٧٠ - ٨٥٪ ويقطر اللبان بالبخار، فينتج منه ١ - ٢٪ زيت طيار لزج ذهبى اللون، له رائحة العنبر، ويستعمل فى العطور ليكسبها طول البقاء، وفى تعطير الصابون. أما الراتينج فيستعمل فى الضمادات والبخور، وتمضغ الصمغة بكثرة فى الشرق الأوسط لاستدرار اللعاب لمساعدة الهضم ولتطييب نكهة الفم.

لادوجا: أكبر بحيرة فى أوروبا (١٨١٣٠ كم^{٢})، ش غ روسيا الأوروبية، ش ق سنت بطرسبرج. أقصى عمق لها ٢٢٣م، أهم الأنهار التى تغذيها: سفير (من بحيرة أونيجا) وفوكس (من مجموعة بحيرات سايما بفنلندا)، وفلكهوف (من بحيرة ليمن)، وأهم نهر يخرج منها هو نهر نيفا. وبسبب صعوبة الملاحة بشاطئها الجنوبى، حفرت بإزائه قنوات لادوجا وطولها ح ١٥٠ كم، وتربط نهرى سفير ونيفا. كان الساحل الشمالى تابعًا لفنلندا. حتى نزلت عنه إلى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٠. وفى جزيرة فالام بالجزء الشمالى من البحيرة دير روسى مشهور يرجع إلى القرن ١٢.

اللاذقية: ميناء (ح ٣٦٠١١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ سوريا، أهم منافذها على البحر المتوسط. كانت فيما مضى مدينة فينيقية، وازدهرت تحت حكم الرومان، ضمت إلى سوريا ١٩٤٢. مشهورة بنوع خاص من التبغ ويزرع بها القطن والفاكهة وبها صيد الإسفنج وحلج الأقطان. وسع مرفأها مؤخرًا، تداولتها أيدى البيزنطيين والعرب والصليبيين مرات. استولى عليها صلاح الدين الأيوبى ١١٨٨ وهدمها واستعادها الصليبيون، واستولى عليها قلاوون ١٢٨٧. بها آثار رومانية، أهمها قوس نصر أقيمت احتفاء بالإمبراطور سيفيروس، وبها مغاور وأقبية ومدافن قديمة.

لاراندا: مدينة قديمـة فى بيسيديا، قـرب حدود أساوريا بآسيا الصغرى، مكانها اليوم مـدينة كرمان بتركيا. كانت معقلاً لقراصنة أساوريا. ويقال إنهم فضلوا حرق مدينتهم على وقوعها فى قبضة برديكاس.

لأرتيس: فى أسـاطيـر اليـونان، ملك إثـاكـا، ووالد أوديسيوس بطل الأوديسة وأحد أبطال الإلياذة. كان أحد أبطال السفينة أرجو.

لاردنر، رنجولد ويلمر: (١٨٨٥ - ١٩٣٣)، كاتب قصة قصـيرة أمـريكى. اشـتغل بالصحـافة مـحرراً رياضـيًا، وتحول إلى كـتابة القصة فكسب شـهرة بفضل قصـصه القـوية. له كـتاب «كـيف تكتب القـصص القـصيـرة» ١٩٢٤، وله كتب أخـرى، منها المـسرحـية الكومـيدية «قمـر شهـر يونية» التى اشـترك فى تأليـفهـا مع جورج كـوفمـان، ولاقت نجاحًـا كـبيـراً عندما أخـرجت فى نيويورك (١٩٢٩ - ٣٠).

لارز بورسنا: كـان فـيـمـا يقـال ملـك كلوسـيـوم بـإتـروريا، وأنـه فـتـح رومـا ليـعـيـد ملكـهـا تـاركـوينيـوس سـوبربـوس بعـد طـرده. واضطر، لاستـمـاتة الـرومان فـى القتـال، إلـى الانسحـاب بعـد الصلـح (ح ٥٠٠ ق م).

لارناكـا: مـدينة (ح ٥٢٢٨٥ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ج ق قبرص، ميناء تجارى للمنتجات المحلية، بها ملاحات. والجـزء الحديث من المـدينة، واسـمه سكاله، يشـغل موضع سيشيوم القديمة.

لاروس، پيير: (١٨١٧ - ٧٥)، لغوى فـرنسـى، مـن علماء النحو واللغـة. عـرف بـحرية تفكيـره، وشـهر بقاموسـه الـذى يـدل علـى اطلاع واسع وعلم غـزير.

لاروشـفـوكـو، فـرانسوا، دوق دي: (١٦١٣ - ٨٠)، مؤلف فرنسى من التقليديين. انضم إلى الجماعة الأدبية التى كانت ترأسها مدام سابليه. وكـانت مدام دى لافاييت من بين أعضائهـا. وكان للسيدة الأخيـرة تأثير شديد فى الكاتب. من أفضل أدباء فـرنسا فى كتابة «المـذكرات». ولكن شـهرته الأدبية تعـزى إلى الخواطر والأقـوال التى برع فى كتابتها. وكان فن الأوابد (الابجرامه) معروفًا فى منتدى مدام سابليه. ولكن الأوابد التى نظمت حتى ذلك الوقت لم تعد النوع الذى يعالـج الجانب الخلقى. فلما ظهر لاروشفوكو نشر ديوانًا يحتوى على خمسمائة وأربع أوابد، تتضمن موضوعات شـتى وملاحظات متعددة عن الحيـاة الإنسانية، وتحـتوى أيضًا على حكم وأمـثال عن السلوك والتصرفات. وتدور فلسـفـة لاروشفوكو حول أن الأنانية هى الـتى تتحكم فى جمـيع تصرفـات الإنسان. وبفضل أسلوبه الذى يمتاز بصفائه التام، وبريقه اللامع، أصبح نظم الأمثال فنًا هامًا فى الأدب الفرنسى.

لاريس: شجرة من المخروطيات من الفصيلة الصنوبرية، ولكنها ليـست مسـتـديمة الخضـرة. تتبع جنس لاريكس (Larix). تنتشـر كـثيـراً فى نصف الكرة الشـمالى. تزرع للزينة وللخشب.

لاريس وبناتيس: فى الديانة الرومانية، آلهة المنزل، لكل منها (لار) واحد واثنان من البـناتيس. اللار شاب يحمل فنجانًا وقرنًا للشراب، والبناتيس شابان يرقصان ويحملان قرنين أيضًـا. وتوضع الصور الثلاث فى حنيـة فى حائط بالمنزل، وتقدم لهم القرابين قبل الوجبات وفى الأعياد.

لاريه، دومينيك چان: (١٧٦٦ - ١٨٤٢)، جراح فرنسى ابتكر حين كان كـبيراً للجراحيـن فى جيش نابليـون «النقـالات الطائرة» وهى عـربات إسعـاف للجـرحى فى ميدان المعـركة، فكانت بمثابة الطليعة لـلوحدات الطبية المتنقلة الحديثة. اشتـرك لاريه فى الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١).

لازاروس، إمـا: (١٨٤٩ - ٨٧)، شـاعـرة أمـريكيـة، نقـشـت قـصيدتهـا عـن تمثـال الحرية فـى قـاعـدة التمثـال بنـيويـورك. مـن مـؤلفـاتها «قصائد وتـراجم» ١٨٦٧، و «أدميتوس وقصائد أخرى» ١٨٧١ الذى أهدته إلى إمرسون. ترجمت شعر هاينى ١٨٨١.

لازمات موسيقية: جمل لحنية تؤخذ من نغم الآلات، يكون بعضـها مكمـلا للتصـويتات الإنسانيـة فى الغناء، وبعضهـا ممهداً لها، وبعـضها فواصل فـيما بين الأدوار

اللحنية. ولكل حال من هذه تسمية تختص بها عند أهل الصناعة، فمنها: السياحة، والتذييل، والقنطرة، والترجمة، والاتباع، وبعض الألحان الغنائية تكملها لازمات من النغم الآلية ضرورة. فإذا هى ترددت بالصوت الطبيعى دون مصاحبة الآلات، التزم المغنى أن يتلفظ بجمل صوتية تؤدى وظيفة تلك اللازمات، فمن هذه أجزاء لفظ: «يا ليل»، وأجزاء لفظ «يا عين» وأجزاء من ألفاظ تركية، وهى «أمان وجانم»، وغير ذلك من الألفاظ التى هى فى الأصل لازمات تؤخذ من نغم الآلات ضرورة لوزن اللحن أو لملء بعض الأزمنة الفارغة فى مدات الأصوات.

لازورد: حجر شبه كريم، ذو لون أزرق داكن، أو بنفسجى، أو أزرق مائل إلى الأخضرار، ويوجد عادة مختلطًا ببعض بايرايت الحديد ذى اللون الأصفر. ومواطنه: أفغانستان، وشيلى، وسيبريا، وميانمار، والولايات المتحدة. كانت تصنع منه قديمًا آنية الزهور وبعض الأوانى الأخرى التى تستعمل فى الزينة ويستعمل فى صنع الخرز وبعض الحلى الصغيرة.

لازوردى: لون يستعمل مادة ملونة وعاملاً مزرقًا، وهو سيليكات مزدوجة للصوديوم والألومينيوم، مع قليل من الكبريت، يحضر تجاريًا من الكاؤلين والكبريت ورماد الصودا ومكونات أخرى رخيصة الثمن، كانت نفقات تحضيره مرتفعة لإنتاجه بسحق حجر اللازورد.

لاس كاساس، بارتولوميه دى: (١٤٧٤ - ١٥٦٦)، مبشر ومؤرخ إسبانى. لقب «رسول الإنديز». رسم قسيسًا فى هيسبانيولا ١٥١٠. وقضى الجانب الأكبر من حياته يعمل فى هيسبانيولا، وبيرو، وجواتيمالا لإلغاء استرقاق الهنود وتحسين حالهم على اختلاف عشائرهم. ويرجع إليه جانب كبير من الفضل فى إصدار «القوانين الجديدة» ١٥٤٢ لحماية الهنود فى المستعمرات الإسبانية. ألف مصنفه الكبير الخالد «تاريخ أقاليم الهنود».

لاسا: مدينة (ح ١٢١٨٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة التبت، تقع على ارتفاع ٣٦٨٦ م، مقر اللامية منذ فترة طويلة. آلت إلى الصين الشيوعية منذ ١٩٥١. يقع بقربها (بوتالا) القصر الرئيسى للدالاى لاما، أكثر معابد المدينة قداسة هو جوكانج الذى يضم تمثالاً نفيسًا لبوذا. أطلق عليها اسم: المدينة المحرمة لبعدها ولعداوة رجال الدين التبتيين للأجانب. دمرت بعض معابدها فى أثناء الثورة التى اندلعت فى التبت (١٩٥٩-٦٠).

لاسال، روبر كافلير، سيير دى: (١٦٤٣-٨٧)، مستكشف فرنسى بأمريكا الشمالية، كان قائدًا لقلعة فرونتناك، وأنعش التجارة، وأقام الحصون، وارتاد المسيسيبى من المنبع حتى المصب ١٦٨٢. وطالب بضم الوادى لفرنسا. قتله رجاله المتمردون فى محاولة متكررة عقيمة للوصول إلى مصب المسيسيبى عن طريق البحر.

لاسال، فرديناند: (١٨٢٥ - ٦٤)، اشتراكى ألمانى، ابن تاجر يهودى. انتصر لمبادئ هيجل، معارضًا كارل ماركس. أكد أهمية الدور الذى يمكن للدولة الاضطلاع به لتحسين حال العمال بدلاً من الثورات. أثر تأثيرًا كبيرًا فى سياسة بلاده المعاصرة، وساعد فى إنشاء حزب سياسى للعمال الألمان، أطلق عليه فيما بعد: الحزب الديمقراطى الاشتراكى. لقى مصرعه فى أثناء مبارزة قامت لأسباب غرامية.

لاسباتسيا: مدينة (ح ٩٥٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية لاسبانسيا بإقليم ليجوريا، ش غ إيطاليا، ميناء على البحر المتوسط على خليج سباتسيا، القاعدة الرئيسية للبحرية الإيطالية، بها ترسانة، ومدرسة للملاحة، وأحواض للسفن، ومصانع للصلب، ومعامل لتكرير البترول، خربت تخريبًا شديدًا فى الحرب العالمية ٢.

لاسكاريس: اسم أسرة أباطرة نيقية اليونان، أسس الإمبراطورية (١٢٠٤) ثيودور ١، صهر ألكسيوس ٣ (ألكسيوس أنجيلوس)، خلف ثيودور ١ (١٢٢٢) صهره يوحنا ٣ (يوحنا دوكاس فاتاتزيس). وتقلد ابن يوحنا،

ثيـودور ٢ (١٢٥٤ - ٥٨) اسم الأسـرة لاسكاريس، وخلفه يوحنا ٤ الذى أجبر (١٢٥٩) على قبـول شريك فى العـرش، هو مـيـخـائيل ٨، مـؤسس أسـرة باليولوجوس. خلع يوحنا فى ١٢٦١.

لاسكى، هارولـد چوزيف: (١٨٩٣ - ١٩٥٠)، عـالم سياسى واقتـصادى، وكـاتب انجليزى، ورئيس حزب العـمال البـريطانى (١٩٤٥-٤٦)، تخـرج فى جـامعـة أكسفورد ١٩١٤، وعـين عضـواً فى اللجنة التنفيـذيـة للجمعـيـة الفـابية (١٩٢٢ - ٣٦)، واللجنة التنفيـذية لحزب العمال ١٩٣٦، وتولى تدريس التاريخ فى جامعة ماكجيل (١٩١٤-١٦)، وفى جـامعة هارفرد (١٩١٦ - ٢٠)، وجامعة أمهرست ١٩١٧، وجامعة ييل فى أعوام (١٩١٩ و ١٩٢٠ و ١٩٣٣)، وتـولى تـدريس الـعلـوم السياسيـة فى كلية ماجدالين بجامعـة كمبردج (١٩٢٢- ٢٥)، وفى معهد القـانون السـوفيتى بموسكـو ١٩٣٤، وفـى ترينيتـى كوليـج بدبلن ١٩٣٦. عين فى مـدرسة لندن للعلوم الاقـتصـادية ١٩٢٦، وشغل وظيـفة أستاذ للعلـوم السـيـاسـيـة بها، كـمـا تولى عـدداً آخر مـن الوظـائف الحكومـيـة. وتـرجع شـهرتـه إلى مـؤلفـاتـه ونظرياتـه العـديدة، وخطبه فـى المـسـائـل السياسـيـة والاتجـاهـات الاقـتـصـادية. مـن أشـهـر مـؤلفـاتـه: «دراسـات فـى مـشكلـة الـسيـادة» ١٩١٧، و «السـلطـة فـى الـدولـة الحديثـة» ١٩١٩، و «الفكـر السياسى فى انجلتـــرا مـن لـوك إلـى بـنتـام» ١٩٢٠، و«كـارل ماركـس» ١٩٢١، و «الشيـوعية» ١٩٢٧، و«مقدمـة فـى السـياسـة» ١٩٣١، و «القـوميـة ومستقـبل الحضـارة» ١٩٣٢، و «الديمقـراطية فى أزمـة» ١٩٣٣، و «الرياسة فى الولايات المتحدة» ١٩٤٠، و «إلى أين نذهـب من هنـا» ١٩٤١، و «تأملات فـى الثورة المعاصرة» ١٩٤٣، و «الإيمـان والعقل والحـضارة» ١٩٤٤، و«الديمقـراطية الأمـريكيـة» ١٩٤٨، و «الحـرية فى الدولة الحـديثـة» ١٩٤٩.

لاسن ناشيونال بارك: منطقة بركانية تقع فى سلسلة جبال كاسـكيد ش ولاية كـاليفورنـيا وعلى مـقربة من جـبال سييرانيفادا. تعتبر المنطقة متنزهًا قوميًا (انظر: **متنزهات قـوميـة**) تحـافظ حكومـة الاتحاد عليـه. ويتـألف من مساحات كـبيرة من الصخور البركـانية، يعلوها عدد من فـوهات براكـين خـامـدة، وقـمم أعـلاها قـمـة لاسن (٣١٨٧م) وهـى البـركـــان الناشط الوحـيـــد بالولايات المتـحدة، وقد ثار عدة مـرات فيمـا بين عامى ١٩١٤، ١٩٢١ وكـانت تعـقب كـلاً من ثوراته فـتـرة طويلة من الخمود.

لاسيا: مدينة قـديمة فى كريت ج كانديا، قـرب الميناء الذى نزل فيه القديس بولس. بها بعض الأطلال.

لاسيل، وليم: (١٧٩٩ - ١٨٨٠)، فلكى بريطانى، برع فى صناعـة المناظير العـاكسة، واكـتشف التـابع الفلكى لنبتون ١٨٤٦، والتابع الثـامن لزحل، مع جورج فيلبس بوند ١٨٤٨ وتابعين لأورانوس ١٨٥١.

لا شعور: فى نظريات التحليل النفسى، الجانب المعزول من الحياة النفسية عن الـشعور المباشر، والذى لا يمكن استرجاع مضموناته بإرادة الشخص لعدم ورودها من قبل فى مجال الشعور، كالدوافع الغـريزية الأولية، أو لكبتها ونسيانها لعدم ملاءمتها للواقع الخلقى أو لما تتضمنه من تهديدات لوحدة الذات وتمـاسكها، كالرغبـات الجنسية والعـدوانية المـحرمة والـخبرات الانـفعاليـة المؤلـمة. واللاشعـور من المفـاهيم الأساسـية فى نظرية التـحليل النفسـى لتفـسـير بعض جـوانب النشـاط العقلى ونشـأة الامراض النفسية. (انظر: **تحليل نفسى، ويونج**).

لاشيوم: لاتسيو، بالإيطالية. إقليم (١٧٢٠٣ كم²، ح ٥٧٥١٥٦٨ نسـمـة، ٢٠٠٨)، بوسط إيطاليـا، بين جبال الابنـاين والبحر التيـرانى. عاصمته رومـا. يشمل سهل **كامـبانيـا دى روما** وإقليم بونتين مـارشز السابق، والتيبر هو النهر الرئيسى بالإقليم. أهم المنتجات النبيذ، وزيت الزيتـون، والحبوب والـخضراوات. كـان اللاتين يسكنون الإقليم فى الزمن القديـم. واشترك تاريخه فـيما بعـد مع تاريخ الولايات البـابوية حـتى ضم إلى إيطاليـا

١٨٧٠. شهد الإقليم معارك ضارية فى الحرب العالمية ٢.

لاصق: مادة تستعمل لربط ولصق الأسطح المختلفة. أشهر مواد اللصق الغراء وهى مادة جيلاتينية تصنع من الجلود والحوافر والعظام. وقد أمكن تركيب الغراء كيميائيًا على شكل مسحوق يذاب فى الماء البارد أو الساخن قبل استخدامه. تستخدم بخاصة فى عمليات نجارة الأثاث، وتباع على شكل مسحوق أو ألواح، ثم تذاب فى وعاء داخل وعاء آخر به ماء ساخن، تستخدم الغراء ساخنة، كما توجد على شكل سائل حامض. وتوجد مواد لاصقة من أصل نباتى كالصمغ الطبيعى، وعصارة النباتات، والنشا وتستخدم بخاصة للصق وتركيب المنتجات المصنوعة من الورق. واللاصقات الاصطناعية أكثر مواد اللصق مقاومة للتعفن وتحملاً للحرارة والرطوبة. وتستخدم فى عمليات لصق الفخاريات والزجاج والبلاستيك، والمعادن، والمطاط، والخشب. وفى صناعة الطائرات والسيارات.

لافا: انظر: **حمم بركانية**.

لافارج، چون: (١٨٣٥-١٩١٠)، فنان أمريكى. ومؤلف وخبير فى الزجاج الملون. ذو ثقافة واسعة. عمل كثيرًا فى ابتداع تقاليد جديدة فى الفنون الأمريكية. من أهم ما قام به جدارياته فى كنيستى ترينيتى والصعود نيويورك التى أصبحت نموذجًا يحتذى بها. حفيده **أوليفر لافارج** (١٩٠١-٦٣)، كاتب وأنثروبولوجى اشتهر بقصة: «الصبى الضاحك» ١٩٢٩.

لافال، پيير: (١٨٨٣- ١٩٤٥)، سياسى فرنسى. بدأ حياته اشتراكيًا، ثم أصبح محافظًا، تولى رياسة الوزارة مرتين (١٩٣١- ٣٢ و١٩٣٥- ٣٦). وضع مع صمويل هور وزير خارجية بريطانيا، مشروعًا لمصالحة إيطاليا، يقضى بإعطائها جزءًا من إثيوبيا. ولكن سبب نشر المشروع سقوط وزارته. كان نصيرًا لسياسة التعاون مع ألمانيا، وارتفع شأنه حينما انهارت فرنسا ١٩٤٠. جعله المارشال بيتان وزير خارجية حكومته، وسرعان ما أقاله، غير أنه اضطر إلى إعادته ومنحه سلطات دكتاتورية كاملة ١٩٤٢. وبدا أنه أداة فى أيدى ألمانيا (انظر: **فيشى**). وحينما احتل الحلفاء فرنسا، استطاع الهرب إلى إسبانيا (مايو ١٩٤٥) عند انسحاب الألمان، ولكنه أبعد منها فتوجه إلى النمسا فقبضت عليه القوات الأمريكية ورحلته إلى فرنسا حيث حكم عليه بالإعدام. حاول الانتحار وفشل، دافع لافال عن نفسه دفاعًا بليغًا موضحًا الدوافع الوطنية لموقفه مع الألمان ونفذ فيه حكم الإعدام. نشرت ابنته جوزيه كتابًا ١٩٤٨ تدافع فيه عن أبيها.

لافاندر: انظر: **لونده**.

لافاييت، مارى: (١٦٣٤-٩٢)، روائية فرنسية من التقليديين. لم يصلنا من أعمالها الأدبية إلا «أميرة كليف» ١٦٧٨، وهى رواية عظيمة فى الأدب الفرنسى تتميز بالواقعية والبساطة، مما ساعد على ذيوعها. كانت على علاقة مع الدوق لاروشفوكو، ويقال إنه الحبيب المهجور الذى صورته فى روايتها.

لافاييت، مارى چوزيف، الماركيز دى: (١٧٥٧- ١٨٣٤)، قائد وسياسى فرنسى. أبحر ١٧٧٧ إلى أمريكا رغم معارضة الحكومة الفرنسية، لينضم إلى جيش واشنطن فى حربه من أجل استقلال الولايات المتحدة. رقى بمرسوم أجازه الكونجرس إلى رتبة ماجور جنرال، أرفع رتبة عسكرية بالجيش الأمريكى. جرح فى معركة برانديواين (١٧٧٧) واشترك فى معركة فالى فورج. سافر إلى فرنسا (١٧٧٩ ـ ٨٠) حيث قام بمفاوضات لكى تمد بلاده يد المعونة لأمريكا. لعب دورًا خطيرًا فى معارك يوركتون. أسهم بنصيب موفور فى الثورة الفرنسية، وعين قائدًا للحرس الوطنى (١٥ يولية ١٧٨٩). عين ١٧٩٢ قائدًا لأحد الجيوش الفرنسية. كان معتدل الرأى. وسعى إلى إنقاذ الملكية، ولكن تذبذبه وعدم ثباته على رأى فوتا عليه الفرصة. فهرب من صفوف جيشه والتجأ إلى عدوته النمسا حيث ألقى فى السجن (١٧٩٢- ٩٧). وأخرجه نابليون من السجن ١٧٩٧ وعاد إلى فرنسا

١٧٩٩ حيث اعتزل الحياة العامة في أثناء الإمبراطورية الأولى. اشترك في ثورة يولية ١٨٣٠ التي أدت إلى جلوس لويس فيليب على العرش الفرنسي.

لافاييها، هوان أنطونيو: (ح ١٧٨٦- ١٨٥٣)، ثائر من أوروجواي. قاد فئة «الخالدين الثلاثة والثلاثين» في إعلان استقلال بلاده عن البرازيل ١٨٢٥. وبعد أن صارت أوروجواي مستقلة ١٨٢٧ سعى كل من لافاييها وفروكتوسو ريفيرا أن يكون رئيسًا للجمهورية. انتصر ريفيرا. فما كان من لافاييها إلا أن أثار الفتن. اختير عضوًا في حكومة ثلاثية ١٨٥٢ لحكم أوروجواي. ولكنه مات قبل مزاولة مهام منصبه.

لافقاري: أي حيوان دون سلسلة فقارية. واللافقاريات مرتبة في شعب، منها: الأوليات والإسفنجيات، والجوفمعويات (قناديل البحر، والشقائق البحرية والمرجانيات). والشوكيات (نجوم البحر وما إليها) والمفلطحات والأسطوانيات، والحلقيات والرخويات، ومفصلية الأرجل. وتتراوح اللافقاريات حجمًا بين الحيوانات الأولية المجهرية والرأس قدميات العملاقة (٢٥م).

لافلز: عنصر كيميائي له خصائص معينة يتميز بها عن **الفلز**. وتعتمد التفرقة بصفة عامة على أساس أن اللافلزات تظهر في صورة **أيون** سالب، أو **شق** سالب، وأن أكاسيدها تعطي حمضًا. واللافلزات موصلات رديئة للحرارة والكهرباء وليس لها بريق الفلزات. ويظهر الزرنيخ والأنتيمون والسيلينيوم، والتيليريوم خصائص لافلزية وخصائص فلزية. تظهر اللافلزات في حالات المادة الثلاث، في حين تظهر الفلزات في الظروف العادية لدرجات الحرارة والضغط في صورة جامدة ما عدا الزئبق. واللافلزات الغازية هي الأرجون، والكلور، والفلور، والهيليوم، والهيدروجين، والكريبتون، والنيون، والنتروجين، والأكسيجين، والزينون، بينما البورون سائل. والكربون، واليود، والفوسفور، والسيليكون، والكبريت جوامد. وبعض اللافلزات ـ مثل البورون، والكربون، واليود، والسيليكون، والكبريت ـ تكون بلورات مثل الفلزات. وتتفاوت اللافلزات في صلادتها تفاوتا بينا. فالكربون في صورته التآصلية «الماس» أصلد عنصر معروف. وباستثناء الكربون، والكبريت، والنتروجين، والغازات الخاملة (الأرجون، والهيليوم، والكريبتون، والنيون، والزينون) لا توجد اللافلزات غير متحدة في الطبيعة، وإنما توجد في صورة مركبات متعددة نسبيًا من بينها الأكاسيد، والهاليدات، والكبريتيدات، والكربونات والنترات، والفوسفات، والسيليكات والكبريتات. والعناصر اللافلزية هامة في مركباتها فيما عدا استثناءات قليلة.

لافوازييه، أنطوان لوران: (١٧٤٣- ٩٤)، كيميائي وفيزيقي فرنسي. وأحد مؤسسي الكيمياء الحديثة. كان أحد الرواد الذين أدخلوا الطرق الكمية الكيميائية. عين طبيعة الاحتراق ودور الأكسيجين في عملية التنفس. وكان تصنيفه أساسًا للتمييز بين المركبات والعناصر، وفي نظام التسمية الكيميائية. أعدم بالمقصلة في عهد الإرهاب في الثورة الفرنسية لاتهامه بالابتزاز والتهرب من الضرائب بوصفه من أصحاب المزارع الكبيرة.

لافونتين، چان دي: (١٦٢١-٩٥)، شاعر فرنسي. ألف كثيرًا من الخرافات، وكتب قصصًا وأحاديث. ونظم أشعارًا عن بعض الأساطير اليونانية مثل «أدونيس» ١٦٦٩، و «فيلمون وبوسيس» ١٦٨٤، ومجموعة من القصائد بعنوان «إلى عرائس الوديان» ١٦٧١. كما نظم مسرحيات فكاهية. ولكن أروع أعماله هي «الخرافات» (١٦٦٨-٩٤) التي وضعته في مرتبة راسين وموليير بفضل الوزن المصقول، والأمانة في وصف الطبيعة البشرية، والبراعة في السرد والرواية، وهي عبارة عن قصص قصيرة على لسان الحيوانات التي تنطق بلسان البشر، وتستهدف مغزى خلقيًا، يصور الناس أجمعين في كل عصر وفي كل مكان. ومن هنا كان خلودها وما لقيته من نجاح كبير. وهي تقع في ١٢ كتابًا بها ٢٣٠ أقصوصة خرافية.

طبعت سبعًا وثلاثين مرة قبل وفاة لافونتين. وقد ترجمت إلى لغات كثيرة منها العربية.

لافونتين، (السير) لويس هيبولت: (١٨٠٧- ٦٤)، سياسى كندى. اشترك مع روبرت بولدوين فى الوزارة (١٨٤٢- ٤٣). تميزت وزارة بولدوين ـ لافونتين الثانية (١٨٤٨- ٥١) بإصلاحاتها وإقرار مبدأ الحكومة المسئولة.

لافونتين، هنرى: (١٨٥٤- ١٩٤٣)، قانونى بلجيكى. رأس مكتب السلام الدولى من ١٩٠٧. ومنح جائزة نوبل للسلام ١٩١٣. له مؤلفات متعددة فى القانون الدولى.

لافيران، شارل لوى ألفونس: (١٨٤٥- ١٩٢٢)، طبيب فرنسى اكتشف وهو جراح بالجيش فى الجزائر ١٨٨٠ الطفيلى الذى يسبب الملاريا، وكتب كثيرًا من الرسائل عن هذا الموضوع. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٧ عن أثر البروتوزوا فى إحداث المرض.

لافيس، إرنست: (١٨٤٢- ١٩٢٢)، مؤرخ فرنسى، وأستاذ فى السوربون. تعالج كتبه تاريخ بروسيا، وخاصة فريدرك الأكبر قبل اعتلائه العرش. ترجع شهرته ومكانته إلى إشرافه على تحرير «تاريخ عام من القرن ٤ حتى يومنا هذا» (١٢ مجلدًا ١٨٩٣- ١٩٠١)، بالاشتراك مع رامبو. وأشرف بمفرده على تحرير «تاريخ فرنسا منذ أصولها الأولى حتى الثورة» (٩ مجلدات ١٩٠٠ - ١١). و «تاريخ فرنسا المعاصرة» (١٠ مجلدات ١٩٢٠- ٢٢).

لاكايه، نيقولا لوى دى: (١٧١٣- ٦٢)، فلكى فرنسى، أستاذ الرياضيات بكلية مازارين، حيث أسس مرصدًا ١٧٤٦. وكان لنجاحه فى أرصاد الزوال بفرنسا ـ تحت رعاية دوق بوربون، ونفوذ جاك كاسينى ــ أثر فى اختياره بأكاديمية فرنسا ١٧٤١. اشترك فى بعثة لرأس الرجاء الصالح (١٧٥٠-٥٤) حيث رصد أكثر من ١٠٠٠٠ نجم وسجل مواقعها. كما قام بأول قياس لمحيط الأرض فى ج أفريقيا، وحسب أبعاد الشمس والقمر عن الأرض.

لاكتالبيومين: نوع من الزلاليات يوجد ضمن بروتينات اللبن. انظر: **زلال**.

لاكتوز أو سكر اللبن: كربوهيدرات أبيض متبلور، يحتوى جزيئه على ١٢ ذرة كربون، و٢٢ ذرة هيدروجين و ١١ ذرة أكسيجين. له نفس الصيغة الكيميائية، كالسكروز والمولتوز، ولكنه يختلف عنهما فى بنائه. يوجد فى لبن الحيوانات الثديية، وفى خلايا الغدة الثديية، ومن ثم أهميته فى تغذية صغار الثدييات. إذا تحلل مائيًا بالحمض أو الإنزيم نتج الجلوكوز والجالاكتوز.

لاكتومتر: ميزان الكثافة النوعية للبن. وهو نوع من أنواع الهيدرومتر. ميزان الكثافة النوعية الذى يستعمل عادة للسوائل، غير أن ساقه مدرجة إلى درجات من صفر إلى ٤٠، وتسمى بدرجات اللاكتومتر، فهو بذلك يبين الدرجات التى تزيد بها كثافة اللبن المقيس عن كثافة الماء القراح، فكثافة اللبن النقى هى ١٠٤٠ باحتساب كثافة الماء المذكور ١٠٠٠.

لاكروس: اللعبة الشعبية الأولى فى كندا. تتطلب المهارة، والسرعة والتحمل، وتمارس فى ملعب طوله ٨٠ ياردة وعرضه ٦٠- ٧٠ ياردة، وفى نهايتيه دائرة نصف قطرها ٩ أقدام يوضع بها مرمى اتساعه ٦ أقدام. ويتكون الفريق من ١٠ لاعبين، زمن المباراة ٦٠ دقيقة على أربعة أشواط متساوية كل منها ١٥ دقيقة. تستخدم فى لعبها كرة صغيرة من المطاط الإسفنجى، وتلعب بعصا فى نهايتها شبكة يمكن حمل الكرة بها أو رميها منها. يفوز الفريق الذى يحرز عددًا أكبر من الأهداف فى مرمى الفريق المنافس.

لاكسنيس، هالدور كيليان: (١٩٠٢-٩٨)، روائى أيسلندى، تتميز رواياته الأولى بنزعة دينية، والأخيرة باتجاه شيوعى، ومنها «سالكا فالكا» (١٩٣١-٣٢) و«أناس مستقلون» (١٩٣٤- ٣٥)، وهما سلسلتان من الروايات العديدة أدخل بهما بطريقته الجديدة الملحمية الأسلوب الحديث على الأدب الأيسلندى. نال جائزة نوبل للآداب ١٩٥٥.

لاكلو، پيير شودير لو دى: (١٧٤١- ١٨٠٣)، قائد وروائى فرنسى. عرف فى عالم الأدب بروايته «الاتصالات الخطيرة» ١٧٨٢، وهى رواية وحشية تقابل الدعوة الخلقية السامية التى دعا إليها روسو. نظم ديوان شعر بعنوان «أشعار هاربة» ١٧٨٢. قاد الجيوش أيام حكومة الإدارة، ثم أيام نابليون، يهتم بوصف بعض الشخصيات، ويسهب فى تحليل جانبها الخلقى.

لاكو، پيير: (١٨٧٣- ١٩٦٣)، عالم بالدراسات المصرية القديمة فرنسى. جاء إلى مصر مع ماسبيرو وأصبح عضواً فى المعهد الفرنسى ١٨٩٩. عين مديراً للمعهد الفرنسى للآثار ١٩١٢ ومديراً لمصلحة الآثار المصرية (١٩١٤- ٣٦) ثم أستاذاً للآثار المصرية فى كوليج دى فرانس بباريس. كان أول من فكر فى قانون حماية الآثار وكان له اهتمام خاص باللغة المصرية وقواعدها. له مؤلفات قيمة.

لاكوردير، جان باپتيست هنرى: (١٨٠٢- ٦١)، قس فرنسى. من أشهر وعاظ القرن ١٩. عاون لامينيه، المصلح الدينى، فى تحرير صحيفة «المستقبل»، ثم انفصل عنه حين هاجم الكنيسة. أصبح الواعظ الرسمى لكنيسة نوتردام الباريسية. أعاد رهبنة الدومينيكان فى فرنسا ١٨٤٠. بقى متمسكًا بالحرية وروح التسامح فى مواقفه الدينية والسياسية.

لاكورونيا: مدينة (ح ٢٤٣٥٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة لاكورونيا، ش غ إسبانيا فى جاليسيا. ميناء على المحيط الأطلنطى، ترجع نشأتها إلى ما قبل عهد الرومان. وازدهرت ميناء ومركزًا للنسيج فى العصور الوسطى. خربها دريك ١٥٩٨ وكانت مسرحًا لموقعة فى حرب شبه الجزيرة، جرح خلالها السير جون مور جرحًا قاتلاً ١٨٠٩.

لاكوندامين، شارل مارى دى: (١٧٠١- ٧٤)، رحالة فرنسى من أصحاب الجغرافيا الرياضية. كان أحد المبعوثين إلى بيرو ١٧٣٥ لقياس قوس الدرجة الواحدة الطولية عند خط الاستواء. قام وهو فى أمريكا الجنوبية بأول ارتياد علمى بمنطقة نهر الأمازون. نشرت يومياته ١٧٥١.

لاكونيا أو لاسديمان: إقليم قديم ج البيلوبونيسيس ببلاد الإغريق، تحده مسانيا غربًا، وأركاديا وأرجوليس شمالاً، والبحر شرقًا وجنوبًا. عاصمته إسبرطة، وكانت تقع على النهر المسمى يوروتاس.

لاكويلا أو لاكويلا ديلى أبروتسى: مدينة (ح ٧٤٠١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة لاكويلا ومنطقة أبروتسى بإيطاليا الوسطى عند قاعدة جبال جران ساسو داليطاليا. برزت أهميتها فى القرن ١٣ وأصبحت فيما بعد المدينة الثانية بمملكة نابولى، وأصبح فيها جامعة، عانت من الزلازل الكثيرة، ولكنها احتفظت بآثار من العصور الوسطى، وكاتدرائية سنت برناردو من القرن (١٥- ١٦).

لاكيه: انظر: **طلاء اللك**.

لالاند، جوزيف جيروم ليفرانسيه دى: (١٧٣٢- ١٨٠٧)، فلكى فرنسى، أستاذ بكوليج دى فرانس (١٧٦١-١٨٠٧)، ومدير مرصد باريس ١٨٦٨، ومؤسس جائزة لالاند السنوية ١٨٠٢ لأهم عمل فلكى. أرسلته الأكاديمية الفرنسية إلى برلين ١٧٥١ لرصد زاوية اختلاف المنظر للقمر، بغية مقارنتها مع نتائج نيقولا لاكايه فى رأس الرجاء الصالح، وبالرغم من صغر سنه ألحق بأكاديمية برلين، كما نشر أدق جداول للكواكب.

لاليك، رينيه: (١٨٦٠- ١٩٤٥)، مصمم فرنسى للمجوهرات والزجاج. شهر فى أعقاب عرض أعماله فى معرض دولى بباريس ١٩٠٠. كان عضواً بالمجلس الأعلى الفرنسى للفنون الجميلة.

لام، تشارلس: (١٧٧٥- ١٨٣٤)، كاتب وناقد إنجليزى، كان صديقًا للشاعر كولريدج ولمعظم أدباء العصر. اشترك مع أخته مارى فى كتابة «قصص من شيكسبير» ١٨٠٧ التى أحيت شهرة الكاتب الكبير التى كانت قد خبت من القرن ١٨. قامت شهرته فى ميدان

النقد على كتابه «نماذج شعراء الدراما الإنجليز» ١٨٠٨. ومن أشهر مؤلفاته «مقالات إيليا» (جمعت ١٨٢٣ و ١٨٣٣). وهى مجموعة حشد فيها الكاتب كثيرًا من ذكرياته، وأقامت شهرته فى ميدان الأدب أديبًا من أصحاب الأساليب. وكانت لديه القدرة على أن يخلع على مقالاته الكثير من صفاته الشخصية.

لام، هارولد: (١٨٩٣- ١٩٦٢)، روائى ومؤرخ أمريكى، ولد بولاية نيوجرسى. ضعيف البصر والسمع والنطق، ولكن ذلك لم يعقه عن الاستمرار فى دراسته حتى تخرج فى جامعة كولمبيا ١٩١٦، وحصل على أكثر من جائزة من عدة هيئات علمية وأدبية. عكف على دراسة مشاهير التاريخ، وبخاصة التاريخ الآسيوى، وله عدة مؤلفات أهمها «تيمورلنك»، و «هانيبال» و«الإسكندر المقدونى»، و «عمر الخيام»، و «سليمان العظيم»، وله كتاب عن الحروب الصليبية والإسلام.

لاما: حيوان ثديى ذو حافر، مستأنس من جنس لاما (Lama) من ج أمريكا. يتبع الفصيلة الجملية، ويعتقد أنه انحدر من الجواناكو. أصغر من الجمل، وليس له سنام، ويشبه الغنم. واللاما بنى أو أبيض أو أسود أو أبلق. يعيش فى قطعان، ويصل إلى خط الثلج على جبال الأنديز.

لامار، ميرابو بونابرت: (١٧٩٨-١٨٥٩)، سياسى أمريكى، من تكساس. حصل فى أثناء رياسته لولاية تكساس (١٨٣٨-٤١) على اعتراف الدول الأوروبية باستقلالها. سلك فى شئون الهنود مسلكًا قويًا، ووضع أساس نظام التعليم العام الحالى بتكساس. أسس العاصمة فى أوستن.

لامارك، چان باتست: (١٧٤٤-١٨٢٩)، عالم طبيعى فرنسى، اشتهر بتقديمه نظريات التطور ووصفه لمصطلح «اللافقاريات» وبتصنيفه لهذه الحيوانات اللافقارية. كما اشتهر بتأسيسه علم الحفريات اللافقارى. ولقد ظهرت براعته بوصفه عالمًا فى النبات فى كتابه «الزهور الفرنسية» ١٧٧٨. وتقوم نظرية لامارك فى التطور على أساس الاعتقاد بأن الكائن العضوى يورث نسله الخصائص التى نشأت فيه استجابة للحاجة التى تخلقها بيئته، وهذا هو ما يعرف بنظرية توارث الصفات المكتسبة، وهى النظرية التى لا تلقى قبولاً كبيرًا بين العلماء الغربيين.

لامباسكوس: مدينة إغريقية قديمة على الشاطئ الآسيوى للدردنيل فى مواجهة جاليبولى. استعمرها أيونيون من فوكايا وميليتوس (ملطية). ازدهرت فى عهد الإغريق والرومان.

لامبث: ضاحية للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥ (٢٧٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج نهر تيمز، بها قصر لامبث، مقر رئيس أساقفة كانتربرى، والذى يعقد به مؤتمرات لامبث ـ وهى الاجتماعات الدولية للأساقفة الانجليكان. وبها أيضًا مستشفى القديس توماس (القرن ٩) ومسرح أولدفيك.

لامبرخت، كارل: (١٨٥٦- ١٩١٥)، مؤرخ ألمانى. طالب بكتابة التاريخ على نمط جديد يقوم على الاتجاهات الاجتماعية والثقافية والنفسية. أهم مؤلفاته «منهج التاريخ الحضارى» ١٩٠٠ وعدة محاضرات ترجمت بعنوان «ماهو التاريخ؟» ١٩٠٥.

لامپيدوزا: جزيرة (ح ٢١ كم٢)، ج صقلية بإيطاليا فى البحر المتوسط بين مالطة وتونس. يصاد بها الإسفنج والسردين ويقوم السكان بالزراعة. البورتو مدينتها الوحيدة. بها مستعمرة للمجرمين.

لأمة: هى الدرع والصفائح المعدنية التى كان يلبسها المقاتل فى العصور الوسطى. تشمل الخوذة لوقاية الرأس والرقبة، والجوشن لوقاية الصدر، وأجزاء أخرى لوقاية الساعدين والساقين والكفين، ولكل منها اسم خاص. وقد اختلفت أشكال اللؤم الشرقية عن الغربية.

لامرتين، ألفونس مارى لوى دى: (١٧٩٠- ١٨٦٩)، شاعر وروائى فرنسى. اشتغل بالسياسة، وشغل مناصب سياسية كثيرة. أصاب نجاحًا كبيرًا عندما نشر أول ديوان «خواطر شعرية» ١٨٢٠، ويتضمن أربعًا وعشرين

قصيدة، أشهرها «البحيرة». وتحتوى هذه الأشعار تعبيرًا صادقًا للمشاعر التى كانت تستولى على الشاعر أثناء تأمله وتأثره بالطبيعة. كان شديد الإيمان كما يبدو من قصيدته «سقوط ملاك» ١٨٣٨. وفى السياسة لم يكن يحب الانتماء إلى أى حزب. وكان يؤمن بمبادئ الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والسلام العالمى. مجد جماعة «الجيروند» فى تاريخه المسمى باسمهم. وبعد ثورة فبراير أصبح رئيسًا للحكومة المؤقتة، ثم عضوًا فى الجمعية التنفيذية التى حلت محلها. ثم حاول تأييد حزب اليمين واليسار معًا لميله إلى الاعتدال، ولكنه لم ينجح. وعندما نافس نابليون ٣ فى رياسة الجمهورية فشل وقرر اعتزال السياسة. وقضى بقية أيامه فى الكتابة، ليسدد الديون الباهظة التى استدانها فى شبابه. من آثاره الأخيرة: «اعترافات» ١٨٤٩، و رواية «جرازيلا» ١٨٤٩.

لامركزية: فى الميكانيكا، وسيلة يمكن بوساطتها تحويل الحركة الدورانية لجزء من آلة إلى حركة طولية لجزء آخر منها. تستخدم الكامة فى الأغراض المماثلة.

لامركزية: نظام إدارى، مؤداه توزيع نشاط معين بين هيئة مركزية وهيئات أخرى مستقلة عنها. وهى فى نطاق إدارة الدولة توزيع الوظيفة الإدارية بين الحكومة المركزية وفروعها من ناحية، وهيئات مستقلة منتخبة من ناحية أخرى، على أن تحتفظ الحكومة بقدر من الإشراف والرقابة على تلك الهيئات. واللامركزية الإدارية لها صورتان متميزتان: الأولى اللامركزية الإقليمية، ومؤداها منح بعض الوحدات الإقليمية فى الدولة شخصية معنوية مستقلة، وانتخاب مجالس من بين سكانها تتولى القيام بجزء من الوظيفة الإدارية فى الإقليم، وهذا ما يسمى بالإدارة المحلية أو الحكم المحلى. والثانية اللامركزية المصلحية، ومؤداها استقلال هيئة تمنح الشخصية المعنوية المستقلة بإدارة مرفق معين فى نطاق الدولة كلها، أو فى حدود إقليم معين منها، وهو ما يعرف بنظام المؤسسات العامة. ويراعى فى ذلك تخصصها وانقطاعها لمباشرة هذا القطاع المحدد من النشاط الإدارى. وإلى جوار اللامركزية الإدارية بصورها المختلفة، توجد اللامركزية السياسية، ويقصد بها نظام الاتحاد المركزى أو الفدرالى، الذى لا يقتصر فيه توزيع النشاط الحكومى على الوظيفة الإدارية وحدها، بل يشمل الوظيفتين التشريعية والقضائية. ويستعمل اصطلاح اللامركزية فى الدول الاتحادية لوصف الاتجاه نحو تقوية وتوسيع اختصاص الولايات أو الدويلات على حساب الحكومة المركزية.

لامقامية: فى الموسيقى، غياب المقامية، وهو مصطلح كثيرًا ما يطلق على أية موسيقى فى القرن ٢٠ لا تراعى أصول العلاقة الهارمونية التى وضعت فى القرن ١٨ أو ١٩. وضع نظرية اللامقامية شونبرج، وأطلق عليها هذا الاسم للتمييز بينها وبين الهارمونية ذات المقام الأساسى الواحد. وكان من بين تلاميذه ألبان برج، وإرنست كرينك.

لامنس، هنرى: (١٨٦٢-١٩٣٧)، مستشرق بلجيكى المولد، فرنسى الجنسية، لبنانى الإقامة. درس فى الجامعة اليسوعية ببيروت. له دراسات كثيرة فى التاريخ الإسلامى والأدب العربى وخاصة فى صدر الإسلام، لكنها لا تخلو من تهجم. من بين مؤلفاته: «ملاحظات عن الكلمات الفرنسية المستمدة من العربية»، و«الأخطل مغنى الأمويين» و «دراسات عن حكم الخليفة الأموى معاوية الأول»، و «خلافة يزيد الأول»، و «مدينة الطائف العربية عشية الهجرة»، و «الإسلام: عقائد ونظم».

لامنيه، فيليسيتيه روبر دى: (١٧٨٢- ١٨٥٤)، قس فرنسى من أنصار التحرر السياسى والاجتماعى. أسس مع صديقيه مونتالامبير ولاكوردير صحيفة «المستقبل» التى أحرزت نجاحًا كبيرًا بأفكارها الجريئة، ولكن لم تلبث أن أثارت غضب الملكية المحافظة ورجال الدين، فطرد من الكنيسة. اعتكف زمنًا، ثم أخرج كتابه المشهور «كلام مؤمن» ١٨٣٤، الذى يعد من أحسن ما كتب فى الحرية واحترام الإنسان فى عصره.

لامونت، يوهان فون: (١٨٠٥- ٧٩)، عالم بالفلك والمغنطيسية، اسكتلندى ـ ألمانى. مدير مرصد بوجنهوزن بألمانيا ١٨٣٥، وأستاذ الفلك بجامعة ميونخ ١٨٥٢. قام بأعمال المساحة المغنطيسية (١٨٤٩-٥٨) فى بافاريا، وفرنسا، وإسبانيا والدنمارك، وش ألمانيا. واكتشف التيارات الأرضية ١٨٦٢، كما اشترك فى وضع جداول بها ٣٤٦٧٤ نجمًا، وعمل قياسات للسدم والعناقيد والكوكب أورانوس.

لامية: بوذية التبت ومنغوليا. هى فرع من فروع البوذية، لا تختلف كثيرًا عن «الماهايانا» الهندية، ويقال إنها انتقلت على أيدى زوجات هنديات وصينيات لملك من القرن ٧، وقد دعا ملك آخر فيما بعد راهبًا هنديًا لتأسيس دير بالقرب من لهاسا ٧٤٩، حيث نشأت «جماعة القبعة الحمراء» التى لا تزال موجودة حتى اليوم. وفى القرن ١١ حاول راهب هندى آخر ـ اسمه أتيسا ـ إصلاح اللامية. وأن ينتزع منها عناصر الدين الأصلى. وبدئ فى ترجمة الكتب السنسكريتية، وجمعت فى كتابين هما «كانجور»، و «تانجور». وكانا دعامة المصادر اللامية. وفى القرن ١٣ استولى دير شاس «كابا» على السلطة المدنية فى التبت الغربية. وفى القرن ١٥ تم إصلاح دينى آخر ترتب عليه قيام جماعة جديدة عرفت بالتقوى هى جماعة «القبعة الصفراء». وفى ١٦٤٠ تولى الأمير المنغولى الدلاى ٥ (كبير الرهبان) السيطرة المدنية على التبت كلها، وقسم الكهنوت إلى درجات يلى بعضها بعضًا، وبنى القصر الرهبنى بالقرب من لهاسا، ويعتبر الدلاى لاما إلهًا، ويعتقد أنه يتقمص مباشرة بمجرد موته ليتحقق التتابع الدائم (الرابع عشر سنة ١٩٤٠)، ويليه فى المرتبة البانشن لاما رئيس الدير. يقدس أهل التبت الأرواح والجن. كما يقدسون الآلهة.

لامية العجم: قصيدة نظمها الطغرائى فى (١١١١) بعد ما عُزل عن منصبه ورحل إلى بغداد. وقسمها د. على جواد الطاهر إلى ستة أقسام: ١- فى الفخر والشكوى. ٢- وصف رحلته. ٣- دعوة إلى ركوب الأخطار. ٤- وصف ما بينه وبين السلطة الحاكمة فى عهده. ■ و٦- عموميات أقرب إلى الحكم. وقد سماها الأدباء - منذ عهد ياقوت الحموى ـ «لامية العجم» تشبيها لها بلامية العرب. وقد أثارت هذه التسمية أسئلة عدة: فالطغرائى ليس عجميا، والقصيدة حقا لامية، ولكنها لام مكسورة، وبحرها من البسيط، على حين أن لامية العرب مضمومة اللام، ومن بحر الطويل. وقد حازت القصيدتان إعجاب الأدباء والعلماء، ودارت حولهما دراسات، واستلهمهما شعراء كثيرون، وترجمتا إلى عدة لغات.

لامية العرب: قصيدة نظمها الشنفرى من صعاليك الجاهلية، من روى اللام، وبحر الطويل، ووصف فيها حياة الصعاليك وصفا رائعا، حازت إعجابا دائمًا من الأدباء والعلماء، فكانت مجال دراساتهم وإبداعهم.

لانارك: مدينة (ح ٧٩٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم ستراثكلايد، ج وسط اسكتلندا، على نهر كلايد، تشتهر بأسواق الماشية ومصانع النسيج.

لانتشانى، رودلفو أماديه: (١٨٤٧- ١٩٢٩)، عالم آثار إيطالى. التحق بخدمة الحكومة الإيطالية. وكشف عن الكثير من الآثار الرومانية الهامة. وعين مديرًا للتنقيب ١٨٧٥ وأستاذًا للطبوغرافية الرومانية بجامعة روما ١٨٧٨. وأصبح عضوًا بمجلس الشيوخ ١٩١١. حاضر بأمريكا (١٨٨٦- ٨٧). من مؤلفاته بالانجليزية «جولات فى الريف الرومانى» ١٩٠٩، و«روما قديمًا وحديثًا» ١٩٢٥.

لانتشتاينر، كارل: (١٨٦٨- ١٩٤٣)، بحاثة أمريكى. ولد فى فيينا، منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٠، من أجل كشفه فصائل الدم البشرى. أسفرت بحوثه فى عالم الحصانة، وكيمياء الأنتيجينات، والتفاعلات المصلية وفى حل الدم، وفى طرق دراسة شلل الأطفال، عن نتائج عظيمة القيمة. تعرف ١٩٤٠ على عامل ر هـ فى الدم بالاشتراك مع ا . س . فينر.

لانثانوم: عنصر فلزى من العناصر الأرضية النادرة.

منتشـر نسبيًا. رمزه «لن». لونه أبيض سـنجابى. وهو قابل للطرق والسـحب. يتفاعل أكسيـده مع الماء مكونًا الهيدروكسيد. كما يكون مركبات مع الكلور، والكبريت والكربون. يتـفاعل بسرعـة مع الأحمـاض. مركـبه مع التانتـالوم، والتنجسـتن، يستخـدم فى إنتاج زجاج غـير سيـليكونى ذى معـامل انكسار عـال وتفرق منخـفض. اكتـشفه كـارل موساندر. يوجـد فى الموناريت. انظر: **عنصر** (جدول).

لانثانيدات: انظر: **العناصر الأرضية النادرة**.

لانج، أندرو: (١٨٤٤- ١٩١٢)، بحاثة اسكتلندى ومن المـشتـغلين بالأدب. نظم الشـعر الـرقيق فى القـوالب الفـرنسيـة، كمـا فى ديوان «قصص شـعرية فى الصـين الزرقاء» (١٨٨٠- ٨١)، ظهرت نظريتـه الأنثروبولوجية عن الأسطورة فى كـتابه «الأسـاطير والطقـوس والدين» (مجـلدان ١٨٨٧). اشتهـر بترجـمتـه النثرية للأوديسة (١٨٧٩، مع س . هـ. بتشر)، والإلياذة (مع والتر ليف وارنست مايرز، ١٨٨٣). كمـا اشتهر بمجـموعات من قصص لـلأطفال مثـل «كتاب الجـنيات الأزرق» ١٨٨٥ وغيره.

لانج، كـريسـتيـان لوى: (١٨٦٩- ١٩٣٨)، كـاتب نرويجى وداعية للسـلام. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٢١ مع يالمار برانتنج. مثل النرويج فى عصبة الأمم ١٩٢١ وما بعدها.

لانجدوك: إقليم ومقاطعـة سابقة. ج فرنسا، عاصـمتها التاريخية تولوز. تتكون من لانجـدوك السفلى التى تمتد على سـاحل البـحـر المـتـوسط. ومن مـدنهـا: نيم، ومونبليـيه، وناربون، ومن سهـول الجارون الخصيـبة، ومـركـزها تولوز (إقليم غـنى بالكروم)، ومن جـزء من الماسيف سنترال (هضبة فرنسا الوسطى). تتفق حدودها تقريبًا مع حدود مقاطعة غـاله الرومانية. تاريخها قبل أن تدمج فى أملاك التاج الفرنسى ١٢٧١ هو إلى حـد كبير تاريخ كونتية تولوز.

لانجرهانز، پول: (١٨٤٩- ٨٨)، طبيب ألمانى وصف ١٨٦٩ جزر لانجرهانز، وهى الخلايا المنتجة للأنسولين فى البنكرياس والتى يتسـبب الدبايط (مرض السكر) عن اضطراب وظيـفتـها. له كـتاب «أضـواء على التشـريح المـجهـرى للبنكرياس» (١٨٦٩ ـ الترجـمة الانجليـزية ١٩٣٧).

لانجـفـان، پول: (١٨٧٢- ١٩٤٦)، عـالم فـيـزيقى وكيـميـائى ومرب فـرنسى. كان ١٩٠٩ أستـاذًا لكرسى الفيـزيقا العامة والتـجريبية فى كـوليج دى فرانس، وفى ١٩٢٥ مديرًا لمعهـد الفيزيقا والكيمياء. أسـهم فى كثير من البـحوث والـكشوف العلمـيـة الحديـثة. وانتـخب ١٩٣٤، عضـوًا فى أكاديميـة العلوم. نشر عـدة بحوث تربوية، وتولى رياسـة الجمـعية الفـرنسيـة للتربيـة مدة طويلة، وعهـد إليه برياسـة اللجنة التى تكونت ١٩٤٤، لإصـلاح التعليـم، والتى قدمت بعـد سنوات تقـريرها المشهور باسم مشروع لانجفـان ـ فاللون. اشتهر ببحوثه فى نظرية الإلكترون فى المغنطيسـية وفى أجهزة الصوت للغواصات.

لانجـلان: جـزيرة (٢٨٥ كم^2، ١٣٨٨١ نسـمـة، ٢٠٠٦)، بالدنمارك فى البحر البلطى، بين جـزيرة فـين وجـزيـرة لولان. تزرع الحـبـوب. يربط مـضـيـق بلت لانجلان بين البلت الأكبر والبحر البلطى.

لانجـلانـد، وليم: (ح ١٣٣٢- ح ١٤٠٠)، شـاعـر إنجليزى. من المعتقد أنه مـؤلف قصيدة «بيرز بلاومان» الطويلة، وهى أهم قطعة أدبية فى ذلك العـصر، باستثناء مؤلفات تشوسر. وتحكى القصيدة الرمزية حياة الإنسان، ويظهر فيها «العقل»، و «الضمير»، و «التوبة»، وغيرها من المعـانى المجسدة، وفـيها أيضًـا نبذات من حـياة المسيح.

لانجلس: (١٧٦٣- ١٨٢٤)، مستشرق باريسى المولد، بدأ حـياته جنديا ثم تحـول إلى الأدب، فالاسـتشـراق، وأخذ العربية عن برسفـال ودى ساسى. وعين أستاذا فى مدرسة اللغات الشرقيـة، ترجم تاريخ تيمورلنك، وقسما من ألف ليلة وليلة، وسلسلة التـواريخ لسليمان التـاجر،

وبعض رحلات العرب والفرس إلى الصين والهند فى القرن الثالث الهجرى.

لانجلى، صمويل بيربونت: (١٨٣٤- ١٩٠٦)، عالم أمريكى. رائد من رواد دراسات ميكانيكا الطيران، وتجارب الطيران. استطاع أن يطلق بعض النماذج الصغيرة بنجاح ١٨٩٦، ولكنه فشل فى إطلاق طائرة كبيرة مولت صنعها الإدارة الحربية فى ١٩٠٣. أعاد تصنيعها فى ١٩٠٤ وأطلقت. اخترع المقياس الإشعاعى (البولومتر)، وعمل على إنجاز عدة دراسات فى الأشعة تحت الحمراء، وأسهم فى تبسيط علم الفلك. عمل سكرتيرًا للمعهد السميثونى ١٨٨٧.

لانجمور، إيرفنج: (١٨٨١- ١٩٥٧)، كيميائى أمريكى. أسهم فى تطوير صمامات الراديو. وابتدع طريقة اللحام بالهيدروجين الذرى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٣٢ لشغله فى كيمياء السطوح متوصلاً إلى طريقة فنية جديدة لدراسة الجزئ، لها تطبيقات فى بحوث علم المناعة.

لانجه، هانس أوستفيلد: (١٨٦٣- ١٩٤٣)، عالم بالدراسات المصرية القديمة. دنماركى، تعلم فى جامعة كوبنهاجن. وخدم فى المكتبة الملكية فى بلاده، أهم أعماله بحثه عن الشواهد أيام الدولة الوسطى. شارك أدولف إرمن فى إخراج قرطاسى لانسنج.

لاند: إقليم، ج غ فرنسا، رملى تكثر به المستنقعات، يمتد نحو ١٦٠ كم على ساحل المحيط الأطلنطى، ترعى به الأغنام، استصلح جزء من أراضيه واستغل فى الزراعة. يحتل جزءًا من قسم جيروند ومعظم قسم لاند (ح ٣٥٨٢٩٠ نسمة، ٢٠٠٨). وعاصمة قسم لاند مون دى ـ مارسان.

لانداو، ليو دافيدوفتش: (١٩٠٨- ٦٨)، فيزيقى روسى، عضو أكاديمية العلوم، تلقى علومه بجامعة لنينجراد. عمل فى بحوث الفيزيقا النظرية بمعهد علوم الأكاديمية منذ ١٩٣٧، واهتدى إلى الكشف عن عدة نظريات تتعلق بالهيليوم السائل. فاز بجائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٦٢، لما ابتدعه من نظريات عن المواد المكثفة، وبخاصة الهيليوم السائل.

لاندر، ريتشارد ليمون: (١٨٠٤- ٣٤)، مستكشف إنجليزى. رافق كلابرتن إلى نهر النيجر ١٨٢٧، وعاد بمذكرات زميله التى نشرت ١٨٢٩، مع وصف لرحلة عودة لاندر إلى الساحل. قاد وأخوه **جون لاندر** (١٨٠٧- ٣٩)، حملة (١٨٣٠- ٣١) لتحديد المجرى الأدنى لنهر النيجر. وأثبتا أن النهر يصب فى خليج بنين. نشر الأخوان يومياتهما (٣ أجزاء، ١٨٣٢). ومات ريتشارد متأثرًا بالجراح التى أصيب بها فى حملة تجارية إلى نهر النيجر (١٨٣٢- ٣٤)، ونشر اثنان من زملائه وصف رحلته.

لانركشير: كونتية سابقة بوسط اسكتلندا، أصبحت ١٩٧٥ جزءًا من أقليم ستراثكلايد الجديد.

لانزونا، رودولفو فيتوريو: (١٨٣٤- ١٩٠٧)، عالم بالدراسات المصرية القديمة، إيطالى، خدم فى متحف تورين، اشتهر بعمله العلمى الضخم «معجم الميثولوجيا المصرية» (١٨٨١- ٨٥) فى مجلدين.

لانستون، تولبرت: (١٨٤٤-١٩١٣)، مخترع أمريكى، سجل اختراع آلة الطباعة **المونوتيب** فى ١٨٨٥، وظل يعمل على تحسينها حتى استخدمت تجاريًا ١٨٩٧.

لانسلوت، (السير): انظر: **آرثر، أسطورة**.

لانسنج: مدينة (ح ١١١١٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية ميتشيجان الأمريكية منذ ١٨٤٧، عند ملتقى نهرى جراند وسيدار، استوطنت ١٨٣٧، أصبحت هامة منذ إنشاء الطرق الحديدية ١٨٧٠، وازدهار صناعة السيارات وقطع الغيار ١٨٩٧. مركز هام لصناعة السيارات والمنتجات المعدنية والكيميائية وألوان الطلاء.

لانسير، (السير) إدوين هنرى: (١٨٠٢- ٧٣)، مصور إنجليزى للحيوان، كان واسع الشهرة فى عصره. عضو الأكاديمية ١٨٣١، ومنح لقب فارس ١٨٥٠.

لانشو: مدينة (ح ١٤٣١٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كانسو بالصين. على النهر الأصفر والطريق

الرئيسى التجارى إلى سنكيانج والتبت. مركز للتبغ وللصناعات الثقيلة والكيميائيات والأسمنت والجلود والبترول. كانت مشهداً لثورة شيوعية ناجحة ١٩٣٦، بها جامعة وعدة معاهد عالية.

لانكريه، نيقولا: (١٦٩٠-١٧٤٣)، مصور فرنسى. يذكر بأسلوب واتو. صور المراقص والمهرجانات والأعياد. له لوحات باللوفر والناشيونال جاليرى بلندن.

لانكستر: أسرة ملكية إنجليزية متفرعة من أسرة أنجو بلانتاجينت، شعارها الوردة الحمراء. بدأ اللقب فى ١٢٦٧ عندما خلعه هنرى ٣ على ابنه الثانى **إدموند إيرل لانكستر** (١٢٤٥- ٩٦)، المدعو إدموند الأحدب، بسبب صليب حمله فى الحروب الصليبية. وقد نصب ملكًا اسميًا على صقلية ١٢٥٤، لكن اللقب سقط مع الأيام. قاوم ابنه **توماس إيرل لانكستر** (١٢٧٧- ١٣٢٢)، بيرز جافستون، وآل دسبنسر فى حكم إدوارد ٢. وقاد حزب البارونات، وأعدم بتهمة الخيانة. كان أخوه **هنرى إيرل لانكستر** (١٢٨١-١٣٥٥) المستشار الأول لإدوارد ٣. عندما انتزع هذا الأخير السلطة من أمه. نصب ابنه هنرى دوق لانكستر (١٢٩٩- ١٣٦١)، دوقًا، لما أحرزه من انتصارات فى حرب المائة عام. وتوفى دون عقب فانتقل اللقب إلى يوحنا جونت الابن الرابع لإدوراد ٣ الذى تزوج بلانش ابنة هنرى. أصبح ابنه أول ملك من أسرة لانكستر باسم هنرى ٤، وغيره من الملوك هم هنرى ٥ وهنرى ٦ (انظر: **هنرى**، ملوك انجلترا). وقد أدى صراع هذه الأسرة مع أسرة يورك المنافسة لها إلى **حروب الوردتين**.

لانكستر، (السير) إدوين راى: (١٨٤٧- ١٩٢٩)، عالم بالحيوان، إنجليزى. كان أستاذًا فى كلية الجامعة بلندن (١٨٧٤- ٩٠)، وأكسفورد (١٨٩١- ٩٨)، ومديراً لأقسام التاريخ الطبيعى فى المتحف البريطانى (١٨٩٨-١٩٠٧). أسس ١٨٨٤ الاتحاد البيولوجى البحرى الذى أنشأ محطة هامة فى بليموث. كان معلمًا فذًا، وكاتبًا للنظريات البيولوجية والتشريح المقارن. وأجرى دراسات خاصة على الأوليات والرخويات ومفصلية الأرجل. منح لقب فارس ١٩٠٧.

لانكشير: كونتية (٤٨٦٤ كم٢، ح ١١٧٦٢٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش انجلترا، على البحر الأيرلندى. يدخل القسم الغربى والشمالى منها ضمن منطقة البحيرات (ليك دستركت) والقسم الغربى والجنوبى أراض منخفضة غنية برواسب الفحم والحديد. والأنهار الرئيسية: مرزى وربل، يفصل خليج موركمب بين فرنس وباقى جهات الكونتية. أكثر كونتيات انجلترا كثافة بالسكان. تعد بمدينتيها مانشستر وليفربول من أعظم الأقاليم الصناعية فى العالم. اشتهرت بصناعة النسيج (القطن عامة)، والصناعات الثقيلة ومنتجات الألبان. وبها دور لبناء السفن، وخاصة فى ليفربول وبارو ـ ان ـ فرنس. والكونتية دوقية خولت سلطتها إلى الملك. العاصمة لانكستر (٤٤٧٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، على نهر لون. تشتهر بصناعة النسيج ومطاحن الدقيق.

لانقطية: انظر: **استجماتزم**.

لا نهاية: فى الرياضيات، يمكن تعريفها بوجه التقريب فى الأعداد على أنها عدد أكبر من أى عدد يمكن تصوره، ويشار إليها بالرمز ∞. أما التعريف الأكثر دقة فيمكن وضعه فى الصيغة التالية: إذا أخذنا سلسلة لا تنتهى من القيم، واعتبرنا عدداً معينًا كبيراً فيها، وكان فى المستطاع العثور على مكان فى السلسلة، بحيث تكون جميع القيم فيما وراء هذا المكان أكبر من العدد المذكور، فإن السلسلة تصبح لا نهائية أو تقترب من المالانهاية. ومثال ذلك سلسلة الأعداد الطبيعية ١ و٢ و٣ و. . . . . . . فإننا مهما ذكرنا عدداً كبيراً فيها أمكننا العثور على أعداد أكبر منه، وللقيم اللانهائية درجات منها المتساوى ومنها المختلف. وفى الهندسة تعتبر المالانهاية موضعًا (نقطة أو خط مستقيم أو مستوى) على بعد لا نهائى من جزء الفضاء المأخوذ فى الاعتبار، وذلك كقولنا: «الخطوط المتوازية تتلاقى فى المالانهاية».

لانولين: مادة دهنية صفراء تؤخذ من الصوف، وتستخدم قاعدة للمراهم وفى تهيئة الجلد وحفظه، وفى بعض الأطلية والورنيشات.

لانيوفيوم: مدينة قديمة فى لاتيوم بإيطاليا، تقع ح ٣٣ كم ج روما، عند تلال إليانوس، قرب طريق أبيوس، اشتهرت بمعبد يونو، مكانها قرية حديثة اسمها لانوفيو، وبها أطلال معبد وأسوار رومانية.

لانيير، سيدنى: (١٨٤٢- ٨١)، شاعر وموسيقى أمريكى، اشترك فى الحرب الأهلية، اهتم بربط الشعر بالموسيقى، كما ظهر فى كتابه «علم النظم فى الشعر الإنجليزى» ١٨٨٠. من أشهر قصائده «السيمفونية» و «أغنية شاتاهوتشى».

لاهاى: مدينة (٤٧٤٢٤٤ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة مقاطعة هولندا الجنوبية. كما تعد العاصمة الحقيقية لهولندا. تبعد ح ٤٨ كم عن أمستردام، و ٦,٥ كم عن بحر الشمال. بها مقر المحكمة الملكية، والمجلس التشريعى، ومحكمة العدل الدولية، ودور السفارات الأجنبية. شيد وليم ـ كونت هولندا ـ قصرًا أقيمت حوله المدينة فى القرنين ١٤ و١٥. أصبحت فى القرن ١٨ أحد المراكز الرئيسية للسياسة والفكر بأوروبا. ومنذ ١٨١٥ صارت العاصمة. وسع الملك وليم ٢ رقعة المدينة وجملها فى القرن ١٩، وتعد الآن من أجمل مدن أوروبا. عقد مؤتمر لاهاى ١٨٩٩ الذى أوصى بإقامة محكمة عدل دولية. ويعد البنتهوف من منشآت لاهاى العظيمة، وهو الآن مقر للسلطة التشريعية. استكمل قصر السلام ١٩١٣، وصار مقر المحكمة الدائمة للتحكيم. ومحكمة العدل الدولية الدائمة، ثم مقرًا لمحكمة العدل الدولية ١٩٤٥، فيها ضريح الفيلسوف اسبينوزا وبها عدة معاهد منها معاهد عالية للموسيقى وللقانون الدولى.

لاهاى، مؤتمرات: مصطلح يطلق على مؤتمر السلام الدولى ١٨٩٩ ومؤتمر السلام الدولى الثانى ١٩٠٧. اقترحت روسيا عقد المؤتمرين فى لاهاى. أخفق المؤتمران فى الوصول إلى اتفاق لخفض التسلح، ولكنهما نجحا فى تعديل بعض أحكام الحرب. أقر المؤتمر الأول ١٨٩٩ إنشاء محكمة التحكيم الدائمة المعروفة بمحكمة لاهاى. كانت كل من الدول الأعضاء تعين ما لا يزيد على أربعة أعضاء قضاة، لاختيار المحكمين منهم حينما تتقدم دولتان أو أكثر بموضوع متنازع عليه طالبين التحكيم. نظرت المحكمة أكثر من ٢٠ نزاعًا دوليًا وأصدرت حكمها فيها. فقدت المحكمة بعد الحرب العالمية ١ كثيرًا من أهميتها عقب إنشاء محكمة العدل الدولية.

لاهوت: علم العقائد المسيحية، يرتبها ويصوغها فى قالب علمى، لتكون مذهبًا محكمًا فى ضوء الوحى والعقل. ويدفع عنها الشبه والاعتراضات. يختلف عن الفلسفة فى أنه يقوم أولاً على معطيات الإيمان، فى حين أن الفلسفة تعول على العقل وحده. وهناك أسرار لا يدرك العقل كنهها، واللاهوت وحده هو الذى يستطيع أن يفسرها. مصادره هى: (١) الكتاب المقدس، وهو كلمة الله. (٢) تعليم الكنيسة الحى. (٣) المجامع المسكونية. (٤) الشعائر الدينية. (٥) التشريع الكنسى. وتاريخ اللاهوت هو تاريخ الفكر المسيحى نفسه، الذى حاول باستمرار أن يوفق بين العقائد الدينية ومقتضيات الفلسفة والعلم. وقد مر بمراحل أهمها الأوغسطينية فى القرن ٥، وفيها يعالج القديس أوغسطين أهم المسائل الدينية، فيعرض لفكرة الإله، وسر الثالوث القدوس، والخلق، وسر التجسيد، وسر الفداء، والكنيسة، والنعمة، والتوفيق بين القدرة الإلهية والاختيار الإنسانى. وقد تأثر كثيرًا بالأفلاطونية الجديدة، وأسس لاهوتا لا يتميز عن الفلسفة تميزًا جوهريًا. وتلا هذا مرحلة ثانية حاسمة، هى مرحلة القديس توما الأكوينى، الذى ميز تمييزًا دقيقًا بين الفلسفة واللاهوت، وحدد موضوع كل منهما بالدقة. وتعتبر «الخلاصة اللاهوتية» المرجع الأساسى فى علم اللاهوت عند الكاثوليك.

لاهور: مدينة (ح ٦٧٤٧٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

مقاطعة البنجاب ش وسط باكستان. ازدهرت تحت حكم المغول المسلمين (القرنان ١٦ و١٧). وصارت فى القرن ١٩ عاصمة طائفة السيخ. من أروع آثارها الإسلامية، قصر جهانجير، وحدائق شليمار ١٦٦٧، بها جامعة البنجاب ومتحف للآثار الهندية، مركز صناعى ومالى هام. وبها معهد عال للأبحاث النووية.

لاهون: تصحيف للاسم الفرعونى را ـ حنة (فم البحر)، وعلم على مكان بواحة الفيوم بمصر. به هرم سنوسرت ٢ من الأسرة ١٢، (١٩٨٨-١٨٧٩ ق م) ومن حوله قبور أسرته التى عثر فى أحدها على كنز من الحلى. آل معظمه إلى متحف متروبوليتان بنيويورك. وفى شرقى الهرم خرائب مدينة للعمال كانت عامرة حتى أيام الهكسوس، وعثر فيها على مجموعة هامة من قراطيس البردى أطلق عليها كاشفها خطأ اسم برديات كاهون.

لاو ـ تزة: (ولد ح ٦٠٤ ق م)، فيلسوف صينى، يقال إنه مؤسس مذهب **الطاوية**، ومعناه «الفيلسوف القديم»، ولذلك يشك فى حقيقة وجوده والمفروض أنه معاصر لكنفوشيوس، وهو مثل روسو يتخذ الطبيعة مرشداً. فالطبيعة هى قانون الأشياء العادل الذى يقره العقل ولا يحفل بالأشخاص. وكانت حياة الفطرة بسيطة آمنة، فعقدتها المدنية. ومن الحكمة العودة إلى الطبيعة، والامتناع عن التدخل فى سير الأشياء، والفضيلة عنده هى مقابلة الإساءة بالإحسان.

لاو، ماكس فون: (١٨٧٩- ١٩٦٠)، فيزيقى ألمانى. درس على ماكس بلانك، عين أستاذاً للفيزيقا النظرية بجامعة برلين منذ ١٩١٩، استنبط طريقة لقياس طول موجة الأشعة السينية بوساطة استطارتها خلال بلورة من الملح الصخرى، أمكن بهذه الطريقة أيضًا دراسة تركيب البلورات. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩١٤.

لاوث: كونتية (٨٢١ كم^2، ح ١١٤٩٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق جمهورية أيرلندا، عاصمتها دندالك، أصغر الكونتيات الأيرلندية. أهم الحرف إنتاج الألبان، وصيد السمك، وصناعة الكتان والقطن والأغذية المحفوظة.

لاوديكى: زوجة أنطيوخوس ٢ أنجبت منه ولدين وبنتين وهجرها ليتزوج برينيكى ابنة بطلميوس ٢. واعتبر ابنه الذى أنجبته له ٢٥١ ق م ولى عهده. عقب وفاة أنطيوخوس نشب صراع عنيف على العرش أفضى إلى قيام الحرب السورية الثالثة أو حرب لاوديكى. عندما تدخل بطلميوس ٣ لتأييد حقوق ابن أخته، وقتلت برينيكى وابنها فى الصراع. ويعزى إلى مجهود لاوديكى ارتقاء ابنها الأكبر سلوقس ٢ العرش.

لاوديكيا: عدة مدن إغريقية، أسسها السلوقيون بآسيا وآسيا الصغرى، أهمها لاوديكيا على الليكوس، وأسسها أنطيوخوس ٢ (٢٦١- ٢٤٦ ق م). واشتق اسمها من اسم زوجته لاوديكى، موقعها فوق تل يطل على وادى نهر ليكوس قيد بضعة كيلومترات شرقى البقعة التى يلتقى فيها هذا النهر بنهر مياندر، وهو طريق كبير للتجارة، وتعتبر من أغنى مدن آسيا، وأهم مراكز المسيحية، بها إحدى كنائس آسيا السبع، وأطلال رومانية كثيرة.

لاوس: جمهورية (٢٣٦٨٠٠ كم^2، ح ٥٩٠٩٧٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق آسيا عاصمتها فينتيان، تحدها الصين (ش)، وفيتنام (ق)، وكمبوديا (ج). وميانمار وتايلند (غ). يرويها نهر ميكنج. السطح متعرج تقطعه الغابات الكثيفة ولكنه مستو على طول نهر ميكنج. الأرز أهم المحصولات ويصدر الأفيون والبن واللبان الجاوى. البوذية الهنيانية دين الدولة. السكان أساسًا من اللاو الذين ينحدرون من قبائل التاى التى اندفعت جنوبًا من يونان بالصين إلى إمبراطورية خمير فى القرن ١٣. كانت تحت نفوذ سيام منذ أوائل القرن ١٩ إلى ١٨٩٣ ثم خضعت للنفوذ الفرنسى. تأسست الملكية بها ١٩٤٧، وانضمت للاتحاد الفرنسى ١٩٤٩، وفى ١٩٥١ قام الأمير سوفانو فونج بتأسيس قوات باثيت لاو الموالية للشيوعية، ثم قام حزب فيت منه بتأسيسها فى الشمال

١٩٥٣، انسحبت منها قوات فرنسا وفيت منه (فيتنام الشمالية) بعد مؤتمر جنيف ١٩٥٤. ونالت لاوس استقلالها فى ديسمبر ١٩٥٤، وانضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٥٥، ومنذ ذلك الحين تقدم لها الولايات المتحدة معونة اقتصادية كبيرة، بدأ يهددها خطر الشيوعيين (باثيت لاو) ١٩٥٩، من الشمال، وانقسمت لاوس إلى ثلاثة معسكرات: معسكر شيوعى فى الشمال ومحايد فى الوسط، وغربى فى الجنوب، وكان على رأس الفريق المحايد الأمير سوفانا فوما. انعقد مؤتمر جنيف وبعد مفاوضات طويلة توصل إلى اتفاق بين المعسكرات الثلاثة فى لاوس وتأليف حكومة محايدة برياسة الأمير سوفانا فوما (٨ أكتوبر ١٩٦١) وبالرغم من ذلك استمر القتال، وفى ٢٧ ديسمبر اجتمع زعماء الأطراف الثلاثة لإقرار السلام، ولكن دون جدوى. وفى أوائل ١٩٦٢ توصلوا إلى الاتفاق بتشكيل حكومة ائتلافية وهدأت أحوال لاوس بعض الوقت ثم اضطربت الأحوال وانسحب الباثيت لاو من الحكومة وقاموا بهجمات جديدة على المواقع الحكومية بمساعدة قوات فيتنام الشمالية فى ١٩٦٦. وبدأت القوات الجوية الأمريكية فى قذف المناطق التى يسيطر عليها الباثيت لاو. واستمر تدخل الأمريكيين والفيتناميين فى شئون لاوس حتى توقيع اتفاقية إنهاء الحرب فى فيتنام فى ٢٧ يناير ١٩٧٣ مما أسفر عن هدوء الأحوال فى لاوس. وفى أعقاب وقف إطلاق النار (فبراير ١٩٧٣)، وقع المحايدون والباثيت لاو اتفاقية فى سبتمبر لتشكيل حكومة ائتلافية برياسة سوفانا فوما، وانسحاب القوات الأجنبية من البلاد. وفى ديسمبر ١٩٧٥ أعلنت الجمهورية باسم جمهورية لاوس الشعبية وتنازل الملك سافانج فاتهانا عن العرش، وتولى الأمير سوفانو فونج رياسة الجمهورية، وأصبح كايسونى فومفيهان زعيم الحزب الشيوعى رئيسا للوزارة. وفى ١٩٧٧ وقعت لاوس على معاهدة صداقة مع فيتنام. تخلت لاوس عن الاقتصاد الشيوعى وأخذت بالنظام الرأسمالى فى التسعينيات، وأصبح كايسونى رئيسا للجمهورية فى ١٩٩١ ولكنه توفى بعد عام واحد وأصبح نوهاك فومسافان رئيسا وخامتاى سيفاندون رئيسا للحزب. فى ١٩٩٨ تولى خامتاى سيفاندون الرئاسة ثم تولى فى ٢٠٠٦ شومالى ساياسون.

لاوونتا، لوى أرمان، بارون دى: (١٦٦٦- ح ١٧١٣)، مستكشف فرنسى فى أمريكا. درس بعناية حياة الهنود فى فرنسا الجديدة (كندا الحالية). ألف كتاب «رحلات جديدة إلى أمريكا» ١٧٠٣، وصف فيه قبائل الهنود وطرق معيشتهم. أثر إعجابه بحياة الهنود فى أفكار الأوروبيين عنهم.

اللاويين: أحد أسفار العهد القديم. وثالث سفر فى التوراة، يعزى إلى موسى، ويحتوى على قوانين عامة فى الطقوس التى تحكم العبادة والذبائح والتطهير، كما يحتوى على قواعد معينة تحكم سلوك الأفراد.

لايامون: (ازدهر ح ١٢٠٠)، أول شاعر إنجليزى مرموق فى القرون الوسطى. وصف نفسه بأنه مجرد قس بسيط ينتمى للكنيسة، وسجل فى قصيدته «بروت» تاريخ إنجلترا الأسطورى القديم فى ٣٢٣٤١ سطرًا قصيرًا، وأهم ما يميزها أنه أظهر فيها كثيرًا من الشخصيات التاريخية التى صورها من بعده شيكسبير وغيره من الأدباء. ومن هذه الشخصيات «الملك آرثر»، و «الملك لير» و «سيمبلين».

لايتورجياى: مصطلح يعنى «العمل من أجل الشعب» ويقصد به المهام العامة التى كانت تفرضها أثينا فى القرنين ■ و٦ ق م على أغنياء مواطنيها والمستوطنين فيها. وكان فرض هذه المهام يقتضى تحمل النفقات والخدمة الشخصية، وكان فى وسع من تفرض عليه إحدى هذه المهام أن يحولها إلى آخر أقدر منه على تحمل نفقاتها، وكان فى وسع الأخير أن ينهض بالعبء، أو يتبادل مع الأول ممتلكاته، أو يتظلم إلى المحاكم. وفى العصر الهيلينستى اتسع مدلول الكلمة ليشمل المناصب الصغرى، التى كان أجرها ونفوذها لا يتناسبان مع تكاليفها وأعبائها. وفى مصر، طوال عصر البطالمة

وبداية العصر الرومانى، لم تلجأ الدولة كثيرًا إلى فرض المناصب. ومنذ أواخر القرن ١ ازداد الاتجاه نحو استخدام هذه الوسيلة لشغل المناصب، حتى شملت كل ما دون منصب حاكم المديرية أو كاتبها الملكى. وكانت هذه المناصب بغير أجر أو بأجر يتناسب مع تكاليفها ومسئولياتها.

لائحة: تشريع صادر من السلطة التنفيذية بقصد تنفيذ القوانين (لوائح تنفيذية)، أو لتنظيم المرافق العامة (لوائح تنظيمية)، أو بقصد المحافظة على الأمن العام أو الصحة العامة (لوائح الضبط).

لايسيپوس: (القرن ٤ ق م)، نحات إغريقى، تزعم مدرسة سيكيون للنحت. قام فن النحت الهيلنستى أساسًا على أسلوبه الشخصى الذى عدل به مقاييس الجسم الإنسانى المقررة طبقًا لقانون بوليكليتوس. يقال إنه أنتج ١٥٠٠ قطعة بين تماثيل للآلهة، والأبطال، والرياضيين، تراوحت أحجامها بين التماثيل البرونزية الصغيرة وتمثاله الضخم لزيوس (ح ٢١ م). من أشهر التماثيل التى تنسب إليه تمثال الرياضى أبوكسيومينوس بمتحف الفاتيكان.

لايسيوم (لوقيون): جمعية للتعليم العام بوساطة المحاضرات أو الموسيقى أو طرق أمريكية أخرى. يقوم اللايسيوم الوطنى الأمريكى (١٨٣١) بمهمة نشر المعلومات عن الآداب، والعلوم، والتاريخ، والشئون العامة. أول من أنشأ اللايسيوم كان جوزيا هولبروك فى مساشوستس ١٨٢٦، وانتشرت الحركة، وأصبحت هذه المراكز ذات أثر بالغ فى تعليم الكبار والإصلاحات الاجتماعية، والمناقشات السياسية. ضعفت الحركة بعد الحرب الأهلية، ثم حملت المهمة حركة شاتوكا.

لايل، (السير) تشارلس: (١٧٩٧-١٨٧٥)، جيولوجى انجليزى، بذل كثيرًا من الجهد فى تبسيط وشرح مذهب **الوتيرة الواحدة**، التى نادى بها جيمس هاتون فى مذهب القرن ١٨، له مؤلفات كثيرة فى الجيولوجيا.

لب الخشب: ألياف الخشب التى تفصل عن باقى مكوناته، ثم تبيض وتغسل لتستخدم فى صناعة الورق والحرير الصناعى، ولب الخشب المتداول صناعيًا يكون على شكل ألواح مثل ورق النشاف.

لبابة الكبرى: (ت ح ٣٠هـ/ ٦٥٠)، بنت الحارث الهلالية، الشهيرة بأم الفضل زوجة العباس بن عبد المطلب، عم النبى ﷺ. ولدت سبعة كلهم ذو شأن أحدهم العباس بن عبد المطلب. تعد من المنجبات، تذكر بأنها هى التى ضربت أبا لهب بعمود فشجته، لما رأته يضرب أبا رافع مولى الرسول ﷺ إثر وقعة بدر، فمات بعد ذلك بسبع ليال، أسلمت بمكة بعد إسلام خديجة، وكان الرسول ﷺ يرتاح إليها، سميت الكبرى تمييزًا لها من أخت لها لأبيها تعرف بالصغرى. روت ٣٠ حديثًا.

لباد: يصنع بكبس أو تلبيد الصوف أو الشعر أو الفراء. ولصناعته طرق: فاللباد المنسوج يصنع أولاً على نسيج سميك ذى وبر غزير وتتم كسترته أو زيادة الوبر على سطحه، ثم يكون النسيج. واللباد الحقيقى يصنع بترتيب الشعيرات بعد تنظيفها طبقًا لسمك اللباد المطلوب، ثم تكبس وتضرب وترطب وتضغط بالسمك المطلوب. واللباد المانع للرطوبة المستخدم للأغراض الصناعية، كتغطية السقوف وتبطين العلب، يصنع من العوادم مع إضافة مادة ضد الماء وأحيانًا من الورق. وقد عرف اللباد منذ القدم، واستخدم فى ش آسيا فى الملابس وأغطية الرأس والخيام، ويستخدم الآن مادة كاتمة للصوت، وفى تغطية الأثاث، ولف الأجهزة الجراحية.

لبان ذكر: راتينج لشجرة تنمو فى شرق أفريقيا وشبه الجزيرة العربية. يسمى الكندر أيضًا وهو نبات اسمه العلمى بوزويلليا كارترى (Boswellia carterii) موطنه ومنبته جبال اليمن والصومال. عرفه قدماء المصريين، أخذت منه الكلمة اليونانية لبانو ويسمى أيضًا أوليبان أو ليبانم. شجرته صغيرة، ورقتها مركبة ريشية، أزهارها صغيرة أنبوبية محمرة وحيدة الجنس. ثمرتها حسلة بيضية عطرية سمراء. إذا عقرت الساق سال منها

مستحلب أبيض يجمد بتعريضه للهواء، ويتحول إلى صمغة نصف شفافة، بها شقرة خفيفة، تجمع على هيئة فصوص مدحرجة أحيانًا. والسائل الراتينجى به ٥,٩٪ زيت بلسمى، و ٦٠٪ راتينج، و ٢٧ - ٣٥٪ صمغ. زيته أبيض مصفر، رائحته هادئة، يدخل فى صناعة الروائح، ويمضغ اللبان لمساعدة الهضم، ويغلى فيشرب لتخفيف حدة السعال، كما أنه منفث ودامل للقروح. يستعمل كثيرًا فى البخور، وهو غير اللبان المعروف باللادن الذى يمضغ بكثرة. انظر: **لادن**.

لبانة (صناعة الألبان): تشمل الأعمال التى تتعلق بإنتاج اللبن وتصنيعه إلى منتجات. وتعتبر صناعة الألبان من أهم الصناعات فى كثير من البلاد، كالولايات المتحدة الأمريكية، والدنمارك، ونيوزيلندا، وإنجلترا، وسويسرا، وفرنسا. ويمثل اللبن أكبر مصدر لدخل الفلاح بالولايات المتحدة. وبمصر يحتل الناتج من اللبن المرتبة الرابعة من حيث القيمة بين مختلف المحصولات الزراعية، ويستعمل منه ح ٤٨٪ لصناعة الزبد والسمن، و ح ٣٨٪ لصناعة الجبن، والباقى للشرب والأغراض المنزلية.

لبانون: اسم لأكثر من عشر بلدان بالولايات المتحدة الأمريكية، ومعظمها تجمعات متوسطة أو صغيرة تعتمد حياتها على تجارة الحاصلات الزراعية. أكبرها مدينة ش ق ولاية بنسلفانيا. تأسست ١٧٥٣ وأعلنت مدينة ١٨٦٨. بها صناعات الحديد والصلب والمنسوجات وتقوم وسط منطقة زراعية وافرة الإنتاج.

لبتيس ماجنا: ميناء أفريقى بطرابلس، أسسه بحارة من صيدا ح القرن ٦ ق م، فى إقليم زراعى غنى، فيه ولد الإمبراطور سبتيموس سيفيروس وأقام مبانى عامة جميلة. انتعشت المدينة وأثرت فى القرن ٣، لكن قبائل من فزان أغارت عليها فى القرن ٤ وهدمتها. أعاد البيزنطيون تحصينها، ثم دمرها البربر. تفوق أطلالها الرومانية أطلال أى مدينة بأفريقيا.

لبخة: عجينة من مواد خاصة، تفرش أو تنشر بين طبقتين من قماش خفيف وتوضع على مكان محدد من الجسم، لإحداث تأثير مهيج أو ملطف لهذا المكان من الجسم، وتوضع اللبخ ساخنة أو فى درجة حرارة الجو. وتستعمل عادة لمساعدة تصريف الالتهاب الحاد، أو لمساعدة تجمع الصديد فى الالتهابات، وكذلك تستعمل لتخفيف الآلام فى حالات الالتهابات المزمنة، أو لتقليل الاحتقان من بعض الأعضاء الداخلية كالرئتين أو الكليتين.

لبرادور ـ أونجافا: منطقة (٥٠٠ ١٤٢٤ كم٢)، ق كندا، يحدها غ خليج هدسون، وش مضيق هدسون وخليج أونجافا، و ق المحيط الأطلنطى، و ج نهر سنت لورانس. معظمها غير مسكون، يتبع أربعة أخماس قسمها الغربى كونتيات أونجافا، وساجيونوى بمقاطعة كويبك. أما الجزء الباقى منها، ويسمى لبرادور، فيتبع نيوفوندلاند. كانت المنطقة جنوبى خليج أونجافا مقر شركة خليج هدسون ثم أصبحت جزءًا من أقاليم الشمال الغربى ١٨٦٩ ثم صارت منطقة منفصلة ١٨٩٥، ألحقت بمقاطعة كويبك ١٩١٢، وألحق ساحلها الشرقى بنيوفوندلاند ١٩٢٧، القسم الشمالى شديد البرودة، تسوده التندرا، والجنوبى مغطى بالغابات فى معظمه، المنطقة غنية بمناجم الحديد والنحاس، والاسبستوس والتيتانيوم، وبها إمكانات ضخمة لتوليد الكهرباء المائية من شلالات تشرشل.

لبرادوريت: نوع من **الفلسبار**، رمادى أو أسمر أو أخضر اللون عادة. لبعض أصنافه خاصية «لعب الألوان» من الأحمر إلى الأصفر إلى الأزرق إلى الأخضر، وتسمى اللابرادورية. وتستعمل هذه الأنواع فى أغراض الزينة.

لبران، ألبير: (١٨٧١-١٩٥٠)، سياسى فرنسى، وآخر رئيس للجمهورية الفرنسية الثالثة. انتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٣٢، وأعيد انتخابه ١٩٣٩، ولكن حكومة فيشى التى كان يرأسها المارشال بيتان انتزعت منه كل سلطاته ١٩٤٠، وفى ١٩٤٤ اعترف بشارل دى جول رئيسًا مؤقتًا لفرنسا.

لبران، إليزابيث فيجي: انظر: **فيجي ـ ليبران، إليزابيث.**

لبسيوس، كارل ريتشارد: (١٨١٠-٨٤)، عالم ألماني ومن أوائل العلماء الذين جاهدوا في جمع أصول الحضارة المصرية القديمة والكتابة عنها. زار من أجل ذلك كثيرًا من المتاحف في فرنسا وبريطانيا وإيطاليا. ثم قاد بعثته المشهورة إلى مصر (١٨٤٢-٤٥) التي ختمت جهودها بإخراج مجموعة من اثني عشر مجلدًا من اللوحات أسماها «آثار مصر ونوبيا» ونشرت ١٨٥٩ وهي من المراجع التي لا يستغني عنها أي باحث في أصول اللغة والحضارة المصرية القديمة.

لبكي، صلاح: (١٩٠٦ - ٥٥)، شاعر عربي، ولد في بعبدات من أعمال لبنان، وتوفي ببيت مري، ودفن ببلده. تعلم في دار الحكمة ببيروت، وتخرج في القانون، وعمل محاميًا، ورأس جمعية «أهل القلم» بلبنان. غنى أحوال الإنسان: تشوقه، وقلقه، وانتظاره، وسأمه، وتطلعه إلى المجهول في دواوينه «أرجوحة القمر» و «مواعيد» و «سأم». له محاضرات عن الشعر الحديث في لبنان بعنوان «لبنان الشاعر».

لبلاب بوسطن: كرم متسلق، اسمه العلمي برثنوسيسوس تريكاسبداتا (Parthenocissus tricaspidata) يستعمل خشبه في تغطية الحوائط، تتلون أوراقه الثلاثية الفصوص باللون الأحمر في الخريف. يسمى أحيانًا **أمبلوبسيا.**

لبلاب سام: كرم خشبي أو شجيرة، الاسم العلمي روس راديكانز (Rhus radicans) أو توكسيكودندرون (Toxicodenderon) أو توكسيكودندرون راديكانز (T. radicans) يسبب التهابًا للجلد، الأزهار عنقودية صغيرة يميل لونها إلى الخضرة، والثمار شبه لبية، والورقة مركبة من ثلاث وريقات، حافتها مفصصة أو كاملة، فإذا كانت متموجة سمي النبات بالبلوط السام. ويوجد السم توكسيدندرول الذي يسبب الألم والبثرات في كل أجزاء النبات. وقد ينشأ التهيج من اللمس المباشر، أو الملابس، أو الأدوات، أو الحيوانات، أو الدخان، إذا كانت ملوثة بالسم. ومما يمنع تأثر الجلد الغسل بالقلوي أو بصابون غير زيتي.

لبلاب كبير: يطلق عادة على النوع الإنجليزي، ويطلق كذلك على نباتات متسلقة أخرى، مثل اللبلاب السام، ولبلاب بوسطن، ولبلاب الأرض. أما لبلاب كنلورث واسمه العلمي سمبلاريا مورالس (Cymbalaria muralis) فيزرع في المنازل والحدائق، ويرى بكثرة في الخرائب في أوروبا. أما لبلاب العنب ـ واسمه العلمي سيسس رومبفوليا (Cissus rhombifolia) فيزرع في المنازل.

لبلاب المجوس: نبات زهري معمر، من جنس فيرونيكا (Veronica) وتتباين أنواعه فمنها الزاحف ومنها الطويل الشجيري. وكلها ذات أزهار جذابة في نورات سنبلية زرقاء اللون.

لپليه، پيير جيوم فريدرك: (١٨٠٦-٨٢)، عالم اجتماع واقتصادي فرنسي. عبر أوروبا مهندسًا يجمع البيانات عن الأحوال الاقتصادية للعمال، ويجري دراسات مفصلة لتحديد العلاقات بين الأسرة والعامل وبين البيئة. ناصر القيم الأخلاقية المسيحية والنظم القائمة آنئذ، ولكنه كان يحث أيضًا على الإصلاح الاجتماعي. من أوائل الذين استخدموا طريقة المسح الاجتماعي. من مؤلفاته كتاب «العمال الأوروبيون» ١٨٨٥. الذي لخص وأعيد نشره تحت اسم «الإصلاح الاجتماعي في فرنسا» ١٨٦٤، و «دستور إنجلترا» ١٨٧٥.

لبن: الإفراز الغذي لثدي أو ضرع الحيوانات التي ترضع صغارها، وقد استغل الإنسان لبن البقر والجاموس والماعز والغنم والفرس والناقة والحمارة. ويعتبر اللبن غذاء كاملاً تقريبًا للأطفال الرضع، وذا قيمة غذائية عالية للبالغين، فهو أفضل مصدر طبيعي للكالسيوم، كما يحتوي على معظم الفيتامينات، ويختص بوفرة ما به من فيتاميني أ و ب ٢، أما اللبن الفرز، الذي استخلصت منه مادته الدهنية فلا يحتوي تقريبًا على فيتامين أ، ولبن الجاموس أغنى ـ بما يحتويه من مادة دهنية ـ من لبن البقر. واللبن المعقم هو اللبن المسخن حتى درجة

غليانه، للقضاء على ما قد يكون به من أحياء دقيقة تسبب الأمراض أو تعمل على سرعة فساده. ولغلى اللبن غليًا صحيحًا يقلب ما يظهر على سطحه من غشاء أو رغوة بباقى اللبن ح ١٥ ثانية من بدء الغليان. ولا يصلح اللبن المغلى لصناعة الجبن بإضافة المنفحة إليه. انظر: **لبانة، وبسترة ولبن مبستر، ولبن رائب ولبن مخمر ولبن مجفف ولبن مكثف.**

لبن رائب: اللبن المتخثر المتبقى بعد نزع القشدة من سطح اللبن المرقد، ولا سيما المرقد فى الشوالى والمتارد بالريف المصرى. ومن اللبن الرائب يصنع عادة الجبن القريش.

لبن زبادى: انظر: **لبن مخمر.**

لبن فرز: انظر: **لبن.**

لبن مبستر: لبن يخلص مما قد يكون به من بكتيريا تسبب أمراضًا، أو أحياء دقيقة أخرى تفسد المنتجات التى تصنع منه، مع الاحتفاظ بمعظم خواصه الغذائية والطبيعية. وتتم بسترة اللبن بالتسخين لحوالى ٦٣,٥ °م لمدة ٣٠ دقيقة، يتلوها تبريد سريع لدرجة حرارة منخفضة. اشتقت كلمة مبستر من اسم العالم الفرنسى باستير، ولو أنه كان يستهدف حفظ النبيذ لا اللبن من الفساد. انظر: **بسترة.**

لبن مجفف: ينتج بتبخير معظم ما باللبن من ماء، ويعبأ فى براميل أو أجولة أو علب من الصفيح أو الكرتون، وقد يحور تركيب اللبن قبل تجفيفه ليناسب حالات خاصة، كما فى ألبان الأطفال المجففة.

لبن مخمر أو زبادى: لبن حريف أو مخيض، قد تخثر إلى قوام سائل أو كثيف بالبكتيريا التى تنتج حمض اللبنيك. وقديمًا ابتكرت قبائل البدو بآسيا وج و ق أوروبا أنواعًا كثيرة من اللبن المخمر، وبعضها معروف باسكنديناوا وأفريقيا وأمريكا الجنوبية. ولهذا اللبن فائدة طبية، إذ يمنع التخمرات المعوية بما يحتويه من بكتريا تتكاثر فى الأمعاء السفلى وتتغلب على بكتيريا التعفن. وتتضمن الألبان المخمرة: الحمض، المعروف خاصة بفوائده العلاجية، والكوميس الذى صنعه المغول الغربيون من لبن الأفراس باستخدام الخمائر، وهو فوار حريف يحتوى على الكحول، والكفير فى ج ق روسيا، واليغورت الذى يشبه «الماتزون» الأرمنى، وهو شديد الحموضة، أذاع صيته متشينيكوف فى كتابه عن القبائل البلغارية. والمشروبان الاسكندناويان اللزجان، وهما كايلدر ــ مايلك، وفيلبونكه.

لبن معقم: انظر: **لبن.**

لبن مكثف: ينتج بتبخير جانب مما باللبن من ماء. ويعرف باسم اللبن المكثف المحلى، إذا كان محلى بالسكر ومعبأ فى العلب أو البراميل المغلقة بإحكام، وباسم اللبن المكثف غير المحلى، أو اللبن المبخر، إذا لم يكن محلى، ويحفظ الأخير فى علب من الصفيح المغلقة بإحكام.

لبنان: جمهورية (١٠٤٥٢ كم^2، ح ٤٦٠٢٤٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، اسمها الرسمى الجمهورية اللبنانية ج غ آسيا على البحر المتوسط، عاصمتها **بيروت**، يحدها البحر المتوسط، (غ)، وسوريا (ش) و (ق)، واسرائيل وفلسطين (ج). تقع على ساحله الممتد على البحر المتوسط المدن التاريخية القديمة: **طرابلس و صور و صيدا**. ويحصر الوادى الخصيب البقاع بين سلسلتين من الجبال: إحداهما جبال لبنان الساحلية، والأخرى على الحدود الشرقية، ينقسم لبنان إلى ست محافظات: محافظة بيروت، ومحافظة جبل لبنان، ومحافظة الشمال، ومحافظة الجنوب، ومحافظة البقاع ومحافظة النبطية. ولبنان قطر زراعى يزرع من أرضه حوالى ٢٦٪ من المساحة، وتشغل الغابات والأحراج مساحة ٨٠٠٠٠ هكتار. وأهم حاصلاته القمح والشعير والذرة والفواكه (الموز والأناناس والتفاح والتين والعنب والمشمش والزيتون والتوت)، ويزرع القطن فى بعض الأرجاء، وكذلك التبغ. وتتألف ثروة لبنان الحيوانية، من الماشية: الغنم، والماعز، والخيل، والبغال، والحمير. كان الحديد يستخرج قديمًا، ويوجد الليجنيت

فى الشمال، وفى بعض مناطق جبال لبنان، أهم الصناعات حلج القطن والنسيج والحرير والزيت والسجائر، والصابون، والكبريت، والأسمنت، والتبغ، وسكر البنجر، ودباغة الجلود، وصناعة الأخشاب والمخصبات. ولبنان منطقة تجارية هامة بفضل موقعه الجيد. وأهم صادراته الخضر والفاكهة والمنسوجات، ويستورد المعادن والآلات الصناعية والأدوات الكهربائية والمنسوجات والكيميائيات من الولايات المتحدة وفرنسا وانجلترا وألمانيا الغربية وإيطاليا، ولبنان بلد سياحى ممتاز، خاصة لأبناء البلاد العربية، وتنتشر فيه المصايف والفنادق، وبه شبكة صغيرة من الخطوط الحديدية التى تربط أهم المدن، وبه أيضًا شبكة (٧١٠٠ كم) من الطرق المعبدة الجيدة تخترق البلاد، كما يوجد طريق ممتاز يصل بيروت بدمشق فى سوريا. وبيروت هى الميناء الرئيسى للشرق وترسو به آلاف من السفن وهى مقر للشركات البحرية، وتهبط فى مطار بيروت الكبير طائرات معظم الشركات التى تمر بمنطقة الشرق الأوسط. استقرت نظم التعليم بلبنان من أوائل القرن ٢٠ أو قبل ذلك بقليل، ونسبة الأميين فى البلاد ضئيلة جدًا. وتنهض المدارس الحكومية بالمجان، ولا تخلو القرى من المدارس الابتدائية، ومدارس التعليم الثانوى كثيرة، وكذلك المدارس الفنية والصناعية للبنين والبنات. وفى لبنان خمس جامعات: الجامعة الأمريكية، وجامعة القديس يوسف، والجامعة اللبنانية، وجامعة بيروت العربية وهى فرع من جامعة القاهرة، وفيها أقسام لتدريب المعلمين، وجامعة سان اسبريه دى كاريليك. وهناك أكاديمية للفنون الجميلة ١٩٤٣، وبلبنان كثير من الجمعيات العلمية والمكتبات، وأهمها: المعهد الفرنسى للآثار، والمعهد البولندى للآداب والعلوم، ومكتبة لبنان الوطنية التى تحتوى على أكثر من ٥٠٠٠٠ مجلد و ٦٥٠ مخطوطًا، والمكتبة الشرقية ومكتبة الجامعة الأمريكية، إلى جانب مكتبات الكليات الجامعية. وأهم المتاحف: المتحف الوطنى ببيروت، وتضم مجموعاته تحف الآثار والفنون التى توضح حضارة لبنان فى عصوره المختلفة، والمتحف الشعبى بدير القمر. وهناك عدد كبير من المغتربين اللبنانيين فى أنحاء العالم، السكان بعضهم من المسلمين الشيعة وبعضهم من السنيين. ومن الطوائف المسيحية يوجد الموارنة، والروم الأرثوذكس والروم الكاثوليك، ويوجد الدروز فضلاً عن ذلك، واللغة العربية هى اللغة السائدة، والفرنسية هى اللغة الثانية. موجز تاريخى: سيطر على لبنان فى العصور القديمة، الحيثيون والآراميون، ثم صار مركزًا للحضارة الفينيقية. دخل لبنان مع سوريا فى الإمبراطورية الرومانية ثم فى الإمبراطورية البيزنطية، حتى وقع فى قبضة العرب فى القرن ٧، وقد وقعت المنطقة التى يحتلها لبنان اليوم تحت سيطرة الصليبيين (القرن ١١ - ١٣)، ولما طردهم المماليك، وقع تحت سيطرة الأتراك العثمانيين حتى نهاية الحرب العالمية ١ حينما فرض الانتداب الفرنسى على لبنان وسوريا ١٩٢٠، ولكنه صار جمهورية ١٩٢٦ رغم بقاء الانتداب عليه. كسب استقلاله بمقتضى المعاهدة الفرنسية اللبنانية التى أبرمت فى ١٩٣٦ على أن تمر فترة انتقال مدتها ثلاث سنين. هب اللبنانيون يكافحون الانتداب الفرنسى عدة سنين حتى نشبت الحرب العالمية ٢. وفى أثنائها خضع لبنان فترة قصيرة لحكومة فيشى، ولكن القوات البريطانية والقوات الفرنسية الحرة طهرت أرضه من قوات فيشى (يونية - يولية ١٩٤١) وفى ذلك العام أعلن الجنرال كاترو باسم فرنسا الحرة إنهاء الانتداب الفرنسى واستقلال لبنان (وسوريا)، وبالرغم من هذا الاعتراف استمر إشراف الفرنسيين على شئون التعليم والجمارك والأمن العام والقوات المسلحة حتى ١٩٤٤، وكثيرًا ما اصطدم رجال الحكومة اللبنانية بممثلى الانتداب الفرنسى، ففى ١١ نوفمبر ١٩٤٣ اعتقل الفرنسيون الشيخ بشارة **الخورى** رئيس الجمهورية ورياض **الصلح** رئيس الوزارة وغيرهما من الزعماء والسياسيين، وحل مجلس النواب، وعطل الدستور فأعلن لبنان الثورة، وتألفت

حكومة وطنية فى بلدة بشامون فتراجع الفرنسيون عن موقفهم، وأفرجوا عن المعتقلين، وأعلنوا استعدادهم للاتفاق مع لبنان على أساس إعادة حقوقه إليه كاملة. نال لبنان استقلاله فى أول يناير ١٩٤٤ وانضم إلى جامعة الدول العربية والأمم المتحدة ١٩٤٥. ولقد دخل لبنان الحرب ضد إسرائيل فى مايو ١٩٤٨ شأنه شأن الدول العربية الأخرى، ولكنه وقع الهدنة فى مارس ١٩٤٩. وفى سبتمبر ١٩٥٢ اضطر الرئيس بشارة الخورى إلى الاستقالة، وواجه لبنان مشكلات مع سوريا، كما واجه مشكلات اقتصادية ومالية وأصبح كميل **شمعون** رئيسًا للجمهورية (١٩٥٢ - ٥٨). وظلت المشكلات الاقتصادية قائمة بين لبنان وسوريا وأعلنت حالة الطوارئ فى لبنان خلال أزمة السويس ١٩٥٦، كما أعلن لبنان تأييده لمصر. ولبنان جمهورية دستورية نيابية ومقاعد الأعضاء فى مجلس النواب موزعة حسب الطوائف اللبنانية: الموارنة، المسلمين السنيين، المسلمين الشيعة، الروم الأرثوذكس، الدروز، الروم الكاثوليك، الأرمن الأرثوذكس. وفى مايو ١٩٥٨ نشبت ثورة معارضة ضد الحكومة، تزعمها كمال جنبلاط وصائب سلام، وطلب كميل شمعون رئيس الجمهورية تدخل الولايات المتحدة الأمريكية، وهدأت الأحوال بعد خسائر جسيمة فى الأرواح والممتلكات. وفى سبتمبر ١٩٥٨ انتخب اللواء فؤاد **شهاب** رئيسًا للجمهورية، وانسحبت القوات الأمريكية، ووصلت الأحزاب المتنافسة إلى قرار السلام، وتألفت وزارة برياسة صائب سلام، وفى ١٦ مايو ١٩٦١ قدم استقالته، وأعاد تأليف وزارة جديدة من جميع الأحزاب (٢٢ مايو)، ولكن فى ٢٤ أكتوبر ١٩٦١ اضطر إلى الاستقالة، ألف رشيد **كرامى** وزارة ائتلافية جديدة نالت ثقة البرلمان (١٨ نوفمبر)، وفى أخريات ١٩٦١ شبت ثورة عسكرية سرعان ما اكتشف أمرها، وأخمدها الجيش اللبنانى، وقبض على المتآمرين وقدموا إلى المحاكمة. وفى ١٨ أغسطس ١٩٦٤ تولى شارل **حلو** رياسة الجمهورية اللبنانية، وألف حسين العوينى الوزارة، وتعاقبت الوزارات (رشيد كرامى وعبد الله اليافى بالتناوب). وفى أكتوبر ١٩٦٦ حدثت أزمة بنك إنترا لنقص السيولة النقدية بعد أن سحب منه أكثر من مائة مليون ليرة لبنانية فى شهر واحد، وتعاقبت الوزارات وأجريت الانتخابات العامة فى ١٩٦٨. وفى ١٩٧٠ تولى سليمان **فرنجية** رياسة الجمهورية. وفى ١٩٦٨ أغارت إسرائيل على مطار بيروت متهمة لبنان بمساعدة الفدائيين الفلسطينيين. وحاول لبنان الحد من نشاط المقاومة الفلسطينية مما أسفر عن بعض الاشتباكات المسلحة بين السلطات اللبنانية والمقاومة فى ١٩٦٩، ولكن استمرت عمليات المقاومة ما بين ١٩٧٠ و ١٩٧٤، واستمرت إسرائيل كذلك تغير على لبنان، وأسفرت الحرب الأهلية فى ١٩٧٦ عن إقالة سليمان فرنجية وتولى إلياس **سركيس** الرياسة. وقد اندلعت الحرب الأهلية اللبنانية فى ١٩٧٥ بين المسلمين الذين دعمتهم منظمة التحرير الفلسطينية والمتشددين المسيحيين، فتدخلت القوات السورية فى ١٩٧٦ لوقف إطلاق النار، غير أن مقاتلى منظمة التحرير الفلسطينية ظلوا يشنون حربًا حدودية على القوات الإسرائيلية فى جنوب لبنان، فقامت الأمم المتحدة بوضع قوة لحفظ السلام فى الجنوب اللبنانى، ومع ذلك فقد استمرت المناوشات بين الجانبين، فقامت إسرائيل بغزو الجنوب اللبنانى فى ١٩٨٢ وأجبرت مقاتلى منظمة التحرير الفلسطينية على الانسحاب كما نشرت الدمار والخراب فى الجنوب اللبنانى. وقد أدت المذبحة التى راح ضحيتها العديد من الفلسطينيين على يد المسيحيين اللبنانيين أثناء الاحتلال الإسرائيلى لبيروت إلى موجة من الانتقادات الدولية الواسعة لإسرائيل والمطالبة بتشكيل قوة لحفظ السلام تتمركز فى بيروت. وفى أكتوبر ١٩٨٣ تمخض انفجار عبوة ناسفة من قتل أكثر من ٢٣٠ جنديًا من مشاة البحرية الأمريكية والقوات الفرنسية مما أدى إلى قيام الولايات المتحدة وفرنسا وغيرهما من الدول بسحب قواتهم من المنطقة. وعندما فشل البرلمان

اللبنانى فى ١٩٨٨ فى انتخاب خليفة للرئيس المسيحى أمين الجميل بعد انتهاء فترة رئاسته، قام بتعيين أحد القادة العسكريين المسيحيين وهو ميشيل عون كرئيس مؤقت لكن المسلمين تحدوا سلطته. وفى ١٩٨٩ توسطت الحكومات العربية من أجل إبرام اتفاقية صلح تمخض عنها وضع دستور جديد زاد من القوة السياسية للأغلبية المسلمة، فانتخب الياس الهراوى كرئيس مسيحى منتخب، لكن ميشيل عون لم يعترف برئاسته، فاندلعت الحروب بين الجماعات المسيحية المؤيدة لعون والمعارضة له. وفى ١٩٩١ قامت بعض القوات السورية بناء على طلب من الهراوى بمهاجمة عون الذى لجأ إلى السفارة الفرنسية ثم غادر بعد ذلك إلى فرنسا منهيًا بذلك الحرب الأهلية. وفى ١٩٩١ أبرمت معاهدة للصداقة والتعاون مع سوريا أعطى بمقتضاه الأخيرة حرية كبيرة فى توجيه دفة العلاقات الخارجية اللبنانية. وفى ١٩٩٣ اندلعت المناوشات مرة أخرى بين حزب الله وإسرائيل فى جنوب لبنان. تولى ايميل لحود الرئاسة فى ١٩٩٧. وفى ٢٠٠٠ انسحبت القوات الإسرائيلية من المناطق المحتلة فى جنوب لبنان ما عدا منطقة مزارع شبعا بحجة أنها أراضى سورية. وفى ٢٠٠٥ اغتيل رفيق الحريرى رئيس الوزراء الأسبق (١٩٩٢ - ٩٨، ٢٠٠٠ -٢٠٠٤) وأعقبة ما يسمى بثورة الأرز التى تظاهر فيها الكثير فى الشارع اللبنانى وانتهت بعد خروج قوات سوريًا من لبنان والذى تم بالكامل فى ٢٠٠٦. وفى ٢٠٠٥ تولى فؤاد السنيورة رئاسة الحكومة. شنت اسرائيل حربًا على لبنان (٢٠٠٦) تصدى لها حزب الله وفاز فيها. وفى ٢٠٠٧ ترك لحود الرئاسة وانتخب ميشال سليمان فى ٢٠٠٨ بعد فراغ استمر ستة أشهر بعد رحيل لحود.

لبنى: (ت ٦٨٨)، بنت الحباب الخزاعية، صاحبة الشاعر قيس بن ذريح ثم زوجته فمطلقته. تزوجت بعده خالد بن حلزة الغطفانى ولكن قيس لم يكف عن حبها، وبذل كل الجهود حتى طلقها من زوجها، وقيل إنه تزوجها بعد طلاقها، وقيل إنها ماتت قبل أن يتزوجها، وعلى أية حال فإن له فيها شعرًا كثيرًا، غنى به أشهر المغنين فى عصرهما، ولهما أخبار مشهورة فى الحب، وكانا من أهل المدينة ماتت قبله فرثاها، ثم مات بعدها بأيام.

لبنى: (ت ٩٨٤)، كاتبة الخليفة الأموى المستنصر بالله، أندلسية، شاعرة عالمة بالعربية والأدب، حاسبة، منشئة، أصلها من الجوارى، ومع ذلك يقال إنه لم يكن فى قصر الخلافة أنبل منها.

لبيبة أحمد: (ت ١٩٥١)، صحفية مصرية، أصدرت مجلة «النهضة النسائية». لها كتاب «ذكرى على فهمى كامل».

لبيبة هاشم: (١٨٨٠- ١٩٤٦)، صحفية وأديبة لبنانية، أتقنت اللغة العربية على الشيخ إبراهيم اليازجى، وأجادت الفرنسية والإنجليزية. أصدرت مجلة «فتاة الشرق» ١٩٠٦ للدفاع عن حقوق المرأة. نزحت مع عائلتها إلى مصر فى أوائل القرن ٢٠، ودعيت للمحاضرة فى القسم النسائى بالجامعة المصرية (١٩١١-١٢). سافرت إلى شيلى ١٩٢١، وأصدرت فى عاصمتها مجلة «الشرق والغرب» ١٩٢٣، عادت إلى مصر ١٩٢٤ واستأنفت إصدار «فتاة الشرق». عالجت القصة فى بعض كتاباتها. ومن مؤلفاتها «مباحث فى الأخلاق» و «التربية».

لبيد بن ربيعة العامرى: (٥٦٠- ٦٦٢)، أحد الشعراء الفرسان الأشراف فى الجاهلية ومن أصحاب المعلقات. مات بالكوفة. أحد سفراء قومه إلى الملوك والعظماء. أسلم عندما وفد على النبى ﷺ مع جماعة من قبيلته. برع فى الهجاء والرثاء ووصف حيوانات الصحراء. تتردد فى شعره نغمة دينية واضحة. أعجب به النقاد القدماء، ولكنهم لم يضعوه فى الصف الأول. شعره محكم البناء والصياغة تنقصه الحلاوة. جمع شعره فى ديوان واحد.

ليبيدودندرون: شجر منقرض. عاشت منه أنواع كثيرة خلال الدور الكربونى. وكان ارتفاع هذه الأشجار يتراوح

بين ١٥,٥ و ٣١سم، وبلغ قطر كثير منها ١٢٤ إلى ١٨٦ سم.

لبيدوس: أسرة من أشراف روما القديمة، تنتمى إلى عشيرة إيميليوس. من أشهر رجالها **ماركوس إيميليوس لبيدوس**: (ت ١٥٢ ق م)، اشترك فى بعثة دبلوماسية (٢٠٠ ق م) ظاهرها التوفيق بين أنطيوخوس ٣ وبطلميوس ٥، وباطنها إثارة الاضطراب ببلاد الإغريق، وتسليم فيليب ■ ملك مقدونيا إنذارًا نهائيًا، ثم الوقوف على نوايا أنطيوخوس وضمان حياده فى النزاع بين فيليب وروما. تولى لبيدوس عدة مناصب عامة فى روما، آخرها القنصلية للمرة الثانية (١٧٥ ق م). كان زعيم السنات منذ تولى الكنسورية (١٧٩ ق م) حتى مات. **ماركوس إيميليوس لبيدوس**: (ت ٧٧ ق م) انتخب قنصلاً (٧٨ ق م)، وكان ينشد إعادة الأراضى التى صادرها صلا لأصحابها واستدعاء المنفيين، وإعادة حقوق ترابنة العامة، فزحف بجيش على روما وهزم وفر إلى سردينيا حيث مات. ابنه **ماركوس إيميليوس لبيدوس**: (ت ١٣ ق م)، كان قنصلاً (٤٦ ق م)، ورئيس فرسان الدكتاتور قيصر (٤٥ و٤٤ ق م) وكاهنًا أكبر، من ٤٤ ق م حتى موته. كون مع أنطونيوس وأوكتافيوس الحكومة الثلاثية الثانية (٤٣ ق م) تولى القنصلية ثانية (٤٢ ق م)، وبعد موقعة فيليبى (٤٢ ق م) حرم ولاياته، وأراد زميلاه إقصاءه من الحكومة الثلاثية، لكن إزاء معاونته لأوكتافيوس فى حرب بروزيا (٤١ ق م)، منح حكم ولايتى أفريقيا ونوميديا. عاد (٣٦ ق م) ليستولى على صقلية من سكستوس بومبى. ظن أوكتافيوس أنه يريد الاحتفاظ بهذه الجزيرة لنفسه، فاستمال جيشه، وأرغمه على اعتزال الحياة العامة حتى موته.

لت: الرمز الكيميائى للعنصر **لوتيشيوم**.

لتروب، بنيامين هنرى: (١٧٦٤-١٨٢٠)، مهندس معمارى أمريكى. ولد بانجلترا، ذهب إلى الولايات المتحدة ١٧٩٦، حيث صار المهندس المشرف على المبانى العامة (١٨٠٣). أدخل الطراز المعمارى اليونانى فى الولايات المتحدة. بنى كاتدرائية الروم الكاثوليك (١٨٠٥-١٨) فى بلتيمور وهى أول كاتدرائية بنيت بالولايات المتحدة.

لث: الرمز الكيميائى للعنصر **ليثيوم**.

لثوانيا: جمهورية (٦٥٢٠١ كم٢، ح ٣٣٦٦٩١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط أوروبا على البحر البلطى. كانت إحدى الجمهوريات التأسيسية للاتحاد السوفيتى من (١٩٤٠-١٩٩١). عاصمتها فيلنيوس. سطحها مستو، وتنصرف مياه الأمطار فى نهر النيمن. ولثوانيا بلاد زراعية كبيرة (مستخرجات الألبان وتربية الماشية)، وبها صناعات بناء السفن والمنسوجات والآلات. والسكان كاثوليك. وفى القرن ١١ كون اللثوانيون الذين كانوا لا يزالون وثنيين دولة متحدة، ليدافعوا عن أنفسهم ضد الفرسان الفونيين **والفرسان التيوتون**. ظفرت لثوانيا بقيادة غرندوقيها جدمن، وأولجرد (القرن ١٤) بمقاطعة بيلوروسيا كلها، وبجزء كبير من أوكرانيا، وببعض أجزاء من روسيا العظمى، وبذلك صارت من أكبر دول أوروبا فى العصر الوسيط. صار الغرندوق ياجيلو ١٣٨٦ ملك بولندا، باسم لادسلاوس ٢ وتنصر واتحدت بولندا ولثوانيا اتحادًا وثيقًا فى عهد أسرة ياجيلو دولتين مستقلتين. بلغت لثوانيا تحت حكم الملك ويتولد (حكم ١٣٩٢-١٤٣٠) ذروة قوتها، ولكنها أخذت تتدهور تحت الضغط المتزايد لغرندوقية موسكو. واتحدت لثوانيا وبولندا ١٥٦٩ فى دولة واحدة، وصارت طبقاتها العليا بولندية فى أخلاقها وعاداتها. وضمت روسيا لثوانيا كلها فى التقسيمات الثلاثة التى جرت لبولندا (١٧٧٢-٩٥)، ولكن لثوانيا أعلنت استقلالها ١٩١٨، وأفلحت فى مقاومة الكتائب البلشفية، واشتبكت فى منازعات دولية طويلة بعد استيلاء بولندا عنوة على فلنا ١٩٢٠، وانتزاع لثوانيا لأراضى ميمل ١٩٢٣، فاتخذت لثوانيا مدينة كوناس عاصمة إلى أن استرجعت فلنا ١٩٤٠. وعطل أوجسطين فلدماراس الدستور، وحكم البلاد

حكمًا دكتاتوريًا (١٩٢٦-٢٩). وواصل انتاناس سميتونا (١٩٢٩-٣٩) هذا اللـون من الحكـم ، ولكن اتخـذ ١٩٣٨ دستـوراً وضع على مبدأ تمثيل الطبقات عـامة (شكلا فاشيا). وأكرهت لثوانيا على منح روسيا ١٩٣٩ قواعد عسكرية فى أراضيـها. واحتلها الجنود الروس فى العام التالى، وضمت إلى اتحاد الجمـهوريات السوفيتية الاشتراكية. أبيد معظم أقليتها اليهودية (٧٪ من السكان) فى أثناء احتـلال الجيش الألمـانى لها (١٩٤١-٤٤) فى الحرب العـالمية ٢. وأعيـدت ميمل إلى لثـوانيا. وفى ١٩٩٠ حـصل التحـالف غيـر الشيـوعى على الأغلبيـة البـرلمانـية وأصبـح فـيتـاوتوس لاندسـبـرجس رئيسًـا للجمهوريـة. وأعلن البرلمان استقلال لثـوانيا، واعترف الاتحاد السوفيتى بها فى ١٩٩١. وفى ١٩٩٢ فاز حزب العمل الديموقراطى (الشيوعى سابقًا) على التحالف غير الشيوعى وانتخب ألجـرداس برازاوسكاس، وهو شيوعى سـابق رئيسًـا للجـمهـورية ١٩٩٣. فى ١٩٩٨ انتـخب فـالداس أدامكوس وفى انـتـخـابات ٢٠٠٢ حل محله رولاندس باكسـاس الذى أقيل فى ٢٠٠٣. وفى ٢٠٠٤ أنضمت لثوانيا للاتحاد الأوروبى. وفى انتخابات ٢٠٠٤ فاز فالداس أدامكوس وأصبح رئيسًا للمرة الثانية.

لثوانية: اللغة البلطية لشعب لثـوانيا، تنتمى إلى الفصيلة الهندية ـ الأوروبية انظر: **لغة** (جدول).

لجاتوس: كلمة لاتينية (جمعـها لجاتى)، معناها رسول أو مبعوث، استخدمت فى عـهد الجمهورية بمعنى نائب أو مساعد قائـد الجيش، أو حاكم الولاية. وفى القرنين الأخيرين، من عهد الجـمهورية كان يحق للقواد وحكام الولايات اختيار لجاتى لمعاونتهم. وكان عددهم يتفاوت بين اثنين وخـمسـة عشـر، وكـانوا أعضـاء فى السنات وضباطًا مجربين. كان يوليوس قيصر أول من استخدم لجاتى لقيادة فرق أو وحـدات منفصلة، وتبعه أغسطس. وفى عهـد الإمبـراطورية أسند حكم ولايات كثيرة إلى لجاتى (مبعـوث) الإمبراطور. وحـوالى القرن ١٢ أصبح المبعوث سفيراً فوق العادة للبابا، ثم أصبح للبابا نوعان من اللجاتى، الأول للمهمات الدينيـة، والثانى للمهمات السياسية.

لجاليين، إيفـا: (١٨٩٩-١٩٩١)، مـمثلة ومـخرجـة ومـترجـمـة أمريكيـة، ولدت فى لندن. وظهـرت على مسارحها لأول مرة ١٩١٥، وفى نيويورك ١٩١٦، برزت فى مـسرحـية «ليليـوم» لمونار، ثم زادت شـهرتهـا فى مسرحـية «هنللى» لجرهارت هاوبتمان، وفى مسـرحيات ابسن «هيـدا جابلر» و «شـيخ البنائين» و «جون جـابريل يوركمان». ثم أنشأت مـسرح البرامج الوطنى بنيويورك، وأخرجت فيه المسرحيات الشهـيرة لشيكسبير وتشيخوف وغـيرهمـا. وأغلق هذا المسـرح ١٩٣٣. اشتـركت مع مرجريت وبستر فى إنشاء مسرح البرامج ١٩٤٦، ومثلت فيه مسرحيات لابسن وشو وغـيرهما، ثم فضت شركتها ١٩٤٧. أخرجـت مسرحـية تشيخـوف «بستـان الكرز» (١٩٦٧-٦٨) ومسرحيـة شيكسبير «خير مـا انتهى بخير» ١٩٧٠.

لجاندر، أدرين مارى: (١٧٥٢-١٨٣٣)، عالم رياضيات فـرنسى. اشتـهر لأعـمالـه فى نظرية الأعداد، وبحـوثه المسـتفيـضة عن التكاملات الاهليلجـية. وقد اختـرع ـ مستـقلاً عن جاوس ـ طريقة أقل التربيـعات، وكان أول من شـرح ذلك فى مطبـوع ١٨٠٦ واشتـرك فى عـمل جداول حساب المثلثات إلى جزء من المائة.

لجش أو شيربورلا: مدينة سومرية قـديمة ج بلاد ما بين النهرين. ازدهرت ح ٢٤٠٠ ق م. حـكمت فى وقت ما جـزءًا كبـيراً من ج بابل، وامـتد سلطانهـا إلى نيبـور. كشفت أعمال التنقيب ١٨٧٧ عن أطلال قصر عظيم أقيم فى مكان معـبد أقـدم منه (ح ٢٧٠٠ ق م)، كان مقـامًا لإله المدينة نينجريسو. كما كشفت عن ح ٣٠٠٠٠ لوح منقوش، وأشياء أخرى متعددة، فيها ما يشير إلى منافسة لجش لمدينتى كيش وأوما، اللتين أغارت عليهما لجش، وهدمت معابدهما، وبسطت نفوذها عليهما، تحت حكم جودى (ح ٢٤٥٠ ق م).

لجلجة: عيب فـى الكلام، يتميـز بالتردد وعـدم التلفظ

دون اختلاج أو تكرار تشنجى. وتعزى حالات اللجلجة إلى عوامل نفسية. وتظهر فى أثناء الطفولة بسبب صدمة انفعالية، أو لتوترات البيئة العصابية. وتحدث اللجلجة للطفل شعورًا بالعجز والقلق المرضى، مما يؤدى إلى تفاقم الحالة وظهور بعض الاستجابات العصابية. ويسهل علاج اللجلجة، فى طورها الأول قبل أن يدرك الطفل أنه مصاب، وذلك بخفض التوتر الخارجى، وبإرشاد الطفل، وتوفير أسباب الراحة والطمأنينة له. تستخدم الآن عدة طرق تعرف فى مجموعها باسم طرق العلاج السلوكى، لعلاج اللجلجة فى أى مرحلة من مراحل العمر. انظر: **عيوب الكلام**.

اللجنة الاتحادية لشئون الطاقة: إحدى وكالات حكومة الولايات المتحدة الأمريكية التنفيذية المستقلة. تأسست بمقتضى قانون القوى المائية الاتحادية ١٩٢٠، وهى تسيطر على نشاط مشروعات الكهرباء المائية الخاصة، ومشروعات الغاز الطبيعى على الأنهار الصالحة للملاحة، وعلى نواح مختلفة من مشروعات الكهرباء المائية.

لجنة الأمم المتحدة للتحقيق فى جرائم الحرب: انظر: **جرائم الحرب**.

اللجنة الأولمبية الدولية: منظمة دائمة تتمتع باستقلال ذاتى، تأسست ١٨٩٤ تختار أعضاءها الذين يمثلونها فى الدول التى ينتمون إليها، ولا يعتبرون مندوبين لدولهم فى داخلها. ويجب أن يكون رأيهم مستقلاً غير موجه، وغير خاضع لأى نفوذ، ويكون اختيارهم للعضوية لمدى الحياة. مقر اللجنة الأولمبية الدولية فى قصر مون ريبو بلوزان بسويسرا. واللجنة الأولمبية الدولية هى الهيئة العليا بالنسبة لكل ما يتعلق بالحركة الأولمبية وإن كانت تعهد بالشئون الفنية إلى الاتحادات الدولية الرياضية. وهناك اللجنة الأولمبية الأهلية وهى مسئولة عن النشاط الأولمبى فى الدولة، وتنسيق هذا النشاط بين مختلف الاتحادات الرياضية، وتمثل الدولة فى الدورات الأولمبية.

لجنة حقوق الإنسان: لجنة تابعة للمجلس الاقتصادى والاجتماعى للأمم المتحدة. تتألف من ١٨ عضوًا ينتخبهم المجلس الاقتصادى والاجتماعى من بين الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة وقد أعدت اللجنة مشروعات مواثيق حقوق الإنسان لإنماء المبادئ التى وردت فى **الإعلان العالمى لحقوق الإنسان** الذى أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٠ ديسمبر ١٩٤٨. كما تبحث اللجنة الموضوعات الأخرى المتصلة باحترام ومراعاة الدول لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية.

لجنة خدمة الأصدقاء: انظر: **الأصدقاء، جمعية**.

لجنة الطاقة الذرية بالأمم المتحدة: انظر: **طاقة ذرية**.

لجنة المواصلات الاتحادية: إحدى وكالات حكومة الولايات المتحدة الأمريكية التنفيذية المستقلة، تأسست بمقتضى قانون المواصلات الاتحادى ١٩٣٤، فحلت محل لجنة الإذاعة الاتحادية (تأسست ١٩٢٧). ولهذه اللجنة حق تنظيم جميع نواحى ونشاط الإذاعة والتليفزيون.

لجنين: اسم عام يطلق على مادة غير معروفة التركيب تمامًا، ولكنها شبيهة بالسيليولوز، وهى أحد مكونات خلايا سوق النبات وخشبه. يمكن الحصول عليها تجاريًا من نشارة الخشب، ونفايات الأخشاب، لتشكيلها تحت ضغط عال فى صورة صحون ومنافض للسجاير.

لجهورن: ليفورنو بالإيطالية، مدينة (ح ١٥٣٣٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، فى إقليم تسكانيا بوسط إيطاليا، أهم ميناء فى غ إيطاليا بعد جنوا ونابلى، ومركز تجارى هام يصدر منها النبيذ، وزيت الزيتون، والمنسوجات، والبوراكس، والرخام. مقر الأكاديمية البحرية الإيطالية، وبها ترسانة وأحواض للسفن، ومعامل لصهر المعادن، وصناعات أخرى. كانت فى العصور الوسطى مجرد قلعة محصنة، وتطورت إلى مدينة مزدهرة بفضل أسرة مديتشى. وفى ١٥٩٠ جعل منها فرديناند ١ - دوق تسكانيا الأعظم - ميناء حرًا، وفتحها أمام جميع اللاجئين الدينيين والسياسيين. عانت كثيرًا فى أثناء

الحرب العالمية ٢، ودمرت كاتدرائيتها تمامًا، وأعيد إصلاحها بعد ١٩٤٥.

لجوارديا، فيوريلو هنرى: (١٨٨٢-١٩٤٧)، عضو الكونجرس بالولايات المتحدة الأمريكية (١٩١٧-١٩، ١٩٢٣-٣٣) محافظ مدينة نيويورك (١٩٣٤-٤٥). جاهد فى الكونجرس فى سبيل الإصلاحات العمالية. أصلح الإدارة البلدية.

لحاء: نسيج خاص فى النبات، يطلق على الطبقات الداخلية من قلف سوق النباتات. هو النسيج الموصل للعصارة المجهزة بأوراق النبات، وهو مصدر لألياف قيمة فى بعض النباتات، كالقنب، والجوت، والكتان وغيرها، فكلها ألياف لحائية.

لحام: أشابة فلزية تستعمل بمثابة أسمنت معدنى، ويختلف النوع المستخدم باختلاف الفلزات المراد لحمها. وتؤلف اللحامات الرخوة أساسًا من الرصاص والقصدير، ونقطة انصهارها منخفضة، أما الصلبة فنقطة انصهارها عالية. وتكون أيضًا من مركبات فلزية صالحة للتملغم مع المعادن المراد لحمها. واستعمال النحاس الأصفر فى اللحام، أو لحم أجزاء من النحاس الأصفر، يسمى بالتنحيس، ويطلق اللفظ أحيانًا على صنوف أخرى من اللحام الصلب.

لحام: عملية صناعية تستخدم فى وصل أطراف قطع من شرائح أو ألواح معدنية لتكوين أو بناء مشغولات أو أجهزة كأجسام بعض الآلات أو المنشآت المعدنية. وعناصر العملية الأساسية هى الحرارة اللازمة لرفع درجة حرارة طرفى الوصلة المراد لحامها إلى درجة أقل من درجة الانصهار لقضيب المعدن المستخدم فى اللحام، ثم وسيلة للضغط على الألواح فى حالة عدم استعمال قضيب اللحام. وأكثر طرق اللحام شيوعًا: (١) لحام الأكسى استيلين، وذلك باستخدام غازى الأكسيجين والأستيلين، ويكونان عادة معبأين فى أسطوانات تحت ضغط عال، ويمر الغاز من الأسطوانة فى داخل خرطوم خاص إلى بورى اللحام، ويدخل الغازان منفردين إلى البورى، ثم يتم اختلاطهما بداخله، ويشتعل اللهب عند فوهة البورى الذى يستخدم فى تسخين أطراف وصلة اللحام، كما يسخن طرف قضيب اللحام فى نفس الوقت فينصهر ليملأ فراغ وصلة اللحام، (٢) لحام القوس الكهربائية باستخدام تيار كهربائى ذى شدة عالية، وتمريره خلال قضيب اللحام الذى يؤدى دور أحد الأقطاب فى الدائرة الكهربائية، وتمثل الشعلة القطب الآخر، وتكون القوس الكهربائية بين القطبين يولد حرارة عالية ترفع درجة حرارة الشعلة إلى الدرجة المطلوبة، وتصهر قضيب اللحام، لملء فراغ الوصلة المطلوب لحامها. وتشمل الطرق الحديثة أيضًا عملية الثيرمايت، وبورى الأكسى أيدروجين ولهب الأيدروجين الذرى.

لحلاحين أو كولشيسين: قلوانى نباتى، يستعمل بصفة خاصة فى تجارب الوراثة. يؤثر فى عملية انقسام الخلية، لينتج خلايا متضاعفة الصبغيات، أى يكون بالخلية الوليدة ضعف أو أضعاف العدد فى الخلية الوالدة، يستخلص من نبات اللحلاح «كولشيكم» كما يستعمل فى الطب وبخاصة لعلاج النقرس.

لحم: بصفة عامة، لحم الحيوانات الصالح للأكل، كلحم الماشية والغنم والحملان والخنازير. وتستعمل الكلمة أحيانًا لتمييزها من لحم الدواجن والسمك. وتطلق أحيانًا أخرى على لحم جميع الحيوانات. وأهم محتويات اللحم: الماء والبروتين (المواد الزلالية)، والدهن، وقليل من الأملاح المعدنية. يسهم البروتين فى نمو الأجسام وترميم الأنسجة، والدهن مصدر للطاقة، ويوجد الفوسفور والحديد والفيتامينات فى اللحم، وخاصة فى بعض الأعضاء الحشوية كالكبد. ويهضم اللحم هضمًا تامًا، فكل البروتين و ٩٥-٩٨٪ من الدهن، تصبح ميسرة للاستعمال فى الأنسجة، ويبقى اللحم بالمعدة مدة أطول من الأغذية النشوية والسكرية. وتهضم شتى أنواعه فى مدد مختلفة. وأسهل اللحوم فى هضمها لحم الدجاج والأرانب المسلوق. وأصعبها اللحم المدهن مثل لحم الخنزير. وتشمل الأجزاء

الصالحة للأكل من الذبيحة اللحم الأحمر، واللحم المدهن، والغدد، والأحشاء، كالقلب، والكبد، والكليتين، واللسان، والمخ، والكرش. ويتوقف قوام اللحم، وصلابته على طبيعة الجدران العضلية والنسيج الضام، كما يختلف باختلاف أجزاء الحيوان وعمره. ويسمح «إنضاج اللحم، أو تعليقه» بتكوين حمض اللبنيك الذى يلين الأنسجة، وللخل الضعيف الذى يستعمل لطهو شريحة صلبة نفس المفعول. ويميز اللحم الجيد بلون متسق، وقوام مرن صلب، ورائحة غضة «طازجة» نقية. وخير الشرائح ما كان حسن التكوين، يتخلله دهن كثير. وطهو اللحم يلين الأنسجة، ويقتل الطفيليات والكائنات الحية، ويجمد الدم والألبيومين، ويجعله أشهى مذاقًا ويعطيه نكهة بالتتبيل والصلصة. واللحم طعام أساسى منذ أزمنة ما قبل التاريخ، إذ كان الإنسان أول الأمر يأكل لحم الحيوانات التى يجدها ميتة. ولما تهيأت له الأدوات والآلات وحياة المجتمع اصطادها، وأخيرًا استأنسها. وفرضت على الجزارة قواعد لأسباب دينية وصحية، وهناك ديانات تحرم تناول بعض أنواع اللحوم. فالإسلام يحرم أكل لحم الخنزير، والهندوكية تقدس البقر، وتحرم أكل لحمه، وفى الشرق الأدنى يفضل لحم الضأن والحملان، وفى إيطاليا لحم العجول، ولحم الخنزير والبقر بمعظم أوروبا وأمريكا. والولايات المتحدة والأرجنتين ونيوزيلندا واستراليا وكندا مصدرات كبرى للحوم.

لحن: هيئة صوتية مصوغة بالتلحين لجماعة نغم تؤلف أو تركب تركيبًا خاصًا، وهو صنفان: لحن غنائى، وهو جماعة نغم تؤلف تأليفًا محدودًا فى جنس من النغم محدود، وفى ضرب من الإيقاع محدود، تقرن بأقاويل محدودة دالة على معان. واللحن الكامل من هذا الصنف هو ما تؤديه الأصوات الإنسانية، وهو ما يسميه العرب: «الصوت» ولحن نغمى أو آلى، وهو جماعة نغم تركب أو ترتب فى صيغة ذات هيئة شكلية بوجه ما، واللحن الكامل من هذا الصنف هو ما تؤديه الآلات مجتمعة، فيدخله التنوع بين النغم، ومنه ما هو طبيعى لمعاونة وتكميل الصنف الأول، ومنه ما هو طبيعى بوجه ما، ومنه ما هو غير طبيعى، انظر: **غناء**.

لحية التيس: يطلق على نباتات مختلفة، منها نوعان من جنس تراجوبوجون (Tragopogon) لهما أوراق طويلة، وأزهار فرفيرية أو صفر فى هامات مسطحة. أما الفرفيرى الأزهار فهو تراجوبوجون بوريفوليس (T. porrifolius) ويزرع لجذوره التى تؤكل، وأما الأصفر فهو تراجوبوجون براتنسس (T. pratensis) تتفتح أزهاره فى الصباح وتقفل ظهرًا، وتندر زراعته. وثمة نوع آخر اسمه شكورزنيرا هسبانيكا (Scorzonera hispanica) له نفس الجذور والنكهة، ولكن البشرة سوداء. ونوع رابع هو أرانكس سلفستر (Aruncus sylvester) يزرع طلبًا لأزهاره البيض الصغار.

لدائن: يطلق على مشتقات عضوية للراتينج والسيليولوز والبروتين، يمكن تشكيلها باستخدام الحرارة أو الضغط أو كليهما. وبالرغم من اكتشاف السيليولويد ح ١٨٦٩، فإن اللدائن لم تستعمل صناعيًا إلا بعد إنتاج البكاليت ح ١٩٠٧، واللدائن نوعان: لدائن حرارية، أى تلين وتستمر فى الليونة بارتفاع درجات الحرارة العالية. ولدائن ثوابت حرارية، أى تصير كتلة غير قابلة للصهر ولا للذوبان فى درجات الحرارة العالية. وتنقسم اللدائن تبعًا للمواد التى تشتق منها إلى: فينولية، وبولينية، وسيليولوزية، واكريلية، وبوليستيرينية، وفينيلية. وتعمل اللدائن الآن بأشكال مختلفة ومجموعات متفاوتة من حيث الصلابة والاحتمال والمرونة ومقاومة الحرارة والبرودة والحموضة. وتوجد بالأسواق صنوف كثيرة من المنتجات اللدائنية. وتستخدم فى العدسات الملاصقة وبعض الأجزاء الصناعية للجسم. ولما كانت اللدائن لا تتحلل فإن كميات كبيرة منها تتكدس كنفايات مما يسبب مشاكل بيئية، وعند حرقها تولد أبخرة ضارة. ولذلك يزداد استخدام التدوير بدلاً من إلقائها كنفايات.

لدربرج، جوشوا: (١٩٢٥ - ٢٠٠٨)، بيولوجى وعالم

وراثة أمريكى، درس الطب فى كولمبيا، وتحول إلى دراسة علم الوراثة. اكتشف مع تاتوم ـ الذكورة والأنوثة فى البكتريا. شارك إدوارد **تاتوم** وجورج **بيدل** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٨. كان رئيسًا لجامعة روكفلر (١٩٧٨-٩٠).

لدرو ـ رولان، ألكسندر أوجست: (١٨٠٧ - ٧٤)، سياسى فرنسى، عمل على قيام **ثورة فبراير** ١٨٤٨. وعين وزيرًا للداخلية فى حكومة لامرتين. أدخل نظام الانتخاب العام لجميع الذكور الفرنسيين. انتقل إلى المعارضة بعد «أيام يونية»، وكون الحزب الديمقراطى الاشتراكى، ولكنه أكره على الهروب إلى إنجلترا، حيث كتب كثيرًا من النشرات الثورية.

لدغة ولسعة: كثير من الهوام تلدغ الإنسان فتسبب له أذى يتدرج من ألم بسيط وقتى فى موضع اللدغة إلى موت سريع. وقد تنتقل إليه أمراض خطيرة، فهناك النحل والزنابير، وبعض أنواع النمل والخنافس التى ليست لدغتها أو لسعتها منفردة بذات خطر، فى حين قد تحدث جماعة منها ضررًا بالغًا. وهناك البراغيث والقمل، وبعض أنواع الذباب والبعوض والقراد، التى قد تنقل فى أثناء لدغها أمراضًا عدة كالطاعون، والتيفوس والحمى الراجعة والملاريا والحمى الصفراء والنوام. وهناك العقارب، وبعض أنواع العناكب، والحيات والثعابين السامة، كالحية القرناء والهساسة والناشر، وكلها تحقن عند اللدغ ذيفانًا (سمًا) يسبب أعراضًا تختلف تبعًا لنوعه وكميته، فيحس الملدوغ ألمًا موضعيًا يعقبه عرق غزير وقىء وهبوط وضيق فى التنفس، ثم الموت فى حالات قليلة من لدغات العقارب والعناكب، وخصوصًا فى الصغار، وفى غالبية الحالات من نكز الحيات ونهش الثعابين. وأهم طرق العلاج سرعة الحقن بالمصل المحتوى على الأجسام المضادة لذيفان النوع المهاجم، وقد يحتاج الأمر إلى ربط الطرف المصاب فوق اللدغة وجرح موضعها، لإخراج الدم المحمل بالذيفان والحد من سريانه إلى سائر الجسم.

اللذة، مذهب: مذهب فلسفى يرى أن اللذة هى الهدف الأسمى للإنسان، على أن معنى اللذة يختلف عن مجرد إشباع الشهوات الحسية، كما يقول القورينائيون، إلى الأخذ بكبح العقل للغرائز الحسية ووأد الشهوات كما يقول الأبيقوريون. ومذهب اللذة جزء من جميع الفلسفات المادية، كمذهب المنفعة الذى محصله أن الهدف الأخلاقى والاجتماعى هو تحقيق «النفع الأكبر، للعدد الأكبر» من الناس.

لر: الرمز الكيميائى للعنصر **لورنسيوم**.

لرما، فرانشيسكو جوميث دى ساندوفال أى روهاس، الدوق: (١٥٥٢؟ - ١٦٢٥) كبير وزراء فيليب ٣ ملك إسبانيا (١٥٩٨ - ١٦١٨). كان ارتشاؤه وخراب ذمته سبب سقوطه. أرغم فيما بعد فى عهد فيليب ٤ على النزول للدولة عن جانب من ثروته الفاحشة التى جناها من مصادرة أملاك العرب المطرودين من إسبانيا.

لزبوس: جزيرة (١٦٣٦ كم²، ح ١٠٦٠٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق اليونان، ببحر إيجه بالقرب من تركيا. المدينة الرئيسية بها ميتيلن. وأرض الجزيرة خصبة، من منتجاتها زيت الزيتون والحمضيات والقمح والنبيذ، وبها صيد السردين. مركز حضارى فى القرن ٧ ق م، موطن الشاعرة سافو والشاعر الكايوس. انضمت إلى حلف ديلوس وأخفقت ثورتها ضد أثينا (٤٢٨ ق م) عاش فيها أرسطو وأبيقور. استولى عليها العثمانيون ١٤٦٢، وصارت جزءًا من اليونان ١٩١٣.

لزوجة: مقاومة المائع للتدفق. وتعمل هذه المقاومة ضد حركة أى جسم جامد فى المائع، وأيضًا ضد حركة المائع نفسه عبر عوائق ثابتة. وتعمل اللزوجة داخليا فى المائع أيضًا بين الطبقات المتجاورة البطيئة الحركة والأسرع منها. وجميع الموائع تبدى لزوجة بدرجة ما.

لسان: عضو عضلى، يكسوه غشاء مخاطى، ويقع فى قاع الفم. ومن المعروف أن اللسان هو العضو الخاص بحاسة الذوق، ولكنه إلى جانب ذلك ذو شأن هام فى عمليات المضغ والبلع والكلام. وفى حالة الصحة يكون

لون اللسان أحمر ورديًا، ولكن فى حالات الحمى واضطراب الهضم تكسو اللسان طبقة بيضاء، قد تؤدى إذا أهمل علاج أسبابها إلى تشقق اللسان أو تقرحه.

لسان البحر: عشب مائى من جنس طحلب البرك بوتاموجيتون (Potamogeton) بعض أوراقه صغيرة مغمورة، وبعضها عريض طاف. أما أزهاره فصغيرة تطفو فوق سطح الماء. يضم الجنس نحو أربعين نوعًا.

لسان البقر: انظر: **لفش**.

لسان الحمل: نبات من جنس بلانتاجو (Plantago)، وهى أعشاب حولية أو معمرة، تستعمل البذور المخاطية لنوع من نباتات الدنيا القديمة مسهلاً بلانتاجو بسيليوم (P. psyllium). والبلانتاجو الاستوائى هو الموز.

لسان الدين بن الخطيب: (١٣١٣-٧٤)، محمد بن عبد الله بن سعيد السلمانى الشهير بلسان الدين بن الخطيب، أديب، ومؤرخ وطبيب. ولد بلوشة قرب غرناطة، ومات بفاس. درس الطب والفلسفة والفقه واللغة والأدب، وخدم الوزير على بن الجياب، واستوزره بنو الأحمر منذ ١٣٤٩، نفى مع محمد ٥ بمراكش ح سنتين، وعاد معه. اضطر إلى الفرار إلى فاس من الدسائس ١٣٧١، وبقى فيها إلى أن حوكم بتهمة الزندقة وحبس، فاغتاله خصومه وهو بالسجن. ألف حوالى ٦٠ كتابًا، معظمها فى التاريخ والجغرافيا والأدب والطب، وأهمها «الإحاطة فى تاريخ غرناطة»، و«اللمحة البدرية فى الدولة النصرية»، و«معيار الاختيار فى ذكر المعاهد والديار»، و «خطرة الطيف فى رحلة الشتاء والصيف»، و «ريحانة الكتاب ونجعة المنتاب». وله خطب معروفة، ورسائل مطنبة ومسجوعة، وموشحات رقيقة، وديوان شعر. يعد من أعظم رجال الأندلس فى عهدها الأخير. هدف المقرى فى تاريخه الكبير للأندلس: «نفح الطيب» إلى أن يؤلف على الخصوص سيرة مطولة لابن الخطيب.

لسان العرب: أحد أكبر معجمين عربيين. ألفه ابن منظور واتبع فيه ترتيب صحاح الجوهرى: الحرف الأخير من أصل الكلمة أولاً، فالحرف الأول ثانيًا، فحروف الوسط على الترتيب. وأقامه على خمسة معاجم: «التهذيب» للأزهرى و «المحكم» لابن سيده، و«الصحاح» للجوهرى، و«الحواشى» لابن برى و«النهاية» لابن الأثير. فأورد جميع ما فيها عدا المكرر وبعض الاستطرادات ولم يزد عليها شيئًا تقريبًا.

لسان الكلب: انظر: **أذن الأرنب**.

لسترشير: كونتية (٢١٥٥ كم^{٢}، ح ٦٤٤١٨٩ نسمة ٢٠٠٨)، وسط إنجلترا، إقليم زراعى ورعوى، وتشتهر بصناعة جبن ستلتن. بها مراكز هامة لصيد الثعالب. عاصمتها لستر: (ح ٢٩٣١٥٣ نسمة، ٢٠٠٨) مدينة قديمة ذات آثار رومانية، ونورمانية. مدينة صناعية منذ أمد، تشتهر بصناعة الأحذية والدانتلا.

لشبونة: مدينة (ح ٤٩١٨٨٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ البرتغال، وعاصمتها، بمقاطعة استرمدورا على نهر تاجه. من أكبر موانئ أوروبا. مركز هام للمواصلات الجوية عبر المحيط فى الحرب العالمية ٢. بها صناعات صغيرة كثيرة منها المنسوجات والورق. ربما تحتل مكان قلعة كان يتاجر السكان الأول فيها مع البحارة الفينيقيين والقراطجة. ترجع أهميتها الحقيقية منذ أن أعاد فتحها العرب ١١٤٧، بها بعض مبانى العصور الوسطى، رغم أن مبانيها القديمة حطمتها الزلازل، وخاصة زلزال ١٧٥٥. يقع جزء المدينة القديم حول كاتدرائية ألفاما، وبه آثار رائعة. شيد المدينة الجديدة المركيز دى بومبال. من أشهر مبانيها دير النهضة، ويضم أضرحة ملوك براجانزا، وكنيسة سنت روك، ودير رائع بناه مانويل ١ فى بليم، احتفالاً بذكرى اكتشاف فاسكو دا جاما الطريق إلى الهند. أعيد إنشاء جامعة لشبونة ١٩١١، وكانت قد تأسست ١٢٩٢ ونقلت إلى كيومبرا ١٥٣٧. وفى ١٩٦٦ تم إنشاء كوبرى سالازار ويعتبر من أطول كبارى العالم (١٠١٣ مترًا).

اللشت: مدينة فرعونية قديمة (إيثة-تاوى) امتداد لجبانة منف الكبرى ٥٥ كم ج القاهرة، بها هرمان من عصر

الدولة الوسطى، أحدهما لإمنمحات ١ والآخر لسنوسرت ١، وحولهما قبور بعض السراة.

اللص اليمين: لص صلب على يمين المسيح، فلم يتهجم عليه ولم يزدره بل استعطفه، وعده المسيح بأنه سيكون معه فى الجنة فى اليوم نفسه (لوقا ٢٣: ٣٩-٤٣).

لصف: شجيرة مشوكة، اسمها العلمى كباريس سبينوزا (Capparis spinoza) من الفصيلة اللصفية. تنمو فى منطقة حوض البحر المتوسط. تملح براعمها وتسمى (كبر) ولها نكهة طيبة.

لطفى السيد: انظر: **أحمد لطفى السيد.**

لعاب: إحدى عصارات الهضم، سائل لا لون له، معتم لزج يميل تفاعله قليلاً إلى الحموضة وقت إفرازه، ولكنه يفقد بعد ذلك ما به من ثانى أكسيد الكربون فيصير قاعديًا مما يؤدى إلى ترسب ما به من أملاح الكالسيوم التى تتجمع بين اللثة والأسنان. فإذا أهمل تنظيف الفم كونت طبقة صلبة تنمو تحتها الجراثيم فتتقيح اللثة. واللعاب مزيج من إفراز ثلاثة أزواج من الغدد، وهى: النكفية، وما تحت اللسان، وما تحت الفك، ويمر إفراز هذه الغدد فى مسالك إلى الفم ويضاف إليها إفراز مخاطى من غدد عدة توجد فى غشاء الفم المخاطى. وحجم اللعاب فى الإنسان ح ١٢٠٠ سم٣ فى اليوم الواحد. ويحتوى اللعاب على خميرة (بتيالين) وهى تبدأ هضم النشا. ولكن أهم وظائف اللعاب هى: امتزاجه بالطعام فى عملية المضغ وإعطاؤه اللزوجة اللازمة لعملية البلع، وترطيب الفم مما يسهل الكلام، وتنظيف الفم من بقايا الطعام ومن الخلايا السطحية التى تنفصل عن الغشاء المخاطى، وبذا يمنع نمو الجراثيم فى الفم. كما أنه يحتوى على خميرة (ليسوزيم)، وهى تساعد على قتل الجراثيم. ففى الحميات يقل إفراز اللعاب، فتتراكم فضلات الطعام والخلايا المنفصلة، وتكون غشاء أبيض على اللسان وجدران الفم يتعفن ويسبب رائحة كريهة، وقد يؤدى إلى مضاعفات سيئة كنخر الأنسجة أو موتها، ولذلك يجب إزالة مثل هذا الغشاء، وخاصة فى حميات الأطفال بقطعة من الشاش مبللة بمحلول بورو جليسرين. ويوجد فى النخاع المستطيل مركز عصبى لتنظيم إفراز اللعاب، يقوم بعمله نتيجة منعكسات مشروطة كرؤية الطعام أو شم رائحته، ومنعكسات غير مشروطة كتناول الطعام أو تنبيه كيميائى أو ميكانيكى للغشاء المخاطى للسان والفم.

لعاب الصمغ: سائل سميك ولزج ينسب إلى الأصباغ الطبية، تفرزه بعض النباتات كالخبازى وشجرة الكتان وبعض الأعشاب البحرية. يؤدى هذا اللعاب وظيفة نباتية أهمها اختزان التغذية للنبات، كما أنه يساعد على عدم تبديد البذور. يستخدم فى الطب كمهدئ وملطف ومسكن، كما أنه لاصق جيد.

لغة: وسيلة الاتصال بين البشر فى شكل أصوات منظمة. (انظر: **كلام**). وهى السمة الفريدة التى يتميز بها الجنس البشرى. لا نكاد نعلم شيئًا عن أصل نشأتها، غير أن العلماء يعتقدون أن الناس ظلوا يستخدمونها منذ أمد بعيد. وإذا قورن تاريخ الكتابة الذى لا يجاوز ٦٥٠٠ سنة، عدَّ ضئيلاً بالنسبة لنشأة اللغة. واللغات التى يتكلم بها الآن أدنى الشعوب ثقافة تتضمن من الظواهر العويصة الدقيقة ما يشبه تلك التى فى لغات الشعوب المتمدينة، بل حتى فى اللغات التى عرفت عن طريق أقدم الآثار، وكذلك تلك التى افترض وجودها وتألفت منها أشكال لم يظهر أى أثر يظهرنا على ما يعد أكثر بدائية مما هى عليه فى العصر الحديث. وينتمى كل فرد إلى مجموعة لغوية تتكون من أولئك الذين يتكلمون لغة واحدة. يوجد الآن ما يجاوز ألفًا من المجموعات اللغوية، منها ما يبلغ عدد المتكلمين بلغتها عدة ملايين، ومنها ما لا يزيد عددهم على بضع عشرات من الناس. وإليك مجموعة من اللغات مرتبة ترتيبًا نزوليًا. وعدد المتكلمين بكل منها أكثر من ٥٠ مليونًا، وهى الصينية الشمالية، الإنجليزية، الروسية، الكنتونية، الألمانية، الإسبانية، اليابانية، العربية، البنغالية. ويتكلم كثير من الناس أكثر

من لغة. وأول لغة يبدأ المرء بتعلمها تسمى اللغة الأم، أو اللغة الوطنية، وفى هذه التسمية بعض التجوز، لأن اللغات لا تورث بل تكتسب بالتعلم. وحين يتقن المرء لغة أخرى يقال عنه إنه ثنائى اللغة. وقد ينسى المرء لغة قومه بسبب الهجرة، كما حدث لبعض الأوروبيين حين هاجروا إلى الولايات المتحدة الأمريكية، أو بسبب ضغط سياسى واقتصادى وثقافى، كما حدث للهنود الحمر فى أمريكا، وللمتكلمين باللغة الكلتية فى أوروبا. وقد يؤدى ترك اللغة إلى اندثارها. ويختلف الأفراد فى كلامهم أو طريقة نطقهم، وهذه الظاهرة لا تكاد تلاحظ فى المحيط الضيق. وقد تكون واضحة جلية، وتعد حينئذ لهجات مختلفة للغة هذه الجماعة. ويرى علماء اللغات فى ضوء هذه الحقيقة، وفى ضوء التاريخ المعروف لعدة لغات، أن كل لغة دائمة التغير، ولكن الدليل المقنع لم يقم كاملاً على وجود اتجاه عام لمثل هذا التغير بين اللغات. وأدت عدة عوامل ــ منها انتشار الكتابة ــ إلى نشأة لغة نموذجية فى معظم الجماعات اللغوية الكبرى، هى اللغة الرسمية الخاصة التى يقال إنها نظريًا لا تتعرض للتغير، وهى لغة المدارس التى يتوهم بعضهم أنها الأصل الذى منه تنحدر اللغة الدارجة. والحقيقة أن اللغة النموذجية ليست إلا تطورًا للهجة محلية لها تأثير قوى: فاللغة الإنجليزية النموذجية اشتقت من لهجة لندن، واللغة الإيطالية النموذجية استمدت من اللهجة التوسكانية. وكثيرًا ما يعد استعمال اللغة النموذجية دليلاً على أدب المتكلم وحسن سلوكه، ففى أمريكا مثلاً يعد اصطناع اللغة النموذجية، ومراعاة قواعدها، واتباع النطق المقرر لها، من سمات الرجل المثقف. وقد يتأثر الكلام الدارج باللغة النموذجية، فيصبح الكثير من أساليب الكلام الدارج دليلاً على جهل المتكلم وانحطاط مركزه الاجتماعى. وتختلف النظرة إلى مستوى تلك الأساليب باختلاف المناطق والبيئات، فبعض ما يقبل فى انجلترا يعد انحرافًا ترفضه الأوساط الأمريكية. وقد تختلف اللغة النموذجية الأدبية بعض الاختلاف عن لغة الكلام النموذجية السائدة بين المتعلمين فى حديثهم العابر، أما الكلمات العامية التى قد تشيع بين أصحاب حرفة بذاتها، ولا يفهمها غيرهم، أو بين طلبة المدارس والكليات، فلا تعدو فى اللغة الإنجليزية أن تكون مجرد اختلاف فى محصول المرء من الألفاظ. وقد تصطنع بعض البيئات لغة مساعدة، ليست مما يسمى اللغة الأم أو اللغة القومية، وتستعملها لأغراض بذاتها، أو لظروف تتطلبها، مثل لغة التجارة، التى اشتقت من اللغة الإنجليزية وشاعت فى بعض الموانئ الصينية، ومثل اللغة العالمية المصنوعة كالاسبرانتو وغيرها. ولا تلتزم الفروق بين اللغات طابعًا بعينه، فاللغات التى يشبه بعضها بعضًا فى النظام والترتيب تعد ذات أصل واحد، وقد حددت الصلات بين اللغات تحديدًا علميًا فى أغلب الحالات على أساس الناحية الصوتية فى اللغة، مثل تنظيم الأصوات وتبويبها على شكل نماذج وأنماط. ذلك لأن المقارنة بين اللغات على أساس الظواهر النحوية لم تكشف عن حقيقة علمية مؤكدة. ويتألف من مجموعات اللغات المتشابهة ما يسمى بالفصائل أو الأصول اللغوية. وقد اتجه الدارسون إلى فصيلتين، هما الفصيلة الهندية الأوروبية، والفصيلة السامية، وخصوهما بعناية أكثر من غيرهما. والحق أن هذه اللغات التى ظفرت بالعناية تمثل جزءًا صغيرًا من المجال اللغوى فى العالم، فلم يعد معظم ما قرره الدارسون قبل ١٩٢٠، بصدد اللغة الإنسانية وقواعدها، صحيحًا من حيث الناحية العلمية (للاطلاع على توزيع اللغات الهامة إلى فصائل، انظر: **الجدول**). ولا يكاد العلماء يجمعون على كل نقاط البحث اللغوى لضآلة معلوماتهم عن لغات بعض المناطق، بحيث لا تسمح بتصنيفها تصنيفًا علميًا، مثل لغات أمريكا والمناطق القطبية، كاللغات الهيبورية التى منها اللغات الشكشية. وفى الجدول، تشير النجمة إلى اللغات المنقرضة، وتفصل الشولة بين اللغات التى يتصل بعضها ببعض اتصالات وثيقًا، أما الشرطة فتفصل بين المجموعات اللغوية الوثيقة الاتصال.

جدول اللغـــات

اللغات الهندية الأوروبية:

الأناضولية	الهيروغليفية الحيثية*، الحيثية*، الليدية*، البالية*
الأرمينية	الأرمينية الكلاسيكية*، الأرمينية الشرقية، الأرمينية الغربية
البلطية	اللاتفية، اللثوانية، البروسية القديمة*
الكلتية	
البريتونية	البريتونية، كرنول*، الولشية الوسطى*، الولشية.
القارية	الغالية*
الغيلية	الأيرلندية القديمة* والوسطى*، والحديثة، المنكسية الغيلية الاسكتلندية (اسكتلندا ونوفا سكوشيا)
الجرمانية	
الجرمانية الشرقية	البرجندية*، القوطية*، قوطية القرم*، الوندالية*
الجرمانية الشمالية	الشرقية: الدنماركية القديمة*، الدانية ـ النرويجية (الريسمال) السويدية القديمة*، السويدية الغربية: الإيسلندية، النورسية القديمة، النرويجية (اللاندسمال)
الجرمانية الغربية	
الألمانية العليا	الألمانية القديمة* والوسطى* والعليا، والألمانية النموذجية الوسطى: الفرانكونية الراينية والوسطى، البنسلفانية الهولندية، اليدية. العليا: الاليمانية (وتشمل الألمانية الالزاسية والسوابية والسويسرية). الفرانكونية العليا، النمساوية البافارية، اللمباردية*
الألمانية السفلى	السكسونية القديمة*، الفلمنكية، الهولندية، الافريكانو الانجلوفريزية: الفريزية القديمة*، الفريزية، الانجليزية القديمة*، الانجليزية الوسطى*، الاسكتلندية الوسطى*، الانجليزية (البريطانية، الاسكتلندية، الأمريكية، الاسترالية، نيوزيلاند، جنوب أفريقيا).
الإغريقية (الهلينية)	
الإغريقية الغربية	الدورية*، تسكانية، الإغريقية الشمالية الغربية*

(*) تشير هذه العلامة إلى أن اللغة منقرضة.

تابع جدول اللغـــات

الإغريقية الشرقية	الايولية*، الايونيـة*، الايتكية*، الكونية*، الإغريقـية البيـزنطية*، الإغريقـية الحديثة.
الهندية الإيرانية	
الداردية (وسط آسيا)	الكشميرية، الرومانى (الغجر)
الهندية أو الهندية الآرية	الفيدية*، السنسكريتية*، البالية*
الهندية الوسطى	الهندى الشرقى، الهندى الغربى
الهندية الشرقية	الاسامية، البنجالية، البيهارية
الهندية الشمالية الغربية	البنجامية، السندهية
البهارية	البهارية الوسطى، البهارية الشرقية، البهارية الغربية
السنهالية	السنهالية
الهندية الجنوبية المراتية	
الهندية الغربية	الجوجاراتية، الراجستانية
الإيرانية	
الإيرانية الشرقية	الخورازمية*، لهجات البامير، الباشتو
الإيرانية الغربية	البلوشية، الكردية، الفارسية الوسطى (البهلوية)* البارثية*، الفارسية
الطليانية	
غير الرومانسية	اللاتينية القديمة*، والكلاسيكية* والعامية*، والوسطى الاسكية*، الاومبرية*
الرومانسية	القطالونية (ق أسبانيا) الدلماشية*، الفرنسية القديمة*، الفرنسية، الايطالية القديمة*، الايطالية، المولدافية، البـرتغالية القديمة*، البرتغالية، بروفنسال، الرومـانية الاسبانية القديمة*، الأسبانية.
السلافية	
السلافية الشرقية	البيلورسية، الروسية، الاوكرانية
السلافية الجنوبية	البلغارية القديمة*، البلغارية، المقدونية، الصربيةـ الكرواتية، السلوفيتية
السلافية الغربية	التشيكية، البولندية، السلوفاكية.

تابع جدول اللغـــات

اللغات الأفرو ـ آسيوية (أو) السامية الحامية:

البربر	الليبية القديمة*، النوميدية*، البربرية الحديثة، القبائل، الريف، الطوارق، الزناجا
تشاد	مجموعة بيتا ـ مارجى، الهوسا، الكوتوكو، لغات كثيرة غير شائعة معروفة فى نيجيريا.
الكوشية	البجة، الجالا، الصومالى.
المصرية	المصرية القديمة*، القبطية*
السامية	
السامية الشرقية	
الأكادية	الأشورية*، البابلية*، الاكادية*
السامية الغربية	
السامية الشمالية الغربية	الآرامية: الآرامية القديمة*، والانجيلية*، والفلسطينية*، السوريانية*، السوريانية الحديثة
	الكنعانية: الكنعانية القديمة*، المؤابية*
	الفينيقية*، البونية*، العبرية القديمة*، العبرية التلمودية*، العبرية الإسرائيلية.
السامية الجنوبية الغربية	العربية، الإثيوبية، الجعزية، والامهرية.

اللغات الالطائية:

الالطائية الغربية	
البلغارية الاتراكية	تشوفاش، بلغار ـ فولجا ـ كاما*
الشرق	شاغاتاى*، الاوغر (القديمة)* الأوغر الحديثة، الاوزبك
الجنوب	الآذربيجانية، التركية، التركمانية
الغرب	بشكير، تتر القرم، كركلباك، تتر قازان، قرغيز.
الشمال	توفا، أبا كان.
السيبيرية الشرقية	ياكوت
الألطائية الشرقية:	
المنغولية	
الشرق	شاخار، خالخا، خارشين، المنغولية الأدبية، المنغولية الأفغانية
الشمال	بوريات

تابع جدول اللغـــات

الغرب	اويرات (وتشمل كالمك)
التونجوسية :	
المانشو	المنشورية
تونجوس	تونجوس
اللغات الدرافيدية (أساسا فى ج الهند)	
	براهوى، كوندا، تلوجو، كنارية، مالايام، تامل
اللغات الصينية التبتية	
الصينية	الصينية البدائية، والقديمة، والوسطى
	الشمال: ماندارين
	الوسط: هسيانج، فو
	الجنوب: فوشاو، كنتونية
الثاى	لاوش شان، ثاى (سيامية).
التبتية ـ البورمية	
البورمية	البورمية النموذجية
التبتية	بودو، جارو، ناجا، التبتية النموذجية
اللغات الاورالية:	
الفينية الاوجرية	
الفينية	اللابية الفينية البلطية: الاستونية، الفينية، الكارلية، الليفونية.
	البرمية: الموردفينية الكومية، الفوتياك (اورد مورت).
الاوجرية	الهنغارية (المجيار) الاستياكية.
الساموير (ش الاورال)	الشمال: نجاناسان، الينسية ـ الساموبدية، يوراك
	الجنوب: الاستياكية ـ الساموبدية، السايانية ـ الساموبدية.
اللغات الملايو: بولينيزية أو الأسترونيسية:	
الاندونيسية أو الملايوية	
الغرب	فرموزة، مالاجاسى، الفيليبين، جاوة، الملايو، سومطرة
الشرق	آرو، سافو.
الميلانيزية	فيجى، مالو، ماروفو.
الميكرونيزية	كارولين، جلبرت، مارياناس، مارشال.
البولينيزية	هاواى، ماركيساس، ساموا، تاهيتى، تونجا.

لغة البرمجة: تركيب جمل وقواعد ورموز أو كلمات تستخدم لإعطاء التعليمات للحاسب. ولما كانت الحاسبات تعمل بأرقام ثنائية فإن أول جيل للغات، ويسمى لغات الآلة، كان يتطلب صفوفًا طويلة من الأرقام المزدوجة ليمثل عمليات مثل اجمع، اطرح وقارن. والتحسينات التالية سمحت بتمثيل ثماني وعشري وسداسي عشر لصفوف ثنائية. ومن الصعب كتابة برامج خالية من الأخطاء فى لغة الآلة. وقد اخترعت لغات عديدة لجعل البرمجة أسهل وأسرع. وأدخلت لغات رمزية وتجميع ـ لغات الجيل الثانى ـ فى أوائل الخمسينيات. وهى تستخدم مساعد بسيط للذاكرة مثل ج للجمع و ض للضرب، والتى تترجم فى لغة الآلة بواسطة برنامج للحاسب يسمى مجمِّع. وامتدادًا لهذه اللغة ظهرت التعليمة الموسعة (ماكرو)، فمساعد الذاكرة (مثل إقرأ) الذى يستبدل به المجمع سلسلة من مساعدين أبسط للذاكرة. وظهر الجيل الثالث من اللغات فى منتصف الخمسينيات، ويسمى اللغات ذات المستوى الرفيع لأنها تعتمد بصورة كبيرة على الأجزاء المادية فى الحاسب، وهذه اللغات اللوغارتمية أو الإجرائية، مصممة لحل نوع محدد من المسائل. وعلى عكس اللغات الرمزية ولغات الآلة فإنها لا تختلف كثيرًا بين الحاسبات. ويجب أن تترجم إلى رمز للآلة بواسطة برنامج يسمى المترجم. وأول هذه اللغات كان «فورتران» أنتج حوالى ١٩٥٦ وأحسن استخداماته فى الحسابات العلمية. وأول لغة أعمال، «كوبول» أنتج حوالى ١٩٥٩. ولغة «الجول» أنتج فى أوروبا حوالى ١٩٥٨ ويستخدم أساسًا فى الرياضيات والعلوم، وكذلك لغة «أبل» التى نشرت ١٩٦٢، ولغة «أدا» ١٩٨١، لغة «بل/١» مصممة للاستخدامات العلمية والأعمالية. وأكثر اللغات شيوعًا للحاسبات الشخصية هى «بازيك» أنتجت ١٩٦٧ وهى شبيهة بالفورتران وباسكال أنتجت ١٩٧١ كلغة تعليمية. وهناك لغات أخرى كثيرة ظهرت بعد ذلك.

لغة رمزية: فن الكتابة السرية، وقد استخدمت من قديم الزمن. والمسجلة الرمزية عبارة عن رسالة سرية، كما أن الصيغة التى تسجل بها تكون سرية كذلك. ومن هذه الصيغ القانون والشفرة والكتابة غير المرتبة، وطرائق أخرى لا تفصح عن المعنى الحقيقى للرسالة إلا لمن يعرف مفتاحها الأصلى. فأما القوانين التى تستخدم فى ميدان العمل، فهى فى العادة عبارة عن مجموعات من الألفاظ المنطوقة، تقابلها معان بعينها فى قوائم خاصة لدى الشركات التى يعنيها الأمر. وأما الشفرات فتتألف فى الغالب من ألفاظ غير منطوقة عن طريق تغيير مواضع الحروف فى الرسالة، أو عن طريق استبدال حرف بآخر، أو وضع رقم مكان حرف، وكانت أشهر شفرة هى تلك التى اخترعها فرنسيس بيكن ١٦٠٥. وفى العصور الحديثة تبذل الحكومات جهودًا حثيثة فى الرقابة التى تقوم بها على مكاتباتها الرسمية المكتوبة بلغة رمزية، وعلى مفتاح السجلات الرمزية، وعلى الطرائق الشائعة فى استخدام هذه المفاتيح، ذلك لأن الحكومات تستخدم الكتابة بلغة الرمز والشفرة فى رسائلها السرية، سواء فى أيام السلم أو فى وقت الحرب.

لغة عالمية: لغة اخترعت بقصد استخدامها لغة مساعدة. وقد اخترع العديد من هذه اللغات فى القرن ١٩ مع اتساع التجارة وغيرها من المجالات. وفى ١٨٨٠ وضع القس الكاثوليكى الألمانى يوهان مارتن شليير (١٨٣١-١٩١٢) لغة الفلابوق (Volapuk) ولاقت بعض الشهرة إلا أن النجاح لم يحالف سوى لغتى الاسبرانتو (Esperanto) واللغة الدولية (Interlingua) ولكنه لم يكن نجاحًا كبيرًا على أية حال. أما الاسبرانتو فقد ابتكرها ل. ل. زامنهوف (ت ١٩١٧) البولندى وقدمها فى ١٨٨٧ وهى لغة مبسطة لها قواعد ونحو على نمط اللغة اللاتينية ولها ألفاظ أوروبية. وعقد المتحمسون للإسبرانتو مؤتمرات وقاموا بتوجيه الحملات ونشروا مطبوعات هذه اللغة على نطاق واسع. وحصلوا على اعتراف رسمى بها فى كثير من البلاد. وأما اللغة الدولية

فقد ابتكرتها الجمعية اللغوية الدولية فى ١٩٥١ وتستخدم فى الاجتماعات العلمية والطبية وهى مشتقة من اللغة الإنجليزية الرومانسية سواء فى ألفاظها أو قواعدها.

لغة عربية: إحدى اللغات السامية (نسبة إلى سام بن نوح)، ومنها الآرامية وفرعها السريانية والكلدانية. فالأولى لغة بابل القديمة وآشور، والسريانية هى الكلدانية مع تغيير فى ألفاظها. هذا مع انقسام السريانية إلى سريانية شرقية وسريانية غربية. ومنها أيضًا العبرانية. وتتفرع عنها اللغة الفينيقية والقرطاجية، ثم تجىء اللغة العربية وهى أشهر اللغات السامية. وقد كانت قبل بعث النبى ﷺ محصورة فى شبه جزيرة العرب، فلما ظهر الإسلام انتشرت فيما بين أواسط الهند وجبل طارق، وما بين البحر الأسود وبحر العرب، تشهد بذلك حروفها وألفاظها المستعملة فى لغات الترك والفرس والهنود وغيرهم. ومن اللغة العربية تتفرع لغات الحبشة وفروع أخرى. وقد بدأت اللغة العربية تاريخها المعروف بخصائصها المميزة لها اليوم فى عصر سابق للدعوة الإسلامية، يرده علماء المقارنة بين اللغات إلى القرن الرابع قبل الهجرة. فعندهم أنه لا بد من أجيال طويلة تمضى قبل أن تصل اللغة العربية إلى هذه التفرقة الدقيقة بين أحكام الإعراب، أو بين صيغ المشتقات، أو بين أوزان الجمع والمثنى وجموع الكثرة والقلة فى الأوزان السماعية، ولا بد كذلك من أجيال طويلة يتم بها تكوين حروف الجر والعطف وسائر الحروف التى تدخل فى تركيب الجملة بمعانيها المختلفة، وتنفصل بلفظها من ألفاظ الأسماء والأفعال التى تولدت عنها. تتميز اللغة العربية بعدة مزايا تجعلها من أرقى اللغات، وهذه المزايا ظاهرة من تركيب حروفها على حدة، إلى تركيب مفرداتها على حدة، إلى تركيب قواعدها وعباراتها، إلى تركيب أعاريضها وتفصيلاتها. فالأبجدية العربية بحروفها الثمانية والعشرين ليست أوفر عددًا من الأبجديات فى اللغات الكثيرة الأخرى، ولكنها أبلغ منها جميعًا فى الوفاء بالمخارج الصوتية، لأن كثيرًا من هذه الحروف الزائدة إنما هو حركات مختلفة لحرف واحد، أو هو حرف واحد من مخرج صوتى واحد. بينما اللغة العربية إذ تعتمد على تقسيم الحروف على حسب موقعها من أجهزة النطق، ولا تحتاج إلى تقسيمها باختلاف الضغط على المخرج الواحد، تظل أوفر عددًا فى أصوات المخارج. فإذا انتقلنا من الحروف إلى الكلمات، رأينا أن الوزن هو قوام التفرقة بين أقسام الكلام، وأن اللغات السامية التى تشارك هذه اللغة فى قواعد الاشتقاق لم تبلغ مبلغها فى ضبط المشتقات بالموازين التى تسرى على جميع أجزائها وتوفق بين مبانيها ومعانيها. ومن خصائص اللغة العربية أيضًا أن الكلمة الواحدة تحتفظ بدلالتها الشعرية المجازية، ودلالتها العلمية الواقعية، فى وقت واحد بغير لبس بين هذه الدلالة أو تلك. فلا لبس بين الموضوع بمعنى الفكرة التى نبحثها، وبين الموضوع من الوضع فى مكان محسوس، وبهذه الخاصية تتصل المفردات اللغوية بأشكالها المحسوسة ومعانيها المعقولة فى وقت واحد، دونما لبس بين المحسوس والمعقول. والإعراب من مزايا اللغة العربية. ويرى كثيرون من علماء المقارنة بين اللغات أن اللغة العربية تفردت بين لغات العالم بهذه المزية، مع شيوع أنواع من الإعراب فى بعض اللغات الهندية الجرمانية، كاللاتينية، وبعض اللغات السامية، كالعبرية والحبشية، وبعض اللغات القديمة المهجورة، كاللغة المصرية فى عهد الفراعنة. فالإعراب فى العربية واف يعم أقسام الكلام أفعالاً وأسماء وحروفًا، حيثما وقعت بمعانيها من الجمل والعبارات، أما الإعراب فى اللغات الأخرى فلا يزيد على إلحاق طائفة من الأسماء والأفعال بعلامات الجمع والإفراد، أو علامات التذكير والتأنيث. وتنفرد اللغة العربية بين سائر لغات العالم بفن **العروض** الذى أدى إلى نشأة الشعر فنًا كاملاً مستقلاً عن الفنون الأخرى. والمقصود بالفن الكامل الشعر الذى توافرت له شروط الوزن و**القافية**، وأقسام التفاعيل فى جميع بحوره

وأبياته، فالشعر فى كثير من اللغات قد يلاحظ فيه الإيقاع، ولا تلاحظ فيه القافية ولا الأوزان المقررة. وليس أدل على مزية فن العروض من أن شعراء الفرس اقتبسوا أوزان العروض العربية، وفضلوها على الأوزان التى اخترعها لهم الموسيقيون، وكذلك اقتبس شعراء اللغة العبرية أوزان العروض العربية بعد اتصالهم بالعرب، ولم يكن للعبريين قبل ذلك شعر موزون، وثمة ظاهرة توجد فى اللغة العربية بشكل واضح، وهى انقسامها إلى عامية وفصحى: الأولى هى لغة التخاطب بين الناس، أو اللغة الدارجة التى تستعمل فى أغراض البيع والشراء وما إليهما، والأخرى هى لغة الأدب والدرس، وهى اللغة الرسمية التى تستعمل فى التعليم وفى الدواوين. وبين الاثنين بون شاسع وفرق كبير، والأخرى هى لغة جعل بعض الباحثين يذهب إلى ضرورة إيجاد لغة ثالثة تقف بين اللغتين، فلا تجنح إلى تقعر اللغة الفصحى، ولا تهبط إلى تبذل اللغة الدارجة، وإنما تتميز بالسهولة والبساطة، فتصلح فى مخاطبة السواد الأعظم من الشعب، وهو ما يلاحظ اليوم فى مقالات الصحف، وأحاديث الإذاعة، وبرامج التليفزيون، ومعظم المسرحيات الأدبية التى تقدم على المسرح. ولا تزال المعركة قائمة بين المحافظين الذين يتمسكون بالفصحى أداة للتعبير الأدبى، وبين أنصار التجديد ممن ينادون باستخدام اللغة الدراجة، سواء منهم من يقصرها على الحوار أو من يعممها فى الكتابة. ومما يميز اللغة العربية كذلك تفردها بحرف الضاد بين سائر لغات العالم، بحيث أصبح هذا الحرف علمًا عليها، فيقال فيها «لغة الضاد»، ويقال فى الناطقين بها «الناطقون بالضاد». انظر: **لهجات عربية**.

لغم: مفجر يستخدم برًا وبحرًا، وتستخدم الألغام تحت الماء لضرب السفن. يتألف من غلاف محكم لمنع تسرب الماء، ومن شحنة متفجرات. ويرجع تاريخه إلى القرن ١٦. توجد ألغام تنفجر بتيار كهربائى بوساطة أسلاك متصلة بمحطة ساحلية، منها تجرى عملية الانفجار، وألغام تنفجر بالمصادمة تلقائيًا، استخدمت الألغام البرية على نطاق كبير فى الحربين العالميتين، ولا سيما فى معركة العلمين. اخترع الإنجليز اللغم المغنطيسى ١٩١٧، كما أسهم الأمريكيون أيضًا فى اختراعه، واستعملته البحرية الألمانية ضد سفن الحلفاء على نطاق كبير فى الحرب العالمية ٢.

لفت: نبات حولى أو ثنائى الحول اسمه العلمى براسيكا رابا (Brassica rapa) من الفصيلة الصليبية، موطنه أوروبا. النبات قصير، أوراقه كبيرة خشنة كاملة أو مفصصة، أزهاره صفر أو برتقالية، يكون جذرًا وتديًا منتفخًا كرويًا أو مخروطيًا، يميل لونه إلى البياض، ومنه صنف لونه بنفسجى، ونوع أصفر اللون يعرف باسم لفت السويد، براسيكا نابوبراسيكا (B. napobras-sica) تؤكل أوراق بعض الأصناف مطبوخة كأوراق الاسفناخ. والأصناف كلها غذاء للإنسان وعلف للحيوان، وقد تملح بعض جذور اللفت بعد تقطيعها قطعًا صغيرة وتؤكل لفتح الشهية. تنجح زراعته بالأرض الثقيلة والصفراء، ولاتنجح بالرملية. ويتكاثر النبات بالبذور.

لفتسكي، ديمتري جريجوريفتش: (١٧٣٥-١٨٨٢)، مصور أشخاص روسى. درس فى كييف وسانت بطرسبرج. قام بتدريس فن تصوير الأشخاص فى أكاديمية الفن ١٧٧١ عدة أعوام. أعظم مصورى الروس اهتمامًا بالناحية النفسية فى لوحاته. وقد تفوق على جميع معاصريه الروس فى التأثر بمدارس التصوير الأوروبية والإفادة منها فى أسلوبه. يتضح تأثره بالمدرسة الفرنسية فى أعماله حتى عام ١٧٨٠، ثم تحول منها إلى المدرسة الإنجليزية.

لفح بالرمل: تيار من الهواء أو البخار مندفع من فوهة صغيرة حاملاً حبيبات من الرمل أو غيره من المواد ليصطدم مع سطح لتنظيفه أو إزالة طبقة منه. وقد يستخدم بدلاً من الرمل مسحوق الكوارتز أو كرات الحديد الرفيعة أو غير ذلك من المواد المتبلورة الصلدة.

ويستخدم اللفح بالرمل لتنظيف السطوح الحجرية بالمبانى، ويتراوح ضغط الهواء المستخدم فى اللفح بالرمل بين ٠,٧٠ و ٤,٢ (ضغط جوى) تبعًا للسطح المطلوب تنظيفه ومادته. يستخدم حمام الرمل فى رسم الأشكال المحفورة على الزجاج بعد وضع إطار من مادة مناسبة حول الشكل المطلوب لحماية الزجاج تحته من التآكل حتى يكون تأثير الرمل محصوراً فى الجزء غير المغطى فقط.

لفحة الشمس: إصابة الجلد بحرق أو حروق من جراء التعرض طويلاً لأشعة الشمس. وتتفاوت هذه الإصابة فى شدتها بحسب مدة التعرض ومدى احتماء الجلد منه. والجلد الداكن (الأسمر والأسود) أكثر احتماء بمادته الملونة من الجلد الأبيض، وتتكون المادة الملونة عادة فى الجلد الأبيض رديئاً (أى كرد فعل) للأشعة فوق البنفسجية التى هى العامل الأساسى فى تسبب الإصابة بسفعة الشمس، ولكن إذ طال التعرض كثيراً قبل أن يتهيأ للجلد تكوين المادة الملونة أصيب بالحرق. ويبدأ ظهور الإصابة عادة بعد ست ساعات من التعرض للشمس باحمرار الجلد وتورمه. وقد يتفاقم ذلك إلى التنفط (أى ظهور نفاطات أو حويصلات دقيقة ملأى بسائل شفاف)، مع الإحساس بحكة وحرقة. وأشد الإصابات هى التى تحدث فى مواقع الجليد أو البحار أو الرمال بسبب شدة انعكاس الأشعة فوق البنفسجية من سطوحها. وللوقاية من هذه الإصابة ينبغى دهن الجلد قبل التعرض للشمس بدهانات تحتوى على مواد واقية من تأثير أشعة الشمس. وثمة عدة مستحضرات منوعة من هذا القبيل. ولعلاج الإصابة تستعمل الغسولات والدهانات المبردة موضعيًا. وقد تكون الإصابة خطيرة وأحيانًا مميتة. انظر: **حرق وسمط**.

لفروى، هارولد ماكسويل: (١٨٧٧ - ١٩٢٥)، عالم حشرات إنجليزى، درس فى كمبردج. امتاز ببحوثه حول الأهمية الاقتصادية للحشرات ومقاومتها، وبخاصة تلك التى تصيب صناعات الأرز والحرير والقطن والتبغ. كتب كثيراً عن حشرات الهند، وألف كتابًا فى علم الحشرات ١٩٢٣.

لفش أو لسان البقر: سمك من الفصيلة كاراسينيدى، يوجد بالمياه العذبة لأفريقيا الاستوائية. معروف بمصر الجنس دستيكودس، طول بعض أنواعه ح ٧٠ سم، رمادى أرجوانى من أعلى، وأبيض من أسفل.

لفليس، ريتشارد: (١٦١٨- ٥٧)، شاعر انجليزى، من مدرسة الشعراء الفرسان. كان مناصراً للملكية، فسجن لفترة قصيرة فى عهد كرومويل. نال شهرة كبيرة بفضل ديوانه الشعرى الأول «لوكاستا» ١٦٤٩، الذى يحتوى على قصيدتيه الرائعتين: «إلى ألثيا، من السجن»، و«إلى لوكاستا فى الذهاب إلى الحرب».

لفنجستون: مدينة (ح ١٢٦٢١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج زامبيا، على نهر الزامبيزى بالقرب من شلالات فكتوريا. مركز تجارى وصناعى وسياحى، تأسست ١٩٠٥، وسميت باسم دافيد لفنجستون. كانت عاصمة روديسيا الشمالية (١٩١١-٣٥). بها متحف لفنجستون الشهير.

لفنجستون: أسرة أمريكية من رجال السياسة والقانون والتمثيل الخارجى، منها **روبرت لفنجستون** (١٦٥٤-١٧٢٨)، ولد باسكتلندا، وجمع الثروة وامتلك الأراضى فى نيويورك، وسيطر على المجلس الإقليمى، وكان حفيده **روبرت ر. لفنجستون** (١٧٤٦-١٨١٣)، محاميًا مشهوراً، اشترك فى مفاوضات صفقة شراء لويزيانا بوصفه وزير الولايات المتحدة المفوض بفرنسا. أخوه **إدوارد لفنجستون**، (١٧٦٤-١٨٣٦) من رجال القانون والسياسة. وزير الخارجية (١٨٣١-٣٣) فى عهد أندرو جاكسون، والوزير المفوض بفرنسا (١٨٣٣-٣٥). ومن أحفاد روبرت لفنجستون، **بيتر فان برو لفنجستون**، (١٧١٠-٩٢)، عاش قبل حوادث الثورة الأمريكية، وكان رئيسًا للمؤتمر الإقليمى الأول ١٧٧٥، وأخوه **فيليب لفنجستون**، (١٧١٦-٧٨)، وقع وثيقة الاستقلال. عمل على إنشاء كلية «كنج» التى أصبحت جامعة كولمبيا. أخوه **وليم لفنجستون** (١٧٢٣- ٩٠)

اشترك فى الثورة الأمريكية، وكان أول حاكم لنيوجرسى طبقًا لدستور ١٧٧٧. ابنه **هنرى بركهولت لفنجستون** (١٧٥٧-١٨٢٣) كان من رجال الثورة الأمريكية ومن قضاة المحكمة العليا (١٨٠٦-٢٣).

لفنجستون، بيرتون إدوارد: (١٨٧٥-١٩٤٨)، فسيولوجى نباتى أمريكى، اخترع جهاز «اتوممتر» لاستعماله فى التجارب الفسيولوجية والبيئية لدراسة البخر فى النبات. وابتكر أدوات أخرى لدراسة علاقة الماء بالنبات. تعاون مع مكتب دراسة التربة بالولايات المتحدة الأمريكية ومعهد كارنيجى. كتب «دور الانتشار والضغط الأسموزى فى النبات» ١٩٠٣، وتوزيع النباتات فى الولايات المتحدة بالاشتراك مع فورست شريف ١٩٢١ وأصدر كتاب بالادين «فسيولوجيا النبات».

لفنجستون، دافيد: (١٨١٣-٧٣)، مبشر ومستكشف اسكتلندى فى أفريقيا. خدم جمعية لندن التبشيرية طبيبًا فى بتشوانالاند (بتسوانا حاليًا) (١٨٤١-٥٢)، ومن هناك اجتاز صحراء كالاهارى ووصل إلى بحيرة نجامى ١٨٤٩ واكتشف نهر زامبيزى ١٨٥١. سافر ١٨٥٣ إلى لواندا، على الساحل الغربى طمعًا فى فتح أفريقيا أمام التجارة المسيحية والتبشير، ثم تتبع مجرى زامبيزى فاكتشف شلالات فكتوريا ١٨٥٥، ووصل إلى الساحل الشرقى عند كولمين فى أفريقيا الشرقية البرتغالية ١٨٥٦. عينته الحكومة البريطانية قنصلاً فى كولمين، وأوفدته على رأس حملة (١٨٥٧-٦٣) لارتياد منطقة زامبيزى. سافر إلى إنجلترا ١٨٦٤، ثم عاد إلى أفريقيا ١٨٦٦ ليتعرف على منابع النيل، فاكتشف بحيرة مويرو وبنجوولو ١٨٧١، ووصل إلى نهر لوالابا، أحد روافد نهر الكنغو. ولما انقطعت أخباره، أرسل هنرى ستانلى للبحث عنه، فالتقى به فى أوجيجى على بحيرة تنجانيقا ١٨٧١، ثم رافقه فى رحلة (١٨٧١ ــ ٧٢) إلى الطرف الشمالى لبحيرة تنجانيقا. توفى فى أفريقيا وأرسل جثمانه ليدفن فى وستمنستر. من مؤلفاته «أسفار التبشير» ١٨٥٧، و «الزامبيزى وروافده» ١٨٦٥.

لفوف: بالألمانية: لمبرج، مدينة (ح ٧٣٤٢٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوكرانيا عند الحضيض الشمالى لجبال الكربات. مركز للمواصلات والصناعة (الآلات والمنسوجات، والكيميائيات، وتكرير البترول). أنشأها أمير جاليسيا ح ١٢٥٠ وسرعان ما زادت أهميتها التجارية لوقوعها على طريق فيينا ـ كييف. وأصبحت قلعة بولندية لصد الإغارات الآتية من الشرق. بعد التقسيم الأول لبولندا ١٧٧٢، أصبحت عاصمة جاليسيا النمساوية، سقطت ثم استعادتها النمسا فى الحرب العالمية ١ (١٩١٤ و١٩١٥). أخذتها بولندا ١٩١٩، وتأكدت ملكيتها لها فى معاهدة ريجا ١٩٢١، ضمت إلى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية فى ١٩٣٩، احتلتها القوات الألمانية فى الحرب العالمية ٢، وتنازلت عنها بولندا رسميًا ١٩٤٥. مقر جامعة تأسست ١٦٦١.

لفوف، جيورجى يفجينيفتش: (١٨٦١-١٩٢٥)، سياسى روسى، حر المذهب، رأس الحكومة المؤقتة بعد نزول نقولا ١ عن العرش (فبراير ١٩١٧). استقال (يولية ١٩١٧)، وخلفه فى رياسة الحكومة كيرنسكى.

لفونيا: إقليم ش ق أوروبا على البحر البلطى، ويشمل استونيا الحالية وش لاتفيا. استمد اسمه من شعب فنلندى يدعى الشعب اللفى، الذى فتح الفرسان اللفونيون بلاده فى القرن ١٣. جعل الفرسان من الآهلين موالى أرض، وكونوا دولة قوية شملت أيضًا ج لاتفيا، وكانت مدن لفونيا الكبرى ـ ريجا، وتارتو، وتلن ـ ألمانية الثقافة، وأعضاء فى عصبة الهنزة. تبع تفكك الدولة اللفونية ١٥٦٤ نزال بين بولندا وروسيا والسويد، للاستيلاء على أملاكها، فصارت كورلند أى ج لاتفيا، دوقية يحكمها دوق بولندى، وانتقلت لتجال (ش ق لاتفيا) أولا إلى حكم بولندا، وفى ١٧٧٢ إلى روسيا، ونقلت استونيا لحكم السويد، وفدزيم (ش غ لاتفيا) أولاً إلى بولندا، ثم انتقلت إلى السويد ١٦٢٩. وفتح بطرس ١ (١٧١٠) إقليمى فدزيم واستونيا، ونقلت

ملكيتهما رسميًا إلى روسيا ١٧٢١، وكانت لفونيا إقليمًا روسيًا (من ناحية الحكم) (١٨٧٣-١٩١٨).

لفى: نهر فى أيرلندا، ينبع من جبال كونتية وكلو، ويجرى ٨٠ كم غربًا، ثم يتجه إلى الشمال الشرقى، ثم شرقًا عبر دبلن إلى خليج دبلن.

لقاح: حبوب تحوى عناصر التذكير فى النباتات الزهرية، وهى مسحوق أصفر يوجد داخل أكياس اللقاح فى المتك الموجودة داخل تويج الزهرة. وحبوب اللقاح مجهرية ولا ترى بالعين المجردة إلا بكميات. ويمكن تمييز النباتات بوساطة لقاحها المتباين، كما يمكن تمييز النباتات القديمة بالحفر فى الأراضى الغدقة. وتسمى عملية نقل حبوب اللقاح من المتك إلى المياسم بالتلقيح وتنبت حبة اللقاح مكونة أنبوبة تخترق القلم إلى البويضة فتخصبها، ثم تنمو البويضة المخصبة مكونة جنين البذرة. وبعض الأزهار مركبة بطريقة تمنع التلقيح الذاتى، وتؤكد التلقيح الخلطى، كعدم نضج المتك والمياسم فى نفس الوقت. ويختزن اللقاح غذاء تجمعه بعض الحشرات كالنحل. وبعض الناس حساس لبعض اللقاح، كما فى حمى الدريس، وتنتقل صفات النبات الوالد إلى النسل، عن طريق حبوب اللقاح فتتوارثها الأجيال. ويعد رودلف جاكوب كاميراريوس (١٦٦٥-١٧٢١) أول من أثبت بالتجربة وظيفة حبوب اللقاح، انظر: **تلقيح**.

لقلق: طائر خائض مهاجر كبير قريب البلشون من جنس سيكونيا (Ciconia)، أشهر أنواعه الأبيض والأسود، وكلاهما يظهر بمصر فى أثناء الهجرة. والأبيض شائع بهولندا وألمانيا، يأكل الحشرات، وتتصل باسمه الخرافات، ولذلك يسمح له بأن يعيش على سقوف المنازل (وبخاصة فى إقليم الأراضى المنخفضة). ويذكر فى أحاديث الأطفال على أنه يأتى بالمواليد من الجنة. كبير الجرم، ارتفاعه ٩٣ سم، ريشه أبيض وأسود، ومنقاره كبير أحمر فاقع، ورجلاه حمروان، ومن أكبر اللقالق: أبو سعن الأفريقى، وأبو سعن الهندى، وأبو مركوب، وسمى كذلك لأن منقاره يحاكى الحذاء، وكان من طيور مصر، وثمة نوعان أمريكيان، بلشون الغابة الأبيض والأسود.

لقمان الحكيم: حكيم معمر، عرف فى الجاهلية قبل أن يعرف فى الإسلام، وفى القرآن الكريم سورة باسمه تعرض نماذج من حكمه التى تنصب خاصة على وصيته لابنه: «ألا يشرك بالله، وأن يبر والديه، ويطيعهما ما لم يأمراه بمعصية، وأن يقيم الصلاة، ويأمر بالمعروف، وينهى عن المنكر، وأن يلتزم الصبر والتواضع». وفى الأمثال والحكم عبارات شتى تعزى إلى لقمان، بحيث أصبح مرد كثير من الحكم العربية. تغدق عليه أوصاف مختلفة، فقيل إنه كان نجارًا، أو راعيًا، أو عبدًا حبشيًا، وأضحى شخصية أسطورية.

لك: وحدة العملة فى ألبانيا. كانت العملات الجارية فى التعامل بألبانيا قبل ١٩٤٦ هى الليرة الإيطالية والفرنك، ولكن منذ هذا التاريخ صدرت عملة جديدة كوحدة للنقد الألبانى، وهى «لك»، وحددت قيمتها بالنسبة للفرنك. وفى أول أكتوبر ١٩٤٩ سحبت من السوق كل أوراق البنكنوت التى صدرت ١٩٤٧، وحلت محلها أوراق نقدية جديدة.

لك: ارتشاح راتينجى من أجسام إناث الحشرة القشرية التى يحضر منها اللك المصفى. وتتغذى الحشرات على عصارة الأشجار التى تكون إفرازًا راتينجيًا حول أجسام الإناث والصغار، وتعرف هذه المادة باسم (لك العصا)، حتى إذا نقيت وأزيل عنها اللون الأحمر، سميت (لك البذرة) التى منها يصنع اللك المصفى. ويستخدم الملون الأحمر أحيانًا للتلوين والصبغة، يعرف اللك فى التجارة باسم جَمَلَكَّة.

لك مصفى: يطلق على محلول اللك فى الكحول (جملكة)، وقد يطلق على الراتينج نفسه. لونه برتقالى إلى أصفر باهت، يستخدم لتغطية سطوح الخشب، وورنيشًا كحوليًا، وللتقسية، وفى العوازل الكهربائية.

لكديف: مجموعة من ٣٦ جزيرة (منها ١٠ جزر

مأهولة)، من الشعاب المرجانية (٢٨ كم٢، ح ٦٦٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٨) ج غ الهند فى بحر العرب بإزاء ساحل ملبار عاصمتها كافارلتى (ح ١١١٢٠ نسمة، ٢٠٠٨). وسكانها يدينون بالإسلام ويشتغلون بالصيد. أكبرها جزيرة مينيكوى.

لكسمبورج: غرندوقية (٢٥٨٧ كم٢، ح ٤٦٣١٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أوروبا، تجاورها بلجيكا وألمانيا وفرنسا. عاصمتها لكسمبورج. تحوى جبال ج الآردين، وجزءاً من حوض مناجم حديد إقليم لكسمبورج ـ لورين، ويجئ ترتيب لكسمبورج السادسة بين بلاد أوروبا المنتجة للصلب (دون حساب روسيا الاتحادية). كونت اتحاداً جمركيًا مع بلجيكا ١٩٢٢، وانضمت إلى كتلة «بنلوكس» ١٩٤٧. ولكسمبورج ملكية دستورية. وتتكون سلطتها التشريعية من مجلسين، والكاثوليكية هى المذهب الغالب، اللغة الفرنسية هى اللغة الرسمية والألمانية هى لغة الأدب، ولكن ثمة لهجة ألمانية تستخدم على نطاق واسع. ظهرت مقاطعة لكسمبورج (فى الأصل لتزلبورج) فى القرن ١٠ مقاطعة من أكبر المقاطعات التابعة للإمبراطورية الرومانية المقدسة. ثم رفعها الإمبراطور شارل ٤ إلى دوقية ١٣٥٤. استمرت لكسمبورج يحكمها فرع أصغر من الفرع الذى كان يحكم الإمبراطورية وبوهيميا. فتحها فيليب الطيب دوق برجنديا ١٤٤٣، ثم انتقلت الدوقية إلى أسرة هابسبرج، وصارت جزءاً من الأراضى المنخفضة التابعة لإسبانيا، ثم نقلت ملكيتها بعد ١٧١٤ إلى النمسا (انظر: **الأراضى المنخفضة النمساوية والإسبانية**) جعلها مؤتمر فيينا (١٨١٤-١٥) غرندوقية، وعضواً فى الاتحاد الألمانى التعاهدى، ومتحدة فى شخص الملك مع هولندا، واشتركت لكسمبورج فى الثورة البلجيكية ١٨٣٠. وحصلت بلجيكا على الجزء الأكبر من الغرندوقية، وهو الذى يكون الآن مقاطعة **لكسمبورج** البلجيكية. واستمر الجزء الباقى عضواً فى الاتحاد الألمانى التعاهدى حتى ١٨٦٦، ويحكمه ملوك هولندا حتى ١٨٩٠، حينما اعتلت الملكة فلهلمينا عرش هولندا، وصار دوق **ناساو** غرندوق لكسمبورج. خلفته ابنتاه: مارى أديليد (التى نزلت ١٩١٩ عن العرش) وشارلوت (تزوجت فيلكس من أسرة بوربون ـ بارما). وكانت الدول العظمى قد ضمنت استقلال لكسمبورج وحيادها، ولكن الألمان احتلوها فى الحرب العالمية ١ (١٩١٤-١٨). وفى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠-٤٤)، حين هربت غرندوقتها شارلوت وحكومتها إلى لندن. انضمت لكسمبورج إلى ميثاق الدول الخمس مع إنجلترا وفرنسا وبلجيكا وهولندا ١٩٤٨، وإلى منظمة معاهدة شمال الأطلنطى ١٩٤٩، واشتركت فى برنامج التعمير الأوروبى، وانضمت إلى الجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢، وإلى الاتحاد الأوروبى الغربى ١٩٥٥، والجماعة الأوروبية للطاقة الذرية ١٩٥٧. وفى ١٩٦١ تولى الأمير جان مقاليد الحكم بدلاً من والدته الدوقة شارلوت الوريثة الشرعية التى تنازلت عن عرشها فى ١٩٦٤ فأصبح الأمير جان غرندوق لكسمبورج. توفت الدوقة شارلوت ١٩٨٥. وفى أكتوبر ٢٠٠٠ تنازل الغرندوق جان عن السلطة وتولى ابنه الأمير هنرى الحكم.

لكسمبورج: **مدينة** (ح ٧٥٥٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، **عاصمة** غرندوقية لكسمبورج، تقع على نهرى الألزت وبتروس. تضم بيوتًا بهية المنظر، وقصر الغرندوق الذى شيد فى القرن ١٦. مركز ثقافى وصناعى، ومن صناعاتها المنسوجات والحديد والصلب والأثاث والآلات والمصنوعات الجلدية والجعة والأغذية المحفوظة. كانت منيعة التحصين حتى ١٨٦٧. مقر الجماعة الأوروبية للفحم والصلب منذ ١٩٥٢، وبها جامعة تأسست ١٩٥٨.

لكسمبورج: **مقاطعة** (ح ٤٤١٩ كم٢، ح ٢٦٣٤٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق بلجيكا، فى هضبة الأردين، عاصمتها أرلون، تربى بها الماشية، وبجزئها الجنوبى صناعة الصلب. يتكلم معظم سكانها الفرنسية، ولكن

بها أقلية ألمانية كبيرة. فصلت المقاطعة من غرندوقية **لكسمبورج** ١٨٣٩.

لكسمبورج: قصر بباريس، فى فرنسا، من طراز عصر النهضة، بناه سالمون دى بروس (١٦١٥-٢٠) للملكة مارى دى ميديتشى مكان قصر قديم للدوق بينى - لكسمبورج (ومنه اتخذ اسمه). مقر مجلس الجمهورية (مجلس الشيوخ سابقًا). عقد فيه مؤتمر السلام ١٩٤٥، تحيط به حدائق لكسمبورج الشهيرة وبها ملاعب للأطفال، كما درج علماء وطلبة السوربون على التريض فيها.

لكسمبورج، روزا: (١٨٧٠؟ - ١٩١٩)، ثائرة ألمانية ولدت فى بولندا الروسية. كانت كاتبة وخطيبة مجيدة. وصلت إلى مركز قيادى فى الحزب الاشتراكى الديمقراطى الألمانى، أسست مع كارل **ليبكنخت** حزب **سبارتاكوس فى الحرب العالمية ١**، ووضعت فى حبس تحفظى خلال الجانب الأكبر من الحرب. أطلق سراحها عند نشوب الثورة الألمانية ١٩١٨، وساعدت على تحويل حزب سبارتاكوس إلى الحزب الشيوعى الألمانى. قبض عليها فى الفتنة التى أثارها الشيوعيون، وقتلها الجنود هى وليبكنخت حين كانا ينقلان إلى السجن.

لكسنجتون وكونكورد، موقعة: كانت فاتحة الصدام فى الثورة الأمريكية (١٩ أبريل ١٧٧٥)، عندما تقدمت فرقة بريطانية من المشاة للاستيلاء على مخازن السلاح الأمريكية فى كونكورد. قوبلت بمقاومة مسلحة فى لكسنجتون، واشتركت فى اشتباك آخر فى كونكورد، ثم انسحبت إلى بوسطن.

لكلرك، جاك فيليب: (١٩٠٢- ٤٧)، قائد فرنسى. قاد فى الحرب العالمية ٢ القوات الفرنسية الحرة فى زحف بطولى من بحيرة تشاد إلى طرابلس (ديسمبر ١٩٤٢- يناير ١٩٤٣). اشترك فى الحملة على تونس ١٩٤٣، وفى تحرير باريس ١٩٤٤. عين ١٩٤٥ القائد الفرنسى فى الشرق الأقصى.

لكلرك، ل.: (١٨٤٦-٩٣)، مستشرق فرنسى. عنى بدراسة الطب العربى، وله بالفرنسية «تاريخ الطب العربى»، الذى اعتمد فيه على «طبقات الأطباء» لابن أبى أصيبعة، ونقل إلى الفرنسية مفردات ابن البيطار.

لكناو: مدينة (ح ٢٦٢١٠٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أوتار برادش بالهند، على نهر جونتى. كانت عاصمة لمملكة أوده (١٧٧٥-١٨٥٦) ثم عاصمة لولايتى أجرا وأوده بعد اندماجهما. ضرب الثوار الحصار فى أثناء ثورة سيبولى (١٨٥٧-٥٨) على حامية لكناو البريطانية وقتلوا عددًا كبيرًا من البريطانيين. مقر جامعة لكناو المشهورة التى تأسست ١٩٢١، ومؤسسات ثقافية كثيرة أخرى، ومركز صناعى، وملتقى طرق حديدية.

لكوربوزييه: (١٨٨٧-١٩٦٥)، معمارى سويسرى. أظهرت دراساته التجريبية الأولى ١٩١٥ تعديلاً جذريًا فى أساليب البناء. كان لكتاباته أثرها البعيد على العمارة الحديثة. فاز ١٩٢٧ بجائزة فى مسابقة لتصميم قصر عصبة الأمم بجنيف، واختير ١٩٤٦ ضمن مجموعة المعماريين لتصميم المقر الرئيسى للأمم المتحدة فى نيويورك.

لكوفرير، أدريين: (١٦٩٢-١٧٣٠)، ممثلة فرنسية، ظهرت ١٧١٧ فى «إلكترا» فى الكوميدى فرانسيز. كانت معبودة الجمهور الفرنسى فى التراجيديا والكوميديا لمدة ١٣ سنة، وكان تمثيلها وإلقاؤها طبيعيًا. برعت فى مسرحيات راسين وفولتير، وانتهى حبها لموريس دى ساكس بمأساة وماتت فجأة. ويقال إن وفاتها كانت بالسم بفعل منافستها الدوقة دى بويون. يصف سكريب ولجوفيه حياتها فى مسرحية «أدريين لكوفرير»، وكان رفض الكنيسة بالموافقة على دفنها كمسيحية مثارًا لصديقها فولتير الذى كتب قصيدة شعرية فى رثائها.

لكى، وليم إدوارد هارتبول: (١٨٣٨-١٩٠٣)، مؤرخ بريطانى. أهم كتبه «تاريخ نهضة المذهب العقلى ونفوذه فى أوروبا» (مجلدان: ١٨٦٥)، و «تاريخ الأخلاق الأوروبية من أغسطس إلى شرلمان»، وقد حققا له شهرة

واسعة. ولكن أعظم كتبه «تاريخ انجلترا فى القرن الثامن عشر» (٨ مجلدات: ١٨٧٨-٩٠).

لمباجو: انظر: **ألم القطن**.

لمبارديا: إقليم (٢٣٧٩٥ كم٢، ح ٩٥٥٩٩٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إيطاليا، متاخم لسويسرا، فى ج الألب ووادى نهر البو. عاصمته **ميلان** ومن المدن الأخرى: **برجامو**، و**بريشيا**، وكومو، و**كريمونة**، و**مانتوا**، وبافيا. يمتاز وادى البو ـ الذى قامت الزراعة فيه على الرى منذ عهد الرومان ـ بأنه منطقة غنية بالحبوب. ويزرع التوت على نطاق واسع لإنتاج الحرير. انتزع الرومان الإقليم من سكانه الجاليين فى القرن ٣ ق م، وأصبح مقاطعة رومانية باسم سيسالبين جول. وفى ٥٦٩ أصبح مركز مملكة اللمبارديين (انظر: **لمبارديون**)، وفى ٧٧٤ أضافه شارلمان لإمبراطوريته. فى القرن ١١ آلت السلطة بالتدريج من الحكام الإقطاعيين إلى المقاطعات ذات الحكم الذاتى. واتحدت المقاطعات ضد الإمبراطور تحت اسم **عصبة لمبارديا** ١١٦٧، ولكنها انفصلت فى القرن ١٣. كان للتجار والماليين اللمبارد نصيب موفور فى إنعاش الاقتصاد الأوروبى، وساعد التنافس بين المدن على قيام أسرتين اقتسمتا لمبارديا بينهما، هما أدواق **فيسكونتى فى ميلان** (وتلاهم آل **سفورتسا**) وآل جونتزاجا فى مانتوا. آلت أجزاء من لمبارديا إلى البندقية (مثل برجامو) وإلى سويسرا (مثل تشينو) بعد **الحروب الإيطالية فى القرن ١٦**، حكمت إسبانيا لمبارديا (١٥٣٥-١٧١٣)، وحكمتها النمسا (١٧١٣-٩٦)، وفرنسا (١٧٩٦-١٨١٤)، والنمسا (١٨١٥-٥٩، كمملكة لمبارديا ــ البندقية). ألحقت بسردينيا ١٨٥٩.

لمبارديون: شعب جرمانى قديم، ذكره المؤرخ تاكيتوس، استوطن اللمبارد (اللنجبرديون باللاتينية) فى القرن ١ البلاد الواقعة على طول نهر الألب الأدنى. وبعد هجرات غير واضحة سمح لهم الإمبراطور يوستنيان ١ بالاستيطان فى بانونيا ونوريقوم (المجر الحديثة وق النمسا). غزوا بقيادة البوين ش إيطاليا ٥٦٨ وأسسوا مملكة عاصمتها بافيا. ولم يلبثوا أن توغلوا إلى مسافة بعيدة وسط ايطاليا وجنوبها، ولكن اكسارخية رافنا، وبنتابوليس، وجزءًا كبيرًا من الساحل، بقيت تحت الحكم البيزنطى، بينما احتفظت البابوية بروما وأوقاف القديس بطرس. وبعد وفاة ألبوين ٥٧٢ لم ينتخب ملك ووقعت ايطاليا اللمباردية تحت حكم حوالى ٣٠ دوقًا متفرقين. وقد أقيمت دوقيتا سبوليتو وبنفنتو اللمبارديتان مستقلتين فى وسط إيطاليا وجنوبها. واتحد نبلاء اللمبارد ٥٨٤ لانتخاب ملك جديد هو أوتارى، وذلك لتقوية أنفسهم فى وجه عداء الفرنجة والبيزنطيين والبابوات. وبلغت مملكة اللمبارد أوجها فى القرنين ٧ و٨ وأخذت الأريوسية، التى كانت فى البدء منتشرة بين اللمبارد، تنهزم أمام الكاثوليكية. وأقبل اللمبارديون على الثقافة الرومانية واللسان اللاتينى، وغدا الأساقفة حكام المدن الرئيسيين. ووطد الملك ليوتبراند المملكة بتشريعه، وجعل سبوليتو وبنفنتو تابعتين له. واستولى خلفه استولف على رافنا ٧٥١ وهدد روما، وجر استنجاد البابا ستيفن ٢ بالحاكم پين القصير غزو الفرنجة لإيطاليا، ففقد اللمبارد المناطق التى شملتها منحة پين للبابوية (انظر: **الولايات البابوية**). بعد وفاة استولف، جدد دزدريوس ٧٧٢ الهجوم على روما. وفى هذه المرة تدخل شارلمان وهزم اللمبارد، وتوج ٧٧٤ بتاج اللمبارد فى بافيا، ونجت دوقية بنفنتو وحدها حتى غزاها النورمان فى القرن ١١ واستخدم تاج ملوك اللمبارد الحديدى (المحفوظ الآن فى مونتسا بايطاليا) أيضًا فى تتويج أوتو ١ ملكًا على إيطاليا ٩٥١ وتتويج أباطرة عدة من بعده. وهكذا مهدت مملكة اللمبارد لقيام الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وترك اللمبارد اسمهم للمنطقة الإيطالية لمبارديا.

لمبرج: مقاطعة (٢٢٠٠ كم٢، ح ١١٣٦٢٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق هولندا، تتاخم بلجيكا غربًا وجنوبًا، وألمانيا شرقًا. عاصمتها **ماستريخت** على نهر الميز.

توجد فى منطقة المرتفعات الجنوبية من المقاطعة مناجم الفحم الهولندية. أغلب سكانها من الرومان الكاثوليك. قسمت الدوقية فى صلح وستفاليا ١٦٤٨ بين الاتحاد الهولندى وهولندا الإسبانية. صارت محل نزاع بعد تأسيس بلجيكا المستقلة ١٨٣١. قسمت المعاهدة الهولندية - البلجيكية ١٨٣٩ المقاطعة إلى مقاطعتين، هما مقاطعتا لمبرج الهولندية، ولمبرج البلجيكية.

لمپوپو: نهر، طوله ح ١٦٠٠ كم، منابعه بمقاطعة الترانسفال فى جمهورية جنوب أفريقيا. يجرى على طول الحدود بين زيمبابوى وجمهورية جنوب أفريقيا عبر موزمبيق ليصب فى المحيط الهندى، ويسمى نهر كروكوديل (التمساح).

لمرسييه، چاك: (ح ١٥٨٥-١٦٥٤)، معمارى فرنسى من عهد النهضة. ساعد على نشر الطراز الكلاسيكى فى العمارة الفرنسية، وصمم كنائس كثيرة لجماعة اليسوعيين، ومنزل رشليو بباريس (الذى صار فيما بعد القصر الملكى). صمم أيضًا مدينة رشليو بفرنسا.

لمس: أحد حسوس الجلد والأغشية المخاطية التى تكسو فتحات الجسم الخارجية كالفم والأنف والشرج. تنشأ حاسة اللمس من تنبيه نهايات عصبية خاصة تنبيهًا ميكانيكيًا. وهناك عدة أنواع منها منتشرة فى الجلد. وتكثر فى أطراف الأصابع وطرف اللسان والشفتين، وتختلف أعضاء اللمس فى حساسيتها حسب تركيبها المجهرى، وبعدها عن سطح الجلد، فمنها ما يتأثر بلمس الجلد بطرف قطعة من القطن، ومنها ما يحتاج إلى ضغط الجلد كى يتنبه. واللمس من الحسوس التى يعتادها الجسم سريعًا. فنحن لا نشعر بملامسة ملابسنا، ولذلك فإن الجسم المتحرك ينبه حاسة اللمس أكثر من الجسم الساكن. ويمكن تدريب حاسة اللمس بالتمرين المستمر تدريبًا كبيرًا، قد يعوض الشخص عما يفقده من حواس أخرى. ويستغل ذلك فى تعليم العميان القراءة وتعرف ماهية الأشياء الموجودة فى العالم الخارجى. ولعل ما أمكن للأمريكية هيلين كيلر لما وصلت إليه من العلم، وما حصلت عليه من الدرجات الجامعية، مع أنها فقدت البصر، والسمع طفلة، أكبر دليل على ذلك. إذ أمكنها أن تتعلم الكلام وهى صماء بوساطة تتبع حركات الحنجرة والشفتين بأصابعها فى معلمتها. وكانت تتمتع بالموسيقى، وتعرف اللحن بما يصل إلى قدميها من ذبذبات صوتية.

لمنج: حيوان قارض قريب من الفأر. وللنوع الشائع (جنس لموس Lemmus) الذى يستوطن المناطق القطبية الشمالية والجنوبية، فراء طويل بنى أو رمادى أو أسود. وفى فترات معينة يزداد اللمنج زيادة كبيرة ويقل الغذاء، وبخاصة فى اسكنديناوا فيتجمع اللمنج على الأرض، عن طريق الماء، وبالرغم من العقبات، وهى تأكل الخضراوات فى طريقها، فإذا وصلت إلى البحر، قبل أن تخبو فيها رغبة الهجرة، تلقى نفسها وتعوم حتى تغرق، وينقلب اللمنج المطوق (جنس دكروستونيكس Dicrostonyx) المنتشر حول القطبين أبيض فى الشتاء. وفأر اللمنج (جنس سينابتوميس Synaptomys) بأمريكا الشمالية، قريب من اللمنج.

لمونييه، پيير شارل: (١٧١٥-٩٩)، فلكى فرنسى. أستاذ الفزيقيا بالكوليج دى فرانس. رصد القمر أكثر من خمسين عامًا، وبحث تأثير زحل فى حركة المشترى، ورصد مواقع النجوم، وبحث فى المغنطيسية الأرضية والكهرباء الجوية، كما سجل الكوكب أورانوس فى خرائطه قبل اكتشاف السير وليم هرشل له.

لن: الرمز الكيميائى للعنصر **لانثانوم**.

لنايوس: عندما مات بطلميوس ■ (١٨٠ ق م)، كان بطلميوس ٦ فى السابعة من عمره، فتولت أمه كليوبطرة ١ الوصاية عليه. وعقب موت كليوبطرة (١٧٦ ق م) تولى الوصاية على الملك الصغير شخصان من ذوى الحظوة فى البلاط، وهما: مربيه الخصى يولايوس، والتابع السورى لنايوس. ويقال إن هذين الشخصين أظهرا أبعد درجات الرعونة، فقد شجعا اتباع سياسة عدائية لسوريا، أفضت إلى غزو أنطيوخوس ٤ لمصر

(١٧٠ و ١٦٨ ق م)، وأدى هذا الغزو إلى تقوية نفوذ روما بمصر، وغرس نواة الخلاف فى أسرة البطالمة.

لنپ، ياكوب فان: (١٨٠٢-٦٨)، روائى، وشاعر، وكاتب مسرحى هولندى، أشهر مؤلفاته رواياته التاريخية التى تأثر فيها بمؤلفات الروائى الانجليزى والتر سكوت، ومنها «الابن المتبنى» ١٨٣٣، و «وردة ديكاما» ١٨٣٦.

لنتانه: شجيرات استوائية اسمها العلمى لانتانا كامارا (Lantana camara) تزرع فى الأحواض والدفيئات. أزهارها فى خصلات حمر وصفر، تزرع للزينة والسياجات، أنواعها عديدة.

لنتيولوس: أسرة قديمة من أشراف روما. تنتمى إلى عشيرة كورنليوس. من أشهر رجالها لوكيوس كورنليوس لنتيولوس الذى خدم بإسبانيا تحت قيادة اسكيبيو أفريكانوس (٢٠٦- ٢٠١ ق م) وتولى القنصلية ١٩٩، وأرسل ١٩٦ فى بعثة دبلوماسية إلى أنطيوخوس ٣ لوقف توسعه، لكن البعثة أخفقت وتبع ذلك اشتباك روما مع أنطيوخوس وهزيمته. وبوبليوس كورنليوس لنتيولوس سورا: (٦٣ ق م) الذى طرد من السنات عقب توليه القنصلية (٧١ ق م) لسوء سلوكه، دفعته أطماعه إلى المشاركة فى مؤامرة كاتيلينا. قبض عليه وأعدم مع أربعة من المتآمرين. وبوبليوس كورنليوس لنتيولوس سبينثر الذى تدرج فى سلك المناصب حتى تولى القنصلية (٥٧ ق م). كان من أنصار شيشرون، وأسهم فى استدعائه من المنفى، تولى حكم كيليكيا، انضم إلى بومبى ضد قيصر، وأعدم بعد موقعة فارسالوس.

لنجارد، چون: (١٧٧١-١٨٥١)، مؤرخ انجليزى، رسم قسًا بالكنيسة الكاثوليكية ١٧٩٥، وكان أستاذًا للفلسفة بكلية دوواى. ألف كتاب «تاريخ انجلترا» (٨ مجلدات: ١٨١٩-٣٠)، وهو دراسة متعمقة نالت الإطراء العام وكانت موضع هجوم بعض البروتستانت المتحمسين من جانب، والكاثوليك من الجانب الآخر. وكان كتابه الآخر العظيم الأهمية «تاريخ الكنيسة الأنجلو ـ سكسونية وآثارها القديمة» ١٨٤٥.

لندبرج، تشارلس أوجستس: (١٩٠٢- ٧٤)، طيار أمريكى طار منفردًا دون توقف من نيويورك إلى باريس عبر الأطلنطى فى ١٩٢٧. انتقل مع عائلته إلى انجلترا فى ١٩٣٥، بعد أن اختطف ابنه وقتل فى ١٩٣٢. قام مع إليكس كاريل باختراع «القلب الميكانيكى» ١٩٣٦. استقال من الجيش بعد أن انتقدت تصريحاته ضد الحرب. خدم الولايات المتحدة فى أوروبا والمحيط الهادى مستشارًا مدنيًا فى أثناء الحرب العالمية ٢. زوجته **آن سبنسر مورو لندبرج**: (١٩٠٦-)، صحبت زوجها وساعدته فى رحلاته الجوية الطويلة، وألفت كتبًا منها «شمالاً إلى الشرق» ١٩٤٩، و «هبة من البحر» ١٩٥٥، و «الحصان الوحيد القرن وقصائد أخرى» ١٩٥٦.

لندسى، بنجامين بار (بن لندسى): (١٨٦٩-١٩٤٣)، قاض ومصلح أمريكى. ولد بمدينة جاكسون فى تنيسى. وفى مدينة دنفر بولاية كولوراد أسهم فى إنشاء واحدة من أولى محاكم الأحداث بالولايات المتحدة، وعمل قاضيا لها (١٩٠٠- ٢٧)، كما عمل على إصلاح الأساليب التى كانت تتبعها الولاية فى التصرف إزاء الأحداث المذنبين. استصدر تشريعات تجعل الآباء وأصحاب الأعمال المهملين موضع مسئولية. ألف ١٩٢٧ مع وينرايت ايفانز كتاب «زواج الرفيقة» دعا فيه إلى زواج التجربة (الذى يكون الزواج فيه مرهونًا بفترة محددة) مع إباحة الانفصال دون قيد بين الأزواج الذين لا ينجبون، وقد أثار هذا الكتاب ثائرة رجال الدين والجمهور. من مؤلفاته الأخرى «ثورة الشباب» (مع وينرايت ايفانز ١٩٢٥)، و «الحياة الخطرة» (مع روب بورو ١٩٣١)، ويروى فيه تاريخ حياته.

لندن: عاصمة المملكة المتحدة وأكبر مدن الكومنولث، ج ق انجلترا على جانبى نهر تيمز. تتكون المدينة إداريًا منذ ١٩٦٥ من مدينة لندن ولندن الكبرى (١٦١٠ كم²، ح ٧٦٢٦٣١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وتشمل لندن الكبرى أجزاء من كونتيات مدلسكس واسكس وكنت وهرفوردشير وصرى السابقة. وتتكون من ٣٢ ضاحية

ذات مجلس بلدى أنشئت حديثًا، ولكل منها رئيس ومجلس مسئول أمام مجلس لندن الكبرى. فقدت لندن أهميتها بعد أن تركها الرومان فى القرن ٥. ظهرت أهميتها مرة أخرى ٨٨٦ فى عهد الملك ألفرد. بنى وليم ١ نواة برج لندن. اشتهرت فى القرنين ١٣ و١٤ «جمعيات اللفرى» (إحدى جمعيات لندن التى امتازت بلباس خاص). ظهرت بلندن فى القرون الوسطى الانز ـ أوف ـ كورتس (جمعيات قانونية لها سلطات تخويل ممارسة المحاماة)، وبها كاتدرائية سنت بول، ودير وستمنستر. أفنى الطاعون ١٦٦٥ حوالى ٧٥٠٠٠ نسمة. ودمر حريق هائل ١٦٦٦ معظم المدينة وأعاد كريستوفر رن بناءها. أشهر متاحفها المتحف البريطانى، ومتحف العلوم، ومتحف فكتوريا وألبرت، ومن معارضها الفنية تيت جالرى، وناشيونال جالرى ومعرض تحف ولاس. ومن معالمها قصر بكنجهام وبرج لندن وميدان ترافالجر وهايد بارك. تقع جامعة لندن فى بلومزبرى. أشهر شوارعها فليت ستريت، وستراند، وبكاديللى، ووايتهول، وبول مول، وداونتج ستريت، وبوند ستريت، وريجنت ستريت، تربط أحياءها أعظم شبكة للمواصلات الكهربائية تحت الأرض، دمرت كثير من المبانى التاريخية والكنائس القديمة فى الحرب العالمية ٢. وتعد لندن المركز الرئيسى للسكك الحديدية فى بريطانيا، وأكبر مركز صناعى، ومعظم صناعاتها متعلقة بالغذاء والكساء اللازمين للسكان، ولوازم السفن، والمنازل، وبها أسواق هامة لشتى المنتجات.

لندن: مدينة (ح ٣٥٨٢٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو، بكندا، على نهر التيمز ج غ تورنتو. مركز للتجارة والصناعة فى منطقة زراعية، عاصمة كندا العليا ١٧٥٢، ولكنها لم تنشأ فعلاً إلا ١٨٢٦. مقر جامعة أونتاريو الغربية ١٨٧٨.

لندن، إعلان: قانون دولى يتعلق بالملاحة ولا سيما ما يتصل بشئون الحرب. واقترحته الدول البحرية الأوروبية الكبرى ١٩٠٩، والولايات المتحدة واليابان ١٩٠٩، بعد اجتماع ممثليها فى مؤتمر لندن ١٩٠٨. يبحث الإعلان فى شئون كثيرة، منها الحصار الاقتصادى والمصادرة، وعنى خاصة بحقوق المحايدين. صدق عليه الكونجرس الأمريكى، ولم توافق عليه الدول الأخرى، ولذلك لم يؤخذ به رسميًا.

لندن، چاك: (١٨٧٦– ١٩١٦)، روائى وكاتب قصص قصيرة أمريكى. عمل بحارًا، وباحثًا عن الذهب، ومراسلاً صحفيًا فى أثناء الحرب الروسية ـ اليابانية، والحرب المكسيكية. كتب قصصًا خيالية فى إطار واقعى، منها «ذئب البحار» ١٩٠٤، و «نداء الأدغال» ١٩٠٣. ناصر الحركة الاشتراكية، وألف روايات اشتراكية، منها «العقب الحديدى» ١٩٠٧.

لندندرى أو درى: كونتية (ح ١٠٨٩٥٣ نسمة، ٢٠٠٨) بحرية ش غ أيرلندا الشمالية. إقليم جبلى تتعذر زراعته لمناخه البارد الرطب. أهم الحرف صناعة التيل، والتقطير، وصيد الأسماك. العاصمة لندندرى أو درى: (ح ٢٧١٩٨ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر فويل، ميناء أيرلندى رئيسى. الماشية أهم الصادرات والصناعات متنوعة، منها نسج التيل والتقطير. تغير اسم المدينة ـ بعد أن سلمت إلى اتحادات لندن ١٦٠٨ ـ من درى إلى لندندرى.

لنزداون، هنرى تشارلس، الماركيز الخامس: (١٨٤٥– ١٩٢٧)، سياسى بريطانى. عين حاكمًا عامًا لكندا (١٨٨٣– ٨٨)، فأخمد بها عصيان ريل. عين نائبًا للملك فى الهند (١٨٨٨– ٩٤)، ووزيرًا للحربية (١٨٩٥– ١٩٠٠). حاول تغيير سياسة العزلة التى كانت تنتهجها بريطانيا فى القرن ١٩، حينما عين فى وزارة سولسبرى، ثم فى وزارة بلفور. عقد تحالفًا مع اليابان ١٩٠٢، وأنشأ الاتفاق الودى مع فرنسا ١٩٠٤ وأبرم معاهدات تحكيم مع الولايات المتحدة، ولكنه قاوم منح أيرلندا الحكم الذاتى.

لنستر: إقليم (١٩٦٣٢ كم^2، ٢٢٩٢٩٣٩ نسمة، ٢٠٠٦)، ق جمهورية أيرلندا، يشمل كونتيات كارلو،

ودبلن، وكلدير، وكلكنى، وليش، ولونجفورد، ولوث، وميث، وأوفالى، ووستميث، ووكسفورد، ووكلو. أكثر أقاليم أيرلندا ازدحامًا بالسكان وأكثرها خصبًا، تشمل معظم سهل أيرلندا الأوسط، وبها العاصمة دبلن، أكبر مدنها.

لنشية: قيام مجموعة من الناس بتنفيذ عقوبة **الموت** دون محاكمة قانونية. أصل كلمة «لنشنج» الانجليزية غير معروف، وهناك تفسيرات مختلفة، أكثرها شيوعًا هو أن الكلمة مشتقة من اسم الكولونيل تشارلس لنش. وكان الرواد الأمريكيون ممن لم تتألف فى مستوطناتهم نظم قانونية يأخذون على عاتقهم الشخصى تنفيذ القانون. وكانوا أحيانًا يعاقبون على الجرائم الأقل درجة بالنفى حيث يضطرون المذنبين إلى مغادرة مجتمعهم. أما الجرائم التى كانت تبدو لهم خطيرة كاغتصاب النساء مثلاً، فكانوا يقتصون من مرتكبها بإعدامه. وكانت سرقة الخيول من هذه الجرائم، لأن الرواد (وخاصة رعاة البقر منهم) الذين يفقدون خيولهم كانوا يعجزون عن الاستمرار فى أعمالهم. وألف الرواد لجانًا للمراقبة لمكافحة الجريمة. وبعد إنشاء النظم والمؤسسات القانونية بدأت أمثال هذه اللجان فى الاختفاء. كانت أساليبها فى أسوأ صورها خارجة عن نطاق القانون، رغم أنه كان يكمن فيها خطر الالتجاء إلى العنف واحتمال وقوع الظلم بسهولة نتيجة للتعجل. وتعتبر اللنشية فى مجتمع مزود برجال القانون من الأمور التى تهدد الأساس الذى ينهض عليه القانون. وإبان الفوضى الاجتماعية التى سادت الولايات الجنوبية أيام إعادة البناء، عقب الحرب الأهلية الأمريكية، لجأ البعض إلى اللنشية، وخاصة جماعة **كوكلوكس كلان**. وقد احتفظ الأمريكيون حتى بعد أيام «إعادة البناء» بتقليد استخدام العنف ضد الزنوج المتهمين بارتكاب الجرائم الخطيرة (وخاصة من يتهم منهم باغتصاب امرأة بيضاء أو بقتل رجل أبيض)، بقصد المحافظة على «سيادة البيض»، ومع ذلك فإن جزءًا كبيرًا من الرأى العام فى الولايات الجنوبية كان شديد المعارضة لهذا الأسلوب من أساليب القصاص، كما أن هناك كثيرًا من حالات اللنشية حدثت فى أقسام أخرى من الأمة الأمريكية. ورغم ذلك فقد تنبه الرأى العام الأمريكى إلى ظروف هذا الوضع فى الولايات الجنوبية، حيث عقدت ١٩٤٧ بمدينة جرينفيل بولاية داكوتا الشمالية محاكمة شاملة اتهم فيها ٢٨ من الرجال البيض بإعدام رجل زنجى بطريق اللنشية، ورغم أن المتهمين فيها قد برئت ساحتهم، ورغم أن أعضاء البرلمان الأمريكى عن ولايات الجنوب، وأعضاء برلمانات هذه الولايات، قد نجحوا فى تعويق إقرار القوانين المضادة للنشية، فإن الشعور المضاد للنشية يزداد قوة وانتشارًا فى جنوب الولايات المتحدة وفى سائر أنحائها. ومنذ ١٩٦٠ لم يقع فى الولايات المتحدة حادث استخدمت فيه اللنشية.

لنكنشير: كونتية (٦٨٩٥ كم٢، ح ٧٠١٢٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق انجلترا. إقليم منخفض ومنبسط تتخلله المستنقعات. به كثير من الجسور والقنوات، أهم الحرف الزراعة وصيد الأسماك، وصناعة بناء السفن. بها عدة كنائس وآثار من القرون الوسطى. العاصمة لنكن: (ح ٨٦٦٣٢ نسمة، ٢٠٠٨) مركز تجارى، ومركز للسكك الحديدية، بها قلعة بريطانية اشتهرت أيام الرومان.

لنكوبنج: مدينة صناعية (ح ٩٨٦٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية أوسترجوتلاند، ج السويد، على قناة جوتا. بها مصانع للآلات ومعامل للسكر ومصانع للنسيج، بها أيضًا كاتدرائية بدئ بناؤها ١٢٣٠. بدأ تطورها الصناعى الحديث بعد شق قناتى جوتا وكيندا، مقر مكتبة عامة كبيرة وجامعة.

لنكولن: (١) مدينة (ح ١٤٦٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية إلينوى، ش مدينة سبرنجفيلد، تتوسط منطقة غنية بحاصلاتها الزراعية وبمناجم الفحم. (٢) مدينة (ح ٢٣٧٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية رود أيلند، بها مصانع للمنسوجات المختلفة ومحاجر الرخام. (٣) مدينة (ح ٢٤٥٨٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية نبراسكا

وعاصمتها منذ ١٨٦٧ وتقع على مسافة ٨٠ كم، غ نهر ميسورى. تأسست ١٨٦٤، مركز مواصلات هامة والمحور التجارى والصناعى لمنطقة متسعة غنية بالحبوب والمواشى. من صناعاتها: الآلات الزراعية، والأخشاب والمطاط، وموارد البناء، والصناعات الزراعية وآلات التليفون والطباعة. مقر جامعة نبراسكا، وجامعة وسلى بنبراسكا، ومدرسة للطيران، وعدد من المعاهد العلمية والصحية، من معالمها الجمعية التاريخية، ومتحف أثرى وبناء الكابيتول.

لنكولن، أبراهام: (١٨٠٩- ٦٥)، الرئيس السادس عشر للولايات المتحدة الأمريكية. ولد بإقليم هاردن بولاية كنتكى (الآن إقليم لارو). علم نفسه طوال حياته. مارس المحاماة فى سبرنجفيلد بإلينوى ١٨٣٧ . كان عضواً بمجلس النواب (١٨٤٧- ٤٩) لم يؤيد إلغاء الرق، ولكنه اعتبره ظلمًا وشرًا، وقاوم اتساع نطاقه. أصبحت أمانته مضرب الأمثال فى أمريكا، وإخلاصه ومقدرته موضع الاعتبار والتقدير. انتخب رئيسًا للولايات المتحدة ١٨٦٠، سيطر بعد بدء الحرب الأهلية على جميع الشئون. فرقت الأحقاد وحدة وزرائه، واتهمه أنصار إلغاء الرق المتطرفون بالاعتدال، وتملك القنوط المحافظين لعدم انتهاء القتال، ولنزاعه المستمر مع قواده. يعبر منشور العتق وخطاب جيتسبرج عن السمة الأخلاقية العالية التى أراد أن يصبغ بها قضية الشماليين، وتضمن خطابه عندما نصب رئيسًا للمرة الثانية هذه العبارة الخالدة: «دونما حقد على أحد، ولكن لخير الجميع»، وهى تدل على ما كان يرجوه من عقد صلح لا يسبقه فتح، وتعمير لا يصحبه تخريب. قتله ١٨٦٥ جون ويلكز بوث. صار رمزًا للديمقراطية الأمريكية. (انظر: **عتق الرقيق، إعلان**). تزوج ١٨٤٢ **مارى تود لنكولن** (١٨١٨-٨٢). ولم يعش من أولادها الأربعة لسن الرجولة إلا **روبرت تود لنكولن**، (١٨٤٣-١٩٢٦)، وكان محاميًا وموظفًا عموميًا وكان وزيرًا للحربية (١٨٨١- ٨٥). خلف لمكتبة الكونجرس أوراق أبيه التى ورثها عنه، والتى أصبحت ١٩٤٧ فى متناول الجميع.

لنلثجو، فكيتور ألكسندر، ماركيز: (١٨٨٧-١٩٥٢)، سياسى بريطانى، نائب الملك فى الهند. عين وزيراً للبحرية (١٩٢٢- ٢٤)، وشغل مناصب رفيعة أخرى. عين ١٩٢٣، رئيسًا للجنة التى عهدت إليها دراسة الإصلاح الدستورى الهندى، وساعد على وضع وسن قانون حكومة الهند ١٩٣٥. وعين نائب الملك للهند. وفى عهد نيابته سجن كثير من الهنود - من بينهم غاندى، ونهرو - لرفضهم التعاون مع حكومة الهند فى الحرب العالمية ٢.

لنين، فلاديمير إليش: (١٨٧٠-١٩٢٤)، القائد الفعلى والفكرى للثورة الروسية التى انتهت بإقامة النظام الشيوعى ١٩١٧. ولد فى سيمبرسك (أوليانوفسكا الآن). درس القانون فى قازان وسنت بطرسبرج، ولم يواصل ممارسة القانون. عكف على دراسة كارل ماركس والحركات الثورية ونفى مرتين إلى سيبيريا. غادر روسيا ١٩٠٠ و١٩٠٣ قاصداً لندن، ثم أحدث انقسامًا فى الحزب الاشتراكى الديمقراطى الروسى إلى **بلشفية ومنشفية**. عاد ثانية إلى روسيا (١٩٠٥-٧) وعمل على إشراك البلاشفة فى مجلس الدولة الإمبراطورى. وفى أثناء وجوده بسويسرا خلال الحرب العالمية ١ شجب الإمبريالية ووصفها بأنها آخر مراحل الرأسمالية. بعد اندلاع **الثورة الروسية** (فبراير ١٩١١) ساعدت الحكومة الألمانية لنين فى العودة إلى روسيا أملاً فى أنه سيعمل لإرباك خطة الحرب الروسية. وفى نوفمبر ١٩١٧ أسقط حكومة كرنسكى وأصبح لنين رئيسًا لمجلس القوميسارين الشعبى، وأقر ديكتاتورية البروليتاريا، وإليه يرجع الفضل فى انتصار الثورة خلال الحرب الأهلية (١٩١٨-٢٠) وإقامة **اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية**. وفى ١٩٢١ أدخل سياسة النظام الاقتصادى الجديدة كوسيلة لإنقاذ البلاد من الخراب الاقتصادى، وإليه يرجع إقامة نظام الكومنترن (١٩١٩). أدت وفاته

إلى تنافس مرير لاغتصاب السلطة، انتهى بفوز ستالين. يعتبر ضريحه فى الميدان الأحمر بموسكو مزاراً للشيوعيين. من أهم كتبه «الاستعمار أعلى مراحل الرأسمالية» و «الدولة والثورة».

لنين، مكتبة: فى موسكو، إحدى كبريات المكتبات فى العالم، سميت باسم لنين ١٩٢٤. كانت تشتمل فى حوالى منتصف القرن ٢٠ على ١٤٠٠٠٠٠٠ مجلد، غنية بالكتب المطبوعة النادرة، وبالمخطوطات التاريخية التى يقدر عددها بحوالى ٤٦٠٠٠ مجلد. نشرت عدة فهارس طيبة لمجموعاتها. نمت نمواً كبيراً فى أعقاب الثورة الروسية، بعد مصادرة عدة مكتبات كبيرة وضمها إليها. وشيد بها مبنى جديد ١٩٣٠.

لنينجراد: انظر: **سنت بطرسبرج.**

لنينسك - كوزينتسكى: مدينة (ح ١٠٥٩٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، فى روسيا، ج سيبيريا، ج ق نوفسيبيرسك، وعلى أحد فروع سكة حديد عبر سيبيريا. مركز لاستخراج الفحم فى حوض كوزنتسك، تضاعف عدد سكانها مراراً منذ ١٩٢٦.

لهب: ينتج عن تفاعل كيميائى لغاز مع غاز آخر عندما يسخن الأول لدرجة الاشتعال، وغالبًا ما يكون الغاز الآخر هو أكسيجين الهواء. يتولد من هذه العملية انبعاث حرارة وضوء. يكون اللهب عادة على شكل مخروط أجوف. عند احتراق غاز الهيدروجين فى الهواء يتكون مخروط اللهب من منطقتين: منطقة داخلية تحتوى على غاز الهيدروجين، لم يتم احتراقه، ومنطقة خارجية، يحدث فيها الاحتراق، فيتحد الهيدروجين مع أكسيجين الهواء مكونًا الماء. وفى مصباح بنصن يتم خلط الغاز القابل للاحتراق مع الهواء قبل اشتعاله، وبهذا تزيد درجة الحرارة. فى هذه الحالة تتكون ثلاث مناطق فى اللهب: الداخلية غير محترقة، والوسطى يتم الاحتراق فيها جزئيًا، والمنطقة الخارجية تامة الاحتراق. وفى كشف اللهب يتلون اللهب عند تعريض المواد له، ويختلف لونه باختلاف نوع المادة. بهذا يمكن الاستدلال على نوع المادة بتعريض أحد أملاحها فى اللهب: فأملاح الباريوم تعطى لونًا أصفر مخضراً، والكالسيوم برتقاليًا أحمر، والبوتاسيوم بنفسجيًا، والليثيوم قرمزيًا، والصوديوم أصفر، والاسترونشيوم أحمر. انظر: **احتراق.**

لهب الأكسى أسيتلين: حين يتحد الأسيتلين بالأكسيجين فى لهبه الحار الساطع، تنطلق كمية هائلة من الحرارة. وقد صمم مشعل الأكسى أسيتلين ليمد لهب الاسيتلين بالكمية المناسبة من الأكسيجين، ويستخدم اللهب المذكور لقطع الصلب ولحم فلزات مختلفة. انظر: **لحام.**

لهجات عربية: اللهجة هى مجموعة من الصفات اللغوية تنتمى إلى بيئة خاصة. وتتميز بعض اللهجات العربية بالصفات الآتية: (١) اختلاف فى مخرج بعض الأصوات اللغوية. (٢) اختلاف فى مقياس بعض أصوات الحركات. (٣) اختلاف فى الأصوات اللغوية من جهر وهمس أو شدة ورخاوة. (٤) اختلاف فى النغمة الموسيقية، (٥) اختلاف فى معانى بعض الكلمات. ولا تزال رواسب الكشكشة، والطمطمانية، والعجعجة، والعنعنة، والقطعة، باقية حتى اليوم: فالكشكشة — وهى بقبيلة أسد - جعل الكاف شينًا فى خطاب المؤنث. فيقال فى عليك: عليش، والكشكشة منتشرة بين سكان حضرموت وما جاورها من الإمارات العربية، والطمطمانية - بقبيلة حمير - جعل أم بدل أل، فيقول فى البلد: أمبلد. وهذه الصفة موجودة فى لهجة قبائل يافع، وبعض القبائل التى تقيم ق اليمن. والعجعجة - وهى لبعض قبائل قضاعة - قلب الياء جيمًا بعد العين وبعد الياء المشددة، فيقال فى الراعى: راعج. وهى مستعملة فى لهجة بعض قبائل حضرموت وبعض قبائل بادية الحجاز. والعنعنة - وهى لقبيلة تميم - إبدال العين بالهمزة إذا وقعت فى أول الكلمة، فيقال فى أمان: عمان. والقطعة - وهى

لقبيلة طيّ - حذف آخر الكلمة، فيقال فى الحسن: الحسا. وفى عصر تدوين اللغة (القرن ٨) لم يميز بين اللهجات إلا نادراً. وهذا ما يفسر وفرة المفردات وتنوع الصيغ. انظر: **لغة عربية**.

لو: الرمز الكيميائى للعنصر **ألومينيوم**.

لو، أندرو بونر: (١٨٥٨-١٩٢٣)، سياسى بريطانى محافظ، ولد بكندا وارتحل إلى اسكتلندا. اشتغل بالتجارة، ثم دخل مجلس العموم، وصار زعيماً لحزب المحافظين. عين ١٩١٦ وزيراً للمالية فى وزراة لويد جورج، تزعم حركة انفصال المحافظين عن الأحرار، مما أدى إلى استقالة لويد جورج. فاختير رئيساً للوزارة مكانه ١٩٢٢، ولكنه استقال بعد أشهر لاعتلال صحته.

لو، دافيد: (١٨٩١-١٩٦٣)، رسام كاريكاتورى بريطانى، ولد فى نيوزيلندا. عنى بالناحية السياسية فى رسومه، وتناول الشئون الداخلية، ابتكر شخصية (الكولونيل بليمب) رمزاً للانجليزى المحافظ.

لو، (السير) هدسن: (١٧٦٩-١٨٤٤)، قائد بريطانى، عين (١٨١٥-٢١) حاكماً لجزيرة سنت هيلانه، وحارساً على نابليون عندما كان سجيناً بها. وجه إليه نقد شديد لسوء معاملته للإمبراطور السابق وصحبه وهم منفيون فى تلك الجزيرة النائية.

لواء: طائر من الفصيلة اللوائية، رتبة اللوائيات، ومنها ناقرات الخشب، قادر على تسلق الأشجار، صلب المنقار، سمى باسمه لأنه يلوى رأسه ويجرى على الأشجار كالفأر، يزر مصر فى الربيع والخريف، لونه بين بنى ورمادى وأبيض.

اللواء: جريدة سياسية يومية مصرية، أصدرها مصطفى كامل زعيم الحزب الوطنى ١٩٠٠، ورأس تحريرها، وجعلها منبراً لمقالاته الوطنية. وبعد وفاته ١٩٠٨ رأس تحريرها الشيخ عبد العزيز جاويش. وظلت تصدر من الحزب حتى ١٩١٠، حينما انفصل الحزب عنها لمطالبة ورثة مصطفى كامل بامتيازها، فأقفلت ١٩١٤. ولجريدة اللواء أختان أصدرهما مصطفى كامل ١٩٠٧ هما: «لتاندر اجبسيان» الفرنسية المسائية، و «الاجبشيان ستاندرد» الانجليزية الصباحية، احتجبتا ١٩٠٩. كان محمد فريد يتولى تحرير الألوية الثلاثة فى غياب مصطفى كامل.

لواحم: انظر: **ثدييات**.

لوار: قسم (ح ٧٣٠٧٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط فرنسا. عاصمته سانت إتيين.

لوار: نهران بفرنسا: أحدهما لوار ش وسط فرنسا، وطوله ٣١٠ كم، ومنابعه ج شارتر، ويجرى نحو الجنوب الغربى ليصب فى نهر سارت، ش إنجيه. والنهر الآخر لوار وطوله ألف كم، وهو أطول أنهار فرنسا، وينبع من جبال سيفن، ويجرى نحو الشمال الغربى حتى أورليان، ثم ينحرف إلى الجنوب الغربى ليصب فى المحيط الأطلنطى عند سان - نزير. تقع عليه أو بالقرب منه نفير ويلوا، وتور، وانجيه، ونانت. أهم روافده أليه، وشير وفيين ومين. واديه منطقة زراعية خصيبة تشتهر ببساتينها وكرومها، وبه كثير من القصور والقلاع التى ترتبط بتاريخ فرنسا، وبالحضارة الفرنسية.

لواز أو خراج اللوزة: خراج حاد ينشأ داخل اللوزة أو بجوارها ينتج عن وجود التهاب صديدى حاد بها، وهو يسبب آلاماً شديدة بالبلعوم والرقبة، وارتفاعاً فى درجة الحرارة، وصعوبة وألما فى البلع، ويجب أن يعالج فى غير إبطاء. ويحتاج دائماً إلى عمل فتحة عن طريق الغشاء المخاطى لتصريف الصديد المتجمع، ويجب أن تعمل هذه الفتحة بوساطة جراح متخصص.

لوازى، ألفرد فريمان: (١٨٥٧-١٩٤٠)، قس فرنسى، تخصص فى تفسير الكتاب المقدس، ولكنه عارض الكنيسة، فأقصته من حظيرتها، مؤسس التيار المعاصر المسمى «المودرنزم».

لوّاطة: آلة زراعية مصرية، عبارة عن لوح من الخشب له مقبض رأسى، ويكسى اللوح إلى منتصف ارتفاعه بالجلد لوقايته من التآكل، فى مقدمته حلقتان بوساطتهما تجره

الدابة لتـجـرف المـرتفع من الأرض عن سـطح المـاء بالحقل المروى وتنقله إلى المنخفض منه. تستعمل عادة فى حقول الأرز.

لواندا: مدينة (ح ٢٥٢٤٤٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أنجولا، ميناء على المـحيط الأطلنطى. أنشئت ١٥٧٥، واحتلهـا الهولنديون ١٦٤١، وظلت فى حـوزتهم حتى ١٦٤٨. مركز تجارة العبـيد المصدرين إلى البرازيل فى القـرنين ١٧ و١٩. أهم صادراتهـا البن والسكر والقطن والسيسل. ■ بها معامل لتكرير البترول.

لوب، چاك: (١٨٥٩-١٩٢٤)، فـسيـولوجى أمـريكى، ولد فى ألمانيـا. جاء إلى الولايات المتحـدة الأمريكية ١٨٩١. عـضو فى مـعـهد روكـفلر للبـحث الطبى منذ ١٩١٠. مشهور بنظرية التروبزم (الانتحاء)، وتجاربه فى إنتاج التوالد العذرى والاستجداد بالتنبيه الكيميائى، وقد عرض أيضًا فلسفة آلية تقول بأن مبادئ الأخلاق كلها ما هى إلا ثمرة تروبزمات الإنسان الموروثة.

لوباتشفسكى نيكولاى، إيفانوفتش: (١٧٩٣-١٨٥٦)، عـالم رياضـيـات روسى. كـان رائدًا فى الهندسـة اللاإقليـدية، وابتـدع نظامًا هندسـيًا تحدى به الفـرض الخامس لإقليدس، بأنه يمكن رسم خط مستقيم واحد فقط يـمر بنقطة مـعينة ويوازى خطًا مـعينًا. كـتب عدة مؤلفات عن ذلك، ومن بينها «بحوث هندسية عن نظرية المتـوازيات». عين أستـاذًا للرياضيـات بجامعـة قازان ١٨١٦ ومديرًا للجامعة ١٨٢٧.

لوبرن، شـارل: (١٦١٩-٩٠)، مـصور، ومـزخـرف، ومهندس مـعمارى، فـرنسى. أسس ١٦٤٨ الأكاديمـية الملكيـة للتصـوير والنحت، لتـحل محل نظام نقـابات التـدريب القديم. كـان مستـشـار لويس ١٤ فى جمـيع مشـروعاته الفنية. صـمم زخرفة قـصر فرسـاى، وفو، وممر أبولون باللوفر. امتـاز بالنشاط والمقدرة الإدارية، حتى كان الشخصية الطاغية فى جميع ميادين الفن.

لوبلان، نيكولا: (١٧٤٢-١٨٠٦)، كـيـميـائى فرنسى. طور عـملية لوبلان لتـحضيـر الصودا تجـاريًا من ملح الطعام، وفـيها يعـامل الملح بحمض الكبريتـيك لإنتاج كبريتات الصوديوم، ثم تختزل هذه بوساطة الكربون إلى كبـريتيد الصـوديوم، وأخيرًا تتكون كـربونات الصوديوم (الصودا) بالتفـاعل بين الكبريتيد والحجر الـجيرى، وقد حلت عملية سـولفاى إلى حد كبير مـحل عملية لوبلان المذكورة.

لوبلين: مـدينة (ح ٣٥١٥٦٨ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ج ق بولندا، إحـدى المدن البـولندية القـديمة. كـانت مقـر اجتمـاع الدياط (من القرن ١٦-١٨)، الذى وحد ١٥٦٩ لثوانيـا وبولندا. انتقلت إلى النمسـا فى التقسـيم الثالث لبولندا ١٧٩٥ ■ وإلى الإمبراطورية الروسـية ١٨١٥. مقر الحكومة الاشتراكية البولندية المؤقتة ١٩١٨. كانت أولى المدن التى حررتها القوات السوفيـتية فى الحرب العالمية ٢. تأسست بها ١٩١٨ الجامعـة الكاثوليكية، التى أعيد افتـتاحـها ١٩٤٤ وسـميت بـاسم جامـعة مـارى كورى سكلودوفسكا. مركـز تجارى هام، بها صناعات مـعدنية وكـهربائيـة ومصـانع لصنع الزجـاج. مـقاطعـة لوبلين (ح ٢٦٠٠٠ كم٢)، إقليم منبـسط صـالح للزراعـة، فيـه بعض الرواسب المعدنية.

لوبمـباشى (إلـيزابثفيل سـابقـًا): مـدينة ح ١٦٢٨٣١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم كاتـنجا (شابا سابقًا)، ج ق الكنغو الديمـقراطية بالقرب من حـدود زامبيا. مـركز تجـارى وصناعى، تقـوم بـالقـرب منه صناعـة صـهـر النحاس. أنشئت ١٩١٠. وكانت عاصـمة لإقليم كاتنجا المنفصل (١٩٦٠-٦٣) عندما كان إقليم شابا يدعى بهذا الاسم. كـانت مسرحًـا للقتـال الذى نشب بين قـوات كاتنجـا وقوات الأمم المتحـدة فى ١٩٦٢. مقر جامـعة (أنشئت ١٩٥٥) ومطار حديث ومتحف.

لوبون، چوستاف: (١٨٤١-١٩٣١)، عالم نفس واجتماع فرنسى. كـان يأخذ بنظرية الـتفوق العنصـرى، معـروفًا بنزعاته المـضادة للديمقراطيـة. ألف عددًا من الكتب فى علم النفس الاجـتـمـاعى، منهـا «روح الجمـاعـات»، و«السنن النفسـية لتطور الأمم»، و «فلسفة التـاريخ» وقد

ترجمت إلى العربية. اشتهر بكتابه «الحشد» أو «دراسة العقل الجمعى» ١٨٩٥، وفيه يرد مشكلة سيكولوجية الحشد إلى مشكلة سلوك الفرد بتأثير أنواع خاصة من الدوافع. ويرى أن سلوك الحشد يظهر خواص جديدة مختلفة عن سلوك الأفراد الذين يتكون منهم الحشد عندما يكونون فرادى، إذ يختفى شعور الفرد بذاته، ويتكون العقل الجمعى الذى يتألف من الرغبات اللاشعورية، كالانفعال والتعصب والقابلية للإيحاء، ولوبون من كتاب الغرب الذين أنصفوا الحضارة العربية، وأشادوا بفضلها على الحضارة الأوروبية - عندما نقلت تراث اليونان، وعندما وضعت تراثها الخاص - فى كتابه «حضارة العرب» (ترجم إلى العربية).

لوبياء: عشب حولى، اسمه العلمى فيجنا سيننسيس (Vigna sinensis) أو دوليكوس لوبيا (Dolichos lubia)، من الفصيلة القرنية، موطنه أواسط أفريقيا، ويزرع بالمناطق الدافئة والمعتدلة. تنمو بعض أصنافه منسطحة زاحفة وينمو بعضها الآخر قائمًا قصيرًا. الأوراق مركبة ريشية. والأزهار كبيرة بيض أو بنفسجية. القرون طويلة مستقيمة أو منحنية، وتنعزل البذور بعضها عن بعض بانخفاضات على خلاف الفاصوليا، والبذور أصغر حجمًا من بذور الفاصوليا، بيض مع بقع سود أو بنية عند السرة. وتؤكل قرونها الخضر أو بذورها الجافة مطبوخة، وهذه هى الأشهر، لأن أصناف حبوبها بيض دون بقع عند السرة. وقد تزرع كسماد أخضر صيفى، وزراعتها كثيرة الانتشار بمصر، وتنجح بالأراضى الصفراء، والخفيفة، وتتكاثر بالبذور.

لوبيتش، إرنست: (١٨٩٢-١٩٤٧)، مخرج سينمائى ألمانى، كان ممثلاً بارزًا على المسرح الألمانى. من أشهر أفلامه «ليلة من ألف ليلة». ذهب للولايات المتحدة، عمل مخرجًا للممثلة الأمريكية مارى بكفورد، وهو معروف بتمثيلياته الكوميدية والغنائية السينمائية، مثل: «الجنة المحرمة»، و «عرض الحب»، و «الضابط ذو الابتسامة».

لوبيتو: مدينة (ح ١٤٢١٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط أنجولا، وميناء على المحيط الأطلنطى، تنتهى عندها سكة حديد تربطها بإقاليم شابا (الكونغو الديمقراطية) الغنى بثروته المعدنية. ومن أهم صناعاتها بناء السفن والأغذية المحفوظة والأسمنت وأدوات البناء. وتقوم بتصدير الفول والسكر والأسماك والبن.

لوبيث دى ليجاسبى، ميجل: (ت ١٥٧٢)، ملاح إسبانى، قاد حملة فتحت الفيليبين (١٥٦٣-٧٠). أنجز فتحه بطرق سلمية إلى حد كبير. أسس مانيلا الحديثة ١٥٧١.

لوبيس آى بلانس، فيسانتيه: (١٧٨٤-١٨٥٦)، شاعر وسياسى أرجنتينى، قاوم الغزو الإنجليزى لبلاده. وألف قصيدة طويلة تخلد تلك المعارك الوطنية، كما ألف أغنية فى ذكرى انتصار الثورة اختيرت نشيدًا وطنيًا للبلاد ١٨١٣.

لوبيس، فرانسيسكو سولانو: (١٨٢٦-٧٠)، رئيس جمهورية باراجواى (١٨٦٢-٧٠) خلف أباه كارلوس أنطونيو لوبيس فى رياسة الجمهورية. وكان فرانسيسكو طموحًا شديد الاعتداد بنفسه حتى اعتبر نفسه نابليون أمريكا الجنوبية. كان فظ الخلق، أثار حربًا ضد الأرجنتين والبرازيل وأوروجواى، قتل فيها (انظر: **حرب التحالف الثلاثى**). يعده بعض الأمريكيين اللاتين نصيرًا ذاد عن حقوق الأمم الصغيرة ضد عدوان جاراتها القوية.

لوبيس، فيسينتيه فيدهال: (١٨١٥؟ -١٩٠٣)، مؤرخ، وصحفى وروائى، وسياسى أرجنتينى. اشترك فى مؤامرة مايو ضد الدكتاتور روساس. وفر إلى شيلى (١٨٤٠-٥٢) حيث أسس مجلة، وشارك فى برامج التعليم فى سارمينتو. عاد إلى الأرجنتين ليعاون أوركيزا، ولما دالت دولته اضطر إلى الفرار مرة أخرى. كان مديرًا لجامعة بوينس أيرس. شارك جوتيرز فى إصدار مجلة ست سنوات. أهم مؤلفاته «تاريخ الجمهورية الأرجنتينية» (١٠ مجلدات، ١٨٨٣-٩٣). ألف روايات وكتب مقالات ونبذًا صحفية سياسية.

لوبيس، نارسيسو: (١٧٩٨-١٨٥١)، جندى وثائر إسبانى أمريكى. ولد بفنزويلا. قام ١٨٤٨ بمحاولة فاشلة للثورة على الحكم الإسبانى فى كوبا، فهرب إلى الولايات المتحدة. قبض عليه حينما أعاد الكرَّة وأعدم.

لوبيك: مدينة (ح ٢١٠٦٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية شلزفج ـ هولشتاين، ش ألمانيا، ميناء رئيسى على البحر البلطى عند مصب نهر تراف، تنتج الآلات والمنسوجات وأنواعًا من الحلوى. دمرها الحريق ١١٣٨ وأعيد بناؤها ١١٤٣. مدينة إمبراطورية حرة من ١٢٢٦ ووصلت بزعامة طبقة التجار الأرستقراطية بها إلى زعامة عصبة الهنزة التى كانت تجتمع مجالسها بالمدينة حتى ١٦٣٠. احتلها الفرنسيون (١٨٠٦-١٣)، وفى ١٨١٥ انضمت إلى الاتحاد الألمانى، مدينة هنزية حرة، واحتفظت بهذا المركز حتى ١٩٣٧ حين اندمجت فى مقاطعة شلزفج ـ هولشتاين البروسية. ورغم ما لحقها من تخريب فى الحرب العالمية ٢ فإن الجزء الداخلى من المدينة لا يزال عنوانًا عظيمًا للعمارة الألمانية الشمالية فى العصور الوسطى. بها كنائس عديدة بديعة من الطراز القوطى (القرنين ١٣ و١٤)، وقصور بطارقة قديمة، و «الهولستن طور»، وهو باب مشهور للمدينة يحف به برجان (القرن ١٥). ولد بها الأديب توماس مان ووصفها. لم تكن المدينة جزءًا من أسقفية لوبيك السابقة التى كان مقر حكامها من ح ١٣٠٠ فى مدينة أيوتن المجاورة، وكان الأساقفة أمراء فى الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وقبلوا الإصلاح الدينى فى القرن ١٦، آلت الإمارات الأسقفية إلى فرع من الأسرة الدنماركية، هولشتاين جوتورب، التى حصلت أيضًا على دوقية أولدنبرج ١٧٧٣. أصبحت إحدى جهات أولدنبرج فيما بعد ونقلت إلى شلزفج ـ هولشتاين ١٩٣٧.

لوبيل، ماتياس دى: (١٥٣٨-١٦١٦)، عالم نبات وطبيب فلمنكى، عاش أغلب حياته بانجلترا وكان نباتيًا وطبيبًا لجيمس ١. حاول تصنيف النباتات على أساس شكل الورقة، وكتب مؤلفه «ستربيم ادفرساريا نوفا» بالإشتراك مع بيير بينا ١٥٧٠، و «تاريخ النباتات». نسب جنس لوبيليا (Lobelia) إليه.

لوبيليا: أنواع نباتية من جنس لوبيليا (Lobelia) تنسب إلى مكتشفها ماتياس دى لوبيل. حولية أو معمرة، ذات أزهار أنبوبية، وتزرع الحولية فى الصناديق والحدائق، وهى متضامة أو متسلقة، ذات أزهار زرق أو بيض مثل لوبيليا إيرينس فى ج أفريقيا، أما لوبيليا كاردينالس فأزهاره حمر فاتحة، ومن أزهار أمريكا الشمالية البرية.

لوبيه، إميل فرانسوا: (١٨٣٨-١٩٢٩)، رئيس جمهورية فرنسا (١٨٩٩-١٩٠٦). فى عهده منح عفوًا لدريفوس ١٨٩٩، وفصلت الكنيسة عن الدولة ١٩٠٥، وعقد الاتفاق الودى بين فرنسا وإنجلترا ١٩٠٤.

لوبيه دى رويدا: (١٥١٠؟ -٦٥)، كاتب مسرحى إسبانى. يعد أهم من مهدوا للعصر الذهبى من ناحية الصنعة والأداء الفنى. كان ممثلاً ومديرًا لفرقة مسرحية متجولة، وكاتبًا مسرحيًا فى نفس الوقت. ولعل ميزة مسرحياته تكمن فى استخدامه لغة القرويين ومحاكاة عاداتهم.

لوبيه دى فيجا كاربيو، فيلكس: (١٥٦٢-١٦٣٥)، شاعر مسرحى إسبانى. من كبار الشعراء فى الأدب الإسبانى، تتميز مسرحياته العديدة بالتنوع والحيوية، وسرعة البديهة، وعمق العاطفة، والبراعة المسرحية، والتفوق فى تصوير الشخصيات. ألف فى جميع أنواع المسرحية من الملهاة الخفيفة إلى المأساة. كان لعدم مراعاته للقوانين المسرحية الكلاسيكية أثر هام فى تحرر المسرحية الأوروبية وتطورها. من مسرحياته «نجمة أشبيلية» و «الملك بطرس فى مدريد»، و«مأساة الملك سباستيان» و«تعميد أمير مراكش». ألف ملاحم شعرية «جمال انجيليكا» ١٦٠٢، على نمط ملحمة الشاعر الإيطالى أريوستو، و«الملكة الحزينة» ١٦٢٧، التى دافع فيها عن الملكة مارى ملكة اسكتلندا، وهاجم الإنجليز. وألف قصصًا وقصائد غنائية، فقد أبويه صبيًا، فلم ينل

قسطًا كبيرًا من التعليم. كما أنه نفى من مدريد ١٥٨٧. أصبح قسًا أواخر أيامه وإن كان لم ينقطع عن التأليف للمسرح.

لوت: قسم (٥٢٢٦ كم٢، ح ١٧٢٣٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط فرنسا، فى كويرسى، عاصمته كاهور. نهر لوت، طوله ٤٨٠ كم ينبع من جبال سيفن، ويجرى غربًا ليتصل بنهر جارون بالقرب من أجان.

لوتا: مدينة (ح ٢١٢١٢٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، جنوب مقاطعة لياؤننج بالصين على شبه جزيرة لياؤننج. تكونت بإدماج مدينتى بورت أرثر (لوشون) وتالين. بها مزارع الكروم والقمح والقطن هذا بالإضافة إلى الأنشطة البحرية والتجارية والصناعية التى توجد فى بورت أرثر (لوشون) وتالين.

لوتيا: الاسم الرومانى لباريس بفرنسا.

لوترباتش، (السير) هيرش: (١٨٩٨-١٩٦٠)، مشرع إنجليزى، أستاذ القانون الدولى بجامعة كمبردج (١٩٣٨-٥٥). اشترك فى عدة بعثات دولية، منها بعثة الأمم المتحدة الخاصة بالقانون الدولى (١٩٥١-٥٥). أستاذ بأكاديمية القانون الدولى بهولندا لعدة سنوات، أستاذ زائر بجامعات الولايات المتحدة الأمريكية. حرر الكتاب السنوى البريطانى للقانون الدولى (١٩٤٤-٥٥). عمل قاضيًا بمحكمة العدل الدولية (١٩٥٥-٦٠).

لوتريك، هنرى دى تولوز: انظر: **تولوز - لوتريك، هنرى دى.**

لوتزه، رودلف هرمان: (١٨١٧-٨١)، فيلسوف ألمانى، درس الطب والفلسفة فى ليبزج، ثم حاضر فيهما أستاذًا فى جوتنجن وبرلين. أهم مميزات فلسفته محاولة التوفيق بين النظرة الميكانيكية فى العلم، ومبادئ المثالية الرومانسية. وبدأ محاولته بفكرة أن كافة الظواهر محتومة بما بين الذرات من تفاعل، لكن الذرات عبارة عن مراكز للقوة المنبعثة من مصدر أولى أعمق، وهذا المصدر الأولى الأساسى هو بمثابة عقل للكون فإذا كان العالم الطبيعى مسيرًا بقوانين، فقوانينه هى فاعلية العقل الكونى.

لوتون، تشارلس: (١٨٩٩-١٩٦٢)، ممثل إنجليزى، ولد فى لندن، وتعلم فى الأكاديمية الملكية للفن الدرامى، وحصل منها على الميدالية الذهبية. ظهر لأول مرة على مسارح لندن ١٩٢٦، حيث تميز بتمثيل دور الرجل المعقد الشرير. اشترك ١٩٣٣ فى فرقة «أولد فيك»، حيث برع فى تمثيل وإخراج مسرحية «الميجور بربارا» لبرنارد شو. هاجر هو وزوجته إلى هوليود حيث تجنسا بالجنسية الأمريكية. وبدأ يظهر فى الأفلام السينمائية ١٩٣٢، فبرع فى بطولة عدة أفلام بلغت الخمسين، وأشهرها: «علامة الصليب»، و «هنرى الثامن»، و «القبعة الحمراء»، و «البؤساء»، و«فندق جامايكا»، و «أحدب نوتردام»، و«سالومى»، و «شاهد إثبات». مات فى هوليود بالسرطان.

لوتى، پيير: (١٨٥٠-١٩٢٣)، روائى فرنسى، كان ضابطًا فى البحرية الفرنسية، ثم اعتزل وظيفته، وكرس وقته لكتابة الروايات التى امتازت بالدقة البالغة والأوصاف القوية، والروح الرومانسية الحزينة، كما امتاز أسلوبه بالبساطة والرصانة. وقد استمد قصصه من رحلاته المتعددة التى قام بها فى بلاد متفرقة من العالم كما نرى ذلك فى روايته «أزياديه» التى تتسم بالطابع الرومانسى فى تركيا العثمانية. من أشهر قصصه «صياد أيسلندا» ١٨٨٦، و «نحو أصفهان» ١٩٠٤.

لوتيشيوم: عنصر فلزى، من مجموعة العناصر الأرضية النادرة، رمزه «لت»، تمكن الكيميائى الفرنسى جورج أوربان من فصله فى ١٩٠٧ من اليتربيوم الذى يوجد معه دائمًا فى الطبيعة، وهو عنصر نادر وفائدته العملية قليلة. انظر: **عنصر** (جدول).

لوثارنجيا: قسمت معاهد **فردان** ٨٤٣ الإمبراطورية الكارولنجية ثلاثة أقسام: القسم الأوسط منها للإمبراطور لوثير ١، وورث الجزء الشمالى من هذا القسم ٨٥٥ الابن الثانى للوثير الذى كان يحمل نفس الاسم، والذى سميت مملكته لوثارنجيا، وشملت لوثارنجيا تقريبًا

هولندا الحـاليـة، وبلجيكا، ولكسـمبـورج، و ش غ ألمـانيـا، والألزاس، واللـورين (لورين مـشـتـقـة من لوثارنجيا)، وقسمت لوثارنجيا بدورها فى معاهدة مرسن ٨٧٠ بين مملكة الفرنجة الشرقية ومملكة الفرنجة الغربية (أى ألمانيـا وفرنسا). وسيطر الإمـبراطور هنرى ١ على لوثارنجيا كلها. وقسـمها أوتو ٩٥٩ إلى دوقيتى اللورين الدنيـا (فى الشـمـال) واللورين الـعليـا (فى الجنوب). واستمر لقب دوق فى اللورين العليا حتى ١٧٦٦، وذلك فيما عـرف بدوقية اللورين، وهى منطقة صغيـرة نسبيًا. أما فى الـلورين الدنيا، فـقد اختـفى لقب دوق سـريعًا وقـامت إقطاعـات كـثيرة أبرزهـا: برابانت، وبويون، ولمبورج، وجوليش، وكليفز، وبيرج، وهينو، وأسقفية لييج.

لوثان، إجناثيو دى: (١٧٠٢-٥٤)، عالم وناقد إسبانى، درس اليونانية واللاتينية والدراسات الإنسانية فى إيطاليا، وعاش فى السـفارة الإسبـانية فى باريس (١٧٤٧-٤٩). ترجع شهرته إلى كتابه «فن الشعر» ١٧٣٧، الذى يعرض فيه القـواعد والمبادئ الكلاسيكية التى يجب أن يـراعيها الشعـر، ويتضمن كـتابه أيضًا دراسة نقـدية للمسرحـية الإسبانية. كان له تأثير كبير فى معاصريه من الأدباء.

لوثر، مـــارتن: (١٤٨٣-١٥٤٦)، زعـيم الإصـلاح البروتسـتانتى، نال شـهادة أستـاذ فى العلوم من جامـعة ايرفـورت ١٥٠٥، وبدأ يدرس القانون، ثم تحـول عنه ودخل ديرًا للرهبان الأوغـسطينيين، حيث رسم قسـيسًا ١٥٠٧، ثم عين لرعاية كنيسة فتنبرج بألمانيا. وتضافرت دراسـته للقـانون وتفكيـره الحر عـلى إقناعه بأن رجـاء الخـاطئ موكـول بنعمـة الله، وبالفـداء بدم المسيح، يتقبلهما المرء عن طريق الإيمان. ولدى زيارته لروما فى مـهمـة ١٥١٠ سـاءه الانحـلال الروحى المتـفـشى فى الأوساط الكـنسية العـليا. وبعد عـودته إلى فتـنبرج بدأ يصنع خططًا لإصلاح عقيدة الكنيسة وطرق العبادة فيها. وفى ١٥١٧ تحـدى تيـتـزل الذى كـان يبـيع صكوك الغفران، واحتجـاجًا على تلك المفاسد علق على أبواب كنيسة القلعة القضايا الخمس والتسعين الشهيرة، وأثارت هذه غـضب السـلطات الكنـسيـــة. ورفض لـوثر فى أوجسـبرج أن يسـحب احتجـاجاته، بل أعلن مـقاومـته الصريحة لبـعض العقائد المرعية. وأثار غـضب الكنيسة الكاثوليكيـة أيضًا تأيـيده النزعـة القومـية الجـديدة التى ظهرت فى الدولة الألمانـية لتتولى إدارة شئـون الكنيسة. وعندما تلقى قرار حرمانه من البـابا أحرقه علانية. وحرم لوثر رسميًا من غفران الكنيسة ١٥٢١. واستدعى للمثول أمام دياط فورمز. وعندما صدر قرار بإلقاء القبض عليه، التجأ إلى قلعة فارتبورج، وهناك ترجم العهد الجديد إلى الألمـانيـة، وبعـد ذاك شـرع فى ترجـمـة كل الكتـاب المقدس، وقد غدت الترجمة عاملاً فعالاً فى بعث اللغة الألمانيـة. وأخيرًا عـاد لوثر إلى فتنبـرج، وهناك أمضى بقية حياته. وأفقدته مـقاومته لحرب الفلاحين (١٥٢٤-٢٥) شيـئًا من حب الناس له، لكنه ظل يتـمتع باحـترام الشعـب على العمـوم. وتزوج ١٥٢٥ من راهبة سـابقة اسمـها كاتـرين فون بورا فأنجبت له ستـة أولاد. كتب فـيليب مـيلانكثـون ــ تحت رعـايتـه ــ «اعـترافـات أوجسـبرج» التى رفعهـا إلى مجمع أوجسبرج ١٥٣٠. وكـان للوثر كثـيـر من المعـارضـين، منهم زوينجلى، وكلفن اللذان اختلفا معـه على مسـألة العشـاء الربانى اختلافًا قسم البروتستانت إلى لوثريين ومصلحين، فأوجد بذلك الكنيسة اللوثرية، والكنيـسة المصلحة. نشط لوثر فى وضع نظام تربوى فـعال، وكـتب الكثـير عن أمـور الكنيسة، ويعـرف المذهب الدينى المرتكز على تعـاليمه باللوثرية.

لوثرية: بدأ إطلاق اسم اللوثريين منذ القـرن ١٦ للإشارة إلى جـماعات الـبروتسـتانت الذين يرتكز إيمـانهم على مبـادئ مارتن لوثر، على الرغم من أن لوثر نفسـه قاوم هذه التسمية. وعندما اتضح له أن الإصلاحات التى أراد تحـقيـقها فى الكنيـسة الكاثوليكية لم تكن لتنفـذ، كرس نفسـه لقضايـا الإيمان أكثـر مما كـرسها للشـكليات فى الكنائس الإنجيلية الناشئة. وكانت نظرته محافظة، خلافًا

لنظرات الكنائس الكلفنية والمصلحة. وكانت أبرز القضايا التى حملته على الانفصال عن الكنيسة الكاثوليكية الرومانية العقائد التالية: أن الكتاب المقدس يحوى الدليل الضرورى الأوحد إلى الحقيقة، وأن من حق الفرد أن يتصل بالله عن طريق هذا الكتاب بمسئولية ضميره الخاص أمام الله وحده، وأن الخلاص يتم عن طريق النعمة الإلهية فقط. ويتم هذا عن طريق عمل المسيح الفدائى. وأن الأسرار المقدسة قيمة مساعدة للإيمان. وبالإضافة إلى عقائد قانون إيمان الرسل وقانون إيمان نيقية وقانون إيمان إثناسيوس، فإن أهم عقائد الإيمان لدى اللوثريين مبسوط فى كتابى «الكاثيكسموس» للوثر، و «اعترافات أوجسبرج»، وفى «بنود شمالكالد»، و «نص الكونكورد». وتوجد هذه كلها فى كتاب الكونكورد ١٥٨٠، وأهم عقيدة فيها هى التبرير بالإيمان، واعتبرت المعمودية ضرورية للتجديد، ولكن لم تحدد أية طريقة خاصة لها. وأما عن شكل العبادة، فقد اختار لوثر بقاء المذابح، والاحتفاظ بالملابس الكهنوتية، وقام بنفسه بإعداد نظام للخدمة يرتكز على طقس خاص، غير أنه لم يطلب من أية كنيسة اتباع نظام معين، وليس هناك طقس موحد يختص بكل فروع الكنيسة اللوثرية. ومن مميزات الخدمة التعبدية إعطاء مكانة هامة للوعظ والترنيم الجماعى. وكانت ترانيم لوثر الخاصة، ولا سيما ترنيمة «الله ملجأ لنا»، وغيرها، دافعًا لتشجيع عادة الترتيل فى الكنائس. وأما شئون الإدارة والتنظيم، فقد تركت لغيره يقوم بها، ولكى يضمن النظام، عين بعض المراقبين فى الأقضية ليتعاونوا مع حكام الدولة. وإننا لنجد على وجه العموم أن شكلاً من التنظيم السينودسى أخذ يظهر. غير أن العلاقات بين الكنائس الفردية وبين المجامع والمؤتمرات توقفت على قراراتهم الخاصة. وكانت وحدة الكنيسة وحدة فى العقيدة أكثر منها وحدة فى التنظيم. كانت اللوثرية فى ألمانيا مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالحياة السياسية، وقامت فى السنوات الأولى محاولات عديدة باشتراك الحكومة، لحل الخلافات بين الأعضاء أنفسهم، وللاتفاق مع الكنائس المصلحة. وبعد أن تم الحصول على تسوية الخلافات العقائدية، سادت فترة من الهدوء عكر صفوها ظهور جماعة المعمدانيين فى أواخر القرن ١٧. وعندما تم الاتحاد بين الكنائس اللوثرية والمصلحة فى عهد فريدرك وليم ٣، ملك بروسيا، ١٨١٧، تشكلت الكنيسة الجديدة التى اعتبرت الكنيسة القومية. غير أن جماعة كبيرة بقيت خارج هذا الاتحاد، وقد عرف هؤلاء فيما بعد باللوثريين القدماء. ولم تنج الكنيسة من هذا التأثير عندما جرى توحيد الثقافة الألمانية تحت النظام النازى. فقد تشكل ١٩٣٣ نظام قومى لإظهار الكنيسة الإنجيلية الألمانية التى شملت ٢٨ من كنائس الدولة المنفصلة، وهذه المحاولة لتوحيد الطوائف البروتستانتية فى ألمانيا من لوثرية ومصلحة (باستثناء بعض الكنائس الحرة المبعثرة) كانت بإدارة موظف كنسى يميل للنازية. فقد أقدم هذا والكنيسة النازية أى المسيحيون الألمان، على محاولة لخلق كنيسة قومية عنصرية يكون الدم الآرى أحد المؤهلات لعضويتها. وبالرغم من الادعاء بأن القصد كان فقط إعادة تنظيم الكنيسة، إلا أنه اتضح فيما بعد أن هذا العمل تناول العقائد ومبادئ الإيمان. وقامت ثورة بقيادة آلاف من القسوس البروتسانت، بينهم مارتين نيمولر، تستهدف تنظيم وتشكيل «السينودس المذهبى» الذى أصدر ١٩٣٤ فى بارمن اعتراضاته على تدخل الدولة فى الكنيسة، ورفض ذلك التدخل. وفى ١٩٣٥ سن تشريع حكومى أنشأ وظيفة وزير دولة للشئون الكنسية، وخول الوزير سلطة مطلقة على الكنيسة الإنجيلية الألمانية. وأضيف عنصر آخر إلى النزاع، وذلك عندما ظهرت حركة «الإيمان الألمانى» التى تحالفت مع الفلسفة الوثنية الحديثة، تلك الفلسفة التى دعا إليها ألفرد روزنبرج، وقد انتشرت هذه الفلسفة ١٩٣٦، وألغت الكنيسة الإنجيلية الألمانية بعد الحرب العالمية ٢ دستورها لعام ١٩٣٣، وهو دستور موصى به من النازية، وبدأت تنظم

ذاتها من جديد. والكنيسة اللوثرية هى كنيسة الدولة فى كل من الدنمارك، وأيسلندا، والنرويج، والسويد، وفنلندا. وقد هاجر لوثريو الأراضى المنخفضة إلى أمريكا الشمالية، واستقروا فى جزيرة منهاتن ١٦٢٥، وتشكلت طائفة لهم هناك ١٦٤٨. وكانت قد تشكلت قبلها كنيسة سويدية ١٦٣٨ فى فورت كرستينا (ولمنجتون) على نهر ديلاوير. وتكرست أول كنيسة لوثرية فى أمريكا بالقرب من جزيرة تينيكم ١٦٤٦. وفى أوائل القرن ١٨ شكل مهاجرون من مقاطعة البلاتينات كنائس لوثرية ألمانية فى نيويورك، وبنسلفانيا، وديلاوير، وماريلند. وأدخلت هجرة السالزبورجيين اللوثرية إلى ولاية جورجيا وولايات الجنوب ١٧٣٤، وبدأ تنظيم الكنائس فى القرن ١٨ من قبل هينرخ ملكيور مولنبرك، الذى أوجد ١٧٤٨ فى بنسلفانيا أول سينودس فى البلاد، وتبع ذلك ظهور سينودس نيويورك والولايات المجاورة ١٧٨٦، أما سينودس كارولينا الشمالية فقد ظهر ١٨٠٣. وبظهور جاليات فى الغرب والشمال الغربى شكلت مجامع صغيرة عديدة من قبل النرويجيين، والدنماركيين، والفنلنديين، وجماعات عنصرية أخرى من تلك الجاليات. ونجد فى جميع الحالات أن الطائفة هى وحدة التنظيم ومركز السلطة. يصدر الاتحاد اللوثرى العالمى المجلة اللوثرية العالمية باللغتين الألمانية والإنجليزية.

لوثولى، ألبرت چون: (١٨٩٩-١٩٦٧)، زعيم سياسى أفريقى، تلقى العلم بكلية دربان، وعين مدرسًا بها. اختارته قبائل الزولو زعيمًا لها. قاوم سياسة التفرقة العنصرية، ودعا إلى حملة العصيان فى أثناء توليه رياسة المؤتمر الأفريقى الوطنى ١٩٥٢، فخلعته حكومة جنوب أفريقيا عن زعامة قبائل الزولو. ولم يقدم كبار رجال القبائل على اختيار زعيم آخر. اتهمته الحكومة بالخيانة ١٩٥٦، ولكن أطلق سراحه وسقطت التهمة عنه. منعته الحكومة عن الاشتغال بالسياسية، وحددت إقامته فى قريته، فاز بجائزة نوبل للسلام ١٩٦٠.

لوثير: أباطرة وملوك ألمان: **لوثير ١** (٧٩٥-٨٥٥)، اشترك فى الحكم مع أبيه لويس ١ منذ ٨١٧، وخلفه ٨٤٠ إمبراطورًا على القسم الشرقى من الإمبراطورية الكارولنجية. وقد أحبط محاولته للانفراد بحكم الإمبراطورية كلها أخواه شارل (الإمبراطور **شارل ٢** فيما بعد) ولويس الألمانى الذى هزمه فى فونتينوى ٨٤١. وفرض عليه معاهدة **فردان** ٨٤٣. وعند وفاته قسمت باقى أملاكه بين أولاده. وكانت الحصتان الرئيسيتان من نصيب الإمبراطور لويس ٢ ولوثير ملك لوثارنجيا. **لوثير ٢ (السكسونى)**، (١٠٧٥- ١١٣٧)، دوق سكسونيا منذ ١١٠٦، انتخب ملكًا على ألمانيا ليخلف هنرى ٥ (١١٢٥)، هزم بمساعدة صهره هنرى الفخور، الملك المناوئ فريدرك هوهنشتاوفن وأخا فريدرك كنراد (الذى كان سيخلفه باسم كنراد ٣). توج إمبراطورًا فى روما ١١٣٣. عمل لوثير بنشاط على تنصير ش ق ألمانيا.

لوجارد، فريدرك چون ديلترى، البارون الأول: (١٨٥٨-١٩٥٤)، إدارى بريطانى بالمستعمرات، حارب مع الحملة على أفغانستان (١٨٧٩-٨٠)، وفى السودان وبورما. وقاد ١٨٨٨ كتيبة ضد تجار الرقيق عند بحيرة نياسا. دخل خدمة شركة أفريقيا الشرقية البريطانية، وارتاد تلك الجهات، وحارب حكامها لمصلحة الشركة. صار حاكمًا عامًا لمستعمرة هونج كونج (١٩٠٧-١٢)، وحاكمًا عامًا لنيجريا (١٩١٢-١٩). واختير عضواً بلجنة الانتداب بعصبة الأمم.

لوجان، جبل: ارتفاعه ٥٩٥١ م، بأقصى ج غ يوكون، ق ألاسكا مباشرة، أعلى قمم كندا، وثانى قمم أمريكا الشمالية.

لوجانبرى: انظر: **بلاكبرى**.

لوجانسك: مدينة (ح ٤٤٦٩٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أوكرانيا، فى حوض نهر الدونيتز، كانت تعرف باسم فورشيلوفجراد (ح ١٩٣٥-٥٨)، ثم استعادت اسمها القديم لوجانسك الذى كانت تعرف به قبل ١٩٣٥. وهى مدينة صناعية تنتج الآلات ومواسير الصلب،

والقاطرات، والمواد الغذائية، والمنسوجات. تأسست فى القرن ١٨، وشيد أول مسبك للحديد بها فى ١٧٩٧ وقعت فى قبضة الألمان (١٩٤١ - ٤٣) فى الحرب العالمية ٢.

لوجانو: مدينة (ح٥٢٤٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بكانتون تشينو، ج سويسرا، على بحيرة لوجانو البالغة مساحتها ٤٩ كم٢، والواقعة بكل من سويسرا وإيطاليا، مصيف مشهور بجماله، وجوه المعتدل. من صناعاتها الشيكولاتة والمنسوجات والطباق. يغلب عليها الطابع الإيطالى.

لوجونس، ليوپولدو: (١٨٧٤ - ١٩٣٨)، شاعر أرجنتينى، كان صديقًا لروبين داريو، أبرز شاعر من شعراء حركة التجديد فى الأدب فى الأرجنتين. قام برحلات عدة إلى أوروبا. بدأ حياته الفنية بديوان «الجبال الذهبية» ١٨٩٧، وأتبعه بديوان «أوقات الشفق فى الحديقة» ١٩٠٥، و «التقويم العاطفى» ١٩٠٩. تحول فى السنوات الأخيرة إلى الواقعية، وغلبت النزعة الهجائية على قصائده، كما فى «أغنيات مئوية» ١٩١٠. دعم المعانى الوطنية فى مجموعاته، ومنها قصائد «البيت الريفى» ١٩٢٨. له أيضًا مؤلفات تاريخية لاقت نجاحًا كبيرًا، ومنها «تاريخ سارمينتو» ١٩١١.

لوح محفوظ: أصل القرآن الكريم الذى أنزله الله تعالى على رسوله محمد ﷺ ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ (البروج: ٢١، ٢٢)، سجل قضاء الله وقدره.

لوحة مستوية: لوحة خشبية تركب على حامل ذى ثلاث شعب. تستخدم فى عملية رفع المساحات بالاستعانة بالعضادة وهى مسطرة حديدية متصلة بقائم رأسى، تحمل منظاراً يدور على محور أفقى، وتستخدم فى توقيع الاتجاهات على الخرائط فى الطبيعة مباشرة. وشوكة الإسقاط تستخدم فى رفع موقع النقطة من الطبيعة على الخريطة، ويعلق فى طرفها خيط الشاغول، وهو ثقل مدبب يربط من أعلى بخيط يثبت فى طرف شوكة الإسقاط، ويكون الطرف المدبب متسامتًا على نقطة الرصد.

لود، وليم: (١٥٧٣-١٦٤٥)، قس إنجليزى، عين رئيس أساقفة كانتربرى، تعاون مع تشارلس ١ لفصل جميع المطهرين (البيورتان) من المناصب الكنسية. فقاوم أنصار البرلمان اضطهاده للطوائف الدينية التى لا تتبع كنيسة إنجلترا بتقديم رجالها إلى محاكم متعسفة. وحينما أصدر أمرًا كنسيًا يجعل كتاب الصلاة الانجليكانى إجباريًا فى اسكتلندا عجل باندلاع حرب الأساقفة. وأخيرًا وافق مجلس العموم على مشروع قانون يتهم لود بالخيانة، وبضرورة إعدامه وفقدانه حقوقه المدنية. أظهر لود شجاعة أثرت حتى فى أعدائه، وهو واقف أمام المشنقة.

لودانوم: هو صبغة **الأفيون**.

لودج، (السير) أوليفر چوزيف: (١٨٥١ - ١٩٤٠)، فيزيقى إنجليزى. أسهم بنصيب وافر فى تحسين وسائل نقل البرقيات لاسلكيًا. أجرى بحوثًا عديدة على الإلكترونات والأثير والبرق. منح لقب سير ١٩٠٢ تقديرًا لدراساته وبحوثه. كان أستاذًا للفيزيقا بجامعة ليفربول (١٨٨١ - ١٩٠٠) ثم عين مديرًا لجامعة برمنجهام (١٩٠٠-١٩). عمل فى التوفيق بين العلم والدين وفى البحوث الروحية، وكان شديد الإيمان بالحياة بعد الموت.

لودج، توماس: (١٥٥٨؟ -١٦٢٥)، كاتب مسرحى وشاعر إنجليزى. تخرج فى جامعة أكسفورد ١٥٧٧. درس القانون ولكنه انصرف عنه متفرغًا للأدب ونال مكانته الأدبية (١٥٨٠-٩٥). التحق بالخدمة العسكرية، وأرسل فى حملة إلى أمريكا الجنوبية (١٥٩١-٩٣) وكان من أفراد بعثة توماس كافندش الكشفية فى تلك الأرجاء. مارس الطب ٢٥ عامًا. ألف كتاب «الأعذار المقبولة» ١٥٩٨، ردًا على هجوم ستيفن جوسون على الفنون. كتب مسرحية بعنوان «جراح الحرب الأهلية» ١٥٨٦. ترجع أهميته إلى القصص التى كتبها بأسلوب جون ليلى، وإلى كتاباته النثرية المزودة بالقصائد الشعرية،

والتى استمد منها شيكسبير موضوع «فينوس وأدونيس» ومسرحيته «كما تهواه». واهتم فى أواخر حياته بالشئون الطبية. من مؤلفاته الطبية الهامة «رسالة فى وباء الطاعون» ١٦٠٣.

لودج، هنرى كابوت: (١٨٥٠-١٩٢٤)، عضو مجلس شيوخ الولايات المتحدة الأمريكية عن ماساشوسيتس (١٨٩٣ - ١٩٢٤). من المحافظين فى الحزب الجمهورى. عارض سياسة ولسن الخاصة بالتسوية بعد الحرب العالمية ١. وهاجم معاهدة فرساى وعصبة الأمم. حفيده **هنرى كابوت لودج (الابن)** (١٩٠٢-٨٥)، عضو مجلس الشيوخ عن ماساشوسيتس (١٩٣٧-٤٤ و ١٩٤٧-٥٣). رئيس وفد الولايات المتحدة فى الأمم المتحدة (١٩٥٣-٦١). رشح نائبًا لرئيس الولايات المتحدة فى انتخابات ١٩٦٠ ولم ينجح. أوفده الرئيسان كنيدى، وجونسون فى عدد من المهام السياسية. عمل سفيرًا لبلاده فى فيتنام الجنوبية (١٩٦٣-٦٤) وأعيد لمنصبه مرة أخرى ١٩٦٥. رأس ١٩٦٩ الوفد الأمريكى فى محادثات فيتنام بباريس، ثم استقال.

لودز: مدينة صناعية (ح ٧٥٠٢١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط بولندا، ج غ وارسو. انتقلت إلى بروسيا فى التقسيم الثانى لبولندا ١٧٩٣، وإلى الإمبراطورية الروسية ١٨١٥، وعادت إلى بولندا ١٩١٩، بدأت تنمى صناعاتها ح ١٨٣٠، وأصبحت العاصمة الصناعية لبولندا ١٩٠٠. من منتجاتها الملابس والمنسوجات. ضمتها ألمانيا خلال الحرب العالمية ٢، وأطلق عليها اسم ليتزمانشتادت. بها جامعة تأسست ١٩٤٥.

لودفج، إميل: (١٨٨١-١٩٤٨)، مؤلف سير، وكاتب مسرحى ألمانى من زعماء المدرسة الحديثة فى كتابة السيرة. بدأ حياته بتأليف مسرحيات شعرية. واشتغل مراسلاً صحفيًا فى الحرب. نال شهرة عالمية بفضل كتبه المشهورة فى السير، ومنها «جوته» ١٩٢٠، و«نابليون» ١٩٢٤، و «بسمارك» ١٩٢٦، و «ابن الإنسان» الذى يترجم فيه لحياة السيد المسيح ١٩٢٨، و «روزفلت» ١٩٣٨، و «الدكتور فرويد» ١٩٤٧. من كتبه الأخرى الكثيرة «البحر المتوسط» ١٩٢٧، و «النيل» ١٩٣٥. رحل عن ألمانيا وأقام فى سويسرا ١٩٠٧، أحرق النازيون مؤلفاته.

لودفج، أوتو: (١٨١٣-٦٥)، شاعر وروائى، وكاتب مسرحى ألمانى. من مسرحياته «حارس الغابة» ١٨٥٣، ومن قصصه المشهورة «بين السماء والأرض» ١٨٥٠.

لودفج، كارل فريدرخ فيلهلم: (١٨١٦-٩٥)، فسيولوجى ألمانى. أستاذ ورئيس لمعهد الفسيولوجيا بجامعة ليبزج. رائد فى دراسة الفسيولوجيا من حيث علاقتها بالعلوم الطبيعية. وحسن طرائق المعامل وأجهزتها، وخاصة جهاز الكيموجراف (رسام تغيرات الضغط الدموى).

لودندورف، إريخ: (١٨٦٥-١٩٣٧)، قائد ألمانى. كان رئيس هيئة أركان حرب القائد **هندنبورج**. وإلى لودندورف تعود الانتصارات التى نسبت إلى القائد العام فى أثناء الحرب العالمية ١. اشترك بعد الحرب فى الحركات الوطنية العنيفة، وخاصة فى «الزحف من قاعة البيرة»، الذى قام به هتلر فى ميونخ ١٩٢٣. أسس مع زوجته الثانية ـ دكتور لودندورف ـ مذهبًا دينيًا لتمجيد الجنس الآرى. وكتب نبذات وطنية مشكوكًا فى صدق بياناتها.

لورا: موضوع قصائد **بترارك** الغرامية، يقال إنها ترمز إلى لورا دى نوف زوجة هوجو دى ساد، ولو أن هذا الرأى غير مقطوع به.

لورد: مدينة (١٥٨٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم أوت البرانس «البرانس العليا»، ج غ فرنسا. بجوارها مغارة يقال إن مريم العذراء ظهرت فيها للقديسة برنادت ١٨٥٨. يؤمها حوالى مليون زائر سنويًا، التماسًا للعلاج عن طريق المعجزات بالماء المقدس.

لوركا، فديريكو جارثيا: انظر: **جارثيا لوركا، فديريكو.**

لورنتز، كونراد: (١٩٠٣- ٨٩)، عالم حيوان نمساوى،

حصل على الدكتوراه من جامعة ميونخ وعمل بمعهد ماكس بلانك لفسيولوجيا السلوك بألمانيا الغربية وتميز بعمله على التطبع. اشترك فى جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٧٣ مع كارل فون فريش ونيكولاس تنبرجن وقد اشتهروا جميعًا باكتشافاتهم التى تتعلق بتنظيم وتحقيق نماذج السلوك الفردية والاجتماعية.

لورنتس، هندريك أنطون: (١٨٥٣- ١٩٢٨)، فيزيقى هولندى. من أوائل من وضع العلاقة بين الكهرباء والمغنطيسية والضوء. أول من افترض وجود الإلكترون، فاستطاع بهذا تفسير تأثير زيمان (انقسام خطوط الطيف فى وجود مجال مغنطيسى)، شارك **زيمان** فى جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٠٢. درس فرض ج. ف. فتزجيرالد، الفيزيقى الأيرلندى، الذى ينص على أن طول الجسم ينكمش إذ زادت سرعته. توصل إلى وضع ما يسمى بتحويلات لورنتس الرياضية التى تربط العلاقة بين إحداثيات أى جسم متحرك المكانية والزمانية بإحداثيات جسم متحرك آخر معروف. أدى هذا إلى النظرية النسبية الخاصة التى وضعها أينشتاين.

لورنتسو موناكو: (ح ١٣٧٠-١٤٢٥؟)، راهب ومصور فلورنسى. اسمه الحقيقى: بييرو دى جوفانى. فى أعماله ملامح من مدرسة سيينا ومن أسلوب جيوتو. عمله الوحيد الذى وقع فيه باسمه: «تتويج العذراء» فى متحف أوفيتسى بفلورنسا، و «عبادة المجوس» (متحف أوفيتسى) تتميز بثراء مادتها وجمال أسلوبها.

لورنس: (١) مدينة (ح ٨٩٩١١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية كانساس الأمريكية على نهر كانساس. تأسست ١٨٥٤، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٥٨. فرضة نهرية واسعة النشاط، والمركز التجارى لمنطقة زراعية غنية. وللصناعات الزراعية شأن كبير فى نشاطها الاقتصادى. مقر جامعة كانساس ومعهد هاسكل للهنود. (٢) مدينة صناعية (ح٧٠٢٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية ماساشوسيتس على نهر ميريماك. تأسست ١٦٥٥ وأعلنت مدينة ١٨٥٣. وكان بعض الرأسماليين من مدينة بوسطن قد اتخذوا منها مركزًا صناعيًا لهم (ح ١٨٤٥)، وأقاموا على النهر سدًا، وابتنوا المصانع ومساكن العمال. تعتبر المدينة واحدة من أكبر مراكز المنسوجات الصوفية فى العالم. من منتجاتها كذلك أجهزة الراديو والورق والمطاط.

لورنس، إرنست أورلاندو: (١٩٠١- ٥٨)، فيزيقى أمريكى. اشتغل بجامعة كاليفورنيا ١٩٢٨، وأستاذًا بها ١٩٣٠، ثم مديرًا لمعمل الإشعاع ١٩٣٦. اخترع جهاز السيكلوترون لتفتيت الذرة، فنال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٣٩، لاختراعه ولأبحاثه فى تركيب الذرة. أمكنه بوساطة السيكلوترون إنتاج المواد ذات الإشعاع الصناعى والنيوترونات التى تستخدم فى البحوث الذرية والكيميائية والأحياء.

لورنس، (السير) توماس: (١٧٦٩-١٨٣٠)، مصور أشخاص إنجليزى. خلف ١٧٩٢ رينولدز مصورًا للملك. وكان أبرز نجاحه فى تصوير الأطفال. درس بعض الوقت فى الأكاديمية الملكية، شهر بعد عرض لوحاته. وعرفته الأسر الكبرى وحبته الأسرة المالكة الإنجليزية، ثم أنعم عليه بلقب سير ١٨١٥. زار فيينا ورسم لوحة للإمبراطور، ثم رحل إلى روما حيث رسم لوحة للبابا بيوس ٤ وكاردينال جونسالفى. خلف بنجامين ويست رئيسًا للأكاديمية الملكية للفنون. أهم لوحاته «مسز سيدونز» و «بنيامين ويست» و «الأميرة ليفن». ألفت عنه كتب كثيرة.

لورنس، توماس إدوارد: (١٨٨٨- ١٩٣٥)، مغامر وجندى، وباحث بريطانى. تعلم بأكسفورد. انضم إلى بعثة بريطانية للتنقيب عن الآثار فى بلاد ما بين النهرين ١٩١١. بقى بالأقطار العربية يتعلم العربية الدارجة حتى ١٩١٤. وعند إعلان الحرب العالمية ١، ألحق لورنس بقسم المخابرات بالجيش البريطانى بمصر. انضم ١٩١٦ إلى القوات العربية المحاربة بقيادة فيصل بن الحسين (فيصل ١) وساعد فى إيقاد جذوة الثورة ضد الحكم

التركى. عمل فى قطع سكة حـديد المدينة ـ دمشق، ثم قاد الجنود العرب فى احتـلال ميناء العقبة. دخل ١٩١٨ دمشق بجنوده العرب قبل أن يحتلها القائد اللنبى، ولكن لم يوفق إلى تحقيق أمانى العـرب فى مؤتمر فـرساى. انضم إلى القـوات الجوية البـريطانية باسم مستـعار هو «روس». وفى الوقت عينه اتخذ ت. أ. شو اسمًا شرعيًا له، كما اشتـهر باسم لورنس العرب. وجذب إليـه انتباه الرأى العام حين نشر مذكراته بعنوان «ثورة فى الصحراء» ١٩٢٧. ألف كتابًا كاملاً بعنوان «أعمدة الحكمة السبعة» ١٩٢٦، وكتاب «دار سك النقـود»، وهو وصف لحياته فى القوات الجوية البريطانيـة. كما ترجم «الأوديسا» إلى الإنجليزية ١٩٣٢. مات بحادث اصطدام سـيارة بدراجته البـخـارية. اختلف بـعض مؤلفى الـتراجم فى تقـيـيم شخصيته.

لورنس، چون ليرد مير لورنس، البارون الأول: (١٨١١- ٧٩)، نائـب الملك بـالهند (١٨٦٣- ٦٩)، لـعب دورًا هامًا فى حـرب السيخ (١٨٤٥- ٤٩) وأخضع مع أخيه هنرى لورنس إقليـم البنجـاب. واشتـرك فى قـمع ثورة **سيبوى** ١٨٥٧. أنجز الكثـير من المـشروعات العـامة والصحية إبان تقلده وظيفة نائب الملك.

لورنس، دافـيــد هـربرت: (١٨٨٥- ١٩٣٠)، روائى وشاعر إنجلـيزى. كان ابنًا لأحد عمـال المناجم، عالج فى رواياته الانفعالات الطبيعـية الفطرية والقوى الغريزية التى تتحكم فى سعادة الإنسان. وتعتبر رواية «الطاووس الأبيض» ١٩١١ أول إنتـاجـه القـصـصى. ومن رواياته الشـهيرة «أبناء وعشـاق» ١٩١٣ (ترجمت إلى العربية)، و«قـوس قـزح» ١٩١٥، و «نسـاء عاشـقـات» ١٩٢١، و«عشـيق الليدى تشاترلى» ١٩٢٨، وهى أشـهر رواياته على الإطلاق. وقد أثارت قضيـة الأدب المكشوف أكثر من مرة. وله أيضًا رواية: «الغجر والعذراء» ١٩٣٠. له سلسلة من القصائد الهامة والنمـوذجية فى نوعها بعنوان «طيور وحيوانات وأزهار». له مـجموعات من القصص القـصـيـرة منهـا «الحـب بين أكـوام الدريس» ١٩٣٠، ومجموعة من المقالات بعنوان: «تأملات فى موت قنفذ» ١٩٢٥. له مؤلفات أخرى: «اللاشعور والتحليل النفسى» ١٩٢١، و «دراسـات فى الأدب الأمريكى الكلاسـيكى» ١٩٢٣، و «الصـبـاح فى المـكسـيك» ١٩٢٧. قـضى لورنس معظم حياته باحثًا عن المناخ الذى يلائم صحته المعـتلة. فذهب إلى إيطاليا والمكسـيك بصحبة زوجـته الألمانية. مـات فى ج فرنسا بداء السل. يعتبر من أهم كتاب القصة المعاصرين.

لورنسيوم: عنصر مشع رمزه «لر». تم تحضيره لأول مرة فى ١٩٦١. انظر: **عنصر** (الجدول).

لورين: إقليم ومقـاطعة سابقة، ش ق فـرنسا. عاصمـته التاريخـية نانسى. يخـترق الإقليم نهـرا ميـز، وموزل، وجبال الفوج. وهى جبلية عمومًا، ومنطقة زراعية عشبية لرعى الماشية، تعـد موارد الحديد بها من أغنى المناجم فى أوروبا، وتعتـمد على فحم الروهر الألمـانى. واللغة السائدة فى اللورين هى الفرنسية، فيما عدا مقاطعة موزل (عاصمـتها متز) التى تغلب فيـها الألمـانية. واللورين إحدى بقايا مملكة لوثارنجيا القديمة، وصارت بعد القرن ١٠ إحدى دوقـيات الإمـبراطورية الرومانيـة المقـدسة. ضمت أسقفيات متز، وتول، وفردان إلى فرنسا ١٥٥٢. أما دوقية اللورين نفسها فقد اتحدت مع بار ١٤٣١، عن طريق ارتقـاء رينيه أميـر انجو إلى رتبـة دوق. استـحوذ شارل الـجسور دوق بـرجنديا على اللورين، ولكن دوق رينيه ٣ وحـلفاءه السويسـريين هزموه وقـتلوه فى نانسى ١٤٧٧. وفى القرن ١٦ ظفرت أسرة **جيز** (فرع من بيت اللورين المالك) بنفـوذ عظيم فى فرنسا. احتلـت فرنسا اللورين فى حرب الثلاثين عامًـا، ولكن ليوبولد ١ دوقها استرجعها ١٦٩٧. وتزوج وريثـه فرنسوا من ماريا تيريزا ملكة النمسا، وصـار إمبراطور الدولة الرومانية المـقدسة باسم فرنسـوا ١. وأسس بيت هابسبـرج ـ لورين انظر: **هابسبرج**. استبدل باللورين تسكانيا من لويس ١٥ ملك فرنسـا ١٧٣٥، الذى قدمها إلى حـميه **ستانسلاوس ١** ملك بولندا، على أن تنتقل عند موتـه إلى فرنسا، ومات

ستانسلاوس ١٧٦٦. فصارت اللورين فرنسية. فى ١٨٧١ سلخ إقليم موزل من فرنسا، واستولت عليه ألمانيا نتيجة **الحرب الفرنسية البروسية**، اتحد مع **الألزاس** ليكونا ولايتى الألزاس واللورين. أعيدت الولايتان إلى فرنسا ١٩١٩، ولكنهما ضمتا ثانية لمدة قصيرة إلى ألمانيا فى الحرب العالمية ٢. عانت اللورين كثيراً فى كلتا الحربين، فكانت فردان مركز قتال عنيف (١٩١٦-١٨)، ومتز والفوج ١٩٤٤.

لوريبه، (السير) ويلفرد: (١٨٤١- ١٩١٩)، سياسى كندى، رئيس وزراء كندا (١٨٩٦- ١٩١١). مثل بلاده ١٩٠٢ فى المحادثات المتعلقة بالتجارة مع المستعمرات البريطانية بلندن. شهدت مدة رياسته للوزارة نمو كندا وتقدمها. عمل على تنمية نظام الدومنيون داخل نطاق الإمبراطورية. أيد بريطانيا العظمى فى أثناء الحرب العالمية ١. حينما كان زعيمًا للمعارضة. عارض مسألة التجنيد الإجبارى، ورفض عقد تحالف مع حكومة كندا المحافظة ١٩١٧.

لوز: نبات، اسمه العلمى برونس اميجدالس (Prunus amygdalus) من الفصيلة الوردية، موطنه غ آسيا. تنجح زراعته فى المناطق المعتدلة، وبخاصة منطقة حوض البحر المتوسط. شجرته صغيرة الحجم تشبه شجرة الخوخ، أوراقها مستدقة، وأزهارها كبيرة نوعًا، بيض أو شقر، تخرج مبكرة عن باقى أزهار الفاكهة الأخرى (يناير وفبراير)، وهى رمز للجمال والانتعاش. وللثمرة غلاف أخضر، يجف ثم ينشق عن اللوزة. ينقسم اللوز من حيث طعم اللب إلى حلو ومر، ويستخلص من الأخير قلوية تسمى أميجدالين، هى التى تسبب مرارته، والتى عند تحللها تعطى حمض البروسيك. ينقسم من حيث غلاف ثمرته إلى لوز فرك، أى لين الغلاف ولوز عظم أو قاس، ويعيش الأخير بحالة جيدة لمدة أطول مما يعيشها الأول. ويؤكل لب الثمار كما هو، أو محمصًا ومملحًا، ويستعمل فى صناعة الحلوى والفطائر، ويعتصر من اللب زيت صالح للأكل، ويستعمل فى التجميل وفى الطب، وتنمو الشجرة جيداً فى الأرض الصفراء الخفيفة والرملية، وللوز أصناف عديدة، ويتكاثر بالبذور وبالتطعيم. وهناك أنواع من اللوز أزهارها بسيطة أو متعددة النوريات، لونها وردى فاتح، تستعمل أشجارها للزينة.

لوز، (السير) جون بينيت: (١٨١٤-١٩٠٠)، عالم بالزراعة، إنجليزى. أسس مع شريكه ج . هـ . جيلبرت **محطة تجارب روثامستد فتعاونا فى إجراء** التجارب العلمية على الأراضى والنباتات والحيوانات. كما نمى هناك وجرب سماد السوبر فوسفات، فكان ذلك فاتحة لعهد المخصبات غير العضوية أو الكيميائية.

لوز، لويس إدوارد: (١٨٨٣- ١٩٤٧)، من علماء العقوبة الأمريكيين، ولد فى الميرا بولاية نيويورك. قام بتنفيذ إصلاحات كثيرة فى أثناء عمله مديراً لسجن «سنج سنج» فى أسننج بولاية نيويورك (١٩٢٠- ٤١)، كما بذل نشاطًا كبيراً فى إصلاح السجون بصفة عامة، حيث نادى بضرورة تربية المذنبين وإلغاء عقوبة الإعدام. أشهر كتبه كتاب «عشرون سنة فى سنج سنج» ١٩٣٢، ومن مؤلفاته الأخرى «حكم الإنسان بالموت» ١٩٢٤، و«حجارة وصلب» ١٩٤١.

لوزاتيا: إقليم ق ألمانيا و ج غ بولندا (منذ ١٩٤٥)، يمتد شمالاً من جبال لوزاتيا، وغربًا من نهر أودر. أهم مدنه بوتسن وجيرلتس وزاجان. يتكون الإقليم من لوزاتيا العليا ش ق سكسونيا، ولوزاتيا السفلى، وكان فيما مضى ج براندبورج وسيليزيا السفلى. يفصل نهر نايسه الذى يمر بلوزاتيا بألمانيا عن ج غ بولندا. إقليم زراعى حافل بالغابات. ينتج المنسوجات والخشب وفحم الليجنيت. استعمره الألمان فى القرن ١٠. انتقل الإقليم طبقًا لمعاهدة براج ١٦٣٥ إلى سكسونيا.

لوزان: مدينة (ح ١١٨٦٦٥نسمة، ٢٠٠٨)، على بحيرة جنيف، عاصمة كانتون فو، غ سويسرا، على منحدرات جبال جورا قرب بحيرة جنيف. صناعاتها الطباعة والساعات والطباق والأغذية. مقر لكثير من المؤتمرات

الدولية، منتجع مشهور. مقر المحكمة السويسرية الفيدرالية. مركز أسقفى منذ أواخر القرن ٦. حكمها الأساقفة الأمراء فى العصور الوسطى حتى ١٥٣٦، عندما فتحتها برن وأجبرتها على قبول الإصلاح اللوثرى. انتهى حكم برن ١٧٩٨ وصارت عاصمة كانتون فو. تأسست مدرسة للاهوت ١٥٣٧، واشتهرت مركزًا لمذهب كلفن، وصارت جامعة ١٨٩٠.

لوزان، مؤتمر: (١٩٢٢-٢٣)، كانت معاهدة سيفر التى فرضها الحلفاء على تركيا بعد الحرب العالمية ١ قاسية إلى درجة إنزالها إلى دولة صغرى، فألف كمال **أتاتورك** جيشًا فى الأناضول، وحارب اليونانيين الذين كانوا قد توغلوا من إزمير إلى الداخل، فهزمهم كمال وطالب بإبرام معاهدة جديدة، فعقد مؤتمر فى لوزان، وتمكن الأتراك من الحصول على امتيازات كثيرة جديدة، من أهمها استرجاع تراقيا الشرقية، والسيطرة على منطقة **الدردنيل** على أن تبقى منزوعة السلاح، وبعض جزر فى بحر إيجة، وإقليم إزمير، وألغى الأتراك الامتيازات الأجنبية، ومناطق النفوذ، ولم يطالبوا بدفع تعويضات حربية، واتفقت تركيا مع اليونان على تبادل رعاياهم.

لوزتان: اسم يطلق على اثنتين من عدة كتل لمفاوية توجد فى مستوى اتصال الأنف والفم من ناحية ومع البلعوم من الناحية الأخرى، فمنها كتلة فى سقف البلعوم خلف الأنف مباشرة، وهى التى تعرف باللحمية، إذا تضخمت فهى تسبب انسدادًا جزئيًا للأنف، يدفع الطفل إلى التنفس من الفم. وأما ما يعرف باللوزتين فإنهما تقعان على جانبى الحنك الطرى، وكل لوزة تتكون من نسيج لمفاوى ذى قدرة على احتجاز الأجسام الغريبة التى تدخل إلى البلعوم مع الطعام أو الهواء، وهما لذلك عرضة للالتهاب الحاد أحيانًا كثيرة، وقد يصبح مزمنًا فيسبب أمراضًا فى بعض الأعضاء الأخرى، كالقلب والمفاصل والمعدة، انظر: **زوائد غدية بلعومية**.

لوزون: جزيرة (١٠٤٦٨٨ كم٢، ٣٩٥٠٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، أكبر جزر الفيليبين وأكثرها أهمية. سواحلها شديدة التعرج، تكثر بها الخلجان الصالحة لقيام الموانئ. تقع على ساحلها الغربى مانيلا عاصمة الفيليبين. وتقع **كيزون** سيتى ش ق مانيلا. تمتد جبال سييرا مادرى محاذية لجزء من الساحل الشرقى. توجد براكين ثائرة منها ميون وطال. يزرع الأرز وقصب السكر والقنب والقطن والتبغ والبن، يعدن المنجنيز والكروميت، والذهب، والنحاس، والحديد. معظم السكان من الاليوكانو والتاجلوج. غزتها اليابان فى ديسمبر ١٩٤١ واستردتها القوات الأمريكية ١٩٤٥. وقعت بها عدة قلاقل سياسية بعد الحرب، وتعرضت الجزيرة فى منتصف ١٩٧٢ لفيضانات نجمت عنها خسائر فادحة فى الأرواح والممتلكات.

لوزينيان: أسرة فرنسية كانت عظيمة الشأن فى الحروب الصليبية، وحكمت قبرص (١١٩٢- ١٤٨٩). وفى الأساطير أن قلعة الأسرة فى بوانو بنتها ميلوسين الحورية الخرافية الجميلة. تزوج جى دى لوزينيان (ت ١١٩٤) من سبيلا أخت بولدوين ٤ ملك بيت المقدس، وانتخب ملكًا للقدس عند وفاة بولدوين ٥ (١١٨٦). هزمه وأسره صلاح الدين الأيوبى فى حطين ١١٨٧، ثم أطلق سراحه ١١٨٨، فبدأ لوزينيان محاصرة عكا التى استولى الفرنجة عليها، بمساعدة ريتشارد ١ ملك انجلترا، وفيليب ٢ ملك فرنسا (الحرب الصليبية ٣). وبعد وفاة سبيلا (١١٩٠) نازع جى دى لوزينيان حقه فى العرش كونراد أوف مونتفرات، الذى حصل على مساعدة فيليب ٢. ونزل جى عن العرش ١١٩٢. ولكن ريتشارد نصبه ملكًا على قبرص وتابع حكم قبرص أخوه أمالرك ٢ وذريته. وحكم فرع من الأسرة أيضًا أرمينيا الصغرى (كيليكيا) (١٣٤٢- ٧٥). وأدخلت الأسرة ملكها للقدس وأرمينيا فى قائمة ألقابها الطنانة الجوفاء فى أكثرها. ازدهرت قبرص تحت حكم أسرة لوزينيان، وكانت مركزًا للثقافة الفرنسية فى العصور الوسطى. وفى ١٣٦٥ قام بطرس لوزينيان ملك قبرص بحملة صليبية فاشلة على

الإسكندرية، وفى (١٤٢٤-٢٦) قام السلطان المملوكى برسباى بحملة على قبرص وأسر ملكها وفرض عليها الجزية. وفى ١٤٩٠ وافق السلطان المملوكى قايتباى على ضمها للبندقية مع بقاء الجزية.

لوس: نوع من التربة الطينية عديمة الطبقات ذات اللون الأصفر، يعتقد أنها ترسبت فى أماكنها بوساطة الريح. توجد منها رواسب شاسعة على طول نهر الميسيسبى، وفى ج غ الولايات المتحدة، حيث يعتقد أنها ذات أصل جليدى. أما رواسب اللوس الشهيرة بالصين، فهى ذات أصل صحراوى. واللوس تربة غنية بالمواد العضوية وخصبة جداً، ولكنها تتآكل بسهولة.

لوس، أدولف: (١٨٧٠-١٩٣٣)، معمارى نمساوى. قاوم الاتجاه الزخرفى فى العمارة، وأسهم فى تنمية الطراز الإنشائى الوظيفى.

لوس أنجلس: مدينة (ح٣٨٤٨٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية كاليفورنيا الأمريكية. لها شهرة عالمية بفضل موقعها الفريد، وجمال مينائها الطبيعى، عند خليج سان بدرو على المحيط الهادى، ومغانيها ومشاهدها النادرة التى جعلتها مقصداً لطلاب النزهة والاسترواح. وهى مدينة بحرية نشيطة، ومركز مواصلات برية وبحرية وجوية هامة، ومركز تجارى وصناعى عظيم. تقع حولها منطقة زراعية خصبة تنتج الكثير من الفواكه وثمار الحمضيات والخضر والحبوب والألبان، وهى أيضًا مدينة صناعية كبيرة تنتج المصنوعات الحديدية والميكانيكية، والصلب، والسفن، والطائرات، والأجهزة الإلكترونية والسيارات والمطاط، والمعلبات إلى جانب صناعات البترول وصناعة السينما التى تسم المدينة بطابعها الخاص، وتستوعب جانبًا كبيراً من نشاطها الفنى والاقتصادى. وكان أول من بلغ موقع المدينة الرحالة الإسبانى جاسبار ده بورتولا ١٧٦٩، ثم أقام الإسبان هنالك مدينة صغيرة، وتأسست المدينة ١٧٨١ وظلت المنطقة خلال حقبة طويلة مجال حروب ووقائع بين الإسبان والمكسيكيين، وفى ١٨٤٦ احتلها الجيش الأمريكى. ومن العوامل التى أسهمت فى نموها وصلها بخطين حديدين (١٨٧٦، ١٨٨٥) يربطانها بالساحل الشرقى، واكتشاف آبار البترول على مقربة منها فى نهاية القرن ١٩، ثم قيام صناعة السينما فيها فى مطلع القرن ٢٠، (انظر: هوليوود). وفى الفترة الواقعة بين ١٩٠٠ و١٩٤٠ تضاعف عدد سكانها أكثر من ١٥ مرة، وضمت المدينة فى امتدادها نحو عشرين من الضواحى والبلدان القريبة منها، وهى مقر جامعة كاليفورنيا الجنوبية، وجامعة كاليفورنيا، وجامعة لويولا لمدينة لوس أنجلس وهى كاثوليكية. وفيها حدائق نباتية، ومتاحف كثيرة فنية وتاريخية، وملعب رياضى كبير بديع التنظيم. وهناك كليات ومعاهد علمية ومهنية كثيرة. وتجلب المياه للمدينة من نهرى كولورادو واوينز، ومن حوض مونو، وكلها بعيدة عنها. تستمد الطاقة الكهربائية من سد هوفر على نهر كولورادو.

لوساج، ألن رينيه: (١٦٦٨-١٧٤٧)، روائى ومؤلف مسرحى فرنسى. بدأ حياته الأدبية بكتابة مقطوعات مسرحية من النوع الخفيف، ثم ألف ملهاة رائعة انتقد فيها الفلاحين الجشعين، وسخر منهم ومن أمثالهم الذين يبحثون عن المال. كتب قصة «مغامرات جيل بالاس من سانتلان» (١٧١٥- ٣٥) التى تتميز بواقعيتها الشديدة. ومن قصصه التى كتبها آخر أيامه «الشيطان الأعرج».

لوساكا: مدينة (ح ١٣٧٧١٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة زامبيا، ج وسط زامبيا. تقع فى منطقة زراعية، وهى مركز تجارى. تأسست ١٩٠٥، ونمت بعد ١٩٣٥ عندما أصبحت عاصمة روديسيا الشمالية التى كانت محمية بريطانية. بها جامعة زامبيا ومطار دولى.

لوستفت: مدينة (ح ٧٤٣١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى صفوك، بانجلترا. ميناء لصيد الأسماك، ومركز لهواة القوارب، ومنطقة سياحية. تقع منارتها فى أقصى شرق انجلترا. شهرت لوستفت بصناعة الصينى (١٧٥٧-١٨٠٠). ومن صناعاتها بناء السفن والأغذية المحفوظة وبعض الصناعات الخفيفة.

لوسرن: كانتون (ح ١٤٩١ كم٢، ح ٣٦١٥٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط سويسرا. إقليم زراعى، تشغل الغابات مساحات كبيرة منه، معظم سكانه يتكلمون الألمانية، ويدينون بالمذهب الكاثوليكى. تاريخه هو تاريخ عاصمته **لوسرن** (ح ٥٧٩٢٣ نسمة، ٢٠٠٧)، وهى مدينة تأسست فى القرن ٨ حول دير سنت ليودجار. ومركز تجارى هام على طريق سان جوثارد. صارت من ممتلكات هابسبرج ١٢٩١، وانضمت إلى الاتحاد السويسرى ١٣٣٢، وحصلت على حريتها بعد معركة سمياخ ١٣٨٦. بها ضريح مشهور محفور بالصخر، شيد لذكرى الحرس السويسرى (١٨٢٠- ٢١)، وكنيسة من القرن ٨، وحديقة جلاسيير، ودار البلدية، ومتاحف كثيرة. أهم صناعاتها الطباعة والآلات. منتجع صيفى. تقع على نهر روا، وعلى بحيرة لوسرن (١١٤ كم٢)، غير منتظمة الشكل وذات مناظر جميلة. تطل عليها أربعة كانتونات: لوسرن، وأورى، وشفيتش، وأونترفالدن.

لوسن: (١٨٨١-١٩٣٦)، مؤلف صينى، اسمه الحقيقى تشوشو ـ جن. درس الطب فى اليابان، ثم كرس حياته للأدب. هدفه أن يوقظ الصينيين من غفوتهم، ويخرجهم من عزلتهم، ويربطهم بالعلم الأوروبى والفلسفة الحديثة. تسخر شخصية آه كيو ـ التى أبدع تصويرها فى قصصه القصيرة ـ من تفسيرات الفشل الشخصى الساذجة العامة التى كانت فاشية فى الشباب الصينى. تتلخص فلسفته فى أن ما نملكه بوفرة هو الطاقة. ولهذا فعلينا عندما نرى غابة أن نحولها إلى أرض مأهولة بالسكان، وعندما نرى صحراء فلنحفر فيها الآبار لتعميرها. له مقالات سياسية رائعة، وإن تكن شهرته الأولى بنيت على أساس قصصه القصيرة. ترجمت كل آثاره إلى الإنجليزية.

لوشون: (بورت آرثر سابقا) مدينة (ح ٨٢٨٠٢ نسمة، ٢٠٠٨) بمقاطعة لياؤننج بالصين. قاعدة بحرية على شبه جزيرة لياؤننج، النهاية الجنوبية لسكة حديد منشوريا الجنوبية. انضمت إلى اقليم كوانجتونج الحرة (١٨٩٨ - ١٩٤٥) وصارت قاعدة بحرية سوفيتية ـ صينية مشتركة ١٩٤٥، أعيدت للإدارة الصينية ١٩٥٥، اندمجت مع تالين مؤلفة مدينة **لوتا**.

لوشير، أشيل: (١٨٤٦- ١٩٠٨)، مؤرخ فرنسى، حجة فى تاريخ فرنسا الوسيط. حرر بالاشتراك مع برتولد زلر «تاريخ فرنسا يرويه المعاصرون» (٦٥ مجلدًا، ١٨٨٠- ٩٠)، وهو مقتطفات من مصادر أصلية، وكتبه «تاريخ نظم فرنسا الملكية تحت ملوك أسرة كابيه الأول» (مجلدان، ١٨٩١)، و «كتاب فى النظم الفرنسية فى عهد ملوك أسرة كابيه الذين توارثوا الملك ابنًا عن أب» ١٨٩٢، و «فرنسا الاجتماعية فى عصر فيليب أوجست» ١٩٠٩. وهذه الكتب ليست دراسات معتمدة لفرنسا الوسيطة تحت حكم أسرة كابيه فحسب، ولكنها أيضًا آيات فى العرض السلس والأسلوب الرائع. كتب أيضًا سيرة للبابا انوسنت ٣ (٦ مجلدات، ١٩٠٦- ٨).

لوغاريتم: لكل عدد موجب عدد آخر يسمى لوغاريتمًا له، وهو فى الحقيقة يمثل القوة التى يرفع إليها عدد ثالث يسمى الأساس، لتكون النتيجة هى العدد الموجب. مثال ذلك: لوغاريتم العدد مائة بالنسبة للأساس عشرة هو اثنان، ويكتب: لو ١٠ ^١٠٠^ =٢، وتسمى لوغاريتمات الأعداد الموجبة المنسوبة للأساس ١٠ باسم اللوغاريتمات العادية. أما إذا كان الأساس هو هـ (فى علم الرياضيات رمز معروف لكمية ثابتة تساوى تقريبًا ٢,٧١٨)، فاللوغاريتمات فى هذه الحالة تسمى لوغاريتمات طبيعية. وبما أن اللوغاريتمات تناظرها كميات أسية مرفوعة إلى قوى معينة فإنه تسرى عليها قوانين مشابهة لقوانين الأسس. ويتبع ذلك أن العمليات الحسابية الشاقة كالضرب والقسمة، يمكن أن يستبدل بها جمع أو طرح اللوغاريتمات المناسبة. وفى هذا المجال تستخدم عادة جداول خاصة للوغاريتمات.

لوغوس: فكرة وردت فى الفلسفة اليونانية والكتاب المقدس، ويراد بها أساسًا الرباط بين الله والعالم.

وذهب **هرقليطس** إلى أن اللوغوس نار هى مصدر الحياة والنظام فى الكون، وأطلقه الرواقيون (انظر: **رواقية**) على الإله باعتباره القانون الفعال الذى يقود العالم. وفى العهد القديم ما يؤذن بأن علم الله مصدر حياة الكون ونشاطه. وفى **الأفلاطونية الجديدة** اختلطت فكرة اللوغوس بنظرية **الفيض**. وجاء فى إنجيل يوحنا أن اللوغوس (أو الكلمة) هو الله، وأنه تجسد فى شخص السيد المسيح (يوحنا ١).

لوفانو، چوزيف شريدان: (١٨١٤- ٧٣)، روائى وصحفى أيرلندى، أصدر ١٨٣٩ صحيفته الخاصة «ايفننج ميل» التى أذاعت آراءه المحافظة. صار محرراً لمجلة «دبلن يونيفرسيتى» ١٨٦٩، كتب طائفة من الأشعار والقصص الشعرى، ولكنه اشتهر بقصصه القصيرة التى تتميز بالغموض والرعب، وأهمها «العم سيلاس» ١٨٦٤.

لوفر: متحف للفنون والآثار بباريس. بنى (١٢٠٤) قصراً وحصناً لفيليب ٢، وأعيدت عمارته ١٥٤١. حوله نابليون إلى متحف وطنى. به أقسام هامة للآثار الفرعونية والرومانية والقبطية والإغريقية، ولكثير من المدنيات الشرقية القديمة. يحوى أكبر مجموعة فى العالم للصور واللوحات، ومن كنوزه «لوحة موناليزا» لليوناردو دا فينشى، وتمثالا فينوس دى ميلو، ونصر ساموثراس، ملحق به متحف للفنون الزخرفية. يحتوى على مجموعة كبيرة من أعمال المدرسة التأثيرية، ولذلك يعتبر اللوفر أيضاً متحفاً للفن المعاصر.

لوفرتير، توسيه: انظر: **توسيه لوفرتير، فرانسوا دومينيك**.

لوفلر، فريدرخ: (١٨٥٢ - ١٩١٥)، بكتريولوجى ألمانى. أستاذ علم الصحة بجامعة جريفزوالد من ١٨٨٨. كشف الكائن الحى المسبب للدفتريا المسمى باسيل كليبس ـ لوفلر. أثبت أن الحمى القلاعية سببها فيروس.

لوفوا، فرانسوا ميشيل لى تلييه، الماركيز دى: (١٦٤١- ٩١)، وزير فرنسى للحربية خدم لويس ١٤. أدخل نظاماً عسكرياً جديداً لمقابلة التطورات الحربية المعاصرة. جعل الجيش الفرنسى أقوى جيوش أوروبا، فصار أمداً طويلاً نموذجاً يحتذى. ازداد نفوذه كثيراً بعد موت كولبير ١٦٨٣. وكان مسئولاً عن تنفيذ إلغاء مرسوم نانت ١٦٨٥ تنفيذاً لا هوادة فيه. تخربت من جرائه مقاطعات البلاتينات ١٦٨٩.

لوفوتن وفسترولن: مجموعتان متجاورتان من الجزر (ح ٥١٨٠ كم^{٢}، ٥٦٧٠٠ نسمة، ١٩٩٥)، تجاه ساحل ش غ النرويج، فى البحر النرويجى، على بعد ١,٥ ـ ٨٠ كم من اليابس القارى. تقع جميع الجزر داخل الدائرة القطبية، وتمتد ح ٢٤٠ كم من الشمال الشرقى إلى الجنوب الغربى. يلطف مناخها تيار المحيط الأطلنطى الشمالى الدافئ. يتولد إعصار «المايلشتروم» العنيف ج جزيرة موسكنيز. وتشمل مجموعة جزر فسترولن (الواقعة ج مجموعة لوفوتن) جزيرة هنوى، وهى أكبر جزر النرويج. تعتبر مصايد الأسماك بالمجموعتين من أكبر مصايد الأسماك فى العالم، رغم خطورة عمليات الصيد فى تيارات المد والجزر الشديد بهما. ويشتغل السكان برعى الماشية أيضاً. بها مناجم للفحم والمنجنيز.

لوفوفورا: نبات لاشوكى من الكاكتس، اسمه العلمى لوفوفورا وليامسى (Lophophora williamsii) يستخرج منه عقار يستعمله الهنود فى ش المسكيك و ج غ الولايات المتحدة الأمريكية. تؤكل قمته، وهى على هيئة عيش الغراب، كما يستعمل كمشروب ويسبب العقار الغثيان والتوهم، ولكن تأثيره العام هو شعور بالسعادة.

لوقا، القديس: ولد فى أنطاكية، ودرس الطب، ونجح فى ممارسته. صديق القديس بولس، والقديس مرقس. صاحب الإنجيل الثالث. وكاتب أعمال الرسل. قيل إنه كان مصوراً، مات شهيداً، عيده ١٨ أكتوبر. كتب إنجيله باليونانية.

لوقيون: انظر: **لايسيوم**.

لوقيون: ملعب فى أثينا اختاره **أرسطو** ليعلم فيه،

ولذلك تسمى مدرسته الفلسفية بهذا الاسم، كما تسمى «المشائية»، (انظر: **مشاءون**) لأن أرسطو كان يجتمع بتلاميذه فى مماشيه، أو كان يملى عليهم ماشيًا.

لوك، چون: (١٦٣٢-١٧٠٤)، فيسلوف إنجليزى، تعلم فى أكسفورد وحاضر بها. ذهب إلى فرنسا ١٦٧٥ حيث التقى بقادة العلم والفلسفة، وعاد إلى أكسفورد ١٦٧٩، ثم سافر إلى هولندا، فأقام بها (١٦٨٣-٨٩). وهناك أتم مؤلفه المشهور «مقالة فى العقل البشرى»، نشره بعد عودته إلى انجلترا. وأخذت شهرته تزداد حتى عرف فى أوروبا كلها بأنه نصير الحرية. فله غير «المقالة» المذكورة «رسائل فى التسامح»، و «آراء فى التربية». وخلاصة فلسفته أن الإنسان يولد وعقله على الفطرة، ثم تجىء خبراته فتطبع الفطرة مكونة بذلك مصدر معرفته، أى أنه ينكر فطرية الأفكار فى العقل الإنسانى، وما دام الناس يولدون بلا موروثات عقلية، فهم سواسية، لايفرق بينهم إلا نوع تربيتهم. يقسم لوك صفات الأشياء إلى نوعين: صفات أولية كائنة فى الشىء نفسه، كالشكل، والامتداد والعدد. وصفات ثانوية تحدث فى عقل الإنسان المدرك، كاللون، والطعم، والرائحة. وأساس العلم هو الصفات الأولية، أما الثانوية فصفات ذاتية لا تدخل فى مجال العلم. ورأيه أن الفضيلة فى السعادة، وسعادة الفرد ستوافق فى النهاية سعادة المجموع، ولذلك فمن الخير أن ينظر الإنسان إلى النتائج البعيدة. وهو يدعو إلى التسامح فى الدين، بيد أن أكثر شهرته مستندة إلى نظريته السياسية. فهو ـ على عكس هوبز ـ يرى أنه فى حالة الفطرة يكون الإنسان سعيدًا وموسومًا بالحكمة والتسامح، ويكون الناس جميعًا سواسية ومستقلين، وليس لأحد أن يؤذى غيره فى حياته، وصحته، وأملاكه، وحريته. ثم تعاقد الناس مختارين على إقامة الدولة، لتعمل على الأساس الفطرى نفسه فتكفل للأفراد حريتهم وثمار مجهوداتهم. وإذا حادت الدولة عن مهمتها لم تكن الثورة عليها حقًا للأفراد فحسب، بل واجبًا عليهم. ولقد أخذت عنه الثورة الأمريكية مبادئها وتأثر به فولتير وروسو. وفى التربية يمثل لوك المذهب التهذيبى، وهو يقسم التربية إلى تربية جسمية، وخلقية، وعقلية. ففى التربية الجسمية دعا إلى مبدأ الشظف والاعتياد على احتمال تقلبات الطبيعة. وفى التربية الخلقية، يقول بضبط النفس ومقاومة الشهوات. وهو يرمى من التربية العقلية إلى تكوين عادة التفكير فى كل المسائل، ومن هنا كان اهتمامه الكبير بتدريس الرياضيات.

لوكارنو: مدينة (ح ١٤٦٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، فى كانتون تشينو، ج سويسرا على بحيرة ماجيورى. استولت عليها الولايات السويسرية من ميلان ١٥١٢. يؤمها من السياح أكثر ممن فيها من السكان ويقام بها سنويًا مهرجان للأفلام السينمائية. ومن صناعاتها المجوهرات والسيارات والصابون والأغذية المحفوظة. وقع بها ميثاق لوكارنو ١٩٢٥، وهو مجموعة من الاتفاقيات تنص على ضمانات متبادلة وبالالتجاء إلى التحكيم. اشتركت فيها انجلترا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا وبلجيكا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا. أهم هذه الاتفاقيات تلك التى تضمن الحدود الغربية لألمانيا كما حددتها معاهدة فرساى ١٩١٩. وافقت ألمانيا على نزع السلاح عن منطقة راينلاند وضمن لها دخول عصبة الأمم. والعيب الأساسى فى هذه الاتفاقيات ـ التى قصد منها أن تكون أساس أمن أوروبا ـ هو عدم تأمين الحدود الشرقية لألمانيا.

لوكاس، إدوراد فيرال: (١٨٦٨- ١٩٣٨)، ناقد وكاتب مقالات انجليزى. تشتمل مؤلفاته العديدة على المقالات الهجائية المهذبة، وكتب الرحلات، ومنها: «متجول فى لندن» ١٩٠٦، و «حظ المتجول» ١٩٣٠، و«القراءة والكتابة والتذكر» ١٩٣٢، و «اليوم السابق فحسب» ١٩٣٧. كتب ترجمة لحياة لام ١٩٠٥، وجمع رسائل تشارلس ومارى لام.

لوكاس، ألفريد: (١٨٦٧-١٩٤٥)، كيميائى بريطانى، رأس معامل مصلحة المساحة بمصر من ١٨٩٧. وكان مديرًا للمعمل الكيميائى بمصلحة الآثار المصرية

(١٩٢٣-٣٧) وعضواً بالمجمع العلمي المصري. له كتاب «المواد والصناعات المصرية القديمة» الذي لا يزال المرجع الأول في هذا الموضوع.

لوكاس، فان ليدن: (١٤٩٤-١٥٣٣)، مصور وحفار هولندي. تمثل أعماله الواقعية بداية صور الموضوعات في الفن الهولندي. سجل مشاهد من الكتاب المقدس وأخرى تاريخية. له أكثر من مائتي عمل حفر ورسم ونقش على الخشب، منها «محمد والراهب» ١٥٠٨. تأثر بالفنان دورر الذي التقى به عند زيارته لأنتورب ١٥٢١.

لوكانوس (لوكان): (٣٩- ٦٥)، شاعر روماني، اسمه ماركوس أنيوس لوكانوس. نظم ملحمة يصف فيها الحرب الأهلية بين قيصر وبومبي. وصلنا منها عشرة أجزاء تمتاز بقوة الأسلوب وقسوته أحياناً، يكثر فيها الاستطراد وتغلب عليها المبالغة، ولكنها تفيض حيوية في بعض المواضع التي أكسبتها الفخامة والروعة، فحققت لمؤلفها شهرة بالغة عند القدماء.

لوكانيا: إقليم قديم ج إيطاليا، بين خليج تارنتو والبحر التيراني، يقع اليوم بمقاطعتي كامبانيا وباسيليكاتا. سكنته قبائل إيطالية ومستعمرون إغريق، قبل أن يسيطر عليه الرومان (القرن ٣ ق م). كانت هرقليا وبايستوم أهم مدنه.

لوكترا: قرية قديمة، ج غ طيبة في بيوتيا ببلاد الإغريق، حيث أحرزت طيبة بقيادة أبامينونداس نصراً باهراً على إسبرطة (٣٧١ ق م)، قضى على زعامتها السياسية.

لوكريتيوس: (ح ٩٩- ح ٥٥ ق م)، شاعر روماني، اسمه تيتوس لوكريتيوس كاروس. نظم قصيدة هامة في الأدب اللاتيني، تعتبر من أروع ما خلفه الرومان، عنوانها «عن طبيعة الأشياء» وتتكون من ستة أجزاء استلهم موضوعها من فلسفة ديموقريطس وأبيقور، وحاول فيها أن يقنع الإنسان بأنه «سيد نفسه»، وبأنه ليس في حاجة إلى مخافة الآلهة، ومن ثمَّ لا مبرر لخوفه من الموت. اعتمد في فلسفته هذه على نظرية الذرة التي تقول إن الجسم والروح معًا نشآ من الذرة، وإن ما يؤثر في أحدهما يؤثر في الآخر، وإنهما إذا انفصلا فنيا معًا، فلا خلود للروح وحدها. واعترف الفيلسوف بوجود الآلهة، ولكن قرر أن تصرفات البشر لا تخصهم ولا تعنيهم، لأن الكون جاء إلى الوجود وفقًا لقوانين الطبيعة التي تعمل على تجميع الذرات وخلق الكون. فالآلهة إذن ليس لها فضل في إيجاد هذا الكون وما فيه من المخلوقات لذلك يجدر بالإنسان أن يحيا حياته بشجاعة، وأن يواجهها بقوة معتمداً على نفسه.

لوكريس: إقليم قديم ببلاد الإغريق، يتألف من ثلاثة أجزاء: أحدهما لوكريس ابيكنمديا، على الشاطئ الجنوبي لخليج ماليس، وأهم مدنه ثرونيوم، والثاني لوكريس الشرقية على خليج يوبويا، وأهم موانيه أوبوس، والثالث لوكريس أوزوليس، على الشاطئ الشمالي لخليج كورنثوس، وأهم مدنه أمفيسا وناوباكتوس. أسس اللوكريون بإيطاليا مستعمرة من أقدم المستعمرات الإغريقية.

لوكمان، (هنري) أوجستس: (١٨٧١- ١٩٣٥)، نحات أمريكي، اشتهر بالتماثيل التاريخية، أتم المنحوتات الضخمة التي بدأها جتزون بورجلوم.

لوكنت دي ليل، شارل ماري: (١٨١٨-٩٤)، شاعر فرنسي، بدأ حياته الأدبية بديوانين من الشعر: «قصائد قديمة» ١٨٥٢، و«قصائد وأشعار» ١٨٥٥، ثم أتبعهما بديوان ثالث عنوانه «قصائد همجية» ١٨٦٢. كتب له نجاحًا كبيراً، وجعل منه رائدا لجماعة البرناسيين. كان متشائمًا، لا يؤمن بالمسيحية، لذا لم يجد حقيقة يؤمن بوجودها إلا الموت، وكان في ذلك متأثراً بالأدب اليوناني القديم. من مؤلفاته التي كتبها آخر أيامه «آلهات وخز الضمير» ١٨٧٢، في أسلوب المأساة الشعرية، انتخب عضواً بالأكاديمية الفرنسية ١٨٨٦.

لوكنر، فيلكس جراف فون: (١٨٨٦- ١٩٦٦)، بطل بحري ألماني برز في الحرب العالمية ١. التحق بالبحرية التجارية. وفي ١٩١٦ عين قائدًا للسفينة سيدلر لمهاجمة سفن الحلفاء التجارية، فأغرق ما قيمته ٢٥٠٠٠٠٠٠

دولار من سـفن الحلفاء قـبل أن يقع فى الأسر بالـقرب من جزر فيـجى فى سبتمبر ١٩١٧. كان يلقب بشيطان البحـر وذلك لعملياته الجـريئة فى المحـيطين الأطلنطى والهـادى. ألف عنه السيـر لويل تومـاس كتـابًا عنوانه: «لوكنر شيطان البحر» ١٩٢٧.

لوكهارت، چون جيبسون: (١٧٩٤-١٨٥٤)، ناقد أدبى ومحام انجليـزى. تعلم بجامعتى جلاسجـو وأكسفورد. وكـان بحـاثة فى الآداب الكلاسـيكيـة، ودارسًـا للغـة الإسبانيـة وغيرها من اللغات الـحديثة. تشتمـل أعماله على ديوان من القـصص الشـعـرية الإسـبانيـة، وعـدة روايات، وترجمـة لحياة روبـرت بيرنز ١٨٢٨، وتاريخ نابليون ١٨٢٩. أمـا شهرته فـتقوم على ترجـمته لحـياة الكاتب والترسكوت (١٨٣٧- ٣٨ فى ٧ أجزاء).

لوكولوس: (لوكيوس ليكينيـوس لوكولوس بونتيكوس) (ح ١١٠- ٥٦ ق م)، قائد رومانى، اشترك مع صلا فى حرب الحلفاء، وعرف بولائه للدكتاتور الذى قربه إليه. تدرج فى المناصب العـامة حتى تولى القـنصلية (٧٤ ق م)، حكم كيليكيا، وحارب ميثرايداتس ٦ ملك بنطس، وأرغمه على الالتجـاء إلى أرمينيا (٧٢ ق م) التى غزاها واستـولى على عاصمـتها ٦٩ ق م. أثار عداء أصـحاب رؤوس الأموال فى روما بما أدخله من إصـلاحات مالية فى آسيـا. استدعى إلى روما ٦٦ ق م، وخلفـه بومبى. اعـتـزل الحـيـاة العـامـة وأنفـق أمـواله على الضـيـاع والاستعراضات العامة.

لوكيار، (السير) چوزيف نورمـان: (١٨٣٦-١٩٢٠)، فلكى بريطانى، أسـتـاذ الفيـزيقا الفلكـية بكليـة العلوم الملكيـة، ومدير مرصـد الفيـزيقا الشـمسية (١٨٩٠-١٩١٣). من أوائل البـاحـثين فى أطيـاف الشـمس والنجوم. اختـرع ١٨٦٨ (مستقلاً عن بييـر جول سيزار جانسن)، طريقة لرصد النتوءات الشمسية فى أثناء النهار. كمـا اكتـشف عنصـر الهليوم فى الشـمس، وأطلق اسم الطبقـة الملونة على الغـلاف المحيط بـالشمس، ورأس ثمانى بعثات لرصد الكسوف (١٨٧٠-١٩٠٥).

لوكيانوس: (ازدهر فى القرن ٢)، كاتب يونانى مشهور، من أصل سورى. كتب فى التاريخ والفلسفة، والبلاغة، والنقـد. زار مصر وإيطـاليا وفرنسـا (الغال) وألقـى بها محـاضرات قيـمة. عـرف بذكائه النادر، وحـدة تفكيره ولاذع هجائه، هاجم المنافـقين والمضللين، وكـتب ما يقـرب مـن ثمـانيـن مؤلـفًـا، أهـمـهـا «مـحـاورات الآلـهـة»، و «محاورات الموتى»، ويعالج فيها الأساطير القديمة وينـتـقدها. كما كتب قصـة طريفة ممتعة خـيالية عنوانها «الحـمار» قرأها القاص الرومـانى ابوليس عندما ألف قصة «الحمار الذهبى».

لوكيميا: انظر: **تبياض دموى**.

لول، رامون: (ح ١٢٣٦-١٣١٥)، فيلسوف إسبانى، من أسرة ميسورة الـحال. أولع بالشعر، ثم انضم إلى رهبنة الفرنسـيسكان. انكب على دراسة اللغـة العربية والثقـافة الإسلامية، قاصدًا دعوة المسلمـين إلى المسيحية. سافر من أجل ذلك إلى ش أفـريقيـا غيـر مرة، ولقى حـتفـه هناك. حـاضر فى باريس، ومـر بمـونبلييـه ومايورقـه. حاول فى مؤلفاته، وخاصة «الفن الأكبر»، أن يدافع عن المسيحية ضد فلسفة ابن رشد. كان ذا نزعة صوفية، وله منهج رمزى دقيق.

لولان: جـــزيرة (١٢٤٠ كم^2، ح ٦٨٢٢٤ نسـمـة ٢٠٠٦)، ج ق الدنمـارك، فى البـحـر البلطى، لا يزيد ارتفاعها على ٢٩,٥ م فوق سطح البـحر. جزيرة زراعية مع غابات فى الشمال والشرق. أهم محصولاتها البنجر، والسكر. أهم مدنها ماريبـو وناكسكوف، بها عدة مناطق للاصطياف.

لولب: آلة بسيطـة تحتوى على أسطوانة. يلـف حلزونيًا حولهـا مسـتـوى مائل. وفـائدتها الميكانيكـية هى نظريًا النسبـة بين المحـيط الذى يتحرك خـلاله الطرف، وبين الخطوة (المسافة بين لفتيـن). ورغم ضآلة الكفاية نتيجة للانحدار، فإن المـخترعات اللولبية ـ مثـل رافعة الأثقال التى تستعمل لرفع العربات والمنازل وغيرها ـ ذات فائدة جليلة، إذ ترفع حملاً ضخمًا بمجهود ضئيل نسبيًا.

لؤلؤ: مادة تفرزها بعض الرخويات المحارية، وتستعمل فى صناعة الجواهر. ويتكون اللؤلؤ من نفس المادة التى تتكون منها الطبقة الداخلية لصدفة الحيوان الرخو (موللسك) فى هيئة طبقات حول نواة قد تكون حبة من رمل أو طفيلى. وتوجد اللآلئ فى أشكال وألوان مختلفة تبعًا لنوع الحيوان الرخو ونوع الطفيلى أو الجسم. وأحسنها عادة هى البيضاء، وقد تشوبها بعض الألوان كالوردى أو الأصفر أو الأخضر أو الأزرق، وأحيانًا الأسمر. وهناك لآلئ سوداء اللون تمامًا وهى غالية الثمن جدًا لندرتها. وأهم مصادر اللؤلؤ محارة الاستريدية (بحرية)، ومحارة بلح البحر (التى تعيش فى المياه العذبة)، وأهم مواطن استخراجه خليج العرب، وشواطىء الهند والصين واليابان واستراليا وبعض جزر المحيط الهادى، وكثير من أنهار أوروبا وأمريكا الشمالية. ويمكن زرع اللؤلؤ وتكوينه صناعيًا، وذلك بإدخال حبة لؤلؤ صغيرة بين الصدفة وبرنس محار اللؤلؤ، وهذه عملية غالية التكاليف. ويمكن التمييز بين اللؤلؤ الطبيعى والصناعى بطرق كثيرة مثل الأشعة السينية، واستعمال بعض الأجهزة الأخرى كالاندوسكوب.

لؤلؤية: مادة متلألئة يفرزها البرنس وتبطن صدفة بعض الرخويات كمحار اللؤلؤ والمحار الأذنى.

لومبروزو ، تشيزاريه: (١٨٣٥-١٩٠٩)، طبيب، وعالم من علماء الجريمة الإيطاليين. نشر ١٨٧٦ كتيبًا يعرض فيه نظريته عن أصل الصفات الإجرامية. وتوسع بعد ذلك فى هذه الدراسة حتى خرج منها بكتابه الشهير «الجانح» (الطبعة الخامسة فى ثلاثة مجلدات، ١٨٩٦-٩٧). وفى هذه الدراسة أجرى مقارنات بين المقاييس الأنثروبولوجية انتهى منها إلى أن المجرم العادى يمثل نمطًا ارتداديًا يتصف بخصائص جسمية ونفسية متميزة. وقد بطلت هذه النظرية الآن ولكنها دفعت فى وقتها بالدراسات العلمية الأخرى للجريمة وكانت لها أهمية خاصة فى تركيز الاهتمام على المجرم ومكانه فى المجتمع. ونادى لومبروزو بمعاملة المذنبين معاملة إنسانية، وعارض فى الإكثار من تطبيق عقوبة الموت. له كتب كثيرة، منها «المذنبة» و «العبقرى» ١٨٩١، و«الجريمة: أسبابها وعلاجها» ١٩١١.

لومبوك: جزيرة (٤٧٢٥ كم^2، ٢٩٥٠١٠٥ نسمة، ٢٠٠٥)، ق إندونيسيا، إحدى جزر مجموعة سوندا الصغرى، تقع ش ق بالى التى يفصلها عنها مضيق لومبوك. ترتفع أرضها الجبلية والبركانية إلى ٣٦٢٨م فى جبل رنجانى. وفى ج الجزيرة سهل ينتج الأرز، والبن، والذرة، وقصب السكر، والقطن، والتبغ، والتيلة. أهم مدنها ماتارام وهى مقر جامعة، وبقربها ميناء أمبينان. يطلق على سكانها اسم ساساكس، وهم مسلمون. جاء الهولنديون إلى هذه الجزيرة ١٦٧٤، واعتبرها العالم الانجليزى ألفرد رسل والاس جزءًا من خط والاس، والذى يفصل بين الحياة الحيوانية فى آسيا واستراليا.

لومسدن، ماتيو: (١٧٧٧-١٨٣٥)، مستشرق انجليزى. تولى إدارة مطبعة كلكتا بالهند، فأشرف على طبع كثير من الكتب العربية، ومنها: «مقامات الحريرى»، و«شرح المعلقات»، و «القاموس المحيط» للفيروزابادى.

لومند، لوخ: بحيرة بين دمبرتنشير وستيرلنجشير باسكتلندا. طولها ٣٧ كم، وعرضها ١- ٨ كم، أكبر وأجمل البحيرات الاسكتلندية، يطل جبل بن لومند (٩٧٣ م) على حافتها الشمالية.

لومومبا، پاتريس: (١٩٢٥-٦١)، زعيم سياسى كنغولى. ولد فى كاتاكو كومب بالكنغو، ودرس بمدارس الإرساليات، وعمل بأحد مكاتب البريد فى ستانليفيل، ثم بأحد مصانع الجعة. أصبح ١٩٥٨ رئيسًا لحزب الحركة الوطنية الكنغولية. وفى ١٩٥٩ أدت محاولات الزعماء المعتدلين بالحزب إلى إبعاده مما أدى إلى انقسام الحزب إلى جناحين يرأس لومومبا الجناح الأقوى. اعتقل (نوفمبر ١٩٥٩) بتهمة التحريض على الشغب ولكن أطلق سراحه (يناير ١٩٦٠). اشترك فى مؤتمر المائدة المستديرة المنعقد فى بروكسل بشأن الكنغو.

وفى يولية، انتخب رئيسًا لوزراء الكنغو المستقل. تعرضت البلاد فى أعقاب الاستقلال لخطر تمرد الجيش وانفصال كاتنجا، وأعلن لومومبا حالة الطوارئ وطلب مساعدة الأمم المتحدة. أطاح به الرئيس **كازافوبو** بمساندة الجنرال جوزيف **موبوتو**. سجن، ثم أعلنت الحكومة أنه قتل حين محاولته الفرار.

لومونوسوف، ميخائيل فاسيليفتش: (١٧١١-٦٥)، عالم وأديب روسى، أحد مؤسسى الأدب الروسى الحديث. أصلح اللغة الروسية الأدبية، وأدخل بعض التعديلات الهامة فى أوزان الشعر. من مؤلفاته: «تاريخ روسيا» ١٧٦٦ و «قواعد اللغة الروسية» ١٧٥٥.

لومى: مدينة (ح ١٥٠١٧٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية توجو. ميناء وملتقى خطوط حديدية على خليج غينيا. تصدر الكاكاو والقطن ومنتجات النخيل. مقر جامعة بنين ١٩٧٠ التى كانت تعرف سابقًا باسم «معهد الدراسات العالية».

لوميتر، چول: (١٨٥٣-١٩١٤)، ناقد أدبى فرنسى. كتب قصصًا طويلة وقصيرة على نمط أناتول فرانس. واهتم بدراسة الأدب فى عصره. كتب عدة مقالات فى النقد الأدبى تحت عنوان «انطباعات عن الأدب» (١٨٨٥- ٨٩) و «انطباعات عن المسرح» ١٨٨٨. ترجم لكل من جان راسين ١٩٠٨، وجان جاك روسو ١٩٠٧.

لوميير، لوى چان: (١٨٦٤- ١٩٤٨)، مخترع فرنسى. اخترع هو وأخوه **أوجست مارى لويس نيقولا لوميير** (١٨٦٢-١٩٥٤) السينماتوجراف، وسجلاه وعرضاه ١٨٩٥. وهو أول آلة ميكانيكية لعرض الصور المتحركة على ستار يشاهدها فيه الجمهور. كان السينماتوجراف يعتبر تقدمًا كبيرًا على الكينوتوسكوب الذى اخترعه إديسون.

لون: خاصة ضوئية تعتمد على طول الموجة، ويتوقف اللون الظاهرى للجسم على طول موجة الضوء الذى يعكسه، فالجسم الذى يعكس كل الموجات يبدو لونه أبيض، والذى لا يعكس أية موجة يبدو أسود. ويحدث التفريق عندما يمر ضوء الشمس من خلال منشور زجاجى مكونًا الطيف الشمسى. وتتوقف السرعة التى يسير بها اللون على طول الموجة. الألوان الأساسية للضوء أو الطيف هى الأحمر والأخضر، والأزرق، وهى بالاتحاد تكون كل الألوان. والصبغات الأساسية هى الأحمر، والأصفر، والأزرق. وأى لونين ينتجان اللون الأبيض عند مزجهما يسميان لونين متكاملين. تحدث مخروطات اللون المختلفة التى تكون نهايات بعض الأعصاب فى شبكية عين الإنسان رد فعل للضوء يتسبب عنه الإحساس باللون. انظر: **ضوء، وتلون واق، وطيف، وإبصار**.

لون نول: (١٩١٣- ٨٥)، عسكرى وسياسى كمبودى، تخرج فى الأكاديمية العسكرية فى خمير، وتولى عددًا من المناصب العسكرية حتى ١٩٥٥. أصبح وزيرًا للدفاع، وقائدًا للجيش بعد استقلال بلاده (١٩٥٥-٦٦)، ورئيسًا للوزراء (١٩٦٦-٦٧)، عمل نائبًا للرئيس سيهانوك لشئون الدفاع (١٩٦٧-٦٩)، ثم مرة أخرى رئيسًا للوزراء ووزيرًا للدفاع حتى ١٩٧١. تمكن خلالها من التخلص من الرئيس سيهانوك ١٩٧٠، وأصبح رئيسًا لدولة كمبوديا (خمير) منذ مارس ١٩٧٢ وإن كان يواجه متاعب شديدة من أنصار الأمير سيهانوك وحلفائهم من الشيوعيين. استقال من منصبه وغادر البلاد فى أول أبريل ١٩٧٥.

لونا: سلسلة أقمار صناعية سوفيتية بدأ إطلاقها منذ ١٩٥٩. أطلق على الثلاثة الأولى منها اسم لونيك (تصغير قمر) وتوالى إطلاقها مع زيادة أحجامها حتى نهاية ١٩٦٦ فتحولت تبعًا لذلك وللمهام المطلوبة منها إلى سلسلة سفن فضائية. حقق بعضها إنجازات فضائية ضخمة لأول مرة كان لها فضل التمهيد لكثير من رحلات الفضاء التالية. الجيل الأول منها اقترب من القمر والتقط له عديدًا من الصور خاصة للوجه المختفى منه الذى صور بوساطة لونيك ٣ وكان ذلك حادثًا تاريخيًا عندما

تم ١٩٥٩. وقامت لونا ٩، ٣١ يناير ١٩٦٦ بإعطاء معلومات هامة عن التربة القمرية عندما أفلحت فى الهبوط على سطحه برفق بوساطة أربع زعانف مثلثية مثبتة إلى جسمها فوق منطقة محيط العواصف، وأمكن من معلوماتها تبديد كل المفهومات الخاطئة عن طبيعة سطح القمر والخوف من أن يكون رخواً أو ترابيًا تغوص فيه أقدام الرواد. كما أن لونا ١٣ أطلقت فى ٢٤ ديسمبر ١٩٦٦ قامت بقياس مدى صلابة سطح القمر بوساطة ذراع ميكانيكية انبثقت منها ثم ردت إليها. وحطت لونا ١٥ على القمر ١٣ يولية ١٩٦٩ وحاولت إحضار عينات من صخور وتربة القمر، غير أنها تحطمت. ونجحت لونا ١٦ فى إنجاز نفس المهمة سبتمبر ١٩٧٠ والعودة بها إلى الأرض. أما لونا ١٧ ١٠ نوفمبر ١٩٧٠ فحملت داخلها مركبة قمرية ذاتية الحركة أطلق عليها اسم «لونخود ١» وأمكنها أن تنزلق إلى سطح القمر فوق جسر انبثق منها. وتحركت لونخود فوق القمر على ثمانى عجلات معدنية وظلت تتجول على سطح القمر ما يقرب من أحد عشر شهراً وفقًا لتحكم (طاقم) أرضى مرتبط بها لاسلكيًا. وقد ضمت أجهزة علمية متقدمة تمكنها من تحقيق مزيد من القياسات على التربة القمرية. وكانت خلال الليل القمرى الذى يسوده الظلام كل ١٤ يومًا تعمد إلى بيات ليلى وفقًا لتحكم الطاقم الأرضى بأن تلجأ إلى تجويف صخرى تحتمى به من درجة الحرارة المحرقة وينسدل فوقها غطاء يقيها البرودة. وانتهت من عملها فى ٩ أكتوبر ١٩٧١. وأطلقت لونا ٢٠ فى فبراير ١٩٧٢ وانبثق منها مثقاب ميكانيكى أحدث تجويفًا بسطح القمر بلغ عمقه أكثر من ٣٠ سنتيمتراً. وتمكنت من العودة إلى الأرض بنتائج الحفر التى جمعتها. وفى يناير ١٩٧٣ أطلقت لونا ٢١ وبداخلها المركبة القمرية الذاتية الحركة لونخود ٢، وأطلقت لونا ٢٢ فى ٩ مايو ١٩٧٤ ولونا ٢٣ فى أكتوبر ١٩٧٤ إلى مدارات قريبة من القمر لاستكمال دراسته، ولونا ٢٤ فى أغسطس ١٩٧٦.

لونافوس: أحد الأسمدة الخاصة غير العضوية، يحتوى على عنصرين سماديين: النتروجين والفوسفور. يحضر فى لونينا بألمانيا. بخلط الفوسفات ثنائية النوشادر مع كبريتات النوشادر ويحتوى ٢٠٪ من النتروجين، ومثلها من خامس أكسيد الفوسفور الذى تذوب أربعة أخماسه فى الماء والخمس الباقى فى محلول ليمونات النوشادر. أحد الأسمدة المركبة القليلة التى يمكن استخدامها بمصر إذا ثبتت حاجة التربة والمحصول المزروع بها إلى التسميد الفوسفورى.

لونج أيلند: جزيرة (ح ٧٥٥٩٣٧٢ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق نيويورك، عند مصب نهر هدسن، طولها ١٩٠ كم، وعرضها يتراوح بين ١٩، ٣٢ كم. يفصلها عن جزيرة ستاتن مضايق خليج نيويورك، وعن جزر منهاتن وبرونكس نهر ايست ريفر، وعن ولاية كونتيكت مضيق لونج أيلند. وتنقسم لونج أيلند أربعة أقسام كبيرة، ناساو وسفلك وكوينز وكينجز - اثنان منها هما أجزاء من مدينة نيويورك نفسها، وهما كينجز، وكوينز. استوطنت ١٦٣٦. أنشأ بها الهولنديون والانجليز مستعمرات لهم، وأصبحت السيطرة للإنجليز ١٦٦٤، واتسع استيطانها بعد نمو مدينة نيويورك وإنشاء شبكة السكك الحديدية والطرق السريعة. وبعض شواطئ الجزيرة منتجع لطلاب الراحة من أبناء المدينة. وفى غرب الجزيرة يقع مطار لاجوارديا الدولى ومطار جون كيندى، ويقع معمل بروكهافن القومى شرقى الجزيرة.

لونج بيتش: (١) مدينة (ح ٣٤٧٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية نيويورك، على ساحل لونج أيلند الجنوبى، مركز لصيد السمك، وهى منتجع صحى، ومن صناعاتها الملابس والمظلات. (٢) مدينة (ح ٤٦٨٨٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية كاليفورنيا، ج لوس أنجلس على خليج سان بدرو، تأسست ١٨٨٢. يرتادها الكثيرون على مدار السنة لجمال مناظرها ومرفئها واعتدال جوها، ولساحلها الممتد المستطيل. وهى كذلك مدينة صناعية نشطة، فيها معامل تكرير البترول، ومصانع الطائرات

والسيارات، وحفظ الأسماك والفواكه وتقطير الزيوت النباتية وصناعة الصابون وبناء السفن. تقع على مقربة منها آبار غنية بالبترول.

لونجفورد: كونتية (١٠٤٤ كم٢، ح ٣٥٥٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط جمهورية ايرلندا، عاصمتها لونجفورد (ح ٨٩٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، الإقليم جزء من سهل أيرلندا الأوسط، أراض منبسطة، تتخللها كثير من البحيرات والأراضي الموحلة، والمستنقعات. أهم الحرف إنتاج الألبان، من محصولاتها الشوفان والبطاطس.

لونجفيلو، هنري وادسورث: (١٨٠٧- ٨٢)، شاعر أمريكي، عمل أستاذاً للآداب واللغات الحديثة بجامعة هارفرد. لاقى شعره انتشاراً كبيراً في حياته، وتألقت شخصيته في الأفق الأدبي، وما زال الكثير من شعره العاطفي محبوبًا لدى كل طالب أمريكي وفي العالم. كان أول أمريكي يوضع تمثاله النصفي في ركن الشعراء بمقبرة وستمنستر. من أشهر دواوينه «أصوات الليل» ١٨٣٩، وفيه قصيدة «مزمور الحياة»، و «قصص شعرية وقصائد أخرى» ١٨٤١، وفيه قصائد «المتسامي» و «بقايا الزهرة»، و «قرية بلاك سميث». من قصائده القصصية الطويلة «ايفانجيلين» ١٨٤٧، وقد أقامها على قصة طرد المستعمرين. و «أغنية هياواثا» ١٨٥٥، وفيها يعالج الأساطير الهندية معالجة عاطفية. و «مايلز ستانديش يخطب فتاة» ١٨٥٨، وهي عن حادث في حياة بريسكيلا وجون ألدن. أسهم في تقديم الكثير من الأدب الأوروبي إلى الولايات المتحدة، واستخدم وزن الملحمة الفنلندية «كالفالا» في قصيدته «هياواثا». وترجم الكوميديا الإلهية لدانتي ١٨٧٦، وصاغ بعض الأشعار في الأشكال الإسبانية. كتب كذلك عن رحلاته في «عبر البحار» ١٨٣٣، وألف رواية نثرية بعنوان «هايبيريون» ١٨٣٩ . وجهت إليه بعض الحملات النقدية عن أسلوبه الشعري.

لونجينوس، كاسيوس: (ح ٢١٣- ٢٧٣)، أحد علماء البيان المشهورين، وفيلسوف من فلاسفة اليونان المعروفين. بدأ دراسته في الإسكندرية حيث اتصل بكثير من علمائها، ثم عاد إلى أثينا، فعرف بعلمه وسعة اطلاعه. واشتغل بتدريس البيان والبلاغة. تعزى شهرته مؤلفًا إلى مقال ينسب إليه خطأ، هو «عن سمو الأسلوب». ويعد هذا المقال من أهم مؤلفات القدماء في النقد الأدبي، وخلاصته أن سمو الأسلوب يحكم عليه بمدى تأثيره في القارئ.

لونخود: انظر: **لونا**.

لوندة: عشب شجيري عطري من جنس لافنديولا (Lavendula) يتبع فصيلة النعناع، اسمع العلمي لافنديولا أوفيسينالس (L. officinalis)، موطنه منطقة حوض البحر المتوسط. الأوراق رمادية اللون، والأزهار صغيرة فرفيرية اللون في نورات سنبلية، وتستعمل أزهارها في تعطير الملابس، كما يستعمل زيت اللوندة في العطور وأدوات التجميل.

لونسستون: مدينة (ح ٧٤٨٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جزيرة تسمانيا، باستراليا. ثانية مدن الجزيرة حجمًا. ميناء ومركز منطقة زراعية بها مصانع للصوف والنحاس الأصفر. أهم صادراتها منتجات الألبان والدقيق والخشب والصوف. بها معاهد فنية وتدريب المدرسين.

لوني: (ت ١٧٣٢)، مصور تركي، اشتهر برسم الراقصات والسيدات. استعمل ألوان الذهب والفضة. أعماله محفوظة بمتحف طوبقابو سراى بإستانبول.

لووف، أندريه: (١٩٠٢- ٩٤)، طبيب ومن علماء علم الأحياء الدقيقة. فرنسي، ولد بفرنسا من أبوين بولنديين. اشترك في جماعة الماكي الثورية ضد النازي في أثناء الاحتلال الألماني. أمضى معظم حياته باحثًا في معهد باستير بباريس. وفي أثناء الحرب العالمية ٢، نال نوط المقاومة لشجاعته، وانتخب عضواً في لجيون دونور. شارك فرانسوا **جاكوب** وجاك **مونو** في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٥ لكشوفه المتعلقة بالجينات.

لويالتي، جزر: مجموعة جزر مرجانية (٢٠٧٠ كم٢،

٢٢٠٨٠ نسمة، ٢٠٠٤)، فى المحيط الهادى الجنوبى، على بعد ٩٦ كم ق **نيوكاليدونيا** وتتبعها سياسيًا. تضم ثلاث جزر كبرى هى: ليفو، ومارى، وأوفيا، ثم جزيرات كثيرة. أهم صادراتها الكوبرا (جوز الهند المجفف) والمطاط، وقصب السكر.

لويانج: مدينة (ح ١٣٨٥٦٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة هونان بالصين. أكبر مركز ثقافى بالصين. كانت عاصمة أسرة شو الشرقية (٧٧٠-٢٥٦ ق م)، وأسرة هان الشرقية (ح ١٠٠ ميلادية) وأسرة تانج (٦١٨-٩٠٦). واستمرت مقرًا إمبراطوريًا مع بعض الانقطاع حتى القرن ١٣. انتقلت إليها الحكومة الوطنية من نانكنج لفترة قصيرة ١٩٣٢. حملت اسم هونان حتى ١٩١٣. من صناعاتها الأسمنت والزجاج والمنسوجات والآلات والجرارات.

لويتسه، إمانويل: (١٨١٦-٦٨)، مصور أمريكى للموضوعات التاريخية. ولد بألمانيا. من أعماله لوحة حائطية على سلم الكابيتول بواشنطن، ولوحة «واشنطن يعبر نهر ديلاوير» بمتحف المتروبوليتان.

لويد چورج، دافيد، الإيرل الأول دويفور: (١٨٦٣-١٩٤٥)، سياسى بريطانى حر المذهب. ولد من أسرة فقيرة بمقاطعة ويلز، عرف فى أوائل حياته باعتناقه المبادئ الراديكالية وكراهيته للاستعمار. مثل دائرته الانتخابية ٥٤ عامًا متصلة. فعارض أشد المعارضة حرب البوير. لمع اسمه ببلاغته الخطابية وسحر شخصيته. عين وزيرًا للتجارة ١٩٠٦، حينما ألف الأحرار الوزارة، ثم وزير الخزانة ١٩٠٨، فأحدثت ميزانيته التى قدمها للبرلمان ١٩٠٩ دويًا هائلاً، لما أدخلته من إصلاحات ومبادئ جديدة، كتأمين العمال ضد البطالة والشيخوخة والمرض. ورفع الضرائب على الإيرادات غير المكتسبة، فثارت عليه ثائرة المحافظين ورجال المال. ورفض مجلس الأعيان الميزانية، ولكن الرأى العام كان مؤيدًا له. وأخيرًا عقد النصر للوزارة الحرة، وأكرهت المجلس على إجازة الميزانية. ولما نشبت الحرب العالمية ١ عين وزيرًا لوزارة الذخيرة ١٩١٥، ووزيرا للحرب، على أثر وفاة لورد كتشنر (يونية ١٩١٦). انقلب على رئيسه هربرت أسكوث لاتهامه بقلة الحيلة والضعف. وألف فى ديسمبر ١٩١٦ وزارة ائتلافية جديدة، سارت ببريطانيا قدمًا نحو النصر النهائى. وفى مؤتمر فرساى وفق إلى تحقيق جميع مطامع بريطانيا. وأبرم معاهدة مع أيرلندا منحت فيها استقلالاً ذاتيًا ١٩٢١، مما أثار عليه المحافظين. كما برموا بسياسته إزاء الحرب اليونانية التركية، فأسقطوا وزارته ١٩٢٢، ولكنه ظل عضواً بمجلس العموم حتى قبيل وفاته، ومنح لقب إيرل ١٩٤٥. عارض سياسة التهدئة التى انتهجها نيفل تشيمبرلين إزاء هتلر، قبل نشوب الحرب العالمية ٢.

لويزايت: انظر: **غاز سام**.

لويزياد: أرخبيل يضم عشر جزر بركانية، وجزر مرجانية عديدة، ج غ المحيط الهادى، ويؤلف جزءًا من إقليم بابوا. أهم جزره ناجولا وهى أكبرها، ثم جزيرة روسل، وميسيما ودبوينى. ومعظم الجزر الجبلية البركانية تحتوى على الذهب. وفى الحرب العالمية ٢ كانت دبوينى قاعدة يابانية للطائرات البحرية. وقد وقعت معركة بحر كورال ١٩٤٢ بالقرب من ميسيما.

لويزيانا: ولاية (١٢٥٦٧٥ كم^{٢}، ح ٤٣٢٩٢٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٨١٢ فكانت الولاية ١٨. وأبيح بها الرق. عاصمتها **باتون روج**، وأشهر مدنها **نيوأورليانز**. تنتج الأرز وقصب السكر والقطن والبطاطس والفراء، ويستخرج منها البترول، والغاز الطبيعى والكبريت والملح، وعلى هذه المحصولات تقوم الصناعات الرئيسية. بها صيد الأسماك وتربية المواشى وقطع الأخشاب. زارها الإسبانيون (١٥٤١- ٤٣). طالب لاسال بضمها لفرنسا ١٦٨٢. نزلت فرنسا عن لويزيانا ـ غربى نهر الميسيسيبى ـ لإسبانيا ١٧٦٢، وشرقى النهر، لإنجلترا ١٧٦٣. جاءها المستعمرون الفرنسيون من

أكـاديا. أعـيـدت لويزيانا الإسـبـانـيـة لفـرنسـا ١٨٠٠ وأصبحت كلها تابعة للولايات المـتحدة ١٨٠٣ بمقتضى صفقة شراء لويـزيانا. ساعد حلج القطن، واتباع الطرق الحديثة فى تكرير السكر، على تقدمها ورقيها. انضمت إلى الولايات المنفـصلة عن الاتحاد ١٨٦١. وانضـمت مرة أخرى للاتحـاد ١٨٦٨. عانت من برنامج التعـمير، وتغيرت اقتصادياتها لاضـمحلال المزارع الكبيرة وارتفاع أسعار استئجار الضـياع وكشف الغاز والبترول فى أوائل القرن ٢٠. انظر: **لويزيانا، صفقة شراء.**

لويزيانا، صفقة شراء: كانت فرنسا تمتلك جزءًا كبيرًا من أراضى نهر المـسيسيبى فى أواخر القـرن ١٧. وعندما خـشى الرئيس جيفـرسون مـن نتائج احـتلال فرنسـا لنيوأورليـانز (بعد تنازل إسبـانيا عنها لفـرنسا) طلب من وزير الولايات المـتـحـدة المفـوض بفـرنسـا، روبرت لفنجسـتون، أن يعرض على نـابليون شراء نيـوأورليانز. ولدهشة الأمـريكيين قبل نابليون أن يـبيع لهم ليس فقط نيـوأورليـانز ولكن لويـزيانا كلهـا، وتم الشـراء ١٨٠٣ بحوالى ١٥ مليـون دولار. ولكن الحدود لم تسـو لعدة سنوات ونتج عن شـراء لويزيانا ازدياد مسـاحة الولايات المتـحدة ضـعفـين، وقسـمت أرض لويزيانا إلى ثلاث عشرة ولاية.

لويس: أباطرة: **لويس ١ أو لويس التـقى،** بالفرنسـية لويس الظريف (٧٧٨- ٨٤٠) ابن شارلمان. أصبح ملكًا لإكـويتانيـا ٧٨١، وإمـبراطورًا مـشـاركًا لأبيـه ٨١٣، وإمـبـراطورًا منفـردًا ٨١٤. اتخـذ من ابنه لوثيـر ١ إمبراطورًا مشاركًا ٨١٧. وأعطى ولديه: **پپن** ١، ولويس الألمانى، إكويتانيا وبافاريا. وقد أدت مـحاولاته لخلق مملكـة لشارل ـ وهو ابنه من زواج ثان، (والإمـبراطور شارل ٢ فيمـا بعد) إلى ثورات من أبنائه الآخرين (٨٢٩ ـ ٣٠ و٨٣٣). تخلت عنه قـواته، فـهزم قـرب كولمـار (٨٣٣، معـركة مـيدان الأكاذيـب) على أن أولاده عادوا وتخاصـموا فيـما بينهم، وأعيـدت السلطة إلى لويس. توفى بينما ازداد عنف غـزوات الشماليين خـلال حكمه الضعيف. **لويس ٢** (ت ٧٨٥) ابن لوثير ١ الذى جعله ملكًا على إيطاليا ٨٤٤، خلف أباه إمبراطورًا ٨٥٥، وقد كبح جماح سطوته فى إيطاليا دوقات اللمبارد المستقلون وغـزوة العرب. وبعـد وفـاة أخيـه لوثيـر ٨٦٩، ادعى السلطة على لـوثارنجـيا، ولكن مـعـاهدة مـرسن ٨٧٠ قسمـتها بين عميـه شارل الأصلع (الذى خلفه فيـما بعد باسم شارل ٢) ولويـس الألمانى. **لويس ٤**: أو لويس البـافارى (١٢٨٧-١٣٤٧)، دوق بافـاريا، انـتـخب ملكًا لألمانيـا ١٣١٤ ليخلف هنرى ٧. انـتـخبت أقلية حـزبية فريدرك الجميل الهابسـبرجى، ولكن لويس هزمه وأسره فى مـيلبـرج ١٣٢٢، وكـافح لويس البـابوية من ١٣٢٤ حـتـى وفـاته. واسـتناداً إلى النظـرية التى قـال بـهـا مارسيليوس البادوى وفحواها أن الأمراء مدينون بحكمهم لإرادة الشعب، توج لويس نفسه إمبراطورًا بأيدى «ممثلى الشعب الرومـانى» ١٣٢٨، وادعى ١٣٣٨ بأنه فى إمكان «الناخبيـن» أن يمنحوا اللقب الإمبراطورى دون مـصادقة البـابا. وسعى بطريق الزواج وتقـليد السلطة أن يضـيف براندنبرج والـتيرول وهولندا إلى أمـلاك أسرة فلسـباخ، لكن لم تدم لهم واحدة من هذه الأمـلاك الجديدة. وفى ١٣٤٦ أعلن البابا كليمنت ٧ خلعه، ودبر انتخاب شارل ٤. وبينما كان لويس يقاوم منافسه بنجاح توفى بحادث صيد.

لويس: ملوك بافاريا، **لويس ١** (١٧٨٦- ١٨٦٨)، ابن مـاكسـيـمليـان ١، حكم (١٨٢٥- ٤٨). كـان نصيـرًا للفنون، وجعل عاصـمته ميونخ مركـزًا للفنون. كان حر المذهب، ولكنه انتهج فى أخريات عهده سياسة رجعية أدت ـ مع علاقـته الفاضـحة بمحظـيته لولا منتيز ـ إلى إكـراهه على النزول عن عرشـه لابنه مـاكسـيمليـان ٢.
لويس ٢ (١٨٤٥- ٨٦)، ابن مـاكسـيمليـان ٢، حكم (١٨٦٤- ٨٦)، كان وسيمًا مـوهوبًا حر المذهب، يميل إلى المغامرات الحـبية، كما كان مسرفًـا ومبذرًا وشاذًا. أنفق المال على صديقه الموسـيقار ريتشارد فاجنر، الذى كان له نفوذ عظيم عليه. وأخيرًا حبس فى قصره العجيب

على بحيرة شتارنبرج فى ١٨٨٦، وأغرق نفسه مكرهًا طبيبه الخاص أن يشاركه فى الردى. كان أخوه أتو ١ الذى خلفه على العرش مخبولاً أيضًا. **لويس ٣** (١٨٤٥- ١٩٢١) خلف أخاه لويتبولد وصيًا على ابن أخيه أتو ١، ١٩١٢، وأعلن نفسه ملكًا ١٩١٣ وأرغم على النزول عن العرش ١٩١٨ عقب الحرب العالمية١.

لويس: ملوك الفرنجة وملوك فرنسا. الأسرة الكارولنجية: **لويس ١**: انظر **لويس ١** إمبراطور. **لويس ٢** (المتلعثم) (٨٤٦ - ٨٧٩) ابن الإمبراطور شارل ٢، ملك فرنسا (٨٧٧ - ٨٧٩)، اقتسم ملكه ابناه: كارلومان، **ولويس ٣** (ح ٨٦٣ - ٨٨٢). هزم النورمانيين فى سوكور (٨٨١). **لويس** [illegible] (٩٢١- ٩٥٤)، ابن شارل ٣ (البسيط). قضى صباه منفيًا فى انجلترا. أعيد وتوج ملكًا ٩٣٦ على أيدى نبلاء مملكته تحت قيادة هيو الأعظم. ساء نشاطه الجم، واستقلاله فى الرأى، هيو الذى شن عليه الحرب، ولكن هيو اضطر إلى الخضوع ٩٥٠. **لويس ٥** (القاعد الهمة)، (ح ٩٦٧- ٩٨٧)، آخر ملوك الأسرة الكارولنجية، حكم (٩٨٦- ٩٨٧). خلفه على العرش هيو كابيه، أسرة كابيه، الفرع المباشر. **لويس ٦** (السمين) (١٠٨١- ٣٧)، حكم (١١٠٨- ٣٧)، وضع أساس ملكية موحدة بتوسيعه رقعة الممتلكات الملكية، هدم قلاع البارونات اللصوص، وانتصر لرجال الدين والطبقة الوسطى. كان فى حرب متواصلة مع هنرى ١ ملك انجلترا، وسد عليه الطرق لغزو الأراضى الفرنسية من نورمنديا. واصل ـ ابنه **لويس ٧** (الشاب)، (ح ١١٢٠- ٨٠)، حكم (١١٣٧- ٨٠) سياسته المركزية، وأسهم فى الحرب الصليبية (١١٤٧- ٤٩). وأخفق دون الاستيلاء على دمشق. أعطى تطليقه لإيلينور أميرة إكويتين ١١٥٢ ثم زواجها من هنرى ٢ ملك انجلترا ـ أعطيا الإنجليز موطئ قدم فى ج غ فرنسا، وأديا إلى نشوب حروب متكررة مع انجلترا. غزا حفيده **لويس ٨** (١١٨٧- ١٢٢٦) حكم (١٢٢٣- ٢٦) انجلترا ١٢١٦ ولكنه هزم فى لنكولن ١٢١٧، وواصل الحملة الصليبية ضد طائفة الإلبجنسيين الدينية ١٢٢٦. وفتح لنجودك، ابنه **لويس ٩** أو القديس لويس (١٢١٤- ٧٠)، ملك فرنسا، (١٢٢٦- ٧٠) ابن لويس ٨ وخليفته. كانت أمه بلانش القشتالية وصية عليه وهو قاصر، وأكبر مستشاريه حتى وفاتها. أقلقت أعوام حكمه الأولى ثورات الأمراء الإقطاعيين الكبار، يسندهم هنرى ٣ ملك انجلترا، لكن لويس أخضع بواتو (١٢٤١- ٤٣)، وصد غزوة إنجليزية وأوقع هزيمة ساحقة بزعيم الإلبجنسيين، **ريموند ٧**، كونت تولوز، وقام لويس ١٢٤٨ بحملة صليبية على مصر (الحملة الصليبية السابعة، انظر: **الحروب الصليبية**) تاركًا أمه وأخاه ألفونس وصيين على العرش. وبعد أن هزم وأسر فى المنصورة ١٢٥٠، افتدى، لكنه بقى فى الأراضى المقدسة حتى ١٢٥٤. وسع لويس الأراضى الملكية ووطدها بالنزول عن ليموج، وكاهور، وبريجور لهنرى ٣ ملك انجلترا مقابل نزول هنرى عن نورماندى وأنجو، ومين، وتورين، وبواتو (معاهدة باريس ١٢٥٩)، وبالنزول عن مطالب فرنسا فى روسيون وبرشلونة، مقابل إسقاط ملك أراجون مطالبه فى بروفانس ولانجدوك (معاهدة كوربيل، ١٢٥٨). وكان لويس حكمًا فى منازعات الوراثة فى الفلاندر وهينو، ونفار، وحاول تسوية النزاع بين هنرى ٣ والبارونات الإنجليز بالحكم الذى أصدره فى صالح الملك. قام لويس ١٢٧٠ بحملة صليبية جديدة على تونس، ولكنه توفى بالطاعون بعد قليل من نزوله فى تونس، خلفه ابنه فيليب ٣. وقد تمتعت فرنسا فى ظل لويس ٩ برخاء وسلم وتقدم لم يسبق لها أن تمتعت بمثلها، فقد تابع لويس إصلاحات جده الخاصة، وبسط الإدارة، وحسن توزيع الضرائب، وألغى المبارزة القضائية، وسعى لإدخال قانون رومانى موحد وعمم حق الاستئناف للتاج على جميع القضايا. وقام لويس أيضًا ببناء أول أسطول فرنسى، وشهد حكمه ازدهار فن المعمار القوطى ببناء كاتدرائيات إميان وبوفيه بورج، وشارتر. كما أمر ببناء

سنت شـابيل فى باريس. وقام أيـضًا بتـشجـيع العلم، وساعد على إنـشاء السوربون. جمع لويس فى شـخصه مناقب الملك المسـيحى المثالى. كـان ورعًا متقـشفًا، ومع هذا فـقد اتصف بالرجـولة والدمـاثة، وقد حـببـه إحسانه وعدلـه إلى قلوب شعبه، وأكسبه احـترام العالم المسـيـحى، بل الإسـلامى أيضًـا. رفع إلى مـصـاف القديسين ١٢٩٧، ويقع عـيده فى ٢٥ أغسطس. **لويس ١٠** (المـشـاغب) (١٢٨٩- ١٣١٦)، حكم (١٣١٤-١٦). كان يسيطر عليه خاله شارل من أسرة فالوا، أسرة فـالوا: **لويس ١١** (١٤٢٣- ٨٣)، حكم (١٤٦١-٨٣)، اشتـرك حينما كان وليًـا للعهد (دوفـان) فى عدة مؤامرات ضد أبيه شارل ٧ ولكنه كرس حياته بعد اعتلائه العـرش لإنشاء دولة قـومـيـة جديدة، تقـوم على تركيـز السلطة فى يد العرش. وقد حقق هذه الغاية رغم التفوق الحربى لأعدائه النبلاء العظام، وذلك عن طريق المثابرة والرشوة والدبلومـاسية. فإن «عـصبة الخيـر العام» التى تكونت ١٤٦٥، ورأسها **شارل الجسور** دوق برجنديا، وفرنسـيس ٢ دوق بريتانى، أجبـرته على تقديم منح لم يلبث أن نقضها بعد زمن وجيز، فقام ائتلاف جديد ضده ١٤٦٧، أكره، لويس فرنسيس، دوق بريتانى على إبرام صلح انسنى معه ١٤٦٨، ولكن شارل الجسور أمكنه أن يخدع لويس فى إخماد ثورة قامت فى لييج. كان لويس نفسه قد أثـارها. وبعد مـوت شارل ١٤٧٧، استـولى لويس على جـزء من إرث مارى البـرجندية، وبيكارديا، وآرتوا وفـرانش ـ كـونتيـه. وجنح لـويس إلى الحكم الأوتقراطى. ومع أنه نقض **الضـمان العـملى** لبورج، ومارس لونًا خرافـيًا من التدين اقتـرب من الجنون، فإنه كثيرًا ما تدخل فى شئون الكنيسة لصالحه، وكان يخشى الاغتيال، ومات سجين نفسه فى قلعة بليس ـ ليز ـ تور. لويس ١٢ (١٤٦٢- ١٥١٥)، ولقبـه «أبو الشعب»، ابن شارل دوق **أورليان**. خلف ابن عمه شارل ٨ (١٤٩٨)، وتزوج من أرملته آن أمـيرة بريتانى. اسـتأنف **الحروب الإيطالية** ١٤٩٩، ولكن **العـصبـة المقدسـة** طردته من إيطاليا. أسرة بوربون: لويس ١٣، (١٦٠١- ٤٣)، ابن هنرى ٤. بدأ حكمه ١٦١٠ تحت وصاية أمه **مارى دى ميـديتشى**. اقترن بـالأميرة **آن النمـسوية** ١٦١٥. تآمر ١٦١٧ على اغتيال كونـتـشينى صفى أمه، ونفاها، ولكنه تصالح معـها ١٦٢٢. سلم ١٦٢٤ مقاليـد الحكومة إلى صنيعتـها الكاردينال **رشليو** وسيطر الكاردينال وخليـفته **مازاران** على فرنسـا بقية سنـى حكمه. ابنه **لويس ١٤** (١٦٣٨- ١٧١٥)، ويلقب «الملـك الشـمس» و «لويس الأكبر» ابن لويس ١٣، رفع الملكيـة إلى ذروة مجدها. بدأ حكمـه الطويل (١٦٤٣- ١٧١٥) تحت وصاية أمـه الملكة آن النمسوية، وسـيطر عليه مازاران حتى ١٦٦١. أهم أحـداث هذه الحقـبة: انـتـصـار فرنسـا فى **حرب الثلاثين عامًا** وثورة **الفروند**، وصلح **البرانس** مع إسبانيا ١٦٥٩، الذى نتج عـنه زواج لويس من مـاريا تـيـريزا، أميرة النمسا. وكانت الفترة (١٦٦١- ٨٣)، عهد إصلاح اقتـصادى وإدارى. وفـيـهـا حول لويس، بمعـاونة وزيره الأول **كولبير**، الدولة إلى ملكية مطلقة، تقوم على نظرية «الحق الإلهى». فـقد أكـره النبلاء على الاعـتـمـاد على الملك فى أرزاقـهم والاحـتـفـاظ بمـراكـزهم، وأنقص سلطات ولاة الأمور الـمحليين، وأنشـأ نظام الوزارة فى شكلها الحديث، بخلق وزارات ذات اختـصاص محدد، يعين بهـا موظفـون مسئـولون أمامه. وازدهرت الـتجارة والصناعة، وازدادت قوة البحرية ورقعة المستعمرات عن طريق **المـذهب التجـارى**. وعمل لويس فـى سياسته الخارجية على تفوق فـرنسا على سائر الدول الأوروبية. اتخذ من زواجه بماريا تيريزا تعلة إلى **حرب الوراثة** التى شنها ضد إسـبانيا (١٦٦٧-٦٨)، التى انتزع مـنها جزءًا من الفلاندر، ثم وجه اهتمامه لسحق هولندا التى عقدت مع انجلترا والسويد التحالف الثلاثى، فشن عليها الحرب الثالـثة (١٦٧٢-٧٨) من **الحروب الهـولندية**، وانتهت بانتزاعـه فرانش كونتيـه من هولندا. واتخذ فى السنوات العشـر التالية بعض تكـآت للاستيـلاء على بعض المدن الواقعة على حدود فرنسا، وأهمـها ستراسبورج ١٦٨١،

وزاد موت كولبير ١٦٨٣ من نفوذ وزير حربيته لوفوا. ولكن لويس توقف بعد ١٦٩١ عن استشارة وزرائه، وتميزت الحقبة (١٦٨٣- ١٧١٥) بكثرة حروبه الأجنبية التى نجمت عن مخاوف الدول الأوروبية من أطماعه ومشروعاته العدوانية (انظر: **حرب المحالفة العظمى**، **وحرب الوراثة الإسبانية**). ولم تأت هذه الحروب بأى كسب لفرنسا، ولكنها استنفدت خزينتها وبددت مواردها. وأدى اضطهاد **الهيجونوت**، بعد إلغاء مرسوم **نانت** ١٦٨٥، إلى فرار أهل مقاطعات فرنسية برمتهم، وإلى ازدياد تدهور فرنسا الاقتصادى. وناصر لويس بشدة المذهب الجاليكانى (أى أن تكون الكنيسة الفرنسية مستقلة عن البابا فى تعيين رجالها بواسطة الملك). وكاد خلافه مع البابا فى هذا الشأن يؤدى إلى انفصال فرنسا عن الكنيسة الكاثوليكية (١٦٧٣- ٩٣). وأخيراً اضطر لويس إلى التسليم بوجهة نظر البابا، وقمع فى صرامة بالغة الجانسينية. كانت مدموازيل دى لا فاليير، ومدام دى مونتبان أعظم محظياته نفوذاً، ولكنه تزوج سراً ١٦٨٤ من مدام دى **مانتنون** مربية أطفاله. ويعد عصر لويس ١٤ العصر الذهبى للثقافة الفرنسية. فقد ظهر فيه بسكال وكورنى، وموليير و **راسين**. وكان لويس نفسه نصيراً لرجال الفن والأدب، خلفه لويس ١٥ (١٧١٠- ٧٤) تحت وصاية فيليب ٢، دوق أورليان. وجه الكاردينال **فليرى** سياسة الدولة بعد ١٧٢٦، ثم محظية لويس مدام دى **بومبادور**، من ١٧٤٣ حتى وفاتها ١٧٦٤. أما زوجته الملكة مارى ليستنسكا، وعشيقته الأخيرة مدام دى بارى، فلم يكن لهما أى نفوذ فى تسيير شئون الدولة. كلف فرنسا اشتراك لويس فى **حرب الوراثة البولندية**، **وحرب الوراثة النمساوية**، **وحرب السنين السبع**، أن فقدت فرنسا إمبراطوريتها فى الخارج. وأدى تبذيره وفساد بلاطه، وفضائحه، وعدم كفاية وزرائه، إلى قيام الثورة الفرنسية، بينما ساعد فلاسفة حركة **التنوير** على تقويض أسس النظام القائم. ومع أنه نسب خطأ إلى لويس ذلك القول المأثور: «وبعدى الطوفان» إلا أنه على كل حال يلخص وصف حكمه الفاسد غير المسئول. وكان حفيده **لويس ١٦** (١٧٥٤- ٩٣)، غير أهل لعلاج المشكلات التى ورثها. فقد كان حيياً حسن المقصد، غبياً، خامل الفكر، وآثر حفلات الصيد، وهوايته الخاصة بصنع الأقفال، على تأدية واجباته الملكية. وأضاعت عليه زوجته **مارى انطوانيت**، المحبة للمسرات والحفلات الراقصة، حب شعبه له، وأدت دسائس الملكة، وكبير وزرائه موريا، وحزب البلاط، إلى فصل أقدر وزرائه ترجو ١٧٧٦، **ونيكر** ١٧٨١. وكان تدخل فرنسا فى الثورة الأمريكية قد جر الخزينة إلى حافة الإفلاس، فاضطر لويس إلى استدعاء نيكر ١٧٨٨، وافتتح ١٧٨٩ **مجلس طبقات الأمة**، وبذلك دخلت الثورة الفرنسية دورها الأول. وأخذ لويس يتذبذب بين هلعه من اتخاذ إجراءات عنيفة، وبين مشورات زوجته الملكة، ورجال بلاطه، وانتهى إلى ترك الأمور تجرى فى أعنتها، دون أن يحاول توجيهها. وفى يونية ١٧٩١، حاول هو وأسرته الهرب إلى خارج فرنسا متنكراً، ولكنه أوقف فى فارن وأعيد إلى باريس. وبذل لويس محاولة أمينة لتأدية الواجبات والمهام القليلة التى تركت فى يده بمقتضى دستور ١٧٩١، ولكن خيمت شبهات الخيانة على رأس الملكين التعسين، وخاصة بعد الهزائم التى لحقت بفرنسا فى أوائل حروب الثورة الفرنسية، فسجنت الأسرة المالكة فى برج «الهيكل» (أغسطس ١٧٩٢)، وألغيت الملكية. ثم قدم الملك للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى، وحكم عليه بالإعدام، بأغلبية ٣٧٨ صوتا ضد ٣٣٤ صوتاً، وحزت المقصلة رأسه (٢١ يناير ١٧٩٣). وقد واجه الموت فى ثبات وشجاعة. ابنه **لويس ١٧** (١٧٨٥- ٩٥؟)، سجن من ١٧٩٢ حتى وفاته. ولكن الملكيين الفرنسيين نادوا به ملكاً ١٧٩٣، وعجلت غلظة كبد السجان أنطون سيمون، بوفاة ذلك الصبى، أما الإشاعة التى راجت بعد وفاته بأنه أنقذ فعلاً، وأنه أبدل بصبى آخر معتل الصحة، فمع أنه من المتعذر إثبات صحتها فإنه يجب أن تقابل

بالحذر البالغ. وقد أوحت إلى بعض المحتالين المخادعين استغلال أسطورة ولى العهد المفقود. وعرف **لويس ١٨** (١٧٥٥- ١٨٢٤)، باسم كونت دى بروفانس حتى مناداة المهاجرين به ملكًا على فرنسا ١٧٩٥. وكان قد هرب إلى خارج فرنسا، حينما بدت طلائع الثورة ١٧٩١، وكان موضع مطاردة نابليون ١ له فى أرجاء أوروبا، ولكن الحلفاء المظفرين أجلسوه على عرش فرنسا ١٨١٤ بمساعدة **تاليران**. وسعى لويس إلى مصالحة الثوار السابقين، فمنح فرنسا دستورًا حرًا، ولاذ بالفرار من فرنسا ثانية خلال حكم **المائة يوم**، ولكنه عاد إليها بعد هزيمة نابليون فى واترلو ١٨١٥. وبعد اغتيال ابن أخيه الدوق دى برى ١٨٢٠، تغلب الملكيون المتطرفون يتزعمهم أخوه كونت دارتوا (شارل ١٠ فيما بعد) على لويس، وحملوه على تغيير سياسة الاعتدال التى انتهجها هو وكبير وزرائه ديكاز. فقد جاء هؤلاء المتطرفون بوزارة **فيلل**، التى ضيقت دائرة حق الإقتراع وأهدرت الحريات المدنية، وواصلت هذه السياسة فى عهد شارل ١٠ وأدت إلى **ثورة يولية** ١٨٣٠.

لويس: ملوك المجر، **لويس ١ (الكبير)**، (١٣٢٦-٨٢)، خلف أباه شارل ١ فى المجر ١٣٤٢، وعمه كازيمير ٣ ملكًا على بولندا ١٣٧٠. انتزع دالماشيا من البندقية، واعترف بسيادته أمراء الصرب، والأفلاق والبغدان (مولدافيا) وبلغاريا. قاد حملات موفقة ضد الأتراك، وأوصل قوة المجر إلى أرفع أوج بلغته. أرسل حملتين للانتقام لمقتل أخيه أندرو فى بلاط جوانا ١ ملكة نابلى انتهتا بعقد هدنة جوانا ١٣٥٢. تبنى لويس الفن والعلم، وأدخل النهضة الإيطالية إلى المجر. احتاط لخلافته بأن زوّج ابنته ماريا من سيجسموند اللكسمبرجى (الإمبراطور سيجسموند فيما بعد)، وابنته يدويجا من لادسلاوس ياجيلو اللتوانى (لادسلاوس ٢ ملك بولندا فيما بعد). **لويس ٢** (١٥٠٦- ٢٦)، خلف أباه أولادسلاوس ٢ ملكًا على المجر وبوهيميا (١٥١٦-٢٦). سعى لويس إلى توحيد المجر والدول المسيحية معه، لكى يواجه هجمات السلطان سليمان القانونى، ولكن لم يرسل إليه أحد معونة سوى البابا، فقاتل لويس الترك بجيش قليل العدد، فى معركة موهاخ، التى قتل فيها وحطم جيشه. وبمقتضى معاهدة الزواج التى أبرمها أبوه (انظر: **أولادسلاوس**) انتقل تاجا المجر وبوهيميا إلى صهر لويس، فرديناند الهابسبرجى (الإمبراطور فرديناند ١ فيما بعد)، غير أن المجر خضعت للحكم التركى.

لويس: ملوك نابلى وأدواق أنجو، وكونتات بروفانس، (انظر: **الأنجويين**، أسرة): **لويس ١** (١٣٣٩-٨٤)، الابن الثانى ليوحنا ٢ الفرنسى، وابن حفيد شارل ٢، النابلى. اتخذته جوانا ١ ملكة نابلى وريثًا لها ١٣٨٠، وبذلك رجعت على شارل دورازو، موضع اختيارها الأول، غير أن شارل هذا غزا نابلى، وتوج ملكًا باسم شارل ٣ (١٣٨١). توفى لويس بينما كان يحاول طرد خصمه، وقد سعى ورثته ـ بمساندة البابوية وفرنسا ـ إلى الاحتفاظ بمطالبهم، لكن دون نتيجة حاسمة. حارب ابنه **لويس ٢** (١٣٧٧-١٤١٧) شارل ٣ ولانسلوت. **لويس ٣** (١٤٠٣- ٣٤) ابن لويس ٢، غزا نابلى ١٤٢٠ فاستنجدت الملكة جوانا ٢ بألفونصو ■ ملك أراجون، وجعلته وريثًا لها إلا أنها عادت فاختصمت وإياه، واستبدلت به لويس ١٤٢٣. وعند وفاة لويس كان قد استولى على معظم المملكة، وترك حقه لأخيه رينيه.

لويس، برسى ويندهام: (١٨٨٦- ١٩٥٧)، كاتب ورسام إنجليزى. من زعماء الحركة الفنية المعروفة باسم الفورتيسزم. اشترك مع روجر فراى، وأزرا باوند فى تحرير إحدى المجلات الأدبية. أكسبته رسومه الديناميكية، ذات الطابع التقليدى، والتى استوحاها من مناظر الحرب العالمية ١، شهرة كبيرة. عرضت لوحاته بمتحف فكتوريا وألبرت، وتيت جاليرى بلندن، ومتحف الفن الحديث بنيويورك، وبمتاحف دترويت وأوتاوا، وتورنتو. تشتمل رواياته وكتاباته السياسية، وهى ساخرة ساخطة فى أغلبها، على «تار» ١٩١٨، و «الزمن

والرجل الغربى» ١٩١٨، و «قرود الله» ١٩٣٠، و«أمريكا والإنسان الكونى» ١٩٤٩.

لويس، چورج هنرى: (١٨١٧- ٧٨)، مؤلف وناقد إنجليزى. هجر الاشتغال بالتجارة والطب والتمثيل، وكرس حياته للأدب والفلسفة العلمية. اشتهر ناقدًا أدبيًا عندما كان يحرر إحدى المجلات الأدبية (١٨٦٥- ٦٦). تأثر بالفيلسوف كونت، وكتب: «تاريخ حياة الفلسفة» (١٨٤٥- ٤٦)، و «فلسفة العلم عند كونت» ١٨٥٣، و «فلسفة الحياة العامة» (١٨٥٩- ٦٠)، و«مشكلات العقل والحياة» (١٨٧٤-٧٩). كتب أيضًا «حياة جوته» ١٨٥٥، شجع الكاتبة جورج إليوت، وعاش معها، وتزوجها فى النهاية.

لويس، جيلبرت نيوتن: (١٨٧٥- ١٩٤٦)، كيميائى أمريكى. درس فى هارفرد وفى معهد ماساشوستس التكنولوجى (١٩٠٧-١٢) وشغل من ١٩١٢ منصب أستاذ الكيمياء الفيزيقية وعميد كلية الكيمياء فى جامعة كاليفورنيا. قام بدراسات خاصة عن الديناميكا الحرارية، وعن تركيب الذرة. ألف: «التكافؤ وتركيب الذرات والجزيئات» ١٩٢٣، و«تشريح العلم» ١٩٢٦.

لويس، سنكلير: (١٨٨٥-١٩٥١)، روائى أمريكى، تخرج فى جامعة ييل ١٩٠٨. بدأ حياته صحفيًا. لم تصادف قصصه أى نجاح حتى صدور روايته «الشارع الرئيسى» (ترجمت للعربية) ١٩٢٠ التى أحدثت ضجة كبرى. تخصص فى وصف حياة الطبقة المتوسطة فى أمريكا. تزوج من الكاتبة الصحفية دوروثى طومسون. من رواياته الواقعية الساخرة العديدة: «بابيت» ١٩٢٢ و«أروسميث» ١٩٢٥ (ترجمت للعربية). و«المرجانترى» ١٩٢٧، و «لا يمكن لمثل هذا أن يحدث هنا» ١٩٣٥، و«دودزورث» ١٩٢٩ (ترجمت للعربية). حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٣٠، وكان أول كاتب أمريكى يحصل عليها فى الأدب.

لويس، سيسل داى: انظر: **داى لويس، سيسل.**

لويس فيليب: (١٧٧٣- ١٨٥٠)، ملك الفرنسيين (١٨٣٠ - ٤٨)، ابن فيليب مساواة أو لويس فيليب جوزيف دوق أورليان، (انظر: **أورليان**) هرب من الجيش الفرنسى ١٧٩٣، وعاش فى إنجلترا والولايات المتحدة حتى عودة أسرة بوبورن، وبرز بوصفه دوق أورليان فى صفوف المعارضة الحرة لشارل ١٠ الذى أطاحت **ثورة يولية** بعرشه، فاختير لويس ملكًا على الفرنسيين. تخلق بأخلاق الطبقة البورجوازية، وغدا يعرف «بالملك المواطن». عرف ملكه «بملكية يولية» التى قدمت للأعمال والتجارة خير الفرص، وتميزت بتوسع فرنسا الاستعمارى (فتح الجزائر)، والنتائج الطيبة للثورة الصناعية. كان عهده عصر سلام ورخاء، جعل الميثاق الدستورى الذى منحه لويس ١٨ (١٨١٤) للفرنسيين يتسم بالحرية، وإن بقى يحرم الطبقات غير المالكة من حق الانتخاب. ولكن ازدياد الطبقة العمالية والأحوال المعيشية المضنية التى كانت تعانيها، أدت إلى ظهور المبادئ الراديكالية وانتشارها (مثل كتابات كارل ماركس ولويس بلان). وإزاء ازدياد المعارضة، لجأ لويس ووزارته العديدة المتعاقبة إلى اتخاذ إجراءات رجعية. وكان **جيزو** أبرز وزرائه بعد ١٨٤٠. وانتقل **تيير** إلى صفوف المعارضين الأحرار الذين نشطوا للمطالبة بإصلاح قوانين الانتخاب. وأخيرًا اندلعت **ثورة فبراير ١٨٤٨**، فنزل لويس فيليب عن العرش، وغادر فرنسا إلى انجلترا، سمى أنصاره وأنصار أسرته «بالأورليانيين» (انظر: **أورليان، أسرة**)، بعكس أنصار الفرع الأقدم من أسرة بوربون الذين دعوا «الشرعيين».

لويس، ماثيو جريجورى: (١٧٧٥- ١٨١٨)، كاتب إنجليزى، من أوائل مؤلفى قصص الرعب. تأثر بالكاتبة آن رادكليف. من مجموعة الكتاب الذين اهتموا بالكتابة عما هو غريب ومفزع فى بداية النهضة الرومانسية. كثيرًا ما كان يطلق عليه اسم «الراهب» اشتقاقًا من اسم روايته المثيرة «الراهب» ١٧٩٦. جمع مع ساوثى والسير والترسكوت «قصص الرعب» ١٨٠١.

لويس وكلارك، بعثة: (١٨٠٣-٦)، بعثة عسكرية

استكشافية عبر قارة أمريكا الشمالية، رأسها السكرتير الخاص للرئيس جيفرسون، مريوذر لويس، وبمعاونة وليم كلارك. غرضها البحث عن طريق إلى المحيط الهادى، وجمع معلومات عن الهنود وغرب القارة الأقصى. قامت ١٨٠٤ من سنت لويس إلى ميسورى، وساعدتهم المرشدة الهندية سكاجاويا فى عبور جبال روكى. أمضت البعثة الشتاء على الساحل، وبدأت رحلة العودة بعدما تفرق أعضاؤها مؤقتًا لاتباع طرق مختلفة فى مارياس ويلوستون، فوصلوا سنت لويس (٢٣ سبتمبر ١٨٠٦). فتحت رحلتهم وما خلفته من تقارير الطريق لمعرفة مساحات شاسعة من الأراضى.

لويسفيل: مدينة (ح ٥٥٤٨٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ ولاية كنتكى بالقرب من شلالات نهر أوهايو. تأسست ١٧٧٣. كبرى مدن الولاية، ومن أهم المراكز الاقتصادية فى ج الولايات المتحدة. ميناء نهرى، وسوق تجارية، ومدينة صناعية ومالية نشطة. ازدادت أهميتها كثيرًا بعد وصلها بخط حديدى فى منتصف القرن ١٩. كانت فى الحرب الأهلية مركزًا عسكريًا وتموينيًا مهمًا لجيش الاتحاد. يعتمد اقتصادها على عدة صناعات، أهمها: المعادن وأجهزة الخطوط الحديدية والكيميائيات والزجاج وتصفية الزيوت، وفيها كذلك معامل لتعبئة اللحوم والتبغ. مقر جامعة لويسفيل، وكليات للصيدلة والحقوق، واللاهوت، ومدارس للمكفوفين، وغيرها. وفيها عدد من المتاحف والمكتبات والحدائق العامة.

لويكارت، كارل جيورك فريدرخ رودلف: (١٨٢٣-٩٨)، عالم بالحيوان ألمانى، ومؤسس علم الطفيليات. كشوفه ذات أهمية فى الفسيولوجيا، وعلم التشكيل المقارن، وتصنيف اللافقاريات. له دراسات وكتابات قيمة على الطفيليات، بما فى ذلك الديدان والحشرات.

لويل: أسرة أمريكية مشهورة من مساشوستس، أشهر أفرادها: **فرانسيس كابوت لويل** (١٧٧٥-١٨١٧)، فى طليعة المهتمين بصناعة النسيج، وأول من أنشأ مصنعًا لتحويل القطن الخام إلى نسيج. وابن أخيه **جيمس راسل لويل** (١٨١٩-٩١)، من أبرز شعراء القرن ١٩، وأستاذ اللغتين الفرنسية والإسبانية بجامعة هارفرد (١٨٥٦-٨٦)، ورئيس تحرير عدة مجلات أشهرها «الأطلنطية الشهرية» (١٨٥٧-٦١)، و «أمريكا الشمالية» (١٨٦٤- ٧٢). شغل منصب وزير الولايات المتحدة المفوض بمدريد (١٨٧٧- ٨٠)، ولندن (١٨٨٠- ٨٥) وكسب تقدير الأوروبيين للآداب والعادات الأمريكية. **برسفال لويل**، (١٨٥٥-١٩١٦)، كان عالمًا بالفلك، وحجة فى كوكب المريخ. مؤسس مرصد لويل بأريزونا ١٨٩٤. أخو **أبوت لورنس لويل** (١٨٥٦-١٩٤٣)، أستاذ العلوم السياسية، ثم مدير جامعة هارفرد (١٩٠٩-٣٣). قاوم التخصص فعدل نظام اختيار المواد، ونظم امتحانات عامة فى المواد الرئيسية لطلاب البكالوريوس وأنشأ نظام إشراف الأساتذة على الطلبة. أختهما، **آمى لويل**، (١٨٧٤-١٩٢٥)، كانت شاعرة، اشتهرت بشعرها التقليدى.

لويل: مدينة (ح ١٠٢٩٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية ماساشوسيتس الأمريكية، على نهر ميريماك، ش غ بوسطن. استوطنت ١٦٥٣، وبلغت مصاف المدن ١٨٣٦. أصبحت بعد ١٨٣٢ مركزًا هامًا لصناعة النسيج بعد تشييد المصانع بها، من منتجاتها أيضًا الأجهزة الكهربائية والإلكترونية والجلود والمطاط والبلاستيك والأغذية المحفوظة.

لويل، چوزفين شو: (١٨٤٣-١٩٠٥)، أخصائية اجتماعية أمريكية، إحدى رائدات القرن ١٩ فى تنظيم أعمال البر الحديث. ولدت فى وست ركسبيرى، بولاية مساشوستس. قتل أخوها روبرت جولد شو، وزوجها، فى الحرب الأهلية الأمريكية. أدخلت عددًا من الإصلاحات الهامة بالمستشفيات والملاجئ والسجون، وساعدت فى تأسيس جمعية تنظيم البر بمدينة نيويورك البعيدة الأثر. من مؤلفاتها كتاب «الإغاثة العامة والبر الخاص» ١٨٨٤، وكتاب «التوفيق والتحكيم الصناعى» ١٨٩٣.

لويلين، ريتشارد: (١٩٠٧- ٨٣)، روائى انجليزى من أهل ويلز، ومؤلف سينمائى. ألف «واحسرتاه! كان واديًا أخضر» ١٩٣٩، عن جنوب ويلز وحياة المناجم فيها، وقصة «لاشئ غير القلب الوحيد» ١٩٤٣. ظهرت القصتان على الشاشة، وقصة «الليل طفل» ١٩٧٢.

لوينجرين: فارس مسيحى فى قصة من القصص الألمانية فى القرون الوسطى، وابن بارسيفال. قادته بجعة إلى إنقاذ الأميرة السا برابانت، ثم تزوج هذه الأميرة على شريطة ألا تسأله عن اسمه. وحينما حنثت بوعدها وسألته عن اسمه، اضطر إلى تركها. وظهرت البجعة مرة ثانية، واتضح أنها أخو الأميرة. رويت هذه القصة بالتفصيل فى ملحمة كتبت فى الفترة ح ١٢٨٥-١٢٩٠، وتنسب إلى فولفرام فون ايشنباخ. استخدم الموسيقى فاجنر هذه القصة فى الأوبرا الرابعة من أوبراته بعنوان «لوينجرين».

لوينى، برناردينو: (ح ١٤٨٠-١٥٣٢)، مصور إيطالى. عرف ١٥٢٠ بأسلوبه الفريد الممتاز الذى اعتمد فيه على مبادئ ليوناردو دا فينشى. شهر بلوحاته للنساء العاريات.

لويى، أوتو: (١٨٧٣-١٩٦١)، عالم ألمانى، أستاذ علم العقاقير بجامعة جراتز بالنمسا (١٩٠٩-٣٨)، ثم بكلية الطب بجامعة نيويورك ١٩٤٠. شارك السير هنرى ديل فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٦ لكشفه الانتقال الكيميائى للاندفاعات العصبية. قام ببحوث فى فسيولوجية وفارماكولوجية الأيض، وله بحوث أخرى فى القلب والجهاز العصبى.

لويى، روبرت هارى: (١٨٨٣ - ١٩٥٧)، أنثروبولوجى أمريكى. ولد بفيينا. وكان حجة فى دراسة هنود أمريكا الشمالية. أضاف الكثير إلى النظرية الأنثروبولوجية. وأسهم فى تحرير مجلة «الأنثروبولوجى الأمريكى»، ثم تولى رياسة تحريرها. أهم كتبه «المجتمع البدائى» ١٩٢٠، و «الدين البدائى»، و «تاريخ النظرية الاثنولوجية» ١٩٣٧.

لَى: تأثير قوة فى جسم صلب مثل قضيب معدنى أو سلك، بحيث تلف أو تلوى جزءًا منه فى مستوى مواز لجزء مجاور. ولابد للعمد المعدنية التى تمثل الأجزاء المتحركة فى الآلات أن تقاوم هذا اللى. ولذلك تختبر المواد التى تصنع منها هذه الأجزاء لمعرفة مدى قدرتها على المقاومة. وميزان اللى آلة، منها نوع لقياس قوى صغيرة كهربائية ومغنطيسية، ونوع آخر لقياس أوزان صغيرة، كالميزان المعتاد. وينبنى الميزان على فكرة أن السلك أو الخيط يقاوم اللى بقوة تتناسب مع الإجهاد. وميزان اللى به سلك أو خيط متصل عند أحد طرفيه بحيث إن القوة المؤثرة فى الطرف الحر تحاول ليه مغيرة شكله. مقدار هذا اللىّ يتناسب مع القوة المؤثرة.

لى بو: (ح ٧٠٠ - ٧٦٢)، شاعر صينى فى عهد أسرة تانج، يرجح أنه كان من أتباع تودا، وبذلك يفسر حبه للعزلة والتجوال. وإن امتاز أيضًا بالرقة الرومانسية التى يمتاز بها أكثر الشعر الصينى، حماه البلاط حينًا، ثم نفاه، ولكنه ظل محتفظًا ببهجته ومرحه. عرف بأنه يشرب الخمر كثيرًا، حتى ليروى أنه مات غريقًا مخمورًا، وهو يحاول أن يقبل صورته معكوسة على صفحة ماء نهر. لم يعن بشعره، وضاع أكثره. تعد القصائد المحفوظة عنه (٢٠٠٠) عشر ما ألف. موضوعات شعره أكثرها تقليدية تتغنى بفراق الأحبة، بسبب الوظيفة أو الحرب، كما تتغنى بجمال الطبيعة. وهو يدعو بحرارة إلى ترك الأحزان ويوصى بالخمر. يعده بعض أهل الفن أشعر الشعراء بسبب اختياره الجميل البارع للألفاظ، وتمثيله لما فى الكون من غموض ساحر.

لى، ترجفى هالفدان: (١٨٩٦ - ١٩٦٨)، سياسى نرويجى، وزير خارجية النرويج منذ ١٩٤١ حتى اختياره أول أمين عام للأمم المتحدة ١٩٤٦. انتهج سياسة المصالحة، واستقال ١٩٥٣، خلفه فى منصبه داج همرشولد.

لى، تسونج داو: (١٩٢٦-)، فيزيقى أمريكى، ولد بالصين وحصل على الدكتوراه من جامعة شيكاغو

١٩٥٠. كان عضواً فى معهد الدراسات المتقدمة لبرنستون (١٩٥١-٥٣) وأستاذاً للفيزيقا النظرية (١٩٦٠-٦٣) وقد خدم كذلك أستاذاً مساعداً بجامعة كولومبيا (١٩٥٣-٥٦) ثم أستاذاً (١٩٥٦-٦٠) و١٩٦٣. عرف بدراساته فى الميكانيكا الإحصائية وفى الطبيعة الفلكية. شارك شن نينج يانج فى جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٥٧ لبحوثه التى قوضت قانون الازدواج الذى ينص على أن كل جسيم تحت ذرى يوجد له مكان ما فى الكون جسيم آخر مشابه له وإن خالفه فى الشكل كالصورة فى المرآة.

لى، روبرت إدوارد: (١٨٠٧- ٧٠)، قائد عام قوات التعاهديين فى الحرب الأهلية الأمريكية. بالرغم من تعلقه بالاتحاد والجيش فقد بقى على ولائه لفرجينيا عندما انفصلت عن الاتحاد. المستشار العسكرى لجيفرسون ديفز، وقائد جيش فرجينيا الشمالية (أول يونية ١٨٦٢). أوقف تهديد ماكليلان لريتشموند فى موقعة الأيام السبعة (٢٦ يونية-٢ يولية). وهزم جون بوب فى الموقعة الثانية فى بول ران (٢٩- ٣٠ أغسطس). ولكن ماكليلان أوقف هجومه الأول الشمالى فى موقعة انتيتام. هزم برنسايد فى فردريكزبرج (١٣ ديسمبر ١٨٦٢). وجوزيف هوكر فى تشانسيلورزفيل (٢-٤ مايو ١٨٦٣). نسب إليه فشل جيتسبرج. صد ١٨٦٤ هجوم جرانت فى موقعة وايلدرنيس ولكنه لم يستطع أن يحول دون حصار بيترسبرج. عين (فبراير ١٨٦٥) قائداً عاماً، وسلم لجرانت فى أبوماتوكس كورتهوس (٩ أبريل ١٨٦٥). أصبح بعد الحرب مديراً لكلية واشنطن، وصار اسمها جامعة واشنطن ولى. يعتبر لى من أبطال التاريخ الأمريكى.

لى، (السير) سدنى: (١٨٥٩- ١٩٢٦)، محرر ومؤلف إنجليزى. خلف السيد لسلى ستيفن فى تحرير «قاموس السيرة القومية» ١٨٩١. اتخذ كتابه «حياة وليم شيكسبير» ١٨٩٨ معياراً، وطبعت منه عدة طبعات، وكان مع كتاب «الملكة فكتوريا» ١٩٠٢ امتداداً لعمله فى القاموس. كتب أيضاً «شيكسبير والمسرح الحديث» ١٩٠٦، أنعم عليه بلقب فارس ١٩١١.

لى كوان يو: (١٩٢٣-)، محام وسياسى سنغافورى، تلقى دراساته فى القانون من كلية رافليس بسنغافورة ومن جامعة كمبردج. شارك فى تأسيس الحزب الشعبى الاشتراكى ١٩٥٤، أصبح عضواً بالجمعية التشريعية عندما نالت بلاده الحكم الذاتى من بريطانيا ١٩٥٩. كان أول رئيس لوزراء سنغافورة ١٩٥٩ حتى انضمت إلى اتحاد ماليزيا ١٩٦٣. وتولى رياسة الوزراء مرة أخرى حين انفصلت سنغافورة عن هذا الاتحاد ١٩٦٥. أصبح عضواً فى مكتب الاشتراكية الدولية ١٩٦٦. شجع لى الاستثمارات الخاصة والأجنبية، وأكد على سيادة النظام ومعارضة المخدرات والتعليم باللغة الانجليزية وتعايش الجنسيات المختلفة. استقال من رئاسة الوزارة فى ١٩٩٠ وشغل منصب كبير الوزراء. ويرجع إليه الفضل فى النمو الاقتصادى المرموق لسنغافورة التى لا توجد بها حاليًا بطالة والتى أصبحت واحدة من أغنى شعوب آسيا.

لى، ماريوس سوفوس: (١٨٤٢ - ٩٩)، عالم رياضيات نرويجى. اشتهر بمساهماته فى نظريات المعادلات التفاضلية وتحولات الزمر المتصلة (زمر - لى).

لى، هنرى تشارلس: (١٨٢٥-١٩٠٩)، مؤرخ أمريكى، ولد فى فيلادلفيا. عنى بتحرى المصادر الأصلية، وأخرج سلسلة من المؤلفات فى تاريخ الكنيسة الكاثوليكية الرومانية التى اعتبرها شراً فى المجتمع. أشهر مؤلفاته: «الخرافة والقوة» ١٨٦٦، و «تاريخ محاكم التفتيش فى العصور الوسطى» (٣ أجزاء - ١٨٨٨)، و «تاريخ الاعتراف السرى وصكوك الغفران فى الكنيسة اللاتينية» (٣ أجزاء - ١٨٩٦)، و «محاكم التفتيش فى إسبانيا» (٤ أجزاء ١٩٠٦-٧)، وكتاب عن «الموريسكو بإسبانيا» ١٩٠١. ترجع أهمية مؤلفاته إلى أثرها فى توجيه المؤرخين الأمريكيين إلى العناية بالمصادر الأصلية.

لى هونج ـ جانج: (١٨٢٣-١٩٠١)، سياسى وقائد صينى، أدار الشئون الخارجية للإمبراطورة تسو شى. وكان كبير المفاوضين الصينيين لإبرام معاهدة شيمونوسكى ١٨٩٥ التى أنهت الحرب الصينية اليابانية الأولى. قام بحماية الأجانب فى ثورة البوكسر حينما كان محافظًا لولاية كانتون. ساعد على إدخال إصلاحات معتدلة وتعزيز الجيش ومد سكك حديدية.

لى، يوناس لوريتس ايدميل: (١٨٣٣-١٩٠٨)، روائى نرويجى، يعد أبًا للرواية النرويجية الحديثة. تصور رواياته الحياة العائلية للأفراد العاديين بمشكلاتهم وهمومهم، ومسراتهم، وأجودها «القبطان وزوجته» ١٨٧٤.

لياقت على خان: (١٨٩٥-١٩٥١)، زعيم سياسى باكستانى، تعلم بجامعتى عليكرة وأكسفورد، مارس المحاماة، تزعم الجامعة الإسلامية (١٩٤٦-٤٧)، وعين رئيسًا لوزراء باكستان عندما أنشئت أغسطس ١٩٤٧. اغتاله أفغانى متعصب فى ١٦ أكتوبر ١٩٥١. كان يريد منح قبائل الباتان حكمًا ذاتيًا.

ليال، (السير) تشارلس جيمس: (١٨٤٥-١٩٢٠)، مستشرق إنجليزى، تعلم بجامعة كمبردج، وتولى مناصب إدارية فى الهند. عنى بالشعراء العرب القدماء، فنشر دواوين عبيد بن الأبرص، وعامر بن الطفيل، و«المفضليات» (مع ترجمة إنجليزية)، و «شرح المعلقات للتبريزى».

ليانج تشى ـ تشاو: (١٨٧٢-١٩٢٩)، كاتب صينى ذو تأثير هائل فى الحياة الفكرية الصينية فى القرن ٢٠. كتب بنظر ثاقب وبأسلوب قوى وعن إلمام واسع ـ تاريخ الصين عن القومية، والحرية، والأخلاق المدنية، والوطنية. تجمع مؤلفاته بين عمق الفكر الصينى ورحابة الثقافة الغربية، له عدة كتيبات تدور حول إثارة غيرة وحمية مواطنيه نحو الإصلاح السياسى والاجتماعى، فضلاً عن تحريره عددًا من المجلات: «مجلة المناقشة البحتة»، ومجلة «المواطنين الجدد»، ومجلة «التقاليد القومية». كرس حياته كلية للأدب بعد ١٩١٨، ومتبعًا المنهج العلمى فى دراسة الأعمال القديمة. من مؤلفاته «منهج لدراسة تاريخ الصين» و «تاريخ الفكر السياسى الصينى».

لياوتنج: انظر: **لياؤننج**.

لياؤننج: مقاطعة (١٥١٢٩٥ كم٢، ح٤٢٢٦٤٢٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الصين، عاصمتها شنيانج، تضم مقاطعات صينية سابقة هى لياوسى، ولياوتنج، وجزء من جيهول. تحدها كوريا فى جنوبها الغربى بمحاذاة نهر يالو. تضم المقاطعة كذلك شبه جزيرة لياوتنج الناتئة، وعرفت باسم مقاطعة كوانجتونج بالبحر الأصفر. استأجر الروس جزء منها ١٨٩٨ من الصينيين، ثم آلت بالإيجار إلى اليابان بعد الحرب الروسية اليابانية ١٩٠٥. وبعد الحرب العالمية ٢ خضع معظم مقاطعة كوانجتونج وفيها بورت آرثر لإشراف الصين والسوفيت المشترك. أعيدت إلى الصين ١٩٥٥. ولياؤننج أهم مناطق الصين الصناعية فى إنتاج الفحم والحديد. أصبح الجزء الشرقى من مقاطعة جيهول جزءًا من لياؤننج ١٩٥٦.

ليپارى، جزر أو الجزر الأيولية: مجموعة جزر بركانية (١١٣ كم٢، ١٠٣٨٢ نسمة، ١٩٩١)، بإيطاليا، ش صقلية، فى البحر التيرانى. وفى الأساطير القديمة تذكر على أنها مقر إله الريح ايولس. أهم الجزر ليپارى، وفولكانو التى يوجد بها بركان تنبعث منه أبخرة الكبريت، وسترومبولى التى يوجد بها بركان ثائر ارتفاعه ٩٢٧ م. ظلت هذه الجزر منفى سياسيًا مدة طويلة. تشتهر بوجود الحجر الخفاف بها، وبزراعة الكروم والزبيب، وهى أهم صادراتها.

ليبانتو، معركة: ٧ أكتوبر ١٥٧١، معركة بحرية نشبت على مقربة من ليبانتو (انظر: **نوباكتس**) باليونان، بين أسطول العصبة المقدسة بقيادة **جون النمساوى** والأسطول التركى بقيادة أوشيالى. وتمكن الحلفاء (تكون أكثرهم من سفن إسبانية وبابوية وبندقية) من تحطيم الأسطول التركى بأكمله تقريبًا، وقتل بحارته أو أسرهم

- ويبلغ عددهم ح ١٥٠٠٠ تركي - وحرر أسطول الحلفاء ح ١٠٠٠٠ من الرقيق المسيحيين الذين ألفوا فرق المجذفين. وكان بين جرحى الحلفاء الكاتب الإسباني سرفانتس. هدد هذا النصر المبين سيادة البحرية التركية على البحر المتوسط.

ليبتسك: مدينة (ح ٥٠٢٩٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم ليبتسك (ح ١١٦٧٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط روسيا الأوربية على نهر فورونش. مركز غنى بخام الحديد. أنشأها بطرس ١ فى ١٧٠٧ مركزًا لصناعة الحديد، تقوم بها اليوم المصاهر والمسابك ومصانع الآلات.

ليبتون، (السير) توماس چونستون: (١٨٥٠-١٩٣١)، تاجر بريطانى وهاو لليخوت. فتح ١٨٧٦ مخزن بقالة، اطرد توسعه حتى صار سلسلة كبيرة من المخازن التجارية، قام بخمس محاولات مخفقة ليكسب كأس أمريكا لسباق اليخوت.

ليبديف، پيوتر نيكولايفتش: (١٨٦٦-١٩١٢)، فيزيقى روسى. درس الفيزيقا فى ألمانيا مع أوجست كونت، وهلمهولتس، ثم عاد إلى روسيا حيث بدأ التدريس فى جامعة موسكو ١٨٩١، وبها عين ١٨٩٢ أستاذًا للفيزيقا، وظل بها حتى ١٩١١ حيث أسس معمله الخاص. شهر لبحوثه فى الضغط الصغير للضوء الذى فسر وجوده فى ١٨٩٩ والذى تمكن من قياسه فى ١٩١٠. كرس بعض وقته فى دراسة المغنطيسية الأرضية. نشرت جمعية ليبديف للفيزيقا، التى أسسها فى ١٩١٣، مجموعة كاملة لبحوثه.

ليبرفيل: مدينة (ح ٧١٣١٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية جابون، والميناء الرئيسى بها، على خليج غينيا. تأسست ١٨٤٩. تنتج الأخشاب وزيت النخيل والمطاط والكاكاو. وبالقرب منها ميناء جوى كبير. مقر لمعهدين للإدارة والحقوق.

ليبرمان، كارل: (١٨٤٢-١٩١٤)، كيميائى ألمانى. قام بتخليق الأليزارين مع كارل جريبا ١٨٦٨، فكان ذلك أساس صناعة الصباغة بالأليزارين فى ألمانيا.

ليبريا: جمهورية (١١٣٣٧٠ كم^2، ح ٣٢٨٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا على المحيط الأطلنطى، عاصمتها منروفيا، تحدها سيراليون (ش غ)، وكوت ديفوار (ق)، وغينيا (ش). سهل ساحلى منخفض يتدرج إلى هضبة فى الداخل. والإقليم معظمه مغطى بالغابات الاستوائية الكثيفة، والمطاط هو المحصول الرئيسى، وينمو معظمه فى مزارع يمتلكها الأمريكيون وتشمل المحصولات الأخرى منتجات النخيل والكاكاو والبن والخشب والأرز والسكر. وأهم الصادرات خام الحديد ويعدن فى بومى هيلز ونيمبا، ويعدن الذهب والماس أيضًا. أسستها ١٨٢٢ جمعية الاستيطان الاستعمارى الأمريكية مستعمرة لإقامة العبيد المحررين بالولايات المتحدة. ويعتنق معظم القبائل الأصليين فى الداخل مذهب حيوية المادة ويدين بعضهم بالإسلام. أما الليبيريون الأمريكيون فيسكنون الساحل ويدينون بالمسيحية البروتستانتية ويتحدثون الإنجليزية، وهى اللغة الرسمية. أعلنت ليبريا جمهورية فى ١٨٤٧، وكان أول رئيس لها جوزيف جنكنز روبرتس. وفى ١٩٢٦ استأجرت شركة فايرستون الأمريكية ح ١٠٠٠٠٠٠ فدان لتنمية زراعة المطاط وعملت على إنشاء الطرق البرية واستغلال المناجم والغابات. حدثت بعض القلاقل الداخلية فى ثلاثينيات القرن ٢٠، وتغلب عليها الرئيسان ادوين باركلى ووليم تبمان الذى بدأ رياسته فى ١٩٤٣ حتى توفى فى ١٩٧١، وخلفه نائبه وليم تولبرت. وفى ابريل ١٩٨٠ وقع انقلاب عسكرى واغتيل تولبرت وخلفه صمويل دو، وتسببت سياسة دو القمعية والمحسوبية نحو مجموعته العرقية فى قيام حرب أهلية فى ١٩٩٠. وقبض الثوار على دو وأعدموه، واندلع القتال بعد ذلك بين فصائل الثوار. أنهت جهود السلام أعمال القتال، ولكن الاتجاه نحو السلام تعثر واستولى دعاة السلام على منروفيا وما حولها، وسيطرت قوات المتمردين بقيادة تشارلس تايلور على باقى ليبريا. أقام إتفاق ١٩٩٣ وقفًا لإطلاق النار، ودعت حكومة

انتقالية إلى انتخابات متعددة الأحزاب فى ١٩٩٤. ولكن القتال استمر رغم إعلان وقف إطلاق النار، ومحاولات للتوصل إلى السلام فى ١٩٩٥. وفى ١٩٩٦ تم التوصل إلى اتفاق للسلام بمساعدة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا. وفاز تشارلس تايلور فى انتخابات الرياسة ١٩٩٧. عضو مؤسس بالأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية. مقر جامعة وكليتين. فى ٢٠٠٣ تولى تشارلز جيود بريانت الرئاسة. وفى ٢٠٠٦ تولت إلين جونسون سيرليف.

ليبزج: مدينة (ح ٥١٠٣٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ألمانيا، فى مقاطعة سكسونيا، ومركزها التجارى والصناعى والثقافى. مركز لنشر الكتب والموسيقى الألمانية، ولتجارة الفراء حتى الحرب العالمية ٢. منتجاتها الصناعية المنسوجات والصلب والآلات والمواد الكيميائية. تأسست جامعة ليبزج ١٤٠٩. ازدهرت تجارتها بفضل موقعها الجغرافى الذى يقطع طريقين هامين للتجارة. يرجع تاريخ أسواقها التجارية إلى العصور الوسطى، وتاريخ الطباعة إلى ١٤٨٠ عندما تأسست فيها أول مطبعة. قبلت الإصلاح اللوثرى ١٥٣٩. كانت فى طليعة المراكز الثقافية الأوروبية فى عصر الفيلسوف ليبنتز، والموسيقار باخ. أصبحت مركزاً للأدب الألمانى بفضل جوته، وشيلر، وجيلرت، وغيرهم. بلغت شهرتها الموسيقية أوجها فى القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠. ولد فيها فاجنر، أصبح معهد الموسيقى فيها من أشهر معاهد الموسيقى فى العالم. دمرت المدينة تدميراً شديداً فى الحرب العالمية ٢. استولت عليها القوات الأمريكية (أبريل ١٩٤٥)، ونزلت عنها لمنطقة الاحتلال الروسى. أضر بها تقسيم ألمانيا بعد الحرب كسوق لتجارة الكتب. من بين مبانيها الهامة التى دمرت الكنيسة القديمة لسنت توماس، والمبانى الحديثة للمكتبة الوطنية الألمانية، ودار القضاء العالى، ومحطة السكة الحديدية، ومن المعالم القديمة مبنى البلدية القديم (١٥٥٨)، والبورصة القديمة (١٨٦٢)، وكنيسة شيدت فى القرن ١٧ لسنت جون وفيها دفن باخ. يطلق على معركة ليبزج (أكتوبر ١٨١٣) معركة الأمم، إذ تم فيها النصر النهائى للقوات النمساوية والروسية والبروسية على نابليون ١، ويقدر عدد القتلى والجرحى فى الجانبين فى تلك المعركة بما يقرب من ١٢٠٠٠٠ جندى وإن كانت نسبة خسائر الحلفاء أكبر عدداً.

ليبكنخت، فيلهلم: (١٨٢٦-١٩٠٠)، زعيم اشتراكى ألمانى. تأثر بكتابات كارل ماركس، وأسس مع تلميذه ببل الحزب الديمقراطى الاشتراكى الألمانى ١٨٦٩. سجن عامين بمقتضى قوانين بسمارك المناهضة للاشتراكية. انتخب عضواً فى الريشستاج (١٨٧٤-١٩٠٠). ابنه **كارل ليبكنخت** (١٨٧١-١٩١٩)، زعيم اشتراكى ألمانى، قدم للمحاكمة بتهمة الخيانة العظمى ١٩٠٧ بسبب كتاباته ضد الروح العسكرية الألمانية، وبعد قضائه فترة قصيرة فى السجن أطلق سراحه. انتخب عضواً فى الريشستاج ١٩١٢، ورفض تأييد الحكومة فى الحرب العالمية ١، فسجن ثانية، ولكن أطلق سراحه قبيل عقد هدنة نوفمبر ١٩١٨. أسس حزب **سبارتاكوس**. أخذ يحض مع روزا **لكسمبورج** على إقامة دكتاتورية البروليتارية. قبض عليهما ١٩١٩، وقتلا وهما فى طريقهما إلى السجن.

ليبلاين، جنس دانييل كارولس: (١٨٢٧-١٩١١)، عالم آثار سويدى، مال إلى الدراسات الفرعونية، وله فيها بحوث، أهمها معجمه فى أسماء الأعلام ١٨٧١.

ليبمان ، جابرييل: (١٨٤٥-١٩٢١)، فيزيقى فرنسى. عمل أستاذاً للفيزيقا التجريبية، ومديراً لمعمل البحوث الفيزيقية بجامعة السوربون. عرف ببحوثه فى الديناميكا الحرارية والضوء. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٠٨ لبحوثه واختراعه طريقة الطبع الفوتوغرافى الملون.

ليبمان، فريتز ألبرت: (١٨٩٩-١٩٨٦)، كيميائى أمريكى. ولد وتعلم وتدرب فى ألمانيا، ثم لجأ إلى الولايات المتحدة ١٩٣٩. كشف مع رفاقه فى أثناء عمله بمستشفى مساشوستس ١٩٥٧ النقاب عن الطريقة التى

تتبعها الخلية فى استخدام مركب غنى بالطاقة اسمه ثالث فوسفات الادينوزين. ويرمز له مع مادة أخرى غنية بالفيتامينات تسمى كوانزيم. عمل منذ ١٩٥٧ بمؤسسة روكفلر. شارك هانز أدولف كريس فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٣.

ليبمان، ولتر: (١٨٨٩-١٩٧٤)، صحفى أمريكى، ولد فى نيويورك من أصل ألمانى. يعد أشهر كتاب العمود فى القرن العشرين. عمل فى «نيويورك ورلد» (١٩٢١-٣١)، ثم فى «الهيرالد تريبيون» (١٩٣١-٦٢)، والواشنطن بوست (١٩٦٢-٦٧). كان عموده «اليوم وغدًا» ينشر فى عدة صحف فى وقت واحد. من مؤلفاته «الرأى العام» ١٩٢٢ و «المجتمع الصالح» ١٩٣٧ و«الحرب الباردة» ١٩٤٧ و «العزلة والتحالفات» ١٩٥٢ و فلسفة الحياة العامة» (ترجم إلى العربية) و «الوحدة الغربية والسوق المشتركة» ١٩٦٢.

ليبنتز، جوتفريت فيلهلم: (١٦٤٦-١٧١٦)، فيلسوف ورياضى ألمانى. تعلم فى ليبزج وهى موطنه، ثم فى يينا، وحصل على الدكتوراه فى القانون فى ألتدورف. رفض العمل أستاذًا للقانون ليلتحق بالسلك الدبلوماسى. فقضى بباريس أربعة أعوام (١٦٧٢-٧٦) قائمًا بخدمة المصالح الألمانية فى بلاط لويس ١٤. وفى أثناء مقامه بباريس هذب حساب التفاضل والتكامل للمقادير المتناهية فى الصغر، بغير علم منه بما كان نيوتن قد عمله فى ذلك ولم ينشره. نشر حسابه ١٦٨٤ قبل نشر نيوتن لحسابه بتسعة أعوام، مستعملاً الرموز التى أصبحت فيما بعد معترفًا بها بين العلماء كافة. وفى ١٦٧٦ زار سبينوزا فى هولندا، ثم ذهب إلى هانوفر مستشارًا وأمينًا للمكتبة، ومؤرخًا لدوق برونزويك الذى عن طريقه اتصل بملك بروسيا، فاقترح عليه إنشاء مجمع علمى فى برلين، وكان أول رئيس للمجمع ١٧٠٠. تختلف فلسفته عن فلسفتى ديكارت وسبينوزا فى أنه رأى أن الامتداد يستحيل أن يكون صفة للجوهر، إذ الامتداد يتضمن التعدد، وإذن فصفة الجوهر هى الفكر أو هى قوة. وقد ذهب إلى وجود عدد لا نهاية له من الوحدات الروحية سماها مونادات. وهذه المونادات أو الوحدات العنصرية مستقلة بذاتها، وبهذا يكون الموناد وحدة بغير نوافذ تطل منها على سواها، أو ينفذ سواها من خلالها إلى باطنها، ووسيلة الموناد إلى معرفة ما عداها من أنها كالمرآة تعكس الكون كله فى ذاتها، فيكون لديها علم بما يجرى فى سائر المونادات دون أن تتصل بها. وقد نسقت هذه المونادات منذ الأزل بحيث لا تتعارض فى إدراكها وتطورها ونموها، لكن المونادات تتفاوت فى قدرتها على إدراك العالم، فمنها ما هو أوضح إدراكًا من غيره. وفى الإنسان درجات من المونادات، أعلاها هى النفس، ويتلوها سلسلة مونادات كل منها أوضح إدراكًا مما هو أدنى. وقد كان يمكن للمونادات أن تنتظم على صور لا نهاية لها، لكن الله اختار الوضع القائم لأنه أفضلها جميعًا، فلم يكن فى الإمكان أبدع مما كان. وكان ليبنتز أول من فكر فى إقامة منطق رياضى بوساطته يمكن للمتجادلين أن يحسبا أفكارهما حسابًا، بدل أن يتناقشا نقاشًا لا ينحسم. وأساس منطقه الرياضى أن العالم محتوم العناصر والمقومات، فلكل موناد مضمونها الذى لن ينقص أو يزيد، وكل ما فى الأمر أن الموناد تبسط نفسها كأنها الشريط المطوى ينبسط. وإذن فأية قضية تقال عن أى شئ هى قضية تحليلية. تذكر ما قد كان متضمنًا فى موضوعها، فلو عرفنا جميع المقومات، عرفنا بالتالى كيف نحصر بالحساب عناصر كل فكرة، فنحللها ونركبها دون التعرض للخطأ. معظم مخلفاته مقالات ورسائل تبادلها مع أصدقائه حول فلسفته.

ليبه: ولاية سابقة، ش وسط ألمانيا، بين غابة تيوتوبرج ونهر الفيزر. عاصمتها السابقة دتمولد أصبحت المدينة الرئيسية. أدمجت ١٩٤٦ فى ولاية راين — وستفاليا الشمالية. منطقة زراعية فى المقام الأول. ، يخترقها نهر ليبه، أحد روافد الراين، كانت تحت حكم لوردات من القرن ١٢. وتحت حكم كونتات من القرن ١٦،

وقسمت مرات عديدة بعد ١٦١٣ . وظهرت فى النهاية مقاطعتان (كونتيتان) هما ليبه أوليبه ـ دتمولد. وشاومبرج ـ ليبه. وانضمت ليبه إلى الاتحاد الألمانى ١٨١٥ . وإلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، وإلى جمهورية فيمار ١٩١٩. فى ١٨٩٧ منحت ليبه للكونت ارنست، حاكم ليبه ـ بيسترفيلد، بعد أن كان هناك نزاع عليها. ونزل عنها ابنه الأمير ليوبولد فى ١٩١٨. وفى ١٩٣٧ تزوج ابن أخيه برنهارد تسو ليبه ـ بيسترفيلد جوليانا التى أصبحت ملكة هولندا. كان لنجاح الحزب الاشتراكى الوطنى فى انتخابات ١٩٣٣ فى ليبه أثر كبير فى تولى أدولف هتلر السلطة.

ليبه: اسم اثنين من مصورى فلورنسا فى القرن ١٥ : فرافيليبو ليبه (ح ١٤٠٦-٦٩). كان أستاذًا لبوتيشيللى، وعرف بروعة ألوانه، ورشاقة خطوطه التى تتجلى فى لوحته «تتويج العذراء». وعمل فى رعاية أسرة ميديتشى. ابنه **فيليبينو ليبه** (ح ١٤٥٧-١٥٠٤). عمل تحت إشراف بوتيشيللى. وأتم لوحات مازاتشو الجصية بمعبد برانكاشى بكنيسة سانتا ماريا دل كارمن بفلورنسا.

ليبى، ويلارد فرانك: (١٩٠٨-٨٠)، عالم فيزيقى كيميائى أمريكى. عين عضواً بلجنة مشروع منهاتن السرى ١٩٤١، وهى اللجنة التى مهدت الطريق لصنع القنبلة الذرية الأولى. ثم عين عضواً بلجنة الطاقة الذرية الأمريكية، وظل يعمل فيها (١٩٥٤-٥٩) ثم أستاذًا بجامعة كاليفورنيا. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦٠ لاكتشافه لطريقة التأريخ الإشعاعى باستخدام كربون ـ ١٤ . ونال جوائز أخرى من بينها جائزة ألبرت اينشتين. من مؤلفاته «التأريخ بالكربون المشع» (١٩٥٢- الطبعة الثانية ٥٥).

ليبيا: الاسم الإغريقى لقارة أفريقيا، كانت جزءاً من آسيا حتى ٥٠٠ ق م عندما اعتبرت أفريقيا قارة منفصلة، حدودها الشرقية عند وادى النيل. وبعد زيارة هيرودوت كان الرأى السائد بين الإغريق أن أفريقيا تشبه مثلثًا قائم الزاوية (زاويته القائمة عند السويس)، وأنها تقع ش خط الاستواء، ويحيط بها البحر من كل جانب. أوحت الكشوف المتأخرة عن الشاطئ الشرقى بالفكرة التى قبلها بطلميوس، والقائلة بأن شرقى أفريقيا يتصل بجنوب غربى آسيا.

ليبيا: جمهورية، اسمها الرسمى: الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى (١٧٥٩٥٠٠ كم٢، ح٦٤٥٥٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) ش أفريقيا، يحف بها البحر المتوسط (ش)، وتحدها مصر (ق)، والسودان (ج ق)، وجمهوريتا تشاد والنيجر (ج)، والجزائر (غ)، وتونس فى (ش غ) عاصمتها: **طرابلس**، تنقسم إداريًا إلى ٣٢ شعبية و ٣ مناطق إدارية تتمتع كل منها باستقلال إدارى. كانت حتى ١٩٦٣ تنقسم إلى ثلاث وحدات إدارية هى برقة فى الشرق وطرابلس فى الشمال والشمال الغربى وفزان فى الغرب والجنوب الغربى، وهى تمثل الأقاليم الجغرافية الثلاثة من البلاد. ومن المدن الهامة طبرق ودرنة والمرج وبنغازى وسرت والزاوية ومصراته، والبلاد فى مجموعها جزء من هضبة أفريقيا التى تمتد من المحيط الأطلنطى إلى البحر الأحمر، تشغل الصحارى نحو ٨٥٪ من مساحة البلاد، ولا توجد بها أنهار جارية. وتتكون وحدة طرابلس من عدة مناطق تختلف فى مستوى ارتفاعها، ففى الشمال سهل ساحلى تنتشر بها الواحات التى تقوم فيها الزراعة معتمدة على مياه الآبار، ومن ورائه منطقة المراعى أو سهل الجفارة، وتكثر فيه الكثبان الرملية التى تمتد لمسافات طويلة حتى إن بعضها يصل إلى أبواب طرابلس، ويحد سهل الجفارة فى الجنوب حافة الهضبة، ويطلق عليها اسم الجبل وهى قليلة الارتفاع، أعلى جهاتها جبل غريان (٨٠٠ م)، وتمتد من خلفها الصحراء القاحلة التى تكثر بها الأودية الجافة، وتنتهى الهضبة الصحراوية إلى عدد من المنخفضات تمتد من الشرق إلى الغرب، وتكون منطقة فزان التى هى فى مجموعها سلسلة من الواحات الخصيبة نسبيًا، تفصل بينها مناطق صحراوية، وفى أقصى الجنوب ترتفع

الأرض مكونة جبال تاسيلى تيبستى، أما فى الشرق حيث تمتد ولاية برقة فتختلف الظروف بعض الاختلاف، إذ نجد هضبة تحف بساحل البحر المتوسط، وترتفع إلى نحو ٦٠٠م على درجتين، وهذا بعكس المنطقة الساحلية فى طرابلس التى تتميز بانخفاضها وبوجود البحيرات الشاطئية. ويعرف القسم الشمالى من الهضبة باسم «الجبل الأخضر» وفيه يتركز سكان برقة، وينحدر الجبل الأخضر تدريجيًا فى الغرب إلى خليج سدرة، ولكنه فى الشرق ينحدر انحدارًا شديدًا فى عدد من الحافات، وفى جنوب الجبل الأخضر تنخفض الأرض وتصبح صحراوية إلا فى أطرافها الشمالية ويوجد عدد من الواحات، مثل أوجله، وجالو، وجغبوب، فى الشمال، والجوف، وزيغن، والكفرة (وهى أكبرها)، فى الجنوب، ويقطن هذه الواحات عدد قليل من السكان، وهى أقل أهمية من واحات فزان. وفى نفس المنطقة كثير من الكثبان الرملية المتحركة. وفى أقصى جنوب برقة جبال تيبستى التى تمتد فى فزان، ويتميز مناخ ليبيا بقاريته وجفافه، ويسقط المطر القليل فى فصل الشتاء، وهو فى برقة أغزر منه فى طرابلس، أما فزان فتكاد تنعدم فيها الأمطار، ولذلك فإن الزراعة الليبية تعتمد أساسًا على المياه الجوفية من العيون والآبار، والرعى من حرف السكان الرئيسية، فيرعون الضأن والماعز فى الشمال، والإبل فى الجنوب، وتختلف مساحة المراعى من سنة إلى أخرى باختلاف كمية المطر الساقط، وتأتى الغنم فى المرتبة الأولى من حيث العدد والأهمية، ويعتمد عليها فى الحصول على الألبان والصوف واللحم، وهى أهم الحيوانات التى يتجر فيها، وتصدر حية إلى مصر واليونان، وثروة ليبيا من الصوف لا تتناسب مع عدد أغنامها، ويستعمل نحو ٨٠٪ من الصوف محليًا، ويصدر الباقى للخارج، ويقرب عدد الماعز من عدد الأغنام، ولكنها أقل أهمية، والإبل وسيلة للنقل، وهى حيوان شغل يستخدم فى أعمال الزراعة، والماشية الليبية قليلة العدد رديئة النوع، والحياة النباتية أهم من الحيوانية، وتنقسم إلى نباتات برية ومزروعة ومن الأولى الغابات فى جبال برقة وأعشاب الحلفا فى أطراف الجبل الطرابلسى وفى بعض الجهات شبه الصحراوية، وهى نبات يصلح لصناعة الورق الجيد، وبخاصة ورق النقد، أما الزراعة فكانت الركن الأساسى فى الاقتصاد الليبى حتى ١٩٥٠ فكان يشتغل فيها نحو ٨٠٪ من السكان، ولكنها بدائية فى معظمها قليلة الغلة وفى ١٩٦٤ انخفضت نسبة المشتغلين بالزراعة والتحريج والصيد إلى ٣٥,٧٪، وعملت الحكومة على تنمية الزراعة باستخدام القوة الكهربائية فى الأغراض الزراعية، كما تعمل على توفير المياه. والشعير، أهم الحبوب المزروعة ومعظمه يزرع على المطر، ويزرع القمح بكميات قليلة حيث يتوافر ماء الرى وتزرع الأشجار، ومن أهمها: الزيتون، والتين، والنخيل، ويلعب البحر دورًا لا بأس به فى الاقتصاد الليبى، وتوجد حقول واسعة للإسفنج الذى يقوم بجمعه الطليان واليونانيون، وهناك أنواع متعددة من الأسماك أهمها التونة والسردين وتوجد بعض شركات أجنبية لصيد سمك التونة وتعليبها، ويوجد فى ليبيا فضلاً عن البترول قليل من الثروات المعدنية مثل الملح والبوتاسيوم، والمنجنيز والنطرون والجبس والجير الحى والكبريت والبوتاسا، كما منح للشركات الأجنبية امتياز التنقيب عن الحديد فى فزان. ولقد كانت ليبيا حتى أواخر العقد السادس من القرن ٢٠ من أفقر دول العالم، ولكن بدأ اقتصادها فى الانتعاش مع اكتشاف البترول فى حقل زليطن فى ١٩٥٨ وتصديره إلى الخارج، ومد خط الأنابيب من حقل زليطن إلى مرسى البريقة على البحر المتوسط (تم افتتاحه سبتمبر ١٩٦١)، وأهم الطرق الليبية طريق الساحل الذى يمتد من حدود مصر إلى حدود تونس (١٨٢٢ كم) ويمر بكل من بنغازى وطرابلس، ويتفرع منه عدد من الطرق الثانوية. وأهم الموانئ. طرابلس وبنغازى، ثم مرسى البريقة، ويوجد فى ليبيا ▮ مطارات مدنية، الميناء الدولى ويقع فى بن

عشير على بعد ٣٣ كم، من طرابلس، ومطار بنينة ويبعد ١٨ كم عن بنغازى، ومطار سبها ومطار مصراته (الخطوط الداخلية فقط). وأهم صادرات ليبيا هى البترول يليه بعض الغلات الزراعية والحيوانية، أما وارداتها فمن المواد المصنوعة (المنسوجات، الآلات، السيارات، الكيميائيات، الوقود) كذلك تستورد المواد الغذائية (السكر والشاى والقمح)، موجز تاريخى: تداول ليبيا الفينيقيون واليونان والرومان ثم جاء الفتح العربى ٦٤٢، وأصبحت ليبيا جزءًا من الخلافة الإسلامية، غير أن بعدها عن مقر الخلافة جعلها تتعرض مرتين للغزو الأجنبى، غزاها النورمانديون من صقلية فى أواسط القرن ١٢، وطردوا منها بعد قليل، وغزاها فرسان القديس يوحنا من بيت المقدس فى القرن ١٦، وطردهم الأتراك ١٥٥٦، فدخلت ليبيا ضمن الإمبراطورية العثمانية، ولكنها ظلت تتمتع بشىء من الاستقلال الذاتى وبخاصة فى عهد الأسرة القرمانلية (١٧١٤ - ١٨٣٥) حيث لم يكن يربطها بتركيا سوى دفع الجزية السنوية، وفى ١٨٣٥ عادت ليبيا ولاية عثمانية حتى بدأت إيطاليا تغزوها ١٩١١ وواجهت الكثير من المقاومة الوطنية، فلم يتوطد سلطانها إلا فى الثلاثينيات، وكانت إيطاليا تهدف إلى الاستعمار السكنى، وبنقل الفلاحين من جنوب إيطاليا وتوطينهم فى الجهات الصالحة للإنتاج ونفذت عدة مشروعات لتحقيق هذا الهدف دون رعاية للمصالح الوطنية، وفى الحرب العالمية ٢، احتلت الجيوش البريطانية برقة وطرابلس ١٩٤٢ كما احتلت الجيوش الفرنسية فزان، وبقيت ليبيا تحت الإدارة العسكرية حتى ١٩٥٠ حينما وافقت الأمم المتحدة على استقلالها، وفى ٢٤ ديسمبر ١٩٥١ أعلن استقلال ليبيا دولة اتحادية تحت حكم الملك محمد إدريس **السنوسى** زعيم الدعوة السنوسية، انضمت إلى جامعة الدول العربية ١٩٥٣، وإلى الأمم المتحدة ١٩٥٥، وفى أبريل ١٩٦٤ وافق مجلس النواب الليبى على مشروع قانون بتوحيد ليبيا وإلغاء النظام الاتحادى الفيدرالى وتقسيم البلاد إداريًا إلى ١٠ محافظات، وفى أول سبتمبر ١٩٦٩ أطاح انقلاب عسكرى بالحكم الملكى، وتكون مجلس لقيادة الثورة برياسة العقيد معمر القذافى، وأعلن الدستور المؤقت، وفى يناير ١٩٧١ تولى معمر القذافى منصب رئيس الوزراء وألف الوزارة من أعضاء مجلس قيادة الثورة. تمت تصفية القواعد البريطانية (طبرق والعضم) فى ٢٨ مارس ١٩٧٠ وأطلق عليها اسم قاعدة جمال عبد الناصر، والقاعدة الأمريكية (هويلس) فى ١١ يونيه ١٩٧٠ وأطلق عليها قاعدة عقبة بن نافع. وفى أول سبتمبر ١٩٧١ اشتركت مع مصر وسوريا فى إنشاء اتحاد الجمهوريات العربية، وفى مايو ١٩٧٣ تألفت الوزارة برياسة عبد السلام جلود، وفى ١٩٧٩ أصبح جاد الله عزوز الطلحى رئيسًا للوزراء انظر: **الثورة الليبية** وتمثل عائدات البترول حوالى ٩٥٪ من إجمالى عائدات الصادرات فى ليبيا كما تمثل أكثر من ٥٠٪ من إجمالى الدخل القومى. استخدم القذافى جزءًا من عائدات البترول فى دعم الملشيات الفلسطينية، وفى سنة ١٩٧٩ تدخلت ليبيا فى أوغندا لمساندة عيدى أمين، وفى ١٩٨١ أرسلت بحشودها للتدخل فى تشاد حيث احتلت قطاع أوزو بشمال تشاد، ثم انسحبت من معظمه بعد عام، وظلت القوات الليبية تلعب دورًا فى القتال داخل تشاد حتى أجبروا على الخروج من شمال تشاد فى ١٩٨٧. وفى ١٩٩٠ رفع النزاع على قطاع أوزو إلى محكمة العدل الدولية، وفى أواخر الثمانينيات قامت الولايات المتحدة بإتخاذ موقف عدائى من ليبيا تحت ذريعة مساندتها للأعمال الأرهابية ضد المصالح الأمريكية، فقامت الولايات المتحدة بتوجيه ضربة جوية فى ١٩٨٦ لمقر إقامة العقيد القذافى وبعض المواقع الأخرى فى ليبيا، ومنذ سنة ١٩٨٦ تحاول ليبيا تشكيل اتحاد مع دول المغرب العربى خاصة الجزائر وتونس، وفى سنة ١٩٩٢ اتهم مجلس الأمن الدولى ليبيا بمساندة الأرهاب ودعا إلى حظر على الرحلات الجوية وبيع الأسلحة حتى تسلم الحكومة الليبية اثنين من

الليبيين المشتبه فى تورطها فى حادث تفجير طائرة الركاب الأمريكية فوق بلدة لوكربى بإسكتلندا، وقد قامت ليبيا بالفعل بتسليمهما إلى هولندا ومن ثم قررت الأمم المتحدة فى أبريل ١٩٩٩ تعليق العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا. وفى ٢٠٠٤ رفعت الولايات المتحدة أغلب العقوبات المفروضة على ليبيا بعد خضوعها لتفتيش دولى على تصنيعها لأسلحة كيماوية. وفى ٢٠٠٦ أعادت العلاقات الدبلوماسية معها.

ليبيج، يوستوس، بارون فون: (١٨٠٣ - ٧٣)، كيميائى ألمانى. اشتغل بالتدريس قرابة نصف قرن. كان له أعمق الأثر فى تدريب قادة الكيميائيين، كما حسن طرق التحليل العضوى. وعاون معاونة قيمة فى تقدم الكيمياء الزراعية، وتنمية المخصبات الصناعية.

ليتريم: كونتية (١٥٢٥ كم٢، ح ٣٠٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جمهورية أيرلندا، عاصمتها كرك ــ أون ــ شانون. الإقليم جبلى شمالاً، وسهل ج بحيرة الن. أهم الحرف الرعى والزراعة. التربة فقيرة، والمناخ رطب جدًا، نقص عدد السكان بنحو ١٠٠٠٠٠ نسمة عن القرن الماضى.

ليتشنز أو ليتينز، (السير) إدوارد لاندسير: (١٨٦٩-١٩٤٤)، معمارى إنجليزى. خطط مدينة نيودلهى، وصمم كثيرًا من النصب التذكارية فى لندن ومانشستر وجوهانسبرج.

ليتشي: شجرة صينية، اسمها العلمى ليتشى شيننسيس (Litchi chinensis) ويلحقها البعض بجنس نيفيليوم من الفصيلة السابنداسية. موطنها ج الصين. وتنتشر زراعتها بالهند الصينية وجنوب أفريقيا وأستراليا وجزر هاواى. الشجرة كبيرة معمرة مستديمة الخضرة، أوراقها ريشية (بكل ٣ - ٩ وريقات) لونها وهى صغيرة نحاسية أو محمرة. تحمل الأزهار الصغيرة فى عناقيد طويلة، وهى بلا نوريات ويحمل العنقود ٢ - ٢٠ ثمرة، والثمرة فى حجم الجوزة لها معلاق طويل سطحها مغطى بدرنات متلاصقة وقد توجد كتلة كروية منها بقاعدة المعلاق. الغلاف الثمرى سميك، لونه أخضر أو أصفر أو أحمر فاتح عند النضج. اللب عبارة عن جف يحيط بالبذرة ويفصل عنها بسهولة. لونه أبيض لؤلؤى، وقوامه هلامى لذيذ الطعم عطر، به ١٢ - ٢٤٪ مواد صلبة أكثرها سكر، و ١٪ حمض، و ١٪ بروتين. وقد يتلاشى الحمض بطول الخزن. وتؤكل الثمرة بالضغط على أحد طرفيها بالأصابع فينشق ثم يدفع اللب ببذرته إلى الفم. وتجفف الثمار بتعريضها للشمس معلقة فى عناقيدها ويعلب اللب ببذوره، وتحتاج الشجرة فى نموها إلى مثل الجو الذى تحتاج إليه شجرة المانجو، (صيف طويل حار، ورطوبة جوية مع شتاء بارد). وتنمو الأشجار بأنواع مختلفة من التربة، وبخاصة الأميل للحموضة. وتتكاثر بالبذور وبتطعيم اللصق.

ليتفينوف، مكسيم مكسيمفتش: (١٨٧٦ - ١٩٥١)، ثائر ودبلوماسى روسى يهودى. غير اسمه الأصلى «ولاتش» عندما انضم إلى الحزب الاشتراكى الديمقراطى، ثم صار عضوًا فى الجناح البلشفى عندما انشق الحزب ١٩٠٣. أمضى سنوات منفيًا فى سويسرا ثم بريطانيا،عين قوميسار (وزير) وزارة الخارجية الروسية (١٩٣٠-٣٩). حض على التعاون مع الدول الغربية واتخاذ موقف حازم ضد دولتى المحور. حل مولوتوف مكانه قبيل إبرام الاتفاقية الألمانية الروسية ١٩٣٩. عين سفيرًا للاتحاد السوفيتى بالولايات المتحدة (١٩٤١ - ٤٣).

ليتل أمريكا: قاعدة للاستكشاف بالقارة القطبية الجنوبية، على جليد رصيف روس، ج خليج هويلز. أنشأها ١٩٢٩ ريتشارد بيرد، ونزل بها هو وغيره من المستكشفين. استخدمت قاعدة أمريكية فى برنامج القطب الجنوبى فى السنة الجيوفيزيقية الدولية (١٩٥٧ - ٥٨).

ليتل روك: مدينة (ح ١٨٥٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية أركنساس الأمريكية على نهر أركنساس. استوطنت ١٨١٩ وأعلنت مدينة ١٨٢٥. تجود بمنطقتها الزراعات

المختلفة، وتربطها بالأرجاء الأخرى شبكة مواصلات. مركز لتجارة القطن ومنتجات زراعية كثيرة، أهمها صناعة الزيوت النباتية، والزجاج واللحوم والأخشاب. مقر كلية الطب وكلية الحقوق التابعة لجامعة أركنساس. تضم عدداً من المدارس والإصلاحيات. مسقط رأس الجنرال دوجلاس ماك آرثر.

ليتل، فرانك بورز: (١٨٦٩ - ؟)، فلكى أمريكى. أستاذ الرياضيات بالبحرية الأمريكية (١٩٠١ - ٣٣). رصد ميول النجوم الأساسية بالدائرة الرأسية، ورصد تغير خطوط العرض بمنظار سمت الرأس، كما اشترك مع و.س. ايشلبرجر فى عمل جداول بها ٢٣٥٢١ نجمًا.

ليتو: انظر: **أپولون**.

ليتوجراف: انظر: **طباعة الحجر**.

ليتورجيا: فى المسيحية، مجموعة الطقوس التى تخدم سر التناول، ويحتفل المسيحيون بهذا السر الكنسى العظيم بطريقة متشابهة منذ أقدم العصور. فيقدم الخبز والخمر إلى الكاهن ليشكر الله على نعمه، ويبارك القربان بتلاوة كلمات العهد (متى ٢٦: ٢٦ - ٢٨)، ويصلى من أجل الشعب ثم يوزع المناولة ويسبق ذلك إعداد الشعب بتلاوة فقرات من الكتاب المقدس ووعظ، وصلوات وقبلة السلام قبل المناولة. وتوجد الآن عدة طقوس بلغات مختلفة قوامها النقط السابقة وتختلف فقط بحسب ترتيبها، أو ما يمكن أن يضاف إليها، وأقسامها الرئيسية هى: (١) الطقوس الأنطاكية، وتشتمل على الطقوس البيزنطية (كاثوليكية، وأرثوذكسية)، والأرمنية، وطقوس اليعاقبة والموازنة، ومسيحيى القديس توما (سريان وعرب)، (٢) الطقوس الإسكندرية للأقباط الأرثوذكس والأثيوبيين وهى ما تعرف باسم أنافورا، (٣) الطقوس الرومانية الخاصة بالكنيسة اللاتينية، (٤) الطقوس الغالية (نسبة إلى الغال)، وكانت تستخدم قديمًا فى أوروبا الغربية ما عدا وسط إيطاليا وجنوبها.

ليتيسيا: بلدة ج ق كولومبيا، على نهر الأمازون الأعلى. كانت حدود الإقليم الواقع بين كولومبيا وبيرو مثار نزاع فصلت فيه عصبة الأمم ١٩٣٤، فكان هذا النزاع أول قضية فصلت فيها هيئة دولية فيما يخص منطقة داخلة فى نطاق مبدأ مونرو.

الليث بن سعد: (ت ٨١٢)، فقيه مصرى. عاصر الإمام مالكًا، وأخذ عنه وعن بعض شيوخه كربيعة وغيره. فقهه جيد. جمع بين الرأى والحديث. ولم يوافق مالكًا فى الأخذ بعمل أهل المدينة، وقد سجل ذلك فى رسالة قيمة كتبها إليه، وهى تدل على علم غزير عميق. وقال فيه الشافعى: «الليث أفقه من مالك، إلا أن أصحابه لم يقوموا به»، وكذلك اندثر مذهبه، وخصوصًا بعد أن نافسه تلاميذ مالك والشافعى. وقبره بالقاهرة معروف.

الليث بن على الصفار: (ت ٩٠٩)، أحد ملوك الصفاريين فى سجستان. ولى بعد ابن عمه طاهر بن محمد واحتل فارس وملكها. قصد أرجان فتغلب عليه «مؤنس» وقاده أسيراً إلى بغداد حيث قتل.

الليث بن المظفر: (ح القرن ٧)، لغوى، من أبناء نصر بن سيار والى خراسان فى عهد الأمويين. أقام بخراسان، وقضى أكثر من عشر سنين بالبادية، فبرع فى الأدب، وعرف الشعر، والغريب، والنحو، وكتب للبرامكة. اتصل به الخليل بن أحمد، وألف له كتاب «العين». كثرت القصص حول الخليل والليث، والعين، فقيل: ألف الليث العين وألف الخليل أوله وأكمله الليث، وألفه الخليل كله، ثم أحرقته زوجة الليث بعد أن حفظ نصفه، فدون الذى حفظه وجمع العلماء لإتمامه، فكان ذلك سبب ما وقع فيه من أخطاء، وكلها أخبار واهية.

ليثوپون: صبغة بيضاء، خليط من كبريتات الباريوم وكبريتيد الزنك، تستعمل فى الأطلية الداخلية وصناعة المينا الرخيصة.

ليثيوم: عنصر فلزى أبيض كالفضة، رمزه لث (انظر: الجدول تحت: **عنصر**) فلز قلوى، رخو جدًا، وأخف الفلزات وزنًا. تلون مركباته اللهب بالأحمر، وتستخدم

فى الناريـات. يدخل فى الأشابـات مع الألومـينـيـوم والرصاص والبيريلليوم. وتستخدم أملاح معينة منه لتزيد من سعـة بطاريات الخزن الكهربائيـة، وتستعـمل أملاح أخرى منه فى الطب.

ليجـران، چورچ: (١٨٦٥ - ١٩١٧)، عالم فـرنسى، درس هندسة العمـارة والفنون فى باريس، ثم تعلم اللغة المـصـرية. وأول عـمل عـرف بـه كـان عن اللـغـة الديمـوطيقـية. وأمـضى عـدة أعوام فى تنظيف مـعبـد الكرنك وترميـمه. وعثر عـلى كثير من الآثار وبخـاصة التماثيل. نشر كثيراً من البحوث ومنها بحث عن سكان الأقصر المحدثين.

ليجنيت أو الخشب الأسـمـر: نوع من الفـحم أسود مسمـر. يعتبر الخطوة التـالية للخشب فى عمـلية تحول المواد النباتيـة إلى فحم، تتراوح نسبـة الكربون فيه بين ٢٧ و ٣[redacted]٪.

الليجورى، بحر: جزء من البحر المتوسط، بين الساحل الليجورى (الريفييرا الإيطالـية) وجزيرتى كورسيكا والبا، يشمل خليج جنوه.

ليـجـوريا: إقليم (٥٤٣٤ كم٢، ح ١٥٣٠٩٩٧ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ش غ إيطاليا، يمتد على طول البحر المتوسط (البـحـر الليـجـورى هنا) من الحـدود الفـرنسـيـة إلى لاسبـاتسـيا. عـاصمـتـه **جنوه** وشريطه السـاحلى يكون **الريفـيـيـرا** الإيطاليـة. تقـوم فى الداخل جـبـال الألب الليـجـورية والأبناين الليـجـورية. يزاول السـكان صيـد السمك وزراعـة الحدائق والكروم والحـبـوب والكستناء. ومن أهم صـناعـاتهـا الحـديد والصلـب والسـفن والمنسوجات والكيمـيائيات والأغذية ونبيذ العنب وزيت الزيتون. احتل سكانها القدماء ساحل البحر المتوسط من نهر الرون إلى نهر الأرنو، ولكن المهاجرين، السلتيين، والمتوطنين الفينيقيـين واليونانيين والقرطاجيين، أجلوهم فى القرن ٤ ق م. استولى الرومان على الإقليم فى القرن ٢ ق م. وفى أواخر العـصـور الوسطى تمكنت جنوه من أن تسيطر بالتدريج على معظم ليجوريا التى اشتركت فى تاريخها مع تاريخ عاصمتها من القرن ١٦ إلى أن ضمت لسردينيا ١٨١٥.

ليجيه، ألكسس سان ــ ليجيه: (١٨٨٧ - ١٩٧٥)، اسم مـسـتـعار للكاتب سـان جان برس. شـاعر ودبلومـاسى فرنسـى. ولد بإحدى جزر البـحر الكاريبـى، وعاش مع أسرته فـى فرنسا حـيث أكمل تعليـمه. التـحق بالسلك الدبلوماسى مستـشاراً لشئون آسيا وأفريقـيا، وبعد هزيمة فرنسا ١٩٤٠ سافر إلى أمريكا، وعمـل مستشاراً لمكتبة الكونجرس الأمريكى، ولم يعـد إلى فرنسا إلا فى الأيام الأخـيـرة عندمـا حـصل علـى جـائزة نوبل فى الآداب ١٩٦٠. صـدر أول ديوان له بعنوان: «مـدائح» ١٩١١، ثم ديوان «أنا باز» ١٩٢٤ الذى ترجـمه إلى الإنجليـزية، ت. س. إليـوت، وإلى الألمانيـة هوفمـانشتـال، وإلى الإيطاليـة الشـاعـر أونجـارتـنى. ومن دواوينه الأخـرى «عـواصف» ١٩٤٧، و «مرارة» ١٩٥٣. يمـتـاز بخيـاله الشعـرى المنطلق الذى يعـبر عن روح العـصر الحـاضر ويراه بعض النقاد شاعراً واقعيًا ويراه البعض الآخر شاعراً كونيًا.

ليجيه، فرنان: (١٨٨١ - ١٩٥٥)، مصور فرنسى تكعيبى متطور. صـور الآلة فى أسلوب فياض بالحـركة، بألوان خالصة قوامـها الأسود والأبيض والسنجابى. درس الفن بباريس ونيويورك، وأحرز شعبـية هناك. ابتكر تصميمين تجـريديين لقاعـة الاجتـماع بـالجـمعـيـة العامـة للأمم المتحدة. له أعمال عديدة بمتحف الفن الحديث بباريس وبالمـتاحف الأخـرى. أقـيم متـحف خـاص لأعمـاله بالكوت دازور بفرنسا.

لِيخ: نهـر، طـوله ح ٢٨١ كم، ينبع فى فـورارلبـرج بالنمسـا، ويجرى نحو الشمـال الشرقى عبر بافـاريا ماراً بأوجسبرج، ويصب فى الدانوب. هزم ١٦٣٢ جوستاف ٢ - ملك السويد ــ تيللى الذى أصيب بجرح أفضى إلى موته، وذلك عـلى ضفة الليـخ قرب التقـائه بالدانوب. ويوجد على النهـر حوالى ٢٠ مـحطة هيدروكهـربائية، أكبرها رين.

ليختنشتاين: إمارة ذات سيادة (١٦٠ كم^{2}، ح ٣٥٤٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط أوروبا، تقع فى جبال الألب بين النمسا وسويسرا، عاصمتها فادوز. يحدها نهر الراين من الغرب، وهى منطقة رعوية زراعية. والكثير من دخلها يعود من الضرائب المعتدلة على الشركات العالمية التى تتخذ فادوز مقرًا لها. وأهم صناعاتها المنسوجات والآلات والخزف. أميرها الحاكم هو هانز ادام ٢، (تولى الإمارة ١٩٨٩) خلفًا لأبيه فرنسيس جوزيف ٢ (تولى الإمارة ١٩٣٨). ولها برلمان منتخب من ٢٥ عضوًا، وليس لها جيش. سكانها روم كاثوليك، ولغتهم الألمانية. ترجع نشأة الإمارة إلى ١٧١٩ باتحاد ولاية فادوز وبارونية شلنبرج على يد أسرة ليختنشتاين النمساوية القديمة. أصبحت ١٨١٥ عضوًا فى الاتحاد الألمانى، وأخذت جانب النمسا فى الحرب النمساوية البروسية ١٨٦٦، ولكن أغفل أمرها فى معاهدة الصلح، فظلت فى حالة حرب من الناحية الفنية مع بروسيا. حصلت على استقلالها ١٨٦٦. اتجهت بعد الحرب العالمية ١ نحو سويسرا، وقبلت التعامل بنقدها ١٩٢١، ودخلت معها فى اتحاد جمركى ١٩٢٤، وتمثلها الحكومة السويسرية فى الخارج.

ليدا: فى الأساطير اليونانية، زوجة تنداريوس ملك إسبرطة. ومنه أنجبت كلايتمنسترا. قيل إن زيوس زارها فى صورة بجعة، فوضعت بيضتين، من إحداهما خرجت هيلين، ومن الأخرى كاستور وبوللكس.

ليدايت: انظر: **حمض البكريك**.

ليدجيت، چون: (ح ١٣٧٠ - ح ١٤٥٠)، شاعر إنجليزى. كان راهبًا. يعد من أهم الكتّاب الإنجليز فى القرون الوسطى. تأثر فى أسلوبه الشعرى بالمؤلف تشوسر. لا يعرف شىء كثير عن حياته. من أهم أعماله: «سقوط الأمراء» ١٤٣٠، و «حصار طيبة» (١٤٢٠ - ٢٢)، و «معبد الزجاج». نظم الشعر فى موضوعات عدة: فى الحكايات، وحياة القديسين، والدين، والأخلاق.

ليدز: مدينة (ح ٤٤١١٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ يوركشير، ش وسط إنجلترا. مركز لمنطقة صناعية (فى الغرب والجنوب) وحلقة وصل هامة للمواصلات. تشتهر بصناعة الصوف، والمنتجات المعدنية، والكيميائيات، والزجاج. تحولت كلية يوركشير (١٨٧٤) إلى جامعة ليدز ١٩٠٤. تعقد فيها حفلات موسيقية كل ثلاث سنوات، بجوارها دير كركستل ١١٥٢.

ليدل هارت، باسيل هنرى: (١٨٩٥ - ١٩٧٠)، مؤلف واستراتيجى، إنجليزى. ولد فى لندن، وتعلم فى كمبردج، واشترك فى الحرب العالمية ١. ترك الجيش وعمل مراسلا عسكريًا للديلى تلجراف، والتايمز اللندنية. من أوائل الذين اهتموا بالحرب الميكانيكية، شرح أساليبها التكتيكية المتعلقة بتدريب المشاة، واتبعتها وزارة الحربية البريطانية. اختير مستشارًا لهور ـ بيليشا، وزير الحربية. ألف عدة كتب نالت شهرة فائقة. كتب مذكراته ١٩٦٥.

ليدن: مدينة (ح١٢١٩٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة هولندا الجنوبية، غ الأراضى المنخفضة، على نهر الراين، ق لاهاى. تشتهر بالمنسوجات منذ العصور الوسطى، وبالآلات. وبها أقدم جامعات هولندا وعدة متاحف. كانت مركزًا للدراسات الدينية البروتستانتية، والعلوم، والطب، والفلك فى القرنين ١٧ و ١٨. يرجع إلى أسرة الزفير جعلها مركزًا هامًا للطباعة بعد ١٥٨٠. طبع بها كثير من كتب التراث العربى. يعود تاريخ ليدن إلى أيام الرومان. لم تقع فى قبضة الإسبان، حينما أمر وليم الصامت ١٥٧٤ بأن تغمر المناطق المحيطة بها بالماء. ولد بها رمبرانت، وجان ستين. بها كنيستان قديمتان (القرنين ١٤، ١٥).

ليديا: إقليم قديم، غ آسيا الصغرى، عاصمته ساردس. ازدهر (٦٨٧ - ٥٤٦ ق م)، وأصبح إمبراطورية عقب سقوط الحيثيين. كانت ثروتها مضرب الأمثال، وحضاراتها راقية، وأول دولة يقال إنها استخدمت النقود. ارتبطت بعلاقات وثيقة بالمدن الإغريقية بآسيا،

وظلت تلك المدن زمنًا فى إمبراطوريتها. وانتصر الفرس على كرويزوس ملك ليديا (٥٤٦ ق م)، فأدمجوها فى إمبراطوريتهم.

لير: شخصية أسطورية لملك إنجليزى خلدها شيكسبير فى مسرحيته التراجيدية الشهيرة «الملك لير» (أخرجت ١٦٠٦، ونشرت ١٦٠٨)، التى تحكى قصة الجحود والوفاء حين لقى الملك الإهانة من ابنتين له أكرمهما، فواسته الابنة الصغيرة الثالثة التى كان قد تنكر لها.

لير (كنارة): آلة موسيقية وترية، يونانية قديمة. والأصل فيها الآلة الفرعونية القديمة المعروفة باسم «الكنارة».

لير، إدوارد: (١٨١٢ - ٨٨)، فنان وكاتب إنجليزى هازل. كان معلمًا للرسم للملكة فكتوريا. برع فى رسم الطيور والمناظر الطبيعية. اشتهر برسومه التوضيحية وقصائده التى ظهرت فى كتاب «قصص وأغنيات تافهة» ١٨٧١.

ليرة إيطالية: كانت العملة فى إيطاليا ثم أصبح اليورو عملة إيطاليا فى ١٩٩٩. جمعها لير، واللفظ مشتق من اللاتينية. وهى نقد استعمل فى البندقية. وبعد أن ارتبطت إيطاليا بقاعدة الاتحاد اللاتينى، أصبحت الليرة الفضية وحدة النقد، وكان لها نفس قيمة الفرنك، وهى مقسمة إلى مائة سنتسيمى. وقد استعملت الليرة فى المستعمرات الإيطالية القديمة.

ليرة تركية: وحدة العملة فى تركيا وهى مقسمة إلى مائة قرش جديد. بدىء بضرب الليرة فى تركيا ١٨٤٥، وسميت مجيدة، وتسمى أيضًا إيزليك، وكانت عملة ذهبية مقسمة إلى مائة قرش.

ليرة لبنانية: وحدة العملة فى لبنان، وهى مقسمة إلى مائة قرش لبنانى يصدرها البنك عملة ورقية ومعدنية بسعر رسمى بالنسبة للعملات الأجنبية.

ليردو دى تيهادا، ميجل: (ت ١٨٦١)، سياسى مكسيكى حر المذهب. قائد ثورة أيوتلا. عين وزيرًا تحت رياسة هوان الفاريس. فقدم قانون ليردو ١٨٥٦ الذى ينص على إجبار الكنيسة الكاثوليكية على بيع جميع عقاراتها.

ليرمنتوف، ميخائيل يوريفتش: (١٨١٤ - ٤١)، شاعر وروائى روسى. يكاد يصل إلى مرتبة بوشكين فى قدرته على كتابة الشعر الغنائى. أثر فيه بوشكين أثرًا عميقًا، فكتب عنه قصيدة ثورية عنيفة: «موت الشاعر» ١٨٣٧، تأثر شعره بقصائد الشاعر الإنجليزى بيرون، وإن كان ينزع نحو الواقعية، مما جعله يحتل مكانًا وسطًا بين بوشكين وجوجول. تتضح واقعيته فى رواية «بطل زماننا» ١٨٤٠. قصيدته «الشيطان» (١٨٢٩ - ٤١) التى ترجم فيها لحياته، وصور فيها القوقاز ــ تعد أروع أعماله.

ليرى: نهر ج وسط إيطاليا، ينبع من جبال أبناين ويصب فى البحر التيرانى قرب جايتا، وقبل اتصاله بالرابيدو يسمى جارليانو (طول الليرى والجارليانو معًا ح ١٥٧ كم). وعلى مجرى النهر توجد محطات لتوليد الكهرباء من القوة المائية. تمكن الحلفاء فى الحرب العالمية ٢ من الوصول إلى روما عن طريق وادى ليرى بعد قتال عنيف طويل وخاصة فى كاسينو (١٩٤٣ - ٤٤).

ليريدا: مدينة (ح ١٢٨٤٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ليريدا، ش ق إسبانيا، فى منطقة قطالونيا، على نهر سجرى. مركز لمنطقة زراعية خصيبة، اسمها القديم الردا. شهدت انتصار قيصر على قواد بومبى ٤٩ ق م. حكمها العرب (٧١٤ - ١١٤٩)، كانت مقرًا لجامعة (١٣٠٠ - ١٧١٧)، ومركزًا دفاعيًا رئيسيًا لبرشلونة فى الحرب الأهلية (١٩٣٦ - ٣٩)، وسقطت أمام الثوار ١٩٣٨. بها قلعة من العصور الوسطى، وكاتدرائية من طراز الرومانسك.

ليريس، ميشيل: (١٩٠١ - ٩٠)، شاعر فرنسى، من أشهر الشعراء المعاصرين، ومن أهم الشعراء السيرياليين. ابتعد بالشعر عن الحياة العملية، جاعلاً عالمه الأحلام، وطابعه تعبير الشاعر عن ذات نفسه. كما اتخذ مادته من الصور والألفاظ، التى تثير كوامن اللاشعور. أهم دواوينه: «الفجر»، و «ليل بلا دليل»، و «عصر الإنسان».

ليز: نهر طوله ٢١٥ كم ش ق فرنسا وبلجيكا. يجرى نحو الشمال الشرقى ليصب فى نهر شلو عند جنت.

ليزر: جهاز لتوليد حزمة ضيقة شديدة من الضوء المترابط وتضخيمها. والكلمة «ليزر» معربة ومكونة من الحروف الأولى لكلمات المصطلح الانجليزى الذى يعنى تضخيم الضوء بانبعاث إشعاع بالتنبيه Light Amplification by Stimulated Emission of Radiation (LASER) ويطلق المصطلح أيضًا على هذا النوع من الضوء. وفى هذا الجهاز تثار ذرات أو جزيئات بلورة ـ كالياقوت أو العقيق الأحمر ـ أو غاز أو سائل أو غير ذلك من المواد، بحيث يكون ما يحتل مستويات الطاقة العالية أكبر عددًا مما يحتل مستويات الطاقة الأدنى. وإذا صدم فوتون ذرة مثارة، وكانت طاقته مناظرة الفرق بين طاقتى الحالة الأرضية والحالة المثارة، فإن الذرة تتنبه فى أثناء عودتها إلى حالة طاقة أدنى لأن تبعث بفوتون آخر له التردد نفسه (أو تردد متناسب)، ومتحد فى الطور مع الفوتون الصادم وفى اتجاهه. وتسمى هذه العملية انبعاث بالتنبيه. ويمكن أن يصدم كل من الفوتونين الساقط والمنبعث ذرات مثارة أخرى منبهًا لانبعاث فوتونات أخرى، ولها جميعا التردد نفسه ومتحدة فى الطور. وتحدث هذه العملية نبضة فجائية من الإشعاع المترابط، حيث إن جميع الذرات تفرغ طاقتها فى سلسلة تفاعل سريعة. صنعت أجهزة الليزر للمرة الأولى فى ١٩٦٠، وهى تنتج الآن بأحجام متفاوتة فى نطاق واسع يمتد من ليزرات أشباه الموصلات التى تصل فى حجمها إلى حجم حبة الملح إلى ليزرات المادة الجامدة والليزرات الغازية التى تصل أحجامها إلى أحجام المبانى الضخمة. وحزمة الضوء التى تنتجها معظم الليزرات نحيلة دقيقة وتحافظ على اتساعها واتجاهها لمسافات كبيرة جدًا. وتستخدم الليزرات على نطاق واسع فى الصناعة (لقطع الفلزات وغيرها من المواد وثقبها) وفى الطب (الجراحة بالكى الذاتى) وفى الاتصالات والبحث العلمى، وغير ذلك من المجالات الأخرى.

ليزلى، (السير) چون: (١٧٦٦ - ١٨٣٢)، فيزيقى ورياضى اسكتلندى، شغل منصب الأستاذية بجامعة أدنبره (١٨٠٥ - ١٨)، تتضمن مخترعاته العديدة الفوتومتر، والترمومتر التفاضلى، وجهاز قياس الرطوبة. اخترع طريقة للتبريد الصناعى، (بتجميد الماء بوساطة حمض الكبريتيك ومضخة هوائية). حصل على وسام رمفورد لبحوثه على الإشعاعات الحرارية. ألف فى خواص الحرارة، والرياضيات، والفلسفة الطبيعية.

ليزوتو (باسوتولاند سابقًا): مملكة (٣٠٣٥٥ كم٢، ح١٨٨٤٨٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أفريقيا، عاصمتها ماسيرو، تحيطها جمهورية جنوب أفريقيا من جميع الجهات، تحتل سلسلة جبال دراكنزبرج الجزء الشرقى للمملكة، وبقية البلاد هضبة صخرية مزدحمة بالسكان، ومعظمهم من قبائل الباسوتو، ويعملون بالرعى. تصدر الصوف والموهير والجلود. وتستقبل جمهورية جنوب أفريقيا أعدادًا غفيرة من مهاجرى الباسوتو سنويًا للعمل بمناجمها. وضعت تحت الحماية البريطانية ١٨٦٨، تم ضمت إلى مستعمرة الكاب ١٨٧١، لكنها عادت وحدة منفصلة تحت حكم بريطانيا المباشر ١٨٨٤ عن طريق المندوب السامى البريطانى باتحاد جنوب أفريقيا حتى ١٩٦٠. نالت الحكم الذاتى ١٩٦٥ والاستقلال ١٩٦٦، ورأس الملكية الدستورية الزعيم موشوشو ٢، وأصبح ليباو جوناثان أول رئيس للوزراء. وفى ١٩٧٠ أوقف جوناثان الدستور وعزل الملك ولكنه عاد بعد تسوية بينهما يكون الملك بمقتضاها رئيسًا للدولة دون أن يشارك فى السياسة. وفى ١٩٩٠ نفى الملك موشوشو ٢، وأصبح ابنه ليتسى ٣ ملكًا. عضو بالأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية.

ليساندر: (ت ٣٩٥ ق م)، قائد ودبلوماسى اسبرطى. يعود إليه فضل هزيمة أسطول أثينا (٤٠٥ ق م)، وإنهاء الحرب البلوبونيزية بإخضاع أثينا (٤٠٤ ق م). كان طموحًا ينشد تولى السلطة فى إسبرطة وسيطرتها على كل بلاد الإغريق. قتل فى معركة البيوتيين.

ليست، فرانتز: (١٨١١ - ٨٦)، مؤلف موسيقى وعازف بيانو مجرى، يلقب بشيطان البيانو. ويعتبر هو وصديقاه

شـوبان، وشومـان، أمهـر العازفـين على تلك الآلة فى القرن ١٩. ولد بالمجر من أسرة نبيلة، وكان ذا استعداد موسيقى، فلم يبلغ التاسعة حتى ظهر تفوقه. وتوجه إلى فيينا ثم إلى باريس (١٨٢٣ - ٢٥) حيث تعرف إلى أبرز الشخصيات الفنية، ثم عاد إلى مدينة فيمار ١٨٤٨ لتولى قيـادة مسـرح البلاط بهـا ثم تركه ١٨٥٩. وفيمـا بين ١٨٨٠ - ١٨٨٥ تنقـل بين رومـا وباريس وبـودابست وخرج باتجاه جديد فى التأليف الآلى سـماه «الموسيقى المعبرة ذات المنهاج» ولـه فى ذلك سيمـفونيتـان هما «فاوسـت» و «دانتى» تحرر فـيهـما من التـزام الصيـاغة المألوفة فى هذا النوع. وله أيضًا مـقطوعات للموسيقى الراقصة تأثر فيها بموسيقى الغجر.

ليست، فريدرخ: (١٧٨٩ - ١٨٤٦)، اقتصادى ألمانى. أول أستاذ للاقتصاد فى جامعة توبنجن. انتخب ١٨٢٠ للمـجلس التشـريعى فى فورتمـبرج. سـجن لمطالبـته باصلاحـات إدارية، ثم أطلق سراحـه بشرط أن يهـاجر للولايات المـتحـدة. عـاد إلى ألمانـيا ١٨٣٢ كـقنصل للولايات المتحدة فى ألمانيا، ونظرًا لتأكيده على ضرورة الاتحاد التـجارى بين الولايات الألمـانية وعلى التنمـية الكاملة لقوى الإنتاجيـة فى هذه الولايات، أصبح مؤيدًا قويًا للاتـحاد الجمـركى، وللتجـارة البحـرية ولسيـاسة حماية الصناعات والأمم الصـغيرة. أهم أعماله: «النظام القومى للاقتصاد السياسى» ١٨٤٠.

ليستر، چوزيف ليستر البارون الأول: (١٨٢٧-١٩١٢)، جراح انجليـزى. أدخل فى الجراحة مبدأ التـطهير الذى انبثق عن كشف باستيـر عن أن البكتيريا تسبب العدوى. أثبت ١٨٦٥، فـائدة طريقتـه، مؤسسًـا بذلك الجـراحة التطهيرية الحـديثة. استخدم حمض الـكربوليك للتطهير بالإضافة إلى تـعقيمه الالآت بالحـرارة، وبذلك خفض الوفيات بعد الجراحات إلـى درجة كبيرة. حسن الأربطة المـمـتـصـة، وأنبـوبة الدرنغـة (التـصـريف) التى عم استـخدامها للجـروح والشقوق. وهو أول من استـخدم منتـاش (أى جفت) الـجيـوب. كان أسـتـاذ الجراحـة الاكلينيكية بجامعـة أدنبره (١٨٦٩ - ٧٦) وبكلية الملك فى لندن (١٨٧٧ - ٩٣).

ليسكو، بيير: (ح ١٥١٠ - ٧٨)، معمـارى فرنسى من عصرالنهضة الأول. بنى الأجزاء الأولى من اللوفر. تزين أغلب أعماله المعروفة تماثيل من عمل جان جوجون.

ليسـكوف، نيـقـولاى سيـمـونوفـتش: (١٨٣١-٩٥)، روائى، وكـاتب قصص قـصيرة روسى. من قـصصـه المبكرة «ليدى مكبث من مزينسك» ١٨٦٦، التى اتخذها شوسـتاكـوفتش أسـاسًا لإحـدى أوبراته. أصاب شـهرة واسعـة بروايتـه التاريخـية «أهالى الكاتدرائيـة» ١٨٧٢، وتعرض تاريخ إحدى المدن الكـاتدرائية. ولكنه معروف الآن بقصـصه القصـيرة، التى تتـميز بغـزارة الأحداث، وبأسلوبها الشعبى الجذاب، منها «الحارس»، و«البرغوث الفولاذى». وقع ليـسكوف تحت تأثير تولسـتوى فكتب عدة قصص قصيرة عن المسيحيين الأولين مثل «الجبل»، و «لص اسكالون». أما «صـيد الأرنب» فـقد ألفهـا بلغة هى خليط من الروسية والأوكرانية، وهى هجائية لاذعة، لم تنشر إلا بعد وفاته.

ليـسنج، جـوتـهـولت ايفـرايم: (١٧٢٩ - ٨١)، كاتب مسرحى وناقد ألمانى. من أقطاب الأدب فى القرن ١٨، وزعيم حركة التـنوير فى ألمانيا، مثلت أشهر مـسرحياته على مـسرح برلين. وفـشل فى إقامـة مسرح قـومى فى هامبورج. كـتب مقالات فى النقد الـمسرحى (١٧٦٧ - ٦٩) هاجم فيها مقلدى المـسرحى الكلاسيكى الفرنسى، ونصب شـيكسبير مثـلاً أعلى يجب أن يحـتذيه كـتاب المسرح الألمان. أكد أهمية وحدة الحركة المسرحية التى دعـا إليهـا أرسطو. كـتب دراسة «فى التـاريخ والأدب» (١٧٧٣ - ٧٧). من أهم كتاباته النقدية الأخرى «رسائل أدبية» (١٧٥٩- ٦٥)، و«لاوكـوون» ١٧٦٦ الذى يعتـبر من أهم الكتب الحـديثة فى علم الجمـال، ويبحث فـيه العـلاقـة بين الشـعـر والرسم والفنون التـشكيليـة. من مسـرحيـاته، التراجـيديتان: «الآنسـة سارة سـامبسون» ١٧٥٥، و «اميليـا جالوتى» ١٧٧٩، والكوميديا البـديعة

«مينا فون بارنهلم» ١٧٦٧، والمسرحية الفكرية الجادة «ناتان الحكيم» ١٧٧٩ التى يدافع فيها عن التعايش السلمى بين الأديان المختلفة، وعن حرية الفكر بوجه عام. تتميز كتاباته بسعة الإطلاع وبالفطنة والتهكم اللاذع. خطط تطور البشرية من مراحل الديانات إلى مرحلة المجتمع المنظم طبقًا لقوانين مقدسة، فى كتابه «تثقيف البشرية» ١٧٨٠. ومما يحمد له أنه عرف الألمان بالأدب الإنجليزى ولاسيما بشيكسبير.

ليسنكو، تروفيم دينيسوفتش: (١٨٩٨- ١٩٧٦)، مهندس زراعى روسى ورئيس أكاديمية لينين للعلوم الزراعية (١٩٣٨-٥٦، ١٩٦١-٦٢)، وزعيم المدرسة السوفيتية للوراثة التى تعارض النظريات المقبولة لدى معظم علماء الوراثة. يؤيد توارث الصفات المكتسبة بتأثير البيئة.

ليسياس: (ح ٤٥٩ - ٣٨٠ ق م)، خطيب يونانى شهر بخطبه التى كان يكتبها للمتخاصمين فى المحاكم ليدافعوا بها عن أنفسهم. بقى من هذه الخطب أربع وثلاثون تمتاز كلها بقوة الأسلوب، ونقاء الألفاظ، وبساطة التعبير، إلى درجة جعلت النقاد يذكرون ليسياس بين كتاب النثر الممتازين، ويقرنونه بأفلاطون وديموسثينيس.

الليسية: مجموعة من الهياكل المنحوتة فى الصخر خلف منازل قرية أبريم بالنوبة المصرية. أهمها معبد صغير من أيام تحتمس ٣ (الأسرة ١٨) وعلى جانبى مدخله نقوش من عصره ومن عصور تالية تمثل تحتمس ٣ يقدس سلفه سنوسرة ٣ جزاء ما قام به من جلائل الأعمال. أسهمت إيطاليا فى الإنفاق على فك أحجاره ونقلها إلى جزيرة فيلة ١٩٦٥.

ليسيماخوس: (ح ٣٥٥ - ٢٨١ ق م)، قائد تسالى، من قواد الإسكندر الأكبر، أسندت إليه تراقيا بعد وفاة الإسكندر (انظر: **ديادوخوى**). تحالف مع كاساندر وبطلميوس ١ وسلوقس ١، ضد انتيجونوس ١. وبعد هزيمة الأخير فى ابسوس (٣٠١ ق م) أصبح غ آسيا من نصيب ليسيماخوس. أضاف مقدونيا إلى مملكته عندما هزم بيروس ٢٨٦. هزم وقتل فى محاربة سلوقس.

ليش أو ليكس: كونتية (١٧٢٠ كم^{٢}، ح ٧٠٣٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط جمهورية أيرلندا، جزء من سهل أيرلندا الأوسط. السطح منبسط عمومًا، ويرتفع شمالاً إلى جبال سليف بلوم (٥٢٧ م). أهم الحرف الزراعة، وإنتاج الألبان. عاصمتها بورت ليش (ماريبورو).

ليشا: إقليم جبلى قديم، ج غ آسيا الصغرى. سيطر عليه الفرس والسلوقيون والرومان. أهم مدنه باتارا ومورا. بين أطلاله قبور محفورة فى الصخر وبقايا من النحت الإغريقى.

ليشمانيا: مجموعة من أمراض المناطق الحارة يسببها طفيل الليشمانيا. وتصيب الطفيليات خلايا الدم البيضاء المفترض أن تحمى الجسم منها. وينتقل المرض بذبابة الرمل التى تسبب قرحا عميقة. وانتقال الطفيل إلى الأعضاء الداخلية قد يؤدى إلى الموت.

الليطانى: نهر طوله ١٦٠ كم ينبع فى الطرف الشمالى للبقاع قرب بعلبك، ويسير فى وادى البقاع بين سلسلتى لبنان الغربية والشرقية، ترفده أنهار كثيرة أهمها: البردونى، وشتوره، وقب الياس، ويحفوفة، وعنجر. وبعد مسيرة ١٤٠ كم يتغلغل قرب مرجعيون حتى يصل إلى البحر المتوسط على مسافة ٧ كم ش صور. يعرف مجراه الأسفل باسم نهر القاسمية. وهناك مشروع الليطانى وهو من أكبر مشروعات لبنان لتوفير ٧٠٠ مليون م٣ من الماء سنويًا، وتوليد طاقة كهربائية من نهر الليطانى. وتبلغ تكاليف المشروع خمسين مليون جنيه. ينتج من الكهرباء ١٧١٠٠٠ كيلوات، ويروى ١٨٦٠٠ هكتار، و ٢٩٠٠ هكتار جزئيًا.

ليف: وحدة العملة فى بلغاريا، وتساوى ١٠٠ ستوتنكى. وكان الليف عملة من الفضة متداولة فى بلغاريا منذ ١٨٦٧، حين ارتبطت بنظام النقد للاتحاد اللاتينى، فصارت كل مائة بانى تساوى ليفًا واحدة.

ليفاردن: مدينة (ح ٩١٤٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة

مقاطعة فريزلند، ش هولندا. مركز للزراعة وصناعة الألبان، وسوق هامة للماشية. من صناعاتها الملابس والحرير الصناعى. كانت مركزاً لصناعة الأدوات الذهبية والفضية (القرنين ١٦ - ١٨). بها آثار معمارية ومتحف.

ليفانت: (بالإيطالية = الشرق)، مصطلح يطلق على منطقة ق البحر المتوسط، تمتد من مصر، وتشمل سوريا ولبنان وتركيا. وتسمى أيضًا دول الشرق.

ليفربول: مدينة (ح ٤٥٦٤٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية ميرزيسيد، ش غ انجلترا، على نهر مرزى قرب مصبه. أعظم ميناء فى غ بريطانيا، ومن أشهر المراكز التجارية الرئيسية فى العالم. تمتد بها أحواض السفن لأكثر من ١١ كم، وتتصل ببركنهد بوساطة نفق. تستورد القطن والقمح والحيوانات والصوف والطباق والسكر والأخشاب. وتصدر الآلات والمنسوجات والكيميائيات. تشتهر بصناعة السفن والطباق والكيميائيات وتكرير السكر. أنشئت جامعة ليفربول ١٩٠٣، ومعهد طبى لأمراض المناطق الاستوائية.

ليفرى، (السير) جون: (١٨٥٦-١٩٤١)، مصور إنجليزى، عميد مدرسة جلاسجو للتصوير. درس بجلاسجو ولندن، وباريس. نال تقديراً كبيراً فى الأوساط الفنية العالمية. أعماله موزعة فى متاحف الفن الأوروبية الكبرى. منح لقب فارس ١٩١٨. كتب سيرة حياته فى «حياة مصور» ١٩٤٠.

ليفرييه، يوربان چان چوزيف: (١٨١١ - ٧٧)، فلكى فرنسى. مدير مرصد باريس ١٨٥٤، ومكتشف الكوكب نبتون. توصل إلى أن سبب الذبذبة فى مسار أورانوس وجود كوكب مجهول فى خارج مساره. كان العالم البريطانى آدمز قد توصل إلى نفس النتيجة ولكن لم ينشرها. أكمل مراجعة نظريات الكواكب ١٨٧٥.

ليفنهوك، أنطونى فان: (١٦٣٢ - ١٧٢٣)، هولندى. ولوع بالتاريخ الطبيعى. كان يعمل لدى قماش فى أمستردام. وربما كان استخدامه للعدسات فى فحص الأقمشة السبب فى هواية صنع العدسات. فقد جمع أكثر من ٢٤٧ مجهراً، كان بعضها يكبر الأشياء أكثر من ٢٧٠ مرة. كان أول من وصف كريات الدم الحمر وصفًا كاملاً، وأول من رأى الأوليات والبكتريا. اعترف الناس بأعماله إبان حياته، وانتخب عضواً فى الجمعية الملكية بانجلترا.

ليفى بروفنسال، أ.: (١٨٩٤-١٩٥٦)، مستشرق فرنسى، ولد بالجزائر، وتعلم فى كلية الآداب بها، ثم تولى التدريس فى معهد الدراسات العليا المراكشية بالرباط، وكلية الآداب بالجزائر، ومعهد الدراسات الإسلامية بالسوربون. عنى عناية خاصة بتاريخ المغرب العربى، فنشر نصوصًا هامة تتعلق به. منها «تاريخ إسبانيا الإسلامية»، و «ثلاث رسائل أندلسية فى آداب الحسبة والمحتسب»، ودراسات عنه، منها «إسبانيا الإسلامية فى القرن العاشر» (باريس ١٩٣٢)، و«الحضارة العربية فى إسبانيا» (القاهرة ١٩٣٨)، و«الإسلام فى المغرب» (باريس ١٩٤٧). اشترك مع عدد من العلماء المصريين فى نشر كتاب «الذخيرة» لابن بسام. وأعاد نشر كتاب دوزى عن تاريخ العرب فى الأندلس، مع زيادات وتنقيحات.

ليفى - بريل، لوسيان: (١٨٥٧-١٩٣٩)، فيلسوف وعالم اجتماع وانثولوجى فرنسى. له بحوث فى العقلية البدائية. كان أستاذاً بجامعة السوربون منذ ١٨٩٩. أهم كتبه «الوظائف العقلية فى المجتمعات البدائية» ١٩١٠، و «العقلية البدائية» ١٩٢٢. وللأخير ترجمة عربية.

ليفى - تشيفيتا، توليو: (١٨٧٣- ١٩٤٢)، عالم رياضيات إيطالى. اهتم ببحوث الهندسة البحتة، وديناميكا السوائل، وحساب التفاضل المطلق (الذى اعتمد عليه عمل أينشتين اعتماداً جزئيًا).

ليفى (تيتوس ليفيوس): (٥٩ ق م - ١٧ ميلادية)، مؤرخ رومانى مغمور السيرة. قضى أربعين عامًا يكتب تاريخ روما منذ إنشائها حتى موت دروسوس (٩ ق م) فى ١٤٢ جزءاً، بقى منها ٣٥، لا يذكر مصادره إلا فى

مواضع الجدل أو الشك. ويستخدمها دون أو يمسها بتعديل إلا من حيث الأسلوب. كتابه ملئ بالتكرار والتناقض والتباين فى التواريخ، قليل الإلمام بالنظم الرومانية، وفنون القتال وأحوال روما فى عهدها الباكر، وشئون الشرق. وهو لايزيف الحوادث، ولكن أسلوبه الأدبى المنمق المشوب بالتورية كثيراً ما يجعل عباراته مضللة. كان هدفه كتابة تاريخ روما بحيث يكون جديراً بما بلغته من مجد وسؤدد. تسيطر على تاريخه مشاعره الوطنية وإحساسه بعظمة روما. وصف حياة رجال الماضى وخلقهم وسياستهم. وأشاد بمقاومة روما لهانيبال. نقد الفساد الذى تطرق إلى الحياة العامة، وقضى عليه أغسطس. أهم ما امتاز به قدرته على تصور الأحداث والشخصيات وتصويرها ونقل صورة أمينة للروايات القديمة.

ليفى، كارلو: (١٩٠٢-٧٥)، مصور وكاتب وطبيب إيطالى. درس الطب، وكرس وقته للرسم والتصوير. نفى إلى ولاية لوكانيا بسبب أفكاره السياسية ضد الفاشية. فوصف حياة المنفى فى كتابه المعروف «المسيح حبيس فى أبولى» ١٩٤٥. كتب مقال «الحرية والخوف» ١٩٤٦ عندما كان مقيمًا فى باريس، وأنشأ عددًا من الصحف لمهاجمة الفاشية.

ليفين، كورت: (١٨٩٠- ١٩٤٧)، سيكولوجى، أمريكى الجنسية، ألمانى المولد، هاجر إلى الولايات المتحدة ١٩٣٣، وأنشأ ١٩٤٥ «مركز البحوث فى ديناميات الجماعة». أعاد دراسة دوافع السلوك فى ضوء نظرية الجشطلت مستخدمًا بنجاح مفهوم «المجال الديناميكى». يعرف مذهبه بعلم النفس الطبولوجى، أى وصف الظواهر النفسية، وتصنيفها، وفقًا لمفهومات العلاقة الشكلية المستخدمة فى الهندسة الطبولوجية التى تبحث خصائص الأشكال المكانية، التى لا تتغير العلاقات القائمة بين أجزائها، على الرغم من تغير مقاديرها. ومن مفهومات علم النفس الطبولوجى: المجال السيكلوجى والتوتر، والعقبة، والموجه، والقيم الإيجابية والسلبية. اشتهر بدراسته للإحباط والزعامة والصراعات الاجتماعية. من مؤلفاته «نظرية ديناميكية للشخصية» و «مبادئ علم النفس البيولوجى»، و «مساهمات فى النظرية السيكولوجية» و «حل الصراعات الاجتماعية»، و «نظرية المجال فى العلوم الاجتماعية».

ليفيوس أندرونيكوس: (ازدهر فى القرن ٣ ق م)، شاعر رومانى، من أصل إغريقى. أخذ عبدًا عند سقوط ثارنتم التى ولد فيها وأعتقه سيده. ثم أصبح معلمًا وممثلاً. أدخل الأدب اليونانى إلى روما، وترجم الأوديسة إلى اللاتينية، واقتبس المسرحيات اليونانية ولخصها باللاتينية، وقدمها للرومان (٢٤٠ ق م). ومع أن عمله الأدبى لا يدل على عبقرية فذة، فإنه كان صاحب الفضل الأول فى تعريف الرومان بأدب أساتذتهم اليونان، كما كان منشئ الدراما الرومانية.

ليفيولوز: انظر: **فركتوز**.

ليك: فى الصباغة، مركب غير ذائب، يتكون فى القماش المصبوغ بالتفاعل بين الصبغة العضوية ومرسخ اللون.

ليك دستركت أو منطقة البحيرات: إقليم جبلى تكثر به البحيرات، ش غ انجلترا، يمتد ح ٥٠ كم ويشمل جزءًا من شبه جزيرة فيرنس. به ١٥ بحيرة (أشهرها: كونستنوتر، وأولزوتر، ودرونتوتر، وبترمير ووندرمير، وجرازمير، وثرلمير). تعد جباله من أكثر قمم إنجلترا ارتفاعًا (سكافل وسكدو، وهلفلن). من أكثر المناطق التى يؤمها السياح والفنانون والكتاب. يعرف وردزورث، وكولريدج وساوثى بشعراء البحيرات. عاش فيه أيضًا كيتس، وشيللى وشعراء آخرون.

ليك، سيمون: (١٨٦٦-١٩٤٥)، مصمم أمريكى للغواصات. رفضت بحرية الولايات المتحدة تصميمه الأول، بيد أن الألمان استخدموه فى أثناء الحرب العالمية ١، ثم استخدمه الحلفاء فيما بعد.

ليكاتا: مدينة (ح ٣٩١٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج صقلية، فى إيطاليا. ميناء بحرى. تصدر الكبريت، والأسفلت،

والجبن. تأسست فى القرن ٣ ق م وكانت ملجأ لأهل جيلا بعد تخريبها، تجاه رأس أكنومس المجاور، أحرز الرومان ٢٥٦ ق م نصراً حاسمًا فى الحروب البونية. نزلت بها قوات الحلفاء حين غزوا صقلية ١٩٤٣.

ليكتور: أحد أتباع الحاكم الرومانى المتمتع بالامبريوم. كان هؤلاء الأتباع يتقدمون ركب الحاكم فى روما وخارجها لإعلان قدومه وإفساح الطريق له. وكانوا يسيرون فى صف واحد، ويحملون الشارات التى ترمز إلى حق الحاكم الشرعى فى مباشرة سلطته، وهى عصى محزومة حول فأس يرمز بها إلى حق الحاكم فى جلد المواطنين وإعدامهم.

ليكرغ: (ح ٣٩٦-٣٢٥ ق م)، أحد الساسة العشرة الذين طالب الإسكندر بتسليمهم (٣٣٦ ق م). اشتهر بعد موقعة خايرونيا، وتولى مع ديموسثينيس قيادة الحزب المناوئ لمقدونيا بأثينا. تولى بكفاية ونزاهة إدارة شئون أثينا المالية (٣٣٨-٣٢٦ ق م). اهتم بعمل نسخة رسمية لأعمال أسخليوس وسوفوكليس ويوريبيدس. استعارها بطلميوس ٢ لمكتبة الإسكندرية ولم يردها ثانية.

ليكرغ: يعزو القدماء إليه دستور إسبرطة ونظامها العسكرى. ويختلفون فى تحديد العصر الذى عاش وشرع فيه. يميل أكثر المحدثين إلى أنه كان شخصية خيالية، ويعتقد آخرون أنه كان شخصية حقيقية أسهمت فى تعديل الدستور فى القرن ٨ أو ٧ ق م. ويرى بعضهم أنه كان الإله الذى يحمل هذا الاسم ويعبد بجهات متعددة بالبلوبونيز، من بينها إسبرطة، وأن نظم إسبرطة كانت وليدة تطور طويل تم على يديه.

ليكوپوديم أو جزاز صولجانى: نباتات لا زهرية مستديمة الخضرة، تتبع جنس ليكوبوديم (L ycopodium) أو الرصن سلاجنلا (Selaginella) من النباتات التريدية قريبة من السراخس، إلا أن أوراقها صغيرة إبرية أو حرشفية، وثمة أنواع من ليكوبوديم تسمى صنوبرة الأرض، ورز الأرض، تنمو فى الأراضى الرطبة الظليلة وتباع الأبواغ الصفر لليكوبوديم كلافاتم (L.clavatum) كمسحوق ليكوبوديم، أو الكبريت الخضرى، أو النباتى، للاستعمال فى الطب، ومعظم أنواع الرصن استوائية، وإن وجد بعضها فى المناطق المعتدلة.

ليكير: مشروب كحولى قوى، يصنع من أنواع متعادلة من الكحول. مطيبة بخليط من الأعشاب أو الفاكهة أو مواد أخرى، ومحلاة فى العادة. أما طرق صنعه ومحتوياته فأسرار تجارية لا يفشى سرها. ويتراوح كحوله بين ٢٧٪ و ٨٠٪. وأنواع الليكير الجيدة تقطر بعد نقع المواد التى تطيبها فى المشروبات الروحية القوية. والأنواع الرخيصة تصنع بإضافة الزيوت الطيارة - الطبيعية أو الصناعية - إلى مشروبات روحية قوية، ثم ترشح وتحلى. والمنعشات التى كثيراً ما تصنع فى المنازل تصنع بنقع لباب أو عصير الفاكهة، مثل الكرز، والمشمش، والخوخ، فى كحول محلى. ابتكر الرهبان كثيراً من أنواع الليكير وخاصة البندكتين والشارتروز. وأنواع الليكير الأخرى هى الأبسنت، والأنسيت، وزبدة النعناع، والكوراسو، وماء الكرز والكمون والماراشينو.

ليكينيوس: عشيرة من عامة روما القديمة. كان أشهر رجالها جايوس ليكينيوس كالفوس ستولو: الذى يروى أنه كان هو ولوكيوس سكستيوس تريبيونين للعامة (٣٧٦-٣٦٧ ق م)، وأنهما أصدرا عدداً من القوانين الهامة، قضى أحدها بتحديد ملكية الفرد.

ليكينيوس: (ت ٣٢٥)، إمبراطور رومانى، حكم أولاً بالاشتراك مع جالريوس، وعقب وفاة الأخير تحالف مع قسطنطين ١ بانتصاره على ماكسيمينيوس (٣١٣). آل إليه وحده حكم الشرق. اختلف مع قسطنطين، فهزمه الأخير مرتين (٣١٤و ٣٢٤). سجن وأعدم.

ليكيونيا: إقليم قديم ج آسيا الصغرى. تحده جالاتيا شمالاً، وكيليكيا جنوبًا وفريجيا غربًا، وكابادوكيا شرقًا. خضع على التوالى للفرس والسلوقيين والرومان. قسمه الرومان بين جالاتيا وكابادوكيا. زاره القديس بولس.

ليل: مدينة (ح ٢٤٧٣٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم

نور، ش فرنسا. تشتهر بصناعة المنسوجات. بها جامعة أنشئت ١٨٨٧، ومتحف هام للفن. كانت أهم مدن كونتية فلاندر. عاصمة مقاطعة فلاندر الفرنسية بعد ١٦٦٨.

ليل ياعين: لفظان يكثر الملحنون العرب تلحينهما فى مقامات الألحان ويكثر المغنون الغناء بتصرف فيهما، استهلالاً قبل الدخول فى لحن، أو إرسالاً فى غير الألحان، أو بالنظم فيهما على ضرب إيقاع معين. وقد يستعملان لازمات لحنية فى أواسط الأدوار وفواصلها اللحنية وفى نهاياتها. وهذان اللفظان مألوفان فى الألحان المصرية خاصة، ولعل مرجعهما إلى أصل فرعونى أو مصرى قديم بمعنى: «استيقظى ياعين»، انظر: **تقسيم**.

ليلة القدر: إحدى ليالى رمضان، ولعلها ليلة السابع والعشرين منه، فيها بدأ نزول القرآن الكريم، ولذا كانت مباركة. وسميت كذلك لشرفها وعظمتها، ورفع منزلة النبى ﷺ بتبليغ الرسالة التى فيها سعادة البشر، أو هى من القدر بمعنى التقدير والتحديد، لأنه حددت فيها السبيل لدعوة الناس إلى الهدى وإنقاذهم من الشرك والضلال. وفى القرآن سورة تحمل اسمها وتتحدث عن قدرها ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر: ٢-٥).

ليلج: انظر: **اغروان**.

ليلى الأخيلية: (ت ٧٠٠)، بنت عبد الله بن شداد، من بنى عامر ابن صعصعة. شاعرة فصيحة جميلة. شهرت بأخبارها مع توبة بن الحميّر. وفدت على الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان، فسألها ما رأى توبة منك حتى عشقك؟ فقالت: ما رأى الناس منك حتى جعلوك خليفة. كان الحجاج بن يوسف الثقفى يكرمها ويقربها. أجود شعرها ما رثت به توبة، رحلت قاصدة الرى فماتت فى طريقها إليها، فى ساوة.

ليلى بنت المهلهل: (قبل الإسلام)، زوجة كلثوم بن مالك بن عتاب، ووالدة عمرو بن كلثوم التغلبى، وابنة أخى كليب (وائل بن ربيعة) سيد قبيلة تغلب. أراد عمرو ابن المنذر اللخمى ملك الحيرة أن يستذلها بخدمة أمه فدعاها وابنها للزيارة، وحاولت أم الملك أن تستخدمها بأن تقدم لها صحفة الطعام، فأبت وصاحت بابنها، فقتل الملك (٥٧٨) وعاد إلى الجزيرة.

ليلى، (السير) بيتر: (١٦١٨-٨٠)، مصور أشخاص هولندى، اسمه الحقيقى: بيتر فان دير فايس. خلف فان دايك مصوراً للبلاط الإنجليزى. وصور كبرى شخصيات بلاط شارل ١، ثم عهد كرومويل، وعودة الملكية.

ليلى، چون: (ح ١٥٥٤- ١٦٠٦)، كاتب مسرحى إنجليزى، اشتهر بكتابه «يوفيوس» الذى ابتدع فيه أسلوبًا جديدًا، اهتم فيه بالصنعة الكتابية أكثر من اهتمامه بالمادة. وكان نموذجًا مبكرًا غير ناضج لكتابة الرواية فى أسلوب جديد فى الأدب الإنجليزى. كتب مسرحيات عدة، أهمها «انديميون» ١٥٩١، و «ميداس» ١٥٩٢، و«المرأة التى فى القمر» ١٥٩٧. مثلت مسرحياته وكانت من أولى الكوميديات الإنجليزية المكتوبة نثرًا. كان كتابه ومسرحياته بمثابة حلقة اتصال بين النهضة الإيطالية والنهضة الأدبية فى عصر الملكة اليزابيث فى إنجلترا. نشر الكتاب فى جزأين: «يوفيوس أو تشريح العقل» ١٥٧٨، و «يوفيوس ووطنه إنجلترا» ١٥٨٠.

ليلى العامرية: (ت حوالى ٦٨ هـ/ ٦٨٨)، بنت مهدى بن سعد من بنى كعب بن ربيعة، صاحبة قيس بن الملوح، الملقب بمجنون ليلى. كانت مغرمة بأحاديث الناس وبالأشعار. مر بها قيس وهو من الرواة الحفاظ، فتحابا، وهما من قبيلة واحدة، فحجبت عنه، وامتنع أبوها عن تزويجها به، لاشتهار حبهما وأشعاره فيها، وأكرهت على الزواج بغيره. يقال إن قصتها مخترعة، ويؤكد آخرون صحتها، ويقولون مات المجنون فى ٦٨٤، ويقال ماتت ليلى قبله. يضرب بهما المثل فى الحب العفيف. ولقيس شعر كثير فيها من أرق الشعر العذرى.

ليلى العفيفة: (ت ٤٨٣)، بنت لكيز بن مرة بن أسد، شاعرة جاهلية، من بنى ربيعة بن نزار. قيل إن أميرًا من أمراء العجم أسرها وحاول الزواج بها، فامتنعت عليه، حتى جاءها خطيبها «البراق بن روحان» فأنقذها وتزوج بها. وهى صاحبة القصيدة المشهورة «ليت للبراق عينًا فترى» قالتها فى أسرها، وقد يكون الخبر كله اختلاقًا لتفسير القصيدة.

ليلى، فرانك رأتراى: (١٨٧٠- ١٩٤٧)، عالم بالحيوان وتربوى أمريكى. أحسن ما عرف به أعماله فى المعمل البيولوجى البحرى، ومعهد الأوقيانوغرافيا فى وودز هول. كتب العديد من البحوث العلمية، أهمها «تكوين الكتكوت» ١٩٠٨، الذى ظل مرجعًا فى علم الأجنة بضع عشرات من السنين.

ليليانكرون ، ديتليف فرايهر فون: (١٨٤٤- ١٩٠٩)، شاعر غنائى ألمانى. كان ضابطًا بالجيش البروسى، فاستقال وهاجر إلى أمريكا، حيث ظل عامين، ثم عاد إلى ألمانيا فعمل موظفًا حكوميًا صغيرًا، ثم كرس حياته للأدب منذ الواحدة والأربعين من عمره. يتميز شعره بالموسيقى والتنوع والقوة، لحن برامز، وريتشارد شتراوس بعض شعره. ألف الملحمة الفكاهية «بوجفريد» ١٨٩٧، و «مجموعة قصص عن الحرب» ١٨٩٥.

ليليبيوم: مدينة قديمة بصقلية (اليوم مارسالا)، أسستها قرطاجة (٣٩٦ ق م). قاومت حصار الرومان (٢٥٠- ٢٤٢ ق م) فى الحرب البونية ١.

ليلينتال، أوتو: (١٨٤٨- ٩٦)، مهندس ميكانيكا الطيران، ألمانى. أحد رواد تجارب الطيران الأثقل من الهواء، عمل على تطوير تصميم الطائرات الشراعية. تعاون معه فى تجاربه أخوه **جوستاف ليلينتال** (١٨٤٩- ١٩٣٣).

ليليو كالانى: (١٨٣٨ -١٩١٧)، آخر ملكة حكمت جزر هاواى (١٨٩١- ٩٣) وخلعت عنها ١٨٩٣. وقامت بمحاولات مخفقة لاستعادة عرشها ١٨٩٥، وعاشت بالولايات المتحدة بعد ذلك، وكتبت عدة أغنيات، اعتلت العرش عند وفاة أخيها كنج كالاكاوا.

ليم، أوسكار إدوأردوفيتش: (١٨٥٦- ١٩١٨)، عالم بالدراسات المصرية القديمة، روسى. درس فى ليبزج، وخدم أمينًا للمتحف الآسيوى بالمجمع العلمى الملكى، حاضر فى الكلية الشرقية ببطرسبرج عن اللغة المصرية القديمة واللغة القبطية واللغات السامية. أهم مؤلفاته وبحوثه فى اللغة القبطية.

ليم، فيورد: مضيق طوله (ح ١٧٧ كم)، يخترق جتلاند الشمالية بالدنمارك ويصل بحر الشمال بالكاتيجات. امتد إلى بحر الشمال ١٨٢٥، الميناء الرئيسى عليه: البورج.

ليما: مدينة (ح ٧٨٠٤٦١١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ بيرو، عاصمة **بيرو** وأكبر مدنها. أنشأها فرانسيسكو بيزارو ١٥٣٥، وميناؤها كايو. نازعتها بوجوتا تفوقها فى القارة فى عصر الاستعمار، ونازعتها مكسيكو العظمة والمجد السياسى فى أمريكا الإسبانية. أنشئت بها جامعة سان ماركوس ١٥٥١، وهى من أرقى جامعات أمريكا الجنوبية، يكثر الضباب الكثيف والطقس البارد فى ربوعها، ولا يكاد المطر ينزل فيها.

ليماسول: مدينة (ح ١٦٦٦١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج قبرص، وميناء من موانئ البحر المتوسط، بها تجارة واسعة للنبيذ.

ليمان فون ساندرس، أوتو: (١٨٥٥- ١٩٢٩)، قائد ألمانى، نظم الجيش التركى ١٩١٣. قاد فى الحرب العالمية ١ الجيوش ضد الحلفاء فى حملة **جاليبولى** (١٩١٥- ١٦)، وجعل القائد الأعلى للقوات التركية فى فلسطين ١٩١٨، حيث هزم أمام القائد ألنبى، و ت. أ. لورنس. كتب «خمس سنوات فى تركيا» ١٩٢٠.

ليمريك: كونتية (٢٦٨٥ كم^{2}، ح ١٨٧١٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ جمهورية أيرلندا. سهل زراعى، يقع ج خليج شانون. أهم الحرف إنتاج الألبان، وصيد السلمون. تولد الكهرباء من نهر شانون. العاصمة ليمريك: (٥٦٢٧٩ نسمة، ١٩٨٦) ميناء بحرى عند

رأس خليج شانون، وأكبر مدن الكونتية. بها كاتدرائية بروتستانتية من القرن ١٢، وكاثوليكية، وقلعة نورمانية.

ليمنوس: جزيرة (٤٨٢ كم^{2}، ح ١٨١٠٤ نسمة، ٢٠٠١)، ش ق اليونان ببحر إيجة، يشتغل أهلها بصيد السمك وتربية الحيوان والزراعة. المدينة الرئيسية بها كاسترون. كانت الجزيرة مقدسة لدى هفايستس قديمًا، أصبحت إمارة لاتينية بعد سقوط القسطنطينية ١٢٠٤ فى أثناء الحملة الصليبية الرابعة. خضعت للبندقية ١٤٦٤ ثم لتركيا ١٤٧٩ حتى استعادتها اليونان ١٩١٣.

ليموج: مدينة (ح ١٤٥٨٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم أوت فيين، ج وسط فرنسا على نهر فيين. العاصمة التاريخية لليموزان. قتل على مقربة منها ريتشارد قلب الأسد فى معركة ١١٩٩. أحرقها وأهلك سكانها إدوارد الأمير الأسود ١٣٧٠، ثم خربت ثانية فى الحروب الدينية (القرن ١٦). تشتهر بصناعة المينا منذ القرن ١٣، والخزف المشهور باسمها. مسقط رأس المصور رينوار. بها متحف هام للخزف.

ليمور: حيوان ثديى رئيسى بدائى من الدنيا القديمة، شجرى، له خطم كخطم الثعلب، وعيناه كبيرتان، والذيل - إذا وجد - طويل كث. والليمورات عادة جماعية، ومعظمها ليلى، تأكل الحشرات والفواكه والطيور الصغيرة، والبيض و «السحالى». والليمور الأصيل موطنه مدغشقر والجزر المحيطة، وثمة حيوانات قريبة كالجلاجو «أطفال الدغل» بجنوب أفريقيا، والبوطو الأفريقى، والهوبر البطئ الشرقى، والهوبر الرشيق، والأندريس، والسيفكا، وفأر الليمور، والليمور طويل الأصابع بمدغشقر. ويعتبر الكويلد وسطًا بين الليمور ونسناس الدنيا الجديدة.

ليموزان: إقليم ومقاطعة سابقة، ج وسط فرنسا، عاصمتها التاريخية ليموج (جزء من اكويتين القديمة) حكمها الإنجليز ١١٥٢، ثم ضمها فيليب ٢ إلى فرنسا ١٢٠٤. أعيدت إلى انجلترا ١٢٥٩ فى عهد لويس ٩، عاث فيها إدوارد الأمير الأسود تخريبًا فى حرب المائة عام. وأعيدت إلى فرنسا بعد أن غزاها برتراند دى جسكلان (١٣٧٠- ٧٤).

ليمون أضالية: نبات اسمه العلمى: سترس ليمونيا (Citrus limonia) من الفصيلة السذبية، وموطنه الهند، نقله العرب إلى إسبانيا فى القرنين ١٢ و ١٣ ومنها انتشرت زراعته بحوض البحر المتوسط وبالمناطق الاستوائية وتحت الاستوائية. تكثر زراعته الآن بجزيرة صقلية، وكاليفورنيا، وأدخله كولومبس جزيرة تاهيتى فى رحلته الثانية. شجرته متوسطة الحجم متهدلة الأفرع عديمة الأشواك تقريبًا، أصغر حجمًا، وأفتح لونًا من أوراق البرتقال، وتتميز بوضوح الغدد الزيتية، وتكون محمرة وهى صغيرة. الأزهار بيض بها مسحة بنفسجية، والثمرة كبيرة مطاولة يبلغ قطرها ■ - ٦سم لونها أصفر ناصع عند تمام النضج. والشجرة غزيرة الأثمار تثمر على مدار السنة فى بعض الجهات وتحت ظروف خاصة، وإذا قطعت الثمار خضراء وخزنت بمكان مظلم بارد، أصفر لونها ورقت قشرتها وتحسن طعمها. ويستخرج من قشر الثمار زيت عطرى يستخدم فى صناعة الروائح ومستحضرات التجميل، كما تستخرج من قشره الأبيض مادة البكتين التى تدخل فى عمل الفالوذ، ويعتصر اللب، ويستعمل العصير لعمل شراب حلو أو مكربن، ويضاف إلى بعض الأطعمة والحساء. ويحتوى العصير على نسبة عالية من الفيتامينات، وبخاصة فيتامين ج المضاد لمرض الاسقربوط. وهو مصدر عظيم لحمض الليمونيك الذى يستعمل فى بعض الأشربة، وبعض الصناعات الهامة، وفى إزالة بعض البقع الصدئية من الملابس والأقمشة. ولليمون الأضالية أصناف عديدة، ومنها صنف عديم البذور ويتكاثر بالتطعيم.

ليمون بلدى: نبات، اسمه العلمى سترس أورانتيفوليا (Citrus aurantifolia) من الفصيلة السذبية، موطنه. ج ق آسيا، شبيه بالليمون الأضالية ولكن شجرته أصغر، وثمرته أقل حجمًا، وأكثر استدارة، وأقوى عطرًا وأرق جلدًا، وأكثر حمضًا (ح ٧٪) وأطيب نكهة، ويستعمل

فى نفس الأغراض التى يستعمل فيها الليمون الأضالية. وقد تثمر الأشجار على مدار السنة و«تصوم» الأشجار بمحافظة الفيوم بمصر، بأن يمنع عنها الماء لمدة معينة، ثم تسمد وتروى فتخرج الأزهار فى الوقت المطلوب، وبذلك يتحكم فى وقت نضج المحصول. وتجود زراعة الأشجار بالأراضى المختلفة، ومنها الرملية، وتحتمل جفاف التربة.

وتزرع نباتاته أحيانًا سياجًا واقيًا، وتستعمل شتلاته أصلاً يركب عليه البرتقال وغيره من الحمضيات. وتعيش الثمار بعد قطفها ويمكن حفظها طويلاً على درجة حرارة منخفضة. ويتكاثر النبات بالبذور وبالتزرير. من المصادر الرئيسية لحمض الليمونيك (انظر: **حمض الليمونيك**).

ليمون حلو: نبات، اسمه العلمى سترس ليمونم دلسيس (Citrus limonum dulcis) يوجد بحدائق مصر منذ القدم. الشجرة متوسطة الحجم مستديرة القمة، على أفرعها أشواك طويلة حادة، الأزهار بيض خالصة. الثمرة كروية فى حجم البرتقالة تقريبًا، بقمتها حلمة صغيرة، جلدها رقيق لامع أملس، أصفر أو مخضر. اللب أبيض مائى متوسط الحلاوة، خال من الحموضة، به مرارة خفيفة أحيانًا، تنضج الثمار مبكرة فى حوالى شهر أكتوبر، وشتلات الليمون الحلو أصل جيد للبرتقال الشموطى (اليافاوى) تثمر الشجرة بالأوتاد وبالتركيب على الليمون البلدى، وبالبذور.

ليمون عجمى: أحد أصناف الليمون، ويسمى «ليمون تاهيتى» أيضًا نسبة إلى جزيرة تاهيتى، وشجرته أصغر من شجرة الليمون البلدى وفروعها أغلظ وأوراقها أكبر. الأزهار بيض بها شقرة خفيفة. الثمار أشبه بثمار الليمون البلدى، ولكنها أكبر حجمًا وخالية من البذور، لعقم المبايض وحبوب اللقاح. غزيرة العصير عالية الحموضة، كثمار الليمون البلدى. تثمر الأشجار على مدار السنة. التكاثر بالتطعيم على أصول النارنج أو الليمون البلدى.

ليمون، مارك: (١٨٠٩ - ١٨٧٠)، محرر وكاتب إنجليزى ساخر. كان مؤسسًا لمجلة «بنش» ١٨٤١، ومن أوائل المحررين بها. أسهم فى تحرير عدة مجلات، وكتب الأغنيات والمسرحيات الهزلية، والمسرحيات من نوع المشجاة (الميلودراما).

ليمون هندى: نبات، اسمه العلمى سترس باراديسى (Citrus paradisi) ويشتهر باسم جريب فروت لوجود ثماره فى عناقيد. من الفصيلة السذبية التى ينتمى إليها البرتقال والليمون. موطنه ج ق آسيا. والليمون الهندى بشكله الحالى نشأ من نبات بذرى ظهر بجزر الهند الغربية، وتنجح زراعته حيث ينجح البرتقال، ويناسبه الجو الدفئ الجاف. تنتج مصر العليا منه ثمارًا فاخرة الصفات. شجرته قوية كبيرة، أزهارها بيض، الثمرة كروية أكبر من ثمرة البرتقال، منضغطة قليلاً من طرفها، ليمونية اللون، اللب أبيض أو أحمر، كثير المائية، قليل الحلاوة، به بعض المرارة. بعض الأصناف عديم البذور، يؤكل لبه طريًا «طازجًا» ويشرب عصيره مع السكر لاحتوائه على نسبة عالية من الفيتامينات ولتأثيره القلوى فى المعدة. من أصنافه الشهيرة دنكان، ومارش عديم البذور. يتكاثر النبات بالتطعيم. وهناك نوع آخر من الليمون الهندى يسمى بوميلو، أو شادوك، اسمه العلمى سترس ماكسيما ويظن أنه أصل الليمون الهندى. ثمرته كبيرة الحجم، جلدها سميك، ولبها جاف. تنتشر زراعته بالهند، وبعض جهات آسيا. يصلح قشره لعمل المربى.

ليمونايت أو هيماتايت أسمر أو حديد إسفنجى: هو أكسيد الحديد المميه، لونه أسمر إلى أسمر داكن. يستخدم خامة للحديد وللتلوين.

ليمتر، چورج، آبيه: (١٨٩٤ - ١٩٦٦)، عالم فيزيقا فلكية ورياضيات. بلجيكى. أعلن أن الكون بدأ متكاثفًا، ثم تشتتت أجزاؤه فتسبب عنه انتشار مستمر.

لين، إدوارد: (١٨٠١ - ٧٦)، مستشرق إنجليزى. تعلم العربية وقدم إلى مصر، فأقام مدة طويلة بالقاهرة. عرف بكتابه «أخلاق المصريين المعاصرين وعاداتهم» ١٨٣٦

وترجمته «لألف ليلة وليلة»، ومعجمه الكبير الذى يشرح المواد العربية باللغة الإنجليزية شرحًا موسعًا يعتمد على المعاجم العربية القديمة، وقد طبعت ثلاثة من أجزائه التسعة بعد وفاته. وله أيضًا: «المجتمع العربى فى العصور الوسطى: دراسات مستخلصة من ألف ليلة وليلة».

لين - پول، ريجنالد: (١٨٥٧-١٩٣٩)، مؤرخ إنجليزى، تعلم فى جامعتى أكسفورد وليبزج. أخو ستانلى لين - پول، وحفيد أخى المستشرق إدوارد وليم لين. كان أستاذًا فى علم الوثائق، وحجة فى تاريخ العصور الوسطى. عمل محررًا «للمجلة التاريخية الإنجليزية» فترة طويلة.

اللين من الأجناس: فى الموسيقى، هو التأليف غير المتجانس، أو الذى يبدو كذلك فى المسموع. ويراد بالأجناس اللينة كل ذى أربعة نغم يكون فيه أعظم الأبعاد الثلاثة أكبر نسبة من مجموع البعدين الباقيين. وأكثرها لينًا هو ما كان الأعظم مفصولاً من بعد ذى الأربعة بنسبة (٥/٤) أو ما يقاربها. وأوسطها لينًا هو ما كان الأعظم من أبعاده الثلاثة مفصولاً من ذى الأربعة بنسبة (٦/٥) أو ما يقرب من هذه النسبة، وأقلها لينًا وأقربها إلى صنف الأجناس القوية، هو ما كان الأعظم مفصولاً من بعد ذى الأربعة بنسبة (٧/٦) أو ما يقوم مقامها. والفارابى يسمى هذه الأصناف الثلاثة جميعًا: الملونات، ويميزها بالأرخى والأوسط والأقوى على الترتيب.

لين يوتانج: (١٨٩٥- ١٩٧٦)، كاتب صينى، توطن فى أمريكا منذ ١٩٢٨. معظم مؤلفاته بالإنجليزية، طابعها ثقافى رفيع، منها: «بين الضحك والدموع» ١٩٤٣، و«بلدى وشعبى» ١٩٣٥، و «أهمية الحياة» ١٩٣٧، و«ورقة فى العاصفة» ١٩٤٢، أسهم بدور كبير فى تقديم الثقافة الصينية والفن الصينى إلى العالم.

لينا: نهر فى ج ق روسيا، أطول أنهار سيبيريا وأقصاها نحو الشرق. طوله ٤٣٠٠ كم. ينبع بالقرب من بحيرة بيكال إلى ش ق ثم ش غ لينتهى إلى بحر لابتيف بدلتا عرضها ٤٠٠ كم. صالح للملاحة لمسافة ٣٤٣٦ كم. يوجد الفحم والبترول والذهب على طول مجراه.

لينارت، فيليپ إدوارت أنطون: (١٨٦٢-١٩٤٧)، فيزيقى ألمانى. نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٠٥ لبحوثه فى خواص أشعة المهبط. اشتهر أيضًا ببحوثه فى تركيب الذرة، اكتشف ١٩٠٢ - خلال دراساته على الظاهرة الكهروضوئية - أن سرعة الإلكترونات لا تعتمد على شدة الضوء المسببة لها. عمل أستاذًا بجامعتى كيل وهيدلبرج.

ليناو، نيكولاس: (١٨٠٢-٥٠)، اسم مستعار للشاعر النمساوى نيقولاوس نيمبش فون شتريليناو. زار أمريكا ١٨٣٣ وخاب ظنه فيها. ثم فقد قواه العقلية ١٨٤٤ وأمضى بقية حياته فى مستشفى للأمراض العقلية. من أعظم الشعراء الغنائيين فى عصره. يعبر شعره عن تشاؤم وحزن عميق. تشمل آثاره ثلاثة دواوين من الشعر الغنائى (١٨٣٢ و ١٨٣٨ و١٨٤٠)، وملحمتين إحداهما عن «سافونارولا» ١٨٣٧، وقصيدة طويلة عن «فاوست» ١٨٣٦، وأخرى لم تتم عن «دون جوان» ١٨٥١.

لينتس: مدينة (ح ١٨٩٢٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة أوستريا العليا، على نهر الدانوب غ فيينا. مركز تجارى وصناعى هام. ميناء نهرى. بها مصانع للحديد والصلب، وإنتاج الآلات وصناعة المنسوجات. مركز أسقفى، بها كاتدرائية قديمة ومتحف يشتمل على لوحات من الفن الشعبى والآثار الرومانية.

ليندزى، دافيد: (ح ١٤٩٠- ح ١٥٥٥)، شاعر اسكتلندى، من أتباع تشوسر المتأخرين. يذكر لشعره الذى نقد فيه الكنيسة والحكومة نقدًا لاذعًا، والذى يمتاز بالخصوبة والطابع العقلى والتعليمى، ولكنه شعر جاف، وكان له تأثير فى ثورة الإصلاح فى اسكتلندا. من مؤلفاته «الحكومة الملكية» ١٥٥٢. أنعم عليه بلقب فارس.

لينوتر، أندرى: (١٦١٣- ١٧٠٠)، مهندس فرنسى. كان لتصميماته تأثير واسع المدى فى خلق الحديقة

الكبيرة ذات الطابع الرسمى. أشهر أعماله تخطيط حدائق قصر فرساى. رسم أيضًا حدائق شانتيى وفونتنبلو وغيرها فى فرنسا وإيطاليا، وكلها تتسم بطابعه الخاص الذى ساد أوروبا إلى أن قامت المدرسة الإنجليزية فى رسم الحدائق الطبيعية بغير كلفة ظاهرة.

لينوتيب: آلة طباعة تقوم بجمع وسبك أسطر الكتابة طبقًا للمقاسات المطلوبة، وذلك بجمع الحروف المطلوبة بالضغط على أزرار لوحة تشبه لوحة الآلة الكاتبة، وبعد انتهاء السطر يرفع المصفوف إلى أعلى فيتسلمه الرافع الأول بتوصيله إلى المنجلة تمهيدًا لسبك الرصاص المنصهر عليه كهربائيًا. وبعد سبك السطر تزال الزوائد بوساطة سكينة خلفية، ثم ينزلق السطر المسبوك إلى حيث تجمع الأسطر المسبوكة لخطوات الطباعة التالية. أما حروف (ماتريسات) آلة الجمع والسبك، فترفع بوساطة الرافع الأول لتسليمها إلى الرافع الثانى، الذى يسلمها إلى علبة التوزيع، لنقل كل ماتريس تلقائيًا وعلى حدة إلى عمود التوزيع المصنوع بشكل يشبه مفاتيح الكوالين، فإذا مر الماتريس عليه سقط من العمود إلى مدخل المخزن الخاص به ليكون معدًا للاستخدام مرة أخرى، اخترعها الألمانى أوتمار مرجونثالر، وسجلت فى ١٨٨٤، وبدأ العمل بها ١٨٨٦ فى النيويورك تريبيون انظر: **أنترتيب ومونوتيب.**

لينين، فيودور: (١٩١١- ٧٩)، كيميائى حيوى ألمانى، ولد بميونخ، ونال الدكتوراه من جامعتها ١٩٣٧، حيث عمل محاضرًا، ثم أستاذًا للكيمياء الحيوية ١٩٤٧. عيّن مديرًا لمعهد ماكس بلانك لكيمياء الخلية ١٩٥٤. عزل الاستيت الذى حصل منه على الكوليسترول والأحماض الدهنية. شارك كونراد بلوخ فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٤. فقد وضع لينين الأساس لكثير من معلوماتنا الحاضرة عن عمليات الأيض وبخاصة تلك التى تتعلق بالدهون والكوليسترول.

لينيوس: (١٧٠٧- ٧٨)، نباتى سويدى، كان اسمه الأصلى كارل فون لين. أحد مؤسسى التصنيف الحديث للنباتات، وصاحب طريقة التسمية الثنائية للنباتات والحيوانات، لا تزال طبعة ١٧٥٨ من كتابه «النظام الطبيعى» متخذة أساسًا لطريقة لينيوس فى التسمية.

ليهار، فرانز: (١٨٧٠-١٩٤٨)، ملحن أوبريتات مجرى. ولد فى كومارنو (بهنغاريا آنذاك)، ودرس (١٨٨٢-٨٨) فى كونسرفتوار براج. ثم أصبح من مواطنى تشيكوسلوفاكيا، بعدما عاش مدة فى فيينا. أهم أعماله الفنية «الأرملة الطروب» ١٩٠٥ التى أكسبته شهرة عالمية.

ليهى، وليم دانيال: (١٨٧٥-١٩٥٩)، دبلوماسى وأميرال أمريكى. اشترك فى الحرب الإسبانية الأمريكية بالفيليبين، ثم فى نيكاراجوا ١٩١٢، وهايتى ١٩١٦، وفى الحملة المكسيكية ١٩١٦، وفى الحرب العالمية ١. شغل منصب رئيس العمليات البحرية (١٩٣٧-٣٩)، وأصبح حاكمًا لبورتوريكو ١٩٣٩، وسفيرًا لأمريكا لدى حكومة فيشى (١٩٤٠-٤٢) بعد الاحتلال الألمانى لشمال فرنسا. رأس مكتب الرئيس روزفلت الذى اصطحبه معه فى المؤتمرات التى عقدت فى أثناء الحرب العالمية ٢، وفى ١٩٤٤ عينه أميرًا للأسطول. ورأس مكتب ترومان حتى ١٩٤٩. قام بتأليف كتاب بعنوان «كنت هناك» ١٩٥٠.

ليو: وحدة العملة فى رومانيا، وهى مقسمة إلى ١٠٠ بانى.

ليو: أباطرة بيزنطة. انظر: **ليون.**

ليو الأفريقى: انظر: **الوزان، الحسن بن محمد الزياتى.**

ليو الأول، القديس: (ح ٤٠٠- ٤٦١)، بابا روما (٤٤٠- ٤٦١)، من أعظم البابوات وحجة فى الدين. حارب المانوية فى إيطاليا، وثبت سلطة البابا على الأساقفة. وضع رسالته المشهورة فى طبيعتى المسيح، على أثر النزاع بين النسطورية والمنوفيزية، وأقرها مجمع خلقدون. أقنع الفاتح البربرى أتيلا بعدم نهب روما ٤٥٢، كما ناشد جيسرك ملك الوندال بألا يقتل الرومان فى ٤٥٥، عيده ١١ أبريل.

ليو العاشر: (١٤٧٥- ١٥٢١)، بابا روما (١٥١٣-٢١)، فلورنسى اسمه جيوفانى دى ميديتشى، ابن لورنتسو دى ميديتشى. أصبح كاردينالاً ولا يزال صبيًا، وصار عميدًا لأسرته قبل أن يبلغ الثلاثين. تقوم شهرته على رعايته للفنان **رفاييل** فى أثناء مواصلته بناء كاتدرائية القديس بطرس التى بدأها برامنتا، كما تقوم على الحلقة الأدبية التى كان يعقدها. قامت فى عهده حركة الإصلاح الدينى على يد مارتن لوثر، وخاصة بعد أن أخفق مجمع لاتيران الخامس فى إدخال الإصلاح المنشود، وذلك لأن ليو لم يكن رئيسًا كفؤًا، شغله الفن والأدب عن شئون الكنيسة، فنشطت البروتستانتينية وانتشرت.

ليو الثالث عشر: (١٨١٠- ١٩٠٣)، من أعظم البابوات (١٨٧٨- ١٩٠٣)، قصد إلى تجديد الكنيسة ومسايرتها لاتجاهات العالم الحديثة ومقتضياته. أصدر عدة منشورات جامعة، يحبذ فيها الأنظمة الديمقراطية. ويذكر أصحاب المصانع ورجال الأعمال بأن من أقدس واجباتهم رعاية حقوق العمال وتوفير أسباب الحياة الكريمة لهم. ولمواجهة حملات العقليين على الكنيسة، أشاد بفلسفة القديس توما الاكوينى، معتبرًا إياها فلسفة الكنيسة الرسمية، وأنشأ فى لوفان معهدًا خاصًا بها، وفى عهده انتصرت الكنيسة على مناهضيها بألمانيا ١٨٨٧.

ليوارد، جزر: المجموعة الشمالية من جزر الأنتيل الصغرى بجزر الهند الغربية. تمتد من بورتوريكو نحو الجنوب الشرقى إلى جزر وندوارد. جزرها الرئيسية: جزر **فيرجن الأمريكية**، و**جوادالوب** الفرنسية، وسنت يوستاتيوس وسابا الهولنديتان، و**سنت مارتن** التى تشترك فى ملكيتها فرنسا وهولندا، وجزر ليوارد البريطانية **انتيجوا**، و**اتحاد سنت كتس ونفيس**، و**مونتسرات**، وجزر **فيرجن البريطانية** اكتشفها كولومبس ١٤٩٣. سوى النزاع الطويل بشأن ملكيتها بين إنجلترا وفرنسا وإسبانيا فى نهاية حروب نابليون ١٨١٥.

ليوبليانا: مدينة (ح ٢١٦١٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة سلوفانيا، على نهر سافاغ وسط سلوفانيا. مركز تجارى، بها صناعات متنوعة، مقر لكبير أساقفة الرومان الكاثوليك. أنشئت جامعتها ١٩١٩. كانت حتى ١٩١٨ عاصمة كارنيوله باعتبارها جزءًا من النمسا. شهدت مؤتمر **ليباخ** ١٨٢١، كانت مركز الحركة القومية السلوفانية فى القرن ١٩.

ليوبولد: ملوك بلجيكا: **ليوبولد الأول** (١٧٩٠-١٨٦٥)، الابن الثالث لفرنسيس فردرك دوق سكس ـ كوبرج ـ سافلد. انتخبته بلجيكا ملكا ١٨٣١، عقب اعلان انفصالها عن هولندا، والمناداة بنفسها دولة مستقلة ذات سيادة، تزوج من الأميرة شارلوت (ابنة جورج ٤ ملك انجلترا، وسعى فى عقد قرآن الملكة فكتوريا أبنة اخته بالأمير البرت ابن أخيه. **ليوبولد الثانى** (١٨٣٥ - ١٩٠٩)، كان حكمه (١٨٦٥-١٩٠٩) عصر توسع اقتصادى واستعمارى كبير، (انظر: **الكنغو**)، اشتهر بجشعه المفرط غير الخلقى، وبحياته الخاصة المنحلة. **ليوبولد الثالث** (١٩٠١- ٨٣)، خلف أباه ألبرت ١ (١٩٣٤)، وفقد زوجته الملكة استريد (أميرة سويدية) فى حادث سيارة ١٩٣٥. أعلن ١٩٣٦ أن بلجيكا سوف تبقى على الحياد فى أى نزاع مسلح، وبعد أن غزت ألمانيا بلاده (مايو ١٩٤٠) فى الحرب العالمية ٢ قاد جيشه لمقاومة الجحافل الألمانية، ولكنه اضطر إلى التسليم لها (٢٨ مايو)، رغم معارضة وزرائه، أبقاه الألمان أسيرًا، وسمحوا له بالإقامة فى قصره فى لاكن، ثم نقلوه للإقامة بألمانيا ١٩٤٤. وقد حال اتهامه بالخيانة والتعاون مع ألمانيا دون عودته إلى بلجيكا حتى ١٩٥٠، وأثار حقدا مريرًا فى نفوس الساسة البلجيكيين. نزل ١٩٥١ عن العرش لابنه بودوان، تزوج ١٩٤١ فتاة من الشعب، رفعها فيما بعد إلى رتبة الإمارة (الأميرة دى ريتى).

ليوبولد: أباطرة وملوك بوهيميا، وهنغاريا: **ليوبولد الأول**، (١٦٤٠- ١٧٠٥)، كانت أبرز أحداث حكمه (١٦٥٨-١٧٠٥) حروبه مع لويس ١٤ ملك فرنسا،

وعصيان توكولى ١٦٧٨، وحصار الترك للعاصمة **فيينا** ١٦٨٣ وإبرامه معاهدة **كارلوفتس** المظفرة مع تركيا ١٦٩٩. كان موفقًا فى اختياره قوادًا أكفاء لجيشه، مثل شارل ■ أمير اللورين، ويوجين أمير سافوا. **ليوبولد الثانى** (١٧٤٧- ٩٢)، عين غرندوق تسكانيا (١٧٦٥- ٩٠). خلف أخاه جوزيف ٢ إمبراطورًا ١٧٩٠. أثبت نفسه مصلحًا قديرًا فى تسكانيا، ولكنه ألغى معظم إصلاحات أخيه، كى يهدىء من ثورة رعاياه الهنغاريين والبوهيميين والبلجيكيين. كان آخر ملك اعتلى عرش بوهيميا. أصدر ١٧٩١ إعلان بلنتز كى يساعد صهره لويس ١٦ ملك فرنسا، ولكن هذا المنشور عجل بإعلان فرنسا الحرب عليه بعد موته بأسابيع قلائل، وبذلك بدأت **حروب الثورة الفرنسية**.

ليوبولدفيل: انظر: **كينشاسا**.

ليوتبراند: (ت ٧٤٤)، ملك إيطاليا اللمباردى (٧١٢- ٧٤٤). مال كثيرًا إلى اقتباس القانون الرومانى والنظم الرومانية. أقام دولة مركزية بكبحه جماح الأدواق والأساقفة المحليين، وإنقاص سلطاتهم. مد سلطانه شمالاً فى بافاريا. مات فى رافنا فى أثناء حملته ضد نواب الإمبراطورية البيزنطية.

ليوتشاو ـ تشي: (١٨٩٨- ١٩٧٤)، سياسى من الصين الشعبية. ولد بإقليم هونان بجنوب الصين من أسرة فقيرة تعمل بالزراعة. تعلم فى إحدى المدارس الوسطى بالإقليم واعتقل لاشتراكه فى بعض الاضطرابات السياسية ١٩١٩. سافر عقب الإفراج عنه فى نفس السنة ليكمل تعليمه فى موسكو. التحق بعد عودته بالحزب الشيوعى الصينى وبدأت معرفته بالزعيم ماوتسى تونج منذ ١٩٢٩. شارك فى الجماعات التى ألفها الحزب للقيام بحرب العصابات ضد نظام الحكم. أصبح عضوًا فى المكتب السياسى للحزب (البوليتورو) (١٤٣٥- ٤٣)، ثم سكرتيرًا عامًا للحزب بالإضافة إلى منصب نائب رئيس المجلس العسكرى للثورة الشعبية الذى كان يرأسه ماوتسى تونج نفسه. استمر كذلك حتى تمكن الشيوعيون من تولى الحكم فى الصين ١٩٤٨. شارك فى وضع دستور الصين الجديد ثم انتخب رئيسًا للجنة الدائمة فى البرلمان فى أول جلسة يعقدها فى سبتمبر ١٩٥٤، انتخب بعد ذلك نائبًا لرئيس اللجنة المركزية للحزب. اختاره البرلمان الصينى رئيسًا للجمهورية بالإجماع فى ٢٧ أبريل ١٩٥٩. وأعيد انتخابه فى ٣ يناير ١٩٦٥. انخفضت أسهمه فى أعقاب ذلك نتيجة للثورة الثقافية ولما عرف عنه من تحبيذ سياسة توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفيتى مما أدى إلى عزله من منصبه وإحلال لين بياو محله.

ليوزيتانيا: مقاطعة رومانية بشبه جزيرة أيبريا، تشمل البرتغال الوسطى ومعظم غ إسبانيا. سكنتها قبائل اللوزيتان الذين لم تخضعهم روما إلا بعد وفاة قائدهم فرياتوس (١٣٩ ق م).

ليوكريز: نحات إغريقى من القرن ٤ ق م، ينسب إليه تمثال أبولو بلفيدير (الفاتيكان).

ليوكوس ليمن: ميناء على الشاطئ الأفريقى للبحر الأحمر، مكانه اليوم القصير. أسسها أحد البطالمة تشجيعًا للتجارة الشرقية.

ليوكى كومى: (القرية البيضاء) ثغر على الشاطئ الشرقى للبحر الأحمر، أنشأه النبطيون بعد قضائهم على أمبلونى. يحتمل أن يكون مكانه عند شرم وحش أو الحوراء. أقام به الرومان مكانًا للمكوس وحامية عسكرية، وكانوا يجبون على البضائع الواردة ٢٥٪ من ثمنها. يبدو أنه تدهور بعدما أصبحت بلاد النبط ولاية رومانية ١٠٦.

ليون: إقليم ومملكة سابقة، ش غ إسبانيا. أهم مدنه ليون، وبلنسيا، وسلمنقة، وبلد الوليد، وزامورا. هضبة جافة يقطعها نهر دورو، تقع جبال كانتابريان شمالاً، وبها غابات ومناجم للفحم والمعادن. استولى عليها ملوك استورياس فى القرنين ٨، ٩ من الغرب، فأصبح الإقليم مملكة ليون واستورياس. اتحدت مرتين مع مملكة قشتالة المجاورة لها إبان حكم فرديناند ١ حاكم

قشتالة (١٠٣٧ - ١٠٦٥)، والثانية إبان حكم ألفونصو ٦ ووساكا وألفونصو ٧ (١٠٧٢ - ١١٥٧)، قبل أن تتحد بصفة دائمة فى عهد فرديناند ٣ (١٢٣٠). العاصمة التاريخية لإقليم ليون بإسبانيا، مركز تجارى وزراعى. يرجع تاريخها إلى أيام الرومان. غزاها العرب ٨٨٢، وحلت محل أوفيدو باعتبارها عاصمة فى القرن ١٠، وتدهورت عندما أصبحت بلد الوليد مقرًا ملكيًا. من مبانيها الكاتدرائية القوطية، وترجع إلى القرنين ١٣ و١٤.

ليون: مدينة (ح ١٤٣٠٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ نيكاراجوا، وهى ثانية مدن الجمهورية. تأسست ١٥٢٤ على بحيرة ماناجوا، ثم نقلت ١٦١٠ إلى مكانها الحالى بعد أن دمرها زلزال شديد. كانت معقل قوات الأحرار بعد إعلان الاستقلال عن إسبانيا ١٨٢١. كانت تنافس مدينة جرانادا ذات الميول المحافظة، وهى اليوم مركز تجارى لمنطقة زراعية، لها مكانتها الثقافية.

ليون: مدينة (ح ١١٧٣٩٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية جوانا هواتو بوسط المكسيك. أنشئت ١٥٧٦، وكانت ثانية المدن بالمكسيك، ولا تزال مركزًا للزراعة والتعدين وبعض الصناعات.

ليون: مدينة (ح ٤٨٢٧١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم الرون ق وسط فرنسا. ميناء عند ملتقى الرون برافده السون. أهم مدن صناعة الحرير بأوروبا. تقوم بها الصناعات الكيميائية، والكهربائية، والتعدينية. مركز أقدم بورصة للأوراق المالية بفرنسا (أنشئت ١٥٠٦). بها جامعة أنشئت ١٨٠٨ ولها فروع خارج فرنسا. قامت المدينة (٤٣ ق م) كمستعمرة رومانية باسم لوجدونم، ثم أصبحت أهم مدن غالة، ومهدًا للمسيحية بفرنسا. ظل يحكمها أساقفتها حتى حوالى ١٣٠٧، حينما ضمها هى والمنطقة حولها فيليب ٤ إلى أملاك التاج الفرنسى. نشأ بها المذهب الفولدنسيزى البروتستانتى فى القرن ١٢، خربت ١٧٩٣، ولكن اختراع نول نسيج الجاكار، ساعد على أن تستعيد رخاءها. مسقط رأس الإمبراطور كلوديوس، والإمبراطور كراكلا، وسان أمبروز وأمبير. كانت المدينة فى الحرب العالمية ٢ عندما احتلها الألمان (١٩٤٠-٤٤) مركز حركة المقاومة الفرنسية.

ليون الأول: (الكبير أو التراقى) (ت ٤٧٤)، إمبراطور بيزنطى، حكم (٤٥٧ - ٤٧٤) كسر شوكة الجرمان فى الجيش الرومانى، ولكنه أخفق فى حملته البحرية ضد الوندال (٤٦٨).

ليون الثالث: (ليون الأيسورى) أو ليون السورى (ح ٦٨٠ - ٧٤١)، إمبراطور بيزنطى (٧١٧-٧٤١) ولد فى أيسورة بآسيا الصغرى، شغل مناصب دبلوماسية وعسكرية ومالية رفيعة، قبل أن يخلع ثيودوسيوس ٣ ويتوج بدلاً منه. وضع اعتلاؤه العرش نهاية للفوضى التى ترددت فيها الإمبراطورية فى حكم يوستنيان ٢. دافع عن القسطنطينية عند حصار العرب لها (٧١٧ - ٧١٨)، وأوقف بذلك تهديد العرب الذى استمر قرابة قرنين، وأعاد تنظيم الإمبراطورية عسكريًا وماليًا وقضائيًا وإداريًا. تميزت مجموعة قوانينه المدنية «الاكلوجا»، التى كتبت باللغة اليونانية بدلاً من الإيطالية بنظرتها المسيحية للزواج والأسرة. كان هجومه ٧٢٦ على الاحترام البالغ للصور المقدسة بدء حركة محاربة تقديس الأيقونات. اندلعت فى أيامه الاضطرابات والثورات فى بلاد اليونان، وأخذ الحكم البيزنطى فى إيطاليا (اكسارخية رافنا وبنتابوليس) فى الانهيار. قاوم الباباوات جريجورى ٢ و ٣ محاربة تقديس الأيقونات وأحبطا حملاته الحربية على روما. وبالرغم من هذه الخسائر ترك لابنه قسطنطين ■ إمبراطورية مجددة الحيوية، وحكمت الأسرة الأيسورية التى أسسها الإمبراطورية البيزنطية حتى ٨٠٢.

ليون الرابع: (لاوون الخزرى) (ت ٧٨٠) إمبراطور بيزنطى (٧٧٥ - ٧٨٠) ابن قسطنطين ■ وخليفته. أخذ لقبه من أمه، وهى أميرة خزرية. صد العرب ٧٧٨ لما أشرف حكمه على الانتهاء، استأنف سياسة أبيه فى محاربة الأيقونات. أصبحت زوجته إيرين إثر وفاته وصية على ابنهما قسطنطين ٦.

ليون الخامس: (لاوون الأرمنى)، (ت ٨٢٠) إمبراطور بيزنطى (٨١٣ - ٨٢٠)، خلف ميخائيل ١، كان قائدًا نجح ٨١٣ فى صد البلغار عن القسطنطينية، وعقد معهم هدنة لمدة ثلاثين سنة. وعندما أحيا حركة محاربة الأيقونات خلع البطريرك، نقفور ٨١٥ واضطهد الحزب الأرثوذكسى بين الرهبان الذى كان يتزعمه ثيودور السنوديومى. اغتيل وهو يتعبد فى الهيكل بيد متآمرين نادوا بميخائيل ٢ إمبراطورًا.

ليون السادس: (الحكيم أو الفيلسوف)، (٨٦٢ - ٩١٢) إمبراطور بيزنطى (٨٨٦ ـ٩١٢) خلف باسيل ١، أباه بموجب القانون. أهم أعماله نشر الباسيليكية (٧٨٧ - ٧٩٣)، وهى تجديد لقانون يوستنيان ١، قصد به أن يخلف الأكلوجا التى وضعها ليون ٣. سعى ٩٠٠ إلى إنهاء الشقاق الدينى الذى أثاره البطريرك فوتيوس، لكن النزاع تجدد ٩٠٦ لأسباب منها قضية الزواج الذى عقده ليون ٤. أتم العرب خلال حكمه فتح صقلية باستيلائهم على تاورمينا ٩٠٢، وغزوا سالونيك ٩٠٦ وتقدموا فى آسيا الصغرى. من منشوراته كتاب «الحركات» للجيش والأسطول، و «كتاب العريف» الذى يسرى على نقابات القسطنطينية. خلفه ابنه قسطنطين ٧.

ليون، خليج: من خلجان البحر المتوسط، بجنوب فرنسا، من الحدود الإسبانية إلى طولون.

ليون، لويس بونثه دى: (١٥٢٧ - ٩١)، متصوف وشاعر إسبانى. كان راهبًا، وعمل أستاذًا فى جامعة سلمنقة بعد ١٥٦١. ترجم إلى الإسبانية «نشيد الإنشاد»، و «سفر أيوب». حوكم أمام محاكم التفتيش ١٥٧٢ وسجن أربعة أعوام. يعتبر أعظم شعراء الإسبان الغنائيين. ويتسم شعره بحب الطبيعة وبساطة الأسلوب. ألف نثرًا «أسماء السيد المسيح» ١٥٨٣، و «الزوجة الكاملة» ١٥٨٣.

ليوناردو دا فينشى: (١٤٥٢ - ١٥١٩)، مصور، ونحات، ومعمارى، وموسيقى ومهندس، وعالم إيطالى والمثل الأعلى لعبقرى عصر النهضة. ولد ببلدة فينشى. كان ابنًا غير شرعى لكاتب عقود فلورنسى وفتاة ريفية. تتلمذ ١٤٦٦ على فيروكيو بفلورنسا، واتصل ببوتيشيللى وجيرالاندايو وذهب إلى ميلانو ح ١٤٨٢ حيث كان مصورًا لبلاط لودفيكو سفورتسا. وفى تلك الفترة فرغ من الجزء الأكبر من كتابه عن التصوير، وبدأ مذكراته التى تناولت بحوثًا فى الهيدروليكا والميكانيكا والتشريح والجيولوجيا، والنبات. وفى هذه الفترة رسم بمعاونة تلميذه أمبروجيودى بريدى لوحة «العذراء والصخور» نسختين، إحداهما بمتحف اللوفر (١٤٨٣ - ح ١٤٨٦) والأخرى بالناشونال جاليرى بلندن (١٤٨٣ - ١٥٠٨). ومن إنتاج هذه الفترة أيضًا لوحة «العشاء الأخير» الجصية. عاد ١٥٠٠ إلى فلورنسا، وخدم سيزار بورجيه باعتباره مهندسًا حربيًا ١٥٠٢ كما صور «موناليزا أو الجوكندا» (متحف اللوفر). عاد إلى ميلان (١٥٠٦ - ١٣) وعمل فى خدمة الملك الفرنسى لويس ١٢ مهندسًا ومعماريًا، وفى الوقت نفسه استمر فى التصوير والنحت والتدريس. وعمل (١٥١٣ - ح ١٥١٥) فى خدمة البابا ليو ١٠، ودعاه فرنسيس ١ بعد ذلك للإقامة فى فرنسا بقية حياته حيث أتيح له فى هدوء وحرية أن يتابع بحوثه المختلفة المتعددة. وفى ١٩٦٥ عثر فى المكتبة الأهلية بمدريد على مذكرتين له، تشتمل الأولى على طائفة من أبحاثه فى التكنولوجية والثانية على يومياته فى مدى ١٤ سنة.

ليونتوبوديم الألبى: نبات معمر، ينمو فى جبال الألب العليا، اسمه العلمى ليونتوبوديم ألبينم (Leontopodium alpinum) من الفصيلة المركبة. ينمو فى أماكن يصعب الوصول إليها، وكثيرًا ما تحدث حوادث وفاة للذين يحاولون جمعها، وكثيرا ما توجد وسط الثلوج فوق قمم صخرية، ويتخذ النبات رمزًا للطهر، ومعناه بالعربية البياض النبيل. ويقدر النبات فى سويسرا حيث تحميه الحكومة من عشاقه، والأزهار صفر صغيرة متجمعة فى هامة، تحيط بها قنابات بيضاء صوفية الملمس، وتبدو نجمية الشكل جميلة.

ليونتينى: مدينة قديمة ق صقلية (ح ٣٢ كم ق كاتانا)، أسسها مستعمرون من ناكسوس (٧٢٩ ق م). سيطرت عليها سراقوسة فى القرن ٥ ق م. استولى عليها العرب ٨٤٨، ودمرها زلزال ١٦٩٣، مكانها اليوم لنتينى.

ليونكافالو، روجييرو: (١٨٥٥- ١٩١٩)، موسيقى إيطالى. لحن عدة أوبرات، من أهمها «بالياتشى» (ميلان ـ ١٨٩٢). ومن أوبراته أيضًا «زازا» ١٩٠٠، التى نالت شهرة معتدلة.

ليونوف، أليكسى: (١٩٣٤ -)، رائد فضاء سوفيتى. التحق بمدرسة الطيران بأوكرانيا ١٩٥٣. وعمل فى عدة وحدات جوية، ثم درس فى أكاديمية هندسة الطيران السوفيتية. تعمق فى دراسة تصميم سفن الفضاء ومنح وسام النجمة الحمراء وميداليتين. وفى ١٨ مارس ١٩٦٥، انطلق مع زميله بافيل بلاييف فى سفينة الفضاء فوسخود ٢ وتمكن من الخروج من السفينة وظل سابحًا فى الفضاء حوالى ١٠ دقائق فكان أول رائد فضاء فى العالم مارس عملية السباحة فى الفضاء ــ وكان مربوطًا إلى السفينة بواسطة حبل متين من النايلون مغطى بغلاف من الذهب، تنساب خلاله أسلاك كهرباء للتدفئة وأنابيب الأكسيجين. أتمت فوسخود ٢ سبع عشرة دورة، وقطعت أكثر من ٤٤٤٦٤٠٠ ميل واستغرقت ٢٦ ساعة ودقيقتين. قاد سفينة الفضاء سويوز ــ ١٩ فى ١٥ يولية ١٩٧٥ ،ومعه زميله فاليرى كوباسدف، التى التحمت بإحدى سفن أبوللو لمدة ٤٤ ساعة ضمن رحلة الوفاق السوفيتية الأمريكية المشتركة.

ليونوف، ليونيبت: (١٨٩٩ - ١٩٩٤)، روائى روسى. من أكبر الذين بعثوا راية التحليل النفسى والواقعية الاجتماعية. عنى فى رواياته بمشكلة تكييف الفرد فى مجتمع دائم التغير والتطور. من أشهر رواياته: «اللص» ١٩٢٧، و «الطريق إلى المحيط» ١٩٣٥، و «عربة الغضب» ١٩٤٤، وموضوع الرواية الأخيرة هو الحرب العالمية ٢. كذلك كتب مسرحية «الغزو ٤٢»، وهى إحدى المسرحيات الثلاث التى كانت تمثل معظم الوقت بالإتحاد السوفيتى إبان الحرب.

ليونى، چيوفانى: (١٩٠٨ - ٧٨)، سياسى إيطالى، رئيس جمهورية إيطاليا (١٩٧١-٧٨). عمل أستاذًا للقانون بجامعة نابلى. انتخب عضوًا بالجمعية التأسيسية ١٩٤٦، ونائبًا بمجلس النواب ١٩٤٨ و ١٩٥٣، ونائبًا لرئيس مجلس النواب (١٩٤٨-٤٩)، ورئيسًا لمجلس النواب (١٩٥٥-٦٣). تقلد رياسة الوزراء ١٩٦٣ واستقال فى نوفمبر من نفس العام، ثم من يونية إلى ديسمبر ١٩٦٨. وكان من أنصار منظمة معاهدة حلف شمال الأطلنطى والسوق الأوروبية المشتركة.

ليونيداس: (ت ٤٨٠ ق م)، ملك إسبرطة. عندما غزا الفرس بلاد الإغريق بقيادة أجزركسيس ٤٨٠ ق م دافع ليونيداس ورجاله عن ممر ثرموبيليا وقتلوا جميعًا.

ليونيه: إقليم ومقاطعة سابقة، ق فرنسا الوسطى، ينقسم الآن قسمين إداريين: قسم الرون، وقسم اللوار. كان ليونيه يشمل (المنطقة المحيطة بمدينة ليون العاصمة) والكونتيتين فوريه وبوجوليه السابقتين اللتين أضيفتا إليه ١٥٣١. بالإقليم ثلاثة مراكز صناعية كبيرة: ليون، وسنت إتين، ورون.

لييج: مقاطعة (٣٩٥٢ كم^{٢}، ح ١٠٥١٢١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق بلجيكا، تقع بوادى نهر ميز الصناعى، وعلى هضبة الآردن الزراعية. مدنها الهامة لييج وسبا، وسرينخ. يتكلم أغلب السكان الفرنسية. نقطة مواصلات هامة عند رأس قناة ألبرت وبحيرة لييج ــ ماستريخت، فى منتصف طريق وسكة حديدية تصل بين بلجيكا وألمانيا وهى مركز ثقافى للسكان الذين يتكلمون الفرنسية، ومركز أسقفى، ومقر جامعة ١٨١٧. صناعاتها التعدين، وصنع الآلات، والمعدات الحربية، وطحن الدقيق والمعدات الكهربائية والمنسوجات والملابس والكيميائيات والأثاث والمعدات الإلكترونية. مركز تجارى هام فى القرن ١٠. أصبحت عاصمة أسقفية لييج، التى تضم مقاطعة لييج الحديثة، وأجزاء من

لمبرج، ومقاطعة نامور حتى ١٧٩٢. سوق دولية لتجارة الملابس والصناعات المعدنية. مزقتها فى العصور الوسطى أحداث اجتماعية عنيفة. حصلت نقابات الحرف (القرن ١٤) على رخص من النبلاء والتجار الأثرياء، وأسهموا فى حكم المدينة. ألغى شارل الجسور، دوق برجنديا، الذى فرض حمايته عليها ١٤٦٧، مجلس بلديتها ـ معاقبة للمواطنين العصاة. شجع لويس ١١ ملك فرنسا المواطنين على القيام بعصيان، ولكن شارل أجبره على مساعدته فى الثورة وضرب المدينة ١٤٦٨. موقع استراتيجى باعتبارها مفتاح وادى نهر الميز. كانت عضواً ذا سيادة فى الإمبراطورية الرومانية المقدسة وتتبع أسقفيتها من الناحية العملية إسبانيا والنمسا (القرن ١٦ - ١٧٩٢). دخلها الفرنسيون ١٧٩٢، وسقطت فى قبضة القوات الألمانية (١٩١٤ و ١٩٤٠). حررتها القوات الأمريكية ١٩٤٤. من معالمها كنيسة سنت دنيس (القرن ١٠) وقصر العدل.

لينك، رينيه تيوفيل ياسيت: (١٧٨١ - ١٨٢٦)، طبيب فرنسى، اخترع حينما كان ملحقًا بمستشفى نيكر بباريس ـ «المسماع» الذى وصفه فى كتابه ١٨١٩، وابتكر طريقة التسمع لتشخيص أمراض الصدر، وبفضل هذا الاختراع ـ بالإضافة إلى طريقة القرع التى ابتكرها ليوبولد أوينبروجر ـ توطدت دعائم الطريقة الحديثة للتشخيص الإكلينيكى.

م (ميم): الحرف الرابع والعشرون من الألفباء، ويأتى مضمومًا أداة قسم مختصة بلفظ (الله)، ومفتوحًا اسم استفهام بعد حروف الجر، وساكنًا ومضمومًا للدلالة على جمع الذكور (ذلكم) عند نحاة العرب، أو التعريف عند علماء الساميات، وهو لفظ مبهم، تلحق به الألف، فيأتى للاستفهام، والصلة، والجزاء، والتعجب، والمصدرية والتنكير، ويبدل من الواو أو الهاء (فم)، ومن الباء، وعند الطائيين واليمنيين من لام التعريف، ولزومًا من كل نون ساكنة قبل باء، وغير لازم من المتحركة، ويدغم فى الميم ما قاربه، ولا يدغم هو فى شىء.

م: الرمز الكيميائى للعنصر منجنيز.

ماء: هو السائل المعروف الذى إذا كان نقياً كان عديم الطعم والرائحة، ويكون عديم اللون فى الكميات الصغيرة، وإذا كانت كميته كبيرة رؤيت لها مسحة مزرقة، يزن السنتيمتر المكعب منه فى ٤° مئوية (درجة حرارة الكثافة القصوى)، جرامًا واحدًا، وبتبريده إلى درجة الصفر المئوى يتحول إلى جامد بلورى لا لونى (ثلج)، أقل كثافة من الماء فى ٤° مئوية لأنه يتمدد عند التجمد، وإذا سخن إلى ١٠٠° مئوية وهى درجة غليانه، تطاير بخاراً ويتباخر أيضًا فى درجات الحرارة العادية، ولكن ببطء، والماء النقى موصل كهربائى ضعيف، ويتركب جزيئه من ذرتين من الهيدروجين وذرة من الأكسيجين، فصيغته الكيميائية إذًا يد٢أ. ويتركب وزنها من ثمانية أجزاء من الأكسيجين لكل جزء من الهيدروجين، يتفاعل مع بعض الفلزات النشيطة والأكاسيد الفلزية، فيكون قواعد، ويكون أحماضًا مع أكاسيد أخرى. والهيدرات ملح يرتبط جزيئه مع عدد معين من جزيئات الماء، والتزهر هو فقدان الملح لهذا الماء بالتعرض للجو، أما التميع فهو امتصاص الملح للرطوبة من الهواء. والماء من أحسن المذيبات، فكل المواد تذوب فيه إلى حد ما ولذا يستحيل وجود مياه نقية فى الطبيعة، وماء المطر أنقاها جميعًا لأنه لا يلمس قبل سقوطه إلى الأرض غير الهواء، وما يحمله من شوائب قليلة، والمياه المعدنية تختلف أصنافها ومحتوياتها المعدنية، ويتوقف ذلك على طبقات الأرض التى اجتازتها قبل الخروج إلى السطح، وتحتوى مياه الأنهار من المذابات أقل مما تحتويه مياه الينابيع، وتختلف مياه البحيرات اختلافات هائلة، فبعضها ـ كبحيرة كاترين القريبة من مدينة جلاسجو ـ يحتوى على ٠,٠٣ جم من المواد الصلبة فى اللتر الواحد، بينما تحتوى مياه البحر الميت على ٢٤٠ جم فى اللتر وتحتوى مياه البحر أملاحًا معدنية عديدة تبلغ نسبتها ٣,٧٪ ثلثها من ملح الطعام، والماء يكون يسرًا أو عسرًا. فاليسر ما يكون الرغوة بسهولة مع الصابون، والعسر ما ليس كذلك. وعسر الماء يسببه وجود أملاح الكالسيوم والماغنسيوم التى تكون مع الصابون أملاحًا غير ذائبة، والماء العسر قسمان: عسر مؤقت، يسببه وجود بيكربونات الفلزين المذكورين، وعسر دائم تسببه أملاحهما الأخرى الذائبة فى الماء، ويعالج العسر المؤقت بإضافة الجير، أو غلى الماء، فيرسب الفلزان على صورة كربونات تزال بالترشيح، ويعالج العسر الدائم بإضافة كربونات الصوديوم فيرسب الفلزان المذكوران على صورة كربونات تزال بالترشيح. وفى المنزل يعالج عسر الماء بنوعيه بتركيب جهاز يحتوى على سيليكات الصوديوم والألومينيوم (المسماة بيرميوتيت أو زيولايت)، يمر فيه

الماء قبل خروجه، فيحل الكالسيوم أو الماغنسيوم بالماء العسر محل الصوديوم فى هـذا المركب، ويصيـر الماء يسرًا مـعدًا للاسـتعمـال. فإذا تشبع المركب المـذكور بالكالسيوم والماغنسـيوم، وفقد فاعليته أعيد إليه نشاطه بتـمرير مـحلول كلوريد الصـوديوم ليغـسل الكالسـيـوم والماغنسيـوم، ويعود المركب تركيبًا وفاعلـية إلى حالته الأولى. ويغطى الماء ٧٠٪ من سطح الأرض، ويؤثر ـ بخـارًا، أو أنهارًا، أو مطرًا، أو رطوبة ـ فى الجـو إلى حد كبير. والماء ضرورى لكل الكائنات الحية، إذ يكون الجزء الأكبر من الجبلة (البروتوبلازم) فى الخلية الحية، ومن العـصارة النـباتيـة، ومن الدم. كـما أنه ضـرورى لعملية **التمثيل الضوئى**. وماء الشرب يجب أن يكون صـالحًا من الناحيـتين الكيـمـيـائية والبكتـريولوجيـة. والعمليـات التى تضمن صـلاحيتـه فى محطات المـياه بالمدن تشمل الترسيب، فالتـرشيح، ثم التعقيم. والماء الثـقـيل (أكسيـد الديتـيـريوم) يحـتوى جـزيئـين من الهيدروجين الثقيل وذرة مـن الأكسيجين، وهو سائل لا لونى يشبـه المـاء العـادى، فى خـواصه الـفـيزيقـيـة والكيميائية، وتختلف ثوابتهما الفيزيقية كدرجتى التجمد والغليان، وكـذا درجة حرارة الكثـافة القصـوى. والماء الثقيل خامة هامة لصنع القنابل الهـيدروجينيـة. مصادر المـيـاه هى: الينابيع والعـيـون والبـحـيـرات والأمطار والأنهار، وتجب تنقية مياه الشرب، أما مياه الرى وإطفاء الحـريق فلا داعى لتنقـيتـهـا. والماء الصـالح للشـرب يكـون خـاليًا مـن المـواد العالقـة، والبكتيريا، وبلا لون ولا طعم ولا رائحة. ويختبر الماء ـ للتأكد من صلاحيته للشرب ـ بالاختبارات الفيزيقية لقياس درجة حرارته، ودرجة شفافيته، ولونه، وطعمه، ورائحته. بالاختبارات الكيمـيائية لمعـرفة كمية المـواد العضوية المذابـة فيه، والمـواد غيـر العضوية، كالحـديد، والأمـلاح المعدنية، وبالاخـتبارات البـكتريولوجـيـة لمـعرفـة مـا بـه مـن بكتـيريا ضـارة. وغـير ضـارة، وتـجرى عمليـة تنقيـة المياه الطبيعية وتحـويلها إلـى ميـاه صحية، بمحطات التنقيـة، بالتـرسيب العـادى وذلك بتـمرير المـيـاه فى أحـــواض واسـعــة لمـدة تكـفـى لتـرسـيـب الـمـواد العـالقة، أو بالـترويق بإضافة مقادير مـن كيميائيات غير ضارة تجمـع المـواد العالقة وترسبها كـأملاح الألومنيوم والحـديد، وتسـتخـدم طـرق الترويب لتـحـريك المـاء ببطء لتـجـمـيع ذرات المـواد العـالقـة وتـرسـيبـهـا، والتـرشـيح للتخلص مـن البـكتـيريا، والمـواد العـالقـة بـعـد الترسيب، والمـواد العـضويـة الذائبة. ويتكـون المرشـح مـن طبقـة من الزلـط تعلوها طبقة مـن الرمـل ويكسـوها الطمى العـالق والطحالب والبكتيريا والمـواد الكيمـيائية المسـتعمـلة. والتـعقـيم هو آخر عمـليات التنقـيـة، للتـخلص من آثار البكتـيـريا المـتـخلفـة من التـرشيح، ويستـخـدم فيـهـا الكلور بنسبـة $\frac{1}{2}$: ١ فى المليون، تزاد عند انتـشار الأوبئة. كـما تستـعمل بعض مركبات الكلور أو الأشعة فوق البـنفسجية. وتوصل مياه الشرب المستمدة من الترع والأنهار إلى أنابيب السـحب، ويكـون طرفـها منخـفـضًا عـن منسوب المـيـاه حتى لا تسـحب المواد الطافـية، وتوضع عليـها شـبكة لمنع المواد الصلبـة، وفى المأخـذ العائم توضع الطلمـبة فى مركب بالنهر وتوصل ماسورة الطرد بماسورة من المطاط المـقـوى بالسلك، ثم توصل بـماسـورة مـثبـتـة على الشاطىء، وبذلك ترتفع السفينة وتنخفض مع مياه النهر. وبالمناطق غير المـزودة بالماء الصالح للشرب يسـتخدم خزان المـيـاه المنزلى لتنقيـة مياه التـرع والأنهار، ويبنى تحت الأرض بالأسـمنت، بـحـيث يكون قـاعـه مـائلاً لسهولة تنظيفه، وسقفه من الخرسانة المسلحة، وبه فتحة تسـمح بنزول العمـال، وأخـرى تسمح بإدخـال الرمل، سمكه ٦٠ سم، وبه طبقات من الزلط سمكها ٤٥ سم، وبأسفله طوب مرصوص بينه قنوات تـتسـرب من خلالها المـيـاه المرشـحة إلى حجـرة السـحب. وتتصـل أنبوبة السحب من أعلى بطلمبة ومـن أسفـل بمصـفاة، ويزود السقف بفتحات للتهوية.

ماء ثقيل: انظر: ماء.

ماء جافل: من أقدم المحلولات القاصرة للألوان. صنع أول ما صنع ببلدة جافل على مقربة من باريس، يحضر تجاريًا بإمرار غاز الكلور خلال محلول الصودا الكاوية أو البوتاسا الكاوية، أو بالتحليل الكهربائى لكلوريد الصوديوم أو كلوريد البوتاسيوم، أو باتحاد كربونات الصوديوم أو كربونات البوتاسيوم مع مسحوق التبييض والماء، ويمكن تحضيره للاستعمال المنزلى بإذابة رطل من صودا الغسيل فى ١,١٣٧ لترًا من الماء المغلى، ثم إضافة نصف رطل من كلوريد الجير المذاب فى ٢,٢٧٣ لترا من الماء البارد، وترك المحلول حتى يستقر. وينبغى استعمال ماء جافل فى حرص، لأنه يزيل الألوان، ويفسد الحرير والصوف، ويضر بالخيوط القطنية والكتانية، إلا إذا أزيلت آثاره جيدًا بالغسل المتكرر.

ماء جوفى: الموجود فى داخل التربة، والذى يتسرب إليها عن طريق الأنهار أو البحيرات أو الأمطار، وقد يرتفع إلى السطح كما فى الواحات، والعيون الطبيعية ـ أو ينضح بالمضخات ـ كما فى الآبار الصحراوية. ويستخدم للرى إذا كانت كمياته كافية. يوجد الماء الجوفى بمصر على صورتين: (١) مياه الدلتا، وتستمد من النيل مباشرة (٢) الماء الجوفى فى الصحراء الشرقية، وسيناء، والساحل الشمالى، ومصدرها المطر المحلى، أما الواحات فتعتمد على المياه الإرتوازية، ومصدرها أمطار غ السودان المتسربة داخل الأرض.

ماء الجير: محلول هيدروكسيد الكالسيوم، أو الجير المطفأ، يستخدم فى الكشف عن ثانى أكسيد الكربون، ومعالجة الحروق التى تسببها الأحماض ومعادلا للحموضة.

ماء سيلتزر: ماء قلوى غنى بالأملاح، وخصوصًا كربونات الصوديوم. شاع استعماله فى القرن ١٩، وعرفه الناس مشروبًا ودواء، إذ يفيد فى بعض أمراض الجهاز الهضمى والتنفسى والبولى.

ماء القلى: اسم يطلق على محلول مواد عديدة شديدة القلوية، فيطلق فى الولايات المتحدة الأمريكية على محلول الصودا الكاوية، المستعملة فى صناعات الصابون، والنسيج، والتعليب، ودبغ الجلود، وتنقية البترول وهذه المادة تتلف الأنسجة الحيوانية.

ماء المجارى: مخلفات مياه المنازل، كالبول، والبراز، ومياه الغسيل والاستحمام، وتحتوى على مواد عضوية ودهنية، وفضلات المطابخ والأقشمة والأتربة والرمال، وتطفو المواد الدهنية والعضوية بعد تحللها على سطح الماء فى أثناء مرورها بالأنابيب. ومياه المجارى بين القلوية والحمضية، وكانت الفضلات توضع فى حفر بعيدة عن أماكن الإقامة، ثم استعملت دلاء (جرادل) تجمع محتوياتها فى عربات، ثم استخدمت خزانات التحليل فى المنازل لتصريف المياه فى باطن الأرض، ويحتاج الخزان إلى مسح متكرر بالتربة الطينية. ومن المجارى القديمة تل أسمر ببغداد (٢٥٠٠ ق م)، ونايبور بالهند (٣٧٥٠ ق م)، ومجمع روما أيام القياصرة.

ماء معدنى: مياه تتدفق من الينابيع الحارة أو الباردة، تحتوى أملاح معدنية ذائبة، وغالبا ما تكون محملة بالغازات، وتأخذ هذه المياه حمولتها من المعادن فى أثناء مرورها فى التربة والصخور فى طريقها إلى النبع. ويعتقد كثير من الناس فى فائدة هذه المياه فى الشفاء من كثير من الأمراض، مثل: الروماتزم، والنقرس، وآلام الكبد، وأمراض الجلد، والهضم، وغير ذلك. ومن الينابيع ذات المياه المعدنية المشهورة بفائدتها الاستشفائية: سبا بانجلترا، وإكس ليبان بفرنسا، وبادن بادن بألمانيا، وكارلسباد بالنمسا، وفى مصر عيون معدنية ذات شهرة استشفائية أيضًا، مثل عين حلوان، وعين حمام فرعون فى سيناء، وفى سوريا عين البغوى، وعين الكبريت.

ماء مقدس: فى الكنائس المسيحية، ماء بورك بالصلوات، يوضع عادة فى الكنائس الكاثوليكية فى جانب باب الدخول فيرسم منه المصلى. أما فى الكنائس

الأرثوذكسية فينثره الكاهن على شعب الكنيسة بعد الصلاة.

ماء ملكي: مزيج يتركب من ح ١٨٪ من حمض النتريك، و ٨٢٪ من حمض الهيدروكلوريك، سائل متباخر مصفر خانق هرئى، يذيب من الفلزات ـ كالذهب والبلاتين ـ ما لا تذيبه الأحماض مهما تكن قوية، ولذلك يسمى «بالماء الملكى».

ما بعد التأثرية: اصطلاح صاغه روجر فراى للدلالة على أعمال فئة من المصورين الفرنسيين، فى نهاية القرن ١٩، أرادوا تطبيق بعض مبادئ الفن التأثرى على فن أكثر ذاتية، ومنهم سيزان، وفان جوخ، وجوجان وماتيس وبيكاسو وبراك، وأقيمت أول معارض للوحاتهم فى لندن ١٩١٠-١١ و١٩١٢.

ما بين النهرين: (ميزوبوتاميا)، إقليم غ آسيا حول نهرى دجلة والفرات مكانه الآن بالعراق، كانت نواة الإقليم سهلاً عظيم الخصب فى العصور القديمة بفضل مياه النهرين وعدد من القنوات الجانبية، كان الإقليم مهداً لحضارات ترجع إلى الألف ٤ ق م حيث ازدهرت مدن أردو، وأور، ولجش، وأكاد، وبابل، كما شهد قيام إمبراطوريتى بابل وآشور. تدهور الإقليم من بعد، لكنه احتفظ بأهميته فى عهد الدولة البيزنطية، خربته جيوش المغول بقيادة هولاكو (١٢٩٨)، وهو اليوم قاحل أجرد فى معظمه وإن كان يضم بعض آبار البترول الغنية.

مابينوجيون: مجموعة من القصص من ويلز، يرجع تاريخها إلى القرون الوسطى. وقد حفظت فى مخطوطين يسميان: «كتاب ريدرخ الأبيض» (ح ١٣٠٠-٢٥) و «كتاب هرجست الأحمر» (ح ١٣٧٥-١٤٣٥)، أدمج كثير منها فيما بعد فى «أسطورة الملك آرثر»، ترجع الترجمة الإنجليزية المشهورة لها إلى ليدى شارلوت جوست فى ١٨٣٨-٤٩.

ماتابان، رأس: بأقصى الطرف الجنوبى لليابس اليونانى، يمتد فى البحر الأيونى، اسمه تينارم أو تينارن عند القدماء، حدثت بإزائه فى الحرب العالمية ٢ موقعة بحرية هامة، انتصر فيها البريطانيون على الإيطاليين ١٩٤١.

ماتابى، إيوسا: (١٧٥٨- ١٦٥٠)، مصور يابانى للمناظر والموضوعات، أثرت أعماله فى المصورين اللاحقين، ينسب خطأً إليه تأسيس مدرسة أوكايو للتصوير التى أسسها أوتسونو ماتابى.

ماتاهارى: (١٨٧٦-١٩١٧)، راقصة من أصل هولندى ـ إندونيسى. وكانت جاسوسة فى خدمة الألمان فى الحرب العالمية ١، اسمها الحقيقى مارجريتا جرترودا زلا، قبض عليها ١٩١٧، وأعدمها الفرنسيون.

ماترهورن: مون سرفن، بالفرنسية، ومونتيه تشرفينو، بالإيطالية، قمة جبل ارتفاعها ح ٤٤٧٨ م على الحدود السويسرية الإيطالية، ج غ مدينة تسرمات، أول من تسلقه إدوارد هويمبر فى ١٨٦٥، بالقرب منها ممر ماتريوخ أو تيودول الذى يربط إيطاليا بسويسرا.

الماتريدى: (ت ٩٤٤)، أبو منصور السمرقندى، عالم من علماء الكلام. عاش فى ما وراء النهر (البلاد المتحضرة الواقعة ش نهر أمودريا)، فى تركستان الروسية)، عاصر الأشعرى، والطهاوى، دافع عن العقيدة الإسلامية ضد المعتزلة.

ماتسكاتا، ماسيوشى، الأمير: (١٨٣٥ - ١٩٢٤)، سياسى يابانى، من كبار العاملين على إدخال الإصلاحات لتساير بلاده ركب الحضارة الحديثة. أصلح الشئون المالية بوصفه وزيراً للمالية (١٨٨١-٩١)، عين رئيسًا للوزراء (١٨٩١- ٩٢ و ١٨٩٦- ٩٧).

ماتسينى، چوزيبى: (١٨٠٥-٧٢)، وطنى وثائر إيطالى، من أعظم شخصيات عصر **الوحدة الإيطالية** درس الأدب والفلسفة، انضم إلى جمعية الكربونارى السرية، وقضى فترة فى السجن (١٨٣٠-٣١). ذهب إلى مارسيليا، وأسس فيها جمعية «إيطاليا الفتاة» السرية، ثم رحل إلى سويسرا ولندن ١٨٣٧، حيث قضى معظم حياته، نشر فى الكتب والمجلات التى أصدرها مبادئه الثورية،

ونادى بإقامة جمهورية إيطالية موحدة، ودعا إلى مبادئه جميع الأحرار الإيطاليين. اتخذ من العمل الشعبى المباشر سلاحًا. واشترك فى ثورة ميلان ١٨٤٨، وفى إقامة جمهورية فى روما ١٨٤٩. وبعد سقوط هذه الجمهورية، استأنف دعايته من الخارج، كذلك أثار فتنة فى ميلان ١٨٥٣، وأخرى فى ج إيطاليا ١٨٥٧، ولكنهما باءتا بالفشل، كان يكثر من زيارة أرجاء إيطاليا سرًا، رغم أنه كان محكومًا عليه بالإعدام، أيد حملة **جاريبالدى** فى صقلية، ولكن علاقته بكافور لم تكن طيبة، مع أن كليهما سعى إلى وحدة إيطاليا، فقد كان **كافور** يؤمن بضرورة استمداد عون أجنبى (فرنسا)، فى حين آمن ماتسينى بالعمل الشعبى المباشر. وكان يستمد من روحه المعنوية، ومثله العليا، أكبر مصادر قوته ونفوذه. ولم يكن برنامجه سياسيًا فحسب، بل هدف إلى الإصلاح الاجتماعى القائم على أسس دينية وخلقية، وعلى مبادئ الحرية والعدالة والمساواة. كان له أسلوب ممتاز وكتب فى الفلسفة والاجتماع والسياسة والأدب، نشرت مختارات له فى ستة مجلدات بالإنجليزية (١٨٩٠-٩١).

ماتشادو، أنطونيو: (١٨٧٥-١٩٣٩)، شاعر إسبانى. كتب عدة قصائد غنائية تتضمن خواطره عن الطبيعة والإنسان، منها مجموعة «أشعار العزلة» ١٩٠٣، اشترك مع أخيه الشاعر **مانويل ماتشادو** (١٨٧٤- ١٩٤٧) فى كتابة مسرحيات كثيرة، وترجمة عدة مسرحيات فرنسية، قتل أنطونيو على الحدود الفرنسية فى أثناء محاولته الهروب من إسبانيا فى نهاية الحرب الأهلية.

ماتشو بيكتشو: مدينة حصينة لقدماء الإنكا فى بيرو، ح ٨٠ كم ش غ كوسكو، ولعلها كانت موطن الإنكا قبل هجرتهم إلى كوسكو، كما أنها كانت آخر معاقلهم بعد الفتح الإسبانى، لم تكن معروفة لدى الرواد الإسبان الأول، اكتشفها المكتشف الأمريكى هيرام بنجهام ١٩١١، من أغرب معالمها المصطبة ذات الـ ٣٠٠٠ درجة، وتنم عن تنسيق محكم فى فن المعمار وإن كانت أحجارها ليست على مستوى الصقل المعروف عند الإنكا، ألف عنها هيرام بنجهام كتابًا باسم «مدينة الإنكا المفقودة» ١٩٤٨.

ماتو جروسو: ولاية (١٢٣١٥٤٨ كم²، ح ٢٩٧٣٠٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط وغربى البرازيل، تتخللها الغابات الكثيفة، عاصمتها **كويابا** وأهم مدنها كورمبا، تحدها بوليفيا غربًا، وباراجواى جنوبًا وجنوبًا بغرب، تنحدر مياهها شمالاً إلى روافد الأمازون، وجنوبًا إلى نهر باراجواى وبارانا، تربية الماشية أهم الحرف وتليها الزراعة، ارتادها الباحثون عن الذهب واستقروا بها، ثروتها المعدنية لم تستغل بعد.

ماتياس كورفينوس: (١٤٤٣؟ -٩٠)، ملك هنغاريا (١٤٥٨-٩٠) ابن يوحنا **هنيادى**، وخليفة لادسلاوس ٥، نجح فى محاربة الأتراك، وشن حربًا باركها البابا على حميه جورج البودبرادى ملك بوهيميا، فتح مورافيا، وسيليزيا، ولوزاتيا، واتخذ ١٤٦٩ لقب ملك بوهيميا، واستمر النزاع حتى ١٤٧٨ عندما عقد لادسلاوس ٢ ملك بوهيميا (وفيما بعد أيضًا أودسلاوس ٢ ملك هنغاريا) صلحًا وفق بين طرفى النزاع، وسمح لماتياس بالاحتفاظ بلقبه وفتوحاته خلال حياته، هاجم ماتياس ١٤٨٢ الإمبراطور فريدرك ٣، وانتزع منه معظم النمسا (بما فى ذلك فيينا ـ ١٤٨٥)، وعادت جميع فتوحاته بعد موته إلى حكامها السابقين. وكان ماتياس مثالاً للحاكم المطلق فى عهد النهضة، فكان محبًا للحرب، قاسيًا جشعًا وفى الوقت ذاته كان راعيًا كريمًا للفن والعلم، أنشأ مكتبة الكورفينا الشهيرة فى بودا.

ماتيس، هنرى: (١٨٦٩- ١٩٥٤)، مصور ونحات فرنسى، خير من عبر عن المدرسة **الوحشية**، نبذ الأسلوب الأكاديمى متطورًا فى اتجاه ما بعد التأثرية، مع تكوين أكثر إشراقًا وبساطة، ألهمته أسفاره إلى المغرب العربى الأسلوب الزخرفى المتسم بوحدات خطية وأزهار جريئة واضحة فى خلفية الصورة، له صور فى الطبيعة الصامتة والمناظر الداخلية، ذات ألوان نقية وسطوح

متسعة، استعمل المنظور فى أضيق الحدود، صمم المعبد الموجود فى كنيسة سنت ماريا دى روزارى، فى فنس، بالقرب من نيس بفرنسا.

ماتيلدا: (١٠٤٦- ١١١٥)، كونتيسة تسكانيا، حكمت القسم الأكبر من إيطاليا الوسطى، فى قلعتها فى **كانوسا**، أذل هنرى ٤ نفسه أمام البابا جريجورى ٧ (١٠٧٧)، أعدت وصية تركت بموجبها أراضيها الحرة للحبر الأعظم، لكن هناك إشارات إلى أنها فيما بعد غيرت الوصية لصالح هنرى ٥، على أن هنرى استولى على أراضيها ١١١٦، واستمر النزاع على هذه الأراضى فى زمن الأباطرة والبابوات الذين جاءوا فيما بعد، بينما أحرزت المدن التسكانية ذاتها الاستقلال.

ماتييه، ألبير: (١٨٧٤-١٩٣٢)، مؤرخ فرنسى، وحجة فى الثورة الفرنسية، درس على أولار طريقته العلمية التى أوصلته إلى نتائج مخالفة لنتائج أستاذه، من أهم كتبه «الثورة الفرنسية» (٣ مجلدات ١٩٢٢-٢٧) وفيه اعتبر أن الثورة نتاج الصراع الطبقى، والضرورة الاقتصادية، واهتم ماتييه بتاريخ روبسبيير، ممجدا إياه، مندداً بدانتون وقال إن مصرع روبسبيير كان إيذانًا بانتصار البورجوازية على الطبقة العاملة.

ماثو، هوان بوتستا مارتينيث دل: (ح ١٦١٢ - ٦٧)، مصور إسبانى للصور الشخصية والمناظر الطبيعية، صهر فيلاسكويز، كان يعمل غالبًا معه وتأثر به، خلفه مصورًا للبلاط الإسبانى فى عهد فيليب ٤، من أعماله مشهد سرقسطة (برادو: ١٦٤٧) و «الملكة ماريان» (ناشيونال جاليرى بلندن: ١٦٦٦).

ماثيو الباريسى: (ت ١٢٥٩)، مؤرخ إنجليزى، راهب سنت ألبانز ومؤرخ الدير، كتابه «التاريخ الكبير»، تاريخ للعالم ومرجع قيم. ماثيو الوستمنسترى، مؤلف خيالى لتاريخ انجليزى باللاتينية اسمه «أزهار التواريخ»، كتبه رهبان عديدون بينهم ماثيو الباريسى.

ماثيوز، براندر: (١٨٥٢-١٩٢٩)، مؤلف أمريكى. كان أستاذًا للأدب الإنجليزى والأدب المسرحى بجامعة كولمبيا، (١٨٩١-١٩٢٤) يعتبر مرجعًا هامًا فى فن المسرح، له عدة مسرحيات، أخرج بعضها على المسرح. من أهم مؤلفاته «المسرح الفرنسى فى القرن ١٩» ١٨٨١، و «موليير» ١٩١٠، و «تطور الدراما» ١٩٠٣، و «هذه السنوات الكثيرة» ١٩١٧.

ماجا، هوبرت: (١٩١٦- ٢٠٠٠)، سياسى من داهومى (بنين)، تلقى تعليمه بداهومى واشتغل بالتدريس وعمل ناظرًا حتى ١٩٥١، أصبح وزيرًا للعمل (١٩٥٨-٥٩)، وفى ١٩٥٩ أصبح رئيسًا للوزراء، وحصلت داهومى على الاستقلال فى ١٩٦٠، وانتخب ماجا رئيسًا للجمهورية. وفى ١٩٦٣ حدثت اضطرابات أطاحت بالرئيس ماجا، غير أنه أصبح فى مايو ١٩٧٠ عضو المجلس الرياسى الذى تكون من ثلاثة أعضاء لمدة ست سنوات يشغل كل منهم منصب الرياسة لمدة سنتين، بدأت فترته ١٩٧٢ ولكنه لم يقض فى الحكم ستة أشهر حتى أطاح به انقلاب عسكرى بقيادة ماثيو كيركو.

ماجان، جنيواريوس ألويسيوس: (١٨٤٤ - ٧٨)، مراسل صحفى أمريكى، وافى مجلة «هيرالد» النيويوركية بتقاريره عن الحرب الفرنسية البروسية. وفى ١٨٧٦ اجتاز قارة آسيا ليتصل بالجيش الروسى المحارب هناك. أوفدته جريدة «ديلى نيوز» اللندنية ليتقصى أخبار المذابح التركية فى بلغاريا. جمعت بلاغاته الصحفية فى كتاب: «الفظائع التركية فى بلغاريا» ١٨٧٦، وكانت بمثابة تحريض على قيام الحرب الروسية التركية (١٨٧٧-٧٨).

ماجدلان، جزر: مجموعة من تسع جزر رئيسية وعديد من الجزر الصغيرة (٢٦٤ كم^2، ١٢٥٦٠ نسمة ٢٠٠٦) بخليج سنت لورانس، ق كويبك بكندا. ش جزيرة برنس إدوارد، اكتشفها كارتييه ١٥٣٤، وصارت مراكز للصيد، ينحدر معظم سكانها من أصل فرنسى.

ماجدلينا: نهر طوله ١٦٠٠ كم، ينبع فى ج غ كولومبيا ويجرى شمالاً ليصب فى البحر الكاريبى قرب بارانكيا، اكتشفه المستكشف الإسبانى رودريجو باستيداس

١٥٠١. طريق المواصلات الطبيعي في كولومبيا، ولكن تصعب الملاحة فيه لوجود منحدرات وحواجز رملية، ارتاده هيمنيث دى كيسادا ١٥٣٦.

ماجلان، فرديناند: (ح ١٤٨٠-١٥٢١)، ملاح برتغالى، خدم فى الهند البرتغالية (١٥٠٥- ١٢) تحت رياسة دى ألميدا، والبوكركه ثم فى المغرب الأقصى (١٥١٣-١٤) حيث أدت تصرفاته المالية إلى أن يفقد عطف عمانويل ١ ومن ثم رفض عرضه لمحاولة الوصول إلى جزر مولوقا عن طريق الغرب. فعرض الفكرة على إسبانيا، فأقرتها، وأمدته بالمعونة ١٥١٨، حاولت البرتغال أن تعرقل الرحلة فأخفقت محاولتها، وأقلع ماجلان ١٥١٩ ومعه ٢٧٠ رجلاً على خمس سفن، فعبر الأطلنطى، ووصل إلى ساحل أمريكا الجنوبية. وارتاد مصب ريو دى لابلاتا. ثم اكتشف المضيق الذى حمل اسمه، وسار فيه فدخل المحيط الهادى (٢٨ نوفمبر ١٥٢٠) واتجه نحو الشمال الغربى، فوصل جزر الفيليبين، وفيها قتل (٢٧ ابريل ١٥٢١)، ولم تتمكن من إكمال أول رحلة حول العالم سوى سفينة واحدة من سفنه (١٥٢٢) ولم يصل إلى إسبانيا من رجاله إلا أربعة رجال، برهنت رحلة ماجلان على كروية الأرض وصححت الفكرة عن نسبة مساحة اليابس والماء، وأظهرت أن الأمريكتين عالم جديد منفصل عن آسيا.

ماجلان، مضيق: طوله ح ٥٣٠ كم، وعرضه بين ٤ و٢٤ كم، يفصل أمريكا الجنوبية عن تييرا دل فويجو، يقع فى شيلى، ما عدا بضعة كيلومترات تمر فى الأرجنتين، اكتشفه ماجلان ١٥٢٠. كانت له أهمية ملاحية قبل إنشاء قناة بنما، المدينة الوحيدة على المضيق هى بونتا أريناس.

ماجنا جرايكيا: (اصطلاح لاتينى = بلاد الإغريق الكبرى)، يطلق على المستعمرات الإغريقية بجنوب إيطاليا، أنشئ أغلبها فى القرن ٨ ق م على شواطئ إيطاليا ج خليج نابلى وتارنتو. لم تزدهر هذه المدن الحرة قدر ازدهار المدن الإغريقية بصقلية، وكانت تربطها بها صلات وثيقة، أخذت فى التدهور ح ٥٠٠ق م بسبب النضال المرير فيما بينها، وانتشار الملاريا وجيرانها المتبربرين، وعن طريقها اتصل الرومان بالحضارة الإغريقية.

ماجنا كارتا: أعظم وثائق تاريخ انجلترا الدستورى أهمية، أصدرها الملك جون فى رانيميد بضغط من باروناته والكنيسة (فى يونية ١٢١٥) فبابتزازه المتكرر للمال بسبب حروبه الخارجية الفاشلة المتوالية وبيعه للمناصب الكنسية واستعانته بمستشارين من غير النبلاء، ومخالفاته للتقاليد الإقطاعية، أثار على نفسه لا باروناته فحسب، بل كثيراً ممن دونهم من الأعيان والفرسان وأهل المدن، فضلاً عن جماعة كبيرة من رجال الكنائس، يرأسهم ستيفن لانجتن. قاوموا الملك حتى بعد مصالحته للبابا، ومع أن الطبقات الدنيا من الأقنان وأصحاب الحرف لم تكن ثائرة بشكل فعال، ومع أن البارونات كانوا مسيطرين على ثورة (١٢١٣- ١٥)، فقد كان للثورة مظهر قومى. وإذ جابهت الملك قوة متفوقة عليه، فقد اضطر إلى التفاوض مع البارونات فى رانيميد. وفى ١٥ يونية ١٢١٥، وبعد بضع محاولات للتهرب، مهر جون بخاتمه المسودة التمهيدية للمطالب التى قدمها البارونات، ووصل الطرفان إلى اتفاق (١٩ يونية)، ووضعت الوثيقة التى توصلا إليها فى شكل براءة منحها الملك من تلقاء نفسه. والواقع هو أن البارونات أكرهوه على منح الضمانات التى تحتويها، والبراءة الأصلية باللاتينية وثيقة قصيرة نسبيًا، وغامضة أحيانًا، وتتألف من ٦٣ مادة، وهى من بعض النواحى وثيقة رجعية، الغرض منها تأمين الحقوق والرسوم الإقطاعية، وضمان عدم اعتداء الملك على امتيازات البارونات، والمواد التى تنص بصراحة على حفظ حقوق أنصاف الأحرار والمزارعين قليلة، غير أن البارونات سعوا بالفعل إلى الاحتفاظ بالمكاسب الدستورية، التى حصلوا عليها من أسلاف جون. كانت هناك مواد تكفل حرية الكنيسة، وعادات المدن، والامتيازات الخاصة التى منحت للندن،

وتشير البراءة على وجه التحديد إلى وجود قوانين تحمى حقوق الرعية والجماعات وتوجب على الملك مراعاتها، فإذا لم يفعل أجبر على ذلك بالقوة، وأهم ما فى المواد جميعًا منح غامضة الأسلوب، لحماية الرعية كلها من الظلم، نشرت فيما بعد على أنها ضمانات تكفل المحاكمة على أيدى محلفين، وعدم سجن الشخص أو القبض عليه بوجه غير قانونى (هابياس كوربس) على أن مثل هذه التفسيرات هى من وضع الباحثين المتأخرين، وقد فشلت البراءة فى البداية كأداة فعلية للحكم، رفضها جون بحجة أنها منحت قسرًا، وحلله البابا من مراعاتها، ولم يتح للأداة الشوهاء التى أقيمت لمنع نقض البراءة أن تؤدى وظيفتها، واندلعت الحرب الأهلية فى السنة ذاتها، وعند وفاة جون (١٢١٦) صدرت البراءة مرة أخرى باسم الملك الشاب، هنرى ٣، لكن بعد حذف عدد من الضمانات المهمة، المتعلقة بحماية الحريات القومية والقيود على فرض الضرائب، وفى إصدار آخر، فى السنة التى تلتها، جمعت المواد المتعلقة بالغابات، فيما سمى ببراءة الغابات، أما القسم الكبير الباقى الذى شكل من حيث الجوهر، الصيغة الدائمة للبراءة، فقد عرف بالبراءة الكبرى أو براءة الحريات، وأصبحت فى السنوات التالية رمزًا لسيادة الدستور على الملك، إذ أخذ مناهضو السلطة الملكية يستخلصون منها تفسيرات «ديمقراطية»، وبلغت هذه الحركة أوجها خلال ثورة البيوريتان فى القرن ١٧، فى مؤلفات الدفاعيين (الأبولوجيين)، مثل السير إدوارد **كوك**، وساد الاعتقاد بأن البراءة منعت فرض الضرائب دون تمثيل، وأنها كفلت المحاكمة على يد محلفين، وأنها قلدت مجلس العموم (الذى لم يكن موجودًا فى ١٢١٥) سلطات كبيرة، وبقيت هذه الأساطير ماثلة حتى القرن ١٩، مما أحدث رد فعل عند غلاة الباحثين، الذين أخذو يقولون بأن الماجنا كارتا وثيقة رجعية بحت لا تقدمية، وأنها مجرد ضمانة للحقوق الإقطاعية، ومن المعترف به عمومًا الآن أنها كانت أكثر من ذلك، فمن المؤكد أن البراءة عبرت عن النظرية القائلة بأن سلطة الملك لم تكن العليا، وأهم من هذا الحقيقة التالية، وهى أنه أمكن فيما بعد تفسيرها على حقيقتها الأساسية، وكانت بالقوة، كما أصبحت بالفعل، ضمانة للحريات، توجد أربع نسخ من براءة سنة ١٢١٥.

ماجناليوم: أشابة من الألومينيوم والماغنسيوم (ح ٥ ٪)، وتحتوى عادة على كميات صغيرة من النحاس، والمنجنيز، والسيليكون، كثافتها ٢,٥ جرام لكل سم٣، وهى أخف وأطوع من الألومينيوم، وتستخدم فى صنع المرايا المعدنية والأدوات العلمية.

ماجندى، فرانسوا: (١٧٨٣- ١٨٥٥)، طبيب فرنسى، درس فى الكوليج دى فرانس، يعد من مؤسسى الفسيولوجيا التجريبية، أجرى معظم تجاربه على الحيوانات، مايز بين النوع الحسى والنوع الحركى فى الأعصاب الطرفية، درس وظيفة الأوردة، وأثر الهواء فى الشرايين، وفعل عدة عقاقير، وطرق استعمالها.

ماجنسيا: (أو ماغنسيا)، اسم مدينتين قديمتين بليديا (الآن غ تركيا)، سميتا كذلك لأن مؤسسيهما كانوا رجال قبيلة من ق تساليا يدعون ماجنتس، عرفت إحدى هاتين المدينتين باسم «ماجنسيا، قرب نهر الميانذر» (ج ق أزمير) استعمرها ايونيون، ومنحها ملك الفرس للزعيم الأثينى ثميستوكلس الذى مات هناك. عرفت المدينة الثانية باسم «ماجنسيا، قرب جبل سيبولوس» وكانت تقع بوادى هرموس الخصيب، عند التقاء الطرق القادمة من داخل آسيا والدردنيل، قبل اتجاهها إلى أزمير، هناك هزم الرومان أنطيوخوس ٣ (١٩٠ ق م).

ماجنوس: ملوك نرويجيون، **ماجنوس الأول** (الطيب) (١٠٢٤-٤٧) ابن القديس أولاف، خلف سوين المخلوع ملكًا على النرويج ١٠٣٥، وخلف هارتكانوت فى الدنمارك ١٠٤٢، وقد منعته ثورة فى الدنمارك من ملاحقة مطالبته بانجلترا، أجبر بعد ١٠٤٦ على اقتسام عرشه مع عمه وخليفته هارولد ٣. **ماجنوس السادس** (مصلح القانون) (١٢٣٨-٨٠)، ملك النرويج (١٢٦٣

- ٨٠)، عقد صلحًا مع اسكتلندا، نزل فيه عن الهبرديز وجزيرة مان ١٢٦٦. نقح مجموعة القوانين ١٢٧٤، بأن أدخل مفهومًا، فحواه أن الجرم خطيئة تجاه الدولة، أكثر منه تجاه الفرد، وبأن جعل العرش مصدرًا للعدل، كما أنه منح حريات متزايدة للمدن، وحدد الوراثة الملكية، وأنشأ مجلسًا ملكيًا، ونبالة جديدين، ووصل إلى اتفاق مع الكنيسة. **ماجنوس السابع** (١٣١٦ - ٧٣)، ملك النرويج (١٣١٩-٤٣) بالوراثة، وملك السويد (١٣١٩ - ٦٤) بالانتخاب، أهمل النرويج لاهتمامه بالسويد، فأجبر عام ١٣٤٣ على النزول عن عرش النرويج لابنه هاكون ٦، ولكنه مارس وصاية اسمية حتى ١٣٥٥، وخلعه عن العرش (١٣٥٦-٥٩) فى السويد ابنه الثائر إيرك (ت ١٣٥٩)، وأجبر ١٣٦١ على إشراك هاكون فى الملك. وحالف ماجنوس وهاكون ١٣٦٣ ولدمار ٤، ملك الدنمارك، ضد عصبة الهنزة، وتزوج هاكون من **مرجريت الأولى** ابنة ولدمار، لم يرض السويديون عن هذا التحالف، وقاموا ١٣٦٤ بخلع ماجنوس وهاكون، واختاروا ألبرت المكلنبورجي ملكًا، سجن ماجنوس (١٣٦٥- ٧١)، وقضى سنيه الأخيرة فى النرويج.

ماجوبا، تلال: ش غ ناتال، بجمهورية جنوب أفريقيا بسلاسل جبال دراكنزبرج، أباد فيها البوير قوة بريطانية ١٨٨١.

ماجوريان: (ت ٤٦١)، إمبراطور رومانى للإمبراطورية الغربية (٤٥٧- ٤٦١)، رفعه ريسيمر إلى السلطة، ولكنه حاربه وقتله عندما أحس قوته واستقلاله. فشلت حملة ماجوريان على جيسرك (٤٦٠). استن قوانين لحماية الشعب من الضرائب الباهظة.

ماجينو: أسلوب دفاعى فى فن التحصينات، امتد على طول الحدود الشرقية لفرنسا، من حدود سويسرا إلى حدود بلجيكا، بدأ إنشاءه أندريه ماجينو (١٨٧٧ - ١٩٣٢) وكان وزيرًا للحربية (١٩٢٩ - ٣٠). أثبت هذا الأسلوب الدفاعى عقمه حينما استولى الألمان على جناحيه ١٩٤٠.

ماجيورى أو فربانو: بحيرة ح ٢١٢ كم٢، وطولها ح٦٥ كم وعمقها ٣٧٠ مترا، ثانى بحيرات إيطاليا اتساعا، فى السفوح السفلى لجبال الألب ش إيطاليا وجنوب سويسرا، يكونها نهر تشينو. من أهم مراكزها السياحية العديدة: ستريزا (إيطاليا)، ولوكارنو (سويسرا)، تشمل الجزر البوروميه المجاورة لستريزا: جزيرة إيزولا المشهورة بحدائقها، وقصر بوروميو (متحف الآن).

ماخ، إرنست: (١٨٣٨- ١٩١٦)، فيلسوف وفيزيقى نمساوى، عين أستاذًا للفيزيقا بجامعة جراتز (١٨٦٤- ٦٧)، وبجامعة براج (١٨٦٧-٩٥)، وأستاذًا للفلسفة بجامعة فيينا (١٨٩٥-١٩٠١)، حاول خلال بحوثه فى الفيزيقا وفى سيكولوجية وتشريح الحواس، أن يوجد العلاقة بين الفيزيقا وعلم النفس، أنشأ نظرية (تعرف بمبدأ الاقتصاد)، بمقتضاها يجب على العالم اختيار أبسط الطرق للوصول إلى النتائج المنتظرة، مع استبعاد العوامل التى لا تؤثر فى الحواس، له عدة مؤلفات، منها: «علم الآلات» ١٨٨٣.

ماختشكالا: مدينة (ح ٤٧١١٨٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية داغستان، ج ق روسيا وميناء على بحر قزوين، مركز تجارى وصناعى هام، ومن صناعاتها المنسوجات والطائرات، ترتبط معامل تكرير البترول فيها مع حقل جروزنى بخط أنابيب، كانت تسمى قديمًا بتروفسك، واختير اسمها الحالى فى ١٩٢١.

مادارياجا، سلفادور دى: (١٨٨٦- ١٩٧٨)، كاتب ودبلوماسى إسبانى. أهم آثاره المقالات، على الرغم من أنه ألف شعرا وروايات ومسرحيات. ذهب إلى لندن ١٩١٦، وعمل صحفيًا بها، وشغل وظيفة أستاذ الأدب الإسبانى فى جامعة أكسفورد (١٩٢٨-٣١). كان له نشاط دبلوماسى، إذ انضم إلى سكرتيرية عصبة الأمم ١٩٢١، ورأس القسم الخاص بنزع السلاح (١٩٢٢- ٢٨)، كان سفيرًا لإسبانيا فى الولايات المتحدة ١٩٣١. وفى فرنسا (١٩٣٢-٣٤)، ومندوبًا لإسبانيا فى عصبة الأمم (١٩٣٤-٣٦). اعتزل منصبه الأخير لسوء معاملة

دولتـه له، ولم يشتـرك فى الحـرب الأهلية الإسبانيـة (١٩٣٦-٣٩)، من أشهر مؤلفاته «عبقرية إسبانيا» ١٩٢٣ و «نشـأة الإمبـراطورية الأمريـكية الإسـبانيـة» ١٩٤٧، و«سقـوط الإمبـراطورية الأمريكيـة الإسبـانية» ١٩٤٧، و«الإنجليـز والفرنسيـون والإسبـان» ١٩٢٨ وهى دراسة عـميقـة لسيـكولوجيـة هذه الشعـوب. ومن مقـالاته السيـاسية: «نزع السلاح» ١٩٢٩، و «الـنظرية والتطبيق فى العلاقات الدولية ١٩٣٧.

ماداوسكا: نهر ج أونتـاريو، بكندا، طوله ح ٤٠٠ كم يرفد نهر أوتاوا.

مـأدبا: بلدة بالمـملـكة الأردنيـة، على بعـد ٣٤ كم ج عمان، كـانت أصلاً مدينة مؤابيـة، عثر فيـها على أقدم خريطة لفلسطين مصنوعة من الفسيفساء الجميلة.

مادة: كل ما له كـتلة ويشغل حـيزاً. وكـتلـة المادة هى السبب فى أن لها **قصور ذاتى**، وإذا وجدت فى مجال جاذبية يكون لها وزن يتوقف على شدة المجال. وللمادة ثلاث حـالات عـادة هى الجامـدة والسـائلة والغـازية، وتـتـخذ حـالة رابعـة فى ظروف خاصـة هى **البـلازما**. ويرجع السـبب فى هذه الحالات إلى أن المـادة المكونة من ذرات وجزيئات فى حركة دائمة. ففى الحالة الجامدة تكون هذه الحـركة اهتزازات مـحددة حول نـقط ثابتة، ولذا يشتد تماسك الجزيئات ويكون للمادة شكل وحجم مـحـددان. وإذا اكتـسـبت المـادة طاقـة، برفع درجـة حرارتهـا، ازدادت الحركة الاهتزازية عنفـا، وعند درجة حـرارة معينة (نقطة الانصـهـار) تحرر الـجزيئـات من الارتباط بمركـز الاهتزاز وتنطلق فى حركة حـرة ولكنها تظل مـقيـدة بتـأثير القـوى التى تعمل بين الجزيئـات وتحصـرها فى نطاق محدد، وهذه هى الحـالة السـائلة. فللسـائل حجم مـحدد ولكنه يتـخذ شكل الوعـاء الذى يحويه. وتنشـأ الحالة الغازية بارتفاع درجـة الحرارة إلى قـيمـة مـعينـة هى نقطة الغليـان، حيث تـصبح طاقـة الجزيـئات كافـية لأن تجـعلها تفلت من سطح الـسائل وتكون البخـار، أى تصبح المادة غازا، وجزيـئات الغاز حـرة الحركـة فى كل مكان، ولذا فإنهـا تملأ أى وعـاء توجد فيه. وهاتان العمليتـان قابلتان للعكس، فيمكن أن يتجـمد السـائل (عكس الانصهـار) ويتكثف الغاز (عكس التبخر).

مـادة سـاحـجـة: مـواد تستـعـمل فى السـحج والقطع والتلميع، منهـا الطبيعى كالمـاس والكوراندوم والامرى والرمل والحجـر الخفاف والطبـاشير، ومـنهـا الصناعى، مثل الألندوم (انظر: **الألومينا**)، والكربوراندوم (انظر: **كربيـد السيليكون**). وتستـعـمل السواحج إما على هيـئة ذرورات ممـزوجة بالماء أو الزيـت، أو فى شكل قوالب أو أقـراص أو عصى، وأحيـانًا ترش وتلصق على ورق فتعطى ما يسمى بورق «الصنفرة» وتكون مادة السحج فى هذه الحـالة مـسحـوق الإمـرى أو الزجـاج أو الرمل أو الجارنيت (حجر البنقش).

مادة مظلمة: مادة يعتقد أنها تكون أكثر من ٩٠٪ من كتلة الكون ولكنهـا غـير مـرئية لأنهـا لا تبـعث ولا تعكس إشعاعات كهرومغناطيسية مثل الضوء أو إشارات الراديو. ووجودها قد يفسر الجاذبيات الـمتغيرة فى حركة وتوزيع المجرات. ويمكن الاستدلال على المادة المظلمة بطريق غير مـباشر مثل انحناء أشـعة الضوء من النجوم البـعيدة بفعل جاذبـيتها. وقد تتكون مـن تراب وكواكب وغازات بين المجـرات المتكون من مـادة طبيعـية (مـاكو) وهى أجسام غير مضيئة من النجـوم المحترقة والثقوب السوداء والأقـزام البنّيـة. وترى نظريات أخـرى أنهـا تتكون من جـسيـمـات أوليـة التى قـامـت بدور رئيـسى فى تكون الكون.

مادة ضديدة: انظر: **جسيم ضديد**.

مادريجال: كانت أغانى المادريجـال الإيطالية فى القرن ١٤ عبارة عن صـيغة شعرية تتـألف من واحد إلى أربعة من الموشحات يقع كل منها فى مخـمسات عروضية من بحر «الغمب الشـعرى» يليه بيتان فى إيقاع آخـر مضاد. وكـانت أغـانى المـادريجـال عادة تـتخـذ مـادتهـا من مـوضوعـات الحب أو المـوضـوعـات الرعـوية، وكـان

ملحنو تلك الفترة يجعلون لها اثنين أو ثلاثة من المنشدين ذوى الأصوات الكونترابنطية. ولما أدخلت أغانى المادريجال إلى انجلترا أصبحت تعنى الأغنية الفردية التى لا تصاحبها أصوات الجماعة، وكان أبرز كتاب المادريجال من الانجليز وليم بيرد، وتوماس مورلى، أولاندو جيبونز.

مادورا: جزيرة (٤٥٦٣ كم^٢، ح ٣٥٢٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٥)، بإندونيسيا غرب ساحل جاوة الشمالى، وبينهما مضيق مادورا، غلاتها الرئيسية السمك، والملح والكاسافا والأرز والكوبرا والبن والكابوك والتيك. تربة الجزيرة طباشيرية لا تصلح للزراعة. عاصمتها باميكاسان، ولكن أكبر مدنها سومينيت، تؤلف مادورا مع الجزر الصغيرة القريبة من شاطئها، ولاية مادورا، التى كانت تابعة لحكومة جاوة منذ ح القرن ١١ حتى ١٨.

مادية: مذهب فلسفى، يجعل المادة أصلاً للكون، وتقابله المثالية، التى تجعل العقل أصلاً له، ومن أنصار المادية: ديمقريطس قديمًا وهوبز حديثًا.

مادية جدلية: المادية مذهب يجعل الأولوية على الوجود للطبيعة المادية. فالمادة لا يتوقف وجودها على وجود شىء سواها، على حين أن كل ما هو عقلى يمكن رده إليها، فإن كان ذلك هو طابع المذهب المادى على إطلاقه، فقد جاءت المادية الجدلية لتتميز بإضافة تنفرد بها دون المذاهب المادية التقليدية على اختلاف صورها، وتلك الإضافة التى تميزها هى أن الطبيعة تتطور وتنمو بحيث تنتقل من الأبسط إلى الأعقد، وقد استمد **ماركس وإنجلز** فكرة الجدل من **هيجل**، غير أن هيجل جعل الحركة الجدلية فى الأفكار، فالفكرة يتولد عنها نقيضها، ثم يتولد تركيب يؤلف النقيضين معًا، مثال ذلك أن فكرة الوجود الخالص، الخالى من كل صفة تميزه تولد فكرة العدم، ومن تآلف الوجود والعدم تتكون الصيرورة التى تجعل الكائن موجودًا ومعدومًا فى آن معًا. أما ماركس وإنجلز فنقلا هذه الحركة الجدلية من عالم الفكر إلى عالم الواقع بحيث نرى الأوضاع الواقعية المادية نفسها، تنتقل من الحالة المعينة إلى نقيضها، ثم يتألف وضع جديد يجتمع فيه النقيضان، وهلم جرا، وما الجدل فى الأفكار المجردة إلا انعكاس للحركة الجدلية فى دنيا الواقع المادى، لأن هذا الواقع هو الأصل، وما عداه متفرع منه، وللحركة الجدلية التى تسير العالم على غرارها، والتى بفضلها يتطور العالم وينمو وينتقل من البسيط إلى المركب لهذه الحركة الجدلية قوانينها، وهى: أولاً ـ قانون التحول من الكم إلى الكيف، الذى بمقتضاه يتغير الكيف إذا ما بلغت الزيادة الكمية حدًا معينًا كما يصير الماء السائل بخارًا إذا ما بلغت درجة حرارته حدًا معينًا، وثانيًا ـ قانون تداخل الأضداد الذى بمقتضاه يجتمع النقيضان معًا فى شىء واحد، واجتماع النقيضين هو الذى يولد الصراع، ولهذا بدوره يولد الحركة إلى أعلى، وثالثًا ـ قانون نفى النفى، الذى بمقتضاه ينشأ الوضع الجديد الذى يؤلف بين النقيضين. وترجع أهمية المادية الجدلية فى تاريخ الفكر إلى كونها الأساس النظرى الذى أقام عليها ماركس مبادئه السياسية والاقتصادية.

ماديرا: نهر يتكون من التقاء نهرى بينى ومامورا على الحدود البوليفية البرازيلية، ويؤلف مع مامورا أكبر روافد الأمازون.

ماديرا، جزر: أرخبيل (ح ٧٩٨ كم^٢، ٢٤٥٨٠٦ نسمة، ٢٠٠٦)، فى المحيط الأطلنطى، (٥٦٠ كم) تجاه ساحل المغرب. يؤلف مقاطعة فنتشال البرتغالية، العاصمة فنتشال، ورغم أن هذه الجزر كانت معروفة منذ القرن ١٤، فان اكتشافها يعزى عادة لمرتادين كانوا يعملون تحت إمرة الأمير هنرى الملاح (١٤١٨- ١٩)، يشمل الأرخبيل مجموعة جزر سافيج، ودزرت غير المأهولة، وجزيرة بوركو سانتو، وجزيرة ماديرا أكبر جزر الأرخبيل، وتشتهر بجبالها ووديانها البديعة، ومناخها المعتدل الذى يجعل منها مركز استشفاء

مـرموق، كـمـا تشـتهـر بنبـيـذها، وبصناعـة التطريز والسلال.

مـاديرو، فـرانسيـسكو إيـنداليسيـو: (١٨٧٣-١٩١٣)، سيـاسى مكسيكى ورئـيس للجمـهورية (١٩١١- ١٣). كان نصـيراً للديمقراطـية والإصلاح الاجـتماعى، تزعم ثورة المكسـيك الكبـرى ضـد دياز ١٩١٠ غـيـر أنه لم يستطع خلال رياسته كبح جماح القوات الثورية المختلفة التى انطلق عنانهـا، أسقطه هويرتا، وقـبض عليـه وقتل بالرصاص فى محاولته الفرار حسب رواية الحكومة.

ماديسون: (١) بلدة (ح ١٦١٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية نيوجرسى، تأسـست ١٦٨٥، وهى منتجع للنزهة والراحة، ومـركز لإنتـاج الأزهار وتصديرها إلـى أنحاء البلاد، من معـالمها البارزة جامـعة درو. (٢) مدينة (ح ٢٢٦٩٧٨ نسـمة، ٢٠٠٨) عاصـمة ولاية وسكونسن، وتقع جنوبهـا. بنيت على برزخ يتـوسط بحيـرتى يونونا ومندوتا، تأسست ١٨٣٦ وبلغت مـصاف المدن ١٨٥٦ جعلها موقـعها الطريف - بين البحيرتين ومـا يحيط بهما من غابات هادئة - منتجعًا لطلاب الراحة، تحيط بالمدينة منطقة زراعيـة فسيحة معروفـة بكثرة مواشيها. وتـعتمد حياة المـدينة الاقتصادية على صناعة الألبـان وتجارتها، وعلى صناعـات أخرى. من معـالمها الـبارزة: جامـعة ولاية وسكونسن، ومكتـبة عامة كـبيرة وبعض المـعاهد الثقافية وحديقة للحيوان.

مـاديسون، چيـمس: (١٧٥١ - ١٨٣٦)، الرئيس الرابع للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٠٩-١٧)، أحد أعضاء المـؤتمر الـقارى (١٧٨٠-٨٣، ١٧٨٧- ٨٨)، سـعى سعيًـا ناجحًا لعقـد مؤتمر دسـتورى اتحادى ١٧٨٧، له أكبر نصيب فى تحرير نصوص الدستور، ناضل للتصديق عليه بالاشـتراك فى تحرير الرسائل الاتحـادية، وبوصفه عضواً بكونجرس الولايات المتحدة عن فرجينيا (١٧٨٩ - ٩٧)، دافع عن التعـديلات العشرة الأولى للدسـتور، وأيد توماس جيـفرسون. عين وزيراً لخارجية الولايات المتـحدة (١٨٠١ - ٩). اختاره جـيفرسون خليـفة له، كانت حـرب ١٨١٢ ضد انجلترا أهم ما حـدث فى مدة رياسته، وبعد الحرب شجع ماديسون النزعة القومية، ثم اعتـزل السياسـة ١٨١٧ وعاش بصـحبة زوجـته **دوللى مـاديسـون** (١٧٦٨ - ١٨٤٩)، المـضيفـة الرسـمية لجيفرسون، وكانت تعرف بجاذبيتها ولطفها ولباقتها.

مـاديين: مدينة (ح ٢٢٨٣٣٨٦ نسـمة، ٢٠٠٨)، على ارتفاع ١٥٠٠م، غ وسط كولومبيا عاصمة إقليم أنتيوكوا وثانى أكـبـر مدن البـلاد، أنشـئت ١٦٧٥، أهم المـدن الصناعية بجمهورية كـولومبيا، تصدر البن الذى أدخلت زراعـته فى ١٩١٨، تنـتج أيضًا الصلب والـمنسوجـات والسكر.

مار جرجس: أو القديس جاورجيوس الكبادوكى (٢٨٠-٣٠٣)، كان هذا الـقديس من أشراف كـبادوكـيا بآسـيا الصغرى، انخرط فى سلك الجندية وبلغ فـيها رتبة قائد جيش دقـلديانوس، ولما اسـتعرت نار الاضطـهاد الذى أثاره هذا القـيـصر، بـاع كل ما يمـلك ووزع ثمنه على المساكـين استعداداً لاحـتمال الآلام، وبينما كـان سائراً ذات يوم فى مدينة نيقوميديا وجد المنشور الذى أصدره الملك باضطهاد المسيحيـين ملصقًا على الحائط فمزقه، وذهب إلى الملك ليـدافع عن المسيـحيـين ويصف نقاء المسيحية فى مقـابل ضلال الوثنية، فعذبه الملك ثم أمر بقطع رأسـه ورأس الملكة لأنهـا آمنت عندمـا شـاهدت ثبات إيمانه رغم العذاب، دفن جسده فى اللد بفلسطين، ثم نقل إلى مـصر، وللقديس مكانة خـاصة لدى جـميع المسيحيين باختلاف طوائفهم.

مار دل بلاتا: مدينة (ح ٥٨٤٧٠٢ نسـمة، ٢٠٠٨)، ق وسط الأرجنتين، منتجع مشهور على شاطئ الأطلنطى، تزورها أفواج كـبيرة من السياح، ويعـتبر صيـد الأسماك وتعليبها من أهم صناعاتها.

مـارا، چان پول: (١٧٤٣- ٩٣)، ثائر فـرنسى ولد فى سويسرا. كان طبيبًا وعـالمًا، اتجه إلى السياسة ١٧٨٩، وأسس صحيـفة «صديق الشعب» التى هاجم فيـها رجال السلطة، وبعد إلغائها، أخذ ينشـرها سرًا. كانت مقالاته

عاملاً فى قلب الملكية الفرنسية (سبتمبر ١٧٩٢)، انتخب عضواً فى المؤتمر الوطنى، وتزعم حزب **الكوردلييه**، وشن حرباً قاسية على الجيرونديين انظر: **جيرونديون**، أكرهه مرض جلدى على أن يقضى معظم وقته فى حمام دافئ، حيث قتلته شارلوت **كورداى** بخنجر.

ماراثون: قرية وسهل ببلاد الإغريق القديمة على بعد ٣٢ كم شى ق أثينا. حيث انتصر الأثينيون والبلاتيون ـ بقيادة ميلتيادس ـ على الفرس (٤٩٠ ق م)، انظر: **الحروب الفارسية**.

ماراجو: جزيرة طولها ح ٢٤٠ كم، وعرضها ح ١٦٠ كم، ش البرازيل تتوسط مصب الأمازون، فتقسمه فرعين: الأمازون الأصلى، ونهر بارا.

ماراكيبو: مدينة وميناء (ح ٢٤٤٧٠٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ فنزويلا، عاصمة ولاية زوليا عند مخرج بحيرة ماراكيبو، وثانى مدن فنزويلا الكبيرة. أسس ١٥٧١. خربه القراصنة خمس مرات خلال القرن ١٧. أدت الاستثمارات الأجنبية (البريطانية والهولندية والأمريكية) فى استغلال الموارد الهائلة لزيت البترول فى فنزويلا إلى تحسين أحوال الثغر الصحية، التى كانت غاية فى السوء قبلاً، من صادراته: البترول، والبن، والكاكاو والسكر، والأخشاب، وبحيرة ماراكيبو (١٢٩٥٠ كم^2)، اكتشفها فيسبوتشى ١٤٩٩، نشطت المنطقة المجاورة باكتشاف البترول ١٩١٨، البحيرة شريان هام لنقل الغلات بوساطة قناة تربطها بخليج فنزويلا.

مارانياو: ولاية (٣٢٨٦٦٣ كم^2، ح ٦٣٤٩٥٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق البرازيل عاصمتها ساو لويش، وتطل على المحيط الأطلنطى فى الشمال، وبها سهل ساحلى حار المناخ منخفض السطح، وفيه يعيش معظم السكان، ينمو فى هذه الولاية نخيل جوز البابَاسو، ويستخرج من عصيره الزيت النباتى الذى يعد أحد محصولات البرازيل الهامة، وفى الجنوب وديان خصيبة يزرع فيها القطن، وقصب السكر، والأرز، والتبغ، استوطنها الفرنسيون ١٦١٢ ولكن البرتغاليين أقصوهم عنها ١٦١٥.

مارانيون: رافد من روافد الأمازون العليا، منابعه فى وسط بيرو، يعتبر جزءاً من الأمازون نفسه.

مأرب: أشهر مناطق اليمن الأثرية، وبها خرائب مدينة مأرب القديمة، بما فيها من بقايا المعابد الضخمة والقصور والأسوار، ومدينة مأرب الجديدة هى عاصمة محافظة مأرب وتقع على مسافة ١٧٢ كم شرق صنعاء. كانت مأرب عاصمة لمملكة سبأ بعد مدينة **صرواح** فى القرن ٨ ق م، وظلت على أهميتها قروناً طويلة بسبب مرور طريق القوافل الكبير بها، واتساع زراعتها، وحتى القرن ٦ لم يبق أثر لكنائسها، ومن أهم معابدها: **محرم بلقيس والعمايد**. على مقربة منها سد مأرب الذى كان يروى أراضيها، وهو من أعظم الأعمال الهندسية فى العالم القديم، شيده السبئيون القدماء لرى وادى مأرب الكبير فى القرن ٨ ق م. وكان يبلغ طول جسم السد ٧٢٠م وارتفاعه ح ١٥م وسمك جدار السد عند القاعدة ٦٠م. تهدم السد ورمم مرات كثيرة خلال تاريخه الطويل الذى زاد على ١٢٠٠ سنة وكان آخر ترميم له ما قام به أبرهة فى ٥٤٧ عند فتحة جبل بلق، التى تمر منها مياه الأمطار التى تسقط على ق اليمن، وتجرى فى الوديان لتتجمع هناك، أقام السبئيون السد فى هذا المكان، ويتكون من سور ضخم يسد ما بين ناحيتى جبل بلق، وله مبنى فيه فتحة لتصريف المياه فى كل ناحية من السور، فتسير المياه عند اللزوم من تلك الفتحة إلى قناة لتروى أراضى ذلك الوادى، يميناً أو يساراً. وما زالت بقايا سور السد قائمة حتى الآن، أما البناءان الضخمان المستخدمان كبوابتين، فهما من الحجر، وما زالا فى حالة حسنة، ولكن السور تهدم وجرفته مياه السيول قبيل ظهور الإسلام، أى منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة. ويرتبط تاريخ هجرات بعض القبائل اليمنية من اليمن إلى نجد، أو الحجاز، أو سوريا، أو العراق، أو مصر، أو شرق أفريقيا، أو شمالها، بتهدم سد مأرب

وغيره من السدود الهامة، إذ كانت القبائل تترك مواطنها عند حدوث تلك الكارثة، وهناك فى مأرب وما حولها عشرات من بقايا المدن القديمة، التى كانت مزدهرة فى العصور القديمة، وأقفرت الآن من ساكنيها، وأصبحت حقولها وحدائقها جزءًا من الصحراء، ولم يبق فى المنطقة غير عدد قليل من البدو يعيشون فى قرى صغيرة أو فى الخيام، وما زالت مياه الأمطار تمر من فتحة جبال بلق، ولكنها تضيع فى رمال الصحراء.

ماربريليت: مجادلات دينية جرت فى القرن ١٦، ظهرت كسبعة منشورات تحت الاسم المستعار مارتن ماربريليت، هاجمت بلسان الطائفة ـ المعروفة بالبيوريتان، أو المتطهرين سلطة الكنيسة الإنجليزية، وسيطرة رجالها والبدع التى كانت متفشية فيها، مما فتح الباب لمجادلة أدبية عنيفة، اشترك فيها ناش، وليلى، وريتشارد هارفى، وغيرهم من الأدباء.

مارتان دى جار، روجيه: (١٨٨١- ١٩٥٨)، روائى فرنسى، اشتهر بمجموعة قصصه المسماه، «آل تيبو» (٨ أجزاء ١٩٢٢- ٤٠) التى حصل بفضلها على جائزة نوبل للآداب ١٩٣٧، كتب قصة بعنوان «فرنسا» هى قصة أسرتين: واحدة كاثوليكية، والأخرى بروتستانتية وتدل قصة الخلاف بينهما على متناقضات المجتمع الفرنسى المعاصر وتياراته المتضاربة الهرمة، اهتم بدراسة المشكلات الاجتماعية فى القرن ٢٠.

مارتزبورج: انظر: **بيتر مارتزبورج**.

مارتن، آرتشر جون بورتر: (١٩١٠- ٢٠٠٢)، كيميائى حيوى انجليزى شارك ريتشارد سينج فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٢ لاكتشافهما الفصل الكروموتوجرافى، وهى طريقة جديدة لفصل المركبات فى التحليل الكيميائى.

مارتنسون، هارى: (١٩٠٤- ٧٨)، شاعر وأديب سويدى، يظهر فى كتاباته حبه للطبيعة وعدم ثقته فى التقدم الآلى للمجتمع، أشهر أعماله «إنيارا» ١٩٥٦ وهى قصيدة قصصية طويلة تدور حول رحلة سفينة فضاء، ومن أهم أعماله ديوان شعر «الأشواك المزهرة» ١٩٣٦، اشترك مع إيفند جونسون فى جائزة نوبل للآداب ١٩٧٤.

مارتى، هوسيه: (١٨٥٣- ٩٥)، كاتب كوبى، وقائد لحركة التحرر يعتبر شاعرًا نابغة، ومن أعظم مؤلفى أمريكا اللاتينية، نفى من بلاده فى السادسة عشرة من عمره، لنشاطه الثورى، ولكنه واصل جهوده فى إسبانيا، والمكسيك، وجواتيمالا، وفنزويلا، ونيويورك من أجل الاستقلال، كما نشر مقالات فى مجلة «صن» النيويوركية. عاد إلى كوبا ١٨٩٥، وقتل فى معركة دوس ريوس.

مارتيالس، ماركوس فاليروس: (ح ٤٠ - ح ١٠٤)، من شعراء اللاتين فى فن الأبجرامة. عرف بذكائه وموهبته الطبيعية فى تركيز فكرته الجوهرية فى كلمات معدودة لاذعة ومعبرة، وبفضل هذه الخصائص أصبح نموذجًا لأدباء اللاتين وللمحدثين فى نظم الأبجرامة.

مارتينو، هاريت: (١٨٠٢ - ٧٦)، كاتبة إنجليزية، اهتمت بالإصلاح الاجتماعى، ونادت بالتوحيد، وإلغاء الرق، والتنويم المغنطيسى، والمذهب الوضعى، من أهم أعمالها: «صور من الاقتصاد السياسى» (٩ مجلدات ١٨٢٢- ٣٤)، و «المجتمع الأمريكى» ١٨٣٧، كتبته بعد رحلتها فى الولايات المتحدة و «رسائل فى التنويم المغنطيسى» ١٨٤٥، و «فلسفة أوجست كونت الوضعية» ١٨٥٣، وهى ترجمة حرة لكتاب الفيلسوف أوجست كونت «دروس فى الفلسفة الوضعية».

مارتينى، سيمونيه أو سيمونيه المرتينى: (ح١٢٨٣- ١٣٤٤)، أحد رواد مدرسة سيينا فى التصوير، تلميذ دوتشيو، أستاذ فى روعة ورقة صوره على جدران وهياكل كنائس سيينا ونابلى وأسيزى. تأثر بجوفانى بيزانو وبالفن القوطى الفرنسى، أعماله موزعة بين برلين وبوسطن وكمبردج وسنت بطرسبرج ولندن ونيويورك واللوفر والفاتيكان.

مارتينيث دى لاروسا، فرانشيسكو: (١٧٨٧ - ١٨٦٢)، شاعر مسرحى ومؤرخ وسياسى إسبانى، من أجود مسرحياته «مؤامرة البندقية» ١٨٣٤ وهى تمثل بداية نجاح المسرح الرومانسى فى إسبانيا، و «أوديب» ١٨٣٣ ومن قصائده «ذكرى وطننا». ألف أيضًا روايات تاريخية، وكتابًا فى التاريخ السياسى.

مارتينيك: قسم إدارى فيما وراء البحار (١١٢٨ كم٢، ح٤٠١٨٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، يقع بجزر وندوارد، من جزر الهند الغربية، عاصمتها فور دى فرانس تتبع فرنسا، اكتشف الجزيرة كولومبس ١٥٠٢، وأهمل الإسبان شأنها فاستعمرها الفرنسيون منذ ١٦٣٥. أرضها صخرية بركانية، وأكثر أجزائها خلابة المناظر. السواد الأعظم من السكان زنوج. أدخلت من البرازيل زراعة قصب السكر ١٦٥٤ وهو المحصول الرئيسى. وتصدر مارتينيك الروم بكثرة. تتعرض الجزيرة لموجات عاتية من المد، والزلازل، وثوران البراكين (كان أشدها تدميرًا ثوران بركان بيليه، ١٩٠٢).

مارتيوس، كارل فريدرخ فيليب فون: (١٧٩٤- ١٨٦٨)، نباتى ألمانى وطبيب. كان أستاذًا للنبات فى جامعة ميونخ (١٨٢٦- ٦٤) ومديرًا للحدائق النباتية من ١٨٣٢، قام برحلة علمية إلى البرازيل، وكتب عدة كتب عن نباتات أمريكا الجنوبية منها «التاريخ الطبيعى للنباتات» (١٨٢٣- ٥٠)، و «رحلة فى البرازيل» ١٨٢٣، و «أنواع جديدة من النباتات» (١٨٢٣- ٣٢)، و«أنواع مختارة من النباتات اللازهرية» ١٨٢٧.

مارجراف، أندرياس زيجسمند: (١٧٠٩- ٨٢)، رائد ألمانى، فى الكيمياء التحليلية، فصل الزنك، وحسن طريقة إنتاج الفوسفور، واكتشف سكر البنجر.

الماردينى، سبط: (١٤٢٣- ١٥٠٦)، عالم رياضيات وهيئة، درس آلات رصد الفلك، مؤذن فى الجامع الأزهر، ألف كتاب «الأحباب فى علم الحساب».

مارس: انظر: آرس.

مارس: انظر: تقويم.

مارستن، جون: (١٥٧٦- ١٦٣٤)، كاتب ساخر ومؤلف مسرحى إنجليزى، كتب عدة مسرحيات تراجيدية، أشهرها «أنطونيو ومليدا» و «انتقام أنطونيو» (وكلاهما فى ١٥٩٩)، و «المتذمر» ١٦٠٤ التى اشترك فى كتابتها مع جون وبستر، كما اشترك مع جورج تشابمان وبن جونسون فى كتابة «إلى الشرق» ١٦٠٥ وهى مسرحية كوميدية تراجيدية.

مارسل، إتيين: (ت ١٣٥٨)، زعيم شعبى فرنسى، كان سر تجار باريس. كسب لمجلس الطبقات امتيازات كبيرة ١٣٥٧ من الدوفان (شارل * فيما بعد)، لكن سرعان ما ألغى شارل الامتيازات، اغتيل بينما كان يهيئ باريس، بالتحالف مع شارل ملك نفار، لمقاومة الدوفان (ولى العهد).

مارسل، جان جوزيف: (١٧٧٦- ١٨٥٤)، مستشرق فرنسى، من تلاميذ دى ساسى، عمل مترجمًا فى الحملة الفرنسية على مصر، وكان عضوًا بالمجمع المصرى الذى ألفه بونابرت، واشترك فى تأليف كتاب «وصف مصر» الذى وضعه علماء المجمع بالفرنسية، عاد إلى باريس بمطبعة عربية أخرجت عددًا من الكتب، ترجم إلى الفرنسية كتاب «الفلاحة لابن العوام» وفقد بصره فى أواخر عمره.

مارسيليا: مدينة (ح ٧٨٥٨٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم بوش ـ دى ـ رون، ج ق فرنسا، ثانية مدن فرنسا، وأهم موانيها على البحر المتوسط، يربط ميناءها بنهر الرون نفق روف، وهو قناة تحت الأرض طولها نحو ٧ كم، مركز لصناعة الصابون، والكيميائيات والآلات وبناء السفن، استوطنها الإغريق ح ٦٠٠ ق م، وصارت مارسيليا القديمة فيما بعد حليفة لروما التى ضمتها ٤٩ ق م. آلت إلى التاج الفرنسى ١٤٨٦ مشاركة فى تاريخ بروفانس، زادت أهميتها التجارية فى القرن ١٩، بها بعض الكليات من جامعة إكس ـ آن ـ بروفانس.

مارسيليز: نشيد فرنسا الوطنى، ألف كلماته ولحنها كلود

روجيه دى ليل ١٧٩٢. كان الإسم الأصلى للنشيد «أغنية حربية لجيش الراين»، شهرت بالمارسيليز بعدما أنشدها الجند القادمون من مارسيليا وهم يقصدون التوليرى بباريس (١٠ أغسطس ١٧٩٢).

مارسيون: (لمع ١٤٤)، مؤسس أول وأكبر بدعة ناهضت الكاثوليكية وهى بدعة المارسيونية، اتصل بالغنوصية وتأثر بها كل التأثر، فقال بثنائية شبيهة بثنائيتها، وأنكر إله العهد القديم، زاعمًا أنه قاس وغير رحيم، غالى فى التقشف، واتخذ له كنيسة خاصة لم تلبث أن اجتذبت عددًا غير قليل من الأتباع، بل من المسيحيين جميعًا. أثر فى المانوية والتقى معها حتى اندمج مذهبه فيها.

مارش: إقليم (٩٧٣٤ كم^{٢}، ح ١٥٠٨٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط إيطاليا، بين الأبناين والبحر الأدرياتى، عاصمته انكونا، به مزارع للكروم. كان إقليم المارش جزءًا من الدولة البابوية إلى أن انضم إلى سردينيا فى ١٨٦٠.

مارش: فى الموسيقى، لحن يقصد به مصاحبة السير، والخصائص الوحيدة الثابتة للمارش هى الوزن المضاعف، والتصميم الإيقاعى البسيط المعتدل. وتتراوح طبيعة المارش من مارش تشييع الجنازة، كما عند فاجنر، إلى المارشات العسكرية الأساسية، عند جون فيليب سيوزا، وربما استشهد باللحن الجنائزى فى «سيمفونية إرويكا» لبيتهوفن على أنه التسامى بالمارش فى الموسيقى الجادة. وهناك غير ذلك «المارشات العسكرية» المتنوعة لشوبرت، و «المارش الجنائزى» لشوبان، و «مارش الموتى» فى «شاؤول» لهيندل.

مارش أو مارك: ولاية على الحدود. وهو اصطلاح من أصل جرمانى فى القرون الوسطى. على أن العصور القديمة عرفت أيضًا نظامًا خاصًا من شأنه وضع الولايات تحت نظام حكم يمكن المستولى عليها حديثًا من رد أخطار الغزو، وكان الضباط المكلفون بحكم ولايات الحدود، يعطون بوجه عام صلاحيات أوسع وسلطة عسكرية أكبر مما يعطى لغيرهم من الموظفين، ودام لقبهم (مارجراف ماركيز) مدة أطول من النظام ذاته. أوجد شارلمان المارش الإسبانى فى ش ق إسبانيا الذى انتزع من العرب، ومن هذا المارش نشأت كونتية برشلونة ـ وكانت النمسا فى الأصل المارش الشرقى، وأوجده أيضًا شارلمان. كانت أراضى التخوم فى ويلز التى كانت موضع نزاع طويل فى العصور الوسطى بين البارونات الإنجليز وسادة ويلز ـ هى المارشات الويلزية. وقد عمر الاسم فى مناطق كثيرة فى فرنسا وإيطاليا وبراندنبرج.

مارش، نايو: (١٨٩٩- ١٩٨٢)، كاتبة نيوزيلندية، برعت فى كتابة القصة البوليسية، درست الفن، وعملت ممثلة قبل أن تذهب إلى لندن، حيث نشرت روايتها الأولى: «رجل ميت» ١٩٣٤، تشمل رواياتها الغامضة التى برعت فى كتابتها وتصوير شخصياتها «فنانون فى جريمة» ١٩٣٨، و «موت زميل» ١٩٤٠، و «ليلة الافتتاح» ١٩٥١، و «العطر الزائف» ١٩٦٠.

مارشال، ألفرد: (١٨٤٢- ١٩٢٤)، اقتصادى انجليزى، أدخل قدرًا كبيرًا من الدقة على النظريات الاقتصادية التقليدية، ووضع بذلك أسس المدرسة الاقتصادية التقليدية الجديدة، وإليه يرجع الفضل فى صياغة نظرية الثمن، والنفقة، والتوزيع. ترك أثرًا عميقًا فى المعاصرين واللاحقين من رجال الاقتصاد، ولا يزال كتابه «مبادئ علم الاقتصاد» ١٨٩٠ عمدة تدريس الاقتصاد فى أغلب جامعات العالم، يعتبر أيضًا من مؤسسى المدرسة الفكرية المعروفة بمدرسة كمبردج حيث كان أستاذ علم الاقتصاد بجامعتها. من كتبه الأخرى: «الصناعة والتجارة» ١٩١٩، و «النقود والائتمان والتجارة» ١٩٢٣.

مارشال، جزر: جمهورية (١٨١ كم^{٢}، ح ٥٣٢٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من أرخبيل بوسط المحيط الهادى على بعد ح ٤٠٠٠ كم ش أوكلاند بنيوزيلندا، يضم ٣٤ حلقة وجزيرة مرجانية من سلاسل راتاك

ورالك. أكبر هذه الجزر كواجالين، والعاصمة هي ماجورو. وكانت جالويت العاصمة على عهد اليابانيين. السكان ميكرونيزيون. أهم صادراتها الكوبرا والسكر والبن. كشف الإسبان هذه المجموعة ١٥٢٦، وزارها الكابتن جلبرت، والكابتن مارشال الإنجليزيان ١٧٨٨، كانت محمية ألمانية منذ ١٨٨٥ إلى أن استولت عليها اليابان فى الحرب العالمية ١ (١٩١٤)، وحصلت على انتداب عليها من عصبة الأمم ١٩٢٢، ثم ضمتها لممتلكاتها ١٩٣٥. استولت عليها قوات الولايات المتحدة الأمريكية فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٤) وجربت فيها (فى جزر بيكينى) القنبلة الذرية، ضمت هذه الجزر ١٩٤٧ إلى مجموعة جزر المحيط الهادى الموضوعة تحت وصاية الولايات المتحدة من قبل الأمم المتحدة، حصلت على الحكم الذاتى ١٩٧٩. وانضمت للأمم المتحدة ١٩٩١.

مارشال، جورج كاتلت: (١٨٨٠-١٩٥٩)، ضابط وسياسى أمريكى. أصبح قائدًا للجيش ١٩٤٤، وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٤٧-٤٩)، ووزير الدفاع (١٩٥٠-٥١)، صاحب خطة إنعاش أوروبا المعروفة باسمه والتى نال عنها جائزة نوبل للسلام ١٩٥٣.

مارشال، جون: (١٧٥٥-١٨٣٥)، رابع رؤساء قضاة محكمة الولايات المتحدة العليا (١٨٠١-٣٥)، رفع من سلطة المحكمة، وشكل الدستور بتفسيراته الحكيمة، بالرغم من نزاعه مع جيفرسون ومن جاء بعده من رؤساء الجمهورية، فثبت حق المحكمة العليا فى النظر فى قوانين الولايات والاتحاد وإصدار الحكم النهائى فيما يتعلق بدستور تلك القوانين، اعتبر الدستور وثيقة تنص على سلطات معينة، ونظام حى ينبغى التوسع فى تأويله، ليخول للحكومة الاتحادية وسائل العمل الفعال. عارض نظرية حقوق الولايات وتعرض لكثير من النقد.

مارشان، جان بابتيست: (١٨٦٣ - ١٩٣٤)، مكتشف وضابط فرنسى فى أفريقيا، أقام ١٨٩٨ نقطة عسكرية فرنسية فى فاشودة على النيل الأبيض، قاوم هجمات الدراويش. كادت الحرب تنشب بين انجلترا وفرنسا حينما ادعى لورد كتشنر أن هذه الأراضى هى من ممتلكات خديو مصر، انتهى حادث **فاشودة** بانسحاب مارشان، حارب فى ثورة البوكسر ١٩٠٠ فى الصين. صار قائدًا فى الحرب العالمية ١.

مارفيل، أندرو: (١٦٢١ - ٧٨)، شاعر إنجليزى، من **الشعراء الميتافيزيقيين**، عرف بقصائده الغنائية، عن الريف الإنجليزى، من أشهرها «الحديقة» نظم قصيدة حماسية عن «كرومويل». كان سكرتيرًا للشاعر الكبير ميلتون، الذى كان قد فقد بصره، كان مارفيل كذلك هجّاء، وكاتب رسائل وعضوًا بالبرلمان.

مارك: اسم يطلق ـ طبقًا لنظرية وضعها ج. ل. فون ماورر ـ وآخرون فى القرن ١٩ - على المجتمع القروى الحر الذى كان يفترض أنه وحدة الحياة الاجتماعية الألمانية البدائية. وبمقتضى هذه النظرية كان المارك يتألف من رجال أحرار يشتركون معًا طواعية فى الملكية المشاعة للأرض، ويحكمهم زعيم ينتخب لفترة قصيرة، انظر: **مانور**.

مارك ألمانى: وحدة العملة الألمانية، وأطلق أصلاً على وزن خاص للذهب والفضة، ثم بدأ استعماله كعملة فضية فى ٤ ديسمبر ١٨٧١، وقسم إلى مائة وحدة صغرى، كل منها تسمى فنيج، ضربت ماركات أخرى ١٨٧٥ من الفضة، قيمتها اثنان وثلاثة وخمسة ماركات. وفى ١٩٢٣ حل الرنتمارك محل العملة القديمة. وفى ١٩٢٤ ظهر مارك الرايخ، وبعد الحرب العالمية ٢ تدهور مارك الرايخ فحل محله ١٩٤٨ المارك الألمانى. وكانت تسمى عادة القطع ذات الماركات العشرة بالكرون. حل اليورو محل المارك الألمانى فى ١٩٩٩.

ماركام، إدوين: (١٨٥٢- ١٩٤٠)، شاعر أمريكى، عاش حياة خاملة فى كاليفورنيا حتى ١٨٩٩، عندما نظم قصيدة «الرجل ذو الفأس» فأكسبته شهرة واسعة. رحل

إلى نيويورك حيث نظم ديوان «النكولن وقصائد أخرى» ١٩٠١، و «أبواب الفردوس» ١٩٢٠.

مـاركـام، (السـيـر) كـليـمـنتس روبرت: (١٨٣٠ - ١٩١٦)، جغرافى وكـاتب إنجليزى، حجـة فى حضارة الإنكا، ترك عـدة كـتب فى الرحلات والتـراجم ومنهـا «الإنكا فى بيرو» ١٩١٠.

ماركس، فيلهلم: (١٨٦٣ - ١٩٤٦)، مستشـار ألمانيا الإمبراطورى (١٩٢٣- ٢٤ و ١٩٢٦ - ٢٨). كان رئيس حـزب الوسط الكاثوليكى، قـبل مشـروع دوز ١٩٢٤. هزمه المارشال هندنبورج فى انتخابات رياسة الجمهورية ١٩٢٥.

ماركـس، كارل: (١٨١٨ - ٨٣)، فـيلسوف اشتـراكى ألمانى، من أصل يهودى ألـمانى، درس القانون فى بون وبرلين بألـمـانيا، ثم انـصرف إلى الاقـتـصـاد والفلسـفـة الاجتمـاعية، وحصل ١٨٤١ على الدكتوراه من جـامعة يينا وأصبح محرراً ٨٤٢ فى «رايـنش تسايتونج» (جريدة الراين)، وهى جـريدة ليـبـراليـة أغلقت فى ١٨٤٣، واضطهد فى ألمانيـا بسبب نشاطه الثورى، فـانتقل منها إلى باريس حـيث التـقى بالاشـتـراكى فـريدرك **إنجلز** وتعـاونا معًـا على إصدار الوثـيـقـة الشيـوعيـة الأولى، المعروفة باسم «البيان الشيوعى» ١٨٤٨. كان على صلة بالثورات التى اجـتاحت ممالك أوروبا الغـربية الوسطى ١٨٤٨ وما بعـدها، وعلى أثر فشل هذه الثـورات هاجر إلى انجلترا حـيث أقام بهـا حتى وفاته، وحـيث أصدر الجـزء الأول من كـتـابه «رأس المال» ١٨٦٧. وأخـرج صـديقـه إنجلز بعـد وفـاته الـجـزءين الثـانى والثـالث (١٨٨٥- ٩٤). ويعتـبر «رأس المال» إنجـيل الشيوعـيـة المعاصرة، ويضاهى فى قيمـته كتاب «المبادئ» لنيوتن. كـذلك أسس مـاركس ١٨٦٤ الـمـؤتمـر الاشـتـراكى العالمى. كـان على علم بالفلسـفـة الألمانية، وبخـاصة فلسفة هيـجل ويحيط بالنظريات الاقتصادية المـعاصرة، وقد تـمكن من المزج بين الجـانبين لإخـراج نظرية فى تطور النظم الاجـتـمـاعـيـة، وهى أسـاس مـا يعـرف بالاشتراكية العلمية. كان ماركس وأفكاره وما زال موضع اختلاف كبيـر، فهناك من يرى أنه أتى بنظرية فريدة تلقى ضوءاً قـويًا على تطور النظم الاجـتـمـاعـيـة، وخصـوصًا الرأسمـالية، وهناك من يرى أنـه لم يكن خالصًـا لوجه العلم والحـقـيـقـة، وإنمـا ألبس نزعاته ومـيـوله وثورته الجياشـة ثياب التحليل العلمى، وأيا كان الرأى فـيه فلا ريب أنه أثر تأثيراً بعيد المدى فى تاريخ الإنسانية، انظر: **الدولية ومادية جدلية**.

ماركسية: مذهب اقـتصادى سياسى واجـتماعى، سمى باسم صـاحـبه كـارل مـاركس، وقـد أطلق عليـه اسم «الاشتـراكية العلمـية» تمييـزاً له عن الأفكار الاشتراكـية الأخرى، التى أطلق عليهـا اسم «الاشتراكية الخـيالية». وضع مـاركس أسس مذهبـه فى «البيـان الشيـوعى» ثم أفاض فى شرحها فى كتـابه «رأس المال» وأسهم صديقه **إنجلز** فى توضيحـها، وعنده أن تاريخ المجتمـعات إنما هو تاريخ الصراع بين الطبقـات، وما دامت هناك طبقات فى المـجـتـمع فلا بد أن تسـعى إحداها إلى اسـتغـلال الأخرى، وهذا الاستغـلال يولد الصراع الذى يفضى فى النهاية إلى انهيار الطبقة المسـتغلة، وسيادة طبقة أخرى، وتستمر هذه العملية إلى أن يـبزغ «المجتمع اللاطبقى»، وينتـهى الصراع، وتطبـيقًا لـذلك يشير مـاركس إلى أن النظام الإقطـاعى كـان يقـوم على اسـتـغـلال السـادة الإقطاعـيين لأتبـاعـهم، ثـم قـويت بالتـدريج طبـقـة البورجوازية (أصحاب رؤوس الأموال من رجال الصناعة والتجارة)، وتمكنت من القضـاء على الطبقة الإقطاعية، وبدأت الطبـقة السـائدة الجـديدة فى استـغـلال الطبـقـة العمـالية الكادحة، وقال مـاركس بنظرية فائض القيمة، لبيان كيف يتم الاستغـلال فى ظل الرأسمالية، وجوهرها أن قيمة السلع التى يسـتهلكها العامل، وهى لا يمكن أن تزيد على ضـروريات حياته، أقـل من قيمـة السلع التى ينتـجـهـا، والفـرق بين القـيـمـتين يمـثل ربح الطبـقـة البورجوازية، ومن شأن هذا الاستغلال توليد الصراع بين الطبقتين، غـير أن النتيجة فى نظره محتومـة، فإن السير

الطبيعى للرأسمالية يؤدى إلى تركيز رؤوس الأموال وأدوات الإنتاج فى أيدى عدد متناقص من الأفراد، وبذلك يتزايد باستمرار عدد الطبقة الكادحة، ويمعن الرأسماليون القلائل فى استغلالها، ويزيد البؤس والشقاء، إلى أن تتمكن الطبقة الكادحة من القضاء على البورجوازية، والاستيلاء على الحكم بالقوة إذا اقتضت الضرورة ويتبع ذلك دكتاتورية الطبقة الكادحة التى تستمر إلى أن تجتث جذورها الطبقة البورجوازية وتقضى على فلولها، وهنا ينشأ المجتمع اللاطبقى البرىء من الصراع، وتزول الحاجة إلى الدولة التى تذوى من تلقاء نفسها كما يتلاشى الدين والأسرة، وكل التنظيمات التى ابتدعتها البورجوازية لإطالة أمد استغلالها. غير أن آراء ماركس فى الصراع الطبقى واستغلال الرأسمالية للطبقة العاملة، وحتمية التطور الاجتماعى، لا تلقى قبولاً عند كثير من الاقتصاديين وعندهم أن ماركس قد تأثر فى تحليله بالظروف التى كانت تسود البلاد الرأسمالية إبان القرن ١٩، وهى الفترة التى تميزت بالبطالة، وانخفاض الأجور واستغلال النساء والأطفال، فقد ظن ماركس أن هذه الظواهر العارضة سمة دائمة للنظام الرأسمالى، فرفعها إلى مرتبة القوانين الأبدية المحتومة، ويرى المعارضون للماركسية أن تطور الرأسمالية، منذ أن كتب ماركس إلى الآن يثبت أن الدولة تستطيع أن تضع حداً للاستغلال فى صوره المختلفة، كما يثبت أن الطبقة العمالية تستطيع أن تحصل عن طريق النقابات على حقها المشروع وأن تفرض رعاية مصالحها على صاحب العمل والدولة: انظر: **مادية جدلية**.

ماركلوس: أسرة كبيرة من نبلاء روما، تنتمى إلى عشيرة كلاوديوس، أشهر رجالها **ماركوس كلاوديوس ماركلوس**: (ح ٢٦٨ - ٢٠٨ ق م)، تولى القنصلية خمس مرات. وفى الحرب البونية الثانية حاصر سيراقوسة واستولى عليها (٢١٢ ق م) وأخذ كبوا من القرطاجيين (٢١١)، قتل فى قنصليته الخامسة فى مناوشات مع هانيبال قرب فنوسيا. كتب بلوتارك تاريخ حياته. **ماركوس كلاوديوس ماركلوس**: كان قنصلاً (٥١ ق م)، وصديقًا لشيشرون ونصيراً للسنات، حارب ضد قيصر فى الحرب الأهلية، عفا عنه قيصر فارسالوس. ومات ٤٦ ق م. **ماركوس كلاوديوس ماركلوس**: (٤٣-٢٣ ق م)، ابن جايوس كلاوديوس ماركلوس من أوكتافيا، أخت أغسطس الذى تبناه وعطف عليه، تزوج جوليا ابنة الإمبراطور.

ماركو بولو: انظر: **بولو، ماركو**.

ماركواند، جون فيلپس: (١٨٩٣ - ١٩٦٠)، روائى أمريكى، يمتاز بأسلوبه الساخر. من رواياته الكثيرة «المرحوم جورج إيلى» ١٩٣٧، وقد حازت جائزة بوليتزر، أعدت للمسرح وظهرت فى السينما.

ماركوس أنطونيوس: قائد رومانى، انظر: **أنطونيوس**.

ماركوس أوريليوس: (١٢١ - ١٨٠)، إمبراطور رومانى (١٦١-١٨٠) وفيلسوف رواقى، تبناه أنطونينوس بيوس، واستخلفه مع ابنه بالتبنى لوكيوس فروس (١٦١)، انفرد بالحكم (١٦٩)، اشتهر فى الفلسفة «بتأملاته»، وفى الحكم بإخلاصه لواجبه، فعطف على الفقراء وخفف عنهم الضرائب وتسامح مع أعدائه السياسيين، وحد من وحشية اللهو، إذ منع إطلاق الوحوش للفتك بالبشر ولكنه واصل سياسة تراجان فى اضطهاد المسيحيين.

ماركوس دى نيسا: (ح١٤٩٥ - ١٥٥٨)، مبشر دينى، ومكتشف فى أمريكا الشمالية الإسبانية، صار راهبًا فرانسيسكانيًا، خدم فى بيرو وجواتيمالا، والمكسيك. رأس حملة ١٥٣٩ إلى الأرض الواقعة ش سونورا الحالية، بحثًا عن المدن الهندية الغنية، التى زعم المكتشف الإسبانى كابيسا دى فاكا أنها هناك، وكانت القصص التى رواها دى نيسا عن وجود المدن السبع - ذوات الثروات الخرافية الطائلة فى إقليم سيبولا - مما يؤيد روايات كابيسا دى فاكا، ولكن حملة كورونادو أثبتت ١٥٤٠ عدم صحتها.

ماركوس، فرديناند: (١٩١٧ - ٨٩)، محام وسياسى

فيليبينى، درس القانون فى جامعة الفيليبين، شارك فى عمليات المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الياباني لبلاده خلال الحرب العالمية ٢، واشتغل بالعمل السياسى بعد ذلك وانضم للحزب الليبرالى، تم انتخابه عضواً فى مجلس النواب ١٩٤٩، ثم عضواً بمجلس الشيوخ (١٩٥٩-٦٣) حتى تولى رياسة مجلس الشيوخ ١٩٦٣، انضم للحزب الوطنى المعارض، وتم انتخابه رئيساً لجمهورية الفيليبين ١٩٦٥، وأعيد انتخابه ١٩٦٩، واجه المتاعب من حرب العصابات التى يشنها الشيوعيون الموالون للصين، ومن انتفاضات المسلمين بالجنوب مما دعاه إلى إعلان الأحكام العرفية ١٩٧٢، وفى يناير ١٩٧٣ أعلن الدستور الجديد الذى أصبح بمقتضاه رئيساً للجمهورية ورئيساً للوزراء. تزايدت قوة المعارضة رغم رفع الأحكام العرفية فى ١٩٨١. اتهم بتزوير الانتخابات للفوز على كورازون أكينو فى ١٩٨٦ واضطر تحت ضغط الرأى العام لمغادرة الفيليبين.

ماركونى، جوليلمو، ماركيز: (١٨٧٤ - ١٩٣٧)، فيزيقى إيطالى، حصل مشاركة مع كارل **براون** على جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٠٩ لـلتحسينات التى أدخلها على الإرسال التلغرافى اللاسلكى، أما إسهاماته فتقوم على عمله الأخير فى الموجات الإلكترومغنطيسية، نقل إشارات الموجة الطويلة ١٨٩٥ والإشارات عبر الأطلنطى ١٩٠١.

ماركيساس، جزر: مجموعة جزر (١٢٧٤ كم^{2}، ح٨٦٣٢ نسمة، ٢٠٠٧) تضم ١٢ جزيرة بركانية فى المحيط الهادى الجنوبى ش ق تاهيتى، تؤلف جزءاً من **بولينيزيا الفرنسية**، أكبرها جزيرة نوكوهيفا، وتليها جزيرة هيفا أوا، وهى مقر العاصمة أتونا، والجزر جبلية ترتفع إلى ١٢٦م فى هيفا أوا. تربتها خصبة تنمو فيها أشجار ثمرة الخبز والفنداتوس، وجوز الهند، حيواناتها قليلة تشمل الماشية البرية والخنازير. أهم صادراتها الكوبرا والتبغ والفانيليا والقطن. تنقسم الجزر إلى مجموعتين: جنوبية تسمى أحياناً جزر مندانا، كشفها الإسبانى الفارو دى ميندانا دى نيرا ١٥٩٥ ثم المجموعة الشمالية، وقد كشفها ١٧٩١ الملاح الأمريكى الكابتن أنجراهام الذى سمى هذه المجموعة: جزر واشنطن. وفى ١٨١٣ تمكن دافيد بورتر من الحصول على موافقة السكان على إلحاق هذه الجزر بالولايات المتحدة الأمريكية، ولكن الكونجرس لم يتخذ أى إجراء فى الموضوع، ثم استولت عليها فرنسا ١٨٤٢.

مارلانت، ياكوب فان: (ح ١٢٣٥ - ح ١٣٠٠)، شاعر فلمنكى، أول شخصية هامة فى تاريخ الأدب الهولندى، ألف قصائد غنائية، وقصصاً رومانسية وتعليمية.

مارلبره، چون تشرتشل، دوق: (١٦٥٠ - ١٧٢٢)، قائد وسياسى إنجليزى، من أعظم القواد فى التاريخ، سحق فى عهد جيمس ٢ عصيان دوق مونمث ١٦٨٥، ولكنه اتصل سراً بوليم (وليم ٣ فيما بعد) عاهل هولندا وأيده ضد جيمس ٢ «الثورة المجيدة» ١٦٨٨، ومع ذلك عاون سراً اليعاقبة من أتباع جيمس. برزت عبقريته الحربية فى **حرب الوراثة الإسبانية**، حيث أحرز عدة انتصارات باهرة، رقى إلى رتبة دوق ١٧٠٢، وانتصر على الفرنسيين فى معركتى بلينهيم ١٧٠٤، ومالبلاكيه ١٧٠٩، وكان لزوجته **سارة جنينجز** (١٦٦٠ - ١٧٤٤) نفوذ كبير على الملكة آن، التى بلغ مارلبره أوج سطوته فى عهدها، ولكن سارة تشاجرت مع الملكة، واتهم مارلبره بإطالة الحرب لمنفعته الخاصة، وناصر الأحرار الذين كانوا يبتغون إطالة الحرب، ولكنهم سقطوا ١٧١١، فأقصى هو وزوجته من البلاط، عين قائداً عاماً ١٧١٤ عقب اعتلاء جورج ١ العرش.

مارلو، كريستوفر: (١٥٦٤ - ٩٣)، كاتب مسرحى وشاعر إنجليزى، سمى «عميد الشعر المسرحى فى الأدب الإنجليزى»، ويعتبر أكبر مؤلف مسرحى بعد شيكسبير، درس فى كمبردج، تزعم حركة فكرية متقدمة، اتهم بالكفر والإلحاد، ومرجع ذلك الاتهام إلى صديقه توماس كيد، وقبل أن يدرأ الاتهام عن نفسه،

مات مطعونًا بيد أحد رفاقه. حرر اللغة المسرحية المستعملة فى ذلك الحين من جمودها، وجعلها أداة طيعة معبرة مما أسهم فى جعل الشخصيات المسرحية أكثر حيوية. أهم مسرحياته «تيمورلنك» ١٥٨٧، و«دكتور فاوستوس» ١٥٨٨، و «يهودى مالطة» ١٥٨٩، وفيها تظهر قوة الخيال وحلاوة النغم التى أدخلها مارلو على المسرحية الإنجليزية.

مارما: منطقة ساحلية فى إقليم تسكانيا بإيطاليا الوسطى، تطل على البحر التيرانى، وتمتد شرقًا إلى جبال الأبناين، ازدهرت فى عهد الإترورين وهجرها السكان فى العصور الوسطى بسبب الملاريا، وفى العصر الحديث نشطت عمليات الاستصلاح ، فتحول معظمها إلى أراض زراعية خصيبة. تربى بها الماشية والخيول، غنية بأملاح البورق.

مارماريداى: قبائل كانت تقطن فى ليبيا بين قورينائيا ومصر، اشتهر رجالها بسرعة العدو، وكانوا يزعمون أن لديهم أدوية وقدرة خفية لمغالبة سم الثعبان، وعندما ثار على بطلميوس ٢ نائبه ماجاس فى قورينائيا، وأعلن استقلاله عن مصر، وزحف عليها حتى كاد يبلغ الإسكندرية (٢٧٤ ق م) أثارت الإسكندرية قبائل المارماريداى فى مؤخرته، فاضطر إلى التقهقر.

مارمور پاريوم: نصب رخامى أقيم فى باروس ونقشت عليه أحداث متباينة وقعت فى فترة طويلة، بقيت منه قطعتان: إحداهما بالمتحف الأشمولى بأكسفورد، والأخرى بمتحف باروس، تشمل أحداث القطعة الأولى المدة ١٥٨١ - ١٥٨٠ و ٣٥٥ - ٣٥٤ ق م، وتستوعب أحداث القطعة الثانية المدة بين ٣٦٦ - ٣٦٥ و ٢٩٩ - ٢٩٨ ق م، ويقول مسجل الأحداث إنه ابتدأ بعهد ككروبس أول ملوك أثينا، حتى أرخونية استيانكس فى باروس وديوجنتوس بأثينا، (أى حتى ٢٦٤ - ٢٦٣ ق م)، وإنه اعتمد على مختلف أنواع الوثائق والتواريخ العامة.

مارمول، هوسيه: (١٨١٧ - ٧١)، مؤلف أرجنتينى من المدرسة الرومانسية، شهر بهجومه على الدكتاتور روساس، سجنه روساس ١٨٣٩ ففر إلى مونتيفيديو، وظل بها حتى زالت دولة روساس. ترتكز شهرته فى الأدب على روايته «أماليا» (١٨٥١ - ٥٥) التى تصف - رغم تصنع أسلوبها - جبروت روساس وصفًا قويًا، يدل أسلوبه على موهبة غنائية، ألف درامتين رومانسيتين من مستوى أقل، وألف «الحاج» ١٨٤٧، وهى قصيدة طويلة يقلد فيها بيرون فى قصيدة «حج الطفل هارولد».

مارمون، أوجست فريدرك لويس دى: (١٧٧٤ - ١٨٥٢)، مارشال فرنسى. كان صديقًا لنابليون منذ كانا ضابطين صغيرين، وصار ياورًا للقائد العظيم، وصحبه فى حملتيه على إيطاليا ومصر، وبرز فى المعارك التى جرت بهما، ورقى إلى رتبة بريجادير جنرال. عاد إلى فرنسا مع رئيسه ١٧٩٩ واشترك فى معركة مارنجو (يونية ١٨٠٠)، ورقاه نابليون - لبراعته فى معركة واجرام ١٨٠٩ - إلى رتبة دوق، وعينه حاكمًا لولاية إلليريا. خلف مسينا فى قيادة جيوش فرنسا المقاتلة فى شبه جزيرة أيبيريا، ولكنه هزم فى معركة سلمنكا ١٨١٢. أبرم اتفاقية ١٨١٤ مع الحلفاء، فجعل مركز نابليون ميئوسًا منه. وناصر أسرة بوربون بعد عودتها إلى عرش فرنسا.

مارن: قسم (٨٢٣٧ كم^{٢}، ح ٥٧٥٣٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق فرنسا بإقليم شامبانى، عاصمته شالون - سير - مارن. أهم مدنه ريمس، يحمل اسم نهر المارن، (٥٢٠ كم) الذى ينبع من هضبة لانجرى، ويجرى غربًا مارًا بشالون، وإيبرنى وشاتو - ترى، ليتصل بنهر السين بالقرب من باريس. جرت معركتا المارن فى الحرب العالمية ١ وأخذتا اسمهما من نهر المارن، وفى المعركة الأولى (٦-٩ سبتمبر ١٩١٤) بدا تقدم الألمان إلى باريس مؤكدًا، حينما أوقف الإمبراطور فلهلم ٢ القتال لأسباب لا تزال موضع نقاش. وكان أكبر قواد الحلفاء فى هذه المعركة: جوفر، وجالييني، والسير جون فرنش، وتبع المعركة ارتداد الألمان. وفى المعركة الثانية

(يولية ١٩١٨) صد آخر هجوم خطير قام به الألمان فى الحرب العالمية ١، وفى هذه المعركة لعب جنود الولايات المتحدة دورًا بارزًا. وفى أثناء الحرب العالمية ٢، كانت منطقة المارن مسرحًا لمعارك حربية.

مارنجو، معركة: (١٤ يونية ١٨٠٠)، دارت رحاها فى قرية مارنجو فى بيدمونت ش غ إيطاليا بين الفرنسيين بقيادة بونابرت والنمساويين بقيادة ميلاس. كاد ميلاس يفوز بالمعركة ولكن وصول الجنرال ديزيه على رأس إمداد مستعد لخوض المعركة قضى على آماله. هزم النمساويون وانسحبوا إلى منشيو، وقتل ديزيه.

مارو، كليمان: (١٤٩٦ - ١٥٤٤)، شاعر البلاط الفرنسى، اتهم بالإلحاد وسجن. ألف فى السجن كتاب «الجحيم» الذى اعتمد فيه على الرمز، ترجم المزامير إلى الشعر الفرنسى. كان ذائع الصيت، فوضعه الملك فرنسيس ١ ومرجريت ملكة نفار تحت رعايتهما.

ماروج: رواسب تتراكم فى ج الوجه القبلى بمصر على السهول الواقعة بين النيل والتلال القائمة على جانبيه، تحتوى على مواد عضوية، وأملاح نتراتية. يقال إن مياه الأمطار، التى تساقطت على مدى الدهور على رواسب الطفلة بالتلال المذكورة، قد غسلتها وحملتها إلى السهل، ثم تباخر الماء، وبقيت الأملاح التى قد يكون بينها - إلى جانب النترات - نسب عالية من الأملاح الضارة. ولذا يتحتم تحليل الماروج قبل استخدامه سمادًا، وإلا كان ضرره محتملاً. وتقع أرقام تحليل الماروج بين حدود شاسعة كالآتية مثلاً: رطوبة ٣ - ٦ ٪ مواد عضوية ٨ - ١٥ ٪، نترات ٣- ٦ ٪.

مارون النقاش: (١٨١٧ - ٥٥)، يعتبر أول مؤلف مسرحى عربى، من أهل سوريا، قضى سنوات عديدة فى إيطاليا، وأتقن الفرنسية والتركية فضلاً عن لغته العربية، أول مسرحية له: «البخيل» كتبها شعرًا، واقتبسها عن مسرحية للكاتب الفرنسى موليير بنفس الاسم، ومثلت لأول مرة ببيروت ١٨٤٨، على مسرح أقيم فى داره، ولم يغير كثيرًا فى مسرحية موليير إلا بالاختصار أحيانًا، وتطويل عنصر الفكاهة أحيانًا، لتلائم الجمهور العربى، مع إدخال أغانى بعيدة عن الموضوع، يقوم بها ملحنون بمساعدة فرقة موسيقية، وأبدل بالأسماء أسماء عربية، ومثل الرجال والشبان أدوار النساء وكان جميع الممثلين من أقاربه، نجحت التجربة، فعمد النقاش إلى بناء مسرح متسع إلى جانب بيته. أخرج مسرحيته الثانية: «أبو الحسن المغفل» مستعيرًا الموضوع من قصص ألف ليلة، وآخر مسرحية له «الحسود» استوحاها من موليير فى طرطوف، وهى شعر ونثر مع السجع، توفى بطرطوس.

ماري: جمهورية تأسيسية (٢٣١٠٠ كم^{٢}، ح ٧٠٤٧٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط روسيا الأوروبية، وسط وادى نهر فولجا، عاصمتها يوشكار ــ أولا: منطقة زراعية، بها غابات، نصف سكانها من الفنلنديين (كانوا يسمون تشيرميس) ومعظم البقية من الروس، سيطر عليها البلغار الشرقيون (القرون ٩-١٢) ثم القبيلة الذهبية. غزا إيفان ٤ الإقليم ١٥٥٢. كانت تسمى تشيرميس. وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

ماري: بجمهورية تركمانستان: انظر: **مرو**.

ماري: ملكات انجلترا: **ماري الأولى** (١٥١٦ - ٥٨)، حكمت (١٥٥٣-٥٨)، ابنة **هنرى ٨** من زوجته **كاترين أميرة أراجون**، اضطرت بعد طلاق والديها أن تعترف بأنها ابنة غير شرعية، ولا حق لها فى اعتلاء عرش انجلترا، وأن ترتد عن الكنيسة الكاثوليكية، ولكن البابا أبرأها من هذه التصريحات التى أخذت منها قسرًا، وبقيت موالية لمذهبها، خلفت أخاها إدوارد ٦، بعد محاولة فاشلة لإجلاس ليدى جين جراى على العرش. وتزوجت من **فيليب ٢** ملك إسبانيا ١٥٥٤، وتحالفت معه، مما أثار بغضاء الشعب الإنجليزى. كذلك زادت كراهيته لها، حينما أعادت سلطة البابا على

الكنيسة الإنجليزية ١٥٥٤، وحين اشتدت الاضطهادات الدينية، وضاعت كاليه من أيدى انجلترا، لقبت «مارى السفاحة». **مارى الثانية** (١٦٦٢ - ٩٤)، حكمت (١٦٨٩- ٩٤)، ابنة جيمس ٢ وآن هيد. نشأت نشأة بروتستانتية، وتزوجت من وليم الأورانجى حاكم هولندا ١٦٧٧، انضمت مع زوجها فى حكم انجلترا (انظر: **وليم ٣**) بعد «الثورة المجيدة» ١٦٨٨ ولكنها كانت تحكم فى أثناء غيابه عن انجلترا فقط.

مارى أنطوانيت: (١٧٥٥ - ٩٣)، ملكة فرنسا، وزوجة **لويس ١٦** وابنة الإمبراطور فرنسيس ١ وماريا تيريزا، أثارت شبهات الفرنسيين، لأصلها النمساوى، ولم تجد فى زوجها الضعيف الإرادة رجلاً كفئًا، فانغمست فى حياة المسرات والتبذير، وطرحت التقاليد الملكية، وربما كانت بريئة من **قضية العقد الماسى**، ولكن هذه الفضيحة وفضائح أخرى، وجشع المقربين إليها، زاد من كراهية الفرنسيين لها. عملت على إقصاء تيرجو ١٧٧٦ وعارضت قوانين وإجراءات نيكر الاقتصادية لإصلاح مالية فرنسا، ولم تبد إدراكًا سليمًا للشئون السياسة، أو وزنًا سليمًا للرجال المحيطين بها، لكنها غدت بعد ولادة ابنها (ولى العهد) أكثر هدوءًا وشعورًا بالمسئولية، والأغلب أنها كانت قليلة التأثير فى السياسة التى انتهجها زوجها فى العامين الأولين من **الثورة الفرنسية**. وحينما أخفق الزوجان الملكيان فى محاولتهما الهرب خارج فرنسا، ونتيجة لتردد لويس وتركه الأمور على الغارب، اضطرت بعد ١٧٩١ إلى إجراء مفاوضات مع **ميرابو** و **بارناف** كى يرشداها إلى مخرج من موقف الملكية الحرج، وفى الوقت عينه حرضت سرًا أخاها جوزيف ٢ على التدخل، ويعتقد أنها باحت بخطط الجيوش الفرنسية التى واجهت النمسا وبروسيا ١٧٩٢ إلى العدو، فسجنت فى «الهيكل»، ثم ألقى بها فى سجن وزارة العدل. بعد إعدام زوجها، حكم عليها بالإعدام بتهمة الخيانة، وحزت المقصلة عنقها (١٦ أكتوبر ١٧٩٣)، والحق أن القساوة التى عاملها بها سجانوها فى الأشهر الأخيرة من حياتها، وسرور الشماتة الحقيرة الذى أظهروه عند إطلاعها على سوء المعاملة التى كان يلقاها ابنها **لويس ١٧**، ومحاكمتها البعيدة عن جميع مبادئ العدالة، يجعل كل ذلك أخطاءها صغيرة إزاء ما نزل بها من عسف وما لقيت فى أيامها الأخيرة من جور ومهانة.

مارى بنت إلياس: انظر: **مى زيادة**.

مارى بيرد، أرض: منطقة بالقارة القطبية الجنوبية، ق جليد رصيف روس وبحر روس، وج بحر أمونصن، اكتشفها ريتشارد بيرد، وادعى ملكيتها للولايات المتحدة ١٩٢٩. اكتشف معظم باقى المنطقة فى بعثة ريتشارد بيرد الثانية (١٩٣٣ - ٣٥) وفى البعثة التى تولتها الولايات المتحدة الأمريكية (١٩٣٩ - ٤١).

مارى دى ميديتشى: (١٥٧٣ - ١٦٤٢).، ملكة فرنسا، وابنة فرنشيسكو دى ميديتشى غرندوق تسكانيا، صارت الزوجة الثانية لهنرى ٤ (١٦٠٠) وأقيمت وصية على ابنها لويس ١٣، بعد اغتيال هنرى ١٦١٠، بددت مع صفيها كونتشينى خزانة الدولة، وانتهجت سياسة موالية لآل هابسبرج. نفيت من فرنسا بعد مصرع كونتشينى ١٦١٧، ولكنها تصالحت مع ابنها ١٦٢٢. وفى ١٦٣٠، نجح الكاردينال **رشليو** كبير الوزراء فى إبعادها عن البلاط فهربت إلى هولندا ١٦٣١، وماتت فى منفاها. أم هنرييتا ماريا زوجة شارل ١ ملك انجلترا.

مارى ستيورات: ملكة الاسكتلنديين (١٥٤٢- ٨٧)، وحيدة جيمس ٥ ملك اسكتلندا ومارى من آل جيز. بعثت بها أمها إلى فرنسا حيث كبرت، تزوجت ١٥٥٨ من فرنسيس ٢، وبعد وفاته ١٥٦٠ رجعت إلى اسكتلندا كملكة ١٥٦١. رفضت التخلى عن مذهبها الكاثوليكى، رغم هجمات المصلح الدينى جون **نوكس**. أكسبها لطفها وذكاؤها حب الكثيرين، تزوجت ١٥٦٥ من ابن عمها الإنجليزى لورد **دارنلى**، لكى تعزز دعواها بأن

تخلف إليزابيث ١ على عرش انـجلترا، ولكنهـا كانت تضمر له الاحتقار، وسرعان ما انضم دارنلى إلى مؤامرة من الأشراف البروتستانت الذين اغتـالوا مستشارها دافيد رتزيو، ونجت مـارى من سفك دمـهـا، ثم هـربت إلى بعض الأشراف المـوالين لها، وأنجبت ابنهـا جـيمـس ١. وفى هـذه الفـتـرة أحـبـت الايـرل أوف بثـول. أمـا دارنـلى، فـقـد اغـتيـل ١٥٦٧، واتهـم بثـول بقـتـله، ولكـنـه أبـرئ، واقـتـرن مـــن مـــارى، فـثـارت ثائرة الاسكتلنديين، وشنوا الحـرب عليهـا، واضطرت مارى إلى التسليم، والـنزول عـن العـرش، وعينت إيرل مرى وصـيًـا، ثـم لاذت بالفـرار ١٥٦٨، وجـمـعـت قـوة كـبـيـرة، ولكــن مـرى هزمـهـا فـهـربت إلـى انجلتـرا حيث رحـبـت بهـا إليزابيـث، ولكنهـا ألقت بهـا فـى السجن، إذ شاء لها الحـظ العـاثر أن تشتبك فى عدة مؤامـــرات مـع الكـاثـوليك الإنجـلـيـز والإسبـــان والفرنسيين وغيرهـم. وأخيرًا اعترفت إليزابيث بحـق جـيمـس فى وراثة عـرش انجـلـترا ١٥٨٣ ولكنـهـا لم تطلق سراح أمـه. ووصلت ١٥٨٦ إلى الأسماع أخـبار بحبك مؤامرة لاغتيال إليزابيث، فقدمت مارى للمحاكمة بتهـمـة التواطؤ فى الجريمة، وجـز رأسها ١٥٨٧، ومن الصعب الوصول إلى قرار حاسـم عن إجرامها أو براءتها بسبب غـموض المؤامـرات التى اكتنفت اغتـيال دارنلى ومحاولة اغتيال إليزابيث.

ماري كارولين: (١٧٥٢ - ١٨١٤)، ملكة الصقليـتين، وزوجـة فرديناند ١، وابنة ماريا تـيريزا، وأخت مـارى أنطوانيت، كانت مركز الدسائس والفضائح مع صفيها: السيـر جون **أكتون**، وإما ليدى **هاملتن** زوجة السـفير الإنجليزى، وكان نفـوذها الشرير حـاسمًـا فى شئـون مملكتها.

ماري لويز: (١٧٩١ - ١٨٤٧)، إمبراطورة الفـرنسيين، وابنة فرنسيس ١ إمبـراطور النمسا، تزوجت من **نابليون ١** (١٨١٠) وأنجبت له ابنا وولى عـهـد (انظر: **نابليون ٢**)، ثم تخلت عنه ١٨١٤، جـعلها مؤتمـر فـيينا دوقة بارما وبياتشنزا، وجوسـتالا التى حكمتها حكمًا ضـعيفًا من ١٨١٦ حـتى وفاتهـا. تزوجت عـقب وفاة نابليـون ١٨٢١ من عشيقها كـونت نيبرج زواجـًا يحرم أطفالهـا منه من حق وراثة العـرش، ثـم تزوجت بعد وفـاتـه نبيــلاً فرنسيًا مـــن الأشـراف المهـاجرين بالنمـسا وهو الكونت دى بومبل.

ماري منيب: (١٩٠٥- ٦٩)، ممثلة كوميدية مصرية من أصل لبنانى. اسمها الحقيقى «مارى سليم حبيب نصر»، حملت لقب اسم زوجـها الأول فوزى منيب. استـبدلت باسمها الحـقيقى اسم «أمينة عبد السـلام» عندما شهرت إسـلامـها. عـملت بالـمسـرح منذ ١٩٢٠ فى «فـرقـة رمسيس» ومع فـاطمة رشدى، وفى فرقـة الريحانى وفى فرقة على الكسار. يعد دورها فى مسـرحية «إلا خمسة» نقطة تحول فى تاريخ حياتها الفنية نحو البطولة المطلقة. من روائع أدوارها ما ظهرت فيه فى المسرحيات: «الدنيا على كف عـفـريت» و «الدلـوعـة» و «لو كنت حليـوة» اشتركت فى أكثر من ١٠٠ فيلم.

ماريا: ملكات البرتغال، **ماريا الأولى** (١٧٣٤-١٨١٦)، ابنة جـوزيف ١، تزوجت ١٧٦٠ من عمـها الذى صـار شـريكًا لـهـا فى الملك باسـم بطرس ٣ (١٧٧٧)، بدأ حكمـها بإقـالة **بومبال**، وبعـد وفاة زوجـها ١٧٨٦، حكمت بمفـردها ١٧٩٢، أصيبت بالخبل، وجـعل ابنها (الملك جون ٦ فـيما بـعد) وصيًـا على العرش. **ماريا الثانية (ماريـا المجيدة)** (١٨١٩ - ٥٣) اعتلت العرش ١٨٢٦، حينما نزل أبوها عن عرش البرتغال، كى يصبح إمبـراطور البرازيل، باسم بيـدرو ١، خـضـعت لوصاية عـمهـا ١٨٢٨، وحكـم البرتغال حكمًـا استبـداديا، أخذت ماريا ٢ إلى انجلـترا، ولكنهـا استعادت عـرشها ١٨٣٤ بعد فوز القـوات الحـرة بقـيادة أبيهـا، ومـساعدة انجلـترا، تميـز بقـيـة حكمـها بثـورات مـزمنة نشبـت خـلاله. حكـم زوجهـا الثانى، فرديناند أمير سكس - كوبرج، بالاشـتراك مـعها. خـلفها ابنهـا لويس ١ على العرش.

ماريا تيريزا: (١٧١٧- ٨٠)، إمبراطورة، زوجة **فرنسيس ١**، ملكة بوهيميا وهنغاريا (١٧٤٠- ٨٠)، الابنة الوحيدة للإمبراطور شارل ٦، الذى وضع **الضمان العملى** ليمكنها من أن تخلفه على ممتلكات آل هابسبرج. جابهت عند اعتلائها العرش حلفًا أوروبيًا، واستولى فريدرك ٢ ملك بروسيا على سيليزيا، مما أدى إلى نشوب **حرب الوراثة النمساوية** (١٧٤٠ - ٤٨). وانتهت الحرب باستيلاء العاهل البروسى على معظم سيليزيا، ولكنها حصلت على انتخاب زوجها إمبراطوراً للدولة الرومانية المقدسة ١٧٤٥. وأسهم زوجها بنصيب فى حكم ممتلكاتها الوراثية، ولكن إدارة شئون الإمبراطورية الفعلية كانت فى يد ماريا تيريزا، يعاونها كبير وزرائها **كونتيس** واندلعت **حرب السنين السبع** (١٧٥٦-٦٣) التى تحالفت فيها النمسا مع فرنسا، ضد بروسيا وانجلترا، والتى أنهكت قوى النمسا، ولم تفقد ماريا تيريزا أرضًا فى هذه الحرب، ولكنها فقدت زعامة النمسا للدويلات الألمانية. اشتركت مع روسيا وبروسيا فى التقسيم الأول لبولندا، فحصلت على الجزء الجنوبى منها، أشركت ابنها **جوزيف ٢** (خلف أباه فى لقب الإمبراطور ١٧٦٥)، معها فى حكم ممتلكاتها، كانت قوية الشخصية، وأحبها شعبها لاهتمامها بشئونه، وإدخالها سلسلة من الإصلاحات الزراعية والضرائبية، ولكنها كانت محافظة النزعة كاثوليكية، شديدة الورع، وزوجة وأما مثالية (أنجبت ١٦ طفلاً)، كان بلاطها أنقى بلاط فى أوروبا خلقًا، وصارت فيينا إبان حكمها مركزاً للفنون والموسيقى وظهر جلوك وموتسارت، ومن أطفالها مارى كارولين التى أصبحت ملكة نابلى، ومارى أنطوانيت التى صارت ملكة فرنسا.

ماريانا، جزر: كومنولث جزر ماريانا الشمالية التابع للولايات المتحدة (٤٧٩ كم^{٢}، ٧٦٢٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، يشمل ١٤ جزيرة (منها ٦ جزر مأهولة) من جزر ماريانا (ما عدا **جوام**) غ المحيط الهادى، و ق الفيليبين، أهم الجزر سايبان (العاصمة) وتينيان وروتا. أهم غلاتها: قصب السكر، والبن، وجوز الهند، بها خامات الفوسفات والكبريت والمنجنيز. السكان يابانيون، وميكورنيزيون، وشاموريون. كشف الجزر ماجلان ١٥٢١ وسماها لادرونيس (اللصوص)، ثم سماها ماريانا اليسوعيون الإسبان الذين وصلوها ١٦٦٨، وظلت ممتلكات إسبانية حتى بيعت للألمان ١٨٩٩، ما عدا جزيرة جوام التى آلت ملكيتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٩٨. وفى ١٩١٤ احتل حصة ألمانيا اليابانيون الذين حصلوا على الانتداب عليها من عصبة الأمم ١٩٢٢، ثم أعلنوا ملكيتهم لها ١٩٣٥. احتلتها قوات الولايات المتحدة ١٩٤٤ وأقامت قواعد بحرية وجوية فى سايبان وتينيان. وفى ١٩٤٧ وضعت جزر ماريانا ما عدا جوام ضمن جزر المحيط الهادى الخاضعة لوصاية الولايات المتحدة من قبل الأمم المتحدة. حصلت على الحكم الذاتى فى الشئون الداخلية ١٩٧٨. وفى ١٩٨٦ أصبح كومنولث جزر ماريانا الشمالية جزء من الولايات المتحدة.

ماريانا، هوان دى: (١٥٣٦؟- ١٦٢٣؟)، مؤرخ وفيلسوف سياسى إسبانى، وراهب يسوعى، تلقى دروسه فى روما وباريس، ألف كتاب «تاريخ إسبانيا» الذى يعد من أعظم المراجع فى بابه. كتب «بحث فى الملوك والنظام الملكى»، برر فيه الطغيان، وعارض الاغتيال السياسى. كان لأفكاره الانسانية تأثير عميق فى أذهان معاصريه وفى كتابات روسو.

ماريبول (زاهدنوف سابقًا): مدينة (ح ٤٧٦٨٦٠ نسمة، ٢٠٠٨) ج ق أوكرانيا، وميناء على بحر أزوف. مركز لصناعات الحديد والصلب والآلات والكيميائيات. تأسست فى ١٧٧٩. كانت تعرف باسم زاهدنوف ١٩٤٨ - ١٩٩٢.

مارية القبطية: (ت ٦٣٧)، زوجة النبى محمد ﷺ، أم ابنه إبراهيم الذى مات طفلاً، وحزن عليه والده حزنًا شديداً، مصرية الأصل، أهداها المقوقس القبطى صاحب الإسكندرية إلى النبى ﷺ هى وأختًا لها اسمها

سيرين، التى أهداها النبى ﷺ إلى حسان بن ثابت، فولدت له عبد الرحمن، ماتت مارية أيام عمر، بعد أن تولى هو ومن قبله أبو بكر الإنفاق عليها بعد وفاة الرسول ﷺ، دفنت بالبقيع، ولها «مشربة أم إبراهيم» فى العالية بالمدينة، وكانت بها أول نزولها عند قدومها من مصر وكرمها عمر عند وفاتها بما يليق بمنزلتها.

ماريتان، چاك: (١٨٨٢ - ١٩٧٣)، فيلسوف فرنسى حاضر فى الولايات المتحدة، ثم عين سفيرًا لفرنسا بالفاتيكان ١٩٤٥، ثم استقال ١٩٤٨ ليعلم فى برنستون. حاول تطبيق فلسفة **توما الأكوينى** على أوجه الحياة المختلفة فسميت فلسفته بالتوماوية الجديدة، وتعد أحيانًا فلسفة وجودية. له «تمهيد للفلسفة» و «النزعة الإنسانية الحقة» ١٩٣٨.

ماريتسا: نهر طوله ح ٤٨٢ كم، ينبع من بلغاريا، ويجرى نحو الجنوب الشرقى، وجنوبًا بطول الحدود التركية اليونانية حتى يصب فى بحر إيجة، تقع عليه بلوفديف وأدرنة.

ماريس: ثلاثة إخوة من المصورين الهولنديين، أشهرهم **جاكوب ماريس** (١٨٣٧ - ٩٩)، الذى أخرج أرق لوحات المناظر الطبيعة فى مدرسة لاهاى، والآخران **ماتيو ماريس** (١٨٣٩ - ١٩١٧)، و **وليم ماريس** (١٨٤٤ - ١٩١٠)، وعرفا أيضًا بتصوير المناظر الطبيعية.

ماريفو، بيير دى: (١٦٨٨ - ١٧٦٣)، روائى وكاتب مسرحى فرنسى برع فى تأليف مسرحيات فكاهية عن الحب، أشهرها: «لعبة الحب والمصادفة» ١٧٣٠، و«الإرث» ١٧٣٦، كما كتب قصة وصف فيها حياة الطبقة المتوسطة، عنوانها «حياة ماريان» (١٧٣١ - ٤١).

ماريلاند: ولاية (٢٧٣٩٤ كم٢، ح ٦٢٣٨١٧٩ نسمة ٢٠٠٨)، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى **الولايات الثلاث عشرة**، عاصمتها **أنابوليس** وأكبر مدنها ومركزها التجارى **بلتيمور**، استوطنت أول مدنها ١٦٣٤. تقوم بها زراعة التبغ والذرة وتربى بها الدواجن والماشية وجياد الخيل. وبها مستخرجات الألبان، وصيد الأسماك، وحفظ المأكولات، والأغذية البحرية، وتعدين الفحم، وصناعة الصلب، والسفن، ومعدات النقل والكيميائيات والمنسوجات، وتكرير البترول والسكر. وبها نحو ثلاثة ملايين فدان من الغابات، استوطنها الإنجليز فى أوائل القرن ١٧. أيدت الثورة الأمريكية وظلت داخل الاتحاد فى أثناء الحرب الأهلية. تقدمت الصناعة فيها بعد الحرب. بها كليات متعددة الأغراض ومراكز للبحوث العلمية، ومراكز هامة للسياحة.

مارينتى، فيليبو توماسو: (١٨٧٦ - ١٩٤٤)، روائى وشاعر وناقد إيطالى. من أوائل الذين انضموا إلى الحزب الفاشى، كتب باللغتين الفرنسية والإيطالية، أشهر كتبه «الملك الذى يحب المجون» ١٩٠٥، وأسس مذهب المستقبلية الذى يمجد الاندفاع فى عصر الآلة.

مارينر: سلسلة سفن فضاء أمريكية لاستكشاف كوكبى المريخ والزهرة ولقياس عناصر فضائية عن الفضاء المحيط بهما. بدأ إطلاق السفينة الأولى فى ٢٢ يولية ١٩٦٢ وتحطمت بعد أن حادت عن مسارها. وأطلقت السفينة الثانية فى ٢٧ أغسطس من نفس العام نحو كوكب الزهرة والثالثة فى نوفمبر ١٩٦٤ نحو كوكب المريخ وقد أخفقت فى أداء مهامها. أما الرابعة فقد اقتربت من كوكب المريخ بعد رحلة ٢٢٨ يومًا فى الفضاء حتى صارت على بعد ٥٧٠٠ ميل منه ونقلت إلى الأرض عديدًا من القياسات عن جوه، ثم أطلقت السفينة مارينر - ■ فى ١٤ يولية ١٩٦٧ نحو كوكب الزهرة ومرت على بعد ٢٤٨٠ ميلاً منه، ثم أطلقت مارينر - ٦ إلى المريخ فى ٢٤ فبراير ١٩٦٩ ووصلت حتى مسافة ٩٠٠ ميل منه بعد أن قطعت مسافة ٢٢٦ مليون ميل ونقلت إلى الأرض ٢١ صورة عن سطح الكوكب. توالى إرسال السفن مارينر - ٧ فى ٢٧ مارس ١٩٦٩، ومارينر - ٨ فى ٨ مايو ١٩٧١، ومارينر - ٩

فى ١٣ نوفمبر ١٩٧١، ومارينر ١٠ فى ٣ نوفمبر ١٩٧٣، وأصبح لدى العلماء عدة ملايين من الصور عن سطح المريخ. ومن هذه الصور عرف العلماء أسرار البقع التى ترصد من الأرض على سطحه وأسرار الخطوط المتقاطعة التى ظنها بعض القدامى قنوات للرى إذ تبين أن البقع الداكنة ليست إلا سحابات من الغبار المتحرك على سطح الكوكب، وأن الخطوط ليست غير شقوق غائرة فى التربة الصخرية بعضها عميق وبعضها يمتد مئات الكيلومترات. وقد اقتربت مارينر ١٠ من كوكب عطارد فى مارس ١٩٧٤.

مارينيانو، معركة: ١٥١٥، انتصر فيها **فرنسيس ١** ملك فرنسا وحلفاؤه البنادقة على السويسريين. وكانت من أشد معارك الحروب الإيطالية ضراوة وسفكًا للدماء، جرت على مقربة من مارينيانو (ملنيانو الآن)، وهى مدينة ج ق ميلان. ونتج عنها فقدان ماسيميليانو سفورتسا مدينة ميلان التى استحوذ الفرنسيون عليها، ولم يقدم السويسريون بعدها على مغامرات حربية أخرى.

ماريهوانا: المادة التى تشتمل عليها القمم الزهرية المؤنثة لنبات القنب. وهو يحدث تهييجًا، كما يحدث هبوطًا، وكان يستعمل قديمًا فى حالات الصداع والأرق، ولكن استعماله لهذا الغرض بطل تقريبًا الآن، ولم يعد يوصف فى التذاكر الطبية. وهو من العقاقير التى تحدث عادة الإدمان، وقد شاع استعماله فى أمريكا بالتدخين على شكل السجاير التى لا يمكن الحصول عليها إلا عن طريق التجارة غير المشروعة والتهريب. وتتخذ معظم الحكومات إجراءات وافية لمراقبة زراعة نبات القنب، انظر: **حشيش**.

ماريوت، إدمه: (١٦٢٠؟ - ٨٤)، فيزيقى فرنسى، بين فى مؤلفه «طبيعة الهواء» العلاقة بين الضغط والحجم للغازات المعروفة الآن بقانون بويل. درس ديناميكا السوائل، وقياس الضغط الجوى، والألوان. اكتشف النقطة الحساسة الصفراء الموجودة فى شبكية العين.

ماريوس، جايوس: (ح ١٥٥ - ٨٦ ق م)، قائد رومانى من العامة، تولى القنصلية سبع مرات. انتصر فى حربى يوجورتا، والكيمبرى، بعد إخفاق قواد السنات المتتابعين فيهما، ابتدع سنة جديدة كانت لها نتائج خطيرة، وهى اختيار أغلب جنوده من المتطوعين الذين ينشدون المغامرة واكتساب قوتهم من القتال. أصبح الجيش الرومانى يتألف من جند مرتزقة، يتطلعون إلى قائدهم لا إلى السنات، لكسب عيشهم فى الحرب والسلم فتعلق مصير الجنود بمصير قائدهم وأصبح السيف هو الذى يقرر مصير حكومة روما، تحول تنافسه مع **صلا**، على قيادة الحرب ضد ميثريداتس ٦ ملك بنطس، إلى حرب أهلية، انتصر فيها صلا، وهرب ماريوس من روما. وبعد ذهاب صلا إلى الشرق تحالف ماريوس مع القنصل **كينا**، وعاد إلى روما حيث قتل أعداءه، وصادر ممتلكاتهم (٨٧). مات فى قنصليته السابعة.

ماريونيت: انظر: **أراجوز**.

مازاتشو: (١٤٠١ - ٢٨)، مصور فلورنسى، من رواد النهضة الإيطالية اسمه الحقيقى: توماسو جويدى، درس أعماله الجصية مصورون، أمثال: ميكلانجلو، ورفاييل، (وخاصة الأعمال فى معبد برانكاشى بكنيسة سانتا ماريا دل كارمن بفلورنسا). بدأ مرحلة جديدة فى فن التصوير بمقدرته فى استعمال المنظور والمعالجة الطبيعية للأشخاص والمناظر.

مازاران، جول: (١٦٠٢ - ٦١)، كاردينال إيطالى، كبير وزراء لويس ١٣، ولويس ١٤ ملكى فرنسا، اسمه الأصلى: جوليو مازارينى، خدم فى الجيش البابوى، وكان المندوب البابوى لفرنسا (١٦٣٤ - ٣٦)، ثم التحق بخدمة الحكومة الفرنسية تحت رعاية رشليو، وخلفه فى منصبه ١٦٤٢، صار كاردينالاً ١٦٤١. كان يسيطر على **آن النمسوية** (أم لويس ١٤) وقد يكون تزوجها سرًا. كسب لفرنسا شروطًا حسنة للغاية فى صلح **وستفاليا** ١٦٤٨. ومع أن فضائحه المالية، وسياسته الدكتاتورية، أثارتا ثورة **الفروند** ١٦٥٣ فقد

خرج منها ظافـراً، بلغ أوج انتصاراته الدبلومـاسية بإبرام صلح البرانس مع إسبانيا ١٦٥٩.

مازندران: منطقة إيرانية تقع ج بحر قزوين، دخلها العرب ٦٤٤ وأطلقوا عليـها: طبـرستان، حكمـهـا السامـانيون، والغزنويون، والسلاجقـة، والمغول، استـعـادها الفرس ١٥٩٦، ينسب إليها أبو عبد الله محمد المازندراني.

المازني، إبراهيم عـبد القادر: (١٨٨٩ - ١٩٤٩)، أديب وصحـفي مصـري ولد بالقاهرة ومـات بها، تخـرج في مدرسة الـمعلمين العليا، وأكب على قـراءة كتب الأدب العربي القديم، وأتقن الإنجليزية، وقرأ كثيرا في آدابها، اشتغل بالتعليم زمنًا، وأقـبل في مطلع حياته الأدبية على نظم الشعر، فـأصدر جزءين من ديوانه (١٩١٤- ١٧)، وسلك مسلك مـعاصره وصديقـه الشاعر عبـد الرحمن شكري في التعـبير عن وجدانه الـشخصي تعبـيرًا يغلب عليه الحـزن والشكوى، وإلى الفتـرة نفسهـا يرجع نقده لحـافظ إبراهيم، ودعـوته إلى «المـذهب الجـديد» في الشعر. لم يلبث أن انصرف عن الشعر، واستبدل الكتابة في الصحف بالتعليم فوجد أداته الأدبية الحقة في المقالة والصـورة، وأصدر عـدة مجمـوعات، منـها: «حـصاد الهشيم» ١٩٢٤، و «صندوق الدنيـا» ١٩٢٩، و «خيوط العنكبوت» ١٩٣٥، كمـا عالج الرواية والقصة القـصيرة بتوفـيق كبـير، وإن ظل إنتاجـه القصصي يـحمل طابع الحـديث الشخـصي الذي تتميـز به مـقالاته وصـوره: «إبراهـيم الـكاتب» ١٩٣١، و «فـي الطـريق» ١٩٣٦، وغـيرهـمـا، والمازني في طـوره الجديد غـير المـازني الشاعـر، فهو سـاخر من كل شيء، حتى من نفـسه، يتغلب على كآبته الأصليـة بالضحك وأسلوبه طراز فريد بدقة تعبيره وألفته وواقعيته.

المازني: (ت حوالي ٨٦٤)، أبو عثمـان بكر بن محمد ابن بقيـة، وقيل عَـدِيّ وقيل عـثمان، نـحوي من أهل البـصرة، أخـذ عن أبي عـبـيدة والأصـمـعي وأبي زيد الأنصاري والجرمي، وأخذ عنه الـمبرد والفضل بن أبي محمد اليزيدي وعبد الله بن سعد الوراق وجماعة. اتسع في الرواية حـتى صار إمـاما لم يناظره أحـد إلا أفحـمه لقدرته على الكلام. وقـال فيه المـبـرد: لـم يكـن بعد سيبويه أعلم بالنحو من أبي عـثمان، وقـال فـيه القـاضي بكار بـن قـتـيـبة: ما رأيت نحـويا قط يشبه الفـقـهـاء إلا حبـان بن هلال والمازني. اختلفـوا في مذهبه، فوصـفـه بعـضهم بالإرجـاء، وبعـضـهـم بالإمامـيـة، وبعضـهـم بالاعتزال، وأرجح أنه جمع بين الاتجاهين الأخيرين كما فعل كثيرون غيره، وله تصانيف كثيرة منها: «في القرآن» و «علل النحو» و «تفسـير كتاب سـيبويه» و «الديباج في جوامع كـتاب سيـبويه» و«الألف واللام» و «التـصريف» و«العروض» و«القوافي».

المازني الغرناطي: (١٠٨٠ - ١١٦٩)، محمد بن أبي الربيع، أشهـر جغرافيي الأندلس، ولد بغـرناطة، وسافر إلى مصـر، وسردينيا، وصـقلية، والعراق، وخـراسان، وبلاد الفولجا، والبلغـار، توفي بدمشق. وصف رحلاته في عدة كتب، منها: «تحفـة الألباب ونخبة الإعجاب»، و «نخبة الأذهان في عجـائب البلدان»، و «المغربان بعد عجائب البلدان» و «تحفة الكبار في أسفار البحار»، وفيه يتحدث عن رحلاته البحرية.

مـازوخـيـة: شـذوذ جنسي، حيث يتـم الإشبـاع بتلقي التـعـذيب الجـسـمي من الطرف الآخـر، يؤدي كـبت المازوخيـة الجنسية إلى مازوخية مـعنوية، واللفظ مشتق من اسم الروائي النمساوي زاخر مازوخ الذي وصف هذا الشذوذ في قصصه.

مـازوريا: مـازوري، بالبولنـدية، إقليم، ش ق بولندا، انتقل إلى الإدارة البولندية ١٩٤٥ حيث كان يتبع ج شرق بروسيـا، المدينة الرئيـسية به ليك. تكـثر به البحـيرات والغابات، شـهدت البحيـرات المازورية قتالاً عنيـفًا في الحرب العالمية ١، وبعد هزيمة سامسونوف في تانبرج، طارد الألمـان ـ بقيادة ماكنزن ـ الروس ـ بقيادة رننكاميف ـ إلى منطقة البحيرات، وفقد ١٢٥٠٠٠ روسي حياتهم. وفي ١٩١٥ حاول الروس اقتحام بروسيا الشرقية مرة ثانية ولكنهم صدوا في مازوريا.

مازوريوم: انظر: **تكنيتيوم**.

مازولينو دا بانيكاليه: (١٣٨٣ - ح ١٤٤٧)، مصور فلورنسى، اسمه الحقيقى: توماس دى كريستوفرو فينى، يمثل تصويره مرحلة انتقال فى الفن الفلورنسى بين التقاليد التى وضعها جيوتو، والأعمال الفنية التى تحوى المنظور، والفاتح والغامق، رسم الصور الحائطية فى معبد برانكاشى بكنيسة سانتا ماريا دل كارمن، وواصل رسمها تلميذه مازاتشو، وأتمها فيليبينو ليبه.

ماس: حجر كريم، تركيبه كربون نقى متبلور، وبلوراته تتبع مجموعة المكعب، وهى شفافة أو نصف شفافة، وقد يكون بها ظل من اللون الأصفر أو الأخضر أو الأزرق، والماس أعلى المواد المعروفة صلادة، وتستعمل أنواعه الرديئة التى لا تصلح لصناعة الجواهر فى عمل المواد الساحجة، وتعرف باسم البورت أو الكربونادو. وأقدم مواطنُ استخراج الماس الهند وبورنيو حيث وجد فى رواسب الطمى وتجميعات الأنهار. أما أهم مورد للماس الآن فهو مناجم ج أفريقيا، حيث يستخرج من الصخور النارية التى تملأ قصبات البراكين القديمة، أما البرازيل فتشتهر بأنها مورد الماس الأسود (الكربونادو) الذى يستخدم فى صناعات القطع والحفر. وأشهر القطع الماسية المعروفة فى العالم جاءت من الهند، ومنها: المغولى العظيم، وقد ضاع ولم يعثر له على أثر، ولا يعرف الآن إلا من كتابات وأوصاف الرحالة الفرنسى جان تافرنييه. و«أرلوف» وقد أهديت إلى كاترين الثانية قيصرة روسيا. و **كوهنور**، وهى جوهرة فى التاج البريطانى الآن. وكولينان، وهى من ماسات جنوب أفريقيا، وقد أهديت إلى الملك إدوارد ٧، وهى جوهرة ضخمة قطعت منها ١٠٥ جوهرات، منها اثنتان عدتا زمنًا طويلاً أكبر ماسات العالم.

مأساة: فى تعريف أرسطو: هى محاكاة أى حدث يثير انفعال الألم، (وغالبًا ما ينتهى بالموت)، حيث يكون بطل هذا الحدث شخصًا ذا مكانة عالية، وحيث تؤدى عاطفتا الخوف والشفقة إلى تطهير النفس من هذه الانفعالات. وتتناول المأساة المعاناة الإنسانية وكذلك الشجاعة الإنسانية لأن البطل المأسوى يقاوم الناس والآلهة والقدر. وقد تحتوى المأساة فى العصر الحديث على بعض العناصر الهزلية أو القصص الثانوية، بقصد إظهار التباين، أو التفريج عن التوتر العاطفى، استمدت المأساة من الشعائر الدينية القديمة فى بلاد اليونان. أما المآسى التى كتبها أسخيلوس، ويوربيديس، وسوفوكليس، فقد كانت تتسم بالطابع الأدبى أكثر من اتسامها بالطابع الدينى. كان **سنيكا** أبرز كتاب المأساة فى الأدب الرومانى القديم الذى كانت مسرحياته وإن صبت فى قالب المأساة الإغريقية إلا أنها كانت تختلف عنها فى كونها أكثر سكونًا وتنميقًا. ولقد طبق على مسرحياته القواعد الكلاسيكية، واستخدمت أعماله كنموذج للكتاب المسرحيين فى عصر النهضة وفترة الكلاسيكية الجديدة، واختفت المأساة الكلاسيكية تمامًا فى العصور الوسطى. غير أن الاهتمام الجديد بالمأساة نشأ فى إيطاليا فى القرن ١٦ وأصبحت المأساة شكلاً أدبيًا هامًا، بأعمال كريستوفر **مارلو**، وبلغت ذروة عظمتها فى أعمال **شيكسبير**. ولقد كان العصر الإليزابيثى عصرًا غنيًا بالمسرحيات المأساوية. وكانت المأساة فى فرنسا إبان القرن ١٧ وخاصة فى المسرحيات التى كتبها راسين، وكورنى، كانت تلتزم بالوحدات الكلاسيكية الثلاث، وهى وحدة الزمن ووحدة المكان ووحدة الحدث، وهو ما يتعارض مع المأساة فى الأدب الإنجليزى، كما فى مسرحيات شيكسبير. ولم يعد للمأساة بمفهومها التقليدى وجود فى الوقت الحاضر. فالمأساة عند **إبسن** تعالج فى الغالب مشكلات اجتماعية وسياسية. ومن أشهر كتاب المأساة فى العصر الحديث: تشكيوف، وسترندبرج، ويوجين أونيل، وماكسويل أندرسون، وآرثر ميللر، ولويجى بيراندللو.

ماساريك، توماس جاريج: (١٨٥٠ - ١٩٣٧)، سياسى تشيكوسلوفاكى، المؤسس الأول والأكبر لتشيكوسلوفاكيا، وأول رئيس لجمهوريتها (١٩١٩ -

٣٥)، ولد فى مورافيا، وعين محاضـراً للفلسفة بجامعة فيينا، تزوج من أمريكية تدعى شارلوت جـاريج، صار أستـاذًا للفلسفة بجامـعة براج (١٨٨٢- ١٩١١)، رأس حزب الاسـتقلال التشـيكى ١٩٠٧ الذى هدف إلى نيل الاستقلال التام من النمسا، وعند إعلان الحرب العالمية ١ هرب إلى باريس، ومع **بنش** كـون المـجلس الوطنى التـشيكوسلوفـاكى الذى اعـتـرف الحلفـاء ١٩١٨ بأنه الحكومة الفعلية لتشيكوسلوفـاكيا. أعلن ماساريك رئيسًا للجمهورية الجديدة ١٩١٨ (أعيد انتخابه ١٩٢٠ و١٩٢٧ و١٩٣٤) استقال لكبر سنه، وخلفه فى رياسة الجمهورية بنش. كان مـاساريك ديمقراطيًـا، وحرًا متفانـيًا، وكان السـواد الأعظم من مواطنيـه يولونه حـبهم وتقـديرهم، ولكنه كان هدفًا للمـتطرفين من كل حزب. اهتم بوضع قانون للإصـلاح الزراعى، وبمركز الأقليات، (وخـاصة السلوفـاك والألمان)، وبالعـلاقـة بين الكنيسـة والدولة تمكن من الوصول إلى تفاهم مع البابا ١٩٢٧. ألف كتبًا عدة، من أهمـها: «بناء دولة» ١٩٢٧، و «المـثل العليا الإنسانية» ١٩٣٨ و «الإنسـان الحديث والدين» ١٩٣٨.

ابنه **يان ماسـاريك**: (١٨٨٦- ١٩٤٨)، سيـاسى، كان سـفيـرًا لبلاده فى لندن (١٩٢٥- ٣٨)، وعـين ١٩٤٠ وزيرًا للخـارجيـة فى الحكومة التـشيكوسلوفـاكيـة التى رأسها إدوارد بنش فى المنفى بلندن. كان حر المذهب، وحث على التعاون مع السـوفيت ومع دول الغرب على السواء، ولذلك استمر يتـقلد منصب وزير الخارجية بعد الانقلاب الشيوعى ١٩٤٨، وتقول الرواية الرسمية لموته انه انتحر بإلقاء نفسه من نافـذة. ولكن الظروف الحقيقية لهذا الحادث، لا تزال موضع التأويل والتخمين.

المـاساى: شـعب من النيليين الـحاميين، يعـيش فى منطقـة المـاسـاى بجنوب كـينيا، وفى سـهل المـاسـاى بجمهورية تـنزانيا المتحدة، ويتحدث الـماساى لغّة من أصل حامى، وهم طوال الـقامة نحـاف، ولهم ملامح جـيدة التـحـديد، كـانوا أعظم المحـاربين فى شـرق أفـريقـيا، وكـان عددهم يتـراوح فـيهـا بين ٥٠٠٠٠ و ١٥٠٠٠٠ نسمة، ولكنه تنـاقـص كـثـيرًا، غـير أنهم لا يزالون يحتـفظون بعاداتهم القـبلية القديمـة. ويعيش الماساى فى مجتـمع يتألف من عشائر ذات نظام أبوى، اغتـرابية (يتزوج المـرء من عشيـرة أجنبية) وإذا كـبرت العشـيرة انقسمت إلى عـشائر أصغر، وليس للمـاساى زعيم واحد، ومع ذلك فإن لهم زعيـمًا أو رئيسًا روحيًا يدعى الليبـون أو رجل الطب، وهو أقرب إلى أن يكون بمثابة الكاهن الأعظم من أن يكون المتصرف فى شئون شعبه، ومنصبه منصب وراثى، ويعتـبر مستشارًا لزعماء المجالس العسكرية. والمـاساى شعب رعوى من البدو الرحل، وأهم ممـتلكاتهم الماشـية والأغنام والمـاعز، ويتكون غـذاؤهم أساسًـا من اللحم واللبن، ومـسكنهم يمثل مساحة كبيـرة من الأرض تتوسطها حظيرة للماشية فى شكل دائرة، ومـن حـول الحظيـرة تقـام الأكـواخ للرجل ونسائه وأبنائه وزوجاتـهم، بحيث يخصص لكل زوجة كوخ.

مـاسـبيرو، جـاسـتـون: (١٨٤٦ - ١٩١٦)، عالم آثار فرنسى، مـتخصص فى الدراسـات الفرعـونية، اضطلع بتدريسها فى معاهد فرنسـا. اختير مديرًا لمصلحة الاثار المصرية والمتحـف المصـرى غير مرة، وترك كثيرًا من المـؤلفات والبـحـوث وخاصـة فى التـاريخ والحضـارة والعقائد والفن.

مـاسـبيـرو، جـان: (١٨٨٥ - ١٩١٥)، عالم فـرنسى، متخصـص فـى علـم البردى، خدم فـى المعهد الفرنسـى للآثار الشرقية بمصر مساعـدًا للعـالم الفرنسـى شاسينا، تخصص فى البردى الإغريقى وبـخاصة ما يرجع منه إلى العصـر البيزنـطى وكلف من مصلحة الآثار بـالعمل فى الكتالوج، وأخرج منه مجلدين، مات قبل نشرهما.

ماسترز، إدجار لى: (١٨٦٩- ١٩٥٠)، شاعر أمريكى، اشتهر بكتابة التراجم، من أشهر كتبه: «الصخرة الجائعة» ١٩١٩، و «قـصائد الشـعب» ١٩٣٦ و«قصـائد إلينوى» ١٩٤١. كتب ترجمة لاذعـة عن حياة الرئيس «لنكولن» ١٩٣١، كما ترجم لكل من «ويتـمان» ١٩٣٧، و «مارك

تونين» ١٩٣٨، ترجم لحياته فى كتاب بعنوان «عبر نهر سيون» ١٩٣٦.

ماستريخت: مدينة (ح ١٢٣١٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة لمبرج، ج ق هولندا، على نهر الميز وقناة ألبرت، مركز مواصلات نهرى وسكة حديدية. مركز صناعى لإنتاج المنسوجات، والخزف، والزجاج، والمواد الكيميائية. بالقرب منها محاجر للحجر الرملى، كان نهر الميز يخترقها أيام الرومان. مركز أسقفى (٣٨٢- ٧٢١)، بها أقدم كنيسة فى هولندا وهى كاتدرائية سنت سرفاتيوس (القرن ٦)، حكمها دوقات لمبرج. وضمت فى صلح وستفاليا إلى المقاطعات الهولندية المتحدة ١٦٤٨، قلعة استراتيجية، واجهت معارك كثيرة، استولى عليها الإسبان ١٥٧٩ من الثوار الهولنديين، واستعادتها هولندا إبان حكم الأمير فريدرك هنرى. سقطت مرات كثيرة فى قبضة الفرنسيين فى حروب القرنين ١٧ و١٨. وقعت بها معاهدة ماستريخت نوفمبر ١٩٩٣ التى دعت إلى إنشاء الاتحاد الأوروبى وبنك مركزى للاتحاد وإصدار عملة موحدة.

الماسح الضوئى (الإسكانر): جهاز يستخدم لنقل الصور والنصوص إلى جهاز الحاسب الآلى عن طريق المسح الضوئى للصورة أو النص. والذى يحدث هو أن الصورة يتم تحويلها إلى كود معين مثلاً اللون الأبيض يأخذ كود صفر. والأسود كود ١ وذلك بالنسبة للصورة الأبيض والأسود. أما الصور الملونة وذات الدرجات الرمادية فالأبيض يأخذ صفر وكل لون يأخذ رقمًا معينًا وكل نقطة فى الصورة تأخذ كود معين وتسمى هذه العملية (pixelization) وبعد نقل الكود إلى جهاز الحاسب يتم فك هذا الكود وتعود الصورة إلى طبيعتها الأولى، وعند ذلك يمكن عمل أى تحسينات فى الصورة أو إضافة أى صورة أو جزء من صورة أخرى إليها ويتم بعد ذلك طباعتها إما لونًا واحدًا أو أربعة ألوان وهى الأصفر والأسود وماجنتا والأزرق. وتتم الطباعة على ماكينة لطباعة الأفلام ثم يرسل إلى المطبعة حيث تنقل على زنكات وذلك لبدء عملية الطباعة.

ماسفيلد، جون: (١٨٧٨ - ١٩٦٧)، شاعر إنجليزى، عين شاعرًا للبلاط بعد ١٩٣٠، أمضى سنى حياته المبكرة فى البحار، فجاءت قصائده مليئة بذكر البحر وأوصافه، أشهرها: «دوار البحر»، و «حمولة السفينة». كتب قصيدة طويلة بعنوان «الرحمة الأبدية» ١٩١١، وقد أكسبته شهرة كبيرة. أشهر قصائده الأخيرة: «أرملة شارع باى» ١٩١٢، و «الملوث» ١٩١٣، و«رينارد الثعلب» ١٩١٩، و «الحلم» ١٩٢٢، و «جوتاما المستنيرة» ١٩٤١، من مسرحياته «مأساة نان» ١٩٠٩، و«مأساة بومبيى العظيم» ١٩١٠، و «ظهور المسيح» ١٩٢٨، ومن أشهر رواياته «العزلة والجمهور» ١٩٠٩. كتب دراسات أدبية عن شيكسبير ١٩١١، والكاتب الإيرلندى «جون سينج» ١٩١٥، و «تشوسر» ١٩٣١، و«ييتس» ١٩٤٠، وقصتين هامتين عن الحرب «جاليبولى» ١٩١٦، و «أعجوبة الأيام التسعة» ١٩٤١، كتب أيضًا بعض قصص المغامرات للفتيان.

ماسكلين، نيفل: (١٧٣٢- ١٨١١)، فلكى بريطانى، أحد مؤسسى التقويم الفلكى البحرى، قام بتحسين وسائل الملاحة والأرصاد الفلكية، وفى ١٧٧٤ قام بتجارب لتعيين كثافة الأرض بقياس مقدار جذب جبل شايهاليون باسكتلندا لبندول رأسى.

ماسكوكا، بحيرات: مجموعة من البحيرات ج أونتاريو، بكندا، ق خليج جورجيا، منطقة للاسترواح.

ماسمبا ـ ديبا، ألفونس: (١٩٢١-٧٧)، سياسى كنغولى، رئيس جمهورية الكنغو (١٩٦٣ - ٦٨)، عمل سكرتيرًا لرابطة تطور تشاد (١٩٤٥- ٤٧). انضم إلى الحزب التقدمى الكنغولى، ثم الاتحاد الديمقراطى للدفاع عن المصالح الأفريقية ١٩٥٦، أصبح مساعدًا لوزير التعليم فى أول حكومة أفريقية بالكنغو (برازافيل)، وانتخب عضوًا ثم رئيسًا للجمعية التشريعية (١٩٥٩ - ٦١)، تولى وزارة الدفاع ورأس الحكومة المؤقتة بعد

استقالة الرئيس آبى فولبير يولو (أغسطس - ديسمبر ١٩٦٣)، ثم أصبح رئيسًا للجمهورية ١٩٦٣، وأطاح به انقلاب عسكرى ١٩٦٨، وخلفه ماريان **نجوابى**.

ماسون، چورچ: (١٧٢٥- ٩٢)، سياسى أمريكى، تولى صياغة إعلان فرجينيا للحقوق، عضو مؤتمر الدستور الاتحادى ١٧٨٧، قدم مشروع قانون الحقوق الذى اعتبر أساس التعديلات العشرة الأولى لدستور الولايات المتحدة، حفيده **جيمس مرى ماسون** (١٧٩٨- ١٨٧١)، عضو مجلس الشيوخ عن فرجينيا (١٨٤٧ - ٦١)، ودبلوماسى تعاهدى، عين مندوبًا تعاهديا بانجلترا ١٨٦١، اختطف فى الطريق واعتقل فى بوسطن.

ماسون، فريدرك: (١٨٤٧ - ١٩٢٣)، مؤرخ فرنسى، حجة فى تاريخ نابليون ١ وأسرته، لم يمنعه كلفه بنابليون من تقديم الحقائق المتعلقة به فى دقة وصدق، ويستند حكمه الصارم على أقارب نابليون إلى التفاصيل الواقعية. وخير كتبه فى هذا الموضوع: «نابليون وأسرته» (١٣ مجلدًا ١٨٩٧-١٩١٩)، و«نابليون غير المعروف» (مجلدان، ١٨٩٥).

ماسون، ماكس: (١٨٧٧ - ١٩٦١)، فيزيقى ورياضى أمريكى، عين مديرًا لجامعة شيكاغو (١٩٢٥ - ٢٨)، ومديرًا لمؤسسة روكفلر (١٩٢٩ - ٣٦)، اخترع المسماع المائى، وهو غواصة تستخدم فى أغراض الاستكشاف تحت سطح الماء، استخدمت فى الحرب العالمية ٢.

ماسيا، فرانسيسكو: (١٨٥٩ - ١٩٣٣)، زعيم قطالونى، انضم إلى الحركة الإنفصالية فى **قطالونيا**، أسس حزبًا متطرفًا لفصل قطالونيا عن إسبانيا وإقامة جمهورية بها، نفى ١٩٢٤ إلى باريس، حيث وجه حركته الانفصالية. عاد إلى برشلونة بعد سقوط الملكية ١٩٣١، وصار أول رئيس للجمهورية القطالونية. وصل إلى تسوية مع الحكومة المركزية بمدريد التى اعترفت بقطالونيا إقليمًا يتمتع بحكم ذاتى.

ماسيب، فيثنتيه هوان: (ح ١٥٠٠ - ٧٩)، مصور إسبانى، يسمى أيضًا: هوان دى هوانز وفيسنت هوانز، يبرز فى فنه التأثير الإيطالى، ولا سيما تأثير رفاييل. أهم لوحاته «الأسرة المقدسة» (أكاديمية مدريد)، و«العشاء الأخير» (كنيسة سنت نيقولا بفلنسيا)، و«مشاهد من حياة القديس استيفان» (متحف برادو).

ماسيرو: مدينة (ح ٢٤٠٦٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ليزوتو، على نهر كاليدون. مركز تجارى على الخط الحديدى إلى دربان بجمهورية جنوب أفريقيا.

ماسيس، كفيتين: (ح ١٤٦٦ - ١٥٣٠)، مصور فلمنكى، تأثر بالنهضة الإيطالية، احتفظ بأسلوب وألوان الفن الفلمنكى المبكر، كان ابناه **جان ماسيس** (١٥٠٩ - ٧٥)، **وكورنيلس ماسيس**، (ت ح ١٥٨٠) مصورين أيضاً.

ماسيف سنترال: هضبة فرنسا الوسطى، هضبة جبلية واسعة، (متوسط ارتفاعها ٨٠٠ م) تغطى معظم وسط فرنسا، نواتها كتلة جبال **أوفرنى** البركانية، وتضم هضاب كويرسى، ورودارج الجيرية، وجبال **سيفن**. مرعى للماشية والأغنام. تقوم الزراعة فى الأودية ويعدن الفحم. من مراكزها الصناعية، كليرمون - فيران، ولى كريزو، وسنت إتيين.

ماسيليا: مدينة قديمة ببلاد الغال، انظر: **مارسيليا**.

ماسين، ليونيد: (١٨٩٦ - ١٩٧٩)، راقص ومصمم رقصات باليه روسى الأصل، التحق بمدرسة الباليه الإمبراطورى بموسكو، وصار راقصًا أول، ومصممًا للرقصات بفرقة دياجيليف (١٩١٤ - ٢٠)، وفرقة مونت كارلو (١٩٣٢ - ٤٢). اشتهر بتصميم كثير من الرقصات للباليه وأهمها: «الحانوت العجيب»، و «السيمفونى فانتاستيك»، و «السيدات المرحات»، و «القيمة ذات الأركان الثلاثة»، عمل (١٩٤٢ - ٤٤) فى الولايات المتحدة بمسرح الباليه، أصبح مواطنًا أمريكيًا ١٩٤٤.

ماسينا، أندريه: (١٧٥٦ - ١٨١٧)، مارشال فرنسى من ضباط نابليون الذى رقاه إلى رتبة دوق ريفولى ١٨٠٨، وأمير إسلنج ١٨١٠. ساعد قائده الأعلى فى إحراز النصر فى معركة ريفولى ١٧٩٧، وهزم كرساكوف فى

زيورخ ١٧٩٩، واشترك فى انتصارى إسلنج، وواجرام ١٨٠٩. نسب فشله فى حرب شبه جزيرة أيبيريا إلى ضعف تعاون زملائه معه. أيد لويس ١٨ (١٨١٤)، ولكنه اتخذ موقف الحياد إبان حكم المائة يوم ١٨١٥.

ماسينجر، فيليب: (١٥٨٣ - ١٦٤٠)، كاتب مسرحى إنجليزى، اشترك فى كتابة عدة مسرحيات مع جون فلتشر، وديكر، وميدلتون، ويحتمل اشتراكه مع شيكسبير فى مسرحية «هنرى الثامن». من أهم مسرحياته مأساة بعنوان: «دوق ميلان» ١٦١٨، ومأساة هزلية بعنوان «الزنديق» ١٦٢٤. ومسرحيتان ساخرتان بعنوان «طريقة جديدة لتسديد الديون القديمة» ١٦٢٥، و«سيدة المدينة» ١٦٣٢. وقد كشفت البحوث الحديثة عن أن الكثير من مسرحياته لقى مصيره فى النار، وما بقى من مسرحياته يكشف عن عبقرية عظيمة فى فن كتابة المسرحية.

ماسينيسا: (ح ٢٣٨ - ١٤٩ ق م)، ملك نوميديا، انضم إلى الرومان (٢٠٦ ق م) فى الحرب البونية الثانية، وانتصر فى موقعة زاما (٢٠٢ ق م) التى أنهت هذه الحرب، استثار قرطاجة فهاجمته (١٥٠ ق م)، وبذلك خرقت معاهدتها مع الرومان وأعطتهم العذر للاشتباك معها فى الحرب البونية الثالثة (١٤٩ ق م).

ماسينيون، لويس: (١٨٨٣ - ١٩٦٢)، مستشرق فرنسى، درس فى باريس وتونس والجزائر، رحل إلى بلاد إسلامية كثيرة طلباً للعلم، وبحثاً عن المخطوطات. درس فى السوربون، والكوليج دى فرانس، والجامعة القديمة. عضو بمجامع علمية عدة، منها مجمع اللغة العربية، عنى بالدراسات العربية والإسلامية، وبخاصة التصوف الإسلامى. مؤلفاته كثيرة، منها: «مراكش فى القرن ١٦ وفقاً لما أورده ابن الوزان الأفريقى» (الجزائر ١٩٠٦)، و«البعثة الأثرية فيما بين النهرين» (القاهرة ١٩١٠ - ١٢)، ومحاضرات «تاريخ الإصلاحات الفلسفية العربية» ألقاها بالجامعة المصرية القديمة (١٩١٢ - ١٣)، ونشر «الأمثال البغدادية» للطالقانى (القاهرة ١٩١٣) و «الطواسين» للحلاج (ليدن ١٩١٤)، و«محنة الحلاج الشهيد الصوفى للإسلام» (باريس ١٩٢٢)، و «المعجم الفنى للتصوف الإسلامى» (باريس ١٩٢٢) و «أخبار الحلاج» مع بول كراوس (باريس ١٩٣٦) و «ديوان الحلاج» بالمجلة الأسبوعية ١٩٣١. وأصدر مجلتين: «العالم الإسلامى»، و «الدراسات الإسلامية». كتب مواد كثيرة بدائرة المعارف الإسلامية.

ماشادو دى أسيس، جواكيم ماريا: (١٨٣٩ - ١٩٠٨)، قصصى واقعى برازيلى، وصف الأحوال الاجتماعية البرازيلية فى رواياته، وهى تدل على نظرته النافذة وعمق فهمه للمشاعر النفسية فى إطار من المرح الساخر، يعده الكثيرون أعظم كتاب البرازيل.

ماشادو، هيراردو: (١٨٧١ - ١٩٣٩)، رئيس جمهورية كوبا (١٩٢٥ - ٣٣)، بدأ رياسته بالاهتمام بالإصلاحات المادية والاجتماعية، ولكن حكمه اتسم بالدكتاتورية، والإرهاب، والتجسس، والاغتيالات السياسية. تدخلت الولايات المتحدة، فهرب ماشادو. مات بعد ذلك بالولايات المتحدة.

ماشوش: أحد شعوب البحر المتوسط التى أغارت على مصر أيام الأسرتين ١٩، ٢٠ واستوطنت ش أفريقيا، هاجر بعضهم إلى مصر، ومنهم تلك الأسرة التى نزلت بأهناسية، واستطاعت أن تؤسس الأسرة ٢٢ (٩٤٥ - ٧٤٥ ق م).

ماشية: الحيوانات المستأنسة من الفصيلة البقرية، وهى حيوانات مجترة وذات ظلف مشقوق، وتشتمل على البقر والجاموس والبيسون والياق، واستؤنست الماشية فى آسيا، ثم انتقلت إلى أوروبا وسائر بقاع العالم. نشأت أصناف البقر الحديثة من نوعين رئيسيين: الأول هو البص بريميجينيس ومنه أصناف مثل بقر الفريزيان، والثانى البص سندايكس، ومنه أنواع مثل بقر الشورتهورن، والجرسنى والجرسى. ولا يختلف البيسون فى صفاته العامة عن الماشية الأوروبية، أما الجاموس فينفرد بصفات خاصة، ولا يمكن خلطه بأنواع الماشية

الأخرى. وترجع أهمية الماشية إلى حاجة الفلاح إلى الثيران فى العمل والجر، وإلى الإناث فى إنتاج اللبن، فضلاً عما تنتجه من لحوم. وتنقسم الأصناف إلى لحمية، ولبنية، وثنائية الغرض (لحم ولبن).

مآصر: سلسلة من الحديد تشد معترضة فى النهر لمنع السفن من المضى نحو الحصن أو المرفأ. كانت لبعض المدن البرية مآصر تقام بين مقاطعة وأخرى ويجرى فيها التفتيش على العروض وتحصيل المكوس. أهم المرافئ التى كانت لها مآصر: دمياط، والإسكندرية، والسويس، وعكا.

ماعة: فى الديانة المصرية القديمة، ربة العدل، صوروها فى هيئة امرأة يزدان رأسها بريشة ترمز إلى القسطاس المستقيم.

ماعز أو معزى: حيوان مجتر، ذو قرنين أجوفين، قريب الغنم، ويحتمل أن يكون قد استؤنس ببلاد الفرس. ومن الماعز البرى بيزور، أو الباسان، وتنتمى الماعز الحقيقية إلى الجنس كابرا من الفصيلة البقرية. وتربى الماعز لصوفها ولبنها ولحمها، وماعز اللبن شائعة فى الدنيا القديمة. ومن أصناف الماعز الأنجوره، ونشأت بآسيا الصغرى وتربى لإنتاج الشعر الناعم الحريرى الملمس وطوله ٣٠ - ٦٠ سم. جسمها صغير تعطى الأنثى ٣ كجم من الشعر، والذكر ٦ كجم، والشعر معروف بجودته، وتصنع منه ملابس ثمينة ولونه أبيض. والبدوى، وترعى بالصحارى المصرية، أغلبها أسود اللون أو رمادى، شعرها طويل خشن، فروتها وآذانها طويلة، تعطى ح ١٨٠ كم من اللبن فى موسم الحليب، تلد مرة أو مرتين فى العام، والبلدى وحجمها صغير، ألوانها متعددة، أشهرها الأبيض والأسود والبنى والسمنى والخليط، تعطى ح ٩٠ كجم فى موسم الحليب، تلد مرة أو مرتين فى العام. والزرايبى، نشأت بمصر العليا وبلاد النوبة، كبيرة الحجم عديمة القرون، والأنف مقوس، والفك السفلى بارز إلى الأمام والأذن طويلة متدلية، لها لحية من الشعر ولونها الغالب الأشقر الداكن، أو البنى المبقع بالأبيض، تعطى سنويًا نسبة عالية من اللبن على موسمين، تبلغ ٣٠٠ كجم، معروفة بكثرة نتاجها من الصغار التى تصل إلى ٧ فى البطن الواحد. والشامى، وتشبه الماعز الزرايبى، نشأت بالشام لونها أحمر، أو بنى مبقع بالأبيض، تعطى حوالى ٧٥٠ كجم من اللبن سنويًا، ضرعها كبير متدل، تلد مرة أو مرتين فى العام. والمالطى، نشأت بجزيرة مالطة، مقوسة الأنف، عديمة القرون، طويلة الآذان، بيضاء الشعر، تدر لبنًا يصل إلى ح ٨٥٠ كجم سنويًا. منع انتشارها نقلها للحمى المالطية.

ماغنسيا: مدينة إغريقية قديمة، انظر: **ماجنسيا**.

ماغنسيا: أكسيد الماغنسيوم، وتستعمل - بسبب درجة انصهارها العالية وانخفاض درجة توصيلها للحرارة - فى تبطين الأفران الكهربائية، وعمل الطوب الحرارى، وتغطية الأنابيب التى تسخن، ويسمى معلقها فى الماء بلبن الماغنيسيا، وهو مضاد للحموضة وملين.

مافروكورداتوس، ألكسندر (١٧٩١- ١٨٦٥)، سياسى يونانى، وضع نص إعلان استقلال اليونان ١٨٢١، ثم عارض، بوصفه رئيسًا للجمعية الوطنية، سياسة ديمتريوس إيسلانتى الموالية لروسيا، عين رئيسًا للوزراء فى عهد الملك أوتو ١٨٣١.

مافيا: عصابات منظمة من قطاع الطرق الصقليين فى القرنين ١٩، ٢٠ كان ينقصهم التنظيم التصاعدى الذى تميزت به منظمة **كامورا**، فكانت كل منظمة تعمل لحسابها الخاص. وتقوم مبادئ المافيا على أنه لا جدوى من التماس القصاص العادل بالوسائل القانونية، بل يتم تحقيقه مباشرة بوساطتها. ويرجع تاريخ المافيا إلى العصور الإقطاعية، حين كان الأسياد يستأجرون قطاع الطرق لحراسة ضياعهم فى مقابل حمايتهم من سلطان الملوك. أعطى الفساد السياسى فى إيطاليا منظمة المافيا نفوذًا هائلاً، حتى قمعها موسولينى. وقد نقلها المهاجرون الإيطاليون إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث بدأت ممارسة نشاطها وتسببت فى الاضطرابات

التى وقعت فى لويزيانا فى أواخر القرن ١٩. وقد استمرت أعمالها فى صقلية وجنوب إيطاليا وقامت باغتيال بعض رجال القضاء فى الثمانينيات والتسعينيات. وكان للمافيا نشاط فى الولايات المتحدة فى الثمانينيات.

مافيكنج: مدينة (ح ٧١٢٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق مدينة الكاب، عاصمة محافظة الشمالية الغربية بجمهورية جنوب أفريقيا. كانت عاصمة بتشوانالاند قبل الاستقلال. تنتج منتجات الألبان والأسمنت. تأسست ١٨٨٥. حاصر فيها البوير القوات البريطانية إبان حرب جنوب أفريقيا من ٢٠ أكتوبر ١٨٩٩ إلى ١٧ مايو ١٩٠٠.

ما قبل الرفاييليين: جمعية من المصورين والشعراء البريطانيين، تأسست ١٨٤٨ احتجاجًا على المستويات المنخفضة التى انحدر إليها الفن البريطانى. أشهر مؤسسيها: روستى، وهنت، وجون ميليه. أطلق عليهم هذا الاسم لأنهم وجدوا إلهامهم فى أعمال المصورين الإيطاليين، سلفاء رفاييل، كما تأثروا أيضًا بفورد مادوكس، وبجماعة النازارين الألمانية. وجدت الحركة سندها عند رسكين، وأتباعها عند برن ـ جونز، وواطس، ووليم موريس. انتهت الحركة قبل ختام القرن ١٩.

ما قبل الكمبرى: انظر: **حقب الحياة العتيقة،وحقب طلائع الأحياء**.

ماك آرثر، آرثر: (١٨٤٥ - ١٩١٢)، قائد أمريكى، اشترك فى الحرب الأهلية والحرب الإسبانية الأمريكية، عين حاكمًا عسكريًا للفيليبين (١٩٠٠-١٩٠١)، ابنه **دوجلاس ماك آرثر**: (١٨٨٠-١٩٦٤)، قائد، حارب فى فرنسا فى الحرب العالمية ١، قاد القوات الأمريكية فى الشرق الأقصى فى الحرب العالمية ٢، واحتلال القوات المتحالفة لليابان بعد الحرب. رأس قوات الأمم المتحدة فى كوريا الجنوبية، عزله الرئيس ترومان ١٩٥١، لاختلافهما على السياسة الواجب اتباعها تجاه الصين. عين رئيسًا لإحدى المؤسسات ١٩٥٢.

ماك، أيون، (السير) وليم: (١٨٤٨-١٩٢٤)، جراح اسكتلندى وأستاذ الجراحة بجامعة جلاسجو، اشتهر خاصة بجراحة الدماغ والحبل الشوكى.

ماكارنكو، أنطون سميونوفيتش: (١٨٨٨ - ١٩٣٩)، من أبرز المربين السوفيت، عين ١٩٠٥ معلمًا فى مدرسة ابتدائية. تأثر بمؤلفات مكسيم جوركى، ثم درس التربية فى معهد المعلمين (١٩١٤-١٧). عهد إليه ١٩٢٠ بإدارة معسكرات العمل للأحداث المجرمين، فرأى أن هؤلاء الناشئين، الذين قذف بهم البؤس والإهمال إلى التشرد، وأصبحو لصوصًا وقطاع طرق، يجب، ويمكن إعادتهم إلى الحياة الشريفة. ونجحت جهوده. نشر ١٩٣٥ كتابه: «الطريق إلى الحياة»، وصف فيه بأسلوب قصصى تجاربه فى معسكر الأحداث الذى انقلب إلى «منظمة جماعية» أطلق عليها اسم جوركى، ثم أصدر كتاب «الأبوين» ومحاضرات فى تربية الأطفال. وتتخلص مبادئ ماكارنكو التربوية فى ضرورة إشاعة الفرح بين الأطفال ومطالبتهم بمضاعفة الجهود، وإظهار الثقة بهم، واحترام كرامتهم وتعويدهم الحياة الجماعية، والحكم الذاتى، والتعاون فى تنظيم العمل.

ماكاى، برسى: (١٨٧٥-١٩٥٦)، مؤلف أمريكى، ولد فى مدينة نيويورك، من مؤلفاته المسرحية: «جان دارك» ١٩٠٦، و «حجاج كانتربرى» ١٩٠٩، و «القديس لويس» ١٩١٤. شغف بسكان الجبال، فعبر عنهم تعبيرًا عاطفيًا مؤثرًا فى «حكايات طويلة عن جبال كنتكى» ١٩٢٦. جمعت قصائده ومسرحياته فى مجلدين ١٩١٦.

ماكاى، كلود: (١٨٩٠- ١٩٤٨)، روائى وشاعر، زنجى أمريكى، ولد فى جامايكا، وبعد أن ظهر ديوانه «أغانى جاميكا» ١٩١١ ذهب إلى الولايات المتحدة، ودرس بجامعة كانساس. تشتمل مؤلفاته على «الربيع فى نيوهامبشر» ١٩٢٠، و «ظلال هارلم» ١٩٢٢، وهما ديوانان من الشعر و «آلة البانجو الموسيقية» ١٩٢٩، و«سفينة الموز» ١٩٣٣، وهما روايتان. له ترجمة ذاتية بعنوان «طريق طويل من البيت» ١٩٣٧.

ماكبيرنى، تشارلس: (١٨٤٥-١٩١٣)، جراح أمريكى

مشهور ببحوثه فى التهاب الزائدة الدودية، سميت باسمه «نقطة ماكبيرنى» وهى النقطة التى تشتد فيها حساسية الألم الوضعية فى هذا المرض، فترشد إلى تشخيصه. وهو مبتكر الشق الجراحى المسمى شق ماكبيرنى.

ماكدونلد، جاك ايتين ألكسندر: (١٧٦٥ - ١٨٤٠)، مارشال فرنسا، من أصل اسكتلندى، شارك فى حروب الثورة الفرنسية والنابليونية. أنعم عليه بلقب دوق ترانتو للدور الممتاز الذى قام به فى واجرام ١٨٠٩، وفى حرب شبه الجزيرة الايبيرية وحملة روسيا، انشق عن نابليون وانحاز إلى الموالين للملك لويس ١٨ فى أثناء فترة المائة يوم.

ماكدونلد، جيمس رامزى: (١٨٦٦ - ١٩٣٧)، سياسى بريطانى. مؤسس حزب العمال وكان زعيمه فى مجلس العموم (١٩١١-١٤) حتى سحبت عنه الثقة لموقفه المسالم، أول رئيس للوزراء من حزب العمال ١٩٢٤ ثم هزم. تولى رياسة وزراة العمال الثانية ١٩٢٩، ثم قبل منصب الوزارة فى الحكومة القومية ١٩٣١، فلم يرض حزب العمال بسياسته الاقتصادية.

ماكدونلد، دنكان بلاك: (١٨٦٣ - ١٩٤٣)، مستشرق. تعلم فى جلاسجو باسكتلندا ثم رحل إلى برلين. وطوف فى الشرق. تعلم اللغات السامية فى هارتفورد، وأسس فيها مدرسة كنيدى للبعثات فى ١٩١١، كما أشرف على القسم الإسلامى سنوات طويلة. وأنشأ مجلة «عالم الإسلام» بمعاونة صمويل زويمر فى ١٩١١، وبمعاونة سارتون مجلة «إيزيس» فى ١٩١٣. اهتم بالمقارنة بين الإسلام والمسيحية، وأخرج عدة بحوث فى ذلك، وبألف ليلة وليلة، وحصل على نسخة فريدة منها. وترجم رسالة فى النفس لابن سينا، ومختارات من الغزالى وابن خلدون وغيرهما.

ماكردى، جون ألكسندر دوجلاس: (١٨٨٦ - ١٩٦١)، طيار كندى من رواد فن الطيران، ولد فى باديك بكندا، توفى فى مونتريال، أول قائد طيران كندى.

ماكرينوس، ماركوس أوبليوس سفروس: (١٦٤- ٢١٨)، ضابط نشأ فى شمال أفريقيا، عينه كركلا رئيسًا للحرس الإمبراطورى، ولكنه خشى غدر الإمبراطور، فدبر مقتله، ونادى به الجنود إمبراطورًا (٢١٧ - ٢١٨). وكان أول إمبراطور رومانى لم يكن عضوًا فى السنات. قتل فخلفه هيليوجابالوس.

ماكسنتيوس: (ت ٣١٢)، إمبراطور رومانى بإيطاليا وأفريقيا، ابن **ماكسيميانوس** الذى اعتزل الحكم، وخلفه قسطانش ١. وبعد وفاة الأخير (٣٠٦)، خرج ماكسيميانوس من عزلته لتأييد حق ابنه فى العرش، اختلف الأب والابن، وانحاز الأب إلى قسطنطين ١، ثم ثار عليه، لكن الغلبة كانت لقسطنطين فى المعركة الفاصلة عند جسر ملفيان (٣١٢).

ماكسويل، جيمس كلارك: (١٨٣١ - ٧٩)، فيزيقى اسكتلندى، عين أستاذًا بجامعتى أبردين ولندن، وأستاذًا للفيزيقا التجريبية بجامعة كمبردج، ومديرًا لمعمل كافندش. اشتهر ببحوثه فى المغنطيسية والكهرباء، وله فيهما مؤلفات. وضع نظرية المجال الكهرومغنطيسى على أسس رياضية، فاستطاع تفسير ظواهر الموجات الكهرومغنطيسية بطريقة أوضح. استنتج أن الموجات الكهربائية والمغنطيسية والضوئية أنواع مختلفة من الموجات الكهرومغنطيسية تتحرك على هيئة موجات مستعرضة. له بحوث فى الحرارة ونظرية الغازات والألوان. عرفت وحدة قياس الحزمة المغنطيسية باسمه تكريمًا لأعماله.

ماكسوينى، ترنس جيمس: (١٨٨٠ - ١٩٢٠)، وطنى أيرلندى. أحد الشهداء من حزب سين فين. كان محافظًا لكونتية كورك، وحكم عليه بالسجن عامين، فأضرب عن الطعام ٧٣ يومًا.

ماكسيمليان: (١٨٣٢- ٦٧)، إمبراطور المكسيك (١٨٦٤-٦٧)، وأخو فرنسيس جوزيف إمبراطور النمسا، عندما لجأ المحافظون المكسيكيون إلى طلب العون من فرنسا لإنشاء إمبراطورية مكسيكية، أرسل نابليون ٣ حملة عسكرية إلى المكسيك وأصبح ماكسيمليان

إمبراطوراً للمكسيك. وعندما وصل مع زوجته كارلوتا إلى المكسيك ١٨٦٤ قوبلا بعداء شديد من المكسيكيين الموالين لبينيتو **هواريس**. إنهارت إمبراطوريته بعد سحب نابليون ٣ لجنوده الفرنسيين، وأبحرت كارلوتا إلى أوروبا طلبًا للعون، قاد ماكسيمليان قواته ولكنه قبض عليه ١٨٦٧ وقتل. أصيبت كارلوتا بالجنون وعاشت بعده ٦٠ عامًا.

ماكسيمليان: أباطرة وملوك ألمان: **ماكسيمليان الأول** (١٤٥٩-١٥١٩). حصل له أبوه الإمبراطور فريدرك ٣ على انتخابه ملكًا ١٤٨٦ وأنابه عنه فى معظم مهامه. ومع أنه كان العاهل الوحيد للإمبراطورية بعد وفاة فريدرك ١٤٩٣، إلا أن البابا لم يتوجه قط إمبراطوراً (انظر: **الإمبراطورية الرومانية المقدسة**). ولكن ماكسيمليان اتخذ ١٥٠٨ لقب الإمبراطور المنتخب واتخذه أيضًا خلفاؤه، وجلب زواجه من مارى أميرة برجنديا ١٤٧٧ الأراضى المنخفضة، وفرانش ـ كونتيه، إلى ملكية البيت المالك النمساوى ولكنه تسبب فى دخوله فى حرب مع فرنسا. كما حدث له أيضًا عند زواجه من آن أميرة بريتانى ١٤٩٠. أعادت معاهدة سنلى ١٤٩٣ له آراتوا وفرانش كونتيه، اللتين كانت فرنسا قد انتزعتهما منه بمقتضى معاهدة آراس ١٤٨٢. وفى العام نفسه اقترن من ابنة أخ للودوفيكو سفورتسا، الذى دفع بائنة طائلة، فمنحه الإمبراطور لقب دوق ميلان. وأدى زواجه هذا للمرة الثالثة، وقيام منازعات بينه وبين البندقية، إلى اشتباكه فى **الحروب الايطالية** التى استنزفت خزانته، وجعلته رهينة القروض التى تقدمها له أسرة فوجر، ولم يكسب شيئًا فى إيطاليا نتيجة هذه الحروب، كما باء مشروعه، بشن حرب صليبية ضد الترك، بالخسران. تميز حكمه ببذل محاولات لادخال إصلاحات دستورية فى نظم الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وبتفوق المدن (ولا سيما مدن العصبة السوابية التى كان يناصرها)، وطبقة التجار، وبازدهار الفن الألمانى (كان نصيراً راعيًا لدورر، وأولرخ فون هوتن). وببدء عصر الإصلاح الدينى مكنته سياسته لتنمية ممتلكات بيته من أن يظفر لحفيديه، **شارل** ■ **وفرديناند ١**، بتركة عظيمة كبيرة، هى ملكية الأراضى المنخفضة والإمبراطورية الإسبانية، والنمسا، وبوهيميا، وهنغاريا. لقب ماكسيمليان «بآخر الفرسان»، لنخوته، وطباعه التى نزعت نحو المروءة. **ماكسيلميان الثانى** (١٥٢٧-٧٦)، ابن فرديناند ١، توج ملكًا لألمانيا، وملكًا لبوهيميا ١٥٦٢، وملكًا لهنغاريا ١٥٦٣. وفى ١٥٦٤ خلف أباه إمبراطوراً منتخبًا. عطف على المذهب اللوثرى، ومنح رعاياه قسطًا كبيراً من الحرية الدينية، بينما شجع إصلاح الكنيسة الكاثوليكية. عقد ١٥٦٨ هدنة مع تركيا، بمقتضاها وافق على دفع جزية للسلطان عن نصيبه فى هنغاريا: مات بينما كان يعد العدة لغزو بولندا التى كان قد انتخب ملكًا عليها بأقلية من أشرافها، إذ انتخبت الأغلبية ستيفن باثورى.

ماكسيموس: (ت ٣٨٨)، إمبراطور رومانى حكم الغرب (٣٨٣-٣٨٨)، بعد قتله جراتيان لاغتصاب العرش، غزا إيطاليا ٣٨٧، وطرد فالنتينيان ٢، ولكن هزمه ثيودوسيوس وأعدمه.

ماكسيميانوس: (ت ٣١٠)، إمبراطور رومانى، حكم بالاشتراك مع دقلديانوس (٢٨٦-٣٠٥) اعتزل كلاهما الحكم (٣٠٥) لصالح قسطانش ١ وجالريوس، لكن وفاة قسطانش (٣٠٦) أفضت إلى نزاع عنيف على العرش، فخرج ماكسيميانوس من عزلته لمساعدة ابنه **ماكسنتيوس**، وقبض على سفيروس، وصد جالريوس، واكتسب تأييد قسطنطين ١، ثم اختلف الأب والابن، وانحاز الأب إلى قسطنطين ثم ثار عليه، لكنه أرغم على الانتحار.

ماكسيمينيوس: اسم إمبراطورين رومانيين: **ماكسيمينيوس ١** - (ت ٢٣٨)، حكم (٢٣٥ - ٢٣٨)، وكان جنديًا تراقيًا. اختاره الجنود إمبراطوراً فى مينز عندما ثاروا ضد إسكندر سفروس. دعم النظام بين الجنود، وقاد حملات ناجحة ضد الجرمان. تآمر ضده جورديانوس ١ فزحف على إيطاليا، وفى أثناء حصار

أكويليـا قتله جنوده. **ماكسيمينيوس ٢-** (ت ٣١٣) نادى بنفسه إمبـراطورًا (٣٠٨) ضد ليكينيـوس، وتمتع بسلطة واسعة بعد وفاة جالريوس، اضطهـد المسيحيين، وحاول إحياء الوثنية. تحالـف مع ماكسنتيـوس ضد ليكينيـوس وقسطنطيـن ١، انتـصر قـسطنـطين على ماكـسنتيوس، وليكيـنيوس على ماكـسيمـينيوس، الذى حاول عبثًا كسب ود المسيـحيين بإباحة حـرية العبادة. مات شريدًا.

ماكـفرسـون، چيمس: (١٧٣٦- ٩٦)، مؤلف وشـاعر اسكتلندى. أثار ديوانه: «مقـتطفات من الشعـر القديم» ١٧٦٠، ضجـة كـبيـرة فى الأوسـاط الأدبيـة. نظم ملحـمتيـن، «فـينجـال» ١٧٦١، و «تيمـورا» ١٧٦٣. والأولى اسم لكهوف نائية على جزيرة فى ش اسكتلندا. ترجمت هذه الأشعار إلى عـدة لغات أوروبية، وكان لها تأثير فى الحركة الرومانسية، ونقل عنها جوته، وبخاصة فى روايته «فرتر».

ماكلوريـن، كولن: (١٦٩٨- ١٧٤٦)، عالم رياضـيات وفيلسوف اسكتلـندى، كان فى زمانه ثانى شخصـية بعد نيـوتن. عين أسـتاذًا فى أبرديـن ثم بجامـعة إدنبـرة من ١٧٢٥. كان حجة فى التفاضل والتكامل.

ماكـماهون، مارى ادميه باتريس دى: (١٨٠٨ - ٩٣)، مارشال فرنسى من أصل أيرلندى، رئيس جمهورية فرنسا (١٨٧٣-٧٩)، ودوق ماجنتـا، اشترك فى حـرب القرم (١٨٥٤-٥٦)، وهزم النمـساوييـن فى ماجنتـا ١٨٥٩، وساعد فى إخماد ثورة الكومـون بباريس ١٨٧١. اختير رئيس جمهورية فرنسا بوساطة الأغلبية الملكية بالجمعية الوطنيـة. أخـفق فى إعادة أسـرة بوربون إلى العـرش. حصلت فرنسا على دسـتـور جمهورى ١٨٧٥ فدرج على تعيين وزارات ذات ميول ملكيـة، رغم الأغلبية الواضحة للأحزاب الجمـهورية فى البرلمان. أكره على الاسـتقالة من رياسة الجمهورية وخلفه جول جريفى.

ماكميلان، موريس هارولد: (١٨٩٤ - ١٩٨٦)، سياسى بريطانى، وزعيم حزب المـحافظين ورئيس وزراء بريطانيا (١٩٥٧-٦٣). عـضو البـرلمـان (١٩٢٤-٢٩، ١٩٣١-٦٤)، تولى منصب الوزير المقيم فى مركـز قيادة الحلفاء بشمـال غربى أفـريقيا (١٩٤٢-٤٥)، شـغل منصب وزير الطيـران ١٩٤٥، ووزير الإسكان والـحكومـة المـحليـة (١٩٥١-٥٤)، ووزير الـدفـــاع (١٩٥٤-٥٥)، ووزير الخارجـية ١٩٥٥، فـوزير الماليـة (١٩٥٥-٥٧). خلف ايدن فى رياسة الوزارة البريطانية فسعى إلى عقد مفاوضات بين الشرق والغرب وتحـسين الاقتصـاد البريطانى وحاول الانضمام إلى السوق الأوروبية المشتركة.

ماكنتوش، تشارلس: (١٧٦٦-١٨٤٣)، كيميائى ومخترع اسكتلندى. اسـتنبط قـمـاشًا صـامـدًا للمـاء تصنع منه معاطف المطر التى تسمى باسمه، كما حضر ملح خلات الرصاص (سكر الرصاص)، واخترع مسحوقًا للتبييض.

مـاكنزن، أوجست فـون: (١٨٤٩-١٩٤٥) مـارشـال ألمـانى. هزم الروس فى معـركـة البحـيرات المـازورية ١٩١٥ فى الحرب العالمية ١. احتل رومانيا ١٩١٧. ثم حاول إعـادة الملكية فى ألمـانيا. اعتـزل الحياة العـامة ١٩٢٠ ولكنه أيد هتلر فيما بعد.

ماكنزى: نهر ش غ كندا حوضه بين جبال روكى الكندية فى الغرب والهـضبة اللورنسـية فى الشرق. يجـرى نحو الشمال، فشمال الشـمال الغربى، حتى المحيط القطبى، يبلغ طول مـاكنزى الحقـيقى (الجـزء من بحيـرة جريت سليف إلى المـحيط) ح ١٨٠٠ كم. تشمل مـجمـوعة ماكنزى أنهار جريت سليف (بـين بحيرتى جريت سليف وأتاباسكا)، وبيس وأتاباسكا، وهى أهم منابعه، وتؤلف معًا مجرى متصلاً طوله ٤٠٤٥ كم، يصلح للملاحة منه ح ٣٢١٨ كم. ينتـهى النهر بدلتـا يتراوح عـرضهـا بين ١٣٠، ١٦٠ كم، كانت له أهمية فى تجارة الفراء، بدئ حديثـًا فى استغـلال حقول البتـرول والمواد المعـدنية. اكتشفه سير ألكسندر ماكنزى ١٧٨٩ وسمى باسمه.

ماكنزى، وليم ليون: (١٧٩٥-١٨٦١)، صحفى كندى، وزعيـم ثورى، ولد باسكتلندا، وأنشأ جـريدة الدسـتور لمعاونة حزب الاصلاح ١٨٣٦. أثارته سـياسة سير هيد

وهزيمة حزب الإصلاح، فحاول مع طائفة من الثوار الاستيلاء على تورنتو ١٨٣٧، فلما أخمدت الثورة فر إلى الولايات المتحدة حيث أقام حكومة مؤقتة على جزيرة نيفى. سجن بالولايات المتحدة ثمانية عشر شهراً لخرقه قوانين الحياد، وعاد إلى كندا ١٨٤٩.

ماكنلى، وليم: (١٨٤٣-١٩٠١)، الرئيس الخامس والعشرون للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٩٧-١٩٠١)، كان عضواً جمهوريًا بمجلس النواب عن أوهايو (١٨٧٧-٩١)، تبنى قانون تعريفة ماكنلى المفرطة فى اتجاه حماية التجارة، أصبح حاكمًا لأوهايو (١٨٩٢-٩٦). انتخب رئيسًا للولايات المتحدة ١٨٩٦، أدى نزاع الولايات المتحدة مع إسبانيا إلى قيام الحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨. فاز ماكنلى بعد انتصار بلاده بملكية الفيليبين، ووقع وثيقة ضم هاواى، وأيد سياسة **الباب المفتوح** فى الصين، (أى أن تعامل الحكومة الصينية جميع الدول معاملة واحدة). نهض بمصالح أمريكا التجارية، وثبت قانون العملة ١٩٠٠ سياسة الاحتفاظ بقاعدة الذهب. أعيد انتخابه ١٩٠٠، ولكن ليون زولجوز أطلق عليه الرصاص فى بفلو بولاية نيويورك فى ٦ سبتمبر ١٩٠١، ومات متأثراً بجراحه فى ١٤ سبتمبر.

ماكنيس، لويس: (١٩٠٧-٦٣)، شاعر إنجليزى، ولد فى بلفاست بأيرلندا، ودرس فى إنجلترا. اشترك مع أودين، وسبندر، ولويس، فى الحركة المعروفة باسم ثورة أكسفورد ضد اللغة الشكلية. يظهر تأثير الشاعر إليوت، والكاتب جيمس جويس، واضحًا فى مجموعاته الشعرية التى صدرت (١٩٤٠، ١٩٤٥، ١٩٤٨)، اشترك مع أودين فى كتابة مجموعة أشعار بعنوان: «رسائل من أيسلندا» ١٩٣٧، اهتم أيضًا بالأدب الإغريقى وترجم عنه «أجاممنون» ١٩٣٦، كما ترجم مسرحية «فاوست» عن الألمانية ١٩٥١. تشمل كتاباته فى النقد «الشعر الحديث» ١٩٣٨، و «شعر و. ب. ييتس» ١٩٤١.

ماكوارى: نهر بولاية نيوسوث ويلز بأستراليا، ينبع من الجبال الزرقاء، ويجرى ٩٥٠ كم نحو الشمال الغربى، حتى يلتقى بنهر دارلنج.

ماكورملك، سيروس هول: (١٨٠٩-٨٤)، مخترع أمريكى لآلة الحصاد، ظهرت ١٨٣١، وأدخلت فى إنجلترا ١٨٥١، ومنها انتشرت إلى سائر أنحاء أوروبا، أنشأ مصنعًا بشيكاغو ١٨٤٧، لإنتاج هذه الآلة.

ماكولرز، كارسون: (١٩١٧- ٦٧)، روائية أمركية، تناولت رواياتها «القلب الوحيد» ١٩٤٠، و «تأملات فى العين الذهبية» ١٩٤١، و«المدعو إلى حفل الزفاف» ١٩٤٦، موضوعات عن الجنوب. وقد لاقت الرواية الأخيرة نجاحًا كبيراً عندما أعدت مسرحية ١٩٤٩، وفازت بجائزة النقاد ١٩٥٠، باعتبارها أحسن مسرحية أمريكية لذاك العام.

ماكولم، المار فيرنر: (١٨٧٩-١٩٦٧)، كيميائى فسيولوجى أمريكى. يعتبر حجة فى مسائل التغذية، وله بحوث فى الفيتامينات ـ وخاصة فيتامين أ ـ ومسائل النمو.

ماكولى، توماس بابنجتون: (١٨٠٠ - ٥٩)، كاتب وسياسى ومؤرخ إنجليزى. كتب فى مجلة «إدنبره» بانتظام، بعد أن لاقت مقالاته عن ميلتون نجاحًا كبيراً. انتخب عضواً فى البرلمان ١٨٣٠، وعضواً فى المجلس الاستشارى الأعلى (بمثابة مجلس الوزراء) فى الهند (١٨٣٤-٣٨)، وكان ناجحًا فى كلا الميدانين. أهم أعماله الأدبية «تاريخ إنجلترا منذ تولى جيمس ٢ الحكم» (خمسة مجلدات، ١٨٤٩-٦١)، كما كتب عدة تراجم لحياة بعض الشعراء ورجال الفكر، مثل: ميلتون، وبيكون، وجونسون، وغيرهم. نظم ديوانًا من الشعر بعنوان «أناشيد روما القديمة» ١٨٤٢، لاقى انتشاراً كبيراً.

ماكولى، كاترين سويردج: (١٧٣١ - ٩١)، مؤرخة إنجليزية. كتبت نشرات تناصر فيها قضية المستعمرات، وتدافع ـ بعد ١٧٧٦ ـ عن الثورة الأمريكية. قابلت بنيامين فرانكلن، وراسلت جورج واشنطن، وزارت

١٧٨٥ الولايات المتحدة. أهم مؤلفاتها: «تاريخ انجلترا من اعتلاء جيمس الأول العرش» (٨ مجلدات ١٧٦٣-٨٣)، الذى أثار اهتمامًا كبيرًا وقت ظهوره.

ماكون: مدينة (ح٣٥١١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم السون ـ واللوار، ق فرنسا الوسطى، على نهر السون، تشتهر بنبيذ برجنديا الأحمر، ومن أشهر صناعاتها الدراجات البخارية والأدوات الكهربائية والملابس، فيها ولد لامرتين.

ماكى: تطلق أصلاً على مناطق الأعشاب فى كورسيكا، وانتقلت إلى الأشخاص الذين يقومون بأعمال العصابات والنهب فى تلك المناطق. وفى الحرب العالمية ٢، أطلقت على جماعات المقاومة السرية فى فرنسا، فى أثناء الاحتلال الألمانى، كانوا يستمدون السلاح بوساطة طائرات الحلفاء والمظليين، ساعدوا كثيرًا فى تحرير فرنسا ١٩٤٤.

ماكى، دونالد: (١٨١٠ -٨٠)، بناء سفن أمريكى، ولد فى نوفاسكوشيا. صنع فى مصنعه ببوسطن عدة أنواع من القلابر الرائعة، منها «السحاب الطائر»، و«ملك البحار»، و «الجمهورية العظمى»، و«مجد البحار».

ماكيافللى، نيكولو: (١٤٦٩ - ١٥٢٧)، سياسى ومؤرخ إيطالى، أحد أعلام عصر النهضة فى أوروبا، شارك فى الحياة السياسية فى إيطاليا، واعتزل السياسة متفرغًا للتأليف، عند عودة آل ميديتشى للحكم ١٥١٢. عرف فى تاريخ الفكر السياسى بمؤلفه الشهير: «الأمير» الذى كتبه ١٥١٣ وأهداه إلى حاكم فلورنسا، وبكتابه «المحاضرات أو الخطب». أيد فى «الأمير» نظام الحكم المطلق، وأحل فيه للحاكم اتخاذ كل وسيلة تكفل استقرار حكمه واستمراره، ولو كانت منافية للدين والأخلاق، وذلك على أساس أن الغاية تبرر الوسيلة، ومن هنا صار لفظ الماكيافللية وصفًا لكل مذهب ينادى بأن الغاية تبرر الواسطة أو الوسيلة. غير أن ماكيافللى عاد فى كتابه «المحاضرات» فأيد النظام الجمهورى الذى يقوم على سيادة الشعب، وعدد مزايا هذا النظام، وفضله على النظام الملكى. ويعد كتابه: «تاريخ فلورنسا» فتحًا فى كتابة التاريخ.

ماكينة: انظر: **آلة**.

ماكينة هيدروليكية: ماكينة، تعمل بوساطة حركة المائع (سائل أو غاز) أو بوساطة الضغط الناشئ منه. **التوربين** (المولد) يعمل بوساطة سقوط المياه، ويمكن الحصول على قوة سقوط المياه من مصادر طبيعية مثل الشلالات، أو بطرق صناعية مثل إقامة السدود فى مجرى الأنهار. تستخدم المياه تحت الضغوط العالية كمصدر للقوة، فى الضواغط الكبيرة، والروافع والمصاعد الهيدروليكية التى تعتمد فى عملها على **قانون باسكال**.

ماكينو: مضيق بين شبه جزيرة ميتشيجان العليا وميتشيجان السفلى، يصل بحيرتى هورن وميتشيجان، وكان فى عصر مبكر نقطة لتجمع الهنود الرحل. وأصبح مركزًا تجاريًا وحربيًا هامًا فى نيوفرانس. انتقل إلى سيطرة البريطانيين ١٧٦١، ولكن ذبح الهنود أفراد حاميته ١٧٦٣ وكفلت معاهدة جنت ملكيته الدائمة للولايات المتحدة، ظل المركز الرئيسى لعمليات شركة الفراء الأمريكية. فقد أهميته ١٨٤٠ عندما اضمحلت تجارة الفراء.

مالابارتى، كرزيو: (١٨٩٨ - ١٩٥٧)، اسم مستعار للكاتب كرزيو سكيرت، صحفى وقصصى إيطالى. حارب فى الحرب العالمية ١، له كتابات سياسية ذات شهرة عالمية، دافع فيها عن الفاشية، ثم انقلب عليها ونقدها، فنفى لمدة خمس سنوات. له عدد من القصص أهمها «الجلد».

مالاجاسى: انظر: **مدغشقر**.

مالارميه، ستيفان: (١٨٤٢- ٩٨)، شاعر فرنسى، ذو آراء خاصة فى نظم الشعر: أن يكون واضحًا كل الوضوح، وأن يقتبس الكثير من الموسيقى، وبخاصة موسيقى فاجنر، ويجب أن يعبر عن السمو. تتميز لغته بعدم تقيدها بقواعد أو شكل مما يؤدى إلى غموضها وصعوبة فهمها. أشهر قصائده «الفون بعد الظهر» (الفون مخلوق خرافى، له شكل إنسان، وحوافر عنزة). ويعد

مالارميه الرائد الأول لجماعة الرمزيين، الذين كانوا يستمعون إلى أشعاره وهم فى سن الشباب، وكان يجمعهم فى مسكنه كل ثلاثاء بعد الظهر ليقرأ عليهم شعره. ظهرت مجموعة لشعره ١٨٨٧، وله مختارات نثرية ١٨٩٧.

مالان، دانيل فرانسوا: (١٨٧٤-١٩٥٩)، سياسى أفريقى، رئيس الوزراء وزعيم الحزب الوطنى باتحاد جنوب أفريقيا (١٩٤٨-٥٤). داعية لسياسة **الأبارتهيد** وتفوق البيض على السود سياسيًا واجتماعيًا واقتصاديًا. قاد الثورة الوطنية التى نشبت ١٩٤٠، ضد الجنرال هرتسوج، وكان قبل هذه الثورة عضوًا بالبرلمان عن مقاطعة الكاب، ووزيرًا للداخلية، والصحة، والتعليم، فى وزارة هرتسوج (١٩٢٤-٣٣)، عمل على جعل الأفريكانس (لغة البوير) لغة رسمية.

مالاوى: جمهورية (١١٨٤٨٤ كم^2، ح١٣٤٤٤٣٥٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط أفريقيا، عاصمتها ليلونجوى، تحدها زامبيا (ش غ) وتنزانيا (ش ق)، وموزمبيق (ج) و (ج ق) و (ج غ). يخترقها الأخدود العظيم مع بحيرة مالاوى من الشمال إلى الجنوب، منطقة هضاب وجبال تصدر الفول السودانى والتبغ والشاى والبن والقطن، مركزها التجارى والصناعى مدينة بلانتير التى يصلها خط حديدى بموزمبيق. السكان معظمهم من البانتو ويوجد بعض الأوروبيين والآسيويين، يدين بعضهم بحيوية المادة وتوجد المسيحية والإسلام أيضًا، واللغة الرسمية الإنجليزية. زارها المستكشفون البرتغاليون فى القرنين ١٧-١٨ ومارسوا بها تجارة الرقيق. أعاد استكشافها دافيد لفنجستون ١٨٥٩ وأصبحت محمية بريطانية ١٨٩١ وتسمى أفريقيا الوسطى البريطانية وتغير اسمها إلى نياسالاند ١٩٠٧، وقام الوطنيون بثورات للمطالبة بالاستقلال، وعملت السلطات على قمعها. وفى ١٩١٥ قامت ثورة تدعو للحرية، انضمت إلى اتحاد روديسيا ونياسالاند ١٩٥٣، غير أنه انتهى بعد ١٠ سنوات بناء على طلب نياسالاند. واستقلت نياسالاند وأصبحت مالاوى فى ١٩٦٤. أصبح هاستنجز **باندا** زعيم الإصلاحات الدستورية رئيسًا للوزراء ١٩٦٣. وأعلنت جمهورية فى نطاق الكومنولث البريطانى يولية ١٩٦٦، وانتخب هاستنجز باندا رئيسًا مدى الحياة ١٩٧١. وفى ١٩٩٢ قامت احتجاجات عنيفة ضد حكم باندا وأوقفت الدول الغربية مساعداتها. وفى ١٩٩٣ صوت المالاويون فى استفتاء لانهاء حكم الحزب الواحد وأقر البرلمان تشريعًا يقيم ديمقراطية متعددة الأحزاب ويلغى الرئاسة مدى الحياة. وفى ١٩٩٤ فاز باكيلى مولوزى فى أول انتخابات حرة فى البلاد وأصبح رئيسًا للجمهورية. انضمت للأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية، بها جامعة أنشئت بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية، وتخرجت أول دفعة فيها ١٩٦٩. وفى ٢٠٠٤ فاز بينجو وموثاريكا فى انتخابات الرئاسة.

مالاوى: (نياسا سابقًا)، بحيرة طولها ٥٧٥ كم، وعرضها ٢٥-٨٠ كم، ق أفريقيا فى الأخدود العظيم، بين مالاوى فى الغرب، وتنزانيا وموزمبيق فى الشرق. ثالث بحيرة فى أفريقيا من حيث المساحة، وهى شريان تجارى هام. أقصى البحيرات الأفريقية العظمى نحو الجنوب. زارها المستكشفون البرتغاليون ح ١٦١٦، ثم أعاد استكشافها دافيد لفنجستون ١٨٥٩. سميت بحيرة مالاوى بعد استقلال مالاوى فى ١٩٦٦.

مالبرانش، نقولا: (١٦٣٨-١٧١٥)، فيلسوف فرنسى ديكارتى. تطرف فى الثنائية التى تفرق بين العقل والجسم، وأنشأ فيها مذهب «التوافقية» وخلاصته أن التفاعل بين العقل والجسم محال، والمعونة الإلهية وحدها هى التى تجعل توافقًا بين حوادث الجسم ومعرفة العقل لتلك الحوادث، بحيث تتوازى أفكار العقل مع الحوادث المادية، دون اتصال بين الجانبين. ولمالبرانش كتاب «البحث عن الحقيقة» ترجم إلى الإنجليزية.

مالبيجى، مارشيللو: (١٦٢٨-٩٤)، مشرح إيطالى، رائد فى استعمال المجهر، وله مشاهدات قيمة كثيرة عن بنيان

النبات والحيوان، أتم بحث نظرية هارفى فى الدورة الدموية بمشاهدته حركة الدم فى الأوعية الشعرية، وقد دوّن هذه المشاهدة، كما دوّن مشاهداته عن تركيب الرئة فى كتاب له نشره ١٦٦١. له دراسات فى بنيان الغدد والمخ والطحال والكبد والكليتين، وتشريح دودة القز، والحياة الجنينية للكتكوت وأنسجة النبات.

مالتس، توماس روبرت: (١٧٦٦- ١٨٣٤)، اقتصادى وعالم اجتماع إنجليزى. اشتهر بنظريته فى نمو السكان وتناقصهم، فبين كيف يميلون إلى الزيادة بنسبة تجاوز كثيراً نسبة الزيادة فى المواد الغذائية، وأن التوازن بين السكان والمواد الغذائية يتحقق بالكوارث كالحروب والمجاعات، ولا يمكن الخلاص من هذه النتيجة إلا بالامتناع الاختيارى عن الزواج، أو تأخير ميعاده، وتحديد النسل. وقد ضمن نظريته كتابه «بحث فى مبادئ السكان» ١٧٩٨، كان له أثر عميق فى المعاصرين واللاحقين من رجال الاقتصاد والاجتماع والسياسة. كما أسهم فى مجالات أخرى للنظرية الاقتصادية بكتابه «مبادئ الاقتصاد السياسى» ١٨٢٠، انظر: **تنظيم النسل**.

مالرب، فرانسوا دى: (١٥٥٥-١٦٢٨)، ناقد وشاعر فرنسى. كان شاعر البلاط فى عهد هنرى ٤، ولويس ١٣. نظم بعض القصائد فى مناسبات متفرقة، وكانت فى مجموعها تخلو من الحيوية والحرارة. وأشهر هذه القصائد «عزاء إلى السيد بيرى» ١٥٩٠. كان إنتاجه ضئيلاً، ولا يعد من الأدب الرفيع، ولكن شهرته تعزى إلى مناداته بالموضوعية، والاهتمام بالصقل، واختيار الموضوع الجاد، مما أدى إلى انتشار الأدب الكلاسيكى الذى ظهر فى أدب القرن التالى.

مالرو، أندريه: (١٩٠١-٧٦)، روائى وناقد فنى وسياسى فرنسى، اهتم بمشكلات الحرية والثورة، واشترك بنصيب موفور فى الحرب الأهلية الصينية (١٩٢٥- ٢٧) وفى الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦- ٣٩). كانت نتيجة تجاربه فى الصين أن كتب ثلاث روايات هى «الغزاة»، و «مصير البشر» ١٩٣٣ وهى رائعته التى بها شهر ونال عليها جائزة جونكور، و«الطريق الملكى» ١٩٣٠. كما صور حياة المقاومة فى الحرب الأهلية الاسبانية فى روايتين «صراع الملاك»، و«الأمل» ١٩٣٨، وتعالج رواية «زمن الاحتقار» ١٩٣٥ قصة شيوعى فى قبضة الجستابو الهتلرى. ألف كتاب «سيكولوجية الفن» فى ثلاثة أجزاء (١٩٤٧ - ٤٩)، كذلك كتب «العمل الخلاق» و «متحف بلا جدران» كليهما فى ١٩٤٩. عين مديراً للدعاية للجنرال دى جول (١٩٤٥ - ٤٦) ثم وزيراً للثقافة (١٩٥٩ - ١٩٦٨).

مالستروم: خليج ضيق بجزر لوفوتن، ش غ النرويج، ج جزيرة موسكينز. ينجم عن تيارات الجزر القوية فيه دوامة خطرة على السفن الصغيرة. يطلق اسمه على الدوامات التى تؤدى إلى كوارث.

مالطة: (جمهورية مالطة) مجموعة جزر (م ٣١٦ كم^2، ح ٤٠٣٥٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، فى البحر المتوسط، ج صقلية، وتضم جزيرة مالطة (٢٤٦ كم^2)، وجزيرتى جوزو، وكومينو: العاصمة **فاليتا**، وتسمى هذه المجموعة أحيانًا بالجزر المالطية. خضعت للفينيقيين واليونان والقرطاجنيين والرومان والعرب، وفى ١٥٣٠ أعطيت إلى **فرسان مستشفى القديس يوحنا** الذين حكموا حتى هزيمتهم أمام نابليون فى ١٧٩٨، ضمت لبريطانيا ١٨١٤ وأصبحت فاليتا القاعدة البحرية والعسكرية الرئيسية لبريطانيا فى البحر المتوسط وكانت معقلا حيويًا لبريطانيا، قاومت الهجمات الجوية التى شنتها دول المحور لمدة ٣ سنوات أثناء الحرب العالمية ٢، وبمقتضى دستور ١٩٤٧ منحت مالطة حكمًا ذاتيًا محدوداً، تعتبر أحواض السفن التابعة للبحرية البريطانية أهم مصدر للعمل بالنسبة للسكان. وجدت فى مالطة آثار هامة من العصر الحجرى القديم والعصر الحجرى الحديث، والعصر البرونزى. نالت استقلالها ١٩٦٤، ضمن دول الكومنولث، وانضمت إلى الأمم المتحدة ١٩٦٥. وفى ١٩٧١ عندما فاز حزب العمال وتولى دوم مينتوف رئاسة الحكومة هدد بقطع علاقاته بالغرب إذا لم

توافق بريطانيا على زيادة مدفوعاتها نظير تأجيرها للقاعدة البحرية. وفى ١٩٧٢ تم التوصل إلى اتفاق يقضى باستخدام بريطانيا لقواعدها العسكرية لسبع سنوات أخرى فى مقابل مزيد من المدفوعات. أعلنت جمهورية فى ديسمبر ١٩٧٤، وفى ١٩٧٩ سحبت بريطانيا آخر قواتها من مالطة. وفى انتخابات ١٩٨٧ فاز الحزب الوطنى وأصبح إدوارد أدامى رئيسًا للوزراء حتى ١٩٩٦. وقد اتبعت مالطة سياسة الحياد وحاولت الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع كل من ليبيا وإيطاليا. و فى أكتوبر ١٩٩٦ أصبح ألفريد سانت رئيسًا للوزراء خلفا لأدامى. ثم عاد أدامى لتولى رئاسة الوزراء (١٩٩٨-٢٠٠٤). وفى ٢٠٠٤ أصبح لورانز جونزى رئيسًا للوزراء وأدامى رئيسًا للجمهورية.

مالك بن أبى السمح: (ت ح ٧٥٤)، ابن ثعلبة الطائى، من مغنى الدولة الأموية. كان منقطعًا إلى عبد الله بن جعفر بن أبى طالب. أخذ الغناء عن معبد فبرع فيه، وكان يأخذ غناء معبد فيخففه أو يصنع فى الشعر أصواتًا أخر، ثم ينسبها لمعبد تارة، ولنفسه تارة أخرى. وقيل إنه كان ينكر الغناء لنفسه عند من يذمه وينسبه لنفسه عند من يمدحه. له من الأصوات المائة المختارة للرشيد لحن فى شعر عبيد الله بن قيس الرقيات.

مالك بن أنس: (ت ٧٩٥)، عالم بالدين، عربى الأصل، عاش بالمدينة، تلقى عن كثيرين من التابعين، وأخذ فقه الرأى عن ربيعة الرأى، ويحيى بن سعيد. كان محدثًا وفقيهًا، يتحرى فى الرواية، فلا يأخذ الحديث من ذوى هوى مبتدع، ولا من شيخ لا يعرف ما يحمل ويحدث به، ولا من سفيه، ولا من كذاب، وله كتاب «الموطأ» جمع فيه ما صح عنده من أحاديث الرسول ﷺ وفقه الصحابة. كان يأخذ فى اجتهاده بالكتاب، والسنة، والإجماع، وعمل أهل المدينة، والقياس، والمصالح المرسلة، والاستحسان. وانتشر مذهبه فى مصر، وفى أفريقيا، والأندلس، وبعض بلاد المشرق. يلقب بإمام دار الهجرة.

مالك الحزين: انظر: **بلشون**.

مالكولم اكس ـ (ليتل): (١٩٢٥ - ٦٥)، زعيم زنجى أمريكى. ولد فى أوماها. اعتنق الدين الإسلامى وأصبح من زعماء جماعة «المسلمون السود» فى أعقاب حدوث انشقاق فى صفوفها ١٩٦٤، تزعم الحركة الوطنية السوداء، ثم أدى فريضة الحج فى مكة، واتخذ اسم الحاج «مالك شباز». اغتاله أحد منافسيه فى أثناء اجتماع بهارلم.

مالمبريو، أينو: (١٨٦٦ - ١٩٣٣)، زعيمة فنلندية، مناضلة عن حقوق المرأة. ظهرت فى إضرابات ١٩٠٥ التى شملت البلاد، وانجلت عن نيل المرأة الفنلندية حقوقها السياسية كاملة. نفيت إلى انجلترا ١٩١٠. كان بيتها مأوى للمنفيين من شتى البلاد والجنسيات. كانت من دعاة السلم فى الحرب العالمية ١، واشتركت فى وفد هنرى فورد للمطالبة بالسلام، عادت إلى فنلندا بعد استقلالها ١٩١٧ وقضت آخر أيامها فى هلسنكى تعمل على تحسين حال الفلاحين.

مالمو: مدينة بحرية صناعية (ح ٢٦١٨٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية سكان ج ق السويد، على أورستد، فى مواجهة كوبنهاجن، ميناء تجارى كبير، ومركز لصناعة السفن، والآلات، والمنسوجات، والتبغ، والمطاط، وتكرير السكر. ثالث أكبر مدن السويد. أنشئت فى القرن ١٢، كانت ميناء لصيد الرنجة إبان الفترة الهنزية. كانت تحت حكم الدنمارك إلى أن ضمتها السويد ١٦٥٨. أسر بوتويل فى حصن مالمو (شيد ١٥٣٧). ومن مبانيها الهامة الأخرى بناء البلدية ـ وهو مبنى على طراز هولندى من عصر النهضة ـ وعدة متاحف.

مالميزون: قصر بضواحى باريس، بفرنسا. كان مقر بونابرت (١٨٠٠ - ١٨٠٣)، ثم الإمبراطورة جوزفين (١٨٠٩ - ١٤).

مالورى، (السير) توماس: (ت ١٤٧١)، مؤلف إنجليزى، كتب قصة «مورت دارثر» الشهيرة، وكان

مالورى آخـر من تناول بالكتـابة أسطورة الملك آرثر فى القرون الوسطى. تمـتاز هذه القصة بنبـرتها الحمـاسية، ونثرها القـوى. كتب أغلب أعـماله فى السـجن، وربما مات أيضًا فـيه وقد سمّى مؤلفـه: «الملك آرثر وفرسان مائدته المستديرة» وعندما طبعه كـاكستون غير اسمه إلى «مورت دارثر».

مالوس، إتيين لوى: (١٧٧٥- ١٨١٢)، فيزيقى فرنسى. اكتـشف ظاهرة استقطاب الضـوء ١٨٠٩، وألف نظريته على الانكسار المزدوج ١٨١٠.

مالون، دوما: (١٨٩٢-١٩٨٦)، مؤرخ أمريكـى، أستاذ التـاريخ بجامـعة كـولمبـيا (١٩٤٥-٥٩) رئيس تحـرير معجم التراجم الأمـريكية (١٩٣١ - ٣٦). ومن مؤلفاته كتاب عن جيفرسون فى خمسة أجزاء (١٩٤٨ - ٧٤).

مالى: جمـهورية (١٢٤٨٥٧٤ كم^{٢}، ح ١٢٧٨١٤٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقـيا عاصمـتها **باماكو**، تحدها الجزائر والنيـجر وبوركينا فـاسو وكوت ديفوار وغـينيا والسنغـال ومـوريتانيـا، هضبـة داخليـة وصحـراء فى الجنوب. يجرى نهر السنغال شـمالا بغرب إلى السنغال وموريتانيـا، ويجرى نهر النيجر شـمالا بشرق ثم جنوبا بشـرق إلى جمـهـورية النيـجر. تنتج الـفول الـسـودانى والقطن والأرز، وتقوم بها تربية الماشية وصيد السمك، ويعدن المنجنيـز والنحاس. يربطها خط حـديدى بمدينة دكار. السكان بعضهم من قبـائل الماندنجو وبعضهم من العرب والطوارق. يدين معظمهم بالإسلام (٩٠٪) وأقلية من المسيحـيين. اللغة الرسمية الفـرنسية. وتاريخ مالى القديم هو تاريخ ممالك **غانا** و**مالى** و**سنغاى**، إذ كانت المنطقة جزءًا من إمـبراطورية مالى العظيمـة التى امتدت من غ الـسـودان حتى الـمحـيط الأطلنطى، واشـتهـرت قاعدتها **تمبكتو** مركزًا للثقـافة الإسلامية. وفى ١٥٩١ غزاها أحمد المنـصور الملقب بالذهبى سلطان مراكش. بدأ الفرنسـيون اسـتكشاف المنطقـة وغزوها ح ١٨٨٥، واستـولوا على تمبكـتو ١٨٩٣، وأطلقوا اسـم السودان الفرنسى على الإقـليم وأصبح جزءًا من أفـريقيا الغـربية الفرنسية. حصل السودان الفرنسى على الحكم الذاتى فى نطاق مجموعة الدول الفرنـسية ١٩٥٨، باسم الجمهورية السودانـية. وكونت اتحـاد مالى مع السـنغال، ١٩٥٩، ولكنه لم يعمر وانحل ١٩٦٠. حـصلت على الاستقلال التام ١٩٦٠ باسم جـمهورية مالى برياسـة موديبو **كيتا**. انضمت للأمم المتـحدة، وكونت مع غانا وغـينيا اتحاد الدول الأفـريقيـة ١٩٦٠. انضمـت إلى منظمة الوحـدة الأفريقية ١٩٦٣. حدث انقلاب أنهـى حكم موديبو كيتا فى ١٩٦٨ وأصبح موسى تراورى رئيسًا للجمهورية. تأثر الاقتصـاد الزراعى بموجات شديدة من الجـفاف فى بلاد الساحل الأفريقى. وأسفرت المـجاعة عن مصرع حوالى ١٠٠٠٠٠ شخص. وفى ١٩٧٩ أنشأ دستور جديد دولة ذات حـزب واحـد وأعـيـد انتـخـاب تراورى رئيسًـا للجمهورية. وقعت حرب قـصيرة على الحدود بين مالى وبوركينا فاسـو فى ١٩٨٥. وقد خلع تراورى فى ١٩٩١ وأصبح ألفا عمر كونارى فى ١٩٩٢ أول رئيس جمهورية بانتخـابات ديمقراطية. وفى ٢٠٠٢ تولى أمـادو تومانى تورى الرئاسة واعيد انتخابه ٢٠٠٧.

مالى، إمبراطورية: دولة قامت فى غرب أفـريقيا (القرون ١٣-١٥). أنشأها الماندنجو وهم شعب كان يقطن وادى النيجر الأعلى، واستطاعوا الاسـتيلاء على عدة مدن فى الـسـودان الغـربى، وأن يسقطـوا مملكة غـانا، ويمـدوا حـدودهم غربًا حـتى وصلت إلى نهر غـمبيا. وكـان الماندنجو قد اعتنقـوا الإسلام، وأثْروا عن طريق التبادل التجارى فى الذهب والرقـيق والملح. وبلغت مالى ذروة مجدها فى عهد منسا (= الملك) موسى (حكم ١٣١٢ - ٣٧) وسليـمـان (حكم ١٣٤٠ - ٦٠). اسـتطاع منسـا موسى إخضاع مملكة **سنغاى** ودخول عاصمـتها جاو. وازدهرت فى عهده مدينة **تمبكتو**. وفى مستـهل القرن ١٥ بدأت دولة مـالى فى الضـعف وفـقـد الـماندنجـو سيادتهم على سنغاى.

ماليـابيكى، أنطونيو: (١٦٣٣ - ١٧١٤)، أمين مكتـبة، ودارس إيطالى. عـاش أربعيـن عامًـا يحتـرف صيـاغـة

الذهب، ولكنه عشق البحث والدرس، وأغرم بمعرفة اليونانية واللاتينية والعبرية. عين أمينًا لمكتبة قصر أحد أمراء أسرة ميديتشى ١٦٧٣ وجمع لنفسه مكتبة خاصة بلغت ٣٠٠٠٠ مجلد، أوصى بها لدوق فلورنسا بعد وفاته، وأهديت بالتالى لمكتبة المدينة، وهى الآن جزء من مجموعة مكتبتها القومية.

مالية عامة: العلم الذى يبحث إيرادات الدولة والهيئات العامة ومصروفاتها. وتعتبر الضرائب والرسوم من أهم مصادر الإيراد، ومن ثم يعنى علم المالية العامة بدراسة أنواعها، والآثار التى تترتب عليها. غير أن الدولة تستكمل أحيانا إيراداتها بعقد القروض العامة، لذلك تحتل الديون العامة مكانًا بارزًا فى الدراسات المالية، وتبحث بعد ذلك وجوه النفقات العامة وآثارها والتطورات التى تطرأ عليها. ولما كان تقدير الإيرادات والمصروفات يتم فى موازنة سنوية، فإن إعداد الموازنة وأنواعها ومشكلاتها تلقى عناية فى المالية العامة.

ماليزيا: دولة (٣٣٢ ٦٣٣ كم^2، ح ٢٧٧٣٧٦٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق آسيا، عاصمتها **كوالا لمبور**، تم تأسيسها ١٩٦٣ من دول الملايو (اتحاد دول **الملايو** سابقًا) و **سنغافورة** (انسحبت ١٩٦٥) والمستعمرتين البريطانيتين سابقًا **سراواك** و**صباح**. اللغة الرسمية الملايوية، والدين الرسمى الإسلام. المصدر الأساسى للمطاط والقصدير فى العالم، ومن صادراتها الأخشاب وزيت النخيل وخام الحديد. انتقل تلقائيًا كل من الدستور ورياسة تنكو **عبد الرحمن** للوزارة، وميثاق الدفاع مع بريطانيا، وعضوية الأمم المتحدة من اتحاد دول الملايو إلى ماليزيا. وقفت إندونيسيا موقف العداء من ماليزيا نتيجة لضم سراواك وصباح وشجعت حرب العصابات فيها ضد الاتحاد، إلا أن هذا الموقف قد انتهى وعادت العلاقات بين البلدين إلى حالتها الطبيعية بعد الاتفاق الذى أبرماه ١٩٦٦. استقال تنكو عبد الرحمن فى ١٩٧٠، وخلفه تون عبد الرزاق. وفى ١٩٧٦ أصبح حسين بن عون رئيسًا للوزراء. أدت اضطرابات دامية بين المسلمين الماليزيين والماليزيين من أصل صينى فى ١٩٦٩ إلى تعليق الحياة البرلمانية لمدة ٢٢ شهرًا. ومنذ ذلك الحين أمكن تحقيق التوازن السياسى عن طريق «الجبهة القومية» المكونة من تحالف متعدد الأعراق والتى يقودها منذ ١٩٨١ رئيس الوزراء ماهتير محمد. ثم خلفه ٢٠٠٣ عبد الله أحمد بدوى.

مالينكوف، جيورجى ما كسيمليانفتش: (١٩٠٢-٨٨)، زعيم شيوعى ورئيس وزراء الاتحاد السوفيتى عقب وفاة ستالين ١٩٥٣، ارتقى إلى منصب سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعى. كان المشرف والموجه للإنتاج الحربى فى الحرب العالمية ٢، وصار نائبًا لرئيس الوزراء ١٩٤٦. آثر سياسة تشجيع الصناعات الخفيفة، وصنع السلع الاستهلاكية. أجبر على الاستقالة ١٩٥٥ عندما تولى **خروشوف** السلطة، جرد من جميع مناصبه ١٩٥٧ وفصل من الحزب ١٩٦١.

مالينوفسكى، برونيسلوف: (١٨٨٤-١٩٤٢)، أنثروبولوجى بريطانى، من أصل بولندى. اشتهر بدراسة الشعوب البدائية فى جزر التروبرياند القريبة من غينيا الجديدة (١٩١٤ - ١٨). اشتغل بالتدريس فى جامعة لندن منذ ١٩٢٤. قام ببعض الدراسات فى أفريقيا، وأمريكا اللاتينية، والولايات المتحدة الأمريكية، يعتبر أحد مؤسسى المدرسة الوظيفية فى الأنثروبولوجية الاجتماعية. أهم كتاباته: «الجريمة والعرف فى المجتمع المتوحش» ١٩٢٦، و «الحياة الجنسية عند المتوحشين فى شمال غرب ميلانيزيا» ١٩٢٩، ثم «ديناميات التغير الثقافى».

مامفورد، لويس: (١٨٩٥ - ١٩٩٠)، كاتب وناقد أمريكى. صاحب فلسفة اجتماعية قدمها فى مجموعة من الكتب، مثل ثلاثيته: «الأساليب التقنية والحضارة» ١٩٣٤، و «ثقافة المدن» ١٩٣٨، و «وضع الإنسان» ١٩٤٤. ومن كتبه الأخرى دراسة «هيرمان ملفيل» ١٩٢٩، و«الفن والأساليب التقنية» ١٩٥٢، و «المدينة على مرّ العصور» ١٩٦١ (ترجم إلى العربية ١٩٦٤، ١٩٦٥ ونشرته الجمعية المصرية لنشر المعرفة)

و«تفسيرات وتنبؤات» ١٩٧٣. تولى منصب الأستاذية فى عدة جامعات.

ماموث: نوع من الأفيال المنقرضة، انتشر فى جهات كثيرة من أوراسيا وأمريكا خلال دور البلايستوسين. بلغ ارتفاع الماموث الإمبراطورى حتى الكتف حوالى ٤,٢٩ مترًا، وبلغ النوع المشعر ٢,٧٩ مترًا. وقد وجدت عينات كاملة من الماموث بلحمها وجلدها وشعرها محفوظة فى الجليد فى سيبيريا، حيث لاقى هذا الحيوان حتفه فى عهود الجليد الأخيرة. ظلت سيبريا مركزًا لتجارة وتصدير العاج من أنياب حفريات الماموث مدة طويلة.

ماموِرا: نهر طوله ٩٦٥ كم فى بوليفيا، تكوّنه روافد فى الإنديز وسهول وسط بوليفيا، يتصل بنهر بينى فيكونان نهر ماديرا.

المأمون: (١٧٠- ٢١٨ هـ/ ٧٨٦ - ٨٣٣ م)، سابع الخلفاء العباسيين (حكم ١٩٨- ٢١٨ هـ/ ٨١٣ - ٨٣٣)، ومن أعظمهم. ابن الخليفة هرون الرشيد، خلف أخاه الأمين. ناط به أبو الرشيد ولاية العهد بعد الأمين، ولكن الأمين خلعه وأعلن البيعة لابنه موسى. ولقبه الناطق بالحق، فقام بينهما نزاع مسلح انتهى بقتل الأمين (٨١٣) والبيعة للمأمون، ولم ينتقل المأمون من مرو إلى بغداد قبل ست سنوات. أنكر عليه العرب انقياده إلى الفضل بن سهل، وللنفوذ الفارسى. كما سخط عليه العلويون لعدائهم للعباسيين، ثار عليه أبو السرايا، ومحمد بن إبراهيم العلوى (ابن طباطبا) ٨١٥، ولكن المأمون قضى عليهما. وفى ٨١٧ بايع المأمون لعلى بن موسى الرضا بولاية عهده وأمر بتغيير السواد، شعار العباسيين، بلباس الخضرة، فنقم عليه أهل بغداد، ونادوا بإبراهيم بن المهدى خليفة، فاستدرك المأمون أمره، وتوجه إلى بغداد، وفى طريقه إليها مات وزيره الفضل بن سهل قتيلاً كما مات على الرضا مسمومًا على الأرجح، فخلع أهل بغداد إبراهيم بن المهدى، ودخلها المأمون (٨١٩). ومن أخطر الحركات التى تعرضت لها الدولة فى عهد المأمون حركة **بابك الخرمى** الدينية. بدأ بابك حركته ٨١٦ فى آذربيجان، واستطاع أن يهزم أربعة من قواد المأمون، ويظهر أن بابك حالف الإمبراطور البيزنطى ضد العباسيين واستمرت هذه الثورة حتى قضى عليها المعتصم، وصلب بابك. قاد المأمون حملات حربية ضد البيزنطيين، فاضطر الإمبراطور ثيوفيل إلى طلب الصلح إثر سقوط حصن لؤلؤة فى أيدى المسلمين. ولى المأمون طاهر بن الحسين (٨٢٠)، على خراسان، فسعى هذا إلى جعلها إمارة شبة مستقلة، وظلت وراثية فى أسرته من بعده. ظفرت النهضة العلمية فى العهد العباسى بتشجيع المأمون ورعايته، فنشطت حركة الترجمة من اليونانية والفارسية والسريانية والسنسكريتية، وترجمت إلى العربية عدة مؤلفات فى الرياضيات والفلك والطب والفلسفة. أسس المأمون «بيت الحكمة»، وعمل على جمع الكتب الأجنبية والعربية فيها. اتخذ المأمون جانب المعتزلة، وقال بخلق القرآن، وامتحن مخالفى هذا المذهب، وظل الاعتزال مذهبًا رسميًا للدولة حتى عهد المتوكل (٢٣٢ - ٢٤٧ هـ/ ٨٤٧ - ٨٦١). عهد بالخلافة من بعده لأخيه أبى إسحق المعتصم.

ماميزى: لفظة قبطية مركبة ما ـ ميسى، معناها «بيت الولادة». أطلقها شمبليون على نوع من الدور الملحقة ببعض المعابد الكبرى، مثل فيلة وإدفو ودندرة. وكانت تقام لذكرى الموالد المقدسة والاحتفال بها، وتنقش على جدرانها الداخلية قصة الزواج المقدس، ثم قصة الولادة، أما ما على جدرانها الخارجية فرسوم تمثل ألوانًا من مظاهر الفرح بذلك.

ماميسون: ممر (ارتفاعه ٢٩١١ م)، على الحدود بين جمهورية جورجيا وجمهورية روسيا. يتقاطع مع طريق أوسيشا الحربى، يربط بين أودية نهرى أردن وريون.

مان: أسرة ألمانية، نبغ فيها كتاب كثيرون، أشهرهم توماس مان، وهم: **هينرخ مان** (١٨٧١-١٩٥٠)، أخو توماس مان الأكبر، روائى ألمانى، من رواياته الكثيرة: «فى عالم المخدرات» ١٩٠١، و «الآلهة» (١٩٠٢-٣)،

و «الأستاذ أونرات» ١٩٠٤، و «المدينة الصغيرة» ١٩٠٩ وثلاثيته: «عهد القيصر»، وتشمل «المساكين» ١٩١٧، و«الرعية» ١٩١٨، و «الرئيس» ١٩٢٥، وترجم لحياة ملك فرنسا «هنرى ٤» (١٩٣٥-٣٨). تتميز كتاباته بالعاطفة الرومانسية المشبوبة، وبسخريته العنيفة، على نقيض كتابات أخيه التى تتصف بالموضوعية وإنكار الذات. **توماس مان** (١٨٧٥-١٩٥٥)، روائى وكاتب مقالات ألمانى، من أعظم الأدباء فى القرن ٢٠، أول ما جذب الانتباه إليه قصته القصيرة: «السيد فريديمان الضئيل» ١٨٩٨، شهرته روايته «بودنبروكس» ١٩٠٠، التى يصف فيها حياة أسرة تاجر، ومراحل الازدهار والتدهور والانحلال التى مرت بها. تلتها عدة روايات قصيرة، من أهمها: «تريستان» ١٩٠٢، و «تونيو كروجر»١٩٠٣، و«الموت فى البندقية» ١٩١١، والمسرحية الشعرية «فيورنتسا» ١٩٠٤، وجميعها تظهر اهتمام مان بعدة مسائل، أهمها المشكلات النفسية المختلفة، والصلة بين الفن الإبداعى والعصاب، وبين العبقرية والمرض، وتطلع الفنان للموت، ومن الموضوعات التى يطرقها الشذوذ الجنسى بشتى صوره. مشكلته الكبرى فى حياته المبكرة هى مكان الفنان فى المجتمع البورجوازى، وهى موضوع روايته الثانية «صاحب الجلالة» ١٩٠٩، من أهم رواياته القصيرة: «الرجل وكلبه» ١٩١٨، و «الاضطراب والحزن المبكر» ١٩٢٥، ويظهر فيها تمجيد الموت ثانية، و «ماريو والساحر» ١٩٢٩، التى يهاجم فيها الفاشية بأسلوب غير مباشر، قضى ١٢ عامًا فى تأليف روايته الكبرى الثالثة «الجبل المسحور» ١٩٢٤، تعرف فى أثنائها على سيكولوجية فرويد، بطلها ليس فنانًا، ولكنه رمز بالغ التعقيد، يمثله شاب من بيئة بورجوازية، يكتشف السبيل إلى تحقيق إمكانيات حياته وسط المرض والموت فى مصحة للدرن، ويعالج فى روايته الرابعة قصة يوسف، وقضى فى كتابتها ١٦ عامًا، وهى «يوسف وإخوته» (١٩٣٣-٤٣)، وفيها يترك موضوع المرض والموت، ويهتم بدراسة النفس والأساطير دراسة هادئة عميقة. كتب أيضًا دراسة للعبقرية ممثلة فى شخص الشاعر جوته ١٩٣٩، ودراسة رمزية للشعب الألمانى فى «دكتور فاوستوس» ١٩٤٨. مقالاته نوعان: سياسية، وأدبية، فقد أعلن فى مقالة «تأملات رجل غير سياسى» ١٩١٨ أنه لم يعد يؤمن بأن السياسة لا تهم الفنان، بل اعتبرها أخلاقًا عامة، وشيئًا يحتم على الفنان أن يشترك فيه للمحافظة على المجتمع الذى يسمح له بالخلق الفنى. هاجم الفاشية بصراحة تامة فى مقالاته، آثر أن ينفى نفسه فى سويسرا ١٩٣٣، وسحب النازيون منه الجنسية الألمانية ١٩٣٦. نال جائزة نوبل للآداب ١٩٢٩، وجائزة جوته ١٩٤٩. **كلاوس مان** (١٩٠٦-٤٩)، ابن توماس مان، روائى، وكاتب مقالات ومسرحيات غادر كأبيه ألمانيا ١٩٣٣ على أثر اشتداد اضطهاد النازيين لليهود، وحرر جريدة مناوئة لهم فى أمستردام حتى ١٩٣٥، ثم استقر فى أمريكا، وتجنس بالجنسية الأمريكية وأخذ يكتب المقالات فى مجلات أمريكية كثيرة. تشمل مؤلفاته رواية «الإسكندر» ١٩٢٩، ورواية «السيمفونية المؤسية» ١٩٣٦، وهى عن تشايكوفسكى، و «نقطة التحول» ١٩٤٢ التى ترجم فيها لحياته، ودراسة فى «أندريه جيد وأزمة الفكر الحديث» ١٩٤٣، **أريكا مان** (١٩٠٥-٦٥)، ابنة توماس مان شهرت كمؤلفة وممثلة.

مان: جزيرة (٥٨٨ كم^{2}، ح ٨١٤١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ببريطانيا العظمى فى البحر الأيرلندى، لها ساحل متعرج كثير الخلجان، عاصمتها دجلاس. والجزيرة منطقة سياحية، لمناظرها ومناخها المعتدل، يزرع أكثر من نصف مساحتها بالفواكه والخضر والأزهار والحبوب، تقوم بها أعمال إنتاج الألبان، وصيد الأسماك، واستغلال المحاجر. كانت تتبع النرويج، ثم اسكتلندا، ثم آلت إلى أسرة داربى، وبعد ذلك للتاج البريطانى منذ ١٨٢٧. شهرت بفنونها الفلولكلورية وأساطيرها.

مان، جيمس روبرت: (١٨٥٦-١٩٢٢)، عضو مجلس النواب بالولايات المتحدة الأمريكية عن إلينوى (١٨٩٧-

١٩٢٢)، صاحب قانون مان ١٩١٠، المعروف بقانون الاتجار فى الرقيق الأبيض، والذى يحرم نقل النساء من ولاية لأخرى لأغراض الدعارة، ويقضى بعقوبات صارمة على من يرتكب ذلك.

مان، لى: مدينة (ح ١٤٢٨٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم سارت ش غ فرنسا على نهر سارت، العاصمة التاريخية لإقليم مين، ترجع إلى ما قبل العصر الرومانى، مركز تجارى وصناعى هام وملتقى للمواصلات.

مـاناجـوا: مدينة (٩٢٢٢٤٨ نسمـة، ٢٠٠٨)، غ نيكاراجوا، عاصمة نيكاراجـوا وأكبر مدنها على الساحل الجنوبى لبحيرة مـاناجـوا. مركـز تجـارى وصناعى. اتخـذت العـاصمـة الدائمـة ١٨٥٥، لإنهـاء النزاع بين جرانادا وليون. قاعدة للبحرية الأمريكية (١٩١٢- ٢٥) و (١٩٢٦- ٣٣). خربها زلزال عنيف (ديسمبر ١٩٧٢) مات فيه ح ١٠٠٠٠ شخص. جرى تخطيط لبناء مدينة أخرى على أطلال المدينة القديمة.

مانتشو: شعب يرتبط بقبائل التونجوس، عرف فى أوائل القرن ١٦ حينما استقر بوادى نهر سونجارى. وهو أصلاً من القبائل الرحل، ولكنه تعلم الزراعة وتمكن (١٥٥٩- ١٦٢٦) من بسط سيطرته على قبائل كـثيـرة، وتوسيع رقعة أراضيه. وفى القرن ١٧ فرضت أسرة شنج سلطانها على الصين، وأقـامت أسـرة مـالكة، ينطق باللسـان المانتشوى اليوم، وبخاصة فى ش منشوريا.

مـانتنون، فـرنسـواز دى أوبينيه، الماركـيـزة: (١٦٣٥- ١٧١٩)، زوجة لويس ١٤ ملك فـرنسا الثانية، وحـفيدة أجريبا دى **أوبينيه** البطل الهيجـونوتى. ولدت بفرنسا، وعمدت كاثوليكية، بعد أن ارتد أبوها عن البروتستانتية. قضت صبـاها فى مارتينيك، ونشأت بروتستانتية، وبعد موت أبيها، رجعت هى وأمها إلـى فرنسا، حيث عاشتا فى فـقر مـدقع، واعـتنقت المذهـب الكاثوليكى، وفى السـادسـة عـشـرة تزوجت مـن الشـاعـر سكارون (ت ١٦٦٠)، وبعـد موته عـينت مـربيـة لأطفال مـدام دى منتسبان (محظية لويس ١٤، وكان والدًا لهؤلاء الأطفال) وحلت مـانتنون مكان محظيـته فى قلبـه، وأنعم عليـها بلقب ماركيزة. والأرجح أنها قـاومت تقربه إليها إلى ما بعد عام من وفاة زوجته الملكة حـينما عقد الملك قرآنه عليها سرًا ١٦٨٤. أثرت فى تحول البلاط إلى التقشف، والمرجح أنهـا لم تعر الشئـون السياسـية اهتمـامًا. وفى أخريات عمرها، وجهت اهتمامًـا كبيرًا إلى مدرسة سان سير الحربية.

مـانتـنيا: مدينـة قديمـة فى وسط البيلوبونيـسيس بـبلاد الإغريق، شهدت معركتين كبيرتين، انتصرت فى الأولى اسبرطة على حلف تزعمته مـانتنيا، وأرجوس، وشجعته أثينا (٤١٨ ق م)، وفى الثـانيـة انتـصـرت طيـبـة على إسبرطة، وقتل خلالها أبامينونداس (٣٦٢ ق م).

مـانتنيـا، أندريا: (١٤٣١-١٥٠٦)، مصـور إيطالى، من مدرسة بادوا. تزوج ابنة يعقوب بلليني. عمل تحت رعاية أسرة جونتزاجا فى مانتوا، وتأثر تأثيرًا قويًا بالفن القديم. كان أستاذًا فى التشريح والمنظـور. مـن صوره المشهورة: «العائلة المقدسة» (متـحف متروبوليتان)، و«بارناسس» و «انتصار الفضيلة» وكلاهما فى متحف اللوفر.

مـانتـوا: بالإيطالية مـانتوفـا، مدينة (ح ٤٧٤٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم مانتـوا فى لمبارديا، ش إيطاليا، على نهـر منشو، مركـز زراعى وصناعى وسيـاحى ومن صناعاتها الآلات والأثاث والبتروكيمائيات. مدينة أتروريـة ثم رومـانـيـة، كومـون مـسـتقل من القـرنين ١٢-١٣، حكمتها أسرة **جونتزاجا** ١٣٢٨، وجعلتها مركزًا مزدهرًا لحضـارة عصر النهـضة، وظلت تحكمهـا حتى ١٧٠٨ عندمـا استولت علـيها النمـسا. أهم مـعالمـهـا: قـصر جونتـزاجا (القـرون ١٣ - ١٨)، وكنيسـة سنت أندريا، ومبنى البلدية (١٢٥٠). ولد فرجيل بالقرب منها.

مانجـو: شجرة مـستديمة الخضرة، من عـائلة السماق، اسمهـا العلمى: مانجيفـيرا إنديكا (Mangifera indica) من الفصيلة الأناقاردية. موطنها آسيـا الاستوائية، ويعتقد أنهـا زرعت منذ حـوالى ٦٠٠٠ سنة، الشجـرة كـبيـرة ومعـمرة، أوراقـها طويلة عـريضة جلدية، تصـدر منها

رائحة تربنتينية إذا فركت بالأصابع، تخرج أزهارها فى عناقيد طرفية، مصفرة اللون أو محمرته، عطرة، الثمرة حسلة. تختلف أحجامًا وأشكالاً وألونًا تبعًا للأصناف، فتكون صغيرة فى حجم الليمونة، أو كبيرة طولها ح ٣٠ سم، ووزنها نحو كيلو جرام. كلوية الشكل، أو كروية مستطيلة قليلاً، أو مغزلية، أو مستطيلة معقوفة الطرف، أو منضغطة قليلاً أو كثيرًا، ويختلف اللون من الأخضر أو الأخضر المزرق إلى الأصفر أو البرتقالى، وإلى الأحمر بدرجاته. وتبدو على الجلد نقط قليلة أو عديدة، وهو سميك عطر، واللب أصفر أو برتقالى، كثير المائية، حلو عطر، تربنتينى الطعم أحيانًا، البذور كبيرة غضروفية القوام عليها ألياف خشنة غالبًا. تمتاز أصناف المانجو الجيدة بنعومة اللب وخلوه من الألياف ومن الطعم التربنتينى، وبسكريته العالية، وبطيب نكهته. وللمانجو أصناف عديدة: أشهرها ألفونس، وجولك، وأرومانس، وتيمور، وبايرى، وهندى، وسنارة، وسيلان ٤٨، وجيلور. وتقطف الثمار قبل تمام نضجها لتنضج بعيدًا عن الأشجار، ويعيش بعضها مدة طويلة بعد القطف، وتحتمل التصدير، وتؤكل الثمار غضة «طازجة»، ويعتصر من لبها عصير لذيذ، ويعلب اللب مع محلول سكرى خفيف، أو تصنع منه مربى وشربات، أو يقدد، أو يطبخ، وتملح الثمار الصغيرة الخضر، وتتبل. ولا تنجح زراعة المانجو بالمناطق الباردة الشتاء وتجود بالأراضى الخفيفة والرملية، والبذور إما وحيدة الأجنة وإما عديدتها. وتنضج الثمار صيفًا. تنتشر زراعة المانجو على أصناف عديدة بمصر.

ماندريك: نبات أوروبى معمر، اسمه العلمى ماندراجورا أوفسيناليس (Mandragora officinalis) يذكر فى كتب الأدب، وتدور حوله قصص وخرافات، يستخرج من جذوره مخدر استعمل فى القرون الوسطى مسكنًا للآلام، ويشبه الجذر بصفة عامة هيئة الإنسان، ويطلق الاسم أيضًا على تفاح مايو.

ماندزونى، ألساندرو: (١٧٨٥-١٨٧٣)، روائى وشاعر إيطالى، رحل فى شبابه مع أمه إلى باريس، حيث اعتنق مبادئ مذهب التوحيد دون التقيد بديانة، ولكنه نبذه وعاد إلى إيطاليا ١٨٠٧. كان فى آخر أيامه عضواً بمجلس الشيوخ، نظم فى المأساة، وأصدر روايته المشهورة «المخطوبة» ١٨٢٨ متأثرًا فيها بسير والتر سكوت، وهى تروى أحداثًا وقعت فى القرن ١٦. من أشهر أشعاره أغنية عن موت نابليون، كان جوته معجبًا بإنتاجه الأدبى.

ماندفيل، (السير) جون: الاسم المستعار لمؤلف من القرن ١٤. ألف كتاب «رحلات ومتاعب السير جون ماندفيل»، باللغة الفرنسية أصلاً ١٣٧١، وترجمه آخرون إلى الإنجليزية واللاتينية، ومعظم اللغات الأوروبية. والكتاب يسجل الوقائع الحقيقية لأسفار مؤلفه فى الشرقين الأدنى والأقصى، فيصف لنا مشاهداته فى القدس، ومصر، وتركستان، والهند، والصين، غير أن روايته عن ذلك مشكوك فيها، والأرجح أن يكون المؤلف جمع فى كتابه نبذات من كتب غيره، وأضاف إليها كثيرًا من الحوادث الخيالية. وعلى الرغم من أن الباحثين لا يزالون فى حيرة من شخصية المؤلف فمن المعتقد أن ماندفيل هو الاسم المستعار لجان دى بورجونج، الذى كان يعمل طبيبًا.

ماندنجو: إحدى جماعات الزنوج فى غرب أفريقيا، يبلغ عددهم عدة ملايين ويتحدثون لغات متشابهة، ويدين معظمهم بالإسلام، ويسكنون المنطقة الممتدة من السنغال (غ) إلى أعالى نهر النيجر (ق)، ومن ليبيريا الغربية (ج) إلى الصحراء الكبرى (ش). ويتمثل الماندنجو أكثر ما يتمثلون فى جمهورية مالى. وأهم صفات الماندنجو أنه طويل نحيل، تقترب ملامحه من الملامح القوقازية، غزير شعر اللحية، وله بشرة خفيفة السمرة. ويعتمد اقتصاد الماندنجو على الزراعة ولهم نشاط فى بعض الصناعات وتنتشر لديهم الجمعيات السرية. وقد نشأت دولتا غانا ومالى فى العصور الوسطى فى المنطقة التى يحتلها الماندنجو الآن. انظر: **جمعية سرية**.

مانْدولين: آلة موسيقية من آلات العزف، تنتمى إلى فصيلة العود، لها جسم فى شكل الكمثرى، وعنق مسجوح، وعدد مختلف من الأوتار، يعزف عليها بالأصابع أو بالريشة. والماندولين ذو الخمسة الأوتار المزدوجة تطور عن الماندولينا، وهى العود فى القرن ١٧. والماندولين النابلى - (نسبة إلى نابلى بإيطاليا) - هو النموذج الأصغر حجمًا ذو الأربعة الأوتار، وقد أصبح شائعًا فى القرن ١٨، وهو الماندولين المستعمل فى الوقت الحاضر. وأهم استعمالات الماندولين ما جاء فى أوبرا «دون جوفانى» لموتسارت، وبعض مقطوعات بيتهوفن.

مانديلا، نلسون روليهلاهلا: (١٩١٨ -   ) زعيم سياسى من جنوب أفريقيا. محامى، انضم (١٩٤٤) إلى المؤتمر الوطنى الأفريقى وساهم فى إنشاء رابطة شباب المؤتمر وقام بدور بارز فى حملة العصيان المدنى ضد قوانين **الأبارتهايد** فى جنوب أفريقيا. وبعد إطلاق النار على المتظاهرين فى شاربفيل ١٩٦٠ نظم مجموعة شبه عسكرية لتعمل فى حرب عصابات ضد الحكومة. وعلى الرغم من تبرئته من تهمة الخيانة فى ١٩٦١ فقد أدين ١٩٦٤ بأعمال تخريب وحكم عليه بالسجن مدى الحياة. وعند الإفراج عنه فى ١٩٩٠ قاد المؤتمر فى مفاوضاته مع الرئيس **دى كليرك** لإنهاء سياسة الأبارتهايد وإقامة حكومة متعددة الأجناس. حصل مانديلا ودى كليرك على جائزة نوبل للسلام فى ١٩٩٣. وبعد أول انتخابات متعددة الأجناس فى جنوب أفريقيا ١٩٩٤ انتخب مانديلا رئيساً للجمهورية. وفى ١٩٩٩ انتخب مبيكى رئيسًا خلفًا لمانديلا.

مانرهيم، بارون كارل جوستاف ايميل: (١٨٦٧-١٩٥١)، مارشال جيش فنلندى. ارتقى إلى رتبة جنرال فى الجيش الروسى القيصرى، وامتاز ببطولته فى تحرير بلاده. عين وصيًا على جمهورية فنلندا عند تأسيسها ١٩١٩، وقاد الجيش الفنلندى فى الحرب الفنلندية الروسية (١٩٣٩ - ٤٠ ثم ١٩٤١ - ٤٤). انتخب رئيسًا للجمهورية الفنلندية (١٩٤٤ - ٤٦)، ووضع خط مانرهيم الدفاعى وعبر برزخ كريليا، الذى استولى عليه الروس وهدموا تحصيناته.

مانريزا: مدينة (ح ٧٤٤٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة برشلونة، ش ق إسبانيا، فى قطالونيا، بها صناعة القطن والحرير والزجاج، والكهف الذى اعتاد القديس إجناتيوس الصلاة فيه فى أثناء إقامته فى مانريزا (١٥٢٢-٢٣). أصبحت الآن من أماكن الحج.

مانسار، فرانسوا: (١٥٩٨ - ١٦٦٦)، معمارى فرنسى، تعتبر أعماله نموذجًا رقيقًا للتصميم الفرنسى الكلاسيكى. ربما كانت كنيسته «فال دى جراس» بباريس قد أثرت فى تصميم كريستوفر رن لكاتدرائية القديس بولس فى لندن. صمم تلميذه وحفيد أخيه **جول أردوى مانسار** (ح ١٦٤٦ - ١٧٠٨)، التريانون الكبير بفرساى، وقصر فندوم بباريس، وقبة الأنفاليد، ويطلق اسم الأسرة على نوع من السقوف.

مانسفيلد، ريتشارد: (١٨٥٤- ١٩٠٧)، ممثل أمريكى، ولد فى ألمانيا من والدين إنجليزيين، وذهب إلى الولايات المتحدة ١٨٧٢، وظهرت مقدرته فى مسرحية «بروميل الجميل» ١٨٩٠، ومسرحية «سيرانو دى برجراك» ١٨٩٨. من الأوائل الذين أدخلوا مسرحيات برنارد شو فى الولايات المتحدة.

مانسفيلد، كاثرين: (١٨٨٨-١٩٢٣)، كاتبة إنجليزية، برعت فى كتابة القصص القصيرة، اسمها الحقيقى كاثلين بوشام. ولدت فى نيوزيلندا، جاهدت المرض طوال حياتها، وماتت بداء السل. تزوجت مرتين، كان زوجها الثانى الكاتب والناقد جون ميدلتون مورى، الذى جمع أعمالها الأدبية، وكتب ترجمة لحياتها. صدرت أول مجموعة قصصية لها بعنوان «فى فندق ألمانى» ١٩١١، و «السعادة وقصص أخرى» ١٩٢٠، التى قامت شهرتها عليها و «حفلة الحديقة» ١٩٢٢، التى استقبلت استقبالاً حسنًا، تأثرت بأسلوب القصصى الروسى تشيكوف، كما تأثر بها كثير من كتاب القصة القصيرة

وخاصة فى استعمال اللحظة الحرجة عنصرًا أساسيًا فى تركيب القصة.

مانش: انظر: **القنال الإنجليزى**.

مانشستر: مدينة (ح ٣٩٦٢٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ش غ إنجلترا، تعتبر مركزًا لأكثر الأقاليم كثافة بالسكان فى انجلترا، وأكبر مدن القطن فى العالم. أصبحت ميناء بعد حفر قناة مانشستر الملاحية ١٨٩٤. عوضت صناعة الحرير الصناعى الخسارة التى لحقت بتدهور صناعة المنسوجات القطنية بعد الحرب العالمية ١. وقد وجدت فيها آثار لمدينة رومانية قديمة، وكثيرًا ما قادت مانشستر حركات الإصلاح التحررية. مقر جامعة فكتوريا منذ ١٨٥١، والكلية التعاونية ١٩١٩، وفيها متحفان للفنون، ومكتبات عديدة أهمها مكتبة شتهام ١٦٥٣. أصاب المدينة تدمير شديد إثر الغارات الجوية الألمانية المتلاحقة عليها فى الحرب العالمية ٢.

مانشستر: (١) مدينة (ح ١٠٨٤٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية نيوهامبشر، بنيت على ضفتى نهر ميريماك. استوطنت ١٧٢٢، وكانت فى ١٨٤٦ أكبر مدينة فى الولاية. مدينة صناعية نشطة، تقع بالقرب من مساقط موسكنج المائية التى تمد المدينة بمقادير كبيرة من الطاقة الكهربائية اللازمة لصناعاتها ومن أهمها المنسوجات والآلات والمعدات الكهربائية والالكترونية. تضم عددًا من المؤسسات الثقافية المختلفة، مقر كلية سانت انسلم. (٢) مدينة (٥٥٥٧٢ نسمة، ٢٠٠٥)، وسط ولاية كونتيكت، استوطنت ١٦٧٢، وأهم منتجاتها المنسوجات الحريرية، والمصنوعات المعدنية، يقع على مقربة منها مطار دولى.

مانشوكوو: دولة سابقة، كانت تضم منشوريا وإقليم جيهول، العاصمة هسنكنج (شنجشون). غزا اليابانيون منشوريا ١٩٣١ وأسسوا مانشوكوو ١٩٣٢. وأجلسوا على عرشها هنرى بويى آخر أباطرة أسرة مانشو (شنج). وكان اليابانيون يسيطرون على شئونها. أعيدت مانشوكوو إلى الصين فى نهاية الحرب العالمية ٢.

مانفرد: (ح ١٢٣٢-٦٦)، آخر ملك هوهنشتوفنى، على صقلية (١٢٥٨-٦٦)، ابن غير شرعى للإمبراطور فريدرك ٢. كان بعد ١٢٥٠ نائبًا لأخيه **كنراد ٤**، وابن أخيه كنرادين فى صقلية. أجبر ١٢٥٤ على إعادة صقلية إلى البابوية، واحتفظ بتارنتو وحدها كإقطاعية من البابا، لكنه ما لبث أن تمرد وغزا ج إيطاليا وصقلية، وتزعم جميع الجبلليين الإيطاليين، وتوج نفسه فى بالرمو ١٢٥٨، فرد عليه البابا أربان ٤ بأن قلد شارل، دوق أنجو، تاج صقلية باسم **شارل ١**. وهزمه شارل هذا فى بنفنتو، وقتله فى المعركة. أصبح صهره بطرس ٣ ملك أراجون ملكًا على صقلية بعد **مذبحة صلاة المساء** ١٢٨٢.

ماننج، هنرى إدوارد: (١٨٠٨-٩٢)، كاردينال إنجليزى، تعلم فى أكسفورد، وتأثر كثيرًا بحركتها الروحية (انظر: **أكسفورد، حركة**) إلى حد أن تحول عن البروتستانتية إلى الكاثوليكية. عنى بالشئون الاجتماعية، كإصلاح السجون ومساعدة الفقراء وحماية العمال. ساعد على نشر الكاثوليكية فى انجلترا، وعارض التحاق الكاثوليك بالجامعات البروتستانتية، مما أثار خلافًا بينه وبين نيومان مؤسس الحركة الروحية التى تعرف باسمه فى أكسفورد.

مانهايم: مدينة (ح ٣٠٧٨٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ولاية بادن ـ فورتمبرج، غ وسط ألمانيا، على الضفة اليمنى لنهر الراين عند مصب نهر نيكر، تتصل بمدينة لودفجزهافن بجسر. ميناء داخلى ومركز مواصلات هام. تنتج الآلات، والأجهزة الدقيقة، والمواد الكيميائية. أكثر تجاراتها فى الحبوب والفحم. وكانت قرية صغيرة لصيد الأسماك. أنشئت (١٦٠٦-٧). صارت مقر ناخبى البلاتينات ١٧٢٠، وحولها الناخب شارل تيودور إلى مركز موسيقى هام بأوروبا. عاش فيها موتسارت (١٧٧٧-٧٨). منحت لولاية بادن ١٨٠٣. خربت تخريبًا شديدًا فى الحرب العالمية ٢. من معالمها التى دمرت كنيسة اليسوعيين، والمسرح، ودار البلدية. مقر جامعة. دارت فيها أول سيارة ذات محرك.

مانور: نظام اقتصادى اجتماعى. كان الفلاحون فى

أوروبا فى القرون الوسطى يحوزون بموجبه الأرض التى يفلحونها، وكانـت خصيصته الأساسـية هى حيازة أرض إحدى الإقطاعيـات من السيد، مقـابل رسوم ثابتة تؤدى عينًا ونقدًا وعلى شكل خدمات. وكان نظام المانور على ارتباط وثيق بنظام **الإقطاع**، إلا أنه لم يكن إقطاعيًا بكل معنى الكلمـة، لانعدام الصلة بين المانور والإقطاعـية. وقد ظهر نظام مشـابه له فى أقطار أخرى، أبرزها اليابان والهند. وانتشر نظام المانور فى فـرنسا وانجلترا وألمانيا وإسبانيـا وإيطاليا، وتسرب إلى مدى بـعيد فى الأراضى الشـرقيـة التى اسـتعيدت مـن السلاف، أو بقـيت فى أيديهم. وبلغ شكله النهائى فى أوقات مـختلفة فى هذه البلاد المتعـددة، إلا أنه، بوجه عام، ازدهر بين القرنين ١١ و١٥، وأخذ فى الاضمحلال تدريجيًا على أثر تطور المدن، والتجارة الرأسمالية التى أدت إلى تحطيم الوحدة الاقتصادية الصغيرة، أى المانور، وأقامت وحدات أكبر. وقد حل هذا الاضمحلال مبكرًا فى إيطاليا، حيث بقيت نظم المـدينة الـرومـانيـة إلى حـد مـا طوال العـصـور الوسطى، وعدل النظام فى وقت مبكر أيضًا فى إسبانيا، بسبب الحكم العربى خاصة، إلا أنه ظل موجودًا بشكل معـدل حتى القرن ٢٠. وفى انجلتـرا، كان زوال النظام قد بدأ منذ زمن طويـل، قبل أن يعجل فى زواله تسـييج الإقطاعـات. أما فى فـرنسا، فـقد قـضت عليه الثـورة الفرنسـية، وقضت عليه فى النمسا وبروسيـا إصلاحات الإمبـراطور جوزيف ٢، وكـارل فوم أوندزوم شـتاين، وهاردنبرج. أما فى المجر، فـقد أعقب آثارًا ظلت حتى القـرن ٢٠. وفى روسيـا، طرأ عليه تغـييـر بعيـد الأثر بسبب إلغاء القنانة ١٨٦١. وفى كل مكان خلف أثره فى النظم التى تبعته. والنـظام فى أساسه نظام محلى، ولذا كانت التعـميمات التى تطلق عليه عرضـة للاستثناءات. ويقوم المانور فى شكله البـسيط على تقسيم الأرض إلى إقطاعيات مكتـفية ذاتيًا. وكان الدومين الكبـير فى حوزة سيد، قـد يكون ملكًا، أو سيدًا من رجال الـكنيسة، أو بارونًا أو أى واحد ممن دونهم من النبلاء. كانت الأرض تبـقى فى حوزته ولا تعطى لفـالحهـا، بل تعار له فـقط مقابل خدمات ورسوم، على أنه لم يكن للسيد الحق فى سـحب الأرض أو زيادة الرسـوم، فقـد كـانت حقـوق الفـلاحة عـمـومًا وراثيـة عند الفـلاحين. وكـان هؤلاء ينقسمون طبـقتين: الأحرار، وغير الأحـرار، فالقن غير الحر كـان مرتبطًا بالأرض لا يجوز له تركهـا. وكان فى أشد الحالات تطـرفًا يخضع لإرادة السيد فـى الخدمات المطلوبة منه. أما الفلاح الحر، فلم يكن شخصيًا مرتبطًا بالأرض أو بالسيد، وفى أقصى درجات حريته كان يفلح الأرض مـقابل رسم ثابت. وكـان هناك تنوع كـبيـر فى مكانة الفـلاح الحـر والقن. ولو عدنـا إلى أبعد أصـول المـانور، لوجدنا أن اتجـاه الحـر وغيـر الحر كـان إلى الاختلاط والاندماج. وأخذ الاصطلاحان: «حر» و«عبد» يلحقان بالأرض لا بالشخص، وصارت الأرض إما أرض حـر، أو أرض عـبد، بغـض النظر عن مكانة حـائزها. وكـانت هناك أنواع أخـرى من حـائزى الأرض لا يمكن تحديد مكانتهم مما وصلنا من سجلات. وكان بيت سيد المـانور يقوم عـادة فى الدومين. وكـان السيـد يحتـفظ ببعض الأرض لاستعمـاله الخاص. وكان الدومين يقسم إلى أرض مـفلوحة، ومـرج (مشـاع)، وحراج، وأرض بور. وكـانت الأراضى فى حوزة الفـلاحين الذين كـانوا يتسلـمونها بمـوجب شروط خـاصة. وجـرت العادة أن تكون الأراضى قطعًـا، بحيث يمكن لشـخص واحد أن يحوز عدة قطع تفصل بينها مسافات واسعة. وعلى وجه العمـوم كان النظام الزراعى السنوى الذى تقسم بمـوجبه الأرض ثلاثة أنواع: أحـدها لمحـاصيل الشـتاء، وآخـر لمحـاصيل الصيـف، والثالث يترك مـراحًا. أمـا المرج فكان فى العادة مـشاعًا، برغم أنه كـانت للسيد حـقوق ثابتة، وجاز أن تكون لبعض الفلاحـين امتيازات خاصة. وكانت أرض الحراج ومصائد الأسـماك عادة للسيد الذى كان لا بد من تعويضه لقاء صـيد الحيوانات أو السمك، أو قطع شجـر الحراج. وكان فلاحو الدومـين فى العادة يعيـشون مـعًا فى قـرية غير بـعيدة من بيت الـمانور أو

القلعة. مع أن هناك أمثلة عديدة على مانورات تفرقت فيها بيوت المزارعين. وكانت الرسوم التى يدفعها القن أو المزارع الحر تختلف باختلاف المكان. فكانت هناك رسوم ثابتة تدفع بانتظام فى أوقات معينة من السنة تشمل - إلى جانب ما يدفع لقاء استخدام الأرض ـ رسومًا مقابل استعمال طاحون السيد وفرنه، وقد تشمل عملاً شخصيًا (مؤاجرة)، كما كانت هناك التزامات لتوفير راحة السيد ـ كالطعام والإيواء وأمثالهما ـ كلما جاء السيد إلى المانور. ويضاف إلى ذلك رسوم تدفع لقاء حقوق القضاء، وكان المانور وحدة إدارية وسياسية، كما كان نظريًا على الأقل وحدة التنظيم الاجتماعى فى القرون الوسطى، له أصحاب حرف خاصون به، يفترض أن يكونوا كافين لسد حاجاته. وكانت هناك محاكم المانور، وكان السيد ـ أو وكيله فى أكثر الأحيان ـ هو الذى يرأس إدارة القضاء، وكان المانور أيضًا وحدة جمع الضرائب والإصلاحات العامة، وهكذا كان المزارعون ملتزمين بإصلاح الطرق والجسور، والمحافظة على القلاع، والقيام بالإعانات العسكرية، وكان المانور فى الأغلب فى عهدة ناظر هو وكيل السيد، يساعده أحيانًا مشرفون أو عمد. وكان ينظر إلى المانور على أنه منظمة باقية ثابتة، حتى عندما كان السيد ينقل ملكية قسم منها لآخر. وهكذا جاز أن يكون لمانور من المانورات أسياد عديدون، ولم يكن المانور بالضرورة يطابق الإقطاعية الواحدة، بل أمكن أن يكون أكبر. وجاز فى حالات نادرة أن يشكل جزءًا من الإقطاعية. ولا تزال أكثر مشاكل المانور تعقدًا هى أصل تنظيمه، وقد قام نزاع طويل بصدد أصول هذا التنظيم، بين من عرفوا بالرومانيين، ومن عرفوا بالجرمانيين. أشار الذين أكدوا الأصل الرومانى إلى ذلك الاتجاه الذى أدى فى الأيام المتأخرة من تاريخ الإمبراطورية الرومانية إلى قيام إقطاعيات مستقلة. وأشار الذين تمسكوا بالأصل الجرمانى إلى أوجه الشبه بين المانور وما يظن أنه النظام الجرمانى القديم لحيازة الأرض. ومن المتفق عليه الآن بوجه عام أن كلاً من المؤثرات الجرمانية والرومانية لعبت دورًا فى تطور الدومينات الكبرى أيام الكارولنجيين، انظر: **قن**.

مانولية: شجرة أو شجيرة جميلة سلبية، أو مستديمة الخضرة مانولية (Magnolia) تزرع للزينة، ولأزهارها العطرة الجميلة، من الفصيلة المانولية. تنمو فى آسيا وأمريكا الشمالية، وبخاصة فى المناطق الحارة. الأزهار طرفية، والغلاف الزهرى بتلى، والأسدية والكرابل عديدة على تخت مستطيل، والثمرة جرابية متجمعة.

مانويل: أباطرة بيزنطيون، **مانويل ١** (مانويل كومنينوس) (ح ١١٢٠ - ٨٠)، خلف أباه يوحنا ٢ (١١٤٣) عندما اجتاحت الحرب الصليبية الثانية (١١٤٧ - ٤٩) أراضيه. هادن الأتراك السلاجقة موسعًا لهم بذلك مجال الحرية لإيقاع الهزيمة بالصليبيين. وقد أيدت دبلوماسيته فى طورها المتأخر البابا ألكسندر ٣ ضد الإمبراطور فريدرك ١، وهدفت إلى إعادة توحيد الامبراطوريتين والكنيستين الشرقية والغربية. غير أن هزيمته الساحقة على يد الأتراك فى ميريا كفالون وضعت حدًا لأطماعه ١١٧٦. قرب الأجانب فى بلاطه، وشجع إقامة مستعمرات لكل من جنوة، وبيزا، والبندقية، فى القسطنطينية. **مانويل ٢** (مانويل باليولوجوس) (١٣٤٨؟ - ١٤٢٥) ـ خلال حكمه (١٣٩١ - ١٤٢٥) ضيق الأتراك نطاق الإمبراطورية، حتى اقتصرت على القسطنطينية وما جاورها. وقد أنقذ انتصار **تيمورلنك** على **بايزيد** ١٤٠٢ القسطنطينية من استيلاء الأتراك عليها، أنقذها إنقاذًا موقوتًا.

مانويل: ملوك البرتغال. **مانويل ١** (١٤٦٩ - ١٥٢١)، حكم (١٤٩٥-١٥٢١)، وصلت البرتغال تحت حكمه ذروة سلطانها الاستعمارى والتجارى بفضل المكتشفين البرتغاليين، مثل فاسكو دا **جاما**، و**كابرال**، والقواد المنتصرين، مثل فرانسيسكو دى **ألميدا**، وألفونسو دى **البوكركه**. اتخذ مانويل ـ متبرمًا ـ إجراءات عدة لتنصير اليهود قهرًا (١٤٩٦ - ٩٧)، فأدى ذلك إلى هجرة عدد كبير منهم. وبدأ يجنح نحو السلطان المطلق. **مانويل ٢**

(١٨٨٩- ١٩٣٢)، خلف أباه شارل ١ (١٩٠٨)، وخلع ١٩١٠ وأقيمت جمهورية فى البرتغال، واتخذ من انجلترا منفى، وقضى فيها بقية عمره.

مانى: مصلح إيرانى، ظهر فى القرن ٣، أعلن النبوة عام ٢٤٢، أجبر على الفرار تحت ضغط الحكام، ولما عاد حكم عليه بالموت. انتشر مذهبه المانوية فى أنحاء الإمبراطورية الرومانية وآسيا. تأثرت بالبوذية والغنوصية تأثرًا كبيرًا واتسمت بتعاليم الزرادشتية، (انظر: **زرادشتية**)، متخذة النضال أساسًا للصراع بين الخير والشر. كانت تعاليمها روحية بين أتباعها الذين كانوا يأملون السعادة بعد الموت. قاومتها النصرانية بعنف ولذلك قضى عليها (ح ٥٠٠) ومع ذلك فقد نهضت بها شعوب البوليشيون والبوجوميل ببلغاريا والكاثارى، والألبيجنسيون.

مانيتش، منخفض: أرض منخفضة، ج ق روسيا الأوروبية، بين الدن الأدنى وبحر قزوين. يرويها نهر مانيتش الغربى (طوله ح ٣٢٠ كم) أحد روافد الدن ـ ومانيتش الشرقى الذى يجرى شرقًا نحو ١٦٠ كم حتى ينتهى إلى مجموعة من البحيرات والمستنقعات الملحة التى تبعد عن غ بحر قزوين بنحو ١٢٠ كم. يعتبر أحيانًا منخفض مانيتش الحدود الطبيعية بين آسيا وأوربا.

مانيتوبا: مقاطعة (٦٣٨٤٦٦ كم^{٢}، مع مسطح مائى ٧٠٥٤٦ كم^{٢}، ١١٥٨١٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كندا الوسطى، عاصمتها وينيبج. أقصى مقاطعات البرارى نحو الشرق، بها مساحات فسيحة من التندرا غير مسكونة فى الشمال ومنطقة بحيرات تكسوها الغابات فى الوسط، (أكبر البحيرات: وينيبج ومانيتوبا، ووينيبجسس)، وحقول زراعية واسعة فى الجنوب. من مدنها الكبرى سنت بونيفيس، وبريندن، أنهارها الرئيسية هى: رد واسينيبوين، وتشرشل، ونلسن، أهم الحرف: الزراعة، (القمح والحبوب الأخرى، والبطاطس) وقطع الأخشاب، والتعدين (النحاس والذهب، والفضة، والزنك، والكادميوم) أعطيت المنطقة لشركة خليج هدسن ١٦٧٠، وكانت جزءًا من أرض روبرت، انتهت منافسة تجار الفراء الفرنسيين ١٧٦٣. وبدأ لورد سلكيرك التوطن الزراعى فى وادى نهر رد ١٨١٢، أنشئت كمقاطعة ١٨٧٠، وكانت تضم منطقة صغيرة ج بحيرة وينيبج، ثم اتسعت ١٨٨١ وامتدت إلى خليج هدسن ١٩١٢. ساعدت سكة حديد الباسيفيك الكندية على وصول منتجات المنطقة إلى أسواق الحبوب على البحيرات العظمى، وأصبحت وينيبج من أهم مراكز الحبوب فى العالم. هيأت سكة حديد خليج هدسن للمنطقة ١٩٢٩ طريقًا مختصرًا إلى البحر فى الشرق. عانت منطقة وينيبج من فيضانات ١٩٥٠ المدمرة، تقع جامعة مانيتوبا فى وينيبج.

مانيتول: كحول سداسى الهيدروكسيل، صيغته العامة ك$_{٦}$ يد$_{٨}$ (أ يد)$_{٦}$، مسحوق أبيض، عديم الرائحة، له طعم حلو خفيف، يذوب فى الماء، يستخرج من رماد المن، يستخدم فى الطب، والمفرقعات، وفى صناعات التخمير، وعمل الراتينجات المخلقة.

مانيتولين، جزر: أرخبيل يتألف من ثلاث جزر كبيرة وعدد من الجزر الصغيرة، تقع كلها ش بحيرة هيرون التى تفصل بينها وبين قناة الشمال، وبين القسم الشمالى الغربى من خليج جورجيا، أكبرها جزيرة مانيتولين (طولها ١٣٠ كم ويتراوح عرضها بين ٣ و٦٤ كم)، فتكون لذلك أعظم جزيرة من جزر البحيرات فى العالم كله، وهى نفسها تحتوى على أكثر من مائة بحيرة. أما شواطئها فصخرية كثيرة التعاريج. وتقع إلى الغرب منها الجزيرتان الكبيرتان الأخريان، وهما: كوكبورن، ودراموند، وهما أيضًا صخريتان مكسوتان بالحراج، وتلحق دراموند بولاية ميتشيجان. أما جزر المجموعة الأخرى فتتبع ولاية أونتاريو الكندية، والأرخبيل مشهور بجماله الطبيعى، وبكثرة ما فيه من مصائد الأسماك، وهو منتجع للرياضيين وطلاب الراحة.

مانيتون: كاهن مصرى يلقب بالسمنودى، كان كبير كهنة

معبد هليوبوليس فى عهد بطلميوس ١ و ٢. شارك فى إنشاء عبادة سيرابيس، ووضع كتابًا بالإغريقية عن ديانة مصر وتاريخها، منذ أقدم العصور حتى ٣٢٣ ق م وأهداه إلى بطلميوس ٢. اعتمد على النصوص المحفوظة بالمعابد المصرية. قسّم الأسر الإحدى والثلاثين التى حكمت مصر إلى ثلاثة أقسام تقابل التقسيم المعترف به الآن، وهى: الدول القديمة، والوسطى، والحديثة. اعتمد عليه الكتاب اليهود والمسيحيون لإثبات تواريخ الحوادث الواردة بالكتب المقدسة. ضاع كتابه ولم يصلنا منه غير أجزاء صغيرة وبعض الملخصات.

مانيلا: مدينة (ح ١٠٩٩٣٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة الفيليبين وأكبر موانيها على خليج مانيلا. يخترق المدينة نهر باسيج، فيشطرها شطرين: يقوم الأول على الضفة اليمنى، ويتألف من المدينة القديمة ذات الأسوار، وتعرف باسم أنتراموروس، ويقع الثانى ـ وهو المدينة الحديثة ـ على الضفة اليسرى. كانت المدينة القديمة تضم قبل الحرب العالمية ٢ نماذج جميلة من العمارة الإسبانية فى القرن ١٧، لكن دمرتها الغارات الجوية اليابانية إبان الحرب، عدا كنيسة القديس أوغسطين (بنيت ١٦٠٦). غالبية السكان من أبناء الفيليبين الأصليين، ويعرفون هناك باسم تاجالوج. ويكون الصينيون جالية كبيرة، ولهم فى المدينة الحديثة حى كبير. وتزخر المدينة بدور الثقافة والعلم، ومنها: جامعة القديس توماس، وجامعة الفيليبين، والجامعة الأهلية وجامعة الفيليبين للبنات. وكان الإسبانى لويز ده لوجاسبى قد أقام ١٥٧١ فى موقع المدينة الحالى مستعمرة إسبانية حصينة، أخذت تنمو وتتسع بالمهاجرين الجدد. احتلها الإنجليز ١٧٦٢ ومكثوا فيها سنتين، ثم أعادوها للإسبان. واحتل الجيش الأمريكى المدينة إبان الحرب الأمريكية الإسبانية. وفى الحرب العالمية ٢ أصابتها الغارات الجوية اليابانية بأضرار عظيمة، احتلها اليابانيون (١٩٤٢-٤٥). بنيت فى إحدى ضواحى مانيلا مدينة جديدة ١٩٤٨ أطلق عليها اسم كيزون سيتى وصارت عاصمة البلاد الرسمية (١٩٤٨ - ٧٦).

مانيلوس، جايوس: سياسى رومانى، كان تريبيونًا للعامة (٦٧- ٦٦ ق م). اقترح القانون الذى منح بومبى قيادة الحرب ضد ميثريداتس ٦ ملك بنطس.

مانين، دانيليه: (١٨٠٤- ٥٧)، وطنى إيطالى، صار رئيسًا لجمهورية البندقية، حينما شقت البندقية عصا الطاعة على حكم النمسا ١٨٤٨، ونظم مقاومتها ضد الحصار النمساوى الطويل الأمد، بعد تسليم البنادقة (أغسطس ١٨٤٩) اتخذ مانين باريس منفى له.

مانيه، إدوارد: (١٨٣٢-٨٣)، مصور فرنسى تأثرى. هاجم النقاد أعماله بقسوة طوال حياته (وبخاصة صورة أولمبيا). كان له مناصرون أقوياء من زملائه المصورين، وبخاصة صديقه الكاتب زولا الذى فقد وظيفته الصحفية بسبب دفاعه عنه. يعتبر أعظم رواد المدرسة التأثرية، والتصوير فى الخلاء. أنجز لوحات قوية ودرامية بوسائل بسيطة، عظيم التأثير فى معاصريه.

مانيهو أو كاسافا: نبات أمريكى استوائى، اسمه العلمى مانيهوت إسكيولنتا (Manihot esculenta) أو جاتروبا مانيهوت من الفصيلة اليوفورية. موطنه أمريكا الاستوائية، ويزرع بكثرة فى اندونيسيا. النبات جنبة مستديمة، أوراقه كبيرة، تنتفخ بعض جذوره وتكون درنات نشوية تعرف باسم كاسافا، وتختلط عادة ببعض الأنسجة. ولاستخراج الدقيق النقى المعروف تجاريًا باسم تابيوكة تكشط القشرة الخارجية للدرنة، ثم تعجن، وتعصر الكتلة النشوية لاستنزاف مائها الذى يظن أن به مادة سامة، ثم تخبز لـلتخلص من المواد الطيارة. وتحتوى بعض أنواع المانيهو على مادة سامة ببعض أجزائها، ولا سيما الدرنات القليلة النشا الكثيرة المائية. وتطبخ الدرنات وتؤكل خضراً ببعض المناطق الاستوائية وتنجح زراعة النبات بالأراضى الخفيفة الحسنة الصرف، وقد نجحت زراعته فى إنشاص بمصر، ويتكاثر بالأوتاد.

مانيو، يوليو: (١٨٧٣ - ١٩٥٣)، سياسى رومانى،

زعـيم حـزب الفـلاحـين. رئيس الوزراء (١٩٢٨- ٣٠ و١٩٣٢ - ٣٣). حر المـذهب. حوكم بتـهمة الخـيانة ١٩٤٧، التى وجهها ضده الشيـوعيون الحاكمون وحكم عليه بالسجن مدى الحياة.

ماهاتما: (بالسنسكريتية، معناها صاحب الروح العظيم)، لقب يطلق فى الهند بيـن الهندوس على من يقدسـونهم تقديسًا كبـيرًا. وليست له دلالة على منصب فى الدين، ولا على امتيـاز فى الفقه أو الدراسة الدينيـة. أشهر من خلع عليه اللقب: الماهاتما غاندى.

الماهانى: (ت ما بين ٨٧٤ و٨٨٤)، أبو عبد الله محمد بن عـيسى، عـالم رياضيـات وفلكى عـربى. له سلسلة أرصـاد على الخسـوف والكسوف واتصـالات الكواكب (٨٥٣ - ٨٦٦)، اعتمد عليها ابن يونس. أصلح ترجمة إسحق بن حنين لكرويات مينالاوس. كتب تعليقات على إقليـدس وأرشمـيدس وحاول حـل مسـألة لأرشمـيدس (مستـوى يقطع كرة بنسبة معلومـة)، ووصل إلى معادلة من الدرجـة الثـالثـة (معـادلة الماهانى) وكـشف حلولا هندسيـة لهـذا النوع من المـعـادلات بوسـاطـة قطـوع المخروط.

ماهبهاراتا: ملحمة هندية سنسكريتيـة عظيمة، يقال إنها ألفت بين ٢٠٠ ق م و ٢٠٠ بعده، ألفهـا جملة شعراء جوالين، ثم راجعها مؤلفون فـلاسفة، ونقوا ما فيها من مناظر وحشية ولغة همجية. مؤلفة فى مائة وعشرة آلاف بيت مزدوج، تقص صراع فرعين من الأسرة المالكة فى مملكة هستينابور، إذ يقتتل خمسة إخوة متزوجون زوجة واحـدة، مع أبناء عـمومـتـهم الثلاثة الخـائنين، حـول العرش، وتغلب أسرة الخمسة، ويتولى أكبرهم الملك، ولكنه يحـزن من مظاهر العظمـة الأرضـية، فـينزل عن العـرش، ويرحل رحلتـه السـمـاوية إلى الجنة، حـيث يستقبل النعيم الأبدى. ضمت المـاهبهاراتا مختارات من البهاجافاد جيتا.

ماهوجنى: خشب صلد قيم من أشجار الماهوجنى التى تكثـر فى الهند الغـربيـة وغ أفـريقـيـا، والاسم العلمى للشـجرة سـفـيتـينا مـاهوجنى (Swietenia mahogani) موطنها الهند الغربية وجنوب فلوريدا. خشبها صلد أسمر ذهبى أو قاتم أو أحمر مسمر، ضـيق التعرق، ممتاز فى صناعة الأثاث. أما الماهوجنى الأفريقى فمن شجرة خايا إفورنسس (Khaya ivorensis) .

ماهون، بورت: مدينة (ح ٢٨٧٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، الميناء الرئيسى بجزيرة مينورقة بمقاطعة بليار باسبانيا، غ البحر المـتوسط، بها حصنان يـحميان ميناءها الـطبيعى الكبير.

ماوتسى - تونج: (١٨٩٣- ١٩٧٦)، زعيم الشيـوعـيين الصينيين ومفكر شيـوعى كبير، من أصل ريفى، انهمك فى مطلع شبابه فى العمل بالحركات العمالية والفلاحية، أسس الحـزب الشيـوعى وشكل الجيش الأحـمر. قـاد الشيوعـيين فى **الزحف الكبير** من كيـانجسى إلى يونان (١٩٣٤-٣٥)، استـأنف حربه ضد حكومـة الكومنتانج فى الصين بعد انتهاء الحرب العـالمية ٢ وجلاء اليابانيين عن البلاد. انتـهت هذه الحرب بسـقوط حكومـة الصين الوطنية، ونفى **شيانج كاى شيك** وقيام جمهورية الصين الشعبية ١٩٤٩. تولى ريـاسة الجمهورية (١٩٤٩-٥٩)، واكتفى بعـد ذلك برياسة الحزب الشيوعى. تزداد قيـمته وتأثيره خارج الصين نتيجة للاختلافات الأيديولوجية التى فجرها مع الاتحاد السوفيتـى واستقطابه لأعداد كبيرة من الشيـوعيين فى العـالم خاصة بعد ثورة الـصين الثقافـية (١٩٦٥-٦٩)، خلفـه هواكوفينـج بعد وفاته فـى رياسة الحزب الشيوعى.

الماوردى: (٩٩١- ١٠٥٨)، أبو الحسن على بن محمد الماوردى، فقيه شافعى، تلقى العلم فى بغداد والبصرة، وتولى القـضـاء فى بلدان شـتى، ثم استـوطن بغـداد، والتـحق بالبلاط العـباسـى. له مؤلفـات كثـيرة، منهـا «الأحكام السلطانيـة» تحـدث فيـه عن السيـاسة الدينيـة الشرعية، و «أدب الدنيا والدين».

ماوريا: أسرة حكمت الهند (٣٢٥ - ١٨٤ ق م)، أسسها شندراجويتا الذى فتح مملكة ماجادا، واتخذ عاصمته فى

باتاليبونرا (باتنا الآن)، واستطاع حفيده أسوكا أن يجمع للمرة الأولى فى التاريخ كل الهند تقريبًا، مع أفغانستان، تحت حكم واحد. واعتنق أسوكا البوذية، وأحلها محل البرهمية باعتبارها دين الدولة الرسمى. كانت وسيلة الحكم فى إمبراطورية الماوريا تقسيمها إلى ممالك ذات طابع إقطاعى، مع قيام حكومة مركزية تتولى شئون الطرق والدفاع والغابات وغيرها. بقى من تراث الماوريا الفنى والأدبى آثار قليلة، تدل كلها على رقى حضارى.

مأوى الأحياء البرية: ملاذ مناسب بيئيًا يحرم فيه الصيد، وقبل ظهور حركة التحريم هذه كانت جموع الحيوانات البرية فى تناقص كبير مستمر، حتى إن بعض الطيور انقرض بالفعل. ومن أسباب هذا التناقص تجفيف المستنقعات وإزالة الغابات، وقتل الحيوانات طلبًا لجلودها وريشها ولحمها، وكان اقتناصها نوعًا من الرياضة. وأصدر مؤتمر ١٩٠٨ لموارد الثروة الطبيعية فى الولايات المتحدة عدة توصيات لكل ولاية على حدة، ومنذئذ سنت عدة تشريعات وقوانين بالولايات المتحدة. وحركة الاحتفاظ بالأحياء البرية معروفة بمصر، ذلك أن التيس ـ وقد خشى عليه من الانقراض ـ حرمت الحكومة صيده وخصصت وادى الرشراش ليعيش فيه آمنًا، كما عقدت منظمة اليونسكو بمنطقة الشرق الأوسط مؤتمرًا ١٩٥٤ نوقش فيه هذا الموضوع، واتخذت فيه حكومات الدول الأعضاء قرارات تكفل حماية الأحياء البرية بجميع أنواعها. وسنت الولايات المتحدة ١٩٠٨ عدة تشريعات وقوانين بينها وبين جارتيها (كندا والمكسيك) لتنظيم الصيد، وبخاصة صيد الطيور المهاجرة. ولتخصيص مناطق تلجأ إليها الحيوانات البرية. وتقتنى مصلحة حفظ التربة بوزارة الزراعة بأمريكا غابات ومتنزهات وأراضى تحرم فيها الصيد، وبذلك تكفل الحماية للأحياء البرية على شتى أنواعها. وفى مصر صدر قانون ١٩١٢ لتحريم صيد الطيور آكله الحشرات، وكفل الحماية لبعضها، كأبى قردان والبياضى، والهدهد، وكان يخشى عليها من الانقراض. كما صدر القانون ١٠٢ لسنة ١٩٨٣ ويقضى بإنشاء محميات طبيعية لحماية الحياة البرية (انشئ منها حتى ١٩٩٩ تسعة عشر محمية).

ماى لان ـ فانج: (١٨٩٣-١٩٦٨)، ممثل صينى لأدوار نسائية، ولد فى أسرة ممثلين شهيرة، وظهر على المسرح فى الثانية عشرة، وأقبل عليه الجمهور إقبالا شديدًا فاشتهر، وأمر الإمبرطور ١٩٢٣ بأن يمثل أمامه. ذهب بفرقته للولايات المتحدة ١٩٣٠، حيث مثل عددًا من المسرحيات الصينية القصيرة، مثل دور البطلة فى مسرحية «حلم الغرفة الحمراء»، وهو أهم أدواره. أذاع الغزاة اليابانيون أنه توفى ١٩٤٣ فى شنغهاى فى الحرب العالمية ٢، ولكنه ظهر ١٩٤٥، وكرمته الحكومة الشيوعية على الرغم من أنه لم ينتسب للحزب الشيوعى، وصار بطلا وطنيًا.

مايا: هنود أمريكيون، يقطن أكثرهم شبه جزيرة يوكاتان، وثياباس بالمكسيك، وفى جواتيمالا، وفى غ هندوراس. تستخدم لغة المايا فى تلك المناطق وفى نواح متفرقة قليلة أخرى. كانت حضارتهم من أعظم حضارات أمريكا قبل الكشف الكولمبى. عرف علماء الاثار كثيرًا عن هؤلاء الهنود من الكتابات الإسبانية الأولى فى بدء عهد الاستعمار، ولكن بقى الشيء الكثير مجهولا ينتظر إماطة اللثام عنه. ويقسم سلفانوس ج. مورلى تاريخ المايا القديم إلى عصور ثلاثة: عصر ما قبل تكوين الإمبراطورية (١٥٠٠ ق م ؟ - ٣١٧)، وعصر الإمبراطورية القديمة (٣١٧- ٨٨٩) وعصر الإمبراطورية الجديدة (٨٨٩- ١٦٩٧)، ويعنى هنا «بالإمبراطورية» مجرد مصطلح تقريبى، إذ كان الحكم فيهم على غرار المدن المنفصلة. وفى الجزء الأخير من عصر ما قبل الإمبراطورية، ابتدع المايايون التقويم، والكتابة الهيروغليفية (بالصور). بدأوا استخدام الحجارة فى البناء، وشهدت الإمبراطورية القديمة تثبيت دعائم الحكم فيهم، وانتشار الثقافة بينهم وازدهار العمارة فى مدنهم (كوبا وكيريجوا وبالينك). وقد هجرت هذه المدن

لأسباب مختلفة وقامت الإمبراطورية الجديدة على مدن تأسست بعد هجر المدن القديمة (ومن أهم هذه المدن الجديدة: شيشن إيتسا، ومايابان، وأوكسمال). كان نفوذ المكسيك فيها قويًا، بسبب الهجرة أو الغزو. حفل الجزء الأخير من هذه الحقبة بالحروب الأهلية، والغزو الإسبانى بقيادة فرانسيسكو دى مونتيهو الأب، ثم الابن. وكان الحكم فى هذه الدول ـ المدن ـ فى يد الحكام الوراثيين والكهنة والأشراف. ومن أهم أعمالهم تقويمهم الدقيق، وعمائرهم الضخمة التى يبرز فيها التناسق والزخارف الفنية، ودلائل معرفتهم بالرياضيات، وتطويرهم للكتابة.

ماياكوفسكى، فلاديمير: (١٨٩٣ - ١٩٣٠)، شاعر وكاتب مسرحى روسى. كان رائد مدرسة المستقبل فى الشعر، ولسان حال الثورة، يتميز شعره بنزعة خطابية، وإن كانت صوره الشعرية تتصف بالحيوية والعنف. ألف ثلاث مسرحيات، منها «البقة» ١٩٢٨، و «الحمام» ١٩٢٩، التى تعبر عن خيبة أمله فى الحياة الروسية مما ساهم فى موته منتحرًا.

مايبو: مسرح معركة وقعت وسط شيلى، على مدى كيلومترات قليلة ج سانتياجو. كان النصر فيها (١٨١٨) حليف سان مارتين، وبذلك كفلت استقلال شيلى عن إسبانيا، وجعلت من الممكن إنفاذ حملة تحرير إلى بيرو.

المائة يوم: ٢٠ مارس ــ ٢٨ يونية ١٨١٥، الفترة التى حاول فيها نابليون ١ أن يعيد تشييد إمبراطوريته بعد عودته من جزيرة إلبا، انظر: **واترلو، معركة.**

مايتنر، ليزا: (١٨٧٨ - ١٩٦٨)، فيزيقية ورياضية نمساوية سويدية. أستاذة الفيزيقا بجامعة برلين (١٩٢٦ - ٣٣)، عينت بجامعة ستوكهلم وبمعهد نوبل. أستاذة زائرة بالجامعة الأمريكية الكاثوليكية ١٩٤٦. اكتشفت مع أوتو هان البروتاكتينيوم ١٩١٧. اشتهرت بحوثها على نواتج تحلل العناصر الإشعاعية، مثل الراديوم، والثوريوم، والأكتينيوم، وعلى خواص أشعة بيتا. اشتركت فى تجارب شطر نويات عنصر اليورانيوم بقذائف من النيوترونات البطيئة، وحسبت كمية الطاقة الذرية الناشئة. كان لهذا أثره فى صنع القنبلة الذرية، تجنست بالجنسية السويدية ١٩٤٩.

المائدة المستديرة: فى أسطورة الملك آرثر، هى المائدة التى كان يجلس حولها الملك آرثر وفرسانه، وقد أعطى لها طابع الاستدارة حتى لا تكون لها بداية محددة، وبالتالى لا تكون هناك أسبقية فى الحديث لأحدهم قبل الآخر، وبذلك تكون الشورى.

ماير، إدوارد: (١٨٥٥ - ١٩٣٠)، مؤرخ ألمانى، أستاذ بجامعات ليبزج، وبرسلاو، وهاليه، وبرلين، حجة فى التاريخ القديم، استمد معلومات قيمة من **النميات**، وفقه اللغة المقارن، والأنثروبولوجيا، والفولكلور، مؤلفه الرئيسى: «تاريخ العالم القديم» (٥ مجلدات ١٨٨٤-١٩٠٢).

ماير، كنراد فرديناند: (١٨٢٥-٩٨)، شاعر وروائى سويسرى. من قصصه النثرية: «القديس» ١٨٨٠، و«عرس الراهب» ١٨٨٤، وتتناول موضوعات تاريخية، وخاصة فى عصر النهضة. كما تعالج مشكلات إنسانية خلقية. أما شعره فيتميز بالعاطفة، والقوة، والأسلوب المصقول.

ماير، ماريا جوبيرت: (١٩٠٦ - ٧٢)، فيزيقية أمريكية، نالت جائزة نوبل للفيزيقا مع **نيش وفيجنر**، مشاركة ١٩٦٣. ولدت فى كاتوفتز بألمانيا. حصلت على دكتوراه الفلسفة فى العلوم ١٩٣٠. رحلت مع زوجها الأمريكى إلى الولايات المتحدة وعملت فى جامعة بلتيمور فى بحوث الكيمياء الفيزيقية ثم الفيزيقا النووية. بحثت فى عملية فصل النظائر فى مشروع القنبلة الذرية. عملت (١٩٤٥ - ٦٠) بجامعة شيكاغو فى معمل أراجون القومى ثم التحقت مع زوجها بجامعة كاليفورنيا بعد ١٩٦٠.

ماير، يوهان توبياس: (١٧٢٣ - ٦٢)، فلكى وعالم رياضيات ألمانى، أستاذ الاقتصاد والرياضيات بجامعة

جوتنجن ١٧٥١، ومدير لمرصدها ١٧٥٤، قام بتحسين طريقة عمل الخرائط، ونشر جداول بها ٩٩٨ نجمًا بروجيًا، وجداول قمرية ١٧٥٢، واخترع الدائرة التكرارية التى استخدمت لقياس محيط الأرض. نشرت مجموعة مذكراته ١٧٧٥.

مايرلنج: قرية، بمقاطعة النمسا السفلى، ج غ فيينا، لقى بها الأرشيدوق رودلف وزوجته ماريا فتسيرا مصرعهما فى ظروف غامضة ١٨٨٩.

مايرهوف، أوتو: (١٨٤٤ - ١٩٥١)، فسيولوجى ألمانى، كان أستاذًا بجامعة كيل (١٩١٢- ٢٤) وجامعة برلين، ومدير معهد القيصر فيلهلم للبحث الطبى فى هيدلبرج (١٩٢٩ - ٣٨) وأستاذ الكيمياء الحيوية بجامعة بنسلفانيا ١٩٤٠. درس التأكسد الخلوى، وكشف تحول حمض اللبنيك فى العضلات، ولهذا شارك ا. ف. هيل فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٢.

مايرهوف، ماكس: (١٨٧٤- ١٩٤٥)، طبيب ومستشرق ألمانى، تخرج فى جامعة ستراسبورج ١٨٩٧، وحصل على دكتوراه الطب ١٨٩٨. قدم إلى مصر ١٩٠٠ ثم جاء إليها مرة ثانية ١٩٠٣، فاستوطنها، وعمل طبيبًا للعيون فى عيادته الخاصة بالقاهرة. ترأس على قسم طب العيون بأحد المستشفيات الحكومية، ولما نشبت الحرب العالمية ١ غادر مصر ليعمل طبيًا عسكريًا بالجيش الألمانى، ثم عاد إليها ثانية واستأنف عمله. تتبع آثار كل من ديموستين وفيلاليت وعمار الموصلى، فى طب العيون، وكتب البحوث الكثيرة عن أطباء العرب وعلماء آخرين، نشرت فى أمهات المجلات العلمية، وخاصة مجلة المجمع المصرى بالقاهرة.

مايسترسنجر أو أستاذ الشعر: لقب العضو فى نقابة من نقابات الشعراء أو الموسيقيين التى ازدهرت فى المدن الكبرى بألمانيا، بين القرنين ١٤، ١٦. ظهر الـ «مايستر سنجر» أستاذ الشعر بعد الـ «مينز سنجر» أو شاعر الحب العذرى الذى ظهر فى القرنين ١٢، ١٣. وكان لابد للمرء من أن يعرف أصول صنعة الشعر حق المعرفة، ويمر بامتحان قاس، قبل أن يستحق لقب أستاذ الشعر. أعظم هؤلاء الأساتذة هو هانس ساكس.

مايكوب: مدينة (ح ١٥٧٠٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، بإقليم كرسندار ج روسيا الأوروبية عاصمة أديجيا. عند ش حضيض سلسلة جبال القوقاز العظمى. تقع فى جنوبها الغربى حقول بترول مايكوب. اكتشفت (١٩٠٠ - ١٩٠١) والتى يربطها خط أنابيب بمعامل التكرير فى كرسندار وبميناء توابسى على البحر الأسود. احتلها الألمان فى الحرب العالمية ٢، (١٩٤٢ - ٤٣)، استردتها القوات السوفيتية ١٩٤٣.

ماينتس: مدينة (ح ١٩٨٦٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة راينلاند ـ بلاتينات، غ ألمانيا، على نهر الراين، تجاه مصب المين، وأحيانًا يستخدم كذلك اسمها الفرنسى: ماينس. ميناء نهرى ومركز للتجارة (نبيذ الراين). تصنع بها المواد الكيميائية والآلات، بها جامعة تأسست ١٤٧٧ وأغلقت ١٨١٦، ثم أعيد تكوينها ١٩٤٦ باسم جامعة يوهان جوتنبرج. فى القرن ٨، أصبحت ماينتس مقرًا لكبير الأساقفة سنت بونيفاس، وحصل كبار الأساقفة بعده على أراض على ضفاف الراين والمين، وكان لهم المركز الأول بين «الناخبين»، وتوجوا الملوك الألمان، الذين ازدهرت ماينتس تحت حكمهم فى التجارة والثقافة. وجعلها جوتنبرج مركز الطباعة الأول. احتلها الفرنسيون ١٧٩٢ وضمت لفرنسا ١٧٩٧، وبمقتضى مؤتمر فيينا ١٨١٥ أعطيت ماينتس ومعها مقاطعة هس الراينية لدوقية هس ـ دارمشتات العظمى. وفى الحرب العالمية ٢ دمر أكثر من نصف المدينة، وفى ١٩٤٥ جعلت ماينتس ضمن منطقة الاحتلال الفرنسى، ولكن الضواحى الواقعة بالضفة اليمنى لنهر الراين ألحقت بولاية هس.

مايو: انظر: **تقويم**.

مايو: كونتية (٥٣٩٨ كم٢، ح ١٢٥٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أيرلندا، عاصمتها كاسلبار، إقليم جبلى فى

الغرب، تسوده البحيرات والسواحل المتعرجة، يزرع فيه الشوفان والبطاطس، وتربى الماشية.

مـايو، تشـارلس هوراس: (١٨٦٥ - ١٩٣٩)، جـراح أمريكى، تخـصص فى جراحة الـجويتر (تضـخم الغدة الدرقية) والـسد، أخوه **وليم جيمس مايو** (١٨٦١ - ١٩٣٩)، جراح أيضًا، تخصص فى جراحة البطن. طور الأخـوان من العيـادة الصغـيرة الـتى افتـتحـهـا أبوهمـا بروشستر فى ١٨٨٩ فأصبحت عيادة مايو «مايو كلينيك» ذات شهـرة عالمية. أنشـأ ١٩١٥ مؤسسة مـايو للتعليم والبحث الطبى بجامعة مينيسوتا.

مايو، جون: (١٦٤٣ - ١٦٧٩)، كيميائى وفسيولوجى إنجليـزى، عثـر فى دراسـاته للهـواء على مادة تسـمح بالاحـتـراق وبالتنفس، واسـمـهـا المـعـروف الآن هو الأكسيجين.

مـايورقـه: مللوركـه ، بالإسبانيـة ، جـزيــرة بالبحـر المـتـوسـط (ح ٣٦٣٨ كم^{٢}، ح ٧٩٠٧٦٣ نسـمـة، ٢٠٠٦)، بإسبانيا، وأكبر جزر **البليار**، عاصمتها بالما، تعتبر بمناظرها الطبـيعية ومناخها المعتـدل مكانًا سياحيًا مـرمـوقًا. يشـتـغل أهلهـا بالزراعـة، وتربيـة الخنازير والأغنام، وزراعة الـفواكه، والتـعدين (رصـاص، رخام ونحاس). أصبـحت مملكة ١٢٧٦ تحت حكم فرع من أسرة أراجـون، وكانت تشـمل جزر البليـار وروسيلون، وكثيرًا من الإقطاعيات بجنوب فرنسـا، وكانت عاصمتها برينيـان. وفى ١٣٤٣ وحــد بطرس ٤ الأراجـونى هذه المـملكة مع أراجون. وفى الحـرب الإسبـانية الأهليـة (١٩٣٦ - ٣٩) انضمت مايورقه لجانب الثوار منذ أوائل الثورة. من معالمها الدير المهجور الذى عاش فيه شوبان مع جورج ساند.

مايول، أريستيد: (١٨٦١- ١٩٤٤)، نحات فرنسى، من المدرسـة الكلاسيكية الجـديدة، وهو مصور أيضًـا تنفذ تصميماتـه فى النسيج. اشتهر بتماثيله الضخـمة البسيطة لملامح المرأة، تأثر بالنحت الإغريقى القديم بعد زيارته لليـونان ١٩٠٨. له أعمـال فى متحف الفن الحـديث بنيويورك ومتاحف أخرى. يتميز فنه بالقوة الهادئة المعبرة عن فطرة الحيـاة وخصوبتهـا. من أشهر أعمـاله تماثيل الليل والبحر وجزيرة فرنسا، يوجد بمتحف الفن الحديث بنيويورك تمثال «النهر» وأعمال أخرى له.

مبا، ليون: (١٩٠٢-٦٧)، سياسى أفريقى، وأول رئيس لجمهورية جابون (١٩٦١- ٦٧) ولد فى ليبرفيل، وتعلم بمـدارس الإرسـاليـة الكاثوليكيـة وعـمل فى الإدارة الفرنسية. اشتغل بالصحافـة، وانتخب عضوًا فى جمعية بحوث التعـدين الصناعية والزراعية بجـابون. اشترك فى الأعمال السياسية، وصار زعيم الحركة المختلطة، أسهم فى عدة لجان عمالية، انتـخب عضوًا فى مجلس جابون الوطنى ١٩٥٢. صار عمدة ليبرفيل بعد انتخابات البلدية ١٩٥٦ فنائبًا لمجلس جابون التنفـيذى ١٩٥٧، فرئيسًا له ١٩٥٨، ولمـا أعلن استـقلال جـابون ضمن مـجمـوعة الدول الفـرنسيـة اختـير رئيسًا للوزارة. انتـخب رئيسًـا للجمهورية فى أعقاب الاستقلال التام ١٩٦١، وأطاح به انقلاب ١٩٦٤ ولكن القـوات الفرنسيـة تدخلت وأعادته إلى الحكم، خلفه عمر بونجو.

مبـابين: مدينة (ح ٦٠٩٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصـمة سوازيلاند، أصبحت مـركزًا إداريًا بريطانيًا ١٩٠٢، تقع مناجم للحديد بالقرب منها.

مبارزة: انظر: **سلاح**.

مبـارك، محمـد حسنى: (١٩٢٨ -) قائد عسكرى مصرى، ورئيس جمهورية مصر العربية (١٩٨١ -). ولد بكفر المصيلحة بمحافظة المنوفية. تخرج فى الكلية الحربيـة ١٩٤٩، ثم التحق بكليـة الطيران وتخـرج منها ١٩٥٠، تدرج فى منـاصب سـلاح الطيـران ثـم عـمل مدرسًا بالكلية الجوية (١٩٥٢-٥٩)، تلقى دراسات عليا بأكاديميـة فرونز العسكرية بالاتحاد السـوفيتى (١٩٦٤ - ٦٥)، عين مديرًا للكلية الجوية ١٩٦٧، ثم رئيسًا لأركان القـوات الجوية ١٩٦٩ وقـائدًا لها ١٩٧٢. خطط ونفـذ الضربة الجـوية الأولى فى حرب أكتـوبر ١٩٧٣ وحصل على وسام نـجمة سـيناء، عين نائبًـا لرئيس الجمـهورية

١٩٧٥ وقام بنشاط سياسى كبير تمثل فى زيارات لمعظم الدول العربية والعواصم الأوروبية والأفريقية والآسيوية والولايات المتحدة الأمريكية. انتخب رئيسًا للجمهورية بعد اغتيال أنور السادات، ثم تولى رياسة الحزب الوطنى الديمقراطى (١٩٨٢ -). وأعيد انتخابه رئيسًا للجمهورية فى ١٩٨٧، و١٩٩٣، و١٩٩٩و ٢٠٠٥. فى عهده تم تنفيذ المرحلة الثالثة من اتفاقية السلام بانسحاب القوات الإسرائيلية من سيناء وتمكن من إعادة العلاقات المصرية ـ العربية بعد أن تسببت معاهدة كامب دافيد مع إسرائيل فى قطعها. حرص على تحسين أداء الاقتصاد المصرى عن طريق تبنى المشروعات القومية مثل مشروع توشكى.

مبرد: عدة استخدمت منذ العصر البرونزى لإجراء عمليات التشكيل والتنعيم والسن، يصنع بالطرق على سطح مستو بالأجنة، وتكوين عدة أسنان تنتهى بطرف مدبب تركب فيه يد المبرد الخشبية. يوجد منه ح ٣٠٠٠ نوع تختلف باختلاف المقاس وشكل الأسنان القاطعة، كالأسنان المفردة، والأسنان المزدوجة المتعامدة، والأسنان الدائرية. ومقطع المبرد كالمستطيل، والمستدير، والمثلث (ذيل الفار)، والمربع. من أنواعه: مبرد الخشب، ومبرد الأظافر، ومبرد المقصات، ومبرد الألومينيوم، ومبرد الحديد. والمبرد هو أكثر العدد استخدامًا لتشكيل المعادن يدويًا.

المبرِّد: (٨٢٦- ٨٩٨)، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدى. أديب ولد بالبصرة، ومات ببغداد. درس اللغة والنحو على المازنى والجرمى والسجستانى، فصار إمام البصريين، وأخذ عنه الزجاج والسراج ونفطويه. شهر فى اللغة والنحو والأدب والتفسير والأخبار. وألف فيها كتبًا كثيرة، أشهرها: «الكامل» الذى يعدّ أحد أصول الأدب القديمة، ويمثل منهج اللغويين القدماء، والمعارف العربية المختلفة فى عصره. ومن كتبه المشهورة: «المقتضب» فى النحو، و «معانى القرآن»، و«الرد على سيبويه». عنفت الخصومة بينه وبين رأس الكوفيين فى عصره، «ثعلب»، الذى لم يكن يماثله حلاوة منطق وذلاقة لسان، فكان يتهرب من مناظرته. ويرى كثير من الدارسين أن هذه الخصومة أصل التفرقة بين مدرستى البصرة والكوفة فى النحو. وكان الدارسون قبلهما يأخذون من المدرستين دون كبير تفرقة. ويقال إن معنى اسمه «المبرد» المثبت للحق، فحرفه الكوفيون وجعلوه البارد.

مبروك، سمك: انظر: **شبوط**.

مبنِّجات: الأدوية التى تجعل الإنسان يفقد الإحساس بالألم مؤقتًا ويمكن تقسيمها إلى: (١) المبنجات الاستنشاقية ، وهى إما سوائل طيارة، مثل الإثير، والكلوروفورم، وإما غازات، مثل أكسيد النيتروز. (٢) المبنجات بالحقن، أى التى تحقن فى الوريد، مثل الأفيبان. (٣) المبنجات الشرجية، أى التى تعطى عن طريق الشرج مثل سائل الأفرتين. (٤) المبنجات النخاعية، أى التى تعطى بالحقن فى القناة الشوكية، مثل النوفوكايين. (٥) المبنجات الوضعية مثل النوفوكايين . انظر: **تخدير**.

مبويا، توماس جوزيف: (١٩٣٠ - ٦٩)، زعيم أفريقى كينى. ينتمى إلى قبيلة الليو. أتم دراسته الثانوية ١٩٤٧، والتحق بمعهد التدريس الصحى ليستعين بمرتبه على تعليم إخوته ١٩٤٨. بدأ نشاطه فى داخل اتحاد الطلبة حتى أصبح رئيسًا للاتحاد. عين فى تفتيش الصحة بنيروبى. وجه نشاطه إلى اتحاد نقابات العمال. انضم إلى اتحاد كينيا الأفريقى الوطنى. واستقال من عمله. انتخب سكرتيرًا عامًا لاتحاد عمال كينيا ١٩٥٣. هاجم الدستور الذى منحته بريطانيا لكينيا. أسهم فى مؤتمر الشعوب الأفريقية بأكرا ١٩٦٠ . اشترك مع جومو **كينياتا** فى محادثات لندن لبحث قضية كينيا فى أغسطس ١٩٦١. وأصبح وزيرًا للعمل فى أول حكومة شكلها كينياتا فى ١٩٦٢، ثم وزيرًا للعدل والشئون الدستورية ١٩٦٣، ثم وزيرًا للشئون الاقتصادية بعد الاستقلال فى ١٩٦٤ . كان له دور بارز فى الاستقلال ، اغتيل ١٩٦٩.

مبيد آفات: أداة بيولوجية أو فيزيائية أو كيميائية تستخدم لقتل النباتات أو الحيوانات الضارة بالإنسان. انظر: **مبيد الحشائش ومبيد الفطر.**

مبيد الحشائش: مادة تبيد الحشائش والنباتات التى تنمو فضلة فى الحقل والحديقة فتسلب النبات الأصلى غذاءه. والكيميائيات التى تستخدم لهذا الغرض إما أن تكون مبيدات «غير مختارة» وهى التى تقضى على حياة النبات الموجود عامة دون التقيد بأنواع معينة، وإما «مختارة» وهى المواد التى تقضى على نوع معين من النباتات الدخيلة دون الإضرار بالنبات الأصلى والنامى معها بنفس الأرض. ويمكن تحويل المبيد غير المختار إلى مختار وذلك بتغيير الجرعة وتوقيتها. ومن المبيدات غير العضوية الزرنيخيتات، والكلوراتات، والثيوسياناتات، وسياناميد الكالسيوم، ومن العضوية ٢- ٤ دايكلورو فينوكس حمض الخليك المعروف باسم ٢- ٤ - د وأملاحه، ومشتقات الكارباماتات، والبولينا، وحمض الخليك ثلاثى الكلور، ومركبات الداينيترو وغيرها. ونتيجة لآثارها على البيئة والصحة تم إعادة تقييم العديد من هذه المركبات وترشيد استخدامها.

مبيد الحشرات: مادة تستخدم لإبادة الآفات الحشرية. وبعض هذه المبيدات يفيد ضد حشرات بذاتها فقط، وبعضها سام، وبعضها لا يستعمل إلا تحت ظروف معينة. وتستخدم المبيدات تعفيرًا، أو رشًا، أو تدخينًا (بإطلاقها لغاز ما)، أو بطريقة الإيروسول التى يخزن فيها المبيد مع غاز مسيل مضغوط فى وعاء مقفل، ثم يطلق منه فى صورة ضباب دقيق الحبيبات. من مبيدات الحشرات سموم المعدة وأقدمها مركبات الزرنيخ كأخضر باريس، وزرنيخات النحاس، وأملاح الفلور، كفلوريد الصوديوم والفلو سيليكات، وأشباه القلويات الحيوانية كالكولين والتيتانين ، والنباتية كالسابادیلا. كما أن منها السموم بالملامسة وتكون من أصول نباتية كالنيكوتين والاناباسين والبييريثروم والروتينون، أو من مشتقات قطران الفحم كالكدايكلورو دايفينايل تراى كلور ايثان (المعروف بالد - د. ت) وسادس كلوريد البنزين، أو من مشتقات البترول كالكلوردداين والالدرين والتوكسافين، أو من المركبات الفوسفورية العضوية كالباراثيون والملاثيون والديبتريكس والسيستوكس والجوزاثيون والايكاتين، أو من مركبات الكاربامات كالسيفين. ومنها أيضًا الزيوت التى تستعمل منفردة أو حاملة لغيرها من المبيدات أو مستحلبة مع الصابون مثلا. وتكون الزيوت معدنية كزيت البترول ونواتج تقطيره كالكيروسين، أو معدنية من تقطير الفحم الحجرى كالكريوروت، أو من أصل نباتى كزيت جوز الهند، أو حيوانى كزيت السمك. وقد بطل استعمال هذه الزيوت أو كاد لارتفاع أثمانها عن الزيوت المعدنية. ومن طرق إبادة الحشرات التدخين والتبخير، وتستخدم فيها السيانيدات والمركبات العضوية الكلورية كالكلوروبيكرين والباراد ايكلورو بنزين، والمركبات العضوية البرومية كبروميد الميثيل، والأكاسيد العضوية كأكسيد الايثلين، ومواد أخرى كالنفثالين والكبريت وكبريتيد الهيدروجين. وأخطار المبيدات الكيماوية شجعت على الاهتمام بالمكافحة البيولوجية التى تلجأ إلى العمليات الطبيعية ضد الحشرات الضارة وتتضمن استخدام بعض الطفيليات والكائنات الممرضة لقتل الحشرات المستهدفة أو استخدام هورمونات مخلقة لقطع دورة حياتها. والمكافحة المتكاملة للآفات تتضمن الوسائل الكيميائية والبيولوجية معًا.

مبيد الفطر: مادة تستخدم لإبادة الفطر. وقد استخدم الكبريت بأشكاله العديدة كالمسحوق والغروى، وبمركباته كثانى أكسيد الكبريت وكبريتيد الهيدروجين والكبريت الجيرى، ثم ظهرت فى الأسواق مركبات النحاس، مثل كبريتاته ومخلوط بوردو ومخلوط بيرجاندى، ومركبات الزئبق كالسليمانى والكالدميل، كما استخدم الفورمالديهيد. وتعالج البذور والتربة بمبيدات الفطر لإبادة الجراثيم الخضرية، كما ترش أو تعفر المبيدات على النباتات (انظر: رش). ومن المبيدات المستخدمة لوقاية الخشب من فطر العفن الجاف: زيوت

الكريوزوت، وكلوريد الزنك والبورق، ومركبات النحاس. كذلك تعامل المنسوجات بالأملاح العضوية والمعدنية السامة للفطر، فتقاوم التعفن.

مبيد القوارض: مادة تستخدم لإبادة الجرذان والفئران. وهى إما سموم تخلط مع مواد غذائية بوصفها طعمًا كبصل العنصل، وأكسيد الزرنيخوز، وفوسفيد الزنك، والفوسفور، وإما مواد طاردة تدخن بها مواطن الآفة كالسيانوجاس، وإما مواد مضادة لتجلط الدم توضع مع طعم مناسب، وهى أحدث وسائل الإبادة مثل الوورفارين والكوماكلور. ويحدث الموت فى هذه الحالة نتيجة نزيف داخلى أو خارجى سببه تقليل قدرة دم الحيوان على التجلط بتأثير ما تعاطاه من جرع صغيرة متعددة من المبيد.

مبيض: الغدة التناسلية الأنثوية، التى تحوى البيض، وللمرأة مبيضان يقعان خلف جانبى الرحم، ويربط كلاً منهما بالرحم وبجانب الحوض رباطان يحفظانه فى موضعه. ويتكون المبيض تشريحيًا من غلالة رقيقة، وجزء خارجى يسمى القشرة، وجزء داخلى يسمى اللب. وتحوى القشرة البيض، وتحيط بكل بيضة حويصلة تسمى حويصلة «جراف» وتثبت هذه الحويصلات فى مادة القشرة. وتتفاوت أحجامها بحسب درجة نضجها، وكلما زاد نضجها وكبر حجمها زحفت من داخل القشرة إلى سطحها، حيث تبرز ناتئة من خلال غلالة المبيض، وتنفجر قاذفة بالبيضة إلى تجويف البريتون، ثم إلى قناة فالوب، وهكذا تصل إلى تجويف الرحم. والمعتاد أن تخرج بيضة واحدة فى كل دورة حيضية من المبيضين على التعاقب، وتبدأ هذه العملية المسماة «الإباضة» فى سن البلوغ، وتنتهى فى سن القعود. وللمبيض وظيفة أخرى هى أنه يفرز هرمونين داخليين، هما: الايسترين، والبروجسترون، اللذان يعملان على إنضاج الأعضاء التناسلية والثديين، ويهيمنان على دورة الحيض.

متابونتوم: مدينة قديمة أسسها الإغريق فى القرن ٦ ق م على خليج تارنتو، ج ق إيطاليا. ازدهرت وآوت الفيثاغورثيين الذين طردتهم كروتونا. علم فيثاغورث، ومات بها، فيها أطلال كثيرة، من بينها معبد دورى يدعى تافولى بالادينى.

متادى: مدينة (ح١٩٣٧٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، غ جمهورية الكنغو الديمقراطية، وميناؤها الرئيسى. تبعد ح ١٦٠ كم عن مصب نهر الكنغو. يربطها خط حديدى بالعاصمة كينشاسا، أهم صادراتها البن والقطن والمطاط والموز ومنتجات النخيل.

متبيلى: قبيلة من البانتو، تقطن الجزء الجنوبى والغربى من زيمبابوى (روديسيا). جاءت إلى روديسيا ١٨٣٧، وسيطرت على قبيلة الماشونا التى تتفوق عليها عددًا. تتحدث الندبيلى وهى إحدى لغات البانتو. عقد زعيمهم لوبنجولا (١٨٣٣- ٩٤) اتفاقية مع سيسل رودس فى ١١ فبراير ١٨٨٨ لمنع البرتغاليين والبوير من أراضى المتبيلى، وجعلها منطقة نفوذ بريطانية. كما حصل رودس على حق تعدين الذهب فى المنطقة ج نهر الزامبيزى لشركة جنوب أفريقيا البريطانية، وأغرى بريطانيا على استعمار منطقة وسط أفريقيا. غير أن المتبيلى ثارت ١٨٩٣، كما ثارت الماشونا (١٨٩٦ ـ ٩٧)، ولكن البريطانيين تمكنوا من إخضاعهم، يمارس المتبيلى الزراعة ورعى الماشية.

متّجه: يتعين المتجه بكميتين إحداهما تمثل مقداره والأخرى اتجاهه ويمكن تمثيله بقطعة مستقيمة طولها يتناسب مع مقداره ويمثل الاتجاه بسهم على القطعة المستقيمة. وكثير من الكميات الفيزيقية تمثلها متجهات مثل القوة والسرعة ومتجه كمية الحركة. فعند تحديد القوة لا يكفى أن نعرف كم مقدارها ولكن فى أى اتجاه وعند أى نقطة تؤثر. ومسقط المتجه على المحور السينى يطلق عليه المركبة السينية للمتجه، بينما مسقطه على المحور الصادى هو المركبة الصادية للمتجه ومعرفة المركبات السينية والصادية تساعد فى معرفة مقدار المتجه وذلك من خلال نظرية فيثاغورس، وطبقًا لهذه النظرية

فإن مـربع طول المتجه أ ب عـبارة من مـجمـوع مربع المركبة السينية ومربع المركـبة الصادية. وجمع متجهين يمكن تحقيقه إما هندسيا أو جبريا.

متحف: منشأة علـمية وثقـافية، هدفـها عـرض التراث الإنسـانى، ومجـموعـات التاريخ الطبـيعى أو الصـور، وإنجـازات التـقدم العلمـى والصناعى والفنى بأسـاليب عرض جـذابة، ويعتـبر المـتحف مـعهد بـحث ودراسة وتثقـيف للباحثـين ولأفراد الشعـب. يرجع تاريخ إنشاء المتاحف بمفهـومها الحديث إلى القرن ١٧ فى أوروبا، حينما آلت مجموعات الآثار والفنون من الملوك والأمراء إلى الحكومـات لينتفع بهـا الشعب. تعـتبر مـجمـوعة «تريدزكنتيانوم» للتاريخ الطبيعى بأكـسفورد، التى جمعها جون تريدز كنتيس وابنه أول المتاحف البريطانية. أهداها الابن إلى إليـاس آشـمـول، وهذا بعـد أن ضم إليـهـا مجموعته الخاصة، أهداها إلى جامعة أكسفورد ١٦٨٢، اقتدى هانـز سلون بما صنعه آشـمـول فأهدى مجمـوعته إلى المتحف البريطانى، وكانت نواة مـجموعة الآثار فيه ١٧٣٥. افتتح هذا المـتحف فى ١٥ يناير ١٧٥٩، وفى أثناء القرن ١٩ أنشئت متاحف كـثيرة فى بريطانيا، منها: متـحف العلوم ١٨٥٧، والمـجمـوعة القـومية للـصور ١٨٢٤، والمتحف الجيولوجى ١٨٣٥، ومتحف فكتوريا وألبرت ١٨٥٢، وغيـرها. نشأت المتاحف الحـديثة فى فرنسا فى القرن ١٧: أنشئ اللوفر متحفًا، فى أوائل أيام نابليون، بعـد أن كان قصـرًا لملوك فرنسا، وفى روسـيا كان متـحف الهرميتاج (١٧٦٤) بمـوسكو أول المتاحف الكبيرة، كما شيدت متاحف كثيرة بالمدن الألمانية. وفى الولايات المتحدة الأمريكية قامت عدة متاحف فى أواخر القـرن ١٨ وأوائل القـرن ١٩، منهـا: متـحف التـاريخ الطبيعى بنيويورك ١٨٦٩، ومتحف متروبوليتان ١٨٧٠، ومـتـاحف شـيكاغـو، وواشنطن، وبـوسطن، وسـان فرانسـيسكو. كانت مصـر أسبق البلاد العربيـة فى إنشاء المـتاحف: متـحف الآثار المـصرية ١٨٦٣، ومتـحف الآثار العربية الذى يعرف اليوم بمتحف الفنون الإسلامية ١٨٨١، والمـتـحف الجيـولوجى ١٩٠١، والمـتـحف القبطى ١٩٠٨. وفى العـراق: المتـحف العراقى للآثار ١٩٢٣، ومتـحف القصـر العبـاسى ١٩٣٥، والمتـحف العربى ١٩٣٧. وفى سوريا: المـتحف الوطنى بدمشق، ومتحف قصر العظم، والمتحف السورى الأهلى بحلب. وفي لبنان: المتحف الوطنى فى بيروت، ومتحف جامعة بيروت الأمريكية. وبالسودان: متحف الآثار بالخرطوم، ومتـحف بيت الخليفـة المهدى. وفى الأردن: مـتحف الآثار القـديمة بالقـدس. تطورت عمـارة المتـاحف فى الخمسين سنة الأخيرة، وتعددت أهدافها، وأصبحت من أهم مراكز الثقافة والمعرفة.

متحف الآثار المصرية: أهم متاحف الآثار بمصر، يرجع تاريخ إنشـائه إلى ١٨٥٨ حينمـا بدأ **مريت** عالم الآثار تكوين نواته الأولى ببولاق، ونمت هذه المجموعة حتى صارت تعـرف بمتـحف بولاق ١٨٦٣. وبقى فى مكانه حـتى ١٨٩١ عندما نقلت مـجـموعـة الآثار إلى قصـر الخديو إسماعيل بالجزيرة حيث بقيت إلى ١٩٠٢ عندما تم بناء المـتحف الحـالى فى مـيدان التـحرير بالقـاهرة بمعـرفة المهندس المـعمارى مـارسيل دورينون. ويغطى المتـحف مسـاحة تبلغ ١٣٦٠٠ مـتر مربع ويـتألف من طابق أرضى، وطابقـين علويين، ويحتـوى على معـامل كثيرة، وقسم للتصوير وآخر للصيانة، وعلى مكتبة كبيرة بدأ تكوينها منذ ١٨٨٦، وبـها أكثر من ٣٠٠٠٠ كـتاب فى الآثار بمـختـلف اللغـات. خـصص الطابق الأرضى للمعـروضات الثقـيلة، وهى مرتبة حـسب ترتيب الأسر المـصرية القـديمـة. وأهم معـروضـات الطابق العلوى بقسـميه الشـمالى والشرقى: الكنوز الفنـية للملك توت غنخ آمون، وهى تضم أروع مجموعة من الحلى الذهبية والجواهر، وتشتمل على حلى ذهبـية للصدر، وأساور، وقـلائد، وخواتم، وخناجـر، وفـيهـا تاج الملك وقناع موميـاه وطائفة من المقاعـد والسرر وفيهـا العرش الرائع المصنوع من الخشب المذهب، ومجموعة من الصناديق الجمـيلة والتحف المـصنوعة من المـرمر، ومـجمـوعة

السفن وعجلات الحرب، والعصى والسلاح وأدوات اللعب والمراوح وغيرها. كما يوجد بالمتحف قاعة للمومياوات الملكية وأعظم الأعمال النحتية فى العالم مثل تمثال الملك خفرع وتماثيل مدرسة اخناتون الفنية والنحت البارز بالإضافة إلى ٣٥ قطعة من روائع وجوه الفيوم المصرية وعشرات الآلاف من القطع الفنية الأثرية التى تجعل من المتحف المصرى أعظم متاحف العالم. سيقام متحف جديد بالقرب من أهرامات الجيزة ومن المقرر افتتاحه فى ٢٠٠٩.

المتحف الأمريكى للتاريخ الطبيعى: أنشئ ١٨٦٩ بمدينة نيويورك لترقية دراسة التاريخ الطبيعى. وتتوافر فيه الآن عينات ومعطيات كبيرة الفائدة ويقوم على الهبات والإعانات، ويضم مرافق علمية هامة.

المتحف البريطانى: مقره لندن، وهو الدار القومية لحفظ التراث الأدبى والعلمى والفنى بالمملكة المتحدة، به أقسام للمحفوظات الشرقية والغربية والكتب المطبوعة، والتحف، والآثار، والعملات، والأنواط، والبرديات، واللوحات الفنية. أنشئ ١٧٥٣، وكانت نواته مجموعة السير روبرت بروس كوتون ومجموعة هارلى ومجموعة السير هانز سلون، وأضيفت بعد ذلك مجموعات جورج ٢، وجورج ٣، ومن ثم تتابعت الزيادات. وساعد على تضخم المجموعة صدور قانون إيداع المطبوعات، الذى يقضى بإيداع نسخة من كل مطبوع يصدر فى الدولة ضمن مجموعة المتحف، ولهذه المجموعة فهرست مطبوع، بدأه أنطونى بانيتسى (ح ١٨٤٠). وبالإضافة إلى مجموعات الكتب والمخطوطات، توجد بالمتحف مجموعات ضخمة من آثار شتى الحضارات نذكر منها نسخة الكتاب المقدس القديمة التى نقلت إلى روسيا القيصرية، من دير سنت كاترين بشبه جزيرة سيناء، واشتراها المتحف من روسيا السوفيتية، وبه كذلك حجر رشيد المشهور. ويصدر المتحف عدا الفهرست المطبوع عدة كتب وبحوث وفهارس تتعلق بمحتوياته.

متحف التاريخ الطبيعى: يعرف رسميًا بالمتحف البريطانى (التاريخ الطبيعى)، يقع بحى المتاحف بسوث كنسنجتن بلندن، بعد نقله من بلومسبرى ١٨٦٠. ترجع مجموعاته القديمة إلى القرن ١٧، افتتح مقره الحالى للجمهور فى ١٨٨١، يشغل حوالى أربعة أفدنة، وتضم ردهات العرض الفسيحة المختبرات والمعامل، والممكتبات، وغرف الدراسة والبحث، وغرف الإدارة والمخازن، تضم مجموعته الكثير من أنواع الحيوان، والنبات، والصخور، والأحجار الكريمة، والمعادن، حسب تصانيفها العلمية، توضح هذه المجموعات العلمية وسائل استغلال الإنسان نتاج الطبيعة، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة: فى الزراعة، وصيد الأسماك، والغابات، واستغلال الثروات المعدنية، ومقاومة الإنسان للحشرات الفتاكة والأمراض. وللمتحف كتالوج يقع فى تسعة مجلدات ضخمة. يصدر المتحف بحوثًا ونشرات علمية وتقارير للبعثات الخاصة التى يوفدها المتحف للدراسة، بالإضافة إلى النشرات التى تصدرها أقسام المتحف بانتظام، والكتيبات المصورة والبطاقات، وتلقى فيه محاضرات منظمة للصغار والكبار.

متحف ريكز (الملكى): افتتح ١٨٨٥ فى أمستردام، يشتمل على المجموعة الرائعة لأعمال المصورين الهولنديين، وخاصة رامبرانت.

متحف العلوم: نوع من المتاحف، يعتبر من أهم مراكز نشر الثقافة العلمية التى تنمى فى الشباب ملكة الابتكار والتطور فى حقول المعارف والعلوم. ويتيح للكبار والمتخصصين فرص البحث المنظم والاطلاع وتنمية الروح العلمية. تعنى متاحف العلوم بإبراز الفكرة العلمية من نشأتها وتطورها، فى صورة نماذج، ولوحات، وأجهزة آلية وإيضاح نواحى التطبيق العملى للفكرة العلمية. أقيمت متاحف العلوم فى انجلترا وألمانيا وفرنسا والولايات المتحدة، وغيرها من البلدان الناهضة. افتتح متحف العلوم بالقاهرة (مارس ١٩٦٢)، ويشمل خمسة أقسام: (١) الرى والصرف والمياه الجوفية. (٢) العلوم والصناعات الكيميائية. (٣) علوم الفيزيقا. (٤)

السلكيـة واللاسلكية. (٥) العلوم الجيـولوجـية، انظر: **متحف**.

متحف الفن الحديث: أنشئ ١٩٢٧ بالقاهرة، يضم إنتاج المـدرسـة المـصـرية الحـديثـة للفنون، وآثـار الفنانين الأجانب الذين مـارسوا نشاطهم بمـصر. كان مـقره فى التـحرير ثم نـقل إلى الدقى وأخيـرا إلى منطقـة الأوبرا بالجزيرة.

متحف الفنون الإسلامية بالقاهرة: كانت نواته الأولى فى صحن مسجد الحـاكم ١٨٨١، وسمى وقتئذ «دار الآثار العربية». كتب أول دليل له المهندس هرتس ١٨٩٥، ثم نقل إلى المبنى الحالى ١٩٠٣، يعتـبر هذا المتحف من أغنى المـتاحف الإسـلاميـة، يضم أكثـر من ٦٠٠٠٠ قطعـة. وفى ١٩٥٢ سمى «مـتحف الفن الإسـلامى». وبالمـتحف مجـموعـة كبـيرة من المطبـوعات العلمـية باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية.

متحف الفنون الجميلة بالإسكندرية: افتتح فى ٢٣ يولية ١٩٥٤ بمـعـرض لفنانى الإسـكندرية، وكـانت نواة مجموعاته الفنية، مـجموعة اللوحات التى أهداها إدوارد فردهام الألمـانى لبلدية الإسكندرية. وكانت مـؤلفة من ٢١٠ لوحات فنية وخمسمائة جنيـة، استأجرت لها شقة مؤقـتة حتى شـيد المتـحف الحالى. أقـيمت فيـه عدة معارض للفنون ولا سيـما بينالى الإسكندرية. أدى إنشاء هذا المتحف إلى إقامـة كلية الفنون الجميلة بالإسكندرية ١٩٥٧.

مـتـحف فيـلادلفـيـا للفن: أنشئ ١٨٧٥، وكان يـسمى «متحف بنسلفانيـا للفن» حتى ١٩٣٨، وهو يشغل مكانه الحالى الذى تملكه المدينة منذ ١٩٢٨. أبرز مجموعاته مجمـوعة الأوروبيين القدامى. يتصل بالمتـحف مدرسة الصناعات الـفنية التى تأسست ١٨٧٧، ومـعـهـد النسيج الذى تأسس ١٨٨٣.

المتحف القبطى: فى مصر القديمة بالقاهرة، داخل بقايا مبـانى حـصن بابليون، ويرجع تاريخ مـجمـوعتـه إلى ١٩٠٨ بفضل جهود مرقس سمـيكه باشا. صدر مرسوم بإلحاق المـتحف بأملاك الدولة ١٩٣١، وذلك لتنظيـمه وضمـان صيـانة محـتوياته التى تعـتبـر من أندر وأعظم المجموعات العالميـة. ويشمل المتحف: قسم الأحجار والرسـوم الجـصـية وقـسـمًا لتطور الكتـابة القـبطيـة والمخطوطات وقـسمًا للأقـمشة والمنسـوجات وقسـمًا للعاج والأيقونات وقسمًا للأخشاب وقسم المعادن وقسم الفخـار والزجاج. ألحـقت به مكتبـة قيمـة تضم بعض المخطوطات الدينية النـادرة. ويضم المتحف روائع الفن الجـدارى مثل قـبلة باويط من القـرن السـادس وتيجـان الأعـمدة بزخـارفهـا النادرة من سعف النخـيل أو أوراق الأعناب، بالإضافة إلى مخطوطات نادرة.

مـتـحف متـروبوليتـان للفن: بمدينة نـيويورك، تأسس ١٨٧٠، وافتتح ١٨٨٠، تمتلك المدينة المبنى، وتسهم فى نفقات المحافظة عليه، ولكن المـتحف يعتمد أساسًا على الهبات الخاصة، ورسم العضوية. الدخول مجانى. أهم مشتـملات المتحف مـجموعة التـصوير الأوروبى، والفن فى العـصـور الوسـطى، والجناحـان المـصـرى والأمـريكى، ومـعـــهـد الأزيـاء الـذى يشـتـــمل عـلى مـلابس مـن أنحـاء العـالم. من مقتنـياته (١٨ نوفمـبر ١٩٦١) لوحة رامبرانت: «أرسطو يتأمـل التمثال النصفى لهومر»، وفى ١٩٧٠ حصل على معبد دندرة الذى أهدى للولايات المـتحدة من مـصر وعلى مـجموعـة من الفن البدائى أهداهـا مايكل روكفلر له، ومـجمـوعة من الفن الأوروبى أهداها للمتحف روبرت لهمان.

متحف مختار: أقيم بحـديقة الحـرية بالقاهرة ١٩٦٢، تكريمًا لذكرى **محمود مـختار** مثال مصر الأول، يجمع أعماله التى تنازلت أسرته عنها للدولة لإقـامة متحف لها ومقبرة لرفاته.

مـتـحف واشنطن القـومى للفن: مـتحف تابع لمـعـهـد سميثسـونيان، تأسس ١٩٣٧ بقرار من الكونجرس، قدم أندرو ميلون اعتمـادات لإقامة المبنى، ووهبه مجـموعته الخاصة، صمم المبنى جون راسل بوب، يتميز المتحف بمجموعته فى التصوير الفرنسى والإيطالى.

متحف وتنى للفن الأمريكى: بمدينة نيويورك، أسسته جرترود فاندربلت وتنى ١٩٣٠ وافتتح ١٩٣١، يضم أعمالاً بالألوان المائية والزيتية والنحت، اشترى معظمها من فنانين وهم على قيد الحياة.

المتحف الوطنى: بدمشق تأسس ١٩١٩، تحت إشراف المجمع العلمى العربى. كان مقره المدرسة العادلية التى أنشئت فى القرن ١٣. وفى ١٩٢٨ أصبح له كيان مالى وفنى مستقل، وفى ١٩٣٦ أقيمت له دار خاصة فى المرج المقابل للتكية السليمانية، وخصص للآثار الإسلامية جناح خاص فيه. وفى ١٩٤٥ أنشئت مديرية الآثار، وأصبح المتحف أحد أركانها الأساسية، تم توسيع المبنى عدة مرات، ليواجه تزايد محتوياته من مختلف التحف الأثرية.

متراس: اطار حديدى أو خشبى، مدبب الأطراف من أسفله، ينزلق عموديًا فى حزين جانبيين فى كتفى باب حصن أو قلعة، ويثبت فى الإطار شبكة معدنية صلبة، يستطيع المدافعون قذف السهام من خلالها. يسدل المتراس عند محاولة العدو اقتحام القلعة، وذلك برفعه أو خفضه. يطالعنا المتراس فى الحصون الرومانية (حصن بابليون فى مصر)، وأخذه عنه العرب فى حصن قصر الأخيضر (٧٧٨) ج غ العراق، وشاع استخدامه فى القرن ١٢، وهو عصر بناء القلاع.

مترنخ، كليمنس فنتسل: (١٧٧٣ - ١٨٥٩)، سياسى نمساوى، انحدر من أسرة نبيلة، تزوج ١٧٩٥ من حفيدة فون كونيتس السياسى النمساوى فجلبت له ثروة طائلة، والاندماج فى أرقى المجتمعات. شغل منصب السفير لبلاده فى سكسونيا ١٨٠١، وبروسيا ١٨٠٣، وفرنسا ١٨٠٦. صار وزيرًا للخارجية ١٨٠٩. سعى إلى تقوية نفوذ بلاده، وعمل على تمزيق التحالف بين روسيا ونابليون، ومع ذلك، ناصر زواج نابليون من **مارى لويز** ١٨١٠، وعقد تحالفًا مع فرنسا ١٨١٢. حاول التوسط بين نابليون والتحالف الرباعى ضده ١٨١٣، ثم انضم إلى الحلف، انتهت الحرب بانتصار الحلفاء ودخولهم باريس ١٨١٤. كانت سياسته فى مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥) إقامة توازن دولى عام، وعارض توسع روسيا وبروسيا فى بولندا. حصل لبلاده على مركز متفوق فى **الاتحاد الألمانى التعاهدى**. كان الشخصية المسيطرة على **الحلف المقدس**، وسميت الحقبة (١٨١٥- ٤٨) «عصر مترنخ»، لأنه لم يكن سيد النمسا فيها فحسب، بل كان المهيمن الأكبر على أوروبا، وأقوى شخصية فى مؤتمرات آخن ١٨١٨، وكارلسباد ١٨١٩، وتروباو ١٨٢٠، وليباخ ١٨٢١، وفيرونا ١٨٢٢. رقى أميرًا ١٨١٨. انتهج سياسة متطرفة، تقوم على النظرية القائلة بأن السلام والأمن لن يتحققا لدول أوروبا إلا بالمحافظة على الحالة الراهنة، وحقوق الملوك الشرعية. وكان التجسس، ورقابة الصحف، والقمع المسلح للحركات الحرة، أعمالاً ضرورية لتنفيذ سياسته. خرج موليًا الأدبار على أثر قيام ثورة ١٨٤٨ فى النمسا والمجر. ولكنه عاد إلى فيينا ١٨٥١.

متز: مدينة (ح ١٢٢٥٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم الموزل، ش ق فرنسا، على نهر الموزل. المركز الثقافى والتجارى لمقاطعة اللورين. أصبحت عاصمة **استراشيا** (القرن ٦). حكم الأساقفة جزءًا كبيرًا منها، إرثا من الإمبراطورية الرومانية المقدسة، ولكن المدينة نفسها أصبحت مدينة حرة فى القرن ١٢. ضمت إلى فرنسا ١٥٥٢، بعد نوع من الاستفتاء. وفى الحرب الفرنسية ــ البروسية، سلم المارشال بازين و١٨٠ ألفًا من رجاله بعد حصار شهرين ١٨٧٠، وضمت المدينة إلى ألمانيا (١٨٧١- ١٩١٨)، ولكنها ظلت فرنسية بميولها. حررتها القوات الأمريكية من الاحتلال الألمانى فى الحرب العالمية ٢، بعد قتال عنيف ١٩٤٤، بالمدينة كثير من آثار العصور الوسطى.

متسلسلة: فى الرياضيات، مجموع عدة حدود، ويطلق اسم «متسلسلة لا نهائية» على مجموع لانهائى من الحدود، مثل المتسلسلة اللانهائية $\frac{1}{2}+\frac{1}{4}+\frac{1}{8}+\frac{1}{16}+$ . . . حيث تشير النقط إلى أن الحدود الباقية مبنية

على نفس الأسس والقواعد التى بنيت عليها الحدود الأولى المعطاة. وهى فى هذا المثال تنتج من مضاعفة مقام كل حد لينتج الحد التالى. وبعض المتسلسلات اللانهائية تقترب من قيمة معينة تسمى: نهاية المتسلسلة، بمعنى أنه كلما جمعنا عدداً أكبر من حدودها، فإن حاصل الجمع ويسمى (حاصل الجمع الجزئى للمتسلسلة) يقترب شيئًا فشيئًا من تلك القيمة المسماة: نهاية المتسلسلة. ومثال ذلك المتسلسلة المذكورة سابقًا، نجد أن نهايتها هى الواحد الصحيح، لأن حاصل جمع حد واحد، ثم حدين، ثم ثلاثة، وهكذا، هو $\frac{١}{٢}$ ، $\frac{٣}{٤}$ ، $\frac{٧}{٨}$ ، $\frac{١٥}{١٦}$ . . . وذلك يقترب بالتدريج من الواحد الصحيح، ومع ذلك فإن كثيراً من المتسلسلات ليست متجمعة كالمتسلسلة السابقة، ومن الأمثلة $\frac{١}{٢}+\frac{١}{٣}+\frac{١}{٤}$ . . . . وذلك لأنه على الرغم من أن الحدود تأخذ فى الصغر بالتدريج إلا أنه كلما جمعنا منها عدداً كافيًا من الحدود، كان حاصل الجمع أكبر من أى عدد يمكننا ذكره.

المتسلسلة الأكتينية: انظر: **العناصر الأرضية النادرة المشعة.**

المتسلسلة اللانثانيدات: انظر: **العناصر الأرضية النادرة.**

متطوعو أمريكا: جمعية دينية خيرية، تأسست ١٨٩٦ على يد الجنرال بالنجتن بوث، وزوجته مود بالنجتن بوث، لمساعدة الكنائس. ويحث هؤلاء المتطوعون المهتدين على أن ينضموا إلى أية كنيسة، ويمدوا يد العون لمدارس الأحد، ويعنوا بالقيام بخدمات خيرية واجتماعية عديدة أبرزها رابطة المتطوعين التى أسستها السيدة بوث ١٨٩٦ لمعاونة ومساعدة السجناء المسنين.

متغيّر: رمز يدل على أى عنصر فى مجموعة معينة، وأى عنصر فى هذه المجموعة يمثل أحد قيم هذا الرمز، كما أن تلك المجموعة هى بدل قيمة هذا المتغير وإذا كانت المجموعة عنصراً واحداً كان المتغير مقداراً ثابتًا، وفى الرياضيات تستخدم عادة الرموز س، ص، ع. . . للدلالة على المتغيرات.

المتغيرات القيفاوية: انظر: **نجم متغير.**

متفجر: مادة تتحلل أو تحترق بسرعة مع توليد الحرارة، وإنتاج حجم كبير من الغاز يبذل ضغطًا فجائيًا هائلاً يتسبب فى نسف الصخور. . . إلخ. وبعض المتفجرات ليست متفجرات حقيقية، ولكنها مخلوطات من المواد التى تحترق بسرعة، وبعضها مركبات تنطلق منها طاقة هائلة فى أثناء انحلالها السريع. وتحضر أغلب المتفجرات الشديدة من حمض النتريك. وتستخدم مادة أخرى مفجرة لإثارة بعض المتفجرات الشديدة، أما المتفجرات النووية فإنها تولد طاقة بإحداث تغييرات فى نواة الذرة. انظر: **مفجر.**

متفورد، وليم: (١٧٤٤– ١٨٢٧)، مؤرخ إنجليزى، ترك أكسفورد ١٧٦١ دون أن يظفر بدرجة جامعية، درس القانون، ثم هجره. بدأ ـ باقتراح المؤرخ إدوارد جيبون ـ عمله الذى كرس له حياته، وهو كتاب «تاريخ اليونان» (٥ مجلدات، ١٧٨٤– ١٨١٨)، فكان خير كتاب فى هذا الموضوع، حتى أصدر جورج جروت مؤلفه المشهور فى تاريخ الإغريق.

متقون أو البايتزم: حركة ظهرت فى الكنيسة اللوثرية فى القرنين ١٧و ١٨ وكانت غايتها مقاومة النزعة الفكرية التى استقرت فى الكنيسة. وبدأ فيليب ياكوب سبنسر يعقد اجتماعات تعبدية ١٧٦٠، حض فيها على دراسة الكتاب المقدس وممارسة العقائد المسيحية، ولم يكن غرضه اتباع البيوريتانية، بل الحياة الروحية فوق حرفية العقيدة، جاعلاً دعوته تنبنى على التبرير بالأعمال وهذا عكس ما كان يراه لوثر.

متلازمة الوفاة الفجائية للرضع: وفاة مباغته غير متوقعة وبغير سبب ظاهر تصيب طفلا يبدو سليما (عمر بين أسبوعين إلى ٨ أشهر). يحدث أكثر فى الذكور والمواليد ناقصى الوزن وفى الطبقات الفقيرة خلال أشهر الشتاء أو الرضيع الذى ينام على وجهه. وبعض النظريات تقول إن الرئتين غير تامتى النمو، أو توجد مشاكل فى سيطرة جذع المخ على التنفس أو إعادة

استنشاق ثاني أكسيد الكربون. ويعتقد إصابة الرضيع بنوبات قصيرة من صعوبة في التفس قبل أزمة الوفاة.

المتلمِّس الضّبعي: جرير بن عبد العزى ــ أو عبد المسيح ــ (ح ٥٨٠) شاعر جاهلي من أهل البحرين، اتصل بعمرو بن هند ملك الحيرة ونادمه، ثم شعر بتغيره عليه ففر هو وابن أخته طرفة بن العبد، فذهبوا إلى الشام، ومات في بُصرى. يكشف شعره عن ثورة في نفس الشاعر على خاله الذي أنكر خؤولته له، وعلى عمرو بن هند، وعلى المجتمع. أعجب النقاد والأدباء القدامى به، فعده الأصمعي أحد الفحول الرؤساء، ووصفه المفضل الضبي بشاعر ربيعة في زمانه. ترجم المستشرق فولرز شعره إلى الألمانية.

متمم بن نويرة: شاعر، صحابي، أسلم هو وأخوه مالك، فجعل النبي ﷺ مالكًا على صدقات يربوع، ولكن موقف مالك في محنة الردة كان غامضًا، فقتله خالد بن الوليد، فرثاه أخوه بقصائد نالت الإعجاب وأكسبته الشهرة. ولا يعرف كثير عن حياته سوى وفائه لأخيه، ويبدو أنه مات بعد عمر بن الخطاب، وخلف ابنين شاعرين خطيبين، وكان قصيرًا أعور، وعشى في آخر حياته.

متن: اصطلاح يطلق على النص. شهر في علم الحديث، تمييزًا للنص عن السند، وفي التأليف في العصور المتأخرة، تمييزًا للكتب مما حولها من شروح وحواش.

متناهية الصغر: كمية تقترب من الصفر كنهاية مثل المقدار (س) = (س -١)^{٢} عندما س تقترب من الواحد والمقدار ر (س) = $\frac{١}{س}$ عندما س تقترب من اللانهاية. المجموع الجبري لمقادير متناهية الصغر وحاصل ضرب مقدار متناهي الصغر في مقدار محدود وخارج قسمة مقدار متناهي الصغر على مقدار محدود غير صفري هو مقدار متناهي الصغر. وتكون المقادير المتناهية الصغر إما من نفس الدرجة أو من درجات مختلفة. حساب المتناهي في الصغر هو حساب التفاضل والتكامل وذلك لأنه مبني على دراسات لكميات متناهية الصغر.

المتنبي: (٩١٥- ٩٦٥)، أبو الطيب أحمد بن الحسين، شاعر، ولد بالكوفة ودرس بها، وهرب صغيرًا من فظائع القرامطة إلى بادية السماوة، بين العراق والشام، فأتقن العربية، وعند عودته احترف الشعر، فمدح رجال الكوفة وبغداد، وتنقل بين مدن الشام يمدح شيوخ البدو والأمراء والأدباء. ولما لم يستفد من الشعر أشعل ثورة صغيرة اختلطت فيها المبادئ السياسية بالدينية ولذلك اتهم بادعاء النبوة، ولكن عامل الأخشيد قضى عليها وسجنه، ثم أطلق سراحه، فعاد إلى حياة التنقل والمدح، واتصل بسيف الدولة الحمداني، وصار شاعره وصديقه، وعاشا معًا تسع سنوات يغدق سيف الدولة عليه المال، ويفيض المتنبي برائع القول في مدحه، بما خلده في التاريخ، ولكن الوشاة غيروا قلب الأمير على الشاعر، فاضطر المتنبي إلى الاتصال سرًا بكافور الإخشيدي، الذي وعده باحدى الولايات، فهرب إلى مصر ومدح كافورًا، الذي لم يحقق وعده، فهجاه الشاعر، وهرب إلى العراق، وتنقل بين بغداد والكوفة وأرجان وشيراز، ولكن أحد مهجويه قتله قرب دير العاقول. وفي شعره آثار تشيع، ومبادئ فلسفة تشاؤمية، وتعصب واضح للعروبة، وتظهر شخصيته فيه طاغية، متدفقة، قوية الأسلوب، متحررة القوالب، ولكنه كان محافظًا على الصورة الشعرية المأثورة، واختلف معاصروه فيه، وتطرفوا في رفعه أو خفضه، ولكنه حاز الرضا العام بعد قليل، وتتلمذ على شعره أكثر من جاء بعده من الشعراء إلى اليوم، وأشهرهم المعري، ولذلك ألف حوله من الكتب أكثر مما ألف حول أي شاعر آخر، صدرت علة كتب عنه بمناسبة عيده الألفي.

متنزه يلوستون القومي: منطقة متسعة (٨٩٥٦ كم^{٢})، غ الولايات المتحدة الأمريكية، ش غ ويومنج وتشمل أجزاء من مونتانا، وإيداهو، يتألف معظم المتنزة من هضبة واسعة في جبال روكي ارتفاعها ٢٤٤٠ م، تحيط بها الجبال، ويتألف معظمها من صخور بركانية، ويبدو هنالك النشاط البركاني في شكل ينابيع حارة، أو فوارات

كبيرة ساخنة، يزيد عددها على ثلاثة آلاف، وبعضها ليس له نظير فى أية بقعة أخرى، من حيث الحجم وشدة الاندفاع والأثر الذى يحدثه فى الأراضى المجاورة، وهناك مساحات من الحراج المتحجرة، تعد إحدى عجائب المنطقة، والحراج المزدهرة ذات الأشجار الدائمة الخضرة، وأنواع كثيرة من النبات، وأشكال غريبة من الزهر، ويعتبر هذا المتنزه أكبر حرم تعيش فيه بأمان أنواع كثيرة من الحيوانات البرية، كالدببة والأغنام الجبلية والأيائل والوعول، وأنواع أخرى من الحيوانات الصغيرة، وأنواع عديدة من الطيور، منها ما هو نادر. ويجتاز المتنزه نهر يلوستون (١٠٨٠ كم) ويمر وسط مهاو عميقة. وينحدر أحيانًا بشكل شلالات، وتوجد بالمتنزه بحيرة يلوستون (على ارتفاع ٢٣٥٧ م ومساحتها ٣٦٠ كم٢)، وهى أكبر بحيرة فى أمريكا الشمالية فى مثل هذا الموقع الشاهق، ويمتد الموسم السياحى بالمتنزه من يونية إلى سبتمبر، والمنطقة كلها حرم قومى تعنى حكومة الاتحاد بحراسته والمحافظة عليه. انظر: **متنزهات قومية وأنصاب تذكارية.**

متنزهات قومية وأنصاب تذكارية: فى الولايات المتحدة أنشئ مكتب المتنزهات العامة بوزارة الداخلية بالولايات المتحدة الأمريكية ١٩١٦ للربط بين إدارة المتنزهات القومية والأنصاب التذكارية، أصبح فى ١٩٦٢ يشرف على ح ٢٠٠ منطقة، وعهد إليه - بالإضافة إلى ذلك - رعاية بعض المقابر القومية، والمتنزهات الرئيسية والمواقع التاريخية التى لا تمتلكها الحكومة. من واجباته منع الحرائق فى الغابات ومنع تلوث المياه وحماية النباتات والحيوانات (مثل قطعان الظباء والكاريبو والدببة والأغنام والوعول والبيسون وحيوانات أخرى)، للكونجرس وحده حق إقامة المتنزهات القومية، وباستطاعة رئيس الجمهورية تقرير الأنصاب التذكارية. وتنقسم هذه المتنزهات إلى: (١) متنزهات قومية، كمتنزه يلوستون فى ويومنج ومونتانا وايداهو ومتنزه جراند كانيون فى أريزونا، (٢) متنزهات قومية تاريخية، كمتنزه ابراهام لنكولن بوسط كنتكى، قرب هودجنفيل، وفيه الكوخ الذى أقيم ١٩٣٩ مكان مولد ابراهام لنكولن (٣) أنصاب تذكارية، كتمثال الحرية ج ق نيويورك ١٩٢٤، (٤) متنزهات عسكرية قومية، كمتنزه جيتسبرج، ج بنسلفانيا، وأقيم ١٨٩٥ (٥) متنزهات تذكارية قومية، كمتنزه تيودور روزفلت، وهو جزء من مزرعة روزفلت «بالكهورن» على امتداد نهر ميسورى الصغير، ج غ داكوتا الشمالية وأنشئ ١٩٤٧، (٦) متنزهات قومية لذكرى المعارك، كمتنزه ريتشمند، أنشئ ق فرجينيا ١٩٤٤، (٧) مراكز قومية لذكرى المعارك. مثل «وايت بلينز» (سهول وايت) ج ق نيويورك، وبها أنصاب تذكارية تشير إلى مواقع جيش واشنطن فى معركة «وايت بلينز»، (٨) تذكارات قومية كالمنزلين اللذين مات فيهما لنكولن، وواشنطن.

متنورون: أعضاء جمعية فكرية أسسها آدم فايسهوبت بعد ١٧٧٦، وازدهرت مدة قصيرة. كانت لها اتصالات بالماسونية، ولذلك قاومتها الكنيسة الكاثوليكية، وفى ١٧٨٥، حلتها الحكومة فى مقاطعة بافاريا الألمانية، وظلت فرق لاحقة تستعمل هذا الاسم، ويدعو الروزكريتون أنفسهم بالمتنورين.

متوازى الأضلاع: مضلع رباعى مستوٍ كل ضلعين متقابلين فيه متوازيان والخط الواصل بين أى رأسين غير متتاليين فيه يسمى قطرا، ارتفاعه هو البعد العمودى بين أى ضلعين متقابلين فيه، ومساحته حاصل ضرب طول أحد أضلاعه فى البعد العمودى بينه وبين الضلع المقابل له.

متوالية صوتية: فى الموسيقى، هى الأعداد الدالة على النغمات المتوالية، إما بمعدل ترددات أوتارها فعلا، أو بما يناسبها فرضًا، وأقل حدود المتوالية الصوتية ثلاثة، فاذا رتبت لأربع نغمات متجانسة فى متوالية، فانها تسمى الجنس ذا الأربع نغمات، وأقصى تأليف متوال هو من جنسين كل منهما بالحدود الأربعة، إما متصلين أو منفصلين، وأصناف المتواليات الصوتية أربعة: (١)

متوالية عددية، وهى ما ترتب فيها أعداد النغمات ترتيبًا عدديًا منتظمًا على التوالى، فيقع أعظم النسب طرفًا أثقل، (٢) متوالية توافقية وهى الأعداد الدالة على ترددات ثلاث نغمات تتوالى بعكس ترتيب نسبتى المتوالية العددية، كما فى النغمات المتوالية الحدود: (٣/ ٤/ ٦)، على الأساس (صول)، فهى بعكس ترتيب النغمات المتوالية بالحدود: (٢/ ٣/ ٤) على الأساس (دو)، (٣) متوالية هندسية، وهى ما ترتب فيها الأعداد الدالة على النغمات ترتيبًا هندسيًا تتساوى فيه نسبة ما بين كل نغمتين متواليتين، والعرب يسمون أبعاد النغم فى المتواليات الهندسية «الأبعاد المتشابهة»، (٤) متوالية تأليفية، وهى ما ترتب بأربعة حدود يكون بينها اتصال تأليفى بوجه ما، ينتج عنه متوالية بثلاثة حدود، أو يكون بين مجموع طرفى المتوالية ووسطها نسبة ملائمة، انظر: **ذو الأربع النغم**.

متوسط: مقياس إحصائى يمثل عدديًا خواص مجموعة من الأرقام. وهو عبارة عن مجموع هذه الأرقام مقسومًا على عددها، ويؤخذ عدد التكرارات فى الحسبان ويطلق على هذا المتوسط متوسطًا عدديًا، وهناك المتوسط الهندسى لعددين موجبين وهو عبارة عن الجذر التربيعى لحاصل ضربهما.

المتوكل على الله الثالث: (١٤٦٦- ١٥٤٣)، آخر خلفاء الدولة العباسية الثانية بمصر، نزل له أبوه عن الخلافة ١٥٠٨، ولما دخل السلطان سليم مصر ١٥١٧ قبض عليه، وأخذه معه إلى الآستانة، فمكث فيها زمنًا، ثم أطلقه فعاد إلى مصر إلى أن توفى فيها.

متون الأهرام: مجموعة ضخمة من النصوص الدينية، نقشت على جدران حجرات الدفن والمجازات المؤدية إليها بباطن أهرام الملوك من عهد أوناس حتى نهاية الأسرة ٦ أو ما بعدها بقليل، وهى مزيج مختلط من صور الحياة عند الفراعنة منذ فجرها الأول، فيها ألوان من نظم الحكم والسياسة والعقيدة. ومكان الملك من الرعية ومن الأرباب المعبودة. ثم ألوان من الكفاح والجهود التى بذلت فى سبيل خلق حياة منظمة مستقرة، وصور من أدعية وأناشيد رددها الناس فى مختلف الملاحم التى أنشأتها الأساطير بين مختلف المذاهب الفكرية. ثم محاولات شتى للملاءمة بين تلك المذاهب بغية الوحدة السياسية، كل ذلك جمعه القوم وأثبتوه فى غير ترتيب، جاعلين منه زادًا وذخيرة لفرعون، مسبوقة بمراثٍ منها ما يقال يوم موته، ومنها ما يقال يوم دفنه، ومنها ما يقال فيما بين ذلك، وقد بذل العالم الألمانى زيته جهودًا رائعة موفقه فى دراستها وتفسيرها.

متى بن يونس القنائى: (ت ٩٤٠)، مترجم نصرانى ممن نقلوا الفلسفة اليونانية من السريانية إلى العربية. عاش فى بغداد، وقرأ المنطق على أبى إسحاق إبراهيم قويرى المنطقى، وإليه انتهت رياسة أهل المنطق فى عصره. له مع أبى سعيد السيرافى مناظرة مشهورة حول المنطق والنحو، أوردها أبو حيان التوحيدى فى كتابيه: «المقابسات» و «الإمتاع والمؤانسة». تخرج على يديه يحيى بن عدى، الفيلسوف المنطقى الذى انتهت إليه رياسة المناطقة فى زمانه. له شرح على كتاب «إيساغوجى» لفورفوريوس، وهو الكتاب الذى يقال إن ابن المقفع قد ترجمه، وإن كلاً من يحيى النحوى وأبى الفرج بن الطيب قد شرحه.

متى، القديس: أحد الرسل الاثنى عشر ويدعى لاوى بن حلفى، من قانا الجليل. كان عشّارًا من كفر ناحوم. اختاره السيد المسيح تلميذًا له (متى ٩: ٩ - ١٣، ١٠: ٣، ومرقس ٢: ١٤، ولوقا ٥: ٢٧، ٢٩). صاحب الإنجيل الأول، شعاره ــ كصاحب إنجيل ــ شاب أو ملاك، عيده ٢١ سبتمبر.

متيم الهشامية بنت عبد الله: (ت ح ٨٤٢)، جارية من المغنيات المحسنات فى عهد الدولة العباسية، أخذت الغناء عن إسحاق الموصلى، وعن أبيه إبراهيم، ثم اشتراها على بن هشام أحد القواد فى جيش المأمون وتزوجها، وهى أم ولده جميعًا. كانت متيم حلوة

الوجه، من مولدات البصرة، واشتهر لها صوتها، فى شعر كثير، من الأصوات المائة المختارة.

مث: الرمز الكيميائى للعنصر **بروميثيوم**.

مثال: نظرية المثل فى فلسفة أفلاطون. والمثال هو الفكرة المجردة التى تكون نموذجًا تأتى على غراره أفراد النوع الواحد. فالدوائر مثلاً كلها تقريبات من مثال الدائرة، الذى هو نموذجها وأساس تعريفها. وأفراد الناس كلهم تقريبات من مثال الإنسان، وهكذا. والمثل موجودة فى عالم عقلى غير هذا العالم المحسوس.

مثالية: المذهب القائل بأن حقيقة الكون أفكار وصور عقلية، وأن العقل مصدر المعرفة. فالفيلسوف **أفلاطون** مثالى بتصوره عالمًا عقليًا قوامه أفكار بمثابة النماذج للموجودات الجزئية المادية التى فى عالمنا المحسوس، والعالم العقلى عنده هو الحق، أما العالم المحسوس فأشبه بالظلال. **وباركلى** مثالى بقوله إن حقيقة الشىء هو إدراك العقل له، وما ليس يدركه العقل عدم. و **كانت** مثالى حين جعل المقولات العقلية شرطًا للمعرفة. **وهيجل** مثالى حين قال إن حقيقة الكون روح مطلق يعبر عن نفسه فى الوجود المشهود.

مثانة: جزء من الجهاز البولى، وهى عضو فى تجويف الحوض، ويصل إليها البول الذى تفرزه الكليتان بوساطة الحالبين، فإذا امتلأت المثانة انقبضت جدرانها، ودفعت بالبول إلى القناة البولية، ومن ثم إلى الخارج. والمثانة عرضة للالتهاب وتكون الحصى، ويؤدى ذلك إلى كثرة الحاجة إلى التبول حتى فى أثناء النوم.

مثانة هوائية: كيس كبير ملىء بالغاز، يوجد بسقف الجوف فى الأسماك المشععة الزعانف. نشأ أصلاً من رئة الأسماك الأسلاف. وقد تكون المثانة متصلة بالمرىء بقناة هوائية، كما فى الشبابيط، أو غير متصلة كما فى البلطى والبورى. وظيفتها هيدروستاتيكية، تعين على تكيف الوزن النوعى للسمك بالوزن النوعى للماء، فيستطيع السمك أن يغوص أو يطفو، إذ يقل الغاز فى المثانة عند الطفو، ويزيد عند الغوص.

مثقال: عرفه المقريزى بأنه اسم لما له ثقل، سواء كبر أو صغر، صار فى عرف العرب اسمًا للدينار، وتحدد وزنه فى العصر الأموى على يدى الخليفة عبد الملك بن مروان بعد إصلاحه للسكة الإسلامية، إذ جعل المثقال أى الدينار يزن ٤,٢٥جم، وتم ضبط وزنه عن طريق الصنج الزجاجية.

مثقب: آلة تستخدم يدويًا أو آليًا لعمل الثقوب فى المواد المختلفة الصلابة. أقدمها المخراز، وكان فى شكله البدائى شوكة أو قطعة من العظام من الشعاب الحادة بعد تجفيفها. وقد استخدم لعمل الثقوب الصغيرة، كذلك استخدم البدائيون المثقب القوسى للثقب وإشعال النار أيضًا. ومن آلات الثقب أيضًا (البريمة) وهى آلة ذات يد عمودية وسن مبرومة. وقد كانت معروفة قديمًا، وتطورت أشكالها بمرور الزمن. وثمة أنواع أخرى من المثاقب تدار آليًا وتستخدم لثقب الأحجار، من أنواع المثاقب أيضًا الحفارات الضخمة لاستخراج البترول من باطن الأرض.

المثقب العبدى: عائذ بن محصن بن ثعلبة (توفى ح ٥٨٧) شاعر جاهلى من بنى عبد القيس، من أهل البحرين، مدح عمرو بن هند والنعمان بن المنذر ملكى الحيرة، وغيرهما من الكبراء، لأسباب قبلية فى الغالب، ويتميز شعره بدقة الوصف، وقوة الملاحظة، ورهافة الحس، وابتداع المعانى، والرقة والحكمة، واختار المفضل الضبى إحدى قصائده فى مفضلياته.

مثلث: اسم الوتر الثانى فى العود القديم، كما يسميه العرب، فأول الأوتار أثقلها، وهو ما كانوا يسمونه «البم»، ويليه «المثلث» ويشبه الوتر الذى يسميه المحدثون فى وقتنا هذا: وتر «الدوكاه».

مثلث: فى الرياضيات: شكل مستو يحده ثلاثة مستقيمات تسمى أضلاعًا، وهى تتقاطع فى ثلاث نقط تسمى رؤوس المثلث. ويمكن اعتبار أى ضلع قاعدة للمثلث، وحينئذ يسمى البعد العمودى بين تلك القاعدة وبين الرأس المقابل لها باسم: الارتفاع. ومساحة

المثلث تساوى نصف حاصل ضرب القاعدة فى الارتفاع المناظر لها. ويطلق على الخط الواصل من أى رأس فى المثلث إلى منتصف الضلع المقابل له اسم: المستقيم المتوسط. ولكل مثلث ثلاثة مستقيمات متوسطة تتلاقى فى نقطة، وثلاثة ارتفاعات تتلاقى غالبًا فى نقطة أخرى. وتنقسم المثلثات إلى أنواع مختلفة تبعًا لمقادير زواياها، فالمثلث المتساوى الأضلاع تكون زواياه متساوية، والمثلث المتساوى الساقين نجد فيه زاويتين متساويتين، والمثلث العام مختلف الأضلاع والزوايا، أما المثلث القائم الزاوية فنجد إحدى زواياه قائمة، (تسعون درجة). وبما أن مجموع زوايا المثلث تساوى قائمتين فيترتب على ذلك عدم وجود أكثر من زاوية قائمة واحدة فى أى مثلث، وكذلك لا يوجد أكثر من زاوية منفرجة واحدة. وفى الهندسة يتطابق المثلثان عادة (أى يكون لهما نفس الهيئة والمساحة بحيث يمكن اعتبارهما توأمين)، إذا ساوت ثلاثة أجزاء معينة من احدهما الأجزاء الثلاثة المناظرة لها فى المثلث الآخر. وهذه الحقيقة تجعل فى المستطاع ـ فى حساب المثلثات ـ معرفة مقادير زوايا وأضلاع أى مثلث إذا عرفنا ثلاثة منها. وللمثلث أهمية خاصة فى الهندسة المستوية، لأنه أبسط أنواع الأشكال الكثيرة الأضلاع، فهو يحتوى على أقل عدد ممكن من الأضلاع. ويمكن تقسيم أى شكل كثير الأضلاع إلى مثلثات عن طريق توصيل الأقطار المختلفة، وتبعًا لذلك فإن أى نظرية كاملة لحل المثلث وقياسه تؤدى إلى نظرية كاملة لقياس جميع الأشكال المتعددة الأضلاع. والمثلث الكروى يرسم على سطح كرة ولا تكون أضلاعه مستقيمة. وعادة تكون هذه الأضلاع هى أقواس من دوائر عظمى فى الكرة. ويمكن الإشارة إلى أحد الأضلاع إما بمقدار طوله وإما بقيمة الزاوية المقابلة عند مركز الكرة، ولكن قوانين حل المثلث الكروى تعتمد على قيم الزوايا المقابلة للأضلاع. والمثلث الكروى ذو أهمية فى الحسابات الفلكية والجيوديسية.

مثلجة: كتل عظيمة من الجليد تنساب فى بطء، وتتكون من تراكم الثلج وتماسكه فى أعالى الجبال وفى المناطق الباردة. الأنواع الرئيسية هى مثلجات الوديان، ومثلجات بيدمونت، أو بحيرات الجليد، والمثلجات القارية. والأولى هى ألسنة جليدية، تبدأ من حقول الثلج فى أعالى الجبال، وتنساب فى الوديان كما تنساب الأنهار، ولكن فى بطء شديد، والثانية تنشأ عند اتحاد مثلجات الوديان، أما الثالثة فهى مسطحات شاسعة من الجليد، كمثلجات جرينلاند، وانتاركتيكا، انظر: **البلايستوسين، وطرح الجليد، وشقوق المثالج**.

مثنوى: انظر: **الرومى، جلال الدين**.

مثنى: اسم الوتر الثالث فى العود كما يسميه العرب، ويشبه الوتر الذى يسمى اصطلاحًا فى وقتنا هذا: «وتر النواة» بفرض أن أول الأوتار وأثقلها نغمة زائد على الأربعة الأوتار فى العود القديم.

المثنى بن حارثة: (ت ١٤ هـ/ ٦٣٥ م)، صحابى وقائد عربى من بنى شيبان. أعان العلاء بن الحضرمى على مكافحة المرتدين فى البحرين، استولى على القطيف وهجر، وبلغ فى تقدمه مصب دجلة والفرات. قاتل المثنى تحت لواء خالد بن الوليد فى معظم معاركه بالعراق ولما دعى للسفر إلى جبهة الشام تولى المثنى قيادة الجيش العربى ضد الفرس، فهزمهم (١٤هـ/ ٦٣٥) فى معركة البويب بيد أنه اضطر إلى الانسحاب ومات شهيدًا.

مثوديزم: عقيدة ونظام وعبادة، وهى من الطوائف البروتستانتية، وقد أوجدها جون **وسلى** فى انجلترا، فقد نظم هو وأخوه تشارلس وسلى، وجورج هويتفيلد، هذه الطائفة فى أكسفورد (١٧٢٩)، وكان تصميمهم أن يسيروا حياة الناس ودراساتهم بموجب قانون وأسلوب معين، هو الذى أكسبهم لقب مثودست. كرز أتباعهم فى البيوت ومخازن الحنطة والحقول، ودرب وعاظ علمانيون على العمل، ورسمت لهم خطط للأسفار والكرازة، واتخذ المثودست فى المؤتمر السنوى الأول (١٧٤٤) مبادئ الدين المرتكزة على قواعد الإيمان التسع

والثلاثين المذكورة فى كتاب الصلاة العامة. لكنهم شددوا على التوبة والإيمان والقداسة والخلاص الحر التام، ولم يستطع هويتفيلد أن يوافق على هذه العقيدة، ولذلك أصبح زعيم المثودست الكلفنيين. أما القسم الرئيسى فجعلوا دستورهم ما أصدره من قواعد عام ١٧٨٤، وانفصل هؤلاء رسميًا عن كنيسة انجلترا ١٧٩١، ونظموا ما عرف بالكنيسة المثودية الوسلية وظهرت أصول الكنيسة المثودية فى أمريكا فى نيويورك، على أثر مواعظ فيليب أسبورى وذلك ح ١٧٦٦، وعمل فرانسيس اسبورى (١٧٧١) على نشر المثودية بسرعة، وتشكل أول مؤتمر (١٧٧٣)، وتنظمت الكنيسة الأسقفية (١٧٨٤) جاعلة أسبورى وتوماس كوك أساقفة لها، وانقسمت هذه الكنيسة فى أمريكا كما انقسمت فى انجلترا إلى فروع عديدة، وأدت قضية العبيد إلى فصل المثودست الأسقفيين الجنوبيين (١٨٤٥) عن الكنيسة الأم، ولكن اتحدت الكنيستان (١٩٣٩) مع الكنيسة البروتستانتية المثودية مشكلة بذلك «الكنيسة المثودية».

مجاثيريوم: جنس منقرض من حيوان الكسلان الأرضى، كان واسع الانتشار فى أمريكا الشمالية والجنوبية خلال دور البلايستوسين، بلغ طوله ح ٥ م. وكانت له أرجل خلفية ضخمة ثقيلة، وكذلك كان ذيله.

مجاز: فن من فنون الأدب، يتناول بالوصف أو بالنقد الآراء السياسية أو الاجتماعية أو الفنية، مع استخدام رموز غاية فى الاتقان، والشخصيات الروائية فى هذا النوع من الفن عبارة عن نماذج أو تجسيد لأفكار مجردة، وتعد قصة «ملكة الجان» لسبنسر، و «رحلة الحاج» لبنيان، من أشهر الأمثلة على هذا النوع.

مجازات الأدوار: فى الموسيقى، طريق الوصل بين دورين من جنس واحد أو من جنسين مختلفين فى الإيقاعات. فقد يكون المجاز بين الدورين نقرة أو نغمة، كما فى الأدوار الصغار، وقد تكون المجازات بين الأدوار الطوال أكثر من ذلك، والمجاز بين الدورين قد يسمونه: القنطرة.

مجاعة السنوات السبع: دون الفراعنة قصتها أيام البطالمة على صخرة بأعلى جزيرة سهيل، وهى ذكرى محنة مرت بأسلافهم أيام الملك زوسر، تأخر فيها فيض النهر سبعة أعوام، أجدبت فيها الأرض، ونضب الرزق، وجاع الناس، وتحدثنا القصة كيف رأى زوسر فى منامه خنوم حارس منابع النيل يبشره بزوال الكرب، ومجئ الفيض، فقام يقرب له، ويوسع فى معبده، ويجعل له الحبوس والأوقاف، ومهما يكن من شىء فإن الذين وصفوا القصة كانوا يريدون بها تثبيت حقوقهم فى أوقاف معبد خنوم.

المجال، نظرية: إطار نظرى وليس نظرية بالمعنى الدقيق للكلمة، وضع خطوطه الرئيسية فى علم النفس كورت ليفين، ويدور هذا الإطار حول محور رئيسى هو ضرورة إدراك ظواهر السلوك على أنها أحداث تقع فى مجال قوى كانت له خصائص معينة لحظة وقوع هذه الأحداث، وهو يكتسب هذه الخصائص من نمط توزيع القوى فيه فى تلك اللحظة، وقد أوحى هذا الإطار لليفين وتلاميذه بعدد كبير من المفهومات المستحدثة، مثل مفهوم التوتر، ونطاق الحركة الحرة، والمسالك والحواجز، وحدود المناطق ... إلخ، كما أوحى إليهم بتصميمات لعدد من التجارب الممتازة التى كان لها فضل كبير فى ظهور فرع الدراسات المعروف باسم «ديناميات الجماعة»، أحد الفروع الهامة لعلم النفس الاجتماعى فى الوقت الحاضر.

مجالدون: (باللاتينية = المحاربون بالسيف)، كانوا يؤلفون فى روما طبقة من محترفى المبارزة يعرضون فنهم فى الحفلات، كان الحفل يضم عادة ١٠٠ زوج منهم وازداد عددهم تدريجيًا فى عهد الإمبراطورية فبلغ فى حفل أقامه تراجان ٥٠٠٠ زوج. وكانوا عادة أسرى حرب، أو عبيدًا اشتروا خصيصًا لهذا الغرض أو مجرمين مدانين. وكذلك فى عهد الإمبراطورية، كان بعض المعدمين من الأحرار يرتزقون بهذه الوسيلة. وكان المجالدون يدربون فى مدارس خاصة، ويخضعون لنظم قاسية ويختلفون فيما بينهم تبعًا لأسلحتهم. فكان

بعضهم يحملون دروعًا مستطيلة وسيوفًا قصيرة، وبعضهم دروعًا مستديرة وسيوفًا منحنية، وبعضهم يبارزون عارين. ولا يتألف سلاح الواحد منهم إلا من شبكة وأداة كانت عبارة عن مقبض طويل ينتهي بثلاث شعب مدببة وكان مصير المنهزم القتل بيد المنتصر، لكنه كان ينجو أحيانًا من هذا المصير إذا شفع له النظارة. اشترك كثير من المجالدين بقيادة **سبارتاكوس** فى حرب العبيد الثالثة (٧٣ - ٧١ ق م).

مجالس الآباء: تشكل فى المدارس الحديثة من آباء التلاميذ أو ممثلين عنهم، ومن ممثلين لأعضاء هيئة التدريس بالمدرسة. وعن طريق هذه المجالس يتم الاتصال بين البيت والمدرسة لصالح التلميذ. وتعالج مشكلات البيئة المحلية، وأمور المدرسة، وتناقش طريقة قضاء التلاميذ لأوقات فراغهم، كما تبحث كتب القراءة للأطفال.

مجالوبوليس: مدينة قديمة فى قلب البيلوبونيسيس ببلاد الإغريق. تأسست (ح ٣٧٠ ق م)، بناء على نصيحة أبامينونداس، لتكون مقر العصبة الأركادية الجديدة المناهضة لإسبرطة، نقل إليها سكان قرى كثيرة. كانت مسقط رأس الزعيم فلوبيمن والمؤرخ بوليبيوس. نقب عن آثارها كثيرًا.

مجانية التعليم: إن مبدأ إلزامية التعليم الابتدائى، الذى يعترف به الآن العالم المتمدين، يتطلب مجانية هذا التعليم. فعلى الدولة التى تفرض التعليم على كل مواطن أن تقدمه له مجانا. إلا أن التعليم المجانى قد تعدى فى كثير من البلدان نطاق التعليم الابتدائى الإلزامى، إذ شمل فى أحوال كثيرة مرحلة التعليم الثانوى، بل العالى. ولا يقتصر مبدأ المجانية على عدم استيفاء أجور عن الدراسة، بل إنه كثيرًا ما يعنى تقديم الكتب ووجبة طعام إلى التلاميذ دون مقابل. وفى مصر صدر قرار جمهورى (يولية ١٩٦٢)، بتعميم مجانية التعليم فى جميع مراحله وعلى مختلف مستوياته.

مجاهد بن يوسف العامرى: (ت ٤٣٦ هـ/ ١٠٤٤ م)، من ملوك الطوائف، رومىّ الأصل، ولد بقرطبة، ورباه المنصور بن أبى عامر مع مواليه، فنسب إليه. مؤسس الدول العامرية فى دانية وفى الجزر الشرقية (البليار) التى كانت تتبع الأندلس فى البحر المتوسط منذ ٤٠٨ هـ/ ١٠١٧. كان يسمى أبا الجيش لامتيازه بالشجاعة الحربية والإقدام النادر. بزغ فى الملاحة وأسس أسطولا عظيمًا أغار به على شواطئ فرنسا وإيطاليا. سيطر على البحار وأدخل الرعب فى قلوب المسيحيين وقطع الطرق على تجارهم وملاحيهم. كان عارفًا بالأدب وعلوم القرآن الكريم. خلفه ابنه على إقبال بن مجاهد حتى ٤٦٨ هـ/ ١٠٧٦. قضى على ملكهم المقتدر بن سليمان السرقسطى من بنى هود.

المجاهد الرسولى: (١٣٠٦-٦٣)، على بن داود المؤيد بن يوسف المظفر. من ملوك الدولة الرسولية باليمن، ولد بزبيد، وولى الملك بعد وفاة أبيه ١٣٢١. خلع ثم عاد عقب ثورة، وفى أثناء حجه بلغ قادة الركب المصرى أنه عزم على نزع سلطة مصر عن الحجاز وإلحاقه باليمن، فأخذوه معهم، أقام بمصر مدة، وتوفى بعدن، ودفن بتعز، له مدرسة بمكة، وأخرى بتعز، ومسجد بزبيد.

مجتمع: انظر: **علم الاجتماع**.

مجتمع بدائى: مصطلح أنثروبولوجى، يطلق على المجتمعات الصغيرة الحجم والمساحة ، القليلة السكان نسبيًا، والتى تتميز بسذاجة فنونها الآلية، وبساطة حياتها الاقتصادية وقلة التخصص فى الوظيفة الاجتماعية، وتوزيع العمل، وعدم وجود تراث أو آداب أو لغة مكتوبة أو تاريخ مدون. ولا يتضمن الاصطلاح أن ذلك المجتمع أسبق فى الزمن على غيره، أو أنه يمثل الحالة الأولى التى كان عليها المجتمع البشرى.

مجتهد: الذى يستطيع استنباط الأحكام. ولا بد أن يكون صحيح الفهم، سليم الاعتقاد، عالمًا باللغة العربية، والقرآن، والسنة، ومقاصد الأحكام، وطرق الرأى ومواضع اتفاق العلماء واختلافهم. والمجتهدون

درجتان: مجتهـد مطلق وهو الأكثر علمًا وأعلى مكانة، ومجتهد مذهب. يقتصر اجتهاده فى مذهبه.

مـجدبورج: مـدينـة (ح٢٣٠٠٥٧ نسـمـة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولايـة سكسونيا ــ أنهلت وسط ألمانيا على نهر الألب. ميناء داخلى كبير. مركز صناعة الصلب والورق والمنسوجات والسكر والتعدين. أكبر مركز لصناعة سكر البنجـر بألمانيا. أول إشـارة عنها فى التـاريخ ترجع إلى (٨٠٥). مركز أسقفى (٩٦٨). حكم رؤسـاء أساقفتها إقطاعـيـات شاسـعـة كأمـراء للإمـبـراطورية الـرومانيـة المقدسة، وحصلت المدينة منهم علـى ميثاق كان مثالاً لمـا منحتـه المدن الألمـانيـة والنمسـاوية والبوهيـميـة والبولندية فى العـصور الوسطى. وفى ظل هذا الميـثاق حكم المـدينة مجلس منتـخب، كما كـان لها مـحكمة خاصة بها، وأعفيت من جـميع الالتزامات، ما عدا أداء جـعل إقطاعى للأمـير صـاحب الأرض. انضـمت إلى عصبة الهنزة، قـبلت الإصلاح اللوثرى ١٥٢٤ وانضمت إلى عصبة **شمالكالدن** ١٥٣١. قاومت الإمبراطور شارل ٥، حتى بعد انتهاء حـرب شمالكالدن، إلى أن سقطت ١٥٥١ فى أيدى سكسـونيا. حـاصـرتها جـيوش تيلى وبابنهيم فى أثناء حرب الثلاثين عـامًا ١٦٣٠، واستولت عليهـا فى ٢٠ مايو ١٦٣١ وأحرقتـها، وأبيد ٢٠٠٠٠ نفس علـى الأقل فى أثناء عـمـليـات النهب الـتى تلت الحريق، وقد أثر ذلك فى الأمراء البـروتستانت، فأبرموا حلفًا وثيـقًا. أعيـد بناء المدينة وانـتـعشت تجارتهـا بعد صلح وستفاليا ١٦٤٨. دمـر أكثر من نصف المدينة فى الحرب العالمية ٢، وتحطمت الكاتدرائية.

مجدو: بلدة قديمة بفلسطين، تقع عند الحـافة الجنوبية لسـهل أسـدرائيـلون، ش السـامـرة، عـثـر فيـهـا عـلى مخـلـفات أثرية ترجع إلى ح ٢٠٠٠ ق م، وقـعت فى أرضها عـدة معارك هامة، منهـا معركة تحـتمس ٣ ضد تحالف السوريين (ح ١٤٧٩ ق م)، قتل فيها يوشيا على يد نخاو ملك مصر (٦٠٩ ق م).

المجذوب، محمد: (١٧٩٦ - ١٨٣٢)، شاعر متصوف سوداني. سـافر فى شبـابه إلى الحجاز، وأقـام بالمدينة تسع سنوات، وعاد فأسس زاوية بسواكن. كـان متصوفًا على الطريقـة الشاذلية، ونظم الشـعر الصـوفى، وكتب أذكارًا وموالد مسجوعة. له مجموعة مطبوعة.

المجر: انظر **مجيار، وهنغاريا**.

مجرة: مجموعة كبيرة من الغاز والأتربة ومليارات النجوم تتمـاسك بقوة الجاذبيـة بين أجزائها كمـا تمنع حركتـها الدائرية من انهـيارهـا على نفسـها. والمـجـرة اللولبيـة النمـوذجـية تأخـذ شكل قـرص مـسطح قطره حـوالى ١٠٠٠٠٠ سنة ضوئية، وله نتوء مركزى أو نواة تحتوى على نجوم قـديمة. ويتخلل القرص الأذرع اللولبـية من أتربة وغاز ونجوم حديثـة. ومجرة القطع الناقص التى لا يوجد بها أذرع لولبيـة والقليل من الغازات والأتربة تشبة نواة مجرة لولبية. وتصنف أقـلية من المجرات على أنها غير منتظمـة أى ليس لها تماثل أو نواة محـددة. وتقترح إحدى النظـريات أن المجرات غـير المنتظمـة تتطور إلى لولبيات أو ذوات قطع ناقص وهو ما يتـوقف على كمية الحـركة الدائرية الأوليـة. وتشع بعض المـجرات جـزءًا كبـيرًا من طاقتـها على أشكال غـير الضوء المـرئى مثل موجـات الراديو، والأشعـة السينيـة والإشعـاعات تحت الحمراء وفوق البنفسجية فى حين تكون مكوناتها البصرية ضعـيفـة أو غيـر محـسوسـة. وتمسك الجـاذبية أيـضًا مجـموعات من المـجرات معًـا، وتحـتـوى المجمـوعة المحـلية **الطريق اللبنيـة** الذى يحـتـوى على الشـمس والمنظومة الـشمسـية، ومجـرة أندروميدا وكـلاهما من اللولبيات وسحابتا ماجلان غيـر المنتظمتين.

المـجردة: نهـر، طوله ٤١٥ كم بتونس، ش أفـريقيـا. ويعتبر أهم مـجرى مائى فى إقليم التل وفى تونس بوجه عام. ينبع من جبـال سوق أهراس بالجزائر، ويصب فى خليج تونس بالبـحر المتوسـط بدلتا كثـيرة المناقع. من روافـده: وادى مـلاق، ووادى تاسـه، ووادى سليـانه، ووادى باجه.

المجريطى: (٩٥٠ - ١٠٠٧)، أبـو القاسم مـسلمة بن

أحمد المجريطى. عالم رياضيات وفلكى أندلسى. اشتهر فى عمل الأزياج. ترجمت بعض مؤلفاته فى الحساب والهندسة والإسطرلاب إلى اللاتينية. من أشهر كتبه: «رتبة الحكيم» و «غاية الحكيم» ترجم الأخير إلى اللاتينية بأمر من الملك ألفونصو فى القرن ١٣. امتاز هذا الكتاب ببحوثه فى تاريخ الحضارة من أقدم عصورها، وما قدمته الأمم الشرقية القديمة، من أنباط، وأقباط، وسريان، وهنود، للعلوم والعمران.

المجسطى: مرجع فلكى هام. أثره كبير فى تقدم الفلك عند العرب وفى أوروبا فى القرون الوسطى. كتبه عالم الإسكندرية **بطلميوس** وترجم إلى العربية أكثر من مرة باعتباره موسوعة فلكية مزودة بالبراهين. يشتمل على ١٣ مقالة، بها وصف السماء ومدارات النجوم، والتقويم الشمسى، وحركات الشمس والقمر والكواكب، وحساباتها، والخسوف، والكسوف، ومواقع النجوم، بالإضافة إلى جداول للجيوب محسوبة لكل ٣٠ دقيقة قوسية. وفى المجسطى أضاف بطلميوس أدلة جديدة على كروية الأرض، وتفسيرات لعدم انتظام حركات أفراد المجموعة الشمسية فى مساراتها واختلاف أحجامها الظاهرية. كان أول المهتمين من العرب بتفسير المجسطى يحيى بن خالد البرمكى (ت ٨٠٧)، كما ترجمه الحجاج بن يوسف بن مطر عام ٨٣٠، عن نسخة سريانية. ظهرت على منواله مؤلفات عربية، مثل المجسطى لأبى الوفاء البوزجانى (٩٤٠-٩٩٨)، والقانون المسعودى لأبى الريحان البيرونى (٩٧٣-١٠٤٨).

مجلة: انظر: **صحافة**.

مجلة الأحكام العدلية: أو «المجلة»، مجموعة لأحكام الشريعة الإسلامية فى المعاملات. وضعت بأمر سلاطين آل عثمان، وصدرت ١٨٦٩، وطبقت فى تركيا وغيرها من بلاد الإمبراطورية العثمانية، ما عدا مصر. وظلت مطبقة حتى حلت محلها المجموعات القانونية الحديثة فى القرن العشرين.

مجلة القضاء الشرعى: مجلة شرعية علمية أدبية أصدرها محمد إبراهيم الجزيرى ١٩٢٢، ورأس تحريرها أمين الخولى إلى أوائل سنتها الثانية، ثم انفرد الأول بإصدارها إلى أن عطلت ١٩٢٩، كانت تصدر غرة كل شهر عربى، مليئة بالأحكام الشرعية ذات المبادىء لكبار رجال القضاء الشرعى، وبالمقالات الفقهية والعلمية والأدبية.

مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق: أصدرها المجمع العلمى العربى بدمشق ١٩٢١، وكانت شهرية فى المجلدات العشرة الأولى، ثم تحولت إلى مجلة فصلية منذ ١٩٤٨، وهى مجلة علمية لغوية منتظمة الصدور ما خلا فترتين (١٩٣٣ - ٣٥ و ١٩٣٨ - ٤٠) احتجبت فيهما، تشرف على المجلة لجنة برياسة رئيس المجمع.

المجلس الأعلى للثقافة: أنشئ أولا باسم (المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب) عام ١٩٥٦ بالقاهرة، ثم أضيف إليه (والعلوم الاجتماعية)، ثم أصبح اسمه (المجلس الأعلى للثقافة) بدءا من عام ١٩٨٠ وهو يضم ثلاث شعب: الفنون ـ الآداب ـ العلوم الاجتماعية، وكل شعبة تضم عددًا من اللجان المتخصصة، فشعبة الفنون تضم لجانا مثل: فنون تشكيلية، عمارة، موسيقى، سينما، مسرح، وتضم شعبة الآداب لجانا مثل: الترجمة، الشعر، القصة، ثقافة الطفل، الدراسات الأدبية واللغوية، وتضم شعبة العلوم الاجتماعية شعبًا مثل: التربية وعلم النفس، الفلسفة، الاقتصاد، الجغرافيا، التاريخ، الاجتماع، وغيرها، ويقوم المجلس، عن طريق لجانه، بالمساهمة فى حركة البحث العلمى والتثقيف العام، سواء عن طريق البحوث والدراسات أو الندوات والمؤتمرات، كما يقوم بنشر الأعمال العلمية والأدبية لغير الأعضاء، مما يتم اعتماده من المتخصصين بلجان المجلس، ويقوم بتنفيذ مشروع خاص بترجمة أهم الأعمال الأجنبية التى تقع فى نطاق لجانه، والمجلس هو المختص بالنظر والبت فى ترشيحات الجهات لجوائز

الدولة التقديرية والتشجيعية. وقد استحدثت جائزتان: جائزة مبارك وجائزة التفوق.

المجلس الاقتصادى والاجتماعى للأمم المتحدة: أحد الأجهزة الهامة للأمم المتحدة. يتألف من ٥٤ عضواً من أعضاء الأمم المتحدة، تنتخبهم الجمعية العامة لمدة ثلاث سنوات ويقوم - تحت إشراف الجمعية العامة - بتحقيق أهداف الأمم المتحدة فى التعاون الدولى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى والتربوى والصحى وما يتصل بها من الأمور التى تشمل: تحقيق مستوى أعلى للمعيشة، والنهوض بعوامل التطور والتقدم الاقتصادى والاجتماعى، وتيسير الحلول للمشكلات الدولية الاقتصادية والاجتماعية والصحية وما يتصل بها، وتعزيز التعاون الدولى فى شئون الثقافة والتعليم، وصيانة حقوق الإنسانية والمحافظة على الحريات بلا تمييز بسبب الجنس أو اللغة أو الدين أو بين الرجال والنساء، وللمجلس أن يقوم بدراسات، ويضع تقارير عن المسائل الدولية فى شئون الاقتصاد والاجتماع والثقافة والتعليم والصحة، وما يتصل بها، ويمكن للجمعية العامة أن تطلب من المجلس أو توجهه إلى مثل تلك الدراسات، وإلى وضع مثل تلك التقارير، وأن يقدم توصياته فى أية مسألة من هذه المسائل إلى الجمعية العامة، وأعضاء الأمم المتحدة، والوكالات المتخصصة فى هذا الشأن. وباعتباره حلقة الاتصال بين الأمم المتحدة والوكالات المتخصصة، له أن يوصى بتنسيق أوجه النشاط المختلفة بين الوكالات الآتية: منظمة الأغذية والزراعة، والبنك الدولى للإنشاء والتعمير، ومنظمة العمل الدولية، وصندوق النقد الدولى، والمنظمة الاستشارية البحرية الحكومية، والاتحاد الدولى للمواصلات السلكية واللاسلكية، واتحاد البريد العالمى، ومنظمة الصحة العالمية، والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية، ومنظمة الطيران المدنى الدولية، والوكالة الدولية للطاقة الذرية، ويعاون المجلس فى أداء وظائفه عدد من اللجان الفنية، كاللجنة الاجتماعية، ولجنة حقوق الإنسان ولجنة التجارة، ولجنة السكان، ولجنة التنمية الاجتماعية واللجنة الفرعية لمنع التمييز ولحماية الأقليات، ولجنة حقوق المرأة، ولجنة العقاقير المخدرة. وللمجلس عدد من اللجان الاقتصادية الإقليمية، كاللجنة الاقتصادية لأوروبا، واللجنة الاقتصادية لآسيا والشرق الأقصى، واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا، وتصدر قرارات المجلس بالأغلبية المطلقة، ويعقد المجلس دورتين سنويًا، وله أن يعقد دورات خاصة عند الضرورة.

مجلس الأمن (أمم متحدة): يتألف من ١٥ عضواً، منهم خمسة أعضاء دائمين، وهم يمثلون: الصين، وفرنسا، وروسيا، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، والأعضاء العشرة غير الدائمين تنتخبهم الجمعية العامة لمدة سنتين، وتراعى فى انتخابهم الإسهام فى حفظ السلم والأمن الدوليين، والتوزيع الجغرافى العادل، وعهدت دول الأمم المتحدة إلى مجلس الأمن بالتبعات الرئيسية فى حفظ السلم والأمن الدوليين. وتعهدت بقبول قراراته وتنفيذها، وخولته السلطات اللازمة لضمان تنفيذ قراراته. ولمجلس الأمن وظيفتان رئيسيتان: (١) حل المنازعات الدولية حلاً سلميًا على نحو يحول دون تعريض السلام الدولى للخطر. (٢) المحافظة على السلام الدولى أو إعادته إلى نصابه فى حالة وقوع تهديد له، أو إخلال به، أو وقوع عدوان. ويخول ميثاق الأمم المتحدة لمجلس الأمن سلطة واسعة لتقدير ما إذا كان قد وقع تهديد للسلم، أو إخلال به، أو عمل من أعمال العدوان، ولاختيار التدابير والإجراءات اللازمة، كأن يقدم توصيات إلى أطراف النزاع، أو يطبق الجزاءات غير العسكرية، كالمقاطعة الاقتصادية، أو اتخاذ تدابير قمع عسكرية، ويقوم نظام التصويت فى مجلس الأمن على التفرقة بين المسائل الإجرائية والمسائل الموضوعية. ففى الأولى تصدر قرارات المجلس بأغلبية تسعة من أعضائه. وفى الثانية تصدر قرارات المجلس بأغلبية تسعة أعضاء من بينهم الدول الخمس ذات المقاعد الدائمة. ولأى من

هذه الدول الأخيرة حق الاعتراض «الفيتو»، الذى يحول دون صدور قرار من المجلس فى مسألة موضوعية. ويجرى نظام العمل بمجلس الأمن على ألا يعقد دورات محددة كالجمعية العامة، وإنما يجتمع باستمرار بحيث يكون دائم الاستعداد للنظر فى أية مسألة تعرض عليه.

مجلس التعاون لدول الخليج العربية: فى مايو ١٩٨١ عقدت قمة خليجية ضمت قادة المملكة السعودية، والكويت، والإمارات العربية المتحدة، وقطر، والبحرين، وسلطنة عمان، وافقت على إنشاء هذا المجلس بهدف تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الأعضاء فى جميع المجالات، ودفع عجلة التقدم العلمى والفنى فى جميع المجالات الاقتصادية، وإقامة المشروعات المشتركة، لتوسيع نطاق الإنتاج فى دول المجلس، وتوسيع نطاق التبادل التجارى بينها وتحرير انتقال الأموال والأشخاص بينها، وتوحيد الأنشطة الاقتصادية بينها، ويعتبر نجاح المجلس أكثر وضوحًا من **السوق العربية المشتركة**.

مجلس الدولة: كان نابليون بونابرت أول من أنشأ هيئة باسم مجلس الدولة، وذلك فى فرنسا فى العام الثامن للثورة، وعهد إليها بالنظر فى المنازعات التى تكون الإدارة طرفًا فيها. وكانت وظيفته عند إنشائه مقصورة على اقتراح حلول لتلك المنازعات، ويتولى الرؤساء الإداريون اعتمادها. وفى ٢٤ مايو ١٨٧٢ تحول مجلس الدولة إلى محكمة تصدر أحكامًا ملزمة بمجرد صدورها. وقد صار لفظ مجلس الدولة فى الاصطلاح الجارى مرادفًا لنظام القضاء الإدارى، الذى تتخصص فيه محاكم معينة فى نظر المنازعات الإدارية. وقد أنشىء مجلس الدولة فى مصر ١٩٤٦، ويتكون من قسم استشارى للفتوى والتشريع، وقسم قضائى يتكون من محكمة إدارية عليا ومحكمة للقضاء الإدارى، وعدد من المحاكم الإدارية، وعدد من المفوضين. وقد لعب مجلس الدولة فى فرنسا، ومصر، وبعض الدول العربية وغيرها من البلاد التى أنشىء فيها، كإيطاليا، وبلجيكا، واليونان، دورًا فعالاً فى توكيد سيادة القانون، وحماية حقوق الأفراد وحرياتهم من تصرفات الإدارة التعسفية أو المخالفة للقانون.

مجلس شيوخ الولايات المتحدة: انظر: **كونجرس الولايات المتحدة الأمريكية**.

مجلس طبقات الأمة: (١) فى تاريخ فرنسا: الجمعية الوطنية التى كانت تمثل فيها الطبقات الرئيسية (رجال الدين، والأشراف، والعامة) كهيئات منفصلة إحداها عن الأخرى. وكان المجلس يشبه فى بعض النواحى **دياط الإمبراطورية الرومانية المقدسة**، و**الكورتيز الإسبانى**، و**البرلمان الإنجليزى**، ولكنه لم يتطور قط، حتى يبلغ سلطات هذه الهيئات وتنظيمها. وترجع أصول مجلس طبقات الأمة إلى «مجلس الملك»، وقد دعاه فيليب ٤ (١٣٠٢) للانعقاد لأول مرة. ولم تحدد قط سلطاته بوضوح، وكانت وظيفته الرئيسية اعتماد التشريعات التى يصدرها الملك. وقد حاول اتيين **مارسل** الظفر له بسلطات أكبر، ولكن محاولته باءت بالإخفاق (١٣٥٨)، ولم يدع مجلس طبقات الأمة للانعقاد بعد ١٦١٤، إلا حينما أخذت الثورة تكشر عن أنيابها. غير أنه كانت هناك مجالس إقليمية فى بعض أقاليم فرنسا، ودعا لويس ١٦ مجلس طبقات الأمة للانعقاد (١٧٨٩)، كعلاج أخير لحل الأزمة المالية التى تورطت فيها الحكومة (انظر: **الثورة الفرنسية**)، وعقد المجلس أولى جلساته فى ٥ مايو ١٧٨٩ فى فرساى، وظهر فى جلاء، على الفور، أن ممثلى الطبقة الثالثة (العامة) (وكان عددهم ٥٠٪ من المجموع الكلى لأعضاء المجلس) والأحرار بين رجال الدين والأشراف، ينوون تحويله من جمعية استشارية إلى أخرى تشريعية، فرفضوا قاعدة التصويت المعتادة (بعدد الطبقات)، وأصروا على أن يكون الاقتراع فى المجلس فرديا، فلم توافق الحكومة، ولكنها أكرهت على القبول حينما تحدى ممثلو العامة ومريدوهم من الطبقتين الأخريين أمر الملك، وأعلنوا أنهم يكونون الجمعية الوطنية. وخضع لويس ١٦ للواقع، وبذلك أصبح لا

وجود لمجلس طبقات الأمة، ومن ثم بدأت الثورة. (٢) ويعنى اسم مجلس طبقات الأمة أيضًا مجلسى البرلمان فى هولندا، ويمثل المجلس الأعلى المجالس الإقليمية، والمجلس الأدنى يمثل الأمة بوجه عام.

مجلس العشرة: محكمة سرية، شكلت بالبندقية (١٣١٠) لصيانة الأمن الداخلى، وسرعان ما صارت الهيئة العليا فى الجمهورية، وتعالج الشئون الخارجية والمالية، ولكنها ظلت محكمة سرية رهيبة، لم يكن للمتهمين أمامها حق استئناف أحكامها، وكانت تتألف من الدوج و١٦ عضواً.

مجلس الكنائس العالمى: تألف رسميًا بأمستردام (١٩٤٨) من مندوبين يمثلون ١٥٠ طائفة بروتستانتية وأرثوذكسية فى ٤٤ بلدًا من بلدان العالم، كانت فكرة إيجاد شركة بين الكنائس قد أخذت تتجسم بشكل محسوس فى ١٩٣٧ عندما انعقد مؤتمران مسكونيان للبحث فى الحياة والعمل والإيمان والنظام وهناك انتخبت لجنة مشتركة لوضع خطط لإنشاء مجلس الكنائس العالمى واجتمعت هذه اللجنة المؤقتة فى مدينة أوترخت الهولندية (١٩٣٨) بيد أنه لم يتم التصديق على الدستور إلا فى الاجتماع الأول لهذا المجلس الكنائسى (١٩٤٨)، ووضع دستور المجلس تنظيمًا دائمًا، تستطيع بمقتضاه جميع الكنائس المشتركة أن تمثل رسميًا. وقد أسندت المسئولية الإدارية فيه إلى لجنة مركزية مؤلفة من ٩٠ شخصًا ينتخبهم المجمع نفسه، وليس لهذا سلطة تشريعية على الكنائس الأعضاء المنضمة إليه، إلا أنه يهيىء الفرص لأعضائه كى يعملوا متعاونين لنشر حركة التبشير، وتقديم المساعدات الكنسية المشتركة لحركة الإسعاف، ولإعادة بناء الكنائس وللدراسة القضايا الدينية والاجتماعية، والبحث معًا فى الشئون الدولية، وإفساح المجال فى الكنيسة لاشتراك النساء والشبيبة فى حياة الكنائس، وإنماء روح الوعى المسكونى بين الكنائس الأعضاء، وللمجلس مؤسسة للدراسات المسكونية فى بوسى بالقرب من مركز المجتمع الرئيسى بجنيف فى سويسرا، وعقدت كنائس الولايات المتحدة المشتركة فى عضوية مجلس الكنائس العالمى والتى تمثل معظم الطوائف البروتستانتية الكبرى فى أمريكا، عقدت مؤتمرها الأول ١٩٤٩ فى افانستون بولاية إلينوى.

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية: هو جهاز دائم للجامعة العربية يتولى الإشراف على تنفيذ الوحدة الاقتصادية العربية، عقد المجلس أول دورة له فى يونية ١٩٦٤، والثانية فى أغسطس ١٩٦٤ وفى تلك الدورة الثانية أصدر المجلس قراره بإنشاء **السوق العربية المشتركة**، وأقر المجلس بعد ذلك العديد من الاتفاقيات حول انتقال الأموال وضمان الاستثمارات العربية وانتقال الأشخاص، ويشجع المجلس إقامة المشروعات المشتركة وانشاء الاتحادات النوعية المتخصصة، للتنسيق بين الصناعات القائمة فى الدول العربية.

مجلس الوصاية (أمم متحدة): كان يتألف من الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة الذين يتولون إدارة أقاليم مشمولة بالوصاية، ومن الأعضاء الدائمين فى مجلس الأمن، الذين لا يتولون إدارة أقاليم مشمولة بالوصاية. وكان يضطلع تحت إشراف الجمعية العامة بتبعات الأمم المتحدة ووظائفها المتعلقة بالأقاليم المشمولة بنظام الوصاية الدولى، وينظر مجلس الوصاية فى التقارير التى ترفعها السلطة القائمة بإدارة إقليم مشمول بالوصاية على أساس قائمة الأسئلة التى يضعها مجلس الوصاية، ويفحص العرائض بالتشاور مع السلطة القائمة بالإدارة، وينظم زيارات دورية للأقاليم المشمولة بالوصاية فى أوقات يتفق عليها مع السلطة القائمة بالإدارة، ويتخذ تدابير أخرى وفقًا للشروط المبينة فى اتفاقات الوصاية. وقد تكون السلطة القائمة بإدارة إقليم مشمول بالوصاية دولة أو أكثر، أو الأمم المتحدة ذاتها. وفى ١٩٧٨ لم يبق من الأقاليم التى تشملها الوصاية غير جزر الوصاية وتقع فى المحيط الهادى وتديرها الولايات المتحدة. أنهى المجلس مهمته فى ١٩٩٤ بعد اعلان استقلال جزر بالاو.

مجمع أو كنيس: مكان يجتمع فيه اليهود للعبادة. استعملت الكلمة للدلالة على جماعة من اليهود يتلاقون لغرض دينى منذ عهد موسى عليه السلام. ازدادت أهمية المجمع بعد هدم أول هيكل وأصبح فى القرون الوسطى المركز الاجتماعى والثقافى للحياة اليهودية. وكانت إقامة الطقوس والعبادات فيه بسيطة لا تحتاج إلى كاهن معين رسمى، أما الآن فيعين لكل مجمع كاهن يقوم بالشعائر الدينية.

مجمع انتخابى: فى نظام الحكم بالولايات المتحدة الأمريكية: الهيئة التى تختار الرئيس ونائبه، وينص الدستور على أن لكل ولاية حق تعيين عدد من الناخبين مساو لعدد ممثليها من نواب وشيوخ، وعلى المرشح لمنصب الرياسة أن ينال أغلبية الأصوات فى المجمع الانتخابى ليفوز بالمنصب، ولا يفيد هذا حتمًا الحصول على أغلبية أصوات الناخبين من الشعب. واشترط التعديل الثانى عشر للدستور ١٨٠٤ أن يصوت الناخبون لاختيار الرئيس ونائبه، كل على حدة. كما نص على أنه فى حالة عدم حصول المرشح على أغلبية الأصوات أن يقوم مجلس النواب (بصوت واحد عن كل ولاية) بانتخاب الرئيس من الثلاثة المرشحين للرياسة الحاصلين على أكثر الأصوات، وقد أبطل النظام الانتخابى الشعبى الحالى الاختيار بواسطة الهيئات التشريعية للولايات.

المجمع العلمى العراقى: أنشىء ١٩٤٧ للعناية باللغة العربية، والبحث فى آدابها، وفى تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم، ولدراسة علاقات الشعوب الإسلامية، ونشر الثقافة العربية، وحفظ المخطوطات وإحيائها، وتشجيع الترجمة والتأليف، وللمجمع أعضاء عاملون أو مساعدون من العراقيين، وأعضاء مراسلون وفخريون قد ينتخبون من غير العراقيين. ويشرف على إدارة المجمع ديوان الرياسة الذى يتألف من رئيس ونائبين ويتجدد انتخابه كل سنة.

المجمع العلمى العربى بدمشق: تأسس ١٩١٩ وخصته الحكومة السورية بإعانة سنوية، وجعلت له استقلالاً معنويًا وماليًا، فاتخذ المدرسة العادلية والمدرسة الظاهرية مقرًا له. وعكف على جمع الآثار والمخطوطات القديمة وشراء الكتب العلمية الحديثة، وتأسيس غرف للمطالعة، وطبع المخطوطات النفيسة وإلقاء المحاضرات وإصلاح لغة الكتاب. كان أول رئيس له محمد **كرد على** حتى وفاته، وخلفه خليل **مردم**، ثم الأمير مصطفى **الشهابى**، ثم حسنى سبح بعد وفاة الشهابى ثم شاكر الفحام (توفى ٢٠٠٨). تم بناء مقر حديث للمجمع نقل إليه فى ١٩٨٠ وإن بقيت بعض دوائرة تشغل المبنى القديم.

المجمع العلمى المصرى: أنشىء بالقاهرة فى ٢٠ أغسطس ١٧٩٨ بقرار من الجنرال نابليون بونابرت، واختير الضابط المهندس مونج رئيسًا له، وبونابرت نائبًا للرئيس، وفوربيه سكريترًا مدى الحياة، وكان للمجمع أربع شعب: شعبة الرياضيات، والفيزيقا، والاقتصاد السياسى، والآداب، والفنون الجميلة. وكان الباعث على إنشاء المجمع: (١) العمل على تقدم العلم ونشره بمصر (٢) بحث ودراسة، ونشر أحداث مصر التاريخية ومرافقها الصناعية، ولقد استغنى عن الغرض الأول لاتساع أفق العلوم بالدولة وظل الغرض الثانى قائمًا، كان المقر الأول للمجمع بدار أحد البكوات المماليك بالقاهرة. انتقل نشاط المجمع (١٨٥٩) إلى الإسكندرية، وظل بها حتى انتقل إلى القاهرة (١٨٨٠). وفى ١٩١٨ أدخلت بعض التعديلات فى أقسام المجمع الأربعة فأصبحت: (١) قسم الآداب والفنون الجميلة وعلم الآثار، (٢) قسم العلوم الفلسفية والسياسية، (٣) قسم العلوم الفيزيقية والرياضية، (٤) قسم الطب والزراعة والتاريخ الطبيعى، وكان أعضاء المجمع حوالى ١٥٠ عضوًا موزعين على هذه الأقسام، منهم ٥٠ عضوًا عاملاً، و ٥٠ عضوًا منتسبًا بالخارج، و ٥٠ عضوًا مراسلاً. وبالمجمع مكتبة من أغنى مكتبات مصر، تضم أكثر من ٤٠٠٠٠ مؤلف.

مجمع اللغة العربية: أنشىء بالقاهرة ١٩٣٢، ليحافظ

على سلامة اللغة العربيـة ويجعلها وافية بمطالب العلوم والآداب والفنون، مـلائمة لحـاجات العصـر وتطوراته، وهو مسـتقل فى إدارته وميزانـيته. ينتخب أعـضاؤه من أعلام اللغة العربية وآدابها ومختلف العلوم والفنون، من مصر والبلاد العـربية، لمدى الحياة، كمـا ينتخب رئيسه ونائب الرئيس والأمـيـن من بين أعـضـائه المـصـريين العاملين لـمدة أربع سنوات قابلة للتـجديد. وللمـجمع مجلس ومؤتمـر، ويتكون مجلسه من أعضـائه العاملين المصريين وعددهم ٤٠ عضواً، ويجتمع يوم الاثنين من كل أسبوع طوال دورته المجمعـية وهى ٨ أشهر (أكتوبر ـ مـايو). أما مؤتـمره فيـتكون من سـتين عضـواً، هم أعضـاؤه العاملون المصـريون، وعشرون عضـواً عامـلا مـن البـلاد العربيـة، وينعقـد المـؤتمر مرة كل عام على الأقـل، ويشـترك فـيـه بعض الأعضـاء المـراسلين من مـختلف أنحـاء العـالم، وعـددهم يتـجـاوز المـائة. وبالمجمع ٢٥ لجنـة مؤلفة من أعضائه يعـاونهم خبراء من الأسـاتذة المـبرزيـن فى اللغـات والعلوم والفنون، ويعرض ما تعده اللجان من مصطلحـات ومواد معجمية وقـرارات لغـوية علـى مـجلس المـجـمـع لـنظـرها وإقـرارها، ثم يعرض ما يقره المجلس منها على المؤتمر لنظره وإقراره فى صـورته النهائيـة. ومنذ عقد المـجمع دورته الأولى ١٩٣٤ وهو يواصل عـقـد دورته كل عـام مجلسًا ومؤتمرًا. ويتجـه إنتـاج المجمـع ونشاطه إلى ما يلى: (١) توفير المصطـلحات العلميـة والفنيـة وألفـاظ الحضارة، وإصدار بعض المعاجم المتخصصة التى ظهر منهـا معـجمـات فى الجيـولوجيـا والطب والجغـرافيـا والفـيزيقا والـفلسفـة، وتعد هذه المـعجـمات الركـيزة الأساسيـة لتوحيد المصطلح العلمـى فى العالم العربى، (٢) تيسير اللغة العـربية: قاعدة وأسلوبًا وإملاء، ورسم حروف بما لا يخرج عن أصولها العامة، وقد أصدر فى ذلك مئات القـرارات، كما أصدر كتـيبًا فى تيسـير كتابة الحروف العربية أصبح أساسًا لكل المحاولات التى تتخذ فى هذه السـبيل، (٣) إصـدار المعـاجم اللغوية، وقـد أصـدر المجـمع الطبـعـة الأولى من المعـجم الوسـيط (جـزءين ـ ١٩٦٠) ثـم صـدرت منه ثلاث طبـعـات. ومعجم ألفاظ القرآن الكريم (وصدرت منه ثلاث طبعات) وثلاثة أجـزاء من المعجم الـكبير، وجـزؤه الرابع تحت الطبع. و «المـعجم الوجيـز» الذى يلبى حاجـة الطلاب ومتـوسطى الثقافة، (٤) نشـر محاضر جلسـات مجلس المجـمع ومؤتمـره، وما يلقى فـى المؤتمر مـن بحوث وتعـقيـبـات، (٥) إصدار مـجلتـه التى لم تكن تصـدر بانتظام، ولكنها منذ ١٩٦٨ بدأت تظهـر مرتين كل سنة، (٦) إحياء التراث اللغوى القـديم، وقد نشر المجمع منه معـجم «التكملة والذيل والصلة» للصافانى، كـما نشـر، «عـجالـة المـبتدى وفـضالـة المنتـهى» للحـازمى، وديـوان الأدب للفـارابى ٤ أجـزاء، وكـتـاب الـجـيـم للشـيبـانـى ٤ أجزاء والأفـعـال للسـرقسطى ٤ أجـزاء، والتنبيـه والإيضاح عمـا وقـع فـى الصحـاح لابـن برى (جـزءان) وكتـاب الدال لابن السكيـت، (٧) تـشجـيـع الإنتـاج الأدبى عن طـريق مسـابقـة أدبيـة ذات جـوائـز يعقـدها المـجمـع كل عام للكتـاب من مـختلف البلدان العربيـة، (٨) تـوثيق الصلة بـين المـجمع والمـجامع والجامـعات ووزارات التربيـة والتعليم والتعـليم العالى والثقافة والبـحث العلمى والهيئات العلمية والثـقافية فى أنحـاء العالم، والمـجـمـع عضـو فى **اتحاد المجامع اللغـوية العـلميـة العـربيـة**، وفى الاتحـاد الدولى للأكاديمـيات، وبالمجـمع مكتبة تضـم نحو ثلاثين ألف كتـاب بين مطبوع ومـخطـوط، وأول من رأس المـجمع محمد توفـيـق رفعت (١٩٣٤ - ٤٤) وتلاه أحمد لطفى السيـد، (١٩٤٥- ٦٣) فـالدكتور طه حـسين (١٩٦٣ - ٧٣) فالدكتـور إبراهيم مذكور (١٩٧٤-٩٥) فـالدكتور شـوقى ضيف (١٩٩٦- ٢٠٠٥). فـالدكـتور مـحمـود حافظ (٢٠٠٥-). وقـد بدأ المجـمع فى الإفادة من الحاسب الآلى فى أعمـاله، وفـق خطة لتطويـر العمل مـن خلال التقنيات المتقدمة.

المجمع المسكونى: مجمع يشمل كل مـمثلى الكنيسة

الدينيين، وتعتبر قراراته أساسًا للعقيدة، وتصبح قوانين إذا أقرها البابا. يعترف الكاثوليك بعشرين مجمعًا مسكونيًا، عقدت فى أزمنة مختلفة، وهى: نيقية (٣٢٥)، القسطنطينية الأول (٣٨١)، أفسس (٤٣١)، خلقدونية (٤٥١)، القسطنطينية الثانى (٥٥٣)، القسطنطينية الثالث (٦٨٠)، نيقية الثانى (٧٨٧)، القسطنطينية الرابع (٨٦٩)، لاتيران الأول (١١٢٣)، لاتيران الثانى (١١٣٩)، لاتيران الثالث (١١٧٩)، لاتيران الرابع (١٢١٥)، ليون الأول (١٢٤٣)، ليون الثانى (١٢٧٤)، فيينا (١٣١١)، كونستانس (١٤١٤)، بازل وفرارا ـ فلورنسا (١٤٣١، ١٤٣٨)، لاتيران الخامس (١٥١٢)، ترنت (١٥٤٥)، الفاتيكان الأول (١٨٦٩) والفاتيكان الثانى (١٩٦٢)، ولا يعترف الأرثوذكس إلا بقرارات المجامع السبعة الأولى.

مجموعة تروس (مجموعة مسننات): عدة تروس متعاشقة، والترس الواحد عبارة عن عجلة ذات أطراف مسننة، تستخدم لنقل الحركة من عمود لآخر وتكون أسنانها غالبًا عمودية على المحور، وإذا تم تعشيق ترسين دار كل منهما عكس دوران الآخر. فإذا أريد دوران فى نفس الاتجاه لزم وجود الأسنان على السطح الداخلى لطرف أحدهما، ويتحكم طول قطر الترس فى درجة سرعة دوران الأعمدة، وهناك تروس مخروطية تستخدم إذا كان المحوران غير متوازيين، أو كانا متقاطعين على زاوية معينة مثل مجموعة التروس الفرقية بمحور السيارة الخلفى، وهى تنقل الحركة الدائرية فى اتجاه عمودى، وهناك تروس الاحتكاك، وهى ليست مسننة بل تنقل الحركة بالاحتكاك الناتج بين سطحى الترسين، وهناك تروس أسطوانية، وأخرى دودية.

مجموعة شمسية: تتكون من **الشمس**، وما يدور حولها من أجرام سماوية نتيجة جاذبيتها، وهذه المجموعة هى: **الأرض**، والكواكب (**عطارد**، و**الزهرة**، و**المريخ**، و**المشترى**، **وزحل وأورانوس**، و **نبتون**، **وبلوتو**)، بالإضافة إلى أكثر من ألف **كويكب** وتوابع الكواكب، والمذنبات، والشهب، وتبلغ كتلة الشمس حوالى ٧٠٠ مرة كتلة باقى المجموعة، ومن المحاولات التى بذلت لتفسير أصل المجموعة **نظرية السديم**، و**النظرية الكوكبية**، **ونظرية المد**، ونظرية النجم المزدوج، وأخرى عن تكثيف الغبار والغازات الكونية، ونظرية عن انكماش وتكثيف دوامات صغيرة من الغازات والغبار فى داخل كرة ضخمة متحركة.

مجموعة فولتا: انظر: **فولتا، ألسندرو**.

مجنون ليلى: انظر: **قيس بن الملوح**.

مجنونة: نبات صحراوى من الفصيلة الكبارية، اسمه العلمى كليرن أرابيسى. أعشاب حولية مغطاة بغدد ذات رائحة مميزة، الأوراق السفلية مركبة ثلاثية الوريقات، والعلوية بسيطة بيضية الشكل، الأزهار فى عناقيد طرفية، البتلات صفراء ذات أطراف حمراء، الثمرة مدلاة ٤ـ ٥ سم طولاً.

مجنيتوجورسك: مدينة (ح ٤١٠٨٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ سيبريا، بروسيا، على نهر أورال، خططت ١٩٢٩، ونمت بسرعة لتصبح "أكبر مركز للصناعات التعدينية فى اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية سابقًا، تعتمد صناعاتها على حديد جبل مجنيتايا (الذى بنيت عليه المدينة)، ومعادن سبائك الأورال، وفحم كرجندا وحوض كوزنيتسك.

مجهر أو ميكروسكوب: آلة بصرية تستخدم لزيادة الحجم الظاهر للأشياء. والمجهر البسيط **عدسة** محدبة الوجهين مكبرة، وعندما يقع جسم فى حدود البعد البؤرى لعدسة محدبة الوجهين، تتكون صورة تقديرية مستقيمة أكبر من الجسم. ويحتوى المجهر المركب على عدستين أو أكثر تثبت فى أنبوبة معدنية. ويمكن رفع الأنبوبة وخفضها، ويكبر الجسم المرئى بالعدسة السفلية، وترى صورة الشىء بالعلوية، ويستخدم لفحص الكائنات وحيدة الخلية، والخلايا، والأنسجة، يتركب المجهر الحاس (الترامیكروسكوب) من مجهر مركب مزود بجهاز يحقق إضاءة الجسم المرئى بنقطة من الضوء

متعـامدة على مستوى الشيـئية (العدسة السفليـة)، ويئر تحتـه، ويستـخدم لدراسـة المواد الغـروية، والمجـهر الإلكترونى الذى صـمم فى ألمانيا ١٩٣٢ يستـخدم بدلاً من الأشعـة الضوئية تيـاراً من الإلكترونات تتحكم فـيه مجالات كهربائية أو مغنطيسية، وقد تعكس الصورة على شـاشة ألقيـة (فلورسنت) أو تصـور، وينسب اختـراع المجهر إلى زخـارياس يانسن ١٥٩٠، وجاليليو ١٦٠٩ أو ١٦١٠.

مجوس: كلمة إيرانية الأصل، منها «المجوسية»، وردت فى القـرآن غيـر مـرة. أطلقـت على أتبـاع الديانة الزرادشتـية، عدهم بعض المسلمـين بين أهل الكتاب، تزعم قضاة المجوس الزرادشتية بعد وفاة زرادشت وكان أهمهم سائينا، انقرضت المجوسية أو كادت بعد استيلاء المسلمين على فارس وإن تركت آثارا فى الحركة الفكرية الإسلامية.

المجـوس الثلاثة أو حكمـاء الشرق: ثلاثة من مجوس الشرق قـدموا إلى أورشليم تابعين نـجم بيت لحم حين علموا بمولد يـسوع المسيح، ولما رأوه خـروا ساجدين وقدموا له هدايا ذهبًا ولبانًا ورمرًا، متى ٢.

المجوسى: (ت حوالى ٩٩٤)، على بن عباس، طبيب عـربى فارسى الأصل ولد بالأهـواز ونشأ فـيهـا، طالع واجتهد ووقف على تصانيف المـتقدمين وصنف للملك عـضد الدولة البـويهى كـتابه المـعـروف باسم «تكامل الصناعة الطبية الضرورية» أو الكتاب الملكى، ترجم إلى اللاتينيـة (١٤٩٢) بفـينيـسيـا و (١٥٢٣) بليـون، طبع بالقاهرة فى مـجلدين ١٨٧٧، والكتاب مـقسم إلى ٢٠ مـقالة تحـتوى على أبواب عـدة، والمقـالتان الأوليـان مقـصورتان علـى فصول فى الـتشريح وكـانتا المـرجع الرئيسى لعلم التـشريح فى سالرنو بإيطاليـا بين منتصف القرن ١١ والقرن ١٢.

مجيـار أو مجر: شعب **هنغاريا**، وينتمى إلى الفصيلة اللغويـة الفينية ـ الأجرية. وكـانوا قبائل رحالا، هاجروا ح ٤٦٠، من الأورال إلى ش القـوقـاز، حـيث اتصلوا بالشعـوب التركـية، ومنهم تعلمـوا الزراعة، واقـتبـسوا نظمهم السياسية والحربية، أكرههم شعب البتشنجز على الارتحال غربًا، وحـطوا رحالهم واستقروا تـحت زعامة أرباد فى هنغاريا (ح ٨٩٥) كانوا مـحاربين من الفرسان، فتحـوا مورافيا، وتغلغلوا فى ألمانيـا، أوقف الإمبراطور أوتو زحفهم فى لتشفلد (٩٥٥)، ويبدأ تاريخ هنغاريا من عهد القديس ستيفن الذى أدخل المسيحية فيهم.

مجيب الرحمن: (١٩٢٢- ٧٥)، سياسى وزعيم بنغالى، من أسرة من ملاك الأرض، عمله الأصلى مندوب شركة تأمـيـن. كـان أحـد السـاسـة الذين ناضـلوا من أجل الاستقلال قبل تقسـيم الهند ١٩٤٧ وقيام دولة باكستان. استمـر خلال الخمسينيـات والستينيات مـدافعًا عن فكرة الاستقلال الذاتى لباكستان الشرقيـة، اكتسب شعبية كبيرة بسـبب معارضـته لحكـم محمـد أيوب خان وزاد منـها تقديمه للمحاكمة وسجنه ١٩٦٨، أسس حزب «عوامى» لتحـقيق هدفه بالحكـم الذاتى للبنغال، إلا أن استـمرار تصلب حكام باكستان فى الاسـتجابة لمـطالب الحزب انتهت إلى حرب أهلية فى الأقاليم تدخلت فيها الهند فى ديسمـبر ١٩٧١، وانتـهت باستقـلال باكستـان الشرقـية وتأسيس دولة بنجلاديش، أطلق سراحه ١٩٧٢ وعاد إلى بنجلاديـش، أول رئيس لوزرائها (١٩٧٢-٧٥)، اغـتيل فى أثناء انقلاب عسكرى ١٩٧٥.

مجيلوف: مدينة (ح ٣٦٧٠٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم مجيلوف، ق بيلوروسيا على نهـر دنيبر، مركز هام للمواصـلات والصناعة، نمت المدينة حـول قلعة ترجع إلى ١٢٦٧. كانت جزءاً من غرندوقيـة ليثوانيا (اتحدت مع بولندا فى ١٥٦٩)، وآلت إلى روسـيـا فى التـقسـيم البـولندى الأول (١٧٧٢)، وقـعت فى قـبضـة الألمـان (١٩٤١-٤٤) فى أثناء الحـرب العالـميـة ٢، وأصابهـا تدمير شديد.

محـاربة الأيقونات: حركـة دينية قوية مـعادية لتـقديس الصور الدينيـة، كصور المـسيح والقديسـين وتماثيلهم، الأمر الذى أخـذ به منذ بدء المسيـحية، وبولغ فـيه فى

القرن ٥، مما أدى إلى رد فعل، وتحريم كل تصوير دينى، ناصر بعض الأباطرة هذه الحركة، ولكن تغلبت عليها الامبراطورة ايرينى، ولا تبيح الكنيسة الشرقية إلا الصور، بينما تبيح الكنيسة الغربية الكاثوليكية التماثيل أيضًا، فى حين يحرم البروتستانت كلا من الصور والتماثيل فى الكنائس.

محاريات: حيوانات رخوية صدفتها ذات مصراعين، معظمها بحرى، وقليلها يعيش بالمياه العذبة، وكلها شبه مثبتة، إما منغرسة فى القاع، أو مشدودة بخيوط وإفرازات للمرتكز الذى تعيش عليه، تغتذى بالكائنات الدقيقة والمواد العضوية المعلقة فى الماء المحيط بها، وتقوم خياشيمها بجمع هذا الغذاء وتوجيهه نحو الفم، وكثير من الأنواع البحرية وبعض الأنواع النهرية يستعمل غذاء للإنسان، كالبصر ـ وهو شائع بمناطق الشعب المرجانية ـ وأم الخلول وبلح البحر، ولاستريديا، والجندوفلى.

محاسبة: تنظيم وتحليل وتفسير للسجلات فى أحد المشروعات، ويقوم المحاسب بدراسة سجلات كاتب الحسابات، ثم يعطى نتيجة الفحص على هيئة خسائر وأرباح، أو توفيرات، أو تغير فى القيم، حتى يكشف النقاب عن تقدم أو تأخر المشروع، وكذلك عن مدى حدوده وإمكاناته، ويجب أن يكون المحاسب قادراً على ترتيب مجموعة من الدفاتر وعلى الإرشاد إلى نظام للمحاسبة يكفل إعطاء المعلومات المطلوبة بسهولة تامة، كما يكون قادراً على الوصول إلى رأى يشمل النواحى الاقتصادية والقانونية للمشروع، وعلى تقدير تأثير كل نوع من الصفقات على الأرباح والخسائر، وعلى الميزانية. ويجب أن يكون ملمًا بجميع العوامل الأخرى التى تدخل فى تحديد الحالة الحقيقية للمشروع، مثل الإحصائيات، والمذكرات المتصلة بالإنتاج، والعقارات، والسجلات المالية عن الاستثمار، والمصروفات، والإيصالات، وغيرها. وتعتبر مراجعة الحسابات فرعًا هامًا من فروع المحاسبة، وقد كان هناك فى الماضى وكلاء خصوصيون للأعمال، ومراجعون وممسكو دفاتر، ولكن لم تنشأ فئة المحاسبين المحترفين إلا فى القرن ١٩، بغية تأدية الخدمات لأى عميل مقابل أجر.

المحاسبى: (٧٨١- ٨٥٧)، أبو عبد الله الحارث، صوفى عربى مسلم، ولد بالبصرة ونشأ فيها، وأقام بها زمنًا، ثم انتقل إلى بغداد واستقر بها حتى توفى. يعرف بالمحاسبى نسبة إلى محاسبة النفس التى يأخذ بها الصوفى نفسه فى حياته الروحية. بلغ فى علم الأصول شأوًا كبيرًا، وتمسك فى تعاليمه بالسنة، واشتغل بإرشاد المريدين وقمع المخالفين الزائغين. كان المحاسبى أول صوفى سنى اشتملت مؤلفاته على أصول التربية النفسية والرياضة الروحية التى تستمد من الكتاب والسنة. ولهذا كان يرى أن من صح باطنه بالمراقبة والإخلاص، زين الله ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة. ولهذا أيضًا عرض لما يعرض لنفس السالك من أطوار تختلف فيها على نفسه أحوال ومقامات تنتهى بها إلى معارف ومشاهدات، كما يتبين مما يحدثنا به عن الأطوار النفسية التى مر بها فى حياته الروحية، على نحو يشبه ما عرضه **الغزالى** فى كتابه «المنقذ من الضلال» عن حياته وأطوارها، وللمحاسبى كتب ورسائل كثيرة أهمها: «الوصايا»، و«التوهم» طبع بمصر ١٩٣٧، ورسالة «العظمة»، و«الرعاية لحقوق الله» طبع فى أوروبا ومصر، ويعد أهم مصنفات المحاسبى.

المحاسنى، زكى شكرى: (١٩٠٨- ٧٢)، أديب دمشقى المولد والوفاة، تخرج فى كلية الحقوق السورية ١٩٣٠، واشتغل بالمحاماة والتدريس، ثم حصل على الدكتوراه من كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول، كان من الأعضاء المراسلين بالمجمعين الإسبانى والمصرى، ومن كتبه: إبراهيم طوقان ـ أبو العلاء ناقد المجتمع ـ أحمد أمين ـ أساطير ملهمة ـ شعر الحرب فى أدب العرب ـ عبد الوهاب عزام ـ فقه اللغة المقارن ـ فى التراجم والنقد ـ المتنبى ـ نظرات فى أدبنا المعاصر ـ النواسى شاعر من عبقر.

محافظون: انظر: **حزب المحافظين**.

محاكم التفتيش: (١) بدأت محكمة التفتيش الوسيطة (ح ١٢٣٣) حينما كلف البابا بعض الرهبان الدومينيكيين بالتحقيق فى ممارسة الطائفة الألبيجنسية سرًا شعائرها الدينية فى ج فرنسا، وفى مراحل تطور هذه المحاكم فى فرنسا وشمال إيطاليا، وألمانيا، والولايات البابوية (حيث استمرت تعمل حتى القرن ١٩)، أخذت تلجأ إلى أساليب التعذيب فى التحقيقات التى تقوم بها، ولكن ندر أن حكمت بالإعدام حرقًا على المتهمين بالهرطقة، واكتفت عادة بالحكم عليهم بالسجن. وكان القضاة الدينيون فى العصور الوسطى يتلهفون على اغتفار الذنوب للمتهمين، إذا ما أعلنوا ارتدادهم عن هرطقتهم، وإلى تجنب محاكمتهم. وكان ولاة الأمور المحليون (الذراع العلمانية) يتولون تنفيذ الأحكام، وكان للمتهمين الحق فى أن يوكلوا محامين يدافعون عنهم، كما كان للمحكوم عليهم حق رفع استئناف للبابا، وكان الحكم على مذنب يعنى أيضًا مصادرة ممتلكاته بوساطة ولاة الأمور المدنيين مما أدى فى كثير من الأحوال إلى الرشوة وابتزاز المال، وتقديم التهم الباطلة. (٢) أقيمت محاكم التفتيش الإسبانية على يد فرديناند ٥ وزوجته ايزابلا (١٤٧٨)، وكان أول رئيس لهذه المحاكم توماس دى **توركومادا**، وكانت مستقلة عن محاكم العصور الوسيطة، ويشرف عليها ملوك إسبانيا، ولم يوافق البابوات على إنشائها وبقائها إلا بعد تردد، وفى امتعاض، إذ اعتبروها ماسة بحق من حقوق الكنيسة، والمفروض أنها أقيمت فى إسبانيا للتجسس على اليهود الذين اعتنقوا النصرانية، وعلى المغاربة المرتدين غير المخلصين لدينهم الجديد. ولكنها تطورت سريعًا إلى شكل من أشكال الرقابة على الفكر، وأصبح كل إسبانى يشعر أنه غير آمن من مخالبها، وكانت محاكم التفتيش الإسبانية أحسن تنظيمًا، وأقسى أحكامًا، وأكثر لجوءًا للحكم بالموت، من أخواتها اللاتى ظهرن فى العصور الوسطى، وأدت محاولة إقامتها فى هولندا وبلجيكا إلى عصيان الأهلين ضد الحكم الإسبانى، وطردت محكمة التفتيش من نابلى ١٥١٠ وألغيت فى إسبانيا نفسها ١٨٢٠. (٣) حول البابا بولس ٣ (١٥١٢) اختصاصات محاكم التفتيش الوسيطة إلى إدارة حكومية، كانت تدعى: «مجمع محاكم التفتيش» أو «المكتب (القلم) المقدس»، ولا يزال لهذا المجمع أو المكتب الحديث الحق فى إصدار الأحكام بشأن قضايا الإيمان، والشئون الخلقية، والهرطقة، وبعض القضايا الخاصة بالزواج، كما أنه يقع على عاتقه أيضًا رقابة المطبوعات.

محاكم مختلطة: أنشئت فى مصر ١٨٧٥، بعد مفاوضات نوبار باشا مع الدول صاحبة الامتيازات الأجنبية، كان تشكيلها مختلطًا من الأجانب ومن المصريين، وأعطى لها - من اختصاصات المحاكم القنصلية - النظر فى المسائل المدنية والتجارية بين المصريين والأجانب، وبين الأجانب مختلفى الجنسية. وقد وسعت اتفاقية مونتريه (١٩٣٧) اختصاصها على حساب المحاكم القنصلية، ووضعت أجلاً لانتهائها هو ١٤ أكتوبر ١٩٤٩، وألغيت بالفعل هذه المحاكم، ويتقاضى ويحاكم الأجانب المقيمون بمصر الآن أمام المحاكم الوطنية، شأنهم فى ذلك شأن المصريين.

محامل (كراسى): أجزاء من الآلة تحمل العمود لتقليل **الاحتكاك**، يستخدم فى صنعها معدن **مضاد للاحتكاك** مثل **أشابة بابيت**، ولما كان الاحتكاك يولد الحرارة، فإن كفاية المحمل تعتمد أساسًا على التزييت. تزود الآلات ذات السرعات العالية دائمًا بمحامل الكريات (وهذا النوع بالإضافة إلى المحامل الدورانية يعرف بالمحامل مضادة الاحتكاك)، ولابد من تثبيت المحامل بطريقة تجعل العمود يدور بحرية دون إحداث اهتزازت، وقد صممت محامل الدفع لمقاومة القوى الناشئة فى العمود فى اتجاه طوله كما فى عمود مروحة السفينة.

المحبى: (١٥٤٢- ١٦٠٨)، محمد بن أبى بكر، فقيه، ولد بحماة ومات بدمشق درس ببلده وبحلب وحمص، ورحل إلى الآستانة، ثم عين مدرسًا بالمدرسة القضائية

بدمشق، ثم قاضيًا بالقاهرة، زار الآستانة، فعين قاضيًا بشمال الشام، وقاضيًا للجند، ومدرسًا فى عدة مدارس، ومنح النيابة الكبرى، وصف رحلاته فى عدة كتب، وفسر القرآن الكريم، ونظم أرجوزة فى المعانى والبديع باسم: «الأرجوزة البيانية» وأخرى فى الفقه باسم: «عمدة الحكام».

المحبى: (١٦٢١- ٧١)، فضل الله بن محب الله بن محمد المحبى، أديب ولد ومات بدمشق، رحل إلى الآستانة مرتين ودرس بها، ناب عن قاضى مصر، وعين قاضيًا لبيروت، وصف رحلاته، وجمع ديوان صديقه منجق باشا ورتبه زمنيًا، علق على القوافى، وشرح الأجرومية، وأكمل تاريخ البورينى، وألف «مفردات الأبيات»، له ديوان شعر.

المحبى: (١٦٥١- ٩٩)، محمد أمين بن فضل الله بن محب الله المحبى، أديب ولد ومات بدمشق، أقام ببيروت زمنًا، ثم درس ببروسة واشتغل بأدرنة، وزار الآستانة، وسكن دمشق، حج ١٦٩٠، وعين قاضيًا بمصر، ثم مدرسًا بالمدرسة الأمينية بدمشق، شهر بتأريخه لمعاصريه: «خلاصة الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر»، وأكمل «ريحانة الألبا» للخفاجى، باسم «نفحة الريحانة ورشحة طلا الحانة»، ونظم «ثمار القلوب» للثعالبى على الألفباء فى «ما يعول عليه فى المضاف والمضاف إليه»، وألف فى النحو: «جنى الجنتين فى تمييز نوعى المثنيين»، وفى اللغة: «السبيل فيما فى اللغة العربية من الدخيل» على الألف، وله ديوان شعر.

محجوب، محمد أحمد: (١٩٠٨ - ٧٦)، محام وسياسى سودانى، عضو الجمعية التشريعية (١٩٤٨ - ٥٤)، وزعيم المعارضة (١٩٥٤- ٥٦). تولى رياسة الوزراء عدة مرات، كان آخرها فى ١٩٦٨، وأطاحت به ثورة ٢٥ مايو ١٩٦٩.

مُحدِّد: تعبير رياضى فى صورة ترتيب من عدد متساو من صفوف وأعمدة (عناصر مصفوفة مربعة) وعدد الأعمدة أو الصفوف هو رتبة المحدد. فمثلا محدد الرتبة الثانية الذى على الصورة أ١١ أ٢١ / أ١٢ أ٢٢ له القيمة أ١١ أ٢٢- أ٢١ أ١٢، والقيمة المطلقة لمحدد الرتبة الثانية تمثل مساحة متوازى أضلاع ضلعاه المتجاوران، يمثلهما المتجهان المستويان (أ١١، أ٢١)، (أ١٢، أ٢٢) بينما يمثل حجم متوازى سطوح بمحدد من الرتبة الثالثة عناصر صفوفه عبارة عن مركبات المتجهات الثلاثة المتجاورة والمتلاقية عند أحد رؤوس متوازى السطوح، والمحدد الذى من رتبة (ن) يتكون من (ن) من الصفوف و(ن) من الأعمدة. وللمحددات تطبيقات فى مجالات الرياضيات مثل حل المعادلات الآنية الخطية الجبرية.

محراب: مكان مرتفع، أو طاهر، ومحراب مريم المذكور فى القرآن غرفة على مرتفع فى المسجد، يصعد إليها بسلم، وكانت الهياكل فى بنى إسرائيل تسمى محاريب، ويقال لصدر المسجد محراب، ويطلق المحراب الآن على الغرفة المخصصة للعبادة، أو المكان المجوف فى جدار المسجد، الذى يقف فيه الإمام متجهًا مع المصلين نحو القبلة. وورد ذكره فى القرآن فى أحاديث عن «مريم» و«زكريا» وداود وسليمان انظر آل عمران ٣٧، مريم ١١، سبأ ١٣، ص ٢١.

محراث: آلة تهيئ الأرض للزراعة وذلك بشق تربتها، وتفكيكها وتفتيتها، وتهويتها لتستمر العمليات الحيوية الكيميائية الأساسية فيها. وهى إما محاريث حفارة تقلب التربة إلى حد يسير كالمحراث البلدى، وهو أقدم المحاريث إذ استخدمه قدماء المصريين ولا يزال يستخدم حتى الآن، وإما محاريث قلابة تجعل الطبقة السطحية تحتية فتدفن ما فى الأولى من سماد ونبات، وقد تكون دوارة تجهز مهد البذرة بعملية واحدة تشمل الحرث والعزق والتسوية ومحاريث التحتربة تكسر الطبقات التحتية من التربة دون خلطها بالطبقة السطحية الخصبة، وتستخدم عادة مرة كل سنتين تقريبًا لتمنع تكون طبقة صماء تحتية فى التربة تعيق تغلغل الجذور وتهويتها وانصراف الماء الزائد عن حاجتها.

محرر عرفي: ورقة تصدر من ذوى الشأن بوصفهم أشخاصًا عاديين، وتحمل توقيعاتهم، وتعتبر الورقة العرفية صادرة من موقعها ما لم ينكر صراحة توقيعه، وعندئذ تزول حجيتها مؤقتًا. ويكون على من يتمسك بها إقامة الدليل على صحتها، وفى وسع من ينكرها أن يدعى بتزويرها، فيتحمل عبء إثبات التزوير، فإذا كانت الورقة مصدقًا على التوقيع فيها من الموثق المختص، تعين على من يجحدها سلوك طريق الادعاء بالتزوير.

المحرقة: منطقة أثرية ببلاد النوبة المصرية، على الشاطئ الغربى للنيل، كانت تبعد ١٢٣ كم ج خزان أسوان، اسمها فى العصر اليونانى ـ الرومانى هيراسيكامينوس. كانت الحد الجنوبى للمنطقة المعروفة باسم الدوديكاشينوس، أى الاثنتا عشرة مرحلة، التى تبدأ من الشلال، وتعد نهاية حدود مصر الجنوبية فى أيام البطالمة والرومان، بها معبد قريب من منازل قرية أوفدينا يرجع تاريخه إلى العصر الرومانى، وشيد تكريمًا للمعبود سيرابيس، ولكنه لم يتم، نقلت أحجاره ضمن مشروعات لإنقاذ آثار النوبة.

محرك الاحتراق الداخلى: محرك يعمل بوساطة احتراق مواد قابلة للاشتعال بداخل أسطوانة حيث تتحول فيها الطاقة الحرارية الناتجة من الاحتراق إلى طاقة ميكانيكية تتكون أساسًا من أسطوانة، وكباس، وعمود مرفق. ينسب أول استخدام مبكر معروف للأسطوانة والكباس إلى قبائل الملايو الذين أنتجوا نارًا بوساطة عملية انضغاط سريع لقادح فى أنبوبة من الخيزران، كما كان الفضل إلى عالم الفيزيقا الهولندى هيوجنز فى محاولته التى أجراها فى ١٦٨٠ لتوليد قدرة بوساطة إحراق مسحوق البارود فى أسطوانة، واخترع اتيين لينوار بعد ذلك بنحو ٢٠٠ سنة أول محرك غاز أمكن تشغيله ولكن بطريقة غير فعالة. كما سجل جورج برايتون فى ١٨٧٢ براءة اختراع محرك يحدث فيه الاحتراق عند ضغط ثابت. تطورت الآلات من هذا النوع إلى استخدام البنزين وعدل فى حجمها وشكلها حتى أصبحت بالشكل المستخدم الآن. وفى محرك البنزين الذى يستخدم فى السيارات، تجرى تغذية **الكاربوراتور** بالبنزين الموجود فى المستودع بوساطة مضخة وقود، ثم يخلط بالهواء، ويدفع المخلوط إلى الأسطوانة حيث ينضغط ثم يشتعل من شرارة كهربائية تولدها شمعة شرارة (بوجيه)، وفى لحظات معينة (انظر: **إشعال**) عند الاشتعال تدفع الغازات المتولدة لكبس المحرك، فيدور بدوره عمود السيارة، وبتكرار هذه العملية بشكل منتظم تتحرك السيارة، تحوى ماكينة السيارة علاوة على هذه الآلة مضخة مائية وأخرى زيتية ومولدًا كهربائيًا لتوليد شرارة الاشتعال ومنظمًا، تبرد الآلة باستمرار إما بوساطة الماء أو بوساطة الهواء، انظر: **محرك ديزل**.

محرك بخارى: محرك لتحويل طاقة حرارية إلى طاقة ميكانيكية، فيه تحرك قوة تمدد البخار المنطلق من المرجل المكبس إلى الأمام فى اتجاه واحد داخل الأسطوانة، وعندما تتوقف الضاغطة يندفع المكبس إلى الخلف، القلاب والعجلة السائبة يحولان الحركة الأمامية والخلفية إلى حركة دورانية تولد شغلا. يظن أن هيرون أول من طوع البخار، وقد عمل الكثيرون بعده على تقدم المحرك البخارى، وأهمهم جيمس واط الذى سجل اختراعه ١٧٦٩، فأدى المكثف المستقل إلى توفير ٧٥٪ من الوقود، وأمكن تحريك المكبس إلى الخلف فضلا عن حركته الأمامية (حركة عكسية) ثم أضاف إليها تحسينات، منها ضابط مقياس بخارى زئبقى ومجموعة قلاب وعجلة سائبة، مما جعل المحرك البخارى العامل الفعال فى الانتقال إلى عصر الثورة الصناعية، وحل محله كمصدر أساسى للقوة الصناعية إنتاج الكهرباء، والآن يمدنا التوربين البخارى بمعظم حاجتنا من الكهرباء.

محرك ديزل: محرك من النوع ذى الاحتراق الداخلى، اخترعه المهندس الألمانى ردولف ديزل (١٨٥٨-١٩١٣)، أصبح منذ تسجيله ١٨٩٢ منافسًا للآلة البخارية، والتوربين البخارى، والمحرك الكهربائى،

وخصوصًا فى الأعمال البحرية، والقاطرات، وعربات النقل، والمولدات الكهربائية، والمضخات. يستعمل الديزل ضغط الهواء، بدلاً من إحراق الوقود بوساطة شرارة كما فى آلات البنزين، لرفع حرارة الهواء لدرجة الاحتراق، ويستعمل محرك الديزل وقودًا أرخص (زيت خام) رغم أنه أثقل من آلات البنزين.

محرك كهربائى: آلة لتحويل الطاقة الكهربائية إلى طاقة حركة، بعكس المولد الكهربائى الذى يحول طاقة الحركة إلى طاقة كهربائية مع أنهما قد أسسا على نظرية واحدة، يتركب من أسطوانة معدنية ثابتة، بداخلها مجموعة من الملفات الكهربائية، فى وسطها درع يدور حول محورين ينفذان من نهايتى الأسطوانة. فعند مرور تيار كهربائى فى الملفات يتولد مجال مغنطيسى يدير الدرع بسرعة تتوقف على شدة التيار وعدد الملفات. يمكن بهذا إدارة أى آلة والتحكم فى سرعتها، بتركيب مجموعة التروس على محور المحرك، والتحكم فى شدة التيار الكهربائى. المحركات الكهربائية نوعان: محركات التيار المستمر، ومحركات التيار المتبدل.

المحرم: انظر: **تقويم**.

محرم، أحمد: (١٨٧٧- ١٩٤٥)، شاعر عربى، تركى الأصل، ولد فى إحدى قرى مركز الدلنجات بمصر، وسكن دمنهور، ومات بها، تتلمذ على مدرسة الشاعر محمود سامى البارودى، ووقف معظم شعره على استنهاض همم قومه، والتنديد بالمحتلين فى مصر والشرق، كان وثيق الصلة بالحزب الوطنى وزعيمه مصطفى كامل، له ديوان شعر مطبوع، و«الياذة إسلامية» مطبوعة.

محرم بلقيس: معناها معبد بلقيس، تطلق على عدة معابد قديمة فى اليمن: أحدها فى ظفار والثانى فى صرواح، وأهمها وأشهرها فى مأرب، وهو المعبد الرئيسى للإله الموقاه وهو أعظم ما بقى من اثار السبئيين. شيده يدع ايل ذرح، وأضاف إليه غيره من الملوك والحكام فى جميع العصور حتى قبيل الإسلام، لم يحفر منه إلا جزء قليل بين مدخل المعبد وصف الأعمدة الثمانية التى توجد أمامه، وقد عثر على مئات من النقوش، وعلى كثير من التماثيل والآثار الأخرى. والمعبد بيضاوى الشكل تقريبًا، يحيط به سور ضخم لا يقل ارتفاعه عن ٨ م، ولم يحفر حتى الآن داخل المعبد أو المنطقة المحيطة به.

محرم كمال: (١٩٠٦- ٦٦)، عالم آثار مصرى، أتم دراسته فى الجامعة المصرية ١٩٢٨ وأوفد فى بعثة أوروبا، شغل منصب مدير المتحف المصرى.

محسنى محمد بليق: (القرن ١٤)، مهندس مصرى، خطط ونفذ مدرسة ومسجد السلطان حسن، بالقاهرة، وهى من أعظم العمائر الإسلامية.

محصول بينى: يطلق على أى محصول سريع النمو والإثمار، يزرع بين المحصولات الرئيسية فى الفترة التى قد تبقاها الأرض بورًا، وكذلك يزرع بدل المحصول الأساسى نفسه إذا فشلت زراعته، وذلك كالفجل والبصل وبعض البقوليات، والقرعيات.

محصول جذرى: نباتات تزرع لجذورها التى تؤكل، كالبنجر، واللفت والجزر البرى، والفجل، ويستعمل هذا الاصطلاح لتمييزها من المحصولات الجذرية عالية المحتوى المائى، وتفضل لنموها التربة العميقة والطقس البارد. ولزراعتها وجنيها أيد عاملة أكثر من محصولات الحبوب لأنها تحتاج إلى عناية كبيرة، وتزرع بعض المحصولات الجذرية، كالبنجر، واللفت، والجزر، علفًا للماشية.

محصول مخصب: يطلق على كل ما يزرع لتحسين الخواص الفيزيقية للتربة وزيادة خصبها، ووقايتها من عوامل التعرية، ومعظمها من القرنيات التى تثبت الأزوت الجوى بوساطة بكتيريا العقد الموجود على جذورها، وفى الأراضى المكشوفة، وبخاصة غير المتماسكة، تزرع هذه المحصولات غطاء يقى الطبقة السطحية من الرياح ومياه الأمطار، وفى معظم المحصولات المخصبة يحرث الزرع فى التربة قبل تكوين الحبوب كسماد أخضر

ليزيد من المادة العضويـة بها، وأهم هذه المحصولات: البرسيم، والفول، والترمس، والفول السودانى.

محطة تجـارب روثامسـتد: أقدم وأهم محطـة للبحوث الزراعية بالجـزر البريطانية. أسسـها ١٨٤٣ جون بينيت لوز فى ضيعـته فى هاربندن بمقاطعة هرتفـوردشر حيث بدأ تجاربه على المخصبات حيـن منحته الحكومة امتياز تنمية صناعـة السوبرفوسفات وذلك بأن يعالج مـسحوق العظام أو خام فوسـفات الكالسيوم بحـمض الكبريتيك، وهو السماد الصناعـى الذى كان مصنعه ينتجـه بكميات كبـيرة، واستمـرت المحطة فى دراستـها للمخصـبات، ووسعت نشاطها حتى شمل إنتاج المحصولات وتجارب تغـذية الحيـوانات، وفى ١٩٠٢ أضـيفت إلى المـحطة بعض التـوسيـعات، وفى ١٩٣٤ جـمعت الأمـوال من التبرعات العامة لشـراء أرض المحطة من المؤسسة التى شارك فى تأسيسـها وتمويلهـا جوزيف هنرى جـيليرت وصارت التجارب تمول بوساطة منح حكومية، وتبرعات من هيئات غير حكومية، بعد ما كان يمولها لوز وحده، وتضم المحطة الآن أقـسامًا لـلكيميـاء وميكروبيولوجـيا التربة، والفيزيقا، والنبات، ومبيدات الحشرات والفطر، وأمراض النباتات، والإحصـاء، وتصدر عن هذه الأقسام سنويًا تقـارير ببـحوثهـا توزع على مـحطات التجـارب والجامـعات، كمـا تستقـبل طلبة البحـوث يعدون فيـها رسائلهم للـدرجات الجامـعية العليـا، وبها أيضـًا حقل برودبولك الشـهيـر فى عالم الزراعـة، والذى يزرع فيـه القمح باستمرار، ويسمّد على نظام لم يتغير منذ ١٨٤٤، ويوازن فيه أثر الأسمدة غير العضوية بسماد المواشى.

محطة فـضائية: سفـينة فضاء ضخـمة تطلق من الأرض لتدور حـولها وهى تحـمل الأجهزة والمـعدات العلمـية اللازمة للبقاء فى الفضـاء مدة طويلة، فضلاً عن المؤونة اللازمة لبقاء عدد من رواد الفضاء مددًا غير محدودة فى الفضاء، بما فى ذلك الطـعام والشراب والملابس وقطع الغيـار والوقود ومـهمـات إنقاذ سـفن الفضـاء الأخرى والأجهزة اللازمة لإصلاح الأقـمار الصناعية، ويمكن أن تلتحم بها سـفن الفضاء بوساطة تطبـيق فنى يعرف باسم الالتحام المدارى الذى تحقق نجاحه بين سفينتى جمينى ٦ وجـمـينى ٧ (١٩٦٦)، ولكى يتـم تكون المـحطات الفضائيـة الكبيرة مستـقبلاً لا بد من تجمـيع أجزائها فى الفضـاء بنفس طريقـة الالتحام، ولقـد نجحت فكـرتها بنجاح معمل الفضاء الأمريكى سكاى لاب، الذى تحقق الالتحام به ثلاث مرات عام ١٩٧٣ و١٩٧٤، والمحطات المدارية السوفيتية من طراز ساليوت.

المحكم: الجيد النظم، المتقن الترتيب، جاء فى القرآن الكريم صـفة له: ﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ﴾ (هود: ١)، ووصف القـرآن أيضـًا بأنه متـشـابه، ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا﴾ (الزمر: ٢٣)، أى يشبـه بعضه بعـضًا فى هدايتـه، وبلاغتـه، وسلامـته من التـفاوت، والاختلاف، والتناقض. والمحكم أيضـًا ما كان واضحًا يعرف المراد منه، بعكس المتشابه الذى يحتاج فهمه إلى تأمل وتأويل: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ﴾ (آل عمران: ٧).

المحكم فـى اللغة: معجم لغـوى، ألفه ابن سيده على ترتيب معـجم العين للخليل، أفاد من الإصـلاحات التى أدخلها علـيه من بعده، وخـاصة الزبيدى فـى مختـصر العين، فـجعله أقسامـًا تبعًا للحروف، وجـعل كل قسم أبوابًا حـسب الأبنيـة: الثنائى المـضـاعف الصـحـيح، فالثلاثى الصحيح، فالثنائى المـضاعف المعتل، فالثلاثى المعـتل، فالثـلاثى اللفيف، فـالرباعى، فالخـماسى، جمع كل الصور الـممكنة من اجتماع الحـروف المتناولة (التقاليب) فى موضع واحـد. فاضطر إلى تناول الحرف مع مـا يليـه من حروف فى الـترتيب، وحـذف الصـيغ القياسـية، ونبه على الشواذ، وميـز المشتبهـات، فصار أحسن المعـاجم المقلدة للعين ترتيـبًا للأبواب والمواد، وأوجزها تعبيـرًا وأحفلها بالتعليلات النحـوية والصرفية، ومن أجمعها للصيغ والألفاظ والتعبيرات.

محكمة الـعدل الدولية: الأداة القضـائية الرئيسـية للأمم

المتحدة، حلت محل محكمة العدل الدولية الدائمة التى أنشئت عقب الحرب العالميـة ١. وتباشر محكمة العدل الدولية وظائفها وفقًا لأحكام نظامها الأساسى، وهو جزء من ميثاق الأمم المتحدة، وجميع الدول الأعضاء فى الأمم المتحدة أطراف فى النظام الأساسى للمحكمة ويجوز لدولة ليست عضواً فى الأمم المتحدة الانضمام للنظام الأساسى لمحكمة العدل الدولية بشروط تحددها الجمعية العامة. وتتألف المحكمة من ١٥ قاضيًا، ينتخبون - بغض النظر عن جنسيتهم - من الأشخاص ذوى الصفات الخلقية العالية، والحائزين فى بلادهم لأرفع المناصب القضائية، أو من المشهود لهم بالكفاية فى القانون الدولى، ولا يجوز أن يكون بالمحكمة أكثر من قاض واحد من دولة واحدة، وقضاة محكمة العدل الدولية تنتخبهم الجمعية العامة ومجلس الأمن من الأشخاص الذين رشحتهم الشعب الأهلية فى لجنة التحكيم الدائمة، ويراعى فى انتخاب قضاة محكمة العدل الدولية تمثيل المدنيات الكبرى، والنظم القانونية الرئيسية فى العالم، وينتخب القضاة لمدة تسع سنوات، ويجوز إعادة انتخابهم. وللدول وحدها الحق فى أن تكون أطرافًا فى الدعاوى التى ترفع للمحكمة، وتشمل ولاية محكمة العدل الدولية جميع القضايا التى يعرضها الأطراف عليها، كما تشمل جميع المسائل المنصوص عليها بخاصة فى ميثاق الأمم المتحدة، أو فى المعاهدات والاتفاقات المعمول بها، والدول ليست ملزمة بعرض قضاياها على المحكمة، لأن ولاية محكمة العدل الدولية ولاية اختيارية أصلاً، غير أن للدول الأطراف فى نظام المحكمة أن تصرح بأنها تقر الولاية الاجبارية للمحكمة على النظر فى جميع المنازعات القانونية التى تقوم بينها وبين دولة تقبل نفس الالتزام، وذلك وفقًا للشروط الواردة فى هذا الاقرار، وتفصل المحكمة فى المنازعات التى ترفع إليها وفقًا لأحكام القانون الدولى، ويجوز لها أن تفصل فى القضية وفقًا لمبادئ العدل والإنصاف، متى وافق الأطراف، وللمحكمة وظيفة أخرى هى الافتاء فى أية مسألة قانونية، بناء على طلب الجمعية العامة أو مجلس الأمن، ويجوز للفروع الأخرى للأمم المتحدة، وللدول إذا أذنت لها الجمعية العامة فى ذلك، أن تطلب من المحكمة إفتاءها فيما يعرض لها من المسائل القانونية الداخلية فى نطاق أعمالها، ومقر المحكمة مدينة لاهاى بهولندا، انظر: **لاهاى، مؤتمرات**.

محكمة العدل الدولية الدائمة: انظر: **عصبة الأمم**.

محل تجارى: مجموع أموال مادية ومعنوية تخصص لمزاولة مهنة تجارية، والمحل التجارى - باعتباره كلاً مستقلاً فى مقوماته وعناصره - قد يكون محلاً للتصرفات القانونية، وينظم بيعه ورهنه فى التشريع المصرى القانون رقم ١١ (١٩٤٠)، ويدخل فى عناصره المادية البضائع والمهمات (دون العقارات) كما يدخل فى عناصره المعنوية الاتصال بالعملاء، والسمعة التجارية، والاسم التجارى، والعنوان التجارى، والحق فى الاجارة، وحقوق الملكية الصناعية، وحقوق الملكية الأدبية والفنية، والرخص، والاجازات.

المحلة الكبرى: مدينة (ح ٤٥٠٨٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر، بوسط الدلتا، فى محافظة الغربية، كانت عاصمة الغربية حتى ١٨٣٦، قلت أهميتها بعد نقل العاصمة إلى طنطا، ثم عادت لها شهرتها، وزاد عدد سكانها كثيراً بعد إنشاء مصانع الغزل والنسيج (١٩٣٠)، وصارت المركز الرئيسى لصناعة المنسوجات القطنية بمصر، يلتقى فيها كثير من طرق المواصلات.

محلة نصر: قرية بمركز شبراخيت بمحافظة البحيرة، بمصر، أنجبت المصلح الكبير الإمام **محمد عبده**.

محلول: خليط متجانس من المادة التى تقوم بالإذابة، أى **المذيب**، والمادة التى تقوم بالذوبان، أى المذاب وجسيمات المحلول تعد من الأحجام الجزيئية، وهى أصغر من الجسيمات الغروانية، أو المعلقة، ولا ترى بالمجهر ولا ترسب. كما أنه لا يمكن فصل المذيب عن المذاب بالترشيح ويمكن تغيير تركيب المحلول الحقيقى

بين حـدود معـينة. وتختلف قـابلية المـواد للذوبان فى مذيبـات معينة. وترتفع عـادة قابلية ذوبان الجـوامد فى السوائل بإرتفاع درجات الحرارة، والمحاليل المشبعة هى ما أذاب المـذيب فيـها كل مـا يستطيع من الـمذاب فى درجة حرارة مـعينة. وترتفع عادة درجة غليـان المذيب بوجود المذاب، أمـا درجة تجمده فتـنخفض، وتتفكك الالكتروليـتات فى المحلول. والمـحلول «المولار» هو المحلول الذى يحتوى كل ١٠٠٠ سم٣ منه على الوزن الجزيئى بالجـرام (أو المول) للمذاب. كمـا يحتوى كل ١٠٠٠سم٣ من المحلول القيـاسى على جرام واحد من الهيدروجـين أو مكافئه القابل للاسـتبدال، انظر: **تشبع وتعادل، وغرواني، ومعلق.**

محلول دايار: محلول مائى يحتوى على ١٪ من حمض الليمونيك، وجد صاحبـه «دايار» أنه يعادل فى حموضته عصـارة جذور النباتات، ولذا يمكن اسـتعمـاله لتحليل التربة، وأن يكون ما يستخلصه هذا المحلول من موادها المعدنية ـ الفـوسفورية والبوتاسية ـ مـعادلاً لما يستطيع النبات اسـتخلاصه منهـا بجذوره ـ أى مساو لمـا يسمى بالمواد المعدنية بالتربة الصالحة لتغذية النبات.

محلول دايكن: المخفف هو محلول من تحت كلوريت الصوديوم فى الماء، بقوة ٠,٥ ٪ غير ثابت، ينبعث منه الكلور، ولذا يستـخدم فى الطب مطهـراً وللتغيـير على الجروح، سمى بذلـك نسبة للكيميـائى الأمريكى هنرى دايكن (١٨٨٠- ١٩٥٢).

مـحلول فـهلنج: يسـتـعمـل للكشف عن الجلوكـوز، والفـركتـوز، وأمثـالهمـا من المواد المـختـزلة (انظر: **اختزال**)، ركبه الكيميـائى الصناعى والمحلل الألمانى هرمان فون فهلنج (١٨١٢- ٨٥) من محلولين، يحتوى أحـدهما على كـبـريتات النحـاس، والآخـر على ملح روشـيل مع الصودا الكاوية، وعند الاسـتعـمال يمـزج حجمـان متساويان من المحلولين ثـم يسخن المزيج مع المادة المختزلة، فيرسب اكسيد النحاسوز الأحمر.

محلول قـياسي: محلول يحتوى اللتـر منه جرامًا واحدًا مكافـئًا من المادة الـمتـفـاعلة ويحـضر فى المـعامل لاستعماله فى التحليلات الكمية بالحجم.

محلول مضاد للتـجميد: محلول مائى يتـجمد فى درجة حرارة أقل بكثير من درجة الصفر المئوى، ويستعمل فى جهاز تبريد السيارات فى الأجواء الباردة. ومن المحاليل المسـتعمـلة: الكحول (وعيـبه سرعـة التبـاخر) وبعض الأمـلاح ككلوريد الكالسـيـوم (وعـيـبه شـدة الهـرء)، والجلسرين (وعـيبه بطء الانسياب فـى الماء فى درجات الحرارة الـمنخفضـة)، والإيثيلين جـليكول (وعيبـه تأثر المطاط به).

محـمد «ﷺ»: (٥٧٠- ٦٣٢)، بن عبد الله بـن عبد المطلب بن هاشم بن عبـد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة، وينتهى نـسبه إلى عدنان بن إسمـاعيل بن إبراهيم، أمه آمنة بنت وهـب بن عبد مناف . . . بن مـرة، رسول الله وخاتم الأنبـياء، مات أبوه وهـو فى بطن أمه، وولد عـام الفيل، وسـماه جـده محـمداً. أرضـعتـه حليمـة السعـدية، وأقام بالبادية حـتى سن الخامسة. مـاتت أمه وهو فى السادسـة، ومات جده وهو فى الثـامنة، فكفله عمـه أبو طالب الذى صحبـه وهو فى الثانية عـشرة إلى الشام، فـالتقى فى بصرى بالراهب «بحـيرا» الذى توسم فـيه عـلامات الـنبوة، اشـتغل فى صـبـاه برعى الغنم، وانصرف عن اللهو والعبث، واشـتهر بالصدق والأمانة، حتى سمى: الصادق الأمـين، خرج إلى الشام، وهو فى الخامسـة والعشرين، فى تجارة لخديجة، وتزوجـها بعد عودتـه، وأنجب منها القـاسم، وبه يكنى، وعـبد الله، وزينب، ورقـية، وأم كلثـوم، وفاطمـة، ولم ينجب من غيرها إلا إبراهيم بن مـارية القبطية، ولم يعش من أبنائه وبناته بعـده سـوى فـاطمة، مـال عن عـبـادة الأصنام، وتحنث فى غار حراء، حتى تهـيأ لقبول الوحى وقد بلغ الأربعيـن (٦١٠)، فبعـثه الله بشيراً ونذيراً، نزل علـيه جبريل بالوحى وهـو فى الغار، فأخبر خـديجة بما رأى وسمع فـصدقتـه، وأخبرت ابـن عمهـا ورقة بن نوفل، فـقـال: إنه لنبى لهـذه الأمـة، ثم آمـن به على بن أبى

طالب، ومولاه زيد بن حارثة، وبدأ بدعوة قريش، فآمن به أبو بكر الصديق، وعثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عوف، وطلحة بن عبيد الله، وسعد بن أبى وقاص، والزبير ابن العوام، ولما دعا عشيرته الأقربين وقف فى وجهه أبو جهل، وعمه أبو لهب، طالبه العرب بخوارق ومعجزات، فلم يتقدم إلا بالقرآن يدعو الناس إلى اطراح المعتقدات الفاسدة، والنظر فى أنفسهم وفى ملكوت السموات والأرض، للاستدلال على وجود الواحد الخالق القهار، وخشيت قريش انهيار وثنيتها إزاء دعوة القرآن الكريم، فشرعت تؤذى محمداً وصحبه، فقام أبو طالب بحمايته، أشار محمد ﷺ على المسلمين بالهجرة إلى الحبشة، فراراً من إيذاء قريش الذى أخذ يزداد، وخاصة بعد إسلام حمزة وعمر، وبموت أبى طالب وخديجة فقد محمد أعظم نصيرين، فزاد سفهاء قريش من إيذائهم له، وأسرى به إلى المسجد الأقصى، فقص حديث الإسراء على أصحابه، فارتاب بعضهم فى أول الأمر، شرع يعرض دعوته على القبائل فى مواسم الحج، فبايعه فى العام الأول ستة من يثرب (المدينة)، وفى العام التالى بايعه اثنا عشر رجلاً بيعة العقبة الأولى، وبلغوا فى العام الثالث ثلاثة وسبعين رجلا وامرأتين بمن بايعوه بيعة العقبة الثانية، وسموا بالأنصار، وبهم انتشرت فى يثرب دعوة الإسلام فأمر النبى أصحابه بالهجرة إلى يثرب، واصطحب هو أبا بكر، واختبأ فى غار ثور ثلاثة أيام حتى خفت المطاردة، ثم استأنفا الرحلة إلى يثرب، حيث خرج أهلها لاستقبالهما (٦٢٢)، استقر محمد ﷺ فى يثرب التى سميت منذ ذلك الوقت مدينة الرسول أو المدينة المنورة، وبنى فيها مسجداً، وسن الأذان وصلى أولا إلى بيت المقدس ثم اتخذ الكعبة قبلته فى الصلاة، وبنى بعائشة بنت أبى بكر. واقتدى المسلمون بسيرة نبيهم وأخلاقه، وتآخى المهاجرون والأنصار بفضل هداية الإسلام وأصبحت المدينة مقر الدولة الإسلامية، ووقع النبى عهداً مع اليهود، أقرهم على حرية دينهم وأموالهم، فلما سرت دعوته بينهم وأسلم أحد أحبارهم: عبد الله بن سلام، خشوا على دينهم ونفوذهم، فحاولوا الكيد للرسول، بالجدل الدينى، والدسائس، والإيقاع بين الأوس والخزرج، وبين المهاجرين والأنصار، إلى أن تم إجلاؤهم عن المدينة. انتصر المسلمون على قريش فى غزوة بدر (٢ هـ)، وهزموا فى أحد، وتتابعت الغزوات فى الخندق، وبنى قريظة، والحديبية، وخيبر، ومؤتة، وحنين، والطائف، وتبوك، وكان صلح الحديبية كسبًا أتاح للمسلمين الحج إلى الكعبة، وتمت عمرة القضاء (٧هـ)، وانتشر الإسلام فى قريش، وأسلم خالد بن الوليد وعمرو بن العاص، وأرسل محمد ﷺ إلى كسرى، وهرقل، والمقوقس، وأمراء العرب، يدعوهم إلى الإسلام، ولما نقض صلح الحديبية، تجهز محمد ﷺ لغزو مكة، ففتحها (٨ هـ) وحطم أصنام الكعبة، وأسلم بنو هاشم، وفى العام التالى جاءت وفود العرب منقادة للإسلام، فسمى عام الوفود (٩ هـ)، حج النبى (١٠ هـ) حجة الوداع، وخطب فى الناس، فأعلمهم سنتهم، وأن المسلم أخ للمسلم، ثم قال: «ألا هل بلغت، اللهم فاشهد»، ومرض فى بيت عائشة مرض الموت، وعهد إلى أبى بكر أن يؤم المسلمين فى الصلاة، وتوفى (١٠ هـ/ ٦٣٢) ودفن بالمدينة.

محمد: سلاطين آل عثمان. **محمد الأول**: (١٣٨٩- ١٤٢١)، حكم (١٤١٣- ٢١)، ابن بايزيد الأول، خرج ظافراً من نزاعه مع إخوته عقب وفاة أبيهم، ووحد أطراف الإمبراطورية التى تعرضت للتفكك، نتيجة لانتصار تيمورلنك على بايزيد فى موقعة أنقرة ١٤٠٢، أخمد عدة ثورات كانت أعظمها خطراً ثورة بدر الدين محمود قاضى العسكر السابق، الذى تزعم حركة مذهبية نادت بالملكية المشتركة، خلفه ابنه مراد ٢. **محمد الثانى** (الفاتح) (١٤٢٩- ٨١)، حكم (١٤٥١- ٨١)، ابن مراد ٢ وخليفته. أتم فتح الامبراطورية البيزنطية، باستيلائه على القسطنطينية ١٤٥٣، بعد حصار استمر خمسين يومًا أعد له أعظم مدافع عرفها العالم حتى ذلك

الحين. وسقط الامبراطور قسطنطين ١١ بعد أن دافع ببطولة عن عاصمته. عمل محمد ٢ على إعادة عظمة القسطنطينية ومجدها السابق، فأمر بترميم الحصون المخربة وسمح بالرجوع لمن نزح عنها من الروم، كما شجع انتقال أهالى المدن الأخرى إليها والتوطن فيها، منح اليونان والأرمن من أهل القسطنطينية الامتيازات التى استمروا يتمتعون بها طوال الحكم العثمانى، اختار محمد ٢ كنيسة أيا صوفيا لتكون الجامع الرئيسى بالمدينة، فحولت وفقًا للتعاليم الإسلامية، كما أمر باقامة منشآت جديدة، منها: جامعه المعروف بجامع السلطان محمد الفاتح والجامع المشيد قرب ضريح الشهيد أبى أيوب الأنصارى، وقلعة الأبراج السبعة، عند طرف القسطنطينية الجنوبى الغربى، بادر محمد ٢ عقب فتح القسطنطينية إلى إخضاع شبه جزيرة البلقان، فاستولى على اليونان والبوسنة كما استولى على مراكز عدة للبندقية فى بحر ايجة، وحالفه خان القرم، وأصبح تابعًا له، وأوقف تقدمه يوحنا هنيادى فى بلجراد، واسكندر بك فى ألبانيا، والفرسان الاسبتارية بزعامة أوبوسون فى رودس. أخضع محمد ٢ فى آسيا امبراطورية طربزون، وقرمانيا، واستولى ١٤٨٠ على أوترانتو فى إيطاليا. ولكن حملته لم تأت بنتائج ذات أهمية. كان نصيراً للشعر والعلوم فأغدق على رجالهما الهبات السخية، وكان كذلك لغويًا بارعًا وقائدًا عظيمًا، ويمكن اعتباره المؤسس الحقيقى للامبراطورية العثمانية، خلفه ابنه بايزيد ٢. **محمد الثالث**: (١٥٦٧- ١٦٠٣)، حكم (١٥٩٥- ١٦٠٣)، ابن مراد ٣ وخلفه حارب دون جدوى فى هنغاريا، وفى السنة الأخيرة من حكمه فقد تبريز التى استولى عليها عباس ١ شاه فارس، خلفه ابنه أحمد ١. **محمد الرابع**: (١٦٤١- ٩٢)، حكم (١٦٤٨- ٨٧)، نادى به الانكشارية سلطانًا بعد خلع أبيه السلطان إبراهيم واغتياله، ساد الفساد والاضطراب السلطنة حتى ١٦٥٦، حين قبضت أسرة كبريلى على زمام الأمور، فأعادت النظام والأمن، ومع ذلك استقلت الجزائر ١٦٦٩، حاصر الجيش التركى فيينا ولكنه هزم على يد جون ٣ ملك بولندا، هزم جيش محمد وهو يحارب هنغاريا ١٦٨٧، وخلع فى العام التالى، وخلفه أخوه سليمان الثانى. **محمد الخامس**: (١٨٤٤- ١٩١٨)، اعتلى العرش ١٩٠٩ على أثر قيام ثورة تركيا الفتاة وعزل أخيه عبد الحميد ٢. كانت السلطة الحقيقية بيد أنور باشا، كان حكمه سلسلة من الكوارث التى أصابت الدولة، فاستولى الطليان على طرابلس (١٩١٢- ١٣) وهزمت تركيا فى الحرب العالمية ١. **محمد السادس**: (١٨٦١- ١٩٢٦)، آخر سلاطين آل عثمان (١٩١٨- ٢٢)، خلف أخاه محمد ٥، كان أول عمل قام به تسليمه للحلفاء الذين احتلوا عاصمته استانبول، وحكموا عن طريقه ما بقى لتركيا من رقعة صغيرة، وهى الأناضول (آسيا الصغرى)، وافق على صلح سيفر القاسى الشروط، نشطت حركة مصطفى كمال (أتاتورك) فى الأناضول، وحين طرد كمال اليونانيين من آسيا الصغرى، خلع محمد ٦ (١٩٢٢)، وأعلن الجمهورية، هرب محمد ٦ ومات فى سان ريمو بإيطاليا، أبقى مصطفى كمال الخلافة حتى ١٩٢٤، ثم ألغاها وأقصى عبد المجيد الذى كان قد خلف ابن عمه محمد ٦ بعد خلعه، وطرد مع عبد المجيد جميع أفراد آل عثمان من تركيا.

محمد إبراهيم: (١٨٩٩- ١٩٨١)، طبيب مصرى وأحد الرواد الأوائل للطب الباطنى وأمراض القلب، حصل على دبلوم الطب ١٩٢١، اختير عضواً بكلية الأطباء الملكية بلندن ١٩٣٠، ثم حصل على الدكتوراه ١٩٣١، تدرج فى وظائف الجامعة حتى أصبح عميداً لكلية الطب جامعة القاهرة ١٩٥٦. نشرت له المجلات الطبية العالمية والمحلية العديد من البحوث وتعد بحوثه عن الذبحة الصدرية والجلطة التاجية هى الأولى من نوعها فى مصر، أنشأ قسمًا لأمراض القلب بكلية الطب جامعة القاهرة، كما أنشا وحدة قسطرة القلب وبحوث الدورة الدموية، اختير عضواً فى العديد من الجمعيات والهيئات

العلمية كما اشترك فى العديد من المؤتمرات الطبية الدولية والمحلية، اختير زميلاً بكلية الأطباء الملكية بلندن، كما اختير خبيراً دوليًا لأمراض القلب بمنظمة الصحة العالمية، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٨.

محمد السيد غلاب: (١٩١٩-٩٧) جغرافى مصرى. حصل على ليسانس الآداب من جامعة القاهرة (١٩٤٢) وعلى الدكتوراه من جامعة الاسكندرية (١٩٥٣). اشتغل بالتدريس فى جامعة الاسكندرية وفى فرع جامعة القاهرة بالخرطوم ثم نقل إلى معهد الدراسات الأفريقية وصار عميداً له. حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الجغرافيا (١٩٦٣) وعلى جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية (١٩٨٩).

محمد إمام العبد: (ت ١٩١١)، زجال سودانى - مصرى، اشتهر بنظم الزجل إلى أن أصبح أشهر رجاله، لقب نفسه «إمام البؤساء ورئيس حزبهم» كان «كابتن» مصر فى كرة القدم حتى ١٩٠٠ ثم انصرف عن اللعب وعكف على الأدب والكتابة فى الصحف.

محمد أمين سامى: (١٨٥٧- ١٩٤١)، من علماء التربية والتعليم بمصر تخرج فى مدرسة الهندسة، واشتغل بالتعليم، فكان ناظراً لبعض المدارس وعين بمجلس المعارف الأعلى، اختير عضواً بمجلس الشيوخ، له مؤلفات أهمها: «تقويم النيل» و «تاريخ التعليم».

محمد أمين الكردى: (ت ١٩١٣)، عالم بالدين وبالطريقة النقشبندية. ولد فى إربل بشمال العراق، ونشأ بها، وتعلم وأخذ الطريقة النقشبندية، سافر إلى مكة، ثم قصد المدينة، ورحل إلى مصر بعد عشر سنوات، فانتسب إلى رواق الأكراد بالأزهر، اشتغل بالتأليف والدعوة ونشر طريقته فى مصر. له عدة مؤلفات، منها «تنوير القلوب فى معاملة علام الغيوب»، و «مرشد العوام لأحكام الصيام على المذاهب الأربعة».

محمد أيوب خان: (١٩٠٨- ٧٤)، قائد عسكرى، ورئيس جمهورية باكستان (١٩٥٨- ٦٩)، ولد فى ريحانة بمقاطعة الحدود الشمالية الغربية بالهند، تلقى علومه فى جامعة عليكرة الإسلامية، والكلية العسكرية الملكية بساند هرست، وتخرج فيها ١٩٢٨، التحق بالجيش، وقاد كتيبة فى بورما فى أثناء الحرب العالمية ٢، فاز بعدة رتب عسكرية، بعد ما حصلت باكستان على الاستقلال، تولى القيادة العامة للجيش الباكستانى ١٩٥١، وكان من أشد أنصار الرئيس اسكندر ميرزا حينما أوقف العمل بدستور ١٩٥٦، ومنع الأحزاب السياسية من ممارسة نشاطها، وفى أكتوبر ١٩٥٨ قام بانقلاب عسكرى واستولى على السلطة وأعلن رئيسًا للجمهورية، انتخب للرياسة ١٩٦٠، وأعيد انتخابه ١٩٦٥. أصدر عدة قرارات هامة تتعلق بالإصلاح الزراعى والاقتصاد الوطنى. حقق للشعب دستوراً جديداً (١٩٦٢). وجعل روالبندى عاصمة باكستان. استقال فى ٢٥ مارس ١٩٦٩ بعد عدة شهور من الشغب والقلاقل، كان معظمها فى باكستان الشرقية (بنجلاديش فيما بعد) وسلم سلطاته إلى الجنرال يحيى خان.

محمد باقر بن محمد جواد الأسدى: (١٨٨٩- ١٩٦٠)، شاعر، ولد ونشأ بالنجف، أصدر جريدة الفرات أسبوعية، غير أنه لم يظهر منها إلا خمسة أعداد، وأنتخب فى مجلس النواب عدة مرات بين سنتى ١٩٣٠ و١٩٥٤. له ديوان شعر، وألف عنه عبد الرزاق الهلالى كتاب «الشاعر الثائر».

محمد باى باشا: (١٨١١ ـ ٥٩)، أمير تونس. ولد فيها وبويع بإمارتها ١٨٥٤. حمدت سيرته، واتسم عهده بالرخاء. أول من أدخل المطبعة إلى تونس.

محمد بخيت المطيعى: (١٨٥٤ - ١٩٣٥)، عالم بالدين مصرى. التحق بالأزهر، وتلقى العلوم الشرعية على كبار الشيوخ، نال العالمية ١٨٨٠ واشتغل بالتدريس بالأزهر، ثم انتقل إلى القضاء الشرعى، وعين مفتيًا لمصر ١٩١٤، وتقاعد ١٩٢١، اشتغل بالحركة الوطنية وكان من معارضى الشيخ محمد عبده، له مؤلفات كثيرة منها: «حسن البيان فى دفع ما ورد من الشبه على

القرآن»، و «الكلمات الحسان فى الأحرف السبع وجمع القرآن».

محمد البرادعى: (١٩٤٢ –) مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية (١٩٩٧–). بدأ حياته العملية موظفًا فى وزارة الخارجية ثم سافر إلى الولايات المتحدة وحصل على الدكتوراه فى القانون الدولى (١٩٧٤). عمل مساعدًا لوزير الخارجية المصرية ثم ترك الخارجية وأصبح مسئولاً عن برنامج القانون الدولى فى معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحوث ١٩٨٠ ثم استاذًا للقانون الدولى بجامعة نيويورك (١٩٨١ – ٨٧). التحق بالوكالة الدولية للطاقة الذرية ١٩٨٤ فكان المستشار القانونى لها ثم مديرًا عامًا مساعدًا ١٩٩٣. حصل على جائزة نوبل للسلام (٢٠٠٥) مناصفة مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعترافًا بالجهود المبذولة لاحتواء انتشار الأسلحة النووية. وفى ٢٠٠٨ منحته جامعة القاهرة الدكتوراه الفخرية فى القانون الدولى تقديرًا لانجازاته فى مجال منع الانتشار النووى وتعزيز الاستخدام السلمى للطاقة النووية.

محمد بن تومرت: (١٠٨٧– ١١٣٠)، مصلح دينى وزعيم من البربر. يسمى مهدى الموحدين، ولد فى جبل السوس، وتردد على المساجد مقر الدرس، وسافر إلى الأندلس ومصر والحجاز، واتصل عن قرب بآراء ابن حزم والغزالى، وتأثر بها، ثم أخذ ـ بعد عودته إلى المغرب ـ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فى تشدد ملحوظ، ولاقى فى سبيل ذلك عنتًا. وكانت له محاجات طويلة تأييدًا لدعوته، دعا أولاً إلى مكارم الأخلاق ثم استنكر المعتقدات وطريقة الحكم، وكون لنفسه أتباعًا علمهم ونظمهم، وسماهم المؤمنين أو الموحدين وبدأ يحمل على دولة المرابطين ويضع أساس دولة الموحدين التى أقامها تلميذه **عبد المؤمن بن على**، وكانت دعوته سياسية دينية، سفكت فيها دماء كثيرة، آراؤه مزيج من تعاليم الشيعة وأهل السنة، انظر: **مرابطون وموحدون**.

محمد بن الحارث بن بسخير: (ت ٨٤٧)، مولى الخليفة المنصور، كان أبوه من وجوه القواد، وأصلهم من الرى، وهو من مغنى الدولة العباسية، ومن أصحاب إبراهيم بن المهدى المتعصبين له على إسحق الموصلى، وعنه أخذ الغناء وجرى على نهجه، وكان يغنى ويضرب على المعزفة، فرآه بعض الأعراب، فقال أحدهم: هذه مصيدة فأر، فاستنكر هذا الوصف، ونقل غناءه إلى العود حتى حذقه، وهو قليل الصنعة، ولكنه كان يروى الغناء رواية حسنة.

محمد بن حبيب: (ت ٨٦٠)، لغوى إخبارى، ولد ببغداد، ومات بسامراء، أخذ عن قطرب، وابن الكلبى، وابن الأعرابى، وأبى عبيدة وصار عالمًا بالشعر والأخبار والأنساب، مشاركًا فى اللغة، عمل مؤدبًا، أخذ عنه السكرى، جمع دواوين عدة شعراء، منهم: لبيد، والشماخ، ودريد بن الصمة، ونقائض جرير مع الفرزدق، وعمر بن لجأ، ألف فى اللغة: «خلق الإنسان»، و «الأنواء والنبات»، وفى الأخبار: «المغتالون من الأشراف فى الجاهلية والإسلام»، و «من نسب إلى أمه من الشعراء» و«المنمق فى أخبار قريش»، و «طبقات الشعراء».

محمد بن الحنفية: (٦٣٧– ٧٠٠)، محمد بن على بن أبى طالب وهو أخو الحسن والحسين، غير أن أمهما فاطمة الزهراء وأمه خولة بنت جعفر من بنى حنيفة، وإليها ينسب. قضى أغلب حياته فى الحجاز بين مكة والمدينة، ولم يذهب إلى الشام إلا زائرًا للخليفة، عرف بالفقه والتقوى والميل إلى الهدوء فلم ينافس فى الخلافة، بعد الحسن وموت الحسين، منافسة ابن الزبير فى الحجاز، والمختار الثقفى فى العراق ومع هذا يأبى الكيسانية أتباع المختار إلا أن يقولوا بامامته بعد أبيه، لأنه دفع إليه الراية يوم الجمل، ويعتقدون أنه حى لم يمت، يقيم بجبل رضوى بجوار ينبع، وأنه هو المهدى المنتظر.

محمد بيومى (أفندى): (١٨٠٩– ٥٢)، أول رواد

الرياضيات فى مصر المعاصرة، درس بالقاهرة، وبعثه محمد على باشا إلى فرنسا ١٨٢٦ درس الرياضيات وتخصص فى علم حركة السوائل (الهيدروليكا). عين مدرسًا ١٨٣٥ للعلوم الرياضية والهندسية بالمهندسخانه ببولاق، ودرس الجبر والهندسة والهيدروليكا فترة طويلة، حتى أصبح كبير الأساتذة. قام بترجمة العديد من كتب الرياضيات حتى عين ناظرًا لقلم الترجمة بديوان المدارس. ومن الكتب التى ترجمها أو ألفها يذكر: «الجبر والمقابلة تأليف ماير»، «الهندسة الوصفية تأليف دوشين»، «جامع الثمرات فى حساب المثلثات»، «ثمرة الأكتساب فى علم الحساب»، «طبعت جميعها بمطبعة بولاق».

محمد بن سنقر البغدادي: (القرن ١٣)، صانع تحف معدنية، مصرى أهم أعماله: كرسى العشاء الخاص بالسلطان قلاوون والمحفوظ بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

محمد بن الشريف: (ت ١٠٧٥ هـ/ ١٦٦٤ م)، مؤسس دولة الأشراف العلويين فى المملكة المغربية، كان أبوه أمير سجلماسة فى أواخر أيام السعديين، واعتقله أبو حسن السملالى ـ الذى كان يحكم إقليم السوس ودرعة ـ بقلعة السوس ١٦٢٦، غير أن محمد بن الشريف استمال أهل سجلماسة فبايعوه فى ١٦٣١ وتغلب على السملالى، فتح فاس وبايعه أهلها ١٦٤٦ ولكنه لم يستقر بها، بايعته عدة قبائل، واستولى على وجدة، ولما مات والده جددت له البيعة، وكان له أخوان، إسماعيل والرشيد وخرج عليه الرشيد وقاتله فى سهل آنكاد بالقرب من وجدة فأصابته رصاصة فى نحره فقتلته. واستولى أخوه الرشيد على الحكم. وكان محمد بن الشريف شجاعا مقدامًا صحيح الرأى انظر: **العلويون، والمغرب**.

محمد بن عبد الله: (١٧٢٦- ٩٢)، أحد سلاطين العلويين بالمغرب حكم (١٧٥٧- ٩٢)، استأنف حركة الجهاد ضد الجيوب المسيحية، أرسلت فرنسا فى عهده حملة تأديبية لمينائى العرائش وسلا، ولكنه أبرم معها معاهدة صداقة وتجارة فى ١٧٦٧ أكدت نصوص معاهدة ١٦٨٢، وأضافت إليها حق القناصل فى حماية التجار الفرنسيين، حدث فى عهده أول اتصال بين الولايات المتحدة الأمريكية وبين دولة عربية إسلامية، كما قام بتوثيق الروابط مع الدولة العثمانية والمشرق الإسلامى بصفة عامة، انظر: **المغرب**.

محمد بن عبد الله (المتوكل السعدى): (ت ١٥٧٨)، من ملوك الأشراف السعديين بالمغرب، بويع ١٥٧٣ بعد وفاة أبيه، حدثت فتنة واسعة بينه وبين عمه الملك عبد الملك بن محمد المهدى، أيده العثمانيون فاستنجد المتوكل بالبرتغال التى كانت ترغب فى احتلال مراكش ووقعت معركة حاسمة عند وادى المخازن ش فاس ١٥٧٨ تسمى معركة الملوك الثلاثة سقط فيها الملكان المتنازعان، كما قتل الملك سيباستيان، واندحر جيشه وآل أمر المغرب إلى أحمد بن محمد المهدى (المنصور).

محمد بن عبد الوهاب: (١٧٠٣- ٩٢)، من أشهر زعماء الإصلاح الدينى الإسلامى فى العصر الحديث، سمى أتباعه بأهل التوحيد وشاعت تسميتهم بالإخوان (أى إخوان من أطاع الله) واشتهرت دعوته عند الأوروبيين وعند مخالفيه بالوهابية (نسبة إليه)، ولد فى العيينة بنجد من أسرة تنتمى إلى قبيلة تميم المشهورة، وكان والده عبد الوهاب وجده سليمان من أهل العلم وولى والده قضاء بلدة العيينة ثم بلدة حريملاء، رحل إلى الحجاز فحج، وأقام زمنًا فى المدينة المنورة ولقى علماءها وأخذ العلم عنهم، ثم رحل إلى البصرة وأخذ من علمائها وأخذوا عنه، وبدأ يجهر بدعوته إلى العقيدة السلفية وتنقية الإسلام مما علق به فى أذهان أكثر المسلمين من البدع والضلال، فأوذى وضرب وأخرج من البصرة، فعاد إلى العيينة وناصره أميرها عثمان بن معمر وزوجه ابنته. فبدأت آراؤه تنتشر ومنزلته ترتفع، تخلى عنه أمير العيينة بسبب تأليب أمراء البلاد الأخرى،

وخاصة أمير الأحساء، وخوفهم من انتشار دعوته وقوة نفوذه، فرحل إلى الدرعية فى ١١٥٧هـ، ولقى من أميرها محمد بن سعود الترحيب والتأييد وبدأت الوفود تقصده من مختلف البلاد فى نجد، وأخذ يرسل جماعات من تلاميذه إلى بقية بلاد جزيرة العرب والعراق والشام يدعون الناس إلى اتباع دعوته. فزاد أنصاره، وزاد كذلك أعداؤه، فحدثت معارك كثيرة بينه (يناصره محمد بن سعود وابنه عبد العزيز ثم سعود بن عبد العزيز) وبين عدد من أمراء البلاد وشيوخ القبائل، انتهت أخيرًا بفوزه وانتشار دعوته وبسط نفوذه على نجد كلها، وشاعت دعوته فى أنحاء أخرى من الجزيرة وتأثر بها بعد ذلك أكثر العلماء ورجال الإصلاح الدينى فى البلاد الإسلامية، وتوفى فى الدرعية، قام جوهر دعوته على أساس العودة - فى أصول العقيدة وأسس الأحكام - إلى المناهج الأولى للدين وهى كتاب الله وسنة رسوله وسيرة صحابته، أما فى الفروع فقد سلك فى دعوته مذهب الامام أحمد بن حنبل واتبع طريق ابن تيمية، واشتهرت دعوته بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ومحاربة البدع والخرافات وإنكار التوسل بالقبور والأشخاص. من مؤلفاته: «التوحيد فيما يجب من حق الله على العبيد»، و «كشف الشبهات» و «مسائل الجاهلية»، و «مفيد المستفيد» ، و « كتاب الكبائر»، و«أصول الإيمان» وله عدد كبير من الرسائل والفتاوى جمع بعضها تلميذه ابن غنام فى تاريخه.

محمد بن يوسف: انظر: **محمد الخامس**.

محمد جاد المولى: (١٨٨٣- ١٩٤٤)، عالم باللغة، مصرى، ولد بالمنيا ونشأ بها، ثم تخرج فى دار العلوم ١٩٠٦، اشتغل بالتدريس، وسافر إلى إنجلترا ١٩٠٧ لدراسة التربية، عين مدرسًا للغة العربية بجامعة أكسفورد، عاد إلى مصر ١٩١٣ ليعمل بقلم الترجمة بوزارة الأشغال، فالديوان السلطانى. عين مراقبًا لمجمع اللغة العربية، ثم مفتشًا بوزارة المعارف، اشترك فى مؤتمر المستشرقين بأكسفورد ١٩٢٨، من مؤلفاته: «محمد المثل الكامل» و «الخلق الكامل فى الأخلاق والتربية». و «مهذب حماة الإسلام»، ترجم كتابه الأول إلى اللغة الإيرانية.

محمد حسن: (١٨٩٢-١٩٦٢)، مصور مصرى، وعى الأساليب الأكاديمية، ورسم بها كثيرًا من مشاهد البيئة، أول مدير مصرى عربى لإدارة الفنون الجميلة. تولى مناصب فنية أخرى، وترك أثرًا تنظيميًا وإنشائيًا فى الفنون التطبيقية، فاز بجائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦١.

محمد حسنين هيكل: (١٩٢٣ -)، من أبرز الصحفيين العرب فى القرن العشرين، كان وثيق الصلة مع جمال عبد الناصر وكاتب لمعظم خطبه. أجرى أحاديث صحفية مع أبرز زعماء العالم فى هذا القرن. تولى رئاسة تحرير آخر ساعة (١٩٥٢) ثم رئاسة تحرير الأخبار (١٩٥٦) تولى رئاسة تحرير الأهرام (١٩٥٧ - ١٩٧٤) وفى ١٩٦٥ تولى رئاسة تحرير أخبار اليوم بجانب رئاسته لتحرير الأهرام، عين وزيرًا للإرشاد القومى ١٩٧٠ بجانب رئاسته لتحرير الأهرام. من أهم مؤلفاته: «العقد النفسية التى تحكم الشرق الأوسط»، «أزمة المثقفين»، «ما الذى جرى فى سوريا»، «نحن وأمريكا»، «إيران فوق البركان»، «مدافع آيات الله»، «لمصر لا لعبد الناصر» «خريف الغضب»، «الانفجار» «حرب أكتوبر ــ السلاح والسياسة»، «الجيوش والعروش»، «الحل والحرب»، «السلام المستحيل»، «المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل» (٣ أجزاء).

محمد الخامس أو محمد بن يوسف: (١٩١١- ٦١)، ملك المغرب، تولى السلطة ١٩٢٧، ناصر الحركة الوطنية فى بلاده ١٩٣٦، وطالب باستقلالها عندما عقد مؤتمر الدار البيضاء إبان الحرب العالمية ٢، وفى ١٩٥١ حينما اشتدت الحركة الوطنية طلب منه الجنرال الفرنسى جوان أن يستنكرها فرفض. خلعته الحكومة الفرنسية ونفته إلى مدغشقر (٢٠ أغسطس ١٩٥٣)، وأفرج عنه فى ١٦ نوفمبر ١٩٥٥ بناء على رغبة الشعب، وفى عهده أعلن استقلال المغرب فى ٢ مارس ١٩٥٦، وعد بتنفيذ

النظام الدستورى على مراحل، ولكنه اضطر بعد أزمات وزارية متعاقبة إلى تولى رياسة الحكومة، نهض ببلاده فى مرافق التعليم والإصلاح الداخلى. خلفه ابنه **الحسن الثانى**.

محمد الخضر حسين: (١٨٧٧- ١٩٥٨)، الشيخ الخامس والثلاثون للأزهر. فقيه وعالم لغوى ومصلح دينى إسلامى، ولد فى نفطة بتونس، وانتقل إلى مدينة تونس حيث التحق ١٨٩٩ بجامع الزيتونة، وتلقى العلم على كبار شيوخه، أنشأ مجلة «السعادة العظمى» وكانت أول مجلة ظهرت فى المغرب. رحل إلى دمشق، واستوطنها وهى تحت حكم العثمانيين، واشتغل مدرسًا بالمدرسة السلطانية، ثم رحل إلى الآستانة حيث أسند إليه تحرير القسم العربى بوزارة الحربية، وعندما احتل الحلفاء الآستانة فر منها إلى ألمانيا، جاء إلى مصر ١٩١٩ فأقام بها، واشترك فى تأسيس جمعية الشبان المسلمين، ورأس تحرير مجلة الهداية الإسلامية، ثم رأس تحرير مجلة «لواء الإسلام» كما اشتغل بالتدريس فى الجامع الأزهر، وأصبح شيخًا له ١٩٥٢، عين عضواً بالمجمع اللغوى منذ إنشائه ١٩٣٢. قال عنه الشيخ عبد الحليم محمود: «مجاهد صادق الإيمان، جاهد فى صفوف الوطنيين. كان عالما تفرغ للعلم لم يشغله عنه شاغل من شواغل الدنيا أو الجاه أو السلطان، كان على استعداد دائم لأن يعيش على كسرة من الخبز وكوب من اللبن، حين ولى مشيخة الأزهر لم يغير شيئًا من عاداته».

محمد داود خان: (١٩٠٩- ٧٨)، سياسى وعسكرى أفغانى، ينتمى للأسرة المالكة، وهو زوج شقيقة الملك محمد ظاهر شاه، أتم دراسته العسكرية فى كابول وفرنسا، عين (١٩٣٢) حاكمًا لإقليم قندهار ثم الإقليم الشرقى، ثم قائدًا عامًا للقوات المركزية والكليات العسكرية ١٩٣٧، اشتغل بالسلك الديبلوماسى حتى عين وزيراً للدفاع ١٩٥٠، تولى رياسة الوزراء (١٩٥٣- ٦٣)، ووجه سياسة بلاده خلال تلك الحقبة نحو التعاون مع الاتحاد السوفيتى أكثر من أى حكومة أفغانية أخرى، أجبره الملك ظاهر شاه على الاعتزال ١٩٦٣، قاد انقلابًا عسكريًا فى ١٩ يولية ١٩٧٣ أطاح بالملك وأعلن الجمهورية وأصبح أول رئيس لها، لقى مصرعه فى إنقلاب عسكرى (ابريل ١٩٧٨).

محمد الدف: (ت ٨٠٩)، قيل اسمه الزف، وهو لقب غلب عليه، ويعد من رواة الألحان فى أيام الدولة العباسية، ولم يكن له كثير صنعة، ولكنه كان جيد الأداء والرواية، واشتهر بسرعة الأخذ وقوة الحافظة، حتى ليسمع الصوت مرة واحدة أو مرتين، مهما يكن فيه من كثرة العمل، فإذا به يغنيه لا فرق بينه وبين صانع اللحن، وكان مدفوعًا بذلك على ابن جامع «الشدة بخله» فكان كلما غنى ابن جامع صوتًا، إذ به يسمعه على أنه قديم من ألحان الأوائل يرويه محمد الدف، وكان المغنون يصلونه ويتحاشونه، حتى لا يذيع ألحانهم منذ أول سماعها على أنها رواية عن القدماء.

محمد ديب: (١٩٢٠- ٢٠٠٣)، من أكبر أدباء الجزائر المحدثين، ولد فى تلمسان، وبدأ حياته العملية فى إحدى الصحف المحلية بالجزائر، وقد عرف بآرائه الحرة وبميله إلى التجديد فكراً وأسلوبًا، من أهم أعماله ثلاثية «الدار الكبيرة، والحريق، والنول» (صدرت ١٩٥٢)، وفيها استغل روائيته فى التحليل، وشاعريته فى التصوير.

محمد ذاكر: (١٨٣٦- ١٩٠٦)، تعلم فى مدرسة الخانقاه الموسيقية بمصر، تنقل فى رتب عسكرية حتى نال رتبة «قومندان موسيقى المعية ومعلمجى الموسيقات والبروجية»، نقل طائفة من الأغانى المصرية إلى الموسيقى العسكرية عن طريق تدوين ألحانها دون ألفاظها، وله معزوفات عشر أطلق عليها «الوطنيات» وعدد من المارشات من بينها مارش «الهانم» ومارش «أفراح القبة» وخمسة بشارف، ألف: «تحفة الموعود فى تعليم العود» و «حياة الإنسان فى ترديد الألحان» و«الروضة البهية فى أوزان الألحان الموسيقية».

محمد راغب الطباخ: (١٨٧٧- ١٩٥١)، باحث

سورى، اشتغل بالتجارة وعاش فى حلب، انتخب عضواً فى المجـمع العلمى العربى وكتب فى مجلة الـمجمع، أشهـر مؤلفاته «إعلام النبـلاء بتاريخ حلب الشهـباء» (٧ أجزاء).

محـمـد رشـيد رضـا: (١٨٦٥- ١٩٣٥)، عالم بالدين وواحـد من رجال الإصلاح الإسلامى، ولد ونشـأ فى القلمون بطرابلس، وتعلم فيها، رحل إلى مصر ١٨٩٧، واتصل بالإمـام الشيخ محـمد عـبده وتتلمـذ له، أصدر مـــجلـة «المنـار» لبث آرائـه فى الإصـــلاح الديـنى والإجتماعى، رجع إلى دمشق فى أعقاب إعلان الدستور العثـمانى ١٩٠٨ واضطر إلى الـعودة إلى مصـر لينشىء مدرسة الدعوة والإرشاد، وفى أيام حكم الملك فيصل، قصد سـورية وانتخب رئيسًا للمؤتمـر السورى، غادرها على أثر دخول الفرنسيين إليها ١٩٢٠، فأقام فى مصر، رحل إلى الهند والحـجـاز وأوروبا، وعاد ليـسـتقـر فى القـاهرة، توفى إثر حادث ودفن بالقـاهرة، أشهـر آثاره مجلة «المـنار» (٣٤ مجلداً)، و «تفسـيـر القرآن» (١٢ مجـلداً) لم يكمله، و «محـاورات المصلح والمـقلد»، و«ذكرى المولـد النبوى»، و «شبهات الـنصارى وحجج الإسـلام»، و «يسر الإسـلام وأصـول التـشريع العـام» و«تاريخ الاستـاذ الإمام الشيـخ محمـد عبده» وغـيرها، للأمير شكيب أرسلان كـتاب فى سيـرته سماه «السيد رشيد رضا أو إخاء أربعين سنة».

محـمد رضا شاه بهلوى: (١٩١٩- ٨٠)، شاه إيران (١٩٤١- ٧٠) خلف أباه رضا شاه بهـلوى بعد خلعه، تعلم بسويـسـرا والكلية الحربيـة بطهران. تزوج ١٩٣٩ الأميرة فوزية شقيقـة الملك فاروق ملك مصر، وطلقها ١٩٤٩. وفى فبـراير ١٩٤٩ نجا من الاغتـيال على يد متطرف ينتمى إلى حزب تـوده الشيوعى، بدأ فى العام نفسه المـشروع الأول للسبع سنوات للتنمية الاقـتصادية لبـلاده، أمم البتـرول فى عـهده ١٩٥١، وتصـادم مع رئيس وزرائه محمد مصدق فأقاله ١٩٥٣ وعين الجنرال زاهدى رئيسًـا للوزراء، وصار منذ ذلك الوقـت يمسك بزمـام الأمـــور بقـوة، وفى ١٩٦٣ قـام بـوضع برامج إصلاحية فألغى الإقطاع وأعطى المرأة حقوقها السياسية وعنى بتـزويد الجيش بأحـدث المعـدات، ساد حكمـه الاضطراب وتعـرض للاغـتـيال مـرات عـديدة، زادت الاضطرابات ١٩٧٨ وأعلنـت الأحكام العـرفـيـة، وفى يناير ١٩٧٩ اضطر لـمـغـادرة إيران على أثر الحـركـة الثورية التى تزعمها الـخومينى ضده، وفى مايو ١٩٧٩ أصدرت المـحاكم الثورية حكمًا غـيابيًا بإعدامـه، أقام متنقلا بين عـدد من الدول ولكن أيًا منها لم تمنحه حق اللجوء السياسى، منحـته مصر الحق ١٩٨٠. توفى فى القاهرة.

محـمـد رضـا مـدور: (١٨٩٣- ١٩٧٣)، عـالم فلك مصـرى، حصل على بكالوريوس فى العلوم من جامـعة إدنبرة بمرتبة الشرف الأولى ١٩١٧. وعلى الدكتوراه فى علم الفلـك ١٩٢٦. تولى بعض الوظائف فـى الخـارج قبل أن يتـدرج فى الوظائف فى مصـر حتى عـين مديراً لمرصد حلوان ١٩٣٤. عين أسـتاذًا للفلك بكلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٤٨. نشـرت له بحوث هامة فى مجال العلوم الفلكـية فى الدوريـات العلمـية العـالمـيـة. وله مـحاضـرات علميـة هامة جـمعت فى مـجلة المجـمع المصرى للثـقافة العلمية. أنشأ قـسم الفلك بكلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٣٧. وتعاقـد ١٩٤٩ لعـمل أول منظـار فلكى عالمى يقام فى مصر. وقام بتمـثيل مصر فى كثير من المؤتـمرات الدوليـة. أسهـم بالكثيـر من الأعـمال الدولية الخاصة بالعلوم الفلكيـة منها إسهامه فى الكشف عن الكوكب بلـوتو ١٩٣٠. حـصل على جـائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٦.

محمد رفعت: (١٨٨٢- ١٩٥٠)، قارىء مصرى. ومن أعلم القـراء بمـواضع الوقـف فى آيات القـرآن الكريم. أمتاز بإبداع التـرتيل وإتقان التجويد. لصوته خصـوصية تشعـر مستـمعه بالـخشوع. يلقبه الإعلاميـون «قيـثارة السماء».

محمد رمزى: (١٨٧١- ١٩٤٥)، باحث مصرى. تلقى

العلم بالمنصورة والقاهرة. والتحق بخدمة الحكومة. وتدرج فى المناصب الإدارية، وشغف بالبحوث التاريخية المتصلة بالمدن المصرية والآثار الإسلامية. قدرته الجمعيات والمجالس العلمية. فاستأنست بآرائه وعلمه فيما يتصل بأسماء المدن والقرى المصرية، وتطورها، وتاريخها. نشر له المعهد الفرنسى للآثار الشرقية استدراكًا على كتاب «جغرافية مصر فى عهد القبط» للأستاذ اميلينو ١٩٣٥. وضع «الدليل الجغرافى» لأسماء المدن والنواحى المصرية. وطبعته مصلحة المساحة ١٩٤١. أهم مؤلفاته القاموس الجغرافى للبلاد المصرية من عهد قدماء المصريين إلى ١٩٤٥ (مطبعة دار الكتب المصرية: ١٩٥٣- ٥٥)، وهو يعد أهم المراجع فى موضوعه، بعد «الخطط التوفيقية» لعلى مبارك، ومكملا لها.

محمد رؤوف: (ت ١٨٨٨) قائد مصرى. التحق ببعثة صمويل بيكر (١٨٧١ - ٧٣) لمطاردة تجار الرقيق بمديرية خط الاستواء. عين حكمدارًا للسودان ١٨٧٤. دخل هرر على رأس القوات المصرية ١٨٧٥ وضم إقليمها لمصر. وعين حاكمًا له. أعيد لمنصب حاكم السودان ١٨٧٩. رأس المحكمة العسكرية لمحاكمة اللواء أحمد عرابى وزملائه. عين ناظرًا لديوان الأوقاف.

محمد زمان: (النصف الثانى من القرن ١٧)، ابن حاجى يوسف. مصور فارسى أرسله الشاه عباس ٢ إلى روما لدراسة التصوير الأوروبى. صور ثلاث صفحات من مخطوط «المنظومات الخمس» لنظامى، المحفوظ بالمتحف البريطانى. تأثر فنه بالأسلوب الأوروبى.

محمد السادس: (١٩٦٣-)، ملك المغرب والملك الثالث والعشرون للدولة العلوية. اعتلى العرش إثر وفاة والده الملك الحسن الثانى (يولية ١٩٩٩). يسعى إلى انهاء النزاع حول الصحراء الغربية وقد اقترحت المغرب منح الصحراء حكمًا ذاتيًا موسعًا.

محمد سعيد: (١٨٦٣- ١٩٨٢)، سياسى مصرى. ورئيس وزراء. ولد بالإسكندرية ونال شهادة القانون. واشتغل بالنيابة المختلطة. عين مستشارًا فى محكمة الاستئناف ١٩٠٥. اختير وزيرًا للداخلية ١٩٠٨. ألف وزارته الأولى (١٩١٠-١٢)، ووزارته الثانية ١٩١٩. واستقال احتجاجًا على لجنة ملنر التى أرسلتها الحكومة البريطانية للتحقيق فى مطالب المصريين. اشترك فى وزارة سعد زغلول ١٩٢٤ وزيرًا للمعارف.

محمد شاكر: (١٨٦٦- ١٩٣٩)، عالم دينى وقاضى مصرى. ولد بجرجا. وتعلم بالأزهر. شغل منصب قاضى قضاة السودان أربعة أعوام. ثم عين شيخًا لعلماء الاسكندرية بترشيح من الشيخ الإمام محمد عبده، وندب فى هذه الفترة للقيام بأعمال مشيخة الأزهر نيابة عن الشيخ الشربينى إضافة إلى مشيخة علماء الإسكندرية. يؤثر عنه دفاعه عن الإسلام أمام سلطات الاحتلال وله موقف رد فيه على اللورد كرومر فى جمع كبير. والد المحدث المحقق الشيخ **أحمد شاكر** والمحقق الأديب الناقد **محمود شاكر**. أصبح وكيلاً للأزهر. كان من هيئة كبار العلماء، ومن أعضاء الجمعية التشريعية (١٩١٣). ناصر الحركة الوطنية فى أيام سعد زغلول. له مؤلفات وبحوث كثيرة، منها: «الإيضاح لمتن ايساغوجى»، و«من الحماية إلى السيادة»، و «القول الفصل فى ترجمة القرآن الكريم».

محمد الشامى: (القرن ١٨)، خزاف عربى من دمشق. له لوح قاشانى مرسوم عليه الكعبة بمتحف الفن الإسلامى بالقاهرة.

محمد شريف: (١٨٢٣- ٨٧). ضابط وسياسى مصرى، رئيس مجلس شورى النواب عند افتتاحه ١٨٧٥ ووزير للداخلية والخارجية. وقع عن الحكومة المصرية معاهدة إلغاء تجارة الرقيق ١٨٧٧. عين رئيسًا لمجلس الوزراء ١٨٧٩ للمرة الأولى، ثم ولى هذا المنصب عدة مرات، كان آخرها ١٨٨٣ حينما قدم استقالته احتجاجا على «نصيحة» للحكومة المصرية بجلاء مصر عن السودان، وعين مكانه فى رياسة الوزراء نوبار باشا.

محمد شريف سليم: (١٨٦١ - ١٩٢٥)، عالم باللغة،

ولد بالدرب الأحمر بالقاهرة، ونشأ بها وحفظ القرآن الكريم، التحق بالأزهر، فدار العلوم ١٨٨٨، انتدب للسفر إلى فرنسا مدرسًا للغة العربية لطلبة البعثة المصرية. وفى أثناء إقامته درس بمدرسة المعلمين بميلون ونال دبلومها. وعاد إلى مصر ليعمل مدرسًا بدار العلوم ١٨٩٥، ثم مفتشًا، فناظرًا لدار العلوم. انتدب لحضور مؤتمر المستشرقين بروما ١٨٩٩. من مؤلفاته: «شرح ديوان ابن الرومى» لم يكمله، و «مستقبل اللغة العربية»، و «ملخص تاريخ الخوارج».

محمد شفيق الريدي: (١٩٠٥-٧٨)، عالم مصرى فى الفسيولوجيا والكيمياء الحيوية. حصل على درجات علمية فى الفسيولوجيا والكيمياء ودكتوراه فلسفة «كيمياء حيوية» من جامعة مانشستر بانجلترا ١٩٣٧. بدأ حياته العملية معيدًا بكلية الطب جامعة القاهرة ١٩٢٨ وتدرج فى الوظائف الجامعية بعد عودته من انجلترا حتى أصبح رئيسًا لقسم الكيمياء الحيوية ١٩٦٥ ثم انتدب لجامعة الأزهر ١٩٧٠. نشر عدة بحوث فى التغذية وأمراض نقص التغذية والاضطرابات الأيضية والغدد الصماء والهرمونات وأمراض الدم. وأسهم فى إنشاء أول مدرسة علمية للبحث الطبى العميق ١٩٥٠ وأنشأ وحدة الميتابوليزم «شعبة البحوث الطبية» بالمركز القومى للبحوث. عضو جمعية الكيمياء الحيوية البريطانية وعضو مجلس إدارة الجمعية الدولية لبحوث التغذية والمواد الحيوية وأمراض المدنية بألمانيا الغربية من ١٩٦٢. من أهم مؤلفاته دستور الأدوية المصرى «الفارما كوبيا» باللغة العربية واللغة الانجليزية. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٥.

محمد الشيخ المهدى: انظر: **السعديون**.

محمد صادق: (ت ١٩٠٢)، ضابط وجغرافى مصرى. تلقى العلم بمصر وفرنسا. عين مدرسا بالمدرسة الحربية، وشغف بالأعمال الطبوغرافية والتصوير الشمسى. قام بمسح الطريق الصحراوى بين ميناء الوجه فالمدينة وينبع، ورسم خريطة هامة له. ألف «مشعل المحمل»، ووصف فيه الطريق الذى يسلكه الحجاج بشبه جزيرة سيناء. تنقل بين عدة مناصب عسكرية. ألقى عدة محاضرات فى الجمعية الجغرافية المصرية التى كان عضوًا بها.

محمد صالح: (١٨٩٠- ١٩٥٣)، عالم بالقانون مصرى، تعلم بالقاهرة ودرس القانون. عين عميدًا لكلية الحقوق، ثم وكيلاً لجامعة القاهرة. له مؤلفات كثيرة منها «أصول التعهدات»، و «الأوراق التجارية». و«أعمال البنوك والإفلاس»، و «شرح القانون التجارى المصرى» (جزءان)، و «أصول الاقتصاد».

محمد صبرى: (١٩١٧-)، مصور فنان مصرى من أشهر رواد الرسم «بالباستل» الألوان الطباشيرية فى مصر والعالم أيضًا، عضو بارز فى أكاديمية سان فرناندو بإسبانيا منذ ١٩٦٧. تخرج من مدرسة الفنون التطبيقة العليا ١٩٣٧ وتتلمذ على يد أحمد صبرى بالقسم الحر بالفنون الجميلة ثم أوفده طه حسين فى بعثة إلى إسبانيا (١٩٥٢) وحصل على الاستاذية فى التصوير وفى ١٩٥٦ حصل على دبلوم الدراسات الإسبانية والترميم وتولى منصب وكيل المعهد المصرى للدراسات الإسلامية حتى ١٩٨٠ ونظمت له إسبانيا معرضًا يطوف تسعة مدن إسبانية سنة ١٩٧٩، ١٩٨٠. حامل لوسام الاستحقاق بدرجة فارس من إسبانيا ١٩٦١. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٩٧ وتوجد أعماله بمتحف الفن الحديث بالقاهرة، بالإضافة إلى متحف البرادو بإسبانيا وأيضا فى ثلاث عشرة متحفًا عالميا وفى المجموعات الخاصة. ويتميز أسلوبه فى فن الباستل بالواقعية الشاعرية لما تميزت به ألوانه من صراحة وجمال مع الاهتمام بمساقط الضوء وانعكاساتها على المنظر الطبيعى.

محمد صدقى: (١٨٩٩- ١٩٤٤)، أول طيار مصرى قام برحلة جوية على متن طائرة صغيرة من أوروبا إلى مصر. بعد أن تدرب على الطيران فى ألمانيا (١٩٠٣).

اشتغل فى شركة مصر للطيران، فكان كبير طياريها. ثم مفتشًا عامًا بمصلحة الطيران المدنى.

محمد صدقى الجباخانجي: (١٩١٠- ٩٠) مصور وناقد صحفى مصرى وفنان متعدد المواهب فهو رسام للمناظر الطبيعية وناقد ومؤسس لأول مجلة فنية خالصة (صوت الفنان، ١٩٥٠ - ٥٣). وعمل ناقدًا بجريدة الشعب والجمهورية، وحصل على جائزة النقد الفنى من جمعية محبى الفنون الجميلة ١٩٦٢. سافر إلى روما ١٩٣٠ بعد أن أنهى دراسته فى مصر وعاد ١٩٣٣. وقد أصدر ٢٤ مؤلفًا عن الفن آخرها تاريخ الحركة الفنية فى مصر حتى عام ١٩٤٥ (صدر ١٩٨٦). اهتم بالمنظر الطبيعى كما اهتم بتاريخ الفن وسجل فى كتاباته آراءه النقدية كواحد من أوائل النقاد فى مصر والعالم العربى ولذلك فهو رائد الصحافة التشكيلية فيها.

محمد الطلاء القيرواني: (القرن ٩)، تعلم صناعة الخزف ببغداد، ونقلها إلى تونس. أحضر بلاطات القاشانى الموجودة الآن فى حائط قبلة مسجد سيدى عقبة بالقيروان وعددها ٢٧ بلاطة.

محمد طلعت: (١٩٠٦- ٧٧)، طبيب مصرى، تخرج فى مدرسة الطب المصرية ١٩٢٨ وحصل على البكالوريوس من جامعة لندن ١٩٣٢ والدكتوراه ١٩٣٥. تدرج فى وظائف التدريس بالجامعة حتى عين عميدًا بكلية الطب جامعة الإسكندرية ١٩٥٢، ثم رئيسًا لقسم الفسيولوجيا بكلية طب القاهرة ١٩٥٤ ووكيلاً لكلية الطب جامعة القاهرة (١٩٥٩ - ٦٦). نشر له العديد من البحوث فى المجلات الطبية المحلية والعالمية. وتعتبر بحوثه فى الدورة التاجية والتمثيل الغذائى لعضلة القلب ذات أهمية كبيرة، إذ كشفت عن علاج جديد لأمراض القلب المختلفة وأمراض الأوعية الدموية. ألف أيضًا مجموعة كتب، منها كتاب فى علم وظائف الأعضاء بالاشتراك مع الدكتور أحمد حسن محمد وكان الكتاب الأول من نوعه وقتئذ باللغة العربية، وكتاب عن الفسيولوجيا باللغة الإنجليزية، وكتاب آخر عن ممارسة الطب (خمسة أجزاء) بالإنجليزية أيضًا. اختير عضوًا فى كثير من الهيئات العلمية. وقام بتمثيل مصر فى كثير من المؤتمرات العلمية والتعليمية. يعتبر منشىء مدرسة الفسيولوجيا فى جميع جامعات مصر. منح جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٢.

محمد ظاهر شاه: (١٩١٤ - ٢٠٠٧)، آخر ملوك أفغانستان (١٩٣٣ -٧٣). تولى العرش بعد اغتيال والده محمد نادر، وينتمى إلى الأسرة المحمدية التى حكمت أفغانستان منذ ١٨٣٤. التزمت بلاده فى عهده بالحياد خلال الحرب العالمية ٢. قامت سياسته فى الداخل على الحفاظ على توازن الكيان القبلى التقليدى. زار موسكو ١٩٧١ وحصل على معونات كبيرة. أدت ظروف الأزمة الاقتصادية فى بلاده ١٩٧٢ إلى هبوط شعبيته، ثم إلى نجاح الانقلاب العسكرى الذى قاده محمد داود خان فى ١٧ يولية ١٩٧٣، وتمكن من عزله وإعلان الجمهورية.

محمد عبد الحليم عبد الله: (١٩١٤- ٧٠)، روائى مصرى. تخرج فى كلية دار العلوم ١٩٣٧ وعمل بعد تخرجه محررًا بمجمع اللغة العربية حتى أصبح رئيسًا لتحرير المجمع. نشر أول قصة ١٩٣٣ وهو طالب. وفى ١٩٤٧ فاز بجائزة المجمع اللغوى عن قصة «لقيطة»، وبجائزة الدولة التشجيعية ١٩٥٣ عن قصة «شمس الخريف». عين سكرتيرًا عامًا لنادى القصة وجمعية الأدباء ١٩٦٣. يمتاز بالمعالجة الرومانسية لقصصه ويعتبر من مناصرى حرية الفرد. أصدر روايات عدة منها: «شجرة اللبلاب، و «غصن الزيتون»، و «شمس الغروب» بالإضافة إلى مجموعة كبيرة من القصص القصيرة.

محمد عبد الحليم العقبى: (١٩٠٦-)، طبيب مصرى حصل على بكالوريوس الطب من كلية طب القصر العينى (جامعة القاهرة) ١٩٣٣، ودرجة الدكتوراه من لندن ١٩٤٠، ودبلوم الزمالة فى العقم والاخصاب من لندن ١٩٦٦، نشر له العديد من الأبحاث العلمية عن

الأمراض الجلدية والتناسلية، وشارك فى إعداد كتاب الطب عند العرب ١٩٦٠، وكتاب عن الرازى ١٩٧٧. عين عضواً فى لجنة الطب فى المجمع اللغوى، حصل على وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، وكذلك وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى.

محمد عبد الرحمن بيصار: (١٩١٠- ٨٢)، عالم بالدين. الشيخ الحادى والأربعون للأزهر (١٩٧٩ - ٨٢)، ولد بقرية السالمية بمحافظة كفر الشيخ. حصل على الشهادة العالمية من كلية أصول الدين (١٩٣٨). وعلى الدكتوراه فى العقيدة والفلسفة الإسلامية (١٩٤٥) ثم حصل على الدكتوراه فى الدراسات الإسلامية من جامعة إدنبرة (١٩٤٩)، عمل بعد عودته من انجلترا مدرسًا بكلية أصول الدين، ثم أستاذًا مساعدًا، ثم أستاذًا لمادة الفلسفة، ثم اختير عضواً فى اللجنة الدائمة لمعهد الدراسات الشرقية. عين مديراً للمركز الإسلامى بواشنطون (١٩٥٥- ٥٨). كان أمينًا عامًا لمجمع البحوث الإسلامية ١٩٧٠ ثم عين وكيلاً للأزهر (١٩٧٤- ٧٨) ووزيراً للأوقاف وشئون الأزهر ١٩٧٨، ثم شيخًا للأزهر خلفًا للدكتور عبد الحليم محمود. له عدة مؤلفات فى الفلسفة وعلوم الكلام منها: «العقيدة والأخلاق فى الفلسفة اليونانية»، و«الحقيقة والمعرفة على نهج العقائد النفسية»، و«الإسلام والمسيحية». خلفه الشيخ جاد الحق على جاد الحق.

محمد عبد المقصود النادى: (١٩١٨-   )، عالم فيزيقى مصرى. تخرج فى كلية العلوم بجامعة القاهرة وعين معيداً بها ١٩٤٢. حصل على ماجستير العلوم ١٩٤٥، ثم دكتوراه الفلسفة من جامعة لندن ١٩٤٨. ودكتوراه العلوم من جامعة القاهرة ١٩٦٨. أصبح عميداً لكلية العلوم ١٩٧٢ ثم نائبًا لرئيس جامعة المنصورة (١٩٧٣ - ٧٨). يرجع إليه الفضل فى إنشاء العديد من معامل البحوث فى مختلف فروع الفيزيقا الذرية والنظرية. أنشأ معمل الطاقة النووية العالمية ومعمل أطياف الكتلة بكلية علوم القاهرة. كما أسهم فى إنشاء قسم الفيزيقا بهيئة الطاقة الذرية. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٨.

محمد عبد الوهاب: (١٩٠١- ٩١)، مغنّ وموسيقار مصرى. ولد بالقاهرة. بدأ يغنى فى المسرح ثم تعهده أمير الشعراء أحمد شوقى برعايته ونظم له. انصرف تدريجيًا إلى التلحين، فأحدث نهضة موسيقية عظيمة. اهتم بالتأليف للموسيقى الآلية، كما لحن العديد من الأدوار والقصائد . من أشهر ألحانه «موكب النور»، و«يوم سعيد». ومن أغانيه «جارة الوادى» و «القمح» و«الجندول» و «قيس وليلى» و «عاشق الروح» و«الهوى والشباب» و «كليوبطرة» و «همسة حائرة» و «الكرنك». اشترك فى تمثيل أفلام «الوردة البيضاء» و «دموع الحب» و«لست ملاكا» و «يوم سعيد»، و «يحيا الحب». و«رصاصة فى القلب»، كما لحن بعض أغانى أم كلثوم. سار على نهجه فى التلحين والغناء جمهرة الفنانين. منح قلادة الجمهورية ١٩٦٥ وجائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦٩. والدكتوراه الفخرية ١٩٧٥ . أعاد توزيع لحن «بلادى» ليصبح السلام الجمهورى لمصر، لقب بموسيقار الأجيال.

محمد عبد الوهاب مورو: (١٨٩٣- ١٩٧٩)، طبيب وجراح مصرى. نال دبلوم الطب والجراحة من مدرسة الطب المصرية (١٩١٥)، سافر فى بعثة علمية إلى انجلترا وإيرلندا (١٩١٨- ٢٢) فنال دبلوم الكلية الملكية للأطباء الباطنيين بلندن (١٩١٩)، ثم زمالة كلية الجراحين بانجلترا (١٩٢٠) فدبلوم أمراض النساء والولادة (١٩٢١). عاد إلى القاهرة ليشغل منصب مدرس للجراحة (١٩٢٢- ٢٩)، حصل على ماجستير الجراحة من جامعة القاهرة (١٩٣٠) وعين أستاذًا مساعدًا للجراحة (١٩٢٩- ٣٦)، فأستاذًا ثم رئيسًا لأقسام الجراحة حتى ١٩٤٩، عين عميدًا لكلية الطب حتى ١٩٥١، ثم مديراً لجامعة القاهرة حتى ١٩٥٣، له عدة بحوث ومقالات فى جراحة المخ والعمود الفقرى

والشرايين واستئصال المعدة وسرطان المستقيم وغيرها، نال جائزة الدول التقديرية للعلوم ١٩٦٤.

محمد عبده: (١٨٤٥- ١٩٠٥)، من مؤسسى النهضة المصرية الحديثة وكبار الدعاة إلى التجديد والإصلاح فى العالم الإسلامى ولقب بالاستاذ الإمام، ولد بمحلة نصر بمحافظة البحيرة، حفظ القرآن الكريم، ثم التحق بمعهد طنطا، وانقطع عنه ثم عاد إليه، ومنه قصد الأزهر، حيث اتجه إلى دراسة العلوم الطبيعية والتاريخية إلى جانب الدراسات الإسلامية، وفى القاهرة التقى بالسيد جمال الدين الأفغانى عند مقدمه (١٨٧٢)، واتصل به اتصالاً وثيقًا، وتأثر به كثيرًا، إذ فتح أمامه آفاق العالم الإسلامى، واشتغل بالتدريس فى دار العلوم والأزهر، أخذ ينشر آراءه الحرة الحديثة، مما أثار عليه حقد المحافظين فعزل من وظيفته، وأرسل إلى قريته فى أول عهد الخديو توفيق، فى الوقت الذى أبعد فيه جمال الدين عن مصر، ولكنه ما لبث أن دعى إلى رياسة تحرير «الوقائع المصرية» وكانت حكومية، فصارت فى عهده صحيفة الرأى الحر، وما أن قامت الثورة العرابية حتى اشترك فيها. وحين أخمدت، أبعد عن مصر، وأقام فى بيروت، وباريس، حيث التقى بجمال الدين، ونشر معه «مجلة العروة الوثقى» لمحاربة الاستعمار والطغيان فى البلاد الإسلامية وكان لها أثرها فى تغذية الروح الوطنية فى هذه البلاد، ثم عاد إلى بيروت وقضى فيها بضع سنوات مربيًا ومعلمًا. وفى ١٨٨٩، أذن له فى العودة إلى مصر، واشتغل بالقضاء، وأصبح يرقى إلى أن أصبح مفتيا للديار المصرية واستمر يشغل هذا المنصب حتى وفاته. قامت دعوته الإصلاحية على أسس ثلاثة: (١) العودة بالإسلام إلى ما كان عليه فى الصدر الأول من تحرر واجتهاد. (٢) النهوض باللغة العربية وإحيائها. (٣) احترام حقوق الشعوب وتخليصها من طغيان الحكام، فحارب الجمود، وحاول أن يلائم بين تعاليم الإسلام والثقافة الغربية المعاصرة، مع تمسكه بالمبادئ الإسلامية الأصيلة كما رآها ابن تيمية، وابن القيم، والغزالى، رد على الغربيين الذين لم يفهموا الإسلام على أصوله الصحيحة، رفع راية حرية البحث والاجتهاد فى الدين، واستنكر تفريعات الفقهاء الخيالية، حارب البدع والخرافات ووفق بين العقل والدين، نادى بالتسامح الدينى والتقارب بين الشعوب، دعا إلى إصلاح المحاكم الشرعية فى تقرير مشهور، وإلى انشاء مدرسة القضاء الشرعى لتخريج الفقيه والقاضى الصالح. كان قلمه وأسلوبه مثلاً يحتذى فى النهوض بالعربية، فيما نشر فى الصحف أو ألف من كتب، بعث حركة أدبية مثمرة، كان يرى أن السبيل الحق لتحرير الشعوب هو التعليم والتربية، لا الانقلاب والثورة على نحو ما سعى إليه جمال الدين، ألف عدة كتب أهمها: «رسالة التوحيد» التى جاءت وليدة دراساته فى بيروت، وهى تنحو منحى عقليًا واضحًا، وله: «الإسلام والنصرانية مع العلم والمدنية» دافع فيه عن الإسلام ضد تخرصات بعض المسيحيين، وبين مدى تقبله للعلم والحضارة، نهج منهجًا جديدًا فى تفسير القرآن الكريم، وظهر له تفسير «جزء عم»، وأجزاء أخرى نشرتها مجلة «المنار»، ولكنه لم يتمه. ويتلخص منهجه فى فهم الدلالة اللغوية، واستخدام العقل، والاستفادة من التقدم العلمى، وطرح البدع والخرافات، صور العقيدة الإسلامية تصويرًا سليمًا، وأنشأ جيلاً من العلماء حذا حذوه فى التفسير، على رأسه محمد رشيد رضا، ومحمد مصطفى المراغى.

محمد عثمان: (١٨٥٥- ١٩٠٠)، من عمداء التلحين الغنائى فى مصر فى القرن ١٩، عاصر المغنى الكبير عبده الحامولى، ولكنه توفى قبله فى نهاية ١٩٠٠، تعلم الغناء فى صباه على تخت منسى الكبير، ثم اشتغل بتخت الرشيدى مدة طويلة، وكان شجى الصوت، قوى النبرة، جيد الأداء. أصابه مرض فقد فيه حلاوة صوته، فعمد إلى التلحين، فصنع ألحانًا تعد من بدائع الصناعة فى صياغة الألحان الغنائية، وله أدوار كثيرة مشهورة.

محمد عثمان جلال: (الحسينى الجلالى) (١٨٢٨-

٩٨)، أديب مصرى، درس بمدرسة الألسن، وتتلمذ للطهطاوى فنبغ فى الترجمة، كان آخر مناصبه قاضيا بمحكمة الاستئناف، كان يحسن الترجمة إلى العربية والتركية، حتى إن محمد على باشا كلفه بترجمة مجموع مؤلفات الشيخ الجزائرلى فى مذهب أبى حنيفة. وأصدر مع إبراهيم المويلحى مجلة «نزهة الأفكار»، ولكن الخديو إسماعيل عطلها بعد صدور عددين منها فقط، ويوضع بين الرواد الأوائل للمسرحية والقصة ترجمة وتأليفا قائما على الترجمة، وعلى الشعر الفصيح والزجل العامى، ومن بحوثه: التحفة السنية فى لغتى العرب والفرنسوية ـ السياحة الخديوية فى الأقاليم البحرية. ومن مترجماته: الأمانى والمنة لبرناردين دى سان بيير ـ الروايات المفيدة فى علم التراجيدة عن راسين ـ والعيون اليواقظ فى الأمثال والمواعظ عن لافونتين.

محمد على: (١٧٦٩- ١٨٤٩)، والى مصر (١٨٠٥-٤٩)، ولد بقولة، من أعمال اليونان الآن. كان موظفًا صغيرًا، ثم اشتغل بتجارة الدخان، جاء فى حملة إلى مصر لإجلاء نابليون منها، اشترك فى معركة أبو قير البرية (٢٥ يولية ١٧٩٩)، عاد إلى مصر ١٨٠١ قائدًا لكتيبته الألبانية. اشترك فى معركة الرحمانية، أخذ يرقى سلم النجاح فى ثبات وحذر، وجاءته فرصته حينما ضاق المصريون ذرعًا بحكم خورشيد باشا الوالى، وطلبوا من الباب العالى تولية محمد على عليهم ١٨٠٥، تغلب على كثير من الصعاب بحذق ودهاء عجيب، وفى توفيق كبير، كان نصر المصريين على حملة **فريزر** الانجليزية ١٨٠٧ نقطة تحول فى حياته، إذ كسب رضا السلطان عنه. تخلص من المماليك ألد أعدائه، بموت بعض وفرار بعض آخر، ثم أباد بقيتهم فى **مذبحة القلعة** ١٨١١. استعان بالأجانب، وخاصة الفرنسيين، فى تنظيم الجيش والبحرية والرى والتعليم. وضع أسس حكمه بتغلبه على الوهابيين ببلاد العرب (١٨١١- ١٩) على يد ابنه، وخلفه فى الولاية إبراهيم باشا، ثم فتح السودان ١٨٢٠، لبى نداء السلطان محمود ٢ حين استنجد به لإخماد ثورة اليونانيين فى المورة ١٨٢٣، وأحرز الجيش المصرى انتصارات باهرة على الثوار (١٨٢٤- ٢٦)، ولكن فرنسا وانجلترا وروسيا حرمته من جنى ثمار جهوده وتحركت لمساعدة اليونان وتحرشت أساطيلها بالأسطولين التركى والمصرى ووقعت معركة **نوارين** ١٨٢٧ وتحطم فيها أسطول محمد على. غضب عليه السلطان لعدم تقديمه له أية معاونة فى الحرب الروسية التركية (١٨٢٨-٢٩)، فأخذ محمد على يستعد لمقاتلة سيده، أعد جيشًا حسن التدريب بقيادة إبراهيم باشا، وسار من نصر إلى نصر حتى وصل إلى كوتاهية ١٨٣٣ فطلبت تركيا مساعدة روسيا ودول أوروبا فاستجابت هذه للنداء، وانتهى الأمر بتوقيع معاهدة كوتاهية (مايو ١٨٣٣) التى قضت بمنح محمد على سوريا وولاية أطنة، أحس محمد على بأن السلطان محمود يريد به شرًا، وانتظر حتى باداه بالعدوان، فانتصر إبراهيم فى معركة نزيب (نصيبين) (٢٣ يونية ١٨٣٩) وسلم عقبها الأسطول العثمانى لمحمد على، فصارت أبواب استانبول مفتوحة أمام إبراهيم، فجزعت انجلترا وروسيا، وبعد مداولات ومناورات اضطر إبراهيم إلى الجلاء عن جميع فتوحه، وبمقتضى معاهدة لندن ١٨٤١ لم يبق لمحمد على سوى حكم مصر له ولذريته من بعده، ومع فشل محمد على الحربى، فإنه نهض بمصر نهضة كبيرة، فقد أعلى مقامها بين الدول، وأدخل بها إصلاحات كثيرة فى جميع نواحى الحياة. من أهم أعماله إنشاؤه كثيرًا من المدارس العليا، وإرسال البعثات العلمية، وتشييد القناطر الخيرية، وحفره كثيرًا من الترع الرئيسية والفرعية، وتحسينه ميناء الإسكندرية وفتحه السودان (١٨٢١- ٢٣) ونشر الأمن فى البلاد. ولكن يؤخذ على محمد على حكمه الأوتقراطى، وانتزاعه جميع الأراضى من المصريين كى تصبح البلاد ضيعة شاسعة يمتلكها، وإرهاقه الأهلين بالضرائب الفادحة، وموت الكثيرين من الشبان فى حروبه المتعددة بالسودان،

وسوريا وبلاد العرب، والمورة، وآسيا الصغرى. أناب عنه فى الحكم ابنه إبراهيم فى أخريات حياته، مات بالإسكندرية فى ٢ أغسطس ١٨٤٩، ودفن بمسجده بقلعة الجبل، خلفه فى الولاية حفيده **عباس الأول**.

محمد على: (١٨٧٢- ١٩٢٥)، شاه إيران (١٩٠٦-٩)، من أسرة قاجار، عارض إقامة حكومة دستورية فى بلاده، وحارب البرلمان، دعا الروس لحمايته، فأدت محاولته إسقاط الحكومة الدستورية إلى نشوب حربين أهليتين قصيرتين (١٩٠٨ -٩)، اضطر إلى النزول عن العرش لولده أحمد شاه، بعد محاولة فاشلة لاسترداد عرشه، عاش فى عزلة تامة.

محمد على توفيق: (١٨٧٥- ١٩٥٥)، أحد أمراء أسرة محمد على، ولد بالقاهرة وتعلم بها وبسويسرا، أجاد اللغات الفرنسية والانجليزية والتركية، آلت إليه ولاية العهد مرتين: الأولى فى عهد شقيقه عباس ٢، والثانية قبل أن يرزق فاروق ولدا، رحل إلى سويسرا بعد قيام ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢.

محمد على حافظ: (١٩٠٤- ٧٨)، رائد التربية الرياضية فى مصر. أول من قام بتدريس اللغة الانجليزية لتلاميذ الصف الأول الابتدائى فى فناء المدرسة عن طريق اللعب (١٩٢٨)، فأرسل فى بعثة لدراسة التربية الرياضية ١٩٢٩، نادى بفكرة إنشاء أول معهد علمى للتربية الرياضية فى مصر والعالم العربى وأفريقيا ١٩٣٧. وساهم بذلك فى إنشاء مهنة جديدة يبلغ عدد العاملين بها اليوم عشرات الآلاف فى مصر والعالم العربى، تتلمذوا جميعا على يديه أو على أيدى تلاميذه منذ ذلك الحين. وفى ١٩٤٦ عمل كبيرًا للمفتشين فى مادة التربية الرياضية وتدرج فى السلم الوظيفى حتى وصل إلى درجة نائب الوزير، تميزت أعماله بالأسلوب العلمى البناء، فقام بتنظيم التربية الرياضية والاجتماعية بالمدارس المصرية ووضع المصطلحات العربية لمادة التربية الرياضية، ونظم الحركة الكشفية فى مصر وساهم فى تنظيمها فى الكثير من الدول العربية. كان أول من فكر فى إنشاء لجنة عليا للتربية الرياضية فى مصر للتنسيق بين جهود الهيئات العاملة فى هذا المجال ١٩٤٢. كما كان أول من فكر فى إنشاء مجلس أعلى لرعاية الشباب المصرى ١٩٥٢، ولتنسيق الجهود فى مجالات هذه الرعاية وتحديد الأهداف والاتفاق على البرامج واعداد القادة، ونُفذ هذا المشروع (١٩٥٤)، له مؤلفات قيمة فى ميادين رعاية الشباب وهى الأصول والمراجع التى لا غنى عنها لأساتذة وطلاب كليات التربية الرياضية ومعاهد اعداد القادة فى مصر والعالم العربى. عمل فى الجامعة العربية خبيرًا لشئون الشباب العربى ومشرفا على الجهاز الإقليمى لمحو الأمية مما جعل إسهاماته تمتد أيضًا على الصعيد الدولى.

محمد على النجار: (١٨٩٥- ١٩٦٥)، عالم باللغة، ولد بمحافظة البحيرة، التحق بالأزهر ١٩٠٨، ثم حصل على شهادة العالمية النظامية ١٩٢٥. اختير مدرسًا للتاريخ الإسلامى، فمدرسًا للنحو وفقه اللغة بالأزهر وظل، يعمل بكلية اللغة العربية حتى تقاعد ١٩٦٠. اختير عضواً بمجمع اللغة العربية ١٩٥٦. من مؤلفاته: «لغويات الأخطاء الشائعة» (جزءان)، وقد حقق عدة كتب منها «معانى القرآن وإعرابه للفراء» (الجزء الأول) و«الخصائص لابن جنى» (ثلاثة أجزاء)، و«بصائر ذوى التمييز» لمجد الدين الفيروزابادى، راجع عدة مصنفات، منها: «الفاخر» لابن سلمة، وبعض أجزاء من «تهذيب اللغة» للأزهرى.

محمد على الهندى: (١٨٧٨- ١٩٣١)، زعيم هندى، ولد فى رامبور بالهند، ونشأ بها، التحق بجامعة عليجرة، ثم سافر إلى انجلترا، والتحق بجامعة أكسفورد، ونال درجتها، ثم عاد إلى الهند. عين بالحكومة، ولكنه استقال بعد قليل ليشتغل بالصحافة، اشترك فى الحركة الوطنية، وانضم إلى المهاتما غاندى ١٩٢٠، اعتقل مع أخيه الأكبر شوكت على، وحكم عليهما بالسجن مع الأشغال الشاقة عامين، انتخب رئيسًا للمؤتمر الوطنى الهندى وطاف ببلاد كثيرة لخدمة

الإسلام وبلاده، اشترك فى مؤتمر المائدة المستديرة ١٩٣١، توفى بلندن ١٩٣١، ودفن بالمسجد الأقصى.

محمد عوض محمد: (١٨٩٥- ١٩٧٢)، جغرافى وأديب مصرى، حصل على شهادة المعلمين العليا ١٩١٦، سجن واعتقل فى مالطة لاشتغاله بالسياسة، سافر فى بعثة دراسية لانجلترا حيث حصل على الماجستير والدكتوراه، ثم عاد ١٩٢٦ ليعمل مدرسًا للجغرافيا بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة) ثم أستاذًا مساعدًا، فأستاذًا للجغرافيا المصرية (جامعة القاهرة) بكلية الآداب ١٩٣٨، فعميدًا لكلية الآداب. أنشأ معهد الدراسات السودانية ١٩٥٠، تولى منصب مدير جامعة الإسكندرية (١٩٥٣- ٥٤)، فوزيرًا للمعارف، ثم أحيل على التقاعد. انتخب عضوًا بالمجلس التنفيذى لليونسكو (١٩٥٤- ٦٢) ثم رئيسًا له (١٩٦١- ٦٢). كان عضوًا بمجمع اللغة العربية بالقاهرة، من مؤلفاته: «نهر النيل»، و «سكان هذا الكوكب»، و «السودان الشمالى»، و«الاستعمار»، و«السلالات والشعوب الأفريقية»، وله بحوث علمية شتى عرف بإجادة لغات عدة، فاز بجائزة الدولة التقديرية للعلوم الاجتماعية فى ١٩٦٥

محمد فتحى طه: (١٩١٦ - ٨٧)، عالم مصرى فى الأرصاد الجوية، حصل على بكالوريوس العلوم (١٩٣٤) من جامعة القاهرة ودبلوم الدراسات العليا فى الأرصاد الجوية (١٩٣٨) من جامعة لندن. تدرج فى وظائف مصلحة الأرصاد الجوية منذ إنشائها ١٩٤٧. وفى ١٩٥٣ أصبح مديرا لمصلحة الأرصاد الجوية ثم مديرا للهيئة العامة للأرصاد الجوية ١٩٧١، أنشأ شبكة متكاملة من محطات الرصد الجوى فى مصر كما وضع اسس إصدار الخرائط المتيورولوجية لمنطقة شرق البحر المتوسط وشمال أفريقيا كل ٤ ساعات يوميا، اشترك فى العديد من المؤتمرات الدولية، وكان ممثل مصر الدائم فى المنظمة العالمية للأرصاد الجوية منذ ١٩٥٣، وفى ١٩٧١ انتخب رئيسًا للمنظمة وأعيد انتخابه (١٩٧٥ - ٧٩)، ويعد من الرعيل الأول الذى ساهم فى إرساء أسس الأرصاد الجوية فى أفريقيا والدول العربية.

محمد فريد: (١٨٦٧- ١٩١٩)، سياسى وزعيم مصرى، ولد بالقاهرة تخرج فى مدرسة الحقوق ١٨٨٧، واشتغل بالدائرة السنية، ثم بالنيابة واستقال من الحكومة ١٨٩٧، واشتغل بالمحاماة. وانضم إلى الحزب الوطنى، واختير رئيسًا له بعد وفاة رئيسه مصطفى كامل ١٩٠٨. سجن لأسباب سياسية، أنفق معظم ثروته فى سبيل القضية المصرية، سافر إلى أوروبا، وأخذ يتنقل بين دولها داعيًا لقضية بلاده فى المؤتمرات الدولية والمحافل السياسية، وعانى المرض وشظف العيش إلى أن توفى فى برلين فى ١١ نوفمبر ١٩١٩، نقلت جثته إلى القاهرة حيث دفن بها.

محمد فريد أبو حديد: (١٨٩٣- ١٩٦٧)، أديب مصرى، حصل على ليسانس الآداب والتربية من مدرسة المعلمين العليا، ثم على ليسانس الحقوق ١٩٢٤. شارك فى إنشاء لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩١٤، والجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية ١٩٣٧، اختير سكرتيرًا عامًا لجامعة الإسكندرية عند إنشائها ١٩٤٢، عمل وكيلاً لدار الكتب ١٩٤٣، ثم عميدًا لمعهد التربية ١٩٤٥ ووكيلاً لوزارة التربية ١٩٥٢. انتخب عضوًا بالمجمع اللغوى ١٩٦١ كتب فى المسرح والقصة والرواية والشعر المرسل كما كتب للأطفال فى سلسلة أولادنا و «عمرون شاه» وغيرها، من مؤلفاته ترجمة لصلاح الدين الناصر وعمر مكرم، اهتم بالرواية التاريخية والسير الشعبية وبعث وإبراز أصالة الشعب وأمجاده، من رواياته «ابن المملوك»، و «الملك الضليل»، و «عنترة ابن شداد»، و «الوعاء المرمرى» و«أنا الشعب»، ترجم مسرحية ماكبث شعرًا مرسلاً، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٤.

محمد القموى: (١٩٤٠-)، عداء تونسى، ظهر على المسرح الرياضى العالمى فى المباريات العسكرية الدولية لألعاب القوى ١٩٦٢ ففاز فى سباق ٥٠٠٠ متر

و ١٠٠٠٠ متر، اشترك ١٩٦٣ فى دورة البحر المتوسط وفاز بالبطولة فى السباقين المذكورين، اشترك فى الألعاب الأولمبية بطوكيو ١٩٦٤، وحاز على نوط فضى فى سباق ١٠٠٠٠ متر بفارق $\frac{٢}{٥}$ الثانية فقط عن الأول، فاز ببطولة انجلترا لسباق الستة أميال ١٩٦٥، فكان أول عربى يفوز بأية بطولة بريطانية فى ألعاب القوى، ثم احتفظ بهذه البطولة ١٩٦٦.

محمد كامل حسين: (١٩٠٨ - ٦١)، مؤرخ أدبى مصرى، تخرج فى كلية الآداب ١٩٣١، وحصل على الماجستير ١٩٣٥، وعلى الدكتوراه ١٩٤٤. عين معيداً بكلية الآداب ١٩٣٦ وتدرج فى مناصبها إلى أن صار أستاذاً لكرسى الأدب المصرى فى المعهد الإسلامى فى ١٩٥٤ وهو أحد رائدين كتبا فى الأدب المصرى العربى، واختص بالكتابة عن المذهب الإسماعيلى ـ مذهب الدولة الفاطمية ـ وآثاره فى الأدب المصرى فى العهدين الفاطمى والأيوبى، حقق عدداً من الكتب الإسماعيلية مثل المجالس المستنصرية وراحة العقل، وألف عن الطائفة وفرقها وعقائدها، وأضاف فى الأدب المصرى كتابى «فى أدب مصر الفاطمية» و «دراسات فى الشعر فى عصر الأيوبيين».

محمد كامل حسين: (١٩٠١- ٧٧)، طبيب مصرى، حصل على بكالوريوس الطب والجراحة ١٩٢٣، فزمالة كلية الجراحة بانجلترا ١٩٢٨، فماجستير جراحة العظام من ليفربول ١٩٣٠. شغل وظائف كثيرة بكلية طب قصر العينى، عين مديراً لجامعة عين شمس. رأس المجمع العلمى المصرى، والجمعية المصرية لجراحة العظام، وعضو مجمع اللغة العربية، والجمعية الدولية للجراحة، وأكاديمية الجراحة فى باريس، وعضو المجلس الأعلى للعلوم، والمجلس الأعلى للجامعات، ومجلس إدارة جامعة عين شمس، له بحوث علمية كثيرة من أهمها نشره أقدم رسالة علمية فى التاريخ، وهى بردية إدوين سميث، له دراسات فى طب «الرازى» و «تاريخ الطب عند العرب» بالإضافة إلى مؤلفاته فى ميادين عدة، أهمها: «قرية ظالمة»، و «التحليل البيولوجى للتاريخ»، منح جائزة الدولة للأدب ١٩٥٦ وفاز بجائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٥.

محمد كريم: (١٨٩٦- ١٩٧٢)، ممثل ومخرج سينمائى مصرى، لقب باسم شيخ المخرجين، بدأ حياته الفنية ممثلاً فى فيلم «الأزهار المميتة» الذى أنتجته شركة إيطالية وصورته بالإسكندرية. وهو أول مصرى درس الإخراج السينمائى وتتلمذ على المخرج العالمى فرتس لانج، أخرج أول فيلم تسجيلى قصير عن «حديقة الحيوانات» ١٩٢٧، أول أفلامه الطويلة «زينب» ١٩٣٠ وكان صامتا ثم أعاد إخراجه ١٩٥٢ ناطقًا، أخرج ٤ أفلام قصيرة و ١٧ فيلمًا طويلاً، أهمها مجموعة أفلام الموسيقار محمد عبد الوهاب، وكان أولها فيلم «الوردة البيضاء» انقطع عن الإخراج فترة طويلة ثم قدم فيلم «قلب من ذهب»، تولى عمادة معهد السينما بمصر ١٩٥٩ إلى أن استقال ليتفرغ لكتابة تاريخ السينما بمصر، قدم إلى السينما مجموعة من النجوم الكبار منهم: ليلى مراد وفاتن حمامة ومديحة يسرى وليلى فوزى، منح جائزة الدولة التقديرية للفنون ١٩٧٠.

محمد لطفى جمعة: (١٨٨٦- ١٩٥٣)، محام وصحفى وأديب ومترجم مصرى حرر فى الصحف المصرية ولا سيما «السياسة الأسبوعية» و«البلاغ» و «المقطم». اشتهر بنقده الشديد لكتاب «الشعر الجاهلى» لطه حسين، له طائفة من الكتب المترجمة، ومنها «الأمير» للكاتب الإيطالى ماكيافللى، له كثير من الروايات والكتب الدينية.

محمد ماضى أبو العزائم: (١٨٦٩- ١٩٣٧)، عالم وصوفى مصرى، ولد برشيد وحفظ القرآن الكريم، تلقى العلم على الشيخ عبد الرحمن عبد الغفار من علماء الأزهر، والتصوف على الشيخ غانم الرفاعى، سافر إلى القاهرة فى أول شبابه والتحق بالأزهر وتلقى العلم على مشهورى العلماء ومنهم الشيخ حسن الطويل. التحق بمدرسة دار العلوم، وتخرج فيها واشتغل بالتدريس فى

مصر والسودان. من مؤلفاته «أصول الوصول إلى معية الرسول»، و «أساس الطرق» و «الطريقة العزمية».

محمد محمود باشا: (١٨٧٧-١٩٤١)، سياسى مصرى، ورئيس حزب الأحرار الدستوريين، ولد بأسيوط، والده محمود باشا سليمان من كبار ملاك الأراضى استكمل دراسته فى جامعة أكسفورد. عين مفتشًا للمالية، ثم مديرًا للفيوم، ثم البحيرة، اشترك فى تأليف الوفد المصرى ١٩١٨. اعتقل فى مالطة ١٩١٩. سافر موفداً من الوفد المصرى إلى الولايات المتحدة الأمريكية للدعوة للقضية المصرية، رأس حزب الأحرار الدستوريين بعد استقالته من الوفد، ألف وزارته الأولى ١٩٢٨ واشترك فى أثنائها فى مفاوضة هندرسن وزير خارجية بريطانيا، اختير عضواً بالجبهة الوطنية، شكل وزارته الثانية ١٩٣٧، رأس المعارضة فى مجلس النواب إلى أن توفى.

محمد محمود رضوان: (١٩١٤- ٩٥) تربوى مصرى، حصل على دبلوم دار العلوم (١٩٣٩)، ودبلوم التدريس ودرجة الأستاذية فى التربية (١٩٥٢) من معهد التربية جامعة لندن ودرجة الدكتوراه من لندن. عمل مدرسًا فى وزارة التربية والتعليم من (٣٩- ١٩٤٥)، ومدرسا فأستاذاً بمعهد التربية العالى للمعلمين بالإسكندرية من (١٩٥٢- ٥٨)، مستشاراً ثقافيا لمصر فى سفارتنا بجاكرتا «بأندونيسيا» حتى (١٩٦٥)، ومديراً لمعهد الوافدين حتى (١٩٦٧)، وكبيرا مفتشى اللغة العربية بوزارة التربية والتعليم (١٩٦٨)، ووكيلا ثم وكيل أول بوزارة التربية والتعليم حتى (١٩٧٩)، نقيب المعلمين من (٧١- ١٩٨١)، عضو مجلس الشورى من (١٩٨١) عضو اللجنة الاستشارية لمركز توثيق أدب الأطفال. مثل مصر فى العديد من المؤتمرات الدولية والعربية فى مجال التربية والتعليم واتحاد المعلمين العرب ومنظمات المعلمين الدولية ورئيسا لمنظمة كل المعلمين الأفارقة. من مؤلفاته: «التربية القومية العربية»، و «الوسائل والغايات فى التربية والتعليم»، و «قصص إسلامية للمسرح المدرسى»، و «مفاهيم جديدة للتربية»، و«تعليم القراءة للمبتدئين»، و «الطفل يستعد للقراءة»، و«التعليم الأساسى»، و «الإدارة المدرسية»، و «المدرسة الابتدائية»، عشرات من القصص والمسرحيات وأشعار وفوازير الأطفال، وذلك عدا العديد من البحوث والدراسات فى مجال ثقافة الطفل، حصل على درع التقدير والريادة من نقابة المعلمين ووسام الاستحقاق من الدرجة الأولى، ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى.

محمد محيى الدين عبد الحميد: (١٩٠٠- ٧٣)، فقيه نحوى، ولد بمحافظة الشرقية، وتعلم بدمياط حصل على شهادة الأزهر العالية النظامية فى ١٩٢٥، واشتغل بالتدريس فى مصر والسودان، إلى أن صار عميداً لكلية اللغة العربية بالأزهر، ضمه المجمع اللغوى إلى أعضائه، اشتهر بتحقيق المخطوطات العربية وبخاصة فى النحو مثل شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، ومن مصنفاته «أحكام المواريث على المذاهب الأربعة» و«الأحوال الشخصية فى الشريعة الإسلامية».

محمد مختار باشا المصرى: (١٨٣٥- ٩٧)، جندى وعالم مصرى. من أصل تركى ولد وتلقى الفنون العسكرية بالقاهرة. التحق بالجيش المصرى، واشترك فى حملة هرر ١٨٧٥، ومنح رتبة اللواء ١٨٨٦، وعين رئيسًا لعموم الأركان بالسودان، اخترع دليل القبلة الإسلامية، واشتغل بالتأليف. له: «التوفيقات الإلهامية فى مقارنة التواريخ الهجرية بالسنين الافرنجية والقبطية» ١٨٩٢، و «المجموعة الشافية فى علم الجغرافية».

محمد مخلوف: (١٨٦١- ١٩٣٦)، عالم دينى مصرى، ولد بقرية بنى عدى (منفلوط)، وتخرج فى الأزهر (١٨٨٧- ٨٨)، ودرس فيه، ثم عين عضواً بمجلس إدارته، نظم مكتبة الأزهر، وعين شيخًا للجامع الأحمدى فمديراً عامًا للمعاهد الدينية، فوكيلاً للأزهر، وانقطع لتدريس التوحيد والفلسفة والأصول، توفى بالقاهرة، له مؤلفات كثيرة، منها: «المدخل

المنير فى مقدمة علم التفسير»، و «عنوان البيان فى علوم التبيان».

محمد مرسى أحمد: (١٩٠٨- ٨٩)، عالم رياضيات مصرى، حصل على بكالوريس العلوم بامتياز من جامعة القاهرة ١٩٢٩، والدكتوراه فى الرياضة البحتة من جامعة إدنبرة ١٩٣١، ودبلوم البحوث من جامعة كيمبردج ١٩٣٢، تدرج فى الوظائف الجامعية حتى عين عميداً لكلية العلوم جامعة القاهرة ١٩٥٧، ثم وكيلاً لجامعة القاهرة ١٩٥٨، ثم مديراً لجامعة عين شمس ١٩٦١، وفى ١٩٦٧ عين مديراً لجامعة القاهرة، ثم وزيراً للتعليم العالى ١٩٧١، أمين عام اتحاد الجامعات العربية منذ ١٩٦٩، نشرت له عشرات البحوث فى الدوريات العلمية العالمية، وسميت باسمه نظرية خاصة فى الرياضة وهى نظرية «رتبة مجموعة كثيرات الحدود العكسية تقع بين نصف وضعفى المجموعة الأصلية»، ويعد صاحب مدرسة فى الرياضة البحتة، وتعتبر بحوث هذه المدرسة مرجعًا فى موضوع «كثيرات الحدود»، كما أعدت ونشرت تحت إشرافه جداول ليجندر العالمية التى لم يظهر سواها فى العالم، قام مع على مصطفى مشرفة بنشر كتاب «الجبر والمقابلة» للخوارزمى والتقديم له والتعليق عليه، أسهم فى تكوين الجمعية المصرية للعلوم الرياضية والطبيعية، وكذلك فى إنشاء جامعة الملك سعود بالرياض. اختير رئيسًا للجمعية المصرية للعلوم الرياضية والفيزيقية وعضواً فى الجمعية الرياضية بإدنبرة وبالأكاديمية المصرية للعلوم وبالمجمع العلمى المصرى وغيره، منح جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٥.

محمد مسعود: (١٨٧٢- ١٩٤٠)، مؤرخ ومترجم وصحفى مصرى، ولد بالإسكندرية، وتعلم بها، مارس مهنة الصحافة فى المؤيد وفى صحف أخرى، أصدر صحيفتى «الآداب» و «النظام»، وعمل بالحكومة مديراً للمطبوعات، ثم مديراً لقسم الترجمة والنشر بوزارة التجارة والصناعة إلى ١٩٣١، استمر يراسل الصحف إلى أن توفى بالقاهرة. له مؤلفات، وكتب مترجمة كثيرة، منها: «الاقتصاد السياسى» لشارل جيد، و «مصر فى القرن ١٩» لإداورد جوان، و «لمحة عامة عن مصر» لكلوت بك، و «حضارة العرب» لجوستاف لوبون، أصدر «تقويم المؤيد»، ثم «تقويم مسعود» (٢٥ جزءًا)، ومن مؤلفاته: «المنحة الدهرية فى تخطيط مدينة الإسكندرية» و«المرأة فى أدوارها الثلاثة».

محمد مندور: (١٩٠٧- ٦٥)، كاتب وناقد مصرى، من مواليد محافظة الشرقية بمصر، ويعتبر شيخ النقاد العرب فى العصر الحديث، تخرج فى كليتى الحقوق والآداب، جامعة القاهرة، واشتغل بالسياسة ولكنه لم يتخذ السياسة حرفة وإن خلف فيها مقالات عدة مرموقة بما فيها من أفكار تقدمية وإنسانية. احترف الأدب بادئا حياته العملية مدرسًا فى النقد الأدبى داخل الجامعة وسافر مبعوثًا إلى فرنسا فتمكن من الاطلاع على الآداب العالمية، وبخاصة اللاتينية والفرنسية، وأهم إنتاجه «النقد المنهجى» عند العرب وهو رسالة دكتوراه، و «نماذج بشرية» ويعتبر من الكتب المترجمة فى جملته، و «الميزان الجديد» أول كتب النقد التى لفتت إليه الأنظار مع كتابه المشهور «فى الأدب الجديد»، وفى أخريات حياته كتب: «الأدب ومذاهبه» و «الأدب وفنونه» و «النقد والنقاد» وكلها تكشف عن اطلاعه الواسع وقدرته الكبيرة على التوفيق بين النزعة الأدبية الخالصة والميل المحدود إلى تسييس الأدب وربطه بمشكلات الناس، ومن أشهر ترجماته: «دفاع عن الأدب» لجورج ديهاميل أصدره ١٩٤١، نال جائزة الدولة التشجيعية ١٩٦١ عن كتابه «المسرح النثرى».

محمد المهدى: (١٨٦٨- ١٩٢٤)، لغوى وأديب مصرى، ولد فى إحدى قرى الشرقية، تعلم بالأزهر ودار العلوم بالقاهرة، تتلمذ للشيخ محمد عبده وكتب فى الصحف مناصراً دعوة مصطفى كامل، درس العربية فى عدة مدارس آخرها «الجامعة المصرية»، وهو كاتب عالى الأسلوب، يؤثر الفصحى فى حديثه، شارك فى تأليف:

«مذكرات فى الفقه الإسلامى» (طبع مع مختار العقد الفريد).

محمد ناجى: (١٨٨٨- ١٩٥٦)، مصور مصرى، درس الفن بمصر والخارج إلى جانب دراسته القانونية، عمل مع كلود مونيه، أهم أعماله: لوحة «نهضة مصر» بمبنى مجلس الشيوخ، ولوحاته بمستشفى المواساة، ولوحة «مدرسة الإسكندرية»، درس الطبيعة المصرية، وترك أعمالاً تحمل أسلوبه الخاص، وبراعته فى التلوين، كان أول مدير مصرى لمدرسة الفنون الجميلة العليا، اقتنى متحف التيت جاليرى بلندن إحدى لوحاته، فضلاً عن أعماله بمتحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية.

محمد النجارى: (ت ١٩١٤)، قانونى وعالم باللغة، مصرى، تخرج فى مدرسة الحقوق، ثم سافر فى بعثة حكومية إلى فرنسا ١٨٨٢، ولما عاد عين فى جمع أجزاء المخصص لابن سيده من مكتبات العالم وترتيبها وتنسيقها وطبعها. له قاموس فرنسى عربى فى خمسة مجلدات.

محمد نجيب: (١٩٠١- ٨٤)، ضابط وسياسى مصرى، ولد بالخرطوم، وتلقى علومه بالسودان، والتحق بالمدرسة الحربية، وتدرج فى المناصب العسكرية حتى نال رتبة اللواء ١٩٥٠، وفى خلال خدمته العسكرية درس القانون، ونال ليسانس الحقوق، وإجازة كلية الأركان. اختير قائداً لثورة الجيش التى قامت فى ٢٣ يولية ١٩٥٢، وأرسل إنذار الجيش إلى الملك فاروق، وشهد مغادرته البلاد، وفى ٩ ديسمبر ١٩٥٢ ألف الوزارة، عينه مجلس قيادة الثورة رئيساً لجمهورية مصر (١٨ يونية ١٩٥٣)، وأقيل ١٩٥٤.

محمد نجيب حشاد: (١٩٠٦-٦٦)، عالم بالكيمياء، مصرى. حصل على دبلوم مدرسة الزراعة العليا ١٩٣٣، ثم عين معيداً بها. أوفد فى بعثة علمية إلى ألمانيا، فحصل على دبلوم الكيمياء من جامعة برسلاو ١٩٣٦، وعلى الدكتوراه من جامعة جوتنجن ١٩٣٩، ثم عمل مدرساً بكلية الزراعة ١٩٤٠، عين عميداً لكلية الزراعة بجامعة عين شمس ١٩٥٤، فوكيلا لجامعة عين شمس ١٩٥٦. عين وزيراً للزراعة ١٩٦١. فمديراً لجامعة الاسكندرية (مارس ١٩٦٤) ثم مديراً لجامعة القاهرة (يولية ١٩٦٤) ومستشاراً فنيًا لوزارة التخطيط (١٩٦٦) عقب إحالته على التقاعد. كان عضواً بالمجلس الأعلى للجامعات، والمجلس الأعلى للعلوم، ورعاية الشباب، كما اشترك فى مؤتمرات علمية كثيرة. فاز بجائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٥.

محمد نصار: (١٨٦٣- ١٩٣٦)، عالم باللغة، مصرى. التحق بالأزهر ١٨٧٧ فدار العلوم وتخرج ١٨٩١. اشتغل بالتدريس، ثم اختارته وزارة المعارف مدرسًا للغة العربية بمدرسة اللغات الشرقية ببرلين. إلتحق بجامعة برلين ودرس الهيروغليفية وعلم النفس ونال دبلوما فى التربية. لما عاد إلى مصر ١٨٩٩، اشتغل بالتدريس فى دار العلوم ثم رقى مفتشًا. اشتغل بالسياسة فى أثناء الحركة الوطنية، وانتخب عضواً فى مجلس النواب ٣ مرات، من مؤلفاته: «المباحث الحكمية»، و «نبذة فى أحوال ترانسفال».

محمدى: (القرن ١٦)، مصور إيرانى، ابن المصور سلطان محمد، درس أسرار التصوير على والده. اعتمد فى صوره على الرسوم الخطية مع ألوان قليلة. من أبرع أعماله رسم لفلاح يحرث الأرض، بمتحف اللوفر، بدأ فى عهده الاهتمام بالصور المستقلة.

المحمدية: (سابقًا فضالة) مدينة وميناء إقليمى لسهل الشاوية بالمغرب. بها مصفاة لتكرير البترول، ومصانع لحفظ اللحوم، وعصير الفواكه، والصابون، والدباغة، والصناعات المعدنية، ومصنع للنسيج.

محمل: فى الآلات الميكانيكية، انظر: **محامل**.

محمل: أطلق هذا الاسم قديمًا على الجمل الذى يحمل الهدايا الموسمية إلى الكعبة. وقد سيره النبى ﷺ محملاً إلى مكة بهداياه إلى البيت المعظم. عرف المحمل العراقى واليمنى وغيرهما، ولم تكن إلا جمالاً تحمل صرتها إلى الحرمين مغطاة بقطعة بسيطة من

الجوخ. كان أول من احتفى بالمحمل احتفاء كبيراً الملك الظاهر بيبرس البندقدارى، بمصر، فقد كان يحتفل بعرض كسوة الكعبة قبل الاحتفال بالمحمل بيوم، ومن ثم صار ذلك تقليداً يقوم به ملوك مصر وسلاطينها كل سنة. كان يحتفل بالمحمل يوم خروجه من مصر فى موكب الحج احتفالاً كبيراً، يسير فيه الجند، وحرس المحمل وخدمه، يتقدمهم أمير الحج. كما كان يحتفل بعودته من الحجاز.

محمود: (القرن ١٦)، مذهب ومصور، نشأ ببخارى. من أبرز مصورى مدرسة بخارى فى التصوير الإيرانى. من أعماله بعض الصور بمخطوط «مخزن الأسرار» لنظامى مؤرخة ١٥٤٦، وهو بالمكتبة الأهلية بباريس.

محمود أحمد: (١٨٨٠ - ١٩٤٢)، مهندس مصرى. اشتغل مع هرتس فى مصلحة الآثار العربية بالقاهرة. وقف حياته على دراسة الآثار الإسلامية ورعايتها وترميمها. قام بإصلاحات هامة فى كثير من مساجد القاهرة الأثرية، وفى المسجد الأقصى، وفى منازل رشيد، والجريدلية، والسحيمى، بالقاهرة، والديرين الأبيض والأحمر. له مؤلفات قيمة فى الآثار الإسلامية.

محمود الأول: (١٦٩٦- ١٧٥٤)، سلطان عثمانى (١٧٣٠ - ٥٤) ابن مصطفى ٢. أجلسته على العرش ثورة قام بها الانكشارية. كان يقبض فى عهده على زمام الأمور أغا النوبى بشير (١٦٥٣ - ١٧٤٦)، اشتبكت الدولة العثمانية فى حروب مع فارس، كما أعلنت روسيا الحرب على تركيا فى ١٧٣٦ وانضم الإمبراطور شارل ٦ إلى جانب روسيا فى هذه الحرب (١٧٣٧)، ولكن شارل هزم، وعقد صلح بلجراد ١٧٣٩ منفرداً عن روسيا، نزل فيه عن ش صربيا، ثم أبرمت روسيا معاهدة صلح أبقت القرم فى يد تركيا. بنى محمود كثيراً من المبانى المنيفة فى استانبول، خلفه أخوه عثمان الثالث.

محمود الثانى: (١٧٨٤ - ١٨٣٩)، سلطان عثمانى (١٨٠٨ - ٣٩). أجلس على العرش بعد خلع أخيه مصطفى ٤، وواصل إصلاحات ابن عمه سليم ٣، استمرت فى عهده الحرب الروسية التركية (١٨٠٦ - ١٢)، وفقدت فيها تركيا بسارابيا، ولكنها عوضتها باسترجاع صربيا ١٨١٣، أخمد ثورة على باشا والى يانينا، وبمعونة محمد على العسكرية قضى على ثورة المورة فى المرحلة الأولى من حرب الاستقلال اليونانية. أباد (١٨٢٦) فرق الانكشارية لتمردهم على النظام. عادت روسيا إلى محاربته (١٨٢٨-٢٩) لإرغامه على منح بلاد اليونان استقلالاً ذاتياً. غزا محمد على فى عهده فلسطين، وسوريا، والأناضول، بجيش قاده ابنه إبراهيم باشا (١٨٣٣-٣٩)، لكن محمد على - رغم انتصاراته الباهرة - حرمته روسيا وإنجلترا من جنى ثمار جهوده (معاهدة لندن ١٨٤١)، مات محمود ٢ قبل أن تصله أنباء اندحار جيشه فى معركة نزيب، وتسليم الأسطول التركى لمحمد على بالإسكندرية.

محمود حافظ إبراهيم: (١٩١٢-)، عالم مصرى، تخرج فى كلية العلوم بجامعة القاهرة ١٩٣٥، ثم حصل على الماجستير ١٩٣٩ والدكتوراه ١٩٤١، عين معيداً بكلية العلوم وتدرج فى الوظائف الجامعية حتى أصبح رئيساً لقسم الحشرات بكلية العلوم جامعة القاهرة. عين وكيلاً للكلية (١٩٦٤ - ٦٦)، ثم وكيلا لوزارة البحث العلمى (١٩٦٦ - ٦٨)، ثم أستاذاً متفرغاً بكلية العلوم جامعة القاهرة ورئيساً لمجمع اللغة العربية (٢٠٠٥-). يعتبر من أوائل مؤسسى علم الحشرات فى مصر. أسهم فى إنشاء قسم الحشرات بكلية العلوم جامعة القاهرة، وأنشأ به متحفاً للحشرات يكاد يكون الأول من نوعه فى العالم، كما أسهم أيضاً فى إنشاء قسم الحشرات بالمركز القومى للبحوث ومؤسسة الطاقة الذرية والمركز الإقليمى للنظائر المشعة للدول العربية. له مؤلفات عدة فى مجال الحشرات، فضلاً عن بحوث عن الحشرات الطبية والزراعية. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٧. وجائزة مبارك فى العلوم ١٩٩٩.

محمود حسن إسماعيل: (١٩١٠ - ٧٧)، شاعر مصرى

تخرج فى دار العلوم ١٩٣٦. فعمل محرراً بالمجمع اللغوى ثم انتقل مستشاراً ثقافيًا بالإذاعة المصرية، وتدرج فى وظائفها. وهو شاعر كبير متميز، له شخصيته فى الأوزان التى ابتكرها، والصور التى رسمها، فأثارت كثيراً من الجدل، واتهمه كثيرون بالغموض، بل الوقوع فى براثن الرمزية. أصدر من الدواوين: أغانى الكوخ ١٩٣٥ ـ هكذا أغنى ١٩٣٨ ـ أين المفر ١٩٣٨ ـ نار وأصفاد ١٩٥٩ ـ قاب قوسين ١٩٦٤ ـ تائهون ١٩٦٥ ـ لابد ١٩٦٦ ـ البرزخ ١٩٦٩ ـ صلاة ورفض ١٩٧٠ ـ نهر الحقيقة ١٩٧٢ ـ وترك أربعة دواوين دون طبع هى: صوت الله ـ رياح المغيب ـ ديوان الحب ـ موسيقا الجنائز.

محمود درويش: (١٩٤١- ٢٠٠٨)، شاعر فلسطينى معاصر. يعد من أبرز من ساهم فى تطوير الشعر العربى الحديث وإدخال الرمزية فيه وارتبط اسمه بشعر الثورة والوطن. عمل فى الصحافة فى صحف «الاتحاد» و«الجديد» كما أسس مجلة «الكرمل». اعتقلته السلطات الاسرائيلية مراراً لنشاطه السياسى ثم لجأ إلى القاهرة ١٩٧٢ والتحق بمنظمة التحرير الفلسطينية. كان رئيسًا لرابطة الكتاب والصحفيين الفلسطينيين. نشر ديوانه الأول «عصافير بلا أجنحه» ١٩٦٠ ثم «عاشق من فلسطين» ١٩٦٦، «العصافير تموت فى الجليل» ١٩٧٠ «تلك صوتها وهذا انتحار العاشق» ١٩٧٥، «لماذا تركت الحصان وحيدا» ١٩٩٥، «أنت منذ الآن غيرك» ٢٠٠٨ وغيرها. حصل على العديد من الجوائز.

محمود رشاد: (١٨٥٤- ١٩٢٥)، عالم وباحث قانونى، ولد بالاسكندرية، وتعلم فيها، ودخل المدرسة الحربية. ورقى ضابطًا. ثم خرج من الجيش وعين مفتشًا بوزارة المعارف. مثل مصر فى مؤتمر المستشرقين الدولى بفيينا. التحق بخدمة القضاء، ثم استقال، وقام برحلات كثيرة. له مؤلفات، منها: «كنوز الذهب فى التربية والأدب»، و«رحلة إلى روسيا». وله مقالات كثيرة بالصحف، أهمها «المرسيليات» نشرت تباعًا فى جريدة الأهرام، وهو الشقيق الأكبر لأحمد زكى المعروف بشيخ العروبة.

محمود رياض: (١٩١٧ - ٩٢)، عسكرى وسياسى مصرى، تخرج فى الكلية الحربية ١٩٣٩، واستمر يترقى فى السلك العسكرى حتى أصبح «أميرالايًا» ١٩٤٨. رأس لجنة الهدنة عن الجانب المصرى إثر الحرب العالمية الإسرائيلية الأولى ١٩٤٨ وشارك فى المحادثات التى انتهت باتفاقية رودس، نقل إلى وزراة الخارجية وشارك فى محادثات الوحدة المصرية السورية ١٩٥٨، أصبح مستشاراً لرئيس الجمهورية للشئون الخارجية ١٩٦٠، ورئيسًا للوفد المصرى فى الأمم المتحدة ١٩٦٢ ثم وزيراً للخارجية المصرية (١٩٦٤-٧٢)، تم أمينًا عامًا لجامعة الدول العربية (١٩٧٢-٧٩) من مؤلفاته: «البحث عن الإسلام والصراع فى الشرق الأوسط»، و «الأمن القومى المصرى».

محمود سعيد: (١٨٩٧-١٩٦٤)، مصور مصرى، مارس الفن إلى جانب عمله بالقضاء. صاحب أسلوب ذاتى، شغف فى أعماله بتصوير الملامح المختلفة للبيئة المصرية، وبخاصة بنت البلد، وصور الحياة فى الريف وعلى الشواطئ وخاصة بمدينته الإسكندرية، كما تميز بمقدرة فى تصوير العمق النفسى فى صور الأشخاص. أقام وشارك فى عديد من المعارض بمصر والخارج، منح جائزة الدولة التقديرية للفنون ١٩٥٩، تنفرد أعماله بقوة التكوين والبناء وغنى الألوان، وبتسجيل روح بلاده بأسلوبه المميز.

محمود الشنيطى: (١٩٢٠-٩٥)، عالم مكتبات وناشر وأديب ومترجم مصرى، يعد رائد المكتبيين العرب، ورائد المدرسة العربية فى المكتبات والمعلومات. كان أمين مكتبة جامعة الإسكندرية (١٩٤٩- ٥٢) ثم أمين مكتبة مركز التربية الأساسية فى العالم العربى التابع لليونسكو بسرس الليان بالمنوفية (١٩٥٢-٥٤)، ومدير مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة (١٩٦٠-٦٣)، وخبير اليونسكو للتوثيق والنشر (١٩٦٣- ٦٨)، ثم وكيل وزارة

الثقافة المصرية لشئون المكتبات والوثائق القومية (١٩٦٨- ٧١) ونائب وزير الثقافة ورئيس مجلس إدارة الهيئة المصرية العامة للكتاب (١٩٧١- ٧٨)، رئيس مجلس إدارة مركز مطبوعات اليونسكو (١٩٨٥-١٩٩٥) وأستاذ غير متفرغ بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة. ساهم فى تطوير العمل المكتبى وعمل مستشارًا للمكتبات والمعلومات لدى عديد من الهيئات المصرية والعربية. من مؤلفاته «قضية ليبيا» (١٩٥١) «الكشاف التحليلى للصحف والمجلات العربية» (١٩٦٢)، «قواعد الفهرسة الوصفية للمكتبات العربية» (١٩٦٢) «مداخل المؤلفين العرب» (١٩٦١)، ترجمة تصنيف ديوى العشرى معدلا للمكتبات العربية (مع أحمد كابش)، «الكتاب العربى فى ماضيه وحاضره» (١٩٦٣) «كتب الأطفال فى مصر عبر ٥٠ عامًا» (١٩٢٨-٧٨).

محمود شوكت: (١٨٥٨-١٩١٣)، قائد عراقى شركسى الأصل، عربى المنبت، ولد ببغداد، وتعلم بها ثم بالمدرسة الحربية بالآستانة، ترقى فى المناصب العسكرية، وحاز رتبة الفريق، وعين واليًا لقوصوه (كرسوفو)، فقائدًا للفيلق الثالث بسلانيك، وكان من أعضاء جمعية تركيا الفتاة، التى هدفت إلى القضاء على استبداد السلطان عبد الحميد ٢ ولما قامت ثورة ١٩٠٨، زحف على الآستانة فدخلها عنوة، وخلع السلطان، وولى محمد رشاد، وتألفت الوزارة الجديدة. وكان محمود وزير الحربية، ثم أسندت إليه الصدارة العظمى (رياسة الوزارة)، واشتدت فى أيامه سيطرة الاتحاديين، قتل أمام نظارة الحربية.

محمود صلاح الدين: (١٩٠٢- ٧٨)، طبيب مصرى، تخرج فى كلية الطب ١٩٢٥، وتدرج فى الوظائف الجامعية فأصبح عميدًا لكلية الطب جامعة الإسكندرية ١٩٥٠، ثم وزيرًا للصحة ١٩٥٢. نشر له العديد من البحوث فى أمراض الدم والطحال وطب المناطق الحارة والتغذية، وشملت بحوثه أمراض القلب الناتجة عن البلهارسيا. يعتبر أول من وضع الأسس العلمية للأنيميا فى مصر، أسهم فى أعمال إنشائية كثيرة منها قسم المناطق الحارة كلية طب قصر العينى، ومركز لبحوث القلب ومركز للطب التجريبى. قام بابتكار إبرة بذل العظم المعروفة باسمه فى جميع المراجع العلمية، وقد نتج عن ذلك اكتشافات هامة جديدة، منح جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٧.

محمود عباس: (١٩٣٥-): قائد فلسطينى يعرف أيضًا بأبو مازن. ساعد فى تأسيس منظمة فتح وتقلد مناصب غير سياسية فى المنظمة تحت قيادة ياسر عرفات. شارك فى محادثات أوسلو مع إسرائيل. أصبح نائب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ١٩٩٦، ثم رئيسًا للوزراء ٢٠٠٣ واستقال بعد صدام مع عرفات حول السيطرة على قوات الأمن. دعى إلى انهاء الصراع المسلح مع إسرائيل. اختير رئيسًا لمنظمة التحرير الفلسطينية ٢٠٠٤ بعد وفاة عرفات ثم انتخب رئيسًا للسلطة الفلسطينية ٢٠٠٥. فى انتخابات ٢٠٠٦ أدى حصول حركة حماس على الأغلبية فى المجالس النيابية إلى صدام بين عباس وحكومة حماس. وافق الاثنان على تكوين حكومة ائتلافية ٢٠٠٧، لكن عباس حل الحكومة بعد أن سيطرت حماس على غزة فى يونيو ٢٠٠٧، كون حكومة طوارئ لم يضم إليها أحدًا من حماس.

محمود عزمى القطان: (١٨٩٦- ١٩٥٢)، طبيب مصرى التحق بمدرسة الطب بالقصر العينى ١٩١٢، وحصل على شهادة الطب ١٩١٦، عمل بمستشفيات وزارة الصحة فى طب وجراحة العيون، ثم أرسل فى بعثة علمية إلى إنجلترا وألمانيا والنمسا للتخصص فى طب وجراحة العيون، وبعد عودته عين بكلية الطب بالقصر العينى، وظل يتدرج فى سلك التدريس الجامعى إلى أن حصل على درجة الاستاذية ١٩٤٣، أصبح أستاذ ورئيس قسم الرمد بكلية الطب جامعة فؤاد الأول ١٩٤٦، وفى ١٩٤٧ أنشأ كلية طب العباسية بمستشفى الدمرداش بالقاهرة، وانتخب ليكون أول عميد لتلك الكلية التى

كانت النواة لإنشاء جامعة عين شمس، وكان من الرواد الذين أثروا التقدم العلمى فى مجال طب وجراحة العيون، وكان رئيسا للجمعية الرمدية ١٩٣٥، كان له فضل كبير فى إنشاء أول معهد للمكفوفين بحى الزيتون بالقاهرة، وله أبحاث كثيرة نشرت فى المجلات العلمية فى مصر والخارج، كما أنه من الرواد الذين أدخلوا وسائل التشخيص والعلاج الحديث فى طب وجراحة العيون.

محمود الغزنوى: انظر: **الغزنوى، محمود.**

محمود الفلكى: (١٨١٥ - ٨٥)، عالم مصرى، أستاذ العلوم الرياضية والفلكية بمدرسة المهندسخانة، سافر إلى فرنسا حيث أجرى تعديلات بجهاز التيودوليت بمرصد باريس، زار مراصد أوروبا، وقام ببحوث فى شدة المغنطيسية وتغيراتها بباريس وضواحيها. ولما عاد إلى مصر ١٨٥٩،وضع خريطة للوجه البحرى، كانت من أدق ما عمل حتى ذلك الحين، رغم قلة الوسائل، سافر إلى دنقلة ١٨٦٠ لرصد كسوف الشمس الكلى، واهتم بإعادة تنظيم المرصد الذى أنشأه محمد على ببولاق، وتزويده بالأجهزة. نشر رسالة عن التقاويم الإسلامية والإسرائيلية، وأخرى عن التقاويم العربية قبل الإسلام، وعن مولد النبى ﷺ، وأثبت أن أهل مكة استعملوا التقويم القمرى قبل الهجرة بحوالى خمسين سنة، له رسائل عن مدينة الإسكندرية القديمة، وعن أعمار الأهرام، والغرض الأصلى من تشييدها، وصلة اتجاهاتها باتجاه نجم الشعرى اليمانية، وقد تقلد عدة مناصب كبيرة، منها وزارتا الأشغال والمعارف.

محمود فهمى باشا المصرى: (١٨٣٩ - ٩٤)، قائد ومهندس مصرى، ولد فى الشنتور (بنى سويف)، وتعلم فيها، ثم فى مدرسة المهندسخانة. عين معلمًا بمدرسة الهندسة العسكرية، فكبيرًا لمهندسى حصون السواحل، بنى ١٧ قلعة. اشترك فى حملة لمساندة العثمانيين فى حروبهم ضد الصرب والجبل الأسود. ناصر **الثورة العرابية** ١٨٨٢، وولى نظارة الأشغال العمومية فى وزارة محمود سامى البارودى، ثم عين رئيسًا لأركان حرب الجيش، أسر فى معركة **التل الكبير**، وحوكم (فى الثورة العرابية)، حكم عليه بالموت، ثم استبدل به النفى إلى جزيرة سيلان، توفى ودفن فى كندى. من مؤلفاته: «البحر الزاخر فى تاريخ العالم»، و «أخبار الأوائل والأواخر».

محمود فهمى النقراشى: انظر: **النقراشى، محمود فهمى.**

محمود فوزى: (١٩٠٠- ٨١)، سياسى مصرى، حصل على إجازة الحقوق ١٩٢٣، والتحق بالسلك الدبلوماسى الذى استمر يتقلب بين مناصبه حتى عين ١٩٤٥ مندوبًا لمصر فى الأمم المتحدة، وبعد أربع سنوات مندوبًا دائمًا لبلاده فى مجلس الأمن، شغل منصب وزير الخارجية (١٩٥٢- ٥٨) ثم (١٩٥٨- ٦٤)، وفى ١٩٦٧ اختير نائبًا لرئيس الوزراء للشئون الخارجية، ثم مساعدًا لرئيس الجمهورية للشئون الخارجية حتى وفاة جمال عبد الناصر ١٩٧٠. تولى رياسة ثلاث وزارات متتالية فى عهد الرئيس السادات من نوفمبر ١٩٧٠ حتى يناير ١٩٧٢ حين عين نائبًا لرئيس الجمهورية واستمر يشغل هذا المنصب حتى ٣٠ أغسطس ١٩٧٤ حين قدم استقالته بعد أن قرر اعتزال الحياة العامة. حصل على عدد من الأوسمة من الدول الأجنبية.

محمود قبادو الشريف: (١٨١٤- ٧١)، لغوى وأديب وشاعر عربى. ولد بتونس، ونشأ بها، وتصوف وهجر وطنه سائحًا، وأقام مدة فى الآستانة، ثم عاد إلى تونس، وتولى التدريس بجامع الزيتونة، وأسند إليه الأمير المصلح أحمد باشا وظيفة أستاذ اللغة العربية فى «مكتب العلوم الحربية»، فاتصل بالأساتذة الأجانب، وعرف قيمة العلم الحديث فى بعث النهضة العربية والإسلامية، يعد شاعر عصره بتونس، وأعلم علمائها باللغة والأدب، ونثره مسجوع ملىء بالمحسنات البديعية، وشعره يحاكى جزالة المتقدمين، وقد جمع بعضه فى ديوان.

محمود كعت: (ح ١٤٦٨ - بعد ١٥٦٨)، مؤرخ دولة **سنغاى**، كان من أصدقاء أسكيا الحاج محمد سلطان سنغاى. صاحبه فى تأدية فريضة الحج، وكان موضع ثقته. عاش طويلا ودفن فى **تمبكتو**. كتب (١٥١٩) «تاريخ الفتاش فى أخبار البلدان والجيوش وأكابر الناس» وانتهى فيه إلى حوادث ١٥٦٣ وأكمله أحد أحفاده إلى ١٥٩٩ ثم أضاف الأحفاد أيضًا ما حدث حتى ١٦٦٥. ترجم هوداس المستشرق الفرنسى وصهره ديلافوس ـ الكتاب إلى الفرنسية وحققاه ثم نشراه (باريس ١٩١٣). يعتبر تاريخ الفتاش أهم مراجع تلك الحقبة.

محمود محفوظ: (١٩٢٣- ٢٠٠٨)، طبيب مصرى تخرج من كلية الطب جامعة القاهرة ١٩٤٨ وأصبح أستاذًا للعلاج الاشعاعى ١٩٦٨، عين وزيرًا للصحة (١٩٧٢-٧٤) ثم رئيسًا لمركز قصر العينى لعلاج الأورام والطب النووى ١٩٧٩، عضو مجلس الشورى (١٩٨١-٢٠٠١)، وكان رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية (فرانكلين سابقا ١٩٧٨-٢٠٠٨)، رأس لجنة الخدمات بمجلس الشورى ثم لجنة التعليم بالمجلس، له العديد من المنشورات فى مجال الطب النووى الذى يعتبر من رواده. أسس جمعية أصدقاء العلميين بالخارج (١٩٧١) التى تعقد مؤتمرا من مؤتمرات مصر سنة ٢٠٠٠ كل سنتين. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٩٠ ووسام العلوم والفنون ١٩٩٥.

محمود محمد شاكر: (١٩٠٩- ٩٧)، ولد بالإسكندرية من أسرة من علماء الدين من جرجا، تنتمى إلى الحسين. تلقى التعليم العام، ودرس مع الشيخ سيد على المرصفى عدة كتب من أمهات الأدب العربى. التحق ١٩٢٦ بقسم اللغة العربية فى كلية الآداب بالجامعة المصرية ولكن وقع خلاف شديد بينه وبين أستاذه طه حسين حول منهج دراسة الشعر الجاهلى، فترك الدراسة الجامعية وهو ما زال فى السنة الثانية. وهب حياته للتراث العربى ـ على تنوع فنونه ـ قارئًا ودارسًا ومتعمقًا. فصار من أقدر العاملين فى حقل التراث تصورًا للعقل العربى، وطرق تفكيره، والقيم التى يمجدها ويحرص عليها، وللتاريخ العربى وما حوى من أحداث، وللحضارة الإسلامية، فجعله هذا من أحسن الناس إدراكًا للعبارة العربية، وتذوقًا للأدب، وفطنة للخلل إن وقع، فصار من أعظم المحققين للتراث المخطوط.

محمود مختار: (١٩٠٧ -٢٠٠٣)، عالم مصرى فى الفيزيقا. حصل على بكالوريوس العلوم (١٩٢٩) من جامعة القاهرة والماجستير (١٩٣٥) ثم الدكتوراه من جامعة درهام بانجلترا (١٩٣٩) عمل معيدًا بكلية العلوم جامعة القاهرة وتدرج فى وظائف التدريس حتى أصبح عميدًا للكلية (١٩٦٤-٦٧)، له نشاط مرموق فى البحث العلمى والتعليمى كما أسهم فى إنشاء المعهد القومى للمعايرة والجمعية الفيزيقية المصرية والمركز الإقليمى للنظائر المشعة وغيرها. عضو فى العديد من الهيئات الدولية والجمعيات المصرية. كما انتخب عضوًا عاملاً فى مجمع اللغة العربية فى ١٩٧٤. أسهم فى إخراج المعاجم العلمية المتخصصة كما قام بتأليف وترجمة المراجع العلمية والكتب الدراسية الجامعية. ومن مؤلفاته: «أصول علم الطبيعة» ٥ أجزاء، «الطبيعة التجريبية، أساس علم الطبيعة» ٤ أجزاء. ومن الكتب المترجمة «الفيزيقا الذرية» و «حدود العلم». وقام بتحقيق كتاب تنقيح المناظر للحسن بن الهيثم. حصل على وسام الاستحقاق (١٩٥٦) ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى (١٩٨١) وجائزة الدولة التقديرية فى العلوم (١٩٨٧).

محمود مختار: (١٨٩١- ١٩٣٤)، مثال مصرى، تعتبر أعماله امتدادًا للفن المصرى القديم. تأثر بالأساليب الحديثة والبيئة المعاصرة. عرض أعماله بمصر وبالخارج. كان أول فنان يقيم معرضًا فرديًا لإنتاجه فى باريس. أشهر أعماله: «تمثال نهضة مصر»، وتمثالان لسعد زغلول بالقاهرة والإسكندرية، وتماثيله «للفلاحة المصرية»، ومن أبرزها: «الخماسين» و «الحزن»

و«القيلولة»، جمع مـختار ـ إلى جانب البساطة والرقة ـ قوة التكوين الفنى، له أعـمال بمتاحف فـرنسا، وأغلب أعماله معروضة بمتحفه فى القاهرة (١٩٦٢)، يعتبر رائد الحركة الفنية الحديثة، نظم مدرسة الفنون الجميلة العليا عند إنشائها.

محمود النيسابورى: (القرن ١٦)، خطاط فارسى، كتب للشاه طحمسب مخطوطًا من المنظومات الخمس لنظامى (١٥٣٩-٤٣)، بالمتحف البريطانى .

المحمودى، غومة: انظر: **غومة المحمودى**.

المحـمودى، محمـد سوف: (١٨٥٧-١٩٣٠)، مجاهد من طرابلس الغـرب، حـفيـد البطل المـجـاهد **غومـة المحـمـودى**، حـارب الإيطاليـين فى بدء احـتـلالهم طرابلس الغـرب (١٩١١ - ١٢)، هاجـر إلى سـوريا، وأقام بحلب، ثم سهلت له الحكومة التـركية العودة إلى برقـة، دخل سرت ١٩١٥، وخـاض معـارك كثيـرة فى أورفله، وغريان والبراكة، واستـقر بالعزيزية، ولما أنشأ الوطنيـون الجمهـورية الطرابلسيـة ١٩١٨ انتخب رئيـسًا لمجلـس شورى الجمـهورية، ظل يتـابع جهـوده حتى تغلب الاسـتـعـمار الإيطالى فـرحل إلى مصـر ١٩٢٤، وتوفى بقـرية المـتراس قـرب الإسكندرية كـان من أنبغ شعراء البادية وأفصحهم.

المحـمودية: ترعة، غ الدلتـا، بمصر، تأخـذ ماءها من فرع رشيد (أحد فرعى النيل) عند العطف على بعد ١٥٠ كم من قـمة الـدلتا، وتنتـهى إلى البـحـر المتـوسط غ الإسكندرية. طولهـا ٧٦كم، ومتـوسط عرضـها ٣٠م، وعمقـها ٣,٦٥م، تم حفرها ١٨٢٠، وترتبـط بمجرى الفـرع الكانوبى، أحـد فـروع النيل القـديمة، وبـترعـة الإسكندرية التى حلت محلها. أهم ترع مصر الملاحية، ومورد الشرب الوحيد لمدينة الإسكندرية، شريان حيوى للرى فى محافظة البـحيرة، يعتمـد عليها ح ٣٥٠ ألف فدان.

محنة أو امتحان: إحدى صور المحـاكمات والإجراءات القانونية، التى يستعان فيها بالقوى الإعجازية أو الخارقة للطبيـعة، لإنهاء المنازعـات، ومعرفـة حقيقـة الاتهام، والتعرف على الجانى. توجد بصور مـختلفة فى كثير من المجتمـعات البدائية والمتخلفة فى جـميع أنحاء العالم، وهى تقوم على إجـراء اختبـارات خطيرة على الجـانبين المتنازعين، ويسـتخدم فيها السم أو النار، والمـعتقد أن الجانب البـرىء لا يمسـه أذى فى أثناء الامتـحان، ومن هذا القبيل تعتـبر البشعة التى يمارسهـا البدو فى صحراء مصر الشرقية.

المـحور: تحـالف دولى تزعـمتـه ألمانـيا، وإيطاليـا، واليـابان، (١٩٣٦- ٤٥)، وأصبح الاتـفـاق الألمـانى الإيطالى المبرم ١٩٣٦ معـاهدة كاملة ١٩٣٩، وانضمت إليه اليابان فى مـيثاق برلين (١٩٤٠)، كمـا انضمت إليه فيـما بعـد المجـر، ورومانيـا، وبلغاريا، وسـلوفاكـيا، وكرواتيا، وارتبط به ميثاق عقد ١٩٣٦ بين ألمانيا واليابان لمقاومة **الكومنترن**، وضم فيـما بعد بلاد ميـثاق برلين وإسبانيا وفنلندا وغيرها. انظر: **الحرب العالمية الثانية**.

محول: فى الكهرباء، جـهاز لرفع جـهد تيار مـتردد أو خفضه، يستخدم لذلك ملفان مستقلان يلفان حول قالب حديدى، التـيار المـتردد الذى يمر خـلال الملف الأول (الابتـدائى)، ينتج تيـارًا تأثيـريًا ممـاثلاً بالملف الآخـر (الثانوى) بجهد مختلف، إذا احتوى الملف الثانوى على عدد أكبر من اللفات، كان الجهد الناتج أعلى، وإذا كان عدد لفات الثانوى أقل من عـدد لفات الابتدائى انخفض الجهد، والتـيار المتردد ذو الجهـد العالى أقل تكلفة فى نقله من الجهد المنخفض، ولذلك تسـتعمل المحولات أولا لرفع الجـهد لنقل التـيار، ثم يخـفض الجهد ثـانية للحصول على جهد منخفض مع تيار عال.

محير: اصطلاح فى الموسيقى العربية، يطلق على نغمة سبابة الوتـر الخامس فى العود، وهى قوة الأحـد لنغمة مطلقة الوتر الثالث، المسماة (دوكاه).

المحيط: كتلة متصلة من الـمياه تغطى حوالى ٧١٪ من سطح الأرض. تنقـسـم إلى المـحيط الهـادى والمحـيط الهندى والمـحـيط الأطلنطى والمـحيـط القطبى. وتبلغ

مساحة المحيطات حوالى ٣٦١٠٠٠٠٠٠ كم٢ بمتوسط عمق ٣٧٣٠م وحجم يبلغ ١٣٤٧٠٠٠٠٠٠كم٣. وتتراوح الملوحة حول ٣,٥٪ بالوزن. والمناطق المعروفة جيدًا من المحيطات التى توجد بها احتياطيات البترول والثروة السمكية هى المياه الضحلة نسبيا فوق الرصيف القارى الذى يحيط بالقارات. وتحتفظ مياه المحيطات بالحرارة وترتبط بالتيارات المائية فى المحيطات الهامة جدًا فى توزيع الطاقة الحرارية، بنظم الرياح.

المحيط الأطلنطى (الأطلسى): ثانى أكبر المحيطات، (ح ٨٢٣٦٢٠٠٠ كم٢) يقع بين الأمريكتين وقارتى أوروبا وأفريقيا، يتصل بالمحيط الهادى بوساطة قناة بنما، وبالبحر المتوسط بوساطة مضيق جبل طارق، وبالبحر الأحمر (من خلال البحر المتوسط) بطريق قناة السويس. أهم أذرعه الغربية: خليج هدسن وبافن وخليج المكسيك والبحر الكاريبى. وأهم أذرعه الشرقية: البحر البلطى، وبحر الشمال، وخليج بسكاى، والبحر المتوسط، وخليج غينيا. أقصر المسافات عبره بين دكار، بغربى أفريقيا، ومنبعج البرازيل. تصب فيه أنهار كبيرة وكثيرة. تسوده عدة تيارات بحرية، ينتج عنها ضباب كثيف، أهمها تيار الخليج. تمخر فيه أضخم حركة للملاحة بين العالمين القديم والحديث.

المحيط الحيوى: غلاف غير منتظم للهواء والمياه والتربة فى كوكب الأرض يضم الارتفاعات والأعماق التى توجد بها الأشياء الحية. وهو منظومة مغلقة وتنظم ذاتيًا ويدعهما دورات كبرى للطاقة والمواد.

المحيط القطبى: بحر شبه مستدير، يكاد يغلقه اليابس عند جرينلاند، وكندا، وألاسكا، والاتحاد السوفيتى، والنرويج، عرف قديمًا باسم المحيط المتجمد، يمتد من القطب الشمالى حتى دائرة عرض ٧٠ درجة شمالا على مساحة ١٣٩٨٦٠٠٠ كم٢، أى نحو سدس مساحة الأطلنطى، يضم كثيرًا من الجزر، وتحف به الخلجان والبحار الصغيرة، يتصل بالمحيط الأطلنطى، ولا يربطه بالمحيط الهادى سوى مضيق بيرنج، يبلغ أقصى عمقه ٤٢٩١م بالقرب من القطب من ناحية مضيق بيرنج، ساد الاعتقاد يومًا بخلوه من الحياة، ولكن ثبت الآن وجود أنواع من الأحياء رغم قسوة الظروف. تجعل التيارات القطبية السواحل الشمالية الشرقية لأمريكا الشمالية وآسيا أكثر برودة من السواحل الشمالية الغربية لأوروبا وأمريكا الشمالية التى تدفئها تيارات الأطلنطى الشمالى، والخليج، واليابان، تذوب الأطواف الثلجية المتجهة جنوبًا وغربًا قبل أن تصل إلى خطوط الملاحة المنتظمة فى المحيط الأطلنطى، تعتبر جبال الثلج المنحدرة من الأزقة البحرية (فيوردات) فى غ جرينلاند خطرًا على الملاحة، زادت معرفتنا بأعمال المحيط وقاعه وتياراته وأطوافه الثلجية نتيجة لتقدم التصوير الجوى، واستخدام الأجهزة الحديثة كالرادار والفاذوميتر، ونشطت هذه الدراسات حينما تبين أن أقصر الطرق الجوية بين عواصم نصف الكرة الشمالى ومراكزه التجارية هى التى تمر فوق المحيط.

المحيط الهادى: أكبر المحيطات بالعالم، مساحته ح ١٨١٣٠٠٠٠٠كم٢، وطوله ح ١١٢٦٣كم، وعرضه ١٧٧٠٠ كم، أطلق عليه ماجلان هذا الاسم ١٥٢٠. تنتشر فى جنوبه وغربه جزر كثيرة. أعمق المحيطات غورا، ويقدر متوسط عمقه ح ٤٢٧٠ مترا. أهم تياراته: التيارات الاستوائية الشمالية والجنوبية، والتيار الاسترالى الشرقى، وتيار همبولدت (بيرو) وتيارات اليابان وكاليفورنيا. اكتشف بلباو ساحله الشرقى (١٥١٣). فازت إسبانيا والبرتغال بالسيادة عليه فى القرن ١٦، وثبت الإنجليز والهولنديون سيادتهم عليه فى القرن ١٧، ثم الفرنسيون والروسيون فى القرن ١٨، فالألمان واليابانيون والولايات المتحدة فى القرن ١٩. وللمحيط الهادى شأن كبير فى الاستراتيجية العالمية.

المحيط الهندى: ثالث محيطات العالم مساحة، يمتد من الهند إلى المنطقة المتجمدة الجنوبية، ومن شرقى أفريقيا إلى جزيرة تسمانيا، ينبسط حوالى ٦٤٣٦كم، بمحاذاة

خط الاستواء، و ٩٦٥٤كم من شماله إلى جنوبه، أعمق أغواره المعروفة ح ٤٢٧٠ مترًا، بالقرب من جزيرة جاوه، تجلب رياحه الموسمية الكبرى (مونسون) الأمطار لجنوب شرقى آسيا، يتميز الجزء الشمالى منه بحركة السفن الملاحية.

محيى الدين بعيون اللبنانى: (١٨٦٨- ١٩٣٤)، من الضراب المشهورين على الطنبور والعازفين بالعود، وله فى ذلك أسلوب يكاد ينفرد به، وكان أيضًا عالمًا بالنغم والإيقاع، يغنى البلدى، والمواويل، والقصائد، والموشحات، وله تسجيلات، أكثرها من السماعيات والتقاسيم على الطنبور، اشتهرت فى مصر.

المخا: مدينة (ح ١٠٣٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وميناء باليمن على البحر الأحمر، كان أهم الموانئ فى اليمن فى العصور الوسطى، وكان يضم الخانات، والمستودعات التجارية، والدور الكبيرة التى ما زالت أطلالها قائمة، تضاءلت أهميته بعد تحول التجارة إلى عدن فى القرن ١٩، كما سدت الرمال مرفأه بعد إهماله، أقرب الموانئ إلى مدينة تعز، وكان يصدر منه البن اليمنى الذى عرفه الأوروبيون باسم بن مخا.

مخارق بن يحيى: (ت ح ٨٤٥)، يكنى: أبا المهنأ، مولى الرشيد، من مغنى الدولة العباسية، تعلم الغناء على إبراهيم الموصلى، وكان طيب الصوت، مطبوعًا على الغناء، صالح الصنعة، جيد الرواية، كان يروى الغناء على أصله، فإذا تزيد فيه كانت تزييداته حسنة لا عيب فيها.

مخالفون أو نَنكونفورمستس: هم الذين لا يلتزمون نظم الكنيسة الإنجليزية الرسمية، وعقائدها، وأطلق هذا التعبير على البروتستانت الذين انشقوا عن كنيسة إنجلترا الرسمية، وبدأ مثل هذا الانشقاق فيها بعد حركة الإصلاح الدينى بقليل، ولم يوافق البيوريتان على بعض الأمور، لكنهم لم يرغبوا فى البداية أن ينشقوا عن الكنيسة، وآثروا الهجرة هربًا من الاضطهاد، مما ساعد على توسيع شقة الخلاف، وحصل المنشقون أو المستقلون فى عهد أوليفر كروموبل على مركز أقوى، وأدى قانون التوحيد (١٦٦٢)، بعد عودة الملكية، إلى توسيع شقة الخلاف، وجعل الانفصال أمرًا محتمًا، لأن ذلك القانون نص على الرسامة الأسقفية لجميع القساوسة، وعلى أثر ذلك ترك ما يقرب من ألفى قسيس كنيسة الدولة الرسمية، من بين الفرق «المخالفة» الدينية غير الرسمية فى انجلترا المشيخيون، والجمهوريون، و**المعمدانيون**، والاخوة، و**اليونيتاريان**، والمثودست وظهر مؤخرًا اصطلاح جديد أطلق على الكنائس المستقلة، غير المرتبطة بكنيسة الدولة ــ سواء فى انجلترا أو اسكتلندا ــ وهو: الكنائس الحرة.

مخبأ: مكان للاختباء خلال غارات طائرات الأعداء، ينشأ داخل المبانى على قواعد منفصلة، حتى لا يتأثر بانهيارها، تكون المخابئ تحت الأرض أو فوقها، وتمتاز الأولى بالأمان من شظايا القنابل وموجات الضغط الناتجة عن الانفجارات، ولكن يتعرض من يلجأ إليها للدفن تحت الأنقاض، أما فى الثانية فيتعرض اللائذون بها للشظايا وموجات الضغط، يفضل إنشاء عدة مخابئ صغيرة بدلا من مخبأ كبير واحد تقليلاً للخسائر عند الإصابة والانهيار، وهناك أنواع أخرى من المخابئ يطلق عليها المخابئ الذرية ولها مواصفات خاصة للوقاية من الحرارة الشديدة والغبار الذرى.

مختار باشا: (١٨٣٢- ٩٩)، قائد تركى، ولد فى بورصة، عمل واليًا عثمانيا على اليمن ١٨٧٠. حصل على لقب الغازى أثناء اشتراكه فى الحرب بين تركيا وروسيا (١٨٧٦- ٧٨)، وصل إلى مصر ١٨٨٥ معتمدا ساميا للدولة العلية بدعوى تنظيم جلاء الإنجليز عن مصر بناء على اتفاقية عثمانية انجليزية (أكتوبر ١٨٨٥) بقى فى مصر ٢٣ عاما تدخل فيها فى كافة شئون الدولة.

مختار ولد دادة: (١٩٢٤-٢٠٠٣)، رئيس جمهورية موريتانيا (١٩٦١-٧٨)، درس القانون بفرنسا، انضم للحزب الاتحادى التقدمى الموريتانى (١٩٥٧)، وانتخب عضوًا فى المجلس الوطنى المحلى، عين رئيسًا

للمجلس التنفيذى، دعا إلى قيام موريتانيا المستقلة، أنشأ نواكشوت عاصمة جديدة بالبلاد، (١٩٥٨)، دعا إلى استقلال موريتانيا بالرغم من جهود المملكة المغربية لضمها إليها، وانتخب رئيسًا للجمهورية بعد الاستقلال ١٩٦١، أطاح به انقلاب عسكرى فى يونية ١٩٧٨.

مختارات من الأشعار اليونانية: مجموعة من الابجرامات والمقطوعات القصيرة، تمثل فنون الشعر اليونانى المختلفة، من بدء تاريخ الأدب الإغريقى حتى بداية العصور الوسطى، قام بجمعها أول مرة الناقد كفالاس فى القرن ١٠، وهذه المجموعة تعرف بـ «البلاتينات»، لأنها وجدت فى مكتبة بلاتين فى هيدلبرج، ثم أضاف إليها القسيس بلانوديس ماكسيموس فى القرن ١٤ بعض الأشعار، وأدخل عليها بعض التعديلات، فأصبحت تسمى بالمجموعة البلانودية.

مخدر: مادة تسبب فى الإنسان والحيوان فقدان الوعى بدرجات متفاوتة، وقد ينتهى إلى غيبوبة تعقبها الوفاة. ومع أن المخدرات قد تستعمل فى الطب لإزالة الالام كالمسكنات أو لإحداث النوم كالمنومات، ومع أن جميع المبنجات يجوز اعتبارها من المخدرات، فإن المصطلح نفسه قد خصص الآن للدلالة على مواد معينة تشبط الجهاز العصبى المركزى تثبيطًا عامًا وتسبب الإدمان، والمخدرات الرئيسية هى: الأفيون ومستحضراته، والمورفين ومشتقاته، والكوكايين، وكذلك الحشيش، ولو أن الإدمان على الأخير لم يثبت قطعًا بعد، ومن الوجهة القانونية يعرف المخدر بأنه المادة التى تشكل خطرًا على صحة الفرد وعلى المجتمع، ولذا فإن جميع المخدرات تدرج فيما هو مصطلح عليه «بالأدوية الخطرة»، وللمخدرات فى الطب فوائد جليلة، ولكن إساءة الأفراد استعمالها أدى إلى وجود تجارة عالمية بطرق غير مشروعة، مما خلق مشكلة كبيرة أدت إلى وجوب فرض رقابة شديدة تنظمها قوانين معظم البلاد فى صناعتها، وتخزينها، وبيعها، ووصفها طبيًا، وزيادة على ذلك، أنشئت فى معظم بلاد العالم مكاتب خاصة للمخدرات ومكافحتها، وأنشىء أحدها فى مصر ١٩٢٩، وفى صيف ١٩٣١ عقد مؤتمر دولى فى جنيف لتقييد صنع المخدرات وتوزيعها، مثلت فيه معظم الدول، واتفقت آراؤها على ألا يصنع من هذه المخدرات إلا ما يكفى الأغراض الطبية فحسب، وألا تنقل من بلد إلى آخر إلا بتراخيص خاصة، وبوساطة أشخاص مرخص لهم بذلك، وقد تألفت فى الجمعية العامة للأمم المتحدة (١٩٤٦) لجنة خاصة للمخدرات، انظر: **إدمان المخدرات**.

مخرطة: آلة ميكانيكية لتشكيل الخشب أو المعادن أو غيرها من المواد الصلبة، وذلك على أشكال أسطوانية معتدلة أو مسلوبة، مما يلزم فى صنع احتياجات مختلفة مثل القضبان وأجزاء الأثاث والمسامير أو الشمعدانات أو غيرها، ويطلق الاسم على دعامة النول المتحركة التى تحمل القصبة التى تفصل سداة النسيج، وتضرب لحمة المنسوج، كما يطلق على نوع من عجلة الفخرانى. انظر: **خراطة**.

مخروط: ثمرة معظم المخروطيات، وهو إما مخروط مذكر يحوى الأزهار المذكرة، أو مؤنث يتكون من الأزهار المؤنثة، أو الكرابل، وتحمل الشجرة كلا النوعين من المخاريط، على أن المؤنثة هى الأكبر والأظهر، وهى خشبية، وتصل إلى ٢٦-٥٢سم فى صنوبر السكر فى جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وغالبًا ما يتراوح حجمها بين ٢,٥ و١٥,٥سم.

مخروط أو سطح مخروطى: فى الرياضيات، هو السطح الناتج عن حركة مستقيم، بحيث يمر بنقطة ثابتة، ويقطع دائمًا منحنيًا مستويًا ثابتًا، ويسمى الخط المستقيم: الراسم، ويطلق على المنحنى الذى هو محيط قاعدة المخروط اسم: الدليل، أما النقطة الثابتة التى يمر بها الراسم فتسمى رأس المخروط، كما يطلق اسم مخروط على الجسم الفراغى الذى يحيط به سطح مخروطى، ومستوى يقطعه فى منحنى مقفل (القاعدة)، وارتفاع المخروط هو المستقيم الساقط عموديًا من رأس

المخروط إلى قاعدته، وحجمه يساوي $\frac{1}{3}$ مضروب الارتفاع في مساحة القاعدة، أما المساحة الجانبية للمخروط فهي مساحة السطح المخروطى، وإذا قطعنا المخروط بين الرأس والقاعدة بمستوى، سمى الجزء الواقع بين القاعدة وذلك المستوى: مخروطًا ناقصًا، فإذا توازى المستوى مع القاعدة، سمي: مخروطًا ناقصًا متوازى القاعدتين، والمخروط الدائرى هو الذى تكون قاعدته دائرة، فإذا زاد على ذلك، بأن كان الخط الواصل من رأس المخروط إلى مركز الدائرة عموديًا عليها سمي: مخروطًا دائريًا قائمًا.

مخروطى: تتبع المخروطيات، وهى رتبة من عاريات البذور، أشجار أو شجيرات مستديمة الخضرة غالبًا، وتحمل مخاريط، مثل الصنوبر وتنوب بيسيا، والسرو، والساقوية. انظر: **مستديم الخضرة**.

مخصبات: فى الزراعة كل ما يضاف إلى التربة، ما عدا الماء، لرفع تخصبها إلى المستوى القادر على إنتاج المحصولات مع المحافظة على هذا الخصب، والمخصبات قسمان: الأسمدة، والمصلحات، فالأسمدة هى ما يضاف إلى الأرض لزيادة الأغذية النباتية فيها، سواء أكانت من مركبات العناصر الأساسية، أى النتروجين، والفوسفور، والبوتاسيوم، أم الثانوية، كالكالسيوم، والماغنسيوم، والحديد، والكبريت، والصوديوم، والمنجيز، والكلور، وسواء أكانت عضوية، كسماد المواشى، والجوانو، وكسب بذرة القطن، أم كانت غير عضوية، كنترات الجير، أو السوبرفوسفات، أو نترات النوشادر الجيرى. أما المصلحات فهى ما يضاف إلى التربة لإصلاح عيب معين فى خواصها، كالجبس الزراعى والجبس الكبريتى للأراضى القلوية، والرماد والجير للأراضى الحمضية، والرمل لتخفيف الأراضى الثقيلة السوداء إلخ. وتقسم الأسمدة إلى: (١) أسمدة عامة عضوية، وتحتوى العناصر الأساسية الثلاثة، إلى جانب ما تخلفه بالتربة من مواد عضوية تتقلب دبالاً، كأسمدة المواشى وسماد الكسب، وإلى (٢) أسمدة عامة غير عضوية، وتحتوى العناصر الأساسية الثلاثة فقط، كالنتروفوسكا وأمثاله، وإلى (٣) أسمدة خاصة عضوية، وتحتوى عنصرًا أو عنصرين من العناصر الأساسية، إلى جانب المحتوى العضوى، كالدم المجفف والسماد الكفرى، وإلى (٤) أسمدة خاصة غير عضوية، وتسمى عادة بالأسمدة المعدنية أو الكيميائية، وتحتوى عنصرًا أو عنصرين من العناصر الأساسية الثلاثة فقط، كالامكوفوس، وكبريتات النوشادر، ونترات البوتاسا.

المخصص: معجم لغوى، ألفه **ابن سيده**، ورتب فيه الألفاظ على الموضوعات التى تدور حولها، وأدخل فيه ما ألفه السابقون عليه من كتب على هذا النمط، وتسمى: الصفات، والغريب المصنف، ومن رسائل لغوية صغيرة، يعالج كل منها ألفاظ موضوع خاص، يتخذ عمادًا له فى كل باب أحسن ما ألف فيه، يكمله بما فى غيره من كتب، فجاء «المخصص» أشمل كتب الموضوعات وأجمعها، وأحواها بالمعارف النحوية والصرفية، وأقربها إلى التنظيم، يقع فى ١٧ مجلدًا.

مخضرم: اصطلاح، يطلق على من شهد فترتين مختلفتين: فأطلق على الشعراء الذين عاشوا فى الجاهلية والإسلام، والشعراء الذين شهدوا الدولتين الأموية والعباسية، ولكنه أشهر فى الأولين، اختلف فى أصله اللغوى، فقيل إنه مأخوذ من خضرمة آذان الابل أى أعلامها، لأن من أسلم من العرب أعلم إبله بقطع غير قطع الجاهلية، فصار بإبله علامتان، وقيل إن الاصطلاح جاء من الماء المخضرم، أى الكثير، لأن من شهدوا الجاهلية والإسلام عرفوا الكثير، ومن الشعراء المخضرمين لبيد، وكعب بن زهير، والحطيئة، ويرى النقاد أنهم ساروا فى شعرهم على ما نشأوا عليه، فلم يختلفوا على الجاهليين، ويعدهم كثير مع الجاهليين طبقة واحدة، ويفردهم البعض لما ظهر عليهم من آثار إسلامية.

مخطوطات: ما يكتب بخط اليد، تمييزا له عما يتم

طبعه، وكانت أقدم المخطوطات التى وجدت فى المقابر المصرية تكتب على ورق البردى، وشاع ح ٣٥٠٠ ق م استخدام الرق للكتابة، ومعظم المخطوطات المصرية الباقية مكتوبة على الرق، ويمكن استعمال الوجهين ومحو ما عليه من كتابة، أضاف اكتشاف لفائف البحر الميت فى منتصف القرن ٢٠ ثروة للمخطوطات القديمة، وكان من المألوف عمل نسخ إضافية من المخطوط، وشجعت المكتبات الكبرى فى العصر الهيلينستى عمل نسخ من المخطوطات، ورغم أن الورق اخترع فى الصين فى القرن ٢ الميلادى إلا أنه لم يستعمل فى أوروبا حتى القرن ١١، وبعد اختراع الطباعة فى القرن ١٥ بدأ اهتمام جامعى الكتب القيمة بنسخ المخطوطات يدويا، وتوجد أهم مجموعات المخطوطات فى مكتبة الكونجرس بالولايات المتحدة ومكتبة نيويورك العامة ومكتبة مورجان فى نيويورك، وتوجد مجموعات نفيسة فى مكتبة الفاتيكان بروما والمتحف البريطانى بلندن، ويطلق اسم مخطوط حاليًا على نسخة المؤلف المكتوبة بخط اليد أو على الآلة الكاتبة أو الكمبيوتر، وتدلنا فهارس المخطوطات العربية فى مكتبات العالم على ضخامة إنتاج العرب فى شتى مجالات المعرفة. وتقوم جامعة الدول العربية بجمع صور على الميكروفليم لكل ما يمكن جمعه من مخطوطات عربية موزعة بين مكتبات العالم، كما يقوم معهد إحياء المخطوطات العربية بإصدار فهرس يضم موضوعات ما صوره المعهد من مخطوطات، وأشهر مجموعات المخطوطات فى مصر توجد فى دار الكتب ومكتبة الأزهر ومكتبة بلدية الاسكندرية. كما توجد فى دار الكتب الظاهرية بدمشق.

مخطوطات مدرسة بغداد: أقدم ما وصل إلينا من مخطوطات كاملة يرجع إلى القرنين ١٢ و١٣، وهو ما يطلق عليه: «مدرسة بغداد»، وكانت أغلب رسوم هذه المدرسة شرحًا للمتن وتوضيحًا له، وهى مدرسة عربية أصيلة قامت على أكتاف الفنانين العرب الذين تتلمذوا على الفنانين المسيحيين، وتمتاز رسوم هذه المدرسة بدقة التعبير والمهارة فى رسم الجموع، كما تمتاز برسم الهالات المستديرة حول رءوس الأشخاص، والملابس المزركشة، ورسم الأشجار رسمًا زخرفيًا، ومن أهم المخطوطات التى تنسب إلى هذه المدرسة: مخطوط عن خواص العقاقير رسمه عبد الله بن الفضل، ومخطوط من مقامات الحريرى رسمه يحيى بن محمود الواسطى، ومخطوطات من كتب البيطرة والحيل الميكانيكية.

مخطوطات المدرسة التركية: (القرن ١٦ - ١٨)، نشأت هذه المدرسة الفنية على أكتاف المصورين الإيرانيين، ثم الأتراك والأوروبيين، الذين قاموا بتصوير السلاطين، كما قاموا بتصوير بعض المخطوطات، مثل: مخطوط تاريخ آل عثمان، ومخطوط سليمان نامة، وتمتاز الصور التركية بالعمامة الكبيرة، والعمائر، والأسلحة التركية، والألوان الخضراء، ويعتبر لفنى من أبرز المصورين الأتراك، وأسلوبه متأثر بالمدرسة الإيرانية والمدرسة الأوروبية، وكان يكثر من استعمال الألوان الفضية إلى جانب الألوان الساطعة الأخرى.

مخطوطات المدرسة التيمورية: (القرن ١٥)، ازدهرت هذه المدرسة فى إيران، فى عهد تيمورلنك وخلفائه، وكانت أهم مراكز هذه المدرسة: سمرقند، وشيراز، وبغداد، وهرات، وتعتبر المدرسة التيمورية المدرسة الرومانتيكية فى التصوير الإسلامى، وابتكرت أسلوبًا يتناسب مع الموضوعات والأساطير العاطفية التى عبرت عنها، وكانت الأشخاص ترسم بأمانة ودقة على أرضية من الزخارف النباتية والأزهار، فضلاً عن استعمال الألوان النقية الساطعة، وقد لمع فى هذه المدرسة كثير من المصورين، أمثال: أمير شاهى، وغياث الدين، وخليل، وظهر فى أواخر أيام هذه المدرسة: بهزاد، المصور المشهور الذى كان الدعامة الأولى للمدرسة الصفوية. ومن أشهر مخطوطات هذه المدرسة: مخطوط من الشاهنامة، ومخطوط من ديوان شعر خواجة كرمانى، والمنظومات الخمس لنظامى، و «بستان

سعدى». ورسوم هذه المخطوطات مبعثرة فى المكتبات والمتاحف فى مختلف البلاد.

مخطوطات المدرسة الصفوية: (القرن ١٦– ١٧)، ازدهرت هذه المدرسة فى تبريز فى غ إيران، ثم أصفهان، وتعتبر هذه المدرسة امتداداً وتطوراً للمدرسة التيمورية، ويعتبر بهزاد دعامة المدرسة الصفوية الأولى، وخصوصًا بعد أن عين مديراً لدار الكتب الملكية، التى كانت تعتبر بمثابة مجمع للفنون الجميلة، ويظهر فى الصور الصفوية أبهة العصر، وحياة البلاط، والقصور الجميلة، والحدائق الغناء، وقد زادت العناية بالدقة فى الأداء مع التكوين الفنى المحكم، واستعمال الألوان النقية الساطعة، وألوان الذهب، ومن أهم الفنانين الذين برزوا فى المدرسة الصفوية الأولى: سلطان محمد، وأغا ميرك، وشاه محمود النيسابورى، وميرزا على، ومظهر على، وفى نهاية القرن ١٦، نقل الشاه عباس عاصمته إلى أصفهان، ومنذ القرن ١٧ بدأ الاهتمام برسم الصور الشخصية، والموضوعات التى تعتمد فى تكوينها على وحدات كبيرة، كما قلت العناية باستعمال الألوان الكثيرة، ومن أهم مصورى المدرسة الصفوية الثانية، رضا عباسى، وحيدر نقاش، ومحمد قاسم التبريزى، ومحمد يوسف، ومحمد على التبريزى، ومنذ القرن ١٨ بدأ التصوير الإيرانى يتدهور، بسبب التأثير الأوروبى من جهة، وتخلف الإيرانيين من جهة أخرى.

مخطوطات مدرسة مصر: هى أقدم مدارس التصوير الإسلامى، التى وصل إلينا نماذج من إنتاجها، فقد عثر فى الفيوم على ورقة من نهاية مخطوط، بها رسم شجرة مثمرة ملونة بألوان زاهية، وإلى جانب الشجرة بناء ريفى، ويبدو فى الرسم تأثيرات مصرية قديمة، كما عثر أيضًا على رسم يمثل فارسًا راكبًا فرسًا تعدو، وعثر فى الاشمونين على جزء من الورقة الأولى لمخطوط ثمين، بها رسم طائرين متقابلين، ورجلين يلبسان ملابس فاخرة، أحدهما جالس وفى يده كأس، وتسود فى أغلب هذه الرسوم الألوان الحمراء والصفراء والخضراء وكلها ضمن مجموعة الأرشيدوق رينر، ومحفوظة بمكتبة الدولة بفيينا، ويرجع تاريخ هذه الرسوم إلى القرنين ٩ و١٠.

مخطوطات المدرسة المغولية: (أواخر القرن ١٣ و١٤)، ازدهرت هذه المدرسة بعد فتح المغول لإيران والعراق ح منتصف القرن ١٣، وكانت أهم مراكزها: تبريز، وبغداد، وسلطانية، وقد تأثر التصوير فى هذه المدرسة بالأساليب الصينية، وتدور موضوعاتها حول مناظر القتال وحياة الأمراء الخاصة، وزادت العناية بالدقة فى رسم النباتات، ومحاولة مراعاة النسب فى رسم الأشخاص، مع رسم الحيوانات الخرافية والسحاب الصينى، ومن أشهر المخطوطات التى تنسب إلى هذه المدرسة: «مخطوط منافع الحيوان» لابن بختيشوع، و«جامع التواريخ» لرشيد الدين، و «الشاهنامة»، وأغلب صور هذه المخطوطات مبعثرة فى مكتبات أوروبا ومتاحفها.

مخطوطات المدرسة الهندية: (القرن ١٦– ١٨)، كان للفنانين الإيرانيين الفضل فى توجيه هذه المدرسة، ثم حمل الفنانون الهنود رسالتها، وطبعوها بالطابع الهندى، وظهر تأثرهم بالأساليب الهندية القديمة فى كشمير، وكجرات، والبنجاب، وقد امتازت المدرسة الهندية بصدق التعبير عن الطبيعة بما فيها من نبات وحيوان وطيور، كما زادت العناية برسم الصور الشخصية والصور المنقولة، وأهم مدارس التصوير الهندى: المدرسة المغولية الهندية، ومن أبرز فنانى هذه المدرسة: هرمداس، وبزاون، وداس وانت، ثم مدرسة راجبوت، وهى مدرسة وطنية اعتمدت أساسًا على التراث الهندى القديم فى أجانتا، وباغ، وقد اقتبست موضوعاتها من الأدب الشعبى والملاحم الهندية القديمة.

مخلفات ثقافية: السمات الثقافية المتخلفة عن التطور، فى الوقت الذى تتغير فيه بقية السمات والملامح الثقافية والاجتماعية فى مجتمع من المجتمعات، وبذلك تظل تلك السمة المتخلفة بغير وظيفة، ولا تؤدى دوراً معينًا

واضحًا فى الحياة الاجتماعية، وإنما تمارس بحكم العادة فقط، وكان علماء الأنثروبولوجيا فى القرن ١٩ يعتبرون المخلفات الثقافية وسيلة يمكن بها معرفة تاريخ الثقافة وتطورها.

مخلفات المدابغ: تتخلف من المدابغ، القديم منها والحديث، فضلات تستخدم سمادًا فى بعض البلاد، وبالرغم من احتواء قصاصة الجلد مثلاً على ٨٠٪ من المواد العضوية المحتوية على ٥٪ من النتروجين، وبالرغم من مقاومة هذه المواد للانحلال سنوات طوالا، فقد ابتكرت طرق كيميائية حول بها الجلد ونتروجينه إلى مواد أسرع انحلالاً فى التربة، كما أن السلاتة (بقايا عمليات التلحيم والتشعير بالمدابغ) تحضر منها مادة السفالة بالغسل الجيد، ثم المعاملة بحمض الكبريتيك، فالغلى مع الماء، حتى تنفصل الدهون والجيلاتين، ثم تبقى بالقاع مادة ترابية ليفية تجفف وتسحق وتباع سمادًا يحتوى على حوالى ١٠٪ من الرطوبة، و٦٠٪ - ٧٠٪ من المواد العضوية (عشرها من النتروجين) و ١٪ من خامس أكسيد الفوسفور، و ٠,٥٪ من أكسيد البوتاسيوم.

مخلل: يطلق على الخضر والفواكه المحفوظة فى الخل، مع التوابل أو السكر، أو الاثنين معًا، والخضر التى تخلل هى: الخيار، والطماطم، والبصل، والقنبيط، والكرنب، والبنجر، والفلفل الأخضر، والمخللات المختلطة هى: الطرشى الأفرنكى، والطرشى الصينى، والشطنى، (مخلل المنجة)، ومخلل الشبت هو الخيار المخلل المطيب بالشبت، وتصنع المخللات الحلوة من الفواكه والخضر، كالخيار، والطماطم، والخوخ، والبرقوق، بإضافة السكر، والقيمة الغذائية للمخللات ضئيلة، لكنها مشهية، وكانت القدرة على صنع المخللات دليلا على مهارة ربات البيوت، أما اليوم فتصنعها المصانع بكميات كبيرة لبيعها معبأة، وتوضع غير ناضجة فى ماء ملح ١٠٪ حتى يتكون حمض اللبنيك بالتخمير، وتنقع فى ماء ساخن لإزالة الملح الزائد، ثم تغطى بالخل ومواد أخرى، والمخلل بمعنى أوسع سائل حمضى يستعمل لحفظ المواد الغذائية، كالماء الملح أو ملح البارود للحوم، وماء الجير للبيض، والبراندى للفواكه.

مخلوط بوردو: مبيد للفطر، نسب إلى مدينة بوردو بفرنسا، حيث حضر لأول مرة، وهو خليط من الجير (٤ أرطال)، مع كبريتات النحاس (٤ أرطال) والماء (٢٢٥ لترًا)، يستخدم لرش نباتات البساتين والحقول، ولمعاملة البذور.

مخلوط بيرجندى أو سال صودا بوردو: مبيد فطرى نحاسى لا لونى، يستعمل عندما يخشى من ترك مخلوط بوردو أو الجير، والكبريت، لبقعة أو لراسب، مفيد لرش النباتات الصغيرة للفواكه والنباتات الأخرى التى تستطيع مقاومة أثره الكاوى. يحضر من كبريتات النحاس، والسال صودا (كربونات الصوديوم) والماء.

مخمل (قطيفة): قماش ذو وبرة قصيرة ناعمة سميكة من الحرير، نسيجه الأصلى (الأرضية) إما نسيج سادة أو مبرد أو ستان، وتعمل الوبرة بإضافة مجموعة من الخيوط فى اتجاه السداة أو اللحمة إلى النسيج الأصلى، وكما فى صناعة السجاد، تعمل الوبرة على أسلاك، حيث تسحب وتقطع الوبرة بأداة خاصة، وقد تصنع بطريقة النسيج المزدوج (وجهًا لوجه)، ثم يفصل الوجهان، ويصنع المخمل من الخيوط الحريرية أو النايلون أو الدرالون، وأحسن أنواعه هو ما يصنع من الموهير، كانت الهند تستعمل المخمل المطرز لكسوة الأثاث والمركبات الملكية، وفى تركيا وفارس صنعت نماذج رائعة من المخمل، واستخدم فى أوروبا فى القرنين الثانى عشر والثالث عشر، فى المناسبات الدينية ودور المحاكم، كما صنع فى جنوة والبندقية فى القرنين السادس عشر والسابع عشر.

مخيض أو لبن خض: باقى القشدة المتخلف عن صناعة الزبد، بعد استخلاص ما بالقشدة تقريبًا من مادة دهنية.

المد والجزر: توالى ارتفاع وانخفاض سطح البحر فى

المحيطات وغيرها من المسطحات المائية الكبيرة، وترجع هذه التغيرات إلى جاذبية القمر، وبدرجة أقل الشمس، للأرض، وفى أى لحظة معينة يوجد مدان عاليان فى الأرض، المد المباشر فى الجهة المواجهة للقمر والمد غير المباشر فى الجهة العكسية، ويعتقد أن المد غير المباشر يرجع لجذب القمر للأرض بعيدًا عن المياه فى الجهة البعيدة، ويبلغ مدى المد والجزر أو الاختلاف فى مستوى البحر ٦,٠م ولكنه أكبر من ذلك عند الشواطىء.

مداتش، إمرى: (١٨٢٣ - ٦٤)، شاعر ومؤلف مسرحى هنغارى، أشهر ما عرف به ملحمته المسرحية «مأساة الإنسان» ١٨٦١، التى تتناول عظمة الجنس البشرى وانحطاطه.

مداد أو ساق جارية: ساق رفيعة، شبه محلاقية، تتفرع من ساق النبات، وتعطى جذورًا عرضية عند العقد لتكون أفرخًا جديدة، وتموت المدادة نفسها فى نهاية الموسم، تاركة الأفرخ مكونة نباتات مستقلة عن النبات الأصلى، ومن النباتات التى تتكاثر خضريًا من هذه السوق المدادة: الفراولة والراسبرى الأسود والبرسيم الأبيض، وبعض الحشائش.

مدار: انظر: **مسار**.

مدار الجدى: خط عرض $\frac{1}{2}$ ٢٣°، جنوب خط الاستواء، ويعتبر الحد الجنوبى للمناطق المدارية، تتعامد عليها الشمس فى ٢٢ ديسمبر.

مدار السرطان: خط عرض $\frac{1}{2}$ ٢٣°، شمال خط الاستواء يشكل الحد الشمالى للمناطق المدارية، تتعامد عليها الشمس فى ٢٢ يونية.

مدامود: مكان يقع قريبًا من الكرنك، ش طيبة، ترجع أقدم آثاره التى عثر بها فى أطلال معبده - إلى عصر الأسرة ١٢ وزيد فى عمارته أيام الأسرات ١٣ و١٨ و١٩، وأيام البطالمة، كان مخصصًا لعبادة منتو، وهو من أقدم أرباب طيبة، حملت بعض آثاره من الأسرة ١٢ إلى المتحف المصرى.

مدائن كسرى: كانت عاصمة الدولة الساسانية فى إيران عند الفتح العربى، وكانت تعرف عند الرومان باسم (طيشفون)، وتقع أطلالها على ح ٣٢ كم ج ق بغداد، عثر فيها على كميات كبيرة من الخزف والجص الساسانى.

مدحت باشا: (١٨٢٢ - ٨٣)، سياسى تركى، وزعيم حزب الإصلاح الذى خلع السلطان عبد العزيز (١٨٧٦)، قام بإصلاحات عمرانية كبيرة - حينما كان حاكم بلغاريا (١٨٦٤ - ٦٩) - حولت شقاء الأهلين إلى رخاء وطمأنينة، عين صدرًا أعظم (رئيس الوزراء) ١٨٧٢، قاد ١٨٧٦ الثورة التى انتهت بخلع عبد العزيز ثم مراد ٥ بعد ارتقائه العرش بشهور قلائل، تمكن مدحت من أن يجلس عبد الحميد ٢ على أريكة السلطنة، حمل السلطان الجديد على منح أول دستور تركى، ولكن عبد الحميد تنكر له، حينما ثبتت أقدامه على العرش، وأقاله ثم سجنه بتهمة قتله السلطان عبد العزيز، ومات مدحت فى السجن مخنوقًا.

مدراس: مدينة عاصمة ولاية تاميل نادو (مدراس سابقا) (٤٥٩٠٢٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الهند، مشهورة بدباغة الجلود، ومركز هام لصناعة المنسوجات والكيميائيات أقام بها البرتغاليون مستعمرات فى القرن ١٦، والهولنديون، والفرنسيون، فالإنجليز فى القرن ١٧، ولكن ما أن جاء عام ١٧٤٨، حتى سيطر الإنجليز على هذه الولاية، على ساحل كورومندل، أنشأها الإنجليز ١٦٣٩ وهى الآن مركز تجارى وثقافى، بها جامعة مدراس.

مدرج: انظر: **امفيتياترو**.

مدرج صوتى: رسم اصطلح عليه حديثًا فى الموسيقى لتدوين مدارج النغم وانتقالاتها كتابة، وهو على هيئة خمسة خطوط متوازية، أولها أسفلها، يرسم عليها وفيما بينها، الأصوات والنغمات المختلفة بالوحدة والثقل والأزمنة، بحسب انتقالاتها فى الألحان. والمدرجات تنقسم إلى ثلاثة أنواع، تبعًا لما عليه مناطق الأصوات

الطبيعية: فأولها، مدرج الطبقات الحادة والمتوسطة، ويرسم بدلالة النغمة الحادة المسماة (صول) على الخط الثانى، وثانيها مدرج الطبقات الوسطى عامة، ويرسم بدلالة النغمة الوسطى المسماة (دو) على الخط الثالث، والنوع الثالث مدرج الطبقات الثقيلة والمتوسطة، ويرسم بدلالة النغمة الثقيلة المسماة (فا) على الخط الرابع، ويضم هذه الأنواع الثلاثة جميعًا مدرج صوتى يحيط بالمناطق الثلاث من أدناها إلى الأعلى، وتقع فيه نغمة (صول) الأثقل على الخط الأول، ويسمونه المدرج الكبير، ويحيط به أحد عشر خطًا، ويتوسطها مدرج الطبقات المتوسطة، بدلالة النغمة (دو) الوسطى فى الجمع، وتسمى النغمات الدالات فى المدرجات الصوتية باسم: «المفاتيح».

مدرسة: ليس أدل على حب قدماء المصريين للعلم من أنهم أطلقوا على دور العلم والمعرفة: «بيوت الحياة»، و«بيت الحياة» عند الفراعنة علم على كل دار لها صلة بالكتابة، والقراءة، والثقافة، وممارسة الصناعات المختلفة، وكلها تابعة للمعبد، ومنها دار النساخ، الذين يقومون بنسخ المتون الدينية الخاصة بالشعائر، ما يتلى منها فى الصلوات، وما ينشد فى الأعياد، ومنهم من يشرفون على رسمها وتسجيلها على جدران المعابد، ومنهم من ينسخ كتب الطب والعلاج لينتفع بها الأطباء والممرضون الذين يضطلعون بعلاج المرضى، فى دور يستبعد أنها كانت من ملحقات المعابد، وكان جماعة النساخ والكتاب يقومون بأعمالهم تحت إشراف معلمين مهرة من الكهان والعرفاء، ومن دون أولئك آخرون يقومون بتنفيذ ما يرون من الخدمة الدينية وإذاعة ما يتلى فى العبادات، والصلوات، والشعائر، تضم تلك الدور إلى جانب من ذكرنا هواة مختلف الفنون، كأصحاب النحت، والتمثيل، والتصوير، والتلوين، بل لا يستبعد أن يكون بين قصاد تلك الدور من كانوا يقومون بكتابة الرقى والتعاويذ التى كانوا يزودون بها الموتى، معتقدين أنها تعينهم على اجتياز البرزخ من حياة الدنيا إلى حياة الخلود، وهى متون تطورت بين أيدى الزمن والعلماء، فأسموها: **متون الأهوام** أيام الدولة القديمة، و«كتاب النجدين»، و «متون الأكفان» أيام الدولة الوسطى، ثم **كتاب الموتى** أيام الدولة الحديثة، ولا نظن أن المدرسة فى مصر القديمة اختلفت كثيرًا عن مثيلتها أيام العصور الوسطى، فقد كانت كذلك فى معابد اليهود، ثم فى كنائس النصارى، وأخيرًا فى المساجد عند المسلمين.

المدرسة الاجتماعية: يرى فقهاء هذه المدرسة أن القانون هو نتاج القوى الاجتماعية وأنه ينبغى أن يخدم الحاجات الاجتماعية، وهم يوسعون أفق القانون حيث يصلونه بالعلوم الاجتماعية الأخرى، محاولين إيجاد نظرية اجتماعية عامة، ويهاجم أنصار هذه المدرسة الفكرة القائلة بأن الدولة هى التى تصنع القوانين، إذ الدولة ـ عندهم ـ منظمة تضفى على القواعد التى تدعو إليها حاجة المجتمع صفة قانونية، وبهذه النظرة يكون محل القانون خارج نطاق سلطة الدولة وفوقها، ويستمد فقهاء المدرسة الاجتماعية معلوماتهم من علم النفس الحديث وعلم الاجتماع الحديث ومن الفلسفة الواقعية، من أنصار هذه المدرسة ديجى فى فرنسا، وكراب فى هولندا، وروسكو باوند والقاضى هولمز فى الولايات المتحدة.

مدرسة الإسكندرية: انظر: **جامعة الإسكندرية** و **مكتبة الإسكندرية**.

مدرسة باربيزون: مدرسة غير ملتزمة لفن تصوير المناظر الطبيعية، ازدهرت (ح ١٨٣٠ - ٧٠)، فقد كانت قرية باربيزون، المجاورة لغابة فونتنبلو، المكان المفضل لفريق من المصورين الذين ثاروا على التقاليد الكلاسيكية، وبدأو التصوير عن الطبيعة، ممهدين بذلك الطريق للواقعيين والتأثريين، ويطلق على هذه المجموعة: «رجال الثلاثين»، و كان من بينهم: تيودور **روسو**، و **كورو**، و **ميليه**.

المدرسة التحليلية: مدرسة قانونية تستند فى تحليلها إلى الفلسفة المثالية القطعية التى انحدرت من أفلاطون وتوما

الأكوينى وكانت، وتستقى معلوماتها السياسية من بودين، وهوبز، وبنتام، وأوستن. وتحاول هذه المدرسة شرح القانون كما هو باختبار محتوياته بغية اكتشاف أسسه ونظرياته الهامة. وتؤكد على اعتبار التشريع مصدراً للقانون، وترى فيه شيئًا هدفه تأمين سلطان الدولة، وتركز بصفة جوهرية على القوة التى تقف وراء القواعد القانونية، إذ الضمان الأساسى للقانون يتمثل فى مدى تنفيذ الدولة له، وينظر أنصار هذه المدرسة إلى القانون باعتباره شيئًا ثابتًا أكثر منه متطوراً.

مدرسة الحضانة: مؤسسة تربوية للأطفال من عمر ٢ – ٤، غايتها الأساسية توفير الظروف الملائمة لحسن نموهم الاجتماعى، افتتحت أولى مدارس الحضانة فى لندن ١٩٠٧، واقتفى الأثر بعض الرواد الأمريكيين، فأنشئت مدارس حضانة تتبع جامعة أيووا الحكومية، وكلية المعلمين بجامعة كولمبيا، ثم انتشرت هذه المدارس فى شتى أنحاء العالم وفى الدول العربية، ومما ساعد على انتشارها الظروف التى استدعت خروج المرأة للعمل كالحرب، والأحوال الاقتصادية للأسرة.

مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية: تأسست ١٩١٦ فى لندن، وتتبع جامعة لندن، التعليم فيها مختلط، بها عدة أقسام، منها قسم الدراسات العربية، تصدر مجلة كل ستة أشهر.

مدرسة الفنون الجميلة: تأسست بباريس ١٦٤٨ كمدرسة أكاديمية، وعرفت باسم مدرسة بونابرت، بها ثلاثة أقسام: التصوير والفنون التوضيحية والزخرفية، والنحت، والعمارة. والدراسة بها بالمجان لمن يجتاز امتحان القبول. وقد أصبحت مدرسة الفنون الجميلة بباريس قبلة دارسى الفن فى العالم. وتوافد عليها آلاف الفنانين من كافة الدول النامية فى أفريقيا وآسيا حيث يزيد عدد الفنانين الذين يتجهون إلى باريس باعتبارها عاصمة الفن قبل أن تخطف أمريكا منها ريادة الفن الحديث. ومن المعروف أن الفنانين التشكيليين فى باريس سواء الفرنسيين أو الجنسيات الأخرى يزيد عددهم عن خمسين ألف فنان مقيم يفضلون عالم الفن فى فرنسا عن أمريكا.

مدرسة الفنون الجميلة: تأسست ١٩٠٨ بالقاهرة، أسسها الأمير يوسف كمال، واستقدم لها أساتذة من الخارج: لابلانى للنحت، وفورشيلا للتصوير، وكولون للزخرفة. تخرج فيها الجيل الأول من الفنانين المصريين. أعيد تنظيمها ١٩٢٨، وضمت إلى وزارة المعارف تحت اسم «مدرسة الفنون الجميلة العليا». تولى إعادة تنظيمها المثال **محمود مختار** فى عهد الوزير على الشمسى. تحولت إلى «كلية الفنون الجميلة»، وتضم أقسامًا للنحت، والتصوير، والعمارة، والزخرفة، وقسمًا للدراسات الحرة. وقد تكونت فى الكلية الآن أقسام تخصصيه جديدة مثل قسم التصوير الجدارى. كما أصبح قسم الحفر تحت اسم قسم الجرافيك، وينقسم إلى قسمين تخصصيين قسم الرسوم المتحركة وقسم التصميمات الجرافيكيه. وقسم النحت إلى تخصصين: النحت الجدارى والنحت الميدانى، كما تحول قسم الزخرفة إلى قسم العمارة الداخلية «الديكور».

مدرسة القضاء الشرعى: أنشئت ١٩٠٧ لتخريج قضاة، ومفتشين وأعضاء (فى المحاكم)، ووكلاء دعاوى (محامين)، وكتبة للمحاكم الشرعية، وكانت تعتبر قسمًا من الأزهر يشرف عليها شيخ الأزهر، وكان يتولى إدارتها ناظر يعينه وزير المعارف. بلغ عدد طلبتها عند إنشائها ٢٨٤ وعدد المعلمين ٢٤ منهم ١١ من العلماء. ترجع فكرة إنشائها فى ١٨٨٨ إلى على باشا مبارك، دعا الإمام محمد عبده فى تقارير له إلى إنشائها، ثم نفذ الفكرة بعده الوزير سعد زغلول، وكان أول ناظر لها محمد عاطف بركات ابن أخته. تلاشت المدرسة بعد تنظيم الجامعة الأزهرية، وكانت قد خرجت للقضاء الشرعى نخبة ممتازة من القضاة الذين حققوا الهدف من إنشاء المدرسة من بينهم أحمد أمين وحسنين مخلوف وعباس الجمل وحسن مأمون وعبد الوهاب خلاف وعلى الخفيف ومحمد أبو زهرة.

مدرسة المعلمات السنية: أنشئت فى ١٩٠٠ بالقاهرة لتخريج معلمات للمدارس الابتدائية، واستمر العمل بها إلى ١٩٣٠، حيث حل محلها مدرسة ثانوية للبنات، مع الاستعاضة عنها بمعهد للتربية أنشئ ١٩٣٣. كانت المدرسة السنية أرقى مدرسة للبنات بمصر، إلى أن فتحت المدارس الثانوية للبنات ١٩٣٣.

مدرسة نهر هدسن للتصوير: (١٨٢٥- ٧٥)، مدرسة أمريكية لتصوير المناظر الخلوية، تأثرت بالحركة الرومانتيكية الأوروبية، وسميت بهذا الاسم لولع فنانيها بتصوير مشاهد الجمال فى وادى نهر هدسن. من أعلامها: توماس دوتى، وتوماس كول.

مدرسية: انظر: **اسكولائية**.

مدرع: حيوان ثديى، من رتبة عديمة الأسنان. ينتشر من باتاجونيا شمالاً إلى الولايات المتحدة (الجنوب الغربى). له درع عظمى ومادة قرنية تغطى الرأس والجسم. وللذيل حلقات عظمية. متنوع الأكل، غذاؤه الأساسى الحشرات. والمدرع ذو التسعة الأشرطة (داسيبس Dasypus) هو النوع الوحيد بالولايات المتحدة. لحمه طيب المذاق.

مدريد: مدينة (ح ٣١٠٨٤٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إسبانيا، ومقاطعة مدريد. تقع على أحد روافد نهر تاجه، وعلى هضبة واسعة تكاد جغرافيًا تتوسط إسبانيا، وهى أهم مركز مواصلات فيها، تطورت حياتها الاقتصادية والتجارية بسرعة بعد ح ١٨٩٠ وليس لها منافس سوى برشلونة، مركز أسقفى، وبها جامعة (١٨٣٦)، ترجع أول إشارة عنها إلى القرن ١٠، كحصن عربى استولى عليها ألفونصو ٦ حاكم قشتالة (١٠٨٣)، عاصمة إسبانيا منذ ١٥٦١، تطورت المدينة ببطء إبان عهد فيليب ٢، ولكنها سرعان ما اتسعت فى القرن ١٨، إبان حكم أسرة بوربون، قامت فيها ثورة شعبية فى بداية حرب شبه الجزيرة ضد الفرنسيين (١٨٠٨)، نشبت خلالها معركة عنيفة بوسط المدينة، وقتل مئات من المواطنين، خلد الحادث فى لوحتين من عمل جويا كلتاهما معروضة فى متحف البرادو، لعبت مدريد دوراً بطوليًا فى الحرب الأهلية الإسبانية (١٩٣٦- ٣٩)، فقد قاومت حصاراً، لمدة ٢٩ يومًا، فرضه عليها الثوار بقيادة فرانكو، وسلمت فى أواخر مارس ١٩٣٩، من معالمها القصر الملكى، ومتحف الفن الإسبانى الحديث، خربت بشدة مدينتها الجامعية فى أثناء الحرب الأهلية.

مدغشقر: جمهورية (٥٩٥٥٢٠ كم^{٢}، ح ١٨٦٢٢٢٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة بالمحيط الهندى، يفصلها عن الساحل الأفريقى مضيق موزمبيق عاصمتها انتاناناريفو (تاناناريف)، تتكون من جزيرة مدغشقر (٥٨٩٤٨٤ كم^{٢}) رابع أكبر جزيرة فى العالم وبعض الجزر الصغيرة، والجزيرة عبارة عن شريط ساحلى فى الشرق، ووديان خصيبة وجبال تغطيها الغابات فى منطقة الهضبة الوسطى، وشريط ساحلى متسع فى الغرب، أهم منتجاتها الزراعية الأرز والمانيهو والسكر والفانيليا والبن والحبوب والسيسل والتبغ والماشية، أهم صادراتها الأرز والبن والفانيليا والسكر، وتتمثل الثروة المعدنية فى الجرافيت والميكا، وأهم الموانئ تاماتيف وماجونجا، السكان يسمون مالاجاش، وهم خليط من أصل زنجى وملايى وربما بولينيزى، يتحدثون لغة من أصل ملايوى، ويدين بعضهم بالمسيحية وبعضهم بحيوية المادة وأقلية بالإسلام، أسس بها العرب مستوطنات فى القرن ٩- ١٤ واكتشفها الرحالة البرتغالى دييجو دياز (١٥٠٠) وسرعان ما حاول التجار الإنجليز والفرنسيون والبرتغاليون والهولنديون تأسيس مراكز تجارية، ونجح الفرنسيون فقط فى إنشاء محمية ١٨٨٥، ثم مستعمرة ١٨٩٦ ثم مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار ١٩٤٦. وبدأ الوطنيون يناضلون من أجل الاستقلال واندلعت الثورة (١٩٤٧) فى مناطق عديدة، وقمعتها سلطات الاحتلال وقتل الكثير من الوطنيين، صوتت لكى تصبح مستقلة فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، حصلت على الاستقلال التام يونية ١٩٦٠ ورأسها فيليبير تسيرانانا

(أعيد انتخابه فى ١٩٦٥ و ٧٢) الذى وثق علاقاته الاقتصادية والثقافية مع فرنسا ومع السلطات العنصرية فى جنوب أفريقيا، وبعد إعادة انتخابه فى ١٩٧٢ قام العمال والطلبة بموجات من الاحتجاج ضد سياسته والحالة الاقتصادية فقام تسيرانانا بتسليم مقاليد الحكم لجابرييل رامانانتسوا الذى صار رئيسًا للوزراء، وفى مايو ١٩٧٣ وقع انقلاب عسكرى بقيادة رامانانتسوا أطاح بتسيرانانا. أدت البطالة والتضخم إلى استقالة رامانانتسوا فى فبراير ١٩٧٥ وخلفه ريتشارد راتسيمندرافا فى الرياسة ولكنه اغتيل بعد ستة أيام، وفى يونية ١٩٧٥ عينت المجموعة العسكرية الحاكمة ديديبه راتسراكا رئيسًا للجمهورية، وأقيمت دولة ماركسية ذات حزب واحد. عضو الأمم المتحدة ١٩٦٠ ومنظمة الوحدة الأفريقية ١٩٦٣. أدى الفشل الاقتصادى إلى السماح بعودة اقتصاد السوق الحرة فى ١٩٨٧ وقيام أحزاب معارضة فى ١٩٩٠، وفى انتخابات حرة فاز ألبرت زافى (١٩٩٣) بمنصب رئيس الجمهورية، وفى فبراير ١٩٩٧ أصبح راتسراكا رئيسا للجمهورية مرة أخرى. وفى ٢٠٠٢ تولى مارك رافالومانانا الرئاسة وأعيد انتخابه ٢٠٠٦.

مدفأة: جهاز للتدفئة داخل الأبنية، استخدمت المدافئ المصنوعة من الطين أو الفخار منذ عصر الرومان، ثم شاعت فى بلاد أوروبا الوسطى والشمالية. وفى منتصف القرن ١٥ ظهرت المدافىء المصنوعة من الحديد الزهر المسبوك ومن ألواح الحديد بعد تجهيز أطرافها لتشتبك معًا مكونة ما يشبه الصندوق. والمعتقد أن المدافئ الحديدية الأولى كانت مبطنة من الداخل بالفخار، وكانت المدافئ المصنوعة من الزهر المسبوك تزين بالصور الدينية، والتصميمات المختلفة، ومن أقدم المدافئ القائمة فعلاً: مدفأة قلعة كوبرج بألمانيا، التى أنشئت ح ١٤٨٥، واختلفت تصميمات المدافئ فى بلد عن الآخر، كما استخدمت فيها أنواع من الوقود، مثل زيوت الإضاءة، والخشب، وفى منتصف القرن ١٩ انتشرت المدافئ التى تستخدم الفحم، وبمرور الوقت ظهرت المدافئ الحديثة التى تستخدم الغازات المختلفة وقودًا، ثم استخدمت طريقة التدفئة المركزية، ثم التدفئة بالكهرباء.

مدفع رشاش: انظر: **مدفع مكنة**.

مدفع مكنة: سلاح نارى يطلق الرصاص بسرعة خاطفة، إما بوساطة قوة الارتداد، أو بغازات الانفجار حينما يطلق المدفع، أسهم الأمريكيون فى اختراعه، ومنهم جاتلنج فى أثناء الحرب الأهلية الأمريكية، صنعت من المدفع نماذج كثيرة سميت بأسماء صانعيها: هوتشكس، مكسيم، لويس، وبرواننج، استخدم الرشاش فى الحرب الفرنسية البروسية، وفى الحرب العالمية ١، وظهر تفوق نيرانه على نيران البندقية، أدخلت عليه تحسينات كثيرة فى الحرب العالمية ١، ولاسيما فيما يتصل بزيادة سرعة انطلاق الرصاص وتيسير حمل المدفع. ومن نماذجه الخفيفة ما يعرف باسم «تومى جن»، انظر: **مدفع مكنة صغير**.

مدفع مكنة صغير: سلاح نارى تلقائى، سهل الحمل، يطلق وهو محمول فى الذراع، يستخدم فى الجيش وقوات الأمن، اخترعه جون تاليافرو طومسون وزميله جون بليش (١٩٢١)، وهو يطلق رصاص عياره ٤٥,٠ بمعدل ح ٨٠٠ طلقه فى الدقيقة، شاع استعماله فى الحرب العالمية ٢، يسمى أيضًا «تومى - جن» نسبة إلى مخترعه.

مدفعية: مصطلح أطلق أصلاً على كل ما يستعمل فى الحرب من مدافع وبنادق، ثم قصر استعماله أخيرًا على أنواع من المدافع الثقيلة، والهاوتزر، والجنود الذين يتولون إدارتها، والحيوان، والعجلات التى تستخدم فى حملها وجرها، ولا يعد المدفع الرشاش الخفيف الذى تستعمل معه ذخيرة البندقية ولا الهاون، من المدفعية. ظهر المدفع فى أعقاب اكتشاف البارود، ويقال إن المدافع استخدمت فى السودان الجنوبى الغربى خلال القرن ١٢، فى المعارك بين قبائل الفولة والسيفية، واستعملت المدافع الصغيرة فى معركة كريسى فى حرب

المائة عام ١٣٤٦، واستخدم العثمانيون مدافع الحصار فى أثناء استيلائهم على القسطنطينية (١٤٥٣)، كما استعملوا المدافع البرونز التى تقذف الحجارة. كان أهم استخدام للمدفعية هو مهاجمة الحصون، وقد أفقدتها المدافع أهميتها الدفاعية فى العصور الوسطى، استعملت المدفعية على نطاق كبير خلال حرب الثلاثين عامًا، وخاصة فى جيوش ملك السويد بقيادة جوستاف أدولف الذى يعزى إليه تحسين مبدأ تطبيق الحركة وسرعة إطلاق النار. استمرت المدفعية فى تأدية عملها بنجاح فى عصر استخدام الطائرة فى القرن ٢٠، وتنقسم المدفعية عامة إلى: مدفعية ثابتة تعمل فى الحصون، ومدفعية (ض/ ط) أو متنقلة بدرجات مختلفة. كانت مدفعية الميدان تجرها عجلات الخيل، ثم استخدمت السكك الحديدية، وفى الحرب العالمية ٢، أصبحت آلية تجرها أو تنقلها السيارات، واستخدمت المدفعية بنجاح فى الدبابات فى أثناء الحرب العالمية ٢ وبعدها.

مدلسكس: ضاحية سابقة، ج لندن، ألغيت ١٩٦٥ وأصبحت جزءًا من لندن الكبرى كانت ذات أهمية فى العصر الرومانى.

مدلوثيان: كونتية سابقة ج ق اسكتلندا قسمت بين إقليمى لوثيان وبوردرز ١٩٧٣.

مدمرة: سفينة حربية، حمولتها بين ١٥٠٠، ٢٠٠٠ طن، سريعة جدًا مسلحة بالطوربيد، والمدافع المتوسطة العيار، والمدفعية المضادة للطائرات. عرفت أصلاً باسم سفينة طوربيد، ثم استخدمت (١٨٩٢) سلاحًا مضادًا لسفينة ـ الطوربيد التى اعتبرت تحديا قويًا للسفن الحربية الكبرى، وسرعان ما قامت بأعمال سفينة طوربيد، تستخدم المدمرة لحراسة السفن التجارية ومعاونة الأسطول، وهى مفيدة فى القتال لسرعتها وخفة حركتها فى المناورة وتستخدم لمهاجمة سفن العدو تحت ستار نيران البوارج، أو خلف ستار من الدخان، أو فى ظروف الرؤية السيئة، كما أنها عظيمة الفائدة فى وقاية السفن الحربية من أخطار الغواصات والطائرات، تطورت فى الحرب العالمية ١ وزودت بالأجهزة الإلكترونية، وثبتت صلاحيتها وأثرها ضد الغواصات فى الحرب العالمية ٢، بعد أن أدخلت عليها قاذفات قنابل الأعماق، كما أمكن إضافة الطوربيدات الصاروخية إليها والتى يمكن إطلاقها من قاذف مثبت على مدافعها، ولكن يعيب المدمرة عدم تدريعها الذى يجعلها عرضة دائمة للتلف والإصابة حتى من أخف القنابل وزنًا، كما يعيبها أيضًا قصر مداها، نظرًا لأن سرعتها الفائقة ـ نتيجة لقوة وضخامة مكناتها ـ تتطلب حيزًا كبيرًا ومساحة لا يستهان بها من حجم المدمرة فضلاً عما تحتاج إليه من كميات ضخمة من الوقود، ولذلك يندر أن تستخدم المدمرات فى المأموريات المستقلة البعيدة.

مدهيا برادش: مقاطعة (٤٤٣٤٣٤ كم٢، ح ٦٨٧٨٩٩٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط الهند، عاصمتها بهوبال، كانت تعرف من قبل باسم المديريات الوسطى وبرار. منطقة غنية بالزراعة والغابات الكثيفة، وبها مناجم غنية بالمنجنيز والفحم والحديد، كما أنها مركز لصناعة المنسوجات، بها أربع جامعات وعدة معاهد عالية.

مدهيا بهارات: ولاية سابقة (١٢٠١٧٦ كم٢)، غ وسط الهند، أصبحت جزءًا من مقاطعة مدهيا برادش ١٩٥٦، كانت جواليور عاصمتها الشتوية وإندور عاصمتها الصيفية.

مدوار أو چيروسكوب: عجلة يمكنها الدوران حول محورها، كما أنه يمكنها الدوران مع محورها حول محور آخر عمودى على محور العجلة، اخترعها فوكوه ١٨٥٢، واستخدمت أولاً للحصول على إثبات عملى لدوران الأرض، ثم زادت الحاجة لاستخدام نظرية الجيروسكوب بعد اكتشاف الكهرباء واستخدام المولدات الكهربائية، حيث أمكن حساب القوة التى تحدث نتيجة لهذه الظاهرة لإدخالها فى الاعتبار عند تصميم المحرك أو المولد الكهربائى، ويركب الجيروسكوب الضخم بالبواخر، للمحافظة على اتزانها ومحاولة منع الاهتزازات

الناتجة من الأمواج وكذلك فى الأجهزة الدقيقة المستخدمة لتسجيل الحركة، وقياس الاختلافات فيها، وفى البوصلة الجيروسكوبية التى لا تعتمد فى تحديد اتجاهها على المجال المغنطيسى، بل تحتفظ بمحور دوران عجلتها باستمرار، ما دامت العجلة تدور، وهى تستخدم فى التحكم فى خط سير السفن فى البحار، لدقة أدائها، وتستخدم نظرية الجيروسكوب أيضًا فى كثير من أجهزة الطائرات، مثل عداد الميل والدوران، وجهاز الطيران الآلى، إذ يمثل الجيروسكوب الجزء الأساسى فى هذا الجهاز، وباستخدامه يمكن للطيار ترك مقعد القيادة بالطائرة بعد تحديد اتجاه الطيران، حيث يتولى الجهاز ـ وما يتبعه من روافع وتوصيلات ـ المحافظة على اتجاه الطائره وإصلاح كل خطأ بسيط فى أسرع وقت.

مدور، پيتر بريان: (١٩١٥- ٨٧)، عالم بريطانى بعلم الحيوان، ولد بالبرازيل من أب لبنانى وأم بريطانية، شغف ببحوث تجديد الأعصاب، عين معيدًا فى علم الحيوان بأكسفورد ١٩٤٤، فمساعد أستاذ، فأستاذًا بجامعة برمنجهام ١٩٤٧، قبل منصب الأستاذية فى جامعة لندن ١٩٥١. نال عدة جوائز علمية، أهمها المدالية الملكية للجمعية الملكية ١٩٥٩، حصل على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب بالاشتراك مع (السير) فرانك ماكفرلين **بيرنت** فى ١٩٦٠.

مدور، سعد الله: (١٨٩٦- ١٩٥٣)، طبيب مصرى، تخصص فى الحشرات الطبية، أتم دراسة الطب بجامعة إدنبرة ١٩٢٦، أوفد فى بعثة علمية إلى انجلترا للتخصص، وعقب عودته عكف على دراسة البعوض الناقل للملاريا، وقام بمكافحة بعوضة أنوفيليس جامبيا التى دهمت ج مصر فى ١٩٤٢.

مدوزه: اسم يطلق على الفرد السابح فى حياة بعض الجوفمعويات، وعادة يتم تعاقب جيل من المدوزات مع جيل من البوليبات فى دورة الحياة. انظر: **قنديل البحر**.

مدونة: كتاب فى فقه المالكية، بدأ جمعه أسد بن الفرات، لما درس كتب محمد بن الحسن، وأراد أن يجيب عما اشتملت عليه من فقه مالك بن أنس فاتجه إلى ابن القاسم بمصر، وروى عنه آراء مالك المؤكدة والراجحة الرواية، وخرج الباقى على مذهبه. روى سحنون هذه المجموعة، ولما راجعها على بن القاسم أسقط بعضها وغير فيها، وجعل الرواية الأخيرة هى الأساس، فصار المعتبر رواية سحنون، وجاء العلماء فشرحوها واختصروها، وهى ذات المنزلة الأولى فى فقه مالك.

مدينة: تكاثف جماعة من الناس تكاثفًا غير ذى اكتفاء اقتصادى. ظهرت المدن فى حضارات مختلفة. كحضارات الأزتك، والمايا، والإنكا، والصين، والهند، والمهدين التوأمين للحضارة الأوروبية الغربية، بابل، ومصر، حيث كانت المدن مراكز التطور والتنمية. وتاريخ أوروبا القديمة هو تاريخ المدن اليونانية ومدينة روما. ومنذ انهيار روما اضمحلت المدن. وفى أوروبا الغربية، انتقلت وظيفة المدن ــ بوصفها مراكز للعلوم والفنون ــ إلى الأديرة التى لم تكن حضرية، وإنما كانت وحدات لها كيانها. وشهد القرن ١١ نهضة مدن قوية بإيطاليا. ومنذ القرن ١٣ تركزت حياة العصور الوسطى النشيطة فى المدن، وبدأ تاريخ أهمية المدن الحديثة الكبيرة كميلان، ولندن، وباريس، والمدن الهنزية فى العصور الوسطى. أما المدينة الحديثة الضخمة، فهى نتاج **الثورة الصناعية** التى أوجدت الصناعة الواسعة النطاق. وقد جعلت الضخامة المشكلات القديمة للحياة الحضرية حادة كمشكلات الصحة، والمرافق، والتوزيع، والتى حل بعضها على وجه حسن، كالإسكان والمواصلات. ولما كثرت فرص الكسب فى الحياة الحضرية، بدأ سكان الريف يؤمون المدن. وفى القرن ٢٠، شعرت بعض الأمم بنقص فى العمال الزراعيين المنتجين للغذاء، فكان بين حركات إصلاح الحياة الحضرية حركات ترمى إلى إلغاء المدن كما تعرف اليوم. وتلك هى وجهة النظر التقليدية التى يمثلها: وليم

بليك، وثورو، ووليم موريس، وإرك جل، ولويس مامفورد. وهناك اقتراحات أخرى لتخطيط المدن، ومنها مدن الحدائق، لتشجيع التحول إلى الضواحي النائية. واهتمت انجلترا بعد الحرب العالمية ٢ باللامركزية، وتجنب التضخم في بناء المدن. وهناك إصلاحات لإعادة الحياة الجماعية إلى المغتربين غير المستقرين الذين يوجدون بالمدن الحديثة، وتلك هي وظيفة دور المحلات، والمراكز الجماعية، والمراكز الكنسية، ومراكز الاتحادات، وأندية الصبيان، والأندية الرياضية، والأندية السياسية، وأندية النساء، ودور الضيافة، والمشروعات الخيرية والتعاونية. وأوجدت الغارات الجوية في الحرب العالمية ٢ مشكلات الدفاع عن المدينة. والدراسة الإحصائية للمدن محفوفة بالصعاب، لأن الأرقام تؤخذ من الوحدات السياسية، ويندر أن تكون منطقة حضرية بأسرها وحدة سياسية مفردة مستقلة. وغالبًا ما تكون المدن مركبة تحتوي على مدن صغيرة، كمنطقة نيوآرك داخل مدينة نيويورك الكبرى.

مدينة الحدائق: جمع حضري سكني وصناعي، محاط بنطاق ريفي، يملكه سكان قدر أقصى عدد يمكن للمدينة إيواؤه، كما قدرت مساحتها من قبل. ينطبق الاسم على أي جمع مخطط لينتفع بمزايا الحياتين الحضرية والريفية. والقصد من مدينة الحدائق - فضلاً عن ذلك - هو تشجيع لامركزية الصناعة، فبدأ إنشاء مدينة الحدائق كإجراء لمنع الازدحام الحضري الناجم عن الثورة الصناعية. وترجع فكرتها إلى: روبرت أوين، وجيمس سلك بكنجهام، وشارل فورييه. بني عدد من هذه المدن بانجلترا وأمريكا ١٨٥١. وأصبح أغلب ما بني منها خارج انجلترا مجرد ضواح تابعة لمدينة صناعية كبرى، لا جموعًا ذات صناعات مكتفية ذاتيًا من حيث القوى العاملة.

مدينة الصبيان: قرية، قرب أوماها، ق نبراسكا، أسسها الأب إدوارد ج. فلاناجان (١٨٨٦ - ١٩٤٨)، عام ١٩١٧ لتكون مجتمعًا لإيواء الصبية المشردين والمنبوذين، ويدير القرية الصبيان أنفسهم وينفق عليها فئة من المتطوعين الذين يسهمون في الإشراف عليها.

مدينة ماضي: تقع في محافظة الفيوم بمصر على بعد ح ٤٠ كم من مدينة الفيوم. كانت من أهم المنشآت العمرانية على شواطىء بركة قارون، أيام الأسرة ١٢. وكانت مزارعها تروى مما شق عندها من قنوات. بدأ الخير يتولى عنها في أعقاب الدولة الوسطى، ليعود إليها أيام البطالمة والرومان. وظلت عامرة حتى أيام العهد العربي، وانحسرت عنها المياه بعد زمن الفاطميين بسبب تغيير مشروعات الري، فأصاب العقم تربتها، وبدأ الناس يرتحلون عنها، وطغت عليها الصحراء فابتلعتها في جوفها العريض. وأسماها الناس كوم ماضي. من آثارها معبد أقيم في زمان أمنمحات ٣ ثم أضاف ملوك الدولة الحديثة، وحكام البطالمة والرومان إلى عمارته. عثر في حفائر المدينة على تماثيل لبعض ملوك الأسرة ١٣ وشواهد من زمان الدولة الحديثة وأيام البطالمة، كما عثر على قراطيس من البردي، منها اليوناني، ومنها العربي.

المدينة المنورة: مدينة (ح ١٠٣٩٨٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بالحجاز، بالمملكة العربية السعودية. ثانية المدن الإسلامية المقدسة. تقع بالداخل على بعد ١٧٥ كم تقريبًا من البحر الأحمر. يربطها بجدة طريق معبد (٤٢٥ كم)، ويتفرع منه عند بدر طريق إلى مينائها، ينبع (٩٠ ك). تقع المدينة بواحة وفيرة المياه يزرع بها كثير من الفواكه والحبوب. كان اسمها يثرب قبل أن يهاجر إليها النبي ﷺ من مكة (٦٢٢). اتخذ منها النبي ﷺ مركزًا للدعوة الإسلامية. ونجح في تحصينها ضد غزوات المشركين . كانت عاصمة الدولة الإسلامية في عهد الرسول وخلفائه الثلاثة. أخذت أهميتها تقل حينما تحولت عنها الخلافة إلى دمشق (٦٦٢) . تعرضت لكثير من الحروب المحلية، وتوالى على حكمها عدد من الحكام القليلي الشأن. دخلت تحت الحكم العثماني ١٥١٧. واحتلها الوهابيون ١٨٠٤. ثم استخلصها منهم محمد علي والي مصر (١٨١٢). استولت عليها قوات

شريف مكة الحسين بن عـلى، الذى أعلن استقلاله عن تركيا (١٩١٦). أخذها عبد العزيز بن سعود ١٩٢٤ بعد حصار استـمر ١٥ شهراً. كانت محـاطة بسور ذى تسعة أبواب، تهدم الآن . تستقى من مـياه العين الزرقاء. بها المسجد النبوى الشريف، وفيه دفن الرسول وخليفتاه أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب. إلى الغـرب منها بحيرة العـاقول، ويؤخـذ منهـا نوع من الطين يصلح لصناعـة الخزف.

مدينة هابو: منطقة أثرية ج جـبانة طيبـة. أضخم آثارها معبـد رمسيس ٣ الجنازى (الأسرة ٢٠) وتنفـرد عمارته بشرفة بنيت فوق مـدخله على طراز قلعة سورية. وعلى حوائط المعبد مناظر رائعة تصـور الحياة الدينية ومعارك الحـروب، وأهمهـا ذلك الصـدام بين مصـر وشعـوب البحر. يتصل بالمعبد قصر دينى كان معدًا لإقامة فرعون فى أيام الاحتفـال بأعياد الجبـانة. وهناك خرائب ترجع إلى العصر المسـيحى. عثر فيها على كـثير من قراطيس البردى وقطع من فخار عليها نصوص قبطية.

مذبحة صـلاة المساء: ثورة صقلية على الملك شارل ١ (شارل أنجو) أخى لويس ٩ الذى كـان قد نقل مقره من باليرمـو إلى نابلى، وترك صقلـية ليحكمـها مـوظفون فرنسيون مـتعجرفون. بدأت مذبحة الفرنسـيين عامة فى باليرمو، يوم عيد القيامة فى ٣٠ مارس ١٢٨٢ وانتشرت بسـرعة فى أرجـاء الجزيرة وقـتل فيـها كل الفـرنسـيين تقريبًـا، ويرجح أنها كانت مـن تدبير يوحنا البروكـيدى معـتمـد بطرس ٣ ملك أراجـون، الذى كان أيضًـا قد فاوض الإمبراطور ميخـائيل ٨ للحصول على تأييده ضد شارل. قامت بالجـزيرة جمعية فـدرالية. ونادت ببطرس ملكًا على صقلية.

مذبحة القلعة: أول مارس ١٨١١، مذبحة دبرها محمد على للتخـلص من أعدائه المـماليك إذ عندمـا جاءته الدعـوة من الباب العـالى لإرسال حـملة للقضـاء على حركة الوهابيين فى شبه الجـزيرة العربية خشى أن يبعث بجيشه إلى الخارج ويترك المـماليك يكونون سلطة كبيرة بالداخل وينتهـزون هذه الفرصـة ويثورون عليه . فـدعا زعماء المماليك إلى القلعة لحـضور الاحتفال بتقليد ابنه طوسون القيادة العامـة لحملة الحجاز، ثم أوقع بهم بأن أغلق وراءهم باب القلعة الضخم وأمر جنوده بالفتك بهم حين يجتاز موكبـهم طريق باب العزب، وهو طريق كثير التعاريج عميق الغور. وتلك كانت نهاية المماليك.

مذبذب: فى الإلكترونيات، دائرة إلكترونية تولد ذبذبات كهربائيـة سمعية أو عـالية للراديو، ويستخـدم فى أجهزة الإرسال لتـوليد مـوجات الراديو الحـاملة. وفى أجـهزة الاستقبال يستخدم فى دائرة السوبر هترودين، وكذلك فى دائرة التـوليد الـمتـوالى لاسـتقـبـال إشارات التلغـراف المتقطعة.

مذراة: شوكـة من الخشب طولهـا ح ٢م، ذات خمسة فروع، تسـتعمل لتذرية الـحبوب المدروسـة فى الهواء. استخـدمها المصـريون القدماء وغيرهم. والبـعض منها محفـوظ بالمتاحف. أما الشوكـة المعروفة التى تشبـهها فتسمى شوكة المائدة وتسـتعمل على مائدة الطعام . فقد استخدمت بإيطاليـا فى القرن ١٥. وأدخلت إلى انجلترا فى عهد الملكة إليزابيث.

مذنّب: نوع من الأجرام السماوية سـحابية الشكل، ذات مسارات حـول الشمس، وهى تظهر للراصد بـين بضعة أيام وعدة شهور. عرفت طبيـعتها الدورية (١٦٨٢) فقد اتضح لإدمـوند هالى أن المذنب المـوجود هو نفـس ما شوهد عامى (١٥٣١ و ١٦٠٧). وتنبأ بعودة ظهوره فى أواخر ١٧٥٨، أو أوائل ١٧٥٩. وفعـلا شوهد فى ربيع ذلك العـــام وفى ١٨٣٥ و١٩١٠. مـــســارات مـــعظم المذنبـات قطاعات ناقصة مـستطيلة، وبعضهـا قطاعات زائدة، تتراوح الدورة بين ٣٠٣ سنة (مذنب انك)، وبين بضعة آلاف من السنين. وكان المعتقد أن المذنبات تأتى من خارج المجموعة الشمسية، لكن الرأى الحديث يقول إنها تتبع المجموعة. وللمذنب رأس سديمى المنظر، به نواة أو أكثر. وقد يمـتد من ذلك الرأس ذيل يربى أحيانًا على ١٠٠ مليون مـيل، ويتكون من صخور أو حبيبات

رملية تتخللها مواد غازية. ويكون اتجاه الذيل دائمًا بعيدًا عن الشمس، لأن ضغط إشعاعها عليه أكبر من جذبها له. ويرمز للمذنبات الدورية برقم السنة وترتيب اكتشافها، فمثلاً (١٩١١ ب) هو ثانى مذنب اكتشف فى ذلك العام. وقد تفتت بعض المذنبات كليًا أو جزئيًا فيصاحبها ما يسمى رذاذ الشهب انظر: **شهاب**.

مذنَّب هالى: رصده إدموند **هالى** ١٦٨٢، وأثبت أنه كان قد لوحظ فى ١٥٣١ و ١٦٠٧، وتنبأ بعودة ظهوره ١٧٥٩، فكان قريبًا من الحقيقة، وظهر مرة أخرى فى ١٨٣٥و ١٩١٠. وشوهد فى المرة التالية فى ١٩٨٢ وعاد إلى أقرب نقطة له من الشمس فى أوائل ١٩٨٦.

مذهب: منهج لفهم تعاليم الدين. وفى الإسلام مذاهب شتى: سياسية، أخصها الخوارج، والشيعة، وأهل السنة، وكلامية، أخصها المعتزلة، والأشاعرة، والماتوريدية، وفقهية أخصها الحنفية، والمالكية، والشافعية، والحنبلية. ويمكن أن يضاف إليها الشيعة، والظاهرية، والأباضية.

مذهب تجارى: مذهب اقتصادى ساد فى القرن ١٧ والنصف الأول من القرن ١٨، ويقول إن ثروة الأمم تتوقف على ما تملكه من الذهب والفضة. وعلى ذلك يتعين على الدولة أن ترسم سياستها الاقتصادية على الوجه الذى يؤدى إلى زيادة رصيدها من المعدنين النفيسين. وكان من أثر هذا المذهب أن تدخلت الدولة تدخلاً شديدًا فى الحياة الاقتصادية، وخصوصًا فى نطاق التجارة. فأخضعتها لقيود عديدة بقصد تحقيق فائض فى الميزان التجارى، على اعتبار أن الفائض سيسوى بالدفع بالذهب أو الفضة، وهذا يعنى زيادة ثروة البلد. ومن ثم فقد أصبح تحقيق فائض فى الميزان التجارى محور السياسة الاقتصادية عند التجاريين. ومن أنصار هذا المذهب فى انجلترا: هنرى ٨، وإليزابيث، وأوليفر كرومويل، وفى فرنسا: كولبير.

مذهب دادا: حركة دولية ترمى إلى التحلل من العرف والتقاليد الفنية (١٩١٦- ٢١) بين الفنانين والكتاب الأوروبيين. هاجمت جميع المقاييس والمبادىء التقليدية لمعايير الجمال فى الفن والطبيعة والسلوك، وقد شجعت هذه الحركة اتجاه فن فوق الواقعية (السيريالى) والحركات الفنية المتطرفة الأخرى.

مذهب الدور: فى الموسيقى العربية، هو الجزء الأول المتكرر من القول المصوغ فى لحن، أو هو الجزء الأول المتكرر من النغمات المؤلفة أجزاءً تامة، فيبدأ به أولا. وكذلك الأمر فى أدوار الإيقاعات . فمذهب دور الإيقاع هو الجزء الذى منه يكون المصير إلى نهايته. ومذهب الدور الغنائى قد يردده المساعدون للمغنى أكثر من مرة فى نوبة لحنية. فهؤلاء يطلق عليهم أهل الصناعة اسم «المذهبجية».

مذهب طبيعى: إحدى المحاولات التى ظهرت فى القرن ١٩ لتفسير نشأة الدين. يرتبط على الأخص باسم ماكس موللر. الذى يرى أن الظواهر الطبيعية، وبخاصة العنيفة، تدفع العقل البشرى للتفكير فى قوة اللامتناهى، والإحساس بوجوده، وهذه هى بداية التجربة الدينية. فكأنه، على عكس مذهب حيوية المادة، يحاول استخراج الاعتقاد فى الكائنات الإعجازية أو الخارقة للطبيعة من الأحاسيس التى تثيرها فى النفس مظاهر الطبيعة ذاتها.

المذهب الفردى: مذهب سيطر على فلاسفة القرن ١٨. وما زال المذهب السائد فى بعض الدول منذ أكثر من قرن. قوامه أن الفرد أساس القانون ، فللإنسان حقوق لاصقة به ـ باعتباره شخصًا يعقل ويريد ـ تقصر القواعد القانونية على تقرير وجودها. فقد كان الاعتقاد السائد عند فلاسفة القرن ١٨ أن المجتمع يستند فى وجوده إلى عقد بمقتضاه رضى كل فرد بالانخراط فى سلك الجماعة مقابل التنازل عن قدر يسير من حريته الذاتية مع احتفاظه من حريته الفطرية بكل ما يتفق مع الحياة فى المجتمع. هذا القدر يتحلل إلى حقوق مطلقة لا يجوز للدولة المساس بها، لأنها سابقة على وجودها. إلا أن أنصار المذهب الفردى المحدثين هجروا فكرة العقد الاجتماعى

مع تقريرهم مبدأ أن الإنسان مصدر كل حق، لأنه وحده الكائن الحقيقى، ولأن القانون إنما وضع لتنظيم نشاطه. ومن هنا تقتصر مهمة القانون على تنظيم استعمال الحقوق المتنافسة المتزاحمة بين الأفراد بتحديد نطاق حرية كل فرد بالقدر الضرورى لضمان حرية الجميع. ويقر أنصار هذا المذهب بضرورة وجود الدولة على اعتبار أنها شر لا بد منه. لذا ينبغى تقييد اختصاصها إلى أقصى قدر ممكن. فالدولة ضرورية فقط لعدم كمال المخلوقات البشرية، ويقتصر واجبها الوحيد على حماية حياة الأفراد وحرياتهم وممتلكاتهم من الأذى والضرر والمخادعة. ولقد بلغ المذهب الفردى أوجه فى الشطر الثانى من القرن ١٨ باعتباره رد فعل للشرور الناجمة من تدخل الحكومة فى تلك الفترة نتيجة لانتشار الاعتقاد القائل بأن القانون الطبيعى يعمل فى السياسة والاقتصاد وعالم الطبيعة، وأن علينا أن ندعه يعمل دون تدخل الإنسان. وهكذا كان هذا المبدأ أساسًا للحركات الديمقراطية الثورية فى تلك الفترة كما كان أساسًا لمبادىء الفيزوقراطيين الاقتصادية، ولأنصار فكرة **حرية التجارة**.

مذهب المشيئة الواحدة: رأى، ظهر فى القرن ٧، ذهب إلى أن المسيح له طبيعتان تعملان بإرادة واحدة. فكان هذا الرأى وسط بين الأرثوذكسية والقائلين بالطبيعة الواحدة (انظر: **مونوفيزية**). أيده هرقليوس ١. ولكنه لم يعمر طويلاً بعد أن استنكره مجمع القسطنطينية ٣ (٦٨٠).

مذيب: مادة سائلة تذوب فيها مادة أخرى. والماء أكثر المذيبات شيوعًا، ومن المذيبات الأخرى: الكحول، والبنزين. والإثير.

مر: الرمز الكيميائى للعنصر **أمريسيوم**.

مر: شجرة صغيرة مشوكة، من جنس كوميفورا (Commiphora) موطنها شرق افريقيا، وبلاد العرب ويطلق أيضًا على الراتينجات الصمغية التى تنتجها بضعة أنواع نباتية. ويستخرج المر المستعمل فى الطب من كوميفورا مر (C.myrrha). ورد ذكر المر فى الإنجيل (متى ٢: ١١) مصاحبًا للبان الذكر.

المرابطون: دولة إسلامية حكمت المغرب والأندلس (١٠٥٣- ١١٤٧). والمرابطون عدة قبائل تنسب إلى حمير وأشهرها قبيلة لمتونة وهى بطن من بطون قبيلة صنهاجة. وارتكز مذهبها الدينى الذى دعا إليه **عبد الله ابن يس** على صرامة الأخذ بتعاليم السلف. والتنظيم المحكم للدعوة الإسلامية بإقامة الرباطات للعبادة فى الأماكن البعيدة عن المدن. ومنها استمد المرابطون اسمهم. ويعزى إلى المرابطين نشر الإسلام فى مملكة غانا القديمة وعلى ضفاف السنغال. أسس الدولة أبو بكر بن عمر اللمتونى (ت ١٠٨٧) الذى تولى قيادة المرابطين بعد وفاة أخيه يحيى بن عمر. ومن أشهر أمرائهم **يوسف بن تاشفين** الذى خلف عند وفاته دولة مترامية الأطراف تمتد إلى ضفاف السنغال فى قلب أفريقيا من الأطلنطى إلى الجزائر فى الشمال. ومن ملوكهم على بن يوسف (حكم ١١٠٦- ٤٣) الذى أسس فى فاس ومراكش وتلمسان عمائر من بدائع الفن الإسلامى. وتاشفين بن على (حكم ١١٤٣- ٤٦) وإبراهيم بن تاشفين (حكم ١١٤٦- ٤٧) وإسحق بن على الذى تولى ١١٤٧ وتوفى فى نفس العام. وكان آخر ولاتهم فى الأندلس **ابن غانية**. ولم يدم سلطان المرابطين قرنًا من الزمان فقد بدأ ضعفهم فى عهد السلطان على بن يوسف بسبب الحملة التى شنها محمد بن تومرت زعيم الموحدين عليه، فضلاً عن انقطاع السلطان للعبادة تحت تأثير تزمت الفقهاء وأمره بحرق كتب الغزالى الذى كشف زيف هذا التزمت. وانتهز أمراء الأقاليم هذا الموقف واستأثروا بالسلطة لأنفسهم. وبانتهاء حكم علىٍّ بن يوسف ١١٤٣ انحلت دولة المرابطين وضعف شأنها وسقطت عاصمتهم مراكش فى يد الموحدين. انظر: **الموحدون**.

مرآة: سطح لامع يعكس الأشعة الضوئية الصادرة من أى جسم، وتسقط عليه لتعكس **صورة** للجسم. تصنع من لوح زجاجى مغطى أحد سطحيه بطبقة معدنية لامعة.

للمرآة ثلاثة أنواع: (١) مرآة مستوية، وتعكس صورة مماثلة تمامًا للجسم الموضوع أمامها، وعلى نفس البعد منها. (٢) مرآة مقعرة، وهى ذات سطح عاكس مقعر (منحنى إلى الداخل)، يكون جزءًا من سطح كروى يسمى مركزه: مركز تكور المرآة. والمحور البصرى للمرآة هو الخط الواصل بين مركز التكور ووسطها (قطبها)، وتقع بؤرة المرآة فى منتصف المسافة بين مركز التكور وقطب المرآة، يعتمد حجم وشكل وبعد صورة أى جسم موضوع أمام مرآة مقعرة على موضع الجسم بالنسبة للبؤرة ومركز التكور، قد تتكون صور حقيقية ومقلوبة (يمكن استقبالها على حاجز)، أو تتكون صور تقديرية ومعتدلة (لا تستقبل على حاجز). (٣) مرآة محدبة، وهى ذات سطح عاكس محدب (منحنى إلى الخارج) وتتكون فيها دائمًا صور تقديرية معتدلة مصغرة للجسم الموضوع أمامها، للمرآة استخدامات عديدة، أهمها فى المجهر، والمنظار الفلكى، والزينة، انظر: **انعكاس**.

المرأة المسلسلة: فى الفلك، كوكبة تقع فى جنوب ذات الكرسى، وفى غرب الفرس الأعظم، بها ألمع سديم حلزونى، يتراوح بعده عن الأرض بين ٧٥٠٠٠٠ و٩٠٠٠٠٠ سنة ضوئية، وحجمه يضارع حجم مجرتنا، وألمع نجوم الكوكبة رأس المسلسلة، والرشا، ورجل المسلسلة.

مراتية: إحدى لغات المجموعة الهندية، تنتمى إلى الفصيلة الفرعية الهندية ـ الإيرانية، للغات الهندية ـ الأوروبية، انظر: **لغة** (جدول).

مراتيون: شعب يقطن وسط الهند، ويتكلم اللغة المراتية، أعلن زعيمهم الكبير سيفاجى ـ فى القرن ١٧ ـ استقلاله عن إمبراطورية المغول، وأنفذ من العاصمة يونا حملات فتحت أراضى كثيرة، وخاصة وسط الهند، وفى منتصف القرن ١٨، حل المراتيون مكان إمبراطورية المغول، بوصفهم القوة التى عقدت لها الزعامة فى الهند، شنت بريطانيا عدة حروب ضدهم، حتى تمكنت من إخضاعهم ١٨١٨.

مراد: (القرن ١٧)، مصور هندى، عمل فى بلاط الإمبراطور جهانكير. تخصص فى رسم الحيوان، وبخاصة أنواع الغزلان.

مراد الأول: (١٣٢٦؟- ٨٩)، سلطان عثمانى، ابن أورخان وخليفته، وسع ممتلكات العثمانيين فى أوروبا بفتح مقدونية واتخاذه أدرنة عاصمة، أجبر الإمبراطور البيزنطى يوحنا ٥ على أداء الجزية ١٣٧٣، قتل مراد فى معركة قوصوه التى بلغ بها أوج انتصاراته، والتى ألقت بالصرب فى أحضان العثمانيين، كان حاكمًا قاسيًا عاقب أكبر أبنائه على ثورته عليه بأن سمل عينيه (١٣٧٤)، خلفه ابنه بايزيد الأول.

مراد الثانى: (١٤٠٣- ٥١)، سلطان عثمانى (١٤٢١-٥١)، ابن محمد١ وخليفته، نازعه عند اعتلائه العرش مدع تمكن من السيطرة على غالب الممتلكات العثمانية فى أوروبا، وبعد أن هزم مراد خصمه قام بحصار فاشل للقسطنطينية ١٤٢٢، استولى ١٤٣٠ على سالونيك من البنادقة، وغزا بلاد اليونان، ولقى فى الشمال مقاومة عنيدة من يوحنا هنيادى، ولما كان مراد يميل أساسًا إلى السلم، فقد سعى إلى اعتزال الحياة العامة، أحرز (١٤٤٤) نصرًا كبيرًا فى فارنا على جيش أوروبى بقيادة لادسلاوس ٣ ملك بولندا والمجر، كان بلاطه مركزًا للثقافة العالمية، وكان هو نفسه نصيرًا للشعر والعلم، خلفه ابنه محمد الثانى.

مراد الثالث: (١٥٤٦- ٩٥)، سلطان عثمانى (١٥٧٤-٩٥)، ابن سليم ٢ وخلفه، كان حريمه يسيطر على الحكومة، ومع أن جيشه انتصر على فارس، إلا أن حكمه يعد بداية انحلال السلطنة العثمانية، خلفه ابنه محمود ٣.

مراد الرابع: (١٦١٢- ٤٠)، سلطان عثمانى (١٦٢٣-٤٠)، ابن أخى مصطفى ١ وخلفه. كان آخر السلاطين المغاوير من آل عثمان، استرجع (١٦٣٨) بغداد التى كان عباس ١ شاه فارس قد انتزعها، وعلى أثر انتصاره، أمر بقتل أخيه بايزيد. كان مراد ٤ مفتول العضلات وشديد

القسوة، خلفه أخوه إبراهيم (حكم ١٦٤٠-٤٨) ثم محمد الثانى ابن إبراهيم.

مراد الخامس: (١٨٤٠- ١٩٠٤)، سلطان عثمانى (١٨٧٦)، ابن السلطان عبد المجيد، ارتقى العرش حينما خلع عمه عبد العزيز، ولكنه ما لبث أن أعلن أنه مخبول، وخلفه أخوه عبد الحميد ٢. كان مدحت باشا رئيس وزرائه، والحاكم الفعلى للسلطنة فى أثناء حكمه القصير.

مراش: أسرة عملت بالأدب واللغة والثقافة بسورية ولبنان، الجد الأكبر بطرس، والأب فتح الله، والأبناء الثلاثة هم: **عبد الله مراش**: (١٨٣٩- ١٩٠٠)، صحفى أديب من أهل حلب، تولى تحرير «مرآة الأحوال» فى لندن ١٨٧٦، وفى باريس حرر فى جريدة «مصر القاهرة» التى كان يحررها أديب اسحق، مات بمارسيليا بعد أن شارك فى تحرير عدة جرائد، وكان بارعًا فى اللغات الأوروبية، له رسائل فى التربية وعلم الهيئة وتخطيط الأرض، وترجم رسائل فرنسية، وله «مختصر تاريخ حلب» مخطوط صغير. **فرنسيس مراش**: (١٨٣٥- ٧٤)، أديب وشاعر عربى ولد فى حلب وتعلم بها، ثم سافر إلى باريس ليستكمل دراسة الطب، فعاقه المرض وضعف البصر عن إتمامها، فرجع إلى موطنه حيث اشتغل بالتأليف والنظم. غلبت على إنتاجه النزعة الفلسفية، وكثير من شعره يمكن أن يذكر بالمعرى، لولا سهولة فى النظم قد تبلغ حد الركاكة. له ديوان مطبوع «مرآة الحسناء» ١٨٨٣، ونشر قصصى جرى فيه على أسلوب المقامات. **مريانا مراش**: (١٨٤٨- ١٩١٩)، شاعرة وكاتبة، ولدت وماتت بحلب نشرت مقالات فى مجلة «الجنان»، وجريدة «لسان الحال»، وكانت بذلك من رائدات السيدات الكاتبات فى الصحف، شهرت بجمال الصوت ومعرفتها بالموسيقى، لها ديوان صغير «بنت فكر».

المراغى، محمد مصطفى: (١٨٨١- ١٩٤٥)، عالم دينى، وفقيه ومفسر، ومصلح، ومجدد مصرى، ولد بالمراغة (جرجا) بمصر، وحفظ القرآن الكريم بالريف، التحق بالأزهر وتتلمذ للإمام محمد عبده، فدرس عليه فنون الحكمة وفروع الفلسفة، نال شهادة العالمية ١٩٠٤، وفى السنة نفسها عين قاضيًا لمديرية دنقلة بالسودان، وفى ١٩٠٦، عين قاضيًا لمديرية الخرطوم، وفى ١٩٠٧ أعيد إلى مصر مفتشًا بوزارة الأوقاف أثر اختلافه مع السكرتير القضائى الانجليزى، وفى ١٩٠٨ عين قاضيًا لقضاة السودان واشترط لقبول المنصب أن يصدر قرار تعينيه بأمر من خديو مصر الحاكم المسلم، وظل يشغل هذا المنصب إلى ١٩١٩ إذ عين رئيسًا للتفتيش الشرعى بوزارة الحقانية بمصر، وفى ١٩٢٠ عين رئيسًا لمحكمة مصر الشرعية الكلية، إلى ١٩٢١ حيث عين عضواً بالمحكمة العليا الشرعية، فرئيسًا لها ١٩٢٣، تولى منصب شيخ الأزهر مرتين: الأولى ١٤ شهراً ١٩٢٨، والثانية تبلغ عشر سنين ١٩٣٥- ١٩٤٥. أكسبته مناصبه أفكاراً شتى نحو إصلاح القضاء الشرعى وقوانينه ونظمه فاستطاع أن يأخذ من الشريعة ما يقوم بالإصلاح دون التقيد بمذهب معين. وكان بحكم منصبه عضواً فى المجلس الأعلى للأوقاف والمجلس الحسبى العالى، فبعث فيهما نشاطًا وإصلاحًا كبيرين. سلك فى التفسير مسلك الإمام محمد عبده، أصلح المحاكم الشرعية، وعدل قوانينها فى الوقف والوصية والميراث، أصلح الأزهر فى مناهجه ونظم دراسته، وخطا به نحو النظام الجامعى المعاصر، مع الاستمساك بالقديم وتهذيبه. دعا إلى التقريب بين الطوائف الإسلامية سنة وشيعة وإلى إزالة التعصب بين المذاهب الفقهية. وعمل على الخروج بالأزهر من المحلية إلى العالمية فدعا إلى ترجمة معانى القرآن الكريم، وشارك فى مؤتمر الأديان العالمى (يوليو ١٩٣٦) بكلمة ألقيت نيابة عنه اختير عل أثرها رئيسا فخريا للمؤتمر. كان قوى الشخصية يجهر بكلمة الحق فى وجه السلطان الجائر وله مع الانجليز فى السودان مواقف لا تنسى، وموقفه العاصف مع الملك فاروق حين رغب إليه إصدار فتوى بتحريم زواج الملكة

فريدة بعد طلاقها منه فرفض الشيخ صائحا أن المراغى لا يستطيع أن يحرم ما أحل الله. له مؤلفات وبحوث عديدة، منها «بحوث فى التشريع الإسلامى»، و «أسانيد قانون الزواج والطلاق»، و«بحث فى ترجمة القرآن الكريم وأحكامها»، ووضع كتابًا فى اللغة ونموها وطرائق رقيها وعوامل انتشارها، دفن بقرب ضريح السيدة نفيسة بالقاهرة.

مرافق عامة: تطلق على نوع من الخدمات الأساسية تؤدى للمواطنين بوساطة الدولة أو هيئاتها البلدية والمحلية، وقد تمنح الدولة امتياز أداء هذه الخدمات لشخص أو شركة، بمقتضى عقد امتياز أو التزام يبين شروط أداء الخدمة وثمنها، ومدة الامتياز أو الالتزام. كما يبين العقد طرق الرقابة على الملتزم وما يوقع عليه من جزاءات عند المخالفة، وشروط استرداد الالتزام أو إسقاطه قبل انتهاء مدته. ومن أمثلة المرافق العامة: النقل بالسكك الحديدية أو الترام، وتزويد المدن بمياه الشرب أو الكهرباء والغاز، وواضح أن هذه الخدمات بالغة الأهمية من وجهة نظر المواطنين والاقتصاد القومى ولذلك قد تلجأ الدولة إلى تأدية هذه الخدمات بنفسها ضمانا لحسن أداء الخدمة وانتظامها، والبعد بها عن احتمالات استغلال الملتزمين، من أفراد وشركات، لعامة المواطنين.

مراكب الشمس: شيء من خيال آل فرعون، مبعثه الأصالة فى تصور الكون، فالنيل الذى أعد لهم الحياة فى هذه الأرض، كان ـ كما وصفه ابن العاص ـ «يغمر الأرض ويملأ حياضها حتى تشرق». وكان الانتقال فى مصر أول الأمر على الماء، يصنعون له الزوارق من أعواد النبات، ثم يبنون له السفائن بعد ذلك مما توافر لديهم من خشب، فلما نظروا إلى السماء التى تظلهم وتخيلوا الجنة التى يصيرون إليها من تحتهم، لم يتخيلوا مسيرة الشمس من المشرق إلى المغرب إلا على زورق من ذهب، ولم يتصوروا مسيرتها من المغرب إلى المشرق من تحت هذه الأرض إلا على زورق يمخر بها عالم الظلام إلى عالم النور. فالسماء فى خيالهم محيط لا يشق إلا على سفن، والجنة من أسفل أرضهم مصر ثانية يشقها نيل فياض، وتظلها سماء مقلوبة لا يشق محيطها إلا على زورق، أما ذلك الزورق الخشبى الذى كشف عنه ١٩٥٤ بجوار هرم خوفو، وأطلقت عليه الصحف «مركب الشمس» فهو زورق عادى من الخشب، طوله ٤٣,٥ م، وأقصى عرضه ٦ م، وأقصى ارتفاع بنائه ٧م، يسير على الماء بعشرة مجاديف، يوجه من دفة فى مؤخرته، وتتوسطه قمرة من حجرتين. والغالب أنه من تلك الزوارق التى كان يستخدمها المصريون يومئذ فى الاحتفال ببعض الأعياد والذكريات الدينية، والدنيوية. فأما دفنه إلى جوار قبر الملك فقد يكون مبعثه الوفاء لذكراه، فهو قد استخدمه فى حياته، وليس ينبغى أن يستخدمه غيره بعد وفاته.

مراكش: مدينة (ح ٨٨٧١٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمملكة المغربية، أنشأها يوسف بن تاشفين ١٠٦٢ عاصمة لدولة المرابطين، واهتم بها السلاطين العلويون وخاصة السلطان عبد العزيز، كما ظلت عاصمة مؤقتة لملوك المغرب حتى مطلع القرن ٢٠، أهم معالمها مئذنة الكتبية بناها **الموحدون** بجوار جامعها الشهير ١١٩٥. كانت محطة تبدأ منها القوافل العابرة للصحراء. تشتهر بمصنوعاتها الجلدية وهى مركز لتجميع منتجات المنطقة، تقوم بها صناعة المعلبات والمطاحن ومعاصر الزيتون والبلاستيك والبيرة.

المراكشى، أبو على الحسن: (منتصف القرن ١٣)، عالم مغربى فى الفلك والرياضة والجغرافيا، اشتهر فى صنع الساعات الشمسية. ألف كتبًا عديدة تبحث فى الجبر، والحساب، والفلك، والمثلثات. وقد أورد فيها الجداول للجيب لكل نصف درجة، وتفصيلات عن أكثر من ٢٤٠ نجمًا لسنة ٦٢٢ هجرية. كما جاء فى بعضها تصحيحات جغرافية تعد من أجل الآثار العلمية. ترجمت بعض كتبه إلى الفرنسية.

مرّان: أى شجرة أو شجيرة من فراكسنس (Fraxinus)

يتبع الفصيلة الزيتونية، يضم ٦٠ نوعًا منه الأمريكى، خشبه ثمين متين، ومنه الأسود والأزرق، أما المران الجبلى والشائك فليسا من هذا الجنس.

مراهقة: مرحلة نمو ما بين البلوغ الجنسى واكتمال الشباب، تكتنفها أزمات ناشئة من جهة عن التغيرات الفسيولوجية المؤدية إلى النضج الجنسى، ومن جهة أخرى عن الضغوط الاجتماعية فى الحضارات المتطورة. ومن أهم سمات المراهق فى حضارتنا الراهنة: الصراع بين الجنسية المثلية والجنسية الغيرية، والنزعة إلى الابتكار والتميز عن الآخرين، والتحرر من قيود الأسرة والأسترسال فى أحلام اليقظة تمهيدًا لبناء المستقبل، والاهتمام الزائد بالتحليل الذاتى، وببعض المشكلات الكونية كالمصير والموت.

مربع: فى الهندسة، شكل مستو يحده أربعة مستقيمات متساوية تسمى أضلاعًا، وهى تتقاطع فى أربع نقط تسمى رؤوسًا وينتج عن ذلك أربع زوايا قائمة، ويكون كل ضلعين متقابلين فى المربع متوازيين، قطر المربع هو الخط المستقيم الواصل بين رأسين متقابلين، لكل مربع قطران متقاطعان فيقسمان بذلك المربع إلى أربعة مثلثات متساوية، محيط المربع هو مجموع أضلاعه، أما مساحته فهى حاصل ضرب أى ضلعين فيه (لأن جميع أضلاعه متساوية) وبمعنى آخر هى حاصل ضرب أى ضلع فى نفسه، وعلى هذا القياس، يطلق فى الحساب على حاصل ضرب أى عدد فى نفسه اسم مربع ذلك العدد، فمثلاً مربع ٦ هو ٣٦، والجذر التربيعى للعدد ٣٦ هو ٦، وفى الجبر إذا ضربت كمية فى نفسها سمى حاصل الضرب مربعًا لتلك الكمية. ويرمز إلى هذه العملية بوساطة دالة أسية، مثل مربع س الذى يكتب $س^{٢}$. وفى الدين والفن يرمز المربع إلى الأرض وإلى الحياة.

مربى وهلام (چيلى): تتعرض الفواكة «الطازجة» للتخمر لاحتوائها على ٨٠٪ ماء و ١٠ - ١٥٪ سكرًا، وتحفظ بإضافة السكر وتقليل كمية الماء، ومعظم الفواكه تصنع منها المربى وذلك بهرسها أو بتقطيعها شرائح، وإضافة كمية مساوية من السكر، وتسبيكها فى درجة حرارة ١٠٣- ١٠٥م°. وتختلف الفواكة المحفوظة عن المربى فى احتفاظها بأشكالها. أما الهلاميات فلا يصلح لها إلا الفواكه التى تحتوى على كمية كافية من البكتين والحمض، كالأجاص والتفاح، والعنب والسفرجل، وعنب الثعلب، والفرمبواز (توت العليق)، والتوت البرى، ويضاف البكتين أو الجيلاتين التجارى إلى الفواكه كالخوخ والفراولة ولكنها لا تضاهى الهلاميات الطبيعية. وتصنع الهلاميات باستخلاص عصير الفواكه «الطازجة» الوشيكة النضج، وإضافة السكر، وطهيها، وتبدد الحرارة المرتفعة النكهة، وقد تحلل البكتين. والقليل من السكر يعطى هلامًا كثيفًا، ويعطى الكثير هلامًا لزجًا والكثير من الحمض قد يفصل السوائل عن السطح. وتصنع المربات والهلاميات الآن بالمصانع على نطاق تجارى واسع.

مرة: جبل بمديرية دارفور، غ جمهورية السودان، يرتفع إلى ح ٣٠٠٠م تنحدر منه عدة أودية، أهمها أزوم، ويجرى فيه الماء فى فصل الخريف.

مرة، آل: قبيلة بالمملكة العربية السعودية، من أقدم القبائل العربية وأصحها نسبًا، تعيش عيشة البادية المتأخرة، تمتد مواطنها إلى الجنوب من الأحساء فى صحراء الجافورة حتى الربع الخالى، من أهم مراكزهم واحة يبرين، تصل حركاتهم شمالاً حتى العقير، وغربًا حتى المخرج.

مرتد: الارتداد لغة، العدول والانصراف، واصطلاحًا، الخروج من دين الإسلام قولاً أو عملاً، ويفقد المرتد حقوقه العينية والشخصية، فتسقط ملكيته، ويبطل زواجه، والإجماع منعقد على أن جزاءه فى الدنيا القتل استناداً إلى الحديث المشهور من بدل دينه فاقتلوه، متى كان بالغًا عاقلاً مختاراً. حروب الردة أول صورة من هذا القصاص، جزاء المرتد فى الآخرة الخلود فى النار إن لم يتب، ويعد إلى الإسلام، وإن عاد عادت إليه حقوقه المهدرة ويختلف العلماء فى تقدير المدة التى تقبل منها التوبة: بين أيام وشهور أو إلى ساعة الاحتضار.

مرتضى الزبيدى: (١٧٣٢-٩١)، محمد بن محمد الحسينى الزبيدى، الملقب بمرتضى، لغوى محدث، أصله من واسط (فى العراق)، ولد ببلجرام بالهند، ومات بالطاعون بالقاهرة، نشأ باليمن، وزار الحجاز، واستقر بمصر، شهر بالحديث واللغة، راسلته الملوك، واتخذه العامة وليًا، أكثر من التأليف فى اللغة والحديث والأنساب، وأشهر كتبه: «تاج العروس من جواهر القاموس» فى شرح القاموس المحيط، و «تحفة السادة المتقين فى شرح إحياء علوم الدين» للغزالى، والأول أكبر وأهم معجم لغوى عربى للألفاظ، وأعلام الأشخاص، والبقاع، والنباتات، وترتيبه كالقاموس، حسب الحرف الأخير أولاً، فالحرف الأول ثانيًا، فحروف الوسط.

مرتفعات الجولان: تشغل الجزء الجنوبى من سوريا (١٨٦٠كم٢). ويشترك الجولان فى حدوده مع الأردن جنوبًا وفلسطين المحتلة غربًا ولبنان فى الشمال الغربى، كانت مرتفعات الجولان مقسمة بين محافظتى دمشق وحران. ولم تصبح وحدة إدارية على مستوى المحافظة إلا فى ٣١ أغسطس ١٩٦٤ وذلك بسبب أهميتها الاستراتيجية. وفى ١٩٦٧ احتلت إسرائيل معظم إقليم الجولان باستثناء ٢٤ قرية. وبلغ عدد سكان القرى غير المحتلة حوالى ١٦٥٠٠ نسمة بينما كان إجمالى السكان فى الإقليم ١٥٣,٠٠٠ نسمة. ويعتمد معظم سكان القرى على الزراعة. وأهم المدن القنيطرة وهى عاصمة الإقليم، وقد أقامت إسرائيل عددًا من المستوطنات اليهودية فى الجولان أكبرها مستوطنة ميروم.

مرتك: أول أكسيد الرصاص الأصفر، ويحضر بتسخين الرصاص فى الهواء ويستخدم فى صنع الأطلية والزجاج، ومعالجة المطاط.

مرثية: من فنون الشعر، وهى فى الأصل قصيدة تنظم فى الرثاء، تتكون من مقطعين: المقطع الأول سداسى الوزن، يليه مقطع ثان خماسى الوزن، وتمتاز المرثية فى العصر الحديث بالقصر، والتعبير عن الذات، والتأملات التى تدور حول الأسى والتأسى، وهى تتطرق على وجه العموم إلى موضوعات الموت أو الحب الذى لم تقدر له السعادة، أو الذى قوبل بالصد والهجران، بلغ شعر الرثاء ذروته فى مرثيات كاتلس، وبروبرتيوس، وكاليماخوس، وأوفيد. ومن أشهر قصائد الرثاء فى الأدب الإنجليزى: «استروفل» لسبنسر، و «لوسيداس» لملتون، و «مرثية من وحى مدافن الريف» لتوماس جراى، و «ثيرسيس» لماثيو أرنولد، و«أدونيس» لشيللى، وفى الأدب الأمريكى: «عندما أينعت الليالج فى دوريارد» للشاعر ويتمان، ومن أشهر المراثى فى الشعر العربى: قصيدة أبى العلاء المعرى التى مطلعها: «غير مجد فى ملتى واعتقادى»، وقصيدة المتنبى التى رثى بها جدته، ومراثى الخنساء لأخيها صخر، وقصيدة العقاد التى عنوانها: «ترجمة شيطان».

مرج: أرض مستوية أو منحدرة، تركت لتنمو عليها وتغطيها أعشاب الأرض الجافة، كالخلنج فى بريطانيا، وتستصلح هذه المروج أحيانًا للزراعة ببعض البلاد، كالدنمارك.

مرج ابن عامر أو سهل زرعين: مرج واسع (ح ١٥٣ كم)، بين منطقة الجليل وجبال نابلس فى ش فلسطين. والمنطقة عظيمة الخصب، وفيرة الأمطار والعيون، تعد أجود الأراضى الزراعية، يخترقها نهر المقطع (قيشون) الذى يصب فى البحر المتوسط بالقرب من حيفا.

مرج راهط: سهل، ش دمشق، احتشد به (٦٤ هـ/ ٦٨٤م) حلف مؤلف من القبائل العربية الجنوبية، بزعامة بنى كلب، وهم يؤيدون الخليفة الأموى مروان بن الحكم حيث تغلبوا على حلف آخر مؤلف من القبائل العربية الشمالية، بزعامة الضحاك بن قيس الفهرى حليف عبد الله بن الزبير، فى معركة مرج راهط، فقرر انتصار بنى كلب سيادة الأمويين، ووضع حدًا للخلافات القديمة بين قبائل شمال الجزيرة العربية وجنوبها.

مرجاريته: نبات معمر، يشبه الأقحوان، اسمه العلمى كريزانتمم فروتسنس (Chrysantemum frutescens)

موطنه جزر كنارى، يزرعه الزهارون فى الأصص ويسمى أيضًا أقحوان باريس.

مرجان: سمك بحرى، من فصيلة سباريدى، يوجد فى البحار المعتدلة والحارة، ويكثر بمياه البحر المتوسط المصرية «باجرس باجرس»، أحمر مقوس الرأس، له أسنان قوية فى خمسة صفوف، الخلفية منها قوية تحاكى الأضراس، يجرش بها غذاءه الذى يتكون من الأصداف والحيوانات القشرية، يعيش بالبحر الأحمر نوع شبيه به «باجرس حفارا»، يعرف بالحفار أو أبى ضرس، فضى اللون، داكن الظهر.

مرجانيات: جوفمعويات بحرية مثبتة، يعيش معظم أنواعها فى مستعمرات لكل فرد من أفرادها هيكل كلسى خارجى، ومن مجموعة هذه الهياكل تنشأ الشعاب المرجانية بأشكالها المختلفة، توجد هذه الحيوانات فى المياه المدارية وتحت المدارية فقط، حيث تنخفض الحرارة عن ٢١ مْ فى المواقع الضحلة التى لا يزيد عمقها على ٣٠ قامة، وبعيدًا عن مصبات الأنهار، حيث يكون الماء رائقًا، ومرجان التزيين (الأحمر أو الأبيض أو ما بينهما) الذى يكثر بمنطقة البحر المتوسط يتكون داخليًا فى بعض الجوفمعويات القريبة من المرجانيات الحقيقة، وتتكاثر المرجانيات تزاوجيًا ولا تزاوجيا بالبرعمة والانشطار، ويتوقف شكل المستعمرة فى النهاية على الطريقة التكاثرية اللاتزاوجية السائدة فى النوع.

مرجريت الأولى: (١٣٥٣- ١٤١٢)، ملكة الدنمارك والنرويج والسويد ابنة والدمار ٤ ملك الدنمارك، تزوجت هاكون ٦ ملك النرويج ١٣٦٣، وحكمت نيابة عن ابنها أولاف (فى الدنمارك من ١٣٧٥، وفى النرويج بعد موت هاكون ١٣٨٠)، وبعد موت أولاف ١٣٨٧، هزمت ١٣٨٩ ألبرت المكلنبورجى ملك السويد، وأغرت مجالس الدياط فى كل من الدنمارك والنرويج والسويد على قبول إريك البوميرانى ملكًا واحدًا عليهم جميعًا ولما تم تتويجه بقيت مرجريت الحاكم الفعلى للبلاد، ويعرف اتحاد الدول الاسكنديناوية الثلاث فى دولة واحدة باتحاد كالمار ١٣٩٧.

مرجريت الثانية: (١٩٤٠-)، ملكة الدنمارك (١٩٧٢-) ابنة الملك فريدرك ٩ والملكة أنجريد، تزوجت الكونت هنرى دى لابورد دى مونتسات (الآن الأمير هنريك) فى ١٩٦٧، درست فى جامعات كوبنهاجن وأرهس، وكمبردج، والسوربون بباريس، ومدرسة لندن للعلوم الاقتصادية، خلفت أباها على العرش عند وفاته.

مرجريت أنجو: (١٤٣٠؟ - ٨٢)، ملكة، زوجة **هنرى ٦** ملك انجلترا أصبحت مكروهة لدى الشعب لأنها كانت تحكم حكمًا استبداديًا من خلال الملك الضعيف، تطور الصراع بين أتباع ريتشارد دوق يورك وبين مؤيدى الملك إلى **حروب الوردتين** ١٤٥٥، أسرت ١٤٧١، ثم عادت إلى فرنسا وماتت فقيرة.

مرجريت تيودور: (١٤٨٩- ١٥٤١)، ملكة، زوجة جيمس ٤ ملك اسكتلندا، ابنة هنرى ٧، وشقيقة هنرى ٨ ملك انجلترا، تزوجت أرشيبالد دوجلاس إيرل أنجوس بعد موت جيمس، لعبت دورًا كبيرًا فى السياسة الاسكتلندية، وكان ولاؤها يتبدل حسب مصالحها الشخصية.

مرجريت فالوا: (١٥٥٣- ١٦١٥)، ملكة فرنسا ونفار، ابنة هنرى ٢ كانت تدعى الملكة مارجو، تزوجت ١٥٧٢ من هنرى النفارى (فيما بعد هنرى ٤ ملك فرنسا)، وكان حفل الزفاف تمهيدًا لمذبحة عيد سان برثيلميو. أدت مؤامراتها وسوء سلوكها إلى استبعادها عن باريس ١٥٨٣، ثم إلى اعتقالها فى حصن أوسون (١٥٨٧- ١٦٠٥) بعد محاولتها القيام بتمرد مسلح، أبطل زواجها ١٥٩٩، وسمح لها بعد ذلك بالعودة إلى باريس، كان لها مجلس أدبى، وأظهرت فى رسائلها ومذكراتها موهبة أدبية فائقة.

مرجريت النفارية: (١٤٩٢- ١٥٤٩)، ملكة نفار، أخت فرنسيس ١ ملك فرنسا، وأم جان دالبريه من زوجها

الثانى هنرى دالبريه، ملك نفار غير المتوج، آمن بحرية الدين ووجوب إصلاح الكنيسة. كان بلاطها ملتقى الأدباء والشعراء، ومن أشهرهم، رابليه، ألفت «الأيام السبعة»، وهى مجموعة قصص طريفة من ٧٢ قصة، على أسلوب شاعر إيطاليا الأشهر بوكاشيو، تعد من روائع أدب عصر النهضة.

مرجريت النمساوية: (١٤٨٠- ١٥٣٠)، ابنة الإمبراطور ماكسيمليان ١ ومارى البرجندية. كانت نائبة الملك فى الأراضى المنخفضة ووصية على شارل ▪ (١٥٠٧- ١٥) وبعد ١٥١٨ حكمت الأراضى المنخفضة مرة ثانية نائبة عن شارل الذى كانت من أهم مستشاريه، يتسم حكمها بالاعتدال والحكمة، وقعت معاهدة كمبرى ١٥٢٩ فى أثناء الحروب الإيطالية.

مرجريتا: جزيرة طولها ٦٩ كم وعرضها ٣٥ كم، تجاه ساحل فنزويلا الشمالى، اكتشفها كولومبس ١٤٩٨، وكانت مركزًا لاستخراج اللؤلؤ. تؤلف مع الجزر المحيطة بها ولاية نوفا اسبرطة، وعاصمتها لااسونسيون.

مرجرين: زبد صناعى، خليط مستحلب من زيوت نباتية أو دهون حيوانية أو منهما معًا. صنعه ١٨٦٩ الكيميائى الفرنسى ميج - مورى كى يكون بديلاً رخيصًا للزبد، استعمل أولاً دهن البقر ثم أضيف إليه دهن الخنزير، وغيره من الدهون الحيوانية والزيوت النباتية، كزيت جوزة الهند، وزيت الزيتون وزيت بذرة القطن، ويصنع ح ٩٠ ٪ من المرجرين - بالولايات المتحدة - من زيت بذرة القطن وفول الصويا، تصفى الزيوت وتزال روائحها، وتدرج إلى القوام المطلوب، ثم تمخض وتبرد وتعاد العملية ثانية لمزج الملح وإخراج الماء الزائد، ويشبه المرجرين الزبد فى التركيب، ويعطى نفس عدد السعرات الحرارية، ويسهل هضمه، ويزود بفيتامين أ ليزيد من قيمته الغذائية، وقد فرضت قوانين الأغذية قيودًا على صناعة المرجرين وبيعه.

مرجليوث، دواد صمويل: (١٨٥٨- ١٩٤٠)، مستشرق انجليزى. متخصص فى الدراسات العربية، وكان أستاذ اللغة العربية بجامعة أكسفورد، وعضوًا بالمجمع العلمى بدمشق، حقق ونشر كثيرًا من أمهات الكتب العربية وقدم لها، منها «إرشاد الأريب لمعرفة الأديب»، أو «معجم الأدباء» لياقوت الحموى، و «الأنساب» للسمعانى ١٩١٢، و «نشوار المحاضرة» للتنوخى ١٩٢١، و«رسائل المعرى» بالإنجليزية، و «ديوان ابن التعاويذى»، و «ديوان الحماسة»، وترجمة اسحق بن حنين لكتاب «السياسة» لأرسطو، وألف كتبًا فى تاريخ الإسلام، منها: «محمد وظهور الإسلام» ١٩٠٥، و«نشأة الإسلام» ١٩١٤، وكتب مواد كثيرة بدائرة المعارف الإسلامية.

مرجونثالر، أوتمار: (١٨٥٤ - ٩٩)، مخترع أمريكى، ولد فى ألمانيا، وتعلم صناعة الساعات، رحل إلى أمريكا ١٨٧٢، حيث عمل فى إصلاح الساعات فى مبانى الحكومة بواشنطن العاصمة، وبعد ١٨٧٦ جعل من بلتيمور موطنًا له، واخترع هناك آلة اللينوتيب التى سجلت ١٨٨٤.

المرجئة: فرقة كلامية إسلامية، سمى رجالها بهذا الاسم لأنهم قالوا بإرجاء أمر المختلفين ـ الذين سفكوا الدماء، واختلفوا حول الخلافة ـ إلى الله وإلى يوم القيامة، فقد كان الخوارج يكفرون عليًا وعثمان والقائلين بالتحكيم، وكان من الشيعة من يكفر الأمويين، وكان الأمويون يقاتلونهم ويرون أنهم مبطلون، وجاء المرجئة، فكانوا مسالمين محايدين لا يكفرون أحدًا، بل يرون أن كلهم مؤمن، غير أن بعضهم مخطئ، وبعضهم مصيب، والله وحده هو الذى يعرف سرائرهم، فإليه يرجأ أمرهم والحكم عليهم بالكفر أو بالإيمان، فالمرجئة كانت فى أول عهدها حزبًا سياسيًا له موقفه فى الخلاف الذى نشأ حول الخلافة، ثم تطورت إلى فرقة كلامية تبحث فى العقائد الدينية والمسائل المتصلة بهذه العقائد، ولا سيما مسائل الإيمان، والمؤمن، والمعصية، والعاصى، والكفر، والكافر، وقالت المرجئة: إن الإيمان هو معرفة

الله ورسله، وإن من آمن بالله ورسله، وترك الفرائض، وارتكب كبيرة من الكبـائر، فهو مؤمن، وإن الإيمان هو الاعتقاد بالقلب، وإن الأعـمال الظاهرة ليست جزءًا من الإيمـان، وهذا مخـالف لمـا قالت به الخـوارج من أن الإيمان هو معـرفة الله ورسله، وأداء الفرائض، والكف عن الكبائر، وقالت المرجئة بأن لله وعدًا ووعيدًا، وأن وعـده لا يتخلف، لأن الثـواب الذى وعد الله به فـضل منه، ولا بد من أن يفى الله بوعده، على حـين أن وعيد الله قد يتـخلف، لأن العقاب الذى توعـد الله به عدل، ولله أن يتصرف فى عـدله كما يشاء، وهذا مـخالف لما قـالت به المعـتزلة، ولذلك كـان الخوارج والمـعتـزلة خصومًا ألداء للمرجئة، لأن الإيمان عندهم مشروط بأداء الطاعات واجتناب المعاصى، ولأن مرتكب الكبيرة كافر فى نظر الخـوارج، وفـى منزلة بين المنزلـتين فى نظر المعـتزلة، ولكنه فى نظـر المرجئة مؤمن لأنه مـصدق بقلبه، وإن كـان فاسقًـا لارتكابه كبيرة من الكبائر فـهو ليس فـاسقًـا بإطلاق، وإنمـا هو فاسق بمـا ارتكب من كـبـيـرة، وهو عندهـم لا يخلد فى النار، ولكـنه عند الخوارج والـمعتـزلة مخلد فـيهـا، وقد عـرض لرجال المرجـئة ومـذاهبهم كل من البـغدادى فى «الفـرق بين الفـرق»، والأشـعـرى فى «مـقـالات الإسـلامـيـين»، والشهـرستانى فى «الملل والنحل»، وأحمـد أمين فى «ضحى الإسلام»، ومن أشهر شعرائهم: ثابت قطنه، وله قصـيدة فى الإرجـاء أوردها أبو الفـرج الأصفهـانى فى «الأغانى».

مرجيسة: منطقة أثرية بالسـودان، على الشاطئ الغربى للنيل، بين وادى حلفا وسمنه، بها حصن كبير ذو أسوار ضخـمة، وبداخله أطلال معبد شيـده سنوسرت ٣ فى عهد الدولة الوسطى.

مردقوش: عشب عطرى، من نباتات الدنيا القديمة، اسمه العلمى: ماجـورانا هورتنسيس (Majorana hortencis)، يزرع لنكهته الطيبة.

مردم، جميل: (١٨٩٤- ١٩٦٠)، سياسى سورى، ولد بدمشـق درس القانون بباريـس وكتب منها إلـى صحف دمشق بإمضـاء «طالب سياسة» ثم كـان مستشـارًا خاصًا للأمـير فـيـصل بن الحسـين فى دمـشق ١٩١٩ وحكم الفرنسيون بإعدامه لما دخلوا سوريا ١٩٢٠ فأقام بالقاهرة ١٢ عامًـا وعاد إلى دمـشق فكان وزير الماليـة واسـتـقال ١٩٣٩ وهم الفرنسيون باعتقـاله فى تهمه ففر إلى العراق ثم عاد إلى دمشق فكان فى عهد القوتلى وزيرًا للخارجية وترأس الوزارة ثلاث مرات وتوفى بالقاهرة.

مردم، خليل: (١٨٩٥- ١٩٥٩)، شاعر وأديب سورى، ولد فى دمشق فى أسـرة معروفة بالجـاه والثراء، وتعلم فى المدارس الابتـدائية والإعـدادية فى العهـد التركى، واعتمد فى ثقافته اللغوية والأدبية على مطالعاته الخاصة وتوجيه بعض الشـيوخ الذيـن اتصل بهم، تولى بعض الوظائف العامـة فترة اسـتقلال سـوريا الأولى، وأقصى عنها عـقب الاحتلال الفـرنسى، انتخب رئيـسًا «للرابطة الأدبية» التى أنشئت فى دمشـق ١٩٢٦ ثم ألغتها السلطة الفـرنسيـة. سـافر إلى لـندن لدراسة اللغـة الإنجليـزية وآدابها، وقـضى هناك ثلاث سنوات، بعد عـودته تولى تدريس الأدب فى الكلـية الـعلمـيـة الوطنيـة بدمـشق، وشارك فى إصدار مجلة «الثقافـة» الدمشقية، ثم أسندت إليه وزارة المـعارف مـرتين، وانتخب رئيـسًا للـمجمع العلمى العربى، اتجه فى صدر حياته الأدبية إلى الشعر، متخذًا أسلوب مدرسة البعث التى حافظت على الصياغة التقليدية، وتأثرت بشعراء العصر العباسى الأول، ومعبرًا عن مشاعر ذاتية وجمـاعية إزاء الأحداث الوطنية، أجاد فى الوصف خـاصـة، انصرف إلى الدراسـات الأدبيـة وتحقـيق النصوص، فنشـر دواوين: «ابن عنين»، و«ابن حيوس»، و «على بن الجـهـم» ودراسات عن الجاحظ، وابن المـقفـع، وابن العمـيـد، والصاحـب بن عبـاد، والفرزدق.

مـردوك، إيريس: (١٩١٩- ٩٩)، روائيـة وفـيلسـوفـة بريطانية، ولدت بدبـلن، تمتاز رواياتهـا بالفطنة والذكاء ومنهـا «قـصـر الرمـال» ١٩٥٧، و«الجـرس» ١٩٥٨،

و«وقت الملائكة» ١٩٦٦، و «حلم برونو» ١٩٦٩، و«سيادة الخير» ١٩٧٠.

مرزبان: انظر: **ساترب**.

مرزى: نهر فى انجلترا، يجرى ١١٠ كم، ينبع من ستوكبورت غ انجلترا إلى البحر الإيرلندى، بالقرب من ليفربول. طول الخليج ٢٥ كم وعرضه ٣ كم، صالح لملاحة سفن المحيط. للنهر أهمية تجارية خاصة لمانشستر وليفربول، أنشئ ١٩٣٤ نفق تحت نهر مرزى، لربط ليفربول ببركنهد.

مرّس: عشب أوروبى معمر، ميرس أودوراتا (Myrrhis odorata)، ويسمى مر أيضًا، أوراقه عطرية، وأزهاره بيض، لجذوره طعم حلو، ونكهة طيبة، من الفصيلة الخيمية.

مرسخ اللون: مادة تستخدم لتنتج صبغة ثابتة مؤكدة على القماش، إذ يلتصق بأليافه المرسخ أو الغروانى الذى ينتجه، ويجذب إليه الصبغة الغروانية ذات الشحنة المضادة، ثم يثبتها، فيتكون راسب غير ذائب (**ليك**)، وتستعمل المرسخات الحمضية مع الأصباغ القاعدية، والعكس، وهناك صبغات معينة لا تحتاج إلى مثبت ولكنها تصير أكثر نضارة إذا استعمل معها.

مرسرة: انظر: **ميرسير، جون**.

مرسل: انظر: **الحديث**.

مرسن، معاهدة: ٨٧٠، وقعها **شارل ٢** (الأصلع)، وهو من الفرنجة الغربيين (فرنسا)، ولويس الألمانى، فى مرسن، التى تقع حاليًا فى هولندا. قسمت المعاهدة **لوثارنجيا** بين فرنسا، التى نالت على وجه التقريب الأراضى المنخفضة واللورين، وألمانيا التى نالت الالزاس والضفة اليسرى للراين الأدنى.

مرسيه: مرثيه، بالإسبانية، إقليم (٢٦١٧٩ كم^2، ح١٤٣٧٨٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق إسبانيا، على ساحل البحر المتوسط. جاف وحار، ولكن هناك حدائق تعتمد على الرى، وينتج وادى نهر سيجورا الفواكه والخضراوات، يصدر التيل، وخامات الفضة، والحديد، والزنك، تربية دودة الحرير حرفة تقليدية عند السكان، وفى هذه المنطقة أسس القرطاجنيون كارتاجو نوفا (قرطاجنة الآن) فى القرن ٣ ق م، وفى القرن ٨ استولى عليها العرب الذين جعلوا منها مملكة مرسية المستقلة فى القرن ١١. وكانت عاصمة المملكة العربية مدينة مرسيه، على نهر السيجورا، وبها ينتج الحرير الطبيعى، وتصنع الأغذية، من معالمها كاتدرائية قوطية (القرنين ١٤-١٥) وبها أيضًا جامعة أنشئت ١٩١٥.

مرسييه، ديزيريه جوزيف: (١٨٥١- ١٩٢٦)، رجل دين بلجيكى وكاردينال بالكنيسة الكاثوليكية، أستاذ الفلسفة بجامعة لوفان، أنشأ معهدًا فى لوفان تحت رعاية البابا ليو ١٣ لدراسة تعاليم القديس توما الأكوينى، اهتم بتحسين حال العمال الاجتماعية، ودافع بقوة عن حقوق مواطنيه فى أثناء احتلال الألمان لبلجيكا فى الحرب العالمية ١.

مرشح ماء الشرب: يستعمل بالريف، ومن أنواعه: مرشح باستير، وهو أسطوانه خزفية غير مزججة، ذات مسام، لا تسمح بمرور الميكروبات، وتسمى شمعة، لها غلاف يتصل من جهة بأنبوب المياه، وتخرج مرشحة من الشمعة، ويشبه مرشح بركفيلد، مرشح باستير.

المرشدات أو فتيات الكشافة: منظمة تأسست ١٩١٢ فى أمريكا، فى سفانا، بولاية جورجيا، بجهود السيدة جولييت جوردن لو (١٨٦٠- ١٩٢٧) التى كانت من قائدات فرق الفتيات المرشدات فى انجلترا، وتنقسم العضوية إلى ثلاث مجموعات عمرية: (١) ذوات الأردية البنية (من ٧ سنوات إلى ٩)، (٢) فتيات فرق الكشافة المتوسطة (من ١٠ إلى ١٣)، (٣) فتيات الفرق الكبيرة (من ١٤ إلى ١٧)، وفرق المرشدات تقبل انضمام الفتيات من كل جنس، ولون، وجنسية، ومستوى اجتماعى، واقتصادى. وغرس مناقب المواطنة الصالحة، وخدمة الآخرين، هما أهم ما يعنى بتحقيقه فى توجيه نشاط الفتيات الذى يشمل ١١ ميدانًا مختلفًا هى: الزراعة، والفنون، والحرف، والحياة الاجتماعية،

والصحة والإسعاف، وإدارة البيت، والـصداقة العالمية، والأدب والتمثـيليات، والموسيقى والرقص، والطـبيعة، والألعاب الخارجـية، والرياضة والألعاب، وتعتبـر إقامة المعسكرات من عناصر التدريب الهامة.

مرشكوفسكي، دمترى سرجيفتش: (١٨٦٥- ١٩٤١)، شـاعـر وناقـد وروائى روسى، ألف قـصـائد فى الموضـوعات الاجتمـاعية حـتى ١٨٩٠، ثم تحول إلى النقد الأدبى، فنشر دراسة نقدية لتولستوى ودستويفسكى (١٩٠١- ٢)، أعظم مؤلفات ثلاثيته: «المسيح والمسيح الدجـال»، وتتضـمن: «موت الآلهـة» ١٨٩٦، و «بعث الآلهـــة: ليـوناردو دا فـــينشـى» ١٩٠٢، و«بطرس وألكسيس» ١٩٠٥، عـرض فى هذه الروايات نظريته فى التاريخ باعتباره صراعًـا هدفه التوفيق بين التصوير الوثنى لقداسـة الجسد، والتـصور المـسيحى لقـداسة الروح، اضطر إلى مغـادرة روسيـا مرتين: الأولى بصـفة مؤقـتة ١٩٠٥ لمناصرته للثـورة، والثانية بصفـة دائمة، ١٩١٨ لمعـارضته للبلشفـية. هاجم البلشفـية وهو فى المنفى، ولا سيـما فى كتـابه «مملكة المسيـح الدجال» ١٩٢٢، كذلك درس الحـضارة المـصرية القديـمة، وألف رواية عنهـا باسم «ميـلاد الإلهـة توت عنخ آمون فى كـريت» ١٩٢٥.

مرشه، مملكة: إحدى ممالك **الانجليز السكسونيين** فى انجلتـرا، تتألف عمـومًا من منطقـة الأراضى الوسطى، استوطنهـا الانجليز ح ٥٠٠، نشر بندا وولفهير سـيادتها على ج إنجلترا جميعه، وبعد موت **أوفا** (٧٩٦) ضمتها وسكس بالتدريج، وفيما بعـد أدخل قسم منها فى الجزء من انجلترا الخاضع للقانون الدانى (٨٨٦).

مرصد: مبنى لرصـد وتسجيل المـعلومات عن الفلك، وطبقـة الجو، والمـغنطيسيـة، والزلازل، ويطلق الاسم أساسًـا على المـبانى الفلكيـة، أقدم المـراصد مـرصد الإسكندرية (٣٠٠ ق م)، وفى أوروبـا مرصـد تيـخـو براهى ١٥٨٤، بجزيرة فين، وقد نشط بناء المراصد بعد استخـدام جاليليو للمناظير (تلسكوب)، وأهم المراصد التى بها مناظير كاسرة مرصد يركز بجامعة شيكاغو (٤٠ بوصة) ومـرصد ليك بجامعـة كاليفورنيـا (٣٦ بوصة)، وألليجنى بجامعة بتسبرج (٣٠ بوصة)، أما أكبر المناظير العاكسة فتوجد بمرصد ماونت بالومار بكاليفورنيا (٢٠٠ بوصة)، ومونت ولسن بكاليفورنيا (١٠٠ بوصة) وقامت جامعة القاهرة ببناء منظار عاكس قطره (٧٤ بوصة) بجبل القطامية، بالصحراء الشرقية بمصر، ويؤمه كبار الفلكيين الدوليين نظرًا لـصفاء السـماء. وقد اهتم العـرب بإنشاء المراصد وتزويدها بالأجهزة فى عهد نهضتهم العلمية من القرن ٨ إلى ١١، وأهمها: مرصـد دمشق، بناه المأمون فى أعلى جبل قـيسون. كما بـنى مرصدا فى الشمـاسية ببغـداد، ومرصد مـوسى فى بغداد على طرف الجـسر، ومـرصد شـرف الدولة السلطان البـويهى فى بستـان دار المملكة، وبنى الفاطمـيون مرصـدا على جبل المـقطم (المرصد الحاكمى)، وأنشـأ نصير الدين الطوسى مرصد المراغـة (أشهر المـراصد وأكبـرها كان به أدق الآلات، واشتهرت أرصاده بالدقة، فاعتمد عليها علماء أوروبا فى القـرون الوسطى)، وهنـاك مرصـد ابن الشاطر بالـشام، ومرصد الدينورى بأصفهان، ومـرصد البيرونى، ومرصد ألغ بك بسمرقند، ومرصد البتانى بالشام. ومنذ منتصف القرن ٢٠ امـتد الرصد الفلكى إلى طول موجـات خارج الطيف المـرئى (مـثل أشـعـة جامـا، والأشعـة تحت الحمـراء، ومـوجات الراديو، والأشعـة فوق البنفسجية وأشـعة إكس) باسـتخـدام الأقمـار الصـناعـية المـزودة بمناظير.

مرصد حلوان: أنشئ ١٩٠٣ فى حلوان ج القاهرة. وكان منذ ١٨٦٨ فى العباسية بمـيدان الرصدخانة، ومن أجهزة المرصـد: منظار عاكس (٣٠ بوصـة) للتصوير وأعـمال الفوتومـترية، ومـحطة للارصاد الشمـسيـة، وآلة تصوير ماركوفتش للقمر، وجـهاز لرصد أضواء السماء، ومنظار زوالى، ومحطة لتعيين الزمن، وأجهزة للأرصاد الجوية، وأجهزة لرصد الزلازل والمغنطيسية الأرضية، وقد نقلت المـحطة المغـنطيسيـة إلى قرية المـسلات فى الفيـوم

١٩٥٩. وتم بناء منظار كبير عاكس (٧٤ بوصة) فى الصحراء الشرقية فوق جبل القطامية.

المرصفى، حسين: (ح ١٨١٥-٩٠)، عالم باللغة، ولد بمرصفا، ونشأ بها، أصيب فى طفولته بعلة ذهبت ببصره، حفظ القرآن ثم التحق بالأزهر، تلقى العلم على مشهورى الشيوخ، امتاز بقوة حافظته، وذكائه، اشتغل بالتدريس بالأزهر وتعلم اللغة الفرنسية، ثم درس فى دار العلوم ١٨٧١، ومدرسة المكفوفين، تخرج عليه عدد من علماء اللغة العربية، منهم حفنى ناصف، ومحمد دياب، وسلطان محمد، وحسن توفيق العدل. صاحب كثيراً من العلماء والشعراء كالبارودى، وعبد الله فكرى، وعلى مبارك، من مؤلفاته: «زهرة الرسائل»، و «الوسيلة الأدبية إلى العلوم العربية».

المرصفى، سيد على: (ت ١٩٣١)، عالم باللغة والأدب، مصرى، التحق بالأزهر وتلقى العلم على سادة الشيوخ، اشتغل بالتدريس، ثم انتقل مصححًا بدار الكتب المصرية، فمدرسًا بالأزهر، وحضر له طه حسين بعض الدروس، اتبع فى دراسة الأدب مذهب القدماء مؤلفاته: «شرح الكامل» (٨ أجزاء)، و «شرح الحماسة»، و «تحفة العصر الجديد فى الفقه والتوحيد».

مرض: تحول عن حالة الصحة، قد ينشأ من طروء تغير على تركيب الأنسجة، (ومن ذلك تنجم الأمراض العضوية)، أو على وظيفتها، (ومن ذلك تنجم الأمراض الوظيفية)، وقد ابتدعت - على مدى أزمنة متطاولة منذ القدم حتى العصور الأخيرة - عدة نظريات ترمى إلى معرفة المسببات الأساسية للأمراض، ولكن الطب الحديث، إذ استيقن أن أسباب الأمراض منوعة متباينة لا سبيل إلى إخضاعها لنظريات جامعة، عزف عن الاسترسال فى ذلك، صارفًا همه إلى الاعتماد على الحقائق المدعومة بالبرهان العلمى، ولذا أصبحت دراسة الأمراض تدور حول تعرف أسبابها المباشرة - معدية كانت أم غير معدية، ووبائية كانت أم غير وبائية - ومدى انتشارها ومواطنها، والعوامل المهيئة لها أو لحدوثها، وما إذا كان للوراثة، أو لنوع الصناعة، أو عوامل البيئة والمناخ والتغذية والعادات، أثر فى تسبيبها، ثم تتبع سيرها من حيث أعراضها (التى يبديها أو يشتكيها المريض)، وعلاماتها (التى يستبينها الطبيب بمختلف وسائل فحصه)، وطريقة تشخيصها، وتمييزها عن الأمراض الملتبسة بها، واجتلاء التغيرات التى تطرأ على أنسجة الجسم مقترنة بها، واستقصاء مضاعفاتها، وما عساها تؤول إليه من عقبى، ووسائل الوقاية منها، وطرائق علاجها، انظر: **مرض معد**.

مرض أديسون: مرض خطير ومميت فى الغالب، والشفاء منه نادر، ينشأ غالبًا من تلف تدرنى يصيب قشرة الكظرين، (وهما الغدتان الصماوان اللتان تعلوان الكليتين)، فينقص إفرازهما أو ينضبه، أعراضه: تلون بعض مواضع الجلد، والغشاء المخاطى المبطن للفم بلون يشبه لون البرونز، وهبوط عام وضعف عضلى شديدان، وفقر دم متزايد، وضعف فى القلب، وانخفاض فى ضغط الدم الشريانى (إلى أقل من ١٠٠) وفى درجة حرارة الجسم، وقىء، وإسهال، وفقد شهوة الطعام، واضطراب الهضم، وأخيراً يفضى المرض إلى الدنف (الهزال الشديد) وتسفر الفحوص المعملية فى هذا المرض عن نقص كمية كلورور الصوديوم فى الدم، والمواد السيلوسترويدية فى البول، وانخفاض المستوى القاعدى للتمثيل الغذائى (الأيض القاعدى)، وقد أدى العلاج الحديث لهذا المرض إلى نتائج تبعث على التفاؤل، ويتلخص فى تعويض النقص فى إفراز الغدة المصابة بإعطاء خلاصة إفرازها، وهى مادة الكورتيزون، حقنًا وتعويض النقص فى كمية كلورور الصوديوم فى الدم بزيادة كمية ملح الطعام فى الأغذية أو بالحقن تحت الجلد، أول من وصفه **توماس أديسون** (١٧٩٣-١٨٦٠)، الباثولوجى الإنجليزى.

مرض الإشعاع: انظر: **سقم الإشعاع**.

مرض بانج: انظر: **إجهاض معد**.

مرض الببغاء: مرض معدٍ حاد، يميز بارتفاع فى درجة

الحرارة، وصداع مع التهاب رئوى، سمى كذلك لظهوره أولاً فى الأشخاص الذين يختلطون بهذا الطير، ثم ظهرت طيور أخرى تمرض به، وتعدى من يختلط بها من بنى الإنسان، كالحمام والديوك الرومية، فمعظم هذه الطيور تحمل فيروس المرض، وتخرجه فى مفرزاتها دون أن تظهر عليها أعراض مرضية، وتنتقل العدوى إلى الإنسان عند اختلاطه بها، إما لتربيتها أو للعناية بها، والعدوى من شخص مريض إلى آخر سليم ممكنة ولكنها نادرة.

مرض برايت: اسم المرض منسوب إلى ريتشارد برايت الذى وصفه ١٨٢٧، وقد شمل وصفه أنواعًا شتى من التهابات الكلى الحادة والمزمنة، وهى تتميز باحتواء البول على زلال، وأحيانًا على دم وأسطوانات، وبتورم الجسم بسبب انتفاخه بالماء (أوديما) وبارتفاع الضغط الشريانى، وأسباب المرض متعددة، منها الجراثيم وسمومها. كجراثيم الحمى القرمزية وبعض الحميات الأخرى، وبعض الأنواع المعدية من أمراض الجهاز التنفسى، كالنزلات الحلقية، ويحدث التهاب الكلى على هيئة أثر مضاعف للأمراض المعينة التى تحدثها هذه الجراثيم. ومن أسباب المرض أيضًا: التسمم الناشئ عن مختلف أنواع المواد السامة، كالذراريح، والفوسفور، والزرنيخ. ومن العوامل الممهدة لظهور المرض: التعرض للبرد. والمرض فى دوره الحاد قد تصحبه حمى خفيفة، ونقص فى كمية البول، لقصور الكليتين عن تأدية وظيفتهما، ولهذا السبب يتعذر إفراز الماء من الجسم، فيحتجز داخله مرتشحًا تحت الجلد ومسببًا انتفاخه وتورمه. وهذا التورم يعم الجسم غالبًا، ويبدو واضحًا على الوجه وتحت الجفنين، ولا يقتصر على الطرفين السفليين، وإذا لم ينته الالتهاب الحاد بالشفاء التام تحول إلى نوع أخف يسمى دون الحاد، وكذلك يتحول هذا إلى التهاب مزمن، وإن كان الأخير يحدث فى بعض الأحيان ابتداء وبتدرج بطىء، أو يعقب دوراً حاداً خفيفًا يمر خلسة دون أن يلاحظ . والعلاج ينبغى أن يوكل إلى الطبيب.

مرض بروس: انظر: **إجهاض معد.**

مرض البهائم: فى الطب البيطرى، مصطلح يعنى عدداً من الأمراض المعدية تصيب الحيوان، وبخاصة اعتلال الصحة فى الكلاب وهو مرض وبائى نزلى يصيب الكلاب الصغيرة، يصحبه حمى، وضعف، وفقد الشهية، والتهاب الأغشية المخاطية، وأحيانًا يكون قاتلا. ويشمل العلاج الإبقاء فى حرارة ثابتة، وإعطاء أغذية من الحساء والبيض، واستعمال المنبهات واللقاحات. وأما مرض الأمهار (خناق الخيل) (انظر: **صدام**) فهو مرض تنفسى معد.

مرض تناسلى أو جنسى: نوع من الأمراض تنتقل عدواه بطريق الاتصال الجنسى. وتشمل الزهرى، والسيلان، والإيدز والكلاميديا والتريكومونا والهربس. كانت توصف بالسرية بسبب النظرة الاجتماعية إلى الناحية الأخلاقية فى طريقة الاتصال التى تنجم عنها العدوى بالمرض فيمن يصابون به، تلك النظرة التى كانت ترى فى حدوث المرض عقابًا أدبيًا وماديًا على خطأ أخلاقى، وبذلك ازداد انتشار هذه الأمراض وتعددت أخطارها، مما جعلها تسبب مشكلة اجتماعية صحية خطيرة، ففضلاً عن المضاعفات المرضية التى تصيب المرضى من جراء توانيهم عن العلاج كالشلل، والجنون، وتمدد الأورطى، وضيق مجرى البول، والعقر، والإجهاض، كثيراً ما كانت هذه الأمراض عاملاً أساسيًا فى تقويض صرح الأسرة. وقد نجحت بعض البلاد بفضل ما انتهجته من مواجهة المشكلة بالتثقيف الصحى، والعمل على كشف المرضى وعلاجهم، وفحص الراغبين فى الزواج، فى تقليل هذه الأمراض بدرجة كبيرة. وقد أصبح من السهل تشخيصها وعلاجها، بفضل التقدم فى طرق التشخيص واستحداث المضادات الحيوية. ولكن زاد ظهورها نتيجة لتغير السلوك الجنسى وظهور سلالات مقاومة للعلاج بالمضادات وحالات حاملة للمرض بدون علامات ونقص الثقافة العامة وعزوف بعض المرضى عن العلاج.

مرض جريفز: انظر: **غدة درقية**.

مرض الحافر والفم: انظر: **حمى قلاعية**.

مرض الدباب: مرض معدٍ وافدى، يصيب الخيل والكلاب خاصة والجمال والفيلة عمومًا. أما الماشية فأقل عرضة، ولكنها تحمل المرض. وينتشر المرض بالهند حيث اكتشف سببه فى الخيل والجمال ١٨٨٠. وسببه تريبانوسومة خاصة، تكثر بدم المصاب فى مراحل المرض الأولى، وتنتقل عدواه بأنواع الذباب الماصة للدم، ومدة حضانته ٧- ١٣ يومًا، وأهم أعراضه التى تشبه أعراض مرض النوم (تسى تسى) فى الماشية والخنازير: الحمى المتقطعة، والضعف والهزال الشديدان، وظهور أورام أوذيمية بالجلد بأسفل القوائم، وتحت جلد البطن، وارتشاحات داخلية بتجاويف الجسم، وتخلخل فى السير، ثم الشلل، فالنفوق. وسير المرض ٢- ٦ شهور، ويقاوم بفحص الحيوانات بانتظام، وعلاج المريض منها بالزرنيخ وغيره. وقد تشفى ٦٠ ٪ من الحالات.

مرض الدودة الكبدية: مرض حاد أو مزمن، يصيب الأغنام والماشية. سببه العدوى بالدودة الكبدية، وهى من الديدان التريماتودية (انظر: **تريماتودات**). وتوجد الدودة التامة النمو بالكبد، والقنوات الصفراوية بالكبد خاصة، وأحيانًا بالتجويف البريتونى والرئتين. وتخرج بويضات الدودة الكبدية فى البراز بأعداد كبيرة، لتنمو خارج الجسم فى الماء وبعض القواقع إلى المرحلة المعدية، فتصيب الحيوانات السليمة عند التقاطها مع الرعى. وتميز أعراض المرض ــ بعد مدة من شهر إلى شهرين من العدوى ــ بفقر الدم، وظهور تورم حول العينين، وتحت الفك، وانتفاخ البطن، وفقد الشهية، والهزال، والإسهال، ثم الموت. ويحدث المرض خسائر جسيمة، إذ ينقص وزن الماشية المصابة، ويقلل إدرار اللبن والقدرة على التوالد. ويعالج المرض برابع كلورور الكربون، ويقاوم بإبادة الناقلة بسلفات النحاس، أو أى مبيد قوقعى آخر.

مرض السرة أو مرض المفاصل: تسمم عفن، يتميز بظهور بؤرات صديدية فى المفاصل، وخاصة بمفصلى الركبة، والعرقوب، وأغمدة الأوتار، وبعض الأعضاء الداخلية، كالكبد والرئتين والكلى والمثانة. سببه عدوى السرة بعدد من الميكروبات بعد الولادة، وقد يولد الحيوان مصابًا بتورم المفاصل وتصاب به الحيوانات الصغيرة، كالأفراس، والعجول، والأغنام. وتظهر الأعراض فى الحالات العادية، من ٧ - ١٠ أيام بعد الولادة، وقد تصل إلى ستة شهور أو أكثر، وأهم أعراض المرض: الحمى، وهبوط عام، والامتناع عن الطعام، وسرعة التنفس، وتورم المفاصل وتقيحها، وقد يصاب الحيوان بإسهال أبيض يصحبه نزف عام، ونسبة الوفاة ٣٠ - ٧٥ ٪، وتحدث من ٢ - ٣ أيام أو ٢ - ٣ أسابيع، وقد يتم الشفاء فى بعض الحالات، ويقتصر العلاج على العلاج الجراحى واستعمال اللقاحات والأمصال الخاصة، وهذه لا تفيد فى حالات إصابة العجول والأغنام على الخصوص.

مرض الشريان التاجى: حالة تحدث عندما تضيق أو تسد الشرايين المغذية لعضلة القلب (الشرايين التاجية) بألياف أو ترسبات دهنية، وعندما لا يكفى الاكسيجين الواصل للقلب يحدث ألم بالصدر (ذبحة صدرية) وعند الانسداد الكامل نتيجة جلطة تموت أجزاء من عضلة القلب (احتشاء عضلة القلب). والعوامل المساعدة تشمل الاستعداد الوراثى وارتفاع ضغط الدم وارتفاع الدهون فى الدم وزيادة الكوليسترول، وتدخين السجاير، ويتراوح العلاج بين اجراءات الوقاية والعلاج الطبى والجراحى (مجازات الشريان التاجى، وتوسيع الشرايين بالنفخ).

مرض الشهقة: مرض معدٍ يصيب الدجاج، من أعراضه التهاب الأغشية المخاطية للمسالك الهوائية والعينين، سببه غير معروف، ودرجة النفوق عالية جدًا، تعالج الأجزاء المصابة بالأرجيرول، ويجب عزل الدجاج المصاب.

مرض الصندوق أو القيسون: اسم المرض مأخوذ من

لفظة فرنسية معناها صندوق، والمقصود به الصندوق الغاطس (القيسون) الذى يحجز الماء، فيستطيع الصناع أن يشتغلوا فى داخله بمعزل عن الماء وهم فى أغواره لإرساء أسس القناطر وما إليها، ولما كان الصناع يشتغلون فى داخل هذا الصندوق تحت ضغط يعادل ثلاثة أو أربعة أمثال الضغط الجوى، ويستنشقون فيه هواء مضغوطًا فإنهم عند خروجهم منه إلى سطح الأرض دفعة واحدة، يعانون شتى أنواع الاضطرابات التى يسمى بعضها أحيانًا بالاعوجاجات، ومن الأعراض الشائعة لتلك الاضطرابات الدوار وضيق التنفس والشلل، وقد يعقبها الموت، أو قد تزول بعد مدة، ربما طالت إلى أسابيع أو قصرت إلى ساعات، وممن يتعرضون للإصابة بهذا المرض الغواصون، وكذلك عمال المناجم الذين يشتغلون فى أغوار الأرض فى داخل صناديق مشابهة للصناديق الغاطسة، ولتجنب الإصابة يوضع هؤلاء العمال عند خروجهم من صندوق الضغط فى غرفة متناقصة الضغط (أى يتناقص الضغط داخلها تدريجيًا حتى يصل إلى مستوى الضغط الجوى العادى).

مرض العرقوب: التهاب مفصل العرقوب فى الخيل، ويكون مصحوبًا بارتشاح يظهر على شكل ورم مستدير أو زوائد عظمية بالجزء الأمامى الداخلى للمفصل، ويصاب الحيوان بالعرج، حتى يتم التصاق عظام المفصل. يظن أن سببه تشويه فى تركيب العظام بالمفصل، ينشطه الافراط فى الوزن أو الإصابات. كما يعزى لعوامل وراثية تتعلق بتكوين الجسم أو القوائم المشوبة، ويعالج المرض عند ظهوره بالراحة لمدة طويلة، أو باستعمال الحراقات، أو الكى، أو بالطرق الجراحية.

مرض الغواصين: انظر: **مرض الصندوق**.

مرض الكوكسيدية: ويعرف أيضًا بالدوسنتريا الحمراء فى الماشية: التهاب معوى نزفى يصيب المستقيم خاصة، والقولون إلى حد ما، سببه العدوى بطفيلى الكوكسيدية، له أنواع عديدة تصيب الماشية، والأغنام، والخنازير، والأرانب، ولكل من هذه الحيوانات نوع خاص، ويتميز المرض بإسهال شديد مدمم يحوى جلطات دموية، ويصاب الحيوان بالحمى، وفقد الشهية، والهزال الشديد، ونقص فى إدرار اللبن. مدة الحضانة ١ -٣ أسابيع، ولا يتم تكوين الطفيلي داخل جسم المصاب، فلا يعدى روثه قبل ٢ -٣ أيام، وهو قادر على مقاومة البرد والمطهرات، ويقتله التعفن، والشمس، والجفاف. يعالج بالمواد القابضة، والزيوت المعدنية، ومركبات السلفا، ويقاوم بالتغذية، وبحماية المرعى والمياه من التلوث.

مرض ليجيونير: مرض معدى وقد يؤدى للوفاة يتسم بارتفاع درجة الحرارة وسعال جاف واحتقان الرئة يتبعه التهاب رئوى وتلف بالكلى والكبد، وقد أصاب المرض ما يزيد على ١٨٠ شخصًا حضروا مؤتمرا (ليجيون أمريكى) فى يولية ١٩٧٦ ومن ثم الاسم. وينتج من أنواع متعددة من بكتريا ليجيونيللا تدخل للجهاز التنفسى عن طريق استنشاق رذاذ ملوث ناتج عن تكييف الهواء. ويعالج المرض بالمضادات الحيوية.

مرض متوطن: هو نوع من الأمراض يتميز باستمرار حدوث الإصابات به بين أفراد مجتمع ما، ومعظم الأمراض المعدية من طفيلية أو جرثومية تعد متوطنة إلى حد ما بمنطقة من مناطق العالم. وتنشأ نتيجة للظروف البيئية والاجتماعية والثقافية فى المنطقة المعنية، ومن أمثلة ذلك الأمراض الطفيلية كالبلهارسيا والأمراض المعوية الجرثومية كالتيفود وهى تتوطن بالبلدان والأقاليم القليلة الحظ من العناية الصحية والرقى الاجتماعى والثقافى. ويحد من انتشار الأمراض المتوطنة تلك الحصانة التى يكتسبها السكان بسبب تكرار إصابتهم بعدوى المرض. ولكن تبقى هذه الأمراض عرضة للانتشار الوبائى إذا ما جدت الظروف الملائمة. والأمراض المتوطنة ليست مقصورة على الأنواع الطفيلية والمعوية، بل تطلق أيضًا على بعض الأمراض كمرض

تضخم الدرقية المتوطن بأقاليم كثيرة من العالم، بسبب نقص نسبة اليود فى موارد الماء بها.

مرض معد: تنقسم الأمراض عامة إلى نوعين: نوع عادى وآخر معدٍ، والنوع العادى هو ما ينتج عن اضطراب فى الأداء الوظيفى لعضو أو أكثر من أعضاء الجسم، كأمراض البول السكرى، والكساح، وتضخم الغدة الدرقية، وضغط الدم المرتفع، والفرق بينه وبين النوع المعدى هو عدم انتقاله من المريض إلى السليم، أما المرض المعدى فينشأ من فعل كائنات حية من مملكتى الحيوان والنبات، تغزو الجسم وتسبب له المرض، وتسمى بالكائنات الممرضة، أو المعدية، ومن النوع الحيوانى من تلك الكائنات: أميبة الزحار (الدوسنتريا)، وطفيلى الملاريا، والديدان المعوية، كدودة الإنكلستوما، والدودة الدبوسية وثعبان البطن (الاسكارس). وتسمى الأمراض الناشئة عن الإصابة بهذا النوع من الكائنات بالأمراض الطفيلية، وتسمى مسبباتها بالطفيليات. والأمراض الناشئة عن العدوى بمختلف الجراثيم الممرضة تعرف بالأمراض المعدية. والأمراض الطفيلية معدية أيضًا، ولا بد لانتشار مرض معد (طفيلى أو جرثومى) من وجود مصدر لعدواه، كالإنسان أو الحيوان المريض به أو الذى يحمل مسببات المرض، ويسمى الشخص أو الحيوان السليم الذى انتقلت إليه مسببات المرض فأصيب بعدواه، بالمضيف الجديد، وتنتقل مسببات الأمراض المعدية بطرق مختلفة: منها المباشر، كما فى عدوى الزهرى أو السيلان الناشئة عن المخالطة الجنسية، وعدوى مرض الكلب الناتجة عن عضة كلب، وعدوى الزكام، والحصبة، والدفتريا، والتهاب اللوزتين، التى تنتقل عدواها مباشرة باستنشاق الرذاذ المتناثر من فم المريض وأنفه عند السعال أو العطس. أما العدوى غير المباشرة، فتتم عن طريق وسيط بين مصدر العدوى وبين المضيف الجديد، كالمواد الغذائية، بما فيها المياه، والأدوات التى استعملها مريض أو حامل للعدوى، والحشرات، ومن أمثلة الأمراض المعدية التى تنتقل عدواها بوساطة المواد الغذائية أمراض التيفود، والدوسنتريا، والكوليرا، والديدان المعوية، وتدرن الأمعاء والحمى المتموجة، والأدوات التى استعملها المريض أو حامل العدوى فلوثها تصبح مصدراً للعدوى، والمناديل، والأكواب، واللعب، والفراش، تتسبب أيضًا فى انتقال عدوى الدفتريا والتيفود، أما الحشرات، كالبعوضة مثلاً، فتنقل أمراضًا كثيرة من الإنسان للإنسان، كالملاريا والدنج، ومن الحيوانات للإنسان كالحمى الصفراء، والبرغوث ينقل الطاعون، والتيفوس الجرذى، من الفأر للفأر، ومن الفأر للإنسان، والقمل ينقل التيفوس الطفحى والحمى الراجعة من الإنسان للإنسان، والذباب ينقل التيفود، والرمد الصديدى، والدفتريا، وغيرها. وتنتشر بالبلاد العربية أمراض طفيلية هامة، كالأنكلستوما، والبلهارسيا، وهذه عدواها من النوع غير المباشر، ومكافحة الأمراض المعدية من أخص واجبات الإدارات الصحية بمساعدة الأطباء من ناحية، والأهالى من ناحية أخرى، فمن واجب الأطباء التبليغ عن إصابات الأمراض المعدية التى تصادفهم، لأن المريض مصدر هام لنشر العدوى، ومن واجب الأهالى التعاون مع الإدارة الصحية، وهنا تبرز أهمية التثقيف الصحى لأفراد الشعب.

مرض المفاصل: انظر: **مرض السرة**.

مرض مهنى: انظر: **أمراض المهن**.

مرض نفسى (ذهان): مجموعة كبيرة من الاضطرابات النفسية تشمل أخطر الاضطرابات العاطفية التى تجعل الفرد غير قادر على مواجهة الحقيقة. وحتى عهد قريب كان يستخدم التعبير لتفرقة الحالة عن العصاب الذى كان يطلق على اضطراب عقلى أخف. ويشمل المرض النفسى أعراضا من التخيلات والأوهام والبارانويا والفصام الذهنى. وقد تكون الأعراض نتيجة لحالة عضوية مثل الزهرى المتقدم أو الشيخوخة أو إدمان المخدرات، أو وظيفية فى الحالات التى لا يوجد فيها تلف فى المخ.

مرض النجمة: مرض معدٍ حاد يصيب الفصيلة الخيلية، ويسمى أيضًا طاعون الخيل، يعرف بظهور تورمات أوذيمية كبيرة، ونزوف بالأعضاء الداخلية، عرف فى ج أفريقيا، وسببه فيروس اكتشف ١٩٠٠. تحدث الإصابة فى المناطق المنخفضة الرطبة للحيوانات التى تكون خارج حظائرها ليلاً، ويحتمل انتقال العدوى بالحشرات والذباب والبعوض، ومدة الحضانة ٦-٧ أيام، وفى الحالات الحادة ينفق ح ٣٥٪ من الحيوانات المصابة، وأهم الأعراض: الحمى، وخفقان القلب، وسرعة النبض، وضعفه، وعسر التنفس، وسرعته، مع بقاء الشهية للغذاء مدة طويلة، وظهور ضعف شديد بعد الأسبوع الأول، وفى أواخر سير المرض تصاب الرئتان بالأوذيما، فتخرج من الأنف والفم رغوة بيضاء مصفرة، وتتورم الغدد اللمفية، وتسوء حالة الحيوان وتحدث الوفاة من ٤-٦ ساعات. تشفى معظم الحالات عندما يكون المرض معتدلاً، ويميز المرض من الحمى الفحمية ببطء سيره، وعدم تضخم الطحال، ومن الملاريا بعدم ظهور الصفراوية (انظر: **بيروبلازما الخيل**)، ولا يوجد علاج ناجح. وللمقاومة تحجز الحيوانات ليلاً بالحظائر، وتحصن باللقاح الخاص.

مرض نيوكاسل: انظر: **طاعون الدجاج**.

مرض هودچكين: مرض خبيث مزمن فى الغدد الليمفاوية، وهو أكثر أمراض الليمفوما شيوعًا. وتشمل الأعراض تضخم غدة لمفاوية أو أكثر وخاصة فى منطقة الرقبة، يتبعها شعور بالإجهاد ونقص الوزن وحمى. وبتقدم المرض قد يمتد إلى غدد لمفاوية أو أعضاء أخرى، والعلاج بالإشعاع والعلاج الكيميائى فعال.

مرض وبائى: ظاهرة انتشار مرض معد فى مجتمع ما، بحيث تتلاحق إصاباته حتى تبلغ رقمًا أكبر مما يتوقع لها فى الأحوال العادية، وارتفاع عدد الإصابات لا يعتبر وباء بالمعنى العلمى إلا إذا كان مصدر العدوى مشتركًا، أو كان الانتشار نتيجة انتقال العدوى بالتتابع من بؤرة لأخرى. ويحصل الانتشار الوبائى لكل مرض معد يفد على المجتمع من الخارج، إذا لم يكن لدى أفراد المجتمع مناعة ضد العدوى، كما حصل فى مصر عندما وفد وباء الكوليرا ١٩٤٧. وقد يحدث انتشار وبائى لمرض موجود أصلاً فى المجتمع إذا ما نشط مسببه فجأة وبقوة. ومما يساعد على الانتشار الوبائى هبوط مستوى مناعة الأفراد، كما يحصل إبان الكوارث والمجاعات، أو حصول فورة وبائية لبعض الأمراض بسبب تجمع الناس فى ظروف غير طبيعية، كما يحصل فى الحروب والمواسم الاجتماعية والدينية، أو اشتداد العدوى بوساطة حشرة واتتها ظروف ساعدت على توالدها، كما يحدث فى مرض الملاريا نتيجة لأمطار غزيرة أو لفيضانات عالية، وقد تصيب أوبئة بعض الأمراض جزءًا كبيرًا من بلاد العالم، كما يحصل أحيانًا فى مرض الأنفلونزا، ويسمى هذا النوع من الانتشار بالوباء العالمى.

مرعة: طائر من الفصيلة التفلقية من جنس بورزانا، فى حجم السمانى، طويلة المنقار، تستوطن كلا العالمين، منها عدة أنواع تزور مصر: المرعة المنقطة والصغيرة، ومرعة بيلون الشرقية والغربية، ومرعة اليابسة، التى تصل مع السمانى منهوكة بعد رحلتها فوق البحر المتوسط، فيسهل اقتناصها.

مرعش: ولاية (١١٢٠٧ كم٢، ح ١٠٠٩٨٤٧ نسمة ٢٠٠٨)، ج وسط تركيا، بآسيا الصغرى. عاصمتها مرعش، وتقع عند سفح جبال طوروس الشرقية، قرب نهرسيهان، وعلى بعد ح ١٥٤ كم ش ق أطنة. بها جالية أرمينية كبيرة العدد، مركز لتجارة البسط الكردية، كانت مدينة زاهرة تحت حكم الحيثيين، استولى عليها العرب (٧٠٠ - ١٠٩٧)، ثم وقعت فى قبضة الصليبيين، ثم أدمجت فى الإمبراطورية العثمانية فى القرن ١٦، واحتلها المصريون ١٨٢٢ بقيادة إبراهيم باشا فترة من الزمن.

مرعى: أرض تستعمل لرعى المواشى، وتكون عادة غير صالحة للزراعة العادية المجزية، أو كثيرة التلال والأحجار، وأراضى المراعى التى يهمل فى إمدادها

بالمصلحات والأسمدة تصبح غير ذات قيمة بمضى الزمن. ومن ضرورات المراعى تهيئة الأشجار للظل الكافى، وتوفير الرى والصرف، وتنظيم الرعى.

مرفاع هيدرولى: آلة رافعة تعمل بضغط سائل، تستخدم فى أغراض مختلفة وفقا لتصميمها، والرافعة البسيطة أسطوانة بداخلها مكبس، فعند دفع أى سائل من أسفل الأسطوانة (زيت معدنى فى العادة) يدفع المكبس إلى أعلى بضغط السائل، ويمكن خفضه بإخراج السائل من الأسطوانة بصمام فى أسفلها، وهذا طبقًا لقانون باسكال. انظر: **قانون باسكال**.

مرقب: حصن صغير يشيد بصفة مؤقتة، ويستخدم كموقع دفاعى لحامية صغيرة العدد، يرجع استخدامه إلى القرن ١٥، وكثر استعماله فى حرب ج أفريقيا (حرب البوير) آخر القرن ١٩، يؤلف المرقب أحيانًا من طابقين فى الولايات المتحدة.

مرقس حنا: (١٨٧٢-١٩٣٤)، وزير ومحام مصرى، تعلم القانون بمصر وباريس، واشتغل فى القضاء ثم استقال، عمل فى المحاماة، وانضم إلى الحزب الوطنى، وشارك فى الحركة الوطنية، واشترك مع الوفد المصرى برياسة سعد زغلول، اعتقله الإنجليز ١٩٢٢ وحكم عليه بالإعدام ثم أفرج عنه بعد نحو عام. اختير نقيبًا للمحامين أكثر من مرة. عين وزيرًا للأشغال، ثم للمالية، فالخارجية .

مرقس فهمى: (١٨٧٠-١٩٥٥)، محام مصرى، تخرج بكلية اكس الفرنسية، شارك فى الحركة الوطنية أيام الزعيمين الوطنيين مصطفى كامل وسعد زغلول. توفى بالقاهرة، ومن مؤلفاته: «المرأة فى الشرق».

مرقس، القديس (البشير): استشهد ٦٨، مؤسس الكرازة المرقسية بمصر، والبابا الأول للإسكندرية. صديق وزميل القديسين بطرس. وبولس، ولوقا، وصاحب الإنجيل الثانى، اسمه الكامل: يوحنا مرقس، كان من بين السبعين رسولاً ويظن أن يسوع المسيح كان يتردد على بيته، وأنه فى هذا البيت أكل الفصح مع تلاميذه، وفى إحدى غرفه حل الروح القدس على التلاميذ يوم الخمسين (أعمال ١٢: ١٢، ٢٥ و١٣: ٥ و ١٥: ٣٧-٣٩ وكولوسى ٤: ١٠، ١١) وفى منتصف القرن الأول الميلادى، قصد إلى مصر وأقام بها حتى ٥٨، وفيها كتب إنجيله ثم ذهب إلى الإسكندرية وأخذ يبشر فيها بالمسيح ولكن الحقد على المسيحية كان قد تغلغل فى قلوب الوثنيين، وقبضوا على الرسول وأخذوا يعذبونه حتى استشهد. دفن بالإسكندرية وبقى جسده هناك حتى القرن ٩ عندما سرق ونقل إلى البندقية. أعيد إلى مصر ودفن بالكاتدرائية الجديدة بالقاهرة (افتتحت ١٩٦٨). عيده ٢٥ أبريل يرمز له بأسد.

مرقوريوس، القديس: انظر: **أبو سيفين**.

مرقيان: (ح ٣٩٠-٤٥٧)، امبراطور رومانى شرقى (٤٥٠-٤٥٧). عقد مجمع خلقدون (٤٥١). رفض دفع جزية إلى **أتيلا** .

مركاتور، جيراردس: (١٥١٢- ٩٤)، جغرافى ورياضى وكارتوغرافى، فلمنكى. اسمه الأصلى: جيرارد كريمر. نشأ فى لوفان، حيث أسس ١٥٣٤ منشأة جغرافية باسمه. مسح إقليم الفلاندرز، ورسم خرائطه (١٥٣٧-٤٠). أصدر ١٥٣٨ أول خرائطه للعالم، معتمدًا على خريطة بطلميوس. شغل كرسى الكوزموجرافيا (الجغرافية الكونية) فى دويسبرج ١٥٥٢. وضع خريطة لأوروبا فى ست لوحات ١٥٥٤. أصدر فى ١٥٦٩ أول خريطة للعالم، مستخدمًا المسقط الذى يحمل اسمه، والذى شاع استعماله أكثر من غيره فى رسم خرائط العالم الملاحية. بدأ ١٥٨٥ فى عمل أطلس كبير يضم خرائطه السابقة، وأتمه ابنه من بعده، ونشره ١٥٩٤. له عدة مؤلفات فى الجغرافيا القديمة، ورياضيات الجغرافيا، ورسم الخرائط.

مركازيت أو بايرايت الحديد الأبيض: معدن يشبه البايرايت شبهًا كبيرًا، وله نفس تركيبه الكيميائى، ويختلف عنه فى أنه أكثر شحوبًا منه، وبلوراته تتبع فصيلة المعين. ويوجد هذا المعدن فى صخر **المرل**

والطين والحجـر الجيرى، فى كثيـر من الأماكن، وعلى الأخص فى بوهيميـا، وسكسونيا، وإنجلتـرا، وفرنسا، وأمكنة مختلفة فى أمريكا.

مركب: نتيجة اتحاد كيميائى متجانس لعنصرين أو أكثر، بنسب وزنية ثابتة. وتختلف خواص المركب عن خواص مكونـاته. ويمكن تحـليله بالحـرارة، أو بالتـفـاعل الكيميائى. يشار إلى المركب بصـيغة تبين رموز العناصر المكونة له فى نسب حقيقية. انظر: **تفاعل كيميائى**.

مركب ثقافي: تمتاز كل منطـقة ثقافية ببـعض السمات والملامح الثقافية. التى تصبغ الحياة كلها بصبغة معينة، وتتركب حولها معظم النظم الاجتماعـية. فتربية الماشية مثلاً هى السمة الرئيسية المميزة لثقافة شعوب ق أفريقيا، إذ تعـتـبر الأبـقار أهم عنـصر فى الثـروة وفى الحـيـاة الاجـتـمـاعيـة. لأنها هى التى تحـدد مركـز الرجل فى المـجتـمع، كمـا أنها هى وسـيلة أداء المهـر، والدية، وتقديم القرابين للآلهة ، علاوة على منافعها الاقتصادية. ولذا توصف تلك الشعوب بأن عندها «مـركب ماشية». وبالمـثل يوصف هنود السـهـول فى أمـريكا بأن لديهم «مركب الذرة»، لأن الذرة وزراعتها تعتبران المحور الذى يدورحوله كثير من نظمهم وعاداتهم وشعائرهم الدينية.

مركب عطري: واحد من مـجموعة كـبيرة من مركـبات عضوية تشتمل على «بنزين» ومركبات شبيهة بالبنزين فى الخواص الكيـماوية، وهو يتكـون عـادة مـن تركـيـبات حلقيـة ثابتـة تتكـون من ٦ ذرات كربون.

المركبة القمرية: بدأ استخدام المركبـة القمرية للهبوط على القـمـر فى رحلة أبوللو ١ فى يوليـة ١٩٦٩. وإن كانت قـد جربت فى رحـلات سابقة فى نفـس البرنامج وكانت المركبة القمرية تنفصل عن السفينة الأم وبداخلها رائدان يقومان بالمهام المطـلوبة فوق القمر، ثم يعاودان استقلال المـركبة والعودة بها للالتحـام بالسفينة الأم مرة أخـرى على مدار قـريب من القمـر. وتتـصل السفـينة بالمركبـة بوساطة أنبوب ينتقل الرائدان عبـره زحفًا على الركب. والمـركـبـة على شكل وعـاء أسـطوانى يضم الأجهزة والمعـدات ولها أربع أرجل ذات وسائد تستطيع أن تحط فوقها ويبلغ طول المـركبة ٦,٩٨ أمتار وقطرها ٩,٤ أمتـار ويبلغ وزنها ١٥ طنًـا. وتتكون المركـبة من جزءين: علوى للصـعود وسفـلى للهبوط وعند مـغادرة الرواد للقـمر يتـرك جزء الهـبـوط فوق السطح ويعـمل كمنصة إطلاق فى حين ينفصل عنه جزء الصعود وبداخله الرواد أنفسهم. وتصميم المركبة لا يسمح بجلوس الرواد أو نومـهم. ولذلك يظلون وقـوفًـا بداخلهـا. استـمـر استـخدام المركـبات القمـرية فى رحلات برنامج **أبوللو** حتى رحلة أبوللو ــ ١٧ واعتـباراً من رحلة أبوللو ــ ١٥ تغيـر تصـمـيـمـها لـيمكن أن تحوى سـيارة قـمرية ذات عـجلات تنطوى لـيمكن للرواد التنـقل بها فـوق سطح القمر. وقيـادة المركبة القمرية كقـيادة الطائرة الهليكوبتر يحـتـاج إلى دقـة للحط رأسيًا فـوق بقعـة محـددة من الأرض.

مركز البحوث الزراعية: أنشىء فى مـصر ١٩٧١. ويهدف إلى إجـراء البحوث الزراعـية للنهـوض بالإنتاج الزراعى والحـيـوانى وتوثيق العـلاقـات مع الهـيئـات الخـارجيـة وإنتاج الأصناف الـمحـسنة من الحاصـلات الزراعـية ووضع البـرامج الإرشـادية. يضم المركـز ١٦ معهـداً للبحوث فى المجـالات الزراعية المخـتلفة و١٣ معمل.

مركز البحوث المائية: أنشىء فى مصر ١٩٧٥. ويهدف إلى وضع وتنفيذ السيـاسات طويلة المدى لإدارة الموارد المائية فى مصر إلى جانب حل المشاكل الفنية والتطبيقية المرتبطة بالسياسة العامة للرى والصرف. كما يهدف إلى إجراء البحـوث المرتبطة بزيادة الأراضى الزراعـيـة وتقييم الموارد المائية العذبة سطحيـة وجوفية إلى جانب دراسة الآثـار الجانبيـة للسـد العالـى ووضع الإجراءات المناسبة للتـخـفـيف منـهـا. ويضم المـركـز عـدة مـعـاهد فى المجالات المختلفة لبحوث المياه والأراضى.

مركز تحديد الإقامة: فى تاريخ الولايات المـتـحـدة الأمريكية، سلطة أنشئت ١٩٤٢ لتمكن الجيش من نقل

الأشخاص المنحدرين من أصل يابانى، من مناطق معينة على الساحل الغربى، إلى عشر مناطق فى الولايات الغربية حددت لإقامتهم. وبعد ١٩٤٣ أفرج عن الموالين منهم ، ليعيشوا بعيدًا عن المناطق المحرمة. بارح كثير من الشباب هذه المراكز للعمل بالجيش. ألغيت ١٩٤٤ أوامر الإبعاد الجماعى، وانتهى أمر هذه السلطة ١٩٤٦.

مركز تسجيل الآثار المصرية: أنشىء ١٩٥٦ بعد الاتفاق بين حكومة مصر وهيئة اليونسكو على التعاون فى تسجيل الآثار المصرية عن طريق إنشاء مركز خاص لتسجيل ودراسة تاريخ الفن والحضارة المصرية القديمة. والعمل على تنشيط دراستهما ومساعدة العلماء والباحثين الذين يرغبون فى الإسهام فى هذه الدراسة، وعلى نشر المعلومات عنها، والحفاظ على الوثائق التى يجمعها المركز، وتبادلها مع الهيئات العلمية فى مختلف الأقطار. أوفد المركز عدة بعثات قامت بأعمال التسجيل فى معابد النوبة، قبل نقلها من أماكنها.

المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار: مركز لمحو الأمية الوظيفية للكبار، أنشىء فى سرس الليان بالمنوفية بمصر ١٩٥١ على نفقة الحكومة. وسمى مركز التربية الأساسية ثم مركز تنمية المجتمع. وهو ثانى مركز من نوعه فى العالم بعد مركز المكسيك ١٩٥١ وتتولى اليونسكو الإشراف عليه، يتألف المركز من ثلاث شعب: (١) البحوث التى تكشف عن مختلف نواحى الحياة الريفية، وتبين سبل إصلاحها، (٢) شعبة الإنتاج التى تقدم الأدوات التعليمية، كالكتب لتعليم الأميين، والنشرات الصحية والأفلام، (٣) تدريب الشباب المبعوثين إلى المركز من الدول العربية وإعدادهم للقيادة. ويقصد بالتربية الأساسية الحد الأدنى من التعليم العام الذى يستهدف معاونة الأطفال والكبار الذين لم يتمتعوا بالتعليم النظامى، حتى يفهموا مشكلات بيئتهم المباشرة، وحقوقهم وواجباتهم من حيث هم مواطنون يشتركون اشتراكًا فعالاً فى التقدم الاقتصادى والاجتماعى لجماعتهم. وتعنى التربية الأساسية قبل كل شىء بمناطق العالم المتخلفة النمو، وخاصة الأرياف.

المركز القومى للبحوث: أنشىء بالقاهرة ١٩٤٧ باسم مجلس البحوث. أدمج بعد ثورة ١٩٥٢ فى المجلس الدائم لتنمية الإنتاج القومى، وأطلق عليهما «المعهد القومى للبحوث». شيدت مبانيه وجهزت مختبراته فى أواخر عام ١٩٥٥ وأصبح «المركز القومى للبحوث» ١٩٥٧. يتكون المركز من ثلاث عشرة شعبة بحثية يتبعها ٥٥ قسما وهى: شعب الصناعات الكيماوية، والصيدلية، والنسجية، والغذائية والتغذية، وشعب البحوث الزراعية والبيولوجية، والهندسية، والبيئية، والطبية، والفيزيقية وشعبة العلوم الأساسية، وشعبة الهندسة الوراثية والبيوتكنولوجيا، وشعبتى الكيمياء العضوية التطبيقية، والكيمياء غير العضوية التطبيقية. والغرض من المركز النهوض بالبحوث العلمية الأساسية والتطبيقية وتوجيهها لخدمة الصناعة والزراعة والصحة العامة.

مركز النظائر المشعة: أنشىء بالقاهرة ١٩٥٥ باعتباره مجالاً من أول مجالات النشاط الهامة لمؤسسة الطاقة الذرية فى جمهورية مصر العربية. وفى ١٩٦٠ بناء على التماس من الدول العربية، قرر مجلس محافظى الوكالة الدولية للطاقة الذرية تحويل المركز إلى مركز إقليمى للنظائر المشعة. ينفذ هذا المركز برنامجه العلمى بتعاون وثيق مع الوكالة الدولية لطاقة الذرية، ويشمل تدريب المتخصصين فى استعمال النظائر المشعة فى العلم والصناعة والطب والزراعة، بالإضافة إلى إجراء بحوث تستخدم فيها طرق النظائر المشعة فى علم المياه والزراعة وعلم الحشرات، والطب. يحق لسائر الدول الأفريقية أو الآسيوية أن تبعث بطلابها لتلقى مناهج التدريب وفقًا لترتيبات خاصة.

مركزية: نظام إدارى، مؤداه تجميع السلطات وتركيزها فى يد هيئة واحدة. وهى - فى نطاق إدارة الدولة - تجميع مظاهر النشاط الإدارى فى يد السلطة التنفيذية

المركزية بالعاصمة وفروعها في الأقاليم. وتأخذ المركزية الإدارية في العمل صورتين، تتفاوتان فيما تتضمنان من فكرة التركيز: الأولى المركزية المتطرفة أو الوزارية، ويطلق عليها كذلك التركيز الإداري، وهي تقوم على حصر سلطة البت في المسائل الإدارية في يد الوزارات ، والمصالح الرئيسية بالعاصمة. والثانية المركزية المعتدلة أو اللاوزارية، ويطلق عليها أيضًا عدم التركيز، وهي ـ مع تجميعها للنشاط الإداري في يد الحكومة المركزية ـ توزع بعض مظاهر هذا النشاط على فروع الوزارات والمصالح بالأقاليم، وتمنح تلك الفروع قدرًا من الاستقلال في التصرف. وتتميز المركزية بصورتيها بقاعدة التدرج الرياسي التي يتخذ فيها بناء السلطة التنفيذية صورة هرم، تتبع كل درجة فيه الدرجة التي تعلوها، حتى ينتهي الأمر إلى رئيس السلطة التنفيذية. والمظهر القانوني لهذا التدرج هو حق كل طبقة في توجيه الطبقة الأدنى منها، وفي رقابتها، والحلول محلها في التصرف في أحوال بعينها. ولكلمة «المركزية» مدلول سياسي خاص في الدول الاتحادية، مؤداه الاتجاه إلى تقوية الحكومة المركزية، وتوسيع اختصاصاتها على حساب الدويلات أو الولايات التابعة.

مركزية التعليم: يقصد بمركزية التعليم خضوع التعليم لإدارة موحدة في عاصمة البلاد، تنفرد بكل السلطات. فالسلطة المركزية وحدها هي التي تؤسس المدارس، وتعين النظار والمعلمين، وتقرر المناهج والبرامج. وقد اشتهرت فرنسا والبلاد التي اقتبست ثقافتها باتباع النظام المركزي المتطرف. ويقابل هذا النظام من جهة ثانية مبدأ اللامركزية في التعليم الذي تتبعه بالأخص الولايات المتحدة، والذي يترك شئون التعليم للسلطات المحلية في الولايات والمناطق. والاتجاه السائد في العالم اليوم يميل إلى حل وسط يجعل التوجيه والإشراف والمراقبة في يد السلطة المركزية، وللسلطات المحلية حرية واسعة في التنظيم، والتعيين، والمناهج.

مركم: انظر: **خلية كهربائية**.

مركوري: أول برنامج أمريكي لغزو الفضاء. بدأ في أغسطس ١٩٥٩ وانتهى في مايو ١٩٦٣ ونفذت خلاله ٢٦ رحلة فضائية كان بعضها خاليًا، في حين حوت الرحلتان الرابعة والخامسة قرودًا في كبسولات سفن الفضاء وكذلك في الرحلة الثانية عشرة. وبدأ في الرحلة الثامنة عشرة إرسال رواد من البشر كان أولهم آلان **شبرد** (٥ مايو١٩٦١) ومدة رحلته ١٥ دقيقة، وثانيهم فرجيل **جريسوم** (٢١ يولية ١٩٦١) واستمرت رحلته ١٥ دقيقة كذلك، ارتفع خلالها رأسيًا في الفضاء حتى ١١٨ ميلاً وبلغت سرعة السفينة ٤٥٣ ميلاً في الساعة. وفي ٢٠ فبراير ١٩٦٢ أطلقت السفينة **الصداقة** ٧ وبها ملاحها جون جلين وكان أول رائد فضاء أمريكي يدور حول الأرض لمدة ٤ ساعات و ٥٦ دقيقة وتلت ذلك ثلاث رحلات ناجحة في ٢٤ مايو ١٩٦٢ بوساطة كاربنتر، و ٣ أكتوبر ١٩٦٢ بوساطة شير ١ وفي ١٥ مايو ١٩٦٣ بوساطة كوبر، وقد ظلت في الفضاء ٣٤ ساعة و ٢٠ دقيقة دارت خلالها ٢٢ دورة حول الأرض . انظر أيضًا: **جميني وأبوللو**.

مرل: تربة طينية مختلطة بكربونات الجير. وأحيانًا بأصداف لحيوانات لافقارية دقيقة. يستعمل نوعًا من السماد لتصحيح درجة حموضة التربة وتخفيفها.

مرمرة: بحر، اسمه قديمًا: بروبنتس، ش غ تركيا، يقع بين أوروبا وآسيا. مساحته ١١١٣٧ كم٢. يصله **البسفور** بالبحر الأسود، كما يصله الدردنيل ببحر إيجه. يحتوي على عدة جزر أهمها: مرمرة في الغرب، والأمراء بالقرب من إستانبول.

مرموط: حيوان قارض، قريب السنجاب، متكتل الجسم، مستدير الأذنين، ذو مخالب قوية وفراء خشن، أغلب ما يكون بنيًا. أطرافه بيض. يعيش في جحور. تستخدم جلود مراميط الدنيا القديمة في تجارة الفراء. انظر: **نقاق الغابة**.

مرمون: اسم عام لأعضاء كنيسة يسوع المسيح لقديسي آخر الأيام. أسسها جوزيف **سميث**، بعد أن أوحى إليه

فى بالميـرا بولاية نيـويورك بالألواح الذهبيـة لكتـاب المرمـون، فجمع على الفور أتبـاعًا، وأسس فى ١٨٣١ شيعة له فى كيرتلند بولاية أوهايو. بيد أن التصادم الذى حدث بين هـذه الجماعـة وجيـرانهم من غير المـؤمنين برسـالتهـم فى ميـسـورى، حملهم علـى الانتقـال إلى «صـهيـون الجديدة» فى نوفـو بولاية إلينوى. واشتـدت العداوات ثانيـة بينهم وبين جيرانهم، ممـا أدى إلى فتك الرعاع بزعـيمهم سمـيث وأخيه هيـرام ١٨٤٦. وهاجر المـرمون ١٨٤٧ إلى الغـرب حيث اسـتقـروا فى وادى جريت سولت لـيك، واستطاعوا بعد مـصاعب عديدة، تحت قيـادة بريام يونج الرشيدة، أن يحـققوا لأنفـسهم نوعًا من الاكـتفـاء الاقـتـصادى، وأن يوقفـوا النزاع مع جيرانهم ومـع حكومة الولايات المتحـدة. وكانت إباحة يونج لتعدد الزوجات، وجعلها عقيدة لأتباعه، مما حمل الكونجـرس على إصدار قـانون بحظر تعدد الـزوجات، ومنعت يوتاه من قـبولـها ولاية حـتى ١٨٩٦ حين قـبل الرئيس ولفـورد وودرف ١٨٩٠ جـعل قـوانين الولايات المتحدة سارية المفعول فى حياة المرمون الزمنية.

مرو: انظر: **كوارتز.**

مرو (ميـرف): مدينة قـديمة فى واحة كـبيرة بصـحراء كاراكوم بجمهورية تركمانستان، على نهر مرجب. كانت تدعى «مرجـيانا» يوم كانت عاصـمة إحدى المقـاطعات الشـماليـة فى فارس القـديمـة. كانت مـركزًا للـثقـافة الإسلامـية فى العـصور الوسطى . أخـذتها روسـيا من الأوزبك ١٨٨٤ . نشأت مرو الجديدة، التى يطلق عليها «مارى» ١٩٣٧ بجانب المدينة القديمة (التى تسمى الآن بيرم على). وهى مركز لصناعة النسيج.

مـروان بن الحكم: (٢ - ٦٥ هـ / ٦٢٣-٦٨٥ م)، ابن أبى العاص بن أمية بن عبـد شمس بن عبد مناف، رابع الخلفاء الأمويين، حكم (٦٤- ٦٥ هـ/ ٦٨٣ - ٦٨٥)، ينسب إليـه بنو مـروان. ولد بمكة، ونشـأ بالطائف، وسكن المدينة. اتخذه عـثمان بن عفان كـاتبًا له. ولما قتل عثـمان خرج مروان إلى البصـرة، مع طلحة والزبير وعائشة، يطالبـون بدمه، وقاتل عليًا فى وقـعة الجمل، وهزم أصـحابه. شـهد صـفين مع مـعاوية، ولمـا ولى معاوية الخلافة، ولاه المدينة ٦٦٢ ولكن أخرجه الزبير، فرحل إلى الشام، وسكن تدمـر . ثم رحل إلى الجابية، ودعا لنفسه، فبايعه أهل الأردن (٦٤ هـ / ٦٨٤) ودخل الشام فأحسن تدبيرها. وخرج إلى مصر حيث فشت فيها البيعة لابن الزبير وصالحوا مروان، فولى عليهم ابنه عبد الملك وعـاد إلى دمشـق حيث توفى فـيـها بالطاعـون.

انظر: **عبد الملك بن مروان.**

مروج اليزون: فى الديانة اليونانية، العالم الآخـر السعيد المـعد للأبطال الذين ترضى عنهم الآلهـة. يماثـل جزر النعيم. وعند فرجيل جزء من العالم السفلى.

مروخ: مستحضر سائل أو شبه سائل. يستعمل فى الطب لتخـفيف الآلام أو إزالتها، وذلك بتـمريخ (دلك) الجلد به. وهو يستعمل من الظاهر فقط، لأن معظم المروخات سام إذا شرب. ومن بين المحتويات التى توجد فى كثير من المـــروخـات: الكافـــور، والكلوروفـــورم، وزيت التربنتـينا، وزيت خضرة الشتـاء (ساليسيلات الـميثل)، والكحول الاثيلى.

مرونة: قـابلية المـادة للعودة إلى شكلهـا أو حجـمهـا الأصلى. بعد تعرضها للتـشويه. وتقاس المرونة بمقدار القوة التى يمكن أن تقاومهـا المادة دون أن تعانى تشويهًا دائمًا. وتسمى أصغر قوة تحدث التشويه الدائم بـ «الحد المرن».

مرونة: فى الاقتصاد، مدى استجابة متغير ما (مثل الكمية المطلوبة أو المعروضة) للتغير فى متغير آخر (مثل السعر أو الدخل) وتقاس بنسبة التغـير النسبى فى الأول والتغير النسبى فى الثانى. ومرونة العـرض هى العلاقة بين نسبة التغير فى الكمية المعروضة ونسبة التغير فى السعر تطبيقًا لنظرية العرض (وجـود علاقة طردية بيـن ثمن السلعة أو الخدمة وبين الكمية التى يمكن انتاجها بثمن محدد). أما مرونة الطلب السـعرية فهى العلاقـة بين نسبة التغـير فى الكميـة المطلوبة ونسبة التـغير فى السـعر وهى أقل من

الواحد الصحيح فى السلع الضرورية وأكبر من الواحد الصحيح فى السلع الكمالية. ومرونة الطلب الدخلية هى العلاقة بين نسبة التغير فى الكمية المطلوبة ونسبة التغير فى دخل المستهلك وهى أكبر من الواحد الصحيح فى السلع الكمالية وأقل فى السلع الضرورية.

مرونة مرئية: إحدى الطرق الحديثة لتحديد قيمة الإجهادات الرئيسية واتجاهاتها، بالاستعانة بنماذج مصغرة للمنشآت الهندسية المختلفة كالجسور «الكبارى» والخزانات، وأجزاء القاطرات والماكينات. وتصنع النماذج من البلاستك الشفاف القابل لمرور الضوء، وتعرض لقوى مشابهة للقوى المؤثرة فى المنشأ الأصلى. فتظهر بها خطوط ومنحنيات. وقد ثبت أن عدد هذه الخطوط واتجاهاتها له علاقة بقيمة واتجاهات الإجهادات الرئيسية. ولهذا تستخدم هذه الطريقة لحساب قيم واتجاهات الجهود الناشئة من تأثير القوى فى المنشآت.

مروى: مدينة قديمة. فى السودان على الشاطىء الشرقى للنيل. كانت عاصمة المملكة المروية (٣٠٠-٣٥٠ق م) وبين خرائبها أطلال أماكن مقدسة أهمها معبد الشمس الذى شيد فى القرن ٧ ق م ومازالت بعض أجزائه ونقوشه باقية حتى اليوم. بداخل سور المدينة أطلال أحد القصور ويرجع تاريخها إلى القرن ٢ أو ٣ وعلى بعد ■ كم، تبدو أهرام جبانة مروى الملكية فى مجموعتين، أقدمهما المجموعة الجنوبية وفيها دفن عظماء ملوك نباتا وبعض الأوائل من ملوك مروى وأسرهم. أما المجموعة الشمالية فيرجع تاريخها إلى ما بين ٢٥٠ و ٣٥٠ ق م، دفن فيها ٣٤ ملكًا.

مرى: النهر الرئيسى فى استراليا طوله ٢٥٨٩ كم، ينبع فى ولاية نيوسوث ويلز. من الألب الاسترالية، بالقرب من جبل كوزيوسكو، ويسير فى الاتجاه الغربى، فيكون ـ لمسافة ١٩٣٠ كم ـ الحدود مع ولاية فكتوريا، قبل أن يجتاز ولاية استراليا الجنوبية فى اتجاه جنوبى غربى، ليصب فى خليج انكاونتر من خلال بحيرة ألكساندرينا. وهو يلتقى برافده الرئيسى **دارلنج** ـ البالغ طوله ٢٧٢٣ كم ـ قبل مصبه. ويبلغ طول مجرى المجموعة النهرية دارلنج ـ مرى ٣٦٩٦ كم. والفائدة الرئيسية لنهر مرى هى الرى. وقد أقيمت عليه محطات لتوليد الكهرباء من انحدار المياه. وخزانات كخزان هيوم، أكبر خزانات استراليا. وهذه الأعمال جزء من مشروع كبير لاستغلال النهر، تموله ولاية نيو سوث ويلز، وتشترك فى فوائده. ويلتقى بنهر مرى أيضًا نهر مورو ميدجى ورافده لاشلان.

مرى، (السير) چون: (١٨٤١-١٩١٤)، من علماء البحر البريطانيين. كندى المولد. اشتهر بدراساته عن الأعماق. اشترك ١٩١٠ فى بعثة لدراسة فزيوغرافية المحيط الأطلنطى الشمالى والحياة البحرية فيه. سجل ملاحظاته فى كتابيه: «أعماق المحيط» ١٩١٢. و«المحيط» ١٩١٣.

مرى ـ روكا: (تصغيره مرى)، من رجالات مصر الفرعونية. شغل منصب الوزارة فى زمان الأسرة ٦ (٢٤٠٠ ق م). له قبر ضخم فى جبانة سقارة، وقد جعله البناء قسمة بينه وبين أسرته. خصه منها بأكبرها حجمًا، وأكثرها غرفًا، وغطى جدرانها بنقوش وصور ذات ألوان تمثل الحياة فى مصر يومئذ أصدق تمثيل.

مرياح أو أنيمومتر: جهاز لقياس سرعة الريح واتجاهها. وقياس السرعة عادة إما أن يكون بالأميال فى الساعة وإما بالكيلومتر فى الساعة وإما بالأمتار فى الدقيقة.

مرياح سجلى أو أنيموجراف: مرياح ذاتى التسجيل، يبين بصورة متواصلة سرعة الريح السطحى، ويغلب أن يبين اتجاهه أيضًا.

مريت، أوجست فرديناند فرنسوا: (١٨٢١ -٨١)، عالم آثار فرنسى. وضع حجر الأساس فى بناء متحف الآثار المصرية بالقاهرة ومصلحة الآثار. جاء إلى مصر ١٨٥٠، ونقب فى سقارة، فكشف عن السرابيوم، وفى مناطق أخرى مثل أبيدوس وطيبة. قبره وتمثاله موجودان فى الساحة الواقعة أمام مدخل المتحف.

مريخ: فى الفلك، رابع كوكب فى البعد عن الشمس، والتالى بعد الأرض. يبعد (٢٢٧٩٠٠٠٠٠ كم) عن الشمس، وكتلته ١٠٨,٠ من كتلة الأرض. وكثافته ٧٢,٠ قدر كثافتها. وقطره ٦٧٩٤ كم، وهو يتحرك بسرعة ح ٢٥ كم فى الثانية. فيقطع مساره حول الشمس فى ١,٨٨ سنة ويقترب من الأرض كثيرًا كل ١٥ أو ١٧ سنة (٥٥ مليون كم) لونه أحمر أو برتقالى، وتغطى ⅜ مساحة سطحه مناطق داكنة رمادية أو زرقاء إلى خضرة. قرب خط الاستواء. ويوجد عند القطبين طاقيتا ثلج يتغير حجمهما صيفًا وشتاء. وكان المعتقد أن المساحات الخضر بحار أو محيطات، والرأى الحديث أنها مناطق زراعية. ولا تزال المناقشات تدور حولها وحول خطوط مستقيمة شاهدها **اسكيابارلى** ١٨٧٧، وأسماها قنوات، وأيده فى ذلك برسيفال لويل الذى سجل ح خمسين قناة مزدوجة، وأعلن وجود مخلوقات ذكية. وتشير الدراسات الطيفية إلى عدم وجود الأكسيجين وبخار الماء، ووجود ثانى أكسيد الكربون. وتتراوح درجة الحرارة بين ٨٠° و١٣٠° ف تحت الصفر. وللمريخ تابعان، هما ديموس وفوبس، اكتشفهما آساف هول ١٨٧٧. وسفن الفضاء التى مرت بالمريخ تشمل مارينر ٤، ٦، ٧، ٩، (١٩٦٥، ٦٩، ٧١) وفايكنج ١، ٢ (١٩٧٦) والعديد من سفن الفضاء السوفيتية. والتجارب التى أجريت فى عربة فايكنج لم تكتشف دليلاً قاطعًا على وجود حياة.

مريد: المتجرد عن إرادته بالانقطاع إلى الله أو إلى شيخه، فلا يريد إلا ما يريده. وتكون عليه واجبات شتى يؤديها رغبة لا رهبة.

مريده: مدينة (ح ٥٥٣٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ إسبانيا. بمقاطعة باداهوث بإقليم استرمدورا، على نهر وادى أنه (جواديانا). مستعمرة رومانية فى عهد الرومان، وأصبحت حينذاك عاصمة لوزيتانيا. بها آثار رومانية (كوبرى وقوس نصر). تعتبر من أعظم الآثار الرومانية بإسبانيا. ازدهرت إبان حكم العرب (٧١٣-١٢٢٨) غزاها الفونصو التاسع ١٢٢٨.

مريديث، چورچ: (١٨٢٨-١٩٠٩)، شاعر وروائى انجليزى. يمتاز بالتحليل النفسى لشخصيات رواياته. وبالبحث الدقيق عن العلاقة بين الفرد والأحداث الاجتماعية. كتب سلسلة من الروايات منها: «منحة ريتشارد فيفريل» ١٨٥٩، التى أكسبته شهرة كبيرة. و«إيفان هارنجتون» ١٨٦٠، و «رودا فليمنج» ١٨٦٥، و«الأنانى» ١٨٧٩. و«ديانا فى مفترق الطرق» ١٨٨٥ التى يعتبرها الكثيرون أروع أعماله. أما شعره الذى يعالج نفس هذه الموضوعات فيحتوى على «الحب الحديث» ١٨٦٢. وله قصائد ذاتية منها: «الحب فى الوادى»، و«الشيطان فى ضوء النجوم». نالت مقالته النقدية «عن الروح الفكاهية» إعجابًا كبيرًا.

مريم العذراء: فى المسيحية: والدة يسوع، يلقبها القرآن بابنة عمران، أعظم القديسات، وتلقب «سيدتنا»، يذكرها العهد الجديد كثيرًا، رغم أن أهم ما ورد بشأنها بشارة الملاك جبرائيل لها بأنها ستحمل وتلد المخلص «يسوع». كانت خطيبة يوسف النجار، وقريبة اليصابات والدة يوحنا المعمدان. شهدت صلب ابنها، وقدست منذ بدء المسيحية، ووردت أخبار ضافية عن حياتها. تكرمها الكنيستان الكاثوليكية والأرثوذكسية أعظم تكريم، لمرتبتها الفريدة، ولكنها ليست موضوع عبادة، لأنها مخلوقة، والعبادة للخالق وحده، تعتقد الكنيسة الكاثوليكية أنها ولدت بلا دنس (مبرأة من الخطيئة الأولى)، وأنها ظلت عذراء طيلة حياتها، وما ورد فى الكتاب المقدس من ذكر «أخوة يسوع» إنما ينصب على أولاد العم أو الخال، ويعتقد أيضًا أنها رفعت بجسدها إلى السماء بعد موتها، وهناك أوراد كثيرة يتلوها المؤمنون توسلاً بها، وتحمل كنائس عديدة اسمها، وبعضها مزارات مشهورة يؤمها الحجاج المسيحيون. لظهورها فيها، أشهرها لورد فى ج فرنسا، وفاتيما بالبرتغال، وضاحية الزيتون بمصر ١٩٦٨، عيدها ٢١ أغسطس.

مريم بنت أحمد الأذرعى: (١٣١٩-١٤٠٢)، عالمة

بالحديث، أصلهـا من أذرعات بسـوريا، ولدت وتوفيت بالقاهرة، خـرج ابن حجر لهـا معجـمًا، وقرأ عليـها، أخذت عن أئمة الحجاز ودمشق ومصر.

مريم الحرة: (ت ١٣١٣)، زوجة السلطان الملك المظفر صاحب اليـمن، أنشأت مدارس عـديدة، وقد دفنت فى واحدة منها فى «ذى عقيب»، ولها باليمن آثار كثيرة.

مريم سماط: ممثلة مسرحية، من أولى الممثلات اللائى ظهـرن على المسـرح، ولدت فى سـوريا، ونزحت مع والدها إلى مصر، حيث بدأت حيـاتها الفنية بالعمل فى فرقـة أبى خليل القبانـى. كانت جمـيلة الوجه، رشيـقة القوام، رائعة الأداء، فاضطلعت بأدوار البطولة فى معظم روايات سلامة حجازى، ومن بعده فى فرقة عكاشة، ثم كانت الممثلة الأولى فى فرقة جورج أبيض، وبرعت فى القـيام بدور المـلكة جوكـاسـتا فى مـسـرحيـة «الملك أوديب»، ودور السـاحرة، وهو أحـد الأدوار المشـهورة لسارة برنار، ومن أشهر أدوارها «تسبا»، و «أم هاملت»، و «مارى تيودور»، كانت أيضًا أديبة كبيرة، وكانت أولى من نشرن مذكرات على صفحات الجرائد.

مريم المـجدلية: قديسة مـسيحيـة، ضمن أول من رأين المسيح عند قيـامه من الأموات (متى ٢٧: ٥٦ - ٦١، مرقس ١٥: ٤٧ و ١٦، لوقـا ٨: ٢ و ٢٤ يوحنا ١٩: ٢٥ و ٢٠). شفاها المسيح من مرضها، وكانت بالقرب منه عند صلبـه، أجمعت الآثـار على أنها المـرأة الزانية التائبـة التى مسحت قدمى يسـوع بالعطر (لوقا ٢: ٣٦-٥٠) يرمز بها للتوبة ومن هنا جاء اسم المجدلية. كانت قصتها ملهمة للوحات فنية ممتازة.

مريم نـحاس: (١٨٥٦ - ٨٨)، أديبـة عربيـة ألفت فى التراجم، ولدت وتـعلمت ببيروت ومـاتت بمصـر، لها كتـاب «معرض الحـسناء فى تراجم شهيـرات النساء من الأموات والأحياء»، رتبتـه على حروف المعجم، نشرت بعضه، ولم تتمه.

مريميه، پرسپر: (١٨٠٣-٧٠)، مؤرخ وروائى فرنسى، بدأ بكتـابة مجـموعة من الـروايات تحاكى المـسرحية الإسبانية أسماها «مسرحيات كلارا وجازول» ١٨٢٥، ثم كتب قصـة تاريخية عنوانها «تاريخ حكـم شارل التاسع» ١٨٢٩، تمتاز بالموضوعية ودقـة التحليل النفسى، يتميز أسلوبه بالرصـانة والإيجاز، وكان مـريميه مـثقـفًا واسع الاطلاع، ملمًـا بكثيـر من فـروع المعـرفة، يمـيل إلى اللغات، ودراسة الآثار، ويتقن الروسـية التى ترجم كثيراً من آثارها الأدبيـة إلى الفـرنسيـة. وتعـزى شهـرته إلى القصص القصيرة التى كتـبها، ومنها «كولومبا» ١٨٤٠، و«كارمن» ١٨٤٥، فضلاً عن عدد من المقالات فى النقد الأدبى وتاريخ الأدب.

المـرينيـون: أسـرة مسلمـة حكمت المـغرب الأقـصى (١١٩٥-١٤٧٠)، حلت تدريجيًا مـحل دولة الموحدين عندما اضـمحلت بالمـغرب الأقـصى، تنتمى إلى قـبيلة زناتة، وبدأ ظهـورها فى جنوب مراكش واتسم حكمـها بالعظمة والقوة والحـضارة. انتشر نفوذها بفـضل جهود مؤسسها عبد الحق بن أبى خالد محيو (ت ١٢١٧) الذى قاتل المـوحدون قـبيلتـه، ولكن انتهى الأمـر بانتصـار المرينيين ١٢١٦. وزحف بهـم عبد الحق إلى رباط تازه فقتل عاملها، وهزم أنصاره من الموحدين ولكنه قتل فى إحدى المـعـارك، ودفن بظاهر قرية تافـرطاست، وبايع المرينيون عـثمان بن عبـد الحق ١٢١٧ فسار على رأس جيش يـفتح المدن حـتى قتل فى ١٢٣٩، وتـولى الأمر بعده محمد بن عبد الحق، ولكن الموحدين دحروه وقتل فى ١٢٤٤، فلما تولى أبـو بكر بن عبد الحق بعـده كان شـأن المريـنيين قـد بدأ يعلو فـفـتح مكناس فى ١٢٤٨ وبايعه أهل فاس، غيـر أن الدولة لم تتشكل إلا فى عهد يعـقـوب بن عـبـد الحـق (١٢١٠-٨٦) الذى حكم (١٢٥٨-٨٦)، وتمكن من الاستيـلاء على مدينة مراكش عاصمة الموحـدين فى ١٢٦٩ وعلى سجلماسة ١٢٧٣، وكان المرينيـون تحت سيادة الحفصيـين أصحاب تونس يدفعـون لهم الجزية أحيـانًا ويدعون لهم، فلما اسـتتب الأمر ليعقوب بالمغرب أعلـن استقلاله، أنقذ مدينة سلا من يد الإسبان الذين كانوا آنذاك يحاربون بنى الأحمر فى

الأندلس فهب لنجدتهم واستولى على أشبيلية وقرطبة ١٢٧٧، شيد المارستانات والمدارس وتوفى بالجزيرة الخضراءودفن بالرباط، وخلفه ابنه يوسف بن يعقوب (١٢٤٠-١٣٠٧)، حكم (١٢٨٦-١٣٠٦)، شارك بنى الأحمر فى محاربة الإسبان وانتصر فى معارك كثيرة، وعاد إلى المغرب ١٢٩٢، وحاصر تلمسان قاعدة بنى عبد الوالى لمدة ثمانى سنوات (١٢٩٨-١٣٠٦)، وشيد مدينة المنصورة. اغتاله أحد مماليكه وهو فى قصره بالمنصورة. وكان أعظم السلاطين الذين خلفوه أبا الحسن بن على بن عثمان (١٢٩٧-١٣٥١) الذى بويع فى ١٣٣١، وكان القشتاليون قد استولوا على ثغر جبل طارق فى ١٣١٠ ليقطعوا الصلات بين ملوك غرناطة وبين بلاد المغرب. استنجد بنو الأحمر بالمرينيين طالبين معونتهم بعد سقوط جبل طارق وانقطاع الصلة بين المغرب وغرناطة، فاستجاب أبو الحسن لدعوتهم وبعث معه الإمداد بقيادة ولده أبى مالك لفتح جبل طارق واستطاع المسلمون أن يستعيدوا جبل طارق فى أواخر ٧٣٣ هـ (١٣٣٣)، وتلاحقت جيوش أبى الحسن لمحاربة الدولة المسيحية ١٣٣٩ بقيادة ولده أبى مالك الذى قتل وهو يجاهد، ١٣٤٠ بقيادته هو. أغار على تلمسان ودخلها عنوة ١٣٣٧ ودخل تونس ١٣٤٧. وثار عليه بنو عبد الوالى فرحل إلى مراكش. حارب ابنه أبا عنان فهزم وحمته قبائل هنتانه. مات ودفن بمراكش ونقل جثمانه إلى مقابر المرينيين بفاس، ودخلت الدولة المرينية بعد وفاته فى دور انحلالها وفقدت غرناطة العضد الوحيد. خلفه ابنه أبو عنان (فارس بن على) (١٣٢٩-٥٨) الذى بويع فى ١٣٤٨، واستتب له الأمر بعد وفاة أبيه. أخضع بنى عبد الوالى أصحاب المغرب الأوسط الذى انتظم له وانتزع قسطنينة وتونس من الحفصيين. قتله وزيره الحسن بن عمر خنقًا. وانتاب الضعف دولة المرينيين وأخذت فى الانحلال وتنازع أفرادها السلطة وعظم نفوذ الوزراء وخاصة فى عهد عثمان بن أحمد الذى تولى (١٣٩٨-١٤٢٧) الخلافة وسنه لم تتجاوز السادسة عشرة فغرق فى طفولته وسلم الأمر للوزراء وكانوا وقتذاك من بنى وطاس، واحتل البرتغاليون فى أيامه سبتة ١٤١٥. وكان آخر ملوك المرينيين عبد الحق بن عثمان (ت ١٤٧١) الذى تولى بعد وفاة أبيه فى ١٤٢٠، وفى أواخر عهده استولى البرتغاليون على قصر المجاز أو قصر المصمودة ١٤٦٤ واحتلوا طنجة ١٤٧١. استوزر يهوديين فثار عليه الناس ودق عنقه وبموته انقرضت دولة المرينيين، واستولى الوطاسيون على الحكم من بعدها. ومن آثار المرينيين مدرسة مراكش المعروفة باسم مدرسة ابن يوسف ومدرسة طالعة سلا ومدرسة مكناس.

مريوط: منطقة بمصر، تمتد على طول ساحل البحر المتوسط من الإسكندرية حتى الحدود المصرية الليبية. يتراوح عرضها بين ٤٠ و ٦٥ كم. جزء من الصحراء الغربية. ولكنها تتميز بسقوط المطر الذى يساعد على نمو الأعشاب، وزراعة الشعير. يفصلها عن البحر سلاسل من التلال الجيرية. تقع بعض أجزائها تحت مستوى سطح البحر. تسكنها قبائل أولاد على شبه البدوية. بها مناطق واسعة تصلح للزراعة إذا توافرت لها مياه الرى. كانت تنتج القمح بوفرة فى العصر الرومانى. من مدنها الكبرى مرسى مطروح والسلوم. **بحيرة مريوط**: بحيرة ملحة (مساحتها دون مستنقعاتها نحو ١٥٢ كم^2) بشمال مصر، غ فرع رشيد، وخلف مدينة الإسكندرية. يفصلها عن البحر برزخ صخرى ضيق تقوم عليه مدينة الإسكندرية. بها مصايد للأسماك وملاحات واسعة. تنتهى إليها مصارف غرب الدلتا. تنخفض ثلاثة أمتار عن مستوى سطح البحر. كانت شواطئها أيام الرومان من أجمل بقاع مصر، يؤمها الموسرون من أهل الإسكندرية وروما.

مز: الرمز الكيميائى للعنصر أوزميوم.

المزامير: أحد كتب العهد القديم، ويشتمل على ١٥٠ قطعة شعرية تكون الأناشيد الدينية الأساسية فى اليهودية والمسيحية. ويعزى نظم كثير منها إلى نبى الله داود،

وتعرف بـالزبور، وقد ورد ذكره فـى القرآن الكريم غـير مرة. مـوضوع المـزامير مـختلف، فـبعضـها يعبر عن الشعـور بالتوبة والحزن، وبعضـها الآخر يسبح ويشـيد بجمال العالم وعجائبه وقوة الله تعالى وعنايته بالإنسان، ويبدى ثقة مطلقة بهذه العناية. وقد أمرت الكنيسة بتلاوة قدر منهـا فى القداس، وفى صلاة الغروب، كـما أمرت جمـيع الكهنة أن يتلوها كل أسبـوع فى كتـاب الفرض. ترجمت إلى العربية مراراً، آخر ترجـمة وأبلغها للأستاذ صادق حسين بمشاركة الأب دى بوركى ١٩٦١.

مزاوجة: اصطلاح بلاغى يطلق على المماثلة بين معنيين فى الشرط والجزاء كقول البحترى:

«إذا احـتـربت يومًا فـفـاضت دمـاؤها

تذكـرت القربـى ففاضت دمـوعهـا»

فإنه زاوج بين فيض الدماء والدموع. وأطلق أحيانًا على معنى الازدواج اطلاقًا.

مـزاوجة (تقـارن): جـهاز يستـخـدم فى وصل أعمـدة الدوران الناقلة للقدرة أو الحركة من المحركات البخارية أو التـوربينات مـثـلاً، إلى مـولدات الكهـرباء، أو المضخات، أو ضواغط الـغازات، أو لربط أجزاء أعمدة الدوران بعضـها ببـعض. وفى الكهرباء تكون المـزاوجة بين دائرة كهربائيـة، وأخرى باستخـدام السعة أو الملف المقارن.

المزدلفة: مكان بين منى وعرفات بالحجاز. على حدوده قرب عـرفات مـسجد يصلى فيـه الحجاج، إن وسـعهم الظهر والعصر قبل الذهاب إلى عرفة، والمغرب والعشاء بعـد نزولهم من عرفـات، ويمكثـون فيـه إلى الفجـر. والوقـوف به واجـب لا يفـوت تركـه الحـج، وتسـمى المزدلفة: المشعر الحرام.

مزدوج: اصطلاح يطلق على الأرجـوزة التى يقفى فيـها الشطر الأول من كل بيت مع ثانيه بقافية تختلف عن بقية الأبيات. وغلب ذلك على الشعر التـعليمى، كألفية ابن مالك. واستخدمه العاملى فى الوافر والرمل. يطلق أيضًا على القصائد المؤلفة من قطع تضم الواحدة منها خمسة أشطـر: الأربعـة الأولـى لهـا قافيـتهـا الخـاصة. والأخير له قافيته المتفـقة مـع أواخر بقيـة القطـع، أو تضم أربعـة أشطـر تتفق الثلاثة الأولى فى قافيـتها الخاصة، ويختلف رابعها عنهـا متفقًا مع الشطر الرابـع من بقية القطع. ولا يشترط أن تكون هذه القصائد من الرجز.

المزواة: جهاز بصرى يسـتخدم فى العديد من الأغراض فى المسـاحة، والملاحة والأرصـاد الجوية، تتكون من تلسكوب مثبت له ميزان تسوية ومركب على ثلاثة أرجل بحيث تسمح بحركة حرة على المحاور الرأسية والأفقية، وتستـخدم قـياسـات الارتفاع بواسطة بالون جـوى على فترات مـحددة لحساب سرعة واتجـاه الرياح فى المجال الجوى الذى يمر بـه البالون.

مـزمار (مـزاميـر): آلات موسيـقـية، من أصناف آلات النفخ، وتصنع من قـصب كالأنابيب مـجوفـة، بعضـهـا مفتوح الطرفين كالناى، وبعضها ذات ألسنة تدخل فى فم الزامر، وجميعهـا بها ثقوب على ظهورها يتراوح عددها بين ستة واثنى عشر. ويؤخـذ النغم منها بتبديل الأصابع على الثقوب، وبتـغيير العمـود الهوائى النازل على جدار الأنبوبة. وتوجد مزامير مزدوجـة ذات أنبوبتين ينفخ فيها دفعـة واحدة، وهذا الصنف من المزمـار يسميـه العرب «المقـرونة». وقد تعد من أصناف المزامـير بعض آلات النفخ النحاسية الحديثة التى تستعمل فى الأوركسترا متى كان نغـمها قريبًـا من جنس النغم الحادث من المزاه الخشبية.

مزمار القرب: آلة موسيقية قديمة العه[illegible]

فرعونى. وقد عرفهـا الهنود

القرب، لأن المزمـا[illegible]

هذا مـساعـ[illegible]

المز[illegible]

الكتف[illegible]

من المـر[illegible]

الأصابع على

الذى يعلق فى م[illegible]

من جنس المزمار البلدى أو التركى، وهو كثير الاستعمال فى الفرق العسكرية. انظر: **جورى**.

مزهر: انظر: **بندير**.

مزولة: آلة تبين الوقت من مراقبة اتجاه الظل على سطح مدرج. (عادة تكون الأعمدة والحوائط مصدراً للظل، وكذلك المسلات والأهرام). وقد صنعت المزاول المتنقلة أو الثابتة أول الأمر فى مصر أو فى بلاد ما بين النهرين. وأقدم مزولة عثر عليها فى مصر ترجع إلى ١٥٠٠ ق م. وتتكون من حجر منبسط عليه قضيب على هيئة (L)، ويقاس طول الظل بوساطة تدريجات على جزئه الأكبر. وبتقدم علوم الرياضيات والفلك تطورت صناعة المزاول، فصنع بيروسس (كاهن كلدانى) مزولة نصف كروية، بأعلاها عمود رأسى، ومزولة نصف كروية، قطع الجزء الجنوبى منها. وبها من ناحية الشمال قضيب أفقى. ثم ازداد تصميمها دقة فى القرن ١، فأصبح وضع القضيب موازياً لمحور دوران الأرض، وبذلك ازدادت الصلة بين حركة الشمس واتجاه الظل. استعملت المزاول فى القرن ١٨ بعد انتشار الساعات ابتغاء ضبطها، ولذلك أخذ فى الاعتبار الفرق بين الزمن الظاهرى (تبينه المزاول) والزمن المتوسط (الساعات)، حيث سجل فى جداول تحتوى على التغير اليومى للزمن الظاهرى. وكذلك أخذ فى الاعتبار تحويل الزمن من الوقت المحلى (المزاول) إلى خط الزوال الأساسى للمنطقة. وأكبر المزاول صنعت عام ١٧٢٤ فى جايبور بالهند، وهى تغطى مساحة فدان، يبلغ ارتفاع عمودها ٣٠ ½ متراً.

[illegible]يل الرائحة: مادة تستخدم لامتصاص الروائح الكريهة، [illegible] طردها. وتستخدم لهذا الغرض مركبات الكلور، [illegible]كسيد الهيدروجين، والفحم. وللنظافة الشخصية، [illegible]ل مزيلات الرائحة فى الأماكن التى يكثر فيها [illegible]بطين.

[illegible]: مواد كيميائية تستعمل لإزالة الشعر. [illegible]تعمل الجير خاصة. ولإزالة الشعر الزائد من الجسم تستخدم كبريتيدات الفلزات مثل كبريتيد الباريوم وكبريتيد الصوديوم وهيدروكبريتيد الكالسيوم، وهيدروكبريتيد الاسترونشيوم. فيخلط مسحوق المادة مع الجير والسكر والطباشير ومادة عطرية، وقد تعمل فى صورة عجينة. وتحول هذه الرواكس الشعر إلى مادة هلامية، ولكنها لا تمنعه من النمو مرة أخرى، وقد يحدث استعمالها المتكرر تشوهاً خطيراً بالجلد، كما أن المركبات الكبريتيدية ذات رائحة كريهة، ولهذا كله يجب استعمالها بحذر.

مسابقات مركبة: انظر: **بنتاثلون،وديكاثلون**.

المساجد: منطقة أثرية باليمن تبعد ٢٥ كم من مأرب. بها معبد كبير، وحوله سوره القديم من أيام المكرب يدع ايل ذرح من القرن ٨ ق م.

مساحة: فى الهندسة، مساحة سطح مقدرة بإحدى الوحدات المساحية، مثل القدم المربع أو السنتيمتر المربع. وتوجد قوانين خاصة لمساحة الأشكال الهندسية البسيطة المستوية والفراغية، مبينة فى الجدول التالى:

الشكل الفراغى	**المساحة**
اسطوانة دائرية قائمة	٢ ط نق (نق + ع)
مخروط دائرى قائم	ط نق (نق + م)
كرة	[illegible] ط نق٢

الشكل المستوى	**المساحة**
مثلث	½ ق ع
متوازى أضلاع	ق ع
مستطيل	ق ع
مربع	ض٢
دائرة	ط نق٢

حيث ق = القاعدة (طول أى جانب فى الشكل المستوى)، ع: الارتفاع (المسافة العمودية على القاعدة من أبعد نقط الشكل. وفى الأشكال الفراغية المذكورة تكون القاعدة هى أى وجه دائرى من أوجهها)، ض: الضلع، نق: نصف القطر (وفى حالة الشكل الفراغى يشير ذلك إلى نصف قطر دائرة قاعدته)، م: الارتفاع

المائل (المسافة من الرأس إلى قاعدة المخروط مرسومة على سطحه). ويمكن حساب مساحات الأشكال غير المنتظمة سواء أكانت مستوية أم فراغية، أو يمكن إيجاد قيمتها بالتقريب باستعمال حساب التكامل.

مساحة: علم تحديد النقط المختلفة على سطح الأرض، وبيان حدود أجزائها، وما تشمله من معالم وتفاصيل وارتفاعات النقط بالنسبة لبعضها أو بالنسبة لمستوى ثابت. وتجرى الأعمال المساحية لغرضين: رسم الخرائط التى تبين حدود الملكيات الخاصة والعامة، واستنتاج مساحاتها وموقعها، وتجهيز الخرائط لاستعمالها فى المشروعات الهندسية والعمرانية والأغراض الحربية. وأهم الأدوات التى تستخدم فى عمليات المساحة: الجنزير، وهو مجموعة عقل من الصلب طول كل عقلة ٢٠سم، وشريط رقيق من الصلب طوله من ٢٠ إلى ٢٥م. والقامة، وهى مسطرة من الخشب مقسمة إلى أمتار وسنتيمترات لتحديد الأبعاد الرأسية. والشريط، ويستعمل لقياس الأبعاد الأفقية، ويصنع من التيل أو الصلب، ويحفظ فى علبة مستديرة، ويقسم إلى أمتار وسنتيمترات. وشريط الأنفار، وهو شريط أو سلك مجدول من سبيكة قليلة التأثر بالحرارة، يستخدم فى قياس خط القاعدة فى شبكات المثلثات. والشواخص، وتستخدم لتحديد الاتجاهات، والأوتاد لتحديد مواضع النقط، والشوكات لتحديد نهاية الجنزير فى أثناء عملية القياس.

مسار أو مدار: فى الفلك، خط منحن يرسمه جرم سماوى حول آخر نتيجة لقوة الجاذبية. ومسارات الكواكب والمذنبات تكون حول الشمس، بينما أقمار الكواكب تدور حولها. وكان الاعتقاد السائد حتى القرن ١٧ أن المسارات دائرية، حتى أعلن يوهانس كبلر قوانينه الثلاثة عن حركة الكواكب. ويعتبر نصف المحور الأكبر للقطع الناقص هو المسافة المتوسطة للكوكب. أما أقرب نقط المسار إلى الشمس فتسمى الحضيض، وأبعدها الأوج. والمسار يتحدد شكله وحجمه بمعرفة نصف المحور الأكبر، والاختلاف المركزى. فإذا عرف ميل المسار على مستوى دائرة البروج (يسمى الميل) ودرجة طول عقدة الصعود، أى الزاوية بين نقطة الاعتدال الربيعى والخط الواصل بين العقدتين (نقطتى تقاطع المسار مع مستوى دائرة البروج) مقيسة فى اتجاه حركة الأرض، وإذا عرف أيضًا طول نقطة الحضيض مقيسة من عقدة الصعود، تحدد وضع المسار بالنسبة لمستواه، وبمعرفة وقت حلول الكوكب، بإحدى النقط الأساسية فى المسار (مثل الحضيض)، فإنه يمكن حساب موقع الكوكب فى فترة معينة. والمسارات ليست فى الحقيقة قطاعات ناقصة مثالية، بل يعتريها بعض الاختلافات الطفيفة التى تسمى إقلاقات، نتيجة تأثير جاذبية الكواكب بعضها لبعض. ومسارات المذنبات غير معروفة تماما مثل مسارات الكواكب. ولكن ثلاثة أرباعها قطاعات مكافئة والتوابع الفلكية للكواكب إذا زاد بعدها عن الكوكب على عشر أو ١٢ مرة من قدر قطر الكوكب، كان مساره دائرة تكاد تنطبق على مستوى خط الاستواء. ويعطى علماء الفلك أهمية خاصة لمسارات النجوم المزدوجة. والآن توجه عناية كبيرة إلى الحسابات الدقيقة الخاصة بالعناصر المسارية، نظرًا لتعدد برامج الفضاء التى تقوم بها الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية، ذلك أن القوانين الفيزيقية التى تحكم الأجرام السماوية تحكم أيضًا الأقمار الصناعية والصواريخ فى الفضاء. انظر: فضاء كونى وقمر صناعى.

مساشوستس: ولاية (٢١٣٨٦كم²، ٢٧٢٤ ٢٠٠٨)، ش ق الولايات المتحـ
الولايات الثلاث عشرة،
بصناعة الأدوات ا
والسفن،
وحفظ
والقمح،
الدواجن، وم
استيطانها عندما ر

باسم: «الآباء الحجاج» القادمين على ظهر السفينة مايفلور ١٦٢٠ إلى بليموث وأقاموا مستعمرة كان الحكم فيها دينيًا. وازدهرت **مستعمرة بليموث** فى عهد وليم برادفورد، وأصبحت سالم ١٦٢٦ مركزًا لشركة خليج مساشوستس. وتوافد مهاجرون جدد أسسوا بوسطن ١٦٣٠. وهى عضو فى اتحاد نيوانجلند. ظهرت المشكلات فى علاقتها مع إنجلترا بسبب قوانين الملاحة، وقانون الدمغة، وقوانين تونزند، قبل وقوع «مذبحة بوسطن» ١٧٧٠ و «حفل شاى بوسطن» ١٧٧٣ اللذين عجلا بحرب الاستقلال الأمريكية. وترتب على حالة الركود عقب الحرب بعض الاضطرابات ١٧٨٦، ونتج عن قانون حظر التجارة ١٨٠٧، وحرب ١٨١٢ عقد مؤتمر هارتفورد، وكان لاضمحلال عمليات الشحن أثره فى نهضة الصناعة. ظهر فيها بعض قادة الفكر، (انظر: **يونيتاريان، وترانسندنتالية**). أيدت مساشوستس الاتحاد فى أثناء الحرب الأهلية. نتج عن الحربين العالميتين اتساع نطاق الصناعة، بها عدة متاحف ومعاهد عالية.

مساعدة قضائية: نظام وضع لصالح ذوى العاهات بقصد تعيين شخص ليعاونهم فى التصرفات التى تقتضيها مصلحتهم. ووفقًا للقانون المصرى: إذا كان الشخص أصم أبكم، أو أعمى أصم، أو أعمى أبكم، وتعذر عليه لهذا السبب التعبير عن إرادته، جاز للمحكمة أن تعين له مساعدًا قضائيًا فى التصرفات، كما يجوز لها ذلك إذا كان يخشى من انفراد الشخص بمباشرة التصرف فى ماله سبب عجز جسمانى شديد، ويشترك المساعد القضائى نه فى الحالتين جميعًا فى مباشرة التصرف.

سألة الشرقية: مصطلح عام يطلق على العلاقات سية بين بعض الدول الأوروبية وبين الإمبراطورية ة، إبان القرنين ١٨، ١٩ وأوائل القرن ٢٠. لة الشرقية بنهضة روسيا دولة أوروبية تحت طرس الأكبر، وبانحلال تركيا منذ مطلع ساد انجلترا وبروسيا الخوف من نتائج التوسع الروسى، عقب الحروب التركية الروسية التى نشبت فى القرن ١٨، إذ رأت بريطانيا فى هذا التوسع تهديدًا لمصالحها الكبيرة بالهند، فتحالفت مع بروسيا وهولندا للوقوف فى وجه الخطة الروسية ـ النمساوية، التى رمت إلى تقسيم تركيا، بأن تستولى روسيا على المضايق والقسطنطينية، وأن تبسط النمسا نفوذها على بعض الأراضى البلقانية. وتتابعت الحروب بين روسيا وتركيا طوال القرن ١٩ بسبب المطامع الروسية فنشبت حرب بين الدولتين ١٨٠٦، انتهت بصلح بوخارست ١٨١٢ الذى حصلت فيه روسيا على بعض المكاسب على البحر الأسود، وتلتها الحرب بينهما (١٨٢٨-٢٩)، وانتهت بصلح أدرنة، الذى اعترف فيه الباب العالى باستقلال اليونان، وانقلب الحال، حين هدد والى مصر محمد على إبان السنين الثلاثينية السلطنة العثمانية بالبوار، فقد اتحدت روسيا وبريطانيا مع تركيا للوقوف فى وجه عاهل مصر وحرمانه من مكاسبه الحربية (١٨٣٣-٤٠) ولكن ما لبث هذا الحلف غير الطبيعى أن انهار، فإنه حينما طالب قيصر روسيا بحق حمايته للرعايا المسيحيين بتركيا، تحالفت انجلترا وفرنسا لمد المعونة إلى الرجل المريض «تركيا» فى حرب القرم (١٨٥٣-٥٦) التى خرجت منها روسيا مهزومة، ونشبت حرب رابعة بين روسيا وتركيا (١٨٧٧-٧٨)، خرجت منها روسيا ظافرة، وأملت على غريمتها شروطها فى معاهدة سان ستفانو ١٨٧٨، ولكن إنجلترا تمكنت بدهائها السياسى من حرمان روسيا من أكثر مكاسبها فى معاهدة برلين ١٨٧٨ بتأييد بسمارك إياها، وتمكن عبد الحميد ٢ من زيادة الجفوة بين روسيا وألمانيا بمنحه امتياز مد خط سكة حديد بغداد لألمانيا، وتعيين الضباط الألمان لتدريب الجيش العثمانى. وفى (١٩١٢-١٣) نشبت حروب البلقان التى انتهت بتمزيق أوصال الإمبراطورية العثمانية فى أوروبا، وانضمت تركيا إلى جانب ألمانيا والنمسا فى الحرب العالمية ١ فكان فى انحيازها هذا القضاء المبرم عليها، فقد ورثت انجلترا معظم الأملاك

التركية فى آسيا، كما استقل البعض الآخر، مثل شبه الجزيرة العربية ومصر واليمن. انظر: **الإمبراطورية العثمانية**.

مسالينا: (ت ٤٨ ميلادية) إمبراطورة رومانية، زوجة **كلاوديوس الأول** اشتهرت بجشعها وسوء سلوكها، أمر زوجها بقتلها بعد فضيحة خطيرة.

المساومة الجماعية: فى علاقات العمل عندما يريد عامل أن يناقش شروط العمل فان ذلك يتم عن طريق ممثلى العمال، عادة نقابة أو اتحاد العمال. وتاريخيا كانت البداية فى بريطانيا فى القرن ١٩. ووفق على تشريع فى الولايات المتحدة فى الثلاثينيات من القرن ٢٠ أنشىء بمقتضاه «المجلس القومى لعلاقات العمل». والآن تعتبر المساومة الجماعية أمرًا مقبولاً فى الدول الصناعية المتقدمة لتحديد الأجور وساعات العمل والأمن الوظيفى، وغيرها. وعادة ما يكون هناك طرف وسيط بين العمال وأصحاب العمل يحاول التقريب بين الطرفين. ويعتبر التحكيم وسيلة فعالة لحل المشاكل واتخاذ القرارات فى كلا الجانبين، وقد تفرض بعض الحكومات وجود التحكيم الصناعى كما هو الحال فى كندا وإيطاليا وبريطانيا، وقد يتم انشاؤه اختياريا بموافقة الطرفين كما هو الحال غالبا فى الولايات المتحدة الأمريكية.

المسبحى، عز الملك: (٩٧٧- ١٠٢٩)، مؤرخ عربى عالم بالأدب أصله من حران ومولده ووفاته بمصر، تقلد ديوان الرواتب فى عهد الخليفة الحاكم الفاطمى، ألف فى تاريخ مصر كتابًا أفاد منه كثير من المؤرخين، كابن منجب، وابن ميسر، والمقريزى، والأسيوطى، من كتبه «تاريخ المغاربة بمصر»، و «التلويح والتصريح» فى الأدب، و «قصص الأنبياء».

مستأنج: حصان صغير الحجم، سريع الحركة، شديد التحمل، نصف برى، يعيش غ الولايات المتحدة وتكساس والمكسيك، انحدر من الخيول العربية التى وفد بها المكتشفون الإسبان، ثم فرت منهم، وكونت قطعانًا برية اصطادها الهنود، وقد غير هذا من ثقافة سكان السهول، إذ تكاثر الهنود وازدادوا قوة، ويسمى المستانج الذى يأبى الاستئناس «برونكو».

مستحب ومكروه ومباح: المستحب: ما طالب به الشارع طلبًا غير لازم، أو ما يثاب فاعله ولا يعاقب تاركه، أو ما يمدح فاعله ولا يذم تاركه، وعرفه الإمامية بأنه الراجح فعله مع جواز تركه، ويسمى: النافلة، والمندوب، والتطوع، والإحسان، أما المكروه فهو ما نهى الشارع عنه نهيًا غير ملزم وزاد الحنفية نوعًا من المكروه سموه: المكروه كراهة تحريم، وهو ما ثبت تحريمه بدليل ظنى. والمباح: ما خير المكلف بين فعله وتركه، وقد أنكر وجوده بعض المعتزلة والإمامية، لعدم وجود ما يتساوى ضرره ونفعه، وراجح الضرر منهى عنه، وراجح النفع مطلوب.

مستحضرات التجميل: مستحضرات تستخدم من الخارج لرفع مستوى جمال الجلد والشعر والعيون، كان تلوين الجسم لأغراض التزين والتدين شائعًا بين الشعوب فى عصور ما قبل التاريخ، وقد بدأ استخدام كثير من مواد التزين فى الشرق. ففى مصر، استخدمت منذ ٦٠٠٠ سنة، وبرع المصريون فى تجميل العيون، فاستخدموا الكحل للحواجب والظلال الخضراء للجفون وكانت الحناء تستخدم فى تلوين الأصابع وراحة اليد والقدم، واستخدمت المرأة اليونانية أقلام الفحم العضوى وأق[illegible] «الروج» وطلت وجهها بمسحوق «بودرة» غا[illegible] يحتوى على مركبات الرصا[illegible] مستحضرات التجميل كثيرًا [illegible] وشهد عصر النهض[illegible] أخذ يتناقص [illegible] القر[illegible] على أس[illegible] المنتجات، [illegible] من أكبر الصناع[illegible]

مستحلب: انظر: [illegible]

مستحلب الكلس: مستحضر يذوب فى الماء، ويستخدم لتبييض حيطان مخازن المؤن والإسطبلات وبعض الإنشاءات الخارجية، ويحتوى المستحلب على الجير الحى، والدقيق، والغراء، والطباشير، ويضاف إليه فى أغلب الأحيان العسل الأسود والصابون.

مستديم الخضرة: نبات يحمل أوراقه الخضر طوال العام، ومعظم المخروطيات (انظر: **مخروطى**) مستديمة الخضرة، عدا لاريتس فإنه سليب، وهو شاذ فى المخروطيات وكثير من النباتات عريضة الأوراق مستديمة الخضرة، كالموالح والجميز، وكثير من النباتات الاستوائية، وتعمر الأوراق على الشجرة، سواء أكانت إبرية أو عريضة، مددًا مختلفة فى النباتات المختلفة.

المستشعر الأعظم: نجم متفجر تزيد طاقته الخارجية مليار مرة ثم تشحب ببطء إلى أقل من سطوعه الأصلى، وفى قمة قوته يمكن أن يفوق إشعاعه المجرة التى يقع فيها كلها، وتمثل المستشعرات العظمى طور كارثة فى تطور النجور، تم التعرف على أكثر من ١٥٠ مصادر مجرية للراديو كبقايا مستشعرات عظمى، ومن بين هذه أربعة فقط ثم إرتباطها إيجابيا مع انفجارات تم رصدها فى التاريخ المدون، وقد حدثت فى ١٠٠٦، ١٠٥٤ (ترى بقاياها الآن كسديم السرطان)، ١٥٧٢، ١٦٠٤، وفى ١٩٨٧ ظهر مستشعر أعظم للعين المجردة فى سحابة ماجلان الكبرى.

مستروفتش، إيفان: (١٨٨٣-١٩٦٢)، نحات يوجوسلافى، ولد فى دالماشيا، وتلقى تعليمه فى سبليت وفيينا وباريس، عرض فى المعرض العالمى روكسل ١٩١١ نموذجًا لتمثال الفارس الوطنى الأمير كو، فنال إعجاب رجال الفن، عرض فيما بعد عدة ل فنية فى لندن وإدنبره وجلاسجو، فاشتهر اسمه ساط الفنية بأوروبا، عاش فى أثناء الحرب متنقلاً فى روما ولندن وجنيف وكان وباريس، شات خشبية، أقام بعد الحرب العالمية ٢ ـرًا لأكاديمية الفنون، ثم رحل إلى الولايات المتحدة حيث عاش بها إلى أن مات. له أعمال فى متحف متروبوليتان للفنون بنيويورك، والمتحف الوطنى ببلجراد وغيرهما، ولعل النصب التذكارى للجندى اليوجوسلافى المجهول، بإحدى ضواحى بلجراد أهم ما يعرف من أعماله العظيمة.

مستشفى: مؤسسة تختص بالعناية بالمرضى، ينفق عليها من الأموال العامة أو من الهيئات الخاصة، أو منهما معًا، وتقتصر بعض المستشفيات على فروع اختصاص معينة، كالولادة، والأمراض المعدية، والأمراض العصبية والنفسية، والسرطان وما إلى ذلك، وتندمج فى بعض المستشفيات مدارس للطب، وطب الأسنان، والتمريض، وتلحق بها أحيانًا مصحات ودور للنقاهة، وتشمل المستشفيات كذلك على فروع للخدمات المتنقلة ومستوصفات لمعالجة الفقراء بالمجان، أو بأجر ضئيل، وبالإضافة إلى القسم الإدارى تضم المستشفيات هيئة من الأطباء المقيمين والإخصائيين وهيئة للتمريض وخبراء فى التغذية وفنيين مختصين بالمختبرات البكتريولوجية، وعلم أمراض القلب، والكيمياء، وعلم الأمراض (الباثولوجيا)، وقسمًا للأشعة بفرعيها، التشخيصى والعلاجى وباحثين اجتماعيين.

المستصفى: كتاب فى أصول الفقه، وضعه الغزالى وهو ثالث ثلاثة تعد المصادر الأولى فى الأصول على طريقة الشافعية، والآخران هما المعتمد والبرهان، وقد بنى المستصفى على أقطاب أربعة: أولها الأحكام، وثانيها الأدلة الكلية، وثالثها طرق استنباط الأحكام من الأدلة، ورابعها الصفات اللازمة فى المجتهد الذى يستنبط الأحكام، وتصدى مع هذا لبحوث فى المنطق وعلم أدب البحث والمناظرة، ولغة الكتاب جزلة واضحة.

مستعربون: ترجمة كلمة (Mozarabs) ، وتطلق هذه الكلمة على مسيحيى إسبانيا الإسلامية، وكان وضعهم فى الدولة كوضع المسيحيين واليهود فى الإسلام، تألفت منهم طائفة مستقلة يتمتعون بحكم ذاتى، وكانوا يقومون بتأدية جزية خاصة لإعفائهم من الخدمة العسكرية، وكان

لهم حاكم مسيحى خاص (كونت) مسئول أمام الخليفة. ويدينون بالولاء الدينى لرئيس أساقفة طليطلة، أهم مراكزهم طليطلة وأشبيليه وقرطبة.

المستعصم بالله: (٦٠٩-٦٥٦هـ/ ١٢١٢-٥٨ م)، آخر خلفاء الدولة العباسية بالعراق، حكم (٦٤٠-٦٥٦هـ/ ١٢٤٢-٥٨)، ابن الخليفة المستنصر وخلفه، ولد ببغداد، وولى الخلافة ١٢٤٢ فى أشد أيام ضعفها. اعتمد على وزيره مؤيد الدين بن العلقمى، تم للمغول بقيادة هولاكو الاستيلاء على بغداد، وقتلوا سادتها وعلماءها، وأبقوا الخليفة حيًا إلى أن دل على موضع الأموال، ثم قتلوه، وبموته زالت الخلافة العباسية فى العراق.

مستعمرة بليموث: أسسها المهاجرون المعروفون باسم «الآباء الحجاج» على ساحل مساشوستس ١٦٢٠، أبحروا إلى أمريكا على السفينة مايفلور ١٦٢٠. ظل العقد الذى أبرموه فى أثناء رحلتهم أساسًا لنظام الحكم الثيوقراطى، نمت المستعمرة ببطء، ولاسيما بعد فصل شتاء قارس، تحت حكم وليم برادفورد. انضمت لاتحاد نيوانجلند التعاهدى ١٦٤٣، ثم اتحدت مع مستعمرة خليج مساشوستس ١٦٩١.

المستعين بالله الهودى: (ت ١٠٤٦)، سليمان بن محمد بن هود بن عبد الله بن موسى، مؤسس دولة آل هود من ملوك الطوائف بالأندلس، أقام فى تطيلة، فلما اضطرب أمر الأمويين استولى على تطيلة ١٠١٩، وتلقب المستعين بالله، وملك لاردة، ثم سرقسطة ١٠٤٠ وانتقل إليها، وسع رقعة ملكه وقسم ممتلكاته على أبنائه.

مستقبلية: مدرسة إيطالية للتصوير والنحت والأدب، ازدهرت (١٩٠٩- ح ١٥)، وحاول المستقبليون تصوير حياة القرن ٢٠ المتحركة، ومجدوا الخطر والحروب وعصر الآلة، وعاضدوا نظريًا قيام الفاشية، من أبرز ممثليها **مارينتى** وبوتشيونى.

مستقلون: اسم فى التاريخ الدينى المسيحى، أطلق على تلك الفرق المسيحية التى ادعت لكنائسها الخاصة التحرر من السلطتين المدنية والكنسية، مدعية أن لكل طائفة الحق فى إدارة شئون أتباعها، واستعمل هذا التعبير تاريخيًا فى انجلترا للدلالة على الكنائس التى تتبع النظام الجمهورى، وكان هذا الشكل الطائفى قد تشكل أولاً فى أثناء حكم الملكة اليزابيث ١، وسمى أتباع هذه الطائفة عند ذاك بالبراونيين أو بالانفصاليين قبل أن يغلب عليهم لقب المستقلين فى القرن ١٧، ولم يظهر أى ميل للاتحاد بين هذه الطوائف المستقلة قبل القرن ١٩، انظر: **نظام كنسى جمهورى**.

مستكة: راتنج يخرج على هيئة قطرات من قلف شجرة المستكة الصغيرة (من عائلة **السماق**)، تنمو خاصة فى أقاليم البحر المتوسط، وثمة مادة تشبهها تستخرج من نباتات فى ش الهند، وجزر الهند الغربية، وبيرو، وتستعمل المستكة فى صناعة الورنيش كمادة قابضة، وتستعمل فى الشرق كلبان يمضغ وتستعمل فى الشرق الأدنى لاكساب الليكير المقطر (ويسمى عرقى مستكة) نكهة طيبة، ويصبح المشروب لبنيًا بإضافة الماء إليه.

مستنبت: بناء منخفض من الخشب أو الأسمنت أو الطوب، وسطحه الأعلى من الزجاج، يستعمل لتنمية النباتات فى تربة مدفأة بسماد الإسطبل، أو ببخار الماء أو الماء أو الهواء الساخنين، أو الكهرباء، ولا يختلف عن المستنبت غير المدفأ إلا فى أنه يسخن بالوسائل المذكورة، وتدفىء الشمس المستنبت غير المدفأ ويوضع القش، أو حصير القماش، أو الضلف الخشبية، على السطح الزجاجى للمستنبت، لتنظم الضوء والحرارة، ويستخدم المستنبت فى البلاد الباردة للاستنبات المبكر للنباتات، كالكرنب والخس والطماطم والخيار والكرفس وللأزهار الحولية لشتلها، وكذا لزرع الخضراوات والأزهار فى غير موسمها، انظر: **دفيئة**.

المستنصر: (١٠٢٩-٩٤)، معد (المستنصر بالله)، بن على (الظاهر لإعزاز دين الله) بن الحاكم بأمر الله، خليفة فاطمى، حكم دولة امتدت من غ أفريقيا إلى مصر

والحجاز والشام والعراق وخراسان وصقلية، حدث غلاء شديد وجوع وقحط إبان حكمه الطويل الذى امتد من ٤٢٧- ٤٨٧ هـ/ ١٠٣٦- ١٠٩٤ وغلبه الصليبيون على أمره فى سوريا.

مستودون: حيوان ثديى منقرض، أحد أجداد الفيل الحديث، وجدت بقاياه فى صخور دور الأوليجوسين فى منطقة الفيوم بمصر، بلغ ارتفاعه ح $\frac{1}{4}$ ١م. انتشرت سلالات للمستودون فى حجم الفيلة الكبيرة فوق ربوع أوراسيا وأمريكا الشمالية، عاشت هناك حتى قرب نهاية دور البلايستوسين.

مستوطنة اجتماعية أو محلة اجتماعية: مؤسسة فى منطقة فقيرة مزدحمة بالسكان، يقيم فيها عاملون (فى الغالب اخصائيون اجتماعيون) يقومون بتحسين أحوال المنطقة عن طريق تشجيع التعاون الجماعى والخدمات المشتركة، ومن أشهر منازل المحلات، قاعة توينبى التى تأسست فى لندن ١٨٨٤، ومنزل هل فى شيكاجو، وكذلك محلة هنرى ستريت وبيت جرينش بنيويورك.

المستوفى، حمد الله: محاسب الدولة فى عهد السلطان أبى سعيد إيلخان حفيد هولاكو، ترك كتاب «نزهة القلوب» فى الجغرافيا الطبيعية والبشرية للعالم الإسلامى، وفى الكتاب إشارات لليابان وجاوه وسومطرة، وبه وصف للأقاليم الاستوائية.

مستوى: فى الهندسة، سطح منبسط، عديم السمك، لا نهائى الامتداد فى جميع النواحى، ويمكن تعريفه أيضًا بأنه سطح إذا وقعت عليه نقطتان من مستقيم معين فإن جميع نقط هذا المستقيم تقع فى ذلك السطح، ومن أمثلة المستوى، أو بمعنى أصح جزء محدود من مستو، هو السطح المكون لأحد جوانب المكعب (أو أحد أوجهه)، ويتحدد المستوى بأى ثلاث نقط ليست على استقامة واحدة، أو بخط مستقيم ونقطة خارجة عنه أو بخطين مستقيمين متوازيين أو متقاطعين، ولكن إذا اعتبرنا أى مستقيمين فى الفراغ بصفة عامة، فإنهما عادة لا يقعان فى نفس المستوى.

المستوى المائل: آلة تستخدم منذ العصور القديمة لرفع الأثقال، تتكون أساسًا من مستوى مائل على الأفقى، المجهود اللازم لرفع ثقل مسافة ما بوساطته أقل من المجهود اللازم لرفعها رأسيًا لنفس المسافة، كفاءته الميكانيكية تساوى النسبة بين طول المستوى وبين البعد الرأسى بين طرفيه، مقدار «الشغل» اللازم يساوى المجهود المبذول x طول المستوى، يستخدم نفس المبدأ الذى بنى عليه فى المسمار المحوى، والخابور.

مستيسو: (معناها بالإسبانية: خليط) تطلق على الرجل المولد، وتطلق فى بلدان أمريكا اللاتينية على سلالة الإسبان أو البرتغاليين من زواجهم بهنود.

مسجد: فى العمارة، أهم المبانى الدينية الإسلامية، كانت المساجد الأولى عبارة عن قطعة أرض متسعة مربعة تقريبًا تحيط بها أربعة جدران أو خندق وفى جهة القبلة سقيفة محمولة على عمد من جذوع النخل أو عمد منقولة ولم يكن للمساجد الأولى مآذن، وأصبح هذا التخطيط - الذى تطور - أساسًا لجميع المساجد الأسلامية، ومعظم المساجد لها جزء أوسط يسمى الصحن ويكون سماويًا، أو مسقوفًا، تحيط به أربعة أروقة محمولة على عمد أو أكتاف، ويكون أوسعها رواق القبلة وفيه المحراب، وللمسجد مئذنة أو أكثر، ومنذ القرن ١١ استحدث نظام جديد للاستفادة من المساجد كمدارس، وعدل تخطيط المساجد التى خصصت لهذا الغرض بما يتناسب مع احتياجات تدريس المذاهب، وإيواء الطلبة والأساتذة، فأصبح تخطيط هذه «المدارس» عبارة عن صحن مكشوف تحيط به إيوانات أربعة متعامدة، مع إضافة أدوار علوية لسكنى الطلبة والأساتذة، وبالرغم من اختلاف طراز المساجد فى كل إقليم، فإن هناك طابعًا مشتركًا يميزها عن المبانى، وتمثل المساجد روعة العمارة الإسلامية فضلاً عن احتوائها للفنون الأخرى كالزخرفة والخط العربى والنقش والحفروالفسيفساء والمقرنصات، ويعد أشهر المساجد الأولى مسجد قرطبة

(٧٨٠ م) ومسجد عمرو بن العاص (٦٩١م) ومسجد قبة الصخرة (القرن ١٤) ومسجد السلطان حسن (١٣٥٦م).

المسجد الأقصى: بيت المقدس، ثانى مسجد بنى بعد المسجد الحرام، جدد غير مرة، وممن جددوه عبد الملك بن مروان، كان قبلة للصلاة زمنًا، ثم عادت القبلة إلى الكعبة ولذا يعرف بأنه أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين وأحد المساجد الثلاثة التى تشد إليها الرحال، أسرى الله تعالى إليه بالنبى ﷺ من المسجد الحرام بمكة، وعرج منه إلى السماء (الإسراء: ١).

المسجد الحرام: الفناء المحيط بالكعبة، لم يكن مسورًا فى عهد النبى ﷺ ثم سور ووسع فى عهد خلافة عمر بن الخطاب، جدد ووسع بعد ذلك غير مرة وخاصة فى عهد السلطان سليم ٢، أعظم التجديدات ما قام وما يقوم به آل البيت السعودى فى عهد قريب. أصبحت سعته فى التوسعة الأخيرة فى التسعينيات من القرن العشرين ٣٢٨ ألف متر مربع، له عدة أبواب، وفيه تسع مآذن، ورد ذكره فى القرآن الكريم أربع عشرة مرة، ويسمى أيضًا الحرم المكى. وهو قبلة المسلمين عند الصلاة منذ تحولها عن المسجد الأقصى ولا تصح الصلاة إلى غيره وهو أحد المساجد الثلاثة التى تشد إليها الرحال.

المسجد النبوى: مسجد وسط المدينة، بناه النبى ﷺ، ووسعه. جدد بعده غير مرة، وأص بحت مساحته فى التوسعة الأخيرة فى التسعينيات من القرن العشرين تبلغ ٤٠٠٥٠٠م^2 وتضم كامل مساحة المدينة المنورة على عهد الرسول محمد ﷺ. فيه قبر النبى محمد ﷺ، ومنبره ومحرابه، والروضة الشريفة حيث كان يصلى ومقعد أهل الصفة، وفيه قبر أبى بكر وعمر، له عدة أبواب، وفيه عشر مآذن، يقصده المسلمون للزيارة، ويسمى الحرم المدنى وهو أحد المساجد الثلاثة التى تشد إليها الرحال.

مسجل شريطى: جهاز لتسجيل وإعادة الاستماع إلى الأصوات والفيديو والمعلومات الرقمية على شريط من البلاستيك أو الورق، وفى المسجل السمعى يتم التقاط الصوت عن طريق ميكروفون وتحويله إلى تيار كهربائى. ويدخل التيار إلى محوال (رأس التسجيل فى المسجل الشريطى) الذى يحوله إلى متغيرات تدفق مغناطيسى الذى يمغنط الجسيمات الدقيقة من أكاسيد الحديد أو الكوبالت أو الكروميوم على الشريط أثناء مروره على الرأس. وعند إعادة الإستماع يمر الشريط على رأس إعادة الاستماع (وعادة ما تكون نفس رأس التسجيل) ويولد المجال المغناطيسى للشريط تيارا فى المحوال، ثم يضخم التيار ويستخدم لإعادة إصدار الصوت من خلال مكبر الصوت، أما مسجلات الشريط السمعى الرقمى والأقراص المدمجة الرقمية فإنها تحول الإشارات الصوتية إلى نبضات رقمية تخزن فى الشريط، وتستخدم أجهزة التسجيل الشريطى الرقمية أيضًا لتخزين البرامج والبيانات للحاسبات.

مسجل صوتى: آلة تم اختراعها مع ميلاد فكرة التسجيل المغنطيسى للصوت، والجزء الأساسى فى جهاز التسجيل هو مجموعة رؤوس التسجيل المغنطيسى المكونة من ثلاثة أو اثنين. والواحد عبارة عن قطعة مشكلة من الحديد قد هيئت بحيث يلف حولها ملف من سلك كهربائى، وبحيث يكون لها سطح أملس ينزلق عليه شريط التسجيل فيخترق مجال مغنطيسى حاد يمر فى ثغرة هوائية مقطوعة فى رأس التسجيل - ورأس التسجيل يحيل الذبابات الكهربائية للمادة المسجلة، والتى تسرى فى الملف إلى مجال مغنطيسى مركز ينطبع على الشريط الذى يمر على سطحها والعكس، أى يلتقط التسجيلات المغنطيسية السابقة على سطح الشريط فتحدث تيارًا كهربائيًا متذبذبًا معادلاً للتسجيل، يمكن أن نسمعه صوتًا فى مكبر الصوت الذى زود به المسجل، ويدور الشريط منسحبًا من الطارة الملفوف حولها مارًا بعجلات تقوده إلى حيث يسير ماسًا بسطح رأس التسجيل حيث يتم التسجيل أو الإذاعة، ثم يخرج من مجموعة رؤوس التسجيل إلى حيث يتجمع ملفوفا حول طارة فى الناحية الثانية للمسجل.

مسجلة مسراعية: جزء من المرياح السجلى الذى يسجل على وجه الاستمرار سرعة الريح واتجاهها، وقد يظهر من المسجلة آثار تدل على تقلبات تسببها دوامات تنشأ عن عقبات تعترض مرور الهواء عند سطح الأرض، انظر: **مرياح سجلى**.

مسح الخفين: الخف حذاء فى القدم من الجلد، وقد رخص المسح على ظاهره بيد مبتلة عند الوضوء، بدل خلعه وغسل الرجلين، وذلك إذا لبس الخفان على طهارة كاملة فيها غسل الرجلين، ثم الوضوء بعد ذلك، فلا ينزع الخف، ويكتفى بالمسح، ويستمر يومًا وليلة للمقيم، وثلاثة أيام بلياليها للمسافر، وإذا نزع الخف لأى سبب، وجب غسل القدم، وقد شرع ذلك رخصة للتيسير، وينزع حتمًا بعد مضى مدته.

المسح الوراثى: اختبار للاضطرابات الوراثية، وأكثر أشكال شيوعًا هو اختبار الأبوين قبل الحمل، أو اختبار الجنين عند الشك فى وجود علة وراثية معينة (مثلا مرض تاى ساكس، أو أنيميا الخلايا المنجلية). يبدأ المسح الوراثى بالتاريخ الطبى الكامل للأبوين، فإذا قرر الأبوان الحمل أو كانت الأم قد حملت فعلا، فمن الممكن اجراء اختبارات تشخيصية على الجنين ـ مثل أخذ عينات من خملات المشيمة، وثقب السلى ـ لكشف الأمراض الوراثية المختلفة. فإذا ما كانت النتيجة إيجابية فللأبوين أن يجهضا الجنين إذا رأيا. ومع تزايد ما يكشفه الباحثون من واسمات الأمراض ومن تطويرهم اختبارات دم لكشفها تزايد القلق من استخدام مثل هذه الاختبارات فى رفض التأمين الصحى والتأمين على الحياة، وفى حجب الوظائف، وما أشبه. طالب تقرير صدر ١٩٩٣ عن الأكاديمية القومية للعلوم بوضع ارشادات أخلاقية لاستخدام المسح الوراثى.

مسحة المرضى: فى المسيحية، أحد الأسرار السبعة، يمنح للمؤمن المصاب بمرض ثقيل ليسعفه روحيًا وجسديًا، يسمى «المسحة» لأنه يتم بدهن عينى المريض وأذنية ومنخريه وشفتيه ويديه ورجليه بالزيت المقدس، ويسمى أيضًا «المسحة الأخيرة»، لأنه آخر مسحة الإنسان بعد مسحة التعميد والتثبيت (رسالة يعقوب ـ ٥: ١٤-١٥، مرقس: ٦: ٧-١٣).

مسحوق التبييض: مادة بيضاء مسحوقة، تجهز بطحن حجر الطباشير وخلطه بالماء مع فصل الجزيئات الدقيقة، والمادة الناتجة صورة نقية من كربونات الكالسيوم، ويتكون **المعجون** بخلطها بزيت بذرة الكتان، وبإضافة الماء وبعض المواد الكيميائية الخاصة يتكون **مستحلب الكلس**. وتستخدم المادة للتلوين حيث تسمى «بالأبيض الإسبانى»، كما تستعمل فى الدهانات «البويات» لإعطائها نوعًا من القوام، وكذلك تستعمل فى تلميع الأدوات المعدنية وغيرها من الأغراض.

مسحوق الخبيز: خليط يحتوى على صودا الخبيز (ثانى كربونات الصودا) وواحد أو أكثر من مولدات الأحماض التى تتخذ إذا بللت، فينطلق ثانى أكسيد الكربون فى كتل العجين وهو أسرع مفعولاً من الخميرة، وتصنف مساحيق الخبيز الحديثة حسب المادة المولدة للحمض: طرطير، أو فوسفات أو شبة وتطلق مساحيق الطرطير كل غاز ثانى أكسيد كربون فى درجة الحرارة العادية، بينما تطلق مساحيق الفوسفات جزءًا من الغاز فى درجة حرارة الفرن، وتحتوى تلك المسماة المساحيق المزدوجة على اثنتين أو أكثر من المواد المولدة للحمض، وتطلق بعض ثانى أكسيد الكربون فى درجة الحرارة العادية، وبعضه فى درجة حرارة الفرن، والاستعمال الشائع لمسحوق الخبيز مقصور على أصناف الخبيز العاجلة والكعك والفطائر.

مسحوق سيدلتس: من المسهلات الملحية، يتكون من مسحوقين: أحدهما يوضع فى لفات زرقاء، ويتركب من ملح روشيل (طرطرات الصوديوم والبوتاسيوم وبيكربونات الصوديوم) والآخر فى لفات بيضاء، وهو حمض الطرطريك، ويذاب كل مسحوق على حدة فى حوالى ثلث كوب من الماء، ثم يمزج المحلولان، ويشرب المزيج قبل أن ينتهى الفوران الذى ينتج عن

تولد غاز ثانى أكسيد الكربون، وقد سمى هذا الدواء بهذا الاسم للشبه بينه وبين المياه الطبيعة فى سيدلتس (اسمها الآن: سيدلكاثى) بمقربة من براج بجمهورية التشيك وتعرف أمثال هذه المساحيق أيضًا باسم: المساحيق المركبة الفوارة.

مسحوق العظام: مسحوق ناعم من العظم يستخدم لتغذية الماشية، وإمدادها بالمحتويات المعدنية، وأهمها الكالسيوم والفوسفور، كما يستعمل سمادًا بطئ الانحلال فى التربات المتعادلة أو القلوية، كما فى مصر، يحتوى على حوالى ٢٠٪ من المواد العضوية، عشرها نتروجين و ٣٠٪ من خامس أكسيد الفوسفور الكلى، و٧٪ من الرطوبة.

مسحوق القرون والحوافر: أحد الأسمدة العامة العضوية، أو الخاصة العضوية إذ رئى التجاوز عما فيه من البوتاسا لضآلة نسبتها. والقرون والحوافر من أهم نفايات المذابح العامة، لارتفاع نسبة ما بها من المواد العضوية والنتروجين كما أنها من الأسمدة العضوية سريعة الصلاحية، إذ تساوى مسحوق الدم المجفف فى ذلك، وقد تسبقه. . ويحضر مسحوقها بتسخين القرون والحوافر حتى يسهل انتصافها فسحقها، ويحتوى على نحو ١١٪ من الرطوبة، و ٨٥٪ من المواد العضوية، (منها ١٥٪ نتروجين) و ٠,٧٪ خامس أكسيد الفسفور و٠,٣٪ من البوتاسا.

مسحوق اللحم: تستخدم لتحضيره جثث الحيوانات النافقة، ونفايات اللحوم المختلفة المصادر، فتعالج بالبخار فى أوعية مقفلة لاستخلاص الدهن والجيلاتين، ثم تنزع العظام من الباقى، ويضغط ويخفف، ثم يسحق. والمسحوق الناتج أسمر اللون يستخدم لتغذية الدواجن، ولتسميد الأراضى. وهو أكثر صلاحية من سماد القمامة. ويحتوى المسحوق على ح ٩٪ من الرطوبة، و ٦٠ ــ ٧٠٪ من المواد العضوية، عشرها من النتروجين العضوى. و ٤ ــ ٧٪ من خامس أكسيد الفسفور و ح ٠,٤٪ من أكسيد البوتاسيوم.

مسخرة: نوع من التسلية، يختلف عن الملهاة (الكوميديا)، وعن المهزلة، فى أنها تتخذ سبيل السخرية والالتواء. وتختلف عن النقد الساخر فى أنها ليس لها مرمى خلقى.

مسخ هيلو أو عظاية عقدية: نوع من هيلودرما (Heloderma) ، وهو الجنس الوحيد للسحالى السامة، ويوجد بصحارى ج غ الولايات المتحدة. وطوله نصف متر، وتغطى الجلد حراشف درنية الشكل. والجسم قوى، قبيح المنظر، أسود اللون، عليه رسم الرخام من برتقالى أو وردى ناصل. أصفر أو أبيض شاحب، والذيل مخزن للغذاء. وتوجد الغدد السامة بالفك السفلى، والأسنان ذات الميازيب (وتحمل السم) موجودة بالفم إلى الخلف. ومسخ هيلو المكسيكى بين أسود وأصفر.

مسداخ، هندريك فلم: (١٨٣١- ١٩١٥)، مصور هولندى للبحار. أهدى للأمة متحفه فى لاهاى، ويعرف اليوم بمتحف مسداخ. عمل فى أول حياته فى أحد المصارف. ثم اتجه إلى دراسة التصوير. تشاهد أكثر لوحاته فى متاحف هولندا.

مسدس: غدارة لها أسطوانة تتحرك دائريًا، توضع فيها عدة طلقات. ظهر أول نموذج منه فى النصف الأخير من القرن ١٦، لكنه لم يف بالغرض حتى تطورت صناعته فى القرن ١٩ بفضل صمويل **كولت** الذى سجله بانجلترا ١٨٣٥.

مسرح: تدل هذه الكلمة على كل ما يتصل بالفنون المسرحية، مثل المسرحية نفسها، والبناء الذى تمثل فيه، والتمثيل والمناظر، والمسرح وإن تعددت أشكاله، نجده فى كل زمان وكل مكان وسيلة من وسائل التعبير المسرحى، وفى جميع الحضارات تقريبًا يمكن الرجوع بأصل الدراما إلى الاحتفالات المتصلة بالطقوس الدينية، فلدينا مدونة لمسرحية دينية مصرية كتبت قبل ٢٠٠٠ق م موضوعها موت الإله أوزوريس وبعثه، والدراما الإغريقية التى هى الأصل فى التأليف

المسرحى الغربى، نشأت من الاحتفالات بعبادة الإله ديونيسوس. وكان الناس فى بعض أوقات من السنة يضعون أقنعة على وجوههم ويرقصون ويتغنون احتفالاً بذكراه، ويقال إن تسبس كان أول الذين انفصلوا عن جماعة المحتفلين (ح ٥٣٤ ق م) ليلقى بعض الأناشيد وحده، وحين أضاف **أسخيلوس** ممثلاً ثانيًا كان مولد المسرح الذى نعرفه، وقد استعمل المسرح اليونانى، الذى بلغ أوج مجده فى أثينا فى القرن ■ ق م، أساطير قديمة، ومجموعة منشدين (كورس)، تعلق على الموضوع وتقوم بحركات تمثيلية مأثورة، وكان المسرح مفتوحًا للهواء الطلق، ويكون التمثيل فى أسفل منحدر طبيعى (مكان الأوركسترا أو مكان الرقص)، والمقاعد فى صفوف أفقية ممتدة على جوانب التلال، كما هى الحال فى الاستاد الحديث، وكان الاحتفال السنوى الذى يتنافس فيه المؤلفون المسرحيون على الجائزة جزءًا هامًا من الحياة الاجتماعية والدينية للإغريق القدماء. أكبر كتاب التراجيديا بعد أسخيلوس هما **سوفوكليس**، و**يوريبيدس**، وخيرة كتاب الكوميديا هو **اريستوفان**، وكانت التقاليد الثقافية فى روما مشابهة للتقاليد الإغريقية، ومع ذلك لم يصل المسرح فى روما إلى الأهمية التى كانت له فى اليونان، فليست تراجيديات **سنيكا** ولاكوميديات تيرانس وبلاوتوس، فى مستوى المسرحية الاغريقية فى أحسن حالاتها، وانحط المسرح فى ظل الإمبراطورية الرومانية، ثم كاد يختفى أمام معارضة الكنيسة، بينما كان المسرح فى الشرق يتطور من الطقوس الدينية إلى الدراما المدنية. وتعتبر الفترة الكلاسيكية للمسرح الهندوسى من ٣٠٠ إلى ٨٠٠ تقريبًا، وكانت المسرحيات مقتصرة على الطبقات العليا، وتقدم فى بلاط الملوك، وتمثل من غير منصة أو مناظر، وكانت تحكمها قواعد معقدة جدًا. ولم تكن تقاليد الهندوس تسمح بتمثيل العنف أو الصراع الحاد أو العواطف الشديدة، وأشهر مسرحيتين هندوسيتين هما «سكنتالا» لكليدازا و «عربة الصلصال الصغيرة»، وترجمتا مرات كثيرة إلى الإنجليزية، أما المسرح فى بورما وكمبوديا، وجاوه، فقد ظل دائمًا وثيق الصلة بالدين، والدراما فى تلك البلاد قائمة على الغناء والرقص والتمثيل الصامت (بنتوميم)، وفى جاوه ابتدأ التمثيل كخيال الظل، وكان أولاً بالعرائس ثم بممثلين آدميين، ولايزال قائمًا حتى الآن، وفى الصين ترجع الرقصات الرمزية إلى أقدم عصور تاريخها ولكن المسرح كما هو الآن يرجع حسب الأقوال المأثورة إلى عصر الإمبراطور منج هوانج (نحو ٧٠٠)، والمسرح الصينى يختلف عن المسرح الهندى فى أنه شعبى وليس ارستقراطيًا أدبيًا، والقصة فيه مكررة وعديمة الأهمية. وتعتمد المسرحية على الموسيقى، والملابس، وحركات الممثلين وإيماءاتهم التقليدية، فكل حركة وكل وقفة تعبر عن عاطفة معينة، وفى الأزمنة الحديثة كان الممثل الصينى مى لان فانج مثار إعجاب العالم، ويوجد نوعان من المسارح فى اليابان: مسارح تمثل فيها مسرحيات النو، وأخرى تمثل فيها مسرحيات الكابوكى التى تعتبر مسرحيات شعبية، وفى أوروبا فى القرون الوسطى، كادت المسرحيات الإغريقية والرومانية تنسى، وظهر نوع آخر من المسرح نشأ من طقوس الكنيسة. وفى القرن ١٠، كتبت راهبة بندكتية اسمها دوزفيتا، ست مسرحيات كوميدية، محتذية فيها آثار تيرانس، ولكنها تقوم على أفكار دينية. وبحلول القرن ١٣ كانت مسرحيات المعجزات قد ذاعت بين الناس فى أوروبا الغربية، على أنها تغيرت تدريجيًا، واتخذت منحى غير دينى، وأدخلت عليها موضوعات فكاهية، كما نجد فى مسرحية «الراعى الثانى»، وأول مسرحية إنجليزية ذات موضوع بعيد كل البعد عن الدين هى مسرحية «رالف رويستر دويستر» (طبعت ١٥٦٦)، لمؤلفها نقولاس يودال، عاد الناس فى عصر النهضة إلى مسرحيات سنيكا وبلاوتوس، ولاسيما فى إيطاليا. وظهرت كذلك فى إيطاليا فى القرن ١٦ مسرحيات فكاهية عرفت باسم «كوميديا دلارتى». ولم يكن لهذا

النوع من المسرحيات مخطوط محدد، وإنما كان يعتمد على مواقف محددة وشخصيات محددة وحوار يبتدع لساعته، وكان لهذا النوع من المسرحيات تأثير على شيكسبير وموليير، وكانت مسرحيات العرائس منتشرة فى غ أوروبا، وتجد إقبالاً من الجماهير فى القرون الوسطى، وبلغت أوجها فى القرنين ١٦ و١٧. وفى القرن ١٧، ولدت الأوبرا الحديثة فى إيطاليا، وفى ذلك العهد فى إسبانيا ألف لوبيه دى فيجا كاربيو، وبيدرو كالايرون لاباركا، مسرحياتهما العظيمة. وفى أواخر القرن ١٦ وأوائل القرن ١٧ ظهر فى انجلترا كتاب المسرح العظماء، من عصر اليزابيث ١، وهم: شيكسبير ومارلو، وبن جونسون، وجون وبستر، وتوماس ديكر، وماسينجر وتوماس ميدلتون، وجون فورد، وأنشئت فى لندن المسارح الهامة التى أغلقت رسميًا فى عصر الثورة على الملكية (١٦٤٢-٦٠)، ومع ذلك قدمت أوبرا «حصار رودس» من تأليف وليم دافنانت، أمام جمهور صغير فى دار رتلاند ١٦٥٦، وفيها ظهرت النساء لأول مرة فى الأدوار النسائية، وعادت الملكية فدب النشاط فى المسرح من جديد، وظهر من المؤلفين المسرحيين: درايدن وويشرلى، وكونجريف، وأوتواى، وفاركور، وايثوريدج، وفانبرو، وبين. وفى باريس كان المسرح الوحيد حتى ١٦٢٩ هو أوتيل دى برجونى، ولكن افتتح فى هذه السنة مسرح ماريه، وكان أهم المؤلفين المسرحيين بيير كورنى الذى تعد مسرحيته «السيد»، التى مثلت ١٦٣٧، أول تراجيدية فرنسية هامة، أما موليير، الكاتب والممثل الكوميدى، فبدأ ممثلاً فى الريف الفرنسى، وفى ١٦٥٨ دعى للتمثيل أمام الملك، وبدأ ثالث المؤلفين المسرحيين العظام، جان راسين، يظهر ١٦٦٤، وكان فولتير هو الشخصية الرئيسية فى المسرح الفرنسى فى القرن ١٨، وقد جاهد لكى يرفع من شأن مهنة التمثيل. وأخرجت إيطاليا فى هذا القرن مؤلفين مسرحيين كبيرين، هما جولدانى وجوزى. أما المسرح فى ألمانيا فجاء متأخراً نسبيًا، وأهم اسم فى الدراما الألمانية فى القرن ١٨ اسم هانز زاكس مغنى نورمبرج الأول، الذى ألف نحو مائتى مسرحية. وكانت أغلب المسرحيات حتى ح ١٧٧٥ مترجمة عن الفرنسية، ثم ترجم لشيكسبير، ونما التأليف المسرحى بمسرحيات ليسنج، وجوته، وشيللر. وصارت مدينة فيمار المركز الأدبى والمسرحى، وفى القرن ١٩ ظهرت الحركة الرومانسية، فحدثت تغييرات كبرى فى المسرح، ففى فرنسا ألف فكتور هوجو، وألكسندر دوما الابن وغيرهما مسرحيات حطموا فيها القواعد المسرحية الكلاسيكية القديمة، وفى انجلترا حاول مشاهير الشعراء، مثل شيللى وبيرون، أن يعيدوا المسرحيات الشعرية إلى المسرح الإنجليزى. على أن القرن ١٩ كان عصر الممثلين أكثر من عصر المؤلفين المسرحيين، فكان الناس يترددون على المسارح لمشاهدة مشاهير الممثلين، مثل: كين، وألن ترى، وآل كمبل، وماكردى وليم تشارلس، أما أهمية المسرحية وجدتها فتأتى فى المرتبة التالية، وفى القارة الأوروبية سطعت نجوم الممثلين: سفلينى، وكوكلان وراشيل، ثم ساره برنار، واليونورا دوزى، وبرز فى التأليف المسرحى هنريك إبسن وبتأثيره وجدت الدراما الواقعية التى تعالج المشاكل الاجتماعية، وهى تشبه فى حوارها الحديث العادى، ويرى أثرها فى برنارد شو، كما يرى بطريقة مختلفة تمامًا، فى مسرحيات تولستوى، وأنطون تشيكوف، ويوهان ستراندبرج، وآرثرشنتزلر، وجرهارت هاوبتمان، ويرى هذا التيار الجديد فى المناظر الأكثر واقعية، والتمثيل الأقرب إلى الطبيعة، ولكن التقدم الفنى تخيل مسرحيات أكثر واقعية، فساعد تحسين الإضاءة الممثلين على استخدام تعبيرات الوجه أكثر من التلويح بالأيدى، وكان المسرح محبوبًا فى الولايات المتحدة من أيام الاستعمار، ولكن لم يظهر مؤلفون للمسرح أمريكيون، بل ظهر ممثلون وممثلات، ومن أشهرهم إدوين بوث، وأسرة باريمور فى القرن ٢٠.

ومن أوائل المؤلفين المسرحيين برونسون هوارد، وكلايد فتش. كما حدث تطور فى بناء المسارح فى القرن ٢٠، ولا سيما فى ألمانيا. ومن أشهر المصممين للمسرح: ماكس راينهاردت، وماكس ليتمان، ومن الأمريكان: روبرت جونز، ولى سيمنسون، ونورمان بل جدز. وأبرز التطورات فى المسرح فى أوائل القرن ٢٠ هى حركة المسرح الصغير، التى بدأت فى فرنسا حين ضاق أندريه أنطوان بالمسارح التجارية فى القرن ١٩، فأنشأ «المسرح الحر» بباريس، وانتشرت فكرة المسارح التى تتخلص من التأثير التجارى فى أوروبا كلها، ومن أشهرها مسرح الفن بموسكو، ومسرح آبى بدبلن، الذى مثلت فيه مسرحيات ييتس وسينج. وفى الولايات المتحدة ظهرت ثلاثة من المسارح الصغيرة ١٩١٥، وهى: مسرح بروفنستاون ـ وأخرجت جوقته المسرحيات الأولى ليوجين أونيل ـ ومسرح «الجيرة»، ومسرح «ممثلى ساحة واشنطن». ثم انتشرت جماعات المسارح الصغيرة فى سائر البلاد. فانتشر بذلك التمثيل، ووجدت أعمال لآلاف الممثلين، وعم انتشار هذا النوع من المسارح، كما عمت التجارب الجديدة فى مختلف الدول. وقد عرف جمهور المسرح منذ ١٩٢٠ المسرحيات التعبيرية للمؤلف ارنست تولر بألمانيا، ولويجى بيراندللو بإيطاليا. ويوجين أونيل بأمريكا، والمسرحية الشعرية من تأليف ت. س، اليوت، وماكسويل اندرسون، والدراما النثرية لجان جيرودو، وجان كوكتو، وأندريه جيد فى فرنسا، وسدنى هوارد و س. ن. بهرمان، وفيليب بارى، ووليم سارويان، وليليان هيلمان، وتينسى وليامز، وآرثر ميلر فى الولايات المتحدة. كما ظهرت مسرحيات موسيقية كوميدية ألفها ريتشارد روجرز، وأوسكار هامرشتين، ودرامات موسيقية من تأليف جان كارلو منوتى. وفى هذه المسرحيات الموسيقية يشغل الرقص (وخاصة الباليه) مكانًا بارزًا. ويمكن القول بوجه عام، إن المسرح اليوم غير ما كان عليه فى بلاد الإغريق، فهو يؤكد أهمية القصة، وبساطة التمثيل وكونه طبيعيًا، كما يؤكد على المناظر والملابس. **المسرح العربى**: التمثيل لم يعرفه العرب إلا حديثًا، إذ بدأ بجهود فردية، وكانت بدايته بسيطة ساذجة لا مراعاة فيها لقواعد الفن، ولا وجود فيها للعنصر النسائى الذى اعتبر ظهوره على المسرح منافاة للأخلاق. ظهرت أولى محاولات التمثيل فى سوريا ١٨٤٧ عندما كون مارون نقاش وشقيقه نقولا فرقة تمثيلية. وكانت المحاولة الثانية فى بيروت وقام بها شقيق ثالث يدعى سليم نقاش. وتلا ذلك ظهور أبو خليل القبانى، الذى كون فرقة بدمشق. ولكن هؤلاء جميعًا لاقوا الكثير من الصعاب، مما اضطرهم إلى الرحيل إلى مصر. وكان التمثيل فيها مقصورًا على الفرق الأجنبية التى يستقدمها الخديو إسماعيل، والتى بنى لها مسرح «الكوميدى» بالأزبكية ١٨٦٨، ثم دار الأوبرا ١٨٦٩. ومن المسارح التى شيدها الأفراد: «بوليتياما»، و «عبد العزيز»، و«فردى»، و «برنتانيا»، و«الكورسال». وفى الإسكندرية: «زيزينيا»، و«الفيرى»، و «الهمبرا». وكان يعقوب صنوع أول من أقام مسرحًا عربيًا فى مصر ١٨٧٠، ويعتبر بحق رائد التمثيل المصرى الأول. وكانت أول فرقة عربية وفدت إلى مصر ١٨٧٦ فرقة يوسف خياط التى سمح لها الخديو إسماعيل بالتمثيل فى دار الأوبرا، ولكنها سرعان ما انحلت. وفى ١٨٩١ قامت أول محاولة جدية لإنشاء المسرح العربى. إذ كون إسكندر فرح فرقة تمثيلية على رأسها الشيخ سلامة حجازى، الذى انفصل عنها وكون فرقة خاصة ١٩٠٥ شهدت مجد المسرح الغنائى، وانفصل عنه عبد الله عكاشة وكون فرقة جديدة نقلت المسرحية من النوع الغنائى إلى الأنواع الفنية الأخرى. ثم ظهر جورج أبيض وكون فرقته ١٩١٢ التى بدأت العصر التراجيدى للمسرح المصرى. وبعد ذلك توالى ظهور الفرق التمثيلية: فظهرت فرقة عبد الرحمن رشدى على أثر انفصاله عن جورج أبيض، ثم فرقة «جمعية أنصار

التمثيل» برياسة محمد عبد الرحيم، وفرقة «جمعية رقى الأدب والتمثيل» برياسة محمد تيمور، ثم فرقة «شركة ترقية التمثيل العربى» التى أسسها محمد طلعت حرب وتولى إدارتها عبد الله عكاشة وأخواه. ثم ألفت فرقتا يوسف وهبى وفاطمة رشدى، اللتان لقيتا نجاحًا كبيرًا. كما ظهرت فرقة فكتوريا موسى، وفرقة اتحاد الممثلين وكلتاهما لقيت نجاحًا كبيرًا. أما أول ممثلة مصرية شهدها المسرح فكانت السيدة منيرة المهدية عندما قدمها عزيز عيد ١٩١٥، ثم كونت فرقة خاصة ١٩١٦ استعانت فيها بالشيخ سيد درويش. وبدأت أول محاولة لتقديم المسرحية الكوميدية ١٩١٧ على يد عزيز عيد، ثم على يد على الكسار. غير أنها لم تتبلور وتبلغ ذروة عظمتها إلا بفضل ظهور نجيب الريحانى، الذى يعتبر بحق زعيم المسرح الكوميدى فى مصر. كانت هذه الجهود فى معظمها جهودًا فردية، ذاق الأفراد فيها الأمرين من أجل بناء المسرح والنهوض بالتمثيل العربى، وقدموا خلالها الكثير من المسرحيات، بين مؤلف ومترجم ومقتبس، مما حبب الجمهور فى هذا الفن وزادهم إقبالاً عليه. ولما تضافرت العوامل الكثيرة على إضعاف المسرح العربى، فضلاً عما أصابه من كساد، لانصراف الجمهور عنه إلى السينما وغيرها من الملاهى، قامت الدولة بمحاولات عدة لإنعاشه وإحيائه، فأمدت الفرق بالإعانات المالية، وغذت المسرح بروائع المسرحيات العالمية المترجمة، ونظمت مسابقات للتأليف المسرحى لتشجيع الأقلام العربية، وصرفت جوائز مالية للمسرحيات التمثيلية التى تنال القبول. كما أنشأت «المعهد العالى لفن التمثيل العربى» لتعليم الممثلين وتخريجهم، وكذلك كونت «الفرقة القومية» للنهوض بفن التمثيل فضلاً عن تكوين «المسرح المدرسى» والإشراف عليه. ومن أهم الفرق التمثيلية التى ظهرت فى السنوات التالية: «فرقة المسرح المصرى الحديث» التى كونها زكى طليمات، وفرقة «المسرح العسكرى»، وأهم الفرق التى ظهرت ـ عدا الفرقة القومية ـ فرقة «المسرح الحر»، و «فرقة التليفزيون»، أما عن القصة المسرحية ذاتها، فقد اشتغل بمعالجتها لفيف من كبار الأدباء والشعراء العرب على مر العصور، وظهرت فى قالب التأليف تارة، والترجمة تارة أخرى، وأهم من اشتغلوا بهذا الفن: نجيب الحداد وطانيوس عبده، ومحمد تيمور، وإلياس فياض، وفرح أنطون، وإسماعيل عاصم، وأحمد شوقى، وتوفيق الحكيم، وإبراهيم رمزى، ومحمود عزمى وخليل مطران، وسليمان نجيب، ونعمان عاشور، وسعد الدين وهبة، وعبد الرحمن الشرقاوى، ورشاد رشدى وكثيرون غيرهم، أما المسرحيات ذاتها، فمن أشهر ما شهده المسرح العربى منها: «مجنون ليلى»، و «عنترة»، و «مصرع كليوبطرة» لأحمد شوقى، و «صلاح الدين الأيوبى»، و«ثارات العرب» لنجيب الحداد، و «أبو الحسن المغفل» لمارون النقاش، و «أهل الكهف» و «شهر زاد» لتوفيق الحكيم، و «غروب الأندلس»، و «العباسية» لعزيز أباظة وغير ذلك من المسرحيات المؤلفة، أما المسرحيات المترجمة فتعد بالمئات بين جدية وهزلية، نقلت عن الفرنسية والإنجليزية والألمانية والإيطالية، هذا، ويشهد المسرح العربى فى الوقت الحاضر اهتمامًا متزايدًا، وتبذل من أجل تطويره والنهوض به الجهود الحكومية والفردية، فى جميع المجالات، من تأليف وترجمة وتمثيل وإخراج.

مسرح آبى: تجارب مسرحية قام بها الشاعر الأيرلندى ى. ب. ييتس، بالاشتراك مع بعض الكتاب الأيرلنديين (بين ١٨٩٩، و ١٩٠٢)، وانتهت بتأسيس جمعية المسرح الوطنى الأيرلندية ١٩٠٢ تحت إدارة أ. أ. ييتس (جورج راسل) وليدى أوجستا جريجورى و ج. م. سينج، وفيها الممثلان وليم وفرانك فاى، وتم شراء مسرح آبى ١٩١٠، وكانت السيدة أ. ب. ف هورنيمان قد سمحت للفرقة باستعماله ١٩٠٤. كان من أشهر المؤلفين المسرحيين الذين أخرجت الفرقة

مسرحياتهم: لينوكس روبنسون، وسين أوكيزى، وبول فنسنت كارول.

مسرح اللامعقول: مصطلح يطلق على مجموعة من الكتاب المسرحيين فى خمسينيات القرن ٢٠، لا يعتبرون أنفسهم منضمون تحت لواء مدرسة ما وإنما مشتركين فى اتجاهات معينة عند معالجتهم أزمة الإنسان فى الكون. وقد لخص ألبير كامى هذه الاتجاهات فى مقالة «أسطورة سيسيفوس» ١٩٤٢، وفيها يحلل أزمة الإنسانية باعتبارها إنسانية بلا هدف وسط عالم غير متناسق مع كل ما يحيط به، فإدراكنا بعدم وجود الهدف فى كل ما نفعله ـ حيث نجد سيسيفوس يدفع أبداً أمامه بحجر إلى قمة التل، مع علمه بأنه لن يبلغ قمة التل مطلقًا ـ ينشأ عنه حالة من العذاب الميتافيزيقى، وهو الموضوع الرئيسى عند كتاب مسرح اللامعقول، وخاصة صمويل **بيكيت** ويوجين **يونسكو**، وجان جانيه، وهارولد **بنتر**، وآرثر آداموف. وأهم ما يميز كتاب مسرح اللامعقول عن غيرهم ممن سبقوهم فى معالجة هذا الموضوع يتمثل فى أنهم أتاحوا للأفكار أن تصور الشكل والمضمون، حيث نبذوا الشكل الخارجى للبناء المنطقى، فضلاً عن رفضهم اتصال الفكرة بالفكرة فى الجدل الفكرى الحى إتصالاً عقليًا، وبدلاً من ذلك نقلوا إلى المسرح الخبرة غير المعقولة ويبدو أن الحركة فى حوالى ١٩٦٢ قد استنفدت قواها، وإن كان أثرها فى المسرح الأوروبى مازال ملموسًا.

مسرح ملحمى: مسرح نادى به برتولت **برخت**، وإدوين بيسكاتور وغيرهما من رجال المسرح الألمانى فى عشرينيات القرن ٢٠، وهو مسرح ذهنى وليس انفعاليًا، ويدعو إلى العقل دون العاطفة، وإلى العرض المباشر لا الإيهام وإلى الانفصال وليس إلى التجاوب، اشتق اسمه من الاستخدام الأرسطوطاليسى حيث إن الرواية فيه لا تحكمها وحدة الزمن، وإنما المسرحية إن هى إلا سلسلة من الأحداث معروضة فى بساطة ووضوح دون التقيد بالقواعد الكلاسيكية للشكل المسرحى.

مسرحيات الأقنعة (الماسك): نوع من التمثيليات فى موضوع قائم على الدين أو الأساطير، انتشر فى القرن ١٧ بانجلترا، وتبناه البلاط، فصارت هذه المسرحيات تمثل فى حفلات الأمراء، اسمه مقتبس من لفظ القناع بالإنجليزية. ألف الكاتب الإنجليزى بن جونسون عدداً كبيراً من هذه التمثيليات.

مسرحية الآلام: نوع من المسرحيات عن آلام المسيح وموته، انتقل من القرون الوسطى إلى العصور الحديثة، كانت هذه المسرحيات تمثل باللاتينية، ثم صارت تمثل بالألمانية منذ القرن ١٥، وبقى آثارها بصفة خاصة ذلك التمثيل السنوى الذى يقام ببلدة أوبرا مرجاو فى الألب البافارية، ويقام هذا التمثيل كل عشر سنوات، ولم ينقطع منذ ١٦٣٤ إلا ثلاث مرات بسبب الحرب. وقد نذر القيام بهذا التمثيل إذا ذهب الطاعون عن البلدة. وفيه تمثل حياة السيد المسيح من دخوله أورشليم إلى قيامه من بين الأموات، ويشترك فيه نحو سبعمائة من أهل القرية، وتتكون المسرحية من ١٨ فصلاً، وتشغل يومًا من الصباح إلى ما بعد الظهر، ويبدأ كل فصل بمنتخبات موسيقية، وأغنيات جماعية، ومنظر من التوارة يمثل موضوع الفصل.

مسرحية المعجزات أو مسرحية الأسرار: نوع من التمثيليات، انتشر من (القرن ١٠- ١٦)، وبدأ بمناظر قصيرة أضيفت إلى صلاة عيد الميلاد أو العنصرة، كانت هذه المسرحيات تمثل فى الأصل باللغة اللاتينية، ثم من بعد بالإنجليزية، والفرنسية، والإيطالية. ونمت هذه التمثيليات وطالت واتسع مجالها، فصارت تمثل خارج الكنائس، وزادت فى الموضوع والتنوع وأضيفت إليها موضوعات غير دينية، فنشأت عنها المسرحيات الأخلاقية ومسرحيات الآلام اللتى ظلت حتى العصر الحديث.

مسرى: انظر: **تقويم**.

مسطرة التفدين: مسطرة مدرجة تستعمل لقياس المساحات من الخرائط مباشرة، بتحويل الشكل على الخريطة إلى مستطيلات متكافئة، ارتفاع كل منها ٨ ملليمترات والمسطرة المتداولة للخرائط بمقياس ١ : ٢٥٠٠، و ١ : ١٠٠٠ ويعادل الفدان طولاً قدره ٨٤,٠٢ ملليمتراً على المقياس الأول و ١ و٥٢٥ ملليمتراً على المقياس الثانى.

مسطرة حاسبة: آلة لعمل الحسابات العددية، بحيث يمكن قراءة النتائج بسرعة وسهولة بعد إجراء عمل ميكانيكى يدوى بسيط. وهى مبنية على أساس لوغارتمات جون نابيير، وبدأ استعمالها بعد أن أنشأ ادموند جنتر مقياسًا لوغاريتميًا (١٦٢٠) وهو عبارة عن خط مستقيم مدرج إلى أعداد تتناسب المسافات بينها مع لوغارتمات تلك الأعداد، ومع أن هذا المقياس ليس مسطرة حاسبة كالمألوفة لنا حاليًا، إلا أنه كان بداية للمسطرة الحاسبة الحديثة التى صنعها أميدى مانهايم (١٨٥٠)، وهذا النوع الحديث طوله ٢٥ سم، وتتكون المسطرة من ثلاثة أجزاء: أولها عبارة عن مسطرتين ثابتتين متوازيتين، كل منهما ذات مقياس مدرج على حافتها الداخلية والجزء الثانى المنزلق يتكون من مسطرة مفردة، تتحرك فى الفراغ الواقع بين مسطرتى الجزء الأول، ويوجد على حافتيها الخارجيتين مقياسان كل منهما مناسب للمقياس المجاور له على الحافة الداخلية للجزء الأول، أما الجزء الثالث من المسطرة الحاسبة، فهو قطعة مربعة من الزجاج محفور عليها خط رفيع، ويمكن تحريكها إلى أى مكان من المسطرة كى تساعد على قراءة الناتج. ويوجد على الوجه الآخر من المسطرة الحاسبة جداول إذا استعملت مع المقاييس أعطتنا الجيوب والظلال واللوغارتمات، ويوجد بعض أنواع خاصة من المساطر الحاسبة لغرض القيام بحسابات خاصة، كما يوجد بعض آلات أخرى مصنوعة على نفس الأسس المذكورة، إلا أنها تستعمل فى الحسابات الأكثر تعقدًا، ومن أمثلة هذه الآلات: الدائرة الحاسبة، والأسطوانة الحاسبة، انظر: **آلة حاسبة**.

مسعود، أبو سعيد: (٩٩٨-١٠٤١)، ابن السلطان محمود الغزنوى. نافس أخاه على العرش، حارب السلاجقة ولكنهم هزموه فى ١٠٤٠. قرب العلماء وعلى رأسهم البيرونى.

مسعود بن مودود بن زنكى: (ت ٥٨٩ هـ/ ١١٩٣م)، سلطان الموصل. حاربه عليها صلاح الدين الأيوبى ١١٧٥، وعقد الصلح بينهما على أن يعترف مسعود بسيادة صلاح الدين.

مسعود سماحة: (١٨٨٢-١٩٤٦)، شاعر عربى مهاجر، ولد فى دير القمر بلبنان، هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية شابًا، وعاد فترة إلى لبنان حيث أنشأ مع نعوم أفرام البستانى صحيفة «دير القمر» ١٩١٠، اعتزل «الرابطة القلمية» فى المهجر، لمحافظته وتمسكه بديباجة الشعر القديم، له ديوان ١٩٣٨، ونظم بالإنجليزية.

المسعودى: (ت ٩٥٧)، أبو الحسن على بن الحسين، جغرافى ومؤرخ عربى، ولد ونشأ فى بغداد، أمضى شبابه فى التجوال، فزار فارس وكرمان والهند وسرنديب (سيلان) ومدغشقر وما وراء النهر وآذربيجان وجرجان والشام، وأخيرًا قصد مصر (٩٥٦) واستقر بالفسطاط، وبها توفى. وضع عشرات من الكتب، أشهر ما بقى منها «مروج الذهب ومعادن الجوهر»، وهو تاريخ عام يبدأ من الخليقة وينتهى بسنة ٩٤٧، جمع فيه مشاهداته ودراساته فى جميع تلك البلاد، وله كتاب «التنبيه والإشراف».

مسقط: مدينة (ع ٧٣١٧٣٠ نسمة ٢٠٠٨)، عاصمة عمان، ج ق شبه الجزيرة العربية، ثغر على خليج عمان، كانت لها أهمية تجارية، أخذتها عنها مدينة مطرح حيث تبدأ طرق القوافل إلى الداخل، ومعظم السكان عرب مع أقليات من الهنود والبلوخستانيين، ويعمل الهنود بالتجارة. استولى عليها البرتغاليون

(١٥٠٨- ١٦٤٨)، وآلت إلى حكم بعض أمراء فارس، ثم أصبحت عاصمة عمان ١٧٤١.

مسك: إفراز غدة بطنية موجودة فى ايل المسك الذكر البالغ، وهو واحد من أعظم مثبتات العطور، وأهم مركباته مادة تسمى مسكون، عزلها والباوم ١٩٠٦، وعرف تركيبها الكيميائى ليوبولد روزيكا ١٩٢٦، وتحضر أنواع من المسك، تباع فى الأسواق، ويحصل على مادة شبيهة بالمسك من فأر المسك الأمريكى.

مسك رومى أو تيوبروز: نبات رقيق من الأبصال، اسمه العلمى بوليانثس تيوبروزا (Polianthes tuberosa) موطنه المكسيك ويزرع فى الحدائق فى جهات كثيرة، أزهاره بيض شمعية عطرة تتفتح فى الصيف.

مسكرين: مجموعة جزر بالمحيط الهندى، ق مدغشقر، تشمل **موريشيوس** و **ريونيون**، و**رودريجوس**.

مسكنات: المسكن فى الطب دواء يستخدم فى تهبيط التهيجات العصبية العامة، أو تخفيض النشاط أو الانفعالات فى عضو معين من الجسم، دون أن يحدث الميل إلى النوم، وقد يطلق هذا المصطلح على الأدوية التى تستخدم لتخفيف الآلام أو إزالتها. ومعظم المسكنات لها مفعول معتدل فى تثبيط الجهاز العصبى، وهى بإزالتها التوتر العصبى تسبب النوم فى بعض الأحيان، كما أن بعض المهدئات لها تأثير منوم مباشر، وإذا أخذت بجرعات أكبر، فإنها تحدث تخديراً. والمسكنات مفيدة فى إزالة التشنجات، وتخفيف السعال والميل إلى القئ، وفى تفريج القلق، وإزالة التوتر، وتهدئة مرضى القلب، ويجب أن تستخدم تحت إشراف الطبيب، لأنها كثيراً ما تحدث آثاراً ضارة.

مسكوفيت: انظر: ميكه.

مسكويه: (ت ١٠٣٠)، أبو على أحمد بن محمد، فيلسوف أخلاقى. كان قيمًا على مكتبة ابن العميد، كتابه الضخم «تجارب الأمم وتعاقب الهمم» يشتمل على مادة تاريخية جيدة، ولا سيما فيما يتصل بالحياة الاجتماعية والاقتصادية فى الدولة العباسية، ويشير العنوان إلى النزعة العلمية فى استقصاء أسباب الحوادث ونتائجها للاعتبار بها. أشهر مؤلفاته «كتاب السعادة» و «تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق» . كان يتبع مذهب أرسطو فى الفلسفة، ويتركز اهتمامه حول تهذيب النفس، وهو يرى أن الطريق إلى الفلسفة لا يبدأ بالمنطق بل بالأخلاق، يبحث فى قوى النفس وملكاتها، ليسلك بها سبيل الفضيلة. وسعادة الإنسان هى أن يبلغ كماله من حيث هو إنسان، فتصدر عنه الأفعال بحسب الروية مبتدئا بأموره الخاصة ومنتهيًا إلى «التدبير المدنى بين الناس حتى يسعدوا سعادة مشتركة». يريد مسكويه أن يبدأ الإنسان بالتربية الذاتية، فيجاهد نفسه، ويتحلى بالعفة والشجاعة والحكمة، ويحقق العدالة، وهو يدعو إلى التمسك بالشريعة ولزوم وظائفها، وإلى قوة الأمل والثقة بالله. يقول مسكوية إن فى استطاعة الإنسان أن يكتسب الخلق الجميل، وأن يصلح فساد الأخلاق، وهو يعتقد أن نفس الطفل صفحة بيضاء سريعة القبول لكل ما ينقش عليها، لذلك يجب تعويده منذ الصغر الأفعال المحمودة، ومنعه من مخالطة قرناء السوء، ويرى ألا يكاشف الطفل بخطئه، بل يتغافل عنه ولا يعاقب إلا إذا تكرر منه الفعل القبيح. وبالعكس، يمدح ويشجع إذا أحسن عملاً، أوضح فائدة الرياضة والألعاب وقال إنها تحفظ الصحة، وتنفى الكسل، وتطرد البلادة، وتبعث النشاط وتذكى النفس.

مسكين: الذى لا مال له قط، أو من كان به مرض مزمن أو عاهة تمنعه من الكسب، أو من لا يعرف فقره، فهو أسوأ حالاً من **الفقير** وأعم منه، وهو على كل حال ممن تصرف لهم الزكاة.

مسلة: عمود مقدود من الصخر والصلب، هرمى القمة، قد يبلغ ارتفاعه ٣٠ م ووزنه ٣٠٠ طن، كان لدى الفراعنة من شعائر عبادة الشمس. نشأت فكرته

غالبًا فى هيلوبوليس، ونفذت فى شكله المعروف فى معابد الشمس أيام الأسرة ٥. كانت قمة المسلة تغطى بصفائح من مخلوط الذهب والفضة فإذا ما أصابها نور الشمس انعكس منها بتلألؤ سناه فينير ما حولها من وجود. ومنذ أيام الأسرة ١٢ أخذ الفراعنة يقيمون المسلات على أبواب المعابد تعبيراً عن شكرهم لنعمة الله عليهم إبان الاحتفال بذكرى بلوغهم العرش إذا ما أمضوا فوقه ثلاثين عامًا، ومن ذلك مسلتا عين شمس، وما زالت إحداهما قائمة فى مكانها حتى اليوم. نشط الفراعنة فى إقامة المسلات أيام الدولة الحديثة وما زال بعضها قائمًا فى معابد الكرنك، والأقصر وصان الحجر، وقد نقل كثير منها إلى مختلف عواصم الغرب، مثل روما وإستانبول وباريس ولندن ونيويورك.

مسلفة: من أدوات الزراعة وآلاتها، تستعمل فى تفتيت التربة وتسويتها وحرثها وتغطية البذور وعزق الأعشاب. لها صور عدة: فقد تكون ذات أسنان مقوسة أو مائلة، ومنها ما له أقراص معدنية تستطيع تفتيت التربة الصلدة الجافة، ولعل أول نوع استعمل من هذه الأداة كان عبارة عن شجرة صغيرة أو فرع منها يسحب فوق التربة لتسويتها، ومنها ما يشبه السلم يصنع من الخيزران (بامبو)، وتستعمل فى الهند.

مسلك تنفسى: يتكون من الأنف والبلعوم والحنجرة والقصبة الهوائية، وشعبتين رئيسيتين تتفرع كل منهما إلى شعب فصية، ثم إلى شعب فصيصية، ثم إلى شعيبات تصغر بالتدريج حتى تنتهى بشعيبات دقيقة تتصل بحويصلات الرئة، وتمتاز جدران هذا المسلك بوجود عظام وغضاريف فيها تعمل على بقاء هذا المجرى الهوائى مفتوحًا على الدوام. ومن وظائف المسلك التنفسى أيضًا إحداث الصوت وتقطيعه، ثم تأليف المقاطع فى كلمات أو نغمات.

مسلم، الإمام: (٨٢٠-٨٧٥)، أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيرى، أحد أئمة الحديث، ولد بنيسابور، وطلب الحديث صغيراً، رحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر، وتردد على بغداد وحدث فيها، أخذ عن أحمد بن حنبل وإسحق بن راهوية، وتتلمذ للبخارى. وضع عدة كتب فى الفقة والحديث، عرف منها «الصحيح» وهو فى مقدمة كتب الحديث الستة يجئ بعد صحيح البخارى، لأن مسلمًا لم يتحرز فى الرواية تحرز البخارى فيروى عن متقنى الحفظ، كما يروى عن المستورين والمتوسطين. يشتمل «صحيح مسلم» على ٧٢٧٥ حديثًا بالمكرر و٤٠٠٠ بحذف المكرر، سهل المآخذ يرد فيه الحديث فى مكان واحد وقد كتبه فى ١٥ سنة، وهو أحد الصحيحين المعول عليهما عند أهل السنة فى الحديث. من أشهر شروحه «المنهاج» للحافظ النواوى.

مسلم بن الوليد: (ح ٧٥٧- ٨٢٣)، شاعر كوفى من أسرة شاعرة، نزل بغداد، ومات بجرجان، حيث ولاه الفضل بن سهل ـ وزير المأمون ـ البريد أو المظالم وولاه الضياع بأصبهان، مدح الرشيد والأمين والمأمون والبرامكة، وأعلام عصره، وكان مداحًا متغزلاً، وصافًا للخمر خاصة. لقب صريع الغوانى. جمع فى شعره بين البداوة والحضارة، فذهب فى عبارته مذهب القدماء وتعمق فى معانيه، وأكثر من أنواع البديع، فعد رأس مدرسة البديع، تتلمذ على شعره أبو تمام. له ديوان.

مسلمة بن عبد الملك: (ت ١٢٠ هـ/٧٣٨ م)، قائد أموى، ابن الخليفة عبد الملك بن مروان، غزا بلاد الروم حتى وصل خليج القسطنطينية، وغزا أرمينيا ووليها من قبل أخيه يزيد، ومات بالشام.

المسلوب: هو الشيخ محمد عبد الرحيم الشهير بالمسلوب، من أكابر المنشدين والملحنين المصريين، كان شجى الصوت، راويًا للموشحات وقصائد المديح وقد أخذ عليه عبده الحامولى ـ فى أول عهده بالغناء ـ أصول الألحان الشرقية، ولازمه مدة طويلة. وعمر المسلوب أكثر من مائة وعشرين عامًا أو مائة وخمسين على ما ذكره بعض الرواة.

مسمار: وسيلة لربط الأجزاء بعضها ببعض، معدنية أو

خشبية، وهو على أنواع: فالمسمار الشك، أى مسمار الخشب، قطعة من المعدن ذات طرف مدبب وآخر مبطط، ليكون رأس المسمار، ويستخدم فى الأخشاب ويصنع من الصلب الطرى، والمسمار القلاووظ يصنع من الأسياخ المستديرة أو المسدسة المقطع، ويكون جزء من طوله مقلوظاً، ويكون رأسه عادة مسدسًا لتثبيته باستخدام أحد المفاتيح الخاصة، وله (صامولة) بنفس الأسنان، وهو يستخدم لربط الأجزاء المعدنية، أو أجزاء معدنية بأجزاء غير معدنية، ويصنع من الصلب أو الألومنيوم أو النحاس، كل حسب الغرض المطلوب منه. والمسمار البرمة يشبه المسمار القلاووظ فى وجود أسنان على سطحه إلا أنه مخروطى الشكل ويكون رأسه مستديراً عادة فى وسطه مجرى لربطة بوساطة مفك. ويستخدم لربط الأجزاء غير المعدنية (المصنوعة من مواد لينة) ويصنع عادة من الصلب العادى.

مسمار برشام: انظر: **برشمة**.

المسمارية: انظر: **الخط المسمارى**.

مسماع: أداة طبية فاحصة، تتألف من قطعة معدنية مجوفة مخروطية الشكل توضع على جسم المريض ولها شعبتان تؤديان ــ بوساطة وصلتين من الأنابيب المطاطة ــ إلى شبة خرزتين من العاج أو المعدن توضعان داخل أذنى الطبيب. والغرض منها التسمع بوساطتها إلى الأصوات المنبعثة من القلب والرئة بصفة خاصة. وأول طراز من هذه الأداة البسيطة اخترعه رينيه ليينك وكان يتكون من أنبوبة خشبية ضئيلة طولها قدم ينتهى أحد طرفيها بشبه بوق يوضع على جسم المريض. وينتهى الآخر بفتحة ذات حافة مستديرة يضع الطبيب عليها أذنه. وقد كان الباعث للعالم المذكور على اختراع هذه الأداة، بدلا من وضع الأذن مباشرة على جسم المريض، هو تمنع إحدى السيدات عن فحصه إياها بهذه الطريقة. وقد بطل استعمال هذه الأداة الأولية بعد اختراع المسماع ذى الشعبتين فى القرن ٢٠، لما له من مزية فى تمكين الطبيب باستعماله من فحص جميع مواضع الجزء الأعلى من جذع المريض، وهو على بعد منه، ودون أن يحتاج إلى تغيير موضعه إزاءه، فضلاً عن التسمع بالأذنين معًا. واستخدام التسمع منفرداً، أو مقترنًا بالقرع باليد، من الوسائل التشخيصية الأولية فى حرفة الطب، إذ أن الأصوات التى تنبعث من حركات القلب والرئة فى أثناء عملهما تدل بتنوعاتها إما على سلامتهما وإما على مرضهما، وعلى نوع هذا المرض، وتطلق على هذه الأصوات المتنوعة أسماء وصفية تعبر عنها وتقترن بمختلف الأمراض التى تسببها، وهى متعارفة بين جميع أطباء العالم على نحو يطوع تسميتها «لغة المسماع». ومن الأمراض التى يمكن تشخيصها لأول وهلة بالمهارة فى استعمال المسماع: النزلة الشعبية، والتهاب البلورا، والالتهاب الرئوى، والامبايما (أو تقيح تجويف البلورا).

مسمر، فريدرخ أنطون: (١٧٣٤-١٨١٥)، طبيب نمساوى، ادعى القدرة على علاج المرضى بما لديه من قوة مغنطيسية، افتضح أمره فى فيينا، فلجأ إلى باريس لممارسة طريقته فى العلاج، لم تستمر شهرته طويلاً بعد أن قررت أكاديمية الطب عدم وجود أية قوة خارقة لديه، وأن عامل الشفاء فى علاجه هو «الوهم والخيال» أى الإيحاء، وانتشرت الحركة المسمرية فى انجلترا وأمريكا ثم حلتا محلها الحركة المعروفة بالتنويم المغنطيسى.

مسنم: منشأ حديدى يتكون من أعضاء من الصلب تقع فى مستوى واحد تتصل ببعضها عند نهايتها بوساطة لوح التجميع باستخدام اللحام أو البرشام وتستعمل المسنمات فى الإنشاءات مثل الجمالونات والكبارى. وقد تكون المسنمات من الخرسانة أو من المعادن كالصلب الإنشائى، والمفروض أن تؤثر قوى الاحمال على المسنم عند الوصلات فى اتجاه محاور الأعضاء التى تكون مجموعات من المثلثات. وتكون الأعضاء تحت تأثير قوى ضغط محورية ـ وتسمى ضواغط ـ أو

قوى شـد محورية ـ وتسمى شـدادات، ويكون المسنم فى حالة اتزان تحت تأثير القوى الخارجـية الواقعة عليه عند الوصـلات، وتحت تأثـيـر ردود الفـعل عند نقط الارتكاز.

مسهل: دواء أو مادة تستـعمل لتنشيط الأمعاء فـتسارع إلى طرد فضلات الأغـذية خارج الجسم، واستـعمال المسهل ضار مـا لم يضطر الإنسان إليه، لأنه يؤثر فى نظام حركة الأمعاء، وبإسراعه تمريرَ المواد الغذائية فى القناة الهضـمية يـفوت على الجسم فـرصة امتـصاص الفيـتامينات والعنـاصر الغذائيـة اللازمة، كمـا أنه قد يتسـبب عنه انفجار الزائـدة الدودية إذا كانت ملتهـبة، مما يؤدى إلى الوفاة، وفضـلاً عن ذلك فإن الاستمرار فى استـعمـال المسـهل، واعتـياده هو أحد الـعوامل المـهـيئة لحـدوث البواسـير ومن ثم فـإن استـعمـال المسهلات فى حـالات الإمساك ينبغى أن يكون تحت إشراف الطبـيب. ويمكن تقسـيم المسهـلات بحسب طريقة مـفعولهـا إلى ثلاث مجموعـات: المجمـوعة الأولى: المهيجات، وهى الأدوية التى تسبب الإسهال عن طريق تهييج جدر الأمعاء، ومن هذه الأدوية القشر المـقـدس (كـاسكـارة) وزيت الخـروع، وزيت حب الملوك، والفـينول فـثالين، والراوند. والـمجـموعـة الثانيـة، تشمل المواد التـى تزيد فى حجم محـتويات الأمعـاء مثل الأمـلاح وبخاصـة كـبريتات الصـوديوم والمـاغنسيـوم التى تزيد فى حجم السـوائل فى داخل الأمعاء عن طريق سحب كـميات من الماء من الدورة الدموية. وبذلك تسبب تحريضـًا آليًا للأمعاء، وكذلك المواد التى تزيد بجـرمها فى جـرم محتويات الأمـعاء مثل الأجـار والنخالة. والـمجمـوعـة الثالثـة، وتسمى أحيـانًا الملينات، تشمل البارافـين السائل وكثـيراً من الزيوت النباتية، وكل هذه تزلق (تزيت) الأمعاء وتمنع الإنكاز الشديد لمحتوياتهـا، والمسهلات تفرغ الأجزاء السفلى للأمـعاء من محـتوياتها، ولذلك تنقـضى بعد ذلك مدة أطول من المعـتاد لحدوث التبـرز الطبيعى، ويختـلف تأثير المـسهل بحـسب الجرعة مـنه ومزاج الشخص، ويجب منع استعمال المسهلات فى حالات آلام البطن، والملينات مسهلات ضعيفة، تزيد فى عدد مرات التبرز، وإنما يكون البراز عادة فى قوامه الطبيعى تقريبًـا، أما الايارج فهى مسـهلات شديدة تكثـر عنها مرات التبرز، ويكون البراز عصيدى القوام فشبه سائل، فـسـائلا. ومن الأيارج، الصـبـر، والراوند، والسنا، والفينول فثالين، وزيت الخروع، والكالوميل، وبعض الأملاح مـثل كـبريتـات الماغنسـيوم (ملح إنجليـزى) وكبريتات الصوديوم.

المسيح: انظر: **يسوع المسيح.**

مسيح الأنديز: تمثال أقيم ١٩٠٤ بممـر أوسباياتا على حـدود الأرجنتـين وشـيلى ليـرمـز للسـلام الدائم بين البلدين، واحـتـرام معـاهدات الحـدود، عقـب انتهـاء المنازعـات بينهـما بشـأن بعض قـمم الانديز ومسـاقط المياه.

المسيح الدجال: فى الاعتقاد المسيحى، شخص سيأتى آخر الزمان ليقود قوى الشر ضـد قوى الخير المنتصرة، على حسب مـا جاء فى النصـوص المسيـحيـة (رسالة يوحنا الأولى ٢: ١٨ - ٢٢ و ٤: ٣ والرسـالة الثانيـة ٧). وللفكرة أساس فى اليهودية.

مسيحية: دين دعا إليه يسوع المسيح، ويمتاز بنزعته إلى تنظيم صـفوف مـعتنقـيه تنـظيمًـا محكمًـا، والكنائس المسيحـية ضربان: تقليدية تسير على تقـليد متصل فى شئ من التطور والتدرج، ومصلِّحة تحاول أن تعود إلى ما كانت عليه المسيحية الأولى. والكنيستان الكاثوليكية والأرثوذكسـية (أكـبر الكنائس عددًا وأعظمـها أهمـية) والكنائس الأرمنية والقـبطية واليعقـوبية والنسطورية من الضـرب الأول وكـنائس الإصـلاح الدينى فـى الغـرب (أهمهـا البروتستانتـية) من الضرب الثـانى. يقوم تاريخ المسيحية فى القرون الثلاثة الأولى على الكتب الروحية التى تدافع عن الدين، وفى القرن ٤ يبدو بوضوح نظام الكنيسة وسلطة الأسقف فى أبرشيته، كما تحدد طقوس

الليتورجيا، كانت أول مشكلة واجهت المسيحية هى عدوى الأفكار الوثنية كالغنوصية والمانوية وكانت **الأريوسية والنسطورية** و **المونوفيزية** المارسيونية (نسبة إلى مارسيون) من أولى البدع التى ظهرت فى العصور المسيحية المبكرة، وقد عالجتها الكنيسة بحزم وقوة، فحاربت الهراطقة وأخرجتهم من حظيرتها، وطوال ٢٥٠ سنة عاشت الكنيسة فى اضطهاد مستمر من الحكام. فاستشهد عدد كبير من المسيحيين لجهرهم بالحق، ولرفضهم الخضوع لتأليه الدولة والإمبراطورية، وأهم من اضطهدها من أباطرة الرومان: نيرون وتراجان. وفى ٣١٣، أعلن قسطنطين ١ وليكينيوس، فى مرسوم ميلان، التسامح الدينى مع المسيحيين. وفى الشرق انتقلت الكنيسة من حالة الاضطهاد إلى الرقابة الملكية (القيصرية البابوية)، وأول من اضطلع بذلك الإمبراطور قسطنطين واقتفى أثره يوستنيان، واتسمت بذلك الكنيسة الأثوذكسية. وفى الغرب احتفظت الكنيسة بحريتها وسلطاتها إزاء السلطة المدنية، وربما رجع ذلك إلى ضعف الإمبراطور وازدياد قوة البابا فى روما. وإبان ثلاثة قرون بعد ٢٥٠ شغلت الكنيسة الشرقية بعدة مناقشات حول العقيدة، أدت إلى الأريوسية والنسطورية والمونوفيزية ومذهبى المشيئة الواحدة. وكان محور هذه المناقشات صلة المسيح بالله وبالإنسان، وأيد كل رأيه بآيات جاءت على ألسنة الرسل، وعقدت عدة مجامع مسكونية لمناقشة تلك الخلافات الدينية، والبت فيها وربما كان أشهرها مجمع نيقية الأول (٣٢٥) وألف «قانون إيمان» نيقية وهو ملخص رسمى للعقيدة المسيحية. وفى هذه القرون برز عدد من المفكرين والكتاب الذين دافعوا عن العقيدة، مثل أوريجن واثناسيوس وباسيليوس وغريغوريوس النازيانزى، وقد ألفوا باليونانية، وامبروسيوس، وايرونيموس، وأغسطين، ممن ألفوا باللاتينية، وفى القرن ٣ ظهرت **الرهبنة**، وكانت عنصراً هامًا فى تطور الحياة الروحية فى الكنيسة، نظمها فى الشرق القديسان باخوميوس وباسيليوس، وفى الغرب دعا إليها القديس مارتان (فى الغال فى القرن ٤) والقديس باتريك (أيرلندا فى القرن ٥) وأخذت الرهبنة صورتها النهائية على يد القديسين بندكت وغريغوريوس الكبير، وبفضلهما أدخل الأخير نشاطًا كبيراً فى الكنيسة الكاثوليكية. أبطأت الغارات الجرمانية لغرب أوروبا من تقدم المسيحية ولكن اعتنق الفرنجة، برياسة كلوفس الكاثولكية، وثبتوا حكمهم، وعلى رأسهم شارلمان الذى تحالف مع البابوية، وأعلن الإمبراطورية (٨٠٠)، ورسم بذلك مثلاً أعلى للقرون الوسطى. وفى القرنين ٧ و٨ فقدت الكنيسة الشرقية آسيا بأجمعها (ماعدا آسيا الصغرى)، واعتنق سكانها الإسلام. تمتاز الكنيسة الشرقية عن الكنيسة الغربية بأمور تتصل بالعقيدة والعبادات، فكانت تحرم الأيسقونات، وترفض بعض طقوس الكنيسة الغربية، واستفحل الأمر حتى أدى إلى انشقاق رسمى ١٠٥٤، ونهجت كل كنيسة منهجها الخاص من حيث التطور الثقافى والعادات الدينية.

مسيسيبى: ولاية (١٢٣٥٨٤ كم^{2}، ح ٢٩٣٦٠٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٨١٧ بوصفها الولاية العشرين، عاصمتها جاكسون. تقوم فيها زراعة القطن، والحبوب وقصب السكر، والصناعات الخشبية، والمنسوجات ومنتجات الألبان وحفظ الأغذية، وقطع الأخشاب، وصيد الأسماك، وتعدين البترول والغاز الطبيعى، والصلصال. وتربى بها الدواجن والمواشى. بها مصايف ساحلية. استقر الفرنسيون فيها ١٦٩٩، واستولى عليها الإنجليز ١٧٦٣، وأصبحت موضع نزاع فى أثناء الخلاف على غ فلوريدا. انفصلت عن الاتحاد ١٨٦١ ثم عادت إليه ١٨٧٠. ونشأ فيها بعد الحرب نظام المزارعة. وعانت من المشكلة العنصرية فى القرن ٢٠. كان لمشروع وادى تنيسى للتنمية أثر كبير فى تقدم الولاية.

مسيسيبى: نهر طوله ٣٧٨٠ كم، أعظم أنهار أمريكا الشمالية، ومن أكبر أنهار العالم. وهو المصرف المائى

الرئيسى لبقاع مترامية الأطراف، تبلغ مساحتها ٣٢٢١٩٦٠ كم^2. ويجتاز النهر فى سيره إحدى وثلاثين ولاية أمريكية، ويدل هذا على طوله وأهميته. ينبع ش ولاية مينسوتا بالقرب من بحيرة ايتاسكا، ويسير جنوبًا حتى مصبه عند مدينة نيو أورليانز على خليج المكسيك. وهو صالح للملاحة من مدينة مينابوليس حتى مصبه. ويتألف حوضه من أراض رسوبية خصيبة تمتد على الجانبين، ومنها ما هو أكثر انخفاضًا من مستوى الماء فى النهر. يسير المسيسيبى أولاً فى مجرى ضيق نسبيًا، بين صخور كلسية، وتكون مياهه إذ ذاك صافية، ويعرف هناك بالمسيسيبى الأعلى. ثم يلتقى بنهر ميسورى ذى المياه العكرة. فيفقد صفاءه ويكثر فيه الغرين، ويسمى هذا الجزء بالمسيسيبى الأدنى. ويلتقى المسيسيبى فى أثناء سيره الطويل بأكثر من عشرين رافدًا تزيده ضخامة واتساعًا، ومنها ما يجيئه من الشرق ـ مثل سنت كروا ، وتشيبوا، ووسكونسن، وروك، وإلينوى، وكاسكاسكيا، وأوهايو ـ أو من الغرب مثل مينيسوتا، وأيووا، وسكانك، وهوايت ريفر ورردريفر. وتكثر المدن والبلدان على جانبى النهر، ومن بينها ثلاث وثلاثون مدينة كبيرة، أكبرها مدينة سنت لويس. وللمسيسيبى تاريخ ملىء بالكوارث والنكبات، وخاصة فى حوضه الأدنى، حيث تكثر الروافد الكبيرة. فتتعرض الأراضى على جانبيه لفيضانات جارفة تصيبها بأفدح الخسائر. ومنذ ١٧١٧ بدأ الفرنسيون يقيمون بعض الحواجز والسدود فى منطقة نيو أورليانز. واستمر العمل فى العهود التالية. وعلى أثر كوارث فيضانات ١٩٢٧ الهائلة المدمرة، أجاز الكونجرس الأمريكى سلسلة مشروعات هندسية ضخمة، تستهدف الحد ما أمكن من أخطار الفيضانات. فأقيمت الحواجز والسدود والخزانات على ضفاف النهر وروافده، ووسعت مجاريه. وشقت قنوات جديدة لتصريف المياه الفائضة. وقد كان هنود أمريكا الأصليون يستخدمون المسيسيبى وسيلة للنقل، وكان الإسبان أول البيض الذين وصلوا إلى بعض مناطقه. أما كشف النهر فيرجع الفضل فيه حقيقة إلى اثنين من الفرنسيين، هما: ماركيت، وجوليه (١٧٦٣) وكشف لاسال مصب النهر ١٦٨٢ وادعى ملكية المنطقة (التى أطلق عليها لويزيانا فيما بعد) لفرنسا. وأسس الفرنسيون فى منطقة المسيسيبى مراكز تجارية وبعض المدن. وبقيت منطقة النهر برمتها فى أيديهم مدة طويلة بالرغم مما قام بينهم وبين الهنود من حروب كثيرة. وفى ١٧٦٢ خضعت المنطقة غربى النهر للحكم الإسبانى كما خضعت المنطقة شرقى النهر (عدا نيو أورليانز) لبريطانيا بمقتضى معاهدة باريس ١٧٦٣. ومنذ ذلك الحين صارت المنطقة موضع نزاع شديد بين الإسبان والأمريكيين حتى صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣. وفيها صار المسيسيبى نهرًا أمريكيًا. وكان للنهر فى جميع تلك الأدوار وإبان الحرب الأهلية الأمريكية، شأن هام. فكان سطحه يعج بوسائل النقل باعتباره الطريق الرئيسى للملاحة والنقل فى تلك الأصقاع. بيد أن المسيسيبى فقد الكثير من أهميته هذه بعد اتساع شبكات النقل الحديدية والبرية، ولم يعد له اليوم إلا نصيب يسير من حركة النقل.

المسيسيبى: انظر: **الكربونى**.

مسيسيبى ساوند: ذراع من خليج المكسيك. طوله ١٢٨ كم، وعرضه يتراوح بين ١١ و ٢٤ كم، تفصله عن خليج المكسيك مجموعات متلاحقة من جزر صغيرة مستطيلة وحواجز رملية طبيعية قائمة وسط الماء. وهو يمتد من بحيرة بورجن غربًا حتى خليج موبيل شرقًا. تطل عليه أقسام من ولايات ألاباما ومسيسيبى ولويزيانا.

مسيلمة الكذاب: (ت ٦٣٣)، من بنى حنيفة باليمامة. وفد على النبى ﷺ فى قومه عام الوفود، ٩ هجرية، أسلم فى شىء من التردد، وما أن عاد إلى اليمامة حتى ارتد وادعى النبوة، وكتب إلى محمد ﷺ يقسم الأرض معه، فرد عليه بأن الأرض لله يورثها من يشاء. لجأ إلى السجع ليعارض القرآن الكريم. أحل الخمر والزنا، ومنع الصلاة. قتل فى حروب الردة، فى عهد الخليفة أبى بكر الصديق، على يد جيش كبير على رأسه

خالد بن الوليد. وفى الأمثال «أكذب من مسيلمة» ويقال كان اسمه «مسلمة» وصغره المسلمون تحقيراً له.

مسينا: ميناء على البحر المتوسط (ح ٢٣٨٧٣٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم مسينا ش ق صقلية، بإيطاليا. أحد المراكز التجارية الهامة بالجزيرة، أسس الإغريق المدينة فى القرن ٨ ق م، عرفت فيما بعد باسم ميسانا، أدى التدخل الرومانى لحماية مسينا ضد سيراقوسة إلى نشوب الحروب البونية ٢٦٤ ق م. كانت مسينا مدينة غنية فى عهد الإمبراطورية الرومانية، وفى أثناء العصور الوسطى، إلا أنها تدهورت بعد القرن ١٦ تحت الحكم الإسبانى. مقر جامعة تأسست ١٥٤٨. استولى عليها غاريبالدى ١٨٦٠. عانت المدينة من زلزال ١٩٠٨ ثم أعيد بناؤها. تقع مسينا على بوغاز مسينا طوله ٣٢ كم وعرضه ٣ ــ ١٦ كم ويفصل شبه الجزيرة الإيطالية عن صقلية، ويشمل البحرين الأيونى والتيرانى. أفسحت تيارات ودوامات البوغاز الطريق قديماً أمام الأساطير التى تدور حول خطورته على الملاحين.

مسينيا: إقليم قديم، ج غ البيلوبونيسيس ببلاد الإغريق. دلت البحوث على أن **بيلوس** كانت مركزاً للحضارة الميكينية بمسينيا. أخضعت إسبرطة مسينيا (ح ٧٠٠ق م) فثارت مسينيا، وتحررت من ربقة إسبرطة ٣٦٩ بمساعدة ابامينونداس بعد انتصاره على إسبرطة عند ليوكترا (٣٧١ ق م).

المسئولية التقصيرية: فى القانون المدنى، الخطأ الذى ينجم عنه ضرر لشخص يجيز له الحصول على تعويض عن هذا الضرر. ويتمثل ركن الخطأ فى مخالفة الالتزامات التى يفرضها القانون على الكافة وذلك بخلاف ركن الخطأ فى المسئولية العقدية الذى يتمثل فى مخالفة الالتزامات التى تفرضها العقود على أطرافها. والقانون الجنائى يتضمن مباشرة الدولة إجراءات ضد مرتكبى الجرائم لمساءلتهم جنائيًا فى حين أن المضرورين فى حالة المسئولية التقصيرية والمسئولية العقدية هم الذين لهم حق رفع الدعوى. والخطأ قد يرتب المسئولية المدنية والجنائية فى آن واحد، كما أن الأخطاء قد تكون عمدية أو غير عمدية.

مش: سائل سميك القوام أو خفيفه، له نكهة قوية مميزة. ينتج من خزن الجبن القريش، المجفف نوعًا، لمدة من الزمن، فى لبن سبق غليانه وتبريده وتمليحه وتلقيحه بخميرة من مش قديم، مع إضافة بعض «المرتة» التى تكسبه لونًا بنيًا قاتمًا أو خفيفاً. تستهلك منه كميات كبيرة بالريف المصرى.

مشاءون: اسم للفيلسوف **أرسطو** وأتباعه. إشارة إلى طريقة أرسطو فى التعليم، إذ يمشى وحوله التلاميذ. ومن أشهر المشائين **ثاوفراسطوس**، الذى خلف أرسطو فى إمامة المدرسة، ومن الأتباع المتأخرين استراتون الذى قضى زمنًا بالإسكندرية. ونهضت المدرسة فى القرن ٢ حين تولى أتباعها شرح فلسفة أرسطو.

مشاة الأسطول: جنود يعملون فى السفن البحرية الحربية، لهم درجات ورتب عسكرية شبيهة بمشاة الجيش. يعملون على السفن الحربية، ويشتركون فى الأعمال الحربية البحرية. أنشىء أول فيلق منهم فى انجلترا (١٦٦٤)، ونظم تدريبهم. وفى الولايات المتحدة اشتركوا فى حرب الاستقلال ١٧٧٥، وانضموا للبحرية ١٩٤٧ وحدة محاربة كاملة.

مشاكهة: فى البيولوجيا، التشابه المفيد بين كائن وآخر من نوع مختلف، أو بين كائن وطابع البيئة، (ويسمى هذا الأخير عادة بالتلون الواقى). وتلاحظ المشاكهة كثيراً بين الحشرات. وتقول نظرية هـ. و. بيتس بأن الحشرة التى يشتهيها غيرها تكتسب بوساطة الانتخاب الطبيعى شبهًا مضللاً بحشرة لا يطمع فيها هذا الغير. وبذلك تخلص الأولى نفسها من شره. ويحدث هذا فقط إذا لم تقتض العملية تغيرات جوهرية فى التركيب. وقد تتشاكه الحيوانات المفترسة والفريسة أو حيوان يرهبه غيره.

مشترى: فى الفلك، أكبر الكواكب، قطره ح ١٤٢٩٨٤

كم، وكتلته قدر كتلة الأرض ٣١٦ مرة تقريبًا، ويستغرق ١١ سنة و ٣١٤,٨ يومًا في دورته. على بعد ٧٧٨٢٩٠٠٠٠ كم من الشمس (بين المريخ وزحل)، ويدور حول محوره في ٩ ساعات و ٥٥ دقيقة. وهو مفلطح عند القطبين، وفي سطحه مناطق لامعة وسحب متجمعة في أحزمة موازية لخط استوائه. وأشهر البقع المتغيرة على سطحه بقعة حمراء رصدت منذ ١٨٧٨. ويبلغ عمق غلافه الجوى ١٥٩٠٠ كم تقريبًا. وللكوكب ١٢ قمرًا، اكتشف جاليليو أول أربعة منها (أكبرها)، وهذه لها شأن في حساب سرعة الضوء وتعيين خطوط الطول في البحار. وجميع الأقمار حركتها عادية، فيما عدا الأقمار ٨ و ٩ و ١١، فلها حركة تراجعية. والمشترى لا يفوقه في اللمعان سوى الزهرة، وأحيانًا المريخ. وقد مرت ٤ سفن فضاء بالمشترى، بيونير ١٠، ١١ (١٩٧٣ و ١٩٧٤) وفويجر ١، ٢ (١٩٧٩) وقد اكتشفا ثلاثة من الأقمار الأصغر. وقد أطلقت الولايات المتحدة (١٩٨٩) سفينة الفضاء جاليليو لتدور حول المشترى ودراسة جو الكوكب.

مشتل: في فلاحة البساتين، الأرض المخصصة لزرع بذور النباتات بأنواعها وتربيتها، حتى تصلح للنقل إلى مكانها المستديم. كما تكون المشاتل لإكثار النباتات بالطرق الخضرية المختلفة، من عقل، وتطعيم بالزر أو القلم، وتكثير بالأبصال أو بالدرنات أو الجذمورات. وقد يخصص المشتل لإكثار نوع واحد، كالموز أو المانجو أو النخيل، كما قد يكون مختلطًا. واشتهرت مشاتل أبصال الزينة في هولندا منذ زمن طويل. ويجب أن يكون المشتل ممهد السطح، ذا تربة صفراء طينية، وأن توفر له وسائل الري والصرف.

مشربية: برج ذو نوافذ خشبية بتصميم زخرفي، يتخللها الهواء لتبريد أواني الشرب، وترطيب الغرف، وللنساء لمشاهدة المارة. كثر استعمالها بمصر في عصر المماليك.

مشرفة، علي مصطفى: (١٨٩٨- ١٩٥٠)، عالم رياضيات مصرى، تخرج في مدرسة المعلمين العليا بالقاهرة ١٩١٧. أوفد في بعثة علمية إلى انجلترا حيث نال درجة دكتور فلسفة العلوم ١٩٢٣، ودرجة دكتوراه العلوم ١٩٢٥. عين أستاذًا مساعدًا للرياضيات في كلية العلوم المصرية عند إنشائها ١٩٢٥، فأستاذًا للرياضة التطبيقية ١٩٢٦. وفي ١٩٣٦ كان أول عميد مصري لكلية العلوم. له بحوث مبتكرة عديدة في نظرية الكم، وتفسير كثير من الظواهر الفيزيقية، وكذلك في المادة والإشعاع. وكان من أول القائلين بأنه يمكن اعتبارهما صورتين لشيء واحد، تتحول إحداهما للأخرى، وقد اقترن اسمه بهذه النظرية. وله أيضًا عدة كتب مدرسية باللغة العربية. وقام مع تلميذه الدكتور محمد مرسى أحمد بنشر كتاب «الجبر والمقابلة» لمحمد بن موسى الخوارزمي، وقدما له وعلقا عليه.

مشروع الجينوم البشرى: محاولة علمية دولية لخرطنة كل المائة ألف جين أو نحوها الموجودة على كروموزومات البشر الثلاثة والعشرين، أي لسلسلة الثلاثة بلايين من أزواج قواعد الدنا التي تشكل هذه الجينات. بدأ المشروع ١٩٩٠، وتمركز في الولايات المتحدة وفرنسا، بهدف تفهم أساس الأمراض الوراثية مثل الحثل العضلي ومرض ألزهايمر، وتفهم تطور الإنسان. مدة هذا المشروع خمسة عشر عامًا وميزانيته ثلاثة بلايين دولار. سيقارن المشروع أيضًا جينومات الإنسان (طاقم الجينات كلها) بجينومات بكتريا أ. كولاى، وذبابة **الفاكهة**، والخميرة، والفأر، وإحدى ديدان النماتودا، وذلك لفحص التشابهات الوراثية التي تشترك فيها كل هذه الأنواع.

مشروع الخمس السنوات: انظر : **تخطيط اقتصادى**.

مشروع شومان: انظر: **شومان، روبير**.

مشط الراعي البرى: من نباتات الدنيا القديمة، ثنائي الحول، تتجمع أزهاره في رؤوس ليلاكية اللون، والنوع الشائع هو ديبساكس سيلفسترس (Dipsacus sylvestris) وطن في أمريكا الشمالية، أما مشط الراعي أو اللحياني،

واسمه العلمى ديبساكس فوللونم (D. fullonum) فكان يستعمل قديمًا لزيادة لمعان الصوف. ويزرع كلا النوعين للاستعمال فى طاقات الزهر المستديمة.

مشط العود: فى الموسيقى، من أجزاء العود ويسمى أيضًا «الفرس»، وهو ما تربط فيه الأوتار، ثم تمد منه على سطح العود إلى بيت الملوى. والمشط قطعة مستطيلة من الخشب الصلب ترتفع عن سطح العود قليلاً، وبها ثقوب مزدوجة عددها مساوٍ لعدد الأوتار، وبربط كل وترين فيها فى ثقبين متجاورين بعقدة منعكسة تتحمل قوة الشد من الملاوى، وهذه الثقوب تقابلها مجارٍ على أنف العود، تجتمع فيها الأوتار، وتمر عليها عند الشد والإرخاء.

مشقوقة الظلف: انظر: **ثدييات.**

مشكلة الأرض الأيرلندية: انظر: **أيرلندا.**

مشكولتس: مدينة (ح ١٧٥٥١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق المجر، على نهر سايو ، مركز صناعى مهم، وبها مصانع كبيرة للحديد والصلب، وكنيسة من الطراز القوطى، ومدرسة للقانون، ومعهد للموسيقى، وجامعة فنية.

مشمش: شجرة اسمها العلمى برونس أرمينياكا (Prunus armeniaca) تتبع الفصيلة الوردية، موطنها المناطق الآسيوية المعتدلة، زرعت قديمًا فى أرمينيا وتعد كاليفورنيا أكبر مناطق زراعتها الآن. وتجود زراعتها فى كثير من أنواع التربة، الشجرة كبيرة الحجم، معمرة متساقطة الأوراق، أزهارها بيض، مشربة بشقرة خفيفة جميلة المنظر، عطرة، تخرج مبكرة مع أزهار اللوز أو بعدها بقليل، الثمار مستديرة ذهبية اللون، ولبعضها جانب محمر. النواة كبيرة حجرية، ولب نوى بعض الأصناف مر الطعم، ولب البعض الآخر حلو (حموى) يؤكل كاللوز تمامًا. وتؤكل الثمار طازجة أو معلبة أو مقددة. ويصنع من عصير الثمار لفائف قمر الدين، وتستعمل الثمار فى الحلوى والفطائر وتظهر مبكرة فى الربيع وتكثر الأصناف الجيدة بالتطعيم.

مشمع: كساء مرن للأرضية أو للجدران، مصنوع من الجوت، أو البيرلاب الذى غطى سطحه بخليط من مسحوق الفلين وزيت بذر الكتان المتأكسد والصموغ ومركبات أخرى مع مادة ملونة. سجل اختراعه ١٨٦٣ فريدرك والتون الإنجليزى الذى كان يشتغل بصناعة المطاط.

مشهد: مدينة (ح ٢٤٦٤٧٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق إيران، قرب الحدود الروسية. يحج إليها الشيعة، بها ضريح الإمام على الرضا (القرن ٩) صارت لها أهمية استراتيجية بعد القرن ١٩، مسقط رأس الفيلسوف الغزالى والشاعر الفردوسى. مقر جامعة.

المشهدى، حبيب الله: (القرن ١٧)، فنان إيرانى، تنسب أعماله إلى المدرسة الصفوية الإيرانية. له منمنمة «الفتى الصياد» بالقسم الإسلامى بمتحف برلين.

مشوش: نبات، اسمه العلمى باميكم تورجيدم (Pamikum turgidum) من الفصيلة النجيلية، ينمو فى الصحراء والمناطق الجافة، تسمو ساقه إلى حوالى المتر، والنورة دالية تحمل سنيبلات عديدة، وتشمل السنيلة زهرتين: العليا خنثى، والسفلى مذكرة أو عقيم، وتعتلفه حيوانات الصحراء.

مشوكة: الاسم العادى للثمار المشوكة، عليها نتوءات مدببة خشنة، تلتصق بفراء أو شعيرات الحيوانات وملابس الإنسان، وبذلك تنتشر النباتات بعيدًا عن مواطنها، كالأرقطيون، والشبيط، والكستناء، ومثل هذه الثمار تكون من أعداء مربى الأغنام، لأنها تلتصق بأصوافها، ويصعب تخليص الصوف منها.

مشى: انظر: **ألعاب المضمار والميدان.**

المشى أثناء النوم: انظر: **جوال.**

مشيخية: نظام كنسى، وترتكز السلطة فيه على سلسلة مجالس من الشيوخ العلمانيين ورجال الاكليروس، وهو وسط بين النظام الكنسى الجمهورى والنظام الأسقفى، ويدير الشيوخ شئون الكنيسة الروحية، بينما يهتم الأمناء والشمامسة بالأمور الزمنية، ومجلس الطائفة يسمى

مجمعًا، ويليه السنودس، أما المجمع الأعلى فهو المرجع الأعلى فى هذا التنظيم، وله سلطة الإشراف على الطائفة، ورئيس المجمع هو المدير العام. والكنائس المشيخية وريثة النظم الكلفينية فى العقيدة والنظام، والمشيخيون يعتقدون أن الكتاب المقدس هو المقياس الوحيد للإنسان، وأن هناك سرين فقط من الأسرار المقدسة، هما: المعمودية، والعشاء الربانى، ويتبع المشيخيون فى الجزر البريطانية اعترافات وستمنستر للإيمان، وكاتيكسموس لوثر، وقويت المشيخية فى انجلترا فى القرن ١٦، وخصوصًا فى اسكتلندا تحت قيادة جون نوكس، أما المنشقون عن كنيسة اسكتلندا فهم الكمرونيون أو أصحاب الميثاق، والسنودس المساعد والبرغرس، وكنيسة اسكتلندا الحرة، وتنحصر المشيخية الأيرلندية فى ش أيرلندا، وتتمثل فى ويلز بالكنيسة الكلفنية الميثودسية، وقد أسس فرنسيس ماكامى، وهو مرسل أيرلندى، أول مشيخية فى فيلادلفيا ١٧٠٦ وتشكل السنودس ١٧١٦. وبالولايات المتحدة الآن عدة كنائس مشيخية.

مشيمة: انظر: **سخد.**

مصارعة: رياضة يحاول فيها اللاعب أن يطرح منافسه أرضًا، بحيث تلامس كتفاه الأرض، وفى هذه الحالة تنتهى المبارة قبل الزمن المحدد لها، فإذا لم يفلح أى من المصارعين فى ذلك، فإن القضاة يحددون الفائز حسب النقط التى تسجل لكل منهما. ولعل المصريين هم أول من وضعوا لها قواعد ونظمًا انتقلت منهم إلى الإغريق واستمرت شعبيتها فى مختلف البلاد، وتعددت أنواعها فمنها: الجريكورومان، والحرة، وهما النوعان المدرجان فى الألعاب الأولمبية. ومن أنواعها التى عرفها الشرق الأقصى فى الصين واليابان وكوريا، **الجودو** والجوجتسو والتاى كوندو (انظر: **مصارعة يابانية**). وفى البطولات للمصارعة الحرة والجريكورومان يقسم المتسابقون إلى أوزان ولا يتقابل معًا إلا المتبارون فى نفس الوزن، ويسمح أحيانًا بتجاوز الوزن حتى الوزن التالى، ويحدد لمباريات المصارعة زمن مقداره تسع دقائق على ثلاث فترات متساوية ثلاث دقائق لكل، وبين كل جولة وتاليتها دقيقة واحدة للراحة، وتقام المباريات على حلقة عليها مراتب سمكها لا يقل عن ١٠ سنتيمترات وتغطى ببساط مساحته ٨ x ٨ م، ويكون حول البساط مسافة خالية تمتد إلى مترين للمحافظة على سلامة اللاعبين، والحلقة على ارتفاع لا يزيد على ١١٠ سم ويحكم المباراة حكم حلقة وقضاة ويقوم بتسجيل الوقت ميقاتى. وهناك نوع ثالث من المصارعة لا يمارسها إلا المحترفون ويباح فيها اللكم والركل، وليست هناك سوى قيود بسيطة على المسكات، ولكن المعروف عن هذه المصارعات أنها تمثيليات لا يقصد منها سوى تسلية الجماهير وإضحاكهم.

مصارعة الثيران: الرياضة الوطنية فى إسبانيا، وهى منتشرة فى أمريكا اللاتينية، وعلى الأخص فى المكسيك، وتقام على ملعب الثيران، يشترك فى الحفلة مع المصارع (الميتادور) ـ وهو الذى يقتل الثور ـ فئة كبيرة من اللاعبين وهم حملة الأعلام، وعملهم قذف الثور بقطع من الحديد الشائك مربوطة بها قطع من القماش الزاهى الألوان، لإثارته، وحملة الحراب وهم يركبون خيولاً، ويقذفون الثور بالحراب، وملاعبو الثور، وعملهم إلهاء الثور وتحويل أنظاره بتلويحهم له بأعلام حمراء. لكى ينجح المصارع، عليه أن يكون ذا مهارة فائقة وشجاعة كبيرة. والمصارع الناجح يتلقى الكثير من المديح والمال. وتربى الثيران تربية خاصة، ويعنى بها، ويراعى فى انتقائها قوتها الجسمانية وروحها المعنوية القوية. وقد عرف الإغريق والرومان نوعًا من هذه المصارعة، ومن المعتقد أن العرب هم الذين أدخلوا هذه اللعبة إلى إسبانيا. واللعبة مشهورة محبوبة فى البلاد التى تتكلم الإسبانية فقط. تمارس فى البرتغال على ظهور الخيل، دون قتل الثور.

مصارعة يابانية: هى طريقة الدفاع والهجوم فى المباريات الشخصية دون استعمال السلاح. والنجاح فى هذه اللعبة

رهن بمهارة اللاعب فى استعمال قوة خصمه ووزنه لصد هجوم هذا الخصم أو إيذائه، وبالمهارة فى استعمال الضغط وعلى الأخص فى ضرب الخصم بطرف اليد ضربات فى نقط الضعف فى جسمه، بقصد إحداث شلل مؤقت فى جسمه أو جعله يفقد التوازن. ويحتاج اللاعب إلى تمرين شاق طويل واف، ومعرفة كبيرة بأعضاء الجسم والتشريح. ويرجع تاريخها إلى حوالى ٧٠٠ سنة ق م، وقد نشأت لحاجة الرجال الموالين للميكادو إلى مواجهة مهاجميهم المسلحين حتى ولو كانوا هم عزلاً من السلاح. وقد ظل سر حركاتها مكتومًا حتى عهد قريب. أصبحت الآن لعبة تدرس فى المدارس والكليات الحربية، وصارت رياضة منظمة معترفًا بها . انظر: **جودو.**

المصالح المرسلة: فى الشريعة الإسلامية، هى المصالح الحقيقية التى تحفظ النفس والدين والعقل والمال والنسل، وإن لم يرد بها نص شرعى. أخذ بها مالك والزيدية والحنابلة، ما دامت معقولة، ويمكن ردها إلى مصلحة أقرها الشرع. أنكرها الشافعى، وأدخلها الحنفية فى الاستحسان.

مصالى الحاج: (١٨٩٨-١٩٧٤)، سياسى جزائرى، أبو الحركة الوطنية الجزائرية، ولد فى تلمسان، أسس بفرنسا هيئة «نجمة شمالى أفريقيا» ورأسها ١٩٢٧، حلت الحكومة الفرنسية النجمة فى ١٩٢٩ فأعاد تنظيمها ١٩٣٤ باسم «الاتحاد الوطنى لمسلمى شمال أفريقيا» فحاكمته فرنسا وسجن ثم أطلق سراحه، عاد إلى الجزائر هو والنجمة ١٩٣٦، وانحلت ١٩٣٧. أسس حزب الشعب الجزائرى بفرنسا فى مارس ١٩٣٧ فاعتقل (١٩٣٧-٣٩)، حكمت عليه حكومة فيشى بالسجن ثم نفته إلى إحدى الواحات الجزائرية، أعاد ١٩٤٧ تشكيل حزب الشعب باسم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وفاز الحزب فى الانتخابات، فقد الوطنيون مقاعدهم فى الانتخابات البرلمانية للدورة التشريعية الثانية ١٩٥١ فانفصل بعض أعضاء حركة الانتصار للحريات وأسسوا قوة عسكرية تحظى بتأييد مصالى الحاج. تحددت إقامته بفرنسا (١٩٥٢-٦٢)، توفى فى باريس.

مصاهرة: انظر: **قرابة.**

مصائد الأسماك: للأسماك منذ أقدم العصور وفى جميع أنحاء العالم أهمية صناعية وتجارية، وتقع أكبر المصائد ش الأطلنطى، وق لبرادور ونيوفوندلند، حيث تصاد البكالاه، والرنكة والاسقمرى، والحساس «الهادوك» والسمك الأزرق. ومن أكبر مصائد العالم: مصائد المحيط الهادى اليابانية، ومصائد السردين ببحرى البلطى والشمال، والمصائد الداخلية بروسيا، وقد ساعدت صناعة التعليب والتمليح والحفظ على ازدهار صناعة الأسماك. وتقع أهم المصائد فى مصر ببحيرات الدلتا الشمالية، وبحيرة ناصر وبحيرة قارون، والنيل، والبحرين المتوسط والأحمر، وتشرف عليها مصلحة تنظيم طرق الصيد، كما تشرف على الشباك، وتحرم إقامة الحوش حتى لا يقضى على صغار الأسماك، كما تشرف على مزارع الأسماك الخاصة وتنقل الزريعة إلى البحيرات لإنمائها. ولكل بلد حق الصيد فى المياه الإقليمية، أما فى أعالى البحار فقد عقدت عدة اتفاقيات لتنظيم عمليات الصيد بين الدول كاتفاقية مصائد بحر الشمال ١٨٨٢ بين بريطانيا وألمانيا وفرنسا والدنمارك وبلجيكا، كما عقدت اتفاقيات أخرى (١٩٠١-١٩٠٤). وكان المحيط الهادى موضوع كثير من الخلافات بين اليابان وروسيا، انظر: **صيد السمك.**

مصبات النهاية: بئر تنشأ عند نهاية **الترعة**، ويكون منسوب سطحها العلوى مع منسوب فيضان الترعة، وتزود بماسورة تصلها بالمصرف فى نهاية الترعة فإذا زادت المياه بالترعة عن منسوب فيضانها، صرفت آليًا إلى البئر ثم إلى المصرف.

مصباح: كان الاسم يطلق أساسًا على وعاء يحمل زيتًا يحترق خلال فتيلة، ثم اتسع مدلوله، فشمل وسائل الإضاءة الأخرى، استخدمت قديمًا مصابيح من الحجارة أو القواقع، وفى مصر القديمة وبعض البلاد الشرقية

استخدمت مصابيح فخارية ذات شكل بيضاوى، وفى القرن ٦ ق م، استخدم الإغريق مصابيح فخارية ومعدنية، وفى غالب الأحوال استخدموا قطعة أسطوانية لحمل شريط المصباح. أما الرومان فقد استخدموا طرازًا أفضل من المصابيح المغلقة ذات عدة شعلات، أما القنديل ذو الفتيلة العائمة فوق سطح الزيت فالمرجح أنه من أصل مصرى، وقد استخدم فى البلاد الغربية لإضاءة الكنائس، كما شاع استخدامه فى الشرق، ويقال إن الشمعدان العبرى ذا الفروع السبعة كان فى الأصل حاملاً لمجموعة من القناديل، وقد استخدمت مصابيح الزيت للإضاءة حتى أواخر القرن ١٩، وكان الزيت المستعمل فيها إما نباتيًا أو حيوانيًا، وقد كانت المصابيح تسبب تصاعد دخان مؤذ لعدم وصول الهواء إلى مركز الفتيل المحترق بكمية كافية للاحتراق الكامل، ولذلك اتجهت الأفكار لاستخدام الفتيل على شكل شريط، مما قلل الدخان الناتج، ولكن الضوء كان ضعيفًا عند طرفى الشريط، ثم استخدم الفتيل الدائرى (مقطعًا على شكل دائرة)، وقد اخترعه إيميه ارجاند الذى أدخل أيضًا استخدام المدخنة الزجاجية للمصباح. وفى منتصف القرن ١٩ بدأ استخدام الكيروسين بدلاً من الزيت، ولا يزال يستخدم للآن فى المناطق التى لا تصل إليها الكهرباء أو الغاز، كما يستعمل فى مصابيح الأمان والإشارات. وبعد كشف الكهرباء استخدمت فى الإضاءة بتمرير التيار الكهربائى فى سلك ذى مقاومة كبيرة ليتوهج ويعطى الضوء المطلوب كما فى المصباح الكهربائى المعتاد، وإذا أحدثنا قوسًا كهربائية نتيجة لمرور التيار بين عمودين من الفحم، فإن ذلك يحدث ضوءًا متوهجًا شديدًا، وتستخدم هذه الطريقة فى مصباح القوس الكهربائى، أما المصابيح الفلورسنت فإضاءتها ناتجة من توهج بخار الزئبق المتعلق داخل المصباح نتيجة لمرور التيار الكهربائى. هذا ويمثل المصباح فى الأدب والفنون العلم والثقافة، وفى الدين يعتبر رمزًا للاحترام والتعبد لله.

مصباح آرجاند: اخترعه الكيميائى السويسرى إيميه آرجاند (١٧٥٥- ١٨٠٣)، أدخل فكرة خلط الهواء فى لهب المصباح حتى يتم احتراق الغاز المحترق، وبهذا يعطى لهبًا أقوى، وتعتمد كل المصابيح الغازية والزيتية الحديثة على هذه الفكرة.

مصباح الأمان: قنديل زيت ركب بحيث يكون مأمنًا للاستخدام فى المناجم وغيرها من الأماكن التى توجد فيها غازات قابلة للاشتعال مثل **غازات المناجم**، ينسب اختراعه عادة إلى السير همفرى دافى فى حوالى ١٨١٦ وإن كان ينسب أيضًا إلى جورج ستيفنسون. ويعتمد مصباح دافى على مبدأ مؤداه أن إشعال مادة ما يجب أن يسبقه أولاً تسخينها إلى درجة حرارة التوهج، وأنه إذا حيل دون وصولها إلى هذه الدرجة فإنها لن تحترق، ويحاط اللهب بشبكة معدنية تمتص الحرارة وتحول دون انتقالها إلى الجو الخارجى. أدخلت عليه تحسينات كثيرة منها تزويده بأقفال خاصة تمنع فتحه، وأسهم كارل جوستاف بيشوف بدور هام فى هذا الخصوص، فعندما يوجد غاز متفجر فى الجو، يصبح اللهب أزرق أو يزداد اللهب، وهكذا يعمل المصباح على التنبيه بوجود غاز خطر، ونتيجة لذلك استخدم لاختبار جو المناجم. حل المصباح الكهربائى محله فى معظم المناجم الحديثة، ولا يزال استخدامه مفيدًا فى عمليات الاختبار، وفى الحالات التى يكون من المرجح فيها تعرض زجاج المصابيح الكهربائية للكسر.

مصباح الشرق: جريدة أدبية سياسية أسبوعية أنشأها إبراهيم **المويلحى**، وشاركه فى تحريرها نجله محمد المويلحى.

المصحفى: (ت ٨٩٢)، أبو الحسن جعفر بن عثمان، من كبراء الأندلس. أصله من بربر بلنسية، ولى ميورقا، ووزر للمستنصر والناصر، ورأس الشرطة له، وقلده المؤيد الحجابة، فتصرف بأمور الدولة إلى أن اعتقله المنصور بن أبى عامر وصادر أمواله ثم قتله. نظم شعرًا كثيرًا، واشتهر بين الكتاب.

مصدق، محمد: (١٨٨٠- ١٩٦٧)، سياسى إيرانى، زعيم حزب الجبهة الوطنية، رئيس الوزارة (١٩٥١-٥٣)، أمم صناعة البترول التى تملكها شركات بريطانية قوية، (١٩٥١)، اصطدم مع الشاه الذى أقاله ١٩٥٣ وقدم إلى المحاكمة، فحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات.

مصر: جمهورية، اسمها الرسمى جمهورية مصر العربية (١٠٤١١١٥كم٢، ح ٧٥٠٩٩٨٠٦ نسمة ، ٢٠٠٨)، تقع فى الركن الشمالى الشرقى من أفريقيا، يحدها فى الشمال البحر المتوسط، وفى الشرق فلسطين وخليج العقبة والبحر الأحمر، وفى الجنوب خط عرض ٢٢ْ شمالاً، ويمثل الحدود بينها وبين السودان، وفى الغرب خط طول ٢٥ْ شرقًا، وهو إلى حد كبير الحد بينها وبين ليبيا، ومصر صحراء فى جملتها لا يزيد المعمور منها على ٣٪ من مساحتها هى الوادى والدلتا، وتنقسم أراضيها جغرافيًا إلى ثلاثة أقسام كبرى: الصحراء الشرقية ويلحق بها شبه جزيرة سيناء، وأراضى النيل ويدخل فيها منخفض الفيوم، ثم الصحراء الغربية، والصحراء الشرقية (٢٢٣٠٠٠ كم٢) تشمل الهضبة الممتدة من وادى النيل إلى البحر الأحمر، وتكثر فى شرقها الجبال الجرانيتية، التى تمتد على طول الساحل، فلا تترك بينها وبين البحر سوى سهل ضيق تكثر فيه الآكام قليلة الارتفاع، ويتراوح ارتفاع الجبال بين ١٥٠٠ م و ٢٠٠٠ م ومن أهمها جبل الشايب (١٩٧٨م) وحماطة (١٩٧٨م) وشنديب (١٩١١م)، وتكثر أمام الساحل الشعب المرجانية فتقلل من صلاحيته لقيام الموانى: وتمتاز الصحراء الشرقية بكثرة الوديان الجافة التى خلفتها السيول حين كان المطر أغزر مما هو الآن، وأكبرها وادى العلاقى، ويتصل بالنيل عند كروسكو، وخريط ويتصل به عند كوم امبو، والبرامية (ادفو) والحمامات (قفط)، وقنا، ويشذ فى اتجاهه فينحدر من الشمال إلى الجنوب، ولبعض هذه الأودية أهمية كطرق للمواصلات (وادى الحمامات).

والصحراء الشرقية غنية بالحديد والفوسفات والبترول، وينحصر وادى النيل فى مصر بين هضبتين متوسطتى الارتفاع متقاربتين فى الجنوب، فلا تتركان سوى سهل رسوبى ضيق يتسع بالتدريج كلما اتجهنا شمالاً، وفى شمال القاهرة بنحو ٢٠ كم ينفرج الوادى ويكون النهر دلتا (٢٢٠٠٠ كم٢) بقى من فروعها القديمة فرعان هما دمياط ورشيد، وتنتهى أطرافها الشمالية ببحيرات ملحة (المنزلة، والبرلس، وادكو، ومريوط) تتصل بالبحر المتوسط ما عدا بحيرة مريوط. أما الصحراء الغربية (٦٨١٠٠٠كم٢) فتشمل أكثر من ثلثى مساحة الجمهورية وتقل فيها موارد الماء وتتكون من هضاب يفصل بينها عدد من المنخفضات توجد بها الواحات (الخارجة، والداخلة، والبحرية، والفرافرة، وسيوة) التى تعتمد على مياه الينابيع. وتكثر بها الكثبان الرملية (الغرود). ومناخ مصر صحراوى عمومًا، تسقط أمطاره القليلة شتاء، وتقل كميتها كلما اتجهنا جنوبًا، ولهذا تعتمد البلاد على الرى فى استغلال تربتها الخصبية التى كونها نهر النيل، وظل نظام رى الحياض هو المتبع منذ أقدم العصور حتى القرن ١٩ وفيه تزرع الأرض مرة واحدة فى السنة. ثم أدخل نظام الرى الدائم بإقامة الخزانات والقناطر، وأصبحت الأرض تزرع أكثر من مرة فى السنة. وأهم الغلات الزراعية القطن، وهو من أجود الأنواع فى العالم، وقصب السكر، والقمح، والذرة، والأرز، والفول، والبصل، والفاكهة وبخاصة ثمار الحمضيات (الموالح). وتتمثل الثروة المعدنية فيما يستخرج من البترول بالصحراء الشرقية (رأس غارب والغردقة) وشبه جزيرة سيناء (سدر وعسل ورأس مطارنة وفيران وبلاعيم). ويستخرج الحديد بالقرب من أسوان، والمنجنيز (أم بجمة بسيناء) والفوسفات (سفاجة والسباعية) والذهب (أم الروس وأم عود، والكردمان بالصحراء الشرقية) والرصاص والزنك والكروم (الصحراء الشرقية). أخذت مصر تهتم بالصناعات الحديثة منذ الحرب العالمية ١ وزاد الاهتمام بالتصنيع بعد ثورة ٢٣

يولية ١٩٥٢. وأهم الصناعات غزل القطن ونسجه، وغزل الصوف والحرير ونسجهما، وتتركز الصناعات القطنية فى الدلتا وخاصة فى مدن المحلة الكبرى وكفر الدوار والقاهرة والإسكندرية، والصناعات الحريرية فى دمياط وحلوان، والصوفية فى القاهرة والإسكندرية والمحلة الكبرى. وتنتشر صناعة نسج الصوف يدويًا وبخاصة فى الصعيد، ثم الصناعات الغذائية، وفى مقدمتها السكر (كوم امبو وأرمنت) ويكرر فى الحوامدية، والزيوت والمسلى الصناعى (كفر الزيات والإسكندرية) وطحن الحبوب فى معظم البلاد، وتجفيف البصل (سوهاج) وضرب الأرز (المنصورة ودمياط) وحفظ الخضر والفاكهة (قها وادفينا)، والصناعات الكيميائية وأهمها تكرير البترول فى السويس والإسكندرية ومسطرد، والأسمدة (السويس وكفر الزيات وأسوان)، والصابون (كفر الزيات والقاهرة والإسكندرية) ثم الصناعات المعدنية، وأهمها الحديد والصلب بحلوان. وتعكس التجارة الحالة الاقتصادية والبشرية للبلاد. وأهم الصادرات القطن وغزله والأرز والبصل والخامات المعدنية والكيماويات. وأهم الواردات القمح والدقيق والأسمدة والتبغ والشاى والآلات. وتعتمد مصر فى مواصلاتها على السكة الحديدية والطرق البرية والنقل النهرى، وكانت مصر من أسبق دول العالم استخدامًا للقطار كوسيلة للمواصلات ١٨٥٦. وأهم خطوط السكك الحديدية خط القاهرة ــ الإسكندرية والقاهرة ــ أسوان، وتخدم الدلتا شبكة واسعة من الخطوط. وقد نمت شبكة طرق السيارات ومنها طرق تمتد عبر الصحراء، كطريق القاهرة ــ الإسكندرية، والقاهرة ــ الفيوم، والقاهرة ــ السويس. ويستغل النيل وفرعاه والترع الكبرى فى الملاحة الداخلية. ولمصر مركز عالمى فى الطيران بسبب توسط موقعها الجغرافى وصفاء جوها. وتمر بميناء القاهرة الجوى خطوط منتظمة لمعظم شركات الطيران العالمية. كما أن **قناة السويس** هى أهم شريان للنقل البحرى فى العالم. وتنقسم مصر إداريًا إلى عدد من المحافظات (كان معظمها يسمى مديريات حتى ١٩٦٠) هى: **القاهرة**، و**الإسكندرية**، و**بور سعيد**، و**الإسماعيلية**، و**السويس**، ثم **البحيرة**، و**كفر الشيخ**، و **دمياط**،و**الغربية**، و**المنوفية**، و**الدقهلية**، و**القليوبية**، و**الشرقية** (فى الدلتا)، و**الجيزة**، و**بنى سويف**، و**الفيوم**، و**المنيا**، و **أسيوط**،و**سوهاج**، و**قنا**، و**أسوان** (فى **الصعيد**)، ثم **مطروح** و**الوادى الجديد** و**سيناء** (الشمالية والجنوبية) و**البحر الأحمر** والسادس من أكتوبر و**حلوان**. وتنقسم كل محافظة إلى عدة أقسام فى المدن، وإلى عدة مراكز فى الجهات الريفية، ويطلق على محافظات الدلتا اسم الوجه البحرى، وعلى محافظات الصعيد اسم الوجه القبلى، وعاصمة الجمهورية هى **القاهرة**، وهى أكبر المدن الإفريقية، و**الإسكندرية** هى الميناء الأول، ومن أكبر موانىء البحر المتوسط. ومن الموانىء الأخرى بورسعيد، والسويس، ومن المدن الكبرى: طنطا، والمحلة الكبرى، ودمنهور، وكفر الشيخ، والمنصورة، والزقازيق، وشبين الكوم، وبنها، والجيزة، وبنى سويف، والفيوم، والمنيا، وأسيوط، وسوهاج، وقنا، وأسوان. وتوجد ست جامعات مركزية هى: الأزهر ــ أقدم جامعات العالم وأكبر مركز للدراسات الإسلامية، وجامعة القاهرة، وجامعة عين شمس، وجامعة حلوان، وجامعة الإسكندرية، وجامعة أسيوط، هذا عدا كثير من الجامعات الإقليمية فى الزقازيق والمنصورة وطنطا والمنوفية وقناة السويس وبنى سويف والمنيا وسوهاج، وعدد من الجامعات الخاصة. ومصر بلد عربى يرجع سكانه فى أصولهم إلى الحاميين الذين اختلطوا بالساميين العرب منذ آلاف السنين، وكان الفتح الإسلامى من أعظم مراحل هذا الاختلاط. ويدين معظم المصريين بالإسلام (٩٤٪) والباقون من المسيحيين وجلهم من الأقباط الأرثوذكس وأعداد قليلة يعتنقون أديانًا ومذاهب أخرى. ويعيش أكثر من ٩٩٪ من السكان فى الوادى والدلتا. وتختلف الكثافة بحسب خصوبة التربة، ووفرة الماء فترتفع فى جنوب الدلتا ومصر الوسطى وتقل فى

الأطراف الشمالية للدلتا والجنوبية للوادى. ويتألف الشعب المصرى من فلاحين يسكنون الريف، وبدو فى الصحارى ثم من سكان المدن، وينتشر البدو فى سيناء والصحراء الشرقية والسواحل الشمالية للصحراء الغربية ويرعون الإبل والأغنام، وحتى أواسط القرن ١٩ كانت المدن تكاد تقتصر على العاصمة والموانئ البحرية وكانت المدن الإقليمية أشبه بقرى كبيرة، ولكن التطور الاقتصادى والإدارى ومد شبكات الطرق وقيام الصناعات أدى إلى نمو الكثير منها. موجز تاريخى: مصر فى العصر الفرعونى: لمصر أقدم تاريخ فى العالم إذ يرجع إلى ٤٢٤١ ق م ويعتمد المؤرخ فى كتابة التاريخ المصرى على مصادر كثيرة، أهمها النصوص المنقوشة على جدران المعابد والمقابر، ثم على البرديات التاريخية والآثار المنقولة، وعلى ما خلفه لنا بعض الكتاب الإغريق من كتب دونوا فيها مشاهداتهم وبعض المعلومات التاريخية التى حصلوا عليها فى أثناء زياراتهم لمصر منذ القرن ٦ ق م، ولا ننسى كتاب «مانيتون» (٢٨٠ ق م) الذى جعل فيه الأسر الحاكمة ثلاثين، وقد ضاع هذا الكتاب، إلا أن بعض فقراته بقيت فى كتاب «يوسيفوس» وكنا إلى عهد قريب نبدأ التاريخ المصرى بالملك مينا الذى حكم مصر (٣٢٠٠ ق م) بعد أن وحد قطريها، إلا أن الدراسات الحديثة أثبتت أن مصر كانت مأهولة بالسكان منذ أول عصور ما قبل التاريخ وأن العصر الحجرى القديم ممثل فيها بأدواته الحجرية البدائية، كما استقر الناس على شاطئ النيل فى العصر الحجرى الحديث، واستطاع العلماء إثبات قيام حضارة من هذا العصر فى الدلتا أطلقوا عليها اسم: حضارة مرمدة بنى سلامة، كما أثبتوا لمصر العليا قيام أكثر من حضارة تبدأ بالفيوم، ثم دير تاسا، والبدارى ثم نقادة الأولى والثانية، واستطاع المصرى إبان هذه الفترات أن يتقدم بحضارته وأتقن الكثير من صناعاته، سواء الحجرية منها، أو أوانيه الفخارية وأخذ فى استعمال النحاس منذ عصر حضارة البدارى. كما أثبتت هذه الدراسات أن مصر وحدت قبل عصر مينا وأن قيام هذه الوحدة حدث على أيدى فئة من الناس أطلقوا على أنفسهم اسم أتباع حوريس، وأثبتت هذه الدراسات أيضًا أن التوحيد يرجع إلى ٤٢٤٠ ق م وأن عاصمته كانت اون (هيليوبوليس) ثم انهارت هذه الوحدة بعد فترة. ولم يذكر اسم مينا على الآثار المصرية إلا منذ عصر الدولة الحديثة، إلا أن هناك ملكًا آخر هو نارمر خلف لنا آثارًا من عصره تتحدث عن توحيده للقطرين، ومن أجل ذلك نطلق اسم نارمر ــ مينا على ذلك الملك الذى قام بتنفيذ الوحدة بين القطرين، ومن ذلك الوقت سارت مصر بخطى واسعة نحو التقدم واستقر ملوك الأسرتين ١ و ٢ فى عاصمتهم الجنوبية ثينه (بالقرب من البلينا) واستمر حكمهم من ٣٢٠٠ إلى ٢٧٧٨ ق م إلا أن الكفاح المرير الذى استمر بينهم وبين أهل الدلتا تطلب إنشاء عاصمة جديدة بالقرب من الدلتا أسموها القلعة البيضاء، وعرفت منذ الأسرة السادسة باسم منف. وتمتعت مصر بعد ذلك بعصر ذهبى «الدولة القديمة» من الأسرة الثالثة إلى آخر الأسرة السادسة (٢٧٧٨ - ٢٢٧٠ ق م) ويتسم هذا العصر ببناء الأهرام الضخام التى شيدها ملوك مصر لتكون مقابر لهم، ويمتاز أيضًا عن العصور الذهبية التالية، بأنه كان نتيجة لاتحاد مصر ونهوضها أمة واحدة استكملت مقومات مدنيتها بعناصر بحت محلية. وأول ملوك هذه الدولة هو **زوسر** مؤسس الأسرة، الذى خلد اسمه بذلك البناء الضخم الذى شيده على هيئة هرم مدرج بسقارة، وألحق به معبد جنائزى وآخر للاحتفال بالعيد الثلاثينى، وعدة أبنية أخرى، وكانت عبقرية وزير زوسر المدعو إيمحوتب وراء كل تلك الأعمال المجيدة. وأهم ما خلفه ملوك الأسرة الرابعة تلك الأهرامات الضخمة الشامخة التى يعتبر أحدها ــ وهو هرم الجيزة الأكبر ــ إحدى عجائب الدنيا القديمة السبع. قامت الأسرة ٥ على أساس دينى جديد جعل من رع معبودًا للدولة وامتازت هذه أيضًا بتطور اجتماعى كان لابد للمصرى أن يصل إليه بعد تلك الخطوات السريعة التى

قطعتها حضارته منذ الأسرة ١ وهو تطور طبيعي نراه ممثلاً في كل الأمم المتحضرة، واقتضته في مصر تلك النظم الاقتصادية التي اتبعتها السلطة المركزية مجمعة في أيديها كل خيوط الإدارة والحكم بل حتمت توزيع المراكز الرئيسية على أفراد الأسرة المالكة وحدهم، وكان من الصعب أن تستمر هذه السلطة مركزة في يد الملك قائمة بكل التزاماتها، دون أن تواجه المعضلة الاقتصادية التي تتلخص في نقص موارد الدولة واستنفاد ثرواتها لتحقيق هدف واحد هو تشييد الأبنية الشامخة لتكون دوراً للآخرة ومن أجل ذلك نجد ملوك الأسرة ٥ ينزلون عن بعض حقوقهم، فوزعوا الوظائف الرئيسية على أفراد من الشعب، وأعطوا حكام الأقاليم شيئًا من الاستقلال الذاتي، كما وطدت هذه الأسرة علاقاتها مع البلاد المتاخمة لها، فأرسلت البعثات التجارية إلى سوريا وبلاد بونت والسودان، فيما وراء الشلال ٢. وعاصرت الأسرة ٦ أحداثًا جسامًا كادت تهدم كيان الأمة لولا يقظة الحكومة ومسارعة بيبي ١ إلى تعيين وني قائداً أعلى للجيش لصد الغزاة من الساميين عن مصر، فنجح في مهمته، واهتمت هذه الأسرة أيضًا بإيفاد البعثات الاستكشافية إلى مناطق السودان تحت إمرة أمراء جزيرة إلفنتين ففتحوا طرق التجارة وأمنوها (انظر: **حرخوف، وبيبي نخت، وسابني، ومنخو**). ويرجع المؤرخون أسباب انهيار هذه الأسرة إلى ضعف السلطة المركزية، نظرًا لأن بيبي ٢ عاش قرنًا كاملاً وحكم البلد ٩٤ سنة فكانت شيخوخته الطويلة حافزاً لحكام الأقاليم إلى التمادي في الاستقلال بشئون أقاليمهم وجعل مناصبهم فيها وراثية، فسارت البلاد بخطى واسعة نحو التفكك والاضمحلال، وساءت الأحوال في جميع أرجائها، وخاصة في الدلتا التي تعرضت لعبث قبائل البدو ونشرت بين الناس الذعر والخوف. ذكرت بعض المراجع عن الأسرة ٧ أنها تكونت من ٧٠ ملكًا حكم بعضهم يومًا واحداً، ثم أتت الأسرة ٨ وكان ملوكها ضعافًا لم يستطيعوا مد نفوذهم إلى أكثر من حدود عاصمتهم منف، وانتهز هذه الفرصة حكام أهناسيا (بالقرب من بني سويف) فمدوا سلطانهم إلى أكثر المقاطعات المجاورة لهم، وأسسوا بعد ذلك الأسرتين ٩ و ١٠، وظهر في نفس الوقت في طيبة بيت قوى أخذ أفراده يناوئون ملوك أهناسيا، ويضمون مقاطعات الجنوب إليهم، واستطاعوا بعد حرب عوان أن يتملكوا ناصية الأمور فبدأ عصر جديد هو عصر الدولة الوسطى من الأسرة ١١ إلى ١٤ (٢١٦٠ - ١٧١٠ ق م)، وقضى بذلك على عصر الاضمحلال الأول الذي بدأ بالأسرة ٨ إلى آخر الأسرة ١٠ (٢٢٧٠ - ٢١٦٠ ق م). ويعتبر عصر الدولة الوسطى العصر الذهبي الثاني إذ ساعدت المحنة التي خاضها المصري إبان فترة الاضمحلال الأول على نضج عقله، وبينما كانت منف العاصمة في الدولة القديمة هي مركز الثقل الوحيد للحضارة وشئون الحكم نجد تغييراً شاملاً في عصر الدولة الوسطى، إذ قامت إلى جانب العاصمة مراكز أخرى تهتم بمظاهر الحضارة، وتعمل على ترقيتها، وهي قصور حكام الأقاليم، ولم تصل مصر إلى وحدتها الكاملة في عصر الأسرة ١١ إلا في عهد سادس أمرائها وهو منتوحوتب ٢، ولم تلبث مصر أن فازت بعصر جديد هو عصر الأسرة ١٢، وانتقلت فيه العاصمة من طيبة إلى موقع بالقرب من منطقة الفيوم، ووجه أمنمحات ١ عنايته إلى القضاء على نفوذ أمراء الأقاليم، ولم يلبث بعد ذلك أن واجه الخطر الذي أتاه من الجنوب فأحل السكينة في بلاد النوبة السفلى التي كانت قد استقرت فيها قبائل متبربرة تعرف باسم كوش، فقضى عليها وأجلاهم عن عاصمتهم كرمة التي شيدوها على مقربة من الشلال ٣. ومن أهم ملوك هذه الأسرة أمنمحات الثالث الذي وجه عنايته إلى شئون الري، وارتبط اسمه بالمشروع الذي نفذ بمنطقة الفيوم، حيث شيد سداً طوله ٤٠ كم حسر به المياه عن مساحة تبلغ ٢٠ ألف فدان (انظر: **امنمحات الأول، وسنوسرت الأول، وأمنمحات الثالث، وسنوسرت الثالث**)، وهاجمت البلاد جحافل الهكسوس الذين استقروا في

مصر (١٧١٠ - ١٥٦٠ ق م) وكونوا فى التاريخ المصرى الأسرتين ١٥ و ١٦، ويعتبر عصرهم عصر تعسف وإذلال، إلا أن المصريين قاموا بمناوأتهم، إذ ظهر فى طيبة أسرة من المحاربين الأشداء قاموا بتحرير الوطن (انظر: **سقنن رع**)، ونجح **أحمس** فى إجلاء الهكسوس عن مصر ومطاردتهم إلى فلسطين، وبدأت بعصره نهضة جديدة، استمرت طوال عهد الدولة الحديثة من الأسرة ١٨ - ٢٠ (١٥٦٠ - ١١٠٠ ق م). وما كاد أحمس يفرغ من حروبه ضد الهكسوس حتى وجه عنايته إلى بلاد النوبة، وأعاد حدود مصر إلى ما كانت عليه فى الدولة الوسطى، واضطر بعد ذلك أن يصبغ البلاد بالصبغة العسكرية، وأن يجعل للجندية المقام الأول، وتجاوب الشعب معه إذ كان قد تعلم طرق الكفاح المختلفة فى أثناء مطاردته الهكسوس. ويعتبر عصر الأسرة ١٨ من أزهى عصور الدولة الحديثة، بفضل الأعمال الحربية الضخمة التى قام بها ملوك النصف الأول من هذه الأسرة (انظر: **تحتمس الأول، وتحتمس الثالث، وامنحوتب الثانى، وتحتمس الرابع**) إذ ساروا جميعًا على نهجه وحذوا حذوه فى تنفيذ هذه السياسة، اللهم إلا حتشبسوت التى فضلت طريق السلام وانهمكت فى تشييد المبانى، وإيفاد بعثاتها السلمية إلى بلاد بونت. ويعتبر تحتمس ٤ أول فرعون انتهج سياسة المعاهدات والتحالف فى العالم القديم، إذ عقد معاهدة صداقة مع بلاد الميتانى ضد دولة الحيثيين، التى كانت تزداد قوة، وأخذت تقترب مطامعها السياسية من حدود الدولة المصرية، وجنى امنحوتب ٣ ثمرات الحروب التى قام بها أسلافه، وتدفقت الثروات على طيبة، كما سارعت الأمم إلى اكتساب عطف مصر. ويعتبر هذا أول مظهر دولى وسياسى فى تاريخ الأمم القديمة (انظر: **رسائل العمارنة**) ويعتبر عصر هذا الملك من أزهى عصور الفن، إلا أنه أخذ يهمل الشئون الخارجية فى أواخر حياته فأخذت دولة الحيثيين تبذر بذور الثورة بين حكام الأقاليم الأسيوية، ومات حين كانت نيران الثورة قد اشتعل لهيبها، وخلفه ابنه امنحوتب ٤ وكان شابًا مفكرًا يميل إلى المناقشات الدينية والفلسفية أكثر من ميله إلى الأمور الحربية والسياسية، وركز هدفه فى توحيد آلهة المصريين فى معبود واحد هو أتون (انظر: **إخناتون**)، ونجح فى ذلك وجرد حملة قوية ضد آمون وكهانه، كما أصبحت ثورته هذه ثورة أخرى فى الفن، جعلت الفنان يرى الأشياء ويصورها على حقيقتها، لا كما يرغب رجال الدين. وخلفه ملوك ضعاف رأوا أن يعيدوا مجد آمون إلى سابق عهده (انظر: **سمنخ كارع، وتوت عنخ آمون**). انتهت الأسرة ١٨ بموت الملك آى، ولا شك أن فترة الاختلافات الدينية التى لازمت عصر إخناتون كادت تقضى على النظام فى البلاد لولا ظهور **حور محب** الذى أفلح فى إعادة النظام، ونصب نفسه ملكًا على مصر، وبدأ عصره بإصلاح شامل للشئون المالية، وشرع قانونًا للحد من جشع الموظفين وانتشار الرشوة بينهم، ويبدأ المؤرخون الأسرة ١٩ بحور محب ولو أن خلفاءه لا يمتون بصلة النسب إليه، إذ خلفه صديقه وزميله فى قيادة الجيش **رمسيس الأول** الذى لم يبق على العرش إلا فترة قصيرة وخلفه ابنه **سيتى الأول** فانهمك فى حرب عوان مع الحيثيين، ومات وخلفه أصغر أولاده رمسيس الثانى فأتم رسالة أبيه، واشتبك فى أكثر من موقعة مع الحيثيين، وانتهت حروبه بمعاهدة دفاعية هجومية بينه وبينهم، ساد بعدها السلام فى آسيا فترة طويلة. وقام رمسيس ٢ بنقل عاصمته إلى صان الحجر بشرق الدلتا، وقد سجل رمسيس ٢ لنفسه اسمًا لامعًا فى التاريخ، وخلفه ابنه مرنبتاح، وكانت سنه ستين عامًا، وجابه ثورات جامحة انتشرت مرة أخرى فى آسيا الغربية، وتسببت هذه المرة عن هجرات كبيرة لقبائل هندو أوروبية، اتجهت من موطنها الأصلى فى وسط آسيا نحو الغرب، ونشرت الفزع فى كل مكان استقرت فيه وانهارت دولة الحيثيين أمامهم، كما قامت شعوب بحر الأرخبيل بالهجرة من أوطانهم. وهاموا على وجوههم

فى البر والبحر، واتجهوا جميعًا نحو الدلتا متحالفين مع الليبيين واستطاع مرنبتاح أن ينزل بهم هزيمة ساحقة. ويموت مرنبتاح حدث نزاع داخلى على الحكم دام عدة سنوات انتهى بجلوس **رمسيس الثالث** على العرش، وبه بدأت الأسرة ٢٠، واضطر أن يقف موقفًا حازمًا أمام شعوب بحر الأرخبيل التى أخذت تتدفع نحو دلتا مصر من الشرق والغرب، واستطاع أن يخلص البلاد من خطر داهم، ومن هزيمة لو لحقتها لقضت على كل معالم الحضاره فيها، وجاء بعده ثمانية ملوك سموا باسم رمسيس وحكموا ما يقرب من ثلاثة أرباع القرن، كانوا ضعافًا وأعطوا الفرصة لازدياد نفوذ الكهنة فأسسوا أسرة كهنوتية هى الأسرة ٢١، وبدأ عصر يطلق عليه اسم العصر المتأخر، بالأسرة ٢١ وينتهى بالأسرة ٣٠ (١٠٠- ٣٣٢ ق م)، وأتت بعد هذه الأسرة أسرة ليبية، استطاعت أن تستقل بمدينة أهناسيا، وأن تفرض سلطانها على مصر، وأسست الأسر ٢٢، ٢٣، ٢٤ (انظر: **ششنق الأول** » و **بوخوريس**) ووصلت البلاد فى عهد هذه الأسر إلى درجة سحيقة من الضعف والتفكك، فى حين كان السودان مسرحًا لنهضة كبيرة قامت على أكتاف عدد كبير من كهنة آمون، الذين هاجروا إلى هذه المنطقة أمام اضطهاد إخناتون لهم، واستطاع أحد أمراء النوبة العليا أن يحقق حلمًا يرنو إليه، وهو أن يتولى شئون مصر، وهذا الرجل هو **بعنخى** أول ملوك الأسرة ٢٥، التى حكمت مصر لفترة تزيد على نصف القرن، وتبعه من أسرته ملوك آخرون، إلا أن الآشوريين قضوا على حكم هذه الأسرة فى مصر واستطاع **بسماتيك** بعد عقد معاهدة مع ملك الليبيين أن يخلص مصر من حكم الآشوريين، وبدأت فى مصر الأسرة ٢٦، التى تكونت من ملوك حاولوا إحياء القديم وإرجاع ما كانت تتمتع به مصر من مظاهر حضارية مزدهرة، وجعلوا من الدولة القديمة نموذجًا ينسجون على منواله، إلا أنهم من ناحية أخرى شجعوا هجرة الإغريق إلى مصر، ولم تلبث مصر بعد فترة وجيزة أن وقعت فريسة أمام جحافل الفرس، عندما غزاها **قمبيز** (٥٢٥ ق م) وأصبحت ولاية فارسية، وظلت ما يقرب من قرنين تئن تحت هذا الحكم القاسى إلا أن الشعب المصرى أخذ يقاوم الغزاة بشدة، وقامت ثورات جامحة وحركات قومية تناوئ بقاء الفرس فى مصر، ونجح بعض ملوك الأسرتين ٢٩ و٣٠ فى تخليص مصر من نير الحكم الفارسى، وهم الذين يذكر التاريخ لهم أنهم أسسوا الأسرتين ٢٧ و ٢٨ إلا أن النجاح كان وقتيًا، ولم يلبث أن تضاءل أمام بطش ملوك الفرس وعندما أخذ نجم الإسكندر الأكبر يتلألأ وأخذت معاركه ضد الإمبراطورية الفارسية تنتهى بالانتصارات الباهرة اتجه إلى مصر بعد ما عرفه عن تذمرها المستمر، ودخلها ٣٣٢ ق م، فأظهر احترامه الكامل لديانة المصريين، وقدم القرابين لآلهتهم، كما حرص على أن يتوج ملكًا على البلاد وفقًا للتقاليد القديمة، ونعمت مصر بعد ذلك بعصر جديد فى ظل حضارة جديدة هى الحضارة الهيلينية، وكانت الإسكندرية التى أسسها الإسكندر (٣٣٢ ق م) مركز إشعاع تلك الحضارة الرفيعة. مصر فى العصر البطلمى: لما توفى الإسكندر ترك ابنًا طفلاً وأخًا، فتوليا الحكم بوصاية بردكلس، وعين لكل جزء من الدولة وال يحكمه، فاختار بطلميوس (٣٢٣ -٢٨٥ ق م) مصر وخلفه أفراد أسرته، واتخذ كل منهم اسم **بطلميوس**، ويرجع إلى بطلميوس ٢ تجديد الخليج القديم بين النيل والبحر الأحمر، وارتقاء العلوم والمعارف وعظم مكتبة الإسكندرية، ورواج التجارة، واتسم عصر بطلميوس ٣ بالتوسع، فقد استولى على برقة وجزء كبير من سوريا، كما أخضع بلاد النوبة، وصار للبطالمة إمبراطورية واسعة ذات نفوذ قوى فى شرقى البحر المتوسط وتم ذلك على حساب الفلاح الذى أثقل ظهره بالضرائب الفادحة. وقد زاد عدد اليهود فى عصر البطالمة وكانوا يؤلفون حوالى سبع عدد السكان. بدأت روما تبسط نفوذها على مصر البطلمية تدريجيًا، فتدخل يوليوس قيصر، ثم ماركوس أنطونيوس فى الفصل فى النزاع الذى قام بين كليوبطرة وأخيها وتم

لأكتافيوس (أغسطس فيما بعد) ضم مصر لروما. خضعت مصر للرومان (٣١ ق م -٦٤١) كانت خلالها مزرعة كبيرة لروما، وعرفت بزراعة الحبوب وتصديرها إلى روما. وقد عمت الثورات والفتن بين اليهود والإغريق بالإسكندرية (فتنة ٣٨)، ودخلت المسيحية مصر على يد القديس مرقس. وفى أيام نيرون أثقل الأهالى بالضرائب ونشبت ثورة خطيرة كان لها تأثير سئ فى تأخر الزراعة وأحوال البلاد عامة. أغارت زنوبيا ملكة تدمر ٢٦٨ على مصر، ثم انسحب جيشها. وفى أيام دقلديانوس انتشرت اضطرابات بسبب اضطهاده للمسيحيين الذين أخذت أعدادهم تتزايد بسرعة كبيرة، فلما تولى الإمبراطور قسطنطين جعل المسيحية الديانة الرسمية للدولة، وانتشرت الرهبنة فى مصر فى القرن ٤ وأسست الأديرة واعترفت بها الحكومة وسمحت بأن تكون لها أملاك خاصة بها، وفى أيام الإمبراطور هرقل توغل الفرس فى أملاك الدولة الرومانية فأغاروا على سوريا ٦١٥ واستولوا على الإسكندرية ٦١٧، ولكنهم ما لبثوا أن انسحبوا منها ٦٢٨ فعاد الرومان لحكم مصر، بيد أن حكمهم لم يطل. مصر تحت الحكم الإسلامى: غزاها العرب ٦٣٩ بقيادة **عمرو بن العاص**، واستولوا عليها ٦٤١، وأصبحت ولاية إسلامية إبان حكم الخلفاء الراشدين وبنى أمية، وصدر بن العباس، واعتنق غالبية السكان الدين الإسلامي، وأخذت العربية تحل تدريجيًا مكان اللغتين اليونانية والقبطية، ولما نصب أحمد بن طولون واليًا على مصر من قبل الخليفة العباسى ٨٦٨ أعلن استقلاله وشيد مدينة القطائع وجامعه الكبير، وانتهى حكم الدولة الطولونية ٩٠٥. وعادت مصر إلى حكم العباسيين ببغداد، وفى ٩٣٥ تولى محمد بن طغج **الإخشيد** ولاية مصر، وأسس بعد قليل أسرة مستقلة استمرت تحكم البلاد حتى أنهى حكمها **الفاطميون** حينما فتح القائد **جوهر الصقلى** البلاد ٩٦٩ وشيد القاهرة وجعلها عاصمة للبلاد، وبنى الجامع الأزهر الذى صار على مر الأيام مركزًا هامًا للحضارة الإسلامية. وفى أيام الخلفاء الفاطميين هدد الصليبيون (انظر: **الحروب الصليبية**) سوريا ومصر والتحموا بجيوش الفاطميين فى معارك كثيرة، ويمكن القول بأنه يرجع للأيوبيين (١١٧١- ١٢٥٠) الفضل فى استئصال الخطر الصليبى عن مصر، والدفاع عن سوريا ورفع علم الجهاد بفضل **صلاح الدين الأيوبى** وخلفائه الذين تصدوا لحملتين صليبيتين خطرتين: حملة دمياط (١٢١٩- ٢١) وحملة لويس ٩ (١٢٤٩- ٥٠). وفى أعقاب الانتصار الباهر الذى أحرزه المصريون فى معركة المنصورة، قضى **المماليك** على الأسرة الأيوبية، وأسسوا أسرة حاكمة عرفت باسم المماليك البحرية (١٢٥٠- ١٣٨٢) ومن أهم سلاطينها الظاهر بيبرس الذى يرجع إليه الفضل فى هزيمة المغول، وجاء بعده قلاوون وابنه الملك الناصر محمد بن قلاوون ثم خلفهم سلاطين أسرة المماليك الشراكسة (البرجية) (١٣٨٢-١٥١٧) ومن أهمهم برقوق وقايتباى والغورى. مصر فى العصر الحديث: وفى ١٥١٧ فتح العثمانيون بقيادة السلطان **سليم الأول** مصر، وهزم طومان باى وقتله، وصارت مصر ولاية عثمانية (١٥١٧-١٩١٤)، ومع ذلك فقد كان للبكوات المماليك كلمة مسموعة إلى جانب الوالى العثمانى ومن أهمهم: على بك الكبير (١٧٦٨- ٧٣) الذى أعلن الاستقلال ونادى بنفسه سلطانًا، ومحمد أبو الذهب وإبراهيم بك، وقد أهملت شئون البلاد ومرافقها الكبرى فى أثناء الحكم العثمانى إهمالاً تامًا، أدى إلى فقرها وضعفها وضرب الجهل سلطانه على مصر، فلم تستطع مقاومة الغزو الفرنسى بقيادة نابليون بونابرت (انظر: **نابليون الأول**) (١٧٩٨- ١٨٠١) على رغم مقاومة الأهلين الشديدة، ولكن انجلترا رأت فى وجود الفرنسيين بمصر خطرًا ماثلاً على إمبراطوريتها الهندية، فأنفذت بالاشتراك مع سلطان تركيا أربعة جيوش تمكنت من إجلاء الفرنسيين ١٨٠١. آلت السلطة إلى **محمد على** ١٨٠٥ وذريته من بعده ووصلت فى أيامه **حملة فريزر** الإنجليزية ١٨٠٧ وكانت تتوقع معاونة المماليك،

لكنها هزمت فى معركتى رشـيد والحماد، وأجبرت على الانسحاب، فتك محمد على ببقايا المماليك فى **مذبحة القلعة**. خاض عـدة حروب فى شبه الجـزيرة العربـية (١٨١١-١٨) وفـتح السـودان (١٨٢٠-٢٣)، وتعـاون جيشه وأسطوله مع العثمانيين فى حرب اليونان (١٨٢٣-٢٨). شن الحرب ضد الباب العالى فى سوريا (١٨٣٢) وانتصـر الجيش المـصرى بقـيادة ابنه ابراهيم بـاشا فى مـعارك عكا وحـمص وحلب وبيـلان وقونيـة (١٨٣٢) واحتل كوتاهية، عقدت معاهدة بعد تدخل الدول الكبرى ١٨٣٣ فـوافـقت على أن يحكم مـحـمـد على سـوريا ومصر، وانتهز العثمانيون فرصة الثورة فى سوريا فأعلنوا الحرب على مـحمد على لكنه انتـصر على جيشهم فى مـعـركـة نزيب (نصـيـبـيـن) ١٨٣٩، وتدخلت الدول الأوروبية فى المـسألة المـصرية التركـية، وانتـهى الأمر بمعـاهدة لندن ١٨٤٠، أعلن الباب العالى خلع مـحمد على عن سـوريا، فلمـا لم يخـضع شـرعت الدول فى إخضـاعه بالقوة وإخـلاء سوريا، ومنح السلطان محـمد على ولاية مـصر وراثيـة ١٨٤١. وكـانت أهم أعمـاله بمصـر تكوين جيش مصرى وتنظيم الإدارة الحكـومية، وتحسـين أساليب الزراعـة، وإدخال بعض الصـناعات. أنشئ الخط الحديدى بين القاهرة والإسكندرية (١٨٥٢-٥٦) فى أيام **عباس الأول**. وأذن محمد سعيد لفرديناند دى لسـبس فى حفـر قناة السويس ١٨٥٦، وبدأ العـمل ١٨٥٩. استطاع إسماعـيل ١٨٦٣ أن يحصل على قسط كبير من الاستـقلال، وأن يفوز بلقب «خديو» من الدولة العثمانية ١٨٦٦ ومع أنه استدان مـبالغ كثيرة فقد أنجزت أعمال هامة فى أيامه. وضع سيـاسة ثابتة للتعليم العام، وللقيام بالإصلاحات القضائية ومساواة جميع الناس أمام القـانون المدنى، ومـنع الرق، وإلقاء المـسئوليـة على النظار، وتشكيل مجلس شـورى النواب، وتوسيع نطاق الأمـلاك المصـرية وتنميـة الزراعة وإتمـام مشـروع قناة السويس. انتهى حكم إسماعيل بعزله فى ١٨٧٩ لتورطه فى الديون، وتـولى ابنه توفـيـق الحكم وكـان النـفـوذ الأجنبى قد بلغ مداه، وهبت **الثورة العرابية** بزعامة أحمد عرابى فـى ١٨٨٢ وانتهزت بـريطانيا الفـرصة فاحـتلت مصر، وقـبض الإنجليز على زعماء الثـورة ونفوهم إلى جزيرة سيلان، وحدثت الثورة المهدية بالسودان فى نفس الوقت تقريبًـا، وترتب عليهـا إخلاء الحكومة المـصرية للسودان وعـاد الحكم المصرى الإنجليـزى إلى السودان بمقـتضى اتفاقـية السودان ١٨٩٩. وفى ١٩١٤ انتـهزت الحكومة الإنجليزية فـرصة قيام الحرب العـالمية الأولى وفصلت مصر عن الدولة العثمانية وعزلت الخديو **عباس الثانى** وأعلنت الحـمـاية على مـصـر، وولت السلطان **حسين كامل** بعد أن ألغـت لقب خديو وأصبـح حاكم مصـر يلقب بالسلطان. توفى حـسين كـامل فى ١٩١٧ وخلفه أخوه الأصغر **فؤاد الأول**، وفى عهده قامت ثورة ١٩١٩ بقيادة الزعيم **سعد زغلول**، وانتهت الثورة بنفى سعد وبعض أنصاره إلى جـزيرة سيشل، وعلى أثر ذلك أعلنت الحكومـة الإنجليزية **تصـريح ٢٨ فبـراير ١٩٢٢** وبمقتضـاه ألغيت الحماية على مصر، وأصـبحت مملكة مستـقلة ذات سيادة، وصدر الدسـتور فى ١٩٢٣. توفى الملك فؤاد فى ١٩٣٦ وخـلفه ابنه **فاروق الأول** وتألف مجلس الوصـاية برياسة الأميـر محمد على ولى العـهد ليـشـرف علـى أحـوال الدولة حـتى يبلغ الـملك السن القـانونية. وفى ١٩٣٦ تـم توقيع المـعـاهدة المصـرية الإنجليزية (الزعفران) التى أنهت الاحتلال رسميًا، ووعد الانجليز بالجلاء الشامل، وألغت اتفـاقية مونتريه ١٩٣٧ الامتيازات الأجنبية التى كانت تنتقص من سيادة الدولة، وألغى صندوق الدين العمومى فى ١٩٤٠، وبعد الحرب العالميـة الثانية تطلع المصريـون إلى جلاء الإنجليز عن منطقة قناة السويس، ولكن الانجليز انتـهزوا فرصة فساد الحكومة فعملوا على تدعـيم نفوذهم، ومن ناحية أخرى كـان فاروق سـادراً فى لهوه وأطمـاعـه وتزعزعت ثقـة الشعب فـى ملكه وحكومتـه. ودخلت مصر مـع العرب حرب فلسطين (مايو ١٩٤٨- فبراير ٤٩) لمنع قيام دولة إسرائيل ولكن العـرب لم يتمكنوا من إحراز النصـر أمام

الصهيونية، واشتدت الحركة فى مصر، ولم يكن هناك بد من قيام **ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢** بقيادة **جمال عبد الناصر**. قضت الثورة على النظام الملكى، وأعلنت النظام الجمهورى فى ١٨ يونية ١٩٥٣، وعقدت اتفاقية الجلاء مع بريطانيا فى ١٩ أكتوبر ١٩٥٤ وتم الجلاء فعلاً عن منطقة القنال فى ١٨ يونية ١٩٥٦. أعلنت مصر تأميم قناة السويس فى ٢٦ يولية ١٩٥٦، بعد أن رفض البنك الدولى للإنشاء والتعمير تمويل مشروع السد العالى نتيجة لضغط الدول الاستعمارية، وأدى ذلك إلى العدوان الثلاثى (انجلترا وفرنسا وإسرائيل) على مصر فى ٢٩ أكتوبر ١٩٥٦. جلت القوات المعتدية عن الأراضى المصرية فى يناير ١٩٥٧. وفى فبراير ١٩٥٨، اتحدت مصر مع سوريا وقامت الجمهورية العربية المتحدة، وأصبح جمال عبد الناصر رئيسًا لها، وحدثت حركة انفصالية فى سوريا فى ٢٨ سبتمبر ١٩٦١ فانفصمت الوحدة واحتفظت مصر باسم الجمهورية العربية المتحدة. وفى ٢١ مايو ١٩٦٢ قدم جمال عبد الناصر **الميثاق الوطنى** إلى الأمة ويتناول برنامجه فى التطبيق الاشتراكى، وفى ٢٧ ديسمبر ١٩٦٢ صدر قانون الاتحاد الاشتراكى العربى. وأبرمت اتفاقية بين مصر وسوريا والعراق فى ١٧ أبريل ١٩٦٣ تقرر بمقتضاها قيام دولة اتحادية من الدول الثلاث، غير أن هذه الاتفاقية لم تخرج إلى حيز التنفيذ، وساندت مصر الثورات العربية فى اليمن والجنوب العربى المحتل وإمارات الخليج العربى. وانتخب جمال عبد الناصر لفترة رياسة أخرى لمدة ست سنوات تبدأ ٢٧ مارس ١٩٦٥، وتم توقيع اتفاق للدفاع المشترك بين مصر وسوريا والأردن. وفى حرب ١٩٦٧ احتلت سيناء ومرتفعات الجولان السورية والضفة الغربية لنهر الأردن، (انظر: **حرب يونية**). وانعقد مؤتمر القمة العربى بالخرطوم فى سبتمبر ١٩٦٧ وقرر العمل على إزالة آثار العدوان والدعم المالى لمصر والأردن من جانب السعودية والكويت وليبيا. وانعقدت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى نوفمبر ١٩٦٧ وأصدرت القرار رقم ٢٤٢ الذى يقضى بانسحاب جميع القوات الأسرائيلية من الأراضى التى احتلتها بعد ▪ يونية ١٩٦٧، توفى جمال عبد الناصر فى ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠ وانتخب محمد أنور **السادات** للرياسة فى أكتوبر ١٩٧٠، وفى مايو ١٩٧١ قام بحركة التصحيح وتغير اسم الدولة إلى جمهورية مصر العربية، وأصدر الدستور الدائم الذى ينص على مبدأ سيادة القانون فى سبتمبر ١٩٧١، وأعلن قيام اتحاد الجمهوريات العربية فى سبتمبر ١٩٧١. أنهى السادات مهمة الخبراء السوفيت فى مصر فى ١٨ يولية ١٩٧٢. وظل يبذل جهودًا مكثفة على جميع المستويات للعمل على حل قضية الشرق الأوسط. وفى ٦ أكتوبر ١٩٧٣ عبرت القوات المصرية قناة السويس واقتحمت خط بارليف الحصين وتوغلت فى سيناء ودارت حرب طاحنة بين القوات المصرية والإسرائيلية على جبهة القناة، (كما دارت حرب طاحنة فى نفس الوقت على جبهة الجولان السورية بين القوات السورية والإسرائيلية) وحققت القوات المصرية انتصارات باهرة فى هذه الحرب، (انظر: **حرب أكتوبر**). وتقدم السادات بمبادرة جديدة إلى ريتشارد نيكسون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية لحل قضية الشرق الأوسط بإجراء مفاوضات دولية فى جنيف، على أن يسبقها فصل القوات على الجبهتين المصرية والسورية، وتم توقيع اتفاقيتى فصل القوات على الجبهة المصرية، الأولى (١٨ يناير ١٩٧٤) والثانية (٢٣ سبتمبر ١٩٧٥) نتيجة للجهود التى بذلها هنرى كيسنجر وزير الخارجية الأمريكية، ونتيجة لهذه الجهود أيضًا أعيدت العلاقات الدبلوماسية بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية. وفى ٥ يونية ١٩٧٥ أعيد فتح قناة السويس للملاحة الدولية. أعيد انتخاب السادات رئيسًا للجمهورية ١٩٧٦، وفى نوفمبر ١٩٧٧ قام بزيارته الشهيرة إلى القدس التى فتحت باب المفاوضات المباشرة مع إسرائيل باشتراك الولايات الأمريكية لإيجاد الحل الشامل لقضية الشرق

الأوسط، ونجـحت هذه المـفـاوضـات فى الوصـول لاتفاقيتى **كامب دافيد** (سبتمبر ١٩٧٨). وكانت معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية (مارس ١٩٧٩) النتيجة الأولى لكامب ديفيد. بينما تجرى مفاوضات الحكم الذاتى للفلسطينيين لتحقيق النتيجة الثانية. وعلى الصعيد الداخلى انتهجت مصر سياسة الانفتاح الاقتصادى وأعيدت الحياة الحزبية إلى البلاد وتم التخلى عن نظام الحزب الواحد. وفى ٦ أكتوبر ١٩٨١ اغتيل السادات وانتخب محمد حسنى **مبارك** خلفًا له. وفى ٢٥ أبريل ١٩٨٢ استردت مصر سيناء. وقد عمل الرئيس مبارك على إعادة العلاقات المصرية ـ العربية التى كانت قد تعرضت للقطيعة بعد إبرام مصر معاهدة السلام مع إسرائيل ونجح فى ذلك، وفى عهده تمكنت مصر من استعادة طابا فى ١٩٨٩ بعد ان أحيلت هذه القضية إلى التحكيم الدولى، وقامت مصر بدور فى عملية السلام بين العرب وإسرائيل على كافة المسارات سواء أكانت الفلسطينية أم السورية واللبنانية، وأدى الأخذ باقتصاد السوق وزيادة مشاركة القطاع الخاص فى التنمية وتقليص دور القطاع العام إلى تحسن الوضع الاقتصادى.

مصر الجديدة: ضاحية (١١٣٦١١ نسمة، ٢٠٠٦)، ش ق القاهرة بمصر. قامت بإنشائها بالصحراء ١٩١٠ - محل هليوبوليس القديمة ـ شركة بلجيكية برياسة البارون إمبان، زاد عمرانها بعد الحرب العالمية ٢. بالقرب منها مطار القاهرة الدولى، بها عدة معاهد ومستشفيات وتتاخمها مدينة نصر (٥٠١٥٩٧ نسمة، ٢٠٠٦).

مصراع: اصطلاح عروضى، يطلق على نصف البيت من الشعر (الشطر) ويسمى المصراع الأول الصدر، والثانى العجز، وتسمى التفعيلة الأخيرة فى المصراع الأول العروض، وفى الثانى الضرب، وكثيراً ما يصرع البيت الأول فى القصيدة، أى يسوى بين عروضه وضربه وزنًا وتقفية.

مصرف: شبكة تجميع المياه الفائضة عن حاجة التربة والتخلص منها بإلقائها فى البحر بالراحة، كما فى مصارف قمة الدلتا بمصر، أو بالمضخات كما فى مصارف شمال الدلتا، وتشمل المصارف الحقلية المصارف المكشوفة، وهى مجار ذات قطاعات مفتوحة، قاعها على بعد متر من سطح الأرض، وتصب فى مصارف أكبر منها، حتى تصل إلى المصرف العمومى. والمصارف المغطاة عبارة عن أنابيب من الفخار، أو الأسمنت، ذات وصلات غير ملحومة، تحاط بطبقة من الزلط الرفيع، تتسرب خلالها المياه الأرضية إلى خط الأنابيب وهذه تتجمع فى مصارف أكبر، وتمتاز بتوفير مساحة الأرض التى تجرى تحتها.

مصرف: انظر: **بنك**.

المصرى: جريدة يومية أصدرها محمد التابعى، وكريم ثابت، ومحمود أبو الفتح (أول نقيب للصحفيين المصريين) ١٩٣٦، ثم استقل بها أبو الفتح وجعلها وفدية، وفى ١٩٥٤ حوكم صاحبها وشقيقه حسين أبو الفتح، وألغيت رخصة الجريدة.

مصطبة: بناء غير مرتفع يجلس عليه، وقد أطلقه العامة على بعض قبور الفراعنة، وقبل علماء الآثار هذا الاسم فغدا من المصطلحات الأثرية. ويتكون هذا البناء من جزءين أساسيين، الأسفل وبه المدفن يوصل إليه بئر تطم بعد الدفن، والأعلى مزار يؤمه الزائرون من أهل الموتى ومن يقومون بشعائر الجنازة، وعلى صفحاته تنتشر الرسوم والصور التى تمثل الحياة الدنيا، كما هى الحال فى بقية القبور.

مصطفى أو قره مصطفى: قره بالتركية = أسود، (ت ١٦٨٣)، صدر أعظم تركى فى عهد السلطان محمد ٤، كان طموحًا، فحارب ليوبولد ١ إمبراطور النمسا والمجر، وحاصر فيينا ١٦٨٣، ولكن جون ٣ ملك بولندا أرغمه على فك الحصار، وارتد الجيش التركى مخترقًا هنغاريا. أرغمه السلطان على الانتحار عند وصوله إلى بلجراد.

مصطفى الأول: (١٥٩١-١٦٣٩؟)، سلطان عثمانى

(١٦١٧-١٨ و١٦٢٢-٢٣)، أخو أحمد الأول وخلفه، أبعد عن العرش لعجزه وعدم كفايته، وخلفه ابن أخ آخر هو مراد ٤، استولت فارس فى عهده على بعض الأقاليم التركية.

مصطفى الثانى: (١٦٦٤- ١٧٠٣)، سلطان عثمانى (١٦٩٥- ١٧٠٣) ابن أخى محمد ٢ وخلفه، كان لكبير وزرائه حسين **كبريلى** السلطة الفعلية بالبلاد، أكرهت تركيا بعد هزيمتها (١٦٩٧) فى زنتا - على يد يوجين أمير سافوى - على الموافقة (١٦٩٩) على معاهدة **كارلوفتس**، خلفه أخوه أحمد ٣.

مصطفى الثالث: (١٧١٧-٧٣)، سلطان عثمانى (١٧٥٧-٧٣)، ابن أحمد ٣، وخلف ابن عمه عثمان ٣، كان الحادث الرئيسى فى عهده هزيمة بلاده هزيمة منكرة فى حربها مع روسيا (١٧٦٨-٧٤) التى انتهت بكارثة تمثلت فى معاهدة **كوتشوك قينارجى**، خلفه أخوه عبد الحميد ١. انظر: **الحروب الروسية التركية**.

مصطفى الرابع: (١٧٧٨-١٨٠٨)، سلطان عثمانى (١٨٠٧-٨)، ابن عبد الحميد ١، ارتقى العرش على يد الانكشارية الذين كانوا قد خلعوا عمه المصلح سليم ٣، فثارت فرقة من الجيش لإعادته إلى العرش، ولكن قتله مصطفى خشية عودته إلى الحكم، فقام العصاة بدورهم بقتل مصطفى، وأجلسوا أخاه محمود ٢ على العرش العثمانى، شهد عهده فترة من الحروب الروسية التركية (١٨٠٦-١٢).

مصطفى أمين: (١٩١٤-٩٧)، صحفى مصرى، ولد بالقاهرة فى بيت الأمة حيث كان الزعيم سعد زغلول خال والدته، درس بالقاهرة ولكنه فصل (١٩٣٠) من المدارس لاشتراكه فى إضراب مدرسى، فالتحق بالجامعة الأمريكية بالقاهرة. عمل (١٩٣١) محررًا بمجلة «روز اليوسف» فنائبًا لرئيس تحريرها، وفى ١٩٣٤ عمل نائبًا لرئيس تحرير مجلة «آخر ساعة»، سافر (١٩٣٥) إلى واشنطن حيث التحق بجامعة جورجتاون وحصل على الماجستير فى العلوم السياسية ١٩٣٨، وفى واشنطن عمل مراسلاً لمجلة «آخر ساعة» ولجريدة «المصرى». عاد إلى مصر ١٩٣٨ وعين رئيسًا لتحرير مجلة «آخر ساعة» ورئيسًا لقسم الأخبار بجريدة «الأهرام» فى ١٩٣٩، وفى ١٩٤١ ترك «آخر ساعة» ليعمل رئيسًا لتحرير مجلة «الاثنين» التى كانت تصدرها دار الهلال، انتخب عضوًا بمجلس النواب (١٩٤٤-٤٩). اشترك مع **على أمين** فى إصدار جريدة «أخبار اليوم» ١٩٤٤ ثم مجلة «آخر ساعة» عندما انتقلت ملكيتها إلى دار أخبار اليوم ١٩٤٦، ثم جريدة «آخر لحظة» ١٩٤٨، ثم مجلة «الجيل» ١٩٥٢، وكذلك «كتاب اليوم»، انتدب لتدريس الصحافة بالجامعة الأمريكية (١٩٤١-٤٤) وبجامعة القاهرة (١٩٥٤-٦٤). وفى ١٩٦١ عين عضوًا فى مجلس إدارة مؤسسة دار الهلال، ثم رئيسًا لمجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم ١٩٦٥، قبض عليه بدعوى التخابر مع جهة أجنبية وحكمت عليه محكمة عسكرية بالأشغال الشاقة المؤبدة ١٩٦٦، أفرج عنه ١٩٧٤ وأعيد إلى العمل محررًا فرئيسًا للتحرير فى «أخبار اليوم»، وفى ١٩٧٦ عين كاتبًا متفرغًا فى «أخبار اليوم». له مؤلفات منها «أمريكا الضاحكة» ١٩٤٣، و «عمالقة وأقزام» ١٩٥٠، و«قصة فاروق» ١٩٥٢، و «سنة أولى سجن» ١٩٧٤، و«الكتاب الممنوع» ١٩٧٥، و «لكل مقال أزمة» و«الآنسة كاف» و«لا» و «سنة ثانية سجن» و«شخصيات لا تنسى» و«صاحبة الجلالة فى الزنزانة» و «ماذا بعد حرب أكتوبر». كتب ٣ قصص للسينما: «فاطمة» و «معبودة الجماهير» و«سنة أولى حب».

مصطفى البكرى: (١٦٨٨-١٧٤٩)، مصطفى بن كمال الدين بن على البكرى الصديقى، شاعر صوفى، ولد بدمشق ومات بالقاهرة، زار القدس وحلب وبغداد والقسطنطينية أكثر من مرة، وحج مرتين. ألف عدة كتب يصف رحلاته، وعدة رسائل صغيرة فى التصوف، وأكثر من الأوراد والصلوات والأدعية والأراجيز الصوفية، مثل «ألفية التصوف» فى نحو ١٢٠٠ بيت، و «بلغة المريد

ومشتهى الموفق السعيد»، و «فوائد الفرائد»، و «أرجوزة فى الشمائل»، و «منظومة الاستغفار».

مصطفى جواد: (١٩٠٥-٦٩)، أديب، بغدادى المولد والوفاة، تعلم فى بغداد والقاهرة وباريس، واشتغل بالتدريس إلى أن صار أستاذًا فى دار المعلمين العالية. نشر كثيرًا من المقالات والكتب. ترجم عن الفارسية «رباعيات حسين قدسى نخعى» وعن الفرنسية «ألف نهار ونهار» وشارك أحمد سوسة فى «دليل خارطة بغدادى» وجمع شعره فى ديوان لم يطبع سماه «الشعور المنسجم فى الكلام المنتظم». ومن كتبه: دراسات فى فلسفة النحو والصرف واللغة والرسم ـ سيدات البلاط العباسى ـ الشخصيات العربية ـ عصر الإمام الغزالى ـ المباحث اللغوية فى العراق.

مصطفى الخشاب: (١٩١٧-٧٨)، عالم اجتماع مصرى. حصل على الماجستير فى موضوع «الفلسفة الاجتماعية» عند ابن خلدون وأوجست كونت (١٩٤٥) ثم الدكتوراه (١٩٤٨)، وتدرج من وظيفة مدرس (١٩٥٠) فأستاذ مساعد (١٩٥٤) بقسم الدراسات الاجتماعية بكلية الآداب جامعة القاهرة ــ الذى تولى رئاسته كقسم اجتماع (١٩٦٨-٧٨). يجمع بين تعاليم المدرسة الاجتماعية الفرنسية ومدارس علم الاجتماع الأمريكية والانجليزية والألمانية، من مؤلفاته «تاريخ التفكير الاجتماعى وتطوره» (١٩٦٦) و «الاجتماع التطبيقى» (١٩٧٨) إلى جانب مؤلفاته الدراسية عن «اوجست كونت وفلسفته الاجتماعية» (١٩٥٢)، «تاريخ الفلسفة والنظريات السياسية» (١٩٥٣)، و «دراسات فى الاجتماع الاقتصادى» (١٩٥٨) و «مقدمة فى دراسة الاجتماع التطبيقى» (١٩٥٨)، و «الاجتماع الحضرى» (١٩٦٩) و «علم الاجتماع العائلى (١٩٦٦)، و «دراسة المجتمع» (١٩٧٤).

مصطفى خليل: (١٩٢٠ - ٢٠٠٨)، مهندس وسياسى مصرى، تخرج فى كلية الهندسة ١٩٤١، وحصل على الماجستير والدكتوراه من جامعة إلينوى، عمل مدرسًا فى كلية الهندسة بجامعة عين شمس، ثم أستاذًا مساعدًا حتى ١٩٥٦ حيث عين وزيرًا للمواصلات، انتخب عضوًا بمجلس الأمة ١٩٥٨. ثم عين نائبًا لرئيس الوزراء للصناعة والبترول والثروة المعدنية ١٩٦٦، انتخب نقيبًا للمهندسين ١٩٧٥، انتدب ١٩٧٦ للقيام بأعمال الأمين الأول للاتحاد الاشتراكى وقام بتصفيته تمهيدًا لمرحلة التحول الديمقراطى القائم على تعدد الأحزاب. شارك فى إصدار قانون الأحزاب، ثم انتخب أمينًا عامًا للجنة المركزية، تولى رياسة الوزراء (١٩٧٨ - ٨٠) إلى جانب وزارة الخارجية. وأصبح نائبًا لرئيس الحزب الوطنى الديمقراطى.

مصطفى الرزاز: (١٩٤٢-)، رسام مصرى. تخرج فى المعهد العالى للتربية الفنية (كلية التربية الفنية حاليا) ١٩٦٥ وحصل على الدكتوراه فى التربية من جامعة ولاية نيويورك ١٩٧٩. عمل أستاذًا بكلية التربية الفنية ثم عميدًا لكلية التربية النوعية بالدقى ثم رئيسًا للهيئة العامة للثقافة الجماهيرية. فنان متنوع الانتاج فى التصوير والنحت ويركز اهتماماته على استلهام الجو الشعبى كما ترويه الحكاية الشعبية. تميزت أعماله بإختيار الطائر والحصان كعناصر أساسية فى مجال بحثه الفنى ــ توجد أعماله بمتحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية وفى مجموعات خاصة.

مصطفى رضا: (١٨٩٠-١٩٥١)، موسيقار مصرى، من كبار هواة الموسيقى العربية، ومن أشد المتحمسين للحفاظ على مقوماتها، من مؤسسى معهد الموسيقى العربية ١٩١٤، وكان رئيسًا له فى جميع مراحله، اشترك فى مؤتمر الموسيقى العربية ١٩٣٢، وعين مستشارًا لقسم الموسيقى الشرقية بمحطة الإذاعة ١٩٣٤. من أشهر معزوفاته الموسيقية: «سماعى سوزناك» و «تحميله حجاز»، ألف بعض الكتب الموسيقية منها «دراسة القانون» بالاشتراك مع الدكتور محمد أحمد الحفنى.

مصطفى زيور: (١٩٠٧ - ٩٠)، عالم اجتماع وعلم نفس مصرى، حصل على ليسانس آداب فى الفلسفة من

جامعة القاهرة (١٩٢٩) ثم حصل من السوربون على شهادة الفلسفة العامة والمنطق (١٩٣٠) ثم شهادة العلوم الطبية والكيميائية والبيولوجية (١٩٣٨)، فدبلوم الدراسات العليا فى علم النفس التجريبى (١٩٣٩) والدكتوراه فى الطب من جامعة ليون (١٩٤١). حصل على دبلوم التحليل النفسى وزمالة جمعية باريس. عمل على توحيد تدريس علوم النفس العام والتجريبى والمرضى والتحليلى بكليات الآداب والطب. أنشأ قسم علم نفس مستقل فى جامعة عين شمس (١٩٥٠)، اشترك مع الدكتور يوسف مراد فى اخراج «مجلة علم النفس» وتولى رياسة تحرير مجلة «الصحة النفسية» منذ ١٩٥٨، كما أشرف على سلسلة «المؤلفات الأساسية فى التحليل النفسى». تم اختياره رئيسا لهيئة بحث تعاطى المخدرات بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية (١٩٥٧-٦٥)، وللجنة علم النفس فى معجمى العلوم الاجتماعى وإعلام الفكر الإنسانى اللذين أصدرهما اليونسكو بالتعاون مع مجمع اللغة العربية. كان أول رئيس للجنة العلمية لجمعية الطب النفسى، ومقرر لجنة علم النفس بالمجلس الأعلى للثقافة. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم الاجتماعية ١٩٨٧.

مصطفى عامر: (١٨٩٦-١٩٧٣)، رائد المدرسة الجغرافية المصرية والعربية، تخرج فى مدرسة المعلمين العليا (١٩١٧) وأتم دراسة فى جامعة ليفربول بإنجلترا حيث نال الماجستير فى الجغرافيا (١٩٢٣)، عين أستاذًا بمدرسة المعلمين العليا ثم نقل إلى كلية الآداب بالجامعة المصرية عند نشأتها (١٩٢٥). نقل وكيلاً لجامعة الإسكندرية ثم عمل وكيلاً لجامعة القاهرة ثم مديرًا لجامعة الإسكندرية. أول من شغل كرسى الأستاذية فى الجغرافيا فى مصر والعالم العربى وأول مصرى يرأس الجمعية الجغرافية المصرية، عنى بدراسة عصر ما قبل التاريخ بمصر. وبدأ حفائر المعادى وعمل بها سنوات طويلة.

مصطفى عبد الرازق: (١٨٨٥-١٩٤٧)، الشيخ الحادى والثلاثون للأزهر. مفكر، وأديب، وعالم بأصول الدين والفقه، ومصلح عربى، كان وشقيقه **على عبد الرازق** أقرب تلاميذ الشيخ محمد عبده. نشأ مصطفى نشأة دينية، فدرس بالأزهر، وحصل منه على إجازة العالمية ١٩٠٩ ثم درس بالجامعة المصرية القديمة (الأهلية) وانتدب للتدريس بمدرسة القضاء الشرعى. سافر إلى فرنسا حيث درس الفلسفة والاجتماع والآداب وتاريخها فى باريس ثم انتقل إلى ليون ١٩١١ ودرس مع ادوار لامبير أصول الشريعة الإسلامية، وألقى دروسًا فى اللغة العربية بجامعة ليون، وأعد رسالة للدكتوراه موضوعها «الإمام الشافعى أكبر مشرعى الإسلام». وبعد عودته إلى مصر عين موظفًا بمجلس الأزهر الأعلى، ثم أمينًا عامًا للمعاهد الدينية، ثم مفتشًا للمحاكم الشرعية ١٩٢٠. ورأس الجمعية الخيرية الإسلامية بعد الشيخ المراغى. وفى ١٩٢٧ عين أستاذًا للفلسفة الإسلامية بكلية الآداب بالجامعة المصرية (جامعة القاهرة)، حتى اختير ١٩٣٨ وزيرًا للأوقاف. وفى ١٩٤٥ عين شيخًا للأزهر وظل بهذا المنصب حتى وفاته. ولقى تعيينه مقاومة عنيفة من كبار علماء الأزهر لأنه ليس عضواً بهيئة كبار العلماء ولم يدرس بالأزهر مدة معينة ولم يعترفوا بتدريسه بالجامعة المصرية. كان يرى أن القرآن جادل معارضيه بمقدار الحاجة ولم يشجع أتباعه على المماراة بل نفرهم منها. من مصنفاته: ترجمته الفرنسية مع برنار ميشيل لمؤلف «رسالة التوحيد» للشيخ محمد عبده (باريس ١٩٢٥)، ومحاضرات ألقاها بالجامعة الأهلية (١٩١٨-١٩)، ثم جمعت فى كتاب «محمد عبده» ١٩٤٩، ومن مؤلفاته «البهاء زهير» ١٩٣٠، و «تمهيد تاريخ الفلسفة الإسلامية» ١٩٤٤، و «الإمام الشافعى» ١٩٤٥، و«فيلسوف العرب والمعلم الثانى» ١٩٤٥، و «الدين والوحى والإسلام» ١٩٤٦، وآثاره التى نشر بعضها فى الصحف والمجلات، أو ما لم ينشر إبان حياته، جمعت فى كتاب «من آثار مصطفى عبد الرازق» ١٩٥٧.

مصطفى عبد المعطى عبد العال: (١٩٣٨-)، مصور

فنان مصرى. تخرج من الفنون الجميلة بالإسكندرية ١٩٦٢ قسم التصوير وعمل بالتدريس بها بعد تخرجه وحصل على درجة الأستاذية من أكاديمية سان فرناندو بأسبانيا ١٩٧٧. عمل رئيسا للمركز القومى للفنون التشكيلية ثم مديرًا للأكاديمية المصرية بروما حتى ١٩٩٤. فنان متميز يتناول فى لوحاته العناصر الأساسية مثل المثلث والكرة والهرم والمكعب والمربع ويعيد تشكيلها فى تنوع تجريدى، البطل فى أعماله هو اللون والتدرج اللونى ويميل نحو الحسابية فى التكوين المحكم، عضو جماعة التجريبيين حتى ١٩٧٠.

مصطفى العربى: (١٨١٣-٨٥)، ضابط بحرى مصرى، عين قبطانًا لعدة سفن حربية: «النيل»، و «فيض جهاد»، و «الإبراهيمية» (شيرجهاد). قام برحلة على ظهر السفينة الأخيرة من البحر المتوسط إلى السويس، عن طريق رأس الرجاء الصالح، ومر بثغور المغرب الأقصى وانجلترا. أنعم عليه برتبة اللواء ١٨٦٧، وعين وكيلاً للبحرية، وتقاعد ١٨٨٤.

مصطفى كامل: (١٨٧٤-١٩٠٨)، سياسى وثائر مصرى، ولد بالقاهرة، وتخرج فى مدرسة الحقوق وسافر إلى فرنسا للحصول على إجازة الحقوق، وعاد فى ١٨٩٤، فوجد الاحتلال أشد وطأة على البلاد فانكب على دراسة المسألة المصرية وطالب بالجلاء والدستور، نشر أفكاره بالخطابة فى المجتمعات والنشر فى الصحف المصرية (الأهرام والمؤيد). وفى ١٩٠٠، أصدر جريدة «اللواء» ثم «اللواء» الفرنسية، والإنجليزية لتكون صوتًا للحركة الوطنية التى كان لها روحًا وثابة ونهضة عظيمة، دعا إلى نشر التعليم القومى وأنشأ المدارس الأهلية كى تعمل على تحرير الجيل الجديد من الأفكار التى يحرص المستعمر على بثها فى مدارس الحكومة، دعا إلى إنشاء جامعة مصرية لنشر الآراء الحرة وذلك فى مجموعة من المقالات نشرها منذ ١٩٠٤، فاستجاب بعض الأعيان لتلك الفكرة وتبرعوا بالأموال، وتألفت لجنة لتأسيس الجامعة فى ١٩٠٧ وبدأت الدراسة بها بشكل محدود ١٩٠٨، رأى أن يدعو لقضية مصر فى الخارج، فنشر فى الصحف الفرنسية مقالات تفيض حماسة وتندد بالاستعمار وتجول فى العواصم الأوروبية محاولاً كسب عطف الأوروبيين على قضية بلاده، واستغل حادث **دنشواى** ١٩٠٦ للتنديد بأعمال المستعمر والتشهير به، وعمل على كسب مودة الخديو عباس ٢، ولكن المعتمد البريطانى أوغر صدر الخديو على الحركة الوطنية فقلب لها ظهر المجن، كذلك اتصل مصطفى كامل بالسلطان العثمانى طلبًا لمعونة تركيا ضد الإنجليز ولكن تركيا كانت آنذاك أضعف من أن تقاوم الاحتلال البريطانى، وكان مصطفى كامل يطمع فى تأييد فرنسا، ولكنها عقدت الاتفاق الودى مع بريطانيا، وبذلك تبدد أمله فى طلب معونة الدول الأجنبية، وقرر الاعتماد على أبناء وطنه للحصول على الاستقلال فأسس **الحزب الوطنى** فى ١٩٠٧ غير أن أجله كان قصيرًا فتوفى بعد عام تقريبًا، وخلفه محمد فريد فى رياسة الحزب، أقيم له تمثال بأحد ميادين القاهرة.

مصطفى نعيمة: (١٦٥٥-١٧١٦)، مؤرخ عثمانى، نشأ فى حلب وشغل عدة مناصب، منها رئيس التشريفات، ومؤرخ السلطنة، من مؤلفاته «روضة الحسين فى خلاصة أخبار الخافقين».

المصفوفة: فى الرياضيات، هى صفيفه مستطيلة الشكل من العناصر (قد تكون أعدادًا) تؤلف كيانًا واحدًا وتتميز المصفوفة بعدد صفوفها وعدد أعمدتها. فالمصفوفة أ = $\begin{bmatrix} ٢ & ٤ & -٦ \\ ٥ & ٣ & ٢ \end{bmatrix}$ هى مصفوفة ٢ × ٣ لاحتوائها على صفين وثلاثة أعمدة. والمصفوفة التى يتساوى فيها عدد الصفوف وعدد الأعمدة تسمى مصفوفة مربعة. فالمصفوفة $\begin{bmatrix} ٣ & ٥ \\ ٢ & ٧ \end{bmatrix}$ هى مصفوفة ٢ ×٢ أو مصفوفة مربعة من الرتبة ٢. والمصفوفة المربعة المحتوية على ن من الصفوف ومثلها من الأعمدة هى مصفوفة مربعة من الرتبة ن. وقد تم وضع تعاريف لعمليات معينة على المصفوفات، فمثلا يمكن ضرب

المصفوفة بعدد، كما يمكن جمع مصفوفتين من نفس الرتبة وكذلك يمكن ضرب المصفوفتين أ، ب لتكوين المصفوفة أ ب إذا كان عدد أعمدة أ يساوى عدد صفوف ب. وتتحدد رتبة حاصل الضرب أ ب بعدد صفوف أ " عدد أعمدة ب. ويمكن إيجاد المعكوس الضربى للمصفوفة إذا كانت مربعة بشرط أن يكون المحدد المصاحب لها لا يساوى صفرًا ويرمز للمعكوس الضربى للمصفوفة أ بالرمز $أ^{-1}$ حيث يكون $أ.أ^{-1} = أ^{-1} . أ = ى$ (مصفوفة الوحدة من نفس رتبة أ). ومدور المصفوفة أ هو المصفوفة الناتجة من جعل الصفوف أعمدة والأعمدة صفوفا كل فى موقع نظيره ويرمز لها بالرمز $أ^{م}$، وإذا احتوت المصفوفة على أعداد مركبة سميت مصفوفة مركبة. ومن ثم فان المصفوفة المرافقة لمصفوفة مركبة تكون عناصرها هى مرافقات عناصر المصفوفة الأصلية. وقد أفادت المصفوفات فى عدة مجالات منها التحليل الاتجاهى وحلول منظومات المعادلات الخطية باستخدام الحاسبات الإلكترونية كما أفادت فى تقدم ميكانيكا الكم.

مصطلحات القرابة: المصطلحات المستخدمة فى مجتمع معين لتعيين وتحديد البعد القرابى، ونوع علاقة القرابة بين الأفراد والجماعات، وتختلف هذه المصطلحات من حيث درجة التعقد باختلاف المجتمعات، ويميز علماء الانثروبولوجيا بين ثلاثة أنواع من مصطلحات القرابة، هى: (١) المصطلحات الخاصة، وهى التى تطلق على أشخاص معينين بالذات، مثل كلمة أب أو أم أو ابن. (٢) المصطلحات الوصفية، وتستخدم لوصف درجة القرابة بالتفصيل، وتستخدم للأقرباء الأكثر بعدًا، مثل كلمة أخت الأب (أى العمة)، أو بنت أخى الأم (بنت الخال)، وما إليها. (٣) المصطلحات التصنيفية، وهى المصطلحات الخاصة ذاتها، ولكنها تطلق على مجموعة من الناس يحتلون بالنسبة للفرد نفس المركز الاجتماعى الذى يحتله الشخص الذى تطلق عليه هذه الكلمة فى الأصل. فكلمة «أب» مثلاً تطلق على الوالد الحقيقى وعلى إخوته، وكذلك على جميع أفراد طبقة العمر التى ينتمى إليها، وهكذا.

مصعد: أداة لنقل الأشخاص أو البضائع رأسيًا من مستوى لآخر، وتشمل أنواعًا مختلفة من وسائل الرفع، كالمصاعد ذات الكبائن بالمبانى، والمصاعد ذات الألواح الأفقية لنقل البضائع بالسفن والمناجم، كما تشمل جهاز الرفع المستمر المكون من سيور أو جنازير مثبتة بها أوعية لنقل الرمال أو الخامات مثلاً، وقديمًا استخدمت الروافع البسيطة لرفع الأثقال، وفى منتصف القرن ١٩ بدأ استخدام الروافع ذات المحركات البخارية فى نقل البضائع بالمصانع والمناجم والمحلات. وفى ١٨٥٣ قام اليشا جرافز أوتيس بعرض المصعد الذى صممه لنقل البضائع، والذى أدخل عليه وسيلة أمان لمنع سقوط المصعد فى حالة انقطاع الحبل الذى يحمله، وقد زادت الثقة فى المصاعد نتيجة لذلك، ثم أسس أوتيس شركة لصناعة المصاعد، وسجل ١٨٦١ مصعدًا يدار بالبخار. وبعد اختراع الرافعة الهيدروليكية (السير وليم ارمسترونج ١٨٤٦) استخدمت نظريتها فى المصاعد، وحوالى ١٨٧٠، بدأت الآلات الهيدروليكية تحل تدريجيًا محل المحركات البخارية، وتعتمد نظرية المصعد الهيدروليكى على تحريك مكبس ضخم داخل أسطوانة بوساطة ضغط الزيت أو الماء الناتج من طلمبات خاصة. وباستخدام المصعد الهيدروليكى أمكن زيادة سرعة المصاعد مما استدعى إيجاد وسائل للتحكم فى السرعة وزيادة الأمان، وحوالى نهاية القرن ١٩ بدأ استخدام المحركات الكهربائية للمصاعد، وبالتدريج أصبحت الكهرباء الوسيلة الأساسية لتشغيل المصاعد، وكل التطورات التى أدخلت بعد ذلك على المصاعد تقتصر على زيادة الأمان وزيادة السرعة، وتشغيل المصاعد ذاتيًا (أوتوماتيكيًا)، وتوجد أيضًا فى الوقت الحاضر الدرج المتحركة، وتستخدم لنقل الأشخاص فى المحلات العامة من طابق لآخر.

مصل: الجزء السائل من الدم بعد تجلطه، ويفصل

بالتدوير الآلى السريع لترسيب الكريات المتدخلة فى الجلطة، ويختلف عن البلازما وهى الجزء السائل من الدم قبل تجلطه، ويحتوى المصل على مواد كثيرة ذائبة، أهمها: الزلاليات، والهرمونات، والخمائر، والأملاح، وكلها تؤدى أدوارًا فى استمرار الحياة الصحية. وقد تحوى أمصال بعض الناس أو الحيوانات أجسامًا مضادة نوعية، (انظر: **جسم مضاد**) تكسبهم حصانة من بعض الأمراض، (انظر: **مناعة**). واستعمال الأمصال فى الطب متعدد الوجوه، فقد يحقن مصل إنسان طبيعى فى إنسان آخر فيكون سببًا فى إنقاذ حياته المهددة بسبب فقد كمية من الجزء السائل من دمه، كما يحدث بعد الحروق الشديدة، وقد تحقن الأمصال المحتوية على أجسام مضادة خاصة للوقاية من بعض الأمراض أو علاجها، ومثل هذه الأمصال تستخلص عادة من بعض الحيوانات، كالحصان، بعد حقنها بالمواد المولدة للأجسام المضادة، وتستعمل لعلاج بعض الأمراض كالدفتيريا والكزاز، أو للوقاية منها، ويمكن تشخيص كثير من الأمراض بإجراء الفحوص المصلية المتعددة. ويكتسب الإنسان، عقب حقنه ـ للعلاج أو الوقاية ـ بمصل الحصان المحتوى على الأجسام المضادة، حساسية تجاه هذا المصل بحيث قد يكون من الخطورة حقنه به مرة أخرى ولو بعد سنين، إذا احتاج الأمر، إلا بطريقة خاصة.

مصمودى: ضرب فى إيقاعات الموسيقى العربية، زمان دوره ثمانى نقرات من الموصل الخفيف المطلق (٨ من ٨)، وهو مشهور الاستعمال، وتوزن عليه فى الأكثر مذاهب الأدوار، وهو يتألف من توصيل دورين أحدهما إيقاع «سربند» (٣ من ٨)، والثانى إيقاع «أقصاق تركى» (٥ من ٨) بالدخول فيه من جزئه الثانى، ويسمى هذا الإيقاع بالمصمودى الصغير، فأما إذا ضوعف زمان كل نقرة فيه فصار زمان دوره (٨ من ٤) فإنه يسمى «المصمودى الكبير».

مصنع: مكان يعمل به العمال باستخدام عدد أو آلات لإنتاج سلعة معينة، ويختلف عن الورشة بإنتاج السلع الجديدة. أما الورشة فتعد لإجراء الإصلاحات والتركيبات. وتتميز المصانع بالمعدات الضخمة التى تساعد على خفض تكاليف إنتاجها وإتقان صناعتها، وقد أدى تطور المصانع منذ الثورة الصناعية إلى اتباع أصول تخطيط الإنتاج، كما ساعد وجود المصانع الكبيرة على تقدم البحوث فى جميع مجالات الصناعة. ساعد إنشاء المصانع الكبرى على توافر الإنتاج، فأدى إلى خفض أثمان المصنوعات، مما يسر على جميع الأفراد الحصول عليها بيسر.

مصهر كهربائى: انظر: **سلك الأمان**.

المصورات: (وتدعى مصورات السفرا) منطقة أثرية بالسودان تبعد ٦ كم من النجعة فى وادى السفرا (مركز شندى)، ضاحية ملكية من العصر المروى، فيها أطلال قصر ملكى، كبير، وجميع ملحقاته، ومساكن الجند، ومرابط الخيل، وبها معبدان، أحدهما كبير وعلى جدرانه نقوش ورسوم، والآخر صغير.

مصوع: مدينة (ج ٥٩٧٥٤ (سنة ٢٠٠٨))، باريتريا، وميناء على البحر الأحمر، سوق للؤلؤ، من أملاك مصر فى القرن ١٩، كانت عاصمة مستعمرة اريتريا الإيطالية (١٨٨٥-٩٠)، قاعدة للحلفاء فى الحرب العالمية ٢.

مضادات الأكسدة: مواد تمنع أو تبطىء من الأكسدة. تستخدم كمضافات غذائية لتأخير التلف وتغير اللون. وتشير الدراسات إلى أن مضادات الأكسدة فى الجسم مثل فيتامين هـ، وجـ يمكن أن تمنع تلف الخلايا والتغييرات الأخرى التى تنتج عن الأكسدة.

مضادات حيوية: مواد ذوات أثر مؤذ لبعض الجراثيم ومن ثم سميت مضادات لها وتفرزها بعض الأحياء الدقيقة فى أثناء نموها وتكاثرها. وأول من لاحظ ظاهرة التضاد بين بعض الأحياء الدقيقة علميًا، ونبه إلى إمكانياتها العلاجية، هو باستير (١٨٧٧)، وكان الصينيون منذ ٢٥٠٠ سنة يعالجون التقيحات بالخبز العفن (الفطرى). وفى القرن العشرين أدت أبحاث الكسندر

فليمنج وآخرين لاكتشاف البنسلين (١٩٣٩) والستربتوميسين (١٩٤٤) وأنتجا على نطاق واسع فى الحرب العالمية الثانية. وتنتج المضادات الحيوية بعدة وسائل إلى جانب استخراجها من مستنبتات الأحياء الدقيقة أو التخليق الكيميائى. ولكل منها فعالية خاصة فى بعض الجراثيم، فبينما لا يؤثر البنسلين فى جرثومة السل، أو التيفود، فإن الستربتوميسين عادة يقضى على الأولى، والكلوروميستين يوقف نمو الثانية ولذلك تعالج الأمراض بأصلح العقاقير فعالية ضد جراثيمها، ولكن مما يقلل من فائدة بعض المضادات خطورتها على الإنسان، ويجب لذلك أن تستعمل بحذر، أو من الظاهر فقط. وقد تنجح بعض الجراثيم فى توليد سلالات تستطيع أن تقاوم مضاداً معيناً كان أصلاً يبيدها، كما حدث لجرثومة المكور العنقودى الذهبى تجاه البنسلين، أو جرثومة السل تجاه الستربتوميسين، وبذلك يفشل العقار فى علاج المرض. ويمكن إعطاء المضادات الحيوية بالحقن أو عن طريق الفم أو دهان للجلد، وبعضها مثل البنسلين قد تسبب حساسية. واستخدمت بعض المضادات الحيوية كأغذية للحيوانات ولكن ذلك قد يؤدى إلى ظهور سلالات مقاومة من البكتريا التى تصيب الحيوان أو تكوّن حساسية فى الجسم.

مضاربة: التعامل فى سلعة معينة على أساس ما يتوقع من أسعارها فى المستقبل، فهناك المضارب بالصعود الذى يتوقع ارتفاع الأسعار، ولذلك يشترى حالاً، أملاً أن يبيع فى المستقبل إذا تحقق توقعه فى ارتفاع الأسعار. والمضارب بالنزول الذى يتوقع انخفاض الأسعار، ولذلك يبيع حالاً بضاعة ليست لديه، أملاً فى أن يشتريها فى المستقبل إذا تحقق توقعه فى انخفاض الأسعار. انظر: **بورصة**.

مضافات غذائية: مواد تضاف للأغذية عند تصنيعها لتمنع تلفها أو تجعل مظهرها وطعمها وقيمتها الغذائية أفضل. وأكثرها استعمالا هى مكسبات الطعم (مثل التوابل ومكسبات الطعم الصناعية) ومضافات التحلية (مثل السكروز والشراب والفركتوز والدكستروز). وهناك المواد الملونة والحافظة والمستحلبة والمثبتات التى تمنع تكون بللورات الثلج.

مضخة: أداة تستخدم فى رفع السوائل من منسوب لآخر، أو نقلها بمعدل وضغط معينين، تستخدم المضخة الترددية فى تغذية المراجل بالمياه فى وحدات القوى البرية والبحرية، والمكابس الهيدروليكية، وشحن السوائل فى وحدات التكرير والوحدات الكيميائية، واستخراج البترول من الحقول، وتدار بمحرك خارج، أو بالبخار الذى يسلط على كباس المضخة، فيسحب السائل فى أحد مشاوير الكباس، ويضغط فى المشوار التالى خارج أسطوانة المضخة تحت الضغط والمعدل المطلوبين. والمضخة المركزية تتكون من مجموعة من الريش تدور حول محورها، وتدفع السائل دائريًا لتتجه إلى الخارج تحت ضغط كبير، وتدار بمحرك يتصل بها بوساطة قارن، وإذا كان المنسوب أو الضغط المطلوب عاليًا، تستخدم المضخة المركزية ذات المراحل المتعددة، ويمكن الوصول إلى ضغط يوازى ٥٤٠٠ رطل على البوصة المربعة فى مضخة ذات ثلاث مراحل متوالية لتغذية مكبس هيدروليكى، ويزداد استخدامها لرخصها وصغر حجمها وقلة ضوضائها. وتستخدم مضخة التروس لنقل وضغط السوائل السميكة القوام، كزيوت التبريد فى الماكينات، وتتكون من زوج من التروس يدوران داخل غلاف ذى فتحتين، إحداهما للسحب، والأخرى للتغذية. ويملأ السائل الفراغ بين أسنان التروس عند طرف السحب، ثم يحمل إلى طرف التغذية بعد ضغطه بين أسنان التروس. وتستخدم مضخة الآبار العميقة فى استخراج الماء الجوفى من باطن الأرض أو لاستخراج البترول من آباره على أعماق كبيرة تصل فى بعض الأحيان إلى ٥٠٠٠-٦٠٠٠م. وتستخدم المضخة الكهرومغنطيسية غير الميكانيكية فى المفاعلات النووية التى تستعمل مادة مشعة سائلة، إذ أن أجزاء تلك المضخة غير متحركة وعلى ذلك لا تستطيع المادة

المشعة التسرب، يؤثر التيار الكهربائى على المادة السائلة إما بطريقة الحث الكهربائى أو يمر خلالها عن طريق إلكترونات، أما المجال المغنطيسى فيدفع السائل على طول الأنبوبة للأمام. وفى المضخة النفثية (كرشاشة العطور) يستخدم تيار قوى من الهواء أو سائل كقوة محركة. أما آلات ضغط الهواء فتستخدم لدفع الهواء أو غازات أخرى فى وعاء مغلق.

مضخة شبرينجل: آلة لتوليد فراغ جزئى بوساطة سقوط السائل خلال أنابيب، ويستعمل الزئبق عادة. كانت لها قديمًا أهمية فى التجارب التى تستلزم الحصول على فراغ، وبخاصة فى تحسين أنابيب الأشعة السينية، اخترعها هرمان **شبرينجل**.

مضغ: عملية فسيولوجية يتم بوساطتها تفتيت الطعام وطحنه ومزجه باللعاب تسهيلاً لبلعه، وينبه المضغ إفراز اللعاب وعصير المعدة نتيجة منعكسات عصبية. والأطعمة النباتية أكثر حاجة إلى المضغ الجيد من غيرها، وخاصة إن كانت غير مطبوخة مثل الخضراوات الغضة «الطازجة» والفاكهة، وذلك لتهشيم غشاء السليولوز الذى يسيج الخلايا فيتسنى بذلك للخمائر الهضمية أن تهضم محتويات الخلايا. وأما فى حالة اللحوم، وغيرها من الأغذية الحيوانية ، فيكفى تقطيعها إلى أجزاء صغيرة سهلة البلع، وكثرة مضغ اللحوم حتى تصبح سائلة تقريبًا تؤدى إلى مرورها من المعدة إلى الأمعاء بسرعة لا تسمح للهضم المعدى أن يتم. ويلاحظ أن الحيوانات آكلة اللحوم، كالكلاب، تستعمل أسنانها لفصل اللحم من العظم، وتجزئته، تمهيدًا لبلعه بسرعة دون مضغه، وتحتاج عملية المضغ إلى أسنان سليمة، وعضلات قوية، لتحريك الفك الأسفل، تعاونها عضلات اللسان والخدين والشفتين.

مضلع: شكل مستو مغلق أضلاعه قطع مستقيمه. ويكون المضلع محدبًا إذا كانت أى قطعة مستقيمة تصل بين نقطتين داخله لا تقطع أيًا من أضلاعه. فإذا قطعت هذه القطعة أى ضلع كان المضلع مقعرًا. والمضلع المنتظم تكون جميع أضلاعه متساويه فى الطول وتحصر بينها زوايا متساوية فى القياس عدا ذلك يكون المضلع غير منتظم حتى لو تساوت قياسات أضلاعه أو قياسات زواياه، كما فى المعين والمستطيل على الترتيب. وأبسط المضلعات المنتظمة هى المثلث المتساوى الأضلاع والمربع والمخمس والمسدس. ورغم أن الاغريق قد نجحوا فى رسم هذه المضلعات مستخدمين المسطرة والمنقلة، فقد اخفقوا فى رسم السّباعى المنتظم. وفى القرن التاسع عشر بيّن **جاوس** أن السباعى المنتظم لا يمكن رسمه بهذه الطريقه. و برهن على أنه يمكن رسم المضلع المنتظم دائمًا طالما كان عدد أضلاعه عددًا أوليًا على الصورة $٢^{٢^{ن}} + ١$ حيث ن عدد صحيح موجب. أو كان عدد أضلاعه حاصل ضرب عددين على هذه الصورة. والخمسة الأول من المضلعات المنتظمة التى يمكن رسمها بالمسطرة والمنقله عدد أضلاعها يساوى ٣، ٥، ١٧، ٢٥٧، ٦٥٥٣٧ على التوالى.

مضال: ضوء باهت متذبذب، يشاهد ليلاً فوق أراضى المستنقعات ويتسبب فى إشعال تلقائى لبعض الغازات، وقد يكون ضربًا من الفسفرة.

مضيق باص: مجرى بحرى ضيق، يتراوح عرضه بين ١٢٨ - ٢٤١ كم، يفصل بين جزيرة تسمانيا وولاية فكتوريا بأستراليا، ويصل بين المحيط الهندى فى غربه وبين بحر تسمان فى شرقه، كشفه جورج باص ١٧٩٨، وأثبت بذلك أن تسمانيا جزيرة، أى لا تتصل بالقارة الأسترالية، كما كان معتقدًا من قبل.

مضيق المسيسيبى: انظر: **مسيسيبى ساوند**.

مطابقة: انظر: **طباق**.

مطار: مكان هبوط وإقلاع الطائرات، يفضل وجود المطار بمكان بعيد عن التلال والجبال. ومهابط الطائرات بالمطارات طرق ممهدة ومرصوفة، لتحمل ثقل الطائرات، وتبنى بالمطار مهابط فى اتجاهات عديدة، حتى يمكن إقلاع الطائرات فى مختلف الاتجاهات تبعًا لحالة الرياح. يراعى عدم تقاطع المهابط فى منتصف

طولها منعًا لاصطدام الطائرات، وتقام المهابط المؤقتة خلال الحروب بفرش حصائر من الصلب وتغطيتها بطبقة من التربة، تمويهًا على الطائرات المهاجمة. انظر: **طريق جوى**.

مطاط: مادة صلبة مرنة فى العادة، تستخرج من العصارة اللبنية (اللاتكس) لنباتات مختلفة، والمطاط النقى (يطلق عليه الكاوتشوك غالبًا) مادة هيدروكربونية تتكون من جزيئات الأيزوبرين، متصلة بعضها ببعض على شكل سلاسل مبرومة، أكسبته خواصه التى تتلخص فى المرونة، واللدونة واللامسامية، والقدرة على اللصق، ومقاومة التيار الكهربائى، فوائد كثيرة، فيستخدم فى اللصق، ومادة عازلة، كما أنه يقاوم الماء والقلويات والأحماض الضعيفة، ولكنه قابل للذوبان فى المواد الهيدروكربونية (البنزين والتلوين والجازولين والزيوت الدهنية). ويستخرج أكثر من ٩٥٪ من المطاط من أشجار **مطاط پارا**، ويستخرج معظم الباقى من أشجار أخرى. استخدم المطاط فى صناعة المواد المرنة والممحاة، ومنح جوزيف بريستلى براءة اختراعها (ح ١٧٧٠)، وتأسس أول مصنع للمطاط فى العالم فى فيينا ١٨١١، وفى انجلترا ١٨٢٠، وبعد اكتشاف **شارلس جوديير** (١٨٣٩) طريقة الفلكنة (طريقة لمعالجة المطاط الخام أو عصارته بالمواد الكيميائية لتجعله أقوى أو أقسى أو ألين... إلخ) ثورة فى صناعة المطاط. بدأ جمع المطاط البرى (القرن ١٩) فى جنوب ووسط أمريكا وأفريقيا، وحلت زراعته ١٩١٠ محل جمع المطاط البرى، وأصبحت الملايو وإندونيسيا وسيلان البلاد المنتجة الأساسية له. استخدمت الولايات المتحدة لمدة تزيد على ١٠٠ سنة أكثر من ٥٠٪ من محصول المطاط فى العالم، واستخدمت أكثر من ٥٠٪ من المطاط المستورد فى صناعة سيور الآلات، والخراطيم، وعمل الأنابيب، والمواد العازلة والصمامات، وغيرها، وحوالى ٦٪ فى صناعة الأحذية. ويستورد معظم مطاط پارا خامًا مجهزًا للسوق، وذلك بتحويل عجينة عصارة النبات المتجبنة إلى صفائح رقيقة من المطاط الكريب، أو إلى صفائح ثقيلة مضغوطة بإحكام، وترسل كميات متزايدة من عصارة النبات إلى المراكز الصناعية، بعد معالجتها بالمواد القلوية لمنعها من التجبن. وقعت بريطانيا وهولندا وفرنسا والهند وتايلند اتفاقية المطاط الدولية لتثبيت سعره (١٩٣٤)، وظلت سارية المفعول حتى ١٩٤٣. دفع توقف إرسال مطاط الشرق الأقصى فى أثناء الحرب العالمية ٢ على تنمية زراعة المطاط وصناعة المطاط المخلق. انظر: **مطاط مخلق**.

مطاط پارا: شجرة كبيرة، اسمها العلمى هيفيا برازلينسس (Hevea brasiliensis) موطنها أمريكا الجنوبية، من الفصيلة الأوفوربية، أهم مصدر للمطاط الطبيعى، تنمو فى المناطق الاستوائية، ويستخرج منها اللبن النباتى الذى يستعمل فى صناعة المطاط، يفصد جذع الشجرة على فترات ابتداء من السنة الخامسة إلى السابعة.

مطاط جطابركا: عصير لبنى متجمد لأشجار عديدة مستديمة الخضرة، تنمو فى الملايو، أهمها بالاكيوم (Palaquium gutta) عديم المرونة لا يذوب فى الماء، طيع إذا سخن فيه، يستخدم عازلاً لأسلاك الغواصات، ولعمل كرات الجولف، وسماعات التليفون واللاصقات ولإصماد المواد للماء.

مطاط مخلق: يطلق عادة على منتجات تجارية مختلفة تشبه المطاط، ولم تحضر للآن مادة مخلقة تطابق تمامًا المطاط الطبيعى فى صفاته الكيميائية والمرونية، والمواد الأساسية التى تشتق منها أغلب أنواع المطاط المخلق هى المواد الهيدروكربونية، كزيت البترول، والكحول، وقطران الفحم، والغاز الطبيعى، والاسيتيلين، وتنتج الصفات شبه المطاطية بالتبلمر (أى وصل جزيئات المادة الأساسية فى سلاسل طويلة) وأحيانًا بعملية تكثيف. ويمتاز المطاط الطبيعى عن المطاط المخلق بسهولة تصنيعه، وارتفاع درجة مرونته عادة (حتى فى درجات الحرارة المنخفضة)، ومقاومته للتمزق، أما المطاط المخلق فأقل تأثرًا بالزيوت والمذيبات وضوء الشمس

والحرارة والأحماض، وأقل نفاذية للغازات والسوائل خلاله، والبيوتادين (هيدروكربون مشتق من كحول الإيثيل أو زيت البترول) أساس كثير من المواد الرئيسية للمطاط المخلق، كمطاط الأغراض العامة، الستايرين، والصنف الذى أنتج بكمية كبيرة فى الحرب العالمية ٢، ومن المواد المخلقة الهامة مطاط البيوتيل، والنيوبرين الذى أنتج بالولايات المتحدة الأمريكية حوالى ١٩٣١.

مطاط الهند: انظر: **فيكوس**.

المطالب الواحد والعشرون: بلاغ نهائى قدمته اليابان سرًا (١٩١٥) إلى الصين، تطلب منها حق الإشراف على المستعمرة الألمانية كياتشاو، والسيطرة على منشوريا ومنغوليا، واستغلال مناجم الفحم الكبرى الموجودة بالصين، ومنع الدول الأخرى من امتلاك أية أراض صينية أخرى، وتوجيه شئون الصين الحربية والداخلية. وفى ١٩١٥ أبرمت معاهدات خاصة بامتداد استئجار اليابان لمقاطعة لياوتونج، واحتلال سكة حديد منشوريا، ومنح اليابان كياتشاو.

مطر: سقوط كمية من الماء نتيجة لتكاثف سحابة رطبة، وتوجد عادة فى القمم العالية للسحب قطرات صغيرة جدًا من الماء، وبلورات من الثلج، ينشأ عنها هطول المطر، إذ تتجمع نقط الماء على بلورات الثلج، وتهبط هذه المكونات «الكبيرة نسبيًا» ويتجمع عليها عدد أكثر من نقط الماء. وتتوقف طبيعة سقوط المطر ـ فيما إذا كان ثلجًا أو مطرًا ـ على درجات الحرارة السائدة فى الأجزاء العليا من السحابة، ودرجات الحرارة السائدة بينها وبين سطح الأرض، فإذا كانت درجة الحرارة تحت نقطة التجمد، تساقط الثلج، وإلا ذابت البلورات ـ وهى فى طريقها إلى سطح الأرض ـ وتساقط المطر ماء. وتبدأ عملية التبخر منذ اللحظة التى تترك فيها القطرات السحابة، خاصة إذا كانت درجة الحرارة مرتفعة، إذ ربما تتبخر كلها قبل ملامستها لسطح الأرض، وسقوط المطر من العناصر الرئيسية فى حالة الطقس، وعامل له أهمية فى تقسيم حياة النبات والحيوان، ويختلف مقداره من $2\frac{1}{2}$ سم فى السنة فى الصحراء القاحلة، إلى أكثر من ٢٥ سم على سواحل واشنطن (مثلاً)، ويتراوح فى أغلب البلاد بين ٣٨، ١١٤ سم سنويًا، وتعد (تشرابونجى) بالهند أكثر بقاع العالم مطرًا حيث سقط ٥٢٤ سم فى أربعة أيام و٩٢٩ سم فى شهر من الشهور، وأكثر من ٢٥٤٠ سم فى العام. وتزداد فى العادة، كميات المطر فى المناطق الحارة التى يحمل هواؤها مقادير وفيرة من بخار الماء، والعوامل التى تسيطر على توزيع سقوط المطر هى درجة حرارة الهواء، ومقدار الرياح المحملة بالرطوبة، وتيار المحيط، وبعد الأرض عن الساحل، وسلاسل الجبال.

مطر أحمر: مطر به صبغ أحمر، إذا أصاب الأرض صبغها بلونه، أما اللون فيرجع إلى احتباس حبيبات ترابية، دفعتها الرياح من الصحراء إلى طبقات الجو العليا، وحملتها مسافات بعيدة.

مطران، خليل: (١٨٧٢-١٩٤٩)، شاعر عربى، لقب «شاعر القطرين»، لأنه ولد ونشأ فى لبنان، وقضى معظم حياته فى مصر ومات بها، درس العربية على الشيخ إبراهيم اليازجى، وأتقن الفرنسية. هاجر فى شبابه من لبنان، خوفًا من بطش الحكم التركى، فأقام سنتين فى باريس، ثم استقر فى مصر، حيث عمل مدة بالصحافة، وتولى إدارة «الفرقة القومية». ويعد مطران حلقة الصلة بين مدرسة البعث التى بدأها البارودى فى أواخر القرن ١٩، وبين الاتجاهات الشعرية الحديثة فى فترة ما بين الحربين العالميتين، فقد كان أكثر من قرينيه ـ شوقى وحافظ ـ تحررًا من قوالب الشعر القديم، وكان التعبير عن وجدانه ـ كما صرح فى مقدمة ديوانه (١٩٠٨-١٠) ـ هو أهم ما يعنيه، وتظهر وحدة القصيدة بوضوح فى شعره. ويبدو أنه تأثر بالثقافة الفرنسية فى شعره القصصى الذى طوع به هذا الفن للأدب العربى، وكان يعبر به أحيانًا تعبيرًا رمزيًا عن كفاح الشعوب المستعبدة فى سبيل الحرية. وترجم مطران للمسرح العربى عدة مسرحيات هامة، منها «عطيل» (مثلتها فرقة جورج أبيض

١٩١٢)، و «تاجر البندقية»، و «مكبث»، و«هاملت»، وغيرها من مسرحيات شيكسبير.

المطرزى: (١١٤٤-١٢١٣)، ناصر بن عبد السيد أبى المكارم بن على، أبو الفتح، برهان الدين الخوارزمى المطرزى، أديب، ولد ومات بخوارزم. برع فى اللغة والأدب والفقه الحنفى، وصار رأسًا فى الاعتزال، فلقب: خليفة الزمخشرى. دخل بغداد ١٢٠٤، فجادل علماءها، ولما مات رثى بأكثر من ٣٠٠ قصيدة، له شعر حسن يكثر فيه من الجناس والتلاعب بالألفاظ اختصر «إصلاح المنطق» لابن السكيت، وشرح مقامات الحريرى فى «الإيضاح»، وألف لابنه «الإقناع بما حوى تحت القناع» فى اللغة و «المصباح» فى النحو وصار من الكتب الدراسية، فكثرت حوله الشروح والحواشى. أشهر كتبه «المغرب فى الغريب من ألفاظ الفقه الحنفى» و «المعرب فى ترتيب المغرب»، وعنى فيهما بأسماء الفقهاء والمحدثين والأماكن الواردة فى الحديث، ونبه على الأخطاء التى تعترى كل مادة، وما يلحقه العامة بها، وما يختاره الفقهاء من ألفاظ عامية، ورتب الألفاظ وفقًا لحروفها: الأصول على الألفباء، مبتدئًا بحرفها الأول فالثانى فالأخير، مهملاً الثالث فى الرباعى، والثالث والرابع فى الخماسى إلا عند اتحاد الأخير.

مطرقة: من الأدوات التى استخدمها الإنسان الأول، يرجع تاريخها إلى أواخر العصر الحجرى. وتتكون من جزأين: الذراع والرأس، وذلك بتثبيت ذراع من الخشب عموديًا على قطعة من الحجر. وفى مركز ثقلها. ومن المطرقة الحجرية أوجد الإنسان المعول الحجرى. واستخدمهما لأغراض الحياة اليومية إلى جانب استخدامهما أسلحة للحرب. وبعد اكتشاف البرونز واستخدامه لصناعة المطارق. لم تندثر المطارق الحجرية بل استمر استخدامها فى تشكيل المعادن وتثبيت المسامير. وبدأ استخدام المطرقة الآلية (١٨٤٠)، ثم انتشرت بعد ذلك فى الصناعة. انظر: **آلات وعدد هوائية**.

مطروح: محافظة (ح ٣٤٥٩٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ مصر. عاصمتها مرسى مطروح. تشمل القسم الشمالى من الصحراء الغربية. يتركز سكانها القليلون فى مدينتى السلوم ومرسى مطروح. وتعيش جماعات من البدو فى إقليم مريوط يرعون الغنم والإبل ويزرعون قليلاً من الشعير على مطر الشتاء. ومرسى مطروح مصيف هادئ على ساحل البحر المتوسط يربطه بالإسكندرية خط حديدى وطريق معبد.

المطرية: ضاحية (١٠٤٢٢٥نسمة، ٢٠٠٨) ق القاهرة. تقوم وجارتها عين شمس على أنقاض جزء من مدينة أون القديمة. وبالمطرية شجرة تسمى شجرة مريم. قيل إن مريم استظلت بظلها عندما جاءت لاجئة بطفلها المسيح إلى مصر.

مطلق: يقابل النسبى. معناه فى المنطق هو اليقينى بالقياس إلى ما هو افتراضى. محتمل الصدق. وفى الفلسفة الدينية: مرادف للفظ «الله» أو هو صفة له. ويختلف معناه فى الفلسفة العامة باختلاف المذاهب. فهو اللامحدود اللامشروط بغيره. أو الكامل المستغنى بذاته عن سواه. أو الذى لا يتوقف وجوده على الذات المدركة له، أو المبدأ الشامل الذى ينطوى عليه الكون والذى تمحى فيه الفوارق والاختلافات. وفكرة المطلق واردة فى فلسفات كثيرة، مثالية وواقعية. لكن اشتهرت بها فلسفة **هيجل**.

مطهر أو مانع العفونة أو مبيد الجراثيم: أحد عوامل كثيرة تمنع تكاثر الجراثيم، وقد تبيدها. وتستعمل للتخلص مما يوجد منها فى إفرازات المرضى والفرش والملابس الملوثة ومياه الشرب، وأحيانًا فى الهواء. وهى بذلك عظيمة الفائدة للوقاية من الأمراض المختلفة وعلاجها. ومعظمها يضر الإنسان ولذلك تستعمل من الظاهر (أى على الجسم من خارجه) فقط، ومن أمثلتها الكحول الإثيلى بنسبة ٧٠٪ وصبغة اليود، والفنيك، والليزول، والديتول ونظائره، والفورمالين، والتسخين الشديد، والتعرض لأشعة الشمس وفوق البنفسجية، وبعضها يمكن تناوله بكميات محدودة يصفها الطبيب، كمركبات

السلفا، والـمضادات الحـيوية، وتحـوى بعض إفرازات الجسم الطبيعية ـ كـاللعاب والدمع والعرق ـ مادة مطهرة تساعد على منع المرض، انظر: **تطهير**.

مطهرون: انظر: **بيوريتانية**.

مطياف: آلة بصرية لإحـداث الخطوط الطيفـية وقـياس أطوالها الموجـية وشداتها وتستخـدم فى التحليل الطيفى انظر: **طيف**. ويتكون المطياف البسيط من مجمع بطرفه الخارجى شق وبالطرف الداخلى عدسـة، فيدخل الضوء خـلال الشق ويخرج من العـدسة كـحزمـة من الأشعـة المتوازية، تسقط على منشور أو محززة حيود فتتفرق إلى خطوط طيفـية يمكن رؤيتـها وتعيـين أطوالها الموجـية خلال تلسكوب. ولتسجيل الطيف يزود المطياف بكاميرا أو مـضاعف ضـوئى بدلاً من التـلسكوب. ويسـتخـدم المطياف للكشف عن المواد خاصـة عندما تكون الكمية المراد تحليلها صغيرة جداً.

مطير: قـبيلة بدوية بالمملكة الـعربية الـسعودية، تمـتد مواطنهـا حتى الخليج العـربى وحدود الكويت، وبوادى الباطن حتى الزلفى، يكثرون فى جهـات ضرما والعشيرة والبكيرية.

مطيلية: قدرة المـادة على الاستطـالة فوق حد الـمرونة تحت تأثير أحمال الشد. وتلزم المواد المعروضة للحنى أو المشكلة بالثنى، كـهياكل السيارات والمستـودعات، ومنها الحديد والصلب والنحاس.

مظفـر الدين: (١٨٥٣-١٩٠٧)، شاه فـارس (١٨٩٦-١٩٠٧)، من أسـرة قاجـار. اقـترض أمـوالاً طائلة من روسيـا. أخفق فى صد اعـتداءات روسيـا وانجلترا على حـقوق بـلاده ومصـالحـهـا. منح إيران دسـتوراً حـراً (١٩٠٦)، بعد قيام فتنة قصيرة الأجل.

مظلة: أداة للوقـاية من حـرارة الشمـس. استـخـدمهـا المصـريون القدمـاء والصينـيون وفى عدة بـلاد أخرى. ظهـرت علـى الآثار، وكـانت المظلة رمـزاً للملك أو للمناصب الكبـيرة. لم يـنتشـر استـعمـال المظلات فى أوروبا إلا فى القـرن ١٨ للوقـايـة من الأمطار. ومنهـا المظلات التـى توجـد أمـام الحـوانيت فـى الظهـيـرة، والمظلات على شواطىء البحار، والمظلات اليدوية التى تسـتخـدم فى أثناء السيـر للوقاية من أشـعة الشـمس أو الأمطار. انظر: **براشوت**.

مظهر: محلول يستعمل فى **التصوير الضوئى** لتحضير الصورة السلبيـة بعد تعريض الشريط الحـساس للضوء. وهو يتفاعل مع أملاح الفضة التى تأثرت بالضوء.

معادلة: فى الرياضيات، تقـرير تساوى كميـتين أو عدة كميات جبرية. ويستخدم فـيها الرموز عادة مثل المعادلة س + ٣ = ٥. ويطلق على الـكمـيـة س + ٣ التى إلى يمـين علامـة التـسـاوى اسم الطرف الأيمن، أو الطرف الأول، بينمـا تـسـمى الكمـيـة (٥) الطرف الأيسـر، أو الثانى. ويطلق عـلى المعادلة ٢ + ٣ = ٥ التى تحـتوى على أرقام فقط اسم معادلـة عددية. أما المعادلة الأولى التى تحتـوى على حروف تمثل مجـهولات أو متغـيرات فـتسـمى معـادلة حرفـيـة. وفى هذا النوع إذا تحققـت المعادلة لجمـيع قيم المتغير سمـيت متطابقة، مثل (س +١)^2 = س^2 + ٢ س + ١، وإلا سـمـيت مـعـادلة مشروطة، (يطلق عليـها عادة اسم معادلة فقط). فـمثلاً القيمـة ٢ فقط للمجهول س، هى التى تـحقق المعـادلة س + ٣ = ٥. وحل أية معادلـة يعنى إيجاد قيم المـتـغير أو المـجـهـول التى تحـقق تلـك المـعـادلة. وتنقـسم المـعـادلات إلى أنواع حـسب أعلى درجة مـرفوع إليـها المجهول الذى تـحتويه المعادلة. فالمـثال الأول معادلة من الدرجة الأولى (تسـمى أيضًا: معادلة خطيـة)، بينما المعادلة أ س٢ + ب س + جـ = صفـر، هى معادلة من الدرجة الثانية فى المجـهول س، وذلك بفرض الكميات أ، ب، جـ، ثوابت. وقـد وضـعت عـدة طرق لحل مختلف المعادلات الجبـرية. ولكى يكون الحل صحيحًا يجب أن يحـقق المـعادلة، ونتـأكـد من ذلك بتعـويض القيمـة الناتجة فى المعادلـة بدلاً من المجهول. فحـينئذ يجب أن يتـساوى الطرفان ـ والـحل الآنى لمعادلـتين أو أكثـر هو إيجاد عدة قيم للمـجهولات تحقق كل مـعادلة

عامة يجب الا يزيد عدد المعادلات (أى الشروط) على عدد المجهولات التى تتضمنها، وذلك حتى يمكن إيجاد حل لها. وفى الفيزيقا تعتبر المعادلات وسيلة لتمثيل علاقات أساسية. وفى الكيمياء تستخدم المعادلة لتشير إلى تفاعل كيميائى. ويشمل الجزء الأول من هذه المعادلة قوانين المواد المتفاعلة، على حين نجد فى الطرف الثانى المواد الناتجة عن التفاعل. وغالبًا ما يستخدم سهم بدلاً من علامة التساوى بين الطرفين ليدل اتجاهه على الناحية التى يسير فيها التفاعل.

معادن حديدية: اسم يطلق على السبائك المعدنية التى يدخل الحديد فى تركيبها كعنصر. ولا زالت منتجات الحديد وسبائكه (الزهر والصلب بمختلف تركيباتهما) تمثل الجزء الأكبر من إنتاج المعادن فى العالم، بالرغم من أن الحديد ليس أكثر المعادن انتشارًا على سطح القشرة الأرضية. ويطلق اسم المعادن غير الحديدية على بقية المعادن جميعًا.

المعادى: ضاحية، ج القاهرة، على الضفة اليمنى للنيل عند دلتا وادى دجلة. كشف فيها عن كثير من آثار ما قبل التاريخ. انضمت إلى محافظة حلوان ٢٠٠٨.

معارك شاتانوجا: (أغسطس - نوفمبر ١٨٦٣)، فى الحرب الأهلية الأمريكية. كانت شاتانوجا بموقعها مركزًا للمواصلات هدفًا للاتحاديين الذين تمكنوا ١٨٦٣ من طرد براكستون براج من المنطقة. وعندما حاصر براج مدينة شاتانوجا، قاومه جرانت، وبمساعدة جوزيف هوكر، وتوماس جرانت تمكن من طرد التعاهديين من جبل لوك أوت فى موقعة كلودز. وتقهقر براج إلى جورجيا، وبقيت شاتانوجا بعد هذا الانتصار فى يد الاتحاديين فى أثناء حوادث الحرب.

معارك كارولينا: (١٧٨٠-٨١)، فى وقائع الثورة الأمريكية، بعد الاستيلاء على تشارلستون اكتسحت القوات البريطانية بقيادة كورنوالس الشمال، وتوجت انتصاراتها فى موقعة كمدن ١٧٨٠. على أن انتصار القوات الأمريكية فى جبل «كنجز» مهد للمعركة التى قادها نثانيل جرين وأدت إلى تحرير كارولينا الشمالية وكارولينا الجنوبية من البريطانيين، كما مهد لمعارك يوركتون.

معالجة البيانات: أو معالجة المعلومات، وهى عمليات (مثل تناول ودمج وفرز وحساب) تجرى على البيانات طبقًا لإجراءات محددة بدقة، مثل التسجيل والاختصار للمعاملات المالية فى الأعمال. وفى المعالجة الأوتوماتيكية أو الالكترونية للبيانات تتم العمليات بواسطة الحاسب. وفى المعالجة الموزعة للبيانات تجرى بعض أو كل العمليات فى أماكن مختلفة تجمعها وصلات للاتصال عن بعد.

معالجة السمك: ورثنا عن العصور القديمة طرق حفظ السمك بالتجفيف والتمليح والتدخين، منفردة أو مجتمعة. إلا أننا فى العصر الحديث نفضل ملحًا أقل مما استساغه أسلافنا. كان السمك عادة يملح فورًا على ظهر السفن الشراعية وقاية من التلف. أما سفن اليوم السريعة فتأتى بالسمك غير مملح، ويباع معظمه طازجًا. وقد حلت طرق التعليب والإثلاج إلى حد كبير محل طرق الحفظ القديمة التى ما تزال تمارس فى مصانع كبيرة مزدهرة فى الشرق وسكنديناوا وروسيا والجزر البريطانية. ولكى يحفظ السمك يجب تنظيفه وإزالة حراشيفه ونزع أحشائه. ويشق الكبير منه ويملح بوضعه بين طبقات من الملح أو غمسه فى ماء أجاج. والسمك الذى يملح على أوسع نطاق هو القد والأسقمرى والحساس والسردين. ويحفظ التدخين السمك بتجفيفه، ورسوب عناصر الكريوزوت فيه، ونفوذ الحرارة إليه عندما يكون قريبًا من مصدرها. والعادة أن تدخن الرنجة والحساس، (وتشق الرنجة وتقدد أو تملح كاملة وتدخن). والسردين والسلمون والأنشوجة هى أسماك صغيرة من نوع الرنجة، كثيرًا ما تملح وتدخن، ثم تحفظ فى الزيت. ويجفف السمك فى درجة حرارة ورطوبة وسرعة هواء محددة محكمة.

معالجة الكلمات: استخدام برنامج للحاسب أو

مجموعة من أجزاء مادية مخصصة لكتابة وتحرير وطبع المستندات. ويدخل النص باستخدام لوحة مفاتيح شبيهة بالآلة الكاتبة. وأغلب المعالجات لها عدة وظائف تسمح للشخص بأن يراجع النص بدون إعادة كتابة مستند كامل، ويمكن تغيير حجم الحروف وبعد الأسطر والهوامش وطول الصفحة وغير ذلك بسهولة. وتخزن المستندات على قرص ممغنط أو شريط لاسترجاعها أو استخدامها فيما بعد.

معالجة كيميائية: علاج المرض بالكيماويات أو العقاقير. ويشير التعبير عادة إلى علاج السرطان. والمعالجة الكيميائية التقليدية للسرطان تسمم جميع خلايا الجسم إلى حد ما. وتأثيرها على الخلايا الأخرى سريعة الانقسام (بصيلات الشعر، والخلايا المبطنة للمعدة وكرات الدم الحمراء) مسئول عن بعض الآثار الجانبية. والاتجاه الآن هو استخدام عدد من العقاقير معًا بهدف تقليل الآثار الجانبية عند مهاجمة الخلايا سريعة التكاثر. وتستخدم المعلومات المتوفرة عن البيولوجيا الجزيئية فى تجارب عقاقير جديدة تستهدف خلايا السرطان بشكل محدد وتمنع انتشارها بدلاً من تسميمها.

معامل: فى الجبر، رقم أو حرف أو مجموعة من الحروف، أو مزيج من الأرقام والحروف تسبق حرفًا آخر على هيئة عملية ضرب. فمثلاً فى الكميتين ٢ س ص، أ ب يعتبر الرقم ٢ معامل س، وكذلك ٢ س هى معامل ص، بينما أ هو معامل ب. ويمكن استخدام الكسور أيضًا كمعاملات مثل $\frac{1}{2}$ س، وعند جمع أو طرح الكميات الجبرية البسيطة لا يمكن جمع أو طرح المعاملات العددية فيها، إلا إذا كانت حروف كل حد من الحدود متماثلة، مثل ٢س ص + ٣ س ص = ٥ س ص، وكذلك ٦ أ ب - ٢ أ ب = ٤ أ ب، بينما لو أننا جمعنا ٢ س ص إلى ٦ أ ب، أو طرحناه منه، تكون النتيجة ٦ أ ب + ٢ س ص، أو ٦ أ ب - ٢ س ص. ولكن لا يمكن إدماج الحدين معًا. وفى حالة ضرب كميات جبرية بسيطة، مثل ٢ س ص فى ٦ أ ب، يمكن وضع الناتج على هيئة حد واحد هو ١٢أب س ص، حيث اندمج المعاملان العدديان ٢ و ٦ فأصبحا ١٢. وفى حالة القسمة أيضًا تندمج المعاملات العددية، مثل قسمة ٦ س ص على ٢ أ ب، فيكون الناتج ٣ س ص/ أ ب. (لمعاملات التمدد والاحتكاك فى الفيزيقا انظر: **تمدد واحتكاك**).

معاملات: ما عدا العبادات من أحكام الفقه الإسلامى، وتشمل: حقوق الأسرة، والإرث، والوصية، والهبة، والتصرفات المالية، والمرافعات الشرعية، والجنايات وعقوباتها. وقد تطلق فقط على التصرفات المالية بما فيها من عقود وقواعد عامة. وعلى المعنى الأول صارت كتب الفقه القديمة، ويلتقى المعنى الثانى مع منهج الشريعة فى كليات الحقوق.

معاهد المعلمين: يقصد بها المدارس التى تقوم بإعداد المعلمين. وقد نشأت هذه المدارس بفرنسا وألمانيا فى أواخر القرن ١٧، ثم انتشرت فى البلدان الأخرى وتعددت أنواعها ودرجاتها. ومنهج الدراسة فى دور المعلمين يشمل المواد الثقافية العامة، والمواد التربوية الخاصة، ثم التمارين الدراسية، وهى فى الغالب داخلية. والاتجاه فى الوقت الحاضر يميل إلى إعداد المعلمين فى الجامعات وليس فى هذه المدارس، مع إضافة فترة للإعداد المسلكى النظرى والعملى. أول مدرسة للمعلمين فى مصر هى مدرسة عبد العزيز الأولية التى أنشئت ١٩٠٤.

معاهد المكتبات: أنشأ ملفيل ديوى ١٨٨٧، أول مدرسة لتدريب العاملين بالمكتبات. وكانت ملحقة بجامعة كولمبيا. ثم أخذ هذا النوع من التعليم يزداد فى أمريكا وأوروبا. وانتقل منها إلى بلاد أخرى من العالم. وألحقت هذه المدارس فى أول أمرها بالجامعات أو المعاهد الحرة أو المكتبات العامة. وكانت جامعة شيكاجو أول جامعة منحت درجة الدكتوراه فى المكتبات. واهتمت جامعة القاهرة بهذا النوع من

الدراسة، فأنشأت معهدًا للوثائق والمكتبات ألحق بكلية الآداب. ولم يلبث أن تحول إلى قسم من أقسامها. ويحصل الطالب بعد دراسة أربع سنوات على درجة الليسانس، ويكون له الحق فى التحضير لدرجتى الماجستير والدكتوراه.

معاهدة: فى القانون الدولى، اتفاق بين دولتين أو أكثر على تنظيم علاقة معينة. وتسمى ثنائية إذا كانت بين دولتين، ومتعددة الأطراف أو جماعية إذا كانت بين عدد من الدول. وغالبا ما يطلق لفظ «معاهدة» فى معناه الخاص على الاتفاقات الدولية ذات الصبغة السياسية، كمعاهدات الصداقة والتحالف، ولفظ «اتفاقية» على الاتفاقيات المتعددة الأطراف التى تنظم التعاون الفنى بين الدول، ولفظ «اتفاق» على المعاهدات الثنائية ذات الصبغة الفنية، ولفظ «تصريح» على الاتفاقات التى يكون موضوعها تأكيد مبادئ قانونية أو سياسية مشتركة. ولفظ «ميثاق» على الاتفاقات الدولية ذات الطابع الدستورى والتنظيمى، كميثاق الأمم المتحدة وميثاق جامعة الدول العربية، ولفظ «بروتوكول» على الاتفاق التكميلى، كما يطلق أحيانًا على المحاضر الرسمية لمؤتمر دولى، ولفظ «تسوية مؤقتة» على الاتفاق الذى له طابع مؤقت. ويمر عقد المعاهدة بعدة مراحل: مرحلة المفاوضات، ويشترك فيها ممثلون عن الدول المتعاقدة مفوضون بذلك، ثم مرحلة التوقيع على المعاهدة بالنيابة عن الحكومات، ثم التصديق على المعاهدة من جانب رئيسى الدولتين بعد أخذ موافقة السلطات التشريعية بحسب أحكام الدساتير الوطنية المختلفة. وعندما يتم التصديق تصبح المعاهدة نافذة المفعول. غير أن ضرورات العلاقات الدولية قد تقتضى أحيانًا تبسيط إجراءات عقد المعاهدات أو الاستغناء عن شرط التصديق. وتنقضى المعاهدة بانقضاء الأجل المحدد لها أو باتفاق أطرافها. كما أن إخلال طرف فيها بالتزاماته يخول للطرف الآخر إلغاء المعاهدة. وتنقضى المعاهدة بأسباب أخرى.

معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادى بين دول الجامعة العربية: رأت الدول العربية على ضوء التجربة التى مرت بها فى حرب فلسطين ١٩٤٨ أن تنسق جهودها لتحقيق الدفاع المشترك عن كيانها، والتعاون على النهوض باقتصاديات بلادها. فعقدت فى ١٧ يونية ١٩٥٠ هذه المعاهدة التى أصبحت نافذة فى ٢٢ أغسطس ١٩٥٢، ووقع عليها: الأردن، وسوريا، والعراق، والمملكة العربية السعودية، ولبنان، ومصر، واليمن ثم انضم إليها فى ١٩٦١ المغرب والكويت. وقد اشتهرت هذه المعاهدة باسم معاهدة الضمان الجماعى. وتتلخص أحكامها الرئيسية فيما يلى: مبدأ الضمان الجماعى والمعونة المتبادلة: نصت المعاهدة على أنه تعتبر الدول المتعاقدة كل اعتداء مسلح يقع على أية دولة أو أكثر منها اعتداء عليها جميعًا. ويكون لزامًا عليها أن تبادر إلى معونة الدولة أو الدول المعتدى عليها. مبدأ التعاون العسكرى: أنشأت المعاهدة لهذا الغرض «لجنة عسكرية دائمة» تتألف من ممثلى هيئة أركان حرب جيوش الدول المتعاقدة لتنظيم خطط الدفاع المشترك، وتهيئة وسائله وأساليبه. كما أنشأت المعاهدة «مجلس الدفاع المشترك» ويتألف من وزراء الخارجية والدفاع الوطنى للدول المتعاقدة أو من ينوبون عنهم، ويختص بجميع الشئون المتعلقة بالأغراض العسكرية للمعاهدة. ويستعين فى أعماله باللجنة العسكرية الدائمة. وخول المجلس سلطة إصدار قرارات بأغلبية الثلثين تكون ملزمة لجميع الدول المتعاقدة. مبدأ التعاون الاقتصادى للنهوض باقتصاديات البلاد العربية، ورفع مستوى المعيشة فيها، واستثمار مرافقها الطبيعية، وبوجه عام تنظيم نشاطها الاقتصادى وتنسيقه: أنشأت المعاهدة لهذا الغرض «المجلس الاقتصادى» ويتألف من وزراء الدول المتعاقدة المختصين بالشئون الاقتصادية أو من يمثلونهم. ويختص بجميع الشئون المتعلقة بالأغراض الاقتصادية للمعاهدة. وله أن يستعين فى أعماله بلجنة الشئون الاقتصادية والمالية التابعة لجامعة الدول العربية.

معاهدة ريجا: انظر: **ريجا**.

معاهدة الزعفران: انظر: **المعاهدة المصرية البريطانية**.

المعاهدة المصرية البريطانية (الزعفران): ١٩٣٦، نصت على أن تقدم مصر لبريطانيا فى حالة الحرب أو خطر الحرب أو قيام حالة دولية مفاجئة يخشى خطرها جميع التسهيلات والمساعدات وأن يرخص لقوات الاحتلال بالبقاء فى منطقة القناة لضمان الدفاع عنها. وأن تبقى قوات الاحتلال فى القاهرة والإسكندرية ثمانى سنوات حتى يتم بناء ثكنات فى منطقة القناة نهائيًا. ونصت على أن يبقى الحكم الثنائى فى السودان. وأن تلغى الامتيازات الأجنبية فى وقت قصير وأن تسرى المعاهدة لمدة عشرين سنة. ألغيت ١٩٥٠.

معاهدة هاى ـ هران: وقعها جون هاى وزير خارجية الولايات المتحدة وتوماس هران وزير خارجية كولومبيا (٢٢ يناير ١٩٠٣) لتمكين شركة قناة بنما الجديدة من بيع ممتلكاتها للولايات المتحدة الأمريكية، وتمكين كولومبيا من تأجير شريط من الأرض عبر مضيق بنما للولايات المتحدة لشق القناة فى مقابل ١٠ ملايين من الدولارات، على أن تدفع الولايات المتحدة بعد تسع سنوات مبلغًا سنويًا قدره ٢٥٠٠٠٠ دولار. وصدق مجلس شيوخ الولايات المتحدة على المعاهدة، ولكن كونجرس كولومبيا رفض التصديق عليها.

معاهدة وبستر ـ اشبرتن: معاهدة أبرمت ١٨٤٢ بين الولايات المتحدة الأمريكية ويمثلها دانيل وبستر وزير خارجيتها وبريطانيا ويمثلها اشبرتن. سوت النزاع الخاص بالحدود الشمالية الشرقية للولايات المتحدة بإعطائها ما يزيد على ١٨١٣٠كم٢، من المنطقة المتنازع عليها. وسمحت بحرية الملاحة للبلدين فى نهر سنت جونز بين الولايات المتحدة وكندا. وعينت الحدود بين الطرفين فى منطقة البحيرات العظمى. وكانت المعاهدة سابقة للتسويات السلمية التى تمت فيما بعد بين بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

معاوية بن أبى سفيان: (ت ٦٠ هـ/ ٦٨٠م)، مؤسس الدولة الأموية. أول خليفة أموى (٤٠- ٦٠ هـ/ ٦٦١- ٦٨٠)، وأحد دهاة العرب الأربعة (عمرو بن العاص، والمغيرة بن شعبة، وزياد بن أبيه، ومعاوية). كان يضرب بحلمه المثل. أسلم يوم فتح مكة. وكان من كتاب الرسول ﷺ اشترك مع أخيه يزيد فى فتح الشام. وكان واليًا على الشام. خلفه معاوية زمن عمر بن الخطاب. وأقره عثمان فى منصبه. أظهر كفاءة إدارية ممتازة واستمال إليه أهل ولايته، وظفر بطاعة الجند وولائهم. خرج على علىّ بن أبى طالب، وحاربه فى موقعة صفين (٣٧ هـ/ ٦٥٧) التى انتهت باتفاق الطرفين على التحكيم، مما أضعف مركز على، وأوقع الانقسام فى صفوف أتباعه، فلما فشل التحكيم استأنفا القتال. استولى معاوية على مصر (٣٨ هـ/٦٥٨)، كما أغار على العراق، وفى ٦٥٩، اتخذ لقب خليفة فى بيت المقدس، وأخذ لنفسه البيعة من أهل الشام. أعد علىّ حملة كبيرة لمناجزته، ولكنه اغتيل. نزل الحسن بن على لمعاوية عن الخلافة، فأصبح معاوية أول خليفة أموى (٤٠ هـ/ ٦٦١)، اتخذ دمشق عاصمة له، ونجح فى توحيد الدولة، بما اظهره من حنكة سياسية، تفادى شر المنازعات القبلية بارتفاعه بنفسه فوق الأحزاب، وبمصاهرته قبيلة كلب العربية الجنوبية، عرف معاوية أقدار الرجال.، وطرق استمالتهم إليه، فاستعان بعدد من أكفأ رجالات العرب مثل عمرو بن العاص والى مصر، وزياد بن أبيه والى البصرة والمغيرة بن شعبة والى الكوفة، ينسب إليه إنشاء ديوان البريد، وديوان الخاتم، واتخاذ مقصورة فى الجامع، توسعت الدولة فى زمنه شرقًا فى خراسان وما وراء النهر، وفى ش أفريقيا، وحمل معاوية لواء الجهاد ضد الروم، فأخذت جيوشه تغير عليهم برًا وبحرًا، وعرفت الحملات البرية عليهم بالصوائف، لأنها كانت توجه كل صيف، حاول معاوية فتح القسطنطينية، فجهز حملة لفتحها ولكن الحملة ارتدت لمناعة أسوار المدينة، ولاستخدام أهلها نار الإغريق، استشهد خلال حصارها أبو أيوب الأنصارى،

الذى دفن قرب سورها، واستخلف معاوية ابنه يزيد، وأخذ له البيعة قبل وفاته، انظر: **أمويون**.

معايرة: فى علم المعادن، عملية تقدير ما فى الخامة أو الأشابة من معدن معين وللحصول على العينة الممثلة، تسحق عينات عديدة وتخلط معًا. والمعايرة «الرطبة» هى تقدير وزن المعدن بالكاشفات السائلة، أما «الجافة» فيستخدم فيها الصهر بالنار للحصول على المعدن نقيًا.

معايشة: معيشة اعتيادية بين كائنات حية لا تلحق ضررًا بأى منها، وقد تفيد أو لا تفيد، كالمعيشة بين الأنيمون (نوع كبير من شقائق النعمان البحرى) وسمك الأمفبير، انظر: **تكافل**.

معبد الأقصر: أسماه الفراعنة «اية دسية» الحرم القبلى، لوقوعه ج الكرنك وهو أجمل ما بنى على أديم طيبة. أقامه امنحوتب ٣، وجعله دارًا لأبيه وربه أمون، ينتقل إليها من الكرنك فى موسم الخير والبركة، حين يفيض النهر فى كل عام، ليسكن فيها إلى أزواجه أيامًا، نحت البنَّاء عمد المعبد، فأخرجها فى هيئة حزم مضمومة من نبات البردى، مستقيمة الأعواد، مقصورة الزهر، لم تنفتح أكمامه بعد، وتلك أجمل ألوان العمد وأرقها فى العمارة الفرعونية، وبين قاعات المعبد واحدة نقش عليها امنحوتب قصة مولده المقدس بالرسم والحكاية، فكانت القصة هى الغرض من بناء المعبد، ثم زاد عليه رمسيس ٢، فمد بناءه نحو الشمال، منحرفًا بمحوره ليجعل مدخله على مطلع طريق الكباش الذى يجرى بين الكرنك والأقصر، وأقام على بابه ستة من تماثيله الضخمة، ومسلتين عظيمتين ما زالت إحداهما فى مكانها، ثم نقش على جدران بوابته قصة معركة قادش. كما زينت حوائطه من الداخل بصور الاحتفال بأعراس أمون، وبالمعبد مقصورة تصور زورة للإسكندر المقدونى لم تقع، تصور حجته إلى دار أمون بالأقصر، وللرومان حول عمارة المعبد سوق كشف عن أطلالها حديثًا. ولما انتصرت المسيحية اتخذ أصحابها فى مبنى المعبد كنيسة. ولما جاء الإسلام مصر بنى المسلمون مسجدًا فوق مدخل المعبد يحمل اسم أبى الحجاج.

معبد بن وهب: (ت ٧٤٣)، مولى عبد الرحمن بن قطن، إمام المغنين فى دولة بنى أمية، أخذ الغناء عن سائب خاثر، ونشيط الفارسى، وجميلة. وكانت له صنعة جيدة متقنة، لم يسبقه إليها أحد، ولم يزد عليها من تأخر. ومن ألحانه الكثيرة أصوات مشهورة بأسمائها، كانوا قديمًا يسمونها «مدائن معبد» تشبيهًا للصوت بالمدينة، لكثرة ما فيه من العمل والصنعة، وله أحد الأصوات الثلاثة المختارة من المائة، توفى معبد فى أيام الوليد بن يزيد بدمشق.

معبد الجهنى: (ت ٦٩٩)، بصرى من رجال القرن ١ الهجرى أقام مدة بالمدينة، جالس الحسن البصرى، ثم انصرف عنه، قتله الحجاج لانضمامه إلى الخوارج، أو لزندقته، أول من اشتهر بين المسلمين بنفى القدر، انضم إليه نفر من الناس، وأسس جماعة **القدرية**.

معترش فرجينى: كرم خشبى، اسمه العلمى برثنوسوس كوينكيفوليا (Parthenocissus quinquefolia) يستعمل فى تغطية الجدران، ثماره لبية سود وأوراقه مفصصة خمسة فصوص، تتلون باللون الأحمر فى الخريف من الفصيلة العنبية.

معتزلة: فرقة كلامية إسلامية، ظهرت فى أخريات القرن الأول الهجرى وبلغت شأوها فى العصر العباسى الأول، يرجع اسمها فى كثير من الآراء إلى اعتزال إمامها واصل بن عطاء مجلس الحسن البصرى، لقول واصل بأن مرتكب الكبيرة ليس كافرًا ولا مؤمنًا بل هو فى منزلة بين المنزلتين، خلافًا لما يقوله الخوارج من أن مرتكب الكبيرة كافر، ولما تقوله **المرجئة** من أن مرتكب الكبيرة مؤمن، ولكنه فاسق بالكبيرة. ولما اعتزل واصل مجلس الحسن، وجلس عمرو بن عبيد إلى واصل، وتبعهما أنصارهما، قيل لهم: معتزلون أو: معتزلة، امتازت الفرقة بحرية الفكر والاعتداد بالعقل، وقوة الحجة، ولهذه الفرقة مدرستان رئيسيتان: إحداهما بالبصرة ـ ومن

أشهر رجالها: واصل بن عطاء، وعمرو بن عبيد، وأبو الهذيل العلاف، وإبراهيم النظام، والجاحظ ـ والأخرى ببغداد ـ ومن أشهر رجالها: بشر بن المعتمر، وأبو موسى، وتمامة بن الأشرس، وأحمد بن أبى دواد، رفضوا الوظائف الإدارية ليتفرغوا للبحث والمناظر، ثم انغمسوا فى السياسة، وللمعتزلة أصول خمسة يدور عليها مذهبهم، وأهمها العدل والتوحيد، ولذلك اشتهروا بأنهم أهل العدل والتوحيد، ولهم أصول ثلاثة أخرى هى: المنزلة بين المنزلتين، والوعد والوعيد، والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، نفوا فى التوحيد أن يكون لله صفات أزلية، من علم وقدرة وحياة وسمع وبصر، غير ذاته، بل الله عالم وقادر وحى وسميع وبصير، وبذاته الواحدة، التى لا كثرة فيها، ولا تعدد ولا صفات زائدة عليها، وبتوحيد الذات الإلهية أبطل المعتزلة مذهب الثنوية من الفرس القائلين بمبدأى النور والظلمة، وحاربوا مذهب المشبهة الذين يأخذون بعض آيات القرآن على ظاهرها، فيشبهون الله بالإنسان أو بالجسمانيات، وذهبوا فى العدل إلى أن الله عادل، وأنه إنما يقصد بأعماله إلى خير العباد وصلاحهم، لأن الله لا يصدر عنه الشر، وأنه يثيب الإنسان ويعاقبه، بحسب عمله الذى يخلقه الإنسان بقدرته وإرادته، وهم بهذا الأصل ينقضون مذهب الجبرية، وبخاصة مذهب الجهمية الذين يسلبون الإنسان قدرته على خلق أفعاله، وينظرون إليه على أنه مجبر، تجرى الأفعال عليه ولا تصدر عنه، ويذهب المعتزلة إلى أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر فرض على كل مسلم، وأنه لا بد من مجاهدة كل من يخالف حكم أوامر الله ونواهيه، ويرون أن الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر يصح أن يكونا بالقلب، فإذا لم يكف القلب فباللسان، وإذا لم يكف اللسان فباليد، وإلا فبالسيف. ومن كتب الفرق والكلام التى عرضت لأصول المعتزلة ومذاهبهم: «مقالات الإسلاميين» للأشعرى، و «الفرق بين الفرق» للبغدادى، و «الملل والنحل» للشهرستانى، و «الفصل فى الملل والأهواء والنحل» لابن حزم. ولعل أوفى مرجع فى مباحث المعتزلة ومذاهبهم هو «الكتاب المغنى» للقاضى عبد الجبار المعتزلى.

المعتصم بالله: (ت ٢٢٧ هـ/ ٨٤٢ م)، ثامن الخلفاء العباسيين، ابن الخليفة هرون الرشيد، خلف أخاه المأمون، حكم (٢١٨- ٢٢٧ هـ/ ٨٣٣- ٨٤٢). أدخل الأتراك فى جيشه، شيد مدينة سامرا ٨٣٧ وجعلها حاضرة ملكه، اتبع وصية أخيه المأمون فى حمل الناس على القول بخلق القرآن، وألحق الأذى بكل من لا يعترف بذلك من العلماء وأهل الرأى. حدثت فى عهده فتنة الهنود المعروفين بالزط. وندب المعتصم عجيف بن عنبسة أحد قواده من العرب فأخمدها، كما حدثت الثورات التى أشعلها بابك الخرمى وغيره فتح مدينة عمورية. خلفه ابنه الواثق.

المعتضد بن عباد: انظر: **بنو عباد**.

المعتمد بالله: (٣٦٤-٤٢٨ هـ/ ٩٧٤-١٠٣٦ م)، هشام بن محمد بن عبد الملك بن عبد الرحمن الناصر أبو بكر، آخر الملوك الأمويين بالأندلس.

المعتمد بن عباد: انظر: **بنو عباد**.

المعتمد على الله: (٢٢٩-٢٧٩ هـ/ ٨٤٣-٨٩٢ م)، سادس خلفاء العصر العباسى الثانى، حكم (٢٥٦-٢٧٩هـ/ ٨٧٠-٨٩٢)، استقل على أيامه أحمد بن طولون فى مصر، وظهرت دولة السامانيين فى فارس، ونشبت فتنة العبيد فى البصرة، انظر: **العباسيون**.

معجزة: أمر خارق للعادة، يعزى حدوثه إلى الله، وقد أجمعت الأديان السماوية الثلاثة: اليهودية، والمسيحية، والإسلام، على أن الله خالق الكون القادر على كل شىء يستطيع ـ إذا أراد ـ أن يوقف مجرى الطبيعة، أو أن يعطى بعض أصفيائه قدرة صنع المعجزات. وفى المسيحية تعد معجزة قيامة المسيح من بين الأموات ركنًا هامًا فى العقيدة، وهناك معجزات عدة وردت فى الإنجيل، كولادة السيد المسيح عن طريق الروح القدس، وإحياء الموتى، وشفاء الأبرص والأعمى،

وتهدئة العاصفة، وإطعام جمهور غفير ببعض أرغفة وقليل من السمك، وتحويل الماء إلى خمر، اتسم كل عصر من عصور المسيحية بمعجزة خاصة على أيدى القديسين، وإن كانت الكنيسة لا تسلم بها إلا إن قام عليها دليل واضح، ولا تسلم البروتستانتية بمعجزات إلا ما وردت فى الكتاب المقدس، انظر: **كرامة**.

معجل الجسيمات: جهاز لانتاج حزم جسيمات مشحونة عالية الطاقة (انظر: **الجسيمات الأولية**) وتصويبها نحو أهداف مختلفة لدراسة بنية النواة ومكوناتها والقوى التى تعمل على تماسكها، وللمعجلات تطبيقات أخرى فى الطب والصناعة، وأجدرها بالذكر إنتاج النظائر المشعة. والمرحلة الأولى فى أى معجل هى مصدر الأيونات لانتاج الجسيمات المشحونة من غاز متعادل، ثم تعجل الجسيمات المشحونة بواسطة مجالات كهربائية، والمعجل الخطى هو أقوى معجلات الالكترونات وأعلاها كفاءة، ومسار الجسيمات فيه خط مستقيم، استخدمت فى المعجلات الخطية الأولى شحنات كهرباء استاتيكية كبيرة لإحداث مجال كهربائى شديد على طول أنبوبة مفرغة لتعجيل الجسيمات. والآن تستخدم الموجات الكهرمغنطيسية فى المعجلات الخطية لإحداث التعجيل، وقد صمم أ.أ. **لورنس** السيكلوترون للوصول إلى طاقات عالية بدون الحاجة إلى مسارات طويلة طولا يتعذر تحقيقه، ويحتوى السيكلوترون على مغنطيس اسطوانى يثنى حزمة الجسيمات فى مسار دائرى فى علبة معدنية اسطوانية جوفاء مشطورة إلى نصفين كل منهما على شكل D. ويسلط مجال كهربائى راديوى التردد عبر الفجوة بين النصفين فيعجل الجسيم فى كل مرة يعبر فيها الفجوة، ويستخدم السينكرو سيكلوترون لتعجيل البروتونات، وفيه يتناقص تردد المجال الكهربائى المعجل بانتظام ليتوافق مع سرعة البروتون الزاوية المتناقصة نتيجة لزيادة كتلته عند السرعات النسبوية (أى القريبة من سرعة الضوء) أما السينكروترون، ففيه مغنطيسات حلقية تحيط بوعاء على شكل الكعكة مفرغ من الهواء، وتحدث مجالا مغنطيسيا يزداد متوافقا مع سرعات البروتونات، وبذلك يبقى نصف قطر مسارها ثابتا، وليست هناك حاجة فى هذا التصميم إلى جزء مركزى للمغنطيس، وهذا يسمح بإنشاء حلقات تقاس أقطارها بالأميال. بدأ فى ١٩٨٩ إنشاء المعجل الفائق المرتكز على الموصلية الفائقة، وكان المقرر أن يكون أكبر معجلات البروتونات فى العالم، ويحيط بواكساهاتشى بولاية تكساس (على بعد ٤٨ كيلومترا ج دالاس) بحلقته البيضوية الرئيسية البالغ اتساعها ٨٧ كيلومترا، ولكن الكونجرس الأمريكى وأد المشروع فى ١٩٩٣، ويجرى الآن انشاء معجل بروتونى أصغر بالمركز الأوروبى للبحوث النووية خارج جنيف بسويسرا.

معجم: انظر: **قاموس**.

معجون: فى العادة خليط من كربونات الكالسيوم الناعمة، وزيت بذر الكتان المغلى. وقد تضاف إلى الزيت مواد أخرى لتجعل المعجون ملائمًا لأغراض خاصة. فمثلاً يخلط أكسيد الرصاص الأحمر أو الأبيض بزيت بذر الكتان، ليستخدمه السباك فى تثبيت وصلات المواسير. يتصلب المعجون تدريجيًا فى المكان الذى يعالج به، كأحرف ألواح الزجاج فى النوافذ، وتشققات الطلاء فى الحيطان، وشروخ الخشب والمواد الأخرى. ويمتص زيت الكتان الأكسيجين من الهواء، فيكون مع كربونات الكالسيوم والأكاسيد الفلزية مخلوطًا قابلاً للتصلب. وهناك مسحوق مكون من خليط من أكاسيد الرصاص والقصدير، يسمى مسحوق المعجون، يستعمل فى الصقل.

معداد: فى الرياضيات، جهاز للعد البسيط، أشهر أنواعه الحالية يستخدم لتسجيل نتائج مباريات البلياردو، ولتعليم الأطفال مبادئ الحساب، كما يستخدمه الصينيون فى حساباتهم، وكان قدماء المصريين، والإغريق، والرومان، والصينيون، يستعملون جهازًا به خرز متحرك أو ما يشبهه، ومن المزايا الخاصة بالمعداد تبسيط

عـمليـات الجـمع والطرح للأعـداد المكتـوبة بالأرقـام الرومـانية ومن أنواعـه الأخـرى لوح مغطى بالشـمع أو الرمل لسهولة رسم العلامات ومحوها.

معدة: جزء متـسع من الجهاز الهـضمى، يقع فى أعلى البطن، ويستقر معظمه إلى اليسار تحت الكبد والحجاب الحاجـز الذى يفصله عن القلب والرئة اليسـرى وتتصل المـعدة من أعلـى بالمرئ، ومن أسـفل بالمـعى الاثنى عشرى، وجدار المـعدة يتألف من غـشاء مـخاطى هو الذى يفـرز العصـارة الهـضمـيـة، ومن ثلاث طبقـات عـضليـة، ومن طبـقـة مصلـية هى جـزء من الغـشـاء البريتونى، والمعدة تختزن الطعام لمدة يجرى فى أثنائها البدء فى عـمليات الهضم، وخاصـة هضم البروتينات. والعصارة المعـدية تحوى حمض الكلوريدريك الذى إذا زاد على نسبة معينة يحدث شـعوراً بالحرقة (الحرقان)، وقد تؤدى زيادته الدائمة إلى تقرح المعدة. وتحتوى هذه العصـارة أيضًا خميـرة الرينين التى تسبب تخـثر اللبن، وعندما يـتحول الطعـام إلى حالة سـائلة بفعل العـصارة المعدية، فإن انقباض جدران المعدة يؤدى إلى قذفه إلى المعى شـيئًـا فشيـئًا، ويؤدى امتـلاء المعـدة بالطعام أو بالغازات إلـى الضغط على القلب وإرهاقـه ممـا يسبب الشعور بضيق الصدر، وإذا دخل المعدة ما يهيج الغشاء المخاطى فإنها لا تستريح إلا بالقئ.

معدن: مادة غير عضوية، توجد فى الطبيعة، لها تركيب كيميائى معين، وخواص طبيعية معينة، وغالبًا ذات شكل بلورى مميـز، (وهناك بعض المواد العضـوية توجد فى هيئـة مـعـادن). تتكون بعض المـعـادن من العناصـر الكيمـيائية نفـسها، كـالكربون والذهب والزئبق، ولكن أغلبـها مـركبـات كـيمـيـائية، والمـعادن هى وحـدات الصخـور، فكل صخر يتكون من خليط من مـعدنين أو أكثـر ونادراً ما يوجـد صخـر مكون من معـدن واحد، والمـعادن ذات أهمـيـة اقتـصادية كـبرى للحـضـارة، وخاصـة معـادن الفلزات التـى لا يمكن أن تستغنى عنها أمة متحضرة.

معدن أبيض: انظر: **معـدن مضـاد للاحتكاك**، و **أشابة بابيت**.

معدن بريطانيا: أشابة من القصدير والنحاس والأنتيمون، وأحيانًا يضاف إليهـا البزموت والرصاص والزنك، لونها أبيض فضى.

معدن حـروف الطباعة: أشابة من الرصاص والأنتـيمون والقصـدير وأحيـانًا الرصاص، يستـعمل لعـمل حروف الطباعـة، وتتمدد الأشـابة عندما تتجـمد وتتخـذ صورة واضحة دقـيقة للقالب الذى تتجـمد فيه، تستـعمل أيضًا لعمل الأجـزاء المعـدنية من الآلات الموسـيقـية، وفى الحلى.

معـدن مضـاد للاحتكاك: أشابة تستـعمل لتبطين سطوح تحميل الآلات عند الاسـتغناء عن الكراسى ذات الأكر، ويتكون من منبت رخو تطمر فيه حـبيبات صلبة، انظر: **أشابة بابيت**.

معـدن هولندى: أشابة من النحاس (٨٠-٨٥٪) والزنك (١٥-٢٠٪) تستعمل أحيانًا لتقليد رقائق الذهب.

معدية: وسيلة لعـبور الماء بوساطة قوارب، مـقابل دفع مبلغ صغير، وعبر الممرات المائية الضيقة ينقل الراجلون بوساطة قوارب، كـما يتم نقل المركبات والحيـوان عبر الماء بوسـاطة صنادل ذات قاع مسـتو، وإذا كان المـمر ضيقًا، فيتم غالبًا توصيل الضفتين بوساطة سلسلة متدلية فى الماء، تمر على بكرة مثبتة فى الصندل، وتدار البكرة بوساطـة اليد أو بمحـرك لسحب الصندل، وفـى الأنهار ذات التيار يثبت أحد طرفى سلسلة أو حبل فى الصندل، والطرف الآخـر فى نقطة بـوسط النهـر، ويتم تحـريك الصندل بوسـاطة ضغط تيـار المـاء على أحد جـانبيـه، وبذلك يمكن تحريكه فى كلا الاتجاهين، وتستخدم هذه الطريقة حيث يكون التيار شـديداً بدرجة تسمح بتحريك الصندل، وفى المناطق التى يكثـر العبـور فيـها أو تكون المسافة كبيرة، تستخـدم صنادل كبيرة ذات محركات آلية بمـــروحـــة فى كـل من طرفى الـصندل، وفى بـعض المناطق، حيث يتعطل استخدام إحدى القناطر، تستخدم

صنادل كبيرة (تدفع فى بعض الأحيان ببدالات)، لنقل القطارات عبر الماء إلى القضبان بالشاطئ الآخر، وفى ١٩٣٦ أمكن الاتصال بين لندن وباريس بالسكة الحديد باستخدام معديات خاصة للبحر، وبذلك أمكن للركاب الانتقال من المدينة للأخرى دون مغادرة القطار، وكانت المعديات تصل بين دوفر (انجلترا) ودنكرك (فرنسا)، وعبر القنال الإنجليزى، وهناك معدية تصل بين ضفتى القناة بين بورسعيد وبورفؤاد.

المعراج: صعود النبى ﷺ إلى السموات العلا، حيث رأى الملائكة وأرواح الأنبياء والجنة والنار، على نحو ما ورد فى الحديث، يرجح فريق أنه كان بالروح، فى حين أن **الإسراء** كان بالجسد، ثبت المعراج بالسنة، وثبت الاسراء بالقرآن الكريم. وهناك رأى أن القرآن يشير إلى المعراج فى سورة النجم ﴿**وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ﴿١٣﴾ عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ ﴿١٤﴾ عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴿١٥﴾ إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ ﴿١٦﴾ مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ ﴿١٧﴾ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ**﴾.

المعرب: الألفاظ غير العربية التى استعملها العرب مع تغييرها وألحقوها بكلامهم وأبنيتهم، انظر: **الدخيل**.

معرض: للكلمة معنى واسع ولكنها تطلق عادة على المعارض ذات الصفة الدولية التى تسجل سير الحضارة. والفن والصناعة من أهم أوجه النشاط التى تدعو لإقامة المعارض، ثم أخذت العلوم والاختراعات الصناعية تتقدم إلى هذا المجال، والغرض من المعارض رفع مستوى الذوق العام، وتعزيز التفاهم الدولى، وهناك معارض دورية فى لندن وباريس، ونيويورك، وفيينا، وزيورخ، وشيكاغو، وسان فرانسيسكو، وموسكو، والقاهرة، ودمشق وغيرها من المدن الكبرى.

معرفة: فرع من الفلسفة يتعرض لثلاث مشكلات رئيسية، هى أصل المعرفة وطبيعتها، وهذه تسمى باسم **الابستمولوجيا**، وطرائق تحصيل المعرفة والأسس التى ينبنى عليها ذلك التحصيل، وهذه يختص ببحثها علم النفس (وقد استقل عن الفلسفة واتخذ مناهج العلوم التجريبية)، وأخيراً مناهج البحث العلمى وشروط سلامتها من الخطأ، وهى مبحث علم المنطق، والبحث فى المعرفة من هذه الجوانب يؤدى بالباحثين إلى نظريات مختلفة فتختلف تبعًا لذلك المذاهب الفلسفية الخاصة بالوجود وغيره من مباحث الفلسفة، فأما عن أصل المعرفة فالاختلاف قائم بين القائلين بأن ذلك المصدر سابق على عملية التعلم من تجارب الحياة العملية، وهى أسبقية قد تتم على المذهب الأفلاطونى من أن الأفكار كائنات أزلية، انطبعت على النفس الإنسانية قبل اتصالها بالبدن، فجاءت تجربة الحياة موقظة لها، أو قد تتم تلك الأسبقية على أساس أن المعرفة موحى بها من الله. والاختلاف على مصدر المعرفة قائم بين القائلين بأسبقية ذلك المصدر على عملية التعلم، والقائلين بأن مصدرها هو التجارب ذاتها التى يمارسها الإنسان فى صلته بالعالم من حوله. ولقد شغل الفلاسفة بمسألة المعرفة وتحديد مصدرها، والعلاقة بينها وبين الوجود الخارجى، خصوصًا **ديكارت** و **ليبنتز** و**لوك** و**باركلى** و**هيوم** و**كانت**. ويمكن تقسيم النظريات المختلفة الخاصة بأصل المعرفة وطبيعتها كما يأتى: النظرية العقلانية (عند ديكارت و **اسبينوزا** وليبنتز) وهى التى تجعل العقل أداة الكشف عن المعرفة، مستعينًا فى ذلك بالمبادئ الفطرية الكامنة فيه، فحتى لو لم يكن هناك تجربة حسية بالعالم الخارجى يمكن الإنسان أن يقيم فى ذهنه بناء المعرفة كاملاً كما يحدث مثلاً فى حالة العلوم الرياضية ولكن النظرية عند التجريبيين (لوك وباركلى وهيوم ومل وغيرهم) فتنكر أن يكون فى العقل مبادئ فطرية تستنبط منها المعرفة، وتؤكد أن المعرفة كلها مستمدة من خبرات الإنسان بالعالم الحسى، عن طريق ما تنطبع به الحواس من ذلك العالم، وقد جاء كانت ليوفق بين المذهبين فيجعل المعرفة صادرة عن معطيات الحواس مضافًا إليها مبادئ العقل ومقولاته، فالأولى بغير الثانية عمياء لا تعنى شيئًا، والثانية بغير الأولى خاوية بغير مضمون، ومن

مباحث المعـرفة الكشف عن الأداة التى بها نعرف: أهى العقل كما يقول العقـلانيون والمثاليون؟ أم هى الحواس كمـا يقول التـجريبـيون؟ أم هى الـحدس، كمـا يذهب الصوفيـة؟ ومن ينزع منزعهم من الفلاسفة، وأما مـعايير صدق المعرفة وكذبها فتلك من شأن المنطق.

معركة: اتسع معنى «معركة» فى الحروب الحديثة، فصار يقصد منهـا صراع بين قوات مسلحة أكثـر عددًا، ويشغل مساحة أكـبر، ويمتد مدة أطول مما كـانت عليه المعارك فى الأيام المـاضيـة، ذكر السـير أ . س . كـريسى ١٥ مـعركـة فـاصلة فى التـاريخ من ٤٩٠ ق م إلى ١٨١٥، وهى: ماراثون (٤٩٠ ق م)، وسيـراقوسة (٤١٣ ق م). وأربيـلا (٣٣١ ق م)، ومـيتـورس (٢٠٧ ق م)، وغـابة تيوتوبرج (٩)، وشالون ـ سير ـ مارن، أو كاتالون ٤٥١. وتور أو بواتيـيه ٧٣٢. وهيـسـتنجـز أو سنلاك ١٠٦٦ وأورليـان ١٤٢٩، والأرمـادا ١٥٨٨، وبلنهـايم ١٧٠٤، وبلتـافـا ١٧٠٩، وساراتوجـا ١٧٧٧، وفـالمى ١٧٩٢، وواترلو ١٨١٥، ومن المعارك الكبرى أيضًا: سـلاميس (٤٨٠ ق م)، واسوس (٣٣٣ ق م)، وكـانـاى (٢١٦ ق م)، وزاما (٢٠٢ ق م)، وفـرسالا (٤٨ ق م)، وفـيليبى (٤٢ ق م)، وأكـتيـوم (٣١ق م) وأدرنة ٣٧٨، ولشـفلد ٩٥٥، وبوفـيـن ١٢١٤، وسلـوس ١٣٤٠، وكـريسى ١٣٤٦، ونـيـكـوبـول ١٣٩٦، واجـنـكـور ١٤١٥، والقسطنطـينية ١٤٥٣، وبافيـا ١٥٢٥، وموهاخ ١٥٢٦، ومـولبـرك ١٥٤٧، وليبـانتـو ١٥٧١، والجـبل الأبيض ١٦٢٠، ولتـزن ١٦٣٢، وروسبـاخ ١٧٥٧، وبلاسى ١٧٥٧، وجبل كـنجز ١٧٨٠، ويوركـتون ١٧٨١، وأبو قيـر ١٧٩٨، واسترلتـز ١٨٠٥، والطرف الأغر ١٨٠٥، وليبزج ١٨١٣، وأيا كوشـو ١٨٢٤، وسولفرينو ١٨٥٩، وفكسبرج ١٨٦٣، وجيتـسبرج ١٨٦٣، وسيدان ١٨٧٠، وخليج مانيلا ١٨٩٨، وتسوشما ١٩٠٥، ومعركتا المارن (١٩١٤ و١٩١٨)، وجـتـلاند ١٩١٦، وفـردان ١٩١٦، وبحـر المـرجـان ومـداوى ١٩٤٢، والعلمين ١٩٤٢، وستالينجراد (١٩٤٢-٤٣).

معركة الملوك الثلاثة: انظر: مـحـمـد بن عـبـد الله (المتوكل).

معروف الأرناؤوط: (١٨٩٣-١٩٤٨)، أديب وصحـفى عربى، ولد ببيروت، وسافر إلى الآستانة فى أثناء الحرب العالمية ١ ثم أقام بدمشق حـيـث أنشأ جريدة «الاستقلال العـربى» ١٩١٨ مع عـثـمـان قـاسم ورشـدى ملحس، ولكنهـا لـم تعـمـر إلا شـهورًا، ثم أصـدر مجلة «فـتى العرب» ١٩٢٠ وظل يحررها إلى أن مات. كان من دعاة القومية العربيـة، وكتب عدة روايات عن تاريخ العرب: «سـيـدة قـريش» ١٩٢٩، و «عـمـر بـن الخـطاب» ١٩٣٦، و «طارق بن زياد» ١٩٤١، كـمـا ترجم عن الفرنسـية كـثيرًا من القـصص. فى أسلوبه تدفق وإطناب وموسيقى.

المعرى، أبو العلاء: (٩٧٣-١٠٥٧)، أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخى، شاعـر وكاتب جرىء التفكير، ولد ومات بمـعرة النعمـان قرب حلب، أصابه الجدرى فى طفولته فأفقده بصره، درس على أبيه ثم في مدن الشام، وزار بغداد، ولكن الشريف المـرتضى أهانه، واجتمعت عوامل جـعلته يـرجع إلى بلدته ويعتـزل الناس بمنزله، ويسمى نفسه رهين المحبسين: عزلته، وعماه، وكان فى الطور الأول من حياته يماثل غيره من الشعراء، ويعجب بالمـتنبى ويحـاكـيـه، ويمـثل ديوان «سـقط الزند» هذا الشعر، امتنع بعد العزلة عن أكل اللحوم، وعاش متقشفًا على مورد مـالى ضئيل، وأخذ يـتأمل الحياة الإنسـانية، وخالف أهل عـصره فى كثيـر من أفكارهم ومعتـقداتهم الاجتمـاعية والدينية، ونظم ذلك شعـرًا فى «اللزوميات» التزم فيها أن يقيد نفسه بقواعد فى الصياغة والقوافى غير ضرورية، فـسمـيت «بلزوم ما لا يلزم» أو «اللزومـيات» ألف عدة كتـب أشهرها «رسالة الغـفران» وهى أقرب أن تكون حوادثها قصة يوم القيامة والجنة والنار، وبين النقاد خلاف حول تأثر دانتى بها فى «الكوميديا المقدسة»، وله أيضًا «الفـصول والغايات»، ورسـائل فى الرد على داعى الدعاة الفـاطمى، حيث يناقشه فى فلسفـة الامتناع عن

اللحم، كتب عنه طه حسين ثلاثة كتب، وكتب عنه كثيرون غيره.

المعز لدين الله: (٣١٩-٣٦٥ هـ/ ٩٣١-٩٧٥ م)، آخر الخلفاء الفاطميين فى المغرب وأولهم فى مصر، ولد بالمهدية وآل إليه حكم ش أفريقيا. فتح فاس وسجلماسة، ثم جهز وزيره القائد جوهر الصقلى لفتح مصر، فدخلها ٣٥٨ هـ/ ٩٦٩ واختط القاهرة وجعلها مقر حكم الفواطم، شيد الأزهر فى عهده، وصل إلى مصر، ٩٧١، وتوفى بها.

معزفة: اسم يطلقه العرب على أصناف الآلات الموسيقية التى تستعمل فيها الأوتار مطلقة، كل نغمة بحيالها وتر مطلق، كما فى آلة **القانون** أو **السنطير** وما يماثلهما. وكانوا قديمًا يستعملون آلة «**شاه رود**» وهى من صنف المعازف، ويستعملون أيضًا مثل هذه الآلة ويسمونها معزفة والآلة الأوروبية المسماة بيانو ـ على الرغم من أن هيكلها الخارجى، ولوحة مضارب الأوتار فيها، تجعلها مختلفة فى الشكل والهيئة ـ إلا أنها تعد فى الواقع من جنس المعازف، كما يدل على ذلك ترتيب أوتارها من الداخل.

معسكر: مدينة (ح ٩٠٠٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الجزائر، ج ق وهران، مسقط رأس الأمير عبد القادر الجزائرى، ومركز قيادته فى ١٨١٢.

معسكرات الاعتقال: فى ١٩٣٣، أقامت ألمانيا النازية معسكرات للعمل الإجبارى، وضع فيها غير المرغوب فيهم سياسيًا (ومعظمهم من اليهود والشيوعيين)، دون محاكمة قانونية. وفى الحرب العالمية ٢ أنشئت معسكرات للاعتقال فى البلاد الأوروبية الخاضعة للألمان، وكان ببعض هذه المعسكرات ـ مثل معسكرى ماجدانيك، وأسفيسين، فى بولندا ـ غرف الغاز التى أعدم فيها ح ٦٠٠٠٠٠٠، معظمهم من اليهود والبولنديين، ومات كثير غيرهم من سوء المعاملة، ومن أكبر المعسكرات بألمانيا بوختنفالد، وداخاو، وبلسن. وقد استخدم تعبير معسكرات الاعتقال أيضًا للمعسكرات المشابهة التى أنشأتها اليابان أثناء الحرب العالمية الثانية، ولمعسكرات العمل الإجبارى فى الاتحاد السوفيتى، ولمعسكرات الاعتقال التى أقامتها الولايات المتحدة للأمريكيين من أصل يابانى خلال الحرب العالمية ٢.

معشبة: نماذج نباتية مجففة تحفظ بعناية بقصد الدراسات النباتية، يوضع النبات على ورق مقوى، وترتب النباتات حسب أجناسها وفصائلها، ومن المعشبات المشهورة فى أمريكا: معشبة جراى بجامعة هارفرد، ومعشبة المتحف الأهلى بنيويورك، ومعشبة حدائق ميسورى، ومن المعشبات ذات التاريخ: معشبة لينيوس التابعة لجمعية لينيوس بانجلترا، ومن المعشبات الشهيرة: معشبة كيو بلندن، ومعشبات برلين، وجنيف، وستوكهلم، وباريس، وموسكو، وغيرها، وتنبغى العناية بالنماذج النباتية وحمايتها من الحشرات بوضع السموم بجوارها، أو رشها، أو تعفيرها بمادة سامة بين الحين والآخر.

معصية: مخالفة الأمر أو النهى، وتسمى إثما، والإثم بطئ، لأنها تبطئ بصاحبها عن الكمال الروحى والاجتماعى، وهى ضربان: معصية الرب بترك أوامره وفعل نواهيه، ومعصية العبد بالخروج على من تجب طاعته، كولى الأمر والرئيس العادل، ولا معصية إن كانت المخالفة فى سبيل طاعة الله أو فيما يكون تعاونًا على الخير. والمعصية كالخطيئة شخصية ولا تورث ﴿**وَلا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلاَّ عَلَيْهَا وَلا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ**﴾ (الأنعام: ١٦٤).

معقد الطين أو المعقد الغروى: انظر: **صلصال**.

معلاق أو محلاق: جسم رقيق حساس يتسلق بوساطة النبات، أشهر الأنواع فى البازلاء والعنب، حيث يتلف المعلاق على دعامة نحيلة، ثم يتقلص حلزونيًا جاذبًا النبات نحو الدعامة، أما المعلاق الذى ينتهى بقرص فى طرفه (لبلاب بوسطن والمعترش الفرجينى) فيلتصلق فى الطوب أو الحجر أو الخشب، ثم ينقبض فيجذب النبات نحو الدعامة، وأحيانًا يتحول عنق الورقة إلى معلاق كما

فى ياسمين البر وأبو خنجر ويلتف حول الدعامة، انظر: **نبات متسلق**.

معلق: فى الكيمياء، خليط من دقائق صغيرة لجامد أو سائل أو غاز يبقى فيه الجامد، مفرقًا ومعلقًا قبل أن يرسب، دقائقه أكبر من دقائق الغروانيات. والخليط غير متجانس كالمحلول، أما المستحلبات فخليط من السوائل يعلق أحدها فى الآخر.

المعلقات: قصائد عدها النقاد أروع ما نظمه الجاهليون، واختلف فى هذا الاسم، فقيل: سميت به لأنها كانت ـ بعد نيلها الإعجاب العام ـ تكتب بخيوط الذهب على الحرير المصرى، وتعلق فى أستار الكعبة، ولذلك سميت «المذهبات» أيضًا، وقيل: لأن ملك الحيرة كان يقول لكتابه: علقوا هذه فى الخزانة، وقيل: لأنها سميت السموط: العقود النفسية، ومن شأنها التعليق، وقيل: لعلوقها بالذاكرة، وقيل: أول ما سميت: الطوال المشهورة، ويظن أن أول من رواها حماد، واختلف فى عددها، فقال الأكثرون: إنها سبع، وقال جماعة عشر، وأجمع النقاد على معلقات **امرئ القيس**، و **طرفة**، و**زهير**، و **عنترة**، واتفق الزوزنى والتبريزى على قصائد **عمرو بن كلثوم**، و **الحارث** بن حلزة، و **لبيد**، وضم التبريزى والقرشى وابن خلدون إليهم: **النابغة**، و**الأعشى**، وإن اختلفوا فى القصيدة المختارة لهما وضم التبريزى **عبيد بن الأبرص**، وضم ابن خلدون **علقمة**، ويقال: إن عبد الملك بن مروان طرح أربعًا من المعلقات وأثبت مكانها أربعًا أخرى وتمثل المعلقات أنضج صور الشعر الجاهلى شكلاً ومضمونًا، فأكثرها يبدأ بالوقوف على الأطلال، ورحلة الحبيبة، وكثير منها يصور المطر والناقة والبقر الوحشى ويتضمن فخرًا بالخلق العربى الجاهلى، وينثر فلسفة الحياة الجاهلية، وأقلها يضم فخرًا قبليًا، فهى تصور الحياة الجاهلية ومثلها العليا، كما تصور المثل الأعلى فى الفن الشعرى.

معلوف، الأب لويس: (١٨٦٧-١٩٤٦)، عالم بالعربية، ومن أعلام النهضة الحديثة بالشرق العربى، ولد بزحلة، حرر صحيفة «البشير» مدة ٣٠ سنة، من مؤلفاته قاموس «المنجد» الذى طبع لأول مرة ١٩٠٨.

معلوف، أمين باشا: (١٨٧١-١٩٤٣)، طبيب، وعالم بالنبات والحيوان والفلك، ولد فى الشويفات بلبنان، وتخرج فى الجامعة الأمريكية ببيروت، دخل طبيبًا فى الجيش المصرى، وحضر معه وقعة أم درمان، أوفدته جمعية الهلال الأحمر المصرية إلى الآستانة عندما نشبت الحرب البلقانية فحضر معارك شتالجه، رحل إلى الحجاز عند نشوب الثورة على الترك، فعين مديرًا للصحة فيها، ذهب إلى سوريا عقب الحرب العالمية ١، فعينته حكومتها العربية أستاذًا للفزيقيا والنبات بمدرسة الطب فى دمشق، عين فى عهد فيصل ١ مديرًا للأمور الطبية فى الجيش العراقى، من مؤلفاته: «معجم الحيوان» و«المعجم الفلكى» و«معجم النبات» و «معجم انجليزى عربى».

معلوف، عيسى إسكندر: (١٨٦٩-١٩٥٦)، مؤرخ عربى، ولد فى كفر عقاب بلبنان، وعمل مدرسًا فى زحلة، حيث أصدر «مجلة الآثار» التى توقفت فى أثناء الحرب العالمية ١، ثم عادت إلى الصدور، وعين عضوًا فى المجمع العلمى بدمشق، والمجمع اللغوى بالقاهرة، تخصص فى تاريخ الأسر، فأصدر «ديوان القطوف فى سيرة بنى معلوف» ١٩٠٨، و «الأخبار المروية فى تاريخ الأسر الشرقية» ١٩٢٤، غير كتب أخرى فى تاريخ بلاد الشام. نظم الشعر فى شبابه، وابنه **فوزى معلوف** (١٨٩٩-١٩٣٠)، شاعر، ولد فى زحلة ونشأ بها، وتلقى العلم فى الكلية الشرقية بزحلة ومدرسة الفرير ببيروت هاجر إلى البرازيل بعد الحرب العالمية ١، وكسب ثروة من التجارة وصناعة المنسوجات الحريرية، اشتهر بقصيدته «على بساط الريح»، ولقب من أجلها «شاعر الطيارة»، وهى قصيدة قصصية تعبر عن ألم الحياة، ويغلب عليها التشاؤم، من مؤلفاته أيضًا أغانى الأندلس.

المعلوف، ناصيف بن إلياس: (١٨٢٣-٦٥)، عالم باللغات ولد فى زبوغة بلبنان، أستاذ اللغات الشرقية، وعضو الجمعية الآسيوية فى باريس. كتب بالعربية والتركية والفرنسية، وصنف معجمًا بالفرنسية والتركية.

المعلومات، تخزين واسترجاع: العملية المنظمة لجمع وفهرسة البيانات بحيث يمكن تحديد موقعها وإظهارها عند الطلب. وقد جعلت الحاسبات وتقنيات معالجة البيانات من الممكن سرعة استرجاع كميات كبيرة من المعلومات للأغراض الحكومية والتجارية والعلمية. وهناك عدة أنواع أساسية لنظم تخزين واسترجاع المعلومات. نظم استرجاع الوثائق هى تخزين وثائق كاملة والتى تسترجع عادة باستخدام عنوانها أو كلمات مرشدة مرتبطة بالوثيقة. وفى بعض النظم تخزن الوثائق كبيانات مما يسمح بالبحث عن النص الكامل والاسترجاع على أساس أى كلمات فى الوثيقة. وفى نظم أخرى يتم تخزين رقمى لصورة الوثيقة. وتقوم نظم قواعد البيانات بتخزين المعلومات فى سلسلة من سجلات منفردة التى تقسم بدورها إلى مجالات منفصلة (مثل الاسم والعنوان ورقم التليفون) ويمكن البحث عن السجلات واسترجاعها على أساس محتويات المجالات (مثل جميع الأشخاص الذين لديهم نفس منطقة الكود). وتخزن البيانات داخل الحاسب إما فى المخزن الرئيسى أو مخزن فرعى لسهولة الوصول. أما نظم استرجاع المراجع فتسجل مراجع الوثائق وليس الوثائق ذاتها وهى نظم مفيدة لتخزين كميات كبيرة من أنواع مختلفة من البيانات المطبوعة وخاصة فى المكتبات حيث تتغير المواد بصورة دائمة.

معمدانيون: طائفة مسيحية يعتقد أتباعها بأن المعمودية هى للمؤمنين فقط، وأنها تتم عن طريق التغطيس بالماء، وأسس جون سميث أول طائفة معمدانية إنجليزية بأمستردام ح ١٦٠٨، وتأسست أول فرقة منهم فى لندن ١٦١١، وأسس أول كنيسة معمدانية أمريكية روجر وليامز ١٦٣٩ فى مدينة بروفيدانس، والكنائس المعمدانية كنائس جمهورية بنظامها، ولها مجامع عامة غير حاكمة.

معمدانيون سبتيون: جماعة من البروتستانت ممن يؤمنون بنفس معتقدات المعمدانيين الكلفنيين، إلا أنهم يقدسون اليوم السابع على اعتبار أنه سبت. وكان فى انجلترا زمن الإصلاح الدينى كثيرون ممن حافظوا على قدسية السبت. ووجد معمدانيون سبتيون بين أتباع أوليفر كرومويل فى القرن ١٧، وتشكلت فى أمريكا أول كنيسة معمدانية سبتية ١٦٧١ فى ولاية رودأيلند، وأسس المعمدانيون السبتيون الألمان بقيادة يوهان كنراد بايسل فى مدينة أفرانا بولاية بنسلفانيا (١٧٢٨-٣٣) جمعية دينية ذات نظم شبيهة بالرهبنة، اشتهرت فى عصر المستعمرات الأمريكية، وكان من مؤسساتهم الصناعية دار طباعة هامة.

معمر: النباتات التى تعيش أكثر من سنتين، وتتميز عن الحولى الذى يعيش عامًا واحدًا، وثنائى الحول الذى يعيش عامين، والنباتات المعمرة إما أن تكون أعشابًا، وتمضى الشتاء على صورة أصول جذرية كالسوسن والكريزانثمم، أو خشبية، وتستديم أجزاؤها من جذر وساق، وأحيانًا الأوراق، كمعظم الأشجار والشجيرات، وبعض النباتات المعمرة تكون كالحولية فى غير بيئتها الطبيعية.

معمل الفضاء «سكاى لاب»: رابع مشروعات الفضاء الأمريكية. بدأ بعد انتهاء برنامج **أبوللو**. الغرض من إطلاق المعمل خطوة على الطريق إلى كواكب المجموعة الشمسية بدراسة القدرات البشرية على البقاء فى الفضاء مددًا طويلة. بدأ إطلاق المعمل الذى اعتبر بمثابة محطة فضائية فى ١٤ مايو ١٩٧٣ إلى مدار ارتفاعه ٤٣٥ كيلومترًا. شكل المعمل أسطوانى وزنه ٧٧,٥ طنًا وطوله ٣٦ مترًا وكان له جناحان وضع عليهما ٣١٢ ألف خلية شمسية، وعلى متنه تلسكوب فلكى ضخم مزود بثمان عدسات لتصوير أجرام السماء، وله أربع أذرع عليها خلايا شمسية لتزويده بالطاقة، بلغ حجم المعمل الداخلى ٣٢٥ مترًا مكعبًا، وصمم ليكون محلاً لثلاث

تجارب لـذلك حوى كميات الطعـام والماء والمـلابس اللازمة لرواد الرحلات الثلاث الذين قضوا به ١٧١ يومًا على ثلاث فترات متـفاوتة بدأت الرحلة الأولى بالمعمل بانطلاق ثلاثة رواد فى سفـينة أبوللو فى ٢٥ مايو ١٩٧٣ وهم تشارلز كـونراد وبول ويتز وجوزيف كـروين، وقد دربوا على عملية إنقاذ المعـمل نفسه الذى تعرض لخلل فنى بعـد ثوان من الإطلاق أدى إلى انخـفـاض الطاقـة الكهربائية داخل المعمل، وقد دامت الرحلة ٢٨ يومًا قام خـلالهـا الرواد بأغلب التـجـارب المطلوبة بعـد إنقـاذ المعمل بتـغطية الجزء الذى تعرى من سـطحه الخارجى بمظلة واقـيـة، وأدت هذه العـملية إلى خـفـض درجـة الحـرارة داخل المـعـمل من ٤٨ْ إلـى ٣٢ْ م، وانطلقت المجـموعـة الثانيـة من الرواد فى سفـينة أبوللو يوم ٢٨ يوليـــة ١٩٧٣ وهم الآن بيـن وجـاك لوســمـــا وأوين جاريوت، وظلوا داخل المعمل ٥٦ يومًا حتى عادوا إلى الأرض بعد أداء مهام فضـائية تتراوح بين إجراء تجارب طويلة وتصـوير الشمس ورصـد الشهب والسـباحـة فى الفضاء خارج المعـمل، وفى ١٦ نوفمبر ١٩٧٣ لحقت مجموعة الرواد الثالثة بالمعمل فى سفينة أبوللو والتحموا بالمـعمل وظلوا به ٨٤ يومًـا، وهم جيرالد كـار ووليم بوج، وإدوارد جيبسون، ولقد أجرى الرواد فى الرحلات الثلاث ٢٧٠ تجربة علمية استخدموا فيها ٥٨ جهازًا منها ٢٦ للفـحوص الطبـيـة وكان ضـمن طاقم رواد الرحلة الأولى طبيب أسـفرت نتائج الرحـلات الثلاث عن ثروة من القـياسات والصـور والنتائـج عن الطاقة الشـمسـيـة ومـذنب كهـوتيك وكـثـير من الظواهـر الأرضيـة التى استخـدمت فيها ظاهرة الاسـتـشعار من بعد التى تعـتمد على التـصـوير بالأشـعـة تـحت الحـمـراء، وثبت من القياسات الطبية أن الطاقة البشرية قادرة على تحمل البقاء فى الفضاء مددًا طويلة مما أكد أن الإنسان فى طريقه إلى الكواكب سـوف ينجـح، وفى ١١ يوليـة ١٩٧٩ سـقط سكاى لاب بعد أن أمـضى ٢٢٤٩ يومًا فى الفـضاء دار خلالها ٣٤,٩٨١ دورة مدارية حول الأرض.

المعمودية: فى المسيحية، أحـد الأسرار السبعة يحدث النعمة التى تزيل الخطيئة، وتحبذ أكثر الكنائس المسيحية تعمـيد الأطفـال، ويتم بالتغطيس فى المـاء ثلاث مرات تغطيسًا كليًا باسم الآب والابن والروح القدس ويعين معه شبين وشبينة يتكفلان بتعليم الطفل المعمد دينيًا.

معن بن أوس: (ت حـوالى ٦٨٤)، مـعن بن أوس بن نصـر بن زياد المزنـى شاعـر مخضـرم، عاش بجـوار المدينة، واشتـرك فى حروب قبيلته، واشتـغل بالتجارة، فرحل إلى الشام والعراق، عمى آخر حياته، مدح جماعة من الصحابة، وشهر بشعر الحكمة والأخلاق، حتى قرن بزهير بن أبى سلمى، له ديوان مطبوع.

معهد باستير: انظر: **باستير، لويس**.

مـعهـد البحـوث والدراسات العـربيـة: أنشىء بالقاهرة ١٩٥٣، ويتبع المنظمـة العربية للتـربية والثقـافة والعلوم وغايتـه إعداد شبـاب مطلع على أحوال العـالم العربى، وبناء القومـية العربية على أسس علمـية صحيـحة، وهو يقـوم بأربع مـجـمـوعـات من الدراسـات (١) الأدبيـة واللغويـة (٢) التاريخيـة (٣) الاقتـصادية والاجـتـماعـية والدولية (٤) القانونية، بالإضافة إلى دراسة نشأة القومية العربية ومقوماتها مع كل مجموعة.

معهـد بروكلن للفنون والعلوم: تأسس ١٨٢٣، ويضم: متـحف بروكلن الذى يضم مـجمـوعة كـبيـرة من الفن المـصرى القـديم ومكتبة للآثار المـصـرية، ومتـحف الأطفال (افتتح ١٨٩٩)، وأكاديمـية بروكلن للموسيقى، وحديقـة نباتية مـساحتهـا ٤٢ فدانًا (افـتـتحت ١٩١١)، تحتوى مجـموعة المتحف على صور مـائية لسارجنت، وتمـاثيل من صنع بارى، وينظم المـعـهـد دراسـات فى الفنون والعلوم الطبيعية والاجتماعية.

معـهد التـمثيل: افتـتح بالقاهرة ١٩٣٠ لرفع المسـتوى الثقافى للمشتغلين بالتمثيل فى مصر، وتكوين نواة لفرقة تمثيلية حكومية على نسق الكومـيدى فرانسيز فى فرنسا. كان يقـوم بالتدريس فيه جـماعة من المشـتغلين بالأدب المسرحى وبالمسرح، أمثال طه حسين، وجورج أبيض،

وزكى طليمات، وغيرهم. اشتملت مواد الدراسة على الأدب المسرحى، وتاريخ المسرح، والتأليف المسرحى، والنقد، والإخراج، وفن الإضاءة والرقص الإيقاعى، إلخ. ألغى المعهد ١٩٣٢.

معهد شيكاغو للفنون: متحف ومدرسة فنية، تأسس ١٨٧٩ باسم «أكاديمية شيكاغو للفنون الجميلة»، يشتمل على قاعات للنحت والتصوير، وأقسام للنسيج، والطباعة، والأثاث والفنون الشرقية، كما يضم مكتبة ريرسون ومدرسة للفن الدرامى.

المعهد العالى للسينما: أنشئ ١٩٥٩ بهدف تخريج جيل مثقف من السينمائيين على أساس منهجى علمى، بدأ المعهد رسالته مستعينًا بكبار السينمائيين ذوى الخبرة وحددت مدة الدراسة بأربع سنوات لحاملى الثانوية العامة بعد إجراء اختبار خاص للقبول، بدأت الدراسة بالمعهد فى أقسام: الإخراج ، والسيناريو والمونتاج، والديكور والأزياء، والماكياج، والصوت والتصوير والتمثيل، والإنتاج. ألغى قسما التمثيل والماكياج ١٩٦٧، وتم إدماج قسمى الإخراج والسيناريو فى قسم واحد ١٩٦٨. كان محمد كريم أول عميد له.

المعهد العالى للفنون الجميلة للمعلمات: أنشئ بالقاهرة (١٩٣٨-٣٩) ألحق بمعهد المعلمات بالزمالك بإشراف السيدة زينب عبده، استقل المعهد بعد ذلك، تخرجت أولى دفعاته ١٩٤٣، انضم مع معهد التربية الفنية للمعلمين وأصبحا معهدًا واحدًا.

المعهد العالى القومى للموسيقى (كونسرفتوار): أنشئ بالقاهرة ١٩٦٠ لتخريج فنانين وفنانات على مستوى عال من التعليم للعمل فى مجال الأوبرا والكورال والفرق الموسيقية.

معهد فرنسا: فى باريس، أنشئ ١٧٩٥، ويضم الأكاديمية الفرنسية وأكاديمية الخطوط والآداب، وأكاديمية العلوم وأكاديمية الفنون الجميلة وأكاديمية العلوم الأخلاقية والسياسية، له مجلس أعلى يدير شئونه. يمنح المعهد عددًا من الجوائز السنوية، تعد تكريمًا ومصدر فخار للفائزين بها، ضمت إليه الأكاديميات الخمس فى أزمنة مختلفة.

معهد القانون الدولى: تأسس ١٨٧٥ فى جنت ببلجيكا لتسجيل ودراسة تطور التحكيم الدولى، منح جائزة نوبل للسلام ١٩٠٤، أعيد تنظيمه فى ١٩٦١.

معهد كاليفورنيا للتكنولوجيا: فى باسادينا قرب لوس أنجلوس، افتتحه ١٨٩١ آموس ثروب باسم معهد ثروب للفنون الصناعية، ثم سمى كلية ثروب للتكنولوجيا (١٩١٣-٢٠)، وهو معهد على مستوى جامعى، يعنى بالبحوث، ويحوى أقسامًا للهندسة، والعلوم.

معهد المخطوطات العربية: أنشئ ١٩٤٦، بقرار مجلس جامعة الدول العربية فى إطار الإدارة الثقافية، ويتولى جمع صور ميكروفيلمية وفهارس المخطوطات العربية الموجودة فى دور الكتب العامة والخاصة التى يمتلكها الأفراد بهدف توفيرها فى مقر المعهد بالقاهرة للباحثين والدارسين للاطلاع أو استنساخ صور منها. ويتعاون المعهد مع كثير من الباحثين وعدد من المؤسسات العلمية فى نشر بعض المخطوطات كما يصدر ابتداء من ١٩٥٥ مجلة نصف سنوية تتناول أخبار المخطوطات وفهارسها وناشريها، ويرسل المعهد العديد من البعثات العلمية إلى الدول التى تضم مكتباتها مجموعات من المخطوطات العربية بهدف تصويرها على الميكروفيلم وضمها لمجموعة المعهد لتكون فى خدمة الباحثين من كل الأمم والشعوب، وتضم مجموعة المعهد عشرات الالآف من المخطوطات العربية المصورة على الأفلام والمجموعة من سائر أنحاء العالم، وكان المعهد جهازا تابعا للإدارة الثقافية بالأمانة العامة لجامعة الدول العربية ولكنه منذ ١٩٧٠ وبعد انشاء المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أصبح ادارة هامة من إداراتها وإن بقى مقره بمبنى الأمانة العامة بجامعة الدول العربية، وفى ١٩٧٩ انتقل إلى تونس ثم الكويت ١٩٨١ وعاد إلى القاهرة ١٩٩١ تحت إشراف معهد البحوث والدراسات العليا التابع لجامعة الدول العربية.

معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا: فى كمبردج، بولاية مساشوستس، التعليم مختلط، افتتح ١٨٦٥ ببوسطن، ثم انتقل إلى كمبردج ١٩١٦، وهو فى الطليعة كمعهد تكنولوجى فى مستوى جامعى، وفيه أقسام للهندسة المعمارية، والعلوم والهندسة، ويحوى كذلك أقسامًا للعلوم الإنسانية والتعاون الصناعى، ومدرسة كبيرة للدراسات العليا، ويضم متحفين، ومكتبة تكنولوجية غنية، وعددًا من المخابر لدراسات الصوت والطيران، والكيمياء والدراسات الإلكترونية، كما يضم أول مدرسة أنشئت بالولايات المتحدة لعلم البناء، كان رائدًا فى عدد من فروع الهندسة، تحتل هيئة خريجية مكانة عالية فى الصناعة، والتربية المهنية.

المعهد الموسيقى الشرقى: تأسس فى دمشق ١٩٤٧، على يد جماعة من الموسيقيين يرأسهم الأستاذ فخرى البارودى. وكان فى ١٩٢٨ يسمى «النادى الموسيقى الشرقى» وظل المعهد يعمل حتى ١٩٤٩ حين ألغت الحكومة السورية الإعانة المالية المخصصة له، فأغلق أبوابه حتى ١٩٥١، واصل المعهد جهوده فأعيد فتحه، وقد أسهم بنشاط كبير فى تحفيظ الموشحات والغناء العربى وأحيا رقص السماح بفضل الفنان الحلبى المشهور عمر البطش (ت ١٩٥٠).

معهد الموسيقى العربية: أول دار أنشئت بالقاهرة للنهوض بالموسيقى العربية، تم بناؤه ١٩٢٩ باسم معهد الموسيقى الشرقى. واستقدم فى بدء أعماله ـ بالاتفاق مع وزارة المعارف العمومية ـ الدكتور زاكس العالم الألمانى للاستفادة بخبرته، وفى ١٩٣٢ عقد بدار المعهد أول مؤتمر للموسيقى من جميع البلاد العربية، لبحث شئونها، وافتتح المعهد تحت رعاية وزارة المعارف فصول دراسية لتعليم الموسيقى أطلق عليها اسم «الفرع المدرسى»، وتخرج فيه عدد من الموسيقيين البارزين. أصبح تابعًا لأكاديمية الفنون تحت اسم المعهد العالى للموسيقى العربية.

معول: من أقدم الأدوات التى استخدمها الإنسان، صنعت المعاول قديمًا من الأحجار ثم من النحاس والبرونز واستخدمت سلاحًا، كما استخدمت فى تقليم الأشجار وتجهيز الأرض للزراعة، توجد أشكال مختلفة من المعاول ذات أيد قصيرة ورأس مطرقة، وكان المعول ذو الحدين رمزًا دينيًا لدى أهل كريت وبعض البلدان الأخرى.

معين: مملكة قديمة باليمن عاصرت دولة سبأ، وقطبان وحضرموت، وكانت فيها مدن هامة فى القرن ٧ ق م عندما استولى عليها كسريب ايل وتار ملك سبأ. كان مقر هذه الدولة فى ق اليمن فى بلاد الجوفه، وكانت عاصمتها تسمى معين، وما زالت بقايا المدينة ومعابدها باقية حتى الآن وهى على مسافة ح ٥ كم عن الحزم، وفى المدينة القديمة بقايا معابد ومنازل قديمة، يحيط بها سور كبير توجد عليه ـ وخصوصًا على بوابة المدينة ـ كثير من النقوش والكتابات الهامة وعلى مقربة من المدينة المسورة يوجد معبد للإله عشتر. ما زالت بعض عمده والأعتاب فوق مدخله باقية وعليها كثير من الكتابات.

معين: (النصف الثانى من القرن ١٧)، من تلاميذ رضا عباس، من أعماله ست صور فى مخطوط كتاب الشاهنامة المحفوظ بمجموعة تشستربيتى، من أشهر صوره رسم لشاب يحمل ديكًا مؤرخ ١٦٢٤ فى مجموعة رابينو.

معين سمعى: جهاز يستخدم فى بعض أنواع الصمم لتقوية الصوت قبل وصوله إلى الأجهزة السمعية. والحديث منها الكترونى وتحتوى على مستقبل دقيق وترانزستور مضخم وتعمل ببطارية. وبعضها صغير بدرجة تسمح بوضعها فى ذراع النظارة أو داخل الأذن الخارجية. والمعين السمعى عن طريق التوصيل العظمى يوضع خلف الأذن وينقل الموجات الصوتية لعظم الجمجمة الذى ينقل الذبذبات إلى العصب السمعى فى القوقعة. أما معينات السمع عن طريق الهواء فتضخم الأصوات وتوجهها داخل الأذن إلى الطبلة، وقد أدخلت عدة تحسينات على المعينات السمعية.

مغ: الرمز الكيميائى للعنصر **مغنسيوم**.

مغات: نبات عشب كبير، اسمه العلمى جلوسستيمون بروجيويرى (Glossostemon braguieri) من الفصيلة الاستركولية، موطنه العراق وما حوله، ويظهر أن أصله تركمانى استورد إلى مصر ١٩٣٢. ونجحت زراعته بها. ويسمى جوز العرب. النبات ارتفاعه حوالى متر، ساقه قوية ذات شعرات نجمية. ورقه كبير بيضى الشكل خشن، مسنن الحافة، زهره أحمر فى مجموعات، ردىء الرائحة، الثمرة علبة شوكية بيضية الشكل، لونها رمادى والبذور بيضية مضلعة، والجذور وتدية عميقة صلبة، ذات قشر أسمر اللون. وعندما يدرك النبات تقلع الجذور وتقشر وتغسل حتى تبدو بيضاء ثم تجفف وتقطع قطعًا صغيرة، وعند الاستعمال تسحق، ويغلى بعض المسحوق مع قليل من السمن والسكر. ويشرب، وتضاف إليه مواد أخرى لزيادة الالتذاذ بطعمه وفائدته. ويأكل العراقيون بذوره. وهو مغذ ومقو. تنجح زراعته بالأراضى الصفراء والرملية ويتكاثر بالبذور.

المغاربة: انظر: **المور**.

المغارة: مكان فى صخور سيناء، ارتاده المصريون القدماء منذ أقدم العصور وعثروا فيه على مناجم الفيروز والنحاس. وكانت بعثات فرعون تقصد إليه سنويًا عندما تتوقف أعمال الزراعة وقت الفيضان. وجدت فيه نقوش تشير إلى تلك الزيارات وأعمال البعثات وتحدد تاريخ وقوعها. وقد نقل ما أمكن حمله منها إلى متحف القاهرة ١٩٠٥، وجميعها من أيام الدولتين القديمة والوسطى.

مغالطة: مصطلح منطقى، يطلق على التدليل الذى يخالف مبادئ التفكير السليم. وقد قسم أرسطو المغالطات قسمين: أحدهما ينشأ عن اللغة حين تستخدم ألفاظ مزدوجة المعنى، والآخر ينشأ عن خطأ فى التفكير نفسه، كالمصادرة على المطلوب حين يفترض التسليم بما يطلب البرهنة عليه، ومغالطات الاستقراء تكون فى أخطاء الإدراك الحسى وأخطاء التعميم.

المغرب: يطلق اسم بلاد المغرب على شمال أفريقيا الذى يضم تونس والجزائر والمملكة المغربية. وفى ١٩٨٩ أعلن قيام الاتحاد المغاربى الذى يضم بالإضافة إلى هذه الدول الثلاث كلا من ليبيا وموريتانيا.

المغرب أو المملكة المغربية الشريفة: مملكة (٤٥٨٧٣٠ كم^{٢}، ح ٣٠٨٨٦٩٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أفريقيا على البحر المتوسط والمحيط الأطلنطى، تحدها الصحراء الغربية جنوب، والجزائر جنوبًا شرقًا، ويفصلها عن إسبانيا مضيق جبل طارق. العاصمة **الرباط**، وينقسم المغرب إداريًا إلى ١٦ ولاية أو جهة وهى: الشاوية ـ ورديغة، دكالة ـ عبدة، فاس ـ بولمان، الغرب ـ شراردة ـ بنى حسين، الدار البيضاء الكبرى، كلميم ـ السمارة، العيون ـ بوجدور، مراكش ـ تانسيفت ـ الحوز، مكناس ـ تافيلالت، الشرق، وادى الذهب ـ الكويرة، الرباط ـ سلا ـ زمور ـ زعير، سوس ـ ماسة ـ درعة، تادلة ـ أزيلال، طنجة ـ تطوان، تازة ـ الحسيمة ـ تاونات. وينقسم المغرب إلى عدة نواح طبيعية تمتاز كل واحدة منها بميزات خاصة، وهى: جبال الريف وحوض نهر سبو، ونجود المحيط الأطلنطى (الميسيطة المغربية)، وسلسلة جبال **أطلس** الشامخة (وأعلاها جبل التوبكال، ويبلغ ارتفاعه ٤١٦٥م) والمغرب الشرقى والمغرب الصحراوى. تسقط الأمطار بغزارة على نجود شاطئ الأطلنطى، ولذلك فهى غنية بأنواع الزراعات من قمح وشعير وخضر وفواكه، ولا سيما ثمار الحمضيات (الموالح)، وتكثر الأمطار فى فصلى الخريف والشتاء، وتكاد تنعدم فى الصيف. ولارتفاع الجبال أثر كبير فى نزول الثلوج عندما تذوب فى الربيع أنهارًا تروى النجود. أهم أنهار المغرب **أم الربيع**، و**أبو الرقراق**، وسبو وله عدة روافد، وتانسيفت الذى يمر بمدينة مراكش ووادى درعة وملوية، وتصب جميعًا بالمحيط الأطلنطى، وهناك بعض الأنهار التى تصب بالبحر المتوسط كوادى كرت ووادى نكور، ووادى غيس، وتوجد أنهار تجرى من الشمال إلى الجنوب، تسقى الواحات الشرقية الجنوبية

(من أهم الواحات **تافيلالت**) وتغور فى رمال الصحراء، وأهمـها وادى كـير، ووادى غـريس، وبالمـغرب عـدة بحيـرات أهمهـا بجبـال الأطلس: بحيـرة سدى على، والبحيرة الزرقاء، وادلى، وغيرها. ويعتمد المغرب على الزراعة وتربية المـاشية، ومحصولات الغـابات، وصيد الأسماك. أهم المناطق الزراعيـة نجود شاطئ الأطلنطى والنجود الداخليـة، وتعتمد الزراعة عـامة على الأمطار، أما النواحى الصحراوية فتـعتمد على السقى، لأن مطرها قليل، فتستمـد الماء من الأنهار أو الآبار، أهم زراعات الصحراء الذرة والخضر والحناء والتمر، وينمو بالمغـرب شجـر الزيتـون، وتـزرع الفاكـهـة، كالتـفـاح والخـوخ والبرقـوق والتين، واللـوز، والجـوز والعنب، وكل أنواع ثمار الحمـضيات (الموالح) ويصدر منهـا المغرب للخارج كمـيات وافرة. تحتل الغـابات مساحات كـبيرة بالمغرب (٤١٣٠٠٠٠ هكتار)، منها ما هو فى السهول والنجود أو بالجبال. وأهم أشجار الغابات: الأرز والزان الأخضر والبلوط والصنوبر، وينتج منـها أنواع الأخشاب المخـتلفة. والثروة الحيـوانية بالمغرب وفـيـرة وتشـمـل البـقـر والغنـم والمــاعز والخيل، والإبـل، والبـغـال والحمير. وصيـد السمـك مـن الحرف الهامـة، وأهـم أماكن الصيـد مدن آسفى، وأغادير والمحمـدية (فضالة) والعرائش. وتعلب التونة والسردين للتـصدير. والمغرب غنى بالمعـادن والفوسفات أكـبر مورد للثروة المـغربية، (يستـخرج فى خريبكة واليـوسفية) ثم الحـديد والفحم الحجرى والبترول والرصـاص والمنجنيز (ويستخرج منه بجنوب مراكش)، كما يوجـد النحاس والزنك والقصدير والكوبلت وتوجد مصاف للبترول فى سيدى قاسم. ومن صناعات المغرب دباغة الجلود والأوانى النحاسية، وأهم ما أدخلت على البلاد توليد الطاقة الكهربائية من السدود التى أقـيـمت بين الوديان. والصناعـة مـصدر آخـر من مـصادر الدخـل المغـربى وتتـركـز فى الدار البـيضـاء والمـحمديـة ومنها صناعـة النسيج والصـابون والمطاط والورق واللحوم والأسماك المعلبة، ومواد البناء والسوبر فـوسـفات والـصلب والجلود وأليـاف الحلفـاء ونخـيل البلمـيط والزجـاج والتـبغ. وبالبـلاد شبكة طرق يبلغ مـجمـوع أطوالها ح ٥٠٠٠٠ كم، والطرق الحـديدية طولها حوالى ٢٠٠٠كم، وكلها مـكهربة وتربط المراكز الاقتـصادية، فهناك خطوط حـديدية تربط الدار البيـضاء بمراكش، وخريبكة بآسفى، والدار البيضاء بالرباط وفاس والسكك الحديدية الجزائرية، وفاس بطنجة. تعتبر الدار البيـضاء المـركز الرئيـسى للمواصلات الجـوية. وهناك شركة مغربيـة تربط المغرب بأوروبا جويًا. وأهم الموانى مرسى الدار البيـضاء المجهز بأحـدث الالآت العصرية، وموانئ فضالة، والقنيـطرة، واسفى، وأغادير، وطنجة، والعرائش، وجميعها تطل على المحيط الأطلنطى، وأكبر المـوانئ على البـحـر المـتوسـط: الناضور. أهم مـدن المغرب الـساحلية: أصيلا، وسـلا، والرباط، وأزمور، والجديدة، والصويرة، وتطوان، ومليلة، وسـبتة. وأهم المدن الداخليـة: فاس، ومـراكش، ومكناس، ووجدة، والقصر الكبير، وتازه، وسطات، ووزان. وتعتبر السياحة من موارد الثـروة فى المغرب حـيث توجد آثار رومـانية وإسلامية كثيرة منتشرة فى المدن والنواحى، ومن أشهرها مسجد الكتبية بمراكش، ومسجد حسان ومئذنته بالرباط، وهما من آثار يعقـوب المنصور الموحدى. وتمـتاز فاس بموقـعها الجـميل وبساتينهـا ومن أروع آثارها المدارس المرينية (القرنان ١٣ و ١٤). **موجز تاريخى**: لعل أقدم الشعوب التى استوطنت المغرب هم شعب البربر وأصله من المشـرق، واتصل الفينيقيـون بالمغرب فأسـسوا عدة مراكز على الشواطئ، منهـا طنجة، ومليلة، والعرائش، وغيرها، وبقـيت علاقاتهم مع سكان المـغرب تجارية، ولم يستعمروا داخل البلاد. وحوالى ٨١٤ ق م نزل عدد كبير من الفـينيقيين بتونس الحالية وأسـسوا مرسى دعوه «قـرط هداجت» وهى التى صـارت تسـمى عند العـرب قرطاجة، وتـمكنوا من أن يتصلوا منها بالقبـائل البربرية الداخليـة وعظمت تجـارتها، ونمت ثروتـها واعـتبـروا أنفسهم تابعين للفينيقيين. ولما بدأ الضعف يستولى على

هؤلاء انتهز أهل قرطاجة الفرصة، وأخذوا يستولون تدريجيًا على المؤسسات الفينيقية بالمغرب، حتى أصبحت كلها تابعة لهم (القرن ٦ ق م)، وتأثر أهل المغرب بأساليبهم فى الفلاحة والصناعات بالرغم من عدم دخولها تحت سلطان القرطاجيين، ثم زالت دولتهم بعد هزيمتهم فى معركة زاما (٢٠٢ ق م) فى الحروب البونية بين روما وقرطاجة. ويمتد العصر الرومانى بالمغرب طيلة عدة قرون، ولم يكن نفوذهم يشمل بالمغرب الأقصى سوى قطعة شمالية، وكانت عاصمتهم مدينة وليلى. وما زالت بها بعض الآثار الرومانية. استوطنت قبائل الوندال المغرب (القرن ٥) بعد تغلبها على الرومان، وقد استعاد البربر فى أثناء احتلالهم قوتهم، فاستقل بعض أمرائهم، ويمكن القول بأن المغرب كان إبان حكم الوندال مستقلاً ما عدا مدينتى طنجة وسبتة فقد كانتا تحت سيادة ملوك القوط بإسبانيا. خلفت الدولة البيزنطية الوندال فى حكم المغرب ٥٣٣، ولكن البربر اعتصموا بالجبال لمحاربة القادمين الجدد واستمرت المعارك بين الجانبين إلى أن أخرجهم العرب ٦٨٣ بقيادة **عقبة بن نافع** و**طارق بن زياد**. وتعاقب الولاة من قبل الدولة الأموية ومن أشهرهم **موسى بن نصير**. ومع أن أهل المغرب دخلوا فى الإسلام فإنهم لم يقبلوا أن يتسلط عليهم غيرهم، فنشبت ثورات كثيرة وتأسست إمارات مستقلة مثل دولة بنى مدرار بسجلماسة، (انظر: **بنو مدرار**). ولم يقض على الفوضى التى عمت البلاد بسبب ضعف السلطة المركزية إلا بعد قدوم إدريس بن عبد الله بن الحسن (**إدريس الأول** فيما بعد) والتفاف البربر حوله، فاستقل المغرب ٧٨٨ وأسس ابنه إدريس ٢ العاصمة فاس فى ٨٠٧. وشيد جامع القرويين ٨٥٩، وقد استمر ملك **الأدارسة** إلى ٩٨٨. وعندما انحل سلطانهم وحدث تفكك بين أمرائهم، ظهر الفاطميون فى تونس ومدوا سلطانهم على الساحل الأفريقى وقضوا على حكم الأدارسة. ولكن دولتهم ضعفت بعد أن انتقلت عاصمة الخلافة إلى مصر فانفصلت الأجزاء الغربية وكونت دويلات مستقلة استولى عليها **المرابطون** (١٠٥٣ - ١١٤٧) بزعامة **عبد الله بن يس** ووحدوا المغرب، وأسسوا ثانى دولة مستقلة به. وقد أسس **يوسف بن تاشفين** أحد ملوكها مدينة مراكش ١٠٦٢ ثم فتح المدن والقلاع المغربية ومنها فاس ١٠٦٩ وتوفى بمراكش ١١٠٦. ومن ملوك المرابطين علىّ بن يوسف الذى أتم فى أثناء حكمه إخضاع ملوك **الطوائف** بالأندلس كما استولى على جزر البليار، وفى أيامه نهض **الموحدون** تحت زعامة **محمد بن تومرت** وأخذوا ينظمون دعوتهم وخلفه **عبد المؤمن بن على** ١١٣٠ فتابع انتصاراته على المرابطين. وفتح فاس ١١٥٤ ومراكش واتخذها عاصمته بعد أن هرب منها تاشفين بن على، وقضى على المرابطين ١١٤٧، ثم فتح جل بلاد المغرب واسترجع البلاد التى كانت قد وقعت فى أيدى الإسبان بالأندلس، وخلفه ابنه أبو يعقوب يوسف فوحد البلاد الأندلسية والمغربية تحت لوائه. وفى أيام ابنه يعقوب المنصور أسست مدينة الرباط وشيدت المساجد الشهيرة بمراكش والرباط وأشبيلية، وهو الذى انتصر على الإسبان فى **موقعة الارك** ١١٩٥ ثم أفل نجم هذه الدولة بموت آخر خلفائها أبى العلا الواثق (١٢٦٦- ٦٩). وأقام **المرينيون** دولتهم على أنقاضها بالمغرب، وقد استمرت ح ٢٥٠ سنة. ومن أكابر ملوكها أبو الحسن على الذى وحد أفريقيا الشمالية من جديد، بعد استرجاعه المغرب الأوسط والمغرب الأدنى وإن كانت انتصاراته لم تدم طويلاً. وكذلك ابنه أبو عنان مؤسس مدرسة أبى عنان بفاس. وهذه الدولة هى التى أعطت للمغرب الأقصى الشكل الذى استقر عليه باعتباره أمة لها نظمها وقواعدها الخاصة. بلغت فاس فى أيامهم درجة عالية من الحضارة، وفى أواخر أيامهم قوى نفوذ وزرائهم وكانوا من بنى وطاس. وحكم **الوطاسيون** (١٤٧١ -١٥٤٨) واحتل الإسبان والبرتغاليون فى أيامهم سبتة والقصر الصغير وأصيلا، وطنجة، ومليلة، وغيرها من ثغور السواحل فانتهزت إحدى الأسرات الشريفة

(الأشراف **السعديون**) هذه الحال فدعت لاسترجاع الأراضى التى أغتصبها الاعداء وتمت لرئيسها أبى عبد الله القائم بأمر الله المبايعة. وفى ١٥١٠ خلفه السلطان أبو العباس أحمد الأعرج الذى أجلى البرتغاليين عن الشواطىء الجنوبية، وعن أغادير. ونهضت البلاد فى أيامه اقتصاديًا. تم فتح فاس على يد الشيخ المهدى ١٥٥٠ وأعظم ملوك السعديين **أحمد المنصور** الذى تولى الحكم فى أعقاب معركة الملوك الثلاثة التى جرت عند وادى المخازن ش فاس فى ١٥٧٨. وقد شارك فى النصر أبو المحاسن يوسف الفاسى زعيم الحركة الشاذلية الجازولية. وحكمت دولة الأشراف السعديين من ١٥١٠ إلى ١٦٥٩. دعا كثير من رؤساء الطرق الصوفية ضد السعديين، ونهض **محمد بن الشريف** العلوى الذى بايعه أهل سجلماسة فى ١٦٣١ على رأس أتباعه لمقاومة التسلل البرتغالى، منتهزًا فرصة المنازعات بين أمراء السعديين، واستولى تدريجيًا على زمام الأمور ١٦٦٠. وكانت الثغور المغربية قاعدة للمغامرين الذين كانوا يقومون بحركة الجهاد فى البحر (انظر: **الأقاليم المغربية**) من القرن ١٧ إلى القرن ١٩ حين أخذت أهميتها الاستراتيجية والاقتصادية تسترعى إليها أطماع الأوروبيين، فعقدت فرنسا أول معاهدة رسمية مع سلطان المغرب الوليد بن زيدان فى ١٦٣١. وكان الوليد ضعيفًا بحيث لم يستطع معارضة شروط فرنسا. ومن ناحية أخرى لم يكن لهذه المعاهدة أى جدوى إذ لم يكن للسلاطين سيطرة على البلاد. وتمكن **العلويون** من القبض نهائيًا على الحكم فى ١٦٦٦ وذلك فى عهد الرشيد بن محمد الذى اغتصب الحكم من أخيه محمد ابن الشريف. واشتد الضغط الفرنسى على المغرب بعد احتلال الجزائر فى ١٨٣٠. واتفقت الدول الكبرى فى مؤتمر مدريد ١٨٨٠ على أن تحافظ على استقلال المغرب وتنتهج سياسة الباب المفتوح فى التجارة. غير أن فرنسا نكثت بعهودها وأبرمت مع بريطانيا **الاتفاق الودى** ١٩٠٤ الذى قبلت بريطانيا بمقتضاه أن تطلق يد فرنسا فى المغرب، مقابل عدم معارضتها فى احتلال مصر. وفى السنة نفسها اتفقت فرنسا مع إسبانيا وحددت كل منهما مصالحها فى المغرب، واعترفت إسبانيا بمركز فرنسا الخاص هناك كما اعترفت فرنسا بمركز إسبانيا فى منطقة الريف الساحلية، ثم عقدت الدولتان معاهدة لتأييد ذلك الاتفاق فى ١٩١٢. احتجت ألمانيا على اتفاقيات ١٩٠٤ بحجة حماية مصالحها، فانعقد مؤتمر **الجزيرة** ١٩٠٦ فثبت نفوذ الفرنسيين فى المغرب. واعترف لإسبانيا بمركزها فى منطقة الريف. وأخذ الفرنسيون يدعمون نفوذهم فى المغرب حتى لاحت لهم الفرصة عندما حدثت اضطرابات قامت بها القبائل مثل حركة أحمد بن محمد **الرسولى** فى الشمال أو حركة ماء العينين الدينية فى الجنوب فاستغلت فرنسا هذه الاضطرابات واحتلت مدينة وجدة فى ١٩٠٧ ثم الإقليم الشرقى وحشدت إسبانيا قواتها فى سبتة ومليلة فزادت ثورة الشعب وخلع السلطان **عبد العزيز** وخلفه أخوه السلطان **عبد الحفيظ** فى ١٩٠٨، ولكن الشعب قام بثورات ضده لقبوله المعاهدات الخاصة بالمغرب وخاصة قرارات مؤتمر الجزيرة. وفى ١١ مارس ١٩١١ هاجم الثوار فاس العاصمة فاستنجد السلطان بفرنسا فاحتلت قواتها فاس كما احتلت إسبانيا العرائش. وعادت ألمانيا إلى الاحتجاج واعتبرت هذا العمل منافيًا لنصوص اتفاقية الجزيرة وأرسلت فى يولية ١٩١١ الطراد الألمانى بانثر إلى أغادير على ساحل المغرب المواجه للمحيط الأطلنطى بحجة حماية المصالح الألمانية التجارية ضد أطماع فرنسا فى المغرب فعقد مؤتمر أغادير الذى وافق على فرض الحماية الفرنسية على المغرب فى مقابل منح ألمانيا بعض الجهات فى السودان الفرنسى. وفى ١٢ مارس ١٩١٢ اتفقت فرنسا مع مولاى عبد الحفيظ على فرض الحماية الفرنسية على المغرب. وفى ٢٧ نوفمبر اتفقت فرنسا وإسبانيا على تحديد منطقة نفوذ كل منهما، فخص فرنسا منطقة مساحتها ح ٤٠٠٠٠٠ هكتار وإسبانيا منطقة مساحتها ح ٤٧٠٠٠ هكتار. وجعلت **طنجة**

منطقة دولية، وعينت فرنسا الجنرال لوى أوبر جونزالف ليوتى مقيمًا فرنسيًا عامًا بالمغرب. وكلفته بإخماد الثورة وتثبيت الحكم الفرنسى. وحدثت عدة معارك بين الفرنسيين والوطنيين انتهت بإخماد الثورة وتنازل مولاى عبد الحفيظ عن العرش، وتولى ابنه مولاى يوسف بن الحسن، ولكن أصيب الاستعمار الفرنسى الإسبانى بصدمة قوية باستمرار المقاومة العسكرية والشعبية ضده. وكانت الحرب التى أشعل لهيبها المجاهد **عبد الكريم الخطابى** فى إقليم الريف أخطر حركات المقاومة فى الفترة من ١٩٢١ حتى ١٩٢٦ أحرز المراكشيون خلالها انتصارات عظيمة على الإسبان الذين لم يتمكنوا من هزيمتهم إلا بعد تحالفهم مع الفرنسيين فى معارك عنيفة. وتجددت الروح الوطنية عندما أصدرت السلطات الفرنسية قانونًا باسم «الظهير البربرى» فى ١٩٣٠ حاولت فيه فرنسا (فرنسة) البربر وذلك بتحويلهم إلى اللغة الفرنسية ومقاومة العروبة والإسلام، وتشكلت «كتلة العمل الوطنى المراكشى» لإعلان الكفاح وإعداد الشعب للمقاومة وزادت الحركة الوطنية قوة بتولى السلطان محمد بن يوسف (**محمد الخامس** فيما بعد) عرش المغرب لإيمانه بحق بلاده فى الاستقلال ومقاومته لأساليب الاستعمار، غير أن فرنسا أمرت بحل «الكتلة» فى ١٨ مارس ١٩٣٧ ولكن الوطنيين أعادوا تشكيل هيئة جديدة باسم «الحزب الوطنى» لتحقيق المطالب المغربية، فحلته السلطات الفرنسية فى أكتوبر واعتقلت زعماءه ونفتهم إلى أفريقيا الاستوائية. وواصل الوطنيون نضالهم فى أثناء الحرب العالمية ٢. وفى ١٩٤٤ أعاد الوطنيون تشكيل حزب جديد باسم «حزب الاستقلال» ولقى هذا الحزب تأييدًا من السلطان. وفى ١٩٤٧ طالب محمد الخامس فى خطاب شهير له فى مدينة طنجه باستقلال بلاده، ولكن فرنسا أصرت على التمسك بمعاهدة الحماية (١٩١٢) وعينت الجنرال جوان لقمع الحركة الوطنية، فلما أخفق عينت الجنرال جيوم الذى تلقى أمرًا بعزل السلطان فى ٢٠ أغسطس ١٩٥٣ ونفيه إلى جزيرة مدغشقر، ووضعت السلطات الفرنسية محمد ابن عرفة على عرش مراكش، وأشعل ذلك الروح الوطنية حماسة فاتخذت صورة الكفاح المسلح رغم أن معظم زعماء حزب الاستقلال كانوا إما فى الاعتقال وإما فى الخارج، واضطرت الحكومة الفرنسية تحت وطأة الظروف أن تعيد السلطان. وفى ٢ مارس ١٩٥٦ أعلنت انتهاء نظام الحماية فى مراكش وقامت الدولة الجديدة باسم المملكة المغربية وواجهت عدة مشكلات منها إعادة النظام إلى البلاد والعمل على وحدتها وإحلال المغاربة فى الوظائف الحكومية محل الفرنسيين فضلاً عن إقامة علاقات طيبة مع فرنسا. وعند وفاة الملك محمد الخامس (اتخذ لقب ملك بدلاً من سلطان بعد الاستقلال فى ١٩٦١) تولى العرش ابنه الملك الحسن، وفى ١٩٦٥ حدثت أزمة سياسية هددت الملكية فأعلنت حالة الطوارئ وتولى الملك الحسن ٢ السلطات التشريعية والتنفيذية. أعلن دستور جديد ١٩٧٠ رفضته الجبهة الوطنية، وفى ١٩٧١ حدثت محاولة انقلاب فاشلة، وأعلن الملك دستورًا جديدًا ١٩٧٢ يحد من سلطاته رفضته أيضًا الجبهة الوطنية. تعرض الملك لمحاولة اغتيال ١٩٧٢ وانتحر الجنرال أوفقير أقرب الرجال إليه فى أعقابها. وفى ١٩٧٥ انسحبت إسبانيا من إقليم الصحراء جنوبى المغرب، فطالبت المغرب بضمه إليها، إلا أنها ووجهت بمعارضه من جبهة تحرير الصحراء الغربية (البوليساريو) التى تطالب بإجراء استفتاء بين السكان لتقرير مصيرهم، وشنت حرب عصابات ضد محاولات المغرب لضم الإقليم. توفى الملك الحسن الثانى ١٩٩٩ وخلفه ابنه **محمد السادس** انظر: **الصحراء الغربية**.

المغربى، عبد القادر: (١٨٦٧-١٩٥٦)، عالم لغوى عربى، وكاتب مسلم مصلح، ولد ونشأ فى طرابلس الشام، وسافر فى شبابه إلى الآستانة حيث اتصل بجمال الدين الأفغانى، وراسل الشيخ محمد عبده، وحضر إلى مصر ١٩٠٥، وأقام بها مدة، عين عضوًا فى المجمع

العلمى بدمشق، والمجمع اللغوى بالقاهرة، والمجمع اللغوى العراقى، وأمد المجامع الثلاثة بكثير من بحوثه اللغوية التى يميل فيها إلى جانب الاجتهاد وتطور اللغة، لتوافق مقتضيات الحياة الحديثة. كميله إلى جانب الاجتهاد الدينى الذى تأثر فيه بأستاذه محمد عبده ومن كتبه: «البينات»، و«التسامح الدينى»، و«تفسير جزء تبارك»، و«الاشتقاق والتعريب».

مغرة: خليط من أكسيد الحديد المائى والطين، يستعمل فى صناعة الأصباغ والطلاء، وتتراوح ألوانه بين الأصفر والأحمر، ومن البلاد التى تستغل المغرة الولايات المتحدة وفرنسا وإيطاليا ومصر وقبرص.

مغص: ألم فجائى شديد ينجم من تقبض تشنجى يحدث فى عضلات مختلف الأحشاء الجوفاء، كالمعدة، والأمعاء، وكيس الصفراء والحالب، والمثانة وغيرها، وقد يستمر الألم دقائق أو ساعات، ويختلف موضعه باختلاف موضع العضو المصاب، وقد يصحبه غثيان وقىء وحركات تشنجية فى الساقين. ومغص الأمعاء قد يتسبب من تجمع الغازات فيها، أو من الأطعمة المهيجة، وقد يحدث للأطفال إثر وجبة ثقيلة أو عسر الهضم أو إمساك، وتعالج هذه الحالة بالضمادات الساخنة موضعيًا، أو بتناول العقاقير الطاردة للارياح كزيت النعناع أو استعمال حقنة شرجية لتنظيف الأمعاء، وللوقاية من مثل هذه النوبات ينبغى تنظيم التغذية وتجنب الإمساك. ومغص كيس الصفراء أو الكلية يتسبب غالبًا من تكون حصى فيهما، ويقترن الأول باليرقان، والآخر بعسر التبول، (انظر: **تسمم رصاصى**)، والعلاج يختلف باختلاف الأسباب على أنه فى حالات مغص الأمعاء ينبغى التحرز من استعمال العلاجات المسكنة إذا ما طرأ اشتباه فى تسبب الحالة من التهاب الزائدة الدودية، وينبغى فى هذه الحالة المبادرة إلى استشارة الجراح. انظر: **عقال**.

مغص النقاشين: انظر: **تسمم رصاصى**.

مغنتيت: معدن تركيبه أكسيد الحديد المغنطيسى، لونه أسود لامع، وهو خام هام من خامات الحديد، ويوجد إما فى هيئة بلورات، أو كتل، أو رمال سوداء فى كثير من أنحاء العالم، ويوجد المغنتيت فى مصر كأحد المكونات الهامة السوداء التى تستغل بالقرب من رشيد.

مغنسيت: معدن تركيبه كربونات المغنسيوم، لونه أبيض أو أصفر أو رمادى ويستخدم فى عمل أسمنت أوكسيكلوريد، وكذلك فى صناعة الطوب الحرارى، وملح إبسوم (الملح الانجليزى)، ومسحوق بودرة الوجه.

مغنسيوم: عنصر فلزى نشيط، رمزه «مغ» أبيض فضى، يشبه الألومنيوم فى خواصه الفيزيقة، وهو قابل للسحب والطرق، لا يؤثر فيه الهواء الجاف، ولكنه يتكدر فى الهواء الرطب، يحترق عند اشتعاله فى الهواء بلهب ناصع مكونًا الأكسيد (**الماغنسيا**)، وعامل اختزال جيد، يدخل ضمن مجموعة البيريليوم، والكالسيوم، والاسترونشيوم، والباريوم فى الجدول الدورى. ويضاف أحيانًا إلى الفلزات الثلاثة الأخيرة باعتباره أحد فلزات الثروات القلوية. يكون مع العناصر الأخرى مركبات كثيرة، توجد موزعة فى الطبيعة توزيعًا كبيرًا، فمع الكربون والأكسيجين يكون الكربونات التى يطلق عليها **المغنسيت** ومع الكالسيوم والكربون والأكسيجين يكون الكربونات المزدوجة التى تعرف باسم **الدولوميت**، ومع الكلور يكون الكلوريد الذى يوجد فى المياه الطبيعية، ومع الكلور والبوتاسيوم يكون الكلوريد المزدوج الذى يطلق عليه الكارناليت، ومع الكبريت والأكسيجين يكون الكبريتات إما على هيئة الكيسريت أو أملاح **إبسوم**، ومع الأكسيجين يكون الأكسيد (الماغنسيا)، ومع الفوسفور والأكسيجين وشق الأمونيوم يكون فوسفات المغنسيوم والأمونيوم، ومع السيليكون يكون السيليكات، يحضر الفلز عادة بالتحليل الكهربائى لمخلوط منصهر من كلوريدات المغنسيوم والبوتاسيوم والصوديوم أو بالتحليل الكهربائى لأكسيد المغنسيوم المذاب فى الفلوريدات، يستخرج تجاريًا من ماء البحر، ويظهر الناتج التجارى

على هيئة مسحوق أو شريط من الفلز. ويستخدم فى الطب (أملاح إبسوم، ولبن الماغنسيا، وسترات الماغنسيا)، وفى التصوير الضوئى إلى جانب استخدامه فى عمل الإشارات الضوئية والألعاب النارية، وفى عمل أشابات كثيرة مع الألومينوم، وهى أشابات قوية وخفيفة منها **الديورالمين** (ألومنيوم، ونحاس، ومغنسيوم) و **الماجناليوم** (ألومينيوم ومغنسيوم)، وهناك أشابة من الألومنيوم والنحاس والنيكل والمنجنيز والمغنسيوم، يوجد الفلز فى بعض أنواع الزجاج، وفى التربة على هيئة أملاح، وأحد عناصر تكوين الكلوروفيل (اليخضور). يستخدم الفلز مصهرًا فى عملية **الثيرمايت**، حصل دافى على كمية صغيرة جدًا من المغنسيوم فى ١٨٠٨، وتمكن بوسى من تحضير كميات كبيرة منه بعد ١٨٣١، انظر: **عنصر** (جدول).

مغنطيس كهربائى: مغنطيس تحدث فيه المغنطيسية بفعل التيار الكهربائى فإذا وضع قضيب من الحديد المطاوع فى ملف سلك يسرى فيه تيار، صار الحديد مغنطيسًا ما دام التيار ساريًا، وتتوقف شدة المغنطيس الكهربائى على عدد لفات الملف، وتستخدم المغنطيسات الكهربائية فى الجرس والتليفون والتلغراف والمولدات والمحركات الكهربائية.

مغنطيسية: خاصية تكتسبها بعض المواد مثل الحديد أو النيكل، فتصبح قادرة على جذب قطع أخرى من تلك المواد. اكتشفت هذه الظاهرة باكتشاف نوع من الحجارة فى أواسط تركيا ١٤٠٠، سمى حجر المغنطيس الطبيعى. خواص المغنطيس جذب برادة الحديد أو النيكل إليه، وإذا علق المغنطيس تعليقًا حرًا فإنه يأخذ اتجاهًا ثابتًا دائمًا نحو الشمال، يمكن مغنطة بعض المواد لتكتسب خواص المغنطيس بعدة طرق: (١) بالدلك، وذلك بدلك قطعة من حجر المغنطيس على قضيب من الحديد، (٢) بالتأثير بوضع قضيب الحديد بالقرب من مغنطيس وطرقه بلطف، (٣) كهربائيًا، وذلك بوضع قضيب الحديد داخل ملف من الأسلاك يمر خلالها تيار كهربائى. تتوقف شدة المغنطة على مقدار الدلك أو قوة التيار الكهربائى. تختلف المواد المغنطيسية (القابلة للمغنطة) فى شدة مغنطتها، وفى قابليتها للمغنطة وفى مقدار احتفاظها بمغنطتها، فالحديد المطاوع أسهل فى المغنطة لكنه يفقد مغنطيسيته بسهولة، أما الحديد الصلب فأشد صعوبة فى المغنطة، وفى فقده للمغنطيسية. لكل مغنطيس قطبان، وهما النقطتان اللتان تكون شدة المغنطة عندهما أكبر ما يمكن. الأقطاب المتشابهة تتنافر بعضها عن بعض، والمختلفة تتجاذب لهذا يتجه المغنطيس المعلق بحيث ينجذب قطبه الباحث عن الشمال نحو قطب الأرض الشمالى، والباحث عن الجنوب نحو قطبه الجنوبى. والمجال المغنطيسى هو المنطقة المحيطة بالمغنطيس، والتى لها تأثير مغنطيسى، وتمثل بخطوط قوى وهمية خارجة من قطبه الشمالى ومتجهة نحو قطبه الجنوبى. شدة المجال المغنطيسى: تقاس بعدد خطوط القوى المغنطيسية الساقطة على واحد سم^2، أو بمقدار القوة المؤثرة فى وحدة قطب مغنطيسى. أدت بحوث كثير من العلماء إلى زيادة معلوماتنا عن هذه الظاهرة. منهم: وليم جلبرت، وكولوم، وجاوس، وأمبير، وأورستد، وماكسويل وطومسن. أما فى المغنطيسية الأرضية، فتأخذ إبرة البوصلة المغنطيسية اتجاهًا ثابتًا نحو الشمال ـ الجنوب، فى أى مكان على سطح الأرض. تستخدم هذه الإبرة فى الملاحة لمعرفة الاتجاهات. لا ينطبق قطبا الأرض المغنطيسيان تمامًا على القطبين الجغرافيين. فقد وجد أن موضع قطبى الأرض المغنطيسيين يتغيران من مكان لآخر بتغير الزمن، كما تتغير شدة المجال الأرضى المغنطيسى من نقطة لأخرى على سطح الأرض. وفى المكان الواحد تتغير شدة المجال بالزمن، وبالنسبة لوضع الشمس بالنسبة للأرض، ولما يعرف علميًا بالنشاط الشمسى، تزداد شدة المجال الأرضى فى أى منطقة محدودة عند وجود مواد مغنطيسية فى باطنها، مثل خامات الحديد. لهذا يمكن الكشف عن المواد

المغنطيسية الموجودة فى باطن الأرض بقياس شدة المجال المغنطيسى فى نقط متعددة على سطح الأرض، ورسم خرائط تحوى منحنيات القوة المغنطيسية التى تكون متوازية فى حالة تجانس الطبقات الجيولوجية داخل الأرض، يظهر ما يسمى بالشذوذ المغنطيسى، أى اختلاف منحنيات المجال المغنطيسى، عند وجود مواد مغنطيسية أو مجرد اختلاف فى تكوين الطبقات الجيولوجية. لهذا تستخدم هذه الطريقة فى عمل مساحة مغنطيسية للكشف عن وجود خامات الحديد، وعن تركيبات باطن الأرض انظر: **مغنطيس كهربائى**.

مغول: شعب آسيوى (حوالى ٣ مليون نسمة)، منتشر على الخصوص فى منغوليا وش منشوريا وغربها، وروسيا وينتسب إليهم أيضًا الكالمك، والخصائص المعروفة بالمغولية، كانحراف العينين، وبروز عظم الوجنتين، واصفرار لون البشرة، منتشرة بين كثرة من الشعوب الأخرى فى أوروبا وآسيا وأمريكا، لكن هذه الخصائص خلافًا لما هو شائع لا تثبت صلة صاحبها بالمغول، وبالرغم من أن كثيرًا من شعوب وسط آسيا التى تتكلم التركية ذات أرومة مغولية، فإنها لا تدخل فى المجموعة (أو الأسرة) اللغوية المغولية. وباستثناء ما حدث فى الاتحاد السوفيتى السابق من إدخال المزارع الجماعية بين المغول، فإنهم كانوا ولا يزالون من الرعاة، وهم عامة من أتباع البوذية **اللامية**، وكان نظامهم الاجتماعى النموذجى إلى وقت قريب يضم أمراء ونبلاء ورجال دين وأقنانًا، ولهم لغة مكتوبة، ويرجع تاريخ أقدم مؤلف موجود ومكتوب باللغة المغولية إلى ١٢٤٠ عندما ظهر المغول على مسرح التاريخ العالمى بزعامة **جنكزخان** وخلفائه (ومنهم **باطوخان**، و **قبلاى خان**)، عندما فتحوا أكثر أقاليم أوروبا وآسيا، والواقع أن القبائل المغولية (وخاصة التى فتحت روسيا، وتوغلت فى الداخل حتى المجر وألمانيا)، كانت تضم عناصر كبيرة من الأتراك وغيرهم من الشعوب وعرفوا باسم **التتار**، أسس المغول أسرة يوان التى حكمت فى الصين، وخانية **القبيلة الذهبية** فى روسيا، وخانية جاغتاى فى تركستان، وخانية القبشاق فى فارس، وكانت قره قورم كبرى عواصمهم. وادعى تيمورلنك الذى فتح إمبراطورية جديدة فى القرن ١٤ أنه من سلالة جنكزخان، وهو ما فعله **بابر** الذى أسس الإمبراطورية المغولية فى الهند فى القرن ١٦. طرد المغول من الصين ١٣٧٠، ثم تدهور شأنهم.

المغول: إمبراطورية إسلامية كبرى حكمت أجزاء واسعة من الهند (١٥٢٦- ١٨٥٧)، أسسها **بابر** الذى ادعى تسلسل نسبه من الفاتح المغولى جنكزخان. وصلت الإمبراطورية فى عهد أكبر وشاه جهان وأورنجزيب إلى أقصى اتساعها وأوج عظمتها. تفككت عرى الإمبراطورية فى أواخر القرن ١٨، تحت ضربات قبائل السيخ والمراتيين، كان احتلال البريطانيين لدلهى ١٨٠٣ ضربة أوردت الإمبراطورية موارد البوار، ولكنهم احتفظوا حتى ١٨٥٧ بالإمبراطور دمية فى يدهم، كان للفن والعمارة الإسلاميين روائع تجلت فيها عظمة الإمبراطورية.

المغيرة بن شعبة: (ت ٤٦ هـ/ ٦٦٦ م)، صحابى كوفى من الطائف من قبيلة ثقيف، شهد الحديبية، واشترك فى فتوح فارس، وولاه عمر بن الخطاب البصرة، فقد عينه فى معركة اليرموك، اشترك فى معركتى القادسية ونهاوند. ولاه معاوية بن أبى سفيان على الكوفة فى ٤٥هـ وأخمد الفتن التى شبت بين الشيعة والخوارج.

مف: الرمز الكيميائى للعنصر **مندليفيوم**.

مفاعل نووى: وسيلة لتحرير **الطاقة النووية** مع التحكم فيها، ويتركب المفاعل أساسًا من كتلة من مادة قابلة للانشطار، تغلفها عادة مادة مدرعة، ومزود بأجهزة لتنظيم معدل الانشطار، ويمكن استعمال المفاعلات فى إجراء البحوث وإنتاج الطاقة، فيصمم مفاعل البحوث بحيث ينتج حزمًا مختلفة من الإشعاع للتطبيقات التجريبية، وتكون الحرارة المتولدة فيه ناتجًا معدوم الفائدة، وتبدد بأقصى كفاية ممكنة، أما فى مفاعل

القوى، فتحتل الحرارة الناتجة المكان الأول من الأهمية للاستعمال فى إدارة المحركات الحرارية التقليدية وتصد حزم الإشعاع بالتدريع، ويبنى المفاعل بكيفية تسمح لانشطار النوى الذرية، بإحداث تفاعل نووى متسلسل معال ذاتيًا، تتمكن النيوترونات الناتجة فيه من شطر نوى أخرى، ويمكن إحداث التفاعل المتسلسل فى المفاعل باستخدام اليورانيوم أو البلوتونيوم بعد أن ترفع درجة تركيز النظائر المنشطرة فيه بطرق صناعية. وعلى الرغم من أن النيوترونات تتحرك بسرعات عالية، فإن النظير المنشطر الذى زيدت درجة تركيزه يأسر عددًا من النيوترونات كافيًا لإحداث تفاعل متسلسل معال ذاتيًا، والنيوترونات التى تقوم بإحداث التفاعل المتسلسل فى هذا النوع من المفاعلات نيوترونات سريعة، هذا ويمكن أيضًا إحداث التفاعل المتسلسل فى المفاعل باستخدام مادة تسمى بالمهدئ لإبطاء النيوترونات بحيث يمكن أن تؤسر بسهولة أكبر فى الذرات المنشطرة، والنيوترونات المحدثة للتفاعل المتسلسل فى هذا النوع من المفاعلات نيوترونات بطيئة (أو حرارية). وتشمل قائمة المواد التى يمكن استعمالها كمهدئات، الجرافيت والبريليوم والماء الثقيل (أكسيد الديتريوم)، ويحيط المهدئ بعناصر الوقود المنشطر أو يمتزج بها فى قلب المفاعل، فإذا أحاط المهدىء بعناصر وقود منفصلة سميت المجموعة مفاعلاً غير متجانس (مثل حمام الماء الثقيل)، أما إذا امتزجت عناصر الوقود المنشطر امتزاجًا وثيقًا بالمهدىء، فإن المجموعة تكون فى هذه الحالة مفاعلاً متجانسًا (مثل المفاعل الذى يكون قلبه مركب يوارنيومى سائل مذاب فى الماء الثقيل). والمفاعل المستولد مفاعل من نوع خاص يستخدم لإنتاج ذرات منشطرة تزيد على ما يستهلكه، ويجب أن يجهز أولاً بكمية معينة من المادة المنشطرة (مثل اليورانيوم أو البلوتونيوم) التى يطلق بعض نظائرها نيوترونات أكثر مما هو مطلوب لاستمرار التفاعل المتسلسل بمعدل ثابت، والنيوترونات الفائضة فى المفاعل العادى تمتص فى قضبان تحكم من مواد غير منشطرة، أما فى المفاعل المستولد فتستخدم تلك النيوترونات الفائضة لتحويل ذرات معينة غير منشطرة إلى أخرى منشطرة. فيمكن تحويل الثوريوم (ثو ٢٣٢) إلى اليورانيوم المنشطر (يو ٢٣٣) بالقذف بالنيوترونات، وكذلك يمكن تحويل اليورانيوم ٢٣٨، وهو أكثر نظائر اليورانيوم شيوعًا، إلى البلوتونيوم ٢٣٩ المنشطر بالقذف بالنيوترونات أيضًا، ولقد جعلت تلك التحويلات إنتاج الطاقة الذرية، على نطاق واسع أمرًا ممكنًا، ويمكن استخلاص الوقود النووى الزائد الناتج بهذه الطريقة لاستخدامه فى مفاعلات أخرى أو فى الأسلحة النووية. وتستخدم الطاقة الحرارية المتحررة بالانشطار فى المفاعل لتسخين مبرد سائل أو غازى، يدور فى قلب المفاعل داخلاً فيه وخارجًا منه، ويصير مشعًا فى العادة، وفى خارج القلب يدور المبرد فى مبدل حرارى حيث تنتقل الحرارة منه إلى وسط آخر، وهذا الوسط الثانى غير مشع، إذ أنه لايدور فى قلب المفاعل، وهو الذى يحمل الحرارة إلى خارج المفاعل. ويمكن أن تبدد هذه الحرارة أو تستخدم لإدارة الآلات الحرارية التقليدية التى تولد الطاقة النافعة، وتعمل الآن محطات توليد القوى الذرية فى بقاع مختلفة من العالم تشمل الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا. كما تجرى حاليًا أيضًا غواصات وسفن مسيرة بالمفاعلات النووية. أما تهيئة المفاعلات النووية للاستخدام فى الصواريخ والطائرات والقاطرات فموضوع تجرى فيه البحوث فى الوقت الحاضر.

مفجر: نوع من المتفجرات سريع التفاعل، يساعد فى انطلاق المتفجرات الأكثر خمودًا، ومن المفجرات الشائعة الاستعمال فلمينات الزئبق مختلطة بكلورات البوتاسيوم. يطلق المصطلح أيضًا على الجهاز المستعمل لإطلاق المفجر الكيميائى.

مفصل: فى التشريح، هو تنظيم خاص يربط بين عظمين أو أكثر من عظام الهيكل، ويسمح فى الوقت نفسه لكل منهما بالحركة الإرادية ويتوقف نوع الحركة ومداها فى

المفصل على بنيته. فمن المفاصل ما تكون فيه الحركة انزلاقية محدودة المدى، كما يحدث فى العمود الفقرى، وفى المفاصل الصغيرة بين عظام الرسغ فى اليد أو القدم، ومنها ما تكون فيه الحركة دورانية واسعة المدى، كما هى الحال فى المفاصل الكبيرة بالذراع أو الرجل، ويتوقف اتجاه الحركة على هيئة الأسطح المفصلية، فمفصل المرفق أو الركبة مثلاً لا يسمح بالحركة إلا فى اتجاه واحد على نظام المفاصل فى الأبواب والنوافذ، وأما مفصل الرسغ فيسمح بالحركة فى اتجاهين متعامدين، أمامى خلفى، ومن جنب إلى جنب، هذا فى حين يسمح مفصل الكتف، وهو من نوع الكرة والحقة بالحركة الواسعة فى جميع الاتجاهات.

ويوجد بالجسم أصناف متعددة من المفاصل يعرف أعمها وأوسعها حركة بالصنف الزلالى، وهو يتميز بعدة خصائص منها: (١) أن يتلامس طرفا العظمين المتجاورين، ولذلك تكسو كلاً منهما طبقة غضروفية ملساء لتقليل الاحتكاك الذى ينشأ عن الحركة (٢) أن تمسك العظمين أحدهما بالآخر محفظة ليفية متينة، (٣) أن يبطن المحفظة الليفية غشاء يفرز سائلاً زلاليًا، به قدر من المواد المخاطية التى تساعد هى الأخرى على تقليل الاحتكاك بين السطحين المتلامسين، كما يفعل الزيت الذى تزلق به مفاصل الآلات والمكنات، وقد تصاب المفاصل بالمرض فتتورم، ويسبب تحريكها ألمًا شديدًا، وقد تصاب بالخلع، فتخرج العظام عن مواضعها الطبيعية، وتعجز المفاصل عن الحركة. واستخدام المفاصل الصناعية أصبح شائعًا وخاصة فى استبدال مفصل الفخذ والركبة.

مفصليات: شعبة لافقارية تضم أنواعًا يزيد عددها على أنواع كل الشعب الحيوانية الأخرى مجتمعة، وتمتاز بوجود عقل جسمانية واضحة، وزوائد متمفصلة، وهيكل خارجى، من مادة كيتينية والمفصليات واسعة الانتشار فى البر والماء، ومن طوائفها القشريات، وعديدة الأرجل، والحشرات والعنكبوتيات.

المفضل الضبى: (ت ح ٧٨٠)، المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبى. لغوى بالكوفة، واشترك فى ثورة إبراهيم بن عبيد الله العلوى على المنصور، ولما أخمدها المنصور وأسر المفضل، أطلق سراحه، وجعله مؤدبًا للهادى، فألف له «**المفضليات**»، زار خراسان، وأقام بالكوفة، درس اللغة والقراءة والحديث، على عاصم والأعمش، وأخذ عنه أبو زيد الأنصارى، وخلف الأحمر، وابن الأعرابى، والكسائى، والفراء. كان عالمًا بالنحو والنوادر والأنساب والأيام، معروفًا بالصدق فى رواية الشعر، ألف: «الأمثال» و «العروض ومعانى الشعر»، و«الألفاظ»، تعتمد شهرته على مختاراته المسماة باسمه.

المفضليات: مجموعة من القصائد، اختارها **المفضل الضبى** للخليفة المهدى، اختلف فى عددها الأصلى، وهل كلها من اختيار الضبى أو زيد فيها، وهى الآن ١٢٦ قصيدة، نظمها ٦٧ شاعراً: ٤٧ منهم جاهليون، و١٤ مخضرمون، و ٦ إسلاميون، واختلفت رواياتها، وأصحها لابن الأعرابى، وظفرت المفضليات بثقة النقاد، لصدق جامعها عند البصريين والكوفيين، وقدرته على التمييز، وإعجابهم بها لجمالها الفنى، وتنوع موضوعاتها، شرحها ابن الأنبارى شرحًا كبيرًا مطبوعًا.

مفقود: الغائب الذى لا تعلم حاله، أهو حى أم ميت، ويعين وكيل لإدارة أمواله إذا طالت غيبته عن سنة، وخشى أن تتعطل مصالحه، وطوال فقده يعد حيًا فى حق الأحكام التى تضره، وتترتب على ثبوت موته، فلا تقسم تركته على ورثته، ولا يفرق بينه وبين زوجته، وإن أجاز القانون المصرى للزوجة طلب التطليق إذا غاب الزوج بلا عذر سنة فأكثر. ويعتبر ميتًا فى حق الأحكام التى تنفعه وتضر غيره، وتترتب على ثبوت حياته، فلا يرث أحدًا من أقاربه، وإن أجازت الشريعة وقف نصيبه من باب الاحتياط، وكذلك يحفظ ما أوصى له به. وفى المذهب الحنفى لا يحكم بموت المفقود إلا بعد موت آخر أقرانه. أما فى التشريع المصرى فيحكم بموته بعد

أربع سنين من تاريخ فقده إذا فقد فى حالة يغلب معها الهلاك، وفى غير هذه الحالة يفوض الأمر إلى القاضى الذى يحكم بموت المفقود إذا مضت مدة لا يعيش مثله إلى غايتها، والغالب فى رأى الفقهاء اعتبار سن التسعين حداً أقصى، ومتى حكم بموته ترتب على ذلك ما يترتب على الموت بالنسبة لمال غيره فيعتبر ميتًا من يوم الفقد فقط، فإذا ظهر المفقود حيًا بعد الحكم بموته، أو ثبتت حياته، فإنه يسترد ما كان قائمًا من أمواله فى يد ورثته، أما ما استهلك منها فلا ضمان عليهم فيه، أما زوجته التى اعتدت عدة وفاة، فإنها تعود إليه ما لم تكن قد تزوجت بغيره وتمتع بها الثانى غير عالم بحياة الأول، أو كان عقده فى عدة وفاة الأول.

المفوض السامى للأمم المتحدة لشئون اللاجئين: أقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ديسمبر ١٩٥٠ النظام الأساسى للمفوض السامى للأمم المتحدة لشئون اللاجئين. وقد أنشئ هذا المنصب بصفة مبدئية فى أول يناير ١٩٥١ لفترة ثلاث سنوات ثم جددت مهمته مرتين، كل منهما لفترة خمس سنوات وكان الموعد المحدد لانتهاء الفترة الثانية هو ٣١ ديسمبر ١٩٦٣، حل محل **منظمة اللاجئين الدولية** التى أشرفت على شئون اللاجئين عقب الحرب العالمية ٢ حتى ١٩٥١، وتقوم الجمعية العامة للأمم المتحدة بانتخاب المفوض السامى لشئون اللاجئين بناء على ترشيح الأمين العام للأمم المتحدة، ومقر المكتب هو المقر الأوروبى للأمم المتحدة فى جنيف بسويسرا، وعمل هذا المكتب إنسانى اجتماعى، ولا صلة له بالسياسة، ومهمته الأساسية هى توفير الحماية الدولية للاجئين الذين يشملهم اختصاصه، نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٤، ويعرف النظام الأساسى لهذا المكتب اللاجئين بأنهم الأشخاص الذين يرجع وجودهم خارج دولة الأصل إلى الخوف الذى له ما يبرره من الاضطهاد، بسبب الجنس أو الدين أو الجنسية أو الرأى السياسى، ولا يستطيعون، أو لا يرغبون بسبب هذا الخوف فى التمتع بحماية دولتهم، ولا يمتد اختصاص المفوض السامى إلى اللاجئين الذين يتلقون مساندة من فروع أو وكالات أخرى للأمم المتحدة، كاللاجئين الفلسطينيين الذين تعنى بأمرهم وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، انظر: **لاجئون**.

مفيستوفوليس: يمثل الشيطان الذى باع له فاوست روحه فى أسطورة «فاوست». يظهر فى روايات الكتاب والموسيقيين جوته، ومارلو، وجونو، وبرليوز، وبواتو.

مقاصة: فى القانون، إحدى طرق انقضاء الالتزام، وتتحقق إذا تلاقى دينان فى ذمة شخصين اجتمعت لكل منهما صفة الدائن والمدين، فينقضى الدينان بقدر الأقل منهما، ولا تجرى المقاصة إلا فى النقود والمثليات المتحدة فى النوع والجودة، وبشرط أن يكون الدينان مستحقى الأداء، وصالحين للمطالبة بهما قضاء، وخاليين من النزاع.

مقاصة: فى النظام المصرفى، غرفة أو اتفاقية تتولى تصفية الحقوق والديون بين البنوك المختلفة، حيث يؤدى السير الطبيعى للأمور إلى نشوء حقوق وديون لكل بنك على البنوك الأخرى، وبدلاً من تصفية كل حق أو دين على انفراد، تتجمع هذه الحقوق والديون المتقابلة فى غرفة المقاصة حيث تسوى الفروق النهائية، أما اتفاق المقاصة فإنه يطبق فى التجارة الدولية حيث يتفق بلدان على فتح حساب لكل منهما لدى الآخر، ويسجل فى الجانب الدائن قيمة صفقات التصدير، وفى الجانب المدين قيمة صفقات الاستيراد، ويسوى فى نهاية كل سنة الفرق بين القيمتين، وقد لجأت ألمانيا قبل الحرب العالمية٢ فى تنظيم تجارتها مع بلاد أوروبا الوسطى وأمريكا اللاتينية بهذا النوع من الاتفاقات، وشاع استعمالها بعد تلك الحرب، وأصبحت تسمى **اتفاقات الدفع**، ولا تختلف هذه الأخيرة عن اتفاقات المقاصة، إلا من حيث أن اتفاقية الدفع لا تسوى سنة بسنة، وإنما تسمح بقدر من المديونية أو الدائنية طوال سريان الاتفاقية.

المقاطعة البحرية: انظر: **بريمورسكى كراى**.

مقاطعة الحدود الشمالية الغربية: مقاطعة ومنطقة تاريخية (٧٤٥٢١كم²، ح ٢٠٢١٥٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ باكستان، تحدها أفغانستان فى الشمال والغرب، عاصمتها بشاور. منطقة جبلية ذات واد خصيب، أهم محصولاتها القمح، تنتشر بها زراعة أشجار الفاكهة، ويعدن الحديد والنحاس، ويستخرج الرخام من المحاجر، ويسكن الباثان المناطق الريفية، آلت إلى إدارة السيخ (١٨١٨-٤٩). استولى البريطانيون على المنطقة ١٨٤٩، وأنشأوا مقاطعة الحدود الشمالية الغربية ١٩٠١، ولكن لم تكن لهم مطلقًا السيادة الكاملة على المنطقة، انضمت إلى باكستان ١٩٤٧. سادها الاضطراب بعد ١٩٤٧ مع بداية المشكلة البوشتوية بين باكستان وأفغاستان.

مقاطعة الشمال الغربى: أول مقاطعة ألحقت بالولايات المتحدة، وتقع قرب البحيرات العظمى، بين الأوهايو والمسيسيبى، ومن رقعتها أقيمت ولايات أوهايو، وانديانا، وإلينوى، وميتشيجان، ووسكونسن، وجزء من ولاية مينيسوتا الحالية، سيطرت فرنسا على الإقليم منذ أوائل القرن ١٧ عن طريق رحلات الارتياد والتجارة، وحصل الإنجليز بمقتضى معاهدة باريس ١٧٦٣ ــ التى أنهت الحروب الفرنسية والهندية ــ على كندا والإقليم الشمالى الغربى، ونص فى معاهدة باريس ١٧٨٣ التى أنهت حروب الثورة الأمريكية على ضم الإقليم الشمالى الغربى القديم للولايات المتحدة، خففت معاهدة جاى والمفاوضات التى تلتها من الصعوبات القائمة بين البريطانيين والأمريكيين، ولكن نفوذ البريطانيين ظل قويًا على الهنود، وكان النزاع على الشمال الغربى من أهم عوامل حرب ١٨١٢ بين الولايات المتحدة وبريطانيا التى انتهت بمعاهدة جنت ١٨١٤ لصالح الولايات المتحدة.

مقاطعة كولمبيا: دائرة اتحادية، (١٧٩كم) مقر الحكومة الاتحادية وتتكون من مدينة واشنطن (٥٨٨٢٩٢ نسمة، ٢٠٠٧)، على الضفة الشرقية لنهر بوتوماك. تكونت بمقتضى قوانين أصدرها الكونجرس (١٧٩٠ و ١٧٩١)، ووضع نظامها الحالى ١٨٧٨، فنظم لها الكونجرس هيئة تنفيذية لإدارتها، يعين أفرادها الرئيس. أعطى التعديل الثالث والعشرون للدستور ١٩٦١ الحق لأهلها فى التصويت فى انتخابات رئيس الجمهورية ونائب الرئيس وذلك لأول مرة منذ عام ١٨٠٠.

مقال: فن من فنون التأليف الأدبى يكتب نثرًا، ويعطى أفكار المؤلف ومشاعره فى شتى الموضوعات، ويختلف المقال عن البحث أو الرسالة فى كونه موضوعيًا بدرجة أقل وشخصيًا بدرجة أكبر. استخدم مونتينى الكلمة لأول مرة، وذلك فى «مقالاته» (١٥٨٠-٩٥) التى ناقش فيها الصداقة والحب والموت وغيرها من المسائل الأخلاقية، وهى المقالات التى يعتبرها الكثيرون فى هذه الأيام أروع ما كتب فى فن المقال، أما المقالات التى كتبها معاصره فرنسيس **بيكن**، فقد كانت أكثر عناية بالشكل. وأولى المقالات الشخصية الهامة فى الأدب الإنجليزى، كانت تلك المقالات التى كتبها إبراهام **كاولى**، وفى الفترة التى تلته كان جوناثان سويفت أعظم كتاب المقال، وفى القرن ١٨ عمل كل من **أديسون** وستيل فى مجلة «سبكتاتور»، وصمويل **جونسون** فى مجلة «رامبلر»، على توسيع نطاق فن المقال. وفى القرن الذى تلاه كان أشهر كتاب المقال تشارلس **لام**، وتوماس دى كوينسى، وأخيرًا ريتشارد جيفيرز، أما المقالات التى بالغت فى العناية بالشكل، وتناولت موضوعات الأخلاق والأدب والتصوير والتاريخ، فقد كتبت بأقلام هنت، وكارليل، ووالتر سافدج لاندور، ورسكن، وماثيو **أرنولد**، وج. هـ. نيومان، وجون ستيوارت **مل** ووالتر باتر. وأهم كتاب المقال فى أمريكا فى القرن ١٩ هم: واشنطن **ايرفنج**، وأوليفر وندل **هولمز**، وجيمس رسل لوول، وكان أكثرهم شهرة رالف والدو **إمرسون**، وهنرى دافيد **ثورو**، ومن كتاب المقال الأوروبيين: برونتيير، وليميتر، و **ليسنج**، و **شليجل**، و **شوبنهاور**. ويشتمل القرن ٢٠ على جلبرت تشسترتون، وأ. ف. لوكاس، وهيلير

بللوك، وغيرهم من كتاب المقال فى الأدب الإنجليزى. وأيضًا صمويل ماكورد جروثرز، وهـ. ل. منكن، وكرستوفر **مورلى**، وأجنس ريبلير، وجيمس ثاربر، وأ. ب. **هوايت**، وغيرهم من كتاب المقال فى الولايات المتحدة ممن لم يعنوا بالشكل قدر عنايتهم بكتابة المقالات المسلية فى شتى الموضوعات العامة، وكلمة المقال ليست غريبة على اللغة العربية، ولكنها من الناحية الفنية تعد محدثة فى الأدب العربى. فكلمة مقال كانت فى الحقيقة أقرب إلى ما عرفه الأدب العربى القديم فى «الرسالة» لا الرسالة الشخصية أو الديوانية، ولكن الرسالة التى تتناول موضوعًا بالبحث، كرسائل إخوان الصفا مثلاً. والحق أن تاريخ المقال عندنا يرتبط بتاريخ الصحافة ، وبسبب انتشار الصحف وتعددها وإقبال القراء عليها منذ ١٩٢٠، أخذ المقال الصحفى الذى يعالج شتى الموضوعات من سياسية وأدبية واجتماعية ودينية يتطور شكلا وأسلوبًا حتى بلغ مستواه الرفيع فى الآداب الغربية. ومن أشهر كتاب المقال فى الأدب العربى الحديث: المازنى، و**العقاد**، و**طه حسين** ويميلون إلى التجديد ــ و**محمد رشيد رضا**، و**فريد وجدى**، ومصطفى صادق **الرافعى** من المحافظين ــ ومحمد **كرد على** من سوريا، و**ميخائيل نعيمة** من أدباء المهجر.

مقام: ما يكتسبه الصوفى بالرياضة، ويتحقق به، ويتمكن فيه، ثم ينتقل عنه إلى مقام آخر، كالتوبة والتقوى والورع والتوكل والصبر، والمقامات تحصل ببذل المجهود.

مقام اللحن: أسلوب بالتلحين فى الجماعة التى يتألف منها، فتختلف مقامات الألحان باختلاف نوع الجماعة وباختلاف طبقات النغم، ويشبه فى الجمع الذى يتألف منه بيت الشعر، فله شطران، أحدهما جنس النغم الذى يختم به دور اللحن، وهو الجنس الأساسى الذى يتميز به، والآخر جنس النغم الذى يبدأ به، فالأول بمثابة الأصل، والثانى بمثابة الفرع، ويتوسط هذين الجنسين جنس النغم الذى يعد ممهدًا للتسليم ومكملاً للابتداء، فيكون بمثابة الحشو بين أصل المقام وفرعه، ولذلك ترتب الجماعات البسيطة التى تؤلف منها مقامات الألحان أجناسًا مفصلة، فقد يكون أحدها بأربع نغم أو بثلاث، أو بخمس نغم.

المقاومة المتكاملة للآفات: برنامج مصمم ينسق بين طرق لمكافحة الآفات مقبولة اقتصاديًا وبيئيًا، بالاستخدام الحكيم والأدنى لمبيدات الآفات السامة. يأخذ هذا البرنامج فى اعتباره الظروف المحلية كالمناخ، وخصائص المحاصيل، وبيولوجيا نوع الآفة، ونوعية التربة، وذلك من أجل تحديد أفضل وسائل مقاومة الآفات، ومن بين التكتيكات المستعملة الحرث الجيد لمنع تآكل التربة، وإدخال حشرات نافعة تتغذى على الأنواع الضارة.

مقاومة سرية: اصطلاح يطلق على المقاومة السرية المنظمة التى قام بها الفرنسيون ضد الاحتلال الألمانى لبلادهم إبان الحرب العالمية ٢، ولو أنه حدثت مقاومات سرية أخرى فى إيطاليا وهولندا وبلغاريا، واضطلعت المقاومة السرية بتخريب المصانع، والتجسس، والقيام بعمليات حربية، والدعاية، وتنظيم فرار أسرى الحرب من جنود الحلفاء، واغتيال الجنود الألمان، وقد انضمت قوات المقاومة فى فرنسا وبلجيكا وهولندا وإيطاليا وبلاد البلقان إلى الحلفاء عندما بدأ تحرير هذه الدول، أما فى روسيا، فكانت المقاومة تقوم بمهاجمة مؤخرة الجيوش الألمانية فى أثناء ارتدادها، وكانت قوات المقاومة تزود بالأسلحة مما تلقيه طائرات الحلفاء، أو تغير على المستودعات الحربية والقوافل والقطارات الألمانية، واتخذت فى فرنسا شكل حرب العصابات، ونسف الجسور والسكك الحديدية، وطبع المنشورات السرية، وتوزيعها، وكانت حركات المقاومة ذات اتصال وثيق بهيئات المخابرات المختلفة فى لندن، وكان معظم المشتركين فى هذه الحركات من مؤيدى الأحزاب اليسارية، وقد استمر نشاطها فى بعض الأقطار بعد انتهاء

الحرب، واضطرت الحكومات إلى قمعها بالقوة، كما حدث فى يوغوسلافيا وبولندا، وتطورت حرب العصابات فى اليونان إلى حرب أهلية، انظر: **ماكى**.

مقاومة المواد: فى الهندسة، مقياس لقدرة الصلب والخشب والخرسانة وغيرها من المواد على تحمل الإجهاد والانفعال. الإجهاد هو القوة الداخلية التى يؤثر بها جزء من الجسم على جزء مجاور، بينما الانفعال هو التغير فى الأبعاد الذى يحدث نتيجة الإجهاد، تعتبر المواد مرنة بالنسبة للإجهاد المتسبب، إذا اختفى الانفعال باختفاء القوة. حد المرونة هو نقطة التمدد التى لا تعود المادة بعدها إلى شكلها الأصلى، فى حساب أبعاد المواد اللازمة لدوال معينة، يستعمل المهندس إجهادات عملية وهى أقصى صلابة أو حدود المرونة مقسومة على كمية تسمى عامل الأمان، فى المعمل تجرى اختبارات السكونية (الاستاتيكية) لتعيين حدود المرونة للمواد، وكذا مرونتها وصلابتها واستجابتها للتغيرات الحرارية وغير ذلك من الخصائص، الاختبارات الحركية (الديناميكية) هى التى تتعرض فيها المادة لصدمة أو ذبذبة أو أثقال متغيرة أو إجهاد أو أية ظروف أخرى متوقعة، وضمن الوسائل التى تستعمل لاختبار المواد الضوء المستقطب والأشعة السينية والاختبار الميكروسكوبى.

مقايضة: فى القانون، عقد به يلتزم كل من المتعاقدين أن ينقل إلى الآخر على سبيل التبادل ملكية مال ليس من النقود، وإذا كان للأشياء موضوع المقايضة قيم مختلفة فى تقدير المتعاقدين، جاز تعويض الفرق بمبلغ من النقود يكون معدلاً. وتسرى على المقايضة أحكام البيع بالقدر الذى تسمح به طبيعة المقايضة، ويعتبر كل من المقايضين بائعًا للشىء الذى قايض به، ومشتريًا للشىء الذى قايض عليه.

مقايضة: تعنى مبادلة شىء بآخر دون وسيط نقدى، وكانت المقايضة سبيل الناس فى التعامل حتى القرن ٨ ق م. عندما اخترع الليديون النقود المسكوكة. ولكن ما زالت المقايضة قائمة فى بعض جهات أواسط أفريقيا وأمريكا الجنوبية، وقد ظهرت عيوب المقايضة بعد اختراع النقود المعدنية، فالحيوان والخيول التى كانت وسيلة المقايضة الرئيسية فى المجتمعات الزراعية، كثيراً ما كانت تتعرض للمرض أو التلف، مما كان يؤثر فى قوتها الشرائية، أو يؤدى إلى ضياع الثروة، هذا إلى صعوبة تجزئة مثل هذه الأموال لتحقيق العمليات التجارية البسيطة، لذلك ما لبث الناس أن اتخذوا المعادن معياراً ثابتًا لا يتعرض للضياع كرأس مال نافع قابل للتشكيل والتجزئة حتى تحقق أقل الأغراض والاحتياجات، فضلاً عن صغر حجمها وسهولة نقلها مع التجار من سوق إلى أخرى، وهكذا أخذت المقايضة تتلاشى تدريجيًا.

المقتبس: جريدة أنشأها محمد **كرد على** فى القاهرة ١٩٠٨، ثم نقلها إلى دمشق، وظلت تصدر حتى عطلت ١٩١٣.

المقتدر بالله: (ت ٣٢٠هـ/ ٩٣٢م)، تاسع خلفاء العصر العباسى الثانى، حكم (٢٩٥-٣٢٠هـ/ ٩٠٨-٩٣٢م)، نشبت الفتن على أيامه، وأسس الفواطم دولتهم فى المغرب ومصر، وخرج قرمط بالبحرين، ضعفت الدولة العباسية فى أثناء حكمه نتيجة لتدخل النساء فى أمور الدولة، فضلاً عن سياسته التى اتبعها فى تعيين وزرائه وعزلهم، حاربه أحد قواده مؤنس الخادم حتى قتل. وتولى الخلافة بعده أخوه القاهر بالله.

مقترحات دمبرتن أوكس: انظر: **دمبرتن أوكس**.

المقتطف: مجلة شهرية أدبية علمية، أنشأها فى بيروت يعقوب **صروف** وفارس نمر ١٨٧٦، ثم نقلاها إلى القاهرة ١٨٨٥، بسبب مضايقات الحكومة العثمانية، استمرت تصدر إلى نهاية ١٩٥٢، رأس تحريرها الدكتور يعقوب صروف إلى وفاته ١٩٢٧، وتعاقب على رياسة تحريرها فؤاد صروف (١٩٢٧-٤٤)، وبشر فارس (١٩٤٤-٤٥)، وإسماعيل مظهر (١٩٤٥-٤٩)، ونقولا حداد (١٩٤٩-٥٠)، وسبيرو (سامى) الجسرى (١٩٥٠-٥٢).

مقتف: نظير مشع يستخدم كعلامة فى دراسة سير التفاعلات الكيميائية أو الكيميائية الحيوية، وللمقتفى الخواص الكيميائية نفسها التى يتصف بها النظير العادى للعنصر. ولكن يمكن تمييزه، من بين منتجات التفاعل الكيميائى بنشاطه الإشعاعى. وتشمل النظائر المشعة المستخدمة كمقتفيات الكربون١٤ والنتروجين١٥ والفسفور٣٢ والكبريت ٣٥.

المقدسى: (القرن ١٠)، أبو عبد الله محمد بن أحمد، من أشهر الجغرافيين العرب وأدقهم، ولد ببيت المقدس، ساح فى معظم جهات العالم الإسلامى، ورسم للبلاد التى زارها خرائط ملونة، له كتاب «أحسن التقاسيم فى معرفة الأقاليم».

مقدم: واد جاف، طوله ح ٣٠٠ كم، غ جمهورية السودان، يبدأ بالقرب من بقبق على بعد ٩٥ كم ج غ أم درمان، وينتهى إلى النيل عند كورتى.

مقدن: انظر: **شنيانج**.

مقدونس أو (بقدونس): عشب عطرى اسمه العلمى بتروسيلينم كريسبوم (Petroselinum Crispum) من الفصيلة الخيمية، موطنه العالم القديم. قصير ذو حولين، وقد يكون معمرًا، الأوراق مفصصة، أو مجمدة، لها أعناق طويلة، تستعمل فى الطبخ وتجميل صحاف الطعام، يتكاثر بالبذور.

مقدونيا: إقليم ج ق أوروبا بشبه جزيرة البلقان، ويمتد شمالاً من بحر إيجة بين إبيروس وتراقيا، وتكاد مقدونيا الحالية تكون صنوًا لمقدونيا القديمة، سطحها جبلى، تسوده المراعى والمزارع، والطباق محصول هام بها، ينقسم الإقليم من الناحية السياسية إلى مقدونيا اليونانية (٣٣٦٧٠كم٢)، وتشمل شبه جزيرة خلقديا وبها العاصمة تسالونيكا، وجمهورية **مقدونيا**، وعاصمتها سكوبليا (أو سكوبيا)، ومقدونيا البلغارية (٦٤٧٥ كم٢). كانت مقدونيا فى العصور الوسطى خاضعة للأباطرة البيزنطيين، وكان حكمهم لها مضطربًا، إذ كانت باستمرار فريسة للغزاة خاصة البلغار، فتحها ستيفن دوشان ملك صربيا فى القرن ١٤، وبعد موته فتحها الترك. صارت مقدونيا رقعة تسودها الأديان والقوميات، من المسيحيين، والمسلمين، واليهود، والصرب، والبلغار، واليونانيين، وحينما أخذت الإمبراطورية العثمانية تتفكك فى القرن ١٩ ادعت كل من اليونان وصربيا وبلغاريا حقها فى تملكها، وأعطت معاهدة **سان ستفانو** الجانب الأكبر (ويدخل فيه الساحل) إلى بلغاريا، ولكن مؤتمر برلين ١٨٧٨ أعاد الحكم التركى المباشر لها، وكونت منظمات سرية إرهابية للعمل على تحرير مقدونيا من نير الترك، ونالت هذه المنظمات تأييد بلغاريا التى ظفرت بنصيب كبير من مقدونيا فى حرب البلقان ١ (١٩١٢-١٣)، ولكن هزمت اليونان وصربيا بلغاريا فى حرب البلقان ٢ (١٩١٣) وحصلتا على حدودهما الحالية تقريبًا. ونتج عن تبادل السكان بعد ١٩٢٣ إحلال اللاجئين اليونانيين الذين نزحوا من آسيا الصغرى مكان معظم العناصر البلغارية والتركية فى مقدونيا اليونانية، ومع ذلك استمرت بلغاريا تطالب بنصيب أكبر فى مقدونيا، وخلقت الأحداث التى وقعت على الحدود، والإرهاب، والاتهامات المتبادلة بانتهاك حقوق الأقليات، خلقت موقفًا مليئًا بالنذر، ووقعت مقدونيا فى الحرب العالمية ٢ فى قبضة البلغار فترة قصيرة (١٩٤١ - ٤٤)، وبعد هزيمة ألمانيا ١٩٤٥ أعيد تأسيس جمهورية يوجوسلافيا وفى ١٩٤٦ أصبحت مقدونيا جمهورية يوجوسلافية تتمتع بالحكم الذاتى وأعادت معاهدة الصلح ١٩٤٧ الحدود السابقة. وفى ١٩٩٢ أعلنت مقدونيا اليوجوسلافية استقلالها.

مقدونيا: جمهورية (٢٥٧١٣ كم٢، ح ٢٠٤٧٨٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) فى ج وسط شبه جزيرة البلقان، كانت أحد الجمهوريات التأسيسية بيوجوسلافيا، تحدها صربيا (ش) وألبانيا (غ) واليونان (ج) وبلغاريا (ق). عاصمتها **سكوبليا** (أو سكوبيا)، ومن أهم المدن بيتولا وبريلب. سطحها جبلى يخترقه نهر فاردار، أهم المحاصيل

الحبوب والتبغ والقطن وتربى الأغنام. وبها صناعات المنسوجات والأسمنت والكيماويات، بها أقلية من المسلمين فى الغرب. لمعرفة تاريخ مقدونيا قبل الاستقلال انظر اقليم **مقدونيا** و **يوجوسلافيا**. وفى ١٩٩١ بعد أن أعلنت كرواتيا وسلوفينيا استقلالهما عن يوجوسلافيا خشى سكان مقدونيا من سيطرة الصرب فطالبوا بالاستقلال وأعلنت مقدونيا استقلالها فى يناير ١٩٩٢. وفى ٢٠٠٤ أصبح برانكو سرينكوفسكى رئيسا لمقدونيا.

مقدونيا القديمة: دولة قديمة، ش شبه جزيرة البلقان، كان سكانها خليطًا يضمون شعوبًا تتصل بالألبانيين المحدثين وبعض الشعوب الإغريقية، وكانت المستعمرات الإغريقية التى أنشئت بامتداد الشاطىء فى القرن ٨ ق م مصدراً لأول أثر للحضارة الإغريقية تسلل إلى مقدونيا وفى القرن ٧ ق م تكونت بقرب مقدونيا وحدة سياسية بزعامة أسرة إغريقية الثقافة. تلقب حكامها بالملوك وزعموا أنهم ينحدرون من سلالة الآلهة الإغريقية. خضعت مقدونيا للفرس ٥٠٠ ق م لكنها لم تشترك فى الحروب الفارسية، اهتم ملوك مقدونيا منذ عهد الإسكندر الأول بفتح بلادهم للحضارة الإغريقية، ووسع **فيليب ٢** (٣٥٩-٣٣٦ ق م) رقعة مقدونيا، أصبحت أقوى دولة بشبه جزيرة البلقان وبانتصاره على الإغريق فى موقعة خايرونيا ٣٣٨ ق م أصبح سيد بلاد الإغريق. قاد ابنه **الإسكندر الأكبر** جيوشه إلى أطراف العالم، ونشر مع فتوحه الحضارة الإغريقية، وبعد وفاته (٣٢٣ ق م) أفضت الحروب التى نشبت بين قواده إلى قيام ثلاث ممالك (مصر، وسوريا، ومقدونيا)، على أنقاض الإمبراطورية المقدونية (انظر: **ديادوخوى**)، وتنافست هذه الممالك على زعامة العالم الإغريقى، وكانت مقدونيا أول دولة هيلينية تفقد استقلالها لاشتباكها مع روما فى حروب لم تنته إلا بتحويلها إلى ولاية رومانية (١٤٦ ق م).

مقديشو: مدينة (ح ١٦٠٩٠٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية الصومال، وميناء على المحيط الهندى كانت عاصمة الصومال الإيطالى حتى ١٩٦٠. تصلها الطرق البرية بكل من كينيا وإثيوبيا.

المقرانى، محمد: (ت ١٨٧١)، مجاهد جزائرى، قاد ثورة الجرجرة فى ١٨٧١ ضد السلطات الفرنسية، التى أصدرت عدة قوانين جائرة لتطبيقها على الجزائريين، توفى شهيداً فى معركة البويرة.

مقرنص: حلية معمارية إسلامية ترى فى العمائر كصفوف مدلاة، بدأ استعمالها من القرن ١١، واستعملت لزخرفة المآذن، وتحت القباب، وتيجان العمد، والسقوف الخشبية، والأصل فى استعمالها الطاقات التى توضع فى الركن الأعلى للحجرة المربعة لتحويلها إلى دائرة توضع فوقها القبة.

المقرى: (١٥٨٤-١٦٣١)، العباس أحمد بن محمد، مؤرخ وأديب مغربى، ولد بالمغرب ورحل إلى فاس وحج ١٦١٨، ثم صار يتنقل بين مصر وسوريا والحجاز مؤثراً الإقامة فى دمشق، وتوفى بمصر، ألف كتاب «نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب» (٤ مجلدات)، وهو من أنفس المصادر فى تاريخ الأندلس السياسى والأدبى.

المقريزى: (١٣٦٥-١٤٤١)، تاج الدين أحمد بن على، مؤرخ مصرى، ولد ونشأ ومات بالقاهرة، عكف على الدرس والبحث وبرز فيهما، وعمل بديوان الإنشاء، ثم عين قاضيًا فإمامًا لجامع الحاكم، واختاره السلطان برقوق لوظيفة محتسب القاهرة والوجه البحرى، ثم تنحى عن الوظيفة مرتين. انتقل إلى دمشق ١٤٠٨ ليقوم بالتدريس والنظر على أوقاف المارستان النورى والقلانسية، ثم عين نائبًا للحكم بدمشق، عاد بعد عشر سنوات إلى القاهرة ليتوفر على الدرس والاشتغال بالعلم، من مؤلفاته: «المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار»، و «السلوك فى معرفة دول الملوك»، و «اتعاظ الحنفاء فى أخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء»، و «إغاثة الأمة بكشف الغمة».

مقصلة: المعروفة بالجييوتين، جهاز للإعدام بفصل الرأس، اخترعه الطبيب الفرنسي لويس، ودعا الطبيب جوزيف جييوتين (١٧٣٨-١٨١٤) إلى استعماله فعرف باسمه، وهذا الجهاز يتكون من سكين ذات حد مائل، ويمد عنق المحكوم عليه فتهوى على رقبته، ويسقط الرأس فى سلة، استخدمته الثورة الفرنسية وسيلة الإعدام، وانتشر فى بعض البلدان الأوروبية.

مقصورة: حجرة خاصة ملاصقة للمحراب فى المسجد، يوصلها ببيت الإمارة باب من ناحية القبلة، اتخذها معاوية أول مرة بدمشق بعد محاولة الاعتداء على حياته، ثم انتشرت بعد ذلك فى بعض المساجد القديمة وتطلق كلمة مقصورة فى الكنائس على دولاب خشبى ذى غطاء زجاجى يوضع فيه جزء أو أجزاء أو جسد القديسين فى أنبوب خشبى وفى السطح الملاصق للحائط توضع أيقونة الشهيد أو القديس لنوال البركة من الزوار والمصلين.

المقطم: هضبة قليلة الارتفاع ق القاهرة، تقوم عليها قلعة صلاح الدين الأيوبى، ومدينة المقطم.

المقطم: جريدة يومية سياسية، أنشأها يعقوب صروف وفارس نمر وشاهين مكاريوس فى القاهرة ١٨٨٩، وظلت تصدر مسائية إلى ١٩٥٢، تعاقب على رياسة تحريرها فارس نمر، وخليل ثابت وكريم ثابت (ت١٩٦٤)، وأنطون نجيب مطر.

مقل: صمغ راتنجى، يتخذ من أشجار تتبع جنس كوميفورا (Commiphora) أو بلسامودندرون (Balsamodendron)، يشبه المر، وقد ورد ذكره فى العهد القديم (التكوين ٢ : ١٢، العدد ١ : ٧).

مقلاع: يسمى محذفة، عرف منذ القدم عند المصريين والإغريق والرومان. واستخدم فى أوروبا حتى القرن ١٤.

مقولات: فى المنطق الصورى: صنوف المحمولات التى يمكن للفكر نسبتها إلى أى موضوع يحكم عليه. والمقولات عند أرسطو عشر: الجوهر مثل رجل، والكمية، والكيفية، والإضافة مثل نصف، والمكان والزمان، والوضع مثل جالس، والملك، والفعل، والانفعال، ومقولات العقل عند كانت اثنتا عشرة، وهى وسائل ادراك العقل لعالم الظواهر، ولما كانت المقولات بمثابة تبويب لجوانب معرفة الإنسان للوجود، اختلفت عند الفلاسفة باختلاف مذاهبهم فى المعرفة.

مقوّم: مركبة من مركبات الدائرة الكهربائية، تستخدم فى تحويل التيار المتردد إلى تيار مستمر. وتصنع المقومات بأشكال مختلفة، وينبنى عملها جميعها على أساس أن التيار يمر خلالها بطلاقة فى أحد الاتجاهات، ويمر جزء ضئيل فقط أو لا يمر إطلاقا فى الاتجاه المضاد. ومن أنواع المقومات الصمام الثنائى المستخدم فى أجهزة الراديو ويتكون من فتيل مسخن ولوح فى داخل أنبوبة زجاجية مفرغة الهواء، وعندما يشحن اللوح بشحنة كهربائية موجبة، فإنه يجذب الإلكترونات المنبعثة من الفتيل الساخن، وإذا أريد تقويم تيارات عالية الشدة، أدخل فى الأنبوبة غاز كبخار الزئبق، فيساعد هذا الغاز على التوصيل عبر الفرجة الفاصلة بين اللوح والفتيل، ويسمى النوع الصناعى المستخدم للتيارات عالية الشدة، مقوم قوس الزئبق، ويكون اللوح عبارة عن بركة من الزئبق، أما الأنبوبة فعلى شكل مستودع معدنى، وأشباه الموصلات المستخدمة كمقومات، عبارة عن مواد متبلورة ـ كالسيلينيوم، وأكسيد النحاس. والجرمانيوم، والسيليكون ـ وهى أحسن من العوازل فى توصيلها الكهربائى، ولكنها لا تصل فى جودة توصيلها إلى درجة الموصلات المعدنية، كما أنها قادرة على التوصيل فى أحد الاتجاهات بجودة أعلى منها فى الاتجاه المضاد، وأشباه الموصلات السيليكونية شائعة الاستعمال، نظرًا لاستقرارها تحت ظروف الفلطيات والتيارات العالية. وثمة نوعان من المقومات الميكانيكية، أحدهما وهو المستخدم للتيار المتردد متعدد الطور، عبارة عن مفتاح دوار متزامن مع تقلبات فلطية التيار المتردد، أما الآخر، ففيه ريشة متذبذبة تحول التيار المتردد إلى تيار مستمر نابض.

مقيء: مادة ينشأ عن تناولها القيء. والمقيء إما أن يؤثر فى المركز العصبى للقيء فى النخاع المستطيل، ولهذا يعرف «بالمقيء غير المباشر» أو «المقيء العام»، وإما أن يؤثر فى المعدة مباشرة مسببًا تهيج جدرها، ولهذا يعرف «بالمقيء المعدى» أو «المقيء المباشر» وأهم المقيئات غير المباشرة هى الابومورفين، والطرطير المقيء، وعرق الذهب والبوليجالا وبصل العنصل، أما المقيئات المباشرة فتشمل الشب وكربونات النشادر، وكبريتات الزنك، وملح الطعام، والخردل، والماء الدافئ.

مقياس الارتفاع: جهاز يستعمل فى الطائرات والمناطيد لتعيين الارتفاع، وهو نوع من **البارومتر**، يقيس الضغط عند الارتفاع المعنى، ومن قيمة الضغط يمكن تعيين مقدار ذلك الارتفاع عن سطح البحر لا من سطح الأرض، والجهاز الحديث لقياس الارتفاع يسمى «معين معالم الأرض»، وهو يقيس الزمن الذى تستغرقه الموجات اللاسلكية المرسلة من الطائرة فى الذهاب إلى الأرض والرجوع ثانية للطائرة، ومن الزمن يعرف البعد بين الطائرة والأرض أو الأجسام التى تحتها.

مقياس الارتفاع الإلكترونى: جهاز إلكترونى لقياس المسافة الرأسية بين الطائرة وسطح الأرض التى يقع تحتها مباشرة، وفكرة عمله هى أولاً إرسال إشارات مستمرة أو نبضات من مرسل فى الطائرة إلى سطح الأرض ويقوم المستقبل الموجود فى الطائرة بالتقاط الصدى الناشئ عن انعكاس الإشارات من السطح، ويحول الزمن الذى تأخذه الإشارات للوصول إلى سطح الأرض والعودة منه، ليعبر عن الارتفاع المطلق أتوماتيكيًا، ويمكن قراءته على مبين مدرج، ومقاييس الارتفاع الأكثر شيوعًا فى الاستخدام من النوع البارومترى الذى يرتكز الأساس فى عمله على حقيقة أن الضغط الجوى ينقص بالإرتفاع وهذه الأجهزة تبين الارتفاع عن سطح البحر لا عن المعالم الأرضية مثل التلال والجبال والوديان، ومقياس الارتفاع المطلق الوحيد هو مقياس الارتفاع الإلكترونى، فهو يبين الارتفاع الحقيقى فوق الماء أو الأرض مهما تكن تضاريسها، والمتوقع أن يستخدم مقياس الإرتفاع الإلكترونى فى أنظمة الهبوط الأتوماتيكية فى مركبات الفضاء، للهبوط على القمر أو الكواكب، أو الأجرام السماوية الأخرى.

مقياس حرارة (ترمومتر): آلة لقياس **درجة الحرارة**، المقياس الفهرنهيتى اخترعه جـ . د . **فهرنهيت** أول من اتخذ الزئبق وسطًا لقياس الحرارة. ومقياس رايمور (اخترعه ر . أ . ف . دى رايمور) استعمل الكحول. المقياس المئوى سلزيوس، (اخترعه أندريه سلزيوس) وهو المستعمل غالبًا بالمعامل. وأكثر أنواعه شيوعًا المقياس الطبى وهو صغير، ويستعمل الزئبق ومدرج بالفهرنهيت أو المئوى ومقياس النهاية العظمى والصغرى الذى يعطى أعلى وأقل درجة حرارة خلال فترة الاستعمال، لدرجات الحرارة المنخفضة يستعمل الكحول والاثير، والطولوين، وللدرجات المرتفعة تستعمل أجهزة مبنية على فكرة قياس التغير الناتج عن تغير درجة الحرارة كالمقاومة الكهربائية.

مقياس الرطوبة أو هيجرومتر: جهاز لقياس الرطوبة الموجودة فى الهواء. الهيجرومتر المكثف أو هيجرومتر نقطة الندى، وهو الأكثر شيوعًا، يعتمد على الحقيقتين الآتيتين: أولاً: عندما يتبخر سائل فإنه يأخذ حرارة التبخر من الوسط المحيط به فيبرد. ثانيًا: فى درجة الحرارة الواحدة يتحمل الجو كمية معينة من بخار الماء لتجعله مشبعًا به. وكلما انخفضت درجة الحرارة، قلت كمية بخار الماء اللازمة لتشبعه. يتكون هيجرومتر دانيل من كرتين زجاجيتين متصلتين ببعضهما بأنبوبة على شكل ل ذات فرعين مختلفى الطول، يحتوى الفرع الطويل منهما بداخله على ترموتر نهايته موجودة بداخل التجويف الزجاجى الذى يغطى بطبقة سوداء، ويحوى كمية من الأثير، يغطى التجويف الآخر بقطعة من القماش تبلل باستمرار بقطرات الأثير. الذى يتبخر بسرعة، فتنخفض درجة الحرارة بداخل الجهاز، وبالتالى

يقل الضغط فى الداخل، فيحدث تبخر للأثير الموجود بالتجويف الأسود، مما يؤدى إلى خفض درجة حرارة الهواء المحيط به إلى درجة يحدث عندها تكثف لبخار الماء الموجود فى الهواء على جدار التجويف، بقياس درجة حرارة الترموتر الداخلى عند بدء التكثف ودرجة الحرارة بالخارج يمكن حساب الرطوبة النسبية للهواء من جداول خاصة، تعتمد بعض الأجهزة الأخرى على التمدد أو الانكماش الناشئ من امتصاص بعض المواد لبخار الماء الموجود فى الهواء مثل الهيجرومتر الشعرى. ويعتمد البعض الآخر على زيادة وزن بعض المواد عند امتصاصها لبخار الماء. يعتمد جهاز مصرد (السيكرومتر) على فرق درجتى حرارة ترمومترين، أحدهما مبلل والآخر جاف. انخفاض درجة حرارة الترمومتر المبلل يحدث نتيجة ما يحدث عليه من بخر، وتتوقف سرعة الانخفاض على الرطوبة النسبية فى الهواء.

مقياس الريح: انظر: **مرياح**.

مقياس الطاقة الإشعاعية: جهاز للكشف عن الطاقة الإشعاعية الحرارية، وقياس شدتها، وهو انتفاخ مفرغ، بداخله قضيبان حساسان متقاطعان، حرا الحركة حول قمة حامل رأسى، بنهاية كل قضيب مروحة معدنية رأسية أحد جانبيها لامع والآخر مسود (ماص للطاقة)، والطاقة الإشعاعية التى يمتصها الجانب المسود تسخن المروحة، وتزيد نشاط جزيئات الهواء المتبقية بالانتفاخ، وتؤدى إلى دوران المراوح كلها، وتتخذ سرعة دوران المراوح مقياسًا لشدة الطاقة الإشعاعية.

مقياس فولتى: انظر: **جلفانومتر**.

مقياس المساحات أو بلانيمتر: جهاز لتقدير المساحات ذات الحدود المنحنية فى الخرائط المساحية وغيرها، بتحريك السن المدبب بذراع البلانيمتر على المنحنى الذى يحد المساحة المطلوب تقديرها، تتحدد القراءة على قرص مدرج، ثم تحسب المساحة بدلالة قراءة البلانيمتر ومقياس رسم الخريطة والعدد الثابت الخاص بالبلانيمتر.

مقياس موهز للصلادة: انظر: **صلادة**.

مقياس مئوى: انظر: **درجة الحرارة ومقياس حرارة**.

مكاء: قنبر من جنس أليمون، يستوطن الصحراء، صفيره عذب طويل، آبد بصحارى مصر، الأجزاء العلوية رمادية رملية، والقوادم بنية داكنة، الخوافى ذات أطراف بيض، تظهر واضحة أثناء الطيران، والأجزاء السفلية بيض، وبالمنقار الطويل انحناء طفيف، ومنه صنفان غربى وعربى، والأول شائع ويسميه الواحيون النواه.

مكابيون: أسرة يهودية ظهرت فى القرنين ٢ و١ ق م قادت المقاومة ضد محاولة القواد السوريين إحلال النظم والطقوس الهيلينية محل الطقوس اليهودية، وكونت جيشًا سريًا، نظم حرب عصابات، وفى الكتابين الآخرين من العهد القديم تفاصيل هذه المقاومة. يقص أولهما النضال العنيف الذى قام به اليهود منذ عهد انطيوخوس ٤ (١٦٧ ق م) وكتب ح ١٠٠ ق م ويلخص الثانى خمسة كتب خاصة بالمكابيين، ومن المرجح أنه ألف باليونانية فى القرن ١ ق م.

مكاتشن، جورج بار: (١٨٦٦- ١٩٢٨)، روائى أمريكى، اشتغل بالصحافة، وكتب رواية «جراوستارك» ١٩٠١، وهى رواية رومانسية عن بلاد بلقانية أسطورية، نالت رواجًا كبيرًا، مما حمله على كتابة روايات أخرى أشهرها «ملايين بروستر» ١٩٠٣.

مكارثى، جوزيف ريموند: (١٩٠٨-٥٧)، عضو بمجلس شيوخ الولايات المتحدة عن وسكونسن (١٩٤٧-٥٧). ينتمى للحزب الجمهورى، اشتهر بتعقبه الموالين للشيوعية والمثيرين للفتن، وقد أخذ عليه أخذه الناس بالشبهة والشائعة.

مكارثى، جوستين: (١٨٣٠-١٩١٢)، صحفى وروائى ومؤرخ بريطانى. ولد بأيرلندا، اشتغل بالصحافة فى انجلترا محررًا بجريدة «مورننج ستار» اللندنية (١٨٥٣-٦٨)، انتخب عضوًا فى البرلمان ١٨٧٩. من أشهر رواياته «عزيزتى ليدى دسدين» ١٨٧٥، كتب أيضًا «تاريخ زماننا» (١٨٧٩-١٩٠٥)، ابنه **جوستين هنتلى**

مكارثى (١٨٦٠- ١٩٣٦)، كان كذلك عضواً فى البرلمان (١٨٨٤-٩٢)، أشهر مؤلفاته رواية «لو كنت ملكًا» ١٩٠١، التى أقيمت على حياة فرانسوا فيون، واتخذت منها المسرحية الموسيقية «الملك المتشرد».

مكاريوس الثالث، الأسقف: (١٩١٣-٧٧)، أول رئيس لجمهورية **قبرص**، ومطران كنيسة الروم الأرثوذكس، تلقى تعليمه الدينى فى كلية علوم الدين بأثينا، وبمدرسة الإلهيات بجامعة بوسطن، انتخب مطرانًا لقبرص ١٩٥٠، واشترك فى حركة أيوكا التى جاهدت للاتحاد مع اليونان. انتخب رئيسًا لجمهورية قبرص فى أعقاب فوز الجزيرة بالاستقلال ١٩٥٩. اشترك فى مؤتمر دول عدم الانحياز المنعقد فى بلجراد ١٩٦١. زار الولايات المتحدة وعدة دول أوروبية ومصر، اتبع سياسة الحياد، وأعلن برنامجًا للإصلاح الزراعى والتنمية الاقتصادية. أطاح به فى يولية ١٩٧٤ انقلاب دبره الضباط اليونانيون فى قبرص، ولكنه عاد إلى الحكم فى ديسمبر ١٩٧٤، خلفه سبيروس كيبريانو.

مكاريوس، شاهين: (١٨٥٣-١٩١٠)، صحفى، أحد منشئى جريدة المقطم، وصاحب مجلة «اللطائف» الشهرية التى صدرت فى القاهرة (١٨٨٦-٩٦). والد صحفيين هما: **إسكندر مكاريوس** صاحب «اللطائف المصورة» الأسبوعية (توقفت ١٩٥٢)، و**فريد مكاريوس** مدير إدارة جريدة «المقطم». كان مديرًا لمجلة «الطبيب» التى أصدرها جورج بوست فى بيروت ١٨٧٨.

مكاو: إقليم إدارى تابع للصين (١٦,٩ كم^2، ح٥٠٢٠٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق الصين عند مصب نهر كانتون. تتألف من مدينة مكاو على الطرف الجنوبى لجزيرة تشونج ــ شان وجزيرتين صغيرتين أمام ساحل الصين. أصبحت مركزًا للتجارة البرتغالية ١٥٥٧. كانت أول وأهم ثغور الصين التى فتحت للتجارة الخارجية ١٨٨٧، ولكن انتزعت هونج كونج منها الزعامة فى القرن ١٩. ميناء حر ومركز هام للتجارة والسياحة والصيد، تستمد معظم دخلها من تهريب البضائع وأرباح القمار. منحتها البرتغال الحكم الذاتى ١٩٧٦. وعادت إلى الصين ١٩٩٩.

مكبر الصوت: وسيلة صناعية تعمل على تحويل التيار الكهروصوتى إلى صوت مسموع. وفيها تنشأ الموجات الصوتية من اهتزاز رق (يصنع من الورق أو المعدن) فى فجوة هوائية، والرق مرتبط عادة بملف كهربائى صغير يتغذى بالتيار الكهروصوتى المستمد من مقوى كهربائى. ويوجد نوع من مكبرات الصوت القوية يتركب من كباس يضغط الهواء فى بوق عن طريق بلف يمرر الهواء بتذبذب الموجات الصوتية بدلاً من الرق السابق.

مكبس مائى: انظر: **ضاغط مائى**.

مكة المكرمة: مدينة إسلامية مقدسة (ح ١٤٢١٧١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بالمملكة العربية السعودية، وعاصمة الحجاز، تقع على بعد ح ٨٠ كم من ثغرها جدة، فى واد ضيق تحتضنها الجبال المنيعة، يرجع تاريخها إلى أيام سيدنا إبراهيم. ولد بها النبى محمد ﷺ. وكانت مركزًا هامًا لتجارة القوافل منذ ما قبل الإسلام، كما كانت فى زمن الجاهلية مهدًا لعبادة الأوثان. هاجر منها النبى محمد ﷺ إلى المدينة ٦٢٢، ومنذ ذلك الحين اعتبر هذا العام، بدء السنة الهجرية عند المسلمين، استولى عليها الرسول ﷺ بعد عودته، فقدت أهميتها التجارية بعد استيلاء الأمويين عليها ٦٩٢. خربها القرامطة ٩٣٠. واستولى عليها العثمانيون ١٥١٧، ووقعت بأيدى الوهابيين (١٨٠٣-١٣). أعلن فيها الشريف حسين استقلاله عن الأتراك ١٩١٦، وأعلن نفسه ملكًا على الحجاز، إلى أن وقعت مكة فى قبضة عبد العزيز بن سعود ١٩٢٤. بها الحرم الشريف الذى يضم الكعبة والحجر الأسود وعين زمزم، يقصدها الحجاج المسلمون كل عام، وتشتهر بأسواقها فى أثناء الحج، حيث تعرض الحرائر والعطور والأحجار الكريمة. وبالرغم من أنها مدينة مقدسة لا يدخلها غير المسلمين، فقد زارها ريتشارد برتون فى أوائل القرن ١٩ ووصفها وصفًا جيدًا.

مكتب التحقيقات الفيدرالى (إف بى آى): قسم من وزارة العدل بالولايات المتحدة مسئول عن التحقيق فى كل الانتهاكات للقانون الفيدرالى بإستثناء الانتهاكات التى يعهد بها بالتحديد لوكالات فيدرالية أخرى. ويحقق المكتب فى أعمال التجسس والتخريب والاختطاف والسطو على البنوك وانتهاكات الحقوق المدنية والاحتيال على الحكومة، كما يقوم بإجراءات تراخيص الأمن. أنشىء المكتب فى ١٩٠٨ وزاد نفوذه تحت إدارة إدجار هوفر (١٩٢٤-٧٢)، واكتسب شعبية كبيرة فى الثلاثينيات لمحاربته للجريمة والمخربين فى الحرب العالمية ٢. تعرض المكتب فى أواخر سنوات إدارة هوفر لهجوم بسبب ما اعتبره كثيرون تحيزا سياسيًا وانتهاك حقوق الأفراد الدستورية.

المكتبات والمعلومات، دراسة: أول دراسة أكاديمية تنشأ فى مجال المكتبات ١٩٥٤ بالجامعات المصرية وعلى مستوى العالم العربى، وقد ازداد عدد الطلبة وتضاعف عدد الخريجين، وارتفع مستواهم نتيجة التطوير المستمر فى مناهج الدراسة، وإدخال نظام التدريبات العملية للطلبة والنظم الآلية باستخدام الحاسب الآلى وتكنولوجيا المعلومات، ويمنح درجة الماجستير والدكتوراه. وفى أوائل التسعينيات أصبح اسمه قسم المكتبات والمعلومات والوثائق. انتشرت الدراسة الأكاديمية للمكتبات والمعلومات بعد ذلك فى العديد من الجامعات فى مصر والدول العربية.

مكتب تنسيق التعريب: أحد أجهزة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ومقره مدينة الرباط بالمغرب، انبثق هذا المكتب عن مؤتمر التعريب الذى عقد بالرباط ١٩٦١ وتبنته جامعة الدول العربية بقرار من مجلسها فى ١٩٦٩. ومهمة المكتب تنسيق المصطلحات المعربة وتوحيدها وقيام تعاون خلاق بين المكتب وبين المجامع اللغوية وسائر الهيئات العلمية فى الوطن العربى، بهدف معاونة الحركة الرامية إلى استخدام اللغة العربية فى كافة الأغراض العلمية ولتحل محل اللهجات الأجنبية أو المحلية السائدة فى بعض البلاد العربية. ولتحقيق هذه الأهداف يصدر المكتب عددًا من المنشورات، من ذلك: مجلة اللسان العربى وبعض المعاجم فى الرياضيات والفيزيقا والكيمياء والأحياء والأشغال العامة والسياسة وغيرها، هذا إلى جانب اهتمامه بتنشيط حركة التعريب فى المغرب العربى بصفة خاصة.

مكتب السلام الدولى: تأسس ١٨٩١ للاعداد لمؤتمرات السلام، كان مقره فى بون بسويسرا ثم فى جنيف. منح جائزة نوبل للسلام ١٩١٠.

مكتب نانسن الدولى للاجئين: فرع من عصبة الأمم، منح جائزة نوبل للسلام ١٩٣٨. حلت محله منظمة اللاجئين الدولية.

مكتبة: أقدم ما وصل إليه علمنا عن المكتبات مكتبة كشفتها البعثة الأمريكية (١٨٨٨-١٩٠٠) فى نيبور فى وادى الفرات، فقد عثر فيها على حوالى ٣٠٠٠٠ وثيقة تتعلق بالشئون الإدارية، وآلاف أخرى تتعلق بالآداب، وكلها منقوشة على ألواح من الصلصال يرجع تاريخ كتابتها إلى (ح ٢٧٠٠-١٩٠٠ ق م) وعثر المنقب الأمريكى لايارد ١٨٥٢ على إحدى غرف قصور آشور بانيبال (٦٨١-٦٢٦ ق م) فى نينوى مملوءة إلى ارتفاع نصف متر بألواح مكتوبة، وقد اتضح أنها كانت جزءًا من مكتبة معاصرة لحكم الملك سرجون (٧٢١-٧٠٥ ق م). وجدت فى مصر القديمة مكتبة طيبة لرمسيس ٢. وقد احتوى الهيكل ببيت المقدس على مكتبة دينية. عرفت المكتبات الخاصة ببلاد الإغريق القديمة منذ القرن ٦ ق م، كما عرفت المكتبات العامة منذ ٣٣٠ ق م، أهم المكتبات المشهورة فى العالم القديم مكتبتا الإسكندرية التى أنشأها بطلميوس ١ (٣٢٣- ٣٠٩ ق م) وبرجام. جلب الرومان مكتباتهم الأولى من بلاد اليونان وآسيا الصغرى وسوريا. وفى أعقاب انتشار المسيحية بأوروبا كان للأديرة والكنائس الكبيرة مكتباتها الخاصة وتلك كانت نواة المكتبات العامة، أنشأ العرب عدة مكتبات، من أشهرها مكتبة بيت الحكمة ببغداد التى

أنشأها الخليفة المأمون (٨١٣ -٨٣٣) ودار كتب سابور بن أردشير (ت ١٠٢٥) ببغداد، ومكتبة المدرسة النظامية، والمكتبة المستنصرية بقرطبة أنشأها الخليفة الحكم المستنصر (٩٦١-٩٧٦) ودار الحكمة بمصر التى أسسها الخليفة الحاكم ١٠٠٥، وفى القرن ١٥ تأسست مكتبة الفاتيكان بروما، وكانت مكتبة السوربون بباريس قد تأسست منذ ١٢٥٧ ومنذ ذلك الحين ألحقت بكل جامعة مكتبة عامة كبيرة، وأهم دور الكتب **المكتبة الأهلية بباريس، ومكتبة المتحف البريطانى** بلندن، ومكتبة **بودلى** بأكسفورد ومكتبة الفاتيكان، ومكتبة **امبروزو** بميلان ومكتبة لورنتيا بفلورنسا، ومكتبة **لنين** بموسكو، **ومكتبة الكونجرس** بواشنطن، **ومكتبة نيويورك العامة** ومكتبة بوسطن العامة، **ودار الكتب الظاهرية** بدمشق، وبها مكتبة المجمع العربى العلمى، والمكتبة الوطنية ببيروت، ودار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة.

مكتبة الإسكندرية: أنشأها بطلميوس ١ (حوالى ٣٠٠ق م) لنقل الآداب اليونانية إلى مصر، وازدهرت على أيام بطلميوس ٢ (٢٨٥- ٢٤٦ ق م) وبطلميوس ٣ (٢٤٦-٢٢١ ق م)، فوسعت ونمت مجموعتها، وكانت كتبها مدونة على البردى وعلى الرقوق على شكل لفائف، وقيل إن عددها بلغ حوالى ٤٠٠٠٠٠ لفافة منوعة، ونحو ٩٠٠٠٠ لفافة مفردة أى لمصنف واحد ولمؤلف واحد. كان بالإسكندرية فى العهدين اليونانى والرومانى مكتبتان: الأولى المكتبة الكبرى، وكانت بالبروكيوم من أحياء الإسكندرية، والثانية المكتبة الصغرى، وكانت بمعبد السرابيوم، وتلك أنشأها بطلميوس ٢ وقد بلغت مجموعاتها حوالى ٤٣٠٠٠ من لفائف البردى، ولما وصل يوليوس قيصر إلى الإسكندرية ٤٨ ق م نشبت معركة بحرية واشتعل حريق هائل أتلف دار صناعة السفن وما جاورها من المبانى، وفيها مكتبة الإسكندرية العظمى. وذهب المؤرخ بلوتارك إلى أن مقدار ما التهمته النيران فى تلك الحادثة بلغ ٤٠٠٠٠٠ مجلد، وبذلك فقدت الحضارة تراثًا لا يمكن أن يعوض. رأى يوليوس قيصر أن يعوض مصر عن هذه الخسارة العلمية، فأهدى إلى كليوبطرة ما يقرب من ٣٠٠٠٠٠ مجلد، غنمها من مكتبات ملوك برجام. وقد أودعت هذه المجموعة أحد المعابد، والمعروف أن هذا المعبد ومكتبته قد دمرا فى أثناء الثورات التى وقعت فى ٣٦٦. أما مكتبة معبد السرابيوم فقد امتدت يد التدمير إليها فى القرن ٤ فنقل بعض كتبها إلى القسطنطينية، وتشتت الباقى حوالى ٣٩١. **مكتبة الإسكندرية الحديثة:** خطى المجتمع الدولى الخطوة الأولى نحو محو آثار الكارثة التى نتجت عن الحريق الذى دمر مكتبة الإسكندرية القديمة وذلك بمساندة فكرة مشروع إحياء هذه المكتبة بالتعاون مع اليونسكو وبدعم مالى من برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومصادر أخرى. وفى ١٢ فبراير ١٩٩٠ تم توقيع إعلان أسوان بإحياء مكتبة الاسكندرية القديمة والذى تضمن أهداف المكتبة الجديدة وخطة عملها. وقد انشئت مكتبة الاسكندرية الجديدة، فى موقع قصر البطالسة القديمة، تعبيرا حديثا عن الجهود التى بذلها القدماء، وقد تم اختيار تصميم عصرى رائع للمكتبة فى مسابقة معمارية دولية، وهذا المركز الحضارى يضم مكتبة ومتحفا وقاعات للعرض وقاعات للمؤتمرات ومدرسة دولية للمعلومات ومتحفا للعلوم وقبة سماوية، وقد اقيمت المكتبة على مساحة ٤٥ ألف متر مربع فى نفس الموقع الأصلى القديم الذى قام بتصميمه المهندس الأغريقى دينوكراتيس. وتم افتتاح المكتبة فى ٢٠٠٢.

المكتبة الأهلية بباريس: عرفت بمكتبة الملك، ثم بالمكتبة الملكية أو الإمبراطورية، من أهم مكتبات العالم، كانت أولاً فى بلدة بلوا، ثم انتقلت إلى فونتينبلو، ثم إلى باريس، تحتوى على أربعة أقسام: (١) المطبوعات والخرائط (٢) المخطوطات (٣) الخواتم (٤) النميات والوسامات. تشتمل على أكبر مجموعة من المخطوطات والكتب المطبوعة، وتضم

طائفة ممتازة من المخطوطات العربية منذ القرن ١٦، ضمت إليها من مكتبة مازاران، ومن مكتبات الأديرة والكنائس، ومجموعات المستشرقين وعلى رأسهم العالم شيفر، ونشرت لها فهارس عدة، من أهمها فهرسا دى سلين، وبلوشيه، يوجد فرع لها في فرساى. وتحوى مجموعتها الآن أكثر من ١٢ مليون كتاب ومخطوطة، و٥٠٠٠٠٠ دورية، و٨٠٠٠٠٠ ميدالية وأيقونة، و٦٥٠٠٠٠ خريطة وصورة مطبوعة.

مكتبة جامعة إستانبول: أنشئت ١٩٢٤ برعاية وزارة التربية الوطنية، ويقدر عدد مجموعاتها بحوالى ١٤٠٠٠٠ فيها ٩٢٨٦ مخطوطة تركية، و ٦٣٧٤ عربية، و ١٣٧٩ فارسية.

مكتبة جامعة القاهرة: بدأت مع الجامعة المصرية ١٩٠٨، وانتقلت من قصر الزعفران إلى مقرها الحالى بالأورمان (جيزة) حيث افتتحت رسميًا ١٩٣٢ تضم المكتبة مجموعات عدد من الأمراء فى مقدمتهم إبراهيم حلمى وكمال الدين حسين إلى جانب مجموعات لكبار المستشرقين أمثال زايبولد ويونكر ومايرهوف وبها مجموعة من وثائق عصر الحملة الفرنسية ومجموعات من أوراق البردى والشرائح الزجاجية والتحف الأثرية والنقود والأنواط وقدر غير قليل من المخطوطات. وتخدم هذه المكتبة المركزية وفروعها الموجودة بالكليات الجامعية أكثر من ١٠٠٠٠٠ ما بين طالب وأستاذ. ويوجد بجامعة القاهرة، مكتبة مركزية واحدة، و ٢١ مكتبة بكليات ومعاهد بالجامعة، و ١١ مكتبة بفرعى الفيوم وبنى سويف. ويضاف إلى هذا المكتبات الموجودة بالعديد من المراكز العلمية بالجامعة فضلا عن المكتبات الموجودة بالعديد من الأقسام العلمية بكليات الجامعة ومعاهدها. وتبلغ مقتنيات المكتبة المركزية بجامعة القاهرة حاليا حوالى ١٠٠٠٠٠٠ مادة (كتب، دوريات، وجرائد يومية، كاسيت، مخطوطات، مصغرات فيلمية) باللغات العربية، الانجليزية، الفرنسية، الألمانية، العبرية، التركية. وفهارس المكتبة يتم تحويلها للعمل بنظم آلية، ومداخل الفهارس بالعنوان والمؤلف، والموضوع، ويتبع فى التصنيف نظام ديوى العشرى، وفى ١٩٩٦ تم وضع حجر الأساس للمكتبة المركزية الجديدة لجامعة القاهرة حيث ستقام المكتبة الجديدة داخل حرم الجامعة، وستحتوى المكتبة الجديدة على قاعات للمخطوطات والكتب النادرة، والدوريات والمراجع العامة والمتخصصة، كما سيطبق فيها أحدث تكنولوجيات المعلومات سواء فى معالجة الأوعية أو الإفادة منها.

مكتبة القاهرة الكبرى: أكبر مكتبة عامة فى مصر بعد دار الكتب القومية. أنشأتها وزارة الثقافة ١٩٩٥. تشغل المكتبة قصراً تاريخيًا يعد تحفة معمارية أنشأته الأميرة سميحة كامل وأوصت قبل وفاتها ١٩٨٤ بتخصيصه لأغراض ثقافية وفنية. يتكون القصر من أربع طوابق ومساحته ٣٤٦٥ متراً مربعًا. تضم المكتبة حاليًا حوالى ١٦٠٠٠٠ مجلد من الكتب والمراجع وأكثر من ٨٠٠ دورية وعدداً كبيراً من الوثائق والخرائط و ٢ مليون مصنف سمعى وبصرى فى الثقافة والفنون. وفهارس المكتبة معدة على الحاسب الآلى وفق نظام توثيقى متطور يقوم على أساس بناء قاعدة بيانات ببليوجرافية إلكترونية بعدة مداخل (المؤلف، العنوان، الموضوع، الناشر. .) والمقتنيات مصنفة وفقا لنظام ديوى العشرى. وتقدم المكتبة خدمات الانترنت والمراجع والبث الانتقائى للمعلومات، وخدمات المعلومات بالفاكس والتليفون والقنوات التليفزيونية الفضائية.

مكتبة دير سنت كاترين: فى سيناء، يرجع إنشاؤها إلى زمن تشييد الدير ح القرن ٦. احتوت حينذاك على مجموعة من المخطوطات السوريانية، والقبطية، واليونانية، والعربية. كان منها مخطوط قديم للكتاب المقدس اكتشفه العلامة تشيندورف (١٨٥٦) يرجع تاريخه للقرن ٤، حصلت عليه مكتبة سان بيترسبرج (لينجراد)، ثم ابتاعه المتحف البريطانى ١٩٣٤.

يبلغ عـدد المخطوطات اليونانية ٢٣٥٠، وعدد المخطوطات العربية ٦٠٠، بالإضافة إلى المخطوطات السوريانية والأرمنية والقبطية والحبشية والسلافونية، وتقدر فى مجموعها بأكثر من ٣٠٠٠ مخطوط. وللمكتبة عدة فهارس، أحدثها تم ١٩٥٣.

مكتبة الكونجرس: المكتبة القومية للولايات المتحدة. تأسست ١٨٠٠ بواشنطن. وكان توماس چيفرسون وراء إنشائها. وفى ١٨١٤ بلغ عدد كتبها ٣٠٠٠ مجلد، أصابها حريق فى تلك السنة فدمرها، شيدت من جديد وقدم لها جيفرسون مكتبته الخاصة، وفى ١٨٥١ أصابها حريق آخر دمر حوالى ٣٥٠٠٠ مجلد. ألزم قانون حقوق المؤلف (١٨٧٠) إيداع نسخة بالمكتبة من جميع المواد المشمولة بحقوق المؤلف. وتعد مكتبة الكونجرس من أضخم مكتبات العالم وتضم حوالى ٨٠ مليون مادة تشمل حوالى ٤ مليون خريطة وأكثر من ٣٦ مليون مخطوط ومجلدات الصحف والمجلات والكتب النادرة والقديمة ومجموعة من المخطوطات العربية (ح ١٥٤٩) والمخطوطات الفارسية (ح ٨٣) والتركية (ح ١٤).

مكتبة مبارك العامة: ثالث أكبر مكتبة عامة فى مصر بعد **دار الكتب والوثائق القومية ومكتبة القاهرة الكبرى**. افتتحت ١٩٩٥، وتشغل قصر الطحاوية المطل على النيل بالجيزة ومساحته ٢٦٠٠م٢، تتكون من ثلاثة طوابق ودور أرضى، وتقدم الإعارة آليا وقاعات للاطلاع وترتب وفقا لخطة تصنيف ديوى العشرى. الفهارس كلها معدلة بالحاسب الآلى لسرعة استرجاع المواد، وتضم وسائل ثقافية وكتب ومجلات وشرائط كاسيت وفيديو للكبار وللأطفال، والمواد العربية تشكل ٦٠٪ من المقتنيات والباقى باللغات الانجليزية والفرنسية وغيرها على الترتيب، وقد تم افتتاح ستة فروع فى الوادى الجديد وبورسعيد والمنصورة ودمياط والبحر الأحمر والأقصر.

مكتبة نيويورك العامة: أعظم مكتبة عامة بأمريكا بعد مكتبة الكونجرس. تحتوى على حوالى عشرة ملايين من المجلدات، ولها أثنان وثمانون فرعًا فى أنحاء نيويورك، نشرت المكتبة مطبوعات كثيرة، وتصدر مجلة شهرية. تملك حوالى ٢٧٣ مخطوطة عربية، وتحرز مجموعة من ألواح الصلصال المنقوشة بالمسمارية ترجع إلى سلالة أور الثالثة، كما أنها تملك ترجمات كثيرة للقرآن إلى مختلف اللغات الشرقية والغربية.

مكثف: فى الكهرباء، وسيلة لزيادة سعة الموصل للكهربائية، أى استقباله شحنة أكبر مع الاحتفاظ بها، **وزجاجة ليدن مكثف** بسيط. ويتكون نوع آخر من المكثفات من عدة موصلات على شكل ألواح يفصلها بعضها عن بعض عازل، مثل الزجاج أو الشمع أو الميكا، وأساس عمل المكثف هو التأثير الالكتروستاتيكى، وتزداد سعة المكثف بازدياد مساحته، ونقص المسافة التى تفصل بين ألواحه، كما تتوقف على طبيعة العازل. وتستخدم المكثفات فى كثير من الأجهزة الكهربائية مثل التليفون والراديو، وثمة نوع من المكثفات يوجد عادة فى أجهزة الراديو، ويتكون من مجموعتين من الألواح على شكل أنصاف دوائر، مجموعة منهما متحركة والأخرى ثابتة، ومرتبتين بحيث يمكن تحريك ألواح إحدى المجموعتين بحيث تدخل بين ألواح المجموعة الأخرى أو تخرج بعيدًا عنها، ويعمل ذلك التحريك على زيادة مساحة السطح المعرض للألواح الثابتة أو نقصه، وبهذه الطريقة تزداد السعة طوع الإرادة، ويطلق اسم المكثف أيضًا على جهاز **التقطير** أو على أى جهاز آخر يعمل على تكثيف الغازات.

مكدونلد، (السير) جون ألكسندر: (١٨١٥-٩١)، سياسى كندى ولد فى جلاسجو، أصبح أول رئيس لوزراء كندا فى ١٨٦٧، شخصية بارزة فى العمل على اتحاد الولايات الكندية، أجبر على الاستقالة على أثر فضيحة الباسيفيك ١٨٧٣، ثم عاد إلى رياسة الوزراء فى ١٨٧٨.

مكدويل، إدوارد ألكسندر: (١٨٦١-١٩٠٨)، موسيقى أمريكى، أهم أعماله: أربع سوناتات على البيانو، وأعمال موسيقية أخرى، أرملته ماريان نيفنز مكدويل أسست مستعمرة للموسيقيين والفنانين والكتاب فى بيتر بورو.

مكرزل، سلوم: (١٨٧٩-١٩٥٢)، صحفى لبنانى مهجرى، ولد بقرية الفريكة (لبنان) وتعلم بمدرسة الحكمة. هاجر إلى الولايات المتحدة، وعمل مع شقيقه نعوم فى جريدة «الهدى»، كما أصدر «بريد أمريكا» و«مجلة العالم السورى»، استطاع أن يستخدم آلة اللينوتيب لتنفيذ حروف الطباعة العربية ١٩١٠. وفى ١٩٣٢ استقل بجريدة «الهدى» بعد شقيقه حتى توفى.

مكرزل، نعوم: (١٨٦٧-١٩٣٢)، أدبى وصحفى لبنانى، رحل إلى الولايات المتحدة الأمركية وعمل فى الصحافة، أسس جريدة «الهدى» العربية بها ١٨٩٧، وتوفى بباريس.

مكرم حنين حنا: (١٩٣٩-)، مصور ورسام وصحفى مصرى وناقد وباحث فن، تخرج بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٦٢، وحصل على دبلوم الدراسات العليا فى التصوير ١٩٧٥. التحق بالعمل فى جريدة الأهرام ١٩٦٤ وعمل على تطوير الرسم الصحفى وأدخل الاتجاهات الحديثة فى التعبير من خلال رسومه المصاحبة لكبار الكتاب. أنشأ القسم الفنى للأهرام ١٩٧٥ وأدخل النقد التشكيلى إلى صفحات الأهرام ١٩٦٦ وفى ملحق الأهرام ١٩٦٨. أسس قسم وصفحة الإبداع التشكيلى ١٩٩٦، أصدر كتاب «رواد الفن التشكيلى فى مصر» ١٩٩٦، كما أنشأ أول مساحة على الانترنت للفنانين التشكيليين المصريين ١٩٩٧. له مقتنيات فى متحف الفن الحديث وقاعة المؤتمرات وجريدة الأهرام وجداريات بالأهرام وفى المجموعات الخاصة فى مصر وأوروبا وأمريكا.

مكرونة: عجائن مجففة ومشكلة من الدقيق والماء، من أنواعها ما يجهز على شكل أنابيب رفيعة أو شرائط أو حبال (إسباجتى) ومنها أنواع مسطحة تحتوى على البيض. يعنى بحفظها جافة، وتهيأ للطعام بسلقها وإضافة قليل من الزبد والملح، وقد يضاف إليها مبشور الجبن أو صلصلة الطماطم، ترجع قيمتها الغذائية إلى ما بها من مواد نشوية. عرفت منذ القدم عجائن تشبه المكرونة فى بعض بلدان آسيا، ثم انتقلت إلى أوروبا فى القرن ١٣، واشتهرت خاصة فى إيطاليا.

المكسيك: جمهورية (١٩٧٢٥٤٤ كم٢، ح ١٠٧٢٣٦٦٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بأمريكا الشمالية بين الولايات المتحدة وأمريكا الوسطى، عاصمتها **مكسيكو سيتى**. تنقسم إداريًا إلى ٣١ ولاية ومنطقة فيدرالية، والولايات هى أجواسكا لييتنس، وباها كاليفورنيا، وباها كاليفورنيا سور، وكامبيتشى، وتشاباس، وشيهواهوا، وكواويله، وكوليما، ودورانجو، وجواناهواتو، وجريرو، واضالجو، وهالسكو، ومكسيكو، وميتشواكان، وموريلوس، ونياريت، ونوفو ليون، وواهاكا، وبويبله، وكيريتارو، وكينتانا رو. وسان لويس بوتوسى، وسينالوا، وسونورا، وتاباسكو، وتامووليباس، وتلاسكاله، وفيراكروز، ويوكاتان، وزاكاتيكاس. معظم المكسيك جبلى، وسهولها الساحلية ضيقة وحارة، تتوسطها هضبة مرتفعة، يخترقها من الشرق إلى الغرب سلسلة جبلية بركانية، أهم موانيها على المحيط الهادى: أكابولكو، و **ماساتلان**. وعلى خليج المكسيك يقع **تامبيكو وفيراكروز**، ومقاطعة لاجونا بالشمال منطقة رى تقوم بها بعض الزراعة ولكن معظم ش المكسيك صحراوى شبه قاحل، ويشتغل أهله بالرعى. غالبية الأهالى يسكنون الهضبة الوسطى بمدنها الكبرى، وأهمها: **جوادا لاهارا ومنترى وبويبله**، وتزدهر بها معظم الصناعات ماعدا صناعة البترول التى تقوم بالساحل الشرقى، أما أعمال التعدين ففى الجبال. وتشتهر المكسيك بالحرف المنزلية كالأوانى الفخارية وعمل السلال والنسيج. ويتنوع المناخ تبعًا لاختلاف الارتفاع. وبالرغم من موقع المكسيك الاستوائى ففيها مناطق حارة

ومعتدلة وباردة، ويتنوع النتاج الزراعى تبعًا لاختلاف حالة الطقس. تنمو بها الفواكه، والمطاط، وقصب السكر، والكاكاو، والقمح، والحنطة، والتبغ، والقطن. كانت البلاد موطنًا لأقدم الحضارات الهندية وأرقاها: **المايا، والتولتيك، والازتك**، والمكستك، و**السابوتيك**. كان أقدم الوافدين إليها فرنانديز دى كوردوبا ١٥١٧، وجريهالفا ١٥١٨، وتم الفتح الإسبانى بقيادة كورتيز بعد ١٥١٩. استقرت أول حكومة بها ١٥٣٥ برياسة انطونيو دى **ميندوثا** نائبًا عن ملك إسبانيا، وسرعان ما احتلت معظم مناطق المكسيك فى أثناء القرنين ١٦، ١٧ (وفيها الأراضى التى احتلتها الولايات المتحدة بعد ذلك). انقسم سكان البلاد ببطء إلى ثلاث مجموعات: البيض والمسيتسو (المولدون)، والهنود، ولم يحدث الاختلاط بينهم بسهولة بالرغم من الجهود التى بذلها رجال الإدارة والكنيسة (مثل **ثوماراجا** والأخوة **فيلاسكو**). أدى الاحتكاك بين تلك المجموعات، وكذلك عدم الرضا عن النظام الاقتصادى الإسبانى الذى جرد البلاد من ثروتها وخيراتها الدفينة، إلى اشتعال ثورة ضد الإسبان، بزعامة القس **ايدالجو اى كوستيا** ١٨١٠. وفى ١٨٢١ فازت المكسيك باستقلالها، وقامت إمبراطوريتها فترة قصيرة برياسة أوجستن دى **ايتوربيدا** تلتها ثورات عديدة أشعلها الزعماء المتنافسون، ومن أهمهم **سانتا آنا**. وفى ١٨٣٦ ثارت تكساس ضد المكسيك، وفى ١٨٤٥ نشبت الحرب بين البلدين، حينما قبلت الولايات المتحدة انضمام تكساس لها كولاية، (انظر: **حرب المكسيك**). نهض بينيتو هورايس بحركة إصلاح ديمقراطية كان من ثمراتها دستور ١٨٥٧. ولجأ المحافظون المكسيكيون إلى طلب العون من فرنسا فأرسلت حملة عسكرية استولت على العاصمة ١٨٦٣ وتوج **ماكسيمليان** إمبراطورًا للمكسيك (١٨٦٤ - ٦٧). قاوم هواريس هذا النظام، فلما قضى عليه عادت إليه الرياسة، لكنه لم يستطع تحقيق أمانيه الإصلاحية. تولى بورفيريو دياز الرياسة ١٨٧٦ وأصبح دكتاتورًا حتى ١٩١٠، وقد حقق بعض الإصلاحات المادية، وعمل على تشجيع استثمار الأموال الأجنبية، وزاد الدخل القومى ولكن ظل الوضع الاجتماعى على ما كان عليه، ولم يفعل شيئًا يذكر فى ميدان التعليم. نجحت ثورة بزعامة فرانسيسكو **ماديرو** ١٩١٠، لكنه أخفق فى تحقيق أى إصلاح، ومن ثم هرع بعض الزعماء إلى إشعال نيران الفتن، من هؤلاء هويرتا، وكارنزا، وزاباتا، وفييا **واوبريجون** ودى لاهويرتا. وأعلن دستور إصلاحى جديد ١٩١٧، وبموجب هذا الدستور أممت الثروة المعدنية. تولى **كاييس** الرياسة فترة، وفى عهد لازارو **كارديناس** (١٩٣٤ - ٤٠) أمكن تنفيذ عدة برامج اجتماعية وتعليمية وصناعية، حققت للبلاد نهضة طيبة، وكان لمد الطريق الرئيسى بين الولايات المتحدة والمكسيك فائدة كبرى، عادت على البلاد بازدهار حركة السياحة. أعلنت المكسيك الحرب على دول المحور ١٩٤٢. أهم رؤساء الجمهورية: مانويل أفيلا كاماتشو (١٩٤٠-٤٦)، وميجويل اليمين فالدس (١٩٤٦-٥٢)، وادولفو ريوز كورتينس (١٩٥٢-٥٨)، وادولفو لوبيز ماتيوس (١٩٥٨-٦٤)، وجوستافو دياز اورداس (١٩٦٤-٧٠)، ولويس اتشيفريا الفاريث (١٩٧٠-٧٦). نالت المرأة المكسيكية حق التصويت للبرلمان ١٩٥٣، واشتركت فى انتخابات رياسة الجمهورية ١٩٥٨. وفى ديسمبر ١٩٧٦ انتخب جوزيه لوبيز بورتيللو رئيسًا للجمهورية. واستمر حتى ١٩٨٢. وانتخب ميجيل دى لا مدريد هورتادو رئيسًا للجمهورية (١٩٨٢-٨٨)، ثم انتخب كارلوس ساليناس دى جورتارى فى ١٩٨٨. شجع ساليناس الاستثمار الأجنبى ووقع مع كندا والولايات المتحدة اتفاق التجارة الحرة لأمريكا الشمالية (١٩٩٢) واستمر فى برنامج للاصلاح الاقتصادى. وفى ١٩٩٤ أصبح ارنستو ثيديلو بونسى دى ليون رئيسًا للجمهورية بعد الثورة التى حدثت فى ولاية تشياباس. خلفه فى ٢٠٠٠ فيسنتى فوكس. وفى ٢٠٠٦ فاز فى انتخابات الرئاسة فليب كالديرون.

المكسيك، خليج: خليج عظيم فى الطرف الغربى من المحيط الأطلنطى، وهو امتداد للمحيط داخل اليابسة، يقع بين الولايات المتحدة الأمريكية والمكسيك ومجموعة جزر الأنتيل، طوله من الشرق إلى الغرب ح ١٦٠٩ كم، ومن الشمال إلى الجنوب ح ١٢٨١ كم، وتبلغ مساحته ح ١٨١٣٠٠٠ كم٢، ويبلغ أقصى عمقه ٣٨٧٧ مترًا، بالقرب من شواطئ المكسيك. تحاذى شواطئه الواسعة ولايات كثيرة، منها ولايات فلوريدا، وألاباما والمسيسبى ولويزيانا وتكساس والشاطئ الشرقى من بلاد المكسيك من ريو جرانده حتى شبه جزيرة يوكاتان. وتقع جزيرة كوبا عند مدخله الشرقى، ويتصل خليج المكسيك بالمحيط الأطلنطى عن طريق مضائق فلوريدا الواقعة ش كوبا. أما من الجنوب فيتصل بالبحر الكاريبى بمضيق (قناة) يوكاتان، وينطلق تيار الخليج الدافئ أصلاً من خليج المكسيك مارًا بمضائق فلوريدا. وشواطئ الخليج عمومًا منخفضة رملية كثيرة المستنقعات، ويقع على الخليج عدد كبير من الموانئ، منها بنسكولا، وموبيل، وكوربس كريستى، وجالفستون، وتامبا فى الولايات المتحدة. وتامبيكو، وفيراكروز فى المكسيك، وهافانا فى كوبا، وتصب فى الخليج أنهار كثيرة أهمها المسيسبى وكولورادو وريوجرانده وسابين وبرازوس، وكان معروفًا منذ سنين طويلة أن الخليج يحتوى على حقول من البترول. وفى ١٩٤٨ كشفت فيه حقول أخرى وهى على مسافة ١٣ كم من شواطئ تكساس ولويزيانا.

مكسيكو سيتى: مدينة (ح ٨٦٠٩٣٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، على أرتفاع ٢٣٧٩ م) وسط المكسيك، عاصمة المكسيك وأكبر مدنها، تقع فى الجزء الجنوبى الغربى لوادى المكسيك، بالقرب من هضبة انا هواك، فى مكان بحيرة تكسكوكو، طقسها بارد وجاف، يقع فصلها المطير بين أخريات مايو وأول سبتمبر. هواؤها صحى، تمتد المدينة من ميدانها المركزى «زوكالو» حيث تقوم الكاتدرائية والقصر الوطنى، إلى ضواحيها المتناثرة، وبالقرب منها عدة أماكن للنزهة. والمدينة من الناحية المعمارية مزيج من المبانى ذات الطرز المنوعة: الإسبانى والفرنسى والحديث. شيدت مدينتها الجامعية حديثًا فى إحدى ضواحيها. أكثر مبانيها العامة تزينها النقوش الجدارية من أعمال الفنانين: دييجو ريفيرا وأورزكو وسكويروز. تتمتع مكسيكو سيتى بمكانة سياحية ممتازة منذ أن اتصلت بالطريق الأمريكى الرئيسى، أقيمت بها دورة الألعاب الأولمبية ١٩٦٨. حدث بها زلزال عنيف نجم عنه خسائر جسيمة فى ١٩٥٧ و١٩٨٥.

مكسيكو: ولاية (٢١٤١٤ كم٢، ح ١٥٤٤٧١٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط المكسيك، عاصمتها تولوكه، تحيط الولاية بالمنطقة الفيدرالية ما عدا الجنوب. تمتد سلسلة من الجبال بين تولوكه ومدينة مكسيكو، غير أن معظم الولاية يقع فى وادى المكسيك، أهم الحرف التعدين والزراعة وتربية الماشية وأهم الصناعات المنتجات الزراعية، ومنتجات الألبان والمنسوجات والسلال والزجاج والخزف.

مكسيم: أسرة شهر أفرادها بالاختراع وصناعة الذخيرة، **السير هيرام ستيفنز مكسيم** (١٨٤٠-١٩١٦)، ولد بالولايات المتحدة ورحل إلى انجلترا، حيث اخترع المدفع مكسيم ١٨٨٤ واخترع أيضًا بعض أنواع المفرقعات، وطائرة أثقل من الهواء، شقيقه **هدسن مكسيم** (١٨٥٣-١٩٢٧) ولد بالولايات المتحدة واستقر بها، كيميائى، عمل على تحسين عدة أنواع من المتفجرات. **هيرام بيرسى مكسيم** (١٨٦٩- ١٩٣٦)، ابن السير هيرام، اخترع سيارة وكاتم الصوت فى الأسلحة المفرقعة. من أنفع مخترعاته كاتم الصوت فى آلات الجازولين.

مكشطة يدوية: أداة يدوية تشبه المبرد. تستعمل فى عمليات إنهاء تسوية الأسطح. ويشكل طرفها على هيئة قوس دائرى بحد قاطع مزود على ماكينة تجليخ. تساعد على التخلص من آثار خشونة التشغيل المتخلفة على

سطوح المشغولات التى تستلزم نعومة عالية واستواء تامًا أو تطابقًا مـع سطح جسم آخر سيتحـرك ملاصـقًا له. ويرش مسـحـوق ملون يضـاف إليـه بعض الزيت على السطح المراد تسويته (يحرك عليه قد مـستو، أو سطح الجسم المراد تطابقه مـعه) تحت ضغط يدوى مناسب. تلمع القمم الخشنة للسطح، فيمكن كـشطها، وبتكرار هذه العملية يتم استـواء سطح الشغلة أو مطابقته للسطح المرافق.

مكعب: فى الهندسـة، جسم منتظم الشكـل يحده سـتة أوجه على هيئـة مربعات متسـاوية ومتعامدة بعـضها مع بعض. ويمكـن اعـتـبـار أى من هذه الأسطح قـاعـدة للمكعـب. وتكون أبعـاد المكعـب هى أطول الأحـرف الثلاثة التى تتلاقى عند أى رأس فيه، وهى هنا متساوية. وحـيث أن الحـجم هو حاصـل ضرب الأبعـاد الـثـلاثة بعضها فى بعض فـإنه فى هذه الحالة يساوى مكعب أى حرف من أحرفه. وعلى هذا القياس فى الحساب والجبر يكون مكعب عدد أو حـرف يساوى قـيـمته مرفـوعة إلى القوة الـثالثة. فـمكعب ٤ هو $٤^٣$ = ٤ x ٤ x ٤ =٦٤. وثمة مسألة شهـيرة هى تضعيف المكعب أى البحث عن مكعب يبلغ حجمه ضعف مكعب معلوم. وهذه المسـألة كما هى الحال فى تربيـع الدائرة ـ كان القدماء أول من بحثها. وأثبت علماء الرياضيات فى العصر الحديث أنها مستحيلة الحل بالتركيب الإقليدى.

مكلـنبـورج ـ فـودبـومـرن: ولاية (٢٣٨٣٨كم^٢، ح ١٦٨٠٠٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ألمانيا عـلى البحر البلطى. عاصـمتهـا شفـرن. بها سهل زراعى خـصيب وغابات وبـحيرات. وكـانت مدن روسـتوك وفـيـسمار وشترالسوند مشهورة باعتبارها موانىء منضمة إلى عصبة الهنزة. استقرت بالمنطقة قـبائل الوند السلافية فى القرن ٦. وتنصر أهله. استعـمر الألمان هذه الولاية فى القرن ١٢ وارتقى أمراؤها الونديون ١٣٤٨ إلـى أدواق يتـبعـون الإمبـراطورية الـرومـانية المـقدسة. وفى ١٦٢٨ أعطيت مكلنبورج لفاتحها فالنشتين. ولكن استردها جوستاف ٢ ملك السويد وعادت ١٦٣١ إلى حكامـها السابقين. وفى ١٧٠١ بدأ تقـسيـم الولاية إلى دوقيـتـين، رفـعتـا إلى غرندوقيتين ١٨١٥. وهـمـا مكلنبورج شفرن ومكلنبورج شتـريلتـز. وانضمت كلتـاهما إلى بروسـيا فى الـحرب النمسـاوية البروسية ١٨٦٦. وانـضمتا إلى الإمـبراطورية الألمانية ١٨٧١. خلع غرندوقها ١٩١٨. ثم وحدت كلتا الغرندوقيتيـن ١٩٣٤. وحينما وضعت مكلنبـورج تحت الاحـتلال الروسى ١٩٤٥ وسـعت رقعـتهـا بضم بعض أجزاء بومـرانيا إليهـا. وانضمت ١٩٤٩ إلى الجمـهورية الألمـانية الشـرقيـة. ولكنهـا قـسمـت ١٩٥٢ إلى أقسام إدارية.

مكلنتوك، (السير) فرنسيس ليوبولد: (١٨١٩- ١٩٠٧)، مستكـشف بريطانى. أسهم فى عدة بعثـات للبحث عن جمـاعة السيـر جون فـرانكلين التى فقدت فى الـمنطقة المتجمدة. كـشف ورسم خريطة لجزيرة برنس باتريك. قاد البعـثة الكشفية لليدى فـرانكلين (١٨٥٧-٥٩) وعثر على وثائق دلت علـى مصيـر المـستكشف البـريطانى فرانكلين.

مكلور، ألكسندر كلى: (١٨٢٨-١٩٠٩)، صـحـفى أمريكى، وزعيم سياسى. من أوائـل المؤسسين للحزب الجمهورى. أيد لنكولن. وأصبح ١٨٧٢ زعيمًا للأحرار الجمهوريين، أسس جريدة «تايمز» بفيلادلفيا ١٨٧٥.

مكلور، السير روبرت جون ليميسوربيه: (١٨٠٧-٧٣)، مسـتكشف بريطانى. قـاد إحدى سفـينتين للبـحث عن جماعـة المستكشف البريطانى السيـر جون فرانكلين فى المناطق القطبيـة الشمالية (١٨٥٠-٥٣). كـشف مضيق مكلور الذى سمى باسمه.

مكلور، صـمـويل سدنى: (١٨٥٧-١٩٤٩)، صحـفى وناشر أمريكى. ولد بأيرلندا. ورحل إلى أمـريكا صبيًا. أنشـأ وكالة مكلور النقـابيـة الصحـفيـة ١٨٨٤. فكانت الأولى من نوعـهـا. وأنشأ «مكلـورز ماجـزين» ١٨٩٣ فلقيت نجاحًا كبيراً.

مكـلويد، جـون جيـــمس ريكارد: (١٨٧٦-١٩٣٥)،

فسيولوجى اسكتلندى. شارك فريدرك **بانتنج** جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٣ وذلك لبحوثهما فى معالجة الديابيط (مرض السكر) بوساطة الأنسولين.

مكلوين، تشارلس هوارد: (١٨٧١-١٩٦٨)، مؤرخ أمريكى. عين أستاذًا للتاريخ والإدارة بجامعة هارفرد ١٩١١، ثم أستاذًا بجامعة ايتون للإدارة الحكومية (١٩٢٦-٤٦)، ورئيس الجمعية التاريخية الأمريكية (١٩٣٥-٣٦)، ومن كتبه: «الثورة الأمريكية من الناحية الدستورية» ١٩٢٣، ونال عنه جائزة بوليتزر فى التاريخ ١٩٢٤، و «نمو الفكر السياسى فى الغرب من أيام اليونان إلى نهاية العصور الوسطى» ١٩٣٢، و «الحياة الدستورية قديمًا وحديثًا» ١٩٤٠.

مكليش، أرتشيبولد: (١٨٩٢- ١٩٨٢)، شاعر أمريكى، يمتاز بالتجريد فى كتابته عن الموضوعات الشخصية، وبالمناداة بمسئولية الكاتب الاجتماعية. من نتاجه «سقوط المدينة» ١٩٣٧، وهى مسرحية شعرية أعدها للإذاعة. نال جائزة بوليتزر عن أحد دواوينه.

مكلين، تشارلس: (١٦٩٧؟-١٧٩٧)، الاسم المستعار للكاتب تشارلس مكلوجين. ممثل ومؤلف مسرحى انجليزى، بدأ ممثلاً متجولاً، ثم ظهر فى لندن (١٧٣٤-٥٣) على مسرح دروری لين، حيث قام بدور شيلوك وغيره من أدوار شيكسبير. كان تمثيله طبيعيًا، ولكنه كان غريب الأطوار فى الحياة اليومية، وألف عدة كوميديات أحبها الممثلون، نافسه جيمس كوين، ثم جاريك.

مكلينن، (السير) جون كاننجام: (١٨٦٧-١٩٣٥)، فيزيقى كندى. شغل منصب أستاذ الفيزيقا بجامعة تورنتو ١٩٠٧، عين عميدًا لمعهد الدراسات العليا والبحوث ١٩٣٠، اشتهر ببحوثه على الإشعاعات الذرية، وعلاج السرطان بالراديوم، والطيف، ودرجات الحرارة المنخفضة.

مكلينن، هيو: (١٩٠٧-٩٠)، روائى ومؤلف كندى، درس فى أكسفورد وحصل على درجة الدكتوراه فى التاريخ الرومانى من جامعة برنستون ١٩٠٤. تصف قصصه، ومنها قصتا «العزلتين» ١٩٤٥ و«الهاوية» ١٩٤٨، الصراع بين الكنديين الفرنسيين والانجليز. وله أيضًا «عودة أبو الهول» ١٩٦٧.

مكميلان، إدوين ماتيسون: (١٩٠٧-٩١)، فيزيقى أمريكى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥١ مشاركة مع ج. ث. **سيبورج**، لاكتشافه عناصر كيميائية لها عدد ذرى أكبر من اليورانيوم، اكتشف مشاركة عنصرى النبتونيوم (عنصر ٩٣) والبلوتونيوم (عنصر ٩٤). اشتهر ببحوثه على أشعة الرادار المتناهية الصغر.

مكناس: مدينة (ح ٥٧٦١٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش المملكة المغربية، بالقرب من جبل زرهون، مركز تجارى، يتوسط هضبة خصبة تشتهر بإنتاج الفاكهة والزيتون، أنشئت فى القرن ١١ باسم حصن الموحدين فى مكان يسمى تاكرارات. اتخذها مولاى إسماعيل عاصمة لملكه فى القرن ١٧، وشيد فيها الأسوار والقصور والحدائق والحصون والأبراج، ومنها باب المنصور وحدائق أكدال، التى بنى فيها سيدى محمد بن عبد الله قصر الدار البيضاء، وأصبح فيما بعد مقرًا للمدرسة العسكرية. وخلف قصر الدار البيضاء توجد أطلال الإصطبل الشهير الذى شيده مولاى إسماعيل، وكان يضم ١٢٠٠٠ فارس. أصبحت عاصمة إدارية للفرنسيين ما بين ١٩٢٠ و ١٩٥٠. تقوم فيها الصناعات الغذائية مثل معاصر زيت الزيتون ومطاحن الحبوب والمعلبات، وبها أيضًا مصانع للالآت الزراعية والأسمنت والسجاد.

مكنوتن، أندرو جورج لاتا: (١٨٨٧-١٩٦٦)، قائد كندى، وضابط حربى. كان ١٩٣٥ مديرًا لمجلس البحوث القومية الكندى، وقائدًا للقوات الكندية فى بريطانيا العظمى فى أثناء الحرب العالمية ٢، ومندوبًا بمجلس الأمن بالأمم المتحدة ١٩٤٨.

مكورات سبحية: أنواع من البتكيريا مستديرة الشكل أو شبه مستديرة، تظل أفرادها فى أثناء النمو متصلاً أحدهما

بالآخر مكونة سلاسل سبحية مختلفة الطول. من أنواعها ما يحـلل كريات الدم الحـمر، وأهمـها النوع المـسمى بالمكور السـبحى المقيـح، الذى يسبب أمـراضًا كثيـرة للإنسـان، كالتـهاب اللوزتين الحـاد، وحمى النـفاس، والحمرة، والحمى القرمزية، والتسمم الدموى والتهابات الحلق والحنجـرة والشـعب الهـوائيـة والرئتـين والأذن الوسطى والداخليـة. ومن أنواعهـا ما يـسبب اخضـرار الدم، وأهمهـا النوع المسمى بمزدوج الالتـهاب الرئوى الذى يـسبب الالتـهـاب الرئوى الفـصى. وتعـالج هذه الأمراض بمركبات السلفـا والبنسلين والمضادات الحيوية الأخـرى، وينتج عن إهمـال عـلاج الـعـدوى بالمكور السبـحى المقيح حـدوث الحمى الرومـاتزمية والتـهاب الكليتـين الحاد. ومن المكورات السـبحيـة أنواع تسبب أمراضًـا للحيـوانات ومنها أنـواع مفيـدة للإنسان كـالتى تستغل فى صناعة الجبن.

مكوك الفضاء: مشـروع أمريكى لإنتاج طائرة فضـائية تقوم بنفس مهام سفن الفـضاء مع خفض النفقات التى تضيع هبـاء فى إطلاق صواريخ الدفع وعـدم استـعادة شيء منهـا، أو من سفن الفـضاء غيـر الكبسـولة التى يكون بهـا الرواد. أطلق على المـشـروع اسم «مكوك» تعبيرا عن إمكان إطلاق الطائرة الفضائية مرة بعد أخرى ويتكرر ذلك ما يقـرب ١٠٠ مرة حيث يمكن حـملها على صـاروخ إطلاق مكون من ثلاثة أجـزاء. بعـد الإطلاق ينفـصل منـه جـزءان ويمكن عـودتهـمـا إلى الأرض بوساطة مظلات للهبـوط فى المحيط. وعندما تستقر الطائرة الفضائية على مدارها تصبح كسفينة فضاء ويتحكـم فى قيادتهـا الرواد الذين بداخلها. ويمـكنها حمل ما بين ٦ و ١٢ راكبًا آخريـن غير الرواد يستقرون فى كابينة خاصة غير كبسولة الرواد، كما يمكنها حمل أجهزة أو معدات فضائيـة أو مراصد فلكية فوق متنها، ويمكن أن تكون حمولة الطائرة معدات إنقاذ فضائية أو قمرًا صناعيًـا ضخمًا يطلق من فوقهـا كمنصة إطلاق. كـمـا يمكن أن تحـمل المـرصـد الفـضـائى الفلكى الأوروبى الذى تضـافـرت جـهـود بعض دول السـوق الأوروبيـة المشـتركـة لإنتـاجه. إذا مـا هبطت الطائرة الفضـائية فإنها تنـحدر شراعيًـا إلى الأرض كأى طائرة شراعية، ويمكن أن تهبط فى مطار عادى. طول الطائرة ٣٥ مـترًا، وعـرض أجنحتـهـا ٢٣ متـرًا، الوزن الذى يمكن أن تحمله ٢٩٠٠٠ كيلو جـرام ويمكنها أن تبقى فى الفضـاء ٣٠ يومًا. وقد انتـهت الرحلة ١٠ لمكوك الفضـاء تشالنجر فى كـارثة فى ٢٨ يناير ١٩٨٦ عندما انفجـر بعد إطلاقـه مبـاشرة وقـتل ملاحـوه السبـعة، فـتـوقفت رحـلات المكوك حـتى سـبـتمـبـر ١٩٨٨ واسـتؤنفت فى برنـامج محـافظ. وقـد أسفـر برنامج المكوك عن عـدة إنجازات من بينهـا إنقاذ أو إصـلاح الأقمار الـصناعية. كمـا أجرت تجارب بهدف اخـتبار إمكانية قيام رواد الفضاء بتجميع محطة فضائية.

مكولوك، جون إدوارد: (١٨٣٢-٨٥)، ممـثل أمريكى، ولد بأيرلندا وقصد الولايات المتحدة ١٨٥٣، مثل أدوارًا صغيرة، ثم التحق بزمرة إدوين فورست، وإدوين بوث. بدأ يمـثل أدوار البطولة، مـثل أدوار: فـرجـينيـوس وسـبـارتاكـوس، وليـر، وعطيل، ونـجح فى تمـثيل مسرحيات جون هوارد بين.

مكيـافكا: مدينة (ح ٣٦٧٤٠٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوكرانيا، فى حـوض نهر دونيتز. مركز رئيـسى للتعدين ومركز هام لاستخراج الفحم.

مكيم، تشـارلس فولن: (١٨٤٧-١٩٠٩)، مـعـمارى أمريكى، من بيت مكيم ميـدرو هويت، الذى أدى كثيرًا من الخدمات الهامة، بفـضل أسلوب العمارة الكلاسيكى والمجدد المشتق منه. منشئ للأكـاديمية الأمريكية بروما وأول رئيس لها.

المكين: (١٢٠٥-٧٣)، جـرجس بن العمـيد، مـؤرخ نصـرانى، ولد بالقـاهـرة ونشـأ بدمـشق، خـدم بديوان الجـيش بدمشق حيث توفى، له عدة مـصنفات منـها: «المجموع المبارك» وهو جزءان الأول فى التاريخ القديم حتى ظهور الإسلام والثـانى فى تاريخ المسلمين من بدء

الإسلام إلى عصر الملك الظاهر بيبرس، وقد ترجم إلى اللاتينية والفرنسية والانجليزية.

مل، جون ستيورات: (١٨٠٦-٧٣)، فيلسوف واقتصادى انجليزى، أخذ يدرس القانون، ثم تركه ليعمل موظفًا فى شركة الهند الشرقية، وفى غضون ذلك راح ينشر بحوثه فى الصحف ويتصل بالمثقفين، ونشر مؤلفه المشهور «مذهب فى المنطق» ، وعقب عليه بكتابه «مبادئ الاقتصاد السياسى» ١٨٤٨، ثم نشر مقالة «فى الحرية» ١٨٥٩، ثم كتابه «مذهب المنفعة» ١٨٦٣، و«أوجست كونت والمذهب الوضعى» ١٨٦٥. انتخب عضوًا فى البرلمان، نشر سيرته الشخصية قبيل وفاته، فلسفته تجريبية، ومنطقه استقرائى، مذهبه فى أساس الأخلاق هو النفع الأعظم للعدد الأكثر من الناس، وهو نصير للحرية السياسية، وللإصلاح الاجتماعى، ولتحرر المرأة، ولتحسين حالة العمال. له إنجازات أصيلة فى نظرية التجارة الدولية.

مل، جيمس: (١٧٧٣- ١٨٣٦)، فيلسوف واقتصادى ومؤرخ انجليزى. ولد فى اسكتلندا، وهو والد جون ستيورات مل. كتب وحرر دوريات فى لندن. أكسبه كتابه «تاريخ الهند البريطانية» ١٨١٧ شهرة واسعة، كان مساعدًا لبنتام، وأحد زعماء مذهب المنفعة.

ملاءمة: انظر: **ذو الأربع النغم**.

ملاحة بحرية: انظر: **سفينة، وقانون بحرى**.

الملاحة الفضائية: انظر: **بحوث الفضاء**.

الملاحة الفلكية: فن الطيران فى الفضاء سواء بقيادة سفن الفضاء أو توجيه المركبات الفضائية، ويحكم ذلك عدة قوانين وظواهر طبيعية تخضع لقوانين الحركة المنتظمة التى وضع أسسها العالم نيوتن، وقوانين حركة السيارات على المدارات التى اكتشفها العالم كيلر. وأهم الظواهر التى تحكم الملاحة الفلكية حالة انعدام الوزن التى تتعرض لها الأجسام ورواد الفضاء بعد بلوغ سرعات معينة تجاوز سرعات الإفلات من الجاذبية الأرضية والتى تصبح بعدها السفن حرة من قيود الجاذبية.

ملاحو الأرجو: فى الأساطير اليونانية، أبطال السفينة أرجو التى أبحرت إلى كولخيس بقيادة ياسون بحثًا عن الجزة الذهبية، ومنهم: أرجوس، وأورفيوس وهرقل، وأتلانتا. تغلب الأبطال على جميع الأحابيل التى نصبت لهم بفضل موسيقى أورفيوس.

ملار أو ملارن: بحيرة (١١٤٠كم٢)، ق وسط السويد، تمتد ح ١١٢كم غ ستوكهلم التى تقع على مضيق يربطها بالبحر البلطى، وعلى شواطئها وجزرها أماكن للسياحة، وحصون مثل شوكلوستر وجربسهولم.

ملاريا: مرض معد، مسببه طفيلى من الحيوانات الأوالى يسمى (طفيلى الملاريا) وتنتقل عدواه بواسطة لدغة إناث بعوض الانوفيل، ومدة حضانته ١٤ يومًا، ومن أعراضه المميزة حدوثه فى نوبات يومية، أو كل يومين، أو كل ثلاثة أيام، حسب نوع الطفيلى المسبب للمرض. وتقسم أعراض نوبة الملاريا إلى ثلاثة أدوار: الدور الأول ـ وفيه يشعر المريض ببرودة، فيرتعش وتصطك أسنانه رغم ارتفاع درجة حرارته، ويطلب التدثر الثقيل لشدة شعوره بالبرودة. والدور الثانى ـ يشعر فيه المريض بسخونة شديدة، ويطلب رفع الأغطية، أما الدور الثالث ـ ففيه تهبط درجة الحرارة، ويصاحب هبوطها عرق غزير وشعور المريض براحة نسبية وتكسر فى عظامه، وآلام فى مفاصله، مع صداع وضعف عام. وبزوال هذه الأعراض يشعر المرضى بعودتهم إلى حالتهم الطبيعية، حتى تفاجئهم النوبة التالية، ويصحب ذلك تضخم فى الطحال. وهناك نوعان من الملاريا تقع نوباتهما فى أوقات محددة بانتظام: أولهما يسمى الملاريا الثلاثية الحميدة (ملاريا الغب) وتقع نوباتها كل يومين، وفى اليوم الثالث تحصل نوبة جديدة وهكذا، وثانيهما يسمى الملاريا الرباعية (ملاريا الربع) الحميدة، وتقع نوباتها كل ثلاثة أيام، وفى اليوم الرابع تحصل نوبة جديدة وهكذا. وهناك نوع ثالث من الملاريا يسمى الملاريا الخبيثة وهى خطرة على حياة المريض، ولا قانون

لمواعيد نوباتها، فقد تأتى يوميًا أو كل يومين، وتختلف مواعيد النوبات لكثرة أنواع الطفيليات المسببة للمرض، فلكل نوع من أنواع المرض الثلاثة طفيلى خاص يسببه. وتنتمى هذه الطفيليات إلى فصيلة واحدة، ولكنها تختلف فى شكلها وتطورها والوقت اللازم لاكتمال نموها. ويختلف وقت حدوث النوبات تبعًا لاكتمال نمو الطفيلى فى داخل كريات الدم الحمراء. فبعض أنواعه يكتمل نموه فى يومين، ولذلك تقع نوبات المرض الناشئ عن عدواه كل ثلاثة أيام (الملاريا الثلاثية) وبعضها الآخر يكتمل نموه كل أربعة أيام، ولذلك تأتى نوبات المرض الخاصة به كل أربعة أيام (الملاريا الرباعية). أما طفيلى الملاريا الخبيثة فلا ضابط له فى نموه، ولذلك لا تعرف مواعيد نوبات المرض الناشئ عن عدواه. والملاريا من الأمراض التى تميل إلى الإزمان فقد يكمن الطفيلى فى الجسم دون أن يتسبب فى إحداث نوبة، ثم يعود إلى النشاط فجأة فيصاب المريض بنكسة لا تختلف عن نوبة المرض الأصلية. وتعالج الملاريا بعقار الكلوروكوين، والمهم فى العلاج هو إتمامه، لا قطعه بمجرد انقطاع النوبات. ويتناول المريض بعد شفائه أحد العقاقير التى تقضى على الطفيليات الكامنة فى داخل الجسم، كعقار البريماكين، وللقضاء على مرض الملاريا فى منطقة ما يجب التخلص من بؤر توالد بعوض الانوفيل، وعلاج المصابين علاجًا كاملاً يمنع كمون العدوى.

ملاريا الخيل: انظر: **بيروبلازما الخيل**.

ملازكرد، موقعة: (٤٦٤ هـ/ ١٠٧١ م)، دارت رحاها فى قرية ملازكرد ق تركيا وعلى بعد ح ١٣٦ كم ج ق أرضروم أهم مدن أرمينيا. وقعت بين السلاجقة الأتراك بقيادة ألب أرسلان والبيزنطيين بقيادة الإمبراطور رومانوس ٤ وانتصر الأتراك على أعدائهم انتصارًا كاملاً. تعتبر من المعارك الحاسمة فى التاريخ. كان من أهم نتائجها أن أصبح معظم آسيا الصغرى فى قبضة السلاجقة.

الملاط، تامر بن يواكيم بن منصور: (١٨٥٦-١٩١٤)، شاعر عربى، مولده ووفاته فى بعبدا بلبنان، درس الشريعة الإسلامية مع أنه مسيحى، واشتغل بالتعليم، ثم عمل فى المحاكم. له شعر محكم النسج على طريقة المتقدمين. جمع بعض شعره وشعر أخيه شبلى الملاط فى «ديوان الملاط» ١٩٢٥.

ملاط أو مونة: هى العجينة السميكة القوام المستعملة لربط قطع الطوب معًا عند تشييد المبانى. تحضر من خلط الجير المطفأ مع الرمل والماء، فإذا عرضت المونة للهواء الجوى جفت ففقدت ماءها وامتصت ثانى أكسيد الكربون. ويظهر أن تحول جيرها إلى كربونات الكالسيوم لا يتم إلا بعد وقت طويل جدًا، فقد وجدت فى بعض المبانى الرومانية القديمة قشور رقيقة من كربونات الكالسيوم لا تزال تحمى اللب الداخلى من هيدروكسيد الكالسيوم، وذلك بعد نحو ألفى عام، وعمل الرمل فى المونة لا يتعدى جعل كتلتها مسامية، فيسهل امتصاص ثانى أكسيد الكربون، ثم الحيلولة دون انكماش المونة عند جفافها، أما الرمل فلا يتغير تركيبه.

ملاك: وملك ـــ الملأ الأعلى سكان السموات، عباد الله العاملون بأمره. لا يوصفون بذكورة ولا أنوثة، خالدون، جواهر بسيطة مقدسة ذات حياة وعقل، لا يعصون الله، يسبحونه، ويقدسونه، ويحفّون بالعرش، خلقوا من نور على صور مختلفة، بهم صلاح العالم وكمال الموجودات. الأربعة الكبار المقربون هم: جبريل واسرافيل وميكائيل وعزرائيل.

ملاكمة: رياضة القتال بالأيدى. عرفها الإغريق وأدرجوها ضمن **الألعاب الأولمبية**. ولكن الرومان جعلوا الهدف منها أكثر من مجرد اللعب والتريض. وسمحوا باستخدام قبضات حديدية ذات بروزات. بدأت الملاكمة فى استعادة مكانتها فى المحيط الرياضى فى القرن ١٨. ثم هذبت قوانينها ١٨٦٥، فوضع لها الماركيز كوينزبيرى البريطانى قواعد تحدد جولات اللعب، وزمنها. ومنع عنها الوحشية التى كانت تغلب

عليها. استمر تطوير الملاكمة فأصبحت للرياضيين الهواة أقل خطورة من ذى قبل واتخذت ضمن قواعدها احتياطات قلّلت من حوادثها وإصاباتها. ومباريات الهواة الآن عبارة عن ثلاث جولات كل منها ثلاث دقائق بينها دقيقة للراحة. فى حين تمتد جولات المحترفين إلى ١٥ جولة كل منها ٣ دقائق. وينبغى ألا يقل وزن القفاز عن ٤ أوقيات. وهناك نقد لاذع يوجه للملاكمة (وخاصة فى مجال الاحتراف) لما تسببه للملاكمين من تشوهات وجروح. ويقسم المتبارون فى الملاكمة إلى أوزان عشرة وهى: الذبابة أقل من ٦١ كجم، الديك أقل من ٥٤ كجم، الريشة أقل من ٥٧ كجم، الخفيف أقل من ٦٠ كجم. خفيف الوسط أقل من $\frac{1}{2}$٦٣ كجم، الوسط أقل من ٦٧ كجم. خفيف المتوسط أقل من ٧١ كجم، المتوسط أقل من ٧٥ كجم. خفيف الثقيل أقل من ٨١ كجم، الثقيل أكثر من ٨١ كجم. ويعتبر هذا التقسيم من وسائل حماية الملاكمين. وتمارس الملاكمة على حلقة مربعة ٢٠ x ٢٠ قدمًا وتحدد بحبال مع ترك مساحة قدمين على الأقل خارجها وتغطى بطبقة من اللباد السميك المفروش ببساط للمحافظة على سلامة الملاكم إذا ما سقط على الأرض. أدرجت الملاكمة فى الألعاب الأولمبية منذ ١٩٠٤.

ملاكيت: معدن أخضر. تركيبه كربونات النحاس، يوجد فى هيئة بلورات أو كتل. وهو خام هام من خامات النحاس. ويستعمل كذلك فى صناعة الحلى وبعض أدوات الزينة. ويطحن لعمل الأصباغ. يوجد فى كثير من أنحاء العالم كالولايات المتحدة، وكوبا، وشيلى، وروسيا، وزيمباوى، واستراليا، وفى مصر يوجد فى شبه جزيرة سيناء بكميات صالحة للاستغلال.

ملانخوليا أو المرض السوداوى: انظر: **ذهان الهوس والاكتئاب**، وسوداء انطوائية .

ملانختون، فيليب: (١٤٩٧ - ١٥٦٠)، من الزعماء الدينيين والإنسانيين الألمان، كان أستاذًا للغة اليونانية فى جامعة فتنبرج وهو لم يتجاوز الواحدة والعشرين من العمر. كان من أصدقاء وأنصار مارتن لوثر، وأصبح حلقة الاتصال بين الإصلاح البروتستانتى والحركة الإنسانية. له فضل كبير فى تأسيس المدارس الألمانية الحديثة، وتطوير المدرسة اللاتينية، وتنظيم الجامعات، كما دعا إلى استقلال كليات الفلسفة عن كليات اللاهوت.

الملايو، شبه جزيرة: (١٨١٣٠٠ كم^{2})، الطرف الجنوبى من قارة آسيا بين بحر اداماان بالمحيط الهندى ومضيق ملقا (غ) وخليج تايلند وبحر الصين الجنوبى (ق). تكون جزء من تايلند (ش) وجزء من ماليزيا (ج) وتقع سنغافورة عند طرفها الجنوبى. تمتد بشبه الجزيرة سلسلة جبلية (ارتفاعها ح ٢٠٠٠ م) وهى بمثابة عمودها الفقرى. وتنتشر بها الأدغال الكثيفة. المصدر الأساسى للمطاط والقصدير فى العالم. يكون الملايويون نصف السكان والصينيون أكثر من الثلث. كانت شركة الهند الشرقية البريطانية تمتلك بينانج وسنغافورة وملقا منذ ١٨٢٦، ثم تحولت إلى مستعمرات للتاج البريطانى ١٨٦٧. وفى ١٨٩٥ تم ضم بيراك وسلانجور ونجرى وسمبيلان وباهانج إلى اتحاد دول الملايو. وفى ١٩٠٩ أجرت سيام للبريطانيين كلاً من كيداه وكيلانتان وبرليس وترنجانو وضمت إليهم جوهور لتكون دول الملايو. احتل اليابانيون البلاد خلال الحرب العالمية ٢. وفى ١٩٤٦ أسس البريطانيون اتحادًا يضم كل دول الملايو السابقة ما عدا سنغافورة. وفى ١٩٤٨ شن أبناء الملايو حرب عصابات ضد القوات البريطانية انتهت باعتراف بريطانيا باتحاد الملايو كدولة مستقلة وعضو الكومنولث ١٩٥٧، وفى ١٩٦٣ كان هذا الاتحاد نواة لاتحاد **ماليزيا**.

ملايوية: إحدى اللغات الرئيسية للفصيلة الملايو ـ بولينيزية . انظر: **لغة** (جدول).

ملايى: شخص ينتمى إلى شعب يبلغ مائة مليون نسمة يقطنون ج ق آسيا والجزر المتاخمة. وتستخدم كلمة «اندونيسى» مرادفة لكلمة ملايى، كما تطلق على سكان

المناطق الداخلية. ومظهر الملايى منغولى بوجه عام، وتؤلف لغاتهم إحدى مجموعات اللغات الملايو - بولينيزية.

ملبا، نيلى: (١٨٥٩-١٩٣١)، مغنية سوبرانو استرالية. اسمها الاصلى هيلن بورتر ميتشل. دربت على العزف على البيانو، ثم تحولت إلى الغناء ١٨٨٥. غنت فى مسرح كوفنت جاردن (١٨٨٨-١٩٢٦)، وفى مسرح المتروبوليتان بنيويورك (١٨٩٣-١٩١٠)، وفى مسارح أخرى فى كثير من دول العالم. كتبت تاريخ حياتها «نغم وذكريات» ١٩٢٥. لقبت باسم «سيدة الإمبراطورية البريطانية» ١٩١٨.

ملبار، ساحل: الساحل الجنوبى الغربى للهند، يمتد من جوا إلى الطرف الجنوبى لشبه الجزيرة عند رأس كمورين. تحف به منطقة خصبة.

ملبورن: مدينة (ح ٣٦١٩٠٨٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية فكتوريا ج ق استراليا، وميناء على نهر يارا. على بعد ٨ كم من مصبه فى خليج هبسن، وهو الذراع الشمالى من خليج بورت فيليب. إحدى مدن استراليا الكبرى. وكانت أول عاصمة للكومنولث الاسترالى (١٩٠١ - ٢٧)، ثم خلفتها كانبرا. كان اسمها دوتيجالا عندما استوطنها الأوروبيون ١٨٣٥، ثم اتخذت اسمها الحالى ١٨٣٧ نسبة إلى رئيس وزراء بريطانيا فى ذلك الوقت. ويشتمل ميناء ملبورن على أرصفة فى المدينة نفسها، وفى الميناء، وفى وليامزتون على خليج هبسن. وهى ملتقى السكك الحديدية القادمة من الداخل، وبذلك تعتبر المركز التجارى لمنطقة واسعة. وبها مصانع للمنسوجات والآلات والطائرات. أهم صادراتها القمح والدقيق واللحوم والفواكه. وهى مقر جامعة ملبورن (١٨٥٤)، ومعهد الموسيقى (١٩١٠)، والمتحف القومى للفنون (١٩٠٤)، وبها كاتدرائية للروم الكاثوليك وأخرى للانجليكان، وبها دار سك النقود. وتعتبر حدائق النبات بها التى تشغل مساحة قدرها ١٠٣ فدان من المعالم الرئيسية للمدينة. ويجرى سباق سنوى على كأس ملبورن فى نادى فلمنجتون لسباق الخيل. وبريتون واحدة من ضواحيها العديدة التى تعتبر مناطق ساحلية للاستجمام، أقيمت بها دورة الألعاب الاولمبية ١٩٥٦.

ملبورن، وليم لام، الفيكونت ٢: (١٧٧٩-١٨٤٨)، سياسى حر انجليزى. رئيس وزراء انجلترا (١٨٣٤ و١٨٣٥- ٤١). تلقت الملكة الشابة فكتوريا على يديه أفانين السياسة. لم يعمل على تنفيذ كثير من الإصلاحات التى أقرها البرلمان خلال سنى وزارته.

ملة: طريقة، شريعة. ورد اللفظ فى القرآن الكريم عشر مرات. يراد به الدين سماويًا كان أو أرضيًا، أو الطائفة التى تعتنقه. و«الملة» بالتعريف لا تطلق إلا على الإسلام، أهل الملة مقابل أهل الذمة. ﴿مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾ (الحج: ٧٨) ﴿إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لاَّ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ﴾ (يوسف: ٣٧).

ملجأ اللقطاء: مؤسسة مهيأة لتلقى وتعهد الأطفال الذين ينبذهم أهلوهم. ولقد كانت فى أثينا وروما حتى القرن ٤ أماكن معينة يترك فيها الأطفال المنبوذون. وقد أصدر مجمع نيقية الكنسى الثانى فى ٧٨٧ أمرًا بإنشاء ملاجىء للقطاء فى جميع المدن الكبرى. كما أنشأت جمعية القديس فنسنت دى بول ١٦٧٠ الملجأ الشهير بباريس الذى يتلقى الأطفال المشردين والمنحرفين فضلاً عن اللقطاء. وفى انجلترا يعال الأطفال المنبوذون فى معاهد أو مؤسسات أخرى تتولاها الكنيسة التى تقع فى دائرتها تلك المؤسسات. وفى ظل النظام السوفيتى السابق أنشأت روسيا دورًا لأولئك الأطفال، وأخرى للأمهات سواء كن متزوجات أو غير متزوجات، كما تمنحهن الدولة إعانات لتثنيهن عن نبذ أولادهن. والمتبع فى فرنسا أنه إذا لم يعثر على والدى الطفل المنبوذ فإن الدولة تتكفل بإعالته على نفقتها مع إلحاقه بإحدى الأسر الخاصة لتربيته. وفى الولايات المتحدة بدأ إنشاء ملاجىء اللقطاء قبل ١٨٧٠، وقد تولى إنشاءها الراهبات

الكاثوليكيات والكنائس البروتستانتية وبعض الأفراد. وقد أنشأت بعض الولايات الأمريكية مزارع للفقراء يحول إليها أولئك الأطفال. وفى الولايات الأخرى يعهد بهم إلى أسر خاصة مشمولة بالرقابة.

ملح: (١) مادة شائعة ذات استعمال واسع. تركيبها كلوريد الصوديوم. يذوب فى الماء ومحلولها فيه موصل للكهرباء. يكون أكبر نسبة من جميع المواد الصلبة الذائبة فى ماء البحر والبحيرات الملحة الداخلية. ويوجد كذلك فى هيئة رسوبيات كبيرة من الملح الصخرى. يستخرج بالوسائل التعدينية، وبالإذابة فى المياه الجوفية، ثم ضخها إلى السطح وبتبخير مياه البحر. الملح أهم مصادر الصوديوم ومركباته، وكذلك هو مصدر للكلورين. يستعمل فى صناعة الزجاج، والأوانى الخزفية، وأصباغ النسيج، والصابون، وفى حفظ الطعام. والملح هام فى غذاء الإنسان والحيوان. (٢) فى الكيمياء، مركب مكون من فلز أو شق فلزى كأيون موجب ولافلز أو شق لافلزى كأيون سالب، ولا يحتوى الملح العادى على أيونات أيدروجين أو ايدروكسيل. أما الأملاح الحمضية فتحتوى على الأيدروجين مع أيون آخر موجب، والأملاح القاعدية تحتوى على ايدروكسيل وأيون آخر سالب. وتسمى الأملاح بأسماء العناصر التى تكونها والحمض المستمدة منه. ويأخذ الملح ذو العنصرين اسم العنصر اللافلزى به منتهيًا بالمقطع «يد» مثل، كلوريد الصوديوم، وتتخذ الأملاح المكونة من أكثر من عنصرين والمستمدة من أحماض تنتهى بالمقطع «يك» النهاية «ات» مثل كربونات وكبريتات، وتنتهى الأملاح المستمدة من أحماض نهايتها «وز» بالمقطع «يت».

ملح جلوبر: كبريتات الصوديوم المسمى «المائى» والمركب من الصوديوم والكبريت والأكسيجين مع عشرة جزيئات من الماء. يتزهر (يخرج ماء تبلوره) بتعريضه للهواء. يستخدم مليِّنًا معتدلاً. سمى باسم الكيميائى الألمانى يوهان رودلف جلوبر (١٦٠٤-٦٨) الذى اشتغل كثيرًا بالكيمياء التحليلية.

ملح روشيل: طرطرات الصوديوم والبوتاسيوم. حضر لأول مرة فى بلدة روشيل بفرنسا ١٦٧٢. يستعمل لتحضير مساحيق سيدلتس و**محلول فهلنج**.

ملحمة: قصيدة قصصية طويلة جيدة السبك، تتوافر فيها الحبكة، كما تتسم وقائع قصتها بالشرف والجلال، ويعالج فيها الموضوع على نحو يتناسب مع أعمال البطولة فى أسلوب رائع. وسيرة البطل فى العادة هى الموضوع الذى يربط كل أجزاء القصيدة. وتتنوع الملاحم عامة، فمنها ما يخترعه أو يؤلفه شاعر واحد، مثل «الإنيادة» لفرجيل، و «الفردوس المفقود» لملتون. ومنها ما يؤلفه شعراء مجهولون عديدون يعملون فى عصور مختلفة معتمدين على أساطير شعبية مرتبطة بالأبطال، مثل «بيوولف» و «أغنية رولان». وتضم الملحمتان المشهورتان الالياذة والأوديسا هذين النوعين، وتقلدهما إنيادة فرجيل. وتجسم بعض الملاحم المثل العليا لأمة من الأمم أو شعب من الشعوب، مثل «الكاليفالا الفنلندية». ومن الملاحم المشهورة «خلاص بيت المقدس» لتاسو، و «ملكة الجان» لسبنسر، و«سيد» الإسبانية، و «الشاهنامة» الفارسية للفردوسى و«الماهبهاراتا» الهندية. وكان المعتقد عند الباحثين أن الأدب العربى يخلو من الملحمة، ولكن الدراسات الحديثة أثبتت وجود الملاحم فى الأدب العربى، فإلى جانب القصائد الطوال (المعلقات) التى تحكى أيام العرب باللغة الفصحى، يوجد ضربان من الملاحم العربية يغلب الشعر على الأول منهما، مثل «سيرة بنى هلال»، ويغلب النثر على ثانيهما، مثل «سيرة الظاهر بيبرس»، ونلتمسهما فى اللهجات البدوية والعامية. ومن الملاحم العربية المشهورة «سيرة عنترة»، و «سيرة سيف ابن ذى يزن».

ملديف: جمهورية (٢٩٨ كم^{٢}، ح ٣٠٨٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، تتكون من مجموعة من الجزر البركانية الحلقية بالمحيط الهندى ج غ سرى لانكا. عاصمتها جزيرة مال. أهم منتجاتها الأسماك المحفوظة وجوز

الهند والفاكهة. السكان غالبيتهم مسلمون، كانت منذ ١٨٨٧ محمية بريطانية. استقلت ١٩٦٥ وأصبحت جمهورية ١٩٦٨ وتولى إبراهيم ناصر رياستها، خلفه مأمون عبد القيوم ١٩٧٨. عضو الأمم المتحدة ١٩٦٥.

ملطا ـ برون، كنراد: (١٧٧٥-١٨٢٦)، جغرافي دنماركي، ولد في جتلاند، وعاش منفيًا بباريس لميوله السياسية. ترك معجمًا جغرافيًا، وموسوعة عن جغرافية العالم ترجمها رفاعة رافع الطهطاوي إلى العربية ١٨٣٥، ونشرت بالقاهرة بعنوان «الجغرافية العمومية». كان أمينًا للجمعية الجغرافية الفرنسية، وكذلك كان ابنه **فكتور أدولف ملطا ـ برون** (١٨١٦-٨٩)، الذي كتب أيضًا في كثير من الموضوعات الجغرافية.

ملطية: مدينة (ح ٣٧٣٠٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط تركيا بأرمينيا، تقع عند السفح الشرقي لجبل طوروس. بها مصانع للقطن، وهي مركز زراعي وتجاري هام. كانت من أهم مدن كابادوكيا القديمة.

ملغم: أشابة من الزئبق مع أي فلز، ما عدا البلاتين والحديد، وأغلب الملاغم تحضر صناعيًا ولا توجد بالطبيعة. وتستعمل عملية الملغمة لاستخلاص الذهب والفضة من خاماتهما الأصلية.

ملفات أنبوبية: سجلات قديمة للدخل والخرج الملكيين في إنجلترا، يرجع تاريخها إلى ١١٣١، وهي مرجع قيم جدًا للتاريخ الاجتماعي. ولم تحل نظم الحسابات الحديثة محلها تمامًا إلا في ١٨٣٣.

ملفيل: بحيرة طولها ١٩٥ كم وعرضها ٤٠ كم، ج ق لبرادور. يصب نهر هدسن في جنوبها الغربي في خليج جوس. وتنصرف مياهها إلى الأطلنطي عن طريق خور هاملتن.

ملفيل: جزيرة (٥٨٠٢ كم^{2})، في بحر تيمور، تبعد ٢٥ كم عن الساحل الشمالي لاستراليا، ويفصلها عن جزيرة باثورست مضيق ابسلي. تستخدم معزلا للسكان الأصليين، وهي ذات تربة رملية. وتنتشر بها غابات المانجروف. كانت مقرًا لطلائع المستوطنين البريطانيين (١٨٢٤ - ٢٨) في الإقليم الشمالي.

ملفيل: جزيرة (٤٢٥٠٠ كم^{2}) غ مركز فرانكلن بأقاليم الشمال الغربي بكندا، في المحيط القطبي. أكبر جزر مجموعة بري، اكتشفها السير وليم بري ١٨١٩.

ملفيل، هيرمان: (١٨١٩-٩١)، كاتب أمريكي. أفاد من مغامراته البحرية في خلق الجو الملائم لرواياته وكتبه التي تدور حول حياة البحار وتصف الأقطار النائية. من مؤلفاته «تيبي: نظرة إلى حياة البولينيز» ١٨٤٦، و«أومو: قصة المغامرات في بحار الجنوب» ١٨٤٧، وكلاهما أثار عاصفة من النقد، لما يحتويان من وصف واقعي لحياة الأهالي، وهجوم على سلوك المبشرين. ومن كتبه أيضًا «ماردي والرحلة إلى هناك» ١٨٤٩، و «ريدبيرن» ١٨٤٩. وأعظم مؤلفاته «موبي ديك أو الحوت» ١٨٥١، وقد شغل قراؤه بما ينطوي عليه هذا الكتاب الرائع من رمزية وفلسفة حزينة مريرة، فغفلوا عن مزايا مؤلفاته الأخيرة الأخرى، مثل «بيير» ١٨٥٢، و«حكايات بياتزا» ١٨٥٦ التي تشمل القصة القصيرة «بنيتو سيرينو»، وقد وصفت بأنها أعظم قصة قصيرة باللغة الإنجليزية. ألف أيضًا في أواخر أيامه قصيدة «كلاريل» ١٨٧٦، وآخر رواياته «بيلي بد» ١٩٢٤، ترجمت إلى العربية بعنوان «البحار الوسيم»، وتعكسان نظرته الهادئة إلى الحياة. كان صديقًا للكاتب هوثورن، ولم ينل ما هو جدير به من تقدير إلا في القرن ٢٠، ويعد الآن من أعظم أدباء أمريكا في القرن ١٩.

ملقا: مدينة (ح ٥٦٦٣١٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ملقا، ج إسبانيا، في الأندلس. ميناء على البحر المتوسط، ومشتى. تصدر نبيذ ملقا الحلو والفواكه والسمك وزيت الزيتون. أسسها الفينيقيون. استولى عليها العرب ٧١١، وازدهرت فيما بعد باعتبارها الميناء الرئيسي لمملكة غرناطة العربية، إلى أن أسقطها ١٤٨٧ فرديناند وايزابلا. بها كاتدرائية (بدأ إنشاؤها في القرن ١٦)، وأطلال القصر العربي، وكاتدرائية مهيبة تسمى جبرالتارو.

ملقا: مدينة (ح ١٩٠٠٢٠ نسمة، ٢٠٠٨م)، عاصمة مقاطعة ملقا (١٦٤٩ كم^{٢}، ح ٧٣٣٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع على الساحل الجنوبي الغربي لشبه جزيرة الملايو، وتطل على مضيق ملقا الذي يصل المحيط الهندي ببحر الصين الجنوبي. نشأت ح ١٤٠٠ وأصبحت مركزًا تجاريًا هامًا بجنوب شرقي آسيا. وفي القرن ١٥، بسط ملوك ملقا نفوذهم على جزء كبير من شبه جزيرة الملايو وسومطرة، ونشروا الإسلام في عالم الملايو. استولى البرتغاليون عليها ١٥١١ بقيادة افونسو دي البوكرك. واحتلها الهولنديون (١٦٤١ - ١٨٢٤). ثم آلت إلى البريطانيين. انحط شأنها بعد قيام سنغافورة التي أصبحت المنفذ الأساسي للملايو.

الملك: واد جاف ضحل، غ جمهورية السودان، عرضه بين ٣ و ٤ كم. يبدأ قريبًا من أم بدر، وينتهي إلى النيل قريبًا من الدبة.

الملك إدوارد السابع، أرض: شبه جزيرة بالقارة القطبية الجنوبية، تمتد في بحر روس إلى الشمال الغربي من أرض ماري بيرد. اكتشفها وسماها روبرت ف. سكوت (١٩٠٢)، تسمى الآن شبه جزيرة إدوارد السابع.

ملك الأفاعي: في القصص الخيالية عظاءة (سحلية) أو حية أفريقية ذات أجنحة. يقال أن الحيات تهرب عند سماع فحيحه وتحمل نظرته الهلاك والموت.

ملك السرطان: حيوان بحري (ليمولوس Limulus) مقدم جسمه مغطى بقصعة تشبه حدوة الحصان ومرتفعة كالقبة، ومؤخر الجسم مثلث الشكل، وينتهي بدبر كالشوكة، وطوله حوالي ٢٠ سم، وينتمي هذا الجنس لفصيلة مندثرة منذ العصر الفحمي. وأنواعه قليلة جدًا، ومحدودة الانتشار في بعض بقاع المحيطين الهادي والأطلنطي.

ملكانية أو ملكيون: طائفة مسيحية من الطقس البيزنطي، منتشرة في سوريا ومصر وفلسطين، ومنها جالية هامة في أمريكا، وكنيستهم تسمى أيضًا كنيسة الروم. ويتكلم معظمهم العربية، ويرأسهم بطريرك أنطاكية يقيم في دمشق والقاهرة. سموا (الملكيين) لأنهم أيدوا القرار الذي اتخذه مجمع خلقدون ٤٥١ ضد بدعة أوطيخا المونوفيزية (القائلة بطبيعة واحدة للمسيح)، فلقبهم مخالفوهم ازدراء لهم بالملكيين لوقوفهم في صف الملك مرقيانوس الذي كان يعاضد المجمع، ومنهم كاثوليك يعترفون برياسة بابا روما، ويسمون (الروم الكاثوليك)، وأرثوذكس لا يعترفون بهذه الرياسة، ويسمون (الروم الأرثوذكس). وقد ظهر في هذه الطائفة علماء وأدباء مشهورون، أمثال قسطا بن لوقا، ويوحنا بن البطريرك، ونيقولاوس الصائغ. عرفهم المسلمون، وناقشوا مذهبهم في طبيعة المسيح الواحدة كما فعل الشهرستاني في «الملل والنحل»، وابن حزم في «الفصل في الملل والأهواء والنحل»، والباقلاني في «التمهيد».

ملنر، ألفرد ملنر، فيكونت ١: (١٨٥٤-١٩٢٥)، سياسي بريطاني وإداري بالمستعمرات. ولد بألمانيا، وتعلم الآداب القديمة بأكسفورد، واشتغل في بادئ الأمر بالصحافة، ثم عين ١٨٨٩ بوساطة جورج جوشن وزير الخزانة البريطانية وكيلاً لوزارة المالية المصرية. قضى في منصبه هذا سنوات أربعًا، ونشر كتاب «إنجلترا في مصر» ١٨٩٢، فكان له أثر كبير في الرأي العام البريطاني. عين ١٨٩٧ مندوبًا ساميًا في جنوب أفريقيا، وحاكمًا عامًا لمستعمرة الرأس (الكاب)، وكان يشغل هذين المنصبين حينما أعلنت حرب البوير ١٨٩٩. وظل بجنوب أفريقيا حتى ١٩٠٥. كان محافظًا في مذهبه السياسي، وعارض لويد جورج في ميزانيته الشهيرة ١٩٠٩، ولكن لويد عينه أحد وزرائه في ١٩١٦ ثم عين وزيرًا للمستعمرات ١٩١٨، وحينما نشبت ثورة ١٩١٩ المصرية اختير لرياسة الوفد الذي أرسلته الحكومة البريطانية ١٩٢٠، لدراسة الحالة في مصر وتقديم الاقتراحات بشأن حل القضية المصرية. أصدر في أواخر ذلك العام تقريره الشهير الذي أوصى فيه الحكومة البريطانية بإلغاء الحماية على مصر وإعلانها دولة مستقلة ذات سيادة. وقام بمفاوضة سعد زغلول زعيم تلك الثورة

١٩٢١، ورئيس الوفد المصرى، ووكـيل الأمة المصرية الناطق باسمـها، ولكن المفاوضـات لم تصل إلى نتائج حاسمة.

ملوح: انظر: **قطف**.

ملوخـية: عـشب حولى قـائم متـفـرع، اسمـه العلمى كـوركـورس اوليـتـوريس (Corchorus olitorius) من الفـصيلة الزيزفـونية، مـوطنها الهند، يرتفع النبـات إلى حـوالى ٦٠ سم أوراقـه بسيطـة خـضـر داكنة، تؤكل مطبوخة، وقـد تجفف وتحفظ لاستـعمالها شـتاء. غنية بالفيتامينات، وتوجد بجـميع أجزاء النبات مادة خضراء. تستـهلك بكثرة فى مـصر حـيث تعد من أهم الخـضر، وتتكاثر بالبذور.

الملوك: كـتابان من العـهد القـديم، يعـرضان لتـاريخ العبرانيـين من موت داود إلى سقوط مـملكة يهوذا. من الأحداث الـهامة الـعصـر الذهبى للملك سليمـان وبناء الهيكل، وانقـسام المملكـة فى عهد يربعـام إلى مملكة إسـرائيـل (ش) ويهـوذا (ج)، ونهـاية أسـرة أخـاب، والأعمال الصالحة للنبيين إيليا وأليشع.

ملون الأناتو: سائل يستخلص من حـبوب شجيرة الأناتو التى تنمو بـالمناطق الاستوائيـة، كجنوب أمـريكا وجزر الهند الغربيـة. يستعمل لتلوين بعض منتـجات الألبان، كالزبد وأنواعه من الجبـن، بلون يضرب إلى الصفرة إن كانت إضافته قليلة، أو بلون يضـرب إلى الحمرة ـ كما فى بعض أنواع من الجـبن ـ عند زيادة إضافـته. وهناك نوعـان من الأناتو: أحـدهما يـستـخلص بأحـد زيوت الطعـام، ويخصـص لتلوين الزبد، والآخـر يستـخلص بمحلول قلوى، ويسـتعمل لتلوين الجبن، ولا يسـتعمل النوع الأول فى تلوين الجبن، لوجود المـادة الزيتية التى تطفو على سطح اللبن فى أثناء صناعة الجبن، فلا يتلون تلوينًا متجانسًا.

مليشيا: اصطلاح يطلق على الجنود المنظمة التى ليست الجندية مهنتها ولا مستديمة الوجود. كانت الجيوش عند بعض الشعـوب القديمـة تتكون من متطوعـين أى أنفار يستـدعون لحـمل السلاح مـدة الحرب ثم يعـودون إلى مهنهم الأصلية. وكانت قوى المليـشيا عند قدماء اليونان والرومان على جانب كبير من الدربة.

مليلة: مـدينة (ح ٦٨٦٠٣ نسـمة، ٢٠٠٨)، من مدن إقليم الريف بالمغـرب، تشغل جيـبا (ح ١٢ كم²) على ساحل البحر المتوسط، بالمملكة المغربية. كانت موقعًا فينيقيًا. استولى عليها القرطاجيون والرومان والبيزنطيون، ثم البربر، احتلتها إسبانيا منذ ١٤٩٧ وتحكمها باعتبارها جزءًا من مـقاطعة ملقـا الإسبـانية، ولم ترد إسبـانيا أن تخليها عندما أخلت منطقة الريف عـند استقلال المغرب فى ١٩٥٦، بل عملت فى القـرن ٢٠ على القضاء على الملامح العربية والإسلامية، فالغالبية العظمى من السكان إسبان. واسـتخدمت إسبـانيا مليلة قاعدة ضـد المغاربة بقيـادة الأمير عبـد الكريم الخطابى (١٩٢١-٢٦). وفى ١٧ يولية ١٩٣٦ حدث تمرد بين ضباط الجيش فى مليلة كان سببًـا فى حرب أهلية بإسبانيا. وهى مـركز لتصدير الحديد والرصـاص اللذين يعدنان بالقرب منهـا، وميناء هام للصيد.

مـمـاثلة: فى الكائن الحى، تـساوى جـزء من الجـسم بآخـر، أو بالنسبـة لآخر، ومنـه التمـاثل الشعـاعى فى الجوفمـعويات وشوكية الجلد وكثـير من الزهور، حيث يقـسم أى مسـتوى يمـر بالمـركز الجـسم إلى نصفـين متـساويين. والتمـاثل الجانبى هو المعـروف فى معظم الحيوانـات حيث يقسم مسـتوى واحد فقط ـ المـستوى المنـصف الوسطى الطـول ـ الجـسم إلى نصـفـين متساويين.

ممارسة يدوية: نوع من التطبيب يعتمد على نظرية خاصة فى تفسير الأمراض هى أن كل الأمراض تنتج عن اعتلال فى وظيفة الجـهاز العصبى والأعصاب. ويعـتمد العلاج حسب هذه النظرية عـلى الصنعة اليدوية وتركـيزها على منطقـة العمود الفـقرى، وهذه طريقـة قديمـة للعلاج، ظهـرت حوالى ١٨٩٥ وانتـشـرت فى بعض البلاد مـثل الولايات المتـحدة وإنجلترا وأنشئت لها معاهد خـاصة

لدراستها وتعلمها. وهذه النظرية لا تتفق الآن مع الأسس العلمية الصحيحة فى سببية الأمراض.

المماليك: (٦٤٨-٩٢٣هـ/ ١٢٥٠-١٥١٧م)، كان المماليك فى الأصل أرقاء جلبهم ولاة مصر الإسلامية الطولونيون والإخشيديون والفاطميون ابتداء من القرن ١٠ الميلادى. ونهج السلاطين المتأخرون من الأيوبيين على نفس المنوال، فكثر عدد المماليك فى مصر. وكان غالبيتهم خليطًا من الأتراك والروس والروم والشراكسة والأكراد يأتون من شبه جزيرة القرم وبلاد القوقاز وآسيا الصغرى وفارس وتركستان وبلاد ما وراء النهر. وتدرب المماليك على الجندية وخدمة السلطان وكان يعتق كثيرون منهم، وارتقى بعضهم إلى مناصب رفيعة فى الدولة، بل إن الفرصة كانت متاحة للمملوك أن يعتلى عرش السلطنة، إذ كان السلطان واحدًا من المماليك استطاع بنفوذه ووفرة أنصاره وتغلبه على منافسيه أن يصل إلى العرش. وقد أقام المماليك الذين حكموا مصر حوالى ٢٥٠ عامًا دولتين: دولة المماليك البحرية (٦٤٨-٧٨٤ هـ/ ١٢٥٠-١٣٨٢)، وأطلق عليهم اسم بحرية لأن ثكناتهم كانت تقع بجزيرة الروضة (وهى إحدى جزر النيل)، وكان أكثرهم من الترك والمغول. ودولة المماليك البرجية أو الشراكسة (٧٨٤-٩٢٣ هـ / ١٣٨٢-١٥١٧)، وأطلق عليهم اسم برجية نسبة إلى أبراج القلعة التى كانوا يقيمون فيها، وكان أكثرهم من الشراكسة. بدأت دولة المماليك البحرية باختيار أحد المماليك وهو عز الدين أيبك زوج **شجرة الدر** سلطانًا على مصر وذلك بعد مقتل توران شاه آخر سلاطين الأيوبيين، وظل أيبك يعتلى العرش حتى ساءت العلاقة بينه وبين شجرة الدر وانتهى الأمر بقتلهما. وتولى ابنه على بن أيبك، وكان فى الحادية عشرة من العمر فعين سيف الدين **قطز** أتابكًا له، غير أن قطز انتزع الملك منه، وانتقل الحكم بعد وفاته إلى قائده ركن الدين **بيبرس البندقدارى** الذى يعتبر من أعظم سلاطين المماليك، بل يعتبر المؤسس الحقيقى لدولة المماليك البحرية، وخلفه عند وفاته ولداه السعيد بركة خان (حكم ٦٧٦-٦٧٨ هـ/ ١٢٧٧-٧٩)، ثم بدر الدين سلامش (حكم ٦٧٨-٦٧٩ هـ/ ١٢٧٩)، ولكن ظهر أمير قوى هو سيف الدين قلاوون الذى عين أتابكًا للسلطان سلامش فى ٦٧٨ هـ/ ١٢٧٩، فقام بخلع السلطان وتولى السلطة، وورث أبناؤه وأحفاده العرش من بعده، وخلفه عند وفاته ابنه الأشرف خليل بن قلاوون ثم أخوه السلطان الناصر محمد بن قلاوون الذى اعتلى العرش ثلاث مرات امتدت الثالثة اثنين وثلاثين عامًا. واغتصب الحكم منه ثلاثة هم زين الدين كتبغا، ولاجين، وبيبرس الجاشنكير، ويعتبر الناصر محمد بن قلاوون من أعظم سلاطين المماليك البحرية وتوارث أبناؤه (وعددهم ٨) وأحفاده (وعددهم ٤) العرش من بعده. وتعاقب سلاطين المماليك من خلفاء الناصر محمد بن قلاوون، وسادت مصر فى عهدهم حالة من الفوضى والاضطرابات حتى انتهى الأمر بسقوط دولة المماليك البحرية وقيام دولة المماليك البرجية (٧٨٤-٩٢٣ هـ/ ١٣٨٢-١٥١٧) أسسها السلطان الظاهر سيف الدين برقوق، وسادت الفوضى والاضطرابات عصر دولة المماليك البرجية، وظلت البلاد تسير من سيئ إلى أسوأ حتى سقطت فى النهاية فى يد الأتراك العثمانيين بعد أن هزموا الملك الأشرف قانصوه **الغورى فى** موقعة مرج دابق (٩٢٢هـ/ ١٥١٦)، ثم انتصروا على ابن أخيه الملك الأشرف **طومان باى** الذى رفض الاعتراف بالسيادة العثمانية وقاتل العثمانيين حتى قتلوه (٩٢٣هـ/ ١٥١٧)، وبقتله انتهت دولة المماليك فى مصر. وعلى أية حال فقد تمكن المماليك من القضاء على الصليبيين وإجلائهم عن الشام، كما وقفوا فى وجه المغول وتمكنوا من هزيمتهم هزيمة منكرة، وبسطوا نفوذهم على أرمينيا واليمن والحجاز وتمتعت مصر بمركز ممتاز بين الدول، وفيما يلى ثبت بأسماء سلاطين المماليك.

ثبت بأسماء سلاطين المماليك البحرية:

عز الدين أيبك (٦٤٨هـ/ ١٢٥٠)

على بن أيبك (٦٥٥هـ/ ١٢٥٧)

سيف الدين قطز (٦٥٧-٦٥٨هـ/ ١٢٥٩-١٢٦٠)

بيبرس البندقدارى (٦٥٩-٦٧٦هـ/ ١٢٦١-١٢٧٧)

بركة خان (٦٧٦-٦٧٨هـ/ ١٢٧٧-١٢٧٩)

بدر الدين سلامش (٦٧٨-٦٧٩هـ/ ١٢٧٩)

سيف الدين قلاوون (٦٧٩-٦٨٩هـ/ ١٢٧٩-١٢٨٩)

خليل بن قلاوون (٦٨٩-٦٩٣هـ/ ١٢٨٩-١٢٩٣)

الناصر محمد بن قلاوون (السلطنة الأولى ٦٩٣-٦٩٤هـ/ ١٢٩٣- ١٢٩٤)

زين الدين كتبغا (٦٩٤-٦٩٦هـ/ ١٢٩٤-١٢٩٦)

لاجين (٦٩٦-٦٩٨هـ/ ١٢٩٦-١٢٩٨)

الناصر محمد بن قلاوون (السلطنة الثانية ٦٩٨ - ٧٠٨هـ/ ١٢٩٨ - ١٣٠٨)

بيبرس الجاشنكير (٧٠٨-٧٠٩هـ/ ١٣٠٨-١٣٠٩)

الناصر محمد بن قلاوون (السلطنة الثالثة ٧٠٩-٧٤١هـ/ ١٣٠٩-١٣٤٠)

أبو بكر بن محمد (٧٤١هـ/ ١٣٤١)

شهاب الدين أحمد بن محمد (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢)

إسماعيل بن محمد (٧٤٣هـ/ ١٣٤٢)

شعبان بن محمد (٧٤٦هـ/ ١٣٤٥)

حاجى بن محمد (٧٤٧هـ/ ١٣٤٦)

الحسن بن محمد (٧٤٨هـ/ ١٣٤٧)

صالح بن محمد (٧٥٢هـ/ ١٣٥١)

الحسن بن محمد (مرة ثانية ٧٥٥هـ/ ١٣٥٤)

صلاح الدين بن حاجى بن محمد (٧٦٢هـ/ ١٣٦١)

ناصر الدين شعبان الثانى (٧٦٤هـ/ ١٣٦٣)

على بن شعبان (٧٧٨هـ/ ١٣٧٦)

حاجى بن شعبان بن حسين (٧٨٣هـ/ ١٣٨١)

ثبت بأسماء سلاطين المماليك البرجية:

الظاهر سيف الدين برقوق (٧٨٤هـ/ ١٣٨٢)

فرج بن برقوق (٨٠١هـ/ ١٣٩٨)

الخليفة العباسى المستعين بالله (١٤١٢)

أبو النصر شيخ المحمودى (٨١٥هـ/ ١٤١٢)

أحمد بن المؤيد شيخ (٨٢٤هـ/ ١٤٢١)

الظاهر سيف الدين ططر (٨٢٤هـ/ ١٤٢١)

محمد بن ططر (٨٢٤هـ/ ١٤٢١)

الأشرف سيف الدين برسباى (٨٢٥هـ/ ١٤٢٢)

جمال الدين يوسف بن برسباى (٨٤١هـ/ ١٤٣٨)

سيف الدين جقمق (٨٤١هـ/ ١٤٣٨)

عثمان بن جقمق (٨٥٧هـ/ ١٤٥٣)

سيف الدين إينال (٨٥٧هـ/ ١٤٥٣)

أحمد بن إينال (٨٦٥هـ/ ١٤٦١)

سيف الدين خشقدم (٨٦٥هـ/ ١٤٦١)

سيف الدين يلباى (٨٧٢هـ/ ١٤٦٧)

الظاهر تمربغا (٨٧٢هـ/ ١٤٦٧)

سيف الدين قايتباى (٨٧٢هـ/ ١٤٦٧)

محمد بن قايتباى (٩٠١هـ/ ١٤٩٦)

الظاهر قنصوه الأشرفى (٩٠٤هـ/ ١٤٩٨)

الأشرف جانبلاط (٩٠٥هـ/ ١٤٩٩)

طومان باى (٩٠٦هـ/ ١٥٠٠)

الأشرف قنصوه الغورى (٩٠٦هـ/ ١٥٠١)

الأشرف طومان باى الثانى (٩٢٢-٩٢٣هـ/ ١٥١٦-١٥١٧).

ممأى أو أكواريوم: يطلق على حوض أو إناء أو بركة ماء صناعية أو متحف لحيوانات الماء ونباتاته، يفضل أن يكون مستطيلاً ولا يلامس ماؤه النحاس أو النحاس الأصفر أو الزنك أو الحديد المجلفن، وينبغى أن تملأ الأحواض الجديدة المزودة بالخشب أو الخرسانة بماء يغير على فترات لعدة أسابيع قبل أن توضع فيها الأسماك التى تحفظ فى الممائى، والنباتات المائية الخضر مورد قيم للأكسيجين، كما تقوم بعض القواقع المائية بعملية التخلص من النفايات، وقلما يحتاج الممأى حسن التصميم البعيد عن التلوث إلى تغيير كامل للماء، وإنما إلى تعويض الماء المفقود بوساطة التبخر. وتنبغى إزالة أى غذاء لم تأكله الأسماك

بعد خمس دقائق وإلا تسبب فى تلوث الماء، وأقدم استعمال للممائى كان بالشرق، وعند المصريين والرومان.

ممبار أو سجق: يصنع من لحم مفروم مخلوط بالتوابل وبعض مواد أخرى، ومنه قرابة مائة نوع، بعضها نشأ وراج فى جهات معينة، وبعضها ممعن فى القدم. وتختلف محتوياته باختلاف الجهات التى تنتجه، ومن أقدمها ما قيل أنه يصنع من الأربيان، والسرطان البحرى، والزلطعان والمحار والقريدس. وكان الطبق العريق فى انجلترا واسكتلندا ـ المسمى البودينة السوداء ـ يصنع من الشوفان، والشحم، ودم الحلوف، أما البودينة البيضاء فكان شحمًا مع دقيق الشوفان المحمص. وفى فرنسا يصنع نوع خاص من البودينة البيضاء من الفراريج ومح البيض ولباب الخبز والتوابل، ويتكون ممبار لحم الخنزير الشائع فى الولايات المتحدة من لحم الخنزير ودقيق البطاطس والماء والتوابل، ويحتوى ممبار الكبد على كبد مسلوق مع عناصر أخرى. وللممبار نوعان: طرى وجاف، بحسب صنعه من لحم طازج أو لحم مطهى، والأنواع الجافة إما مملحة أو مدخنة أو مسلوقة، والسلامى الشائع فى ايطاليا وألمانيا مصنوع من لحم الخنزير وقديده ولحم البقر وكثير من التوابل، وسجق بولونا الكبير يصنع من العجول الصغيرة المدخنة والخنزير وقديده، أما ممبار فرانكفورت وفيينا فصغير يحتوى على اللحم الأحمر المدخن من الخنازير والبقر، ويعبأ فى غلاف مصنوع من أمعاء الذبائح المنظفة المملحة أو فى أغلفة من السليولوز.

ممباى (بومباى سابقًا): مدينة (ح١٣٦٦٢٨٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية ماهارشترا، غ وسط الهند، تشغل ٦٥ كم٢ فى جزر ممباى (بومباى) وسالسيت على شاطئ البحر العربى. وهى ميناء كبير ومركز صناعى ومقر صناعة السينما الهندية. بها جامعة ممباى (تأسست ١٨٥٧) ومركز للبحوث الذرية ومعهد الهند للتكنولوجيا. من أهم الصناعات السيارات والآلات والملابس والكيماويات والأجهزة الالكترونية وتكرير البترول وبناء السفن. تنازل سلطان جرجرات عنها إلى البرتقال (١٥٣٤) ثم انتقلت لبريطانيا العظمى ١٦٦١ وأصبحت بومباى مقر شركة الهند الشرقية (١٦٦٨ - ١٧٥٨). كانت عاصمة مقاطعة بومباى التى انقسمت إلى ولايات جوجرات وماهارشترا فى ١٩٦٠. أعيد تسميتها ممباى رسميًا فى ١٩٩٥.

ممبسة: مدينة (ح ٨٦٧٠٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق كينيا، ميناء على المحيط الهندى بعضها على جزيرة ممبسة، وسائرها على الساحل المجاور. مركز قديم للتجارة العربية، زارها فاسكو دا جاما ١٤٩٨، وسيطرت عليها البرتغال حتى ١٦٩٨ ثم استردها عرب عمان، أصبحت فيما بعد جزءًا من سلطنة زنجبار، وآلت إلى بريطانيا ح ١٨٨٠. نهاية الخط الحديدى بين كينيا وأوغندا، تصدر البن والقطن والسيسل والشاى.

ممتد: فى الرياضيات، كمية مجردة لها نظام محدد من المركبات فى كل نظام إحداثيات، بحيث أنه عند أى تحويل للإحداثيات تتبع مركبات الممتد تحويلا ذا طبيعة معينة، وللممتدات جبر خاص بها وهو بصفة عامة تعميم للمتجهات، ويعتبر المتجة ممتدًا من المرتبة الأولى، ويظهر تطبيق هذه الممتدات فى نظرية المرونة والنظرية الكهرمغناطيسية والنظرية العامة للنسبية والهندسات العالية.

ممتلكات: أنواع المتاع ذات القيمة الاقتصادية التى تطبق عليها حقوق الملكية. ويفرق فى هذا بين الممتلكات العقارية والممتلكات المنقولة، وتتألف الممتلكات العقارية غالبًا من الأرض والأبنية، أما المنقولات فهى الممتلكات التى يمكن نقلها من جهة إلى أخرى. كانت العقارات أساس الثروات الفردية فى العصور الوسطى، وكانت تخضع لقوانين وتقاليد وضعت لحماية المجتمع، على حين كان ينظر إلى الممتلكات الشخصية من المنقولات على أنها متاع غير هام، لا

تفرض على بيعه وشرائه قيود مرهقة، كما كان الشأن عادة فى بيع العقارات من أرض وبناء.

ممثل دبلوماسى: انظر: **دبلوماسية**.

الممر البولندى: شريط من الأرض، بطول نهر الفيستشولا الأسفل، يفصل بروسيا الشرقية عن بقية ألمانيا، منح الممر لبولندا بمقتضى معاهدة فرساى ١٩١٩، ليزودها بمنفذ إلى البحر البلطى. كان الممر البولندى فى زمن ما جزءًا من **بومرانيا** البولندية، ولكن أقلية ألمانية كانت تقطنه، وكان سببًا لاحتكاك طويل بين ألمانيا وبولندا، أخفقت المفاوضات بصدد إعادة مدينة **دانزج** الحرة إلى الوطن الألمانى وانشاء ممر ألمانى ذى امتيازات السيادة عبر الممر البولندى، فكان السبب المباشر لغزو ألمانيا لبولندا، ونشوب الحرب العالمية ٢.

ممر الشمال الشرقى: ممر من بحر الشمال إلى المحيط الهادى، بحث عنه وليم بارنتس (القرن ١٦)، وهنرى هدسن (القرن ١٧)، وفيتوس بيرنج (القرن ١٨). أول من نجح فى اكتشافه ن. أ. أ. نوردنشولد السويدى (١٨٧٨ - ٧٩) فأصبح طريقًا منتظمًا إلى الموانى السيبيرية، يصلح للملاحة (يونية ـ سبتمبر).

ممر الشمال الغربى: طريق يتجه شمال غربى القارة الأمريكية إلى البحار الآسيوية، حاول الرحالة الكشف عنه فى القرنين ١٦ و١٧. أثبتت البعثات العلمية وجود ممر عبر البحار المتجمدة شمال القارة واخترقه روال امونصن (١٩٠٣-٦).

ممسن، تيودور: (١٨١٧ - ١٩٠٣)، مؤرخ ألمانى. عين أستاذًا للقانون المدنى بجامعة ليبزج ١٨٤٨، فقد منصبه ١٨٥٠ لآرائه السياسية الحرة، قام بتدريس القانون الرومانى بجامعتى زيورخ وبرسلاو، وعين ١٨٥٨ أستاذًا للتاريخ القديم بجامعة برلين، أعظم كتبه «تاريخ روما» (٣مجلدات ١٨٥٤ - ٥٦، ١٨٨٥) الذى يعد من أروع المؤلفات التاريخية، لا يعالج فيه الناحية السياسية فحسب، بل الحياة الرومانية الثقافية والاقتصادية أيضًا، ألف فى القانون الرومانى، ومنح جائزة نوبل فى الأدب ١٩٠٢.

ممفيس: مدينة (ح ٦٧٤١٢٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية تنيسى الأمريكية، وأكبر مدنها، بنيت على مرتفعات صخرية تشرف على حوض المسيسيبى عند التقائه برافده نهر وولف. تنازع الانجليز والفرنسيون والإسبان موقع المدينة خلال القرن ١٨، تأسست المدينة ١٨١٩، أعلنت مدينة أمريكية ١٨٤٩، وهى فرضة نهرية، وعقدة مواصلات برية هامة، وسوق كبيرة للأقطان والأخشاب والمواشى، من منتجاتها الزيوت النباتية، والأغذية المحفوظة والكيميائيات، والمستحضرات الطبية، والأسلاك المعدنية، والمطاط والآلات الزراعية، والمنسوجات، وهى مقر كلية الطب التابعة لجامعة تنيسى وعدد من المؤسسات العلمية الأخرى، وفيها متحف للتاريخ الطبيعى، وآخر للفنون الجميلة، وعدد من الكنائس الأنيقة، بها جسر يصل ما بين ممفيس وأركنسو، ومطار دولى.

مملكة بيت المقدس اللاتينية: دولة أقامها قواد الحملة الصليبية الأولى فى سوريا وفلسطين (انظر: **الحروب الصليبية**)، ففى ١٠٩٩ اختار الصليبيون جودفرى دى بويون ملكًا بعد الاستيلاء على بيت المقدس، فرفض اللقب مفضلاً عليه لقب حامى القبر المقدس، ولكن بانتخابه يمكن القول بأن المملكة بدأت. وقد اتخذ أخوه وخليفته بلدوين (بغدوين) الأول اللقب الملكى، وكان هو وخلفاؤه سادة كبارًا اسميين لإمارة انطاكية وكونتيات الرها وطرابلس، التى كانت هى وإقطاع بيت المقدس الملكى تؤلف الإقطاعيات الكبرى للمملكة. وكان بيت المقدس ذاته يشمل كونتيات يافا وعسقلان ولورديات الكرك والشوبك وصيدا وإمارة الجليل. وإذ ظهرت المملكة فى أوج الإقطاع، فقد أقيمت على أتم أشكال النظرية الإقطاعية، وكانت الملكية انتخابية، وكان قانون بيت المقدس ـ وهو قانون البلاد ـ صورة للقانون الإقطاعى الأمثل، على أنه سرعان ما ظهر الاختلال عند

التطبيق، وأخذ الملوك فى الواقع يتنخبون طبقًا لاعتبارات سلالية، ونادرًا ما شعر كبار اللوردات الإقطاعيين بارتباطهم بمن فوقهم من السادة فى نزاعات اللاتين أنفسهم، والنزاعات مع مماليك مصر والأتراك السلاجقة والأباطرة البيزنطيين. وزاد ظهور الهيئتين العسكريتين العظيمتين **فرسان الهيكل** و**فرسان مستشفى القديس يوحنا** فى تعويض السلطة الملكية، وفى ١١٤٤ استولى المسلمون على الرها، فكانت أول دولة لاتينية عادت لأهل البلاد، ولم تنجح الحملات الصليبية التالية فى وقف تقدم المسلمين فاستولى صلاح الدين ١١٨٧ على بيت المقدس نفسه، بعد انتصاره فى حطين وقضت هزيمة الصليبيين الساحقة فى معركة غزة ١٢٤٤ قضاء تامًا على ما تبقى من الدولة اللاتينية، وفشلت حملتا لويس ٩ ملك فرنسا وادوارد ١ ملك انجلترا، وسقطت عكا آخر معقل للصليبيين ١٢٩١. وكان ملكا بيت المقدس من أسرة بوربون هما بغدوين ١ (١١٠٠-١٨) وبغدوين ٢ (١١١٨-٣١) . وانتقل التاج بعد ذلك إلى أسرة انجو، التى بدأت ١١٣١ بفولك وانتهت ١١٨٦ بحكم بغدوين ٥. ومع أن ملكية القدس أصبحت لقبا فارغًا، فقد استمرت بصورة اسمية إلى القرن ٢٠، وانتقل اللقب عند وفاة بغدوين ٥ إلى أزواج ايزابلا ـ ابنة عمورى ١ الأربعة المتتالين، وهم: جى دى لوزينيان، وكنراد مركيز مونتفرات، وهنرى كونت شامبين وعمورى ٢ ملك قبرص، وانتقل اللقب إلى يوحنا بريين ١٢١٠ ومن بعده إلى صهره الإمبراطور فريدرك ٢ (١٢٢٥)، وحملت اللقب منذ وفاة فريدرك ١٢٥٠ أسر مختلفة كانت تطالب به وأشهرها ملوك قبرص، وأسرتا اللورين وسافوى. وكان الصراع بين نبلاء بيت المقدس اللاتين والعرب موضوعًا غزير المادة لروايات الفروسية فى العصور التالية، وبخاصة لشعراء إيطاليا فى عصر النهضة.

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية: وحدة سياسية تتكون من **انجلترا** و**اسكتلندا** و**أيرلندا الشمالية**، كانت منذ ١٨٠٠ وحتى تكونت دولة أيرلندا الحرة ١٩٢٢ تتضمن أيرلندا كلها، وتعرف باسم المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا، وتختصر إلى المملكة المتحدة، انظر: **بريطانيا العظمى**.

مملكة النمسا والمجر أو المملكة الثنائية: اسم إمبراطورية هابسبرج من تاريخ عقد الاتفاق الدستورى ١٨٦٧ بين **النمسا** و **هنغاريا**، حتى سقوطها ١٩١٨. ملوكها: **فرنسيس جوزيف** (١٨٦٧-١٩١٦)، **وشارل ١** (١٩١٦ - ١٨). قسمت الإمبراطورية إلى سيسليثانيا (الأراضى الواقعة غرب نهر ليثا)، بما فيها النمسا الأصلية، وبوهيميا، ومورافيا، وسيليزيا النمساوية وبولندا النمساوية، وترانسلفانيا، وتشمل المجر، وترانسلفانيا، وكرواتيا وسلوفينيا، وجزءًا من دالماشيا. ووضعت سيسليثانيا تحت حكم إمبراطور النمسا، وترانسلفانيا تحت حكم ملك المجر، (وقد اجتمع المنصبان فى حاكم واحد) وانتخبت كل منهما برلمانها ووزارتها وإدارتها الجمركية، وتألفت وزارة مشتركة فى ثلاثة فروع، الشئون الخارجية، والدفاع، والمالية الامبراطورية، ومن الناحية الاقتصادية كانت الإمبراطورية وحدة متكاملة، إلا أنها مزقتها وقضت عليها الأمانى القومية للأقليات العديدة، وأهمها: التشيكيون والبولنديون، والصربيون، والايطاليون، والرومانيون، وهددتها حركة الجامعة الصقلبية التى قادتها صربيا وشجعتها روسيا، فعقدت النمسا والمجر معاهدة مع ألمانيا ١٨٧٩، انضمت إليها إيطاليا ١٨٨٢ (انظر: **التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى**)، وساءت علاقتها بصربيا وروسيا بعد ضم **البوسنة والهرسك** ١٩٠٨. وعجل اغتيال الأرشيدوق **فرنسيس فرديناند** بنشوب **الحرب العالمية الأولى** (١٩١٤)، وسلمت النمسا والمجر فى ٣ نوفمبر ١٩١٨، وحددت معاهدات فرساى، وتريانون، وسان جرمان، حدود الدول التى خلفتها.

ممـلنج، أو ممـلنك، هانز: (ح ١٤٣٠-٩٤)، مصور

فلمنكى للصور الدينية، ولد بألمانيا من أتباع روجر فان در فيدن بيروكسل، ترجع أقدم لوحاته إلى ١٤٦٨، وكانت فى مجموعة دوق دفونشر وتوجد له أعمال أخرى فى متحف الفن بواشنطن.

ممنون: اسم ينسب إليه تمثالان من آثار أمنحتب ٣، ومن بقايا معبده الجنائزى بين جبانة طيبة والنيل. ويزعم الإغريق أن ممنون ملك (جعلوه تارة فارسيًا وأخرى حبشيًا) شارك فى حروب طروادة ليعين أهلها فصرعه أخيل. ونقب البطالمة عن آثاره فى مصر فخالوا قصره فى أبيدوس، ونسبوا إليه التمثالين المذكورين، ولا ندرى على أى أساس قام زعمهم هذا. والتمثالان من عجائب الفن، زعموا أنهما كانا يرسلان أصواتًا شجية عند طلعة الشمس كل صباح، وقالوا أنها تحية ممنون إلى أمه الثكلى، وقد خلد هذه الأسطورة كثير من حجاج اليونان والرومان شعرًا ونثرًا، وقيل إن الامبراطور هادريان حج إلى هذين التمثالين فى ١٣٠ واستمع إلى الصوت، فتأثر وأمر شاعرة من بلاطه تدعى بالبيلا بتسجيل ذلك.

من أو قمل النبات: حشرة متطفلة، تعرف كذلك باسم الذبابة الخضراء. ضارة جدًا بالنبات، والنوع الذى يرى بكثرة على النباتات فى الحقول ذو جسم رقيق أخضر اللون، وله أرجل طويلة، وقرنا استشعار، وزوجان من الأجنحة الغشائية، (وبعضها غير مجنح)، وتختلف الدورة التناسلية تبعًا للنوع والبيض المخصب الذى يوضع فى الخريف فى كثير من الأنواع ينقف فى الربيع أو الصيف عن إناث تتناسل بتوليًا، وتنتج عدة أجيال من إناث غير مجنحة، ثم يظهر بعد ذلك نسل من إناث مجنحة تهاجر إلى عوائل نباتية أخرى حيث تواصل دورة حياتها. ويحد من تكاثر المن بأعداد هائلة، أعداؤه من الحشرات الأخرى والفطر والجو الرطب، وبعض المن يسبب أورامًا فى النبات، وتقاوم هذه الآفة كيميائيًا بسلفات النيكوتين أو بعض المبيدات الجهازية. ومن الأنواع المعروفة بمصر، من البقول: لونه أسود لامع يكثر على النباتات البقولية، ويحدث أضرارًا كبيرة، وبخاصة نبات الفول، ومن الخوخ: لونه أخضر حائل أو لامع، وتوجد رقطة كبيرة سوداء على الظهر فى الأفراد المجنحة، يصيب أشجار الخوخ، والمشمش، والبرقوق، والكرز، والبرتقال، والليمون، والخضراوات وتكثر الإصابة فى أشجار الفاكهة من مارس إلى يونية، ثم تنتقل منها إلى نباتات الخضر، وتسبب الإصابة التواء الأوراق خصوصًا عند البراعم الطرفية فتموت، وقد تنقل الحشرة بعض الأمراض الفيروسية، كمرض الموزيك فى البطاطس، ومن الذرة: يشبه من القطن شكلاً ولونًا، ولكنه أطول، يصيب قواعد نصال الأوراق والأزهار المذكرة فى الذرة وبعض النجيليات الأخرى، ومن القطن: لونه أخضر أو أخضر إلى زرقة، يمتص عصارة عوائل كثيرة من فصائل نباتية مختلفة أهمها القطن حيث يوجد على السطوح السفلى للأوراق ويفرز إفرازات عسلية غزيرة تتساقط على السطوح العليا للأوراق السفلى، وعليها ينمو عفن أسود، ومنه جاءت تسمية هذه الإصابة «بالندوة العسلية» أو الندوة السوداء، وعند اشتداد الإصابة يحمر لون الأوراق أو يصفر ويسقط أكثرها، مما يسبب ضعف النبات وقلة المحصول، ومن الموز: لونه أخضر، يصيب الموز لا غير، وينقل مرض تورد القمة، مما يسبب ضعف النبات ويجعله عرضة للإصابة بآفات أخرى وبخاصة الديدان الثعبانية فى الجذور.

من دى بيران: (١٧٦٦-١٨٢٤)، فيلسوف فرنسى، عارض الفكرة القائلة إن المعرفة مؤلفة من مجموع الإحساسات التى يتلقاها الشخص المدرك، إذ لابد من إضافة الانتباه الإرادى الذى يتجه به الشخص إلى اختيار ما يدركه بحواسه، وهذه القدرة على الاختيار هى أساس الأخلاق، وقد مال آخر الأمر إلى التصوف.

منا: رجل من سراة المصريين القدماء، عاش فى زمان تحتمس ٤. كشف عن قبره فى جبانة طيبة (علوة عبد

القرنة) تزدان حوائطه بأروع الصور من حياة الرجل وأمثاله فى ذلك العهد.

مناة: انظر: **صنم**.

مناخ: المجموع الكلى لعناصر الطقس خلال فترة طويلة، تشمل العناصر درجة الحرارة، والهطول (انظر: **مطر**)، **ودرجة الرطوبة**، **والرياح**، والضغط البارومترى. **وخط العرض** هو المحدد الأول للمناخ، تعمل على تعديله مؤثرات ثانوية (مثل الصلة بالماء واليابس، والإرتفاع، والتضاريس والرياح السائدة والتيارات البحرية، ووفرة مرور الانخفاضات العرضية). المناطق المناخية تتضمن: المنطقة الاستوائية (انظر: **مناطق الركود**) ومناطق (ركاب الخيل) تحت المدارية (أحزمة الرياح التجارية)، ومنطقة الغربيات السائدة أو المنطقة الوسطى، ثم المنطقة القطبية، ويوجد حزام الانتقال المتوسط التحت مدارى (نوع الأبيض المتوسط) على السواحل الغربية للقارات. والأنواع المناخية تجمع بين خط العرض والبنود الثانوية: قارى (مشمس مع رطوبة منخفضة، فيما عدا عند خط الاستواء، ونهايات قصوى لدرجات الحرارة)، وبحرى (تغيرات طفيفة فى درجة الحرارة ومطر وفير على الأجزاء المواجهة لهبوب الرياح من الجزر الجبلية)، ثم ساحل أو ساحلى. وجبل أو هضبة. يشمل علم المناخ دراسة المناخ والصلة التى بينه وبين حياة النبات والحيوان.

مناذرة: دولة عربية، كانت حاضرتها مدينة الحيرة ج غ العراق. حالفت الفرس قبل الإسلام. من ملوكها عمرو بن عدى (٢٦٨ - ٢٨٨) وامرؤ القيس ١ (٢٨٨-٣٢٨)، وامرؤ القيس ٢ (٣٨٢-٤٠٣)، والنعمان (٤٠٣-٤٣١)، والمنذر ١ (٤٣١-٤٧٣)، والمنذر ٣ (٥١٤-٥٥٤) الذى حارب الروم مراراً وغلبهم، وآخرهم المنذره (٦٢٨-٦٣٢).

المنار: جريدة أسبوعية، أنشأها محمد رشيد رضا ١٨٩٧، وحولها فى عامها الثانى إلى مجلة شهرية، صدر منها ٣٥ مجلداً وعرفت باتجاهها الدينى، واشترك فى تحريرها الأمير شكيب أرسلان ومصطفى صادق الرافعى وغيرهما من العلماء المسلمين.

منارة أو فنار: بناء يشيد لإرشاد السفن والطائرات، إما عن طريق العدسات وإما بوسائل الإشعاع الكهربائى. عرف قدماء المصريين المنارات، وظلت منارة الإسكندرية ـ وهى إحدى **عجائب الدنيا القديمة السبع** ـ ترشد السفن إلى النيل لمدة ١٥٠٠ سنة، وكانت تؤدى عملها بإحراق الخشب فيرشد الدخان السفن نهاراً والوهج ليلاً. شيد الرومان منائر شهيرة فى أوستيا، ورافنا، ومسينا وعلى ضفتى القنال بفرنسا وانجلترا، ولم تبق واحدة منها. ومن المنائر القديمة تلك التى تقع على مصب نهر جيروند والتى أعيد بناؤها فى أواخر القرن ١٦، ويسود الاعتقاد بأن المنارة الأصلية التى شيدت فى هذا الموقع يرجع تاريخها إلى ٨٠٥. وربما كانت منارة بوسطن المقامة على جزيرة ليتل بروستر هى أولى المنائر التى شيدت بالولايات المتحدة، وشيد برجها الرئيسى ١٧١٦. استخدم الشحم الأبيض وفحم الوقود وزيت المصابيح لإضاءة المنائر حتى القرن ١٩، وربما كانت أولى المنائر التى استخدمت غاز الفحم تلك التى قامت بالقرب من تريستا، وسرعان ما استخدم غاز الاستيلين، ثم استخدم الانجليز الكهرباء فى إضاءة المنائر ١٨٥٨، وأجريت تحسينات كثيرة خلال القرن ١٩، منها الإضاءة بسرعة فى خط دائرى، وصفارات الإنذار فى الضباب، وانعكاس الصوت وعدسات فرنيل لتركيز الأشعة الضوئية. وتستخدم نظم ثلاثة فى إضاءة المنائر: (١) نظام إنعكاس الضوء، وفيه تعكس مرآة فضية أشعة الضوء لترتد منها أشعة متوازية يمكن رؤيتها من بعيد، (٢) نظام انكسار الضوء، وفيه تمر الأشعة خلال زجاج الإبصار وتنكسر عند دخولها وخروجها منه، (٣) نظام انعكاس الضوء وانكساره، وفيه تنعكس الأشعة وتنكسر. وهجرت المنائر الأولى بعد معرفة الإنسان للموجات الإشعاعية واختراعه للرادار. شيدت أول منارة تعمل بالنظام الإشعاعى لتوجيه

السـفن بنيويورك ١٩٢١، ومـنـذ ١٩٣٤ بـدأ الإرشـاد بمحطـات المـراقبة الـمزودة بـأجهزة الإشعـاع.

منارة راديو: محطة إرسال لاسلكى للمسـاعدة الملاحية للطائرات والـسـفن. وهى ترسل فى المـــدى الإثيـرى للمـطار إشـــارات (– .) A، (. –) N، كل واحـــدة محـصورة فى قطاع فـضائى مـعين، مع وجود مـنطقة تداخل بين القطاعـات، حـيث يستطـيع الطيار فـقط أن يسـمع طنينًا معـينًا يتـحدد به طريق الهـبوط فى أمـان. وتستـخدم الموجـات القصـيرة جدًا فى إرسـال إشارات حـرف (F) وحـرف (Z) فى تحـديد الـمـوقع الرأسى والأفقى للطائرة.

منارة عائمة: نوع من السفن تبعث ضـوءًا لإرشاد السفن وتحذيرها من أخطار الصـخور وكثبان الرمل. تسـتخدم فى الأمـاكن التى لا يتيـسر فـيهـا بناء منارة. والمنارات العائمة متفاوتة فى الحجم مـجهزة بعتاد آلى، لا تتجاوز حمولتها عدة مئات من الأطنان، شيدت أول منارة عائمة فى انجلترا ١٧٣٢، وفى الولايات المتحدة ١٨٢٠.

منازل القمر: يكمل القمر دورته الشهرية بين النجوم فى حـوالى ٢٨ يومًا، وقـد قـسمـت دائرة مسـاره إلى ٢٨ قسمًا، أسمـيت منازل لنزول القمر فى كل منها ليلة من ليالى الشهر، وهذه المنـازل مرتبة من أول الحمل هى: الشـرطان، والبطيـن، والثريا، والـدبـران، والهـقـعـة، والهنعة، والذراع، والنثرة، والطرف، والجبهة، والزبرة، والصرفة، والعواء، والسماك الأعزل، والغفر، والزبانى، والإكليل، والـقلب، والشـولـة، والنعـائم، والـبلـدة، وسعـد الذابـح، وسعـد بلـع، وسـعـد السعـود، وسعد الأخـبيـة، والفرغ الأول أو المـقـدم، والفرغ الثـانى أو المؤخر، والرشاء.

مناسك الحج: انظر: **حج**.

مناطق الركود أو حزام الرياح الساكنة الاستوائى: مساحة تغلف الأرض شمالى خط الاسـتواء، بين حزامى الرياح التجارية، تتميز بضغط منخفض ورياح خفيفة مـتغيرة، وأنواء، وبعواصف الرعد.

مناطق القطب الشمالى: الأجزاء الشماليـة القصوى من الأرض، تتركز حول القطب الشـمالى والمحيط القطبى، وتمتد نحوًا من ثلث المسافة بين القطب وخط الاستواء، تعتبر الدائرة القطبية حـدًا لها، وتختلف حدودها الجوية بحسب الفـصول، يوجد شهر واحـد على الأقل حرارته فوق درجة التـجمد، وترتفع الحرارة نسبـيًا فى الصيف، وتظهـر الحيـاة النبـاتية، وتكثـر الحـيوانات (الحـوت، والفقمـة، وطيور البحر، ودجاج الماء، وأنواع مـختلفة من الأسـمـاك) التى تدعم حـيـاة الاسكيـمـو. ارتادها الفـايكنـج، وتبعـهم الباحثـون عن ممر الشمـال الغربى والشمـال الشرقى لـكى يصل بين أوروبا وثروة الشـرق، (فى القرنـين ١٦، ١٧) ثبطت المشـاق والنتائج السلبـية حركـة الارتياد حـتى أواخر القـرن ١٨، حين شـجعت عليهـا تجارة الفراء فى كندا، كـان روبرت بيرى أول من وصل للقطب الشـمـالى ١٩٠٩، حل التـعـاون مـحل الجهود الفـردية حينما تبين أن أقصـر الطرق الجوية بين العواصم والمراكز التجارية فى نصف الكرة الشمالى تمر فـوق المنطقـة. أدت أهمية الموقع والموارد الطبيعية إلى التوطـن القـومى والاستغـلال، وكـان الاتحـاد السـوفيتى أكثر الـدول نشـاطًا فى هذا الميدان، وفـى خـلال السنة الجيـوفـيزيقية الدولية (١٩٥٧ – ٥٨) أقامت عدة دول ح ٣٠٠ مـحطة قطبـيـة للبـحـوث، وقـد زادت الأهمـيـة الاستـراتيجيـة للمنطقـة بعد الرحلات الناجحة التى قامت بها الغواصات الذرية الأمريكية منذ ١٩٥٨.

مناطق هـامـشيـة: المناطق والجـماعات التى تـقوم على الحدود بين مـجتمـعين متمـيـزين لهما نظم اجـتماعـية وسيـاسيـة واقتصـادية وثقافـية مـختلفة. وتـعـرف تلك المناطق بأنهـا هـامشية، لأن نظمـهـا مـزيـج مـن النظم السائدة فى كل من المجتمـعين دون أن تنتمى هى تمامًا إلى أيهما.

مناعة: مـقـاومـة الأمـراض عـند التـعـرض للإصـابة بمسبباتها، وقد تكـون حصانة طبيعية مـن المرض بصفة عـامـة نتـيـجة لعـوامل فى تكـوين الجـسم، كـوجـود

الجلد، والأغشية المخاطية السليمة، والإفرازات المختلفة كالعرق والدموع، والمخاط، وعصارات المعدة التى تقضى على الجراثيم المهاجمة، وكوجود البلاعم فى الدم والأنسجة لتلتهمها. وقد تكون حصانة مكتسبة ضد مرض واحد نتيجة لوجود الأجسام المضادة لجرثومته، أو توكسيناتها فى مصل الدم. والحصانة المكتسبة: إما أن تكون مناعة فاعلة، كالتى توجد بطريقة طبيعية عقب الإصابة بالمرض والشفاء منه، أو بطريقة صناعية بعد الحقن باللقاح الخاص به، حيث يكون المرء بنفسه أجسامه المضادة، وأحيانًا تكون الحصانة الفاعلة طويلة الأجل، وإما أن تكون مناعة منفعلة، كالتى توجد بطريقة طبيعية فى الأطفال حديثى الولادة، حيث يستمد الجنين من الأم فى أثناء الحمل الأجسام المضادة الموجودة فى دمها أو كالتى يزود بها الجسم بطريقة صناعية كالحقن بالأمصال المحتوية على الأجسام المضادة، ولذا كانت الحصانة المنفعلة قصيرة الأجل. وللمناعة أهمية ليس فقط فى مقاومة الأمراض المعدية، ولكن فى الدفاع ضد السرطان وفى نجاح زرع الأعضاء وفى أمراض الحساسية وفى أمراض المناعة الذاتية. انظر: **علم المناعة وأمراض المناعة الذاتية ودواء مثبط للمناعة.**

منافسة: فى علم الاقتصاد، التسابق فى عرض أو فى طلب سلعة أو خدمة، فالبائعون يتنافسون فيما بينهم والمشترون كذلك. وكان ينظر إلى المنافسة الاقتصادية داخل الدولة الواحدة إبان القرن ١٩ على أنها مجموع القوى الخاصة التى تدفع البائعين لأن يبيعوا، والمشترين لأن يشتروا، وكانت الأسعار تحدد وفقًا لقانون العرض والطلب، وكان أوائل الاقتصاديين الرأسماليين يرون ـ مثل مدرسة مانشستر ـ أن هذه القوى تعمل على أحسن وجه إذا تركت وشأنها دون بذل جهد أو تنظيم أو سيطرة عليها. يقوم النظام الاقتصادى الرأسمالى على أساس المنافسة بين المشروعات حيث يعمل كل مشروع على اجتذاب أكبر عدد من العملاء بخفض الثمن أو تقديم عروض مغرية أخرى، وللمنافسة دور جوهرى فى رفع مستوى الكفاية الإنتاجية وتحقيق التقدم الاقتصادى فى النظم الرأسمالية، وتفترض المنافسة الكاملة تحقيق ظروف من الحرية المطلقة للتجارة والمعرفة الواسعة بظروف السوق، وتجانس وحدات السلعة وتعدد البائعين والمشترين، وانتفاء كل القرارات التى تعوق التجارة من جانب وكالات وهيئات الحكومة. وكلما ضعفت المنافسة ـ إما باحتكار منتج واحد للسلعة، وإما باتفاق بين المنتجين ـ دعا ذلك إلى استغلال المستهلك أو إهمال التقدم الفنى وهذا من شأنه تعويق التقدم الاقتصادى، غير أن إنتاج بعض السلع أو الخدمات يتم بطبيعته فى ظروف احتكارية، ومن ذلك قيام شركة واحدة فى مدينة معينة بمرفق المياه، أو الغاز أو الكهرباء، أو المواصلات. ففى مثل هذه الظروف ليس من الصالح تعدد الشركات التى تقوم على مرفق معين، كذلك أدت مزايا الإنتاج على نطاق كبير إلى ظهور المشروعات الكبرى وانفراد واحد أو عدد محدود منها بإنتاج سلعة أو خدمة، لذلك كان تطور النظام الرأسمالى ـ خصوصًا منذ بداية القرن ٢٠ ـ قد اقترن بضعف المنافسة بين المشروعات وظهور الاتفاقات والتصرفات الاحتكارية، وأدى ذلك إلى تدخل الدولة بقصد الرقابة على المشروعات، وتشجيع المنافسة بينها، والحد من الاتفاقات الاحتكارية.

منافق: النفاق لغة، الستر والمداهنة، واصطلاحًا، إظهار الإسلام وإبطان الكفر رغبة أو رهبة، على رأس المنافقين الأول عبد الله بن أُبَىّ الذى غدر بالمسلمين فى غزوة أحد. ندد بهم القرآن الكريم فى أكثر من آية، ووقف عليهم سورة خاصة (المنافقون)، جزاؤهم الخلود فى النار، ويقول الله تعالى **﴿وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا﴾** (التوبة: ٦٨).

المنامة: مدينة (ح ١٥٥٩٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة دولة البحرين التى تقع فى الخليج العربى. وتضم المنامة سوقا حرة ومطارًا كبيرًا يمثل مركزًا

للمواصلات الجوية فى منطقة الخليج، وبها معمل كبير لتكرير البترول يقوم بتكرير جانب من بترول السعودية.

مناندور: (٣٤٢؟ - ٢٩١؟ ق م)، شاعر يونانى، كان زعيمًا للملهاة الحديثة، امتاز برقة الأسلوب وسلاسته، وتصوير الشخصيات، وتحليل مواقفها. أثر فى بلوتس وترنتيس تأثيرًا كبيرًا وقلداه، ولذلك عرف عن طريقهما عند الغربيين فى القرن ١٧.

مناهج: المنهاج فى اللغة معناه الطريق. وفى اصطلاح علم التربية يقصد به السبيل التى يسلكها المعلم لبلوغ الأهداف التربوية، فهو بهذا المعنى يتضمن المادة الدراسية المقررة، وطريقة تدريس هذه المادة، وضروب النشاط التى يقوم بها التلاميذ، والاختبارات التى يجربها المعلم لمعرفة مدى النجاح فى تحقيق الأهداف. ولما كانت المناهج، متصلة بالأهداف التربوية، فمن الضرورى ملاحظة هذه الأهداف عند وضع المناهج، وتكييفها حسب حاجات البيئة وثقافة المجتمع، ومراعاة الفروق بين التلاميذ، كما يجب أن تكون مواد المنهاج متماسكة متناسقة، وأن تلمس شئون الحياة ومشكلاتها وتستهدف إصلاح المجتمع. والمفهوم الحديث للمنهاج يقوم على اشتراك المعلم والمتعلم فى التخطيط والوسائل والغايات.

مناوبات الرى: إذا قل تصرف النهر الطبيعى عن احتياجات الزراعة فى بعض شهور السنة، فإنه يتبع نظام المناوبات بإعطاء المياه للترع على فترات زمنية تختلف حسب فصول السنة والمناطق ونوع الزراعة، وتفتح الترع فى دور العمالة، وتغلق فى دور البطالة، وتغلق جميع الترع ما عدا الملاحية فى السدة الشتوية للتطهير والترميم وأعمال الصيانة. والمناوبات الصيفية تبدأ عندما يقل إيراد النهر فى أبريل، والمناوبات النيلية تكون عند الفيضان لحماية الأرض من التشبع بالمياه، وتستمر حتى تبدأ السدة الشتوية، والمناوبات الربيعية تبدأ عقب السدة الشتوية وتستمر حتى المناوبات الصيفية.

مناوش: مدينة (ح ١٧٦٦٨٢٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ البرازيل عاصمة ولاية أمازوناس على الضفة اليسرى لريو نجرو بمقربة من ملتقاه بالأمازون، تبعد على البحر ح ١٤٥٠ كم. وهى ميناء كبير لسفن المحيط، أنشئت أواخر القرن ١٧ وازدهرت زمن ازدياد الطلب على المطاط البرى، وهى الآن حاضرة الأمازون الأعلى.

منبر: مرتفع يقف عليه المتكلم ليسمع الناس كلامه، وخصص بمرتفع يخطب عليه الخطيب الدينى. ومنبر الرسول ﷺ مكان مرتفع، وكان إذا وقف خطيب اختار أى مرتفع. ومنبر المسجد مرتفع فى المسجد ومنابر المساجد الآن من خشب ذى ثلاث درجات أو ست أو أكثر، ومنها ما يكون من أنفس الخشب قيمة وزخرفًا. ويعتبر بعض السلف زخرفة المنابر وعلوها من البدعة. أقيم أول منبر فى مسجد النبى بالمدينة (٧ هجرية) وكان من الخشب على شكل كرسى من ثلاث درجات، وكان المنبر لا يوضع إلا فى المساجد الجامعة، أى الكبرى، وقد تطور شكل المنبر المبسط إلى الشكل الحالى، وعم كل المساجد فى نهاية الدولة الأموية.

منبر الشرق: جريدة أسبوعية سياسية أدبية، أنشأها على الغاياتى بجنيف (١٩٢٢-٣٦)، ثم نقلها إلى القاهرة ١٩٣٧، واحتجبت ١٩٥٦.

منبه: عامل يزيد من نشاطات الجسم الحيوية بصفة عامة، أو من وظيفة عضو معين فيه بصفة خاصة، والمنبه تغير طبيعى أو كيميائى يحدث إما فى داخل الجسم وإما فى خارجه. وأهم المنبهات الخارجية تلك التى تؤثر فى أعضاء الحس، فالتعرض للبرد يزيد أيض الجسم بصفة عامة، وتزيد تبعًا لذلك كمية الحرارة التى تتولد فى الجسم، مما يساعد على حفظ درجة حرارة الجسم ثابتة، ورؤية طعام شهى أو شم رائحته تنبه إفراز العصارات الهضمية وحركات المعدة، استعدادًا لتقبل الطعام. وتتكون المنبهات الداخلية من التغيرات الطبيعية

أو الكيميائية التى تحدث بالدم، وهى فى عملها تساعد الجسم على أن يحتفظ بتركيب الدم والخلايا ثابتًا، فزيادة درجة حرارة الدم تنبه إفراز العرق، مما يساعد على إرجاع درجة الحرارة إلى حالتها الطبيعية. وزيادة ثانى أكسيد الكربون فى الدم ينبه التنفس، مما يدعو إلى إخراج ثانى أكسيد الكربون من الجسم. وزيادة السوائل أو الأملاح فى الدم تنبه الكليتين كى يتخلص الجسم من تلك الزيادة. وتنظيم وظائف الجسم المختلفة سواء كان بوساطة الجهاز العصبى أم الهورمونات ـ عبارة عن تنبيه لبعض الأنسجة وكبح لأنسجة أخرى، بحسب حاجة الجسم بصفة عامة. وكثير من الأدوية والعقاقير تؤثر فى الجسم، إما عن طريق تنبيه عضو خامل، أو كبح عضو يعمل أكثر مما ينبغى، فمثلا القهوة أو الشاى تنبه المخ، فى حين أن المشروبات الروحية تكبحه. والمنبهات بصفة عامة تزيد الطاقة التى يصرفها الجسم ولذلك فكل مدة من مدد التنبيه تعقبها فترة يقل فيها عمل العضو حتى يستعيد ما فقد بالجهد فى أثناء التنبيه.

المنتدى الأدبى العربى: جمعية سياسية أدبية، تأسست فى استانبول ١٩٠٩، وضمت موظفين ونوابًا وأدباء وطلابًا، من بينهم عبد الكريم الخليل الذى أصبح رئيسًا لها، وصالح حيدر، ورفيق سلوم، وجميل الحسينى وغيرهم. وأصبحت ملتقى العرب فى العاصمة العثمانية، وأصدرت مجلة باسمها أسهم فى تحريرها نخبة من الأدباء عالجوا فى مواضيعهم كل ما يتعلق بالعروبة. وتساهلت السلطات العثمانية معها وشملتها برعايتها فى بعض الفترات لا سيما وأهدافها غير سياسية، وبالرغم من هذه الصفة فقد لعبت دور الوسيط فى التوفيق بين أهداف العرب وجمعية الاتحاد والترقى، وأفادت القضية العربية بالدعوة لها عن طريق المناقشات التى كانت تجرى فى مراكزها المنتشرة فى سوريا والعراق. وظلت تتابع رسالتها إلى أن أغلقتها الحكومة الاتحادية فى ١٩١٥، وحكم على رئيس المنتدى عبد الكريم الخليل بالموت فى بيروت متهمًا بالخيانة العظمى.

منترى: مدينة (ح ١١١١٦٨٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية نوفو ليون، ش ق المكسيك، ثالثة مدن المكسيك الكبرى (بعد مدينة مكسيكو وجوادالاهار). أنشئت فى القرن ١٦، أهم المدن الصناعية بعد مدينة مكسيكو، ومنتجع للاسترواح مشهور، على الطريق الرئيسى الذى يخترق أمريكا، تقوم فيها صناعات الجعة، والورق، وطحن الحبوب، والملابس القطنية، والحديد والصلب، والمنسوجات، والسجاير، والزجاج، والمصنوعات المعدنية. تقوم المدينة دليلاً على إمكان وصول المكسيك إلى نوع من التوازن الاقتصادى.

منتظم متتالى النغم: التأليف الذى يرتب فى متواليات متصلة الأبعاد من أعظمها إلى أصغرها نسبة أو بالعكس، فإذا رتبت النغم أجناسًا، وكان أعظم أبعادها الثلاثة عند الطرف الأثقل نغمة، وأصغرها عند الطرف الأحد، سميت هذه أجناسًا منتظمة متتالية على الاستقامة، وإطلاقًا بالأجناس المستقيمة. وإذا رتبت النغم فكان أعظم الأبعاد الثلاثة طرفًا أحد، وأصغرها طرفًا أثقل، سميت هذه بالأجناس المنتظمة المتتالية على التنكيس، وإطلاقًا بالأجناس المنكسة. وإذا رتب أصغر الأبعاد الثلاثة وسطًا بين الأعظمين، فإن الجنس ذا الأربعة على هذا الترتيب يسمى المنتظم غير المتتالى. وأما إذا رتب الأعظم وسطًا بين الأصغرين، فإن الجنس ذا الأربعة المتتالى على هذا الترتيب يسمى غير المنتظم.

منتفرات: بالإيطالية: منتفراتو، منطقة تاريخية فى بيدمونت، ش غ إيطاليا، ج نهر البو. تكثر بها الكروم. أصبحت بعد القرن ١٠ مركيزية، عاصمتها كازال (بعد ١٤٣٥)، وآلت إلى آل جونتزاجا (من أهل مانتوا) ١٥٣٦. غزاها آل سافوى ١٦١٢، وفى ١٦٣١ منحوا جزءًا من المركيزية، ثم أخذوا الباقى منها ١٧١٣.

منتو: معبود مصرى قديم عرف فى إقليم طيبة قبل ظهور آمون، حين كانت العاصمة يومئذ أرمنت التى ما زالت

تحمل اسمه. صوره أصحابه فى هيئة رجل له رأس الصقر، يتوجه قرص الشمس بين ريشتين. كافح تحت رايته أمراء طيبة فى سبيل التوحيد، واتخذوه ربًا للحرب.

منتوحتب الثانى: (٢٠١٠-٢٠٢٠ ق م)، سليل أحد بيتين عظيمين من بيوت الإمارة فى طيبة (المناتحة والأناتفة). تقاسما الجهاد فى سبيل توحيد الوادى، وظلا يناهضان بيت أهناسية، حتى تم النصر على يد ذلك الأمير، فتوج نفسه ملكًا على البلاد. من آثاره قبره ومعبده الجنائزى الرائع فى الدير البحرى، وتمثاله المعروف بمتحف القاهرة.

منتور: فى الأساطير اليونانية، صديق أوديسيوس، ومعلم تليماخوس ومرشده فى رحلته التى قام بها للبحث عن والده.

منثور: نبات معروف فى البساتين اسمه العلمى ماثيولا (Mathiola)، حولى أو ثنائى الحول، أو معمر، من الدنيا القديمة، يزرع لأزهاره العطرة، مفردة أو متضاعفة، مختلفة الألوان.

منثور أصفر: من نباتات الدنيا القديمة، ثنائى الحول أو معمر، اسمه العلمى، شيرانتس شيرى (Cheiranthus cheiri) من الفصيلة الصليبية. أزهاره عطرة حمر أو صفر أو سمر، يزرع فى أمريكا، ويسمى أيضًا القلب الدامى، أما النوع السيبيرى ذو الأزهار البرتقالية اللون فمن جنس ايريسيمم اسبيرم (Erysimum asperum) ويزرع فى أمريكا الشمالية.

منثول: جسم أبيض متبلور رخو ذو رائحة مميزة، هو المكون الرئيسى لزيت النعناع. والمنثول كحول يتركب من الكربون والهيدروجين ومجموعة الهيدروكسيل (أيد)، ينصهر فى درجة ٤٢ -٤٥° مئوية ، ويغلى فى ٢١٥° مئوية. يذوب بسهولة فى الكحول، والإثير، والكلوروفورم، ومذيبات عضوية أخرى. يستعمل فى الطب رئيسيًا للإسعاف من الآلام النيورالجية، وتخفيف التهابات الغشاء المخاطى والجلد. ويمكن تحضيره تخليقيًا.

منج: أسرة مالكة حكمت الصين (١٣٦٨-١٦٤٤)، أسسها الراهب البوذى شو يوان - شانج الذى طرد المغول من الصين. كانت الإمبراطورية تمتد فى أزهى عصور هذه الأسرة من بورما إلى كوريا، ورغم جهود أباطرة أسرة منج لمنع دخول التجارة الأجنبية إلى الصين، تمكن الأوروبيون من إقامة مستوطنات خاصة بهم فى ماكاو وكانتون. امتاز عهد هذه الأسرة بازدهار الأدب والمهارة فى صنع الخزف الصينى.

منجر، كارل: (١٨٤٠-١٩٢١)، اقتصادى نمساوى، مؤسس المدرسة النمساوية فى الاقتصاد. كان أستاذ الاقتصاد بجامعة فيينا (١٨٧٣-١٩٠٣) عندما تقاعد ليتفرغ للبحث. صاغ نظرية المنفعة الحدية متبعًا أسلوبًا تجريبيًا بدلاً من الطريقة التاريخية. والمبدأ الأساسى يتمثل فى أن سلع المستهلك لها قيمتان، قيمة استعمالية ناتجة عن المنفعة، وقيمة استبدالية أو سوقية ناتجة عن تفاعل ظروف العرض والطلب. وأنها تشبع الحاجات الإنسانية مباشرة أو غير مباشرة، وهكذا فسر الظاهرة الاقتصادية للثمن والتوزيع فى ضوء القيمة الاجتماعية. عرفت نظرياته فى انجلترا من خلال أعمال مساعديه وبخاصة فريدرخ فون فيسر، ويوجين فون بوم - بافرك «أصول الاقتصاد السياسى» ١٨٧١ .

منجريليا: إقليم، غ جمهورية جورجيا، منخفض السطح يحف بالبحر الأسود، ميناؤه الرئيسى بوتى. ينتج الشاى والعنب. كان ولاية تابعة للإمبراطورية العثمانية، ضمتها روسيا ١٨٠٣ .

منجستوهيل مريام: (١٩٣٧-)، ضابط جيش إثيوبى ودكتاتور (١٩٧٧-٩١). ورئيس أثيوبيا (١٩٨٧ - ٩١) قام بدور رئيسى فى إنقلاب ١٩٧٤ الذى خلع الإمبراطور هيلاسيلاسى وأحكم سلطته كدكتاتور فى ١٩٧٧ . أقام علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفيتى السابق وكوبا التى أعطته دعما عسكريا. واتخذ نظام حكمه برنامجا شيوعيا بما فى ذلك تأميم الصناعة والتعاون الزراعى. حدث أثناء حكمه الدموى انتفاضات فى

الولايات الشمالية فى إريتريا وتيجر إلى جانب المجاعة والحرب مع الصومال. خرج منجستو منفيا فى ١٩٩١ عندما انتصر الثوار الإريتريون والنيجريون على الجيش.

منجل الحصاد: آلة زراعية لتقطيع محصولات القش والحبوب الناضجة، له نصل منحن، ومقبض قصير ونصل منجل الحشائش غير مسنن، بعكس ما تقطع به محصولات الحبوب الناضجة. ويرجع تاريخ المنجل إلى العصور الأولى للزراعة، حين كان نصله يتخذ من الخشب، وأسنانه من الصوان، ثم صنع النصل من البرونز فى العصر البرونزى. ويمثل المنجل فى الفن: الزراعة، والزمن، وكوكب زحل، والموت والحصاد.

منجنيز: عنصر فلزى، رمزه «م» سنجابى مشوب بلون قرنفلى، غير قابل للطرق. وهو أصلد من الحديد، نشيط كيميائيًا، يحل محل هيدروجين الماء، وفى أحماض معينة (حمض الهيدروكلوريك وحمض الكبريتيك) يكون مع الأكسيجين عددًا من الأكاسيد. ولا يوجد فى الطبيعة منفردًا، وإن كانت مركباته واسعة الانتشار. يستخدم فى الأشابات ليزيد من صلابتها، ويوجد فى الصلب. تستخدم مركباته عوامل مؤكسدة، وفى الأطلية والخلايا الكهربائية الجافة، وفى التعقيم والتطهير، انظر: **عنصر** (جدول).

منجنيق: آلة للقذف، استخدمت فى حروب الحصار منذ القرن ٤ ق م حتى القرن ١٥، وخاصة فى العصور الوسطى. من أنواعه ما يرمى السهام أو الحجارة أو قدور الحشرات. وقد بطل استخدامه فى أعقاب اختراع البارود والمدفعية. والعرادة أصغر من المنجنيق.

منحلون: اسم لجماعة من الكتاب والفنانين فى القرن ١٩، تخصصوا فى وصف كل ما هو منحرف فى العواطف. كثيرًا ما نسبوا إلى الرمزيين الفرنسيين الذين ترجع إليهم أصل هذه الحركة الأدبية. من قادتهم فى انجلترا: أوسكار وايلد وولتر باتر وارنست دوسون واوبرى بيردسلى.

منحنى: فى الرياضيات، هو المحل الهندسى لنقطة تتحرك فى الفراغ. وفى الهندسة التحليلية: يعتبر المنحنى المستوى رسمًا بيانيًا يمثل معادلة أو دالة. وتتوقف خواص والمنحنيات بصفة رئيسية على درجة المعادلة، وذلك فى حالة المنحنيات الجبرية (التى تمثلها معادلات جبرية). وفى حالة المنحنيات التى تمثلها معادلات غير جبرية تتوقف الخواص على الدالة نفسها. ومن بين المنحنيات المستوية تجد الدائرة، والقطع الناقص، والقطع الزائد، والقطع المكافئ. والمنحنى اللولبى منحنى فراغى، لا يقع كله فى مستوى واحد، ومن أمثلته المنحنى البريمى الذى يشبه زمبركا من السلك.

منحنى لورنز: منحنى يمكن عن طريقه دراسة التوزيع العائلى للدخل ومدى عدالته. ويرسم فى شكل بيانى يمثل المحور الأفقى فيه نسب السكان، ويمثل المحور الرأسى نسب الدخل، ويمثل القطر البادئ من نقطة الأصل وبميل ٤٥ درجة، التوزيع الأمثل حيث تمثل كل نقطة عليه نسبة معينة من السكان (٢٠٪ مثلا) على المحور الأفقى تقابلها نفس النسبة من الدخل (٢٠٪) على المحور الرأسى. ثم يرسم التوزيع الفعلى فى منحنى يبعد قليلا أو كثيرا من القطر (خط التوزيع الأمثل)، ومن الممكن استخدام منحنى لورنز لدراسة توزيع ملكية أى متغير اقتصادى، وكذلك لتوزيع الثروة فى المجتمع.

منخفض القطارة: انظر: **القطارة**.

منخفض مانيتش: انظر: **مانيتش، منخفض**.

منخو: أحد حكام الجنوب أيام الدولة القديمة فى زمان الفراعنة. قاد إحدى قوافل البلاط إلى بلاد النوبة، فقتل مع نفر من أعوانه عند كورسكو، وأعاد ابنه سابنى رفاته إلى مصر، فدفن فى قبره بجبانة الأمراء غ أسوان. تزدان جدران المقبرة بكثير من المناظر الملونة التى تمثل بعض مظاهر الحياة وقتئذ.

مندريس، عدنان: (١٨٩٩-١٩٦١)، سياسى تركى، تولى رياسة الوزراء (١٩٥٠-٦٠)، نحاه عن الحكم

انقلاب عسكرى قاده الجنرال جمال جورسيل (١٩٦٠). بلغت المعارضة المتزايدة لسياسة مندريس قمتها إثر تأسيسه هيئة برلمانية خاصة من الديمقراطيين (أعضاء حزبه) للتحقيق فى النشاط الهدام للحزب الجمهورى المعارض لسياسته. سجن مع غيره من الزعماء السياسيين المطرودين فى ياسيادا، وهى جزيرة فى بحر مرمرة، ثم قدم للمحاكمة بتهمة تعطيل الدستور التركى، وتأليفه حكومة الحزب الواحد. كما اتهم بتقييد حرية الصحافة، وامتهان الحقوق الإنسانية، ومحاولة القضاء على البرلمان بقصد الإبقاء على حزبه فى الحكم. نفذ فيه حكم الموت (١٧ ديسمبر ٦١).

مندرين: (بالبرتغالية = حاكم)، اصطلاح أطلق على نظام درجات الوظائف المدنية فى الإمبراطورية الصينية. كان سلك الوظائف المدنى ينقسم إلى تسع درجات، يستدل على كل منها بزرار ذى لون معين، يوضع على القبعة. واللغة الصينية المندرينية هى اللغة القومية الرسمية فى جميع أرجاء الصين ما عدا فى الغرب وبعض جهات فى الجنوب.

مندسنتى، جوزيف: (١٨٩٢-١٩٧٥)، كاردينال هنغارى، ورئيس أساقفه استرجوم، وكبير أحبار هنغاريا. سجن لموقفه المعادى للألمان فى الحرب العالمية ٢. عارض الحكم الشيوعى، وقبض عليه ١٩٤٨ بتهمة الخيانة واعترف فى محاكمته بارتكابه جرائم بعيدة عن التصديق، وحكم عليه بالسجن مدى الحياة. والاعتقاد السائد فى العالم الحر بأن اعترافاته انتزعت منه قسرًا. أطلق سراحه ١٩٥٦، فى أثناء ثورة هنغاريا، ثم لجأ إلى مفوضية الولايات المتحدة ببودابست، وظل بها حتى ١٩٧١ حيث تم الاتفاق على رحيله بين حكومتى الفاتيكان وهنغاريا.

مندل، جريجور يوهان: (١٨٢٢-٨٤)، عالم نمساوى وقس كاثوليكى. توصل بفضل تجارب التهجين المنظم التى أجراها على بازلاء الزينة بصفة خاصة وبتسجيله المشاهدات التى قام بها على كثير من النتاج لعدة أجيال، توصل إلى استخلاص وصياغة قوانين أساسية للوراثة. والمندلية مذهب فى الوراثة يقوم على النتائج التى توصل إليها مندل وهى المعروفة بقوانين مندل والتى تقرر أن الصفات الخاصة تورث وتحمل كل خلية تناسلية عاملاً واحدًا فقط من العوامل المتناوبة الموجودة فى خلايا الجسم الأخرى، وبعض العوامل سائدة على غيرها. وعلم الوراثة والطريقة المندلية تعنى أن الخصائص تتعين باتحاد وحدتين وراثيتين (جينات) وحدة من الأب والأخرى من الأم. وفى خلايا الجسم توجد الجينات فى أزواج تمثل عوامل متقابلة (مثلاً فى نبات البازلاء الزوج الذى يعين الطول أو القصر)، انظر: **وراثة**، و**علم الوراثة**.

مندلاى: مدينة (ح ١٣٢٩٩٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ميانمار، على نهر أراوادى. ثانية المدن الكبرى فى ميانمار، ونهاية الخط الحديدى القادم من رانجون، مركز للبوذية البورمية. وكانت عاصمة ملوك بورما (١٨٦٠-٦٥). أصيب قصرها الملكى ومعابدها المشهورة بالقنابل فى أثناء الحرب العالمية ٢.

مندلسون، فيلكس: (١٨٠٩-٤٧)، مؤلف موسيقى ألمانى، بدأ دراسته الموسيقية منذ الخامسة وظهر نبوغه مبكرًا، فلحن أوبراه الأولى وهو فى الخامسة عشرة. وكتب مقطوعات خالدة، منها مقطوعته المشهورة «افتتاحية حلم ليلة صيف» وهو فى العشرين. صاحب الفضل فى إحياء موسيقى باخ، وكان قد مضى على وفاته مائة عام. منحته جامعة ليبزج درجة الدكتوراه فى الفلسفة. كما منحته جمعية «الفيلهارمونيك الملكية» بلندن عضوية الشرف. من أشهر مؤلفاته السيمفونيتان الثالثة والرابعة، وكونشرتو للبيانو، وآخر للكمان، ومقطوعات للبيانو تعرف باسم: «أغنيات دون كلمات».

مندليفيوم: عنصر مشع، رمزه «مف»، ينتج بقذف عنصر الاينشتينيوم بجسيمات ألفا، انظر: **عنصر** (جدول).

مندن: مدينة (ح ٨٣٠٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية راين - وستفاليا الشمالية، ش غ ألمانيا. ميناء عند ملتقى قناتى

إمز - ويزر وويزر - الألب. مقر أسقفية من القرن ٨، وانضمت لعصبة الهنزة فى القرن ١٣، وقبلت الإصلاح الدينى ١٥٣٠. انتقلت إلى براندنبرج ١٦٤٨، شهدت انتصار الانجليز والهانوفريين على الفرنسيين ١٧٥٩. من معالمها كاتدرائية (القرن ١١- ١٣)، ودار للبلدية (القرن ١٣- ١٧)، وكلتاهما دمرا فى أثناء الحرب العالمية ٢.

مندورو: إحدى جزر الفيليبين (٩٧٣٦ كم٢، ١٠٦٢٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٠)، ج غ لوزون، ويفصلها مضيق مندورو عن جزر كلاميا. بها مناجم فحم، وتنتج الأرز وجوز الهند والأخشاب.

مندوزه: مدينة (ح ٩١٩٨٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة مندوزه غ وسط الأرجنتين فى واحة يرويها نهر مندوزه. أنشأها بيدرو دل كاستلو ١٥١٦. تقوم بها صناعة النبيذ، ويتزايد استغلال البترول فيها. دمرها زلزال ١٨٦١ وأعيد بناؤها. تقع بها مقابر لأبطال الأرجنتين.

منديس فرانس، پيير: (١٩٠٧-٨٢)، سياسى وقانونى واقتصادى فرنسى. درس فى مدرسة القانون ومدرسة العلوم السياسية فى جامعة باريس. انضم إلى الحزب الاشتراكى الراديكالى ١٩٢٣. نال درجة الدكتوراه فى القانون ١٩٢٥. عضو فى مجلس النواب (١٩٣٢-٤٠ و١٩٥٥-٥٨ و١٩٦٧-٦٨). انضم إلى القوات الجوية ١٩٣٩، وخدم فيما بعد فى قوات التحرير الفرنسية فى انجلترا. عين وزيراً للدولة فى حكومة موليه من يناير إلى مايو ١٩٥٦ ولكنه استقال بسبب عدم موافقته على سياسة الحكومة فى الجزائر. فقد مقعده فى مجلس النواب ١٩٦٨. من مؤلفاته «تاريخ استقرار الفرنك» ١٩٢٨، و «الجمهورية الحديثة» ١٩٦٢.

منديس، كاتول: (١٨٤١-١٩٠٩)، شاعر وناقد وروائى فرنسى، من جماعة البارناسيون. نظم عدداً من الدواوين من بينها: «فيلوميلا» ١٨٦٣، و «عصفور الكروم» ١٨٩٥. شارك فى إصدار مجلات أدبية وأسهم فى تحريرها.

منديسى: فرع قديم للنيل، ق الدلتا، ينطبق مجراه مع الجزء الأدنى لترعة البحر الصغير.

منديليف، ديمترى ايفانوفتش: (١٨٣٤- ١٩٠٧)، كيميائى روسى. يرجع إليه فضل تنمية الصورة الذهنية لترتيب العناصر تبعًا للقانون الدورى. واستطاع التنبؤ بخواص عناصر لم تكن معروفة فى ذلك الوقت، ودرس طبيعة المحاليل وتمدد السوائل. انظر: **قانون دورى.**

منروفيا: مدينة (ح ١١٤٤٠١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، سميت باسم الرئيس الأمريكى جيمس مونرو. عاصمة ليبريا، وميناء على المحيط الأطلنطى. أنشأها الأمريكيون ١٨٣٢ لتوطين زنوج أمريكا المحررين. حسنت أمريكا ميناءها تحسينًا كبيرًا فى الحرب العالمية ٢. أهم صادراتها المطاط والحديد الخام ومنتجات النخيل والكاكاو والبن والعاج والخل، وهى مركز ليبريا الثقافى والتربوى. ويربطها خط حديدى بمناجم الحديد الخام فى بومى هلز.

منزل: مسكن إنسانى ذو صفة دائمة، يتجاوز مجرد المأوى البدائى كالخيمة أو الكوخ، ويعتمد على التخمين فيما يتعلق بأول أشكال المساكن الإنسانية التى يمكن أن يطلق عليها اسم المنازل. وتتميز مساكن إنسان ما قبل التاريخ بالاختلاف الكبير، تبعًا لظروف المناخ ومواد البناء المتوافرة. ويمكن الاستدلال على أنماط هذه المساكن من الكهوف الطبيعية الباقية بمختلف البلاد، ومن المقابر المنحوتة فى الصخر بمصر وآسيا الصغرى، التى يحتمل أن مساكن الأحياء كانت تشبهها، وكذلك من الأكواخ الحجرية التى تشبه خلايا النحل، والتى اكتشفت فى ويلز وأيرلندا، ومن أبراج الحمام، وأكواخ الأغنام المسقوفة التى ما زالت تستعمل فى أوروبا، والأبنية المخروطية الشكل التى تقام على هيكل من أعواد الشجيرات وتغطى بأوراق الشجر أو السقوف البدائية أو جلود الحيوانات، كما فى مساكن الهنود الحمر فى أمريكا. أما مساكن البحيرات فى العصر البرونزى فأكثر تقدمًا، ويبدو أنها كانت شائعة فى شمال

أوروبا وفى أجزاء من إيطاليـا. وأفاد البناءون الأوائل من خصـائص المرونة والتـماسك التى يتصف بـها الطين، حـيث كـان يوضع فـوق هيكل من الكتـل والأعـواد الخشبـية، فيحقق الحـماية من ظروف الطقس. وأمكن بعد ذلك استخدام قوالب من الطوب المصنوع من الطين والمخـبوز فى الشـمس، بوضعـها بعـضها فـوق بعض لإقامة الجدران. وفيما قبل التاريخ، كان السائد على ما يبدو - فى مصر، وفى حـوض دجلة والفرات الذى كان يشغله البابليون والأشوريون - هو بناء المنازل من قوالب اللبن، مع استخدام أقل كمية من الخشب. وأقدم ما عثر عليـه المنقبون من الـمنازل كان فى اللاهـون بمصـر، وترجع إلى ٢٥٠٠ ق م، شـيدت للعـمال والموظـفين الذين اسـتخدمـوا فى بناء أحـد الأهرامات المـجاورة. وكانت الدار الواحدة التى تخص العامل تتألف من ثلاث غرف تـطل أبوابها على الفناء المكشـوف، ودرج يؤدى إلى السطح. أما الدار التى كان يسكنها مقدم العمال فقد تراوح عدد غرفـها بين ثلاث وخمس غرف أكبـر سعة. أما منازل كبار المشرفـين فكان الواحد منها يحتوى على سبعين غرفـة لأفراد الأسرة وللخدم، ولكل منها فناءان، وفى واحد منهمـا صهريج مياه. وعـثر أيضًا على بعض المنازل فى حفائر بالعـراق (٢٠٠٠ ق م) وفى الحضارة قبل الهيلنية، التى سادت منطقة بحر إيجة، وكان مركزها جزيرة كـريت، تميـزت القصـور العظيمة فـى كنسوس ومسينا وتيرينس بتصمـيمات محكمة ذات غرف عديدة، وأفنية داخلية وسـلالم. وحوالى ٢٠٠٠ ق م كان أهالى كريت يصنعون مواسيـر للتصريف من الطين المحروق، وكانت لديهم فى قـصورهم حمـامات ومرافق صحـية. ومنذ أقدم العـصور، كان يوجـد بمسـاكن الإغريق فناء داخلى تنتظم حوله الغـرف، كما كان هناك غـالبًا طابق أعلى، وكانت النساء يقمن مـعزولات فى قسم منفصل، كمـا كانت هناك مراحـيض ومواسـير للميـاه وبالوعات للتصريف. أما المساكن الواسعة الأنيقة التى أنشئت بعد ذلك فقد كانت مـقاربة فى طرازها للمنازل الرومانية فى بومبيى التى ما زال الكثيـر منها باقيًا حتى الآن. وعلاوة على «البيـت» أو المنزل الخاص كان هنـاك نمط رومانى آخـر هو «الفـيـلا» أو المنزل الريفى، ونـمط ثالث هو المبـنى السكنى بالايجار، ويتـألف من عدة طوابق علـيا فـوق طابق أرضى به حوانيت. وفـى المنازل الرومانيـة البسـيطة الأولى، كانت الحـجرات تبنى فى مـجمـوعة منتظمـة حـول فناء داخلى، وهذا الطراز هو السـائد فى أقدم المنازل فى بومبيى، التى يصل تاريخها إلى القرن ٣ ق م. أمـا فى القرن الأخـيـر قبل الـميـلاد، وفى زمن الإمبراطورية، فكانت واجهـة المبنى المطلة على الشارع تشغلها حوانيت صغيرة تحـيط من الجانبين بممر مدخل يمتد حتى يصل إلى فناء الـبيت، وحول هذا الفناء كانت توجد غرف الخـدم، والغرف التى تمارس فيـها وظائف البيت العـامة، بينمـا كان يواجه مـدخل الشارع مبـاشرة مـدخل إلى فناء أكـبر، هو الـرواق ذو الأعمـدة، الذى كانت تـزينه النافورة والنبـاتات، وكان هو مـركز الحـياة العائليـة. وكانت توجد حول هـذا الفناء غرف المعيـشة والنوم، فى حيـن تقع خلفه حديقـة تحاط أحـيانًا برواق ذى أعمدة، وكانت الأرضيات تفرش بالـفسيفساء الزاهية الألوان، فى قطع من الرخام وأنواع من الأسـمنت. كما كانت الجدران ذات السطح الناعـم مزينة بالرسوم، التى بقيت منهـا أمثلة كثيـرة. وبجدرانه الخارجيـة المجردة، وأفنيتـه الداخليـة التى توفر الـنور والهواء لحـجـراته، وبانعـزاله عن الشـارع، يمـثل المـنزل من منازل مـدينة بومبيى قمة الرفاهية فى مساكن منطقة البحر المتوسط فى الأزمنة القديمة. وما زالت الخاصية الجوهرية فى تصميم هذا المنزل مـحفوظة حـتى عصرنا الحـديث فى المنزل الأندلسـى بفنائه الداخـلى، وبالمنازل ذات الـسقـــوف المسطحة فى شـمال أفريقيا، وبالمنازل فى مصـر وتركيا وأجزاء أخرى من الشرق الأدنى. أمـا البيوت التى نشأت فى شـمال أوروبا فى أوائل العـصـور الوسطى فلم تكن تصميمـاتها تشتمل على أية أجزاء مفتـوحة، وإنما كانت الضرورة تستدعى بناءها بحيث تكفل الأمن لساكنيها ضد

قسوة المناخ وهجوم الأعداء. وفى داخل الجدران الحجرية المحصنة، كانت القاعة الكبرى بمدفأتها الضخمة عند أحد طرفيها هى مركز حياة عائلة السيد واللائذين بها. أما المساكن المنفصلة لعامة الناس، فلم تكن تزيد كثيراً على مجرد جحور أو مغارات. وباضمحلال النظام الإقطاعى، وتزايد الاستقرار فى أوروبا، وانتشار السلام فيها، بدأت منازل الفلاحين والرجال العاديين فى الظهور، حيث كان كل منها يتألف من حجرات قليلة بسيطة، ومدفأة أو أكثر، وسقوف من الإردواز أو الآجر المطلى بالقار، وجدران مبنية من مواد مختلفة، من الحجارة أو الخشب أو نصفها من الخشب. وفى نهاية القرن ١٥ كان البيت المحصن قد أصبح من آثار الماضى. ومع نمو التجارة الدولية، وتزايد الاتجاه الذى غذاه عصر النهضة إلى الاستمتاع بكل ما هو جميل، نشأت البيوت الريفية التى كانت تملكها الطبقة الجديدة من النبلاء وكبار التجار، واستبدلت بالجدران الهائلة ذات الفتحات الضيقة والواجهات ذات النوافذ الكبيرة، والمداخن المتعددة، والتحسينات والزخارف. ولم يعد داخل المنازل يتألف من جدران عارية، إذ أصبحت هذه الجدران تكتسى بزخارف منقوشة فى البناء نفسه. وفى الوقت نفسه كان التطور الحضرى قد أدى إلى ظهور العمارة السكنية فى المدينة التى يبلغ ارتفاعها عدة طوابق تقوم على مساحة ضيقة من الأرض، ولا تستمد النور إلا من أمامها ومن خلفها. ومنذ أواخر العصور الوسطى حتى نهاية عصر النهضة، كان المنزل يحمل طابع المهارة الفنية للصانع. أما من ناحية وسائل الراحة، فلم يكن هناك أى تقدم فيما عدا التحسينات التى استحدثت فى التصميم (مثل بدء استخدام الممرات). وظلت الحال كما هى حتى منتصف القرن ١٩. وفى القرن ١٨ لم يعد مرضياً بناء الغرف كيفما اتفق، إذ أصبحت الكلاسيكية السائدة فى ذلك العصر تتطلب ضرورة التزام النظام والأصول المتفق عليها فى التصرف فى كل من تصميم البيت وواجهته.

ولم يقتصر أثر ذلك على ظهور المبانى الضخمة فى ضياع الريف، بمبانيها الرئيسية الوسطى وأجنحتها التى تحقق التوازن، وإنما تعدى هذا إلى ظهور البيوت الصغيرة الرسمية الرائعة التجهيز، التى ما زال يوجد منها الكثير فى انجلترا وفرنسا والولايات المتحدة. وتحددت طبيعة المنزل السكنى فى الأجزاء المختلفة من أمريكا فى البداية، تبعًا لنوع مواد البناء المتوافرة. ففى منطقة الغابات كان منزل الأسرة الأول عبارة عن كوخ من الكتل الخشبية تكسى أرضه بألواح من الخشب. وفى المناطق الوعرة عديمة الأشجار، كانت البيوت المحفورة فى الصخر أو التربة هى الشائعة. وفى السهول العظمى كانت تبنى البيوت من قوالب التربة المتماسكة بجذور الحشائش. وفى الجنوب الغربى، كانت مادة بناء البيوت هى قوالب اللبن المجفف فى الشمس. وفى منتصف القرن ١٩ ـ مع بدء استخدام أنظمة التدفئة والإضاءة والصرف ـ ظهر المنزل الحديث. وكان هناك تلهف شائع على تضمن المنزل حدًا أقصى من الكفاءة الميكانيكية، مقترنًا بالميل إلى التمسك بتقاليد التصميم والشكل الهندسى المعمارى القديم. ومع تزايد الوسائل الميكيانيكية المساعدة على تحقيق الراحة وارتفاع مستوى إتقانها من جانب مهندسيها ومنتجيها، أصبح المسكن الحديث بحظيرة السيارات الملحقة به، وحدة ميكانيكية وثيقة التكامل، يعتمد اعتمادًا كليًا على أنظمته المختلفة للتدفئة والصرف، وأجهزة تهويته، ومورد القوة المحركة التى تلزم لضمان تشغيلها. وفى نمط المنازل التى تنتجها الهندسة المعمارية الحديثة فى القرن ٢٠ أخلى الميل إلى الطرز السابقة، وإلى استخدام الأساليب والمواد التقليدية، مكانه للتعبير الصريح عن المظاهر الفنية للبناء. وإبان الفترة نفسها كان اعتبار المنزل وحدة فى مجتمع، والمشكلات التى تتضمنها تهيئة المساكن اللائقة لمحدودى الدخل من المواطنين فى كل مكان قد أديا إلى تركيز الاهتمام على المسكن الحديث من حيث مظاهره الاجتماعية التى لم تكن قد درست من قبل.

منزل بورقيبة: مدينة (ح ٤٥٧١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى تونس، أنشأتها القوات البحرية الفرنسية المرابطة فى بنزرت باسم فيريفيل، أصبحت مدينة صناعية. نمت بعد إنشاء مصانع الفولاذ والتصفيح والقضبان.

المنزلة: بحيرة (١٦٣٠ كم٢)، ش ق مصر، يفصلها عن البحر المتوسط شريط رملى ضيق تقوم على طرفه بورسعيد، يربطها بالبحر فتحة اشتوم الجميل، تكثر بها الجزر والخلجان، اتسعت مساحتها منذ العصر العربى وأصبح كثير من المدن التى كانت على ساحلها أطلالاً تقوم على جزرها، ومن أكبرها مدينة تنيس التى اشتهرت فى العصور الوسطى بمنسوجاتها، أدى حفر قناة السويس إلى فصل مساحة كبيرة من البحيرة أصبحت جافة، وتعرف باسم سهل الطينة الذى يمتد لمسافة ٤٥ كم شرقى القناة، فيما بين القنطرة الشرقية وبور فؤاد.

المنزلة بين المنزلتين: من أقدم أصول **المعتزلة**، قال به واصل بن عطاء، مقرراً أن مرتكب الكبيرة ليس بكافر ولا مؤمن، بل هو فاسق يستحق النار، وفى منزلة بين الكفر والإيمان، فى حين قال الخوارج إنه كافر، وقال الحسن البصرى إنه منافق.

منزلق أرضى: كتل منزلقة من الصخر والتراب على سفح تل أو جبل. السبب الرئيسى للمنزلقات الأرضية هو التشبع بالماء مما يزيد وزن الصخر ويقلل من الاحتكاك. وتنشأ المنزلقات أيضًا بفعل الزلازل. وتسبب المنزلقات الأرضية انسداد الجداول وتخريب الغابات والمزارع والمحلات.

منزيس، روبرت جوردون: (١٨٩٤-١٩٧٨)، سياسى استرالى. ومحام ثرى. دخل البرلمان عضواً محافظًا ١٩٣٤، وفى ١٩٣٩ انتخب زعيمًا لحزب استراليا المتحدة (الذى صار بعدئذ حزب الأحرار)، وعين رئيسًا للوزارة فى العام نفسه حتى ١٩٤١ حينما أكره على الاستقالة، ولكنه ألف الوزارة مرة ثانية (١٩٤٩-٦٦)، قدم إلى مصر لمفاوضة الرئيس جمال عبد الناصر عقب إعلانه تأميم قناة السويس ١٩٥٦، ولكنه لم يفلح فى مهمته واشتركت استراليا فى الاعتداء الثلاثى ١٩٥٦ بقطعها العلاقات الدبلوماسية مع مصر.

منسَاخ أو بنتوجراف: جهاز لتكبير الخرائط أو تصغيرها إلى مقياس رسم معين، وهو مبنى على نظرية متوازى الأضلاع فيمر طرف إحدى أذرعه على الرسم المراد تكبيره أو تصغيره، فيقوم القلم المثبت فى ذراع أخرى بتسجيل الرسم حسب المقياس المطلوب.

منستر: إقليم (٢٤ ١٦١ كم٢، ١١٧٢١٧٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج غ جمهورية أيرلندا، أكبر أقاليم أيرلندا. يشتمل كونتيات كلير، وكورك وكرى وليمريك، وتيبيرى، ووترفورد. كان الإقليم إحدى ممالك أيرلندا القديمة.

منسك: مدينة (ح ١٧٣٥٥٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بيلوروسيا. واقليم منسك، مركز صناعى (السيارات والجرارات، والمنسوجات، والمنتجات الخشبية)، ومركز ثقافى يضم جامعة تأسست فى ١٩٢٩، وعدة معاهد فنية وطبية وعلمية وداراً للأوبرا ومتاحف ومسارح. أشير إليها لأول مرة فى القرن ١١، وأصبحت عاصمة إمارة غزتها لثوانيا ١٣٢٦، وتعرضت لنهب التتار فى ١٥٠٥. انضمت إلى بولندا بمقتضى اتحاد لوبلن ١٥٦٩، وآلت لروسيا ١٧٩٣ وفقًا للتقسيم البولندى الثانى. صارت فى العصور الوسطى أحد المراكز اليهودية الكبرى فى أوروبا الشرقية. دمرها الألمان فى الحرب العالمية ٢ واستولوا عليها (١٩٤١-٤٤).

المنشاة: بلدة على الضفة الشرقية للنيل بمحافظة سوهاج بمصر، اسمها بطولومايس عند الإغريق، أنشأها بطلميوس ١ (٣٢٣-٢٨٥ ق م) على أنقاض مدينة قديمة وصفها استرابون بأنها كانت أكبر وأهم مدائن الصعيد. لا تقل فى اتساعها عن مدينة منف، عثر فى خرائبها على بعض الآثار وعلى مجموعات من قراطيس البردى.

منشار: عرف الإنسان المنشار الحجرى فى العصر النيوليثى (أواخر العصر الحجرى)، واستخدمت منه عدة أنواع بمصر وبلاد الرومان، ثم صنعت من الصلب أنواع

مختلفة من المناشير، كالتى يستخدمها الأطباء والصياغ، وكالمستخدمة بمصانع الصلب وآلات قطع الأخشاب. وحد القطع يتكون من مجموعة أسنان من نفس مادة المنشار. أما سطح القطع فيصنع من مادة قاشطة. ولتسهيل مرور سلاح المنشار فى المادة المراد قطعها تثنى أسنان المنشار إلى الخارج يمينًا أو يسارًا بالتبادل، فيتسع القطع الناتج عن سمك السلاح، مما يسمح بمروره بسهولة. ومن أنواع المناشير المنشار المستدير الذى استخدم قديمًا لقطع الأحجار وقطع الأخشاب. وحديثًا استخدم المنشار الشريط (له سلاح قطع على شكل شريط مقفل يدور حول بكرتين، وتجرى بينهما عملية القطع)، وما زالت بعض أنواع المناشير تستخدم للآن كالسراقة العادة، وسراقة الظهر، ومنشار المعادن اليدوى.

منشقون: اصطلاح فى الدين، أطلق على الجماعات المسيحية التى انسحبت من الكنيسة ومن السلطة المدنية، وأن تحكم كل طائفة نفسها، وتتحكم فى تغيير الطقوس. وفى أوائل القرن ١٦ عرفت جماعة من المنشقين الذين دعوا بالبراونيين، نسبة إلى زعيمهم روبرت براون، واستخدم اسم المستقلين فى القرن ١٧ للإشارة إليهم. وكان من بين الجماعات المنشقة الحجاج الأوائل الذين توجهوا إلى أمريكا، وجماعات الأصحاب والمعمدانيين، انظر: **نظام كنسى جمهورى، وبيوريتانية.**

منشور: انظر: **طيف.**

منشور نيكول: اخترعه وليم نيكول بجامعة إدنبرة ١٨٢٨. يتكون من بلورة من كربونات الكالسيوم، قطعت بزاوية معينة إلى قطعتين متساويتين ولصقتا ثانية بمادة بلسم كندا، إذا أسقط شعاع ضوئى على هذه البلورة فإنه يعانى انكسارًا مزدوجًا، فينقسم الشعاع الساقط إلى نوعين: الشعاع العادى الذى يعانى انعكاسًا كليًا عند طبقة بلسم كندا، فيرتد ثانية للجهة الساقط منها الضوء الأصلى. أما الشعاع غير العادى فيعانى انكسارًا ليخرج من الطرف الآخر المقابل، وله بعض الخواص الضوئية المسماة بالاستقطاب. وبهذا يمكن الحصول على ضوء مستقطب. يستخدم هذا فى تركيب المجهر. انظر: **استقطاب الضوء.**

منشوريا: منطقة (١٥٥٤٠٠٠ كم^{2})، ش ق الصين، ويفصلها عن روسيا أنهار: أمور وأرجون وأوسورى، وعن كوريا نهرًا يالو وتومن. وتنصرف مياه الأمطار الغزيرة ـ التى تسقط على وادى منشوريا، الواقع فى وسطها والذى تحيط به الجبال ـ فى نهرى لياو وسونجارى. وتنتج أرض منشوريا القمح والأخشاب، والبقول، ويستخرج من أهم مناجمها الفحم والحديد. بدأ التغلغل الروسى فى منشوريا ١٩٠٠، ولكن اليابان حلت محل روسيا عقب خروجها منتصرة فى الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤ – ٥) كالدولة ذات النفوذ الأكبر فى منشوريا، وتوالى بعد ١٩١١ على حكم منشوريا قواد عسكريون صينيون، أهمهم شانج تسو ـ لن، ولكن اليابان احتلت ١٩٣١ المنطقة كلها وأقامت بها دولة صورية تابعة لها باسم منشوكو (التى لفظت أنفاسها الأخيرة ١٩٤٥)، وعادت منشوريا عقب الحرب العالمية ٢ تحت سيطرة الشيوعيين. وبمعاونة الاتحاد السوفيتى الفنية أقيمت مصانع كبيرة. وعند تصدع العلاقات الصينية السوفيتية ١٩٦٠ حشد السوفيت قوات عسكرية ضخمة ووقعت بعض الاشتباكات على الحدود.

منشيكوف، ألكسندر دانيلوفتش: (١٦٧٢-١٧٢٩)، قائد وسياسى روسى. من أصل وضيع. كان من المقربين لبطرس الأكبر، فأصبح كبير مستشاريه وأنعم عليه بلقب أمير. نفذ بحذق إصلاحات بطرس. وساعد كاترين ١ على توليتها العرش بعد وفاة بطرس، وصار صاحب نفوذ كبير خلال حكمها.

المنصف، محمد: (١٨٨١-١٩٤٨)، واحد من بايات تونس، ولد بتونس، وتعلم بالمدرسة الصادقية. آزر الحركة الوطنية فى مقاومتها الاستعمار الفرنسى. ولى فى

يونية ١٩٤٢. طالب باستقلال بلاده، فتوترت العلاقات بين بلاده وفرنسا. لزم الحياد التام بين القوات المتحاربة فى تونس فى أثناء الحرب العالمية ٢، لكن الفرنسيين اتهموه بموالاته «المحور»، وخلعوه عن العرش ١٩٤٣، ونقل بالطائرة إلى الصحراء، ثم إلى پو بفرنسا ١٩٤٥. طالب التونسيون بعودته. أصيب بشلل وتوفى بمنفاه، ونقل جثمانه إلى تونس.

منصور: (القرن ١٧)، مصور هندى فى بلاط الإمبراطور جهانكير، تخصص فى رسم الطيور.

المنصور: (ت ١٥٨ هـ/ ٧٧٥)، أبو جعفر عبد الله بن محمد بن على العباسى، ثانى خلفاء العباسيين. حكم (١٣٦-١٥٨ هـ/ ٧٥٤-٧٧٥)، المؤسس الحقيقى للدولة العباسية. أخو أبى العباس السفاح (رأس الدولة) وخليفته. تولى الحكم والدولة مضطربة، والطامعون فيها كثيرون، فتمكن من توطيدها، بفضل تمرسه بالإدارة قبل توليه الحكم، وبفضل دهائه وحزمه. خرج عليه عمه عبد الله بن على بحجة أن السفاح كان قد ولاه عهده، فندب المنصور أبا مسلم الخراسانى لقتاله، فهزمه (٧٥٤)، وتخلص منه فيما بعد بقتله. وجاء دور أبى مسلم نفسه الذى كان المنصور قد اعتزم القضاء عليه، فاستدرجه إليه وقتله ٧٥٥. قامت سلسلة من الثورات فى فارس غضبًا لقتله، ففى ٧٥٥ ثار سنباذ، وادعى أن أبا مسلم لم يمت بل اختفى، وأنه سيعود، لكن المنصور هزمه. وقام إسحق الترك، أحد دعاة أبى مسلم السابقين، بثورة أخرى فقضى عليه. وبعد ثورة سنباذ بسنتين قام استاذ سيس بثورة فى خراسان شكلت خطرًا على الدولة، لكن المنصور قضى عليها أيضًا. وثار العلويون على المنصور، بقيادة محمد ذى النفس الزكية وأخيه إبراهيم ابنى عبد الله بن الحسن بن الحسن ابن على بن أبى طالب. ثار محمد فى الحجاز، وإبراهيم فى البصرة فقضى المنصور عليهما ٧٦٢، وثار على المنصور الراوندية، الذين قالوا بألوهيته، ولكنه تغلب عليهم، وفى عهد المنصور (٧٥٦) استطاع عبد الرحمن الداخل تأسيس دولة أموية فى الأندلس. واهتم المنصور بمحاربة البيزنطيين، فحصن الحدود والثغور، وخاصة ثغور الجزيرة. كان أبو العباس السفاح قد جعل ولاية العهد بعد المنصور لعيسى بن موسى فاستخدم المنصور معه شتى وسائل الترغيب والترهيب، حتى خلع نفسه وبايع المهدى بن المنصور. أسس المنصور بغداد (دار السلام) التى ظلت عاصمة الخلافة العباسية حتى سقطت ١٢٥٨، وسماها باسم القرية الفارسية التى كانت تقوم مكانها، واختار المنصور ذلك الموقع لعاصمته لتوسطه، ووقوعه على الطرق التجارية. ومناعته، وطيب هوائه وجاء تخطيط المدينة دائريًا تظهر فيه المؤثرات الفارسية، وتوفى المنصور بعد أن حكم إحدى وعشرين سنة حافلة بالأحداث، وترك لابنه وخليفته المهدى إمبراطورية موطدة خزائنها عامرة بالأموال. انظر: **العباسيون.**

المنصور الأيوبى: (ت ١١٨٢)، فرخشاه بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب، من سلاطين الأيوبيين، صاحب بعلبك، ابن شقيق صلاح الدين الذى استنابه على دمشق، حارب الصليبيين.

المنصور بن أبى عامر: (٩١٤- ١٠٠٢)، محمد بن عبد الله بن أبى عامر، مؤسس الدولة العامرية بالأندلس، من أبرز قادة العرب وأقدر ساستهم. دخل آباؤه الأندلس مع الجيوش الفاتحة. كان موطنه فى إسبانيا قرية تسمى طرش، وجاء إلى قرطبة وهو شاب لطلب العلم والأدب. واتته فرصه للاتصال بالسيدة صبح زوجة الخليفة الأموى الحكم المستنصر وأم هشام المؤيد فوكلت إليه النظر فى شئون أموالها وضياعها. ولما ظهرت كفايته نبهت إليه الخليفة فولاه قضاء بعض النواحى وأخذت كفايته تظهر حتى أوصله الحكم فى أواخر أيامه إلى مرتبة الوزارة. وبعد وفاة الحكم المستنصر فى ٣٦٦ هـ وتولية ابنه هشام المؤيد أصبحت أمور الأندلس كلها بيد المنصور بن أبى عامر، وغلب على هشام المؤيد، واستبد بالأمر وبنى لنفسه مدينة

سماها الزاهرة شرقى قرطبة ــ ونقل إليها خزائن المال والسلاح وأمر أن يُحَيَّا بتحية الملوك، وتسمى بالحاجب المنصور، وأمر بالدعاء على المنابر باسمه عقب الدعاء للخليفة. دانت له كل الأمور، وكان موفقًا ومظفرًا فى انتصاراته ضد نصارى الشمال فى إسبانيا ورد للأندلسيين كرامتهم. خلفه ابنه عبد الملك الذى ظل فى الحكم سبع سنوات، ثم مات فتولى أخوه عبد الرحمن حتى توفى فى ٣٩٩ هـ، وبموته انتهت الدولة العامرية.

المنصور الرسولى: (ت ٦٤٧ هـ/ ١٢٥٠)، نور الدين عمر بن على بن رسول بن هرون بن أبى الفتح، مؤسس الأسرة الرسولية باليمن، ولد بمصر واتصل بالأيوبيين. جعله الملك المسعود بن الملك الكامل نائبًا عنه باليمن، ثم عاد فاستولى عليها بعد أن حارب الأيوبيين، استولى على مكة وتوابعها. وتم له ملك حضرموت، له آثار بمكة واليمن. اغتاله مماليكه بقصره. انظر: **بنو رسول.**

منصور فرج: (١٩٠٩- ٢٠٠٠)، مثال مصرى. تخرج فى مدرسة الفنون والزخارف المصرية ١٩٣٠ ودرس فى بعثة إلى إيطاليا وتخصص فى النحت. عين بعد عودته أستاذًا بكلية الفنون التطبيقية حتى أصبح رئيسا لقسم النحت حتى ١٩٦٩. اشتهرت أعماله النحتية بالتحريك النحتى للكتلة ودراسة النسب النحتية الفرعونية، أصبح من أشهر فنانى النحت الجدارى مثل الجداريات الخاصة بحديقة الحيوان بالجيزة ونادى ضباط الجيش بالزمالك التى اشترك فيها مع المثال أحمد عثمان. أقام تمثال محمد فريد بالأزبكية كما صمم عددًا من العملات المعدنية المصرية وجدارية محطة السكة الحديد بسراى القبة، وتوجد مقتنيات من أعماله بمتحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية. سمات فنه يحددها الاهتمام بتحرير الكتلة من التفاصيل مع استلهام التبسيط الفرعونى.

منصور الفقيه: (ت ٩١٨)، منصور بن إسماعيل التيمى، شاعر، ولد برأس العين بالجزيرة، ومات بالفسطاط. انتقل إلى مصر صغيرًا ودرس بها، فصار فقيهًا شافعيًا. نظم مقطوعات من الشعر، ورحل إلى العراق، ومدح الخليفة المعتز. له كتب، منها: «زاد المسافر»، «المستعمل»، «الهداية فى الفقة».

منصور فهمى: (١٨٨٦- ١٩٥٩)، فيلسوف وباحث عربى، ولد بإحدى قرى الدقهلية. بعد أن أتم دراسته الابتدائية والثانوية. التحق بمدرسة الحقوق الخديوية. ثم التحق ببعثة الجامعة الأهلية ١٩٠٨، فحصل على الدكتوراه من السربون ١٩١٣، ولما عاد من فرنسا عين سكرتيرًا لجمعية الهلال الأحمر، ثم تولى تدريس الفلسفة وعلم الأخلاق بالجامعة المصرية الأهلية ١٩٢٠، ولما أنشئت جامعة القاهرة (الحكومية) عين بها أستاذًا بكلية الآداب ١٩٢٥. ثم عميدًا للكلية (١٩٣٣ ــ ٣٦)، فمديرًا لدار الكتب ١٩٣٦، فمديرًا لجامعة الإسكندرية (١٩٤٥ ــ ٤٦). كان عضوًا بمجمع اللغة العربية وأمينًا عامًا لسره. له آثار علمية بالفرنسية عن حالة المرأة فى الإسلام وكتاب «خطرات نفس» ١٩٣٠.

المنصورة: مدينة (ح ٤٦٥٣٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر السفلى، على الضفة الشرقية لفرع دمياط. أنشأها الملك الكامل محمد من ملوك الدولة الأيوبية ١٢١٩ عندما احتل الصليبيون دمياط، وجعلها معسكرًا لجنوده. هزم فيها الصليبيون بقيادة لويس ٩ ملك فرنسا ١٢٥٠، وأسر لويس فى دار ابن لقمان التى لا تزال باقية للآن. عاصمة مديرية (محافظة) **الدقهلية** منذ ١٥٢٧، وكانت العاصمة من قبل فى أشمون الرمان. مركز للسكك الحديدية وتجارة القطن وضرب الأرز. تقع تجاهها طلخا ويربط بينهما جسر على النيل.

منضدة أو نضد: قطعة من أثاث المنزل استخدمها الرومان بجوار فراش النوم. ثم شاع استعمالها فى العصر الرومانى، وكانت عبارة عن قطع كبيرة مستطيلة مصنوعة من المرمر أو مستديرة من البرونز، تحمل على أرجل تمثل رسوم الحيوان. وظهرت أشكال مختلفة للموائد، مثل الكنصول والموائد المتشابكة.

واتخـذت المناضد أشكالاً وأسـماء حسب استعمالـها ووضعها. مثل مائدة الشمعدان، ومائدة الولائم الكبيرة، أو حسب المكـان، مـثل منضـدة الوسط والـمكتبـة والأريكة، أو حسب الغـرض منهـا، كمنضـدة الشـاى والرسم والكتابة والحياكة والبليارد.

منطاد: سفـينة أو مركـبة ترتفع إلى الجو بـوساطة بالون ضخم يشدها إلى أعلى، مـملوء بغاز أخف من الهواء، ففى ١٧٨٣، فكر الأخوان مونجلفيه فى صنعه، استطاع بيـلاتر دى روزير أن يطلقـه فى الجـو لأول مـرة بملء البالون بالهـواء الساخن. وفى نفس السنة أيضًـا استطاع الأخـــوان روبرت و ج. أ.س. تشـارلـس الانطلاق به وقطعـا ٤٣ كم بعـد ملء البـالون بغـاز الأيدروجـين. اسـتخدم المنطاد لنقل الـرسائل فى أثناء حـصار باريس ١٨٧٠، واستخـدم للاستطلاع فى الحرب العـالمية ١، وفى الحرب العـالميـة ٢ استخـدم فى الدفاع بعـد شده بوساطة أسلاك مثبتة بالأرض.

منطق: فـرع من الفلسـفـة يـدرس صـور الفكر وطرق الاسـتـدلال السـليم. وكـان **أرسطو** أول من ألف فى المنطق بوصفه علمًا قائمًا بذاته. وتسمى مجموعة بحوثه المنطقية «الاورغانون» أى «آلة العلوم». وتنقسم ـ حسب أفعـال العقل ـ ثلاثـة أقسام: المـقولات، وتبـحث فى التصورات. والعـبارة، وتبحث فى الأقوال المـؤلفة من التـصورات. والتـحليـلات، وتبـحث فى الاستـدلال. وصورة الاستدلال عند أرسطو هى **القياس** ذو المقدمتين والنتيجة، مثل: كل الـناس فانون، وسقراط إنسان، إذن فسـقراط فـان. وكان للمنطق الأرسطى أقـوى الأثر فى مفكرى العصور الوسطى. إذ وقفهم على طرق استدلال النتائج الصـحيحـة من مقدمـات هى عندهم فى الكتب المنزلة أو فى التراث العلمى القديم، فلما جاءت النهضة الأوروبية، ومعها نهضة العلوم الطبيعية، التى تعتمد على مـشـاهدة الظواهر واسـتـدلال القـوانين العلمـيـة من المشاهدات الجزئية، لا من الأقوال الكلية الموجودة فى الكتب، استلزم الأمر منطقًا جديدًا هو منطق **الاستقراء**، لا ليحل مـحل منطق الاستنبـاط الأرسطى، بل ليكمله، لأن العلم أصـبح يحـتاج إليـهـما مـعًـا. ورائد المنهج الاستقرائى هو فرنسيس **بيكن**، ثم أكمله جون ستيوارت **مل**. ويشـيع فى عصـرنا منطق براجـماتى يبنى صـدق الحكم على النتائج العـملية، لا على سلامـة الاستدلال الصـورى. ومنطق رياضى بدأه **ليبنتز** وأكـمله برتراند **رسل**، وهو يصل الرياضـة بالمنطق، بـحيث يجـعلهـا امتدادًا له.

منطقة الاسترليني: انظر: **منطقة نقدية**.

منطقـة الاسـتـقـبـال المائى أو حـوض الصـرف: المنطقة التى تمـون نهرًا، أو طبقـة مسـامية، بـالمـاء. وتتوقـف كـمـيـة المـاء الـتى تصل إلى النهـر أو الـخـزان على سـعـة مـنطقـة الاسـتـقـبـال المـائى، وكـمـيــة المطر الـساقط، والمـاء المفقـود بالبخـر. والذى تمتصه التربة والنباتات. وتعـتـبـر منطقة الاسـتقبال المـائى من أهم ما يؤخذ فى الاعـتـبـار عنـد تصـميـم الخـزانـات لأغراض الإمـداد المائى.

منطقة امتداد مد المحيط برًا: فى تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية، الجزء الـسهلى الساحلى المطل على المحيط الأطلنطى، المـمتد فى الداخل لآخـر ما يصل إليـه مد المحيط، وهو منطقة الضياع والمدن التجارية فى جنوب الولايات المتحدة. تحالفت أرستقراطية هذه المنطقة مع موظـفى الاسـتـعمار، فـكانت لها الـسيطرة على الحكم المـحلى، ممـا أدى إلى خروج أهل المناطق الأخـرى، واسـتــمـرت هذه السـيطرة لبـعض الوقت بعـد الثـورة الأمريكيـة فى بعض مدن الجنوب، وانتـهى الأمر بزوال سيطرة منطقة امتداد مد المحيط.

منطقـة البروج: فى الفلك، منطقة فـى السماء عرضـهـا ١٦°، تقع فى وسطهـا **دائرة البـروج** (المـســار الظاهرى للشـمـس)، وجد القدمـاء أن حركـات الشمس والقـمر والكواكب تقع فى داخل حـدودها، وقد قـسمت نجـوم تلك المنطقـة إلى ١٢ كوكـبة، هى: الحمـل، والثور، والتوأمان أو الجوزاء، والـسرطان، والأسد، والعذراء أو

السنبلة، والميزان، والعقرب، والقوس أو الرامى والجدى، والدلو أو ساكب الماء،و والحوت أو السمكتان. والست الأولى من هذه الكوكبات شمالية (أى شمال دائرة معدل النهار)، والباقية جنوبية، وقد قسمت المنطقة إلى ١٢ قسمًا متساويًا، أطلق عليها اسم البروج، يحمل كل منها اسم الكوكبة الواقعة فيها حينذاك، فساعد ذلك على حساب مواقع الشمس (تقاس من نقطة الاعتدال الربيعى، وهى تقاطع دائرتى البروج ومعدل النهار، وتعبرها الشمس فى ٢١ مارس صاعدة من الجنوب إلى الشمال) وكان من أثر تقهقر الاعتدالين، حركة البروج إلى الوراء قدر °٣٠ فى ألفى عام، فصار كل برج يحتوى الكوكبة السابقة، والدورة الكاملة لهذا التقهقر حوالى ٢٥٨٠٠ سنة، يعود بعدها كل برج إلى كوكبته الأصلية.

منطقة ثقافية: منطقة جغرافية تضم عددًا من الشعوب والقبائل، تتميز كلها بأن لها نظمًا اجتماعية واقتصادية وثقافية متقاربة إلى حد كبير، رغم ما قد يوجد فيها من اختلافات جزئية فى التفاصيل، وقد قامت بعض محاولات فردية لتقسيم كل قارة إلى مناطق ثقافية متمايزة، ولكن لم يتفق علماء الأنثربولوجيا تمامًا على مثل تلك التقسيمات، وأكثر المحاولات كانت تدور حول تقسيم أفريقيا والأمريكتين.

المنطقة الحرة: هى منطقة تحددها الدولة، ليتم التعامل فيها دون جمارك على الإطلاق، وتعتبر كأنها تقع خارج البلاد، والهدف منها هو زيادة صادرات الدولة عن طريق تلك المنطقة إلى العالم الخارجى، ولكن العكس قد يحدث فى الواقع الفعلى بسبب القصور فى سياسة تشجيع التصدير وتقييد الاستيراد، وقد يكون من بين أهداف المنطقة الحرة تحسين ظروف المعيشة، وزيادة فرص التشغيل للسكان فيها.

منطقة الشرق الأقصى الروسية: منطقة (٦٢١٦٠٠٠ كم٢، ٦٦٩٢٨٦٥ نسمة، ٢٠٠٢)، تشمل الشاطىء الشمالى الشرقى لآسيا وتضم جمهورية ياكوتيا وإقليم **خابروفسك** والمقاطعة البحرية (بريمورسكى كراى) وشبه جزيرة كمتشاتكا وأقاليم امور وماجادان وسخالين. كانت خابروفسك عاصمته (١٩٢٦- ٣٨)، وأكبر المدن **فلاديفستك** وهى ميناءه الرئيسى. بدأ الروس استعماره فى اواخر القرن ١٦، ونزلت الصين عن جزئه ج ق (١٨٥٨ و١٨٦٠) خلال الحرب الأهلية. وتدخل الحلفاء عقب ثورة ١٩١٧، واحتلت اليابان معظم المنطقة، نظم ١٩٢٠ البلشفيك المحليون جمهورية الشرق الأقصى واتخذوا تشيتا عاصمة لها، ولكن ظلت فلاديفستك فى يد اليابان حتى ١٩٢٢، أعيد تنظيم المنطقة ١٩٢٦ وأعيد تقسيمها ١٩٣٨.

منطقة الصوت: فى الموسيقى، المدى الذى يبلغه تمديد الصوت إلى جهتى الثقل والحدة. ومنطقة الصوت الطبيعى فى الإنسان قد لا تجاوز مدى بعدين بالكل بنسبة (١ إلى ٤)، غير أنها تختلف فى الرتبة من حيث الحدة والثقل، تبعًا للخلقة فى مزامير الحنجرة، فأثقلها نغمة أصوات الرجال، وأحدها أصوات النساء والأطفال، والأصوات الطبيعية فى الغناء ثلاث رتب، يمكن أن تنقسم إلى خمس مناطق أو سبع تبعًا لما يجعل فرقًا بين كل اثنتين منها متواليتين، وهى: (١) رتبة الأصوات الحادة، وهى أصوات النساء والأطفال، ويمكن أن تنقسم إلى منطقتين، حادة وعالية. (٢) رتبة الأصوات الوسطى، وهذه تشمل الأصوات المتوسطة التى تميل بالكيفية إلى جهة الحدة أكثر مما تتجه إلى جهة الثقل، وتنقسم إلى ثلاث مناطق، وسطى حادة، ووسطى، وسطى ثقيلة، وهذه تختص بالأصوات الحادة للرجال (٣) رتبة الأصوات الثقيلة، وهى أصوات الرجال مما تميل فى كيفياتها إلى جهة الثقل أكثر مما تتجه إلى جهة الحدة، وهذه يمكن أن تنقسم إلى منطقتين، أثقلهما هى الأصوات الغليظة السفلى.

منطقة العاصمة الاسترالية: (٢٤٣٢ كم٢، ٣٣٩٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق استراليا داخل حدود ولاية نيوسوث ويلز، وتشتمل على مدينة **كانبرا** عاصمة

استراليا. سلمت ولاية نيوسوث للكومنولث الاسترالى ١٩١١. وأطلق عليها منطقة العاصمة الاتحادية حتى ١٩٣٨، وكذلك سلمت نفس الولاية إلى الكومنولث جزءًا من خليج جرفس ١٩١٥.

المنطقة القطبية الاسترالية: تضم الجزر والمناطق (ما عدا أرض اديلى) الواقعة بين خطى طول ٤٥° أو ١٦٠° شرقًا، وجنوب خط عرض ٦٠° جنوبًا، أعلنت السيادة الاسترالية عليها رسميًا ١٩٣٣.

المنطقة القطبية البريطانية: منطقة تابعة لبريطانيا (١٧٠٩٤٠٠ كم²)، تشمل جزر **شتلند** الجنوبية وجزر **أوركنى الجنوبية** وأراضى جراهام بشبه جزيرة انتاركتيكا، والمنطقة غير مأهولة ولكن أنشئت بها محطات أرصاد. ، اكتشفت (١٨١٩-٢١) واستولت عليها بريطانيا، كانت تابعة لمستعمرة جزر فوكلند وأصبحت ١٩٦٢ لها إدارة منفصلة.

منطقة قناة بنما: منطقة داخل بنما (١٤٣٢كم²)، كانت تديرها الولايات المتحدة الأمريكية بمقتضى معاهدة ١٩٠٣ مع بنما. تشمل قناة بنما ومنطقة تمتد ثمانية كيلومترات على جانبى قناة بنما. يحدها شمالا البحر الكاريبى وجنوبا المحيط الهادى وبنما من الشرق والغرب. وفى ١٩٧٩ ألغيت المنطقة ثم قسمت إلى الجزء الشمالى الذى أصبح جزءا من مقاطعة كولون والجزء الجنوبى وأصبح جزءًا من مقاطعة بنما ويتبع بنما إداريا. وتم الاتفاق على قيام الولايات المتحدة وبنما بإدارة قناة بنما سويا حتى نهاية ١٩٩٩ عندما استعادت جمهورية بنما سيادتها على القناة. .

منطقة نقدية: اتفاق صريح أو ضمنى بين بلدين أو أكثر على اتخاذ عملة أحداها أساسًا لعملات البلاد الأخرى الداخلة فى المنطقة، وقد تكون عملة البلد الرئيسى متداولة فى كل بلاد المنطقة، ولكن ذلك ليس شرطًا ضروريًا لقيام المنطقة النقدية، ويكفى أن تكون عملة كل بلد قابلة للتحويل لعملة البلاد الأخرى على أساس سعر صرف ثابت، والغالب أن تحتفظ البلاد التابعة بأرصدتها الذهبية وغطاء عملتها فى البنك المركزى للبلد الرئيسى، ومن أمثلتها منطقة الاسترلينى، التى تضم بعض بلاد الكومنولث، والمستعمرات البريطانية، وبعض بلاد أوروبا والشرق الأوسط. وللمناطق النقدية مزاياها وعيوبها، فمن مزاياها تسهيل التبادل التجارى بين بلاد المنطقة، وتشجيع استثمار رؤوس الأموال فيما بين بلاد المنطقة، غير أن البلاد التابعة قد تتعرض للأزمات الاقتصادية التى تجتاح البلد الرئيسى، فضلاً عن احتمال استغلالها من الناحية التجارية، والأصل فى المناطق النقدية أن يستند وجودها إلى علاقات تجارية وثيقة بين البلاد الداخلة فيها.

منظار داخلى: أى جهاز يستخدم للنظر داخل الجسم، يتكون عادة من أنبوبة تتصل بجهاز إبصار وتستخدم لاستكشاف مناطق مثل الأمعاء الغليظة والشعب الهوائية والرئتين وأخذ عينات منها. وبعضها مزود بكاميرا تليفزيونية وآلات جراحية دقيقة تستخدم من خلال فتحات صغيرة، ومنظار تجويف البطن أو الصدر قد يستخدم كبديل لجراحات الكيس المرارى والصدر العادية، وهناك مناظير لإجراء جراحات داخل المفاصل.

منظار زوالى: منظار فلكى لرصد النجوم عند عبورها مستوى الزوال بغية تعيين الزمن، تتحرك أنبوبته البصرية حول محور أفقى بحيث تكون دائمًا فى مستوى الزوال (المستوى المار بالشمال والجنوب)، ويوجد فى عينية المنظار عدد فردى من خيوط العنكبوت الدقيقة موازية لاتجاه الشمال والجنوب بحيث يضبط أوسطها فى مستوى الزوال، وبعد تعيين أوقات مرور النجم على الخيوط يكون متوسطها هو زمن مروره على الخيط الأوسط، أى وقت زوال النجم، صنعت بعض المناظير كى تعطى إلى جانب الوقت درجة ارتفاع النجم عن الأفق، فينتج من ذلك الميل والمطلع المستقيم للنجم، أى موقعه فى السماء.

منظار فحص الشعب: منظار على هيئة أسطوانة طويلة، يستعمل لفحص القصبة الهوائية والشعب الهوائية الكبرى

والصغرى، بوساطة النظر بالعين المجردة، أو بوساطة مقراب (تلسكوب) يركب على الأسطوانة لتكبير داخلية الشعب الهوائية، ويجرى إدخال هذا المنظار فى داخل القصبة الهوائية عن طريق الفم والحنجرة، بعد تخدير المريض تخديراً موضعيًا أو كليًا، ويستعمل منظار فحص الشعب كثيراً فى تشخيص كثير من أمراض الرئة والشعب الهوائية، تمهيداً لإجراء جراحات عليها، وكذلك يستعمل بكثرة فى علاج الأطفال لاستخراج الأجسام الغريبة التى تدخل القصبة الهوائية والشعب سهواً، مثل الدبابيس، والمسامير، وحبات الحمص، والفول السودانى، والبازلاء وقشور اللب، ويستعمل كذلك لسحب إفرازات الشعب بعد العمليات الكبرى وخاصة عمليات الرئة والقلب والمرئ.

منظار فلكى أو تلسكوب: جهاز بصرى يجمع ضوء الأجرام البعيدة فى **البؤرة**، ويكبر حجمها، اخترعه هانز لبرشاى ١٦٠٨، وهو خبير هولندى فى البصريات، وقام **جاليليو** ١٦٠٩ بتطويره إلى جهاز فلكى. والمنظار الفلكى نوعان أساسيان: كاسر، وعاكس، والنوع الأول منهما يتكون من عدسة مثبتة فى نهاية أنبوب، وهذه العدسة تسمى الشيئية، وهى تجمع الضوء وعدسة أخرى أصغر منها تسمى العينية، وهى تكبر الصورة، أما المنظار العاكس فيتكون من مرآة أو سطح عاكس على شكل قطع مكافئ يجمع الضوء، وعدسة عينية لتكبير الصورة، وقد توضع بينهما مرآة ثانوية أو أكثر وذلك لتحويل الأشعة إلى جانب أنبوبة المنظار حتى يمكن الرصد بسهولة، وقد اقترح جيمس جريجورى استعمال المرايا بدلاً من العدسات. واهتم نيوتن وهرشل وغيرهما بتحسين التصميم الجديد. وكانت المرايا المستخدمة حتى القرن ١٩ مكونة من المعدن، ولكن ظهر أنه يصدأ سريعًا، ثم يفقد هيئة القطع المكافئ عند إعادة تلميعه، فاستعمل الزجاج بعد تقدم الكيمياء، وإمكان ترسيب طبقة فضية عليه، وحديثًا استخدم الألومنيوم بدلاً من الفضة، لأنه لا يفقد قوته العاكسة سريعًا، ولكل نوع من المناظير الفلكية فائدته الخاصة، فالكاسرة مستحسنة لدراسة تفاصيل الأجرام السماوية القريبة نسبيًا، والعاكسة للبعيدة، ولكن أحجام المناظير الكاسرة محدودة، لأن وزن العدسة فى طرف الأنبوبة يحدث اعوجاجًا، ولذلك كان أكبرها منظار مرصد يركز (٤٠ بوصة)، بينما فى المرايا أمكن الوصول إلى قطر ٢٠٠ بوصة، كالموجود فى جبل بالومار، وأدى التطور فى أعمال التصوير إلى ضبط بعض المناظير البصرية لأغراض التصوير، وإلى عمل مناظير خاصة بالتصوير، وفى الفيزيقا الفلكية يمكن ذلك بآلة تصوير ومطياف مع المنظار، والمناظير الفلكية يتم تصميمها عادة لأغراض خاصة، مثل المنظار الإكليلى لتصوير **إكليل الشمس** فى غير أوقات الكسوف. ومنظار شميدت لتصوير مساحات واسعة فى السماء فى وقت قصير، ويستخدم المنظار أيضًا فى أجهزة المساحة، وفى المنظار المكبر وفى غيرها.

منظار مجسم: آلة بصرية تجمع صورتين متماثلتين فى واحدة لتعطى تأثيراً خادعًا بالعمق، وفى الإنسان تكون الصورة العقلية مركبة مما تراه كل عين على حدة من موضعين مختلفين، فيعطى ذلك تأثيرا بالعمق، يجمع المنظار المجسم صورتين (مأخوذتين من مكانين يقاربان مكانى العينين فى الإنسان) فى صورة واحدة لها عمق. فكرة المنظار المجسم مطبقة فى المنظار المكبر ذى الذراعين وفى المجهر (الميكروسكوب).

منظرة سماوية: جهاز خاص لعرض الأجرام السماوية وحركاتها على سقف كروى لمبنى يطلق عليه نفس الاسم.

منظفات: المواد التى تساعد على إزالة الأوساخ بخفض التوتر السطحى للماء. و **الصابون** منظف جيد، ولكنه يكون مركبات غير ذائبة مع أملاح المياه العسرة، ويتحلل فى المحاليل الحمضية، وقد أنتج عدد وفير من المنظفات بعد ١٩٣٠.

منظم الحرارة: جهاز لضبط درجة الحرارة أوتوماتيكيًا،

يوصل بأجهزة التسخين فيقفلها أو يفتحها حسب الحاجة، ليحتفظ بالحرارة عند درجة ثابتة معروفة، تقوم فكرته على تمدد المعادن والسوائل والغازات عند تسخينها، حركة هذه المواد، تمددًا أو تقلصًا، تحث ضابطًا متصلاً بفرن أو جهاز تبريد أو آلة ما.

منظم الحركة: جهاز أتوماتيكي يستخدم فى تنظيم والتحكم فى سرعة أو ضغط أو أى متغيرات أخرى فى العوامل فى أى محرك أو آلة. فمنظم السرعة يقوم بالمحافظة على سرعة دوران المحرك تحت مختلف الأحمال وضغوط البخار. ويتكون فى العادة من ثقلين يثبت كل منهما فى طرف ذراع ويثبت الذراعان فى محور يتحرك مع محور المحرك ويتصل ذراعا المنظم بصمام البخار فيزيدان فتحة البخار عند انخفاض السرعة والعكس بالعكس مهما تغير الحمل على المحرك. ويمكن ضبط المنظم مع الضغط المناسب لصمام البخار للحصول على السرعة المطلوبة للمحرك. وتوجد أنواع من المنظمات تسمح بتغيير السرعة خلال دوران المحرك، كما توجد المنظمات التى تعمل بضغط الزيت، ويتم ذلك عن طريق طلمبة زيت تدور مع محور، فإذا زادت سرعته ارتفع ضغط الزيت، وأقفل صمام التحكم فى السرعة حتى تنخفض السرعة ثانيًا، ويركب عادة منظم أمان بتربينات البخار يتخذ وسيلة لوقف التربينة عند بلوغه السرعة الحرجة. ومع التقدم العلمى للإلكترونيات أصبحت وسائل التحكم الحديثة تعتمد على دوائر كهربائية تؤدى نفس الأغراض السابقة.

منظمات الإخوان: قامت بدور الريادة فى مجال منظمات الإخوان بالولايات المتحدة الأمريكية منظمة «بنائى البيت الأزرق الأحرار» التى احتفظت بالكثير من القواعد والروح التى كانت تسير عليها اتحادات أصحاب الحرف فى العصور الوسطى، ورحب كثير من الرجال الذين لا يعملون بنائين بالمهنة بالمشاركة فى هذه الزمالة التى كان يتمتع بها أصحاب الحرف. وحدث فى الولايات المتحدة أن أدى انقضاء الجيرة باعتبارها وحدة اجتماعية إلى ترك فراغ مماثل للفراغ الذى تركه انقضاء اتحادات أصحاب الحرف فى العصور الوسطى. ومنظمة الإخوان مثلها مثل الجيرة، توفر للناس الزمالة، والمصالح المشتركة، ونظام البيت فى التنظيم المحلى، والاجتماعات المحلية، واستعمال الرموز والطقوس. من النظم التى طبقتها «جمعية غريبى الأطوار» وغيرها من منظمات الإخوان التى أنشئت إلى جانب جمعيات البنائين الأحرار، وتوجد بالإضافة إلى منظمات الرجال منظمات أخرى للنساء وغيرها من المنظمات التى تسمح بانضمام الرجال والنساء معًا، والبر عمومًا من المبادئ الهامة فى هذه المنظمات، وبعض هذه المنظمات تعطى أعضاءها مرتبات ثابتة فى أثناء مرضهم كما يوفر بعضها الآخر لأعضائه تأمينًا على الحياة. وهناك منظمات ترتبط بمصالح معينة، بينما تمتنع أخرى باعتبارها منظمات عن التحزب، ولا تسمح بالمناقشات السياسية أو الدينية فى اجتماعاتها.

منظمات الأخوة: (جمعيات أخوية) على غرار تنظيمات الأخوة القرابية بالدم للمنحدرين من أصل واحد، والمشروعة فى تكوين جماعات الدفاع عن المصالح المشتركة وحماية حقوق الأعضاء. نشأ العديد من النظم الأخوية فى مجالات مختلفة بنوع من السرية وبروح اجتماعى خيرى وتبادل المعونات المالية. ففى المجال الدينى قامت الأخويات التى يعيش أعضاؤها حياة العفة والزهد والطاعة فى ظل نظام الكنيسة الذى ينتمون إليه. وفى الكليات الأمريكية تشكلت منظمات الطلاب السرية لأغراض اجتماعية وعرفت باسم جمعيات الحروف اليونانية (أو الأخوات للنساء)، وأقدمها التى أنشئت ١٧٧٦ فى كلية وليم ومارى بمدينة وليمبرج بولاية فرجينيا، التى حلت محلها الكثير من الجمعيات الأدبية القائمة بكثير من الكليات (١٨٢٥-١٨٢٧) فى كلية الاتحاد، فجمعيات الأخوة المهنية والشرفية للتفوق العلمى بعد ١٩٣٠. ولعل أشهر جماعات الأخوة السرية العالمية الماسونية التى

هى تفاهم وتعاطف طبيعى بين أشخاص ذوى ميول واهتمامات مشتركة يتبادل أعضاؤها فيما بينهم العون الذى يقدمونه للآخرين، ويتعاملون كإخوة بألفاظ وعبارات إشارية خاصة بهم.

المنظمة الاستشارية البحرية الحكومية: انظر: **المنظمة الدولية للملاحة البحرية**.

منظمة الإغاثة والتعمير التابعة للأمم المتحدة (أونروا): تأسست ١٩٤٣ لتقديم المعونة للمناطق التى تم تحريرها من ربقة دول المحور، وقد بلغ العدد النهائى للدول المشتركة فيها ٥٢ دولة، أسهمت كل منها فى المنظمة بمبلغ يعادل اثنين فى المائة من دخلها القومى فى ١٩٤٣، وقد أنفقت الأونروا ما يقرب من ٤٠٠٠ بليون دولار على أنواع مختلفة من المساعدات العاجلة، بما فى ذلك توزيع الأطعمة والأدوية، وإعادة تشغيل مؤسسات الخدمات العامة، والنشاط الزراعى، وأهم الدول التى استفادت من مساعدات الأونروا: الصين، وتشيكوسلوفاكيا، واليونان، وايطاليا، وبولندا، وأوكرانيا، ويوجوسلافيا. وقد قامت الأونروا بإعادة حوالى سبعة ملايين من مشردى الحرب إلى مواطنهم الأصلية، وأقامت معسكرات لحوالى مليون لاجئ ممن لم يريدوا العودة إلى أوطانهم. وقد أوقفت الأنروا عملياتها فى أوروبا فى ٣٠ يونية ١٩٤٧، أما سائر نشاطها، وهو الذى كانت تمارسه فى الصين بصفة رئيسية، فقد انتهى أيضًا فى ٣١ مارس ١٩٤٩، إذ أحليت وظائفها بعد ذلك إلى الوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة، وخاصة **منظمة الأغذية والزراعة**، ومنظمة اللاجئين الدولية.

منظمة الأغذية والزراعة (فاو): منظمة دولية حكومية تأسست ١٩٤٥ بعد انعقاد مؤتمر دولى فى هوت سبرنجز بولاية فرجينيا بالولايات المتحدة ١٩٤٣. أنشأ هذا المؤتمر لجنة مؤقتة لوضع مشروع دستور لهذه المنظمة، أصبح نافذًا فى ١٦ أكتوبر ١٩٤٥، وعبرت الدول المؤسسة لهذه المنظمة عن رغبتها فى رفع مستويات التغذية والمعيشة، وتحسين إنتاج وتوزيع جميع المنتجات الزراعية وتحسين أحوال السكان الزراعيين كذلك. ولمعاونة الدول الأعضاء فى تحقيق هذه الأغراض، تضطلع المنظمة بالتبعات الرئيسية فى: (١) الاستعراض المنظم لأحوال الأغذية والزراعة، وتزويد حكومات الدول الأعضاء بالحقائق والأرقام المتعلقة بالتغذية والزراعة والغابات والصيد، والتقديرات والتنبؤات الخاصة بإنتاج وتوزيع واستهلاك المنتجات الزراعية، (٢) الحث على العمل الدولى لتحسين الإنتاج الزراعى وتسويقه وتوزيعه، وحفظ الموارد الطبيعية وتهيئة الائتمان الزراعى، (٣) تقديم المعونة الفنية لتمكين الدول الأعضاء من زراعة أراض جديدة وتحسين المحصول وخفض نفقات الإنتاج، وتحسين فعالية التوزيع، ورفع مستوى الاستهلاك، وتحسين أحوال المعيشة الزراعية. وفروع المنظمة هى: المؤتمر، والمجلس، وسكرتيرية يرأسها مدير عام، ويجتمع المؤتمر مرة كل سنتين، ويحضر اجتماعه جميع الدول الأعضاء فى المنظمة، ولكل منها صوت واحد، وهو الفرع الذى يضع السياسة العامة للمنظمة، أما المجلس فيتألف من ٤٩ عضوًا، ينتخبهم المؤتمر، ويشرف على أعمال المنظمة فيما بين أدوار انعقاد المؤتمر، فيستعرض الموقف الدولى بالنسبة للأغذية والزراعة، ويقدم التوصيات إلى الدول الأعضاء والهيئات الدولية بالتدابير اللازمة لتحسين الموقف، أما السكرتيرية فيرأسها مدير عام ومقرها روما. ومنظمة الأغذية والزراعة هى إحدى الوكالات الدولية المتخصصة التابعة للأمم المتحدة ومقرها روما (منذ ١٩٥١). عدد أعضائها ١٩٣ عضوًا (٢٠٠٨).

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو): تأسست ١٩٤٥ وأصبحت احدى وكالات الأمم المتحدة ١٩٤٦. وقد أقيمت لدعم التعاون بين الأمم عن طريق التربية والعلوم والثقافة، ولتعزيز الاحترام العالمى للعدل، وحكم القانون، وحقوق

الإنسان، والحريات الأساسية. وفروعها الرئيسية الثلاثة هى: المؤتمر العام، ويتألف من مندوبين عن جميع الدول الأعضاء، ويجتمع مرة كل عامين لإقرار برنامج المنظمة وميزانيتها فى العامين التاليين. والمجلس التنفيذى، وينتخبه المؤتمر العام. ويتألف من ٥٨ عضواً، ويجتمع مرتين على الأقل سنويًا، لتنفيذ البرنامج الذى يضعه المؤتمر العام، والأمانة، ويرأسها مدير عام يعينه المؤتمر العام بناء على ترشيح المجلس التنفيذى، وأوجه النشاط الرئيسية للمنظمة هى (١) القضاء على الأمية، وتشجيع التعليم الأساسى، ورفع مستويات التربية، وتوفير المعلومات عن طريق التربية. (٢) العلوم الطبيعية: زيادة التعاون بين العلماء وتشجيع الوعى الشعبى بالعلوم. (٣) العلوم الاجتماعية: تشجيع دراسة المشكلات النفسية والاجتماعية التى تكتنف إنماء التفاهم المشترك، كالتعصب الدينى والجنسى، (٤) النشاط الثقافى: إنماء التبادل الثقافى بين الدول، وجعل الأعمال الفنية والأدبية والفلسفية فى متناول الشعوب. (٥) تبادل الأشخاص: توفير المعلومات عن فرص العمل والدراسة فى الخارج، وتوفير منح السفر. (٦) الإعلام الجماعى: إعلام الشعوب عن عمل اليونسكو والأحداث الهامة فى ميادين التربية والعلوم والثقافة، وبذل الجهود لجعل المعرفة فى متناول الشعوب. (٧) التعمير: مواجهة الاحتياجات التربوية للمدارس والمكتبات والمعاهد العلمية، بالمناطق التى خربتها الحرب وبالبلاد المتخلفة. (٨) المعونة الفنية: توفير مشاورة ذوى الخبرة فى ميادين التعليم الأساسى، وتدريب المدرسين، والتعليم الفنى والعام، والبحوث العلمية، والخدمات العلمية الاستشارية، وتزويد الدول الأعضاء بالمشورة اللازمة فى مسائل حملات تعليم القراءة والكتابة، وبرامج بناء المدارس، ومسح الموارد المعدنية، وإعداد المدرسين، وإنماء الهندسة الكهربائية. عدد الدول الأعضاء فى هذه المنظمة ١٩٣ عضواً (٢٠٠٧) ومقر المنظمة مدينة باريس.

منظمة التجارة العالمية: انشئت فى عام ١٩٩٥ كى تحل محل **الاتفاقية العامة للتعريفة والتجارة (الجات)** التى انشئت فى أعقاب الحرب العالمية الثانية. ساعدت الجات ومنظمة التجارة العالمية على إنشاء نظام تجارى قوى ومزدهر. تطور النظام من خلال سلسلة من المفاوضات أو الجولات التجارية التى انعقدت تحت راية الجات. وقد أدت الجولة الأخيرة (١٩٨٦- ٩٤) إلى انشاء منظمة التجارة العالمية. وتهدف المنظمة إلى إقامة عالم اقتصادى يسوده الرخاء والسلام والمساعدة فى سريان وتدفق التجارة بسلاسة وحرية. عدد الدول الأعضاء فى هذه المنظمة ١٥٣ عضواً (٢٠٠٨) ومقرها فى مدينة جنيف بسويسرا.

منظمة التحرير الفلسطينية: كيان فلسطينى عربى شعبى يتولى تنظيم وتعبئة شعب فلسطين المشتت فى مختلف البلاد، ويتولى تحرير فلسطين. تم اعلان قيام المنظمة فى ١٩٦٤ وذلك فى ختام أعمال المؤتمر الوطنى الفلسطينى فى القدس، وكان المؤتمر يضم العديد من التيارات التى شاركت فى تكوين المنظمة منها حركة «فتح» وحركة «القوميين العرب» و«البعثيون الفلسطنيون واختير أحمد الشقيرى رئيسًا للجنة التنفيذية للمنظمة (١٩٦٤-٦٧). وتم تكوين جيش التحرير الفلسطينى فى الدول العربية ١٩٦٥. وأنشىء الصندوق القومى الفلسطينى فى ١٩٦٤ وهو الجهة المسئولة عن الشئون المالية. افتتحت إذاعة «صوت فلسطين» بالقاهرة ١٩٦٥، ومركز للأبحاث فى بيروت. واعتبر المؤتمر الوطنى الفلسطينى نفسه مجلسًا وطنيًا فلسطينيًا. وافتتحت المنظمة مكاتب لها فى التجمعات الفلسطينية والدول العربية والأجنبية، وأنشأت العديد من الاتحادات والمنظمات الشعبية التابعة لها مثل: «الاتحاد العام للعمال الفلسطينيين» و«الاتحاد العام للطلبة الفلسطينيين». قدم الشقيرى استقالته ١٩٦٧ وخلفه يحيى حمودة فى رئاسة المنظمة بالوكالة. قامت المنظمة بإعادة تنظيم مؤسساتها ومحاولة إيجاد تلاحم بينها وبين

المنظمات الفدائية الفلسطينية. تم انتخاب ياسر **عرفات** ١٩٦٩ الناطق الرسمى لحركة «فتح» رئيسًا للجنة التنفيذية لمنظمة التحرير. وقامت المنظمة بقيادته بنشاط سياسى وعسكرى كبير فى الساحة العربية والدولية باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطينى. وتم إعتراف إسرائيل بها ١٩٩٣ كما تم التوصل إلى عدة اتفاقيات بشأن انسحاب القوات الإسرائيلية من قطاع غزة وأريحا ١٩٩٤. تواصل المنظمة المفاوضات مع إسرائيل للوصول إلى الانسحاب الكامل من جميع الأراضى العربية والتمسك بالقدس كعاصمة لفلسطين والعمل على قيام الحكومة الذاتية الانتقالية الفلسطينية. وفى ٢٠٠٤ تولى محمود عباس (أبو مازن) رئاسة المنظمة.

منظمة الدول الأمريكية: منظمة دولية إقليمية فى نطاق الأمم المتحدة، تضم ٣٥ عضوا أنشأتها الولايات المتحدة الأمريكية ودول أمريكا الجنوبية فى المؤتمر الدولى التاسع للدول الأمريكية المنعقد فى مدينة بوجوتا بكولومبيا فى ١٩٤٨، بموافقة ٢١ جمهورية أمريكية لدعم وتنسيق الهيئات والاتحادات التى أقامتها الدول الأمريكية من قبل لتحقيق وحدتها، والتى تعرف باسم پان أميريكان، وكان سيمون بوليفار أول من دعا إلى الوحدة السياسية بين دول أمريكا الجنوبية والولايات المتحدة الأمريكية، فدعا إلى مؤتمر للدول الأمريكية، انعقد فى بنما فى ١٨٢٦، وأقر معاهدة باسم معاهدة الاتحاد الدائم، غير أن هذه المعاهدة لم يقدر لها التنفيذ. ومنذ ذلك الوقت بدأت دول الأمريكتين تتطلع إلى تحقيق الوحدة الأمريكية، ففى ١٨٩٩ انعقد مؤتمر للدول الأمريكية فى واشنطن، وكان هذا المؤتمر الحلقة الأولى فى سلسلة مؤتمرات عديدة عقدتها الدول الأمريكية بين الحين والآخر، حتى تبلورت الوحدة الأمريكية فى صورة منظمة الدول الأمريكية التى أنشئت فى ١٩٤٨، والفروع الرئيسية للمنظمة هى: مؤتمر الدول الأمريكية، وهو الفرع المنوط به رسم السياسة العليا للمنظمة، ويتألف من جميع الدول الأعضاء، ولكل منها صوت واحد، ويجتمع المؤتمر كل خمس سنوات، أما اجتماع التشاور لوزراء الخارجية فينعقد لبحث المسائل ذات الصفة العاجلة والأهمية المشتركة للجمهوريات الأمريكية، ولاتخاذ القرارات فى المسائل التى تدخل فى نطاق معاهدة المعونة المتبادلة بين الدول الأمريكية التى عقدت فى ريو دى جانيرو فى ١٩٤٧، أما مجلس المنظمة فيتألف من سفراء الدول الأعضاء لدى الولايات الأمريكية، أو الأشخاص الذين فى مرتبتهم، وقد روعى فى طريقة تأليف مجلس المنظمة أن يتمكن من الاجتماع فوراً، وذلك لحين اجتماع وزراء الخارجية، ويشرف المجلس على أعمال منظمة الدول الأمريكية مباشرة، أو عن طريق فروع فنية هى: المجلس الاقتصادى والاجتماعى للدول الأمريكية، ومجلس المشرعين للدول الأمريكية، والمجلس الثقافى للدول الأمريكية. والفرع الرئيسى الثالث للمنظمة هو اتحاد الأمريكتين (اتحاد البان أميريكان)، وهو المركز الرئيسى الدائم للمنظمة، وتوجد به الأمانة العامة، ويديره أمين عام ينتخب لمدة عشر سنوات، أما المؤتمرات المتخصصة فتجتمع كلما دعت الضرورة لمعالجة المسائل ذات الصفة الفنية الخاصة، أو لإنماء النواحى المختلفة للتعاون بين الدول الأمريكية. أما المنظمات المتخصصة فهى المنظمات الحكومية التى تنشئها الدول الأمريكية باتفاقيات متعددة الأطراف، وتعهد إليها بوظائف معينة فى المسائل الفنية ذات الأهمية المشتركة للدول الأمريكية، ومقر منظمة الدول الأمريكية مدينة واشنطن بالولايات المتحدة الأمريكية.

منظمة الدول العربية المصدرة للبترول (أوابك): تأسست فى يناير ١٩٦٨ وتضم المملكة العربية السعودية، الكويت، ليبيا، الجزائر، قطر، الإمارات العربية المتحدة، البحرين، سوريا، مصر، العراق، وهى الدول التى يشكل البترول مصدراً هاما للدخل فيها، وتهدف المنظمة إلى التنسيق بين سياسات الدول

الأعضاء، ولكنها لا علاقة لهـا بالنظر فى أسعار البترول العالمية.

منظمة الدول المصـدرة للبترول (الأوبك): تأسست فى سبـتمـبر ١٩٦٠، مقـرها فيـينا وكانت تضم السـعودية (والتى تسـيطر على المنظمـة لزيادة احـتيـاطى البتـرول عندها). والكويت والعراق وإيـران وفنزويلا ثم انضمت إليهـا قطر وليبيـا وإندونيسـيا ودولة الإمـارات والجزائر ونيجريا وأنجـولا، وتعمل المنظمة على توحـيد وتنسيق سيـاسة البترول بـين الدول الأعضاء وحمـاية مصالحـها بوجـه عـام. رفـعت الأوبك أسـعـار البـتـرول خـلال السبعينيات ولكن نفـوذها تقلص بعد ذلك بسبب ضعف التنسيق، ونقص إسهام دول المنظمة فى مجموع العرض العالمى من البترول من ٥٤٪ فى أوائل السبعـينيات إلى ٣٥٪ حاليا. أصبحت جهود الأوبك للسيطرة على أسعار البترول أقل تأثيرًا بالمقارنة بقوى السوق.

المنظمـة الدولـية للمـلاحة البـحـرية: أنشئـت فـى ١٧ مـارس ١٩٥٨ وتهدف إلى إعطاء المـشورة والمسـاعدة الإسـتشـارية لتعـزيز التـعـاون الدولى فـى المـلاحـة البحرية وتشجيـع أعلـى مـستويـات الأمـن والملاحـة. كـمـا تهـدف إلى وضـع نظام مـوحد لقـياس حـمـولـة السفـن حيـث أن النظـم الحاليـة تختـلـف إختـلافا كبيرًا من منطقـة إلى أخـرى فى العـالم، ومن بين أنشطـتهـا التعاون مـع وكالات الأمم المتحـدة الأخرى فى الأمور التى تتعلق بالملاحة البحرية، مقرها لندن.

المنظمة الدولـيـة للملكية الفكرية: أنشئت فى ٢٦ أبريل ١٩٧٠. أصلها المكتب الـدولى لاتحاد باريس ١٨٨٣ واتحـاد برن ١٨٨٦ وحل مـحلهـمـا المـكتـب الدولى المـتحـد لحـمـاية الملكيـة الفكرية. أصبحت وكـالة متخصصة للأمم المـتحدة فى ١٩٧٤. تهدف إلى تعزيز الحمـاية القانـونية للملكية الفكرية شـاملة المصـنفات الفنية والعلميـة والأعمال الفنيـة والتسجيـلات الصوتية والإذاعة والاختراعات والعلامات التجارية والتصميمات الصناعية والأسماء التجارية. مقرها جنيف.

منظمة الصـحة العالمـية: أحدى الوكالات التـابعة للأمم المتحدة. مـقرها مدينة جنيف. تأسست ٧ أبريل ١٩٤٨ لتمكـين الشعوب كـافة من الوصـول إلى أعلى مسـتوى ممكن من الصحة، ويعرف دستـور المنظمة الصحة بأنها حالة رفاهيـة كاملة، بدنية ونفسـية واجتماعـية، وليست مجرد انعدام المرض أو الضـعف، ولتحقيق هذا الغرض تقوم المنظمة بأوجه النشاط الرئيسية الآتية: توجيه العمل الصحى الدولـى وتنسيقـه، معاونة الحـكومات فى دعم خدمـاتها الصـحيـة، تقديم المـعونة الفنيـة والمسـاعدة اللازمة فى حالات الطوارئ بناء على طلب الحكومات، تشجيع القضاء على الأوبئـة والأمراض المعدية، تحسين مسـتويات التـدريس والتدريب الصـحى والمهن الطبـية والمهن المرتبطة بهـا، تقرير مستويات دوليـة للمنتجات البـيولوجـية والصـيدلـية وتوحـيد إجـراءات تشخـيص الأمراض، تنشـيط الجهود فى ميـدان الصحة النفسـية، وبخاصـة ما يمس انسـجام العلاقـات الإنسانيـة، تعزيز التعـاون بين الجمعيـات العلمية والمهنيـة التى تسهم فى التـقـدم الصـحـى، الإسـهـام مع الوكـالات الأخـرى المـتخصـصة فى تحـسين مـستـوى التغـذية والإسكان والظروف الصحـية والأحوال الاقتصـادية وظروف العمل وغيـرها من نواحى البيـئة الصـحية. والفـروع الرئيسـية للمنظمة هى: الجمعية، وهـى الفرع التشريعى، وتجتمع مرة كل عام، وتتألف من مندوبين عن جـميع الأعضاء، وترسم سيـاسة المنظمة وبرامـجها وتقـر ميزانيتـها، ثم المجلس التنفيذى، وهو فرع فنى غيـر سياسى، ويتألف من ٣٠ عضواً تنتـخبهم الجمعية، ويجـتمع مرتين على الأقل سنويًا لكى يضع قرارات الجمعـية موضع التنفيذ، ثم الأمانة، ويرأسـها المدير العام للمنظمـة. عدد الدول الأعضاء فى المنظمة ١٩٣ عضواً.

منظمـة الطيـران المـدنى الدولـية: منظمـة دوليـة تـقـرر إنشـاؤها فـى مـؤتمـر الطيـران المـدنى الـدولـى الـذى انعـقـد فـى شيكاغو ١٩٤٤، وتأسـست رسمـيًا فى ٤ أبريل ١٩٤٧، وهى أحدى الوكالات المتخـصصة التابعة

للأمم المتحدة. واغراضها العمل على إنماء المبادىء والقواعد الفنية الخاصة بالملاحة الجوية الدولية، وتشجيع إيجاد نقل جوى دولى، والعمل على تقدمه، وذلك بضمان التقدم المنظم والمأمون للطيران المدنى الدولى فى أنحاء العالم، وتشجيع فن بناء الطائرات واستغلالها لأغراض سلمية، وتشجيع تنمية الطرق الجوية والمطارات، وتسهيلات الملاحة الجوية المعدة للطيران المدنى، وإشباع احتياجات شعوب العالم إلى نقل جوى تتوافر فيه شروط السلامة والانتظام، ويكون فعالاً واقتصاديًا، ومنع الخسائر الاقتصادية التى تنجم عن المنافسة غير المعقولة، وتأكيد الاحترام التام لحقوق الدول المتعاقدة، وضمان أن يكون لكل منها فرصة عادلة لاستغلال خطوط جوية دولية. تزاول المنظمة نشاطها عن طريق جمعية عامة، ومجلس تنفيذى، وأمانة عامة، وتتألف الجمعية العامة من مندوبين عن جميع الدول الأعضاء فى المنظمة، وهى تقر سياسة المنظمة، وتعتمد ميزانيتها السنوية، وتنظر فى المسائل الداخلة فى اختصاص المنظمة التى لا تدخل بنص صريح فى اختصاص المجلس، أما المجلس فيتألف من واحد وعشرين عضواً من الدول الأعضاء تنتخبهم الجمعية العامة، وهو الأداة التنفيذية للمنظمة، ويقوم بانتخاب رئيس المنظمة وتعيين سكرتيرها العام، كما يقوم بتقرير الأوضاع القياسية للملاحة الجوية الدولية، وجمع البيانات الخاصة بالملاحة الجوية وبحثها ونشرها، ويقوم كذلك بإدارة مالية المنظمة وتنفيذ تعليمات الجمعية. عدد الدول الأعضاء فى المنظمة ١٩٠ عضواً ومقرها مدينة مونتريال بكندا.

المنظمة العالمية للأرصاد الجوية: منظمة دولية متخصصة تابعة للأمم المتحدة. تأسست ١٩٥١ لتحل محل المنظمة الدولية للأرصاد الجوية التى انشئت فى مؤتمر دولى عقد بأوترخت ١٨٧٨. وأغراض المنظمة وأوجه نشاطها الرئيسية هى: تيسير التعاون الدولى فى إقامة شبكات من المحطات والمراكز الخاصة بخدمات ونشرات الأرصاد الجوية، والتشجيع على إقامة نظم للتبادل السريع للمعلومات عن حالة الجو، والعمل على إيجاد مستويات موحدة للنشرات الجوية، وضمان إيجاد نظام موحد لنشر المعلومات والاحصاءات الخاصة بحالة الجو، وتمكين الإنتفاع بالأرصاد الجوية فى الطيران والنقل البحرى والزراعة، وغير ذلك من أوجه النشاط الإنسانى. وقد ساعدت الاقمار الصناعية فى عملية جمع معلومات عن الأرصاد والتنبوء بأحوال الطقس. والفروع الرئيسية للمنظمة هى: المؤتمر الذى يتألف من جميع أعضاء المنظمة، ويجتمع مرة على الأقل كل أربع سنوات، ويضع اللوائح الفنية الخاصة بالإجراءات والنظم المتعلقة بالأرصاد الجوية، ويحدد السياسة العامة لتحقيق أهداف المنظمة، واللجنة التنفيذية تتألف من رئيس المنظمة ونواب الرئيس، ورؤساء الهيئات الإقليمية، وعدد مساو من مديرى الأرصاد فى الدول الأعضاء. وتشرف على تنفيذ قرارات المؤتمر، وتعد الأبحاث، وتقدم المعلومات والمشورة والمعونة الفنية فى ميدان الأرصاد للدول الأعضاء، أما الهيئات الإقليمية التى ينشئها المؤتمر، فتعمل على تنفيذ قرارات المؤتمر كل فى منطقتها، ومقر المنظمة مدينة جنيف بسويسرا. وعدد اعضائها ١٨٨ دولة (٢٠٠٧).

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: منظمة إقليمية تابعة لجامعة الدول العربية، مقرها القاهرة، تألفت ١٩٤٦، تتولى وضع قواعد التعاون بين الدول العربية لتحقيق أهداف المعاهدة الثقافية المعقودة ١٩٤٥، وتهدف المنظمة إلى التمكين للوحدة الفكرية بين أجزاء الوطن العربى عن طريق التربية والثقافة والعلوم، ورفع المستوى الثقافى فى الوطن العربى، ومتابعة الحضارة العالمية، والمشاركة الإيجابية فيها، ويتبع المنظمة معهد المخطوطات العربية ومعهد الدراسات والبحوث العربية، والجهاز العربى لمحو الأمية، والمكتب الدائم لتنسيق التعريب فى الوطن العربى (الرباط).

منظمة العمل الدولية: تأسست ١٩١٩ هيئة دولية قائمة بذاتها، وظلت مرتبطة بعصبة الأمم حتى ١٩٤٥. وتقوم عن طريق الجهود الدولية، بتحسين ظروف العمل، ورفع مستوى المعيشة، وتوفير الاستقرار الاقتصادى والاجتماعى. كان دستورها الأصلى جزءًا من معاهدة فرساى، وفى ١٩٤٦ أصبحت منظمة العمل الدولية إحدى الوكالات المتخصصة التابعة للأمم المتحدة، ويعتبر تشكيلها الثلاثى القائم على تمثيل الحكومات، وأرباب الأعمال، والعمال، فريدًا فى نوعه بين المنظمات الدولية، ورسم دستور المنظمة أغراضها ومقاصدها، فجعل من بين الموضوعات التى تقوم المنظمة بها تحديد ساعات العمل، ومنع البطالة، وحماية العمال ضد المرض والإصابات الناشئة عن العمل، والمعونة الفنية للبلاد المتخلفة. وأكد إعلان فيلادلفيا ١٩٤٤ الذى أقره مؤتمر العمل الدولى المبادئ الرئيسية لدستور منظمة العمل الدولية، وأعلن مبادئ أخرى هامة، منها أن العمل ليس سلعة، وأن حرية التعبير وحرية الاجتماع ضروريتان للتقدم الاجتماعى، وأنه حيثما وجدت الفاقة فإنها تهدد الرخاء فى كل مكان. وفروع منظمة العمل الدولية هى: مؤتمر العمل الدولى، والمجلس التنفيذى، ومكتب العمل الدولى ويرأسه المدير العام للمنظمة. والمؤتمر العام هو الذى يضع السياسة العامة لمنظمة العمل الدولية ويجتمع مرة على الأقل سنويًا، ويتألف من وفود وطنية، يتألف كل منها من مندوبين حكوميين ومندوب عن العمال، ولكل مندوب صوت واحد فى المؤتمر. والوظيفة الرئيسية للمؤتمر، هى تقرير مستويات دولية اجتماعية فى صورة اتفاقيات وتوصيات، كما يعين المؤتمر أعضاء المجلس التنفيذى، ويقر الميزانية السنوية، ويفحص تطبيق الاتفاقيات والتوصيات، ويدلى برأيه فى المسائل التى يقدمها له المجلس التنفيذى أو التى يثيرها المندوبون، أما المجلس التنفيذى فهو الأداة التنفيذية للمنظمة، ويتألف من أربعين عضوًا: عشرة يمثلون أرباب الأعمال، وعشرة يمثلون العمال، وعشرين يمثلون الحكومات، وينتخب المجلس التنفيذى المدير العام للمنظمة ويشرف على أعمال مكتب العمل الدولى واللجان الفرعية المختلفة لمنظمة العمل الدولية، ويضع الخطط والمناهج اللازمة لتنفيذ سياسة المنظمة، ويعد جدول أعمال المؤتمر والميزانية السنوية. أما مكتب العمل الدولى - ومقره مدينة جنيف بسويسرا - فهو السكرتيرية الدائمة لمنظمة العمل الدولية، ويقدم الموظفين اللازمين للمؤتمر والمجلس التنفيذى، وللاجتماعات والمؤتمرات الأخرى التى تعقد تحت إشراف المنظمة، ويعد الوثائق والمطبوعات اللازمة لهذه الاجتماعات، وينشر الدوريات والدراسات والتقارير الخاصة بالمسائل الاقتصادية والاجتماعية، كما يجمع ويوزع البيانات المتعلقة بالموضوعات الداخلة فى اختصاص منظمة العمل الدولية، عدد الدول الأعضاء ١٨١ دولة. حصلت على جائزة نوبل للسلام ١٩٦٩.

منظمة معاهدة جنوب شرق آسيا (سياتو): ميثاق دفاعى إقليمى، عقد فى ٨ سبتمبر ١٩٥٤ بين استراليا، وفرنسا، ونيوزيلندا، والباكستان، والفيليبين، وتايلند، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وقع هذا الميثاق فى مانيلا عاصمة الفيليبين وقصد به إنشاء نظام دفاع جماعى فى ج ق آسيا. وبمقتضى هذا الميثاق أقرت الدول المرتبطة به أن أى عدوان مسلح على أى منها يهدد سلام كل منها وسلامته، وتعهدت ببذل المعونة المتبادلة لمواجهة العدوان، كما أنشأ الميثاق مجلسًا تمثل فيه كل من الدول المرتبطة به ويقوم بالتشاور فى المسائل الحربية وغيرها التى تقتضيها الأحوال السائدة فى المنطقة من حين لآخر. وقد أصدرت الدول المرتبطة بهذه المعاهدة تصريحًا يتضمن مبادئ معينة وأسمته ميثاق المحيط الهادى أكدت فيه احترامها لمبادئ الحقوق المتساوية، وحق تقرير المصير لجميع الشعوب. مقر المنظمات العسكرية والمدنية التى أنشئت بمقتضى هذه المعاهدة هو مدينة بانجوك بتايلند.

امتنعت فرنسا وباكستان عن تأييد الوجود العسكرى الأمريكى فى فيتنام، وتناقصت قوة المعاهدة بتقليل الوجود العسكرى البريطانى فى جنوب شرقى آسيا، أعلنت باكستان انسحابها ١٩٧٢، وانتهت هذه المنظمة فى ١٩٧٧.

منظمة معاهدة شمال الأطلنطى أو حلف شمال الأطلنطى (ناتو): منظمة دولية أنشئت بمقتضى معاهدة تعرف باسم ميثاق شمال الأطلنطى ووقع على هذا الميثاق فى ٤ أبريل ١٩٤٩: الولايات المتحدة الأمريكية، وبلجيكا، وكندا، والدنمارك، وفرنسا، وأيسلندا، وإيطاليا، ولكسمبورج، وهولندا، والنرويج، والبرتغال، والمملكة المتحدة، ثم انضمت إليه اليونان، وتركيا (١٩٥٢)، وجمهورية ألمانيا الاتحادية (١٩٥٥)، وأسبانيا (١٩٨٢). والمبادئ الرئيسية لهذه المنظمة هى: تعهد الدول الأعضاء بالتسوية السلمية لسائر المنازعات الدولية وبذل المعونة المستمرة المتبادلة، وتنمية القدرة الفردية والجماعية على مقاومة الاعتداء المسلح، واعتبار الهجوم المسلح على أى منها هجومًا عليها جميعًا يجيز لها حق الدفاع الجماعى، كما تضمنت معاهدة شمال الأطلنطى أحكامًا خاصة بالتعاون الاقتصادى بين الدول الأعضاء فيها باعتباره أحد الأغراض التى يستهدفها ميثاق شمال الأطلنطى، والفروع الرئيسية للمنظمة هى: المجلس، ويتألف من جميع الدول الأعضاء التى تمثل فيه بوزراء خارجيتها، أو وزراء الدفاع، أو بمندوبيها الدائمين لدى المنظمة، أما اللجنة العسكرية فتتألف من رؤساء أركان حرب الدول الأعضاء أو نوابهم. وإثر انتهاء الحرب الباردة وافق أعضاء الحلف على استعمال قواته فى حفظ السلام خارج دول الحلف، كما طالب عدد من دول المعسكر الشرقى السابق الانضمام إلى الحلف. وفى ١٩٩٩ انضمت المجر وجمهورية التشيك وبولندا. وفى ٢٠٠٤ انضمت بلغاريا، واستونيا، ولاتفيا، ولثوانيا، ورومانيا، وسلوفاكيا، وسلوفينيا. ومقر المنظمة فى بروكسل.

منظمة معاهدة وارسو: معاهدة سابقة للدفاع المشترك، وقعت عليها: ألبانيا، وبلغاريا، وتشيكوسلوفاكيا، وجمهورية ألمانيا الديمقراطية، والمجر، وبولندا، ورومانيا، والاتحاد السوفيتى، فى وارسو (مايو ١٩٥٥). أنشأت المعاهدة قيادة عسكرية موحدة للقوات المسلحة لهذه الدول، ولجنة سياسية استشارية تتألف من الدول المذكورة للتداول فى تحقيق أغراض المعاهدة، وكانت المعاهدة تلزم الدول الأعضاء بأن تبادر إلى تقديم المعونة لأى منها إذا وقع عليها هجوم فى أوروبا، وذلك عملاً بحق الدفاع الجماعى، وتضمنت المعاهدة أحكامًا بشأن التعاون الاقتصادى، والثقافى، والتسوية السلمية للمنازعات. كانت تعرف أيضًا باسم حلف وارسو. انسحبت ألبانيا ١٩٦٨، وألمانيا الشرقية قبل توحيد ألمانيا (١٩٩٠). وألغى التحالف فى ١٩٩١.

منظمة الوحدة الأفريقية: منظمة دولية تأسست فى ٢٥ مايو ١٩٦٣ من ٣٢ دولة أفريقية وانتهى عملها فى ٢٠٠٢ وحل محلها الاتحاد الأفريقى ومقره أديس أبابا وهدفه نشر الديمقراطية وثقافة حقوق الإنسان والتنمية خاصة بتشجيع الاستثمارات الخارجية من خلال برنامج الشراكة من أجل تطوير القارة الأفريقية والذى يقرر أن السلم والديمقراطية شرطان أساسيان للتنمية المستديمة. من أهداف الاتحاد تأسيس بنك مركزى للتنمية. والدول الأعضاء بالإتحاد هى أثيوبيا، اريتريا، وأنجولا، وأوغندا، وبنين، وبوتسوانا، وبوركينا فاسو، وبوروندى، وتشاد، وتنزانيا، وتوجو، وتونس، وجابون، والجزائر، وجزر القمر، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية جنوب أفريقيا، وجيبوتى، والرأس الأخضر، ورواندا، وزامبيا، وزيمبابوى، والكنغو الديمقراطية، وكوت دفوار، وساوتومى وبرنسيبى، والسنغال، وسوازيلاند، والسودان، وسيراليون، وسيشل، والصومال، وغانا، وغمبيا، وغينيا، غينيا الاستوائية، وغينيا بيساو، والكاميرون، والكنغو، وكينيا، وليبريا، وليبيا، وليزوتو، ومالى، ومدغشقر، ومالاوى،

ومصر، وموريشيوس، وموريتانيا، وموزمبيق، ناميبيا، والنيجر، ونيجريا. عدد أعضاء الاتحاد ٥٣ عضواً بعد إنسحاب المغرب ١٩٨٤ وانضمام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية.

منغوسطين: نبات، اسمه العلمى جارسينيا مانجوستانا (Garcinia mangostana) من الفصيلة الجوتفيرية، ويعتبر من ألذ فواكه العالم، موطنه جزر سوندا وشبه جزيرة الملايو، وتحتاج زراعته إلى جو حار، وتنتج بالمناطق الاستوائية، شجرته بطيئة النمو، صغيرة الحجم، أوراقها كبيرة جلدية، للأزهار نوريات ذات شقرة داكنة، وأربع كاسيات حمر مستديمة تتشبث بقاعدة الثمرة الكروية المنضغطة ذات اللون الفرفيرى الداكن، وتوجد بقمة الثمرة المياسم البيض على هيئة النجم، مما يجعلها جذابة جميلة المنظر، والجلد سميك، واللب مكون من خمسة فصوص إلى سبعة، بكل فص بذرة واحدة محوطة بغلاف هلامى معرق بعروق شقر تحتوى على حوالى ٢٠٪ سكرًا، وبعض الأحماض والمحتويات الأخرى التى تجعلها لذيذة الطعم، والقشر غنى بمادة العفص، يستعمل دواء، وفى دباغة الجلود، ويجود نمو الشجرة بالأراضى الغنية بالمادة العضوية، وتحتاج إلى رطوبة أرضية وجوية منتظمة، ويعطبها الجفاف، وتتكاثر بالأوتاد وبالبذور التى لا تعيش طويلاً بعد استخراجها من الثمار.

منغوليا: منطقة آسيوية (٣٤٦٥٤٠٠ ٢كم٢)، تقع بين مقاطعة سنكيانج بالصين غربًا ومنشوريا شرقًا، وبين سيبيريا شمالاً وسور الصين العظيم جنوبًا، وتشمل جمهورية **منغوليا** (منغوليا الخارجية) ومنطقة (منغوليا الداخلية المستقلة ذاتيا) بالصين. ومنغوليا هضبة عالية أساسًا تتوسطها صحراء جوبى، تشمل صادراتها الصوف والأقمشة والجلود، غزا جنكزخان منغوليا ح ١٢٠٥، وقاد **المغول** لإنشاء إمبراطورية عظيمة. استولت الصين على منغوليا الداخلية ح ١٦٣٥، وفى أواخر القرن ١٧ أخضعت منغوليا الخارجية، ولكنها تنازعت مع روسيا فى السنوات التالية للسيطرة عليها. انفصلت منغوليا الخارجية عن الصين فى ١٩١١ وأصبحت فى ١٩٢٤ جمهورية منغوليا الشعبية، وتحالفت مع الاتحاد السوفيتى تحالفًا وثيقًا، ولما كانت تؤلف أكثر من نصف منغوليا فإن الصين ظلت لا تعترف باستقلالها حتى ١٩٤٥، وفى ١٩٦٦ وقعت المنطقة معاهدة صداقة مع الاتحاد السوفيتى، ووقفت إلى جانب الاتحاد السوفيتى فى صراعه العقائدى مع الصين. وحوت الصين فيما بعد (١٩٤٩ - ٥٦) معظم منغوليا الداخلية والمناطق المغولية فى غ منشوريا ومقاطعة جيهول السابقة وكونت منها منطقة منغوليا الداخلية المستقلة استقلالاً ذاتيًا (١١٧٨٧٥٥ كم٢، ٢٣٨٤٠٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٤).

منغوليا: جمهورية (١٥٦٥٠٠٠ كم٢، ح ٢٦٤٤٥٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط آسيا، تحدها الصين غربًا وجنوبًا وشرقًا، وروسيا شمالاً، عاصمتها **أولان باتور**. تشغل الجمهورية أكثر من نصف مساحة منطقة منغوليا. استمرت محلاً للتنازع بين روسيا والصين الوطنية التى لم تعترف بها إلا ١٩٤٥، ضمت الصين الشيوعية بعد قيامها مناطق واسعة من منغوليا الداخلية بين ١٩٤٩ و١٩٥٦، أخذت منغوليا بعد تفجر الصراع بين الاتحاد السوفيتى والصين الشعبية جانب موسكو، وعقدت مع الروس معاهدة صداقة ١٩٦٦، كما عقدت معاهدة جديدة مع الاتحاد السوفيتى فى فبراير ١٩٧٣ لتقديم المعونة الفنية فى عمليات التعدين التى تجرى ش ق أولان باتور. وفى ١٩٩٠ فازت حكومة اصلاحية شيوعية برئاسة أوكيربات وبدأت زيادة فى الحريات السياسية والاقتصادية والدينية. وتم وضع دستور جديد فى ١٩٩٢ وفاز أوكيربات كمرشح غير شيوعى فى أول انتخابات رئاسية فى منغوليا ١٩٩٣. وفى انتخابات مايو ١٩٩٧ فاز ناتساجين بجاباندى بالرئاسة. وفى ٢٠٠٥ تولى نامبارين انخبايار الرئاسة.

المنغولية: فرع من فصيلة اللغات الألطائية. انظر: **لغة** (جدول).

منف: مدينة قديمة من أقدم عواصم الدنيا، وثانية عواصم المملكة الفرعونية المتحدة، ينسبون بناءها إلى مينا ويربطون نشأتها بقيام الوحدة السياسية الثانية (٣٤٠٠ - ٣٢٠٠ ق م) وكانت يومئذ تعرف بالقلعة البيضاء، فأما اسمها منف فمختصر من اسم من ـ نفر اسم مركب كان لحى من أحيائها وكان فيه مقر بلاط ببى ١ فغلب لشهرته، وأصبح علمًا على المدينة كلها، وظل ألمع أسمائها المختلفة حتى اليوم، ظلت منف عاصمة الملك أيام الدولة القديمة، ثم تولت عنها الأيام لتعود إليها على مهل وبعد قرون، وحين غدت **طيبة** زهرة عواصم الدنيا، غدت منف عاصمة مصر الحربية، بل عاصمة ثانية للديار تقاسم طيبة إدارة الدنيا، ففيها تدار شئون الحرب والدفاع والتموين، وتزدهر مختلف الصناعات، وهى مقر الجيش، والأمراء ممن آلت إليهم ولاية العهد، يمارسون فيها هواياتهم الرياضية والعسكرية ويشرفون على الجيش، وفيها يحتفل بمختلف الأعياد والذكريات السياسية والدينية، وفيها يتوج الملوك. وكان معبودها بتاح، وفيها ولد منفتاح، وفيها وقع الصدام بين المصريين وجيش بعنخى وفيها امتحن المصريون فى دينهم ودنياهم حين وقع بهم قمبيز، وعلى أطرافها الشمالية من شرقى النيل ضرب عمرو بن العاص فسطاطه حين دخل المسلمون، نزلت بها المحن تباعًا، فلم يبق منها غير أطلال من مختلف العصور حول قرية ميت رهينة، وامتدت جبانتها الهائلة من أبو رواش شمالاً حتى اللشت جنوبًا. وتحوى أروع أمثلة العمارة والفنون المصرية على الإطلاق، وامتدت المدينة على الشاطىء الغربى للنيل حتى وصلت إلى مشارف الجيزة وعلى الشاطئ الشرقى حتى مصر القديمة، حاليًا.

منفتاح (مرى نبتاح): أحد أبناء رمسيس ٢ ورابع فراعنة الأسرة ١٩، تجمعت فى بداية عهده عناصر الفتنة من شعوب البحر وصحراء ليبيا وقبائل مختلفة من اللاجئين والمغيرين فى أقاليم الدلتا، فقضى عليها ودحرهم جميعًا، ومن بينهم إسرائيل، ولذا يرجح أكثر المؤرخين أنه فرعون موسى.

منفحة أو أنفحة: سائل أو مسحوق يستخلص عادة من المعدة الرابعة (أو ما يعرف فى السلخانات بالأباوة) للعجول الرضيعة، ويحتوى على إنزيم الرنين الذى يعمل على تخثير أو تجبين اللبن فى صناعة **الجبن**.

المنفعة: مذهب فى الأخلاق، يرى أن الخير الأسمى هو تحقيق أكبر سعادة لأكبر عدد من الناس، أكبر أعلامه **بنتام** و**مل**، وطوره من بعدهما **سبنسر**.

المنفلوطى، مصطفى لطفى: (١٨٧٦ - ١٩٢٤)، كاتب مصرى، ولد فى منفلوط بصعيد مصر، وتعلم فى الأزهر، واتصل بالشيخ محمد عبده، وعاون الشيخ على يوسف فى تحرير جريدته «المؤيد». كان قارئًا ذواقة، شديد التأثر برشاقة التعبير الجيد غير المتكلف فى شعر القدماء ونثرهم، وساعده عمله فى الصحافة على اصطناع أسلوب فنى متحرر من المحسنات. مجموعة مقالاته «النظرات» (٣ أجزاء، ١٩١٠ - ٢٠) تشمل توضيح مذهبه فى الأدب والدفاع عن المثل العليا للثقافة العربية الإسلامية، ونقد الرذائل الاجتماعية. صاغ بأسلوبه عدة روايات ترجمت له عن الأدب الفرنسى: «الشاعر» و «مجدولين» و «فى سبيل التاج» فلقيت كمقالاته إقبالاً كبيرًا، وله ديوان شعر.

منقباد: قرية ومحطة للسكة الحديدية بمركز أسيوط بمحافظة أسيوط بمصر، على الشاطىء الغربى للنيل تجاه جزيرة الطوابية الصغيرة. تمتد من النيل حتى ترعة الإبراهيمية. أنشئت فيها ١٩٢٦ ثكنات للجيش، بالقرب منها مطار أسيوط.

منقوشات إلجن الرخامية: أعمال من النحت القديم، نقلها ١٨٠٦ توماس بروس إلجن من أثينا إلى لندن، تشمل إفريز معبد البارثينون، وجزءًا من **الارختيوم**، توجد بالمتحف البريطانى بلندن.

منقول: فى القانون، الشىء الذى يمكن نقله من مكانه

دون أن يعتريه تلف، ويعتبر منقولاً بحسب المآل الشيء المتصل بالأرض والمعد لأن يفصل عنها بعد وقت قليل، كبيع بناء لهدمه أو بيع الثمار المتصلة بالأرض لتجنى.

منك: حيوان ثديي شبه مائي (مستيلا Mustela) من فصيلة العرسيات، يستوطن نصف الكرة الشمالي، وللمنك الأمريكي جسم رشيق مقوس وذيل أشعر كث، وقيمته عالية بالنسبة لفرائه الكثيف، يفرز مسكًا حريفًا.

منكاورع (منقرع): (٢٥٢٥ - ٢٥٠٠ ق م)، ابن خفرع وخامس فراعنة الأسرة ٤ وصاحب الهرم الثالث بجبانة الجيزة، ظهرت في زمانه أزمة الخلاف بين البيت الحاكم وكهان الشمس وآذنت شمس البيت بمغيب.

المنكسية: إحدى لغات الفصيلة الفرعية الكلتية للغات الهندية الأوروبية، انظر: **لغة** (جدول).

منكوفسكي، هرمان: (١٨٦٤-١٩٠٩)، عالم رياضيات روسي، عين أستاذًا بجامعة كونجزبرج (١٨٩٤-٩٦) وفي المؤسسة الفيدرالية للتكنولوجيا بزيورخ (١٨٩٦-١٩٠٢) وجامعة جوتنجن (١٩٠٢-٩). اشترك في تطوير نظرية الأعداد وهندسة المحاور الأربعة التي يرجع إليها الفضل في تكوين التعبير الهندسي للنظرية النسبية العامة.

منليك الثاني: (١٨٤٤- ١٩١٣)، إمبراطور إثيوبيا بعد ١٨٨٩، كان حاكمًا لإقليم شوا (وسط إثيوبيا)، ثم أخذ يوسع ملكه بمساعدة الإيطاليين عقب وفاة الإمبراطور تيودور الثاني ١٨٦٨، ثم نصب نفسه إمبراطورًا. وقع مع إيطاليا معاهدة **أوتشيالي** ١٨٨٩ التي جعلت إثيوبيا محمية إيطالية، ولكنه ألغى المعاهدة واستفز الإيطاليين فغزوا بلاده، ولكنه أدهش العالم بإحرازه نصرًا مبينًا عليهم في معركة **عدوة** ١٨٩٦، وأكرههم على الاعتراف باستقلال إثيوبيا، بذل جهودًا كبيرة لتركيز السلطة في يده، وإدخال الإصلاحات العصرية، ومن بينها مد سكة حديدية من أديس أبابا إلى جيبوتي، وقمع النخاسة وإنقاص سلطات الحكام الإقطاعيين، واتخذ من أديس أبابا عاصمة لبلاده ١٨٨٩، وخلفه حفيده ليج ياسو.

منـنجر، كارل أوجست: (١٨٩٣- ١٩٦٦)، طبيب أمراض عقلية أمريكي، أسس ١٩٢٠ عيادة مننجر في توبيكا بولاية كانساس. وفي ١٩٤٠ أنشأ مع أخيه وليم (١٨٩٩- ١٩٦٦)، مؤسسة مننجر التي أصبحت مركزًا مشهورًا للبحوث العلمية في الطب العقلي. أسهم بعد الحرب العالمية ٢، في إنشاء مستشفى ونتر لقدامى المحاربين الذي أصبح مركزًا عالميًا للتدريب في الطب العقلي. من مؤلفاته «الإنسان عدو نفسه» ١٩٣٨ و«العقل البشري» ١٩٤٥، و «جريمة العقاب» ١٩٦٨.

منهاتن: (١) مدينة (ج٣٨ع٥٣١، نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية كانساس الأمريكية بالقرب من التقاء النهر الأزرق الكبير ونهر كانساس. تأسست ١٨٥٤. مقر جامعة كانساس للزراعة والعلوم التطبيقية. (٢) حي كبير (٥٧ كم٢، ١٦٢٠٨٦٧ نسمة، ٢٠٠٧) بمدينة نيويورك، يقوم معظمه على جزيرة منهاتن. يحده من الغرب نهر هدسن، ومن الجنوب خليج نيويورك، ومن الشرق نهر ايست ريفر، ومن الشرق والشمال نهر هارلم. ويصله بأحياء المدينة الأخرى، بولاية نيوجرسي عدد من الجسور والأنفاق والخطوط الحديدية. وكانت منهاتن مقرًا لبعض الهنود من سكان أمريكا الأصليين، ثم اشترتها منهم شركة الهند الغربية الهولندية ١٦٢٦ بثمن بخس، وأطلقوا عليها اسم نيو أمستردام. ثم أجلاهم الإنجليز ١٦٦٤ وجعلوا اسمها نيويورك. وفي نهر ايست ريفر وخليج نيويورك عدد من الجزر تتبع منهاتن، ومنها جزر جفرنرز، وأليس، وبدلو، وعلى الأخيرة يرتفع تمثال الحرية المشهور. بقيت المدينة حتى ١٨٧٤ محصورة في جزيرة منهاتن، ثم أخذت تلحق بها الأماكن المأهولة المجاورة. غدت منهاتن ١٨٩٨ أحد الأقسام الخمسة الكبرى التي تتألف منها مدينة نيويورك. وحي منهاتن مركز المدينة التجاري والثقافي، وفيه المؤسسات المالية والمصرفية والصناعية، وهو مقر جامعة كولمبيا، وأقسام من جامعة نيويورك، وأربع كليات للطب، وثلاث كليات

للاهوت، ومؤسسات ثقافية كثيرة أخرى. ومن معالمه المشهورة: دار الأوبرا، ومعهد كرنيجي للموسيقى، ومدرسة الموسيقى والتمثيل، ومتحف الفنون، ومتحف التاريخ الطبيعي، ومتحف الفن الحديث، وعدد من الكنائس الجميلة الكبيرة والحدائق العامة. ومن شوارعه المشهورة: شارع برودواى، والشارع الخامس، وشارع وول ستريت وهو واحد من أحياء المال والأعمال العالمية. ومن معالمها المشهورة بناية إمبايرستيت، وبناية روكفلر، وقصر جومل، ومقر الأمم المتحدة.

منهادن: سمك قريب الصابوغة والرنكة، ينتشر من نوفاسكوشيا حتى البرازيل، مصدر للزيت، وغذاء للدواجن ويستعمل مخصبًا.

منوال: فى الإحصاء، نوع من المتوسط لا يستخدم كثيرًا، وهو فى مجموعة من الأعداد يطلق على العدد الذى يتكرر أكثر من الأعداد الأخرى، مثل العدد ٦ فى المجموعة ١، ٤، ٥، ٥، ٦، ٦، ٦، ٦، ٩، ٩، لتكراره أربع مرات، فى حين تكررت الأعداد الأخرى مرة أو مرتين فقط.

منوجهرى، أبو النجم أحمد: (ت ١٠٤٠)، شاعر فارسى من شعراء الغزنويين. عاصر السلطان محمود، كما مدح ابنه مسعود كثيرًا. أخذ لقبه من منوجهر بن قابوس بن وشمكير. يمتاز شعره بكثرة ما أخذ عن شعراء العرب، وبوصفه للطبيعة، وكثيرًا ما تغنى بالرياض والورد والطيور، نشر ديوانه مع ترجمة فرنسية كازيمرسكى مع مقدمة مسهبة ١٨٨٦.

منورسكى، فلاديمير: (١٨٧٧– ١٩٦٦)، مستشرق روسى الأصل، تخرج فى جامعة بطرسبرج، ثم قصد انجلترا وتجنس بجنسيتها، عين أستاذًا بجامعة لندن. عد من أكبر المحققين لتاريخ إيران، له آثار كثيرة منها: ترجمته كتاب «حدود العالم» الذى حققه بارتولد، و«المرزوى والبيزنطيون» (فى متوعات جريجوار ١٩٥٠)، و «الرسالة الثانية لأبى دلف» ١٩٥٢.

المنوفية: محافظة (١٥٨٨ كم٢، ح ٣٣٦٦٠٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر ج الدلتا بين فرعى دمياط ورشيد، عاصمتها شبين الكوم، عرفت بهذا الاسم فى عهد الدولة الفاطمية، ونسبت إلى منوف التى كانت عاصمة لها حتى ١٨٢٦، قبل نقل العاصمة إلى شبين الكوم، أخصب محافظات مصر وأكثرها كثافة من حيث السكان، تعتمد فى الرى على الرياح المنوفى، وبحر شبين، وترعة الباجورية، من مدنها الكبرى: بركة السبع، وتلا، وقويسنا، ومنوف.

منولوج: عن اليونانية، بمعنى الحديث الفرد، وكان فى الأصل أفكارًا يلقيها الممثل وحده فى بعض المواقف، واستعمل هذا الأسلوب: راسين وكورنى، وشيكسبير، وبومارشيه، وهوجو، وأونيل، وحديثًا اتخذ معنى القطعة التمثيلية فى الحفلات التى يلقيها ممثل ليمثل شخصية واحدة أو عدة شخصيات.

منومات: أدوية تسبب النوم، سواء كان بإحداثه ابتداء أم باستبقاء الاستغراق فيه، ويمكن تقسيم المنومات إلى: (١) مواد أليفية، وهى إما مركبات أكسيجينية أليفية، مثل سلفون الاثيل، والكحول الاثيلى والبارالديهيد وهيدرات الكلورال، وإما مشتقات البولينا مثل البوريتان والباربتيورات (٢) البروميدات، وهى أملاح البرومين، مثل بروميد الصوديوم (٣) مجموعة الأفيون والمورفين، (٤) الهيوسين، (٥) النوليودار والدوريدان.

منوهر: مصور هندى بين القرنين ١٦ و١٧، رسم صورًا صغيرة للإمبراطور أكبر وابنه الإمبراطور جهانكير.

منى: بلد قريبة من مكة، تبعد عنها ح ٦ كم، وفيها مرمى الجمار، ومذبح الهدى (مناسك الحج)، وبها مسجد الخيف، وعلى مقربة منه غار كان يتعبد فيه النبى ﷺ أحيانًا، ونزلت عليه فيه سورة المرسلات، ويسمى «غار المرسلات» ويقال إن إبراهيم همّ من منى بذبح ابنه إسماعيل، ولذا كانت موضع الذبح فى الحج.

المنيا: محافظة (٢٠٠٧ كم٢، ح ٤٣٤٦١٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر بالصعيد بين محافظتى بنى سويف

وأسيوط، عاصمتها المنيا، من الأقسام الإدارية الحديثة، تكونت لأول مرة ١٨٣٣. كان اسمها (١٨٦٨- ٩٠) مديرية المنيا وبنى مزار. كان الخديو إسماعيل يمتلك مساحة واسعة من أراضيها (الدائرة السنية) تزرع بالقصب، ترويها ترعة الإبراهيمية، وبحر يوسف. من بلادها الكبرى: أبو قرقاص، والفشن، وبنى مزار، وسمالوط ومغاغة.

المنيا: مدينة (ح ٢٤٦٨٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بمصر الوسطى، على الضفة الغربية للنيل. عاصمة محافظة المنيا منذ ١٨٣٣، اسمها القديم تمونى، عرفها العرب باسم منية ابن خصيب، نسبة إلى الخصيب بن عبد الحميد صاحب خراج مصر من قبل هرون الرشيد، أسهمت فى ثورة ١٩١٩ بنصيب مذكور. مركز تجارى، وبها محالج للقطن، بها مقام سيدى على الفولى.

منيا كونكا: قمة جبلية ارتفاعها ٧٥٩٤ متراً ج غ مقاطعة ستشوان بالصين، فى جبال الهمالايا، وصلت إليها بعثة أمريكية ١٩٣٢.

منيبور: ولاية (٢٢٣٤٦ كم²، ح ٢٧٩٢٩٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الهند عاصمتها امبهال تقع فى منطقة تلال منيبور الكثيفة الغابات غزاها اليابانيون ١٩٤٤. كانت المنطقة تتبع ولاية آسام إدارياً حتى ١٩٤٧ ثم صارت مقاطعة تتبع حكومة الهند المركزية.

منير كنعان (ميشيل داود كنعان): (١٩١٩- ٩٩)، رسام وفنان حر بدأ العمل فى تصميم المطبوعات فى السابعة عشرة من عمره، عمل رساما فى دار الهلال ثم فى أخبار اليوم حتى أصبح مستشارا فنيا للمؤسسة ١٩٧٩. شارك بفنه فى المعارض الحداثية مثل «نحو المجهول» و«المجهول لا يزال» ١٩٥٩. أقام أول معارضه التجريدية ١٩٦٠ مستخدما الأخشاب والشبابيك القديمة المهترئة وقطع الكارتون. اشترك فى معارض بالخارج مثل ساو باولو بالبرازيل، وفى مونتريال بكندا وفاز بجائزة الرسم الأولى فى صالون الفن العربى ١٩٨٤. حصل على جائزة الدولة التقديرية فى الفن ١٩٩٧.

منيرة المهدية: (١٨٨٥ - ١٩٦٥)، مطربة وممثلة مصرية. أول ممثلة مصرية ظهرت على المسرح ١٩١٥، وكانت جميع الممثلات اللائى ظهرن حتى ذلك التاريخ من الأقطار الشقيقة، ومعظمهن من لبنان. حسنة الصوت، اكتشفها عزيز عيد وقدمها على مسرح الشانتزليزيه بالقاهرة باسم «أول ممثلة مصرية». وكان كل ما قدمته هو غناء إحدى قصائد الشيخ سلامة حجازى، ولكنها لاقت إعجاباً كبيراً، انفصلت عن عزيز عيد وكونت لنفسها فرقة خاصة ١٩١٦. مثلت بعض روايات سلامة حجازى، وهى «صلاح الدين»، و «على نور الدين»، و «روميو وجوليت»، و«صدق الإخاء». كانت الفرقة تعمل على مسرح «برنتانيا»، وتقوم منيرة المهدية بأدوار الشيخ سلامة، وفى ١٩١٧ بدأت فى تمثيل روايات خاصة، فاختارت رواية «كارمن» وعهدت إلى فرح أنطوان بتعريبها، وإلى كامل الخلعى بتلحينها، فكان ذلك بدء إخراج أول أوبريت مضبوطة الألحان، مكتوبة على النوتة، تعزف على موسيقى الآلات الوترية. قدمت بعد ذلك أول أوبرا كاملة، وهى «مارك أنطوان وكليوبطرة» التى لحن فصلها الأول سيد درويش، وأتم تلحينها محمد عبد الوهاب الذى قام بدور «مارك أنطوان» أمام منيرة المهدية التى مثلت دور «كليوبطرة».

منيفيس: تصحيف إغريقى من الأصل المصرى القديم مر - ور، وعلم على فحل من البقر قدسه الفراعنة فى أون وجعلوا تقديسه من شعائر عبادة رع.

منيلاوس: فى الأساطير اليونانية، ملك إسبرطة، زوج هيلين، وشقيق أجاممنون الأصغر، وعندما خطف باريس زوجته وحملها معه إلى طروادة، اتحد اليونان مع منيلاوس فى حرب طروادة واسترد هيلين.

مهاجرون: انظر: شركة مساعدة المهاجرين.

مهاجرون: فى تاريخ فرنسا. الملكيون الهاربون من الثورة الفرنسية إلى البلاد الأجنبية. كانوا يتألفون من كبار الأشراف ورجال الدين. بعد سقوط الباستيل مباشرة بدأ هروب أفراد الأسرة المالكة، وزاد عدد الهاربين، وحاول

لويس ١٦ نفسه الهرب، ولكنه قبض عليه فى فارن (١٧٩١)، واجتمع كثير من المهاجرين حول الأمير لوى جوزيف دى كونديه، وكونوا جيشًا مناهضًا للثورة، وقررت حكومة المؤتمر الوطنى نفيهم ومصادرة أملاكهم، ولكن نابليون سمح لهم بالعودة لفرنسا بشروط، ووصل كثير منهم إلى السلطة فى عهد الإمبراطورية، وبعد عودة الملكية رجعوا جميعًا لفرنسا، وأصبحوا جماعة رجعية قوية تناوئ سياسة الاعتدال التى اتبعها لويس ١٨، وشجعهم أخوه وحين اعتلى العرش باسم شارل ١٠ حاول المهاجرون استعادة أملاكهم المصادرة، وعجلت القوانين المناصرة للمهاجرين، أو بعبارة أدق: القوانين الملكية المتطرفة، بقيام ثورة يولية ١٨٣٠.

المهتدى: (ت ٢٥٦ هـ/ ٨٧٠)، خامس خلفاء العصر العباسى الثانى، وابن الواثق، حكم (٢٥٥-٢٥٦هـ/ ٨٦٩-٨٧٠)، خلف المعتز، جاهد فى رفع مقام الخلافة واستعادة مكانتها السابقة، تمسك بالشرع، بدأت فى عهده ثورة الزنج، قتل بخيانة القائد التركى موسى ابن بغا.

مهتزون: طائفة دينية يسمون أنفسهم بالجمعية المتحدة للمؤمنين بمجئ المسيح الثانى. بدأت هذه الطائفة فى القرن ١٢ فى انجلترا، وعرفوا بالكوكريين المهتزين، وذلك لاهتزازهم فى أثناء العبادة، وجاءت آن لى مع ثمانية من الأتباع إلى نيويورك ١٧٧٤، واستقروا بموضع هو مدينة ووترفيلت الآن، ثم ظهرت طوائف أخرى منهم فى نيويورك ونيوانجلند وأوهايو وإنديانا، وبعد ١٨٦٠ اختفى ذكر هؤلاء المهتزين، وقد آمن المهتزون بالفصل التام بين الجنسين، ومارسوا الملكية المشتركة.

مهدى: من هداه الله، يراد به رجل يأتى آخر الزمان يملأ الأرض عدلاً بعد أن ملئت جورًا، عقيدة شيعية فى أساسها، تقوم على «إمام خفى» يرجع إلى الدنيا ليتولى أمورها، ثم فشت بين الأمويين والعباسيين وأضحت فكرة سياسية ولدها الكبت والحرمان فى الغالب، ثم تحولت إلى مبدأ دينى، لها صلة بفكرة القطب عند الصوفية. أنكرها الزيدية.

مهدى الحسينى: (النصف الأول من القرن ١٩)، خطاط إيرانى: عمل فى البلاط. كتب مخطوطًا من الشاهنامة، مؤرخا ١٨١٠ ومحفوظا بمكتبة الهند بلندن.

المهدى، السيد صديق: (١٩١١-٦١)، زعيم روحى سودانى حفيد المهدى الكبير، ونجل السيد عبد الرحمن المهدى، زعيم الأنصار المهديين، عمل فى سبيل التخلص من النفوذ البريطانى لنيل استقلال السودان. تلقى علومه بكلية جوردن بالخرطوم، ورأس حزب الأمة منذ تأسيسه ١٩٤٥ إلى أن حل بأمر المجلس الأعلى للقوات المسلحة ١٩٥٨ مع بقية الأحزاب، اتفق فى نوفمبر ١٩٦٠ مع إسماعيل الأزهرى وعبد الله خليل وغيرهما على إنهاء حكم المجلس الأعلى للقوات المسلحة وإجراء انتخابات حرة، وسن دستور جديد.

المهدى العباسى، محمد: (١٨٢٨-٩٧)، عالم بالدين، ولد بالإسكندرية، وولى الفتوى، الشيخ الحادى والعشرون للأزهر ١٨٧٠، وكان بهذا أول من جمع بين المنصبين، وعزل منها ١٨٨٢، ثم أعيدت إليه، له مؤلفات أشهرها «الفتاوى المهدية فى الوقائع المصرية» (سبعة أجزاء).

المهدى عبد الرحمن: (١٨٨٤-١٩٥٩)، زعيم دينى وسياسى سودانى، ابن المهدى الكبير زعيم الثورة السودانية، رعى حزب الأمة مدة طويلة، وتزعم الأنصار، وصار له نفوذ كبير بالسودان، حتى وفاته، خلفه نجله السيد صديق المهدى.

المهدى لدين الله: (١٣٠٥-٧١)، على بن محمد بن على بن منصور من أئمة الزيدية باليمن، ولد بهجرة وبدأ دعوته ١٣٤٩، وبويع له بعد وفاة المؤيد بالله يحيى، فتح صنعاء واستولى على صعدة وذمار، وقاتل الباطنية، وأمن الطرق، وأزال ١٧ إمارة مستقلة، أصيب بعلة برأسه، توفى بذمار ونقل إلى صعدة.

المهدى، محمد أحمد: (١٨٤٤-٨٥)، زعيم دينى

سودانى وقائد الثورة المهدية، التى حطمت وحدة وادى النيل السياسية ١٦ عامًا، تصوف ودخل الخلوة وكثر مريدوه الذين لبسوا الجبة المرقعة دليلاً على الفقر والمساواة، فسموا الدراويش، أنشأ الطريقة المهدية التى أخذها عن الإدريسية. أعلن دعوته ١٨٨١، وصرح بأنه المهدى المنتظر، وأطلق على أتباعه الدراويش وهم الأنصار ثار على الحكومة المصرية وهزم الحملات التى جردتها لتأديبه. استولى أتباعه على السودان، ودخلوا الخرطوم، ثم أخمدت الثورة فى ١٨٩٩، ابنه عبد الرحمن المهدى.

مهدئات: أدوية لإزالة بعض الأعراض النفسية، وهى تزيل التوتر وترخى العضلات لدرجات متفاوتة، دون أن يكون لها أثر فى القوى العقلية أو التيقظ الذهنى. ويمكن تقسيمها إلى: (١) مثبطات المراكز العصبية التلقائية (المستقلة)، وهى إما أن تؤثر فى المراكز السمباتوية مثل قلوانيات الراولفيا (ريزربين) ومشتقات الفينوثيازين ولارجاكتيل (كلوربرومازين). وإما أن تؤثر على المراكز الباراسمباتوية مثل الأتاراكس. (٢) مرخيات العضل وهى إما من الأنواع المهدئة مثل المبروبامات، وإما من الأنواع غير المهدئة مثل الميفنيزين.

مهرج: اسم يطلق عادة على أشخاص غير مسئولين يكونون معرضين لفترات حزن وسرور، ولبعضهم نزعة للخير، ولبعضهم نزعة للشر، وكان هؤلاء الأشخاص منذ العصور القديمة إلى القرن ١٨ موضع التسلية، ولا سيما عند النبلاء والعظماء، بسبب نقصهم العقلى أو تشويههم الجسدى. لم يكن المهرجون فى بلاط الملوك أو قصور الأمراء دائمًا مشوهين عقليًا أو جسديًا فكان بعضهم يحصل على النفوذ باحتراف مهنة المهرج. وفى الشرق واليونان القديمة وعند الأزتك فى بلاط منتزوما كان هنالك مهرجون يقومون بالعمل نفسه الذى قام به نظراؤهم فى فرنسا وإسبانيا وانجلترا فى القرون الوسطى. وكانت الحرية المخولة فى الانتقاد والرد والتنكيت مما جعل الإقبال على هذه المهنة مستحبًا، ونجد شخصية المهرج فى التمثيليات فى عهد إليزابيث، ويسلك الممثل مسلك المهرج بمجرد ارتدائه الثياب الممثلة له، وهى عادة ذات ألوان عديدة فى سترتها، ويكون السروال ضيقًا متعدد الألوان، وفى ثيابه أجراس، وعلى رأسه قبعة لاصقة بالرأس، وأحيانًا يتدلى منها ما يشبه أذن الحمار، ومن حق الممثل لهذا الدور أن ينزل بعصاه على بعض الممثلين، وإن كانت العصا لا تؤذى.

مهرجان: عيد ميترا، يحتفل به فى ١٦ من شهر مهر، (٢٣ سبتمبر - ٢٢ أكتوبر)، وكان قبل الساسانيين رأس السنة، وكان من رسوم الأكاسرة (الملوك) التتوج فى هذا العيد بالتاج الذى عليه صورة الشمس وعجلتها الدائرة عليها، وكان الملوك يأمرون بإخراج ما فى خزائنهم فى المهرجان والنوروز من الكسى، فتفرق كلها على بطانة الملك وخاصته، ثم على بطانة سائر الناس «فإن الملك يستغنى عن كسوة الصيف فى الشتاء، وعن كسوة الشتاء فى الصيف، فلا يخبئ كسوته فى خزائنه فيتساوى مع العامة، فكان يلبس يوم المهرجان الجديد من الخز والوشى والملحم، ويفرق كسوة الصيف» انظر: **ميترا (مهر)**.

مهرن، أوجست فرديناند: (١٨٢٤-١٩٠٧)، مستشرق دنماركى. درس فى جامعة كوبنهاجن، وتتلمذ لفيشر فى ألمانيا، وعين أستاذًا بجامعة كيل. من آثاره «علم البيان العربى» ١٨٥٣، وله دراسات عن فلاسفة المسلمين، ونشر قصة «حى بن يقظان»، كما نشر «نخبة الدهر فى عجائب البر والبحر» لشمس الدين الدمشقى، وترجمه إلى الفرنسية.

المهرى، سليمان بن أحمد: (ت ١٥٥٤)، من مشاهير الملاحين العرب، لقب «بمعلم البحر». وضع مؤلفات عرض فيها لأحوال النجوم والرياح وأنواء البحر، ووصف الطرق الملاحية بين بلاد العرب والهند وجاوة والصين. أهم كتبه «العمدة المهرية فى ضبط العلوم البحرية».

المهلب بن أبى صفرة: (ت ٩٤هـ/ ٧١٢)، قائد عربى فى أيام الأمويين. شارك فى حملات الهند وما وراء النهر (سمرقند)، ناصر عبد الله بن الزبير فى البداية، ثم بايع عبد الملك بن مروان بالخلافة، أسند إليه عبد الملك قتال الخوارج والأزارقة الذين قاموا بثورات ضده فتمكن من هزيمتهم.

المهلهل: (ت ٥٢٥)، عدى بن ربيعة بن مرة بن هبيرة، شاعر جاهلى مبرز من نجد، خال امرئ القيس، لقب بالمهلهل لأنه أول من هلهل نسج الشعر أى رققه. عرف بصباحة الوجه وفصاحة اللسان، وباللهو وشرب الخمر حتى قتل جساس بن مرة أخاه كليبًا، فانقطع عن الشرب واللهو حتى يثأر. استمرت الوقائع بين بكر وتغلب أربعين سنة، وللمهلهل فيها أخبار كثيرة. ألف محمد فريد أبو حديد سيرة له.

مهنة وبيلة: تتسم بعض المهن بالإفراط فى الخطر على الصحة والحياة، فصناع المبارد مثلاً يرتفع معدل الوفيات بينهم ٨٥٪ عن المعدل العادى. وفى وقت ما كان معدل الوفيات بين نفاخى الزجاج مرتفعًا جدًا. وتنطوى صناعة المناجم على أخطار الانفجارات والانهيارات، وجميع الصناعات المتصلة بالمتفجرات فادحة الخطر على الحياة. والصناعات المتصلة بمواد الزرنيخ والرصاص والفوسفور والبنزين كثيراً ما تسبب التسمم للمشتغلين بها، (انظر: **أمراض المهن**). ومن ثم فقد عنيت بعض الحكومات بإنشاء مؤسسات ترمى إلى تخفيف أخطار مثل هذه المهن كما عمدت بعض الحكومات إلى كفالة وسائل العناية الخاصة وبعض المزايا المالية وغيرها للمشتغلين بالمهن الوبيلة كمهن عمال مناجم الفحم.

مهيار الديلمى: (ت ١٠٣٧)، مهيار بن مرزويه، شاعر فارسى الأصل، من أهل بغداد، ينعته مترجموه بالكاتب، ولعله كان من كتاب الديوان، يقال إنه ولد فى الديلم، واستخدم فى بغداد للترجمة عن الفارسية، وكان مجوسيًا، وأسلم على يد الشريف الرضى فيما يقال، وهو شيخه فى الشعر والأدب، ثم تشيع وغلا فى تشيعه حتى سب الصحابة فى شعره. له ديوان شعر من أربعة أجزاء، طبعته دار الكتب المصرية.

مو: الرمز الكيميائى للعنصر **موليبدينم**.

موا: طائر بائد لا يطير، من طيور نيوزيلندا، قريب الكيوى والايمو والشنبم والنعام، منه عدة أنواع، بعضها فى حجم الديك الرومى، وبعضها ارتفاعه ٣٦٦ سم، اندثر منذ ح ٥٠٠ عام.

مؤاب: شعب قديم، كان يسكن المنطقة المرتفعة شرق البحر الميت، كان المؤابيون من سلالة لوط ومع ذلك فقد كانوا فى حروب متصلة مع العبرانيين. ذكرت أحداثهم عدة مرات فى الإنجيل.

مواد الصقل: مواد تستعمل لجعل السطوح ناعمة مجلوة. تشمل السواحج كورق الصنفرة ومسحوقها، وصوف الصلب، وحجر الخفاف، وكذلك مواد كيميائية مختلفة تستعمل للمعادن الرخوة نسبيًا، كالفضة والنحاس والبرونز، وتستخدم أساسيًا الثروات النقعية أو الديطومية التى تتكون من أصداف الديطومات بكثير من مواد الصقل، وإحدى هذه المواد ـ وتسمى «ترابيولى» ـ تستعمل لتنعيم السطوح المعدنية بعد استخدام السواحج الخشنة عليها. وفى الصقل الممتاز يستخدم «أحمر الجواهرى»، وهو كبريتات الحديد المكلسة، وتصقل الجواهر بساحج ناعم جدًا كتراب الماس. والسطوح التامة التهيئة لا تعامل بالسواحج لأنها تجرح وتزيل الطلاء أو المينا أو الورنيش أو المواد الأخرى. ويجدد اللمعان للخشب المهيأ بوساطة مخاليط محضرة، تحتوى على زيت بذر الكتان والتربنتين والراتينجات والشمع، تباع باسم ملمعات الآثاث. ويحك الخشب غير المهيأ بورق الصنفرة البالغ النعومة، ثم يغطى بالورنيش. وتتكون ملمعات الجلد من ورنيشات شمعية مختلفة وصوابين راتينجية تملأ انخفاضات السطح وتسويه بغشاء من الشمع يمكن تنعيمه وتلميعه بالدلك. انظر: **مادة ساحجة**.

موارنة أو مارونيون: طائفة مسيحية كاثوليكية، ظهرت

فى وادى نهر العاصى (٤٠٠)، مؤسسها القديس مارون، نزحت إلى جبال لبنان منذ تاريخ مبكر، وأقامت فيها، ثقافتها ولغتها عربية، وإن لم تنفصل عن الكنيسة الغربية، ويرأسها بطريرك أنطاكية وله شأن عظيم فى حياة لبنان. رحل من الموارنة عدد غير قليل إلى قبرص وفلسطين ومصر وأمريكا، ولهم نشاط ثقافى ملحوظ، فكانوا فى طليعة النهضة العربية الحديثة تحت تأثير المطران جرمانوس فرحات (١٦٧٠- ١٧٣٢) وأدت مذبحة الموارنة التى دبرها الدروز فى القرن ١٩ إلى تدخل فرنسا فى سوريا.

موازنة: تقدير الإيرادات والمصروفات لفرد أو شركة أو دولة. فموازنة الدولة لسنة معينة تسجل تقدير الإيرادات التى ينتظر الحصول عليها، من الضرائب، والرسوم، ودخل أملاكها، ومشروعاتها، فى خلال السنة، وتقدير المصروفات أو النفقات العامة على وجوهها المختلفة، من دفاع، وصحة، وتعليم، وغير ذلك فى خلال نفس السنة، ويكون التقدير عادة بناء على ما تم فى سنة سابقة، وما ينتظر من تغيرات خلال السنة التى تربط إلى الميزانية، وتوازن الموازنة العامة للدولة يقصد به تعادل إيرادات الحكومة مع نفقاتها، وإذا زادت الإيرادات عن النفقات أو المصروفات فإن الموازنة تحقق فائضا، وفى الحالة العكسية يتحقق عجز فى الموازنة العامة للدولة. وتستخدم سياسة استحداث فائض أو عجز فى الموازنة لعلاج مشاكل التضخم والكساد (الرواج والانكماش)، فاستحداث عجز يعنى زيادة الانفاق العام عن مجموع الإيرادات العامة ويهدف ذلك لعلاج الانكماش والبطالة، واستحداث فائض يعنى زيادة الإيرادات العامة عن النفقات العامة ويهدف ذلك لعلاج التضخم.

موازين مساحية: مناظير لتحديد مناسيب النقط المختلفة على سطح الأرض. ويستخدم التيودوليت فى قياس الزوايا الأفقية والرأسية، والتيودوليت الفوتوغرافى صندوق تصوير لرفع المساحات بتسجيل الصور، ويستخدم فى الأماكن المزدحمة بالحركة لسرعته، وميزان التسوية يستخدم فى ضبط الأجهزة أفقيًا، وقد يكون منفصلاً أو مرفقًا بالأجهزة، كما فى التيودوليت، انظر: **مساحة**.

موازين ومقاييس: القياسات البدائية للأطوال والمكاييل والأوزان قد ترجع إلى أزمان ما قبل التاريخ. كان أساس الوحدات المختارة قديمًا مبنيًا بصفة عامة على مقاييس جسم الإنسان، وعلى حبوب النباتات. وتبعًا لتقدم الحضارة اقتضت الاحتياجات الفنية والتجارية زيادة وتدقيق المعايير، فمثلاً كان من نتيجة عدم تماثل مقاييس الجسم بين شخص وآخر احتمال اختيار طول ذراع وقدم شخص معين، أو اختيار أى جزء آخر من أجزاء جسمه، ثم تحديد تلك الأطوال ورسمها على سطح مستو، ثم عمل نسخ منها. وكان تعيين الوحدات يتم باستخدام مقاييس محلية أو وطنية، ثم عمل تقسيمات ومضاعفات لها، أو ربطها بعضها ببعض بوساطة نظم قياسية. وكانت الأسس مختلفة تمامًا فى الأماكن المختلفة، رغم أن الفتوح والتجارة أنشأت بعض الصلات بين بعض النظم، مثل المصرية والبابلية والفينيقية، وقد وصلت المعايير إلى درجة كبيرة من الدقة فى الإمبراطورية الرومانية، ولكن بعد سقوطها أصبح هنالك تغاير كبير فى المقاييس، وكان للقدم (أحد الوحدات القديمة) حوالى ٢٨٠ نوعًا مختلفًا فى أوروبا حتى القرن ١٨. ومن بين النظم الرئيسية الحالية نجد النظام الأمريكى والانجليزى الذى انتشر فى انجلترا أولاً ثم نقله المستعمرون معهم إلى أمريكا، ومنها أيضًا النظام المترى (انظر جدول الموازين والمقاييس لمعرفة الوحدات العادية والتحويلات المختلفة). وفى النظام الانجليزى والأمريكى يستخدم نوعان من الموازين، أولهما الموازين التجارية، وتستخدم فى أغراض التجارة العامة، وقد صرح باستعمالها (١٣٠٣) وأساسها الرطل (الباوند) الذى يساوى ١٦ أوقية، وثانى الأنواع موازين المشمنات للمعادن الثمينة، وقد انتشرت فى انجلترا فى القرنين ١٤

و١٥ وصارت قانونية الاستعمال منذ ١٥٢٧، وفى هذا النوع من الموازين يكون الرطل مساويًا ١٢ أوقية. وفى جمهورية مصر العربية أصبح التعامل ابتداء من نوفمبر ١٩٦١، بالمتر فى القياس، واللتر فى كيل السوائل، والكليو جرام فى الوزن، وأن تظل مساحة الأراضى الزراعية بالفدان والقيراط والسهم.

موازين ومقاييس شائعة الاستعمال

النظام الأمريكى والإنجليزى	النظام المترى	النظام العربى	جدول التحويل
مقاييس الطول	مقاييس الطول	مقاييس الطول	مقاييس الطول
١٢ بوصة = قدم ٢ قدم = ياردة ٥ $\frac{1}{2}$ ياردة = قضيب ٢٢٠ ياردة = فرلونج ٥٢٨٠ قدم = ميل ٦ قدم = قامة ٦٠٨٠ قدم = ميل بحرى	١٠ ملليمتر = سنتيمتر ١٠ سنتيمتر = ديسيمتر ١٠ ديسيمتر = متر ١٠ متر = ديكامتر ١٠٠٠ متر = كيلو متر	١ $\frac{1}{8}$ ذراع بلدى = ذراع معمارى ٤ $\frac{11}{15}$ ذراع معمارى = قصبة ٦ ذراع بلدى = قصبة	بوصة = ٢,٥٤ سنتيمتر ٠,٣٩٣٧ بوصة = سنتيمتر ميل = ١,٦٠٩٣٤٤ كيلومتر ٠,٦٢١٣٧ ميل = كيلومتر ذراع بلدى = ٥٨ سنتيمتر ذراع معمارى = ٧٥ سنتيمتر قصبة = ٣٥٥ سنتيمتر
مقاييس المساحة	مقاييس المساحة	مقاييس المساحة	مقاييس المساحة
١٤٤ بوصة مربعة = قدم مربع ٩ قدم مربع = ياردة مربعة ٣٠ $\frac{1}{4}$ ياردة مربعة = قضيب مربع ١٦٠ قضيب مربع = ايكر ٤٨٤٠ ياردة مربعة = ايكر ٦٤٠ ايكر = ميل مربع	١٠٠ ملليمتر مربع= سنتيمر مربع ١٠٠ سنتيمتر مربع = ديسيمتر مربع ١٠٠٠٠ سنتيمتر مربع = متر مربع ١٠٠ متر مربع = آر ١٠٠ آر = هكتار ١٠٠٠٠ آر=كيلو متر مربع	٣٣٣,٣٣١ قصبة مربعة = فدان ٢٤ قيراط = فدان ٢٤ سهم = قيراط	بوصة مربعة=٦,٤٥١٦ سنتيمتر مربع ٠,١٥٥ بوصة مربعة =سنتيمتر مربع هكتار = ٢,٤٧١ ايكر ميل مربع= ٢,٥٨٩٩٩ كيلومتر مربع ٠,٣٨٦١ ميل مربع= كيلو متر مربع فدان = $\frac{25200}{6}$ متر مربع قيراط = ١٧٥,٠٣ متر مربع سهم = ٧,٢٩٣ متر مربع
مقاييس الحجم	مقاييس الحجم	مقاييس الحجم	مقاييس الحجم
١٧٢٨ بوصة مكعبة = قدم مكعب ٢٧ قدم مكعب = ياردة مكعبة	١٠٠٠ ملليمتر معكب= سنتيمتر مكعب ١٠٠٠ سنتيمتر مكعب= ديسيمتر مكعب ١٠٠٠ ديسيمتر مكعب = متر مكعب	١٢ كيلة = أردب ٦ ويبة = أردب ٨ قدح = كيلة ١٦ قدم = ويبة	بوصة مكعبة =١٦,٣٨٧١ سنتيمتر مكعب ٠,٠٦١٠٢٤ بوصة مكعبة = سنتيمتر مكعب ياردة مكعبة = ٠,٧٦٤٥٥ متر مكعب ١,٣٠٧٩٥ ياردة مكعبة= متر مكعب

مقاييس السوائل	مقاييس السوائل	مقاييس السوائل	مقاييس السوائل
١٦ أوقية = بينت أمريكى	١٠ ملليمتر = سنتيلتر	أردب = ١٩٨ لتر	أوقية = ٤٦٨٧١, ٠ سنتيلتر
٢٠ أوقية = بينت إنجليزى	١٠٠ سنتيلتر = لتر	وبية = ٣٣ لتر	٣٣٨١٥, ٠ أوقية = سنتيلتر
٢ فنجال = بينت	١٠٠٠ لتر= كيلو متر	كيلة= ١٦,٥٠٠ لتر	كوارت أمريكى = ٩٤٦٣, ٠ لتر
٢ بينت = كوارت		٠٦٠, ٠ كيلة = لتر	٠٥٦٧, ٠ كوارت أمريكى = لتر
٤ كوارت = جالون		قدح = ٢,٠٦٢ لتر	جالون أمريكى = ٠٠٧٨٥٣, ٠ كيلو لتر
١,٢ جالون أمريكى= جالون إنجليزى			٢٦٤,١٧ جالون أمريكى= كيلو لتر
الموازين التجارية	**الموازين**	**الموازين**	**الموازين**
١٦ درهم = أوقية	١٠ ملليجرام= سنتيجرام	١٢ أوقية = رطل	أوقية تجارى = ٢٨,٣٤٩٥ جرام
١٦ أوقية = رطل	١٠ سنتيجرام= ديسيجرام	١٢ درهم = أوقية	٣٥٢٧٤, ٠ أوقية تجارى = جرام
١١٢ رطل = قنطار إنجليزى صغير	١٠ ديسيجرام = جرام	٤٠٠ درهم = أقة	رطل تجارى= ٤٥٣٥٩٢, ٠ كيلو جرام
٢٠٠٠ رطل = طن صغير	١٠٠ سنتيجرام = جرام	١٠٠ رطل = قنطار	٢,٢٠٤٦٣ رطل تجارى = كيلو جرام
٢٢٤٠ رطل = طن كبير	١٠ جرام = ديكاجرام	٣٦ أقة = قنطار	طن صغير =٩٠٧١٨, ٠ طن مترى
	١٠ ديكاجرام = هكتوجرام		١,١٠٢٣١ طن صغير= طن مترى
	١٠ هكتوجرام = كيلوجرام		رطل تجارى =١,٢١٥٢٨ رطل تثمينى
	١٠٠٠ جرام= كيلوجرام		٨٢٢٨٦, ٠ رطل تجارى= رطل تثمينى
	١٠٠٠ كيلو جرام= طن		درهم = ٣,١٢ جرام
			أقة = $2\frac{7}{9}$ رطل
			قنطار = ٤٤,٩٢٨ كيلو جرام
			٠٠٢٢٣, ٠ قنطار = كيلو جرام

موازين المثمنات : تستخدم فى وزن العقاقير والمعادن الثمينة		
قمحة = ١/٤ قيراط	٤٨٠ قمحة = أوقية	١/٤ قيراط = ٠٤٨٧٥, ٠ جرام
قيراط = ١/١٦ درهم	١٢ أوقية = رطل	درهم = ١٩٥, ٠ جرام

أصبح التعامل فى جمهورية مصر العربية ابتداء من نوفمبر ١٩٦١ بالمتر فى المقياس، واللتر فى كيل السوائل، والكيلو فى الوزن، وأن تعتبر جميع وسائل القياس الأخرى باطلة - وأن تظل مساحة الأراضى الزراعية بالفدان، القيراط ، السهم.

مواسان، هنرى: (١٨٥٢- ١٩٠٧)، كيميائى فرنسى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٠٦ لفصله الفلور، واختراعه فرنًا للقوس الكهربائى.

مواصفات: انظر: **توحيد قياسى**.

مواطنون: رعايا أى دولة ممن يتمتعون بجميع امتيازات الجنسية التى لا يتمتع بها الأجانب فى هذه الدولة، وكانوا قديمًا يتميزون عن الرقيق وعبيد الأرض. كان الملاك عند الإغريق فى **دولة المدينة** هم المواطنون

الذين يدلون بأصواتهم ويدفعون الضرائب ويؤدون الخدمة العسكرية، واقتصرت، فى الإمبراطورية الرومانية، صفة المواطن على المقيمين فى روما، ثم شملت جميع السكان الأحرار فى الإمبراطورية نحو عام ٢١٢. تحدد الآن كل دولة الشروط التى ينبغى توافرها فى مواطنيها، فبعض الدول تستند إلى حق الدم وبعضها الآخر يستند إلى حق الأرض، وربما ينجم عن هذه النظم المختلفة بعض المشكلات مثل ازدواج الجنسية أو فقدها. انظر: **أجنبى، وتجنس، وهجرة.**

موافر، أبراهام دى: (١٦٦٧ - ١٧٥٤)، عالم رياضيات بريطانى فرنسى، استدعته الجمعية الملكية ليحسم الخلاف بين نيوتن وليبنتز فى أولوية اختراع حساب التفاضل، كما أن له إضافات هامة فى حساب المثلثات وقانون الاحتمالات، وهناك ثلاث نظريات رياضية تحمل اسمه.

مواقيت الصلاة: عند المسلمين خمس صلوات، منها ثلاث ليلاً واثنتان نهاراً، وصلوات الليل هى المغرب عند غروب الشمس أو بعده بقليل (لأن الهندوس والمجوس كانوا يسجدون للشمس لحظة الشروق أو الغروب أو توسط الشمس السماء، لذلك كانت صلاة المغرب بعد غروب الشمس بقليل) وصلاة العشاء بعد مغيب الشفق، وصلاة الفجر عند ظهور البياض المنبسط على الأفق قبل الشروق. أما صلاتا النهار فهى الظهر وتبدأ عند عبور الشمس مستوى الزوال (المار باتجاهى الشمال والجنوب)، وصلاة العصر تبدأ عندما يصير ظل قضيب رأسى مساويًا طول ظله عند الظهر زائدًا طول القضيب. وهذه المواقيت مقررة بآيات منها ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا﴾ (النساء: ١٠٣). ﴿أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ﴾ (الإسراء: ٧٨). ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ﴾ (البقرة: ٢٣٨). ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِّن قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُم مِّنَ الظَّهِيرَةِ وَمِن بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ﴾ (النور: ٥٨).

موال (مواليا): صنف من فنون الشعر الشعبى يصاغ فى هيئة لحنية يختص بها مذهب منفرد فى الغناء، وأكثر استعماله فى استهلالات الألحان تمهيداً للدخول فى جنس نغم الدور، قيل إن أول من نطقوا بالموال هم موالى البرامكة، وإن أول موال نطقوا به هو:

يا دار أين ملوك الأرض أين الفرس
أين الذين حموها بالقنا والترس
قالت: تراهم رمم تحت الأراضى الدرس
سكوت بعد الفصاحة ألسنتهم خرس

وأصناف الموال المستعملة فى الغناء فى وقتنا هذا ثلاثة:

(١) موال مربع (رباعى): وهو ما تألف من أربعة أشطر يدخلها الجناس اللفظى، وقد تكون جميعها متحدة القافية، ومثاله:

وحق، يا بدر، تقريبك وتغريبى
لا تتبع النفس تغرى بك وتغرى بى
خلى المقادير تجرى بك وتجرى بى
وتنظر الناس تجريبك وتجريبى

وقد تكون قافية الشطر الثالث مختلفة، ومثاله:

يا فجر، يا هجر، يا فتان، يا معجب
يا مفرق الحب م المحبوب يا مطرب
عجب ليالى الهنا تجى قوام وتروح
وليلة الأنس تطلع شمسها المغرب

(٢) موال مخمس: يسمى الأعرج، يتألف من خمسة أشطر يدخلها الجناس اللفظى، وتتحد فيه الأشطر الثلاثة الأول فى قافية واحدة، ويختلف الشطر الرابع عنها فى القافية، ثم يختتم بشطر أخير من جنس قافية الثلاثة الأول، وهو أكثر أصناف الموال استعمالاً، ومثاله:

* ما حد زيّى علىّ خله إن ضنى حاله *
* والحب لا خر على، ربنا حاله *
* يا هل المودة انظروا اللى انمحى حاله *
* أنا عملت إيه أتجازى بدا كله *
* الله يجازى قليل الأصل بأفعاله *

(٣) موال نعمانى: يتألف من سبعة أشطر يدخلها

الجناس اللفظى، وتتحد منها فى القافية الأشطر الثلاثة الأول، وتتحد أيضًا فى قافية أخرى الأشطر الثلاثة التى تليها، ثم يختم الموال بشطر أخير من جنس قافية الأشطر الثلاثة الأولى، ومثاله:

يا دايق النوم اوصف لى أمـــاراته
وسلفه جفن حكمت فيه إماراته
يا عاذلى فى الجميل عينك أماراته؟
ما فى ملوك المحاسن حد أمثاله
ينسى الحكيم فيه حكمه وأمثاله
القلب بالطبع أصبح له وأمسى له
صابر على الهجر ما يشكى له أماراته

موالون: فى الثورة الأمريكية، **الملاك**، ورجال الدين، وموظفو التاج، الذين أيدوا بقاء الصلة ببريطانيا، أقام أقواهم بأقصى الجنوب ومستعمرات الساحل الأطلنطى الوسطى، وأدى النزاع بينهم وبين الثوار أحيانًا إلى حرب أهلية. فر أكثرهم إلى الأقاليم الخاضعة لبريطانيا، فصادر الثوار ممتلكاتهم ولم يردوها، بالرغم من مناقشة هذه المسألة فى معاهدة باريس واتخاذ قرار فى صالح الموالين الذين استقروا بكندا وبهاما وانجلترا وأجزاء من جزر الهند الغربية.

مؤامرة البارود: خطة فاشلة لنسف مجلسى البرلمان والملك جيمس ١ فى ٥ نوفمبر ١٦٠٥ يوم افتتاح البرلمان، وتبعها ثورة الكاثوليك الإنجليز، وكشف عن المؤامرة تحذير أحد المتآمرين لقريب له من حضور البرلمان فى ذلك اليوم، واعتقل جى فوكس وهو يدخل أقبية مجلس اللوردات، ولا يزال يحتفل بذكرى ■ نوفمبر فى إنجلترا حتى الآن.

مؤامرة ديسمبر: ثورة عسكرية وقعت فى سنت بطرسبورج بروسيا عند تولية **نيقولا الأول** (ديسمبر ١٨٢٥)، وكان المتآمرون ينتمون للجمعيات الثورية المتحررة، ويأملون إحلال قسطنطين فى العرش محل أخيه نيقولا، والحصول على دستور. قضى على الثورة بنيران المدفعية وشنق خمسة من زعمائها.

موباسان، جي دي: (١٨٥٠ - ٩٣)، روائى فرنسى، ألف كثيرًا من الروايات والقصص القصيرة وكان عضوًا بارزًا فى ندوة زولا، استمر فى الكتابة حتى أصيب بالجنون ١٨٩١ ومات فى إحدى المصحات. امتاز أسلوبه بالبساطة وكان يشبه فلوبير فى معالجته للموضوع، ومن بين قصصه المعروفة «حياة ما» ١٨٨٣، و «صديق لطيف» ١٨٨٥، و «بيير وجان» ١٨٨٨، و«قلبنا» ١٨٩٠، أما القصص القصيرة فكتب منها حوالى ٣٠٠ قصة تعد أروع إنتاجه، وهى نموذج لم يصل إلى مستواه قاص غيره، ومن أشهرها «العقد» و «الميراث» و«منزل السيدة تلييه» و «الآنسة فيفى» وموباسان من أكثر الكتاب الفرنسيين الذين ترجمت آثارهم إلى لغات عدة. وقد ظهرت فى العربية مجموعة من قصصه القصيرة.

موبوتو سيسى سيكو: (١٩٣٠- ٩٧) رئيس جمهورية زائير (الكنغو الديمقراطية حاليًا) (١٩٦٥ - ٩٧). اسمه الأصلى جوزيف ديزريه موبوتو، ولد بالكنغو، وتعلم فى مدارس الإرساليات فى الكنغو، ثم فى بروكسل، عاد ١٩٤٩ وعمل بالجيش الكنغولى حتى ١٩٥٦، ثم صحفيًا. وفى ١٩٥٨ انضم إلى الحركة الوطنية الكنغولية برياسة باتريس لومومبا، واشترك فى مؤتمر المائدة المستديرة المنعقد فى بروكسل بشأن الكنغو (يناير ١٩٦٠)، وأصبح وزيرًا للدولة لشئون الدفاع الوطنى عند حصول الكنغو على الاستقلال (يونية ١٩٦٠)، ثم رئيسًا للأركان عند تمرد الجيش فى يولية. ولما استمرت الأحوال فى التدهور قاد انقلابًا عسكريًا أطاح بالحكومة (لومومبا وكازافوبو) غير أنه أعاد كازافوبو للرياسة فبراير ١٩٦١، وأصبح هو القائد الأعلى للقوات المسلحة. وفى نوفمبر ١٩٦٥ قاد انقلابًا آخر واستولى على السلطة وأصبح رئيسًا للجمهورية لمدة خمس سنوات، وأصدر دستورًا جديدًا (١٩٧٦) وأنشأ حزبًا جديدًا (الحركة الشعبية للثورة). انتخب (١٩٧٠) رئيسًا للجمهورية لمدة سبع سنوات أخرى، غير اسم الدولة إلى جمهورية زائير (١٩٧١) كما غير اسمه إلى موبوتو سيسى سيكو. أعيد

انتخابه ١٩٧٧، جمع ثروة طائلة أدت إلى انهيار الاقتصاد وانتشار الفساد فى البلاد. وفى مايو ١٩٩٧ أطاح به لورنت كابيلا وهكذا انهى الحكم الدكتاتورى الذى استمر ٣٢ عاما. فرّ موبوتو إلى المنفى فى المغرب وتوفى فى سبتمبر بعد اصابته بالسرطان.

موبيل: مدينة (ح ١٩٦١٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ ولاية ألاباما الأمريكية على خليج موبيل. وعند مصب نهر موبيل. أسسها الفرنسيون ١٧١٠، وتداولها البريطانيون والإسبان، وصارت أخيرًا مدينة أمريكية ١٨١٣، وهى المرفأ الوحيد فى ألاباما، ومركز هام لبناء السفن، تصدر منها حاصلات زراعية أهمها الأقطان، والأخشاب، ومن منتجاتها الورق والكيميائيات. من معالمها المشهورة كاتدرائية كاثوليكية، ومستشفى للبحرية الأمريكية، وأبنية طريفة ترجع للعهود التى تعاقبت عليها.

موة: إحدى معبودات المصريين القدماء، صوروها فى هيئة رخمة، أو فى هيئة امرأة يزدان رأسها بغطاء فى هيئة الرخمة، وجعلوها زوجة لأمون، وأمّا لولده خنسو، وقدست معهما فى معابد آمون وبخاصة فى طيبة.

موت: مفارقة الحياة للجسم، وتدل عليها تغيرات ظاهرة تحدث توًا فيمن يفارق الحياة، وأخرى خفية تحدث فى أنسجته ببطء. وأول ما يحدث فى الموت وقف التنفس، وقد يظل القلب بعد ذلك مواصلاً ضرباته، وبعد أن تقف هذه الضربات بفترة قصيرة جدًا، قد يمكن تنبيه الجهاز العصبى، ولذا كان من الواجب محاولة الإنعاش أو الانشار، وعلى الأخص **التنفس الاصطناعى**، فى كل حالة يبدو فيها أضأل احتمال فى إعادة الحياة. ويثبت الموت يقينًا إذا لم تسمع بالمسماع ضربة للقلب على مدى فترة كافية، وإذا لم يؤد شد رباط حول الذراع أو الساق إلى احتجاز الدم فوقه، وإذا ظهر التيبس الرمى أو إذا بدأ التعفن. والتيبس الرمى هو حالة تصلب فى العضلات تحدث عادة بعد ساعة أو ساعتين من وقوع الوفاة، مبتدئة بعضلات الوجه ومنتشرة منها إلى عضلات سائر الجسم. وأسباب الموت المباشرة فى الإنسان: الحوادث، وأمراض القلب، والأوعية الدموية، وشلل المراكز الحيوية بالجهاز العصبى بسبب شتى أنواع الأمراض أو التسممات، والموت الفجائى فى البالغين قد يحدث بسبب سكتة مخية، أو أمراض شرايين عضلة القلب، أو انفقاء بعض الأعضاء الداخلية، أو صعقة كهربائية. ومن الحقائق المقررة فى علم الحياة - ولو أن كل كائن حى مصيره الموت - أن أجناس الأحياء لا تموت، وهذا ما يعبر عنه بخلود المادة الحية فى الخلايا التناسلية، ومن المعلوم أنه فى أثناء الحياة يتعاقب موت الخلايا وتعويضها بخلايا حية على وجه الاستمرار فى أنسجة الجسم، وذلك فيما عدا الخلايا العصبية التى يستحيل عليها التجدد. وبتقدم تقنيات زرع الأعضاء ظهرت الحاجة لتحديد أدق لتعريف الموت الطبى، لأنه يجب ثبوت وفاة المانح قبل القيام بنقل العضو. والتعريف الحالى (١٩٨١) هو أن الموت هو «التوقف اللاعكسى لجميع وظائف المخ بما فيها جذع المخ». وجذع المخ هو الجزء الذى يتحكم فى التنفس وغيره من وظائف الجسم الأساسية، وإن كان البعض يشعر أن المرضى الذين ما زال لديهم وظائف جذع المخ ولكنهم فقدوا وظائف المخ العليا مثل الإبصار والتفكير والشخصية يجب أن يعتبروا فى عداد المتوفين ويسمح بنقل أعضائهم بناء على وصية أثناء حياتهم أو بموافقة الأقارب، ولكن هذا الرأى ما زال موضع خلاف طبى وفقهى وقانونى. انظر: **إحصاءات حيوية، خلود، عادات جنائزية، نفس.**

موت، جون رالى: (١٨٦٥ - ١٩٥٥)، أمريكى، من قادة جمعية الشبان المسيحية، عرف بنشاطه الواسع النطاق فى تنظيم جمعيات الشبان المسيحية، والمنظمات التبشيرية فى البلاد الأجنبية، وبالجهود التى بذلها خلال الحرب العالمية ٢ من أجل هذه الجمعيات. منح جائزة نوبل للسلام ١٩٤٦، بالاشتراك مع اميلى ج. **بالتش.** آخر منصب تولاه رئيس شرف المجلس العالمى

للكنائس، من مـؤلفاته «القيـادة المستقبلة للكنيسـة» ١٩٠٨، و«الانجليكانية الكبرى» ١٩٤٤.

مـوت، فالنتين: (١٧٨٥ - ١٨٦٥)، جراح أمـريكى، اشتـهر خـاصة بمـهارة فى ربط الشـرايين وفى جـراحة العظام.

موت، فرانك لوثر: (١٨٨٦ - ١٩٦٤)، أستاذ للصحافة ومؤلف أمـريكى، تخرج فى جـامعة شـيكاغو ١٩٠٧، وأشتغل بالصحافة، وأدار معهـد الصحافة بجامعة ولاية أيووا، أصبح ١٩٤٢، عمـيدًا لمعهـد الصحافة بجـامعة ميسورى حتى ١٩٥١، واشـترك مع جون، ت، فريدرك فى إصدار وتحرير صحيفة ميدلاند (١٩٢٥- ٣٠). من مؤلفاته «تاريخ المجـلات الأمريكية» (١٩٣٠-٣٨) وقد منح عنـه جـائـزة بوليـتـزر ١٩٣٩، و «الصـحــافـة الأمريـكية: ١٦٩٠ - ١٩٤٠» ١٩٤١، و «جـيفـرسون والصحافة» ١٩٤٣.

مـوت، لوكريشـيا كـوفن: (١٧٩٣- ١٨٨٠)، مصلحة أمريكية فى ميدان المرأة والاجتماع، شهرت ١٨١١ بأنها محاضرة ممتـازة عن منع المسكرات، والسلام، وحقوق العمال، وتحرير العـبيد. أسست جمعية نسـائية لتحرير العبيـد، ولما رفض مؤتمر لندن لتـحرير العبيـد عضوية المرأة فيـه، دعت مع اليزابيث ستانتـون إلى أول مؤتمر ١٨٤٨ للمطالبة بحقـوق المرأة، أسست جمعـية السلام فى بنسلفـانيا، ألفت عنهـا ل. هير ١٩٢٧ كتـابًا بعنوان «أعظم أمريكية».

موتسارت، فولفـجانج أماديوس: (١٧٥٦- ٩١) مؤلف موسيقى نمساوى، لقب فى صغره بالطفل المعجزة، فقد كتب أول سيمفـونية له وهو فى الثامنة من عمره، وأول أوبراته وهو فى الحادية عـشرة. كان كـثير التـجوال بين فيينا وميـونخ وباريس ولندن وإيطاليا، مما أكسبه شهرة عالمـية. وفى ١٧٧١ عين رئيسًـا لفرقة الموسـيقى لدى حاكم مدينة سالزبورج ورئيس أسقفـيتها الذى كان يبالغ فى الإسـاءة إليه، مـما اضطره إلى تركـه، وبالرغم من كثرة نتـاجه، فقد ظل مـقترًا عليه فى الـرزق، غارقا فى الديون، يعيش عيشة الفنان المكدود. ومن أشهر أوبراته «زواج فـيجـارو» ١٧٨٦، و «الفلوت الساحـر» ١٧٩١، و«دون جوان» ١٧٨٧، وله عدد كبير من الـسيمفونيات، وكـثيـر من المقطوعـات المـوسـيقـية، وروائع من نوع الكونشرتو، وما لا يمكن حصره من المعزوفات الصغيرة والمارشات والأغانى.

مـوتسـوهيتـو: (١٨٥٢ - ١٩١٢)، إمـبراطور اليـابان (١٨٦٧ - ١٩١٢) يعرف عصره بعصر **الميجى**.

مــوتلى، جــون لـوثروب: (١٨١٤ - ٧٧)، مــؤرخ ودبلوماسى أمـريكى. اشتهـر بمؤلفـه «نشأة الجمـهورية الهولندية» (٣ أجـزاء - ١٨٥٦) و «حياة جـون بارنفيلد وموته» ١٨٧٤، عـين وزيرًا مفـوضًا بالنمـسا (١٨٦١ - ٦٧) وبريطانيا العظمى (١٨٦٩ - ٧٠).

مؤتمر باندونج: انظر: **باندونج**.

مؤتمر بريتون وودز: انظر: **بريتون وودز، مؤتمر**.

مؤتمر بوتسدام: انظر: **بوتسدام، مؤتمر**.

مؤتمر الدار البيضاء: (١٤ - ٢٦ يناير ١٩٤٣)، اجتماع بين الرئيس الأمريكى فرانكلين **روزفلت** و**تشرشل** رئيس الوزراء البريطانى، وتعهدا بأن يواصلا الحرب حتى تلقى دول المـحور سـلاحهـا دون شـرط، واتحدت القـوات الفرنـسية بالـمغرب مع القـوات الأمريكيـة والبريطـانية المحاربة بشمال أفريقيـا، كما اتحد جيش الجنرال جيرو مع جـيش ديجــول، بعـد أن توسط بينهــمـا روزفلت وتشرشل.

مؤتمر الدستور الاتحادى: فى تاريخ الولايات المتحدة، مؤتمر عقد فى فيلادلفيـا (مايو ـ سبتمبر ١٧٨٧). كانت الحكومة المركـزية تعمل بمقتضى مـواد النظام التعاهدى مـما جـعلها عـاجـزة عن تنفيـذ التـزاماتهـا إزاء الأمم الأجنبـية، وعـن قمع الفـوضى الداخليـة والاحـتفـاظ بالاستقرار الاقتـصادى بين الولايات الصغرى التى أرادت الاحتـفاظ بسلطتـها، والولايات الكبـرى التى أرادت أن يكون السلطـان حـيث يوجـد السكان والثـروة، وتركـز الخلاف بينها حول مـوضوع تكوين الكونجرس الجديد،

وتمت الموافقة على إجراء يرضى الطرفين، اقترحه أوليفر الزوورث ونظم فيه الكونجرس بشكله الحالى. تولى جيمس ماديسون صياغة الدستور، واشترك فى الصياغة جوفرنور موريس، وأرسلت الوثيقة إلى الولايات فصدقت عليها بأغلبية كافية (يونية ١٧٨٨).

مؤتمر الشعوب الأفريقية: (١) مؤتمر ١٩٦٠، عقد فى تونس وبحث مشكلات القارة، ومنها مشكلة الجزائر، والتفرقة العنصرية. (٢) مؤتمر ١٩٦١ عقد بالقاهرة وحضره ممثلو ٣٧ دولة أفريقية. وكانت أهم توصياته، مقاطعة اتحاد جنوب أفريقيا سياسيًا واقتصاديًا بسبب سياسة التفرقة العنصرية التى يتبعها، ومنح الدول الأفريقية الموضوعة تحت الوصاية حقها فى الاستقلال، والإفراج عن الزعيم جومو كينياتا، ومنح كينيا الاستقلال.

مؤتمر فيينا: (سبتمبر ١٨١٤ - يونية ١٨١٥)، مؤتمر دولى عام، تشكل إتمامًا لمعاهدة باريس ١٨١٤ لوضع تسوية نهائية للمشكلات الأوروبية عقب نزول **نابليون ١** عن العرش. من أبرز أعضائه: فرنسيس ١ إمبراطور النمسا، ومترنخ (النمسا)، والكسندر ١ إمبراطور روسيا، وفريدرك وليم ٣، وكارل أوجست فون هاردنبرج (بروسيا)، وكاسلريه (بريطانيا)، وتاليران (فرنسا)، وكونسالفى (الفاتيكان). وكان فريدرك فون جينتز أمينًا عامًا للمؤتمر، ومعهم مئات من الموفدين والوكلاء. اضطلع بالعمل الأساسى لجان الدول الأربع الكبرى (بعد ضم فرنسا). كان من أعقد المشكلات، قضية بولندا وسكسونيا، التى اصطدمت فيها المصالح الروسية والبروسية ضد المصالح النمساوية والفرنسية والإنجليزية. كانت الحرب على وشك الاشتعال حينما عقدت الدول الثلاث الأخيرة تحالفًا دفاعيًا (يناير ١٨١٥)، بيد أن تدخل تاليران ومساعدة كاسلريه، كفل توازن القوى الأوروبية. حقق المؤتمر قراره النهائى ويعرف بمعاهدة فيينا (٩ يونية ١٨١٥) عقب وصول نابليون إلى فرنسا. من أهم المقررات: إنشاء ثلاث وحدات دولية جديدة (١) مملكة متحدة تتألف من بلجيكا وهولندا، (٢) **اتحاد ألمانى تعاهدى** يتألف من ٣٩ «دولة» مرتبطة ببعضها، وليس لها إدارة مركزية، (٣) قيام كراكاو مدينة حرة. وفضلاً عن هذا أعيدت الأسرات الشرعية الحاكمة فى اسبانيا ونابلى وبيدمونت وتوسكانيا ومودينا، كما أعيد قيام الاتحاد التعاهدى السويسرى مع ضمان حياده الدائم، وأعيد إلى النمسا مقاطعات عدة، منها سالزبورج، وجاليسيا. حصلت بروسيا على پوزن ودانزج، وعلى قسم كبير من سكسونيا ووستفاليا، كما اتحدت النرويج مع السويد، واستعادت بريطانيا مالطة، وهلجولاند، ورأس الرجاء الصالح، وسيلان، وتوباجو، وسانتا لوشيا، وجزيرة مورشيوس، وتولت الحماية على الجزر الأيونية.

مؤتمر قارى: (١٧٧٤ - ٨٩)، هيئة تشريعية فدرالية، ضمت ممثلى **الولايات الثلاث عشرة** فى أثناء الثورة الأمريكية، تحت بنود الاتحاد الذى ربط بينها. أرسل المؤتمر القارى الأول (٥ سبتمبر ـ ٢٦ أكتوبر ١٧٧٤) إلى ملك انجلترا عريضة بشكوى أهل المستعمرات، وأنشأ المؤتمر القارى الثانى (١٠ مايو ١٧٧٥) جيشًا أمريكيًا، وأعلن الاستقلال (٤ يولية ١٧٧٦). ومع أن دستور الاتحاد قيد سلطات الكونجرس، فإنه استطاع أن ينجز أعمالاً مهمة.

مؤتمر القاهرة: (٢٢ - ٢٥ نوفمبر ١٩٤٣)، اجتمع الرئيس روزفلت وتشرشل رئيس وزراء بريطانيا والجنرال شيانج كاى شيك القائد العام للجيوش الصينية، وتعاهدوا على مواصلة الحرب ضد اليابان حتى تسلم دون قيد أو شرط، وأعلنوا تخليهم عن أى مطامع فى الاستحواذ على أراض أجنبية وتحرير الممتلكات التى استحوذت عليها اليابان منذ ١٨٩٥ وخاصة كوريا.

مؤتمر كويبك: اجتماعان عقدا فى أثناء الحرب العالمية ٢: الأول فى أغسطس ١٩٤٣، وحضره الرئيس روزفلت ورئيسا الوزارة تشرشل، وماكنزى كنج ووزير الخارجية سونج، فأوجدوا ميدانًا جديدًا للحرب بالصين، وبورما،

والهند، ووافقوا على خطة النزول فى فرنسا. والثانى فى سبتمبر ١٩٤٤ وحضره روزفلت وتشرشل والعسكريون، وعالجوا فيه الاستراتيجية العامة للحرب.

مؤتمر لندن: اسم لعدة مؤتمرات دولية عقدت فى لندن، وأهمها: مؤتمر لندن ١٨٣٠-٣١، اتفقت فيه دول أوروبا العظمى على جعل اليونان دولة مستقلة وحددت تخومها بمقتضى بروتوكول لندن ١٨٢٩. وكذلك نظر المؤتمر فى ثورة البلجيكيين ضد وليم ١ ملك الأراضى المنخفضة (هولندا)، ولم تنجح وساطة الدول فى حل الخلاف، ولكن تدخل فرنسا وانجلترا فى أواخر ١٨٣١ أجبر وليم على الجلاء عن بلجيكا. مؤتمر لندن ١٨٣٨-٣٩، مهد الطريق لوضع معاهدة الانفصال النهائية بين بلجيكا وهولندا ١٨٣٩ وقسم لكسمبورج ولمبرج بين ملكى بلجيكا وهولندا. مؤتمر لندن ١٨٥٢، انظر: **شلزفج هولشتاين**. مؤتمر لندن ١٩٠٨، انظر: **لندن، إعلان**. مؤتمر لندن ١٩٣٣ أو مؤتمر النقد والاقتصاد العالمى، حاول بحث الأزمة المالية العالمية ولكنه أخفق.

مؤتمر نزع السلاح: (١٩٣٢- ٣٧). اجتمعت (١٩٢٦) بجنيف لجنة تمهيدية لنزع السلاح تحت رعاية عصبة الأمم، وانعقد المؤتمر العالمى الأول لنزع السلاح فى فبراير ١٩٣٢ (وكان يضم ممثلى الدول الأعضاء بالعصبة، والاتحاد السوفيتى، والولايات المتحدة). ووضع المؤتمر مشروعات لخفض الأموال التى تنفق على التسلح، وصنع الذخيرة، وتحديد القوات الحربية، وإقامة لجنة دائمة لتقدم المشورة فى تنفيذ المعاهدة التى سيصل إليها المؤتمر لنزع السلاح. عارضت فرنسا مشروع المعاهدة، وقدمت بديلاً له، فتوقفت المفاوضات، وطالبت ألمانيا بنزع سلاح جميع الدول إلى مستواها الذى فرضته عليها معاهدة فرساى، أو يعاد إليها حق التسلح، وانسحبت ألمانيا من المؤتمر ومن عصبة الأمم فى أكتوبر ١٩٣٣. التأم انعقاد المؤتمر فى اجتماعات متفرقة حتى أجل انعقاده نهائيًا فى أبريل ١٩٣٧، وبالمثل لم تصادف اللجنة التى شكلتها الأمم المتحدة لمعالجة هذه المشكلة إلا نجاحًا ضئيلاً، انظر: أيضًا **لاهاى، مؤتمرات**.

المؤتمر الوطنى الهندى: حزب سياسى هندى، تأسس ١٨٨٥ على يد نفر من المتعلمين الذين كان هدفهم الظفر لبلادهم بمركز مستعمرة بريطانية مستقلة (دومينيون) بوسائل دستورية. وفى ١٩١٧ أرغم المكافحون بقيادة **غاندى** الأعضاء المعتدلين على الاستقالة، وشرعوا يطالبون بالاستقلال التام (سواراج). كان سلاحهم الرئيسى فى نضالهم المقاومة السلبية لحكومة الهند، وقاموا بحملة استخدموا فيها هذا السلاح على نطاق واسع ١٩١٩، واستمر النضال قائمًا إبان الحقبة التى توسطت الحربين العالميتين (١٩١٩-٣٩) وأعلن المؤتمر استقلال الهند فى ٢٦ يناير ١٩٣٠، فحاربت الحكومة زعماءه وألقت بعدد كبير منهم مثل غاندى ونهرو فى غياهب السجون. وعند إعلان الحرب العالمية ٢، جددت الحكومة حملة الاعتقالات والسجن لزعماء المؤتمر ولكن ذلك لم يفت فى عضدهم، وحرمت الحكومة عقد المؤتمر (١٩٤٢- ٤٥)، وعند انتهاء الحرب عقدت عدة مؤتمرات لجمع كلمة الأمة الهندية، ولكن أعضاء حزب **الجامعة الإسلامية** قرروا إقامة دولة تضم ولايات الهند التى تسكنها أغلبيات إسلامية. واضطر الأعضاء الهنود إلى الموافقة كارهين على إقامة دولة **باكستان** ١٩٤٧، وبمقتضى الدستور الهندى الذى صدر فى ١٩٥٠ بدأ نظام الحكم البرلمانى للبلاد، وصار للمؤتمر الهندى الأغلبية فى البرلمان، وكان أول رئيس للوزراء هو جواهر لال نهرو زعيم الحزب، وبعد وفاة نهرو (١٩٦٤) خلفه فى زعامة المؤتمر ورياسة الحكومة لال بهادور شاسترى، وخلفته بعد وفاته ١٩٦٦ إنديرا **غاندى**. ضعفت قوة الحزب فى انتخابات ١٩٦٧، وفى ١٩٦٩ انقسم الحزب إلى مجموعة يمينية يتزعمها مورارجى ديساى، وحزب المؤتمر الجديد وتتزعمه إنديرا غاندى. وفى ١٩٧٥

حكم على إنديرا بالحرمان من المناصب الحكومية لمدة ٦ سنوات ثم عفى عنها وأصبحت رئيسة الوزراء، استقالت ١٩٧٧ بعد هزيمة ساحقة لحزبها وخلفها ديساى زعيم حزب جاناتا، وفى انتخابات يناير ١٩٨٠ عادت إنديرا إلى رئاسة الوزارة مرة أخرى. وقد اغتالها حراسها من السيخ فى ١٩٨٤ وخلفها ابنها راجيف غاندى فى رئاسة الوزارة وزعامة حزب المؤتمر حتى اغتياله فى ١٩٩١ وخلفه ناراسيما راو فى رئاسة الحزب.

مؤتمر يالتا: انظر: **يالطا**.

مؤتمرات الدول الأمريكية: انظر: **منظمة الدول الأمريكية**.

مؤتمرات القمة الأفريقية: مؤتمر ١٩٦١، عقد بالدار البيضاء، وحضره ملوك ورؤساء الدول الأفريقية واتخذوا قرارات بمساندة الحكومة الشرعية فى الكنغو، وبمناصرة حركات التحرر الأفريقية، وبمساندة الجزائر فى نضالها من أجل الاستقلال، وتونس فى مطالبتها بقاعدة بنزرت. مؤتمر ١٩٦٣، عقد فى أديس أبابا، ووقع ميثاق **منظمة الوحدة الأفريقية**. مؤتمر ١٩٦٤ عقد بالقاهرة وحضره ملوك ورؤساء ٣٣ دولة أفريقية، واتخذ المؤتمر قرارات بتدعيم الوحدة الأفريقية بزيادة التبادل بين الدول الأفريقية، وبتأييد الوحدات الإقليمية، وعرض مشكلات الحدود بين الدول الأفريقية على لجنة للوساطة والتحكيم وباتخاذ إجراءات ضد حكومة جنوب أفريقيا، وحكومة الأقلية البيضاء فى روديسيا، والاستعمار البرتغالى فى أنجولا. مؤتمر ١٩٦٥، عقد فى آكرا وبحث مشكلات التفرقة العنصرية فى روديسيا وجنوب أفريقيا ومشكلات اللاجئين السياسيين الأفريقيين المقيمين ببلاد مجاورة لبلادهم الأصلية. مؤتمر ١٩٦٩، عقد فى أديس أبابا، وبحث مشكلات القارة الأفريقية، ومن أهمها مشكلة الشرق الأوسط. عقد ٣٤ مؤتمر للقمة حتى ١٩٩٨.

مؤتمرات القمة العربية: أو مؤتمرات الملوك والرؤساء العرب، عدة مؤتمرات عقدت للعمل على زيادة الروابط العربية. مؤتمر القمة العربى ١: عقد بالقاهرة (١٣-١٧ يناير ١٩٦٤)، وأهم مقرراته تصفية الجو العربى، وإقامة مشروعات مائية على نهر الأردن، وإنشاء قيادة عسكرية مشتركة، وبذل الجهود السياسية لشرح قضية فلسطين للعالم كله. مؤتمر القمة العربى ٢: عقد بالإسكندرية (٥-١١ سبتمبر ١٩٦٤)، وأهم مقرراته، إنشاء منظمة التحرير الفلسطينية، وتكوين جيش التحرير الفلسطينى، وبدء العمل فوراً فى المشروعات العربية لاستغلال مياه نهر الأردن وبخاصة مشروع سد المخيبة ومكافحة الاستعمار البريطانى فى الجنوب العربى المحتل وعمان. مؤتمر القمة العربى ٣: عقد بالدار البيضاء (١٤-١٧ سبتمبر ١٩٦٥)، وأهم مقرراته ميثاق التضامن العربى الذى تضمن عدة بنود تنص على احترام أنظمة الحكم فى كل بلد عربى، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية، وقيام الصحافة العربية بواجبها فى خدمة القضية الفلسطينية، ووقف الحملات الصحفية المتبادلة بين البلدان العربية. مؤتمر القمة العربى ٤: عقد بالخرطوم (٢٨ أغسطس - أول سبتمبر ١٩٦٧)، وأهم مقرراته، أن تقدم كبرى الدول العربية المنتجة للبترول معونة مالية للبلاد العربية التى أضيرت بالعدوان فى حرب يونية ١٩٦٧ وإلى أن تتم إزالة آثاره، لا مفاوضة مع إسرائيل، ولا اعتراف بها، ولا تفريط فى حقوق شعب فلسطين. حل مشكلة اليمن على أساس مغادرة القوات المصرية للأراضى اليمنية ووقف المساعدات العسكرية التى تقدمها السعودية، وتتعلق القرارات التى اتخذها المؤتمر بعدة نقاط (١) الاستمرار فى استخدام البترول سلاحًا للمعركة، على أن يكون واضحًا أن يكون هناك ارتباط وثيق بين رفع حظر تصدير البترول لأية دولة والتزامها بتأييد القضية العربية ومواصلة لجنة وزراء البترول متابعة تنفيذ هذا القرار (٢) اتخاذ خطوات فعالة للتعاون بين الدول العربية والقارة الأفريقية وإنشاء بنك عربى للتنمية الصناعية والزراعية فى أفريقيا (٣) عقد اجتماعات سنوية

للملوك والـرؤسـاء العـرب (٤) تنظـيم جـولات لوزراء الخارجية العرب فى أرجاء العالم مع لقاءات بالمنظمات الدولية تستهدف شرح المـوقف العربى. مؤتمر القـمة العربى ٥: عـقد بالرباط (٢٠ ديسمـبر ١٩٦٩) وتوصل إلى بعض القرارات فيمـا يختص بدعم الثورة الفلسطينية وتقديم المسـاعدات لها. مؤتمر القمة الـعربى ٦: عقد بالقـاهرة (سبـتمـبر ١٩٧٠) لـفض النزاع بين السلطات الأردنية ومنظمـات المقاومة الفلسطينيـة، وتمخض عن اتفاقية القاهرة فى ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠. وتوفى فى أعقابه الرئيس جمال عبد الناصر. مؤتمر القمة العربى ٧: عقد بالقاهرة (٢٦- ٢٨ نوفمبـر ١٩٧٣) فى أعقاب حرب ٦ أكتوبر، لاتخاذ قرارات جماعـية بين الدول العربية فيما يتعلـق بأزمة الشرق الأوسط استـعـدادًا لمؤتمـر السلام لتـسوية الأزمـة مع إسرائـيل ١٥ ديسمـبر ١٩٧٣. أمـا شروط السلام فشرطان: (١) انسحاب إسرائيل من جميع الأراضى العربية المحتلة بعد حرب ١٩٦٧ وفى مقدمتها القـدس، (٢) استـعادة الشـعب الفلسطـينى لحقوقـه الوطنـية الثابتـة. وأصدر المؤتمر قراراً باعـتبـار منظمة التحـرير الفلسطينيـة الممثل الـوحيد والشرعـى لشعب فلسطين وأنها صاحـبة الحق الوحيد فى تقرير مـصيره. مؤتمر القمة العربى ٨: انعقد بالرباط (٢٦- ٣٠ أكتوبـر ١٩٧٤) وأهـم مـقــرراتـه: (١) تأكـيـد حـق الشـعب الفلسطـينى فــى العـودة إلـى وطنه. (٢) تأكـيد حـقـه أيضًا فى إقـامـة السلطة الوطنية المسـتقلة بقيـادة منظمة التـحريـر على أية أرض فلسطينيـة يتم تحـريرهـا. (٣) دعـم منظمـة التـحـرير الفلسطينيـة. (٤) دعـوة الأردن وسوريا ومنـظمة التحــرير الفلسطينيـة لتنظيم العـلاقات بينهـا (٥) التـزام جمـيع الدول العـربية بالـحفـاظ على الوحدة الوطنيـة الفلسطينية وعدم التـدخل فـى الشـئون الداخلية للعمل الفلسطينى.

مـوتيـس، هوزيه ثيلسـتـينو: (١٧٣٢- ١٨٠٨)، عالم إسبـانى متـخصص فى التاريـخ الطبيعى، ومـستكشف نبـاتى، من أوائـل أتبـاع لينيـوس فى إسبانيا. سافر إلى أمريكا الجنوبية، واستقر فى بوجوتا، جمع نباتات كثيرة وخاصة من جزر الهند الغربيـة، وأدخل زراعة واستعمال كثير منها. يسرت دراسـاته عن الكينين استعمار المناطق الموبوءة بالـملاريا. له كتـاب عن الكينين، وكتـاب قيم عن نباتات بوجـوتا، ونشرت بعض رسائـله إلى لينيوس ١٨٢١، أسس مـرصد بوجوتـا وجمع حـوله كثيـرًا من العلماء الباحثين مما جعل الجامعة مركزًا هامًا للبحث.

موجة: إنتشار أو اضطراب كالاضطراب الناشئ عند إلقاء حجر فى المـاء. ويستعمل فى الفيـزيقا لوصف الظواهر كالضوء والراديو والصوت والمجالات الكهرومغنطيسية. ويمكن فـهم بعض التعـبيرات المـشتـركة فى مـوضوع الموجات إذا تكـلمنا عن موجات المياه، فـطول الموجة هو المـسـافـة من أى نقطة على مـوجـة مـا إلى النقطة المـماثلة على المـوجة التـالية، والتـردد هو عدد قـمم الموجـات التى تمر بنقطة مـا فى الثانية، والسـرعة هى معدل انتقـال القمة (المسافة التى يبـدو أنها تقطعها) فى الثانية، وتكون الموجة طولية أو مـستعرضة حسب اتجاه حركة دقائق الوسط الذى تنتقل خلاله، والذى لا يتحرك مع الموجة بل يتذبذب فقط عند النقـاط المتتابعة بمرور الموجة ذات الطاقـة المعينة، فمثـلاً إذا تسبب عن إلقاء حجر فى مـاء هادئ، فإن حركة جزئـيات الماء لا تكون فى اتجـاه حركـة الموجـات، بل تتجه إلى أعلى وإلى أسـفل فقط، أى فى اتجـاه عمـودى على اتجاه مـسيـر المـوجة. وحيـنئذ تكون مـوجات المـاء مستعـرضة. وموجات **الضوء** مسـتعرضـة كذلك، ويقال إنهـا تنتقل خلال الأثير متمكنة بذلك من السـير فى فضاء لامادى. تختلف أطوال موجات الألوان المختلفة التى يتكون منها الضوء الأبيض، فـأقصرها (البنفسـجى) طولها ٠٠٠٤، مم، وأطولها (الأحـمر) طولهـا ٠٠٠٨، مم، وتختلف مـوجات الصـوت عن موجـات الضـوء فى أن ذبذبتهـا طولية، أى أن جزئيات الوسط ناقل الموجات تتحرك إلى الأمام وإلى الخلف فى اتجاه خط حركة الموجة. وتنتقل موجات **الصوت** خلال المـادة، ولا يمكن أن تنتقل فى

الفراغ، وتنقل مختلف أشكال الطاقة الإشعاعية بوساطة موجات، وموجات الراديو هى أطول موجات **الإشعاع الكهرومغنطيسى**.

الموحدون: (١١٣٠- ١٢٦٩)، دولة إسلامية قامت فى ش أفريقيا والأندلس، أسسها زعيم من البربر اسمه **محمد بن تومرت**، كان ثورى النزعة. زار المراكز الدينية فى الشرق الإسلامى وقرطبة، وتشبع بالروح الصوفية وعاد إلى المغرب ينشر دعوته، فانضمت إليه القبائل، وتألف منها جيش أصبح دعامة الموحدين. خلفه تلميذه **عبد المؤمن بن على** فتغلب على المرابطين، وملك قرطبة وغرناطة والأندلس، وأصبح المغرب كله يؤلف دولة واحدة من الأندلس إلى برقة. بلغت الدولة ذروة مجدها فى عهد أبى يوسف **يعقوب المنصور** ١١٨٤ الذى انتصر على ألفونصو ٧ ملك قشتالة فى معركة الأراك ١١٩٥، وقد خلف عدة عمائر بأشبيلية والرباط ومراكش، وأصبح لأسطول الموحدين سطوة فى غربى البحر المتوسط، وازدان بلاط الموحدين بالعلماء كابن طفيل، وابن رشد أعظم فلاسفة العرب فى القرن ١٢. ومن ملوك الموحدين: أبو يعقوب يوسف الأول، وأبو يوسف يعقوب المنصور، ومحمد الناصر، وأبو يعقوب يوسف ٢، وأبو محمد عبد الواحد وأبو محمد عبد الله العادل، ويحيى المعتصم بالله، وأبو العلاء إدريس المأمون، وعبد الواحد بن المأمون، وأبو الحسن على السعيد، وأبو حفص عمر المرتضى، وكان آخرهم أبو العلاء إدريس الواثق بالله (حكم ١٢٦٦- ٦٩). انهارت دولة الموحدين فى الأندلس عقب انتصار الإسبان عليهم فى معركة حصن العقاب (لاس نفاس) ١٢١٢. انقسمت دولتهم ١٢٦٨، ثم استولى **المرينيون** على مراكش ١٢٦٩. امتدت إمبراطورية الموحدين على كل أفريقيا الشمالية والأندلس وتعتبر فترة حكمهم العصر الذهبى فى تاريخ المغرب لأنهم استطاعوا توحيد كل أطراف المغرب الكبير.

مودرنيسمو: حركة فى الأدب الإسبانى، بدأت فى أمريكا اللاتينية فى أواخر القرن ١٩ فى شعر **هوسيه مارتى**. اتسمت الحركة بالمهارة الفنية فى اختيار الصور، وعرض الألوان، وابتداع الألفاظ الرقيقة ذات الرنين الموسيقى. وموضوعات هذا الشعر المستحدث بعيدة غريبة تجنح إلى الهروب من الواقع (كتصوير البجع والأميرات والمناظر الطبيعية اليابانية)، وأشهر كتاب هذه الحركة فى الشعر والنثر هو **روبين داريو**.

مودم (كاشف تعديل): جهاز يستخدم لإرسال أو استقبال بيانات رقمية عبر خطوط اتصالات تناظرية، وتكون عادة إشارة سمعية أو دائرة تليفونية. ويقوم المودم المتصل بالحاسب بالتحويل من رقمى لتناظرى للبيانات ويرسلها إلى مودم آخر يقوم بالتحويل من تناظرى لرقمى، ويسمح للحاسب المتصل به باستخدام البيانات. ويمكن تعجيل معدل تحويل البيانات باستخدام ضغط البيانات. والمودم اللاسلكى يرسل ويستقبل البيانات كإشارات راديو، ومودم الفاكس يمكن الحاسب من إرسال واستقبال رسائل من جهاز فاكس.

موده، ف.: أحد المؤسسين لعلم النفس الاجتماعى التجريبى، أجرى ١٩١٣ (فى ليبزج) سلسلة من التجارب حول أثر «جماعات العمل معًا» فى زيادة سرعة أداء الفرد لعمل حركى إذا بدأ الفرد أبطأ من زملائه فى الجماعة، وعلى الإقلال من سرعة الأداء إذا بدأ الفرد أسرع من زملائه، كما أجرى التجارب على أثر هذه الجماعات فى زيادة أو نقص الجهد العضلى الذى يبذله الفرد فى عمل ما. أول من صاغ صياغة نظرية واضحة مهمة علم النفس الاجتماعى التجريبى. نشر دراساته فى كتب له بالألمانية بعنوان: «علم النفس الاجتماعى التجريبى» ١٩٢٠.

مودى، وليم فون: (١٨٦٩- ١٩١٠)، شاعر وكاتب مسرحى أمريكى. يمتاز بقوة شعره الفلسفى الإنسانى، من نتاجه تمثيلية «الحساب» ١٩٠٠ و «قصائد» ١٩٠١، وأشهر مسرحياته النثرية «القسمة الكبرى» ١٩٠٩. ومن مؤلفاته «تاريخ الأدب الإنجليزى» وشاركه فى إعداده روبرت مورس لوفت.

موديليانى، آماديو: (١٨٨٤- ١٩٢٠)، مصور إيطالى، هاجر إلى فرنسا وعاش فى باريس حـياة طلقة بوهيمية، وصور فى مونبارناس الشعـراء والفنانين والغانيات. شهر بلوحاته العارية وبجرأته فـى معالجة الشكل واللون، لم يعرف قدره إلا بعد موته.

مور: واد باليمن ماؤه مـعظم أيام السنة. يأتى إليه الماء من ستة روافد فى ش اليـمن، ويتجمع فى مكان يسمى «الواعظات»، ثم ينزل إلى بلدة «الزهـرة»، ويسير حـتى تضيع مياهه فى رمال تهامة.

المور: قوم رحل فى شمال أفريقيا كانوا يسكنون أساسًا فى موريتانيا، دخلوا فى الإسلام فى القرن الثامن ودخلوا إسبـانيـا (٧١١) حيث تغلبـوا على القوط الشـرقيـين. وتوغلوا عـبر البـرانس فى فرنسـا ولكن صدهم شـارل مارتل فى ٧٣٢. وأقامـوا الخلافة الأموية فى ج إسـبانيا وعـاصمـتهم قـرطبة. ومـراكزهم الأخـرى فى طليطلة وغرناطة وأشبـيلية، وقد سقطت الخـلافة فى القرن ١١ واسـتـولى المـرابطون علـى إسـبـانيـا ثم من بعـدهم الموحـدون ١١٧٤، وخلال هذه الفـترة حـاول الحكام المسيحيون فى ش إسبانيا إعادة الاستيلاء على الجنوب. وقـد اسـتـولـى ألفـونصـو ٦ على طـليطلة (١٠٨٥)، وسقطت قرطبة فى ١٢٣٦، وسـقطت آخر مدن المور، غـرناطة، فى يد فـرديناند الخـامس وإيزابلا الأولى فى ١٤٩٢. وبعد ذلك طرد أغلبهم من إسبانيا.

مـور، بول إلـمر: (١٨٦٤- ١٩٣٧)، مـحـرر وناقـد أمريكى، من زعماء «الإنسانيـون الجدد»، يعد حجة فى الفلسـفة اليـونانية، من مـؤلفـاته «التراث اليـونانى» فى خمسة مجلدات (١٩٢١- ٣١).

مور، تـوماس: (١٧٧٩- ١٨٥٢)، شاعـر أيرلندى، له قصائد كثيرة وطنية وعاطفية، من أشهرها مجموعة «أنغام أيرلندية»، وهى مجموعة من الأغنيات نشرت ١٨٠٨ – ٣٤ ووضع موسـيقاها السـير جون سـتيفنسون وغـيره. لاقت أناشيده وألحـانه الوطنية وأغنياته العاطفيـة شهرة كـبيـرة، وبخـاصـة قصـيـدته «لا لا روخ» ذات الطابع الشرقى، كـان صديقًـا حميـمًا لبـايرون وكتب ترجـمة لحياتـه، كما كتب ترجـمة لحياة لورد ادوارد فـتزجرالد ١٨٣١.

مـور، (السـيـر) تومـاس: (١٤٧٨- ١٥٣٥)، سيـاسى وكاتب انجليزى، قـضى عامين فى أكسـفورد حيث تأثر بالتعليم الجديد، وظل مهتـمًا بالمذهب الإنسانى بعد أن كرس حياته لدراسة القانون، كـان من أصدقائه المقربين كوليت، وليلى، وارازموس. تعتبـره الكنيسة الكاثوليكية شهيـدًا وقديسًا، إذ أعدم فى عهـد الملك هنرى ٨ لعدم موافقته على طلاق الملك من كاترين ولاتهامه بالخيانة. كان كبـير وزراء هنرى ٨ واعتزل منصـبه ١٥٣٢، مع أنه كان صـديقًا لهنرى ٨ وشـغل مناصب هامة فى عـهده. ألف أحد الكـتب العالميـة، وهو «يوتوبيا» أو «الـمدينة الفـاضلة» نشـر باللاتينيـة ١٥١٦ وبالإنجليـزية ١٥٥١، أوجز فـيه آراءه التربوية فـوصف مدينة مثـالية تعم فـيها الاشتراكـية والتعليم والتسـامح الدينـى. كـتب مقـالات دينيـة عـديدة، منهـا «دفـاع سير تـوماس مور» ١٥٣٢، و «حـيـاة جون بيكـوس» ١٥١٠، ألـف روبـرت بولت مسرحية «رجل لكل العصور» عن حياته.

مـور، تومـاس سـتـيـرج: (١٨٧٠-١٩٤٤)، كـاتب إنجليـزى، ومن المـشـهـورين بالنقش على الخـشب. تشـتمل مـؤلفاته عن الفن على «ألبـرت دورر» ١٩٠٥، و«الفن والحيـاة» ١٩١٠، ويذكر أيضًـا بكتابيـه «سلاح أفـروديت» ١٩٢٩، و «اللغـز والمـأسـاة» ١٩٣٠، وبقصيدتيه التمثيليـتين «أشعارت، ستيرج مور» (١٩٣١- ٣٢)، و «المـعروف المـجهـول» ١٩٣٩. وفى نقوشـه الخشبية يذكر بخاصة لتصميماته للوحات الكتب.

مـور، جـورج: (١٨٥٢- ١٩٣٣)، روائى أيرلندى، تأثر بزولا وفلوبير وتورجنـيف والواقعيـين فى الأدب الفرنسى فى القـرن ١٩، اقتـرن اسـمه مع جـورج رسل، وادوارد مارتن، وييتـس، وليدى جريجورى، فى الحـركة الأدبية الأيرلندية الحديثـة. بدأ حياته الأدبية ينظم الشـعر، ومن دواوينه: «أزهار الآلام» ١٨٧٨، و «قصائد وثنية» ١٨٨١،

هجر الشعر وتحول إلى كتابة الرواية، ومن رواياته «العاشق الحديث» ١٨٨٣، و «الأخت تريزا» ١٩٠١، و«هلويزا وأبيلار» ١٩٢١. كتب أيضًا بعض القصص القصيرة والمسرحيات وترجمتين لحياته: «اعترافات شاب» ١٨٨٨، وثلاثية «سلام ووداع» (١٩١١ - ١٤).

مور، جورج إدوارد: (١٨٧٣- ١٩٥٨)، فيلسوف انجليزى، فلسفته تحليلية تذهب مذهب الواقعية الجديدة التى تجعل للحقائق الخارجية وجودًا سواء أدركها عقل أم لم يدركها، وهو شبيه فى ذلك ببرتراند رسل، وأهم مؤلفاته «أصول الأخلاق»، و «دراسات فلسفية».

مور، جورج توماس: (١٨٧١- ١٩٥٦)، عالم نبات أمريكى، تخرج فى جامعة هارفرد وأصبح مديرًا للحدائق النباتية فى ميسورى ١٩١٢، واشتهر ببحوثه فى الطحالب، وفسيولوجيا النبات. اكتشف طريقة لمنع تلوث المياه بالطحالب والبكتريا، حسن فى طريقة تطعيم التربة ببكتيريا تثبيت النتروجين. كتب فى الموضوعين عدة مقالات نشرت فى مجلات ونشرات.

مور، (السير) جون: (١٧٦١-١٨٠٩)، قائد بريطانى. اشترك فى حرب الاستقلال الأمريكية (١٧٧٥-٨٣) ضد الثوار الأمريكيين، ثم حارب بين (١٧٩٢-١٨٠٩) على التوالى فى البحر المتوسط، حيث كان الأسطول البريطانى راسيًا فى طولون ١٧٩٢، وفى جزر الهند الغربية حيث صار تحت إمرة السير رالف أبروكرمبى، وصاحبه حينما نقل قائدًا بأيرلندا، ثم حارب فى هولندا ١٧٩٩، دعاه أبروكرمبى لمرافقته فى حملته ١٨٠١ لإجلاء الفرنسيين عن مصر، أظهر مور بسالة وحبًا للمخاطرة فى معركة أبى قير، التى قتل فيها رئيسه أبروكرمبى، وجرح هو أيضًا فيها، واشترك فى ميادين الحروب النابليونية، فى صقلية والسويد وإسبانيا. كان أستاذًا فى فن الاستراتيجية، وامتاز فى تراجعه الرائع أمام القوات الفرنسية ١٨٠٩، حيث عسكر فى كورونا، وقام بهجوم مضاد مظفر ضد الفرنسيين، ولكنه أصيب بجرح قاتل فى أثناء القتال.

مور، كارل فريدرخ: (١٨٠٦- ٧٩)، كيميائى ألمانى، اشتهر بشغله فى التحليل الحجمى، واختراعه ماسكًا لأنابيب المطاط، وميزانا للاستعمال خصيصًا فى تقدير الكثافة النوعية. والملح المعروف باسم ملح مور المستعمل فى الكيمياء التحليلية هو ملح مزدوج من كبريتات الحديدوز والأمونيوم.

مور، كليمنت كلارك: (١٧٧٩-١٨٦٣)، شاعر وتربوى أمريكى، ولد بنيويورك، وتخرج فى جامعة كولمبيا ١٧٩٨، أصبح ١٨٢١ أستاذًا للتعليم الدينى، ثم أستاذًا للآداب الشرقية واليونانية بالمعهد اللاهوتى الأسقفى العام. نشر (١٨٠٩) أول معجم عبرى يونانى ظهر فى الولايات المتحدة، كما نشر (١٨٤٤) ديوانًا من النشر يحتوى على القصيدة المشهورة «زيارة من القديس نقولا».

مور، ماريان: (١٨٨٧-١٩٧٢)، شاعرة أمريكية، ومحررة مجلة دايل (١٩٢٥-٢٩)، شعرها رقيق ومنمق، من دواوينها «أشعار مختارة» ١٩٣٥، وقد قدم له الشاعر الكبير ت. س. إليوت. تعد من أهم شعراء أمريكا المحدثين، وقد حصلت على جائزة بوليتزر ١٩٥٢، ظهرت مجموعة أشعارها كاملة ١٩٦٧.

مور، هنرى: (١٨٩٨- ١٩٨٦)، مثال انجليزى، من رواد النحت المعاصر. شهر بتماثيله من الخشب والحجر والأسمنت. كان للنحت المكسيكى والزنجى والمصرى القديم ورسوم مازاتشو وجيوتو أثر كبير فى ثقافته، وكان لشكل الأحجار والبعد العميق المترامى وروحانية الكاتدرائيات أثر كبير فى عملية الابتكار لنحته المتسم بالكتلة والفراغ. مجموعات تماثيله عن الأسرة والأمومة من روائع النحت فضلاً عن رسومه التى أعدها عن حياة المخابئ فى أثناء الحرب العالمية ٢ بتكليف من الحكومة البريطانية.

مورا، جواشان: (١٧٦٧-١٨١٥)، مارشال فرنسى، وملك نابلى (١٨٠٨- ١٥)، رافق نابليون فى الحملة الفرنسية على مصر، وهزم المماليك فى الحروب التى

شنوها على القوات الفرنسية، وعاد مع نابليون إلى فرنسا ١٧٩٩ وساعده فى انقلاب ١٨ بريمير. تزوج (١٨٠٠) من كارولين بونابرت، رقاه نابليون إلى رتبة غرندوق برج ١٨٠٦، وخلف جوزيف بونابرت ملكًا لنابلى ١٨٠٨. كان مورا قائدًا ممتازًا للفرسان ولعب دورا رئيسيا فى جميع حروب نابليون، أنقذ عرشه ١٨١٣ باتفاقه مع النمسا، ولكنه فقده ١٨١٥ عندما انضم إلى نابليون إبان حكم المائة يوم، فبعد هزيمة نابليون قبض على مورا، وأعدم رميًا بالرصاص.

موراتورى، لودوفيكو أنطونيو: (١٦٧٢- ١٧٥٠)، قس كاثوليكى إيطالى، وعالم من علماء الآثار، أشتغل أمينًا لمكتبة مودينا، ودرس وثائقها. عثر على «القانون المورواتورى» مكتوبًا على بردية ترجع إلى العصر المسيحى الأول، وتعتبر هذه الوثيقة أقدم بردية تضمنت أسماء الكتب الواردة فى الإنجيل. نشر مجموعة «كتاب التاريخ الإيطالى»، و «الآثار الإيطالية القديمة فى العصر الوسيط» (١٧٣٨-٤٢).

موراتوريوم: تأجيل قانونى لميعاد الوفاء بالديون، وهذا لا يحدث إلا فى ظروف استثنائية بحتة، مثل الحروب، أو الأزمات العنيفة، أو الكوارث التى تسبب إعسار عدد كبير من المدنيين، وفى مثل هذه الظروف تتدخل الدولة بإعلان موراتوريوم لمدة معينة، وبذلك يعفى المدينون من الوفاء بالتزاماتهم طوال المدة المحددة.

موراس، شارل: (١٨٦٨-١٩٥٢)، ناقد أدبى، وكاتب سياسى فرنسي. كتب مؤلفًا فى السياسة بعنوان «بحث عن الملكية» ١٩٠٩، وآخر بعنوان «آرائى السياسية» ١٩٣٧ حيث يعرض آراءه عن القومية والملكية فى فرنسا، كما كتب مؤلفًا فى النقد عن جورج ساند وموسيه باسم «عشاق البندقية»، انتخب عضوًا فى الأكاديمية الفرنسية ١٩٣٨.

موراساكى، شيكيبو: (ح ٩٧٨-١٠٣١)، روائية يابانية، كانت من سيدات البلاط إبان عصر الهيان (٧٩٥ - ١١٨٥)، عرفت بأنها أول كاتبة قصة باليابانية وقت أن كان التأليف كله بالصينية، لغة الآداب الراقية. روايتها «حكاية جنجى» تعد أول الأدب اليابانى، وقد لاقت رواجًا منقطع النظير، وترجمت إلى لغات أخرى.

مورافا: نهر طوله ٢١٥ كم ق صربيا، يتكون من التقاء نهر مورافا الغربى بشمال غربى نوفى بازار، ونهر مورافا الجنوبى ومنابعه شمال سكويلجى، ويتجه شمالاً حتى يلتقى بنهر الدانوب فى بلجراد.

مورافا: مارخ بالألمانية، نهر طوله ح ٣٩٠ كم، ش جمهورية التشيك ينبع فى السوديت، ويجرى جنوبًا بوجه عام مارًا بأوتس ليصب فى نهر الدانوب قرب براتيسلافا.

مورافيا: إقليم فى جمهورية التشيك، من أهم مدنه **برنو**، وأولموتس وجوتفالدوف و**أوسترافا**، ألفت مورافيا مع اتحادها بسيليزيا التشيكوسلوفاكية مقاطعة واحدة حتى ١٩٤٩، تتحد اليوم مع بوهيميا، يخترقها نهر مورافا وهى منطقة خصبة، وتزدهر بها بعض الصناعات، آلت بوهيميا ومورافيا إلى الحكم الألمانى (١٩٣٩-٤٥) كمحمية، استعادتها تشيكوسلوفاكيا بعد الحرب العالمية ٢ وطرد سكانها الذين يتكلمون الألمانية.

مورافيا، ألبرتو: (١٩٠٧- ٩٠)، روائى إيطالى، من أشهر أعلام الأدب الإيطالى الحديث، اشتهر عندما نشر أولى رواياته «الذين لا يكترثون» ١٩٢٩. ألف عددًا من القصص القصيرة التى تمتاز بواقعيتها وكآبة جوها، من أشهر رواياته «عجلة القدر» ١٩٣٥، و «امرأة من روما» ١٩٤٧، و «امرأتان» ١٩٥٧.

موران، بول: (١٨٨٩- ١٩٦٣)، شاعر فرنسى كندى، ولد بمونتريال درس فى كندا وفى باريس. له مجموعتان مشهورتان من الشعر الجميل المتميز بالإشراق والموسيقى واللغة الخلابة الحية. «الطاووس البراق» ١٩١١ و «قصائد من الذهب والرماد» ١٩٢٢.

مورانو: مدينة ضاحية لفينيسيا ش ق إيطاليا، تقع على خمس جزر صغيرة فى بحيرات فينيسيا الضحلة، مركز

مزدهر لصناعة الزجاج المشهور منذ القرن ١٣، بها كنيسة مشيدة على الطراز الفنيسى البيزنطى (القرن ٧-١٢) ومتحف للزجاج.

مورت دارثر: اسم كتاب ألفه السير توماس **مالورى** عن «أسطورة الملك آرثر» وكان من الكتب التى طبعها وليم كاكستون ١٤٨٥، الذى كان أول من أدخل الطباعة فى انجلترا. استخدم الشاعر ألفريد تنسيون نفس العنوان فى قصيدته «موت آرثر» ضمن مجموعته الشعرية «أناشيد الملك».

مورتون، ساره ونتورث: (١٧٥٩- ١٨٤٦)، شاعرة أمريكية، نسبت إليها خطأ أول قصة أمريكية، وهى «قوة التعاطف» ١٧٨٩. كانت أشعار ساره مورتون تقليدًا لأسلوب شعراء القرن ١٨ فى إنجلترا.

مورجان، توماس هنت: (١٨٦٦-١٩٤٥)، عالم بالحيوان أمريكى. نال جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٣٣ من أجل نظريته القائلة بأن وحدات الصفات تعتمد على عوامل معينة أو جينات، موجودة على الكروموزومات، ودرس سلوك هذه الجينات ومواقعها على الكروموزومات.

مورجان، لويس هنرى: (١٨١٨-٨١)، أنثروبولوجى أمريكى، قام بدراسة الهنود الحمر فى ولاية نيويورك، وكتب دراسة ممتازة عن عصبة هنود الايروكوى، اهتم بدراسة التنظيم الاجتماعى، وخاصة فى كتاب «المجتمع القديم» ١٨٧٧، حيث قسم ثقافات العالم إلى ثلاث مراحل متتالية هى: مرحلة الوحشية، ثم مرحلة البربرية، ثم مرحلة الحضارة، استعان ماركس وانجلز بنظريته التطورية فى دعم نظريتهما المادية فى التاريخ.

مورجان، مكتبة: فى نيويورك، تحتوى على مجموعات نفيسة من المخطوطات المزوقة، والمدونات التى بخطوط أصحابها، والكتب ذات الطبعات القديمة وغير ذلك من الطرف الأثرية، ومن أهمها سبع مخطوطات عربية، أنفسها نسخة قديمة من القرآن تنسب إلى القرن الثالث الهجرى (التاسع الميلادى).

مورجانى، جوفانى باتيستا: (١٦٨٢-١٧٧١)، مشرح إيطالى، اشتهر بأنه مؤسس علم الأمراض الحديث، وذلك لدراساته الدقيقة للأمراض ولآثارها التى شاهدها فى الجسم الإنسانى فى أثناء الصفات التشريحية التى أجراها. لاحظ علاقة تجمد الرئتين بمرض ذات الرئة، شاهد كثيرًا من الآفات الداخلية للزهرى، أشار إلى أن تلوث الأذن يسبب التهاب السحايا.

مورجنشتيرن، كريستيان: (١٨٧١- ١٩١٤)، شاعر وفيلسوف ألمانى. أبوه وجده من كبار المصورين فى ميونخ، أصيب بالدرن فى شبابه، فكان لذلك أثر فى كتاباته التى تعكس رغبته الملحة فى إيجاد معنى للحياة، أدى به بحثه عن الحقيقة الروحية إلى التصوف، ثم إلى تعاليم رودلف شتينر التى يدعو فيها إلى الفلسفة الإلهية، عبر عن أفكاره الروحية فى شكل تخيلات فكاهية تتميز غالبًا بالموسيقى واللعب بالألفاظ والخيال الشاطح الغريب، مما أدى إلى تسميتها بالهراء الرفيع. من أشهر مؤلفاته «أغانى المشنقة» ١٩٠٥، و «أنا وأنت» ١٩١١ الذى يشمل أغنيات حب رائعة الجمال.

موردفينيا: جمهورية تأسيسية (٢٥٩٠٠ كم٢، ح ٨٤٢٨٦٤ نسمة، ٢٠٠٨) ق روسيا الأوروبية بمرتفعات غ الفولجا الأوسط، عاصمتها سارانسك. منطقة زراعية أساسًا تقوم بها بعض الصناعات الهامة كالآلات والأثاث والكيميائيات، ٦٠٪ من السكان من الروس، ٣٣٪ من الموردفينيين، ثم التتار، وهم شعب فنلندى أخذ بالثقافة الروسية وبالأرثوذكسية اليونانية، وهى من المستعمرات الروسية التى أنشئت هناك فى القرن ١٦. كانت جمهورية سوفيتية اشتراكية مستقلة ذاتيا (تكونت ١٩٣٤). وقعت على معاهدة ١٩٩٢ التى أنشأت الاتحاد الروسى.

مورس، صمويل فنلى بريس: (١٧٩١ - ١٨٧٢)، مخترع وفنان أمريكى. اشتهر بتصوير الأشخاص. أسس الأكاديمية الوطنية للتصميم ١٨٢٥. اخترع التلغراف الكهربائى، وابتكر **شفرة مورس**. وأجرى التجارب فى

التلغراف السلكى للغـواصات. شقيقه **سدنى إدواردز مورس** (١٧٩٤-١٨٧١)، كـان صحـفيًا ومختـرعـًا وجغرافيًا. أسس مع شقيقه ر. ك. مورس ١٨٢٣ جريدة «نيويورك أوبزرفر» وابتكرا بعض المخترعات.

مورفين: أحد قلوانيات الأفيـون، وهو ذو أهمية كبرى فى الطب والجراحـة لأنه يزيل الآلام، كما أنه يستـعمل منومًا، ولتسكين السعـال، وإزالة حالة التوتر الناتجة عن الخوف. وتعـاطى المورفين مع زيادة جـرعته تدريجيًا يمكن الجـسم من أن يتحمـل منه كميـة لو أعطيت فى الحالات العادية لكانت خطرة أو مميتة. والإدمان عليه يسبب حالة خطيرة جدًا لا يمكن علاجها إلا بعناية طبية خاصة.

مـوركيـسن، (السـير) رودريك أمبى: (١٧٩٢- ١٨٧١)، جـيولوجى بريطانى، ومن أشـهـر مؤسـسى علم طبقـات الأرض. صاحب الدور السيلورى ومحدده، وكذلك اشترك فى كشف الدور الديفونى، وتحديده مع آدم سيجويك.

مـورلى، چون: (١٨٣٨- ١٩٢٣)، سيـاسى وكـاتب بريطانى، مـارس الصحافـة والمحـاماة فى بدء حـياته، وحرر بكفاية مـجلة «فورتنيتلى ريفـيو» ١٨٦٧، انتخب عـضوًا بمـجلس العـموم ١٨٨٣، كـان شـديد التأييـد لجلادستون، وكان حر المذهب، شديد البغضاء للسياسة الاستـعـمارية. عـين (١٩٠٥-١٠) وزير الهند بالوزارة البـريطانية، ورئيـس المجلس الخـاص (١٩١٠-١٤). عارض الحرب العـالمية ١، فاستـقال من الوزارة، كتب سيرًا مـمتازة لفولتـير ١٨٧٢، وروسو ١٨٧٣، وروبرت والبـول ١٨٨٩، وكرومـويل ١٩٠٠، ولكن لعل أعظم مؤلفـاته، سيرة جلادسـتون ١٩٠٣. تدل كتـبه على أنه كـان من أنصار مـذهب اللا أدريين، ومـذهب المنفعـة العامة.

مورلى، كـرستـوفر: (١٨٩٠- ١٩٥٧)، روائى وشاعر ومحرر أمريكى. أحد مؤسسى ومحررى مجلة «ساترداى رفيو» الأدبيـة، وظل محررًا بها من ١٩٢٤-٤٠، تتـميز رواياته بأسلوبهـا البـسيـط، ومنهـا «رعـد فى الجـانب الأيســر» ١٩٢٥، و «حـصــان طروادة» ١٩٣٧، التى مسرحت ١٩٤١ و «كيتى فويل» ١٩٣٩ التى أخرجت فى السينما ١٩٤٠.

مورم: مدينة (ح ١٢٠٣٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط روسيا الأوروبية، على نهـر أوكا. ميناء وملتقى للسكك الحـديدية. تقوم فـيها صـناعة الآلات، من أقـدم مدن روسيا أنشئت ٨٦٤، بها كنيسة وأديرة يرجع تاريخها إلى القرنين ١٦ و ١٧.

مورمانسك: مدينة (ح ٣١٣٩٦٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيـا الأوروبية، مـيناء لا يتجـمد على خلـيج كولا ببحر بارنتس، أكبر مـدينة داخل الدائرة القطبية، أنشئت ١٩١٥ وربطت بخط حديدى مع لنينجراد ١٩١٦. كانت مركزًا استراتيجيًا فى الحربين العالميتين لإمداد روسيا من الحلفاء الغربيين، بها معهد للبحوث القطبية.

مورو: قلعـة فى مـدخل مينـاء هافانا بكـوبا، شيـدت ١٨٥٩ لحـماية المـدينة من غـارات القراصنة الإنجليـز والفـرنسيـين والهـولنديين. تتـألف من حصـون ثلاثة: أحـدها على مدخل المـيناء، والثـانى عند مدخل مـيناء سانتيـاجو بكوبا وقد استولت عليه القـوات الأمريكية فى الحرب الأمريكية الإسبانية ١٨٩٨، والحصن الثالث على ميناء سان هوان ببورتوريكو.

مورو، ألدو: (١٩١٦- ٧٨)، سـياسى إيطالى، عـمل بتدريس القانون قبل أن يشتغـل بالسياسة ودخل البرلمان فى ١٩٤٦، عـين وزيرًا للعدل (١٩٥٥- ٥٧)، وأصـبح رئيسًا للوزراء ١٩٦٣ فى حكومة ائتلاف الوسط واليسار، اعتمدت سياسته الخارجية على تأييد منظمة حلف شمال الأطلنطى. له مشروعات اجتماعية تقدميـة. استقال فى ١٩٦٨ عندما تصدع ائتلاف الوسط ـ واليسار، وهو زعيم الحزب الديمقراطى المسـيحى، أصبح رئيسًا للوزراء من ١٩٧٤-٧٦ ووزيرًا للخارجـية (١٩٧٠-٧٢). اختطفـته منظمة الألوية الحمراء فى مارس ١٩٧٨ وأعدموه بعد أن رفضـت مطالبهم فى إطلاق سـراح عدد من المـعتلقـين السياسيين المتطرفين.

موروا، أندريه: (١٨٨٥- ١٩٦٧)، روائى فرنسى، وكاتب سير ومقالات، اسمه الأصلى إميل هرزوج، أول مؤلفاته «صمت الكولونل برامبل» ١٩١٨ وهى قصة لقيت نجاحًا كبيرًا يصف فيها الحياة العسكرية البريطانية ثم أتبعها بسير عن شيللى، وبايرون، ودزرائيلى، وشاتوبريان، وواشنطن، وجورج ساند، وكان لهذه السير فضل عظيم فى نجاحه وشهرته. من أعماله الأخرى «تاريخ انجلترا» ١٩٣٧، و «مأساة فى فرنسا» ١٩٤٠ ونتيجة لهذا الإنتاج الخصب، انتخب عضوًا فى الأكاديمية الفرنسية ١٩٣٩.

مورومبدجى: نهر طوله ١٦٩٠ كم، ينبع من ج ق نيوسوث ويلز بأستراليا فى سلسلة مونارو، ويجرى شمالاً وغربًا حتى يلتقى بنهر مرى على حدود ولاية فكتوريا. هام للملاحة.

مورى، جورج جلبرت: (١٨٦٦- ١٩٥٧)، عالم وبريطانى متخصص فى دراسة الأدب اليونانى القديم، كان أستاذ اليونانية فى جامعة أكسفورد. ألف عن السياسة الإنجليزية، ولكن تخصصه فى المأساة اليونانية. من أهم كتبه «تاريخ الأدب اليونانى القديم» ١٨٩٧، و «فجر الملحمة اليونانية» ١٩٠٧، و«يوريبيدس وعصره» ١٩١٨، و «التراث فى الشعر» ١٩٢٧ وهو من دعاة السلام العالمى وكان رئيسًا لاتحاد عصبة الأمم (١٩٢٣- ٣٨).

مورى. جون ميدلتون: (١٨٨٩- ١٩٥٧)، كاتب وناقد انجليزى، أسس عندما كان طالبًا بجامعة أكسفورد مجلة أدبية لم تستمر طويلاً، ولكنها نشرت قصص كاثرين مانسفيلد التى تزوجها فيما بعد، حرر عدة مجلات أدبية، منها مجلة «أدلفى» (١٩٢٣-٤٨)، من أهم أعماله النقدية «فيودور دوستويفسكى» ١٩١٦، و «كيتس وشيكسبير» ١٩٢٥، و «وليم بليك» ١٩٣٣. جمع أعمال زوجته الأدبية، وكتب ترجمة عن حياتها ١٩٣٣، كما كتب ترجمة لحياة صديقه د. هـ. لورنس ١٩٣١. شرح عقيدته الدينية فى عدة كتب منها: «الله» ١٩٣٢، و«ضرورة الشيوعية» ١٩٣٥، كتب سيرته الذاتية «بين عالمين» ١٩٣٥.

موریاس، جان: (١٨٥٦- ١٩١٠)، شاعر فرنسى الأصل، ولد فى أثينا، ذهب إلى باريس أواخر القرن ١٩ وكان متحمسًا للشعراء الرمزيين مدافعًا عن شعرهم، نظم دواوين من الشعر الرمزى: «الحاج المتحمس» ١٨٩٠ ثم ارتد إلى التراث القديم وإلى الأسلوب الكلاسيكى، فنظم «انونا ذات الوجه المتألق» ١٨٩٣، و«أريفيلا» ١٨٩٤، و «أفيجينا» ١٩٠٣، وكلها تقاوم أى تجديد وتعارض الحركات الأدبية الحديثة.

موریاك، فرانسوا: (١٨٨٥-١٩٧٠)، روائى فرنسى، نظم الشعر، نجح فى كتابة قصة «قبلة للأبرص» ١٩٢٢، كما كتب عددًا من الروائع التى تفيض بالعاطفة الدينية، وتفصح عن إيمانه الشديد بالكاثوليكية، ومنها «صحراء الحب» ١٩٢٥، و «تيريز ديكيرو» ١٩٢٧، من آثاره الأدبية السير التى ألفها عن «حياة راسين» ١٩٢٨، و «باسكال» ١٩٣١ و «حياة السيد المسيح» ١٩٣٦، وألف «فن السيرة» ١٩٢٨ حيث درس ظواهر هذا الشكل الأدبى الذى أتقنه وعرف به، هذا إلى جانب مقالاته المتعددة فى صحيفة الفيجارو. وله مجموعة مقالات فى ثلاثة مجلدات أسماها «الصحف» ١٩٣٤، انتخب عضوًا فى الأكاديمية الفرنسية ١٩٣٣ وحصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٥٢. كتب مذكراته ١٩٥٠ وترجمت إلى الإنجليزية ١٩٦٠.

موريتانيا: إقليم قديم بأفريقيا، كان يقع غربى نوميديا، ويمتد حتى المحيط الأطلنطى، ويشمل النصف الغربى من جبال أطلس، والجانب الذى يعرف اليوم بغرب الجزائر وشمال المغرب. كان يتألف من وحدات قبلية تكونت منها فى القرن ٢ ق م مملكة طغى عليها نفوذ روما. عندما صادف أغسطس مقاومة لإعادة جوبا ٢ إلى عرش نوميديا، أقامه حاكمًا على موريتانيا (٢٥ ق م). نشبت ثورات فأخضعها كلاوديوس وقسم

موريتانيا إلى ولايتين رومانيتين، ومع ذلك لم يفلح الرومان فى إخضاع الزعماء الوطنيين إخضاعًا تامًا.

موريتانيا أو جمهورية موريتانيا الإسلامية: جمهورية (١٠٣٠٧٠٠كم٢، ح ٣٠٢٢١٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أفريقيا، على المحيط الأطلنطى، عاصمتها **نواكشوط**. تحدها الصحراء الغربية والجزائر ومالى والسنغال. معظم أراضيها صحراوى، ويجرى نهر السنغال على حدودها مع السنغال، تصدر المنتجات الحيوانية، والصمغ العربى، والسمك المجفف، والملح ، والبلح. يعدّن فيها النحاس وخام الحديد الذى يوجد منه مخزون بكميات كبيرة. معظم السكان من المغاربة، وهم خليط من العرب والبربر، وتوجد عناصر زنجية فى الجنوب. اللغة الرسمية العربية والفرنسية. كان تاريخ المنطقة التى تعرف الآن باسم موريتانيا يتسم بغارات العرب والبربر الذين هاجموا وادى السنغال ودفعوا بالعناصر الزنجية التى كانت فى طريقهم نحو الجنوب. وفى منتصف القرن ١١، قام المصلح الدينى **عبد الله بن يس** بنشر الإسلام بين قبائل البربر، وخاصة قبيلتى لمتونة وصنهاجة وأسس بمساعدة يحيى بن عمر اللمتونى جماعة المرابطين التى قامت بنشر الإسلام فى إمبراطورية غانا القديمة، ثم أنشأ **المرابطون** دولتهم فى الجزء الغربى من شمال أفريقيا وإسبانيا. وصل البرتغاليون المنطقة وأنشأوا مواقع تجارية فى القرن ١٥، ثم توالى وصول الأوروبيين. منحت معاهدة باريس ١٨١٤ لفرنسا حق مد نفوذها إلى شواطىء الصحراء الغربية (موريتانيا) والسنغال. وأصبحت موريتانيا جزءًا من أفريقيا الغربية الفرنسية ١٩٢٠، ثم مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار ١٩٤٦. حصلت على الحكم الذاتى فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، ثم الاستقلال التام ١٩٦٠، وانتخب مختار ولد داده رئيسًا للجمهورية ١٩٦١. انضمت للأمم المتحدة ١٩٦٣، ومنظمة الدول الأفريقية ١٩٦٣، وجامعة الدول العربية ١٩٧٣. قام انقلاب عسكرى (يولية ١٩٧٨) أطاح بولد داده وخلفه فى رياسة الجمهورية محمد ولد سالك. ضمت موريتانيا المنطقة الجنوبية من الصحراء الغربية ١٩٧٦ وضم الباقى إلى المملكة المغربية. عانت من جبهة البوليساريو التى شنت حرب عصابات بغية الانفصال عن موريتانيا والمغرب. وفى ١٩٧٩ وقعت موريتانيا اتفاقًا مع جبهة البوليساريو تنازلت بمقتضاه عن مطالبها فى الصحراء، ونتيجة لاستمرار الفشل فى مواجهة مشكلة الصحراء الغربية، (انظر: **الصحراء الغربية**) أطيح بولد سالك فى يونية ١٩٧٩ وخلفه محمد محمود ولد لولى رئيسًا للجمهورية ورئيسا للجنة العسكرية للخلاص الوطنى، وفى اغسطس من نفس السنة أعلن الموريتانيون انسحابهم النهائى من الصحراء الغربية. أقيل ولد لولى فى يناير ١٩٨٠ وخلفه العقيد محمد خونة ولد هيداله. ألغى الرق رسميا فى ١٩٨٠ وقامت قلاقل عرقية فى السبعينيات واستمرت فى الثمانينيات نتيجة لضغط الحكومة على الموريتانيين السود. وفى ١٩٨٤ استولى الكولونيل ولد سيدى أحمد طايع على الحكم فى انقلاب عسكرى وأصبح رئيسًا للجمهورية. ودعى دستور تم إقراره فى ١٩٩١ إلى انتخاب رئيس للجمهورية وجمعية وطنية وسمحت الحكومة بقيام أحزاب سياسية. وفى ١٩٩٢ فاز طايع فى انتخابات الرئاسة التى شابتها شكوك كثيرة. وفى ٢٠٠٥ تولى إعلى ولد محمد فال. وخلفه فى ٢٠٠٧ سيدى محمد ولد الشيخ عبد الله. حدث انقلاب عسكرى فى ٢٠٠٨ واعتقل سيدى محمد ولد الشيخ عبد الله وتولى محمد ولد عبد العزيز قائد الانقلاب رئاسة الدولة.

مورير، جيمس جوستينيان: (١٧٨٠- ١٨٤٩)، مؤلف بريطانى. التحق بالسلك الدبلوماسى البريطانى، وأمضى ست سنوات فى بلاد فارس، حيث ألف كتاب «رحلة فى بلاد فارس» ١٨٠٨ و ١٨٠٩ و١٨١٢، وغيره من كتب الرحلات. كثيراً ما يعاد طبع أشهر رواياته «مغامرات حاجى بابا الأصبهانى» ١٨٢٤، وروايته الأخرى «مغامرات حاجى بابا الأصبهانى فى انجلترا» ١٨٢٨.

موريس: انظر: **قارون**.

موريس أوف ناساو: (١٥٦٧- ١٦٢٥)، أمير أورانج (١٦١٨- ٢٥)، حاكم هولندا وزيلاند (١٥٨٤- ١٦٢٥)، وأوترخت، وجلدرلاند، وأوفريسل (١٥٨٩- ١٦٢٥). خلف أباه وليم الصامت زعيمًا للولايات المتحدة الهولندية فى نضالها من أجل الاستقلال عن إسبانيا. ورث عن أخيه الأكبر فيليب وليم إمارة أورانج. كان جسورًا بارعًا فى فن الاستراتيجية الحربية، وبعد حرب طويلة ناجحة برًا وبحرًا، عقد هدنة مع إسبانيا. وإلى مستشاره الأكبر **ألدنبارنفلت** يرجع الفضل فى امتداد التجارة الهولندية إلى الشرق. ناصر موريس أنصار المذهب الكلفنى ضد خصومهم المحتجين، بزعامة صديقه ومستشاره القديم ألدنبارنفلت، فقبض عليه وحاكمه وأعدمه. وبذلك صار لبيت أورانج السلطة العليا فى الأراضى المنخفضة (هولندا). خلفه أخوه فريدرك هنرى.

موريس جيسب، رأس: أقصى بقعة يابسة بالعالم فى الاتجاه الشمالى، ش جرينلاند بمنطقة بيرى لاند، عند خط عرض ٣٩/٨٣° شمالى خط الاستواء، وتبعد ١٧٠٨ كم عن القطب الشمالى.

موريس (موريق): (ح ٥٣٩ - ٦٠٢)، إمبراطور بيزنطى (٥٨٢- ٦٠٢)، أعاد **كسرى ٢** إلى عرش فارس ٥٩١، قتل على يد المغتصب فوقاس.

موريس، وليم: (١٨٣٤- ٩٦)، فنان، وشاعر، وكاتب انجليزى، اشتغل بالطباعة، وكان اشتراكى الميول والنزعات. درس الرسم على روستى، وتأثر بالناقد رسكن، والرسام برن ــ جونس. أسس فى ١٨٦١ شركة لإنتاج الأثاث والتحف، أسهمت فى إنعاش الذوق الفنى الذى كان جامدًا متزمتًا فى عهد الملكة فكتوريا. استعمل فى مصنعه الطرق الإنتاجية التى كانت معروفة فى القرون الوسطى، وتأثر بطابع العصور الوسطى فى حكاياته الشعرية، وأهمها «الفردوس الأرضى» (٣ أجزاء، ١٨٦٨ - ٧٠)، والملحمة الشعرية التى نشرت ١٨٧٦، قضى العشرين عامًا الأخيرة من حياته يعمل من أجل الاشتراكية وكتب «حلم جون بول» ١٨٨٨، و«الاشتراكية: نشأتها وتطورها» ١٨٩٣. عمل على تحسين فن الطباعة.

موريسكوز: المغاربة الإسبان الذين تنصروا عقب إعادة فتح المسيحيين إسبانيا. كان المسلمون فى إسبانيا حتى سقوط غرناطة ١٤٩٢ يسمح لهم بالاحتفاظ بعقيدتهم، ولكنهم واجهوا بعد ذلك الخيار بين اعتناق المسيحية أو الطرد. استمر عدد كبير من المسلمين العرب يمارسون سرًا الفرائض الإسلامية، وأدت سياسة عدم التسامح الدينى إلى انتفاض المسلمين (١٥٠٠ - ١٥٠٢ و١٥٦٨- ٧١). وفى ١٦٠٩ قام فيليب ٣ بطرد جميع المسلمين العرب من إسبانيا، فكان لهذا الإجراء الجائر نتائج سيئة للغاية على اقتصاديات إسبانيا.

موريسون، ستانلى: (١٨٨٩- ١٩٦٧)، صحفى بريطانى، وخبير بفن الطباعة. شغل منصب الخبير الفنى لمطبعة جامعة كمبردج ثم مؤسسة المونوتيب الانجليزية، وصحيفة التايمز اللندنية (١٩٢٩ - ٤٤)، صار محررًا لمجلة «ملحق التايمز الأدبى» ١٩٤٥.

موريسون، صموئيل إليوت: (١٨٨٧- ١٩٧٦)، مؤرخ أمريكى. قام بتدريس التاريخ فى جامعتى هارفرد وأكسفورد وغيرهما. من مؤلفاته «أمير المحيط» ١٩٤٢، وهى ترجمة حياة كريستوفر كولومبوس، نالت جائزة بوليتزر ١٩٤٣، و«التاريخ الرسمى لكلية هارفرد وجامعتها فى ثلثمائة سنة» (٣ أجزاء، ١٩٣٠-٣٦)، وألف بتكليف من حكومة الولايات المتحدة «تاريخ العمليات البحرية الأمريكية فى أثناء الحرب العالمية٢» (١٥ جزءًا ١٩٤٧-٦٢). يمتاز أسلوبه بالوضوح والبساطة.

موريشير أو الجنشير: كونتية سابقة ش ق اسكتلندا. قسمت بين إقليمى هايلاند وجرامبيان ١٩٧٣.

موريشيوس: جزيرة ودولة (٢٠٤٦ كم^2، و ح١٢٦١٩٢٦ نسمة ٢٠٠٨)، بالمحيط الهندى،

إحدى جزر مسكرين كانت تكون مع رودريجوس مستعمرة بريطانية. عاصمتها بورت لويس، وهى جزيرة بركانية، تحيطها الشعاب المرجانية، أهم غلاتها القصب، وأهم صادراتها السكر، اللغة الرسمية الإنجليزية، ويتحدث معظم السكان الفرنسية، عرفها الملاحون العرب فى القرن ١٠، ونزل بها البرتغاليون ١٥٠٧، واحتلها الهولنديون (١٦٣٩-١٧١٠)، ثم آلت إلى الفرنسيين الذين سموها إيل دى فرانس (جزيرة فرنسا) فى ١٧٢١، وكان لابوردونيه حاكمًا لها (١٧٣٥-٤٦)، ثم احتلتها بريطانيا ١٨١٠، أدى إلغاء الرق فى الإمبراطورية البريطانية ١٨٣٤ إلى تدفق العمال الهنود على الجزيرة، حتى أصبح عدد الهنود أكثر من عدد الزنوج الوطنيين. حصلت على استقلالها فى نطاق دول الكومنولث ١٩٦٨، وانضمت إلى الأمم المتحدة، ومنظمة الوحدة الأفريقية. وفى ١٩٨٢ وصلت حركة موريشيوس اليسارية إلى الحكم وأصبح أنيرود جوجنوث رئيسًا للوزارة. ألف حزبا جديدًا فى ١٩٨٣ واستمر رئيسًا للوزارة لعدة وزارات ائتلافية. وفى مارس ١٩٩٢ قطعت موريشيوس العلاقات رسميًا مع التاج البريطانى وأصبحت جمهورية وانتخب قاسم يوتيم رئيسًا للجمهورية. استقال فى ٢٠٠٢. وجاء بعده عدة رؤساء انتقاليين حتى ٢٠٠٣ حين تولى الرئاسة أنيرود جوجنوث.

موريكه، إدوارت فريدريخ: (١٨٠٤ - ٧٥)، شاعر ألمانى. تعد قصائده الغنائية من أعظم الشعر الرومانسى الألمانى. كان قسيسًا، ثم أستاذًا للأدب الألمانى بجامعة شتوتجارت. لا يتميز شعره بالتنوع، ولم يبلغ الكمال إلا القليل منه، ولكن هذا القليل لا نظير له، فلا يزال يحتفظ برونقه، على خلاف ما حدث لمعظم الشعر الغنائى الرومانسى، ويعكس لنا حساسية الشاعر المرهفة، وقدرته على تسجيل الانفعالات الإنسانية العابرة، وإحساسه بالدلالة الروحية للظواهر الطبيعية. لحن له الموسيقار هوجو ولف أكثر من خمسين قصيدة غنائية. منها «المسيح الطفل النائم»، و «إلى لوحة قديمة». ألف أيضًا رواية «نولتن المصور» ١٨٣٢، و«رحلة موتسارت من فيينا إلى براج» ١٨٥٦.

موريلو، بارتولومى استيبان: (١٦١٧؟ - ٨٢)، مصور إسبانى، ولد بأشبيلية. شهر بلوحاته الدينية الخلابة، وبتصوير الأطفال فى الطرقات. زار فى صباه مدريد (١٦٤٢ ــ ٤٥) حيث التقى بفيلاسكويز وصاحبه. أصبح مصور أشبيلية المفضل. أشهر لوحاته معروضة فى متاحف أشبيلية، واللوفر، والبرادو، والناشيونال جاليرى بلندن، ومتاحف الولايات المتحدة.

موريلوس: ولاية (٤٩٨٤ كم^2، ح ١٧٥٥٠٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط المكسيك، عاصمتها وأهم مدنها كرنافاكا. جبلية، بها أودية واسعة شبه جافة تتفتح نحو الجنوب، ومعظمها زراعية. سميت باسم موريلوس اى بافون الذى قاد الحرب ضد إسبانيا ١٨١٢ تكريمًا له، عندما أنشئت الولاية ١٨٦٩. سببت ثورة زباتا وحكم كارانزا خسائر فادحة لصناعة السكر وللإنتاج الزراعى.

موريلوس اى بافون، هوسيه ماريا: (١٧٦٥- ١٨١٥)، بطل قومى، وزعيم مكسيكى فى الثورة على إسبانيا. كان قسيسًا حر المذهب، وانضم إلى الثورة ١٨١٠. قاد حملة ناجحة فى الجنوب، وانتخب قائدًا عامًا، ومنح سلطات تنفيذية واسعة ١٨١٣. وقع فى قبضة قوات ايتوربيد ١٨١٥ وأعدم رميًا بالرصاص.

موريليا: مدينة (ح ٦١٨٣١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية ميتشواكان غ المكسيك، أسسها نائب الملك انطونيو دى ميندوثا ١٥٤١ باسم فلادوليد (بلد الوليد). صناعاتها الرئيسية: الشيلان، والقبعات، وطحن الحبوب، والمصنوعات القطنية، والصابون، والبيرة، والسيجار، والسجاير، والنبيذ. بها كلية سان نيكولاس (أسست بمدينة باتزجورد ١٨٤٠) وانتقلت إليها ١٨٥٠ وهى أقدم المعاهد العالية فى المكسيك.

موريليو، بابلو: (١٧٧٨- ١٨٣٧)، قائد إسبانى. أرسل ١٨١٥ لإخماد الثورة فى نيوجرانادا بأمريكا الجنوبية،

فاستولى على كارتاهينا، ويمم شطر بوجوتا فى ١٨١٦ ثم فنزويلا الحالية. وكان حكمه صارمًا دمويًا. فاوض سيمون بوليفار فى عقد هدنة ١٨٢٠، وعلى أثر ذلك أعيد إلى إسبانيا بناء على رغبته.

موز: اسم لأنواع متعددة من جنس موزا (Musa) والاسم الجنسى مأخوذ من الكلمة العربية «موز» من الفصيلة الموزية. موطنه جنوب آسيا وربما أمريكا أيضًا، وتنتشر زراعته بجميع المناطق المعتدلة والاستوائية. النبات عشب كبير قائم، ساقه طويلة، أوراقة كاملة كبيرة وجميلة المنظر، تلتف حول بعضها عند قواعدها مكونة للساق الكاذبة اللحمية الغليظة. يخرج من وسطها حامل زهرى طويل يتدلى إلى أسفل حاملاً الأزهار بين طيات قنابات حمر فرفيرية، وتكون الأزهار المذكرة فى طرف الحامل والمؤنثة فوقها وهذه تتحول إلى الأصابع المعروفة وتكون على هيئة كفوف. ويعطى النبات شمراخًا واحدًا فى حياته، ثم يموت بعدها، وتخرج من جذمورته «خلف» صغيرة تحل محل النبات الأصلى. ويعطى النبات بذورًا فى بعض المناطق الاستوائية، ويكون إكثاره بوساطتها صعبًا، ولذا يتكاثر بالنسائل وبأجزاء الجذمورة. ولا تنضج الثمار على النبات، وإنما تقطع وتسوى بعيدًا عنه، فتأخذ الأصابع ألوانها ورائحتها الزكية، وطعمها الحلو اللذيذ. ولون أصابع الموز العادى أصفر، ومنها ما يكون أحمر، وللموز أنواع أخرى تعرف باسم «بلانتين» لبعضها ثمار كبيرة أو صغيرة نشوية غير حلوة، تطبخ وتؤكل فى بعض المناطق الاستوائية، ويقدد اللب أو يجفف ويسحق دقيقًا. وتستخرج من سوقها ألياف تستخدم فى نطاق أضيق من ألياف قنب مانيلا. وتجود زراعة الموز فى الأراضى الطمية الخفيفة، وتحتاج زراعته إلى كميات وافرة من الماء ومن السمادين العضوى والمعدنى «الأزوتى» وتسوى الأصابع بتعريضها لغاز الاثلين أو الاسيتلين لمدة محددة، وبوضعها فى غرف مغلقة بإحكام، مع إشعال الفحم النباتى وسطها، ولتسويتها بالمنازل يكتفى بلف الأكف فى ورق وإيداعها فى صندوق لبضعة أيام. ومن علامات النضج سهولة انفصال الأصابع عن الكف وانقشار الجلد.

موزاييك: انظر: **فسيفساء**.

موزل: نهر طوله ٥١٠ كم، ق فرنسا، غ ألمانيا. ينبع من جبال الفوج، ويجرى شمالاً مارًا بايبنال، وتول ومتز، ثم يسير مع حدود ألمانيا ـ لكسمبورج مارًا بتربترير، ويتصل بالراين عند كوبلنتس. يشتهر القسم الألمانى من واديه بكرومه وقلاعه الكثيرة.

موزلى، (السير) أزوالد ارنالد: (١٨٩٦- ١٩٨٠)، زعيم فاشى بريطانى. نظم ١٩٣٢ اتحاد الفاشيين البريطانى. اعتقل (١٩٤٠- ٤٣) فى أثناء الحرب العالمية ٢ وبعد أن وضعت أوزارها، أخفق فى محاولته تجديد الحركة.

موزلى، هنرى جوين جيفريز: (١٨٨٧- ١٩١٥)، فيزيقى انجليزى. تلميذ رذرفورد. قام ببحوث عديدة على طيف الأشعة السينية الصادرة من العناصر المختلفة. وجد أن تردد الأشعة السينية الصادرة من العناصر عند قذفها بأشعة المهبط، يختلف باختلاف العنصر على هيئة مضاعفات بسيطة لكمية ثابتة. استطاع بذلك ترتيب العناصر فى جدول منديليف حسب عددها الذرى، وليس حسب وزنها الذرى الذى كان شائعًا حتى ذلك الوقت. انظر: **قانون دورى**.

موزمبيق: جمهورية (٧٩٩٣٨٠ كم٢، ح ٢١٠٠٠٣٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أفريقيا، على المحيط الهندى، عاصمتها مابوتو. تحدها تنزانيا ومالاوى وزامبيا وزيمبابوى وجنوب أفريقيا وسوازيلاند. تتكون من سهول ساحلية منخفضة وهضبة داخلية تنمو بها السافانا، تصدر الكوبرا والقطن وجوز الكاشيو والسيسل والسكر والشاى، ويعدن الفحم والذهب والميكا. ويعتمد دخلها أساسًا على السياحة وخدمات الميناء والسكك الحديدية لوسط أفريقيا، السكان الأفريقيون من البانتو كما يوجد البرتغاليون وبعض الأوروبيين والآسيويين. اللغة الرسمية البرتغالية، كماتوجد بعض لغات البانتو، والدين الرئيسى

المسيحـية الكاثوليكية وينتشر الإسـلام فى الشمال. كان العـرب يستـوطنون الساحل الأفـريقى للمحـيط الهندى عندمـا قـام فـاسكو دا جـامـا بأولى رحـلاته إلى الهند (١٤٩٧-٩٨)، وسـيطر العرب لعـدة قرون على تجـارة الذهب مع الهند هناك. وكانت مدينة سفـالة مركزًا لهذه التجـارة، احتلهـا البرتغاليـون فى القرن ١٦، ومـارسوا تجارة الرقيق حتى ألغيت فى ١٨٧٨. أصبحت مستعمرة برتغاليـة ١٩٠٧، ثم مقاطعة برتغـالية فيمـا وراء البحار ١٩٥١، ناضل أهلهـا من أجل الاستقـلال وتشكل أول حزبين سياسـيين فى بداية الستينيات، ومـا لبثا أن اتحدا ١٩٦٢ فى تنظيم واحد هو «جبهة تحرير موزمبيق». وفى ١٩٦٣ حـدث انشـقـاق فى الـجـبـهـة وشكل ادواردو موندلانى حزبًا جـديدًا باسم جبهـة تحرير موزمـبيق أو الفريليـمو، وبدأ النضـال المسلح فى سـبتمـبر ١٩٦٤، واستطاع تحـرير بعض المناطق فى إقليم نيـاسا، ولكن الاستعمار البـرتغالى تمكن من اغتياله ١٩٦٩ ومع ذلك مضى الأفـريقيـون يناضلون من أجل استـقلال بلادهم، برياسـة مـجلس ثلاثى يتكون من يـوريا سيـمـانجـو، وسـامورا مـاتشل ومارسلينـو روسانتـو. استـقلت عن البرتغال ١٩٧٥، وانضمت للأمم المتحدة وتولى سامورا ماتشل ريـاسة الجمـهورية. وفى مـارس ١٩٧٦ حدثت مـعارك على الحـدود بينهـا وبين قوات روديسـيا وقـام الاتحـاد السوفـيتى بإمـداد موزمـبيق بالأسلحـة ١٩٧٧ بموجب معـاهدة الصداقة المبرمـة بين البلدين. وعندما استقلت زيمبابوى ١٩٨٠ أعيد فتح الحدود بين البلدين. قتل مـاتشل فى حادث سقـوط طائرة فى ١٩٨٦ وخلفه يواكيم ألبرتو شيسانو. وفى أواخر الثمـانينيات تحركت الفريليمو لإنهاء سيطرة الحزب الواحد وللحد من سيطرة الدولة على الاقتصاد، ووقعت كل من الفريليمو وحزب رينامـو على اتفـاق ١٩٩٢ ينـهى الحـرب الأهليـة التى استمرت ١٦ عـامًا. أعيد انتخاب شـيسانو ١٩٩٤ الذى ظل بالرئاسة حتى إنتخابات ٢٠٠٥ التى فاز فيها آرماندو جويبوزا.

موزيس، برنارد: (١٨٤٦-١٩٣٠)، مؤرخ أمريكى. عين ١٨٧٦ أسـتاذًا لـلتاريخ والـعلوم السيـاسـيـة بجـامعـة كاليفورنيا. حجة فى تاريخ الـعـهد الاستعمارى لأمريكا الإسبانيـة. كتب: «توطيد الحكم الإسبـانى فى أمريكا» ١٨٩٨، و «أمريكا الجنوبيـة فى مستهل حركـة التحرير» ١٩٠٨، و «الأقـاليـم التـابعـة لإسبـانيـا فى أمـريكـا الجنوبيـة» (جـزءان ١٩١٤)، و «الأسس الفكريـة للثورة فى أمريكا الجنوبية ١٨١٠- ٢٤» ١٩٢٦.

موزيل، ألويز: (١٨٦٨-١٩٤٤)، مستشـرق تشيكى، تخرج فى جامعة براج ورحل إلى الشرق وتعلم فى معهد الآداب الشـرقـيـة فى بيـروت، وتكررت رحـلاته إلى الشرق، وعين مدرسا فى مـدرسة الكتاب المقدس للآباء الدومينيكيين بالقدس. اكتشف قـصر عمرة، واشتهر بين قـبائل الـدولة بالشيخ مـوسى الرويلى. ومـن أعمـاله: «أخـلاق عـرب الدولة وعاداتهـم» و«خصـائص البـدو» و«الجـزيرة العـربيـة» و «العـراق وسوريا» و«شـمـالى الحجاز».

موزينيو دى ألبوكرك، جواكيم: (١٨٥٥-١٩٠٢)، قائد حربى برتغالى فى موزمبـيق. لعب دورًا كبيرًا فى إخماد ثورة القبائل الوطنية فى موزمبيق عامى ١٨٩٥ و ١٨٩٦، وثبت دعائم السلطة البـرتغالية عليها. سـاءته المؤامرات السيـاسية بشأن الـسياسات المـتبعـة فى المستعـمرات، فاستقال، ثم انتحر.

موس جو: مـدينة (ح ٣٣٣٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ساسكتشوان بكندا، غ ريجيـنا. مركز للتجارة والخطوط الحديدية. بها مصاف للبترول، ومطاحن الغلال ومصانع للصوف، وتعبئة اللحوم.

موساندر، كارل جوستاف: (١٧٩٧- ١٨٥٨)، كيميائى ومـعدن سـويدى. كان تـلميـذًا وصديـقًا ثم مـساعـدًا لبرزيليـوس. كان أستـاذًا فى الكيمياء والـتعدين بمعـهد كارولين بستوكهلم سنين عديدة. وفى ١٨٣٩ اكتشف فى مادة الـسيريا الخـام أكسيـدين لعنصرين جـديدين، هما السيريوم واللانثانوم. وفى ١٨٤١ فصل أكسيدًا ظنه معدنًا

جديداً أطلق عليه الديميوم، وفى ١٨٤٣ قال بوجود البيتريا فى عناصر جديدة، توصل العلماء فيما بعد إلى فصلها. انظر: يونز **برزيليوس، ونيوديميوم**

موستار: مدينة (ح ٧٠٤٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، فى البوسنة والهرسك، المدينة الرئيسية فى الهرسك. تقع على نهر نريتنا. بها بعض الآثار العثمانية تهدم معظمها ١٩٩٢.

المؤسسة الدولية للتنمية (IDA): ذراع البنك الدولى يضطلع بمساعدة أشد بلدان العالم فقراً. وتهدف المؤسسة الدولية للتنمية، التى أنشئت ١٩٦٠، إلى تخفيض أعداد الفقراء من خلال تقديم اعتمادات بدون فائدة ومنح لبرامج تستهدف تعزيز النمو الاقتصادى، وتخفيف حدة التفاوت وعدم المساواة، وتحسين الأحوال المعيشية للشعوب. وتكمل المؤسسة الدولية للتنمية عمل البنك الدولى للإنشاء والتعمير ــ فرع الإقراض الآخر التابع للبنك الدولى ــ الذى يقدم للبلدان المتوسطة الدخل خدماته الإستشارية وتلك المتعلقة بالإستثمار الرأسمالى. وتمثل المؤسسة الدولية للتنمية أحد أكبر مصادر المساعدة المقدمة إلى أشد بلدان العالم فقراً البالغ عددها ٨٠ بلداً والتى يوجد منها ٣٩ بلداً فى أفريقيا. والمؤسسة الدولية للتنمية هى أكبر مصدر واحد لأموال الجهات المانحة لتمويل الخدمات الاجتماعية الأساسية فى البلدان الأشد فقراً.

مؤسسة التراث القومى (ناشونال تراست): هيئة بريطانية لحفظ وحماية المناطق الطبيعية الجميلة، أو المبانى التاريخية، أو الفنية الهامة. تأسست ١٨٩٤، ولها حق امتلاك الأراضى الموقوفة، أو حماية الملكية الخاصة بشروط. تملك الهيئة أكثر من ١١٥٠٠٠ فدان إنجليزى، وتحمى بشروط خاصة أكثر من ٤٠٠٠٠ فدان إنجليزى، كما أنها تملك بعض القصور والقلاع الأثرية، وبقايا من الأبنية القديمة ذات القيمة التاريخية.

مؤسسة خاصة: شخص اعتبارى ينشأ بتخصيص مال لمدة غير معينة، لعمل ذى صفة إنسانية، أو دينية، أو علمية، أو رياضية أو لأى عمل آخر من أعمال البر، أو الرعاية الاجتماعية، أو النفع العام، دون قصد مادى. ويكن إنشاء المؤسسة بسند رسمى أو بوصية.

مؤسسة عامة: مصالح عامة ذات شخصية مستقلة عن شخصية الدولة أو فروعها، ويغلب أن تكون مصالح إدارية اقتطعت من السلطة التنفيذية ومنحت الشخصية القانونية، فصارت لها ذاتية مستقلة وأموالها وميزانيتها الخاصة.

موسكفا: نهر طوله ٥٠٠ كم. ينبع من تلال غ موسكو. بوسط روسيا الأوروبية، يجرى نحو ق ماراً بموسكو ليصبّ فى نهر أوكا. تربطه بنهر الفولجا قناة موسكو ــ فولجا (١٣٠ كم) التى بعدها يصبح صالحًا للملاحة (أبريل ــ نوفمبر).

موسكو: مدينة (ح ١٠٤٧٧١٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية **روسيا** الاتحادية بوسط روسيا الأوروبية على نهر موسكفا. أكبر مدن روسيا وأعظم مراكزها الصناعية (الصلب، والآلات، والسيارات، والطائرات، والكيميائيات، والمنسوجات) مركز رئيسى للنقل والمواصلات، بها جامعة موسكو (أنشئت ١٧٥٥) والأكاديمية السوفيتية للعلوم، وكثير من المعاهد الصناعية، والمسارح الشهيرة، وخاصة مسرح البولشوى (أوبرا وباليه)، ومسرح موسكو للفن، وصالة عرض ترتنياكوف للفن، ومتاحف أخرى. مقر الكرسىّ البابوى للكنيسة الروسية الأورثوذكسية. ورد ذكرها لأول مرة ١١٤٧، وأصبحت ح ١٢٧١ مركز إمارة تحت حكم دانيل بن ألكسندر نفسكى غرندوق، وزادت أهميتها التجارية. اتخذها غرندوقات فلاديمير فى القرن الرابع عاصمة لدولتهم، وانتسبوا إليها. وسّع إيفان ٣ وفاسيلى ٣ حدود الدولة. أحرقها التتار مرتين (١٣٨١ و١٥٧١). احتلها البولنديون فترة قصيرة حتى حررها الأمير بوزهارسهكى ١٦١٢ قائد جيش المتطوعين، واحتلها نابليون ١ سبتمبر ١٨١٢، ثم لم تلبث أن شبت فيها الحرائق بعد أيام قليلة، فأتت على المدينة، ما عدا المبانى الحجرية واضطر الفرنسيون للتقهقر. تركت

(١٧١٣ - ١٩١٨) مكانهـا كـعـاصمـة لروسـيـا لسنت بطرسبـرج. تـضـاعف عـدد سكانهـا بين الـحـربيـن العالمـيتين، وأصـبحـت مدينـة حـديثـة، فأنشـئت بها خطوط المـواصـلات تحت الأرض ١٩٣٥، ونـفـذت مشـروعات ضخمـة للإسكان، يتوسط المدينة المـيدان الأحمـر، وفيه كـاتدرائية سنت باسـيل، وهى مثل رائع لفن العمـارة الروسـى، وقبـر لينين الذى كان يشاركه فيه ستالين حتى ١٩٦١، ويمتد المـيدان من ناحية إلى قصر الكرملن، ومن ناحية أخرى إلى حىّ كيتايجورد (المدينة الصينية) الذى كان قـبلاً الحى التجارى، وهو الآن ملىء بعديـد من المبـانى العامة، يـحيط بمـوسكو كثـير من الحدائق والضواحى. كانت عاصـمة اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية (١٩١٨ - ٩١).

موسكو، غـرندوقية: كانت أهم إمارات روسـيا الوسطى فى القرنين ١٢ و ١٣ إمـارة سوزدال وفلاديمـير (انظر: **فلاديمير**)، التى كانت فيها مدينـة موسكو الحالية مجرد قـرية محـصنة. كـان حكام فـلاديمـير الأمـراء الروس الوحيـدين الذين حملـوا لقب غرندوق. وكانـوا يعدون سـادة الأمـــراء الآخـرين، أسس دانيل ابن الـغـرندوق ألكسندر نفسكى (ح ١٢٧١) إمارة موسكو أو موسكوفا، وكـان موقـعهـا صالحًـا، إذ كانت فى مـفتـرق الطرق التجارية الباكرة، وخارجـة عن المنطقة التى تكثر القبائل الرحل من غزوها. صارت موسكو مركز الإمارة الكبرى تحت حكم إيفان ١ غرندوق فلاديمير (١٣٢٨ - ٤١)، ودعى حـاكمـها: غـرندوق مـوسكو، واطردت أهميـة الغرندوقيـة ازديادًا، وخاصة فى عهـد دمترى دونسكوى (١٣٥٩ - ٨٩). أقام إيفان ٣ (١٤٦٢ - ١٥٠٥) الدولة الروسـية العظمى بحـصـوله على تفيـر، ونوفجـورود، وروستوف، وفياتكا، وخلع نيـر التتار، وأكمل فى عهد ابنه فاسيلى ٤ توحـيد غرندوقية مـوسكو بأراضى روسيا العظمى، وصار تاريخ الغرندوقية هو تاريخ روسيا.

موسكيتو، ساحل: إقليم، لم تحدد تخومه قط على وجه الدقة، وهو حـزام يبلغ اتساعه نحو ٦٠ كم، يمـتد من نهر سان هوان بشمـالى نيكاراجوا بطول الساحل إلى شرق هندوراس، وقـد استمـد الاسم من هنود مـوسكيتـيا الذين وضعت بـريطانيا حمـايتهـا على أرضهم ١٦٧٨. استحوذت بريطانيا على سان هوان دل نورته ١٨٤٨، مما أدى إلى احتجاج نيكاراجوا والـولايات المتحدة، فأوقف التوسع البريطانى بمقـتـضى معاهدة كلايـتن بـولور، وقد كفـلت معاهـدة أبرمت بين نيكاراجوا وبريطانـيا ١٨٦٠ الاستقلال الذاتى لمملكة موسكيتيا، ولكنها ضمت عنوة إلى نيكاراجـوا ١٨٩٤، حـصلت هندوراس على الجـزء الشمالى ١٩٦٠.

موسلين (شاش): مجموعة من الأقمـشة القطنية البيضاء الرقيقة (الشـاش)، كان يقصد به أصلاً الاقمـشة القطنية الشفافة المستخدمة قديمًا فى الهند، ثم أصبح يطلق على أنواع متعددة من الأقمـشـة الشفـافة السادة أو المنقطة أو المنقوشة أو المطرزة مثل الموسلين السويسرى.

موسمية: رياح تغير اتجاهها مع الفصول وأكثر ما تلاحظ الموسميات فى الهند حيث تجلب المطر الغزير، ولكنها تظهر كذلك فى شبه جزيرة أيبيريا، وأفريقيا، واستراليا، والصين.

مـوسـورجـسكى، مـودست بتـروفـتش: (١٨٣٩-٨١)، مؤلف موسـيقى روسى، وأحد أفراد المدرسة القـومية، أروع أعماله أوبرا «بوريس جودونوف»، التى نقحها فيما بعد ريمسكى كورساكوف، وأبرزها مـتتالية البيانو «صور فى المعرض» ١٨٧٤ التى أعدها رافيل فيـما بعد لتعزفها الأوركسترا و «ليلة على جبل أجرد» (١٨٦٠-٦٦)، التى كتبها للأوركسترا.

موسـوعة: يقصـد بكلمة مـوسوعة أو دائرة مـعارف كل مؤلف يجمع بين دفتيه من الـحقائق جميع ما يدخل فى دائرة العلم الإنسانى، وهى إما أن تكون مـعلومات عامة مختصرة فى جميع ميـادين المعرفة، أو تشتمل على فرع من فروع المعرفة، وتخـتـلف عن القاموس من حيث إنها لا تقتـصـر على تقديم التـعريف فقط، بل تقـدم تاريخًا للمـوضوع (قـد يكون مـوجـزًا)، وتوضيـحـًا لعلله،

وتبياناً لعلاقاته بالموضوعات المشابهة، وتختلف كذلك عن التقويم أو الكتاب السنوى، لأن هذا لا يشتمل إلا على الأحداث التى وقعت حديثًا، كما أنه يصدر على فترات، بخلاف الموسوعة التى تشتمل على أحداث وقعت فى أزمنة طويلة، بالإضافة إلى أنها تصدر كوحدة متكاملة. وأقدم ما يمكن أن يدعى «دائرة معارف»، مجموعة لاتينية ألفت (٣٠ ق م)، ثم كتاب «التاريخ الطبيعى» الذى ألفه بلينى الأكبر (٢٣ - ٧٩)، والذى اشتمل على العلوم والفنون، وفى القرن العاشر وضع أبو نصر الفارابى كتابًا أسماه «إحصاء العلوم» كان آية فى عمق البحث (توجد نسخة منه فى مكتبة الاسكوريال بإسبانيا). وفى العصور الوسطى بذلت محاولات متعددة، فقد كتب العلامة النويرى (١٢٧٨-١٣٣٣) موسوعته الكبيرة «نهاية الأرب فى فنون الأدب» فى ثلاثين مجلدًا، ورتبها على خمسة فنون: الأول فى السماء والآثار العلوية والأرض والعالم السفلى، والثانى فى الإنسان وما يتعلق به، والثالث فى الحيوان، والرابع فى النبات، وذيله بأنواع الطب، والخامس فى التواريخ. ومنها مؤلف فنسنت أوف بوفيه «مرآة العالم»، الذى طبعه وليم كاكستون ١٤٨١، ومنها كذلك أعمال روجر بيكن وبرونتو لاتينى، ثم جاء يانكن دى ورد فطبع ترجمة إنجليزية قام بها جون أوف تريفزا نقلاً عن دائرة معارف العلوم الطبيعية التى كتبها بارثلوميو دى جلانفيل (ح ١٢٥٠)، وكان تطور التأليف الموسوعى الذى يعتمد على الترتيب الأبجدى بطيئًا، فلم تصل الموسوعات إلى مثال يحتذى، حتى نشر جون هاريس (ح ١٦٦٧-١٧١٩) «المعجم الفنى» أو «القاموس الانجليزى العالمى للفنون والعلوم» ١٧٠٤. وفى ١٧٢٨ نشر ابهريم تشامبرز (ت ١٧٤٠) «انسيكلوبيديا» التى كانت مرتبة ترتيبًا أبجديًا، وتتميز بأنها عمل اشترك فيه كثيرون، وبأنها تستخدم العلامات المرقومة أو الدالة على الإحالة، وقد استخدمت أساسًا لكثير من الموسوعات التى ظهرت بعدها. ونشر جوهان زيدلر (١٧٣٢-٥٤)، بألمانيا «المعجم العالمى»، وفى إدنبره ظهرت ١٧٧١ الطبعة الأولى من دائرة المعارف البريطانية «بريتانيكا» فى ثلاثة مجلدات، وكانت تجمع بين ترتيب المواد ترتيبًا أبجديًا، وبين ترتيبها حسب النظام العلمى، وقد حوت الطبعة الثانية (١٠ مجلدات) التى ظهرت بعد ذلك بنحو خمس سنوات ــ كثيرًا من التراجم والمقالات التاريخية، ومازالت طبعاتها تتوالى ومجلداتها تزيد فى كل طبعة، حتى صدرت ١٩٧٤ فى ٣٠ مجلدًا. وفى ١٧٧٢ ظهرت دائرة المعارف الفرنسية «انسيكلوبيديه» فى ٢٨ مجلدًا، واشترك فى تأليفها مع ديدرو عدد كبير من العلماء والمؤلفين والفلاسفة الفرنسيين، وتعتبر أشهر دوائر المعارف على الإطلاق، ثم نشرت الموسوعة الألمانية «بروكهاوس» (١٧٩٦- ١٨٠٨). وبعدها نشرت الأمريكية «أمريكانا» (١٨٢٩ - ٣٣) تحت إشراف فرانسيز ليبر فى ١٣ مجلدًا، وقد حدث فيها تغيير شامل فى الطبعات الأخيرة، حتى لم يبق منها سوى اسمها. وفى الوطن العربى، نشر بطرس البستانى (١٨٧٦-٨٣) المجلدات الستة الأولى من «دائرة معارف البستانى»، ثم أخرج سليم البستانى المجلدين ٧ و ٨ (١٨٨٣ - ٨٤) وأنجز نسيب ونجيب ابنا بطرس المجلدات ٩ و ١٠ و١١ بالاشتراك مع سليمان البستانى، وفى ١٩٥٤ أخذ فؤاد أفرام البستانى يعيد النظر فى المجلدات التى نشرت تمهيدًا لإتمام العمل، وذلك بالاشتراك مع لجنة من العلماء فى لبنان، وبدأ فى إصدارها فى صورة جديدة منذ ١٩٥٦ وأصدر منها تسعة مجلدات، ثم ظهرت بين عامى ١٩١٣و ١٩٣٨ دائرة المعارف الإسلامية فى ٤ مجلدات وملحق للفنون، واشترك فى تأليفها بعض كبار المستشرقين، وقد ترجم جزء منها (إلى حرف ظ) إلى العربية (١٩٣٣-٦٥)، وبدأت ١٩٥٤ لجنة من المستشرقين المحدثين باشراف كراموز وجيب وبرنارد لويس فى إخراج طبعة جديدة باللغات الإنجليزية والفرنسية والألمانية، ثم ظهرت ١٩٣٨ دائرة معارف القرن العشرين (٢٠ مجلدًا) للأستاذ محمد فريد

وجدى. وفى لبنان صدرت الموسوعة العربية ١٩٥٥ من مجلد واحد، وصدرت فى القاهرة عن الجمعية المصرية لنشر المعرفة والثقافة العالمية الموسوعة العربية الميسرة الطبعة الأولى ١٩٦٥، والموسوعة الثقافية ١٩٧٣. وقد وصل التأليف الموسوعى الذروة فى المائة سنة الأخيرة. وأهم ما نشر خلالها الموسوعة الإيطالية «انسيكلوبيديا ايتاليانا» (١٩٢٩-٣٩) فى ٣٦ مجلدًا، والطبعة الجديدة من الموسوعة الألمانية ١٩٤٩، والموسوعة السوفيتية الكبرى فى ٦٥ مجلدًا، والموسوعة المجرية (١٩١١ - ٢٧)، والموسوعة الهولندية (١٩٣٢-٣٨)، والموسوعة الاسكندنافية (١٩٤٧ - ٥٥) والموسوعة السويسرية (١٩٤٥ - ٤٨)، والموسوعة الإسبانية، والموسوعة البرتغالية، وصدر فى إندونيسيا الجزء الأول من موسوعتها ١٩٥٤، وبدأ العمل فى إخراج الموسوعة التركية ١٩٤٦، وصدرت الموسوعة اليابانية فى ٢٨ مجلدًا (١٩٣١ - ٣٥)، ثم أضيف لها ملحق صدر ١٩٣٩. ولم يعد ناشرو الموسوعات يركزون اهتمامهم لإخراج الموسوعات العامة فقط، بل وجهوا جهودهم أيضًا نحو إخراج موسوعات تختص بفرع واحد من فروع المعرفة، فصدرت موسوعة الفن الألمانية (٣٥ مجلدًا)، التى قام بتحريرها ألرش فيم، وفيلكس بيكر (١٩٠٧ - ٤٧)، وموسوعة العلوم الاجتماعية، وقاموس جروف للموسيقى والموسيقيين، وموسوعة المعرفة الدينية، والموسوعة الكاثوليكية، والموسوعة اليهودية. وهناك من الموسوعات ما ألف خصيصًا للناشئة، وهذه بوجه عام ليست مرتبة ترتيبًا أبجديًا، وإنما هى مرتبة حسب الموضوعات (الحيوان، النبات، الأدب، التاريخ، الفن)، وهذا النوع يصلح كتابًا للمطالعة أكثر منه مرجعًا سريعًا، وقد حاول ناشرو الموسوعات أن يجعلوها شاملة أحدث العلوم والفنون، ولذلك داوموا على إخراج الكتب السنوية والملاحق.

موسولينى، بينيتو (١٨٨٣- ١٩٤٥)، دكتاتور إيطالى، ومؤسس **الفاشية** وزعيمها، كان أبوه حدادًا واشتراكيا غيورًا، وكانت أمه معلمة. مارس بينيتو التعليم، ثم ذهب إلى سويسرا ليعمل بناء ١٩٠٢، ولكنه طرد منها لتهييجه الثورى، وذهب إلى النمسا حيث حرر جريدة اشتراكية ١٩٠٩، ولكنه طرد أيضًا، فعاد إلى إيطاليا حيث حرر جريدة افانتى فى ميلان. ناصر دخول إيطاليا الحرب العالمية ١ فى جانب الحلفاء، وطلق الاشتراكية، وأسس جريدته الخاصة «شعب إيطاليا»، وانخرط جنديًا فى الحرب (١٩١٥-١٧)، وأصيب بجرح، وبعد انتهاء الحرب، نظم موسولينى أتباعه، وكان أغلبهم من مسرحى الحرب، وأنشأ الحزب الفاشى الوطنى المتطرف، وقدمت الاضطرابات وإضرابات العمال التى حدثت فى إيطاليا (١٩٢١-٢٢) تعلة لإصدار أمره بالزحف على روما (٢٨ أكتوبر ١٩٢٢)، وكلفه الملك **فكتور عمانوئيل٣** تأليف وزارة، وحول موسولينى حكومته إلى دكتاتورية شديدة البطش بمعارضيها، وخاصة بعد مصرع ماتيوتى ١٩٢٤، فأوقفت الحكومة البرلمانية ١٩٢٨، وحلت محلها الدولة المتضامنة الفاشية. من أكبر مآثر موسولينى عقده معاهدة **لاتيران** مع البابوية ١٩٢٩، وقيامه بمشروعات عامة، مثل تجفيف مستنقعات بونتين، وأدت سياسته الاستعمارية العدوانية إلى غزو اثيوبيا (١٩٣٥ - ٣٦)، والتدخل فى الحرب الإسبانية الأهلية (١٩٣٦-٣٩)، وضم ألبانيا ١٩٣٩، وعزلت مغامرة اثيوبيا موسولينى من المعسكر الغربى، فانحاز إلى هتلر، (انظر: **المحور**)، ولكن موسولينى أصبح دمية فى يد هتلر، فسمح للألمان بضم النمسا ١٩٣٨، ودخل الحرب العالمية ٢ (١٩٤٠) فى جانب هتلر، وانتهى استناده إلى ألمانيا، وفشل مغامراته الحربية بسقوطه والقبض عليه (يولية ١٩٤٣)، وصار المارشال بادوليو رئيسًا للوزراء، ولكن سرية ألمانية فكت أسر موسولينى بعد شهرين، وأنشأ حكومة فى ش إيطاليا، وعند انهيار الجيوش الألمانية حاول الفرار إلى سويسرا، ولكنه أسر بالقرب من كومو، وقدم للمحاكمة، وأعدم رميًا بالرصاص هو وعشيقته كلارا

بيتاتشى، وعلقت جثتاهما فى ميدان عام بميلان، وبذلك انتهت محاولته الخيالية لإعادة الإمبراطورية الرومانية.

موسى: ابن عمران، كليم الله، ذكرت قصته فى عدة سور من القرآن الكريم، لم تفصل قصة كما فصلت قصته، فذكر مولده ورضاعه وزواجه، وبعثه، ومعجزاته، اتهم بهتانًا بما اتهم به محمد ﷺ، فقيل إنه ساحر، وإنه يصرف قومه عن عبادة آبائهم الأولين. أنزلت عليه **التوراة**، كما أنزل القرآن الكريم على محمد ﷺ. كلمه ربه مباشرة دون وساطة، فى كتب قصص الأنبياء تفاصيل أخرى عن حياته ومعجزاته تحمل طابعًا إسرائيليًا واضحًا، أوحى إليه أن يقود شعبه إلى خارج مصر عبر صحراء سيناء، وأنزلت عليه شريعة لا تقتصر على الوصايا العشر والقصاص فحسب، بل تشمل جميع المراسم الدينية، وفى شيخوخته كان العبرانيون على شاطىء نهر الأردن يحاولون عبوره، فأراه الله أرض المعاد من قمة جبل لبو، ولكنه لم يدخلها. توفى ودفن فى مؤاب. ذكرت قصته فى سفر الخروج، واللاويين، والعدد، والتثنية، ومجموعة هذه الكتب، مضافًا إليها سفر التكوين، تسمى التوارة. ويعد موسى بحق أعظم أنبياء بنى إسرائيل، يرد اسمه كثيرًا فى الكتاب المقدس.

موسى بن محمد العادل، الملك الأشرف: (ت٦٣٥هـ/ ١٢٣٧م)، من ملوك الدولة الأيوبية فى دمشق، قام بغزوات كثيرة ضد الصليبيين. آثاره دار الحديث الأشرفية بسفح قاسيون.

موسى بن نصير: (٦٤٠-٧١٥)، فاتح وحاكم عربى، ولد بالشام، وتقلب فى عدة وظائف، ولاه الخليفة الأموى عبد الملك بن مروان واليًا على البصرة، ثم عزله وولاه عبد العزيز بن مروان واليًا على أفريقيا (تونس). فتح غزوان والقيروان ٦٩٨، وأخضع كثيرًا من قبائل البربر، بعث ابنه عبد الله لفتح صقلية فنجح، وأرسل عياش بن أخيل ففتح قورشقة (كورسيكا) ٧٠٥، وعبد الله بن مرة ففتح سردينيا ٧٠٨. أتم ابن نصير فتح الشمال الأفريقى، إلا سبتة، فصالح حاكمها جوليان على أن يكون تابعًا له، استأذن موسى الخليفة الوليد بن عبد الملك فى غزو الأندلس، فأذن له، وبعث طريف بن مالك النخعى ٧١٠ على رأس حملة، ثم أرسل طارق ابن زياد ٧١١ بجيش من العرب والبربر، فاحتل طارق المكان الذى نسب إليه فيما بعد (جبل طارق) وشيد حصنًا بأكمته، ثم فتح البلدان الواحدة بعد الأخرى منتصرًا على لذريق (الملك القوطى) فى معركة شريش، واستولى على استنجه ومالقة وقرطبة وطليطلة. وكان موسى قد أمر طارقًا ألا يفتح طليطلة، فلم يذعن لأمره، فغضب عليه ثم عفا عنه. أبحر موسى إلى الأندلس (يونية ٧١١) لتكملة الفتح، فاستولى على أشبيلية وماردة، وثغر برشلونة، وجميع مدن الوادى الكبير، ثم انضم إليه جيش طارق بطليطلة، فافتتح سرقسطة وشيد بها مسجدًا، وفتح فلنسيا ودانية وغيرهما، حتى بلغت جيوشه جبال البرانس فعبرها، وغزا ولاية لانجدوك، واستولى على قرقيشونة وأربونة فى مدة لم تتجاوز سنة واحدة وولى أبناءه على الأندلس وطنجة، وأشبيلية وأفريقية. ولما أمره الخليفة الوليد بالعودة إلى دمشق قدم لها ٧١٤، واحتفى به الخليفة، ولكن لما توفى انتقم منه الخليفة سليمان بن عبد الملك فعذبه، ثم قتل وعزل أبناءه، وكان يريد قتل موسى لولا محبة عمر بن عبد العزيز له. توفى موسى أثناء تأدية فريضة الحج.

موسى الكاظم: (١٢٨ - ١٨٣هـ/ ٧٤٥ - ٧٩٩م)، ابن جعفر الصادق، سابع الأئمة الأثنى عشر عند الإمامية، وأحد كبار العلماء، ولد بالأبواء قرب المدينة، استقدمه المهدى العباسى إلى بغداد، ثم رده إلى المدينة، وبلغ هرون الرشيد أن الناس يبايعون الكاظم بالمدينة، فأخذه معه فى أثناء عودته من الحج ٧٩٥ وحبسه بالبصرة. ثم نقله إلى بغداد وتوفى بها، وقيل إنه قتل.

موسيقى: فن الألحان والنغم، وما يحيط به من نواحى العلم والمعرفة، وتنقسم هذه الصناعة إلى قسمين:

الصناعة العملية، والصناعة العلمية النظرية، وهذه شأنها شأن العلوم المـعروفة التى تؤخذ مادتـها من أصل الأمر الواقع على أحسن الـوجـوه الطبـيـعـيـة فى الألحـان ولوازمها. وأمـا الصناعة العملية فإنها تخـتلف باختلاف المواهب والاستـعداد الطبيعى لهـذه الصناعة، وهى فى ذاتها تنقـسم إلى قسمـين: أولهما هيئة الصيـغة، وهى استـعداد من يصنع الألحـان فقط دون أن يمكنه تأديتـها بصوت حسن فى الكيفية، والثانى هيئة الأداء، وهى هيئة من يؤدى الألحان المصوغة تأدية صالحـة لا تتوافر كثيرًا لدى من له هيـئـة صناعـة الألحـان، وظاهر أن هيـئـة الصناعة هى أصل لهيئـة الأداء، وهـذه قد تعد فى حكم تحسين هيئة الصيغـة. والعلم بصناعة الموسيقى وهو ما يسمى بالموسيـقى النظرية، يحيط بأطراف الموضوع فى خمسة علوم أساسية، هى: المناسبات الصوتية وأصناف التأليف، ثم جماعات النغم وأنواعها، ثم طبوع الهيئات اللحنية، وهى مـا يسمونهـا بالمقامات، ثم الإيقـاعات وأوزان الأجناس وترتيـبـاتها، ثـم علم التلحـين الغنائى وفنون التركيب النغمى والموسيقى البحت، هذا بخلاف اصطلاحات التدوين وكتابة النغم فى مدرجاتها الصوتية.

الموسيـقى الأوروبية: الموسيقى من الفـنون التى تعتمد على عنصر الزمن، حتى إن قولنا طبقـة مرتفعة أو طبقة منخفـضة أو الطابع الصوتى، إنما هو من قـبيل التيـسير باستـعمال المفـهومات المـستمـدة من العالم المنظور. ويعتبر عنـصر الإيقاع من العناصر الأساسية الـتى تعتمد عليـها المـوسيـقى وهو العنصر الذى ينشـأ عن الدوافع الحركية الصادرة عن جسم الإنسان، أما اللحن الإيقاعى فـيصـدر أساسًـا من طاقة الصـوت الإنسانى الذى يعـد بلاشك أول آلة مـوسيقـية ينبـعث منها النغـم، وكذلك الغناء شـأنه كشـأن الإيقاع، مـا هو إلا رد فعل حـركى صادر من الجسم الإنسانى، والتوافق «الهارمونى» عنصر أساسى فى المـوسيقى ومع ذلك تفتـقر إليه الموسيـقى الشرقية، بل لـم يدخل فى الموسـيقى الغربية إلا أخيرًا، ويمكن وضع المادة الموسيقيـة فى هيئة سلم موسيقى.

ويمكن تقسيم تاريخ الموسيقى الغربية إلى سبع مراحل: العصور القديمة، الوسطى، عصر النهضة، عصر الباروك (لويس ١٤)، العصر الكلاسيكى، العصر الرومانسى، ثم القرن ٢٠. وتعد الموسيقى اليونانية أرقى ما وصلت إليه الموسيقى فى العصور القـديمة فى الغرب، أما موسيقى العصور الوسطـى التى بدأت بالأغنية البدائية فـقد كانت خاضعة إلى حد كـبير لتأثير الكنيسة، وتعتـبر الموسيقى البيزنطية من أهم ملامح الحضارة المـسيحية فى العصور الوسطى، أما فى عالم الموسيقى غير الدينية التى ظهرت فى تلك العـصـور فإنهـا تتـمثل فى أغـانى التـروبادور والتروفير فى فرنسا، وأغانى المينيسنجر، والمايسترسنجر فى ألمانيا. وبدأت الـموسيقى ذات الأنغام المـتعددة فى الظهور ابتداء من القرن ٩ وهى الموسيقى التى استلزمت وجود نوع دقيق من العلاقات المـوسـيقية، أما القرن ١٣ الذى عرف بمرحـلة الفن القديم فقد كان أبـرز نتاجه فى مضـمار الفن المـوسيقـى ظهور الإيقاع المـتناظر. وفى القرنين ١٤ و ١٥ اللذين يعرفـان بمرحلة الفن الحديث، وصلت العلامات الموسيقيـة إلى درجة كبيرة من التقدم، كما وصلت المـوسيقى ذات الأنغام المتـعددة إلى درجة من التعقيد لم يسبق لهـا مثيل، وفضلاً عن ذلك ظهرت أشكال جديدة أخـصها الأغـانى الرعوية الخـفيفـة. أما بالنسبـة لعصر النهضـة، فإن كلمة النهضـة ليست بذات مدلول دقيق أو حـرفى بالنسبة إلى الموسـيقى، ونلاحظ أن التـحرر من سـيطرة الكنيـسة يـجئ فى أعقـاب الفن الجديد، فى حين أن وضـوح الأسلوب وتناسقه، وتطور مبـادئ التأليف الموسيـقى والمعاييـر الفنية، واستعـمال المحاكـاة أداة لخلق الوحدة الفنية، وجمـيع هذه الأشياء من العلامات المميزة لموسيقى عصـر النهضة، وكانت المدرسـة البرجندية بزعامـة وليم دوفاى بمثـابة رد فعل لتعقيدات مدرسة الفن الجديد، ولكن المدرسة الفلمنكية احتلت مركزها فى أواخر القـرن ١٥، وهى مدرسة راقية يرجع إليـها الفـضل فى ازدهار الموسـيقى ذات الأنغـام المتعددة إبان القـرن ١٦. ومن أبرز مؤلفى المدرسة هذه

المدرسة جوسكين دى برس، وأورلاندو دى لاسو. وبنزوح مؤلفى المدرسة الفلمنكية إلى إيطاليا ظهرت بالبندقية المدرسة الموسيقية التى أسسها ادريان ويللارت، وانضم إليها اندريا وجوفانى جابريللى. أما باليسترينا الذى كان لاسو ينافسه فى زعامة التأليف الموسيقى إبان عصر النهضة، فقد أسس المدرسة الرومانية للموسيقى الكنسية ذات الأنغام المتعددة، والتى استمرت حتى العصر الباروكى أيام لويس ١٤ إلى جانب الموسيقى الجديدة. كما نشأ نوع جديد من موسيقى عصر الباروك فى فرنسا وإيطاليا، وهى موسيقى الروكوكو. ويعتبر تاريخ وفاة باخ ١٧٥٠ نهاية المرحلة الباروكية، وتلتها المرحلة الكلاسيكية التى اكتمل فيها قالب السوناتا والسيمفونية والكونشرتو والأوبرا. ومنذ ١٨٢٠ حتى نهاية القرن ١٩، سادت الموسيقى الرومانسية، ويمثل بيتهوفن أوج المرحلة الكلاسيكية، وبداية المرحلة الرومانسية فى الموسيقى، أما شوبرت فبالرغم من أنه رومانسى فى طبيعته، إلا أنه استعاد الكمال الفنى للموسيقى الكلاسيكية، وقرب نهاية القرن ١٩ ظهرت المدرسة التأثيرية، كرد فعل للرومانسية، وبالرغم من أنها تبدو كأنها نشأت عن هذه الأخيرة، غير أن رد الفعل الحقيقى بدأ ح ١٨٩٠، إذ نجد ثورة جذرية فى ميدان الموسيقى تنشب منذ عصر الباروك وموسيقاه المعروفة باسم الموسيقى الجديدة، وإن كانت الموسيقى الجديدة تستحق أن تضاف إلى مجموعة الاتجاهات العديدة التى قامت ضد الرومانسية فى القرن ٢٠، والتى تشتمل فى الوقت عينه على عنصرى اللامقامية والكلاسيكية الجديدة. وفى أوائل القرن ٢٠ أصبحت الموسيقى الكلاسيكية الجديدة ذات أهمية كبرى، إذ شاع من جديد الإقبال على موسيقى باخ، تلا ذلك اهتمام بالغ بإحياء موسيقى عصر الباروك، بل حتى موسيقى العصور السابقة لهذا العصر، ومن قادة هذه الحركة الجديدة: هيندميث وسترافينسكى، كما أن موسيقى الجاز الأمريكية وهى موسيقى الفولكلور الشعبى، قد أثرت إلى حد كبير فى مؤلفى الأغانى فى كل من أوروبا وأمريكا، وتعد الموسيقى الإلكترونية من مبتكرات القرن ٢٠، ويكون مصدر الصوت فيها الجهاز الإلكترونى وليس الأصوات المألوفة.

موسيقى بالى: يقصد بها أساسًا ما بقى من موسيقى ما قبل الإسلام فى جاوة، ونقلت إلى جزيرة بالى، مع استخدام النظم المقامية الموجودة فى الموسيقى الجاوية (نسبة إلى جاوة)، ويسمى أوركستر آلات ضبط الإيقاع: (الجاملان)، وكل نموذج من نماذج الرقص أو التمثيل له الجاملان الخاص به. وآلات الموسيقى الأساسية التى تشتمل على البرونز والبوص الهندى هى: النقرزان، والناقوس، والفلوت، والكمان، والصنج، وقليلاً ما تستخدم العلامات الموسيقية، أما الألحان فتحفظ عن ظهر قلب.

موسيقى بيزنطية: نسبة إلى بيزنطة عاصمة المملكة الرومانية الشرقية قديمًا، فى عهد الإمبراطور قسطنطين الأول، وقد سميت باسمه مدينة قسطنطينية التى تعرف الآن باسم إستانبول. وليس للموسيقى البيزنطية طابع خاص ذو سلم تختص به، بل هى قائمة على أساس سلم القدماء، فى الموسيقى اليونانية، وإنما اختصت ألحان الطقوس الدينية فى الكنيسة الرومية الشرقية بطابع هذه الموسيقى، فاشتق لها اسم الموسيقى البيزنطية، وبلغت أوج عظمتها فى القرن العاشر للميلاد. ولاتزال ألحان كنيستى الروم الكاثوليك والأرثوذكس تختص فى طابعها اللحنى بالموسيقى اليونانية، والآلات التى تصاحبها من جنس الأرغن المزمارى، ومن طابع هذه الموسيقى مراسيم القداس فى الكنيسة. انظر: **موسيقى يونانية قديمة**.

موسيقى ذات البرنامج التصويرى: أو الموسيقى التصويرية، سميت بهذا الاسم لأنها تحتاج إلى برنامج لشرح مصاحباتها الخارجية، وهى تحاول أن توقظ فى ذهن المستمع شيئًا من الارتباط بالمعانى أو الموضوعات الخارجية، كأن تحكى قصة أو تصور مشهدًا أو تستثير

خاطرًا، والسيمفـونية الخيالية التى كتبـها برليوز، وقصد بها المـؤلف أن تكون موسيقى تصـويرية، على النقيض من سيمفونية برامز التى تعتبر بمثابة «موسيقى مطلقة».

موسيقى الزنوج الأفريقـية: البحـوث التى أجريت على الموسـيقى الأفـريقية حـديثة العـهد، لأن الجـهود التى بذلت لدراستها كانت جهودًا ضـعيفة إلى ما بعد اختراع الفونوغراف. والطابع الغـالب على هـذه الموسيقى هو الإيقـاعات الشـديدة التـعقيـد، وهـى موسـيقى بدنية لا تنفـصل عن حـركـات البـدن، ويوجـد فـيـهـا الطابع البولوفونى الكثير الأصوات إلى درجة كـبيرة، كما تتخذ أساسـها من المـيلودية لا من الهارمونيـة، والموسـيقى الزنجية شديدة الاستهداف لتأثير الثقافات الأخرى، ولقد تشابهت فيها العناصـر الأوروبية والعربية إلى القدر الذى أصـبح من الصعب مـعـه تحديد العـناصر الأصليـة فى الموسيقى الأفـريقيـة. والآلات المسـتخدمـة فى هذه المـوسـيقى هى آلات النفخ الـخشـبيـة، وآلات ضـبط الإيقاع. أما إلى أى حد تدين موسيقى الزنوج الأمريكية فى روحها إلى موسيقى الزنوج الأفريقـية، فموضوع فيه خلاف كبير.

موسيقى شرقية: يراد بها عند تعريفهـا، الخاصية التى تتمـيز بهـا ألحان أهل الشـرق، وهى الألحان العـربية، والفارسية والتركية، فجميعها يغلب عليها الطابع اللحنى ذو الإيقاع، فهو العنصر الأساسى فى الموسيقى الشرقية والموسـيقى الهندية كـذلك، إذ تأخذ بنفس المـبدأ فى الألحان، وتختلف فى نسب الأبـعاد بين النغم وأعدادها وربطها فى سلم موسيقى، فـهنالك بعض اختلافات فى أعداد النغم، ولكنها ليست فى الجوهر من حيث البناء اللحنى، فجمـيعها تأخذ بالـملائم من النغم والأصوات وطرائق الإيقـاعات فى الألحـان الغنائيـة، دون اهتمـام بصناعة النغم المـركبة من الآلات بالمـزج والمطابقة فى أشكال متعددة. فهذا الصنف الثانى من صناعة الموسيقى لم يلق من الشرقـيين اهتـمامًا بوجـه ما. ولذلك لاتزال الآلات التى تصحب الألحان الشرقية هى الآلات الوترية الخفـيفة، ولم يسـتحدثوا آلات تختص بالنغم، انظر: **موسيقى عربية.**

موسيقى شـعبية: يعزفها العازفون الشـعبيون فى الأعياد والموالد والأفـراح والمناسبات المـختلفة، ويسـتـعملون الآلات الموسـيقية الشـعبيـة كالأرغول والمزمـار ومنها كذلك الرباب التى يـعزف عليهـا الشاعر الشـعبى، وهو يحكى القـصص الشـعبيـة المختلفـة، ومن آلات الإيقاع الطبول والدفوف.

موسيقى صينية: يمكن إرجاع المـوسيقى الصـينية إلى أزمنة مـوغلة فى القـدم ولكننا لا نعـرف عنهـا إلا النزر اليسير، ذلك لأنه فى ٢١٢ ق م أمـر شيه هوانج تى من أسـرة شـين الحـاكـمـة بإبادة جـمـيع الآلات والكتب المـوسـيقية، ومـع هذا أمكن التـثبت من بعض الخطوط الإجمالية للموسيقى الصينية القديمـة، فـالنغمـة المفـردة كـانت هـى الأكثر أهمـية، واعتبرت بمثابـة صفة للمادة التى تصدرها، ومن ثـم صنفت الآلات الموسيـقية تبـعًا للمادة التى صـنعت منها، فمن القـرع (الشنج، وهو آلة من نوع المزمار الحر)، ومن البوص (الصفارات)، ومن الخشب (الشو، وهو نوع من آلات ضبط الإيقاع)، ومن الحـرير (نماذج عـدة من الزيثار من الأوتار الحـريرية)، ومن طين الفخـار (الفلوت)، ومن المعـدن (الجرس)، ومن الحـجر (الحـجر الطنان)، ومن الجلد (الطـبول)، اعتقـد أن الموسيقى لها تأثيـر على العناصر، وأنها ذات مضـامين أخلاقـية. وكان السلم فى المـوسيقى الصـينية خمـاسى النغم، أمـا النماذج المـختلفـة من العـلامات الموسـيقيـة فلم تكن لتدل على الإيقـاع، ولقد فـتحت ممارسة الموسيقى القـديمة الطريق إلى الأغنية الشعبية، والموسيقى الدينية، وموسيقى الجاز الغربية، والموسيقى الكلاسيكية فى الصين الحديثة.

موسيقى عربية: صناعة فن النغم والألحـان إطلاقًا، تأثرت منذ ظهـورها فى الإسلام بالمـوسيـقى الفارسـية واليونانيـة والتركية والمـصرية، ولذلك فهى تشـترك مع المـوسـيقى الشرقيـة من حيث المبدأ، ولكنهـا فى ذاتها

وخاصتها تتصل اتصالاً وثيقًا بجنس الإيقاع الموزون، وهو ما تميز به أركان اللغة العربية، فهذه الصناعة عربية من حيث إخضاع النغم المؤتلفة إلى أصناف الزحافات اللفظية فى أجزاء الكلام، وشرقية من حيث إن الموسيقى الشرقية تأخذ فى الاعتبار تآلف النغم والأصوات وترتيباتها وإيقاعاتها وأجناس نغمها فى الألحان، فالعرب وأهل الشرق عامة يهتمون فى الموسيقى بالألحان الغنائية وطرائقها، باعتبار أن هذا هو الأصل الأول فى الصناعة. والعرب القدماء هم أول من استنبط الأجناس القوية فى ترتيبات النغم، وأشهرها الجنس القوى المتصل الأشد المسمى اصطلاحًا، «راست» فى المتوالية بالحدود (٩/ ١٠/ ١١/ ١٢)، بأن وضعوا له الثالثة الوسطى المشهورة باسم «وسطى زلزل»، ولذلك فإنهم يفتقرون فى صناعة النغم المركبة من الآلات، بفرض أن هذا المذهب فى الموسيقى هو الوجه غير الطبيعى فيها، ولذلك فهو عندهم أقل كمالاً وتأثيراً من المذهب الطبيعى فيها بالتلحين الغنائى. انظر: **موسيقى شرقية**.

موسيقى هندية: فى موسيقى الهند. يقوم صوت واحد فقط بأداء الميلودية أو اللحن، ويقسم النظام المقامى الأوكتاف (أو صورة الأساس) إلى ٢٢درجة كل منها يعادل تقريبًا ربع البعد الطنينى فى الموسيقى العربية. والسلم الأكثر أهمية يتألف من النغمات: «سا - رى - جا - ما - با - وا - نى». وتقوم الميلودية على أساس نظام (الرجز)، أو نماذج الميلودية التى تستخدم على أنها أساس لنوع من أنواع التقاسيم. ومن الآلات المستخدمة فى الموسيقى الهندية نماذج عدة من الطبول، والفينا (وهى نوع من الزيثار المستخدم فى الأزمنة الحديثة)، وأنواع من القربة، والعود، والكمان، والأوبوا «والترومبة» والفلوت، والصنج، والناقوس.

موسيقى الهنود الحمر: فى أمريكا الشمالية، هى فى الأصل فن غنائى، وهى ميلودية تماما، وليس فيها أى نوع من الهارمونية أو البوليفونية، والتنغيم فيها غير ثابت، وينتج عن استخدام التوتر العضلى الإجبارى فى الأحبال الصوتية. وآلات ضبط الإيقاع الرئيسية هى الطبول والجلاجل، أما آلات النفخ الخشبية فهى فى الغالب الفلوت والصفارة، وتعتبر الأغنية وسيلة من وسائل الاتصال بالقوى الخارقة للطبيعة. وتكون النتائج المؤكدة (مثل النصر والمطر والصحة) متوقعة الحدوث. وليس فى موسيقى الهنود الحمر نظام للعلامات الموسيقية، أما الأغانى فيتداولها جيل عن جيل، ولقد اعتقدوا أن بعض أغانى العلاج والطقوس الدينية تكون ملكًا للمغنى، وأنه يتلقاها فى الحلم، ومعظم أغانى الحب التى تصاحب الهنود تكشف فى الواقع عن تأثير أوروبى شديد.

موسيقى يابانية: الكثير منها استعير من بلاد أخرى، وخاصة من الصين. وتشتمل أشكال موسيقى التكريس الدينية على (الجاجاكو)، وهى نوع من موسيقى الطقوس الدينية القديمة، أخذت من الصين فى القرن ٥، والأناشيد البوذية - ويرجع تاريخها إلى القرن ٦ (البوجاكو) - وهى نوع من موسيقى الطقوس الدينية الراقصة - أخذت من الصين فى القرن ٧. والكاجورا موطنها اليابان، وهى أصلاً نوع من الموسيقى الغنائية، ويستخدم لأكثر الشعائر الدينية قداسة، ومنتصف الطريق بين الموسيقى الدينية والدنيوية هو من الناحية التاريخية الموسيقى التى كتبت لغير أغراض الدراما، (انظر: **دراما يابانية**). ويرجع تاريخ الموسيقى الدنيوية، إلى القرن ٦ مع استيراد الساميش (وهو نموذج من العود) من الخارج. وتشتمل الآلات الأخرى على الكوتو (وهو الزيثار) وأنواع كثيرة من الفلوت والأوبوا والطبول والنواقيس. وجميع السلالم الموسيقية اليابانية خماسية النغم، وتلك المستعارة من الصين ليست من ذوات أنصاف المقامات، بينما السلالم الأصلية لها أنصاف المقامات. وفى أواخر القرن ١٩ أدخلت الموسيقى الغربية إلى اليابان، وهى الآن جزء لا يتجزأ من الثقافة اليابانية.

موسيقى يهودية: كانت صناعة الموسيقى تبعًا لرواية التوراة شائعة بين اليهود القدامى فى جميع المناسبات الهامة. وتشتمل الآلات الموسيقية التى ورد ذكرها على: الكينور (أو الكنارة) واليوجاب (أو الفلوت) والشوفار (أو البوق، ولا يزال يستعمل إلى اليوم). ومع تكوين مملكة إسرائيل نظمت الموسيقى بفضل جماعة من الموسيقيين فى الهيكل. وظهرت آلات موسيقية جديدة تشتمل على أنواع مختلفة من الهارب، والأوبوا، والأرغن. وبعد تدمير الهيكل (٧٠ بعد الميلاد) اختفت آلات الموسيقى، ولكن بعض الأناشيد بقى إلى اليوم وبين يهود شمالى أوروبا. فى العصور الوسطى فسدت الألحان التقليدية، تحت تأثير الأغنية الشعبية الألمانية. وإبان عصر النهضة حاول اليهود الشرقيون إعادة إدخال العناصر القديمة، وأعيد إدخال الآلات الموسيقية، وخاصة الأرغن فى الهيكل أو كنيس اليهود. وفى أوائل القرن ١٩ قامت حركة إصلاح متطرفة قضت على الكانتور، ووضعت الأناشيد اليهودية التقليدية تبعًا لألحان الكورال البروتستانتية، وقامت حركة إصلاح أكثر اعتدالاً أعادت الكانتور وعادت إلى الأناشيد التقليدية، ولكنها فى الوقت ذاته أفادت من الموسيقى الجديدة التى كتبها للهيكل المؤلفون الموسيقيون من اليهود، وارنست بلوخ هو الشخصية الرئيسية فى محاولة خلق موسيقى يهودية قومية.

موسيقى يونانية قديمة: هى المبدأ الأول الذى نشأت عنه أصناف أجناس التصويتات الإنسانية فى الألحان. كانت ترتكز على النغمات الحادثة عن السلم الفيثاغورى القديم، الذى استعمله العرب القدماء فى القرن الأول للهجرة باسم «جماعة الجنس القوى ذى المدتين» وكانت تستخرج منه ثلاثة أجناس أساسية: «ليدى» وهو النوع الأول المستقيم المتتالى، ويشبه ما يسمى فى الموسيقى العربية جنس «عجم»، ثم «فريجى» وهو النوع الثانى غير المتتالى ويشبه نغم الجنس المسمى اصطلاحًا فى الموسيقى العربية جنس «نهاوند»، ثم «دورى» وهو النوع الثالث المنكس المتتالى، ويشبه ما يسمى اصطلاحًا فى الموسيقى العربية جنس «كردى»، فهذه هى الأجناس القوية الثلاثة التى كانت تستعمل فى الألحان وتستنبط منها أجناس ملونة، واتفاقات بذى الكل وذى الخمسة وذى الأربعة، وأما الألحان فواضح أنها كانت تختلف باختلاف أصناف الجماعات التى ترتب فيها نغم هذه الأجناس الثلاثة، وهى من طابع الموسيقى الشرقية بوجه عام.

موسيه، ألفرد دى: (١٨١٠- ٥٧)، شاعر وكاتب مسرحى فرنسى، نشر مجموعة «قصص إسبانية وإيطالية» ١٨٢٩ ثم نشر قصائده بمجلة «العالمين» ومن بين هذه الأشعار الرائعة: «رولا» ١٨٣٣، و «ليلة مايو» و «ليلة أغسطس»، و «ليلة أكتوبر»، و «ليلة ديسمبر» (١٨٣٥-٣٦)، ثم انصرف إلى تأليف المسرحيات الفكاهية، ومنها «فانتازيو» ١٨٣٤، و «لا تعبث بالحب» ١٨٣٦، وكتب أيضًا بعض الأقاصيص وبعض الرسائل التى وجهها إلى الكاتبة جورج ساند ١٩٠٤، ومسرحياته الممتعة فى قراءتها قل أن نجحت على المسرح. ترجمت آثاره إلى أكثر من لغة، وألف أخوه عنه سيرة.

موسيون: كلمة إغريقية معناها هيكل ربات العلوم والفنون، أطلقت على معاهد العلوم والفنون، ومن أشهرها جامعة الإسكندرية التى أنشأها بطلميوس ١ على نمط مدارس أثينا الفلسفية، وجعلت للبحث العلمى الذى يبدو أنه شمل كل فروع المعرفة، وتيسيرًا للبحث العلمى أنشئت المكتبة الكبرى، وكانت أعظم مكتبة بالعالم القديم. كان البطالمة - ولا سيما أوائلهم - يشجعون العلماء والأدباء والفلاسفة على الإقامة بالإسكندرية.

موشح: منظومة مستحدثة انتشرت عندما ازدهر الغناء، وخاصة عند الأندلسيين، فقيل هم مبتكروها، وقيل ابن المعتز (فى المشرق). يظن بعضهم أنها سليلة المسمطات القديمة، وتلاعب أصحابها فى الأوزان والقوافى مع المحافظة عليها، فتمسك بعضهم بالشطرين

المتساويين، وأطال بعضهم شطراً وقصر آخر، بحيث يؤلف الشطران بيتًا على التفعيلات القديمة، وأتى بعضهم بتفعيلات جديدة. ينقسم الموشح إلى: (١) المطلع، ويسمى المذهب والغصن، ويضم بيتًا أو اثنين. (٢) الدور أو السمط. (٣) القفلة أو القفل، ويماثل قوافى المطلع، وتتنوع قوافى بقية الأقسام وعدد أبياتها. شهر بالموشحات فى الأندلس عبادة القزاز، وابن عبد ربه، والأعمى التطيلى، وابن سهل الاسرائيلى، ولسان الدين بن الخطيب، وفى الشرق ابن سناء الملك صاحب أهم كتاب فيها «دار الطراز». ولاتختلف موضوعات الموشحات عن موضوعات القصائد. وفى الموسيقى، كان أول ظهور التوشيح بالأندلس اخترعه مقدم بن معافر الفريرى (٩١٢/ ٩١٣)، وهو أن ينظم أجزاء تامة كل جزء منها يسمى الدور، والدور قد يكون من شطرين على هيئة بيت من الشعر، وقد يكون أربعة أشطر أو خمسة أو أكثر، وأقصى أدوار الموشح سبعة. وقد يزاد عليها دور يسمونه دور المديح. فالدور الأول هو مذهب اللحن. والثانى قد يكون على نظم وقافية الدور الأول فيسمى خانة، وبه يختم اللحن. وقد يكون الثانى على غير نظم الدور الأول، فيسمى «سلسلة»، وقد يختم اللحن مما يلى السلسلة بدور من جنس المذهب يسمى القفلة، وبها يختم اللحن. وتسميته بالموشح ترجع إلى صياغته اللحنية فى أدواره متصلة النغم والإيقاع فى أدوار عظمى، فيتصل لحن الخانة بلحن المذهب فى دور واحد، أو يتصل لحن السلسلة بالمذهب ثم يختم بالقفلة فى دور أعظم، فهو بذلك شبيه بالوشاح الذى يتوشح به فيتصل طرفاه أحدهما بالآخر فى دائرة واحدة.

الموصل: مدينة (ح ٢٧٢١٠٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بالعراق، معظمها على الضفة اليمنى من نهر دجلة، وتقع فى الضفة اليسرى أمامها أطلال مدينة نينوى، وكانت عاصمة لدويلات نشأت فى القرنين ١٠ و١١. احتلها البريطانيون بعد انتهاء الحرب العالمية ١ ببضعة أيام. وكانت تعرف بمنسوجاتها المسماة بالموسلين، وبتكفيت المعادن، وتوجد فيها معامل لصناعات مختلفة كالسكر والسمنة، وتعتبر المركز التجارى لشمال العراق، وتقع بالقرب منها حقول نفط عين زالة، ارتفاعها ٢٢٠ م فوق مستوى سطح البحر، وهى مركز محافظة نينوى.

موصلية فائقة: انعدام المقاومة الكهربائية فى سلك أو دائرة كهربائية. اكتشف كارلنج أونس هذه الظاهرة فى ١٩١١، وهى لا تظهر فى المادة إلا فى درجة حرارة منخفضة تقل عن قيمة حرجة خاصة بالمادة. وكانت المشكلات الرئيسية التى اعترضت التطبيقات العملية للموصلية الفائقة هى درجات الحرارة المنخفضة للغاية المطلوبة ابتداء (بضع درجات قليلة فوق الصفر المطلق)، وإمكان زوالها بتأثير مجال مغنطيسى قوى. وقد أجريت فى السنوات الأخيرة بحوث كثيرة فى مجال الموصلية الفائقة فى درجات الحرارة العالية باستخدام مواد مركبة، وفى ١٩٩٣ أعلن العلماء نجاحهم فى إحداث موصلية فائقة عند درجة الحرارة ١٦١° ك (-١١٢°س)، ولكن الموصلية الفائقة فى درجات الحرارة العالية تتطلب ضغوطًا جوية عالية للغاية، وتتضمن مركباتها الزئبق وهو فلز سام.

موصولوس: (٣٧٧ / ٣٧٦ - ٣٥٣ ق م)، والى **كاريا**، جعل هاليكارناسوس عاصمة الولاية، وكان شبه مستقل عن الملك الفارسى، وأحد الولاة الذين ثاروا على ارتاجزركسيس٢ (٣٦٢)، لكنه انحاز إلى الملك. اتبع سياسة توسعية على حساب ليكيا وايونيا، راعى الآداب والفنون الإغريقية، وتزوج أخته ارتميسيا التى شيدت له ضريحًا فخمًا عرف باسمه، انظر: **عجائب الدنيا القديمة السبع**، **وضريح**.

الموطأ: كتاب **مالك بن انس** وهو من أقدم الكتب فى جمع الحديث، وفقه الصحابة والتابعين، وما أجمع عليه أهل المدينة. وضعه إجابة لدعوات المفكرين والحكام، ولاتجاه العلماء إلى التدوين، ابتدأ كتابته تلبية لطلب

الخليفة العباسى المنصور ٧٦٥، وأتمه فى عهد المهدى ٧٧٥، وكان دائم التنقيح فيه، ولذلك اختلفت رواياته زيادة ونقصًا، ورواه خمسة وتسعون راويًا، أشهرهم محمد بن الحسن، ويحيى بن يحيى الأندلسى المتوفى ٨٤٨.

موطن: فى القانون، المقر القانونى للشخص، وهو المكان الذى يقيم فيه الإنسان عادة فى نظر بعض الشرائع، وهو مركز النشاط الرئيسى للشخص فى نظر البعض الآخر. وفى القانون الدولى هو الدولة التى يتوطن بها الشخص.

موظف عمومى: يختلف تعريف الموظف العمومى حسب النظام السياسى الذى تأخذ به كل دولة. والتعريف التقليدى للموظف العام أنه هو كل من يعهد إليه بعمل دائم فى خدمة مرفق عام، تديره الدولة أو إحدى السلطات الإدارية المحلية أو المرفقية، بشرط أن يتولى منصبه فى ذلك المرفق عن طريق تعيينه فيه من جانب الإدارة، وقبوله لهذا التعيين (انظر: **لامركزية**)، ويطلق على الموظفين العموميين أحيانًا اصطلاح «عمال المرافق العامة»، وإن كان هذا الاصطلاح الأخير يشمل إلى جانب الموظفين العموميين سائر من تستعين بهم الدولة بصفة عارضة أو مؤقتة فى أداء وظائفها، ممن قد لا تتوفر فيهم شروط الوظيفة العمومية. ولاختيار الموظفين طرق متعددة منها، الاختيار مباشرة من جانب الإدارة، ومنها التعيين بعد إجراء امتحانات أو مسابقات شفوية أو كتابية، ومنها الانتخاب من جانب الشعب أو هيئات خاصة، وتنتهى علاقة الموظف بالدولة بموته، أو عزله، أو إحالته للمعاش أو قبول استقالته. والأصل فى الدولة الحديثة أن يتقاضى الموظفون مرتبات مالية نظير قيامهم بوظائفهم، وإن كان المرتب لا يعتبر من شروط الوظيفة العامة أو أركانها.

موغادور: انظر: **الصويرة**.

موقاه: فى الديانة السبئية القديمة باليمن، إله القمر وكان ثالوثًا مكونًا منه ومن زوجته الشمس (**ذات بعدن** فى الشتاء، و**ذات حميم** فى الصيف)، وابنهما نجم الزهرة (عشتر)، معابده هى أهم معابد اليمن فى مأرب وفى صرواح وفى غيرها، كان يرمز له بالوعل أحيانًا، وبغيره من أنواع الحيوان أحيانًا أخرى.

الموقف العظيم: وقوف الخلائق يوم الحشر فى انتظار الحساب، من أسماء يوم القيامة، لوقوفهم قيامًا شاخصة أبصارهم، من شدة الكرب.

مول: فى الكيمياء، انظر: **وزن جزيئى**.

مول، هوجو فون: (١٨٠٥-٧٢)، عالم نبات ألمانى، حجة فى المجهريات، اشتهر ببحوثه فى طبيعة الجبلة (البروتوبلازم) واليخضور (الكلورفيل) وفسيولوجيا النباتات الراقية، وضع أساسًا للدراسات الحديثة فى النخيليات والسيكاديات.

مولاس: مادة لزجة بنية اللون تترسب بعد تبلور سكر القصب فى أثناء عملية الإنتاج. وبتسخين عصير القصب إلى درجة الغليان، تتبقى كتلة من السكر والمولاس تنقل إلى أوعية ذات ثقوب حتى يسقط منها المولاس، وفى المصانع الحديثة توضع فى وعاء يدور بسرعة كبيرة، وبفعل القوة المركزية الطاردة يتبلور السكر، وتطرد السوائل المتبقية (المولاس)، وتتكرر عملية استخراج ما تبقى من السكر فى المولاس مرة أو مرتين. يستخدم المولاس غذاء للمواشى، وفى صناعة الكحول، وبعض أنواع المشروبات الكحولية، يحتوى المولاس على ١٢-١٦٪ سكروز، وما لا يزيد على ٢٥٪ من الماء ويعرف تجاريًا بالعسل الأسود.

مولت: حبات الشعير التى أنبتت جزئيًا بوسائل صناعية، طعمها حلو ورائحتها مميزة مقبولة. تستعمل فى صنع الجعة وفى الطب (خلاصة المولت).

مولتان: مدينة (ع ١٥٢٨٠٧٥ نسمة ٢٠٠٨)، بالبنجاب فى باكستان بالقرب من نهر شناب، مركز زراعى وتجارى، تشتهر بالفخار، وأعمال المينا، وهى مدينة قديمة غزاها الإسكندر الأكبر ٣٢٦ ق م، وتوالى عليها الغزو حتى دانت للحكم البريطانى ١٨٤٨ إلى أن حصلت باكستان على استقلالها ١٩٤٧ واندمجت فيها.

مولتكه، هلموت كارل بيرنهارت، جراف فون: (١٨٠٠- ٩١)، مارشال بروسى. خدم فى الجيش الدنماركى قبل ١٨٢٢، وفى الجيش التركى (١٨٣٥-٣٩) مستشاراً حربياً للسلطان كان رئيس أركان الجيش التركى فى موقعة نصيبين (نزيب) ١٨٣٩ التى أحرز فيها إبراهيم باشا نصراً مبيناً، ولكن الأتراك لم يتبعوا مشورته فى هذه المعركة فاستقال، عين رئيس هيئة أركان الجيش البروسى ١٨٥٨، وإليه يرجع أكبر الفضل فى تنظيم جيش بروسيا الحديث وإحرازه انتصارات فاصلة فى حروبه ضد الدنمارك ١٨٦٣، والنمسا ١٨٦٦ وفرنسا (١٨٧٠-٧١)، واصل العمل ليل نهار فى تعزيز الجيش، وكانت خططه الاستراتيجية مرنة أعطت صغار القواد حرية فى اتخاذ القرارات. ألف عدة كتب فى وضع الخطط الحربية، من أهمها «الحرب الفرنسية البروسية» (١٨٧٠- ٧١).

مولتوز أو سكر المولت: كربوهيدرات، له نفس الصيغة الكيميائية التى للسكروز أو سكر القصب، واللاكتوز أو سكر اللبن، بلوراته إبرية الشكل شديدة الذوبان فى الماء، قليلته فى الكحول، سهل الهضم، ينتج من فعل الإنزيم دياستاز على النشا، كما يؤثر الإنزيم مولتاز على المولتوز، فيحوله إلى جلوكوز وكحول. وهو هام فى صناعة الجعة، إذ يتخمر مباشرة بالخميرة.

مولَّد: من ولد بين العرب ونشأ مع أولادهم ممن لم تخلص عروبته. والمولدون من الشعراء من لا يستشهد بهم فى اللغة والنحو، تمييزاً لهم عن الجاهليين والإسلاميين الأولين، والحد الفاصل بين الفئتين القرن الأول للهجرة، فمن جاءوا بعده مولدون، وكان معاصرو جرير والفرزدق والأخطل من اللغويين يعدون الثلاثة مولدين، ولكن استقر الرأى بعد ذلك على الاستشهاد بهم. والمولد من الكلام ما ابتكره أو صاغه من لا يستشهد بهم فى العربية الفصحى.

مولد كهربائى: آلة لتحويل الطاقة الميكانيكية إلى طاقة كهربائية باستعمال خاصة التأثير الكهرومغنطيسى. يتركب المولد الكهربائى البسيط من ملف يدور بين قطبى مغنطيس، فعندما يقطع الملف الدوار خطوط القوى المغنطيسية بين القطبين، يتولد تيار كهربائى ينتقل إلى فرشاتين، ومنهما إلى الدائرة الكهربائية، ويقطع الملف خطوط القوى أولاً فى اتجاه ما، ثم ثانية فى اتجاه مضاد، ولذلك يسمى التيار الكهربائى تياراً متردداً، ويمكن الحصول على تيار فى اتجاه واحد من التيار المتردد باستعمال **مقوم** للتيار.

مولد المضاد: (المستضد) واحد من عدة مواد زلالية التركيب عادة إذا ما حقنت فى إنسان أو حيوان استثارت الأنسجة لتكوين أجسام مضادة لها تتحدد بها نوعياً.

مولد النبى: مكان ميلاد النبى ﷺ فى «سوق الليل» ش مكة. عنيت به الخيزران أم الرشيد الخليفة العباسى لأول مرة، فشيد على طراز خاص، وأصبح يزار كبقية الأماكن المقدسة. ويراد به خاصة احتفال سنوى بذكرى النبى ﷺ فى الثانى عشر من شهر ربيع الأول، وهو تقليد قديم يرجع إلى القرن الرابع للهجرة، توسع فيه الفاطميون كثيراً، وأضفوا عليه مظاهر الجلال والعظمة، ثم اتخذ صوراً شتى فى مختلف البلاد الإسلامية وعلى مر التاريخ. من أهم مظاهره قراءة السيرة النبوية الشريفة وحلقات الذكر.

مولدافيا: إقليم (٣٨١٠٠ كم٢)، ق رومانيا تحده جبال الكربات غرباً، ونهر بروت شرقاً، عاصمته التاريخية **ياسى**، وأهم موانيه جلاتى، على نهر الدانوب. منطقة سهلية خصبية، يجرى بها نهر سرث، وتعتبر مستودع حبوب رومانيا. كانت جزءاً من داسيا الرومانية (نسبة لروما)، وبعد غزوات أجنبية عديدة أصبحت مولدافيا إمارة تحت حكام وطنيين (القرن ١٤)، وكانت حينذاك تضم أيضاً **بوكوفينا** و**بسارابيا**، وكان حكم الأمراء يقوم على الاستبداد، وأحال كبار ملاك الأرض (البويار) الفلاحين إلى عبيد للأرض. وصلت مولدافيا إلى أوج عظمتها فى حكم ستيفن العظيم، ولكنها أصبحت بعد موته ١٥٠٤ تابعة لتركيا. وفى أوائل القرن ١٨ حل

محـل الأمراء الوطنيين حكام (هسبـودارات) معظمـهـم (فناريوت) يونانيون عـينهم السلاطين، وانتـهى حكمهم ١٨٢٢ عـقب العـصـيان الـيونانـي الذى أثاره ألكسندر ابسـيـلانتى، وعـين بدلاً منهم هسـبـودارات وطنيـين. وبمقتـضى معاهدة أدرنة ١٨٢٩ أصبحت مـولدافيا فى الواقع محمية روسية، ولكن مؤتمر باريس ١٨٥٦ ضمن الاستـقلال - تحت السيادة التركـية الاسمـية - لولايتى الدانوب (الأفلاق ومـولدافـيـا). وقد بدأ تاريخ رومـانيا الحديثة فى ١٨٥٩، حـين أصبح ألكسـندر جون كـوزا أميرًا علـى الولايتين. تعرف أيضًا باسم البغدان.

مـولداو: فلتافـا، بالتـشيكـية، أطول نهر فى جمـهورية التشـيك، ينبع فـى هضبـة الغـابـة البوهيمـيـة، ويجرى لمسـافة ٤٢٩ كم شـمالاً مارًا ببراج حـتـى يصـب فـى نهـر الألـب.

مـولدوفـا أو مولدافـيـا: جمـهورية (ح ٣٣٦٧٠ كم٢، ٣٦٤٠٥٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط أوروبا. يفصلها فى الغرب عن رومانيا نهر بروت، ويـشكل نهر الدنيستر فى الشمـال والشرق حدودها مع أوكـرانيا التى تتاخمـهـا أيضًا جنوبًا، عاصـمتها تشيسـينو، ومن أهم مدنها بندر وتيـراسـبـول، معظم سـكانهـا من الملداف (يتكلمـون الرومانية)، وتوجـد أقليات روسية وأوكـرانية وبلغارية، أنشئت ١٩٤٠ بعـد أن أعادت رومانيا مـقاطعة بسارابيا إلى روسـيـا، وعندما استـولت رومانيا على بسـارابيا فى ١٩١٨، رفضت روسـيا السوفيـتية الاعـتراف بالحقيـقة وكـونت فى ١٩٢٤ جمـهـورية مولدافـيـا السوفـيـتـية الاشتـراكية المـسـتقلة فى أوكرانيا مع اتـخاذ تيراسـبول عاصمـة لها، وأجبرت رومانيا عـلى التنازل عن بسارابيا إلى روسيا فى ١٩٤٠، استـولت عليها رومـانيا ثانية فى ١٩٤١، إلا أن روسـيا اسـتعـادتهـا فى ١٩٤٤. أعلنت اسـتـقلالها فى ١٩٩١ بعـد أن كانت إحدى جمـهوريات الاتحاد السوفيـتى السابق وانضمت إلى كومنولث الدول المـسـتـقلة. وفى ٢٠٠١ فـاز فـلاديميـر فـورونين فى انتخابات الرئاسة.

مولر، أوجست: (١٨٤٨- ٩٢)، مستشرق ألمانى، نشر «عيـون الأنباء فى طبـقات الأطباء» لابن أبى أصـيـبعة، ومعلقـة امرئ القيس مع شـروح ألمانية، وفـهرست ابن النديم، مع فلوجل وروديجر.

مولر، پـول هرمان: (١٨٩٩-١٩٦٥)، عالم بـالكيمـياء الحيوية سويسرى، حصل على جـائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٨ لاكـتشـافه تأثيـر مبيـد ال - د.د.ت فى مجموعة متباينة من الحشرات ١٩٣٩.

مولر، فردريخ: (١٧٤٩- ١٨٢٥)، شاعر ومصور ونقاش ألمـانى، من أبرز الشـخصـيـات فى حركـة العـاصفـة والإجهاد فى الأدب الألمانى، وإن كانت تعوزه الأصالة، ألف مـسرحيـة غنائيـة «نيوبى» ١٧٧٨، ومـسـرحيـة من جزءين على منهج أسطورة فـاوست، ومسرحيـة «جولو وجينوفيفا» ١٧٨١، لعلها أعـظم مسرحياته. من لوحاته المشهورة لوحة «يوليس يدعو طيف أجاكس».

مـولـر، فـرديناند فـون: (١٨٢٥- ٩٦)، عـالم نبـات ومستكشف ألمانى رحالة. كان مديرًا للحدائق النباتية فى ملبـورن، وقد جعلـهـا من أشهـر حدائق العـالم، أدخل زراعة نباتات كثيرة إلى فكتوريا، وعرف الأوكاليبتس إلى بلاد البـحر المتـوسط وجهـات أخرى بالمناطـق الحارة والمعتدلة. مـن مؤلفاته «النباتات الأصلية فى مستعمرة فكتـوريا» ١٨٦٠، و«نبـاتات استـراليـا» بالاشتـراك مع جورج بنتام.

مـولر، فلهلم مـاكس: (١٧٩٤- ١٨٢٧)، شاعـر غنائى ألمانى، يتـميز شعـره بالبساطة وحب الطبـيعة. استـمد الموسيـقى فرانس شوبرت سلسلتى أغانيه الشـهيرتين: «فـتـاة الطاحونـة الجميـلة» ١٨٢٣، و «رحلة الشـتـاء» ١٨٢٧، من قصـائد مولر الغنائـية، ابنه **ماكس مـولر، (فردريخ ماكسميليان مولر)**، (١٨٢٣- ١٩٠٠) عالم لغوى ومـسـتـشرق ألمـانى، تلقى العلم فى ألمانـيا، ثم رحل إلى أكسفـورد، وأقام فيها حتى وفاتـه، أسهم أكثر من غيـره فى نشر علم اللغة والأسـاطير، ولا سيـما فى محاضراته «علم اللـغة» (١٨٦١- ٦٣)، اهتم بالأساطير

ومقارنة الأديان أكثر مما عنى بدراسة اللغويات على أسس علمية. أعظم إنتاجه نشره لترجمات أمهات الكتب الدينية الشرقية غير المسيحية والإسلامية فى ٥١ مجلدًا: «كتب الشرق المقدسة» يعد تحقيقه لأقدم الأسفار الهندوستانية المقدسة - كتاب «ريج فيدا» - وتعليقاته عليه، من أهم المراجع فى موضوعها.

مولر، هيرمان چوزيف: (١٨٩٠- ١٩٦٧)، عالم وراثة ومعلم أمريكى. نال جائزة نوبل فى الفسيولوجيا والطب ١٩٤٦، من أجل كشوفه بالنسبة للتغيرات الوراثية أو الطفرات التى تحدثها الأشعة السينية.

مؤلف: هو واضع المصنفات المبتكرة فى الآداب والفنون والعلوم، أيا كان نوع هذه المصنفات، أو طريقة التعبير عنها، أو أهميتها، أو الغرض من تصنيفها، وحق المؤلف يحميه القانون من الناحية الأدبية، ومن ناحية الاستغلال المالى. انظر: **حق المؤلف**.

مولمين: مدينة (ح ٤٨٨٣٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة تيناسوريم ج ميانمار، وميناء عند مصب نهر سلوين، كانت أهم مدن بورما البريطانية (١٨٢٦-٥٢)، تصدر الأرز وخشب الساجو.

مولنار، فرنتس: (١٨٧٨- ١٩٥٢)، روائى وكاتب مسرحى مجرى. اشتغل بالصحافة فى بودابست، من مسرحياته «الشيطان» ١٩٠٧ و «البجعة» ١٩٢٠، و«الحارس» ١٩١٠، ومن رواياته «أولاد شارع بول» ١٩٠٧.

مولوتوف: انظر: **بيرم**.

مولوتوف، فييتشسلاف ميخايلفتش: (١٨٩٠- ١٩٨٦)، سياسى روسى اسمه الأصلى سكريابن، عين رئيسًا لمجلس قوميسارى الشعب (أى رئيس الوزراء) (١٩٣٠-٤١)، ونائبًا لرئيس الوزراء (١٩٤١-٥٧)، ووزيرًا للخارجية (١٩٣٩-٤٩ و ١٩٥٣-٥٦). أبرم معاهدة عدم الاعتداء الروسية الألمانية ١٩٣٩، وكان الناطق الأكبر باسم روسيا فى الشئون الدولية إبان الحرب العالمية ٢ والسنين التى تلتها مباشرة. أقصاه خروشوف عن مناصب الدولة الكبرى، وفصل من عضوية الحزب الشيوعى ١٩٦٤.

مولوك أو جزر التوابل (سابقا): مجموعة جزر بركانية ومقاطعة (٨٣٦٦٠ كم^2، ح ١٣٣٥٠٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق إندونيسيا بين سيلبيز وغينيا الجديدة. وتشمل جزر هلماهيرا (وهى أكبرها)، وسيرام، وبورو، وأمبون وتيرنات، وآرو وكاى. كشفها البرتغاليون فى أوائل القرن ١٦، ثم استولى عليها فى القرن ١٧ الهولنديون الذين احتكروا تجارة القرنفل، نزل البريطانيون مرتين فى الجزيرة، ولكنها آلت نهائيًا إلى الهولنديين فى الربع الأول من القرن ١٩، جزر جبلية خصبة، تنتج الكثير من الغلات الاستوائية وأهم صادراتها السمك والكوبرا.

مولوية: طريقة دراويش، تمتاز بذكر، مصحوب بموسيقى ورقصة دائرية مشهورة، أسسها فى قونية جلال الدين الرومى الملقب بمولانا. فسمى أتباعه المولوية، وكانت لهم أهمية سياسية واجتماعية ودينية، وانتشرت تكاياهم فى آسيا الصغرى وتراقيا وفارس ومصر، وخاصة فى عهد السلجوقيين ومن جاءوا بعدهم.

موليبدينم: عنصر فلزى نادر، رمزه «مو». له بريق، يمكن سحبه إلى أسلاك أو صفائح رقيقة، يتحد مع مختلف المواد، فمع الأكسيجين يكون عددًا من الأكاسيد أشهرها ثالث الأكسيد، ومع الكلور يكون عددًا من الكلوريدات، ومع الكبريت يكون الكبريتيدات، ومع بعض الفلزات الأخرى أو شق الأمونيوم والأكسيجين يكون مركبات تعرف باسم المولبيدات لا يوجد الفلز منفردًا فى الطبيعة، وخامته الرئيسية **المولبدينيت**، والولفنيت (موليبدات الرصاص): مركب من الموليبدينم، والرصاص والأكسيجين)، خاماته واسعة الانتشار ولكنها قليلة، توجد فى الولايات المتحدة وكندا وأمريكا الجنوبية، وأوروبا، وأفريقيا، وأستراليا، يحضر الفلز من المولبدينيت بتحميصه ثم اختزاله بالكربون فى فرن كهربائى، يستخدم فى عمل أشابة **الفولاذ**، وفى عمل

حوامل صمامات الراديو وأسلاكها، وفى الأقطاب الكهربائية وفى غيرها من المنتجات. تحافظ أشابات معينة من الموليبدينم على شكلها وقوتها فى درجات الحرارة المرتفعة جدًا، ولذلك تستخدم فى بناء الصواريخ، ويستخدم مركب موليبيدات الأمونيوم فى الكشف عن حمض الفوسفوريك، أنبأ كارل شيل فى ١٧٧٨ عن وجود الموليبدينم وفصله ب. ييلم فى ١٧٨٢، انظر: **عنصر** (جدول).

موليبدينيت: معدن تركيبه كبريتيد الموليبدينم، لونه رمادى بزرقة، وله بريق فلزى وملمس شحمى، وهو خام هام للموليبيدينم. ويوجد فى سكسونيا وبوهيميا وانجلترا واستراليا والولايات المتحدة، وبكميات صغيرة فى الصحراء الشرقية المصرية.

مُوليه: (١٧٩٦ - ١٨٦٩)، مستشرق فرنسى. شغف بعلوم النبات وطبقات الأرض. وعين مترجمًا فى وزارة الخارجية ثم أستاذًا للتركية. ترجم الثقل النوعى عند البيرونى، والفلاحة الأندلسية لابن العوام، وكتب عن علم الطبيعيات وطبقات الأرض عند العرب، وحبوب الحنطة عند العرب الأقدمين.

موليه، جى: (١٩٠٥-٧٥)، سياسى اشتراكى فرنسى. انضم إلى الحزب الاشتراكى ١٩٢٢، خدم فى الجيش الفرنسى (١٩٣٩-٤٠)، ووقع فى الأسر (١٩٤٠-٤٢)، ثم انضم إلى حركة المقاومة الفرنسية. أصبح السكرتير العام للحزب الاشتراكى (١٩٤٦-٤٩). عين وزيرًا للدولة فى حكومة ليون بلوم (١٩٤٦-٤٧)، ونائبًا لرئيس الوزراء ١٩٥١. شكل حكومة ائتلافية (يناير ١٩٥٦ - مايو ١٩٥٧).

موليير، چان بابتيست بوكليه: (١٦٢٢-٧٣)، مؤلف مسرحى وممثل فرنسى، أحد زعماء الملهاة فى العالم، انضم فى شبابه إلى فرقة «بجار» التى ضمت عددًا كبيرًا من الممثلين المحترفين، واتخذت مسرحًا لها فى باريس، ثم فشلت فى العاصمة، واضطرت إلى القيام بعدة رحلات فى الأقاليم، عادت من بعدها إلى باريس حيث استقرت نهائيًا، وظفرت برعاية الملك لويس ١٤ وتشجيعه، ومنذ ذلك الوقت بدأ نجم موليير فى التألق، وسرعان ما لقب «بملك الفرقة». وتمتاز مسرحيات موليير بثلاث صفات: البراعة فى تصوير الشخصية، والطرافة فى خلق المواقف، والمقدرة على الإضحاك، وتتضح هذه الصفات فى المسرحيات العظيمة «طرطوف» ١٦٦٤، و «عدو الإنسانية» ١٦٧٠، و«البخيل» ١٦٦٨، و «المتحذلقات» ١٦٧٢ و«مدرسة الزوجات» ١٦٦٢، و«مدرسة الأزواج» ١٦٦١، ومن مسرحياته أيضًا: «مريض الوهم» ١٦٧٣، و«طبيب رغم أنفه» ١٦٦٦ و«امفيتريون» ١٦٦٨ التى اقتبسها عن الشاعر اللاتينى بلاوتس، و «زواج بالإكراه» وبفضل هذه المسرحيات وغيرها، احتل موليير أسمى منزلة فى عالم الملهاة الغربية. وقد ترجمت مسرحياته إلى العربية ومصرت واعتمد عليها كثيرون من مؤلفى الكوميديا العربية وخاصة فى فترة بداية المسرح.

موم، وليم سومرست: (١٨٧٤-١٩٦٥)، روائى وكاتب مسرحى إنجليزى. ولد فى باريس. سجل تجاربه المبكرة عندما كان يدرس الطب فى روايته الأولى «ليزا» ١٨٩٧. كما كتب جزءًا من حياته فى روايته الشهيرة «عن الرق البشرى» ١٩١٥. ومن أشهر رواياته «حد الموسى» ١٩٤٤. و «القمر وست بنسات» ١٩١٩، عن حياة الرسام جوجان، و «خبز وبيرة» ١٩٣٠. من أشهر مسرحياته «الدائرة» ١٩٢١ (ترجمت إلى العربية). و«الخطاب» ١٩٢٥، و «الزوجة الوفية» ١٩٢٧. ومن أهم مؤلفاته النقدية «مقدمة للأدب الإنجليزى والأمريكى الحديث» ١٩٤٣. كتب ترجمة لحياته ١٩٣٨. ومن قصصه القصيرة «مس تومبسون» التى أعدت للمسرح بعنوان «المطر» ١٩٢٢. يعتبر موم من قادة الأدب الواقعى ويتمتع بشهرة واسعة لدقة تصويره للنفس البشرية وغرائزها وأطماعها.

مومياء: جسم حيوان أو إنسان يحفظ بالتحنيط أو فى الظروف الطبيعية. ويشير اللفظ أساسا إلى المدافن

القديمة التى عثر عليها فى مصر ـ حيث حفظت المومياوات المحنطة والمدثرة بإحكام لأكثر من خمسة آلاف سنة فى جو مصر العليا الجاف، مما جعل من الممكن أن تحدد بالدقة الكافية كيف خرج الفراعنة العظام إلى الحياة. والتحنيط يبدو أنه كانت تتم ممارسته من أجل إعداد الجسم لإعادة التوحد بالروح فى العالم الآخر، لذا كان يحتفظ بصور الملوك وحاشيتهم بل حتى طعامهم. وقد حدثت ممارسات مماثلة فى أجزاء أخرى من العالم ـ لدى الإنكا مثلا، إذ يلاحظ التحنيط الطبيعى الذى تسببه ظروف تربة ومناخ معينة على الأجسام التى عثر عليها فى مستنقعات الخث (النسيج النباتى المتفحم بالتحلل فى الماء) الدانمركية ويرجع تاريخها إلى بين ٣٠٠ ق م و ٣٠٠ ميلادية. انظر: **تحنيط**.

مون بلان: قمة بجبال الألب، على الحدود الفرنسية الإيطالية، ترتفع إلى ٤٨٠٧ م (فى فرنسا)، وهى أعلى قمم الألب، أكبر مثالجها مير ـ دى ـ جلاس (بحر الثلج) التى تنحدر إلى وادى شامونى، تم تسلق القمة لأول مرة ١٧٨٦. وفى ١٩٦٥ افتتح نفق طوله ١٢,١ كم يربط بين شامونى وكورمايير بإيطاليا.

مون سينى: مونتشنيزيوه بالإيطالية، ممر بجبال الألب، ارتفاعه ٢٠٨٢ م على الحدود الفرنسية الإيطالية، بنى الطريق الجديد ١٨١٠، وهناك نفق للسكة الحديدية طوله ١٣ كم، بنى ١٨٧١، ويصل بين مدينتى موندان بفرنسا وباردونيكيا بإيطاليا.

مونا لوى: جبل فى ج وسط هاواى، ارتفاعه ٤١٧٠ متراً عن سطح البحر، فيه قمم بركانية كثيرة، أكبرها قمة كيلويا، وموكوافيوفيو.

مونازايت: أحد الثروات النادرة، وأهم مصدر للثوريوم والسيريوم، لونه أسمر أو محمر مع بريق راتينجى، شفيف إلى معتم، ويوجد مع الجرانيت والجنيس. يكثر فى رمال الأنهار والشواطىء التى ترجع فى أصلها إلى الصخور الحاملة للمونازايت، انظر: **العناصر الأرضية النادرة**.

موناكو: إمارة (ح ٣٧٠ فدانًا، ح ٣٣٦٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، على البحر المتوسط محصورة فى أراضى ج ق فرنسا. تتكون من ثلاثة أجزاء متجاورة، هى: موناكو (العاصمة)، ولا كوندامين (المنطقة التجارية والميناء الرئيسى)، ومونت **كارلو** (وبها أكبر كازينو للقمار فى العالم). جعلها موقعها الجميل وكازينو القمار من أشهر المنتجعات السياحية فى الريبيرا، تحت حكم الأمير رينيه ٣ الذى جلس على عرشه ١٩٤٩. معظم دخل الإمارة من إيراد الكازينو. الإمارة فى اتحاد جمركى مع فرنسا. حكمت الإمارة أسرة جريمالدى الجنوية منذ القرن ١٣. آل العرش ١٧٣١ إلى أسرة ماتنيون الفرنسية عن طريق المصاهرة واتخذت لقب جريمالدى. كانت موناكو تحت حماية إسبانيا من ١٥٢٤. وحماية فرنسا من ١٦٤١، ثم حماية سردينيا ١٨١٥، ثم عادت إلى فرنسا ١٨٦١. وبمقتضى معاهدة ١٩١٨ لابد لاعتلاء العرش من موافقة الحكومة الفرنسية. انضمت للأمم المتحدة ١٩٩٣.

مونبارناس: حى بباريس، بفرنسا، على الجانب الأيسر لنهر السين. مقاهيه الشهيرة مركز الحياة الفنية والفكرية بباريس.

مونبلييه: مدينة (ح ٢٥٥٠٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم ايرو، ج فرنسا، قرب البحر المتوسط. مركز لتجارة النبيذ والبراندى. إقطاع لكونتات تولوز بعد القرن ٨. آلت فى القرن ١٣ لملوك ميورقا، ومنهم اشتراها فيليب ٦ ملك فرنسا ١٣٤٩. كانت معقلاً للهيجونوت، أخذه منهم لويس ١٣ (١٦٢٢). أنشئت جامعتها ١٢٨٩، وترجع كلية الطب فيها إلى القرن ١٠.

مونت كارلو: مدينة (ح ١٦٣٠٥ نسمة، ٢٠٠٨) بإمارة موناكو على الريفيرا، تعتبر من أشهر مراكز العالم السياحية، وبها كازينو عالمى للقمار تأسس ١٨٥٨.

مونت كاسينو: دير شهير على تل ارتفاعه ح ٥٦٠م، يطلّ على مدينة كاسينو بمنطقة لاشيوم، بوسط إيطاليا، كانت كنيستها التى أنشأها ح ٥٢٩ القديس بندكت النورسى مركزًا عظيمًا لدراسة التعاليم المسيحية،

وتأثيرها فى الحضارة الأوروبية أعظم من أن يقدر. وقد دمرها اللمبارديون ٥٨١، والعرب ٨٨٣، والزلازل ١٣٤٩، وغارات الحلفاء ١٩٤٤، (إذ كانت الحامية الألمانية قد اتخذتها قلعة لها). وقد أمكن نقل معظم المخطوطات القيمة بمكتبتها وحمايتها من الغارات الجوية.

مونتاجيو، ليدى مارى وورتلى: (١٦٨٩-١٧٦٢)، كاتبة وأديبة إنجليزية. تزوجت من ادوارد وورتلى مونتاجيو الذى كان سفيراً لبلاده فى تركيا (١٧١٦-١٨)، حيث كانت رسائلها إلى ابنتها التى كتبتها من القسطنطينية من أهم أعمالها. وعند عودتها إلى انجلترا اشتغلت بالتعليم. كانت من حلقة الشاعر پوب الأدبية التى يعرف أفرادها بالفطنة وسرعة البديهة.

مونتالمبير، شارل فوربز رينيه، الكونت: (١٨١٠-٧٠)، خطيب وكاتب فرنسى. اشترك مع لاكردير فى الحركة الحرة الكاثوليكية، وفى تحرير صحيفة «لافينير»، وخضع لتنديد البابا بالصحيفة. استخدم موهبته الخطابية فى معارضة نابليون٣ فى السنين الأولى للإمبراطورية. قبل المبدأ الدينى الخاص بعصمة البابا عن الخطأ فى مسائل الأخلاق. شهر بمؤلفه «رهبان الغرب» (٧ مجلدات: ١٨٦٠- ٧٧). ولو أنه لم يكمله.

مونتاليه، ايوجانيو: (١٨٩٦-١٩٨١)، شاعر وناقد إيطالى. اشترك فى الحرب العالمية ١. وعمل أميناً لمكتبة فلورنسا حتى قيام الحرب العالمية ٢. يشبه ت. س. إليوت، ويمتاز شعره بالجمع بين تجارب الشاعر الذاتية والتجارب الخارجية وتصويرها معًا. له ديوانان معروفان «أوسى دى سيبيا» ١٩٢٥. و «الفرص» ١٩٤٠، ومجموعة مقالات ١٩٧١. حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٧٥.

مونتانا: ولاية (٣٨١٠٨٧ كم^{2}، ح ٩٦٨١١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الولايات المتحدة الأمريكية، دخلت الاتحاد ١٨٨٩. فأصبحت الولاية ٤١، عاصمتها هيلينا. ويستخرج منها النحاس، والفضة، والذهب، والزنك، والرصاص، والمنجنيز، والفحم، والغاز الطبيعى، والبترول. وفيها زراعة القمح والشعير والبطاطس، والفاكهة، والبنجر، وبها تربية المواشى. تقطع فيها الأخشاب، وتقوم فيها صناعة منتجات الأخشاب، والأغذية والمعادن. منطقة سياحية. جذب المهاجرين كشف الذهب ١٨٦٠ والفضة ١٨٧٥ والنحاس ١٨٨٠، وفى القرن ٢٠ عولجت مشكلة الجفاف بالاهتمام بالرى ومشروعات القوى المائية الاتحادية. انتعش اقتصادها بازدياد الطلب على النحاس فى الحرب العالمية ٢ وتدفق البترول فى الخمسينيات. بها جامعتان.

مونتباتن، لويس فرنسيس، الإيرل الأول: (١٩٠٠-٧٩)، أميرال بريطانى. ابن الأميرة فكتوريا حفيدة الملكة فكتوريا. قاد غارات «الكوماندو» على النرويج وفرنسا، وعمليات الحلفاء الحربية ضد اليابانيين فى بورما فى أثناء الحرب العالمية ٢. كان آخر نائب ملك على الهند ١٩٤٧. صار القائد البحرى الأعلى لقوات حلف الأطلنطى فى البحر المتوسط ١٩٥٢. تقاعد فى ١٩٦٥. اغتالته منظمة الجيش الجمهورى الأيرلندى السرية ١٩٧٩.

مونتپيلبير: مدينة (ح ٧٨٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية فرمونت الأمريكية (منذ ١٨٠٥) على نهر ونوسكى، ش غ بار. وصلها الأمريكيون ١٧٨٧. تقع وسط منطقة غنية بالجرانيت والأخشاب، تصنع تماثيل من الجرانيت وبها صناعة المنسوجات والمنتجات الخشبية والزراعية ومنتجات الألبان والآلات. وبها محكمة تضم مجموعة وثائق جمعية فرمونت التاريخية.

مونتجومرى: مدينة (ح ٢٠٦٦٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط ولاية ألاباما وعاصمتها منذ ١٨٤٧. تأسست ١٨١٧ على نهر آلاباما فى موقع يصير فيه النهر صالحًا للملاحة، وجعلت ١٨٦١ إبّان الحرب الأهلية مقراً لحكومة الاتحاد. وفى ١٩٥٦ أدت مقاطعة الزنوج لسيارات نقل الركاب إلى إصدار قوانين تناهض التفرقة

العنصرية بالنسبة لوسائل المواصلات العامة. وهى ملتقى عدد كبير من الخطوط الحديدية، وسوق هامة للقطن والمواشى والألبان والأخشاب. من منتجاتها الأخشاب، والمنسوجات القطنية، والأسمدة الكيميائية، والماشية. ومن معالمها متحف للفنون الجميلة، ودار للمعلمين خاصة بالزنوج، ومبنى الكابيتول.

مونتجومرى، برنارد لو، لورد: (١٨٨٧- ١٩٧٦)، قائد بريطانى، التحق بالجيش ١٩٠٨، وقاد الفرقة الثالثة للمشاة بفرنسا (١٩٣٩- ٤٠) حتى انسحاب الحملة البريطانية أمام هجوم الألمان. ولى قيادة الجيش البريطانى الثامن ١٩٤٢ بشمال أفريقيا. انتصر فى معركة العلمين على قوات روميل التى انسحبت فى اتجاه تونس وحصل على لقب «فيكونت العلمين». تولى قيادة القوات البرية المتحدة فى معركة نورماندى. رأس قوات الاحتلال البريطانية فى ألمانيا (١٩٤٥-٤٦). عين رئيس هيئة أركان حرب القوات البريطانية (١٩٤٦ ــ ٤٩)، ونائبًا لقيادة قوات حلف الأطلنطى (١٩٥١ ــ ٥٨)، كتب مذكراته وعدة مؤلفات أخرى. زار العلمين مايو ١٩٦٧ بمناسبة مرور ٢٥ عامًا على المعركة.

مونتجومرى، لوسى مود: (١٨٧٤-١٩٤٢)، روائية كندية، ألفت قصصًا عاطفية للفتيات حول شخصية بطلتها «آن»، لقيت نجاحًا كبيرًا، وترجمت إلى لغات عدة وأخرجت فى السينما ١٩٣٥.

مونتريال: مدينة (ح ٣٣٧٤٥٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج كويبك، بكندا، على جزيرة مونتريال فى نهر سنت لورانس عند سفح جبل رويال. أكبر مدن كندا ومركزها التجارى والصناعى والمالى. لها مرفأ ممتاز تنتهى عنده الملاحة المحيطية فى نهر سنت لورانس، ويتصل بالبحيرات العظمى بقناة لاشين. مركز رئيسى لتصدير الحبوب واللحوم. بها صناعات المنتجات الصلبة، ومعدات السكك الحديدية، والآلات، والورق، ولب الورق، والجلود، والملابس. تجذب الزوار بطابعها الأجنبى وبمبانيها القديمة. مقر جامعة ماكجيل ١٨٢٩، وجامعة مونتريال. استوطنت ١٦٤٢ وأصبحت مركزا لتجارة الفراء. ظلت فى حيازة فرنسا حتى ١٧٦٠ حين استولت عليها بريطانيا. عاصمة كندا المتحدة (١٨٤٤- ٤٩). معظم سكانها من الفرنسيين.

مونتريه، اتفاقية: ٨ مايو ١٩٣٧، عقدت بين مصر والدول صاحبة الامتيازات الأجنبية، وفيها قبلت هذه الدول إلغاء الامتيازات من جميع النواحى التشريعية والمالية والقضائية، وحددت فترة انتقال مدتها ١٢ سنة تلغى بعدها المحاكم المختلطة. وهذه الفترة بدأت ١٥ أكتوبر ١٩٣٧ وانتهت ١٤ أكتوبر ١٩٤٩.

مونتسا: مدينة (ح ١٢٣٢٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، فى إقليم لمبارديا، ش إيطاليا. تشتهر بصناعة المنسوجات والآلات، ويقام بها سباق للسيارات. تحتوى كاتدرائيتها (أنشئت فى القرن ٦) على تاج لمبارديا الحديدى الذى يدعى أنه صنع من مسامير صليب المسيح، وبه توّج شارلمان وشارل ٥ ونابليون ١ وغيرهم من الأباطرة ملوكًا لإيطاليا. بها كنيسة أنشئت ١٩١٠ فى المكان الذى اغتيل فيه الملك همبرت ١ (١٩٠٠) تكفيرًا عن الحادث.

مونتسر، توماس: (ح ١٤٨٩-١٥٢٥)، أحد زعماء الإصلاح الدينى، ومن رجالات الانابابتست الألمان. كان مساعدًا للوثر فى ١٥١٩، ثم انفصل عنه عندما غدت عقائده السياسية والاجتماعية متطرفة، فقد دعا إلى حياة اجتماعية بسيطة، وإلى تقوية تلك الحياة التى تحققت فى الحياة الاشتراكية الثيوقراطية فى ملهاوزن.

مونتسرات: جبل ش ق إسبانيا، ش غ برشلونة، يرتفع فجأة من منطقة سهلية إلى ح ١٢٣٦م. وعند منتصف سفحه دير بندكتينى شهير يعتبر من أماكن الحج الرئيسية. ولم تبق إلا أطلال الدير القديم (القرن ١١). ويرجع الدير الجديد إلى القرن ١٩. تضم الكنيسة التى ترجع لعصر النهضة تمثالاً خشبيًا أسود للعذراء، يقال إنه من صنع القديس لوقا. كان يعتقد فى العصور الوسطى أن هذا الجبل (ويسمى أيضًا جبل مونسالافات)، كانت

توجد به قلعة الكأس المقدسة. وفى مونتسرات كرّس القديس اجناتيوس ليولا نفسه للحياة الدينية.

مونتسرات: جزيرة (١٠٢ كم٢، ح ٦١٨٨ نسمة ٢٠٠٨)، من جزر ليوارد بجزر الهند الغربية، عاصمتها بليموث، اكتشفها **كولومبس** ١٤٩٣ واستعمرها البريطانيون ١٦٣٢، تملكها الفرنسيون فى ١٦٦٤ و١٧٨٢، وأصبحت تابعة لبريطانيا منذ ١٧٨٣، وفى ١٩٦٦ رفضت الحكم الذاتى.

مونتسكيو، شارل دى سكوندا، بارون دى لابريد: (١٦٨٩- ١٧٥٥) كاتب وفيلسوف فرنسى، تولى منصب رئيس مجلس النواب فى مدينة بوردو، يعتبر مؤلفه «رسائل الفارسية» ١٧٢١، وهو نقد للمجتمع الأوروبى، أروع ما كتب فى الأدب الساخر، عرف بمؤلفه السياسى الشهير «روح القوانين» ١٧٤٨ الذى يبين فيه أشكال الحكومات المختلفة، كما شرح مبدأ الفصل بين السلطات ودافع عنه، مقرراً أن السلطة بطبيعتها تغرى بالانحراف، وأن تجميع السلطات فى يد واحدة يضاعف من خطر الاستبداد، والوسيلة المثلى لمنع ذلك هى توزيع السلطات بين هيئات مختلفة، كما فعل النظام الإنجليزى، بحيث تحد السلطة. نادى مونتسكيو كذلك بالديمقراطية النيابية، لأن الشعب عنده غير قادر على ممارسة التشريع بنفسه، كما نادى بفكرة النيابة العامة لعضو البرلمان، أى أن النائب لا يمثل دائرته الانتخابية وحدها، وإنما يمثل الأمة. وقد كان لآراء مونتسكيو، وخاصة نظريته فى الفصل بين السلطات، أثر كبير فى رجال الثورتين الأمريكية والفرنسية.

مونتفورت، سيمون دى: (ح ١٢٠٨- ٦٥)، ايرل ليستر، أحد مستشارى **هنرى** الثالث ملك انجلترا فى الشئون الخارجية. تزوج ١٢٣٨ من إليانور أخت هنرى، وأبلى بلاء حسناً ١٢٤٠ فى حرب صليبية بفلسطين، بقيادة ريتشارد الكورنوولى، ولعب ١٢٥٨ دوراً فعالاً فى إجبار الملك على التخلى عن سلطة الحكم للجنة من خمسة عشر شخصاً حكمت بموجب **شروط أكسفورد** وكان سيمون واحداً من هؤلاء. ولا يعرف بالضبط مدى أثره فى إصدار شروط وستمنستر، لكن يرجح أنها تمثل آراءه. لعب دوراً هاماً فى المفاوضات التى أدت إلى معاهدة باريس ١٢٥٩ بين هنرى ٣ ولويس ٩ ملك فرنسا، ولكنه انفصل نهائياً فى السنة التالية عن الملك الإنجليزى. وعندما رفض هنرى ٣ اتفاقاته، وبدأ رد الفعل الملكى، قاد سيمون البارونات المعارضين، فلما وافقت أغلبية منهم ١٢٦١ على اتفاق غير مرض مع الملك، ترك سيمون انجلترا، وعاد ١٢٦٣ ليتزعم **حرب البارونات**، وأحيل النزاع الدستورى على لويس ٩ ليفصل فيه، فحكم فى قرارات اميان ١٢٦٤ لصالح هنرى، فاندلعت حرب أهلية عنيفة، وكسب سيمون فى شهر مايو نصراً كبيراً فى مدينة لويس، وأصبح سيد إنجلترا، فوضعها فى عهدة حكومة دستورية معتدلة شبيهة بتلك التى تشير بها «شروط أكسفورد»، وكان سيمون وأولاده، وجلبرت دى كلير ايرل جلاوسستر، أقوى رجال المملكة، وكان البرلمان المعروف بالعظيم، الذى دعاه للاجتماع فى أوائل ١٢٦٥، من أهم البرلمانات فى التاريخ البرلمانى، لأنه لم يكتف بدعوة فرسان من كل مقاطعة لتمثيل نبلاء الأرياف، بل دعا أيضاً ولأول مرة ممثلين لكل إقليم ومدينة، لكن جلاوسستر عاد فهجره، وانضم مع الأمير ادوارد إلى نبلاء المارشات الويلزية لإثارة الحرب مرة أخرى، وهزم سيمون دى مونتفورت، وقتل فى ايفشام.

مونتكام، لوى جوزيف دى: (١٧١٢-٥٩)، قائد فرنسى، أرسل ١٧٥٦ للدفاع عن كندا فى أثناء الحرب الفرنسية والهندية، فاستولى على قلعة أونتاريو ١٧٥٦، وقلعة وليم هنرى ١٧٥٧، وثبت ضد الهجوم على تيكونديروجا ١٧٥٨، ودافع عن كويبك فى أثناء حصار الجنرال جيمس ولف. انتصر الإنجليز (١٣ سبتمبر ١٧٥٩)، وقتل كلا القائدين مونتكام وولف.

مونتمرنسى: أسرة نبيلة فرنسية، أبرز أعضائها **ماتيو بارون دى مونتمرنسى** (ت ١٢٣٠) كنستابل فرنسا

(وظيفة رفيعة المقام)، ولقب: «الكنستابل الأكبر»، اشترك فى معركة بوفين ١٢١٤، وحارب الطائفة الألبيجنسية ١٢٢٦. **آن دوق دى مونتمرنسى** (١٤٩٣-١٥٦٧)، كنستابل فرنسا، أسر مع فرنسيس ١ فى معركة بافيا ١٥٢٥، ثم ساعد فى المفاوضات الخاصة بإطلاق سراح فرنسيس، وحصل ١٥٣٢ على وظيفة محافظ لنجدوك التى ظلت فى أيدى أسرته. استولى على متز من الإسبان ١٥٥٢، أسر فى معركة سان كونتن ١٥٥٧، وانحاز إلى جانب أسرة جيز فى الحروب الدينية. قتل فى حصار باريس. عرف ابنه **هنرى دوق دى مونتمرنسى** (١٥٣٤-١٦١٤) باسم كونت دامفيل قبل ١٥٧٩. كان كاثوليكيًا غيورًا، ولكن اغتيال قريبه كولينى جعله يحض على اتباع سياسة مصالحة نحو الهيجونوت، وانحاز إلى جانب هنرى ملك نفار ١٥٨٩.

مونته، أكسل: (١٨٥٧-١٩٤٩)، طبيب وأديب سويدى. ترجع شهرته العلمية إلى رواية «قصة سان ميشيل» ١٩٢٩ التى كتبها بالإنجليزية، وله أيضًا عدة كتب فى الرحلات.

مونتوزوما: (١٤٨٠-١٥٢٠)، إمبراطور الأزتك (١٥٠٢-٢٠) اتسم حكمه بالحروب المتصلة والاضطراب المستديم بين شعوبه، مما سهل على ايرنان كورتيز فتح المكسيك. لم ينتهج سياسة ثابتة فى علاقته مع الإسبان. قتل فى أثناء الصراع بين الأزتك والإسبان.

مونتى، فينتشينتسو: (١٧٥٤-١٨٢٨)، شاعر وكاتب مسرحى إيطالى. نظم ملحمة عنوانها، «باسفيليانا» ١٧٩٣، وصف فيها أحداثًا سياسية معاصرة، وكتب مأساة اسمها «أريستوديمو» ١٧٨٧، وأخرى عنوانها: «كايوجراكو» (١٧٨٨-٩٠). ترجم «الإلياذة والأوديسا» لهوميروس، وشهر بهذه الترجمة. كان مؤرخًا للبلاط أيام نابليون، وألف ملحمة أهداها لذكراه.

مونتيسورى، ماريا: (١٨٧٠-١٩٥٢)، مربية وطبيبة إيطالية، أول سيدة تمنح شهادة الطب ١٨٩٤، فى إيطاليا. صاحبة طريقة مونتيسورى فى تربية طفل ما قبل المدرسة. أصبحت محاضرة فى الانثروبولوجيا التربوية فى جامعة روما، ومفتشة للمدارس. نجحت فى تطبيق طريقتها فى تعليم ضعاف العقول، فطبقتها فى تربية الأسوياء فيما يسمى بيوت الأطفال. أهم مظاهر طريقتها الواسعة الانتشار ما تؤكده من حرية الطفل فى الحركة، ومن تحسين للإدراك الحسى بالتدريب، ومن تناسق للحركات بالألعاب والتمرينات. والمعلم كما تراه مرشد ومراقب بعد أن يوفر للطفل مادة التعلم الأساسية. من كتبها: «طريقة مونتيسورى» ١٩١٢، و «سر الطفولة» ١٩٣٦.

مونتيفردى، كلوديو: (١٥٦٧-١٦٤٣)، مؤلف موسيقى إيطالى. أول عالم كبير فى تاريخ الأوبرا. أسهمت تجاربه الجريئة فى استخدام آلات العزف فى تطور الأوركسترا الحديث. تفوقت أوبراه الأولى «أورفيو» ١٦٠٧ على الأوبرات التى كتبها معاصروه من الفلورنسيين أمثال بيرى، وكاسينى. وفى فينيسيا اهتم بأغانى المادريجال والموسيقى الكنسية. وبعد ١٦٣٧ عندما شيدت البندقية أول مسارحها للأوبرا، واحتاجت إلى الزعامة الموسيقية، أنتج مونتيفردى عدة أوبرات، منها «تتويج بوبيا» ١٦٤٢ التى أظهرت تطورًا كبيرًا فى أسلوبه الباكر، وجعلت منه سيدًا فى تصوير خلق وانفعالات الشخصية الإنسانية.

مونتيفيديو: مدينة (ح ١٣٦٠٩٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة أوروجواى، وأكبر مدنها، من أهم الموانئ الرئيسية فى أمريكا الجنوبية. تقع على الشاطئ الشمالى لمصب نهر دى لا بلاتا. أسسها ١٧٢٦ دى سابالا حاكم بوينس ايرس لصدّ تقدم البرتغاليين الزاحفين من البرازيل. وقد استمرت المنافسة على امتلاكها بين البرازيل والأرجنتين بعد استقلال أوروجواى. جعلت مونتيفيديو عاصمة أورجواى ١٨٢٨، واحتلتها حملة بريطانية ١٨٠٧ بضعة شهور. شهدت المدينة مصادمات كثيرة، وحوصرت مرات عديدة على أيدى الأحزاب المتناحرة خلال الحروب الأهلية التى مزقت أوروجواى

طوال القرن ١٩، وهى اليوم حاضرة عصرية جميلة. وإلى كونها مقرّ الحكم، هى مركز المال والتجارة. وتضم الجامعة الوطنية.

مونتيماير، هورهيه دي: (ح ١٥٢٠-٦١)، شاعر وروائى إسبانى. ولد فى البرتغال، ولكنه قضى معظم حياته فى إسبانيا، وألف بالإسبانية أهم مؤلفاته، وأول الروايات الإسبانية التى تدور حول حياة الرعاة، وأشهرها: «ديانا» ١٥٥٩ التى ترجمت إلى لغات أخرى عدة مرات. وكان يحترف الموسيقى أيضًا.

مونتينى، ميشيل ايكم: (١٥٣٣-٩٢)، أديب فرنسى وفيلسوف متشكك. كان قاضيًا ثم عمدة لمدينة بوردو لكنه أخيرًا أوى إلى الريف مبتعدًا عن الاضطرابات الدينية والسياسية فى عصره. تعد «مقالاته» نموذجًا لأدب المقالة فى تاريخ الآداب كلها، وكان لها عميق الأثر على الأدب الأوروبى، ففيها يكشف عن خفايا نفسه على نحو يصل به مباشرة إلى قلب القارىء. وهو يتناول بها موضوعات منوعة بأسلوب جيد، وهى مليئة بالحكمة والصور المعبرة والقوة وخفة الروح والفكاهة الساخرة، وأطولها مقالة «دفاع عن ريمون سبون» وهى التى يعرض فيها فلسفته الشكية. وهو يمثل الاتجاه الواقعى ــ الاجتماعى فى التربية. وفى مباحثه عن «تربية الأطفال» و «حب الآباء لأولادهم»، و «التحذلق» ينتقد التعليم القائم على حشو الذاكرة بالمعلومات وتكرار أقوال القدماء، ويطلب إرشاد الأطفال إلى مشاهدة الأشياء والحكم عليها بأنفسهم. اهتم بالتربية البدنية وتدريب الحواس، وجعل هدف التربية معرفة الناس والعالم عن طريق الاختلاط والرحلات ودراسة عظماء التاريخ.

مونتيه، إدوار: (١٨٥٦-١٩٢٧)، مستشرق فرنسى. تعلم فى ليون وباريس، وحصل على الدكتوراه فى اللاهوت البروتستانتى، ثم تحول إلى الاستشراق. ترجم القرآن الكريم إلى الفرنسية. من أهم مؤلفاته «سياحة فى مراكش»، و «حاضر الإسلام ومستقبله».

مونتيه ألبان: مدينة السابوتيك القديمة بواهاكا ج غ المكسيك. مركز ثقافة راقية (ح ٢٠٠ ق م ــ ١٥٢١). بدأ التنقيب عنها ١٩٣١، وكشف عن كثير من الحلى والنقوش المتقنة الصنع.

مونج، جاسبار، كونت دي بيلوز: (١٧٤٦- ١٨١٨)، عالم رياضيات وفيزيقى فرنسى، اشتهر ببحوثه الهندسية التى كانت أساسًا للهندسة الوصفية الحديثة. عين أستاذًا للرياضيات ١٧٦٨ وللفيزيقا ١٧٧١ فى مزييه، وكان أحد مؤسسى المدرسة البولتكنيكية حيث صار أستاذًا للهندسة الوصفية. عين وزيرًا للبحرية (١٧٩٢-٩٣).

مونجلفييه، جوزيف ميشيل: (١٧٤٠- ١٨١٠)، **وجاك اتيين مونجلفييه** (١٧٤٥-١٩) مخترعان فرنسيان (شقيقان)، قاما باختراع أول منطاد عملى تمت تجربته فى ١٧٨٣.

مونجن: كونتية (١٢٩٠ كم^{٢}، ح ٥٧٠٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش جمهورية أيرلندا عاصمتها مونجن. إقليم زراعى عمومًا. يربى فيه الماشية، والدواجن، وأهم منتجاتها البطاطس والشوفان والألبان.

موند، ألفرد موريتز: (١٨٦٣- ١٩٣٠)، كيميائى صناعى. ولد بألمانيا، ثم تجنس بالجنسية البريطانية. اشتغل على القلويات، واستنبط غازًا منتجًا يعرف باسم غاز موند، كما اكتشف كربونيل النيكل، واخترع طريقة قيمة لاستخلاص النيكل من خاماته باستخدام هذا الكربونيل.

موند، (السير) روبرت: (١٨٦٧-١٩٣٨)، كيميائى وأثرى بريطانى. زار مصر ونظف كثيرًا من قبور جبانة طيبة، كما كشف كثيرًا منها. استعان بكثير من العلماء منهم نيوبرى وكارتر. أنفق من ماله الخاص فى ترميم بعض الآثار وتمويل بعض الهيئات والبعثات للتنقيب عن آثار وادى النيل. له بحوث فى أرمنت، ونشر أعمال البعثات والهيئات. آلت كثير من ذخائره العلمية والفنية إلى معهد جريفيث بأكسفورد.

موندريان، بيت: (١٨٧٢-١٩٤٤)، مصور هولندى. تأثر

بالتكعيبيين. طور الأسلوب الهندسى غير الموضوعى، وأطلق عليه نيوبلاستيسزم. تأثر بحركة «**الباوهاوس**»، استخدم الألوان الأولية. اتسم التكوين النموذجى عنده بالخطوط الرأسية والأفقية المتعامدة. تعرض أعماله بمتحف الفن الحديث بنيويورك وبمعهد شيكاغو للفنون.

موندلانى، إدواردو: (١٩٢٠-٦٩)، سياسى أفريقى، وقائد الثورة المسلحة فى موزمبيق من أجل الاستقلال. درس بإحدى مدارس الإرساليات، وتعلم الإنجليزية بنفسه، وحصل على منحة دراسية بمدرسة عالية بشمال الترانسفال بجمهورية جنوب أفريقيا، تمكن من الحصول على البكالوريوس ١٩٥٣ ثم الماجستير والدكتوراه من الجامعات الأمريكية، وحصل على وظيفة باحث أول بالأمم المتحدة، عاد إلى موزمبيق ١٩٦١، ووجه جهوده لتوحيد الحركات السياسية التى تعمل من أجل الاستقلال. انتخب رئيسًا لجبهة تحرير موزمبيق (الفريليمو) فى ١٩٦٢. وعقدت الفريليمو مؤتمرها الأول برياسته فى تنجانيقا ١٩٦٤، وقررت بدء النضال المسلح، ثم مؤتمرها الثانى برياسته أيضًا، فى المناطق المحررة من إقليم نياسا بموزمبيق (٢٠ ــ ٢٥ يوليو ١٩٦٨). اشترك فى المؤتمر الدولى للتضامن مع شعوب المستعمرات البرتغالية والجزء الجنوبى من أفريقيا المنعقد بالخرطوم يناير ١٩٦٩، ثم المؤتمر الدولى للتضامن مع الشعوب العربية يناير ١٩٦٩. دبر الاستعمار البرتغالى مؤامرة اغتياله بتنزانيا وتمكن من اغتياله ١٩٦٩، ألف كتابًا بعنوان «النضال من أجل موزمبيق» ١٩٦٩.

مونرو، جيمس: (١٧٥٨-١٨٣١)، الرئيس الخامس للولايات المتحدة (١٨١٧-٢٥) أساس نجاحه فى الحياة السياسية صداقته لتوماس جيفرسون الذى درس عليه القانون (١٧٨٠-٨٣). هاجم الاتحاديين فى أثناء عضويته بمجلس الشيوخ (١٧٩٠-٩٤). خدم فى البعثات الدبلوماسية فى فرنسا وإسبانيا وانجلترا. عين وزيرًا للخارجية (١٨١١-١٧)، ووزيرًا للحربية (١٨١٤-١٥). عرفت فترتا رياسته للولايات المتحدة بعهد الشعور الطيب، إذ حلت مسألة فلوريدا ومسألة الحدود مع كندا، شجع مشروع استيطان الزنوج الأمريكيين بليبيريا، وأنهى الصراع على مشكلة الرق بحل ميسورى الوسط، أعلن مبدأ مونرو ١٨٢٣. انظر: **مونرو، مبدأ**.

مونرو، دانا كاراتون: (١٨٦٦-١٩٣٣)، مؤرخ ومرب أمريكى. أستاذ تاريخ العصور الوسطى بجامعة برنستون (١٩١٥-٣٣). ثقة فى موضوع الحروب الصليبية. استقى معلوماته من المصادر الأصلية. له كتب كثيرة فى حضارة العصور الوسطى منها: «تاريخ العصور الوسطى» ١٩٠٢، و «مملكة الصليبيين» ١٩٣٥.

مونرو، مارلين: (١٩٢٦-٦٢)، ممثلة سينمائية أمريكية، اسمها الأصلى نورما جين بيكر. بدأت حياتها بالعمل كموديل لأحد المصورين، ثم التحقت بشركة «فوكس»، حيث اشتهرت بتمثيل أدوار الإغراء. أشهر أفلامها: «شلالات نياجرا»، و «الرجال يفضلون الشقراوات»، و«موقف الأتوبيس». تزوجت ثلاث مرات، وزواجها الأخير من الكاتب المسرحى آرثر ميلر ١٩٥٦، الذى كتب لها رواية «غير المتلائمين»، ولكنها طلقت منه ١٩٦١، وانتحرت.

مونرو، مبدأ: مبدأ ثنائى للسياسة الخارجية الأمريكية. أعلنه الرئيس مونرو فى رسالة بعث بها إلى الكونجرس ١٨٢٣، وقد برز هذا المبدأ نتيجة مشكلتين دبلوماسيتين: الأولى، اصطدام ضئيل الشأن مع روسيا بخصوص الساحل الشمالى الغربى لأمريكا الشمالية، والثانية، الخوف من أن تسعى الدول الأوروبية الكبرى التى ألفت ما أطلق عليه الحلف المقدس، إلى إعادة دول أمريكا اللاتينية ـ التى كانت قد ظفرت حديثًا باستقلالها ـ إلى إسبانيا. وكان كاننج وزير خارجية بريطانيا يريد أن يبعث رسالة أمريكية إنجليزية مشتركة إلى دول الحلف المقدس، ولكن جون كوينسى آدمز وزير خارجية الولايات المتحدة وقتئذ أصر على أن تعمل

بلاده منفردة. وكتب مسودة هذا المبدأ الذى يعلن قاعدتين، الأولى: لن تسمح الولايات المتحدة بأى استعمار جديد لأية بقعة فى الأمريكتين، والثانية: أنها لن تقبل أى تدخل من جانب أية دول أوروبية فى شئون الدول الأمريكية، ومع أن المبدأ لم يعترف به قط فى القانون الدولى، إلا أنه أثير عدة مرات بشأن بعض المنازعات التى نشبت بين دول أوروبية وأخرى أمريكية. نظرت بعض دول أمريكا اللاتينية إلى المبدأ بعين الارتياب، بسبب ما صور لها من أنه يتضمن ميولاً استعمارية للولايات المتحدة فى فرض سيطرتها عليها، وهو ارتياب زاد من وقعه المبدأ المكمل الذى نادى به ثيودور روزفلت، والذى يعلن أن الخوف من أى تدخل أوروبى فى شئون قطر من أقطار أمريكا اللاتينية ساءت حالته، يبرر تدخل الولايات المتحدة. وقد أخذ الشعور المعادى للمبدأ يتناقص فى العقد الثالث من القرن ٢٠، واختفى عندما انتهج فرانكلين روزفلت سياسة «الجار الطيب».

مونرو، هاريت: (١٨٦٠-١٩٣٦)، محررة وناقدة وشاعرة أمريكية. من أهم أعمالها فى تاريخ الأدب الأمريكى تأسيس مجلة «الشعر» ١٩١٢ التى شجعت مؤلفات الأدباء الناشئين، فقدمت المحررة على صفحاتها كبار الشعراء، مثل كارل ساندبورج، وطاغور، وروبرت بروك، وروبرت فروست. أهم من دواوينها الشعرية المقالات التى كتبتها بعنوان «الشعراء وفنهم» ١٩٢٦، والمختارات التى جمعتها مع أليس كورين هندرسون بعنوان «الشعر الجديد» ١٩١٧، والترجمة الذاتية التى نشرتها بعنوان «حياة شاعرة» ١٩٢٨.

مونز: مونس ــ بالفرنسية ، وبرجن ــ بالفلمنكية، مدينة (ح ٩١١٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هينو، ج غ بلچيكا، عند ملتقى قناة كونديه ــ مونز وقناة دى سنتر. مركز لإعداد ونقل فحم منطقة بوريناج. أصبحت مقر كونتات هينو فى القرن ٩. تعرضت للهجوم مراراً وتكراراً فى حروب القرون ١٦ و ١٧ ، ١٨. شهدت فى الحرب العالمية ١ أول موقعة بين بريطانيا وألمانيا ١٩١٤. من المعالم التى بقيت سليمة كنيسة بقلعة من القرن ١٢، ودار للبلدية من القرن ١٥.

مؤنس الخادم: (ت ٩٣٣)، قائد عباسى، خدم المعتضد ثم أبعده. وقربه المقتدر وأبلى بلاء حسنًا فى رد الفاطميين عن مصر ٩١٥ و ٩١٩ فلقب بالمظفر وأمير الأمراء. وفى قتال أبى طاهر القرمطى ٩٢٥، وفى ٩٣١ قويت الوحشة بينه وبين المقتدر فأرسل إليه جيشًا، فانتصر مؤنس وملك الموصل، ولما خرج المقتدر لقتاله بنفسه قتل ٩٣٢.

مونستر: مدينة (ح ٢٧٣٢٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية راين ـ وستفاليا الشمالية، غ ألمانيا. ميناء على قناة دورتمند ـ امز. تنتج الآلات والمصنوعات المعدنية، تقوم بها تجارة الغلال والأخشاب، تأسست (ح ٨٠٠) مركزًا أسقفيًا، كانت عضواً هامًا فى عصبة الهنزة. وفى (١٥٣٢-٣٥) كانت مقرًا لحكومة اللامعمدانيين برياسة جون أوف ليدن. تم فيها ١٦٤٨ توقيع معاهدة مونستر (انظر: **وستفاليا، صلح**)، تضمنت أسقفية مونستر، التى تحولت إلى مقر دنيوى فى ١٨٠٣، جزءاً كبيراً من وستفاليا. اشتهرت مونستر بأبنيتها العظيمة قبل أن تحطمها القنابل فى الحرب العالمية ٢. ومن أهم المبانى التى تحطمت كاتدرائية (القرنين ١٢ و ١٣) ومبنى البلدية القوطى (القرنين ١٢ و ١٣) والقصر الأسقفى (القرن ١٧) والمتحف الوستفالى. تأسست جامعتها ح ١٧٨٠، ثم أعيد بناؤها ١٩٠٢.

مونستر، سيباستيان: (١٤٨٩-١٥٥٢)، جغرافى ألمانى، ظل كتابه «الكوزموجرافيا العامة» ١٥٤٤ مرجعًا فى الجغرافية زمنًا طويلاً.

مونستربرج، هوجو: (١٨٦٣-١٩١٦)، سيكولوجى أمريكى من أصل ألمانى. أحد مؤسسى علم النفس الاجتماعى فى أمريكا. تتلمذ على أفكار موده، عالم النفس الاجتماعى الذى دعا إلى إعادة إجراء تجارب علم النفس مع إدخال المتغير الاجتماعى. وهو الذى

شجع فلويد البورت على أن يجرى التجارب على جماعات العمل معًا، وذلك تحقيقًا لأفكار موده. يعتبر مونستربرج كذلك ممن افتتحوا الطريق إلى الدراسة التجريبية لجماعات المواجهة، وذلك بتجاربه التى أجراها على المستوى المتوسط من مستويات المواجهة.

مونشهاوزن، بارون: (١٧٢٠-٩٧)، الاسم المستعار الذى يعرف به كارل فردرخ هيرونيموس. ضابط خيالة ألمانى. ألف مجموعة قصص مغامرات خارقة لا تصدق دارت أحداثها فى روسيا وقد أصبحت قصصًا كلاسيكية. كتبت وصدرت بالإنجليزية ١٧٨٥ ثم ترجمت إلى الألمانية.

مونك، چورج، دوق ١ البيمارل: (١٦٠٨-٧٠)، قائد وسياسى انجليزى. كان قائدًا تحت كرومويل. أخضع الاسكتلنديين ١٦٥١. وفى ١٦٦٠ أيد أسرة ستيوارت وجند جيشًا، وحمل البرلمان على أن يحل نفسه. أصدر شارل ٢ بناء على مشورته، «إعلان بريدا»، وبذلك كللت حركة إعادة الملكية الانجليزية بالنجاح.

مونك، **سالومون**: (١٨٠٥-٦٧)، مستشرق ألمانى. درس على **فريتاج** فى ألمانيا، **ودى ساسى** فى فرنسا، حيث نشر أعماله الهامة، وفى مقدمتها دراساته عن الفلسفتين العربية والعبرية، نشر كتاب «اللغة» لابن جناح، متنًا وترجمة فرنسية، و «دليل الحائرين وهادى الميمونين التائهين» لموسى بن ميمون بحرف عبرى وترجمة فرنسية فى ثلاثة أجزاء.

مونك، **كاى**: (١٨٩٨-١٩٤٤)، مؤلف مسرحى وقس دنماركى. صادفت مسرحياته نجاحًا كبيرًا فى العقد الرابع من القرن ٢٠، وتتميز بنزعتيها الدينية والخلقية الواضحتين. ومنها مسرحية «الكلمة» ١٩٣٢. هاجم النازية فى كتاباته، فقتل، إما بيد الألمان، أو بيد الدنماركيين النازيين.

مونكتن: مدينة (ح ٩٩٦١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق نيوبرونزويك بكندا، على نهر بتيتكودياك ش ق سنت جون، مركز للصناعة والنقل فى منطقة زراعة وأخشاب. من صناعاتها الهامة المنسوجات والأغذية المحفوظة، استوطنها الفرنسيون ثم جاءها الألمان من بنسلفانيا ١٧٦٣. بها جامعة كانت أصلاً تسمى جامعة سان جوزيف لدراسة اللغة الفرنسية أنشئت ١٨٦٤ وتغير اسمها إلى جامعة مونكتن ١٩٦٣.

مونمارتر: تل بباريس فى فرنسا، تعلوه كنيسة القلب المقدس، على الجانب الأيمن لنهر السين، أعلى نقطة بباريس، الحى القديم هو مكان السكن المفضل عند البوهيميين، ويشتهر بحياة الليل فى ملاهيه، استوحى معالمها طائفة من كبار الفنانين.

مونو، چاك: (١٩١٠-٧٦)، طبيب وفسيولوجى فرنسى، بدأ عمله فى أحد المختبرات باحثًا عن أصول الحياة ١٩٣٢، وأتم دراساته فى الولايات المتحدة. حصل على دكتوراه الطب ١٩٤١، ثم عمل رئيسًا للباحثين فى معهد باستير (١٩٤٥-٥٣) عمل منذ ١٩٥٣ فى البحث الذى أدى إلى حصوله على جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٥ مع ف. **جاكوب** وأ. **لووف** لكشوفه المتعلقة بالجينات، كما فاز ١٩٦٢ بجائزة ماير المنبثقة عن الأكاديمية الفرنسية، منح الصليب الحربى والنجمة البرونزية لبسالته فى الحرب العالمية ٢.

مونوتيب: آلة طباعة تسبك وتجمع الحروف، وتختلف عن اللينوتيب و **الأنترتيب** اللتين تجمعان كل سطر فى وحدة، بأنها تصنع كل حرف فيما يشبه الجمع اليدوى. وتتكون الآلة من وحدتين تتكون الأولى من لوحة ذات أزرار مماثلة للوحة الآلة الكاتبة، وعند الضغط على الأزرار تحدث الآلة ثقوبًا على أسطوانة من الورق الخاص، وعند الانتهاء تنقل الأسطوانة إلى وحدة السبك من الآلة لتقوم بسبك الأسطر طبقًا للثقوب الموجودة على أسطوانة الورق، وطبقًا لمقاس الحروف المطلوب، ثم يمرر السطر المسبوك على سكاكين لإزالة الزوائد، وينزلق إلى حيث تجمع الأسطر المسبوكة لخطوات الطباعة التالية، وتعمل الآلة بالهواء المضغوط اخترعها

تولبرت **لانستون**، وسجلت فى ١٨٨٧ واستخدمت تجاريًا فى ١٨٩٧.

مونوديه: انظر: **أنشودة أو شعر غنائى.**

مونوفيزية: مذهب الطبيعة الواحدة، ظهر فى القرنين ٥ و٦، وكان رد فعل لمذهب **النسطورية** التى قالت بأن للمسيح أقنومين كاملين، متميزين أحدهما عن الآخر، وأن له أيضًا طبيعتين، وعلى عكس هذا، ترى المونوفيزية أن للمسيح طبيعة واحدة هى الطبيعة الإلهية التى تلاشت فيها الطبيعة الإنسانية، مهدت لها آراء أوطيخا التى رفضها مجمع خلقدون ٤٥٠، ولم تر المونوفيزية بدًا من رفض هذا القرار ولعل هناك لبسًا فى استعمال الألفاظ مما جعل الخلاف بين رجال الكنيسة الشرقية لفظيًا فى هذا الموضوع، ومع ذلك قرر الإمبراطور باسيليكوس ٤٧٦ اعتبار مجمع خلقدون غير قانونى على أثر معارضة المونوفيزية، فأثار عاصفة من الاحتجاج حملت الإمبراطور زينون ٤٨٢ على إصدار قرار يحترم التعليم الرسمى، ويفتح الباب للمونوفيزية ولم يرض القرار الطرفين المتعارضين، أما البابا فقد حرم المونوفيزيين المتطرفين لخروجهم على مجمع خلقيدونية، وفى القرن ٦ أصبحت المونوفيزية العقيدة السائدة فى مصر وأرمينيا، ورسخت عقيدة خلقدون فى الغرب وفى الكنائس البيزنطية الموالية لروما، وبعد فترات من اتفاق وانفصال استفحل أخيرًا الانفصال واستقر، ح ٦٠٠ وكان سببًا فى وجود الكنائس القبطية واليعقوبية والأرمينية.

مونيتا، أرنستو تيودورو: (١٨٣٣-١٩١٨)، داعية إيطالى للسلام، رئيس مؤتمر السلام الدولى بميلان ١٩٠٦، شارك لوى **رينو** فى جائزة نوبل للسلام ١٩٠٧.

مونيش، إيجاس: (١٨٧٤-١٩٥٥)، طبيب ودبلوماسى برتغالى، شارك والتر **هيس** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٩، لتطويره جراحة الاستئصال الفصيصى، وهى قطع اتصالات عصبية بالجزء الأمامى من المخ، استخدمت هذه الجراحة فى علاج بعض الأمراض العقلية. اشتهر بمؤلفاته الطبية الكثيرة.

مونيه، جان: (١٨٨٨-١٩٧٩)، اقتصادى فرنسى. نادى بتوحيد أوروبا بعد الحرب العالمية ٢. كان نائبا لسكرتير عام عصبة الأمم (١٩١٩-٢٣). وفى ١٩٤٧ وضع خطة مونيه لانعاش الاقتصاد الفرنسى مما أدى إلى مشاركة فرنسا فى خطة مارشال. وبناء على اقتراح من روبرت شومان وضع مشروع شومان الذى نفذ ١٩٥٢ وأطلق عليه الجماعة الأوروبية للفحم والصلب، وأصبح مونيه أول رئيس لها (١٩٥٢- ٥٥)، ورأى أنها الخطوة الأولى نحو التكامل السياسى والاقتصادى لأوروبا، وساهمت آراؤه أيضًا فى انشاء السوق المشتركة. انظر: **الاتحاد الأوروبى.**

مونيه ـ سولى، جان: (١٨٤١ - ١٩١٦)، ممثل فرنسى، اسمه الحقيقى جان سولى مونيه، بدأ تمثيله فى الأوديون بباريس ١٨٦٨، واشترك فى الحرب الفرنسية البروسية، التحق ١٨٧٢ بالكوميدى فرانسيز، وقام بأدوار رئيسية فى مسرحيات فولتير، وراسين، وهوجو، أهم أدواره، هاملت وأوديب الملك، قام ١٩٠٦ بدور الرئيس فى تمثيلية «دون جوان فى شيخوخته»، بعد اشتراكه فى تأليفها مع بيير باربيه. برز أخوه **بول مونيه** (١٨٤٧ - ١٩٢٢) فى دور هوراس بعد أن التحق بمسرح الأوديون ١٨٨٠، ثم التحق بالكوميدى فرانسيز ١٨٨٩، ونال شهرته ممثلاً تراجيديًا، وفى الدراما الحديثة.

مونيه، كلود: (١٨٤٠ - ١٩٢٦)، مصور فرنسى، اقترن اسمه بالحركة التأثيرية. شغف بتصوير انعكاسات الضوء والظل على الأشياء، أشهر أعماله الأخيرة مجموعة زنابق الماء، له لوحات باللوفر وبمتاحف أمريكا، كان صديقًا للسياسى الفرنسى كليمنصو.

مونييره، هنرى: (١٨٨٤ - ١٩٤٥)، عالم فرنسى، خدم فى مكتبة المتحف المصرى وخلف قطاوى بك فى سكرتارية الجمعية الجغرافية الملكية، وظل فى هذا المنصب عشرين عامًا. نشر كثيرًا من البحوث فى اللغة القبطية وبخاصة ما كان منها من أوائل العصور المسيحية.

موهاخ: مدينة (ح ١٨٦٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المجر، على الدانوب. فى ٢٩ أغسطس ١٥٢٦ هزم السلطان سليمان ١ عندها لويس ٢ ملك المجر هزيمة ساحقة لقى فيها الملك مصرعه وهلك الجيش المجرى كله تقريبًا، ومن أسباب الهزيمة تخلف جون زابوليه ـ عن عمد على الأرجح ـ عن الاشتراك بفرقته الترانسلفانية مع الملك لويس ونتج عن هذه الهزيمة احتلال الأتراك للمجر أكثر من ١٥٠ عامًا شهدت المدينة كذلك ١٦٨٧ هزيمة الأتراك على يد شارل ٥ ملك لورين مما عجل بانتهاء الحكم التركى للمجر.

موهز، فريدرك: (١٧٧٢ - ١٨٣٩)، عالم معادن ألمانى، كان أستاذًا فى فيينا منذ ١٨٢٦، صاحب المقياس المعروف باسم مقياس موهز للصلادة، انظر: **صلادة**.

موهوك: نهر: أعظم روافد نهر هدسن، طوله ١٧٧ كم، ينبع فى أواسط ولاية نيويورك، ويتجه صوب الجنوب الشرقى، مارا بمدن روما وأوتيكا، وأمستردام وغيرها، ويصب فى هدسن عند مدينة كوهوز. نظم مجرى موهوك ووسع من روما حتى مصبه فى الهدسن بحيث أصبح حلقة فى شبكة الملاحة الكبرى المعروفة بقناة بارج وتلتها قناة ايرى ١٨٢٥، يجتاز النهر وادى موهوك الذى يمتاز بجماله وخصبه. طريق طبيعى عبر المرتفعات الشرقية نحو الغرب ولذلك شهد المعارك الضارية التى نشبت فيه بين الهنود والفرنسيين، وبين الثوار الأمريكيين والانجليز فيما بعد.

موهير: الشعر المسترسل الذى يغطى ماعز أنجورة أو القماش المصنوع منه، وماعز أنجورة موطنه آسيا الصغرى منذ حوالى ٢٠٠٠ عامًا، ويربى حاليًا فى ج غ الولايات المتحدة وتركيا وجنوب أفريقيا، ويتميز بسطحه الأملس الناعم نتيجة لشكل الحراشيف التى تغطى الشعر. ويستعمل الموهير إما خالصًا بمفرده أو مخلوطًا مع الحرير أو الصوف أو القطن، وله قيمة كبيرة فى صناعة المفروشات الوبرية والشعر المستعار وفى عمل أقمشة الفرو الصناعى مثل الاستراكان كما يستخدم فى صناعة أجود أنواع السجاد.

مووز أو ايل الشمال: أكبر حيوانات فصيلة الظباء، يعيش فى كندا وألاسكا والولايات المتحدة، ويوجد منه نوعان: أحدهما أمريكى، والآخر ألاسكى وهو الأكبر. وللمووز جسم ثقيل بنى اللون، وأرجله أنصل لونًا، وقرونه متفرعة كالأصابع مفلطحة، ويسمى النوع الذى يعيش فى الدنيا القديمة ايل الك.

المؤيد: جريدة يومية سياسية مصرية. أصدرها ١٨٨٩ الشيخ على يوسف، وظل يحررها ٢٣ سنة. تخلى عن تحريرها بعد تعيينه شيخًا للسادة الوفائية ١٩١٣، فحررها من بعده: سيد كامل، فأحمد حافظ عوض، فمحمد أبو شادى، فمحمود الباجورى. عرفت الجريدة بنزعتها الوطنية وفسحها صدرها لكتاب ذلك العصر، ومنهم: سعد زغلول، ومصطفى كامل، ومحمد عبده، والمنفلوطى، وأحمد تيمور. نشرت كتاب «طبائع الاستبداد»، لعبد الرحمن الكواكبى مسلسلاً، أشهر حادث فى تاريخ الجريدة هو «قضية التلغرافات» التى حوكم فيها الشيخ على يوسف وبرئ. كانت أول صحيفة فى مصر تستخدم طابعة دوارة (روتاتيف) ١٩٠٦.

موير، وليم: (١٨١٩-١٩٠٥)، مستشرق بريطانى، تولى مناصب إدارية هامة فى الهند، والتدريس فى جامعة إدنبره، امتاز بدراساته فى التاريخ الإسلامى، ومن كتبه الهامة: «الخلافة» (لندن، ١٨٩١)، و «حياة محمد» (إدنبره، ١٩٢٣).

مويسباور، رودلف: (١٩٢٩-   )، فيزيقى ألمانى، أوضح وهو لا يزال طالبًا فى ميونيخ، إمكان الانبعاث اللا ارتدادى لأشعة جاما، ويطلق عليه تأثير مويسباور، ونشرت بحوث فى هذا الموضوع عام ١٩٥٨، وتقديرًا لهذا العمل شارك روبرت هوفستادر جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٦١، وتأثير مويسباور خاصية تتصف بها النوى المشعة المقيدة فى شبيكة بلورية فهى لا تمتص طاقة ارتداد عند بعثها لأشعة جاما، ومن ثم تكتسب الأشعة

تردداً وطاقة محددين بالضبط. وهذا القيد مماثل لعملية منع المدفع من الارتداد عندما تنطلق منه القذيفة. وأوضحت التجارب التى أجريت بعناية على هذا التأثير وجود «انشطار فوق دقيق» أى تغييرات طفيفة فى طاقة شعاع جاما ناتج عن التأثيرات المغنطيسية داخل النواة. ولقد حث التحديد المضبوط للطاقة والتردد الذى يعنى إمكان إجراء قياسات زمنية بدقة مدهشة، على القيام بمحاولات لاختبار النظرية النسبية العامة لأينشتاين.

المويلحى، إبراهيم: (١٨٤٦-١٩٠٦)، كاتب وشاعر عربى، من مؤسسى النهضة الأدبية الحديثة. كان أبوه تاجراً كبيراً، فوجهه إلى التجارة، ولكنه مال إلى الأدب، واتصل بمجامع الأدباء، وأتقن الفرنسية والتركية. أنشأ مجلة «مصباح الشرق» التى نمت حولها مدرسة جديدة فى النثر العربى، تحللت إلى حد كبير من الزينة اللفظية. كان المويلحى شاعراً مجيداً، وكاتبًا صاحب أسلوب متين دقيق، يشع ذكاء، بارع السخرية إذا أراد. له مجموعة مقالات «ما هنالك» ١٨٩٦، تناول فيها أحوال الأوساط الحاكمة فى القسطنطينية. ابنه محمد **المويلحى**.

المويلحى، محمد: (١٨٦٨-١٩٣٠)، أديب وصحفى. ابن إبراهيم المويلحى. درس فى الأزهر، واشترك فى الثورة العرابية، واضطر لمغادرة البلاد، فأقام مدة فى فرنسا وتركيا، عاون أباه فى تحرير مجلة «مصباح الشرق»، وأشهر أعماله «حديث عيسى بن هشام» أو «فترة من الزمان» ١٩٠٧. وهو فصول نشرت فى المجلة ثم جمعت، وقد صيغت على نسق المقامات، ولكنها تميزت بمزيد من الحبكة القصصية، مع الخلوص من الصنعة الأسلوبية المفرطة، وهدفها نقد الأحوال الاجتماعية السائدة عقب الاحتلال.

مى: اصطلاح مستحدث فى التدوين الموسيقى، اختصر من المقطع الأول، من كلمة لاتينية، واستعمل لتعيين اسم النغمة الأساسية الخامسة من الأساس «لا» ويقابل نغمة «مى» من الحروف الهجائية الأوربية، حرف E على الترتيب الصاعد من نغمة «لا»، وتردد نغمة «مى» فى المنطقة الوسطى هو معدل ١٦٠ ذبذبة تامة فى الثانية، وصياحها بمعدل ٣٢٠ ذبذبة، والمقدار الدال على هذه النغمة، قد تسوى به نغمة مطلق الوتر الرابع فى العود، وهو وتر «النوا» وذلك فى التسوية المتوسطة التى يسميها أهل الصناعة «التسوية الصغيرة».

مى زيادة: (١٨٨٦-١٩٤١)، اسم مستعار للأديبة الكاتبة مارى بنت إلياس، أبوها من لبنان، أقام فى الناصرة بفلسطين حيث ولدت «مى» وتعلمت بمدارسها، ثم ذهبت إلى مدرسة عين طورة بلبنان، وانتقلت مع والديها إلى مصر، وبدأت تكتب فى جريدة «المحروسة» ومجلة «الزهور». كانت تتقن - إلى جانب لغتها العربية - اللغات: الفرنسية، والإيطالية والانجليزية، والألمانية، أحدثت حركة أدبية بمنتداها الأدبى الذى أمه أشهر رجالات الأدب فى عصرها، وكان يعقد بدارها كل يوم ثلاثاء، عرفت بتسامحها الدينى، فقد كان والداها من مذهبين مختلفين، كان لها علم بالرسم والموسيقى، لم تتزوج، فلما مات أبوها ثم أمها، غلبها الحزن، وانقطعت عن الناس، وعن الكتابة، ومرضت، وظلت فى اضطراب عقلى عامين حتى ماتت بالمعادى ودفنت بالقاهرة. لها من المؤلفات، «باحثة البادية»، و «مد وجزر»، و «سوانح فتاة»، و«الصحائف»، و «كلمات وإشارات» و «ظلمات وأشعة»، و «ابتسامات ودموع»، ولها شعر بالفرنسية قليل. ألف عنها جميل جبر «مى فى حياتها المضطربة»، و «عبد الغنى حسن»: «حياة مى»، ولمنصور فهمى عنها مجموعة محاضرات.

ميازاكى: مدينة (ح ٣١١٦٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ميازاكى، ج ق كيوشو باليابان، على بحر هيوجا. بها معبد الشنتو الكبير الذى كرس على اسم جيمو أول أباطرة اليابان وبداخله متحف للآثار، تنتج الأرز والخشب وخام الحرير وفحم الخشب.

ميـاس: سمك بحرى (تمنودون سالتاتورى)، يعيش بالبحار المعتدلة، ويكثر بمياه البحر المتوسط المصرية،

فضى اللون طيب اللحم، يصاد ليلاً وفى ضوء المشاعل.

ميامى: مدينة (ح ٤٢٥٩٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية فلوريدا الأمريكية، على خليج بسكاين عند مصب نهر ميامى، أكبر مدن الولاية وأحد المتجعات الهامة فى شرق الولايات المتحدة، مركز صناعى، تقوم به صناعة المنتجات المعدنية وأجهزة السفن والأثاث والأطعمة. استوطنت بعد ١٨٧٠ وأصبحت نهاية خط حديدى ١٨٩٦، ونمت نمواً عظيمًا على أثر ارتفاع أثمان الأراضى فى عشرينيات القرن ٢٠، تصلها خطوط جوية بجميع أرجاء الولايات المتحدة وكندا وأمريكا الجنوبية، تقع جامعة ميامى على مقربة منها.

ميامى بيتش: مدينة (ح ٨٣٩١٦ نسمة، ٢٠٠٢)، ج ق ولاية فلوريدا الأمريكية، تمتاز بموقعها الجميل على جزيرة تقع بين خليج بسكاين والمحيط الأطلنطى ق ميامى، وتعتبر جزءاً من مدينة ميامى، نمت نمواً سريعًا فى العشرينيات من القرن ٢٠.

ميانمار أو بورما: جمهورية (٦٧٨٠٣٣ كم٢، ح٥٦٩٥٠٠٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق آسيا، عاصمتها الجديدة نايبيدو منذ ٢٠٠٥ وهى على بعد ٣٢٠ كم شمال يانجون (أو رانجون) العاصمة السابقة. يحدها خليج البنغال وبنجلاديش والهند (غ)، والصين (ش وش ق)، ولاوس وتايلند (ق) وبحر اندمان (ج). يزدحم السكان فى وادى نهر أراوادى الذى تحيط به الجبال التى تمتد من ق الهيمالايا، يزرع الأرز بدلتا النهر. الثروة المعدنية متوافرة (البترول، التنجستن، القصدير، الفضة، الياقوت الأزرق، والياقوت الأحمر، واليشم). أهم الصادرات الأرز والتيك وزيت البترول. السكان مزيج من المجموعات المغولية، منها الناجاس والشين، والشان، والمون، أما البورميون الأصليون خاصة، الذين يسكنون المنطقة حول مندلاى ونهر أراوادى فقد جاءوا من التبت قبل القرن ٩، واتحدوا فى القرن ١١ بفضل الملك أناوراتا الذى اتخذ عاصمته فى باجان، وهو الذى أدخل البوذية وهى الدين الرئيسى. وبعد أن دحر قبلاى خان خلفاء أناوراتا ١٢٨٧، انقسمت بورما إلى دويلات صغيرة يحكمها زعماء من قبائل الشان، حتى القرن ١٦ حينما سادت البلاد أسرة توانجو البورمية، وفى القرن ١٨ قضى البورميون بزعامة ألونجبايا على ثورة قبائل المون، واستطاع ألونجبايا بعد ذلك أن يغزو الهند ويوسع حدود مملكته. ازدهرت التجارة الأوروبية مع بورما بفضل البرتغاليين فى القرن ١٦، ولم يحدث اصطدام عسكرى بين البورميين والأوروبيين. نشبت الحروب البورمية الإنجليزية ١٨٢٤ و١٨٥٢ و١٨٨٥ التى انتهت بضم بورما إلى الهند البريطانية، وفى ١٩٣٧ منحت بورما نظامًا شبيهًا بالدومينيون وفى الحرب العالمية ٢ احتل الجيش اليابانى بورما (١٩٤٢-٤٥)، وبانتهاء الحرب صارت جمهورية مستقلة (٤ يناير ١٩٤٨) وانضمت للأمم المتحدة وسادتها الفوضى التى أثارها بقايا الجنود الصينيين الوطنيين الذين جاءوا إلى البلاد ١٩٤٩. وفى الأزمة السياسية التى حدثت ١٩٥٨ استولى الجنرال نى وين على السلطة من رئيس الوزراء أو نو، وفى ١٩٦٠، فاز حزب الاتحاد برياسة أو نو فى الانتخابات، وأصبح رئيسًا للوزراء فى أبريل ١٩٦٠، وأدت المشكلات السياسية والاقتصادية إلى استيلاء الجنرال نى وين على السلطة مرة أخرى فى مارس ١٩٦٢، وشكل مجلس لقيادة الثورة برياسته وحل البرلمان، وعطل الدستور، أصبح رئيسًا للوزراء فى ١٩٧٢، واتبعت حكومته برنامجًا اشتراكيا، وأممت صناعات كثيرة، وواصلت سياسة غير منحازة، وفى أبريل ١٩٧٢ استقال من منصبه العسكرى حتى تأخذ الحكومة الصبغة المدنية، وفى يناير ١٩٧٤ بدأ العمل بالدستور الجديد الذى جعل بورما جمهورية اشتراكية ذات حزب واحد واستمر نى وين فى رياسة الدولة. نشطت حرب العصابات الشيوعية ١٩٧٥ بعد الانتصارات التى أحرزتها فى الهند الصينية. وفى ١٩٨٨ أطاح انقلاب عسكرى بقيادة الجنرال ساو مونج

بالحكومة المدنية. وفى ١٩٨٩ تغير اسم الدولة رسميا إلى اتحاد ميانمار بدلا من اتحاد بورما. وأجريت الانتخابات فى مايو ١٩٩٠ وفاز حزب المعارضة «الاتحاد الوطنى من أجل الديمقراطية» بزعامة أونج سان مونجى ولكن الجيش رفض تسليم السلطة واستمر فى قمع المعارضة. وفى ١٩٩٢ أصبح تان شوى رئيسًا للسلطة العسكرية. فى ٢٠٠٨ ضرب إعصار هائل ميانمار وأدى إلى مقتل أكثر من ٨٠ ألف شخص وتدمير البنية التحتية.

ميتاج ـ ليفلر، ماجنوس يوستا: (١٨٤٦ - ١٩٢٧)، عالم رياضيات سويدى، عين أستاذًا فى هلسنكى (١٨٧٧ - ٨١) وفى جامعة ستوكلهم ١٨٨١، وفى ١٨٨٢ قام بتأسيس «اكتا ماثماتيكا»، وقام بتحريرها حتى وفاته، له إضافات هامة فى التحليل «نظرية ميتاج ـ ليفلر» وكذلك فى المعادلات التفاضلية الخطية.

ميتاستازيو، بيترو: (١٦٩٨-١٧٨٢)، شاعر ومؤلف مسرحى إيطالى أقام فى بلاط فيينا، ونظم قصيدة بعنوان «حدائق الهسيديديز» (١٧٢١-٢٢). وأعد مقطوعات غنائية للأوبرا، مثل «الملك الراعى» 1751 و«ارتاجزركسيس» ١٧٣٠، أصبحت من الأوبرات المشهورة، ومن الموسيقيين المعروفين الذين استغلوا شعره الغنائى: جلوك، وهاندل، وموتسارت.

ميتافيزيقا: فرع من الفلسفة، يبحث عن الحقيقة الأولية للوجود، سماها أرسطو: الفلسفة الأولى، وسميت: ما بعد الطبيعة، لأن مصنفى المؤلفات الأرسطية وضعوا رسائل أرسطو الخاصة بالفلسفة الأولى بعد علم الطبيعة فى ترتيب مؤلفاته. والوجود موضوع الميتافيزيقا، باعتباره معنى مجردًا، لا يقتصر على ماهية معينة، وينشأ إما عن التجريد الذى يقوم به العقل مستخلصًا إياه من الموجودات العينية، وإما أن يكون روحيًا بطبيعته غير مجسم فى المحسوسات الجزئية، كالله والنفس البشرية، والميتافيزيقا عند **الكندى** هى: الفلسفة الأولى ومبحث الربوبية، وعند **الفارابى**: العلم بالموجود بما هو موجود، وعند **ابن سينا**، العلم الإلهى، وعند **ابن رشد**: النظر فى الموجود بما هو موجود، وكلها تعريفات تشير إلى الموجود الذى خرج من عالم الواقع إلى عالم المعقول، ثم جاء **ديكارت** فجعلها المبادئ الأولى التى نفسر بها الوجود، فهى مدخل للعلوم، وأما **كانت** فيراها تحليلاً للقضايا العلمية، ينتهى إلى المبادئ والمقولات التى لابد من فرضها لتفسير المعرفة، أما مذهب الوضعية المنطقية، فحلل العبارات التى تساق فيها الميتافيزيقا، ووجدها بحكم منطق اللغة، عبارات بغير معنى.

ميتاكساس، جون: (١٨٧١-١٩٤١)، قائد يونانى وسياسى مناصر للملكية. حكم بلاده حكمًا دكتاتوريًا حينما كان رئيسًا للوزراء (١٩٣٦-٤١). وجه المقاومة اليونانية بنجاح ضد إيطاليا بعد غزوها اليونان ١٩٤٠.

ميترا (مهر): (فى الفارسية القديمة والسنسكريتية: ميترا، وفى الأوستا: ميتهر، وفى البهلوية: مهر). قبل الزرادشتية كان ميترا إله الآريين (الإيرانيين والهنود)، ومعنى الكلمة عندهم: النور، والضياء، والحب، والعهد، والميثاق. والأسطورة الشائعة عن هذا الإله هى نحره ثورًا مقدسًا فى غار. وامتدت الميترائية إلى ما بين النهرين وأرمينيا، ثم ازداد انتشارها حتى كانت من أكبر الأديان فى الإمبراطورية الرومانية. وفى القرن ٢، كانت أوسع انتشارًا من المسيحية. وهى ديانة ثنائية. ويرد ذكر ميترا فى كتاب البراهمة «الويدا»، أما الأوستا فتذكره كأحد الأرباب أو الملائكة من مخلوقات أهورامزدا، وهى تجعله حينًا بمعنى رب العهد والميثاق، وحينًا بمعنى رب الحرب. وكان الملوك يتوجهون إليه مستمدين العون منه فى معاركهم. وقد ذكر اسمه ٥ مرات فى نقش أردشير ٢ (٤٦٤-٤٢٤ ق م). وأردشير ٣ (٣٦٠-٣٣٨ ق م). وفى (طاق بستان) توجد صورته منقوشة بجوار أردشير ٢ (الساسانى) (٣٧٩- ٣٨٣) وحول رأسه شعاع النور، وقد زعم بعض الكتاب ـــ خطأ

- أنه زرادشت. ويسميه الكتاب اليونان والرومان: ميثرس إله الحرب، ومهر هو الشهر السابع من السنة الإيرانية الزرادشتية. اتخذه دارا الأول (٥٢١ - ٤٨٦ ق م) بدلاً من شهر «باك (باغ) يادى» كما اتخذ «عيد المهر كان» بدلاً من عيد «باك يادى» (شهر تسبيح الله)، واعتبر هذا الشهر أول شهور السنة. وفى الأوستا سورة خاصة بالإله مهر (مهر يشت).

ميتران، فرانسوا، موريس: (١٩١٦ - ٩٦)، زعيم سياسى فرنسى، رئيس جمهورية فرنسا (١٩٨١ - ٩٥) درس القانون بباريس، وحصل على الليسانس وعدة دبلومات فى الآداب والقانون والعلوم السياسية. التحق بالجيش (١٩٣٦ - ٤٠)، ووقع أسيراً فى قبضة الألمان، فر من الأسر لينضم إلى حركة المقاومة السياسية ثم عارض دى جول قبل أن يصبح رئيساً لحكومة فرنسا الحرة فى الجزائر، والتى كان ميتران يعمل معها، اختاره دى جول سكرتيراً عاماً لشئون أسرى الحرب وضحاياها واللاجئيين (١٩٤٤ - ٤٦). انتخب نائباً للجناح اليسارى بعد أن ساعد على إنشاء حزب اتحاد المقاومة الديمقراطى الاشتراكى، عين وزيراً للمحاربين القدماء (١٩٤٧ - ٤٨) اختير وزيراً فى عدة وزارات متعاقبة، وفى خلال تلك الفترة كان معارضاً لدى جول، ولا سيما فى أثناء عضويته فى الجمعية الوطنية الفرنسية. نافس دى جول فى انتخابات رياسة الجمهورية ١٩٦٥ وفى استفتاء ١٩٦٨. وفى ١٩٧٤ نافس فاليرى جيسكار ديستان فى انتخابات الرياسة ولكنه خذل بفارق بسيط فى الأصوات، ثم فاز عليه فى انتخابات ١٩٨١ وأصبح رئيساً لفرنسا. وفاز فى انتخابات ١٩٨٨ بالرئاسة لفترة ثانية، عمل على تقوية الجماعة الأوروبية واتبع سياسة خارجية مستقلة تجاه الشرق الأوسط وأفريقيا.

ميترلنك، موريس: (١٨٦٢-١٩٤٩)، شاعر بلجيكى، ألف باللغة الفرنسية، ويتبع المدرسة الرمزية، لاتصور مسرحياته عالم الحياة اليومية، بل تصور إدراك الكاتب للعالم «الحقيقى» أو الميتافيزيقى. وتتميز كتاباته بحرارة الإحساس والعاطفة، ومن آثاره «مذبحة الأبرياء» ١٨٨٦، وهى قصة قصيرة، و «حياة النحل» ١٩٠١، وهى دراسة بديعة فى عالم الحيوان، ومن أشهر مسرحياته الرمزية «بلياس وميلزاند» ١٨٩٢، و «مونا فانا» ١٩٠٢، ومن كتبه التى يعرض فيها آراءه الميتافيزيقة الصوفية، والتى أصبحت من أحب الكتب لنفوس الأطفال: «العصفور الأزرق» ١٩٠٩، وله أيضاً عدة مقالات فى النقد الأدبى، نال جائزة نوبل للآداب ١٩١١.

ميتريه، بارتولوميه: (١٨٢١-١٩٠٦)، سياسى وقائد ومؤلف أرجنتينى، ورئيس الجمهورية (١٨٦٢-٦٨)، بدأ حياته السياسية خصماً عنيداً لروساس الذى أكرهه على الفرار إلى الخارج فاشتغل صحفياً وجندياً فى أوروجواى وبوليفيا وبيرو وشيلى. عاد إلى الأرجنتين، وعاون أوركيزا على إسقاط روساس ١٨٥٢ ولكن ما لبث أن انقلب على أوركيزا وقاد فتنة ضد حكمه، أمكنه خلال رياسته أن يحقق للبلاد وحدتها السياسية، وبدأ تنفيذ بعض الإصلاحات، أسس جريدة «لاناسيون» (بوينس أيرس) وألف كتباً فى التاريخ.

ميتسكيفيتش، آدم: (١٧٩٨-١٨٥٥)، أعظم شعراء بولندا الرومانسيين، قبض عليه ١٨٢٣ لنشاطه فى بعض الجمعيات الوطنية السرية ونفى إلى روسيا ولكنه هرب ١٨٢٩ واشتغل أستاذاً للآداب بجامعتى لوزان ثم باريس، تعرف إلى الشاعرين بوشكين وجوته، أهم أعماله الملحمتان: «بان تاندوش» ١٨٣٤، و«كنراد فالنرود» (١٨٢٥- ٢٨)، والمسرحية الشعرية «حواء أجدادنا» ١٨٢٣ وله الكثير من القصائد الغنائية.

ميتشرليخ، إيلهارت: (١٧٩٤-١٨٦٣)، كيميائى ألمانى، اكتشف التناصل، واشتغل على مركبات الفوسفور والزرنيخ كما اكتشف النيترونيزين وبعض الأحماض.

ميتشل، أورمسباى ماكنايت: (١٨٠٩-٦٢)، فلكى وجندى أمريكى. مدير مرصد دولى فى ألبانى بولاية

نيويورك ١٨٦٠، وأستاذ الرياضيات والفلك والفلسفة الطبيعية بكلية سنسناتي، حقق عبور عطارد عام ١٨٤٥، ورصد حوالى ٥٠٠٠ نجم خافت ومزدوج ومذنب.

ميتشل، ماريا: (١٨١٨-٨٩)، فلكية أمريكية. أستاذ الفلك بكلية فاسار بعد ١٨٦٥، درست البقع الشمسية والسدم والأقمار، واكتشفت مذنبًا ١٨٤٧ فنالت وسامًا ذهبيًا من ملك الدنمارك.

ميتشل، مرجريت: (١٩٠٠-٤٩)، روائية أمريكية، تدور حوادث قصتها الشهيرة الوحيدة «ذهب مع الريح» ١٩٣٦ حول الحرب الأهلية الأمريكية، وفترة البناء التى أعقبتها، لاقت القصة نجاحًا كبيرًا فى صورتها الأصلية، وفى الصورة التى ظهرت بها فى السينما ١٩٣٩، وقد ترجمت إلى العربية.

ميتشنر، جيمس ألبرت: (١٩٠٧-٩٧)، كاتب أمريكى، من أعماله «حكايات جنوب الباسفيك» ١٩٤٧ التى مسرحت بنجاح بعنوان «جنوب الباسفيك»، و«نيران الربيع» ١٩٤٩، و «العودة إلى الفردوس» ١٩٥١، و «صوت آسيا» ١٩٥١، و «سايونارا» ١٩٥٤، و«هاواى» ١٩٥٩.

ميتشنيكوف، إيلى (إيليا): (١٨٤٥-١٩١٦)، بيولوجى روسى، درس فى ألمانيا وحاضر فى جامعة أودسا، وبعد أن عمل مع باستير أصبح ١٩١٤ وكيلاً لمدير معهده. نقح نظرية البلعمة التى تتلخص فى التهام البكتيريا وإتلافها بوساطة خلايا دم بيض معينة (البلاعم). شارك بول ارليخ جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٠٨ من أجل بحوثه فى الحصانة، درس كذلك تأثير بكتريا حمض اللبنيك الموجودة بالجهاز الهضمى فى منع التعفن، شارك ب . ب. أ . رو فى دراسة مرض الزهرى.

ميتشوا كان: ولاية (٦٠٠٩٣ كم٢، ح ٤١٢٨٨٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج المكسيك، عاصمتها موريليا، تمتد من المحيط الهادى إلى الهضبة الوسطى ويتنوع سطحها وتربتها ومناخها، والتعدين حرفة رئيسية فى الجبال (سييرا مادرى الغربية، وسلسلة بركانية شرقية ـ غربية)، الزراعة هى الحرفة الغالبة فيها، ويزرع قصب السكر والبن والفانيليا والتبغ والحبوب، وأخشاب الغابات أنواع جيدة، ومما يجعلها مقصداً للسائحين بحيرتا باتزكوارو وتشابالا، وبركان باراكوتن، والهنود التاراسكانيون.

ميتشورين، إيفان فلاديميرفيتش: (١٨٥٥-١٩٣٥)، عالم روسى بالبساتين، صاحب نظرية مؤادها أن التغيرات الوراثية يمكن نقلها بالتطعيم وأن الصفات المكتسبة تورث وقد أيدها ت. د. ليسنكو وتلاميذه وأيدتها اللجنة السوفيتية المركزية رسميًا ١٩٤٨.

ميتلاند: مدينة (ح ٥٢٩٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، فى نيوسوث ويلز ج ق استراليا على نهر هنتر ش غ نيو كاسل، مركز صناعى لتعدين الفحم. بها كاتدرائية للروم الكاثوليك.

ميتلاند، فريدرك وليم: (١٨٥٠-١٩٠٦)، مؤرخ للقانون الإنجليزى. اختير ١٨٨٨ أستاذًا للقانون الإنجليزى بجامعة كمبردج، كان بحاثة دقيقًا، أسس جمعية لفحص ونشر الوثائق القانونية القديمة. أهم مؤلفاته: «تاريخ القانون الإنجليزى قبل عهد إدوارد الأول» (مجلدان - ١٨٩٥) مع سير فريدرك بولك، وألف «تاريخ انجلترا الدستورى» ١٩٠٨.

ميتلوس: أسرة رومانية بارزة من نبلاء روما تنتمى إلى عشيرة كايكليوس، من أشهر رجالها، **كوينتوس كايكليوس ميتلوس ماكدونيكوس**: (ت ١١٥ ق م) كان قنصلاً (١٦٣ ق م)، وكنسوراً (١٣١ ق م)، قهر مقدونيا (١٤٨ ق م)، وأخضع بلاد الإغريق (١٤٦ ق م). **كوينتوس كايكليوس ميتلوس نوميدكوس**. (ت ٩١ ق م) كان زعيمًا لحزب السناتو، وقنصلاً (١٠٩ ق م) تولى القيادة فى إحدى مراحل الحرب ضد يوجورتا، خلفه ماريوس وأنهى الحرب. عارض ماريوس وساتورنينوس، وانتهى الأمر بنفيه (١٠٠ ق م). ابنه **كوينتوس كايكليوس ميتلوس بيوس**: (ت ح ٦٣ ق م) تابع سياسة أبيه فى معارضة ماريوس، اشترك

فى حرب الحلفاء (٨٩ ق م)، دافع فى الحرب الأهلية عن روما ضد ماريوس وكينا، انضم إلى صلا بعد عودته من الشرق (٨٣ ق م)، وهزم أتباع ماريوس، تولى القنصلية مع صلا (٨٠ ق م)، بدأ حملة استمرت ثمانية أعوام ضد سرتوريوس، بإسبانيا، عن ابنه بالتبنى **كوينتوس** كايكليوس ميتلوس بيوس اسكيبيو، انظر: **اسكيبيو**.

ميتنيريوم: عنصر مشع مصنع وراء اليورانيوم. تقرير عن إنتاجه بمعرفة مجموعة ألمانية فى دامستاد فى ١٩٨٢ بقصف البزموت بأيونات الحديد للحصول على نظير **Mt** ٢٦٧. ويسمى أيضًا أونيلينيوم (une) انظر: **عنصر جدول**.

ميتو: مدينة (ح ٢٤٦٢٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ايباراكى، بهنشو الوسطى باليابان، على نهر ناكا، مركز للمواصلات، كانت مقرًا لأسرة توكوجاوا الشهيرة فى القرن ١٧، تشتهر بالتبغ والحرير الخام والفحم. بها حديقة توكيوا وهى من أعظم حدائق اليابان.

ميتورلوجيا أو علم الرصد الجوى: علم دراسة الغلاف الجوى وما يتبعه من ظواهر، يرجع إلى القرن ٤ ق م ولكنه بدأ التقدم كعلم بنشوء وتطور الفيزيقا والأجهزة الأساسية (دوارة الرياح ١٥٠٠، والترمومتر ح ١٥٩٣، والبارومتر الزئبقى ١٦٤٣)، وينقسم العلم إلى الأرصاد الجوية الطبيعية التى تستخدم فيها قوانين الطبيعة مثل الديناميكا الحرارية والإشعاع والأرصاد الجوية الديناميكية التى تستخدم فيها معادلات الرياضيات مثل معادلات الحركة والتنبؤات وهى تتضمن رسم خرائط التنبؤ السطحية والعليا واستخدام نظريات التنبؤ المختلفة، وعلم المناخ، وتستلزم دراسة الجو شتى المعلومات الخاصة بالعناصر الجوية مثل الضغط ودرجة الحرارة ونحوها بانتظام وبصفة مستمرة على مساحات واسعة من سطح الأرض، استخدمت الأقمار الصناعية فى جمع بعض المعلومات مثل تجمعات السحب فوق مناطق واسعة خالية من محطات الرصد الجوى.

ميتون: فلكى يونانى، اشتهر حوالى ٤٣٢ ق م وأدخل الدورة الميتونية فى التقاويم (١٩ سنة تشمل ٢٣٥ شهرًا قمريًا)، حيث تتكرر أوجه القمر فى نفس التاريخ كل ١٩ سنة، ورقم العام خلال الدورة يسمى بالعدد الذهبى، وهو يستخدم لتعيين تاريخ عيد الفصح.

ميث: كونتية (٢٣٣٩ كم^{٢}، ح ١٧٥٧٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، شرقى جمهورية أيرلندا. العاصمة نافان. أهم الحرف الزراعة ورعى الماشية، كانت خامس أقاليم أيرلندا لعدة قرون، وكانت تارة مقرًا لملوك أيرلندا القدامى.

ميثاق أو مرسوم: وثيقة تصدرها حكومة، ولا سيما ملك، إلى شخص أو فريق من الأشخاص، أو هيئة، أو بلدية، أو حكومة محلية، أو إلى المواطنين جميعًا، بمنحهم حقوقًا إدارية أو قضائية أو تشريعية، وغالبًا ما يستخدم هذا الاصطلاح لوصف المنح التى كان يصدرها الملوك فى العصور الوسطى بشأن بعض الحقوق. وأشهر المواثيق التاريخية الميثاق الأعظم أو ماجناكارتا، وميثاق ١٨١٤ الذى منحه لويس ١٨ ملك فرنسا عند عودته لاعتلاء عرشها.

ميثاق الأطلنطى: برنامج يستهدف السلام، أعلنه فرانكلين روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية وونستون تشرشل رئيس وزراء المملكة المتحدة فى ١٤ أغسطس ١٩٤١ عندما اجتمعا فى عرض البحر على مقربة من شاطئ نيوفوندلند، وقد أعلن هذا البيان ـ الذى لم يكن وثيقة رسمية ـ المبادئ الآتية: (١) أن الدولتين لن تطالبا بأى توسع إقليمى، (٢) عدم إجراء أية تغييرات إقليمية إلا وفقًا لرغبات الشعوب المعنية المعبر عنها تعبيرًا حرًا، (٣) إعادة حقوق السيادة والحكم الذاتى لأولئك الذين حرموا منها قهرًا، (٤) جعل التجارة والمواد الأولية للعالم فى متناول جميع الدول، (٥) تعاون جميع الأمم للعمل على تحسين مستوى العمال، وتوفير التقدم الاقتصادى والتأمين الاجتماعى للناس جميعًا. (٦) إقرار سلام يضمن للناس جميعًا فى جميع

البلاد التحرر من الخوف والعوز، (٧) حرية البحار العامة، (٨) التخلي عن استخدام القوة ونزع سلاح الأمم التي تهدد أو قد تهدد بالعدوان. وقد تعهدت الدول التي وقعت على إعلان الأمم المتحدة، في ١ يناير ١٩٤٢، بمراعاة مبادئ ميثاق الأطلنطي، انظر: **الأمم المتحدة**.

ميثاق البلقان: عقدت معاهدة تحالف عسكري بين اليونان وتركيا ويوجوسلافيا، في أغسطس ١٩٥٤، بمدينة بلد، بيوجوسلافيا. وكانت المعاهدة تطويراً لمعاهدة الصداقة والتعاون الموقعة في أنقرة في فبراير ١٩٥٣. وأنشيء مجلس دائم اجتمع في أنقرة في فبراير ١٩٥٥، وأوصى بإنشاء جمعية استشارية ثلاثية تتألف من عشرين مندوبًا برلمانيين من كل دولة، وتجتمع في عاصمة كل دولة من الدول الثلاث على التوالي. كما قرر المجلس عقد مؤتمر اقتصادي ثلاثي لمناقشة موضوع التعاون الاقتصادي. ويعرف هذا الميثاق باسم حلف البلقان.

الميثاق الدولي للتربية البدنية والرياضية: صدر عن المؤتمر العامة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم (اليونسكو) ١٩٧٨. يضم ١٠ مواد تنص على أن ممارسة التربية الرياضية والبدنية حق أساسي للجميع وأنهما تشكلان عنصراً أساسيًا من عناصر التربية والتعليم. وأن تلبي برامجهما احتياجات الأفراد والمجتمع وأن يقوم بتعليم التربية البدنية أفراد مؤهلون مع توفير المرافق والتجهيزات الملائمة، وأن تهتم وسائل الإعلام بالنشاط الرياضي والتربية البدنية، وضرورة التعاون في هذا المجال.

ميثاق جامعة الدول العربية: انظر: **جامعة الدول العربية**.

ميثاق الدار البيضاء: اجتمع مؤتمر الدول الأفريقية بالدار البيضاء في يناير ١٩٦١، واشتركت فيه حكومات غانا وغينيا ومالي والجزائر والمغرب وليبيا ومصر يمثلها رؤساؤها. أصدر عدة مبادئ لتضامن الدول الأفريقية في تصفية الاستعمار، وتعاونها في استغلال ثرواتها القومية، وفي ميادين الاقتصاد والاجتماع والثقافة، أنشأ الميثاق منظمة دولية إقليمية، تتألف من الفروع الآتية: (١) اللجنة السياسية، وتضم رؤساء الدول المشتركة في المنظمة، وتجتمع بصفة دورية بقصد تنسيق وتوحيد السياسة العامة للدول الأفريقية، (٢) اللجنة الاقتصادية، وتضم وزراء الشئون الاقتصادية، (٣) اللجنة الثقافية، وتضم وزراء التربية، (٤) قيادة عليا مشتركة، وتضم رؤساء أركان حرب الدول المشتركة في المنظمة، (٥) مكتب اتصال مقره باماكو بجمهورية مالي. وقد فتح الميثاق باب الانضمام إلى هذه المنظمة للدول الأفريقية الأخرى.

ميثاق شمال الأطلنطي: انظر: **منظمة معاهدة شمال الأطلنطي**.

ميثاق عائلي: (١) اسم لاتفاقات ثلاثة (١٧٣٣ و١٧٤٣ و١٧٦١) بين فرنسا والفروع الإسبانية من أسرة البوربون، ونص آخرها على دخول إسبانيا إلى جانب فرنسا في حرب السنين السبع، (٢) اصطلاح شائع للدلالة على جماعة قوية سادت حكومة كندا العليا منذ أواخر القرن ١٨ حتى بداية الحكومة المسئولة في عهد وزارة بولدوين ـ لافونتين (١٨٤٨-٥١)، وانتشرت حركة المعارضة في صفوف حزب الإصلاح، وزادت الاختلافات الدينية من حدة الصراع لأن جماعة الميثاق العائلي (وظهر هذا المصطلح لأول مرة ١٨٢٨ تقريبًا)، كانت تتألف كلها تقريبًا من أتباع الكنيسة الإنجليزية، وأطلق على جماعة مماثلة في كندا السفلى الفرنسية اسم جماعة القصر.

الميثاق الوطني: دليل العمل الثوري لتحالف قوى الشعب المصري العاملة. قدمه الرئيس جمال عبد الناصر في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوطني للقوى الشعبية في ٢١ مايو ١٩٦٢، كان يشتمل على عشرة أقسام، تناولت ضرورة الثورة في جميع الأعمال ـ جذور النضال المصري ـ الديمقراطية السليمة ـ حتمية الحل الاشتراكي ـ الإنتاج والمجتمع ـ مفهوم الوحدة العربية ـ توحيد الهدف في أثناء مرحلة الثورة السياسية إلى الثورة

الاجتماعية ـ السياسة الخارجية التى تعتمد على الحرب ضد الاستعمار ـ العمل من أجل السلام ـ التعاون الدولى من أجل الرخاء.

ميثاقية: حركة إصلاح قامت فى بريطانيا (١٨٣٨-٤٨)، لتحسين حال العمال، كتب وليم لوفيت، وفرنسيس بليس، «ميثاق الشعب» الذى حوى مطالب ستة، هى: منح حق الانتخاب للجميع، ودفع مرتبات لأعضاء مجلس العموم، والتصويت السرى وإلغاء شروط الملكية فى منح حق الانتخاب، وانتخاب برلمانات سنوية، وتقسيم البلاد إلى دوائر انتخابية متساوية، وأمل الميثاقيون أن قيام ديمقراطية عددية سيطهر البلاد من المفاسد. وقد تحققت فيما بعد جميع هذه الإصلاحات تقريبًا.

ميثاقيون أو (كوفننتورز): فى تاريخ اسكتلندا، جماعات شعبية ارتبطت بقسم لحماية الكنيسة المشيخية، وحاول ميثاق ١٥٨١ محاربة الكاثوليكية، وعارض ميثاق ١٦٣٨ بدع لود رئيس الأساقفة، وخاصة استخدام كتاب الصلاة العامة الإنجليزى، وقاوم جيوش الملك فى حروب الأساقفة (١٦٣٩-٤٠)، وأيد البرلمان فى **الثورة البيوريتانية**، بعد قبوله الحلف المقدس والميثاق الذى اشترط قيام كنيسة مشيخية تابعة للدول فى انجلترا وأيرلندا، وقضى على قوة الميثاق بفتح اسكتلندا ١٦٥٠ على يد كرومويل، وبعد عودة الملكية أجبر الميثاقيون، بالقوة تارة وبالإقناع تارة أخرى، على قبول النظام الأسقفى ولكنهم قاوموا بعناد، وانتهت الاضطرابات بالثورة المجيدة ١٦٨٨.

ميثان أو غاز البرك: غاز عديم اللون والرائحة، يحترق فى الهواء، ويكون مخلوطًا متفجرًا إذا خلط به، ينتج من انحلال المواد العضوية فى البرك والمستنقعات، وهو المكون الرئيسى فى الغاز الطبيعى والرطوبة النارية، يستعمل وقودًا وللإضاءة، وفى معالجة الصلب، يتركب جزيؤه من ذرة كربون وأربع ذرات من الهيدروجين. وهو أول عضو فى سلسلة الميثان أو البارافينات ويوجد فى الأعضاء الأخرى لنفس العلاقة بين عدد ذرات الهيدروجين والكربون، وأعضاء السلسلة مركبات معروفة، توجد فى البنزين والجازولين والكيروسين والبارافين، وتشمل المواد المعتبرة مشتقات منها: الكلوروفورم وكحول الميثيل، وكحول الايثيل، والفورمالديهيد، وحمض الخليك.

ميثانول: انظر: **كحول الميثيل**.

ميثريداتس أو ميثراداتس ٦ أو الأكبر: (يوباتور) (ح١٣١-٦٣ ق م)، ملك بنطس القديمة، اشتبك مع الرومان فى ثلاث حروب عرفت باسمه، فى الحرب الأولى (٨٨-٨٤ ق م) استولى على معظم آسيا الصغرى، وجزر بحر إيجه ـ عدا رودس وجانب كبير من بلاد الإغريق، هزمه صلا وأرغمه على النزول عن كل فتوحاته ٨٤ ق م، وفى الحرب الثانية (٨٣- ٨١ ق م) هزم الرومان، وفى الحرب الثالثة (٧٤- ٦٣ ق م) هزمه لوكولوس، ثم بومبى. وانسحب إلى القرم التى ثارت عليه بقيادة ابنه فارناكس، وقتله أحد أتباعه بأمر منه، كان لدهائه وشجاعته وقدرته على التنظيم أخطر خصوم روما الشرقية، لكن أضعفه قصوره فى فنون القيادة، وعجزه عن الاحتفاظ بولاء أعوانه.

ميثولوجيا: علم الأساطير، وتطلق كذلك على كل مجموعة من الأساطير صدرت عن أمة متجانسة، أو إقليم عرف بثقافة متجانسة، انظر: **أسطورة**.

ميثيل: شق عضوى، اشتق اسمه من الميثان، إذ أن ترتيب ذراته تماثل ترتيب ذرات الميثان فيما عدا أنه يقل بذرة هيدروجين عنه، يتركب من ذرة كربون وثلاث ذرات من الهيدروجين، لم يفصل منفردًا مطلقًا، ولكنه يوجد فى مركبات عديدة، مثل خلات الميثيل وهى **إستر** يتكون نتيجة تفاعل حمض الخليك مع كحول الميثيل، وكلوريد الميثيل وهو غاز يستخدم فى التبريد وأخضر الميثيل وهو صبغة، وبرتقالى الميثيل ويستخدم صبغة وفى معامل الكيمياء للاختبار حيث تتحول إلى اللون الأحمر مع الأحماض وإلى اللون الأزرق مع القواعد، و**كحول الميثيل**، و**اثير** الميثيل.

ميثيل بنزين: انظر: **تولوين**.

ميجاليثية، آثار: انظر: **آثار ميجاليثية**.

ميجي: الاسم الذى اتخذه الإمبراطور **موتسوهيتو** حينما اعتلى العرش ١٨٦٧. حدث فى أوائل حكمه الانقلاب الذى أطاح بحكم الشوجن، وبدأت اليابان تدخل عصراً زاهراً جديداً ١٨٦٨، فأعيدت إلى الإمبراطور سلطاته بعد حرب أهلية قصيرة، وقمع عصياناً نشب ١٨٧٧، فضمن النظام الجديد النصر على الرجعيين وألغى الإقطاع، وأممت الأراضى الواسعة التى كان يملكها كبار الأشراف، وسارت اليابان بخطى حثيثة نحو التصنيع واقتباس الحضارة الغربية، ومنحت دستوراً جديداً ١٨٨٩.

ميخائيل: أباطرة بيزنطيون، **ميخائيل ١** (ميخائيل الرانجابى) ت حوالى ٨٤٥، حكم (٨١١-١٣)، استدعى ثيودور الاستوديومى من المنفى، خلع بعد أن هزمه البلغار، **ميخائيل ٢** المتلعثم ت ٨٢٩، فريجى، ساعد على ارتقاء ليون ٥ العرش بعد خلع ميخائيل ١. صار إمبراطوراً ٨٢٠ بعد أن قتل أنصاره ليون، وقد وضع حداً للنزاع حول حركة محاربة الايقونات التى آثرها على الأرثوذكسية، خلال حكم حفيده القاصر **ميخائيل ٣** (السكير) (٨٣٩-٨٦٧)، الذى حكم (٨٤٢-٨٦٧) فخلع محاربى الايقونات، واضطهد البولسيون، وإذ كان ميخائيل منصرفاً إلى الشراب والفساد فقد ترك الحكم لخاله القيصر برداس، الذى تميزت إدارته الحازمة ببعثات القديسين كيرلس ومثوديوس، ودبر باسيل، نديم ميخائيل، مقتل برداس ٨٦٦، وقتل ميخائيل ٨٦٧، وأصبح إمبراطوراً باسم باسيل ١. **ميخائيل ٨** (١٢٢٥-٨٢)، أول أباطرة أسرة باليولوجوس، صار إمبراطور نيقية ١٢٥٩، بأن شارك أولاً يوحنا ٤ فى عرشه، ثم اغتصبه بعد أن سمل عينى يوحنا وسجنه، واستعاد القسطنطينية ١٢٦١ بخطة بارعة، (وذلك بأن دخل جنوده فى الليل من خلال قناة مائية مهجورة)، وهكذا سقطت الإمبراطورية اللاتينية وأعيدت الإمبراطورية البيزنطية، وقضى باقى حياته فى مكافحة الأتراك السلاجقة، وشارل ١ ملك نابلى، ولكى يكسب معاضدة البابا على شارل، فاوض لتوحيد الكنيستين الشرقية، والغربية، ولكنه فشل فى النهاية، ساعد على إعداد مذبحة صلاة المساء التى حطمت قوة شارل، كان عالما قديراً، وترك سيرة طريفة.

ميخائيل شاروبيم: (١٨٦١-١٩١٨)، مؤرخ مصرى، ولد وتوفى بالقاهرة، تعلم بها، تولى وظائف القضاء والإدارة والمساحة، اعتزل ١٩٠٣. له مؤلفات منها: «الكافى فى تاريخ مصر القديم والحديث» (٥ أجزاء) و«التليد فى مذهب أهل التوحيد»، أهديت مكتبته إلى المتحف القبطى فى القاهرة.

ميخائيل نعيمة: (١٨٨٩-١٩٨٨)، شاعر وكاتب عربى، ولد ونشأ فى لبنان، وتعلم فى مدرسة المعلمين الروسية بالناصرة، وأوفد فى بعثة إلى روسيا، فدرس فى معهد بولتافا خمس سنين، ثم هاجر إلى الولايات المتحدة الأمريكية حيث أقام قرابة عشرين سنة من أواسط عمره، وجند فى الحرب العالمية الأولى، فسافر إلى فرنسا، كان من مؤسسى «الرابطة القلمية» بنيويورك، وشارك فى تحرير «الفنون» و«السائح» وغيرهما من صحف المهجر. له «الغربال» ١٩٢٣ وهو مجموعة مقالات نقدية تعد من أهم الكتب التى أرست دعائم التجديد فى الشعر العربى الحديث، و «همس الجفون»، و «كرم على درب» من الشعر المنظوم والمنثور، و «كان ما كان» وهى مجموعة صور وقصص قصيرة استمد بعضها من تجاربه فى الحرب العالمية الأولى، و «جبران خليل جبران» ترجمة لصديقه الشاعر المهجرى الكبير، تعرض حياته وأعماله بأسلوب قصصى عامر بالذكريات الشخصية.

ميخايلفيتش، دراجا: (١٨٩٣؟ - ١٩٤٦)، قائد يوجوسلافى، قاد فى الحرب العالمية ٢ قوات العصابات الصربية فى عمليات حربية ناجحة ضد دولتى المحور، رقى إلى رتبة جنرال، وعين وزيراً للحربية فى الحكومة اليوغسلافية القائمة فى المنفى، اصطدم مع أنصار

المارشال **تيتو** الذين اتهموه بالتعاون مع المحور. وفي ١٩٤٤، فقدت قواته المطردة النقصان تأييد الحلفاء، فأقاله الملك، ووقع أسيرًا في قبضة تيتو، وقدم للمحاكمة بتهمة الخيانة في بلجراد وأعدم رغم الاحتجاجات التي صدرت من جهات كثيرة ضد جور محاكمته والحكم عليه.

ميد، مرجريت: (١٩٠١-٧٨)، أنثروبولوجية أمريكية، أسهمت في توسيع مجال الأنثربولوجيا بدراستها للعلاقة بين الثقافة والشخصية، أهم كتبها «البلوغ في ساموا» ١٩٢٨، و «الجنس والمزاج في ثلاثة مجتمعات بدائية» ١٩٣٥، و «الذكر والأنثى» ١٩٤٩.

ميدالية: انظر: **نوط**.

الميداني: (ت ١١٢٤)، أحمد بن محمد بن أحمد الميداني، أديب ولغوي، ولد وتوفي في نيسابور، أخذ عن الواحدي وغيره، ألف في النحو والصرف: «الأنموذج»، و «النحو الميداني»، و «المصادر» و «نزهة الطرف في علم الصرف»، وفي اللغة: «السامي في الأسامي» و «قيد الأوابد من الفوائد»، و « شرح المفضليات». عرف بكتابه «مجمع الأمثال» الذي رتبه على الألفباء، ويعد من أكبر مجامع الأمثال.

ميدستن: مدينة (ح ٩٠٨٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة كونتية كنت ج ق انجلترا، بها مستشفى (أنشئ ١٢٦٠ للحجاج المسافرين إلى كانتربرى)، وقصر للأساقفة. بها صناعات الورق والطباعة والجعة والصناعات الهندسية والزراعية والمحاجر.

ميدلتون، توماس: (١٥٧٠- ١٦٢٧)، كاتب مسرحي إنجليزي، ألف المسرحيات الهزلية الساخرة، التي تدل على معرفة وثيقة بخبايا الحياة بين المنحرفين في لندن. من أشهر مسرحياته الكوميدية الواقعية «ليس أذكى ولا أنفع من المرأة» ١٦١٣، ومن مسرحياته الكوميدية التراجيدية «الساحرة» ١٦١٧، ومن مسرحياته التراجيدية «على النساء أن يحذرن النساء» ١٦٢٣، و«الغجرية الإسبانية» ١٦٢٣.

ميدوسا: في الأساطير اليونانية، امرأة رائعة الحسن، أساءت إلى الإلهة أثينا فحولت شعرها إلى حيات وجعلتها مخيفة المنظر حتى إن كل من نظر إليها ينقلب حجرًا، وأخيرًا قتلها برسيوس ووهب رأسها إلى أثينا.

ميدوم: بلدة في شمال محافظة بني سويف، بمصر، بها هرم يحمل اسمها، يعزون بدء تشييده، إلى حوني آخر ملوك الأسرة ٣، ثم أتمه سنفرو، (٢٦٨٠-٢٦٥٦ ق م) وحول الهرم قبور السراة من ذلك العهد، ومنها قبر نفر - ماعة، وقبر الأمير رع - حوتب وزوجته نفرة، ومنها تمثالاهما الشهيران من روائع معروضات متحف القاهرة.

ميديا: في الأساطير اليونانية، أميرة كولخيس، شهرت بمقدرتها في السحر، عاونت ياسون ضد أبيها في الحصول على الجرة الذهبية، ثم هربت معه. قطعت أخاها إربًا لتمنع أباها من اللحاق بها، ولما أراد ياسون أن يتزوج من كروسا ابنة ملك كورنثه، أرسلت إلى العروس ثوبًا للزفاف، ما إن لمس جسدها حتى أحرقها، قتلت ميديا ولديها من ياسون انتقامًا منه، وفرت في عربة أعطاها لها إله الشمس، إلى أثينا حيث تزوجت من الملك أجيوس. كتب يوربيديس مسرحية «ميديا».

ميديا: مملكة قديمة بغربي آسيا، كانت تشغل مساحة تقع الآن في غرب إيران وجنوب جمهورية أذربيجان، عاصمتها إكباتان (همذان الآن) امتدت حدودها من بحر قزوين إلى جبال زجروس، قسمها الرومان إلى ميديا اتروباتن (أذربيجان الآن) وميديا ماجنا، وكانت تضم القسم الجنوبي والأكبر، يقول المؤرخ الإغريقي تيزياس إن ارباكس هو مؤسس الأسرة التي ظلت تحكم ميديا حتى سقوطها على يد قورش العظيم الذي أدمجها في الإمبراطورية الفارسية عام ٥٥٠ ق م.

ميديتشي: أسرة إيطالية، أدارت دفة **فلورنسا** (وبعد ١٥٦٩: **تسكانيا**) من القرن ١٥ حتى ١٧٣٧. حدد ظهورها من نشأة فقيرة مجهولة إلى المجد والثروة الطائلة انتصار الطبقة الرأسمالية على صغار التجار وأصحاب المهن الفنية. وتمسك الحكام الميديتشيون

بدستور فلورنسا الديمـقراطى من حيث شكله الظاهرى، ولكن السيطرة الفعلية كانت فى أيديهم (فيما عدا فترتين نفيت فـيهما الأسـرة)، وهما (١٤٩٤-١٥١٢ و١٥٢٧-١٥٣٠) دون أن يكون لـهم مـركـز رسـمى دائم. خلد أسمـاءهم فى التاريخ رعـايتهم لرجـال الفن والأدب فى **عصر النهضة**، حتى نافست فلورنسا تحت حكمهم أثينا القديمة، والرجل الأول الذى رفع قدرها هو **جيوفانى دى بتشى دى ميـديتشى** (١٣٦٠-١٤٢٩)، وفيما يلى ملخص لأعمـال أهم الأعضاء فى فرعى الأسـرة. الفرع الأصلى، **كوزيمـو دى ميـديتشى**: (١٣٨٩-١٤٦٤)، تاجـر إيطالى من أمـراء التـجـارة، أول رجل من أسـرة ميديتشى يحـكم فلورنسا. نفى ١٤٣٣ من فلورنسا على يد أسـرة قـوية. ولكنه عـاد فى العـام التـالى، وصـار المواطن الزعـيم للجمهـورية، بتأييد من الشـعب، كان ماليًا قديرًا، وبإلمامه التام بشئون المدن الايطالية، أمكنه أن يوسع نطاق أعمـال أسرته المـصرفيـة. وأن يضاعف ثروته، رغم إنفاقه المال الوفيـر من خزينته الخاصة على الأعـمـال الخـيرية وعـلى الفن والعلم. احـتـرم النظم الجمـهورية القائمة بالمـدينة، وعمل على تلبيـة رغبات الشعب، وألا يشـعره بنفوذه الكبيـر وسلطته الواسـعة. وجه سـياسـتـه الخـارجيـة إلى إيجاد توازن للقـوى بين الولايات الايطالية، فغيـر التحالف التقليـدى بين مدينته وجمهورية البندقية ضد ميلان، إلى تحالف مع سفورتسا أغنى وأقوى رجـل فى ميلان، وسـاعده على الحـصول على الحكم فـيها. وتسـتند عظمة كـوزيمو إلى سـخائه على رجـال الفنون والعلوم. أسـس مكتـبة مـيـديتـشى الشهيرة، وأكاديمية للدراسات الإغريقية، وعلى أثر وفاته وافق أهل فلـورنسـا على منحـه اللقب الرسـمى «أبو الوطن». **بييـرو دى مـيديـتشى**: (١٤١٦-٦٩)، لقب المريض بالنقرس، خلف أباه رأسًا للأسرة، قمع مؤامرة لقـتله، ولـكنه أطلق سـراح المتـآمرين ١٤٦٦، ابنه **لورنتسو دى مـيديتشى**: (١٤٤٩-٩٢)، لقبه لورنتسو الفخم، الحاكم الفعلى لفلورنسا، وكـان سياسيًا داهية، ولكنه كان سخى اليد، ونصيرًا للفنون والعلوم والآداب، وكان هو نفسه عالمًا وشاعرًا مشهورًا، لم يتخذ أى لقب رسـمى، ولكنه كـان المـوجه والمـدير لشـئـون الدولة الفلورنسية، لم يكن ماليًا كفـئًا مما ساعد على استنزاف ثروته، أوغر سلطانه الكبير قلب البابا سكستوس ٤ الذى غذى مؤامرة باتسى ١٤٧٨ ضده وضـد أخيه جوليانو دى ميـديتشى، فـقتل جـوليانو بطعنات الخناجـر، فى أثناء القداس فى كاتدرائية المدينـة، ولكن لورنتسو نجا، بعد أن أصيب بجرح بسيط، وانهـارت المؤمرة، وأعلن البابا الحـرب علـى فلورنسـا، ولكن أبـرم ١٤٨١ صلح بين الخصمين، أحدث لورنتسـو انقلابًا حكوميًا ليسيطر على أموال الدولة، ولكن فلورنسا واصلت ازدهارها ورخاءها نتيجة السـياسة السلمية التى انتهجهـا. صار ابنه الأصغر جيوفانى (ليو ١٠ فيما بعد)، وسمح لسافونارولا بالوعظ رغم هجماته العنيفة عليه، أنفق لورنتسو أموالاً طائلة فى شراء المخطوطات الإغـريقية واللاتينية القـديمة، وعمل على نسخها. ابنه الثانى **جيوفانى دى مـيديتشى** أصبح بابا، انظر: **ليو العاشر**، ابنه الأكبر **بييرو دى ميديتشى** (١٤٧١-١٥٠٣)، طرد من فـلورنســا ١٤٩٤ عـلى يد الجمـهوريين بزعامـة سافونارولا فى أثناء غـزو شارل ٨ ملك فرنسـا لايطاليا، وفى ١٥١٢ اسـترد أصغـر إخوته **جـوليـانو دى مـيـديتـشى** (١٤٧٩-١٥١٦)، فلورنسا بمساعدة العصبـة المقدسة، وصار دوق نامور عن طريق الزواج ١٥١٥، وبعـد موته قـبض البـابا ليو ١٠ زمـام الأمور فى فلورنسا، عن طريق ابن بييرو، وهو **لورنتسو دى مـيديتـشى** (١٤٩٢-١٥١٩) الذى جعله ليـو أيضا دوق أوربينو ١٥١٦، ويزين تمـثالا جـوليانو ولورنتـسو اللذان نحتـهما ميـكلانجلو ضريحيـهما فى كنيسـة سان لورنتـسو بفلورنسـا. وكانت ابنة لورنتـسو **كاترين دى ميديتشى** ملكة على فرنسا، وبعد موت لورنتسو، تولى ابن عمه **جوليو دى مـيديتشى** (١٤٧٨-١٥٣٤) ـ وهو البابا كليـمنت ٧ فيمـا بعد ـ زمام الأمـور فى فلورنسا. وهو مع انتـخـابه بابا ١٥٢٣ اسـتـمـر يحكم عن طريق

ايبوليتو دى ميديتشى (١٥٠٩-٣٥) الابن غير الشرعى لجوليانو الذى جعله كاردينالاً ١٥٣١، وعن طريق **ألساندرو دى ميديتشى** (١٥١١-٣٧) الذى كان ابنًا غير شرعى للورنتسو دى ميديتشى دوق أوربينو. وطرد آل ميديتشى من فلورنسا ١٥٢٧ نتيجة غزو جيش الإمبراطور شارل ■ لإيطاليا. ولكن كليمنت أعادهم إلى السلطة ١٥٣٠. وناصر كليمنت ألساندرو، فجعله رئيسًا للجمهورية ١٥٣١ وجعله الإمبراطور شارل ٥ دوق فلورنسا الوراثى ١٥٣٢، وزوجه من ابنته مرجريت (عرفت فيما بعد بمرجريت أميرة بارما)، ويرم الفلورنسيون باستبداده، فأرسلوا ١٥٣٥ ايبوليتو ليعرض شكواهم على شارل ٥، ولكن ايبوليتو مات فى الطريق، ويظن أن السم وضع له بأمر ألسندرو، وكان ايبوليتو نصيرًا سخى الكف على رجال الأدب، وبعد عامين قتل الساندرو على يد **لورنتسينو دى ميديتشى** (١٥١٥-٤٧)، وهو أحد أعضاء فرع الأسرة الأصغر، والجليس المصطفى لألساندرو من قبل، ولم تحدث الفتنة التى كان لورنتسينو يتوقع قيامها على يد أنصار النظام الجمهورى، فانتقل الإرث إلى كوزيمو ١، واغتيل لورنتسينو فى البندقية بأمر من كوزيمو. الفرع الأصغر لأسرة ميديتشى وغرندوقات تسكانيا، وينحدر من لورنتسو دى ميديتشى (ت ١٤٤٠) الابن الأصغر لجيوفانى دى بتشى، وكان حفيد ابنه **جيوفانى دى ميديتشى** الملقب بذى الأشرطة السود (١٤٩٨-١٥٢٦) زعيمًا ذائع الشهرة لفرق الجنود، حارب فى جانب البابا ليو ١٠ الذى حصل جيوفانى بعد وفاته على كنيته، نظرًا لأشرطة الحداد السود التى حملتها أعلامه، واستمر فى خدمة البابا، ما عدا عام ١٥٢٥، حينما قاتل وجرح فى جيش فرنسيس ١ ملك فرنسا، وخلف ابنه الأكبر **كوزيمو ١ دى ميديتشى** (١٥١٩-٧٤) ألساندرو دوقًا لفلورنسا ١٥٣٧، ونصب نفسه حاكمًا مطلقًا، واستولى على سيينا ١٥٥٥، وفى ١٥٦٩ رقاه البابا بيوس ٥ إلى رتبة غرندوق، وبلغت فلورنسا تحت حكمه الحازم الصارم أوج سطوتها السياسية ورخائها المادى. وابنه **فرانشيسكو دى ميديتشى** (١٥٤١-٨٧) حكم (١٥٧٤-٨٧)، وسمح لأسرة هابسبرج أن تبسط حمايتها الفعلية على غرندوقيته، وصارت ابنته مارى دى ميديتشى ملكة فرنسا، وخلفه أخوه **فرديناند ١ دى ميديتشى** (١٥٤٩- ١٦٠٩) بوصفه غرندوقًا، بعد إعفائه من رتبة الكاردينال، شيد فيلا ميديتشى الشهيرة بروما، وأسس لجهورن وكان ابنه وخلفه **كوزيمو ٢ دى ميديتشى** (١٥٩٠-١٦٢٠) نصيرًا وراعيًا للعالم جاليليو، وأسس ابنه **فرديناند ٢ دى ميديتشى** (١٦١٠-٧٠)، (حكم ١٦٢٠-٧٠) أكاديمية نشيمينتو، وهى أول أكاديمية أوروبية للعلوم الطبيعية ١٦٥٦، وحكم ابنه **كوزيمو ٣ دى ميديتشى الثالث** (١٦٤٢-١٧٢٣)، وكان عهده (١٦٧٠-١٧٢٣) يتسم بالفساد والاستبداد. ابنه وخلفه **جان جستونية دى ميديتشى** (١٦٧١-١٧٣٧)، آخر الحكام الذكور لهذه الأسرة، واستقرت خلافة الحكم ١٧٣٥ على فرنسيس دوق لورين (الإمبراطور فرنسيس ١ فيما بعد).

ميدينا سيدونيا، ألونزو بيريز: (١٥٥٠-١٦١٥)، قائد بحرى إسبانى من أسرة نبيلة، تولى كارهًا قيادة الأرمادا الإسبانية بأمر من الملك فيليب ٢، خسر المعركة ضد الأسطول الانجليزى، لنشوب زوبعة شديدة وليقظة الانجليز وينسب بعض المؤرخين تلك الهزيمة إلى تفاهة ميدينا.

ميدينا، هوسيه تورييبو: (١٨٥٢-١٩٣٠)، عالم شيلى. قام برحلات متعددة فى أمريكا اللاتينية وأوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ليجمع المعلومات والوثائق المتعلقة بتاريخ أمريكا اللاتينية. تعالج مؤلفاته العديدة ميادين فسيحة من المعرفة: التاريخ والسير، والمخطوطات وعلوم الآثار القديمة، والصحافة.

مئذنة: لم تعرف المئذنة أيام النبى ﷺ. وكان بلال ينادى إلى الصلاة من أعلى منزل بجانب المسجد. وقد أقيمت أول مآذن فى الإسلام فى المسجد الأموى

بدمشق. وكـانت تسمى: صومـعة أو مغارة أو مـئذنة. ويقول الـمقدسى الـمؤرخ إن المآذن الأولى فـى سوريا كانت كلها مربعة، وانتقـل هذا الطراز إلى شمال أفريقيا والأندلس ومـصر. تطورت أشكـال المآذن فى الأقـاليم الإسلامية، وأصبح لكل إقليم مآذنه التى تتميز عن غيرها من المآذن فى الأقاليم الأخرى. وأقـدم مئذنة قائمة إلى الآن هى مئـذنة مسجـد القيروان، التى أنشـأها بشر بن صفوان بأمر الخليفة هشام (٧٢٤-٧٢٨).

مير: بلدة بمحافظة أسيـوط بمصر على بعد ١٠ كم إلى الغرب من نزالى جنوب، وعندها جبانة الإقليم ١٤ من أقاليم الصعيد. فيـها قبور بعض أمراء الإقليم، أقلها من زمان الأسرة ٦ وأكثـرها من زمان الأسرة ١٢ وطائفة من قـبور الأفـراد الذين عـاشـوا فـى زمـان الأسـرتين ومـا بينهما.

مير، إدوين: (١٨٨٧-١٩٥٩)، ناقد، وروائى، وشـاعر انجليزى. صدر كتابه الأول: «نحن المحدثين» ١٩١٨. عـاش فى أنحاء القـارة الأوروبيـة (١٩٢١-٢٧)، على المقالات التى كتبها لمجلتى «العصر الجديد» و «الرجل الحر»، وعلى ترجـماته عن الألمانيـة، اشتهـر فى نقده القصصى بقوة الإدراك ونفاذ البصـيرة. أشهر كتبه: «بناء الرواية» ١٩٢٨. له خـمسـة دواوين شعـرية، أشهـرها «القصائد الأولى» ١٩٢٥، و «الرحـلة البحرية» ١٩٤٦. كتب ثلاث روايات، منـها «الدميـة» ١٩٢٧، و «الإخوة الثلاثـة» ١٩٣١. كتب ترجـمة لحيـاته بعنوان «القـصة والخرافة» ١٩٤٠.

مـيـر، ألكسندر: (١٨٣٠-١٩٠٦)، مـؤلف أغنيـات كندى، ولد باسكتلـندا، كتب كلـمات النشـيـد الوطنى لكندا ولحنه ١٨٦٧.

مير خوند: (١٤٣٣-٩٨)، مؤرخ إيرانى، مؤلف «روضة الصـفاء» وهو تاريخ عـام ينتهى بمـوت حسـين سلطان هراة.

مـيـر، سـيـد علـى: (القـرن ١٦)، مصـور فى البـلاط الصفـوى، اشـترك فى تصـوير مـخطـوط نظامى، الذى عمل للشاه طحـمسب، ومحفوظ بالمـتحف البريطانى. استدعـاه الإمبراطور همايون للهند للاشـتراك فى تصوير مناظر قصة الأمير حمزة.

مـيـر علـى التبـريزى: (النصف الثـانى من القرن ١٤)، خطاط، كـتب مـخطوطًا ١٣٩٦ من قـصائـد «خواجـو كرمـانى» التى يشرح فـيها غـرام الأمير الفـارسى هماى بالأميرة همايون.

مـيـرابو، أونريه جـابرييل ريكتى، الكونت دى: (١٧٤٩-٩١)، سيـاسى وثائر فرنسى، ابن فـيكتور دى مـيرابو، الزعيم الفرنسى للفزيقراطيـين. تميزت حياته قبل ١٧٨٩ بالمجون والعربدة مما حطـم صحته، وتسبب فى سجنه مرات عـدة. نفى إلى انجلترا ١٧٨٥، حيث كـان يغشى دوائر الأحرار الانجليز. أرسلته الحكومة الفرنسية ١٧٨٦ فى بعـثة سـرية إلى بروسيـا، ولكنه أفشى أمـرها. ألف نشرات عـدة، ندد فيـها بمفـاسد نظام الحكم الـفرنسى القديم. انتخب نائبا عن الطبقة العامة فى **مجلس طبقات الأمة** ١٧٩٨. برز فى الصف الأول لخطبـاء المجلس، لبلاغته الساحرة وأفكاره العـملية. كان صوته أول صيحة بالثورة، حينما رفض إجـابة أمر مندوب الملك بالخروج من قاعة الاجـتماع، واستـمر المجلس منعـقدًا، وأجاز قرارًا بأن لأعـضائه حصـانة ضد القبض عـليهم. وعلى الرغم من تصـريحاته العنيـفة ضـد الملكية، سـعى إلى إنقاذها، وحـاول أن يضع دستورًا على النمط الانجليزى، وعقد تحالفًا سريًا مع البلاط، ودافع بحرارة عن ضرورة جعل الملكية قـوية، ومنح الملك سلطات واسعة، ومع ذلك فـإنه لم ينل ثقـة البـلاط، وخـاصـة الملكة، فى إخـلاصـه، ولذلك أخـفق فـى تحـقـيق أى جـزء من برنامـجـه. ومـات فى يناير ١٧٩١ بـين مظاهر الحـزن الشـامل والاحـترام، وقـد صـحت تنبـؤاته عن الطريق العنيف الذى سلكته الثورة بعد موته.

ميراث: أحد أسباب الملكية وانتقال الحقوق الأخرى بعد المـوت بناء على نص القـانون. ويخـضع الميـراث فى الدول الإسلامية للشريعة الإسلامية، ولما يصدره المشرع

من تشريعات مثل قانون الميراث المصرى، وهو القانون رقم ٧٧ لسنة ١٩٤٣. انظر: **علم الفرائض**.

ميراث بالفرض: الفرض النصيب المقدر شرعًا، وأصحاب الفروض: الأبوان، وأولاد الأم، والبنت، وبنت الابن، والأخت الشقيقة، والأب، والجدة، والجد العصبى، والزوج، والزوجة. وللأم الثلث إن لم يكن جمع من الأخوة ولا فرع وارث، ولها السدس إن كان ذلك، ولها ثلث الباقى إن كان الميراث بين الأب والأم وأحد الزوجين. وللأب السدس إن كان فرع وارث، وللجد مثله إن لم يكن أب. وللواحد من أولاد الأم السدس، والثلث للأكثر بالتساوى بين الذكر والأنثى. وللبنت النصف إن لم تكن عصبة، وللأكثر من واحدة الثلثان، ولبنت الابن ذلك إن لم يكن أولاد، والسدس إن كانت بنتًا واحدة. وللشقيقة النصف إن لم تكن عصبة، وللأكثر من واحدة الثلثان. وللأخت لأب مثل ذلك إن لم يكن أشقاء، ولها السدس إن كانت شقيقة. وللجدة السدس، ويشترك فيه من يكون فى طبقة واحدة. وللزوج النصف إن لم يكن فرع وارث، والربع إن كان، وللزوجة الربع إن لم يكن، والثمن إن كان.

ميراث العصبة: العصبة أقارب المتوفى من الرجال الذين لا تتوسط بينهم وبينه أنثى، وميراثهم بعد أصحاب الفروض. والعصبة جهات أربع: البنوة وهم فروع المتوفى، والأبوة وهم أصوله، والأخوة وهم فروع أبيه. والعمومة وهم فروع أجداده العصبيين. وتقدم فى الميراث البنوة، فالأبوة، فالأخوة، فالعمومة، وإذا اتحدت الجهة يقدم الأقرب درجة فيها، وإذا اتحدت الدرجة يقدم من كانت قرابته لأبوين. والبنات يكن عصبة مع الأبناء، للذكر مثل حظ الأنثيين، وكذلك بنات الابن مع أبناء الابن، والشقيقات أو لأب مع أخوتهن. والشقيقة أو لأب ـ إن لم تكن مع أخ لها، وكان للمتوفى فرع وارث مؤنث ـ تكون عصبة.

ميراندا، فرانسيسكو دى: (١٧٥٠-١٨١٦)، ثائر فنزويلى، ولد بكاراكاس وتشبع بأفكار حروب الثورة الأمريكية التى اشترك فيها، وحروب الثورة الفرنسية. وما لبث أن جعل نفسه رسول حرية فنزويلا واستقلالها. تزعم النضال فى المراحل الأولى من أجل استقلال بلاده ولكنه عندما استسلم للإسبان ١٨١٢، تمكن بوليفار من القبض عليه، وسجنه، ثم سلمه للسلطات الإسبانية التى أرسلته إلى إسبانيا حيث ظل سجينًا بقية حياته.

ميرت: نهر طوله ١٦٨ كم، ق فرنسا، بإقليم اللورين. ينبع من جبال الفوج، ويجرى شمالاً بغرب ليصب فى الموزل عند ش نانسى.

ميردال، جونار: (١٨٩٨-١٩٨٧)، اقتصادى سويدى، تخرج فى جامعة ستوكهلم ١٩٢٧. وعين بها وأصبح أستاذ الاقتصاد فيها ١٩٣١. عمل وزيرًا للتجارة (١٩٤٥-٤٧) وكان السكرتير التنفيذى للمجلس الاقتصادى لأوروبا التابع للأمم المتحدة (١٩٤٧-٥٧). من مؤلفاته «الأراضى الغنية والفقيرة» ١٩٥٧، و «الدراما الآسيوية» (٣ أجزاء ١٩٦٨). شارك فريدريك أوجست فون هايك فى جائزة نوبل ١٩٧٤ فى الاقتصاد لجهودهما الرائدة فى نظرية العملة والتقلبات الاقتصادية.

ميرسير، چون: (١٧٩١-١٨٦٦)، كيميائى انجليزى، اخترع عملية المرسرة المنسوبة إليه، وفيها يعالج القطن أو السيليولوز بالصودا الكاوية، فتتكون ايدراته، وبعد غسل القطن يجفف مع الشد فى نفس الوقت، فيكتسب بهذا لمعة عالية، وتزداد قوة شده.

الميرغنى، السيد على: (ح ١٨٨٣-١٩٦٨)، زعيم روحى سودانى (طائفة الختمية). تلقى علومه الدينية بمصر، نشط فى نشر الدعوة للختمية، ولا سيما فى شمال وشرق السودان. عمل على الوحدة مع مصر وإنهاء الحكم البريطانى بالسودان، وآزر بنفوذه حزب الاتحاد الوطنى برياسة إسماعيل الأزهرى حتى ١٩٥٥، ثم آزر سياسة حزب الشعب الديمقراطى.

الميرغنى، محمد عثمان: (١٧٩٣-١٨٥٢)، عالم بالتفسير والتصوف. ولد بالطائف، وتعلم بمكة، وانتقل إلى مصر، ثم قصد السودان فاستقر فى الختمية

(كسلا). له مؤلفات، منها «تاج التفاسير لكلام الملك الكبير».

ميروفينجيون: أسرة من ملوك الفرنجة، انحدرت من ميروفيوس شبه الأسطورى رئيس الفرنجة الساليين. أسس حفيده، كلوفس ١، مملكة الفرنجة ٤٨١، وقسمت مملكة كلوفس بين ذريته إلى ممالك **استراسيا**، **ونويسترية**، **وأكويتين**، **وبرجنديا**، وباريس وأورليانز، وكثيرًا ما كانت هذه تجمع وأحيانًا يعاد توحيدها تحت لواء حاكم فرد: تحت حكم كلوتير ١ (٥٥٨-٥٦١)، وكلوتير ٢ (٦١٣ ـ حوالى ٦٢٢) وداجوبرت ١ (٦٣٠-٦٣٣). وكانت هذه الممالك قبل داجوبرت فى حالة حرب مزمنة فيما بينها. وقد ترك خلفاء داجوبرت «الملوك الخاملون» الحكومة لحجاب القصر أى للكارولنجيين (انظر: **كارولنجيون**). وخلع **پپن** القصير شلدريك ٣ آخر ميروفنجى ٧٥١، وصار ملكًا.

الميرون أو التثبيت: أحد الأسرار السبعة فى الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية. يراد به تقوية الإيمان وتثبيته. ويتم بعد سر المعمودية مباشرة لأن الروح القدس ظهر فى شبه حمامة فوق السيد المسيح وهو صاعد من نهر الأردن بعد تعميده مباشرة. يقوم بطقوسه الكاهن. فيضع يديه على المثبت متضرعًا للروح القدس ويمسحه بالزيت الممزوج بالميرون المبارك. والميرون فى الأصل هو الحنوط والطيب التى كانت موضوعة مع جسد السيد المسيح عند دفنه، اقتسمها الرسل فيما بينهم بعد القيامة وتوارثها آباء الكنيسة عنهم. تستند الكنيسة لمزاولة هذا السر على أعمال الرسل ٨: ١٤- ٧ ، ١٩.

ميريل، شارل فرانسوا بريسودى: (١٧٧٦-١٨٥٤)، عالم نبات فرنسى. اشتهر ببحوثه فى تركيب الخلية، وعلم الأجنة النباتية. كان مديرًا للحدائق النباتية والدفيئات. وأستاذًا للنبات فى متحف التاريخ الطبيعى بباريس. كتب عدة كتب فى موضوعات تخصصه.

ميريماك: نهر (١٧٧ كم)، ينبع فى ج وسط ولاية نيوهامبشر الأمريكية من اتحاد نهرى بميجو سيت ووينيبسوكى. يسير نهر ميريماك أولاً جنوبًا فيجتاز ولاية مساشوستس فى تعاريج طويلة يمر خلالها بمدن كثيرة، ويصب فى المحيط الأطلنطى قرب نيوبرى بورت، وتتولد منه طاقة كهربائية كبيرة تستخدم فى إدارة المصانع الكثيرة التى تقوم على ضفتيه.

ميز: نهر (حوالى ٩٠٠ كم)، يجرى ش ق فرنسا، وج بلجيكا وهولندا. يتجه ش من هضبة لانجرى، ثم ينثنى نحو ق فى منطقة تعدين صناعية مركزها لييج (بلجيكا) ثم ينحرف ش إلى أراضى هولندا، ثم يتجه غ ويتفرع مكونًا دلتا مشتركة مع نهر الراين. تربط الميز بأنتورب قناة ألبرت الملاحية. وتربطه شبكة من المجارى المائية بالموانىء الهولندية. ولما كان وادى النهر خطًا استراتيجيًا للدفاع، فقد أصبح ميدانًا لكثير من المعارك.

ميزاب: منطقة صخرية (٨٠٠٠٠ كم^{٢})، بالجزائر. تتكون من مجموعة من الواحات فى الصحراء، على بعد ح ١٦٠٠ كم من الأغواط. مركزها الرئيسى غرداية. يسكنها البربر منذ القرن ١١.

ميزان: يطلق على البرج السابع والكوكبة الجنوبية التى يحتويها. تحل فيه الشمس عند الاعتدال الخريفى، فيتساوى الليل والنهار وهى فى أوله (لذلك سمى ميزانًا). وألمع نجمين فى الكوكبة زبانا العقرب، وفيها عنقود مسييه ٥. واسم الميزان رومانى، أما اليونان فأسموه المخالب، إشارة إلى مخالب العقرب.

ميزان: جهاز أو آلة لقياس **كتلة** جسم أو وزنه. أبسط أنواعه: الميزان ذو الذراع المنتظم، وهو كرافعة بسيطة (انظر: **رافعة**)، ترتكز الذراع عند منتصفه على طرف سكين متعامد معه، وعلى بعدين متساويين من نقطة الارتكاز تعلق كفتان متساويتان، ويثبت مؤشر عند منتصفه، ويقف عند الصفر عند توازن الكفتين، وفى هذه الحالة تكون الذراع موازية للمستوى الأفقى. فلمعرفة الوزن يوضع الجسم فى كفة، وتوضع أثقال معيارية معروفة فى الكفة الأخرى حتى تتعادل الكفتان. ومن أنواعه: الميزان التحليلى المستخدم لتعيين الأوزان

الدقيقة فى التحليلات الكمية فى الكيمياء. أما الميزان الزنبركى، فيستخدم لقياس الوزن المحلى للأجسام، ولقياس قوة الجاذبية فى نقطة ما على سطح الأرض، ويتألف من زنبرك معلق، ويوضع الجسم المراد وزنه فى طرفه الآخر، وهناك ميزان آخر يستخدم لتحديد ثقل الأشياء خارج نطاق الاستعمال المعملى عادة، وهو على عدة أنواع: منها ميزان الطبلية، وفيه تستخدم عدة روافع لنقل الثقل إلى مقياس مدرج، أو جهاز تسجيل الوزن، ويستعمل لوزن الأجسام الضخمة أو الكميات الكبيرة، كعربات السكة الحديد، أو سيارات النقل قبل وبعد تفريغها أو تحميلها، لتحديد وزن البضائع المحملة الذى يمكن قراءته عادة على رافعة مدرجة ذات ثقل متحرك. أما الموازين الصغيرة فتستخدم فيها عادة أسطوانة مدرجة تدور حول محورها تبعًا للثقل المراد وزنه. وهذه الطريقة سهلة وبسيطة لإمكان قراءة الوزن فورًا، كما أنه يسهل حساب ثمن السلعة إذا وجد جدول مقارن بين الوزن والثمن. كما توجد أيضًا الموازين ذات المؤشر الذى يتحرك أمام مقياس مدرج لبيان الوزن. ولما كانت بعض الصناعات تحتاج إلى عمليات وزن خلال العمليات الصناعية، فإن بعض الموازين تصنع خصيصًا لها، بحيث يمكنها وزن المواد المطلوبة وتعبئتها تلقائيًا وإمرارها للخطوات الصناعية التالية. ولبعض الموازين أجهزة لتسجيل الأوزان كتابة، كما أن لبعضها أجهزة لجمع أوزان الأثقال التى توضع عليها لوزنها. وميزان **اللى** الذى يعتمد فى عمله على اللّى الحادث فى سلك أو خيط ليس ميزانًا بالمعنى المفهوم، انظر: **موازين ومقاييس.**

ميزان تجارى: تعبير يطلق على صادرات وواردات دولة ما من السلع والخدمات خلال سنة معينة. فإذا كانت قيمة الصادرات تزيد على قيمة الواردات يقال إن الميزان التجارى فى فائض. وإذا كانت قيمة الصادرات تقل عن قيمة الواردات يقال إنه فى عجز، فإذا تساوت القيمتان قيل إنه فى توازن. وتولى الرعيل الأولى من التجاريين طبقًا للنظرية الاقتصادية السائدة فى القرنين ١٦ و ١٧ ضمان فكرة وجوب أن تكون صادرات الدولة أكبر من وارداتها لاستجلاب النقود التى يدمجونها فى ثروة الأمة. وطالبوا باستصدار قانون يحرم استخدام البضائع الأجنبية ويشجع على التصدير. وظلت فكرة أن الميزان التجارى الذى به فائض يضفى الرخاء على البلد فكرة سديدة حتى فندها آدم سميث ودافيد هيوم. وبالنسبة لصادرات وواردات الخدمات، فإنها تسمى بالتجارة غير المنظورة، إلى جانب صادرات وواردات السلع أو ما يسمى بالتجارة المنظورة، ومن أمثلة التجارة غير المنظورة السياحة، وخدمات النقل والبنوك. ويوضح الميزان التجارى مديونية الدولة أكثر مما يوضح رخاءها. ويعتبر الميزان التجارى جزءًا أساسيا وهامًا فى ميزان المدفوعات للدولة.

ميزان التسوية: آلة لتعيين اتجاه الجاذبية الأرضية، بفقاعة فى أنبوبة من الكحول أو الأثير أو خليط منهما يحدد موضعهما عندما تكون الآلة أفقية.

ميزان المدفوعات: سجل منتظم أو بيان حسابى لجميع العمليات الاقتصادية التى تتم بين المقيمين فى الدولة والمقيمين فى الدول الأخرى، وذلك خلال فترة زمنية محددة سنة عادة، ويحتوى ميزان المدفوعات بصفة أساسية على العناصر التالية: الصادرات والواردات السلعية (المنظورة)، والصادرات والواردات الخدمية (غير المنظورة)، ومجموع هذين العنصرين يكون ما يسمى بالميزان التجارى، والتحويلات وتشمل العمليات التى تتم بدون مقابل مثل الهبات والاعانات والتعويضات والغرامات وهى عمليات تتسم بعدم الانتظام أو الدورية. ورأس المال طويل الأجل، ويشمل الاستثمار المباشر والأوراق المالية والقروض طويلة الأجل والتغير فى أنصبة الدولة فى المنظمات الدولية، وملكية العقارات، والعلامات التجارية، وبراءات الاختراع. ورأس المال قصير الأجل، ويشمل التغيرات فى أرصدة الدولة من العملات الأجنبية والذهب والحسابات المصرفية،

والتغيرات فى ملكية أذون الخزانة، والقروض قصيرة الأجل، والأوراق التجارية. وحركات الذهب لأغراض التسويات النقدية. والعناصر الأربعة الأخيرة تكون ما يسمى ميزان المعاملات الرأسمالية. وميزان المدفوعات لابد أن يكون متوازنا من الناحية الحسابية، ولا يعنى ذلك بالضرورة تحقق التوازن الاقتصادى للميزان. انظر أيضًا: **ميزان تجارى**.

الميزانية: مجموع الخصوم والأصول الفعلية للدولة أو الشركة أو الفرد بعد انتهاء السنة. أما **الموازنة** فتطلق على التخطيط أو التصور المستقبلى للأصول والخصوم (أو الإيرادات والنفقات).

ميزوبوتاميا: (باليونانية = بين النهرين)، انظر: **ما بين النهرين**.

ميزون: جسيم أولى تقع كتلته بين كتلة الإلكترون وكتلة البروتون، ولذا سمى بهذا الاسم إذ تعنى (ميزو) فى اللغة اليونانية (المتوسط)، ولقد اكتشفت أنواع عديدة من الميزونات كان أولها «الميزون ميو» وتبلغ كتلته ٢٠٧ أضعاف كتلة الإلكترون، ثم اكتشف «الميزون باى» وتبلغ كتلته ٢٧٣ ضعفًا لكتلة الإلكترون، ثم تتابع اكتشاف ميزونات أخرى أثقل تبلغ كتلتها ٩٦٦ ضعفًا لكتلة الإلكترون وتسمى (ميزونات K)، والميزونات بصفة عامة جسيمات غير مستقرة يتحلل الثقيل منها إلى الأخف ويتحلل أخفها وهو ميزون ميو إلى إلكترون (موجب أو سالب) ونيترينوين، وتتفاوت أعمارها من ٢ x ١٠$^{-٦}$ من الثانية إلى ١٠$^{-١٠}$ من الثانية أو أقل - ويوجد منها ما هو موجب الشحنة أو سالبها أو معدوم الشحنة وتبلغ قيمة الشحنة فى الحالتين الأوليين شحنة الإلكترون.

ميزونوف، بول دى شومديه، سيير دى: (١٦١٢-٧٦)، مؤسس مدينة فيل مارى التى أصبحت مونتريال ١٦٤٢ بكندا، وأول حاكم لها. ولد بفرنسا.

ميس، آرثر كرانتدن: (١٨٧٤-١٩٢٨)، باحث بريطانى، شغف بالآثار الفرعونية، عمل مع بترى فى دندرة وأبيدوس، ومع ريزلر فى الجيزة، ونجع الدير، ومع كارتر فى مقبرة توت عنخ آمون. خدم فى متحف المتروبوليتان بالولايات المتحدة.

ميستر، جوزيف دى: (١٧٥٤-١٨٢١)، كاتب فرنسى اشتغل بالسياسة، وكان سفيراً لبلاده فى سردينيا وبطرسبرج، كان واسع الاطلاع وصاحب منهج منطقى دقيق. يمتاز بمقدرة فائقة فى كتابة النثر الفنى، عادى الأدب الواقعى الذى بدأ يظهر فى القرن ١٨ وعاب عليه مجافاته المنطق وسطحية أفكاره. أهم مؤلفاته: «عن البابا» ١٨١٩، و«أمسيات سنت بطرسبرج» ١٨٢١، يعبر فيها عن رأيه فى توحيد العالم تحت سلطان البابا الروحى.

ميسترال، جبرييلا: (١٨٨٩-١٩٥٧)، شاعرة شيلية اسمها الحقيقى لوسيلا جودوى الكاياجا. كانت لها مكانة ملحوظة فى عالم التربية، شغلت مناصب دبلوماسية وعملت فى عصبة الأمم والأمم المتحدة. تمتاز أشعارها بالبساطة والاسترسال والبلاغة، حصلت على جائزة نوبل للآداب ١٩٤٥.

ميسترال، فريدريك: (١٨٣٠-١٩١٤)، شاعر فرنسى، أحد سبعة أسسوا جمعية لإحياء لغة بروفنس كلغة أدبية. ألف عديداً من القصائد وأربع قصص شعرية أشهرها، «ميريو» ١٨٩٥. نشر قاموساً للغة البروفنسالية (١٨٧٨-٨٦) يتميز شعره بالسهولة وجمال اللغة، شارك **إيشجارى** جائزة نوبل للآداب ١٩٠٤.

ميستى، آل: بركان ارتفاعه ٥٨٤٥ م فى ج بيرو قرب اركيبا، مخروطه مغطى بالثلج، ويظن أن له مكانة فى ديانة الانكا، ذكر فى الشعر والأساطير البيروفية.

ميسر أو قمار: رهان بالنقود والأشياء الثمينة على لعب الحظ والمهارة. وفى انجلترا والولايات المتحدة قبل سن قوانين تحريم الميسر لم تكن المقامرة جريمة إذا كانت تمارس خفية، أما إذا كانت علنية، فهى جريمة باعتبارها مقلقة للراحة العامة، ويقدم المقامرون والذين يدبرون بيوت القمار إلى المحاكمة. وتختلف الولايات المتحدة

فيما بينها فى تحريم أنواع الميسر، وفى تكييف طبيعته وظروفه، وتعد أوراق اليانصيب نوعًا من المقامرة، وكذلك ألعاب الورق والنرد، لاشتمالها عادة على الرهان، وحديثًا انتشر الرهان على الألعاب الرياضية الشعبية، ككرة الماء وكرة السلة، وكرة القدم، مع أنها غير قانونية، تحرم البلدان العربية الميسر، إلا فى حدود ضيقة، فسمحت به داخل بعض الفنادق التى يؤمها السياح الأجانب.

ميسورى: ولاية (١٨٠٤٨٧ كم٢، ح ٥٩١٧٠٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط الولايات المتحدة الأمريكية. . دخلت الاتحاد ١٨٢١ فأصبحت الولاية ٢٤، عاصمتها جيفرسون سيتى وأهم مدنها سنت لويس وكانساس سيتى، بها صناعة الأحذية والأغذية، ومنتجات الحبوب، والجعة والكيميائيات وحفظ اللحوم، وصناعة الطباعة والنشر، ومعدات النقل والآلات الكهربائية، والمصنوعات الجلدية، والزجاج، وزراعة الحبوب، والقمح والذرة والبطاطس والفواكه والقطن وتربى بها الماشية، ويستخرج منها الرصاص والزنك والفحم والحجر الجيرى، والجرافيت والرخام، والصلصال المحروق. أنشأ فيها الفرنسيون تجارة الفراء، وأسسوا سنت لويس ١٧٦٤ ومدنًا أخرى. انتقلت إلى الولايات المتحدة فى صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣، وانضمت للاتحاد فى أثناء الحرب الأهلية، حدثت فيها بعض أعمال العنف، وهبطت أهمية النقل النهرى بالسفن التجارية لنمو طرق السكك الحديدية، نمت صناعاتها وازدهرت مكانتها السياسية بانتخاب ابنها ترومان رئيسًا للولايات المتحدة، نمت الصناعة والزراعة بمشروع نهر ميسورى.

ميسورى: نهر ٤١٣٠ كم، من أطول أنهار الولايات المتحدة الأمريكية، والرافد الرئيسى لنهر مسيسيبى، يتكون من اتحاد ثلاثة أنهار هى: جالاتن، وماديسون، وجيفرسون، فى مكان يعرف باسم الشعب الثلاث فى ج غ ولاية مونتانا، ثم يسير نحو الجنوب الشرقى مارًا بولايتى داكوتا الشمالية وداكوتا الجنوبية، وبأقسام من ولايات نبراسكا، وكانساس، وأيووا، ثم يصب فى المسيسيبى على مسافة ٢٧ كم ش مدينة سنت لويس، وللميسورى ستة عشر رافدًا، بعضها أنهار كبيرة، وتقع على ضفتيه مدن كثيرة أشهرها: جريت فولز، وبسمارك وأوماها وكانساس وهى كبراها، وسنت جوزيف ومدينة جيفرسون، وقد استخدم الأمريكيون الميسورى وسيلة للنقل، واستخدمه الفرنسيون من بعدهم، عرف حوضه الأدنى لتجار الفراء بعد ١٧٦٢، وقامت بعثة لويس وكلارك بكشف حوضه الأعلى (١٨٠٣-٦)، وأبحر أول مركب بخارى فيه ١٨١٩، وفى الفترة الواقعة بين ١٨٤٠ و١٨٥٠ كان الميسورى ونهر بلات الطريق الرئيسى للنفوذ إلى مناطق أوريجون وكاليفورنيا، وصار بعد الحرب الأهلية عاملاً أساسيًا فى استيطان مناطق كانساس ونبراسكا. وقلل مد الخطوط الحديدية كثيرًا من حركة النقل المائى فى تلك الأصقاع، وفى ١٩٤٤ أقر الكونجرس مشروعًا كبيرًا للتحكم فى مياه ميسورى وروافده، وتحسين الأراضى القائمة على جوانبها، ودرء أخطار الفيضانات وتيسير النقل، ورى مساحات كبيرة من الأرض، وتوليد الطاقة الكهربائية، وأقيمت على مجراه الرئيسى عدة سدود كبيرة.

ميسونيه، جان لوى إرنست: (١٨١٥-٩١)، مصور فرنسى للموضوعات، ومشاهد المعارك الحربية، اهتم كثيرًا بالتفصيلات الدقيقة. من أهم لوحاته رسومه لمعارك نابليون (اللوفر)، ومعركة فريدلند (متروبوليتان).

ميسونيه، جوست أوريل: (١٦٩٥-١٧٥٠)، صائغ فرنسى، ومزخرف لويس ١٥، يعتبر بصفة عامة واحدًا من الذين عملوا على تعميم طراز الركوكو.

ميسى، آن سوليفان: (١٨٦٦-١٩٣٦)، مربية أمريكية صديقة هيلين كيلر ومعلمتها، أرسلت وهى طفلة لتتعلم فى معهد بيركنز للعميان، لضعف شديد فى بصرها،

وقد نجحت سلسلة من العمليات فى تحسين بصرها، بعد أن كانت قد تعلمت الأبجدية اليدوية، اختيرت ١٨٨٧ لتعليم هيلين كيلر.

ميسى، جون ألبرت: (١٨٧٧-١٩٣٢)، مؤلف وناقد أمريكى، من كتبه: «ترجمة لحياة الشاعر ادجار الن بو» ١٩٠٧، و «روح الأدب الأمريكى» ١٩١٣، و«حول النساء» ١٩٣٠، تزوج من آن سوليفان ١٩٠٥ معلمة هيلين كلير.

ميسيا: إقليم قديم ش غ آسيا الصغرى، كان يقع ش ليديا ويواجه شاطئه جزيرة لسبوس، لم تؤلف ميسيا وحدة سياسية، وخضعت على التوالى لكل من ليديا وفارس ومقدونيا، وسوريا وبرجام، وروما، زارها القديس بولس فى رحلته التبشيرية الثانية، (الأعمال ١٦ : ٧ و ٨).

ميسيناس، جايوس سيلنيوس: (ت ٨ ق م)، سياسى رومانى ثرى، وثق به أغسطس، وأسند إليه حكم إيطاليا فى أثناء غيابه عنها، عندما فقد عطف الإمبراطور اعتزل الحياة العامة، ووقف وقته على جماعته الأدبية المشهورة، وكانت تضم الشعراء: هوراس، وفرجيل، وبروبرتيوس. يعتبر اسمه رمزاً للثرى الذى يسخو على الأدب والأدباء.

ميسينى: مدينة قديمة بإقليم أرجوس بالبلوبونيز ببلاد الإغريق، فقدت فى العصور التاريخية أهميتها القديمة باعتبارها مركز الحضارة الميكينية (الميسينية).

ميشان، فرانسوا أندريه: (١٧٤٤-١٨٠٤)، فلكى فرنسى، اكتشف عدة مذنبات، وعمل مع جيوفانى كاسينى و أ . م . لجاندر ١٧٨٧ لتحقيق فرق الطول بين مرصدى باريس وجرينتش، ثم اشترك مع جين ديلامبر ١٧٩١ فى قياس محيط الأرض، بين دنكرك وبرشلونة، لتأسيس المقياس المترى.

ميشليه، جول: (١٧٩٨-١٨٧٤)، كاتب فرنسى، وأعظم مؤرخى المدرسة الرومانتيكية، عد نفسه نصير الشعب ضد مضطهديه، كان رئيس القسم التاريخى بإدارة الوثائق القومية وأستاذ التاريخ بكوليج دى فرانس، وفقد منصبيه لرفضه أداء يمين الولاء للويس نابليون (نابليون ٣ فيما بعد)، أعظم مؤلفاته «تاريخ فرنسا» (عدة مجلدات، ١٨٣٣-٦٧)، تعد من روائع الأدب الفرنسى - ومن كتبه أيضًا «جان دارك» ١٨٥٣، و «العصفور والبحر»، والشعب عند ميشليه هو العقل الحقيقى للتاريخ، وأجمل ما فى تاريخه لفرنسا المجلدات التى خصصها للعصور الوسطى.

ميشه: إقليم قديم بجنوب شرقى أوروبا، أصبح ولاية رومانية عام ٤٤ ميلادية، تضم حاليًا على وجه التقريب صربيا (ميشه العليا) وبلغاريا (ميشه السفلى).

ميشو، أندريه: (١٧٤٦-١٨٠٢)، عالم نبات فرنسى. جمع عينات نباتية من أوروبا وآسيا، وفى ١٧٨٥ أرسلته الحكومة الفرنسية لينشئ المشاتل فى أمريكا لزراعة النباتات وتوطينها فى فرنسا، قام برحلات نباتية متعددة فى الولايات المتحدة الأمريكية حتى ١٧٩٦، وسجل دراساته فى كتاب عن «أشجار البلوط فى أمريكا» ١٨٠١، وآخر عن «نباتات أمريكا الشمالية» ١٨٠٣. اشتهر ولده **فرانسوا أندريه ميشو** (١٧٧٠- ١٨٥٥)، بكتابه عن «أشجار الغابات فى أمريكا الشمالية» (١٨١٠-١٣).

ميشو، جوزيف فرانسوا: (١٧٦٧-١٨٣٩)، صحفى ومؤرخ فرنسى. كتب «تاريخ الصليبيين» ١٧٩٩، وهو كتاب لا يزال منتشراً، حرر موسوعة «التراجم العالمية» (٥٢ مجلداً، ١٨١١- ٢٨)، وهى مرجع هام فى السير.

ميشيجن: ولاية (١٥٠٧٧٩ كم²، ح ١٠٠٤٧٨١٥ نسمة، ٢٠٠٨) ش الولايات المتحدة الأمريكية، بمنطقة البحيرات العظمى. دخلت الاتحاد ١٨٣٧ فأصبحت الولاية ٢٦. لاتبيح الرق، عاصمتها لانسينج، وأهم مدنها **ديترويت**، تقوم فيها زراعة الحبوب، والفواكه، والبطاطس ومستخرجات الألبان، واستخراج الحديد والنحاس، والبترول والملح، وصيد الأسماك، وقطع الأخشاب، وصناعة السيارات والعربات البخارية

والصلب، والآلات، وحفظ الأغذية، والطائرات، والأثاث والورق، والطباعة والنشر. وهى مركز هام، استوطنها الفرنسيون لتجارة الفراء، واستولى عليها الإنجليز بعد الحروب الفرنسية والهندية، وتبعت الولايات المتحدة بعد الثورة الأمريكية. ظلت فى يد البريطانيين فى أثناء حرب ١٨١٢، حتى تمكن هاريسون فى موقعة تيمز، وبيرى فى موقعة بحيرة ايرى، من إعادتها إلى الأمريكيين. كانت الفترة السابقة للحرب الأهلية عهد الاتساع الاقتصادى، ونتج عن سخط المزارعين وعمال المناجم وقاطعى الأخشاب فى نهاية القرن ١٩ صدور تشريعات بالإصلاح، وشاهد القرن ٢٠ نهضة صناعة السيارات، واكتسبت النقابات التجارية حقوقها ١٩٣٠ و١٩٤٠، وشاهدت الحرب العالمية ٢ أتساع الميدان الصناعى فيها، مقر لأربع جامعات وعدة معاهد عالية.

ميشيجن، بحيرة: ثالثة البحيرات العظمى العذبة اتساعًا ٥٧٤٤١ كم^2، طولها ٤٩٤ كم، وعرضها الأقصى١٩٣ كم، وعمقها ٢٨١م. ترتفع عن سطح البحر ١٧٧ م. تصلها بالبحيرات والمدن المجاورة قنوات كثيرة طبيعية وصناعية، تصلها إحداها بنهر المسيسيبى وخليج المكسيك فى الجنوب. وتبقى الموانئ الواقعة جنوبى البحيرة مفتوحة للملاحة طوال العام، على حين تتعطل الملاحة فى الموانئ الشمالية خلال فصل الشتاء، والملاحة بالبحيرة نشطة وتشحن منها كميات كبيرة من السلع، رغم ما تتعرض له من ثلوج وهبوب عواصف قوية فى المدة ما بين ديسمبر وأبريل، تقوم على شواطئها عدة مدن منها: ميتشيجان، وشيكاغو، وإفانستون، وكينوشا، وراسين وميلووكى واسكانابا، كشفها الرحالة الفرنسى جان نيكوليه ١٦٣٤.

ميشيل: (١٩٢١-   )، ملك رومانيا (١٩٢٧- ٣١ و١٩٤٠-٤٧)، خلف أباه الأمير كارول (الملك **كارول ٢** فيما بعد) بعد نزوله عن العرش ١٩٢٧، ولكن كارول عاد ١٩٣٠ إلى الملك، وبعد خلع كارول ١٩٤٠ صار ميشيل ملكًا مرة ثانية. أسقط دكتاتورية **أنطونسكو** ١٩٤٤ وعقد هدنة مع الحلفاء، ولكن أكرهته حكومته التى سيطر عليها الشيوعيون على النزول عن عرشه ١٩٤٧، وخرج من البلاد منفيًا، تزوج ١٩٤٨ من الأميرة آن من أسرة بوربون - بارما.

ميشيل أوبرينوفتش: (١٨٢٣-٦٨)، أمير صربيا، خلف أخاه ميلان ١٨٣٩، أدت محاولاته فى إصلاح بلاده إلى خلعه ١٨٤٢، وصار ألكسندر قره جورجفتش أميرًا مكانه، وفى ١٨٥٨ أعيد ميلوش (والد ميشيل) إلى إمارة صربيا، وعند وفاته ١٨٦٠ صار ميشيل أميرًا ثانية، فأدخل الإصلاحات العصرية، ومهد الطريق لتحرير بلاده التام من الحكم التركى، قتله أعضاء حزب مناصر لآل قره جورجفتش.

ميشيل رومانوف: (١٥٩٦-١٦٤٥)، قيصر روسيا (١٦١٣-٤٥) مؤسس أسرة رومانوف، أنهى انتخابه قيصرًا ما دعى بعصر الاضطرابات. انظر: **ديمترى**.

ميشيل الشجاع: (ت ١٦٠١)، أمير الأفلاق (١٥٩٣-١٦٠١)، أجبره الباب العالى على دفع مبلغ طائل، فاستدانه من الأتراك، ثم جمع دائنيه وفتك بهم فى أثناء مأدبة أقامها لهم فى قصره، وشن حربًا ضد السلطان الذى أكره على عقد صلح معه. منحه فيه استقلالا كاد يكون تاما ١٥٩٥. فتح ترانسلفانيا ١٥٩٩ التى كان أميرها قد أمده بالعون فى أثناء حروبه مع السلطان، كما فتح البغدان (مولدافيا) ١٦٠٠، واتسمت علاقاته مع إمبراطور النمسا بالمكر والغدر، واغتاله أحد عملاء الإمبراطور، عادت الأفلاق والبغدان بعد موته إلى حكم الترك، ووقعت ترانسلفانيا فى قبضة النمسا. تعده رومانيا بطلاً قوميًا.

ميكادو: لقب كان يطلق على إمبراطور اليابان ويستخدم أساسًا فى اللغة الإنجليزية.

ميكانزم الدفاع: انظر: **آلية دفاعية**.

ميكانيكا: أحد فروع علم **الفيزيقا**، يبحث فى تأثير القوى على الأجسام، والقوانين التى تحدد العلاقة

بينهـما. تقـسم المـيكانيكا إلى قـسمين: الديناميكا، وتبـحث فى تأثيـر القوى على الأجـسـام المتـحركـة. والاستاتيكا، وتبحث فى العـلاقة بين القوى المؤثرة فى الأجسـام لتجـعلها فى حـالة توازن نظير مـا يحدث فى الأجسـام الصلبـة، وديناميكا السـوائل (هيدروديناميكا) وتبحث فى حركتها، واستاتيكية السوائل (هيدروستاتيكا) وتبحث فى القوانين التى تتحكم فى توازنها، مثل قانون **أرشميدس** لطفو الأجسام. والهـيدروليكا تطبيق لقوانين السـوائل عـلى الآلات. يطبق **قـانـون باسكال** لضـغط الموائع على الضاغط الهيدروليكى، أما ميكانيكا الغازات فتبحث فى تأثير الضغط فى حـركة الغازات وخواصها. والمـيكانيكا التـحليلية فى الريـاضيـات هى بناء رياضى للميكانيكا يعرف أحيانا بالميكانيكا النظرية وفيه تستخدم وسائل التفاضل والتكامل.

ميكانيكا الكم: انظر: **نظرية الكم**.

ميكانيكا التربة: العلم الذى يدرس خواص التربة الطبيعية والظواهر فـيها بتطبـيق قوانين المـيكانيكا والهـيدروليكا وعلوم الفيزيقـا والكيمياء، وذلك من حيث استـخدامها هندسيًا كـمادة إنشائية لتكون الطرق والجـسور والسدود موردًا للمياه الجوفية. وتشمل هذه الخواص: التماسك، وهو قوة ترابط ذرات طين التـربة نتيجـة للتوتر السطحى بين ذرات البينيـة، والدمك: دك التربة لزيادة كـثافتـها، والتصلب: تضـاغط حجم الفراغـات بين ذرات التربة، ويتوقف عليه هبوط المبانى فى المنشآت، والقوام: القوة النسبية للتربة الطينية، وتعـبر عنها نسبة الماء فى التربة، وحد السيولة: الحد الأعلى للـنسب المئوية، الذى تفقد عنده التربة الطينيـة تماسكها، وتتحول إلى شـبه سائل، وحد اللـدونة: الحد الأدنى للنسـبة المـئوية للمـياه فى التـربة الطينيـة الذى تتـحـول عنده إلى شـبـه سـائل، والاحتكاك الداخلى: مقدار احـتكاك حبيبات رمل وزلط التربة عند تعرضها لحـمل خارجى، ويتوقف عليه ثبات ميول الـتربة، والضغط الجانبى على الحـوائط الساندة، وقدرة تحمل التربة.

الميكانيكية، مذهب: مـذهب قديم يرجع تاريخـه إلى بعض فلاسفـة الإغريق. مثل **ديمـقريطس** فـى القرن ٦ ق م ثم تجدد فى نهاية الـقـرن ١٧، واعتنقه كـثيرون فى القـرنين ١٨ و١٩. مـؤاده أن الحـيـاة تـنجم عـن الخصـائص الفيزيقـيـة الكيميـائيـة للمـواد التى يتـركب منها جسم الكائن، ومـن الدعـاة لهـذا المذهب فررفورن (١٨٦٢- ١٩٢١)، الـذى قـال بوجـود وحـدة كـيـميائية للحياة ذات صـفة شبه البـيومينيـة أسمـاها «بيوجن»، تمتـاز بالتغيـر الكيـميـائى الشـديد، فهى فى حـالة من التفـتت، وإعادة البناء المـسـتمرتين، ويتركـب الجوهر الحقيقى للـحياة من هذا التغير الكيـميـائى، ولا فرق بين الحى وغـيـر الحى، إلا بما يـنجم عن نشـاط التحـول الغذائى للجزىء البيـوجنى. ومن الداعين له أيضًا: جاك لويب (١٨٥٩-١٩٢٤)، الذى ذهب إلى أن ما يظهر فى جسم الكائن الحى إن هو إلا نتـيجة تفـاعله مع العوامل البيئـية الخارجيـة المـختـلفة. ودعـاة الميكـانيكيـة عامة عاجـزون عـن تفسيـر الحـيـاة، مفتقـرون إلـى الدليـل، انظر: **حيـوية المادة، مذهـب**.

ميكايـلس، كارين: (١٨٧٢- ١٩٥٠)، روائية دنمـاركية وعالـمـة اجتـماعيـة. شغلـت بدراسة المـرأة نفسيًا، وتحليـل مـشكلاتـها. ألفـت: «السن الخطرة» ١٩١٠، و«أيتهـا الصغيـرة»، و «إيمـانك عظيم» ١٩٢٥، و«أمى» ١٩٣٥، كـرست الفـتـرة (١٩٢٩-٣٩) لـتـأليف كـتب للأطفال بطلتها «بيبى».

ميكائيل أو ميخائيل: ملك اسمه القرآنى: ميكال: ﴿**مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ**﴾ (البـقرة: ٩٨)، مـوكل بالأرزاق للأجسـاد، والحكمة للنفوس، له أعوان موكلون على جميع العالم، من شـأنهم إحـداث قـوة النهـوض لـبلوغ الكمـال فى الكـائنات. غـسل مع جبـريل قلب النبى ﷺ، وأعان المسدمين فى بدر: وفى الكتاب المـقدس يظهر أميرًا أو مـحـاربًا (دانيـال ١٠: ١٣و ٢١ و١٢: ١، يهـوذا ٩، الرؤيا ١٢: ٧) وفى التقاليد المسـيحية هو قاهر الشيطان،

يحمل سيفًا، وظهر مرات عديدة للبشر (جان دارك مثلاً).

ميكروسكوب: انظر: **مجهر**.

ميكروسكوب إلكترونى: جهاز لإعطاء صورة مكبرة تكبيرًا عظيمًا للأشياء الدقيقة، باستخدام حزمة الكترونية معجلة فى حيز مفرغ من الهواء لإضاءة المرئى، ومجالات كهرمغنطيسية لتكبير الصورة وضبطها (على خلاف الميكروسكوب البصرى الذى يستخدم الضوء المنظور للإضاءة وعدسات زجاجية للتكبير والضبط). بدأ تطوير الميكروسكوب الالكترونى الذى تمر فيه الأشعة خلال المرئى ح ١٩٣٢ فى ألمانيا. باستخدام الأطوال الموجية القصيرة جدًا للالكترونات المعجلة، وهى أقصر آلاف المرات من الأطوال الموجية للضوء، وذلك لتكبير المرئى إلى مليون مثله من دون نقص فى تحديد الصورة، وتظهر الصور التى يحدثها الميكروسكوب على شاشة فلورية أو يتم تصويرها فوتوغرافيا. والميكروسكوب الماسح (الذى يفحص المرئى نقطة فنقطة) الذى طور حديثًا ينشىء صورة على أنبوبة أشعة كاثودية أثناء إضاءة سطح العينية المرئية تدريجيًا بواسطة مسبار تليفزيونى ماسح.

ميكروفون: وسيلة صناعية تعمل على إنتاج طاقة كهربائية مماثلة للطاقة الموجية للصوت، وذلك لغرض التسجيل، أو الإذاعة أو تكبير الصوت. وترتكز طريقة الأداء فى الأنواع الأولى، على أن تتغير مقاومة جزيئات الفحم بالضغط الواقع من موجات الصوت، مما يترتب عليه تغير التيار الكهربائى تغيرا يماثل ذبذبة وشدة الموجات الصوتية. وهناك أنواع دارجة تولد ضغطًا كهربائيًا يشابه الموجات الصوتية وذلك بالاستفادة من خواص بلورات أملاح روشيل الكهربائية، وعلى أساس نظرية فاراداى للحث الكهرومغنطيسى تبنى أنواع من الميكروفونات مثل النوع الشريطى وذى الملف المتحرك.

ميكروفيلم: صورة مصغرة جدًا على فيلم سليولوزى سلبية أو موجبة، عرضها ١٦ أو ٣٥ أو ٧٠ مم. وقد توضع المادة المصورة على شريحة فيلمية. ويشير مصطلح الشكل المصغر إلى الوسائط الشفافة وغير الشفافة لتحويل أوعية المعلومات عن طريق التصوير من الشكل الورقى إلى أشكال مصغرة قد يصل التصغير فيها إلى ١٥٠ مرة وتحتاج إلى أجهزة قراءة خاصة لتكبير بياناتها. ويتم التسجيل على فيلم ملفوف أو فيلم مسطح أو بطاقات مصغرة (ميكروفيش). يرجع تاريخ التصوير المصغر إلى منتصف القرن ١٩ على يد المصور الانجليزى جون بنيامين داتسر ١٨٣٩، واستمرت التجارب على يد الفرنسى رينيه داجرون أثناء الحرب الفرنسية البروسية ١٨٧٠. وفى الخمسينيات من القرن ٢٠ أنتج جهاز قراءة وطبع يقوم بخدمة مزدوجة. وشهدت الستينيات انفجارًا كبيرًا فى المعلومات انعكس على تكنيك الميكروفيلم والحاسبات الذى أدى إلى تخليق نظام جديد لتسجيل مخرجات الحاسبات على الميكروفيلم تنتقل عن طريقه المعلومات من وحدة التشغيل المركزية إلى الميكروفيلم مباشرة دون حاجة إلى طبع على الورق ثم إعادة التسجيل على الميكروفيلم، ويستخدم الميكروفيلم فى المكتبات ومراكز المعلومات لتوفير أمن الوثائق وحمايتها من التلف مع توفير حيز الحفظ بنسبة قد تصل إلى ٩٨٪.

ميكرونيزيا: إحدى المجموعات الثلاث الرئيسية للجزر بالمحيط الهادى، تقع غربى المحيط شمال خط الاستواء. تشمل جزر **كارولين** و**مارشال** و**ماريانا** و**ناورو**، وجزر، **جلبرت** (انظر: **كيريباتى**) ينتمى السكان إلى عنصر الملايو الذى ترجع أصوله إلى كل من الزنوج والمغول، وهم يتكلمون لغات مالاوية بولينيزية.

ميكرونيزيا، اتحاد دول: مجموعة جزر (٧٠٢ كم^2، ح١٠٨٢٨٧ نسمة، ٢٠٠٨) غ المحيط الهادى. يتكون الاتحاد من أربع ولايات كوسراى وبونبى وتروك وياب. العاصمة باليكير على جزيرة بونبى، السكان ميكرونيزيون، اشترت ألمانيا الجزر من إسبانيا ١٨٩٨

واحتلتها اليابان ١٩١٤ وأصبحت تحت انتداب عصبة الأمم، استولت عليها القوات الأمريكية أثناء الحرب العالمية ٢. وفى ١٩٤٧ أصبحت ضمن جزر المحيط الهادى التى وضعتها الأمم المتحدة تحت وصاية الولايات المتحدة، حصلت على الحكم الذاتى ١٩٧٩، وأصبحت اتحاد دول ميكرونيزيا.

ميكلانجلو (بوناروتى): (١٤٧٥-١٥٦٤)، مصور ونحات إيطالى، فى طليعة عباقرة عصر النهضة، ومن عظماء تاريخ الفن فى العالم، ولد فى كابريزى بتسكانيا. تلقى العلم عن دومينيكو جيرالاندايو بفلورنسا، وفى مدرسة الفن بحدائق ميديتشى، قضى سنتين فى قصر لورنتسو دى ميديتشى حيث التقى ببيكو دلا ميراندولا وبوليتيان. اشتغل بروما (١٤٩٦-١٥٠١)، وقام بنحت تمثال باخوس (بمتحف بارجلو بفلورنسا)، والتقوى (بكنيسة القديس بطرس بروما)، عاد إلى فلورنسا ١٥٠١ وكلف نحت تمثال داود (الأكاديمية بفلورنسا)، دعى إلى روما ١٥٠٥ لإنجاز مقبرة البابا يوليوس ٢، ولكن عطل العمل حوالى ٣٠ سنة لانهماكه بأعمال أخرى، اشتغل (١٥٢٠-٣٤) فى أعمال كنيسة ميديتشى بفلورنسا، وأنجز فيها بعض روائعه التى تتميز بانسجام النحت والعمارة، ساعد ١٥٢٩ أحد المهندسين على الدفاع عن فلورنسا، ورحل ثانية إلى روما فى أعقاب القضاء على حرية فلورنسا. قام بتصوير «يوم الحساب» بكنيسة سستين (١٥٣٤-٤١)، أبرز فيه تاريخ الكون كما جاء فى التوراة، له لوحات جصية بالفاتيكان (١٥٤١-٥٠). عين ١٥٤٦ كبيراً لمهندسى كنيسة القديس بطرس، يتميز فنه بطاقة تعبيرية ضخمة وبتصوير البشر على غرار الآلهة والعمالقة.

ميكلسون، ألبرت أبراهام: (١٨٥٢-١٩٣١)، فيزيقى أمريكى، درس ببرلين، وهيدلبرج، وباريس. عين أستاذاً للفيزيقيا بجامعة كلارك (١٨٨٩-٩٢) ورئيسًا لقسم الفيزيقيا بجامعة شيكاغو (١٨٩٢-١٩٢٩). اشتهر بتجاربه على قياس سرعة الضوء وتداخل الموجات الضوئية. صمم جهازاً لقياس الأطوال بدقة متناهية باستخدام أطوال موجات ألوان الطيف، لدراساته على إزاحة الأثير أهمية خاصة فى النظرية النسبية لأينشتاين، نال جائزة نوبل للفيزيقيا ١٩٠٧، وهو أول أمريكى يحصل على هذه الجائزة العلمية، من مؤلفاته «سرعة الضوء» ١٩٠٢، و«الموجات الضوئية واستخداماتها»، و«دراسات فى البصريات» ١٩٢٧.

ميكلوف: مدينة (ع ٧٦٠١ نسمة، ٢٠٠٨)، فى مورافيا بجمهورية التشيك، على مقربة من الحدود النمساوية، تم فيها توقيع ثلاث معاهدات: أولاها ١٦٢١ بين جابريل بيثلين ـ الذى أعلن التاج الهنغارى ـ والإمبراطور فرديناند ٢، والثانية لوقف القتال ١٨٠٥ بين فرنسا والنمسا، والأخيرة معاهدة بريسبرج ١٨٦٦ لوقف القتال بين بروسيا والنمسا، انظر: حرب **النمسا وبروسيا**.

ميكلون: جزيرتان (٢٦٥ كم٢)، ومجموعة جزر سان بيير المجاورة (٢٦ كم٢)، تكون قسم فرنسى فيما وراء البحار تابع لمجموعة الدول الفرنسية، ج نيوفوندلاند فى كندا، عاصمتها سان بيير. قربها من جراند بانكس، جعلها قاعدة هامة للصيد، استوطنها الفرنسيون (ح ١٦٠٤) أخذتها بريطانيا أكثر من مرة، فى حيازة فرنسا منذ ١٨١٤، كانت مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار حتى ١٩٧٦.

ميكنج: نهر ج ق آسيا، طوله ح ٤١٨٠ كم، ينبع فى التبت، ، ويجرى جنوبًا بشرق عبر مقاطعة يونان بالصين حتى يصب ببحر الصين الجنوبى، ويكون بعد أن يترك يونان ـ جزءاً من الحدود بين ميانمار ولاوس ثم بين ثاى ولاوس، ويعبر كمبوديا ليتصل ببحيرة تونل ساب. وتعتبر دلتا الميكنج الشاسعة فى فيتنام من أكبر مناطق زراعة الأرز فى العالم.

ميكه: اسم يطلق على مجموعة كبيرة من المعادن، تركيبها الأساسى سيليكات الألومينيوم والبوتاسيوم المائية المحتوية غالبًا على بعض الماغنسيوم والحديد، وتوجد عادة فى هيئة صفائح أو رقائق مرنة شفافة أو ملونة. كما

توجد أيضًا فى هيئة قشور، والأصناف الشائعة من الميكه هى: المسكوفيت (عديم اللون)، والبيوتيت (أسود)، وقيمة الميكه فى استخراج بلوراتها سليمة، حتى يمكن فصلها إلى صفائح أكبر ما يمكن، ولذلك فإن تعدين الميكه يعتبر عملية دقيقة .وتستعمل صفائح الميكه فى أغراض كثيرة، وخاصة مادة عازلة فى الأجهزة الكهربائية، وحواجز شفافة عازلة فى الأفران، كما تستعمل لرنينها العالى فى صناعة طبلات أجهزة الفونوغراف ومكبرات الصوت وكاشفات الغواصات. أما قشور الميكه والميكه المصحونة، فتستعمل فى زيوت التشحيم، وفى طلاء الزخرفة وأغراض الزينة الأخرى.

ميكويان، إنستاس إيفانوفيتش: (١٨٩٥- ١٩٧٨)، الرئيس السابع للاتحاد السوفيتى السابق، أرمنى الأصل، انضم إلى الحزب الشيوعى ١٩١٥، وأسهم بنشاطه الحزبى فى القوقاز حتى ١٩٢٠، عين رئيسًا لمنظمة الحزب فى نجنى نوفجرد ١٩٢١، أصبح عضو اللجنة المركزية للحزب منذ ١٩٢٣. عين وزيرًا للتجارة الداخلية والخارجية منذ ١٩٢٦، ثم أشرف على صناعات الأغذية ١٩٣٠. انتخب عضوًا كاملاً فى البريسيديوم (البوليتبورو) ١٩٣٥، عين نائبًا أول لرئيس الوزراء خروشوف ١٩٥٨، وصار من أبرز قادة الاتحاد السوفيتى. زار بلدانًا شتى لدعم السياسة السوفيتية، وعقد معاهدات صداقة، عين رئيسًا للاتحاد السوفيتى خلفًا لبريجنيف فى ١٥ يولية ١٩٦٤، ثم استقال لأسباب صحية ١٩٦٥.

ميلان: مدينة (ح ١٣٢١٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم لمبارديا ش إيطاليا. أصبحت مركز مواصلات هامًا، وذات موقع استراتيجى بفضل موقعها الجغرافى فى سهل **لمبارديا**، عند نقطة تلاقى كثير من مواصلات أوروبا، أهم أسواق أوروبا لبيع الحرير، وهى أكبر مدينة صناعية بإيطاليا. أهم صناعاتها المنسوجات، والطباعة والنشر وإنتاج الآلات والطائرات والمواد الكيميائية. دخلها الرومان وأصبحت فى أواخر حكمهم مقر الإمبراطورية الغربية، مركز دينى لشمال إيطاليا منذ أصبح أمبروز أسقفًا (٣٧٤- ٣٧٩)، دمرها الهون ٤٥٠ ثم القوطيون ٥٣٩ وفتحها اللمبارديون ٥٦٩. كومون حر فى القرن ١٢، حصلت بالتدريج على سيادة مدن لمبارديا، عانت حربًا طبقية (القرون ١١-١٣)، هزمها الإمبراطور فريدرك ١ ودمرها ١١٦٣، ولكنها سرعان ما صارت زعيمة **عصبة لمبارديا** وأسهمت فى هزيمة فريدرك ١ فى لوجانو ١١٧٦، حصل جلاتسو فيسكونتى ١٣٩٥ من الإمبراطور على لقب دوق ميلان، وأصبحت الدوقية إبان حكمه من أهم ولايات إيطاليا، تولت الحكم أسرة **سفورتسا** ١٤٤٧ بعد موت آخر حكام أسرة **فيسكونتى**، ازدهرت المدينة، ولكنها سرعان ما غمرتها **الحروب الإيطالية**. وسقطت تحت سيطرة إسبانيا ١٥٣٥، ومرت بها فترة انحلال حكمتها النمسا (١٧١٣-٩٦)، اتخذها بونابرت عاصمة جمهورية الألب الشمالية ١٧٩٧، والمملكة الإيطالية (١٨٠٥-١٤)، عادت إلى النمسا ١٨١٥، اتحدت مع مملكة سردينيا ١٨٥٩، ازدادت أهميتها الصناعية بعد إدماجها فى إيطاليا ١٨٦١، تعرضت لغارات جوية عنيفة فى أثناء الحرب العالمية ٢. أشهر معالمها الكاتدرائية القوطية (بدأت ١٣٨٦- انتهت ١٨١٣). تأسست كنيسة سنت أمبروز الرومانسكية ١٣٨٦، بها كنيسة سانتا ماريا التى رسم فيها ليوناردو دا فينشى لوحته الشهيرة «العشاء الأخير»، يضم قصر بريرا صالة لعرض الصور ومكتبة وكلية للفنون الجميلة، مركز موسيقى هام، وبها معهد موسيقى وجامعتان.

ميلان: (ميلان أوبرنفتش) (١٨٥٤- ١٩٠١)، أمير صربيا (١٨٦٨-٨٢)، وملكها (١٨٨٢- ٨٩)، أعلن الحرب على تركيا ١٨٧٦ (انظر: **الحروب الروسية التركية**)، حصل فى مؤتمر برلين ١٨٧٨ على الاعتراف باستقلال صربيا التام، اتخذ لقب ملك ١٨٨٢، ونزل عن العرش لابنه ألكسندر بعد إعلانه دستورًا حرًا لبلاده ١٨٨٩.

ميلان، مرسوم: ١٨٠٧، أصدره نابليون الأول لينفذ **النظام القارى** الذى وضعه لشل التجارة الانجليزية مع

أوروبا، خول بمقتضاه السفن الفرنسية الحربية والخاصة أسر سفن الدول المحايدة التى تبحر من الموانئ الخاضعة لسيطرة البريطانيين.

ميلانكتون: (١٤٩٧- ١٥٦٠)، عالم ألمانى إنسانى، أصبح بعد لوثر الشخصية الرئيسية فى حركة الإصلاح، كان اسمه فى الأصل فيليب شورزرد. كتابه «لوسى كومينوس» ١٥٢١، يستعرض ويفسر مبادئ الإصلاح. كان أداة اتصال بين لوثر وجماعة الإنسانيين، بحيث مثل لوثر فى أغلب المؤتمرات، وكتب «اعترافات أوجسبرج» ١٥٣٠.

ميلانيزيا: إحدى المجموعات الثلاث الرئيسية للجزر بالمحيط الهادى. تقع جنوب خط الاستواء إلى الجنوب والجنوب الغربى من هذا المحيط، وتشمل جزر **سولومون** ونيوهبريديز، و **نيوكاليدونيا**، وأرخبيل **بسمارك**، وجزر **ادمرالتى وفيجى**، السكان معظمهم من أصل زنجى، ولغتهم مالاوية بولينيزية، انظر: **بولينيزيا، وميكرونيزيا**.

ميلتون، جون: (١٦٠٨-٧٤)، شاعر إنجليزى، درس فى جامعة كمبردج حيث أعد نفسه ليكون شاعرًا، وكان يحمل فكرة سامية عن مهمة الشاعر ومكانته فى المجتمع. تعتبر مجموعة أشعاره التى ظهرت ١٦٤٥ مفتاحًا لعظمته، إذ تعد كل قصيدة فيها خطوة نحو النضج الأدبى والكمال، ومن أروع أشعاره «لاليجرو» و«البينسروزو» ح ١٦٣١ ومرثية «ليسيداس» ١٦٣٨. اهتم فى نثره بالموضوعات الاجتماعية والسياسية فى عصره، حتى إن بعض نظرياته أدت إلى إعدام الملك تشارلس ١. دافع عن حرية الصحافة. زار إيطاليا، واستعمل فى محرراته كثيرًا من الكلمات اللاتينية والإيطالية التى أعطتها طابعًا موسيقيًا رنانًا. تزوج ١٦٤٣ من مارى بوويل التى سرعان ما هجرته، ولكنها عادت إليه فيما بعد. كتب أربع مقالات عن الطلاق. شغل منصبًا هامًا فى حكومة كرومويل، وكان المدافع الرئيسى عنها فى مقالات مأثورة، فقد بصره بعد ١٦٥٠. ومما يبعث على التعجب روعة إنتاجه بعد هذه الفترة، من روائعه التى أصبحت جزءًا من الأدب العالمى ملحمة «الفردوس المفقود» ١٦٦٧، و «الفردوس المستعاد» ١٦٧١، والأولى تحكى قصة تمرد الشيطان ضد الآلهة، وخروج آدم وحواء من الجنة، وأراد بها أن يبرر الأحكام الإلهية للبشر. وفى الثانية يحكى قصة إغراء المسيح. من شعره المتأخر «عذاب شمشون» ١٦٧١، وهى مسرحية ممتازة على النمط اليونانى الكلاسيكى، وعلى الرغم من أن كثيرًا من آثار ميلتون تمثل العصر البيوريتانى، فإنها أيضًا آثار عالمية خالدة.

ميلتيادس: (ت ٤٨٩ ق م)، قائد أثينى، شارك فى **الحروب الفارسية**، وعندما غزا الفرس بلاد الإغريق هزمهم عند ماراثون ٤٩٠ ق م، ثم اتجه بجنوده للدفاع عن أثينا ضد الفرس الذين انسحبوا بعد الموقعة واتجهوا لمهاجمة أثينا أملا فى بلوغها قبل وصول الجيش، ولكن ميلتيادس سبقهم إليها فلم يجرؤوا على مهاجمتها.

ميلر، آرثر: (١٩١٥- ٢٠٠٥)، كاتب مسرحى أمريكى من أقوى الكتاب المعاصرين، هاجم الحركة المعادية لليهود فى أمريكا. اتهم بالشيوعية، نالت مسرحيتاه الشهيرتان «كلهم أبنائى» ١٩٤٧، و «موت بائع متجول» ١٩٤٩ جوائز أدبية فى أمريكا، والثانية نالت جائزة بوليتزر، ومن مسرحياته أيضًا «البوتقة» أو «ساحرات ساليم» ترجمت إلى العربية) و «منظر من الجسر» ١٩٥٥، و «بعد السقوط» ١٩٦٤.

ميلر، واكين: (١٨٣٩؟- ١٩١٣)، الاسم المستعار للشاعر الأمريكى سنسناتوس هاين ميلر، أكسبه ديوانه الشعرى الأول الذى أصدره ١٨٦٨ بعنوان «النماذج» استحسانًا محليًا، وفى انجلترا التى ذهب إليها فيما بعد أكسبه ديوانه «أغانى الجبال» ١٨٧١ شهرة كبيرة. من أشهر أشعاره قصيدة «كولمبس».

ميلران، ألكسندر: (١٨٥٩-١٩٤٣)، سياسى فرنسى كان اشتراكيًا فى بدء حياته السياسية، ولكنه صار بعد الحرب العالمية ١ وطنيًا غيورًا، وعضوًا بأحزاب اليمين، عين

رئيسًا للوزارة ١٩٢٠، ورئيسًا لجمهورية فرنسا (١٩٢٠-٢٤).

ميللاى، إدنا سنت فنسنت: (١٨٩٢- ١٩٥٠)، شاعرة غنائية أمريكية، تمتاز بقوة شعرها الغنائى، حاكت شعراء عصر شيكسبير الذهبى فى إتقان القصيدة. من دواوينها العديدة «أبريل الثانى» ١٩٢١، كتبت كذلك الشعر الدرامى، كما فى «خادم الملك» (أعدت للأوبرا ١٩٢٧). نالت أغنياتها إعجابًا كبيرًا كما فى «المقابلة القاتلة» ١٩٣١.

ميلر، جورج: (١٨٧٦-١٩٢١)، عالم بالدراسات المصرية القديمة ألمانى، عمل فى القسم المصرى بمتاحف برلين، أسهم فى التنقيب فى بعض المناطق الأثرية وبخاصة فى أبى صير الملق. من أهم مخلفاته العلمية ما كتب فى أصل الكتابة الهيراطيقية، ثم ما أخرجه عن قرطاس ريند المكتوب بلغتين، فضلاً عن مجموعة من البحوث القيمة.

ميلن ـ إدواردز، هنرى: (١٨٠٠-٨٥)، عالم طبيعى فرنسى. كان أستاذًا فى السربون ١٨٤٣، وعمل أستاذًا بمتحف التاريخ الطبيعى فى باريس منذ ١٨٤٣، ثم مديرًا له منذ ١٨٦٤، ألف كتبًا قيمة عن القشريات والرخويات والمرجان، وكتابًا ممتازًا فى علم الحيوان ١٨٣٤، كان أهم أعماله سلسلة من الدروس فى التشريح المقارن والفسيولوجيا (١٤ جزءًا: ١٨٥٧-٨١).

ميلن، آلن ألكسندر: (١٨٨٢-١٩٥٦)، كاتب مسرحى إنجليزى. اشتهر بمؤلفاته الفكاهية المبسطة للأطفال، عمل محررًا بمجلة «بانش» (١٩٠٦-١٤)، من رواياته «سر البيت الأحمر» ١٩٢١، من أشهر دواوينه الشعرية التى كتبها للأطفال «عندما كنا صغارًا» ١٩٢٤، و «الآن أصبحنا ستة» ١٩٢٧، من مسرحياته الكوميدية الناجحة «طريق دوفر» ١٩٢٢، و «مارى ومايكل» ١٩٣٠، له ترجمة ذاتية ١٩٣٩.

ميلن، جون: (١٨٥٠-١٩١٣)، جيولوجى بريطانى، من أشهر علماء الزلازل، وأوائل رواد هذا العلم، عمل فى بلاد كثيرة، ولكنه استقر زهاء ٢٠ عامًا أستاذًا للجيولوجيا فى الجامعة الإمبراطورية بطوكيو، حيث اشترك فى تنظيم المسح السيزمى (الزلزالى) لليابان، ولما عاد إلى إنجلترا كان له نفوذ كبير فى الحث على تأسيس محطات أرصاد الزلازل فى كثير من أنحاء العالم، صمم عددًا كبيرًا من آلات رصد الزلازل (السيزموغراف)، له مؤلفان شهيران: «الزلازل» ١٨٨٣، و «السيزمولوجيا» ١٨٩٨.

ميلهاوزن: انظر: **ميلوز**.

ميلودراما: فى الأصل مسرحية تؤدى بمصاحبة بطانة موسيقية، وكان هذا وضعها فى المسرح اليونانى، وقد لاقت الميلودراما ذيوعًا كبيرًا فى القرن ١٨. كما فى مسرحيات بيترو متاستاسيو، أما موضوع هذا النوع من المسرحيات، فيغلب عليه طابع العنف والنزعة الرومانسية، والوقوف إلى جانب الفضيلة التى غالبًا ما يكتب لها الفوز، وأصبحت كلمة «ميلودراما» تطلق فيما بعد على المسرحيات ذات الشخصيات المبالغ فى تصويرها، والنهايات الفاجعة، والميل الشديد إلى إثارة العواطف والانفعالات، سواء أكان ذلك بمصاحبة الموسيقى أم بدونها.

ميلوز: بالألمانية ميلهاوزن، مدينة (ح ١١٠٨٩٢ نسمة، ٢٠٠٨) بقسم أوت ـ راين (الراين الأعلى) ق فرنسا بإقليم الألزاس، على نهرى ايل، وقناة (الرون ـ الراين)، بها مصانع للنسيج، والكيميائيات (وخاصة البوتاس) والأدوات المعدنية. عضو فى الاتحاد السويسرى منذ ١٥١٥، وفى ١٥٨٦ أصبحت جمهورية محايدة، صوتت على الاتحاد مع فرنسا ١٧٩٨. وبعد الحرب الفرنسية ـ البروسية ١٨٧١، صارت المدينة جزءًا من ألمانيا حتى ١٩١٨، خربت فى الحرب العالمية ٢.

ميلوش: (ميلوش أوبرنفتش) (١٧٨٠-١٨٦٠)، أمير صربيا (١٨١٧-٣٩ و ١٨٥٨-٦٠)، مؤسس أسرة أوبرنفتش. كان أميًا، وراعى غنم. حارب الترك تحت

قيادة قره جورج، ثم صار منافسًا له، قاد ١٨١٥ عصيانًا ناجحًا، وبعد عامين قـتل قره جورج، واتخذ لقب أمير صربيا (اعتمده السلطان ١٨٣٠، ولكن السيادة بقيت فى يده) حكم حكمًـا استـبـداديًا، وأجبـر على النزول عن العرش ١٨٣٩، ثم أعيد إليه ١٨٥٨.

ميلونى، ما كيدونيو: (١٧٩٨ - ١٨٥٤)، فيزيقى إيطالى اشتهر ببحوثه عن الحـرارة، واستنتج التشابه بين الأشعة الحرارية والأشعة الضوئية من ناحـية قابليتها للانعكـاس والانكسـار و**الاستقطاب**.

ميـلووكى: مدينة (ح ٥٦٦١٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية وسكونـسن الأمريكيـة، وأكبر مدنهـا، ش مدينـة شيكاغو، تلتقى عنـدهـا ثـلاثـة أنهار تصب فـى بحيـرة ميـتـشيـجـان، كـان مـوقع المــدينة فـى الأصل مقـرًا لجـمـاعات من الهنود، وأصبح ١٧٩٥ مركـزًا لتجـارة الفراء، أعلنـت مدينـة أمريكية ١٨٤٨، ثـم نمت بفـضل مـوقعـهـا المـمتـاز، ووفـرة المـواد الأوليـة حـولهـا. تعتـمـد فـى حياتهـا الاقتصـاديـة علـى صناعـات كثيرة، أهمهـا صنـاعة الجـعة وتعبئـة اللحـوم، مـقـر جامـعة ماركيت وعـدد من المؤسسـات الثقافيـة والمتاحـف.

مـيليتـوبول: مدينة (ح ١٥٨٣٩٢ نسـمة، ٢٠٠٨)، ج أوكرانيـا، تقوم بهـا صناعة الآلات الثـقيلة والمنتـجات الغذائية، استردت من الألمان فى الحـرب العالمية الثانية بعد معركة دامية ١٩٤٣ دارت رحاها من بيت إلى بيت.

ميليـتـوس: (ملطيـة)، ثغـر قـديـم فى كاريـا غ آسـيـا الصـغـرى، قـرب سـامـوس، احتـلـه الإغريق عندمـا اسـتـقـروا بشـرق بحـر إيجـه (ح ١٠٠٠ ق م) ازدهر الثغر وأصبح من أكبر مدن أيونيا، قامت بدور رئيسى فى إنشاء المستعمـرات الإغريقية، وخاصـة علـى شواطىء البحر الأسود، وفى ثورة إغريق أيونيا ضد الفرس (٤٩٩ ق م)، بقيت ميناء هامًا حتـى أوائـل العـصر المسيحى، وزارها القديس بولس مرتين.

مـيليكان، روبرت أندروز: (١٨٦٨ - ١٩٥٣)، فـيـزيقى ومرب أمـريكى، نال جائزة نـوبل فى الفيـزيقا ١٩٢٣، لقياسـاته مقـدار شحنـة الالكتـرون الكـهربائية، وبحوثـه فى ظاهـرة الكهــروضوئيـة، له دراسـات قـيـمـة علـى الأشعـة الكونية، والأشعـة السينـية، وعلى الثـوابت الفيـزيقيـة والكهـربائية. من مؤلفاتـه «الكهرباء والصوت والضـوء» ١٩٠٨، و «العلم والحيـاة» ١٩٢٤، و «تطور العلم والدين» ١٩٢٧، و «العـلم والحضـارة الحـديثـة» ١٩٣٠، و «المــــادة والزمـن والقـــــيم» ١٩٣٢، و«الإلكتـرونات والبروتونات والـفوتونات والنيـوترونات والميزوترونات والأشعة الكونية» طبعة منقحة ١٩٤٧.

ميلين، سارة جرترود: (١٨٨٩ - ١٩٦٨)، كاتبـة من جنوب أفريقـيا، تتناول فى رواياتها المشكلات الـخاصة بالاستعمار والتفرقة العنصرية فى جنوب أفريقيا، ومنها: «النهر المظلم» ١٩٢٠، و «مارى جلين» ١٩٢٥، و«فنان فى الأسرة» ١٩٢٨، و «ملك اللقطاء» ١٩٤٩، والأخيرة رواية تاريخية، كتبت دراسـة عن «أهالى جنوب أفريقيا» ١٩٢٦.

ميليـه، جان فرانسوا: (١٨١٤ - ٧٥)، مصور فرنسى، عضو بارز فى مدرسة باربيزون، وكمصور لمشاهد عمل الفلاحـين اعتبر مـصورًا اجتمـاعيًا واقعيًـا مثل **كوربيه ودومييه**.

ميليه، (السير) جون إفريت: (١٨٢٩ - ٩٦)، مصور إنجليزى، بدأ فى سن الحادية عشـرة الدراسة بالأكاديمية الملكيـة، كون مع وليم هولمـان **هنت** وادنتى جابريل **روستى جمعية ما قبل الرفاييليين**، كان صديقًا حـميمًا لرسكين.

ميموزا: جنس من النباتات يتبع الفـصيلة القرنية ويضم ٤٠٠ نوع مــوطنه فى المـناطق الاسـتـوائيـة وتحت الاستوائية بأمريكا وقليل منهـا فى آسيا وأفريقيا. الأوراق ريشية مركبة والأزهار فى خصـلات مستديرة تشبه السنط ومنها النبات الحساس ميموزا بوديكا (Mimosa Pudica) ويسمى الست المستحية، تنثنى أوراقه عند اللمس.

ميمون: انظر: **رباح**.

مـيـمـونـة: (ت ٥١هـ/ ٦٧١م)، بـنت الحــارث بـن

حزن الهلالية، آخر زوجات الرسول ﷺ، كان اسمها برة فسماها ميمونة، بايعت بمكة قبل الهجرة. كانت زوجة أبى رهم بن عبد العزى العامرى، فلما مات عنها تزوجها النبى فى ٧هـ، وروت ٧٦ حديثًا، عاشت ثمانين عامًا، وكانت آخر من توفى من زوجات الرسول ﷺ.

مين: معبود من أقدم معبودات الفراعنة، جعلوه رمزًا للخصب، وصوروه فى هيئة إنسان منتصب عضو التذكير، أقدم تمثال له بالمتحف البريطانى. كانت عاصمة عبادته الأولى أخميم، ثم عبد فى قفط وهى على رأس الدرب الموصل إلى وادى الحمامات، فجعلوه خالق الحجر الكريم، وربًا للصواعق، ثم ربط الخصب بينه وبين أمون، فغدا والأخير شيئًا واحدًا، وكانت للإله مين أعياد أهمها العيد الذى يقع فى بداية موسم الحصاد.

مين: ولاية (٨٦٠٢٧ كم٢، ح ١٣١٩٥٩٩ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى ش ق الولايات المتحدة الأمريكية، دخلت الاتحاد ١٨٢٠ فأصبحت الولاية ٢٣، عاصمتها أوجستا، تقوم بها صناعة قطع الأخشاب، والنسيج والورق والأحذية وزراعة البطاطس، والحبوب، والفواكه ومستخرجات الألبان، والدواجن، وصيد الأسماك والتعدين، والسياحة. أقام شامبلن (١٦٠٤-٥) مستعمرة عند مصب نهر سنت كروا، ثم حال السير صمويل أرجال ١٦١٣ دون امتداد التوسع الفرنسي، وتحولت مين من التجارة إلى الصناعة بسبب الاضطرابات التى نشأت عن حظر التجارة ١٨٠٧، وحرب ١٨١٢. أول ولاية تصدر قانون تحريم الخمور (١٨٤٦- ١٩٣٤)، تقدم فيها توليد الكهرباء من مساقط الماء، وساد الاتجاه فيها نحو التصنيع والتعدين.

مين: نهر طوله ح ٤٩٠ كم، بوسط وغرب ألمانيا، ينشأ فى ش بافاريا من التقاء نهرين صغيرين (المين الأحمر، والمين الأسود)، ويجرى غربًا مارًا ببامبرج، وشفاينفورت، وفورتسبورج وفرانكفورت، ويصب فى الراين تجاه مدينة ماينتس، يصلح للملاحة ابتداء من بامبرج، وتربطه قناة بنهر الدانوب.

مين: منطقة، ومقاطعة سابقة، ش غ فرنسا، فى قسمى سارت وميين، عاصمتها التاريخية لى مان، تشتهر بالزراعة والرعى، ترويها أنهار سارت، وميين، واللوار. كونتية من القرن ١٠، ثم دوقية، شاركت فى تاريخ **أنجو** بعد ١١١٠، ضمت لأملاك التاج ١٤٨١.

مين: نهر قصير، غ فرنسا، يتكون فى ش أنجيه مباشرة من التقاء نهرى سارت وميين، ويجرى جنوبًا ليصب بنهر لوار.

مين، هنرى جيمس سمنر: (١٨٢٢ - ٨٨)، فقيه ومؤرخ انجليزى، يرى أن تاريخ الشرائع خير سبيل لدراسة تاريخ الحضارات. كان له أثره فى علم الشرائع. أول وأشهر مؤلفاته: «القانون القديم» ١٨٦١، كان أستاذًا للقانون المدنى بكمبردج (١٨٤٧- ٥٤)، كان (١٨٢٦ - ٦٩) العضو القضائى لمجلس الملك بالهند، حيث خطط تدوين القانون الهندى. كان أستاذًا ١٨٦٩ لعلم الشرائع بأكسفورد، وأستاذًا ١٨٨٧ للقانون الدولى بكمبردج. من بين مصنفاته: «الجماعات القروية فى الشرق والغرب» ١٨٧١، و«الحكومة الشعبية» ١٨٨٥، وفيه تحدى الاتجاه السائد، وذلك بإنكاره أن الديمقراطية والتقدم صنوان يسيران بالضرورة جنبًا إلى جنب.

مينا: (٣٢٠٠ ق م)، أول ملك لمصر ومؤسس الأسرة الأولى. وحد شطرى الوادى وشيد لذكرى نصره قلعة عند رأس الدلتا، عرفت يومئذ باسم القلعة البيضاء واشتهرت بعد ذلك باسم **منف** التى غدت منذ مطلع الدولة القديمة عاصمة المملكة المتحدة. به بدأ المصريون يذكرون ملوكهم، فجعلوه على رأس القوائم التى سجلوا فيها أسماءهم، والمؤرخون يرون أن اسمه الأول نرمر، ومن آثاره اللوحة المعروفة بمتحف القاهرة وعليها ذكرى انتصاره على الخارجين، وأعداء الاتحاد من أمراء الدلتا، وهو أول من حمل التاجين الأبيض والأحمر.

مينا: مادة أساسها السيليكون، تصهر على سطح المعادن، وأحيانًا تكون مركبة شفافة، أو معتمة، وبألوان مختلفة، وتستخدم عادة للتزيين، استخدمت منذ أقدم العصور فى صناعة الفخاريات، ومحتوياتها سهلة الانصهار، تتركب من بورات الصوديوم أو البوتاسيوم والرصاص وبعض السليكات، ويضاف أكسيد أى معدن للحصول على اللون المطلوب، وتوزع المينا سائلة أو جافة على السطوح المطلوب طلاؤها، ثم توضع على حامل وتترك لفترة معينة داخل فرن درجة حرارته متوسطة.

ميناء: متسع من الماء محوط بحواجز بنائية تتكسر عليها الأمواج بحيث يسمح للسفينة بالاستقرار فى المرسى. تقاسمت مصر وفينيقيا مجد الملاحة البحرية شيدت الأولى ميناء فرعون فى القرن ١٨ ق م، ولكنه اختفى تحت قاع البحر، أنشأ الإسكندر الأكبر ميناء الإسكندرية ٣٣٢ ق م مكان ميناء فرعون، ثم شيد بطلميوس منارته على صخرة شرقى جزيرة فرعون، بلغ ارتفاعها ح ١٠٠م. يبنى رصيف الميناء بالدبش أو الحجر من الشاطئ إلى داخل البحر، لضبط انسياب المياه، ومنع ترسيب الطمى، وحفظ المجرى مفتوحًا للسفن.

مينابوليس: مدينة (ح ٣٧٢٧٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق ولاية مينيسوتا الأمريكية، وتقوم على ضفتى نهر مسيسيبى بالقرب من مساقط سنت أنتونى، تأسست ١٨٤٧ على الضفة الغربية من النهر، ثم امتدت إلى الضفة الشرقية، أعلنت مدينة ١٨٦٧. تحولت البرارى المحيطة بالموقع إلى حقول للقمح، ثم وصلت المدينة بخط حديدى، تعتمد فى صناعاتها على الطاقة الكهربائية المستمدة من مساقط المياه القريبة، من صناعاتها طحن الحبوب، وإنتاج الألبان، إلى جانب صناعة الآلات الكهربائية على اختلافها، والملابس، مقر جامعة مينيسوتا، ومعهد الموسيقى ومعهد الفنون الجميلة.

ميناس زيرايش: (معناها بالبرتغالية: مناجم متعددة) ولاية (٥٨٧١٧١ كم^2، ح ١٩٩٦٤٧٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، شرق البرازيل، عاصمتها بل أوريزنتى، وهى ولاية داخلية على الهضبة الوسطى يفصلها عن الساحل منحدر جبلى. تحوى أكبر كميات من احتياطى الحديد المعروفة فى العالم، كما يوجد بها مناجم منجنيز وذهب وماس وأحجار شبه كريمة، كشف عن الذهب لأول مرة ١٦٩٨، كانت عاصمتها القديمة أورو بريتو مدينة هامة فى عصر الاستعمار، صارت ميناس فى أخريات القرن ١٨ مركزًا لطائفة من الأدباء الممتازين وقاد فيها تيرادينتيس ثورة سحقتها الحكومة البرتغالية فورًا، أما اليوم فميناس ثانية ولايات البرازيل ازدحامًا بالسكان، وبجانب استخراج المعادن، تعد الزراعة وتربية الماشية حرفتين هامتين.

مينجان: مجموعة من ١٥ جزيرة صغيرة وعدد من الجزيرات ق كويبك، بكندا، ش جزيرة انتيكوستى بممر مينجان بنهر سنت لورانس، اكتشفها كارتييه ١٥٣٥.

ميندناو: جزيرة (٩٤٦٤٠كم^2، ١٨١٣٣٨٦٤ نسمة، ٢٠٠٠)، ثانية جزر الفيليبين مساحة بعد لوزن، تقع ش ق جزيرة بورنيو، غير بعيد من ساحلها الشمالى الشرقى، وفى بحر الفيليبين يوجد أحد الأغوار المحيطية الكبرى (غور ميندناو ١٠٥٠٠م) معظمها جبلى وأعلى قممها جبل آبو (٢٩٠٧م). تبرز من ساحلها الغربى شبه جزيرة تقع فيها زامبوانجا. قاعدة الجزيرة، بها كثير من الأنهار أكبرها اجوسان (٣٣٥كم) وبولانجى أوميندناو (ح ٣٢٠ كم)، سكانها من الزراع ومعظمهم من المسلمين، أهم صادراتها الكوبرا والأناناس، وأهم منتجاتها خشب الماهوجنى والذهب والحديد والفحم، انتشر الإسلام فيها منذ منتصف القرن ١٤ عن طريق الملايو وبورنيو، وفى نهاية القرن ١٦ غزاها الإسبان وحاربهم المسلمون قرابة ٣٠٠ سنة، كانت مسرحًا لاضطرابات عنيفة فى ١٩٦٩، ١٩٧٠ راح ضحيتها الآلاف وأحرقت مئات من القرى.

ميندوثا، أنطونيو دى: (١٤٩٠ - ١٥٥٢)، فاتح إسبانى، عين أول نائب للملك على إسبانيا الجديدة

(١٥٣٥ - ٤٠)، كان أيضًا نائبًا للملك على بيرو (١٥٥١ - ٥٢)، خفف من شقاء الهنود وشجع التعليم، وجلب أول مطبعة إلى أمريكا، وأخمد ثورات كثيرة ووجه همة كبيرة لارتياد النواحي الشمالية لقب «بنائب الملك الطيب».

ميندوثا، بيدرو دي: (١٥٠١ أو ١٥٠٢ - ١٥٣٧)، فاتح إسبانى وأول حاكم لمقاطعة ريو دى لابلاتا (الأرجنتين الحالية). أسس بوينس أيرس ١٥٣٦، ولكن هجمات الهنود جعلت من العسير الاحتفاظ بموقعها، مات فى البحر أثناء عودته إلى إسبانيا.

مينز، فيليب اينزوورث: (١٨٩٢-١٩٤٤)، مؤرخ وأثرى أمريكى، مدير المتحف القومى للآثار فى ليما ببيرو (١٩٢٠ - ٢١)، زار بلاد أمريكا اللاتينية. ألف عدة كتب باللغتين الإنجليزية والإسبانية، فحازت الإعجاب لأسلوبها وأصالتها، منها: «تاريخ الغزو الإسبانى ليوقطان والاتزا» ١٩١٧، و «الحضارات القديمة فى الأنديز» ١٩٣١، و «سقوط إمبراطورية الإنكا والحكم الإسبانى فى بيرو ١٥٣٠-١٧٨٠» ١٩٣٢.

مينو، جاك دو: (١٧٥٠-١٨١٠)، قائد فرنسى، ولد فى بوساى. خلف **كليبر** فى قيادة الجيش الفرنسى فى مصر ١٨٠٠، تم على يديه إجلاء الفرنسيين عن مصر ١٨٠١.

مينو، جورج ريتشاردس: (١٨٨٥-١٩٥٠)، طبيب وباثولوجى أمريكى، شارك جورج **ويبل** ووليم مورفى فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٤ وذلك لبحوثهم فى معالجة الأنيميا الخبيثة.

مينوت، تشارلس سدجويك: (١٨٥٢-١٩١٤)، عالم أجنة أمريكى، تخرج فى معهد مساشوستس التكنولوجى ١٨٧٢، درس فى الخارج، عمل بكلية الطب بهارفرد، وعرف بدراساته على المشيمة، له كتب فى علم الأجنة.

مينورقه: جزيرة (٧٠٠كم^{٢}، ٨٨٤٣٤ نسمة، ٢٠٠٦)، بإسبانيا، غ البحر المتوسط، ثانى جزر **البليار** من حيث المساحة، أهم مدنها بورت ماهون. تنتج الحبوب، والنبيذ، وزيت الزيتون، والكتان، وتربى بها الماشية، بها آثار كثيرة ترجع للعصر الميجاليثى تاريخها هو تاريخ جزر البليار عمومًا حتى ١٧٠٩. تغيرت السيادة عليها أكثر من مرة فى أثناء القرن ١٨: بريطانيا (١٧٠٨-٥٦)، وفرنسا (١٧٥٦-٦٣)، وبريطانيا (١٧٦٣-٨٢)، واحتلها الفرنسيون والإسبان ١٧٨٢، واستردتها انجلترا ١٧٩٨، وأعطيت لإسبانيا بصفة نهائية ١٨٠٢.

مينونج، ألكسيوس: (١٨٥٣-١٩٢٠)، فيلسوف ونفسانى نمساوى. أسس أول مختبر نفسى، وعارض المذهب القائل بأن الإدراك الحسى قوامه مجموعة إحساسات، وأنه لابد للإدراك الحسى من فعل عقلى إيجابى، وفرق بين الإدراك الحسى، وهو إدراك للعلاقات الكائنة فى الشيء المحس، والتصور العقلى الذى يعتمد على فعل العقل نفسه، نشرت مجموعة رسائله ١٩١٤، وله أثر فى برتراند **رسل** الفيلسوف الانجليزى.

مينيا، جاك بول: (١٨٠٠-٧٥)، قس فرنسى، ناشر أكبر مجموعة من الكتب اللاهوتية، أسس مطبعة لنشرها تعرف باسمه «باترولوجيا مينيا» أى «أعمال آباء الكنيسة»، وهى مجموعتان: مجموعة الآباء الإغريق حتى ١٤٣٨ (النص اليونانى مع الترجمة اللاتينية ــ ٨١ مجلدًا)، ومجموعة الآباء اللاتين (٢١٧ مجلدًا).

مينيار، بروسبر: (١٧٩٩ - ١٨٦٢)، طبيب فرنسى اخصائى أذن مشهور، أول من وصف مرض مينيار الذى يصيب الأذن الداخلية، وهو مرض يصطحب بدوار وبصمم تدريجى فى كثير من الأحوال.

مينيسنجر أو شاعر الحب العذرى: فى الأدب الألمانى يقابله التروبادور فى الأدب الفرنسى، ازدهر هذا اللون من الشعر فى القرنين ١٢، ١٣. أهم من أذاعه هينريخ فون مورونجن، وفالتر فون دير فوجيلفيدى، وفولفرام فون ايشنباخ، ظهر بعد المينيسنجر **المايستر سنجر**، أى أستاذ الشعر.

مـينيسـوتا: ولايـة (٢١٧٧٣٦ كـم^2، ح ٥٢٣٨٦٠٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش الولايات المتحدة الأمريكية بمنطقة البحيرات العظمى، دخلت الاتحاد ١٨٥٨ فأصبحت الولاية ٣٢، عاصمتها **سنت بول**، أهم مدنها **مينابوليس**، تعرف بولاية البحيرات والمراعى، وبخاصة فى جنوبيها، بها بعض المرتفعات، تقوم بها زراعة الحبوب، وصناعة مستخرجات الألبان، وحفظ الأغذية واللحوم، وصناعة الآلات، والورق، والكيميائيات، والطباعة والنشر، واستخراج الحديد والجرانيت والحجر، وقطع الأخشاب، وحلت شركة الفراء الأمريكية فيها محل تجار الفراء الفرنسيين والبريطانيين. تبعت الولايات المتحدة بعد الحرب الأمريكية وكان جزؤها الغربى ضمن صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣، وفتحت قناة بيجسو الطريق المائى إلى شرق سيوكس فى أثناء الحرب الأهلية وبعدها، تحتل الولاية مركز الرياسة فى الجمعيات التعاونية، انتعشت الصناعة فيها بعد الحرب العالمية ٢.

مـينييه، فرنسوا أوجست: (١٧٩٦ - ١٨٨٤)، مؤرخ وصحفى فرنسى. اشترك مع صديقه أدولف تيير فى حركة الأحرار التى أسقطت حكومة شارل ١٠ فى ثورة يولية ١٨٣٠، أهم مؤلفاته «تاريخ الثورة الفرنسية» ١٨٢٤، وفيه اعتبر الثورة الفرنسية تطوراً تاريخيًا نحو ملكية دستورية، وندد بنواحيها العنيفة، له أيضًا مؤلفات فى التاريخ الإسبانى.

مـيـهـان، تـومـاس: (١٨٢٦ - ١٩٠١)، عالم نبات أمريكى، كاتب ومحرر نجح فى شبابه الباكر فى تهجين نبات الفوكسية، وحصل على سلالة جديدة، ونشر أول كشوفه العلمية عن أسدية الفصيلة الرجلية. ألف «أشجار الزينة فى أمريكا» ١٨٥٣، و «الأزهار والسراخس فى أمريكا والولايات المتحدة» (١٨٧٨ - ٨٠).

المـيـورقى: (ت ١٠٨٢)، على بن أحمد، أديب ولد بميورقة ومات بكاظمة بقرب بغداد عند عودته من الحج، درس النحو ونظم الشعر، له ديوان مخطوط بالاسكوريال.

ميوس هورموس: ميناء أسسه بطلميوس ٢ على الشاطىء الأفريقى للبحر الأحمر لتشجيع التجارة الشرقية.

الميوسين: القسم الثالث من حقب الحياة الحديثة، وهو قسم انتاب القشرة الأرضية فى غضونه حركات عنيفة ونشاط بركانى شديد، فبنيت فى خلاله سلاسل جبال الألب والأطلس والهمالايا وجبال غرب أمريكا، وامتاز مناخه بالبرودة فازدادت مساحات الأرض المعشبة على حساب الغابات، وازدهرت الحياة الثديية إلى درجة كبيرة حتى إن هذا القسم يسمى أحيانًا بالعصر الذهبى للثدييات. انظر: **جيولوجيا** (جدول).

ميـون أو بريم: جزيرة (١٣ كم^2)، تقع فى مضيق باب المندب عند المدخل إلى البحر الأحمر على بعد ح ٣ كم من ساحل شبه الجزيرة العربية وتبعد نحو ١٥٤ كم غرب مدينة الشعب، ليس بها ماء ولا زرع وهى بقايا بركان، يوجد بها مرفأ ممتاز على ساحلها الجنوبى الغربى، ومهبط للطائرات فى الشمال، استولى عليها البريطانيون فى ١٨٥٧ وألحقت بمستعمرة عدن لأغراض إدارية لتموين السفن بالفحم، ولكنها توقفت عن التموين فى ١٩٣٦ وأغلق الميناء، تتبع جمهورية اليمن منذ ١٩٦٧.

ميونخ: مدينة (ح ١٣٢٨٣٥٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية بافاريا، ج ألمانيا على نهر الإزار فى سفح جبال الألب البافارية، مركز مواصلات هام، ومركز ثقافى وتجارى وصناعى كبير، مقر جامعة تأسست ١٤٧٢ فى انجولشتات وانتقلت ١٨٢٥ إلى ميونخ، بها أكاديمية شهيرة للفنون الجميلة ومعهد للموسيقى، وعدة متاحف رائعة، مركز هام للأوبرا والمسرحيات، ومقر لدور النشر وشركات الطباعة، تشتهر بجعتها، وتنتج ميونخ الآلات والمواد الكيميائية، والأطعمة المحفوظة، والأجهزة العدسية والدقيقة، والمنسوجات. تأسست ١١٥٨ وصارت مقراً لأدواق بافاريا ١٢٥٥، ازدهرت فى القرن ١٩ عندما جمّلها لويس ١ وماكسيميليان ٢ ولويس ٢، لعبت دوراً هامًا فى تطور فن الرسم الألمانى فى القرنين

١٩، ٢٠. كانت مسرحًا لاضطرابات سياسية خطيرة بعد الحرب العالمية ١، تأسس فيها الحزب الوطنى الاشتراكى بزعامة أدولف **هتلر** الذى جعلها مركزًا لحزبه الذى استولى على مقاليد السلطة فى ألمانيا ١٩٣٣. وقع بها معاهدة ميونخ ١٩٣٨ التى أخرت إعلان الحرب العالمية ٢ عامًا، دمر الكثير من مبانيها المنيفة فى الحرب العالمية ٢، ومنها البيناكوثك القديم والجديد الذى يعد فى طليعة متاحف الفنون فى العالم، ولكن أنقذت أغلب مجموعاتها، من معالمها كنيسة «فراون كيرشه» (القرن ١٥)، وكنيسة سان ميخائيل، وهما من روائع الكنائس الباروكية بألمانيا، دمر القصر الملكى تدميرًا شديدًا، يوجد بجوارها **قصر** نومفنبرج الشهير.

ميونخ، معاهدة: (٢٩-٣٠ سبتمبر ١٩٣٨)، وقعها هتلر (ألمانيا)، وموسولينى (**إيطاليا**)، ونفيل تشيمبرلين (بريطانيا)، وادوار دالدييه (فرنسا)، فى ميونخ عاصمة بافاريا، سمحت المعاهدة لألمانيا بأن تحتل أجزاء كبيرة من تشيكوسلوفاكيا، ولم تشترك تشيكوسلوفاكيا فى المفاوضات، كما لم يؤخذ رأى روسيا رغم وعدها بمساعدة تشيكوسلوفاكيا لو أن فرنسا قدمت معونتها أيضًا. بدأت الأحداث التى أدت إلى عقد المعاهدة فى صيف ١٩٣٨ حينما بدأ هتلر يؤيد جهارًا تهييج الوطنيين الألمان فى تشيكوسلوفاكيا، وخاصة فى منطقة **السوديت**، لمنحهم الاستقلال الذاتى، وقدم التشيك تسوية، ولكن هتلر أخذ يزيد من مطالبه، وفى سبتمبر بدت الحرب وشيكة الوقوع، وقابل رئيس وزراء بريطانيا تشيمبرلين هتلر فى برختسجادن لبحث هذه المسألة، وسلم لمطلب هتلر بضم بعض الجهات على الحدود، واقتفت فرنسا هذه السياسة مع أنها كانت قد تعهدت بمقتضى معاهدة أن تؤيد تشيكوسلوفاكيا، وقبلت تشيكوسلوفاكيا ذلك، ولكن هتلر زاد كثيرًا من مطالبه فى مقابلة أخرى جرت فى باد جودسبرج، فرفض تشيمبرلين هذه المطالب، وبدت الحرب أمرًا مؤكدًا، حينما اقترح موسولينى عقد اجتماع فى ميونخ، وهناك سلمت انجلترا وفرنسا لمطلب هتلر، وخضعت تشيكوسلوفاكيا، واستقال الرئيس بنش، وأعلن تشيمبرلين فى لندن أنه ظفر «باستتباب السلام فى عصرنا»، وكانت المعاهدة تحوى إجراء استفتاءات لأخذ رأى أهالى المناطق التى سوف تضم إلى ألمانيا ولكن هذه الاستفتاءات لم تجر قط، فإنه بمقتضى تعهد أعطى للأقليات البولندية والهنغارية المقيمة بتشيكوسلوفاكيا، استولت بولندا على **تيشين**، وهنغاريا على ج سلوفاكيا، وأخيرًا احتل هتلر ١٩٣٩ تشيكوسلوفاكيا نفسها ويعتقد بعضهم أن معاهدة ميونخ التى وصلت فيها سياسة التهدئة لهتلر أقصى درجاتها، أخرت اندلاع الحرب العالمية ٢، ويعتقد آخرون أنه لو أن دول الغرب كانت أكثر حزمًا، لما نشبت الحرب.

ميرف: انظر: **مرو**.

الميئين: كان أصغر وحدات الفرقة «ليجيو» فى الجيش الرومانى، ويبدو أنه قبل إصلاحات ماريوس كانت الفرقة تتألف من ٣٠ فصيلة فى كل منها ميئينان، وبعد هذه الإصلاحات أصبحت الفرقة تنقسم إلى ١٠ ألوية، يتألف كل لواء منها من ٣ فصائل فى كل منها ميئينان.

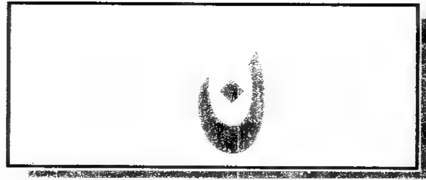

نون: الحرف الخامس والعشرون من الألفباء، يبدل شذوذًا من الواو فى النسب، ومن اللام فى لعن بتشديد النون (لعل)، ويبدل من كل نون ساكنة قبل باء لزومًا، ومتحركة جوازًا، إلى ميم، وله أوجه: (١) التوكيد، خفيفًا (ساكنًا)، وثقيلاً (مشددًا)، ويلحق الفعل الأمر مطلقًا، ويمتنع عن الماضى مطلقًا، ويؤكد المضارع الدال على الاستقبال والطلب، (٢) التأنيث، ضمير مفتوح يلحق الفعل، وحرف مفتوح مشدد يتصل بالضمائر للدلالة على جمع الإناث (٣) الوقاية، يلحق الفعل واسمه، والحرف قبل ياء المتكلم، ليقيه من الكسر الواجب قبلها، (٤) التنوين: (أ) للتمكين، ويلحق الاسم المعرب المنصرف. (ب) للتنكير، ويلحق الاسم المبنى للتفرقة بين المعرفة والنكرة منه. (جـ) للمقابلة، ويلحق جمع المؤنث السالم فى مقابل النون فى جمع المذكر السالم، (د) للعوض، ويلحق الكلمة عوضًا عن محذوف: حرف (قاض)، أو مفرد (كل)، أو جملة (حينئذ)، (هـ) للترنم، ويلحق القوافى المطلقة. (و) الغالى، ويلحق القوافى المقيدة (ز) الزائد، يلحق: (أ) الفعل المضارع مكسورًا بعد ضمير المثنى، ومفتوحًا بعد ضمير المخاطبة، وجمع المذكر، للدلالة على رفعه، (ب) الاسم المثنى مكسورًا، والجمع المذكر مفتوحًا.

ن: الرمز الكيميائى للعنصر **نتروجين**.

النابغة الجعدى: (ت ٦٨٤)، قيس بن عبد **الله**، شاعر مخضرم، ولد بفلج، ج نجد، ومات بأصبهان، كان متحنفًا، هجر الأوثان والخمر فى الجاهلية، وزار اللخميين بالحيرة، وأسلم ٦٣٠، شهد فتح فارس، وأقام بالكوفة، وحارب مع على بصفين، طال عمره وكف بصره، نظم الشعر كبيرًا، فمدح، وفخر، ووصف مآثر قومه، وهاجى ليلى الأخيلية، وأوس بن مغراء والأخطل، فتغلبوا عليه، وكان من أوصف الشعراء للخيل، وشعره متفاوت لعدم تهذيبه، جمعت شعره المستشرقة الإيطالية ماريا نلينو.

النابغة الذبيانى: (٥٣٥ - ٦٠٤)، زياد بن معاوية بن ضباب الذبيانى، أحد شعراء المعلقات الجاهليين. اتصل بالحيرة بالمنذرين الثالث والرابع، وصار نديم أبى قابوس النعمان، وشاعره وصديقه. أسر الحارث بن أبى شمر - الأمير الغسانى - جماعة من بنى أسد، حلفاء ذبيان، فشفع فيهم النابغة، فأطلق الحارث سراحهم، فمدحه الشاعر ومدح أخاه، فغضب عليه النعمان، وهم بالفتك به، فهرب إلى الغساسنة ولكنه لم ينس حياته بالحيرة، فأرسل يعتذر للنعمان بقصيدة بعد أخرى، حتى صفح عنه، فعاد إليه ومدحه، لكن النعمان لم يلبث أن مات، فانسحب الشاعر إلى قبيلته، ومات فى ظلها، اتصف شعره برهافة الحس والخيال، وصدق الشعور، والتعبير المبتدع، والتنقيح الفنى. شهر بين النقاد القدماء باعتذاراته للنعمان.

نابلس: مدينة (ج ١٧٢٣٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، على الضفة الغربية لنهر الأردن، وعلى بعد ٦٥ كم ش القدس، يعيش بها عدد قليل من السامريين القدامى، الذين ما زالوا يحافظون على طقوس عبادتهم وتقاليدهم القديمة، ذكرتها التوراة باسم شكيم بمعنى منكب، أمر فسباسيانوس بهدمها ٦٧، ثم نقلت حجارتها وجدد بناؤها بغربى المدينة القديمة فى موقعها الحالى، وسماها (فلافيانيابوليس) باسم أسرته، ومنها لفظ نابلس، وفى أوائل القرن ٢ أقام هادريانوس هيكلاً لجوبيتر على جبل

جرزيم، ويقع قربهـا قبر يوسف وعين يعقوب، فـتحها العرب، ووصفـها كثيـر من رحالتهم، كالمـقدسى وابن حوقل، غـالبيـة أهلها مـسلمون، وقعت المـدينة تحت الاحتلال الاسرائيلى بعـد حرب ١٩٦٧. أصبحت تابعة للسلطة الفلسطـينية بعـد انسحـاب إسرائيل الجـزئى من الضفة الغربية.

النابلسى، عبد الغنى: (١٦٤١ - ١٧٣١)، شاعر وعالم بالدين والأدب، ولد ونـشـأ بدمـشق، وتنـقل فى بلدان شتى، وسافر إلـى مصر والحجاز، له مصنفـات كثيرة، منها «الحضـرة الأنسية فى الرحلة القدسية» و «الحـقيقة والمـجاز فى رحلة الشـام ومصـر والحجاز» و «قـلائد المرجـان فى عقائد أهل الإيمان» و «جـواهر النصوص» (فى شرح فصوص الحكم لابن عربى).

نابولى: مدينة (ح ٩٦٥٤٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصـمة إقليم كامبانيا، فى ج إيطاليا. تعتبر ثانى موانىء إيطاليا، وتقع فى سفح منحدرات جبلية، يبدأ ارتفاعها من خليج نابلى: تشغل المـدينة أحد المواقع الأوروبية الجـميلة، تقـوم بها صناعـة حـفظ الأغذية والتـعـدين ومنتجـات الجلود، والمنسـوجات، والمـواد الكيمـيائيـة، تشتـهر بأغانيها ومهرجاناتها، من أهم أحيائها الشهيرة حى سانتا لوتشيـا القـديم، غـزاها الرومـان فى القـرن ٤ ق م، والبيـزنطيون فى القـرن ٦، دوقية مـستقلـة منذ القرن ٨ حـتى ضمـها روجر ٢ إلـى مملكة صـقلـية ١١٣٩، تحولت شـبه الجزيرة الإيطاليـة ــ ج الولايات البابوية، إلى مملكة نابلى ١٢٨٢، وانضمت إلى سردينيا ١٨٦٠. تهدمت بقنابل الألمان والحلفاء فى الحـرب العالمية ٢. من كنائسها الكثيرة (أعيد بناء معظمـها فى القرنين ١٧ و١٨ على طراز الباروك) كنيسة سنت جانوريوس، حيث توجد قارورتان من دم القديس (يقال إنه يسيل مرتين فى العـام). بها قـلاع من العـصور الوسـطى، والمتـحف القومى (مـجموعة فـارنيزى وآثار أخرى، اكتـشفت فى هرقـولانيـوم وبومبى)، وأوبرا سـان كـارلو (افـتتـحت ١٧٣٧)، وجامعة (تأسست ١٢٢٤).

نابولى، مـملكة: دولة سـابقة، كـانت تقع ج إيطاليـا، وتشـمل مناطق كـامـبانيـا، **وأبروتسى**، وإمـوليـزى، وبازيليكاتا، وكلابريا، **وأبوليا** الحالية، عاصمتها نابلى، فتحها النورمان بقيادة **روبرت جيسكار** وخلفائه (القرنان ١١ و ١٢)، صارت جـزءاً من مملكة صقليـة التى انتقل حكمها إلى أسرة **الأنجويين** ١٢٦٦، ولكن **مذبحة صلاة المسـاء** ١٢٨٢، أدت إلى طرد هذه الأسـرة من جزيرة صقـلية، أمـا ممتلـكاتها بالأراضى الإيطاليـة فظلت فى أيديها إذ مـلكوها عن طريق تبعـيتهـم الإقطاعية للـبابا، وصـارت هذه الممـتلكات تعـرف باسم مـملكة نابلى، وتميـز القرنان ١٤ و ١٥ بالحـروب المتكررة بـين أسرة الأنجـويين النابليـة، وملـوك أسرة أراجـون الحـاكـمـة لصقلية، وفى ١٣٨٠ بدأ قتال طويل لوراثة عرش نابلى، بين فرعين متنافـسين من أسرة الأنجويين (انظر: **شارل**: ملوك نابلى، و **جـوانا**: ملكات نابلى، **ولويس**: ملوك نابلى)، وفى ١٤٤٢ فتح ألفـونصو ٥ ــ ملك أراجون ــ نابلى، وفى ١٤٤٣ رسـمـه البـابـا ملكاً، وبعـد مـوت ألفونصو عادت نابلى ليحكمـها فرع من أسرة الأنجويين استناداً لحقهم السابق، وبدأ احتلال شارل ٨ ملك فرنسا لنابلى ١٤٩٥ فى **الحـروب الإيطاليـة** التى انتـهت (١٥٠٤-٥) باتحـاد نابلى مع تاج أسرة أراجـون وتردت البلاد تحت حكم نـواب ملك إسبانيـا فى حمأة الفـقر، باستغـلال العرش وكبار الملاك لأرضـها ومواردها، ولا يزال ج إيطاليـا من أفـقـر أقـاليـم أوروبا، ونقل صلح أوترخت ١٧١٣ حكم نابلى إلى النمسـا، ولكن الإسبان عادوا فاحتلوها فى **حرب الوراثة البولندية**، ومن ١٧٥٩ كانت نابلى وصـقلية محكومـتين كمـملكتين منفـصلتين على يد فرع من فروع البوربون الإسبان (انظر: **بوربون**-**وصقلية**)، ثم طرد البوربون لمدة قصيرة ١٧٩٩ (انظر: **الجمـهورية البـارثنوبية**)، وطردوا ثانية (١٨٠٦ - ١٥) حـينمـا أعطى نابليـون ١ المـملكة إلى أخيـه جـوزيف **بونابرت** أولاً (١٨٠٦ - ٨)، ثم إلى المارشـال جواشان **مورا** (١٨٠٨ - ١٥) وبعـد رجوع البـوربون، اتحـدت

نابلى وصقلية فى مملكة واحدة، سميت مملكة الصقليتين، (انظر: **الصقليتان، مملكة**) التى سقطت فى يد مملكة سردينيا، حينما شرعت إيطاليا تتحد تحت حكم أسرة سافوا.

نابليون الأول: (١٧٦٩ - ١٨٢١)، إمبراطور الفرنسيين، ولد ١٥ أغسطس فى أجاكسيو بجزيرة كورسيكا، وهو ابن كارلو وليتسيا **بونابرت**، أرسل صبيًا إلى المدرسة الحربية فى بريين ١٧٧٩، ثم إلى مدرسة سان سير العسكرية بباريس، حيث تخرج ضابطًا فى المدفعية ١٧٨٥، وعند نشوب الثورة الفرنسية اشترك الضابط الشاب فى فتنة الجزيرة ضد باولى، واضطرت أسرته إلى الهروب من كورسيكا ١٧٩٣ إلى فرنسا، واسترعى نابليون إليه الأنظار للدور الممتاز الذى لعبه فى طرد الإنجليز من طولون ١٧٩٣، ورقى إلى رتبة بريجادير ــ جنرال، سجن فترة قصيرة عقب انقلاب **ترميدور** ١٧٩٤، ولكنه نال إعجاب حكومة الإدارة بدفاعه عن دار المؤتمر الوطنى ١٧٩٥، فعين قائدًا للحملة الإيطالية التى جعلته انتصاراته الرائعة فيها بطل فرنسا المرموق (١٧٩٦ - ٩٧)، فإنه حول جيشه من جنود جائعين بلا نظام إلى جيش منظم لا يقاوم ولا يقهر، وترنحت الإمبراطورية النمساوية تحت ضرباته القوية فى معارك لودى وأركولى، وريفولى (انظر: **حروب الثورة الفرنسية**)، وأكره النمسا على عقد معاهدة **كامبو فورميو** (أكتوبر ١٧٩٧)، وعاد نابليون إلى باريس، وهو معبود الأمة الفرنسية، حيث وضع مع حكومة الإدارة خطة لضرب الإنجليز فى الشرق باحتلال **مصر**، فأرسل فى حملة نزلت بمصر فى أول يولية ١٧٩٨، وسحق المماليك فى الرحمانية ومعركة إمبابة (انظر: **الأهرام، معركة**)، ولكن الإنجليز أغرقوا أسطوله فى أبى قير (أغسطس) (انظر: **أبو قير البحرية**). وخرج نابليون فى حملة إلى سوريا (فبراير ١٧٩٩)، ولكنها أخفقت أمام حصون عكا المنيعة، وعلم بالهزائم التى حلت بجيوش فرنسا فى إيطاليا على يد النمساويين والروس فترك مصر (أغسطس) بعد أن عين **كليبر** قائدًا للجيش الفرنسى بها، ووصل إلى باريس حيث أحدث باشتراكه مع **سييس** انقلاب ١٨ برومير ١٧٩٩ الذى أسقط حكومة الإدارة، وأقام حكومة القنصلية، واختير هو قنصلاً أول، فوجه اهتمامه إلى إصلاح أحوال فرنسا الداخلية، فأوقف التضخم المالى، ونظم الضرائب، وعقد الصلح مع البابا، (انظر: **اتفاقية بابوية ـ ١٨٠١**)، وبدأ يضع قانونًا جديدًا عرف باسمه فيما بعد، ثم ذهب لمقابلة أعداء البلاد، فعبر الألب، وسحق الجيش النمساوى فى مارنجو ١٨٠٠، وعقد مع النمسا معاهدة لينيفيل ١٨٠١، ثم معاهدة **أميان** ١٨٠٢ مع انجلترا، وبذلك عاد السلام إلى أوروبا، ولم يدم الصلح طويلاً إذ أعلنت إنجلترا الحرب على فرنسا ١٨٠٣، وكان الشعب الفرنسى قد اختار نابليون قنصلاً أول مدى الحياة ١٨٠٢، ثم توج إمبراطوراً للفرنسيين فى كاتدرائية نوتردام ١٨٠٤، وملك إيطاليا ١٨٠٥، وتمكنت انجلترا من تكوين التحالف الدولى الثالث ضده ١٨٠٥، من النمسا وروسيا والسويد، ثم انضمت بروسيا إلى التحالف ١٨٠٦، ولكن سرعان ما سقطت هذه الدول صرعى تحت ضرباته الساحقة، فهزم النمساويين والروس فى معركة **أوسترلتز** ١٨٠٥، وهزم بروسيا فى **يينا** ١٨٠٦، وروسيا فى فريزلند ١٨٠٦، وأكره القيصر الروسى ألكسندر ١ على عقد صلح تسلت الذى جعل نابليون سيد قارة أوروبا بلا منازع، وترك صلحه مع السويد ١٨٠٨ انجلترا بلا حليف، وبعد هزيمة الأسطول الفرنسى فى معركة **الطرف الأغر** ١٨٠٥ عقد نابليون عزمه على القضاء على تجارة انجلترا مع أوروبا، فشن عليها حربًا اقتصادية (انظر: **نظام قارى**)، ووضع خريطة جديدة لأوروبا، فجعل من نفسه إمبراطوراً وملكًا على فرنسا وإيطاليا و «حاميًا» لاتحاد الراين التعاهدى، واختار أخاه جيروم **بونابرت** ملكًا على هولندا، وأخاه جوزيف بونابرت ملكًا على نابلى، وحينما فتح البرتغال، ثم إسبانيا ١٨٠٧، نقل أخاه جوزيف إلى إسبانيا وعين

صهره المارشال جواشان مورا ملكًا على نابلى، وجددت النمسا الحرب على نابليون فحطم جيشها فى **واجرام** ١٨٠٩، وتزوج من **مارى لويز** ١٨١٠ ابنة الإمبراطور فرنسيس بعد حصوله على حكم ببطلان زواجه من جوزفين، وانجبت لنابليون ابن لقب «ملك روما»، وبدا كأنه شيد إمبراطورية منيفة ثابتة الأركان، وظهرت أول شروخ فى هذا البناء الشامخ فى **حرب شبه الجزيرة** (١٨٠٨-١٤)، فقد كلفته هذه الحرب أرواحًا كثيرة، وبددت الأموال، وأصدر البابا مرسومًا بحرمانه، فسجنه نابليون وأثار النظام القارى حنق الروس عليه، فقاد «الجيش العظيم» (٥٠٠٠٠٠ رجل) إلى روسيا، منافسته الوحيد فى القارة، ولكنه أكره على الارتداد بعد حريق موسكو ١٨١٢، وهلك معظم جيشه، وعاد نابليون إلى باريس لكى يجند جيشًا جديدًا، وتكون تحالف دولى جديد ضده مكون من روسيا وانجلترا والسويد ثم انضمت إليه النمسا (أغسطس ١٨١٣)، وهزم نابليون فى معركة الأمم عند **ليبزج** (١٦-١٩ أكتوبر)، وطاردته جيوش الحلفاء، حتى غزت فرنسا نفسها، فنزل نابليون عن العرش ونفى إلى إلبا، وبينما كان خصومه المنتصرون يتداولون فى مؤتمر فيينا، نزل بأرض فرنسا (أول مارس ١٨١٥) فى نفر قليل من الجند الموالين له، فالتفت فرنسا مرة أخرى حول رايته، وهرب **لويس** ١٨، ولكن حكم المائة يوم انتهى بهزيمة نابليون فى معركة **واترلو** الفاصلة (١٨ يونية ١٨١٥)، فنزل عن العرش وسلم نفسه إلى سفينة حربية بريطانية، فنفى إلى جزيرة سنت هيلانة، حيث قضى سنوات النفى المرير يملى مذكراته، ومات بداء السرطان فى ٥ مايو ١٨٢١، وأعيد جثمانه ليرقد بجوار نهر السين ١٨٤٠ تحت قبة الأنفاليد بباريس، انظر: **باريس، معاهدة** ١٨١٤ و ١٨١٥ **ومؤتمر فيينا**، لمعرفة التسويات الدولية التى تلت الحروب النابليونية.

نابليون الثانى: (١٨١١-٣٢)، ابن نابليون ١ ومارى لويز، كانت ألقابه: ملك روما (١٨١١-١٤)، وأمير بارما (١٨١٤-١٨)، ودوق ريشتاد (١٨١٨-٣٢)، نزل نابليون له عن العرش ١٨١٥، ولكنه لم يتول الحكم قط، بل قضى حياته شبه سجين فى فيينا حيث مات بداء السل، وفى ١٩٤٠ أمر هتلر بنقل جثمانه من فيينا ليدفن إلى جوار أبيه بباريس، وحياته التعسة موضوع مسرحية روستان الذائعة الصيت «النسر الصغير».

نابليون الثالث: (لويس نابليون بونابرت)، (١٨٠٨-٧٣)، إمبراطور الفرنسيين (١٨٥٢-٧٠)، ابن لويس **بونابرت** ملك هولندا وهورتيس دى **بوآرنيه** قضى صباه وشبابه فى سويسرا وألمانيا وانجلترا، حاول مرتين (١٨٣٦ و ١٨٤٠) مع فريق من أنصاره المناداة بنفسه إمبراطوراً على فرنسا، ففشل وحكم عليه بالسجن مدى الحياة ١٨٤٠، ولكنه تمكن من الفرار إلى انجلترا، ثم عاد إلى فرنسا عقب اندلاع ثورة فبراير ١٨٤٨، وانتخب عضواً فى الجمعية الوطنية، ثم رئيسًا للجمهورية الثانية (ديسمبر ١٨٤٨)، فأخذ يوسع سلطانته تدريجيًا، ويتسم حكمه بالدكتاتورية، بينما كان يتظاهر بالدفاع عن الديمقراطية الفرنسية ضد الجمعية الوطنية، تقرب إلى الحزب الكاثوليكى، بإنفاذه جيشًا إلى إيطاليا، أعاد البابا إلى روما ١٨٤٩، وأجاز قانونًا للتعليم تحيز فيه لمدارس رجال الدين ١٨٥٠، وأخيرًا أعد انقلابًا ٢ ديسمبر ١٨٥١، فحل الجمعية التشريعية، وأصدر دستوراً جديداً فى يناير ١٨٥٢ منحه سلطات دكتاتورية. وضرب بشدة على فتنة قام بها العمال. وأجرى استفتاء للشعب جرى فى نوفمبر، حصل فيه على لقب لويس الجديد: «إمبراطور الفرنسيين». ويقسم التاريخ الداخلى «للإمبراطورية الثانية» إلى ثلاث فترات: الأولى (١٨٥٢-٦٠)، وفيها حكم لويس فرنسا دكتاتوراً مطلق السلطان. ومن (١٨٦٠-٦٧) سعى إلى إرجاع حب الشعب له، فرفع كثيراً من القيود التى كان قد فرضها على الحريات المدنية. ووسع سلطات السلطة التشريعية. وتعرف الفترة (١٨٦٧ - ٧٠) بالإمبراطورية الحرة، وفيها قوى عضد المعارضة بزعامة قادة مثل جول فافر، واميل أوليفييه،

وأدولف **تيير**، وتميز عهد نابليون ٣ بازدياد النشاط الاقتصادى والتقدم المادى والتوسع الصناعى، والمغامرات الاستعمارية (مثل الاستيلاء على كوشين الصينية، وإرساله حملة إلى **المكسيك** (١٨٦١-٦٦) فى محاولته إنشاء إمبراطورية مكسيكية تدور فى فلك فرنسا)، نجحت سياسته ومغامراته الخارجية فى بادئ الأمر، فقد أعادت قوات فرنسا (١٨٤٩) البابا بيوس ٩ إلى كرسيه، واشتركت فرنسا فى **حرب القرم** (١٨٥٤-٥٦) مما أعاد لفرنسا صولتها الحربية، وأيد فرديناند ديلسبس لحمل السلطان التركى على منحه امتياز حفر قناة السويس ١٨٥٦، وفرض على الخديو إسماعيل دفع مبلغ طائل تعويضًا للشركة ١٨٦٣، وافتتحت زوجته الإمبراطورة **أوجينى** القناة (نوفمبر ١٨٦٩)، وفى ١٨٥٩ أعلن الحرب على النمسا بالاتحاد مع إيطاليا بعد اجتماعه بكافور فى مقابلة بلمبيير. وكلل النصر ألوية الجيش الفرنسى فى معركة **سولفرينو**، ولكنه عقد صلحًا منفردًا مع النمسا أثار عليه حنق الإيطاليين الشديد، نجح بسمارك فى عزله عن اتخاذ دول صديقة، وانتهز فرصة ترشيح أمير هوهنتسلرن لعرش إسبانيا الشاغر ١٨٧٠ وغضب الفرنسيين لهذا الترشيح، وتزويره برقية **إمز**، فدفع فرنسا إلى إعلان **الحرب الفرنسية البروسية**، قاد نابليون ٣ الجيش بنفسه، ولكنه سرعان ما سلم فى سيدان (١ سبتمبر) فثارت باريس (٤ سبتمبر)، وأعلن خلعه، وذهب نابليون بعد إطلاق سراحه ١٨٧١ إلى إنجلترا حيث قضى نحبه فى منفاه، وأنجبت له الإمبراطورة أوجينى ولى عهد، ولكنه قتل فى جنوب أفريقيا، بينما كان يحارب قبائل الزولو فى خدمة البريطانيين.

نابو: نهر (طوله ح ٨٨٤ كم)، منابعه فى شمال إكوادور، يتجه نحو الجنوب الشرقى لبيرو، حيث يتصل بالأمازون، كشفه أوريلانا ١٥٤٠، ثم تيشارا ١٦٣٨.

نابونيدوس: (ت ٥٣٨؟ ق م)، آخر ملوك أسرة الكلدانيين فى بابل، لم يكن من أسرة نبوخذنصر، إنما يحتمل أن يكون مغتصبًا للعرش، سقطت مملكته (٥٣٨ق م) على يد قورش العظيم، تشير السجلات المسمارية إلى أن بلشازر هو ابن نابونيدوس وأنه كان يشاركه فى الحكم فى سنوات حكمه الأخيرة، يذكر العهد القديم أن آخر ملوك بابل هو بلشازر ويجعله ابنًا لنبوخذنصر، لكن شخصية بلشازر لم تحقق تأكيدًا.

نابيير، (السير) تشارلس: (١٧٨٦-١٨٦٠)، أميرال ومؤلف بريطانى، التحق بالأسطول ١٨٠٠، واشترك فى معارك بحرية فى جزر الهند الغربية، وفى نهر بوتوماك بالولايات المتحدة، وقاد الأسطول البرتغالى، وانتصر فى معركة قريبة من سان فنسنت لصالح الملكية البرتغالية، كلف ١٨٤٠ بالإبحار إلى ق البحر المتوسط للاشتراك مع سفن روسية ونمساوية فى حصار الموانئ السورية التى كان الجيش المصرى يعسكر بها، للاستيلاء على صيدا وعكا، ثم حاصر الإسكندرية، وهدد محمد على بضرب قصر رأس التين، عقد نابيير على مسئوليته الشخصية معاهدة معه بأن يضمن له ولذريته من بعده حكم مصر إذا وافق على إجلاء جنود إبراهيم باشا من سوريا ١٨٤٠. أجبر سلطان مراكش على منح تعويض عن بعض إجراءاته التى أضرت بالتجارة البريطانية، عين ١٨٥٣ قائدًا للأسطول البريطانى فى البحر البلطى عند إعلان حرب القرم، ألف كتبا عدة، من بينها «الحرب فى سوريا» ١٨٤٢، و «الأسطول فى حالته الماضية والحاضرة» ١٨٥١.

نابيير، (السير) تشارلس جيمس: (١٧٨٢-١٨٥٣)، قائد بريطانى، خدم فى الحروب ضد نابليون، ثم فى الهند حيث فتح إقليم السند (١٨٤١-٤٣)، وعين حاكمًا للإقليم حتى ١٨٤٧. أخوه **السير وليم فرنسيس نابيير** (١٧٨٥-١٨٦٠)، قائد ومؤرخ اشترك فى حرب شبه الجزيرة وكتب مؤلفًا شهيرًا بعنوان «تاريخ الحرب فى شبه الجزيرة» (٦ مجلدات ١٨٢٨-٤٠).

نابيير، جون: (١٥٥٠-١٦١٧)، عالم رياضيات اسكتلندى، له مؤلف يحتوى على أول جداول

للوغارتمات، كما أنه أول من استعمل اللفظ نفسه، وفى ١٦١٧ نشر مؤلفًا يحتوى على طرق مختلفة لاختصار العمليات الحسابية العددية، ومن بينها ما يسمى بقضبان نابيير، ونوع من العدادات الحسابية على هيئة رقعة الشطرنج، بها قطع متحركة، أما قضبان نابيير فهى تعتمد على مضاعفات الأعداد، وكان نابيير أول من أدخل استعمال النقطة كعلامة عشرية فى كتابة الأعداد بالأفرنجية.

ناتا كامان: (حكم ٢٠-١٥ ق م)، من ملوك الأسرة المروية بالسودان، عاونه فنانون مصريون فى تشييد كثير من آثاره وتزيين جدرانها بالنقوش المصرية وذلك بعد أن طغت عليها اللغة المروية أكثر من قرن ونصف قرن، كان وزوجته الملكة أمانى ــ تارى من أعظم بنائى الأسرة، تبدو أهم آثارهما فى معبد آمون ــ رع بمروى ومعبد الأسد بالنجمة، ومعبد نبتا، وفى هيكلى هرمهما بجبانة مروى.

ناتال: مقاطعة سابقة ق جمهورية جنوب أفريقيا، على المحيط الهندى، عاصمتها بيترمارتزبرج، وأهم مدنها دربان، من منتجاتها الزراعية السكر والتبغ والقطن والماشية، يعدن الفحم فى المرتفعات الداخلية، قدم إليها البوير ١٨٣٧ وبعد أن هزموا قبائل الزولو أنشأوا جمهورية ناتال ١٨٣٨، وفى ١٨٤٣ ضم البريطانيون ناتال فأصبحت مستعمرة للتاج ١٨٥٦، ضمت إليها **زولولاند** ١٨٩٧، وصارت مقاطعة باتحاد جنوب أفريقيا ١٩١٠. تحولت فى ١٩٩٤ إلى مقاطعة كوازولوناتال (ح١٠١٢١٧٥٥ نسمة، ٢٠٠٨).

الناتج القومى الكلى: جملة إنتاج دولة من السلع والخدمات فى فترة معينة، عادة سنة واحدة. وعند حساب الناتج القومى الكلى تحسب القيمة النهائية للمنتج فقط (السيارات وليس الصلب الداخلى فى صناعاتها مثلاً). ومكونات الناتج القومى الكلى الثلاث هى مشتريات المستهلكين والاستثمار الخاص (بما فيها الاستثمارات فى الخارج) والانفاق الحكومى. أما إجمالى الناتج المحلى فيشمل السلع والخدمات المنتجة داخل حدود الدولة فقط.

ناتو: انظر: **منظمة معاهدة شمال الأطلنطى.**

ناتورب، بول: (١٨٥٤-١٩٢٤)، من أبرز فلاسفة مدرسة ماربورج بألمانيا، التى كانت تدعو إلى إحياء آراء **أفلاطون**، قام بتدريس الفلسفة والتربية فى جامعة ماربورج منذ ١٨٨١، كتابه «علم التربية الاجتماعى» دعامة فى هذا الفرع من التربية، ومن مؤلفاته أيضًا «رسالة الألمان العالمية»، ثم «المثالية الاجتماعية».

ناثان، جورج جين: (١٨٨٢-١٩٥٨)، محرر وناقد أمريكى، تميزت سيرته الأدبية باعتباره ناقدًا مسرحيًا، بطول صحبته لمنكن فى مجلة «سمارت ست» (١٩١٤-٢٣)، وفى مجلة «أمريكان مركورى» التى أسساها معًا ١٩٢٤، وظل ناثان يحرر فيها حتى ١٩٣٠، كان كذلك أحد مؤسسى ومحررى مجلة «أمريكان سبكتاتور» (١٩٣٢-٣٥)، من أشهر كتبه النقدية «منذ عصر إبسن» ١٩٣٣.

ناجبور: مدينة (ح ٢٣٥١٥٦٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية ماهاراشترا بوسط الهند، تقع على نهر ناج، كانت عاصمة ولايتى برار ومدهيا براداش، تأسست فى القرن ١٨ كعاصمة لمملكة ناجبور المهراتية (١٧٤٣-١٨١٧) واستولت عليها بريطانيا فى ١٨٥٣، مركز للطرق الحديدية ولصناعة المنسوجات، مقر جامعة ناجبور.

ناجويه: مدينة (ح ٢٢٤٥٤١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وعاصمة أيتشى بوسط هنشو باليابان، وثغر على خليج ايز، بها منشآت هندسية، ومصانع كيميائية، ومصانع للنسيج وبها جامعة ناجويه الإمبراطورية ومعبد اتسوتا (أنشىء فى القرن ٢)، وقلعة شيدت ١٦١٢ وأعيد بناؤها ١٩٥٩.

ناجى، إبراهيم: (١٨٩٨-١٩٥٣)، شاعر مصرى، ولد فى القاهرة ومات بها، تخرج فى كلية الطب، ومارس الطب حتى توفى، لكنه كان مشغوفًا بالأدب، كثير القراءة، مفرط الحساسية، أعجب بخليل مطران، وأقبل

على الشعراء الرومانسيين فى الأدبين الإنجليزى والفرنسى، وكان يحسن الإنجليزية ويعرف الفرنسية، شعره ذاتى صرف يعبر عن عاطفة مشتعلة ووجدان قلق، ويدور معظمه حول تجارب الحب المحروم، وتتوافر فى قصائده الوحدة الشعورية الكاملة، والموسيقى العذبة. أصدر أربعة دواوين «وراء الغمام» ١٩٣٤، و «ليالى القاهرة» ١٩٤٤، و «الطائر الجريح»، و «فى معبد الليل»، ونشرت له بعد وفاته ترجمة نثرية لديوان بودلير «أزهار الشر». غنت له أم كلثوم قصيدة «الأطلال».

ناجى، إيمرى: (١٨٩٦-١٩٥٨)، زعيم شيوعى هنغارى، التحق بالحزب الاشتراكى الديمقراطى المجرى، جند فى الحرب العالمية ١ فأسره الروس (١٩١٥)، انضم إلى الحزب الشيوعى المجرى ١٩١٧، واشترك فى حكومة بيلاكون الشيوعية ١٩١٩، نفى إلى موسكو ١٩٢٩ لنشاطه السرى، ثم عاد مع القوات السوفيتية ١٩٤٤، أصبح وزيراً للزراعة، فأصدر قانون الإصلاح الزراعى، ثم وزيراً للداخلية (١٩٤٥-٤٦)، تولى رياسة المجلس الوطنى ١٩٤٧، أصبح رئيسًا للوزراء ١٩٥٣، فأثار عليه ضغينة السياسيين راكوزى، وجيرو الاستالينيين، فعملا على فصله من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى ١٩٥٥، ثم فصلاه من عضوية الحزب ١٩٥٦، تولى رياسة الوزارة حينما اندلعت ثورة هنغاريا فى ١٩٥٦، وتعهدت حكومته بجلاء القوات السوفيتية عن البلاد، ولما انتهت الثورة أدين، فلجأ إلى سفارة يوجوسلافيا، ثم قبض عليه حين خرج منها، وقدم للمحاكمة وحكم عليه بالإعدام ١٩٥٨.

ناحوم، حايم: (١٨٧٣-١٩٦٠)، عالم باللغات السامية، كان يتقن الفرنسية، والإسبانية، والتركية، والعبرية، والعربية، والحبشية، مع إلمام ببعض اللغات الأوروبية والشرقية الأخرى، برع فى بحث المقابلات بين الأصول اللغوية، كما درس علوم الفقه والتاريخ بوصفه رجلاً من رجال الدين، ولد بقرية ماغنسيا بالقرب من أزمير، وبعد أن تعلم فى مدرسة القرية ذهب إلى إستانبول حيث درس الفقه الإسلامى بكلية الحقوق، ثم إلى باريس حيث تخصص فى علوم الدين بجامعة السوربون، ولما عاد إلى وطنه عين أستاذاً لفقه التلمود وفن الخطابة بالمدرسة الإسرائيلية العليا، وكان فى مصر رئيسًا للطائفة اليهودية الإسرائيلية وعضواً بالمجمع اللغوى منذ انشائه ١٩٣٢.

الناخب الأعظم: انظر: **فريدرك وليم**.

ناخبون: الأمراء الذين لهم حق انتخاب رأس **الإمبراطورية الرومانية المقدسة**، كان لقب المنتخب حتى ١٥٦٢ ملك الرومانيين، إلا فى حالة تتويجه إمبراطوراً بوساطة البابا، ومن الناحية العملية، فإن جميع الانتخابات ــ باستثناء واحدة بعد ١٤٣٨ ــ كان المنتخب من بين أعضاء أسرة **هابسبرج** وكانت عملية الانتخاب تتم فى فرانكفورت فى جو تسوده الأبهة.

ناختيجال، جوستاف: (١٨٣٤-٨٥)، مستكشف ألمانى لأفريقيا، أوفده ملك بروسيا ١٨٦٩ فى بعثة إلى سلطان بورنو، زار المنطقة الوسطى من الصحراء الكبرى، وبلغ الخرطوم ١٨٧٤، ضم توجولاند والكاميرون لألمانيا ١٨٨٤.

نادر، رالف: (١٩٣٤-)، من أبرز دعاة حماية المستهلك، منذ ظهور كتابه «غير آمن بأى سرعة» (١٩٦٥) الذى دفع الكونجرس إلى وضع تصميم السيارات تحت السيطرة الفيدرالية. أسس مركز دراسة قانون الاستجابة (١٩٦٩)، ومركز أمان السيارات، ومجموعة أبحاث مصالح الجمهور.

نادرشاه: (١٦٨٨-١٧٤٧)، شاه إيران (١٧٣٦-٤٧)، مؤسس أسرة أفشار، ترقى فى رتب الجيش، وعلا مقامه بانتصاراته على الأفغانيين والترك فى عهد الصفويين. جعل نفسه شاه فارس، عقب وفاة عباس آخر عاهل فى هذه الأسرة، غزا الهند ١٧٣٩، واستولى على دلهى، وحمل معه كنوز أباطرة المغول، ومن بينها الماسة الشهيرة المعروفة باسم كوهنور، وعرش الطاووس، أعادت فتوحه إلى إيران الحدود التى كانت لها تحت

سيطرة الساسانيين، ولكن الخوف والجشع دفعاه فى أخريات حكمه إلى القسوة والاستبداد، حتى لقد أمر بأن يعمى ابنه.

نار: تقابل الجنة، وهى **جهنم** وما فيها من عذاب أليم أعد للكافرين بعد البعث والحساب والميزان، أوصافها القرآنية حسية شديدة الهول، وقودها الناس والحجارة.

نار: تدل المخلفات والآثار على استخدام النار عند كل الجماعات البشرية، وتعتبر النار من الضروريات التى عرفها الإنسان منذ القدم وقدسها، كما يعتبر تأليهها مظهرًا رئيسيًا فى الديانة الزرادشتية، وكثير من الديانات التى تؤله الشمس، حيث تعتبر النار ممثلة للشمس على الأرض، أو رمزًا لها. وتوجد ظاهرة تقديس النار فى أساطير كثير من الحضارات: ففى اليونان كانت النار المقدسة تربط بين المستعمرة والعاصمة اليونانية التى أخذت منها الشعلة. وفى روما انتشرت عبادة إلهة الدفء. وتعتبر قصة بروميثيوس ــ الذى وهب النار والفن للجنس البشرى ــ من القصص الشهيرة فى الأساطير اليونانية. وتتشعب أفكار الإنسان عن النار فتمتد إلى تصوراته عن الضوء والسماء (الشمس والكواكب). واعتبر الفلاسفة اليونانيون النار أحد العناصر الأربعة. انظر: **احتراق ولهب**، لمعرفة طبيعة النار.

نار الإغريق: مادة قابلة للاشتعال سميت بالنار «المائعة» وقيل إن كالينكس الهليوبوليسى استعملها لإحراق سفن الأعداء بالقسطنطينية. إبان حكم قسطنطين بوجوناتوس. كما استخدمها الإغريق البيزنطيون فى العصور الوسطى. ولا تعرف بالتحقيق طبيعة كنهها الكيميائى، والمحتمل أنها تحتوى على الكبريت ومواد أخرى سهلة الاشتعال، ومادة كالجير تتفاعل مع الماء لإنتاج الحرارة انظر: **بارود**.

نارا: مدينة (ح ٣٦٨٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج هنشو باليابان. كانت قديمًا مركزًا ثقافيًا ودينيًا. تأسست بمرسوم إمبراطورى فى ٧٠٦ وأصبحت عاصمة دائمة لليابان (٧١٠ - ٧٨٤)، بها معبد هورينشى البوذى، ويرجع للقرن ٧، وهو أقدم المعابد البوذية باليابان وبه مقبرة جيمو أول أباطرة اليابان. وبالقرب من المدينة جبل كاسيوجا وهو الموطن التقليدى للآلهة. وبها المتحف الوطنى الذى يضم كنوزًا فنية، ومن معالمها أيضًا معبد تودايجى وبه تمثال لبوذا يعتبر من أضخم التماثيل فى العالم.

نارجيل: انظر: **جوز الهند**.

نارسيس: (ح ٤٧٨ - ح ٥٧٣)، قائد رومانى من قواد يوستنيان ١ منافس **بليساريوس** وخليفته فى إيطاليا، أصبح حاكمًا لرافنا بعد أن هزم **توتيلا** القوطى الشرقى ٥٥٢.

نارسيوس: فى الأساطير اليونانية، فتى جميل رفض أن يستجيب للحب فعاقبته الآلهة بأن جعلته يتوله فى حب صورته المنعكسة على صفحة الماء. وبعد أن هزل هزالاً شديدًا لأنه لم يستطع أن يتملك صورته، حولته الآلهة إلى زهرة النرجس.

نارفا: مدينة (ح ٦٦٣٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق أستونيا على نهر نارفا، بها مصانع للآلات والمنسوجات، ومراكز لنشر الأخشاب. أسسها الدنماركيون ١٢٢٣. استولى عليها الفرسان الليفونيون ١٣٤٦. كانت عضوًا فى عصبة الهنزة. تنازعتها روسيا والسويد ١٥٨١ بعد انحلال النظام الليفونى. وفى ١٧٠٠ هزم تشارلس ١٢ ملك السويد بطرس ١ إمبراطور روسيا عند نارفا، ولكن بطرس ١ استطاع ١٧٠٤ أن يستولى على المدينة التى ظلت روسية حتى ١٩١٩. نهر نارفا، طوله ٧٥كم يكون الحدود بين أستونيا والجمهوريات الروسية. ينبع من بحيرة بيبوس، ويجرى نحو ش الشمال الشرقى مخترقًا نارفا حتى يصب فى خليج فنلندا. تكون المساقط المائية فى نارفا قوة كهربائية تدير مصانع المنسوجات بالمدينة.

نارفاييث، بانفيلو دى: (ح ١٤٧٠-١٥٢٨)، فاتح إسبانى، خدم فى جاميكا، واشترك فى فتح كوبا. حاول إخضاع كورتيز فى المكسيك ولكنه هزم وأسر وأطلق

سراحه ١٥٢١ فعاد إلى إسبانيا فكلفه شارل ٥ فتح فلوريدا واستيطانها، فبلغها ١٥٢٨ وقاد محاربيه داخل البلاد بحثًا عن الذهب، ولكنه أخفق وأرهقته هجمات الهنود، فآب برجاله إلى الساحل، ويمم وجهه نحو المكسيك. ولكن لم ينج من هؤلاء المقاتلين سوى كابيتزا وثلاثة من مرافقيه.

نارنج أو البرتقال المر: نبات اسمه العلمي سترس أورانتيوم (Citrus aurantium) من الفصيلة السذبية. موطنه شرق الهند، شجرته متوسطة الحجم شائكة، زهرته بيضاء عطرة. ثمرته أشبه بثمرة البرتقال العادى ولكن سطحها خشن، ولبها مر مز. يستخرج من أطارف أغصانه وأزهاره الزيت المعروف باسم نيرولى ويستعمل فى العطور. كما يستعمل قشره فى عمل المربى وتستنبت بذوره لإنتاج شتلات تطعم بأصناف الحمضيات لأنها مقاومة لمرض التصمغ المعروف باسم مالديجوما.

ناروشيفاتش، آدم ستانسلاف: (١٧٣٣-٩٦)، مؤرخ بولندى، راهب يسوعى. رسم أسقفًا لسمولنسك ١٧٨٨، وعين شاعرًا فى بلاط ستانسلاوس ٢ آخر ملوك بولندا. كتب تاريخًا للأمة البولندية (٧ مجلدات ١٧٨٠-٨٦).

ناريات: العلم والفن المعنيان بصنع الألعاب النارية. استعمل الصينيون البارود فى ألعابهم النارية فى القرن ٩، وكان لهم فضل تنمية هذا الفن إلى درجة عالية. ويستخدم فى المعارض كثير من المشتعلات والمفرقعات والتوليفات. كما تستعمل فى الإشارات.

ناريف: نهر (طوله ح ٢٩٠ كم)، ينبع فى بلاروسيا، ويجرى غربًا ليلتقى بنهر الفستيولا قرب وارسو ببولندا. صالح للملاحة فى بعض أجزائه.

نارينيو، أنطونيو: (١٧٦٧-١٨٢٣)، ثائر من كولومبيا من أوائل الأمريكيين الجنوبيين الذين بذروا بذور الثورة ضد إسبانيا ورفعوا راية الاستقلال. سجن لترجمته «إعلان حقوق الإنسان» ١٧٩٥، هرب إلى أوروبا ثم عاد إلى أمريكا الجنوبية ليساعد فى إلهاب نيران الثورة، كان داعية أكثر منه سياسيًا أريبًا.

نازك الملائكة: (١٩٢٢- ٢٠٠٧)، شاعرة عراقية، ولدت من أسرة عرفت بالثراء والثقافة والفن، تخرجت من دار المعلمين العليا ١٩٤٤ وحصلت على ماجستير فى الأدب المقارن من جامعة وسكونسن بالولايات المتحدة الأمريكية، ودرست الموسيقى فى معهد الفنون الجميلة وتخرجت منه ١٩٤٩، وهى من أبرز أصحاب الشعر الحر (شعر التفعيلة)، بل وتتنازع ابتكاره مع زميلها العراقى السياب، ووضعت كتابها «قضايا الشعر المعاصر» فى الدفاع عنه وشرح قواعده، وهى من شعراء القومية العربية، كما لها دراسات ونقد. من دواوينها «أغنية الإنسان» و«شجرة القمر»، و«شظايا ورماد» و«عاشقة الليل». ومن مؤلفاتها: شعر على محمود طه.

النازية أو الاشتراكية الوطنية: مبادئ وسياسات حزب العمال الألمانى الاشتراكى الوطنى الذى حكم ألمانيا فى عهد أدولف **هتلر** من ١٩٣٣ إلى هزيمة ألمانيا (١٩٤٥) فى الحرب العالمية ٢، اجتذبت النازية الجماهير من خلال الشعور القومى وخاصة ضد إذلال ألمانيا بعد هزيمتها فى الحرب العالمية ١، واجتذبت رجال البنوك والصناعة بعدائها للشيوعية. بدأ الحزب ١٩٢٠ بأتباع هتلر جورنج، وجوبلز، وهملر، وغيرهم. كان دستور الحزب كتاب هتلر «كفاحى» (١٩٢٣)، ومن مبادئ الحزب سيادة الجنس الآرى وانشاء الرايخ الثالث ليبقى ألف عام، والقضاء على أعداء ألمانيا، اليهود والشيوعيين، وبعد وصول هتلر للسلطة أصبح الحزب الوحيد وعمل الجستابو وفرق العاصفة على تثبيت حكمه، وفرضت ألمانيا نظامها وعقيدتها على أوروبا بالقوة فى الحرب العالمية ٢ واعتقل أعداء ألمانيا فى معسكرات الاعتقال وأعدم كثير منهم.

نازيموفا، ألا: (١٨٧٩-١٩٤٥)، ممثلة روسية أمريكية. انتقلت من الموسيقى للدراما، ودرست على **ستانسلافسكى**، وظهرت على مسرح الفن بموسكو،

ومع الفرق فى ألمانيا ولندن. زارت ١٩٠٥ الولايات المتحدة، ومثلت أدواراً روسية باللغة الوطنية. بدأت ١٩٠٦ التمثيل بالإنجليزية فى دور هيدا جابلر، لإبسن، ثم زادت شهرتها بتمثيل أدوار إبسن الأخرى، وكذلك أدوار تشيخوف وأونيل، وظهرت أيضًا فى السينما.

ناسا: الإدارة القومية لبحوث الطيران والفضاء الأمريكية. أنشئت فى أكتوبر ١٩٥٨ وحددت أهدافها الأساسية باستكشاف الغلاف الجوى للأرض والفضاء الخارجى والكون، وتطوير بحوث الطيران والفضاء وتصميم وإنتاج الطائرات وسفن الفضاء لتحقيق سبق أمريكى فى مجال غزو الفضاء وبحوث الطيران والفضاء وخلق قاعدة تكنولوجية تستطيع تنفيذ المخطط الموضوع، وذلك بتنسيق الجهود الحكومية والصناعية والعلمية مع تحقيق التعاون مع الدول الأخرى فى مجال بحوث الفضاء وغزوه. بدأت الإدارة فى وضع مخططها لغزو الفضاء بثلاثة برامج أساسية هى برنامج **مركورى** الذى بدأ فى أغسطس ١٩٥٩ وانتهى فى مايو ١٩٦٣ وأعقبه برنامج **جمينى** الذى بدأ فى أبريل ١٩٦٤ وانتهى فى نوفمبر ١٩٦٦ ثم تلاه البرنامج الثالث **أبوللو** وكان الغرض منه الاقتراب من القمر والهبوط على سطحه واستكشافه، وقد انتهى البرنامج فى ديسمبر ١٩٧٢ ونفذت فيه ١٧ رحلة. وأعقب ذلك برنامج **معمل الفضاء** سكاى لاب، الذى انتهى بسقوط المعمل ١٩٧٩، ثم برنامج الرحلة الفضائية الأمريكية ـ السوفيتية المشتركة، ثم برنامج الطائرة الفضائية المكوك.

ناساو: دوقية سابقة، وسط ألمانيا الغربية، ش و ق نهرى مين وراين، انضمت إلى هس منذ ١٩٤٥، عاصمتها التاريخية فيسبادن، الإقليم زراعى به غابات، مشهور بخمور الراين، (بخاصة فى إقليمى رودسهايم ويوهانسبرج)، وبالمنتجعات ذات المياه المعدنية (باد هومبرج، باد إيمز)، أخذت الدوقية اسمها من مدينة ناساو الصغيرة على نهر لاهن، حيث بنى كونت لورنبرج ـ رأس كونتات ناساو ـ قلعته فى القرن ١٢، وفى ١٢٥٥ انقسمت الأسرة المالكة إلى فرعين: ١- فرع وولرام، وأسسه كونت وولرام ٢ الذى حكم ناساو (أصبحت دوقية ١٨٠٦) حتى ١٨٦٦ عندما ضمت إلى بروسيا نتيجة للحرب النمساوية البروسية، تكونت باتحادها مع ناحية هس مقاطعة هس ـ ناساو البروسية (١٨٦٦ – ١٩٤٥)، وفى ١٨٩٠، خلف أدولف دوق ناساو غرندوقية لوكسمبورج التى استمرت تابعة لأسرة ناساو المالكة. ٢- فرع أوتو الذى انحدر من أوتو، الأخ الأصغر لوولرام، وأصبح صاحب السيادة على بريدا والأراضى المنخفضة فى القرن ١٥، واكتسب شهرة مع **وليم الصامت** الذى ورث إمارة **أورانج** فى ج فرنسا وأصبح رئيسًا للقضاة فى هولندا، وأصبح حفيد حفيده وليم ٣ حاكم أورانج ملكًا على انجلترا، وعند موته ١٧٠٢ انتقل لقب أمير أورانج إلى فرع قريب من أسرة ناساو ــ دايتز الذى حكم **الأراضى المنخفضة** منذ ١٧٤٧.

ناساو: مدينة (ح ٢٣٥١٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جزر بهاما وميناء على جزيرة نيوبروفيدنس، كانت ملتقى القرصان فى القرن ١٨، وهى الآن مدينة سياحية والمركز التجارى والاجتماعى لبهاما.

ناست، توماس: (١٨٤٠-١٩٠٢)، رسام كاريكاتورى أمريكى، عنى بالرسوم السياسية، ولد فى ألمانيا، أثرت أعماله فى حياة نيويورك السياسية، ابتكر الفيل رمزاً للحزب الجمهورى، والحمار رمزًا للحزب الديمقراطى.

ناسخ: **النسخ** رفع الحكم، والرافع ناسخ، والمرفوع منسوخ، وفى القرآن الكريم آيات ناسخة وأخرى منسوخة، ولا مانع من نسخ حكم آية مع بقائها تتلى ويتعبد بها، وتذكر بنعمة الله فى التخفيف عن عباده لأنه لا ينسخ حكم إلا بما يساويه أو ما هو أمثل منه، ومنع فريق النسخ فى القرآن الكريم وأجازه فى السنة فقط.

ناسك: من يعيش وحده فى خلوة خاصة تقشفًا، والنساك معروفون فى مختلف الديانات والثقافات، والتنسك الوقتى من الأمور الشائعة التى تمهد لبعض المراسم الدينية، أما

التنسك الدائم فكان منتشراً فى الرهبنة المسيحية القديمة، ومن أشهر النساك آنذاك القديس أنطونيوس المصرى، والقديس سمعان العمودى، وهناك رهبنات يعيش أفرادها دائما نساكًا متوحدين، مثل الكارتوسيين.

ناسور: يتسبب عن وجود التهاب مزمن متقيح فى داخل الأنسجة أو الأعضاء، والناسور هو ممر أو مسلك يمتد فى داخل الجسم لمسافات مختلفة، ويتصل دائمًا بخارج الجسم بوساطة فتحة على الجلد أو الأغشية المخاطية، ويتصل من الجهة الأخرى بداخل أحد الأعضاء، والمثل الواضح لذلك هو الناسور الشرجى الذى ينتج دائمًا عن سوء علاج الالتهابات أو الخراريج التى تنشأ حول المنطقة الشرجية، فيوجد للناسور الشرجى فتحتان، الخارجية تنفتح على الجلد بجوار الشرج، والأخرى داخلية تنفتح فى داخل الشرج نفسه، وتجب التفرقة بين الناسور والجيب، فالجيب هو تجويف أو مسلك فى داخل الجسم، وله فتحة خارجية واحدة وينتهى آخره فى داخل الجسم انتهاء أعمى، وأكثر الأعضاء تعرضًا لنشوء النواسير فيها هى الشرج والمثانة والأمعاء.

ناش، أوجدن: (١٩٠٢-٧١)، شاعر أمريكى، ساخر الأسلوب، يمتاز بطرافة القوافى التى يستعملها، درس بجامعة هارفرد، وتشتمل دواوينه على «إننى غريب» ١٩٣٨، و «منذ سنوات طويلة مضت» ١٩٤٥، و«أشعار مختارة» ١٩٤٦، و «حجرة المائدة الخاصة» ١٩٥٣.

ناش، توماس: (١٥٦٧-١٦٠١)، كاتب انجليزى ساخر، اشترك فى مجادلات ماربريليت وهاجم الطائفة الدينية المتزمتة المعروفة بالبيوريتان، أو المطهرين، هجومًا عنيفًا. عاش حياة عاصفة، أشهر مؤلفاته «الرحالة السيىء الحظ أو حياة جاك ويلتون» ١٥٩٤ التى تعد من أوائل الروايات التاريخية فى الأدب الإنجليزى، وقد كتبت على النمط الذى كتب به دانيل ديفو فيما بعد، اشترك مع مارلو فى كتابة مسرحية تراجيدية بعنوان «ديدو، ملكة قرطاجنة» ١٥٩٤.

ناش، جون: (١٧٥٢-١٨٣٥)، معمارى إنجليزى، تتلمذ على سير روبرت تيلور، أدخل الكلاسيكية الجديدة فى العمارة واشتهر لما حققه فى فن تخطيط المدن، وخاصة تصميمه لشارع ريجنت بأقواسه الرشيقة فى لندن، وإعادة تخطيط حى ماريلبون، وضع تصميم مسرح هيماركت المشهور بلندن، وأجرى بعض التحسينات فى قصر بكنجهام.

ناشر أو كوبرا: ثعبان سام من أفريقيا وآسيا، والناشر الملك الآسيوى أو الهامادرياد طوله ٤٣٠-٥٥٠ سم، تنشر أعناقها عندما تغضب، وتنفث بعض الأنواع الأفريقية السم، والناشر المصرى طوله حوالى ١١٨ سم، وأشرس الثعابين المصرية وأخطرها، ويكثر بالأراضى الزراعية، وعلى جوانب الترع والمقابر القديمة، ويأكل السحالى والقوارض والضفادع والطيور، ويحسن السباحة، ويزحف بسرعة، ومن أنواعه: البخاخ (الطول حوالى مترين)، يستوطن مصر العليا، وغربى أفريقيا، وسمى كذلك لأنه يقذف سمه فلا يخطئ عين الفريسة، ويسبح فى الماء، انظر: حية.

ناشفيل: مدينة (ح ٦٥٩٠٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط ولاية تنيسى الأمريكية وعاصمتها منذ ١٨٤٣، تقع على نهر كمبرلند، وتتوسط منطقة مشهورة بجودة تربتها ووفرة محصولاتها، تأسست ١٧٧٩، وهى فرضة نهرية نشطة، وملتقى خطوط حديدية كثيرة، ومدينة صناعية تنتج أجهزة السكك الحديدية والمنسوجات القطنية ومصنوعات التبغ والسلوفان والأحذية والزجاج، وفيها دور كبيرة للطبع والنشر، ومن مؤسساتها الثقافية: جامعات للزراعة والصناعة، ومدرسة للمكفوفين، ومن معالمها الكابيتول وبعض الكنائس القديمة ومتاحف الآثار.

ناشيونال جاليرى: متحف بلندن، من متاحف بريطانيا الوطنية، أقيم مبناه (١٨٣٢-٣٨) فى ميدان الطرف الأغر، يضم مجموعة فنية كبيرة، أبرزها اللوحات الإيطالية من القرنين ١٥ و ١٦.

ناصر الدين: (١٨٣١؟ -٩٦)، شاه فارس (١٨٤٨-٩٦)، من أسرة قاجار، أيقظ إيران من سباتها، قام برحلات إلى أوروبا، وجلب معه أفكارًا إصلاحية، أعاد تنظيم الأداة الحكومية، حاول انتزاع هراة من أفغانستان، ولكن بريطانيا وقفت فى وجهه، منح البريطانيين امتيازات كثيرة، منها إنشاء بنك فارس الإمبراطورى ١٨٨٩، وقد شهد حكمه انتشار البهائية، اغتاله أحد رعاياه، وخلفه **مظفر الدين**.

ناصر خسرو، أبو معين: (١٠٠٣-١٠٦١)، من كبار شعراء الفرس، ومؤسس فرق الناصرية، شغل منصبًا كبيرًا فى ديوان الغزنويين، ثم ارتحل إلى القاهرة، وانضم إلى الفاطميين (الإسماعيلية) حيث نال لقب «حجة» من الخليفة المستنصر، وله فى المذهب الفاطمى كتب كثيرة، منها «زاد المسافرين»، و «وجه دين»، و «خوان الأخوان»، وكلها بالفارسية، لا يزال سكان بامير يتبعون فرقته الناصرية، ويتخذون من «وجه دين» شريعة لهم، وله رحلة ضمنها كتابه «سفرنامه»، وهو مترجم إلى العربية والفرنسية.

الناصر لدين الله: لقب عدة أمراء زيديين فى اليمن، منهم: الناصر أحمد بن الهادى يحيى (ت ٩٢٧) الذى قاوم القرامطة، والناصر أبو الفتح الديلمى (ت ١٠٥٥)، والناصر صلاح الدين (ت ١٣٩١)، والناصر الحسن ابن عز الدين (ت ١٥٢٣)، والناصر حسن بن على (ت ١٥٩٦)، والناصر محمد بن إسحق المهدى (ت ١٧٥٣)، والناصر عبد الله بن حسن (ت ١٨٤٠).

الناصرة: مدينة (ح ٦٨٠٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فلسطين المحتلة. عاش بها السيد المسيح قبل دعوته، مركز يحج إليه المسيحيون، وبه أضرحة كثيرة وكنائس قديمة ومسجد السلام.

الناصرية: مدينة (ح ٢٥١٠٩٥ نسمة، ٢٠٠٨) بالعراق تقع على الجانب الأيسر لنهر الفرات، وعلى بعد ٢١٤ كم ش البصرة، ارتفاعها ٦م فوق سطح البحر، أنشئت ١٨٦٩، تحيط بها مزارع الحبوب، وعلى الأخص الأرز، والبلح من منتجاتها الزراعية الهامة، وتقع بقايا مدينة أور السومرية على بعد ١٦ كم فى ج غ الناصرية وهى مركز محافظة ذى قار.

ناصف، حفنى: (١٨٦٠-١٩١٩)، كاتب وشاعر مصرى، ولد ببركة الحج بالقليوبية، وتوفى بالقاهرة. درس بالأزهر، شغل عدة مناصب فى القضاء، اشترك فى الثورة العرابية بخطب كان يلقيها ويكتبها، ويوزعها على خطباء المساجد، وفى الشوارع، كتب فى بعض الصحف المصرية باسم «إدريس محمدين»، قام برحلات إلى بعض البلاد العربية والأوروبية، تجنب فى شعره المدح والفخر، له مؤلفات منها: «تاريخ الأدب أو حياة اللغة العربية»، و «مميزات لغات العرب»، ورسالة فى «المقابلة بين لهجات بعض سكان القطر المصرى»، جمع ابنه مجد الدين ناصف شعره فى ديوان بعنوان «شعر حفنى ناصف»، ابنته **ملك حفنى ناصف**: (١٨٨٦-١٩١٨)، كاتبة، شاعرة، خطيبة، ولدت وتوفيت بالقاهرة، وأقامت بالفيوم مع زوجها عبد الستار الباسل، وقامت بصحبة أبيها برحلات إلى بعض البلاد العربية والأوروبية، تعلمت بالمدارس المصرية، وأجادت الإنجليزية والفرنسية، اشتغلت بالتعليم فى مدارس البنات، لها كثير من المقالات فى «الجريدة» جمعتها فى كتاب بعنوان «النسائيات»، ولها كتاب «حقوق النساء» توفيت دون تمامه، وللكاتبة مى زيادة كتاب عن ملك حفنى ناصف بعنوان: «باحثة البادية».

ناطال، توماس: (١٧٨٦-١٨٥٩)، عالم أمريكى بالتاريخ الطبيعى، يعتبر رائدًا فى الحفريات، أنشأ حدائق هارفرد النباتية (١٨٢٢ - ٣٢) وألف رحلات فى إقليم أركنسو ١٨٢١.

ناطال، جورج هنرى فولكنر: (١٨٦٢-١٩٣٧)، بكتريولوجى أمريكى بريطانى، ولد فى أمريكا، ودرس بجامعاتها. أستاذ علم الأحياء فى جامعة كمبردج (١٩٠٦-٣١)، قام ببحوث هامة لمعرفة العوامل المسببة للأمراض المعدية والتدابير الصحية التى تتخذ بإزائها،

نظم معهد مولتينو لبحوث الطفيليات بكمبردج وأداره من ١٩٢١. أسس ١٩٠١ مجلة علم الصحة وحررها حتى ١٩٣٧ كما أنشأ مجلة الطفيليات ١٩٠٨.

ناطحة السحاب: بناء عظيم الارتفاع، يشيد على هيكل من الصلب، وهو طراز حديث في العمارة، ويمثل الطابع الغالب للعمارة الأمريكية. شهدت شيكاغو ناطحات السحاب الأولى، حيث أقام وليم لي بارون جنى ١٨٨٣ مبنى التأمين من عشرة طوابق، وعد أول ناطحة سحاب، ثم ظهرت ناطحات السحاب في نيويورك، ومن أهمها: برج شركة متروبوليتان للتأمين على الحياة ١٩٠٩، ومبنى وولورث ١٩١٣. ويعد برج سيرز، شيكاغو (٤٤٣ م) وكان ثالث أعلى ناطحة سحاب في العالم، ويليه في الارتفاع مبنى مركز التجارة الدولى (٤١٧ م) ثم مبنى الامباير ستيت (٣٨١ م) ومبنى كرايزلر الذى يبلغ (٣١٩ م)، ويعد مبنى تايبيه ١٠١ أعلى ناطحة سحاب فى العالم (٥٠٩ م) شيد فى تايوان (٢٠٠٤) أما أعلى مبنى فى القاهرة فهو مركز التجارة العالمى بكورنيش النيل وارتفاعه ١١٠م.

ناظم القدسى: (١٩٠٦ -٩٨)، سياسى سورى، ولد بحلب تلقى علومه فى سوريا وسويسرا. أول ممثل دبلوماسى لبلاده فى الولايات المتحدة ١٩٤٥، انتخب رئيسًا لمجلس الوزراء (سبتمبر ١٩٥٠)، أجرى محادثات بالقاهرة مع الزعماء السياسيين (ديسمبر ١٩٥٠)، استقالت حكومته بسبب الخلاف مع القادة العسكريين (مارس ١٩٥١)، مما نتج عنه تولى أديب الشيشكلى رياسة الأركان العامة، انتخب رئيسًا للجمهورية السورية فى ١٤ ديسمبر ١٩٦١ بعد انفصام الوحدة مع مصر، أقيل فى ٨ مارس ١٩٦٣ بعد انقلاب عسكرى.

ناعط: مدينة أثرية فى اليمن، بها قصر شيد أيام السبئيين، وهو بناء مدور فى رأس جبل بهمدان، وكان لهذا القصر صهريج مجوف فى الصخر يبتلع الماء الذى ينزل من السطح، وبه أسطوانات يبلغ طول كل منها عشرين ذراعًا، حفرت بالقصر بعثة جامعة القاهرة ١٩٣٦، وعثرت فيه على نقوش كثيرة.

نافثا: سائل لا لونى، متطاير، قابل للاشتعال، خليط من الهيدروكربونات. ينتج بالتقطير الجزئى للبترول، أو الخشب، أو قطران الفحم. يستخدم مذيبًا عضويًا، ولصناعة الورنيش والصابون، وللتنظيف.

نافثالين: جامد متبلور، لا لونى، ذو رائحة نفاذة. أحد مشتقات قطران الفحم. يستخدم لصنع الأصباغ والمذيبات ومبيدات الحشرات.

نافثة: فتحة أو فوهة البركان أو المرجل، وتكون غالبًا مخروطية الشكل أو شبيهة بالفنجان. ومن أمثلة الفوهات البركانية الثائرة ذات الاتساع العظيم: فوهة كيلاويا فى هاواى. وهناك نافثات كبيرة لبراكين خامدة، وأحيانًا ما تملؤها المياه فتتكون البحيرات، مثل بحيرة كراتيرا فى أوريجون، وهذه البحيرات تمتاز بجمال رائع إذ أنها تكون على ارتفاعات عالية حيث الهواء النقى، كما تكون كذلك عميقة هادئة.

نافثول: أى اثنين من مشتقين بلوريين للنفثالين، لهما نفس الصيغة الكيميائية، مع اختلاف ترتيب الجزيئات بكل منهما. لهما خواص مطهرة، ويستخدمان لعمل الأصباغ.

نافلة: تطلق النوافل على العبادات التى يقوم بها المكلف من غير تكليف دينى خاص، كأن يصوم يومين فى الأسبوع، ولكنها داخلة فى الطلب العام المتعين بالإكثار من العبادات، من غير إجهاد أو انقطاع عن أسباب الرزق.

نافورة: حوض تخرج المياه من أنابيب فيه تحت ضغط لتعطى مناظر جميلة. أنشأ الإغريق والرومان القدماء النافورات، بإيطاليا. وفى فرنسا نافورات أقيمت بحدائق قصر فرساى، ترفع مياهها آليًا إلى خزان يعلو أكثر من ١٥٠ مترًا فوق نهر السين. وتنتشر النافورات فى كثير من البلاد الشرقية والإسلامية، كنافورة ساحة الأسود فى قصر الحمراء بغرناطة. ومعظم النافورات تحويها مبان

محلاة بالرخام والخزف. وفى دمشق وإستانبول والقاهرة أمثلة رائعة للنافورات.

نافورة الماء: إعصار **تورنادو** عندما يحدث فى البحار مثل البحر المتوسط وسواحله، وهو عبارة عن قمع يتدلى من السحب الممطرة الكثيفة، تدور حوله الرياح كدوامة تمتص ماء البحر بما فيه من أسماك صغيرة لا تلبث أن تتساقط مع المطر. شاهدها الأقدمون وسموها التنين، ولعب الخيال دوره فى وصف التنين.

نافيل، هنرى إدوارد: (١٨٤٤-١٩٢٦)، عالم سويسرى بالدراسات المصرية القديمة. درس فى جنيف ولندن وبون وباريس. كان من تلاميذ لبسيوس. قام بأعمال التنقيب فى مصر (١٨٨٣-١٩١٣) ومن أشهر أعماله العلمية «كتاب الموتى» ١٨٨٦، و «صلاة الشمس» ١٨٧٥ و«أسطورة حورس» ١٨٧٠.

ناقر الخشب: طائر متسلق واسع الانتشار، يحفر الأشجار بمنقاره (الذى يحاكى إزميل النجار) ليستخلص الحشرات بلسانه اللزج الشائك. ويعينه الذيل الشائك على التسلق. ويميز الإنسان نداءه وهو على جذع الشجرة. وللذكر لطع حمر أو برتقالية فوق رأسه.

ناقوس الحرية: أثر تاريخى يعرض اليوم فى قاعة الاستقلال بفيلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية. دق فى ١٧٧٦ معلنًا الاستقلال، أخفى فى آلنتون (١٧٧٧-٧٨) فى أثناء احتلال الإنجليز فيلادلفيا، ثم نقل إلى برج أقيم له ١٧٨١، أصابه التشقق ١٨٣٥.

ناكسس: جزيرة (٤٢٩ كم٢، ١٨١٨٨ نسمة، ٢٠٠١)، فى بحر إيجه ج ق اليونان. أكبر وأهم جزيرة فى مجموعة سايكلاديز، تشتهر بتصدير النبيذ الأبيض، وبعض المنتجات الزراعية، كاللوز، والتين، وزيت الزيتون والقمح. وتروى الأساطير أن ثيسيوس هجر أريادنا فيها، وكانت مركزًا لعبادة ديونيسوس، استولى عليها الأتراك ١٥٦٦ وضمت إلى اليونان بعد استقلالها ١٨٢٩.

نالتشك: مدينة (ح ٢٧٠٩٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية كاباردينو - بالكار ج روسيا الأوروبية على السفوح الشمالية للقوقاز العظمى. أنشئت ١٨١٧ كقلعة روسية. منتجع صحى وسياحى.

نامق كمال، محمد: (١٨٤٠-٨٨)، شاعر وكاتب تركى عظيم. ولد فى رودستو، وتوفى فى ميليتين (جزيرة خيوس) نشأ فى أسرة طيبة، فجده شمس الدين بك، أمين بلاط السلطان سليم ٣. نشر أشعاره فى سن ١٤، واشترك مع الشاعر شناسى فى تحرير جريدة «تصوير أفكار»، واتجه إلى نقد الأوضاع فى تركيا، فحوكم وسجن فى قبرص. وحين أفرج عنه لجأ إلى باريس، حيث ترجم للتركية عن بيكن، ومونتسكيو، وروسو، وأخرج جريدة «الحرية». وحين أعلنت الحكومة التركية العفو العام، عاد إلى إستانبول، ولكن الحكومة اضطهدته بأن عينته فى وظائف تقصيه عن إستانبول وتحول دون مواصلة نشاطه. كانت آخر وظيفة له فى خيوس حيث مات. ويعد أبرز أعضاء «جمعية العثمانيين الجدد» التى كانت تهدف إلى خلع السلطان عبد العزيز وتولية الأمير مراد. كما يعد أشهر كتاب الترك. أطلق عليه لقب «الشاعر الوطنى» للطابع الجرىء الذى اتسم به شعره. من أشهر مؤلفاته «أوراق بريشان» (الأوراق المبعثرة)، و «بروق الظفر» أما أشعاره فتعدو ٥٠٠٠٠ بيت باللغات الثلاث: التركية، والعربية، والفارسية.

نامور: مقاطعة (٣٦٥٩ كم٢، ح ٤٦٣٥٤٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج بلجيكا، يخترقها نهر ميز وهضبة آردن. بها محاجر للرخام، ومناجم للفحم والحديد الخام، ومصانع للزجاج والأدوات القاطعة. يتكلم غالبية السكان الفرنسية (انظر: **ولون**). نشأ الإقليم باتحاد كونتية نامور مع أجزاء من هينو وأسقفية لييج السابقة. العاصمة نامور (١٠٨٢٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع عند التقاء نهر ميز بنهر سامبر. تنتج السلع الجلدية والمعدنية. اشتراها فيليب (الطيب) دوق برجنديا ١٤٢١. شاركت فيما بعد النمسا

والأراضى المنخفضة الاسبانية فى تاريخها. هوجمت عدة مرات بسبب موقعها الاستراتيجى، فوقعت فى يد الفرنسيين فى حرب التحالف الثلاثى ١٦٩٢، واستعادها الهولنديون ١٦٩٥. ضمت إلى فرنسا (١٧٩٢ - ١٨١٤). بها قلعة من القرن ١٩. دمرتها القنابل فى الحرب العالمية ٢.

النامى: (ت ١٠٠٨)، أبو العباس أحمد بن محمد الدارمى المصيصى، من كبار شعراء سيف الدولة الحمدانى. كان يلى المتنبى عنده فى المرتبة، وله معه وقائع ومعارضات، وكان عارفًا بالأدب واللغة. درس على علىّ بن سليمان الأخفش وابن درستويه.

ناميبيا (أفريقيا الجنوبية الغربية سابقًا): جمهورية (٨٢٣٦٢٠ كم٢، ع ٢١٢٨٥٦٠ نسمة ٢٠٠٨)، ج غ أفريقيا، على المحيط الأطلنطى. عاصمتها **وندهوك**، وأهم موانيها ولفس باى. تحدها أنجولا (ش)، وبوتسوانا (ق)، وزامبيا (ش ق) وجنوب أفريقيا (ج ق). هضبة قاحلة فى مجموعها، تقع صحراء كالاهارى فى شرقها. تشتهر بالماس، وأغنام القاراكول ذات الفراء النفيسة. تربى الماشية فى منطقة المراعى الوسطى، وتقوم فيها صناعة منتجات الألبان. والصيد من الحرف الهامة. سكانها الأصليون من قبائل الناما (الهوتنتوت) والبوشمن. زارها بارثلوميو دياز ١٤٨٦. أعلنت محمية ألمانية ١٨٨٤، وفى ١٩١٥ احتلتها قوات جنوب أفريقيا، ثم أصبحت تحت انتدابها ١٩٢٠ ورغم تصويت الأمم المتحدة (أكتوبر ١٩٦٧) لإنهاء الانتداب ووضع الإقليم تحت مسئوليتها المباشرة، إلا أن جنوب أفريقيا لم تعترف بهذا القرار. أطلقت عليه الأمم المتحدة اسم ناميبيا فى ١٩٦٨. أقرت محكمة العدل الدولية ١٩٧٠ بعدم شرعية سلطة جنوب أفريقيا على الإقليم، وقد تراجعت جنوب أفريقيا وانسحبت من ناميبيا (١٩٧١)، وفى السبعينيات سارت جنوب أفريقيا بخطط نحو استقلال الإقليم وأقامت جمعية وطنية (١٩٧٩)، فى حين قامت حركة قومية باسم سوابو ومركزها فى أنجولا بحرب عصابات، وفى ١٩٨٨ وافقت جنوب أفريقيا على الإنتقال إلى الاستقلال تحت إشراف الأمم المتحدة وفى ١٩٩٠ أصبحت ناميبيا مستقلة تحت رئاسة سام نوجوما رئيس حركة سوابو التى فازت بسبعةوخمسين فى المائة من الأصوات. وفى ٢٠٠٥ أصبح هيفيكييونى بوهامبا رئيسًا للجمهورية.

نامير (النيمر) لويس: (١٨٨٨-١٩٦٠)، مؤرخ إنجليزى. كان ابنًا لثرى فى أوكرانيا. قدم إلى إنجلترا، فالتحق بكلية باليول بأكسفورد. خدم بالجيش البريطانى قبل نشوب الحرب العالمية ١. خدم بإدارة الاستعلامات السياسية (وزارة الخارجية). اختير ١٩٣١ أستاذًا للتاريخ الحديث بجامعة مانشستر. شهر خاصة عن طريق بحوثه بعنوان «البناء السياسى عند اعتلاء جورج ٣ عرش انجلترا» ١٩٢٩، التى كان لها عميق الأثر فى توجيه الباحثين المعاصرين وجهة جديدة فى الدراسات التاريخية. أصبح بعد تقاعده أحد محررى «تاريخ البرلمان».

نانا صاحب: (ولد ح ١٨٢١)، أحد زعماء ثورة **السيبوى** فى ١٨٥٧. يعد مسئولاً عن مذبحة حامية كونبور البريطانية والجالية الإنجليزية بها. هرب إلى نيبال حيث يرجح أنه لقى حتفه.

نانت: مدينة (ع ٢٨٠٦٩٠ نسمة ٢٠٠٨)، عاصمة قسم لوار ـ أطلانتيك، غ فرنسا. ميناء على نهر اللوار، أكبر مدن بريتانى. ميناؤها البحرى سان نازير. تقوم بها الصناعات التعدينية وبناء السفن. مقر «جامعة نانت» التى تأسست فى ١٤٦٠. كانت المدينة مسرحًا لأحداث دموية أثناء الثورة الفرنسية بين الثوار والملكيين، وفى الحرب العالمية ٢ كانت مركزًا للمقاومة ضد الاحتلال الألمانى.

نانت، مرسوم: ١٥٩٨، أصدره هنرى ٤ ملك فرنسا فى نهاية الحروب الدينية، ليحدد حقوق الفرنسيين البروتستانت (انظر: **الهيجونوت**). منح هذا المرسوم

حرية الاعتقاد وحق العبادة الخاصة للجميع، وإعطاء إعانات ملكية للمدارس البروتستانتية، وأباح للبروتستانت أن يحصنوا حوالى ٢٠٠ مدينة، ويضعوا بها حاميات لهم. وقصد من الحكم الأخير أن يكون ضمانًا لتنفيذ الحقوق الأخرى، وبذلك أقام المرسوم دولة داخل الدولة، وهو أمر عارض سياسة رشليو ومازاران ولويس ١٤. فعمل رشليو على نقضه بمهاجمته مدينة لاروشيل البروتستانتية الحصينة وإسقاطها ١٦٢٨، فأنهى بذلك امتيازات البروتستانت السياسية. ثم ختمت إجراءات لويس ١٤ المعادية للبروتستانت بإلغاء مرسوم نانت نفسه ١٦٨٥، لم يبر لويس بوعده باحترام العبادة الخاصة للبروتستانت، ومع أن مرسوم الإلغاء حظر على البروتستانت مغادرة فرنسا، إلا أن آلافًا كثيرة منهم هربت كى تنجو من الاضطهاد، تاركين بعض المحافظات التى كادت تقفر من الأهلين، عمل إجراء لويس هذا على عزلة فرنسا السياسية وتدهور اقتصادياتها.

نانسن، فريتيوف: (١٨٦١-١٩٣٠)، عالم وسياسى ومستكشف نرويجى للمناطق القطبية. وضع خطة لبلوغ القطب الشمالى بسفينة تنساق مع الجليد، وتقاوم ضغطه، هى السفينة «فرام» (١٨٩٢-٩٦). لم يبلغ القطب، ولكنه اقترب إليه أكثر من غيره، وعاد من رحلته بمعلومات قيمة، فاكتسب شهرة عالمية. كان أول وزير مثل النرويج فى بريطانيا (١٩٠٦-٨). رأس عدة لجان دولية لدراسة البحار، وقام بعدة رحلات علمية (١٩١٠-١٤). شهر بخدماته الإنسانية، فعمل على إغاثة الشعب الروسى فى مجاعته، وإعادة أسرى الحرب لأوطانهم. نال جائزة نوبل للسلام ١٩٢٢.

نانسى: مدينة (ح ١٠٥٢٤٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم ميرت ـ و ـ موزل، ش ق فرنسا، على نهر ميرت وقناة المارن ـ الراين. العاصمة التاريخية، والمركز الثقافى والتجارى لإقليم اللورين. هزم وقتل فيها شارل الجرىء ١٤٧٧، ملك برجنديا، على يد رينيه ٢ دوق اللورين، وحلفائه السويسريين، احتلها الألمان (١٨٧٠-٧٣) بعد الحرب البروسية. نموذج لتخطيط مدن القرن ١٨. يرجع جزء كبير من مبانيها إلى عهد **ستانسلاوس ١**، بها جامعة تأسست ١٨٥٤.

نانشنج: مدينة (ح ٢٠٢٩٥٨١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كيانجسى بالصين، وثغر على نهر كان عند الطرف الجنوبى لبحيرة بويانج. مركز صناعى وملتقى للمواصلات، بها كلية للطب ومعهد زراعى، نشأ بها جيش التحرير الشعبى. وفى ١٩٢٧ تكونت بها فرقة من ٣٠ ألف شيوعى حاربت حكومة الكومنتانج وأسست أول جمهورية سوفيتية فى الصين، احتلها اليابانيون (١٩٣٩-٤٥)، وفى ١٩٤٥ غزاها الوطنيون، وفى ١٩٤٩ استولى عليها الشيوعيون.

نانكنج: مدينة (ح ٣٢٥٢٠٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة كيانجسو بالصين على نهر يانجتسى، وهى المركز الثقافى والسياسى والأدبى بالصين ومقر عدة معاهد عالية وجامعة نانكنج والأكاديمية العسكرية، وضريح سون يات سن وأول أباطرة أسرة منج. كانت عاصمة أسرة منج (١٣٦٨-١٤٢١). وقعت بها معاهدة ١٨٤٢، التى أنهت حرب الأفيون وفتحت الصين للتجارة الخارجية. وفى أثناء ثورة تيبنج استولى عليها الثوار (١٨٥٣-٦٤)، ثم اتخذت مقرًا لرياسة سون يات سن المؤقتة ١٩١٢. كانت عاصمة الحكومة الوطنية من ١٩٢٨ إلى ١٩٣٧ عندما انتقلت الحكومة بصفة مؤقتة إلى شنكنج، ومن ١٩٤٥ إلى ١٩٤٩.

ناها: مدينة (ح ٣١٦٣٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزيرة أوكناوا، إحدى جزر ريوكيو بالمحيط الهادى. ميناء ومركز صناعى هام بالجزيرة. كانت مقر رياسة الحاكم العسكرى الأمريكى (١٩٤٥-٥٢)، ومقر إدارة الولايات المتحدة الأمريكية المدنية لجزر ريوكيو منذ ١٩٥٢. وعندما أعيدت المدينة إلى اليابان ١٩٧٢ صارت عاصمة لأوكناوا.

ناورو: مجموعة جزر مرجانية (٢١ كم^{٢}، ح ١٠١٤٧

نسمة، ٢٠٠٨)، وسط المحيط الهادى عاصمتها يارن، تبعد ح ٦٥ كم جنوب خط الاستواء. اكتشفها البريطانيون ١٧٩٨، وانضمت لألمانيا ١٨٨٨. احتلتها القوات الأسترالية فى الحرب العالمية الأولى وأصبحت تحت انتداب أستراليا ١٩٢٠، وفى ١٩٤٧ وضعت تحت وصاية الأمم المتحدة وكانت تديرها أستراليا وبريطانيا ونيوزيلندا. احتلها اليابانيون فى الحرب العالمية ٢. أصبحت جمهورية مستقلة ١٩٦٨، والجزر غنية بالفوسفات، ويعد أهم صادراتها.

ناى: آلة موسيقية من آلات النفخ الخشبية. ترجع إلى أصل فرعونى، وهى قصبة مجوفة من ذوات العقد، على ظهرها ستة ثقوب، وتستخرج منها النغم بتبديل الأصابع على الثقوب وتغيير العمود الهوائى النازل على جدار القصبة. وتختلف هذه الآلة فى الطول والسمك تبعًا لاختلاف الطبقات فى جماعات النغم الأساسية فى مقامات الألحان، ولذلك توجد أصناف من هذه الآلة تختلف فيها طبقات النغم وتمديداتها.

ناى، ميشيل: (١٧٦٩-١٨١٥)، مارشال فرنسى، لقبه نابليون ١ «أشجع الشجعان»، حينما كان قائد جيوش نابليون فى أثناء ارتدادها من موسكو ١٨١٢، رقى إلى رتبة دوق الشنجن، و «أمير المسكوف»، ثم رقاه لويس ١٨ إلى مرتبة الشرف لتأييده له بعد نزول نابليون عن الحكم. وحينما عاد نابليون من إلبا إلى فرنسا (أول مارس ١٨١٥)، وعد ناى الملك بأنه سوف يوقف زحف نابليون ويحضره إلى باريس فى قفص، ولكنه غير رأيه، وانضم إلى الامبراطور. وبعد معركة واترلو، التى قاد فيها فرقة «الحرس القديم»، حوكم بتهمة الخيانة أمام محكمة النبلاء، وأعدم رميًا بالرصاص.

نايتنجيل، فلورنس: (١٨٢٠-١٩١٠)، ممرضة ورئيسة مستشفى إنجليزية، ولدت فى إيطاليا، يرجع إليها الفضل فى إدخال الطرق الحديثة فى فن التمريض والنهوض به، زارت راهبات الاسكندرية ١٨٥٠، وكانت قد بدأت تبحث شئون المستشفيات فى بلادها، فراعها ما يمكن أن تقدمه الممرضة الممتازة من تحسين فى أحوال المستشفى، ثم درست فى ألمانيا. تجلت عبقريتها الإدارية فى حرب القرم عندما كونت وحدة ميدان للتمريض ١٨٥٤، ونظمت فيما بعد مستشفى حربيا نموذجيًا فى نظافته وإدارته. أنفقت مكافأتها المالية عن جهودها فى القرم فى إنشاء مدرسة داخلية للتمريض باسمها فى لندن ١٨٦٠، ظلت المرجع فى شئون التمريض والمستشفيات، حتى بعد اعتزالها العمل لمرضها وسنها. عرفت باسم «ذات المصباح»، لجولاتها ليلاً حاملة المصباح فى ميادين القتال بالقرم، أول امرأة تنال وسام الاستحقاق من الدرجة الأولى ١٩٠٧، أقيم تمثال القرم فى ميدان واترلو بلندن ١٩١٥ تخليدًا لذكراها، وباسمها أنشئت المؤسسة الدولية للتمريض فى لندن ١٩٣٤. ألف لونجفيلو عنها قصيدة «القديسة فيلومينا». لها مؤلفات عدة فى التمريض وإدارة المستشفيات.

نايترون: انظر: **رادون**.

نايدو، ساروجينى: (١٨٧٩-١٩٤٩)، شاعرة هندية وزعيمة سياسية. تعلمت فى إنجلترا فى أشهر جامعاتها، وعرفت بمنتدى لها كانت تقيمه فى فندق تاج محل فى بومباى. لها نشاط فى حزب المؤتمر، كانت أول سيدة ترأست على هذا الحزب ١٩٢٥، حكم عليها بالسجن مرارًا، لأنها قادت حركة العصيان المدنى. كانت صديقة مقربة لدى المهاتما غاندى، شعرها بالإنجليزية حول موضوعات هندية، ويمتاز بتيار رومانسى واضح، وهو مجموع فى ديوان أسمته «الناى الصولجانى» ١٩٢٨.

نايسه: نهران بسيليزيا، جلاتسر نايسه (طوله ١٩٢ كم)، ينبع فى السوديت ويجنح نحو الشمال الشرقى مارًا بجلاتس حيث يتصل بنهر الأودر. يجرى فى إقليم خاضع للإدارة البولندية (منذ ١٩٤٥). نايسه لوزاتيا (طوله ٢٢٤ كم) وينبع ش بوهيميا. ويجرى عمومًا نحو الشمال حيث يخترق السوديت ويمر بجيرلتس من خلال

لوزاتيا حيث يلتقى بنهر الأودر. يكون جزءًا من الحدود بين ألمانيا وبولندا.

نايل بركات: (١٩٢٢- ٢٠٠٠)، عالم مصرى فى الفيزيقا. حصل على بكالوريوس العلوم من جامعة القاهرة (١٩٤٤)، والدكتوراه من جامعة لندن (١٩٥١)، عمل معيدًا ومدرسًا بكلية العلوم بجامعة الاسكندرية ثم أستاذا بكلية العلوم جامعة عين شمس (١٩٥٨-٦٤) ثم عميدًا (١٩٧١-٧٥). وفى ١٩٧٦ عين مستشارًا ثقافيًا بألمانيا ثم فى هولندا والدنمارك والسويد والنرويج، له بحوث هامة فى البصريات الفيزيقية كما شملت اهتماماته المعايرة الضوئية للأطوال، انشأ وحدة المعايرة الضوئية للأطوال بالمعهد القومى للمعايرة. من مؤلفاته: «نحو دعم المدرسة الوطنية للبحوث» و «نظام القنوات العلمية» ١٩٨٠ و«المدخل لربط البحوث العلمية بخطة التنمية القومية» كما ترجم كتاب «الفيزيقا للجامعات». حصل على جائزة الدولة التشجيعية فى الفيزيقا مرتين ١٩٥٩ و ١٩٦٥ ومنح وسام العلوم والفنون ١٩٦٥، ووسام الجمهورية من الطبقة الثالثة (١٩٦٥)، ووسام الجمهورية من الطبقة الثانية ١٩٧٩ و١٩٨٢، ووسام الاستحقاق من ألمانيا ١٩٨١ وجائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٩٠، وجائزة مبارك للعلوم فى ١٩٩٩.

نائلة: (القرن ٧)، بنت الفرافصة بن الأحوص الكلبية، خطيبة شاعرة شجاعة، زوجة عثمان بن عفان، تزوجها بالمدينة، وبها ماتت، لها موقف هام فى ثورة عثمان، إذ قطع سيف قاتل عثمان أصابعها وهى تدافع عنه، استنهضت معاوية بقميص عثمان وأصابعها المبتورة، وكان لهذا أثره فى تجمع الناس حولها، خطبها معاوية لجمالها، فأبت، ويقال إنها خلعت أسنانها لما قيل لها إن معاوية يعجب بثغرك، إمعانًا فى الوفاء.

نايلى: ضرب من غناء أهل دجلة، وهو كالعتابة، غير أنه ينظم على هيئة بيتين من الشعر، وكل شطر يرتب أسماطًا كالرجز، يمكن أن يبدل أحدها مكان الآخر، فلا يتغير معنى القول، أو يرجع إلى معنى آخر غير ما قيل فيه أولاً، وأكثر تلحيناته من نغم «السيكاه»، والعشائر فى العراق يستعملون أصنافًا من هذا الضرب من الغناء، ويطلقون عليها تسميات أخرى، ومنها «غرباوى»، ويلحق أكثر الأمر بنغم من مقام «صبا اسويحلى»، ويغنى بنغم من مقام «سيكاه عراق» ولحنه من مقام (عراق).

نايس: صخر متحول، يتكون من نقط متبادلة داكنة وفاتحة فى اللون، ومختلفة فى التركيب المعدنى، حبيباته أخشن من حبيبات الشست، ينتج عادة من تحول الجرانيت.

نب: الرمز الكيميائى للعنصر **نبتونيوم**.

نبات: كائن حى فى عالم النبات، ويقابله الكائن الحى من عالم الحيوان، وقد يكون بسيطًا كالطحلب، أو معقدًا كالشجرة، وتجهز النباتات غذاءها عن طريق التركيب الضوئى، وتعتبر بذلك المصدر الرئيسى لغذاء الإنسان والحيوان، كما أنها تلفظ نسبة كبيرة من الأكسيجين، والضوء لازم للنبات، وكذلك الماء، والأكسيجين، وثانى أكسيد الكربون، والنتروجين، والفوسفور، والكبريت، والبوتاسيوم، والماغنسيوم، والكالسيوم، والحديد، وكميات ضئيلة من عناصر أخرى، وقد وجدت المادة العضوية لنباتات العصور الغابرة فى الفحم والبترول، وتنقسم النباتات إلى أربع أمم كبيرة، هى: النباتات البذرية (المخروطيات والزهرية) والتريديات (السراخس والحزازيات الصولجانية، والذيل حصانيات)، والحزازيات (الحزاز والبقليات)، والثالوسيات (بكتريا واشن وطحالب وفطريات)، وتنقسم كل أمة إلى: الرتب، والفصائل، والأجناس، والأنواع والسلالات، و**علم النبات** هو الدراسة العلمية للنباتات، وعلم البيئة النباتية يدرس علاقة النبات بالبيئة، وعلم **فلاحة البساتين** يدرس زراعة النباتات للزينة وللغذاء، ولعلم النبات فروع أخرى كفسيولوجيا النبات وأمراض النبات وتصنيف النبات.

نبات البوصلة: نبات كبير معمر خشن، موطنه أمريكا الشمالية واسمه العلمى سيلفيوم لاسينياتم

(Silphium laciniatum) به عـصـيـر راتنجى، وله نورة تشبـه نورة عباد الشـمس، وأوراقه تتـجه نحو الشـمال والجنوب، وقد كان يستـعمل فى الطب، ويزرع أحيانًا، وثمة نباتات أخرى لها نفس ترتيب الأوراق تسمى كذلك أحيانًا: نباتات البوصلة.

نبات الثلج: نبات لحمى قصير، اسـمه العلمى كريوفيتم كريستاليتم (Cryophytum crystallinum) من فصـيلة «حى علم» ينمـو فـى المناطق الدافـئـة الجـرداء، يزرع كنبـات حــولى، يغطى الأرض الصـخـرية، يزرع فى الأصص لأوراقه التـى تبدو فوق سطحـها زوائد لامـعة كحبات الثلج.

نبـات سام: أى نبـات ضار بالإنسـان أو الحيـوان، وقد يكون سامًا باللمس كاللبـلاب السام والسماق السام، أو سامًا بـالأكل كالشكران السام، والأمانيت المـميت، أو سامًـا آليًا مـثل كور العبـيد والحشـيش الإبرى، وبعض النبـاتات السامـة مفـيـدة فى الطب، مثل ست الحـسن والاكونيت والدجـتيالة وخانق الذئب، وإصـبع العذراء. وبعض أجزاء النباتات سامـة دون بعضها الآخر، كنصل الورقة دون العـنق فى الراوند، أو سامـة فى موسم دون آخر، كنبـات البوك، يكون سامًـا، ولكنه يؤكل صغـيرًا كنوع من الخـضـراوات، وبعض النبـاتـات تكون سامـة تحت ظروف خاصة، كـالتى تسبب الحساسـية للضوء، وبعض نباتات الزينة سام مثل العايق وسم الحمار وحبل المساكين وزنبق الوادى، ويحدث التسمم من أكل بعض النباتات، كـبعض أنواع عيش الغـراب السام، ويندر أن تأكل الحيوانات النباتات السامة، وتوجد الجواهر السامة بعالـم النبات، من البكتـيريا والفطريات إلى السـراخس والنباتات الزهرية.

نبات الصابون: نباتات تحوى مواد منظفة كشجرة القلف الصـابونى كـيللاجـا صـابوناريا (Quillaja saponaria) والنبات الأمريكى الإستوائى ذى الثمرة الصابونية سابندس (Sapindus) والنبات الصابونى فى كاليـفورنيا كلوروجالم بومر ديانم (Chlorogalum pomeri dianum) . ونبات (صـــابوناريا)، وأنواع من جـنس أجـاف، هـى من بين النباتات التى تحوى مادة الـصابونين التى تحدث رغوة، وقد استـعمل الهنود الخاصيـة السامة للصابونيـن لصيد السـمك بعد قـذف أجزاء من هذه النبـاتات طعمًـا فى البركة.

نبات عالق: مثل بعض الأوركيد، والحزاز الإسبانى، لا تنبت فى تربـة، بل تعلق بغـيـرها من النبـاتات، غـيـر طفيلية، إذ تتـغذى ذاتيًا بالتمثـيل الضوئى وتحصل على الماء من الرطوبة الجوية.

نبات متسلق: أى نبات يحتاج لكى ينمو عاليًا إلى دعامة أو سناد، وقد يحتاج النبات المتسلق إلى ما يتسلق عليه، كالـورد المتسـلق، أو يلتف حول دعـامة دقـيقة، مـثل حشـيشة الـدينار وصريمة الجـدى، أو يمسك الدعـامة بجذور عرضية، مثل حـبل المساكين، واللبلاب السام، أو بقـمم الأوراق الخـطافـيـة، أو بالمعــاليق (انظر: **معلاق**)، وإذا لم تسند بعض النباتـات المتسلقة، فـإنها تزحف، والنبـاتات المتـسلقة مـوجودة فى معـظم صور النبات، كالسراخس ونخـيل الراطان، والحشائش (بعض الخيزران)، والزنابق جلوريوز، والكاكتس (شمع الليل)، وتسمى المتسلقات الاستوائية «ليانس» وهى كثيرة.

نباتا: مـدينة عند سفـح جبل برقل بالقـرب من منطقـة الشـلال الرابع بالسودان، كـانت أهم أسـواق التجـارة، ومركـزًا لعبادة أمون - رع، ومـقرًا لإدارة ما حـولها من بلاد أيام الدولة الحديثة، وفيها شيد فراعنة الأسرتين ١٨ و ١٩ كثيرًا من المعـابد، بلغـت قمة مجـدها فى القرن ٨ ق م حـيث غـدت عـاصـمة الكـوشيين، ثـم انتـقل الحكـم منهـا إلـى مـروى ح ٥٣٠ ق م. فبقيت عاصمة دينية، وفى شمالها الشرقى تبدو أطلال معبد أمون ــ رع من زمان توت عنخ أمون وفيه إضافات من زمان سيتى ١ ورمسيس ٢ وجدد الكوشـيون بناءه أيام بعنخى وطهرقا، وأما جباناتها الملكية ففى نورى والكورو.

نباتات لواحم: مجموعة النبـاتات التى تغتذى بالحشرات ولديها من الوسـائل ما يمكنها من صـيدها واقتناصـها،

وتعيش هذه النباتات عادة فى تربة فقيرة من النتروجين فتستعيض عنه بلحوم الحشرات التى تفترسها فتجد فيها حاجتها من نتروجين البروتين، انظر: **حامول الماء**، **وخناق الذباب**.

نباتات المنازل: مجموعة مختلفة من النباتات، تنمو داخل البيوت وتتحمل الظروف غير الملائمة بالمساكن، كتسرب الغاز، والرطوبة القليلة، والافتقار إلى الشمس والضوء، وتزرع منفردة فى الأصص، أو مجتمعة فى الصحون والمربيات، يربى بعضها لأزهاره، كالغرنوقى، والبنفسج الأفريقى، وبعضها لأوراقه المزخرفة، كالدنق والفيلودندرون، ومما يسهل زراعة نباتات المنازل تهيئة درجة حرارة تميل إلى البرودة، ورفع درجة الرطوبة الجوية، باستعمال المرطبات، أو بوضع أطباق ملأى بالماء فوق المدافىء المائية.

نبتون: فى الفلك، ثامن كوكب فى البعد عن الشمس مسافته فى المتوسط ٤,٥ بليون كم تقريبًا، ودورته ١٦٤,٨ سنة، وهو لا يرى بالعين المجردة، وكان اكتشافه نتيجة لدراسة عدم انتظام حركة الكوكب أورانوس، وقام جون كاوتش آدمز، ويوربان جان جوزيف ليفرييه، بحساب مواقعه، عثر عليه يوهان جال (١٨٤٦)، ويبلغ قطر نبتون ح ٤٩٤٠٠ كم، وهو يدور حول محوره فى ١٥,٨ ساعة، ومساره يميل على مستوى دائرة البروج ٤٦-١°، وكتلته ١٧ مرة قدر كتلة الأرض، وله تابعان، اكتشف أولهما لاسيل بعد العثور على الكوكب بشهر وأطلق عليه اسم ترايتون وقطره ٢٧٣٥ كم، والثانى نيريد وقطره ح ٣٣٨ كم اكتشفه ج. ب. كايبر ١٩٤٩، ويحيط بالكوكب غلاف من غازات الهيدروجين والميثان وغيرها، وقد مر مستكشف الفضاء فويجر ٢ بالكوكب نبتون فى ١٩٨٩ واكتشف ٦ أقمار أصغر.

نبتونيوم: عنصر كيميائى رمزه «نب» ورقمه الذرى ٩٣، اكتشفه ١٩٤٠ أ.م. ماكميلان، و ب. هـ. آبلسون، بوساطة مفتت الذرة بجامعة كاليفورنيا.

نبتيون: فى الديانة الرومانية، إله الماء ويحتمل أن يكون إله الخصب، يقابل بوسيدون إله البحر عند اليونان.

نبراسكا: ولاية (٢٠٠٢١٨ كم٢، ح ١٧٨٤٤٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط الولايات المتحدة الأمريكية فى السهول الكبيرة، دخلت الاتحاد ١٨٦٧ وكانت الولاية ٣٧، عاصمتها لنكولن، وأهم مدنها **أوماها**، وتزرع بغربيها الحبوب، وبخاصة القمح والذرة والبنجر، وتقوم صناعاتها على هذه المحصولات، وتصنع الآلات والكيميائيات والمنتجات المعدنية وتعدين البترول والحجارة، وتربى بها المواشى، استوطنها الإسبان ثم الفرنسيون، وهى جزء من صفقة شراء لويزيانا ١٨٠٣، مركز لتجارة الفراء. أدت الأزمات الاقتصادية إلى تأييد المزارعين لحركة جرينجر والحزب الشعبى فى نهاية القرن ١٩، اشتد الكساد فى ١٩٣٠ وما تلاها وانتعشت الزراعة بسبب الحاجة إلى الأغذية فى الحرب العالمية ٢ ونتيجة صيانة التربة والتجارب الزراعية.

النبراوى، إبراهيم: (ت ١٨٦٢)، طبيب مصرى، تعلم فى القاهرة وباريس، اختير رئيسًا لأطباء مدرسة الطب بمصر، عينه عباس ١ طبيبًا له، ترجم عن الفرنسية كتبًا منها: «نبذة فى الفلسفة الطبيعية»، و «نبذة فى أصول الطبيعة والتشريح العام»، وهما من تأليف كلوت بك، و«الأربطة الجراحية».

نبض: ظاهرة التوسع والانقباض اللذين يحدثان فى جدران الشرايين مع كل ضربة من ضربات القلب، وجدران الشرايين مرنة لاحتوائها على كثير من النسيج المرن، فعندما ينقبض البطين يدفع كمية من الدم إلى الشرايين بقوة فتتوسع، فإذا تراخى البطين انقبضت جدران الشرايين، ودفعت ما بها من الدم إلى الأنسجة، وقل حجمها، ومن ثم فإن عدد النبضات فى الدقيقة يماثل عدد ضربات القلب، ومنذ القدم تحسس الأطباء النبض للاستدلال منه على حالة القلب، مستهدين بعدد الضربات وقوتها وانتظامها، ويجس النبض عادة فى الشريان الكبير عند الرسغ، ويتراوح عدد النبض فى

الشخص السليم بين ٦٠ و ٩٠ فى الدقيقة وقت الراحة، وهو أقل فى الرياضـيين منه فى الخاملـين، وفى الذكور منه فى الإناث، ويبدأ النبض عاليًـا فى الأطفال الحديثى الولادة، ثم يتناقص بالتـدريج حـتى يكتمل النمـو، ثم يزيد عدده عند الشيـخوخة، وكل العوامل الفسيـولوجية التى تزيد التمثـيل الغذائى فالجهـود الرياضية تؤدى إلى زيادة مؤقـتة فى عـدد ضربات القلب والنبض، كـما أن هناك كثـيرًا من الأمراض تؤثر فى سرعـة النبض أو قوته أو انتظامه.

نبع: انظر: **عين**.

نبق: نبـات، اسـمـه العلمى زيزيفس سـبـينا كريسـتى (Zizyphus spina christi) شجرته كبيرة شائكة، ثمارها فى حجم ثمـرة الكرز، لونها أصفـر أو بنى أو برتقالى محـمر، لحـمها رقـيق متوسط الحـلاوة، وبه قليل من المخـاط، بذورها كبـيرة نوعًـا وكروية، تزرع الشـجرة بصعيد مصر، وتتكاثر بالبذور.

النبهـانى، محـمد: (ت ١٩٥٠)، مؤرخ عربى، اشـتغل بالتدريس فى الحرم المكى، وسـافر إلى البحرين. ألف «التحفـة النبهانية فى إمـارات الجـزيرة العربيـة»، ونشـر الجـزء الأول منه ـ وهـو خاص بالبـحـرين ـ ١٩١٣، اعتقله الانجـليز ثم أفرجوا عنه على ألا يغـادر البصرة، زاد على كـتـابه الأول ونشـره فى ثـلاثة أجـزاء بعنوان «التحفـة النبهانية فى تاريخ الجـزيرة العربية» ١٩٢٣، له مؤلفات أخرى، توفى بالبصرة.

نبوخذ نصر: ملك بابل (حكم ٦٠٥ - ٥٦٢ ق م)، ابن نابو بولصار، هزم فى عهد أبيه الجـيوش المصرية بقيادة نخاو (٦٠٥ ق م)، أخمد ثورة قـام بها اليهود فى أرض يهوذا، وعندما أعادوا الكرّة لم يخمد ثورتهم وحسب بل سـاق ملكـهم وكـبـراءهم أسـرى إلـى بابل، وهذا هو الحادث الذى يعرف فى تاريخ اليـهودية بالأسر البابلى، ازدهرت الإمبـراطورية البابليـة فى عهـده، وبلغت بابل الذروة.

نبـوكو، جـواكـيم: (١٨٤٩ - ١٩١٠)، مؤلف برازيلى وسياسى كان نائبًا أيام الإمبراطورية، وربما يعد أقوى فرد عمل على إلغاء الرق، عمل فى السلك السياسى، وعاش فى بريطانيا وأمريكا. كان شـخصية بارزة، وألقى خطبًا كثيرة، يعد شخصـيـة هامة فى الأدب البرازيلى، وسيرته الذاتية التى صدرت ١٩٠٠ تعد من التراث الكلاسيكى.

النبـوى المـهندس، مـحـمـد: (١٩١٥ - ٦٨)، طبيب مـصـرى، حـصـل على بكالوريس الطـب والجـراحـة ١٩٤٠، ودبلوم الأطفـال ١٩٤٣، والدكـتـوراه ١٩٤٥، تدرج فى وظائف الجـامعـة منذ ١٩٤٩، ثم عـين وزيرًا للصحـة ١٩٦١، نشرت له المجلات الطبـية فى الداخل والخارج عـديدًا من البحوث فى مجـال طب الأطفال، وتعتبـر بحوثه فى مجالات أمراض الكبد وسـوء التغذية البروتينى من أعظم وأول ما نشر بالخارج ومصر عن هذه الأمراض، وضع برنامج الوحـدات الصحية الريفيـة كما عـمل على زيادة المـسـتـشـفيـات العـامة فى العـواصم والمراكز، أنشأ مكتبًـا للصليب الأحمر الدولى بالقاهرة، منحت لاسمه جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٩.

نبوية موسى: (١٨٩٠ - ١٩٥١)، مربية مصرية، شغلت مناصب كثـيرة فى التعليم، كـانت كبيرة المـعلمات فى مدارس الحكومـة، انتقـدت برنامج تعليم البنات بعنف، فصلت عن عـملها، فـأنشأت «مـدارس بنات الأشراف» بالإسكندرية والقاهرة، وأصدرت مجلة «الفتاة» الأسبوعية ١٩٣٧، ولها مـؤلف «المرأة والعمل»، كانت أول فـتاة مصرية حصلت على شهادة البكالوريا ١٩٠٧، كما كانت أول ناظرة وأول مفتشة عرفتهـا وزارة المعارف العمومية، تعتبر أستاذًا للرعيل الأول من المربيات المصريات.

نبى: كلمة عبرية أو آراميـة الأصل وردت فى القرآن غير مرة «النبى الأمى» و «خـاتم النبيين»، وتدل كلمـة النبوة لغة على مجرد الإخبار عن الله تعالى، والنبى إنسان ذكر أوحى إليـه بشرع ولم يؤمـر بتبليـغه، بعكس الـرسول، والأنبياء كـثيرون وخاصة فى بنى إسـرائيل، وفى الكتاب المقدس الأنبياء هم قادة إسرائيل الدينيون، الأنبياء الكبار هم: إرمـيا وحزقـيال ودانيـال، والأنبيـاء الصغـار هم:

هوشع، ويوئيل، وعاموس، وعوبديا، ويونان، وميخا، وناحوم، وحبقوق، وصفنيا، وحجى، وزكريا، وملاخى ولكل منهم سفره فى العهد القديم، كذلك يطلق اسم نبى على آخرين مثل موسى وإيليا، وناثان، وقد ألحوا على فكرة الإله الواحد وكانت كتبهم موضع دراسة متصلة لمعرفة ما تنبأت به عن المستقبل وخاصة عن المسيح، ومن المأثور عند المسيحيين أن الروح القدس يتكلم بوساطة الأنبياء الذين تنبأوا بحياة المسيح وآلامه، وفى العهد الجديد، يستخدم لفظ «النبوة» للدلالة على الكلمة الصادقة التى تصدر فى اعتقادنا عن الوحى، وكان هذا النوع من النبوة موضع شك والتباس ولكن بعض الوعاظ والمتصوفة المسيحيين لهم أقوال وأفعال مثل أقوال وأفعال الأنبياء أمثال سنت فنسنت فيرر والقديسة كاترين دى سيينا، والنبوة ضرورة عند بعض الفرق البروتستانتية مثل الكويكر، وإمانويل سويدنبرج وجوزيف سميث مثالان للأنبياء فى تلك الفرق، وفى الإسلام أن محمداً ﷺ خاتم الأنبياء.

نبيذ: مشروب كحولى يصنع بتخمير عصير العنب، وتمتاز الأنبذة باللون والمذاق والرائحة ونسبة الكحول، وتصنف إلى طبيعى أو مقو، وحلو أو غير حلو، أو غير حلو أو قليل الحلاوة، وساكن أو فوار، وتختلف الأنبذة باختلاف الكروم وتربتها، ونوع العنب ومعالجته قبل وخلال عملية التخمير، ويصنع النبيذ الأحمر من العنب المهروس كله، ويصنع الأبيض من العصير وحده، ويتخمر العنب أو عصيره بمفعول الخمائر الموجودة على القشرة (وأحياناً يضاف إليه مزيد من الخمائر) وتعترى النبيذ المصنوع حديثاً تفاعلات كيميائية تشمل التأكسد وترسيب البروتيدات (أشباه البروتينات) والاسترات التى تعطيه رائحته العطرية، وبعد تنقيته مراراً، وتركه فى البراميل شهوراً أو سنوات حتى ينضج، يصبح النبيذ صالحاً للتعبئة فى زجاجات، وتحتوى الأنبذة الخفيفة (مثل الكلاريت والبرجندى والسويترن والهوك) على ٧٪ – ١٥٪ من الكحول، وتحتوى الأنبذة المقواة (مثل الشرى، والبورت، والماديرا، والملاجا) التى يضاف إليها كحول على ١٦٪ – ٣٥٪، وتحتفظ الأنبذة الفوارة (وأشهرها الشمبانيا) بقدر من ثانى أكسيد الكربون، وتتزعم فرنسا العالم فى صنع النبيذ، سواء من حيث الكيف أو الكم، وأشهر أنبذتها البوردو والبرجندى (الأبيض والأحمر) وأنبذة وديان الرون واللوار، وأنبذة جبال الالزاس والجورا، وتأتى أحسن الأنبذة الألمانية (وهى غالبًا بيضاء غير حلوة أو قليلة الحلاوة)، من أقاليم الراين ووادى الموزل وبادن وبافاريا، وتصنع إيطاليا كميات كبيرة من النبيذ معظمها من النوع العادى مثل أنبذة كيانتى وكابرى وفالرنو. وتصنع صقلية نبيذ المارسالا، وهو فى العادة مقو. وتصنع الولايات المتحدة بعض الأنبذة. ويطلق اسم النبيذ أحيانًا على مشروبات كحولية مصنوعة من نباتات أخرى غير العنب (مثل نبيذ الهندباء البرية ونبيذ حب الخمان).

نبيه أمين فارس: (١٩٠٦ – ٦٨)، مؤرخ لبنانى، تعلم بالجامعة الأمريكية ببيروت وتخرج فيها ١٩٢٨. طلب العلم فى برنستون وتتلمذ للدكتور فيليب حتى . واشتغل فيها أستاذاً حتى ١٩٤٥ حين عاد إلى الجامعة الأمريكية أستاذاً للتاريخ العربى، فتتلمذ له كثيرون. نقل إلى العربية بالاشتراك مع منير بعلبكى «تاريخ الشعوب الإسلامية» لكارل بروكلمان. نقل إلى الإنجليزية الجزء الثامن من كتاب «الإكليل» للهمذانى وكتاب «الأصنام» لابن الكلبى وعدداً من أجزاء «إحياء علوم الدين» للغزالى، وله طائفة ضخمة من المقالات حول نواح من تاريخ العرب وحضارتهم فى العربية والإنجليزية ولا سيما فى مجلة البحوث البيروتية.

نتانياهو، بنيامين: (١٩٤٩ –)، دبلوماسى وسياسى اسرائيلى، عضو فى حزب الليكود، مثل اسرائيل فى الأمم المتحدة (١٩٨٤–٨٨) ثم أصبح نائبًا لوزير الخارجية (١٩٨٨–٩١) ،ونائبًا لرئيس الوزراء (١٩٩١–٩٢)، وفى ١٩٩٣ أصبح زعيمًا لحزب الليكود ثم رئيسًا للوزارة (١٩٩٦–٩٩). خلفه إيهود باراك فى انتخابات

١٩٩٩ لرئاسة الوزارة. وفى ٢٠٠٢ أصبح وزيراً للخارجية فى حكومة شارون. ثم أصبح وزيراً للمالية (٢٠٠٣ - ٢٠٠٥). أعيد انتخابه رئيساً لحزب الليكود (٢٠٠٧).

نت: الرمز الكيميائى للعنصر **أنتيمون**.

نتح: عملية فقد الماء خلال فتحات الثغور من سطح النبات، وبخاصة الأوراق، وهى تتأثر بعوامل مختلفة كجفاف الجو وإقفال الثغور، ويذبل النبات إذا زادت كمية الماء التى يفقدها عن طريق النتح على كمية الماء التى يمتصها من التربة عن طريق الجذر والشعيرات الجذرية. وتقدر سرعة النتح فى النبات بالجرامات فى الساعة فى وحدة السطح، وتكثر سرعة النتح فى نباتات الجفاف.

نترات: ملح حمض النتريك أو إستره. والنترات مركب يحتوى على الشق (ن أ٣) وكل النترات الفلزية تقريبًا ذائبة فى الماء، ولذا تستخدم لصنع المفرقعات، والمخصبات الزراعية، والألعاب النارية وفى الطب. أشهرها نترات البوتاسيوم، ونترات الصوديوم ، ونترات الكالسيوم، ونترات الفضة، ونترات الاسترونشيوم، والنيتروجليسرين، والنيتروسيليولوز. ووجود النترات بالتربة هام جدًا من الوجهة الزراعية، فمن محلولها المائى يمتص النبات بجذوره ما يحتاج إليه من النتروجين الأساسى لحياته ونموه.

نترات البوتاسيوم: الملح البوتاسى لحمض النتريك، عبارة عن بلورات أو مسحوق متبلور، أبيض أو لا لونى. ذات طعم لاذع ملحى مبرد. سهلة الذوبان فى الماء، قليلته فى الكحول. تستخدم فى المفرقعات، والتسميد، وصنع الثقاب، وتخليل اللحوم، وصنع الزجاج وشمع الإضاءة، وفى التعدين، وراكسًا فى الكيمياء التحليلية.

نترات الجير: نترات الكالسيوم المستعملة سمادًا. حضرت بالترويج فى السنوات الأولى من القرن الحالى بمعادلة حمض النتريك المحضّر من القوس الكهربائية بالحجر الجيرى. ويحضر السماد ببلاد عديدة منها مصر، وذلك بتحضير حمض النتريك بأكسدة النوشادر المخلقة، ثم معادلة الحمض بالحجر الجيرى. والسماد عبارة عن بلورات بيض متميعة، تحتوى على ح ١٥,٥ ٪ من النتروجين النتراتى. والتأثير الفسيولوجى لهذا السماد قلوى إلى حد ما، ولكن يفضل نترات الصودا للأراضى القلوية لاحتوائه على الكالسيوم بدلاً من الصوديوم. انظر: **أرض قلوية**.

نترات الصودا الشيلى: السماد المستخلص من الرواسب المسماة كاليش فى شيلى، وذلك بالإذابة فى الماء الساخن، فالتبريد والبلورة، فالتنقية، ثم التجفيف. والسماد عبارة عن بلورات بيض مسمرة متميعة قليلاً، تحتوى على حوالى ٩٦ ٪ من نترات الصوديوم والباقى من الرطوبة وملح الطعام وشوائب أخرى. قلوى التأثير الفسيولوجى، فلا يصلح للاستعمال المستمر بالأراضى القلوية أو المتعادلة، كما لا يصلح للأرز شأنه فى ذلك شأن جميع النترات.

نترات الصودا الصناعية أو الأركانيان: فى أمريكا، هى السماد المحضر من تفاعل حمض النتريك مع كربونات الصوديوم، ويحضر هذا الحمض من أكسدة النوشادر بمصانع تثبيت النتروجين الجوى. والسماد المذكور عبارة عن بلورات بيض ناصعة متميعة، تحتوى على ح ١٦ ٪ من النتروجين النتراتى الصالح لتغذية النبات.

نترات الفضة: انظر: **فضة**.

نترات النوشادر الجيرى: سماد مكون من نترات النوشادر بعد تخفيف ميلها الشديد إلى التميع وقابليتها للانفجار، وذلك بخلطها بالحجر الجيرى أو بحجر الاردواز بنسب متفاوتة. تنخفض بنسبة النتروجين فى السماد من ٣٣ ٪ إلى ١٥ ٪ كما فى النيتروتشوك الإنجليزى، أو ١٦ ٪ كما فى السالزاتراك التشيكوسلوفاكى، أو ١٧ ٪ كما فى نترات دى بت المجرى، أو ٢٠,٥ ٪ كما فى الكالك امون سولتبيتر الألمانى، ونترات النوشادر المصرى، أو ٢١ ٪ كما فى الكالنترو الألمانى، أو ٢٤ ٪ كما فى بعض أنواع

نترات النوشادر الاردوازى المصنوع فى لونزا بسويسرا. وظهر عند عمل الخليط المذكور أنه يفقد بعض ما به من النوشادر عند تعرضه للجو الرطب الحار خصوصًا وتفاعل الحجر الجيرى مع نترات النوشادر، فعدلت طريقة تحضيره بحيث يخرج السماد فى شكل حبيبات مغطاة بطبقة ملساء خفيفة تحول بين المخلوط والجو. والنتروجين الموجود بهذه الأسمدة جميعًا نصفه على صورة نتراتية، والنصف الآخر على صورة نوشادرية، وهو بشقيه صالح بتربة مصر لتغذية النبات. كما أن التأثير الفسيولوجى لهذه الأسمدة يكون قلويًا لما احتوى منها على ١٥ ـ ٢١٪، من النتروجين، ثم يصير متعادلاً لما احتوى منها على ٢١,٥٪ ثم حمضيًا لما احتوى منها على أكثر من ذلك من النتروجين، وتزيد قلوية هذا التأثير كلما انخفضت النسبة عن ٢١٪ كما تزيد حمضيته كلما زادت على ٢١,٥٪.

نتروباكتر أو أزوتوباكتر: انظر: **بكتيريا تثبيت النتروجين.**

نتروجين: غاز يكون نحو أربعة أخماس الهواء الجوى، ويوجد بكل الكائنات الحية من نباتات وحيوانات، فهو أحد المكونات الرئيسية لجبلة (بروتوبلازم) الخلية، ولذلك فهو ضرورى جدًا لاستمرار الحياة، كما أنه أحد المكونات الرئيسية للمواد البروتينية، وهى أساسية لغذاء الحيوان والانسان. والنتروجين عنصر غازى، رمزه (ن) عديم اللون والطعم والرائحة، لا يحترق، ولا يسمح لغيره بالاحتراق، قليل الذوبان فى الماء، نشاطه الكيميائى ضئيل، فلا يتحد بسهولة مع العناصر الأخرى، ولكنه يتحد مع العناصر النشيطة، فيكون مع الأكسيجين خمسة أكاسيد، ومع الماغنسيوم والكالسيوم والصوديوم مركبات تسمى نتريدات. وهو أحد مكونات حمض النتريك والنوشادر. يدخل فى تركيب المتفجرات، كالديناميت، والقطن البارودى والنيترو جليسرين، والبارود عديم الدخان وال (ت . ن. ت) (تراى نيترو تولوين). ويستعمل الغاز لملء المصابيح الكهربائية بسبب خموله الكيميائى، كما تملأ به فقاعات مقاييس الحرارة وتقوم عليه بعض العمليات الصناعية كعملية هابر. اكتشفه دانيال رذرفورد فى ١٧٧٢ وبين شيل وجوده فى الجو، وكان لافوازييه أول من حدد طبيعته باعتباره عنصرًا، وتوضح دورة النتروجين سير هذا العنصر فى الطبيعة وكيف يستغله النبات والحيوان لتغذيتهما، فالنبات يختزن المركبات النتروجينية، ويتغذى الحيوان على النبات فينحل ما به من مركبات فى جسم الحيوان. ويدخل النتروجين فى مركبات أخرى، فتطلق الطاقة، ثم تنصرف مخلفات الحيوان محتوية على قدر وافر من النتروجين ذاهبة إلى التربة أو إلى البحر. وتحول أنواع معينة من البكتيريا هذه المركبات النتروجينية الجديدة إلى صور يمكن استعمالها بوساطة النبات. ويتناول النبات هذه المركبات الأخيرة فتتحول مرة أخرى إلى تلك الصور التى يتغذى عليها الحيوان، وهكذا تتم دورة النتروجين. أما تثبيت النتروجين فيقصد به انتزاع هذا العنصر من الهواء الجوى ثم ربطه بالاتحاد مع عناصر أخرى لتكوين مركبات معينة. ويتم هذا تجاريًا بطرق عديدة، كطريقة القوس الكهربائية لتحضير حمض النتريك، وطريقة السياناميد لتحضير سياناميد الجير من تفاعل النتروجين وكربيد الكالسيوم عند رفع درجة حرارتهما إلى ١١٠٠° مئوية، ثم طريقة هابر وفيها تخلق النوشادر بالاتحاد المباشر بين الهيدروجين ونتروجين الهواء الجوى، انظر **بكتيريا تثبيت النتروجين،** و **عملية هابر.**

نتروسوموناس: انظر: **بكتيريا تثبيت النتروجين.**

النتوء الكبير، معركة: اسم أطلق فى الحرب العالمية ٢ على الهجوم الألمانى الأخير فى الميدان الغربى (ديسمبر ١٩٤٤ ـ يناير ١٩٤٥). قام الألمان فى ١٦ ديسمبر بقيادة فون روندشتد بهجوم مفاجىء على الجبهة الأمريكية فى الأردين البلجيكى، وبذلك أحدثوا نتوءًا (انبعاجًا) فى خطوط الحلفاء الذين قاموا بهجوم مضاد تسببت عنه هزيمة منكرة للألمان فى منتصف يناير ١٩٤٥. أصيب

الأمريكيون بخسائر جسيمة. يعتبر الدفاع عن **باستونى** من أهم مواقف البطولة الأمريكية.

نتوءات شمسية: انظر: **طبقة ملونة.**

نثر: القول الصريح أو الكلام المباشر، ويكون النثر فى لغة مكتوبة أو منطوقة، منطويًا على معنى، وخاضعًا لأصول اللغة دون أن يستعين بالبناء القائم على التفعيلة أو الروى الموحد. مما هو معروف فى فن الشعر أو النظم. كما يرتفع النثر فوق مستوى التأليف العادى أو الحديث المألوف، باستخدامه السجع والروى والجناس والطباق. والنثر فى الأدب هو الأسلوب المتبع فى التعبير، عندما يكون الشكل الأدبى هو الرواية ، أو القصة القصيرة، أو المقال، أو الرسالة، أو التاريخ. أو السيرة، أو الموعظة، أو الخطبة ولا تزال أقدم صورة من صور النثر الأدبى بارزة فى مؤلفات هيرودوت فى القرن ٥ ق م. ومن أبرز أصحاب الأساليب النثرية فى الأدب العربى القديم: ابن المقفع، وعبد الحميد الكاتب، والجاحظ . ومن كتاب الرعيل الأول فى الأدب العربى الحديث: محمد عبده، ومحمد المويلحى ، وقاسم أمين، وجورجى زيدان، ومصطفى لطفى المنفلوطى ، ويعقوب صروف، وغيرهم ممن جاءوا بعدهم، حتى يصل النثر فى الأدب العربى إلى ذروة مجده عند أدباء الرابطة القلمية، وأبرزهم جبران، والريحانى، وميخائيل نعيمة، وعند أدباء مصر المعاصرين، من أمثال طه حسين، والعقاد والمازنى.

النجادة: منظمة سياسية إسلامية للشبان، تأسست بلبنان ١٩٣٠، من أهدافها غرس الفكرة العربية والوحدة وتربية روح النظام والوعى الوطنى فى الشباب، وهى فى ذلك تشبه الكتائب اللبنانية. تحولت فى ١٩٥٣ إلى حزب سياسى برياسة عدنان الحكيم شعاره «بلاد العرب للعرب».

نجارة: حرفة تشييد المبانى الخشبية، أو ما فيها من أعمال الخشب، وتحوى العمليات الكبيرة. أما عمليات التجميع الدقيقة فتدخل فى نطاق **النجارة الدقيقة.** والنجارة حرفة قديمة بدأت مع استعمال الإنسان للأدوات، كما تدل على ذلك بقايا المبانى الحجرية القديمة، والتى تظهر واضحة فى العمارة الآسيوية والمعابد اليونانية. وتوجد باليابان آثار من القرن ٧ مصنوعة من الخشب، وتمتاز بجمال ودقة النجارة. وتمثل النجارة البدائية إقامة الهيكل الأساسى للمبانى الخشبية، أما النجارة النهائية فتمثل تركيب الألواح والنوافذ والأبواب والدرج.

نجارة دقيقة: تختلف أعمال النجارة الدقيقة عن النجارة الأخرى فى الخبرة اللازمة للقائمين بها، وهى تشمل صناعة الأثاث والأجزاء الداخلية للقوارب وعربات السكك الحديدية والطائرات. وتستخدم لذلك الأخشاب الصلبة، كالماهوجنى والجوز والقرو، ويتم وصل الأجزاء بعضها ببعض بوساطة الغراء أو التعشيق، وليس بوساطة المسامير كما فى النجارة العادية. واستخدمت الآلات منذ أواخر القرن ١٩، وقبل ذلك كانت النجارة الدقيقة صناعة تقليدية، أنتجت فى كافة العصور أثاثًا فاخرًا قارب فى مستواه الأعمال الفنية. ويعتبر القرن ١٨ العصر الذهبى للنجارة الدقيقة حيث ظهر كبار الصناع مثل توماس تشيبندال بانجلترا، وج. هـ. ريزنر بفرنسا ، ودنكان فايف بأمريكا، وغيرهم ممن كانوا يوقعون على إنتاجهم ويؤثرون بأعمالهم على الذوق الفنى لهذا العصر.

نجازاكى: مدينة (ج ٤٣٣٧٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كيوشو باليابان عاصمة إقليم نجازاكى، على خليج نجازاكى، بها دور صناعة السفن ومصايد الأسماك. كانت مركزًا قديمًا للمسيحيين، وأول ثغر يابانى استقبل التجارة الغربية، استخدمها الهولنديون سوقًا ١٥٦٧، ثم الأمريكيون ١٨٥٤، وبقية الدول الغربية ١٨٥٨، ألقيت عليها القنبلة الذرية (٩ أغسطس ١٩٤٥) إبان الحرب العالمية ٢، وتسببت فى سقوط نحو ٧٥٠٠٠ شخص بين قتيل وجريح، ودمرت أكثر من ثلث المدينة، وأعيد بناء جزء كبير منها.

النجاشى الحارثى: (ت ٦٦٩)، قيس بن عمرو بن

مالك، شاعر مخضرم، ولد بنجران ومات بلحج باليمن. هاجى عبد الرحمن بن حسان دفاعًا عن يمنية، وانتقل إلى الحجاز. هاجى ابن مقبل فأفحش، سجنه عمر بن الخطاب، ناصر على بن أبى طالب، ولكنه جلده لشربه الخمر، ثم نفاه عن الكوفة لهجائه أشرافها. كان من الأشراف، غير أنه نسب إلى أمه الحبشية.

نجامينا: (سابقًا فور ــ لامى) مدينة (٧٥١٩٩٣ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية تشاد، تقع على نهر شارى. أنشئت ١٩٠٠، يتوسط موقعها طرق القوافل التجارية، وتشتهر أسواقها بتجارة البلح والملح والحبوب. لها مطار كبير. كان اسمها فور ــ لامى حتى سبتمبر ١٩٧٣.

نجد: مقاطعة، بوسط المملكة العربية السعودية، تشغل الجزء الأكبر من وسط الجزيرة العربية، ويحدها شمالاً العراق والمملكة الأردنية الهاشمية، وشرقًا مقاطعة الاحساء، وجنوبًا رمال الربع الخالى، وغربًا الحجاز. هضبة واسعة يتراوح ارتفاعها بين ٧٥٠، ١٥٠٠ م. تبرز فيها سلسلة جبال الطريق، ويقطعها عدد من الوديان، من أهمها وادى الرمة ووادى حنيفة، توجد سلسلة من الواحات بالقسم الشرقى تمثل مركز الاستقرار البشرى. السكان خارج الواحات بدو رحل يرعون الابل والأغنام. أهم قبائلها عنزة وعتيبة وحرب ومطير. تنقسم إلى عدد من المناطق، هى جبل شمر والقصيم وسدير والوشم والعارض، وبها الرياض عاصمة المملكة، والخرج، وهى واحة غنية، والحريق، والافلاج، ووادى الدواسر. ونجد المهد الأول للدعوة الوهابية، وفيها نشأ البيت السعودى ١٧٦٦، استردها السعوديون ١٩٠٢، ومنها بسطوا نفوذهم على الأحساء والحجاز وعسير، وتكونت المملكة العربية السعودية ١٩٣٢.

نجران: واد كبير على حدود اليمن والمملكة العربية السعودية، وهو مقسم الآن بينهما، نصفه الشمالى تابع للسعودية، ونصفه الجنوبى لليمن. ارتبط اسمه بتاريخ المسيحية، وقد وقعت فيه واقعة الأخدود ٥٣٣ التى أشار إليها القرآن الكريم (صورة البروج: آية ٢٤). وبوادى نجران الآن زراعات كثيرة، وتسكنه القبائل البدوية. وفيه بقايا المدن والمعابد القديمة والسدود، وعلى صخور بعض وديانه كثير من النقوش والمخربشات، وأكثرها كتابات سبئية ومعينية.

نجرو، ريو: نهر شمالى البرازيل، أحد روافد نهر الأمازون الكبرى وشريان رئيسى للتجارة. ينبع باسم جوينيه فى كولومبيا، وتربطه بنهر أورينوكو قناة طبيعية، توجد أنهار أخرى باسم ريو نجرو فى الأرجنتين وأوروجواى.

نجرى، أدا: (١٨٧٠ ــ ١٩٤٥)، شاعرة إيطالية. أول امرأة إيطالية أصبحت عضواً فى الأكاديمية الإيطالية ١٩٤٠، نظمت قصيدة بعنوان «القدر» ١٨٩٢ احتجت فيها على حالة الفقراء. وعندما تزوجت وفشلت فى زواجها، عبرت عن عاطفة الأمومة التى كانت تحن إليها فى قصيدة عنوانها «الأمومة» ١٩٠٤، كما نظمت عدداً من المقطوعات الغنائية التى تصف عواطفها المتأججة. كذلك تغنت بجمال جزيرة كابرى فى «أغنية الجزيرة» ١٩٢٤. اقتنعت بأن الحياة أوهام وخداع، وعبرت فى أشعارها الأخيرة عن الاستسلام للقدر وصفاء النفس، وفى النثر كتبت عدة قصص قصيرة، منها «نجمة الصباح» ١٩٢١.

النجف: مدينة (ح ٧٩٩١٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، مركز محافظة النجف بالعراق، وهى مقدسة عند الشيعة لوجود ضريح الإمام على بن أبى طالب، وتقع على بعد ٨٠ كم ج ق كربلاء، وهى مركز هام لتدريس العلوم الدينية واللغة العربية.

نجع حمادى: مدينة (ح ٤٧٤٤٩ نسمة، ٢٠٠٨) فى محافظة قنا بمصر. تضم مصنعًا كبيراً للألومنيوم. اكتشفت فيها ١٩٤٥ نصوص قبطية ترجع إلى القرن الرابع الميلادى.

نجم: كتلة مستديرة من غازات شديدة الحرارة، وقد فرق الإنسان قديمًا بين النجوم (الثابتة) والكواكب السيارة،

وأطلقوا على بعض مـجموعات منهـا (كوكبات) أسـماء أسطورية (انظر: كـوكبـة). والواقع أن كل النجـوم فى حـركة سـريعة على الدوام، والنـجوم التى ترى بالعـين المجـردة (ومن خلال المناظير الفلكية) تكون الـمجرة. وأقرب النجوم إلينا الشمس، وحجمـها متوسط بالقياس إلى النجـوم الأخرى. ولمـعظم النجـوم نفس التركـيب الكيمـيائى، لكنها تخـتلف فى اللمعان ودرجـة الحرارة والحجم والكثافة. واتبع بطلميوس نظام هيبارخوس حين قسم أقدارها إلى ست مـراتب، فاعتبر ألمعـها من القدر الأول، ومـا يكـاد يرى بالعـيـن المـجـردة مـن القـدر السـادس. وفى القرن ١٩ ضـبط المقـياس حـتى يكون لمعان القدر الأول مائة ضـعف من لمعان القدر السادس وامتـد المقـياس ليشـمل نجومًا ألـمع من القدر الأول، فأعطيت أقدارًا سـالبة. كما احتوى التقـسيم على نجوم خافـتة أمكن تسـجيلهـا على الألواح التصويـرية. وثمة مقيـاس آخر باستخدام اللون (نجـوم زرق إلى البياض، ونجوم بيض، وصفر إلى البيـاض، ونجوم صفر وحمر) ووفقًـا لهذا القيـاس تكون درجة حـرارة النجوم الزرق حوالى ٢٠٠٠٠ إلى ٥٠٠٠٠ درجة مئوية (توجد علاقة بين اللون والحـرارة) والشمـس نجم أقل ما تبلغ درجـة الحرارة فى سطحه ٦٠٠٠ درجة مئوية تقريبًا، وتختلف أحـجام النجـوم، فمنهـا ذوات أقطار مسـاوية للأرض، ومنها ما يبلغ مئات الـمرات قدر قطر الشمس، وكذلك الكثـافة تتبـاين فنجد نجـومًا مـثل قلب العقـرب، يبلغ حجمـها ملايين المرات حـجم الشمس، إلا أن كثافـتها تقل عن واحد على مليون من كثافة الشمس، ومن ناحية أخرى نجد أقـزامًا بيضًا تزيد كـثافتها علـى طن للبوصة المكعـبة. وأبعـاد النجوم تقـاس بالسنة الضوئيـة، وهى المـسافـة التى يسيـرها الضـوء فى عام (سـرعة الضـوء ١٨٦٠٠٠ مـيل فى الثـانيـة)، وأقـرب نجم باسـتـثناء الشـمس يقع فى كـوكبـة قنطورس على بعـد ٤,٣ سنة ضوئيـة. ويوجد آلاف من النجوم المزدوجـة، أفراد كل منها تدور حول مـركز الثقل، وهنالك مزدوجات طيـفية ظهـرت خصـائصهـا عن طريق أطيـافهـا، ومزدوجـات كسوفية يخفى أحـد أفرادها الآخر كليًا أو جزئيًا فى أثناء حركتيـهما (مثل نجم الغول فى كوكـبة فرساوس)، ومن النجوم مجموعات على هيئة عناقيد تتشابه فى خصائصها فهى على نفس البـعد، وتتحرك بسرعـة واحدة فى اتجاه واحد، وبعضها عناقيد مفتوحة، أفرادها متفرقة نوعًا ما، وتوجد غالبًا فى الطريق اللبنيـة (العناقيد المجرية) والنوع الآخـر العناقيـد الكروية، وهى أكـثر اكـتظاظًا، ويمكن بالعين المجردة رؤية عناقيد الثريا والقلاص والذؤابة.

نجم البحر: حيوان بحرى شوكى الجلد يشبه النجوم، له خمس أذرع أو أكـثر تخـرج عن قرص وسطى، وتـكثر الأشواك بالمنطقة السطحيـة، وتوجد بالجلد قطع كلسية كثيـرة، والأنواع متعددة يستـوطن أغلبها المياه الشـاطئية الضحلة.

نجم ثنائى: نجمـان يتماسكان معـا بجاذبيتهـما ويدوران حول مـركز مشتـرك للكتلة، والنجوم الثنائيـة الحقيقـية تختلف عن الازدواج البصـرى وهو زوج من النجوم يقع على نفس خط الرؤية تقريبًا ولكنهما غير مرتبطين.

نجم قيفاوى: انظر: **نجم متغير**.

نجم شمالى: انظر: **نجم القطب**.

نجم القطب: أقـرب نجم للقطـب الشـمـالى فى الكرة السـماوية، وهو فى الوقت الحـالى ألمع نجـوم كوكـبة الدب الأصغـر فى نهاية الذيل، ويقع على امـتداد الخط الواصل بين ألمع نجمـين فى كوكبة الدب الأكـبر، على بعد خمـسة أمثال المـسافة بينهما. والنجم القـطبى يبعد عن القطب بأقل من ١°، ولكن بعـد أقل من مائتـى عام سيـقترب إلى $\frac{١}{٢}$ درجـة تقريبًا، وهو يـبعد عن الأرض حوالى ٢٥ مليون مرة من بعـد الشمس، وقوة ضيائه ٤٧ مرة من قـوة الشمس، وفـائدته معـروفة فى المـلاحة، ويسمى أحيانًا بالنجم الشمالى أو بولاريس، وكان النجم القطبى عام ٢٣٠٠ ق م ألمع نجوم كـوكبة التنين، وفى حـوالى سنة ١٢٠٠٠ سـيكون النسـر الواقع هو النجم القطبى.

نجم متغير: نجم يتغير لمعانه أو خصائصه (اللون - الحرارة - القطر الظاهرى)، قسمت النجوم المتغيرة إلى مجموعات، منها النجوم المؤقتة (الجديدة وفوق الجديدة)، والمتغيرات القيفاوية، وطويلة الأمد، والكسوفية، والمتغيرات غير المنتظمة. والنجوم المؤقتة ليست جديدة بالمعنى المعروف، بل هى أصلاً خافتة يشتد لمعانها فجأة، ثم تخفت نتيجة لانفجارات قد تكون متكررة، مثل أحد نجوم كوكبة العقرب الذى انفجر عام ١٨٦٣، ثم عام ١٩٠٦ وأخيراً عام ١٩٣٦، ومن النجوم الجديدة نجم فرساوى الجديد ١٩٠١، والطائر ١٩١٨، والجاثى ١٩٣٤، ويصل اللمعان المطلق للنجوم الجديدة إلى المتغيرات القيفاوية فهى عمالقة صفراء، تتمدد وتنكمش، وتصل فترات هذا التغير (دورات) إلى خمسين يومًا. بينما دورات المتغيرات طويلة الأمد (عمالقة وفوق عمالقة حمر) تقع بين خمسين يومًا وستين، والمزدوجات الكسوفية تتكون من نجمين يكسف أحدهما الآخر عند دورانهما حول مركز مشترك.

نجمة بيت لحم: زهرة، اسمها العلمى أورنيثوجالم أمبيللاتم (Ornithogalum umbellatum) من الفصيلة الزنبقية موطنها منطقة البحر المتوسط واستوطنت أمريكا الشمالية، ويطلق الاسم عل أزهار أخرى، وتقرن الزهرة بالنجم الذى هدى المجوس إلى المذود الذى ولد به السيد المسيح، النبات عشب مستديم، أوراقه طويلة حادة منتصبة كأوراق نجمية الشكل، نوراتها بيض، على سطحها السفلى خطوط خضر، ويكون النبات أبصالاً صغيرة تحت سطح الأرض يتكاثر بها وينتشر بسرعة، النبات سام، ولكن الأبصال تجهز بطريقة خاصة وتؤكل فى بعض بلاد الشرق.

نجنى تاجل: مدينة (ح ٣٧٤٩٣٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق روسيا الأوروبية فى وسط الأورال، مركز للصناعات التعدينية والكيميائية، أنشئت المدينة ١٧٢٥.

نجنى نوفجورود (جوركى سابقًا): مدينة (ح ١٢٤١٠٣٢ نسمة، ٢٠٠٨) شرق روسيا الأوروبية على الضفة اليمنى لنهر فولجا عند ملتقاه بنهر أوكا. مركز رئيسى للمواصلات وللصناعة (الآلات الثقيلة والسيارات والأجهزة الكهربائية والمنسوجات والكيميائيات) أنشأها ١٢٢١ الأمير فلاديمير باعتبارها نقطة حدود. أصبحت ١٣٥٠ مقر إمارة. وقعت فى قبضة موسكو ١٣٩٢. مقر مهرجان سنوى شهير (١٨١٧ - ١٩٣٠)، كانت تسمى جوركى من ١٩٣٢ إلى ١٩٩١ لمولد مكسيم جوركى بها. بها جامعة أنشئت ١٩١٨.

نجو دن ديم: (١٩٠١ - ٦٣)، رئيس جمهورية فيتنام الجنوبية (١٩٥٥ - ٦٣)، اشترك فى الوظائف المدنية، وتولى منصب وزير الداخلية وهو فى الثانية والثلاثين، عينه الإمبراطور باو داى ١٩٥٤ ـ قبيل اتفاقية فيتنام ـ رئيسًا للوزراء، ولما خلع الإمبراطور فى العام التالى كرغبة الشعب، أعلن نجو دن الجمهورية فى فيتنام الجنوبية، وتولى رياستها، منحه الدستور الجديد ١٩٥٦ سلطات تنفيذية قوية، وتعرض لانتقادات شديدة فى نوفمبر ١٩٦٣. أنقذ بلاده من الفوضى الشاملة. قتل فى أعقاب ثورة عسكرية.

نجو صخرى أو كوبروليت: بقايا برازية حفرية لحيوانات بائدة، توجد كحفريات فى الصخور الرسوبية، وتتخذ أشكالاً مختلفة، وهى أكثر شيوعًا فى صخور الفوسفات التى تكثر بها بقايا حفرية لعظام كثير من الفقاريات.

نجوابى، ماريان: (١٩٣٨-٧٧)، ضابط كنغولى، ورئيس جمهورية الكنغو الشعبية (١٩٦٩-٧٧). عمل رئيسًا لمكتب الدراسات العامة بهيئة الأركان ١٩٦٦، وقبض عليه فى أثناء الصراع الذى نشب بين القوى التقدمية والقوى اليمينية بالكنغو برازافيل ١٩٦٨ فقاد المليشيا الشعبية للاستيلاء على السلطة فى ٣١ يولية، ولكنه فشل. أصبح رئيسًا لهيئة الأركان فى أغسطس ١٩٦٨، وفى ٤ سبتمبر قاد انقلابًا آخر أطاح بالرئيس الفونس ماسمبا - ديبا وأصبح رئيسًا للمجلس الوطنى لقيادة الثورة ورئيسًا للدولة يناير ١٩٦٩. قتل خلال حوادث العنف التى وقعت فى برازافيل.

النجومي، عبد الرحمن ود: (ت ١٨٨٩)، قائد سودانى من قبيلة الجعلية، انضم إلى ثورة محـمد أحمد المهدى ١٨٨١، فكان من أقـرب تابعـيـه، لعب دوراً هامًـا فى حصار الخرطوم ١٨٨٥، اختـاره عبد الله التعايشى على رأس حملة كبـيرة لغزو مصر، فـشلت الحملة وقتل فى معركة توشكى جنوب أسوان ١٨٨٩.

نجوين خانه: (١٩٢٧ -)، عسكرى وسياسى من فيـتنام الجنوبية، تخرج ١٩٤٧ من كليـة فيتنام الحـربية وأتم دراسـاته العسكريـة فى فرنسـا ١٩٥٠، وصل إلى رتبة كـولونيل عند انتهاء حـرب الهند الصينيـة، وأصبح قائداً للقوات الجوية للقسم الجنوبى بعـد تقسيم فيتنام، أحبط انقـلابًا قام به جنود المظلات ضـد حكم نجو دن ديم فى ١٩٦٠، نجح فى إثبـات مقـدرته على محـاربة الفيت كونج الشيوعية فحصل على رتبة الجنرال، شارك فى الانقلاب الذى أطاح بحكم ديم فى نوفـمبر ١٩٦٣، وفى ٣٠ يناير ١٩٦٤ قام بانقـلاب وتولى رياسة الوزراء (يناير - أكـتـوبر ١٩٦٤)، أطاح به انقـلاب الجنرال **نجوين كاو كى** فى ١٩ يونية ١٩٦٥.

نجويـن كاو كى: (١٩٣٠ -)، عسكرى وسـياسى من فيتنام الجنوبية، تلقـى تعليمه العسكرى فى هانوى، تولى عـدداً من المناصب البـسيطة فـى القوات الجـوية لفيتنام الجنوبية، لمع نجمـه بعد سقوط الرئيس نجو دن ديم فى نوفـمبـر ١٩٦٣، تولى قيـادة القوات الجـوية، أصبح رئيـسًا لوزراء بلاده (١٩٦٥-٦٧)، ونائبًـا لرئيس الجمهورية (١٩٦٧ - ٧١).

نجيـب الصليبي: (١٨٧٠ - ١٩٣٥)، طبيب ورياضى لبنانى، تخرج بالكلية السورية الإنجيلية ببيروت (الجامعة الأمـريكيـة) وأتم دراسـة الطب فى إحـدى جامـعـات الولايات المـتحدة، عـينته الحـكومة الأمريكـية ١٩٠٠ رئيسا لأطباء الحملة العسكرية التى أوفدتها للفيليبين، ثم أسندت إليه بعض الـمناصب العلمية والسـياسيـة. عين عضواً فى أكاديمية الفيليبين وعضواً فى مجلس الفيليبين التشريعى، درس تاريخ قبائل المـورو بالجزيرة، استقال ١٩١٩ ليشتغل بالطب والجراحة فى مـستشفاه الخاص، توفى بالفيـليبين، من مـؤلفاته: «تاريخ المـورو» (باللغة الإنجليزية).

نجيـب محفوظ: (١٨٨٢ - ١٩٧٤)، طبيب مـصرى، تخرج فى مـدرسة طب قـصر العينـى بالقاهرة ١٩٠٢، وعين طبيبًا بمستشفى السويس (١٩٠٣ - ١٩٠٤)، نقل إلى مستشفى قصـر العينى حيث أشرف على التـخدير، افتتح قسـمًا لأمراض النساء والولادة بالعيـادة الخارجية، (ثم أنشىء قسم لهـا فى داخل المستـشفى) وفى ١٩٢٩ عين أسـتاذًا لهذا القسم بكـلية الطب (جامعـة القاهرة)، حصل على عدة شهادات علمية وزمالات فخرية من عدة جامعات أجنبية وجمعيات دولية، أنشأت كلية طب قصر العينى ١٩٣٦ متـحفًا لمجمـوعته المشتملة على نماذج ولوحـات مكبـرة من العـينات التى حـصل عليـهـا من جراحاته الخاصة بأمراض النساء والولادة واسمه «متحف محـفوظ الخـاص بأمراض النساء والـولادة»، له بحوث كثيرة نشرت فى المجـلات العربية والأجنبية. منح جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٦٠، من مؤلفاته: «مبادئ أمراض النسـاء» و «أمراض النساء العـملية» و«فن الولادة والثقـافة الطبيـة» و «الطب النسوى عند العـرب» (باللغة العربيـة) و «تاريخ التعليم الـطبى فى مصر» بالإنجـليزية و«الموسـوعة العلمية فى أمـراض النساء والولادة»، وهو دليل مصور لمحـتويات متحفه مع شرحهـا شرحًا وافيًا، كتب سيرة ذاتية ١٩٦٣.

نجيب محفوظ: (١٩١١ -٢٠٠٦)، روائى مصرى، ولد بالقاهرة، وتخرج فى كليـة الآداب قسم الفلسفة ١٩٣٤، تدرج فى الوظائف الحكومـيـة حتى تولى رياسة مـؤسسة السينما ثم أصبح مستشاراً لوزير الثقافة إلى أن تقاعد فى ديسمبر ١٩٧١، بدأ نتـاجه الأدبى ١٩٣٠ بمقـالات فـى الصـحف والمـجـلات، وأصـدر «عـبث الأقـدار» ١٩٣٩، و «رادوبيس» ١٩٤٣، و «كفـاح طيبة» ١٩٤٤، ثم تحـول من الرومانسـية الـتاريخـية إلى الواقـعيـة فى «القـاهرة الجديدة» ١٩٤٥، و «خـان الخليلى» ١٩٤٦،

و«زقاق المدق» ١٩٤٧، و «بداية ونهاية» ١٩٤٩، مصوراً آثار الحرب العالمية ٢ وناقداً الانحلال وعارضًا مآسى الطبقة التى تعيش فى مجتمع متهرئ، كما كتب روايته النفسية «السراب» ١٩٤٨، وجد فرصته كاملة ليعبر عن فهمه لمبدأ الحرية فى ثلاثيته المشهورة «بين القصرين»، و«قصر الشوق»، و «السكرية» من خلال عرض لحياة ثلاثة أجيال وقد انتهى من كتابة هذه الثلاثية فى أبريل ١٩٥٢، وتوقف عن الكتابة حتى ١٩٥٩ عندما أخرج «أولاد حارتنا» وبها بدأ المرحلة الثالثة من حياته الفنية التى تصور قضايا مجتمع من منطلق المعاناة السياسية والصوفية، فكتب «اللص والكلاب» ١٩٦١، و «السمان والخريف»، و «الطريق» ١٩٦٤، و «الشحاذ» ١٩٦٥، و«ثرثرة فوق النيل» ١٩٦٦، و «ميرامار» ١٩٦٧، و«المرايا»، و «الحب تحت المطر» ١٩٧٣، و «الكرنك» ١٩٧٤، و «حكايات حارتنا» ١٩٧٥، و «قلب الليل» ١٩٧٥، و «حضرة المحترم» ١٩٧٦. عالج القصة القصيرة فأصدر مجموعات «همس الجنون» ١٩٣٨، و«دنيا الله» ١٩٦٣، و «خمارة القط الأسود» ١٩٦٩، و«بيت سيئ السمعة» ١٩٦٥، و «تحت المظلة» ١٩٦٩، و«حكاية بلا بداية ولا نهاية» ١٩٧١، و «شهر العسل» ١٩٧١، و«الجريمة» ١٩٧٣، وبعد حرب يونية ١٩٦٧ بدأ تجاربه فى المسرح فكتب مسرحيات من فصل واحد جمع بعضها فى مجموعته القصصية «تحت المظلة». تبدو السياسة محوراً لتفكيره سواء فى إطار الرواية أو القصة القصيرة، يتميز أسلوبه بالالتزام بالفصحى الشاعرية العذبة الموحية، والبراعة فى رسم الشخصيات، وتجسيم الجو القاهرى، والكلف بالتاريخ والرمز، أخرجت معظم رواياته فى السينما فيما عدا الروايات الفرعونية التاريخية وكذلك فى الإذاعة والتليفزيون وحولت إلى مسرحيات «زقاق المدق» و «بداية ونهاية»، و «اللص والكلاب»، منح جائزة الدولة التقديرية فى الآداب ١٩٦٨، ونال وسام الاستحقاق من الطبقة الأولى ١٩٦٢ ووسام الجمهورية من الطبقة الأولى ١٩٧٢. يعده أغلب النقاد، حتى الأجانب منهم، الكاتب المفضل لثلاثة أجيال عربية على الأقل، حصل على جائزة نوبل فى الآداب ١٩٨٨.

نجيل: عشب من الفصيلة النجيلية، اسمه العلمى سينودون داكتيلون (Cynodon dactylon) يزرع للمراعى، وكبساط سندسى، فى جنوب الولايات المتحدة الأمريكية، وهو مقاوم للحرارة والجفاف.

نح: الرمز الكيميائى للعنصر **نحاس**.

نحاس: عنصر فلزى، رمزه «نح»، قابل للطرق والسحب، وموصل ممتاز للحرارة والكهرباء، أكثر رخاوة من الحديد وأصلد من الزنك، يتفاعل مع رطوبة الجو مكونًا طبقة رقيقة جدًا خضراء (كربونات قاعدية) تحمى الفلز الذى تغطيه، يذوب النحاس فى حمض الهيدروكلوريك أو الكبريتيك المركز الساخن، ولا يؤثر فيه المحلول البارد لأى من الحمضين، تهرأ المياه الملحة النحاس وتكون الكلوريد يستخدم على نحو كبير فى عمل السقوف، والأوانى النحاسية، وفى العملات والأشغال المعدنية، يعتمد استخدامه التجارى على خاصيته فى التوصيل الكهربائى (لا يفوقه سوى الفضة) ويستخدم نحو نصف كمية النحاس المستخرجة فى إنتاج الأجهزة والأسلاك الكهربائية، يدخل النحاس فى عمل أشابات هامة مثل **النحاس الأصفر** و **البرونز**، وسبيكة دلتا، و**الفضة الألمانية**، وبرونز **المدافع**، وتستخدم مركبات النحاس مبيدات للفطريات. توجد كميات صغيرة من النحاس منفردة فى الطبيعة فى منطقة بحيرة سوبيريور فى ميتشيجان، وتوجد فى هيئة متحدة مع عناصر أخرى فى مناطق مختلفة من العالم فى الولايات المتحدة (أكبر مصدر له)، وفى أمريكا الجنوبية، وفى روسيا، والجزر البريطانية، وأوروبا، وأفريقيا، أهم خاماته **الكالكوبايرايت**، والكالكوسيت، والبورنيت (كبريتيد النحاس والحديد)، والكوبرايت الأحمر (أكسيد النحاس)، والمالاكايت الأخضر، و**الأزوريت** الأزرق، وتعرف الكبريتات باسم **الزاج الأزرق** أو الحجر الأزرق،

ويطلق على خلات النحاس اسم **فرد جريس**. يحضر الفلز تجاريًا بعدة طرق، فتحمص خامات الكبريتيد ثم تعالج فى الفرن اللافح حيث تتكون خلطة النحاس وتصبح خلطة النحاس المنصهرة فى محول مثل محول بسيمر نحاسًا منفوطًا، وتركز خامات النحاس المحتوية على نسب مئوية ضئيلة منه بعملية **التعويم**، وينقى النحاس بالتحليل الكهربائى، وفيه يستخدم النحاس الغفل باعتباره الأنود، والنحاس النقى باعتباره الكاثود، ويترسب الفلز على الكاثود، ويوجد النحاس فى جسم الحيوان بكميات ضئيلة جدًا، ولكنه جوهرى للأيض الطبيعى. كما أنه ضرورى للتخليق الطبيعى لصبغ الدم، من أقدم الفلزات التى عرفها الإنسان، انظر: **عصر البرونز**، و**عنصر** (جدول).

نحاس أصفر: الاسم الذى يطلق على أشابات النحاس (٦٠٪ - ٩٠٪) مع الزنك (١٠ - ٤٠٪)، وتتفاوت خواصه بتفاوت نسب هذين الفلزين، كما تختلف صلادته باختلاف كمية ما فيه من الزنك، يوجد ببعض أنواعه كميات قليلة من الحديد والرصاص، كما يضاف إليه المنجنيز مانعًا للتأكسد، والنحاس الأصفر قابل للطرق، تعمل منه الصفائح والأسلاك، ويصب فى القوالب، ويستخدم فى صنع الآلات والأوعية والحلى وبعض الأجهزة العلمية.

النحاس، أبو جعفر أحمد المرادى: (توفى ٩٥٠ أو ٩٤٩)، نحوى مصرى، رحل إلى بغداد، وأخذ النحو عن أعيان علماء العراق مثل على بن سليمان الأخفش الأصغر والزجاج ونفطويه وابن الأنبارى، وروى بمصر الحديث عن النسائى، وذكره الدانى فى طبقات القراء، وذكر شيوخه. كان من أهل العلم الذائع، للناس رغبة كبيرة فى الأخذ عنه، فنفع وأفاد، وأخذ عنه خلق كثير، وكان صادقًا، متواضعًا وكان قلمه أحسن من لسانه، فكانت تصانيفه مفيدة. من كتبه: أدب الكتاب، إعراب القرآن ، تفسير أبيات سيبويه، تفسير القرآن، التفاحة فى النحو، شرح المعلقات السبع، شرح المفضليات، طبقات الشعراء، الكافى فى النحو، معانى القرآن، المقنع فى اختلاف البصريين والكوفيين، الناسخ والمنسوخ، الوقف والابتداء، وشرح عشرة دواوين وأملاها.

النحاس، مصطفى: (١٨٧٦ - ١٩٦٥)، زعيم سياسى مصرى، تخرج فى مدرسة الحقوق. خدم القضاء المصرى مدة طويلة، ثم دخل غمار السياسة، انضم إلى **الوفد المصرى** برياسة **سعد زغلول** بعد أن استقال من القضاء. نفى مع سعد زغلول إلى جزيرة سيشل ١٩١٢، عين ١٩٢٤ وزيرًا للمواصلات فى وزارة الشعب الأولى برياسة سعد زغلول، فوزيرًا بالوزارة الائتلافية ١٩٢٦ برياسة عدلى يكن، وعند وفاة سعد زغلول ١٩٢٧ خلفه فى رياسة الوفد وفى رياسة مجلس النواب الائتلافى. ألف الوزارة ١٩٢٨ وفاوض آرثر هندرسن وزير خارجية بريطانيا ١٩٢٩ ولكن المفاوضات أخفقت، إذ اصطدمت بمسألة السودان، إلا أنه أفلح فى المفاوضات التى أجراها مع الحكومة البريطانية الائتلافية، والتى انتهت بإبرام معاهدة الزعفران (**المعاهدة المصرية ـ البريطانية**) ١٩٣٦، وفيها اعترفت بريطانيا بمصر دولة مستقلة ذات سيادة، وألغى منصبا المستشار المالى والمستشار القضائى للحكومة المصرية، وألغيت الامتيازات الأجنبية، ألغيت المعاهدة (١٩٥١). ألف النحاس الوزارة (١٩٢٨-٣٠ و ١٩٣٦-٣٧ و ١٩٤٢-٤٤ و١٩٥٠-٥٢). اعتزل الحياة السياسية على أثر قيام ثورة ٢٣ يولية ١٩٥٢.

نحام أو بشروش: طائر كبير خائض يعيش فى جماعات، من رتبة البلشونيات من جنس فينوكوبتروس (Phoenicopterus) فصيلة النحامية، يوجد بالمستنقعات والبحيرات الضحلة فى الدنيا القديمة والجديدة، يعيش بمصر فى بحيرات المنزلة والبردويل ومريوط وقارون، ريشه أحمر وردى وحافات جناحيه سود، ويعزى لونه الوردى إلى الحيوانات القشرية التى تكون معظم غذائه، إلى جانب النباتات المائية. والبشروش الأمريكى نادر، ويعشش فى جزر بهاما.

فن ابتكار أشكال ذات أبعاد ثلاثة أو أشكال بارزة، ويقصد به إما إزالة شيء من الكتلة موضع النحت حتى تبرز معالم المنحوت، وهو ما يعرف بالنحت المباشر، والآخر ينشأ عن استخدام مواد لدنية وهو ما يطلق عليه التشكيل. لم تتناول طرق الأداء التقليدية ـ التشكيل، والنحت المباشر والصب، والتكوين ـ سوى تغير بسيط فى أعمال النحاتين البارزين عبر القرون. ويحرص الفن المعاصر على إبراز جمال المادة وطبيعتها بأداء حر فى العمل المنحوت نظرًا لأن معظم أعمال النحت المعاصرة غير ملونة، فى حين كانت ملونة أو مذهبة على أيام اليونان القديمة ومصر والقرون الوسطى الأوروبية. وكثير مما نعرفه عن ثقافة مصر وآشور استمد من أعمال النحت المتبقية حيث لعب دورًا هامًا فى الحضارات القديمة. وكان للعمارة الرومانسية والقوطية أثر ملحوظ فى فن النحت. وحظيت أعمال النحت (القرن ١٣) بشهرة على أيام نيقولا **بيزانو** وابنه جوفانى اللذين سبقا جيلاً طويلاً من مشاهير نحاتى عصر النهضة الإيطالى ابتداء من ديللا كويرتشيه إلى جوفانى دا **بولونيا**. كانت فلورنسا مركز ازدهار النحت، وأنجبت المثالين **جيبيرتى** ولوكا **دلا روبيا ودوناتللو وميكلانجلو**. وظهر فى عصر النهضة فى غرب أوروبا أساتذة كبار منهم **فيشر** الأكبر الألمانى، **وسلوتر** الفلمنكى وبيلون و **جوجون** الفرنسيان. وأبرز الطراز الباروكى فنًا دراميًا يتمثل فى أعمال بيجية وجيراردون الفرنسيين، **وبيروجاتا** الإسبانى وبرنينى الإيطالى. وحل فى القرن ١٨ محل هذا الطراز الرائع فن أكثر ألفة، من أعلامه **هودون**، كما شهد هذا القرن مولد الكلاسيكية الجديدة «الإحياء الكلاسيكى» واستمر ازدهار هذا الطراز الجديد المشتق حتى القرن ١٩ فى أعمال **تورفالسن** وأتباعه، إلا أن خير ما يمثل هذه الفترة جيل المثالين الفرنسيين الواقعيين ابتداء من **رود** إلى **رودان**. وجنح فن النحت (القرن ٢٠) إلى تخليص نفسه من الواقعية المتطرفة التى اتسمت بها الفترة السابقة، كما تخلص من سيطرة المثل الإغريقى. وأسهم نحت زنوج أفريقيا ونحت قبائل الازتك ـ حيث يظهر التعبير المباشر للمادة المستخدمة واللمسات فى طريقة الأداء ـ فى هذه الحركة التحررية. وشارك عدد من المثالين فى فن نحت القرن ٢٠ باكتشافهم تشكيلات للنحت، وفى ابتكارهم فنًا أصيلاً جديدًا، منهم **ابستين** وهنرى **مور** الإنجليزيان وليبشيتز الفرنسى **وبارلخ** الألمانى **ومستروفتش** اليوجوسلافى، **وبرانكوزى** الرومانى، **ولاتشيز** وكالدر الأمريكيان وغيرهم.

علة تنفسية تصيب الخيل تعرف أيضًا بانتفاخ الرئة أو أمفيزيما الرئة، نادرًا ما تصيب الخيل دون الخامسة. سببها الرئيسى غير معروف، وقد تكون عرضًا وظيفيًا سببه سوء التغذية، أو التمدد المستديم للنسيج الرئوى إثر النزلات الشعبية والسعال المزمن والإجهاد المضنى. ويتميز المرض بسعال مزمن ونحيط عند التنفس، وهبوط الخاصرة مرتين فى الزفرة الواحدة، وعسر الهضم. ويحدث تمدد الرئتين بالهواء تمزق جدر الحويصلات الهوائية، وضياع مرونة الرئتين، ولا يفيد العلاج إذا ظهرت أعراض المرض، ولكن تخف الوطأة مع التغذية بالمواد السهلة الهضم القليلة الألياف، والعمل البسيط والراحة لمدة طويلة وبخاصة بعد الاغتذاء.

نحلة: حشرة من رتبة غشائية الأجنحة منها أنواع انفرادية وأخرى جماعية، أشهرها نحلة العسل، أبيسمليفيرا (Apismellifera)، وللنحل عدة سلالات منها المصرى والإيطالى والألمانى (الأسود) والكرنيولى موطنه كارنيوله بيوجوسلافيا، وهو يقوم بتلقيح الأزهار وإنتاج **الشمع** والعسل (انظر: **عسل النحل**). وللجماعة ملكة واحدة، وعدة آلاف من العاملات (وهى إناث عاقرات)، وبضع مئات من الذكور. وللملكة والعاملات حمة تلدغ بها الملكة غيرها من الملكات، وتلدغ بها العاملات الإنسان والحيوان. وتقوم العاملات بمعظم العمل فى المستعمرة كالعناية بالصغار وإطعامها، وتنظيف المستعمرة

وتهويتها، وجمع الغذاء، وبناء الخلية، وإفراز الشمع، وتحويل الرحيق إلى عسل. وتعيش فى المتوسط حوالى ستة أسابيع، أما الذكور فوظيفتها تلقيح الملكة، وتموت بعد العملية مباشرة. ووظيفة الملكة وضع البيض، ومنه المخصب الذى ينتج الملكات والشغالة، وغير المخصب وينتج الذكور، وتلقح الملكة مرة واحدة، ولكنها تعيش سنوات عدة. وتغتذى يرقات الملكات بالغذاء الملكى، وتفرزه العاملات من غدد خاصة فى رأسها. أما يرقات العاملات فتغتذى بخبز النحل، وهو مزيج من العسل وحبوب اللقاح، أما يرقات الذكور فتتغذى بخبز النحل مع قليل من الغذاء الملكى. وتربية النحل للحصول على منتجاته عملية مربحة، وتستعمل لذلك الخلايا الطينية والخشبية. وللنحل أعداء، منها دودة الشمع، ودبور البلح، وذئب النحل والنمل، وبرغش النحل، كما تلتهمه بعض الطيور. وتصاب اليرقات بمرض تعفن الحضنة، ومرض التكيس.

نحلة أو خذروف: لعبة للأطفال ذات طرف مدبب يمكنها الدوران حوله. عرفت منذ عصور قديمة، ثم عادت للظهور فى العصور الوسطى بأوروبا. وتستخدمها حاليًا القبائل البدائية فى بعض الأعمال. والجيروسكوب مبنى على نظرية دوران النحلة.

نحو: العلم المبين لأحوال التراكيب العربية. وتجمع الأخبار على أن أول من تكلم فيه هو أبو الأسود الدؤلى، بإشارة من على بن أبى طالب، أو زياد بن أبيه، محافظة على عبارة القرآن الكريم وسلامة العربية، وخوفًا من انتشار اللحن، وتعليمًا لأبناء الشعوب المغلوبة، فنقط القرآن الكريم ليبين **ضبطه، وتبعه** تلاميذه من أهل البصرة، فألفوا أول **مدرسة نحوية غلب** عليها الطابع التعليمى، والتزمت **المنطق العقلى، وأشهر** رجالها **أبو عمرو بن العلاء**، **والخليل بن أحمد**، و **سيبويه**، ودرس عليهم جماعة من **أهل الكوفة**، ثم انفصلوا وغلبوا الطابع التسجيلى، **واحترموا اللهجات** تأثرًا منهم بالقراءات القرآنية، وأشهرهم: **الكسائى**، **والفراء**، **وثعلب**. ثم انتقلت الدراسات النحوية إلى بغداد ومصر والأندلس، فلم يتعصبوا لإحدى المدرستين، واختاروا من آرائهما معًا، وإن كانوا أكثر ميلاً إلى البصريين الذين عنوا بالتأليف، بينما عنى الكوفيون بالتدريس. وكانت الدراسات النحوية الأولى لا تتعدى التسجيل والتعليل البسيط، ثم أخذت تفلسف وتوضع لها الأصول العامة، عند ابن السراج والفارسى وابن جنى. وأقام النحويون دراساتهم على نظرية **العامل**، فجاء المتأثرون بالمذهب الظاهرى فى الفقه، مثل ابن درستويه **وابن مضاء**، وأنكروها ورفضوا التأويلات والعلل. وما زال النحو العربى محافظًا على قديمه، وإن اتجه المحدثون إلى تيسيره باختصاره وتبسيط عرضه وتبديل شواهده، وهناك محاولات لتجديده وإقامته على أسس مبسطة من اللغة ذاتها، متمشية مع بعض المناهج الحديثة فى تعليم اللغة.

نخاع: نسيج نباتى وظيفته التخزين، يتألف من خلايا كبيرة بينها فراغات بينية، ويوجد وسط الساق فى النباتات العشبية، ويتضاءل فى الأشجار لضغط الأنسجة الخشبية، ومنه صنع الورق قديمًا فى الشرق، وقد تتلاشى الخلايا فيصبح النخاع مجوفًا. ويستعمل نخاع البيلسان فى عمل القطاعات فى علوم الأحياء.

نخاو أو نكاو: (٦٧٠ ق م)، أمير سايس، شارك **طهرقا** فى مقاومة الآشوريين فوقع أسيرًا. وأرسل إلى نينوى حيث أعانه ذكاؤه على الفوز بثقة آشور بانيبال الذى رد إليه إمارة سايس. ابنه **بسماتيك** مؤسس الأسرة السادسة والعشرين.

نخاو الثانى: **(حكم ٦٠٩-٥٩٤ ق م)**، ثانى فراعنة الأسرة ٢٦، **حارب البابليين** حربًا متصلة فحفظ لمصر مكانها **السياسى، من أهم أعماله** محاولة شق قناة بين النيل والبحر **الأحمر. ويروى هيرودوت** أنه أرسل بعثة عن طريق البحر **الأحمر فطافت** حول أفريقيا، ثم عادت إلى مصر **عن طريق مضيق** جبل طارق وتلك رواية تحتمل **الشك**.

نخبت: فى الديانة المصرية القديمة، معبودة صوروها فى هيئة رخمة (العقاب أو أنثى النسر) أو فى هيئة امرأة يزدان رأسها بتاج فى صورة الرخمة، وجعلوها حامية ملك الصعيد منذ فجر التاريخ وقبيل التوحيد، وكانت نظيرتها فى الدلتا بوتو، وكانوا يدعونها البيضاء، ساواها الأغريق بمعبودتهم أيليتيا.

نخت: رجل من خدام معبد أمون، عاش فى أواسط أيام الأسرة ١٨ (حوالى ١٤٢٥ ق م)، وله فى علوة القرنة بجبانة طيبة قبر تزدان حوائطه بصور من روائع الفن، وأجمل ما بقى من صور الحياة فى القبر صورة ثلاث من الجوارى يعزفن على القيثارة.

نختشيفان: جمهورية مستقلة (٥٥٠٠ كم٢، ح ٣٨٢٠٥٩ نسمة، ٢٠٠٧)، ج ق جمهورية أذربيجان، تتاخم تركيا وإيران فى الجنوب، وارمينيا فى الشمال، تنتج أراضيها المنخفضة ـ المعتمدة على الرى ـ القطن والطباق والأرز والقمح، تزرع الكروم وتربى دودة القز على السفوح المنخفضة للتلال، ٨٥٪ من السكان من الأذربيجانيين الأتراك و ١٥٪ من الروس والأرمن، عاصمتها نختشيفانيا قرب نهر أراس، مركز أرمينى للتجارة فى القرن ١٥، نزلت عنها فارس لروسيا ١٨٢٨، وصارت جمهورية سوفيتية ١٩٢٤ . معترف بها دوليًا كجزء من أذربيجان.

نخيل: اسم عام لنباتات العائلة النخيلية من أشجار وجنبات ومتسلقات، أغلب النخيل شجرى معمر ذو ساق خشبية مرتفعة تتوجها أوراق ريشية كبيرة، الثمار تحوى عادة كمية وافرة من الغذاء المختزن وهى مغطاة بطبقة متماسكة إما لحمية أو ليفية أو جلدية، والنخيل ذو أهمية اقتصادية عظيمة وبخاصة فى المناطق الدافئة، ولا يعلوه فى ذلك سوى النجيليات، وينتفع بأنواع مختلفة فى الغذاء والمأوى والكساء وفى كثير من الضروريات الأخرى، وحسب إحدى الأغنيات الهندية القديمة تبلغ فوائد نخيل الدوم المروحى (نخيل بالميرابوراسوس فلابلليفورميس) ٨٠١ فائدة، ومن بين أهم الأنواع: **نخيل البلح، نخيل البلميط، جوز الهند، دم التنين، الدوم**، جوز الراطان، الرافية، نخيل الزيت، الساجو، نخيل السكر، نخيل الفوفل (**جوزالفوفل**) **والنخيل الكرنبى**. وتنتج نخلة لودوتسيا مالديفيكا من جزر سيشل أكبر بذرة نباتية معروفة تضمها ثمرة تبلغ حوالى ١٨ كجم.

نخيل البلح: نخيل اسمه العلمى فينكس داكتيلفيرا (Phoenix dactylifera) من الفصيلة النخيلية. موطنه منطقة البحرين وشبه جزيرة العرب، وكان يزرع على شطوط نهرى دجلة والفرات من حوالى ٤٠٠٠ سنة، النبات معمر تسمو ساقه الغليظة نحو ٣٠م، وتتوجها أوراق ريشية كبيرة جميلة المنظر، بقواعدها عدة أشواك حادة. ثنائى المسكن، أى أن الأزهار المؤنثة تحمل على نبات، والمذكرة على نبات آخر، يخصب بنقل بضعة عراجين من النخلة المذكرة ووضعها بين عراجين كبائس النخلة المؤنثة عقب انشقاق الاغريض وبروزها منه، وتكون ثمار البلح خضراء (بلح) ثم تتحول إلى لون أصفر أو أحمر أو أشقر (بسر)، ثم ترطب فيصير الأصفر بنيا فاتحًا أو داكنًا والأحمر مسودًا وتؤكل ثمار بعض الأصناف فى حالتى البسر والرطب، ولا تؤكل ثمار بعض آخر إلا إذا قددت (تمر). ويتراوح طول البلحة بين ٣,٥ و ٧,٥ سم، وهى فى الغالب أسطوانية الشكل مسحوبة الطرف، وتحمل الثمار فى كبائس عديدة الشماريخ، يختلف عددها على النخلة من سنة لأخرى، ويبلغ متوسط محصول النخلة حوالى ١٠٠ كجم، وبعض النخل يعطى ٤٠٠ كم، وللبلح أصناف كثيرة تقع فى ثلاثة أقسام: طرى ونصف جاف وجاف، وللبلح قيمة غذائية كبرى، بل يمكن اعتباره غذاء كاملا بالنسبة لما يحتويه من مواد سكرية وبروتين وأملاح وفيتامينات، وهو الغذاء الرئيسى لسكان البوادى والواحات وبعض المناطق تحت الاستوائية، ومن أشهر البلاد التى تنتجه العراق، وشبه جزيرة العرب، ومصر، والسودان، وتونس، والجزائر، وكاليفورنيا، وللنخلة فوائد جمة إذ

يستخرج من منطقة القمة النامية عصارة لبنية تشرب «طازجة» أو مختمرة، وتسمى «لجبي». وبعد استنزاف النخلة لبضعة أيام تموت، ويصنع من أليافها حبال ومن ورقها زنابيل، وقفف، وخوص أشبه بخوص القبعات «البرانيط»، وكذلك المادة التى تسمى كرينة، والتى تستعمل لحشو الأثاث، أما الجريد فتصنع منه أقفاص لتعبئة الفاكهة والخضر، ومقاعد، وتسقف به بعض المساكن الريفية، وأما خشب الساق فتسقف به المنازل والزرائب مع الجريد، ويستخلص من النوى زيت، وتعتلف الجمال الثفل أو النوى كاملاً، وقد يحمص ويصحن ويستعمل بديلاً من البن، ويزرع النخيل بجميع أنواع الأراضى، ويحتمل العطش والغرق لشهور طويلة، وتحفظ الثمار لمدة طويلة أيضًا. ويتكاثر النبات بالنوى، وتكثر الأصناف الممتازة بالفسائل التى تنمو حول القاعدة، وتنضج الثمار فى أواخر الصيف والخريف.

نخيل البلميط: شجرة من جنس سابال (Sabal) موطنها نصف الكرة الغربى، تؤكل القمة الورقية، وتسمى كرنب البلميط أو سابال بالمتو (Sabal palmetto) وموطنها ج ق الولايات المتحدة الأمريكية، يستعمل الخشب فى صناعة الأعمدة والأوراق فى تسقيف المنازل.

نخيل الراطان: نخيل متسلق من جنس كلاماس (Calumus) وجنس ديمونوربس (daemonorps) موطنه آسيا الاستوائية، تؤخذ منه عصى مرنة قوية لعمل الكراسى والمقاعد والسلال.

نخيل الزيت: نخيل، اسمه العلمى ايليس جينسس (Elaeis guineesis) من الفصيلة النخيلية، موطنه غرب أفريقيا، من غمبيا إلى أنجولا يزرع بكثرة فى جزيرة سومطرة والملايو، وتوجد منه أصناف عديدة تختلف فى نسبة الغلاف الثمرى وفى نسبة الزيت بالثمرة، النخلة تشابه نخلة جوز الهند ولا تتفرع إلا إذا تلف الزر الطرفى. الأوراق كبيرة بقواعدها أشواك، الأزهار وحيدة الجنس، وحيدة المنزل، تخرج أغاريض على جذع النخلة، بداخلها عناقيد أزهار مذكرة أو مؤنثة فقط، ويندر أن يكون النبات ثنائى المنزل، وتظهر الأزهار المذكرة أو المؤنثة أولاً على النبات، ثم تظهر أزهار الجنس الآخر عليه، ويتم التلقيح خلطيًا بوساطة الريح. عدد الأزهار المذكرة بالاغريض الواحد حوالى ١٤٠٠٠٠ تكون متقاربة على عراجينها. وتمتاز العراجين المؤنثة بأطرافها الحادة، ويحمل الأزهار على أفرع ثانوية، الثمرة حسلة بها ١ - ٣ بذور تحيط بها قنابات شائكة، يتغير لونها فى أثناء النضج من الأخضر إلى الفرفيرى إلى البرتقالى، وتكون فى حجم بذرة القسطل أو أكبر قليلاً، وزنة العنقود ٢٠ - ١٠٠ رطل، حوالى ٦٠٪ منها ثمار، ويغل الفدان الناضج ٣,٥ - ٤ أطنان من الثمار، منها ١٨٠٠ رطل زيت من الغلاف الثمرى الليفى، و ٤٦٠ رطل بذور تعطى ٥٠٪ زيتًا والباقى كسبًا تعتلفه الماشية، وتعرض الكبائس إلى البخار المضغوط لتسهيل انفصال الغلاف الثمرى ولإبطال عمل الانزيم الذى يزيد من حموضة الزيت، ثم يفصل الغلاف الثمرى ويعصر على حدة، وكذلك البذور تهرس وتعصر وحدها، ويكون زيتها أجود وأنقى، ويستعمل فى الأكل، أما الردىء منه فيستعمل فى صناعة الصابون. وتحتاج النخلة إلى جو استوائى رطب وتنجح بالأرض الطميية المفككة، وتجود بالسمادين الفوسفورى والبوتاسى، ويندر أن تخرج النخلة أشطاء، ولذلك تتكاثر بالبذور فقط، وانتخبت أصناف ممتازة، قليلة نسبة الغلاف الثمرى، وعالية نسبة الزيت.

نخيل السكر: نخيل، اسمه العلمى ارنجا سكاريفيرا من الفصيلة النخيلية، موطنه مالقا والملايو وبورما، وتكثر زراعته بالهند، النخلة طويلة، بجذعها حلقات، أوراقها ريشية كبيرة خالية من الأشواك، تخرج عليها أقناء طويلة متدلية، عليها أزهار مؤنثة صفر، وأقناء أخرى عليها أزهار مذكرة فرفيرية، وتحمل النخلة ١ -٢ قنوًا مذكرًا، و ٤ -٦ أقناء مؤنثة، والعكس صحيح: الثمرة كبيرة فى حجم التفاحة الصغيرة، لها ثلاثة أضلاع بارزة وثلاث لميات كبيرة مستديمة تكاد تصل إلى القمة، بنية اللون،

والثمرة صفراء إلى بنية بها ٢ -٣ بذور مطاولة لونها بنى داكن ويوجد بقاعدة الأوراق ليف أسود كما توجد طبقة منه بداخل الإغريض، تعمل منه حبال متينة، تحتمل البقاء فى الماء ولذا تصنع منها شباك الصيد وحبائلها، وإذا شق جذع النخلة استخرجت منه مادة نشوية تسمى ساجو ذات قيمة غذائية هامة فى جميع أنحاء الملايو، وتعطى النخلة ١٠٠- ١٥٠ رطلاً، وعندما تبلغ (٩ - ١٠ سنوات) يبدأ استغلالها، فيقطع الاغريض المذكر قريبًا من قاعدته، فيسيل من دابرته عصارة حلوة تسمى تودى، تجمع فى أوعية خاصة من البامبو، تكون صافية، ثم تتكدر، ويضرب لونها إلى بياض، وعندئذ تشرب، وإذا تركت فى وعاء لمدة ٣ - ٤ أيام تحولت إلى خل جيد، ويصنع من العصارة خمر تسمى عرق بتافيا أو خمر التودى، وأهم ما يستخرج من العصارة هو السكر، وذلك بغليها حتى تتركز، ثم تصب فى أوعية صغيرة فتجمد وتصير سكرًا داكن اللون له طعم خاص، ويعطى الفدان حوالى ٣٢٠٠ كجم من السكر، وتعطى النخلة المذكرة الأقناء عصارة غزيرة، وقليلاً جدًا من النشاء، بعكس ذات الأقناء المؤنثة، وتعطى النخلة عصارتها لمدة سنتين فقط، تضعف بعدها وقد تموت، ويؤكل عجم الثمار مطبوخًا فى محلول سكرى، وعندما تكبر النخلة وتشيخ يتجوف قلبها، ويمكن استعمالها أنبوبًا للمياه، إذ يتحمل خشبها الماء وتنجح زراعة النخلة بالمناطق الحارة وتتكاثر بالبذور.

نخيل الفوفل: انظر: **جوز الفوفل**.

نخيل كرنبى: اسم عام لبضعة أنواع من النخيل، تؤكل براعمها الطرفية الوسطية خضرًا، بعد أن تطهر، ومنها نخيل جوز الهند (النارجيل) وصنف من النخيل الملكى، ونخيل البلميط.

ند: الرمز الكيميائى للعنصر **إنديوم**.

ندوة عفن: مرض فطرى يصيب النباتات يوقف نموها ويشوهها، ومنها الندوة الدقيقة تنمو على سطح أوراق نباتات كثيرة وتغلفها بغلاف رمادى أو أبيض، وتعالج بالرش بالكبريت، وثمة أنواع تتلف الجلد والنسيج والورق.

ندوة مبكرة فى الطماطم: مرض فطرى يتسبب عن فطر الترناريا سولانى، وتظهر الأعراض الأولى على الأوراق المسنة بقعًا صغيرة بنية اللون غير منتظمة الشكل، وتظهر فى البقع دوائر متحدة المركز وتظهر أعراض مماثلة على الثمار، وإذا كانت الحرارة أو الرطوبة مرتفعة، فإن غالبية الأوراق تجف وتسقط.

ندوة متأخرة: مرض فطرى، يصيب الطماطم والبطاطس ويتسبب عن فطر «فيتوفثورا انفستانز» الذى يعيش من موسم إلى آخر فى بقايا النباتات المصابة، وينتشر هذا المرض بسرعة بالمناطق مرتفعة الرطوبة الجوية، ويبتدىء بظهور بقع سوداء داكنة أو خضر قاتمة على حافة الأوراق، لا تلبث أن تعم جميع أجزاء النبات، ويظهر على السطح السفلى للورقة المصابة نمو زغبى هو الفطر المسبب للمرض، وتتعرض درنات البطاطس للإصابة فى أثناء النمو أو جمع المحصول أو تخزينه، وتظهر الأعراض على سطح الثمار فيتلون الجزء المصاب باللون البنى، ثم يتبع ذلك عفن يمتد فى داخل الدرنة، وترش النباتات بأحد المركبات النحاسية للوقاية والعلاج.

ندى: ماء يتكون بتكاثف بخار الماء الجوى عندما يبرد الهواء (فوق نقطة التجمد). نقطة الندى هى درجة الحرارة التى يبدأ عندها التكاثف.

ندى متجمد: انظر: **صقيع**.

نديم، أحمد: (١٦٨١ - ١٧٣٠)، واحد من شعراء الترك المعدودين، كان مدرسًا ثم أتيح له أن يحظى برعاية الداماد إبراهيم باشا وزير السلطان أحمد ٣ (١٧٠٣ - ٣٠)، فعينه الداماد أمينًا لمكتبته، وهيأ له أن يعيش عيشة راضية. وكان نديم مصورًا قديرًا لحياة الترف التى عاش نديمًا للداماد، لم يتقيد فى شعره بتقليد الشعراء الفرس الصوفيين، إنما تغنى فى بهجة بالحياة الطبيعية السعيدة، طبع ديوانه فى بولاق، وترجم نديم إلى التركية

«تاريخ منجم باشى» (جامع الدول)، مات قتيلاً إذ سقط من سطح قصر الداماد، وهو يهرب من الثوار الذين هاجموا القصر بعد مقتل الداماد وعزل السلطان.

نذر: ما يلتزمه الشخص من أمر دينى يقوم به فى المستقبل، سواء علقه على حصول شىء كشفاء مريض، أم لم يعلقه، ويجب الوفاء به إذا لم يكن واجبًا بذاته، ولم يكن معصية، وكان من جنس العبادات، كصدقة أو صيام، ويقول النبى ﷺ «من نذر أن يطيع الله فليطعه، ومن نذر أن يعصى الله فلا يعصه»، وسمى ما يوضع فى صناديق الأضرحة نذرًا، لأنه فى أكثره التزام صدقة على أن يكون النذر لله لا لصاحب الضريح، ولكن الصدقة لا تتقيد بمكان إلا أن يكون ذلك لمقصد دينى.

نذرسول، (دام) أولجا: (١٨٧٠ - ١٩٥١)، ممثلة انجليزية، ولدت بلندن، وبدأت التمثيل ١٨٨٧، اشتهرت ١٨٩٩ فى الولايات المتحدة، فى مسرحية «كاميل»، ومسرحية «سافو» لكلايدفتش، ومسرحية «زوجة تنكراى الثانية» لبينيرو، وأنعم عليها بلقب دام (سيدة الإمبراطورية البريطانية) ١٩٣٦.

نرجس: نبات من الأبصال يزهر فى الربيع، من نباتات الدنيا القديمة، اسمه العلمى نارسيسوس (Narcissus) وتسمى بعض أنواعه دافوديل، وبخاصة ذات الأزهار الصفر، أما النرجس الذى تغنى به الشعراء، فأزهاره بيض عطرية ذات تاج لونه إلى الحمرة، وأما نرجس جونكيل (Jonquilla) فأزهاره صفر عطرة، أما زنبق الصين المقدس والنرجس الورقى الأبيض فسلالات من نرجس تازيتا لا تحتمل الطقس البارد.

نرجسية: حب الشخص لذاته وإعجابه بها، وفى التحليل النفسى ارتداد الطاقة الجنسية نحو الذات، ويميز فرويد بين النرجسية الأولية وفيها يتجه الحب نحو الذات فى فترة الرضاعة أو الطفولة ثم ينتقل الحب إلى موضوع خارجى، وبين النرجسية الثانوية وتحدث فى مرحلة المراهقة عندما يركز المراهق على ذاته، ويحدث العصاب عندما يتوقف النمو الوجدانى عند مرحلة النرجسية الأولية أو عندما تتضخم النرجسية الثانوية.

نرد (الطاولة): لعبة حظ ومهارة، يلعبها شخصان على قطعتين من الخشب مستطيلتين لهما جانبين مشدود أحدهما إلى الآخر بمفصلتين بحيث يمكن قلب إحداهما على الأخرى، ويقسم كل طرف من أطراف هاتين القطعتين إلى ست خانات أو بيوت، ولكل لاعب خمس عشرة قطعة مستديرة، تسمى أحجارًا، يرتبها حسب نظام اللعبة، ويسيرها من مكان إلى آخر حسب الأرقام التى تظهر على **الزهر** بعد إلقائه، واللعبة قديمة جدًا، وقد وجدت طاولة مع الزهر والأحجار فى حفريات بابل، كما عرفها الإغريق والرومان، وانتشرت انتشارًا كبيرًا فى أوروبا فى القرن ١٠، ولا تزال تمارس بكثرة فى بلاد الشرق الأوسط.

نرفا: (ماركوس كوكسيوس نرفا) (ح ٣٠-٩٨)، إمبراطور رومانى (٩٦-٩٨)، اختاره السنات بعد وفاة دوميتيانوس، اتصف بالتواضع والاعتدال والعطف على الفقراء والتسامح مع المسيحيين، عجز عن السيطرة على الحرس البريتورى فتبنى **تراجان** وأعطاه السلطة (خريف ٩٧)، ومات بعد قليل.

نرفال، جيرار دى: (١٨٠٨ - ٥٥)، كاتب فرنسى، ترجم عن الألمانية كثيرًا من المقطوعات الأدبية، منها مسرحية «فاوست» ١٨٢٨، وبعض الأقاصيص مثل «بنات النار» ١٨٥٤، وأخيرًا كتب «أورليا» ١٨٥٤ وهى قصة قصيرة فى صورة ترجمة لحياة المؤلف، تصور اللحظات الصافية التى كان يتأمل فيها تأملاً عميقًا، والتى تخللت حياة انتهت بالجنون والانتحار، زار الشرق فى القرن الماضى، وألف عنه كتابًا بعنوان «رحلة إلى الشرق» ١٨٥١ وصف فيه مصر والشام من حيث المعالم والعادات، ترجم إلى العربية.

النرويج: مملكة (ح ٣٨٥١٩٩ كم٢ وتشمل سفالبارد ويان ماين، ح ٤٧١٤٦٢٣ نسمة ٢٠٠٨)، ش أوروبا وتشغل الجزء الغربى الجبلى من شبه جزيرة سكنديناوة،

وأهم مدنها: **أوسلو** (العاصمة)، وبرجن، وترونهيم، وستافنجر، وممتلكاتها عبر البحار هي: سفالبارد، وجزيرة يان ماين (المحيط المتجمد الشمالي)، وجزر بوفت وبطرس ١ (المحيط الأطلنطي الجنوبي) وجزء من انتاركتيكا. وتمتد النرويج من مضيق اسكاجراك في الشمال الشرقي إلى الرأس الشمالي، ولها خط ساحلي غربي يبلغ طوله ح ٣٣٧٨ كم ويجاوره عديد من الجزر (من بينها لوفوتن) وتشقه الفيوردات العميقة، وتتاخم النرويج السويد (غ) وفنلندا وروسيا (ش) ويرتفع السطح دون تدريج من الشاطىء إلى هضاب عالية (مثل هضبة دوفريفيل) وينتهي إلى ارتفاع ٢٤٦٩م عند سلسلة هضاب بوتنهايم، والأرض المزروعة ٤٪ فقط من المساحة الكلية، المناخ معتدل بفضل التيار الأطلنطي الشمالي. أهم الموارد الطبيعية الأخشاب (تغطي الغابات ح ٢٥٪ من سطح النرويج) والمعادن: بايرايت النحاس والحديد، وقوة مساقط المياه. والأسماك (البقلة والرنكة والاسقمري) والتحويت يؤلفان الصادرات الرئيسية، ومن الصادرات الهامة الأخرى: لب الخشب، ومصنوعات الخشب والكيميائيات الكهربائية، والمعادن. والأسطول النرويجي التجاري يعد الثالث في العالم. يعتنق السواد الأعظم من السكان المذهب اللوثري ويتركزون في الجنوب ويكثر اللابيون (انظر: **لابلاند**) والفنيون في الشمال. والنرويج ملكية دستورية ذات سلطة تشريعية متمثلة في البرلمان (ستورتج)، والملك الحالي هو هارولد ٥ (تولى ١٩٩١). وتاريخ النرويج غامض ولا يتميز عن تاريخ بقية سكنديناوة قبل عصر الفيكنج (انظر: **ايسلندا، وشماليون**). وكانت البلاد في القرن ٩ مقسمة بين ملوكها الصغار العديدين، وحد **هارولد ١** (٨٧٢) ممالك النرويج الصغيرة وأقر **أولاف ٢** (حكم ١٠١٥ – ٢٨) المسيحية، ولكن أقصاه كانوت ملك انجلترا والدنمارك عن الحكم، غير أن ابنه **ماجنوس ١** أعيد إلى عرش النرويج ١٠٣٥، وبعد فترة من الفوضى عمت البلاد، هزم الملك سفير الأشراف ١٢٠١ وركز السلطة في يده، وخلق طبقة جديدة من الأشراف تقوم على الثروة. وكانت النرويج في أوج ازدهارها تحت حكم **هاكون ٤ وماجنوس ٦** (القرن ١٣) ولكنها سرعان ما تدهورت حينما احتكرت عصبة الهنزة تجارتها، وأصبحت لا وجود لها كدولة قائمة بذاتها في القرن ١٤، تمكنت مرجريت من توحيد النرويج والسويد والدنمارك تحت حكمها ١٣٩٧، وحكم الولاة الدنماركيون النرويج حتى ١٨١٤ حينما نزلت الدنمارك عنها للسويد، غير أن النرويج حاولت أن تقيم نفسها مملكة منفصلة تحت حكم الأمير كريستيان (كريستيان ٨ ملك الدنمارك فيما بعد)، ولكنها أكرهت على الخضوع للسويد، ولو أن ميثاق الاتحاد ١٨١٥ اعترف بها مملكة مستقلة لها دستورها وبرلمانها الخاصان، متحدة في شخص الملك مع السويد. وفي أواخر القرن ١٩ حصل الزعيم الحر النرويجي يوهان شفيردروب على بعض امتيازات لبلاده من السويد، ولكن السويد رفضت أن تمنح النرويج علمًا خاصًا بها، أو أن يكون لها سلك قنصلي منفصل فأدى هذا، مع عوامل أخرى، إلى إعلان البرلمان النرويجي أن الاتحاد القائم بين النرويج والسويد منحل ١٩٠٥ وسلمت السويد بالأمر دون مقاومة واختارت النرويج هاكون ٧ ملكًا عليها. وتميز تاريخ النرويج في أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠ بأمرين: (١) هجرة النرويجيين على نطاق كبير إلى الولايات المتحدة، (٢) جهودهم العظيمة في ارتياد منطقتي القطبين الشمالي والجنوبي. يبرز بين كبار المستكشفين العالميين: نانسن، واموندسن، ووقفت النرويج على الحياد خلال الحرب العالمية ١ وساعد نمو قوة حزب العمال بها على سن تشريعات اشتراكية واسعة النطاق. غزت ألمانيا النرويج دون إنذار (أبريل ١٩٤٠) في الحرب العالمية ٢ وكانت مقاومة النرويج قصيرة الأمد، ولم تقدم لها بريطانيا وفرنسا سوى مساعدات حربية ضئيلة. وأقام الملك هاكون ووزراؤه حكومة في المنفى في لندن، وعلى الرغم من محاولات الخائن **كوزلنج**

الاتفـاق مع الألمان، فـقد واصـل الأهلون مقـاومتـهم لقوات الاحـتلال الألمانيـة، التى استمـرت تسيطر على النرويج حـتى نهـايـة الحـرب فى مـايو ١٩٤٥ ولو أن الجيوش الروسية احتلت ش النرويج فى أكتوبر ١٩٤٤. ومع أن الأسطول النرويجى أغرق نصفه خلال الحرب، إلا أن النرويج تمكنت مـن استـرداد رخائـها ومـواصلة نهضتهـا فى زمن قصير، وأقيمت حكومـة عمالية سنت تشريعات اشتراكية هامة، والنرويج عضو أصيل فى الأمم المتحدة، واخـتير وزير خارجيتهـا تريجفى لى أول أمين عـام لهذه الهـيـئة وانضـمت إلى برنامج إنعـاش أوروبا ١٩٤٧، وحلف شـمـال الأطلنطى ١٩٤٩. وفى ١٩٥٧ توفى الملك هاكـون الذى حكم لمدة ٥٢ عـامًا وخلـفه الملك أولاف الخـامس الذى تـوفى ١٩٩١ وخلفـه ابنه الملك هارالد الخـامس. تولت جـرو هارلم برونتـلاند رئاســة الـوزارة عـــدة مـــرات (١٩٨١؛ ١٩٨٦-٨٩؛ ١٩٩٠- ٩٦). خلفـهـا ثوربيورن جـاجلاند. ثم خـلفه تشـيل مـاجنـى بوندفـيج (١٩٩٧- ٢٠٠٠، ٢٠٠١ - ٢٠٠٥). وتولى بعده ينس ستولتنبرج.

النرويجية: إحدى لغتـين نموذجيتـين تختلفان اخـتلافًا طفيـفًا وتنتميـان إلى الجرمانيـة الشمالية، الريسـمال أو الدنماركـية ـ النرويجية وهـى لهجة أوسلو الدنماركـية الفصـحى التى ظلت اللغـة الرسمـية حتـى القرن ٢٠، واللاندسمال وهى توحيد للهجات النرويجية قام به إيفار آسنى (١٨١٣ - ٩٦)، انظر: **لغة (جدول)**.

نريوس: فى الأساطيـر اليونانية، إله البـحر وكان كـهلاً طيب القلب حكيمًـا، شهر بنبـوءاته الصادقة، ومـقدرته على اتخاذ أشكال متعددة، وهو والد ٥٠ من الحوريات «بنات البحر».

نرييـدات: فى الأســاطيـر اليــونانيـة، بـنات نريوس ودرايدس، كن حـوريات يقمن فـى البحـر، ويساعـدن المـلاحـين فى وقت الملمـات التى تنـزل بهم، ومنهن ثيتيس التى أنجبت أخيل.

نزار قبانى: (١٩٢٣-٩٨)، شاعر سـورى، حصل على شـهادة الثـقافـة ١٩٤١، والبكالوريا ١٩٤٢، وليسـانس الحقوق ١٩٤٥ فعين فى السلك الدبلوماسى السورى فى القاهرة، ثم عمل فى أنقرة ولندن وبكين وبيروت ومدريد إلى أن استقال ١٩٦٦. أخذ ينظم الشعر وهو ما زال فى التعلـيم الثانوى، وأصدر ديوانـه الأول ١٩٤٨. يعد من الشعراء الرومـانسيين، وامتاز شـعره بالتعبير عن مـشاعر المرأة المحـبة وعلى لسانها، وفى الأعوام الأخـيرة اتجه إلى الشعر السياسى العروبى. ويمتاز شعره باللغة القريبة من حديث الناس، والألفاظ الرقيقة، والموسيقى العذبة، والمنحى القصـصى، مما حدا بكبـار المغنين إلى الغناء بقصائده.

نزاع تاكنا ـ أريكا: (١٨٨٣ - ١٩٢٩)، نزاع بين شـيلى وبيرو، على أثر نتيجة أحكام المعاهدة التى أنهت **حرب الباسيفيك**، وحصلت شيـلى المنتصرة بمقتـضاها على مقاطعتى بيرو الـجنوبيتين (تاكنا وأريكا)، على أن يجرى بعد عشر سنين اسـتفتاء لتقرير ملكية هاتين المـقاطعتين نهـائيًا، ولكن لـم يجر الاسـتفـتـاء وأخذت شـيلى فى اسـتعـمـار المنطقة التى سلختـهـا لنفسـها ١٩٠٩، وفى ١٩٢٢ اتفـــقت الدولتـــان على تحكيم رئـيس الولايات المتحـدة، وقبلتا قرار التحكـيم ١٩٢٩ القاضى بأن تعاد تاكنا إلى بيرو، وأن تحتـفظ شيلى بأريكا، وتنشىء ثغرًا حرًا بمينائه وخطوطه الحديدية وأن تنقل ملكية العقارات والأبنيـة التى تملكها الـدولـة فـى تاكنـا إلى بيـرو، وأن تدفـع تعويضًـا قدره ستة مـلايين دولار.

نزاع فنزويلا بشأن الحدود: نزاع دبلوماسى بشأن حدود الأراضى التى ورثـتـهـا فنزويـلا من إسـبـانيـــا، والتى استحوذت عليها بـريطانيا فى جيانا من الهولنديين، وزاد من حدة النزاع كشف الذهب فى الإقـليم المتنازع عليه، رفضت بريطانيا التحكيم وقطعت فنزويلا ١٨٨٧ علاقاتها الدبلوماسية معها، وتدخلت الولايات المتحدة فى النزاع بمقـتضى مبـدأ مونرو، ولكن بريطانيـا لم تهتم بذلك، أرسل الرئيس كليفلند رسالة إلى الكونجوس ١٨٩٥ يندد برفض بريطانيا التـحكيم، ولكن متاعب البـريطانيين فى

جنوب أفريقيا جعلتهم أكثر رغبة فى التصالح، عينت لجنة أمريكية، وأصدرت ١٨٩٩ حكمًا كان بوجه عام فى صالح بريطانيا.

نزع السلاح اجتمعت بجنيف لجنة تمهيدية لنزع السلاح تحت رعاية عصبة الأمم فى ١٩٢٦. وانعقد المؤتمر العالمى الأول لنزع السلاح فى فبراير ١٩٣٢ (وكان يضم ممثلى الدول الأعضاء بالعصبة، وروسيا السوفيتية، والولايات المتحدة)، ووضع المؤتمر مشروعات لخفض الأموال التى تنفق على التسليح وصنع الذخيرة، وتحديد القوات الحربية، وإقامة لجنة دائمة لتقدم المشورة فى تنفيذ المعاهدة التى سيصل إليها المؤتمر لنزع السلاح. عارضت فرنسا مشروع المعاهدة، وقدمت بديلاً له، فتوقفت المفاوضات، وطالبت ألمانيا بنزع سلاح جميع الدول إلى مستواها الذى فرضه عليها مؤتمر فرساى، أو يعاد إليها حق التسلح، وانسحبت ألمانيا من المؤتمر ومن عصبة الأمم فى أكتوبر ١٩٣٣، التأم انعقاد المؤتمر فى اجتماعات متفرقة، حتى أجل انعقاده نهائيًا فى أبريل ١٩٣٧، وكذلك لم تصادف اللجنة التى شكلتها الأمم المتحدة لمعالجة هذه المشكلة إلا نجاحًا ضئيلاً، وفى ١٥ مارس ١٩٦٠ انعقد مؤتمر نزع السلاح بمدينة جنيف ولكن لم يصل مندوبو الدول إلى أى اتفاق، وفى ١٩٦٣ عقدت معاهدة بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وبريطانيا لحظر التجارب النووية، تحرم إجراء التجارب فى المجال الجوى والفضاء الخارجى وتحت سطح الماء، ولم توقع فرنسا على المعاهدة، كما عقدت فى ١٩٦٧ معاهدة للفضاء الخارجى، تحرم إجراء التجارب ووضع الأسلحة النووية فى الفضاء أو على الأجرام السماوية، وفى ١٩٦٩ عقد اتفاق لمنع انتشار الأسلحة النووية، وقد نص على تحريم نقل الأسلحة النووية من الدول النووية إلى الدول غير النووية، وعلى مطالبة الدول غير النووية بالتخلى عن تطوير الأسلحة النووية، والتعهد بالاتفاق مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية على استخدام القوى النووية فى الأغراض السلمية فقط، كما طالب الاتفاق مجلس الأمن بالتصرف على الفور إذا قامت دولة نووية بالهجوم على دولة غير نووية، ونص الاتفاق على مطالبة الدول النووية بمواصلة الجهود من أجل تحقيق نزع سلاح شامل، وأوصت الجمعية العامة فى ١٩٧٠ بمعاهدة لتحريم وضع أسلحة التدمير الجماعى فى قاع البحار، وفى ١٩٧٢ وقعت الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتى اتفاقية للحد من الأسلحة الاستراتيجية (سولت ١) مدتها خمس سنوات (١٩٧٢ - ٧٧)، وفى ١٩٧٩ وقعت الدولتان اتفاق (سولت ٢) فى فيينا، ثم وقعتا خلال التسعينيات العديد من الاتفاقيات التى تهدف إلى الحد من الأسلحة الاستراتيجية بعد أن تحسنت العلاقات بين الدولتين إثر انهيار الاتحاد السوفيتى.

نزف خروج الدم من الجهاز الدورى، وينشأ عن إصابة أو قطع فى جدار أحد الأوعية الدموية ويكثر فى بعض الأمراض كالناعور (الهيموفيليا) والاسقربوط والفيرفورية، ويكون النزف الشريانى أحمر اللون قوىّ التدفق، ويزيد قوة وتدفقًا مع كل ضربة من ضربات القلب، وأما النزف الوريدى فيكون أزرق اللون ضعيفًا فى تدفقه ولا يتأثر بانقباض القلب، وقد يكون النزف داخليًا نتيجة تمزق فى الطحال أو الرحم عند الولادة، أو غيرهما من الأعضاء الداخلية، ويؤدى النزف البطىء المتكرر ـ كالذى يحدث من البواسير ـ إلى فقر فى الدم، وأما النزف الحاد الشديد فيسبب الصدمة ثم فقدان الشعور، وأهم علامات النزف الحاد، داخليًا كان أم خارجيًا، هى زيادة كبيرة فى سرعة النبض مع ضعفه وشحوب فى لون الجلد والأغشية المخاطية، وعرق بارد وظمأ شديد وإحساس بالبرودة، وهبوط ضغط الدم، ويعالج النزف بالضغط بدرجة كافية على مكان الجرح إلى أن يسعف المريض بالجراحة المناسبة، وقد يكون نقل الدم إليه فى الحالات الشديدة ذا ضرورة أساسية لإنقاذ حياته.

نزلات البرد الإصابات المعدية التى تحيق بالجزء

العلوى من المسالك التنفسية، فتتناول الغشاء المخاطى المبطن للأنف والحلقوم والحنجرة، وتحدث هذه النزلات على الأخص إبان تغير الفصول وتصطحب بقشعريره أحيانًا، ولا تعرف لها جرثومة وحيدة معينة تحدثها، وثمة دلائل على أن المسبب لها نوع من الجراثيم لا يرى بالمجهر، ويسمى (فيروس)، ومما يهيئ السبيل للعدوى انخفاض مناعة الجسم، ومن أسباب ذلك التعرض للبرد، ومن العوامل الممهدة لتكرر الإصابة بهذه النزلات زوائد الأنف والحلق، وأعراض هذه النزلات هى: سيل الإفرازات من الأنف، وإعاقة التنفس، وفقدان حاستى الشم والذوق، واحتباس الصوت إذا ما أصيبت الحنجرة، وذلك بالإضافة إلى بعض الأعراض الدالة على التأثر بسموم الجراثيم كالإحساس بالإعياء والحمى، وتنجلى النزلة عادة فى مدى ثلاثة أيام إلى عشرة. وقد تمتد العدوى إلى جيوب الأنف والشعب والرئتين، كما قد تمتد فى الأطفال إلى الأذن الوسطى وخلايا عظمة النتوء الخشائى (الواقعة خلف الأذن)، وتنتشر عدوى هذه النزلات بوساطة الرذاذ المتطاير بالسعال أو العطس، ولذا كان من المستحسن عزل المريض، والعلاج يقتضى التزام الراحة، ولا سيما فى أوائل المرض، والإكثار من تناول السوائل كعصير الفواكه، مع إعطاء الاسبيرين، وحمض الأسكوربيك (فيتامين جـ) وتقطير محلولات بعض العقاقير المطهرة أو المضادة للجراثيم والقابضة للغشاء المخاطى فى الأنف، وينبغى التبكير بمعالجة ما قد يحدث من مضاعفات للمرض معالجة فعالة، منعًا لإزمانها، وكذلك تنبغى معالجة الزوائد الأنفية والحلقية أو استئصالها، منعًا لتكرر الإصابة بهذه النزلات.

نزلات معوية حادة ما يصيب أمعاء الأطفال الرضع والصغار إلى سن الخامسة من التهاب ينشأ عنه إسهال، وتكثر هذه النزلات بالمناطق التى لم تنل حظًا وافيًا من العناية الصحية، ولم ينل أهلوها قسطًا من التعليم. والإسهال من أخطر الأمراض التى تصيب الصغار الرضع والأطفال. الجراثيم المسببة للمرض كثيرة متنوعة لايملك الطفل الصغير إزاءها مناعة فتتكثر فى أمعائه حتى ينهار جسمه أمام ما تنفثه من سموم تودى بحياته إذا لم يسعف بالعلاج الصحيح. ويختلف عدد مرات التبرز ودرجة سيولة المواد البرازية حسب نوع الجرثومة المسببة للمرض وحدته. فكلما تقدم المرض أصبح البراز مائيًا، وكثر عدد مرات إخراجه، مما يسبب جفافًا فى أنسجة الجسم يشبه كثيراً مثيله فى مرض الكوليرا، مما دعا إلى تسمية الحالات الحادة من هذا المرض بكوليرا الرضع. وتعالج النزلات الحادة بتعويض الصغير عما يفقده من سوائل وأملاح. وهناك نوع آخر من الإسهالات تحدث للصغار عندما يمرضون بالتهابات ميكروبية فى عضو من أعضاء الجسم كالتهاب الأذن الوسطى، أو التهاب الحلق وذلك لأن الميكروبات الموجودة بالجسم تفرز سمومًا تؤثر فى المصابين فيحدث الإسهال.

التهاب يصيب الأغشية المخاطية. ويصطحب بازدياد إفرازات غددها المخاطية بسبب تهيجها، وبخروج هذه الإفرازات المخاطية، ومن أمثلته الزكام وشتى أنواع النزلات التنفسية والمعوية والتناسلية. وهو يصيب بصفة خاصة الجهاز التنفسى والقناة الهضمية، والمسالك البولية والتناسلية، وملتحمة العين. وقد يتسبب هذا الالتهاب من تهيج الأغشية المخاطية بسبب التعرض لبعض الغازات أو الأتربة، أو من إصابتها بمختلف أنواع العدوى الجرثومية والعلاج مرهون بالسبب.

انظر: **التهاب شعبى**.

ألم يمتد على مسار العصب الوركى من الألية إلى معصم القدم، ويشتد هذا الألم جدًا إذا ما ثنيت الساق الممتدة عند مفصل الحوض. ومن علامات المرض اعتماد المريض على ساقه الأخرى فى الوقوف مع ثنيه الساق المصابة. ويصاحب الألم تخدل، أو نمل، أو خدر، ونخز (أو اشتكاك)، ومضض أو توجع، ولا سيما فى نقطة معينة. وقد تتسبب هذه الحالة من بعض الإصابات التى تتناول

العصب المذكور، أو من ضغط يقع عليه بسبب ورم أو غيره، أو من التهابات روماتزمية تصيب الأنسجة المحيطة به، أو من امتصاص تسممى من بؤرات متعفنة، أو من الديابيط (مرض السكر)، أو من تعرض للبرد الشديد. وتعالج الحالة وقتيًا بالتزام الراحة والمسكنات والضمادات الساخنة. أما علاجها الأساسى فبإزالة أسبابها.

نساخو الكتب: انظر: **مخطوطات**.

النسائى: (٨٣٠ - ٩١٥)، أبو عبد الرحمن أحمد بن على بن شعيب النسائى. أحد أصحاب كتب الحديث الستة. ولد بنسا بخراسان. رحل فى طلب الحديث. وأقام بمصر ثم انتقل إلى الشام ودفن بمكة. أخذ عن أئمة الحديث بالحجاز والعراق والجزيرة ومصر والشام، كإسحق بن راهوية، وأبى داود السجستانى. قوى الحافظة. أقل رواة السنن أحاديث ضعيفة. أغلب كتبه فى الحديث وأهمها «السنن»، وهو مقسم تقسيمًا موضوعيًا إلى ٥١ قسمًا، تحت كل قسم أبواب. اختصره فى «المجتبى». وهو أكثر ضبطًا، وشرحه جلال الدين السيوطى.

نسب: يثبت نسب الولد لأمه بإثبات الولادة، ويثبت لأبيه إما بالفراش، أى بالولادة من زواج، وإما بالإقرار، وإما بالبينة. انظر: **قرابة**.

نسب وانتساب: دراسة الأنساب بالغة القدم، بدليل مكانها البارز فى التوراة. وقد نسب اليونانيون القدامى والرومان أجدادهم إلى الآلهة والأبطال، وادعت القبائل البدائية انحدارها من الدببة والذئاب وأنواع أخرى من الحيوان. وفى العصور الوسطى كان التراجانيون مرغوبين كأجداد ينتسب إليهم. والشائع أن البريطانيين انحدروا من بروتس التراجانى، والفرنجة من فرانكس، والأتراك من تركس وهما من التراجانيين أيضًا، وأدى ظهور الإقطاع إلى اعتماد الممتلكات والمركز على سلسلة النسب، ولا يزال هذا الاتجاه سائدًا ولكن بشكل مخفف ببعض الدول كانجلترا، أما فى أمريكا فسلسلة النسب أقل تحديدًا للمركز والممتلكات. وانحصر الاهتمام بسلسلة النسب فى نسبة صغيرة من السكان، وتؤكد بعض الجمعيات أهميتها، وتقصر عضويتها على المنحدرين من أجداد من جماعات معينة، كجنود الثورة الأمريكية. وسلاسل النسب تحذف أجدادًا كثيرين غير مرغوب فى الانتساب إليهم. وقد وضح كتاب بلاكستون «تعليقات على القوانين فى انجلترا» كيف يكون للفرد عدد لا يصدق من السلف عن طريق أبويه. ومن أمثلة سلاسل النسب الانجليزية ما نشر بكتب بيرك وكولنز وآخرين عن النبلاء. وتوجد مكتبات عدة ذات أقسام مخصصه لسلاسل النسب، ويمكن التحقق فيها من سلاسل نسب الأسر. وقد أولى العرب اهتمامًا بالغًا بالنسب والأنساب، وجاء ذكر النسابين أى علماء الأنساب فى تواريخهم وآدابهم.

نسبة: النسبة بين كميتين (معبرًا عنهما بنفس الوحدات) هى عبارة عن كسر بسطه الكمية الأولى، ومقامه الكمية الثانية. فمثلاً إذا توفى خمسة أشخاص من بين مائة شخص فإن نسبة الوفيات إلى العدد الكلى هى $\frac{٥}{١٠٠}$ أو ٠,٠٥. ويمكن أيضًا كتابة تلك النسبة على هيئة ٥ : ١٠٠.

نسبة رأسية: معامل حسابى بين أكبر عرض للرأس وأكبر طول له، وتحسب هكذا: (العرض ÷ الطول) " ١٠٠، ويقصد بهذه النسبة التعبير عن شكل الرأس. وتتراوح النسبة الرأسية عند أكثر الناس بين ٧١و ٨٦، إلا أن هناك بعضًا تكون النسبة عندهم أقل من ٧١، وبعضاً آخر تكون النسبة عندهم أكثر من ٨٦. وواضح أن صغر النسبة يدل على أن شكل الرأس يميل إلى الاستطالة، وكبره يدل على أن شكل الرأس يميل إلى الاستدارة، وقد وجد أن التوزيع الجغرافى لهذه النسبة يتفق بصفة عامة مع توزيع بعض الصفات البدنية الأخرى التى يعتمد عليها فى التمييز بين الجماعات البشرية المختلفة، مثل لون البشرة، ولون الشعر، وطبيعته، وشكل الوجه، ولهذا أصبحت النسبة الرأسية من الصفات البدنية الشائعة

الاستعمال فى الدراسات الأنثروبولوجية. ويوصف الرأس بأنه بالغ الاستطالة إذا كانت النسبة أقل من ٧١، ومستطيل إذا كانت النسبة ٧١ ـ ٧٦، ومتوسط إذا كانت النسبة ٧٦–٨٠، وعريض إذا كانت النسبة ٨٠–٨٥، ومستدير إذا كانت النسبة أكثر من ٨٥.

النسبية: نظرية فيزيقية وضعها البرت **أينشتين**، وتنبذ مفهوم الحركة المطلقة بل تعتد بمعالجة الحركة النسبية بين نظامين أو إطارى إسناد، ولم يعد الزمان والمكان يعتبران كيانين مستقلين لا يعتمد كل منهما على الآخر، بل يكونان وسطا متصلا رباعى الابعاد يسمى «المكان والزمان». أعلن اينشتين نظرية النسبية فى ١٩٠٥، وتتضمن انطباق فرضية عدم تغير قوانين الطبيعة فى النظم المختلفة المتحركة على أنتشار الضوء، وعلى ذلك فان سرعة الضوء المقيسة ثابتة بالنسبة لجميع الراصدين بصرف النظر عن حركة الراصد أو مصدر الضوء، وعلى أساس هذه الفرضيات أعاد أينشتين صياغة المعادلات الرياضية للفيزيقا. وفى معظم ظواهر الظروف العادية تكون نتائج ديناميكا نيوتن هى تقريب لنتائج نظرية النسبية الخاصة، ولكنهما تختلفان اختلافا كبيرا عندما تتضمن الظواهر سرعات تقرب من سرعة الضوء، ومن النتائج التى تترتب على نظرية النسبية الخاصة ما يلى: أن أكبر سرعة يمكن الوصول إليها فى الكون هى سرعة الضوء، وأن الكتلة تزيد بازدياد السرعة، وأن الكتلة والطاقة متكافئتان والأشياء تبدو كأنها تنكمش فى اتجاه الحركة، والساعة المتحركة تبدو أنها تؤخر بزيادة السرعة، والأحداث التى يراها الراصد آنية فى نظام معين قد لا تظهر آنية بالنسبة لراصد فى نظام آخر، وأصبحت نظرية النسبية الخاصة هى الأساس الذى تقوم عليه دراسة **الجسيمات الأولية** وميكانيكا الكم (انظر: **نظرية الكم**). ولقد وسع اينشتين نطاق نظرية النسبية الخاصة التى تعنى أساسًا بفيزيقا العوالم تحت المجهرية فى نظرية عامة (أتمها ١٩١٥) تعنى أساسا بتأثيرات الجاذبية الكبيرة الأبعاد، وهذه النظرية تعترف بتكافؤ كتلتى الجاذبية والقصور الذاتى وتؤكد أن الأجسام المادية تحدث انحناء لفضاء المكان والزمان المتصل، وأن مسار الجسم يتمدد بهذا الانحناء. وتتنبأ بأن شعاع الضوء ينحرف بتأثير مجال الجاذبية، وقد تأكد ذلك من الأرصاد التى أجراها أرثر **ادنجتن** وزملاؤه لضوء نجمى مر قريبا من الشمس أثناء كسوفها فى ١٩١٩. وتتنبأ النظرية أيضًا بحدوث إزاحة حمراء للخطوط الطيفية للمواد فى مجال جاذبية، وتأكد ذلك برصد الضوء القادم من النجوم الأقزام البيضاء، كما أن النظرية تفسر أيضًا حضيض الكوكب عطارد الذى لم تستطع الميكانيكا السماوية النيوتونية تفسيره إلا جزئيًا. وقد ثبتت صعوبة التوفيق بين هذه النظرية وميكانيكا الكم فى نظرية موحدة للمجالات، ولكن ربما تستطيع نظرية الأوتار الفائقة الربط بين الجاذبية الكمية (دراسة المجالات الكمية فى فضاء زمان ومكان منحن) ونظريات الكم الأخرى. أما النظرية الرياضية للنسبية فتبنى على مسلمتين: (١) يمكن التعبير عن القوانين والقواعد الطبيعية بنفس الصيغة الرياضية فى كل أنظمة الإسناد التى تتحرك بالنسبة لبعضها البعض بسرعة ثابتة، (٢) سرعة الضوء لها نفس القيمة الثابتة (ع) (تقريبًا ٣x ١٠^{٨} متر/ ث) وتكون مستقلة عن سرعة المصدر الضوئى، يؤدى إقرار هذه المسلمات الى استنتاج أن سرعة شئ ذو كتلة غير صفرية لا بد وأن تكون أصغر من سرعة الضوء، وأن الكتلة (ك) للجسم تعتمد على سرعته ومن ثمَّ على الطاقة الحركية للجسم. زيادة الكتلة بزيادة السرعة يؤدى إلى العلاقة الشهيرة للكتلة بالطاقة ط = ك ع^{٢} $E = mc^2$، النظرية العامة تصنف القوانين والقواعد الطبيعية على أنها كميات لا متغيرة بالنسبة لكل أنظمة الإسناد الممكنة: فهى تقدم صياغة رياضية رائعة لديناميكا الجسيمات على أسس ذات صفات هندسية، وتقدم تفسيرًا معقولاً للعديد من الظواهر الفلكية التى يصعب تفسيرها باستخدام الميكانيكا النيوتونية، ولكنها تفشل فى تقديم تفسير موحد ومرض للظواهر الكهروديناميكية.

نستاسن: (٣٢٨ - ٣٠٨ ق م)، من ملوك الأسرة الكوشية بالسودان، ذكر فى النصب الذى أقامه عند جبل برقل (وآل بعدئذ إلى متحف برلين) كيف دعاه أمون ـ رع من مروى إلى نبتا ليتوج وكيف زار معابد ثلاثة لإتمام مراسم التتويج، وأشار إلى إغارة البدو الذين نهبوا كنوز المعابد فى أيامه، وإلى أنه قام ببعض أعمال الحرب كما شيد بعض المعابد.

نستراداموس: (١٥٠٣ - ٦٦)، منجم وطبيب فرنسى. اشتهر بإبرائه حالات كثيرة من الطاعون فى أثناء انتشاره فى ج فرنسا، أثارت تنبؤاته التى نشرها بعنوان «القرون» ١٥٥٥ اهتمامًا عظيمًا مدى قرون عدة، قامت شركات السينما الأمريكية بعرض لنبوءاته المبكرة فى بعض الأفلام.

نسخ: بيان انتهاء العمل بحكم شرعى عملى بدليل، والدليل الذى يبين إنهاء العمل به يسمى ناسخا، والحكم الذى انتهى العمل به يسمى منسوخًا، والنسخ معروف فى الشرائع السماوية، فالإنجيل نسخ بعض أحكام التوراة، والقرآن الكريم نسخ بعضها أيضًا، والنسخ فى الإسلام يكون إذا كان الحكم وقتيًا كالنهى عن زيارة القبور، وكجعل القبلة إلى بيت المقدس فقد نسخ بجعلها إلى الكعبة، وقد ثبت وقوع النسخ فى السنة، واختلف العلماء فى وقوعه فى القرآن الكريم، والتوفيق ممكن فى كل الآيات التى ظن نسخها، ولا نسخ إذا أمكن التوفيق. انظر: **ناسخ**.

نسخ التشريع: انظر: **إلغاء التشريع**.

النسخ الضوئى: عمليات تستخدم التقنيات الكيميائية والكهربائية والفوتوغرافية لنسخ المواد المطبوعة أو المصورة، وأكثرها شيوعا هو زيروغرافى، وهى عملية كهربائية ستاتيكية تستخدم قوة الجذب للشحنات الكهربائية لتحويل صورة إلى لوحة مشحونة. ويقوم الضوء الذى يعكس المناطق البيضاء للمستند المراد تصويره، بمحو الشحنة على المناطق المناظرة فى اللوحة، ويلتصق مسحوق حبر، يسمى التونر، بالمناطق المشحونة من اللوحة وينقل صورة من الأصل إلى الورق. والرسم الحرارى يستخدم الأشعة تحت الحمراء على ورق حساس للحرارة لنقل الصورة، والتصوير الثابت (فوتوستات) يمكن أن يصغر أو يكبر المادة المنسوخة فوتوغرافيا، والفيلم الدقيق (ميكروفيلم) يولد نسخا من $\frac{١}{٢}$ - $\frac{١}{١٠٠٠}$ من حجم الأصل، ويتيح التقدم فى التصوير الدقيق تصغيرا أكبر فى الشريحة الدقيقة حيث تطبع الصور الدقيقة الصغيرة جدًا جنبًا إلى جنب على الفيلم. وفى عملية النقل، يوضع الورق المغطى كيميائيا ملامسا للأصل ثم يعرض للضوء ثم يظهَّر. والطبعة الزرقاء والطبعة البيضاء المستخدمة لنسخ رسومات المهندسين مثال لعملية النقل.

نسر: طائر جارح يستوطن المناطق المعتدلة والحارة، ومعظم غذائه من الجيف، وتشبه نسور الدنيا القديمة الصقور، وتنتمى نسور الدنيا الجديدة إلى فصيلة أخرى، منها الكندور والصقر الرومى، ومن نسور الدنيا القديمة المعروفة بمصر: النسر الأسمر، والأبقع، والأسود، وذو الأذن، وذو الذقن أو كاسر العظام، وهو من أعظم الطيور الجوارح جرمًا، طول جناحيه ٣ أمتار ونيف، أما النسر المصرى أو الرخمة المصرية فصغير مقيم، كان يعشش بالقاهرة حتى القرن ١٩، ويسمى أيضًا الأنوق، والنسر طائر جبان بخلاف العقاب، ويشكل فى اللغة بين الاثنين، وشارة النسر هى للعقاب الذى يدل اسمه على المنعة والشجاعة.

نسر طائر: فى الفلك، ألمع نجوم كوكبة العقاب.

نسر واقع: فى الفلك، ألمع نجوم كوكبة الشلياق، يطلق الاسم أيضًا على الكوكبة.

نسطور: فى الأساطير اليونانية، ملك بيلوس، شهر بالحكمة، اشترك فى رحلة السفينة أرجو وفى حرب طروادة.

نسطورية: بدعة ظهرت فى القرن ٥، قال بها نسطوريوس بطريرك القسطنطينية حين اعترض على تسمية مريم العذراء بوالدة الإله، وقد عارضه **كيرلس الكبير**،

وانعقد بسبب هذه المشكلة ثلاثة مجامع دينية متلاحقة: مجمع أفسس ٤٣١، ومجمع خلقدون ٤٥٠، ومجمع القسطنطينية ٥٥٣، وقررت كلها أن للمسيح طبيعتين، إلهية وإنسانية، متحدتين فى أقنوم واحد، وقوام إلهى واحد، ناصرت كنيسة أنطاكية مذهب نسطوريوس ولكن لم يبق معه إلى النهاية إلا كنيسة فارس التى صارت الكنيسة النسطورية، ولا يزال لها أتباع فى العراق وإيران وملابار والهند، وبعض المهاجرين للولايات المتحدة الأمريكية ويبلغ مجموعهم حوالى ١٠٠ ألف، طقوسها سريانية شرقية، وتدعى أحيانًا بالكنيسة الآشورية، ورد ذكرها عند الشهرستانى فى كتابه «الملل والنحل»، وابن حزم فى «الفصل فى الملل والأهواء والنحل»، والباقلانى فى «التمهيد».

نسف: تفتيت صخر أو مادة أخرى بمتفجر ينطلق داخلها أو ملتصقًا بها، وللنسف الحديث أربع خطوات: هى عمل التجاويف لوضع الشحنة فيها، فوضع الشحنة، فسد التجاويف جيدًا، وأخيرًا إشعال الشحنة أو تفجيرها بالكبسولة، وتشمل المتفجرات المستخدمة البارود الأسود، والديناميت، ونترات النوشادر.

النسفى: (١٢٣٢ - ١٣١٠)، حافظ الدين أبو البركات النسفى، متكلم ومفسر وفقيه حنفى، ولد بنسف، وتتلمذ لشيوخ كثيرين، ورحل إلى بغداد، له كتاب «المنار فى أصول الفقه»، يلخص فيه مبادئ الفقه الحنفى، شرحه فى «كشف الأسرار»، وله فى العقائد، «العمدة فى أصول الدين»، على غرار «عقائد» نجم الدين النسفى، وله أخيرًا: «مدارك التنزيل وحقائق التأويل» فى التفسير، وهو كتاب وسط يعرض لوجوه الإعراب والقراءات ولشىء من البيان والبديع، معولاً فيه على آراء أهل السنة والجماعة.

نسناس: انظر: **سعدان**.

نسه: شجرة سلبية تزرع للزينة، اسمها العلمى نيسا سلفاتيكا (Nyssa sylvatica) موطنها ق أمريكا الشمالية، وتسمى أيضًا شجرة المر أو الصمغ الأسود.

النسوى: (النصف الأول من القرن ١١)، أبو الحسن على بن أحمد النسوى، عالم رياضيات عربى، له كتاب «المقنع فى الحساب الهندى»، شرح فيه الكسور المركبة وغير المركبة، وطرق استخراج الجذور التربيعية والتكعيبية، شرحًا قريبًا من الطرق الحديثة. وله كتب أخرى فى فروض أرشميدس، والملاحظ أنه استبدل الكسور العشرية بالنظام الستينى الشائع فى ذلك الوقت.

نسيب: المطلع الغزلى للقصيدة العربية، وتتميز القصيدة بخصائص: (١) وصف الأطلال. (٢) وصف يوم الفراق. (٣) وصف طيف الحبيبة، وقد صار النسيب تقليدًا أدبيًا محتمًا منذ الجاهلية إلى العصر الحديث، وقد ثار عليه شعراء مثل أبى نواس والمتنبى، ولكنهم أخفقوا واتبعوا بقية الشعراء، بل حافظ المتأخرون على أسماء المحبوبات والأماكن والصور الشعرية القديمة، ولم تخلص من النسيب غير قصائد الرثاء وقصائد قليلة أخرى، وأفاض الشعراء فيه فى وصف محبوباتهم ومشاعرهم، واتسم نسيبهم بنغمة حزينة لم يستطع الغزل أن يبرأ منها إلى الآن.

نسيب عريضة: (١٨٨٧ - ١٩٤٦)، شاعر وأديب عربى من مؤسسى «الرابطة القلمية» فى المهجر الأمريكى، ولد فى حمص، وتعلم فى مدرسة المعلمين الروسية بالناصرة، ثم هاجر إلى أمريكا حيث أقام فى نيويورك ١٩٠٥، وأسس مجلة «الفنون» ١٩١٣ واشترك فى تحرير «السائح» وغيرها من صحف المهجر، ومات هناك فى مدينة بروكلن، له ديوان «الأرواح الحائرة» و «أسرار البلاط الروسى» قصة مترجمة، وقصة «ديك الجن الحمصى» نشرها فى مجموعة الرابطة القلمية، ويمتاز شعره بنفحات صوفية يمتزج فيها ألم الحياة بالحنين إلى الوطن وإلى المجهول البعيد.

نسيج: فى الأحياء، تجمع الخلايا متشابهة الشكل والوظيفة والمواد البين خلوية والتركيبات الناتجة منها والمصاحبة لها، ويطلق المصطلح أيضًا على خلايا غير متشابهة تعمل معًا باعتبارها وحدة، والأنسجة الأساسية

فى الحيوان هى الطلائية والعصبية والضامة والعضلية، ويصنف الدم والللمف نسيجًا وعائيًا. والأنسجة فى النباتات العليا هى الأنسجة البسيطة (أو الابتدائية) التى تتركب منها الأنسجة المركبة وهى البرنشيمة (وتتركب من خلايا رقيقة الجدران لها القدرة على الانقسام بعد نضجها)، والكولنشيمة (وتتركب من خلايا مطولة غليظة الجدران، تحتفظ بعد نضجها بالقدرة على الانقسام)، والاسكلرنشيمة (للدعم والوقاية، وتتركب من خلايا غليظة الجدران)، وتفقد الجبلة (البروتوبلازمة) الحية عندما تنضج. وتتركب الأعضاء من عدة أنسجة. وبكثير من الأمراض توجد تغيرات ظاهرة فى النسيج، وعلم الأنسجة هو دراسة تركيب الأنسجة.

نسيلة: انظر: **امشوط**.

نسيم، أحمد: (١٨٧٨ - ١٩٣٨)، شاعر عربى، ولد وعاش فى مصر، مرض صغيراً فترك المدرسة، ثم درس فى الأزهر وانقطع للأدب، شارك فى الحركة الوطنية، وكان يلقب بشاعر الحزب الوطنى، وكتب مقالات فى صحف الحزب جمعت فى كتاب «وطنيات أحمد نسيم» ١٩١٠، وله ديوان مطبوع (١٩٠٨ و ١٩١٠)، بدأ تلميذاً للبارودى، ولكنه لم يخل من تأثر بالمدارس الحديثة فى أخريات أيامه.

نسىء: تنظيم للتقويم الهجرى حتى يقع حدث معين فى وقت معين، وذلك عن طريق كبس بعض السنين القمرية إلى ١٣ شهرًا، حتى يتفق التقويم القمرى مع حركة الشمس، وقد لجأ إليه عرب الجاهلية حتى يكون الحج دائمًا فى موسم التجارة. والنسىء أيضًا هو تأخير عرب الجاهلية تحريم شهر من الشهور الأربعة (ذى القعدة وذى الحجة، والمحرم، ورجب)، فيستحلون فيه القتال حتى لا يمكثوا فترة طويلة دون حروب أو غزوات، والنسىء فى التقويم القبطى هو الأيام الخمسة أو الستة الأخيرة من العام.

نشا: كربوهيدرات أبيض عديم الرائحة والطعم، هام فى فسيولوجيا النبات والحيوان، ينتج فى النبات الأخضر بعملية **التمثيل الضوئى**، ثم يختزن، ويحصل الحيوان على النشا من النبات، ويختزنه فى جسمه على صورة **جليكوجين**، يحيل الهضم النشا إلى السكروز أحد مصادر الطاقة، ويختبر وجود النشا باللون الأزرق المسود الناتج من إضافة اليود إليه، ويستعمل النشا لتنشية الورق والمنسوجات، وللتجميد، ولعمل الديكسترين، ويستخدم نشا الذرة لعمل شراب الذرة والجلوكوز.

نشا الحبوب: المادة الناتجة عن تنعيم مايتبقى من الحبوب بعد أن تبلل بالماء ويزال الجزء الحى ثم تجفف وتطحن، ويستخدم النشا فى كىّ الملابس وصناعات الورق والصباغة، والدكسترين (عصير الحبوب)، وسكر الحبوب، ينتجان من تحليل النشا.

نشأت خوجة سليمان: (١٧٣٥ -١٨٠٧)، شاعر تركى، ولد فى أدرنة، دخل فى الطريقة المولوية، اشترك فى محاربة الروس ١٧٦٨، له ديوان، أهم قصائده «مخلصنامه».

النشاشيبى، محمد إسعاف: (١٨٨٥ - ١٩٤٨)، أديب ومرب عربى، ولد فى القدس، وتعلم فى المدرسة البطريركية ببيروت، واشتغل بالصحافة الأدبية والتعليم، حتى أصبح المفتش الأول للغة العربية فى مدارس فلسطين، له مختارات من الشعر والنثر لتلاميذ المدارس «مجموعة النشاشيبى»، و «البستان»، ومقالات. أسلوبه فى الكتابه يميل إلى الجزالة وتخير المفردات والعناية بنظم الجمل، متأثراً بذوق النثر العربى فى عصوره الأولى.

نشاط إشعاعى: خاصية تظهر فى بعض العناصر (كالأكتينوم والبولونيوم، والبلوتونيوم، والراديوم، والثوريوم، واليورانيوم) التى تبعث نوعًا خاصًا من **الإشعاع**، والإشعاع ثلاثة أنواع: ألفا، وبيتا، وجاما، أما أشعة ألفا فدقائق موجبة هى فى الواقع نوى عنصر الهيليوم تنطلق من الذرة سرعتها وقوة نفاذها أقل من الإشعاعين الآخرين، ويتغير اتجاهها تغيراً طفيفًا بالمجال

المغنطيسى، أشعة بيتا إلكترونات (شحنات سالبة) أسرع من أشعة ألفا، يتغير اتجاهها تغيراً ملحوظًا بالمجال المغنطيسى، أشعة جاما لها أكبر قوة نفاذ، وسرعتها تساوى سرعة الضوء، ولا يتغير اتجاهها بالمجال المغنطيسى، وذرات العناصر المشعة مستقرة، ويجرى تحللها بمعدل معين، لكل **عنصر** عمر معين لا يمكن تغييره بالطرق المعروفة، وينتج عن تحلل ذرات تلك العناصر ذرات عناصر أخرى ذات وزن ذرى أقل من الأصل، ويكون الناتج النهائى عنصراً غير مشع، وتسمى السلسلة «السلسلة الإشعاعية»، فمثلاً تحلل اليورانيوم ينتج عنه أيونيوم، وهذا ينتج راديوم يتحلل بدوره ويكون الناتج النهائى لسلسلة اليورانيوم هو الرصاص، انظر: **نظير**.

النشاط البدنى: يتحرك جسم الإنسان عن طريق الجهاز العظمى والجهاز العضلى. ويحتوى الجسم على ٢٠٦ عظمة مختلفة الأشكال والأحجام. كما يحتوى على ٦٩٦ عضلة إرادية صغيرة وكبيرة. ويتحكم الجهاز العصبى المركزى فى الحركة حيث يقوم بإرسال الإشارات العصبية للعضلات التى تتحرك وتحرك العظام عن طريق المفاصل. والرياضة ظاهرة اجتماعية مصاحبة للحضارة الإنسانية منذ فجر التاريخ ومنذ أيام الفراعنة. وهى وسيلة من وسائل النمو المتكامل للإنسان وتعمل على رفع المستوى الصحى، وتسهم فى الإعداد للعمل والإنتاج من أجل التنمية الشاملة. وتؤثر الممارسة الرياضية المنتظمة على صحة النمو البدنى وسلامته.

نشدرة: تحويل المركبات الأمينية إلى الصورة النوشادرية، وهى الخطوة السابقة للنترتة (انظر: **بكتيريا تثبيت النتروجين**)، وذلك بوساطة كائنات حية دقيقة تستمد الطاقة اللازمة لحياتها من التحويل المذكور وتطلق غاز ثانى أكسيد الكربون بكميات كبيرة، مخلفة مركبات نوشادرية أظهرها كربونات الأمونيوم، والأرض الجيدة الصرف الوافرة القواعد المعدنية هى أنسب الأراضى لعملية النشدرة، ولكن هذه العملية لا تقف تمامًا بأى من الأراضى الأخرى لكثرة أنواع الأحياء الدقيقة التى تستطيع القيام بها.

نشر: قيام الموتى من مرقدهم بعد أن ينفخ فى الصور النفخة الثانية، جاء فى القرآن الكريم ﴿**وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ**﴾ (يس: ٥١) ﴿**ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴿٢١﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشَرَهُ**﴾ (عبس: ٢١-٢٢).

النشر: فى معناه الواسع، جعل الشىء معروفًا علانية. وفى معناه الخاص نشر الكتب والمطبوعات وإصدار المواد المطبوعة من كتب ودوريات وخلافه. ومنذ أن تداخلت الطباعة وبيع الكتب معًا، أصبح التمييز بينهما وبين النشر أمرًا عسيرًا، ويمكن القول بأن النشر هو إعداد عمل المؤلف فى أفضل صورة مناسبة، وتقديمه إلى أكبر قدر من الجمهور، سواء عن طريق العملاء أو مباشرة، والقيام بعمل نسخ من مخطوط يعود إلى العصور القديمة، فقد كان فى روما بائع كتب يدعى سوس على حد ذكر هوراشيوس، ووصل نسخ الكتب عن طريق العبيد المدربين إلى درجة كبيرة. ومع ظهور الطباعة فى أوروبا فى منتصف القرن ١٥ ظهرت صناعة نشر الكتب، إلا أن المؤلف والطباع والناشر كانوا عادة شخصًا واحداً كما هو الحال فى عائلة استيين فى فرنسا فى القرن ١٦. وأول دار نشر كبيرة كانت لأسرة إلزفير (١٥٨٣-١٧٩١) فى هولندا. وازدهر بيع الكتب بازدهار التعليم، وكذا فان الطباعة والنشر وبيع الكتب نشر التعليم فى الغرب. وأدت الخلافات الدينية إلى طبع المناقشات والآراء المختلفة فى كتيبات ونشرات يقوم المتحمسون ببيعها وتوزيعها. أدت الرغبة فى معرفة المستقبل إلى زيادة كم الأدبيات التى أصدرها الناشرون من باعة الكتب وطبعة التقويم (الألمانك) للجمهور. ومع اتساع دائرة القراء ظهر الكثير من دور النشر الكبيرة أواخر القرن ١٩. وفى أواخر القرن ١٩، و ٢٠ ظهرت عملية التخصص فى النشر. وأصبح نشر الموسيقى عملاً منفصلاً تمامًا، وتخصصت بعض دور النشر فى الكتب الدينية، أو الدراسية، أو الفنية، أو التقنية، أو إعادات

الطبع. وأنشئت بعض دور النشر لأغراض بعينها كما هو الحال فى مطابع الجامعات. وأصبحت إدارات التحرير منفصلة عن إدارات الإنتاج وكلاهما منفصلتين تمامًا عن إدارات البيع والتسويق. وبحلول السبعينيات من القرن العشرين أدى تطور التكنولوجيات الحديثة فى النقل والتخزين إلى مشكلات فى مجال النشر، كما أدى ازدياد استخدام آلات النسخ إلى مشكلات جديدة فى حماية حقوق المؤلف. وكانت دور النشر عادة مملوكة لأسر ثم أصبحت مملوكة لشركات كبيرة. وفى العالم العربى ظهرت العديد من دور النشر الكبيرة.

نشر التشريع: إجراء يقصد به تمكين الأفراد من العلم بالتشريع ليكونوا ملزمين بأحكامه، ويتم عادة بالنشر فى الجريدة الرسمية، ولا يجوز النشر بغير الطريقة التى يحددها القانون، ويصبح التشريع واجب العمل به بعد مدة من النشر تحددها الدساتير، ما لم ينص على مدة أخرى فى التشريع نفسه، وبعد النشر لا يجوز لأحد أن يعتذر بجهله للقانون.

النشرتى، السيد محمد: (ت ١٧٠٩)، ثالث شيوخ الأزهر (١٦٩٤-١٧٠٨) من أعلام المالكية، ينتسب إلى بلدة نشرت بمديرية البحيرة. بلغ فى التدريس شأوا عظيمًا جعل الطلاب يفدون إليه من كل ناحية، ولى المشيخة بعد وفاة البرماوى. ذكر الجبرتى أسماء ثلاثة من كبار العلماء تتلمذوا عليه، لم تؤثر عنه مصنفات علمية، من تلاميذه الإمام القلينى الذى ولى المشيخة بعده.

نشوان بن سعيد الحميرى: (ت ١١٧٨)، لغوى ومؤرخ، وأديب وفقيه معتزلى، اختاره أهل جبل صبر من اليمن ملكًا عليهم، صنّف عدة كتب، أشهرها «شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم»، وهو دائرة معارف مرتبة على أبنية الكلمات مع مراعاة الألفباء كديوان الأدب للفارابى، وتشتمل على أخبار العرب والمفردات الطبية وأكثر العلوم الإسلامية والعربية، و«تفسير القرآن» و«الفرائد والقلائد» و «الحور العين» وغيرها.

نشوق: انظر: **سعوط**.

نشيد: صنف من الأقاويل المنظومة فى صفات الشجاعة والوطنية، وكذلك فى أعمال المهن الخاصة، وقد يوضع النشيد لغرض ما، وقد يكون فى الغزل. والتلاحين التى تصنع فيها النشائد يكون إيقاعها أكثر الأمر من الهزج الخفيف، ونغمها من جنس الراست أو الجهاركا، والنشيد غير الأنشودة، فهذه صنف من الأقاويل التى تنظم أصناف الأهازيج فى الأغانى، وأكثرها فى الغزل، وكلاهما قد يكون الغناء فيه منفردًا أو بمصاحبة الآلات، وقد يكون جماعيًا كذلك، وقد أصبح لكل دولة نشيدها القومى الخاص بها.

نشيد أمريكا: النشيد الوطنى للولايات المتحدة الأمريكية، يبدأ بعبارة «بلادى إنها بلادى» كتب كلماته صمويل ف. سميث ١٨٣٢. اللحن وجد فى كتاب أغانى المدرسة الألمانية، ولم يُكتشف إلا مؤخرًا أنه إنما استخدم لحن نشيد «حفظ الله الملك».

نشيد حفظ الله الملك أو (الملكة): نشيد قومى إنجليزى غير محقق الأصل، سواء فى كلماته أو موسيقاه، والأغلب أن اللحن مستمد من عناصر الأغنية الشعبية البسيطة، أما النشيد فى لحنه الحالى (وكثيرًا ما يعزى إلى هايدن أو هنرى كارى) وفى كلماته، فقد ظهر ١٧٤٥.

نشيط الفارسى: أقدم المغنين الفرس الذين أخذ عنهم العرب الغناء فى الإسلام، أخذ عنه سائب خاثر، وابن محرز الغناء الفارسى فنقلوه إلى الأشعار العربية، وحسنوه، وصنعوا منه ألحانًا جيدة عدت من الأصوات المشهورة.

نصارى: قوم عيسى ؛ يراد بهم خاصة نصارى الشرق، فى حين أن مسيحيى القسطنطينية يسمون الروم، ومسيحيى أوروبا يسمون الفرنجة، نفذت المسيحية إلى الجزيرة العربية قبل الإسلام بنحو قرنين أو أكثر، عن طريق سورية والعراق والحبشة، ورد ذكر النصارى فى القرآن الكريم أربع عشرة مرة، يشير إلى قصصهم ومعتقداتهم ؛ ويصحح أخطاءهم، واعتنق عدد غير قليل

منهم الإسلام، وجعل شأنهم كأهل الكتاب فى التسامح والمعاملة، وعدهم من أهل الذمة، وأحرز بعضهم مناصب ممتازة فى الحكومات الإسلامية المختلفة، أساءت الحروب الصليبية إلى علاقاتهم مع المسلمين، ثم استعادوها بعد فترة.

نصب تذكارية: انظر: **متنزهات قومية وأنصاب تذكارية.**

نصب لنكولن: نصب تذكارى أقيم فى حدائق بوتوماك فى واشنطن وافتتح ١٩٢٢، صممه هنرى **بيكن**، به تمثال كبير يمثل لنكولن من عمل دانييل شستر فرنش، ولوحات جدارية، من عمل جول جيران.

نصب واشنطن التذكارى: عمود أجوف، ارتفاعه ح ١٧٠ مترًا، بمدينة واشنطن، صممه روبرت ملز، وتم إنشاؤه ١٨٨٤.

نصر بن سيار: (٦٦٣ – ٧٤٨)، قائد وأمير عربى شهر فى أثناء الفتوح العربية فى أواسط آسيا، اشترك فى شبابه فى حملة فرغانة (تركستان الغربية)، ونصب قائدًا على الجيش فى منطقة بلخ، اختاره الخليفة هشام حاكمًا على خراسان، وهو فى الرابعة والسبعين، لتهدئة الثورات فى إقليم ما وراء النهر، فوصل إلى سمرقند وطشقند، وقضى على الفتن، ونظم أحوال البلاد وإدارتها، وبالرغم من نجاحه لم يتمكن من القضاء على روح التنافر التى سادت القبائل العربية المختلفة، ولم يستطع أيضًا مقاومة دسائس البلاط الأموى بدمشق، انتهز أبو مسلم الخراسانى ذلك الموقف وأشعل الثورة فى البلاد التى كان يحكمها نصر، واستطاع نصر برغم أنه كان فى الخامسة والثمانين أن يقاوم ويحارب الثورة، وأن ينسحب بقواته تدريجيًا، وتمكن من الفرار، ومع ذلك لم ينفصل عن بلدان الخلافة الإسلامية، عرف نصر بشعره، وترجمت مختارات منه إلى الإنجليزية.

النضر بن شميل: (ت ٨١٨)، أبو الحسن بن خَرَشَة التميمى ولد بمرو، ونشأ بالبصرة، فأخذ النحو واللغة عن الخليل والحديث والسير عن هشام بن عروة وحميد الطويل وإسماعيل بن أبى خالد وغيرهم، رحل إلى البادية وأطال المقام بها فأخذ عن فصحاء العرب وروى عنه أبو عبيد ويحيى بن معين وعلى بن المدينى، ضاقت به الحال فى البصرة، فرحل إلى خراسان، وولى قضاء مرو، ودخل نيسابور أكثر من مرة وتوفى بمرو، حمدت سيرته فى خراسان، فقد كان أول من أظهر المذهب السنى فيها، وكان ثقة حجة عادلا متقشفا. كان عالمًا باللغة والفقه والأدب، راوية للحديث صدوقًا، عارفًا بأيام الناس. من كتبه: «الأنواء» و «الجحيم» و«خلق الفرس» و«السلاح» و «الشمس والقمر» و«الصفات» و «غريب الحديث» و «المدخل إلى كتاب العين» و «المصادر» و «المعانى».

نقط سود: سدادات دقيقة تتكون فى داخل قنوات الغدد الزهمية الجلدية، من طبقات متراكمة من الخلايا القرنية، ومن إفراز شحمى متجمد، فتسد فوهات الغدد، مسببة تضخمها وامتلاءها بالإفراز واستهدافها بذلك للتلوث بالجراثيم، وتبدو الأطراف الخارجية من هذه السدادات على ظاهر الجلد كنقط صفر أو سود، من أثر تأكسدها أو اتساخها، وهى من العلامات الأولية لحب الشباب، حيث تظهر غالبًا على الوجه والظهر، وحيث يكون الجلد الذى تظهر عليه مكسوًا بمادة زيتية، وقد تنشأ هذه النقط فى أحوال أخرى من تهيج الحويصلات الزهمية الجلدية، بسبب تلوث الجلد ببعض الكيميائيات. وتعالج هذه الحالة باستخراج السدادات بأداة خاصة، وموالاة إزالة الطبقة الزيتية التى تكسو الجلد بتكرار غسله يوميًا بالماء الساخن والصابون ثم بالماء البارد، مع استعمال القوابض الخفيفة، وتقوية مناعة الجلد بالتزام أصول التغذية الصحيحة، واعتياد الرياضة البدنية.

النصيرية: طائفة من الشيعة، تنسب إلى محمد بن نصير النميرى، ظهر فى زمن الإمام الحادى عشر حسن العسكرى (ت ٨٧٣) وأحدث تعديلاً فى المذهب الشيعى، ومن ثم سُمى الذين أيدوه نصيريين زمنًا

طويلاً، حتى غلوا فى آرائهم وعقيدتهم، ففتكت بهم بعض الحكومات ولجأوا إلى رءوس الجبال. موطن غالبيتهم اليوم جبل النصيرية (الأنصارية) وحمص وحلب بسوريا. يحفل تاريخهم بحروب داخلية فيما بينهم، وأخرى خارجية ضد جيرانهم، أقامت لهم فرنسا إبان الانتداب الفرنسى دولة العلويين وكان عدد سكانها ح ٣٧٠٠٠٠ نسمة ٦٠٪ منهم نصيريون و ٢٢٪ من الروم الأرثوذكس و ١٧٪ سنيون، وكانت اللاذقية قاعدتهم، ثم زالت دولتهم واندمجوا فى سوريا بعد الانتداب والاعتراف بالجمهورية السورية ١٩٤٥.

نطاط: اسم يطلق على الحشرات القافزة من رتبة مستقيمة الأجنحة، تؤلف الأنواع الشائعة منه مع الجراد فصيلة الجراد والنطاط ذى القرون القصيرة (أكريديدى Acrididae)، ومن أمثلته نطاط البرسيم، ونطاط الأرز، وقرون الاستشعار فيها أقصر من الجسم، وعضو السمع على الحلقة البطنية الأولى، أما النطاط ذو القرون الطويلة فيتبع فصيلة أخرى تتيجونيدى (Tettigoniidae) وعضو السمع فيها على الرجل الأمامية. ولمعظم النطاط زوج أمامى من الأجنحة الغشائية، وأرجل معدة للقفز، وفكوك قوية، وهى من الحشرات آكلة الأعشاب، وتقاوم الأنواع الضارة بالطعوم السامة.

نطاط طويل القرنين: حشرة من فصيلة تتيجونيدى التابعة لرتبة مستقيمه الأجنحة، فيها نحو ٧٠٠٠ نوع، معظمها ذو لون أخضر، يحدث صوتًا من احتكاك الجناحين الأماميين أحدهما بالآخر، النوع الشائع فى مصر ذو لون أخضر زاه، أو أصفر إلى الخضرة، أو أصفر كستنائى، ويتغذى بحبوب النباتات النجيلية فى أثناء نضجها، وبخاصة حشيشة الدينار والأرز والذرة.

نظارة: أداة لتحسين البصر فى حالات طول البصر أو قصره، وكذا لإصلاح ما يحدث من انكسار الأشعة الداخلية فى العين من جراء خطأ فى تقوس القرنية أو العدسة، وتكون النظارة أحيانًا ذات بؤرتين لإصلاح الرؤية البعيدة والقريبة، كما تستعمل النظارة أحيانًا لحفظ العين من الغبار وشدة الضوء، ومن أنواع النظارات التى تستعمل بدل النظارات العادية تلك العدسات التى تلتصق بالقرنية وجزء من المقلة تحت الجفنين انظر: **عدسة لاصقة**.

النظّام: (ت ٨٣٥ أو ٨٤٥)، أبو إسحاق إبراهيم بن سيار ابن هانئ البلخى، عرف بالنظام لأنه كان ينظم الخرز بسوق البصرة، متكلم مسلم، وتلميذ لأبى الهذيل العلاف، وأحد كبار **المعتزلة فى البصرة**، ومناظر ذكى فصيح، كثير الحفظ، واسع الثقافة، حفظ القرآن الكريم والتوراة والإنجيل والزبور وتفسيرها، كما حفظ كثيرًا من الأشعار والأخبار، ووقف على الاتجاهات الفكرية، والعقائد الدينية، والمذاهب الفلسفية، والمسائل اللغوية والأدبية فى عصره، وحارب الفرق المخالفة للإسلام، من ثنوية، ودهرية، ورافضة، ورد على المسلمين المخالفين لمذهبه، من محدثين، ومعتزلة، وفقهاء، وأصوليين، ومفسرين، وغيرهم، وتعرف مؤلفاته بأسمائها، كما تعرف آراؤه مما يذكره عنه غيره من المؤلفين، كالأشعرى فى «مقالات الإسلاميين» إذ يذكر له كتاب «الجزء»، وكتابًا فى الحركة، وكالبغدادى فى «الفرق بين الفرق»، إذ يذكر له كتابًا فى الرد على الثنوية، وكابن الراوندى وابن الخياط فى «الانتصار»، والجاحظ فى «الحيوان» والشهرستانى فى «الملل والنحل»، إذ يذكرون له كتبًا أخرى، كما يذكرون بعض أقواله التى تصور آراءه، وهى تتلخص فى أن الله لا يقدر على فعل الشر، ولا يقدر على أن يفعل إلا ما يعلم أنه الأصلح لعباده، وأن الإنسان يعرف الله بطريق العقل، وأن إعجاز القرآن الكريم هو فى أن الله صرف الإنس والجن عن الإتيان بمثله ولو اجتمعوا له.

نظام اثنا عشرى: نظام شبيه بالنظام العشرى. إلا أنه مبنى على أساس العدد ١٢ بدلا من العشرة، وهو فى بعض الأحيان أسهل استعمالاً من النظام العشرى. لأن عوامل العدد ١٢ أكثر من عوامل العشرة، ويمكن تمثيل كثير من الكسور عن طريق النظام الاثنى عشرى، فمثلاً الكسر $\frac{١}{٣}$ يكتب على هيئة ٤, ٠ وكذلك $\frac{١}{٤}$ يكتب

٣, ٠ والعددان ٤, ٠، ٣, ٠ هنا معناهما $\frac{٤}{١٢}$، $\frac{٣}{١٢}$. استخدم هذا النظام البابليون الذين تقدموا كثيراً فى الرياضيات فى العصور الأولى. وفى العصر الحديث نستخدم العدد ١٢ فى كثير من الوحدات، فالقدم تنقسم إلى اثنتى عشرة بوصة، والسنة إلى اثنى عشر شهراً، ووجه الساعة مدرّج إلى اثنى عشر قسمًا.

نظام برلمانى: نظام سياسى تقوم فيه العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، على أساس التعاون من ناحية. وتبادل المراقبة التى تحقق التوازن من ناحية أخرى، وله مميزات تقليدية أساسية هى: (١) ثنائية الجهاز التنفيذى بوجود رئيس دولة غير مسئول (ملكًا كان أو رئيس جمهورية)، ووزارة تختار من حزب الأغلبية فى البرلمان، تمارس السلطة الفعلية، وتكون مسئولة عنها أمام البرلمان. (٢) المسئولية التضامنية للوزارة، وهى مسئولية سياسية تتمثل فى وجوب استقالة كل وزارة تفقد ثقة البرلمان، كما أنها مسئولية تضامنية تؤدى إلى استقالة الوزارة فى كل ما يتصل بالسياسة العامة للحكومة. (٣) التعاون والتوازن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية. وتختلف مظاهر التعاون من نظام إلى آخر، وأبرزها حق الوزارة فى دخول البرلمان والدفاع عن سياسة الوزارة أمامه، وحق السلطة التنفيذية فى المشاركة فى العملية التشريعية، بما يمنحه لها الدستور من حق اقتراح القوانين، والتصديق عليها، وإصدارها، ووضع التشريعات الفرعية (اللوائح). أما الرقابة المتبادلة، فأبرز مظاهرها حق البرلمان فى سحب الثقة من الوزارة، ويقابله حق السلطة التنفيذية فى حل البرلمان، وقد نشأ النظام البرلمانى فى انجلترا، ومنها تحددت معالمه السابقة. ولكن اختلاف الظروف السياسية للدول التى طبق فيها إدى إلى اختلاف معالمه فى كل منها، ففى انجلترا أدى تماسك الأحزاب وقلة عددها إلى تقوية مركز الوزارة المنتمية لحزب الأغلبية فى البرلمان، حتى وصف النظام الانجليزى بأنه نظام حكومة الوزارة، وفى دول أخرى أدت كثرة الأحزاب السياسية واستحالة قيام أغلبية برلمانية متجانسة إلى تعذر انفراد حزب واحد بالحكم، مما أدى إلى كثرة تغيير الوزارت، انظر: **برلمان**، و**نظام نيابى**.

نظام تعاهدى: فى تاريخ الولايات المتحدة، وثيقة دستورية تم التصديق عليها ١٧٨١، ثم حل محلها دستور الولايات المتحدة ١٧٨٩، بعد أن ثبت عدم صلاحية موادها لضعف سلطان الحكومة المركزية فيها، واعتماد الكونجرس بمقتضاها على الولايات فى الحصول على الاعتمادات، وفى تنفيذ قراراته، وقد أدى ضعف الحكومة المركزية إلى عدم احترامها الاحترام الواجب، والمادة الخاصة بالإجماع أدت إلى تمكين ولاية واحدة من عرقلة تنفيذ أى إجراء ترغب فيه الولايات الاثنتا عشرة الأخرى، فعرقلت نيويورك وحدها إقامة تعريفة كانت ضرورية عندئذ، وإذ اتضح ضعف هذا النظام بدأ الاتجاه نحو إقامة حكومة اتحادية، فنتج عن ذلك مؤتمر أنابوليس ١٧٨٦، ثم مؤتمر الدستور الاتحادى ١٧٨٧ الذى وضع الخطوط الأولى لدستور الولايات المتحدة، وكان أهم ما أصدر فى ذلك العهد قانون ١٧٨٧ الخاص بالأراضى الملحقة الشمالية الغربية.

النظام الثنائى: نظام للعد قائم على قوى العدد ٢ على خلاف مع النظام العشرى المألوف القائم على قوى العدد ١٠. وفى النظام الثنائى تستخدم العددين ٠، ١ فقط لذا فان الأعداد العشرة الأول فى النظام العشرى وهى ٠، ١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، يقابلها فى النظام الثنائى ٠، ١، ١٠، ١١، ١٠٠، ١٠١، ١١٠، ١١١، ١٠٠٠، ١٠٠١. وحيث أن كل خانة تشير إلى قوة معينة من قوى العدد ٢، تماما كما فى العدد ٣٤٢ فى النظام العشرى الذى يعنى أن ٣٤٢ = (٣x١٠^{٢}) + (٤x١٠^{١}) + (٢x١٠^{٠}) فان المكافئ العشرى لعدد ثنائى يمكن حسابه بجمع حواصل ضرب كل رقم فى العدد ٢ مرفوعا لخانة الرقم كقوة فمثلاً العدد الثنائى ١٠١١٠١٠ يقابل (١x٢^{٦}) + (٠x٢^{٥}) + (١x٢^{٤}) + (١x٢^{٣}) + (٠x٢^{٢}) + (١x٢^{١}) + (٠x٢^{٠}) = ٦٤ + ٠ + ١٦ + ٨

+٠ + ٢ +٠ = ٩٠ فى النظام العشرى. وأحيانا نكتب الاعداد الثنائية مرموزة بالرمز «ط» للتمييز بينها وبين الصورة العشرية التى تحتوى على ذات الأرقام. وعلى غرار النظام العشرى فان الكسور فى النظام الثنائى تكتب أرقامها على يمين نقطة ثنائية (على نمط العلامة العشرية)، وعمومًا فان العدد الثنائى يكون أطول من المكافئ العشرى له، فمثلا العدد السابق ١٠١١٠١٠ يتألف من سبعة أرقام بينما نظيره العشرى يتألف من اثنين فقط (٩٠) وهذا عيب فى كثير من التطبيقات العادية يغفره السهولة العظيمة لاستخدام النظام الثنائى فى تطبيقات الحاسب، فحيث أننا نستخدم رقمين فقط فأى رقم ثنائى أو (بت) يمكن نقله وتسجيله إلكترونيا بسهولة بظهور واختفاء نبضة كهربائية أو تيار، والسرعة الهائلة لهذه النبيطة تتغلب على حقيقة احتواء العدد على كثير من الأرقام.

نظام الحصص: يعمل به فى التجارة الدولية، ويقصد به تحديد كمية معينة من السلعة المصدرة أو المستوردة، ويلجأ البلد المستورد إلى هذا النظام للخلاص من عجز فى ميزان المدفوعات، أو لحماية الإنتاج المحلى عندما تفشل الرسوم الجمركية فى تحقيق هذه الأهداف، ويلجأ إليه البلد المصدر لضمان سوق لتصريف سلعه، ومن ثم يدخل فى اتفاق مع البلد المستورد، أو مع البلاد المصدرة لنفس السلعة، على تقسيم السوق فيما بينها، بحيث تتمتع كل منها بحصة معينة تصدرها، ويعاب على هذا النظام جموده ودعمه للسلطة الاحتكارية لبعض المنتجين.

نظام رياسى: نظام سياسى يقوم على حصر السلطة التنفيذية فى يد رئيس الدولة، كما يقوم على الفصل التام بين السلطات. وأهم أركانه: (١) رئيس دولة منتخب، يرأس الحكومة، ويمارس سلطاته بنفسه (٢) لا وجود لوزارة متجانسة متضامنة فى المسئولية بالمعنى المعروف فى النظام البرلمانى، فرئيس الدولة هو الذى يختار وزراءه، وعليهم تنفيذ السياسة العامة التى يرسمها لهم (٣) الفصل التام بين السلطات، ومن أهم مظاهره حرمان السلطة التنفيذية من حق اقتراح القوانين، وحرمان الوزراء ورئيس الدولة من دخول البرلمان، والاشتراك فى مناقشاته، فضلاً عن حرمان الرئيس والوزراء من حق حل المجلس النيابى، ويقابل ذلك حرمان البرلمان من حق سحب الثقة من الرئيس أو وزرائه. نشأ هذا النظام فى الولايات المتحدة، ولكن معالمه قد تغيرت كثيرًا، وبخاصة فيما يتعلق بالفصل بين السلطات، إذ حل التعاون محل التباعد والاستقلال المطلق، وظهرت لتحقيقه وسائل تقوم مقام الوسائل المقررة فى النظام البرلمانى، وقد طبق النظام الرياسى فى كثير من دول أمريكا اللاتينية، ولكنه أدى هناك إلى قيام أنواع من الحكم الاستبدادى لرؤساء تلك الدول، وذلك لعدم تماسك الأحزاب السياسية من ناحية، والإسراف فى تقوية سلطات رئيس الدولة من ناحية أخرى، فضلاً عن عدم تأصل روح الديمقراطية.

نظام عام: الأساس السياسى والاجتماعى والاقتصادى والخلقى الذى يقوم عليه كيان المجتمع فى الدولة كما ترسمه القوانين المطبقة فيها، وكل اتفاق يخالف النظام العام يكون باطلاً بطلانًا مطلقًا، وفكرة النظام العام متغيرة بتغير العصور وتبعًا لتطور فكرتى المصلحة العامة والحرية الفردية.

نظام عشرى: نظام رمزى لكتابة الأعداد مبنى على قوى الرقم عشرة، وفيه يكتب العدد على هيئة صف من الأرقام المعنوية، وكل مكان فى ذلك الصف يمثل قوة معينة من قوى العشرة، ففى أى خانة إلى يسار العلامة العشرية يكون الرقم الموجود فيها مرفوعًا إلى قوة للعدد عشرة أعلى بمرتبة من الخانة السابقة، وفى كل خانة إلى يمين العلامة العشرية تقل القوة مرتبة عن السابقة، فمثلاً الرقم ٤٣٠٩ = ٩ + صفر x ١٠ +٣x١٠^{٢}+٤ x ١٠^{٣}، وكذلك ٤٣,٠٩ = ٤ x ١٠ + ٣ + صفر x ١٠$^{-١}$ + ٩ x ١٠$^{-٢}$. ومن المعتقد أن اختيار هذا النظام يرجع إلى اعتياد الإنسان العد على أصابعه العشرة فى أوائل

الحضارات، ولا تزال توجد آثار لنظم أخرى غير النظام العشرى، ويعتبر نظام الدقائق والثوانى للزوايا امتدادًا للأساس البابلى القديم ٦ x ١٠. وقد دخل النظام العشرى أوروبا حوالى (١٣٠٠)، فكان له أثر كبير فى تبسيط علم الحساب بعد أن حل محل الأرقام الرومانية، ويسمى الرقم المكتوب طبقًا للنظام العشرى رقمًا عشريًا، وفى بعض الأحيان تشير هذه التسمية فقط إلى الكسور الحقيقية (انظر: **كسر**) المكتوبة حسب هذا النظام، ولكتابة الكسور الحقيقية فى نظام عشرى نضعها على هيئة مجموع عدد من الكسور مقاماتها هى تسلسل لقوى الرقم عشرة، أو بمعنى آخر على هيئة مجموعة من الحدود المشتملة على الرقم عشرة، مرفوعًا إلى أسس سالبة مثل $\frac{١}{٢} = \frac{٥}{١٠} = ٠,٥ = ٥ \times ١٠^{-١}$، وكذلك $\frac{٣}{٨} = ٠,٣٧٥ = \frac{٣}{١٠} + \frac{٧}{١٠٠} + \frac{٥}{١٠٠٠} = ٣ \times ١٠^{-١} + ٧ \times ١٠^{-٢} + ٥ \times ١٠^{-٣}$، وتجمع الأعداد العشرية أو تطرح بنفس الطريقة المستخدمة للأعداد الصحيحة ما عدا أنه عند كتابة هذه العمليات على هيئة أعمدة رأسية توضع كل علامة عشرية تحت الأخرى سواء فى إعداد العمود نفسه أو فى النتيجة النهائية، وفى حالة ضرب عددين عشريين تستخدم نفس طريقة الأعداد الصحيحة أيضًا، ويكون عدد الأرقام العشرية فى الناتج (الأرقام التى إلى يمين العلامة العشرية) مساويًا مجموع عدد الأرقام العشرية فى العددين المضروبين، وفى حالة القسمة إذا كان العدد المقسوم عليه محتويًا على علامة عشرية ننقلها الى أقصى يمينه ثم ننقل العلامة فى المقسوم إلى المسافة نفسها، حتى لو احتاج الأمر إلى إضافة صفر أو أكثر، وتوضع العلامة العشرية فى الناتج فوق علامة المقسوم، فإذا كان المقسوم عليه غير مشتمل على علامة عشرية تسرى النظرية نفسها دون ما حاجة إلى نقل العلامات فى المقسوم. ويستخدم النظام العشرى فى كل الدول المتحضرة، وكذلك ما عدا الدول المتحدثة بالإنجليزية نجد معظم الدول تستخدم النظام العشرى فى موازينها ومقاييسها وعملاتها (انظر: **نظام مترى**)، ونظام ديوى العشرى منسوب إلى ملفيل **ديوى**، وهو يشير إلى إحدى الطرق لتنظيم الكتب فى المكتبات.

نظام قارى: خطة للحرب الاقتصادية، اتخذها **نابليون ١** ضد انجلترا، بدأها بمرسوم **برلين** ١٨٠٦، واشتدت بمرسوم **ميلان** ١٨٠٧، وإجراءات أخرى، وحرمت التجارة مع بريطانيا حتى للمحايدين، وردت بريطانيا بأوامر تحريم التجارة بين البلاد المنفذة لمرسوم برلين، والاستيلاء على أسطول الدنمارك المحايدة، وضرب كوبنهاجن بالقنابل، واستحال تنفيذ النظام القارى لتفوق انجلترا البحرى، ورفضت روسيا تنفيذ النظام القارى، فأدى رفضها لحملة نابليون المنكوبة عليها ١٨١٢.

نظام قانونى: مجموعة من القواعد القانونية تتناول ظاهرة اجتماعية محددة، فتندمج هذه القواعد فى النظم القانونية التى تعتبر بمثابة إطار ينتظمها ويجمع شتاتها، وليست النظم القانونية ظاهرة مصطنعة، أى أنها تنظم طائفة من القواعد المنفصمة العرى دون أن يكون هناك رباط وثيق بينها، وإنما هى مزيج من القواعد المتداخل بعضها فى بعض بحيث تكون جسمًا متماسكًا ينبسط على مجموعة غير محدودة من العلاقات التى ترجع كلها إلى أصل واحد، والواقع أن الفهم الصحيح للقواعد القانونية والتوصل إلى تطبيقها تطبيقًا سليمًا يجب أن يتم فى ضوء النظام القانونى الذى تدخل فيه، ومن أمثلة النظم القانونية، الزواج، والملكية، والحيازة، والإرث.

نظام قديم: تعبير يستخدم للدلالة على النظام فى **فرنسا** قبل التغيرات الاجتماعية التى ترتبت على **الثورة الفرنسية**.

نظام كنسى جمهورى: شكل من النظام البروتستانتى الذى يعطى كل كنيسة محلية الإشراف الحر على شئونها الخاصة، وليس للجمهوريين أساقفة أو مشيخات. ظهرت هذه الحركة بانجلترا إبان القرنين ١٦ و ١٧ فى شكل ثورة من ثورات المنشقين على العبادة التقليدية، وسيطرة الدولة على الكنيسة الرسمية. ونشر روبرت براون ١٥٨٢ أو ل إيضاح للمبادئ الجمهورية، وحمل

الحجاج الآباء النظام الجمهورى إلى أمريكا ١٦٢٠. وفى ١٨٧١ تألف المجمع الوطنى لكنائس الجمهورية فى الولايات المتحدة، وتم اندماجه ١٩٣١ مع الكنيسة المسيحية، ليشكل المجمع العام للكنائس المسيحية والجمهورية فى الولايات المتحدة الأمريكية.

نظام كوبرنيكوس: أول نظرية أوروبية حديثة لحركة الكواكب حول الشمس، يجعل الشمس غير متحركة فى مركز المجموعة الشمسية وتدور حولها جميع الكواكب بما فيها الأرض، وقد وضع **كوبرنيكوس** نظريته (التى حلت محل نظام بطلميوس) فى أوائل القرن ١٦ بدراسة سجلات فلكية قديمة. ونظامه يفسر الحركة التراجعية بطريقة طبيعية.

نظام مترى: نظام للمقاييس والموازين، وضع فى فرنسا، وتم تطبيقه وفقًا لقوانين صدرت عامى ١٧٩٥ و١٧٩٩، ثم تبنته كثير من الأمم، كما أجيز استخدامه فى بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية، ويعتمد ذلك النظام على المتر كوحدة للأطوال، أما وحدة المساحة فهى الآر، وتساوى مائة متر مربع، وأما وحدة الأحجام أو المكاييل فهى اللتر أو مكعب $\frac{١}{١٠}$ متر، ووحدة الموازين هى الجرام الذى حدد نظريًا بوزن كمية من الماء المقطر تملأ إناءً مكعب الشكل طول أى حرف من أحرفه $\frac{١}{١٠٠}$ من المتر، أى ستيمتر واحد، أما المتر نفسه فقد قصد به أن يساوى $\frac{١}{١٠٠٠٠٠٠٠}$ من المسافة المقيسة على سطح الأرض بين خط الاستواء وبين القطب، وعلى الرغم من دقة الأعمال المساحية، فإن الشك كبير فى دقة قياس هذه المسافة، حتى صار من الملائم اعتبار الطول القانونى للمتر مساويًا لطول قضيب خاص من البلاتين محفوظ فى باريس، وقد اعترفت الدول المتبنية أو الموافقة على النظام المترى بقانونية هذا القضيب كوحدة رسمية، ويمكن الحصول على نسخة طبق الأصل منه لمن أراد ذلك. ويعرّف المتر حاليا بأنه المسافة التى يقطعها الضوء فى الفراغ فى زمن قدره $\frac{١}{٢٩٩٧٩٢٤٥٨}$ من الثانية. وفى النظام المترى تكون الموازين والمقاييس التى تزيد أو تقل عن المتر والآر واللتر والجرام منسوبة إلى هذه الوحدات عن طريق النظام العشرى، فالكيلو متر مثلاً ١٠٠٠ متر والكيلو جرام ١٠٠٠ جرام، والسنتيمتر $\frac{١}{١٠٠}$ من المتر، والسنتيجرام $\frac{١}{١٠٠}$ من الجرام. ولقد اعتمد النظام العالمى للوحدات عام ١٩٦٠ وحدات المتر للطول والكيلو جرام للكتلة والثانية للزمن كوحدات أساسية، وعليه تقاس القوة بوحدات النيوتن والطاقة بالجول والقدرة بالواط، وهناك وحدات أساسية أخرى للظواهر الطبيعية. انظر: **موازين ومقاييس**.

نظام مجلسى أو حكومة الجمعية: وهو النظام السياسى الذى تقوم العلاقة فيه بين السلطات على أساس تفوق المجلس المنتخب وجمعه بين السلطتين التشريعية والتنفيذية، ويظهر هذا النظام عادة تعبيرًا مؤقتًا عن رد الفعل المترتب على استبداد السلطة التنفيذية وتركيز السلطات فى يدها، ورغم اختلاف معالمه فى الدول المختلفة التى أخذت به فإن أهم أركانه: (١) نبذ فكرة الفصل بين السلطات، وتركيز السلطتين التشريعية والتنفيذية فى يد المجلس المنتخب (٢) أن يعهد المجلس بالمهمة التنفيذية إلى لجنة من أعضائه قد تسمى الوزارة، (٣) عدم الاعتراف بفكرة رئيس الدولة غير المسئول، فرئيس الوزارة أو اللجنة التنفيذية يكون مسئولاً أمام المجلس، ويكون للمجلس حق عزله فى أى وقت. وقد طبق هذا النظام فى فرنسا بعد ثورة ١٧٩٢، وظل قائمًا حتى ١٧٩٥، وعاد للظهور بعد ثورة ١٨٤٨ عندما عهدت الجمعية التأسيسية إلى خمسة أشخاص بتولى السلطة التنفيذية نيابة عنها، وطبق أيضًا بعد سقوط نابليون الثالث ١٨٧١، وأخذ بهذا النظام دستور النمسا الصادر ١٩٢٠، والدستور التركى الصادر ١٩٢٤، وأدى تطبيقه فى معظم الصور السابقة إلى استبداد المجالس النيابية، وظهور نوع من الحكم المجلسى المطلق.

نظام الملك: (١٠١٨ - ١٠٩٢)، أبو على الحسن بن على بن اسحق الطوسى. أشهر وزراء السلاجقة. ظل

وزيراً ثلاثين سنة متتالية للسلطانين: ألب أرسلان، وملكشاه. عمل على القضاء على الفرق التى تحمل اسم الإسلام وهى خارجة عليه وبخاصة الباطنية. لقى مصرعه على يد أحد رجال فرقة حسن الصباح. واستمرت الوزارة فترة طويلة فى يد أولاده من بعده. ويقال إنه كان زميلا لعمر الخيام وحسن الصباح فى الدراسة. وهو صاحب المدرسة النظامية، وإليه ينسب كتاب «سياست نامه». والمحقق أنه صاحب رسائل بالفارسية لا تزال مخطوطة، وله أيضًا «أمالى» بالعربية فى الحديث.

نظام النقد الدولى: القواعد والإجراءات التى يتم على أساسها تبادل العملة بين الدول فى التجارة العالمية. كان أول نظام نقدى دولى فى العصور الحديثة هو قاعدة الذهب، الذى كان ساريًا فى أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠ وانهارت قاعدة الذهب الدولية فى ١٩١٤ لأسباب منها نقص السيولة. واستبدل به قاعدة سبائك الذهب ولكن تم الاستغناء عنه أيضا فى الثلاثينيات. وفى العقود التى أعقبت الحرب العالمية ٢، كانت التجارة الدولية تتم فى ظل قاعدة الصرف بالذهب حيث كانت الدول تثبت قيمة عملاتها ليس بالنسبة للذهب ولكن بالنسبة لعملات أجنبية والتى كانت بدورها محددة وقابلة للصرف بالذهب. وحددت أغلب الدول عملاتها بالنسبة للدولار الأمريكى. ولكن فى الستينيات عندما حدث استنزاف كبير فى احتياطى الذهب فى الولايات المتحدة أدى ذلك فى ١٩٦٨ إلى وضع ما يسمى بنظام السعر المزدوج. ففى المستوى الرسمى حدد سعر الذهب ٣٥ دولار للأوقية، أما فى السوق الحرة فقد ترك السعر للعرض والطلب. وفى ذلك الوقت أنشأ صندوق النقد الدولى «حقوق السحب الخاصة» كاحتياطى جديد للعملة. وفى أوائل السبعينيات أصابت نظام النقد الدولى مشاكل جديدة مما أدى إلى الأخذ بتعويم سعر الصرف على أساس العرض والطلب. وأخيراً وفى ظل إتفاق ١٩٧٦ قبل أعضاء صندوق النقد الدولى نظامًا مقيداً لتعويم الأسعار وأتخذت إجراءات لتقليل أهمية الذهب فى المعاملات الدولية بما فى ذلك إلغاء السعر الرسمى.

نظام نيابى: نظام ينتخب فيه الشعب نوابًا يمارسون عنه السلطة باسمه ولحسابه خلال مدة معينة يحددها الدستور. ويجرى بعدها انتخاب نواب آخرين. وقد مرّ النظام النيابى فى انجلترا بمراحل متعددة حتى اتخذ صورته المعاصرة. ويمكن إجمال خصائص النظام النيابى الحديث فيما يلى: (١) وجود برلمان منتخب كله أو بعضه من الشعب. (٢) أن يكون لأعضاء البرلمان قسط من الاستقلال عن الناخبين. (٣) أن يمارس البرلمان بعض خصائص السيادة بأن يتولى على الأقل سلطة التشريع، أو يشارك السلطة التنفيذية فيها.

نظامى الكنجوى: (١١٤٤ - ١٢١١)، من أشهر شعراء الفرس. اشتهر بنظم خمس قصص «خمسة نظامى» هى: «مخزن الأسرار» ١١٦٦، و«خسرو وشيرين» ١١٧٦، و «ليلى والمجنون» ١١٨٩، و «إسكندرنامه» ١١٩١، و «هفت بيكر» ١١٩٩. وله ديوان شعر كان ذا تأثير كبير على من لحقه من شعراء الصوفية. من أمثال مير خسرو الدهلوى، والجامى، وهاتفى، والعطار، ومير على شير. لا تزال أعماله الأدبية تحتاج إلى مزيد من الدراسة والتحقيق.

النظامية، المدارس: أشهرها: نظامية بغداد التى شادها نظام الملك، وافتتحها الخليفة العباسى القائم بأمر الله ١٠٤٨ فى حفل عظيم. وقام نظام الملك بالتعليم بالمدرسة. وأشهر أساتذتها الغزالى وأبو إسحق الشيرازى. وأساتذتها جميعًا من أهل السنة. وقد قصد نظام الملك بإقامتها مقاومة الدعاية للمذهب الفاطمى (الشيعى) الذى كان يدعو له الأزهر فى القاهرة. واتبع فى النظامية الوضع المألوف اليوم فى الجامعات المعاصرة من حيث تعيين المعيدين ورداء الأساتذة وإجلالهم وتوفير الحياة الكريمة للطلاب بإمدادهم بالمأكل والملبس، وبالإقامة فى أروقة ملحقة بالمدرسة. قام بالتدريس فى النظامية سعدى الشيرازى.

نظرية الإعادة وتعرف بقانون تكوين الأحياء. وضعها إرنست **هيكل**، ومؤداها أن الفرد فى أثناء تكونه يعيد تاريخ نشوء سلالته. وتبين دراسة الأجنة أن أطوارًا معينة من أجنة الأسماك والطيور والثدييات متشابهة. ففى الإنسان والأسماك تظهر بدايات الفتحات الخيشومية. ولكن بينما تنمو هذه باطراد فى الأسماك وتؤدى وظيفة التنفس فيها، فإنها تختفى فى أثناء نمو جنين الإنسان ما عدا الفتحة الخيشومية التى تصبح قناة يوستاكى. وترجع أهمية نظرية الإعادة إلى تأييدها لنظرية التطور.

نظرية الأعداد فرع من الرياضيات يهتم بالحساب العالى حيث تدرس خصائص الأعداد الصحيحة فقط. ويطلق اسم «العدد الأولى» على كل عدد لا يمكن تحليله إلى عوامل سوى الواحد الصحيح والعدد نفسه. وهذه الأعداد الأوليه هى ٢، ٣، ٥، ٧، ١١، ١٣، ١٧، ١٩، وهكذا. وتنقسم الدراسات العديدة للأعداد الأوليه إلى عدة أنواع: بعضها عادى أو بديهى، مثل الحقيقة المسلم بها عن العدد ٢ بأنه العدد الأولى الزوجى الوحيد، وبعضها أكثر عمقًا من ذلك، كبرهان إقليدس عن وجود عدد لا نهائى من تلك الأعداد، وبعضها الآخر من قبيل التخمين، لم تتمكن العلوم الرياضية بعد من إثباته أو نفيه، مثل ما يقال عن لا نهائية الأعداد الأولية المتجاورة (أى لا نهائية الأزواج ٣، ٥، ٧، ١١، ١٣ وهكذا)، ومن أهم النظريات أن كل عدد صحيح مركب يمكن تحليله إلى حاصل ضرب مجموعة واحدة فقط من الأعداد الأولية (بصرف النظر عن ترتيبها)، وخاصية الانقسام هى موضوع آخر فى نظرية الأعداد وثيق الصلة بفكرة الأعداد الأولية، وثمة جزء هام فى نظرية الأعداد يسمى نظرية التجانس، وما هى إلا تعميم لفكرة تقسيم الأعداد إلى زوجية وفردية، كما أن هنالك فرعًا آخر يبحث فى إمكان وضع كل عدد على هيئة مجموع بضعة مربعات أو مكعبات أو غيرها.

نظرية الإنشاءات: تبحث فى تأثر المنشآت بالأحمال المختلفة الثابتة والمتحركة والناشئة عن ضغط الرياح والحرارة واختلاف الهبوط، ويتأثر المنشأ إما بعوامل خارجية تؤثر فى الدعائم التى يستند إليها، وتسمى ردود الأفعال، أو داخلية تحددها ردود الأفعال، وخواص مواد المنشأ وقطاعاته. تشمل نظريات المرونة أو اللدونة وكذلك الإجهادات الناشئة عن التأثيرات الداخلية المترتبة على فعل الحرارة والانكماش والهبوط النسبى والزحف.

فى الاقتصاد، مجموعة الأفكار التى سادت على أثر ظهور كتاب آدم سميث «ثروة الأمم» ١٧٧٦. اكتمل بناؤها على يد **مالثس وريكاردو** وجون ستيوارت **مل**، فى انجلترا، وجان باتست **ساى** فى فرنسا، كان لها أكبر الأثر فى علم الاقتصاد الحديث، وفى تشكيل السياسة الاقتصادية طوال القرن ١٩. ورغم وجود خلافات تفصيلية بين أقطاب هذه النظرية، فإن الفكرة العامة بينهم جميعًا واحدة، مما يبرر اعتبارهم جميعًا من مدرسة اقتصادية واحدة، وإذا غضضنا النظر عن التعريفات أمكننا أن نجمل تعاليم النظرية التقليدية فيما يلى: (١) الثروة، ليست هى المعادن النفيسة كما زعم التجاريون، ولا الزراعة كما زعم الطبيعيون، وإنما هى مجموع السلع التى تسهم فى متعة الإنسان، (٢) الحرية الاقتصادية هى الإطار السليم لزيادة الثروة، ولا يجوز للدولة أن تتدخل إلا بالقدر الضرورى لإقامة العدالة وحفظ الأمن والدفاع، وليس لها أن تفرض ضرائب إلا بالقدر اللازم للقيام بهذه الوظائف الأساسية، وكل تدخل من الدولة خارج هذه الحدود يعود بالضرر على ثروة البلد، ويتفرع عن ذلك حرية التجارة الدولية، (٣) قانون الغلة المتناقصة، من أهم القوانين الطبيعية التى تحكم قيمة السلع وتوزيع الناتج بين العمال وأصحاب رءوس الأموال (٤) الزيادة المطردة فى السكان، تشكل خطرًا على مستوى المعيشة (٥) عرض السلع يخلق الطلب عليها، ومن ثم فلا مجال للبطالة الناشئة عن انخفاض مستوى الطلب العام على السلع أو إفراط العرض (٦) افتراض وجود المنافسة الكاملة، (٧) افتراض التوظف الكامل لعوامل الإنتاج.

(٨) افتـراض تـوافق المـصلحة الفـرديـة مع المصلـحة العامة. وبظهور نظرية «**كينز**» وتطور الفكـر الاقتصادى بعدها، ثبـت أن افتراضـات المنافسة الكامـلة والتوظف الكامـل وتوافق المصالح وخلق العرض للطلب المساوى له كلها افتراضات غير واقعية.

مجـموعة الأفكار الاقتـصادية التى سـادت فى ١٨٧٠ بزعـامة وليم سـتانلى **جيـفونز** فى انجلتـرا، وليون فـالراس فى فـرنسا، وكـارل **منجر** فى النمـسـا، اكـتـمل بناؤها على أثر ظهـور كـتـاب ألفرد **مارشال** فى مـبادئ الاقـتـصـاد ١٨٩٠، وتعـتـبر النظـرية التقليـدية الجـديدة بدايـة التحـليل الاقتـصادى الحديث، وتسربت الرياضيات إلى ميدان الاقتصاد باعتبارها أداة هامة من أدوات التحليـل، وعنى أقطاب النظرية بصيـاغة فكرة التوازن صياغة دقيقة ووضع الأحكام الاقتصادية فى صورة قضايا، بناء عـلى مقدمات لا تخلو من التـجريد، وكانت الفكرة الحـدية من أهم المفـهومـات التى أدخلهـا رجال النظرية، وما زالت من أعمدة التحليل الاقتصادى، أما من حيث السياسة الاقتصـادية فليس ثمة فارق كبير بينها وبين **النظرية التقليدية** التى سادت فى مطلع القرن ١٩.

نظرية جزيئية: انظر: **جزئ**.

نظرية الحركـة الجزيئيـة للغازات: نظرية فيزيقـية تفسر سلوك الغـازات بافـتـراض أن كل غـاز مكون من عـدد ضخم جدًا من الجـسيمات الدقيقة، تعـرف بالجزيئات، وتفصل بينهـا مسافـات كبيـرة جدا بالنسبـة لحجـمـها، والمفروض أن الجزيئات لاتبذل قوى على بعضها البعض إلا أثناء التـصادمـات المرنة تمـامًا والنادرة الحـدوث. ويسمى الغاز الذى تنبطق عليه هذه الفروض غازا مثاليًا، ويؤدى تحليـل سلوك الغـاز المـثـالى وفـقـا لقـوانين الميكانيكا إلى **قوانين الغازات**، وتبين النظرية **أيضًا** أن درجة الحـرارة المطلقة تتناسب طرديا مع متـوسط طاقة حركـة الجزيـئات. ويعـتبر الضـغط هو نتـيجـة لأعداد ضخـمة من التصادمـات بين الجزيئات وجـدران الوعاء الذى يحوى الغاز. انظر: **ديناميكا حرارية**.

نظرية تقتضى أن المادة تتكون من جسيمات غاية فـى الصغر تـسمى ذرات، وفى القـرن [illegible] ق م قال **ديمقريطس** بإن المادة تتكون من جواهر دائبة الحركة لا تتجـزأ، وتبنى جون دالتون الفكرة فى القـرن ١٩، وقبل القول بأن ذرات أى عنصر تتـساوى فى الحجم والوزن، ولكن الذرة تخـتلف باختـلاف العناصر، وتتـحد ذرات العناصر كيمـيائيًا بنسبة عددية بسيـطة لتكون المركبات، ولم يحدد الفرق بين الذرة والجزئ، حتى جاء أفوجادرو فأطلق كلمة جـزئ على الجسيمات سريعـة الحركة التى يتكون منهـا الغاز، وعـزز النظرية الذرية عـمل مندليف على القانون الدورى، وعمل أرينيوس على التأين، وأدى اكـتـشاف **الإلكترون** وتجارب الـنشاط الإشعـاعى إلى تركيب **الذرة** المـعروف، وهـو أنها نواة تحـتـوى على بروتونات ونيوترونات، وتحيط بالنواة مناطق تسـبح فيها الإلكترونـات التى تدور حول النواة فى مـدارات ثابتة لا تتعداها، وتتشبع كل منطقـة بعدد معين من الإلكترونات لا تـتـسع لأكـثر منـه، وعدد الإلكتـرونات فى الطبـقـة (القشرة) الخارجية للذرة هو الذى يتحكم فى التفاعلات الكيميائية.

نظرية السـديم: فـرض يفسـر ترتيب وحـركـة أفـراد المجموعـة الشمسية، اقترحـه فى القرن ١٨ سويدنبرج، وكـانت، ووضـعه لابـلاس فى قالب عـلمى، والنظرية تفتـرض أن المجـمـوعة الشمـسيـة كانت سديمًـا شديد الحرارة يدور حـول نفسه ببطء، ثم برد تدريجـيًا نتيـجة لفقـدان الحرارة بالإشعـاع، فانكمش وازدادت سرعـتـه، وفرض لابلاس أنه بمرور الوقت أصبحت القوة الطاردة المركـزية عند خط الاسـتواء إلى الخـارج مساويـة لقوة الجاذبية إلى الداخل، ثم انفـصلت حلقة غازية، وأصبح السديم الرئيـسى متـزنًا، ثم انكمش لتنفصل عنـه حلقة أخرى، وهكذا، وأخيرًا تحـولت كل حلقة ـ بطريقة ما ـ إلى كتلة كبيرة، أخذت تنكمش لتكون الكواكب، أما ما بقى من السديم الرئيـسى فقد تحـول إلى شمس، ولكن الميـكانيكية الحـديثة أثارت الاعـتراضات بأن الحـلقات

المذكورة لا تكتمل، بل تكون عددًا كبيرًا من الأجرام الصغيرة، وكذلك يزيد الزخم الزاوى للكواكب كثيرًا عن الزخم الزاوى للشمس.

نظرية الصلاحية: اختبار الصلاحية هو قياس لمدى الدقة فى عملية القياس. فتغاير القياسات المتتالية على نفس الشئ هو قياس لصلاحية طريقة القياس، وفى حالة الاختبارات العقلية فيعتبر معامل الارتباط بين قراءتين لاختيارين على الاختبار نفسه لشخص بعينه مقياسا لصلاحية الاختبار. وتعزز المسائل العملية المماثلة للحصول على افتراض القياس لاختبار واعادته، التعديلات فى طريقة الحصول على تقديرات الصلاحية.

نظرية الفلوجيستون: فى الاحتراق، تقدم بها ى. ى. بيخر وعدلها ج. أ. ستال مؤداها أن الفلوجيستون موجود بجميع المواد التى تحترق، وأنه يفقد فى عملية الاحتراق، وكان للنظرية مؤيدون كثيرون، حتى جاء لافوازييه فوضح الطبيعة الحقيقية للاحتراق.

نظرية الكم أو ميكانيكا الكم: فرع من فروع الفيزيقا الرياضية يعنى بانبعاث الطاقة من المادة وامتصاصها فيها وبحركة الجسيمات المادية. ونظرًا لأن ميكانيكا الكم تقرر أن الطاقة والمادة توجدان على شكل كميات صغيرة جدا منفصلة، هى الكمات، فإنها تنطبق بوجه خاص على الجسيمات الأولية والتفاعلات بينها. فطبقًا لنظريات الفيزيقا الكلاسيكية القديمة، تعامل الطاقة بوصفها ظاهرة مستمرة (أى موجات)، ويفرض فى المادة أنها تشغل منطقة محددة جدًا من الفضاء وتتحرك على وتيرة متصلة، مع انفراد كل من المادة والطاقة بهذه الخصائص، وطبقًا لنظرية الكم، تنبعث الطاقة وتمتص فى شكل حبيبة صغيرة تسمى كمة، تسلك فى بعض الحالات سلوك الجسيمات المادية، التى تبدى خواص معينة شبيهة بخواص الموجات فى أثناء حركتها، ولا تعتبر متمركزة فى منطقة معينة، بل منتشرة إلى حد ما. وعلى ذلك فإن نظرية الكم تفترض أن لكل من الموجات والجسيمات طبيعة ثنائية، يغلب أحد وجهيها فى بعض الحالات ويغلب الوجه الآخر فى حالات أخرى. وهناك حاجة إلى ميكانيكا الكم لتفسير عدد كبير من خواص المادة كتوقف الحرارة النوعية للجوامد على درجة الحرارة، وكذلك عندما يتعلق الأمر بكميات صغيرة من المادة أو الطاقة، كما هى الحال فى التفاعل بين **الجسيمات الأولية** والمجالات، ولكن نظرية **النسبية** تصبح ذات أهمية فى الوضع الخاص الذى ينشأ بوجود سرعات عالية جدا، وكلا النظريتين تكونان الأساس النظرى للفيزيقا الحديثة (ونتائج الفيزيقا الكلاسيكية هى تقريب لنتائج ميكانيكا الكم فيما يتعلق بالأحداث التى تشمل كميات وقياسات كبيرة ونتائج النسبية عندما تكون السرعات عادية). تم تطوير نظرية الكم أساسا على مدى ثلاثين عاما، وكان أول إسهام فى ذلك هو التفسير الذى قدمه ماكس **بلانك** لإشعاع الجسم الأسود فى ١٩٠٠، حيث ارتأى أن طاقات أى متذبذب توافقى، كذرات المشع الأسود، تقتصر على قيم معينة كل منها مضاعف صحيح لقيمة أساسية صغرى. وطاقة هذه الكمة الأساسية تتناسب طرديًا مع تردد المتذبذب أى أنها تساوى حاصل ضرب التردد وثابت (h) يسمى الآن ثابت بلانك ويساوى ٦,٦٣ x ١٠$^{-٣٤}$ جول ثانية. وفى ١٩٠٥ تقدم ألبرت **اينشتين** بفكرة أن الإشعاع نفسه كمى أيضًا وفقًا للصيغة نفسها، واستخدم النظرية الجديدة لتفسير التأثير الكهرضوئى. وفى ١٩١٣ استخدم نيلز **بور** نظرية الكم لتفسير كل من البنية الذرية والأطياف الذرية، مبينًا العلاقة بين مناسيب طاقة الكترونات الذرة وترددات الضوء المنبعث من الذرة والممتص فيها. وتم تطوير الصياغة الرياضية النهائية لنظرية الكم خلال السنوات العشرينية من هذا القرن. ففى ١٩٢٤ تقدم لويس دى **بروى** بفكرة أن الجسيمات تبدى خواص شبيهة بخواص الموجات، وتأكدت صحة هذه الفرضية تجريبيًا فى ١٩٢٧، بالتجربة التى أجراها كلينتون ج. دافيسون، ولستر هـ. جيرمر وشاهدا فيها حيود حزمة من الالكترونات. وتبع اقتراح دى بروى أن

قدمت صياغتان مختلفتان لميكانيكا الكم. إحداهما الميكانيكا الموجية لإروين شرودنجر (١٩٢٦) التى تشمل استخدام مفهوم رياضى له كيان مستقل هو الدالة الموجية التى لها علاقة باحتمال إيجاد جسيم فى نقطة معينة من الفضاء، والأخرى هى ميكانيكا المصفوفات لفيرنر هيزنبرج (١٩٢٥) التى لم يرد بها أى ذكر للدوال الموجية أو مفاهيم مماثلة، ولكن ثبت أنها تكافئ رياضيًا نظرية شرودنجر، ثم جمعت صياغة **ديراك** بين ميكانيكا الكم ونظرية النسبية (١٩٢٨) فتنبأت بوجود أضداد الجسيمات. وهناك اكتشاف لنظرية الكم له أهمية خاصة أعلنه هيزنبرج فى ١٩٢٧، هو مبدأ اللامحققية الذى يضع حدا نظريًا مطلقًا لدقة قياسات معينة. ونتيجة لذلك تعين التخلى عن الافتراض الذى سلم به علماء سابقون بأن من الممكن قياس الحالة الفيزيقية لنظام ما قياسًا مضبوطًا والتنبؤ بحالات فى المستقبل. وتشمل التطورات الأخرى للنظرية الإحصاء الكمى الذى قدمه أينشتين وبوز (إحصاء اينشتين وبوز الذى ينطبق على البوزونات) فى أحد شكليه وقدمه ديراك وانريكو **فرمى** فى شكل آخر (إحصاء فرمى وديراك الذى ينطبق على الفيرميونات). وتشمل هذه التطورات أيضًا الالكترونيات الكمية التى تتناول التفاعلات المتعلقة بمناسيب الطاقة الكمية والرنين كما فى **الليزر**، والتاقل الكمى، والنظرية الكمية لمجالات الجاذبية، والنظرية الكمية للمجالات التى تنتج التفاعلات بين الجسيمات فيها من تبادل الكمات: فتنشأ القوى الكهرمغنطيسية من تبادل الفوتونات، والقوى النووية الضعيفة من تبادل جسيمات W و Z، والقوى النووية القوية من تبادل الجليونات وقوى **الجاذبية** من تبادل الجرافيتونات، (انظر أيضًا **اليكتروديناميكا كمية، وكروموديناميكا كمية**).

نظرية كوكبية: تعليل اقترحه ت. ك. تشمبرلين، وف. ر. مولتون، بعد ١٩٠٠ ليحل مكان **نظرية السديم** تفسيرًا لأصل المجموعة الشمسية، والنظرية تفرض أنه فى الماضى البعيد اقترب نجم من الشمس فأثرت قوة جذبه على الشمس المائعة فحدث مد مرتفع من ناحية النجم، وفى الناحية المقابلة، ثم انفصلت الأجزاء المتضخمة وتحركت فى قطاعات ناقصة نتيجة لحركة النجم نفسه، وبعد ذلك بردت فأصبحت كواكب وكويكبات، أما الشهب فبقايا ما لم يتماسك ويتحول إلى كتل كبيرة، وعدلت تلك النظرية بنظرية المد.

النظرية الكينزية: النظرية العامة للتشغيل والفائدة والنقود، التى تضمنها كتاب بنفس العنوان للاقتصادى الإنجليزى الشهير جون مانيارد **كينز** صدر ١٩٣٦. استهدف كينز علاج مشاكل الكساد والبطالة التى عمت الدول الرأسمالية فيما عرف بالكساد العظيم خلال الفترة ١٩٢٩-٣٣، وفى رأيه أن العلاج يتم عن طريق الدولة التى يجب أن تزيد الانفاق العام وتقلل الضرائب فى وقت الكساد (والعكس فى وقت التضخم). قدم كينز نقدًا شديدًا لافتراضات وأسس النظرية التقليدية (الكلاسيكية) حول حتمية التوازن والتوظف الكامل وغيرها. كما قدم تصورًا كاملاً عن محددات الدخل القومى ونموه، وضرورة تدخل الدولة فى النشاط الاقتصادى لعلاج مشاكله، وتبنت دول عديدة السياسات الكينزية لفترات طويلة.

نظرية المد: وضعها جيمس جينس ١٩١٨ لتفسير أصل المجموعة الشمسية، وقام بتطويرها هارولد جيفريز وهى مبنية على أساس **النظرية الكوكبية**، فتفترض اقتراب نجم من الشمس يسبب مدًا سريعًا على سطحها أحدثه تغلب قوة جذب النجم على جذب الشمس، ثم بدأت المادة تتكثف وتتقسم إلى كتل مختلفة، تحولت فيما بعد إلى كواكب، ومن بينها الأرض التى كانت أول الأمر كتلة غازات ملتهبة، تحولت مائعة، ثم تكونت لها قشرة صلبة.

نظرية المعلومات: نظرية رياضية تفسر الأوجه المختلفة لمشاكل الاتصال، ويتكون نظام الاتصال فى نظرية المعلومات من مصدر للرسالة ومكوّد (مرمّز) وقناة ترسل عبرها الرسالة وفاكّ للكود، ومتلقى للرسالة. والمعلومة

هى مقياس لاحتمال اختيار رسالة من بين مجموعة من الرسائل الممكنة، والمعلومة بذلك تختلف عن المعنى - فقد يتساوى صف من كلمات لامعنى لها مع جملة مفيدة بالنسبة لمحتوى المعلومة. وتقاس المعلومة عددا بما يسمى «بت»، البت الواحد يساوى الاختيار بين خيارين محتملين بنفس القدر، وعندما تكون هناك خيارات كثيرة محتملة بنفس القدر يصبح عدد «البتات» مساويًا للوغاريتم عدد الخيارات للأساس ٢. وعندما تكون الخيارات غير متساوية الاحتمال تصبح العملية أكثر تعقيداً. والتعبير الرياضى عن محتوى المعلومة يشابه التعبير عن مقياس الطاقة المخزونة (إنتروبى) فى الديناميكية الحرارية. وكلما زادت المعلومات فى الرسالة انخفضت العشوائية ومن ثم يقل الإنتروبى. وتحدد نظرية المعلومات لكل قناة سعة أو معدل محدود التى يمكن أن تحمل المعلومات فيها، ويعبر عنها «بت فى الثانية». وبمجرد حساب محتوى المعلومة وسعة القناة يمكن تحديد تقنيات الترميز للتحكم فى الأخطاء فى القناة. وتنجح النظرية بشكل ملحوظ فى تحديد المتطلبات الهندسية وأوجه القصور لنظم الاتصالات.

نظرية ينج - هلمهولتس: انظر: **إبصار**.

نظم شعبى: يشمل المواويل، والأزجال، والموشحات، وأشعار الأغانى على اختلافها، سواء كانت شعر أغنية العمل، أو السمر، أو اللعب، أو المناسبات العائلية والموسمية والزراعية، أو شعر الأغانى الصوفية الدارجة، أو أغانى زيارة الأضرحة والحج، أو بكائيات المرضى والجناز، وكذلك منظومات السحر، والمنظومات التعليمية، ونداءات الباعة المنظومة.

نظير: فى الكيمياء، أحد نوعين أو أكثر - لعنصر ما - تتطابق فى النشاط الكيميائى، وتختلف بعضها عن بعض فى **الوزن الذرى**، فيوجد مثلاً نوعان من الكلور، يتركب أحدهما من ذرات وزنها الذرى ٣٥، ويتركب الآخر من ذرات وزنها الذرى ٣٧ ولكنهما يشتركان فى الخواص الكيميائية، والكلور العادى مزيج من النظيرين، ويرجع الفرق فى وزن الذرات إلى زيادة أو نقص عدد النيوترونات بنواة الذرة، بينما يرجع التطابق فى النشاط الكيميائى إلى احتواء ذرات النظائر على أعداد متساوية من الإلكترونات مرتبة بترتيب واحد خارج النواة. ومن العناصر الأخرى المكونة من مخلوطات من النظائر: البورون، والبروم، والرصاص، والليثيوم، والزئبق، والنيون، والقصدير، وتستخدم النظائر المشعة لكثير من العناصر الشائعة - كالكربون والفوسفور - فى الأبحاث الطبية والبيولوجية والزراعية والصناعية، حيث يمكن تتبعها فى مساراتها خلال جسم الحيوان أو النبات وكثير من العمليات الكيميائية والميكانيكية، وذلك للحصول على معلومات أدق عن طبيعة العمليات. انظر: **إشعاع**.

نظير فلكى: الاتجاه المضاد لسمت الرأس ويبعد ٩٠° عن أية نقطة على الأفق (مثل سمت الرأس).

نظير مشع: نظير طبيعى أو صناعى لعنصر كيميائى ذى نواة غير مستقرة تنحل لتطلق أشعة ألفا أو بيتا أو جاما، حتى تصل إلى حالة الاستقرار، والناتج النهائى المستقر يكون عادة نظيراً غير مشع لعنصر آخر، مثل الراديوم ٢٢٦ الذى ينحل نهائيًا إلى الرصاص ٢٠٦. توضح المقاييس الدقيقة جداً أن هناك مواد عديدة تحتوى آثاراً من النظيرات المشعة، وإلى وقت ما كان يظن أن كل هذه المواد أعضاء فى سلسلة الاكتينيد، غير أن البحث الكيميائى الإشعاعى الدقيق قد بين أن هناك عناصر خفيفة معينة لها أيضاً نظيرات مشعة فى الطبيعة، وبما أن النظيرات المشعة يمكن قياس إشعاعها بدقة بعداد جيجر وبوسائل أخرى، فمن ثمّ كانت استخداماتها المتنوعة فى العلاج الطبى، والتشخيص، والبحث. ويستعمل الفوسفور المشع لعلاج البوليسيثيميا (ازدياد الخلايا الحمراء) واللوكيميا (ازدياد الخلايا البيضاء)، ويمكن استخدام اليود المشع لتشخيص وظيفة الغدة الدرقية، ولعلاج الدرّاق، وبما أن اليود الممتص بالجسم يتركز فى الغدة الدرقية فإن النشاط الإشعاعى يقتصر على العضو المذكور، وتيسر النظيرات - بوصفها وسائل إشارة

فى البحوث - تتبع الفعل والتفاعل للمواد العضوية واللاعضوية داخل الجسم، والتى يتعذر دراسة الكثير منها بأى وسيلة أخرى، كما أنها تعين على التأكد من تأثير الإشعاع على أعضاء الإنسان. انظر: **سقم الإشعاع.**

نظيف، مصطفى: (١٨٩٣-١٩٧١)، فيزيقى مصرى وأحد قادة النهضة العلمية العربية فى القرن ٢٠، تخرج فى جامعة برستول ١٩١٤، ثم عين مدرسًا بالمدارس الثانوية، وفى ١٩٢٠ نقل إلى التعليم العالى، وفى ١٩٣٢ عين أستاذًا مساعدًا بمدرسة الهندسية (التى أصبحت كلية الهندسة)، وفى ١٩٣٥ عين أستاذًا للفيزيقا بكلية الهندسة، وعند إنشاء جامعة إبراهيم ١٩٥٠ (جامعة عين شمس الآن) عين وكيلاً لها، ثم مديرًا ١٩٥٤، وشغل هذا المنصب حتى ١٩٥٦. من أهم مؤلفاته «علم الطبيعة نشوءة ورقيه وتقدمه الحديث» ١٩٢٧ و «البصريات الهندسية والطبيعية » ١٩٣٠، و«الحسن بن الهيثم بحوثه وكشوفه البصرية» جزءان (١٩٤٢-٤٣). وله عدة مقالات فى النواحى العامة للعلم وتاريخ العلم، وبخاصة عند العرب. منح جائزة الدولة «فؤاد الأول» للعلوم الطبيعية ١٩٤٧، وجائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٥٨، كان عضوًا بارزًا فى عدد من الجمعيات والهيئات العلمية، وتولى رياسة الكثير منها فترة من الزمن.

نعام: طائر ضخم لا يطير، يستوطن أفريقيا، ويوجد ج غربى آسيا، قريب النعام الأمريكى والايمو والموا، والنعام أضخم الطيور، تزن الذكور ح ٩٠ - ١٣٠ كجم، ويبلغ ارتفاعها ٢٤٤ سم، وتجرى النعامة بسرعة فائقة، وهى مبسوطة الجناحين، ولها إصبعان، الداخلية منهما هى الأكبر، وتحمل معظم وزن الجسم، وتزن البيضة ح $1\frac{1}{٤}$ كجم، ويحتضن الذكر البيض ليلاً، وتحتضنه الأنثى نهارًا، ورأس النعامة وعنقها وفخذاها قليلة الريش، وكان للنعام أهمية كبيرة لريشه الأبيض الذى يستعمل فى تجميل قبعات النساء، و كانت النعامة معروفة لدى قدماء المصريين وربما استأنسوها، وقد بقيت بمصر حتى بداية القرن ١٩. وقد ظهرت مؤخرًا مزارع لتربية النعام.

النعمان بن بشير الأنصارى: (٦٢٣-٦٨٤)، صحابى وشاعر، ولد بالمدينة وقتل بحمص، دافع عن عثمان بن عفان، ورفض مبايعة على، وناصر معاوية، وشهد حروبه، فولاه الكوفة. عزله يزيد لتردده أمام الداعين للحسين بن على، ولما ثار أهل المدينة بعثه يزيد إليهم ليستميلهم وينذرهم فأخفق، وولاه حمص، ولما مات يزيد دعا لعبد الله بن الزبير، وبعد انتصار الأمويين فى مرج راهط هرب من حمص، ولكنه أدرك وقتل، كان من أسرة شاعرة، ويدور شعره حول الغزل والفخر والدفاع عن الأنصار، وله ديوان مطبوع.

النعمان بن مقرن: (ت ٢١ هـ/ ٦٤٢م)، صحابى وفاتح، سكن البصرة ثم الكوفة، وجهه سعد بن أبى وقاص إلى محاربة الفرس وفتح أصفهان واستشهد فى نهاوند.

نعمان عاشور: (١٩١٨-٨٧)، كاتب مسرحى وصحفى مصرى، تخرج فى كلية الآداب ١٩٤٢. كتب ثلاث مجموعات للقصة القصيرة هى: «حواديت عم فرج»، و«فوانيس»، و «سباق مع الصاروخ»، ثم أصدر مجموعة كتب تاريخية من الدراسات والتراجم منها: «صور من البطولة»، و «الأبطال»، و «فتيان الحرية»، و «بطولات مصرية»، مثلت أول مسرحياته «المغناطيس» ١٩٥٥، ثم «الناس اللى تحت» ١٩٥٦، و«الناس اللى فوق» ١٩٥٧، و «عيلة الدوغرى» ١٩٦٣، و «وابور الطحين» ١٩٦٤، و «بلاد برة» ١٩٦٧ ونال عنها جائزة الدولة التشجيعية ١٩٦٨، ثم تتابعت مسرحياته ومنها: «الجيل الطالع» ١٩٧١، و «بشير التقدم» ١٩٧٢ و (مثلت ١٩٧٥) عن رفاعة الطهطاوى، و «برج المدابغ» ١٩٧٥، تعكس كتاباته الحركة الثقافية والسياسة المصرية منذ نهاية الحرب العالمية ٢.

نعمة: فى اللاهوت المسيحى، لطف يمنحه الله للإنسان

رحمة منه لخلاصه، والنعم الطبيعية كالحياة، والصحة، تختلف عن النعم الخارقة للعادة وهى التى تجعل الإنسان أهلاً للحياة الأبدية. وتقصر النعمة عادة على النوع الأخير الذى يعد دعامة اللاهوت المسيحى، وهى إما نعمة بالفعل تتجه بالنفس نحو الله، وإما بالملكة تثبت هذا الاتجاه وتهيئ النفس دائمًا له، ومن أدق المشكلات اللاهوتية التوفيق بين النعمة التى تهدى الإنسان، والحرية الفردية، ومن المقرر أن الله يهدى الإنسان دون أن يلغى اختياره، ويجمع الكاثوليك والأرثوذكس على أن الأسرار السبعة تمنح النعمة فعلاً لمن يقبل السر، أما البروتستانت فيعتبرون السر رمزًا للنعمة لا سببًا لها، وفى الإسلام ورد لفظ «نعمة» كثيرًا فى القرآن الكريم.

نعناع: يطلق على كثير من نباتات الفصيلة الشفوية، التى يسهل تمييزها بالساق المضلعة المربعة، والأوراق العطرية، والأزهار الجذابة، ومن هذه الفصيلة الزعتر (السعتر) ونعناع القط واللوندة وشاى أوسويجو والترنجان أو حشيشة النحل، ويطلق الاسم فى التخصيص على نوعين من جنس منثا بيريتا (Mentha piperita) ومنثا سبيكاتا (Mentha spicata) وكلاهما عطرى معمر ويزرعان للتتبيل ولاستخراج عطر النعناع والمنتول.

نعناع القطط: عشب معمر، اسمه العلمى نيبتا كاتاريا (Nepeta cataria) من الفصيلة الشفوية، أوراقه عطرية قوية الرائحة، يشرب كالشاى، تنجذب القطط إلى رائحته، ويستعمل منقوعه المغلى فى حالات المغص.

نغف: ذباب كثيف الشعر من عائلة ايستريدى، يرقاته متطفلة، منه نغف معدة الخيل، ويضع بيضه على شعر الخيل والبغال والحمير، ثم تنتقل اليرقات إلى الفم بوساطة اللسان أو الشفتين، وتتجه إلى المعدة حيث تعلق بالغشاء المخاطى. ونغف جلد البقر، ويضع بيضه على الماشية وبعض الحيوانات الأخرى، ثم تثقب اليرقات جلد الحيوان وتتجول فى داخل الجسم وتستقر تحت جلد الظهر حيث تسبب انتفاخات ثم تحدث اليرقة فى كل انتفاخ ثقبًا يصلها بالخارج مما يقلل قيمة جلد الحيوان الاقتصادية. ويمكن قتل اليرقات على ظهر الحيوان بمبيد يحتوى على مادة الروتينون، ونغف أنف الغنم، ويصيب الأغنام والماعز والظباء، ويعالج أنف الحيوان بقطران الخشب لطرد الذباب.

نغمة: الجمع نغم ونغمات وأنغام، الصوت الموسيقى المفروض فيه الحسن بالكيفية، كما فى النغم المسموع من أوتار الآلات، أو من حنجرة الإنسان عند الغناء، والتعريف الطبيعى للنغمة، هو أنها حزمة أصوات من جنس واحد، تصدر عن حركتى قبض وبسط فى الهواء، وتنتشر فيسمع لها طنين كأنه صوت واحد ممتد، وقد عرفها الفيلسوف أبو نصر الفارابى بقوله: «وأعنى بالنغم الأصوات المختلفة بالحدة والثقل التى تتخيل كأنها ممتدة»، وفى تعريف آخر قال: «والنغمة صوت واحد لابث زمانًا، ذو قدر محسوس فى الجسم الذى منه يؤخذ».

نفار: مقاطعة (١٠٤٢٢ كم^{٢}، ح ٦١٧٨١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إسبانيا، بالقرب من حدود فرنسا، بين البرانس الغربية ونهر ايبرو، عاصمتها بامبلونه، بها مراع، ومزارع عنب، ويعنى الفلاحون بتربية الماشية، ونفار قليلة السكان، وسكانها من أصل باصكى (انظر: **الباصك**)، أسست مملكة نفار الباصكية ٨٢٤، وكان اسمها مملكة بامبلونه، واتسعت رقعتها سريعًا، وبلغت أوجها فى عهد **شانجه الثالث** (١٠٠٠-١٠٣٥) الذى امتد حكمه على جميع إسبانيا المسيحية تقريبًا، وعند وفاته خلفه ابنه جارسيا (١٠٣٥-٥٤)، وكانت المملكة وقتئذ تضم أيضًا مقاطعات الباصك و ش البرانس، وإقليم نفار السفلى (يوجد الآن بفرنسا)، ثم انتقل الملك عن طريق الإرث والزواج إلى كونتات مقاطعة شمبانى ١٢٣٤، ثم إلى ملوك فرنسا ١٣٠٥، ثم إلى كونتات ايفرى ١٣٤٩، وإلى جون ٢ ملك أراجون ١٤٢٥، وإلى كونتات فوا ١٤٧٩، وإلى لوردات آلبرية ١٤٩٤ الذين انتقل منهم إلى **هنرى ٤** ملك فرنسا وخلفائه من آل

بوربون حتى لويس ١٦، غير أن فرديناند ■ ملك أراجون، استحوذ على كل أراضى نفار، ما عدا السفلى ١٥١٢، وضمها إلى حكم إسبانيا، حمل ملوك إسبانيا لقب ملوك نفار حتى ١٨٣٣ حينما ناصرت نفار، كارلوس، المطالب بالملك.

النفايات: انظر: **التخلص من النفايات**.

نفتيس: تصحيف إغريقى من الأصل المصرى القديم نبة حت (ست الدار)، وعلم على تاسع عناصر الكون، وثانية اثنتين من أوائل أمهات البشر، وزوج أخيها ست. تبدو فى صورة امرأة تحمل اسمها فوق رأسها. انظر: **تاسوع أون**.

نفرتارى: سيدة أزواج رمسيس ٢، وربة قصره، حفر لها إلى جانب معبده معبداً فى صخور أبو سنبل، يعد من أجمل معابد زمانه، فقدست فيه ذكراها إلى جوار ربة النوبة حتحور، ثم حفر لها فى صخور وادى الملكات مقبرة رائعة.

نفرتوم: معبود فرعونى يمثل الابن فى ثالوث منف، أبوه بتاح، وأمه زخمة، تخيله أصحابه فى شكل زهرة بشنين تتفتح أكمامها عند شروق الشمس، كأنما تبتسم لطلعتها ثم تنطوى إذا ما توارت بالحجاب، ثم رسموه فى هيئة صبى يزدان رأسه بزهرة البشنين وريشتين عاليتين.

نفرتيتى: (١٣٦٩ ق م)، زوجة **اخناتون** وشريكته فى إعلان التوحيد، ثم فى محنة الردة التى شقيت بنتائجها بعد وفاته فاستنجدت بصاحب خيتا وعدو مصر ليبعث إليها بأمير من أبنائه ليتزوجها ويشاركها فى الجلوس على عرش مصر، فأرصد له حور محب من كمن له فى الطريق فقتله، لها بين كنوز متحف برلين تمثال نصفى رائع مشهور، ولها فى متحف القاهرة تمثال نصفى آخر.

نفس: مبدأ الحياة فى الجسد، توجد متحدة به طول الحياة، وتنفصل عنه عند الموت، أثارت طبيعتها ومصيرها نقاشًا طويلاً بين المفكرين، وشغل بها الفلاسفة ورجال الدين، تتركز تعاليم الأديان حول خلودها وبقائها، وإذا كان مذهب وحدة الوجود يتعارض مع تشخيص النفوس البشرية، وكانت الفلسفات المادية تنكرها، فإن معظم الأديان تقرر وجودها وخلودها، ولقد حاول كثيرون تعريفها وشرح حقيقتها، ولعل أشهر تعريف لها ما قال به أرسطو، وملخصه: أنها صورة البدن، تتميز عن الصور الأخرى المتصلة بالمادة بأنها صورة عاقلة تسمو على البدن، وتحيا حياة عقلية غير مرتبطة أساسيًا بالمادة، ولذا لاتفنى بفناء الجسد، والنفس العاقلة الإنسانية تتضمن القوتين الحيوانية والنباتية. وعند النظرة الدينية تخلق النفس الناطقة خلقًا مباشراً فى الجسد، ثم تحتفظ بشخصيتها بعد الموت، ولا محل البتة لمذهب التقمص، وهناك نزعة أفلاطونية تنظر إلى الجسد وكأنه سجن الروح، ولكن العقيدة السائدة هى أن الجسد معاون للروح، ومصدر معارفها وتشخصها، ولذا يؤمنون ببعث الأجساد وعودة الروح إليها.

النفس الزكية: (٧١٢-٧٦٢)، محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علىّ بن أبى طالب المعروف بالمهدى، شهيد، ولد ونشأ بالمدينة، كان شجاعًا، غزير العلم، اتفق رجال من بنى هاشم بالمدينة على مبايعته سراً، ولما قامت دولة العباسيين تخلف هو وأخوه إبراهيم عن الوفود إلى أبى العباس السفاح، ثم أبى جعفر المنصور، فلما طلبهما تواريا فقبض على أبيهما واثنى عشر من أقاربهما، وعذبهم ثم ماتوا، وعلم محمد بموت أبيه، فخرج من مكمنه ثائراً بصحبة ٢٥٠ رجلاً، فقبض على أمير المدينة، وبايعه أهلها بالخلافة، فكتب إليه المنصور يحذره، ثم أرسل إليه ولى عهده عيسى بن موسى على رأس طائفة من الجند لمقاتلته، فقتله وأرسل رأسه إلى المنصور.

نفط: استخدم القدماء المواد الملتهبة فى القذائف كالسهام الملتهبة والصواريخ. قيل إن عبد الله بن الزبير استخدم فى حصار مكة (٧٣ هجرية - ٦٩٢) آنية من النفط الملتهب فى حجم قنابل اليد، اخترع البيزنطيون النار الإغريقية، وهى مزيج من النفط، والقار، والزيت

النباتي، والشحم، وعدة معادن ملتهبة أخرى، نقلها العرب عنهم واستخدموها بنجاح ضد الصليبيين فى مصر والشام، والنفاطة هى قاذفة النفط، ورامى النفط يسمى النفاط، ويلبس ثوبًا خاصًا لكى لا يصاب بأذى.

انظر: **بترول**.

نفطويه: (ح ٨٦٤-٩٣٥)، أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة العتكى الأزدى لقب بنفطويه لدمامته وسمرته الشديدة، وجعل اللقب على مثال سيبويه لانتساب صاحبه فى النحو إليه. ولد فى واسط بالعراق ثم سكن بغداد، أخذ النحو واللغة عن ثعلب والمبرد، والقراءة عن أبى عون محمد بن عمر الواسطى وشعيب ابن أيوب الصريفينى، والحديث عن إسحاق بن وهب العلاف وخلف بن محمد كردوس الواسطى وغيرهم، وأخذ عنه المرزبانى وأبو الفرج الأصبهانى وابن حيويه وجماعة. كان حسن الأفتنان فى العلوم، عالما باللغة، حافظا للقرآن، مسندا للحديث، عارفا بالسير وأيام الناس والتواريخ والوفيات، أحد رؤوس مذهب داود الظاهرى، صدوقا ثقة، طاهر الأخلاق، ولكنه كان لا يكترث بإصلاح نفسه وملابسه، حتى يتأذى جالسوه من رائحته، ألف تصانيف حسانا، منها: «غريب القرآن» و«إعراب القرآن» و «أمثال القرآن» و «الرد على من قال بخلق القرآن» و «المقنع فى النحو» و «المصادر» و «الاستثناء والشرط فى القراءة» و «الأمثال» و «القوافى» و «البارع».

نفعى، عمر: (١٥٧٢-١٦٣٥)، أعظم شعراء تركيا، فى عهد مراد ٤، شهر بشعره الهجائى، وهو من أعظم شعراء تركيا فى نظم القصائد، أظهر براعة فى الخيال، حصل على قسط كبير من العلم، أسندت إليه عدة وظائف رسمية، إلا أنه سرعان ما كان يعزل منها لسلاطة لسانه. من أعماله بالتركية ديوان هجاء بعنوان «سهام القدر»، وبالفارسية ديوان «تحفة العشاق»، ومن أعماله بالتركية ديوان يتضمن أكثر من ٦٠ قصيدة و ١٢٠ موالا، و ١٥ رباعية، مدح السطان مراد ٤ فى ١٢ قصيدة، ومدح السلطان أحمد ١ فى ٨ قصائد وتعد جميعًا من أشهر أعماله.

نفق: ممر تحت الأرض لا يعرف أول من استخدمه، بناه قدماء المصريين مدخلاً للمعابد والمقابر، كما صنعه الإغريق والرومان، ويلزم عند الحفر فى الأرض المفككة بناءساندة خشبية لتبطين النفق لحين بناء جدرانه وسقفه، بعكس الحال فى الأرض الصلبة، وتحفر الأنفاق حاليًا بالثقابات بالهواء المضغوط، وأول نفق حفر بالثقابات (مونت كينيس) ١٨٧١، وطوله ١٣ كم، وأطول نفق يخترق جبال الألب (سمبلون) طوله ٢٠ كم، وتجرى تهوية الأنفاق بمنافذ رأسية أو مراوح هوائية عند النهايات، ومن أشهر الأنفاق المائية أنفاق السد العالى بأسوان بجمهورية مصر العربية وهى ستة أنفاق تحول إليها مجرى نهر النيل وتتحكم فى تصرف النهر بما يناسب احتياجات الرى واحتياجات توليد الكهرباء بوساطة بوابات تغلق وتفتح كهربائيًا، وكذلك نفق الشهيد أحمد حمدى الذى حفر تحت قناة السويس ويصل بين ضفتيها، ويحقق الاتصال بشبه جزيرة سيناء اتصالاً مباشراً.

نفقة: تطلق فى القانون على الطعام والكسوة والمسكن، وهى واجبة للزوجة على زوجها جزاء احتباسها وقصرها نفسها عليه بحكم العقد الصحيح، كما تجب النفقة أيضًا بسبب القرابة، ولا تجب النفقة للزوجة إلا بشرط أن يكون العقد صحيحًا شرعًا، وجرى العرف على أن الزوج فى أثناء قيام الزوجية هو الذى يقوم بالإنفاق على كل ما يجب على البيت، وإذن فليس للزوجة فى هذه الحالة المطالبة بفرض نفقة لها بوساطة القضاء، ولكن إذا ماطلها زوجها فى الإنفاق الواجب عليه كان لها الحق فى أن ترفع الأمر للقضاء لفرض النفقة لها. أما من حيث تقدير النفقة فيرى الشافعى أنها مقدرة بنفسها، ولا يصح أن يترك ذلك إلى ما فيه كفاية الزوجة، بل يتعين التقدير بحسب العرف، وحسب حالة الزوج من جهة اليسر والعسر، ويرى الأحناف ـ ورأيهم هو المعمول به ـ

أن نفقة الطعام غير مقدرة بنفسها، ولكنها تقدر بما يكفى الزوجة، والكفاية تختلف باختلاف الناس، ولكن فى تقدير هذه الكفاية: هل يعتبر حال الزوج وحده يساراً وإعساراً؟ أو حال الزوجة؟ أو حالهما معًا؟ قال الشافعى: إن المعتبر حال الزوج، وهو القول الصحيح فى مذهب الأحناف وفى المذهب رأى آخر وهو رعاية حال الزوجين معًا يساراً وإعساراً، وإذا وجبت النفقة لوجود سببها، ثم امتنع الزوج عن أدائها، فهل تبقى دينًا عليه فى ذمته لها؟ يرى الأحناف أن النفقة لا تصير دينًا فى ذمة الزوج لزوجته إلا أن يحكم بها القاضى أو يتراضى عليها الطرفان، أما على مذهب المالكية والشافعية والحنابلة، فنفقة الزوجية تعتبر دينًا من وقت امتناع الزوج عن الإنفاق مع وجوبه، وعلى هذا الرأى الأخير يجرى العمل فى مصر. والمطلقة تستحق النفقة طوال مدة العدة، سواء أكانت معتدة بطلاق رجعى أم بائن (وعند الشافعى لا نفقة للمطلقة بائنًا، ما لم تكن حاملاً)، وكذلك تستحق النفقة من فرقة جاءت من قبل الزوج، كيفما جاءت هذه الفرقة، أى ولو كانت بسبب معصية، كارتداده عن الإسلام، وكذلك المعتدة من فرقة جاءت من قبلها هى بسبب غير معصية، كما إذا اختارت نفسها عند البلوغ أو فسخ العقد بطلب وليها لعدم الكفاءة، وكذلك تجب النفقة بين الأصول والفروع وسائر الأقارب بشروط خاصة، وهناك أصول عامة تراعى فى نفقة هؤلاء، هى عند الأحناف أن من كان له مال فإنما ينفق من ماله، ولا تجب نفقته على أحد ولو كان أباه أو ابنه، وهذا بخلاف الزوجة، ولا تجب نفقة القريب على قريبه إلا إذا كان محرمًا له، ولا تأثير لاختلاف الدين فى نفقة الأصول والفروع والزوجة، أما غيرهم فلا تجب مع اختلاف الدين، ولا تجب على الفقير نفقة لأحد إلا للأصول والفروع والزوجة، ولا يشارك الأب فى نفقة ولده أحد، ولا يشارك الولد فى نفقة أبيه أحد، ونفقة الأصول والفروع لا يتوقف وجوبها على قضاء القاضى، ونفقة غيرهم لا تجب إلا بالرضاء أو القضاء، ونفقة الأصول والفروع وسائر الأقارب تسقط بمضى المدة (شهراً أو أكثر)، ما لم تكن مستدانة بأمر القاضى أو بإذن من وجبت عليه. هذا، والنفقة على الأقرب فى قرابة الولاد وغيرها من الرحم المحرم، فإن استويا فى قرابة الولاد ولأحدهما نوع رجحان وجبت النفقة عليه وحده، وإن كان كل منهما وارثًا، فمن كان له ابن وأب كانت النفقة على الأول، وفى قرابة غير الولاد من ذوى الرحم، تكون النفقة على الأقرب أيضًا، فإن استويا فى القرب وأحدهما وارث كانت النفقة عليه وحده بسبب رجحانه، وتكون عليهما على قدر الميراث إن كان كلاهما وارثًا. ويقضى القانون المصرى رقم ١٠٠ لسنة ١٩٨٥ المعدل للقانون ٢٥ لسنة ١٩٢٠ الخاص بأحكام النفقة، بأن تقدر نفقة الزوجة بحسب حال الزوج وقت استحقاقها يسراً وعسراً على ألا تقل النفقة عن القدر الذى يفى بحاجتها. كما تستحق الزوجة نفقة متعة إذا طلقها دون رضاها وبلا سبب من قبلها وتقدر بنفقة سنتين على الأقل وبمراعاة حال المطلق يسراً وعسراً وظروف الطلاق ومدة الزوجية.

نفقة الإنتاج النفقة الكلية هى مجموع النفقات الثابتة، والمتغيرة للإنتاج وبقسمتها على عدد الوحدات المنتجة نحصل على النفقة المتوسطة، ويطلق على التغير فى النفقات الكلية إذا تغير حجم الإنتاج بوحدة واحدة النفقة الحدية. وللنفقة الحدية أهمية كبيرة فى دراسة توازن السلعة المنتجة أى تحديد حجم الإنتاج الذى يحقق له أقصى ربح ممكن أو أقل خسارة ممكنة.

نفقة المعيشة أثمان السلع الاستهلاكية والخدمات التى ينفق عليها المستهلكون دخلهم، ومثال ذلك ثمن المواد الغذائية والكسائية والمسكن والنقل، وغير ذلك من وجوه الإنفاق المختلفة، فإذا ارتفع ثمن هذه السلع والخدمات كلها أو بعضها، فإن معنى ذلك زيادة نفقات المعيشة، والعكس فى حالة انخفاض ثمنها، ومن المهم، على الخصوص معرفة ما يطرأ من تغير على نفقات المعيشة وبخاصة بالنسبة للطبقة العمالية،

وأصحاب الدخول المنخفضة الذين يعانون عند ارتفاعها، وفى بعض البلاد ترتبط سياسة الأجور بالتغيرات التى تطرأ على نفقات المعيشة، وتقاس هذه التغيرات بما يسمى بالأرقام القياسية التى تبين ما إذا كانت نفقات المعيشة قد ارتفعت أو انخفضت، ومدى الارتفاع والانخفاض وأهم الأرقام القياسية المستخدمة فى هذا الصدد الرقم القياسى العام لأسعار المستهلكين.

النفود: منطقة صحراوية (ح ٦٠٠٠٠ كم^2)، ش المملكة العربية السعودية، تتكون من حافات من الرمال المتموجة، يوجد بها قليل من النبات، وتندر فيها الآبار، يتفرع منها فى الجنوب فرعان: الشرقى يعرف بالدهناء، ويحمل الغربى أسماء متعددة: منها نفود الثويرات، ونفود السر، ونفود الدحى، وينتهى الفرعان إلى رمال الربع الخالى.

نفير: مدينة (ح ٤٤٣٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم نييفر بوسط فرنسا، على نهر اللوار، عند ملتقاه بنهر نييفر، تقوم بها صناعة الخزف والفخار. ورث حكام برجنديا كونتية نفير ١٣٨٤ التى تحولت إلى دوقية ١٥٣٩ ثم انتقلت للفرع الأصغر لأسرة **جونتزاجا**، أضيفت للأملاك الملكية ١٦٦٩، وصارت مقاطعة نفيرنيه الفرنسية، إقليم زراعى تربى فيه الماشية.

نفير: فى الموسيقى، هو كل آلة ينفخ فيها على هيئة **البوق**، ويشمل هذا الاسم أصناف آلات النفخ النحاسية التى تستعمل فى الأوركسترا وكذلك ما يستعمل فى الفرق العسكرية، انظر: **ترومبون**.

نفيسة (السيدة): (٧٦٢-٨٢٤)، نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب، تقية صالحة عالمة بالتفسير والحديث، ولدت بمكة ونشأت فى المدينة وتزوجت إسحاق المؤتمن بن جعفر الصادق وانتقلت إلى القاهرة فتوفيت فيها، حجت ثلاثين حجة، وكانت تحفظ القرآن الكريم، وسمع عليها الإمام الشافعى، ولما مات دخلت جنازته إلى دارها وصلت عليه، وكان العلماء يزورونها ويأخذون عنها، وسمعت كثيراً من الحديث، لها مشهد معروف بالقاهرة.

نفيسة الغمراوى: (١٩١٢ - ٢٠٠١)، رائدة التربية الرياضية النسائية فى مصر، نشأت نشأة رياضية وتفوقت فى ألعاب القوى والسلة والسباحة والهوكى وسباحات المسافات الطويلة. وفى ١٩٣٠ أرسلت فى بعثة علمية لدراسة التربية الرياضية بكلية شيستر بانجلترا وحصلت على مؤهل عال. وعندما عادت إلى مصر مارست كرة السلة بالنادى الأهلى وكونت أول فريق نسائى أشرف عليه عبد المنعم وهبى رئيس الاتحاد المصرى والدولى لكرة السلة ووزير الرياضة فى مصر ١٩٧٠ وظلت تمارس كرة السلة الى أن أعتزلت (١٩٤٩)، قادت عملية التخطيط للتربية الرياضية للبنات فى مصر (١٩٣٦-٤٩) وتولت التدريس بقسم التربية الرياضية الذى أنشأ معهد التربية الرياضية ملحقًا بمدرسة الأميرة فوزية الثانوية للبنات ببولاق. وكانت أول من التحق بالتدريس فى هذا المعهد. وفى ١٩٤٧ أثمرت جهودها فى إنشاء المعهد العالى للتربية الرياضية للبنات وانضم له المعهد الابتدائى الذى كان بحلوان وأصبحت عميدة له (١٩٤٩-٧٢). وفى ١٩٧٠ أنشأت لأول مرة فى مصر تخصصات على مستوى الدراسات العليا لتقف التربية الرياضية على قدم المساواة مع التخصصات العلمية الأخرى.

نقابة: طائفة اقتصادية واجتماعية تمارس ذات العمل أو الحرفة، وكان تقسيم أصحاب المهن والحرف هو الطراز السائد فى غ أوروبا فى العصور الوسطى، فلم تكن العضوية فى الطائفة أو النقابة ترجع إلى الطبقة الاجتماعية، بل إلى مزاولة المرء الحرفة التى تجمع بين أعضاء النقابة الواحدة. وكانت الوظائف الرئيسية للنقابة أن تشرف على الحرفة أو المهنة فى جهة ما، وأن تضع مستويات للعمل، وأن تحدد الأسعار لحماية الجمهور المستهلك من الصناع الذين يطلبون لسلعهم أثمانًا جائرة. قامت مثل هذه الطوائف من التجار ومهرة الصناع فى بلاد الإغريق القديمة، وكانت لبعضها سلطات قوية. وكان

لنقابات التـجار أثر عظيم فيـما يعرف بالثورة التـجارية. وكذلك كانت نـقابات الصناع الماهرين ذات نفوذ كـبير. نمت هذه النقابات بسـرعة فى القرن ١٢ وضـمـت النقابة تدريجـيًـا الفـئات الـثلاث: الأسطـوات، والصبـيـان، والصناع. وكـــان الأسطوات أو المـعـلمـون مـرتـبطين بمعلميهم بتقاليد وقـواعد معروفة. وكانت النقابات تحدد عدد العـاملين بها، وتقبل الصـبيان الجدد، ولهـا إشراف عام على المشتغلين بالحرفة. يعكس قيام النقابات الرغبة فى إقامة مجـتمع منظم، وكثيرًا ما كـانت النقابات تسيطر على الحكومـة المـحليـة فى بعض المـدن، ولكن تزايد سلطات الحكومات فى القرنين ١٥ و ١٦ قلل من سلطان النقـابات، ولو أنهـا ظلت ذات شأن-حـتى قـيام الثـورة الفرنسية. ونقابات العمال تنظيم يضم العمال المنتمين إلى حرفة أو صناعة بعينها، وترمى إلى رعاية مصالح أعضائها من حيث مستوى الأجور وساعات العمل وظروف الإنتاج الأخرى. وأصبحت النقابات من التنظيـمات المعترف بها قانونًا فى كل البلاد، وتتمتع فى بعضها ـ كانجلترا وفرنسا وأمريكا وإيطاليا بنفوذ سياسى وإقـتصادى كبير. والأصل فى النقابة العـمالية أن تلتزم هدفهـا الأساسى. وهو رفع مستوى العمل، وعلى ذلك تبتعد عن الانخراط رسميًا فى سلك حزب بالـذات لكى لا تؤذى مصالحـها إذا انتـصر حزب آخر، دون أن يمنعهـا ذلك من تأييد من ترى تأييده فى ضـوء مـصلحـتـهـا، وهذا هو الـوضع فى الولايات المتحدة. ولكن نقابات العـمال فى إنجلترا خرجت على هذه القـاعدة. إذ هى دعـامة أسـاسية لـحزب العـمال. والغالب أن تنضم النقابات العمالية إلى اتحاد نقابى عام، ويمـثل ذلك فى الولايات المـتـحدة الاتحـاد الأمـريكى للعمال، ومؤتمـر التنظيم الصناعى، وفى إنجلترا مجلس النقـابات، وفى فرنسـا الاتحاد العـام للعمـال. وعرفت الحركة الـعمالية فى مـصر التنظيمات النقـابية منذ مطلع القرن ٢٠، وكانت بداية التنظيم النقابى بين عمال النقل، ثم انتقل إلى عـدد كبير من الصناعات والـحرف. ولعبت النقابات دورًا كـبيـرًا فى استصـدار التشريعـات العمـالية وحـماية حـقوق أعـضـائها، ولكنهـا بقيت دون تنظيم تشريـعى، بالرغم من اعتـراف القضـاء بها، حـتى صدر القانون رقم ٨٥ لـسنة ١٩٤٢، الذى نظم نقابات العـمال وبين أحكامهـا وسلطاتها، غير أن هذا القـانون لم يسمح بتكوين نقـابات للعـمال الزراعـيين وخـدم المنازل، وفى بداية ثورة ١٩٥٢ صدر المرسـوم بقانون رقم ٣١٩ لسنة ١٩٥٢ الذى حل محل القانون السـابق، واعترف بنقابات العـمال الزراعـيين. ثم ألغى هذا القـانون بدوره على أثر صدور قانون العـمل الموحد رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩، الذى اشتمل الباب الرابع منه على أحكام نقابات العمال، وأجاز لخدم المنازل تشكيل نـقابة خاصة بهم. واعـترفت أغلب البلاد العربية بنقابات العمال.

نقادة: بلدة فى محـافظة قنا بمصر على الشـاطئ الغربى للنيل، عثر بها على جبـانات من فجر التاريخ المصرى، كشـفها وكـتب عن آثارها فلندرز بترى وبـها قبـر ضخم يقول بعض المؤرخين إنه لمـينا أول ملوك مصر، ويقول آخرون إنه للملكة نيت حتب من الأسرة ١، وجعله فريق ثالث لأحـد حكام الإقليم من زمـان الملك عـمـاى من الأسرة ١، كثرت فيهـا الأديرة أيام العصر المسيحى ولا تزال أطلالها بادية وأهمهـا دير الملاك ميخائيل. تشـتهر اليوم بصباغة المنسوجات بالنيلة وبصناعة نبيذ البلح ولها تجارة مع السودان.

نقارة: طبلة صغيرة ذات وجه واحـد، ينقر عليه إما باليد كما فى طبلة الدربكـة، أو طبلتان ينقر عليهمـا بمضربين كما فى النقرزان، وهى تستعمل فى الأعياد والأفراح عند أهل الريف المصرى، وقد توضع الـنقارات الحديثة على حوامل حـين العمل عليهـا، والكبيـر منها يستـعمل فى الأوركسترا، ويسمى تمبانى.

نقـاش، سليم خليل: (ت ١٨٨٤)، مؤرخ عـربى لبنانى الأصل بدأ حياته صحفيًا فى الإسكندرية، وشهد أحداث الثورة العرابية. وأرخ لها فى كتابه «مصر للمصريين» (٩ أجزاء). طبـعت الأجزاء الستـة الأخيرة بمـصر ١٨٨٤، مات بالإسكندرية.

نقاق الغابة أو خنزير اليابسة: حيوان قارض من أمريكا الشمالية من فصيلة المرموط، عاشب أساسًا. طوله ح ٣٥ سم، فراؤه سميك يضرب إلى اللون البنى.

النقب: منطقة (١٣٣١٠ كم^{٢})، ج إسرائيل بين البحر المتوسط وخليج العقبة، تحدها مصر غربًا، والأردن شرقًا. أقيمت بها عدة مستعمرات زراعية تعاونية، شق عبرها طريق يصل بين بئر سبع وإيلات ١٩٥٨، وأثبتت الحفائر الأثرية ازدهار حضارة سابقة بالمنطقة. يوجد بها مركز الأبحاث النووية الإسرائيلى.

نقد أدبى: التقويم أو الحكم على الأعمال الأدبية والفنية. اختلفت معايير الحكم والتقويم باختلاف الأذواق على مر العصور. وفى مستهل القرن ٢٠ تساوت أو كادت تتساوى وتقف على نفس المستوى مع النظريات التى تفسر الأدب تفسيرًا اجتماعيًا أو اقتصاديًا، وذلك لظهور النزعة الإنسانية الجديدة. كما كان لعلم النفس وعلم معانى الألفاظ أكبر الأثر فى النقد الأدبى الحديث. ويعد أرسطو، وهوراس، والكسندر بوب، ولسنج، وسنت بيف، وماثيو أرنولد، وسانتسبرى، وأ.أ. ريتشاردز، و ت . س . إليوت من أبرز الشخصيات فى تاريخ النقد الأدبى فى الغرب، كما يعد ابن سلام الجمحى فى القرن ٩ صاحب أول كتاب وصل إلينا فى النقد الأدبى عند العرب، وهو كتاب «طبقات الشعراء»، وكذلك يعد ابن الأثير فى «المثل السائر» وأبو هلال العسكرى مؤلف «الصناعتين» من كتاب النقد الأدبى. وهناك غير أولئك وهؤلاء ابن قتيبة، وابن المعتز، وقدامة. أما النقد المنهجى عند العرب فقد بلغ ذروته عند الناقدين الكبيرين: أبو القاسم الآمدى صاحب كتاب «الموازنة بين الطائيين» والقاضى الجرجانى صاحب كتاب «الوساطة بين المتنبى وخصومه». أما الحركة النقدية فى الأدب العربى المعاصر فتتمثل فى كل من طه حسين والعقاد ومحمد مندور وغيرهم.

النقراشى، محمود فهمى: (١٨٨٦-١٩٤٨)، سياسى مصرى. ولد بالإسكندرية تلقى العلم فى الإسكندرية والقاهرة ولندن، انضم إلى الحركة الوطنية المصرية ١٩١٩. اتهم وزميله أحمد ماهر وغيرهما ١٩٢٤ بمقتل السير لى ستاك سردار الجيش المصرى وحاكم عام السودان، لكنه برىء مع زميله. عين عضوًا بالوفد المصرى برياسة مصطفى النحاس. عين وزيرًا للمواصلات ١٩٣٦، ثم اختلف فى الرأى مع مصطفى النحاس، وأسس مع أحمد ماهر حزب السعديين. اشترك فى عدة وزارات ائتلافية، وتقلد وزارة الخارجية ١٩٤٤. ولما اغتيل أحمد ماهر بمجلس النواب تولى رياسة الوزارة ١٩٤٥ للمرة الأولى، ثم استقال، وعاد ثانية إلى رياسة الوزارة، ورأس الوفد المصرى الذى عرض القضية المصرية أمام مجلس الأمن بنيويورك (يولية ١٩٤٧). اغتيل بوزارة الداخلية ١٩٤٨.

نقرزان: من آلات الإيقاع فى الموسيقى، وهو طبلة ذات وجه واحد تعلق على صدر الضارب عليها، وينقر عليها بمضربين، وأكثر استعماله فى طرق الأذكار الصوفية لملء أزمنة النقرات الأصلية فى أدوار الإيقاعات الحادثة من الدفوف والطبول.

نقرس: داء يتميز بحدوث نوبات حادة من التهاب المفاصل. ويقترن بازدياد كمية حمض البوليك فى الدم (من نسبته العادية وهى ١ إلى ٤ مللیجرامات فى كل ١٠٠ جرام من الدم، إلى نسبة قد تصل إلى ٧ مللیجرامات فى مائة جرام من الدم أو أكثر) كما يصطحب بترسب بلورات بولات الصوديوم تحت جلد المفاصل والأذن، ويرتبط غالبًا ببعض إصابات الكليتين وسببه غير معروف. والمظنون من أسبابه: قصور الكليتين عن إفراز حمض البوليك أو كسل الكبد فى إحدى وظائفها المتعلقة بمنع ازدياد حمض البوليك فى الدم. ويقترن المرض عادة بازدياد نسبة مادة الكولسترول فى الدم. وهو أكثر إصابة للذكور منه للإناث. ويظهر عادة بعد سن الخامسة والثلاثين. ومن العوامل الممهدة للإصابة به الوراثة والبدانة وحياة الخمول، والإفراط فى المأكل وفى تعاطى الخمور. وأعراض المرض تتضمن

تورم المفاصل واحمرارها وتوجعها. وأكثر ما يحدث ذلك فى مفصل إبهام القدم، على أن الإصابة قد تبدأ بمفصل القدم أو الركبة، ويحدث المرض فى نوبات مترددة، وقد يصبح مزمنًا، ومن مضاعفاته: أمراض الكليتين المزمنة، وأمراض الشرايين، ويتلخص العلاج فى إراحة الجزء المصاب، وتضميده بالكمادات الساخنة، مع إعطاء المسهلات، وتنظيم المأكل والمشرب والامتناع عن أكل بعض أنواع اللحوم والفواكه والخضراوات التى تسبب ازدياد نسبة حمض البوليك فى الدم.

نقش: فى النحت، بروز ذو ثلاثة أبعاد على السطح يتصل بخلفية مسطحة. والبروز على درجات ثلاث. استخدم المصريون القدماء والأترويون ما يطلق عليه «بالنقش الغائر»، وذلك بحفرهم التصميم على مستوى أعمق من الخلفية. والنقوش البارزة الكلاسيكية عادة ما تكون نقشًا منخفضًا، وأفضل مثل لها **منقوشات الجن الرخامية** بالمتحف البريطانى. وجاء النقش البارز العالى مع حركة الإحياء الكلاسيكية بالغًا ذروته فى طراز الباروك. ويستخدم النقش القليل البروز فى سك العملات والميداليات.

نقش: الكتابة على مادة تتوافر فيها قوة التحمل. أسمى اليونان هذا الفن «أبيجرافيا» وتجرى حديثًا فى التسجيلات التذكارية التى يراد لها طول البقاء كشواهد القبور وأحجار الأساس وواجهات المبانى، وتكون غالبًا ذات طابع زخرفى ينحى فيه فى الغالب نحواً رومانيًا قديمًا إن كان غربيًا، وكوفيًا إذا كان عربيًا شرقيًا. أصبح استخدام هذا النوع من النقوش دون غيره سائدًا فى عالم القبور وأكبر الظن أن النقش الكتابى بدأ فى كل الدنيا على المواد الصلبة، وكانت غالبًا من الحجر (غفلاً كان أو منحوتًا)، ومن الفخار (وكان ينقش عليه رطبًا)، ومن المعدن والعظم والعاج. ولما انتشرت المواد الخفيفة كالورق، أمكن التفريق بين الكتابة المؤقتة وتلك التى يراد لها طول البقاء، وهنالك أصبح مجال الأبيجرافيا محدودًا، وكان للأبيجرافيا خارج مجال التاريخ الغربى أهمية كبرى فى حضارتين مستقلتين: فى الفن الرائع عند المايا والتولتك والازتك، ثم فى الصين. وهناك أيضًا الأبيجرافيا الدخيلة بجزيرة ايستر بأواسط المحيط الهادى. كانت أقدم النقوش الصينية على البرونز (ح ١٨٠٠ ق م)، ثم كانت هناك كتابات لاحقة على ذلك على العظم فى شمال الصين. أما فى العصر الكلاسيكى قبل ٢٠٠ ق م فثمة أهازيج على أقراص هائلة من الحجر وجدت فى شنسى، وكان اختراع الورق (ح ١٠٠) خاتمة لدور الأبيجرافيا فى الصين. وهناك نقش هام مزدوج اللغة بالصينية والتركية قرب الأورخون (ح ٨٠٠). اتخذ الهندوس للكتابة أوراق النخيل فى عصر باكر من تاريخهم، وإن كانت نقوشهم لا تسجل أقدم أشكال لغتهم. أما أهمها فهى نقوش باركريت فى أسوكا (القرن ٣ ق م). ويرجع أول النقوش السنسكريتية إلى عدة قرون بعد ذلك. أما تاريخ الأبيجرافيا الغربية فيبدأ فى أرض الرافدين والنيل، وقد اخترعت كتابة أرض الرافدين ـ وهى المسمارية ـ (ح ٤٠٠٠ ق م) على يد السومريين فيما يظن، وهى إنما اخترعت للكتابة بها على قوالب من اللبن تجمع ما بين قوة الاحتمال والخفة، كما تختلف اختلافًا محمودًا عن سائر مواد الأبيجرافيا من حيث الصنع والتداول، وهى بذلك إنما تقدم شيئًا من مزايا الورق (انظر: **بابل، آشور، الحيثيون، عيلام**) وعن أمثلة الأبيجرافيا (انظر: **إرك ولجش ونينوى** و **نيبور** و **سوسة، وتل العمارنة وبوغاز كوى**) وهناك طراز شرقى لأبيجرافيا أرض الرافدين عثر عليه فى موهنجودارو (وادى السند) بما فيها من نقوش الأختام على القاشانى والعاج (ح ٣٠٠٠ ق م)، وعقب ذلك بزمن بعيد أحيا الاخمينيون فى فارس الخط المسمارى، وذلك فى شكل معدل تتمثل أهم آثاره فى نقش دارا الأول فى بهستون (ح ٥٠٠ ق م). وفى مصر كان للأبيجرافيا الهيروغليفية تاريخ مماثل إذ تقدم نقوش النيل منذ الأسرة ١ (فى الألف الرابع ق م) مشهدًا عظيمًا

من مشاهد التاريخ من بعد عصر الأهرام حتى الأسرة ١٢ وهو عصر الكتابة الهيروغليفية المشرق، ثم منه إلى الدولة الحديثة حيث نجد تأثيراتها فى أنحاء شبه الجزيرة العربية، وذلك فى نقوش الألف الأول ق م. ومن أمثلة ذلك حجر المؤابيين والأحجار الفينيقية، والسكة ونقوش قرب دمشق، والكتابات الحميرية فى اليمن (انظر: سبأ). وفى البحر المتوسط تظهر أبيجرافيات الحضارة الإغريقية فى كل من الحضارة الإيجية والحضارة المينوئية. وفى قبرص نقوش ترجع إلى عصور متعددة تقف فيها الكتابات المسمارية والإغريقية جنبًا إلى جنب. ثم كان منذ توسع اليونان فى حياة روما أن ازدهرت الأبيجرافيا فى كل مكان حتى فاقت النقوش الحصر. فمن بين النقوش الإغريقية القديمة تلك التى على الأوانى والسكة والقرابين التذكارية والتماثيل وما أشبه ذلك، وذلك فضلاً عن حسابات النفقات فى المعابد والحوليات (مثل الحوليات البارية فى باروس) ونصوص القوانين (فى جورتينا) والقرارات ودفاتر الحسابات وقوائم المواطنين واللخاف وكثير من المخربشات (أخاديش الحوائط). لقد كان التأثير الإغريقى بطبيعة الحال حاسمًا فى إيطاليا، كان أولاً فى نقوش الأتروريين، كما كانت هناك نقوش كثيرة باللغات الطليانية نخص بالذكر منها الموائد الإيجوفينية. ولقد بدأت الأبيجرافيا اللاتينية بالوثائق الدينية، ولكنها عند نهاية الإمبراطورية قد أصبحت تمس كل جانب من جوانب الحياة. وكان يعاصر الفترة الأخيرة من الجمهورية أبيجرافيا غالية فى بلاد الغال، كانت بالحروف الإغريقية أول الأمر. غير أن النقوش الكلتية الرئيسية إنما كانت بالكتابات الأوغامية من العصر المسيحى. وكان خط رون الجرمانى أبجدية أوروبية أخرى تتخذ فى النقوش، على أن الأبيجرافيا اللاتينية لم تمت أبدًا فى الإمبراطورية الرومانية وطورت المسيحية الأشكال القديمة فى القبور أولاً، ثم فى الكنائس بعد ذلك. أما النقوش التذكارية الحديثة فتتبع نفس التقاليد، ولكنها تجددت تجددًا جوهريًا بفضل حركة الكلاسيكية الجديدة فى عصر النهضة الإيطالية، انظر أيضًا: **كتابة**.

نقش بارز: عملية إظهار بعض الأشكال والرسوم بالوسائل الآلية على سطح مادة كالمعادن والخشب والجلد والأقمشة والورق، بضغط المادة بين زوج من القوالب مصممة خصيصًا لمقابلة صلابة المادة وعمق الشكل والرسم، ويكون الجزء السلبى من الفرمة عادة من اللباد عند تشكيل الأقمشة، ومن المعدن والخشب عند تشكيل المعدن أو الخشب بالترتيب. يتم تشكيل الجلد بالبروز للأغراض التجارية بالفرم بعد أن يبلل الجلد. ولتشكيل الخشب تستعمل الحرارة والكبس، وتختلف عملية النقش البارز عن غيرها من طرق التشكيل كالطرق والنحت وضغط الجلد، بأنها عملية آلية، بينما الطرق الأخرى يدوية.

نقشبندية: طريقة دراويش أسسها محمد بن محمد بهاء الدين البخارى (١٣١٧-٨٩) فى فارس، وتمتاز بطريقة خاصة فى الذكر، ولها فروع فى الصين وتركستان وقازان وتركيا.

نقص سكر الدم: انخفاض مستوى الجلوكوز (السكر) فى الدم الذى يعتبر المصدر الرئيسى للطاقة فى الجسم، ينتج عادة من زيادة إفراز الإنسولين من البنكرياس نتيجة للضغوط والرياضة والصوم أو اختلال فى الغدد الكظرية والنخامية أو الكبد أو البنكرياس. وفى مرضى السكرى قد يحدث من زيادة جرعة الإنسولين. وتتراوح الأعراض بين الضعف والإرهاق والارتعاش والقلق إلى اضطرابات عقلية وتشنجات وغيبوبة. وتعالج النوبات الحادة بابتلاع جلوكوز أو سكروز، والعلاج على المدى الطويل يتضمن علاج العوامل المسببة وتنظيم الغذاء.

نقض: طريقة غير عادية للطعن فى الأحكام النهائية بسبب مخالفة الحكم للقانون، أو خطأ فى تطبيقه، أو فى تأويله، أو بسبب وقوع بطلان فى الحكم أو بطلان

فى الاجـراءات أثر فى الحكم» وتقـوم بهـذه الوظيـفـة محكمة النقض أو التمييز.

نقطانب (نختانب) الأول: (حكم ح ٣٧٨-٣٦١ ق م)، أميـر مـن سـمنود (بوسط الدلـتـا) رأس الأسـرة ٣٠ الفـرعونيـة، وحـد مصـر تحت حكمـه بعـد فتـرة من الاضطراب، قاد ثورة البـلاد على الفرس حـين غزوها، ثم ناوأ الإغريق حين تدخلوا فى شئون المصريين بحجة مظاهرتهم على الفرس. فنجح فـى سياسته وهيـأ لبلاده جوًا ساده الهدوء والرخاء.

نقطانب (نختـانب) الثاني: حكم (ح ٣٥٩-٣٤١ ق م)، آخر فـراعنة الأسرة ٣٠. لم تكد مـصر تنعم فـى أيامه ببعض الهـدوء حتى اجتاحـتها جيوش ارتاجـزرسيس ٣ الفارسى، فـقابلهم المـصريون بثورات اسـتمـرت حتى مجىء الإسكندر.

نقطة: انظر: **سكتة مخية**.

نقطة الذنب: موقع الأرض من فلكهـا عندما تكون فى أبعد نقطة من الشمس، أى ثلاثة ملايين مـيل أبعد مما تكون فى نقطة الرأس، وتبلغ الأرض هذا المـوقع فى خلال الصـيف الشمـالى، وبذلك يتقـبل نصف الكرة الشمالى شعاعات الشمس المباشرة، ويبلغ النهار أطول مداه، كـما أن الإشماس يزداد بـحيث يكون أعظم من أن يتوازن مع تزايـد البعد عن الشـمس. ونقطة الذنب فلكيًـا هى أبعـد نقطة عن الشمـس فى فلك سيـار أو مذنب.

نقطة الغليان: درجة الحرارة التى يتـحول عندها السائل غازًا. ولكل مادة نقطة غليان عـندما يكون الضغط ثابتًا، وتتناسب معـه، فانخفـاض الضغط يتـبعه انخـفاض فى نقطة الغليان، وتظل نقطة الغليان ثابتة حتى يتم **التبخير**.

نقفور: أباطرة بيزنطيون، **نقفور ١**، (ت ٨١١)، خلع الإمـبراطـورة ايرينى، وخلفـها (٨٠٢). قـاوم ثيـودور الاستودبومى فرضه للسلطة الإمـبراطورية على الكنيسة. **نقفور ٢** (نقفور فوقـاس) (ح ٩١٣ - ٩٦٩)، أغتصب العرش ٩٦٣ بعـد أن اقترن بثيوفـانو أرملة رومانوس ٢، أدت ضرائبه الباهظة وتشريـعه المعادى لرجال الدين إلى النفور منه. قتله عشيق زوجته الذى أصبح يوحنا ١.

نقل البيانات: نقل البيانات المرمزة، رقميا من مصدر إلى جهة ما، وبخاصة فى تطبـيقها للحاسابات، وعلى الرغم من أن دوائر التليـفـون تستـخـدم عادة، فـإن تردداتهـا المحـدودة نسبيًا، تجـعلها مسـارات بطيئة نسبـيًا، وهو قصـور يعوضـه توفرها وتـكلفتـها المنخـفضـة نسبـيًا. ويستخدم المودم (المعدّل) للتنسيق بين الحاسب والدائرة التليفـونية. وعندمـا يكون هناك مبـرر للتكلفة العـالية، تركب وصلات البيانات السريعة وعادة ما تكون هذه أليافا ضـوئية أو كـابلات محـورية مصـممـة لمجـال ترددات واسع، أو موجـات دقيـقة لأجـهزة راديو، ولمـا كانت شـبكات المناطق المـحـدودة والمناطق الواسـعـة تربط الحاسبـات حتى تستطيع أن تنقل وتتبادل البـيانات، فإن تقنيات مـختلفة تسـتخدم لتـحديد مصـدر الاتصالات. فهناك تقـسيم زمنى يخصص لكل حـاسب فترة قصـيرة يمكنه من خلالها استخدام كل نطاق الشبكة، ويمكن أن تتم إتصالات عـديدة فى نفس الوقت لأن كل مجمـوعة بيانات موجهة للعنوان المقصود.

نقل الدم: عمليـة إعطاء إنسان بطريق الحـقن فى الوريد كمية من الدم تؤخذ فصـدًا من وريد إنسان آخر، ويقصد بها تعويض دم مفقود يهدد الحـياة فقده مما يقع على أثر الحوادث والجراحات الخطيرة وبعض الأمراض. ويمكن إجراء النقل مـباشرة من الشخص المـعطى إلى الشخص الآخذ، ولكن المتبع الآن جمع الدماء وحفظها فى بنوك الدم لاستـعمالهـا عند الحاجة. ولا بد لنجـاح عملية النقل توافق دم المـعطى ودم الآخـذ، بحيث لا يسـبب مصل أيهما تلازن الكريات الحمر للآخر، نتيجـة لوجود الملزنات ومـولداتها التى تخـتلف تبعًـا لفصـائل الدم، (انظر: **فصائل الدم**) والفصائـل الرئيـسية فى الإنسـان أربـع «أ» و «ب» و «أ ب» و «O» ويـطلـق عـلى مـن ينتمون إلى فصيلة (O) اسم «المعطى العام» لأن دماءهم ـ لخلو كـرياتهـا من مـولد الـملزن «أ» أو «ب»، يمكن

نقلها إلى كل الناس ذوى الفصائل الأخرى، وليس لوجود الملزنات الطبيعية (ضد «أ» و «ب») فى أمصالهم ـ باستثناء حالات نادرة ـ قيمة عملية فى إحداث التلازن مع كريات الآخذين، نظرًا لسرعة تخفيفها ومعادلتها، ويطلق على من ينتمون إلى «أ ب» اسم «الآخذ العام» لأن دماءهم ـ لاحتواء كرياتها على مولدى الملزن «أ» و«ب» معًا، وخلو أمصالها من ملزناتها ـ يمكن أن ينقل إليها الدم من كل الفصائل الأخرى، والمتبع عند إجراء عملية نقل الدم اختبار دم المعطى والآخذ، لمعرفة فصيلتهما أولاً ثم للتأكد من توافقهما مباشرة إذا أمكن ذلك، فهناك فصائل فرعية لكل من الفصائل الأربع الرئيسية أهمها من الناحية العملية ـ خصوصًا فى حالات الولادة ـ تلك التى تتوقف على وجود مولد ملزن يطلق عليه عامل Rh، ويفضل أن يكون الدم من نفس فصيلة دم الآخذ. كما يتم تحليل الدم للتأكد من خلوه من الأمراض مثل الزهرى والالتهاب الكبدى والإيدز.

نقل الحركة (نظام نقل الحركة): فى السيارات، هو نظام لنقل القوة المحركة من المحرك إلى العجل. ويصمم هذا النظام لتحويل سرعة الدوران العالية وعزم الالتواء المنخفض اللذين يدور بهما العمود المرفقى للمحرك إلى الدوران بعزم الالتواء الأعلى اللازم لإدارة العجل بسرعات تقع فى نطاق معين. ويتركب نظام نقل الحركة اليدوى من مجموعة من التروس المتشابكة مرتبة بحيث يستطيع سائق السيارة، عن طريق إعمال رافعة، اختيار إحدى النسب العديدة التى تربط بين سرعتى عمود الإدارة الداخل الذى يديره المحرك وعمود الإدارة الخارج الذى يدير العجل. ولبدء الحركة من السكون يختار السائق أول أو أدنى ترس الذى يعطى قوة دورانية عالية بسرعة منخفضة لعمود الإدارة الخارج، والتروس الأعلى من ذلك تعطى عزم التواء أكبر بسرعات أعلى لعمود الإدارة الخارج. ولإتمام النقل من ترس إلى آخر فى سلاسة، يستخدم جهاز قابض (دبرياج) لفصل المحرك عن نظام نقل الحركة أثناء تغيير التروس، أما نظام نقل الحركة الاتوماتى (الذى استخدم للمرة الأولى فى ١٩٣٩) حيث يتم تغيير التروس بدون تدخل السائق، فيستخدم فيه جهاز يعمل بواسطة سائل ويسمى محول عزم الالتواء، ليصل المحرك بعلبة التروس وينظم تغيير التروس. وفى نظام نقل الحركة الدائم التغير يستخدم سير يصل بين بكرتين متغيرتى القطر لإتاحة عدد غير محدود من تغييرات النسبة، وتزويد العجل بقوة محركة مستمرة لا تنقطع.

نقلة على النغم: الانتقال الملائم على أطراف جماعة نغم معدة لأن يؤخذ منها لحن، وتختلف أوجه الانتقال على النغم باختلاف نوع النقلة من المبدأ، ثم العودة إلى المبدأ أو إلى غير المبدأ، فمنها النقلة على الاستقامة من المبدأ والعودة إليه، نقلة مستقيمة دون أن تتخطى بواحدة أو أكثر من النغم الأوساط، ومنها الثقيلة بانعطاف، وهى العودة إلى ما قبل المبدأ بواحدة تباعًا فى نقلات مستقيمة، ومنها النقلة بانعراج، وهى النقلة بانعطاف، غير أن العود قد لا يتقيد فيه بالنغم التى انتقل عليها من المبدأ، ومنها النقلة باستدارة، وهى الانتقال على النغم من المبدأ إلى ما على جانبيه بالتناوب، واحدة فى جانب الحدة، وما يناظرها من جانب الثقل، أو بالعكس، وأنواع الانتقالات كثيرة.

نقم: جبل تقع مدينة صنعاء فى غ سفحه، ارتفاع قمته ٢٩٤٣م أى أعلى من منازل صنعاء بمقدار ٦٠٠م تقريبًا، توجد فوقه بقايا حصن من أيام الحميريين، كما شيدت فوقه فى العصر التركى والعصر الحالى حصون كثيرة للدفاع عن العاصمة، وفى سفحه مغارات فى الصخر مستخدمة مخازن للدولة.

نقود: كان التبادل يتم فى المجتمعات الفطرية عن طريق المقايضة، أى مبادلة السلع بالسلع، غير أنه مع اتساع نطاق المبادلة، وظهور تقويم العمل، لم تعد المقايضة تفى بحاجات المجتمع الذى جاوز مرحلة البداوة، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى واسطة تقوم بها الأشياء، وتتمتع

بقبول عـام، بحيث تستخدم فى التبـادل، وكانت النقود فى بداية عهـدها سلعة من السلع الشائـعة الاستعـمال، فهى فى بعض المجتمعات ماشية، أو نوع من الأحجار، أو الأصداف، بحـسب ظروف كل مجتـمع، ثم ظهرت النقـود المعـدنية تدريـجيًـا، من النحاس أو الرصـاص فالذهب والفـضة، وبقـيت النقود المعـدنية أداة التـبادل ومقياسًا للقيمـة ردحًا طويلاً من الزمان، نظرًا لما تتمتع به من دوام وقابليـة للتجزئة إلى قطع مـختلفة الأحـجام والأوزان. كان الأصل فيهـا التعادل بين قيمتـها التجارية وقيمتها النقدية، بمعنى أنه يستوى أن تباع كقطعة معدنية أو كقطعة مـن النقود، غير أن حاجـة الحاكم إلى إيراد، مع عدم استقرار نظام الضرائب، دفعته إلى السيطرة على المضمـون المعدنى للنقود، ومنذ ذلك التـاريخ افترقت القيـمة التـجارية عن القـيمة النـقدية للعملـة، واحتكر الحاكم لنفـسه سلطة ضرب النقود، وأجـبر الأفراد على قـبولهـا، ولم يلبث أن انتـهى ذلك إلى ظهـور العـملة الورقيـة، وتطورت هذه بدورها تطورًا كبيرًا، فـقد بدأت صكوكًا تخول حاملهـا الحق فى أن يبادلها بالذهب على أساس القيمـة المثبتة عليها، وسـاعد فى ذلك أن العملة الورقية كانت فى بداية أمرها تستند إلى غطاء ذهبى بنسبة ١٠٠٪، ثم تلاشى هذا الحق وأصـبح الأفراد ملزمـين قانونًا بقـبولها فى التعـامل، وليس معنى ذلك أن الدولة تصدر العملـة الورقية دون قيد أو شـرط، فإن الإسراف فى استـعـمال هذه السلطـة يعرض النظام الاقـتصـادى لأخطار فادحة، تـتمثل فى التضخم الـنقدى، والارتفاع الشديد فى الأسعار، وزعزعة الثقة فى النقود، ولا توجد حكومة تقدر مسئوليتها تقدم بسهولة على هذه المخاطر، لـذلك كان إصـدار العملة الورقية، سواء قامت به الدولة أو البنك المركزى، يخضع لتنظيم دقيق، ولم يقف تطور النقود عند حد ظهور العملة الورقية وشـيوع استعمالها، فإن نمو النظـام الائتمانى اقترن بظهور الودائع المصرفية، واستـخدامهـا عن طريق الشيكات فى تسـوية كثـير من المـعـاملات، وهى تـؤدى ما تؤديه النـقود تمـامًـا من وظائف، ومن ثم فهى تسـمى بالنقود الائتمانيـة. وكلما تقدم النظام الاقتصـادى وألف الناس التعامل مع البنوك، اتسع نطاق النقود الائتمـانية، وقد طغى استخـدامها فى بعض البلاد على استخـدام أنواع النقود الأخرى، انظر: **درهم، ودينار، ونميات**.

نقولا: أباطرة وقياصـرة روسيا، **نقولا الأول** (١٧٩٦-١٨٥٥)، خلف أخاه ألكسندر ١ فى ١٨٢٥ وكـان أخوه الأكـبر، قـسطنطين، قـد أعلن سرًا تـخليه عن العـرش لزواجـه من سيـدة بولندية ١٨٢٣ ولكن أنصـاره دبروا مؤامرة ديسمبر لتوليه الحكم، فقضى نقولا على المؤامرة دون شـفقـة، كان نقـولا المـثل للعاهل الأوتوقـراطى، ونصيـر الرجعـية، ولو أنه حاول أن يحكـم بلاده حكمًا صالحًـا خيرًا كـما رآه هو. كان شـعاره «الأرثوذكسـية، والأوتوقراطية، والوحدة القومـية»، قمع الثورة البولندية (١٨٣٠-٣١)، وألغى الدسـتـور البـولنـدى، والحكم الذاتى لبولندا، وأخـضع الصحافة والجـامعات وإدارات الحكومة لرقـابة صارمة، سـاعد النمسا فى إخـماد ثورة هنغاريا ١٨٤٩، أثارت تصـريحاته العـدوانية ضد تركـيا غضب فرنسا وانجلترا، مما أدى إلى نشوب **حرب القرم** التى انتـهت بفشل روسـيا بعـد وفاة نقـولا. حفيـد ابنه **نقولا الثانى** (١٨٦٨-١٩١٨)، آخر قياصرة روسيا، ابن ألكسندر ٣ وخـلفـه، حكم (١٨٩٤-١٩١٧)، كـان فى سيـاسته الخـارجية مناصـرًا للسلام، وينسب إليـه البدء ١٨٩٩ بدعـوة مـؤتمـر لاهاى الأول للسـلام، أمـا فى روسيـا، فقد أعلن نقولا أنه يـنوى مواصلة سياسـة أبيه الرجعية الأوتوقراطية، وزاد فى عـهده التهييج الإرهابى، ومـعارضـة الأحرار، واغـتال المـتطرفـون بعض كبـار الموظفين، هزمت الجيوش الروسـية فى الحرب الروسية ــ اليابانية (١٩٠٤-٥) وقامت مظاهرة سلمـية للفلاحين والعمـال ١٩٠٥ يطالبون بتحـسين أحوالهم المـعيشـية، فأطلـق عليهم النيـران ممـا أدى إلى فقدان نـقولا حب الشعب له، وحدث إضراب عـام فى أكتوبر ١٩٠٥ فقام فته بحمل نـقولا على إصدار إعلان يعد فيه بـمنح شعبه

دستوراً وبكفالة الحريات المدنية مما جعل نقولا يضع ستولبين بدلاً من فته، ويحد من سلطات الدوما، استمر التذمر والقمع يسودان البلاد حتى نشبت الحرب العالمية ١، حينما التف الشعب لمدة قصيرة حول نقولا، وقاد نقولا الجيش بشخصه ١٩١٥ وترك القيصرة ألكسندرا فيودروفنا تدير المملكة من بطرسبرج، وخضعت لتأثير الراهب راسبوتين الشرير، الذى أثار عليه حنق جميع الطبقات، وبعد مقتل راسبوتين ١٩١٦ توقف نقولا عن حكم البلاد فعلاً، وازداد التذمر، وسئمت البلاد والجيش الحرب، وتوالت الهزائم، فاضطر نقولا إلى النزول عن العرش فى مارس ١٩١٧ (انظر: الثورة الروسية)، وسجن أولاً فى قصر تساركوى سيلو ثم على مقربة من توبلسك حيث لقى حتفه هو وزوجته وأولاده فى اكاترينبورج، وأحرقت جثثهم ليلة ١٦ يولية ١٩١٨.

نقولا الترك: (١٧٦٣ - ١٨٢٨)، مؤرخ وشاعر يونانى الأصل، ولد ومات فى دير القمر بلبنان، سافر إلى مصر وعمل كاتبًا مع الحملة الفرنسية (١٧٩٨ - ١٨٠٠)، وعاد إلى لبنان، فخدم الأمير بشير الشهابى ومدحه، وكف بصره فى أواخر أعوامه فكان يملى ما ينظمه على ابنته، له مؤلفات، منها «ذكر تملك الفرنساوية الأقطار المصرية والبلاد الشامية»، و «تاريخ أحمد باشا الجزار»، و «حوادث الزمان فى جبل لبنان».

نقولا مسابكى: (ت ١٨٣١)، طباع لبنانى الأصل، أوفدته مصر فى بعثة إلى ميلان بإيطاليا (ح ١٨١٥) ليتعلم فن سبك الحروف وصنع أمهاتها «المتاريس»، وليدرس فن الطباعة، فأقام أربع سنوات، وعاد إلى مصر، تولى إدارة مطبعة بولاق (١٨٢١ - ٣١).

نقيب الأشراف: وظيفة شرفية عرفت فى أكثر البلاد العربية الكبرى منذ أيام الخلفاء العباسيين، ويختار النقيب من بين أفراد سلالة على بن أبى طالب، وتكون له مكانة جليلة، ومن واجباته الحفاظ على سجلات السلالة الشريفة وسمعة أفرادها.

النقيب، طالب: (١٨٦٢-١٩٢٩)، طالب بن رجب بن محمد سعيد الرفاعى، النقيب، زعيم سياسى عراقى من أعيان البصرة، أجاد مع العربية التركية والفارسية ثم الإنجليزية وجمع حوله أنصاراً، وقوى نفوذه فى بلده. وكان للجاسوسية فى ذلك العهد خطرها، فنمى إلى السلطان عبد الحميد العثمانى أن النقيب يدعو إلى الثورة واستقلال العراق، فأرسل جيشًا إلى البصرة للقضاء عليه، فأظهر الطاعة وأحسن السياسة ودُعى إلى الآستانة، فأنعم عليه السلطان بالرتب. وأهدى إليه سيفًا مرصعًا وعاد إلى البصرة، فعين حاكمًا على الأحساء بنجد. وكانت حركة ابن سعود بنجد، فى إبانها، فسعى النقيب إلى مقابلته لإصلاح ما بينه وبين الحكومة العثمانية. فاشترط ابن سعود خروج بقايا الترك من الأحساء، وطلب النقيب أن يكون العَلَم عثمانيًا وأقر السلطان عبد الحميد ذلك. نفى إلى الهند. وتوفى بميونخ بألمانيا.

النقيب، عبد الرحمن: (١٨٤٥-١٩٢٧)، نقيب أشراف بغداد، ولد ببغداد، تولى رياسة الوزارة العراقية (١٩٢٠)، واستقال بعد تولى الملك فيصل عرش العراق ١٩٢١، ألف وزارتين، وقع المعاهدة العراقية البريطانية الأولى، وتوفى ببغداد.

نك: الرمز الكيميائى للعنصر نيكل.

نكات: طائر خائض، من جنس ريكيرفيروسترا (Recurvirostra) قريب الشنقب وأبى مغازل، طوله حوالى ٣٨-٤٥ سم، سمى هكذا لأنه ينكت فى الطين بحثًا عن الديدان، طويل المنقار، طويل الساقين العاريتين، ويكل من أمريكا الشمالية والجنوبية وأوروبا وأستراليا نوع خاص، ويفد النوع الأوروبى إلى مصر شتاء، ومن اسمائه أبو فحت والحليبى.

نكاف: مرض معدٍ يميز بحدوث تورم وألم فى غدة أو أكثر من الغدد اللعابية، مع توعك عام وارتفاع فى درجة الحرارة. سمى بالنكاف لأن الغدة التى تتورم عادة هى الغدة النكفية الموجودة أمام صيوان الأذن والممتدة إلى زاوية الفك، ينشأ المرض عن فيروس يكثر فى لعاب

المرضى وإفرازاتهم الأنفية، وتظهر أعراضه فى الأسبوع الثالث من الإصابة بالعدوى، على شكل ارتفاع بسيط فى درجة الحرارة، وشعور بقشعريرة، مع توعك عام وألم فى الأذن عند المضغ، وبمضى ٢٤ ساعة يظهر التورم المميز للمرض فى ناحية واحدة من الوجه، وقد يظهر تورم مماثل فى الناحية الأخرى، وبعد أيام قليلة يهبط التورم تدريجيًا حتى يعود شكل الوجه كما كان، ويصيب المرض الأطفال ما بين الخامسة والخامسة عشرة، ولا تحدث مضاعفات للمرضى دون سن البلوغ، وتكثر لدى المصابين بعد تلك السن، وأهم هذه المضاعفات التهاب الغدد اللعابية، فضلاً عن الغدة الدرقية، أو الغدد الدمعية، وفى الذكور تلتهب إحدى الخصيتين وفى الإناث أحد المبيضين أو الثدى، وخطورة إصابة الخصية أو المبيض هو احتمال حدوث ضمور ينشأ عنه عقم، ولذلك يجب عدم مغادرة الفراش قبل انقضاء بضعة أيام من هبوط الحرارة وزوال التورم، ولا يوجد للمرض علاج نوعى. ويمكن الوقاية من المرض عن طريق التطعيم للأفراد فوق سن ١٥ شهراً.

نكتارين: نبات، اسمه العلمى برونس برسيكا نكتارينا (Prunus persica nectarina) استنبط من الخوخ والبرقوق، ولذا فهو بين بين فى كل صفاته، جلد الثمرة أملس وأصنافه ذات ألوان مختلفة ويتكاثر بالتطعيم.

نكروما، كوامى: (١٩٠٩–٧٢)، زعيم سياسى أفريقى، وأول رئيس لجمهورية غانا، درس بمدارس الإرساليات بساحل الذهب وجامعتى لنكولن وبنسلفانيا بالولايات المتحدة ثم بمدرسة لندن للاقتصاديات، أصبح بارزاً فى الحركات القومية الأفريقية وأمينًا لمؤتمر الجامعة الأفريقية الخامس فى مانشستر ١٩٤٥، وأمانة الوطنيين لغرب أفريقيا (١٩٤٥–٤٧)، وفى ١٩٤٧ عاد إلى ساحل الذهب كى يصبح أمينًا عامًا لمؤتمر ساحل الذهب المتحد، ولكنه انفصل عنه ١٩٤٩، وأسس حزب مؤتمر الشعب وكان شعاره الحكم الذاتى الفورى، اعتقل فى يناير ١٩٥٠، وأطلق سراحه فبراير ١٩٥١ بعد فوز حزبه الساحق فى الانتخابات، وأصبح رئيسًا لشئون الحكومة، ثم رئيسًا للوزارة (مارس ١٩٥٢)، أعيد انتخابه فى ١٩٥٤ و ١٩٥٦، قاد غانا إلى الاستقلال ١٩٥٧، وأصبح أول رئيس لجمهورية غانا عند قيامها ١٩٦٠، أعلن نظام الحزب الواحد (مؤتمر الشعب)، ودعا إلى تطبيق الاشتراكية الأفريقية. تأثرت بآرائه كثير من الدول الأفريقية باعتباره زعيمًا لأول دولة مستقلة فى قلب أفريقيا، أطاح به انقلاب عسكرى (فبراير ١٩٦٦) فى أثناء زيارته للصين الشعبية. من مؤلفاته: «إنى أتحدث عن الحرية»، اتخذ غينيا مقامًا له بعد إقصائه عن الحكم.

نكوص شمالى: التغيير اللا عقربى الذى يحدث فى اتجاه الريح، أى من الشرق ماراً باتجاه شمالى شرقى، ثم إلى الشمال، وهذا الاتجاه مناظر للاتجاه المسمى النكوص الجنوبى.

نل: الرمز الكيميائى للعنصر **نوبليوم**.

نلسون: نهر، ش مانيتوبا، بكندا، ينبع من الطرف الشمالى لبحيرة وينيبيج، ويجرى ٦٤٣ كم نحو الشمال الشرقى، ليصب فى خليج هدسن عند بورت نلسون، اكتشف مصبه السير توماس باتون ١٦١٢ ـ كان طريقًا لتجارة الفراء.

نلسون مانديلا: انظر: **مانديلا، نلسون** .

نلسون، هوراشيو نسلون، فيكونت: (١٧٥٨–١٨٠٥)، قائد بحرى بريطانى، نال شهرته فى حروب الثورة الفرنسية، قضى على الأسطول الفرنسى فى معركة أبو قير ١٧٩٨، التى كانت سببًا فى القضاء على خطة نابليون لفتح الشرق، قاد عدة معارك بحرية فى البحر المتوسط، وفقد عينه فى كالفى، ثم هزم الاسبان فى سنت فنسنت ١٧٩٧، ساعد بقوة بحرية مملكة الصقليتين حيث وقع فى غرام الليدى ايما هاملتن قرينة السفير الإنجليزى فأصبحت عشيقته، أسهم فى معركة البحر البلطى، وهزم الدنماركيين فى كوبنهاجن ١٨٠١،

منح لقب فيكونت وعاد إلى انجلترا، وعين لقيادة أسطول القنال الإنجليزى لصد أى غزو فرنسى منتظر، منح قيادة أسطول البحر المتوسط ١٨٠٣، ونجح فى محاصرة الأسطول الفرنسى فى طولون، دمر الأسطولين الفرنسى والاسبانى فى معركة الطرف الأغر ١٨٠٥، وقد مات فى هذه المعركة. ونلسون صاحب الكلمة المأثورة، «تأمل انجلترا أن يقوم كل رجل بأداء واجبه».

نلينو، كارلو ألفونصو: (١٨٧٢-١٩٣٨)، مستشرق إيطالى. ولد فى تورينو، وتعلم العربية فى جامعتها، عين أستاذًا لها بالمعهد الشرقى بنابلى، ودعى ليحاضر فى الجامعة المصرية القديمة، نشر «الزيج الصابى» للبتانى، مع ترجمة لاتينية، ودراسات عن التصوف الإسلامى والفلسفة الشرقية فى مجلات الاستشراق، وطبعت محاضراته بالعبرية عن «تاريخ علم الفلك عند العرب» (روما ١٩١١)، كما طبعت محاضراته عن «تاريخ الآداب العربية من الجاهلية حتى عصر بنى أمية» بعد وفاته، (القاهرة ١٩٥٤).

نماكولاند: إقليم (٣٨٨٥٠٠ كم^{2})، ج غ أفريقيا يمتد من ويندهوك ش غ جنوب أفريقيا إلى صحراء ناميبيا، ش صحراء كالاهارى، ويقسم نهر أورانج الإقليم إلى نماكولاند الكبرى ج غ أفريقيا وماكولاند الصغرى فى مقاطعة الكاب، يسكنه عنصر النماكوا وهم فرع من الهوتنتوت، به بعض مناجم الألماس والنحاس.

نمر: انظر: ببر.

نمر أمريكى أو جاجوار: سبع أمريكى أكبر قطط الدنيا الجديدة المفترسة (بانتيرا Panthera)، ينتشر من جنوب غربى الولايات المتحدة حتى أواسط الأرجنتين، يتميز فراؤه بنقط وحلق سود وسط أرضية صفراء، وقد يظهر أحيانًا نمر أمريكى خالص السواد، ويصل طول الذكور إلى ١٨٠ - ٢١٠ سم.

نمر، فارس: (١٨٥٦-١٩٥١)، صحفى وعالم لبنانى، أنشأ مجلة «المقتطف» بالاشتراك مع يعقوب صروف فى بيروت ١٨٧٦، ثم نقلاها إلى القاهرة ١٨٨٥، وظلت تصدر حتى ١٩٥٢، أنشأ فى القاهرة بالاشتراك مع صروف وشاهين مكاريوس جريدة «المقطم» اليومية السياسية ١٨٨٩، وظلت تصدر حتى ١٩٥٢، كان عضوًا فى عدد من المجامع اللغوية والعلمية، وله مؤلفات فى علم الهيئة.

نمرود: ابن كنعان بن قوش، ورد ذكره فى سفر التكوين (١٠ : ٨) و«هو أول جبار فى الأرض»، يضرب به المثل للصياد الماهر، أشار إليه القرآن الكريم أيضًا فى قصة إبراهيم دون ذكر اسمه.

نمس: حيوان ثديى لاحم صغير، قريب الزباد، يستوطن الهند وجنوب شرقى آسيا وأفريقيا، والنمس الهندى يتبع الجنس (هربستس Herpestes)، وهو رشيق خفيف الحركة، طوله حوالى ٧٦ سم مع الذيل، ويقتل الحيات السامة والجرذان، أما النمس المصرى، أو فأرة فرعون، فطوله حوالى ١١٠ سم، وكان القدماء المصريون يقدسونه، وهو قابل للاستئناس.

النمسا أو أوستريا: جمهورية اتحادية (٨٣٨٤٩ كم^{2}، ح ٨٣٣٢٠٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بأوروبا الوسطى، يخترقها نهر الدانوب وتحدها سلوفينيا وإيطاليا جنوبًا وسويسرا وليختنشتاين غربًا، وألمانيا وجمهورية التشيك شمالاً، وسلوفاكيا والمجر شرقًا، عاصمتها **فيينا**، ومقاطعاتها التسع، **فورارلبرج**، و **تيرول**، و **سالزبورج**، و**كرنثيا**، و**ستيريا**، و**النمسا العليا**، و**النمسا السفلى**، و**بيرجنلانديوفيينا**، تتمتع بقسط كبير من الحكم الذاتى، وهى ممثلة فى المجلس الأعلى من البرلمان الاتحادى ذى المجلسين، ويغلب على سكانها المذهب الكاثوليكى واللغة الألمانية، وتشغل جبال الألب ثلاثة أرباع النمسا، وترتفع إلى ٣٨٠٠م فى تاورن العليا، وتنتشر بها الزراعة ولكنها لا تكفى نفسها بنفسها فى أهم المواد الغذائية، وبها كذلك الصناعات (كالتعدين والآلات والكيميائيات والنسيج) وتتركز بصفة خاصة فى حوض فيينا و**لينتس** وشتير و **جراتس**، ومن مواردها المعدنية: الحديد، والمنجنيز، والنحاس، والرصاص،

والزنك، والبترول (فى تتسمنسدورف) والملح. وكانت قبائل الكلت تسكن فى أراضى النمسا الحالية حين فتحتها روما (١٥ ق م - ١٠ ميلادية) ودخلها بعد القرن٥ الهون والقوط الشرقيون واللمبارد والبافار، وفتحها شارلمان ٧٨٨، واستردها أوتو الأول من المجر ٩٥٥ وألحقت باعتبارها ثغرًا شرقيًا ببافاريا (٩٥٥-٩٧٦). وفى التاريخ الذى أعقب ذلك أصبح لكلمة أوستريا أربعة معان مختلفة: (١) النمسا الأصلية، أى النمسا العليا والسفلى وفيها فيينا حكمها أمير بلقب مارجراف منذ ٩٧٦، وبلقب دوق بعد ١١٥٦ من أسرة بابنبرج، وحصل عليها أوتوكار ٢ أمير بوهيميا ١٢٥١، وفى ١٢٧٦ نزل أوتوكار عن النمسا وستيريا وكرنثيا و **كارنيوله** إلى رودلف ١ من أسرة **هابسبرج**، وظل حكمها فى أسرته حتى ١٩١٨، (ورفعت إلى أرشدوقية ١٤٥٣)، (٢) ولما ارتفع شأن أسرة هابسبرج أصبحت كلمة أوستريا ترادف ملك أسرة هابسبرج التى حكمت الإمبراطورية الرومانية المقدسة (١٤٣٨-١٨٠٦) بالإضافة إلى ممتلكاتها الوراثية، وكانت الأهمية التاريخية الرئيسية للنمسا الأصلية فى هذه الحقبة هى أنها كانت حاجزًا ضد تدفق الأتراك الذى وصل إلى ذروته، وانتهى بحصار فيينا ١٦٨٣، ومنذ **حرب الثلاثين عامًا** وحروب القرن ١٨ زاد اهتمام أسرة هابسبرج وبخاصة فى عهد ماريا تيريزا وجوزيف ٢ بدعم أراضيها الوراثية فى الداخل والتوسع نحو الشرق (وبخاصة فى بولندا والبلقان)، وهزمت النمسا ثلاث مرات فى حروب الثورة الفرنسية والحروب النابليونية (انظر: **فرنسيس ٢**، إمبراطور) إلا أنها خرجت ١٨١٥ من **مؤتمر فيينا** زعيمة **الاتحاد الألمانى التعاهدى**. (٣) اتخذ فرنسيس ٢ قبيل حل الإمبراطورية الرومانية المقدسة لقب «فرنسيس ١ إمبراطور النمسا» وأصبحت إمبراطورية النمسا بمعناها الثالث تشمل بعد ١٨١٥ **النمسا** التى تتكلم الألمانية وبوهيميا، ومورافيا، وبولندا الجنوبية، ولمبارديا، وفينيشا، وكارنيوله، واستيريا، ودالماشيا، ومملكة المجر المنفصلة، وكرواتيا، وسلافونيا. وطردت ثورة ١٨٤٨ **مترنخ** من الحكم، ولكن الإمبراطور **فرنسيس جوزيف** لم يلبث أن أعاد السلطة المطلقة وفقدت النمسا لمبارديا فى الحرب الإيطالية ١٨٥٩. وفى **حرب النمسا وبروسيا** ١٨٦٦ فقدت فينيشا، ولم يعد لها حساب فى الشئون الألمانية. وفى ١٨٦٧ أعيد تنظيم الإمبراطورية بإنشاء مملكة النمسا والمجر التى انهارت فى نهاية الحرب العالمية ١ . (٤) وفى نوفمبر ١٩١٨ أعلنت النمسا الألمانية جمهورية، وحددت معاهدة **سان جرمان** (١٩١٩) حدود النمسا الحالية وهى البقية التى تتكلم الألمانية فى الإمبراطورية النمساوية، وتشمل بلادًا صغيرة كان عدد سكانها يبلغ ٧٠٠٠٠٠٠ نسمة، يعيش ثلثهم فى العاصمة، وقد حرمت مما كان لها فى الماضى من مواد خام، وموارد غذائية، وأسواق. ونتج عن ذلك الإفلاس المستمر، والبطالة، والاضطراب السياسى، وأدى الكفاح بين الأحزاب الثلاثة ــ وهى الحزب الاشتراكى، والفاشى الدينى، والاشتراكى الوطنى ــ إلى قيام نظام نقابى له سلطات قوية برياسة المستشار **دولفوس** وخليفته **شوشنج**، وأدى انتشار النازية المحلية، وضغط ألمانيا، وسياسة التهدئة التى اتبعها الغرب، إلى احتلال ألمانيا للنمسا ١٩٣٨ وضمت إلى الريخ تمامًا ١٩٤٠. وفى ١٩٤٥ فتحتها الجيوش الأمريكية والروسية، وأعيدت الجمهورية النمساوية، وقسمت إلى خمس مناطق محتلة، هى: فورارلبرج، وتيرول (فرنسا)، وسالزبورج وغرب النمسا العليا (الولايات المتحدة)، وشرق النمسا العليا والنمسا السفلى وبيرجنلاند (روسيا)، وكرنثيا وستريا (بريطانيا)، وفيينا (احتلال مشترك من الدول الأربع)، وعلى الرغم من أنه اعترف بالنمسا رسميًا ١٩٤٦، فإنه لم توقع معاهدة صلح بسبب الخلافات الأساسية بين روسيا والغرب على

مسألة التعويضات. وفى ١٩٥١ تولت الحكم وزارة ائتلافية كاثوليكية اشتراكية، وانتهى الأمر بتوقيع معاهدة الصلح مع روسيا والغرب، وإعلان حياد النمسا والجلاء عنها ١٩٥٥. حكم الائتلاف الاشتراكى الكاثوليكى النمسا من ١٩٤٥ إلى ١٩٦٦ عندما فاز حزب الشعب بالأغلبية المطلقة فى البرلمان وقبلت عضواً فى الأمم المتحدة ١٩٥٥، وانضمت إلى مجلس أوروبا ١٩٥٦ ثم أصبحت عضواً فى الاتحاد الأوروبى منذ ١٩٩٥. فى ١٩٧٠ أصبح برونو كرايسكى مستشار النمسا حتى ١٩٨٣. وفى ١٩٨٦ أصبح كورت فالدهايم أمين عام الأمم المتحدة السابق رئيسًا للجمهورية وخلفه فى ١٩٩٢ توماس كليستل واعيد انتخابه ١٩٩٨. وفى ٢٠٠٤ انتخب هاينز فيشر رئيسًا.

النمسا السفلى: مقاطعة نمساوية (١٩١٧٠ كم٢، ح ١٥٩٧٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق النمسا. عاصمتها فيينا رغم وقوعها خارج الحدود الإقليمية للمقاطعة. يتركز فى فيينا وأحواض فينرنويتشادت أكثر من ٥٠٪ من صناعة النمسا. يوجد زيت البترول بالقرب من تسيسدردوف. معظم أراضى المقاطعة جبلىّ، وبها مساحات زراعية. تاريخها هو تاريخ النمسا.

النمسا العليا: مقاطعة نمساوية (١١٩٧٩ كم٢ ح ١٤٠٩٣٢٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش النمسا، على حدود جمهورية التشيك وألمانيا. عاصمتها لينز. منطقة زراعية، يرويها نهر الدانوب. بها معظم المنتجع الألبى سالزكامرجوت. تأسست دوقية فى ١١٥٦، ومنحت لأدواق النمسا.

نمش: بقيعات ملونة دقيقة محددة بنية اللون أو مصفرته. تظهر غالبًا على الأجزاء المكشوفة من الجلد، كالوجه، والذراعين، وظهر اليدين، من أثر التعرض للشمس، ولاسيما فى ذوى الجلد الرقيق الأبيض كالشقر، أو ذوى الشعر الأحمر. والوقاية من هذه الحالة بتجنب التعرض الزائد للشمس، أو باستعمال الدهانات الواقية من تأثيرها قبل التعرض لها، (انظر: **لفحة الشمس**). والعلاج باستعمال المواد القصارة (أى المبيضة)، والكاوية، والباشرة (أى المقشرة) مع مراعاة الاحتراس من تهيج الجلد.

نمط: يستخدم هذا اللفظ للتعبير عن الفروق الفردية فى تعبيرات الأطفال: فمن الملاحظ أن لكل طفل طريقته، وأسلوبه الخاص فى التعبير الفنى، فهذا الطفل تشعرنا أعماله ببعض القيم الزخرفية، وذاك تشعرنا أعماله ببعض القيم الشاعرية، وثالث تشعرنا أعماله ببعض القيم المعمارية أو الرمزية أو الانفعالية، فللتفرقة بين هذه القيم أو الأساليب المختلفة فى أعمال الاطفال، نستخدم لفظ «نمط»، كما يحدث عندما نقول: نمط هذا التلميذ شاعرى، أو زخرفى، أو انفعالى، نسبة إلى أسلوبه أو طريقته الخاصة فى التعبير.

نمل: حشرات اجتماعية شائعة فى مختلف أنحاء العالم، من رتبة غشائية الأجنحة، يتألف جسمها من ثلاثة أقسام، وبه تخصر بين الصدر والبطن، لونها أسود فى العادة، أو إلى السمرة، أو الحمرة، أو الصفرة. ويبنى أغلب النمل عشه تحت الأرض، والبعض يبنيه فى داخل الأشجار أو النباتات المتحللة. ومستعمرات النمل يتفاوت عدد أفرادها من بضع عشرات إلى مئات الآلاف، وتحوى المستعمرة ملكة واحدة أو أكثر، (وهى إناث بيوض مجنحة فى العادة)، وعاملات (وهى إناث عواقر غير مجنحة)، وذكورا مخصبة ذوات أجنحة فى الأكثر. وتطير الذكور والإناث أسرابًا للتزاوج، ثم تموت الذكور وتعود الأنثى أو الملكة إلى الأرض، وتقصف أجنحتها، وتضع البيض، ثم تستمر فى ذلك طيلة حياتها التى قد تبلغ ١٥ سنة، وتعيش الشغالة ٤ - ٧ سنوات، وأهم ما يغتذى به النمل البالغ السوائل النباتية أو الحيوانية، وغالبًا ما تحوى مستعمرات النمل نزلاء كالمن، تعيش متكافلة مع النمل، يحميها ليحصل منها على مواد سكرية يغتذى عليها، وأحيانًا يستعبد النمل أنواعًا

أخرى منه. ومن أهم أنواع النمل فى مصر: النملة المنزلية الحمراء أو الفرعونية، وهى صغيرة الحجم كثيرة الانتشار شديدة الضرر بالمواد الغذائية، والنملة السوداء (حرامى الحلة)، وهى كبيرة الحجم، رأسها بنى، وبطنها أسود، وتحفر فى الأرض، والنمل الفارسى، وهو كبير الحجم، ولون ذكوره بنى فاتح، وعاملاته صفر البطون، والجنود سود، ويدخل المنازل أحيانًا، ولكنه لا يحدث ضرراً يذكر، ويعيش عادة فى تجاويف الأشجار المعمرة. ويقاوم النمل بالمبيدات الحشرية.

نمل أبيض أو أرضة: حشرة اجتماعية، لا صلة لها بالنمل العادى (إذ ليس لها تخصر وسطى كالنمل)، ولكنها أقرب للصراصير. تعيش فى مستعمرات تحت الأرض، أو فى داخل الخشب. منها أفراد مجنحة متناسلة، هى الذكور والملكة، وأخرى عواقر غير مجنحة، هى الشغالة والجنود. وتتغذى هذه الحشرات على الأخشاب والمواد السيليولوزية كالتبن والقش. ولذلك تحدث أضراراً جسيمة بالمواد المصنوعة من الخشب كالسقوف والأعمدة والأثاث. وفى مصر ثلاثة أنواع من النمل الأبيض: نوع منتشر فى الوجه البحرى، وهو كبير الحجم، يصيب المنازل والصوامع المبنية من الطين والتبن، والنوعان الآخران أصغر حجمًا، وينتشران فى الوجه القبلى والجهات الصحراوية. ويوجد بالقناة الهضمية فى بعض الأنواع حيوانات أولية تساعد فى هضم السيليولوز. ويقاوم النمل الأبيض بتشبيع الأخشاب بمادة الكريوزوت.

نمو: فى البيولوجيا، تكوين النبات أو الحيوان منذ المراحل الأولى، ويتضمن زيادة فى الحجم، وانقسامًا فى الخلايا، وتميزاً فى الأنسجة، وكثيراً ما يسمى هذا النوع من النمو نمواً بالتداخل (أى من الداخل) بعكس النمو بالتراكم (أى بإضافة مواد جديدة على السطح الخارجى)، كنمو البلورات. ويقف نمو كل نبات أو حيوان عادة عند حد معين، وبعدئذ يقتصر النمو على إصلاح الأنسجة. وفى البشر وبعض الثدييات العليا يختص بالنمو هورمون تفرزه الغدة النخامية، فإذا اختلت هذه ظهرت القماءة والعملقة. وتؤثر الفيتامينات وبخاصة فيتامين أ فى النمو، كما أن فيتامين د والكالسيوم والفوسفور ضرورية لنمو العظام والأسنان.

نميا: مدينة قديمة فى شمال إقليم ارجوليس ببلاد الإغريق منذ ٥٧٣ ق م كانت تقام بها كل عامين بمعبد زيوس حفلات عامة تعتبر من الحفلات الإغريقية الجامعة الأربع.

نميات: جمع ودراسة **العملة** والأوسمة والأشياء المتعلقة بها باعتبارها أعمالاً فنية ومصدراً للمعلومات إذ تحمل قطع العملة والأوسمة الأشكال القديمة للكتابة وصور الأشخاص البارزين ونسخًا من الأعمال الفنية المفقودة. وتساعد كذلك فى دراسة الأزياء المبكرة وتحقيق التواريخ وتوضيح الحالة الاقتصادية والعلاقات التجارية. ويقدر رجال النميات العملات والأوسمة تبعًا لندرتها وحالتها. انظر: **وسام**.

نميروفيتش - دانتشنكو، فلاديمير إيفانوفيتش: (١٨٥٩-١٩٤٣). روائى وكاتب مسرحى ومخرج روسى. أسس ١٨٩٨ مع **ستانسلافسكى** مسرح موسكو الفنى، وطبق عليه أفكاره التى أملتها عليه خبرته وملاحظته الخاصة بحاجة المسرح الروسى إلى أسلوب طبيعى فى التمثيل. قابل ستانسلافسكى فى ١٨٩٧. وقرر إنشاء فرقة مسرحية جديدة معه. ضم إليها بعض تلاميذه. كان دوره فى المسرح الجديد دوراً أدبيًا أساسًا حيث كان يتخير المسرحيات للإخراج. كما أخرج بنفسه بعض المسرحيات وبخاصة بعد موت ستانسلافسكى. أسس أيضًا «ستوديو موسكو الموسيقى» وفيه طبق مبادئه عن المسرح على الملهاة الموسيقية والأوبريت. وكان هذا نشاطه الأساسى فى روسيا بعد فترة قيام الثورة مباشرة حيث كان ستانسلافسكى وفرقته الرئيسية فى جولة فى أوروبا وأمريكا.

نميرى، جعفر محمد: (١٩٢٩-)، ضابط وسياسى سودانى، ولد فى أم درمان، وتخرج فى الكلية الحربية

١٩٥٢. وكلية أركان الحرب الأمريكية ١٩٦٦، عمل ضابطًا بالجيش ، وكان أحد أعضاء ثورة أكتوبر ١٩٦٤. أصبح قائد مدرسة المشاة بالنيابة فى بجيت ١٩٦٩. قاد ثورة ٢٥ مايو ١٩٦٩ بعد أن رأى عجز حكومة السيد محمد أحمد محجوب عن تحسين حال البلاد اقتصاديًا. وتولى السلطة فى البلاد. انتهج سياسة اشتراكية وألغى الدستور المؤقت ومجلس السيادة السودانى والجمعية التأسيسية. أعلن دستورًا جديدًا. ورأس مجلس قيادة الثورة صاحب السلطة فى البلاد. اشترك فى مؤتمر القمة العربى الخامس المنعقد بالرباط فى ديسمبر ١٩٦٩. واشترك فى محادثات طرابلس التى انتهت بتوقيع ميثاق طرابلس فى ٢٧ ديسمبر ١٩٦٩. أخمد الفتنة التى قام بها أنصار المهدى فى جزيرة آبا بالنيل الأبيض فى مارس ١٩٧٠. أصبح أول رئيس لجمهورية السودان الديمقراطية فى أكتوبر ١٩٧١ بناء على استفتاء شعبى. وفى فبراير ١٩٧٢ وقع فى أديس ابابا اتفاق حل مشكلة الجنوب الذى منح لمديريات الجنوب (الاستوائية وأعالى النيل وبحر الغزال) الحكم الذاتى. وفى ١٩٨٥ قامت ضده ثورة شاملة عزلته وهو خارج السودان. لجأ إلى مصر واستقر فيها حتى عودته إلى السودان ١٩٩٩.

نميسيس: فى الديانة اليونانية القديمة، فكرة مجردة تقابل فى أذهان اليونان القصاص والقانون والنظام، ثم أصبحت ترمز أحيانًا لآلهة الحظ.

نَنجا پربات: قمة بالهمالايا غ كشمير، ارتفاعها ٨١٣٠م، سابع أعلى قمة جبلية فى العالم، فشلت ست حملات فى تسلقها وانتهت محاولاتها بكوارث، استطاعت بعثة نمساوية ألمانية بقيادة هرمان بوهل الصعود إليها ١٩٥٣.

نندا ديفى: قمة بالهمالايا ارتفاعها ٧٨٢٠ م، تقع ش مقاطعة أوتار برادش بالهند. تمكنت بعثة إنجليزية ـ أمريكية من الصعود إلى القمة فى ١٩٣٦.

ننكونفورمستس: انظر: **مخالفون**.

نهار وليل: النهار جزء من اليوم يرى فيه ضوء الشمس. وباقى اليوم ليل، وهذه الظاهرة نتيجة لدوران **الأرض** حول محورها، ويتسبب ميل هذا المحور على مسار الأرض حول الشمس فى اختلاف الليل والنهار من وقت لآخر، ومن مكان لمكان، وفى حدوث الفصول، ويصل الاختلاف بين الليل والنهار مداه عند القطبين ويقل عند خط الاستواء، واليوم النجمى يقل عن الشمسى أربع دقائق، وهو يستخدم فى الحسابات الفلكية.

النهاية: فى الرياضيات، هى القيمة التى تؤول اليها قيمة حد المتتابعة أو قيمة الدالة عندما يقترب دليل المتتابعة أو المتغير المستقل للدالة من قيمة ما محدودة أو ما لا نهاية لها. فمثلاً حدود المتتابعة $\frac{١}{٢}$ ، $\frac{١}{٤}$ ، $\frac{١}{٨}$ ، $\frac{١}{١٦}$ ، ... تصغر وتصغر بحيث إذا أخذنا عددًا كافيًا من الحدود نستطيع أن نجعل قيمة الحد الأخير صغيرًا كما نشاء وقريبًا من الصفر. نقول إن نهاية هذه المتتابعة تساوى صفرًا. وبالمثل نرى أن المتتابعه ٣، ٥، $\frac{١}{٢}$ ٣، $\frac{١}{٢}$ ٤، $\frac{٧}{٨}$ ٣، $\frac{١}{٢}$ ٤، ... تقترب من العدد ٤ كنهاية. بينما نجد أن كلاً من المتتابعتين ١، ٢، ٤، ٨، ١٦، ... ، ١، ٢، ١، ٢، ... ليس لها نهاية. ودائمًا نرمز للمتتابعة بالتعبير عن الحد النونى $ح_{ن}$. ففى المثال الأول نجد أن $ح_{ن} = \frac{١}{٢^{ن}}$. والنهاية ل يمكن وصفها بالعبارة $\underset{ن \to \infty}{\text{نها}} ح_{ن} = ل$ أو كما فى المثال $\underset{ن \to \infty}{\text{نها}} \frac{١}{٢^{ن}} =$ صفر (وتقرأ نهاية $\frac{١}{٢^{ن}}$ عندما (ن) تقترب من اللانهاية تساوى صفرًا). والمتتابعه هى حالة خاصة من الدالة. فى كثير من الدوال الشائعة تكون قيمة المتغير المستقل والمتغير التابع أى عدد بينما فى المتتابعة تكون قيمة المتغير المستقل عددًا صحيحًا موجبًا ١، ٢، ٣، ... الدالة $ص = \frac{١}{٢^{س}}$ تستوعب المتتابعة مضرب المثل ولكن يلاحظ أن س يمكن أن يأخذ قيمًا غير ١، ٢، ٣، ... (أعداد كسريه مثلاً) لذا نجد أن $\underset{س \to \infty}{\text{نها}} \frac{١}{٢^{س}} =$ صفر ليست نهاية وحيدة ولكن $\underset{س \to -٢}{\text{نها}} \frac{١}{٢^{س}} = ٤$ هى نهاية أخرى.

النهر: كتلة كبيرة متحركة من الماء العذب، تمضى

محدودة بضفتين فى مسار طبيعى يعرف بالمجرى، لتصب فى بحر، أو بحيرة، أو نهر أخر. ينشأ النهر عند نقطة تعرف «بالمنبع»، من جملة نهيرات أو عين، أو بحيرة، ويعتبر سقوط الأمطار الخطوة الأولى فى سبيل تكوينه، ومما يتحكم فى تحديد اتجاه النهر، اتجاه انحدار الأرض، ومقاومة الصخور، وقدرته على النحت، كما أن مما يتحكم فى قوته كمية مياهه التى تأتيه، سواء من منبعه الأصلى أو من المياه الباطنية، وروافده التى تصله فى أثناء مجراه. ويشق النهر مجراه بطريق النحت الجانبى والرأسى، وتصل عملية النحت الرأسى إلى مستوى أدنى معين يعرف بمستوى القاعدة، ويبلغ فى النهاية مستوى سطح البحر، تعتبر الأنهار أهم عوامل التعرية وأكثرها إسهامًا فى تشكيل سطح الأرض، لما تقوم به من عمليات النحت، والنقل، والارساب (انظر: **دلتا، وسهل فيضى**).

النهر الأبيض: انظر: **هوايت ريفر**.

النهر الأحمر: انظر: **رد ريفر**.

النهر الأحمر: أهم أنهار فيتنام الشمالية، طوله ح ١٢٠٦ كم. ينبع فى مقاطعة يونان بالصين، ويجرى جنوبًا بشرق إلى خليج تونكين. تقع هانوى قرب رأس دلتاه.

النهر الأخضر: انظر: **جرين ريفر**.

النهر الأصفر: اسمه بالصينية هوانج هو، نهر ش الصين، طوله حوالى ٤٦٦١ كم. ثانى أنهار الصين طولاً. ينبع فى مقاطعة شنغهاى، ويصب فى بحر بوهى (ذراع من البحر الأصفر). يتجمع الطمى الأصفر أساسًا على الحدود بين شنسى وشانسى. هذه الرواسب الطمية هى السبب الرئيسى لكوارث فيضاناته المتعددة.

النهر الشرقى: انظر: **إيست ريفر**.

نهرو، جواهر لال: (١٨٨٩-١٩٦٤)، سياسى وزعيم هندى. ولد من أبوين كريمين بمدينة الله آباد، وتعلم بكلية هارو وجامعة كمبردج، انضم بعد مذبحة أمريتسار ١٩١٩ إلى الوطنيين فى النضال لنيل استقلال بلاده. تتلمذ لغاندى، وانضم إلى حركته الوطنية. ترأس على المؤتمر الوطنى الهندى مراراً عدة. حض على تصنيع الهند بالطرق الحديثة، معارضًا غاندى الذى كان يرمى إلى إقامة مجتمع زراعى. قضى معظم الفترة (١٩٣٠-٣٦) فى السجون لقيامه بحملات للعصيان المدنى، وسجن مرة أخرى فى الحرب العالمية ٢ لمعارضته فى تقديم أية مساعدة لبريطانيا، ولكنه عند قيام دولة الهند الجديدة ١٩٤٧ عين رئيسًا للوزراء، وشغل هذا المنصب حتى وفاته. ناهض الامبريالية ودعا إلى الحياد فى العلاقات الخارجية. ألف عدة كتب نفيسة منها «لمحات من تاريخ العالم» ١٩٣٦ وسيرة ذاتية بعنوان «نحو الحرية» و «كشف الهند» ١٩٤٦.

نهس: انظر: **صرد**.

النهود: مدينة (١٠٤٥٨ نسمة، ٢٠٠٨) بولاية كردفان بجمهورية السودان (٢٦٥ كم غرب الأبيض). تمر بها كل الطرق الذاهبة إلى دارفور. يتمثل فيها أغلب قبائل غرب السودان. ولكن السيادة للحمر.

نو: انظر: **جنو**.

نو: الرمز الكيميائى للعنصر **زينون**.

نو: بحيرة صغيرة، ج وسط جمهورية السودان، تنتهى إليها مياه بحر الغزال، وعندها يغير النهر اتجاهه فيجرى شرقًا حتى يلتقى بالسوباط بعد ١٢٠ كم.

نوا (نواه): اصطلاح يطلق على اسم الوتر الرابع فى العود ذى الخمسة أوتار، وكذلك تسمى به نغمة مطلقة، وهى الخامسة التامة فى ترتيب النغمات الأساسية فى المنطقة المتوسطة صعوداً من الأولى المسماة «يكاه» أو «راست». وتسمى باسم «نوا» أيضًا هيئة لحنية لجماعة نغم تستقر على النغمة المسماة «دوكاه» فيما يعرف باسم «مقام نوا».

نواء: انظر: **مكاء**.

نواة: انظر: **ذرة، وخلية فى البيولوجيا**.

نوار أبيض أو يسم: شجرة أو شجيرة مستديمة الخضرة أو سليبة من نباتات الدنيا القديمة، اسمها العلمى ليجوستروم (Ligustrum)، والنوع المنتشر ليجوستروم

فالـجار (L. vulgare) ونوع كـاليفـورنيـا ليجـوسـتروم أوفاليفوليوم (L. ovalifolium) ذو الورقة البيضية يزرعان كنباتات أسيجة.

نوارين: (أكتـوبر ١٨٢٧)، معركـة بحرية نشبت بسبب تحـرش أساطـيل فرنسـا وانجلتـرا ـ بقـيـادة الأميـرال كورنجتن ـ بالأسطولين التركى والـمصرى خلال حرب الاستقـلال اليونانية، حين رفضت تركـيا إجلاء جنودها من المورة. أسفـرت المعركة عن تدميـر أسطولى مصر وتركـيـا اللذين لم يكونا متأهبين للـقتال، أصدر مـحمد على أوامـره إلى ابنه إبراهيم باشـا مـضطراً للجـلاء عن اليونان ١٨٢٨.

نواكـشـوط: مـدينة (ح ٧٧٥٧٥٨ نسـمـة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية موريتـانيا الإسلامية بأفريقيا، تقع على بعـد ح ١٠ كم من المـحـيط الأطلنطى، كـانت قـرية صغيرة، بدأ تخطيطها ١٩٥٧ كـى تصبح عاصمة للدولة المزمع استـقلالها (استـقلت ١٩٦٠)، تقع بمنطقة تنتج الصمغ والدخن وتربى الماشية، بها ميناء جوى.

نُوام: مرض متـوطن فى أفريقيا الاستوائيـة، من أعراضه المتـأخرة المـيل الشديد إلى النوم، ويسـبق ذلك حمى وتضخم الغدد وطفح جلدى، وسببه أنواع من الحيوانات السوطية (التـريبانوسوما) تنتقل لـلإنسان عن طريق لدغة الذبابة التى تسمى التسى تسى، ويمكن تشخيص المرض برؤية الجرثومة المـسببة عند فـحص الدم أو سائل الغدة المتـضخمـة مجهـريًا ويفيد فى عـلاجه مادة سـورامين الصـوديوم، ويطلق الاسم على مرض آخـر (ليس النوم من أعراضه الثـابتة) يحدث التهابًا فى المخ، وسـببه فى الغالب أحد الفيروسات ولا يعرف له علاج حتى الآن.

نوايو: مدينة (ح ١٥٣١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم واز، ش فرنسا، توج فيها شارلمان ٧٦٨ ملكًا على الفرنجة، مسـقط رأس جون كلفن، بهـا كنيسة نوتـردام التى يعود عهدها إلى القرنين ١٢، ١٣.

نوايى، آنا: (١٨٧٦-١٩٣٣)، شاعـرة فرنسـية من أصل رومانى، من أهم القصائد التى نظمتها «البريئات وحكمة النساء»، وقـد نالت عنها جائزة من الأكـاديمية الفرنسـية ١٩٢١، ومن أشعارها عن الحب والطبيعة «شبح الأيام» ١٩٠٢، و «قصـائد الطفولة» ١٩٢٨، كـما كـتـبت عدة قـصص منهـا «الأمل الجديد»، و «الـوجه المـدهوش» ١٩٠٤، ثم سيرة ذاتية «كتاب حياتى» ١٩٣٢.

نوب نوفر: (بالهيروغليفة = الذهب الجيد)، سبيكة نقدية مـصـرية مـن الذهب، أطلق العلمـاء هذا الاسم على السبيكة المشار إليها نسبة للنقش المكتوب على وجهيها باللغـة الهيروغليـفيـة «نوب نوفر»، وعلى الوجـه الثانى رسم الحصان، وهو يعنى فى اللهجة البطلمية «نوفر» أى (جيد)، وتزن هـذه السبيكة حوالى ٩ جـرامات، أى ما يعادل دراخمتين من الذهب الـيونانى، وهذه السبيكة وما وجد مماثلاً لها وعليه العلامة الهيروغليفية يظهر أنها مما ضـربه اليونانيـون للتـعامل به مع الـمصـريين، ويمكن اعـتـبـارها نقطة التـحول عند المـصريـين بين السبـائك والنقود.

نوبا: جبـال بالركن الجنوبى الشرقى من مديرية كـردفان بجمهـورية السودان، جرانيتية تـحف بها تكوينات رملية حـمراء، أعلى قـمـمهـا أم غـزية (١٤٨٠م)، وهيبـان (١٣٩٨م)، وتالودى (١٠٧٥م)، ينحدر منهـا عدد كبـير من الأودية يتجه معظمهـا جنوبًا، تسكنها جماعات النوبا الزراعية، انظر: **نوباوية**.

نوباكتس: بالإيطالية لبانتو، مـدينة وسط اليونان، وميناء على خليج كـورنثوس، كـانت قـاعدة بحـرية لأثينا فى الحـروب البلوبونيـزية، وانتقل حكمـهـا إلى البندقيـة، ١٤٠٧، وإلى تركـيا ١٤٩٩، واحـتلتهـا البندقـية ثانيـة (١٦٨٧-٩٩)، حدثت فيها معركة لبانتو البحرية ١٥٧١.

نوباوية: قبائـل تعيش فى جبال النوبا بكردفـان بالسودان يعتمدون أساسًا على الـزراعة، وإن كانوا يمارسون أيضًا تربية المـاشية وبعض القنص، ليس لهم نظام اجـتماعى موحـد، الرياسة فى بعض القـبائل متـطورة جداً، ولكن السلطة السياسية لا تزال ضعـيفة فى بعضها الآخر، أهم من قام بدراستهم العالم الأنثربولوجى نادل.

النوبة: منطقة ممتدة على شاطىء النيل، من جبل السلسلة شمالى كوم أمبو شمالاً حتى دنقلة بالسودان جنوبًا، وتضيق الأرض الخصبة من وادى النيل فى هذه المنطقة فى معظم أجزائها ويحدها من الشرق والغرب تلال من الحجر الرملى. يسمى الجزء الواقع فى إقليم مصر (بين أسوان ووادى حلفا): النوبة السفلى، والجزء الواقع فى السودان: النوبة العليا، ويفصل الشلال الثانى عند وادى حلفا بين الجزأين. يتكلم سكان النوبة لغة خاصة بهم، تنقسم إلى فرعين رئيسيين يختلفان الآن فى القواعد والمفردات وهما: لغة الكنوز ولغة الفيادتشى أو (الماتوكى). شيد فيها الفراعنة كثيراً من المدن والحصون والمعابد لتأمين طرق التجارة إلى السودان، والدروب الموصلة إلى المناجم فى الصحراء، بدأت صلة مصر بالنوبة منذ فجر التاريخ، وفى أيام الأسرتين الخامسة والسادسة أوفد إليها الملوك بعثات لارتياد مناطقها والبلاد الواقعة جنوبها، وفى أيام الإسرة ١٢ شيدوا الكثير من الحصون والمعابد، وأقاموا الحاميات، وجعلوا حد مصر الجنوبى بعد الشلال ٣، وامتدت حدود مصر أيام الأسرة ١٨ إلى ما وراء الشلال ٤، وأصبحت نبتا عند جبل برقل عاصمة للبلاد، وأقام فيها الحاكم المصرى، وكان يسمى «الابن الملكى فى كوش»، وأخذت الحضارة واللغة والديانة المصرية تنتشر فى الجنوب، وأصبحت عبادة آمون ــ رع العبادة الرسمية فى النوبة وشمال السودان، وفى القرن ١٠ ق م هاجر كثير من كهنة طيبة وأتباعهم ومعهم الكثير من ثروة آمون واستقروا فى نباتا، وفى القرن ٨ أسس أحفاد أولئك الكهنة مملكة جديدة هى المملكة الكوشية، وكانت على صلة وثيقة بطيبة، وأراد ملوكها تخليص مصر مما حل بها، فذهب **بعنخى** غازيًا، وفتح البلاد وأسس الأسرة ٢٥ (ح ٧٢٠ ق م) واصطدمت الأسرة الكوشية بالأشوريين، ثم انتهى الأمر بارتدادهم إلى الجنوب، ولما قامت أسرة البطالمة فى مصر، رأى ملوك كوش أنه من الأسلم لهم الانتقال إلى مروى (قرب شندى) وكانت المدينة الثانية فى البلاد، فاتخذوها عاصمة لملكهم (٣٠٠ ق م) حتى انتهت دولتهم على يدى مملكة أكسوم المسيحية ح ٣٥٠. وهنالك قامت عدة ممالك مسيحية، أهمها مملكة دنقلة التى استمرت حتى القرن ١٤. بدأ الإسلام ينتشر فى النوبة منذ ظهوره، وبنى مسجد بدنقلة منذ الفتح، وانتهت دولة المسيحيين، واعتنق أهل النّوبة الإسلام، وما زالوا عليه للآن، غزا محمد على النوبة (١٨٢٠-٢٢)، وأراضى النوبة تتقاسمها جمهورية مصر العربية وجمهورية السودان، وقد عملت الحكومتان فى منتصف العقد السابع من القرن ٢٠ على نقل سكانها إلى مناطق أخرى فى البلدين بعد غمر النوبة بالمياه نتيجة بناء **السد العالى**، وتكوين بحيرة ناصر، وارتفاع مناسيب المياه، أسهمت اليونسكو ودول العالم بالاشتراك مع مصر فى نقل المعابد والآثار الهامة إلى أماكن أخرى لاتصلها المياه، ومن أهم تلك المعابد **أبو سمبل**.

نوبة أندلسية: عدة صنائع لحنية تتألف من خمسة أقسام، كل منها يسمى باسم دور الإيقاع الذى يلازم الغناء فيه: فالأول يسمى البسيط، وهو إيقاع بميزان (٦ من ٨) توقع عليه موشحات الاستفتاح والتوشية، والثانى يسمى القائم ونصف، والثالث، يسمى البطايحى، وهو إيقاع بميزان (٨ من ٨) توقع عليه موشحات التصديرة الثانية، والرابع، يسمى القدام، وهو إيقاع بميزان (٦ من ٨)، توقع عليه موشحات توشية الانصراف، والخامس، يسمى الدارج، وهو إيقاع بميزان (٣ من ٨) توقع عليه موشحات المخلص، وكل قسم من هذه يبدأ فيه بمقدمة، ثم نوبات غنائية مشهورة مأخوذة بتصرف فى توزيع فصولها وأجزائها. ولأهل تونس والجزائر وتركيا نوبات غنائية مشهورة مأخوذة بتصرف فى توزيع فصولها وأجزائها على النوبة الأندلسية.

نوبة غنائية: مجموعة فواصل غنائية تتألف من عدة أجزاء، وأصلها من غناء عرب الأندلس، ثم انتقلت إلى الجزائر وتونس ومصر والشام وتركيا. وأهم أشغال النوبة

أن يستهل فيهـا أولاً بمقدمة موسيقيـة، أو بنشيد يسمونه التوشـية، ثم تلى تلك سلسـلة من الموشـحات، ترتب أكثـر الأمر خمسـة أقسام، فـيبدأ فيـها بما هو خـفيف الإيقاع ثـم تليهـا موشحـات على إيقاعـات أطول وأبطأ تسمى القنطرة، وهى اثنتـان: القنطرة الأولى، والأخرى تسمى القنطرة الثانية، ثم سلسلة صنائع خـفيفة الإيقاع، يطلق عليها اسـم الانصراف، ثم تختم بموشحـة سريعة إيقاعها سريع، يسمونها المخلص أو القفل.

نوبخت: أسرة عاشت ببغداد وعـرفت بنفوذها ومطالبتها بحـقوق أهل الشـيعـة، من أفرادها إسـماعـيل بن على النوبختى (٨٤٩-٩٢٣) زعيم الإمـامية، الذى جادل آراء ثابت بن قرة والجبائى والحلاج، وصل إلينا من مؤلفاته «التنبيه». وحسن بن مـوسى ابن أخت إسماعيل، عرف بنزعته إلى الفلسفة اليونانية، ومن مؤلفاته «فرق الشيع».

نوبل، ألفرد برنارد: (١٨٣٣-٩٦)، كـيميائى ومختـرع سـويدى، تعلم فى سان بطرسـبورج وسـاح فى أوروبا والولايات المتـحدة، رجع إلى سان بطرسـبورج ١٨٥٢ ليساعـد والده فى تحسين صناعة الطـوربيدات والألغام، وفى ١٨٦٣ سجل براءة صنع مـزيج من النتروجليـسرين والبارود، ابتدعـه مع أبيه وإخوته للحصـول على مفرقع قـوى، وفى ١٨٦٤ قتل انفـجـار أخاه الأصـغر وأربعـة آخرين، وفى ١٨٦٦ أكـمل صنع الديناميت، وترك نوبل عند وفاته وصية أوقف فيـها مبلغ مليون جنيه لكى تمنح من فائدته جوائز سنوية لأحسن عمل فى ميادين الفيزيقا، والكيـمياء والـطب والفسـيولوجـيا، والأدب، ولصيـانه السلام الدولى، وتمنح جوائز نوبل دون اعتـبار للجنسية أو الدين، ويختـار الفائزين بالجوائز مـجلس حدد نوبل أعضـاءه، ويكون مقـره ستـوكهلم، وتقدم الـجوائز فى ستوكـهلم فى العاشر من ديـسمبر ما عدا جـائزة السلام التى تعطى للفائز بهـا فى أوسلو، وقدمت الجوائز لأول مرة ١٩٠١، وقد تمنح جائزة السـلام لمعهد أو منظمة، كما أنه يجوز منحها للسيدات مثل مدام كورى، مكتشفة الراديوم مع زوجها، ويجوز أيضًا قسمة الجائزة الواحدة.

انظر: **جوائز نوبل** (جدول).

جدول جوائز نوبل

السنة	السلام	الكيمياء	الفيزيقا	الفسيولوجيا والطب	الآداب
١٩٠١	ج. هـ. دونان فريدرك باسى	ى.هـ. فانت هوف	ف. ك. رونتجن	أ.أ. فون بيرنج	ر.ف.أ سـللى ـ برودوم
١٩٠٢	إيلى ديكومان شارل أ. جوبا	اميل فيشر	هـ.أ. لورنتس بيتر زيمان	السير رونالد روس	تيودور ممسن
١٩٠٣	السير وليم ر. كريمر	س. أ. ارينياس	أ.هـ. بيكريل بيير كورى مارى س. كورى	ن. ر. فنسن	بيورنستيرنا بيورنسون
١٩٠٤	معهد القانون الدولى	السير وليم رامزى	ج. و. س. رايلى	إيفان ب. بافلوف	فريدرك ميسترال هوسيه ايشيجاراى
١٩٠٥	البارونة برتا فون زوتنر	ادولف فون باير	فيليب لينارت	روبرت كوخ	هنريك شنكيفتش
١٩٠٦	تيودور روزفلت	هنرى مواسان	السير جوزيف طومسون	كاميللو جولجى س.رامون أى كايال	جوزوا كاردوتشى

تابع جدول جوائز نوبل

السنة	السلام	الكيمياء	الفيزيقا	الفسيولوجيا والطب	الآداب
١٩٠٧	أ. ت. مونيتا لوى رينو	ادوارد بوخنر	أ.أ. ميكلسون	ش. ل. أ. لافيران	روديارد كبلنج
١٩٠٨	ك. ب. آرنولدسن فريدرك باير	السير ارنست رذرفورد	جابرييل ليبمان	بول ارليخ ايلى ميتشنيكوف	ر. ك. ايوكن
١٩٠٩	أوجست برناريت ب.هـ.ب دى ايتورنل دو كونستنت	فيلهلم اوستفالت	جوليلمو ماركونى ك. ف. براون	اميل ت. كوخر	سلما لاجرلوف
١٩١٠	مكتب السلام الدولى	اوتو فالاخ	ى.د. فان ديرفالز	البرخت كوسل	ب. ى. ل. هيزه
١٩١١	ت. م. ك. آسر الفريد. هـ. فريت	مارى س. كورى	فلهلم فين	الفار جولستراند	موريس ميترلنك
١٩١٢	ايليهو روت	فيكتور جرينيار بول ساباتييه	ن. ج. دالن	الكسيس كارل	جرهارت هاوبتمان
١٩١٣	هنرى لافونتين	الفرد فرنر	هايك كامرلنج أونس	ش. ر. ريشيه	السير رابندرانات طاغور
١٩١٤		ت. و. ريتشاردس	ماكس فون لاو	روبرت بارانى	
١٩١٥		ريخارت فيلشتيتر	السير وليم هـ. براج السير وليم ل. براج		رومان رولان
١٩١٦					فرنر فون هايدنستام
١٩١٧	الصليب الأحمر الدولى		تشارلز. ج. باركلا		ك. أ. يليروب هنريك بونتوبيدان
١٩١٨		فرتز هابر	ماكس بلانك		
١٩١٩	وودرو ولسن		يوهانس شتارك	جول بورديه	ك. ف. ج. اشبتلر
١٩٢٠	ليون بورجوا	فالتر نيرنست	تشارلز. أ. جييوم	أوجست كروخ	كنوت همسون
١٩٢١	يالمار برانتنج كريستيان لوى لانج	فريدرك صودى	ألبرت أينشتاين		أناتول فرانس
١٩٢٢	فريتيوف نانسن	ف. و. استون	نيلز بور	أ. ف. هيل اوتو مايرهوف	ياثنتو بينفينتى اى مرتينث
١٩٢٣		فريتز بريجل	روبرت أ. ميليكان	السير فريدرك ج. بانتنج ج. ج. ر. مكلويد	و. ب. ييتس
١٩٢٤			ك. م. ج. زيجبان	فيلم اينتهوفن	ف. س. ريمونت

تابع جدول جوائز نوبل

السنة	السلام	الكيمياء	الفيزيقا	الفسيولوجيا والطب	الآداب
١٩٢٥	السير اوستن تشمبرلين تشارلس ج. دوز	ريخارت سيجموندى	جيمس فرانك جوستاف هرتز		جورج برنارد شو
١٩٢٦	اريستيد بريان جوستاف شتريزمان	ثيودور سفدبيرج	ج. ب. برين	يوهانس فيبيجر	جراتسيا ديليدا
١٩٢٧	ف.أ. بويسون لودفج كفيدا	هينريخ فيلاند	أ. هـ. كومبتون ت. ط. ر. ولسن	يوليوس فاجنر ـ ياروج	هنرى برجسون
١٩٢٨		ادولف فنداوس	السيرأ.و. ريتشاردسون	ش. نيكول	سجريد اونست
١٩٢٩	فرانك ب. كيلوج	السير آرثر هاردين هـ.فون أويلر- شلبين	ل. ف. دى بروجلى	كريستيان ايكمان السير فريدرك ج.هوبكنز	توماس مان
١٩٣٠	ناتان سودربلوم	هانس فيشر	السير شندراسيكارا ف. رامان	كارل لانتشتاينر	سنكلير لويس
١٩٣١	جين آدمز نيقولاس مورى بتلر	كارل بوش فريدرخ برجيوس		اوتو هـ. فاربورج	أ. أ. كارلفلت
١٩٣٢		ايرفنج لانجمور	فيرنر هايزنبرج	أ. د. ادريان السير تشارلس شرينجتون	جون جولزورثى
١٩٣٣	السير نورمان انجل		ب. أ. م. ديراك ارفن شرودنجر	توماس هـ. مورجان	أ. أ. بونين
١٩٣٤	آرثر هندرسن	هارولد ك. يورى		ج. هـ. ويبل ج. ر. مينو و. ب. مورفى	لويجى بيراندللو
١٩٣٥	كارل فون اسيتسكى	فريدرك جوليوت ـ كورى ايرين جوليوت ـ كورى	السير جيمس شادويك	هانز شبامان	
١٩٣٦	كارلوس سافيدرا لاماس	ب. ج. و. ديباى	ك. د. اندرسون ف. ف. هيس	السير هنرى هـ. ديل اوتو لويى	يوجين اونيل
١٩٣٧	فيكونت أ.أ. ر. سيسل	السير و. ن هاورث بول كارار	ك. ج. دافسون السير جورج طومسون	البرت فون سنت - جيورجاى	روجيه مارتان دى جار
١٩٣٨	مكتب نانسن الدولى للاجئين	ريخارت كون (رفضها)	انريكو فرمى	كورنى هيمانس	بيرل بك
١٩٣٩		ادولف بوتناند ليوبولد روتسيكا	أ. أ. لورنس	جيرهارت دوماك	ف. أ. سيلامبا

تابع جدول جوائز نوبل

السنة	السلام	الكيمياء	الفيزيقا	الفسيولوجيا والطب	الآداب
١٩٤٠					
١٩٤١					
١٩٤٢					
١٩٤٣		جورج فون هيفيشى	اوتو شترن	أ.أ. دويزى هنريك دام	
١٩٤٤	الصليب الأحمر الدولى	اوتو هان	أ. أ. روبى	جوزيف ارلانجر هـ. س. جاسر	ى. ف ينسن
١٩٤٥	كورديل هل	أ. أ. فرتانن	فولفجانج باولى	السير آلكسندر فلمنج أ. ب تشاين السير هوارد فلورى	جبرييلا ميسترال
١٩٤٦	ج. ر. موت اميلى ج. بالتش	ج. ب. سمنر ج. هـ. نورثروب و. م. ستانلى	ب. و. بريدجمان	هيرمان ج. مولر	هرمان هيسه
١٩٤٧	لجنة خدمة الأصدقاء الأمريكيين ومجلس خدمة الأصدقاء	السير روبرت روبنسون	السير ادوارد ف. ابلتون	ك. ف. كورى جيرتى ت. كورى ب. أ. اوساى	اندريه جيد
١٩٤٨		آرنو تيسيليوس	ب. م. س. بلاكت	بول هـ. مولر	ت. س. إليوت
١٩٤٩	لورد جون بويد اور	و. ف. جاياك	هيديكى يوكاوا	و. ر. هيس انطونيو اجاش مونيش	وليم فوكنر
١٩٥٠	رالف. ج. بنش	اوتو ديلز كورت آلدر	س. ف. باول	ف. ش. هينش أ. ك. كندال تاديوس رايخشتين	برتراند رسل
١٩٥١	ليون جواو	ج. ت. سيبورج ا. م. مكميلان	ج. د. كوكروفت ا. ت. س. والتون	ماكس تايلر	ب.ف. لاجركفيست
١٩٥٢	البرت شفايتزر	ارشر مارتن ريتشارد سينج	فلكس بلوخ ا. م. بورسل	س. أ. واكسمان	فرانسوا مورياك
١٩٥٣	جورج ك. مارشال	هرمان شتاودنجر	فرتز تسرنيكا	ف. أ. ليمان هـ. أ. كربس	السير ونستون تشرشل
١٩٥٤	مكتب المندوب السامى للاجئين بالأمم المتحدة	ل. ك. باولنج	ماكس بورن فالتر بوتو	ج.ف. اندرز توماس هـ. ويلر	ارنست همنجواى

تابع جدول جوائز نوبل

السنة	السلام	الكيمياء	الفيزيقا	الفسيولوجيا والطب	الآداب
				فريدرك روبنس	
١٩٥٥		فينسنت دو فينو	ويليس يوجين لام بوليكارب كوش	أ. هـ. ث. تيورل	هالدور ك. لاكسنيس
١٩٥٦		السير سيريل هنشلوود ن. ن. سيمونوف	و. هـ. براتين و. ب. شوكلى جون باردين	اندرى ف. كورناند د. و. ريتشاردز فرنر فورسمان	هوان رامون خيمينث
١٩٥٧	لستر ب. بيرسون	اللورد ألسكندر تود	تسونج داو لى شن نىج يانج	دانيل بوفا	البير كامى
١٩٥٨	ج. هـ. بير	فريدرك سنجر	ب. أ. تشرنكوف أ. ى. تام أ. م. فرانك	ج. لدربرج أ. ل. تاتوم ج. و. بيدل	بوريس باسترناك (رفضها)
١٩٥٩	فيليب ج. نويل ـ بيكر	ياروسلاف هيروفسكى	اوين تشمبرلين اميليو سجريه	سفرو اوتشوا ارثر كورنبرج	سلفاتور كواسيمودو
١٩٦٠	أ. ج. لوثولى	ويلارد ف. ليبى	دونالد آ. جليزر	السير ماكفرلين بيرنت بيتر ب. مدور	سان جون برس
١٩٦١	داج همرشولد	ملفين كالفن	روبرت هوفستادر رودلف مويسباور	ج. ف. بكيشى	ايفو اندريتش
١٩٦٢	ل. ك. باولنج	ج. ك. كندرو م. ف. بيروتس	ل. د. لانداو	ج. د. واطسون ف. هـ. ك. كريك م. هـ. ف. ويلكنز	جون شتاينبيك
١٩٦٣	اللجنة الدولية للصليب الأحمر اتحاد جمعيات الصليب الأحمر	جيوليو ناتا كارل زيجلر	هـ. د. ينسن م. ج. ماير ى. ب. فيجنر	ج. ك، ايكسلس أ. ل. هودجكن ا. ف. هكسلى	جورج سفريس
١٩٦٤	مارتن لوثر كنج	د. م. هودجكن	تشارلس هارد تاونز أ. م. بروخوروف ن. ج. باسوف	كونراد بلوخ فيودور لنين	جان بول سارتر (رفضها)
١٩٦٥	اليونيسيف	ر. ب. وودوارد	ج. س. شفنجر ر. ف. فينمان شينيشيرو توموناجا	فرانسوا جاكوب اندريه لووف جاك مونو	م. أ. شولوخوف

تابع جدول جوائز نوبل

السنة	السلام	الكيمياء	الفيزيقا	الفسيولوجيا	الآداب	الاقتصاد
١٩٦٦		روبرت مليكن	الفرد كاستليه	بيتون روس تشارلس هاجنز	ش. ج. اينون نيلى ساخس	
١٩٦٧		مانفرد ايجن ر.ج.و. نوريش جورج بورتر	هـ.أ. بيثه	راجنر جرانيت هـ.ك. هارتلاين جورج والد	م. أ. استورياس	
١٩٦٨	رينيه كاسان	لارس أونساجر	لويس الفاريس	روبرت و. هولى هـ. ج. خورانا مارشال نيرنبرج	ياسونارى كاواباتا	
١٩٦٩	منظمة العمل الدولية	ديريك بارتون أود هاسل	مرى جل ـــ مان	ماكس ديلبروك الفرد هيرشى سالفادور لوريا	صمويل بيكت	راجنار فريش يان تينبرجن
١٩٧٠	نورمان بورلوج	لوى ف. ليلوار	لوى نيل هانس اولوف الفن	جوليوس اكسلرود أ. س. فون اويلر برنارد كاتز	أ. سولزينتسين	بول صمويلسن
١٩٧١	فيلى برانت	جيرهارد هيرتسبرج	دنيس جابور	ايرل ولبر سوثرلند	بابلو نيرودا	سيمون كوزنتس
١٩٧٢		ك. ب. أنفينسن ستانفورد مور وليم هوارد شتاين	جون باردين ليون كوبر ج. ر. شرايفر	جيرالد ايدلمان رودنى بورتر	هينرتش بول	كينيث أرو جون ر. هيكس
١٩٧٣	هنرى كيسنجر لو دوك ثو	ارنست فيشر جيوفرى ويلكنسون	ايفار جيافر ليو ايساكى براين جوزيفسن	كارل فون فريش كونراد لورنتس نيكولاس تنبرجن	باتريك هوايت	واسيلى ليونتيف
١٩٧٤	ايزاكور ساتو شين ماكبرايد	بول ج. فلورى	مارتن رايل انطونى هويش	ألبرت كلود كريستيان دى دوف جورج إميل بالاد	ايفند جونسون هارى مارتنسون	جونار ميردال فريدرخ فون هايك
١٩٧٥	اندرى ساخاروف	جون كورنفورث فلاديمير بريلوج	جيمس رينووتر ايجى بور ابن موتلسون	دافيد بالتمور ريناتو دولبيكو هاورد تمين	أيوجانيو مـونتاليه	چالنج كوبمانز ليونيد كانتوروفتش
١٩٧٦	مـاريد كوريجـان بتى وليامز	وليم ليبسكوم	بيرتون ريختر صامويل تنج	باروخ بلومبرج دانيل كارلتون جايدوسك	صول بللو	ملتون فريدمان

تابع جدول جوائز نوبل

السنة	السلام	الكيمياء	الفيزيقا	الفسيولوجيا	الآداب	الاقتصاد
١٩٧٧	منظمة العفو الدولية	إليا بريجوجن	فيليب اندرسن جون فان فليك نفيل موت	روزالين يالو روجر جويلمن اندرو شالى	فيسنت ألسكندر	بيرتل أوهلن جيمس ميد
١٩٧٨	محمد أنور السادات مناحم بيجن	بيتر ميتشل	آرنو بنزياس روبرت ولسون بيوتر كابتزا	دانيل ناثانز هاملتون سميث فيرنر آربر	ايزاك باشفيز سنجر	هربرت سيمون
١٩٧٩	الأم تيريزا	هربرت براون جورج فتيج	ستيفن وينبرج شيلدون جلاشو عبد السلام	الن مكلويد كورماك جودفرى هاونسفيلد	اوديسيوس اليتس	تيودور شولتز السير آرثر لويس
١٩٨٠	ادولفو بيريث اسكويفل	بول برج ولتر جلبرت فريدريك سنجر	جيمس كرونين فال فيتش	ب. بناسراف جورج ستل جين دوست	تشوافا ميواش	لورانس كلاين
١٩٨١	مكتب مفوض الأمم المتحدة السامى لشئون اللاجئين	كينيتشى فوكوى روالد هوفمان	نيكولاس بلومبيرجن آرثر تشاولو كاى. م. سيجباهن	روجر. و. سبيرى دافيد. هـ. هوبل تورستين. ن. ويسل	الياس كانتى	جيمس توبين
١٩٨٢	ألفونسو جارسيا رويلز ألفا ميردال	آرون كلوج	كينيث. ج. ويلسون	سون. ك. بيرجسترم بينجت أ. صمويلسون جون ر. فين	جابريل جاريسا ماركيز	جورج. ج. شتيجلر
١٩٨٣	ليخ فاونسا	هنرى تاوب	سوبرامانيان شاندراسكار وليام. أ. فولر	باربرا ماكلنتوك	وليام جولدنج	جيرارد ديبرو
١٩٨٤	ديسموند توتو	ر. بروس ميريفيلد	كارلو روبيا سيمون فان دير مير	سيزار ميلشتين جورج. ج. ف كوهلر نيلز. ك. جيرن	ياروسلاف سيفرت	ريتشارد ستون
١٩٨٥	جمعية الأطباء الدولية لمنع الحروب النووية	هيربرت. هاوبتمان جيروم كارل	كلاوس فون كليتزينج	مايكل. س براون جوزيف. ل. جولدشتين	كلود سيمون	فرانكو موديجليانى
١٩٨٦	ايلى فيسيل	دودلى ر. هيرشباك يوان لى جون. ك. بولانى	ايرنست روسكا جيرد بينج هينرش روهر	ريتا ليفى - مونتالشينى ستانلى كوهين	وول سوينكا	جيمس. م. بوكانان

تابع جدول جوائز نوبل

السنة	السلام	الكيمياء	الفيزيقا	الفسيولوجيا	الآداب	الاقتصاد
١٩٨٧	أوسكار ارياس سانشيز	دونالد ج. كرام تشارلز ج. بيديرسن جان ماري لين	ك. الكس مولر ج. جورج بيدنورز	سوسومو تونوجاوا	جوزيف برودسكي	روبرت م. سولو
١٩٨٨	قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام	جوهان ديزنهوفر روبرت هابر هارتموت ميشيل	ليون م. ليدرمان ميلفين شوارتز جاك ستينبرجر	جيرترود ن. اليون جورج هـ. هيتشينجز جيمس بلاك	نجيب محفوظ	موريس الياس
١٩٨٩	دالاى لاما	توماس ر. سيش سيدني التمان	نورمان ف. رامسي فولفجانج بول هانز ج. ديملت	ج. مايكل بيشوب هارولد ا. فارمس	كاميلو خوسيه سيلا	تريجفى هافيلمو
١٩٩٠	ميخائيل جورباتشوف	إلياس جيمس كوري	ريتشارد ا. تايلور جيروم فريدمان هنري و. كندال	جوزيف ا. موارى أ. دونال توماس	أوكتافيو باز	هاري م. ماركوفيتز ويليام ف. شارب ميرتون هـ. ميللر
١٩٩١	داو أون سان سو تشي	ريتشارد ر. ايرنست	بيير - جيل دي جين	ايروين نير بيرت ساكمان	نادين جورديمر	رونالد ش. كوس
١٩٩٢	ريجوبرتا مينشو	رودلف أ. ماركوس	جورج تشارباك	ادموند هـ. فيشر ايلوين ج. كريس	ديريك والكوت	جاري س. بيكر
١٩٩٣	فردريك دي كليرك نلسون مانديلا	كاري ب. موليز مايكل سميث	جوزيف هـ. تيلور راسل ا. هولس	فيليب أ. شارب ريتشارد ج. روبرتس	توني موريسون	روبرت و. فوجيل دوجلاس س. نورث
١٩٩٤	ياسر عرفات اسحق رابين	جورج أ. أولاه	كليفورد ج. شول بيرترام ن بروكهاوس	الفريد ج. جيلمان مارتين روديل	كينزابورو أوي	جون ف. ناش جون هارسايني راينهارت سلتن
١٩٩٥	جوزيف روتبلات مؤسسة بوجواش للعلوم والشئون الدولية	ف. شيرود رولاند ماريو مولينا بول كروتزين	مارتين ل. بيرل فردريك رينز	ادوارد ب. لويس اريك ف. فاشاوس كريستيان نوسلاين ـ فولهارد	شيمس هيني	روبرت أ. لوكاس
١٩٩٦	كارلوس فيليب زيمينس بيلو خوسيه راموس هورتا	ريتشارد أ. سمالي روبرت ف. كورل هارولد و. كروتو	دافيد م. لي روبرت ك. ريتشاردسون دوجلاس د. أوشيروف	بيتر دوهيرتي رولف م. زينكرناجل	فيسلافا سزيمبورسكا	جيمس ا. ميرليس ويليام فيكري

تابع جدول جوائز نوبل

السنة	السلام	الكيمياء	الفيزيقا	الفسيولوجيا	الآداب	الاقتصاد
١٩٩٧	الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية جودى ويليامز	بول . د. بوير ينس. ك. سكو جون . أ. ووكر	ستيفن تشو ويليام . ب. فيليبس كلود كوهين تانودجى	ستانلى. ب. بروسينر	داريو فو	مايرون .س . شوليس روبرت . ك . ميرتون
١٩٩٨	ديفيد تريمبل جون هيوم	ولتر كون جون بوبل	روبرت لولين هورست شتورمر دانيل تسو	روبرت فورشجوت لويس ايجنارو فريد مراد	خوسيه ساراماجو	امارتيا سن
١٩٩٩	منظمة أطباء بلا حدود	أحمد زويل	جيراردوس هوفت مارتينوس فيلتمان	جونتر بلوبل	جونتر جراس	روبرت مانديل
٢٠٠٠	كيم داى يونج	آلن هيجير آلن ماكديرميد هيديكى شيراكاوا	زهوريس آلفروف هيربرت كرومر جاك كيلبى	آرفيد كارلسون بول جرينجارد إريك كاندل	جاو كسينجيان	جيمس هيكمان دانييل مكفادين
٢٠٠١	كوفى أنان منظمة الأمم المتحدة	وليم نولز ريوجى نويورى ك. بارى شاربلز	إريك ألن كورنل فولفجانج كيتريل كارل وايمن	ليلاند هارتوال تيم هانت بول نرس	السير ف. س. نيبول	جورج أكرلوف مايكل سبنس جوزيف ستيجلز
٢٠٠٢	جيمى كارتر	جون فين كويشى تاناكا كورت فوتريخ	رايموند دافيس الإبن ماساتوشى كوشيبا ريكاردو جياتشونى	سيدنى برانر روبرت هورفيتز جون سالستون	ايمرى كيرتش	دانييل كاهنمان فيرنون سميث
٢٠٠٣	شيرين عبادى	بيتر أجرى رودريك ماكينون	أليكسى أ. أبريكوسوف فيتالى جينزبرج أنتونى جيمس ليجيت	بول لاوتربر بيتر مانسفيلد	جون ماكسويل كويتزى	روبرت آنجل كليف جرانجر
٢٠٠٤	وانجارى ماثاى	آرون سيشانوفر أفرام هيرشكو أروين روز	دافيد جروس هيو دافيد بوليتزر فرانك فيلتشيك	ريتشارد أكسال ليندا باك	ألفريدى يلينيك	فين كيدلاند إدوارد بريسكوت
٢٠٠٥	محمد البرادعى الوكالة الدولية للطاقة الذرية	إيف شوفان روبرت جرابز ريتشارد شروك	روى ج. جلوبر جون ل. هول تيودور و. هينش	بارى مارشال روبن وارن	هارولد بنتر	روبرت أومان توماس شيلينج
٢٠٠٦	محمد يونس بنك جرامين	روجر كورنبيرج	جون ماذر جورج سموت	آندرو فاير كريج ميلو	أورهان باموق	إدموند فيلبس

تابع جدول جوائز نوبل						
السنة	السلام	الكيمياء	الفيزيقا	الفسيولوجيا	الآداب	الاقتصاد
٢٠٠٧	آل جور اللجنة الدولية للتغيرات المناخية	جيرهارد أيرتل	ألبرت فير بيتر جرونبيرج	مارتن إيفانز ماريو كابتشي أوليفر سميثيز	دوريس ليينغ	ليونيد هوريتش إريك ماسكين روجر ميرسون
٢٠٠٨	مارتي أتيساري	أوسامو شيمومورا مارتن تشالفي روجر تسيين	ماكوتو كوباياشي توشيهايد ماسكاوا يوتيشيرو نامبو	هارالد تسور هاوزن فوانسواز باري سنوسى لوك مونتانيه	جان ماري جوستاف لوكليزيو	بول كروجمان

نوبليا: ميناء (ح ١٣٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج اليونان، على الساحل الشرقي للبيلوبونيسيس، أول عاصمة لليونان المستقلة (١٨٣٠-٣٤) حتى حلتِ محلها أثينا.

نوبليوم: عنصر مشع، رمزه نل، نتج بقذف الكوريوم بأيونات الكربون، انظر: **عنصر** (جدول).

نوبيون: عناصر حامية قديمة اختطلت بالعرب، كانت تسكن النوبة المصرية السودانية. احتفظوا بلغتهم الأصلية غير المكتوبة ويسمونها «الرطان» بجانب العربية، وينقسمون إلى الدناقلة، والمحس، والسكوت، ويدينون بالإسلام. أدى فقر بيئتهم إلى هجرة الكثير منهم إلى مصر والسودان. تم تهجيرهم من المنطقة التى غرقت بسبب السد العالى إلى جهات كوم أمبو وإدفو وإسنا (مصر) وخشم القربة (السودان).

نوتردام دي باري: كاتدرائية، أقيمت فى باريس على جزيرة وسط نهر السين. كان يقوم فى موقعها معبد روماني، ثم كنيستان هدمهما موريس دى سوللي ليشيد مكانهما الكاتدرائية التى بدأ بناؤها ١١٦٣ وانتهى ح ١٢٣٠. يغلب عليها الطراز القوطى، وتزينها مجموعة من التماثيل تطل من واجهاتها المختلفة. هدمت تماثيل الواجهة الغربية فى أثناء الثورة الفرنسية، ثم بدأ إصلاحها ١٨٤٥.

نوتنجامشير: كونتية (٢١٨٣ كم٢، ح ٧٧٥٩٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط انجلترا. السطح منخفض والتربة خصبة. بعض جهاتها من المستنقعات المستصلحة. ترتفع فى الجنوب بعض الأراضي البور التى تعرف باسم «وولد» بها غابة شيروود مسرح أساطير روبن هود وتشمل منطقة الدوقيات (ديوكاريز) التى اشتهرت بمزارعها. أهم المنتجات الألبان ومحصولات الحبوب. تقع حقول الفحم على طول الجانب الغربى. بها صناعة النسيج والجوارب والدانتلا والدراجات. العاصمة نوتنجام (ح ٢٣٤٣٤٦ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر ترنت، مهد لكاتدرائية كاثوليكية، وجامعة نوتنجام، تصنع المنتجات القطنية والحريرية.

نوتيل أو ذارع البحار: حيوان رخوى رأس قدمي، صدفته أصيلة، وعلى شكل سلسلة لولبية من غرف تتدرج فى السعة، ويوجد لحم الحيوان فى أوسع الغرف وهى أحدثها تكوينًا، ويعرف هذا النوتيل بالنوتيل اللؤلؤى، لتمييزه من النوتيل الورقى الذى يتبع نفس الطائفة، ولكن صدفته ثانوية كاذبة يفرزها زوج من الأذرع وتبدو كالورق المقوى.

نوتيوم: ميناء قديم فى غرب آسيا الصغرى، اشتبك هناك فى الحرب البلوبونيزية أسطول أثينى مع الأسطول الإسبرطى الجديد بقيادة ليساندرو وهزم (٤٠٦ ق م). برغم وقوع الحادث دون إذن **القبيادس** (القائد العام) وفى غيبته، فقد اتخذ ذريعة فى أثينا لمهاجمته وتقرير عزله ونفيه.

نوجوتشي، هيدايو: (١٨٧٦-١٩٢٨)، بكتريولوجي ياباني. تخرج في كلية طب طوكيو ١٨٩٧، ورحل إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩٠٠ ليعمل مع سيمون فليكسنر في جامعة بنسلفانيا، وفي ١٩٠٤ التحق بمعهد روكفلر. اتجهت بحوثه خاصة إلى سموم الأفاعي، ولقاحات الجدري والحمى الصفراء، والتشخيص المعملي للزهري، وحمى أوروبا والتراكوما. مات في أكرا بأفريقيا بالحمى الصفراء في أثناء بحثه في هذا المرض.

نوجوتشي، يونجيرو: (١٨٧٥-١٩٤٧)، شاعر ياباني وناقد فن وأدب. تعلم في جامعة طوكيو. زار انجلترا والولايات المتحدة، وحاضر في جامعة أكسفورد، ثم عاد ليدرس الأدب الإنجليزي في جامعة طوكيو. ألف الشعر باليابانية والإنجليزية، وإليه يرجع الفضل في إثارة اهتمام الغرب بالشعر الياباني والفن والفنانين اليابانيين. له «مختارات من الشعر» ألفها بالإنجليزية ١٩٢١.

نوح: من الأنبياء، باني سفينة (فلك) نوح بأمر الله. تلك السفينة التي أنقذت الحياة البشرية والحيوانية من الطوفان. أبناء نوح هم: سام وحام ويافث وهو أسلاف الجنس البشري كما هو وارد بالكتاب المقدس. (التكوين ٦-١٠، وأخبار الأيام الأولى ١:٤). وفي القرآن الكريم ورد اسم نوح في القرآن ٤٣ مرة.

نور: قسم (٥٧٩٢ كم٢، ح ٢٥٩٧٢٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فرنسا يحف ببحر الشمال وبلجيكا. عاصمته ليل وأهم موانيه دنكرك. يضم إقليم الفلاندرز الفرنسي وهينو، وكان ميدانًا تقليديًا للحروب. منطقة صناعية حيوية غنية بحقول الفحم.

نور الدين محمود: (١١١٨-٧٤)، من أبرز أمراء السلاجقة. خلف أباه عماد الدين زنكي في حكم حلب (١١٤٦-٧٤). خرب مدينة الرها التي استردها الصليبيون بعد وفاة أبيه ١١٤٦ وقاد الجيوش التي تصدت للحرب الصليبية الثانية، فقد حاصرت جيوش لويس ٧ ملك فرنسا وكنراد ٣ ملك ألمانيا دمشق ١١٤٨ فاستنجد صاحبها مجير الدين بن آبق البوري بنور الدين فأخفق الملكان في الاستيلاء عليها ثم حاصرا حلب فهزمهما نور الدين، وتمكن من الاستيلاء على دمشق ١١٥٤، ودانت له منطقة سورية الشمالية جميعًا. وكان نور الدين على اطلاع بأحوال الفاطميين في مصر التي كانت حينذاك مسرحًا للاضطرابات والفتن وهدفا أساسيًا من أهداف الصليبيين، فتطلع إلى ضمها وانتهز فرصة استنجاد شاور وزير الخليفة العاضد الفاطمي به وأرسل عدة حملات بقيادة أسد الدين شيركوه إلى مصر. وتمكن أسد الدين بعد انتصاره في ميدان القتال أن يفوز بمنصب وزير العاضد في ١١٦٩، لكنه قضى نحبه بعد شهرين من تقلد الوزارة، فخلفه في منصبه ابن أخيه صلاح الدين الأيوبي الذي كان مرافقًا له. وتمكن صلاح الدين الأيوبي من حذف اسم الخليفة العاضد من خطبة الجمعة والدعاء للخليفة العباسي المستضيء، فأنهى بذلك حكم الفاطميين في مصر، ووطد أركان حكمه. فخامر سيده نور الدين الشك في نواياه، واعتزم السير إليه لإخراجه من مصر، ولكن وفاته حالت دون ذلك. كان نور الدين مثالاً للحاكم الفاضل غيورًا على الإسلام، معنيًا بصالح رعيته، بنى دور العلم والبيمارستانات والمساجد، كما أنشأ في دمشق دار الحديث والبيمارستان المشهور.

نورث أيلاند (الجزيرة الشمالية): إحدى جزر نيوزيلندا (١١٥٧٧٧ كم٢، ح ٣٢٥٠٧٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وهي أصغر الجزيرتين الرئيسيتين، ولكنها أكثرهما سكانًا، وفيها العاصمة ولنجتون، ومدينة أوكلاند الهامة، ويفصلها عن سوث أيلاند مضيق كوك. والجزيرة غير منتظمة الشكل، تبرز منها شبه جزيرة نحو الشمال الغربي. وتوجد بها الجبال البركانية وأعلاها روابيهو (٢٧٩٦ م) وجبل اجمونت (٢٥١٨ م) والمنطقة الشمالية الوسطى تشتهر بعيونها ونافوراتها الحارة. وأكبر أنهار نيوزيلندا هو نهر وايكاتو. ويصب في بحيرة توبو أكبر البحيرات. اكتشف بها البترول وبها صناعات منتجات الألبان والأنبذة، ومناجم للحديد والفحم.

نورث، (السير) توماس: (١٥٣٥ ؟-١٦٠١؟)، مترجم إنجليزى، ترجم بلوتارك بعنوان: «تراجم نبلاء الإغريق والرومان»، وأهدى الترجمة إلى الملكة اليزابيث، وظهرت ١٥٧٩ فكانت مصدراً للعديد من مسرحيات شيكسبير مثل: «يوليوس قيصر»، و «كوريولانس» و«أنتونى وكليوبطرة» وهى تعد نموذجًا رائعًا للنثر فى عصر الملكة اليزابيث.

نورث يوركشير: كونتية (٨٣١٣ كم٢، ح ٥٩٩٤٥١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش انجلترا ترتفع سلسلة البنين غربًا إلى ٧٩٢ م، وفى الجزء الشرقى يمتد سهل يوركشير الخصيب. تقوم بها الزراعة وتربية الماشية، وبالكونتيه آثار تاريخية ودينية عديدة، عاش فى يوركشير كيدمون أول شعراء الأنجلوسكسون، بها كثير من أسماء المواقع التى وردت فى أسطورة روبين هود.

نورثكليف، ألفرد تشارلس وليم هارمزويرث: (١٨٦٥-١٩٢٢)، صحفى بريطانى، أسس مع أخيه هارولد (الذى سمى الفيكونت روذرمير فيما بعد) أضخم مجموعة مندمجة من الصحف فى العالم. أسس «الديلى ميل» ١٨٩٦، و «الديلى ميرور» ١٩٠٣، وفى ١٩٠٨ اشترى «التايمز» وأحياها، وبفضل نشاطه نهضت الصحافة البريطانية، وكان له نفوذ سياسى كبير، كما أثر فى الحرب العالمية ١.

نورثمبتونشير أو نورث هانتس: كونتية (٢٣٦٧ كم٢، ح٦٨٤٢٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط انجلترا. إقليم زراعى، وتربى فيه الأغنام والأبقار، كانت منذ أمد مركزاً لصناعة الأحذية. العاصمة نورثمبتون: (ح ١٨٥٧٥٧ نسمة، ٢٠٠٨) على نهر نن، كانت مركزاً هامًا فى أيام الإنجليز والدنماركيين. وبها إحدى أربع كنائس مستديرة فى انجلترا. أهم صناعاتها الأحذية.

نورثمبرلاند: كونتية (٥٢٢٩ كم٢، ح ٣١٠٥١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق انجلترا على حدودها مع اسكتلندا. يقسمها عن اسكتلندا تلال تشفيوت ونهر تويد. ساحلها متعرج، على بحر الشمال، الإقليم الداخلى أرض بور مرتفعة، وأودية خصبة. أهم الأعمال زراعة الشوفان والشعير واللفت، ورعى الأغنام، وتعدين رواسب غنية من الفحم فى الجنوب الشرقى. أكبر مدنها نيوكاسل وهى مركز رئيسى لتصدير الفحم وبناء السفن.

نورثمبريا، مملكة: إحدى الممالك الأنجلو سكسونية بانجلترا التى طبق فيها نظام هبتاركى. كانت أصلاً تتكون من مملكتى بريتكيا وديره وسكنهما الانجلز الغزاة ح ٥٠٠. وحدهما ايتلفرث مكونًا نورثمبريا وأكسبها الملك ادوين (٥٨٥ - ٦٣٢) سيادتها التى آلت إلى الانحطاط وحلت مرشة مكانها. عصر كنيستها وثقافتها الذهبى فى القرن ٨ وأوائل الـ ٩. احتل الدنماركيون الغزاة ج نورثمبريا فاعترفت انجلترا ٩٢٠ بذلك.

نورج: آلة لدرس المحصولات الزراعية تتكون من إطار حديدى طوله نحو مترين وعرضه نصف طوله، به ٤-٦ محاور يدخل كل منها فى جملة أقراص من الصلب مصفحة عليه، ويجر النورج ثوران على الحصيد فيدور عليه مرات عديدة لتفصل الحبوب عن القش ويستحيل هذا تبنا.

نوردنشولد، نيلز أدولف إريك: (١٨٣٢-١٩٠١)، جيولوجى سويدى ومستكشف للقطب الشمالى. أول من وصل إلى ممر الشمال الشرقى (١٨٧٨-٧٩). قاد عدة بعثات علمية لرسم الخرائط إلى سبتزبرجن وجرينلاند.

نوردنشولد، نيلز أوتو جوستاف: (١٨٦٩ - ١٩٢٨)، مستكشف وجيولوجى سويدى، شارك فى عدة رحلات إلى تيرا دل فويجو (١٨٩٥-٩٧)، وألاسكا ١٨٩٨، وجرينلاند (١٩٠٠-١٩٠٩) والانديز (١٩٠٤-٥ و١٩٢٠-٢١)، وقاد بعثة إلى القارة القطبية الجنوبية (١٩٠١-٣)، بيد أن السفينة جنحت، وأنقذت البعثة سفينة أرجنتينية. كتب نوردنشولد قصة البعثة ١٩٠٤.

نورس: طائر مائى من فصيلة خطاف البحر، يوجد قرب المحيطات والمياه الداخلية. ونورس البحر اسم شائع يطلق على النورس الزريقى (من النورس الأوروبى العادى)، ويعيش بسواحل المحيطين الأطلنطى والهادى

بكندا والولايات المتحدة. والنوارس أضخم من الخطاطيف، أقدامها مكففة، ومناقيرها معقوفة الطرف، تقتات على نفايات السفن، ويمثلها بمصر النورس أحمر القدمين وأبيض العين (العجمة)، والزريقى، والسكندينافى، وزمج الماء، والنورس الزريقى.

نورستاد، لوريس: (١٩٠٧-٨٨)، قائد طيران أمريكى. كان قائدًا أعلى لقوات حلف الأطلنطى فى أوروبا (١٩٥٦-٦٣).

نورستانيا: انظر: **خور عصبى**.

نورسية: لغة النرويج أو أيسلندا. تنتمى إلى الفصيلة الفرعية الجرمانية للغات الهندية الأوروبية. وقد كتبت الأساطير الاسكندنافية (الساجا) بالنورسية القديمة. انظر: **لغة** (جدول).

نورفوك، جزيرة: جزيرة بركانية (ح ٣٤ كم٢، ٢١١٤ نسمة، ٢٠٠٧)، ج المحيط الهادى، عاصمتها كينجستون تبعد ح ١٤٥٠ كم ش ق سدنى وهى تابعة لاستراليا. اكتشفها جيمس كوك ١٧٧٤ واتخذت هذه الجزيرة مستعمرة للمسجونين (١٧٨٨-١٨١٣ و ١٨٢٦-٥٥)، أصبحت جزيرة نورفوك تابعة لنيوسوث ويلز ١٨٩٦، وانتقلت ١٩١٣ إلى الكومنولث الاسترالى. والجزيرة غنية بنباتها الطبيعى، وبخاصة أشجار الصنوبر. وأهم صادراتها الموالح، والفاكهة، ولب الأخشاب، وترعى بها المواشى، كما تصاد من سواحلها الحيتان.

نورفوك: كونتية (٥٣٢٠ كم٢، ح ٨٤٥٥٤٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق انجلترا. العاصمة نوريتس. إقليم منبسط زراعى خصب. أهم المنتجات الحبوب والدرنيات، وتربية الماشية والدواجن وصيد الأسماك. بها عدة آثار من عصور ما قبل التاريخ.

نورفوك: (١) مدينة صغيرة (ح ٢٣٨٣١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية نبراسكا على نهر إلكورن. استوطنت ١٨٦٦. تتوسط بقعة غنية بالحاصلات الزراعية والمواشى. (٢) مدينة (ح ٢٣٣٠٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية فرجينيا على نهر اليزابث. تأسست ١٦٨٢، وأعلنت مدينة ١٨٤٥. تقوم عند ميناء طبيعى جميل على المحيط الأطلنطى. من صناعاتها المنسوجات القطنية والحريرية، ومواد البناء، والتجهيزات الزراعية، والأسمدة الكيميائية، والأخشاب، والسفن، والمواد الغذائية. وتشحن من مينائها كميات كبيرة من منتجات البحر والفحم والتبغ والقطن والخضر. ونورفوك هذه مقر قيادة القوات البحرية الأمريكية فى الأطلنطى، وقاعدة جوية كبيرة، كذلك جعلها موقعها الطبيعى مقصد طلاب الراحة والنزهة. من معالمها متحف الفنون والعلوم وكنيسة القديس بولس، ويرجع تاريخها إلى ١٧٣٨.

نوركم: إقليم بالإمبراطورية الرومانية، يشمل بلاد النمسا الحديثة، ج نهر الدانوب وغ فيينا. غزاها الرومان بين ١٦ و ١٤ ق م. وظلت تحت حكمهم حتى القرن ٥.

نوركبنج: بالسويدية نورتشبنج، مدينة (ح ٨٣٨٣٣ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية اوسترجتلاند، ج ق السويد. ميناء على البحر البلطى. أهم مركز للمنسوجات بالسويد. بها مصانع للورق والأخشاب ولبناء السفن والأدوات الكهربائية. مركز صناعى وتجارى هام. أحرقها الروس ١٧١٩ فى حرب الشمال. أعيد بناء قلعتها وأبنيتها القديمة.

نورمان: بعد أن غزا **الشماليون** نورماندى فى القرن ١٠، قبلوا المسيحية والعادات واللغة الفرنسية، وصاروا يعرفون بالنورمان. ومع أنهم فقدوا بسرعة كل علاقة بموطنهم الاسكندنافى الأصلى، فإنهم لم يفقدوا شيئًا من حنينهم إلى مزيد من المخاطرة والتوسع والإثراء. وقد جعل **الفتح النورمانى** لانجلترا ١٠٦٦ دوق نورماندى ملكًا على انجلترا باسم **وليم ١** (وليم الفاتح)، وأطاح النبلاء النورمان بنبلاء انجلترا الأنجلوسكسون، وأصبحت لغة الطبقة الانجليزية الحاكمة عدة قرون نوعًا من الفرنسية النورماندية، يتعدل بشكل مطرد. وفى أوائل القرن ١١، ظهرت عصابات نورمانية مغامرة فى ج إيطاليا حيث ساعدت فى البداية النبلاء المحليين فى

ثورتهم على الحكم البيزنطى، وتبع هؤلاء سيل مستمر من النبلاء المتعطشين للأرض، الذين بادروا ـ بحجة طرد اليونانيين ـ إلى الاستيلاء عليها. ومن أبرز هؤلاء المغامرين أبناء تانكرد دى هوتفيل، وأصبح أحدهم ـ وهو وليم ذو الساعد الحديدى ـ سيد **أبوليا** ١٠٤٣، وخلفه أخوه دروجو، وأخ آخر اسمه همفرى، الذى منحه البابا ـ بعد أن هزم البابا ليو ٩ (١٠٥٣) ـ جميع الأراضى التى كان النورمان قد استولوا عليها، أو التى قد يستولون عليها من البيزنطيين والعرب. وأكمل أخوه وخليفته **روبرت جيسكار** الفتح النورمانى لجنوب إيطاليا، وفتح أخ آخر، واسمه **روجر ١**، صقلية، وأقام ابن روجر ـ وهو روجر ٢ ـ مملكة صقلية التى ضمت ممتلكات النورمان فى جنوب إيطاليا. وسرعان ما اكتسب النورمان فى صقلية وجنوب إيطاليا اللغة والعادات الإيطالية. وكانت خططهم الواسعة ضد الإمبراطورية البيزنطية عاملاً فى قيام **الحروب الصليبية** التى لعبوا فيها أول الأمر دورًا هامًا جدًا. وحيثما حل النورمان تركت **العمارة النورماندية** آثارها.

نورماندى محافظة سابقة ش غ فرنسا، تطل على القنال الإنجليزى. عاصمتها التاريخية روان. منطقة غنية بالزراعة، وصناعة الألبان وتربية الماشية وبحدائق التفاح، وبها مصائد للأسماك. وقواعد للملاحة وصناعة السفن (لوهافر وشربورج). أطلق عليها هذا الاسم نسبة إلى غزاته النورمان. منح شارل ٣ ملك فرنسا المنطقة لزعيمها رولو كدوقية له ٩١١. استولى عليها هنرى ١ ملك انجلترا (١١٠٦) شقيق روبرت ٢ دوق نورماندى. وفى ١١٤٤ غزاها جوفرى ملك أنجو، وفى ١١٥١ أصبح هنرى بلانتاجينت ابن جوفرى دوقًا على نورماندى وملكًا على انجلترا (١١٥٤). (انظر: **هنرى ٢** ملك انجلترا). ومنذ ذلك الحين تأسست أسرة الأنجويين فى إنجلترا. استعاد فيليب ٢ ملك فرنسا نورماندى ١٢٠٤. أصاب البلاد الخراب خلال حرب المائة عام فى أعقاب غزو انجلترا ١٤١٥. استعادتها فرنسا نهائيًا ١٤٥٠.

وفى الحرب العالمية ٢، كانت نورماندى جبهة غزو الحلفاء للقارة الأوروبية (خطة أوفرلورد، ٦ يونية ١٩٤٤) بقيادة الجنرال أيزنهاور ومساعدة الجنرال مونتجومرى. وفى أثناء مراحل الحملة اجتيحت شبه جزيرة كوتنتن (القطاع الأمريكى) ومنطقة كاين (القطاع البريطانى). استولى الأمريكيون (١٨ يولية) على سنت ـ لو فقطعوا مواصلات القائد روميل. استولى البريطانيون على فاليس (١٦ أغسطس)، وأسروا ما تواجد من جيش ألمانى وقع بين القوات الأمريكية والبريطانية. وفى المرحلة الأخيرة من الحملة استولت الجيوش البريطانية والكندية (سبتمبر ٤٤) على الموانىء الفرنسية الواقعة على القنال، ثم حررت فرنسا.

نورمبرج مدينة ألمانية (ح ٥٠٢٣٧١ نسمة ٢٠٠٨)، ش بافاريا، على نهر بجنيتز. ذات ثقافة وتاريخ عريق. مركز هام للمواصلات والصناعة. تنتج الآلات الثقيلة والأجهزة الدقيقة والمواد الكيميائية والمنسوجات. بها كلية لدراسة الاقتصاد والعلوم الاجتماعية، وكلية للفنون الجميلة، ومعهد للفنون التطبيقية. كانت تنتج قبل ١٩٤٥ ح نصف محركات الطائرات والغواصات والدبابات الألمانية، لذا قذفت بالقنابل بشدة فى أثناء الحرب العالمية ٢. أول إشارة عنها ترجع إلى ١٠٥٠. مدينة إمبراطورية حرة (١٢١٩-١٨٠٣). أحد مركزين كبيرين للتجارة فى الطريق بين إيطاليا و ش أوروبا، بالاشتراك مع أوجسبرج. مركز عصر النهضة الألمانية، لممارستها الثقافة المزدهرة فى القرنين ١٥ و ١٦. زينت بأعمال الفنانين ألبرخت دورر، وآدم كرافت، وهانز زاكس، وبيتر فيشر، وفيت ستس، وميخائيل فولجموت، الذين عاشوا أو ولدوا فيها. تقابلت فيها تقاليد النهضة الإيطالية مع القوطية الألمانية وانصهرتا. مركز قديم للطباعة والعلوم واختراع الآلات. أسس فيها كوبرجر مطبعة، وراجواومونتاس مرصدًا. صنعت فيها أول ساعة جيب (ح ١٥٠٠). قبلت الإصلاح الدينى منذ القدم. شاهدت (١٦٣٢) حصار فالنشتين لملك

السويد جوستاف ٢ فى أثناء حرب الثلاثين سنة، وبعدها تدهورت المدينة، واستعادت أهميتها فقط فى القرن ١٩ كمدينة صناعية. افتتح أول خط سكة حديد بينها وبين فورت ١٨٣٥. اتخذها الوطنيون الاشتراكيون مركزًا هامًا بعد تولية هتلر الحكم ١٩٣٣، وعقد فيها الاجتماعات السنوية لحزبه. أعلنت بها عدة قوانين نازية تحرم اليهود الألمان من الحقوق المدنية. مقر محكمة دولية لمحاكمة مجرمى الحرب بعد الحرب العالمية ٢. من أبنيتها التى لم تتحطم كلية كنيسة سنت سبالد (القرنين ١٣ و ١٤)، وكنيسة سنت لورنس (القرنين ١٣ و ١٤)، وكنيسة سنت جاكوب (القرن ١٤)، والمجلس البلدى (القرن ١٤).

نوروز: (بالفارسية = اليوم الجديد) أكبر الأعياد الشعبية فى إيران قديمًا وحديثًا. أول شهر فروردين إلى ٦ منه (٢١ مارس إلى ٢٥ منه)، وطوال الأيام الستة كان الملوك يسعدون رعاياهم. احتفظ هذا العيد ببعض مظاهر (الزجموك) عيد البابليين. وفيه تقدم حصيلة الضرائب للملك، ويعين الحكام أو ينقلون، وتضرب النقود الجديدة، وتطهر بيوت النار . وفى أيامه الستة يجلس ملوك الساسانيين للعامة (ديوان المظالم) ويقابلون العظماء، ويتقبلون الهدايا من طبقات الشعب (وكذلك يفعلون فى المهرجان)، كما يخلعون أكسيتهم على الرعية. ظل يحتفل بعيده فى العهد الإسلامى، وتحدث عنه شعراء العرب.

نورويتش: مدينة (ح ١٧١٧٢٦ نسمة، ٢٠٠٨) ، عاصمة نورفوك ق انجلترا. كانت أهميتها الدينية والتجارية فى القرن ١١ تعادل لندن ويورك وبرستول. بها عدة كنائس ومبان قديمة، أشهرها كاتدرائية من القرن ١١. عانت من ويلات الحروب قديمًا، كما عانت من وباء الطاعون (الموت الأسود) ١٣٤٨. مركز لتجارة الحبوب والماشية، وبها صناعات الشيكولاته والآلات الزراعية والمنسوجات والأحذية. مقر جامعة ايست انجليا ١٩٦٣.

نورى: منطقة أثرية بالسودان على الشاطىء الغربى للنيل، بين الشلالين ٣ و ٤. بها إحدى جبانات نباتا، وتضم أكثر من ستين قبرًا هرميًا من بينها قبر طهرقا وقبور عشرين ملكًا غيره وأربعون قبرًا لملكات وأميرات.

نورى السعيد: (١٨٨٨ - ١٩٥٨)، سياسى عراقى. ولد ببغداد. وتعلم بها. وفى مدرسة استانبول الحربية، وخدم بالجيش العثمانى حتى وقع فى أسر القوات البريطانية ١٩١٦. انضم للجيش العربى بالحجاز، وفى نهاية الحرب العالمية ١ رافق الأمير فيصل لإجراء المفاوضات التى انتهت بعقد معاهدة كليمنصو ـ فيصل التى رفضها السوريون. عاد إلى بغداد بعد إعلان الحكم الوطنى وتولى فيصل الملك. تقلد نورى السعيد رياسة هيئة الأركان، ثم وزارة الدفاع، فرياسة الوزارة العراقية ١٩٣٠. وفى أيامه قبل العراق عضوًا فى عصبة الأمم، وعقد عدة معاهدات بين العراق وجيرانه. تولى وزارة الخارجية ورياسة الوزراة مرات كثيرة. له مؤلفات منها: «أحاديث فى الاجتماعات الصحفية» و «استقلال العرب ووحدتهم» و «محاضرات عن الحركات العسكرية للجيش العربى فى الحجاز وسورية». اغتيل فى أثناء ثورة ١٤ يولية ١٩٥٨ ببغداد.

نوريس. فرانك: (١٨٧٠ - ١٩٠٢)، روائى أمريكى، احتل مكانه فى الأدب الأمريكى، بفضل ثلاثيته المشهورة بعنوان «ملحمة القمح» الجزء الأول «الأخطبوط» ١٩٠١ والثانى «الهاوية» ١٩٠٣ والثالث «الذئب»، ولكنها لم تتم. أخوه **تشارلس نوريس** (١٨٨١-١٩٤٥)، روائى أيضًا. ألف عددًا من الروايات التحليلية التى تتناول الحياة الأمريكية، منها «الملح» ١٩١٧ و«النحاس» ١٩٢١ و «الخبز» ١٩٢٣، وزوجة **تشارلس كاثلين نوريس** (١٨٨٠-١٩٦٦)، عرفت برواياتها الرومانسية العديدة، ومنها «أمى» ١٩١١، و«الناس ذوو الشأن» ١٩٥٢.

نوشادر: مركب من الهيدروجين والنتروجين بنسبة ٣: ١. (درجة غليانه ــ ٥, ٣٣° مئوية ، ودرجة انصهاره - ٧٧,٧° مئوية). قيل إنه اكتشف قرب معبد الإله آمون

بمصـر، ولذلك سمى «أمونيـا». وهو غاز لا لونى (فى درجـات الحرارة العـادية). نفاذ الرائحـة، خفـيف يزيد وزنه قليـلاً على نصف وزن الهـواء، شـديد الذوبان فى المـاء، فيـذوب ١٢٠٠ حجـم من النوشادر فى حـجم واحد من الماء فى درجة الصفر المئوى. محلوله المائى قاعـدى التأثـير، إذا أضيـفت ذرة من الهيـدروجين إلى جزىء النوشـادر تكوّن الشق أمونـيوم الموجب الشـحنة الكهربائيـة، والذى لا يوجد قط حـرا، ولكن يوجد فى المـركـبـات فقـط حيث يـسلك سلوك الفلز الأحـادى التكافـؤ. والنوشادر سـهل التسـييل بالضـغط، ولذلك يستـعمل فى صنع الثلج. ويكون مع الأحـمـاض أملاح الأمونيـوم. وإذا حل شق لحمض عضـوى محل ذرة أو أكثـر من ذرات الهيـدروجين فى جزىء النـوشادر تكون الأمـيد. أمـا إذا كـان الإحلال بمـجـمـوعـات الألكيل (سلاسل من ذرات الكربون والهيدروجين) أو مجموعات الآريل (حلقات من ذرات الكربون والهيدروجين) تكونت الأمينـات، ويوجد النوشـادر ومركبـاته بالهـواء والمواد النباتية أو الحـيوانية المنحلة. كان تحضـيره فى الصناعة مقصوراً على السـائل النوشادرى الناتج من تقطير الفحم الحجـرى تقطيراً إتـلافيًا، أو من تفـاعل النتروجـين مع كـربيد الكالسـيوم، حـتى اكتـشف هابر طريقـة تثبـيت النتروجين الجـوى. وتكوين النوشادر هو أول خطوة فى هذا التـثبـيت، ومنها يـبـدأ تحضـير الأسـمدة الأزوتيـة كسلفـات النوشادر وتحضـير حمض النتـريك، وأملاح النوشـادر واسـعـة الاسـتـخـدام فى الـصناعـة والطب والزراعة. انظر: **عملية هابر**.

نوط أو مـيداليـة: قطعـة معـدنية ـ فى شكل العـملة ـ تسبك أو تضرب. يوجد نقشٌ قليل البروز وزخرفة كتابية على وجهها وظهرها. وتستخدم الأنواط التذكارية لتخليد الشخصيات البارزة أو الأحداث الجليلة. والأوسمة مدنية وعسكرية تمنحـها الدولة أو هيئـة ما تقديراً لشجـاعة أو خدمة أو عمل ممتاز فى العلم والفن، كما تمنح الكنيسة الكاثوليكيـة أحيـانًا أنواطًا مبـاركـة للعـاملين من أجل الدين. وللأنواط من الناحـيـة الفنيـة مكانة رفـيعـة عند الإغريق والرومان، وكانت من ضمن المـشغولات الهامة فى عصر النهـضة ويبدو ذلك فيـما أبدعه **بيزانلو**. شهر كثير من النحاتين والمصـورين كصانعى أنواط ممتازين، منهم ليونى ليونى، وبنفينوتو **تشيلينى**، وألبرخت **دورر**. تزعمت فـرنسا العالم فـى فن الميداليـات ذات الجدارة الفنية فى القرن ١٩. انظر: **نميات** و **وسام**.

نوع: فى البيـولوجيا، أصغـر طبقة فى التـصنيف الشائع الاستـعمال . أى الجمـاعة التى يكون بين أفرادها شـبه كبيـر. والاسماء الشائعـة للحيوانات والنباتات الـمألوفة غالبًـا ما تشـير إلى أنواع، كـالقط، والكلب، والقطن. والنوع بالنسـبة لمـعظم الحيـوانات وكثـير من النبـاتات مجموعة من الأفراد قادرة على التزاوج بعضها ببعض (إذا ما أهملنا الفصل الجغـرافى)، ولكنها لا تتزاوج مع أفراد من أنواع أخرى، وعلى ذلك فأفراد النوع جـماعة منعزلة تناسليًـا، لا تتحـد مورثاتهـا بمورثات من خـارج أفراد النوع، ولكنهـا قـادرة على التـوافق باستـمـرار بالتكاثر الجنسى فى داخل الجماعة، ولذلك لا تظهر فوارق هامة فى التـركـيب الجينى، وفى الصـفـات التى تضـبطهـا المـورثات فى داخل النوع. وقد تنشـأ تغيـرات محلـية تعرف فى التـصنيف بالنويع بوساطة الانعـزال التناسلى، يفـتـرض تفاوتًا لـيس من اليسـيـر تطبـيـقة تمـامًـا فى الموضوع، فضلاً عن عدم معرفة ما إذا كان كائنان حيان مستطيعين التزاوج معًا فى الظروف الطبيعية، وبالتالى من المعتـاد أن يحـدد الأخصائـيون، كل فى مجـموعـته، مختلف الأنواع على أساس درجة الاخـتلاف، وغالبًا ما يكون هذا انعكـاسًا وثـيقًـا للانعـزال التـناسلى، ولكن الانعزال التناسلى لا يمـكن أن يتخذ مقـياسًا لكثـير من الكائنات الحيـة، فـإن لم يحـدث التكاثـر الجنسى مع الإخـصـاب انهـار الرأى بأن النوع وحـدة تزاوجـيـة، وبخاصـة بالنسبة للبكتـيريا وبعض النبـاتات، ففى هذه الحـالات ينـبـغى أن يحـدد النوع عـلى أسـاس درجـة الاختـلاف، وبينما تحـدد أنواع كثيـرة من هذه الكائنات

وبدون جدال، فليس ثمة قاعدة عامة عن الدرجة الدنيا للاختلاف التى تفصل بين نوعين. فالحقيقة أنه ليس من الممكن وضع تعريف شاف للنوع ينطبق على جميع ضروب الكائنات الحية. انظر: **تطور**، و**علم الوراثة**.

نوفارا: مدينة (ح١٠٣٨٤٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة نوفارا فى بيدمونت، ش إيطاليا، مركز زراعى وصناعى، تنتج الأعشاب الكيميائية، والأرز، والدقيق، والمنسوجات، وجبن الجرجنزولة. هزم السويسريون الفرنسيين فيها ١٥١٣. وفى ١٨٤٩ هزم النمساويون البيدمونتيين، وبذلك انتهت حرب (١٨٤٨-٤٩).

نوفاسكوشيا: مقاطعة (٥٣٩٣٢ كم٢، مع المسطح المائى ٥٥٤٩١ كم٢، ح ٩١٤٣٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ق كندا، عاصمتها هالفاكس. من مدنها الكبرى سدنى، وجلاس باى، ودارتموث، وترورو، ونيوجلاسجو. تصاد الأسماك من مياه الخلجان والأخوار العديدة، وتغذى التلال والبحيرات والأنهار الصناعات الخشبية وقطع الأخشاب. تزرع الحبوب، وتقوم صناعات الألبان فى الأودية النهرية، وفى السهول التى استصلحت أراضيها. بها شبكة من الخطوط الحديدية والطرق الجيدة. استوطنها الفرنسيون تحت اسم أكاديا، وعارضت بريطانيا ادعاءات فرنسا حتى آلت إليها بمقتضى صلح أوترخت (١٧١٣-١٤)، ولكن العداء استمر حتى ١٧٦٣، وخلال تلك الفترة طردت بريطانيا كثيرًا من الأكاديين. ضمت إليها جزيرة برنس إدوارد ١٧٦٣، ولكنها جعلت مستعمرة منفصلة ١٧٦٩، ثم مستعمرة ذات حكومة مسئولة ١٨٤٨. انضمت إلى الاتحاد الكندى ١٨٦٧.

نوفاليس: اسم مستعار لجورج فريدريخ فيليب فون هاردنبرج (١٧٧٢-١٨٠١)، شاعر ألمانى، درس الفلسفة على شيلر وشليجل وفشته، وتأثر أكثر ما تأثر بفشته، درس الجيولوجيا. ويعد من أعظم الرومانسيين الألمان. ومن مؤلفاته رواية «هينريخ فون أوفتردنجن» التى لم يتمها لموته المبكر مصابًا بالدرن، وهى تمثل الحركة الرومانسية فى مرحلتها الأولى. عبر عن حزنه لموت حبيبته بقصائد غنائية جميلة ذات نغمة دينية «أناشيد إلى الليل» ١٨٠٠.

نوفايا زيمليا: بالروسية (الأرض الجديدة) أرخبيل (٩٠٦٥٠ كم٢)، ش غ روسيا، فى المحيط القطبى، بين بحرى بارنتس وكارا، مغطى بالجليد فى الشمال، جبلى السطح فى الوسط، توجد سهول التندرا فى الجنوب، يعيش السكان على الصيد والقنص، به ثروة معدنية من النحاس والرصاص والزنك والبيريت.

نوفجورود: مدينة (ح ٢١٥٦٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ روسيا الأوروبية، على نهر فلخوف، بالقرب من بحيرة المن، أقدم المدن الروسية. كانت مركزًا تجاريًا هامًا فى أوروبا فى العصور الوسطى. يقال إن روريك أنشأ فيها الدولة الروسية عام ٨٦٢. أصبحت عاصمة جمهورية مستقلة فى القرن ١٢. كان يحكمها مجلس شعبى ينتخب الأدواق، وبعد أن كانت ملحقة بكييف صارت أحد المراكز الأربعة الأجنبية الكبرى فى **عصبة الهنزة**، لوقوعها على طريق وادى الفولجا التجارى. وامتد سلطانها على كل ش روسيا ومستعمرات متعددة، وبلغت أوجها فى القرن ١٤ حينما بلغ عدد سكانها ح ٤٠٠ ألف نسمة. أثرت فى الفن والفولكلور الروسى. خضعت لموسكو ١٤٧٨ ودمرها إيفان الرهيب ١٥٧٠ عقابًا لها على خيانتها. استردت أهميتها وأصبح يطلق عليها «المدينة المتحف» لكثرة آثارها حتى الحرب العالمية ٢، قاست كثيرًا من الاحتلال الألمانى فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١-٤٤). من بين خسائرها الرئيسية **كرملين** القرن ١٢ الذى يضم كاتدرائية سنت صوفيا التى تأسست ١٠٤٥.

نوفرسيسك: مدينة (ح ٢٣١٤٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ إقليم كرسندار، ج ق روسيا الأوروبية. ميناء رئيسى على البحر الأسود، بها معامل لتكرير البترول، ومصانع للآلات وبناء السفن. أنشئت ١٨٣٨، احتلتها القوات الألمانية (١٩٤٢-٤٣).

نوفسيبيرسك: مدينة (ح ١٣٨٦٨٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى روسيا ج سيبيريا على نهر أوب الأعلى، وعلى سكة حديد عبر سيبريا، أنشئت ١٨٩٣ باسم (نوفنيكولايفسك)، ثم غير اسمها ١٩٢٥. نمت بسرعة (لقربها من حوض كوزنيتسك) لتصبح مركز الثقافة والمواصلات والصناعة فى روسيا الآسيوية. تصنع فيها الآلات الثقيلة والصلب والمنسوجات.

نوفمبر: انظر: **تقويم**.

نوفوتنى، أنطونين: (١٩٠٤-٧٥)، سياسى تشيكوسلوفاكى، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا والقائد العام للقوات المسلحة التشيكوسلوفاكية (١٩٥٧-٦٨) حيث خلفه الجنرال لودفيج **سفوبودا** فى رياسة الجمهورية. سكرتير الحزب الشيوعى لإقليم براج ١٩٣٧. كان عضواً عاملاً فى الحركة السرية فى أثناء الاحتلال النازى لتشيكوسلوفاكيا وسجن فى سجون النازية ومعسكرات ماوتهاوزن (١٩٤١ - ٤٥). انتخب عضواً فى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى (١٩٤٦-٦٨)، وسكرتيراً عامًا للجنة المركزية وعضواً فى اللجنة المركزية العليا (١٩٥١-٦٨). عين نائبًا لرئيس الوزراء من يناير إلى سبتمبر ١٩٥٣.

نوفوكوزنيتسك: مدينة صناعية (ح ٥٦١١٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى روسيا ج وسط سيبريا، على نهر توم. أهم مركز تعدينى فى حوض كوزنيتسك. تنتج الكيميائيات والحديد والصلب، سميت باسم ستالينسك فى ١٩٣٠ وأطلق عليها اسمها الحالى ١٩٦١.

نوفوليون: ولاية (٦٥١٠٣ كم٢، ح ٤٢٧٩٩١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش المكسيك، عاصمتها منترى. تخترق جبال سييرامادرى الشرقية جنوب وغرب الولاية. ويقع أقصى طرفها الغربى فى حوض شمال المكسيك الجاف الذى تمكن زراعته بالرى. التعدين حرفة رئيسية، وقد ساعد على ازدهار منترى، ومن أهم منتجاتها الحديد والصلب والمنسوجات والجعة والكيميائيات.

نوفى بازار: مدينة (ح ٥٦٥٢٥ نسمة، ٢٠٠٨)، غ صربيا، بيوجوسلافيا عاصمة صربيا (القرون ١٢-١٤). استولت عليها تركيا ١٤٥٦، وأصبحت سنجق (منطقة) نوفى بازار، واحتلتها القوات النمساوية (١٨٧٩-١٩٠٨). وانتقلت السيادة عليها إلى الصرب ١٩١٣، بعد الحروب البلقانية، وصارت جزءًا من يوجوسلافيا بعد الحرب العالمية ١ ويبدو على أبنية المدينة الطابع التركى.

نوفى ساد: مدينة (ح ١٩٧٦٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش صربيا، على نهر الدانوب. عاصمة مقاطعة **فويفودينا**، مركز لتجارة وطحن الغلال، ومصانع الحرير، وأخرى لحفظ الخضر والفاكهة. تأسست فى القرن ١٦، وسرعان ما أصبحت مركزًا تجاريًا. بها أسقفية أورثوذكسية. كانت مركزًا لإحياء الثقافة الصربية فى القرن ١٨، ومطلع القرن ١٩ رغم أنها تبعت هنغاريا حتى ١٩١٨. مقر جامعة وعدة مؤسسات ثقافية.

نوفير، جان جورج: (١٧٢٧-١٨١٠)، راقص ومصمم باليه فرنسى، يعد أبًا للباليه الحديث. اهتم بالحبكة الدرامية فى الباليه. صاغ مبادئه عن الباليه فى كتابه «رسائل فى الرقص والباليه» ١٧٦٠ وفيه وضع أساس التطور الحديث فى الباليه. ظهر ١٧٤٣ أول مرة كراقص للباليه، وأصبح أستاذًا للباليه فى أوبرا كوميك بباريس ١٧٤٧، وأنجز أهم أعماله باعتباره أستاذًا للباليه فى بلاط فورتمبرج فى شتوتجارت (١٧٦٠ - ٦٧)، عمل فى لندن، وميلان، وتورين، ونابولى، كان أستاذًا للباليه فى دار أوبرا باريس (١٧٧٦-٨٠).

نوفيكوف، نيقولاى إيفانوفتش: (١٧٤٤-١٨١٨)، ناشر روسى وداعية للنهضة. عطلت الملكة كاترين ٢ (١٧٧٤) جريدته الساخرة «الدرون» بسبب حملته على الرق. وتحول إلى نشر الكتب الشعبية لتعميم الثقافة. فأقفلت مطبعته بأمر إمبراطورى. سجن بضع سنوات، اعتزل الأدب بعدها. له عدد من الأقاصيص.

نوفيلد، وليم ريتشارد موريس: (١٨٧٧-١٩٦٣)، رجل أعمال صناعية، ومحسن بريطانى، نشأ عصاميًا، بدأ

حياته صانع دراجات وتقدمت أعماله حتى أصبح فى طليعة أصحاب مصانع السيارات الكبرى ببريطانيا، جمع ثروة كبيرة، اشتهر بأعمال الخير والعطف على العمال، وهب ثروته فى أثناء حياته لبناء المستشفيات والمؤسسات الخيرية ومعاهد البحوث، ولا سيما لجامعة أكسفورد، أسس مؤسسة نوفيلد للبحوث الطبية والعلمية والاجتماعية ١٩٤٣.

نوكس، جون: (١٥١٠؟ -٧٢)، مصلح دينى اسكتلندى، ومؤسس المذهب المشيخى الاسكتلندى. كان كاهنًا كاثوليكيًا، ولكنه تبع جورج ويشارت قبيل إعدام ذلك المصلح، وصار بروتستانتيًا. جاب (١٥٤٩-٥٤) انجلترا واعظًا ومبشرًا، وعين قسًا ملكيًا، وساعد فى مراجعة الكتاب الثانى للصلاة العامة. وبعد اعتلاء مارى ١ العرش، ذهب إلى القارة الأوروبية، وقضى جانبًا كبيرًا من إقامته فى جنيف، حيث اتصل بكلفن. زار (١٥٥٥-٥٦) اسكتلندا، وأبرم النبلاء الاسكتلنديون عهدهم الأول ١٥٥٧ (انظر: **كنيسة اسكتلندا**)، ودعوا نوكس لمساعدتهم فى نضالهم ضد مارى الوصية الكاثوليكية على عرش اسكتلندا. بعد نشوب حرب أهلية (١٥٥٩-٦٠)، أكره المصلحون الفرنسيين على الجلاء، وأحرز الاسكتلنديون حريتهم، ودخلوا فى الدين الجديد. وحاول نوكس، بوصفه قسًا لمدينة ادنبره، إلغاء سلطان البابا، وندد بمذاهب الكنيسة القديمة وشعائرها، وهاجم دين مارى ملكة اسكتلندا، وأدى نزولها عن العرش إلى تأسيس كنيسة اسكتلندا. يعد بفضل غيرته الدينية الشديدة، وورعه، أبرز زعماء حركة الإصلاح الدينى الاسكتلندية، وأعطاه نفوذه وتأثيره الكبيران فى الناس سلطة سياسية عظيمة.

نوكس، حصن: محلة عسكرية فى الولايات المتحدة، (ح ٣٣٠٠ فدان) فى كنتكى، على مسافة ٤٨ كم٢ ج غ لويزفيل. أنشئت ١٩١٧ معسكرًا للتدريب، وحولت إلى موقع حربى ١٩٣٢، شيدت فيها مبان لتكون مستودعًا لرصيد الذهب. كانت معسكرًا لتدريب الفرق المدرعة فى الحرب العالمية ٢.

نول: آلة نسيج، أهم أجزائها: مطواة السداة، والنير، والدرأ، ومشط النسيج، والوشيعة «المكوك». والأنوال اليدوية إما رأسية، كأنوال نسيج السجاد، حيث تعلق مطواة السداة بشجرة، وتربط أطراف خيوط السداة بوساطة أثقال، أو أفقية، كالتى استخدمت بأوروبا، حيث تفرش خيوط السداة على الأرض بين عمودين، ويتم النسج يدويًا. ثم تطورت وأصبح النسيج يتم باستخدام الأرجل. وبعد ذلك ظهرت الأنوال الميكانيكية. اخترع جون كاى ١٧٣٣ المكوك الأوتوماتيكى، واخترع ابنه روبرت ١٧٦٠ تركيبة لاستخدام مكوك بخيوط مختلفة الألوان وأوتوماتيكية فى نفس الوقت، واخترع إدموند كارترايت ١٨٧٥ أول نول ميكانيكى، اتخذ أساسًا للأنوال الحديثة ذات التركيبات الأوتوماتيكية. وبرع المصريون القدماء فى صناعة منسوجات ذات نقوش جميلة بوساطة أنوال يعمل عليها مساعدون لرفع الدرآت طبقًا لترتيب معين للحصول على الزخارف المطلوبة، ثم انتقلت هذه الطريقة إلى دمشق ومنها نقلهاالصليبيون إلى أوروبا.

نولد، إميل: (١٨٦٧-١٩٥٦)، مصور ألمانى، تعبيرى. يجد موضوعات فنه فى الطبيعة ـ مناظر البحر والأزهار والحدائق ـ وفيما وراء الطبيعة.

نولدكه، تيودور: (١٨٣٦-١٩٣٠)، مستشرق ألمانى. تعلم فى جامعة جوتنجن وفيينا وليدن وبرلين وعين أستاذًا للغات الشرقية فى جامعة جوتنجن فجامعة كيل ثم جامعة ستراسبورج. له دراسات كثيرة هامة فى تاريخ العرب وثقافتهم، من أشهرها «تاريخ القرآن» (٣ أجزاء)، و «تاريخ الفرس والعرب فى عصر الساسانيين» و «أمراء الغسانيين»، و «دراسات فى الشعر العربى القديم»، وترجم خمس معلقات إلى الألمانية.

نوم: فترة من الخمود مصحوبة بنقص فى الإدراك والشعور، وتتناوب فترات النوم مع فترات من اليقظة

والعمل. والنوم راحة نسبية تساعد الجسم على تعويض ما يفقده من طاقات مختلفة خلال ساعات العمل. ويمكن التفرقة بين النوم وحالات اللاشعور المرضية - كالغيبوبة - بالسهولة التى نستطيع بها إيقاظ النائم. وأكثر أجهزة الجسم توقفًا عن العمل فى أثناء النوم هى المراكز العليا للمخ، التى تختص بالإدراك والتمييز والتفكير، والرد على المؤثرات الخارجية بما يناسبها، وبما يتفق مع خبرة الشخص وتجاربه السابقة. ومن أهم مميزات النوم ارتخاء العضلات الإرادية، بحيث لا يستطيع النائم أن يحتفظ بتوازنه ضد جاذبية الأرض، ويقتضى ذلك أن يستلقى فى وضع أفقى، أو أن يكون على الأقل جالسًا ومستندًا إلى مقعد يمنع جسمه من السقوط، ومع ذلك فإن بعض الحيوانات تنام واقفة. ومع أن ارتخاء العضلات من مستلزمات النوم فى الإنسان، إلا أن النائم يتحرك بين حين وآخر، وتزداد الحركة كلما طال وقت النوم. وتحدث الحركات بمعدل عشرين أو ثلاثين مرة فى الليلة الواحدة، ويكون الشخص فيها شبه يقظان، ولكنه لا يذكرها عادة عند صحوه. وحركة النائم ذات فائدة إذ أنها تمنع ثقل الجسم من أن يضغط على مكان واحد فيحرمه من دورته الدموية فترة طويلة، وفى النوم تهبط سرعة التمثيل الغذائى، كما يقل عمل القلب وضغط الدم، وتقل سرعة التنفس ودرجة حرارة الجسم، أما الجهاز الهضمى فيستمر فى وظيفته دون إبطاء، نظرًا لأهميته فى تقديم ما تحتاج إليه أنسجة الجسم من المواد اللازمة لعمليات البناء والتعويض، ولسبب غير معروف تمامًا يزداد إفراز العرق وقت النوم، ولو أنه يقل فى الكفين والقدمين، وتختلف مدة النوم اللازمة حسب السن، والنوع، وطبيعة العمل اليومى وكثير من العوامل البيئية. ففى الأطفال حديثى الولادة تكون مدة النوم طويلة، وقد تصل إلى ٢٠ ساعة فى اليوم، ولكن الطفل لا يلبث أن يكتسب بالمران البقاء يقظًا معظم ساعات النهار، وهكذا تقل مدة النوم حتى تصير حوالى ثمانى ساعات للشخص الراشد، ومعظم الناس ينامون عادة، وهروبًا من الملل، أكثر مما يلزمهم، فهناك كثير من الأفراد الأصحاء لا ينامون أكثر من ست ساعات يوميًا، ومما يثبت ذلك أن أكثر ساعات النوم عمقًا هى الساعات الثلاث الأولى، وبعدها يقل عمق النوم تدريجيًا إلى أن يصحو الشخص. ومما لا شك فيه أن طول مدة النوم، وتناوبه مع اليقظة فى أوقات معينة، أمر يكتسب بالمران والتعود، وله فوائده، إذ يجعل الإنسان ينام فى سرعة عندما يحل وقت نومه، ويصحو من تلقاء نفسه عندما يحل ميعاد يقظته، وفضلاً عن ذلك فإن اكتساب عادات النوم الصحية تجعل الإنسان أكثر نشاطًا وأسرع بديهة خلال عمله، والحرمان المستمر من النوم ذو عواقب وخيمة، وبخاصة على الجهاز العصبى العضلى، فقد حرم أشخاص من النوم لمدة تتراوح بين ٦٠ و٩٠ ساعة متتالية، وكان أبرز الآثار لذلك هو الشعور بتعب عضلى شديد، ونقص فى قوة الإدراك والتفكير، وعدم القدرة على ضبط النفس، وغير ذلك من الأعراض التى تلاحظ فى مرضى الأمراض العقلية، وهذا يفسر ما شوهد من أن كثيرين من الأبرياء يوقعون صك اتهامهم بأشد الجرائم التى لم يقترفوها إذا تناوب عليهم المحققون حارمين إياهم من النوم، وهم بذلك لا يبغون إلا فترة من النوم وليكن بعدها ما يكون، وقد قدمت عدة نظريات لتفسير دورة النوم واليقظة، ولعل أقربها إلى الحقيقة أنه كى يبقى العقل فى حالة التيقظ يجب أن تصل إليه بصفة مستمرة إشارات عصبية من أعضاء الإحساس المختلفة، وبخاصة من تلك التى توجد فى داخل العضلات، والتى تشعر المخ بمدى الشد عليها بجاذبية الأرض أو بقوة التوتر والانقباض فيها، فإذا استلقى الإنسان على فراش مريح، وباعد بينه وبين المؤثرات الخارجية، بحيث لا ينظر أو يسمع شيئًا، فإنه يمر من حالة اليقظة إلى حالة النوم فى سهولة، وخصوصًا عندما يكون الجهاز العصبى العضلى قد أصابه الإرهاق من العمل اليومى، هذا وقد اكتشف أخيرًا أن إشارات الإحساس تمر إلى مراكز العقل فى طريقين، أحدهما سريع ويدعو إلى الحس والشعور

بالعوامل الخارجية والآخر بطئ ويمر فى سلسلة من الخلايا العصبية منتشرة فى جذع المخ وما يعلوها من مراكز، ويدعو إلى بقاء العقل متيقظًا ومستعدًا لتلقى الرسائل العصبية المختلفة ومعرفة كنهها، ومما يؤيد ذلك أن العقاقير المنومة والمخدرات لها تأثير شديد على الطريق الثانى، بحيث تمنع عمله، وتدعو إلى النوم أو اللاشعور، كما أن إصابات محدودة فى طريق الخلايا العصبية التى توقظ العقل قد تؤدى إلى حالة من النوم مستمرة، وسواء أكان النوم طبيعيًا أم ناتجًا عن تعاطى العقاقير المنومة، أو عن إصابات فى أجزاء معينة من جذع المخ ومراكزه العصبية، فإن رسم الموجه الكهربائية للمخ يكون متشابهًا، ويختلف عن الرسم الذى نحصل عليه فى حالة اليقظة.

نوما پومپيليوس: ملك أسطورى، حكم روما بعد رومولوس، ينسب إليه وضع القواعد القانونية والطقوس الدينية.

نومانتيا: موقع إستراتيجى بأعالى نهر دوريوس بإسبانيا، ردت منه هجمات الرومان المتكررة منذ حملة كاتو (١٩٥ ق م) حتى أفلح اسكيبيو ايميليانوس فى الاستيلاء عليه (١٣٢ ق م) بعد حصار دام ثمانية أشهر.

نوميديا: إقليم فى ش غ أفريقيا (بالتقريب: الجزائر الحديثة)، كان جزءًا من إمبراطورية قرطاجة حتى انضم **ماسينيسا** حاكم نوميديا إلى الرومان (ح ٢٠٦ ق م) فى الحرب البونية ٢، ومنح استقلاله بمقتضى الصلح (٢٠١ ق م)، ازدهرت نوميديا حتى اشتباك **يوجورتا** فى حرب منكودة مع الرومان (١١٦-١٠٦ ق م)، ناصرت نوميديا أعوان بومبى ضد قيصر (٤٧-٤٦ ق م) (نظر: **يوبا**) فعزلت الأسرة الحاكمة، وحولت المملكة إلى ولاية أفريقيا الجديدة (٤٦ ق م)، واعتبرت مملكة تابعة لروما (٣٠-٢٥ ق م)، ثم ضمت إلى ولاية أفريقيا القديمة حتى فصلهما سبتيموس سيفيروس، غزاها الوندال فى القرن ٥، والعرب فى القرن ٨، أهم المراكز الحضرية فى نوميديا القديمة كيرتا وهيبورجيوس.

نون: معبود كان يمثل الماء الأزلى الذى انطوى على أصل الكون وطفا منه التل الأزلى (الأرض) وهو أحد أعضاء **ثامون الأشمونين**.

نونييس، رفائيل: (١٨٢٥-٩٤)، رئيس جمهورية كولومبيا (١٨٨٠-٨٢ و ١٨٨٤-٩٤) كان حر المذهب، نجح فى تسوية النزاع بشأن الحدود مع كوستاريكا وفنزويلا، إبان مدة رياسته الأولى، ازداد ميلاً إلى انتهاج سياسة محافظة، وقمع فتنة قام بها الأحرار ١٨٨٥، ناصر إقامة حكومة مركزية قوية.

نونييس، فسيلا بلاسكو: (ت ١٥٤٦)، كان أول نائب لملك إسبانيا على بيرو (١٥٤٤-٤٦) أنفذه شارل ■ لتنفيذ القوانين الجديدة، لكنه واجه مقاومة عنيفة بتصرفاته المتسرعة الضارة، التى انتهت بالقبض عليه لاتهامه بقتل رجل ذى مكانة، ووضع على ظهر سفينة لإعادته إلى إسبانيا، ولكنه فر عائدًا إلى بيرو ليستعيد سلطاته، هزمه جونثالو بيزارو، وأعدمه.

نويبر، كارولين ـ فريدرك: (١٦٩٧-١٧٦٠)، ممثلة ومديرة مسرح، ألمانية، بدأت ممثلة متنقلة، ثم تولت إدارة فرقة مع زوجها يوهان نويبر ١٧٢٧، وابتدأت حياة حافلة بالشهرة فى تاريخ المسرح، ساعدها يوهان كريستوف جوتشد بترجماته، فعرضت الكثير من مسرحيات راسين وكورنى وموليير لأول مرة فى ألمانيا، كانت تقوم بتمرين الممثلين، وإدارة المسرح، وتنظيم حياة أعضاء الفرقة، كما كانت الممثلة الأولى بالفرقة، وظلت عشر سنوات ترفع من شأن المسرح بألمانيا.

نويبع: مركز ومدينة (ح ٧٢٥٢ نسمة، ٢٠٠٨) بمحافظة جنوب سيناء. تشمل مدينة نويبع وقرية طابا وقرية واسط وتقع على خليج العقبة وتبعد ح ٨٥ ش دهب. وهى مركز سياحى بحرى للصيد تحت الماء . تتميز بجمال شواطئها واعتدال جوها.

نوير: شعب من النيليين يقطن ش ق أفريقيا وينتشر بين بحر الغزال ونهر السوباط بجمهورية السودان، يشتغلون برعى الماشية وزراعة الذرة الرفيعة والدخن، والنوير

عشائر أبوية تأخذ بنظام الزواج الخارجى (إكسوجامى)، وليس للنوير زعماء حقيقيون.

نويرات، كونستنتين، بارون فون: (١٨٧٣ - ١٩٥٦)، سياسى ألمانى، شغل منصب وزير الخارجية (١٩٣٢-٣٨)، فى وزارات بابن، وشليخر، وهتلر. عين ١٩٣٩ «حامى» بوهيميا ومورافيا، حوكم عقب الحرب العالمية ٢ أمام محكمة نورمبرج لجرائم الحرب، وحكم عليه بالسجن ١٥ عامًا ١٩٤٦، أطلق سراحه لمرضه ١٩٥٤.

النويرى: (١٢٧٨-١٣٣٣)، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، مؤرخ عربى، ولد بصعيد مصر، اشترك فى حروب المماليك، اتصل بالسلطان الناصر محمد بن قلاوون، له نظم يسير ونثر جيد، صنف «نهاية الإرب فى فنون الأدب» (٣٠ جزءًا)، وهو أشبه بدائرة معارف لما وصل إليه العلم عند العرب فى عصره.

النويرى الإسكندرى: (ت ١٣٧٣)، محمد بن قاسم، مؤرخ عربى، عاش بمصر، له كتاب «الإلمام بما جرت به الأحكام»، و «الأمور المقضية فى وقعة الإسكندرية» ١٣٦٥.

نويز، آرثر آموس: (١٨٦٦-١٩٣٦)، كيميائى ومرب أمريكى، التحق ١٩١٥ بمعهد كاليفورنيا للتكنولوجيا، حيث نظم المعمل وأداره، عرف بشغله فى التحليل الوصفى والنظرية الأيونية، ويعتبر كتابه «التحليل الكيميائى الوصفى للمواد غير العضوية» من أحسن الكتب فى هذا الموضوع.

نويز، ألفرد: (١٨٨٠-١٩٥٨)، شاعر إنجليزى. تعلم بجامعة اكسفورد. كان أستاذًا للأدب الإنجليزى بجامعة برنستون (١٩١٤-٢٣) وزار الولايات المتحدة عدة مرات، تشتمل دواوينه الشعرية على «زهرة اليابان القديمة» ١٩٠٣، و «غابة الزعتر البرى» ١٩٠٥، والملحمة الشعرية «التنين» ١٩٠٨، والثلاثية التى كتبها عن العلم بعنوان «حملة المشعل» (١٩٢٢-٣٠)، من أشهر قصائده القصيرة «أربعة عشر مغنيًا من البحارة»، و«الأرغون المزمارى»، و «قاطع الطريق»، له مجموعة من القصائد والمقالات بعنوان «أشجار البستان» ١٩٣٩، وله فى النقد الأدبى «اتجاهات الشعر الحديث» ١٩٢٤، وفى التراجم «فولتير» ١٩٣٨، له كتاب «الإله المجهول» ١٩٣٤، عن قصة اعتناقه للكاثوليكية.

نويستريا: مملكة فرنجية (القرن ٦-٨)، قامت فى فرنسا ش اللوار، كانت عاصمتها سواسون. انظر: **ميروفينجيون**.

نويشاتل: بالألمانية: نوينبرج، كانتون (٨٠٠ كم²، ع ١٦٩٣٢٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ سويسرا بجبال جورا، تربى فيه الماشية، وتصنع الساعات (بخاصة فى لا لوكل، ولاشو - دى - فوند) وأهم منتجاته: المنسوجات القطنية، والألبان، والخمور، السكان معظمهم من البروتستانت، ويتكلمون الفرنسية. ولما كانت نويشاتل تابعة للإمبراطورية الرومانية المقدسة، فقد انضمت إلى الاتحاد السويسرى منذ القرن ١٥، وأصبحت إمارة مستقلة ١٦٤٨، وفى ١٧٠٧، خلف ملوك بروسيا أسرة أورليانز ـ لونجفيل فى حكم نويشاتل، ولكن مارشال برتييه استولى على الحكم (١٨٠٦ - ١٣)، وعلى الرغم من استمرار نويشاتل إمارة، فإنها أصبحت ١٨١٥ (كانتونًا) سويسريًا، وفى ١٨٤٨ ألغيت الحكومة الملكية، وفى ١٨٥٧ أعاد ملك بروسيا بسط حكمه على الإمارة. العاصمة نويشاتل (ع ٣٢٣٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، تنتج الآلات، والشوكولاته، والتبغ، أهم معالمها: كاتدرائية، وقلعة قديمة، وجامعة تأسست ١٨٣٨، ويقع الإقليم على بحيرة نويشاتل (طولها ٣٩ كم، وعرضها ٦-٨ كم) تحيط بها كروم فاخرة.

نويل - بيكر، فيليب جون: (١٨٨٩ - ١٩٨٢)، سياسى بريطانى، اشتهر بجهوده لنزع السلاح، عضو جمعية الأصدقاء، كان عضوًا نشطًا فى عصبة الأمم، اشترك فى وضع مسودة ميثاق الأمم المتحدة، عضو عمالى بالبرلمان (١٩٢٩-٣١ و ٣٦-٧٠). نال جائزة نوبل للسلام ١٩٥٩.

نويى - سير - سين: مدينة (ع ٦٢٣٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)،

ش وسط فرنسا. بالقرب من غابة بولونيا. عقدت فيها ١٩١٩ معاهدة نويى بين بلغاريا والحلفاء فى الحرب العالمية ١، وبمقتضاها نزلت بلغاريا عن جزء من تراقيا لليونان، وعن بعض مناطق الحدود ليوجوسلافيا، وعن دبروجه الجنوبية لرومانيا.

نى: الرمز الكيميائى للعنصر نيون.

نى وين، يو: (١٩١١ - ٢٠٠٢)، ضابط وسياسى بورمى، أسهم فى الحركة الوطنية منذ شبابه، عين نائبًا لرئيس الوزراء ١٩٤٩، وقائدًا عامًا للقوات المسلحة ١٩٥٦، أصبح رئيسًا للوزراء ووزيرًا للدفاع (أكتوبر ١٩٥٨-٦٠)، قام بانقلاب عسكرى (٢ مارس ١٩٦٢)، وعطل الدستور، واعتقل رئيس الجمهورية، ورئيس الوزراء والوزراء، وكبار ساسة البلاد، وأصبح رئيسًا للوزراء فى ١٩٧٢، غير أنه استقال فى إبريل من العام نفسه، أصبح رئيسًا للجمهورية (١٩٧٤-٨١).

نيابة (إنابة): فى القانون، إحلال إرادة شخص محل إرادة آخر فى مباشرة تصرف قانونى باسم ذلك الآخر ولحسابه، وتنشأ النيابة إما عن العقد، وهذه هى الوكالة، أو عن نص فى القانون (نيابة قانونية)، أو بحكم القضاء (نيابة قضائية).

نيابوليس: اسم لمدن كثيرة فى العصور اليونانية والرومانية القديمة (مثل نابلى الحديثة بإيطاليا).

نياجرا: نهر (٥٥ كم)، ينبع من بحيرة إيرى بالقرب من مدينة بفلو، ويتجه شمالاً، فاصلاً بين الولايات المتحدة وكندا، وفى طريقه إلى بحيرة أونتاريو يكون مساقط أونتاريو المائية، ويكون صالحًا للملاحة على امتداد ٣٢ كم قبلها، ثم على مسافة ١١ كم قبل دخوله بحيرة أونتاريو، وتتصل بالنهر قنوات صناعية عديدة، ومنها ما يتسع ويستدير حول منطقة الشلالات لأغراض النزهة والنقل، وتقوم عليه عدة جسور.

نياجرا، شلالات: مساقط مياه مشهورة، ومصدر هام للطاقة الكهربائية، ومن أجمل المناظر الطبيعية فى العالم، غ نيويورك وجنوبى بحيرة أونتاريو فى مجرى نهر نياجرا، ويسير النهر سيراً طبيعيًا حتى مسافة من مساقط المياه، وهنالك تعترض مجراه جزيرة جوت أيلند فتقسمه قسمين يهوى الأول فى أرض أمريكية، ويسقط الثانى وهو الأكبر فى أرض كندية، ويبلغ ارتفاع الشلال الأمريكى ٥١ م وعرضه ٣٣٢ م، ويبلغ ارتفاع الفرع الكندى ٤٨م وعرضه ٧٩٢م، ويزيد فى جلال المشهد أنه محاط بصخور غريبة التكوين، وقد وزعت الأضواء الكهربائية الملونة حول الشلالات وفى قلب مياهها بما يضفى عليها الرواء ليلاً، وتستخدم الطاقة الكهربائية المستمدة من الشلالات فى مشروعات صناعية كبيرة وفى إنارة المدن الكثيرة المنتشرة فى تلك الأرجاء، ولمنطقة الشلالات نظام خاص تشرف على تنفيذه هيئة مشتركة من ممثلى الولايات المتحدة وكندا، ومهمتها النظر فى شئون الملاحة والرى وتوزيع الطاقة الكهربائية وغير ذلك.

نياجرا فولز: مدينة ومنتجع (ح ٥١٢٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية نيويورك على نهر نياجرا، وبالقرب من شلالات نياجرا، ومنها تستمد المدينة والمنطقة كلها الطاقة الكهربائية، استوطنها الأمريكيون ح ١٨٠٥، أحرقها الإنجليز فى حرب ١٨١٢، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٩٢، مركز صناعى نشط، تنتج الطائرات، والأجهزة المعدنية، والكيميائيات، والورق والسواحج، وتصدر الحبوب والحاصلات الزراعية الأخرى، من معالمها متحف شلالات نياجرا، خصص جناح منه لتاريخ المنطقة الطبيعى، وآخر لآثارها وذكرياتها التاريخية، تقع بالقرب منها جامعة نياجرا الكاثوليكية التى تأسست ١٨٥٦.

نياجرا فولز: مدينة (ح ٨٢١٨١ نسمة، ٢٠٠٦)، ج أونتاريو بكندا، على نهر نياجرا مواجهة لمدينة نياجرا فولز الأمريكية وتطل على شلالات نياجرا.

نيارخوس: (ازدهر ٣٢٤ ق م)، قائد مقدونى، تولى قيادة أسطول الإسكندر الأكبر من السند إلى سوسة (٣٢٥-٣٢٤ ق م)، كتب وصفًا دقيقًا لهذه الرحلة، حفظه لنا اريانوس.

نياريت: ولاية (٢٧٣١٦ كم٢، ح ٩٤٨٣٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ المكسيك على المحيط الهادى، عاصمتها تبيك، أدت التربة البركانية، والمطر الغزير، واختلاف الارتفاع، إلى تنوع الغلات الزراعية، بها ثروة معدنية، وغابات فى برياتها، وجزر لاس ترس مارياس، معظمها لم يستغل، انفصلت عن هالسكو ١٨٨٤ وصارت ولاية ١٩١٧.

نياسلاند: انظر: **مالاوى.**

نيامى: مدينة (ح ٩٠٧١٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة جمهورية النيجر وأكبر مدنها، وميناء على نهر النيجر، المركز التجارى والإدارى للنيجر، ونهاية شبكة مواصلات عبر الصحراء، وإلى داهومى وبوركينا فاسو، وبالقرب منها ميناء جوى. تصدر المنتجات الزراعية واللحوم المجمدة.

نيانزا: لفظ يعنى (بحيرة) فى لغة البانتو، يطلق على كثير من بحيرات أفريقيا، مثل فكتوريا نيانزا، وألبرت نيانزا.

نيب: الرمز الكيميائى للعنصر نيوبيوم.

نيبال: مملكة سابقة (١٤١٠٥٩ كم٢، ح ٢٦٩٤٢٦٠٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط آسيا، بين الهند والتبت، عاصمتها كاتمندو، يوجد فى الشمال الجانب الأكبر من جبال همالايا ومنها قمة إفرست، ينتج وادى نيبال الأرز والقمح والفاكهة، وهو أكبر قطاع بالمملكة آهل بالسكان، تكاد تنحصر تجارتها مع الهند والتبت، أغلبية الأهلين هندوس، ويكون البوذيون أقلية، ويتكلمون علة لغات منحدرة من البورمية التبتية. يسيطر على نيبال الجوركا منذ القرن ١٨، بدأت ١٧٩٢ علاقاتها الأولى بالبريطانيين الذين اعترفوا بسيادتها الكاملة فى معاهدة عقدوها معها ١٩٢٣، كان يحكمها بالوراثة رئيس وزراء ينتمى إلى أسرة رانا حتى ١٩٥٠، حينما أكرهته علة ثورات ناجحة على تسليم زمام الأمور إلى الملك الذى كان قبلاً مجرد رئيس دولة شكلاً، وتأسست حكومة شعبية فى ١٨ فبراير ١٩٥١ وانضمت نيبال للأمم المتحدة ١٩٥٥، توفى الملك تريبهوبانا فى مارس ١٩٥٥ وخلفه ابنه ماهندرا فأعلن الدستور الجديد فى ١٦ ديسمبر ١٩٦٢ الذى أعطى الملك كل السلطات التنفيذية. تمت الموافقة على هذا النظام فى استفتاء شعبى (١٩٨٠). قامت احتجاجات فى ١٩٩٠ على هذا النظام وأعيدت الديمقراطية وأجريت انتخابات برلمانية وأصبح جيريجا پراساد كويرالا رئيسا للوزارة، وتشهد نيبال حاليا تقاربًا مع الصين. توفى ماهندرا ١٩٧٢ وخلفه ابنه بيريندرا. وفى ٢٠٠١ حدثت مذبحة عرفت باسم «مذبحة القصر الملكى» حين قام ولى العهد ديابندرا بإطلاق النار على والده الملك بيريندرا وعلى الملكة وسبعة افراد من العائلة المالكة ثم اقدم على الانتحار. وبعدها تولى جيانيندرا الحكم. وفى مايو ٢٠٠٨ أعلن إلغاء الملكية واعلنت نيبال جمهورية وطلب من جيانيندرا الرحيل. وتولى جيريجا براسادا كويرالا رئيس الوزراء (٢٠٠٦) القيام بأعمال الرئاسة.

نيبور: مدينة بابلية قديمة، مركز للسومريين على نهر الفرات، وعاصمة لعبادة انليل كبير المعبودات السومرية، عثر فيها على معبد به مجموعة ضخمة من الوثائق التاريخية مرقومة على ألواح الصلصال، كما وجد بين أنقاضها آثار من الإمبراطورية الفارسية الحديثة.

نيبور، بارتولد جورج: (١٧٧٦-١٨٣١)، مؤرخ ألمانى من أصل دنماركى، اشترك فى تأسيس جامعة برلين، وكان سفير بروسيا لدى الكرسى البابوى (١٨١٦-٢٣)، ومن ١٨٢٣ حتى وفاته درس فى جامعة بون، أهم مؤلفاته: «تاريخ روما» (٣ مجلدات، ١٨١١-٣٢)، وبه بدأ عصراً جديداً فى استخدام الطرق العلمية الحديثة فى كتابة التاريخ، حاول ربط الأحداث الفردية بالنظم السياسية والاجتماعية لروما القديمة من جديد فى كتب التاريخ بعبارات يستطيع القارىء العصرى فهمها. وكان شديد الإعجاب ببروسيا الحديثة ويرى فيها عديلاً معاصراً لروما القديمة.

نيبور، كارستن: (١٧٣٣-١٨١٥)، رحالة ألمانى، زار بلاد العرب، وكان الوحيد الذى نجا من بعثة مكونة من

خمسة أفراد أرسلها فريدرك ٥ ملك الدنمارك لارتياد بلاد العرب (١٧٦١-٦٣)، أقلع من مخا قاصداً الهند، ومنها عاد إلى أوروبا، عبر الخليج العربى ونهر دجلة وفلسطين وسورية والقسطنطينية ١٧٦٧، سجل وصف رحلته واكتشافاته فى مجلدات ثلاثة، (طبع آخرها ١٨٣٧) بعد وفاته.

نيپوس، كورنيليوس: (ح ١٠٠ ق م ـ ح ٢٥ ق م)، مؤرخ رومانى كان صديقًا حميمًا لشيشرون وكاتولس وبومبونيوس وأتيكوس، وصلنا من مؤلفاته أجزاء من كتاب «عن الرجال المشهورين» وهو عبارة عن مقارنة بين عظماء الرومان وعظماء اليونان وغيرهم من زعماء الشعوب الأخرى، وامتازت كتابته باللغة اللاتينية المألوفة، وإن كان الكتاب سطحيًا فى بعض أجزائه، غير دقيق فى بعض تعبيراته.

نيپون: الاسم الذى تعرف به اليابان، اشتق من داى نيبون، ويعنى بها اليابان العظمى (الشمس المشرقة)، وقد استمد هذا التعبير من الصينيين.

نية: عقد القلب على الفعل والاتجاه إلى تنفيذه، وهى ركن فى كل العبادات عند المسلمين، كالصلاة والصيام، والله يحاسب عباده على حسب نواياهم، «إنما الأعمال بالنيات»، ولكن شاء كرمه ألا يحاسب من نوى معصية ولم يأتها مختاراً، وأن يثيب من نوى خيراً ولم ينجزه من غير عدول، وفى المعاملات الإنسانية لا تكفى النية، بل لا بد أن يكون التصرف صحيحًا من حيث الشكل.

نيتروبنزين: سائل زيتى القوام، سام، أصفر اللون، له رائحة مميزة، يغلى فى ٢١١° مئوية، ويتجمد فى نحو ٦° مئوية، يستخدم لعمل الصابون والعطور وتحضير الأنيلين، يحضر بمعالجة البنزين بحمض النتريك (فى وجود حمض الكبريتيك الذى يزيل الماء المتكون) يذوب فى الماء، ويختلط سريعًا مع كثير من السوائل العضوية.

نيتروتشوك: انظر: **نترات النوشادر الجيرى**.

نيتروجليسرين: سائل زيتى القوام، ثقيل، لا لونى، شديد الانفجار. يتكون من الكربون والهيدروجين وهو إستر جليسرين وحمض نتريك واسمه الأكثر دقة ثلاثى نترات الجليسريل، لا يذوب فى الماء، ولكن يذوب فى الإثير، والأسيتون، والبنزين والكلوروفورم، شديد الحساسية للصدمات الخفيفة ويمزج عادة بالجليسرين لتكوين جيلاتين النسف، أو يستخدم كالديناميت، ويستعمل أيضًا لعمل البارود اللادخانى، وفى الطب.

نيتروسلفات النوشادر: سماد يحضر بألمانيا من صهر نترات الأمونيوم، ثم إضافة كبريتات الأمونيوم، لتكوين ملح مزدوج للنوشادر من النترات والكبريتات. بلوراته بيض مشوبة بالسمرة، يتميع قليلاً بتعريضه طويلاً للجو الرطب، يحتوى على حوالى ٢٧٪ من النتروجين، عشرون منها نوشادرى والباقى نتراتى، وهو سماد ذو تأثير فسيولوجى حمضى يناسب الأراضى القلوية، ويصلح لتسميد جميع المزروعات باستثناء الأرز لنفس السبب الذى يمنع استعمال نترات النوشادر لهذا النبات.

نيتروى: مدينة (ح ٤٦٤٠٦٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق البرازيل على خليج جوانابارا، ضاحية سكنية لريو دى جانيرو، مركز صناعى، من أهم منتجاتها المنسوجات والأدوات المعدنية والأغذية.

نيتشه، فريدرك فيلهلم: (١٨٤٤-١٩٠٠)، فيلسوف ألمانى، مات عنه أبوه صغيراً، فربته أمه على التقوى، فانقلبت تقواه ثورة عقلية، كان أستاذاً لأصول اللغة فى بازل ١٨٦٩، وتأثر بفلسفة **شوبنهاور**، وصادق فاجنر، ثم خرج عليهما وعلى سائر أصدقائه، بعد إصابته باضطرابات عصبية، ومرض فى عينيه، فترك التدريس وطفق ينتقل مستشفيًا، ولكنه مضى يجهد نفسه حتى انتهى به الأمر إلى مرض عقلى خطير. فى فلسفته شاعرية وغزارة إحساس، مما يدل على حساسية نفسه وحبه للموسيقى، أهم مؤلفاته: «مولد التراجيديا» و «هكذا تكلم زرادشت» ـ ترجم إلى العربية ـ وهو بمثابة قصيدة مستفيضة يبشر فيها بالإنسان الأعلى **السوبرمان**، وبأخلاقية السادة، ويهاجم الأخلاق

التقليدية وبخاصة الأخلاق المسيحية لأنها فى رأيه أخلاق تصلح لسواد الناس ممن ينساقون وراء الأقوى، فهى أخلاق تعادى الممتازين لحساب الضعفاء، فليس الهدف مجرد الحياة، بل الحياة القوية، وسيحقق الإنسان بإرادته إنسانًا أعلى، يكون فوق الخير والشر، ويمحو الديمقراطية المنهارة، له آثار عميقة فى جوانب كثيرة من الفكر الألمانى.

نيتوجراف: انظر: **منساخ**.

نيتى، فرانشيسكو سافيريو: (١٨٦٨-١٩٥٣)، سياسى واقتصادى إيطالى شغل منصب أستاذ الاقتصاد بجامعة نابلى، انتخب عضواً بالبرلمان ١٩٠٤، كان وزيراً للزراعة (١٩١١-١٤) والمالية (١٩١٧-١٩) ورئيس الوزراء (١٩١٩-٢٠)، كان حر المذهب ونفى خلال الحكم الفاشى ثم عاد إلى إيطاليا بعد الحرب العالمية ٢.

نيجاتا: مدينة صناعية (ح ٨١٦٥٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ هنشو باليابان، على بحر اليابان، الميناء الرئيسى لمنطقة غرب هنشو، تشتهر بصنع الآلات والمنسوجات والكيميائيات.

نيجر: نهر (طوله ح ٤١٨٠ كم)، غ أفريقيا، منابعه الرئيسية فى مرتفعات فوتاجلون على بعد نحو ٢٠٠ كم من المحيط الأطلنطى، يكون قوسًا كبيرة داخل الهضبة شبه الصحراوية، ثم ينحرف جنوبًا ليصب فى خليج غينيا بدلتا تمتد لمسافة ٣٢٠ كم، أهم روافده نهر بنوى، كان مونجو بارك أول من ارتاده.

النيجر: **جمهورية** (١٢٦٧٠٠٠ كم^٢، ح ١٣٩١٦٦١٢ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا، عاصمتها **نيامى**، تحدها الجزائر وليبيا (ش)، وتشاد (ق)، ومالى وبوركينا فاسو (غ)، وبنين ونيجريا (ج). صحراء (ش)، وسافانا واستبس (ج)، وبخاصة على طول نهر النيجر حيث يتركز أغلبية السكان، تصدر الفول السودانى والمنتجات الحيوانية والقطن، ويعدن الحديد واليورانيوم، السكان يتكونون من مجموعات عرقية متعددة منها الهاوسا (وهى أكبر المجموعات) والجرما والسنغاى فى الجنوب، ويشتغلون بالزراعة. والطوارق والتوبو والفولانى فى الشمال ويشتغلون بالرعى، ويدين معظم السكان بالإسلام، وتوجد أقلية ممن يدينون بالمسيحية أو بحيوية المادة، واللغة الرسمية الفرنسية وتوجد بعض اللهجات المحلية. وصلها الرومان قديمًا، وقامت مملكة **سنغاى** فى مدينة جاو على ضفاف النيجر فى القرن ٧، وفى القرنين ١١ و ١٢، دخل العرب شمال أفريقيا ونشروا الإسلام واللغة العربية ثم اتجهوا جنوبًا، وقامت إمبراطوريات مثل مالى وغانا وسنغاى فى الغرب ثم إمارات الهاوسا وبرنو فى المنطقة التى تعرف الآن باسم النيجر، وقام جيش سنغاى بقيادة اسكيا محمد بغزو إمارات الهاوسا، وأسس **عثمان دان فوديو** الزعيم الدينى مملكة **سوكوتو**، وأخضع الهاوسا حوالى ١٨١٠، وفى القرن ١٩ وصل الأوروبيون إلى النيجر ومن بينهم المستكشف مونجو **بارك** وتبعه هينرخ بارث فى ١٨٥٠، وأنشأ الفرنسيون مواقع لهم حول بحيرة تشاد، وأصبحت النيجر مستعمرة فرنسية فى ١٩٢٢، وانتخب أول مجلس إقليمى بها فى ١٩٤٦، حصلت على الاستقلال الذاتى فى نطاق مجموعة الدول الفرنسية ١٩٥٨، ثم الاستقلال التام فى ١٩٦٠، وانضمت إلى الأمم المتحدة، وأصبح أول رئيس لها هامانى **ديورى** الذى عزل من منصبه ١٩٧٤ وخلفه الكولونيل سينى كونتشى، انضمت إلى منظمة الدول الأفريقية ١٩٦٣. اجتاحت البلاد موجة من الاضطرابات والمجاعة ١٩٧٣-٧٤ و ١٩٧٥، نفقت فى خلالها نصف الثروة الحيوانية فى البلاد. وبوفاة كونتشى (١٩٨٧) أصبح الجنرال علي سايبو رئيسًا للجمهورية واستمر فى تحويل النيجر ببطء نحو الديمقراطية. وفى ١٩٩١ أخرج مؤتمر سياسى وطنى سايبو من السلطة وأقام حكومة مدنية انتقالية، وفى انتخابات حرة فى ١٩٩٣ فاز ماهامانى أوسمان بالرئاسة. وقع انقلاب فى يناير ١٩٩٦ بقيادة الكولونيل ابراهيم بارى مناصرة الذى أصبح رئيسًا للجمهورية، اغتيل فى ابريل ١٩٩٩ ثم خلفه تانجا مامادو (محمدو).

نيجريا: جمهورية (٩٢٣٧٦٨ كم^{٢}، ح ١٤٧٣٥٧٦٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ أفريقيا على خليج غينيا، عاصمتها **ابوجا**، وأكبر مدنها **لاجوس** وكانو **وابادان**. يحدها النيجر وتشاد (ش) والكمرون (ق) وبنين (غ)، أهم الأنهار النيجر وبنوى، تنسب إلى نهر النيجر، وتتكون من مستنقعات ساحلية واسعة تتوسطها دلتا النيجر، وتليها منطقة غابات استوائية ثم منطقة شجيرات نخيل الزيت فى الجنوب، أما المرتفعات الوسطى فتنمو بها السافانا والغابات تتدرج حتى تصل إلى صحراء استبس فى الشمال، المناخ استوائى، والمطر موسمى، وتهب رياح الهرماتان فى الشمال الشرقى خلال فصل الجفاف، ونيجريا إقليم زراعى أساسًا، وتعتبر من أكبر الدول المصدرة لزيت النخيل، وتصدر أيضًا الكاكاو والمطاط والموز والفول السودانى والقطن والأخشاب الاستوائية والجلود، وبها ثروة معدنية من القصدير والفحم والبترول والكوبلت، وتقوم بها صناعة الأبلكاش والمنسوجات وتمتد بها شبكة طرق وسكك حديدية وملاحة نهرية موسمية فى نهرى النيجر وبنوى وتربط الساحل بالمدن. اللغة الرسمية الانجليزية، وتوجد بعض اللهجات المحلية، ويسود الإسلام فى الشمال، والمسيحية فى الجنوب، وينتشر هنا وهناك من يدينون بحيوية المادة. يبدأ تاريخ نيجريا بإنشاء إمبراطورية كانم وبرنو فى القرن ٨، ونشأت عدة دويلات متنافسة فى أحوال تتسم باختلافات إقليمية شتى، وسادت فى منطقة نيجريا الشمالية قبائل الهاوسا قبل وصول قبائل الفولة الإسلامية (القرن ١٣) ونشأت فى الغرب عدة ممالك متعاقبة من قبائل اليوروبا، كما قامت فى الجنوب ممالك ايف وبنين (القرن ١٢) وتأثر أهل الشمال بحركة الإصلاح الدينى التى تزعمها الحاج **عثمان دان فوديو** وسلالته فى أخريات القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩، وما زال أثرها الدينى قويًا فى نيجريا الشمالية، كان البرتغاليون أول الشعوب الأوروبية الذين وصلوا إلى ساحل نيجريا (١٤٧٢) وتبعهم البريطانيون ١٥٥٣، وسرعان ما أصبحت المنطقة الساحلية سوقًا لترحيل الرقيق إلى أوروبا والأمريكتين، وفى النصف الأول من القرن ١٩ وصل المستكشفون من أمثال بارك وهيو كلابرتون وريتشارد لاندر وهينرخ بارث إلى نيجريا واكتشفوا داخلية البلاد، وأسست الشركات التجارية، وحلت تجارة تصدير منتجات النخيل محل تجارة الرقيق، وفى ١٨٦١ أصبحت لاجوس مستعمرة بريطانية، واعترف مؤتمر برلين ١٨٨٥ بحق بريطانيا فى جنوب نيجيريا. وفى ١٩٠٣ تم لبريطانيا الإشراف على نيجريا الشمالية بوساطة جهود المستعمرين جوريج جولدى وفريدرك لوجارد. وفى ١٩٠٦ قسمت بريطانيا نيجريا إلى نيجريا الشمالية ونيجريا الجنوبية فضلاً عن محمية ومستعمرة لاجوس. وفى ١٩١٤ ضمت المنطقتان وأصبحتا مستعمرة ومحمية نيجريا. ووضع الكمرون الألمانى بعد الحرب العالمية ١ تحت انتداب بريطانيا التى أدارته باعتباره جزءًا من نيجريا. أدخل الحكم غير المباشر تدريجيًا وتجمعت مقاليد الحكم فى يد حاكم عام هو السير فريدرك لوجارد قبل الحرب العالمية ١. انتشر الوعى الوطنى بعد الحرب ونزع القادة النيجيريون إلى المطالبة بالاستقلال، ومن هؤلاء نمادى **أزيكوى**، وأوبافيمى أولوو، والحاج أبو بكر تفاوة **بليوة**. منح دستور ١٩٥١ البلاد قسطًا كبيرًا من إدارة الحكومة، ومع ذلك لم يرض الزعماء واستمروا فى مناداتهم بالحرية، وأدت التعديلات الدستورية فى ١٩٥٤ إلى الاتحاد، وإلى حكم كل إقليم حكمًا ذاتيًا فى ١٩٥٩، ثم إلى الاستقلال فى ١٩٦٠، وفى ١٩٦٣ أصبحت نيجريا جمهورية فى نطاق الكومنولث وأصبح نمادى أزيكوى أول رئيس لها، وأبو بكر تفاوة بليوة أول رئيس وزراء، ولكن نيجريا عاشت فترة من الاضطرابات السياسية. وفى ١٥ يناير ١٩٦٦، حدث انقلاب عسكرى يسيطر عليه الإيبو، ولقى بعض الزعماء السياسيين فيه مصرعهم، ومنهم الحاج أبو بكر تفاوة بليوة، ورأس الحكومة الجديدة الجنرال جونسون **أجيويو ـ ايرونسى**،

وهو من الإيبو الشرقيين. فحل البرلمان وألغى الحكومات الإقليمية اكتفاء بحكومة مركزية موحدة. وقوبل هذا النظام بمعارضة شديدة من أهل الإقليم الشمالى. وفى ٢٩ يولية حدث تمرد اغتيل فيه اجيويو ـ ايرونسى، واستولى يعقوب جوون ـ وهو من الإقليم الشمالى ـ على السلطة. وفى أوائل أكتوبر حدثت سلسلة من أحداث الشغب فى الشمال، وقتل فيها آلاف من الإيبو، بينما فر بعضهم شرقًا. وفى ٣٠ مايو ١٩٦٧، أعلن الإيبو برياسة أودميجو اوجوكو انفصال الإقليم الشرقى عن الاتحاد، كما أعلنوا استقلال جمهورية بيافرا. واندلعت الحرب الأهلية، وهددت الآلاف فى الإقليم بالمجاعة. وفى يناير ١٩٧٠ استسلمت بيافرا لحكومة الاتحاد وقسمت نيجريا إلى ١٢ مقاطعة. عضو الأمم المتحدة ومنظمة الوحدة الأفريقية، وفى ١٩٧٥ وقع انقلاب عسكرى، وأطاح برئيسها يعقوب جوون، وتولى موريتالا رفاى الحكم ولكنه اغتيل ١٩٧٦، وحكم البلاد مجلس عسكرى برئاسة أولسيجون أباسانجو. أجريت الانتخابات العامة ١٩٧٩ وانتخب الحاج شيهو شاجارى أول رئيس مدنى لنيجريا بعد ١٣ عامًا من الحكم العسكرى. وقد وقع انقلاب عسكرى بعد ذلك بأربع سنوات وعزل شاجارى وأعاد الحكم العسكرى. وأصبح الجنرال إبراهيم بابانجيدا رئيسًا للجمهورية (١٩٨٥) بعد انقلاب آخر وأعلن عن خطة لوضع دستور جديد لإعادة الحكم المدنى. حدد الدستور الجديد (١٩٩٠) موعد انتخابات عامة فى ١٩٩٢ ولكن بابانجيدا ألغى نتائج الانتخابات الرئاسية بدعوى التزوير. ويبدو أن مسعود أبيولا فاز فى انتخابات جديدة (١٩٩٣) ولكن بابانجيدا إدعى حدوث تزوير مرة أخرى. حدثت قلاقل أدت إلى استقالة بابانجيدا. وعين إرنست شونيكان وهو مدنى كرئيس مؤقت ولكنه عزل بالقوة بعد ثلاثة أشهر بحركة الجنرال سانى أباتشا الذى أصبح رئيسًا للجمهورية وألغى كل المؤسسات السياسية. توفى أباتشا ١٩٩٨ وخلفه الجنرال عبد السلام أبو بكر. أجريت أول انتخابات ديمقراطية فى نيجريا ١٩٩٩، وفاز الجنرال أوليسجون أوباسانجو بالرئاسة. وفى ٢٠٠٧ أصبح عمر يارادوا رئيسًا للجمهورية.

نيجلى، كارل فيلهلم فون: (١٨١٧–٩١)، عالم نبات سويسرى. أستاذ بجامعة ميونخ ١٨٥٨، اشتهر بدراساته فى علم الخلية النباتية والنمو، ودرس انقسام حبوب اللقاح والطحالب وحيدة الخلية، وحدد وظائف كثير من أجزاء النبات ، كالانثريدة والمشيج فى السرخس، وميز بين مادة النواة والطبقة المخاطية للبروتوبلازم. من مؤلفاته «النواة: تركيبها ونموها فى الخلايا الخضرية» (١٨٤٤–٤٦) بالاشتراك مع سيمون شفندنر، و «المجهر نظريًا وعمليًا» (مجلدان، ١٨٦٥–٦٧).

نيميجن (نيماكون): مدينة (ع ١٦١٢٦٥ نسمة ٢٠٠٨)، بمقاطعة جلدرلاند، ق هولندا، على نهر فال، قرب الحدود الألمانية. منحت امتياز المدينة ١١٨٤، وهى ملتقى خطوط حديدية، ومركز للملاحة الداخلية، وبها صناعة الأجهزة الكهربائية والآلات والملابس. وقعت بها معاهدة نيماكون (١٦٧٨–٧٩) (انظر: **الحروب الهولندية**). انتزعت قوات الحلفاء المدينة من الألمان فى سبتمبر ١٩٤٤. من معالمها آثار قصر بناه شارلمان، وكنيسة من القرن ١٣، ودار للبلدية من القرن ١٦، ودار لوزن البضائع من القرن ١٧. مقر جامعة كاثوليكية أسست ١٩٢٣.

نيجنسكى، فسلاف: (١٨٩٠–١٩٥٠)، راقص باليه روسى، رقص لأول مرة ١٩٠٧، ثم سافر إلى باريس ١٩٠٩ مع فرقة دياجيليف للرقص الروسى، وكان الراقص الأول فى التمثيليات الراقصة: بتروشكا، وسيفيلد، وشهرزاد، وغيرها. يعتبر من أعظم الراقصين فى كل الأزمان، ولكن حياته الفنية كانت قصيرة إذ جن ١٩١٩، وقضى بقية عمره فى مصحات انجلترا وسويسرا.

نيجيلا داماسينا: نبات حولى، اسمه العلمى نيجيلا داماسينا (**Nigella damascena**) أزهاره زرق أو بيض

وأوراقه مشرفة مجزأة تجزيئًا دقيقًا، وتسمى بذور نيجيلا ساتيفا (N. sativa) الكمون الأسود أو الحبة السوداء أو حبة البركة وتستعمل فى العالم القديم فى حفظ الأطعمة وإكسابها نكهة طيبة.

نيدأروس: انظر: **ترونهيم**.

نيـر، آرت فان دير: (١٦٠٣-٧٧)، مصـور هولندى للمناظر الخلوية. برع فى تصوير انعكاسات الضوء، كضوء القمـر، وأشعة الشمس. عرف ابنه **اجلون هيندريك فان درنير** (ح ١٦٣٤-١٧٠٣). بالتصوير الداخلى الباذخ، ومناظر الصيد، وموضوعات الإنجيل.

نيرفانا: فى البوذية والهندوكية، حالة من التجلى والتخلص من المعاناة والتخلص من سلسلة الموت وإعادة الميلاد التى تثيرها الرغبة. ويمكن الوصول إلى النيرفانا باتباع نظام أخلاقى وممارسة اليوجا مما يؤدى إلى التخلص من كل ارتباط وجهل.

نيرنست، فالتر: (١٨٦٤-١٩٤١)، فيزيقى وكيميائى ألمانى، اهتم بدراسة الضغط التناضحى، والتأين، والسمعيات الكهربائية، والفيزيقا الفلكية، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٠ لبحوثه فى علم الديناميكا الحرارية، وسلوك المادة فى درجات الحرارة القريبة من الصفر المطلق.

نيروبى: مدينة (ح ٣٠٣٨٥٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ترتفع ح ١٦٦٢ فوق سطح البحر، عاصمة كينيا، أنشئت ١٨٩٩، وأعيد بناؤها على نسق التخطيط الحديث ح ١٩٢٠. تصدر البن والسيسل بالسكك الحديدية إلى مينائها مومباسا. وهى مركز تجارى وسياحى، تقوم بها الصناعات الخفيفة كالأغذية المحفوظة والمنسوجات والسجاير وأدوات البناء والكيميائيات. وبها ميناء جوى دولى. بالقرب منها متنزه حيوانات الصيد القومى. مقر جامعة وعدة معاهد فنية. بها العديد من مقار منظمات دولية مثل برنامج الأمم المتحدة للبيئة.

نيرودا، بابلو: (١٩٠٤-٧٣)، شاعر ودبلوماسى شيلى. يعدّ من أعظم شعراء أمريكا اللاتينية المعاصرين. بدأت شهرته عندما نشر «كتاب الشفق» ١٩١٩ و «عشرون قصيدة عن الحب وأغنية واحدة عن اليأس» ١٩٢٤. تمتاز قصائده بالرومانسية والسيريالية وتزخر بالصور الحسية. من أروع أعماله «كانتو جنرال» ١٩٥٠ التى تعطى صورة حية عن شيلى. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٧١. قتل أثناء انقلاب ١٩٧٣ فى شيلى.

نيرون، جايوس كلاوديوس: قائد رومانى فى الحرب البونية الثانية. انتصر على هازدروبال فى موقعة نهر متاوروس (٢٠٧ ق م).

نيرون، كلاوديوس قيصر: (٣٧-٦٨)، إمبراطور رومانى (٥٤ - ٦٨)، ابن القنصل دوميتيوس اهنوباريوس وآجريبينا الثانية، بعد زواج آجريبينا من كلاوديوس الأول أقنعته بتبنى نيرون. وعندما توفى كلاوديوس، خلفه نيرون. وحين فقدت أمه سيطرتها عليه أخذت تدبر لإقامة بريتانيكوس (ابن كلاوديوس) مكانه، فمات مسمومًا بإيعاز من نيرون. ومنذ اتخذ الإمبراطور بوبايا سابينا حظية له ـ وكانت زوجة أحد أصدقائه ـ اتسمت تصرفاته بتلك الوحشية التى جعلته مضربًا للأمثال، فقد قتل أمه، ثم زوجته أوكتافيا، وعليه تُلقى تبعة حريق روما الكبير (٦٤)، لكنه اتهم المسيحيين بهذا الحريق، وبدأ اضطهاد الرومان للمسيحيين، أعاد بناء روما على نمط فخم جميل. دبرت ضده مؤامرة (٦٥)، فانكشف أمرها، وارتكب سلسلة من أعمال القتل الوحشية (كان من ضحاياها سنيكا وبوبايا)، وقعت عدة ثورات انضم الحرس الإمبراطورى إلى إحداها. وانتحر نيرون. كان يعتقد أنه شاعر وفنان كبير حتى إنه قال وهو يحتضر: «ما أعظم الفنان الذى سيخسره العالم بموتى!».

نيريرى، جوليوس: (١٩٢٢-٩٩)، زعيم أفريقى، ورئيس جمهورية **تنزانيا** (١٩٦٤-٨٥)، ابن رئيس قبيلة زاناكى بتنجانيقا. حصل على دبلوم التعليم ١٩٤٥ من كلية ماكرير بأوغندا، وسافر للدراسة فى جامعة ادنبره. عين بعد عودته مدرسًا، وتطورت أفكاره السياسية حتى أصبح (١٩٥٣) من أبرز الشخصيات السياسية فى

تنجانيقا. اضطر إلى ترك مهنته عندما بدأ تأسيس الاتحاد الوطنى الأفريقى فى تنجانيقا (التانو) فى ١٩٥٤. سافر مبعوثًا لحزب التانو ١٩٥٥ لعرض قضية بلاده على الأمم المتحدة، مطالبًا بتحديد تاريخ الاستقلال، رأس أول حكومة فى تنجانيقا بعد الاستقلال ١٩٦١، ثم استقال للتفرغ لأعمال حزبه. انتخب رئيسًا لجمهورية تنجانيقا فى ديسمبر ١٩٦٢. فرئيسًا لجمهورية تنزانيا المتحدة بعد اتحاد تنجانيقا **وزنجبار** (١٩٦٤-٨٥).

نيريزى: (ت ح ٩٢٢)، أبو العباس الفضل بن حاتم، عالم رياضيات وفلكى عربى. عاش أيام الخليفة المعتضد. جمع بعض الجداول الفلكية. وكتب للمعتضد مؤلفًا عن الظواهر الجوية، وله تعليقات على أعمال بطلميوس واقليدس ترجمت إلى اللاتينية، كما كتب عن الاسطرلاب الكروى ما يعتبر خير مؤلف عربى فى هذا الشأن، وهو ينقسم فى الحقيقة إلى أربعة كتب: الأول مقدمة تاريخية، والثانى وصف للاسطرلاب الكروى وتفضيله على المسطح، أما الثالث والرابع فيحتويان التطبيقات العملية.

نيزك: شهاب غير تام الاحتراق، فتصل أجزاؤه إلى الأرض وهى ثلاثة أنواع، طبقًا للمواد الموجودة فيها (إيروليت يتكون من الحجارة، وسيديريت من المعادن، وسيديروليت خليط منها)، وتأثير الحرارة والضغط يحول سطحها إلى حالة سائلة تتجمد طبقة ملساء. وبعض النيازك الكبيرة تخترق سطح الأرض، وتختفى فى داخلها، أو تحدث فجوة كبيرة، كما فى ولاية أريزونا بالولايات المتحدة الأمريكية، ومن أكبر تلك النيازك ذلك الذى وجد فى جرينلاند ($\frac{1}{2}$ ٣٦ طن) كما وجد نيزك فى جنوب غربى أفريقيا بالقرب من جروتفونتين يقدر بحوالى ٦٠ طنًا. ويعتقد أن كوكبًا كبيرًا انفجر لسبب ما فنتج عن ذلك الكويكبات والنيازك.

نيس: مدينة (ع ٣٤٤٢٣٨ نسمة ٢٠٠٨)، عاصمة قسم الألب ـ البحرية، ج ق فرنسا. أشهر منتجع سياحى فى الريفييرا الفرنسية، مركز لصناعة الروائح العطرية. نزلت عنها سردينيا لفرنسا ١٧٩٣، ثم استردتها ١٨١٤ ونزلت عنها ثانية ١٨٦٠ بعد استفتاء.

نيس أو نيش: نيس بالصربية ـــ الكرواتية، مدينة (ع ١٧٢٤٤٤ نسمة ٢٠٠٨) وسط صربيا، على نهر نيشافا. مركز هام للسكك الحديدية. بها مصانع للحديد، والتبغ. مسقط رأس قسطنطين ١ (العظيم). حكمها الأتراك من ح ١٣٨٦ إلى ١٨٧٨، على الرغم من دخولها تحت حكم المسيحيين عدة مرات. بها حصون ترجع للعصور الوسطى.

نيسابور: مدينة (ع ٢١٥٨٦٣ نسمة ٢٠٠٨)، ش ق إيران، أسسها شابور ١ فى القرن ٣. كانت قاعدة الدولة الطاهرية (القرن ٩) كما كانت مركزًا ثقافيًا هامًا فى العصر السلجوقى. ولد ودفن بها عمر الخيام، الرياضى الفلكى المشهور وهى بلد أحمد بن محمد **الميدانى والثعالبى**.

نيسان: انظر: **تقويم**.

نيسكليس: (القرن ٥ ق م)، معمارى إغريقى. صمم البيروبيلايا، ويحتمل معبد **الإرختيوم** على أكروبول أثينا.

نيفا: نهر طوله ٧٤ كم، ش غ روسيا الأوروبية يربط بحيرة لادوجا بخليج فنلندا عند سنت بطرسبرج، تربطه قناة مع نهر فولجا والبحر الأبيض.

نيفادا: ولاية (٢٨٦٣٩٩ كم٢، ع ٢٦٠٠١٦٧ نسمة ٢٠٠٨)، غ الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٨٦٤ فأصبحت الولاية ٣٦. عاصمتها كارسون سيتى، وأهم مدنها رينو، ولاس فيجاس، وهما مركزان للقمار، والسياحة، تقوم بها الزراعة (القطن والقمح)، وتربية المواشى والتعدين (النحاس والحجر الجيرى والذهب والفضة) وصناعة الفخار والزجاج والخشب ومنتجات الأغذية، ولم تكن المنطقة معروفة حتى اكتشافات فريمون (١٨٤٣-٤٥). زاد الإقبال عليها باكتشاف الذهب والفضة ١٨٥٩. يسيطر عليها التعدين، وكثيرًا ما

يؤدى تغير أسعار المعادن إلى أزمات اقتصادية. ساعدت مشروعات الرى والإصلاح على نمو اقتصادها. تستخدم المناطق الصحراوية فيها لتجارب الأسلحة النووية.

نيفنز، ألن: (١٨٩٠-١٩٧١)، مؤرخ أمريكى، ومؤلف، ومشرف على تحرير عدة مؤلفات تتناول الشئون الأمريكية. نال جائزة بوليتزر مرتين فى تراجم للرجال، فكتب عن «جروفر كليفلند» ١٩٣٢، و«هاملتن فيش» ١٩٣٦، و «محنة الوحدة» ١٩٤٧، و «ظهور لنكولن» (جزءان ١٩٥٠، يشملان تاريخ السنوات ١٨٤٧-٦١).

نيقوسيا: مدينة (ح ٢١٣٠٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، **عاصمة** قبرص، ويسميها الأتراك لفكوشية. مركز لتجارة الحاصلات الزراعية، كما تصنع بها السجاير والجلود والخمور والمنسوجات. كانت (بعد ١١٩٢) مقر ملوك قبرص اللوزينيين. بها بعض حصون البنادقة فى العصور الوسطى. شهدت المدينة أحداثًا عنيفة فى فترة الاستقلال ١٩٦٠، وكذلك عند غزو تركيا لجزيرة قبرص ١٩٧٤.

نيقولا، القديس: (القرن ٤)، أسقف ميرا بآسيا الصغرى. عرف برعايته الصبيان والملاحين فى اليونان وصقلية وروسيا. يطلق عليه أيضًا نيقولا قديس بارى (إيطاليا)، لأن مخلفاته بعد سرقتها من ميرا أخذت إلى تلك المدينة. يقام عيده فى هولندا وغيرها (٦ ديسمبر) وهو يوم عطلة الأطفال. انتقلت عادة الاحتفال بمولده إلى المستعمرين الإنجليز الأوائل فى نيويورك عن الهولنديين وعرف عندهم باسم سانتا كلوز.

نيقوميديا: مدينة قديمة شمال غربى آسيا الصغرى. مكانها اليوم مدينة إزميت التركية. أعاد تأسيسها نيقوميدس ١ (٢٦٤ ق م)، دمرها القوط ٢٥٨ ميلادية واختارها دقلديانوس عاصمة شرقية، واحتلت القسطنطينية مكانها.

نيقية: مدينة قديمة بآسيا الصغرى، أسسها فى القرن ٤ ق م انتيجونس ١ وأسماها انتيجونيا ثم أسماها ليسماخوس باسم «نيقية» من أجل زوجته. كانت مركزًا تجاريًا مزدهرًا فى ظل الحكم الرومانى، ومقرًا لمجمعين كنسيين (٣٢٥، ٧٨٧)، وظلت مزدهرة خلال العصور الوسطى. استولى عليها الصليبيون ١٠٩٧ وأصبحت ١٢٠٤ مركزًا لإمبراطورية نيقية، ثم استولى عليها الأتراك أخيرًا فى ١٣٣٠.

نيقية، إمبراطورية: (١٢٠٤-٦١)، نتج عن الحرب الصليبية ٤ (١٢٠٤) أن تجزأت الإمبراطورية البيزنطية، وتأسست الإمبراطورية اللاتينية على يد الصليبيين (انظر: **قسطنطينية، الإمبراطورية اللاتينية**). غير أن حكم الصليبيين لم يشمل جميع أراضى الإمبراطورية البيزنطية، التى ظهر فى أعقابها وفى أجزاء منها عدد من الدول. منها إمبراطورية نيقية (انظر أيضًا: استبدادية **ابيروس وطربزون، إمبراطورية**). أسس ثيودور ١ (ثيودور **لاسكاريس**) إمبراطورية نيقية فى ش غ أسيا الصغرى. وجعل نيقية عاصمتها، وقدر لها أن تلعب الدور الحاسم فى إعادة توحيد الإمبراطورية البيزنطية. قام ثيودور ١ وخلفاؤه من أسرة لاسكاريس بتوسيع أملاكهم. وهزموا جيرانهم من الجنوب، الأتراك السلاجقة، وبمحالفتهم مع **ايفان الثانى** البلغارى أضعفوا خصومهم الرئيسيين حكام ابيروس، وحاربوا اللاتين بنجاح. واستولى **ميخائيل** ٨ (ميخائيل باليولوجوس) ـ الذى اغتصب عرش نيقية ١٢٥٩ ـ على القسطنطينية من اللاتين، وأعاد الإمبراطورية البيزنطية ١٢٦١.

نيقية، مجمع: (٣٢٥)، أول مجمع مسكونى عقد فى نيقية بآسيا الصغرى. دعا إليه الإمبراطور قسطنطين الكبير لحل المشكلة التى أثارها آريوس، ومؤداها أن المسيح ليس إلهًا، بل مجرد إنسان. وحضر هذا المجمع ٣١٨ أسقفًا غير القسس وعلماء الكنيسة والشمامسة فضلاً عن آريوس نفسه وكان اثناسيوس الرسولى من أشد المدافعين عن حكم المجمع بحرمان آريوس ثم أصدر قانون الإيمان وينص على أن الابن مساوٍ للأب فى الجوهر. انظر: **آريوسية**.

نيكاراجوا: جمهورية (١٣٠٠٠٠ كم٢، ح ٥٣٥٣٢٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بأمريكا الوسطى، عاصمتها **ماناجوا**. تحدها هندوراس من الشمال والشمال الغربى، والبحر الكاريبى من الشرق، وكوستاريكا من الجنوب، والمحيط الهادى من الجنوب الغربى. تكثر بها تربية الماشية ويستخرج الذهب من الأراضى المرتفعة فى الشمال الغربى. وينتج الساحل الكاريبى الأخشاب والموز. بيد أن ثروة البلاد الإنتاجية تقع حقيقة فى شريط ضيق من الأرض البركانية ــ بين المحيط الهادى وبحيرتى مانجاوا ونيكاراجوا ــ وبه يتركز معظم السكان المولدين. ومن ثغر كورينتو يصدر البن والقطن والسكر. هزم الإسبان بقيادة هيل جونثالث دى افيلا القائد الهندى نيكاراو ١٥٢٢ الذى ربما أخذت البلاد اسمها منه. وأسس فرنانديز دى كوردوبا مدينتى ليون وجرانادا ١٥٢٤. وصارت ليون العاصمة السياسية والثقافية، وجرانادا معقل الطبقة الأرستقراطية. ونظرًا للنضال الدائم بين المدينتين، أسست ماناجوا عاصمة ١٨٥٥ لإيجاد تسوية بينهما. وبعد أن نالت نيكاراجوا استقلالها من إسبانيا أصبحت جزءًا من إمبراطورية **ايتوربيدا** ردحًا قصيرًا من الزمن. وكانت عضوًا فى الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى (١٨٢٣-٣٨) ومن ذلك الحين حفل تاريخ نيكاراجوا بالمشاحنات فى الداخل وفى الخارج، كالنزاع الخارجى مع بريطانيا حول السيطرة على ساحل موسكيتو وجزر باى، ومع الولايات المتحدة حول حق رعاياها فى مد طريق إلى مناجم الذهب بكاليفورنيا، وبعض الشئون المالية. وناصبت الولايات المتحدة نيكاراجوا العداء مدة رياسة هوسيه سانتوس **سالايا** (١٨٩٤-١٩٠٩) نتيجة سياسته العدائية. ورابط البحارة الأمريكيون فى نيكاراجوا (١٩١٢-٢٥) ومرة ثانية (١٩٢٦-٣٣) وبرز أناستاسيو **سوموسا** ١٩٣٦، وسيطر على مصير البلاد السياسى، رغم معارضة ايميليانو شامورو زعيم حزب المحافظين، ونقد الأحرار فى جميع أرجاء العالم له. غير أن النضال السياسى الطويل الأمد أخذ يخف، ويتجه حول تطوير نيكاراجوا. وقد أنشئت طرق رئيسية فتحت أرجاء من مرتفعات نيكاراجوا الشمالية الغربية، وأنشئت بالقطاع الغربى السكك الحديدية والطرق. اغتيل سوموسا ١٩٥٦، وخلفه ابنه الأكبر لوى سوموسا (١٩٥٦-٦٣) وعدل الدستور ١٩٦٠ ونص على تشكيل مجلسين للكونجرس ينتخب أعضاؤهما كما ينتخب رئيس الجمهورية لمدة خمس سنوات. وفى فبراير ١٩٦٣ انتخب رينيه تشيك جوتييريس رئيسًا للجمهورية. توفى ١٩٦٦ وخلفه لورنتسو جوريرو نائب الرئيس. انتخب الجنرال اناستوسيو سوموسا، شقيق لوى، رئيسًا للجمهورية ١٩٦٧، ولكنه استقال ١٩٧٢ وتولت الحكم جماعة مكونة من ثلاثة قواد حتى أجريت الانتخابات فى سبتمبر ١٩٧٤، وأصبح سوموسا رئيسًا للجمهورية مدة أخرى. وفى ١٩٧٢ حدث بها زلزال مدمر أصاب ماناجوا العاصمة بتخريب عنيف وراح ضحيته نحو ٦٠٠٠ شخص وشرد قرابة ٢٠٠ ألف شخص وصاروا بلا مأوى. نشبت الحرب الأهلية ١٩٧٨ بين ثوار نيكاراجوا المطالبين بعزل سوموسا وبين قوات الحرس الوطنى التابعة له، واحتل الثوار أجزاء من ماناجوا ومعظم البلاد فاضطر سوموسا إلى مغادرتها إلى الولايات المتحدة ١٩٧٩، وتولى الرئاسة مجلس عسكرى مكون من خمسة أعضاء بقيادة سرجيو راميريز ميركادا. شكلت الساندانيستا حكومة اتجهت نحو اليسار فى أوائل الثمانينيات. وانتخب دانييل أورتيجا سافيدرا رئيسًا للجمهورية فى ١٩٨٤. وقد أثرت العمليات العسكرية بين الساندانيستا والكونترا، وهى جماعة معارضة خارج البلاد تدعمها الولايات المتحدة، على اقتصاد البلاد. وفى انتخابات ١٩٩٠ هزم أورتيجا وفازت فيوليتا باريوس دى شامورو. واستمرت الساندانيستا فى السيطرة على الجيش والشرطة. فاز ارنولدو أليمان فى انتخابات الرياسة ١٩٩٦. وفى انتخابات ٢٠٠٢ فاز إنريك بولانيوس بالرئاسة. وخلفه فى ٢٠٠٧ دانيال أورتيجا.

نيكاراجوا، بحيرة: (٨٠٠٠ كم٢)، ج غ نيكاراجوا أكبر البحيرات بين البحيرات العظمى وبيرو، تكوّن جزءًا حيويًا من قناة **نيكاراجوا** المزمع إنشاؤها، بها ثروة مائية (التونة والقرش).

نيكاراجوا، قناة: مشروع لشق طريق مائى بين المحيطين الأطلنطى والهادى، باستخدام نهر سان هوان وبحيرة نيكاراجوا فيقصر هذا الطريق المائى المسافة بين نيويورك وسان فرانسيسكو بمقدار حوالى ٨٠٠ كم. أهمل المشروع منذ أوائل القرن ١٩ حينما فضّل طريق بنما. ولكن جدد بحثه، وأدى هذا إلى إبرام معاهدة براين ـ شامورو ١٩١٦، وبمقتضاها منحت نيكاراجوا الولايات المتحدة حق الأولوية فى شق قناة، وبناء قواعد بحرية. وقضت محكمة العدل الأمريكية المركزية بعدالة الاحتجاجات التى قدمتها كوستاريسكا وهندوراس بأن حقوقهما قد مست. وحينما أهملت الولايات المتحدة ونيكاراجوا تنفيذ الحكم، غلب شعور الاستياء، وانتهى الأمر بحل المحكمة.

نيكر: نهر (طوله ح ٣٦٧ كم)، ج غ ألمانيا. ينبع فى هضبة الغابة السوداء، ويجرى شمالاً وغربًا عبر مقاطعتى فورتمبرج، وبادن، ماراً بمدن توبنجن، واسلنجن، وشتوتجارت، وهايلبرن، وهيدلبرج، ويتصل بنهر الراين عند مانهايم. يصلح للملاحة ابتداء من شتوتجارت. يشتهر بمناظره الطبيعية الساحرة.

نيكر، چاك: (١٧٣٢-١٨٠٤)، مصرفى وخبير مالى فرنسى. ولد فى جنيف بسويسرا. صار مدير الخزانة الفرنسية بعد إقالة ترجو ١٧٧٦ الذى كان نيكر قد انتقد سياسته فى التجارة الحرة، ورفع القيود التى غلت يد الصناعة والتجارة الداخلية. عين فى العام التالى مراقبًا عامًا للمالية. سعى إلى الحد من الدين العام المتزايد بالإنقاص من مصروفات البلاط والحكومة، الأمر الذى جعله غير محبوب فى البلاط. فاستقال ١٧٨١ بعد أن أذاع على الملأ مركز البلاد المالى السيىء، واعتزل الحياة العامة فى ضيعته بكوبيه بسويسرا، ولكن لويس ١٦ أعاده إلى إدارة الخزانة ١٧٨٨، بينما كانت البلاد على شفا الإفلاس وعينه وزير دولة. وكسب نيكر حب الشعب حينما أوصى بعقد مجلس طبقات الأمة، ولكن حزب البلاط نجح فى إقصائه عن منصبه، فهجمت جموع الشعب على الباستيل (١٤ يولية ١٧٨٩)، وأجبروا الملك على إعادته إلى منصبه. غير أن نيكر استقال ١٧٩٠، واعتزل الحياة العامة مرة أخرى فى ضيعته بكوبيه. كتبت زوجته، سوزان نيكر، (١٧٣٩-٩٤) فى موضوعات شتى، وأشهر مؤلفاتها: «تأملات فى الطلاق» ١٧٩٤. كان لصالونها نفوذ متغلغل.

نيكسون، ريتشارد: (١٩١٣-٩٤)، الرئيس ٣٧ للولايات المتحدة الأمريكية، كان عضواً بمجلس النواب (١٩٤٧-٥١) وبالشيوخ (١٩٥١-٥٣) عن كاليفورنيا، لعب دورًا هامًا فى عهد رياسة أيزنهاور كنائب له (١٩٥٣-٦١). رشحه الحزب الجمهورى للرياسة ١٩٦٠. وتغلب عليه جون **كنيدى**. خلف ليندون **جونسون** ١٩٦٩ وأعيد انتخابه ١٩٧٢. أنشأ علاقات مع الصين وزار بكين وعمل على حل أزمة الشرق الأوسط. وأيد سياسة الوفاق مع الاتحاد السوفيتى. أنهى الحرب فى فيتنام وسحب منها القوات الأمريكية. أول رئيس أمريكى يزور منطقة الشرق الأوسط بعد الحرب العالمية ٢. استقال ١٩٧٤ بسبب فضيحة ووترجيت وخلفه جيرالد **فورد** الذى أصدر عفواً شاملاً عنه.

نيكل: عنصر فلزى أبيض فضى، لامع. رمزه «نك». وهو عنصر صلد قابل للسحب والطرق، ولاكتساب بريق كبير. يشبه الحديد والكوبلت فى خواصهما المغنطيسية ونشاطهما الكيميائى. ثنائى التكافؤ فى مركباته الشائعة مثل الكربونات، والكلوريد، والكبريتيد، والنترات، والكبريتات. كما يكوّن عدداً من المركبات المعقدة، يكون تكافؤه فى بعضها غير تكافئه فى المركبات الشائعة، تستخدم مركباته فى الطلاء بالنيكل. ويدخل الفلز فى تحضير الأشابات ـ مثل سبيكة مونل، **والفضة الألمانية** وغيرهما ـ ليزيد من

قوتها وقابليتها للسحب ومقاومتها للانهراء والحرارة. أشاباته مع النحاس تستخدم فى سك العملات المعدنية. يزيد من صلادة الألومينيوم عندما يضاف إليه، ويزيد من قوة الحديد الزهر عندما يضاف إلى الحديد. وأشابتا فولاذ النيكل، وفولاذ النيكل والكروم من أشابات الفولاذ الهامة. ويستخدم مسحوق النيكل مادة حفازة في هدرجة الزيوت. يوجد النيكل فى الطبيعة فى عدد من المعادن: خاماته الرئيسية البنتلانديت، والجارنيريت. يستخرج النيكل من خاماته بصعوبة، فتحمص خامة الكبريتيد (البنتلانديت) أولاً، ثم تصهر فى فرن لفح، وتعالج فى محلول بسيمر. ويفصل الفلز من النحاس بالتحليل الكهربائى، ومن النحاس والكوبلت بعملية ألفرد موند. ينسب اكتشاف النيكل إلى **كرونستيت** فى ١٧٥١ الذى حصل عليه من معدن النيكوليت انظر: **عنصر** (جدول).

نيكلسون، رينولد ألين: (١٨٦٨-١٩٤٥)، مستشرق إنجليزى، تعلم العربية والفارسية فى انجلترا وألمانيا، وقام بالتدريس بجامعة كمبردج، وتخصص فى اللغات الشرقية وآدابها. خلف ١٩٢٦ السير توماس آدمز، فصار كبيراً لمحاضرى العربية، وظل يحاضر فى العربية والفارسية وآدابها، وفى التصوف الإسلامى بخاصة. ألف «التاريخ الأدبى للعرب»، و «الصوفية فى الإسلام»، و«فكرة الشخصية فى التصوف»، و «دراسات فى التصوف الإسلامى». ومما ترجمه من الشعر والنثر الشرقيين: «ديوان شمس تبريز»، و«ديوان المثنوى المعنوى»، وهما لجلال الدين الرومى، و «تذكرة الأولياء» لفريد الدين العطار و «كشف المحجوب» للهجويرى، وكلها عن الفارسية، و «نظم السلوك» أو «التائية الكبرى» لعمر بن الفارض، وقصائد أخرى للشاعر نفسه أورد ترجمتها فى كتابه «دراسات فى التصوف الإسلامى»، وديوان ابن عربى «الذخائر والأعلاق من شرح ترجمان الأشواق»، وله تحقيقات ومقالات عدة تتصل بنشأة التصوف الإسلامى وتطوره وأصوله ومصادره، نشرت فى «مجلة الجمعية الآسيوية الملكية»، و «دائرة المعارف الإسلامية».

نيكلسون، سيث بارنز: (١٨٩١-١٩٦٣)، فلكى أمريكى تخصص فى دراسة الشمس وإشعاعات النجوم، واكتشف التوابع التاسع والعاشر والحادى عشر للمشترى، واشترك مع إديسون بيتى فى قياس اشعاعات المريخ.

نيكلسون، (السير)هارولد: (١٨٨٦-١٩٦٨)، مؤرخ وكاتب سير إنجليزى. اشتغل بالسياسة والسلك الديبلوماسى. عيِّن عضواً فى الوفد البريطانى لمؤتمر السلام الذى عقد فى باريس ١٩١٩، ومثل حكومته فى أنحاء مختلفة من العالم، حتى اعتزل الخدمة ١٩٢٩. انتخب عضواً فى البرلمان ١٩٣٥. كتب مجموعة من التراجم عن «بول فيرلين» ١٩٢١، و «تنيسون» ١٩٢٣ و «بايرون» ١٩٢٤، و«سوينبرن» ١٩٢٦، و «دوايت مورو» ١٩٣٥. له كتاب بعنوان «إقرار السلام ١٩١٩» ١٩٣٣، سجل فيه انطباعاته عن مؤتمر السلام. من أعماله الأخرى «الدبلوماسية» ١٩٣٩، و «مؤتمر فينا» ١٩٤٦، و«روح الفكاهة الانجليزية» ١٩٤٧، و «السلوك الجيد» ١٩٥٥، و «عصر العقل» ١٩٦١.

نيكو: مدينة (ح ١٥٦٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط هنشو باليابان فى متنزه نيكو القومى، مركز سياحى ودينى، بها معبد رائع (القرن ١٧) يحتوى على مقبرة الدكتاتور إياسو.

نيكوبول: مدينة (ح ٤١٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش بلغاريا على نهر الدانوب فى مقابل رومانيا. أنشئت ٦٢٩ باسم نيكوبوليس. هزم الأتراك العثمانيون ١٣٩٦ بقيادة بايزيد الأول جيشًا صليبيًا بقيادة سيجسموند ملك هنغاريا، فأدى ذلك إلى غزو تركيا للبلقان.

نيكوبول: مدينة (ح ١٢٨٧٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوكرانيا، على نهر دينبير، مركز صناعى لمنطقة كبيرة لتعدين المنجنيز، ومن صناعاتها الصلب ومطاحن الدقيق والأغذية المحفوظة وبها أحواض للسفن.

نيكوپوليس: مدينة قديمة فى أبيروس بالشمال الغربى بلاد الإغريق، أسسها أوكتافيوس (أغسطس) احتفاء بانتصاره فى أكتيوم. طغت أهميتها على أمبراكيا. أطلالها قرب المدينة الحديثة بريفيزا.

نيكوتيانا: جنس من النبات يشمل نوع تاباكوم (Tabacum) وهو التبغ والطباق المعروف وأنواعًا أخرى بعضها للزينة.

نيكوتين: سائل قلوى زيتى القوام، لا لونى، ذو رائحة نفاذة، وطعم لاذع، سام جدًا. يتحول إلى اللون البنى عند تعريضة للهواء. يغلى فى ٢٤٧° مئوية. يذوب بسهولة فى الماء، والكحول، ومعظم المذيبات العضوية. يوجد بأوراق نبات الدخان متحدًا مع حمض الستريك والماليك، يستخدم بعد إذابته فى الماء مبيدًا للحشرات.

نيكول، شارل: (١٨٦٦-١٩٣٦)، طبيب وميكروبيولوجى فرنسى. كان مديرًا لمعهد باستير فى تونس من ١٩٠٣، وأستاذًا فى الكوليج دى فرانس، بباريس، من ١٩٣٢. بحث أمراضًا منوعة تشمل: السعال الديكى، والحصبة، والتراكوما (الرمد الحبيبى)، والأنفلونزا. أثبت ١٩٠٩ أن قمل الجسم ينقل التيفوس. منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٨ لبحوثه فى مرض التيفوس.

نيكول، مايكل: (١٨٨٠-١٩٢٥)، عالم بالطيور إنجليزى. درس الزراعة، ولكن شغفه بالطيور دفعه إلى القيام بعدة رحلات بحرية إلى بعض الجزر لدراسة الطيور فيها، ثم عين وكيلاً لحدائق الحيوان بالجيزة بمصر (١٩٠٦-٢٤)، حيث جمع عددًا ضخمًا من الطيور لا تزال محفوظة بمتحف الحديقة، وتعتبر مرجعًا هامًا لعلماء تصنيف الطيور المصرية. كتب كتابًا مختصرًا عن طيور مصر، جعل منه الكولونيل ر. ميترتسهاجن، ومن مجموعته ومذكراته التى تركها، هيكلاً لكتاب فريد فى بابه عن طيور مصر، وأسماه «طيور نيكول المصرية» ١٩٣٠ تمجيدًا لذكره.

نيكولاى، جون جورج: (١٨٣٢-١٩٠١)، كاتب سير وتراجم أمريكى، ولد فى بافاريا. نزح إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٨٣٧، عمل سكرتيرًا للرئيس لنكولن، واشترك مع زميله جون هاى فى كتابة ترجمة لحياة الرئيس بعنوان «تاريخ ابراهام لنكولن»، فى عشرة أجزاء.

نيكولاييف: مدينة (ح ٥٠٧٢١٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أوكرانيا، على نهر بوج الجنوبى. ميناء هام على البحر الأسود. بها أحواض لبناء السفن ومطاحن للدقيق. أنشئت ١٧٨٤. تصدر الحبوب والحديد والمنجنيز.

نيكولاييف، أندريان جريجوريفتش: (١٩٢٩- ٢٠٠٤)، رائد الفضاء الروسى الثالث. تلقى تعليمه بمدرسة لعلوم الغابات، والتحق بمدرسة الطيران. وأتقن قيادة الطائرات النفاثة. انضم إلى عضوية الحزب الشيوعى ١٩٥٧. ومنح وسام النجمة الحمراء ١٩٦٢، قاد فوستوك ٣ فى ١١ أغسطس ١٩٦٢ التى دارت حول الأرض بمعدل مرة كل ٨٨,٥ دقيقة بسرعة تبلغ نحو ٢٩٠٠٠ كم فى الساعة فى مدار يتراوح ارتفاعه عن سطح الأرض بين ١٨٠ و ٢٤٣ كم، أمضى ٩٤ ساعة و ٥٢ دقيقة فى الفضاء. أتم فيها ٦٤ دورة حول الأرض. تزوج بعد ذلك رائدة الفضاء فالنتينا **تيريشكوفا**.

نيكولز، روى فرانكلين: (١٨٩٦-١٩٧٣)، مؤرخ أمريكى، أستاذ التاريخ بجامعة بنسلفانيا ١٩٣٠، رئيس جمعية بنسلفانيا التاريخية (١٩٣٦-٣٩). أستاذ زائر للتاريخ الأمريكى بجامعة كمبردج (١٩٤٨-٤٩). ألف «النظام الديمقراطى ١٨٥٠-٥٤» ١٩٢٣، ومع زوجته جانيت بادوك نيكولز « نمو الديمقراطية الأمريكية» ١٩٣٩، و «تاريخ جمهورية الولايات المتحدة» ١٩٤٢، ونال جائزة بوليتزر على كتابه: «تمزق الديمقراطية الأمريكية» ١٩٤٨.

نيكولى، نيكولودى: (١٣٦٣-١٤٣٧)، عالم إيطالى. أحب الدراسات الإنسانية، واهتم بدراسة الآداب الكلاسيكية. وجمع قدرًا كبيرًا من مخطوطاتها، ونسخ

عدداً آخر منها، وكان علماً فى بلاط الأمير كوزيمو دى ميديتشى. أما منزله فى فلورنسا فكان مركزاً لدراسة الفنون والآداب، وكانت آراؤه موضع احترام معاصريه، ضمت مكتبته الضخمة، المشتملة على عدد كبير من المخطوطات اليونانية واللاتينية، إلى مكتبة فلورنسا.

نيكى: فى الأساطير اليونانية، إلهة النصر، تقابل الإلهة فيكتريا عند الرومان.

نيكياس: (ت ٤١٣ ق م)، سياسى أثينى. تقدم الصفوف بعد وفاة بركليس وتزعم المعارضة لكليون. رتب فى الحرب البلوبونيزية عقد الصلح الذى يعرف باسمه، وختم المرحلة الأولى فى هذه الحرب (٤٢١ ق م). عارض مشروع القبيادس الخاص بإرسال حملة إلى سيراقوسة، لكنه اختير مع القبيادس لقيادتها. أدى تردده واعتقاده فى الخرافات (رفض الانسحاب فى الوقت المناسب لخسوف القمر) إلى إخفاق الحملة. أسر عند الانسحاب وأعدم.

النيل: نهر ش ق أفريقيا، أطول أنهار العالم (ح ٦٦٩٥ كم)، ويخترق عدة بلاد، من أقصى منابعه فى نهر لوفيرونزا الذى ينبع من بوروندى حتى مصبه فى البحر المتوسط. كان للنيل مكانة عظمى عند قدماء المصريين وسموه «حبى» أى الفيض، وخالوا منبعه من عينين فى صخور جزيرة فيلة حيث يفصل سبيلا مجراه، فيجرى شطره الشمالى إلى البحر المتوسط.، والجنوبى مصعداً فى بلاد النوبة. من أوصافه عندهم «رب الرزق الوفير» و«والد الأرباب» و «خالق الكائنات» و «المحيى»، صوره فى هيئة آدمى لا هو بالذكر الخالص ولا بالأنثى الخالصة. له من الذكر اللحية. وله من الأنثى بطن الحامل. وثدياها الممتلئان باللبن. ساواه الفراعنة بأكبر أرباب الخلق والخصب، من أمثال رع، وبتاح، وأوزوريس، وآمون، وكانت مصر تحتفل بوفائة سنوياً. تبلغ مساحة حوضه نحو ٢٠٩ مليون كم^2، مشتملة على تنزانيا وكينيا وأوغندا والكنغو والسودان وإثيوبيا ومصر. له مجموعتان من المنابع: بحيرات الهضبة الاستوائية (فكتوريا، وألبرت، وإدوارد)، ومياه هضبة الحبشة. وتلتقى مياه المنبعين عند الخرطوم، يحمل الأولى النيل الأبيض، والأخرى النيل الأزرق. أهم روافده بحر الغزال وبحر الزراف والسوباط والنيل الأزرق والعطبرة. يظل النهر فى معظم مجراه محافظاً على اتجاهه نحو الشمال حتى يصب فى البحر المتوسط بدلتا واسعة تبدأ إلى الشمال من القاهرة بنحو ٢٣ كم ويتفرع فيها النيل إلى فرعى دمياط (شرقاً) ورشيد (غرباً). ينحدر النهر فيما بين الخرطوم وأسوان نحو ٢٨٣م فى سلسلة من المندفعات والجنادل (تسمى بالشلالات). يفيض النهر فى أواخر فصل الصيف، بسبب سقوط الأمطار الموسمية على هضاب إثيوبيا. اكتشف جيمس بروس بحيرة تانا (منبع النيل الأزرق) ح ١٧٧٠، واكتشف سبيك بحيرة فكتوريا ١٨٥٨. ترجع مشروعات ضبط النهر إلى القرن الأربعين ق م. أهم المشروعات المقامة لتخزين المياه فى الوقت الحاضر هى خزانات أسوان وسنار والرصيرص. وأقيم على النيل **السد العالى** أكبر مشروعات تخزين المياه فى العالم.

النيل الأبيض: نهر (طوله ح ٨٠٠ كم)، جزء من **النيل**، يبدأ من مصب السوباط وينتهى عند مصب **النيل الأزرق**. قليل الانحدار، بطىء الجريان، به بعض الجزر الكبيرة، أهمها بنجاتى، وبولى، ومصران، وأبا. وفى أبا بدأ المهدى ينشر دعوته.

النيل الأزرق: ولاية (٤٤١١١٥ كم^2، ح ٧٣٣٤٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط شرقى جمهورية السودان، قاعدتها **واد مدنى**، ومن مدنها الأخرى: **كوستى**، والدويم، و**سنار**، وسنجة، والروصيرص. تكونت باندماج مديريتى النيل الأزرق والفونج (سنار أصلاً)، ثم ضمت إليها مديرية النيل الأبيض ١٩٣٩، وسميت مديرية الجزيرة، ثم مديرية النيل الأزرق ١٩٤١. وتشمل أرض **الجزيرة** وبعض مناطق ق النيل الأزرق، وأخرى غ النيل الأبيض، وهى سهول غرينية منبسطة، فيما عدا أراضى غ النيل الأبيض، فتربتها رملية حمراء. توجد

بعض التلال الصغيرة فى الجنوب، تختلط فيها القبائل، ولكن السيادة لقبائل جهينة العربية. توجد بعض القبائل النيلية، (مثل الانجستا والبرتا والأدوك). بها مشروع الجزيرة (أكثر من مليون فدان) أهم المناطق الزراعية بالسودان، حيث يزرع القطن محصول السودان الأول والذرة الرفيعة واللوبيا. أكثر ولايات السودان تقدما وأرقاها اجتماعيا. قامت بها مملكة الفونج (١٤٨٥-١٨٢١). انضمت قبائلها إلى دعوة المهدى تحت علم أحمد ود على التعايشى. كانت الجزيرة فى أثناء حركة المهدى تزود الجيوش وسكان أم درمان بالحبوب.

النيل الأزرق: نهر (طوله ح ١٦٠٠ كم)، بوسط جمهورية السودان. ينبع من بحيرة تانا على ارتفاع نحو ١٧٥٠م. أهم روافده الدندر والرهد. يجرى جنوبًا وغربًا. ويتعرج كثيرًا فى هضبة الحبشة. فيجمع الجزء الأكبر من مياهها. ثم ينحدر إلى سهول السودان، ويتجه نحو الشمال الغربى حتى يلتقى بالنيل الأبيض عند الخرطوم فيكونان النيل. وتوجد سدود على النيل الأزرق عند الروصيرص وسنار بالسودان ويروى الأخير منطقة الجزيرة.

نيلة أو نيلج: أهم الأصباغ الزرقاء، عرفت بالهند ومصر القديمة، ثم أدخلت إلى أوروبا فى القرن ١٦. يمكن الحصول عليها من نباتات الجنس إنديجوفيرا (Indigofera) التابع لفصيلة القرنية، ومن الأنواع الآسيوية إنديجوفيرا تينكتوريا (I. tinctoria) وذلك بتخمير النباتات المعطنة التى تطلق مادة الإنديكان العديمة اللون، ثم تتأكسد عند تحريكها إلى النيلة الزرقاء، كان أدولف فون باير أول من قام بتخليقها.

نيلر، السير جودفرى: (١٦٤٦-١٧٢٣)، مصور إنجليزى للصور الشخصية، ولد بألمانيا، خلف للى مصورًا لبلاط شارل ٢، كان صانعًا ماهرًا. استخدم عددًا كبيرًا من الشبان تحت التمرين، وأخرج عدة لوحات عظيمة من صور الأشخاص، أكثرها موزع فى قصرى وندسور وهامبتون ومتحف متروبوليتان بنيويورك.

نيلزبوريوم: (Ns) عنصر مشع مصنع وراء اليورانيوم. إدعى إنتاجه مجموعة سوفيتية فى دوبنا (١٩٧٦) بقصف البزموت بأيونات الكروميوم للحصول على نظير Ns ٢٦١، ومجموعة بألمانيا الغربية (١٩٨١) بقصف البزموت بأيونات الكروميوم للحصول على نظير Ns ٢٦٢، يسمى أيضًا أونيلسبتيوم (Uns). انظر: **عنصر** (جدول).

نيلسن، أديلا: (١٨٤٨-٨٠)، ممثلة إنجليزية، اسمها الأصلى: اليزابث آن براون، ظهرت فى دور جولييت ١٨٦٥، فنالت نجاحًا عظيمًا، كما نجحت فى القيام بأدوار أخرى، زارت الولايات المتحدة (١٨٧٢-٧٩) حيث لقيت نجاحًا كبيرًا.

نيليون: مجموعة من الشعوب منتشرة فى السودان وأوغندا وأجزاء من كينيا والأطراف الجنوبية الغربية من إثيوبيا، وقد نسبت هذه الشعوب إلى النيل لأن أوطانها تقع على مقربة من نهر النيل، وهم يسكنون ضفاف النيل الأبيض وبحر الجبل وبحر الغزال ونهر السوباط، وأهم الشعوب التى يتألف منها النيليون هى: **الدنكا والنوير والشلك**، وإلى هذه المجموعة النيلية تنتمى قبائل الليو فى كينيا، والأتشولى فى أوغندا، أما الأنواك فمقسمون بين السودان وإثيوبيا. والنيليون يمتازون بالقامة الطويلة واللون الأسود وهم متشابهون فى لغاتهم وتقاليدهم وثقافتهم، والرعى هو الحرفة الغالبة على هذه القبائل، تعرض النيليون لغارات تجارة الرقيق فى القرن ١٩.

النيليون الحاميون: قبائل رعوية، لها أصول حامية، تسكن الأجزاء الجنوبية الشرقية من المديرية الاستوائية بالسودان، كما يعيش بعض فروعها فى الأجزاء الشرقية من أوغندا والغربية من كينيا والشمالية من تنزانيا، وينتمى إلى هذه القبائل شعب البارى الذى يسكن المديرية الاستوائية بالسودان، و **الماساى** فى كينيا وتنزانيا، يبدو فى نظامها الاجتماعى الدور القيادى لصانع المطر أو المستسقى، وهى حرفة تقتضى عندهم التوجه

إلى القــوى الــمـؤثرة فى الكون لإنزال الــمطر فى وقت الجفاف.

نيم: الرمز الكيميائى للعنصر **رينيوم**.

نيم: مدينة (ح ١٤٢٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة قسم جار جنوب فرنسا، تتــجر فى النبيذ والفواكة، بهــا كثير من الآثار الرومانية، منــها ملعب لا يزال مستعــملاً حتى الآن، ومعبد لديانا يرجع للقرن ٢.

نيماكون: انظر: **نيجميجن**.

نيمبوس: سلسلة أقمار صناعية أمريكية للأرصاد الجوية، بدأ إطلاق أول أقمارها فى ٢٨ أغسطس ١٩٦٤ إلى مدار قطبى على ارتفــاع ٥٠٠ مــيل، وتوالى إطلاق الأقمــار الثانى فى ١٩٦٦ والثــالث فى ١٩٦٧ والرابع فى ١٩٦٨ وتوالت لخدمة التنبؤ الجوى والإنذار بالعواصف المدمرة التى تهب على ســواحل أمــريكا كـإعــصــار هاريكين، والأقمــار مزودة بعــدسات تليــفزيونيــة وبانوراميــة تقوم بتصوير السحب حــول الكرة الأرضية ومن خلال تحليل أنماط الســحب ومطابقتــها على خرائط الطقــس يستطيع المتنبــئون الجويون تحليل العناصر اللازمــة لإعطاء تنبؤ بالطقس لعدة أيام مقبلة.

نيمن: مــيميل بالألمانية، ونيــموناس باللتوانيــة، ونيمن بالروسيــة، نهر طوله ح ٩٣٥ كم، ينبع فى بيلاروســيا، ويجرى غــربًا عبــر لتوانيــا، وعلى طول حدود بروســيا الشرقية سابقًا، مارًا بكوناس وتلسيت، ويصب فى البحر البلطى عند مــدينة مــيمل، يصلــح للملاحــة فى بعض أجزائه، التقــى نابليون ١ وألكسندر ١ قيصــر روسيا فى وسط النهر حيث وقعا معاهدة تلسيت ١٨٠٧.

نيميتز، تشيستر وليم: (١٨٨٥-١٩٦٦)، قائد بحرى أمريكى، قاد أسطول المحيط الهادى فى الحرب العالمية ٢، وكان قائدًا عامًا للعمليات البحرية (١٩٤٥-٤٧).

نيمير، جون هنرى: (١٨٣٩-١٩٣٢)، مصور ومدرس أمريــكى، ولد بألمانيــا، قام بالتــدريس فى مدرســة ييل للفنون الجميــلة (١٨٧١-١٩٠٨)، وكان لأعمــاله تأثير كبير فى الفن الأمريكى.

نينجبو: مدينة (ح ٧٢٦٧٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، بمقاطعة شكيانج بالصين، على نهر يونج، مدينة تجارية وصناعية ومركــز ثقافى ودينى، ومــيناء لصيد الأســماك. فــتحت للتجارة الــخارجية عقب مــعاهدة ١٨٤٢، اسمهــا قديمًا نينجشيان (١٩١١-٤٩)، ومن أهم صناعاتها المنسوجات والأغذية المحفوظة.

نينوى: مدينة قديمة، عاصمة إمبراطورية آشور، على نهر دجلة، تقابل مكان الموصل الحديثــة بالعراق، يبدو أنها أنشئت فى مكان كــالاه التى كانت قد حلت مــحل آشور العاصمة القديمــة، وظلت نينوى العاصمة بالرغم من أن سرجون بــنى دور ـ شاروكين عاصــمة له، بلغت نينوى أوج عظمتها أيام سنخاريب وآشوربانيبال، تزعمت العالم القديم حتى سقطت (٦١٢ ق م) أمام هجمات سياكريس ونابوبولصــار، فانتهت الإمــبراطورية الآشــورية. كشف التنقيــب ـ الذى بدأ فى القرن ١٩ ـ عن مديــنة طولها ح ١٢ كم، وتعــتبر الــمبانى والــنقوش التى وجــدت فيــها مصدرًا للتاريخ الآشورى، ومنها مكتبة آشوربانيبال، جاء ذكرهــا فى الإنجيل فى ســفر يونان، وترتبط بــها قــصة سيدنا يونس. انظر: **يونس**.

نيهيليسية: انظر: **عدمية**.

ند: الرمز الكيميائى للعنصر **نيوديميوم**.

نيوآرك: (١) مدينة (ح ٢٨٧٨٤٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية نيوجــرسى على نهر باســايك قريبًا مــن منهاتن السفلى، أكــبر مدن الولاية، تــأسست ١٦٦٦، وأعلنت مدينــة أمريكية ١٨٣٦، مــركز صناعى وتجــارى نشط، اشتهرت أولاً بدبــاغة الجلود، ثم بصنع الحلى، ونشأت بالمــدينة صناعة الســيلولويد ١٨٧٢، تقــوم بها صناعــة الأجهزة الكهربائية، والكيميائيات، وتعبئة اللحوم، ومن معــالمهــا: مكتبــة عامة، ومــتحف للفنــون، وعدد من الكنــائــس. (٢) مــدينة (ح ٤٧٣٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية أوهايو عــلى نهــر ليكنج، تأسست ١٨٠٢، وهى محور تجارى لمنطقة زراعية كبيرة، تنتج الأسلاك والكبلات والــمعدات الكهربائيــة، وبها كثيــر من التلال

الهندية القديمة (٣) مدينة (٣٠٢٤٥ نسمة، ٢٠٠٨) ش غ ولاية ديلاوير، تأسست قبل ١٧٠٠، بها مصانع المعلبات، وهى مقر جامعة ديلاوير.

نيو إنجلند: اسم منطقة تشمل ست ولايات بشمال شرق الولايات المتحدة: مين، ونيو هامبشر، وفرمونت، ومساشوستس، وورود أيلند، وكونتيكت، سميت بهذا الاسم فى القرن ١٧ لمشابهتها بالساحل الإنجليزى، شجعت تربتها الجدبة السكان على ممارسة التجارة وصيد الأسماك بطول الساحل كثير التعاريج، مركز عظيم لبناء السفن من الخشب، ومركز رئيسى للحوادث التى انتهت بقيام الثورة الأمريكية، شهدت أول اشتباكات الثورة، نمت بها الصناعة وبخاصة صناعة المنسوجات القطنية، حتى أصبحت حاليًا منطقة صناعية عظيمة، ساعدت البيئة الجغرافية والسياسية على إيجاد نوع خاص من الأمريكيين، يعرف باليانكى، اشتهر بسعة الحيلة، والكرم، والاستقلال.

نيو أورليانز: مدينة (ح٢١١٣٨٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية لويزيانا الأمريكية على الضفة اليسرى من المسيسيبى الأدنى، فى سهل منخفض رطب، من أكبر مدن الجنوب بالولايات المتحدة الأمريكية. تحيط بها اليوم أرصفة لدرء أخطار الفيضان، أسسها دى بيانفيل الفرنسى ١٧١٨، وصارت عاصمة المستعمرة الفرنسية بالمنطقة ١٧٢٢ وتداولتها أيدى الإنجليز والفرنسيين غير مرة، استولى عليها الإسبان ١٧٦٢ ثم عادت لفرنسا لفترة قصيرة قبل أن تستولى عليها الولايات المتحدة الأمريكية ضمن صفقة شراء **لويزيانا** ١٨٠٣، أعلنت مدينة أمريكية ١٨٦٢، لها طابع جميل بما تضم من آثار العهود التى تعاقبت عليها، ومنها الحى الفرنسى، ويؤلف الزنوج قسمًا كبيراً من سكانها، ولهم فيها أحياء خاصة، تعتبر من أعظم الموانئ التجارية والمراكز الصناعية بالولايات المتحدة، ومحور ولايات الجنوب الاقتصادى ومركز نقل برى وجوى نشط، من صناعاتها تكرير البترول والسكر والمعلبات، والأثاث، ومواد البناء، تضم أربع جامعات، وهى مشهورة بالنشاط والمرح، وبمطاعمها الأنيقة.

نيو أيرلند: جزيرة بركانية (٨٦٥٠ كم٢، ح ١٤٢٦٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، غ المحيط الهادى فى أرخبيل **بسمارك** وجزء من دولة بابواغينيا الجديدة، كانت تحت سيطرة ألمانيا (١٨٨٤ - ١٩١٤)، معظم سطحها جبلى يصل ارتفاعه إلى ح ١٢٢٥م، كافيينج هى المدينة الرئيسية والميناء وأهم صادراتها جوز الهند.

نيوبا: فى الأساطير اليونانية، ملكة طيبة، قتل أبولون وأرتيميس أولادها جميعًا (ستة ذكور وست إناث) لأنها فاخرت أمهما ليتو بهم، حولها زيوس تمثالا حجريًا لا يزال ينهمر منه الدمع فى أوائل الصيف.

نيوبيدفورد: مدينة (ح ٩١٨١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية مساشوستس الأمريكية، تمتاز بميناء طبيعى جميل عند مصب نهر أكوشنيت فى خليج بزارد، استوطنت ١٦٤٠، ودمرها الإنجليز ١٧٧٨ إبان الثورة الأمريكية، لأنها كانت معقلاً نشيطًا للقرصنة، وأعيد بناؤها، ثم صارت أعظم ميناء لصيد الحيتان فى العالم إذ ذاك (١٧٦٥-١٨٦٠)، وهى مرفأ هام للاستيراد، وتعتمد حياتها الاقتصادية على بعض الصناعات كالمنسوجات القطنية والمطاط والأجهزة الكهربائية وقطع الطيارات، وهى مركز لصيد السمك والمحار.

نيو برونزويك: مقاطعة بحرية (٧٣٤٣٦ كم٢ مع سطح مائى ١٣٢٦ كم٢، ح ٧٢٩٢٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ق كندا، عاصمتها فريدركتن، سواحلها على خليج سنت لورانس فى الشرق، وخليج فندى فى الجنوب، صالحة للملاحة، وغنية بمصايد الأسماك، سطحها متموج تقطعه الحافات الجبلية والبحيرات والأنهار الملاحية (سنت جون، سان كروا، ميراميشى) أهم الحرف قطع الأخشاب، وصناعة الورق، (يكثر استخدام القوى المائية فى الصناعة)، موارد الوقود متوافرة، فيوجد الفحم والغاز والبترول ومساقط المياه التى لم تستغل بعد، تقوم الزراعة (الحبوب، البطاطس، العنبيات، الفاكهة) فى

أودية الأنهار الخصيبة وأراضى المناقع المستصلحة، مدنها الساحلية وجزرها أماكن للاصطياف، أهم الموانئ سنت جون، ومونكتن، وتربطهما الخطوط الحديدية عبر المقاطعة، بنوفاسكوشيا فى الشرق، وكويبك فى الغرب. زار كابوت المقاطعة ١٤٩٧، نشأ أول مركز للاستيطان عند مصب سان كروا ١٦٠٤ فى بداية الاستعمار، حينما تنازعت بريطانيا وفرنسا المنطقة، أطلق الفرنسيون على نوفاسكوشيا ونيو برونزويك معًا اسم أكاديا، وأطلق البريطانيون عليهما اسم نوفاسكوشيا، آلت المنطقة كلها لبريطانيا بمقتضى صلح أوترخت (١٧١٣-١٤) وطرد الأكاديون بالقوة، أصبحت نيو برونزويك مستعمرة منفصلة ١٧٨٤، بعد أن التجأ إليها «المخلصون للإمبراطورية المتحدة»، اتحدت مع المقاطعات الأخرى لتكون كندا ١٨٦٧.

نيوبرى، پرسى إدوارد: (١٨٦٩-١٩٤٩)، عالم آثار بريطانى، كان أستاذًا للدراسات المصرية القديمة بجامعة ليفربول (١٩٠٦-١٩)، وأستاذًا للتاريخ والآثار المصرية بجامعة القاهرة (١٩٢٩-٣٢)، له مؤلفات قيمة عن مقابر بنى حسن والبرشة وطيبة، فضلاً عن بحوث فى تاريخ الحضارة المصرية وعدد من المقالات عن بعض النباتات المصرية القديمة.

نيوبرى، چون: (١٧١٣-٦٧)، مؤلف وناشر وكتبى إنجليزى، أول من نشر كتبًا لتسلية الأطفال، ويعتقد أنه ألف بعضها وكتبه لا يعرف عددها على وجه اليقين، وفى ١٩٢٢ أنشئت ميدالية تحمل اسم «نيوبرى» لتمنح سنويًا لأحسن كتاب من كتب الأطفال يؤلفه أمريكى.

نيوبريتن: جزيرة بركانية (٣٧٨١٤ كم، ح ٤٠٤٨٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ المحيط الهادى، أكبر الجزر فى أرخبيل بسمارك وتتبع بابواغينيا الجديدة، بها براكين نشطة وينابيع حارة، غلاتها: النحاس والذهب، وبعض الحديد، والفحم، وأهم صادراتها الكوبرا (جوز الهند المجفف)، كانت رابول القاعدة البحرية اليابانية الرئيسية فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤٢-٤٤).

نيوهيبريديز: انظر: فانواتو.

نيوپورت نيوز: مدينة صناعية (ح ١٨٠٨٠٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية فرجينيا الأمريكية، ميناء طبيعى عند مصب نهر جيمس، استوطنها بعض المستعمرين الإيرلنديين ح ١٦٢١، وأعلنت مدينة ١٨٩٦، تعد من أعظم مراكز بناء السفن وترميمها فى العالم، وميناء تصدير واستيراد نشط، تنتج تجهيزات السكك الحديدية والآلات والمعادن والورق، بها متحف رجال البحرية ومكتبة.

نيوبولت، (السير) هنرى چون: (١٨٦٢-١٩٣٨)، شاعر وناقد، ومؤرخ إنجليزى، تعلم بجامعة أكسفورد، وعمل محاميًا، ولكنه هجر القانون إلى الأدب ١٨٩٨، وكان أول إنتاجه الأدبى رواية: «ما أخذ من العدو» ١٨٩٢، كتب روايات أخرى، ولكنه يذكر بقصائده عن البحر، التى صدرت منها مجموعة بعنوان «الكل أميرال» ١٨٩٧، قام بتحرير مجلة «منثلى رفيو» (١٩٠٠-١٩٠٤)، أصبح ١٩٢٣ المؤرخ الرسمى للبحرية، وظهر كتابه «العمليات البحرية» عن الحرب العالمية ١ فى خمسة أجزاء (١٩٢٠-٣١).

نيوبى، پرسى هوارد: (١٩١٨ - ٩٧)، روائى إنجليزى معاصر، عمل مدرسًا بالجامعة المصرية (١٩٤٢-٤٦)، تفرغ للأدب فى ١٩٤٥، عمل بالإذاعة البريطانية، من أهم رواياته «الرحلة إلى الداخل» ١٩٤٥، و «مروج الثلج» ١٩٤٩، و «نزهة إلى سقارة» ١٩٥٥، و «ضيف ينصرف» ١٩٥٩، و «نور البربر» ١٩٦٢، ترجمت رواياته إلى عدة لغات.

نيوبيوم: عنصر فلزى براق، سنجابى كالفولاذ، رمزه «نيب»، قابل للطرق والسحب واللحم مثل التانتالم، يتفاعل بسرعة مع الأكسيجين، والكربون، والهالوجينات، والنتروجين، والكبريت، وغيرها من اللافلزات فى درجات الحرارة العالية، وهو فى هذا يشبه التانتالم، ويستخدم فى الأنابيب الإلكترونية، وأدوات القطع، ولعمل الصلب الذى لا يصدأ (على هيئة

كربيد). اكتشفه شارل هاشيت فى ١٨٠١ (وإن كان لم يفصله) فى خامة الكولومبيت، وتمكن بلومشتراند فى ١٨٦٤ من فصله من الكلوريد، كان اسمه فيما قبل كولومبيوم. انظر: **عنصر** (جدول).

نيوترينو: جسيم أولي من الجسيمات تحت الذرية معدوم الشحنة والكتلة، ويكاد يكون معدوم القدرة على التفاعل مع المادة، ولقد كان النيوترينو افتراضًا افترضه باولي (١٩٣٠) ليبقى على قانون بقاء الطاقة فى الاضمحلال البائي، ثم اكتشفه فى ١٩٥٣ فريق من العلماء على رأسهم فريدريك رينز وكلايد كوان الابن، فى معمل لوس ألاموس العلمى الذى تديره جامعة كاليفورنيا لحساب لجنة الطاقة الذرية الأمريكية، وينطلق النيوترينو أيضًا فى اضمحلال الميزون باى إلى الميزون ميو، وللنيوترينو جسيم ضديد يقابله هو ضديد النيوترينو أو الأنتينيوترينو انظر: **جسيم ضديد وجسيمات أولية**.

نيوترون: أحد الجسيمات التى تحتويها نواة ذرة أى مادة، لا يحمل النيوترون أية شحنة كهربائية (بخلاف البروتون الذى يحمل شحنة موجبة، أو الإلكترون الذى يحمل شحنة سالبة)، اكتشفه جيمس شادويك بمعمل أبحاث كافنديش، بكمبردج ١٩٣٢، يعتقد بعض العلماء أنه يتكون من بروتون وإلكترون مندمجين معًا، ولعدم احتوائه على شحنات كهربائية (متعادل كهربائيا) فله القدرة على اختراق ذرات المواد إذا أطلق عليها بسرعة كبيرة، يحصل على النيوترونات بإطلاق أشعة ألفا على ذرات البيريليوم. إذا قذفت ذرات بعض المواد، مثل اليورانيوم، بتيار من النيوترونات، فإنها تفتت مطلقة **طاقة ذرية** كبيرة. اكتشف النيوترون المضاد (المادة المضادة) فى ١٩٥٦، ويتكون النيوترون من جسيمات أصغر تسمى كواركس.

نيوتن، (السير) إسحق: (١٦٤٢-١٧٢٧)، فيزيقى ورياضى وفيلسوف إنجليزى، عين أستاذًا بجامعة كمبردج (١٦٦٩-١٧٠١)، من أعظم علماء القرن ١٨ فى الفيزيقا والرياضيات، استطاع خلال تجاربه على **الضوء** تحليل الضوء العادى إلى ألوان الطيف المعروفة بوساطة المنشور الزجاجى، كما أمكنه تجميع ألوان الطيف إلى اللون الأبيض، وقد قاد هذا العمل إلى وضع أسس علم الطيفيات، قام بالتوفيق بين النظرية الجسيمية والنظرية الموجية لتفسير ظواهر الضوء المختلفة، اخترع المنظار الفلكى ذا المرآة العاكسة، ووضع قانون **الجاذبية** العام، وقوانين **الحركة**، اختير لمنصب رئيس الجمعية الملكية بانجلترا تقديرًا لأعماله.

نيوتن، (السير) تشارلس توماس: (١٨١٦-٩٤)، عالم آثار إنجليزى، كشف موقع هاليكارناسوس، وجمع أنقاض مقبرة موصولوس المشهورة. عمل أمينًا بالمتحف البريطانى (١٨٦١-٨٥)، وأستاذًا للآثار بجامعة لندن (١٨٨٠-٨٧).

نيوجرانادا: مستعمرة إسبانية سابقة، ش أمريكا الجنوبية، كانت تضم ما أصبح دول كولومبيا وأكوادور وبنما وفنزويلا الحديثة، وكان يحكمها فى القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩ نائب ملك.

نيوجرسى: ولاية (٢١٥٨٨ كم²، ح ٨٧٠٦٤٧٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى **الولايات الثلاث عشرة** عاصمتها ترنتون، وأهم مدنها **نيوآرك**، تتركز الصناعة بالمنطقة المنخفضة فى ترياسيك، بها نظام متقدم للمواصلات، تقوم فيها صناعة الكيميائيات، والأطعمة، والمنسوجات، والآلات، والمطاط والجلود، والبلاستيك، ودباغة الجلود، وبناء السفن، والطباعة والنشر، وبها معامل للتكرير، ومصانع لصهر النحاس، وفيها تربية الدواجن ومنتجات الألبان واستخراج الزنك، والصلصال والطين الخزفى، استقر بها الهولنديون والسويديون، واستولى عليها الإنجليز ١٦٦٤، وأصبحت تابعة للتاج ١٧٠٢، أعلنت استقلالها ١٧٧٦. ميدان هام فى حروب الثورة الأمريكية، وثالث ولاية صدقت على الدستور، اتسعت اتساعًا عظيمًا وتحولت من بلد زراعى إلى صناعى، حقق الرئيس وودرو ولسن كحاكم لها (١٩١٠-١٢) إصلاحات

كثيـرة، وتقدم الإنتاج فيـها خلال الحرب العـالمية ٢، وسنت لنفسها دستوراً جديداً ١٩٤٧.

نيودلهي: انظر: **دلهي**.

نيوديل: انظر: **خطة جديدة**.

نيوديميوم: عنصر فلزى أصفر نادر، رمزه «نيو» وهو من فلزات العناصـر الأرضـية النادرة، ينسب اكـتشافـه فى ١٨٨٥ إلى فلزباخ، يشكل أكسيده وأكسيد البرازيوديميوم إحدى الثـروات النادرة التى يطلق عليـها اسم ديديمـيا، يوجـد النيوديمـيـوم أيضًا مـتحـدًا مع فلزات العناصـر الأرضيـة النادرة مثل المـونازايت، كمـا يكون مركـبات حمراء وردية إلى بنفـسجية حمـراء مع العناصر الأخرى (مـثل الكلوريد، والنتـرات، والكبريتـات)، تسـتخـدم أملاحـه فى تلوين بعض أنواع الزجاج البـصرى. انظر: **عنصر** (جدول).

نيور: مدينة (ح ٥٢٦٨٣ نسمة، ٢٠٠٨)، **عاصمة** قسم دى ـ سيفـر، غ فرنسا، تشـتهـر بصناعـة القفـازات والملابس والكيـميـائيات والطباق والطبـاعـة، لا يـزال بهـا كـثـير مــن مـبانى عـصـر النهـضـة (القـرنـان ١٢ و١٣).

نيــوزيلندا: دولة مـسـتـقلة فى نطـاق دول الكومنولث (٢٧٠٥٣٤ كم^{2}، ح ٤١٢١٦٦٢ نسـمـة، ٢٠٠٨)، فى المحـيط الهادى الجنـوبى، ج ق أستراليـا، عاصـمتـهـا **ولنجـتـون**، تتكون نيـوزيلندا من **نورث أيلاند** و **سوث أيلاند** (وهما الجـزيرتان الرئيسيتـان) وجزيرة **ستيوارت** وجزر تشاتام، وتتبعها جزيرة نيوى (حصلت على الحكم الذاتى ١٩٧٤)، وجزر **توكيلو**، وجزر **كوك** (حصلت على الحكم الذاتى ١٩٦٥)، ومعتـمدية روس فى منطقة القطب الجنوبى. تشـتهر نورث أيلاند ببـراكينهـا الثائرة وعيونهـا الحارة، وفى سوث أيلاند توجـد جبال الألب الجنوبـيـة التى تـضم جـبل كــوك (أعلى القــمـم فى نيوزيلندا)، وتمتد فى طول الجزيرة كلها، وفى الجنوب الغربى مـجموعة من الفيـوردات الجميلة، أكـبر الأنهار وايكاتو، وأكـبر بحـيـرة هى تاوبو وكلاهمـا فى نورث أيلاند، ونيوزيلندا غنـية بنباتاتها وحـيواناتها المـتنوعة. فتوجـد أشجار الصنوبر، والشربين، والسـرخس الهائلة الضخمة. وفى سوث أيلاند تنتشر النباتات الألبية. وتقع منطقة الغابات البكر فى الطرفـين الجنوبى والشمالى من سوث أيلاند. ومن بين الحيـوانات والطيور طائر كيوى، والزواحف السـامة، والببغاء، وتوجـد تكوينات محـار هائلة فى خليج سـتيـوارت بيـن جزيرتى نورث وسـوث أيلاند، وقـد تركت مـسـاحـات واسـعـة من نيـوزيلندا كمـتنزهات شعـبية، وأكـثر من ٩٠٪ من الماورى وهم البـولينيزيون، سكان نيـوزيلندا الأصليـون، يسكنون فى نورث أيلاند ومعظمهم فى منطقة العـيون الحارة، المدن الرئيسية هى **أوكلاند** (أكبرها) وكريسـتشرش ودونيدين، وانفركـارجل. وتوجد جـامعـة نيوزيلندا فى ولنجـتون، وتتكون من أربع كليـات فى المدن الرئيـسيـة. وأوكلاند هى المـيناء الرئيـسى. تـقوم بنـيوزيـلندا تربيـة الأغنام والماشـية والخيـول والخنازير، وتزرع القمح والشـوفان والفـواكـه والخضـراوات. وتشـمل المـعـادن الذهب، والنحـاس، والفحم، والفـضة، والحديـد. والصادرات الرئيـسيـة هى: منتـجـات الألبان، والـلحوم والصـوف والقمـح والفواكه والصـمغ، وتقوم بـهـا صناعة الـحديد والصلب. اكـتشف نيـوزيلندا ١٦٤٢ البـحار الهـولندى تسمان، وزارها جيمس كـوك ١٧٦٩. وصلتها أول بعثة تبشيرية ١٨١٤. وأقيمت أول مستعمرة بريطانية دائمة فى ولنجتون ١٨٤٠، وتبعت هذه المستعمرة ولاية نيوسوث ويلز بأستراليـا. ثم أصبحت نيوزيلندا مستعـمرة بريطانية مسـتقلة ١٨٤١. وبمقـتضى معـاهدة ويتانجى (١٨٤٠) اسـتـعـاد المـاورى السـيطرة على أرضـهم فى مـقـابل اسـتسلامـهم للسيادة الـبريطانيـة. وشهـدت السنوات (١٨٤٥-٤٨) و (١٨٦٠-٧٠) معارك دامية نتـيجة لعداء الماورى للبـريطانيين الذين فشلوا فى إخضـاعهم. وفى ١٩٠٧ اعتبرت نيـوزيلندا دومنيونًا بريطانيًا، وفى ١٩٤٧ عـضواً فى دول الكومنولث. كـانت نيـوزيلندا أول دولة تعطى للمرأة حق التصـويت ١٨٩٣، كما كانت أول من

طبق ١٨٩٨ نظام المعاش للعجزة والمتقاعدين. وأنشىء بها (١٩٠٧) نظام لرعاية الأطفال، وقد صدر ١٩٣٨ مرسوم تنظيم الضمان الجماعى. وفى الحرب العالمية ٢ أعلنت نيوزيلندا الحرب على ألمانيا (سبتمبر ١٩٣٩)، وأعلنت الحرب على اليابان (ديسمبر ١٩٤١). يتولى السلطة الحاكم العام (ويمثل التاج البريطانى) وبرلمان يتكون من مجلس النواب والمجلس التشريعى. ونيوزيلندا عضو بالأمم المتحدة ومنظمة معاهدة جنوب شرقى آسيا.

نيوسبين: (إسبانيا الجديدة)، ولاية إسبانية بأمريكا الشمالية، أنشأها أنطونيو دى ميندوثا ١٥٣٥، تشمل جمهورية المكسيك الحالية. كانت حدودها الشمالية تتغير تبعًا لانهيار النفوذ الإسبانى.

نيو سررع: (٢٤٥٠-٢٤١٨ ق م)، سادس فراعنة الأسرة ٥. من آثاره هرمه. وأنقاض معبد الشمس إلى جواره فى جبانة أبو صير.

نيوسوث ويلز: ولاية (٨٠١٤٥٧ كم^{٢}، ح ٦٦٣٥٨٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق استراليا. عاصمتها سدنى وأهم مدنها نيوكاسل وبروكت هل. يحدها المحيط الهادى من الشرق، وبحر تسمان فى جنوبها الشرقى، وفكتوريا فى الجنوب، واستراليا الجنوبية فى الغرب، وكوينزلند فى الشمال. زار جيمس كوك المنطقة ١٧٧٠ وأعلن السيادة البريطانية على الساحل الاسترالى الشرقى. وسدنى أول مستعمرة استرالية تأسست ١٧٨٨ منفى للمذنبين. وأصبحت فيما بعد عاصمة للمستعمرة الإنجليزية التى كانت تضم تسمانيا واستراليا الجنوبية، وفكتوريا، وكوينزلند، والإقليم الشمالى ونيوزيلندا. وقد انفصلت هذه الأجزاء (١٨٢٥-٦٣) عن نيوسوث ويلز وأصبحت مستعمرات مستقلة. وفى ١٩٠١ انضمت نيوسوث ويلز إلى الكومنولث الاسترالى. ونظرًا لوقوع نيوسوث ويلز فى المنطقة المعتدلة، نجد المناخ ملائمًا للاستيطان. ويكون نهر مرى الجزء الأكبر من الحد الجنوبى، وهو وروافده الرئيسية (دارلنج، وموروميدجى، والرافد لاشلان) هامة جدًا لمشروعات الرى العظيمة فى المنطقة. ومنذ ١٧٩٧ عندما أدخلت أغنام المارينو - أصبح صوفها أحد الصادرات الرئيسية. وتنتج هذه المنطقة ملايين الأطنان من اللحم سنويًا. والثروة المعدنية عظيمة. وتشمل الذهب، والحديد، والنحاس، والفضة، والقصدير، والزنك. وأهم الصادرات الصوف، واللحوم، والقمح والفحم. وتوجد **منطقة العاصمة الاسترالية فى ولاية نيوسوث ويلز.**

نيوسويدن: (السويد الجديدة)، مستعمرة سويدية (١٦٣٨-٥٥)، على نهر ديلاوير. موزعة الأجزاء بين بنسلفانيا ونيوجرسى وديلاوير، عاصمتها جزيرة تنيكوم ١٦٤٣. استولى عليها الهولنديون ١٦٥٥.

نيوفوندلاند: مقاطعة (٤٠٤٥١٩ كم^{٢}، ح ٥٠١٩٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، أقصى مقاطعات كندا نحو الشرق. تتكون من جزيرة نيوفوندلاند (١١٢٣٠٠ كم^{٢}، ٤٨٥٠٦٦ نسمة، ٢٠٠١) ولبرادور (٢٩٢٢١٩ كم^{٢}، ح ٢٧٨٦٤ نسمة، ٢٠٠١). عاصمتها سنت جونس، سواحلها صخرية قائمة تقطعها مئات الخلجان، ويحف بها كثير من الجزر الصغيرة. الهضبة الداخلية تكسوها الغابات وتقطعها البحيرات، والمناقع التى تكثر بها حيوانات الفراء ودجاج الماء والأسماك، تستخدم القوى المائية فى الصناعة (الورق ولب الورق)، الزراعة محدودة، ولا بد من استيراد معظم الغذاء، الصيد - وبخاصة فى جراند بانكس - عماد اقتصاديات المقاطعة، يتركز السكان فى شبه جزيرة أفالون، ومعظمهم من أصول أيرلندية وبريطانية، اكتشفها كابوت ١٤٩٧، ادعاها رسميًا السير همفرى جلبرت ١٥٨٣، وظلت فرنسا تعارضه حتى صلح أوترخت (١٧١٣-١٤) الذى أعطى السيادة لبريطانيا مع الاحتفاظ بحقوق صيد لفرنسا حتى ١٩٠٤، منحت نيوفوندلاند الولاية على لبرادور (١٧٦٣-٦٤) ثم مرة أخرى ١٨٠٩، رفض السكان الانضمام لكندا ١٨٦٩، وطلبوا ١٨٩٠ الانضمام، فرفض طلبهم لسوء الأحوال المالية فى الجزيرة. عطلت

الحكومة القائمة ١٩٣٤، وعينت لجنة لحكم الجزيرة. انضمت لكندا ١٩٤٩، وفى مياه نيوفوندلاند وقع ميثاق الأطلنطى ١٩٤١.

نيوقيصرية: مدينة قديمة فى بنطس ش ق آسيا الصغرى على نهر ليكوس، كانت العاصمة الملكية لبنطس، وحملت اسمى كابيرة، ثم ديوسبوليس، أعاد الرومان تأسيسها (٦٤ ميلادية)، وأعطوها اسمًا جديدًا، اسمها التركى نيكسار.

نيوكاسل: مدينة (ح ٢٩١١١٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بولاية نيوسوث ويلز باستراليا ق سدنى، على الشاطىء الجنوبى من بورت هنتر، الميناء الثانى من حيث الحجم فى ولاية نيوسوث ويلز، ومركز لأكبر منطقة لتعدين الفحم فى استراليا، تأسست ١٧٩٧، وهى الآن مدينة صناعية مزدهرة بها مصانع الصلب، وأحواض السفن الحكومية، وترسانات السفن العائمة، أهم صادراتها: الفحم، والقمح، والصوف، وبها كاتدرائية إنجليكانية.

نيوكاسل ـ اپون ـ تاين: مدينة (١٧٠١٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق انجلترا، على الشاطىء من نهر تاين، بنيت فيها قلعة حصينة فى عهد روبرت النورماندى ١٠٨٠ فسميت المدينة نيوكاسل (القلعة الجديدة)، بها كلية الطب وكلية أرمسترونج للعلوم، تنتمى كلتاهما لجامعة درام، اشتهرت المدينة بتصدير الفحم، وتعد من أهم مراكز بناء السفن فى انجلترا، عانت من التدهور الاقتصادى فى عشرينيات القرن ٢٠.

نيوكاليدونيا: مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار (١٨٣٤٢ كم^2، ح ١٤٨٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، فى المحيط الهادى الجنوبى. تشمل جزيرة نيوكاليدونيا وجزيرة باينز وجزر لويالتى وبعض الجزر الصغيرة، مواردها ضخمة، فيستخرج منها النيكل، والكروم، والكوبالت، والحديد، والمنجنيز، كما يوجد فيها الذهب والفضة، أهم صادراتها الزراعية: الكوبرا والبن، والسكان خليط من البولينيزيين والميلانيزيين، اكتشف جيمس كوك جزيرة نيوكاليدونيا ١٧٧٤، واستولت عليها فرنسا ١٨٥٣ واستخدمت (١٨٦٤-٩٤) مستعمرة للمذنبين، العاصمة نوميا، وفى الحرب العالمية ٢ احتلتها ١٩٤٢ قوات الولايات المتحدة لكى تمنع عنها الغزو اليابانى. كانت مستعمرة فرنسية، ثم أصبحت ١٩٤٦ مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار، وفى الثمانينيات ثار الملانيزيين وطالبوا بالاستقلال عن فرنسا.

نيوكوم، سيمون: (١٨٣٥-١٩٠٩)، فلكى أمريكى أستاذ الرياضيات فى البحرية الأمريكية (١٨٦١-٩٧)، أشرف ١٨٧٣ على تركيب منظار استوائى قطره ٢٦ بوصة، وعين مديرًا للتقويم الفلكى البحرى الأمريكى (١٨٧٧-٩٧)، وأستاذًا للرياضيات والفلك فى جامعة جونز هوبكنز (١٨٨٤-٩٤)، اشترك فى بعثات الكسوف، ورصد عبور الزهرة برأس الرجاء الصالح ١٨٨٢، ونشر جداول تضمنت حساباته لمسارات ستة كواكب، ودرس نظرية حركة القمر، وعلى أساس قوانينه حسبت جداول قمرية دقيقة.

نيولاند، جوليوس ارثر: (١٨٧٨-١٩٣٦)، كيميائى ونباتى أمريكى، ولد ببلجيكا، عرف بدراساته على تفاعلات الأسيتيلين التى كانت أساسًا لتنمية غاز اللويزايت، وكذا المطاط المخلق المسمى دويرين.

نيومان، چون هنرى: (١٨٠١ - ٩٠)، كاردينال إنجليزى، وأحد زعماء حركة أكسفورد، بروتستانتى النشأة، ذكى، تقى، شديد الرغبة فى إصلاح الكنيسة، كاتب بارع، وواعظ بليغ، قادته دراساته لآباء الكنيسة فى القرنين ؟ و ٥ إلى أن الكاثوليكية هى الوريثة الحقيقية لعقيدتهم، فانضم إليها، وأصبح من أكبر أنصارها فى انجلترا، له عدة مؤلفات، من أهمها: «الدفاع عن حياتى».

نيومكسيكو: ولاية (٣١٥١١٥ كم^2، ح ١٩٩٦٢٦١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ الولايات المتحدة الأمريكية، دخلت الاتحاد ١٩١٢ فأصبحت الولاية ٤٧، وعاصمتها سانتافيه، وأكبر مدنها البوكركه، تقوم بها تربية الماشية والأغنام، وزراعة الحبوب، والبقول، والقطن،

والبطاطس، والتفاح، واستخراج البوتاس، والنحاس، والبترول، والغاز الطبيعى، والفحم، والرصاص، والزنك، واليورانيوم. خرب الهنود (الآباش) المحلات الإسبانية بها ١٦٧٦ والبلويبلو ١٦٨٠، وأعاد دييجو دى فارجاس السيطرة الإسبانية ١٦٩٢، أصبحت إقليما مكسيكيًا ١٨٢١، وتابعة للولايات المتحدة بعد **حرب المكسيك**، احتلها التعاهديون ثم الاتحاديون فى الحرب الأهلية، أقيم بها فى لوس ألاموس معمل لبحوث الذرة، مركز للسياحة والاستشفاء بفضل مناخها ومناظرها الطبيعية ومناطقها التاريخية.

نيون: عنصر غازى نادر رمزه «نى»، عديم اللون والطعم والرائحة، يدخل ضمن مجموعة الغازات الخاملة فى الجدول الدورى، ولا يكون مركبات بالمعنى الكيميائى، يوجد بكميات ضئيلة جدًا فى الجو، وينتج تجاريًا منتجًا ثانويًا فى تحضير الهواء السائل، إذا حبس بأنبوبة زجاجية مفرغة جزئيًا ومر خلاله تيار كهربائى أنتج وهجًا برتقاليًا محمرًا، يستخدم للإعلانات الضوئية، ومنارات الطائرات، وفى بعض الصمامات الإلكترونية، اكتشفه السير وليم رامزى وموريس ترافيرز فى ١٨٩٨، انظر: **إضاءة، وعنصر** (جدول).

نيونذرلاند: أرض تقع فى نطاق المنحة التجارية غير المحدودة التى أعطتها هولندا لشركة الهند الغربية ١٦٢١، أكبر محلاتها نيو أمستردام ١٦٢٥ (فيما بعد مدينة نيويورك)، وأصلها مشتراة من الهنود الأمريكيين، واستولى الإنجليز عليها ١٦٦٤ وقسموها إلى نيويورك ونيوجرسى.

نيوهامبشير: ولاية (٢٤٠٩٧ كم^{٢}، ح ١٣٢٠٧٥٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى **الولايات الثلاث عشرة**، عاصمتها كونكورد، وأهم مدنها مانشستر، تقوم بها صناعة الأحذية، والورق، والأخشاب، والقطن، والصوف، والآلات، وزراعة التفاح والبطاطس، وتربية الدواجن والماشية ومستخرجات الألبان، وقطع الأخشاب، وصيد الأسماك، واستخراج الجرانيت والميكا وحجر الفلسبار والثوريوم، أصبحت مستعمرة ملكية تابعة لانجلترا ١٦٧٩، وأعلنت استقلالها ١٧٧٦، تاسع ولاية صدقت على دستور الولايات المتحدة، بها عدة جامعات ومعاهد عليا.

نيوهبريديز: انظر: **فانواتو**.

نيويورك: ولاية (٢٨٤٠٢ كم^{٢}، ح ١٩٣١٢٢١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ق الولايات المتحدة الأمريكية، إحدى **الولايات الثلاث عشرة**، عاصمتها ألبنى، وأهم مدنها نيويورك، فيها صناعة الملابس، والآلات، والمنتجات المعدنية، والمنسوجات، والكيميائيات، والورق، والأجهزة الكهربائية، والعلمية، والطباعة، والنشر، وحفظ الأغذية، وزراعة الفواكه، والحبوب ومنتجات الألبان، واستخراج الغاز الطبيعى، والبترول، والرصاص، والزنك، والملح، والحجر الجيرى، وصيد الأسماك، وهى مركز سياحى. كانت ملكًا لشركة الهند الغربية الهولندية، وتعرف بنيو أمستردام، انتزعها الإنجليز ١٦٦٤ وحولوا اسم المدينة إلى مدينة نيويورك، شهدت معارك كثيرة فى حروب الثورة الأمريكية، احتفظت الأسر العريقة فيها ــ صاحبة الأراضى، كأسرة لفنجستون ــ بنفوذها، ساعدت قناة **إيرى** ١٨٢٥ على التصنيع المبكر للإقليم، ونجم عن تقدمها الصناعى بعد الحرب الأهلية فساد سياسى، فقامت فيها حركات إصلاحية وتقدم اجتماعى فى نهاية القرن ١٩ وبداية القرن ٢٠.

نيويورك: مدينة (ح ٨٢١٠١٩٥ نسمة، ٢٠٠٨، ومع ضواحيها ح ١٨٨١٥٩٨٨ نسمة، ٢٠٠٧)، و ٩٤٤ كم^{٢} مع المسطح المائى)، تقع ج ق ولاية نيويورك على خليج نيويورك عند مصب نهر هدسن، كبرى مدن الولايات المتحدة الأمريكية وتتألف من خمسة أقسام كبار: (١) منهاتن ويعتبر قلب المدينة ويقوم على جزيرة منهاتن، (٢) برونكس ويقع ش منهاتن، ويفصل بينهما نهر هارلم، (٣) كوينز ويقع غربى جزيرة لونج أيلند وشرقى منهاتن، على نهر إيست ريفر، (٤) بروكلين ج

غ لونج أيلند، ق منهاتن على ضفة إيست ريفر وعلى خليج نيويورك، (٥) ريتشموند على جزيرة **ستاتن** ج غ منهاتن، ويفصل بينهما الجزء الأعلى من خليج نيويورك. وترتبط هذه الأقسام بعدة جسور وأنفاق. بدأ تاريخ مدينة نيويورك حوالى ١٦٢٥، عندما نزل بموقعها بعض الهولنديين، واتخذوا مقرًا لهم فى طرف جزيرة منهاتن الجنوبى. وفى ١٦٢٦ اشترت شركة الهند الغربية الهولندية جزيرة منهاتن من سكانها الهنود، لقاء بضع حلى معدنية يعادل ثمنها ٢٤ دولارًا، سماها الهولنديون نيو أمستردام، وجعلوها قاعدة لمستعمراتهم هناك، وفى ١٦٦٤ انتزعها الإنجليز من الهولنديين إبان الحرب بين الفريقين، وسموها نيويورك، تقلبت على المدينة مراحل كثيرة، وأخذت فى النمو والازدهار، وصدرت بها أول صحيفة باسم «نيويورك جازيت» ١٧٢٥، وقد ثار أبناؤها غير مرة على الحكم البريطانى وعسفه، وفى ١٧٧٥، اضطروا الحاكم والحامية الإنجليزية إلى الجلاء عن المدينة، ثم تمكن هؤلاء من العودة إليها بعد موقعة لونج أيلند، وبقوا فيها حتى ١٧٨١، وصارت نيويورك لفترة قصيرة (١٧٨٩-٩٠) عاصمة البلاد، وفيها نصب تذكارى للرئيس جورج واشنطن أول رئيس للولايات المتحدة، وفى ١٧٩٠ كانت نيويورك أكبر مدينة أمريكية، وكان لشق قناة إيرى ١٨٢٥ أثر بالغ فى نهضة نيويورك الاقتصادية، وفى ١٨٤٠ كانت أعظم ميناء، وأكبر مركز لبناء السفن فى البلاد، وكان حسن موقعها من العوامل التى ساعدتها على إحراز هذه المكانة الكبيرة، ومنذ ١٨٦٥ سارت النهضة الصناعية بخطى واسعة فيها، وأخذ الناس يتدفقون إليها بالألوف من جميع الأقطار، وبخاصة من البلاد الأوروبية، وبلغت هذه الهجرة أوجها فى أواخر القرن ١٩ وأوائل القرن ٢٠، وفى ١٨٩٨ تقرر إدماج الأقسام الخمسة التى تتألف منها المدينة اليوم واعتبارها مدينة واحدة، وكانت أعظم المشكلات التى واجهتها نيويورك وأعجلها مشكلتى النقل والسكن، وفى ١٩٠٢ أنجز بناء فلاتيرون وكان طليعه ناطحات السحاب، وتم فى ١٩٠٤ بناء أول نفق للنقل تحت الأرض، وكان الحلقة الأولى فى شبكة المواصلات الكبيرة التى أنجزت بعد ذلك لتسهيل التنقل بين أقسام المدينة وبينها وبين البقاع المجاورة، ومنها أنفاق تمر تحت نهرى هدسن وإيست ريفر، وعدة طرق وجسور، إلى جانب مطارين من أعظم المطارات فى العالم، وتزخر المياه المحيطة بالمدينة بعدد كبير من الجزر، منها ويلفير وريكرز وراندالز، وفى خليج نيويورك حزيرة بلدو، وعليها تمثال الحرية، وجزياتا أليس وجوفرنر، وفى ١٩٤٦ اختير أحد المواقع المشرفة على نهر إيست ريفر فى منهاتن ليكون مقرًا للأمم المتحدة، ونيويورك هى أعظم مرفأ ومركز تجارى ومالى فى الولايات المتحدة، وميناؤها الطبيعى من أجمل الموانىء، ويمتد إلى مسافة ٨٠٠ كم على محاذاة ساحل المحيط، وهى مدينة صناعية هامة، وفيها صناعات كثيرة وبخاصة السلع الاستهلاكية، والنسيج، والملابس، ومصانع المعادن، والأغذية، والورق، والكيميائيات، وتقوم فيها صناعة السفن والراديو والتليفزيون، وهى مقر دور كبيرة للطباعة والنشر، وبها أشهر المطاعم والملاهى والعمارة المثيرة، ومقر عدد كبير من الجامعات والكليات ودور العلم ومئات المكتبات العامة ومجموعات الكتب الخاصة، أعظمها مكتبة نيويورك العامة، ومن مؤسساتها العلمية: متحف متروبوليتان للفن، والمتحف الأمريكى للتاريخ الطبيعى، ومعهد بروكلين للفنون والعلوم، تضم نيويورك أكبر جالية عربية فى الأقطار الأمريكية كلها، وأكثرها من أبناء سوريا ولبنان، وقد أخذوا ينزلون المدينة منذ أواخر القرن ١٩، وهم يتركزون فى حى بروكلين حيث يبدو الطابع العربى والشرقى على المطاعم والحوانيت.

نيويورك، خليج: ذراع من المحيط الأطلنطى عند ملتقى نهرى هدسن وإيست، تحيط به شواطئ ولاية نيوجوسى وجزيرة ستاتن وجزيرة منهاتن وبروكلين، والخليج قسمان أعلى وأسفل يصلهما مضيق طوله ٥ كم وعرضه

١,٥ كم، ويفصل بروكلين عن جزيرة ستاتن وبه عدد من الجزر.

نييپس، چوزيف نيسيفور: (١٧٦٥-١٨٣٣)، كيميائى فرنسى ▪ اخترع عملية **التصوير الضوئى**، عمل مع داجير ابتداء من ١٨٢٩ والذى أجاد العملية بعد وفاة نييپس، وكان ابن أخته **فيليكس آبل نييپس دو سان فكتور** (١٨٠٥-٧٠)، أول كيميائى استعمل الألبيومين (الزلال) فى التصوير الضوئى، وأول من أنتج الحفر على الصلب بالتصوير الضوئى.

هـ (هاء): الحرف السادس والعشرون من الألفباء، يبدل من الهمزة، والألف، والياء، والواو، وتاء التأنيث التي صارت ألفًا في العاميات، وله وجوه: (١) ضمير غائب في موضعي نصب وجر، ويكسر بعد كسرة أو ياء ساكنة ليس بعدها ألف، ويضم فيما سوى ذلك. (٢) حرف غيبة في «إياه». (٣) هاء سكت ساكنة تلحق آخر الكلمة لبيان حركة أو حرف. وأصل معناه التنبيه، ولذلك ورد في الضمائر وأسماء الإشارة.

هـ: الرمز الكيميائي للعنصر **هيليوم**.

هابر، فرتز: (١٨٦٨-١٩٣٤)، كيميائي ألماني، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩١٨، اخترع **عملية هابر** لتخليق النوشادر تجاريًا بالاتحاد المباشر بين الهيدروجين والنتروجين.

هابسبرج: البيت المالك الذي حكم النمسا (١٢٨٢-١٩١٨)، ترجع أصوله إلى القرن ١٠، حينما بدأ يحكم أجزاء في ش غ سويسرا والألزاس، أخذت الأسرة اسمها من قلعة هابسبرج، وهي الآن أطلال خربة في آرجاو بسويسرا، وما أن حل القرن ١٣ حتى كانت الأسرة تملك معظم الألزاس العليا وسويسرا وبادن، وانتخب كونت رودلف ٤ الهابسبرجي ١٢٧٣ ملكًا باسم **رودلف** ١، فاستحوذ على النمسا، وستيريا، وكارنثيا، وكارنيوله، من أتوكار ملك بوهيميا ١٢٧٦، وفي ١٢٨٢ جعل هذه الدوقيات ممتلكات وراثية في أسرته، ولكن **سويسرا** فقدت بعد قليل، وأضيف التيرول ١٣٦٣ — وكانت جميع ممتلكات آل هابسبرج تؤلف كلاً واحدًا يحكمه قانون خاص بالأسرة يقضي بتحريم النزول عن أي جزء منها، أو وراثة الإناث لهذه الممتلكات، وبانتخاب ألبرت ٢ ملكًا في ألمانيا ١٤٣٨ انحصر منصب الامبراطور في بيت هابسبرج، وإن ظل من الوجهة النظرية انتخابيًا (انظر: **الإمبراطورية الرومانية المقدسة**، لمعرفة اسماء الأباطرة الهابسبرجيين). ومما جعل أسرة هابسبرج ذات سلطة عالية: (١) زواج ماكسيمليان ١ من ماري البرجندية التي جلبت معها الأراضي المنخفضة (هولندا وبلجيكا)، (٢) اقتران ابنهما فيليب ١ من جوانا أميرة قشتالة التي أورثت ابنهما الأكبر الإمبراطور **شارل ٥** إسبانيا والإمبراطورية الإسبانية، (٣) زواج فرديناند الابن الأصغر لفيليب وجوانا من الأميرة آنا ابنة لويس ٢ ملك هنغاريا وبوهيميا الذي مات من غير عقب، فأضيفت مملكتاه إلى ممتلكات أسرة هابسبرج، وبذلك غدت إمبراطورية هابسبرج ملكًا عريضًا يمتد من جبال الكربات إلى جزر الفيليبين، وحينما قسم شارل ٥ أملاكه نال ابنه فيليب ٢ الإمبراطورية الإسبانية التي شملت صقلية ونابلي وميلان والأراضي المنخفضة (انظر: **الأراضي المنخفضة النمساوية والإسبانية**)، وصار فرديناند إمبراطورًا باسم **فرديناند** ١ واحتفظ بالنمسا وبوهيميا وهنغاريا وبعض ممتلكات ألمانية أخرى، وقد أضعفت الحروب — التي خاض الأباطرة الهابسبرجيون غمارها في القرن ١٧ — شوكتهم، وكلفتهم فقدان الألزاس وفرانش كونتيه وآرتوا، وأجزاء من الفلاندرز وهينو، ولكنها أعادت إليهم هنغاريا التي استردوها من الأتراك، وانتهى حكم الفرع الإسباني من الأسرة ١٧٠٠ بموت شارل ٢، وقامت **حرب الوراثة الإسبانية** (١٧٠١-١٤) التي أكرهت النمسا على النزول عن دعواها بأحقيتها في وراثة عرش إسبانيا، ولكنها أعطتها الأراضي المنخفضة النمساوية (بلجيكا) وميلان. مكن **الضمان**

العملى ماريا تريزا من وراثة جميع ممتلكات أسرة هابسبرج، ولكن فريدرك ٢ ملك بروسيا أراد انتزاع **سيليزيا**، فقامت **حرب الوراثة النمساوية** (١٧٤٠-٤٨)، و**حرب السنين السبع** (١٧٥٦-٦٣) ولكن ماريا تريزا تمكنت من الاحتفاظ بملكها الشاسع الأطراف، ما عدا مقاطعة سيليزيا، وصار زوجها الأرشيدوق فرنسيس إمبراطورًا باسم **فرنسيس** ١ (١٧٤٥). وبابنهما **جوزيف** ٢ الذى يعد من أعظم أباطرة الأسرة يبدأ فرع أسرة هابسبرج لورين وصارت **تسكانيا** دوقية يحكمها فرع منفصل (١٧٩٠-١٨٦٠)، وحكم فرع من بيت أوستريا ـ أست مودينا التى كانت قد ضمت عن طريق الزواج للمتلكات الهابسبرجية، واستمر حكم هذا الفرع حتى ١٨٥٩ حينما ضمت مودينا إلى مملكة إيطاليا الجديدة، واستمر الفرع الرئيسى ممسكًا بصولجان الإمبراطورية فى شخص ليوبدولد ٢، ثم فرنسيس ٢ الذى اتخذ فى ١٨٠٤ لقب «إمبراطور النمسا» باسم فرنسيس ١، ومن هذا الحين اقترن تاريخ الأسرة بتاريخ النمسا، ثم بتاريخ **مملكة النمسا والمجر** بعد ١٨٦٧. نزل الإمبراطور شارل ١ عن عرش أجداده ١٩١٨، ولكن ابنه الأرشيدوق **أوتو** أخذ يطالب بتاج النمسا على أثر وفاة أبيه.

هابل، إدوين پاول: (١٨٨٩-١٩٥٣)، فلكى أمريكى، له أرصاد منتظمة عن المجرات الخارجية. ألف فى المجرات الخارجية والسدم المجرية اللامعة والمجرات اللولبية بوصفها مجموعات نجومية موزعة بانتظام فى جميع الاتجاهات وكان أول من قدم دليلاً من المشاهدات يؤيد نظرية تمدد الكون.

هابيل: أحد أبناء آدم، قدم قربانًا لله فقبل، فى حين لم يقبل قربان أخيه قايين (قابيل) مما أثار غضب قابيل فقتل أخاه (تكوين ٤ : ١- ٨)، ورد ذكر القصة فى القرآن الكريم أيضًا بدون ذكر الاسمين (سورة المائدة ٢٧ - ٣١).

هاتاى: (سنجق الإسكندرونة سابقًا) محافظة (٥٥٤٥ كم٢، ح ١٤٢٨٣٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج تركيا، تضم أنطاكيه وميناؤها الإسكندرونة، ضمت ١٩٢٠ إلى سوريا، ومنحت استقلالاً ذاتيًا ١٩٣٧، أدت اشتباكات العرب والأتراك إلى وضعها تحت رقابة عسكرية مشتركة من فرنسا وتركيا ١٩٣٨. ضمت لتركيا ١٩٣٩.

هاتور: انظر: **تقويم**.

هاتون، چيمس: (١٧٢٦-٩٧)، جيولوجى اسكتلندى، وأحد مؤسسى علم الجيولوجيا الحديث، صاحب مذهب الوتيرة الواحدة، وهو ضد مذهب الكوارث الذى ظل مقبولا مدة طويلة قبل هاتون.

هاتوياما، اتشيرو: (١٨٨٣-١٩٥٩)، سياسى يابانى، أصبح رئيسًا للوزراء (١٩٥٤-٥٦)، ألف حزب الأحرار الذى فاز بالأغلبية فى انتخابات ١٩٤٦، أبعد عن الحكم، وأصبح يوشيدا رئيسًا، أصبح هاتوياما (٢٤ نوفمبر ١٩٥٤) رئيسًا للحزب الديمقراطى، واستطاع بمساندة الاشتراكيين أن يفوز على يوشيدا وأن يحل محله. وقع إعلانًا مشتركًا (١٩٥٦) مع روسيا، فأنهى حالة الحرب مع الاتحاد السوفيتى. على الرغم من المعارضة الشديدة التى لاقاها من خصومه فى الحزب، أوصى مجلس الأمن (١٢ ديسمبر ١٩٥٦) بقبول اليابان عضوًا فى الأمم المتحدة، نحى عن منصبه بعد أن فقد تأييد أعضاء حزب الأحرار الديمقراطى المحافظ الجديد ١٩٥٦.

هاتيفا: انظر: **شاطبة**.

هاثاوای، آن: : انظر: **شيكسبير، وليم**.

هاجارد، (السير) هنرى رايدر: (١٨٥٦-١٩٢٥)، روائى انجليزى، خدم فى الترانسفال، فجعل ج أفريقيا مسرحًا لمعظم رواياته الخيالية. من قصصه الشهيرة «الفجر» ١٨٨٤، و «كنوز الملك سليمان» ١٨٨٥، و «هى» ١٨٨٧، كما كتب دراسة عن الاستعمار فى جنوب أفريقيا، ومن أشهر كتاباته «الفقير والأرض» ١٩٠٥. كتب ترجمة لحياته بعنوان «أيام حياتى» ١٩٢٦.

هاجنز، تشارلس: (١٩٠١- ٩٧)، طبيب أمريكى،

شارك بيتون روس فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٦ لكشفه طريقة المعالجة بالهرمونات للتغلب على سرطان البروستاتا فى الرجال، وسرطان الثدى فى النساء.

هاجنز، (السير) وليم: (١٨٢٤-١٩١٠)، فلكى بريطانى، نال عدة جوائز عن أعماله، ورأس الجمعية الفلكية الملكية (١٩٠٠-٦)، ودرس التكوين الكيميائى للنجوم بالمطياف، واستخدم السلبيات التصويرية والمطياف مع المنظار الفلكى، كما استخدم السلبيات الجيلاتينية الجافة، فطالت فترة التصوير حسب رغبة الراصد، وأعد بالاشتراك مع زوجته الأطلس الممثل لأطياف النجوم ١٨٩٩.

هاجيا صوفيا أو سانتا صوفيا: باليونانية (الحكمة المقدسة)، وبالتركية آيا صوفيا، أعظم نموذج للفن المعمارى البيزنطى، كانت أصلا كنيسة أرثوذكسية بالقسطنطينية (استانبول حاليًا) وهى الآن متحف للفن البيزنطى، تقوم على بقعة كانت تشغلها كنيستان: الأولى شيدها قسطنطين ٢ (٣٦٠) وقد احترقت ٤٠٤ ــ والثانية شيدها ثيودسيوس ٢ (٤١٥)، وقد دمرتها النيران أيضًا ٥٣٢، شيد يوستنيان المبنى الحالى (٥٣٢-٥٣٧) وفقًا لتصميمات أنتيميوس التراليسى، وآزيدوروس الملطى، صارت مسجدًا بعد الفتح العثمانى ١٤٥٣، وأضيفت لها مآذنها الأربع الرفيعة، قبتها كبيرة (القطر ٣٠ مترًا، وارتفاعها ٤٤ مترا) تنيرها أربعون نافذة مقوسة، لها مئذنة فى كل ركن من أركانها الأربعة الخارجية. كل الأسطح الداخلية مغطاة بالرخام الملون والفسيفساء المذهبة، اتخذت نموذجًا معماريًا لعدة مساجد تركية عظيمة شيدت باستانبول.

هادريان أو هادريانوس: (٧٦-١٣٨)، إمبراطور رومانى (١١٧-١٣٨)، ولد فى إسبانيا، توفى أبوه وهو صغير فرعاه تراجان ورباه فى القصر بروما. أثبت قدرة ممتازة فى قيادة الجيوش وفى الإدارة، فاختاره تراجان ليخلفه. دعم الحكم بالقوة وحسن السياسة، تنقل فى أرجاء الإمبراطورية حيث دعم الحكم فى الولايات، وجمل المدن بالمنشآت، اتبع سياسة سلمية دفاعية فى كل أنحاء الإمبراطورية، باستثناء فلسطين، حيث بنى معبدًا لجوبيتر كابتولينوس فى بيت المقدس على أنقاض معبدها المتهدم، وأطلق على المدينة اسم إيليا كابيتولينا، فثارت ثائرة اليهود (١٣٢ - ١٣٥) فأخضعهم بشدة وأصبحت بلادهم تعرف منذ ذلك الوقت بسوريا الفلسطينية، شيد أسوارًا ضخمة فى ألمانيا وبريطانيا (انظر: **سور هادريان**) ورعى الفنون، وخلدت تماثيل كثيرة عواطفه نحو صفيه أنطينوس الذى أنشأ له هادريان مدينة أنطينوبوليس بمصر تخليدًا لذكراه، اختار **انطونينوس بيوس** ليخلفه.

هادوك: انظر: **حساس**.

الهادى إلى الحق: (٢٩٨ هـ/ ٩١١م)، يحيى بن الحسين القاسم بن إبراهيم، إمام زيدى، من نسل الحسن بن على بن أبى طالب، كان يقيم بجبل الرس ق المدينة بالحجاز، دعاه بعض اليمنيين ليخرج إليهم، فلبى دعوتهم (ح ٨٩٢)، ثم رجع إلى الحجاز، وعاد ثانية إلى اليمن بعد أربعة أعوام مع أهله، وبايعه الناس بالإمامة والطاعة والمناصرة، ففتح الكثير من البلاد، وهو أول أئمة اليمن من **الزيدية**.

هاديس: فى الأساطير اليونانية (١) حاكم العالم السفلى، انظر: **بلوتو**. (٢) عالم الموتى الذى يحكمه بلوتو، انظر: **جهنم**.

هارا كيرى: صورة يابانية مشرفة للانتحار، كان إجباريًا قبل ١٨٦٨، فى حالة عدم الطاعة أو الولاء للإمبراطور، ولا يزال بعض الأفراد يمارسونه بإرادتهم إذا ما لحقهم سوء الحظ.

هارب: آلة موسيقية من الآلات الوترية، تستعمل فى الأوركسترا وترجع إلى الآلة القديمة المسماة بالجنك، التى عرفت عند قدماء المصريين، انتقلت إلى أوروبا عن طريق اليونان، ثم تطورت إلى شكلها المعروف حاليًا، وكملت فى أوائل القرن ١٩، صنعها سباستيان آرار، وهى المستعملة الآن فى الأوركسترا، ولها نغم بعيد

المذهب، يصل إلى قوة السادسة من النغمة المسماة (دو الأثقل)، التى معدل تردد وترها ٦٤ ذبذبة فى الثانية، تتركب هذه الآلة من صندوق مصوت، يتصل به عنق منحن مائل إلى الأعلى ينتهى إلى عمود قائم يصل العنق بالصندوق، وتشد الأوتار المثبتة فى جانب الصندوق من ملاويها فى العنق وتستخرج النغم من هذه الآلة بأن تغمز أوتارها بالأنامل.

هارپالوس: (ح ٣٥٥-٣٢٣ ق م)، نبيل مقدونى، وصديق حميم للإسكندر الأكبر، كان أعرج، ولذلك لم يصحب الإسكندر إلى آسيا محاربًا، وإنما صحبه أمينًا لخزانة الإمبراطورية فى بابل، وفى أثناء غياب الإسكندر فى الهند (٣٢٧-٣٢٥) خان الأمانة وهرب مع فئة من رجال الجيش إلى أثينا، ويقال إنه وزع الرشاوى على بعض زعمائها، ليفوز بعونهم على الإسكندر ونائبه انتيباتر، وعندما أخفق فى مسعاه رحل إلى كريت حيث قتله أحد رجاله.

هارپوكراتس: النطق الإغريقى لاسم المعبود المصرى حورباخرد أى حورس الطفل، وكان على هيئة طفل عار يضع سبابته اليمنى فى فمه وتتدلى خصلة فى الشعر على جانب رأسه، واقفًا أو جالسًا بين أحضان أمه إيزيس، وكان الابن فى ثالوث الاسكندرية وأبوه سيرابيس أى أوزيريس. وقد تشكل هذا الثالوث أيام بطلميوس ١، فأقبل على تقديسه المصريون والإغريق كل بعقيدته الباطنة.

هارت، ألبرت بشنل: (١٨٥٤-١٩٤٣)، مؤرخ أمريكى. أستاذ التاريخ بجامعة هارفرد (١٨٨٣-١٩٢٦). عكف على البحث والكتابة، فأخرج أكثر من مائة كتاب. أشرف على تحرير سلسلة «الأمة الأمريكية» (٢٨مجلدًا: ١٩٠٤ - ١٨)، و «عصور التاريخ الأمريكى» (٤مجلدات: ١٨٩١-١٩٢٦). وغيرها.

هارت، چورج مارى: (١٨٨٦-١٩٣٢)، مستكشف فرنسى، اجتاز الصحراء الكبرى بالسيارة، وبنفس الوسيلة قطع أفريقيا من شمالها إلى جنوبها. قاد فى أبريل ١٩٣١ رحلة لاجتياز آسيا بالسيارة، وبدأ فريق من بيروت بلبنان، وآخر من بيبنج بالصين، على أن يلتقى الفريقان فى سنكيانج. وعادت الرحلة إلى بيبنج فى فبراير ١٩٣٢ بعد أن قطعت قرابة ١٣٠٠٠ كم. ألف بالاشتراك مع لويس إدوين - ديرى كتاب «عبور الصحراء الكبرى بالسيارة» ١٩٢٤.

هارت، وليم س: (١٨٧٠-١٩٤٦)، ممثل مسرحى وسينمائى أمريكى. ظهر على مسارح نيويورك (١٨٩٥-١٩١٤)، وبعد ١٩١٤ ظهر على الشاشة فى الأفلام الصامتة، فنال شهرة كبيرة. كان يقوم بأدوار الرجل القوى من أبناء غرب أمريكا.

هارتس: سلسلة جبلية بألمانيا الوسطى تغطيها الغابات الكثيفة. وتمتد نحوًا من ٩٦ كم بين نهرى ألب وفيزر، وتحتل أجزاء من سكسونيا السفلى، وسكسونيا انهالت، وهارتس العليا بالشمال الغربى. غنية بالفضة والحديد والرصاص والنحاس، ويبلغ أقصى ارتفاعها فى بركن. وفى هارتس مراكز سياحية كثيرة.

هارتفورد: مدينة (ح ١٢٤١٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية كونتيكت، وعاصمتها، وتقوم على ضفة نهر كونتيكت الغربية. استوطنت ١٦٣٥-٣٦ فى موقع كان إذ ذاك مركزًا تجاريًا أقامه بعض المهاجرين الهولنديين. أعلنت مدينة أمريكية ١٧٨٤، ثم أخذت تنمو باطراد فى ميادين الثقافة والصناعة والتجارة، وتشتهر بكثرة ما فيها من مؤسسات التأمين الذى وضعت قواعده هنالك ١٧٩٤، وهى فرضة نهرية نشطة، تنتج الأسلحة الحربية والآلات الكاتبة وقطع الطائرات. أنجبت عددًا من الرجال البارزين، منهم مارك توين، وفيها كثير من دور العلم والمتاحف والحدائق العامة. مقر لعدة معاهد عالية ومعهد للصم ومعهد للمكفوفين.

هارتفورد، مؤتمر: (١٥ ديسمبر ١٨١٤-٤ يناير ١٨١٥)، اجتماع حضره ستة وعشرون مندوبًا فى هارتفورد بكونتيكت، للنظر فى شكاوى أهل ولايات نيوإنجلند من جراء حرب عام ١٨١٢. أثار قانون حظر

التـجارة ١٨٠٧ مـعارضـة المحـافظين فى نيـوإنجلند، وأوصى المؤتمر أنه إذا حدث انسحاب ولايات نيوإنجلند من الاتحاد ـ وكان المـتطرفون يحثون عليـه ـ فيجب أن يحدث ذلك تدريجـيًا، وفى أوقات السلام. وللاجـتماع أهمية مزدوجة. فقـد أخذ بوجهة نظر حقوق الولايات. ومعنى ذلك أن الأقليات المختلفـة تستطيع أن تجد فيها ملجـأ، وتحطم فـى الوقت نفســه سـياسـة الحـزب الاتحـادى، لأن الاتحاديـين الذين شجعـوا على عقـد المؤتمر لم يستطيعوا استعادة المكانة التى فقدوها بسبب هذا التشجيع.

هارتمـــان، إدوارد فــون: (١٨٤٢-١٩٠٦)، فـيلسـوف ألمانى. ألف كـتاب «فلسفة اللاوعى» ١٨٦٩، ويقـصد باللاوعى القوى المبهمـة التى تسير الكون، سواء أكانت كائناته ذرات أو عضويات أو العـالم بأسره، وهو متشائم يرى الصراع قائمًـا بين الحوافز العمـياء والعقل، وأن لا سبيل إلى السعادة إلا بالتـحرر من حياة تسودها الإرادة. تأثر فى فلسفته بشوبنهور وهيجل.

هارتمان، مارتن: (١٨٥١-١٩١٩)، مستـشرق ألمانى، درس فى ليبزج عـلى الأستاذ فليشر، وأقام مدة طويلة فى الشرق، ثم عين أسـتاذًا للعربية بجـامعة برلين. من آثاره دراسـة عن الموشح ١٨٩٧، و «أغـانى الصحـراء الليـبيــة» ١٨٩٩، و «الإسلام تـاريخ وعقـيدة وقـانون» ١٩٠٩، و«رسائل من سوريا» ١٩١٣.

هـاردانجر: الفـيـورد الثـانـى فـى الـنرويج من حـيث حـجمـه، إذ يمتـد ح ١٧٠ كم مـتوغـلا من المحـيط الأطلنطى فى ج غ الـنرويج. على رأس أحـد فـروعـه الجنوبيـة يقع سكجـدالسـفس (مسـقط مـائى ارتفاعـه ١٦٠م)، كما أن مسـقط فورنجفس (١٦٣ م) يقع قرب رأس أحـد فروعـه الشرقـية. وتمـتد من الفـيورد نحـو الداخل كـتلة هاردانجـرفيل الجـبلية التى ترتفع إلى ح ١٨٧٧ م فى الهاردانـجرجوكل. تعـتبـر منطقة الفـيورد بقراها ومناظرها الطبيـعية البديعة من الجهات الـسياحية المشهورة.

هاردنبـرج، كـارل أوجـست: (١٧٥٠-١٨٢٢)، وزير بروسى، وزير الخـارجيـة (١٨٠٤-٦)، ورئيس الوزراء (١٨١٠-٢٢). واصل تنفيـذ برنامج الاصلاح الذى بدأه كارل فرايهر شتين. وألغى الاحتكارات التجارية. وحول الأراضى الاقطاعية إلى ضياع يـملكها الفلاحون، وحرر اليهود. أقنع فريدرك وليم ٣ ملك بروسيا بالانضمام إلى التحالف الدولى ضد نابليـون ١٨١٣. ازداد خضوعًا بعد ١٨١٥ لنفوذ مترنخ المحافظ النزعة.

هاردنج، وارن جامـاليال: (١٨٦٥-١٩٢٣)، الرئيس ٢٩ للولايات المـتحـدة الأمـريكية (١٩٢١-٢٣). مـارس العمل الصحفى فى مستهل حياته. عضو مجلس الشيوخ عن أوهايو (١٩١٥-٢١). قـام بدعوة مؤتمـر واشنطن. مات فجأة فى سان فرانسيسكو بعد عودته من رحلته إلى ألاسكا. وكشفت فـضائح حدثت فى عهـده، مما لوث سمعـة العهد، وجعله من أكـثر العهود فـسادًا فى تاريخ الولايات المتحدة.

هاردى، تومـــاس: (١٨٤٠-١٩٢٨)، روائى وشـــاعـر انجليزى. أحد كبار الكتاب الانجليز فى القرن ١٩. ولد بالقرب من دورشـستر وهى منطقة وسكس التى وصـفها فى كتاباته. تدرب فى بدء حياته على العمل فى هندسة العمارة الكنسية ولكنه سرعان ما تحول إلى الأدب. وفى ١٨٧١ نشر أولى رواياته بغـير توقـيع. أما روايته الثـانية «تحت الشجـرة الخضراء» ١٨٧٢ فكانت أكثـر نجاحًا، بينما أكسبته روايته الثالثة «بعـيدًا عن الضوضاء» ١٨٧٤ التى نشرت فى العام الذى تزوج فيـه إما جيفورد ـ مكانًا رئيـسيًـا بين معـاصريـه من كتـاب الرواية، ثم أتبع هذه الروايات بروايات أخرى وضعته بين كبار الكتاب البارعين فى رسم الشخصيـة ووصف البيئة وبخاصة البيـئة الريفية الفـقيـرة. وأهم هذه الروايات «عودة المـواطن» ١٨٧٨ (ترجـمت إلى العـربيـة) و «سكان الأحـراج» ١٨٨٧، و«تس» ١٨٩١، (ترجـمت إلى العـربيـة) و «يـهـوذا الغامض» ١٨٩٦. وكـانت هذه الروايات فى مجموعـها قاتمة وعبارة عن دراسات للبيـئة وصراع الشخصيات مع

القدر تأخذ بالنزعة الطبيعية أو الواقعية المتطرفة. أدى به النقد العنيف إلى أن يتحول إلى قرض الشعر. ولقد عبر عن نزعته المتشائمة فى دواوينه التى ظهر منها «قصائد وسكس» ١٨٩٨، و «قصائد الغامض والحاضر» ١٩٠١، ثم مسرحيته الشعرية «الحكام» (١٩٠٤-٨) التى عبر فيها عن آرائه الناضجة فى الإنسان والطبيعة والإدارة العليا اللاواعية التى تحكم الكون. ومنذ ١٩٠٩ حتى وفاته كتب عدة دواوين من الشعر الغنائى، من أهمها «هجاء الظروف» ١٩١٤، و «لحظات الرؤيا» ١٩١٧، والديوان الذى نشر بعد وفاته بعنوان «كلمات الشتاء» ١٩٢٨. كتب هاردى كذلك القصص القصيرة ومنها «حكايات وسكس» ١٨٨٨، و «سخريات الحياة الصغيرة» ١٨٩٤. ماتت زوجة هاردى الأولى ١٩١٢. وفى ١٩١٤ تزوج من فلورنس إميلى دجديل التى أصبحت فيما بعد قائمة بأعماله الأدبية وكاتبة لسيرته. توفى هاردى ودفن فى مقبرة وستمنستر.

هاردين، (السير) آرثر: (١٨٦٥-١٩٤٠)، كيميائى حيوى إنجليزى. شارك هانس فون أويلر ـ شلبين فى جائزة نوبل للكيمياء ١٩٢٩ لبحوثه فى التخمر الكحولى. أثبت صفة إنزيم الزيماس، واكتشف وجود إنزيمات أخرى لها شأن فى التخمر. منح لقب سير فى ١٩٣٦.

هارفى، وليم: (١٥٧٨-١٦٥٧)، فسيولوجى إنجليزى، درس فى كمبردج، وتتلمذ على فابريشيوش فى جامعة بادوا، مارس الطب فى لندن حيث كان عضواً فى كلية الأطباء وطبيباً لشارل الأول، ومحاضراً عن الدورة الدموية. صحح مشاهدات أسلافه جالينوس، وفيساليوس، وسرفتوس، وكولمبس، وسيسالبينوس. كشف وظيفة القلب كمضخة عضلية، والدورة الدموية فيما عدا الأوعية الشعرية لعدم وجود المجهر، وضع نظريته ١٦١٦، ونشرها فى فرانكفورت ١٦٢٨ بعنوان «رسالة فى التشريح عن نبض القلب وحركة الدم فى الحيوان»، اشتهر كذلك ببحوثه فى علم الأجنة التى نشرها ١٦٥١. كان **ابن النفيس** أول كاشف للدورة الدموية الصغرى بين القلب والرئتين قبل سرفتوس وهارفى بثلاثة قرون.

هاركنس، وليم: (١٨٣٧-١٩٠٣)، فلكى أمريكى. درس انحراف البوصلة والمغنطيسية الأرضية فى رحلته من فيلادلفيا إلى سان فرانسيسكو (١٨٦٥-٦٦)، اكتشف خط الطيف الإكليلى عند كسوف أغسطس ١٨٦٩، كان مديراً للمرصد البحرى (١٨٩٤-٩٩)، ورأس بعثة رصد عبور الزهرة فى هوبارت فى تسمانيا ١٨٧٤، ورصد العبور فى واشنطن ١٨٨٢، واخترع أجهزة منها الورنية الكروية، كما عمل على تحسين آلات المرصد البحرى.

هارلم: قطاع للأعمال والسكنى بمنهاتن العليا، بمدينة نيويورك، بالولايات المتحدة الأمريكية، مكتظ بالسكان وتفصله عن أحياء المدينة الأخرى حدود قاطعة، منها إيست ريفر، ونهر هارلم، وحديقة سنترال بارك، وشارع أمستردام. أسس منطقة هارلم ١٦٥٨ جماعة من الهولنديين، وأطلق عليها إذ ذاك اسم نيوهارلم، وبقيت منطقة زراعية إلى أن جاءت وسائل النقل الحديثة فوصلت بمنطقة منهاتن السفلى فى القرن ١٩. وهارلم هو حى الزنوج فى نيويورك. تقاطروا إليه فى جموع كبيرة متلاحقة، فيما بين ١٩١٠ و ١٩٢٠، وهم أعظم كتلة زنجية فى الولايات المتحدة كلها. وتعيش أعداد كبيرة من مواطنى بورتوريكو فى القطاع الشرقى، ويعانى هذا الحى المكتظ من مفاسد الفقر وشروره الاجتماعية، كضيق المساكن وازدحامها بالسكان، وسوء التغذية، وتفشى الأمراض وإدمان الخمر، والجريمة. وفى ١٩٧٤، قامت الهيئات الرسمية فى نيويورك بجهود لتحسين المستوى الاقتصادى للحى وإقامة مساكن جديدة.

هارلم: مدينة (ح ١٤٨٨٢٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة المقاطعة الشمالية غ هولندا قرب بحر الشمال، صارت مركزاً لتصدير زهرة التيوليب والأبصال منذ القرن ١٧. تشتهر بصناعة الآلات، والمنسوجات، وبناء السفن.

خـربها الإسـبـان ١٥٧٣، كانت مـركزاً لـفن التصـوير الهولندى فى القرن ١٧، حيث عـمل المصورون فرانس هالز، وياكـوب فان رويسـدال. بها كنيسة سانـت بافو (جروت كـرك)، ويرجع تاريخـها إلى القـرن ١٥. وبها عدة متاحف، وعلى مقربة منها يقوم نصب تذكارى لفتى هارلم الأسطورى الذى أوقف باصبـعه تسرب الماء عـبر الأرض المنخفضة.

هارلى، روبـرت، إيرل أكـسـفـورد الأول: (١٦٦١ - ١٧٢٤)، سـياسى إنجـليزى. كـان ذا نفـوذ عظيم على الملكة آن، عن طريق ابنة عمه ليدى ماشام، وغدا رئيس الوزراء الفعلى (١٧١١-١٤). بدأ مـشروع فقاعـة البحر الجنوبى الذى انتهى بفضيحـة مالية هائلة، كان لها دوى عظيم، تفاوض سراً لانهاء حرب الوراثة الإسبانية وإبرام صلح أوترخت ١٧١٣، ناضل منافسه هنرى سنت جون من أجل الاحتفاظ بسلطته وفقد منصبه قبيل وفاة الملكة آن ١٧١٤، قدم للمحاكمة أمام البرلمان وأبرئت ساحته. تؤلف مكتبته الخاصة ـ التى ضمت مـجموعة نفيسة من المخطوطات ـ جزءاً من مكتبة المتحف البريطانى.

هارموديوس و أريستـوجيتون: صديقان أثينيان ينحدران من أصل عريق، اتفقـا على قتل الطاغية هيبيـاس وأخيه الصغيـر هيبارخوس، بسـبب نزاع خاص (٥١٤ ق م). فشلت الخطة، ولم يقتل إلا هيبارخوس، وتمكن حرس هيـبيـاس من قتل هـارموديوس فى مكان الحـادث، ثم قبض على أريستوجيتـون وأعدم، وحين تم القضاء على حكم الطغـيان بعد ذلـك بثلاثة أعوام، عـزى إلى هذين الصديقيـن فضل التمهيـد لهذه الغاية، واعتـبرا بطلين، وأقيمت التماثيل تمجيداً لهما.

هارمونى: فى الموسـيقى: معناها الموسيقى التوافـقية، وهى المجمـوعة المتلائمة من الأصوات المـسموعة فى وقت واحد. وتقـوم دراسة الهـارمونيـة باختـيار الأوتار وعلاقـة كل منها بالآخر، وقـد استـقرت هذه الفكرة ح القرن ١٦، وفيـما قبل ذلك كانت الموسـيقى بولوفونية الطابع. وفى ١٧٢٢ قـدم رامـو النظريات الـتى تشكل أساس القواعد الهارمونية العالية التعقيد، وفى أثناء القرن ١٨ أصبح مـفهوم المـقامية أو النغـمية عـامًا، وارتقت الاستعمـالات الحرة للمقامية فى القرن ١٩، كـما شهد القرن ٢٠ تطور اللامقامية وانهيار بعض قوانين الهارمونية القديمة.

هارمـونيكا: (١) فى المـوسـيـقى، أبسط أنواع الآلات المزمـارية، ويسمـى أيضا الأرغن الفـوهى. والمزامـير الموضـوعة فى صندوق خشـبى أو معـدنى تكون مزودة بثقـوب يتم من خلالهـا سحب الهـواء أو نفخـه. وتتبع معظم آلات الهارمونيكا السلـم الموسيقى المنتظم. (٢) أقداح مـوسيقـيـة ابتكرت ١٧٤٣ وقام بتحـسينها بنيـامين فرانـكلين، ويخرج منهـا الصوت عندمـا تلمس أطراف الأصابع حوافـها المبللة بالماء. كـتب كل من موتسارت وبيتهوفن مؤلفات موسيقية لهذه الأقداح.

هـارنك، أدولـف فـــون: (١٨٥١-١٩٣٠)، لاهوتى ألمانى، ومؤرخ كنسى، اشـتهر بمؤلفـاته وأهمها «تاريخ العقيدة» (١٨٨٦-١٩٠٠).

هارنوبو، سـوزوكى: (١٧٢٥-٧٠)، فنان يابانى، من أول من استـخدمـوا الألوان الكثيرة فى أعـمال الطبـاعة بالألواح الخشبية.

هاروت وماروت: ملكان مـذكوران فى القـرآن الكريم (البقـرة ١٠٢)، يعلمان السحـر، يقال إنهما مـسلسلان معـذبان فى بئر بأرض بابل، منكسـين إلى يوم القيـامة، فتنتهما امرأة جميلة، فاختارا عقاب الدنيا.

هارولد: (١٠٢٢ ؟ - ١٠٦٦)، ملك انجلتـرا ١٠٦٦، منافس وليم الأول، ابن جـودوين ايـرل أسكس، كـان ينتمى إلى أقوى أسرة نبيـلة زمن إدوارد المعترف، نفيت أسرته ١٠٥١، ثم عادت ١٠٥٣ إلى إنجلتـرا واستعادت سلطانها، سـاقته الرياح إلى سـاحل فرنسا حـيث قبض عليه، واضطر أن يقسـم بأن يؤيد مطالب وليم الأول فى عرش إنجلتـرا، لكنه أنكر قسمـه لدى عودته إلى بلاده. وقف ضد أخيه توستج فى ثورة أهل نورثمبريا. انقسمت الأسرة علـى نفسهـا عند وفاة إدوارد الذى عـين هارولد

وريثًا له، فغزا وليم انجلترا من الجنوب وغزاها أخوه توستج وهارولد ٣ ملك النرويج من الشمال، فهزم هارولد توستج وهارولد ٣ وقتلهما، وحارب وليم فى معركة هيستنجز وقتل.

هارولد: ملوك النرويج، **هارولد الأول** (هارولد ذو الشعر الأشقر) (ح ٨٥٠-٩٣٣)، صار أول ملك للنرويج بعد انتصاره ٨٧٢، فى هفرزفيورد على عدة ملوك صغار. هرب كثير من الحكام الفيكنج إلى أيسلند، وقام آخرون (رولو مثلاً) بفتح نورماندى والتوطن فيها. **هارولد الثالث** (ت ١٠٦٦)، أخ غير شقيق لأولاف ٢، دخل فى خدمة البيزنطيين بعد هزيمة أولاف ١٠٣٠. عاد ١٠٤٢ وانضم إلى الثورة على ماجنوس ١، وصار ١٠٤٦ حاكمًا مشاركًا لماجنوس، ثم فى ١٠٤٧ حاكمًا بمفرده. اشترك ١٠٦٦ مع توستج فى غزو انجلترا، وقتل فى موقعة ستامفورد بردج.

هارولد، بلوتوث: (ذو السن الزرقاء)، (توفى ح ٩٨٥)، ابن كورم العجوز الذى وحد الدنمارك. أول ملك نصرانى على الدنمارك (٩٣٥-٩٨٥)، مات قتيلاً بينما كان يحارب قوات ابنه سيون.

هاريس، بردية: يبلغ طولها ٤٠,٥ م وارتفاعها ٤٢,٥ سم تضم حجة بأوقاف المعابد من عهد رمسيس ٣. نسخت فى عهد ولده رمسيس ٤. وتعد هذه الحجة من وثائق التاريخ الاقتصادى الهامة. عثر عليها قرب مدينة هابو، وسميت البردية باسم مشتريها البريطانى هاريس، وقد آلت إلى المتحف البريطانى.

هاريس، جويل تشاندلر: (١٨٤٨-١٩٠٨)، مؤلف ومحرر أمريكى من ولايات الجنوب. اشتهر بسلسلة من القصص كتبها بلهجة الزنوج، وأسماها قصص «العم ريموس» ١٨٨١. شجعه نجاح هذه المجموعة على كتابة مجموعة أخرى بعنوان «أمسيات مع العم ريموس» ١٨٨٣. من أهم أعمال هاريس صياغته الأدبية للأدب الشعبى الزنجى.

هاريس، فرانك: (١٨٥٦-١٩٣١)، كاتب أمريكى من أصل إيرلندى أحدث ضجة أدبية بمذكراته الفاضحة التى كان بعضها من نسيج خياله، والتى نشرها فى ثلاثة مجلدات بعنوان «حياتى وغرامياتى» (١٩٢٣-٢٧)، منع تداولها لسنوات فى بريطانيا والولايات المتحدة، كتب أيضًا ترجمة لحياة أوسكار وايلد ١٩١٦، كتب ترجمات لحياة جورج برنارد شو وويلز وجولزورثى وكبلنج بعنوان «صور معاصرة» (١٩١٥-٢٧).

هاريسون، بنيامين: (١٧٢٦؟ -٩١)، وطنى أمريكى ثائر، وأحد الموقعين على وثيقة إعلان الاستقلال، كان عضوًا فى المؤتمر القارى (١٧٧٤-٧٨)، وحاكمًا لفرجينيا (١٧٨١-٨٤). أصبح ابنه وليم هنرى هاريسون وحفيد ابنه بنيامين هاريسون، رئيسين للولايات المتحدة الأمريكية.

هاريسون، بنيامين: (١٨٣٣-١٩٠١)، حفيد وليم هنرى هاريسون، الرئيس ٢٣ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٨٩-٩٣). اشترك فى الحرب الأهلية، وأصبح عضوًا جمهوريًا بمجلس الشيوخ عن إنديانا (١٨٨١-٨٧)، وافق فى أثناء توليه منصب الرياسة على إجراءات الجمهوريين القانونية المتضمنة قانون تعريفة «ماكنلى» الجمركية، عقد فى عهده أول مؤتمر لجامعة الدول الأمريكية ١٨٨٩.

هاريسون، فريدرك: (١٨٣١-١٩٢٣)، مشرع ومؤرخ وعالم اجتماع إنجليزى. اهتم بتشريع العمل عندما اشتغل بالمحاماة وصار عضوًا فى لجنة نقابات العمال (١٨٦٧-٦٩)، ثم سكرتيرًا للجنة تلخيص القانون، ثم أستاذًا للفقه والقانون الدولى فى مجلس التربية القانونية (١٨٧٧-١٨٨٩)، وأصبح رائدًا للوضعية الإنجليزية، وشريكًا ومسهمًا فى «المجلة الوضعية»، ثم رئيسًا للجنة الوضعية الإنجليزية. مؤلف غزير المادة، كتب بحوثًا فى القانون والسياسة والأدب وسير بعض الأعلام، وكتب قصة وقصيدة شعر طويلة.

هاريسون، وليم هنرى: (١٧٧٣-١٨٤١)، الرئيس ٩ للولايات المتحدة الأمريكية ١٨٤١. حاكم إقليم إنديانا

(١٨٠٠-١٢)، عمل على فتح أوهايو وإنديانا لاستيطان البيض. عضو بمجلس نواب الولايات المتحدة (١٨١٦-١٩)، ومجلس الشيوخ عن أوهايو (١٨٢٥-٢٨). مات بعد توليه الرياسة بشهر.

هاريكين، إعصار: إعصار دوار مدارى يتولد فى مناطق الركود على السواحل الغربية للمحيطات، ربما عن تيارات الحمل بالتسخين. أكثر حدوثه فى أواخر الصيف أو الخريف فى نصف الكرة الشمالى، وفى أواخر الشتاء أو الربيع فى النصف الجنوبى. يسمى تيفون فى الهند والصين.

هازار، پول: (١٨٧٨ - ١٩٤٤)، عالم فرنسى وحجة فى الأدب المقارن، درس فى جامعة ليون، ثم فى السوربون (١٩١٩ - ٢٥)، ثم عين أستاذ كرسى الأدب المقارن فى كلية فرنسا، ثم أستاذا زائراً بجامعة كولمبيا. انتخب ١٩٣٩ عضواً فى الأكاديمية الفرنسية. عين ١٩٤١ رئيساً لجامعة باريس، وظل يعلم فى باريس وليون حتى وفاته. من كتبه «أزمة الوجدان الأوروبى» (١٩٣٥ - ٣ أجزاء). وله كتاب «الفكر الأوروبى فى القرن الثامن عشر» (١٩٤٦ - ٣ أجزاء) ترجم إلى العربية.

هازجة: انظر: **دخلة**.

هازدروبال: (ت ٢٢١ ق م)، قائد قرطاجى. زوج ابنة هاميلكار برقة. حارب تحت قيادة حميه فى أفريقيا وفى اسبانيا حيث خلفه فى القيادة (٢٢٨ ق م)، بسط رقعة ممتلكات قرطاجة فى اسبانيا، وأنشأ قرطاجنة الجديدة. اتفق مع الرومان ٢٢٦ ق م على جعل الإبرو الحد الفاصل بينهما. قتل وخلفه هانيبال.

هازدروبال: (ت ح ٢٠٧ ق م)، قائد قرطاجى. ابن هاميلكار برقة وشقيق هانيبال. تولى قيادة قوات قرطاجنة فى اسبانيا فى خلال الحرب البونية الثانية. قاتل الجيوش الرومانية بقيادة بوبليوس وجنايوس اسكيبيو اللذين منعاه من الانضمام بقواته إلى هانيبال. بعد استيلاء اسكيبيو أفريكانوس الأكبر على قرطاجنة عبر هازدروبال جبال البرانس ثم الألب ووصل إلى وسط إيطاليا حيث التقى بجيوش كايوس كلاوديوس نيرو وقتل فى المعركة. تعد هزيمته نقطة تحول فى الحرب البونية لأنها حالت بين تلقى هانيبال للإمدادات من قرطاجنة.

هازلت، وليم: (١٧٧٨ - ١٨٣٠)، كاتب وناقد إنجليزى. من أهم النقاد من حيث قدرته على التعمق فى تحليل مؤلفات معاصريه من الأدباء، وكذلك من سبقه من كبار الكتاب. نال قسطًا من التعليم فى اللاهوت، والفن، والفلسفة، ثم بدأ يكتب للصحف والمجلات وامتاز أسلوب مقالاته فيها بالوضوح والصفاء. وجمعت فى كتب أشهرها «شخصيات مسرحيات شيكسبير» ١٨١٧، و «محاضرات عن الشعراء الإنجليز» ١٨١٨، و «محاضرات عن كتاب الكوميديا الإنجليز» ١٨١٩، و «حديث المائدة» (١٨٢١ - ٢٢)، و «روح العصر» ١٨٢٥ وهو صورة لمعاصريه من الكتاب والأدباء. كان صديقًا لوردزورث، وكولريدج، وسوثى، ولام، أسهم مع كولريدج فى تأكيد عظمة شيكسبير ومؤلفى عصره. ويعد هازلت من أساتذة كتاب المقالة بين الإنجليز، إذ تميزت مقالاته بالذكاء الحاد، والحساسية، والاهتمام الواسع، ومنها: «معرفتى الأولى بالشعراء»، و «حول الشعور بالخلود فى سن الشباب». كان شديد الإعجاب بنابليون، وكتب سيرة لحياته (١٨٢٨ - ٣٠).

هاسكنز، تشارلس هومر: (١٨٧٠ - ١٩٣٧)، مؤرخ أمريكى. درس التاريخ بجامعات جونز هوبكنز ووسكونسن، وهارفرد. كان رئيس لجنة الخبراء الأمريكية فى شئون غرب أوروبا بمؤتمر فرساى ١٩١٩، وعضواً بعدد كبير من جمعيات أمريكا العلمية. ألف جملة كتب قيمة، وخاصة فى التاريخ الوسيط، من أهمها «النظم النورماندية» ١٩١٨، و «دراسات فى حضارة العصور الوسطى» ١٩٢٩.

هاسلت: مدينة، (٧٠٩٧٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة لمبرج، ق بلجيكا، قرب قناة ألبرت. فيها هزم الهولنديون البلجيكيين (١٨٣١).

هاسلر، فـرديناند رودلف: (١٧٧٠ – ١٨٤٣)، عـالم بالجيوديسيا (علم المساحة الأرضية) أمريكى، سويسرى المولد، لا تزال مساحته الأصلية لساحل المحيط الأطلنطى موثوقًا بها حتى الآن.

هاسيوم: عنصر مشع تخليقى أعلنت إنتاجه مجموعة ألمانية فى دارمستاد التى قصفت الرصاص بأيونات الحديد، انظر **عنصر** (جدول).

الهاشميات: اسم يطلق على قصائد الكميت بن زيد شاعر الشيعة فى العصر الأموى التى مدح فيها على بن أبى طالب وبنيه، ورثى شهداءهم، ودافع عن حقهم فى خلافة المسلمين، ولهذه القصائد مكانتها الدينية الرفيعة عند الشيعة، ومكانتها الأدبية عند السنة.

الهاشمى، طه: (١٨٨٨-١٩٦١)، طه بن سليمان الهاشمى، قائد عسكرى عراقى، عمل فى التعليم والتأليف. ولد فى بغداد، ونشأ فى المدارس العسكرية ببغداد وتخرج بكلية الأركان فى استانبول (١٩٠٩) وخدم فى الجيش العثمانى وبرز فى إخماد ثورة حوران بعد الدستور، وشارك فى الحرب البلقانية ثم فى بعض حروب اليمن وأقام فى تهامه اليمن (١٩١٤) ثم فى صنعاء. وبعد الحرب العالمية الأولى عاد إلى الآستانه. وعاد إلى بغداد ١٩٢٢ وتولى رئاسة أركان الجيش العراقى وعين مديرًا عامًا للمعارف (١٩٢٧) وأعيد إلى الجيش مدرسًا فى المدرسة الحربية ببغداد. ونصب وزيرًا للدفاع (١٩٣٨) وتولى تأليف الوزارة (١٩٤١) واستقال وسافر إلى تركيا ثم إلى سوريا حيث منح وظيفة فخرية فى الجيش السورى. ولما كانت معركة فلسطين ١٩٤٨ سمى قائدًا عامًا للجيش العربى المجاهد ونم عن ضعف وانصرف إلى العراق فعمل فى «مجلس الإعمار» وغيره. توفى فى تركيا ونقل جثمانه إلى بغداد. ألف عدة كتب.

الهاشمى، يس: (١٨٨٢ – ١٩٣٧)، قائد وسياسى عراقى. تلقى العلم ببغداد، والتحق بالمدرسة الحربية بالآستانة، وأكمل تعليمه بألمانيا. التحق بالجيش التركى، واشترك فى الحرب البلقانية، وفى بعض معارك الحرب العالمية ١. انضم إلى حزب العهد، ولما هزم الجيش التركى بسوريا، انضم إلى الجيش العربى، وعمل فى حكومة فيصل بدمشق، ولما احتلت فرنسا سوريا قصد بغداد، واشترك فى عدة وزارات، تولى رياسة الوزارة (١٩٢٤، ١٩٣٥)، وأسهم فى خدمة القضية العربية مع شقيقه طه الهاشمى.

هافانا: مدينة (ح ٢١٤٤٠٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ كوبا، عاصمة جمهورية كوبا ومقاطعة هافانا. أكبر مدن جزر الهند الغربية، وأعظم ثغورها، تأسست ح ١٥١٥ وموقعها استراتيجى من الناحيتين التاريخية والاقتصادية. أصبحت العاصمة بعد نيل كوبا الاستقلال ١٨٩٨ وهى الآن منتجع شتوى يكثر ارتياده. أهم الصادرات السكر والمعادن والتبغ. ومن أهم صناعاتها تكرير الزيت والروم والسكر وصناعة الصلب وصناعة السيجار الذى شهرت به، تقع قلعة مورو فى مدخل الميناء، مقر جامعة تأسست ١٧٢١ وعدة معاهد أخرى.

هافانا، ميثاق: انظر: **منظمة التجارة الدولية**.

هافر، لو: مدينة (ح ١٨٢٢٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بقسم السين - انفريير، ش فرنسا، عند مصب نهر السين. أهم الموانئ الفرنسية على المحيط الأطلنطى. تأسست ١٥١٧. خرب سلاح الطيران البريطانى جزءًا كبيرًا منها فى الحرب العالمية ٢ لمنع الألمان من غزو انجلترا.

هافرفيلد، فرنسيس چون: (١٨٦٠ – ١٩١٩)، مؤرخ وعالم آثار إنجليزى. اشتغل تحت توجيه المؤرخ الكبير تيودور **ممسن**. عين ١٩٠٧ أستاذًا للتاريخ القديم بأكسفورد. كان أول مؤرخ علمى لتاريخ بريطانيا فى العصر الرومانى. أهم مؤلفاته «الاحتلال الرومانى لبريطانيا» ١٩٢٤.

هافل، فاسلاف: (١٩٣٦ –) روائى تشيكى ورئيس تشيكوسلوفاكيا (١٩٩٠-٩٢)، وجمهورية التشيك (١٩٩٣-٢٠٠٣)، كان معارضًا بارزا واعتقل عدة مرات وسجن مرتين فى ظل الحكم الشيوعى، انتخب عام

١٩٩٠ رئيسًا لجمهورية تشيكوسلوفاكيا لمدة عامين واستقال ١٩٩٢ عند انفصالها إلى دولتين وهو ما كان يعارضه. انتخب رئيسًا لجمهورية التشيك فى ١٩٩٣.

هافنيوم: عنصر فلزى، رمزه «هف». وخصائصه الكيميائية تماثل خصائص الزركونيوم إلى حد كبير. يوجد فى صورة غير متغيرة وبكميات قليلة مع الزركونيوم فى المعادن. ونظرًا لموارده المحدودة، فإن استخدامه تجاريًا محدود، يستخدم مادة ماصة للنيوترونات. انظر: **عنصر** (جدول).

هاكلوت، ريتشارد: (١٥٥٢ ؟ -١٦١٦)، جغرافى إنجليزى، تخرج فى أكسفورد ١٥٧٤، وفيها اشتغل بتدريس الجغرافية. دعاه ولعه بتاريخ الكشوف إلى أن ينشر قصص الرحلات والسياحة. له نشاطه فى الكشوف الإنجليزية وفى توسيع حركة الاستعمار، وبخاصة فى أمريكا الشمالية. أهم مؤلفاته «كشوف الأمة الانجليزية» (ثلاثة مجلدات: ١٥٩٨-١٦٠٠). أنشئت ١٨٤٦ بلندن جمعية لتخليد ذكراه تحمل اسمه، ولا تزال تواصل نشر كتب الرحلات القديمة.

هاكون: ملوك النرويج، **هاكون الأول (الصالح)** (ح ٩١٥-٩٦١)، ابن هارولد ١. نشأ على المسيحية فى بلاط الملك اثلستان بانجلترا، واستولى على العرش من أخيه **ارك** ح ٩٣٥. قوى الأسطول والجيش الوطنيين. فشل فى محاولة إدخال المسيحية. **هاكون الرابع (هاكون هاكنسون)** (١٢٠٤-٦٣)، حفيد سفير. اعترف به ملكًا رسميًا ١٢٢٣ بعد أن تغلب على منافسيه من المطالبين بالعرش. بلغت النرويج أوجها فى زمنه. كسب جرينلاند وأيسلندا، وأدخل إصلاحات قانونية، وأقام بلاطًا فخمًا. توفى فى أثناء حملة فى جزائر أوركنى. **هاكون السابع** (١٨٧٢-١٩٥٧)، الابن الثانى لفريدرك ٨ ملك الدنمارك، انتخب ليعتلى عرش النرويج ١٩٠٥ عندما انفصلت النرويج عن السويد. وتزوج الأميرة مود، ابنة إدوارد ٧ ملك انجلترا ١٨٩٦. فر هو ووزراؤه إلى انجلترا عند احتلال الألمان بلاده (١٩٤٠-٤٥) فى الحرب العالمية ٢، وألف حكومة فى منفاه. وتولى العرش بعد موته ابنه **أولاف ٥**.

هالبه، ماكس: (١٨٦٥-١٩٤٥)، روائى وكاتب مسرحى ألمانى. من المدرسة الطبيعية أو المغالية فى الواقعية. تأثر بإبسن وهاوبتمان. أجود مسرحياته «الشباب» ١٨٩٣، تشمل مسرحياته «أمنا الأرض» ١٨٩٧، و«آل روزنهاجن» ١٩٠١. ومن رواياته «فعلة ديتريش شتوباوس» ١٩١٠، و «جو» ١٩١٧.

هالة: فى الفيزيقا، الضوء الدائرى المحيط بالشمس أو بالقمر، الذى يظهر تحت ظروف معينة، ويساعد على ظهوره وجود مواد معلقة فى الغلاف الجوى، كبخار الماء والأتربة وبلورات الثلج، ويتلون الضوء فى بعض الأحيان نتيجة الانكسار. والهالة عادة أكثر وضوحًا قرب القطبين.

هالر، ألبرخت فون: (١٧٠٨-٧٧)، عالم ومؤلف سويسرى. اشتهر ببحوثه فى الفسيولوجيا التجريبية التى بنى عليها نظرية تأثرية (الآن: انقباضية) النسيج العضلى، والتى شرحها فى رسالة عن أجزاء الحيوانات الحساسة والقابلة للإثارة ١٧٣٢. ألف كثيرًا، وبخاصة فى الفسيولوجيا وفن المكتبات وتاريخ الطب، وله ديوان شعر.

هالز، فرانس: (ح ١٥٨٠-١٦٦٦)، مصور هولندى، ولد بأنتورب، وقضى معظم حياته بهارلم. صور شخصيات انفرادية وجماعية. وعبر عن مظاهر الحياة الفقيرة. أكسبت لمساته القوية أعماله حيوية وحرية بغير تكلف فى التعبير. وللوحته «الفارس المرح» شهرة عالمية. تضاءلت شهرة أعماله بعد موته، لكنها ارتقت إلى مستواها السامى فى منتصف القرن ١٩. لوحاته الفنية موزعه بين متاحف هولندا، واللوفر بباريس، ومتروبوليتان بنيويورك، وبوسطن، وشيكاغو. ابنه **فرانس هالز** (ح ١٦٢٠- ح ٦٩)، وأخوه **ديرك هالز** (ح ١٥٩١-١٦٥٦)، مصوران مشهوران، عرفا بتصويرهما مشاهد الأعياد والولائم، وللأخير لوحة «الجماعة المرحة» بالناشيونال جاليرى بلندن.

هالسكو: ولاية (٦٨٤ ٨٠ كم٢، ح ٦٨٢١٠٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ المكسيك، على المحيط الهادى، عاصمتها جوادالاهارا، سهول ساحلية فى الغرب، وجبال بركانية فى الوسط (بها بحيرة تشاباله)، وهضبة خصبة فى الشرق. منتجاتها الذرة والقمح والفاكهة والأخشاب والمعادن. تزعمت حركة الإصلاح (١٨٥٨-٦١)، والولاية مقر جامعتين ومعهد تكنولوجى.

هالسى، وليم فريدريك: (١٨٨٢-١٩٥٩)، أمير بحر أمريكى. قاد العمليات البحرية بمنطقة المحيط الهادى الجنوبية والفيليبين فى أثناء الحرب العالمية ٢، كان قائدًا للأسطول (١٩٤٥-٤٧)، نشرت تجاربه فى الحرب العالمية ٢ فى قصة الأميرال هالسى ١٩٤٧.

هالفاكس: مدينة (ح ٢٨٥١٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة نوفاسكوشيا، ج نوفاسكوشيا على مرفأ هالفاكس بكندا على الساحل الأطلنطى. أكبر مدن نوفاسكوشيا وأهم موانيها. مفتوحة للملاحة طوال العام. ولهذا تتحول إليها تجارة المحيط فى فصل الشتاء. من صناعاتها تكرير البترول والسكر وبناء السفن، وتعبئة اللحوم والأسماك. بها أضخم أسطول للصيد. أنشئت ١٧٤٩ وأصبحت قاعدة للبحرية ١٧٥٨ فى الحملة ضد لويسبرج فى أثناء الثورة الأمريكية وفى حرب عام ١٨١٢. قاعدة بحرية هامة فى الحربين العالميتين. ظهرت فيها ١٧٥٢ «هالفاكس جازيت» أول جريدة كندية، وتصدر الآن باسم «نوفاسكوشيا رويال جازيت». بها عدة جامعات ومعاهد عليا.

هالفاكس: منطقة حضرية (ح ٧٦٨٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، بوست يوركشير، وسط انجلترا. بها متحف بانكفيلد والمعرض الفنى. أهم صناعاتها السجاد والقطن والصوف والصوف المغزول، والأدوات الهندسية.

هالفاكس، إدوارد فريدرك لندلى وود، الإيرل الأول: (١٨٨١-١٩٥٩)، سياسى بريطانى، دخل مجلس العموم البريطانى ١٩١٠ عن المحافظين، وأصبح وكيل وزارة المستعمرات ١٩٢٢، ورئيس لجنة التعليم ١٩٢٤ ورئيس لجنة الزراعة (١٩٢٤-٢٥)، والحاكم العام بالهند (١٩٢٦-٣١). صار زعيم المحافظين بمجلس اللوردات ١٩٣٥. وزير الدولة لشئون الحرب ١٩٣٥. لعب دورًا هامًا فى مفاوضات معاهدة ميونخ عندما كان وزيرًا للخارجية (١٩٣٨-٤٠) مؤيدًا سياسية تشمبرلين التى كانت تستهدف مهادنة النازى. سفير بريطانيا فى واشنطن (١٩٤١-٤٦) انتخب مديرًا لجامعة أكسفورد وشفيلد ١٩٤٨. له مؤلفات منها «المشكلات الهندية» ١٩٣٢.

هالم، هنرى: (١٧٧٧-١٨٥٩)، مؤرخ إنجليزى. اشتغل بالمحاماة، ثم تفرغ للبحث التاريخى، وبخاصة فى التاريخ الدستورى والتشريعى الإنجليزى، كان دقيقًا فى دراساته، ومن الرواد فى الرجوع إلى المصادر الأصلية، أشهر كتبه «تاريخ انجلترا الدستورى من اعتلاء هنرى ٧ العرش إلى وفاة جورج ٢، ١٤٨٥-١٧٦٠» (مجلدان ١٨٢٧).

هالوجين: عناصر بالغة النشاط، وهى تتكون من **الفلور**، و**الكلور** و **البروم**، و **اليود**، ويصنف **الأستاتين** — وكان يعرف فيما مضى باسم الألابام — ضمن الهالوجينات، وهو من العناصر المشعة. والهالوجينات من الناحية الكيميائية بعضها يشبه بعضًا، فكلها أحادية التكافؤ، ولا فلزية، وتكون كلها أيونات سالبة. والفلور (غاز) أخفها وأكثرها نشاطًا، ويحل محل بقية أعضاء الأسرة فى مركباتها، بل ويحل محل الأكسيجين فى الماء. واليود (جامد)، وإن كان أقلها نشاطًا، فإنه أقل نشاطًا من الأكسيجين فقط من بين العناصر اللافلزية. وتتحد الهالوجينات مع العناصر الأخرى لتكون **البروميد** و**الكلوريد**، و**الكلورات**، ومركبات أخرى. ومن مركبات الهالوجينات الشائعة ملح الطعام، و **اليودوفورم**، و**الكالومل**، و**الكلوروفورم**، و**السليمانى**.

هالوك: نبات مزهر متطفل، أنواعه كثيرة، أهمها ما يصيب الفول والطماطم، ولا تنبت بذور الهالوك إلا بجوار جذور العائل، ويكون نبتها أولاً على شكل أنبوبة رفيعة يخترق أحد طرفيها الجذر حيث تتكون ممصات

تسلب العائل مادتـه المجهزة، أما الطرف الثانى فيتكور ويظهر فيه برعم قمى ينمو لأعلى حتى يظهر فوق سطح الأرض، فـيكون سـاقًـا غليظة تـتكون عليـهـا الأزهار فالبذور. والبذور صغيرة وكثيرة جدًا، وتبلغ ح ٢٠ ألف بذرة للنبـات الواحـد وتحـتفظ بقـوة إنبـاتهـا ح عشر سنوات.

هالون: أحد مـجموعـة مركبات عـضوية، والمركـبات البروموفلورو كروبونية من الهـالونات التى تتحلل بسرعة ولا تترك بقـايا وغير سامـة، وكانت تستعـمل فى إطفاء الحـــرائق، ونـظرًا لأن الهـــالـونات تدمـــر أوزون الستراتوسفير، فإن إنتاجها آخذ فى التناقص.

هالى، إدموند: (١٦٥٦ - ١٧٤٢)، فلكى وعالم رياضة بريطانى، أول من تنبأ بعودة المذنبـات (مذنب هالى)، واستعمل عبـور الزهرة لقياس بعد الشمس عن الأرض، وفى ١٦٧٦ رصـد النجوم الجنوبـية فى سنت هيـلانة، وجمعها فى جدول به ٣٤١ نجـمًا، ورصد القمر خلال دورة كـاملة لعقـدتيـه (١٨ سنة)، واستـكشف الحركـة الذاتية للنجوم، والاختلاف طويل الأمد لمسير المشترى وزحل، والتزايد فى حـركة القـمر المتـوسطة، وحسب مسـار **مذنب هالى** (مذنب ١٦٨٢) على أسـاس نظرية نيوتن.

هاليكارناسـوس: مـدينة قديمـة فى كـاريا، ج غ آسيـا الصغرى، أقيمت مكانها المدينة التركية الحديثة بوضوم، استـوطنها الإغريق منذ ح ١٠٠٠ ق م، لكن بقى فيـها سكانـهـا الـكاريون الذين ازداد عـددهم فى عـــهـــد **موصولوس**، سيطر الفرس عليها فى أواخر القرن ٦ق م وفى عـهدهم كـان يحكمهـا طغـاة، وبعد طرد الطغـاة (٤٦٠ - ٤٥٥ ق م) انضـمت إلى حلف ديلوس، وفى القرن ٤ وقـعت فى قبضة أمـراء كاريين، كان أشـهرهم موصولوس الذى شيدت له هناك زوجته ارتميسيا ضريحًا ضخـمًا (موصوليـوم) كان يعتـبر إحدى عجـائب الدنيا السـبع، كـانت هذه المـدينة مـسقط رأس المـؤرخـين هيرودوت وديونيسيوس.

هاليه: مـدينة (ح ٢٣٣٧٩٧ نسـمـة، ٢٠٠٨)، بولاية سكسونـيا ـ انهالت وسط ألـمانيا، على نـهر زالى ش غ ليبزج، حكمـهـا فى آلعصـور الوسطى كـبار أسـاقفـة مجدبورج، ضمت إلى براندنبرج ١٦٤٨، تأسست أشهر جامعة بها ١٦٩٤، وتداخلت فى جامعة فتنبرج ١٨١٧، نشأت بها أول جمعـية للإنجيل ١٧١٠، من أروع الأبنية فيها البرج القوطى الأحمر، وكنيسة العذراء، مسقط رأس المـوسيـقار جـورج فريدرك هـاندل، بالقرب منهـا أهم مناجم الملح والبوتاس.

هام: مـدينة (ح ١٨٣١٣٩ نسـمـة، ٢٠٠٨)، بإقليم وستـفاليا، غ ألمـانيا على نهر ليبـه، أكبر مـركز للسكة الحـديدية بإقليم الرور، بهـا مناجم للحـديد والصلب. تأسست ١٢٢٦ عـاصمة لكـونتية مـارك، اتحدت معـها كونتية كليفز ١٣٦٨، عـانت صعوبات فى حرب الثلاثين سنة وحـرب السنين السـبع، تحطمت كنـيسـة القـديس بولس ح ١٣٠٠، دمـرت بعض أحـيـائهـا فى الحـرب العالمية ٢.

هاماجوشى، يوكو: (١٨٧٠ - ١٩٣١)، سياسى يابانى، اختير رئيسًا لحزب المينسيتو ١٩٢٧، وعين رئيسًا للوزارة ١٩٢٩ سعى دون نجاح كبير لمكافحة الكساد الاقتصادى بالاقـتـصاد فى نفقات الحكومـة والتقليل من كميـة النقد المتداول، انتـهج سياسة مصالحـة مع الصين، وتمسك بمعـاهدة تحديد القوة البـحرية ١٩٣٠، اغتـاله متطرف يابانى، لاعتداله وجنوحه إلى سياسة التهدئة والسلام.

هامـار: مـدينة (ح ٢٩٧٧٨ نسـمـة، ٢٠٠٨)، ج ق النرويج، على بحيـرة مجوسا، فى وسط منطقـة زراعية خـصبـة، تنتج الآلات والمصنـوعات الجلدية، منتـجع مشهور للانزلاق على الجليد أسـسها نيكولاس بريكسبير ١١٥٢ (البابا أدريان ٤ فـيما بعـد)، يرجع تاريخ المدينة الحديثة إلى القـرن ١٩. وقعت فيها معـركة خلال الغزو الألمانى للنرويج ١٩٤٠ فى الحرب العالمية ٢.

هامبـتون: مـرسى طوله ٦ كم، وعـمقـه ١٢م، ج ق فرجينيا عند مصب أنهار جـيمس ونانسيموند واليزابيث،

بخليج تشيسبيك. من أجمل المراسى الطبيعية وأكثرها ازدحامًا بالسفن. المرسى على جانب عظيم من الأهمية لبحرية الولايات المتحدة، فهو منفذ نيوبورت نيوز، وهامبتون، وبورتسموث، ونورفوك، قاعدة مقر أسطول الأطلنطى، كان مسرحًا للقتال فى الحرب الأهلية بين مدرعات المونيتور والميريماك (مارس ١٨٦٢).

هامبدج، جاى: (١٨٦٧ - ١٩٢٤)، كاتب وفنان أمريكى. أدى قياسه للتحف الكلاسيكية القديمة إلى اكتشافه قواعد رياضية، اعتقد أن المصممين المصريين والإغريق القدماء قد استخدموها، وسميت هذه القواعد بالتماثل الديناميكى، وطبقت تطبيقًا عمليًا.

هامپشير: كونتية (٣٨٩٣ كم^{٢}، ح ١٢٧٤٣٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط إنجلترا، العاصمة ونشستر، بالإقليم مراعٍ لتربية الأغنام وإنتاج الألبان، وتقوم صناعة بناء السفن وتجارة بحرية واسعة، أهم الموانئ سوثمبتون وبورتسموث وجوسبورت.

هامبورج: ولاية (٧٥٥ كم^{٢}، ح ١٧٦٤١٦٣ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ألمانيا تتكون أساسًا من مدينة هامبورج الهانزية الحرة، تقع بالقرب من مصب نهر الألب على بحر الشمال، أكبر ميناء بألمانيا، بها مصانع لبناء السفن وللمواد الكيميائية والآلات، ميناء حر ومركز هام لصيدالسمك، مركز ثقافى، وبها جامعة تأسست ١٩١٩، وعدة معاهدة فنية وطبية، أسسها شارلمان وسرعان ما أصبحت مدينة تجارية مهمة، كان تحالفها مع لوبيك ١٢٤١ أساسًا لعصبة الهنزة، وبمقتضاها أصبحت هامبورج إحدى الولايات المتقدمة، صارت مدينة إمبراطورية حرة منذ القرن ١٣، واستمر رخاؤها على مر العصور، انضمت ١٨١٥ إلى التحالف الألمانى، باعتبارها ولاية منفصلة، وإلى الإمبراطورية الألمانية ١٨٧١، وإلى جمهورية فيمار ١٩١٩، تسببت الغارات الجوية فى أثناء الحرب العالمية ٢ فى قتل ٥٥ ألفًا من سكان المدينة وتحطيم كثير من مبانيها الحديثة، نزلت لبروسيا ١٩٣٧ عن مينائها المتطرف كوكسهافن مقابل حصولها فى ١٩٣٨ على ألتونا وهو ميناء على نهر الألب، ولكن ظلت كوكسهافن جزءًا منها من الناحية الاقتصادية يحكمها مجلس شيوخ منذ العصور الوسطى، انضمت إلى اتحاد جمهورية ألمانيا الاتحادية (الغربية) ١٩٤٩، احتلها البريطانيون (١٩٤٥ - ٤٦).

هامر، پرجشتال، ى.ج.: (١٧٧٤ - ١٨٥٦)، مستشرق نمساوى، ترجم أجزاء من سيرة «عنترة»، و «ألف ليلة وليلة»، كما ترجم تائية ابن الفارض إلى الألمانية مع نشر نصها العربى، وقام بمحاولة أولى لكتابة تاريخ الأدب العربى «التاريخ الأدبى للعرب من بدايته إلى نهاية القرن الثانى عشر للهجرة» (٧ أجزاء، فيينا، ١٨٥٠-٥٦).

هامستد: جزء من كامدن وهى ضاحية للندن منذ ١٩٦٥، منطقة سكنية، يسكنها الأدباء والفنانون، يقع هامستد هيث ـ وهو متنزه عام ـ على تل ومساحته ٨٦٩ فدانًا انجليزيًا، عاش فيها جماعة من المشاهير منهم جون كيتس وكارل ماركس، وبها مقابر جورج إليوت ومايكل فراداى وهربرت سبنسر وكارل ماركس.

هامستر: حيوان قارض صغير، يستوطن الجهات المعتدلة من أوروبا وغربى آسيا، بدنه غليظ، وطوله حوالى ١٨ سم، وذيله مشعر طوله حوالى ٢ سم. بنى أو رمادى (وأحيانًا أسود أو عليه نقط سود) من أعلى، وأبيض من أسفل، رأسه عريض وأذناه مدورتان، وله أكياس خدية كبيرة داخلية، وفى الحالة البرية يأكل الحيوانات الصغيرة صيفًا، والحبوب التى يختزنها تحت الأرض شتاء.

هاملت: من مسرحيات شيكسبير الخالدة، يعدها بعض النقاد أعظم مسرحياته على الإطلاق، لها أصل تاريخى يرجع إلى العصور الجرمانية الأولى، وقد سجلها المؤرخ الدنماركى ساكسو جرمانيكوس فى القرن ١٢، وملخصها أن الأمير «آمليت» ينتقم لأبيه الملك المقتول من عمه القاتل الذى تزوج أمه وتبوأ عرش أبيه. اقتبس الكاتب المسرحى توماس كيد القصة جاعلاً منها رواية دموية، على النهج التقليدى المتأثر بأسلوب المؤلف

الرومانى سنيكا، ثم جاء شيكسبير فى العصر نفسه وحول الرواية إلى تحفة أدبية عالمية ١٦٠١، وهو إن كان قد اعتمد على بعض متطلبات عصره وجمهوره، من مشاهد العنف التقليدية ومن جو قاتم غامض، مثير، إلا أنه فى الوقت نفسه نقل الدراما والحركة من الخارج إلى داخل نفسية هاملت، حيث يكمن مغزاها، وحيث تجرى أحداث الرواية الحقيقية، فقد جعل شيكسبير من الأمير الحائر رمزًا خالدًا للإنسان الذى يواجه ألغاز الكون الكبيرة، مثل الحياة والموت والصواب والخطأ، فيقف أمامها عاجزًا. والمسرحية تزخر بالحكم البليغة، مع شاعرية فياضة، مما يميز جميع مؤلفات شيكسبير ويضفى عليها طابعًا عالميا، ترجمت لعدة لغات وأخرجت أكثر من مرة فى السينما والمسرح، يختلف النقاد إلى اليوم فى تكييف شخصية هاملت وإدراك أغوارها المتعددة الجوانب.

هاملتن: مدينة (٦٥٨٠٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج أونتاريو بكندا، على مرفأ هاملتن عند طرف بحيرة أونتاريو ج غ تورنتو، أنشئت ١٨١٣، ميناء بحرى، ومركز للمواصلات الجوية والحديدية، بها مصانع للصلب والقطن والسيارات والسكك الحديدية، مقر جامعة ماك ماستر ١٨٨٧.

هاملتن: انظر: نهر **تشرشل**.

هاملتن، ألكسندر: (١٧٥٧ -١٨٠٤)، سياسى أمريكى، من أصل اسكتلندى عريق، ولد بجزر الهند الغربية، أيد قضية الاستقلال، وحارب فى الثورة الأمريكية وأسهم عن طريق مقالات الفدراليست فى الحصول على مصادقة الولايات على الدستور، مؤيد قوى للحكومة المركزية، وزعيم للحزب الفدرالى، أول وزير للخزانة، أسس بنك الولايات المتحدة، وحبذ تقوية نفوذ الحكومة الاتحادية على حساب الولايات وربط سياسته الحكومية بالمصالح المالية، واتبع سياسة خارجية موالية للبريطانيين، كانت آراء **جيفرسون** أكثر قبولاً لدى الشعب، ومع ذلك فقد أثبت المستقبل أن وجهة نظر هاملتن عن مستقبل أمريكا - كدولة صناعية غنية - كان أكثر صحة من أحلام جيفرسون عن مستقبلها كأمة زراعية، قتله آرون بار نائب الرئيس جيفرسون فى مبارزة، وكان هاملتن قد حال دون حصوله على الرياسة فى ١٨٠٠، ورفض أن يكون حاكم نيويورك ١٨٠٤.

هاملتن، إيما، ليدى: (ح ١٧٦٥ - ١٨١٥)، حسناء إنجليزية، عشيقة (وفيما بعد زوجة ١٧٩١) السير وليم هاملتن سفير بريطانيا لدى مملكة نابلى، كانت ذات حظوة ونفوذ كبيرين على مارى كارولين ملكة نابلى، صارت بعد ١٧٩٨ عشيقة هوراشيو **نلسون**، وأنجبت منه ابنة ١٨٠١، ماتت فى فقر مدقع، صور لها رومنى عدة صور شخصية.

هاملتن، (السير) وليم: (١٧٣٠ - ١٨٠٣)، دبلوماسى وعالم آثار انجليزى، سفير بريطانيا فى نابلى (١٧٦٤ - ١٨٠٠)، وزوج ليدى إيما هاملتن التى صارت عشيقة نلسون، بيعت مجموعته النفيسة من آثار مدينة بومبى القديمة إلى المتحف البريطانى ١٧٧٢.

هاملتن، (السير) وليم: (١٧٨٨ - ١٨٥٦)، فيلسوف اسكتلندى، أستاذ الفلسفة والتاريخ فى جامعة إدنبرة، أعتقد أن العالم كما عرفه الإنسان محدود ومشروط بمكان وزمان وتفاوت فى الدرجة، أما اللامتناهى فمحال معرفته، ولذا يقال إنه أحيا الفلسفة الاسكتلندية التى تأخذ بالإدراك الفطرى السليم.

هاملتن، (السير) وليم روان: (١٨٠٥ - ٦٥)، عالم رياضيات وفيلسوف بريطانى، ولد بدبلن، عين ١٨٢٧ أستاذًا للفلك بجامعة دبلن وظل بهذا المنصب حتى وفاته، اشتهر باكتشافه فرعًا جديدًا من الجبر يعرف باسم الكاترنيونات، عمل أيضًا فى البصريات والميكانيكا.

هاموند، چون هيز: (١٨٥٥ - ١٩٣٦)، مهندس مناجم أمريكى، خدم سيسيل رودس فى جنوب أفريقيا، أسر فى غارة جيمسون (١٨٩٥ - ٩٦)، وحكم عليه بالموت وأطلق سراحه عندما دفع الغرامة، شجع مشروعات

المناجم والكهرباء المائية، اشتهر ابنه جون هاموند الصغير، (١٨٨٨ - ١٩٦٥) مخترعًا ومهندسًا كهربيًا، اخترع الطوربيد للدفاع عن السواحل، والقذائف المحرقة، وأجهزة التلغراف.

هاميلكار برقة: (ت ٢٢٨ ق م)، قائد قرطاجي، تولى القيادة فى صقلية فى الحرب البونية الأولى ٢٤٧ ق م، وعندما اضطرت قرطاجة إلى قبول الصلح ٢٤١ ق م - بعد هزيمة أسطولها والنزول لروما عن صقلية - انسحب هاميلكار من الجزيرة بجنوده الذين لم يهزموا، فثار بعد ذلك المرتزقة وحاصروا قرطاجة، لكن هاميلكار قضى عليهم ٢٣٨ ق م، فعظمت مكانته حتى أصبح شبه حاكم مطلق، وفى ٢٣٧ ق م خرج لفتح إسبانيا، ليتخذ منها قاعدة جديدة لمحاربة روما، وأتاه التوفيق إلى أن خر صريعًا فى القتال، لعله كان أبرع قواد قرطاجة وساستها قبل ظهور ابنه **هانيبال**.

هان: نهر (طوله ح ١٢٨٧ كم)، ينبع فى مقاطعة شنسى، ويجرى فى هوبه ليتصل بنهر يانجتسى عند وهان أو منطقة المدن الثلاث هنكاو وهانيانج ووشنج.

هان: أسرة صينية حاكمه (٢٠٢ ق م - ٢٢٠ ميلادية)، أول أباطرتها «ليوبانج» الذى تولى الحكم عقب سقوط أسرة «شينى»، لم يعتور حكمها الذى دام أربعة قرون إلا فترة انقطاع واحدة (ح ٨ - ٢٥ ميلادية)، حكمت خلالها أسرة سين، وتقسم هذه الفترة حكم الأسرة قسمين: الهان الباكرة أو الغربية، والهان الثانية أو الشرقية، شهدت الصين فى فترة حكم الهان نهضة ثقافية، فوضع أول قاموس صينى، وأول تاريخ موسوعى للصين، أعقب سقوطها قيام عدد من الدويلات الصغيرة.

هان، أوتو: (١٨٧٩ - ١٩٦٨)، كيميائى وفيزيقى ألمانى، اكتشف عدة مواد من ذوات النشاط الإشعاعى، أوجد عدة طرق لفصل الجسيمات الإشعاعية، استخدم النشاط الإشعاعى فى دراسة بعض المعضلات الكيميائية، وتكوين المواد ذات الإشعاع الصناعى، بقذف مادة اليورانيوم أو الثوريوم بالنيوترونات، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٤، لشطره نواة اليورانيوم ١٩٣٩، ولاكتشافه التفاعل الذرى المتسلسل، ونتيجة لبحوثه أمكن تطوير صنع **القنبلة الذرية**. عضو معهد القيصر فيلهلم الكيميائى منذ ١٩١٢ ورئيس للمعهد (١٩١٢-٤٤) اعتقله الحلفاء (١٩٤٤-٤٦) وبعد عودته لبلاده عين مديرًا لمعهد ماكس بلانك.

هانزفورست: شخصية تقليدية للمهرج فى المسرح الألمانى، يكون عادة فلاحًا ضخم الجثة، خشنًا ونهمًا، يضع فوق رأسه طاقية عالية خضراء، كثيرًا ما كانت شخصيته تظهر فى الملهاة (الكوميديا)، ومنها انتقلت إلى الدراما، وفى النصف الأول من القرن ١٨ اختفت هذه الشخصية من المسرح بعد حركة الإصلاح التى بدأها جوتشد وكارولين نويبر.

هانسا: انظر: **عصبة الهنزة**.

هانسن، إميل كريستيان: (١٨٤٢ - ١٩٠٩)، عالم نبات دنماركى، حجة فى الفطريات، اكتشف طريقة فنية لزراعة سلالات نقية من الخميرة واستعمالها فى التخمير وصناعة البيرة.

هانسن، بيتر أندرياس: (١٧٩٥ - ١٨٧٤)، فلكى دنماركى، مدير مرصد سبرج ١٨٢٥، الذى نقل إلى جوته ١٨٥٩، راجع نظرية القمر، وجمع جداول قمرية كانت أساسًا فى حسابات التقاويم الفلكية، كما جمع مع «أولوفسن» جداول شمسية.

هانسن، هانز كريستيان: (١٩٠٧-٦٠)، سياسى دنماركى، ابن صانع أحذية، رأس منظمة الشباب الدنماركية الاجتماعية والديمقراطية، ثم تزعم الاتحاد الدنماركى الاجتماعى الديمقراطى، وتزعم مع هانز هدتوفت الحزب الاشتراكى الديمقراطى بعد وفاة ستوننج فى أثناء الاحتلال الألمانى، وعملا معًا على إعادة تنظيم سياسته، كما عملا على مناصرة حلف شمال الأطلنطى، شغل عدة مناصب بالحكومة بعد الحرب، أهمها منصب رئيس الوزراء من ١٩٥٥ حتى وفاته.

هانكوك، چون: (١٧٣٧-٩٣)، وطنى أمريكى ثائر، وأحد الموقعين على وثيقة إعلان الاستقلال، شجع مقاومة البريطانيين، ورأس المؤتمر القارى (١٧٧٥-٧٧). كان أول الموقعين فى هذه الوثيقة، فأصبح التعبير «جون هانكوك» يفيد أى توقيع، كان حاكمًا لمساشوستس (١٧٨٠-٨٥ و١٧٨٧-٩٣).

هانو: (ازدهر ٢٥٠-٢٠٠ ق م)، قائد قرطاجى. اتصف بالبراعة فى التنظيم وعدم الكفاية فى القيادة. عاون فى القضاء على ثورة المرتزقة (٢٤١-٢٣٨ ق م)، كان يمثل أرباب الأراضى النبلاء - وكانوا يريدون الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع روما، والتوسع برًا فى أفريقيا- ولذلك لم يرض عن حرب هانيبال، وطالب بعقد الصلح مع روما بعد موقعة كاناى ٢١٦.

هانو: (ازدهر ح ٤٨٠؟ ق م)، بحار قرطاجى، استكشف شواطئ غربى أفريقيا حتى سيراليون، وأسس سبع مدن على الشاطئ الأطلنطى بمراكش، وضع عن كشوفه تقريرًا بالبونية مترجمًا إلى الإغريقية ومنها إلى اللغات الحديثة.

هانوفر: مقاطعة بروسية سابقة غ ألمانيا وتمتد من الحدود الهولندية وبحر الشمال (ش غ) إلى جبال هارتس (ج ق). أصبحت ١٩٤٦ جزءًا من سكسونيا السفلى، أهم مدنها: هانوفر، وأوزنابروك وهيلدسهايم، وأمدن، ولينبورج، وجوتنجن، الجانب الأكبر من أرضها منخفض السطح، تنتج الحنطة والبطاطس والبنجر. كانت تكون جزءًا من دوقية برونزويك - لينبورج حتى ١٦٩٢ حينما رقى الدوق أرنست أوجسطس إلى مرتبة «ناخب»، وصارت دوقية «ناخبية هانوفر»، اتحدت هانوفر مع انجلترا ١٧١٤، حنيما صار ناخبها ملكًا على انجلترا باسم جورج ١ (انظر: **هانوفر، أسرة**)، وكونت هانوفر جزءًا من مملكة وستفاليا تحت حكم جيروم بونابرت (١٨٠٧ - ١٣)، وبعد عودة أسرتها الحاكمة ارتقت هانوفر إلى مملكة ١٨١٥، وصارت عضوًا فى الاتحاد الألمانى التعاهدى، ونتيجة لقانون وراثة العرش، الذى يحرم تتويج الإناث انفصلت هانوفر عن انجلترا حنيما اعتلت الملكة فكتوريا العرش الإنجليزى ١٨٣٧، واعتلى عرشها ارنست أوجسطس بن جورج ٣ (ملك انجلترا) فبدأ عهده الرجعى بإلغاء الدستور، ولكنه أكره على إعادته ١٨٤٨، ابنه جورج ٥ الذى أضاع عرشه ١٨٦٦، نتيجة لضلعه مع النمسا، فى حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦، وغدت هانوفر مقاطعة بروسية.

هانوفر: مدينة (ح ٥١٦٩٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط ألمانيا على نهر لينه، مركز تجارى. تقوم بها صناعات هامة متعددة، صارت عاصمة سكسونيا السفلى ١٩٤٦، خرب أكثر من نصف مبانيها فى الحرب العالمية ٢.

هانوفر، أسرة: أسرة مالكة، تنحدر من أسرة الجولفيين (انظر: **هانوفر**). تربعت على عرش انجلترا بمقتضى قانون أصدره البرلمان الإنجليزى ١٧٠١ نتيجة لانحدار جورج ١ من جيمس ١. كان جورج ١ أول ملوك هذه الأسرة على انجلترا، انفصل عرشا انجلترا وهانوفر باعتلاء فكتوريا ١٨٣٧ عرش بريطانيا.

هانوى: مدينة (ح ١٥٢٧٤١١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة فيتنام، ق تونكين، ثغر على النهر الأحمر، مركز لشبكات الطرق والممرات المائية، وملتقى خطوط حديدية إلى كوتمنج، وبكين، وسايجون، ومركز لتصدير المنتجات الزراعية والصناعية، وبخاصة الأرز والجلود، وبها بعض الصناعات الثقيلة، تضم مدينة أنامية قديمة وحيًا أوروبيًا حديثًا، كانت قاعدة حكام أنام الصينيين (القرن ٧-١٥). وظلت مركزًا حكوميًا هامًا بعد الاحتلال الفرنسى فى أواخر القرن ١٩. كانت مقر حكومة فيتنام (١٩٤٥-٤٦). مسرح للقتال المرير بين القوات الفرنسية وقوات فيت منه (١٩٤٦-٥٤). كانت عاصمة فيتنام الشمالية (١٩٥٤-١٩٧٦)، أصيبت ضواحيها بأضرار فادحة نتيجة لإلقاء القنابل عليها فى حربها مع الولايات المتحدة، ورحل عنها كثيرون من سكانها، ثم عادوا

إليها بعد وقف إطلاق النار، مقر جامعة هانوى وعدة معاهدة عالية.

هانيبال: (٢٤٧-١٨٣ أو ١٨٢ ق م)، قائد قرطاجي، رباه أبوه **هاميلكار برقة** على كره الرومان، فكان أعظم خصومهم فى **الحروب البونية**، خلف زوج أخته **هازدروبال** فى قيادة القوات القرطاجية فى إسبانيا (٢٢١ ق م)، خرج على رأس جيش صغير يتألف من فرق مختارة، قاصداً فتح إيطاليا، وعبر جبال الألب، ومعه كل معداته الثقيلة وفيلقه، استولى على وادى البو، وأفنى قوة رومانية اعترضت طريقه، وفى ٢١٧ ق م عبر جبال الأبنين ليزحف على روما، وبعد انتصاره على الرومان عند بحيرة تراز يمينى تجنب مهاجمة أسوار روما الضخمة، وذهب إلى جنوبى إيطاليا ليثير حلفاء روما ضدها، واكتسب هنالك حلفاء كثيرين، وفى موقعه كاناى (٢١٦ ق م) أحرز نصراً باهراً، لكن قرطاجة أخفقت فى إمداده بمعونة كافية، فلم يستطع مهاجمة روما ذاتها وقنع بالاستيلاء على مدن أصغر منها، وفى ٢٠٧ ق م زحف على روما، لكن هزيمة أخيه **هازدروبال** عند نهر متاوروس اضطرته إلى الانسحاب إلى جبال بروتيوم، وفى ٢٠٣ ق م استدعى للدفاع عن قرطاجة ضد **إسكيبيو أفريكانوس**، لكن أُصيب بهزيمة فاصلة فى موقعة زاما (٢٠٢ ق م) وبعد عقد الصلح (٢٠١ ق م) أصبح الحاكم الرئيسى فى قرطاجة، ولم تلبث روما أن طالبت بتسليمه إليها، فبارح بلاده من تلقاء نفسه، مفضلاً النفى على الأسر. وعندما استقر به المقام فى بيثينيا، أحس من مضيفيه الغدر فانتحر حتى لا يقع فى قبضة الرومان، وبالرغم من أن معلوماتنا عنه مستقاة مما كتبه عنه أعداؤه إلا أنه يبدو منها أنه كان عادلاً رحيماً، ولم يفُقه أحد فى قدرته على تجنيد الجيوش فى بلاد أجنبية والاحتفاظ بولائها، ولم يشاركه إلا قليلون فى براعة الخطط الحربية والجرأة والنشاط، فلا غرو أن يعتبر من أعظم القواد فى كل العصور.

هانيمان، صموئيل: (١٧٥٥-١٨٤٣)، طبيب ألمانى مؤسس «الهرميوباثية» (تطبيب المثل بالمثل)، شرح مذهبه فى «قانون فن الشفاء المعقول» ١٨١٠. وعلى الرغم مما اعترض به عليه كان كثير الأتباع.

هاهنيوم: عنصر مشع تخليقى رمزه (Ha) إدعت انتاجه كل من مجموعة سوفيتية فى دبنا فى ١٩٦٧، ومجموعة أمريكية فى جامعة كاليفورنيا، بركلى فى ١٩٧٠. انظر: **عنصر** (جدول).

هاو، ريتشارد هاو، الإيرل: (١٧٢٦-٩٩)، أميرال بريطانى. أخو وليم هاو. ألقيت على عاتقه مهمة الدفاع عن القنال الإنجليزى فى أثناء حرب السنين السبع (١٧٥٦ ـ ٦٣). قاد (١٧٧٦ ـ ٧٨) الأسطول البريطانى فى الثورة الأمريكية. واشتهر بانتصاره على الأسطول الفرنسى ١٧٩٤.

هاو، صمويل جريدلى: (١٨٠١ - ٧٦)، مصلح أمريكى، ومن العاملين فى المشروعات الخيرية، بدأ خدماته الطويلة بمساعدة اليونان فى حرب الاستقلال، وأمضى بها ست سنوات، عمل على خدمة المكفوفين، فنظم لهم (ملجأ نيو إنجلند للمكفوفين)، الذى أصبح فيما بعد (مؤسسة بركنز)، و (ملجأ مساشوستس للمكفوفين)، وكان رئيسه أربعة وأربعين عامًا، مدير هيئة البر بولاية مساشوستس (١٨٦٥ - ٧٤)، وعاون دوروثيا ديكس فى خدمة المعتوهين وعمل على مساعدة ضعفاء العقول. أيد إصلاحات هوراس مان فى التعليم. حارب مع زوجه جوليا وارد هاو تجارة الرق. حملته الاضطرابات فى كريت (١٨٦٦ - ٦٧) على العودة إلى اليونان، ونشرت رسائله ومذكراته اليومية (١٩٠٦- ٩).

هاواى: جزيرة (١٠٤٢٣ كم^{٢}، ح ١٤٨٦٧٧ نسمة، ٢٠٠٨)، أكبر جزر ولاية هاواى الأمريكية وتقع فى أقصى جنوبها. تتألف من ثلاث كتل جبلية كبيرة تعلو بعض قممها رؤوس براكين . تتألف شواطئها الشمالية والشمالية الشرقية من مرتفعات صخرية تقف إزاء البحر كالجدران، والشواطىء الغربية والجنوبية أراض مستوية عمومًا تعلو قليلاً عن سطح البحر.

المناخ يتراوح بين الاستوائى الحار فى الشواطىء الجنوبية إلى البارد المتجمد فى قمم الجبال فى الشمال. وهناك مساحات واسعة من الأرض تغطيها الصخور البركانية، تجاورها مساحات أخرى مكسوة بالأحراش. وتكثر بالجزيرة الشلالات وفى جنوبها الشرقى شاطىء متسع مغطى بالرمال السوداء. ويقوم عند سفوح جبل موناكى سهل باركر رانش، تبلغ مساحته نصف مليون فدان، وتكفى مواشيه معظم حاجة المنطقة من اللحوم، يزرع البن والسيسل وقصب السكر. وتنتشر مصائد الأسماك على الشواطىء الغربية. تحيط بالجزيرة طريق معبدة للسيارات، وفيها خط حديدى يخترق شمالها الشرقى الذى يمتاز بمناظره الطبيعية الفاتنة.

هاواى، جـزر: ولاية أمـريكيـة (١٦٧٠٦ كم٢، ح١٢٨٨٦٦٥ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع فى وسط المحيط الهادى على بعد ٣٣٧٨ كم من سان فرانسيسكو، عاصمتها **هونولولو**، أصبحت الولاية ٥٠ (١٩٥٩). تتألف من ثمانى جزر كبيرة: هاواى (وهى أكبرها) وأواهو (أكثرها سكانًا) وبها العاصمة هونولولو، وماوى، وكواى، ولاناى، ونيهاو، ومولوكاى، وكاهولاى، والعديد من الجزر الصغيرة. عرفت أولاً باسم جزر ساندويتش، ثم غلب عليها اسمها الحالى نسبة إلى جزيرة هاواى. المجموعة كلها من أصل بركانى، تحيط بها شعاب مرجانية وتكثر البراكين الخامدة والثائرة فى جزيرتى هاواى وماوى اللتين تعتبران من أكبر المناطق البركانية فى العالم. تشتهر باعتدال جوها وسحر مناظرها الطبيعية مما جعلها مقصدًا للسياح، والتربة خصبة تنبت غلات كثيرة جيدة، أهمها: قصب السكر، والأناناس، والأرز، والقطن، والبن، والسيسل، والبندق، وتربى هناك الخنازير البرية والماعز، وأنواع من الدواجن مؤخرًا. وتنتشر بالجزر مصائد الأسماك التى تعتبر من أعظم الثروات الطبيعية هناك. يتألف السكان من عناصر جنسية وثقافية متعددة أهمهم البولينيزيون. اكتشف الجزر جيمس كوك الانجليزى ١٧٧٨ ، وكانت مقسمة إلى أربع مناطق على رأس كل منها ملك من أبنائها الأصليين، والحروب والغزوات قائمة بينهم ، وتمت الغلبة لأحدهم وهو **كميهاميها الأول**، وأعلن نفسه ملكًا على الجزر كلها ١٨١٠، وتبع ذلك عهد سلم طويل ازدهرت فيه زراعتها، واتسعت تجارتها مع الصين وبلاد أخرى. وكان أعظم صادراتها إذ ذاك خشب الصندل. ونزل الجزر بعض المبشرين الأمريكيين ١٨٢٠. عقدت اتفاقية تجارية بين هاواى والولايات المتحدة ١٨٧٥. أعلنت الجمهورية ١٨٩٤ إثر أحداث داخلية كثيرة. ضمت هاواى للولايات المتحدة ١٨٩٨، ونشطت السياحة فى الجزر فى الثلاثينيات، أجرى استفتاء شعبى ١٩٤٠، فكانت نتيجته تأييد الانضمام . أدى هجوم اليابان على ميناء بيرل هاربر ١٩٤١ إلى دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية ٢، وكانت الجزر فى أثنائها أهم قاعدة للعمليات العسكرية الأمريكية فى المحيط الهادى، وأعقب الحرب ازدهار الجزر اقتصاديًا واجتماعيًا. مقر جامعتها بالعاصمة ١٩٠٨.

هاوبتمان، جرهارت يوهان روبرت: (١٨٦٢ - ١٩٤٦)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى ألمانى، من أقطاب الأدب الحديث. بعد عدة محاولات مبكرة، تحول إلى أسلوب المدرسة الطبيعية أو المغالية فى الواقعية فكتب مسرحية «قبل الفجر» ١٨٨٩ أتبعها بمسرحية «حيوات موحشة» ١٨٩١ ومأساته الشهيرة «النساجون» ١٨٩٢ . هجر المذهب الطبيعى فى مسرحيته «هانيله» ١٨٩٣ التى يتبع فيها نمطًا حالمًا ويستخدم أسلوبًا رومانسيًا، يظهر هذا الأسلوب الجديد وحده فى أشهر مسرحياته «الناقوس الغريق» ١٨٩٧، غير أن الواقعية تعود فتظهر فى تراجيديتيه «دريمان هنشل» ١٨٩٩ و «روز بيرند» ١٩٠٣، وتعدان من أعظم المسرحيات فى الأدب الألمانى الحديث. تظهر براعته فى النثر القصصى فى روايات كثيرة أهمها «إمانويل

كـوينت» ١٩١٠. نال جـائزة نوبل فى الآداب ١٩١٢. كان فى شيخوخته من أنصار النازية.

هاورث، (السيـر) ولتـر نورمـان: (١٨٨٣ - ١٩٥٠)، كيمـيائى حيوى انجلـيزى. شارك بول **كارار** فى جائزة نوبل للكيـمـيـاء ١٩٣٧، لبـحـوثه فى الكربوهيـدرات وفيتامين جـ.

الهاوسا: أحد شعوب غ أفريقيا، يعيش فى ش غ نيجريا والمناطق المتـاخمة لنـهر النيجـر، يبلغ عددهم (ح ٢٣ مليون نسـمة)، يدينون بالإسلام الذى دخل المنطقة فى منتصف القـرن ١٤. والهاوسا فلاحـون أساسًا، يعتـمد اقتصادهم على التجارة فى المـحصولات الزراعية وتربية الماشية. ولغـة الهاوسا إحدى لغات مجـموعة تشاد من فصيلة اللغات الأفرو ـ آسيوية، يعكس مجموع مفرداتها كثيرًا من الألفـاظ العربية واللهجات الأفريقـية فضلاً عن الإنجليزية، وأصبحت لغة الهاوسا لغة ثانية عند كثير من الشعوب فى الدول الأفريقية نظرًا لنشاط الهاوسا التجارى فى كثير من مناطق غ أفريقيا، وظلت لغة الهاوسا تكتب بالحـروف العربيـة لعدة قـرون. والهاوسـا شعب غـير متجانس عنصريًا، إذ يعيش فيما بينهم ح ٤ ملايين نسمة من **الفـولة** الذين قـبـضوا على زمـام السلطـة وأسـسـوا لأنفـسهم حكمًـا ودولة فى القـرن ١٥، وصاهر الفـولة الهاوسـا، وأصبحت لغـة الهاوسا وثقافـتهم لغة وثقـافة للفولة. كان التنظيم السياسى عند الهاوسا قبل الاستعمار الأوروبى يتـمثل فى الإمـارات، وكـان تصريف الأمـور الحكومية والاقتصادية يتم من داخل مدن كبيرة ومحصنة مثل **كانو** و**سوكـوتو** و**زاريا** وكاتسـينا، ولقـد كان من العوامل الهامة التى تسببت فى انفصال بيافرا الذى قام به الإيبـو فى ١٩٦٧، ثم الحـرب الأهليـة التى تلت ذلك التفاوت بين مـعدل التغير الاجـتـماعى البطئ فى المنطقة الشمالية لنـيجريا التى يسيطر عليها الهـاوسا وبين معدل التغـير الاجـتـماعى الأكثـر سرعة فى المنطقـة الجنوبية لنيجريا التى يسيطر عليها **الايبو** و**اليوروبا**.

هاوسـمـان، ألفـرد إدوارد: (١٨٥٩ - ١٩٣٦)، شاعـر إنجليزى، تأثر فى كتابته بدراسته الكلاسيكية، جمع بين الكلاسيكية فى أسلوب شعره، والرومـانسية فى مضمون هذا الشعر، تأثر به كثير مـن الشعراء، وبخاصة فى نبرة اليـأس الطاغيـة على تفكيـره والظاهرة فى أدب مـا بين الحـربين العـالميـتـين. ظهرت له عـدة دواوين، منهـا مجـموعة قـصائده التى ظهـرت ١٩٢٢، والأخرى التى ظهـرت ١٩٤٠، أخـوه لورنس هاوسـمـان، (١٨٦٥ - ١٩٥٩)، كاتب وفنان تشمـل أعماله مسرحـية «فكتوريا رجينا» ١٩٣٤ وسيرة حياة أخيه فى ١٩٣٧.

هاوف، فلهلم: (١٨٠٢ - ٢٧)، روائى ألمانـى وكاتب قـصة قـصيـرة، روايته «ليـشـتنشـتين» ١٨٢٦ من أولى الروايات التاريخـية الألمانيـة وأكثرها شـعبيـة، ترجمت بعض قـصصه إلى الإنجـليزية بعنوان «قـصص خرافـية» ١٩١٠، و«قصص القافلة» ١٩١٢.

هاون: سـلاح ينطلق منه المقـذوف الذى يتخـذ مسـارًا عاليًا، يختلف حجم الهاون، يستخدم منه المشاة أحجامًا سهلة الحـمل والاستعمال، أكبر مدفع هاون استـخدمه الألمان فى حـصار سيفـاستبـول ١٩٤١ فى أثناء الحرب العالمية ٢.

هاى ـ پونسيفوت، معاهدة: قام بمفاوضاتها ١٩٠١ جون هاى وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية، وجوليان بونسيفوت السفير البريطانى، حلت محل معاهدة كليتون بولوير، وأكـدت سيادة الـولايات المتـحدة على البـحر الكاريبى، وقـعت المعـاهدة الأصلية ١٩٠٠، وصـدق عليهـا مجلس الشيـوخ، بعد إدخال بعض التـعديلات، رفضت بريطـانيا التصـديق عليهـا، ولكنها وافـقت بعد تنقيحهـا، فخولت للولايات المتحدة حق حـفر قناة عبر مضـيق بنما والسيطرة عليـها، مع محـافظتها على مـبدأ الحياد، ونصت المعـاهدة على أن تفتح القناة للسفن من جميع الأمم.

هاى، چون: (١٨٣٨ - ١٩٠٥)، مـؤف ودبلومـاسى أمريكى، السكـرتير الخاص للرئيس لنـكولن، كتب مع جون جورج نـيكولاى تاريخ آبراهام لنكولن (١٠ أجزاء

– ١٨٩٠) وكوزير للخارجية (١٨٩٨ – ١٩٠٥)، كان مسئولاً عن سياسة الباب المفتوح فى الصين، وعقد معاهدة **هاى ـ بونسيفوت**.

هايبرج، يوهان لودفج: (١٧٩١ – ١٨٦٠)، شاعر وكاتب مسرحى وناقد دنماركى، عمل مديرًا للمسرح القومى بالدنمارك، من أشهر مسرحياته «جبل الجنيات» ١٨٢٨.

هايتى: جمهورية (٢٧٧٥٠ كم٢، ح ٨٥٥٨١٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بجزر الهند الغربية، تشغل الثلث الغربى من جزيرة **هسپانيولا** (وتحتل الثلثين الباقيين جمهورية دومينيكا)، عاصمتها **بورت ـ أو ـ برنس**، كانت تتبع إسبانيا ولكن القراصنة الانجليز والفرنسيين استخدموها قاعدة، ونمى المستوطنون الفرنسيون بها زراعة قصب السكر على نطاق واسع، باستخدام الزنوج الأرقاء. فى القرن ١٧، نزلت إسبانيا عنها لفرنسا ١٦٩٧ (وكانت تسمى سانتو دومينيجو وقتئذ). أحدث قيام الثورة الفرنسية ١٧٨٩ ثورة العبيد فى هايتى على فرنسا، وكلل عصيانهم بقيادة **توسيه لوفرتير**، ونزلت إسبانيا ١٧٩٥ عن الجزيرة كلها لفرنسا، ولكن توسيه فتحها بأكملها، وقاوم الهايتيون حملة نابليون ١ التأديبية بقيادة الجنرال لكلرك، وواصلوا المقاومة حتى بعد أسر توسيه غدرًا، وتم لهم الاستقلال ١٨٠٤ وطردت فلول البيض، وتوج جاك **ديسالين** ثم هنرى **كرستوف** إمبراطورين وحل بالبلاد الانقسام بعد اغتيال ديسالين، وحكم مع كرستوف ألكسندر باتيو، وبعد موت كرستوف ١٨٢٠ وحد جان بويى الجمهورية وحكمها حتى ١٨٤٣، وفى ١٨٤٩ توج **سولوك** إمبراطورًا لهايتى، واستمرت الاضطرابات السياسية التى أعقبتها المتاعب المالية، وفرضت الولايات المتحدة الحراسة على الجمارك (١٩٠٥–٤١)، واحتلتها قوة بحرية أمريكية حتى ١٩٣٤. تنتج هايتى البن والقطن والسكر والسيسل والموز والأخشاب والكاكاو ومن معادنها البوكسيت والنحاس والذهب والفضة، سنت الحكومة تشريعات بتنوع المحصولات بعد انهيار سوق السكر ١٩٢٦. يسيطر المولدون على الموقف السياسى، والسواد الأعظم من السكان (٩٥٪ زنوج) يعيشون عيش الكفاف على فلاحة المزارع، أخفقت خمس حكومات (١٩٥٠ – ١٩٥٧) فى الظفر بتأييد الشعب، وفى ١٩٥٧ انتخب الدكتور فرانسوا **دوفاليه** رئيسًا لهايتى، وبعد سنوات حل مجلس الكونجرس ١٩٦١ وأعيد انتخابه ١٩٦١، عمت الجمهورية أحداث الشغب والفوضى ١٩٦٣ وحدث توتر شديد مع دومينيكا، وفى ١٩٦٤ صدر دستور جديد نص فيه على أن يبقى دوفاليه رئيسًا للجمهورية مدى الحياة، توفى ١٩٧١ وخلفه ابنه الوحيد جان كلود دوفاليه فى رياسة الجمهورية مدى الحياة، ولكنه غادر البلاد فى ١٩٨٦ وسادت حالة من عدم الاستقرار السياسى والاجتماعى، وفى ١٩٩١ أصبح جان برتراند **أريستيد** رئيسا بعد انتخابات حرة ولكن الجيش عزله فى نفس العام، ودعت منظمة الدول الأمريكية لإعادته وفرضت حصارًا اقتصاديًا، وعين الجيش عددًا من الرؤساء المدنيين مع احتفاظه بالسلطة، واستمر الجيش فى معارضة عودة أريستد ولكن القوات الأمريكية دخلت البلاد وأعادته للرئاسة فى ١٩٩٤، وفى انتخابات ١٩٩٦ فاز رينيه بريفال برئاسة الجمهورية. ثم أعيد انتخاب الرئيس السابق برتراند أريستيد فى ٢٠٠٠. وفى ٢٠٠٤ حدث انقلاب فى البلاد وتولى بونيفاس الكسندر كرئيس انتقالى (٢٠٠٤ – ٢٠٠٦). وبعد ذلك عاد بريفال لتولى الرئاسة فى ٢٠٠٦.

هايد بارك: متنزه يقع فى وستمنستر غ لندن، بانجلترا، (٦١٥ فدانًا انجليزيًا)، كان مرتعًا للغزلان فى عهد هنرى ٨، ثم مكانًا يعقد فيه السباق فى القرن ١٧، أنشئت فيه البحيرة الصناعية (السربنتين) ١٧٣٣، وشهرت الحديقة بأنها مكان للخطباء الذين يثيرون آراءهم بحرية كاملة.

هايدن، فرانز جوزيف: (١٧٣٢ – ١٨٠٩)، مؤلف موسيقى نمساوى، وأحد عمالقة الموسيقى الكلاسية، التحق طفلاً بفرقة التراتيل الدينية بإحدى كنائس فيينا،

وسرعان ما ظهر نبوغه الموسيقى، حتى ذاعت شهرته ولما يبلغ الثالثة والعشرين. التحق ١٧٦١ بالفرقة الموسيقية ببلاط الأمير استرهاتسى، وظل يعمل بها ثلاثين عامًا. منحته جامعة أكسفورد ١٨٩٤ دكتوراه شرف فى الموسيقى، تتضمن مؤلفاته الكثير من مقطوعات القداس، وموسيقى الحجرة، والسوناتا، والكونشرتو، وله أكثر من مائة سيمفونية وافتتاحية، وثلاثين أغنية، وخمسين مقطوعة، تمتاز أعمال هايدن الموسيقية بالابتكار والأصالة والحيوية الدافقة والتفاؤل والرواء.

هايدنستام، فرنر فون: (١٨٥٩-١٩٤٠)، شاعر غنائى وروائى وكاتب سويدى، عارض المذهب الطبيعى المتطرف فى الواقعية، واحتل بديوانيه: «قصائد» ١٨٩٥، و «قصائد جديدة» ١٩١٥، مكانته بين الشعراء الغنائيين بالسويد، يظهر فى رواياته إحساسه بأن لبلده وحدة تاريخية متصلة وثقافة واحدة متطورة، ومنها: «رحلة القديسة برجيتا» ١٩٠١، و «شجرة آل فولكونج» (١٩٠٥-٧)، كذلك تظهر روحه الوطنية فى مقالاته، ومنها «النهضة» ١٨٨٩، نال جائزة نوبل للآداب ١٩١٦.

هايزنبرج، فيرنر: (١٩٠١ - ٧٦)، فيزيقى ألمانى، نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٣٢ لنظريته فى ميكانيكا الكم ١٩٢٥، واكتشافه الصور المتآصلة للهيدروجين، أعلن ١٩٢٧ نظرية اللا تحديد القائلة باستحالة تعيين مكان وسرعة الإلكترون فى وقت واحد، درس بجامعات ليبزج (١٩٢٧-٤١)، وبرلين (١٩٤٢-٤٥)، وجوتنجن (١٩٤٦ - ٥٨)، وأصبح مديرًا لمعاهد برلين، وجوتنجن، وميونخ للفيزيقا (منذ ١٩٥٨).

هايك، فريدريش أوجست فون: (١٨٩٩-١٩٩٢)، اقتصادى اجتماعى بريطانى، ولد فى فينا بالنمسا وتجنس بالجنسية البريطانية ١٩٣٨، كان أستاذًا لعلوم الاقتصاد والإحصاء بجامعة لندن (١٩٣١-٥٠)، ثم أستاذًا لعلم الاجتماع والأخلاقيات بجامعة شيكاغو (١٩٥٠-٦٢)، وأستاذًا للاقتصاد بجامعة فريبورج (١٩٦٢-٧٠)، ثم أستاذًا زائرًا بجامعة سالزبورج، له عدة مؤلفات هامة منها «نظرية النقود والدورة التجارية» ١٩٣٣، و «الأرباح والفوائد والاستثمار» ١٩٣٩، و«دراسات فى الفلسفة والسياسة والاقتصاد» ١٩٦٧. شارك جونار ميردال فى جائزة نوبل فى الاقتصاد ١٩٧٤ لعملهما الرائد فى نظرية النقود والتذبذب الاقتصادى ولتحليلهما الرائد فى اعتماد الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بعضها على بعض.

هايلندز أو الأراضى العالية: المنطقة الجبلية الواقعة باسكتلندا، ش الخط الممتد من موراى فرث إلى دمبرتن، ظهر النظام القبلى فى أواخر العصور الإقطاعية بتلك النواحى، واتخذ الأهلون لباسًا خاصًا يتميزون به، ولكن الإنجليز حرموا ارتداءه وكان ذلك من الإجراءات الصارمة التى اتخذوها ضد الاسكتلنديين الذين ناصروا أسرة ستيوارت فى القرن ١٨. وبضعف اللسان الغالى فى القرن ١٩، سمح لهم بارتداء الملابس واستخدام القرب الموسيقية فى الحفلات والأعياد القومية. صارت السياحة من أهم مواردها.

هايمن، ستانلى: (١٩١٩ - ٧٠)، ناقد ومؤلف أمريكى، ولد بمدينة نيويورك، وتخرج ١٩٤٠ فى جامعة سيراكوز، اشتغل بالصحافة، ومحررًا أدبيًا فى مجلة «النيويوركر» وأسهم فى تحرير المجلات الأدبية الأخرى، عمل أستاذًا للأدب بكلية بننجتون، له مؤلفات عدة فى النقد الأدبى، منها «العملية النقدية» ١٩٥٦، وأهمها «النقد الأدبى ومدارسه الحديثة» (ترجم إلى العربية) وفيه يعرض المذاهب النقدية الحديثة عرضًا دقيقًا محكمًا، مع ربطها بتاريخ النظرية النقدية منذ اليونان حتى اليوم.

هاين: مدينة (ح ١١٧٣٨٠ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هاين، ج إسبانيا، فى الأندلس، من أهم منتجاتها زيت الزيتون والأنبذة، كانت مقرًا لمملكة عربية صغيرة، واستولى عليها فرديناند ٣ ملك قشتالة ١٢٤٦. بها كاتدرائية فخمة (القرون ١٦ - ١٨)، وآثار قلعة عربية وقصور عديدة.

هاين، پول هاملتن: (١٨٣٠ - ٨٦)، شاعر غنائى أمريكى، كتب عن الجنوب والحرب الأهلية، وكان صديقًا لكثير من كتاب الجنوب، ومنهم هنرى تمرود، نشر أول دواوينه ١٨٥٥، ومن دواوينه الأخرى «أغنيات وأساطير» ١٨٧٢، و «جبل العشاق» ١٨٧٥.

هاينان: جزيرة ومقاطعة (٣٤٣٥٣ كم٢، ح ٨٣١٦٢٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، فى بحر الصين الجنوبى، جزء من مقاطعة كوانجتونج بالصين، ويفصلها مضيق هاينان (٥٠ كم) عن الشاطئ الآسيوى، أهم موانيها هويهاو، تعتمد على زراعة البن والمطاط والشاى وقصب السكر وجوز الهند، وقطع الأخشاب ومناجم الحديد والنحاس والمنجنيز، احتلها اليابانيون (١٩٣٩ - ٤٥)، وحررها الوطنيون ١٩٤٥ وسقطت فى قبضة الصين الشعبية ١٩٥٠.

هاينس، إيلوود: (١٨٥٧ - ١٩٢٥)، مخترع وصانع سيارات أمريكى، صمم إحدى اوائل السيارات التى تسير بالجازولين وقد اختبرت ١٨٩٤.

هاينمان، جوستاف: (١٨٩٩ - ١٩٧٦)، سياسى وقانونى ألمانى، رئيس جمهورية ألمانيا الاتحادية (١٩٦٩-٧٤)، من مؤسسى الحزب المسيحى الديمقراطى، شغل منصب وزير العدل فى حكومة راين وستفاليا الشمالية (١٩٤٧ - ٤٨)، ووزير الداخلية الاتحادى (١٩٤٩-٥٠)، ووزير العدل الاتحادى (١٩٦٦-٦٩)، عضو فى البوندستاج (١٩٥٧ - ٦٩).

هبة: الهبة عقد يتصرف بمقتضاه الواهب فى ماله دون عوض، والشخص المعطى هو الواهب، والشخص المتقبل هو الموهوب له، وهناك نوعان رئيسيان من الهبات: هبات بين الأحياء، والهبات المعلقة على الوفاة، والأول هو النوع المعتاد من الهبة، أما الهبة المعلقة على الوفاة فتشبه الوصية أوالميراث بوصية، فهى من شخص يتوقع موتًا محققًا، ويقدمها بتسليم الأشياء أو الأوراق، أو ما يريد أن يهبه للشخص الموهوب له، وهذه الهبة ليست تامة حتى يموت الواهب، إذ يمكنه نقضها فى أى وقت قبل وفاته، فهى هبة مقيدة بشرط الوفاة. أما الهبة المعتادة بين الأحياء فتامة وغير مشروطة بمجرد تقديم الهبة. والأصل أن تتم الهبة بورقة رسمية ومع ذلك يجوز أن تتم بالقبض فى المنقول وتقع هبة الأموال المستقبلة باطلة، ويجوز للواهب الرجوع فى الهبة اذا قبل الموهوب له ذلك وإلا جاز للواهب أن يطلب من القضاء الترخيص فى الرجوع متى كان يستند فى ذلك إلى عذر مقبول وعدم وجود مانع من موانع الرجوع التى بينها القانون.

هپتاركى: (باليونانية: مملكة يحكمها سبعة)، وهى اسم أطلق على الممالك السبع فى انجلترا الأنجلوسكسونية، ويرجع ورود الاصطلاح لأول مرة فى القرن ١٦ عند كتاب اعتقدوا بأن انجلترا كانت مقسمة إلى سبع ممالك فقط، أسسها الإنجليز والسكسون، والواقع أن التقسيمات السياسية والجغرافية لم تكن منظمة أو دائمة، وإنما كانت لمدة قرون متغيرة ومتقلبة، انظر: **انجلترا** والمواد الواردة **عن الهبتاركى ـ اسكس، ايست انجليا، مملكة سسكس، مملكة كنت، مملكة مرشة، مملكة نورثمبريا، وسكس.**

هبرديز أو الجزر الغربية: مجموعة جزر، أكثر من ٥٠ جزيرة، غرب و ش غ اسكتلندا، أقل من خمسها معمور، هبرديز الخارجية تمتد ٢٠٩ كم، ويفصلها عن الأرض الرئيسية وعن هبرديز الداخلية، مضيق منتش ومنتش الصغيرة وبحر هبرديز، المناخ معتدل رطب، ومناظرها جميلة تجذب السياح، أهم الحرف صيد الأسماك والزراعة وتربية الأغنام وأعمال المحاجر وصناعة التويد، هاجر منها كثيرون بخاصة إلى كندا فى القرن ٢٠.

هبرية أو قشور الشعر: داء جلدى يصيب فروة الرأس بقشور نخالية الشكل تسبب الحكة وفقدان الشعر، وهذه القشور الدقيقة، التى تنتشر من الطبقة القرنية للبشرة، تتكون حول فوهات البصيلات الشعرية، وعلى بشرة الفروة المحيطة بالشعر، وقد يكون مصدر هذا الداء نوعًا

من الفطريات المتبرعمة الشبيهة بنبات الخميرة، وكثيرًا ما يقترن هذا الداء بالأمراض الناشئة من زيادة دسومة الجلد، كالعد (حب الشباب) والالتهابات الجلدية الدسمية، وعندئذ تنبغى معالجة الحالتين معًا كيما ينجح العلاج، والعلاج بموالاة غسل الفروة بالنطولات المطهرة والباشرة للقشر، وبالمراهم المحتوية على الكبريت وحمض الساليسيليك، ولا سيما عقب قص الشعر، إذ أن العدوى بهذا الداء تنتقل غالبًا بوساطة أدوات الحلاقين، وعلى الأخص الفرجون (الفرشاة).

هبوب: رياح محلية يتعرض لها ش جمهورية السودان، ذات مظهر إعصارى تثير الغبار، تهب من مايو إلى يولية، تشتد آثارها فى المناطق ذات التربة الناعمة، كما حول الخرطوم وكسلا وطوكر، تعرف فى طوكر باسم الهبابای.

هتشكوك، ألفريد جوزيف: (١٨٩٩ - ١٩٨٠)، مخرج سينمائى وتليفزيونى انجليزى، ولد فى لندن، التحق بإحدى الشركات السينمائية الأمريكية ١٩٢٠ حيث كتب عدة سيناريوهات للأفلام الصامتة وأصبح مخرجًا ١٩٢٥، واشهر أفلامه فى انجلترا «٣٩ خطوة» ١٩٣٥، بدأ العمل فى هوليوود ١٩٣٩ وأصبح أحد المخرجين البارزين فى الأفلام الأمريكية، من أبرز أفلامه الأمريكية «غرباء فى قطار» ١٩٥١، و «سيكو» ١٩٦٠، و «الطيور» ١٩٦٣، اشتهر ببراعته فى خلق المواقف المثيرة فى أفلامه التى أخرجها.

هتلر، أدولف: (١٨٨٩ - ١٩٤٥)، دكتاتور ألمانى، وزعيم (فوهرر) الحزب النازى، ومؤسس الرايخ الثالث، ولد فى براوناو بالنمسا العليا، من أب كان موظفًا صغيرًا بالجمرك النمساوى، درس هتلر فى ميونخ، وانتقل ١٩٠٧ إلى فيينا حيث رفض طلب التحاقه بأكاديمية الفنون، وقضى بضعة أعوام فى فقر مدقع، وبدأت كراهيته العنيفة لليهود فى هذه الفترة، انتقل ١٩١٣ إلى ميونخ، وانخرط فى الجيش البافارى فى الحرب العالمية١ ووصل إلى رتبة جاويش، ومنح وسام الصليب الحديدى لشجاعته، وفى أواخر الحرب أصيب بالغازات السامة وبقى بعض الوقت فى مستشفى، أسس هو وبعض زملائه المتذمرين فى ميونخ حزب العمال الألمانى الاشتراكى القومى (عرف فيما بعد بالحزب النازى)، فأحسن هتلر تنظيمه، ولقى تأييدًا كبيرًا من المارشال لودندورف، فكثر أتباعه، وامتد نطاق نشاطه، حاول فى ٨ - ٩ نوفمبر ١٩٢٣ إحداث انقلاب فى حكومة بافاريا، والقبض على زمام أمورها، ولكن الجيش البافارى قمع الثورة، وحكم على هتلر بالسجن خمس سنوات، قضاها فى قلعة لاندزبرج، حيث كتب مؤلفه الشهير «كفاحى» الذى صار إنجيل النازية، أطلق سراحه بعد قضائه ١٣ شهرًا بالسجن. ساعد الكساد الهائل والأزمة المالية الطاحنة ـ التى حلت بألمانيا والعالم ١٩٢٩ ـ على دخول الناس أفواجًا فى الحزب النازى، فقد أرجع هتلر وداعيته الكبير جوبلز كل الكوارث التى ألمت بالألمان إلى الرأسمالية اليهودية، وإلى الشيوعيين، ومعاهدة فرساى، والحزب الديمقراطى الاشتراكى، ووعد الألمان بإقامة دولة عزيزة الجانب مرهوبة الكلمة، ترتع فى بحبوحة العيش والرخاء، إذا ما قلدوه فى الانتخابات زمام الحكم، ونال هتلر تأييدًا سريًا من جانب بعض كبار رجال الصناعة الألمان، لكى يستخدموه أداة للوصول إلى أغراضهم الشخصية، فأنشأ فرق الهجوم للاعتداء على خصومه وإرهابهم، وأطلق أبواق صحافة شديدة التطرف فى عدائها لليهود والشيوعيين، ورغم هزيمته فى الانتخاب الذى جرى لاختيار رئيس الجمهورية ١٩٣٢، إذ انتخب هندنبورج رئيسًا، إلا أن حزبه صار أكبر أحزاب مجلس الرايشستاج، فعينه هندنبورج رئيسًا للوزارة (يناير ١٩٣٣)، فأقام هتلر دكتاتورية صارمة، شن فيها حربًا عنيفة على الشيوعيين بتهمة إحراق دار الرايشستاج، ووضع ألمانيا وجميع مرافقها وهيئاتها تحت إشرافه الشخصى وحكمه المطلق، وأشاع الإرهاب «بحمام الدم» الذى أجراه ١٩٣٤، ونكل باليهود، وطرد

الشيوعيين من وظائف الحكومة والجامعات، وأقام معسكرات الاعتقال التى زج فيها بكل من آثار شبهاته من خصومه، أيدت انتخابات ١٩٣٤ توحيد رياسة الجمهورية ورياسة الوزارة فى شخص هتلر، قادت سياسة الفوهرر الخارجية ذات الطابع العدوانى إلى **الحرب العالمية الثانية** (١٩٣٩ - ٤٥)، ولقيت هذه السياسة تشجيعًا من جانب الحكومة البريطانية فى بادئ الأمر، فقد عقدت هذه الحكومة معه اتفاقية نقضت أحكام معاهدة فرساى، وتساهلت معه فى شأن إعادة تسليح الراين، وأغضت عن ضمه النمسا ثم تشيكوسلوفاكيا (انظر: **ميونخ، معاهدة ١٩٣٨**)، أعلن هتلر الحرب على بولندا فى أول سبتمبر ١٩٣٩، وسرعان ما اندلعت ألسنة النيران فى أوروبا، وبخاصة حينما أعلن الحرب على روسيا ١٩٤١، ونصب هتلر نفسه قائدًا للجيش الألمانى، مما أدى إلى نتائج وخيمة، تآمر بعض كبار الموظفين العسكريين والمدنيين على اغتياله بوضع قنبلة تحت مقعده، ولكن المؤامرة قمعت بصرامة بالغة على يد **هملر** قائد الشرطة الأكبر، خرت الجيوش الألمانية صريعة أمام هجوم الحلفاء على ألمانيا من كل ناحية (١٩٤٤-٤٥)، فانتحر هتلر فى ٣٠ أبريل ١٩٤٥ فى دار المستشارية ببرلين مع زوجته ايفا براون التى كان قد عقد قرانه عليها فى ٢٩ أبريل وأوصى قبل انتحاره بأن يحرق جثمانه وزوجته، ونفذت وصيته، وعين الأميرال **دونتز** خلفًا له، فسلم للحلفاء دون قيد أو شرط بعد تعيينه بأيام قلائل.

هُجاس: استجابة عصابية، تتميز باهتمام شديد مستمر بالحالة الصحية، وبأعراض جسمية وهمية أو خفيفة، لا تثير مثل هذا الاهتمام والقلق والوسواس لدى الشخص السوى، انظر: **عصاب**.

هجرة: خروج **محمد** ﷺ مع صاحبه أبى بكر الصديق من مكة إلى المدينة، فراراً من إيذاء قريش، اعتبر عام الهجرة بدءًا للتقويم الهجرى، تتابع المسلمون بعد النبى ﷺ فى الهجرة إلى المدينة جماعات ووحدانًا، وسموا بالمهاجرين، أما خروجهم إلى الحبشة قبل ذلك مرتين فينص عليه بأنه هجرة إلى الحبشة.

هجرة الحيوان: حركات الحيوان فى جموع كبيرة من مكان إلى آخر، يقوم اللمنج وبعض أنواع الجراد بهجرات غير منتظمة، ويهاجر أبو دقيق هجرة موسمية، ويهاجر السلمون من البحر إلى النهر ليتزاوج، ويهاجر ثعبان السمك من المياه العذبة إلى المحيط الأطلنطى جنوب شرقى برمودا، وترجع السلاحف البحرية إلى البحر لتضع البيض، وفى أفريقيا تهاجر حيوانات القنص تجنبًا للجفاف، أما الهجرة الموسمية المنتظمة فتظهر فى الطيور، ولكن أسبابها غير مفهومة، وهناك عدة نظريات، منها ما يرجع الهجرة إلى تغيرات المناخ، وتحركات الجليد فى الزمن الجيولوجى، وشح المدد الغذائى، وتغيرات درجة الحرارة، والحاجة إلى تجنب الازدحام فى فصل التزاوج، ويتفق كثير من النظريات على أن الهجرة ربما نتجت من منبه بيئى وآخر فسيولوجى متصل به، وأيدت التجارب التى أجراها وليم روان - على طيور الجنكو وغيرها - النظرية القائلة بأن المنبه الخارجى الأساسى (وهو تغير طول النهار مصحوبًا بتغير فى مقدار النشاط) يسبب تضخمًا فى أعضاء التناسل، وأن المنبه الداخلى هورمون تفرزه الغدد التناسلية، ومن الطيور التى تقطع مسافات طويلة: الخطاف القطبى، والقطقاط الذهبى، وبعض الطيور الضئيلة، كالطيور الطنانة ياقوتية الزور، يقطع ح ٨٠٠ كم، وتمتاز مصر بالطيور المهاجرة التى تعبرها فى الخريف إلى الجنوب، والتى تمضى فيها الشتاء، والتى تعبرها فى الربيع إلى الشمال، وتتزاوج الطيور المهاجرة فى مواطنها الأصلية التى فقست فيها.

هجرة دولية: انتقال الأشخاص من بلد إلى آخر، وترجع بصفة أساسية إلى بواعث اقتصادية، وقد يلعب عامل الدين أو الجنس دوراً فى بعض الأحوال، عرفت الهجرة من أقدم العصور، غير أن أهمها يتمثل فى موجة الهجرة الكبرى من الدنيا القديمة إلى الدنيا الجديدة، وعلى

الأخص الولايات المتحدة، ولم تكن ثمة قيود على انتقال الأشخاص، مما أدى إلى انتقال حوالى ٣٨ مليونًا إلى الولايات المتحدة فى الفترة (١٨٢٠ - ١٩٣٠)، وأسهمت هذه الهجرة إسهامًا فعالاً فى تطورها الاقتصادى، غير أن الخوف من منافسة العامل المهاجر صاحب الأجر المنخفض أدى إلى معارضة نقابات العمال للهجرة غير المقيدة، ولا سيما من الصين واليابان، كما أن الرغبة فى تحقيق التجانس العنصرى حالت دون استمرار هذه الهجرة، وقد زادت القيود بعد ذلك وتوالت التعديلات فى قوانين الهجرة فى مختلف الدول التى تستهدف الحد فى الهجرة وبخاصة بعد الحرب العالمية الثانية.

هجلوخوس: أحد قواد الإسكندر الأكبر، اشترك مع أمفوتروس فى القضاء على آخر مقاومة للفرس فى الجزر، وتحرير لسبوس، وتندوس، وخيوس، وكوس، عزل الطغاة الذين خانوا الأمانة وأعانوا ممنون على مدينتهم، يقول ديودوروس: إنه عندما ثار الإسكندريون على بطلميوس ٨ أنفذ الملك ضدهم قائده هجلوخوس الذى أحرز عليهم نصرًا حاسمًا، ولا تذكر الوثائق البطلمية هجلوخوس، لكنها تتحدث عن لوخوس، «قريب الملك وأخيه»، وفى نقش أن التجار الرومان بالإسكندرية أقاموا فى ديلوس تمثالا للقائد لوخوس من كاليميدس «تقديرًا لحسن صنيعه نحوهم عند سقوط الإسكندرية فى قبضة يورجيتس»، ولذلك يظن أن هجلوخوس كان لوخوس.

هجليج: شجرة كبيرة معمرة شائكة اسمها العلمى: بالانيتس ايجبتياكا، (Balanites aegyptiaca) من الفصيلة الزيجوفيلية، موطنها وادى النيل، وجبل علبه على ساحل البحر الأحمر وتنمو بريًا بالسودان، زرعها قدماء المصريين، وتكثر زراعتها بالهند، والشجرة فروعها مدلاة ورقها صغير جلدى بيضى مقلوب، زهرها صغير أبيض اللون، الثمرة حسلة أشبه بالبلحة، لها معلاق قصير، لونها أصفر فاتح، رقيقة القشرة، لبها قليل الحلاوة، بوسطه نواة مطاولة، وتثمر الأشجار طوال العام، وتسمى الثمار بلح الصحراء أو تمر العرب أو تمر العبيد، يأكلها البدو مسهلا وطاردًا للديدان، وإذا ألقى فتاتها فى ماء به قواقع البلهارسيا قضت عليها، ويستخرج من البذور زيت يسمى بيتو، مهدىء للكحة ويستعمل فى طهو الأطعمة وصناعة الصابون، ويقارن بزيت بذرة القطن الجيد، وخشب الشجرة أبيض إلى صفرة متين، تصنع منه الأدوات الزراعية، وتنجح زراعته بالأراضى الصفراء والطميية والرمالية، ويتكاثر بالبذور.

هجين: مصطلح يطلقه المختصون بتربية النبات والحيوان على ذرية ناتجة من تزويج نوعين أو جنسين مختلفين، ويعنى فى علم الوراثة ذرية أبوين يختلفان فى أية صفة جينية، أى صفة تختص بعامل وراثى.

هدار: حائط بنائى يعترض مجرى مياه الترعة لتعديل انحدارها، ويشبه من الوجهة المائية قناطر الموازنة، إذ تحفظ المياه أمامه على منسوب معين وينشأ بالمناطق الشديدة الانحدار ويستفاد منه فى قياس التصرفات وتقليل فرق التوازن على القناطر إذا أنشئت خلفه، وفى التوزيع النسبى للمياه على المساقى، كما فى الفيوم بمصر، والمسقط بناء شبيه بالهدار إلى حد كبير.

هدرجة الزيوت: عملية تستهدف تحويل الزيوت النباتية إلى أجسام صلبة تشبه الدهون الحيوانية، ويجرى ذلك بطرق مختلفة تتلخص فى تسخين الزيوت المذكورة إلى ٢٠٠° مئوية تقريبًا مع ضغط عال، ودفع غاز الهيدروجين خلالها مع وجود حفاز هو مسحوق النيكل فى أغلب الأحوال، وقد زاد شيوع هذه العملية المذكورة من استعمال الزيوت المهدرجة فى الطهو، وعمل الصابون.

هدرسفيك: مدينة (ح ١٣٧٤٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، بوست يوركشير، ش وسط انجلترا على نهر كولن، مركز هام لصناعة القطن، والصوف، والحرير، كان لقربها من مناجم الفحم، ولسهولة مواصلاتها النهرية والحديدية، أثر كبير فى نموها، تقوم بها صناعات

الكيميائيات والآلات والأصباغ، يعود تاريخها إلى العصر الرومانى.

هدرية: وعاء استخدمه الإغريق لصب الماء، كان له ثلاثة مقابض، اثنان منها متقابلان وأفقيان، والثالث رأسى يستخدم لرفع الوعاء من أحد جانبيه لصب الماء.

هدريك، أليسس پرنتس: (١٨٧٠ - ١٩٥١)، عالم نبات أمريكى حجة فى البساتين وفى زراعة الفاكهة، ألف كتبًا كثيرة، منها: «تاريخ فلاحة البساتين فى أمريكا حتى ١٨٦٠» ١٩٥٠.

هدسن: نهر (٥١٠ كم)، ينبع شرقى ولاية نيويورك الأمريكية فى منطقة اديرونداكس، ويتجه جنوبًا، فيصب فى خليج نيويورك. من أهم الطرق المائية فى العالم. تصله قنوات صناعية كثيرة بالبحيرات العظمى وبحيرة تشامبلان ونهر سنت لورنس. يزداد عمقه عند المصب كثيرًا فيصل إلى ١٣٤٢ مترًا. يقوم نهر هدسن من مصبه حتى مسافة ٢٧ كم إلى الشمال حدًا فاصلاً بين ولايتى نيويورك ونيوجرسى، ومع ذلك فوسائل المواصلات بين الولايتين متوافرة، وللنهر روافد كثيرة، أهمها نهر موهوك، وعلى الضفة الغربية وإلى الشمال من نيوجرسى تقع منطقة باليساد ذات الطبيعة الرائعة، وفيها يصير هدسن من أجمل أنهار العالم. ويزخر حوض النهر بمعالم الحضارة والعمران، وتقع فيه مدينة هايد بارك، وهى موطن أسرة روزفلت الشهيرة، ومقر الأكاديمية العسكرية للولايات المتحدة فى وست بوينت. وتنتشر على ضفتيه مدن وبلدان متقاربة كثيرة. كان الرحالة البريطانى هنرى هدسن أول من اكتشف النهر ١٦٠٩ فسمى باسمه.

هدم: أحد مظهرى **الأيض** بالكائن الحى. ويتضمن تحطيم الجزيئات المركبة إلى جزيئات بسيطة مع انطلاق الطاقة الكامنة.

هدنة إلهية: فى العصور الوسطى، محاولة من قبل الكنيسة لتحديد الحروب الخاصة. حرمت الحرب من مساء الأربعاء أو الخميس حتى صباح الإثنين، وفى أعياد دينية معينة، وكان يعاقب المخالفون بالحرمان من الغفران. بدأت فى فرنسا فى وقت مبكر من القرن ١١، ولم يحل القرن التالى حتى كانت قد انتشرت إلى الفلاندرز وألمانيا وإيطاليا. وقد جعل ازدياد سلطان الملوك، وما تلاه من نشوء حكومات قومية قوية، هدنة الله وسيلة غير ضرورية أو فعالة لفرض سلم داخلى.

الهدى: جريدة يومية عربية لبنانية مارونية، أنشأها فى مدينة فيلادلفيا بالولايات المتحدة نعوم مكرزل ١٨٩٨، ثم نقلها إلى مدينة نيويورك ١٩٠٢، وتولاها بعد وفاته ١٩٣٢ شقيقه سلوم. بوفاة سلوم ١٩٥٢ آلت الجريدة إلى ابنته مارى مكرزل التى واصلت إصدارها حتى أيلول (سبتمبر) ١٩٧١. توقفت الجريدة ثم عادت إلى الظهور فى شباط (فبراير) ١٩٧٢ بعد أن اشتراها فارس اسطفان. من أبرز الصحف العربية فى أمريكا.

هدى شعراوى: (١٨٧٩ ــ ١٩٤٧)، من رائدات الحركة النسائية المصرية، كريمة محمد سلطان (باشا) أول رئيس مجلس نيابى بمصر وقرينة على شعراوى (باشا) أحد أعضاء الجمعية التشريعية. عاشت وماتت بالقاهرة. أسست الاتحاد النسائى المصرى ١٩٢٣. وهو أول اتحاد يطالب بحقوق المرأة، وأنشأت مدرسة ومشغلاً مهنيًا لتعليم البنات مجانًا، وأسست دارًا للعلاج مجانًا، ومثلت المرأة المصرية طوال ربع قرن فى المؤتمرات الدولية، وكانت أول من رفع الحجاب فى القاهرة ١٩٢٣. أسست الاتحاد النسائى العربى ١٩٤٤، وطالبت بمساواة الجنسين فى التعليم وفى الحقوق السياسية، كما طالبت بتعديل قوانين الطلاق وتعدد الزوجات وحضانة الأولاد. قادت أول مظاهرة نسائية سياسية فى ثورة ١٩١٩. أنشأت مجلة باللغة الفرنسية ثم أتبعتها بمجلة باللغة العربية «المصرية»، للدفاع عن حقوق المرأة الاجتماعية.

هديفيخ: شاعرة صوفية، وراهبة هولندية ازدهرت حوالى النصف الأول من القرن ١٣. لها قصائد غنائية تدور حول حب الله، ورسائل ورؤى بالنثر تعد من أجمل ما كتب فى نشأة الأدب الهولندى.

هذيان: تبلبل عقلي مؤقت، ينجم من شدة انقلاب الخيال بلا ضابط، مع اختلال الحكم على الأمور. وينفسح مداه من مجرد نزوة طيش أو خفة عقل عابرة إلى حالة جنونية بينة. وهو يظهر ضمن أعراض الأمراض العقلية الوظيفية والعضوية مثل: الذهان الهذائي (بارانويا)، والفصام (فيزوفرينيا)، والمرض السوداوي (ملانخوليا)، والشلل الجنوني العام. ومن أسبابه: بعض التسممات (انظر: **هذيان رعاشي**)، والأمراض المعدية، وأمراض المخ، والإرهاق، والعقاقير. وليس من اللازم أن يقترن هذا العرض بتغير ظاهر في تركيب المخ. والعلاج ينبغي أن يتجه إلى السبب. ومن لوازمه صيانة المريض من الاصابات، وتعهده بالتغذية الوافية، وتهدئته بالعقاقير الملائمة إذا لزم الأمر. ومن الهذيانات الذهانية هذيان الاضطهاد والعظمة والغيرة. ويهتم عالم النفس الاجتماعي بالدور الذي تؤديه الهذيانات في الهستيريا الجماعية.

هذيان رعاشي: داء يصيب أحيانًا مدمني الخمور. ومن العوامل السببية المباشرة لظهوره أن يطرأ على المدمن مرض حاد، كالالتهاب الرئوي، أو يقع له حادث، ككسر في عظامه، أو أن يقلع دفعة واحدة عن تناول الخمر. ويتميز هذا الداء بالهذيان والارتعاش الذي يصيب على الأخص اليدين واللسان، والتخيلات الوهمية = كرؤية عفاريت أو ثعابين. وقد يفضي هذا الداء إلى الموت بسبب إخفاق القلب أو التسمم البولي. ومن أهم ما تنبغي ملاحظته في رعاية المريض حمايته مما قد يعرض له من إصابات بسبب انقياده لتخيلاته؛ كمحاولة الهرب من العفاريت أو الثعابين. والنوم الكافي لازم للمريض ولكن الاستعانة عليه بالعقاقير يجب أن تراعى فيها الحيطة. ومن لوازم العلاج: تنشيط الدورة الدموية، وصيانة الكليتين، والتغذية التدريجية التي تبتدىء باللبن. وفي الحالات الناشئة من الإقلاع عن الخمر يحسن إعطاء المريض مقادير معتدلة منه إلى أن يزول المرض، ثم منعه تدريجيًا بعد ذلك.

هراة: **مدينة** (ح ٣٥٠٤٥٤ نسمة ٢٠٠٨)، قديمًا: آرية، عاصمة مقاطعة هراة، شي غ أفغانستان، على نهر هري رود. كانت على الطريق التجارية بين فارس والهند، ولذلك كانت مطمعًا للغزاة مثل الإسكندر الأكبر، وتيمورلنك. وتنازع عليها الفرس والأفغان حتى منتصف القرن ١٩ ثم اندمجت أخيرًا بأفغانستان. فتحها الأحنف بن قيس في خلافة عمر بن الخطاب، وكانت قاعدة الدولة الصفارية ٨٦٧. توفي فيها الفخر الرازي. وإلى آرية تنسب السلالة الآرية. واللغة الآرية أصل اللغات الأوروبية. إلى هراة تنسب مدرسة التصوير التيموري الإسلامي.

هراري (سلزبري سابقًا): **مدينة** (ح ١٦٦٢٦٧٥ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة زيمبابوي (روديسيا سابقًا)، ملتقى للمواصلات، ومركز تجاري وصناعي. وأهم الصناعات: التبغ والمعلبات وصناعة الأثاث ومواد البناء والمخصبات والمنسوجات والصلب. يعدن بالقرب منها الذهب والكروم، تأسست ١٨٩٠، وكانت عاصمة لاتحاد روديسيا ونياسالاند (١٩٥٣-٦٣)، مقر للجامعة.

هران: واد خصيب بين الجوف وشوابه، في اليمن، تنتشر فيه حمى الملاريا، ولا يقطنه إلا بضع مئات من نسل الأرقاء الأفريقيين الذين أعتقهم الإمام المنصور حوالي ١٢٩٠. يعيش سكانه في بضع قرى صغيرة منعزلين عن العالم، يزرعون الأرض. ويأخذون نصيبهم من المحصول، ويعطون الباقي لملاك أراضي الوادي، الذين لا يعيش أحد منهم فيه.

هربارت، يوهان فريدريخ: (١٧٧٦ ـ ١٨٤١)، فيلسوف ومرب ألماني. درس الحقوق، ولكنه اهتم بالفلسفة والرياضيات والأدب، وعلى الأخص بالمسائل التربوية. صار معلمًا لأطفال أسرة في سويسرا، حيث اتصل ببستالوتزي، ودرس طريقته في التربية والتعليم. تولى ١٨٠٥ التدريس في جامعة جوتنجن، ونال شهرة واسعة بما نشره من كتب فلسفية وتربوية. استدعي ١٨٠٩ إلى كرسي الفلسفة في جامعة كونجزبرج. أنشأ هناك معهدًا

لإعداد المدرسين، والحق به مدرسة للتطبيقات والتجارب. وفي ١٨٣٣، عاد إلى جوتنجن أستاذاً للفلسفة. نشرت مؤلفاته وترجم أكثرها إلى الإنجليزية والفرنسية. أبرزها كتاب «التربية العامة»، و«محاضرات في التربية» و«علم النفس» و«رسائل في تطبيق علم النفس على التربية». اتبع هربارت الاتجاه الواقعي من فلسفة «كانت»، فقال: إن المظاهر التي ندركها لها وجود مستقل عن شعورنا. وقد امتد في علم النفس إلى مذهب التداعي، ولم يعترف بملكات منفصلة، بل اعتبر العقل وحدة تتكون من مجموع الأفكار التي تصل إلى الإنسان عن طريق الحواس. والأفكار في نظره قوى حركية فعالة، تتحد وتتشابك، أو تتعارض وتتصارع، ويتغلب بعضها على الآخر. وبنى هربارت على ذلك آراءه التربوية فذهب إلى أن للتربية تأثيراً عظيماً في تكوين عقول الأطفال. وأنه يجب ربط الأفكار الجديدة بتجارب المتعلم حتى يسهل إدراكها. وأن التدريس يجب أن يتم على خطوات، من عرض وربط وتعميم وتطبيق. وقد اهتم هربارت بالناحية التهذيبية من التعليم، كما ذهب إلى أن غرض التربية هو اكتساب الفضائل. كان له فضل كبير في تأسيس علم النفس الرياضي والتجريبي، وظلت تعاليمه مسيطرة في ألمانيا حتى أواخر القرن ١٩، كما انتشرت في الولايات المتحدة الأمريكية.

هربرت، جورج: (١٥٩٣ - ١٦٣٣)، شاعر ديني إنجليزي، من الشعراء الميتافيزيقيين. تخصص في تأليف القصائد الدينية التي جمعت بين بساطة القصائد الدينية في القرون الوسطى مع صدق الشعور وعمقه، وبين الصياغة اللغوية والمنطقية البارعة التي تأثر بها من الشاعر دون. قيل عن قصائده إن بساطتها هي بساطة العظمة. قام أحد أصدقائه بنشر ديوان شعره بعد وفاته بعنوان «المعبد: قصائد دينية وتسبيحات خاصة» ١٦٣٣. كتب أيضاً قصائد باللاتينية عن الحياة الإكليروسية ظهرت بعنوان «قس المعبد» ١٦٥٢. أخوه إدوارد هربرت (١٥٨٣ - ١٦٤٨)، فيلسوف وشاعر، كان رائداً للمذهب الربوبية القائل بالرب دون الأديان. ظهرت مجموعة قصائده ١٦٦٥ التي احتوت شعره الميتافيزيقي.

هرتز، جوستاف: (١٨٨٧ - ١٩٧٥)، فيزيقي ألماني، عرف ببحوثه على الذرة. شارك جيمس فرانك في جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٢٥، لبحوثهما على تأثير تصادم الإلكترونات في الذرة. عين أستاذاً للفيزيقا بالمعهد الفني في برلين ١٩٢٨، ثم مديراً للبحوث بمؤسسة سيمنز ١٩٣٥، واشتغل بأبحاث ذرية للاتحاد السوفيتي من ١٩٤٥ إلى ١٩٥٤ ثم عاد إلى ألمانيا ليدرس في جامعة كارل ماركس في ليبزج.

هرتز، هينرخ رودلف: (١٨٥٧ - ٩٤)، فيزيقي ألماني، أثبت نظرية ج. ك. ماكسويل الكهرومغنطيسية. وعن طريق تجاربه أمكنه إنتاج موجات الكهرومغنطيسية المسماه موجات هرتز، أو موجات الراديو، وبدراسته لهذه الموجات أثبت أنها موجات عرضية تنتقل بسرعة الضوء، وهي موجات طويلة، ولها خواص الانعكاس والانكسار والاستقطاب، درس التفريغ الكهربائي خلال الغازات المخلخلة. عين أستاذاً بمعهد الفنون التطبيقية في كارلسروه، ثم أستاذاً للفيزيقا بجامعة بون ١٨٨٩. من مؤلفاته «الموجات الكهربائية» و«مبادئ الميكانيكا» ١٨٩٤.

هرتسوج، جيمس باري مونيك: (١٨٦٦ - ١٩٤٢)، زعيم حربي وسياسي في جنوب أفريقيا. قاد فرقة ضد القوات الإنجليزية في حرب البوير (١٨٩٩ - ١٩٠٢). نظم ١٩١٣ الحزب الوطني الذي طالب باستقلال جنوب أفريقيا، وفصلها عن الإمبراطورية البريطانية. صار رئيساً للوزارة (١٩٢٤ - ١٩٣٩) بتكوينه وزارة ائتلافية مع حزب العمال في بلاده.

هرتفوردشير: كونتية (١٦٣٤ كم²، ح ١٠٦٦٧٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، في وسط انجلترا. إقليم زراعي يمتاز باستواء السطح. ينتج القمح والدريس والخضر والأزهار. أهم ضواحيها سنت ألبنز. للكونتية أهمية

تاريخية وبخاصة إبان حروب الوردتين. العاصمة هرتفورد: (٢٧٤٥١ نسمة، ٢٠٠٨). اشتهرت أيام السكسون، بالقرب منها كلية هيليبرى.

هرتفيج، أوسكار: (١٨٤٩-١٩٢٢)، عالم بالأجنة ألمانى. أثبت ١٨٧٥ أن الإخصاب يتم باتحاد الخلايا الجرثومية للذكر والأنثى. قام بدراسات فى نظرية الطبقة الجرثومية وتشوهات أجنة الفقاريات.

هرجيسة: مدينة (ح ٤٣٦٢٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الصومال. مركز تجارى لمنطقة تربية الماشية. السكان معظمهم من المسلمين السنيين، كانت عاصمة الصومال البريطانى حتى ١٩٦٠.

هردليكا، أليس: (١٨٦٩-١٩٤٣)، أنثروبرلوجى أمريكى من أصل بوهيمى. قام ببحوث أنثروبولوجية فى معظم بلدان نصف الكرة الغربى، فاكتسب شهرة عالمية. جذبت دراساته للطرق التى يظن أن الهنود الأمريكيين سلكوها فى هجرتهم من سيبريا وألاسكا، كثيرًا من الانتباه.

هرر: مدينة (ح ١٣٢٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق أثيوبيا، وعاصمة مقاطعة هرر. تقع على ارتفاع ١٨٠٠م. وهى مركز تجارى لمنطقة زراعية. وأهم صادراتها البن. لها سور قديم. تعاقب على حكمها المسيحيون والمسلمون، وبلغت شأوا عظيمًا فى القرن ١٦ باعتبارها قاعدة لإمارة ومركزًا للدراسات الإسلامية. كان سير ريتشارد بيرتون أول أوروبى يزورها فى ١٨٥٥. استولى عليها المصريون (١٨٧٥ - ٨٥). ضمها منليك ٢ إلى إثيوبيا، وكان الإمبراطور هيلا سلاسى (وكان اسمه وقتذاك تانارى ماكونين) حاكمًا لمقاطعة هرر (١٩١٠ - ١٦). سقطت المدينة فى يد الإيطاليين (١٩٣٦ - ٤١)، السكان غالبيتهم من المسلمين. بها مسجد الشيخ أبادر، يحتفلون فيه كل عام بذكرى أول من أدخل الإسلام فى تلك المنطقة، مقر أكاديمية حربية ومعهد للتعليم وآخر زراعى.

هرزن، ألكسندر إيفانوفتش: (١٨١٢-٧٠)، زعيم ثورى وكاتب روسى. كرس حياته للعمل الثورى فنفته حكومة القيصر. عاش خارج بلاده عقب ١٨٤٧ فأقام مدة فى باريس ثم لجأ إلى لندن. هاجم الأتوقراطية القيصرية فى مؤلفات منوعة، كما أصدر مجلة أسبوعية «كولوكول» (١٨٥٧ - ٦٢). كتب قصة بالإنجليزية عنوانها «خطأ مَنْ؟» ١٨٤٧. كتب مذكراته التى ترجمت إلى الإنجليزية.

هرست، فانى: (١٨٨٩ - ١٩٦٨)، روائية أمريكية. استمدت موضوعات رواياتها من تجاربها الشخصية: خادمة مائدة، وبائعة، وعاملة فى مغسل للملابس، من رواياتها «الشارع الخلفى» ١٩٣٠، و«الضحك الكبير» ١٩٣٦. كتبت أيضًا مجموعات من القصص القصيرة. ويتسم أسلوبها بالرقة والعاطفية.

هرشا: (٥٩٠-٦٤٧)، إمبراطور هندى، (٦٠٦-٦٤٧) فتح أقاليم ش الهند. وأسس إمبراطورية كبيرة وأصبحت عاصمته كانوج مركزًا للفن والأدب الهندى. تحول عن الديانة الهندوكية، واعتنق البوذية، وحرم قتل الحيوانات فى مملكته.

هرشل، (السير) چون فريدرك: (١٧٩٢-١٨٧١)، فلكى بريطانى. ابن السير وليم هرشل، قام بتأكيد أرصاد والده عن النجوم المزدوجة (بالاشتراك مع جيمس سوث)، وأضاف إلى الجداول عددًا من المزدوجات، كما امتدت أرصاده لتشمل السدم، وسافر إلى رأس الرجاء الصالح ١٨٣٤ لاستكمال الأرصاد، وفى ١٨٤٨ صار رئيسًا للجمعية الفلكية الملكية، وكان عالمًا كيميائيًا ممتازًا. له فضل كبير فى تحسين أعمال التصوير.

هرشل، كارولين لكرشيا: (١٧٥٠ - ١٨٤٨)، فلكية بريطانية، أخت السير وليم هرشل. سجلت أرصاده وأعماله، وقامت بحساباته الفلكية، كما اكتشفت ثمانية مذنبات، وثلاثة سدم بمنظار فلكى نيوتونى صغير. وفى ١٧٩٨ نشرت لها الجمعية الملكية فهرست أرصاد فلامستيد عن النجوم الثابتة.

هرشل، (السير) وليم: (١٧٣٨ - ١٨٢٢)، فلكى

بريطاني، اسمه الأصلي: فريدرك فلهلم هرشل» ألماني المولد. بدأ موسيقارًا، ودرس الرياضة والفلك بعد رحيله إلى انجلترا ١٧٥٧. اهتم بصناعة المناظير الفلكية، واكتشف الكوكب أورانوس ١٧٨١، ثم عين فلكيًا خاصًا للملك ١٧٨٢. وفي ١٧٨٩ أقام منظاره الفلكي الكبير، وقطره ٤٨ بوصة، وبعده البؤرى ٤٠ قدمًا، واكتشف التابعين السادس والسابع لزحل، كما عين دورة هذا الكوكب حول محوره، واستنتج أن قوة الجاذبية تجمع بين أفراد النجوم المزدوجة لتدور حول مركز مشترك، وجمع منها ثمانمائة في جداول كما استنتج حركة المجموعة الشمسية بأكملها في الفضاء، وقفزت أرصاده بعدد السدم من ١٠٠ إلى ٢٥٠٠، وبين احتمال نشوء عوالم أخرى من المواد الغازية.

هرفورد: مدينة (ح ٥٥٣٦٩ نسمة، ٢٠٠٨) وإقليم، غ وسط انجلترا، الإقليم زراعي ورعوى، يشتهر ببساتين الفاكهة والماشية. كان مسرحًا لحرب الحدود بين انجلترا وويلز في القرون الوسطى. به كاتدرائية ترجع إلى القرن ١١.

هرفوردشير: كونتية سابقة، غ وسط انجلترا انضمت مع معظم ورسترشير ليكونا كونتية هرفورد ووستر في ١٩٧٤.

هرقل: انظر: **هيراكليس**.

هرقل **الأول**: (ح ٥٧٥-٦٤١)، إمبراطور بيزنطي (٦١٠-٦٤١) ابن حاكم أفريقيا، خلع الطاغية فوكاس وأعدمه. استعاد سوريا وفلسطين ومصر من الفرس (٦٢٢-٦٢٨)، ثم شاهدها تسقط الواحدة بعد الأخرى في أيدى العرب (٦٢٩-٦٤١). خلفه ابنه **قسطنطين ٣**، ثم حفيده قسطانز ٢. كان شديد العطف على **مذهب المشيئة الواحدة**.

هرقليا: اسم عدد من المدن الإغريقية القديمة، كان أشهرها: (١) مدينة بجنوب إيطاليا، على مسافة غير بعيدة من خليج تارنتو وهناك أحرز بيروس على الرومان نصرًا أجوف فادح الثمن (٢٨٠ ق م). (٢) مدينة صغيرة بآسيا الصغرى على مسافة ١٦ كم تقريبًا ق ميليتوس (ملطية)، تعتبر أسوارها التي شيدت حوالي ٣٠٠ ق م أحسن مثل باق للتحصينات في العصر الهيلنستي. (٣) هرقليا بونتيقا، مدينة كبيرة في بيثينيا، قرب شاطىء البحر الأسود الجنوبي. اتسعت رقعتها وازدهرت مدة طويلة إلى أن أضعفها نهوض مملكتي بيثينيا وبنطس واستقرار المال في الداخل. استولى الرومان عليها وهدموها في حرب ميثريداتس الثالثة. (٤) هرقليا تراخينيا، مدينة أسستها اسبرطة (٤٢٦ ق م) ــ حوالي ٨ كم من ثرموبيليا ــ لتكون قاعدة عسكرية برية وبحرية، ولكنها أخفقت في تحقيق الغرض المنشود منها، وانتهى الأمر بطرد الاسبرطيين منها وتدمير استحكاماتها (٢٨٠ ق م). أرغمت على الانضمام إلى العصبة الإيتولية. هدمها الرومان (١٩١ ق م).

هرقليطس: (٥٣٥ ــ ٤٧٥ ق م)، فيلسوف يوناني من افسوس، يعتقد أن الحقيقة هي التغير، وأن الدوام وهم ، وكل شيء يحمل معه ضده ، فالوجود والعدم موجودان معًا في كل شيء. فما من شيء إلا وهو في حالة انتقال دائم، وأن النار هي الجوهر الأول، ومنه نشأ الكون.

هرقليوبوليس: انظر: **أهناسية**.

هرقولانيوم: مدينة قديمة ج إيطاليا، على خليج نابلي، عند سفح جبل فيزوف. ترتكز شهرتها أساسًا على أنها دفنت مع بومبيي تحت الحمم التي قذفها بركان فيزوف عندما ثار ثورة عارمة في عام ٧٩. كشفت التنقيبات عن مخلفات كثيرة من الكتب والتماثيل والجدران المزينة مصونة من التلف.

هرم: طراز من بناء مصرى ضخم، خصص لدفن فرعون. اشتهرت به مصر في ماضيها وفاخرت به في حاضرها، والغالب أن يكون العرب قد اسموه بهذا الاسم إشارة إلى قدمه. بنى أول الأمر (٣٠٠٠ ق م) مدرجًا من طبقات ست، ثم أخرجوه كاملا أيام **سنفرو**. وأضخم الأهرام وأعلاها هرم **خوفو**. ظل هذا الطراز من

قبور الملوك والملكات متبعًا أيام الدولتين القديمة والوسطى، وانتشر فى الصحراء الغربية من أبى رواش حتى مدخل الفيوم وجنوبًا إلى ميدوم. وفى نبتا شيد الحكام قبورهم على هذا الطراز وظلوا يفعلون ذلك حتى منتصف القرن ٤. وكانت جوانب الهرم تكسى بصفائح من الحجر الأبيض الجميل، فإذا أشرقت الشمس انعكس النور من جوانب الهرم فشاع وأضاء ما حوله من وجود. وكأنما أريد بذلك أن يكون الثاوى بالهرم شمسًا تضىء الكون من حوله. وأسماء الأهرام التى خلعها عليها أصحابها تشير إلى هذه الحقيقة. عرفت الأشكال الهرمية فى البناء فى آشور والمكسيك القديمة عند قبائل المايا بأمريكا الوسطى وإن كانت لا تدانى أهرام مصر فى شىء. انظر: **مصطبة**، **وهرم مدرج**.

هرم: فى الهندسة، حجم يتحدد بمضلع (قاعدة) ومحور وسطح متولد من خط مستقيم (راسم) يتقاطع مع المحور فى نقطة مثبتة تسمى الرأس ويقطع باستمرار محيط المضلع (القاعدة). والسطح أو الأوجه الجانبية للهرم هى مثلثات ذوات رأس مشتركة هى رأس الهرم، وفى الهرم المنتظم تكون القاعدة مضلعًا منتظمًا وأوجهه الجانبية مثلثات متطابقة، ارتفاع الهرم هو طول العمود الساقط من الرأس على القاعدة. وحجم الهرم يقدر بثلث حاصل ضرب مساحة القاعدة فى الارتفاع. والهرم الناقص هو المجسم المحصور بين قاعدة الهرم ومستوى آخر يوازيها قاطعا الهرم إلى جزأين.

هرم مدرج: أقدم بناء ضخم عرفه تاريخ الإنسانية، وأول محاولة لبناء هرمى، بنى ليكون قبرًا لزوسر فى جبانة منف بهضبة سقارة. يبلغ ارتفاع درجاته الست ٦٠ مترًا. كشف فى السراديب التى تجرى أسفل البناء وحول حجرة الدفن عن كنز رائع من الصحاف والجفنات والجراد والأقداح من أجود ألوان الحجر وبخاصة الرخام.

هرمز: جزيرة (٨,١ كم²، ح ٥٩٦٨ **نسمة**، ٢٠٠٨)، مقابلة لشاطىء إيران الجنوبى، فى مضيق هرمز، بين الخليج العربى وخليج عمان. انتقلت مدينة هرمز إلى الجزيرة فى ح ١٣٠٠. كانت مركزًا تجاريًا هامًا إبان القرنين (١٦ - ١٧). استولى البرتغاليون بقيادة أفونسو دى **ألبوكركه** على الجزيرة (١٥٠٧ - ١٤)، لكنهم فقدوها ١٦٢٢، واستولى عليها الفرس بمعاونة القوات البريطانية. أهمل شاه عباس (١٥٨٧-١٦٢٩) المدينة وأنشأ ميناء جديدًا كمركز للتجارة باسم بندر عباس.

هرمنداد: عصبة من مدن اسبانيا فى العصور الوسطى، وأسست هذه العصبات لاتقاء قطاع الطرق وخطر النبلاء المتمردين. أسس فرديناند وإيزابلا العصبة المقدسة لاسبانيا كلها لتعمل كقوة بوليسية دائمة. واستمرت العصبات المحلية التى أدخل عليها تعديل كبير حتى ١٨٣٥. وكانت منظمة الاكوردادا المكسيكية شبيهة بهذه العصبات.

هرموبوليس: أو سيروس مدينة (**ح ٩٦٥٤ نسمة، ٢٠٠٨**)، بجزيرة سيروس، فى اليونان أنشئت ١٨٢٠، المدينة الرئيسية والميناء الرئيسى بمجموعة جزر سايكلاديز. من صناعاتها بناء السفن، والمنسوجات، والزجاج، والجلود.

هرموبوليس: انظر: **الأشمونين**.

هرمون: مواد عضوية منوعة تقوم الغدد الصم بتوليدها وإفرازها فى الدم مباشرة، وهى ذوات أهمية حيوية، إذ تنظم النمو، والبلوغ، والتناسل والتمثيل الغذائى العضوى وغير العضوى، وتمكن الجسم من المحافظة على التركيب الكيميائى والفيزيقى للدم والأنسجة، ضمن الحدود التى تتفق وبقاء الصحة بل الحياة، وأهم الغدد الصم هى الدرقية، وجنيبات الدرقية، والكظرية، والنخامية، وجزر لانجرهانز بالبنكرياس والخصيتان، والمبيضان. ويقوم الغشاء المخاطى للمعدة والأمعاء الدقاق بإفراز عدد من الهرمونات التى تنظم عمليتى الهضم والامتصاص. وكانت وظائف الغدد الصم موضع بحوث مستفيضة من بدء القرن الحالى، بحيث أصبحت الآن اختصاصا علميًا وطبيا قائمًا بذاته. ومن الوسائل

التى استعملت فى تلك البحوث استئصال الغدة من حيوان، وملاحظة الخلل الذى يترتب على ذلك، ويفضى استئصال بعض الغدد - كقشرة الكظرين وجنيبات الدرقية والبنكرياس - إلى الوفاة فى مدى عدة أيام. ومن تلك الوسائل أيضا ملاحظة الأعراض فى المرضى المصابين بنقص أو بزيادة فى وظائف إحدى الغدد وكذلك استخلاص الهرمونات من غدد الحيوان وتنقيتها، ومعرفة تركيبها الكيميائى، ثم تخليقها صناعيًا، واستعمالها فى علاج المرضى، كل ذلك أدى إلى أعظم النتائج. وإفراز الهرمونات لا يكون أبدًا بكميات ثابتة، فمنها ما يفرز بصفة مستمرة، ولكن يزيد الإفراز فى ظروف خاصة. ومن أمثلة ذلك هرمونات الدرقية، وقشرة الكظرين، ومنها ما يفرز عند حاجة الجسم إليه مثل الانسولين الذى تفرزه جزر لانجرهانز، ومنها ما يكون إفرازه دوريًا مثل هرمونات المبيض ولا تتراكم الهرمونات بالجسم، ولا تخزن بأنسجته، وهكذا يبطل عملها بعد سد الحاجة التى دعت إلى إفرازها، ولذلك إذا أخفقت غدة منها وأردنا أن نعوض النقص الناشئ من ذلك وجب إعطاء الهرمون المخصص بها بجرع صغيرة، وفى أوقات مناسبة، حتى نحصل على نتيجة علاجية مستمرة. وتقوم الهرمونات فى وظيفتها بدور العوامل المساعدة وهى فى ذلك تشبه الفيتامينات، والفرق بينهما هو أن الهرمونات يجرى صنعها بالجسم، فى حين أن الفيتامينات يحصل عليها الجسم بتناولها مع الغذاء.

هرمونتيس: انظر: **أرمنت**.

هرميت، شارل: (١٨٢٢ - ١٩٠١)، عالم رياضيات فرنسى. عين أستاذًا بالمدرسة البوليتكنيكية (الفنون التطبيقية) بباريس (١٨٦٩ - ٧٦) وكلية العلوم من ١٨٦٩، وكان لأعماله أثر كبير فى مدرسة الرياضة الفرنسية، فأدخل إضافات إلى نظرية الأعداد، ونظرية الدوال الاهليلجية، ونظرية المعادلات، وبخاصة معادلات الدرجة الخامسة منها.

هرميتاج: متحف سانت بطرسبرج. كان قصرًا لكاترين ٢، أعيد بناؤه فى القرن ١٩ متحفًا على الطراز الإغريقى المجدد، افتتحه القيصر نيقولا ١ متحفًا للجمهور ١٨٥٢، من مجموعاته الممتازة صور فرنسية وإسبانية وهولندية وإيطالية، يقدر عددها بقرابة ٨٠٠٠ لوحة. قامت كاترين العظمى بشراء معظمها، من أشهرها أعمال رامبرنت، وروبنز، وبيكاسو، وماتيس، وغيرهم من عباقرة الرسم. ويحتوى المتحف على نحو ٤٠٠٠٠ لوحة أخرى ونصف مليون قطعة من أعمال الحفر والنقوش. ومن أهم أقسام الهرميتاج المتحف الحربى، والقسم الذى تعرض فيه أنماط من حياة بوشكين ومؤلفاته. وبالإضافة إلى ذلك يشاهد به روائع الآثار القديمة: الأشورية، والمصرية، والصينية، والهندية.

هرون الرشيد: (ح ٧٦٦ - ٨٠٩)، خامس الخلفاء العباسيين، وأوسعهم شهرة (١٧٠ - ١٩٣ هـ / ٧٨٦ - ٨٠٨)، ابن الخليفة محمد المهدى، ثالث خلفاء بنى العباس، أمه الخيزوان وكان لها نفوذ كبير فى زمن أخيه الهادى. حارب البيزنطيين قبل توليه الحكم، فأشرف فى زحفه على أسوار القسطنطينية، واضطرت الملكة ايرينى - وكانت إذ ذاك وصية على ابنها قسطنطين ٥ - أن تعقد صلحًا دفعت بموجبه جزية كبيرة. ولاه المهدى على المغرب، كما ولاه عهده بعد أخيه الهادى، وفكر قبل موته بتقديم هرون. حاول الهادى خلع هرون عن ولاية العهد وتولية ابن له، فلم ينجح. ويعتبر حكم الرشيد الأوج الذى بلغه سلطان العباسيين. ثار عليه رافع ابن الليث، حفيد نصر بن سيار، والتف حوله المتذمرون من خراسان وبلاد ما وراء النهر واستمرت ثورته بعد وفاة الرشيد حين سلم نفسه للمأمون ٨١٠. ثار عليه الخوارج ٧٩٤ بقيادة الوليد بن طريف الشاربى، فأخضعهم وأضعف شوكتهم. وخرج عليه يحيى بن عبد الله بن أبى طالب فى بلاد الديلم ٧٩٢. ولكنه عاد فصالح الرشيد بعد ما اشترط أن يكتب له الخليفة أمانًا، إلا أن يحيى توفى فى سجن الرشيد. لقى المصير ذاته موسى الكاظم

٧٩٩، وتمكن إدريس بن عبد الله العلوى من إقامة دولة الأدارسة فى مراكش ٧٨٨، واضطر الرشيد لتهدئة شمالى أفريقيا إلى تعيين إبراهيم بن الأغلب واليًا عليها ١٨٤ هـ/ ٨٠٠، وإلى جعل الولاية وراثية فى عقبه، فكان هذا بداية انفصال شمالى أفريقيا عن الخلافة، نقض نقفور ١- الإمبراطور البيزنطى الذى خلف إيرينى - شروط الصلح فنهض الرشيد بمحاربته، واضطره أكثر من مرة إلى طلب الصلح ودفع الجزية، تذكر المصادر الصينية وفودًا أرسلها الرشيد إلى البلاط الصينى، بالرغم من خلو المصادر الإسلامية من الإشارة إلى صلات بين شارلمان وهرون، فإن المصادر الغربية تذكر عدة سفارات ترددت بينهما، وأن الخليفة وكل أمر الأماكن المقدسة لشارلمان، ويحتمل أنه كانت هناك علاقات بين الطرفين، لكن يستبعد أمر قيام شارلمان على الأماكن المقدسة، بلغ البرامكة فى ظل الرشيد أوج سطوتهم وثرائهم، فقلد يحيى بن خالد وزارته، ومنحه سلطة كبيرة، وقرب ابنيه الفضل وجعفر، واتخذ من الثانى نديمًا له، لكن الرشيد نكبهم ٨٠٢، وصادر أموالهم، استحدث الرشيد منصب قاضى القضاة، واهتم بالرعية، وعنى بحفظ الأمن، نظم الرشيد مسألة ولاية العهد قبل وفاته، فعهد ٨٩١ بولاية العهد من بعده لابنه الأمين بن زبيدة، التى كان لها أثر فى السياسة، وعهد بعد ذلك بسنوات لعبد الله المأمون بعد الأمين، بالرغم من أن الأول كان يكبر الثانى سنًا، قسم الرشيد دولته بين أولاده الثلاثة قبل وفاته، وتوفى بطوس، وخلفه الأمين، كان عالمًا بالأدب والحديث والفقه.

الهروى: (ت ١٢١٥)، على بن أبى بكر، رحالة عربى، أصل أسرته من هراة بأفغانستان، ولكنه ولد بالموصل، وتوطن وتوفى فى حلب، تنقل بين الشام، وجزيرة العرب، ومصر، وبلاد الروم، وجزر البحر المتوسط، له كتاب «الإشارات إلى معرفة الزيارات» يصف فيه الآثار والعمائر الدينية التى زارها و «التذكرة الهروية فى الحيل الحربية» و «الخطب الهروية».

الهروى: (ت ١٦٨٩)، محمد مير زاهد، عالم أفغانى، أقام فى كابول وتوفى بها، له حاشية على شرح جلال الدين الدوانى على تهذيب المنطق، (طبع فى قازان ١٨٨٨).

هروين: أحد مشتقات المورفين، ولما كان من العقاقير التى يتسبب منها الإدمان بسهولة فقد قل استعماله وندر وصفه طبيًا، بل قد حظر تحضيره فى بلاد كثيرة، وهناك شبه إجماع عى حذفه من جميع دساتير الأدوية.

هرى رود: أريوس قديما، نهر (طوله ح ١٢٠٦ كم)، ينبع فى أواسط أفغانستان، ويؤلف جزءًا فى الحدود بين إيران وجمهورية تركمانستان السوفيتية، يعرف باسم تيزند بالاتحاد السوفيتى.

هريديا، چوزيه ماريا دى: (١٨٤٢ - ١٩٠٥)، شاعر فرنسى، من أصل كوبى، من جماعة البارناسيين، ترك ديوانًا من الشعر عنوانه: «النصب التذكارية» ١٨٩٣، تأثر بالتقليديين فى لغته وأسلوبه وموضوعه، وحاول أن ينقل المشاعر الحسية التى تثيرها الموسيقى والرسم والنحت بوساطة الألفاظ، ولهذا امتاز شعره بنوع فريد من التأثير فى النفس.

هريشوف، چون براون: (١٨٤١ - ١٩١٥)، مصمم يخوت وقوارب سريعة، أمريكى، شارك شقيقه ناثانيل جرين هريشوف (١٨٤٨ - ١٩٣٨) فى عمل تصميمات مبتكرة على اليخوت الشراعية لزيادة سرعتها فى أعقاب ١٨٩١، كانت «جلوريانا» أهم يخت شراعى، شهر اسمهما فى العالم، وفازت يخوتهما بعدة جوائز عالمية.

هريو، إدوار: (١٨٧٢ - ١٩٥٧)، سياسى وكاتب فرنسى، زعيم حزب الاشتراكيين الراديكاليين، الذى سيطر على السياسة الفرنسية فى الحقبة (١٨٩٩ - ١٩٤٠)، لعب دورًا هامًا فى مجلس النواب، وفى الوزارات العديدة التى تقلد مهامها، ولا سيما فى وزارتيه (١٩٢٤-٢٥ و ١٩٣٢)، كان يؤثر سياسة المصالحة ودفع ديون الحرب التى عقدتها فرنسا مع الولايات المتحدة إبان الحرب العالمية الأولى، تقلد منصب عمدة

ليون منذ ١٩٠٤ حتى وفاته (ما عدا الفترة ١٩٤١ - ٤٥ حينما اعتقله الألمان) تقلد منصب رئيس الجمعية الوطنية من ١٩٤٧ إلى ٥٤. نادى بقيام دولة متحدة أوروبية، ولمع اسمه أيضًا مؤلفًا وباحثًا. كتب سيرة للموسيقار بيتهوفن ١٩٣٥.

هزار: طائر مهاجر من فصيلة الدج، والنوع العادى يستوطن انجلترا و غ أوروبا، طوله ١٦سم. أحمر من أعلى، وأبيض مشرب بالرمادى من أسفل. عذب التغريد فى أثناء فصل التزاوج، يشتو فى أفريقيا ويزور مصر فى الربيع والخريف، وقلما يسمع تغريده بمصر، يتبع الجنس لوسينيا (Luscinia) الذى يتبعه العندليب والذى يشدو كالهزار أو كرنين الجرس، ويغرد الهزار عند الفجر والغسق، بعكس العندليب الذى يغرد أثناء النهار أيضًا، والبلبل ليس العندليب المذكور فى الشعر الفارسى، أما الهزار فمذكور فى الأساطير.

هزج: فى الموسيقى العربية، الإيقاع الموصل ذو الزمان الواحد المتساوى بين كل نقرتين متواليتين، ويستمر على هذا الضرب حتى نهاية اللحن الغنائى، وأصناف إيقاع الهزج أربعة، بعدد أصناف الأزمنة التى تنقسم إليها أعظم الأزمنة المتوالية بين نقرتين فى الدور، وهى: «سريع الهزج»، وهو الايقاع الموصل بزمان الخفيف الأول الذى يساوى $\frac{1}{4}$ الأعظم فرضًا، و «خفيف الهزج»، وهو الايقاع الموصل بزمان الثقيل الثانى ويساوى $\frac{1}{2}$ الزمان الأعظم فرضًا، و «خفيف ثقيل الهزج»، وهو الإيقاع الموصل بزمان خفيف الثقيل وزمانه $\frac{3}{4}$ الزمان الأعظم فرضًا، و «ثقيل الهزج» وهو الإيقاع الموصل بزمان الثقيل الأول، المفروض أنه أعظم الأزمنة بين نقرتين فى متوالية، والمستعمل من هذه هو خفيف الهزج وخفيف ثقيله، وأكثره يستعمل فيه التغيير والادراج بنقرات زائدة بين أطراف نقراته الأصلية، والعرب يسمونه: الهزج المغير.

هزيود: انظر: هسيود.

هس: ولاية ألمسانية (٢٤٦٠٢ كم^{2}، ح ٦٠٥٩٤٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، تكون جزءًا من جمهورية ألمانيا، وتقع بين ثرنجيا والراين، العاصمة فيسبادن، الولاية مرتفعة السطح، زراعية وتكثر بها الغابات وحقول العنب على طول شاطىء الراين، وتتركز الصناعات (الكيميائيات) فى فرانكفورت والآلات فى كاسل ودارمشتات، يستمد اسم الولاية من إمارة (لاندجرافيات) هس التى صارت تابعة للإمبراطورية الرومانية المقدسة ١٢٤٧، وبعد وفاة فيليب دوق هس ١٥٦٧ انقسمت الإمارة بين فروع أسرتها الحاكمة، وكان أهم هذه الأقسام: هس ـ كاسل وهس دارمشتات. وحسن أمراء هس حالتهم المالية فى القرن ١٨، بأن أجروا أبناء الإمارة جنودًا مرتزقة لعواهل أوروبا وخاصة لجورج ٣ ملك انجلترا فى محاولته الفاشلة لإخماد الثورة الأمريكية (١٧٧٦-٨٣)، ورفع الإمبراطور لقب لاندجراف هس كاسل إلى ناخب هس ـ كاسل. ومنح نابليون ١ (١٨٠٦) لقب غرندوق إلى لاندجراف هس ـ دارمشتات، وفى نفس السنة ضم ناخبية هس إلى مملكة وستفاليا التى اختار لها أخاه جيروم ملكًا عليها، وأعاد مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥) ناخبية هس ـ كاسل، ومنحها هى وشقيقتها هس ـ دارمشتات بعض الأراضى، وفى ١٨٦٦ ضمت بروسيا إليها ناخبية هس وناساو ومدينة فراكفورت الحرة جزاءً وفاقًا لانضمامها إلى جانب النمسا فى حرب النمسا وبروسيا ١٨٦٦، ثم صارت ١٨٧١ جزءًا من الامبراطورية الألمانية وبقيت تحكم بوساطة غرندوقاتها حتى ١٩١٨، وضمت إلى جمهورية فيمار ١٩١٩. وبعد الحرب العالمية ٢ وضعت كل ولاية هس ـ ناساو وكل هس ـ دارمشتات ق الراين تحت الاحتلال الأمريكى، وجعلت ولاية واحدة باسم ولاية هس، أما القطاع غ الراين (يعرف باسم هس الراينية ويشمل ماينتس وفورمز) فقد انضم إلى راينلاند ـ بلاتينات، وهذه الأقاليم الآن جزء من ألمانيا.

هس، فيلهلم: (١٨٣١ - ١٩٠٤)، بيولوجي ألماني، أشار إلى أهمية المبادىء الميكانيكية في التكوين الجنيني، وكان من الرواد الذين صمموا الميكروتوم (جهاز تقطيع الشرائح)، واستخدموه في تحضير الأنسجة لدراستها مجهريًا، قام بالتدريس في جامعتي بازل (١٨٥٧ - ٧٢) وليبزج منذ ١٨٧٢.

هسپانيولا: جزيرة (٧٦٤٨٣ كم٢). ثاني كبرى جزر الهند الغربية بين كوبا وبورتوريكو، تحتل **هايتي** الثلث الغربي، وتحتل جمهورية **دومينيكان** بقية الجزيرة، اكتشفها كولومبس ١٤٩٢. أهم منتجاتها البن والكاكاو وقصب السكر.

هستامين: مادة كيميائية، تتكون بفصل جزيء من ثاني أكسيد الكربون من الحمض الأميني هيستيدين. ويوجد الهستامين في معظم الأنسجة النباتية والحيوانية وله وظائف فسيولوجية وتأثير أقراباذيني قوي. ومن وظائفه الفسيولوجية أنه ينطلق بكميات ضئيلة في الخلايا في أثناء عملها، فيوسع الشعيرات الدموية وبذلك يزيد من نشاط الدورة الدموية عندما تعمل الأعضاء. كما يسهم في تنبيه الغشاء المخاطي للمعدة لإفراز حمض الكلوردريك. وإذا مرت كميات كبيرة من الهستامين إلى الدم كان لها تأثير أقراباذيني شديد وضار. إذ تؤدي إلى توسيع الشعيرات الدموية فيتجمع فيها معظم الدم مما يؤدي إلى هبوط ضغط الدم هبوطا شديدًا ومميتًا. كما يسبب الهستامين انقباض بعض العضلات. وقد تنشأ عن ذلك أعراض أخرى مثل ضيق مسالك التنفس وصعوبة التهوية الرئوية (الربو). ومن المعتقد أن إطلاق كميات كبيرة من الهستامين الموجود في خلايا الجسم إلى الدورة الدموية تسهم (على الأقل) في إحداث أعراض أمراض الحساسية، فقد أمكن الكشف عن عدد من العقاقير يمكنها أن تقف تأثيره الأقراباذيني، وأفلحت في علاج الكثير من أمراض الحساسية. كما أن الصدمة التي قد تتسبب عن الحروق الشديدة، أو العمليات الجراحية الكبيرة، وغير ذلك من الإصابات الشديدة لخلايا الجسم يرجع سببها إلى إطلاق كميات كبيرة من الهستامين ومواد أخرى من داخل الخلايا المصابة إلى الدورة الدموية. وهناك ثلاث طرائق تمنع تراكم الهستامين بالدم وتحمي الجسم من ضرره، في حين تبقي على وظائفه الفسيولوجية الهامة، أولها وجود إنزيم خاص يساعد تكسيره في كثير من أنسجة الجسم كالأمعاء الدقاق والكليتين، وثانيها دخول الهستامين إلى الكرات الدموية من البلازما، وبذلك يبطل عمله، وثالثها تحويله إلى أسيتيل الهستامين في الكبد، وهي مادة غير فعالة تفرز في البول.

هستيريا: عصاب من سماته البارزة القابلية الشديدة للإيحاء والتقلب الانفعالي، وضعف الشحنة الانفعالية، وتفكك محتوى الشعور. حسب التحليل النفسي ينشأ عن صراع بين الذات الشاعرة والرغبات اللاشعورية المكبوتة، ويصيب الذكور والإناث على حد سواء، وعندما توجد أعراض جسمية - كتعطيل إحدى الوظائف الحسية أو الحركية دون إصابة عضوية في المراكز العصبية - يعرف المرض بالهستيريا التحولية، وللعرض الهستيري دلالة دفاعية ضد القلق وأحيانًا تعويضية رمزية، فهو رغم شذوذه ضرب من ضروب التكيف الناقص والهستيري بعكس الهجاسي يبدو في حالة عدم اكتراث.

هسيود: (ازدهر في القرن ٨ ق م)، شاعر يوناني، ومنشيء الشعر التعليمي عند اليونان، يظهر أنه اشتغل بزراعة الأرض في الحقل الذي ورثه عن أبيه. نظم قصيدة «الأعمال والأيام» التي تضمنت كثيرًا من النصائح العملية التي وجهها للفلاحين، كما احتوت على عدد كبير من الحكم والأمثال التي تستهدف نشر المبادىء القومية، وبخاصة العدالة الاجتماعية، وذكر فيها الأيام التي يمكن القيام فيها ببعض الأعمال، والأيام التي يحرم فيها العمل. ونظم قصيدة «أنساب الآلهة» يتحدث فيها عن نشأة الكون وأجيال الشياطين والعمالقة والآلهة الذين تصور تعاقبهم في العالم القديم، وتنسب إليه أشعار أخرى قليلة الأهمية، ومع أن بعض النقاد ينكرون وجوده

فإنهم يعترفون بقوة الأشعار التى ذكرناها ومدى تأثيرها فى كثير ممن قلدوها الذين سموا فى الأدب اليونانى بأتباع هسيود أو تلامبذه، وتنافسوا مع تلاميذ هوميروس الذين عرفوا باسم الهوميريذاى.

هشام الأول: (٧٥٦ - ٧٩٦)، ثانى ملوك الأمويين بالأندلس، ابن عبد الرحمن الداخل، ولد بقرطبة، وولاه أبوه ماردة، وبويع بعد وفاة أبيه (١٧٢ هـ/ ٧٨٨)، كان حازمًا وراغبًا فى الفتح، شيد عدة مساجد وأتم بناء جامع قرطبة الذى بدأ أبوه بناءه، أحبه الناس لعدله، وتوفى بقرطبة.

هشام بن الحكم: (ت ٨١٤)، أبو محمد هشام بن الحكم، فيلسوف إسلامى، ولد بواسط ثم انتقل إلى الكوفة وبغداد، تتلمذ لجعفر الصادق وجهم بن صفوان، واتصل بيحيى البرمكى. جادل أبا الهذيل العلاف، مات مستترًا بعد نكبة البرامكة، من أكبر متكلمى الشيعة الأول، وأقدرهم على الجدل والمناظرة، توسع فى نظرية الإمامة مناصرًا الشيعة، وقال بالتجسيم: فربه جسم طويل عريض عميق، له لون وطعم ورائحة، يتحرك ويسكن، وإن كان ليس كالأجسام، نور ساطع يتلألأ من كل الجوانب، مكانه العرش، ربما كان أميل إلى الجبر، تأثر بجهم بن صفوان، تعزى إليه كتب لم يصلنا شىء منها، اعتنق الشيعة آراءه مع بعض التعديل.

هشام بن عبد الملك: (١٢٥ هـ/ ٧٤٣م)، عاشر الخلفاء الأمويين، حكم (١٠٥ - ١٢٥ هـ/ ٧٢٤ - ٧٤٣)، ولد بدمشق، وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد بن عبد الملك (١٠٥ هـ)، انتصر على زيد بن على بن الحسين الذى تنسب إليه طائفة الزيدية ٧٣٨، بنى الرصافة غربى الرقة، امتاز عصره بالتوسع فى الفتوح، فقد غزا عنبسة بن سهيم الكلبى بلاد الغال واستولى عليها ولكنه قتل فاضطر جيشه إلى التقهقر إلى ناربونه. ولما ولى عبد الرحمن الغافقى حكم الأندلس استولى على أكيتانيا فتصدى له شارل مارتل واشتبك الفريقان فى معركة تور أو بواتييه أو بلاط الشهداء فى ١٢٤ هـ واضطر المسلمين للانسحاب بعد مقتل عبد الرحمن، يعد هشام من أشهر خلفاء الأمويين، خلفه الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

هضبة: مسطح واسع من الأرض الجبلية، ذو سطح مستو يعلو كثيرًا فوق سطح البحر، ومن الأراضى المجاورة أو الواقعة على أحد جوانبه على الأقل، تختلف أنواع الهضاب حسب عوامل تكوينها، ومنها الهضاب الالتوائية والانكسارية، وتنشأ نتيجة لحركات القشرة الأرضية، والهضاب التحاتية، وهى أراض جبلية، نحتت عوامل التعرية قممها، وجعلتها مستوية السطح، والهضاب البركانية، وتتكون نتيجة تراكم كميات عظيمة من الحمم البركانية.

هضم: يتكون جهاز الهضم من القناة الهضمية وبعض الغدد التابعة لها، وهى غدد اللعاب والبنكرياس والكبد، وتمر إفرازات هذه الغدد فى مسالك تصب فى تجويف القناة، ويتم هضم الطعام بعمليتين أساسيتين: الأولى ميكانيكية، وتقوم بتهشيم الطعام وطحنه وإذابته فى عصارات الهضم، وتؤديها الأسنان وعضلات الفم والمعدة والأمعاء، والثانية كيميائية، تحلل المركبات العضوية تحليلاً مائيًا، فتقسم الجزيئات الكبيرة إلى عدد كبير جدًا من الجزيئات الصغيرة، بحيث تستطيع جدران الأمعاء أن تمتصها وتردها بسهولة إلى الدم، وهكذا يتحلل الجزىء الواحد من النشا إلى عدد كبير جدًا من جزيئات الجلوكوز (سكر العنب) ويتحلل جزىء البروتين إلى عدد كبير جدًا من الأحماض الأمينية، كما يتحول جزىء الدهن إلى جليسيرين وأحماض دهنية، ويتم هذا التحلل بوساطة مجموعة من الإنزيمات النوعية، تقوم بعملها تابعًا، وتفرزها غدد اللعاب والبنكرياس وأغشية المعدة المخاطية والأمعاء، وتساعد فى عملها أملاح الصفراء. ويتم هضم الطعام ويمتص معظمه فى الأمعاء الدقاق، وفى الأمعاء الغلاظ يجرى امتصاص بعض الماء، وما يتبقى بعد ذلك يكون البراز الذى يخزن فى الأمعاء الغلاظ حتى يتم إخراجه من الجسم، ومن أهم

محتويات البراز مادة السليولوز التى تؤلف جدران الخلايا النباتية، والتى لا يستطيع الإنسان هضمها.

هف: الرمز الكيميائى للعنصر **هافنيوم**.

هفايستيون: (ح ٣٥٦ - ٣٢٤ ق م)، نبيل مقدونى كان صديقًا للاسكندر منذ الطفولة، وبمضى الزمن توثقت الصلة بينهما حتى أصبح أقرب رفاقه، كان قائدًا كفئًا مؤمنًا بمبادىء الإسكندر، مات بالحمى فحزن الإسكندر عليه.

الهفوف: مدينة، (ح ٥٢٠٠٠٠ نسمة،٢٠٠٨) بالمنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية، أكبر مدن محافظة الأحساء، كانت عاصمة الأحساء قبل الدمام. تتوسط منطقة زراعية وفيرة المياه، سوق تجارية هامة، يتبعها عدد من القرى من أهمها المبرز والجش، كانت مركز الإدارة العثمانية، سقطت فى يد عبد العزيز بن سعود فى ١٩١٣ وبذلك استرجع مقاطعة الأحساء وضمها إلى دولته.

هكسلى، ألدوس ليونارد: (١٨٩٤ - ١٩٦٣)، كاتب انجليزى، نظم الشعر الرمزى فى مطلع حياته، ومنه ديوان «العجلة المحترقة» ١٩١٦، اشتهر بقصصه التى وصف فيها المجتمع الانجليزى المعاصر وصفًا تهكميًا لاذعًا، ومنها «الحديقة العجيبة» ١٩٢٣، كان صديقًا للروائى د. هـ. لورنس وتأثر بأسلوبه وقام بنشر رسائله ١٩٣٣، من أشهر قصصه «فاقد البصر فى غزة» ١٩٣٦ التى ظهرت فيها نبرة متشائمة و «القرد والجوهر» ١٩٤٨، ثم «العالم الطريف» ١٩٣٢، وقد لاقت رواجًا كبيرًا وترجمت إلى العربية ومثلها قصصه القصيرة التى ظهرت فى مجموعتين «ليمبو» ١٩٢٠ و «اللوالب القاتلة» ١٩٢٢. كتب كذلك المقالات والتراجم وكتب الرحلات، له كتاب بعنوان «فن الإبصار» ١٩٤٢، وظهرت له رواية بعنوان «الجزيرة» ١٩٦٢.

هكسلى، أندرو فليدنج: (١٩١٧ -)، فسيولوجى وطبيب بريطانى، ولد بلندن، وهو ابن ليونارد هكسلى، أجرى فى أثناء الحرب العالمية ٢ عدة بحوث بين أفراد المدفعية المضادة للطائرات والبحرية، كما أشرف على عدة أقسام للبحوث فى الجامعات البريطانية، اختير أستاذًا للفسيولوجيا فى جامعة لندن ١٩٦٠، له بحوث ذوات أهمية بالغة عن عملية الانقباض الخاصة بأنسجة العضلات، شارك جون أيكلس وآلان لويد **هودچكن** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٣. كان رئيسًا للجمعية الملكية (١٩٨٠-٨٥).

هكسلى، توماس هنرى: (١٨٢٥ - ٩٥)، بيولوجى ومرب انجليزى، فى أثناء عمله جراحًا مساعدًا على ظهر السفينة البريطانية راتلسنيك - فى رحلة بحرية إلى المحيط الهادى (١٨٤٦-٥٠) جمع أشكالاً من كائنات البحر، وصنفها على أساس لم يكن معروفًا من قبل، ونشرت ١٨٤٩ تقارير عن عمله فى الثبت الفلسفى للجمعية الملكية، وقد غدا هكسلى داعية للداروينية، وإن كان قد اعتنقها مع شىء من التحفظ، له عدة كتب فى فروع علم الحيوان المختلفة، عدا أبحاثه المبتكرة فى أربعة مجلدات، ومقالاته ومحاضراته العامة التى جمعت أيضًا فى تسعة مجلدات.

هكسلى، چوليان سوريل: (١٨٨٧ - ١٩٧٥)، بيولوجى وكاتب انجليزى، حفيد توماس هنرى هكسلى، شغل مناصب تدريسية كثيرة، عين أستاذًا لعلم الحيوان بكلية الملك بلندن (١٩٢٥ - ٣٥)، اضطلع بأعمال الأمين العام لجمعية علم الحيوان (١٩٣٥ - ٤٢) إلى جانب إشرافه على تحرير المادة البيولوجية فى الموسوعة البريطانية (الطبعة ١٤)، كاتب قدير أسهم فى تبسيط البيولوجيا لغير المتخصصين، وله مؤلفات كثيرة، أبرز ناحية فى نشاطه العلمى هى محاولاته المتصلة فى دعم مذهب داروين فى طريقة التطور، اختير مديرًا لليونسكو (١٩٤٦ - ٤٨).

هكسوس: تصحيف للفظ الفرعونى القديم حقا وخاسوت (حكام الأراضى الجبلية الأجنبية) يرجع عهده إلى أيام الأسرة ١٢، وأطلقه المصريون على الغزاة الأسيويين الذين اجتاحوا بلادهم ح ١٧٣٠ ق م فآذوهم

فى دينهم وأذلوهم، ظلوا يحكمـون البلاد قـرنًا ونصف قرن (الأسرتان ١٥ و ١٦) وكانت عاصمتهم أواريس فى الدلتا، ثـم ثار عليهم أهل الصـعيد بزعـامة ملك طيـبة سقنن رع، واسـتمرت فى عـهد ولديه **كامس** و**أحمس** الذى تمكن من طردهم عن مصر وتشـريدهم فى مشارق الأرض، أدخلوا إلى مـصـر الحـصان والعـربة وأنواعًـا أخرى من أدوات الحرب، من ملوكهم **خيان** و**أبوفيس**.

هكله: بركـان ارتفـاعـه ١٤٩٠ متـرًا، ج غ أيسلندا، سجلت ثوراناته العديدة منذ ١٠٠٤، أعنف ثوران له فى ١٧٦٦ وأحـدثه فى ١٩٤٧، وفى الفـولكلور الأيسلندى فى العصور الـوسطى، اعتبر هذا البـركان إحدى بوابات الأعراف (الـمطهر) وفى الأسـاطير يقـال عنه إنه المكان الذى تتجمع فيه السحرة.

هل: مدينة سـابقة انضمت لمدينة جـاتينو، ج غ كويبك بكندا، على نهـر أوتاوا عند مـصب نهـر جاتيـنو قبـالة أوتاوا، مـركز لصناعـة الورق وقطع الأخـشاب، وبهـا مسابك للحـديد والصلب ومحطة هيدروكهربائيـة لتوليد القدرة.

هل أو كنجزتون أبون هل: مدينة (ح ٢٦٠٨٧٣ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم فى همبرسايد بانجلترا على نهر همبر، أحد موانئ يوركشـير ولانكشير الرئيسيـة، بها صناعات عديدة (آلات زراعية، ومصنوعات جلدية، ومنسوجات، وأسمنت، وسـيارات، وجرارات) وبها خطوط مـلاحية إلى القـارة الأوروبية، وبخـاصـة الدول الاسكندنافيـة، مركز لصيد الأسماك من المـحيطات، بها عدة متاحف، ومدرسة ثانوية تأسست ١٤٨٦، وكليـة جامعية، وترنتى هاوس (تأسست للبحارة ١٣٦٩).

هل، كـوردل: (١٨٧١ - ١٩٥٥)، وزير خـارجـيـة الولايات المتـحـدة (١٩٣٣ - ٤٤) فى عـهـد الرئيس فـرانكلين روزفلت، عـمل مثـابرًا على تحـقـيق توثيق العلاقات الاقتصادية العالميـة، حبذ مساعدة الحلفاء فى الحرب العـالميـة ٢. وأوصى بمراجعـة قانون الحـياد. أسهم فى توحيد صفوف الحلـفاء. وفى الحرب العالمية ٢ أيد فكرة إنشاء منظمة عالمـية للمحافظة على السلام. منح جائزة نوبل للسلام ١٩٤٥.

هلال: وجه من أوجه القمر يبدو فى أوائل الشهر العربى (هلال جديد) وفى أواخـره (هلال قديم)، والهـلال رمز بيزنطى قديم اتـخذته القسطنطينية بعـد فتح الأتراك لها، وكذلك هو رمز للحضارة الإسلامية.

الهلال: مجـلة شهريـة علميـة أدبية جـامعة، أصـدرها ١٨٩٢، جرجى زيدان بالقاهرة وظـل يحررها إلى وفاته ١٩١٤ فتولى أمرها من بعـده نجلاه إميل وشكرى زيدان وتوسعا فى أعـمال النشر فصارت «دار الهـلال» من أكبر دور النشـــر فى العـالم العــربى، أصـدرا طائـفـة من المـجلات، أبرزهـا «المصـور» وقـد أنشئ ١٩٢٤ كمـا أصـدرا مـجـلات أخرى، منهـا «الفـكاهـة» و «الدنيـا المـصـورة» و «الكـواكـب» و «الاثـنين» و «الاثـنـين والدنيـا» و «ايمـاج» و «سـيـتـى ايمـاج» و «حـواء» و«سـمـير» و «مـيكـى» و «كـتـاب الهـلال» و «روايات الهلال» وعددًا كبيرًا من الكتب.

الهلال الأحـمر: أنشـئت أول جمـعية لـلهلال الأحـمر ١٨٧٦ فى أثناء حـرب تركـيـا مع الصـرب، لـلقـيـام بالمساعدة الطبية أسوة بالصليب الأحمر، وأنشئت جمعية الهلال الأحمر المصرى ١٩١١ فى أثناء حرب طرابلس، لتقديم المعونة الطبية والمادية لمنكوبى الحرب، وأنشأت الجمعية مستشـفى لإيواء الجرحى العثمانيين عند نشوب الحـرب العالمـية الأولى (١٩١٤)، وفى ١٩١٨ أمـدت أهل فلسطين بمعونات مـالية، وفى ١٩٢٣ صدر القانون النظامى للجـمعيـة، وفى ١٩٣٧ افـتـتح مبنى الجـمعـية ومستشفاها.

الهلال الخصيب: اسم يطلق على الإقليم الذى يمتد من سهول دجلة والفرات شرقًا حتى بلاد الشام غربًا. ويضم الأراضى الخـصيـبة فى كـل من العراق وسـوريا ولبنان والأردن وفلسطين. وقـد كان الإقليـم مهـدًا لكثيـر من الحضارات القديمة.

هلباخ، پول هنرى: (١٧٢٣ - ٨٩)، فيلسوف فرنسى من

الموسوعيين، يرى أن الإنسان خير بطبعه، لكنه ينحرف بالتربية، عارض الديانة المسيحية، وأيد وجهة النظر الطبيعية المادية.

هلبس، (السير) آرثر: (١٨١٣ – ٧٥)، مؤرخ وكاتب مقالات انجليزي ، تشتمل أعماله على الكتب التالية: «أصدقاء في مجلس الشورى» (١٨٤٧ – ٥٩) وهو محاورات في الموضوعات الاجتماعية والثقافية، و «غزاة العالم الجديد» (١٨٤٥ –٥٢)، و «الغزو الإسباني في أمريكا» (١٨٥٥ – ٦١)، و «حياة كولومبوس» ١٨٦٩ ، ساعد الأمير ألبرت بخطبه، وعاون في إعداد آثار الملكة فكتوريا للنشر.

هلج: طريقة للتخدير في أثناء الولادة، ترمي إلى وقف الذاكرة ومنع الألم، مع الاحتفاظ بقوة العضلات حتى لا تتعطل الولادة، وقد استخدمت لهذا الغرض وسائل عدة وعقاقير معينة أشهرها المورفين متبوعًا بجرعات صغيرة من الاسكوبولامين، تعطى على مرات، ولقد شاع استعمال هذه الطريقة في وقت ما إلا أنها لاقت منذ حين نقدًا عدائيًا شديدًا، فأصبح استعمالها الآن قليلاً أو نادرًا، والهلج أخف من النوم، ويطلق على هذه الطريقة أحيانًا التخدير الشفقي أو تخدير الشفق.

هلجولاند: جزيرة (ح ١٥٠ فدانًا، ١٦٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، في بحر الشمال بإزاء مصب نهر ألب، تتكون من حجر رملي أحمر، وترتفع ح ٤٨م فوق سطح البحر، ويغطيها الكلأ، كانت ملكًا للدنمارك، ونزلت عنها لانجلترا ١٨١٤ ، تركتها بريطانيا لألمانيا ١٨٩٠ في مقابل زنجبار، كانت قاعدة بحرية ألمانية في الحرب العالمية ٢ ، ونسف البريطانيون حصونها ١٩٤٧ .

هلجولاند بايت: تقع في ساحل البحر الشمالي، ج ق جزيرة هلجولاند بألمانيا. هزم عندها ١٩١٤ الأسطول الألماني في أول معركة بحرية كبرى جرت خلال الحرب العالمية ١ .

هلسبونت: الاسم الإغريقي لمضيق الدردنيل.

هلست، بارتولوميس: (١٦١٢ – ٧٠)، مصور هولندي للوجوه، تعتبر لوحته «وليمة الحراس» أهم أعماله، كان واحدًا من مؤسسي رابطة الرسامين (١٦٥٤)، تشاهد بعض لوحاته في متحف المتروبوليتان.

هلست، هرمان إدوارد فون: (١٨٤١ – ١٩٠٤)، مؤرخ أمريكي، ولد بليفونيا من أبوين ألمانيين، وتعلم بجامعة هيدلبرج، واستقر بروسيا، هاجر ١٨٦٧ إلى الولايات المتحدة، ودرس النظم الأمريكية، قام بتدريس التاريخ بجامعات ستراسبورج (١٨٧٢ – ٧٤)، وفرايبورج (١٨٧٤ – ٩٢)، وشيكاغو (١٨٩٢ – ١٩٠٠). أهم مؤلفاته «تاريخ الولايات المتحدة الدستوري والسياسي» (٧ مجلدات، ١٨٧٦ – ٩٢).

هلسنكي: مدينة (ح ٥٦٨١٢٤ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة فنلندا، ميناء بحري على البحر البلطي، على خليج فنلندا. شيدت على شبه جزيرة، يحيط بها عدة جزر، مركز فنلندا الثقافي والتجاري والإداري، صناعاتها الأساسية: الورق، والدخان، والسكر، والمنسوجات، والآلات، والخمور، تعرف باسم مدينة الشمال البيضاء، لنظافة مبانيها المشيدة من الجرانيت، أسس المدينة جوستاف ملك السويد، وتمت منذ أن اتخذها ألكسندر ١ إمبراطور روسيا عاصمة ١٨١٢ ، بدلاً عن توركو، يقع في الجزء القديم من المدينة: مبنى مجلس الدولة، ومقر رئيس الدولة، ومحطة السكة الحديدية، والجامعة (انتقلت إليها من توركو ١٨٢٨)، وكنيسة سنت نيكولاس، ومعرض الفن، والكاتدرائية الروسية. ومعالم الجزء الجديد: مبنى المجلس التشريعي ١٩٣١ ، ومكتب البريد العام ١٩٣٨ ، والمتحف الوطني، والاستاد، ودار الأوبرا، والجامعة الفنية ١٨٧٧ ، لم تصبها أضرار تذكر رغم قذفها بالقنابل مرات متعددة في الحرب الروسية الفنلندية، والحرب العالمية ٢ ، أقيمت فيها دورة الألعاب الأولمبية ١٩٥٢ .

هلفتيوس، كلود أدريان: (١٧١٥ – ٧١)، فيلسوف فرنسي من جماعة الموسوعيين، يعتقد أن الناس جميعًا

ذوو قدرات متساوية بطبيعتهم، ثم تعمل ظروف التربية على تفاوتهم، ويذهب إلى أن كل نشاط عقلي صادر من الإحساس، وحتى الروح نفسها عبارة عن القدرة على الإحساس، ويرى أن الصالح الذاتي هو الدافع إلى العمل، فأثر بذلك في أصحاب مذهب **المنفعة**، اهتم بالتربية كما يستدل من كتابه «في الإنسان وملكاته وتربيته» الذي نشر بعد وفاته، اتبع نظرية لوك الحسية، وقال إن الشخصية الأخلاقية ليست سوى محصول التقليد والتربية بمعناها الواسع الذي يشمل نظام الحكم والتشريع.

هلفيتيا: (١) الاسم اللاتيني لسويسرا، وهو اختصار لعبارة الاتحاد الهلفيتي أي السويسري، (٢) منطقة إدارية رومانية في ألمانيا العليا (القرن الأول ق م – القرن ٥)، كانت تشغل الجزء الغربي من سويسرا الحالية، حاول الهلفيتيون – وغالبيتهم من الكلت – فتح ج الغال ٥٨ ق م ولكن يوليوس قيصر هزمهم في بيراكت. انظر: **الحروب الغالية**.

هلماهيرا أو جيلولو: جزيرة ([illegible] كم٢، [illegible] نسمة ١٩٩٥)، ق إندونيسيا بين غينيا الجديدة شرقًا وجزيرة سيليبز غربًا، أكبر جزر مولوك، وتشبه سيليبز في عدم انتظام شكلها، ذات أربعة أشباه جزر صخرية، تفصلها ثلاثة خلجان عميقة، والجزيرة صخرية في معظمها وبها عدة براكين نشيطة، أهم غلاتها جوزة الطيب والراتينج والساجو والأرز والتبغ وجوز الهند، وتوجد مراس للسفن في جايلولو ووبدا. كانت في الحرب العالمية ٢ قاعدة كبرى للقوات الجوية اليابانية، ولم تستخلص منها إلا في سبتمبر ١٩٤٤.

هلسنبورج: مدينة ([illegible] نسمة ٢٠٠٨)، مركز مقاطعة ملاتة، ج غ السويد، ميناء على مضيق كاتيجات، مركز صناعي ومن أهم صناعاتها الصلب والمنسوجات والورق وبناء السفن، بالقرب منها حمامات معدنية.

هلمند: نهر، طوله ح ١١٢٧ كم، ينبع في أواسط أفغانستان ويجري نحو همون هلمند عند الحدود الإيرانية، أقيمت عليه عدة مشروعات للري.

هلوسة: إدراك حسي دون منبه خارجي، مع رسوخ الاعتقاد بوجود هذا المنبه، جميع الحواس قابلة لهذا الاضطراب، وأكثر الهلوسات حدوثًا هي السمعية والبصرية، وتحدث الهلوسة في مرض الفصام، وبعض الإصابات العضوية في المخ، ولدى مدمني الخمر والمخدرات، وقد تحدث الهلوسة لدى الشخص السوي في حالات التوتر والتعب الشديد، ويجب التمييز بين الهلوسة والصورة الارتسامية التي يختبرها بعض الأطفال والراشدين، وهي غير مصحوبة بالاعتقاد بوجود الصورة المرئية في الخارج.

هليوبوليس: اسم أطلقه الإغريق على مدينة الشمس وتقع في المكان المعروف اليوم باسم عين شمس في منطقة المطرية بشمال القاهرة، أسماها العرب عين شمس وأسماها الفراعنة أون، وكانت عاصمة مملكتهم المتحدة الأولى، ظلت شهرتها قائمة طوال عصور التاريخ، كانت أولى عواصم الدين والسياسة، بها أرسيت قواعد حضارة مصر الزراعية على أساس من النظام والحساب، كان معبدها جامعة يحج إليه عشاق الثقافة والفنون وبخاصة من بلاد اليونان. تعرضت آثار المدينة للمحن فأهمل حالها ولم يبق منها غير إحدى المسلتين اللتين أقامهما سنوسرة ١، وهي المعروفة اليوم باسم «مسلة عين شمس».

هليوتروب: عشب معمر، اسمه العلمي هليوتروبيم أربورسنس (Heliotropium arbarescens) ذو أزهار متجمعة في خصلات فرفيرية اللون، عطرة الرائحة، أما هليوتروب الحدائق فاسمه العلمي فالريانا أوفيسينالس (Valeriana officinalis).

هليوتروب: انظر: **حجر الدم**.

هليوجابالوس أو الأجابالوس: (ع ٢٠[illegible] - ٢٢٢)، إمبراطور روماني (٢١٨ - ٢٢٢)، اسمه الحقيقي باسيانوس. كان كاهنًا لإله الشمس في مسقط رأسه

حمص، نادت به الفرق الرومانية فى سوريا إمبراطوراً عندما هزم ماكرينوس مغتصب العرش. كان عابثًا متلافًا لا يقدر المسئولية ولا يقيم للشرف وزنًا، تمرد عليه الحرس الإمبراطورى وقتلوه هو وأمه، خلفه إسكندر سيفروس.

همالايا: (بالسنسكريتية = موطن الجليد)، سلسلة جبال آسيوية تمتد ح ٢٤١٤ كم فى باكستان، والهند، والتبت، والصين، ونيبال، وسكيم، وبوتان، تتكون من سلسلتين متوازيتين تقريبًا يفصلهما واد فسيح: الهمالايا الكبرى ـ وبها جبل إفرست (أعلى قمم العالم) وتتبعها **جدوين أوستن ثم كانشنجونجا**، ومن القمم الكبرى **ننجابربات** فى كشمير **وأنابورنا** فى نيبال، **ونندا ديفى** فى الهند، **ومنيا كونكا** فى الصين، همالايا الصغرى التى تحتضن وادى كشمير، وهمالايا الخارجية، ينبع فيها عدة أنهار كبرى، كالسند، والجانج، والبراهمابترا.

همام محمد محمود: (ت ١٩٧٣)، مهندس مصرى، حصل على دبلوم مدرسة الهندسة الكهربائية ١٩٣٣، وعلى البكالوريوس بمرتبة الشرف الأولى من جامعة لندن ١٩٣٧، ودبلوم الدراسات العليا، ثم الماجستير فى الهندسة الكهربائية ١٩٣٨، تدرج فى وظائف الجامعة حتى أصبح رئيسًا لقسم الإلكترونيات بكلية الهندسة جامعة القاهرة ١٩٦٩، نشر له كثير من البحوث الهندسية الهامة فى المجلات العلمية العالمية والمحلية، ويعتبر الرائد الأول للهندسة الإلكترونية واللاسلكية بمصر، فأرسى القواعد العلمية والتطبيقية فى تدريس هذا التخصص، كان ممثلاً لمصر فى كل الندوات والمؤتمرات التى تعنى أساسًا بالاتصالات الكهربائية والرادار واستخراجات الطاقة الذرية، حصل على جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧١.

همبر: مصب خليجى صالح للملاحة لنهرى ترنت وأوز على الساحل الشرقى لانجلترا بين يوركشير ولنكنشير، طوله ٦٠ كم، ويتراوح عرضه بين ١,٦ و ١٢,٨كم، أدى طغيان البحر إلى هدم الموانئ السابقة، أهم المدن هل وجريت جرمزبى.

همبرت: ملوك إيطاليا، **همبرت ١** (١٨٤٤ – ١٩٠٠)، حكم (١٨٧٨ – ١٩٠٠)، مات مقتولا، جعل **همبرت ٢** (١٩٠٤ – ٨٣)، قائدًا عامًا للمملكة الإيطالية، وخلف أباه فكتور عمانويل ٣ عند نزوله عن العرش ١٩٤٦ وأدى استفتاء أجرى ١٩٤٦ إلى إقامة جمهورية فى إيطاليا، فغادر همبرت ٢ البلاد، واتخذ من البرتغال منفى له.

همدان: اسم يجمع عددًا من قبائل اليمن، أهمها حاشد، وبكيل، ويقطنون بين مدينتى صنعاء وصعدة، تقع منازل بكيل فى أكثر الحالات إلى الشرق من منازل حاشد، وهمدان من نسل كهلان الذى ينتسب إلى **قحطان**.

الهمدانى: (ت ٩٤٥؟)، أبو محمد الحسن بن أحمد، يعرف بابن الحائك. جغرافى عربى، ومؤرخ، ونسابة، وشاعر، ولد بصنعاء (باليمن)، وعنى بدراسة الأدب الشعبى القديم فى جنوب شبه جزيرة العرب، ترك كثيرًا من المؤلفات أهمها «صفة جزيرة العرب»، ويتناول فيه مظاهرها الطبيعية، وأجناسها، وقبائلها، وغلاتها الحيوانية والمعدنية، وطرقها، ومواطن الاستقرار البشرى فيها.

همذان: مدينة (ح ٤٨٢٦٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، على ارتفاع ١٨٣٠م غ إيران، على سفح جبل الفند، اسمها عند الآشوريين هجماتاتا، وعند الإغريق أكباتانا، وكانت قاعدة مملكة ميديا القديمة، توفى بها ابن سينا، وهى مركز تجارى، تشتهر منطقتها الجبلية بالآثار البرونزية التى تنسب إلى إيران قبل الإسلام بعدة قرون، استولى العرب عليها فى القرن السابع.

الهمذانى، بديع الزمان: انظر: **بديع الزمان الهمذانى**.

همرشولد، داج: (١٩٠٥ – ٦١)، سياسى سويدى، عين سكرتيرًا عامًا للأمم المتحدة (١٩٥٣ – ٦١)، كان نائبًا لوزير المالية (١٩٣٦ – ٤٥)، ووزيرًا مساعدًا للخارجية (١٩٤٩ – ٥٣)، اتهمه خروشوف رئيس وزراء روسيا بمحاباته لدول الغرب، وطالب بعزله، ولكن ظل

فى منصبه، أثبت براعة فائقة فى تطبيق «الدبلوماسية الهادئة». نجح فى إقامة قوة طوارئ دولية فى نوفمبر ١٩٥٦ فى أزمة قناة السويس ولعب دوراً هاماً فى أزمة الكنغو، ١٩٦٠. لقى مصرعه فى حادث طائرة غامض فى روديسيا الشمالية، منح بعد وفاته جائزة نوبل للسلام ١٩٦١.

همسون، كنوت: (١٨٥٩ - ١٩٥٢)، روائى نرويجى، زار أمريكا مرتين، وقام بعدة أعمال متنوعة فيها، وعند عودته نشر كتاباً يحوى نقداً لاذعاً للحياة الثقافية فى أمريكا ١٨٨٩، كما نشر روايته «الجوع» ١٨٩٠، التى أثارت ضجة كبيرة لإسرافها فى الواقعية، ومن مؤلفاته «بان» ١٨٩٤ التى كتبها فى باريس وصادفت نجاحاً كبيراً، كذلك ألف مسرحية من ثلاثة أجزاء، ومجموعة قصائد غنائية، ورواية «نمو التربة» ١٩١٧ التى حصل بها على جائزة نوبل للآداب ١٩٢٠، فقد شعبيته أثناء الحرب العالمية ٢ لتعاطفه مع الألمان الذين غزوا بلاده، حوكم بتهمة التواطؤ مع الألمان ١٩٤٧، وحكم عليه بدفع غرامة باهظة.

همشال پرادش: مقاطعة (٥٦٠١٩كم^2، ح ٦٦٥٦٦٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الهند بالهمالايا، عاصمتها سملا، كانت حكومة قائمة بذاتها، وفى ١٩٤٨ تكونت بضم ٣٠ إمارة من إمارات البنجاب، استوعبت إمارة بلاسبور فى ١٩٥٤. تنتج الخشب والقمح والأرز والذرة.

همفرى، هيوبرت: (١٩١١ - ٧٨)، سياسى أمريكى. زعيم الجناح المتحرر فى الحزب الديمقراطى، ولد فى داكوتا الجنوبية. كان أبوه صيدلانياً وأمه نرويجية الأصل. ظهرت مواهبه فى الخطابة فى أثناء دراسته الثانوية. درس فى جامعة مينيسوتا عامين، اضطر إلى تركها لضيق يده وعمل فى صيدلية أبيه ست سنوات ثم التحق بمدرسة للصيدلة وتخرج فيها مساعد صيدلى. عاد إلى دراسته الجامعية بعد زواجه حيث تخصص فى العلوم السياسية. نجح فى ترشيح نفسه عمدة لمدينة مينابوليس ١٩٤٤. عضو مجلس الشيوخ الأمريكى (١٩٤٩ - ٦٤) عن ولاية مينيسوتا، واشترك عضواً فى عدة لجان برلمانية كان أبرزها لجنة الاعتمادات ولجنة الشئون الخارجية ثم لجنة نزع السلاح ١٩٥٥. إليه يرجع الفضل فى إصدار قانون الحقوق المدنية. وأسهم ١٩٦٤ فى الاتفاق على معاهدة موسكو للتجارب الذرية. فاز بمنصب نائب رئيس الجمهورية (١٩٦٥ - ٦٩). وجهت إليه الانتقادات بشأن حرب فيتنام أثناء رئاسة جونسون، انتخب مرة أخرى عضواً بالكونجرس ١٩٧٠، وفى ١٩٧٢ رشح نفسه للرياسة ولكنه لم يوفق.

هَمُك: سرير معلق يصنع من الخيش أو الشباك أو الجلد، أدخل إلى أوروبا بواسطة كولومبس الذى عرفه عن طريق هنود أمريكا. يستخدمه البحارة كثيراً فى السفن، وهو يعلق بوساطة خطاف فى كمرات الظهر بالباخرة ويطوى فى أثناء النهار.

هملر، هينرش: (١٩٠٠ - ٤٥)، زعيم نازى. رأس فرق الهجوم النارية منذ ١٩٢٩. وصار رئيساً لقوات الشرطة فى ألمانيا ١٩٣٦، (انظر: **شرطة سرية**) ووزيراً للداخلية ١٩٤٣، وبعد قمعه مؤامرة قامت ضد هتلر فى يولية ١٩٤٤، جمع فى يديه سلطات هائلة، وصار دكتاتور ألمانيا الفعلى. كان أشد الزعماء النازيين صرامة وأقساهم قلباً، أزهق أرواح الملايين من اليهود والأسرى فى معسكرات الاعتقال، وأنهى حياته العملية بتوجيه نظامه الارهابى إلى زعماء النازية أنفسهم. انتحر بالسم على أثر إلقاء البريطانيين القبض عليه عقب تسليم الجيوش الألمانية للحلفاء.

همنجواى، إرنست: (١٨٩٩ - ١٩٦١)، روائى وكاتب قصص قصيرة أمريكى. يتميز بواقعية أسلوبه، وقد تأثر به كثير من الكتاب المعاصرين، أولى رواياته الناجحة «ستشرق الشمس ثانية» ١٩٢٦، ترجمت إلى العربية، ثم «وداعاً للسلاح» ١٩٢٩ أخرجت فى السينما، و«لمن تدق الأجراس» ١٩٤٠ التى ظهر فيها تأثره بتجربته فى الحرب الأهلية الإسبانية، وأخرجت للسينما أيضاً.

تدور رواياته وقصصه القصيرة، مثل مجموعة «رجال بلا نساء» ١٩٢٧، حول موضوع الصراع بين الإنسان والبيئة القاسية، وله أيضًا «موت في الظهيرة» ١٩٣٢، ورواية «العجوز والبحر» ١٩٥٢، و «الفائز لا يكسب شيئًا» ١٩٣٣ وهي مجموعة من القصص القصيرة. حصل على جائزة نوبل للآداب ١٩٥٤، استقر في كوبا بعد اشتراكه في الحرب العالمية ٢. وأقصته حكومة كاسترو فاستقر في ايداهو حيث تدهورت صحته بدنيًا وعقليًا وأطلق على نفسه الرصاص ١٩٦١.

هموش: اسم يطلق على أنواع من الذباب صغير الحجم من رتبة ذات الجناحين، ومنه هموش الفطر (من عائلة ميسيتوفيليدى)، ومنه عدة أنواع تصيب فطر عيش الغراب، ونباتات الدفيئات، والهموش العادى (من فصيلة كيرونوميدى) الذى يكثر فى مصر فى أوائل الصيف، ويطير فى أسراب كبيرة وقت الغروب منجذبًا للضوء، والهموش الواخز (من سيراتوبوجونيدى) الذى ينقل مرض النجمة للفصيلة الخيلية، وهموش الأورام (من فصيلة سيسيدوميدى) الذى يسبب أورامًا على كثير من النباتات.

هامون هلمند: بحيرة (٩٥٠ ١٢كم²)، بين حدود إيران وأفغانستان.

هنانو، إبراهيم: (١٨٦٩ - ١٩٣٥)، زعيم سورى، ولد فى حلب، ونشأ بها. تلقى العلم فى مدرسة الحقوق والإدارة بالآستانة، وتقلد عدة مناصب. ولما انتهت الحرب العالمية ١ وقامت حكومة سوريا العربية، اختارته جمعية الفتاة عضوًا بها. تزعم الثورة ضد الحكم الفرنسى، فى سوريا مدة عشرين شهرًا، ولما تغلبت عليه القوات الفرنسية لجأ إلى عمان فالقدس فاعتقله البريطانيون بها وسلموه للفرنسيين وقدم للمحاكمة فى حلب وبرأته المحكمة. كان من أشد المؤمنين بالقومية العربية. توفى بحلب.

هنت، لى: (١٧٨٤ - ١٨٥٩)، شاعر، وكاتب، وناقد إنجليزى. كان صديقًا لأدباء عصره، وواحدًا من أنصار الرومانسية. كان له تأثير كبير على كيتس فى أعماله الباكرة. حرر مجلتين، وأسهم بعدة مقالات سياسية فى غيرهما من المجلات وأدت إحدى مقالاته إلى سجنه (١٨١٣-١٥). التحق بالشاعرين بايرون وشيللى فى منفاهما الاختيارى فى إيطاليا. تشتمل كتاباته الشعرية على «قصة ريمينى» ١٨١٦، و «هيروولياندر» ١٨١٩، و «القائد سورد والقائد بن» ١٨٣٥، أهم أعماله عدة مقالات فى النقد الأدبى والمسرحى، وترجمة لحياته ١٨٥٠.

هنت، وليم هولمان: (١٨٢٧ = ١٩١٠)، مصور إنجليزى. يعتبر من مؤسسى حركة ما قبل الرفاييليين. تتسم لوحاته بالإخلاص الصادق بالرغم من ضعف ضوئها وألوانها. زار فلسطين ١٨٥٤ ليستمد منها المادة التاريخية للوحاته. أهم أعماله: «نور الدنيا» فى جامعة أكسفورد.

هنتر، جون: (١٧٢٨ - ٩٣)، مشرح اسكتلندى وجراح. تتلمذ لأخيه وليم هنتر. رائد فى التشريح المقارن والتركيب العضوى والمورفولوجيا. ابتكر طرائق جراحية، منها طريقة لربط الشرايين المتوسعة.

هنتر، وليم: (١٧١٨ - ٨٣)، طبيب اسكتلندى. زعيم لأطباء أمراض النساء بلندن. ورئيس مدرسة ومتحف للتشريح، تعلم فيهما كثير من مشهوري الرجال. رأس الأكاديمية الملكية للفنون. له مجموعة تشريحية بجامعة جلاسجو.

هنتنجتون: (١) مدينة (ع [illegible] نسمة ٢٠٠٨)، شق ولاية إنديانا الأمريكية، على نهر ليتل ريفر. استوطنت ١٨٣١، المحور التجارى لمنطقة زراعية متسعة، تنتج آلات الراديو والأجهزة الإلكترونية والاسبستوس والمنتجات المعدنية. (٢) مدينة سكنية (ع [illegible] نسمة ٢٠٠٨)، شق غ لونج أيلند ج ق مدينة نيويورك. استوطنت ١٦٥٣. ويقصدها كثيرون للتمتع بمناظرها الجميلة. (٣) مدينة (ع ٤٨٥٩٩ نسمة ٢٠٠٨)، غ ولاية فرجينيا الغربية على نهر أوهايو.

تأسست ١٨٧١ وهى أكبر مدينة فى الولاية والمحور التجارى لمنطقة متسعة الأرجاء، وميناء نهرى نشط. من صناعاتها تجهيزات الخطوط الحديدية والمعادن والزجاج والكيميائيات والأحذية. تضم عددًا من المؤسسات العلمية والصحية.

هنتنجتون، إلزورث (١٨٧٦ - ١٩٤٧)، جغرافى أمريكى. تخرج فى كلية بلويت ١٨٩٧، وجامعتى هارفرد ١٩٠٢، وييل ١٩٠٩. اشتغل بالتدريس فى كلية الفرات بتركيا (١٨٩٧ - ١٩٠١)، صحب بعثتين إلى أواسط آسيا (١٩٠٣ و ١٩٠٥ - ٦)، ونشر عن تجاربه كتابيه «استكشافات فى تركستان» ١٩٠٥، و «نبض آسيا» ١٩٠٧. اشتغل بتدريس الجغرافية بجامعة ييل (١٩٠٧ - ١٥). تفرغ للأبحاث منذ ١٩١٧، ووجه اهتمامه لدراسة المناخ وتغيراته وأثر ذلك فى الحضارة، ونشر فى الموضوع عدة كتب. كما اشترك فى إخراج بعض الكتب التعليمية فى الجغرافية.

هنتنجتون، هنرى إدوارد (١٨٥٠ - ١٩٢٧)، ثرى أمريكى، جعل أملاكه وأمواله ومكتبته ومجموعاته الفنية ملكًا للدولة بعد وفاته. تضم المكتبة والمتحف نسخًا من أوائل عهد الطباعة فى أمريكا، وبهما قدر كبير من الوثائق القانونية النادرة التى توضح تطور التشريعات الإنجليزية والأمريكية ونحوها. هذا إلى عدد من المخطوطات النفيسة فى الأدب الإنجليزى. وتضم المكتبة فى ميدان الفنون صورة «الصبى الأزرق» من عمل جينزبورو، إلى جانب صور أخرى من أعمال رينولدز، وتوماس لورنس، وغيرهما. أصدرت المكتبة عدة فهارس وصفية لمجموعات من رصيدها.

هنتنجدن وبيتربره، كونتية سابقة، ق وسط إنجلترا. أنشئت باندماج كونتيتى هنتنجدن وبيتربره ١٩٦٥. أصبحت جزءًا من كونتية كمبردج شاير الجديدة ١٩٧٤.

هانجتشو، مدينة (ع ١٠٩٦٠١٠ نسمة ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة تشيكيانج بالصين، ثغر على نهر تسيتانج عند رأس خليج هنجشو. مركز تجارى وثقافى على بحيرة وست. تصدر الحرير والشاى والمراوح الورقية. تأسست ٦٠٦. عاصمة لأسرة سونج الجنوبية فى القرنين ١٢، ١٣، غزاها قبلاى خان وصارت بعدئذ مركزًا تجاريًا للعرب والفرس. مقر جامعة تشيكيانج.

الهند، جمهورية، (٣٢٨٧٢٦٣ كم٢، ع [illegible] نسمة ٢٠٠٨)، ج آسيا تشمل الجزء الأكبر من شبه القارة الهندية التى تضم أيضًا باكستان وبنجلاديش، تسمى أيضا «بهارات» وهو الاسم القديم للهند. وهى عضو فى الكومنولث وعاصمتها نيودلهى وأهم مدنها كالكتا وممباى (بومباى سابقًا) ودلهى ومدراس وبنجالور. وتضم الجمهورية ٢٨ ولاية و ٧ أقاليم ذات إدارة مركزية. وتحد الجمهورية ميانمار والصين (ش ق) وأفغانستان والصين وبوتان ونيبال (ش)، وباكستان (غ). وتكون بنجلاديش نتوءًا يكتنفه ش ق الهند. ويكون النصف الجنوبى من شبه الجزيرة الهندية نتوءًا يقع بين بحر العرب وخليج بنغال، والأنهار الهندية الكبرى هى: الجانج، وبراهمابترا والسند. والمحصولات الزراعية غير كافية لإطعام الأعداد الهائلة من سكان الهند وتشمل المحصولات الأرز، والقطن، والجوت، والشاى، ومن أهم الموارد الطبيعية: الغابات الغنية بالأخشاب الثمينة (كالأبنوس)، وخشب الساج الذى تصنع منه السفن، ورواسب الميكا، والمنجنيز، والفحم، والنحاس، والحديد. تتركز الصناعات الثقيلة فى جمشيدبور (الحديد والصلب)، وممباى (المنسوجات)، وكالكتا (منتجات الجوت)، والمدن الكبرى والثغور الرئيسية هى: ممباى، وكالكتا، ومدراس. والجانب الأكبر من الحياة الاجتماعية الهندية يقوم على نظام الطبقة المهنية بالرغم من عدم رضا الدولة عنه. وينصرف الناس عن حياة الفقر إلى الإغراق فى إقامة الشعائر والطقوس الدينية، وفى الحج إلى المدن المقدسة، وبخاصة إلى فاراناسى والله آباد. وأول حضارة معروفة فى شبه القارة تلك التى ازدهرت فى الفترة (٤٠٠٠ - ٢٠٠٠ ق م)،

ودخلت القبائل الآرية الهند من الشمال الغربى (ح ١٥٠٠ ق م)، وأقاموا حضارة برهمية تشكلت فيها الأصول الأساسية للمذهب الهندوكى. وظهرت البوذية والجانية فى القرن ٦ ق م. وكان المذهب الهندوكى فى بادىء الأمر دين إمبراطورية الماوريا (٣٢٥-١٨٤ ق م) التى تأسست عقب غزو الإسكندر الأكبر لشمال الهند (ح ٣٢٦ ق م) ولكن **أشوكا** فى القرن ٣ ق م جعل البوذية دين الدولة. وزهت الثقافة الهندية فى حكم أسرة جوبتا (٣٢٠ ؟ - ح ٥٤٤؟)، وعهد هرشا (٦٠٦ - ٦٤٧). وسيطر الراجبوت على ش غ الهند، وأقاموا ممالك أخذت تحارب بعضها بعضًا. فمهدت الطريق للفتح الإسلامى الذى بدأ بإغارات قام بها **محمود الغزنوى** فى القرن ١١، وإقامة سلطنة دلهى ١٢٠٦، أسس بابر إمبراطورية المغول بالهند ١٥٢٦، وازدهرت فى عهد **أكبر**، **وشاه جهان**، **وأورنجزيب**. وفى الوقت عينه استولى البرتغاليون على جوا (١٥١٠)، واقتطع البريطانيون والفرنسيون لأنفسهم أجزاء كبيرة فى القرن ١٨، بينما كان المراتيون والسيخ يضربون معاول الهدم فى الامبراطورية المغولية. اطرد ازدياد النفوذ البريطانى بعد انتصارات روبرت كلايف على دبلكس القائد الفرنسى، وأرسى وارن هيستنجز ـ الحاكم العام ـ أركان الحكم البريطانى، وألغت الحكومة البريطانية سيطرة شركة الهند الشرقية البريطانية عقب ثورة نشبت ١٨٥٧، وحكمت الهند حكمًا مباشرًا، ونودى ١٨٧٧ بالملكة فكتوريا امبراطورة للهند، وكان يحكم الهند نائب ملك تعينه الحكومة البريطانية، يعاونه مجلس تنفيذى يتألف من أمناء (بمشابة وزراء) بريطانيين، ثم شرعت الهند تستيقظ من غفوتها، فأسس بعض القادة الهنود **المؤتمر الوطنى الهندى** ١٨٨٥ الذى جعل هدفه الأول حصول الهند على الحكم الذاتى، واضطرت بريطانيا أن تمنح الهنود نصيبًا ضئيلاً فى تدبير شئون بلادهم (١٩٠٦ - ١٥)، وبرز فى الميدان زعيم هندى قوى المراس هو **غاندى** الذى انتهج سياسة المقاومة السلبية إزاء بطش الحكومة، ومع أنه غيب فى السجن مع كثيرين من أنصاره أكثر من مرة، إلا أنه لم تلن له قناة، دعت الحكومة البريطانية زعماء الهند إلى مؤتمر المائدة المستديرة (١٩٣٠ - ٣٣)، غير أنه انفض دون أن يصل إلى اتفاق، وحينما نشبت الحرب العالمية ٢ أعلنت حكومة الهند الأحكام العرفية، وجندت نحو مليونى هندى ساقتهم إلى ساحات القتال، وبخاصة بعد أن اجتاحت الجيوش اليابانية سيام والملايو وبورما ١٩٤٢، ودب الشقاق بين زعماء الهنود، وزعماء المسلمين برياسة محمد على **جناح**، الذين أعلنوا تصميمهم على إقامة دولة منفصلة تضم الولايات التى تقطنها أغلبية مسلمة، وحينما ألف حزب العمال البريطانى الوزارة أصدرت الحكومة البريطانية عدة تشريعات، منحت بمقتضاها الهند وسيلان (سرى لانكا فيما بعد) وباكستان حكمًا ذاتيًا ١٩٤٧، وفى ١٥ أغسطس ١٩٤٧، انسحب آخر جندى بريطانى من الهند، وأعلنت الهند جمهورية ذات سيادة (٢٦ يناير ١٩٥٠)، وإن ظلت عضواً بمجموعة الدول البريطانية، وتولى جواهر لال **نهرو** رياسة الوزراء. شرعت الهند ١٩٥٢ فى تنفيذ المشروع الأول للسنوات الخمس، لتنمية مواردها ورفع مستوى الأهلين، ولكن خيمت غمامة على حسن علاقاتها بجارتها الكبرى، باكستان، بظهور مسألة كشمير التى اتخذت مظهر الصراع المسلح فى ١٩٦٥، والخلافات الهندية الصينية حول الحدود التى بلغت الذروة فى ١٩٦٢. ففى ٢٠ أكتوبر ١٩٦٢ هاجم الصينيون القوات الهندية على الحدود المشتركة مما دعا نهرو إلى طلب عون بريطانيا وأمريكا والكومنولث. وكما هاجمت الصين الهند فجأة قررت الانسحاب فى ٧ نوفمبر بشرط إيجاد منطقة منزوعة السلاح بين قوات البلدين. وقد توفى نهرو فى مايو ١٩٦٤ وخلفه لال بهادور **شاسترى**. وفى سبتمبر ١٩٦٥ وصل الخلاف بين الهند والباكستان حول كشمير إلى حد الصدام المسلح، وأمكن كبح جماح الطرفين فى مؤتمر طشقند الذى تمكن الطرفان فيه

من خـلال وساطة قـوية للاتحاد السـوفـيتى من تهـدئة المسائل. وقد توفى شاستـرى مع توقيع قرارات المؤتمر فى يناير ١٩٦٦. تولت إنديرا غاندى ابنة نهـرو الوحيدة رياسة الوزارة خلفًا لشاسترى، وأهم ما أنجزته إنديرا أنها نجـحت فى الانتصـار على الجناح اليـمينى من حـزب المؤتمر، أما فى سياستها الخارجية فقد أبرمت الهند مع الاتحاد السوفيتى فى ٩ أغـسطس ١٩٧١ معاهدة صداقة وتعاون وأخرى فى ١٩٧٣، كـما تمكنت القوات الهندية فى ٣ - ١٦ ديسـمبـر ١٩٧١ من إنزال هزيمة سـاحقـة بالقوات الباكستانية فى شرق بـاكستان تمخض عنها قيام دولة بنجـلاديش. وفى مـنتـصف ١٩٧٣ وقـعت الهند وباكسـتان اتفاقيـة صداقة نتج عنها إطلاق سـراح أسرى حـرب ١٩٧١. وفى مايو ١٩٧٤ أصـبحت الهند القـوة الذرية السـادسة فى العـالم بتفـجيـرها لقنبلة ذرية تحت الأرض. وفى مـايو ١٩٩٨ أجـرت الهند ٥ اخـتبـارات نووية ممـا أدهش المجتـمع الدولى وأثار احتجـاجهم. ورفضـت الهند التوقـيع على الاتفاقـية الشـاملة لحظر التـجارب على الأسـلحة النووية، وقـد ردت باكـسـتـان بإجراء عـدة تجارب نووية بعـد الهند بأسبـوعين. وفى ١٩٧٧ تولى مورارجى ديساى الوزارة بعـد استقالة انديرا غاندى، واسـتـقال ١٩٧٩ بعد سحب الثقـة من حكومته وتولى شـاران سـينج الـوزارة لمـدة ٢٤ يومـا ثم قـدم اسـتـقالته. أجـريت انتخـابات ١٩٨٠ فازت فـيـها إنديرا غاندى وعـادت إلى رياسة الوزراء. وفى ١٩٨٤ قـتل ما يزيد عن ١٠٠٠ شخص عندمـا أمرت الجيش بالهـجوم على الانفصاليين السيخ فى أمريسـتار. وبعد أربعة أشهر إغتالها أفـراد من السيخ فى حرسها الشخـصى. وخلفها إبنها راجيف **غاندى**، الذى خسر فى انتخـابات البرلمان فى ١٩٨٩ مما اضطره إلى الاسـتـقالة. وخلال انتخابات ١٩٩١ أغـتـيل راجيـف غاندى. وشـكل حزب المـؤتمر حكومة برئاسة ناراسيما راو. أدت الصراعات الدينية التى أثارها الهندوس المتعصبون إلى معارك دامية فى ١٩٩٢. وفى ١٩٩٧ أصبح كريشنان نارايانـان رئيسًا للهند. بدأت الهند وباكسـتان المحادثات حـول إقليم كشمـيـر المتنازع عليه والذى يشكل الموضوع الأساسى لعدائهما المزمن. وفى ٢٠٠٢ أصـبح أبو بكر زين العـابدين عـبـد الكلام رئيـسًا للجـمهـورية. ثم تولت براتيـبـها باتيل الرئاسـة ٢٠٠٧.

هند: (ت ٦٣٥)، بنت عتبة بن ربيـعة بن عبد شمس بن عبد مناف، صحابية قرشـية والدة الخليفة الأموى معاوية بن أبى سفيان. تتركز شهرتهـا فى موقفها فى موقعة بدر مع المشركين وقد فقدت فيـها ذويها ورثتهم بشعر جيد، وفى موقعة «أحد» مثلت بجثث الـمسلمين انتقامًا، حتى يقال إنهـا لقبت بآكلة الـمرار. لم تسلم إلا بعـد الفتح، وقيل إنهـا ممن أهدر النبى ﷺ دمهم يوم الـفتح، ثم أسلمت. لها أقوال جريئة مـروية، منها ما كان ردًا على الرسول ﷺ يوم أسلمت. كانـت لها تجارة أيام عـمر بن الخطاب، وشـهدت اليرمـوك، وحرضت على قـتال الروم.

هند: (ت ٦٩٣)، بنت النعمان بن الـمنذر ملك الحيرة، نبيلة، فصيحة، ترهبت لما مات أبوها فى سجن كسرى، وأقامت فى دير بنته بين الكوفـة والحيرة عرف بدير هند الصغرى، ولما فتح خالد بن الوليد الحيرة زارها وعرض عليها الإسلام، فـاعتذرت بكبر سنها، فأمـر لها بمعونة وكسـوة، عاشت طويلا، وعـميت وزارها رجـالات بنى أمية: الـمغيرة بن شعبة، وعـبيد الله بن زياد، والحجاج بن يوسف الثقفى، وماتت فى ديرها.

هند أم سلمة: (٥٩٦ - ٦٨١)، قرشـية مـخزومـية، من زوجات النبى ﷺ، تزوجها فى السنة الرابعة من الهجرة، وهى قـديمـة الإسـلام، هاجـرت مع زوجـهـا الأول إلى الحبـشة، ثم إلى المدينة، ولمـا مات خطبـها أبو بكر فلم تتزوجه، وخطبها النبى ﷺ فاعتذرت بسنها وأولادها، ثم قـبلت، يروى لهـا رأى أشـارت به عـلى النبى ﷺ يوم الحديبية، يوم أمر باتمـام مراسم الحج خارج مكة وتأجيل الفتح، فعصاه الـمسلمون، ثم أذعنوا له، يروى أنها كانت تكتب، روت ٣٧٨ حديثًا، وماتت بالمدينة.

الهند البرتغالية: مستعمرة برتغالية سابقة في شبه الجزيرة الهندية، كانت تتكون من داورا ونانجار هافيلي ومستعمرات دامان، وجوا، وديو، حاولت الهند منذ ١٩٥٤ ضمها، وحدث تصادم دموي نتج عنه قطع العلاقات الدبلوماسية بين البرتغال والهند ١٩٥٥، ضمتها الهند ١٩٦١.

الهند الصينية: الاسم الذي كان يطلق على مجموعة من المحميات الفرنسية، التي ضمت تونكين، وأنام، وكمبوديا، ولاوس، ومستعمرة كوشين الصينية الفرنسية، استحوذت فرنسا على هذه الأقاليم في أوقات مختلفة من القرن ١٩، وفي مارس ١٩٤٥ انتزع اليابانيون السلطة من الفرنسيين الذين عادوا إلى حكم هذه المناطق عقب هزيمة اليابان وتسليمها، شن الوطنيون الشيوعيون حروبًا متصلة ضد القوات الفرنسية وانتهت بهزيمة الفرنسيين، وفي يولية ١٩٥٤، عقد الطرفان عدة اتفاقيات أقيمت بمقتضاها دول فيتنام الشمالية، وفيتنام الجنوبية، وكمبوديا، ولاوس.

هند عمون: (١٨٨٥ - ١٩١٤)، كاتبة لبنانية الأصل، مصرية المولد، من رائدات المؤلفات العربيات في العصر الحديث، لها مؤلف في التاريخ، وآخر في الأخلاق، عاشت في مصر، وماتت في بكفيا بلبنان.

الهند الفرنسية: إقليم فرنسي (سابقًا) فيما وراء البحار بالهند، كانت تشتمل على خمس مستوطنات: شندرنجور، وكاريكال، وماهي، وبندشيري، وينانون، تنازلت فرنسا عن الأولى ١٩٥٢، ثم تخلت عن الأخرى بموجب اتفاقية ١٩٥٦، وهي الآن إقليم تديره حكومة الهند المركزية.

هندباء: عشب حولي، اسمه العلمي شيكوريم انديفيا (Cichorium endivia) من الفصيلة المركبة، موطنه الهند، أصنافه كثيرة، تختلف أوراقه كثيرًا في الحجم والشكل، وهي عمومًا كبيرة عريضة، مسننة تسنينًا خفيفًا أو غائرًا، ولبعض الأصناف أوراق مكرمشة الحافات وتبيض الأوراق الداخلية للنبات، وتزول منها المرارة التي تكونت بها، وتؤكل مشهية، التكاثر بالبذور، انظر: تبييض.

هندباء برى أو ناب الأسد: نبات من الفصيلة المركبة، معمر، به عصير لبني، اسمه العلمي تاراكساكوم اوفسينال (Taraxacum officinale) الأوراق مسننة تخرج في مجموعات، والأزهار صفر فاقعة متجمعة في هامات تحملها سوق مجوفة، تؤكل أوراقه مطهوة وطازجة ويصنع نوع من الخمر من زهوره.

هندرسن، آرثر: (١٨٦٣ - ١٩٣٥)، سياسي بريطاني، منظم وزعيم من زعماء حزب العمال البريطاني، انتخب رئيسا لحزب العمال (١٩٠٨ - ١٠ و ١٩١٤ - ١٧)، عين وزيرًا للتربية (١٩١٥ - ١٦) في الحكومة الائتلافية البريطانية، كان وزيرًا للداخلية في أول حكومة للعمال ١٩٢٤ برياسة رامزي ماكدونلد، ووزيرا للخارجية (١٩٢٩-٣١) في حكومة حزب العمال الثانية. أجرى ١٩٢٩ مع محمد (باشا) محمود رئيس الوزارة المصرية مفاوضات لعقد معاهدة بين البلدين، وواصل هندرسن هذه المفاوضات التي انتهت بالاخفاق، لتمسك كل من الفريقين بموقفه إزاء السودان، منح جائزة نوبل للسلام ١٩٣٤.

هندس، موريس جيرشون: (١٨٩١ - ؟)، كاتب أمريكي، ولد في روسيا، وذهب إلى أمريكا ١٩٠٥ بعد وفاة والده، قام برحلات واسعة في أوروبا والشرق الأوسط، ومعظم كتاباته عبارة عن محاولة لتفسير ثقافات هذه البلدان ونقل وجهة نظرها إلى الأمريكيين، ومن أشهر كتبه: «الإنسانية بلا جذور» ١٩٢٩، و «الخبز الأحمر» ١٩٣١، ورواياته: «أبناء وآباء» ١٩٤٠، و«الغناء مع الملائكة» ١٩٤١، و «هتلر لن يستطيع أن يهزم روسيا» ١٩٤١، و «البحث عن مستقبل» ١٩٤٩.

هندسة: أحد فروع الرياضيات، وهي تتناول خواص الفراغ والعلاقات بين الأشكال الموجودة فيه، ومن بين أنواعها: الهندسة المستوية، والفراغية، والكروية، والتحليلية، والوصفية، والتفاضلية، وتبحث الهندسة

المسترية في الأشكال الواقعة بأكملها في مستوى واحد، مثل: الخطوط المستقيمة، والزوايا، والمثلثات المستوية، والدوائر، وبعض الأشكال الكثيرة الأضلاع، بينما تتناول الهندسة الفراغية البحث في الأشكال المجسمة أو ذات الاحداثيات الثلاثة مثل المخروط، والمكعب، والكرة، أما الهندسة الكروية فهي دراسة للأشكال المرسومة على سطح كرة، وهذه الأنواع الثلاثة (الهندسة المستوية والفراغية والكروية) تتبع أصول إقليدس، ولذا يمكن تقديمها عن طريق مجموعة من البديهيات، وللهندسة العالية أيضًا قواعد بديهية، ولكنها لا تفرض غالبًا بصفة رسمية، كما في الهندسة الابتدائية، وفي حالة الهندسة التحليلية تجرى دراسة العلاقات الهندسية بين المنحنيات المختلفة، عن طريق علاقات جبرية بين معادلات تمثل تلك المنحنيات منسوبة إلى إحداثيات معينة. ويطلق على أية طريقة هندسية تعتمد على الاحداثيات اسم: طريقة تحليلية، وتسمى الطريقة الإقليدية ــ التي يعتمد البرهان فيها على خصائص الشكل مباشرة دون التشابه الجبيرى ــ اسم: طريقة مركبة، وتشمل الهندسة الوصفية إعلاقة تمثيل الأشكال الفراغية بأخرى مستوية، وتكون دراستها عالقة بالطريقة المركبة، وهي ذات أهمية خاصة في العمارة والميكانيكا، والهندسة التفاضلية هي طريقة تحليلية تتناول خصائص الأشكال عن طريق حساب التفاضل والتكامل، ويمكن تتبع قصة تطور الهندسة منذ البداية عند البابليين وقدماء المصريين، وذلك في بعض التقارير التجريبية عن مسائل مساحية، ثم عند الإغريق في دراساتهم المنتظمة للأشكال بطريقة البديهيات، ثم الطريقة التحليلية التي وضعها ديكارت، وأخيرًا الهندسة الحديثة التي يدرس فيها أنواع من الفراغ غير ذلك الذي نعيش فيه، مثل هندسة ريمان.

هندسة إقليدية: مجموعة من الافتراضات في الهندسة التي يمكن استخلاصها بخطوات منطقية دقيقة من المسلمات الخمسة التي وضعها إقليدس في مؤلفه «الأصول» . والمسلمات الثلاث الأولى تقرر أنه من الممكن (١) رسم خط مستقيم من أي نقطة إلى أخرى، (٢) مد خط مستقيم محدد إلى ما لا نهاية في خط مستقيم، (٣) وصف أي دائرة بالمركز ونصف القطر. وتنص المسلمة الرابعة على أن «جميع الزوايا القائمة متساوية». والخامسة «إذا قطع خط مستقيم خطين مستقيمين تكون الزوايا الداخلية على نفس الجانب أقل من زاويتين قائمتين وإذا مد الخطان المستقيمان إلى ما لا نهاية فإنهما يتقابلان في الجانب الذي تقل زاويتاه عن زاويتين قائمتين». والهندسة غير الإقليدية تستبدل المسلمة الخامسة بأحد مسلمين بديلين لتنتج هندسة زائدية أو هندسة ناقصية.

هندسة بحرية: فرع الهندسة المدنية يضمن للسفن الضخمة سلامة اللجوء إلى الشاطئ لإنزال ركابها وتفريغ حمولتها، تدخل السفينة إلى الشاطىء بطريق الميناء المحاط بحواجز لكسر الأمواج بما يضمن للسفينة سلامة الوصول للمرسى بالحوض، وهندسة الأشغال البحرية هي هندسة الموانيء والأحواض.

هندسة تحليلية: فرع من الهندسة التي تمثل فيها النقاط نفس ما تمثله بالنسبة لنظام الاحداثيات مثل الاحداثيات الديكارتية. بدأه رينيه ديكارت (١٦٣٧). واستخدمها كل من نيوتن، و ليبنتز في نهاية القرن السابع عشر في تطوير علم التفاضل والتكامل. لها تطبيقات كثيرة مثل تمثيل المعادلات التي تحتوى على متغيرين أو ثلاثه متغيرات بمنحنيات في بعدين أو ثلاثه أبعاد، وأدى تعميم طرق الهندسة التحليلية إلى معالجه المسائل الهندسية جبريًا والمسائل الجبرية هندسيًا. كما تداخلت مع أفرع الهندسة الأخرى.

هندسة حيوية: استخدام القواعد الهندسية والبيولوجية للتعرف على وظائف النظم الحية للتطوير: (١) وسائل علاجية، لا سيما أعضاء الجسم الصُّنعية والنظم الصنعية، كالأوعية الدموية الصنعية وضوابط النبض وأجهزة الديلزة والأطراف الصنعية التي تعمل مثل

النموذج الأصلى، و (٢) أجهزة لمراقبة أداء الكائنات السليمة والمريضة.

الهندسة الوراثية: مجموعة من التقنيات البحثية تُنَابِل دنا الخلايا (المادة الوراثية بالخلايا) بهدف تغيير صفاتها الوراثية وإنتاج منتجات بيولوجية. تضم هذه التقنيات: استخدام الهيبريدومات (وهذه هجن بين خلايا سرطانية سريعة التكاثر وخلايا تنتج كميات صغيرة من جسم مضاد مطلوب) وذلك لإنتاج الأجسام المضادة النقية؛ وتشذيب الجينات أو ما يعرف بالدنا المطعَّم (حيث يدمج دنا الجين المرغوب فى دنا بكتيرة تكاثر نفسها لتنتج أعداداً كبيرة من هذا الجين)، والتفاعل المتسلسل للبوليميريز (الذى يعطى نسخًا مضبوطة أمينة من شظايا الدنا). تضم المنتجات المهندسة وراثيًا بكتريا صممت كى تحلل بكفاءة بقع البترول وغيرها من نفايات الصناعة، والعقاقير (هرمون النمو الأولى، الانسولين البشرى، الانترفيرون)، ونباتات مقاومة للأمراض والحشرات، وفى الطب الشرعى تقنيات البصمة الدناوية. ولما كانت الهندسة الوراثية تتضمن تقنيات يمكن بها الحصول على براءات لجينات الإنسان، ويمكن بها إنتاج كائنات حية تقبل أن تسجل لها براءات، فقد أثارت الكثير من القضايا القانونية والأخلاقية. وأثيرت أيضًا قضايا حول مدى الأمان فى أن تُطرح فى البيئة كائنات محورة وراثيًا قد تفسد النظم الإيكولوجية.

هندستان: (بالفارسية = أرض الهنود)، مصطلح يطلق على مناطق متعددة، من الهند وباكستان، يشير أحيانًا إلى المنطقة الواقعة بين نهر ناربادا وجبال الهمالايا، ويضيق معناها فيقصد به ش وسط الهند، يطبق أحيانًا على دولة الهند الهندوكية لتميزها عن باكستان الإسلامية وذلك منذ تقسيم شبه الجزيرة الهندية فى ١٩٤٧.

هندستانية: لغة الحديث من اللغتين الهندية والأردية، انظر: **لغة** (جدول).

هندكوش: سلسلة جبلية، وسط آسيا، تقع أساسًا فى ش ق أفغانستان، وتمتد شرقًا إلى باكستان وكشمير، أعلى قممها تريش مير (ح ٧٠١٠م)، تخترقها ممرات (٣٠٥٠-٥١٨٥ م)، اجتازها غزاة الهند.

هندنبورج، پول فون: (١٨٤٧-١٩٣٤)، قائد، ورئيس للجمهورية الألمانية، ولد فى بوزنان (فى بروسيا وقتئذ)، هزم الجيش الروسى فى معركة **تاننبرج** ١٩١٤ بمعاونة **لودندورف** رئيس أركان حربه، واحتل بولندا، عين ١٩١٦ قائدًا عامًا لجيوش دولتى الوسط، وبعد هزيمة ألمانيا، وعقد الهدنة ١٩١٨، ارتد بجيوشه إلى الأراضى الألمانية، فمنع بذلك قيام ثورة راديكالية، كان ملكى النزعة، ومع ذلك انتخب ١٩٢٥ رئيسًا للجمهورية الألمانية، ولكنه غدا أداة فى يد الطبقات الإقطاعية والعسكرية، ومع ذلك هزم هتلر فى آنتخابات رياسة الجمهورية ١٩٣٢ بتأييد الأحزاب الاشتراكية له، ولكنه حمل على تعيين هتلر رئيسًا للوزارة (يناير ١٩٣٣) نتيجة دسائس فون بابن، وبقى رئيسًا اسميًا للدولة حتى مماته.

هندوراس: جمهورية (١١٢٤٩٢ كم^2، ح ٧٧٦١٨٣٠ نسمة، ٢٠٠٨)، بأمريكا الوسطى، تجاور نيكاراجوا، وسلفادور، وجواتيمالا ولها سواحل على المحيط الهادى والبحر الكاريبى، عاصمتها **تيجوسيجالبه**، وتوجد فى الشمال (الساحل الكاريبى) مزارع شاسعة للموز (أهم صادراتها) تملكها شركات أمريكية، أهم الثغور: تروهيو، ولاسيبا، وتبلا، وبويرتو كورتيز. أما الساحل الجنوبى (المحيط الهادى) فأرضه مجدبة، وعليه يقع ثغر أمابالا الصغير، وبين الساحلين توجد سلاسل جبال، تنتهى شرقًا بغابات ومستنقعات ساحل موسكيتو. نمت كوماياجوا وتيجوسيجالبه بفضل تعدين الفضة، التى ما زالت تصدر، كان كولومبس أول من وطئت قدمه أرضها ١٥٠٢ ثم وصلها **كورتيز** ١٥٢٤ الذى كلف بيدرو دى الفارادو بفتحها وإقامة بعض المدن الساحلية بها، استقلت عن إسبانيا ١٨٢١، ثم صارت جزءًا من إمبراطورية ايتوربيدا المكسيكية وعضوًا فى الاتحاد الفيدرالى لأمريكا الوسطى (١٨٢٥-٣٨)، وقد سيطرت

بريطانيا أمـدًا طويلاً على ساحل موسكيتـو وجزر باى، واشتـبكت هندوراس فى منازعـات خاصة بالـحدود مع جاراتها، استمـرت أمدًا طويلا. والبلاد بوجه عام تكفى ذاتها من حـيث مواد الغذاء التى تنتجـها، ولكن رؤوس الأموال الأجنبية لا تزال أساس اقتصادها، انتخب رامون فـيليـدا مـورالس رئيـسًا لـهندوراس ١٩٥٧ ثم أطاح به انقـلاب عسكرى ١٩٦٣ وعـينت هيـئة عسكرية لتـولى الحكم برياسة الكولونيل أوزفـالدو لوبيز أريلانو، وفى ١٩٦٥ صـدر دستـور جـديد وانتخب أوزفـالدو لوبيـز أريلانو رئيسًا للجـمهورية (١٩٦٥-٧١)، نشبت ١٩٦٩ حرب بين هندوراس وسلفادور كان من أسبـابها الرئيسية هجرة السلفـادوريين عبر الحدود إلى هندوراس، فـضلا عن خلافات حول الحدود، واستمرت فى ١٩٧١ وأدت إلى عدة مناوشات. وكـان انتخاب رامون أرنسـتو كروز للرياسة فى مـارس ١٩٧١ سببًا فى تجديـد المحاولات لفض النزاع الذى تمت تسويتـه لصالح هندوراس، وفى يونية ١٩٧١ أعلن عن إعادة الخطوط التليفـونية والبرقية والاتصالات البـريدية وتم تبادل الأسـرى بين الدولتين. وفى ديسمبر ١٩٧٢ عاد لوبيز أريلانـو رئيسًا للجمهورية مرة أخرى، اجتـاحها اعصار مروع فى سبـتمبر ١٩٧٤، وفى ١٩٧٥ صار جـوان البرتو مـيلجار كاسـترو رئيـسًا للجـمهورية، وأطاح به انـقلاب عسكرى فى أغـسطس ١٩٧٨ وتولى الجـنرال بوليكاربو بـاز جـارثيـا ريـاسـة الحكم. وفى ١٩٨٢ دعى دسـتور جديد إلى انـتخابات حـرة ولكن الجيـش استـمر أهـم قوة فى البـلاد. وفى ١٩٩٢ تم التـوصل إلى اتفـاق مع السلفـادور لتـسـوية الخلافات حول الحدود بين البلدين وانتهى تعيين الحدود فى ٢٠٠٦. وفى ١٩٩٣ أصبـح كـارلـوس روبرتو رينا رئيسًا للجمهـورية. اجتـاحها اعـصار مدمـر فى أواخر ١٩٩٨. وفى ٢٠٠١ انتـخب ريـكاردو مـادوراً رئيـسًا لهندوراس. خلفه مانويل زيلايا ٢٠٠٦.

هندوراس البريطانية: انظر: **بيليز**.

هندوكـيـة: اصطلاح أوروبى يطلق عـلى عقـائد مـعظم شـعب الهند وطقـوسـه، ويقـابله فى الهندية: «دارمـا» بمعنى قـانون، ويصدق على أعـمال الآلهة وشـرائعهم، وليس للهندوكـية قـانون ثابت مكتوب، بل بعض كـتب قديمة مـثل «الفيدا»، و «البرهمـانا»، و «البجفاد جـيتا» بوجـه خاص، وهى مـجموعـة شـروح دينية. وآلهـة الهندوكية كثيرة، منها: فارونا (السماء)، وأجنى (النار)، وسوريـا (الشمس)، ولاكـشمى (إلهـة الحظ)، وهنـاك آلهــة قديـمـة، مثـل آلهة الأعاصيـر والنور. وأحلت البراهميـة (٥٠٠ ق م)، محل الدين الفيدى، مجـموعة مـعقـدة من الشعـائر والعقـائد، نجـدها فى البراهمـانا والأوبانيشـاد، وتنظم الأول القرابين المقدمـة إلى الآلهة على اخـتـلاف مـراتبـهم، وتشـخص بعض الصـفـات الخلقية، مثل الهوى الذى يمـثله «كاما» أو «كاما ديفا»، و «الأوبانيشـاد» وهى أساس الفلسـفة الهندية الحـديثة، تذهب إلى أن هناك نفـسًـا واحدة كليـة، تتـحد مـعهـا النفوس الجزئية بعد تغلبها على «المايا» أو خدعة الزمان والمكان، وتمشيًا مع العقـيدة الفيدية تصف الآلهة الأول بأنها مـجهود أهوج للتعـبير عما لا يـقبل التعبـير، وقد هاجـمت البوذية والجـانية اللتـان ازدهرتا (٣٠٠ ق م - ٤٠٠) هذه الشعائر المتعـددة، ولكن البرهمية لم تهزم، وتبنت مزايا هذين المذهبين، وصاغت شعائرها الخاصة فى قوانين «مانو» وظهرت عدة مـدارس (مذاهب) لتفسير الأوبانيشاد، مـثل مدرسة «الفيدانتا» بخـاصة، وانتشرت «اليوجا» وهى طريقة لتسهيل الاتحاد بالنفس الكلية، عن طريق رياضة روحـية وجسـدية، أو عن طريق القرابين، وتذهب اليوجا إلى أنه لا تكفى حـياة واحدة لإدراك هذا الاتحاد، لأنه بحـسب مبدأ «الكـرما» قد تتطلب أفـعال العبد السيئة ولادات متتـالية فى صور إنسانية أو حيوانية، كما أن الأفعال الحسنة قد تعجل بالاتحاد باللانهائى، ثم تجىء مرحلة متأخرة للهندوكية تمثلها «التنترا» و«البورانا» وتشتـمل الأولى فى الأغلب على وصف للوسـائل التى يمكن الحـصول بهـا على المنح الإلهـية، بتـلاوة بعض التعاويذ أو اسـماء الآلهة، وتحوى الثـانية شعرًا مـوجهًا

للآلهة الذين يبدون فى ملامح إنسانية بدلاً من صفاتهم الإلهية، فشيفا (الواقى)، وفيشنو (الهادم) هما الالهان الرئيسيان للبورانا، أما براهما فهو إله سامٍ لا يقترب منه الإنسان، خلق العالم واتحد به. والثالوث المكون من براهما، وشيفا وفيشنو، هو محور الهندوكية فى الوقت الحاضر. وتوجد الآن بالهند شعائر دينية شديدة التعدد والتباين، ومع هذا تعيش جنبًا إلى جنب، ويعبد شيفا فى صورة بظر، وكابى قرينته هى أولا الالهة السوداء، بالرغم من أن لها صوراً أخرى، ونزل فيشنو إلى الأرض فى تسعة تقمصات، لعل أشهرها عند الشعب صورة كريشنا الشهوانية. والهندوكية أكثر من عقيدة ودين، فهى مسلك كامل للحياة، وعندما التقت بالتطورات الحديثة أخذت تتخلى عن بعض الشعائر أو تغيرها، فمنع الانجليز مثلا زواج الأطفال، وعادة «السوتى» التى تقضى على الزوجة بأن تحرق نفسها فى جنازة زوجها، وهاجم غاندى نظام المنبوذين الذى يقوم على كراهية من لا ينتمون إلى طبقات، والبعد عنهم لأنهم عصاة فى حياة سابقة، وألغى هذا النظام، ولا يزال الهنود يقدسون الحيوانات، وبخاصة البقر، تطبيقًا لقاعدة «الأهيمسة» (عدم العنف)، وفى بعض الجهات تقدس الأفاعى بصفتها صورة لـ «كالى»، ومن مميزات الهندوكية الحج إلى بعض الأماكن المقدسة، وهناك مدن اشتهرت بقداستها مثل يورى، وبنارس، والله آباد، وشواطىء الجانج، ونربادا.

هندية: لغات تكون مجموعة من الفصيلة الفرعية الهندية الإيرانية، للغات الهندية ـ الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

هندية ـ آرية: مجموعة من الفصيلة الفرعية الهندية ـ الإيرانية، للغات الهندية ـ الأوروبية، وهى اصطلاح مهجور الآن، وضع على أساس الأجناس البشرية وحل محله اصطلاح اللغات الهندية.

الهندية ـ الأوروبية: فصيلة لغوية كبرى. تنتمى إليها اللغة الإنجليزية، ومعظم اللغات الأوروبية. وتضم عدداً من المتكلمين أكبر من أى فصيلة أخرى. انظر: لغة (جدول).

الهندية الإيرانية: فصيلة فرعية للغات الهندية ـ الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

هنديميث، پاول: (١٨٩٥-١٩٦٣)، عازف فيولا، ومؤلف موسيقى ألمانى أمريكى. ولد فى هانو، وصار مواطنًا أمريكيًا ١٩٤٦. كانت مؤلفاته الأولى من نوع الاتونال، وكشفت مؤلفاته الأخيرة عن عودته إلى اللامقامية. تشتمل مؤلفاته على السيمفونية التى كتبها ١٩٣٤، وأوبرا «ماتيس المصور»، والمقطوعة الغنائية المسماة «حياة مريم» ١٩٢٣ (نقحت ١٩٤٨)، وكونشرتو الفيولا المسمى «شواء البجع» ١٩٣٥.

هنرى: أباطرة وملوك ألمان. هنرى الأول أو هنرى الصياد، (٨٧٦-٩٣٦)، دوق سكسونيا. انتخب ملكًا ٩١٩ خلفًا لكنراد ١. كسب لوثارنجيا الموالية لفرنسا ٩٢٥، وهزم المجريين ٩٣٣، وبنى مدنًا كثيرة مسورة بالمناطق الواقعة على التخوم الشرقية. أنشأت زوجته الملكة سنت ماتيلدا (ت ٩٦٨) أديرة كثيرة. خلفه ابنه أوتو ١. هنرى الثانى، (٩٧٣-١٠٢٤)، دوق بافاريا، انتخب ١٠٠٢ ملكًا على ألمانيا. توج ١٠٠٤ ملكًا على اللمبارد، وتوج ١٠١٤ امبراطوراً فى روما، رفع هو وزوجته الامبراطورة كونيجند إلى مراتب القديسين فى الكنيسة الرومانية. هنرى الثالث، (١٠١٧-٥٦)، توج فى ١٠٢٨ ملكًا مشاركًا لأبيه كنراد٢، وصار ١٠٣٩ ملكًا بمفرده، وتوج ١٠٤٦ امبراطوراً. وفى زمنه بلغت إمبراطورية العصور الوسطى أوج قوتها. أيد إصلاحات طائفة كلونى. خلع ١٠٤٦ ثلاثة متنافسين كانوا يطالبون بكرسى البابوية فى مجمع سوترى الدينى، وتسبب فى انتخاب ألمانى يميل إلى الإصلاح (كليمنت ٢)، وكان البابوان ليون ٩ وفكتور ٢ مرشحيه كذلك (١٠٤٨-٥٥). هنرى الرابع، (١٠٥٠-١١٠٦)، ابن هنرى ٣، خلفه ملكًا ١٠٥٦، وأمسك بزمام السلطة ـ فى الفترة التى كان فيها قاصراً ـ أنون أسقف كولون، وادالبرت

أسقف بريمن. بدأ هنري حكمه الشخصي ١٠٦٥، فاستعاد سلطانه في الدوقيات وبخاصة سكسونيا. أثارت تعييناته للأساقفة في ١٠٧٥ غضب البابا جريجوري ٧، (انظر: **تقليد السلطة**)، فأعلن خلعه ١٠٧٦، فأعلن جريجوري بدوره حرمان هنري وخلعه. فلما صار هنري مهددًا بقيام الثورة عليه قام برحلته المهينة إلى كانوسا حيث منحه البابا الغفران (يناير ١٠٧٧). انتخب النبلاء الألمان رودلف السوابي ملكا مناوئا، وأدى هذا إلى قيام حرب أهلية. جدد البابا جريجوري (١٠٨٠) حرمان هنري، إلا أن هنري كانت تؤيده طائفة كبيرة. فغزا إيطاليا ١٠٨١، وطرد جريجوري من روما ١٠٨٤، وتوجه جويبرت الرافني امبراطورا. وفي ١١٠٥ أجبره على النزول عن العرش ابنه **هنري الخامس**، (١٠٨١–١١٢٥)، الذي كان يؤيده البابا باسكال ٢، وما لبث الملك الجديد أن تنازع مع البابا على مسألة تقليد السلطة للعلمانيين. وفي ١١١١ ألقى القبض على البابا والكاردينالات في روما وسجنهم. نزل باسكال لهنري - في مقابل إطلاق سراحه - عن حق تقليد السلطة كما يشاء، وتوجه امبراطورا، واستمر النزاع مع البابويين جلاسيوس ٢، وكالستوس ٢، حتى تمت تسوية نهائية ١١٢٢ (انظر: **فورمز**). تزوجت ماتيلدا أرملة هنري من جيوفري بلانتاجنت. **هنري السادس** (١١٦٥–١١٩٧)، خلف أباه فريدرك ١ ملكا على ألمانيا ١١٩٠، وتوج امبراطورا ١١٩١، ولما كان زوجا لكونستانس وريثة صقلية فقد استولى على تلك المملكة ١١٩٤ بعد وفاة تانكرد الليشي، وفي هذه السنة ذاتها وقع ريتشارد ١١ ملك انجلترا في قبضته، فأجبره على أن يقسم على أن يدين له بالولاء بصفته، فقبل. توفي هنري بينما كان في طريقه ليقود حملة صليبية على البلاد المقدسة، وخلفه في صقلية ابنه الذي أصبح الامبراطور فريدرك ٢، وخلفه ملكا على ألمانيا أخوه فيليب السوابي. **هنري السابع**، (ح ١٢٧٥-١٣١٣)، كونت لكسمبورج. انتخب ملكا على ألمانيا ليخلف ألبرت ١١ (١٣٠٨). سعى دون جدوى لإعادة السلطة الإمبراطورية في إيطاليا، بوضع حد للصراع بين الجوالفيين والجبلليين. توج ملكًا على اللمبارد ١٣١١، وامبراطورًا ١٣١٢.. توفي في أثناء حملة على ج إيطاليا، كان أبا يوحنا اللكسمبرجي.

هنري: ملوك انجلترا. **هنري الأول** (١٠٦٨–١١٣٥)، حكم (١١٠٠–١١٣٥). أصغر أبناء وليم ١ (الفاتح). عندما توفي أخوه وليم ٢ حصل على التاج بالحدث الانقلابي الذي أخرج به أخاه روبرت ٢ - دوق نورمانديّ - الذي كان في إحدى الحملات الصليبية. غزا روبرت انجلترا ١١٠١، ولكن هنري اكتسبه إلى جانبه. غزا هنري نورمانديّ ١١٠٥، وسجن أخاه طيلة الحياة، تورط في نزاع مع أنسلم على مسألة تقليد السلطة، وأدت المحاولات التي قام بها - ليضمن خلافة ابنته ماتيلدا له - إلى حرب أهلية طويلة بين ستيفن وماتيلدا. **هنري الثاني** (١١٣٣ – ١١٨٩). حكم (١١٥٤ – ١١٨٩)، ابن ماتيلدا وجيوفري ٤ دوق نورمانديّ. تزوج من إليانور الأكويتينية، وبهذا كسب مناطق شاسعة في فرنسا. غزا انجلترا وأجبر ستيفن على الاعتراف بنفسه وريثًا. أعاد النظام إلى انجلترا التي اجتاحتها الحروب، وأخضع البارونات، وركز سلطان الحكومة في السلطة الملكية، وقوى المحاكم الملكية. كان محور نزاعه الطويل مع توماس بكت هو انفراد المحاكم الكنسية بمحاكمة رجال الدين ممن يتهمون باقتراف الجرائم. تبنى هنري قوانين كلارندون ١١٦٦ التي سمحت لمثل أولئك بدخول المحاكم العلمانية، فاحتج بكت وهرب إلى فرنسا، وبعد عودته واستمراره في الإصرار على الامتياز الكنسي قتل على يد أربعة فرسان في كاتدرائية كانتربري، واضطر هنري بسبب الغضبة العامة التي أثارها الحادث إلى طلب الغفران. استولى في أثناء حكمه على الكونتيات الشمالية في انجلترا من اسكتلندا، وأخضع شمال ويلز. وانخرط كذلك في نزاعات عائلية شملت ثورة ابنه هنري ومؤامرات أبنائه، جيوفري، وريتشارد ١١، وجون. وهزم

ريتشارد الذى انضم إليه فيليب ٢ ملك فرنسا المسن الذى توفى، وقد كان مؤسس فرع **الأنجويين** أو بلانتجنت. **هنرى الثالث**، (١٢٠٧ ـ ٧٢) . حكم (١٢١٦ ـ ٧٢). ابن جون. صار ملكًا تحت الوصاية. منح السلطة ١٢٢٧. خالف نصيحة هوبرت دى بيرج، رئيس القضاة وأعظم قوة فى الدولة، بقيامه بحملة فاشلة على غاسقونيا وبريتانى. طرد دى بيرج ١٢٣٢، وبدأ عهدًا من الإسراف والاستبداد والعجز الشامل. صرف مبالغ طائلة على حروب فاشلة فى غاسقونيا، وأدى استبداده ومحاولته تنصيب ابنه ادموند ـ إيرل لانكستر ـ ملكًا على صقلية إلى نشوب **حرب البارونات** ١٢٦٣، فانتصر سيمون دى **مونتفورت** زعيم البارونات فى معركة لويس، ودعا ١٢٦٥ إلى عقد برلمانه التمثيلى، وقاد إدوارد (ادوارد ١ فيما بعد) القوات الملكية، وانتصر فى إيفشام حيث قتل مونتفورت. ومنذ ١٢٦٧ كان إدوارد الحاكم الفعلى، وهنرى حاكمًا بالاسم فقط. **هنرى الرابع**، (١٣٦٧ـ١٤١٣) حكم (١٣٩٩ ـ ١٤١٣). ابن يوحنا جونت. وقاوم **ريتشارد** ٢ (١٣٨٧)، وكان أحد اللوردات الذين حكموا انجلترا مدة عام . وبعد أن اتهم دوق نورفوك بخيانة ريتشارد نفى لمدة ست سنوات، وعاد ١٣٩٩ إبان غيبة ريتشارد (الذى سخط الناس على حكمه). واستولى على العرش مؤسسًا بذلك أسرة لانسكتر الحاكمة، أخمد ثورات قام بها أتباع ريتشارد، والاسكتلنديون، وأهل ويلز، والبريسون. تمسك بامتيازات التاج فى وجه المعارضة البرلمانية، ولكنه ترك العرش مدينًا بمبالغ طائلة. **هنرى الخامس**، (١٣٨٧ - ١٤٢٢)، حكم (١٤١٣ - ٢٢)، ترأس على المجلس الخاص فى أثناء مرض أبيه، وقاد وهو أمير (الأمير هال عند شيكسبير) جيوشًا ضد ولش أون جلندوور، وأسهم إسهامًا فعالاً فى إحراز النصر الملكى فى البرسيين، واستمرت ثورة اللولارديين بعد اعتلائه العرش حتى ١٤١٧. صمم على استعادة الأراضى التى اعتقد مخلصًا ـ مع أنه كان مخطئًا ـ بأنها له، وغزا فرنسا ١٤١٥، وبهذا أشعل **حرب المائة عام** مرة أخرى. أعلن مطالبه فى العرش الفرنسى وهزم الفرنسيين فى معركة أجنكور. فتح هنرى نورماندى (١٤١٧ - ١٩)، وتزوج ١٤٢٠ من كاترين فالوا. مرض وتوفى ١٤٢٢. وبالرغم مما أبداه فى البداية من طيش ، فقد حكم بعدل وبجد وأعاد النظام المدنى والقومية. جعل منه ظرفه، وعبقريته العسكرية، وعنايته بعاثرى الحظ من رعاياه، بطلاً شعبيًا، بالرغم من أن حروبه أثقلت التاج بالديون. خلفه ابنه **هنرى السادس**، (١٤٢١ - ٧١)، حكم (١٤٢٢ - ٦١ و ١٤٧٠ - ٧١)، صار ملكًا وعمره أقل من سنة، وكانت بريطانيا خلال سنيه الأولى تحت حماية عميه، جون لانكستر، وهمفرى دوق جلاوسستر. حاول الإنجليز بعد أن هزمتهم جان دارك أن يحموا مصالحهم الفرنسية بتتويج هنرى فى باريس ملكًا على فرنسا ١٤٣١، ولكن قضيتهم أصبحت ميئوسًا منها. وكانت ثورة جاك كيد أحد الاضطرابات الكثيرة التى أظهرت عدم الرضا عن الحكومة. تطور الصراع بين الأحزاب التى كان يرأسها ادموند بوفورت دوق سمرست، والملكة **مرجريت أنجو**، وريتشارد دوق يورك، إلى معركة على الحكم بين أسرتى لانكستر ويورك، عرفت باسم: **حروب الوردتين**. وفى معركة سنت أولبنز ١٤٥٥ قتل سمرست، وأسر هنرى، أما يورك الذى كان قد عين حاميًا وخلفًا لهنرى (الذى أصيب فى عقله) فقد قتل ١٤٦٠، لكن ابنه إدوارد هزم اللانكستريين، ونودى به ١٤٧١ ملكًا باسم **إدوارد ٤**، وهرب فيما بعد إلى هولندا، وأعيد هنرى لمدة وجيزة، فاستعاد إدوارد التاج، وتوفى هنرى فى البرج، ١٤٧١. **هنرى السابع**، (١٤٥٧ - ١٥٠٩)، ملك (١٤٨٥ - ١٥٠٩)، صار رئيسًا لأسرة لانكستر إثر وفاة هنرى ٦. غزا انجلترا من بريتانى ١٤٨٥، وهزم فى بوزورث فيلد قوات **ريتشارد ٣**. تزوج من إليزابيث ابنة إدوارد ٤، فوحد بذلك بين أسرتى يورك ولانكستر، وأسس أسرة تيودور. أرسل إدوارد بوينتجز ١٤٩٤ إلى إيرلندا لتوطيد الحكم

البـريطانى هنـاك. وتلا مـعـاهدة الصـلح ١٤٩٩ بين اسكتلندا وانجلترا زواج مرجريت ابنة هنرى من جيمس٤ ملك اسكتلندا. أسس هنـرى التقليـد التيـودورى لحكم الفرد الذى تخـفف من غلوائه العدالة، وأحـال الفوضى إلى نظام، وأسس ١٤٨٧ مجلس النجم (ستار تشيمبر)، وشهدر حكمه نهاية حروب الوردتين، ويعتبر عهده بداية التاريخ الإنجليزى الحديث. **هنرى الثامن**، (١٤٩١ - ١٥٤٧)، حكم (١٥٠٩ - ٤٧)، تزوج من أرملة أخيه **كاترين أميرة أراجون** التى أنجبت له ابنته مـارى. عقد توماس **وولزى** كبير وزرائه حلفًا مع فرنسا، ولكن هنرى (بالرغم من معـركة الملابس الذهبـية) انضم ١٥٢٢ إلى الإمبـراطور شارل ٥ فى الحرب ضد فـرنسا، وازدهرت انجلترا داخليًا فى زمن وولـزى (الذى كانت بيده السلطة كلها تقريبًا). كان البلاط مركزًا للعلم، ومنح البابا هنرى لقب «حـامى الدين» من أجل مـقـال ضـد لوثر. رغب هنرى فى الـزواج من آن بولين ولكـن البـابا كـلمنت ٧ عارض فى طلبه الطلاق مـن كاترين. وأدى فشل وولزى فى هذا الشأن إلـى سقوطه، وأصبح توماس كـروميول كبـير الوزراء، وبدأت سيـاسة معـادية للكنيسـة، وصار توماس كـرانمر ـ الذى كـان ينفذ مـا يطلب منه ـ رئيس أساقـفة كانتـربرى، تزوج هنرى من آن ١٥٣٣، وحُرِم، وانتـقلت سلطات البـابا حينئـذ إلى الملك الذى أصبح الرئيس الأعلى للكنيـسة الإنجليزية، وأصبح الانفـصال عن روما تامًا وتأسست **كنيسة انجلترا** . وأنجبت آن ابنة واحـدة هى إليزابيث، وانتـهى الزواج باتهـام آن بالزنا، وبقطع رأسها. وبعـد ذلك بعشرة أيام، تزوج هنرى من جين سيمور التى توفيت ١٥٣٧ بعد أن ولدت ادوارد ٦. قسـا فى إخمـاده للثورات، مـثل ثورة «حج الغـفران». أجاز ١٥٣٧ نشر التوراة باللـغة الإنجليزية، وأدى زواجه ١٥٤٠ من آن كليفـز (التى كرههـا وطلقهـا) إلى إعدام كروميول، فتزوج بعد ذلك من كاترين هوارد التى لقيت ١٥٤٢ مصيـر آن بولين. وفى ١٥٤٣ صارت كاترين بار زوجته السادسـة. بدأت الحرب مع اسكتلندا مرة أخرى ١٥٤٢، وقـام هنرى بمـحـاولات ناجـحـة لتـوحـيـد المملكتـين، وأدمجت ويلز رسميًـا فى انجلترا ١٥٣٦، ولكن فـتح إيرلندا كان باهظ التكاليـف، وشهدت نهـاية حكمه سـيرًا تدريجيًا نحـو البروتستانتـية. كان محـبوبًا بالرغم من تقديمه لرغباته الشخصـية تحت ستار السياسة العامة أو الحق الأدبى. على أن قدرته السياسية كانت فى تقدم مطرد، هيأ لانجلترا عهد سلم نسبيًا.

هنرى: ملوك فـــرنســـا: **هنرى الأول** (ح ١٠٠٨ - ١٠٦٠)، حكم (١٠٣١ - ١٠٦٠)، كان أداة عاجزة فى قبضة كبار اللوردات الإقطاعيين. **هنرى الثانى** (١٥١٩-٥٩)، ابن فـرنسـيس الأول. حكم (١٥٤٧ - ٥٩)، سيطرت علـيه آن دى مونتـمورنسى وعشيـقـته ديان دى بواتييه، وفرانسوا وشارل دى جيز، واصل كفاح أبيه ضد الامبـراطور شارل ٥ استـرجع كاليـه من انجلترا ١٥٥٨ ووضـعت معـاهدة كـاتو ـ كمـبـريزى حدًا للادعـاءات الفرنسية فى إيطاليا ١٥٥٩. قتل عرضًا فى مبارزة. كانت كـاترين دى ميـديتشى هى المـلكة. انتخب ابنه الثـالث **هنرى الثـالث** (١٥٥١ - ٨٩) ملكًا على بولندا ١٥٧٣ ولكنه عـاد ١٥٧٤ إلى فـرنسـا ليخلـف أخاه شـارل ٩ وأقلقت حكمـه **الحروب الديـنية** التى كـادت تكون متواصلة وجـعلته وفاة أخيه فرانسـوا ١٥٨٤ آخر الذكور من بيت فالوا. عارض اعترافه بهنرى نفار (هنرى ٤ فيما بعد) وريثًا مـفترضًا هنرى، ثالث دوق دى جـيز، رئيس العـصبـة الكاثوليكيـة، ونجم عن ذلك حـرب الهنريين الثلاثة. وبعد أن ضمن الملك مقـتل جيز ١٥٨٨ واجهته ثورة العـصـبـة، وطرد من باريس، فـجـاء هنرى نفـار لمساعدته، ولكن هنرى ٣ اغتاله فى حصار جاك كلمنت الراهب المتعصب، وساءت سيرة هنرى ٣ بسبب رذائله. **هنرى الرابع** (هنرى نفار) (١٥٥٣-١٦١٠)، أول ملك من أسـرة بوربون على فـرنسـا. ابن أنطوان دى بوربون وجـان دالبريه وعند وفـاتها اعـتلى عرش نفـار ١٥٧٢. تولى الزعـامـة ١٥٦٩ عـلى حـزب الهـيـجـونوت (البروتسـتانت) وكان زواجـه ١٥٧٢ من مرجـريت فالوا

المناسبة التي وقعت فيها مذبحة عيد سان برثلميو. وأنقذ هنري حياته بإنكاره البروتستانتية. ولكنه هرب ١٥٧٦ من سجن فعلي في البلاد، وعاد إلى البروتستانتية. وعندما عينه هنري ٣ (١٥٨٤) وريثًا افتراضيًا، ورفضت العصبة الكاثوليكية برئاسة هنري، ثالث أدواق دي جيز الاعتراف به وريثًا وأقنعت هنري ٣ بإرسال جيش لإجباره على التحول للكاثوليكية، فقامت حرب الهنريين الثلاثة، وهزم هنري نفار هنري ٣ في كوتراس ١٥٨٧، ولكنه اتخذ جانب الملك في قتال ١٥٨٨، وهزم جيوش العصبة بعد وفاة هنري ٣، وفي إيفري ١٥٩٠، ولم يتمكن حتى ١٥٩٤ من دخول باريس بعد أن أنكر البروتستانتية، ويزعمون أنه فعل ذلك معلقًا بقوله: إن باريس تستحق إقامة صلاة القداس (أي اتباع الطقوس الكاثوليكية). وانتهت في ١٥٩٨ حربه مع إسبانيا حليفة العصبة بعقد معاهدة فرفنز. وفي السنة ذاتها أسس التسامح الديني عن طريق مرسوم نانت، وقضى بالتعاون مع وزيره سالي بقية حكمه في إعادة النظام والصناعة والتجارة وبقي شعاره: «الكتكوت في طنجرة كل فلاح كل يوم أحد» مشهورًا. تزوج ١٦٠٠ من ماري دي ميديتشي بعد أن فسخ زواجه السابق، اغتاله رافاياك، واشتهر بشجاعته وسرعة بديهته واهتمامه بعامة الشعب، ومغامراته مع النساء. هنري الخامس: انظر: شامبور، هنري كونت دي.

هنري الأسد: (١١٢٩ - ١١٩٥)، دوق جويلفي لسكسونيا (١١٤٢-١١٨٠)، وبافاريا (١١٥٦-١١٨٠). ابن هنري الفخور، أعاد إليه الإمبراطور فريدرك ١ الدوقيتين أملا في إعادة الصلح بين الجويلفيين والهوهنشتوفيين. اشترك هنري في الحملات الإيطالية الأولى التي قام بها فريدرك. كان قائدًا في الحرب الصليبية الونيدية ١١٤٧. مد سلطانه على الأراضي الونيدية في شرق ألمانيا، حيث أدخل المسيحية، وأدى نمو سلطانه إلى الاصطدام بفريدرك الذي تذرع ١١٨٠ بإحدى الحجج لمصادرة إقطاعيات هنري، وهكذا انقسمت بافاريا وسكسونيا - آخر الدوقيات الألمانية الكبرى - إلى مجموعة من الإمارات الصغيرة، وذهب هنري إلى المنفى في إنجلترا، ولكنه عاد ١١٨٩، واسترجع أجزاء من سكسونيا (برونزويك ولونبرج) وظلتا في حوزته بموجب صلح فولدا ١١٩٠، وصار ابنه الأصغر إمبراطورًا باسم أوتو ٤.

هنري، جوزيف: (١٧٩٧ - ١٨٧٨)، فيزيقي أمريكي، أدخل تعديلات على المغنطيس الكهربائي. اكتشف التأثير الذاتي ونظرية التيار التأثيري مستقلاً عن مايكل فاراداي، وهي أساس عمل المولد الكهربائي والمحول الكهربائي وغيرهما من الأجهزة، وتسمى وحدة التأثير باسم «هنري» نسبة إليه.

هنري، روبرت: (١٨٦٥ - ١٩٢٩)، مصور وأستاذ أمريكي للتصوير. ساعدت اتجاهاته في تعليم الفنون على الإقلاع عن الاتجاهات القديمة، وظهور أساليب واتجاهات جديدة ذات طابع أمريكي خالص. وهو أحد الثمانية الذين عاضدوا إقامة أول معرض، دون الاستعانة بلجان التحكيم التي كانت لها السلطة الأولى في ذلك الوقت. وقد عبر كثيرًا عن الوجوه ذات الانطباع الانفعالي.

هنري فلاندرز: (ح ١١٧٤ - ١٢١٦)، من أباطرة القسطنطينية اللاتين (١٢٠٦ - ١٢١٦)، أخو بلدوين ١. نجح في حربه ضد البلغار وضد تيودور إمبراطور نيقية.

هنري الملاح: (١٣٩٤ - ١٤٦٠)، أمير البرتغال، وراعي الاكتشافات. منحه أبوه جون ١ ملك البرتغال دوقية، لأنه حارب بشجاعة فائقة في الحملة على سبتة ١٤١٥. أوحت له تلك الحملة بالرغبة في توسيع معلوماته عن أفريقيا، فأسس ١٤١٦ دار صناعة السفن في سنجرز، لتكون قاعدة للاكتشافات، وأضاف فيما بعد مرصدًا ومدرسة للدراسة الجغرافيا والملاحة، وسرعان ما ظهرت نتائج خطته العظيمة. أعاد أحد ملاحيه اكتشاف جزر ماديرا ١٤٢٠، واكتشف رجاله ساحل أفريقيا الغربي بالتدريج، وبلغوا رأس بوجادور ١٤٣٤، ومروا ١٤٤١ بالرأس الأبيض، وفي السنة التالية تأسست محطة التجارة

العبيد فى خليج أرجيوم، وعندما عاد ربابنة هنرى بالعبيد والذهب، اشتدت الرغبة فى اكتشاف أفريقيا، بعد أن كانت الفكرة لفترة طويلة موضع سخرية. أبحرت (١٤٤٤ = ٤٦) ثلاث وأربعون سفينة تابعة لهنرى إلى غينيا، وكان ملاحوه حينئذ قد نفذوا إلى السودان الغربى، واكتشفوا السنغال، ووصلوا نقطة قريبة من سيراليون. وفى ١٤٥٥ دفعته المساوىء الناجمة عن تجارة العبيد إلى تحريم خطف الزنوج. ولعب هنرى دورًا سياسيًا هامًا فى فترة قصور ألفونصو ٥، فى حين أن مكانته مُقَدَّمًا أعظم لهيئة المسيح القوية الغنية (الهيئة البرتغالية) التى خلفت فرسان الداوية، قوت من نفوذه. أخذ كثيرًا من الموارد التى أنفقها على مجازفاته من العشور الكنسية. واستعاد شهرته التى كانت قد تضاءلت (بسبب حملة فاشلة على طنجة ١٤٣٧) بحملة تالية على المغرب، وعرضت عليه قيادة عدة جيوش أجنبية. على أن أهمية هنرى الرئيسية كانت إسهامه البارز فى فن الملاحة وتقدم الاكتشافات.

هنرى، وليم: انظر: **قانون هنرى**.

هنريوت ـ ميجروت، إميل: (١٨٨٩ = ١٩٦١)، مؤلف فرنسى، وعضو الأكاديمية الفرنسية. ولد فى باريس، وبها توفى. شغل منصب الناقد الأدبى لمجلة «العصور» (١٩١٩ = ٤٢)، وجريدة «العالم» (١٩٤٥ = ٦١). تشتمل آثاره على ٢٣ مؤلفًا من دواوين الشعر وكتب النقد والقصص والروايات.

هنسون، جوزيا: (١٧٨٩ = ١٨٨٣)، اشتهر باسم «العم توم» الذى ذكر فى قصة «كوخ العم توم». فر من الرق، وأصبح زعيمًا لجماعة السود الآبقين بكندا، ونشرت ترجمته لنفسه ١٨٤٩.

هنشو: جزيرة (٢٣٠٥١٠ كم٢، ٩٨٣٥٢٠٠٠ نسمة ١٩٩٠)، وسط اليابان، بين بحر اليابان والمحيط الهادى. أكبر جزر اليابان وأهمها. معظم أرضها جبلى، وأعلى قممها فوجى ياما (٣٧٧٨ مترًا)، وبها جبل أساما أعلى البراكين الثائرة، وبجزئها الأوسط سهل كنتو. يتراوح المناخ بين البرد القارس فى الشمال والدفء فى المناطق تحت المدارية فى الجنوب، كثيرة الزلازل تعمها الزراعة. وتشتهر بالحرير الخام، وأهم المدن الصناعية هى يوكوهاما، وطوكيو، وناجويه، وأوساكا، وكوبى، وكيوتو. وتقع أهم ثغور اليابان فى هنشو، وأهم الصناعات بالجزيرة بناء السفن والآلات المعدنية والمنسوجات والكيميائيات.

هنغاريا (المجر): **جمهورية** (٩٣٠٣٠ كم٢؛ ١٠٠٧١٩٤٣ نسمة ٢٠٠٨)، ج ق أوروبا فى سهل الدانوب، عاصمتها **بودابست**. يمتد السهل الهنغارى الأعظم ق الدانوب عبر الحدود إلى جبال الكربات ويقع السهل الهنغارى الأصغر غ الدانوب، وحوض بحيرة بالاتون التى تقع بين جبال باكونى وفرتس ومكسيك. وقد أقامت معاهدة تريانون ١٩٢٠ حدود هنغاريا الحالية، فيما عدا تغييرات صغيرة طرأت عليها ١٩٤٧، وسلخت معاهدة تريانون منها ثلثى مساحتها السابقة. (ويدخل فيها الساحل الأدرياتى)، ومع أن هنغاريا تملك موارد معدنية (الفحم، والمنجنيز، والبوكسيت، والبترول)، ومراكز صناعية (وبخاصة فى بودابست وجيور، ومسكلك)، فإنها بلاد زراعية إلى حد كبير (القمح، والذرة، والدواجن، والنبيذ)، وقد أنقصت وسائل الرى الصناعية مساحة مراعى بوستا إلى نطاق ضيق حول دبرسن. وأهم المنتجات الصناعية هى المنسوجات، والآلات، والأطعمة المحفوظة، والكيميائيات. ٦٦٪ من السكان كاثوليك و ٢٥٪ بروتستانت (أغلبهم كلفنيون)، وكانت هنغاريا تكون جزءًا من الولايتين الرومانيتين القديمتين: بانونيا، وداسيا. ثم فتحها فيما بعد قبائل الهون والقوط الشرقيين والآفار، ثم المجيار (القرن ٩) ولكن الإمبراطور أوتو ١ أوقف التوسع المجرى فى الغرب فى سهل لخفلد ٩٥٥. أكمل القديس ستيفن ـ أول ملك لهنغاريا ـ اعتناق القبائل المجرية المسيحية. وظهر مجتمع يسوده النظام الإقطاعى، وتعاظم نفوذ الأشراف وسلطاتهم، ولعبوا

دورًا رئيسيًا فى تاريخ المجر حتى ١٩١٨ فيما عدا فترة قصيرة، وحد مؤقتًا مرسوم أصدره الملك أندرو ٢ (١٢٢٢) من سلطاتهم. احتل المغول هنغاريا (١٢٤١ - ٤٢)، وفى ١٣٠١ انقرضت أسرة أرباد، وكانت الملكية فيهم انتخابية، ولكن العلاقات الأسرية كانت تؤثر فى الانتخابات الملكية. وحكم بيت الأنجويين المالك هنغاريا بعد ١٣٠٨ ثم حكمتها بيوت مالكة أجنبية أخرى، كان معظمها يحكم أيضًا بوهيميا وبولندا بعد ١٣٨٦ (انظر: **ياجيلو، أسرة**). ومهدت معاهدة الزواج المزدوجة ١٥١٥ (انظر: **أولادسلاوس ٢**) الطريق لاعتلاء أسرة هابسبرج العرش الهنغارى ١٥٢٦ ووصلت هنغاريا أيام العصر الوسيط إلى ذروة صولتها ومجدها فى عهد لويس ١ (القرن ١٤) ثم ماثياس كورفينوس (القرن ١٥). نجح يوحنا هنيادى فى صد الفتوح التركية، وهزم الترك فى معركة بلغراد، ١٤٥٦، بيد أن هزيمة وموت لويس ٢ فى موهاخ ١٥٢٦ قذفت بهنغاريا فى براثن الفوضى، فان فرديناند عاهل النمسا (انظر: **فرديناند ١**)، نازع أسرة زابوليا (انظر: **جون، ملوك هنغاريا**)، حقها فى امتلاك هنغاريا. وضم الترك ١٥٤١ معظم أرضها. واستمر تقسيم هنغاريا الثلاثى (الذى أيدته معاهدة أبرمت ١٦٠٦)، حتى تمكن آل هابسبرج من انتزاع هنغاريا التركية من أيدى الترك بعد ١٦٨٣ وبقى غ هنغاريا تحت حكم بيت هابسبرج الذى احتفظ بلقب «ملك هنغاريا» وكانت هنغاريا الوسطى إيالة تركية، وحكم ترانسلفانيا أمراؤها، الذين كانوا كالحرباء فى تقلبهم فى ولائهم بين السلطان التركى والإمبراطور الهابسبرجى. وفى ١٧١١ بعد أن أخمد عصيان فرنسيس ٢ راكوتسى، خضعت هنغاريا وترانسلفانيا لآل هابسبرج وضمنت الحرية الدينية بمقتضى معاهدة ١٦٠٦ بين بكسكاى والإمبراطور. وأعتق موالى الأرض ١٧٨١ على يد الإمبراطور جوزيف ٢، ولكن مقاومة المجر لحكم آل هابسبرج بقيت قوية، واشتعلت نيرانها فى ثورة ١٨٤٨، ولكن الجمهورية الهنغارية القصيرة الأمد (أبريل - أغسطس ١٨٤٩)، تحت قيادة الزعيم الشعبى **كوشوث** لقيت مصرعها على يد الكتائب النمساوية والروسية، وألغى الحكم الذاتى الهنغارى حتى ١٨٦٧، حينما صارت هنغاريا مملكة دستورية ومتحدة فى شخص الإمبراطور مع النمسا (انظر: **مملكة النمسا والمجر**). ولكن ظل المجر يحكمون الأقليات السلافية والرومانية (المقيمة فى **سلوفاكيا**، و **روثينيا**، و**دالماشيا**) ما عدا كرواتيا التى تمتعت بقسط من الاستقلال الذاتى، وأعلنت هنغاريا جمهورية مستقلة ١٩١٨ عقب انهيار الملكية الثنائية فى الحرب العالمية ١ وانكمشت رقعتها حتى أصبحت لا تحوى سوى العنصر المجرى تقريبًا (وإن انتقلت أقليات مجرية كبيرة إلى حكم تشيكوسلوفاكيا ورومانيا ويوغوسلافيا). وأقام الشيوعى بيلاكون بتأييد من الاشتراكيين دكتاتورية ١٩١٩ ولكنها قمعت بتدخل الرومانيين، وصارت هنغاريا ١٩٢٠ مملكة بلا ملك. ولكن الأميرال **هورتى دى نويبانيو** أقام نفسه وصيًا على العرش. وحكمت هنغاريا حكمًا رجعيًا خفف من وطأته قيام برلمان محدود السلطة. وطالب الهنغاريون بتعديل معاهدة تريانون، ولكنهم قوبلوا بعداء دول الاتفاق الصغير، مما أدى إلى انضمام هنغاريا إلى دولتى المحور فى الحرب العالمية ٢ (١٩٤١) وغزت الجنود الروسية هنغاريا ١٩٤٤، واضطرت هنغاريا إلى إلقاء سلاحها وعقد هدنة فى يناير ١٩٤٥، ثم أبرمت معاهدة صلح مع الحلفاء فى باريس ١٩٤٧ أيدت إعادة الأراضى التى كانت هنغاريا قد سلختها من سلوفاكيا ١٩٣٨ ومن رومانيا ١٩٤٠ وأجبرت هنغاريا على دفع ثلاثمائة مليون دولار تعويضات للاتحاد السوفيتى. وأصبحت هنغاريا جمهورية ١٩٤٦ وألفت حكومة ائتلافية من الملاك المعتدلين ومن اليساريين. أدخلت إصلاحات كثيرة كانت البلاد فى حاجة إليها، وبخاصة فى توزيع أراضى كبار الملاك، وفى ١٩٤٨ قام انقلاب شيوعى، وصارت هنغاريا جمهورية شعبية ١٩٤٩، فأممت الصناعة، وأجبر

الفلاحون على العمل بالمزارع التعاونية. أقيل ماتياس راكوتسى رئيس الوزراء، وتولى ايمرى ناجى الرياسة (١٩٥٣-٥٥)، انضمت هنغاريا إلى حلف وارسو، وقبلت عضواً فى الأمم المتحدة ١٩٥٥، هبت ثورة شعبية ضد الشيوعية ببودابست ١٩٥٦، ثم أعلن إيمرى ناجى حياد هنغاريا وانسحابها من الحلف ومطالبة الأمم المتحدة بالتدخل. انسحب يانوس كادار أحد الوزراء وألف حكومة مناوئة وطلب من الاتحاد السوفيتى أن تنجده عسكريًا. سحقت القوات الروسية الثورة وأخمدتها بعنف. أعدم ناجى وحل كادار محله رئيسًا للوزراء وفر حوالى ١٩٠ ٠٠٠ من الهنغاريين، وحلت القيود تدريجيًا وأقيمت علاقات اقتصادية محدودة مع ألمانيا الغربية. استقال كادار ١٩٦٥ من الرياسة ولكنه بقى سكرتيراً لحزب العمال الاشتراكى الهنغارى. أصبح جيولا كالاى رئيسًا للوزراء وخلفه جينو فوك فى ١٩٦٧، حصل الحزب الهنغارى المحافظ وحلفاؤة (١٩٩٠) على أغلبية برلمانية، وأصبح جوزيف أنتال رئيسًا للوزارة وانتخب أرباد جونتس رئيسًا للجمهورية(أعيد انتخابه ١٩٩٥). وعملت الحكومة الجديدة على خصخصة مشروعات الدولة. وبحلول صيف ١٩٩١ كانت آخر القوات السوفيتية قد غادرت البلاد. توفى أنتال فى ١٩٩٣ وخلفه بيتر بوروس فى رئاسة الوزارة. وفى انتخابات ١٩٩٤ أصبح جيولا هورن رئيسًا للوزراء وخلفه فى ١٩٩٨ فيكتور أوربان. وفى انتخابات ٢٠٠٢ أصبح بيتر ميدجيسى رئيسًا للوزراء وخلفه فى ٢٠٠٤ فيرنتس جايرسانى. أصبحت هنغاريا عضواً فى الاتحاد الاوروبى ٢٠٠٤. وفى يونية ٢٠٠٥ انتخب لاسلو سوليوم رئيسًا لهنغاريا.

هنلى، ياكوب: (١٨٠٩ ـ٨٥)، باثولوجى ومشرح ألمانى. قام ببحوث هامة فى التركيب المجهرى للأنسجة، وبخاصة النسيج الظهارى والشعر. صاحب النظرية القائلة بأن الأحياء المجهرية سبب الأمراض المعدية، قام بدراسة عن سمك الراى والقرش.

هنود آروكينيون: شعب هندى، كان يحتل معظم شيلى وقت الغزو الإسبانى ١٥٤٠، قاوموا الغزاة، وخلدوا بطولة قائديهما: لاوتارو وكاوبوليكان، فى ملاحمهم القومية. انتهت مقاومتهم للفاتحين البيض فى حرب فى شيلى (١٨٨٠ - ٨١)، وأخضع الذين لاذوا بالفرار إلى الأرجنتين ١٨٨٣. ولا يزال للهنود الأوروكينيين أثر كبير فى حياة شيلى. وتدعى لغتهم الرئيسية مابوشيه.

هنود حمر: أو هنود أمريكيون: الشعوب التى كانت تقطن أمريكا الشمالية وأمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية قبل مجىء الأوروبيين، ويرى معظم الثقات اليوم أن الهنود جاءوا إلى نصف الكرة الغربى من آسيا عن طريق مضيق بيرنج فى سلسلة من الهجرات (مما يفسر تعدد الفصائل اللغوية). وانحدار الهنود الحمر من أصل واحد يفسر الخصائص الطبيعية المشتركة بينهم كالشعر الأسود الكثيف، والعيون السود، وتناثر الشعر على الجسم، ولون البشرة الداكن. والمعتقد أنهم نقلوا معهم ثقافتهم التى تمثل العصر الحجرى الحديث، مثل إشعال النار باستخدامهم المثقاب، واستئناس الكلاب، وصناعة السلال، واستخدام الأدوات الحجرية. وكانت توجد فى أمريكا الوسطى والجنوبية قبل مجىء الرجل الأبيض ثقافات مادية راقية مثل ثقافات المايا و**التولتيك** **والآزتك** **والإنكا** و **الشبشا**. وكان قيام نظام دولة المدينة القوية فضلاً عن قيام إمبراطورية حقيقية كما فى حالة الإنكا مصحوبًا بتطور كبير فى الفن والعمارة. وعلى أية حال كان لبعض القبائل (مثل تلك التى تسكن تييرا دل فويجو) ثقافات مادية بسيطة جداً. وكان لبعض الجماعات ثقافات متوسطة بعضها يعتمد على الزراعة وبعضها يعتمد على القنص وصيد الأسماك. وكانت الذرة هى المحصول الرئيسى بوجه عام عند المجتمعات الزراعية. ويميز الأنثروبولوجيون بين هذه المناطق الثقافية (مثل منطقة السهول ومنطقة وودلاند الشرقية). وكان عدد الهنود الموجودين شمال المكسيك

يبلغ ٩٠٠٠٠٠ نسمة فى ١٤٩٢، ولكن تناقص عددهم إلى ٣٠٠٠٠٠ نسمة فى ١٨٧٠، بينما بلغ ٤٠٠٠٠٠ نسمة فى ١٩٤٥. ولا يزال أثر الهنود الحمر واضحًا فى معظم دول أمريكا الوسطى والجنوبية، وفى ١٩٧٠ بلغ عدد الهنود الحمر فى الولايات المتحدة الأمريكية ٧٩٢٧٣٠ نسمة. وفى القرن ٢٠ ظهرت حركة قوية لإحياء وحفظ الثقافات الهندية (إنديانزمو). بلغ عددهم فى ١٩٩٠ فى الولايات المتحدة ١,٩ مليون نسمة.

هنود كاريبيون: شعب كان يقطن جزر الأنتيل الصغرى بجزر الهند الغربية. محاربون أشداء، وملاحون مهرة، كانوا يقدمون القرابين البشرية لآلهتهم. كاد المستعمر الأوروبى يبيدهم، وبقيت منهم بقية تعيش فى منطقة خاصة.

هنيادى، يوحنا: (ح ١٣٨٥ - ١٤٥٦)، بطل قومى مجرى تزعم مقاومة الأتراك، انتخب زعيمًا لترانسلفانيا (١٤٤١ - ٤٦)، ونائبًا للادسلاوس ٥ على المجر (١٤٤٦ - ٥٣). كان نصره الرئيسى فى بلغراد ١٤٥٦، وهو النصر الذى درأ به الفتح التركى عن المجر لمدة سبعين سنة. ابنه ماتياس.

هو: الرمز الكيميائى للعنصر هولميوم.

هو، چورج واشنطن: (١٨٣٦ - ١٩٠٩)، فلكى أمريكى. مدير مرصد بولاية نيويورك (١٨٦٢ - ٧٤)، ومرصد ديربورن بشيكاغو ١٨٧٩، قام بأرصاد منتظمة لسطح المشترى، وصمم كثيرًا من أجهزة الفلك والطبيعة وطبقات الجو، كما اكتشف أكثر من ٦٠٠ نجم، وقاس عددًا من النجوم المزدوجة.

هواء سائل: هواء أحيل إلى سائل بوساطة الضغط والتبريد إلى درجة حرارة منخفضة جدًا. ويجب حفظه فى قارورة ديوار، إذ أنه فى درجات الحرارة العادية يمتص الحرارة بسرعة ويعود ثانيًا إلى الحالة الغازية. يستخدم لتجميد مواد أخرى ■ وهو مصدر للنتروجين، والأكسيجين، والأرجون، وغيره من الغازات الخاملة.

هواء مضغوط: يستخدم الهواء المضغوط فى عدة أغراض صناعية، ويحضر بعدة وسائل تتدرج من المضخة اليدوية إلى المكبس الذى يدار بالبخار أو البنزين أو المحرك الكهربائى. للهواء المضغوط عدة مميزات، منها سهولة إمكان حفظه ونقله، سواء بوسائل النقل المعروفة أو خلال الأنابيب باستخدام قوة بسيطة. يستخدم قوة محركة فى حالة وجود خطورة فى توليد القوى بوسائل أخرى، كما فى صناعة المفرقعات، كما يستخدم لحفر المناجم، والأنفاق.

هوابط وصواعد: الهوابط أعمدة من كربونات الكالسيوم مدلاة من أسقف الكهوف الجيرية، وتشبه الماء السائل المتجمد، وهى تترسب من تساقط المياه الجوفية. وتتكون الصواعد تحت الهوابط نامية إلى أعلى من أرضية الكهف. وإذا تلاقى هابط وصاعد نشأ عن ذلك عمود. وأحيانًا ما تحتوى الصواعد والهوابط بعض الشوائب التى تلونها، وتكون هذه المظاهر الطبيعية مناظر جميلة فى بعض الأماكن. ومن الكهوف ذات الهوابط والصواعد الجميلة والشهرة العالمية: كهف الماموث، وكهوف كارلسباد.

هوارة: بلدة بمحافظة الفيوم بمصر، ومنطقة أثرية ■ بها هرم أمنمحات ٣ ومعبده الجنازى اللابيرنت، وبها جبانة هامة من أيام الدولة الوسطى، عثر فيها فى القرن ١٩ على جبانة كبيرة من العصر الرومانى. امتازت بما وجد فى قبورها من أزهار ونباتات وألواح خشبية ملونة رسمت عليها صور أصحابها، وعثر فيها على قبر للأمير فرو ـ بتاح.

هوارد، برونسون: (١٨٤٢ - ١٩٠٨)، كاتب مسرحى أمريكى. من مسرحياته «مسز ويتروب الشابة» ١٨٨٢، وهى من دراما النقد الاجتماعى، و «الهنريتا» ١٨٨٧، ويسخر فيها من رجال الأعمال فى أمريكا، و«الأرستقراطية» ١٨٩٢. يعد برونسون من كبار كتاب المسرح الأمريكى.

هوارد، چون: (١٧٢٦ - ٩٠)، إنجليزى من دعاة إصلاح

السجون. اكتشف ١٧٧٣ فى أثناء عمله ضابطًا للأمن فى بدفورد أحوالاً بالغة السوء فى السجن المحلى، فقام باستقصاء أوسع مدى، انتهى منه إلى إثارة موضوع إصلاح السجون فى البرلمان. لعب دوراً هامًا فى الحصول على موافقة البرلمان على قانون صدر ١٧٧٤، يقضى بتحسين الأحوال غير الصحية فى السجون، ويدفع مرتبات منتظمة لحراسها. وبعد دراسات تفصيلية فى إنجلترا وفى خارجها، ألف «حالة السجون فى انجلترا وويلز» ١٧٧٧، ثم قاده الاهتمام بمنع انتشار الطاعون إلى زيارة المحاجر الصحية الأوروبية، وأصدر ١٧٨٩ «دراسة للمحاجر الصحية الرئيسية فى أوروبا»، وتوفى فى العام التالى متأثراً بحمى أصيب بها فى أثناء دراساته لأحوال السجون فى روسيا. يرجع إليه الفضل الأكبر فى بدء الإصلاحات التى أدخلت على برامج العقاب فى أوروبا وأمريكا.

هوارد، سيدنى: (١٨٩١-١٩٣٩)، كاتب مسرحى أمريكى. تخرج فى جامعة كاليفورنيا ١٩١٥ ودرس على جورج بيرس بيكر بجامعة هارفرد. من مسرحياته: «ابنة نيد ماكوب» ١٩٢٦، و«الرباط الفضى» ١٩٢٦ (ترجمت إلى العربية)، و «جاك الأصفر» ١٩٣٤، ترجمت إلى العربية بعنوان «الحمى الصفراء»، و «إنهم كانوا يعرفون ما يريدون» ١٩٢٤، التى نالت جائزة بوليتزر فى المسرح ١٩٢٤.

هوارد، ليلاند أوسيان: (١٨٥٧-١٩٥٠)، عالم بالحشرات أمريكى. له أثر كبير فى تطور ونمو علم الحشرات الاقتصادية والطبية، وله منجزات خالدة فى طرق مقاومة البعوض والذباب والآفات الزراعية، كسوس لوز القطن، وفراشة الغجر. وهو الرائد الأول فى استنباط طريقة المقاومة بالأعداء الطبيعية.

هواريس، بينيتو: (١٨٠٦-٧٢)، سياسى مكسيكى حر المذهب، وبطل قومى من الهنود. تزعم حركة المعارضة الحرة ضد حكومة سانتا آنا المحافظة. كان الرئيس بالنيابة خلال حرب الإصلاح (١٨٥٨ ـــ ٦١). وحينما حاول نابليون ٣ إقامة إمبراطورية مكسيكية تحت حكم ماكسيمليان النمساوى (١٨٦٤ - ٦٧)، نقل هواريس عاصمته إلى الباسوديل نورته (هواريس الآن). وكان لمقاومته الفضل فى هزيمة الفرنسيين وتحطيم الإمبراطورية التى حاولوا إقامتها. أعيد انتخابه رئيسًا للجمهورية ١٨٧١، ومات فى العام التالى حينما كان يخمد ثورة بورفيريو دياز.

هوانجپو: نهر طوله ح ٩٧ كم، يجرى ج مقاطعة كيانجسو بالصين، ويمر بمدينة شنغهاى إلى نهر يانجتسى، وهو مجرى ملاحى هام.

هوانكو أو چوانا كو: حيوان ثديى برى من أمريكا الجنوبية (الجنس لاما Lama) يتبع الفصيلة الجملية، ويستوطن الانديز. يحتمل أن يكون اللاما والألباكا سلالتين استؤنستا منه. ارتفاع كتفه حوالى ١٠٦ سم، ووجهه داكن، وظهره وجانباه بنية، والأجزاء السفلية ناصلة. يستغل الهنود لحمه وجلده وعظامه.

هوايت، إدوارد: (١٩٣٠ ـــ ٦٧)، رائد فضاء أمريكى، تخرج فى جامعة وست بوينت العسكرية ١٩٥٢ ومن جامعة ميتشيجان ١٩٥٩ ومن مدرسة طيارى الاختبار التابعة لسلاح الجو الأمريكى. قدم اقتراحات تستهدف تحسين تصميم الطائرات. درب على الملاحة فى الفضاء، وشارك جيمس ماكديفيت فى رحلة جيمنى ٤ (يونية ١٩٦٥) التى دارت حول الأرض ٦٣ دورة. نجح فى الخروج من السفينة والبقاء ح ٢٠ دقيقة سبح خلالها فى الفضاء وهو مربوط إلى السفينة بحبل طوله ٨ أمتار. لقى مصرعه وهو فى سفينة من طراز أبوللو انفجرت، وكان فيها مع زميليه فيرجيل جريسوم وروجرز شافى، قبل أن ينطلق بهم الصاروخ نحو القمر.

هوايت، إلوين بروكس: (١٨٩٩ - ١٩٨٥)، كاتب أمريكى ذو طابع فكاهى يبدو فى أسلوبه لذعات ساخرة عن المجتمع المعاصر. كتب مقالات كثيرة فى مجلة «نيويوركر»، ومن كتبه «هل الجنس ضرورى» (بالاشتراك مع جيمس ثوربر ١٩٢٩). له أيضًا عدة قصائد فكاهية وقصص للأطفال.

هوايت، باترك: (١٩١٢-٩٠)، روائى استرالى، ولد فى لندن. قضى طفولته وصباه فى «سدنى» ثم عاد فى الثالثة عشرة من عمره إلى انجلترا. درس اللغات الحديثة وتخرج فى جامعة كمبردج وقضى سنوات مرتحلاً بين أوروبا وأمريكا. أول رواية له «الوادى السعيد» ١٩٣٩. عمل ضابطًا طياراً فى الحرب العالمية الثانية ثم عاد إلى وطنه ليتصل بتراثه الأسترالى القومى اتصالاً دائمًا ووثيقًا. كسب شهرة عالمية بروايته «شجرة الإنسان» ١٩٥٥ وله غيرها «الأحياء والموتى» ١٩٤١، و «قصة العمة» ١٩٤٨. ألف أربع روايات أخرى قبل أن يؤلف «عين العاصفة» ١٩٧٣. وفى نفس العام نال جائزة نوبل للآداب فكان أول استرالى ينال هذه الجائزة على فنه القصصى والملحمى الرائع الذى أدخل به أدب قارة جديدة إلى الأدب العالمى.

هواية جمع طوابع البريد: جمع ودراسة طوابع البريد وما يتصل بتاريخها واستخدامها. أصبحت هواية معترفًا بها ح ١٨٥٠. صدر أول كتالوج مطبوع لها ١٨٦١، وأول ألبوم ١٨٦٢. تشمل الدراسة المعلومات العلمية والتاريخية والتفصيلات الشاملة فى التثقيب والصمغ والطوابع الملغاة من ١٨٦٠، ويعنى هواة جمع الطوابع بمناطق معينة (كالدول الاسكندنافية والبلاد العربية)، أو بالطوابع ذات الأهمية التاريخية والموضوعية والتذكارية، كالصعود إلى الفضاء، وإنشاء المشروعات الكبرى، أو صور الحيوان والأزهار والشعوب، وبالطوابع التى تحمل خاتمًا خاصًا من تأشيرات الرقابة، أو التى بها خطأ فنى فى طبعها، وتتفاوت أثمان تلك الطوابع بحسب حالتها وندرتها.

هوايت ريفر (النهر الأبيض): (١)، ينبع فى القسم الشمال الغربى من ولاية نبراسكا، ويجرى حوالى ٨١٥ كم فيجتاز ولاية داكوتا الجنوبية، ويصب فى نهر ميسورى. (٢) ينبع فى ق وسط ولاية إنديانا، ويجرى صوب الجنوب الغربى، فيمر بمدينة إنديانابوليس، وينتهى إلى نهر واباش. (٣) وهو أكبرها، ينبع فى ش غ أركانسو، ويجرى مسافة ١١١٠ كم فيها وفى ميسورى، وينتهى فى المسيسيبى، وهو صالح للملاحة فى بعض أقسامه. أقيمت عليه سدود كثيرة لأغراض الرى وتوليد الطاقة الكهربائية، ودفع أخطار الفيضانات، ومنها سد نورفولك، وسد بول شولز، وغيرهما.

هوايت، وليم آلن: (١٨٦٨ - ١٩٤٤)، كاتب أمريكى. دعا لآراء الحزب الجمهورى الحرة. ألف الروايات القصيرة، وترجمة للرئيسين وودرو ولسن، وكالفن كولدج. من رواياته «رجل غنى» ١٩٠٩، ومن قصصه القصيرة «فى بلدتنا» ١٩٠٦. فاز بجائزة بوليتزر ١٩٢٣.

هوايت، وولتر فرنسيس: (١٨٩٣ - ١٩٥٥)، زعيم زنجى أمريكى، ألف رواية «الهروب» وفازت بجائزة، صار سكرتير الجمعية القومية لتقدم الملونين (١٩٣١ - ٥٥)، كافح التفرقة العنصرية وإعدام الزنوج دون محاكمة ببعض جهات الولايات المتحدة.

هوايتهد، ألفرد نورث: (١٨٦١ - ١٩٤٧)، فيلسوف ورياضى انجليزى، علم الرياضة بجامعتى كمبردج ولندن، وفى ١٩٢٤ عين أستاذًا للفلسفة بجامعة هارفرد بأمريكا. نظر إلى الفلسفة أول الأمر نظرة رياضية، مثل برتراند رسل شريكه فى تأليف «أصول الرياضة» (١٩١٠ - ١٣)، لكنه بعدئذ كون لنفسه فلسفة وصفها بالفلسفة «العضوية»، وهى أقرب إلى المثالية منها إلى المادية، إذ تعترف للمدركات العقلية الكلية بالوجود الأزلى على نحو ما قال أفلاطون، وأما الطبيعة فتكوينها عضوى، وسيرها عبارة عن المواءمة بين التكوينات العضوية وبيئتها التى تتغير تبعًا لتلك المواءمة، والله هو مبدأ توحيد العالم فى كائن عضوى واحد، وأساس كل معقول فى العالم، فهو إله غير مشخص. نال هوايتهد وسام الاستحقاق عام ١٩٤٥، ومن أهم كتبه «العلم والعالم الحديث» ١٩٢٥، و «مغامرات الأفكار» ١٩٣٣ (ترجم إلى العربية).

هوائى: فى الراديو، تشكيل هندسى من الوصلات

السلكيـة ينصب عـاليـًا فى الفضـاء، ويـوصل بجـهـاز الإرسـال أو الاسـتقبـال بسـلك أو سلكين. وفى أبسط أنواعه يأخذ شكل T أو ٦ ويستـخدم لتحويل التـيارات الكهربائية العـالية الذبذبة إلى موجات تنتشـر فى الفضاء فى حالة الإرسال أو العكس فى حالة الاسـتقبال، وعادة تكون أبعـاد الأسلاك متـوافقـة مع طول الموجـات التى يعمل عليها الهوائى، وفى حالة استقبال الإذاعة مثلاً عند التقاء موجات الإذاعـة بالوصلات السلكية، يتولد ضغط كهـربائى بين طرفى الموصل يكون فـعالاً على المـوجة التى يجرى ضبط جهاز الاستقبال عليها.

هوپ، أنتونى: (١٨٦٣ - ١٩٣٣)، اسمه الحقيقى السير أنتـونى هوب هوكنز، روائى إنجليـزى، ولد فى لندن، وتخرج فى جامعة أكسفـورد واشتغل بالمحاماة، صادف أول نجاح له بكتابة روايته الرومانسية عن مملكة خالية، وهى «سجين زندا» ١٨٩٤ التى ترجمت إلى عدة لغات، وأخرجت على المسرح والسينما، أنعم عليه بلقب فارس ١٩١٨.

هوپا: مقاطعة (١٨٦٤٨٠ كم٢، ح ٦١٨٨٢٧٩٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط الصين عاصمتها ووهان، تشمل أرضها سهلاً رسوبيًا، يرويه نهرا يانجتسى ووهان، وتقع ووهان المـدينة المـثلـثة (ووشنج، هـنكاو، هانيــانج) عند ملتقـاهما، تنتج الأرز والـقطن والقمح وفـول الصويا، ويوجد مجـمع كبير للحـديد والصلب فى هوانجشى فى الجنوب الشرقى.

هوپاتيا أو هيپاشيا: (ت ٤١٥)، فيلسوفة من الإسكندرية من أتباع الأفلاطونية الجديدة، اشتهرت بجمالها وعلمها وفصـاحتـها، يقال إن بعض الـرهبان قتلوها بـإيعاز من كـيـرلس الإسكندرى، وكـان غـريم عـاشقـهـا حـاكم الإسكندرية، كـتب عن حـياتهـا القـصاص الإنجليـزى تشارلس كنجزلى.

هوبارت: مدينة (ح ١٢٦٨٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة تسمانيا، وأكبر موانيها، تقع على الشاطئ الغربى لمصب نهر درونـت عند حضيـض جبل ولنجـتون (١٢٧٠ م). تأسست ١٨٠٤، وأقيم جسر ١٩٤١ يصلها بضواحـيها الشرقـية، مقر جـامعة تسـمانيا (تأسـست ١٨٩٠) وبها كـاتدرائـيـة للروم الكاثـوليك، وأخـرى للأنجـليكان، ومصانع للصوف وتعليب اللحوم والفاكهة وتنقية الزنك.

هوبان، جيمس: (ح ١٧٦٢ - ١٨٣١)، مهندس معمارى أمريكى، ولد بإيرلندا، قام بتـصميم وبناء البيت الأبيض (١٧٩٢ - ٩٩)، وبإعـادة بنائه بعد أن أحـرقه الإنجليـز ١٨١٤.

هوپر، إيزاك تاتم: (١٧٧١-١٨٥٢)، محـسن أمريكى، والد أبيجيل هوبر جيبونز، كان داعيـة نشيطًا من دعاة إلغاء الـرق، كما كـان يدعو إلى أنشـاء خطوط السكك الحديدية تحت الأرض، ويدافع عن العبيد فى المحاكم، ومن أجل نشاطه، أصـدرت طائفة «هيكسـايت كويكرز» الدينيـة ١٨٤٢ قراراً بانكـاره، وكان زوج ابنتـه جيـمس سلون جيبونز من بين أعضائها، وقد عمل هوپر أيضًا فى تحقيق إصلاح السجون.

هوبرتسبـرج، معاهدة: ١٧٦٣، بين النمسا وبروسـيا بعد أن وضعت حرب السنين السبع أوزارها، وقعت المعاهدة فى قلعـة هوبرتسبرج بسـكسونيا وبمـقتـضاها احـتفظت بروسيا بمقاطعة سيليزيا، وأعيدت سكسونيا إلى حدودها التى كانت لها قبل تلك الحرب.

هوبز، توماس: (١٥٨٨ - ١٦٧٩)، فيلسوف إنجليزى، كان معلمًا للملك شارل ١، وعرف فى الميدان السياسى بكتـابه «التنين الجـبار أو لوياثـان»، الذى دافع فيـه عن حكم الملوك المطـلق، وأيد به حكم آل سـتيـوارت فى انجلترا، قـال بحياة فطرية سـابقة على نشأة الجمـاعة، ولكنهـا حيـاة فوضى وصـراع اضطر الأفراد مـعهـا إلى التعاقد لإنشاء الجـماعة السياسية، وهذا التعـاقد تم فيما بينهم، واختاروا بمقتضاه حاكمًا لم يكن طرفًا فى العقد، ولم يرتبط لذلك تجـاههم بشىء، وخصوصـًا أن الأفراد نزلوا بالعقـد عن جميع حقـوقهم الطبيعـية، ورتب على ذلك أن سلطان الحاكم غير مقيد بشىء، وهو الذى يضع القوانين ويعـدلها حسب مـشيئـته، وانتهى إلى تفـضيل

النظام الملكى على النظامين الأرستقراطى والشعبى، وفلسفة هوبز تجريبية ترد العلومات إلى الخبرة الحسية وما يحدث لها من روابط.

هوبكنز، ب. سميث: (١٨٧٣-١٩٥٢)، كيميائى أمريكى، حجة فى الثروات النادرة، اكتشف بمعاونة آخرين العنصر إيلينيوم (بروميثيوم)، ونسبه إلى ولاية إلينوى.

هوبكنز، توماس: مرب أمريكى، حصل على درجة الدكتوراه فى التربية من جامعة هارفرد، عمل بالتعليم فى المدارس العامة ثم ناظرًا بالمدارس العليا، ثم مشرفًا على المدارس، ثم مديرًا للبرامج المدرسية، ثم مستشارًا تربويًا لعدد كبير من أجهزة التعليم والتربية فى الولايات المتحدة الأمريكية وألمانيا الغربية وانجلترا، ظل يعمل لسنين عديدة أستاذًا بكلية المعلمين بجامعة كولمبيا، وتتلمذ على يديه كثير من أفذاذ التربويين العرب، من مؤلفاته: «التكامل بين المعنى والتطبيق»، و «التفاعل ــ النهج الديمقراطى»، و «النفس المنبثقة» ترجم إلى العربية ١٩٦٠، انتدبته مصر ١٩٥٦، للاسهام فى تخطيط برامج تدريب المعلمين.

هوبكنز، چونز: (١٧٩٥ - ١٨٧٣)، أحد رجال المال الأمريكيين والعاملين فى المشروعات الخيرية، أسهم بنصيب وافر فى نمو سكك حديد بلتيمور وأوهايو، أصبح مديرًا لها ١٨٤٧، أسس مستشفى مجانيًا ١٨٦٧، وجامعة جونز هوبكنز فى بلتيمور، افتتحت ١٨٧٦.

هوبكنز، جيرارد مانلى: (١٨٤٤ - ٨٩)، شاعر إنجليزى، من كبار الشعراء فى النصف الثانى من القرن ١٩، اعتنق المذهب الكاثوليكى بعد أن جاهر به الواعظ والكاتب الشهير نيومان. يظهر فى شعره الصراع بين صوفيته وقوة إرادته ورغبته فى التجرد من جميع الصلات الدنيوية حتى الشعر، وبين طبيعته الفنية الحسية المتحررة الراغبة فى التعبير، ظهرت له «مجموعة قصائد» التى حررها الشاعر روبرت بريدجز ١٩١٨، وتأثر بها كثير من شعراء القرن ٢٠.

هوبكنز، (السير) فريدرك جولاند: (١٨٦١ - ١٩٤٧)، عالم بالكيمياء الحيوية، إنجليزى، درس أيض الكربوهيدراتات والنشاط العضلى وكشف عن علاقة تكوين حمض اللبنيك بالانقباض العضلى، عزل الجلوتاثيون (المعتقد أنه الباعث على التأكسد فى الأنسجة)، استنتج من تجاربه الغذائية على الحيوانات أن «العوامل الغذائية الإضافية» (الفيتامينات) ضرورية للصحة، شارك كريستيان إيكيمان فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٢٩ لبحوثه فى الفيتامينات.

هوپنر، چون: (١٧٥٨ - ١٨١٠)، مصور إنجليزى لوجوه الأشخاص. عرف بلوحاته التى تصور المثالية فى النساء والأطفال. تتسم لوحاته بالبساطة والألوان الحية. كثير من أعماله معروضة فى قصر سنت جيمس بلندن، وتوجد أيضًا فى الناشيونال جاليرى وقصر وندسور، ومتحف متروبرليتان (١١ لوحة).

هوبه: مقاطعة (٢٠٤٤٠٤ كم^2، ٥٦٩٥٩٠٠٠ نسمة. ١٩٨٨)، ش ق الصين على بحر بوهاى (ذراع من البحر الأصفر). عاصمتها شيه ــ شيا ــ شونج، ومن المراكز الكبرى الأخرى بكين وشين ــ هونج تاو وباوتنج. أرضها خصبة، من حاصلاتها القمح والذرة والكاوليانج وفول الصويا، وبأرضها مناجم كبرى للفحم، تقوم بها الصناعات الثقيلة مثل الصناعات الميتالورجية ومنتجات الصلب ومصانع النسيج، ضم إليها جزء من مقاطعة جيهول وشارهار ١٩٥٦.

هوبه ـ سايلر، فيلكس: (١٨٢٥ - ٩٥)، كيميائى فسيولوجى ألمانى، اشتهر بدراساته على الدم وخصوصًا على الهيموجلوبين، وعلى اليخضور، وعلى عملية الأيض، وكان أول من استطاع الحصول على الليسيثين نقيًا، وأدخل لفظ بروتيد الذى تغير بعد إلى بروتين.

هوبيما، ميندرت: (١٦٣٨ - ١٧٠٩)، من أعظم مصورى المناظر الطبيعية الهولنديين. يحتمل أنه درس مع ياكوب فان رويسدال، تتسم لوحاته المعبرة عن

مشاهد الغابات والقرى بالبهجة والحيوية، وتوجد معظم أعماله بانجلترا حيث أثرت فى مصورى المناظر الطبيعية الانجليز.

هوتسما، مارتن تيودور: (١٨٥١ ـ ١٩٤٣)، مستشرق هولندى، كان أستاذًا للغات الشرقية بجامعة أوترخت، من آثاره رسالة عن الفرق الإسلامية (بالهولندية)، ونشر تاريخ اليعقوبى، و «الأضداد» لابن الأنبارى، كان عضوًا فى لجنة «دائرة المعارف الإسلامية» التى صدرت باللغات الثلاث الإنجليزية والفرنسية والألمانية (١٩١٣ - ٣٩)، وتولى نشرها «بريل» الهولندى.

هوتشى ـ منه: (١٨٩٠ - ١٩٦٩)، زعيم ثورى ورئيس جمهورية فيتنام الشمالية، غادر موطنه أنام وهو فى التاسعة عشرة إلى فرنسا حيث اشترك فى تأسيس الحزب الشيوعى الفرنسى، زار الاتحاد السوفيتى (١٩٢٥-٢٧) وصار زعيمًا للكومنترن فى شنغهاى بالصين، وأسس الحزب الشيوعى الفيتنامى ١٩٣٠، عاد إلى الهند الصينية بين ١٩٣٠ و ١٩٤٥ حيث قام بتنظيم وقيادة الفيت منه (عصبة استقلال فيتنام) وشن حربًا للعصابات ضد اليابان فى أثناء الحرب العالمية الثانية، ورأس حكومة فيتنام المؤقتة ١٩٤٥، وبدأت الحرب ١٩٤٦بين الفرنسيين وحكومته، وانتهت (يولية ١٩٥٤) باتفاقيات جنيف، التى بمقتضاها منحت حكومة هوتشى ـ منه السيطرة على منطقة فيتنام من خط عرض ١٧ إلى الشمال. وانتخب رئيسًا لجمهورية فيتنام (فيتنام الشمالية)، كان أحد الأقطاب الشيوعيين فى ج ق آسيا، قام بتنظيم قوات حرب العصابات فى فيتنام الجنوبية المعروفة باسم فيت كونج.

هوتشى ـ منه، سايجون سابقًا: مدينة (ح ٤٣٣١٢٨٨ نسمة، ٢٠٠٨) ج **فيتنام** على نهر سايجون وتصلها قناة بنهر ميكنج، أهم الموانئ والمدن الصناعية فى فيتنام، استولى عليها الفرنسيون ١٨٦٣، كانت عاصمة للهند الصينية (١٨٨٧-١٩٠٢)، أصبحت مدينة حديثة الطراز تحت الحكم الفرنسى، أصبحت عاصمة فيتنام الجنوبية ١٩٥٤، وكانت مسرحًا للشغب والانقلابات العسكرية، كما كانت مركزًا للفيت كونج، تمتاز بحدائقها وطرقاتها الواسعة، أهم صادراتها الأرز، بها مضارب للأرز ودور لصناعة السفن. مقر جامعة هوتشى منه ومسرح قومى.

هوتنتوت: شعب يقطن فى ج مقاطعة الكاب بجمهورية جنوب أفريقيا، يشبهون **البوشمن** فى اللغة والتكوين الجسمانى، كانوا أول من اتصل بالمستوطنين الهولنديين فى رأس الرجاء الصالح فى أواسط القرن ١٧، وعندما تزايدت سلطة الهولنديين فى المنطقة اضطر الهوتنتوت إلى التراجع فى داخل القارة، وتناقص عددهم كثيرًا بعد ذلك، يقوم اقتصادهم على الرعى وبعض أعمال الفلاحة والتعدين، وتتألف كل قبيلة من الهوتنتوت من عشائر أبوية، وفى كل قبيلة عشيرة تتركز فيها رياسة القبيلة ولكن هذا الرئيس يشاور دائمًا زعماء العشائر الأخرى فى معظم شئون القبيلة.

هوتون، إرنست ألبرت: (١٨٨٧-١٩٥٤)، أنثروبولوجى أمريكى، متخصص فى الإنسان القديم والرئيسيات، أستاذ الانثروبولوجيا فى جامعة هارفرد منذ ١٩٣٠، اهتم بدراسة الخصائص الفيزيقية للمجرمين، أهم كتبه: «الجريمة والإنسان» ١٩٣٩.

هوثورن، ناثانيل: (١٨٠٤ - ٦٤)، روائى وكاتب قصص قصيرة أمريكى، قضى سنوات عدة فى عزلة تامة بعد تخرجه فى الجامعة ١٨٢٤، انقطع فيها إلى الكتابة والتأليف، فكتب مجموعة قصص قصيرة جمعها ونشرها ١٨٣٧ لكنه اضطر إلى العمل بعد ذلك فشغل عدة مناصب حكومية، تزوج صوفيا بيبودى ١٨٤٢، وعن طريقها تعرف إلى أتباع الترانسندنتالية من كبار الكتاب وغيرهم، مثل إمرسون، وثورو، ومرجريت فولر، وتدور رواياته وقصصه القصيرة حول موضوع التطهر والمتطهرين، وتصف ما تتسم به حياتهم من كآبة، ومن أشهر رواياته «الشارة القرمزية» ١٨٥٠ و «البيت ذو الشقوق السبعة» ١٨٥١ (ترجمتا إلى العربية). ألف

كذلك بعض قصص الأطفال الخالدة، مثل «كتاب العجائب» ١٨٥٢، و «قصص تانجيلوود» ١٨٥٣ (ترجمت إلى العربية)، تمتاز كتاباته بقدرته الرائعة على خلق الجو الداكن الذى تعيش فيه شخصياته، وبنزعته نحو الرمزية، وبمزجه بين الموضوعات الرومانسية المغرقة فى الخيال والتفاصيل الواقعية الدقيقة، مما يجعله من أقطاب الرواية الأمريكية.

هوج، توماس چيفرسون: (١٧٩٢ - ١٨٦٢)، صديق الشاعر شيللى، كتب ترجمة لحياته، طرد من جامعة اكسفورد ١٨١١ لدفاعه عن شيللى، سمحت له مارى شيللى زوجة الشاعر بكتابة ترجمة لحياة زوجها، كان محاميًا نابهًا.

هوجرت، وليم: (١٦٩٧ - ١٧٦٤)، مصور وحفار إنجليزى، نال ثروة وشهرة من أعماله فى الحفر، وخاصة تلك المجموعة بعنوان: «سيرة العاهرة»، و«سيرة الفاسق»، و «الزواج الحديث» التى أبرزت مقدرته ناقدًا لاذعًا، له أيضًا رسومات تعليمية مطبوعة تحض على الإصلاح الاجتماعى، ولم ينل فى حياته شهرة، باعتباره مصورًا، بالرغم من أنه قام بأعمال تصويرية ممتازة، منها لوحته «بائعة الأربيان».

هوجلى: نهر (ح ٣٢١ كم)، بالبنغال الغربية بالهند، من أفرع نهر الجانج، يقوم بدور هام فى الملاحة بمنطقة الدلتا الصناعية حول كلكتا، تقع عليه مدينة هوجلى التى أنشأها البرتغاليون ١٥٣٧.

هوجو، فكتور: (١٨٠٢ - ٨٥)، شاعر وروائى وكاتب مسرحى فرنسى، نشر أول ديوان له فى سن مبكرة، وكان قد صمم على أن يكون مثل «شاتوبريان، وإلا فلا»، كتب مقدمة لمسرحيته «كروموبل» ١٨٢٧، جعلته فى مقدمة الكتاب الرومانسيين، أهم قصائده: «الشرقيات» ١٨٢٩، و «أوراق الخريف» ١٨٣١، و «الأصوات الداخلية» ١٨٣٧، و «الأشعة والظلال» ١٨٤٠، و «العقوبات» ١٨٥٣، و «التأملات» ١٨٥٦، و «أسطورة القرون» ١٨٥٩، ومن أشهر مسرحياته: «هرنانى» الترجمة الإنجليزية ١٨٣٠، و «رى بلاس» ١٨٣٨، ومن أعظم رواياته: «البؤساء» ١٨٦٢ (عربها الشاعر حافظ إبراهيم)، و «نوتردام دى باريس» ١٨٣١، لعب هوجو دورًا سياسيًا خطيرًا، فكان مؤيدًا لابن نابليون، ثم ناصر لويس فيليب، وقاوم سياسة نابليون ٣، ونتيجة لذلك صدر قرار بنفيه، وظل فى منفاه حتى عاد ١٨٧٠، عندما انتخب فى باريس عضوًا بمجلس الأمة، وعضوًا بمجلس الشيوخ، وقضى آخر أيامه مبجلاً محترمًا، ودفن فى البانثيون (مقبرة العظماء بفرنسا). يجمع النقاد على أنه من الشخصيات الهامة فى الأدب الفرنسى، وعدّه كثير من معاصريه أعظم الشعراء، أثارت مأساته «هرنانى» عاصفة ضخمة بين الرومانسيين والتقليديين، وأفاد المؤلف الموسيقى فردى منها، وأخرجها إلى أوبرا، كما أخرج من آثار هوجو «الملك يلهو» ١٨٣٢.

هوخ، پيتردى: (ح ١٦٢٩ - بعد ١٦٧٧)، من أشهر المصورين الهولنديين للموضوعات، دأب على تصوير الحياة داخل المنازل، وأعمال ربات المنازل، ورعاية الأطفال، بأسلوب واقعى، وتوجد لوحاته فى كثير من المتاحف الأوروبية ومتحف المتروبوليتان.

هوخ، ريكاردا: (١٨٦٤ - ١٩٤٧)، روائية ألمانية، اشتهرت برواياتها التاريخية عن جاريبالدى «الهزيمة والنصر» (١٩٠٦-٧)، وعن حرب الثلاثين عامًا «الحرب الكبرى فى ألمانيا» (١٩١٢-١٤)، من مؤلفاتها روايتا «ذكريات لودولف أورسلوى» ١٨٩٣، و«محاكمة ديروجا» ١٩١٨، ودراسة تاريخية «ازدهار الحركة الرومانسية» ١٨٩٩، و «تاريخ حركة الإصلاح الدينى» ١٩٣٧.

هود، توماس: (١٧٩٩ - ١٨٤٥)، شاعر إنجليزى، عالج فى شعره الموضوعات العاطفية والاجتماعية. كما حرر عدة مجلات أدبية، عانى من المرض والفقر طيلة حياته، ولم يفقد تفاؤله ومثابرته على العمل. من أشهر قصائده الهازلة والساخرة: «حلم يوجين

أرام» ١٨٢٩ و «المس كلمانج وساقها النفيسة» ١٨٤٠، و «جسر التنهدات» ١٨٤٤ و «أغنية القميص» ١٨٤٣، وغيرها من القصائد.

هودجكن، السير آلان لويد: (١٩١٤ - ٩٨)، فسيولوجي وطبيب بريطاني، ولد في أكسفوردشير بانجلترا، تلقى علومه في كمبردج، ثم درس بها مدة طويلة، انتخب عضواً في الجمعية الملكية ١٩٤٨، شارك أندرو فيلدنج هكسلي، والسير جون إيكسلس في جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٣ لبحوثه عن كيفية تولد الإشارات خلال الخلايا العصبية بالجسم.

هودجكن، دوروثي ماري: (١٩١٠ -٩٤)، كيميائية بريطانية، وخبيرة في علم البلورات (بطريقة الأشعة السينية)، ولدت بالقاهرة، ودرست بانجلترا بأكسفورد، كرست حياتها العلمية لبحوث التحليل البلوري، اختيرت عضواً في الجمعية الملكية ١٩٤٧ ونالت عدة أنواط علمية، كما منحت منصب أستاذ الأبحاث في أكسفورد ١٩٦٠، قضت عدة سنوات بجامعة غانا في أكرا، حيث كان يعمل زوجها مديراً لمعهد الدراسات الأفريقية، نالت جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦٤.

هودون، جان أنطوان: (١٧٤١ - ١٨٢٨)، مثال فرنسي، قلما تفوق عليه نحات في نحت الشخصيات، نال جائزة روما في العشرين من عمره، وأمضى عشر سنوات في إيطاليا، صور أكثر الشخصيات الشهيرة في عصره، لعل أشهر تماثيله هي تماثيل فولتير، وواشنطن، وفرانكلين، وميرابو، والقيصرة كاترين.

هوراس: (٦٥ - ٨ ق م)، من أعظم شعراء اللاتين، كان صديقًا لفرجيل الذى قدمه إلى مايكناس وزير البلاط في عصر أغسطس الذى عرف باهتمامه بتشجيع الآداب، وقرب إليه معظم أدباء العصر وخصوصًا هوراس وفرجيل، وقد انتهى هوراس من كتابه الأول في الهجاء (٣٥ ق م)، ثم أتبعه بكتب أخرى، أشهرها رسالة إلى آل بيزو المعروفة بـ «فن الشعر»، وبفضل هذه الأشعار أصبح هوراس من أشهر أدباء عصره، بل أشهرهم جميعًا بعد موت فرجيل، نجح فى تصوير عصره تصويراً حيًا، وبرع فى تصوير المناظر الإيطالية تصويراً رائعًا ساحراً بأسلوب واضح ودقة متناهية، وألفاظ مختارة.

هورتي دي نغيبانيو، نقولا: (١٨٦٨ - ١٩٥٧)، أميرال وسياسى هنغارى. تزعم الحكومة الثورية التى قامت فى أثناء دكتاتورية بيلاكون ١٩١٩، واختير وصيًا على عرش هنغاريا (١٩٢٠ - ٤٤)، أكرهه الألمان على اعتزال منصبه عقب محاولته عقد هدنة مع روسيا، وأرسل أسيراً إلى بافاريا، حيث أطلق سراحه الجيش الأمريكى الغازى، شهد فى محاكمات نورمبرج ١٩٤٦، سافر إلى البرتغال ١٩٤٩ واستقر فيها إلى أن توفى.

هورسلي، (السير) فيكتور: (١٨٥٧-١٩١٦)، جراح إنجليزى إخصائى فى جراحة الغدد الصم والجهاز العصبى.

هورن، رأس: أقصى امتداد جنوبى لأمريكا الجنوبية فى أرخبيل تييرادل فويجو، جنوب شيلى، متوسط ارتفاعها ٥١٧م، أول من كشفها وطاف حولها فيلم شوتن ١٦١٦، تتصف رأس هورن بالرياح العاتية والتيارات العنيفة مما يجعل دوران السفن حولها غاية فى الخطورة.

هوروكس، جيريمياه: (١٦١٧؟ - ٤١)، فلكى بريطانى، أول من رصد عبور الزهرة ٢٤ نوفمبر ١٦٣٩، واستنتج أدنى تقدير حينئذ لبعد الشمس عن الأرض.

هوروني: انظر: حقب طلائع الأحياء.

الهوريني، نصر: (ت ١٨٧٤)، عالم بالأدب واللغة، مصرى، تعلم بالأزهر، أرسلته الحكومة إلى فرنسا إمامًا لإحدى بعثاتها، فتعلم الفرنسية، ولما عاد ولى رياسة التصحيح بالمطبعة الأميرية، فصحح كثيراً من كتب العلوم والتاريخ واللغة، وصنف كتبًا كثيرة منها «المطالع النصرية للمطابع المصرية» فى أصول الكتابة، وغير ذلك.

هوس، جون: (١٣٦٩ - ١٤١٥)، مصلح دينى هاجم مفاسد رجال الإكليروس، فاكتسب عداوتهم، إلا أن

الملكة صوفيا والإمبراطور ونسسلاوس أيداه، وعينه الأخير عميدًا لجامعة براغ، وشمله النزاع الذى كان قائمًا بين البابوين المتنافسين عندئذ، وهما: جريجورى ١٢، وبندكت ١٣، واكتسب عداوة يوحنا ٢٣ وهو أحد البابوات غير الشرعيين الذى أمر بحرمانه من الغفران. وكتب هوس أهم كتاباته فى قلعة قرب طابور، ومنها كتاب «إكليزيا» أو «الكنيسة»، ودعاه الملك سيجسموند ليدافع عن آرائه فى مجمع كونستانس ١٤١٤، وهناك حكم عليه ظلمًا بالهرطقة، فأعدم حرقًا، انظر: **هوسيون.**

هوساك، جوستاف: (١٩١٣ -٩١)، رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا (١٩٧٥ -٨٩)، عضو الحزب الشيوعى منذ ١٩٣٣، قاد السلوفاك ضد الاحتلال الألمانى فى الحرب العالمية ٢. شغل بعض المناصب الحكومية ومناصب الحزب بعد الحرب، وفى حركة تطهير للحزب الشيوعى اعتقل وسجن ١٩٥١ وأطلق سراحه ١٩٦٠ وسمح له بالانضمام للحزب مرة أخرى ١٩٦٣، عين نائبًا لرئيس الوزراء ١٩٦٨، كان مؤيدًا للسوفيت عند غزو تشيكوسلوفاكيا (أغسطس ١٩٦٨)، خلف ألكسندر دوبشك كسكرتير للحزب الشيوعى، استعاد ارتباط تشيكوسلوفاكيا بالاتحاد السوفيتى.

هوساى، أرسين: (١٨١٥ - ٩٦)، مؤلف مسرحى فرنسى، كان مديرًا لمسرح الكوميدى فرانسيز (١٨٤٩ - ٥٦)، ألف كتاب «تاريخ المقعد ٤١ فى الأكاديمية الفرنسية» ١٨٥٦، و «فيما وراء مناظر الكوميدى فرانسيز»، (ترجم إلى الإنجليزية ١٨٨٩)، كان ابنه **هنرى هوساى** (١٨٤٨-١٩١١) صحفيًا بمجلة ريفى دى دوموند، وجورنال الديبا، نشر دراسات عن نابليون تنم عن دراسة عميقة، منها: «عام ١٨١٤» ١٨٨٨، وصدرت لهذا الكتاب ٤٠ طبعة، ثم كتاب «عام ١٨١٥» (١٨٩٣ - ١٩٠٥)، و «نابليون رجل الحرب» ١٩٠٤.

هوستن: مدينة (ح ٢٢٠٨١٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية تكساس الأمريكية، وسط السهل المحاذى لخليج جالفستون، استوطنت ١٨٢٣، وصارت (١٨٣٧-٣٩) عاصمة جمهورية تكساس التى أعلنت فى ذلك الحين، وتحولت إبان القرن ١٩ من بلدة كثيرة المستنقعات إلى مدينة تجارية نشيطة موصولة بخط حديدى. على أنها أحرزت ازدهارها العجيب، بعد شق قناة عريضة وصلتها بالبحر (١٩١٢-١٣)، فصارت مرفأ أمينًا صالحًا لرسو السفن الكبيرة، وبعد كشف آبار غنية للبترول فى ضواحيها تحولت إلى كبرى مدن الولاية، من صادراتها القطن والأرز والأخشاب والمواشى، وأنواع أخرى من حاصلات تلك السهول الخصبة، ومن صناعاتها تكرير البترول، وبناء السفن، والصناعات المعدنية والكيميائية، أصبحت بعد ١٩٦٠ مركزًا لبحوث الفضاء والصناعات المتعلقة به، وتمتاز المدينة بأحيائها الفخمة وحدائقها الأنيقة، وهى مقر جامعة هوستن وجامعة رايس وكلية للطب ومصحات كثيرة.

هوسرل، إدموند: (١٨٩٥ - ١٩٣٨)، فيلسوف ألمانى، مذهبه الظاهراتية، وهو محاولة لدراسة الشعور الذاتى فى علاقاته بالأشياء التى يعيها.

هوسيون: أتباع المصلح الدينى جون هوس فى بوهيميا ومورافيا، ألفوا جبهة متحدة ضد البابوية والإمبراطورية الألمانية ، وطالبوا بحرية الوعظ، وتناول العشاء الربانى، وإلغاء السلطة البابوية فى الشئون الدنيوية، وإلزام القسس بالعودة إلى حياة الرسل الأولين، وإخضاع رجال الدين للعقوبات المدنية على ما يرتكبونه من جرائم ومخالفات، عرفت هذه بمطالب براج سنة ١٤٢٠. استطاعت هذه الجبهة حمل الكنيسة الرومانية الكاثوليكية لأول مرة فى تاريخها على توقيع وثيقة للتسليم بمطالب الهوسيين الدينية، انقسمت الجبهة إلى طائفتين، فوقفت واحدة منها موقف الاعتدال، وهى طائفة الذخيريين أو العشاربانيين، بينما وقفت طائفة الطابوريين أو القداسيين موقف التطرف، فأنكروا الصلاة للعذراء والقديسين، وأجازوا للعلمانيين رجالاً ونساء أن يتولوا وظائف الوعظ فى الكنائس، ولم يعترفوا بوجود

هيئـة إكليروسية، على أن الطائفـتين توافقتـا على اتجاه واحد، وهو الامعـان فى اضطهاد مخالفيـهما فى الآراء إمعانًا لا رحمة فيه انظر: **هوس، جون.**

هوشيـه: (١٨٩١ - ١٩٦٢)، من أكـبر أدباء الصـين، درس فى أمريكا وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة كولمبيـا ١٩١٧، من قادة الثورة الثقافيـة وحركة «الفكر الجديد»، أصدر فى ١٩٤٤ مجلة «هلال القمر» الشهرية التى تناول فـيهـا الحقـوق المدنيـة والحرية والحكـومة الجيـدة، حلت مجلة «الناقد المـستقل» محلهـا، عمل سفيرًا للصين لدى الولايات المـتحدة الأمريكية (١٩٣٨ - ٤٢)، له مقالات كثيرة بـالصينية والإنجليزية، يتجلى فيها فكره الحر المستقل ونقده للتقاليد البالية، من أشهر كتبه بالصينية «تـاريخ الفـلسـفـة الصينية» الجـزء الأول، و «التجـارب» وهــو مجمـوعـة مـن القـصـائـد الشـعـريـة، و «مجمـوعة كتابات هوشيـه»، من مؤلفاته بالإنجليزية «تطور الطريقة المنطقيـة فى الصين القديمة» و«عصر النهضة الصينى».

هوفت، پيـتـر كـورنيلزون: (١٥٨١ - ١٦٤٧)، مؤرخ وشاعـر ومؤلف مـسرحى هولندى، من مؤلـفاته «تاريخ هولندا» ١٦٤٢، ويتناول تاريخ الأراضى المنخفـضة منذ ١٥٥ حتى ١٥٨٤ وبالرغم من أنه لم يتم فإنه يعـتبر من أهم كتب التاريخ، كان هوفت أيضًا شاعرًا غنائيًا، أدخل على الشعر الهولندى بعض عناصـر شعر الحب الفرنسى والإيطالى فى عصـر النهضة، أما مسـرحياته فقـد ألفها على نمط المسرحية اللاتينية.

هوفـــر، أندرياس: (١٧٦٧ - ١٨١٠)، زعـيم وثائر نمساوى، عـمل فى خان بالتيرول، قاد فـلاحى التيرول فى ثورة ضـد بافـاريا (١٨٠٩)، ثم عينه الـنمسـاويون حاكمًا على التيرول بعد فوزه المتعاقب فى عدة معارك، واصل مقـاومته ضـد الفرنسيـين عندما اضطرت النمـسا بموجب معاهدة سونبـرون إلى التخلى عن التيرول، قدم للمحاكمة أمام مجلس عسكرى وحكم عليه بالموت رميًا بالرصاص فى مانتوا.

هوفر، هربرت كلارك: (١٨٧٤ - ١٩٦٤)، الرئيس ٣٠ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩٢٩ - ٣٣)، اشترك قبل ١٩١٥ فى عمليات تعدين عـالميـة، وأعمـال هندسيـة، رأس مكتـبى إدارة الأغذيـة، والـتـخـفـيـف مـن ويلات الحرب فى أثناء الحرب العالمـية ١ وبعدها، أعاد تنظيم وزارة التجـارة عندما أصبح وزيرًا لها (١٩٢١ - ٢٩)، وقاست البـلاد بشدة فـى عـهـده من الأزمة الاقتـصادية التى بدأت بانهيـار سوق الأوراق المـاليـة فى ١٩٢٩، وأوصى بتنمية مشروعـات عامة ، وعين اللجان لدراسة المشكـلات العاجـلة، فتـولت الهيئة الزراعيـة الاتحاديـة مسـاعدة الفـلاحيـن المعـوزين، وأنشئت مؤسـسة إعادة البناء الاقـتـصـادى، وأقـر الكونجـرس قـانون النجـدة العاجلة، وأنشـأ بنـوك الاتحاد للقـروض الداخلية، ولم تؤد فى عهده مـؤتمرات نزع السلاح لنتائج عـملية، ترك منصبه ١٩٣٣، عالج مشكـلات الغذاء العالمية ١٩٤٦، رأس لجنة هوفـر (١٩٤٧ - ٤٩) لدراسـة تنظيم السلطة التنفيذية وتقديم ما توصى باتخاذه بشأنها.

هوفمان، إرنسـت تيودور أماديوس: (١٧٧٦-١٨٢٢)، روائى ومصور وموسيقى ألمانى من المدرسة الرومانسية. برع فى الأدب والمـوسيـقى والتـصوير جـميـعًا. ناقـد موسـيقى مـوهوب، كان له أثر عـميق فى شـوبان. من أعظم مؤلفى الروايات المغـرقة فى الخيال. وبلغ الذروة فيـها لنزعتـه الشاعرية ولحـدسه السيكولوجى. تشمل رواياته: «إخـوان سرابيـون» (١٨١٩-٢٢)، و «إكـسيـر الشيطان» (١٨١٥-١٦)، و «كاتر مور ــ القطة المـثقفة» (١٨٢٠-٢١). استمد أوفنباخ من قـصصه موضوع أوبرا «قصص من هوفمان» الشهيرة.

هوفمان، أوجست فيلهلم فون: (١٨١٨-٩٢)، كيميائى عضـوى ألمانى. أول من حضـر الروزانيلين ومشتـقاته. فأرسى بذلك أساس صناعة أصباغ الأنيلين.

هوفـمـان ـ دونر، هيـنـريخ: (١٨٠٩ ــ ٩٤)، كـاتب فكاهى وطبيب ألمانى. مدير مسـتشفى الأمراض العقلية فى فرانكفورت. ألف كتبًا كثيرة، أشهرها كتاب للأطفال

معروف «بيتر الكسول» ١٨٤٥ ترجمه إلى الإنجليزية كثيرون، منهم مارك توين.

هوفمان، فريدرك: (١٦٦٠ ــ ١٧٤٢)، طبيب ألمانى. وضع نظرية ميكانيكية للفسيولوجيا، وكان رائدًا فى وصف التهاب الزائدة الدودية والحصبة الألمانية. أدخل فى التطبيب عقاقير كثيرة، أخصها مسكن هوفمان (روح الاثير المركب).

هوفمان، ماكس: (١٨٦٩ ــ ١٩٢٧)، قائد واستراتيجى ألمانى لامع فى الحرب العالمية ١. يعزى إليه بعض الفضل فى الانتصار فى معركة تاننبرج ضد الروس. تولى رياسة أركان حرب الجيوش الألمانية فى الجبهة الشرقية. نقد القيادة الألمانية العليا نقدًا لاذعًا فى مذكراته ومؤلفاته.

هوفمانستال، هوجو فون: (١٨٧٤ ــ ١٩٢٩)، شاعر وكاتب مسرحى نمساوى. ظهرت له أول مجموعة قصائد فى سن السادسة عشرة، وألف أولى مسرحياته فى الثامنة عشرة: «موت تشيان». تتضح مواهبه الشعرية والمسرحية فى مسرحية «الكترا» ١٩٠٣، المقتبسة من سوفوكليس، وفى الملهاتين: «حامل الزهرة» ١٩١٣ و«أريادنى فى نكسوس» ١٩١٣، اللتين لحنهما الموسيقار ريتشارد شتراوس، كتب لشتراوس أيضًا: «إمرأة بلا ظل» ١٩١٩، و «هيلانة المصرية» ١٩٢٨، من أبرز أعماله كذلك ديوان شعر ظهر ١٩٠٣، واقتباسه للمسرحية القديمة المشهورة «كل إنسان» ١٩١١، ورسائله إلى ريتشارد شتراوس ١٩٢٦.

هوفميستر، فيلهلم: (١٨٢٤ - ٧٧)، عالم نبات ألمانى، أجرى دراسات قيمة فى التكاثر والنمو فى النباتات، كان أستاذًا بجامعة هيدلبرج ١٨٦٣، ثم بجامعة توبنجن ١٨٧٢، أوضح التغيير الذى يطرأ على أجيال النبات، وبخاصة النباتات اللازهرية، ووصف سلوك النواة فى تكوين الخلية.

هوك، تيودور إدوارد: (١٧٨٨ - ١٨٤١)، روائى انجليزى، وناقد لاذع، مؤسس ومحرر مجلة «جون بول» ١٨٢٠، كان موهوبًا فى نظم الشعر الخفيف المبتكر، كتب روايات عدة اشتهرت فى أيامها، ومنها «جلبرت بيرنى» ١٨٣٦، و «جاك براج» ١٨٣٧، له تأثير ملحوظ فى أعمال ثاكرى ودكنز الأولى.

هوك، روبرت: (١٦٣٥ - ١٧٠٣)، فيزيقى ورياضى ومخترع انجليزى، اعتبر أعظم ميكانيكى فى عصره، أدخل عدة تحسينات على الأجهزة الفلكية والساعات، أول من وضع نظرية حركة الأجرام السماوية باعتبارها مسألة ميكانيكية، اخترع طريقة عملية للإرسال التلغرافى والزمبرك اللولبى فى الساعات، وأنشأ المرصد الجريجورى، وهو من زمرة الميكروسكوبيين القدامى، وأول من وصف الخلايا فى أنسجة النبات، وضع قانون هوك، الذى ينص على أن القوة الواقعة (الإجهاد) على الجسم تتناسب مع الانفعال فى حدود المرونة.

هوك هولندا: ميناء بإقليم هولندا الجنوبية، فى جنوبها الغربى، على بحر الشمال، الميناء الخارجى لروتردام، والمحطة النهائية للسفن التى تعبر القنال الإنجليزى قادمة من هاروتش بانجلترا.

هوكايدو: جزيرة (٧٨٠٤١ كم٢، ح ٥٥٦١٤٩٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش اليابان، عاصمتها سبورو، أقصى جزر اليابان نحو الشمال، السطح غير مستو تتخلله كثير من القمم البركانية، كثيرة التعاريج بالداخل، ٦٠٪ من مساحتها تشغلها الغابات، وبغربها نهر ايشيكارى ثانى أنهار اليابان، شتاؤها قارس، أهم منتجاتها الفحم، والخشب، والورق، والحديد، من أهم مصائد الأسماك بالعالم.

هوكر، وليم جاكسون: (١٧٨٥ - ١٨٦٥)، عالم نبات إنجليزى، كان حجة عصره فى السراخس، أسس معشبة شهيرة، وأقام حدائق جلاسجو وكيو النباتية، وأسس فى حدائق كيو أول متحف للنبات الاقتصادى، من مؤلفاته العديدة: «جنجرمانيا البريطانية» ١٨١٦، و «نباتات اسكتلندا» ١٨٢١، و «نباتات بريطانيا» (١٨٣٠-٣١)، و«أجناس السراخس» ١٨٤٢، و «أنواع السراخس»

(١٨٤٦ - ٦٤) و «موجز عن السراخس» ١٨٦٨، حرر عددًا من المجلات النباتية، ابنه السير **جوزيف دالتون هوكر** (١٨١٧-١٩١١) عالم نبات، كتب عن نباتات نيوزيلاندا وتسمانيا بعد أول رحلة علمية قام بها، ومن أعظم أعماله: «نباتات المنطقة القطبية الجنوبية» ١٨٤٣، و «أجناس النباتات» (١٨٦٢-٨٣) و «نباتات الهند البريطانية» (١٨٩٢-٩٧) وشارك فى تحرير معجم النباتات الكيوى «اندكس كيونسس» (١٨٩٢-٩٥)، كان صديقًا لداروين ومؤيدًا لنظرياته.

هوكنز، (السير) جون: (١٥٣٢ - ٩٥)، بحار انجليزى، بدأ حياته بقيادة حملات لقنص الزنوج الأفريقيين وبيعهم فى الموانئ الإسبانية بأوروبا وجزر الهند الغربية، وأخذ ينهب السفن البرتغالية والإسبانية. عين أمين خزانة البحرية ومراقب الأسطول، فأدخل تحسينات عدة فى بناء السفن ▪ حارب أسطول الأرمادا الإسبانى ١٥٨٨، ابنه السير **ريتشارد هوكنز** (١٥٦٢؟ - ١٦٢٢) عمل تحت قيادة والده السير فرانسيس دريك، واشترك فى الحرب ضد الأرمادا، أسره الإسبان عند غزوه لجنوب أمريكا وسجن (١٥٩٧ - ١٦٠٢)، أنعم عليه بلقب سير ١٦٠٣.

هوكوسساى: (١٧٦٠ - ١٨٤٩)، مصور يابانى، أهم فنانى مدرسة أوكييوية اليابانية، عبر بصدق ودقة عن مشاهد اليابان والحياة العصرية اليابانية، يشتهر بمجموعته الملونة المطبوعة المسماة «مائة منظر لجبل فوجى»، كان للوحاته عن المشاهد الخلوية أثر كبير فى المصورين الغربيين.

هوكى: رياضة قديمة يلعبها فريقان، كل منهما ١١ لاعبًا، وتستخدم فيها عصا وكرة جامدة نوعًا، وتمارس فى ملعب (١٠٠ x ٦٠ ياردة)، تشبه إلى حد كبير كرة القدم فى قواعدها، ويستمر اللعب على شوطين كل منهما ٣٥ دقيقة، وبينهما ٥ دقائق للراحة، والهوكى من اللعبات المدرجة فى الألعاب الأوليمبية، وتعتبر الهند والباكستان سيدتى اللعبة. وتمارس على أرض خضراء مستوية تمامًا، وهناك أنواع من الهوكى تمارس على الجليد بقواعد مختلفة وذلك باستخدام الأحذية ذات العجل (انزلاق).

هول، إدوين هربرت: (١٨٥٥ ـ ١٩٣٨)، فيزيقى أمريكى. كان أستاذًا للفيزيقا بجامعة هارفرد (١٨٨١ ـ ١٩٢١). له بحوث فى الديناميكا الحرارية، ومؤلفات فى تدريس الفيزيقا للمدارس الثانوية. اكتشف ١٨٧٩ الظاهرة المسماه باسمه، وهى انحراف اتجاه التيار الكهربائى المار فى موصل موضوع فى مجال مغنطيسى. له بحوث فى التوصيل الحرارى خلال المعادن، وفى الكهرومغنطيسية، والمغنطيسية الحرارية وتأثيرها فى الحديد المطاوع.

هول، جرانفيل ستانلى: (١٨٤٦ ـ ١٩٢٤)، مرب وعالم نفس أمريكى. كان مدرسًا لعلم النفس التجريبى فى الجامعات الألمانية وأستاذًا بجامعة جونز هوبكنز، حيث أسس مخبرًا نفسيًا ١٨٨٢، أصبح فى طليعة المخابر من نوعه. أنشأ «المجلة الأمريكية لعلم النفس» ١٨٨٧، كما كان أحد مؤسسى «الجمعية النفسانية الأمريكية». ذاع صيته عندما أخذ ينتقد التعليم الثانوى والعالى فى الولايات المتحدة، فاتفقت الآراء على أن يعهد إليه بتأسيس «جامعة كلارك» الجديدة، التى تولى رياستها، والتى اشتهرت فى عهده بالدراسات العلمية فى التربية وعلم النفس. من تلاميذه المعروفين ديوى وباجلى وهويلر. كان رائدًا فى دراسة الطفولة ونفسية الشباب، ويعتبر كتابه عن «الشباب» فتحًا جديدًا، كما يمتاز كتابه «المشاكل التربوية» بعمق التفكير ورجاحة الحكم. من مؤلفاته أيضًا «مؤسسو علم النفس الحديث»، و «مظاهر من حياة الطفل».

هولاكو خان: (١٢١٧ ـ ٦٥)، فاتح مغولى، حفيد جنكزخان، وجهه أخوه منكو خان المغولى الأعظم لإخماد ثورة فى فارس، فعبر نهر جيحون ١٢٥٦، فأعلن صغار الأمراء فى فارس ولاءهم له. قام إبان هذه الحملة بالقضاء على الحشاشين، وقتل زعيمهم ركن

الدين. اتجه غربًا فزحف على بغداد التى سقطت ١٢٥٨ فى يده بعد مفاوضات مع الخليفة العباسى المستعصم بالله، فقتل الخليفة وعددًا كبيرًا من رجاله ونهب قصره. زحف ١٢٦٠ على شمال الشام، وفتح حلب، وفتك بعدد كبير من سكانها. يرجع الفضل فى حماية الشرق الأدنى من المغول إلى المماليك الذين رفضوا الاستسلام لتهديدات هولاكو. وزحف المماليك بقيادة السلطان قطز لملاقاة المغول، وألحقوا بهم الهزيمة ١٢٦٠ فى معركة عين جالوت، قرب الناصرة فى فلسطين. سلم هولاكو بعد هذه الهزيمة وانسحب شرقًا إلى اذربيجان. وعمرت إيلخانيته التى شملت فارس حتى ١٣٣٥، وفى هذه السنة قسمت إلى خمسة أقسام.

هولباين، هانز: (ح ١٤٦٥ - ١٥٢٤)، مصور ألمانى، ومصمم للزجاج الملون. ابنه الكبير **أمبروسيوس هولباين** (ح ١٤٩٤ - ١٥١٩) اشتهر بالرسوم التوضيحية للكتب وتصوير الشخصيات. وابنه الآخر **هانز هولباين الصغير** (١٤٩٧ - ١٤٥٣)، من أبرز فنانى عصر النهضة فى ألمانيا. أمضى النصف الأول من حياته فى بازل، حيث صادق إرازموس، وعمل صورًا كثيرة له، ورسومًا إيضاحية لكتابه «مدح الطيش». وزار إنجلترا ١٥٢٦ حيث صور سير توماس مور وغيره من الشخصيات، استقر فى إنجلترا بعد عودة وإقامة قصيرة ببازل. أصبح ١٥٣٦ مصورًا للملك هنرى ٨، وعمل لوحات كثيرة له ولزوجاته. ولا تقل عن صوره الزيتية روعة رسوماته التحضيرية العديدة التى تتسم بالحساسية المرهفة ودقة التعبير. تضم أعماله الشهيرة أيضًا أعمالاً فى الحفر على الخشب، منها مجموعة «رقصة الموت» ورسوم توضيحية لإنجيل لوثر.

هولبرج، لودفيج، بارون: (١٦٨٤-١٧٥٤)، كاتب مسرحى ومؤرخ دنماركى، ومن أهم الشخصيات فى تاريخ الأدب الدنماركى. أول من استعمل اللغة الدنماركية فى كتابة الأدب. ولد بالنرويج، ورحل إلى الدنمارك فى التاسعة عشرة، حيث استقر هناك. اشتهر بملحمته الفكاهية «بيدار بورز» (١٧١٩ - ٢٠)، وألف للمسرح القومى فى كوبنهاجن خمس عشرة ملهاة (١٧٢٢-٢٣)، نشرها باسم «المسرح الدنماركى» ١٧٣١. كتب تاريخ الدنمارك، وتاريخ اليهود، ورواية سياسية بعنوان «رحلة نيلس كليم تحت الأرض» ١٧٤٢. ترجم لحياته ١٧٥٤، وترجمت آثاره إلى الإنجليزية.

هولت، هنرى: (١٨٤٠-١٩٢٦)، ناشر ومؤلف أمريكى. صاحب دار نشر «هنرى هولت وشركاه» منذ ١٨٧٣. ألف القصص، وكتب ترجمة لحياته فى كتابه «دردشات محرر فى الثمانين من عمره» ١٩٢٣.

هولتس، أرنو: (١٨٦٣-١٩٢٩)، ناقد وشاعر ألمانى. نقده أهم من شعره، وضع فى نقده دعائم المدرسة الطبيعية أو الواقعية المتطرفة، وأثر فى تكوين الكاتب هاوبتمان وتطوره. من أعماله: محاولة التجديد فى «بابا هاملت» ١٨٨٩، بالاشتراك مع شلاف، و «أسرة سليكة» ١٨٩٠، و «الفن» ١٨٩١، وديوانه «تخيلات» ١٨٩٩.

هولدرلين، يوهان كريستيان فردريخ: (١٧٧٠-١٨٤٣)، شاعر غنائى ألمانى. تأثر بصديقه الشاعر شيلر. وقبل أن يصاب بالجنون فى سن السادسة والثلاثين، أنتج قصائد ذات طابع ذاتى عميق، وأسلوب رفيع، وموسيقى رائعة، تأثر فيها بالشعر اليونانى القديم، ورفعته إلى مصاف كبار الشعراء الألمان، يعتبر إنتاجه حلقة الاتصال بين المدرستين الكلاسيكية والرومانسية. علاوة على قصائده الغنائية ١٨٢٠. ألف رواية نثرية «هيبيريون» (١٧٩٧ - ٩٩) يمزج فيها العنصرين الكلاسيكى والرومانسى، ومسرحية لم تتم: «موت امبادوقليس» ١٧٩٩.

هولدن، إدوارد سنجلتون: (١٨٤٦-١٩١٤)، فلكى ومربٍ أمريكى. تخرج فى مدرسة وست بوينت العسكرية ١٨٧٠. عين أستاذًا للرياضيات فى المرصد البحرى الأمريكى، ثم مديرًا لمرصد واشبورن، فمديرًا لجامعة كاليفورنيا ومديرًا لمرصد ليك (١٨٨٨-٩٨). تعتبر دراسته فى التصوير القمرى من أهم الدراسات. ألف كثيرًا فى الفلك.

هولدين أوف كلون، ريتشارد بردن هولدين، فيكونت الأول: (١٨٥٦-١٩٢٨)، سياسى وفيلسوف بريطانى. اختاره كامبل ـ بالرمان رئيس وزراء بريطانيا وزيراً للحرب (١٩٠٥-١٢) فى وزارته الحرة. أدخل إصلاحات كبيرة فى تنظيم القوات الاحتياطية، وأنشأ هيئة أركان الحرب الإمبراطورية، اختير رئيساً لمجلس اللوردات (١٩١٢ - ١٥). اضطر إلى الاستقالة عقب نشوب الحرب العالمية ١ نتيجة حملة خاطئة واسعة النطاق بتحيزه للألمان. اختير مرة أخرى رئيساً لمجلس اللوردات ١٩٢٤ فى عهد وزارة ماكدونالد العمالية. من أشهر مؤلفاته: «الطريق إلى الواقع» ١٩٠٣، و«فلسفة المذهب الإنسانى» ١٩٢٨.

هولستيد، وليم ستيورات: (١٨٥٢ - ١٩٢٢)، جراح أمريكى، تتضمن ابتكاراته: طريقة جراحية مبنية على إلحاق أقل ضرر بالأنسجة، والتخدير بحقن الأعصاب بالكوكايين، وطريقة لجراحة سرطان الثدى والفتق، وتجارب على الغدة الدرقية، واستعمال قفازات المطاط.

هولشتاين: دوقية سابقة، ش ألمانيا، وتكون الجزء من ولاية شلزفج ـ هولشتاين، الواقع ج نهر الأيدر، العاصمة كيل. ظهرت ١١١١ ولاية من ولايات الإمبراطورية الرومانية المقدسة. وكان يحكم هولشتاين حتى ١٤٥٩ آل شاونبرج الذين حصلوا ١٣٨٦ على شلزفج، ولكنها انتقلت ١٤٥٩ عن طريق الوراثة إلى حكم كريستيان ١ ملك الدنمارك، الذى ينتمى إلى بيت أولدنبرج. وأقام كريستيان ١٤٦٠ علاقة الدنمارك بشلزفج وهولشتاين باتحادهما معها فى شخصه. رفعت هولشتاين إلى دوقية ١٤٧٤، ولتاريخها بعد ذلك، انظر: **شلزفج ـ هولشتاين**.

هولمز، أوليفر وندل: (١٨٠٩ - ٩٤)، مؤلف وطبيب أمريكى. ولد بمدينة كمبردج بولاية ماساشوستس، وتخرج فى جامعة هارفرد. أصدر ديواناً من «القصائد» ١٨٣٦، وأمد الأمريكيين بالقصائد الشائعة التى كتبها عن حياته، ومنها «الشجعان القدامى» و «الملاح المحبوس فى الحجرة» و «رائعة دياكون». ألف رسائل طبية ذات أهمية كبيرة. كتب لمجلة «أتلانتك مثلى» «الاسكتشات» التى صدرت فى مجموعات منها: «أوتوقراطى مائدة الإفطار» ١٨٥٨، و «الأستاذ على مائدة الإفطار» ١٨٦٠. تميزت كتاباته شعراً ونثراً بروح الفكاهة والمرح، ولكن رواياته التى لم تصادف نجاحًا مثل «إلسى فينر» ١٨٦١، و «الملاك الحارس» ١٨٦٧، و «الكراهية القاتلة» ١٨٨٥، كانت روايات طبية، وضد مذهب كالفن، وقد سميت حديثًا بأولى الروايات الأمريكية السيكلوجية. ابنه **أوليفر وندل هولمز** (١٨٤١-١٩٣٥)، كان قاضياً بمحكمة الولايات المتحدة العليا (١٩٠٢ - ٣٢)، اشتهر بأنه (المخالف الكبير). آمن بوجوب احترام الحقوق الإنسانية أكثر من الحقوق الخاصة. نالت كتاباته تقديراً كبيراً، وأهمها كتاب «القانون العام» ١٨٨١.

هولميوم: عنصر من العناصر الأرضية النادرة، رمزه «هو». يتحد مع الأكسيجين مكوناً أكسيد الهولميا. يعزى اكتشافه إلى سوريت ودلافونتين فى ١٨٧٨ و إلى كليف فى ١٨٧٩. انظر: **عنصر** (جدول).

هولندا: كونتية سابقة بالامبراطورية الرومانية المقدسة (١٥٧٩-١٧٩٥)، والعضو الرئيسى بالمقاطعات المتحدة الهولندية. عاصمتها التاريخية لاهاى. ويطلق اسم الولاية عادة على المملكة كلها. كانت أصلا تسيطر أيضًا على **زيلاند**، وفريزلند، وفى ١٢٩٩ استولى عليها جون أف أفسيس، كونت هينو، وحكمها خلفاؤه حتى ١٤٣٣، حين استولى عليها الدوق فيليب الطيب من جاكلين كونتيسة هينو، وهولندا، وزيلاند، وفريزلند. وبعد وفاة مارى البرجندية ١٤٥٢ استولى عليها ماكسمليان التمساوى (الإمبراطور ماكسمليان ١ فيما بعد)، الذى أخمد ثورة الهولنديين ١٤٩٠. وفى القرنين ١٥ و ١٦ ازدهرت موانئ هولندا ومدنها، مثل امستردام، وروتردام، ولاهاى، وليدن، ودلفت. وفى القرنين ١٦ و ١٧ قادت هولندا كفاح الهولنديين

فى سبيل الاستقلال عن إسبانيا، وأصبح تاريخها فى الواقع جزءًا من تاريخ الأراضى المنخفضة، وفى ١٨٤٠ قسمت هولندا إلى ولايتى هولندا الشمالية وهولندا الجنوبية.

هولندا أو الأراضى المنخفضة: مملكة (٣٣٣٢٨كم٢، مع مسطح مائى يشمل ايسلمير ٥٢٦ ، ٤١ كم٢، ح ١٦٤٠٩٠٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ أوروبا على بحر الشمال، وتحدها بلجيكا (ج) وألمانيا (ق) وتعرف رسميًا باسم نذرلاند (الأراضى المنخفضة). أهم مدنها: **أمستردام** العاصمة الدستورية، **ولاهاى** (عاصمتها الفعلية)، **وروتردام وأوترخت، وهارلم**. تشمل هولندا ١١ مقاطعة، تتمتع كل منها بسلطات ذاتية واسعة النطاق. والمقاطعات الساحلية انتزعها الهولنديون من البحر بعملهم الشاق المتواصل مدى قرون عدة، وهى: **هولندا الشمالية، وهولندا الجنوبية**، وزيلاند، **وأوترخت، وجلدرلاند، وأوفرأيسل، وفريزلند**، وخرووننجن، والمقاطعات الداخلية هى: **برابانت الشمالية** و **لمبرج** (مشتركة مع بلجيكا) و **درنتة**. وتستمد البلاد معظم ثروتها من التجارة إذ تملك أسطولاً تجاريًا عظيمًا. من صناعاتها المنسوجات، والآلات، والأطعمة المحفوظة، والأجهزة الكهربائية، والكيميائيات، ومنتجات الألبان، وبخاصة الجبن، وتربية الماشية ومنتجات البساتين، وزراعة الأزهار، وصيد الأسماك. وبهولندا مناجم فحم. تدين صناعة النقل الهولندية بحجمها الكبير لنظام القنوات الذى يربط الأنهر الرئيسية (الشيلدت، والميز، والفال، والراين) بعضها ببعض. كما يربطها بمجارى ألمانيا وبلجيكا المائية أيضًا. وهولندا ملكية وراثية، ذات مجلسين نيابيين. وتنحصر وراثة التاج فى أسرة أورانج (انظر: **ناساو**). ويزيد عدد البروتستانت بها بحوالى نصف مليون على عدد الكاثوليك. غير أن جميع الأديان تحصل على إعانات مالية من الدولة. وقد استقرت فى العصر الرومانى القبائل البتافية الألمانية (غ الراين)، والقبائل الفرنسية (ق الراين). وانتقل حكمها إلى الفرنجة (القرن ■ - ٨) ثم إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة فيما بعد. وكان كونتات هولندا أقوى أسياد ذلك الإقليم الذى انتقل حكمه إلى دوقات برجنديا فى القرن ١٥، وإلى أسرة هابسبرج فى ١٤٨٢. ووهب الإمبراطور شارل ٥ (١٥٥٥) جميع الأراضى المنخفضة (ويدخل فيها الأراضى المنخفضة الحديثة) إلى ابنه فيليب ٢، ملك إسبانيا. وحاول فيليب إدخال محاكم التفتيش الإسبانية، وإلغاء الحكم الذاتى. ولكن أدى ذلك إلى قيام فتنة عامة بقيادة وليم الصامت أمير أورانج، ولكن تمكنت إسبانيا من استرجاع المقاطعات الجنوبية - أى بلجيكا الحديثة. (انظر: **الأراضى المنخفضة النمساوية والإسبانية**). ولكن هولندا، والمقاطعات الست الأخرى، انضمت معًا ١٥٧٩ وكونت اتحاد أوترخت، وأعلنت استقلالها ١٥٨١. واستمر النضال ضد إسبانيا، ما عدا هدنة استمرت ١٢ عامًا (١٦٠٩ - ٢١). وفى ١٦٤٨ اعترف رسميًا باستقلال المقاطعات المتحدة. وكان القرن ١٧ العصر الذهبى للأراضى المنخفضة وكسب الهولنديون عن طريق **شركة الهند الشرقية الهولندية** ، **وشركة الهند الغربية الهولندية**، إمبراطورية استعمارية شاسعة الرقعة، انتزعت الجانب الأكبر من التجارة العالمية المنقولة عبر البحار. وقدم اللاجئون اليهود والهيجونوت خدمات كبيرة لرخاء هولندا وحياتها الثقافية. وقد أوقف الحزب الجمهورى حكم بيت أورانج المالك مرات عديدة حتى ١٧٤٧ حينما جعل منصب الحاكم العام وراثيًا. وخرجت الأراضى المنخفضة من الحروب الهولندية ضد انجلترا وفرنسا (١٦٥٢-٥٤ و ١٦٦٤-٦٧). وحروب المحالفة العظمى خرجت منها هولندا أقوى ما تكون. ولكنها فقدت فى القرن ١٨ تفوقها التجارى الذى انتقل إلى انجلترا. واحتلتها جيوش الثورة الفرنسية ١٧٩٤ وأصبحت تدعى **الجمهورية الباتافية** ١٧٩٥. ثم جعلت مملكة تحت حكم لويس بونابرت ١٨٠٦، وضمت إلى فرنسا، ووحد مؤتمر فيينا (١٨١٤-١٥)، المقاطعات

النمساوية السابقة (أى بلجيكا) بالمقاطعات المتحدة فى مملكة واحدة. ولكن بلجيكا انفصلت عن هولندا ١٨٣٠، ولزمت الأراضى المنخفضة الحياد خلال الحرب العالمية ١. ولكن القوات الألمانية غزتها دون إنذار فى الحرب العالمية ٢. وانتقلت الحكومة الهولندية إلى الخارج، وواصلت القوات الهولندية مقاتلة ألمانيا واليابان إلى جانب صفوف الحلفاء. وحينما أقصى الألمان، استعادت هولندا قوتها ورخاءها فى وقت وجيز. عانت البلاد فى أوائل ١٩٥٣ كارثة من أسوأ الكوارث فى تاريخها، حينما أغرقت زوبعة عاتية جاءت من بحر الشمال ثلث رقعتها. والأراضى المنخفضة عضو مؤسس فى الأمم المتحدة ١٩٤٧، وانضمت إلى اتحاد **بنلوكس** وبرنامج التعمير الأوروبى ١٩٤٧، كما أنها اشتركت فى معاهدة حلف شمال الأطلنطى ١٩٤٩. حدثت تغيرات خطيرة فى مركز المستعمرات الهولندية، فاعترف ١٩٤٩ بمستعمرة جزر الهند الشرقية الهولندية جمهورية مستقلة، هى إندونيسيا، وحصلت **سورينام**، وجزر الهند الغربية الهولندية على الحكم الذاتى ١٩٥٤، وانضمت هولندا إلى الجماعة الأوروبية للفحم والصلب ١٩٥٢، واتحاد أوروبا الغربية ١٩٥٥، والسوق الأوروبية المشتركة وهيئة الطاقة الذرية الأوروبية ١٩٥٧. أعلنت الحكومة الهولندية فى ١٩٥٧ عن خطة لإعادة تنظيم الجيش للحرب النووية أقرتها منظمة معاهدة حلف شمال الأطلنطى، وتقضى بتخفيض القوات من ٥ فرق إلى ٤ فرق منها فرقتان عاملتان ومجهزتان بالعتاد النووى، استكمل فى نفس السنة بناء نفق للسكك الحديدية والسيارات تحت قناة بحر الشمال استغرق بناؤه ٥ سنوات. كما اتخذت الحكومة الهولندية عدة إجراءات تستهدف وقف التضخم وتخفيض العجز التجارى، وفى ١٩٥٩ تشكلت أول حكومة ائتلافية لا يشترك فيها حزب العمال منذ ١٩٤٥، واتسمت علاقات هولندا الخارجية فى ١٩٦٠ بالتحسن مع ألمانيا الغربية، وإن تدهورت علاقاتها بإندونيسيا وجنوب أفريقيا، فقطعت إندونيسيا علاقاتها الدبلوماسية مع هولندا بسبب موقف الأخيرة من قضية غينيا الجديدة الهولندية، التى ظلت شاغل الحكومة الهولندية. فى ١٩٦١، وفى سبتمبر ١٩٦١ قدم لونز – وزير خارجية هولندا إلى الأمم المتحدة خطة لإحلال الإدارة الدولية لغينيا الجديدة الهولندية محل الإدارة الهولندية، وفى مايو ١٩٦٣ انسحبت هولندا من مستعمرتها فى غينيا الجديدة وآلت إلى إندونيسيا (انظر: **اريان الغربية**). وقعت هولندا مع إندونيسيا فى ١٩٦٤ اتفاقية لزيادة التعاون الفنى وتبادل المعلومات، عثرت هولندا على كميات هائلة من الغاز الطبيعى بالقرب من سلوخترن. وبعد مفاوضات طويلة أعقبت انتخابات ١٩٦٧ تولى بطرس (بيت) دى يونج من حزب الشعب الكاثوليكى رياسة الوزراء. وملوك الأراضى المنخفضة وملكاتها الذين حكموا بحكم قانون الوراثة الهولندى ١٨١٥ هم: وليم ١، ووليم ٢، ووليم ٣ وفلهلمينا، وجوليانا، وبياتريس. وفى ١٩٦٧ رزقت الأميرة بياتريس بمولود ذكر، وهو أول مولود ذكر أنجبته الأسرة المالكة منذ ١٨٨٤، أصبحت بياتريس ملكة لهولندا فى ١٩٨٠.

هولندا الجنوبية: **مقاطعة هولندية** (٢٨١٠ كم²، ٣٤٥٨٨٧٥ نسمة، ٢٠٠٦)، غ هولندا، على بحر الشمال عاصمتها لاهاى، من المدن الرئيسية بها روتردام وليدن، تشبه فى طابعها هولندا الشمالية التى كانت متحدة معها حتى ١٨٤٠ تحت اسم هولندا، للتاريخ انظر: **هولندا**.

هولندا الشمالية: **مقاطعة هولندية** (٢٨٠٠ كم²، ٢٦٠٦٥٨٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ش غ هولندا، عاصمتها هارلم، وأكبر مدنها أمستردام، شبه جزيرة بين بحر الشمال وبين أيسلمير وهى أرض منخفضة ترويها عدة أنهار صغيرة وقنوات وتحميها سدود، منطقة زراعية تربى فيها الماشية، وتقوم فيها صناعة الألبان، وتزرع بها الأزهار، تشتهر بطواحينها الهوائية وجسورها المتحركة وحقول أزهار التيوليب. للتاريخ، انظر: **هولندا**.

الهولندى الطائر: **تبعًا لما يزعمه البحارة، هو الشبح**

المشئوم للسفينة التى شوهدت بالقرب من رأس الرجاء الصالح ناشرة أشرعتها وصواريها، ويقال إن ربانها قد حكم عليه بأن يواصل إبحاره إلى الأبد بسبب القسم الذى قطعه على نفسه وحنث فيه. صور فاجنر هذه القصة فى أوبرا «الهولندى الطائر».

الهولندية: لغة جرمانية غربية، من الفصيلة الهندية ـ الأوروبية. انظر: لغة (جدول).

هولى أيلند أو لندزفارن: جزيرة صغيرة تبعد قليلاً عن ساحل نورثمبرلند بانجلترا، بدأ فيها انتشار المسيحية الكلتية بانجلترا ٦٣٥، أشهر أساقفتها القديس كثبرت. كتبت قبل ٧٠٠ «أناجيل لندزفارن، أو كتاب درام»، التى ألقت ضوءاً على المخطوط اللاتينى للأناجيل، وهى محفوظة بالمتحف البريطانى، تتصل الجزيرة بالأرض الرئيسية برقعة من الرمال فى حالة الجزر المنخفض.

هولى، روبرت وليم: (١٩٢٢- ٩٣)، عالم بالكيمياء الحيوية أمريكى، كان أول من حدد متسلسلة النيوكلوتيد فى حمض النيوكليك، وبذلك أسهم إسهامًا بالغًا فى فهم ميكانيزم الوراثة وفى تخليق البروتين، ولهذا شارك هار خورانا ومارشال نيرينبرج فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٨.

هوليرود: معناها: الصليب المقدس، قصر، مقر قديم لملوك اسكتلندا فى إدنبرة باسكتلندا.

هوليوود: جزء من مدينة لوس آنجلوس (منذ ١٩١٠)، ج كاليفورنيا، تأسست فى أواخر العقد ٩ من القرن ١٩ وأعلنت مدينة أمريكية ١٩٠٣، ترجع شهرتها إلى أنها أكبر مركز لصناعة السينما وموطن لممثليها فى العالم كله. كانت شركة نستور أول شركة سينمائية تأسست بها ١٩١٧، ثم تبعتها شركات كثيرة أخرى، وهى الآن رمز لصناعة السينما ومميزاتها وأساليبها، وتتسم المدينة بعمرانها الباذخ، ومبانيها الأنيقة التى يقطنها الأثرياء وممثلو السينما، من معالمها المشهورة: محطة الإذاعة والمرصد الفلكى، وحديقة جريفث، والحدائق اليابانية.

مقر جامعة. أصبح لها حدود رسمية منذ ٢٠٠٦ بموجب القانون الذى أصدره مجلس مدينة لوس أنجلوس.

هومبولت ألكسندر، فرايهر فون: (١٧٦٩ - ١٨٥٩)، مستكشف وعالم وفيلسوف ألمانى، اشتهرت رحلته الاستكشافية فى كوبا وأمريكا الوسطى والجنوبية (١٧٩٩ - ١٨٠٤) بدقة المعلومات والملاحظات التى حصل عليها، وبأنها بدأت عصراً للارتياد العلمى، وأقام استخدام خط تساوى درجات الحرارة الأرضية، وسعى فى مؤلفه العظيم «كوزموس» فى العلوم الطبيعية (٥مجلدات ١٨٤٥ - ٦٢) إلى تقرير حقائق معروفة عن الكون فى مفهوم منظم متناسق عن الطبيعة، عين أخوه فلهلم فرايهر فون هومبولت (١٧٦٧ - ١٨٣٥)، وزيراً للمعارف فى بروسيا (١٨٠٩ - ١٠) فأصلح النظام المدرسى، وأسس جامعة برلين، لكنه استقال ١٨١٩ من الحكومة احتجاجًا على الحكم الرجعى، كان صديقًا لجوته وشيلر، وألف كتابًا مطولاً فى اللغة الكافية، وهى اللسان القديم لجاوه، وصار مرجعاً هامًا فى تاريخ علم اللغات.

هومر، وينسلو: (١٨٣٦ - ١٩١٠)، مصور أمريكى للمشاهد الطبيعية ومناظر البحر بأسلوب واقعى، ترجع كثير من صوره عن الحياة العادية إلى فترة الحرب الأهلية، حيث عمل مصوراً لبعض المجلات، اشتهر بتصويره البارع لمناظر البحر بالألوان المائية.

هومى بابا: (١٩٠٩ - ٦٦)، فيزيقى ورياضى هندى، تلقى علومه بالهند وبانجلترا، انتخب عضواً بجمعية العلوم البريطانية ١٩٤١، وفى ١٩٤٣ عين مديراً لمعهد تاتا، أكبر المعاهد العلمية بالهند، عين رئيسًا للجنة الطاقة الذرية الهندية ١٩٤٨، فنائبًا لرئيس الوزراء، انتخب عضواً للجنة الاستشارية العلمية المنبثقة من المؤتمر الدولى للعلوم الذى عقد فى جنيف ١٩٦٤، توفى فى كارثة جوية وقعت فوق جبل «مون بلان».

هوميروس: أعظم شعراء اليونان، وصفه نقادهم

بأنه البداية والنهاية، وأنه معلمهم ونبيهم، بعث نهضتهم، وجعل منهم أمة قوية تدين بدين واحد، وتتخذ لغة واحدة، نظم **الإلياذة و الأوديسة** باللهجة الأيونية التى امتزجت بكثير من الألفاظ الأبولية، وكانت المشكلة الهوميرية أخطر موضوع فى الدراسات اليونانية حتى أواخر القرن ١٩، ومجملها أن هوميروس لم يوجد، وأنه بالتالى لم ينظم الملحمتين، وحتى إن كان قد وجد فإنه لم ينظم إلا أجزاء منهما، ولكن بعد دراسة عميقة مفصلة لهاتين الملحمتين، وبعد الوصول إلى نتائج الحفريات والدراسات اللغوية المقارنة، أجمع النقاد فى القرن ٢٠ على أن هوميروس وجد بالفعل، وأنه ناظم الملحمتين، ويرجحون أنه عاش فى القرن ٨ ق م فى آسيا الصغرى ويقال إنه كان أعمى وإن سبع مدن ادعت أنه كان منها، أشهرها، أثينا، وأزمير، وخيوس، وكولوفون، ويعتبر هوميروس أول شعراء اليونان وأعظمهم شأنًا، وأشدهم تأثيرًا فى أدباء الغرب جميعًا فى مختلف العصور، وما زالت الإلياذة والأوديسة تعتبران المثل الأعلى لشعر الملاحم، لامتيازهما بالروعة والفخامة وسمو الأسلوب، ولذا ترجمتا إلى معظم اللغات الحية، وقد ترجم البستانى الإلياذة شعرًا باللغة العربية فى القرن الماضى.

هون: شعب رحل من شمالى آسيا الوسطى، كان تنظيمهم فى الغالب عسكريًا، وكانوا منقسمين إلى قبائل، ولذا قاموا بحملات منفصلة واسعة النطاق، وكانوا يعيشون خارج البلاد التى يجتاحونها، ظهروا لأول مرة فى القرن ٣ ق م، عندما بنى سور الصين لحصرهم، احتلوا الصين من القرن ٣ إلى ٥٨١، وحوالى ٣٧٢ غزوا وادى الفولجا، وتقدموا غربًا فاندفع **القوط الشرقيون والقوط الغربيون** أمامهم، وبهذا بدأوا موجات الهجرات التى حطمت الإمبراطورية الرومانية، أجبروا الإمبراطور ثيودوسيوس ٢ (٤٣٢) على دفع الجزية، وجمع **أتيلا** من مقره فى المجر الجزية من معظم وسط أوروبا وشرقها، ولكنه هزم فى غالة ٤٥١، انسحب الهون بعد موته، ولا نعرف إلا القليل عن حركاتهم فيما بعد.

هونان: مقاطعة (١٦٨٣٥٠ كم^{٢}، ح ٩٣٣٢٢٤٩٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بالصين عاصمتها شنجشاو، أرضها جبلية ذات وديان خصبة بالشمال الغربى والشمال، أهم منتجاتها القمح والقطن والأرز والتبغ، وبها مناجم للفحم والحديد، والمنطقة مركز للحضارة الصينية منذ ٢٠٠٠ ق م، من المدن التاريخية: آينانج ولويانج وكيفنج، كانت المنطقة ش النهر الأصفر جزءًا من مقاطعة بنجيوان (١٩٤٩ - ٥٢).

هون بيض: شعب من أصل مجهول، قد يكون من أرومة تبتية أو تركية، ويبدو أنه لا يمت بصلة للهون، فتحوا بلاد ما وراء النهر وخراسان قبل ٤٢٥، ودانت لهم فارس (٤٨٣ - ٥١٣)، ولكن كسرى ١ هزمهم، سيطروا لمدة وجيزة على إمبراطورية جوبتا فى الهند فى القرن ٦، وبقى بعضهم فى الهند.

هونج، كونج: بالصينية هسيانج ـ تشيانج، منطقة إدارية خاصة تابعة لجمهورية الصين و مستعمرة سابقة للتاج البريطانى (١٠٣٤ كم^{٢}، ح ٧١٧٥٥٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، تجاور مقاطعة كوانجتونج ج ق الصين. تتألف من جزيرة هونج كونج (٨٣ كم^{٢}) التى نزلت عنها الصين ١٨٤٢، وشبه الجزيرة كولون (٨ كم^{٢}) التى ضمت للمستعمرة ١٨٦٠، والمقاطعات الجديدة (٩٣٠ كم^{٢}) التى تشغل مساحة من الأرض الصينية المطلة على خليج ميرز. ضمت فى نطاق المستعمرة ١٨٩٨ لمدة ٩٩ سنة حتى استعادها الصين نهائيًا فى يولية ١٩٩٧. ، ومدينة هونج كونج ميناء حر وملتقى للخطوط الجوية الدولية ومركز صناعى، وصيد السمك من الحرف الهامة، استولى عليها اليابانيون فى ٢٥ ديسمبر ١٩٤١، واستعادها البريطانيون بعد الحرب العالمية ٢، وتتصل هونج كونج تجاريًا بمعظم دول العالم.

هونكر، إريخ: (١٩١٢ - ٩٤)، سياسى من ألمانيا

الديمقراطية، عين سكرتيراً عاماً لحزب الاتحاد الاشتراكى (الشيوعى) بألمانيا الديمقراطية ١٩٧١، خلفًا لفالتر أولبرخت الذى أعلن عن تقاعده، انضم إلى الحزب الشيوعى الألمانى ١٩٢٩، قبضت عليه الحكومة النازية لنشاطه السرى ١٩٣٥، عضو فى سكرتيرية اللجنة المركزية لحزب الاتحاد الاشتراكى مع توليه مسئولية خاصة بشئون الأمن منذ ١٩٥٨، دعا إلى إقامة علاقات طبيعية مع ألمانيا الغربية والاعتراف بوضع سياسى خاص لبرلين الغربية، أقر معاهدات عدم الاعتداء التى أبرمتها ألمانيا الغربية مع الاتحاد السوفيتى وبولندا، عين رئيسًا لمجلس الدفاع القومى ١٩٧١، ورئيسًا للدولة ١٩٧٦، أدت المظاهرات ضد الحكومة فى ١٩٨٩ إلى إقالته وأدين بالفساد والخيانة. وبعد توحيد ألمانيا اتهم بالفساد وقتل الألمان الذين فروا إلى الغرب فهرب إلى الاتحاد السوفيتى ١٩٩١، عاد إلى ألمانيا لمحاكمته ١٩٩٢ ولكن أطلق سراحه لأسباب صحية وذهب إلى شيلى.

هونن: مقاطعة (٢٠٧٢٥٤ كم^2، ح ٦٣٨٦٨١١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط الصين. عاصمتها شنجشا، أرضها تلية، ترويها أنهار سيانج، ويوان وتسو التى تصرف مياهها فى نهر يانجتسى عبر بحيرة دونجتنج، الأرز هو المحصول الرئيسى، رائدة فى إنتاج الأنتيمون والمنجنيز والذهب والرصاص والخارصين والتنجستن، ويعدن القصدير أيضًا، يوجد بها مصانع للخشب، والورق، أنشئت بها معاقل مستقلة لشعبى ياو ومياو فى تلال الغرب والجنوب، احتلها اليابانيون فى الحرب العالمية ٢ واستولى عليها الشيوعيون ١٩٤٩، مسقط رأس ماوتسى تونج.

هونوريوس: (٣٨٤ - ٤٢٣)، إمبراطور رومانى غربى (٣٩٥ - ٤٢٣)، ابن ثيودوسيوس ١، ورث أخوه أركاديوس الشرق. أمر هونوريوس ٤٠٨ بقتل **استلكون** الذى كان وصيًا عليه، صمد فى رافنا أمام هجوم **الاريك الأول** (٤٠٩ - ١٠)، ولكنه عقد صلحًا مع القوط الغربيين ٤١٢، اضطر ٤٢١ إلى تعيين صهره امبراطوراً مشاركًا باسم **قسطانش ٣**، يعتبر حكمه مرحلة فعالة فى انحطاط الامبراطورية الغربية.

هونولولو: مدينة (ح ٣٧٤٨٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة ولاية هاواى الأمريكية وأكبر موانيها، تصلها بالولايات المتحدة الأمريكية وبأقطار الشرق الأقصى واستراليا ونيوزيلندا خطوط بحرية وجوية كثيرة، تقع وسط سهل ساحلى ضيق بين شاطئ المحيط وسلسلة جبال كولو، وتشغل أجزاء منها بعض المرتفعات المحيطة بها، ومن بينها جبل تنتالوس حيث قامت الحدائق العامة الجميلة، من معالمها البارزة: جامعة هاواى، ومتحف الأسقفية (تأسس ١٨٨٩)، ويضم مجموعات علمية قيمة عن جزر المحيط الهادى (بولينيزيا)، ومن بينها مجموعات السلالات البشرية، وأكاديمية هونولولو للفنون، ومعهد الأحياء المائية، وكثير من المدارس والمستشفيات ومصانع تكرير السكر وتعليب الأناناس. وتقع بالقرب من هونولولو قاعدة بيرل هاربر البحرية، شهدت بعد الحرب العالمية ٢ نشاطًا ملحوظًا فى السياحة.

هونين: بندر صغير غ وسط بيرو، على مقربة منه انتصر بوليفار، يعاونه مساعده سوكريه، فى أولى المعارك الهامة ١٨٢٤ التى خاضها فى تحرير بيرو من إسبانيا.

هوهنتسلرن: أسرة ألمانية حاكمة، أخذت اسمها من قلعة قديمة فى سوابيا بألمانيا، صار فريدرك أمير هوهنتسلرن (توفى ح ١٢٠٠) برجراف نورمبرج ١١٩٢ وأسس أبناؤه الفرعين الرئيسيين لهذا البيت المالك: فرع سوابيا (انظر: **هوهنتسلرن** مقاطعة بروسية) والفرع الفرانكونى الذى حصل على لقب مرجراف **انزباخ**، و**بيرويت** (الذى انقسم فيما بعد)، وعلى لقب ناخب براندنبرج ١٤١٥، وأقام ١٥٢٥ ألبرت **براندنبرج** دوقية بروسيا التى انتقلت ١٦١٨ إلى الفرع الرئيسى الحاكم لناخبية براندنبرج، ووسع الناخب فريدرك وليم (حكم ١٦٤٠ - ٨٨) رقعة ممتلكاته التى حولها ابنه فريدرك ١ إلى مملكة بروسيا ١٧٠١. كان ملوك بروسيا الهوهنتسلرنيون أباطرة

ألمانيا أيضًا (١٨٧١ - ١٩١٨)، وهؤلاء الأباطرة هم: وليم ١، وفريدرك ٣، ووليم ٢.

هوهنتسلرن: مقاطعة بروسية سابقة غ ألمانيا، فى سوابيا، بين فورتمبرج وبادن. عاصمتها سجمارنجن، أصبحت بعد الحرب العالمية ٢ جزءًا من فورتمبرج - هوهنتسلرن. منطقة جبلية تشتهر بالزراعة وقطع الأخشاب، تقع فى شمالها قلعة تسولن أو هوهنتسلرن التى أعطت اسمها لآل هوهنتسلرن السوابيين، وفى ١٨٤٩ نزلت كلتاهما عن حقوقهما لبروسيا.

هوهنشتوفن: أسرة حاكمة ألمانية، أدواق سوابيا من ١٠٧٩ وأباطرة وملوك ألمانيا (١١٣٨ - ١٢٥٤)، وملوك صقلية (١١٩٤ - ١٢٦٦)، (انظر: **كنراد الثالث، وفريدرك الأول وهنرى ٦ وفريدرك الثانى وكنراد الرابع ومانفرد**) كان الجولفيون أكبر بيت مالك ألمانى ينافس أسرة هوهنشتوفن، فقد انضم ملوك الجولفيين إلى جانب البابوات فى نضالهم ضد أباطرة أسرة هوهنشتوفن، (انظر: **الجولفيون وجبليون**).

هوهنلوهه - شلنجسفورست، كلودفيج فورست فون: (١٨١٩-١٩٠١)، سياسى ألمانى، من أكبر مؤيدى بسمارك فى توحيد ألمانيا وإنشاء الإمبراطورية الألمانية، عين سفيرًا لبلاده فى فرنسا (١٨٧٤-٨٠)، ثم حاكمًا لإقليم الألزاس واللورين (١٨٨٥-٩٤)، ثم عين مستشارًا للإمبراطورية (١٨٩٤-١٩٠٠).

هوهوى: مدينة (ع ٣٢٥٩٧١ نسمة ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هوهوى ش غ الأرجنتين، تقع على نهر هوهوى، أنشئت ١٥٩٣، مركز للزراعة وتربية الماشية، بالقرب منها تستخرج المعادن وتقطع الأخشاب، بالقرب منها آثار هامة من الهنود.

هوهيهوت: مدينة (ع ٧٨٧٩٠٥ نسمة ٢٠٠٨)، عاصمة منطقة منغوليا الداخلية المستقلة، ش غ الصين، مركز للمواصلات والتجارة، كانت تسمى جويسوى قبل ١٩٥٤.

هوى: مدينة (ع ٢٩٧٦٥ نسمة ٢٠٠٨)، العاصمة السابقة لمنطقة **آنام** التاريخية بجمهورية فيتنام، على نهر هوى، بقرب بحر الصين الجنوبى، ميناء ومركز تجارى، يحتمل أن يكون الصينيون قد أسسوها فى القرن ٣، وقعت فيها كثير من حوادث الشغب ضد حكومة سايجون ١٩٦٦. مقر جامعة هوى ومطار هام.

هويا: شجيرة استوائية متسلقة اسمها العلمى هويا كارنوزا (Hoya carnosa) ذات أوراق غليظة، وأزهار عطرة بيض أو حمر فاتحة، من الفصيلة العشارية.

هويتزر: إحدى قطع المدفعية، أنبوبته متوسطة الطول، أطول من الهاون، يختلف عن المدفع العادى بارتفاع مسار مقذوفه، وعلو زاوية نيرانه، وبعد مرماه عن المدفع. ظهر فى الحرب الروسية اليابانية (١٩٠٤-٥)، واستخدم على نطاق واسع فى الحربين العالميتين.

هويتستون (السير) تشارلس: (١٨٠٢-٧٥)، فيزيقى ومخترع انجليزى، اشترك فى اختراع التلغراف الكهربائى (سجل ١٨٣٧)، ومخترع المرسل الآلى وجهاز تسجيل كهربائى والتلغراف الآلى، ينسب إليه فضل اختراع آلة الكنسرتينا الموسيقية، يشتهر ببحوثه فى علم الضوء والصوت والكهرباء، عمم (وان لم يخترع) قنطرة هويتستون وهى دائرة كهربائية خاصة لقياس المقاومة الكهربائية بدقة.

هويتلى، ريتشارد: (١٧٨٧ - ١٨٦٣)، كاتب وأسقف انجليزى، كان زميلاً ومعلمًا بكلية أوريل بجامعة أكسفورد. اشتهر بكتاب «الشبهات التاريخية التى حامت حول نابليون بونابرت» ١٨١٩، و«محاضرات بامبتون» التى ألقاها ١٨٢٢ بعنوان «فوائد الشعور الطائفى وأضراره فى المسائل الدينية». عين أستاذًا للاقتصاد السياسى بجامعة أكسفورد (١٨٢٩ - ٣١)، من بين مؤلفاته الكثيرة «أصول المنطق» ١٨٢٦، و «أصول الخطابة» ١٨٢٨.

هويجنز، قسطنطين: (١٥٩٦ - ١٦٨٧)، شاعر هولندى، أبو العالم الرياضى كريستيان هويجنز، نظم شعرًا بالفرنسية والإيطالية واللاتينية والهولندية، ويمتاز

شعره بالقدرة على الوصف والهجاء، كتب كذلك الملهاة، عرف بموهبته الموسيقية، ووضع عدة ألحان معروفة، اتصل بأشهر مفكرى عصره، مثل ديكارت وكورنى.

هويجنز، كريستيان: (١٦٢٩ - ٩٥)، عالم رياضى وفيزيقى هولندى ، ابن قنسطنطين هويجنز، أدخل بعض التحسينات على عدسات التلسكوب، واكتشف أحد توابع كوكب زحل ١٦٥٥ ، كما اكتشف حلقات زحل، أول من استخدم البندول فى الساعات، اقترح نظرية موجبة للضوء، تعارض النظرية الجسيمية (أو نظرية الدقائق) التى نادى بها نيوتن، صاغ مبدأ هويجنز القائل بأن النقطة الواقعة على سطح موجة الضوء هى ذاتها مصدر لموجات أخرى. اكتشف ١٦٧٨ استقطاب الضوء بوساطة الانكسار المزدوج فى بلورة الكلسيت.

هويس: مجرى صناعى، ينشأ ملاصقًا للقناطر بالترع الملاحية لنقل السفن من منسوب عال إلى منسوب منخفض وبالعكس، يتكون من حائطين: أحدهما ملاصق للقنطرة، والآخر ملاصق لأتربة الجسر، ويزود ببوابتين أماميتين، وأخريين خلفيتين تصنعان زاوية حوالى ١٢٠ درجة، ويساعد ضغط المياه على إحكام غلقها، ويزود الحائطان المحددان للمجرى بنفق به فتحات مزودة ببوابات لملء وتفريغ الهويس، فإذا كانت السفينة فى المنسوب العالى بالأمام تفتح فتحات الملء حتى تصل المياه بالهويس إلى منسوب الأمام، ثم تقفل وتفتح بوابات الأمام فتدخل السفينة، ثم يفرغ حوض الهويس ويصل منسوبه إلى منسوب الخلف، وتفتح بوابات الخلف وتخرج السفينة لتواصل سيرها.

هويستون، وليم: (١٦٦٧ - ١٧٥٢)، عالم رياضيات ورجل دين بريطانى، اشتهر عن طريق مؤلفه «نظرية جديدة عن الأرض» الذى نشره ١٦٩٦ ، وفى ١٧٠١ عين نائبًا للسير إسحاق نيوتن، ثم خلفه ١٧٠٣ أستاذًا للرياضيات بجامعة كمبردج، وفى ١٧١٠ طرد من الجامعة بسبب آرائه الدينية التى نادى بها خلال مواعظه، ولكنه استمر يلقى المحاضرات العلمية والمواعظ فى لندن وغيرها، وتابع فى نفس الوقت تجاربه العلمية.

هويش، أنطونى: (١٩٢٤ -)، فلكى لاسلكى بريطانى وأستاذ بجامعة كمبردج منذ ١٩٧١ ، شارك السير مارتن **رايل** فى جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٧٤ لدوره الحاسم فى اكتشاف النابضات وهى الأجرام السماوية البعيدة التى تبعث بانتظام نبضات من موجات الراديو، وكان حصولهما على الجائزة اعترافًا من مجلس نوبل بمنجزات الفلك لأول مرة، له بحوث كثيرة هامة نشرت فى المجلات العلمية.

هويلر، وليم مورتون: (١٨٦٥ - ١٩٣٧)، عالم بالحيوان أمريكى، قام بالتدريس فى جامعتى شيكاغو (١٨٩٢ - ٩٩)، وتكساس (١٨٩٩ - ١٩٠٣)، كان أمينًا لمتحف الحيوان فى متحف التاريخ الطبيعى الأمريكى (١٩٠٣-٨)، وأستاذًا لعلم الحشرات فى هارفرد (١٩٠٨-٣٤)، وعميدًا لمعهد بوسى فى تلك الجامعة (١٩١٥-٢٩)، له عدة كتب فى علم الحشرات.

هياسنث: انظر: **سنبل**.

هياسنث مائى: نبات معمر، اسمه العلمى إيكورنيا كراسيبيس (Eichhornia crassipes)، وأوراقه مستديرة طافية، وأزهاره زرق بنفسجية ذات أعناق لحمية، ويتكاثر النبات بسرعة، ويغطى سطح الماء فى الترع والمصارف، انتشر حديثًا فى مصر حيث يعرف باسم ورد النيل وتبذل جهود مضنية لاستئصاله.

الهيئة الزراعية المصرية: انظر: **الجمعية الزراعية المصرية**.

هيبارخوس: (٥٥٥ - ٥١٤ ق م)، الابن الأصغر لبيزستراتوس، طاغية أثينا، شارك أخاه **هيبياس** فى حكم أثينا عقب وفاة والدهما، قام بدور راعى الآداب والفنون، ثم ظهر فساد خلقه فقتل. انظر: **هارموديوس وأريستوجيتون**.

هيبارخوس: (القرن ٢ ق م)، فلكى إغريقى، ولد فى نيقيا بآسيا الصغرى، وعاش فى الإسكندرية، وأقام

مرصده فى جزيرة رودس، كانت أعظم كشوفه تحديد الاعتدالين الربيعى والخريفى، واكتشاف تقهقرهما، قام بتطوير نظرية حركات القمر، وقدر طول الشهر القمرى فى المتوسط بفترة من الزمن لا تقل إلا بثانية واحدة عن التقدير المقبول اليوم، وضع فهرسًا بالنجوم الثابتة أثبت فيه نحوًا من ٨٥٠ نجمًا، وفرق بين مقدار لمعانها، وأوضح مواقعها، صنع أول كرة سماوية معروفة. قام بقياس أطوال البلدان برصد الخسوف، كما استعمل حساب المثلثات بطريقة منتظمة وحسب جداول للأوتار (معادلة للجيوب المثلثية) ولا أدل على ما تدين به المدنية له من أن كشوفه بقيت مقبولة ويستفيد منها العلماء، حتى عهود كوبرنيكوس، وجاليليو، وكبلر.

هيپاشيا: انظر: **هوباتيا**.

هيپالوس: تاجر إغريقى، يحتمل أنه كان يعيش فى القرن ١ ق م. كشف طرق الإفادة من الرياح الموسمية فى الإبحار إلى الهند والعودة منها، فعندما لاحظ شكل بحر العرب، وبروز شبه جزيرة الهند، وهبوب رياح منتظمة بين خليج عدن والهند، أبحر ذات صيف من رأس فرطق إلى السند، وترتب على ذلك أن السفن أصبحت تجتاز البحر مباشرة وتقطع المسافة فى مدة أقصر من قطعها فى المساحلة، فساعد ذلك على تشجيع الاتجار مع الهند، وكان له أثر كبير فى رواج تجارة مصر الشرقية فى أواخر عصر البطالمة وبداية العصر الرومانى.

هيبل، كريستيان فردريخ: (١٨١٣-٦٣)، شاعر مسرحى ألمانى، يعتبر أعظم كتاب المأساة فى عصره، تأثر إنتاجه بنظريات الفيلسوف هيجل فى التاريخ، وتمثل مسرحياته حلقة الاتصال بين نهاية الرومانسية وبداية الواقعية. تشمل هذه المسرحيات: «مريم المجدلية» ١٨٤٤، «هيرودس ومريمنى» ١٨٥٠، و «أجنس برناور» ١٨٥٢، وثلاثيته «آل نيبلونج» (١٨٥٥-٦٠)، له ديوان شعر من ثلاث مجلدات، ومذكرات عن حياته المبكرة.

هيپلوايت، چورچ: (ت ١٧٨٦)، صانع ومصمم أثاث انجليزى، يتميز طرازه بتفصيلات مثل الأرجل الرفيعة المستدقة التى تنتهى بحافة مجرفة، والكراسى ذات الظهر المدرع أو البيضاوى والدائرى وذى القلوب المتداخلة، استخدم خشب الماهوجنى والخشب الأخضر وخشب الزان إما مطليًا وإما مرصعًا وبخاصة بأشكال كلاسيكية.

هيپوداموس: (ازدهر فى القرن ٥ ق م)، معمارى إغريقى، ومخطط مدن من ميليتوس (ملطية)، اشتهر بخاصة بإدخاله فى بلاد الإغريق الأوروبية وإيطاليا نظام الشوارع التى تتقاطع عموديًا بعضها مع بعض، وهو النظام الذى طبقه فى ثوريى، واتبع فيما بعد فى مدن أخرى منها الإسكندرية، أعاد تخطيط بيريوس ومدينة رودس.

هيپومنيماتو جرافوس: سكرتير الملك فى عصر البطالمة ويختص بما يصدره الملك من الأوامر، وفيما يظن أيضًا بالتوقيعات على الشكاوى المرفوعة إلى الملك.

هيپياس: (حكم ٥٢٧ -٥١٠ ق م)، طاغية أثينا، الابن الأكبر لبيزستراتوس، استأنف مع أخيه **هيپارخوس** سياسة أبيهما، ثم قسا فى حكمه عقب مقتل هيبارخوس ٥١٤، غزا الاسبرطيون أثينا بإيعاز من أسرة ألكميونيد، فهرب إلى الخارج، ولجأ إلى الفرس، واشترك معهم فى حملة ماراثون على بلاد الإغريق.

هيبير، چاك رينيه: (١٧٥٧-٩٤)، ثائر فرنسى، وكان محررًا للصحيفة المهيجة «الأب ديشين»، وتزعم حزب **الكوردلييه** بعد مصرع مارا، دعا إلى عبادة «العقل»، وأيد إنزال العقوبات الصارمة فى عهد الإرهاب، أعدمه روبسبيير حينما خشى من سطوة نفوذه على غوغاء باريس.

هيبير، لويس فيليب: (١٨٥٠-١٩١٧)، أبرز المثالين الكنديين، ومن أوائل مصممى الأعمال والنصب التذكارية فى عصره. درس الفن فى إيطاليا وفرنسا. نحت تماثيل للملكة فكتوريا، وسير جورج كارتييه، وسير جون مكدونالد، والملك إدوارد. ابنه **هنرى هيبير** كان مثالاً أيضًا.

هيبيس: تحريف للفظ الفرعونى القديم «هبت». اسم لعاصمة الواحات الخارجة ومعبدها الشهير ذى النقوش الهامة، والذى بدأ بناءه أمازيس (الأسرة ٢٦)، ولكن بناءه لم يتم إلا فى الأسرة ٢٧، حيث أتمه دارا الفارسى أيام احتلال الفرس لمصر، ولذا نجد اسم دارا منقوشًا على جدرانه.

هيبيسكوس: (Hibiscus) اسم جنس لنباتات من الفصيلة الخبازية، تنتمى إليه نباتات عديدة واسعة الانتشار تنمو بالبلاد المعتدلة والحارة، وتختلف من الحوليات إلى الأشجار الصغيرة، ومنها ما يؤكل كالبامية، وما تستمد منه الألياف كالتيل، وما يستعمل للزينة ـ لجمال أزهاره وأوراقه ـ كالأنجرة الهندى. وأزهار نباتات هذا الجنس كبيرة زاهية الألوان من الأبيض والأصفر والأحمر.

هيث، إدوارد ريتشارد چورچ: (١٩١٦- ٢٠٠٥)، سياسى بريطانى تلقى علومه بكلية باليول بأكسفورد، ثم رأس اتحاد أكسفورد ١٩٣٩. اشترك فى الحرب العالمية ٢ فى جبهات فرنسا وبلجيكا وهولندا وألمانيا، ونال رتبة مقدم. استقال بعد الحرب ليرشح نفسه نائبًا بمجلس العموم ١٩٥١. اختير سكرتيرًا برلمانيًا للخزانة، فوزيرًا للعمل فى وزارة المحافظين (١٩٥٩-٦٠). عنى بدراسة الاقتصاديات الأوروبية حينما عمل على ضم بريطانيا إلى السوق الأوروبية المشتركة (١٩٦٢-٦٣)، انتخب زعيمًا للمحافظين بعد استقالة دوجلاس هيوم فى يولية ١٩٦٥. تولى وزارة المحافظين ١٩٧٠، فى عهده انضمت بريطانيا إلى السوق الأوروبية ١٩٧٣، نحى عن الوزارة فى ١٩٧٤ بعد فشل المحافظين فى الانتخابات، اعتزل الحياة السياسية فى ١٩٧٥ ليتفرغ لهواياته الموسيقية والفنية.

هيج، دوجلاس هيج، الإيرل الأول: (١٨٦١-١٩٢٨)، قائد بريطانى. حارب فى الحملة المصرية ـ البريطانية لاسترداد السودان (١٨٩٦ - ٩٨)، ثم فى حرب البوير (١٨٩٩-١٩٠٢). اختير قائدًا عامًا للجيش البريطانى ١٩١٥ فى الجبهة الغربية (فرنسا). كان قائدًا دؤوبًا أكثر منه قائدًا ألمعيًا. احتفظ بثقة الشعب البريطانى به طيلة الحرب العالمية ١، رغم عدائه مع لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية.

هيجرومتر: انظر: **مقياس الرطوبة**.

هيجل، چورچ فيلهلم فريدرك: (١٧٧٠-١٨٣١)، فيلسوف ألمانى. بسط مذهبه فى مؤلفات أهمها «علم المنطق»، و «موسوعة العلوم الفلسفية». وكتب فى الأخلاق والجمال والتاريخ والدين. فلسفته مثالية مطلقة، مؤداها أن للكون روحًا يتبدى فى مراحل تطورية يعينها المنطق الجدلى، ومحصله أن فكرة ما تولد نقيضها، ومن تفاعل النقيضين تنتج فكرة جديدة تؤلف بينهما، ثم تأخذ الفكرة الجديدة نفس المراحل الثلاث المذكورة، وهكذا. ففكرة الوجود تولد فكرة العدم، ومن تآلفهما تنتج الصيرورة. ودراسة الطبيعة والعقل تبين كيف أن المطلق يكشف عن نفسه فى الوجود وفى مراحل التاريخ. فالعالم يسير متطورًا من الجماد إلى النبات فالحيوان، والمجتمع يسير نحو الملكية، وهذه تستتبع القوانين، ومن علاقة الفرد بالقوانين تنشأ مبادئ الأخلاق، حيث تتفاعل حرية الأفراد مع التزامهم، فتنشأ فكرة الدولة التى تسمو على الأفراد، والتى يتجسد فيها المطلق. غير أنه يرى أن الفن أقرب تعبيرًا عن المطلق، وقد سار الفن فى ثلاث مراحل: الشرقى، فاليونانى، فالرومانسى، وكذلك تطور الدين من عبادة الطبيعة إلى المسيحية التى تمثل اتحاد الله بالإنسان فى شخص المسيح، أى تمثل اتحاد الروح بالمادة. ولفلسفة هيجل أثر فيما بعدها، فعلى أساسها قامت الفلسفة السياسية الألمانية بعدئذ، وعلى أساس منطقها الجدلى قام مذهب المادية الجدلية عند ماركس، واهتم بها كثيرون فى إنجلترا وأمريكا.

هيجونوت: بروتستانت فرنسا المعتنقون مذهب كلفن. والاصطلاح مشتق عن الألمانية ومعناه الحلفاء، وأسست كنيستهم فى فرنسا بمقتضى قرارات السنودس الذى عقد ١٥٥٩، وظفرت الكنيسة بأتباع كثيرين من جميع

الطبقات. وبعد **الحروب الدينية** (١٥٦٢ - ٩٨) التى نشبت فى فرنسا، أصدر هنرى ٤ مرسوم **نانت** الذى منح الهيجونوت تسامحًا دينيًا تامًا، وأقام المذهب البروتستانتى فى مائتى مدينة، ولكن الكردينال **رشليو** اتخذ فتنة (١٦٢١-٢٢) التى ثارت ضد دخول المذهب الكاثوليكى فى مدينة بيارن ـ ذريعة لحرمان الهيجونوت من جميع معاقلهم، عدا مدينتى لاروشيل ومونتبان، وأدت فتنة بروتستانتية أخرى ١٦٢٥ إلى استحواذ رشليو عنوة على لاروشيل ١٦٢٨، وإلى صلح آليه ١٦٢٩ الذى سلب الهيجونوت جميع الحقوق والسلطات السياسية. وازداد اضطهاد الهيجونوت عنفًا فى عهد لويس ١٤، ووصل إلى ذروته حينما ألغى هذا العاهل مرسوم نانت، فلاذ الكثيرون من الهيجونوت بالفرار إلى إنجلترا وهولندا وألمانيا وسويسرا وأمريكا، حيث قدموا خدمات جليلة فى ميادين الحياة المدنية والصناعية بتلك الأقطار. أما مقاطعة السيفن التى قطنتها أغلبية بروتستانتية فقد شنت حربًا طويلة ضد قوات لويس ١٤ (١٧٠٢-١٠).

هيدارى، چينجور: (ح ١٥٩٤-١٦٣٣)، مثال يابانى. يشتهر بأعماله الدقيقة المحفورة على إطارات من الخشب، والمعبرة عن طيور وزهور.

هيدجر، مارتن: (١٨٨٩ -١٩٧٦)، فيلسوف ألمانى. شغل منصب أستاذ الفلسفة فى جامعة ماربورج، ثم جامعة فريبورج حتى تقاعد ١٩٥١. أيد هتلر فى سنواته الأولى لتوليه الحكم ولكنه ما لبث أن اعترض على النازية ووسائلها. يعد أبًا للوجودية الإلحادية، وتابعه سارتر أكبر مروج لها. تقوم وجوديته على مذهبين كانا شائعين فى فلسفة القرن ١٩، وهما ظاهراتية **هوسرل**، ووجودية **كيركجارد**، فمن الثانى أخذ مأساة وجود الإنسان فى عالم محدود وما يتولد عن ذلك من شعور بالقلق والعزلة، ومن الأول أخذ منهج الاستبطان واختبار الإنسان لذاته، ليتخذ منهما وسائل تحليل الطبيعة البشرية. وما دام الإنسان هو الكائن الوحيد القادر على اختبار نفسه، فهو الكائن الوحيد الذى يسبق بوجوده الفردى، وجود ماهيته المجردة. من أشهر مؤلفاته «كانت ومشكلة الميتافيزيقيا» ١٩٢٩، و «مدخل للميتافيزيقيا» ١٩٥٣، و «ما هى الفلسفة؟» ١٩٥٦، و«نهاية الفلسفة» ١٩٥٦.

هيدرات: مادة تنتج من اتحاد كيميائى لمركب ما، مع جزىء أو أكثر من الماء. ويختص كل مركب بعدد خاص من هذه الجزيئات ويسمى هذا الماء بماء التبلور، وهو يفقد بالتسخين، كما تفقده بعض الهيدرتات فى درجات الحرارة العادية فتسمى الظاهرة بالتزهر. انظر: **بلورة**.

هيدرش، رينهارد: (١٩٠٤-٤٢)، من كبار رجال الشرطة فى عهد النازيين. كان أصلاً من رجال البحرية الألمانية ثم عزل لعدم الانضباط العسكرى. اشترك فى إنشاء معسكر داشاو ١٩٣٣ لاعتقال اليهود وأسرى الحرب. أسهم فى «حمامات الدم» التى أحدثها هتلر ١٩٣٤، فعين نائب هملر فى رياسة **الشرطة السرية**. خلف ١٩٤١ هيدرش نويرات بوصفه حاميًا لولايتى بوهيميا ومورافيا، كما مد نطاق أعماله لقمع الفتن التى قامت فى النرويج وهولندا وفرنسا بطرق بالغة الوحشية فى الحرب العالمية ٢. اغتاله الوطنيون التشيك.

هيدروجين: غاز عديم اللون، والطعم، والرائحة، رمزه «يد». اكتشفه كافنديش فى ١٧٦٦، وسماه بهذا الاسم لافوازييه ١٧٨٣. أحد مكونات الهواء. أخف الغازات، ولذا يستخدم فى ملء البالونات. يحدث فرقعة عند خلطه بالهواء أو الأكسيجين، قابل للاشتعال معطيًا لهبًا أزرق، ويتحد بالأكسيجين ليكون الماء. قابل للذوبان فى الماء، ويمكن إسالته تحت ضغط عال، له نشاط كيميائى كبير فى درجات الحرارة العالية. قابل للاتحاد بسهوله مع الأكسيجين، ولذا يستخدم عاملاً مختزلاً، يتحد بالعناصر الأخرى والمركبات العضوية. يحضر بالتحليل الكهربائى للماء أو بالتفاعل الكيميائى للأحماض مع بعض الفلزات، وزنه الذرى واحد. له

نظير وزنه الذرى اثنان يسمى الهيدروجين الثقيل أو الديتيريوم كما له نظير آخر وزنه الذرى ثلاثة ويسمى تريتيوم، له خواص إشعاعية. انظر: **عنصر** (جدول).

هيدروجين ثقيل: انظر: **هيدروجين**.

هيدروديناميكا: انظر: **ديناميكا السوائل**، و**ميكانيكا**.

هيدروستاتيكا: انظر: **ميكانيكا**.

هيدروكربون: مركب عضوى من الكربون والهيدروجين بنسب متفاوتة، وتصنف الهيدروكربونات باعتبارها مركبات عضوية إذ كان من المظنون أصلا أنه لا يمكن الحصول عليها إلا من مصادر طبيعية، وإن كان الآن يمكن تحضير كثير منها تخليقيًا فى العمل، بل إن بعضًا منها غير معروف فى الطبيعة، وتقسم الهيدروكربونات إلى سلاسل، لكل عضو فيها علاقة محددة بينه وبين سابقه ولاحقه (والفرق يتكون من ذرة كربون وذرتى هيدروجين). أمثلتها سلسلة **الميثان**، وسلسلة **الايثيلين**، وسلسلة **الاسيتيلين**، وسلسلة **البنزين**، وسلسلة **الأنثراسين**، وكثير من المواد المعقدة الطبيعية هى مخلوطات معقدة من هذه المركبات كالبترول والأسفلت. وتختلف الهيدروكربونات فى نشاطها الكيميائى. وتقاوم الرواكس العادية. وتحترق فى الهواء، وكثير من المركبات الهامة مشتقة من الهيدروكربونات.

هيدروكسيد: لفظ يستخدم عادة للدلالة على القلوية فى بعض المركبات التى يدخل فيها الشق هيدروكسيل (أيد) ولو أن المركب المحتوى على هذا الشق قد تكون له خصائص حمضية، وفى البعض الآخر يكون المركب متعادلاً أو تكون له خواص حمضية وقلوية معًا فيسمى حمقليًا، تحتوى جزيئات الكحول على مجموعة الهيدروكسيل التى تؤكد خواص تفاعله الكيميائى.

هيدرولوجيا: علم يعنى بدراسة الماء وخواصه، شاملة توزعه وحركته خلال المناطق البرية على الكرة الأرضية. وتتكون الدورة الهيدرولوجية من انتقال الماء من المحيطات إلى الجو، وعلى سطح اليابسة وخلالها وتحتها ثم العودة إلى المحيطات. وتعنى الهيدرولوجيا أساسا بجزء الدورة الذى يلى سقوط الماء مطرا، أو ثلجا على الأرض ويسبق عودته إلى المحيطات، انظر أيضًا: **علوم البحار** و**ميترورولوجيا**.

هيدروليكا: انظر: **ميكانيكا**، و**ماكينة هيدروليكية**.

هيدرومتر: جهاز يستخدم لقياس **الوزن النوعى** للسوائل، ينبنى عمله على قانون الطفو الذى نص على أنه إذا طفا جسم فى سائل، فإن الجزء المغمور منه يزيح كمية من السائل تساوى وزن الجسم كله، ويتكون من أنبوبة زجاجية رقيقة مغلقة الطرفين، بطرفها السفلى تجويف كروى يحوى كمية من الزئبق أو برادة الرصاص، حتى يمكن أن تطفو رأسيًا عند وضعها فى السائل. يحتوى الجزء العلوى من الأنبوبة على تدريج خاص، يعطى الوزن النوعى للسائل مباشرة، بقراءة التدريج عند مستوى السائل المغمور فيه. ومنها يمكن حساب كثافة السائل. يدرج الهيدرومتر العادى للعمل فى درجة ٢٠ مئوية ويتوقف عمله على قانون أرشميدس انظر: **لاكتومتر**.

هيدلبرج: مدينة (ح ١٤٦٢٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش بادن، غ ألمانيا، على نهر نيكر، تقع وسط واد ملىء بحدائق الفاكهة والكروم. بها قلاع مشهورة يرجع تاريخها إلى (القرن ١٥-١٧)، ومنازل وكنائس ترجع إلى العصور الوسطى، وعصر النهضة. لم تخربها الحرب العالمية ٢ كثيراً. أول إشارة عنها ترجع إلى القرن ١٢. عاصمة إقليم بلاتينات الراين حتى ١٧٢٠. خربتها القوات الإمبراطورية ١٦٢٢ والقوات الفرنسية ١٦٨٩، ١٦٩٣. بها جامعة تأسست ١٣٨٦. وكانت فى القرن ١٩ طليعة جامعات أوروبا منزلة ومكانة.

هيدن، سيفن (أندرس): (١٨٦٥-١٩٥٢)، مستكشف سويدى. شهر برحلاته العلمية فى آسيا الوسطى. اكتشف منابع نهرى براهمابترا والسند، ونشر نتائج بحوثه فى كتابه: «نتائج علمية لرحلة فى آسيا الوسطى فيما بين ١٨٩٩-١٩٠٢» (٨ أجزاء، ١٩٠٤-٨)، تابع وصف رحلاته فى كتب عدة ودون سيرة حياته عام ١٩٢٥.

هيــديوشي: (١٥٣٦-٩٨)، هيــديوشي تويـوتومي، دكتـاتور ومحـارب يابانى. دخل خدمة نوبونـاجا جنديًا صغيرًا فى الجيش، وارتقى حتى صار قائده العام. خلف نوبوناجا بعد وفـاته دكتاتورًا مدنيًا. أكمل توحـيد اليابان بعد أن هزم الأشـراف الإقطاعيـين الأقوياء. بدأ ١٥٩٢ حملة فاشلة لفتح الصين عن طريق كوريا. شجع التجارة الأجنبيـة، وجمد النظام الطبقى للمـجتمع بحظره تغـيير الحرفة. تـسامح مع المبشريـن المسيحيـين، ولكنه عاد فانقلب عليهم ومنعهم من مزاولة نشاطهم، وأعدم عددًا من القسـاوسة الأجانب. كان الرجل الوحـيد ذا الأصل المتواضع الذى بلغ مركزًا رفيـعًا فى الدولة حتى العصر الحديث.

هيـرا: فى الديانة اليـونانيـة، ملكة ربات الأوليـمب، وحـامـيـة النسـاء، ابـنة كـرونوس ورى، أخت زيوس وزوجتـه، أم هيفايسـتوس، وآرس. كانت زوجة غـيورًا فحاربت زيوس وأنزلت لعناتها على عشيقاته وأطفالهن. عـاضدت اليـونانيـين فى حـرب طروادة لأن باريس لم يمنحها تفاحة الشقاق. تسمى يونو عند الرومان.

هيراپوليس: (بالإغريقية مدينة مقدسة)، مدينة قديمة فى فريجـيا بغربى آسـيا الصغـرى. كانت تقع على هضـبة ترتفع ١٥٢ مترًا عن وادى لـيكوس، وتبعد ١٩٣ كم ش ق أزمير. كانت قديمًا مركزًا لعبادة الآلهة الإغريقية ليتو، ثم غدت مركزًا للمسيحية. بسط الرومان رقعتها، وأقاموا فيهـا مسرحًا كـبيرًا وعددًا من الـحمامات حول الـعيون الساخنة التى اشـتهرت بهـا. أبرز معالمهـا ـ إلى جانب أطلال المبانى الرومـانية ـ شلالات رائعة تستمـد مياهها من العيون الساخنة، وتفوق شـلالات نياجرا فى عرضها وارتفاعها.

هيراكليس أو هيـركوليس: أشهر الأبطال فـى الأساطير اليونانية والرومانية. كانت شجـاعته خارقة وقوته جبارة. كرهتـه هيرا لأنه ابن زوجها الخـائن زيوس من ألكمينا. أرسلت حيتين لتلدغاه فى مهده لـكنه خنقهما، فلما كبر وتزوج مـيجـارا أصابتـه هيرا بـالجنون، فقـتل زوجتـه وأبناءه، ولما ثاب إلى رشـده أراد أن يطهر نفسـه ويكفر عن جرمه، فـذهب إلى قصر الملك يوربثيـوس، فكلفه القيام باثنى عـشر عملاً خارقًا، فلما أنـجزها أصبح حرًا طليـقًـا، ولكنه كـان يصـاب بين وقت وآخـر بنوبة من الجنون، فـقـتل ابنًـا مـن أبنائه، وعـاقبـته الآلهـة على جريـمته. واشـترك البطـل فى مغـامرات عدة، كـرحلة السـفينة أرجـو، وأنهى حيـاته عنـدما أدرك أن زوجتـه ديانيـرا أرسـلت له ثـوبًا مـسمومًا لغـيرتها عليـه، وبعد موته صعد إلى ذُرى الأوليمب وتزوج هيـبا ألهة الشباب الدائم. انتشرت عبـادته ببلاد اليونان ثم فى إيطاليا. بطل مسرحيات سوفوكليس ويوريبيدس وسنيكا.

هيرتيوس، أولوس: (ت ٤٣ ق م)، جندى رومانى. كان صديق يوليـوس قيـصر، وحارب معه فى بـلاد الغـال، وعقب مقـتل قيصر (٤٤ ق م) تولى القنصليـة مع بانسا، وانحاز القنصلان إلى جانب السنات، وزحفا ضد ماركوس أنطونيـوس، وكـان عندئذ يحاصـر دكـيـموس يونيـوس بروتوس فى موتينا. رفع الحصـار، لكن هيرتيوس قتل إذ ذاك. يرجح أنه هو الذى كـتب الجزء الثـامن من كتـاب قيصر: «الحروب الغالية» كذلك «حرب الإسكندرية».

هيرجونافور: انظر: **ارماخيس**.

هيـرست، وليـام راندولف: (١٨٦٣-١٩٥١)، صحـفى أمـريكى أنشأ امـبراطوريـة للنشر تضم ١٨ جـريدة و ٩ مجلات.

هيـرسي، چون: (١٩١٤ -٩٣)، صحـفـى ومـؤلف أمريكى. ولد فى الصين من أبوين أمريكيين، تخرج فى جامعة يـيل ١٩٣٦، وعمل بمجلتى «تايم» و «لايف» ثم مراسلاً حـربيًا حيث كتب طائفـة من الكتب عن الحرب العالمية ٢، منها «هيروشـيما» ١٩٤٦، وفيه روى حادث إلقـاء القنبلة الذريـة على اليـابان، و «جـرس لادانو» ١٩٤٤، و «الحـائـط» ١٩٥٠، و«الـبـاب الجـوز» ١٩٧٧، و «انطونيتا»، فاز بجائزة بوليتزر ١٩٤٤.

هيـركـانوس، حنـا: اسم اثنيـن من المكابيـيـن كـانا كـبيرى الـكهـنة وحاكمـى أرض اليـهـود (جـوديا):

حنا هيركانوس الأول (ح ١٧٥ - ١٠٥ ق م) وحنا هيركانوس الثانى، (ت ٣٠ ق م).

هيركوليس: انظر: **هيراكليس**.

هيرميس: فى الأساطير اليونانية، إله أوليمبى، قامت عبادته فى أركاديا، وهو إله الطرق، ورسول الآلهة وحامى المسافرين، كما أنه إله الخصب والحظ الحسن ونماء الثروات من حلال أو حرام فهو إله اللصوص. وتقول الأنشودة الهوميرية الرائعة إنه ولد فى الفجر، وفى الظهر كان يلعب على القيثارة، وفى المساء سرق من ماشية أبولون خمسين بقرة، وجعلها تسير إلى الخلف، وسار وراءها على نفس النهج. كان يرشد الأرواح إلى **هاديس**. سُوِّى لذلك بالإله المصرى أنوبيس. أنجب من أفروديت ابنًا يسمى هيرمافروديت، وكان خنثى.

هيرو: انظر: **هيرون السكندرى**.

هيرو أو هيرون الأول: (القرن ٥ ق م)، حاكم صقلى إغريقى. كان طاغية سيراقوسة (٤٧٨-٤٦٧ ق م) خلفًا لأخيه جيلون. رعى الأدب والأدباء، فقد استضاف فى قصره سيمونيدس، وبنداروس، وأسخيلوس. كان أعظم أمجاده الدور الذى قام به فى الهزيمة البحرية التى نزلت بالأتروريين عند كوماى (٤٧٤ ق م).

هيرو أو هيرون الثانى: (توفى ح ٢١٥ ق م)، حاكم صقلى إغريقى، كان طاغية سيراقوسة (ح ٢٧٠ - ٢١٥ ق م). أظهر من المقدرة والنبوغ ـ بعد أن غادر بيروس صقلية (٢٧٥ ق م) ـ ما أدى إلى اختياره قائدًا عامًا للسراقوسيين، وإقامته (ح ٢٧٠ ق م) ملكًا. تحالف مع الرومان (٢٦٣ ق م)، فاعترفوا بسلطانه على كل جنوب شرقى صقلية والشاطىء الشرقى حتى تاورومنيوم، وأعانهم فى الحروب البونية الأولى. كان حازمًا، عادلاً، يرعى الأدب، أصدر قانونًا ماليًا شبيهًا بقانون بطلميوس ٢. احتفظ بأسطول كبير، واستخدم ذكاء أرشميدس فى ابتداع وسائل الدفاع عن سيراقوسة التى أصبحت فى عهده مدينة غنية رائعة.

هيروتا، كوكى: (١٨٧٨-١٩٤٨)، سياسى يابانى. صار رئيسًا للوزراء ١٩٣٦، بعد التمرد العسكرى الذى حدث ٢٦ فبراير. أملى الجيش عليه سياسته، فأكثر من تعيين الضباط فى مناصب الدولة. قمع «الأفكار الخطرة». وشدد من إشراف الدولة على اقتصاديات البلاد. وقع ميثاق مناهضة الكومنترن مع دولتى المحور. أجبره الجيش على الاستقالة فى يناير ١٩٣٧. وفى ١٩٤٥ قام بمفاوضة الاتحاد السوفيتى لمنعه من إعلان الحرب على اليابان. قبض عليه عقب انتهاء الحرب العالمية ٢، وحوكم بوصفه مجرم حرب، وأعدم.

هيرودس: أسرة حكمت فى فلسطين فى زمن المسيح، أسسها أنتيباتر (ازدهر ٦٥ ق م) وهو أحد المقربين إلى قيصر ـ بعد هزيمة بومبى، وقد أحرز نفوذًا فى فلسطين بمساعدته هيركانوس ٢ (انظر: **مكابيون**) خلع ابنه هيرودس الأكبر (ت ٤ ق م) اسمه على الأسرة. عاونه ماركوس أنطونيوس فى تنصيبه ملكًا على اليهودية (٣٧ ق م - ٤ ق م)، وبعد معركة إكتيوم وقع هيرودس الصلح مع أوكتافيوس (أغسطس فيما بعد). أصيب فى أخريات أيامه بالجنون، وأعدم أبناءه (ارستوبولوس، والاسكندر، وانتباتروس). ولد فى أيامه السيد المسيح فأمر بمذبحة الأطفال الأبرياء (متى ٢، ولوقا ٥). قسم مملكته بين أبنائه (أرخيلاوس، وهيرودس أنتيباس، وفيليب) فحكم الأول اليهودية وأدوم من ٤ ق م إلى ٦ ميلادية (متى ٢: ٢٢) وتوفى هيرودس أنتيباس بعد ٣٩ ميلادية، وحكم الجليل واليًا من قبل الرومان وهو الذى أمر بقطع رأس يوحنا المعمدان وصدر فى عهده الحكم بصلب المسيح. تخلى عن زوجته ليتزوج هيروديا ابنة أخيه غير الشقيق أرستوبولوس، ومطلقة أخيه غير الشقيق، هيرودس فيلبس وأم سالومة (متى ١٤، مرقس ٦، ولوقا ٣: ٢٣، وأعمال الرسل ١٣). نفاه كاليجولا (٣٩ ميلادية) نظرًا لطموحه الجامح، أقام الرومان الابن الثالث، فيليب (ت ٣٤ ميلادية) واليًا على إقليم يقع ق الجليل ثم أقام كاليجولا هيرودس أجريبا (ت

٤٤ ميلادية) أكبر أبناء أرستوبولوس، حاكمًا على الولاية التى حكمهـا عمه فيلبس بالإضافـة إلى إقليم غ دمشق، وفى عهد الإمـبراطور كلاوديوس أصبح حـاكمًا على ج سوريا وفلسطيـن، وشرق نهر الأردن وغـربه، خلفه ابنه هيـرودس أجريبـا ٢ (ت ١٠٠ ميـلادية) وكان حـاكمًـا واهنًا. تحدث فى حضرته القديس بولس (أعمال الرسل ٢٥ و ٢٦) وقصـد إلى روما بعد سـقوط أورشليم، ولم يتسم حكم الأسرة عمومًا بـالصلاح أو الكفاءة، واعتمد حكامها إلى حد كبير على قوة روما، ويعتبرون مسئولين عن حـالة الفـوضى التى شـهدتـها فلسطـين عند مطلع التاريخ المسيحى.

هيـرودوت: (٤٨٤ ؟ - ٤٢٥؟ ق م)، مـؤرخ إغـريقى ينحدر من أسـرة كريمة، ولد فى هاليكارناسوس بـآسيا الصغرى، وعاش حتى بداية الحروب البلوبونيزية ٤٣١، زار بلادًا كثيرة منها مصر، كتب عن الصراع بين الإغريق والفـرس، ورجع فى تتبع العـداء بين أوروبا وآسيـا إلى أقدم العـصور، كـان كاتبًا مـوهوبًا، واسع الأفق، ذكى الفؤاد، مـشغوفًا بتـسجيل الطريف والغـريب، بارعًا فى الوصف، قديـرًا على صياغـة ما يسـمعه مـن القصص بأسلوب شائق يسـتأثر بانتباه السـامع، فيستحـوذ عليه، ويثير إعـجابه، لكنه لم يوجه قدرًا كافـيًا من العناية إلى دقـة التفـاصيل، وتواريخ الحـوادث، وتحليل الأخبـار ونقدها، والتفرقة بين الحقائق والأساطير، ومع ذلك هو خليق بمكان ملحوظ فى تاريخ الإنسان والحضارة، فهو كما وصفه شـيشرون، «أبو التاريخ»، لأنه أول من عالج التاريخ، لا باعتباره مجـموعة حكايات شائقة عن الآلهة والبشـر، بل باعتـباره موضـوع بحث علمى، ولأنه هو الذى خلق فلسفة التاريخ، وإن كانت فلسفته بدائية ترجع إلى أصداء الأفكار السائدة بين أوساط الناس فى عصره، فهـو يفسر الأحـداث، إما بتدخل النسـاء أو الآلهة، أو هذين الفريقين معًا.

هيـــرودولوى: اصطـــلاح ورد ذكـــره لأول مـــرة فى قراطيس القرن ٣ ق م ومعناه العبيد المقدسون، وإن كان عبـيد المعـابد عرفوا فى بـلاد الإغريق قبل ذلك بعـهد طويل، ولا يبعد أن العبيد المقـدسين فى مصر البطلمية كانوا فريقين، منهم من ولدوا عبيدًا، ومنهم من أصبحوا كذلك بمحض اختيارهم. وعلى كل حال لم ينتم العبيد المقـدسون إلى أية طبقـة من طبقات الـكهنة، بل كانوا رجالاً ونسـاء يعملون فى خـدمة المعـابد، إما بفـلاحة أراضيها، أو بالعمل فى مصانعها، أو برعى قطعانها، أو فى بيوت دعـارتها، وكانـت الدعارة المقـدسة معـروفة أيضًا فى قـومانا بونتـيفـا، وفى بلاد الإغريق وبخـاصة كورنثه.

هيروشيما: مدينة (ح ١١٦٥٨٧٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ هنشـو باليابان، ومـيناء على خليج هيـروشيـما، مـركز تجارى تقوم بها صناعة المـنسوجات، أنشئت بالقرن ١٦ كـحصن على دلتـا نهر أوتـه، أصيـبت بأول قنبلة ذرية أمريكية فى نهاية الحرب العالمية ٢ (٦ أغسطس ١٩٤٥) ممـا نتج عنه إصابـة نحو ١٣٠٠٠٠ شخص وتـخريب ٩٠٪ من المدينة، أعيـد بناء معظمها، يعقد بهـا مؤتمر سنوى عالمى ضد الأسلحة النووية منذ ١٩٥٥.

هيروغليفية: كتابة تصويرية استعـملها المصريون القدماء (وتشمل لغـة أهل سومـر وبابل وآشور وكريت، وآسـيا الصـغرى، وسـوريا، وأمـريكا الوسطى والمكسـيك)، وربما كانت أساسًا للأبجدية الفـينيقية وغيرها من نماذج الكتـابة التى استـخدمت فى آسيا الغـربية. والحـروف الهيروغليفية رسوم تقليدية تستعمل أساسًا لتمثيل المعانى كصورة وليس كلغة، مرت الهيروغليفية المصرية بمراحل عدة: (١) فى عهد الأسرة الأولى عندمـا تم استكمالها، (٢) فى عهـد الدولتين القـديمة والوسطى عنـدما بدأت أوج استكـمالها، (٣) فـى عهد الدولة الـحديثة عـندما اضطر الكتاب أن يستعملوا فيها بعض التعبيرات والقواعد التى كانت منتـشرة فى اللهجة الشعـبية وظلت مسـتعملة حتى العصر الرومانى. ويمكن تقسيم الهيروغليفية حسب استـعمالها إلى فـئات ثلاث: (١) الايديوجرامـيـة (رموز تدل على رسم الكلمات)، (٢) الفونوجرامية (رموز تدل

على الأصوات)، (٣) رموز تدل على تعيين المعنى. واتخذت الفرنوجرامية أساسًا للأبجدية إذ كانت عاملاً على تقدم الكتابة الهيروغليفية، وكانت الهيراطيقية التى انتشر استعمالها فى عهد الدولة الوسطى أحد مظاهر التقدم السريع فى اللغة الهيروغليفية وكان للعثور على حجر رشيد الفضل فى فك رموز اللغة الهيروغليفية وذلك باسهام كثير من العلماء، أهمهم: شمبليون، وتوماس يونج، وإكربلاد، ودى ساسى، وكان أولهم أكثرهم توفيقًا، لإثباته أن الهيروغليفية ليست كتابة رمزية بحتة، وإنما هى فى معظمها كتابة صوتية تتكون من علامات مختلفة لكل منها قيمة صوتية محدودة.

هيروفسكى، ياروسلاف: (١٨٩٠-١٩٦٧)، كيميائى تشيكى، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٥٩ لاكتشافه (١٩٢٢) طريقة كيميائية كهربائية فى التحليل.

هيروفيلوس: (ازدهر ٣٠٠ ق م)، عالم بالطب من خلقدون، عاش فى الاسكندرية وظلت مدرسته مزدهرة حتى نهاية القرن ١ ق م. كان يعلق أهمية كبيرة على تجارب الطبيب وعلى النبض، كان يستخدم العقاقير أكثر من أبقراط ومدرسته، وكان طبه طب الأمزجة، وهى: الدم والبلغم والصفراء والسوداء، وكان تغيرها فى رأيه سبب كل الأمراض، كانت أهم بحوثه فى التشريح، ويقال إنه لم يجرها على الموتى فحسب، بل على الأحياء أيضًا، وكانت تدور حول المخ والأعصاب، والرئتين وأعضاء التناسل، وتدل نتائج بحوثه على أنه قام كذلك بتشريح الحيوان.

هيرون: بحيرة، ثانية البحيرات العظمى من حيث المساحة، طولها ٣٣٢ كم وعرضها ٢٩٥ كم، ومساحتها ٥٩٥٩٦كم٢، وارتفاعها عن سطح البحر ١٧٧ م، تصب فيها مياه بحيرتى سوبيريور و ميتشيجان، ويحمل نهرا سنت كلير وديترويت فائضها من المياه ويصبانه فى بحيرة إيرى، وتوجد فى بحيرة هيرون جزر كثيرة أهمها مجموعة جزر مانيتولين، تقوم فى موانيها حركة ملاحية نشطة، بيد أن البحيرة تتعرض لهبوب عواصف عنيفة تعطل الملاحة وتغلق موانيها من منتصف ديسمبر حتى أوائل أبريل بسبب الجليد.

هيرون: انظر: **هيرو الأول وهيرو الثانى.**

هيرون السكندرى أو هيرو: عالم رياضيات ومخترع لا يعرف بالضبط تاريخ مولده أو وفاته، ولكنه ربما عاش فى الإسكندرية فيما بين القرن ٢ ق م والقرن ٣ ق م، إلا أن أصله غير معروف على الرغم من كتابته باليونانية وقد بقيت بعض مؤلفاته إما مترجمة إلى اليونانية أو اللاتينية، كتب عن قياس الأشكال الهندسية وينسب إليه قانون لتعيين مساحة المثلث، كما اشتهر بدراساته فى الميكانيكا والخصائص الميكانيكية للغازات، واخترع عدة أجهزة وآلات تعمل بالماء أو البخار أو ضغط الهواء ومن بينها نافورة وعربة إطفاء الحريق، وآلة تعمل بالبخار، لإدارة كرة أو عجلة.

هيرونا: مدينة (ح ٩٦١٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هيرونا، ش ق إسبانيا فى قطالونيا، مركز لصناعة المنسوجات. انتزعها ١٠١٥ كونتات برشلونة من العرب، قاومت الفرنسيين مقاومة بطولية فى حرب شبه الجزيرة (١٨٠٨-١٨٠٩)، من أهم مبانيها كاتدرائية على الطراز القوطى (القرن ١٤-١٦).

هيرونيموس من كارديا: (توفى ح ٢٥٠ ق م)، صاحب الإسكندر إلى آسيا، وبعد موته (٣٢٣ ق م) حارب فى صفوف يومينس الكردارى حتى مقتله (٣١٦)، ثم انخرط على التوالى فى خدمة أنتيجونوس ١ وابنه ديمتريوس، وحفيده أنتيجونوس جوناتاس الذى احتفظ بصداقته حتى الموت، مؤرخ ثبت من ٣٢٣ حتى وفاة بيروس ٢٧٢ ق م، لم يصلنا كتابه، لكنه كان أهم مصدر اعتمد عليه المؤرخان آريانوس وديودور الصقلى فيما كتباه عن تلك الحقبة، وكذلك كان المصدر الرئيسى لبلوتارك فيما كتبه عن حياة بيدوس.

هيرونيموس يوسيبيوس: (ح ٣٤٧-٤٢٠)، عالم مسيحى، يعرف عادة باسم: القديس جيروم، ولد فى دالماشيا، ثم رحل إلى روما حيث تلقى العلم على

أعظم أساتذة عصره، واستوعب مؤلفات شيشرون وفرجيل وهوراس وغيرهم، إلى حد أن كتاباته ترجع باستمرار أصداء تلك المؤلفات، كان أشهر الأدباء اللاتين، أشهر أعماله مراجعة وترجمة الكتاب المقدس إلى اللاتينية، و «سجل الحوادث» الذى يعتبر مرجعاً هاماً لتواريخ الأحداث القديمة.

هيروهيتو: (١٩٠١-٨٩)، إمبراطور اليابان، صار وصياً على العرش ١٩٢١، خلف أباه يوشيهيتو ١٩٢٦، أنجب ابناً وبنتاً، كان يهوى دراسات مختلفة ويعنى بنوع خاص بدراسة البيولوجيا البحرية، نقض تقاليد الأسرة المالكة بسفره إلى أوروبا حينما كان ولياً للعهد، ويعتنق مبادىء حرة بعض الشيء، وتأثيره ضئيل فى سياسة بلاده، أعلن ١٩٤٦ رفضه الاعتقاد بألوهية الإمبراطور، ومنح ١٩٤٧ بلاده دستوراً جديداً يحرمه من كل سلطة حقيقية وينص على «اعتباره رمزاً للدولة ووحدة الشعب»، وخلفه ابنه **أكيهيتو**.

هيروين: عقار مخدر مخلق من المورفين، ويستخدم كمخفف للألم وخاصة فى المرضى الميئوس من شفائهم، وأغلب الدول تحظر إنتاجه أو استيراده، وهو من أهم المواد فى تهريب المخدرات.

هيريرا، فرانسيسكو دى: الكبير (١٥٧٦-١٦٥٦)، مصور إسبانى للموضوعات الدينية، من مؤسسى مدرسة أشبيلية الطبيعية ومن أساتذة فيلاسكويز. ابنه فرانسيسكو دى هيريرا الصغير (١٦٢٢-٨٥)، درس بروما حيث صور الطبيعة الصامتة، وبعد عودته لإسبانيا صمم كاتدرائية ساراجوسا على الطراز الباروكى، امتاز بالبراعة فى استخدام الألوان، بيد أنه لم يبلغ شأو أبيه.

هيريك، روبرت: (١٥٩١-١٦٧٤)، شاعر غنائى إنجليزى، وزعيم الشعراء الفرسان، وهم الشعراء الذين ناصروا الملكية ضد كرومويل، له قصائد دينية، كما أن له قصائد غزلية تمتاز جميعاً ببساطة العرض، وجمال الموسيقى، والألفاظ المنتقاه، نشرت مجموعة قصائده «هسبريديز» ١٦٤٨.

هيز، روذرفورد برشارد: (١٨٢٢-٩٣)، الرئيس ١٩ للولايات المتحدة الأمريكية (١٨٧٧-٨١)، اشترك فى الحرب الأهلية، انتخب عضواً فى الكونجرس (١٨٦٥-٦٧) وحاكم أوهايو (١٨٦٨-٧٢، ١٨٧٦-٧٧)، تفرد عهده بالكفاية والمحافظة، واتبع سياسة المسالمة إزاء الجنوب، واهتم بإصلاح الخدمة المدنية مما أقصى عنه بعض الطوائف الجمهورية الهامة.

هيز، كارلتن جوزيف هنتلى: (١٨٨٢-١٩٦٤)، مؤرخ ودبلوماسى أمريكى، درس التاريخ بجامعة كولمبيا ١٩٠٧، وعين أستاذاً ١٩١٩، وعنى بدراسة القومية، وكتب فيها «مقالات فى القومية» ١٩٢٦، و «التطور التاريخى للقومية الحديثة» ١٩٣١، عين سفيراً للولايات المتحدة لدى إسبانيا (١٩٤٢-٤٥) حيث عمل على بقاء إسبانيا محايدة فى خلال الحرب العالمية ٢.

هيـزه، پاول يوهان لودفج: (١٨٣٠-١٩١٤)، روائى وكاتب مسرحى ألمانى، من المدرسة الواقعية، إنتاجه غزير يشمل خمسين مسرحية، ومائة وعشرين قصة، وست روايات، وعدة مترجمات رائعة، ولا سيما من الشعر الايطالى، نال جائزة نوبل للآداب ١٩١٠، يتميز إنتاجه بالصنعة المحكمة، ويشمل «الغضب» ١٨٥٥، و«أطفال العالم» ١٨٧٢، و «فتاة تريبى» ١٨٥٨، و«أندريا ديلفين» ١٨٥٩.

هيس، چيرمان هنرى: (١٨٠٢-٥٠)، كيميائى روسى سويسرى، أحد مؤسسى الكيمياء الحرارية، ينص قانونه على أن كمية الحرارة المنطلقة أو الممتصة إبان تفاعل كيميائى تظل ثابتة، مهما اختلف عدد خطوات ذلك التفاعل، وما بقيت بعينها المواد الداخلة فيه والخارجة منه.

هيس، فيكتور فرنسيس: (١٨٨٣-١٩٦٤)، فيزيقى أمريكى ولد بالنمسا، ودرس بجامعتى جراتز وإنسبروك، رحل إلى الولايات المتحدة ١٩٣٨، حيث تجنس بالجنسية الأمريكية، أثبت مع آخرين بوساطة أجهزة بداخل بالونات أن الإشعاع الذى يؤين الطبقات الجوية

العليا راجع إلى الأشعة الكونية، عمل على تحسين وسائل الكشف عن الكميات الضئيلة من المواد المشعة، نال مشاركة مع ك. د. أندرسون جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٣٦.

هيس، والتر رودلف: (١٨٨١-١٩٧٣)، فسيولوجي سويسري شارك أجاش مونيش فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٤٩، لبحوثه التى استبان منها ما لبعض مناطق الدماغ من هيمنة على أعضاء معينة من الجسم.

هيستنجز: مدينة (ح ٨٣٠٣٥ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية سسكس ج ق انجلترا، على الساحل الجنوبي. أحد الموانئ الخمسة (سنك بورتس)، اشتهرت بموقعة هيستنجز (١٤ أكتوبر ١٠٦٦) بين النورمانديين تحت قيادة وليم الفاتح والسكسون تحت قيادة هارولد، انتصرت فيها قوات وليم الصغيرة المدربة والمسلحة بعد يوم واحد من القتال، كان أول وأهم انتصار للغزو النورماندى.

هيستنجز، وارن: (١٧٣٢-١٨١٨)، أول حاكم عام للهند البريطانية (١٧٧٤-٨٤)، بدأ حياته كاتبًا بشركة الهند الشرقية ١٧٥٠، أعادت سياسته العنيفة فى تنفيذ برنامجه لإصلاح القضاء والمالية ـ لبريطانيا هيبتها، ولكنه قوبل بمعارضة قوية، وعند عودته إلى انجلترا، بعد استقالته، اتهمه إدموند بيرك الزعيم البرلمانى بارتكاب جرائم خطيرة، فهاجمه البرلمان ١٧٨٧ ولكن أبرئت ساحته ١٧٩٥.

هيستيا: فى الأساطير اليونانية، إلهة الموقد والحياة المنزلية، وحارسة المصالح العامة، ابنه كرونوس ورى، تماثل فستا الرومانية.

هيسه، هيرمان: (١٨٧٧-١٩٦٢)، روائى وشاعر ألمانى، ولد لأبوين مبشرين فى الهند، ترك مدرسة الكهنوت الاعدادية، وعمل ميكانيكيًا ثم كتبيًا، وتحول نهائيًا إلى الكتابة. استقر فى سويسرا بعد ١٩١٩ وتجنس بالجنسية السويسرية، تشمل مؤلفاته: «بيتر كامنزينت» ١٩٠٤، و «ديميان» ١٩١٩، و«ذئب البرارى» ١٩٢٧، و«الموت والعاشق» ١٩٣٠. نشر ديوانين من الشعر (١٩٢٢ و ١٩٢٩). نال جائزة نوبل فى الآداب ١٩٤٦. ينتمى إلى الحركة الرومانسية الألمانية، ويصور أدبه مشكلة الشعور بالعزلة الروحية.

هيش: يطلق على ما يشبه الحشائش والحجنة والبوط من نباتات المستنقعات من الفصيلة السعدية فى المناطق المعتدلة والاستوائية. بعض أنواعه مثل كاركس (Carex) وسيبرس (Syperus) وسكربيوس (Scirpus) يتخذ منها الدريس وتصنع منها الحصر والمقاعد القش.

هيفايستوس: فى الديانة اليونانية، إله أوليمبى للحدادة والنار والصناعات. ابن زيوس وهيرا. كان أعرج، لأن أباه ألقاه من فوق الأوليمبوس فهوى إلى الأرض وانكسرت ساقه، لأنه عاضد أمه ضد أبيه فى نزاع عائلى. كان يقوم بصناعة الدروع والأسلحة وغيرها، مما يحتاج إليه الأرباب والأبطال، وهو الذى شج رأس أبيه بالفأس فخرجت منه أثينا، كان زوجًا لأفروديت التى خانته، يسمى فولكان عند الرومان.

هيفونج: مدينة (ح ١٨٨٤٦٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق فيتنام على جزيرة صغيرة عند التقاء نهرين. ميناء هام وقاعدة بحرية. نهاية خط حديدى من الصين ومركز تجارى. أهم صناعاتها بناء السفن والمنسوجات والأسمنت والزجاج والخزف. تعرضت للتدمير أثناء الحرب الفيتنامية.

هيفيتز، ياشا: (١٩٠١-٨٧)، عازف كمان روسى أمريكي. ولد فى فيينا ودرس الموسيقى فى صباه على والده، بدأ يعزف وهو فى السادسة فى فيينا وتتلمذ على ليوبولد آور فى كونسرفتوار بطرسبرج. شهر فى أوروبا ثم سافر إلى الولايات المتحدة الأمريكية ١٩١٧ فاستوطنها. يعد فى طليعة العازفين على الكمان فى العالم. لحن بعض الأغنيات الشعبية.

هيفيسايد، أوليفر: (١٨٥٠-١٩٢٥)، فيزيقى إنجليزى. أسهم فى بحوث الاتصال التليفونى، كشف عن وجود

طبقة موصلة للكهرباء بطبقات الجو والتى عرفت بطبقة كينيلى هيفيسايد. وطبقة هيفيسايد وهى طبقة من الغاز المتأين توصل وتعكس وتكسر الموجات اللاسلكية. ويتغير التأثير تبعًا لطول الموجة المرسلة وترددها. فبعضها يخترقها إلى الفضاء الخارجى، وبعضها ينتقل فيها ثم ينعكس ثانية للأرض.

هيفيشى، چورچ فون: (١٨٨٥-١٩٦٦)، فيزيقى بيولوجى وكيميائى مجرى. نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٤٣، لاستخدامه النظائر فى دراسة العمليات الكيميائية والبيولوجية. مكتشف عنصر الهافنيوم ذى الرقم الذرى ٧٢ فى الجدول الدورى للعناصر.

هيفليوس، يوهانز: (١٦١١-٨٧)، فلكى، ولد فى دانزج، اكتشف أربعة مذنبات، ورسم خرائط دقيقة للقمر، وأدخل تحسينات على الأجهزة الفلكية، وله جداول بها ١٥٦٤ نجمًا، وكان من أوائل راصدى عبور عطارد ١٦٦١.

هيكاتايوس: (ازدهر ٥٠٠ ق م)، رحالة ومؤرخ إغريقى، من ميليتوس (ملطية). شارك فى الثورة الأيونية (٥٠٠-٤٩٤ ق م)، وزار مصر وبلادًا كثيرة غيرها. ألف كتابين كانا الأولين من نوعيهما، تناول فى أولها أنساب بعض الأسر وتواريخها، ووصف فى الثانى أسفاره فى أوروبا وآسيا ومصر وليبيا. تأثر به هيرودوت الذى صحح معلوماته وأضاف إليها. قارنه أسطرابون بالشعراء.

هيكتور: فى الإلياذة قائد الطرواديين الأعلى فى حرب طروادة، اشتهر ببسالته وتفانيه فى سبيل قومه، أكبر أبناء هيكوبا، وشقيق باريس، وزوج أندروماك. قتله أخيل انتقامًا لصديقه باتروكلوس.

هيكسابلا: ترجمة العهد القديم إلى ست لغات، قام بها أوريجن، فى ستة أعمدة، فى كل عمود نص عبرى، وآخر عبرى بحروف يونانية، وأربع ترجمات يونانية مختلفة بقى منها أجزاء.

هيكل: مجموعة ما بالجسم من أجزاء صلبة، كالعظام والغضاريف والأسنان والأظفار والحراشيف، وفى أغلب الفقاريات يكون معظم الهيكل دفينًا فى الأجزاء الطرية، ولكنه يكون كله سطحيًا فى غير الفقاريات. ففى الإنسان لا يوجد من الهيكل على ظاهر الجسم إلا الأسنان والأظفار. وأما سائر الهيكل فهو غائر، وفى علم التشريح يقسم الهيكل إلى قسمين: محورى وطرفى، ويتضمن القسم المحورى الجمجمة والعمود الفقرى والأضلاع والغضاريف الضلعية وعظم القص. ويتضمن القسم الطرفى عظام الذراعين والرجلين؛ فالجمجمة تتألف من عدد كبير من العظام يتماسك معظمها بعضه ببعض بنوع من المفاصل يسمى التداريز، وهى مفاصل تسمح بقليل من الحركة فى السن الصغيرة أى فيما قبل تمام النضج البدنى، وبعد ذلك تنعدم الحركة، وتأخذ التداريز فى التلاشى حتى تمحى تمامًا فى السن المتقدمة، ولا يبقى منفصلاً من عظام الجمجمة على مدى الحياة إلا الفك الأسفل، وثلاثة عظام صغار فى كل أذن وسطى، والعظم اللامى فيما بين اللسان والحنجرة. ويوجد فى الرأس بعض الغضاريف الأنفية، وغضاريف الأذن الخارجية. وتوجد فى العنق غضاريف الحنجرة وما يليها من أجزاء المسلك التنفسى. وأما العمود الفقرى فيتألف من عدد كبير من الوحدات تسمى كل منها فقرة، ويوجد منها فى العنق ٧ فقرات وهو عدد ثابت فى جميع الثدييات تقريبًا؛ إذ هو يوجد بلا تفاوت فى أقصرها عنقًا كالفأر، كما يوجد فى أطولها عنقًا كالجمل والزرافة. ويوجد فى الجذع عدد من الفقرات منها ١٢ صدرية، و ٥ قطنية، و ٥ عجزية، وهذه الأخيرة تلتحم معًا لتكون عظمًا واحدًا هو العجز، و٣ أو ٤ عصعصية، وهذه فقرات غير كاملة وتلتحم معًا لتكون عظم العصعص. وفى الجسم زوجان من الأضلاع يتصل كل ضلع منها فى الخلف بالعمود الفقرى، ومن الأمام بغضروف ضلعى، وتتصل الغضاريف الضلعية السبعة العليا بالقص، وهو عظم مفرد يوجد فى مقدم الصدر، وأما

باقى الغضاريف الضلعية فلا يبلغ القص. ويوجد فى كل من الطرفين الأعلى والأسفل عدد كبير من العظام مرتبة فى مجموعات، (انظر: **ذراع ورجل**)، ووظائف الهيكل هى تهيئة ركائز لجميع الأنسجة الطرية، ولذلك فهو هيكل بالمعنى المعمارى. وتقوم العظام بوظيفة الروافع اللازمة لتحريك أجزاء الجسم المختلفة، ووقاية بعض الأحشاء الحيوية والدقيقة، مثل الجهاز العصبى المركزى، وأحشاء الصدر كالقلب والرئتين، وأحشاء الجهاز التناسلى البولى، وهى موجودة بالحوض. ويوجد فى داخل بعض العظام نسيج يعرف بالنخاع العظمى، وهو مختص بإنتاج كريات الدم الحمر وبعض أنواع الكريات البيض.

هيكل، إرنست هاينرش: (١٨٣٤-١٩١٩)، بيولوجى وفيلسوف ألمانى. قام بالتدريس فى جامعة يينا (١٨٦٢-١٩٠٩)، وكان من دعاة الداروينية الأوائل فى ألمانيا، نادى بنظرية ميكانيكية لوحدة الكون، مرتكزة على تفسيره لآراء داروين، وقد أبرز هذه النظرية فى كتبه المبسطة الشائقة التى كتبها عن العلم، منها «المرفولوجيا العامة» ١٨٦٦، و «تاريخ الخلق» ١٨٦٨، و«تطور الإنسان» ١٨٧٤، وإذا كان الكثير من استنتاجاته قد ثبت خطؤه، إلا أنها صادفت هوى عند كثيرين، ونشطت البحث العلمى، وقد وضع **نظرية الإعادة** وعززها بنظرية «الجاستريا» التى افترض فيها وجود شكل سلفى افتراضى (الجاستريا) ممثل فى طور الجاستروله فى تكوين الفرد. وهو مشهور أيضًا بدراساته على اللافقاريات البحرية، وبخاصة الراديولاريا والاسفنج.

هيكل، محمد حسنين: انظر: **محمد حسنين هيكل**.

هيكل، محمد حسين: (١٨٨٨-١٩٥٦)، كاتب وسياسى مصرى. ولد فى قرية هيكل بمركز السنبلاوين بمصر لأسرة موسرة. تخرج فى مدرسة الحقوق، وأتم دراسته فى باريس، حيث تحصل على دكتوراه القانون. اتصل اتصالاً وثيقًا بأحمد لطفى السيد باعتباره فى طليعة المفكرين والتقدميين وقتئذ، وتشرب اتجاهه الفكرى. انضم إلى حزب الأحرار الدستوريين، وتولى رياسة تحرير جريدتى «السياسة» اليومية والأسبوعية، وأصبح رئيسًا للحزب، ورئيسًا لمجلس الشيوخ، وولى وزارة المعارف عدة مرات. كتب فى مطلع حياته الأدبية رواية «زينب» ١٩١٤ التى تعد أول رواية مصرية بالمعنى الصحيح، وشغف بفن السير، فكتب «جان جاك روسو» (١٩٢١-٢٣)، و «تراجم مصرية وغربية» ١٩٢٩، قبل أن يكتب سلسلة التراجم الإسلامية: «حياة محمد» ١٩٣٥، و «الصديق أبو بكر» ١٩٤٢، و «الفاروق عمر» ١٩٤٤، وجمع كثيراً من مقالاته النقدية فى كتابين: «فى أوقات الفراغ» ١٩٢٥، و «ثورة الأدب» ١٩٣٣. والكتاب الأخير يرسم مثالا لثقافة عربية جديدة فرغت من التلمذة للغرب وضربت بجذورها فى التراث القومى. انظر: **السياسة الأسبوعية**.

هيكل معدنى (شاسيه): قاعدة تصنع من المعدن بشكل يناسب تثبيت الأجزاء المكونة لآلة ميكانيكية أو جهاز كهربائى مثلا. يحمل الهيكل كل أجزاء السيارة كالمحرك، وأجهزة نقل الحركة والقسم الخاص بجلوس الركاب أو شحن البضائع، وكلها تثبت فيه، وفيه أيضًا تثبت العجلات عن طريق مجموعة من اليايات لعزل تأثير الاهتزازات واختلاف منسوب التربة عن مكان الركاب أو البضائع. ويتكون هيكل السيارة عادة من عضوين طوليين على الجانبين، قطاع كل منهما على هيئة مجرى تثبت به أعضاء مستعرضة، قطاعها أسطوانى، ويمكن تقوية الهيكل ببعض أعضاء مستعرضة وأخرى متقاطعة.

هيل، أوكتافيا: (١٨٣٨-١٩١٢)، مصلحة اجتماعية انجليزية. ورائدة فى ميدان الإصلاح الإسكانى. أدت المدرسة التى أنشأتها للنساء العاملات إلى زيادة اهتمامها بظروف حياتهن، وفى ١٨٦٤ بدأت عملها ـ بالمساعدة المالية التى قدمها رسكن ـ فى شراء العمارات السكنية أو تجديدها، وكانت أختها **ميراندا هيل**: (١٨٣٦-١٩١٠)، خير معين لها فى مشروعاتها الإسكانية، وفى أوجه نشاطها الأخرى فى الرعاية الاجتماعية.

هيل، چورچ إليرى: (١٨٦٨-١٩٣٨)، فلكى أمريكى نظم ثلاثة مراصد كبرى هى: مونت بالومار، ويركز ومونت ويلسن، وعين مديراً ليركز (١٨٩٥-١٩٠٥)، ولمونت ويلسن (١٩٠٤-٢٣)، واخترع مطياف الشمس، وكان حجة فى الدوامات الشمسية والمجالات المغنطيسية. وإلى جانب بحوثه نشر مؤلفاته: «أعماق الفضاء» ١٩٢٤، و «فيما وراء الطريق اللبنية» ١٩٢٦، و «إشارات من النجوم» ١٩٣١.

هيل، (السير) رونالد: (١٧٩٥-١٨٧٩)، مخترع، ومرب انجليزى، ومبتكر نظام طوابع البريد. عمل سنين طويلة فى التدريس والتربية، ولما أحيل إلى التقاعد، لاعتلال صحته ١٨٣٣، اتجه إلى البحوث العلمية والاختراع، مشتركًا مع بعض العلماء. بحث مسألة نقل الرسائل بالعربات، ومن ثم ابتكر فكرة طابع البريد، وقدم ١٨٣٧، اقتراحاته للحكومة الإنجليزية بشأنها فرفضتها، فنشر رسالة بعنوان «إصلاح مصلحة البريد، أهميتها ووسيلتها»، و فى ١٨٣٩ وافقت الحكومة على استخدام طوابع البريد، وصدرت أول مجموعة منظمة من الطوابع الإنجليزية ١٨٤٠، تحمل صورة الملكة فكتوريا باللونين الأحمر والأزرق. استغنت الحكومة عن خدماته ١٩٤٢، وأهديت له مكافأة مالية قيمتها ١٣٣٦٠ جنيهًا جمعها الشعب تقديراً لخدماته، ومنحه البرلمان ٢٠٠٠٠ جنيه مع الاحتفاظ بمعاشه السنوى، ومنح لقب «السير» فى ١٨٦٠. دفن فى كاتدرائية وستمنستر.

هيلارى، (السير) إدموند: (١٩١٩ - ٢٠٠٨)، مستكشف ومتسلق جبال نيوزيلندى. اشترك فى ١٩٥١ و١٩٥٢ فى عدة بعثات استكشافية لجبال الهمالايا. كان أول من وصل إلى قمة جبل إفرست فى ٢٩ مايو ١٩٥٣ مع تنسينج نوركاى، وهى أعلى قمة فى العالم. قاد رحلة ١٩٥٨ إلى القطب الجنوبى.

هيلاس: الاسم القديم لبلاد الاغريق. انظر: **اليونان**.

هيلاسلاسى: (بالأمهرية = قوة الثالوث) (١٨٩١-١٩٧٥)، إمبراطور إثيوبيا (١٩٣٠-٧٤). اسمه الأصلى تافرى ماكونن، تعلم فى مدرسة فرنسية، ابن أحد قواد الجيش وابن أخت الامبراطور منليك ٢ وموضع رعايته. عينه الامبراطور حاكمًا اقليميًا وهو فى سن الرابعة عشرة من عمره، ومنح لقب راس، ولما اعتنق الامبراطور ليج ياسو الإسلام، وانضم إلى صف ألمانيا فى الحرب العالمية ١، أكرهه الراس تافرى، وهو مسيحى أرثوذكسى، على النزول عن العرش، وأجلس زوديتو ابنة منليك ٢ على العرش، ونصب نفسه وصيًا. وفى ١٩٢٨ توج راس تافرى ملكًا على إثيوبيا، وفى ٢ نوفمبر ١٩٣٠ بعد وفاة زوديتو توج إمبراطوراً. حارب النخاسة فى بلاده، قاد جيشه بنفسه حينما غزا الإيطاليون إثيوبيا (١٩٣٥-٣٦)، وحينما هزم أمام العدو المتفوق فى الأسلحة فر إلى انجلترا ١٩٣٦ ولكنه عاد إلى وطنه ١٩٤١، لكى يثير مواطنيه ضد العدو، ودخل أديس أبابا واسترجع عرشه. عمل على نشر التعليم وتحسين الوسائل الصحية. قضى على مؤامرة كادت تطيح بعرشه ١٩٦٢. لعب دوراً هامًا فى تأسيس **منظمة الوحدة الأفريقية** ١٩٦٣. أقصى عن عرشه فى ١٩٧٤ بعد نجاح الانقلاب العسكرى ضده.

هيلبرت، دافيد: (١٨٦٢-١٩٤٣)، عالم رياضيات ألمانى أستاذ بجامعة كونسبرج (١٨٨٦-٩٥) ثم أستاذ فى جامعة جوتنجن (١٨٩٥-١٩٣٠) غطت بحوثه مجالات عديدة فى الرياضيات، توجهت بحوثه أولاً إلى نظرية اللامتغيرات وفى الفترة من (١٨٨٥-٨٨) توصل تقريبًا إلى حل جميع المسائل الأساسية وأثمرت هذه البحوث نظريات أساسية فى الجبر خصوصا حلقات كثيرات الحدود. كما تم تطبيق بحوثه فى الجبر الهومولوجى. وضع مجلداً فى نظرية الاعداد الجبرية، أصدر مجلدا عن أساسيات الهندسة ١٨٩٩ من وجهة نظر المسلمات الأساسية المجردة، بحث فى مجال المنطق وفلسفة الرياضيات وصياغة الرياضيات على منظومة من المسلمات ودراسة خصائصها بطرق رياضية مع ايجاد براهين متوائمة للمنظومات الناتجة، حصل

على نتائج مهمة فى حساب المتغيرات ونشر بحوثه عن المعادلات التكاملية (١٩١٠) فى كتاب يحتوى على أسس التحليل الدالى، تعتبر دراسته لنظرية المؤثرات على فراغ هيلبرت أساسية فى صياغة ميكانيكا الكم.

هيلدسهايم: مدينة (ح ١٠٣٨٧٨ نسمة، ٢٠٠٢)، ش وسط ألمانيا. لها مكانة ثقافية وتاريخية قبل إصابتها بالخسائر فى الحرب العالمية ٢. أسس الإمبراطور لويس ١ أسقفية بها ٨١٥، وأصبح الاساقفة فيما بعد أمراء إقليميين للإمبراطورية الرومانية المقدسة، وتحولوا إلى رجال دنيويين ١٨٠٣، وتوغلوا فى بروسيا ووستفاليا، ثم فى هانوفر ١٨١٥. تحطمت الكاتدرائية الرومانية (القرن ١١). ودار نقابة الجزارين (أنشئت ١٩٢٩) فى الحرب العالمية ٢. بها متحف للآثار المصرية القديمة.

هيلمان، ليليان: (١٩٠٥-٨٤)، كاتبة مسرحية أمريكية. أثارت اهتمام النقاد بأولى مسرحياتها «ساعة الأطفال» ١٩٣٤. من مسرحياتها «الثعالب الصغيرة» ١٩٣٩، و«جزء آخر من الغابة» ١٩٤٦، وتسخر فيهما من جيلين فى أسرة غنية شريرة. و «الرقابة على نهر الراين» ١٩٤١، التى تعالج فيها موضوع المقاومة السرية فى ألمانيا، أقتبست بعض أعمال فولتير الروائية ومنها «كانديد». وهى من أبرز كتاب السينما.

هيلمونت، جان بابتستا فان: (١٥٧٧-١٦٤٤)، طبيب وكيميائى وفيزيقى فلمنكى. عزا التغيرات الفسيولوجية إلى عوامل كيميائية. اكتشف غاز ثانى أكسيد الكربون. ميز الغازات عن السوائل والجوامد. له فضل إدخال كلمة (غاز) بمعناها العلمى المعروف الآن.

هيلنكيانج: مقاطعة (٤٦٣٧٣٠ كم٢، ح ٣٦٣١٧٨٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الصين، عاصمتها خربين. تصدر الحبوب وفول الصويا والشعير والقرطم وسكر البنجر والكتان. تقوم بها حرفة قطع الخشب، والتعدين (الفحم والذهب). أصبحت جزءًا من منطقة منغوليا المستقلة ذاتيًا فى ١٩٤٩، انضمت إليها مقاطعتا هنجان ونونكيانج فى ١٩٥٠، وشونجيانج فى ١٩٥٤.

هيلى، تيموثى ميكل: (١٨٥٥-١٩٣١)، سياسى إيرلندى. أول حاكم عام للدولة الحرة الإيرلندية (١٩٢٢-٢٧). ينحدر من أسرة عرفت بوطنيتها والعمل على الانفصال عن انجلترا. انتخب عضوًا فى مجلس العموم (١٨٨٠-١٩١٨). اختاره بارنل ـ الزعيم الإيرلندى ـ أمينًا مساعدًا له. ولكنه تخلى عنه عندما رفعت قضية الطلاق الشهيرة ضد بارنل ١٨٩٠. اشتغل محاميًا، وبخاصة لمساعدة المستأجرين الإيرلنديين والمطالبات بمنح النساء حقوق الانتخاب. وعند تأسيس الدولة الحرة عينه جورج ٥ حاكمًا عامًا، ولكنه استقال ١٩٢٧.

هيلى، جورج بيتر ألكسندر: (١٨١٣-٩٥)، مصور أمريكى ولد فى بوسطن وبدأ ممارسة التصوير وهو فى سن ١٨. صور شخصيات أوروبية وأمريكية، من بينهم جيزو ولنكولن.

هيليارد، نيقولا: (١٥٣٧-١٦١٩)، أول مصور انجليزى للصور الصغيرة. كان مصور البلاط لإليزابيث وجيمس ١. أكثر روائعه الفنية فى قصر وندسور وفى المجموعات الانجليزية الخاصة، ولوحته «الملكة اليزابيث» بالناشيونال جاليرى بلندن.

هيليكوبتر: سفينة هوائية ترتفع بوساطة محرك أو أكثر ذات مراوح أفقية، وهى واحدة من الطرق التى أشار إليها ليوناردو دافنشى فى كتاباته (القرن ١٦) وأوضح إمكاناتها. وعلى الرغم من أنها لم تستعمل على نطاق واسع للانتقال إلى مسافات طويلة، فإنها أظهرت كفاية فى تحقيق أغراض خاصة، منها عمليات الإنقاذ البحرى ودراسة المغنطيسية الهوائية، وذلك لمقدرتها الفائقة فى القيام بالمناورات وإمكانها الوقوف فى الجو. استعملت الهيليكوبتر على نطاق واسع فى الحروب لنقل المؤن والذخائر وعمليات الهجوم وإسقاط الجنود على السواء.

هيلين: فى الأساطير اليونانية، أجمل النساء، ابنة ليدا وزيوس. لم يستطع البطل ثسيوس مقاومة جمالها فخطفها، لكن أخويها كاستور وبوللكس لحقا به

واستردادها وحملا أم ثسيوس المسماة أيثرا، فتبعتها إلى طروادة، ولما كان كل نبلاء اليونان يطمعون فى الزواج منها، أقسم جميع خطابها فيما بينهم على أن يحترموا حقوق زوجها الذى تختاره، وأن يقفوا إلى جانبه إذا اعتدى أحد عليه أو عليهما، فلما تزوجها **منيلاوس** وجاء باريس الطروادى إلى إسبرطة ونزل ضيفًا على منيلاوس، وقع فى حب زوجته الفاتنة، واتفق معها على الهرب إلى طروادة لينعما هناك بالسعادة، قرر النبلاء أن ينتقموا من باريس ومن طروادة، وأن يستردوا هيلين، فنشبت حرب طروادة التى انتهت بتدميرها ورجوع هيلين مع زوجها إلى بلدهما. وفى رواية أخرى أن هيلين لم تذهب إلى طروادة، ولكنها ذهبت مع باريس إلى مصر، فاستبقاها الملك بروتيوس بقصره حتى انتهت الحرب وعاد زوجها إلى مصر، فأخذها ، أما الذى ذهب إلى طروادة فقد كان طيفها. انظر: **طروادة ، حرب.**

هيلين: فى الأساطير اليونانية، ابن ديوكاليون، وجد اليونان الأول الذى أعطاهم اسمه فسموا بالهيلينيين.

هيلينية: حضارة الإغريق وأسلوب حياتهم وثقافتهم فى العصور الكلاسيكية. وتعطينا أثينا فى عصر بركليس أكمل صورة لكل ذلك. ويعتبر موت الإسكندر الأكبر فى ٣٢٣ ق م خاتمة عصر هذه الحضارة. وتوصف بالهيلينية كل محاولة حديثة لإحياء المثل الإغريقية القديمة.

هيليوجراف: جهاز للإشارات، يتكون من مانع ومرآة تعكس أشعة الشمس. وترسل رسائل الشفرة التلغرافية العادية بوساطة وميض طويل وقصير. والهيليوستات جهاز مماثل يعكس الأشعة لنقطة بعيدة. والاسبكتروهيليوجراف اخترعه ١٨٩٠ جورج ١. هيل، و هـ. أ. دسلاندرس، ويجمع بين مبادىء الهيلوستات والأسبكتروسكوب. ويستعمل لتصوير الشمس.

هيليوم: عنصر غازى عديم اللون والطعم والرائحة، رمزه «هـ» لا يوجد أخف منه سوى الهيدروجين، وهو غاز خامل جدًا، ويدخل فى الجدول الدورى ضمن مجموعة النيون، والأرجون، والكريبتون، والزينون، والرادون، يستخدم فى المناطيد وسفن الهواء نظرًا لخفته وعدم قابليته للاشتعال. يستعمل فى غرف الضغط التى يستخدمها الغطاسون ومنتشلو السفن الغارقة نظرًا لانخفاض ذوبانه فى الدم. نظرًا لندرته، ولاحتكار الولايات المتحدة لإنتاجه، تجاريًا، ولارتفاع تكاليف إنتاجه، فإن استخدامه صار محدودًا فى بقية أنحاء العالم. يوجد الهيليوم فى الغاز الطبيعى فى حقول البترول الموجودة فى تكساس وكانساس . يوجد أيضًا فى خامات اليورانيوم، وفى بعض المياه المعدنية، ولكن لا يمكن الحصول عليه من هذه المصادر لاستخدامه فى الصناعة، أشعة ألفا المنطلقة من الراديوم عبارة عن نوى الهيليوم، انظر: **عنصر** (جدول).

هيم، يان دافيدسون: (١٦٠٦ – ح ٨٣)، مصور هولندى، مشهور بتصوير الطبيعة الصامتة، وخاصة الفواكه والزهور. درس الفن مع أبيه المصور. تشاهد لوحاته فى عدة متاحف أوروبية، وبعضها فى متحف متروبوليتان.

هيماتيت: خام هام للحديد، تركيبه أكسيد الحديد، يحتوى على ٧٠٪ تقريبًا من الفلز. يتراوح لونه بين الأحمر والبنى المائل إلى الاحمرار، ويكون أحيانًا فى بلورات رمادية أو سوداء، ولكنها تعطى عند الخدش مسحوقًا أحمر. ويسمى هذا المعدن أحيانًا بحجر الدم ، وخام الحديد فى أسوان من هذا المعدن.

هيماتيت أحمر: **انظر: ليمونايت** .

هيمانس، كورنيلى: (١٨٩٢–١٩٦٨)، فسيولوجى بلجيكى. درس فسيولوجية الدورة الدموية ، وبخاصة الجهاز الحسى الذى يخضع ضغط الدم الشريانى لجهاز انعكاسى. كشف عن أهمية الجيب السباتى فى ضبط مركز التنفس ولذا منح جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٨ .

هيميرا: مدينة إغريقية قديمة ش صقلية. تأسست فى القرن السابع ق م. تذهب الروايات إلى أن جيلون انتصر

عندها على القرطاجينيين (٤٨٠ ق م) لكن هؤلاء دمروا المدينة (٤٠٨ ق م).

هيموجلوبين: يتكون من اتحاد الجلوبين، وهو نوع من البروتين ، مع الهيم، الذى يتكون من اتحاد الحديد مع البورفورين. ويوجد الهيموجلوبين فى كريات الدم الحمر، ويمكن اعتباره أهم مادة كيميائية فى الجسم، إذ أنه يحمل الأكسيجين من الرئتين إلى الأنسجة، كما يعمل على معادلة ثانى أكسيد الكربون، وحمله من الأنسجة إلى الرئتين. ولون الهيموجلوبين أحمر قان إذا كان متحدًا بالأكسيجين، كما هى الحال فى الدم الشريانى، وأزرق إذا انفصل عنه الأكسيجين كما هى الحال فى الدم الوريدى. وفى بعض أمراض الرئتين والقلب لا يتشبع الهيموجلوبين بكميات كافية من الأكسيجين فى أثناء مروره فى الرئتين، مما يجعل لون الدم الشريانى أزرق . ويمكن رؤية زرقة الدم فى هذه الأمراض فى الشعيرات الدموية الموجودة فى الجلد والأغشية المخاطية السطحية، كتلك التى تكسو الشفتين. ويحتوى دم الشخص السليم على ١٥,٦ جرامًا من الهيموجلوبين فى كل ١٠٠ سم^{٣}، وتقل هذه النسبة كثيرًا فى الأمراض التى تسبب فقر الدم، كالبلهارسيا والانكلستوما، وسوء التغذية، مما يجعل لون الجلد والأغشية المخاطية حائلاً.

هيموسيانين: انظر: **صبغ تنفسى**.

هيموفيليا أو ناعور: مرض وراثى نادر، يميز بسهولة النزف واستمراره على أثر أى خدش يحدث مهما يكن بسيطًا، وقد يكون النزف الذى يتسبب من خلع إحدى الأسنان مميتًا، وسبب ذلك أن دم المريض بالهيموفيليا لا يتجلط لعدم وجود أحد البروتينات اللازمة لعملية التجلط، وتظهر الهيموفيليا عادة فى الذكور فقط، ولكنهم يرثون المرض من أمهاتهم اللاتى لا يتأثرن به. وقد ظهر حديثًا أن الهيموفيليا عدة أنواع وأن بعضها قد يصيب الإناث أيضًا. وتعالج بنقل عامل التجلط الناقص، ويوجد حاليا عامل تجلط مصنع. وفى الثمانينيات قبل أن يفحص روتينيًا الدم المنقول للمريض لفيروس الإيدز، أصيب بعض مرضى الهيموفيليا بالإيدز عن طريق نقل الدم الملوث إليهم.

هيمون، لوى: (١٨٨٠-١٩١٣)، روائى كندى فرنسى ذهب إلى كندا ١٩١١، وانتقل إلى كويبك حيث اشتغل عاملاً زراعيًا. كتب قصته المؤثرة «ماريا شابدلين» ١٩١٣ التى تصف حياة المستوطنين الأوائل فى كندا، قدمت الرواية فى السينما الفرنسية ١٩٣٥. قتل فى حادث قطار.

هيمينيث دى كيسادا، جونثالو: (ح ١٤٩٩-١٥٧٩)، فاتح إسبانى فى كولومبيا. كلف ارتياد نهر ماجدلينا بحثًا عن أرض ألدورادو، فارتحل ١٥٣٦ وبعد مشاق كثيرة هزم شيبشاس، وأسس بوجوتا ١٥٣٨، واتخذها عاصمة لمملكة نيوجرانادا. اتسم حكمه للهنود بالقسوة أحيانًا، وأخذ منهم عنوة مقادير هائلة من المجوهرات والذهب. أيدته الحكومة الإسبانية فى نزاعه مع فيديرمان وبينالكارثار ١٥٥٠ وعينته ماريشالا لنيوجرانادا ووزيرًا لبوجوتا مدى الحياة. قاد فيما بعد حملة إلى نهر أورينوكو ١٥٦٩ ولكنها نكبت بالكوارث وعاد مع بقية أفراد حملته مفلسًا ومريضًا. يظن البعض أنه النموذج الذى احتذاه سرفانتس فى رسم شخصية دون كيشوت.

هيندل، چورچ فريدرك: (١٦٨٥-١٧٥٩)، مؤلف موسيقى ألمانى ـ انجليزى، ولد بمدينة هال (بألمانيا)، وطاف بأرجاء ألمانيا وإيطاليا، عارضًا أوبراته الباكرة، وأخيرًا استقر بانجلترا ١٧١٢. يوجد الكثير من موسيقاه الرفيعة فى أوبراته، مثل «أتلانتا»، «وبيرينيس»، «وسيرس»، والأوراتوريو الكبير الذى كتبه بعنوان «مسيا أو المسيح المنتظر»، وقدم فى دبلن ١٧٤٢. ومن مؤلفاته الأخرى للأوراتوريو: «شمشون»، و «جوداس ماكابيوس»، «وآستر». ومازالت المتتاليات الأوركسترالية «موسيقى الألعاب النارية»، و «موسيقى الماء»، شائعة حتى اليوم. كتب أيضًا الكثير من الأغنيات والسوناتات

والكونشرتات لمختلف آلات العزف المنفرد، ومركبات الآلات الموسيقية، ونشيداً لتتويج جورج ٢ لا يزال يستخدم فى حفلات التتويج. دفن بمقبرة وستمنستر.

هينش، فيليب شوالتر: (١٨٩٦-١٩٦٥)، طبيب أمريكى، حجة فى أمراض الروماتزم، شارك إدوارد **كندال** وتاديوس رايخشتاين فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٠ لبحوثه فى هرمونات لحاء الكظر (الغدة الأدرينالية).

هينه، هينريخ: (١٧٩٧-١٨٥٦)، شاعر ألمانى، ولد فى دسلدورف لأسرة يهودية فقيرة. عاونه عم موسّر على التجارة، فلما فشل أرسله إلى بون وجوتنجن لدراسة القانون، ولكنه غادر جوتنجن وأمضى وقتًا فى برلين، حيث تعرف على جماعة من الأدباء، ونشر أول مجموعة شعر له ١٨٢٢. اعتنق المسيحية ١٨٢٥ لكى يحصل على إجازة القانون من جوتنجن، ولكنه لم يشتغل بالقانون. لم تصب قصائده المبكرة، ولا مسرحياته الأولى «المنصور»، و «وليم راتكليف» نجاحًا لدى الجمهور. ولكنه اشتهر فجأة بنثره البديع فى كتاب يصف فيه رحلاته فى منطقة الهرتز ١٨٢٦، وبقصائده الغنائية والقصصية فى ديوانه «كتاب الأغانى» ١٨٢٧. كان يعتبر نفسه «من أبناء الثورة الفرنسية» لتعاطفه مع المبادىء الحرة الوطنية فى ألمانيا. ترك ألمانيا ١٨٣١ إلى باريس، وأقام فيها حتى آخر حياته. اشتغل بها مراسلاً لبعض الصحف الألمانية. كان من أتباع سان سيمون فترة من الزمن. ظل عدة سنوات يتقاضى معاشًا من الحكومة الفرنسية: تزوج من حبيبته ايوجينى ميرا، ولكنه لم يكن سعيدًا فى زواجه. سبب له مزاجه متاعب كثيرة، فكان دائم الشجار مع أصدقائه، عنيفًا لاذع اللسان والنكتة. أصيب بمرض فى العمود الفقرى ١٨٤٨ اضطره إلى ملازمة الفراش حتى وافته المنية. اختلف النقاد فى تفسير مؤلفاته، إذ وجدوا فيها أشياء متباينة، مثل تأثير العقلية اليهودية، والصراع بين رومانسيته وآرائه الثورية، وشغفه بالأدب القديم. ولكنهم أجمعوا على أن قصائده الغنائية والقصصية من أروع الشعر فى العالم، فهى تتميز بموسيقاها وبطابعها الشعبى وبروح الفكاهة والسخرية، مما شجع كبار الموسيقيين، مثل شوبرت، وبرامز، شوبان، على تلحينها. ومن أشهرها: قصيدة «لورالاى». ليست قصائده الأخيرة فى ديوانيه «قصائد جديدة» ١٨٤٧، و «قصائد أخيرة» ١٨٥٣ فى حرارة قصائده الأولى أو موسيقاها، ولكنها لا تزال من الطراز الأول. تتميز مؤلفاته الساخرة شعرًا ونثرًا، مثل قصيدته «ألمانيا»، بالنكتة اللاذعة والنقد النافذ للأوضاع الاجتماعية، وان كانت تظهر فيها نغمة تراجيدية مريرة. كتب عدة مقالات بالفرنسية عن الأدب الألمانى والفلسفة الألمانية.

هينو: مقاطعة (ح ٣٧٢٢كم^2، ح ١٢٩٦١١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ بلجيكا. متاخمة لحدود فرنسا. عاصمتها مونز. من مدنها الهامة شارلروا وتورناى. تجرى فيها الأنهار: إسكو، وسامبر، ودندر، وقناة شارلروا ـ بروكسل. يعمل أهل الجنوب فى تربية الماشية، وصناعة منتجات الألبان. ترجع أهميتها الحقيقية إلى مناجم الفحم الواقعة بإقليم بوريناج، وإلى الصناعات القديمة (المنسوجات بالشمال، والصناعات المعدنية بالجنوب). يتكلم أغلب السكان اللغة الفرنسية. أصبحت كونتية فى القرن ٩. انضمت إليها فلاندرز بزواج أرملة ريجنار ٥ (١٠٣٦) الكونت بلدوين ٥ حاكم فلاندرز، وبموته انفصلتا ١٠٧٠، وانضمت إليها فلاندرز ثانية بطريق الزواج ١١٩١. اشترك بلدوين ٦ حاكم هينو فى الحروب الصليبية، وأصبح إمبراطوراً للقسطنطينية باسم بلدوين ١ (١٢٠٤). وبعد موته حكمت ابنتاه جوان ومرجريت وزوجاهما الكونتيان. انفصلتا ١٢٧٨، وانتقلت فلاندرز إلى جويا حاكم دمبير، وهينو إلى جون حاكم آفنس. أضاف ١٤٣٣ فيليب الطيب حاكم برجندى المقاطعتين هينو وهولندا إلى نطاق حكمه بعد تغلبه على مقاومة الكونتيسة جاكولين. ظلت تحت حكم برجنديا حتى موت حاكمتها مارى ١٤٨٢. (لاستكمال التاريخ

انظر: **الأراضي المنخفضة النمساوية والإسبانية**). أضيفت أجزاء منها إلى فرنسا (١٦٥٩ - ٧٨).

هيهون: مدينة (ح ٢٧٥٦١٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ش إسبانيا، ميناء على المحيط الأطلنطي على خليج بسكاي، تصدر المعادن. يشتغل أهلها بصيد السمك والصناعة. ترجع إلى عهد ما قبل الرومان. كانت من أول الأماكن التي استردت من العرب في أوائل القرن ٨. لجأ إليها أسطول الأرمادا بعد هزيمته في ١٥٨٨. بها حمامات رومانية قديمة وقصور من القرون ١٤، ١٥، ١٦.

هيو كابيه: (ح ٩٣٨-٩٩٦)، ملك فرنسا (٩٨٧ - ٩٩٦)، ابن هيو الكبير، وأول آل **كابيه**. خلف لويس ٥، وخلفه ابنه **روبرت ٢** (التقي).

هيوار، كليمنت: (١٨٥٤-١٩٢٧)، مستشرق فرنسي. تعلم في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، وعمل مدة في قنصلية فرنسا بدمشق، ثم في سفارتها بالآستانة. من آثاره «الأدب العربي» (باريس ١٩٠٢) ترجم إلى عدة لغات، و «تاريخ العرب» (جزءان ــ باريس ١٩١٢). نشر كتاب «البدء والتاريخ» لابن المطهر المقدسي مع ترجمة فرنسية.

هيوارد، دوبوز: (١٨٨٥-١٩٤٠)، كاتب أمريكي. مؤلف قصة «بورجي» ١٩٢٥ التي حولها إلى مسرحية ١٩٢٧ ثم لحنها جورج جرشوين، لاقت نجاحًا كبيرًا، بعنوان أوبرا «بورجي وبس»، ويصف فيها حياة الزنوج.

هيوز، تشارلس إيفانز: (١٨٦٢-١٩٤٨)، سياسي أمريكي، ومحام ومشرع. حاكم نيويورك (١٩٠٧-١٠). وزير خارجية الولايات المتحدة (١٩٢١-٢٥)، ورئيس قضاة المحكمة العليا (١٩٣٠-٤١). انتصر عليه وودرو ولسن في انتخابات الرياسة بأصوات قليلة.

هيولى: لفظ مرادف للمادة. وقد رد **أرسطو** الأشياء إلى مبدأين: **الصورة**، والهيولى. فكل شيء هو جزء من المادة الأولية اكتسب صفات معينة حددت طبيعته ووظيفته وهي صورته. والهيولى لا تكون أبدًا بغير صورة إلا في التحليل العقلي. والصورة لا تكون إلا في هيولى مع بعض الاستثناءات، كالله، والنفس قبل حلولها في الجسد، وبعد مفارقتها له. والهيولى مستعدة أن تكون أي شيء حسب الصورة التي تحل فيها، ويعبر عن هذا بأن الهيولى تكون أي شيء بالقوة، فإذا حلت بها صورة معينة أصبحت شيئًا معينًا بالفعل.

هيوم، دافيد: (١٧١١-٧٦)، فيلسوف ومؤرخ اسكتلندي. مذهبه نتيجة منطقية لفلسفة **لوك** و**باركلي**. قال إن كل شيء بما في ذلك الإنسان، سلسلة حالات متتابعة، وليس لشيء ذاتية قائمة دائمة. فمعرفتنا سلسلة انطباعات حسية تتجمع وفق قوانين للترابط. والفكرة التي يستحيل ردها إلى الانطباعات الحسية التي كونتها، تكون وهمًا. وإن العلاقة السببية اقتران مطرد بين السبب والمسبب. ولما كان هذا الاقتران مرهونًا بتجربتنا الحسية، فهو محتمل الصدق، وليس اقترانًا محتوم الحدوث منطقيًا، ومن هنا عرف مذهب هيوم بالشك. مؤلفه الرئيسي «رسالة في الطبيعة البشرية». ومن مؤلفاته «التاريخ الطبيعي للدين» ١٧٥٥، و «تاريخ انجلترا» (١٧٥٤-٦٢).

هيوم، و. ف: (١٨٦٧-١٩٤٩)، جيولوجي بريطاني، خدم المساحة الجيولوجية المصرية مدة طويلة، وكان مديرًا لها، ومن أوائل رواد الجيولوجيا المصرية. خلف ثروة علمية ضخمة عن جيولوجيا مصر وكتب فيها عددًا كبيرًا من البحوث وعدة كتب ضخمة أهمها «جيولوجية مصر»، ويقع في ثلاثة أجزاء.

هيوود، توماس: (١٥٧٤ ؟ -١٦٤١)، كاتب مسرحي وممثل انجليزي. له مسرحيات عديدة لم يتبق منها سوى ٢٠ مسرحية، أهمها: «امراة قتلتها الشفقة»، مثلت ١٦٠٣، ونشرت ١٦٠٧. ومن مسرحياته الأخرى «فتاة الغرب الحسناء» ١٦٣١. و «الرحالة الإنجليزي» ١٦٣٣. أفضل قصائده هو ما جاء في مسرحياته، وأفضل كتاباته النثرية «دفاع عن الممثلين» ١٦١٢.

هيوود، چون: (١٤٩٧-١٥٧٨ ؟)، كاتب مسرحي انجليزي. اشتهر بتأليف المحاورات الكوميدية

القصيرةالتى سميت «إنترلود» والتى اشتهرت فى القرنين ١٥، ١٦. كتب ست محاورات أشهرها «مسرحية الطقس» ١٥٣٣.

الهيئة الزراعية المصرية: انظر: **الجمعية الزراعية المصرية.**

هيئة العشرة: كانت تؤلف فى روما القديمة هيئات من عشرة رجال لأداء مهام معينة، مثل هيئة العشرة القضائية للفصل فيما إذا كان الشخص حرًا أم عبدًا، وهيئة العشرة الكهنوتية للمحافظة على الكتب السيبيلينية. وأشهر هذه الهيئات تلك الهيئة التى سنت قوانين الألواح الاثنى عشر، وكانت أول مجموعة قوانين رومانية.

هيئة المائة: هيئة قضائية رومانية، يحتمل أنها أنشئت حوالى ١٥٠ ق م، ولم يكن عدد أعضائها ١٠٠ وإنما ١٠٥ (ثلاثة من كل قبيلة). وفيما بعد ١٨٠. وللفصل فى كل قضية من القضايا المدنية الهامة، كان يختار من أعضاء هذه الهيئة عدد من القضاة لا يعرف مقداره، ولكنه لم يكن صغيرًا.

هيئة وادى تنيسى: وكالة مستقلة ذات شخصية معنوية، أنشأها كونجرس الولايات المتحدة فى ١٨ مايو ١٩٣٣، وخولت سلطة القيام بإدارة المنشآت فى مصل شولز بألاباما، وتوحيد جميع مشروعات التنمية بحوض نهر تنيسى. وأهم مكاتب الهيئة توجد بالمنطقة، ومن أهم منشآتها نظام السدود والخزانات المتعددة الأغراض التى تسيطر على حياة الوادى الاقتصادية، وأدى إنشاء قناة ملاحية من مصب نهر تنيسى إلى نوكسفيل بتنيسى إلى تقدم المواصلات المائية وبخاصة فيما يتعلق بنقل البترول والحبوب والسيارات والصلب والكيميائيات ومنتجات الغابات، وتقوم هذه الهيئة بالمحافظة على الموارد الطبيعية، والعمل على تنميتها، والسيطرة على مرض الملاريا. وتقدم البرامج الاجتماعية والتربوية. أمدت فى أثناء الحرب العالمية ٢ مركز الطاقة الذرية فى أوك ريدج بتنيسى بالقوة اللازمة. وبالرغم من انتقادها باعتبارها اشتراكية، فقد أعلنت دستوريتها، وجعلها نجاحها الفائق نموذجًا لمشروعات الأنهار المماثلة.

و

و (واو): الحرف السابع والعشرون من الألفباء ويبدل من الألف والياء، ويبدلان منه قياسًا للمشاكلة الصوتية، ويبدل من الهمزة قياسًا وجوازًا ويأتى: (١) حرف عطف لمطلق الجمع، (٢) للحال، (٣) للاستئناف فيرفع الاسم الواقع بعده، (٤) للمعية، (٥) للصرف، فيدخل على المضارع الذى تقدمه نفى أو طلب، فيعطفه على اسم صريح أو مؤول، وينصب ما بعدهما، (٦) للقسم، (٧) مع رب، فيجر ما بعدهما، (٨) ضمير الذكور، (٩) علامة الذكور فى لغة طيئ والأزد وبلحارث (يجتهدون الدارسون)، (١٠) الفصل بين عمرو وعمر، (١١) زائدًا، دخوله مثل خروجه، ويزاد أيضًا لإشباع صوت الضمة.

واباش: نهر (٧٦٥ كم)، ينبع غ ولاية أوهايو بالقرب من حدود ولاية انديانا، ويتجه صوب الجنوب الغربى عبر انديانا، ويصب فى نهر أوهايو. ترفده أنهار كثيرة، أهمها تيبيكانو وهوايت ريفر. تقوم على ضفتيه مدن كثيرة، منها: هنتنجتون، هوايت ريفر، بيرو، دلفى، لافاييت، تيرهوت، فانسان، وكلها فى انديانا، ومدينة جبل الكرمل فى الينوى.

واترلو، معركة: (يونية ١٨١٥)، آخر معارك الحروب النابليونية، وقعت ج بلجيكا. بعد فرار نابليون ١ من جزيرة إلبا فبراير ١٨١٥، وكانت معظم دول أوروبا تواجهه فقرر أن يهاجم جيوشها قبل أن تهاجمه، وكان يأمل أن يهزم القوات البريطانية والبروسية قبل التحامها بالقوات النمساوية والروسية، هزم القوات البروسية بقيادة بلوخر فى لينى (١٦ يونية) وانضمت قواته لمعاونة قائده ناى فى أثناء قتاله ضد القوات البريطانية بقيادة ولنجتون فى «كاتربرا»، فانسحب ولنجتون إلى موقع جنوب واترلو، شن نابليون هجومه فى ١٨ يونية فقاومه الإنجليز بنجاح، وتصدت له كذلك قوات بلوخر التى استطاعت الإفلات من مطاردة جزء من القوات الفرنسية لها، انضمت لقوات ولنجتون، وتمكن القائدان ولنجتون وبلوخر من هزيمة نابليون، وتفرق الجيش الفرنسى، وتخلى نابليون عن العرش يونية ١٨١٥.

واتو، انطوان: (١٦٨٤-١٧٢١)، مصور فرنسى من أصل فلمنكى، من أبرز من حذقوا استخدام الألوان، اشتهر بقدرته على ابراز القيم الموسيقية فى لوحاته الخلوية الفياضة بالاحساس والبهجة، كلوحة «الاقلاع إلى جزيرة كيثيرا» بمتحف اللوفر.

الواثق: (ت ٢٣٢ هـ/ ٨٤٧ م)، تاسع الخلفاء العباسيين، ابن الخليفة المعتصم وخلفه، حكم (٢٢٧-٢٣٢ هـ/ ٨٤٢-٨٤٧)، اقتدى بأبيه فى الاعتماد على الأتراك الذين كثر عددهم، وشغلوا المناصب الهامة فى الدولة. سار على سياسة أبيه فى الانتصار للمعتزلة وقولهم بخلق القرآن. كان آخر خلفاء العصر الذهبى للدولة العباسية أو العصر العباسى الأول، خلفه أخوه المتوكل على الله، كان أديبًا شاعرًا مطبوعًا على الغناء.

واجب: يرادف عند الجمهور الفرض، وهو ما طلب فعله على وجه اللزوم، وعند الحنفية ما ثبت فعله بدليل ظنى كصلاة الوتر وصدقة الفطر، والفرض ما ثبت الطلب اللازم فيه بدليل قطعى، والواجب ـ من حيث تعيين المطالبين بأدائه ـ قسمان: واجب عينى، وهو الذى يطالب به كل مكلف، كالصلاة، وواجب كفاية، وهو الذى يجب على الجماعة كلها تحقيقه. . فإن قام به بعضهم سقط الإثم عن الجميع، وإن لم يقم به أحد أثم الجميع، كالطب، والهندسة، والزراعة، والقضاء، والجهاد.

واجرام: مدينة بالنمسا السفلى، ش فيينا، أحرز عندها نابليون ١ في ٥ - ٦ يولية ١٨٠٩ انتصاراً مبينًا على النمسا.

واحدية: وصف لكل فلسفة تفسر الكون وظواهره بمبدأ واحد، ويختلف الفلاسفة فيما هو هذا المبدأ: فهو عند بعضهم المادة، ويفسرون بها كل الظواهر المادية والعقلية، وعند آخرين العقل أو الروح يفسرون به حالات التفكير وظواهر المادة، فالطبيعيون القدامى من اليونانيين كانوا يأخذون بالواحدية المادية، فيردون العالم إلى عنصر مادي واحد، ومذهب **هيجل** مثال للواحدية الروحية، ويأخذ وليم **جيمس** وبرتراند **رسل** بمذهب الواحدية المحايدة، فلا هي عقل، ولا هي مادة، فمن أصل محايد تنشأ الظواهر المادية والحالات العقلية معًا.

وأد الأطفال: تكثر عملية وأد الأطفال بين الشعوب البدائية التي تفتقر إلى الطعام في كثير من الأحيان، كما تذبح بعض المجتمعات البدائية الطفل حين ولادته إذا كان مشوه الخلقة، أو اعتقد أهله أن الشيطان قد أصابه بمس، وكان والد الطفل في روما، وفي معظم المدن الإغريقية، هو الذي يقرر ما إذا كان ابنه سيعيش، وكان هذا القرار أيضًا من حق الأم في بعض هذه المدن، وكان يصدره في إسبرطة موظف عام وفقًا لتقاليد معينة، وتستنكر الأديان السماوية هذه العادة، وتحرمها جميع الدول المتحضرة، بما فيها عملية الإجهاض ما لم تكن هناك ضرورة طبية.

واد بناجة: منطقة أثرية بالسودان تبعد ٤٥ كم ج شندي، بها أطلال بعض المعابد من العصر المروي، أهمها معبد إيزيس الذي شيده الملك نتك ــ آمون وملك آخر، وعلى مقربة منه معبد صغير من نوع الماميزي (بيت الولادة) وتيجان أعمدته على هيئة المعبد بس.

واد مدني: مدينة (ع ٣٥٦٩٧٨ نسمة ٢٠٠٨)، ق وسط السودان، على النيل الأزرق، عاصمة ولاية الجزيرة، مركز مشروع الجزيرة، أهم المناطق الزراعية بالسودان، بها محالج للقطن، ومحطة للتجارب الزراعية.

واداي: منطقة في جمهورية تشاد، وسلطنة إسلامية سابقة كانت تشغل هذه المنطقة ق بحيرة تشاد، كانت ملتقى الثقافات العربية والزنجية، وسادتها الديانة الإسلامية رغم تحول السيادة فيما بعد إلى العنصر الزنجي. تأسست في القرن ١٧، وسيطرت على سلطنات دارفور وكانم وغيرهما في القرن ١٨، وصارت أقوى دولة في وسط السودان، فتحت فرنسا واداي في نهاية القرن ١٩، ووجدت الطائفة السنوسية تحكم واداي، وأصبحت في نطاق النفوذ الفرنسي بمقتضى معاهدة إنجليزية فرنسية في ١٨٩٩، وفرضت عليها الحماية في ١٩٠٣، قاوم سلاطين واداي الاحتلال وأعلنوا الجهاد في ١٩٠٨، وظلوا في حالة حرب حتى وقعت أبشر العاصمة في أيدي الفرنسيين في ١٩١٢، فاستسلم السلطان، وزالت السلطنة، وصارت جزءاً من أفريقيا الاستوائية الفرنسية، وتقع واداي وعاصمتها أبشر على طريق الحج الرئيسي بين وسط أفريقيا وغربها، وبين مكة. وبالمدينة ميناء جوي.

وادي: حوض صرف النهر أو أي منخفض مستطيل بين مرتفعين، ينشأ عادة بالتعرية النهرية، ويتوقف شكل الوادي على عمر النهر، وعلى سرعة تآكل قاعه وجوانبه، كانت وديان الأنهار العظيمة، وما زالت، مسالك طبيعية للأسفار، كما كانت مهداً للحضارات القديمة، كالتي نشأت في وادي النيل ودجلة والفرات.

وادي آنه: جواديانا بالإسبانية، نهر طوله ٨٢١ كم، بوسط إسبانيا و ج البرتغال، يجري غرباً ماراً بسيوداد ريال وباذاهوت، ثم جنوبًا حيث يكون الحدود بين إسبانيا والبرتغال، إلى أن يصب في خليج قادس (كاديث) في المحيط الأطلطي، يروي النهر منطقة ميريدا الإسبانية الخصبة، وتولد منه الطاقة.

وادي تنيسي: انظر: **هيئة وادي تنيسي**.

الوادي الجديد: محافظة (ع ١٧٧٥٣٠ نسمة ٢٠٠٦)، ج غ مصر، تشمل الواحات الخارجة والداخلة والفرافرة.

وضعت بعض المشروعات لاستصلاح الأرض وتجهيزها للزراعة واستغلالها باستخدام المياه الجوفية وهكذا، نجحت زراعة القطن الأشمونى. ويزرع القمح والذرة والخضر والفواكه، وتجرى تجارب لزراعة السمسم، ولتحسين المراعى واستغلال المعادن الموجودة، كالشبة والفوسفات والحديد، ويرجح وجود الذهب. أصبح الوادى الجديد إحدى محافظات مصر ١٩٦١، يربط المحافظة بأراضى الوادى طريق معبد يبدأ من أسيوط حل محل خط حديدى قديم كان يتفرع بالقرب من نجع حمادى. تقام فيها بعض المشروعات الكبرى مثل توشكى، وشرق العوينات، ودرب الأربعين. كما اكتشفت فيه مناجم فوسفات «أبو طرطور».

وادى حلفا: انظر: **حلفا**.

وادى الحمامات: طريق قديم بين قفط والقصير مطلعه اليوم من قنا، ارتاده الفراعنة منذ أقدم العصور، يقدون من صخوره أحجار الجرانيت والشست والإردواز، ويتركون فى مقالعه نقوشًا يرجع أقدمها إلى زمان الأسرة ٥، ويركبونه فى رحلاتهم إلى بلاد بنط، وظلوا يفعلون ذلك حتى أيام البطالمة.

وادى الريان: منخفض، غ و ج غ الفيوم، بمصر يبلغ انخفاض أعمق نقطة فيه ٥٩ م تحت البحر، يتصل به وادى المويلح ووادى مشقيقة، مساحة الوادى ٦٧٣ كم٢، ويسع ١٩ مليار متر مكعب ماء لمستوى ٢٧ م فوق البحر، تكثر به العيون والمراعى، كانت هناك فكرة استخدامه خزانًا للمياه بدلاً من خزان أسوان، لتحسين الرى أيام التحاريق. استخدم مؤخرًا خزانًا لمياه الصرف فى منخفض الفيوم.

وادى سولت ريفر (وادى النهر الملح): منطقة مروية متسعة، ج وسط ولاية أريزونا الأمريكية، تعتمد على مياه نهر سولت ريفر، كان الهنود سكان البلاد الأصليون قد أقاموا شبكة من القنوات، تمكنوا بها إرواء أقسام كبيرة من الوادى، وذلك قبل مجىء البيض بمئات من السنين، وفى ١٨٧٨ شرع بعض المهاجرين الأوروبيين فى استثمار أراضى الوادى، واعتمدوا فى ذلك على القنوات الهندية القديمة، ثم أقيمت على مجرى النهر منشآت هندسية كبيرة، لأغراض الرى وتوليد الطاقة الكهربائية فيما بين ١٩٠٣ و ١٩٤٦، وتشتهر المنطقة بخصبها، وبكثرة ما تنتجه من الخضراوات والثمار. ويمتاز الوادى بشمسه المشرقة، وهو لذلك منتجع شتوى تقصده أفواج كبيرة من طالبى الراحة والصحة، ومن مدن الوادى: فونيكس، وهى كبراها، وميسا، وتمبه جليندال.

وادى السبوع: قرية نوبية كانت على بعد ١٥٧ كم ج خزان أسوان عند نهاية منطقة الكنوز وبداية وادى العرب، أقام بها رمسيس ٢ معبدًا بعضه منحوت فى الصخر وجعله للمعبودين آمون رع، ورع ــ حور اختى وقدس فيه إلى جوارهما بتاح معبود منف ورمسيس ٢، يسمى السبوع لوجود طريق الكباش المؤدى إلى مدخل المعبد وهى أصنام لها جسم السبع ورأس الكبش، تحول المعبد إلى كنيسة مازالت بعض نقوشها وصورها واضحة، عثر بالقرب من المعبد على مقابر من أيام الدولة الحديثة، ومن حوله جبانات من عصور مختلفة، أسهمت الولايات المتحدة الأمريكية فى نقله بعيدًا عن مياه السد العالى.

وادى طميلات: واد بصحراء مصر الشرقية، بين دلتا النيل والبحيرات المرة، كان يمر به طريق قديم، يبدأ عند الجبل الأحمر بالعباسية، وينتهى عند العريش، وهو الطريق الذى سلكته الجيوش المصرية، حين خرجت لغزو غ آسيا.

وادى العلاقى: يبدأ عند كوبان على بعد ١٠٩ كم ج خزان أسوان، وينتهى عند مناجم الذهب بالمنطقة المعروفة باسم وادى أم القرايات. بدأ المصريون يستغلون تلك المناجم منذ أيام الدولة الوسطى، وقد استغلت فى عصور مصر الإسلامية، وبالقرب من المناجم أطلال منازل العمال، وطواحين حجر الكوارتز، وعلى الصخور بين النيل والمناجم نقوش خلفها أعضاء البعثات من مختلف العصور.

الوادى الكبير: جوادلكيفير بالإسبانية، نهر طوله ح ٥٦٠ كم، ج إسـبـانيا، بـالأندلس، يجـرى من سيـيـرا دى كازورلا نحو الجنوب الغـربى عبر منطقة خصـبة، ويمر بقرطبة وأشبيلية قبل أن يصل إلى المحيط الأطلنطى.

وادى الملكات: الطرف الجنوبى من جبانة طيبة، نحتت فيه قبور الملكات والأميرات وبعض أطفال الأسر المالكة فى عصر الأسـرتين ١٩، ٢٠. ويسميه العـامة من أهل طيـبة فى العـصر الحـديث «بيبـان الحريم» كـشف عن أكثـرها فى أوائل هذا القـرن، وأشهرها مـقبـرة الملكة نفرتارى زوجة رمـسيس ٢، وقبر سـات رع والدة سيتى ١، ثم قبـر لأميرين: هما حـورخبشف وحعـمواس من أبناء رمسيس ٣.

وادى الملوك: الجبـانة الصخرية الـتى دفن فيهـا فراعنة الدولة الحديثة وأمراؤها بالجبل الغربى فى طيبة، كشف فيه حتى الآن عن ٦١ مقـبرة. كان أول من دفن فيه من الفراعنة تحـتمس ١، وآخرهم رمـسيس ١١، وتعرضت قبـور هذا الوادى للنهب حـتى اضطرت حكومـة الأسرة ٢١ إلى نقل موميات الفراعنة وكهانهم وإخفائها، وظلت بعض مقابر هذا الوادى مفتوحة حتى زارها السائحون من أيام الرومان، كـما عـاش فيهـا رهبان المسيحـية أوائل عهدها فى مـصر. ثم تعاقب المنقبـون على البحث فى هذا الـوادى، ومنهم: بـلزونى، وتـيـــودور ديفـــز، وكارنارفـون، وكان أهم ماكشـفوا عنه مقـبرة تويا ويويا والدى تى زوجة أمنحتب ٣، ثم مقبرة توت عنخ آمون. ومن أجـمل مقابـر الجبـانة مقـبرة أمنحـتب ٢ ومقـبرة سيتى١.

وادى النطرون: فى الصحـراء الغربية بمصر، قـريبًا من حدود الدلتا، فى منتصف الطريق الصحراوى بين القاهرة والإسكندرية. كان قـدماء المصريين منذ فجـر تاريخهم يحصلون مـن بحيراته على النطرون. بــه أطلال حصن داخله معـبد بناه أمنمـحات الأول مـؤسس الأسرة ١٢. اشتهر فـى العصر المسيحى بأديرته الكثيرة التى تخرب معظمـها الآن، ولم يبق منهـا إلا أربعة آهلة برهبـانها، وهى أنبا بشوى، والسوريان، والبراموس، وأبو مقار. به الآن بعض الأنشطة الصناعية وصار مركزًا لمشروع زراعة المناطق الصحراوية.

وادى النهر المالح: انظر: **وادى سولت ريفر.**

وادى الهودى: منطقة أثرية بصحـراء مصر الشرقيـة تبعد ٢٥ كم ج ق أسوان، استغلها المـصريون القـدماء منذ عصـر الأسرة ١١ كـمناجم لحجـر الجمـشت والذهب وبعض المعادن الأخرى. وعثر بالوادى على نقوش كثيرة خلفتـها البـعثات الـتى كانت ترتاد المكان حـتى الأسرة ١٣، وبه أطلال مساكن كان يقيم فيها العمال.

واربرتون، بارثلميو إليوت: (١٨١٠-٥٢)، مـؤلف ايرلندى، اشتهر بكتابه «الهلال والصليب» ١٨٤٤، الذى سجل فيه انطباعته عن رحلاته فى بلاد الشرق الأدنى.

وارتون، إديث: (١٨٦٢-١٩٣٧)، روائيـة أمـريكيـة، تأثرت بأسلوب هنرى جـيـمس فى رواياتهـا التى تدرس فيها حياة المجتمع الراقى، مثل: «بيت المرح» ١٩٠٥، و «عهـد البراءة» ١٩٢٠، ومجمـوعة الروايات القصـيرة «نيويورك القديمة» (أربعة مجلدات - ١٩٢٤)، لها أيضًا رواية قصيرة تتسم بطابـع تراجيدى صرف، بعنوان «إيثان فـروم» ١٩١١، ألفت كـذلك كتـب رحلات ودراسـات نقدية.

وارتون، توماس: (١٧٢٨-٩٠)، شـاعر ومـؤرخ أدبى إنجليزى، أخـو جوزيف وارتون، تخرج فـى كلية ترنتى جامـعة أكسـفورد ١٧٤٧، نظم الشعـر فى سن مبكرة، فـأصـدر «مبـاهج المـلانخـوليـة» ١٧٤٧، وأتبـعـه بـ «انتـصارات إيزيس» ١٧٤٩، وهى قـصيـدة فى تمجـيد جامعـة أكسفورد، أصبح ١٧٥٧ أسـتاذًا للشعر بجـامعة أكسفورد، وبدأ فى تأليف كتابه «تاريخ الشعر الإنجليزى» (٣ أجـزاء ١٧٧٤-٨١)، الذى أصبـح من الكتب ذات التأثيـر الرئيسى فى إيقاظ الاهتـمام بالشعـر والتاريخ فى العـصر الوسـيط، وفى ١٧٨٥ أصبح أسـتاذًا للتـاريخ بجامـعة أكسـفورد، وخلف وليم وايتـهد شاعـرًا للبلاط الملكى.

وارتون، چوزيف: (١٧٢٢-١٨٠٠)، ناقد وشاعر إنجليزى، من شعراء الطليعة التى سبقت ظهور المدرسة الرومانسية فى انجلترا. تعتبر قصيدته «المتحمس» ١٧٤٤ نموذجًا لشعر الطبيعة الرومانسى فى أواخر القرن ١٨، وأتبع هذه القصيدة فى ١٧٤٦ بديوان من القصائد الشعرية. وفى ١٧٥٦ ظهر الجزء الأول من عمله الرئيسى «مقال فى العبقرية وكتابات بوب» الذى انتقد فيه الاتجاهات الكلاسيكية للشعر فى القرن ١٨، باعتبارها معارضة للاتجاهات الرومانسية فى العصر الإليزابيثى. يعد ناقدًا أدبيًا، ويذكر باعتباره رائدًا لإحياء الحركة الرومانسية فى الأدب، وهو أخو توماس وارتون.

واردات: السلع والخدمات التى يشتريها البلد من العالم الخارجى، وقد تكون واردات منظورة، وهى السلع المادية التى تعبر الحدود، أو واردات غير منظورة كنفقات السائحين فى الخارج، وتدفع قيمة الواردات بالعملات الأجنبية التى يحصل عليها البلد من صادراته. انظر: صادرات.

وارسو: فارسوفا بالبولندية، مدينة (ح ١٧٠٥٩٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بولندا، تقع بوسطها، على ضفتى نهر فستولا، جزؤها الذى يقع على الضفة اليمنى من النهر يطلق عليه براجا. مركز تجارى وصناعى وفكرى. تحطمت فى الحرب العالمية ٢، وأعيد بناؤها. ربما أنشئت حول قلعة (القرن ١٣) بناها دوق ماسوفيا. أصبحت عاصمة ماسوفيا ١٤١٣، وبعد حريق مدينة كركاو ١٥٩٦ . التى كانت العاصمة آنذاك حلت محلها. سقطت بصفة وقتية فى يد السويد بقيادة تشارلس ١٠ (١٦٥٥ - ٥٦)، وتشارلس ١٢ (١٧٠٢). احتلها الروس (١٧٩٢ و ٩٤). انتقلت لبروسيا بمقتضى التقسيم الثالث لبولندا ١٧٩٥ . حررها نابليون ١ (١٨٠٦)، واتخذها عاصمة لدوقية وارسو العظمى. مقر مجلس الدايت ١٨١٢، الذى أعلن إعادة تأسيس بولندا. سقطت فى يد روسيا ١٨١٣، أنشأ مؤتمر فيينا مملكة بولندا تحت حكم الإمبراطورية الروسية ١٨١٥ . قادت تمرد ١٨٣٠ ضد السيطرة الروسية، ولكنها أجبرت على التسليم تحت شرط ١٨٣١ . احتلها الألمان ١٩١٥ خلال الحرب العالمية ١، وحررتها القوات البولندية ١٩١٨، وأعلنت عاصمة للدولة البولندية، قاد دفاع بولندا عن وارسو القائد الفرنسى مكسيم ويجان، فغير اتجاه الحرب الروسية البولندية ١٩٢٠، كانت مسرحًا للانقلاب العسكرى ١٩٢٧، الذى أسس دكتاتورية بلسودسكى، تحطم ٨٧٪ من مدينة وارسو فى الحرب العالمية ٢، ورغم مقاومة عنيفة سقطت المدينة فى أيدى الألمان (٢٧ سبتمبر ١٩٣٩). عزلت القوات الألمانية حى اليهود الذى كان يضم ٥٠٠٠٠٠ شخص ١٩٤٢ عن بقية المدينة. أبادت القوات الألمانية ١٩٤٣ كثيرًا منهم. سبق دخول الروس (أغسطس - أكتوبر ١٩٤٤) معركة استمرت ٦٣ يومًا بين المقاومة السرية البولندية والقوات الألمانية، بينما كان الجيش الروسى يقف على نهر الفستولا دفعت بولندا ٢٥٠٠٠٠ روح ثمنًا لهذه الفترة، أعيد افتتاح جامعة وارسو (أنشئت ١٨١٨) فى ١٩٤٥ . تصنع المواد الكيميائية والسيارات والمواد الغذائية والثياب. انتعشت الحالة التجارية فيها ثانية. تكون مدينة وارسو مقاطعة منفصلة (ح ١٤٠ كم٢)، وهى أيضًا عاصمة المقاطعة، سهل زراعى. كنائسها وأبنيتها العامة جعلت منها مدينة من أجمل مدن أوروبا.

وارن، روبرت بن: (١٩٠٥-٨٩)، شاعر وروائى وناقد أمريكى. من قادة الحركة الأدبية فى الجنوب. نالت قصته «جميع رجال الملك» ١٩٤٦ جائزة بوليتزر ١٩٤٧، وأخرجت فى السينما. من رواياته الأخرى «عند أبواب السماء» ١٩٤٣، و «الراكب فى الليل» ١٩٣٩، و«الكهف» ١٩٥٩، و «الفيضان» ١٩٦٤، و «قابلنى فى جرين جلن» ١٩٧١، كتب أيضًا مجموعة من القصص القصيرة والأشعار.

وارنر، تشارلس ددلى: (١٨٢٩-١٩٠٠)، مؤلف وصحفى أمريكى، كتب مقالات عدة بمجلة «هاربر»

وقام بتحرير سلسلة «رجال الأدب الأمريكي» حيث كتب عن واشنطن إيرفنج. حرر أيضًا «مكتبة روائع الأدب العالمي»، (٣٠ مجلدًا) (١٨٩٦-٩٧). شارك مارك توين في تأليف قصة «العصر الموشى» ١٨٧٣.

وارنر، سلفيا تاونسند: (١٨٩٣ -١٩٧٨)، روائية وشاعرة إنجليزية، نشرت أول ديوان لها بعنوان «الخميلة» ١٩٢٥، ولكنها أصبحت أكثر شهرة بروايتها: «لوللي ويلويز» ١٩٢٦، عملت من أجل أنصار الملكية في الحرب الأهلية الإسبانية، وكتبت رواية «بعد موت دون جوان» ١٩٣٨، عالجت فيها أسطورة دون جوان بسخرية. أسلوبها يتسم بالشاعرية والسخرية كما يبدو ذلك في روايتها «الركن الذي يؤويهن» وفيها تصف حياة دير في القرن ١٣.

واز: قسم (٥٨٦٤كم٢، ح ٨٠٥٥٠٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش فرنسا في إقليم بيكاردي، عاصمته بوفية. يرويه نهر الواز طوله ٢٩٩ كم، ينبع من جبال أردين، في بلجيكا. ويجري في ش فرنسا حتى يلتقي بنهر السين ش غ باريس.

واشنطن: ولاية (١٧٦٦١٧ كم٢، ح ٦٥٤٩٣٩٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ الولايات المتحدة الأمريكية. دخلت الاتحاد ١٨٨٩ فأصبحت الولاية ٤٢، عاصمتها أوليمبيا. وأهم مدنها سياتل. أهم صناعاتها المنتجات الزراعية ومصايد الأسماك. وقطع الأخشاب والطائرات والأسمنت والورق. ويزرع بها القمح والبطاطس والتفاح وتربى بها الدواجن. ويستخرج منها الفحم والفضة والذهب والزنك. تركز تاريخها الأول في تجارة الفراء. وصارت إقليما ١٨٥٣، وساعد على ازدياد السكان بها ترويج صناعة قطع الأخشاب، وصيد الأسماك، ونمو صناعة بناء السفن، والتجارة البحرية ومد السكك الحديدية إليها ١٨٨٠. وكشف الذهب ١٨٥٢، تشتهر الولاية بالمبادئ الراديكالية التي تعتنقها غالبية أهلها. نتج عن زراعة أشجار الفواكه ثروة جديدة للولاية في القرن ٢٠. نمت الصناعات وصارت مدينة سياتل من المراكز الصناعية العظمى في الحرب العالمية ٢. وتبشر مشروعات الري وإنتاج الكهرباء التي تقام على نهر كولمبيا باطراد الرخاء والتقدم لهذه الولاية، وساعد على رخائها حديثًا ازدهار صناعة اليورانيوم والألومينيوم.

واشنطن: مدينة (٥٨٨٢٩٢ نسمة، ٢٠٠٧)، عاصمة الولايات المتحدة الأمريكية، بمقاطعة كولمبيا، على الضفة اليسرى من نهر بوتوماك. يتوسط المدينة بناء الكابيتول، يقوم في موقع آخر البيت الأبيض، ومن هذين المركزين الرئيسيين تتفرع شوارع كبيرة مستقيمة تقطعها في نقاط معينة شوارع طويلة. وقد اختيرت أماكن مناسبة لإقامة ساحات فسيحة وحدائق أنيقة في هذه الشبكة الكبيرة. يرجع تأسيسها إلى خلاف قام ١٧٩٠ بين ولايات الشمال وولايات الجنوب على اختيار عاصمة للبلاد وانتهى الأمر باتفاق الطرفين على جعل العاصمة على ضفة نهر بوتوماك. واختار جورج واشنطن بنفسه موقع المدينة الحالي. ومن ثم أطلق اسمه عليها. شرع في بناء البيت الأبيض ١٧٩٢. وفي إقامة الكابيتول ١٧٩٣. وعقد أول اجتماع للكونجرس الأمريكي فيه ١٨٠٠، وكان توماس جيفرسون أول رئيس للجمهورية نصب في واشنطن ١٨٠١، وفي حرب الاستقلال استولى الإنجليز على المدينة ١٨١٤، وأشعلوا النار في مبانيها، ومنها الكابيتول والبيت الأبيض. كانت واشنطن إبان الحرب الأهلية (١٨٦١-٦٥) المقر العسكري للشماليين. وقد بقيت حتى مطلع القرن ٢٠ أقرب إلى مدينة صغيرة منها إلى عاصمة كبيرة. ومنذ ذلك الحين أخذت تسير بخطى واسعة في طريق التوسع والنمو. وقد ازدانت بعدد كبير من الأبنية الفخمة، منها: الكونجرس، والبيت الأبيض، ومكتبة الكونجرس، ودار المحفوظات القومية، وبيت الدستور، وبناء المحكمة العليا، والمتحف القومي للفنون، ومرصد البحرية الأمريكية. وفيها كثير من النصب والأبنية التذكارية، منها: بناء واشنطن، ونصب لنكولن، ونصب توماس جيفرسون، وتقع عبر نهر البوتوماك مقبرة أرلنجتون القومية وجبل

فيرمونت ومبنى البنتاجون. وتقوم على جبل سنت ألبان كاتدرائية القديسين بطرس وبولس، وتعرف أيضًا بكاتدرائية واشنطن. وتضم المدينة كثيرًا من دور الثقافة والعلم، ففيها خمس جامعات، هى الجامعة الكاثوليكية بأمريكا، وجامعة جورجتون، وجامعة هوارد، وجامعة جورج واشنطن، والجامعة الأمريكية. ومن مؤسساتها كذلك الكلية الحربية. وعدد من المعاهد العلمية منها معهد سميثسونيان، ومعهد كارنيجى. ويطلق اسم واشنطن على أربع عشرة بلدة أخرى. واقعة فى أنحاء متفرقة من الولايات المتحدة، وأهمها فى ولايات بنسلفانيا وإنديانا ومونتانا.

واشنطن، جبل: أعلى قمة فى سلسلة جبال بريزيدنشيال، وهى قسم من سلاسل جبال هوايت الواقعة فى شمال ولاية نيوهامبشر. يبلغ ارتفاع القمة ١٩١٨م. أقيم على رأسها فندق، وتأسست محطة للأرصاد الجوية ١٩٣٢، حيث يمكن مشاهدة الأرض الكندية وعدة ولايات أمريكية من هذا المرتفع الشاهق. كان داربى فيلد أول من ارتقى القمة ١٦٤٢، وفى ١٨٤٠ شقت طريق تسلكها الخيول إلى القمة، وجرى توسيعها ١٨٦١، وفى ١٨٦٩ وصلت القمة بخط حديدى.

واشنطن، جورج: (١٧٣٢-٩٩)، أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية، (١٧٨٩-٩٧)، القائد العام لجيش المستعمرات فى حرب الاستقلال الأمريكية، ويلقب: «أبو الوطن». ولد بمزرعة الأسرة قرب نهر بوتوماك. حصل على قسط ضئيل من التعليم. نبه شأنه عندما سلم إنذارًا ١٧٥٣ من حاكم ولاية فرجينيا إلى الكتيبة الفرنسية التى حاولت الاستيلاء على إقليم أوهايو. هزم عند فورت نسسيتى ١٧٥٤. عين ياورا للجنرال إدوارد برادوك الإنجليزى، وقاد جيش فرجينيا المرابط فى دفاعه عن الحدود ضد الفرنسيين والهنود، تزوج أرملة شابة ثرية، واستقر بضيعة مونت فرنن. صار عضوًا بمجلس النواب بولايته (١٧٥٩-٧٤). صار زعيمًا للمعارضة للسياسة الاستعمارية الإنجليزية، وانتخب (١٧٧٤-٧٥) ضمن مندوبى فرجينيا بالمؤتمر القارى، الذى قام للدفاع عن المستعمرات ضد طغيان الحكومة الإنجليزية. اختاره المؤتمر (١٥ يونية ١٧٧٥) قائدًا عامًا لقوات الولايات الثلاث عشرة. أكره القوات البريطانية على الجلاء عن بوسطن (١٧ مارس ١٧٧٦) لكنه هزم فى محاولته الدفاع عن مدينة نيويورك وفلادلفيا. انتصر فى ترنتن. وفى برنستون بعد أن بذل جهودًا كبيرة ناجحة لعبور نهر ديلاوير فى ليلة عيد الميلاد ١٧٧٦، قضى شتاء يائسًا (١٧٧٧ - ٧٨) بوادى فورج. وأحرز انتصارات أخرى على القائد كورنواليس، وأسره ١٩ أكتوبر ١٧٨١. رأس مؤتمرًا لوضع دستور فيدرالى يضم شمل المستعمرات الإنجليزية السابقة ١٧٨٧، وانتخب ١٧٨٩ بالإجماع أول رئيس للجمهورية، ولم تفلح جهوده فى البقاء بعيدًا عن النضال الحزبى. اختار توماس جيفرسون (الحر) وزيرًا للخارجية، وألكسندر هاملتن (المحافظ) وزيرًا للخزانة. وكان أميل إلى المبادئ والتقاليد المحافظة. فأيد سياسة هاملتن، مما أثار عليه أنصار جيفرسون، ولا سيما فى مدة رياسته الثانية. رفض ترشيح نفسه للمرة الثالثة. نشر ١٧ سبتمبر ١٧٩٦ خطاب الوداع الذى وجه فيه تحذيرًا قويًا ضد المحالفات الدائمة مع الدول الأجنبية، وكان الخطاب قطعة من الأدب الأمريكى الرفيع. اعتزل الحياة العامة، وعاش فى ضيعته بمونت فرنن، ومات ١٤ ديسمبر ١٧٩٩، قيل عنه إنه الأول فى الحرب، والأول فى السلام والأول فى قلوب مواطنيه.

واشنطن، معاهدة: (مايو ١٨٧١)، أبرمت بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، تحوى الأحكام الخاصة بالتحكيم فى مسألة تعويضات ألاباما على يد لجنة دولية، كما تحوى التحكيم فى النزاع بشأن حدود سان جوان ومصايد الأسماك الكندية الأمريكية.

واصل بن عطاء: (٧٠٠ - ٧٤٨)، أبو حذيفة واصل بن عطاء الغزال، إمام المعتزلة ومؤسس مذهبهم فى العدل والتوحيد، ولد بالمدينة، وهاجر إلى البصرة، حيث انتظم فى حلقة الحسن البصرى، واتصل بجهم بن

صفوان وبشار بن برد. ذكر له ابن النديم فى «الفهرست» كتابًا عنوانه «خطب فى التوحيد والعدل»، وقال عنه الجاحظ: إنه أول من قال بأن الحق يعرف من وجوه أربعة: كتاب ناطق، وخبر مجمع عليه، وحجة عقل، وإجماع من الأمة، وإنه أول من سمى معتزليًا لمجانبته تقصير المرجئة وغلو الخوارج، أو لأنه إعتزل مجلس الحسن البصرى. كتب على أصناف الملحدين، وطبقات الخوارج، وغلاة الشيعة، والآخذين بمذهب الحشوية، وأنكر قول الثنوية والجبرية، ونفى الصفات القديمة لله، تجنبًا للشرك، وعد العقل مصدرًا للمعرفة الدينية إلى جانب القرآن الكريم والسنة والإجماع، وأثبت حرية الإرادة، وقال بأن القضاء والقدر خيرهما وشرهما من الله، كالعافية والمرض، وبأنهما من الإنسان كالأفعال التى يفعلها عن قصد وإرادة، ولواصل كتب كثيرة فى المسائل الكلامية والسياسية لعصره. ولكن أكثر ما عرف من آرائه كان عن طريق كتب غيره، ككتاب «الانتصار» لابن الخياط، وكتاب «الملل والنحل» للشهرستانى.

واط: (نسبة إلى جيمس واط)، وحدة القدرة الكهربائية، أى القدرة اللازمة لإمرار تيار قدره أمبير واحد تحت ضغط قدره فولت واحد. القدرة الكهربائية (عدد وحدات الواط) لدائرة، هى عدد وحدات الفولت مضروبًا فى عدد وحدات الأمبير، وتقاس بالواط. والكيلواط يساوى ١٠٠٠ واط. وتقدر الطاقة الكهربائية عادة بوحدات كيلواط ساعة، (عدد الكيلواط مضروبًا فى عدد الساعات).

واط، جيمس: (١٧٣٦ - ١٨١٩)، مخترع اسكتلندى. ولد فى جرنيوك، عمل صانع آلات فى جامعة جلاسجو. حسن وطور آلة نيوكومن البخارية التى كانت تفقد جزءًا كبيرًا من القوة. وابتكر آلة بخارية جديدة تحتوى غرفة تكثيف منفصلة. ومضخة هوائية تدفع البخار إلى الغرفة وأجزاء من الآلة المعزولة. وسجل ابتكاره ١٧٦٩. وقد أكمل تحسين الآلة الدوارة. وتنسب إليه وحدة القدرة الكهربائية.

واطس، جورج فردريك: (١٨١٧-١٩٠٤)، مصور ونحات إنجليزى، استخدم الألوان البراقة والخطوط الرفيعة فى صوره الرمزية، ومعظم قطعه المنحوتة تماثيل تذكارية، وهى موزعة بين متاحف لندن، ومتحف المتروبوليتان بنيويورك.

واطسون، جون برودس: (١٨٧٨ - ١٩٥٨)، سيكولوجى أمريكى. درس فى جامعة شيكاغو، وكان مديرًا لمعمل علم النفس بجامعة جونز هوبكنز. صاحب نظرية السلوكية المعروفة فى علم النفس. والتى تصف السلوك بأنه الاستجابة السيكولوجية للمنبه، وبذلك ترفض مفهوم النشاط الذهنى الشعورى، أو اللاشعورى، وقال واطسون بثلاث استجابات غير مكتسبة ولا مشروطة عند المولودين، وهى: الخوف والحب والغضب. ألف «علم النفس فى نظر السلوكيين» ١٩١٩، و«السلوكية» ١٩٢٥، و «العناية السيكولوجية بالأطفال والأولاد» ١٩٢٨.

واطسون، جيمس ديوى: (١٩٢٨-)، بيولوجى وعالم وراثة أمريكى. أستاذ البيولوجيا بجامعة هارفرد. شارك فرانسيس كريك وموريس ويلكنز فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٢ لبحوثهم عن حمض الديؤكسينيوكليك (ح د ن). رأس مشروع بحوث الجينوم البشرى بالولايات المتحدة (١٩٨٩-٩٢).

واطسون، جيمس كريج: (١٨٣٨ - ٨٠)، فلكى أمريكى. أستاذ الفلك، ومدير مرصد جامعة ميتشيجان (١٨٦٣ - ٧٩)، ومدير مرصد واشبورن بجامعة وسكونسن. اكتشف عدة كويكبات ومذنبات، ورأس بعثة للصين ١٨٧٤، لرصد عبور الزهرة. وله مؤلف هام عن نظرية حركة المذنبات والكواكب.

واق: من طيور المستنقعات، مهاجر يتبع الفصيلة البلشونية، يظهر بمصر شتاء، ويختبئ بين بوص الغاب نهارًا، ويبسط عنقه إلى أعلى فيشابه ما حوله من العشب. والنوع الأمريكى (ويسمى دامغ السندان لصوته المدوى) يأكل الضفادع والسمك والحشرات، طوله ٦٢-

٩٣ سم، ولونه ما بين بنى وأصفر، وعنقه الأمامى مخطط. ويطلق اسم الواق على طيور أخرى، كالواق الصغير، أو المليحة (آبد فى مصر)، والواق الأبيض الصغير، والواق الأخضر، وغراب الليل، وهو آبد يعيش فى مستعمرات، ويحط على الأشجار نهاراً، وينشط ليلاً، وتمتد ريشات من الرأس فتحاكى التاج.

الواقدى: (٧٤٧-٨٢٣)، محمد بن عمر، مؤرخ عربى، وحجة فى الحديث والفقه، ولد بالمدينة. ولاه الرشيد القضاء بشرقى بغداد، واتصل بالمأمون. كان يملك مكتبة ضخمة. ألف كتبًا كثيرة منها: «التاريخ الكبير»، وكتاب «التاريخ والمغازى والبعث» وقد نشر جزء منه.

واقع: انظر: **أحمد الواقع**.

واقعية: فى الأدب، محاولة تصوير الحياة تصويراً واقعيًا دون إغراق فى المثاليات، أو جنوح صوب الخيال. وفى فرنسا ـ فى القرن ١٩ ـ أصبحت الواقعية حركة أدبية واعية، تعارض الحركة الرومانسية. وحاول بعض الروائيين من أمثال فلوبير فى روايته «مدام بوفارى» تصوير ما هو وضيع وتافه، بقدر ما حاول تصوير ما هو نبيل ورفيع. وكان فلوبير يصر على إقصاء انفعالات الكاتب عن العمل الأدبى. أما المذهب الطبيعى الذى يمثله إميل زولا، فكان يدافع عن تصوير المجتمع تصويراً موضوعيًا يبلغ غاية الدقة، ومن جميع زواياه. وقد حاول بعض الروائيين المحدثين معارضة هذا الاهتمام المفرط بتصوير الواقع، موجهين اهتمامهم إلى المعنى الدفين الذى ينطوى عليه ذلك الواقع. ومع التفسيرات العديدة التى ظهرت للمذهب الواقعى فى القرن ٢٠، فقد المصطلح الكثير من معناه، وإن ظل على الرغم من ذلك قوة أدبية كبيرة.

واقعية: مذهب فلسفى، يرى أن وجود الأشياء الخارجية لا يتوقف على إدراك العقل لها، فهى موجودة فعلاً سواء وجد من يدركها أم لم يوجد. وللكلمة معنى خاص فى فلسفة العصور الوسطى حين نشأت مشكلة المعانى الكلية، فقال الواقعيون إنها موجودة قبل وجود الأفراد، وستظل موجودة حتى لو انمحى الأفراد، والواقعية بهذا المعنى قريبة من الفلسفة الأفلاطونية التى تجعل للأفكار وجوداً فى عالم مستقل، هو عالم المثل أو النماذج العقلية، ويقابل الواقعية بهذا المعنى مذهب الاسميين الذين يقولون إن الاسم الكلى مجرد اسم يطلق على أفراد النوع.

واك: اختصار لاسم كتيبة من النساء الأمريكيات تألفت ١٩٤٢ فى أثناء الحرب العالمية ٢ للخدمة بالجيش فى غير أعمال القتال، وفى ١٩٤٨ أنشأ الكونجرس الكتيبة النسوية المعاونة فرعًا من فروع الجيش العامل، ولهن مركز خاص للتدريب. انتهى هذا التنظيم فى ١٩٧٨.

واكسمان، سيلمان أبراهام: (١٨٨٨-١٩٧٣)، عالم بالميكروبيولوجيا أمريكى ولد فى روسيا، دكتور فى الفلسفة من جامعة كاليفورنيا ١٩١٨، قام وزملاؤه بدراسات عن تحلل المواد العضوية بفعل الكائنات الحية، وعن أصل الدبال وطبيعته. وعن إنتاج المضادات الحيوية، نال جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٥٢ لكشفه الاستربتومايسين وفائدته فى علاج التدرن. من مؤلفاته «الإنزيمات» ١٩٢٦، و «مبادئ ميكروبيولوجيا التربة» ١٩٣١، و «الدبال» ١٩٣٨، و«حياتى مع الميكروبات» ١٩٥٤.

واكو: مدينة (ح ١٢٨٣٠٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ق وسط ولاية تكساس الأمريكية على نهر برازوس، ارتاد موقعها عدد كبير من البيض قبل أن تؤسس المدينة ١٨٤٩، تتألف المنطقة عامة من تربة سوداء خصبية، وهى مركز لزراعة القطن التى أدخلت إليها زراعته قبل الحرب الأهلية، وتربى فيها الماشية، مرفأ نهرى نشط ومركز تجارى كبير، من صناعاتها: إطارات السيارات والمنسوجات والملابس والزجاج، والعقاقير الطبية، تمتاز بشوارعها الجميلة وحدائقها الأنيقة، يقام فيها سنويًا مباراة لرعاية البقر وسوق زراعية.

والاس، إدجـار: (١٨٧٥ - ١٩٣٢)، روائى وكـاتب مسـرحى انجليزى ألف أكـثر من مـائة وخمسين رواية بوليسـية مـثيـرة، منها ما بيـع منه ٥ ملايين نسـخة فى العام، ومنهـا ما ترجم إلى العـربية، و «الرعب» ١٩٣٠ من بين مؤلـفاته هى النموذج لهـذا النوع من الروايات، كتب أيضًا المسرحيات والسيناريوهات للسينما.

والاس، ألفرد رسل: (١٨٢٣-١٩١٣)، عـالم طبيـعى انجليزى، تقدم مسـتقلاً عن تشارلس داروين بنظرية عن التطور، وكان من الرواد الذين درسـوا جغرافيـة الحيوان الحديثة. وافتـرض خطا وهميا (خط والاس) يفصل بين الفونة الآسيوية والفونة الأسترالية، يمر بأرخبيل الملايو. كتب «التوزيع الجغرافى للحيوانات» ١٨٧٦. وملحقا له «حياة الجزر» ١٨٨١.

والاس، (السير) ريتشارد: (١٨١٨-١٨٩٠)، انجليزى، مشـغوف باقتناء التـحف، ورث مجموعـة أبيه المركـيز هارتفـورد، وأهدتها أرملتـه إلى الحكومـة، وأصبحـت مـعروفـة باسم مجـموعة والاس، وافـتـتحـت ١٩٠٠ بهارتفورد هاوس بلندن، وفيـها تحف ولوحات وأسلحة هامة من فن القرن ١٨.

والاس، لويس: (١٨٢٧ - ١٩٠٥)، روائـى، وعـسكرى، ودبلوماسى أمـريكى، اشـترك فى الحـرب الأهليـة، ووصل إلى مرتـبة قـائد عام، كـان حـاكمًـا لمقاطعة نيومكسـيكو، اشتهر برواية «بن هور» ١٨٨٠، التى راجت لسنوات عـدة، ولاقت نجـاحًـا كبـيرًا فى المسرح والسينما، له أيضًا روايتا «الإله العادل» ١٨٧٣، و «أمير الهند» ١٨٩٣.

(١٦٧٦-١٧٤٥)، سيـاسى إنجليزى، ولد فى هوتون لعب دورًا هامًا فى السياسة، وسجن فى برج لندن بتهمـة الفساد، رأس الوزارة أكـثـر من عشرين سنة، عـارض مشـروع البحـر الجنوبى، وحظى بتقـدير الشعب حـينما منى المشروع بالفـشل، نال ثقة الملكين جورج ١ وجورج ٢ حتى نزل عن مجده (١٧٤٢) عقب الهـزائم العـسكرية الـتى أصيـبت بهـا البـلاد، أنعش اقتصـاديات انجلترا، وخفض الضـرائب على الصادرات والواردات، ابنه هوراس **والپول**.

والپول، هوراس: (١٧١٧ - ٩٧)، مؤلف انجليزى، ابن السياسى الانجليزى السير روبرت والپول، عاصر الشاعر تومـاس جراى وصـادقه، وبعـد دراسـتـهما فـى جامـعة كمبردج ١٧٣٩ تركا الجامعة وذهبا فى رحلة إلى أوروبا، عـاد والپـول إلى انجلتـرا ١٧٤١ وأسس مطبعـة ونشـر قصـائد جراى ١٧٥٧ وغـيرها، كـان عضـوًا بالبرلـمان (١٧٤١ - ٦٨)، أشـهر رواياته «قلـعة أوترانتـو» ١٧٦٤ التى كان لها تأثيـر هام فى حركة إحيـاء الفنون القوطية، له عدة مؤلفات، منها «قـصص عن التصوير فى انجلترا» (٤ أجـزاء ١٧٦٨ - ٧١)، و «الشكوك التاريخـية حـول شخصـية ريتشارد ٣» ١٧٦٨، أشهر أعـماله رسائله التى تبقى منهـا أكثر من ٣٠٠٠ رسـالة، وهى تعكس صورة حية لانجلترا فى القرن ١٨.

والپول، (السير) هيو سيمور: (١٨٨٤ - ١٩٤١)، روائى بريطانى، ولد بنيـوزيلندا، وتعلم فى جامـعة كمـبردج. لاقت روايته «الـقوة» ١٩١٣ نجاحًـا ماليًـا وأدبيًا، ومن أشـهـر رواياته: «الحـصن» ١٩٣٢، و«فانيـسا» ١٩٣٣، و«صورة رجل ذى شـعر أحمـر» ١٩٢٥، وهناك عناصر من حياته الخـاصة وردت فى رواياته «جريمى» ١٩١٩، و«جـريمى وهاملـت» ١٩٢٣، و «الكاتدرائيـة» ١٩٢٢، كتب كـذلك القصص القصـيرة والمسرحـيات، وتراجم لجـوزيف كنراد ١٩١٦، وأنطونى ترولوب ١٩٢٨، أنعم عليه بلقب فارس ١٩٣٧.

(١٩٠٣- ٩٥)، فيزيقى إيرلندى، اقتسم مع جون **كوكروفت** جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٥١، لبحوثه ولسبقه فى بحوث تحويل ذرات العناصر بقذف نواتها بجسيمات ذرية معجلة صناعيًا.

(١٥٩٣-١٦٨٣)، كـاتب انجليـزى عصـامى، اشتـهر بالكتاب الذى ألفـه عن رياضة صـيد السمك ١٦٥٣ وأشاد فـيه بهذه الرياضة، ومـا تنميه فى الإنسان من مـيزات، كالتـأمل، والصبر والمـثابرة، ألف

تراجم لحياة الشاعر جون دون ١٦٤٠، وجورج هربرت ١٦٧٠، وروبرت ساندرسون ١٦٧٨، وريتشارد هوكر ١٦٦٥، وهنرى ووتون ١٦٥١.

والد وطفل: يرتب القانون حقوقًا وواجبات بعينها على العلاقة بين الوالد والطفل، فالوالدان يتكفلان عادة بإعالة الطفل، ولهما حق ضمه إليهما، وفى الأزمنة القديمة كان حق الأب فى ذلك يتقدم على حق الأم، أما الآن فقد نظمت القوانين الخاصة هذا الحق ووزعته بين الأب والأم وفقًا لسن الطفل ومصلحته، وعندما يكون أحد الوالدين غير صالح للنهوض بواجباته، فإن رعاية الطفل تسند إلى أقاربه (انظر: **حضانة**)، وسقوط الولاية هو فصم للعلاقة التى تربط بين الوالد والطفل، ويحدث هذا إذا تخلى الوالدان عن الطفل، أو باختيار الوالدين نفسيهما، وهذا لا يحدث عادة قبل بلوغ الطفل سن ١٨، أو عندما يتزوج الطفل، أو يبلغ سن الرشد، وقد تأثر تنفيذ القوانين التى تحكم العلاقة بين الوالد والطفل فى السنوات الأخيرة بالآراء الجديدة فى علم النفس، وتقرر نظريات فرويد أن علاقة الطفل بوالديه فى السنوات المبكرة من عمره تمثل عاملاً فاصلاً فى تحديد شخصيته واتجاهاته النفسية وتشكيلها، انظر: **وصى ونسب**.

والر، إدموند: (١٦٠٦-٨٧)، شاعر إنجليزى، كان ضد الملكية ثم أصبح من أنصار الملك تشارلس ١ ضد البرلمان، عاش منفيًا فى فرنسا لعدة سنوات، ظهرت أولى قصائده «إلى الملك فى عودته» فى ديوانه الذى ظهر ١٦٣٣. تحتوى قصائده التى ظهرت ١٦٤٥ على بعض الأناشيد الغنائية، منها «فلتذهبى أيتها الوردة الجميلة»، امتدح الشاعر درايدن أسلوبه المنمق.

والى، محمد: (١٨٨٧-١٩٤٩)، طبيب مصرى، كرس حياته للدراسات البيولوجية، أتم دراسة الطب بمدرسة قصر العينى ١٩٠٧، ثم أوفد فى بعثة الجامعة المصرية الأهلية إلى فرنسا، فعنى بدراسة التاريخ الطبيعى، وفى ١٩٢٥ التحق بالجامعة المصرية، لتدريس علم الحيوان، انتصر لقضية تدريس العلوم الحديثة باللغة العربية، والتزمها فى تدريسه الجامعى، وأسهم بقسط وافر فى وضع المصطلحات العلمية وإحيائها، وفى نشر الثقافة العلمية بوساطة الصحافة والمحاضرات العامة.

واليس، جون: (١٦١٦-١٧٠٣)، عالم رياضيات بريطانى، كان أستاذًا للهندسة بجامعة أكسفورد من ١٦٤٩، قام بتنظيم استخدام القوانين الرياضية، وأدخل الرمز ∞ ليدل على المالانهاية، وقام بدراسات عن تربيع المنحنيات، وقد نشرت أعماله الرياضية فى ثلاثة مجلدات، وله بالإضافة إلى ذلك مؤلفات فى علم النحو والصرف، وفى المنطق، والدين، والشفرة السرية.

واليس وفوتونا، جزر: مقاطعة فرنسية فيما وراء البحار (٢٧٤ كم٢، ح ١٥٤٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، فى المحيط الهادى الجنوبى، غ ساموا، عاصمتها ماتا ـ أوتو، وتضم مجموعتين هما جزر واليس وجزر هورن، أسستها فرنسا ١٨٤٢، وكانت محمية، ثم صارت مقاطعة فيما وراء البحار ١٩٦١، منتجاتها الكوبرا والخشب والموز.

والين، ج.: (١٨١١ - ١٨٥٢)، مستشرق فنلندى، ولد فى جزائر آلاند غربى فنلندا، وتعلم فى كليتها. وفى ١٨٤١ قصد روسيا وتعلم العربية فى مدرسة الألسن على الشيخ محمد عياد الطنطاوى، ثم رحل إلى الشرق، وطوف فى مصر وجزيرة العرب والعراق وإيران وسوريا، مرتديا زى البدو، ومتسميا باسم عبد المولى، وحاملا حقيبة مملوءة بالعقاقير، فأحبته القبائل ويسرت له دراسة ما يريد، ثم سكن لندن وعين أستاذًا، ثم عاد إلى وطنه وعين أستاذا للعربية فى كلية هلسنكى، ألف «أهم الفروق بين لهجات العرب المتأخرين والمتقدمين»، وحقق شرح الشيخ عبد الغنى النابلسى على تائية ابن الفارض وترجمها، وطبعت بعد وفاته يومياته فى الشرق فى خمسة مجلدات.

وامبو (نوفا لشبوا سابقا): مدينة (ح ٣٢٥٢٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط أنجولا، تقع على هضبة عالية، مركز للتجارة والمواصلات لمنطقة زراعية غنية، بالقرب منها مناجم للحديد، تأسست ١٩١٢.

وانج جنج ـ وي (١٨٨٥ - ١٩٤٤)، سياسى صينى، ونصير سون يات سن، حكم عليه بالسجن ١٩١٠ مدى الحياة، لاتهامه بمحاولة اغتيال الوصية على عرش الصين، أطلق سراحه ١٩١٢ على أثر نشوب الثورة الجمهورية، توجه إلى فرنسا حيث أخذ يدرس إلى ١٩١٧، تزعم الجناح اليسارى من الكومنتانج ١٩٢٥، عين رئيسًا للوزراء (١٩٣٢ - ٣٥)، وتنكر لصديقه السابق شيانج كاى ـ شيك، فعينه اليابانيون رئيسًا لوزراء الحكومة الصورية التى أقاموها فى نانكين (١٩٤٠ - ٤٤).

وانج وي (٦٩٩-٧٥٩)، شاعر صينى متعدد الملكات، كان جراحًا وشاعرًا ورسامًا، شعره رباعيات رقيقة فى وصف مناظر الطبيعة الصامتة، كما تتجلى فى لوحاته القليلة التى وصلت إلينا، أكره على العمل فى البلاط حتى شيخوخته، عكف بعد وفاة زوجته فى دير بوذى على الرسم ونظم الشعر.

الونشريشي، أحمد التلمساني (١٤٣٠-١٥٠٨)، فقيه مغربى تتلمذ على شيوخ بلده تلمسان، من مصنفاته «المعيار المغرب عن فتاوى علماء الأندلس والمغرب».

وانقولي، محمد (ت ١٥٩١)، فقيه ولغوى عثمانى، ولد فى وان، وعلم فى المدارس، وولى القضاء، نقل إلى التركية: «صحاح الجوهرى»، فكان من أوائل الكتب التركية التى طبعت ١٧٢٨.

وانلي، أدهم (١٩٠٨-٥٩)، مصور مصرى، ولد بالإسكندرية ودرس الفن على يد المصور الإيطالى أوتورينو بيكى، بدأ حياته الفنية بالرسوم الكاريكاتيرية ونال الميدالية الذهبية ١٩٣٣، ظل أثر هذه الرسوم واضحًا فى إنتاجه فيما بعد، وقد تميز بالطابع الساخر رغم شعوره النفسى بالتراجيديا، له مجموعة كبيرة من الرسوم السريعة بالقلم والألوان المائية، يقف فيها مع أشهر رسامى العالم، أجاد مع شقيقه **سيف وانلى** (١٩٠٦-٧٩)، رسم صور عن الحياة اليومية بالإسكندرية، وبهلوانات السيرك، وراقصات الباليه والأوبرات العالمية. وقد نشأ سيف بالإسكندرية ودرس الفن أيضًا على المصور أوتورينو بيكى. أنشأ مع أخيه أدهم ثلاثة مراسم بالاسكندرية أسهمت فى تخريج عدد كبير من الفنانين، كما سافر معه إلى بلاد النوبة ١٩٥٩ بتكليف من وزارة الثقافة، وسجل العديد من الاسكتشات، نفذ منها ح ١٠٠ لوحة زيتية ظهر بعضها فى كتاب أصدرته وزارة الثقافة، صمم ونفذ ديكور أوبرا «باليانتش» ١٩٦٠. اشترك فى كثير من المعارض الدولية، ونال جائزة مختار ١٩٣٦، وريتشارد ١٩٤٩، كما حصل على ميدالية معرض الفنون الآسيوية والأفريقية ١٩٥٣، وبينالى الإسكندرية الثالث ١٩٥٩، وجائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٧٣.

وايت جزيرة وكونتية (٣٨١ كم²، [illegible] ٢٠٠٢)، تبعد قليلاً عن هامبشير ج انجلترا، مناخها معتدل، ومناظرها خلابة جعلتها مشتى هامًا. أهم الحرف تربية الأغنام وإنتاج الألبان، استولى عليها الرومان (٤٣)، كانت مركزًا رئيسيًا للدنماركيين فى نهاية القرن ١٠، واستقلت إداريًا منذ ١٨٩٠، من أهم مدنها نيوبورت وكوز الميناء الرئيسى، ومركز لرياضة اليخوت.

وايتهد، ألفرد نورث انظر: **هوايتهد، ألفرد نورث**.

وايتهول شارع فى وستمنستر لندن، أقيمت على جانبيه دور الحكومة، ونصب الجندى المجهول، كان يطل على وايتهول قصر أساقفة يورك، الذى شيد فى أيام هنرى ٣، ولما مات الأسقف ولسى استولى عليه هنرى ٨.

وايزمان، حاييم (١٨٧٤ - ١٩٥٢)، عالم وزعيم صهيونى. أول رئيس لإسرائيل (١٩٤٨- ٥٢)، ولد فى روسيا، وحصل على الجنسية البريطانية فى ١٩١٠ أثناء الحرب العالمية ١. اخترع الأسيتون التخليقى لإنتاج المتفجرات، ساعد فى ١٩١٧ على الحصول على وعد بلفور، من الحكومة البريطانية المؤيد للصهيونية، ثم انتخب رئيسا لإسرائيل فى ١٩٤٨، وقد ساهم ابن شقيقه **عزرا وايزمان** (١٩٢٤ - ٢٠٠٥)، فى إنشاء سلاح الطيران الإسرائيلى، وأصبح وزيرًا للنقل (١٩٦٩ - ٧٠)

وللدفاع (١٩٧٧ - ٨٠) والمواصلات (١٩٨٤ - ٨٨) والعلوم (١٩٨٨ - ٩٢). انتخب رئيسا لإسرائيل في ١٩٩٣.

وايلد، أوسكار: (١٨٥٤ - ١٩٠٠)، كاتب وشاعر بريطاني من أصل إيرلندي، ولد في دبلن، وتعلم بجامعة أكسفورد، حيث تلقى دروسه في علم الجمال على والتر باتر وجون رسكن، ونبغ في المجال العلمي، وتميز بملابسه الشاذة وسلوكه الغريب. كان من القائلين بمذهب الفن للفن، ظهرت مجموعة قصائده ١٨٨١، وألقى محاضرات في الولايات المتحدة ١٨٨٢، أخرجت مسرحيته «فيرا» في نيويورك ١٨٨٣، تزوج ١٨٨٤، وبدأ يكتب مجموعات من القصص ظهر منها: «الأمير السعيد» ١٨٨٨. كشف عن مزاياه المتعددة في أربعة أعمال شديدة الاختلاف: «جريمة اللورد آرثر سافيل وقصص أخرى»، و «الأغراض»، وهو مقالات عن نظرياته في الفن، ومسرحيته الشعرية التراجيدية «دوقة بادوا»، ورواية «صورة دوريان جراى» ١٨٩١ التى ترجمت إلى العربية، كتب عدة مسرحيات أهمها: «مروحة الليدى وندرمير» ١٨٩٢، (ترجمت إلى العربية)، و «امرأة بلا أهمية» ١٨٩٣، و «الزوج المثالي» ١٨٩٥ (ترجمت إلى العربية)، و«أهمية الجدية» ١٨٩٥، وكلها مسرحيات كوميدية تظهر فطنته وبراعته في التلاعب بالألفاظ، رفض السماح له في لندن بإخراج مسرحيته «سالومى»، فنشرت المسرحية في فرنسا ١٨٩٣، وظهرت ترجمتها الإنجليزية ١٨٩٤، حكم عليه بالسجن (١٨٩٥ - ٩٧) لاتهامه بالشذوذ الجنسي، فكتب دفاعه الشهير عن نفسه الذى نشر ١٩٠٥. عاش في فرنسا حتى وفاته في فقر مدقع، متخذاً اسم سباستيان ملموث.

وايلدر، ثورنتون: (١٨٩٧- ١٩٧٥)، روائي وكاتب مسرحي أمريكي، من رواياته «جسر سان لويس رى» ١٩٢٧ و «امرأة أندروس» ١٩٣٠. ومن مسرحياته التى نالت إعجاب النقاد والجماهير على السواء: «بلدتنا» ١٩٣٨، التي حصلت على جائزة بوليتزر في المسرح، ومنها أيضًا «نجونا بجلدنا»، ترجمت بعض أعماله إلى العربية، تمتاز كتابته في الرواية وللمسرح بحبكتها المتقنة وبأسلوبها الرصين.

واينا كاباك: (ت ١٥٢٥)، إمبراطور بيرو، وآخر أباطرة الانكا العظام. قرر تقسيم إمبراطوريته بين ابنه الأثير أتاوالبا ـ بإعطائه مملكة كيتو التى تم فتحها حديثًا ـ وبين ولى عهده الشرعي أواسكار، بإعطائه بقية الإمبراطورية، فكان هذا القرار سببًا في قيام الحرب بينهما، مما أضعف إمبراطورية الانكا، وسهل على فرانسيسكو بيزارو فتحها.

وب، سدني (چيمس): (١٨٥٨- ١٩٤٧)، اقتصادى اجتماعي انجليزي. تعاون مع زوجته بياتريس (بوتر) وب (١٨٥٨ - ١٩٤٣) على بحث كثير من المشكلات الاجتماعية والاقتصادية المعاصرة. قاما بدور رئيسى في الجمعية الفابية، وتأسيس حزب العمال في انجلترا، ومن كتبهما «تاريخ الحركة النقابية» ١٨٩٤، و«الديمقراطية الصناعية» ١٨٩٧، و «الشيوعية السوفيتية: هل هى حضارة جديدة» ١٩٣٥.

وب، مارى: (١٨٨١ - ١٩٢٧)، روائية انجليزية، وصفت الحياة في الريف الإنجليزي، أولى رواياتها «السهم الذهبى» ١٩١٦، وأشهر رواياتها «ذهب إلى الأرض» ١٩١٧، و «الوباء الثمين» ١٩٢٤، نشرت مجموعة قصائدها بعد وفاتها ١٩٢٨، ومنها قصيدة «ربيع الفرح» ١٩١٧، نشرت مختارات من كتاباتها ١٩٤٠.

وبر: اسم يطلق على الأرنب جنس أريكتولاجس (Oryctolagus)، وعلى فرائه، ويطلق أيضًا على البيكا (جنس أوخوتونا Ochotona)، وهو حيوان قارض صغير يعيش بالمرتفعات العالية في نصفى الكرة الأرضية، كما يطلق على الهيراكس، ولعل هذا هو الوبر الأصيل (جنس بروكافيا Procavia)، وهو حيوان صغير، آكل عشب، ظلفى، يستوطن بلاد العرب وسوريا وأفريقيا،

ومنه بمصر نوعان: أحدهما يعيش فى طور سينا، والآخر فى جنوب الصحراء الشرقية.

وبستر، جون: (١٥٨٠؟ - ١٦٣٤)، كاتب مسرحى انجليزى، ألف المسرحيات التراجيدية بالتعاون مع الكاتب توماس ديكر، على الخصوص، ومع مارستن، ودرايتون، وماندای، وميدلتون، أقرب من ضاهى شيكسبير فى قوة الخلق التراجيدى. من أهم مسرحياته «الشيطان الأبيض» ١٦١٢، و «دوقة مالفى» ١٦١٤، كان تشارلس لام أول ناقد لاحظ عبقريته، ويضعه النقاد المحدثون فى مرتبة كبار كتاب المسرح فى العصر الاليزابيثى.

وبستر، دانييل: (١٧٨٢ - ١٨٥٢)، سياسى ومحام وخطيب أمريكى. لمع اسمه محاميًا فى دفاعه عن كليته، فى قضية كلية دارتموث، وعن بنك الولايات المتحدة فى قضية «مالكوتش» ضد ماريلند ١٨١٩. اشتهر بمقدرته الخطابية، وبرز فى السياسة، دافع عن قضية الاتحاد فى المناقشة التى جرت بينه وبين هايين ١٨٣٠، وعين وزيرًا للخارجية (١٨٤١-٤٣)، وقع معاهدة وبستر - أشبرتن، أيد اتفاقية ١٨٥٠ الخاصة بتحديد الولايات التى يباح فيها الرق، أعيد تعيينه وزيرًا للخارجية (١٨٥٠-٥٢).

وبستر، نوواه: (١٧٥٨ - ١٨٤٣)، عالم لغوى أمريكى، أثارته الرغبة فى وضع معيار للنحو والتهجى الأمريكيين، فألف كتاب «قواعد اللغة الانجليزية فى النحو والصرف» (١٧٨٣ - ٨٥)، وأصبح الجزء الأول منه - الذى نقح مرارًا - كتابًا مدرسيًا فى التعليم الأمريكى. كتابه الأخير «القاموس الموجز» ١٨٠٦ سبق كتابه «قاموس اللغة الإنجليزية الأمريكى» ١٨٢٨، وهو الذى فى طبعاته الكثيرة - المنقحة حتى الوقت الحاضر - قد جعل من اسم وبستر كلمة شائعة تعنى القاموس المعيارى. وكان وبستر يأمل أن يؤدى عمله إلى ترقية المعانى الأخلاقية والوطنية، فضلاً عن ترقية اللغة، وقد دافع عن أمور كثيرة، مثل حملته العنيفة من أجل قانون حق التأليف، ناضل من أجل إقامة حكومة مركزية فى وقت صياغة مواد الاتحاد، وخاصة فى كتابه «تخطيط للسياسة الأمريكية» ١٧٨٥، أيد سياسة واشنطن فيما بعد، بوصفه محررًا صحفيًا، أما تأثير عمله خلال حياته الطويلة فأمر يصعب حسبانه.

ويواوت: معبود أسيوط، صوره الفراعنة فى صورة كلب من ابن آوى وجعلوه حارسًا عليها، فسموه ساووتى ومنه اشتق اسم الإقليم والمدينة سيوط. وخاله الإغريق ذئبًا فسموا الإقليم والمدينة ليكوبوليس أى مدينة الذئب. قدس فى أماكن أخرى، ومعنى اسمه «فاتح الطريق».

وت، يان دي: (١٦٢٥ - ٧٢)، زعيم جمهورى هولندى، كان يسيطر على شئون الدولة بوصفه وزير المالية (١٦٥٣ - ٧٢). أنهى الحرب الهولندية الأولى مع انجلترا ١٦٥٤ (انظر: **الحروب الهولندية**)، وقاد الهولنديين إلى نصر فى الحرب الهولندية الثانية، ألغى منصب الحاكم، كى يقضى على سلطات آل أورانج، قام بالمفاوضات التى أدت إلى قيام التحالف الثلاثى ١٦٨٦ ضد لويس ١٤، أخفق فى الحرب الهولندية الثالثة فى مساعيه لعقد الصلح، واستقال حينما تحول الشعور الشعبى فجأة إلى جانب وليم ٣ أمير أورانج ١٦٧٢. اغتاله الغوغاء بينما كان يقوم بزيارة لأخيه كورنيليوس دى وت، (١٦٢٣-٧٢) - وكان ضابطًا بحريًا - وألقى فى السجن بتهمة التآمر على وليم، واغتيل هو أيضًا.

وتد: فى التصوف، أحد الأوتاد الذين يحفظ بهم الدين، وهم أربعة رجال، منازلهم على منازل الأركان الأربعة من العالم: شرق، وغرب، وشمال، وجنوب.

وتر: جمعها أوتار، وهى خيوط صلبة مختلفة الطول والغلظ والمادة، تربط وتشد على صناديق الآلات الموسيقية لاستخراج النغم منها، وفى الآلات الخفيفة التى تصاحب الألحان الغنائية، والتى تهتز أوتارها اهتزازًا مستعرضًا، كما فى آلتى القانون والعود، تصنع الأوتار من أمعاء الحيوان لتكون النغم الحادثة منها أقرب بالكيفية إلى أنواع الأصوات الطبيعية فى الإنسان، وأما فى

الآلات البعيدة المدى، التى يستخرج منها النغم على الإطلاق، والتى يدق على أوتارها بمضارب، كما فى آلة البيانو والسنطير، فإن أوتارها تصنع غالب الأمر من أسلاك من الصلب أو النحاس، ويختص فيها كل وتر بنغمة، غير أن نغمها وإن تعد طبيعية، فإن الحادة منها تبدو فى المسموع قاسية نفاذة.

وترسون، هنرى: (١٨٤٠ - ١٩٢١)، صحفى أمريكى، كانت صحيفته «كوريير جورنال» ذات أثر كبير فى الجنوب، عارض عصابة كوكلوكس كلان الإرهابية المعادية للزنوج.

وترفورد: **كونتية** (١٨٣٨ كم٢، ح ١١٠٣٩٢ نسمة ٢٠٠٨)، ج جمهورية أيرلندا. والمنطقة فى معظمها كثيرة التلال غنية بالأراضى الزراعية، تشتهر بإنتاج الألبان وتربية الخنازير، وقطع الأحجار، وصيد السمك، العاصمة وترفورد، على نهر سيور عند رأس مرفأ وترفورد، مخرج لمنتجات ج أيرلندا. اشتهرت وترفورد بصناعة الزجاج منذ القرن ١٨، كانت مسرحًا لعدة معارك قديمة، بها كاتدرائيات كاثوليكية وبروتستانتية.

وتلنج ستريت: طريق هام قديم فى انجلترا، بناه الرومان، يمتد من لندن مسافة ١٦١ كم إلى الشمال الغربى عبر سنت البنز إلى روكستر فى شروبشير، استخدم فى القرون الوسطى، وما زالت بعض أجزائه فى حالة جيدة، وهناك طرق رومانية أخرى فى انجلترا تعرف بنفس الاسم، وخصوصًا امتداد هذا الطريق من لندن إلى دوفر.

وتواترزراند أو الراند: منطقة بالترانسفال فى جمهورية جنوب أفريقيا، تمتد من الشرق إلى الغرب مسافة ١٠٠ كم تقريبًا، وتضم عرقًا غنيًا بالذهب، يستخرج منه نحو ثلث الإنتاج العالمى، أهم مدن المنطقة جوهانسبرج، اكتشف الذهب على السطح ١٨٨٤، ووصل التعدين إلى العرق الرئيسى على عمق ١٧٥ م فى ١٨٨٩، وينتج عن تعدين الذهب الأيريديوم والفضة، منطقة تصنيع متقدمة، بها مصانع الصلب والكيميائيات والآلات.

الوتيرة الواحدة، مذهب: فى الجيولوجيا، مذهب يقول بأن التغيرات التى انتابت قشرة الأرض فى الأزمنة القديمة سببتها نفس العوامل التى تحدث التغيرات التى تجرى عليها الآن، تقدم بهذا المذهب جيمس **هاتون** فى ١٧٨٥، ولكنه لم يحرز رواجًا كبيرًا فى أول الأمر، إذ أن مذهب **الكوارث** كان يطغى عليه، ولأنه كان يبدو مناقضًا للدين، وأثار فعلا معارضة دينية، وفى القرن ١٩ لاقى هذا المذهب انتصارًا ظاهرًا على يد سير تشارلس **لايل**، وهناك اتجاه حديث لإدماج النظريتين، والاعتراف بصحتهما معًا.

وثائق: مخطوطات تتألف من لفائف البردى وأدراج الرق، أو سجلات، أو مطبوعات، تشمل الإجراءات والمراسيم والقوانين والأوامر وحسابات الأموال، وغير ذلك مما ينشأ فى أثناء تأدية أى عمل من أى نوع، ويرجع إليها عند البحث والدراسة، وهى لا تقتصر على الأعمال الحكومية، بل قد تكون وثائق لجمعيات أو لأشخاص أو لهيئات غير حكومية، يستخلص منها الباحثون أدلة موضوعات تاريخية أو سياسية أو اقتصادية. ولأهميتها أصبحت لها ولاية قانونية، حتى تكون بعيدة عن أيدى العابثين، برزت أهميتها فى العصر الحديث، وأنشئت لها المعاهد والأقسام فى كليات الجامعات والمدارس الخاصة، يرجع الفضل إلى الثورة الفرنسية فى تكوين الأرشيف القومى الفرنسى، وبتجميع الوثائق الفرنسية ١٧٩٦، فتحت للشعب الفرنسى كنوزا كانت مغلقة على الباحثين، واهتم نابليون بالوثائق، فأصدر مرسومًا ١٨٠٨ بالاستيلاء على نزل سوبيز وأودع الوثائق القومية بها، وكان اللوفر مقرًا لها قبل ذلك، ثم صدر قرار وزارى بتشكيل مجلس أعلى للوثائق ١٨٨٤ يشرف على سياسة الدولة، ويضع الخطط لكل ما يتصل بالوثائق، وفى بريطانيا حاول بعض المفكرين جمع الوثائق والمخطوطات، وفى ١٧٠٣ شكلت لجنة لدراسة طرق تنظيم الوثائق، قدمت تقريرها، ثم شكلت لجنة الوثائق فنشرت ثلاثة تقارير، وخصص لأعمال هذه

اللجنة ٤٠٠٠٠ جنيه لنشر وتبويب السجلات، وصدر بانجلترا فى ١٤ أغسطس ١٨٣٨ أهم القوانين التى نظمت إيداع الوثائق، ومن أهم مواد القانون النص على تأسيس دار الوثائق القومية، تحت إشراف كبير القضاة، الذى خولت له السلطة فى وضع اللوائح والقوانين وعرضها على البرلمان، وقد وضع حجر الأساس لدار الوثائق البريطانية فى ٢٤ مايو ١٨٥١، ونقلت إليها الوثائق ١٨٥٦، وتنقسم هذه الدار إلى أقسام عدة، من أهمها قسم الإيداع والترميم والتصوير، وغرفة البحث، وقسم النشر والتموين. أما فى الولايات المتحدة فقد وضع هربرت هوفر، رئيس الجمهورية، الحجر الأساسى لبناء دار الوثائق الأمريكية فى ٢٠ فبراير ١٩٣٣، وأسس السجل «الأرشيف» القومى الأمريكى مصلحة مستقلة ١٩٣٤، وصدر القانون المنظم لها فى ١٩ يونية ١٩٣٤، وقد عدل فى ١٩٣٦، ١٩٤٨. وفى مصر أنشئت «الدفترخانة» فى ١٨٢٨ فى محاذاة باب القلعة الجديد، وقد تبعت قلم الخزانة بالديوان الخديوى، ثم تبعت ديوان المالية، فمحافظة مصر، ثم عادت إلى المالية، واحتذى، الوالى محمد على فى ترتيب دار المحفوظات أسلوب التنظيم الفرنسى، وصدرت لائحة بذلك ١٨٤٦، وقد مرت الدار فى مراحل عدة، وكانت أقسامها فى ١٨٦٣، (١) قسم التركى، (٢) قسم الأقاليم والجفالك، (٣) قسم الدواوين، وفى ١٨٧٦ تبعت الدار نظارة الداخلية، ثم أحيلت شئونها إلى نظارة المالية ١٩٠٥، وتنقسم الآن إلى أقسام: التسجيل والحفظ وقلم المواليد والوفيات، والتجنيد، وقلم مباحث بحرى، ومباحث قبلى، ومباحث الوزارات، والمباحث المتنوعة والإدارة، والقلم التركى، والقلم الأفرنجى، وللدار لائحة صدرت ١٩٢١ بعد تعديل اللوائح السابقة.

وثب: انظر: **ألعاب المضمار والميدان**.

وجادوجو: **مدينة** (ح ١٢٩٢٤٦٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة بوركينا فاسو وأكبر مدنها. نهاية خط حديدى يبدأ فى أبدجان بكوت ديفوار، تصدر الفول السودانى، والمواشى والجلود، كانت عاصمة ممالك الموسى من القرن ١١ حتى ١٨٩٦ عندما أصبحت فولتا العليا محمية فرنسية، بها مطار دولى.

وجتنشير: كونتية سابقة ج غ اسكتلندا. أصبحت 1975 جزءا من إقليم نيوستراثكلايد.

وجدة: **مدينة** (ح ٤١٩١٥٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق المملكة المغربية بالقرب من الحدود الجزائرية، أسسها زيرى بن عطية زعيم قبيلة مغراوة أحد فروع زناته ٩٩٤، ملتقى طرق المواصلات ومركز تجارى، قامت بها حركة تصنيع اعتماداً على توليد الطاقة الكهربائية من فحم منطقة جرادة، احتلها الفرنسيون فى ١٨٤٤ و ١٨٥٩ و١٩٠٧.

وجدى، محمد فريد: (١٨٧٨ - ١٩٥٤)، مفكر مصرى، اشتغل بالصحافة فأصدر جريدة «الدستور» اليومية ١٩٠٧، و «الوجديات» الشهرية (١٩٢١ - ٢٢). وكان إلى جانب ذلك يحرر فى عدد كبير من الصحف، اقترن اسمه بعملين جليلين، هما «دائرة معارف القرن العشرين» وتقع فى عشرين جزءًا، وتفسيره للقرآن الكريم. حرر مجلة «نور الإسلام» ١٩٣٣ التى كان يصدرها الأزهر، والتى سميت فيما بعد «مجلة الأزهر».

وجع الأذن: يتسبب غالبًا من التهاب القناة السمعية الخارجية، ومن إصابة ميكروبية بالأذن الوسطى، والصديد الناجم عن هذه الإصابة يستلزم التصريف وإلا سرت الإصابة إلى عظم النتوء الخشائى (الواقع خلف الأذن)، أو إلى سحايا المخ، أو أدت إلى التهاب مزمن يسبب ما يسمى جريان الأذن (أى جريان إفراز صديدى مستمر منها)، وقد تفضى هذه الحالة بعد حين إلى الصمم.

وجع الأسنان: الألم المحسوس فى مكان الأسنان أو الأضراس، وغالبًا ما يكون هذا الألم ناتجًا عن مرض فى السن أو الضرس المريض أو ما يجاوره، وهى أمراض تشمل تسوس الأسنان، والتهاب لب الأسنان، أو

تعريتها نتيجة لتآكل عاج السن، ووجود التهاب أو خراج عند قمة جذر السن، وكثيراً ما تسبب أمراض اللثة أو الفك آلامًا فى مكان الأسنان، وقد يكون الألم الذى يشعر به الإنسان فى بعض الأسنان ألمًا انعكاسيًا أو ناتجًا من حالات مرضية أخرى فى منطقة الوجه أو الفك مثل حالات التهاب العصب الجمجمى الخامس.

وجود: انظر: **أونتولوجيا**.

وجود بالفعل: مصطلح فلسفى، معناه أن يكون الشىء موجودًا فعلاً متعين الصفات، بعد أن يكون مجرد إمكان، فقطعة المرمر فيها إمكان أن تنحت ليخرج منها تمثال موجود فيها بالقوة، فإذا تم نحت التمثال أصبح موجودًا بالفعل، وعند أرسطو أن الذى يحول الشىء من وجود بالقوة إلى وجود بالفعل، هو حلول **الصورة** فى المادة.

وجود بالقوة: مصطلح فلسفى، معناه الكمون أو الإمكان الذى يخرج إلى التعين والعلن، إذا صادفته الظروف المواتية، فقطعة المرمر قبل نحتها تمثالاً يكون التمثال موجودًا فيها بالقوة، فإذا نحته المثال أصبح موجودًا بالفعل، ويفسر أرسطو العالم بمبدأين هما: المادة والصورة، فالمادة الأولية فيها إمكان أن تتشكل على أى نحو معين، فتكون شيئًا بذاته، أى أنها تكون أى شىء بالقوة، فإذا ما أضيفت إليها ماهية معينة، جعلتها شيئًا بالفعل.

وجودية: مدرسة فلسفية معاصرة ذات شعب ثلاث: الوجودية المسيحية عند كيركجارد، ومؤداها أن قلق الإنسان يزول بالإيمان بالله. والوجودية الإلحادية عند هيدجر وسارتر، تجعل للإنسان مطلق الحرية فى الاختيار، مما يترتب عليه قلقه ويأسه. والوجودية المسيحية التى ينشدها ماريتان، ويقيمها على فلسفة توما الأكوينى فيقول: إن الإيمان يحد من الرغبة فى الوجود والخوف من العدم. والأساس المشترك بين الشعب الثلاث أن الوجود الإنسانى هو المشكلة الكبرى، فالعقل وحده عاجز عن تفسير الكون ومشكلاته، وأن الإنسان يستبد به القلق عند مواجهة مشكلات الحياة، وأساس الأخلاق قيام الإنسان بفعل إيجابى، وبأفعاله تتحدد ماهيته، وإذن فوجوده الفعلى يسبق ماهيته.

وحدة اقتصادية: اتفاق بين بلدين أو أكثر على الاندماج الكامل بحيث يكونان بلدًا واحدًا من الناحية الاقتصادية. ويقتضى هذا الاتفاق إلغاء الحواجز الجمركية، وإقامة تعريفة موحدة إزاء العالم الخارجى، وتقرير حرية انتقال الأشخاص ورؤوس الأموال بين بلاد الوحدة، والغالب أن يتم ذلك تدريجيًا على مراحل متعاقبة، وأن يؤدى فى النهاية إلى وحدة سياسية كاملة أو شبه كاملة.

الوحدة الإيطالية أو ريزورجمنتو: فى تاريخ إيطاليا، الفترة التى تم فيها التوحيد القومى (ح ١٨١٥ - ٧٠)، فلم تكن **إيطاليا** قبل هذه الحقبة تؤلف وحدة سياسية منذ سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية فى القرن ٥، واشتدت السيطرة الأجنبية على إيطاليا فى القرن ١٦، وكادت تكون تامة إبان حروب الثورة الفرنسية وحكم نابليون، ولكن الثورة ونابليون خيبا آمال الإيطاليين فى الوحدة والاستقلال، وقضى مؤتمر فيينا (١٨١٤ - ١٥) بإعادة تقسيم إيطاليا إلى دويلات عدة، تخضع جميعها - فيما عدا **سردينيا** - للنفوذ النمساوى أو السيطرة النمساوية، وأسست جمعيات سرية كثيرة مثل **الكاربونارى**، قامت ١٨٣١ بفتن تمكن الحكام الإيطاليون من قمعها بموافقة **الحلف المقدس**، ولم يكن من المستطاع وقف الحركة نحو الاتحاد، وقام بإيطاليا ثلاثة أحزاب كبرى: (١) حزب إيطاليا الفتاة، الذى أنشأه **ماتسينى** ١٨٣١، وحل مكان الكاربونارى، وكان معاديًا لرجال الدين، ويهدف إلى إنشاء جمهورية. (٢) حزب انضمت إليه العناصر المحافظة والمؤيدة لرجال الدين، وكان يناصر قيام اتحاد فيدرالى بين الدول الإيطالية برياسة البابا (٣) حزب ضم المعتدلين، والطبقة الوسطى، ورجال الصناعة، وكان يؤيد توحيد إيطاليا تحت حكم بيت سافوى (أى ملوك سردينيا)، وكان يقود هذا الفريق **كافور**، رئيس وزراء فكتور عمانوئيل ٢،

وهو الذى كـتب له النصـر فى نهـاية الأمـر. واندلعت الثـورات فى طول إيطاليـا وعـرضهـا (١٨٤٨ - ٤٩)، ولكن الكتـائب النمسـاوية أخمدتـها، وأعلنت سردينيا الحرب على النمسا، مناصـرة للثوار الإيطاليين، ولكنها انهـزمت فى معـركتى كـوستزا ١٨٤٨ ونـوفارا ١٨٤٩، وأعادت الكتـائب الفرنسـية بيـوس ٩ إلى روما، وأمكن لكافور - الدبلوماسى الإيطالى الداهية - أن يـعقد تحالفًا مع نابليون ٣، وأعلنت سردينيا - تؤيدها فرنسا - الحرب على النمسـا ١٨٤٩، وأحـرزت الجيـوش السـردينيـة والفرنسية انتصارات كبرى فى ماجنتا، وسولفرينو. وعقد نابليـون ٣ صلحًـا تمهـيديًا مع الـنمسـا، دون أن يطلع حليفـته التى خاب أملها فـيه، ومنحت إيطاليا بمقـتضى هذا الصلح - صلح فلافرنكادى فيرونا - لمبارديا. فقط، وفى ١٨٦٠ ضمت سردينيا تسـكانيا، وبارما، ومودينا، ورومانيـا، ثم انضمت إلى حمـلة جاريبالدى، فـضمت أومبـريا والمارش، فى حـين فتح مـتطوعو جـاريبالدى مملكة الصقليتـين، وفى ١٨٦١ نودى بعمانوئيل ٢ ملكًا على إيطاليـا المتـحدة، وضمـت مقاطعـة البندقـية إلى إيطاليا عقب الحرب النمساوية البروسية ١٨٦٦، وظل ما تبقى من الولايات البابوية - روما ولاتيوم - تحت حماية فرنسا حتى ١٨٧٠، حينما ضم إلى إيطاليا، عقب جلاء الجنود الفـرنسيين عـنها، نتيـجة نشـوب حرب الـنمـسا وبروسيا وبذلك تم توحيد إيطاليا.

وحدة حرارية بريطانية (و. ح. ب): كمية الحرارة اللازمة لرفع درجـة حـرارة رطل واحد من المـاء فى كـثـافتـه العظمى درجة واحـدة بمقياس فهـرنهيت. (و. ح. ب) تسـاوى ٢٥١,٩ سـعـرًا، أو ٧٧٨,٢٦ رطل قـدم، أو ١٠٥٥ جـول، أو ١٠٧,٥ كـيلوجـرام. مـتـر، أو ٠,٠٠٠٢٩٢٨ كيلوات، ساعة، وتقدر قيمة الوقود تبعًا لكمية الطاقة الحرارية التى يعطيها الوقود نتيجة للاحتراق التام، وتقاس هذه دائمًا بالوحدة الحرارية البريطانية.

وحـدة الدول الأمريكيـة (بان أمـريكان): انظر: **منظمة الدول الأمريكية**.

وحـدة الوجـود: مذهـب فلسفى يوحد بين الله والعالم، ولا يقر إلا بوجود واحد هو الله - فى رأى فريق - وكل ما عداه أعراض له، أو الطبيعة فى رأى فريق آخر، وإذن يتضـاءل أثر الله فى العالم، وفكرة وحدة الوجـود إما أن تنشأ عـن أصل دينى، وأساسهـا رد كل شىء إلى الله، وبذا قـال البراهـمة، وعندهم أن براهـما هو الحـقـيقـة الوحيـدة الموجـودة، والكائنات الأخرى صـدرت عنه، وهى أعراض ومظاهـر له، أو تنشأ عن آراء علمـية ترمى إلى تفسيـر التغير أو الثبـوت فى العالم، وترده إلى أصل واحد، وقديمًا قال **اكسينوفون** إن الإله الواحد لا يتغير ولا يتحرك، وأكد الرواقيون أن الله والعالم واحد، وهذا المذهب واضح فى **الأفلاطونيـة الجديدة**، ولدى بعض الفلاسـفة المـسيحـيين أمـثال **أريجينا**، وله أنصار فى الفلسفة الحـديثة، على رأسهم **اسبينوزا**، الذى يعد من أهم ممثليه وأكـثرهم إحكامًا له. ويمكن ملاحظة آثار له فى مثالية **فيشته وهيجل**. ويبدو أيضًا لدى بعض مفكرى الإسلام من فلاسفة ومتصوفين، وخاصة لدى **ابن عربى والحلاج**.

وحشية: وبالفرنسية (فوفيزم) بمعنى وحش مفترس، اسم أطلقه ناقد فنى فرنسى على أعمال جماعة من المصورين الفرنسيين، منهم: ماتيس وديران وبراك. قامت حركتهم على حرية التعبير والخروج بالعناصر اللونية عن درجاتها وقيـمها التـقليدية لإحداث أثر انفـعالى. وبالرغم من أن هذا الاتجاه كان مقـصورًا فى المدة (١٩٠٥ - ٨)، فإن تأثيـره كـان بالغًا فـى التطور الفنى فى القـرن ٢٠ على النطاق العالمـى، وظل ماتيس حامـلاً لواءه بعد ١٩٠٨ بينما اتجه زملاؤه إلى أساليب جديدة كالفن التكعيبى.

وحى: مـا أنزله الله تعالى على أنـبيـائه عن طريق الرؤيا الصادقة وفى الحديث «أول ما بدئ به الرسول ﷺ من الوحى، هو الرؤيا الصالحـة فكان لايرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح»، أو الإلهـام، أو أصوات تنبعث من أمكنة مختلفة، أو جبريل الذى كـان يتمثل لمحمد ﷺ على صورة رجل: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلاَّ وَحْيًا أَوْ مِن

وراءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ﴾ (الشورى: ٥١)، ويسمى القرآن الكريم وحيًا أو تنزيلاً. كان ينتاب محمداً ﷺ ما ينتابه عند نزول الوحى عليه، فيلوح على وجهه الكريم مهابة وخشوع، أو يتصبب عرقًا.

وحي: فى الديانة اليونانية، إجابة تعطيها الآلهة عن سؤال من الإنسان. كان لكل إله مقر للوحى (زيوس فى دودونا، وأبولون فى دلفى) وكان الوحى أحياناً منطوقًا بكلام غير مفهوم، أو مسموعًا فى حفيف الشجر، أو مرئيًا فى الأحلام، وكان الكهنة والكاهنات الذين يفسرون الوحى يتمتعون بالاحترام الكبير، كان للوحى فى دلفى النفوذ الأكبر فى المحافظة على التدين وتوسيع نطاق المستعمرات اليونانية، وعند العرب اشتهر شق أنمار وسطيح وزرقاء اليمامة، كما يذكر اسم بحيرا الراهب فى صدد التنبؤ بنبوة محمد ﷺ.

وحيد القرن: انظر: **كركدن**.

وحيدة المسكن: انظر: **جنس**.

وحيدة المسلك: انظر: **ثدييات**.

الوخز بالإبر الصينية: بدأ الصينيون قبل الميلاد بعدة قرون، فى علاج الأمراض بالوخز بإبر مصنوعة من الحجر أو العظام أو شوك الأسماك، ثم من الذهب أو الفضة أو النحاس، وأخيرًا من الصلب الذى لا يصدأ فى ٨٠٠ موقع محدد فى الجسم. واستمر هذا العلاج حتى استعمار الصين حيث حلت محله الأدوية الغربية ــ فيما عدا الأماكن النائية والجبال، وبعد انتصار الثورة الصينية ١٩٤٩ أحيا الصينيون العلاج بالوخز، وأجروا البحوث عليه، ويقال إنها نجحت فى علاج كثير من الأمراض المستعصية مثل شلل أو التهاب الأعصاب، وبخاصة شلل الأطفال والشلل النصفى والشلل الرعاش والصرع والأرق والضعف الجنسى، وسلس البول، وعرق النساء، والصداع النصفى، وضمور العصب البصرى، والصمم والبكم والدوار وطنين الأذن، والفواق (الزغطة)، وتشنج القولون والمرىء وبعض الأمراض النفسية، وجميع أنواع الآلام، مثل أمراض المفاصل سواء فى الرقبة أو الكتف أو الظهر أو الأطراف والنقرس، ومثل أمراض الحساسية التى تشمل الربو ورشح الأنف أو العين، وفى الحمل وأمراض حساسية الجلد. وتعتمد النظرية الصينية لتفسير نجاح الإبر فى العلاج على أن وظائف الجسم الحيوية تنظمها قوتان متضادتان تسريان فى ١٢ قناة طولية فى الجذع والأطراف على كل جانب، وقناتين فى خط الوسط إحداهما أمامية والأخرى خلفية، وبكل قناة عدد معين من نقط الوخز، وأن هاتين القوتين تكونان متعادلتين فى حالة الصحة، وأن الأمراض تحدث نتيجة لاختلال هذا التعادل، والوخز بالإبر يسبب الشفاء بإعادة حالة التعادل إلى ما كانت عليه. ويقال إن الصينيين نجحوا فى إحداث التخدير بوخز الإبر فى العمليات الجراحية المختلفة وحتى الكبرى منها مثل عمليات المخ والرئة والقلب المفتوح. والنظرية السائدة حاليًا لتفسير التخدير هى أن تحريك الإبر وذبذباتها ترسل تنبيهات عصبية متتابعة إلى الجهاز العصبى فتشغل أجهزة الاستقبال فيه بحيث إذا وصلت التنبيهات المؤلمة الناتجة عن إجراء العمليات فإنها تجد الطريق إلى مراكز الإحساس بالألم مسدودًا أمامها فلا يشعر المريض بالألم.

وَدّ: فى الديانة المعينية القديمة باليمن، اسم إله القمر ومعناه «الحب» وكان هذا الإله يلقب بالأب، وورد اسمه فى كثير من النقوش المعينية والسبئية بمفرده، وفى تركيب أسماء الأفراد، أقيمت باسمه بعض المعابد فى بلاد الجوف باليمن.

ودع: من الرخويات البحرية البطن قدمية، تعيش فى المياه الدافئة، ويستخدم البدائيون بعض أصدافها نقودًا أو للزينة.

ودقة: التهاب قيحى فى إحدى الغدد الزهمية التى توجد حول أصول شعر الأهداب فى شفرى الجفنين.

ودل، بحر: خليج من المحيط الأطلنطى الجنوبى بالقارة القطبية الجنوبية ج ج ق أمريكا الجنوبية، اكتشفه جيمس ودل ١٨٢٣.

ودن: من أهم الآلهة الجرمانية، عرفت عبادته بين القبائل الجرمانية، وهو راعى الشعر، يلى ابنه ثور فى المكانة، كان ودن عند الألمان الجنوبيين إله الحرب، يماثل عطارد لحكمته وسحره، ولذلك أصبح يوم عطارد، وهو يوم الأربعاء عند اللاتين، هو نفسه يوم ودن عند الانجليز.

وراثة: انتقال العوامل التى تتسبب فى تشابه الذرية بأبويها بوساطة التكاثر فى النبات والحيوان، وتوضح أول المفهومات العلمية التى قدمها جريجور ج، مندل أن الصفات تورث باعتبارها وحدات مستقلة. وألقت دراسة الصبغى (الكروموزوم) والجين، والانقسام غير المباشر والانقسام المنصف، والصفات المرتبطة بالجنس، ضوءًا على طريقة الوراثة، ولا يتعارض مبدأ استمرار انتقال الصفات الوراثية من جيل إلى جيل مع ظهور التغيرات التى يقتضيها مفهوم التطور، حيث إن ظهور الطفرة ممكن. انظر: **علم الوراثة**.

الوراثة البافارية: انظر: **حرب الوراثة البافارية**.

الوراثة البولندية: انظر: **حرب الوراثة البولندية**.

الوراثة النمساوية: انظر: **حرب الوراثة النمساوية**.

وراقة: حرفة صناعة الورق، ونسخ الكتب، والاتجار فيها. نقل العرب صناعة الورق عن الصين حول منتصف القرن ٨، وانتشرت ببلادهم وانتقلت منها لأوروبا، واشتغل بحرفة الوراقة عدد من أعلام الحفاظ والنحاة والفلاسفة والمؤرخين والأطباء، وفى طليعة هؤلاء ابن النديم صاحب «الفهرست»، وياقوت الحموى مؤلف «معجم الأدباء»، وابن شاكر الكتبى صاحب «فوات الوفيات»، ولقب بعض هؤلاء بالقراطيس والكراريس، ويشترك معهم فى هذه الحرفة المشتغلون بصناعة الأحبار والأقلام وأدوات الكتابة، وكانت للوراقة أسواق مشهورة فى سائر أنحاء الدولة الإسلامية، وكان سعر الدست (الفرخ) من الورق أربعة دراهم، تختلف حسب اختلاف الدست خفة أو ثقلا، وسمرة أو بياضًا، وخشونة أو صقلا.

ورتبات يوحنا: (١٨٢٧ - ١٩٠٨)، طبيب مستعرب، أرمنى الأصل، ولد وتوفى ببيروت، وتعلم فى مدارسها ثم فى انجلترا. تخصص فى علمى التشريح والفسيولوجيا بأمريكا. عين أستاذًا لهذين العلمين فى الكلية الأمريكية ببيروت، من مؤلفاته: «التوضيح فى أصول التشريح»، و «الفسيولوجيا»، و «كفاية العوام فى حفظ الصحة وتدبير الأسقام»، وغيرها من الرسائل، وفى مجلة المقتطف وغيرها أبحاث كثيرة له.

الورثيلانى: (١٧٣٩ - ٧٨)، الحسين بن محمد الورثيلانى، عالم ورحالة من قبيلة بنى ورثيلان، رحل إلى المشرق وحج ١٧٦٥، أقام فى مصر وأفاد من علمائها، له «نزهة الأنظار فى علم التاريخ والأخبار»، وصف فيه رحلته إلى الحجاز.

ورد: برى أو مزروع يطلق على النبات وزهره، ويوجد بمئات الأنواع والسلالات، فمنه الصغير، ومنه الشجيرى الكبير أو المتسلق، والزهرة مفردة أو متضاعفة، البتلات عطرة، بيضاء أو صفراء أو حمراء أو وردية، ومن الورود الأوروبية الورد الجورى (روزا داماسين) والورد كثير الورق (روزا سنتفوليا)، ومن الورود الإنجليزية الورد الأبيض رمز أسرة يورك، والورد الأحمر رمز أسرة لانكستر، أما الورد المبرقش (أحمر وأبيض) فيسمى هجين يورك ولانكستر.

ورد المسيح: اسم يطلق أحيانًا على أى نبات مشوك، وخاصة **الوردة الرشيقة** (انظر: **سميلاكس**)، ويطلق اسم خلنج الفرنسى على جذور نبات إريكا أربوروريا، يستعمل لصناعة قصبات التدخين.

ورد عيد الميلاد: انظر: **بقلة الرماة**.

ورد النيل: انظر: **هياسنث مائى**.

وردة رشيقة: وردة برية قرنفلية. موطنها أوروبا، اسمها العلمى روزا إيجلانتيرا (Rosa eglanteria). وطنت فى الولايات المتحدة، تسمى عادة: الرشيقة، والاسم يطلق على أنواع أخرى من الورد، ونوع من صريمة الجدى لونيسيرا بريكليمينوم (periclymenum Lonicera).

وردزورث، وليم: (١٧٧٠ - ١٨٥٠)، شاعر إنجليزى، يعتبر المؤسس الحقيقى للمدرسة الرومانسية فى الشعر. عين شاعراً للبلاط ١٨٤٣، درس فى جامعة كمبردج، زار فرنسا ١٧٩١، حيث تأثر بآراء روسو، وبالثورة الفرنسية التى يذكر إلهامها حتى فى شيخوخته، قضى معظم حياته فى منطقة البحيرات بالقرب من اسكتلندا، حيث تتجلى الطبيعة فى أجمل صورها، ومعه شقيقته دوروثى وردزورث، وهى أيضًا أديبة وملهمة الشاعر كولريدج الذى نشأت بينه وبين وردزورث صداقة وزمالة أدبية شهيرة، إذ اشتركا ١٨٩٨ فى تأليف مجموعة سمياها «قصائد غنائية»، وتعتبر هذه المجموعة - التى ثار فيها الشاعران على سطحية القرن ١٨ فى التفكير واللغة - من أشهر الأعمال الأدبية التى وضعت شعارات الحركة الرومانسية فى انجلترا، وتحدت المعتقدات الفنية القائمة. وقد صرح الشاعر فى مقدمة تلك المجموعة بأن للغة تأثيراً بالغًا فى العقل البشرى، وأن بينهما تفاعلاً عميقًا، وتعمد أن يستخدم اللغة الدارجة فى قصائده، وأن يضع تلك القصائد فى إطار ريفى ساذج جميل، فقد كان يعتقد أن المشاعر البشرية تكمن فى أبسط وأنقى صورها، كما أكد أن الشعر ليس كلمات مصفوفة منغمة، وإنما هو فيض من المشاعر العميقة القوية، وقد كان هذا مظهراً هامًا للتحول الكبير الذى حدث فى الأدب وفى التفكير الفلسفى فى انجلترا، حيث تحول الاهتمام من العقل إلى الوجدان، ومن مادية ديكارت إلى رومانسية شليجل وهارتلى، وإذا كان وردزورث قد بالغ فى تبسيط لغة بعض أشعاره، إلا أن عبقريته وحساسيته أضفتا على معظم أعماله طابعًا من العمق والوقار الشاعرى. من أهم قصائده قصيدة «لمحات من الخلود» يلمح فيها إلى تضاؤل جذوته الشعرية ويرثيها فى نفس الوقت الذى يخلد فيه لحظات التجلى التى ينفذ فيها الشاعر إلى أعماق الطبيعة، ويعود منها بذخيرة من الجمال والحكمة. فقد كان وردزورث يعتبر نفسه معلما، ويؤكد أن وظيفة الشاعر ليست إلا ترجمة للحقائق الأزلية التى تتكشف له فى رؤياه. وشعر وردزورث مجموعة من الأبيات الجميلة بعضها يكاد يكون صوفيا فى تلمسه لحقائق الكون، وبعضها حسى مطلق، بينما لا يرتفع بعضها عن كونه جملاً نثرية تعليمية هادفة، يظل الشاعر بالرغم منها فى مصاف أعظم الشعراء.

ورزان، واد: جنوب اليمن، تسير فيه المياه شطراً من السنة. من أعظم الوديان فى لواء تعز، وكانت تعتمد عليه أراضى الراهدة، ووادى خدير الخصيب فيما مضى، وذلك قبل تهدم السد الذى كان مقامًا على وادى ورزان بين جبلين شمالى «الصلو».

ورشستر: مدينة (ح ١٧٥٦٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط ولاية ماساشوسيتس الأمريكية، استوطنت ١٦٦٨، ثم دمرها الهنود الحمر، وأعيد بناؤها ١٦٨٤، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٤٨، ونمت بسرعة بفضل مجرى نهر بلاكستون، وهى مدينة صناعية نشطة تنتج المعادن والصلب والآلات المختلفة والتجهيزات الكهربائية والمنسوجات والورق، مقر جامعة كلارك، ومعهد ورشستر التكنولوجى، وفيها متحف للفنون الجميلة، ومتحف تاريخى، ومتحف للتاريخ الطبيعى، وكليات ومؤسسات ثقافية كثيرة أخرى.

ورش: (٧٢٨ - ٨١٢)، عثمان بن سعيد بن عدى المصرى، الملقب بورش لبياضه، أصله من القيروان ووفاته بمصر، رحل إلى المدينة ليقرأ القرآن على نافع، ثم عاد إلى مصر حيث انتهت إليه رياسة القراء، كان حسن الصوت، حجة فى التجويد، وله قراءة معروفة.

ورق: لفظ ورد فى القرآن الكريم فى قوله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ هَذِهِ...﴾ (الكهف: ١٩) إشارة إلى النقود التى بأيديهم، وأشار الماوردى فى «الأحكام السلطانية» إلى أن اللفظ استعمل بمعنى الفضة والذهب، لقوله ﷺ: «فى الورق ربع العشر»، ولكن لم يستمر إطلاق اللفظ بهذا المعنى الواسع دائمًا، بل كان أكثر

استعماله للدلالة على الفضة المضروبة أو غير المضروبة، وفى العصر الأيوبى أطلق اللفظ فى مصر على العملة الفضية غير كاملة الاستدارة أى المقصوصة. ولما ضرب الملك الكامل الدراهم المستديرة (٦٢٢ هجرية) أبطل التعامل بالدراهم «العتق»، وهى التى يسميها أهل مصر «الورق»، وراجت الدراهم الكاملية.

وَرَق: يرجع تاريخ صنع الورق إلى عام ١٠٥ فى الصين، وانتقل منها إلى سمرقند، فشمال أفريقيا، حتى وصل إلى إسبانيا ١١٥٠، ومنها إلى باقى أوروبا، ثم إلى أمريكا ١٦٩٠، يصنع الورق من الألياف النباتية، بمزجها مع الماء لتكوين عجينة بآلة فورد رينار، وتصب العجينة على حزام مصنوع من شباك سلكية له حافتان لضبط الحجم، ثم تضغط العجينة بين أسطوانات دوارة، ويحمل الورق إلى أسطوانات التجفيف، وعجينة الورق الكيميائية ثلاثة أنواع: (١) عجينة من عملية الصودا، تصنع من غلى الألياف الخشبية مع محلول الصودا الكاوية، لإزالة ما بها من المواد غير السليولوزية، (٢) عجينة من عملية الكبريتيت، تصنع بغلى الألياف للغرض نفسه مع محلول ثانى كبريتيت الكالسيوم المحتوى على كبريت منفرد (٣) عجينة من عملية الكبريتات تصنع بغلى الألياف للغرض نفسه مع محلول الصودا الكاوية، ثم تعويض الفاقد من الصودا بإضافة كبريتات الصوديوم، وتستعمل هذه العينة فى عمل ورق **الكرافت**. وكان المصريون القدامى يكتبون على الورق المتخذ من نبات البردى، أما المسلمون فكانوا يستعملون القراطيس البردية، ثم أدخل الأسرى الصينيون ٧٥١ صناعة الورق من الكتان والقنب إلى سمرقند، ومنها انتشرت صناعة الورق فى بقية العالم الإسلامى، وكانت الأنواع التى اتخذوها (١) الفرعونى الذى نافس البردى. (٢) السليمانى، نسبة إلى سليمان بن راشد الذى كان على خراج خراسان لهرون الرشيد، (٣) الجعفرى، نسبة إلى جعفر البرمكى. (٤) الطلحى، نسبة إلى طلحة بن طاهر ثانى الأمراء الطاهريين، (٥) الطاهرى، نسبة إلى طاهر الثانى، (٦) النوحى، نسبة إلى نوح السامانى. وبقيت صناعة الورق مزدهرة إلى عهد قريب، وعن المسلمين أخذها الأوروبيون وتفوقوا فيها.

ورق الحائط: كان أول استعماله فى أوروبا فى القرنين ١٦ و ١٧، بديلاً عن المعلقات الزخرفية، استخدم هذا الورق فى بادئ الأمر لتغليف العلب، ثم آل إلى تغطية الحوائط، كان الفرنسيون منذ ١٦٢٠، أول من أدخلوا طباعة الرسوم بالطريقة الفنية المتبعة حاليًا، وقلد الانجليز الورق الصينى المطبوع حتى القرن ١٨، وأنشئ أول مصنع لفرنسا ١٨٨٨، وفى منتصف القرن ١٨، صنعت المستعمرات الأمريكية ورق الحائط، ونهض الانجليز بصناعته، وشجعوا دقة التصميم بطراز عهد ما قبل رفاييل، أدخلت على هذه الصناعة تحسينات شتى فى التصميم، وطريقة الطبع، وانتشرت صناعته فى دول عدة.

ورق كرافت: نوع من **الورق**، قاس متين، يصلح للف البضائع، وعمل الأكياس الورقية، يحضر بعملية الكبريتات.

ورقة: من أهم الأعضاء الخضرية فى النبات، يعزى لونها الأخضر لوجود صبغ أخضر ـ هو اليخضور (كلوروفيل) ـ وهو أساس لعملية التمثيل أو التركيب الضوئى، وهى العملية التى تتكون بوساطتها المواد الكربوهيدارتية من سكريات ونشا، فالأوراق أساس التغذية للنبات والحيوان، ويعزى تغير لون الأوراق فى الخريف إلى انخفاض درجة الحرارة وعوامل أخرى تتلف الكلوروفيل، وتظهر صباغًا أخرى، وتوجد نسب مختلفة من هذه الصباغ فى الأوراق المبرقشة، أما الأوراق البيض التى تنشأ فى الظلام أو نتيجة لحجب الضوء، فهى نتيجة عدم تكون الصباغ.

ورقة بن نوفل: (ت حوالى ٦١١)، ابن عم السيدة خديجة زوجة محمد ﷺ، تنصر وألم بالتوراة والإنجيل، بشر بنبوة محمد ﷺ، وقال لخديجة حين أخبرته بقصة الوحى: «إن هذا هو الناموس الذى كان

ينزل على موسى، وإن محمداً لنبى هذه الأمة»، توفى فى السنة الثالثة للبعثة، دون أن يعلن إسلامه.

ورقة تجارية: صك قابل للتداول، يمثل حقًا نقديًا، ويستحق الدفع بمجرد الاطلاع أو بعد أجل قصير، ويجرى العرف على قبولها أداة للوفاء، وتشمل بصفة خاصة الكمبيالة، والسند الإذنى، والسند لحامله، والشيك، ويكون التوقيع غالبًا على الورقة التجارية بأية صفة، وسيلة لتنفيذ التزام أصلى سابق بين الموقع ومن صدر التوقيع لصالحه، كأن تحرر أو تظهر وفاء بثمن بضاعة، أو وفاء بمبلغ قرض، وينشأ فى هذه الحالة التزام جديد على عاتق الموقع يسمى بالالتزام الصرفى، ويعتبر حامل الورقة طرفًا إيجابيًا فى عدد من الالتزامات الصرفية بقدر ما يوجد من موقعين مسئولين عن الوفاء فى مواجهته، وهذا الالتزام الصرفى يتميز بأنه التزام تجارى شديد القسوة على المدين، صرفى التنفيذ، مستقل عن سائر الالتزامات الصرفية لباقى الموقعين على الورقة التجارية، مجرد، أى منفصل فى مواجهة الحامل عن العلاقة الأصلية التى أدت إلى إنشائه، وذلك كله لحماية حامل الورقة حسن النية من الدفوع المستمدة من الظروف الخارجية عن نص الورقة، والتى يمكن أن تؤثر فى حقه.

ورقة مالية: صك تصدره الشركات، وهى ثلاثة أنواع: الأسهم، وهى تمثل الحصص التى يقدمها الشركاء فى رأس المال، والسندات، وتمثل القروض التى تعقدها الشركة، وحصص التأسيس، أو حصص الأرباح، وتمثل حقًا فى أرباح الشركة دون أن يقابلها تقديم حصة فى رأس المال، انظر: **سهم وحصة التأسيس**.

وركشير: كونتية (٢٥٢٥ كم^{٢}، ح ٥٢٧٨٩٥ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط انجلترا، أهم الانهار ايفون. معظمها إقليم رعوى وزراعى، وبها مراكز صناعية مثل برمنجهام وكوفنترى، الإقليم غنى بالفحم، وخام الحديد، والحجر الجيرى، والصلصال الحرارى: ومدينة رجبى مقر لمدرسة شهيرة، بالكونتية أديرة قديمة وأطلال قلعة كنلورث، الإقليم غنى بتاريخه الأدبى، ولد شيكسبير فى سترادفورد ـ ابون ـ ايفون. العاصمة ورك: (ح ٢٤٦٥٣ نسمة، ٢٠٠٨)، على نهر إيفون الأعلى.

ورل: «عظاءات» ضخام تتبع الفصيلة الورلية، تنتشر بأفريقيا وآسيا، منه الورل الصحراوى (طوله ح متر)، والورل النيلى، يعيش قرب الماء على شواطئ النيل، ويطلق عليه خطأ: تمساح، يأكل الحشرات والسحالى والثعابين الصغيرة.

ورم: كتلة من الأنسجة تنجم عن نمو غير طبيعى للخلايا، وتنقسم الأورام إلى نوعين هامين: النوع الأول الأورام الحميدة أو غير الخبيثة، والنوع الثانى، الأورام الخبيثة، وتمتاز الأورام الحميدة ببطء نموها، وبأنها محوطة من الخارج بغلاف يحددها تحديداً متميزاً من الأنسجة المحيطة بها، وخلايا الأورام الحميدة لا تتسرب إلى الدم أو إلى اللمفا، ولذلك فهى لا تنتشر فى الغدد اللمفاوية، ولا فى الأعضاء الأخرى من الجسم، فهى ليست ذات تأثير وبيل فى جسم الإنسان، إلا إذا بلغت حجمًا كبيراً، أو تسببت فى الضغط على أعضاء هامة من الجسم، والأورام الشحمية أو الأورام الليفية أمثلة للأورام الحميدة، وتعالج الأورام الحميدة باستئصالها جراحيًا مع الغشاء أو الغلاف المحيط بها، أما الأورام الخبيثة فهى أشد خطورة وتتكون من خلايا سريعة النمو والتكثر، وقد تبلغ حجمًا كبيراً فى وقت قصير، وهى غير مغلفة من الخارج بأى غلاف كان، ولذلك فإن نموها غير محدود، وهى تهاجم الأنسجة المجاورة، وتتخللها، وتنتشر بوساطة اللمفا والدم إلى الغدد اللمفاوية والأعضاء الهامة مثل المخ والرئتين والكبد والعظام، وتنتهى دائمًا بوفاة المريض فى مدة قصيرة. وتنقسم الأورام الخبيثة إلى نوعين هامين هما: الأورام السرطانية التى تنشأ من الخلايا البشرية، والأورام الساركومية التى تنشأ من خلايا الأنسجة الضامة انظر: **سرطان وسركوما**.

ورنية: مقياس إضافى، يكون على هيئة مستقيم أو قوس

من دائرة، وينزلق على مقياس أساسى ثابت، وتكون أقسام الورنية أصغر من أقسام المقياس الثابت، وهى تساعد على قراءة التدريج الأصلى إلى درجة كبيرة من الدقة، وتستعمل الورنية فى الأجهزة المستخدمة للقياسات الدقيقة، سواء كانت طولية أو زاوية، مثل المنظار الزوالى، وآلة السدس، وآلة الربع، والبارومتر، والبوصلة. اخترع هذا المقياس عالم الرياضيات الفرنسى بيير فرنييه (١٥٨٠ - ١٦٣٧).

ورنيش: محلول متجانس من الصمغ أو الراتنج الطبيعى أو التخليقى، يذاب فى الزيت فيكون الورنيش الزيتى، أو فى مذيب متطاير فيكون الورنيش الكحولى، ويجف بتعريضه للهواء مكونًا غلالة رقيقة لامعة. يستخدم فى حماية وتجميل الأسطح، وقد يكون شفافًا أو ملونًا، ويصنع الورنيش الزيتى من بعض الصموغ والمواد العضوية المشابهة، ويذاب فى زيت البذرة النباتى ويخفف بزيت النفط، ويصنع الورنيش الكحولى من الصموغ اللينة، ويذاب فى سائل متطاير، كالكحول والبنزين أو الأسيتون، وقد تضاف إلى الورنيش الكحولى بعض المواد الملونة، واستخدم قدماء المصريين الورنيش بإذابة الشمع أو الصمغ فى الزيت، واستعماله ساخنًا لتلميع اللوحات الزيتية، ودهان التوابيت، وأوتار بعض الأدوات الموسيقية، يسمى أيضًا (برنيق).

وروار: طيور من الضوضؤيات من جنس ميروبس، تتبع الفصيلة الوروارية، تستوطن الدنيا القديمة وبخاصة المناطق الحارة. ومنها بمصر ثلاثة أنواع: الخضيرى المصرى، مقيم، تغلب عليه خضرة اللون، والوروار أو الخضيراء يمر فى الربيع والخريف، أخضر اللون، والجبهة قشدية، والقنة كستنائية، ويوجد خط أسود عبر الزور، والوروار الأزرق الحذ يمر فى الربيع ويقضى الصيف، ولونه أخضر، والجبهة بيضاء، وخط أزرق تحت وفوق العين، الزور كستنائى داكن.

وريد: وعاء دموى يحمل الدم من جزء متطرف من الجسم إلى القلب. والدم الوريدى يكون عادة فاقدًا ما به من أكسيجين، ومتشبعًا بدلاً منه بثانى أكسيد الكربون، إلا أن هناك استثناءين من هذه القاعدة، وهما: الأوردة الرئوية، والوريد السرى (فى الجنين والحميل) فإنها تنقل دمًا مشبعًا بالأكسجين واردًا من الرئتين فى الحالة الأولى ومن السخد (المشيمة) فى الحالة الثانية، وجدران الأوردة إذا ما قورنت بجدران الشرايين تكون رقيقة لا تستطيع دفع الدم بقوة كافية، ولذلك فإن الأوردة الطويلة (كبعض أوردة الرجل) التى يجرى فيها الدم عادة فى اتجاه مضاد للجاذبية الأرضية، توجد بها على أبعاد مختلفة صمامات تساعد على تقطيع عمود الدم فى الوريد، حتى يسهل دفعه من قطعة إلى قطعة، وإذا فشل هذا النظام فإن الأوردة تتمدد وتلتوى، كما يحدث فى حالة الدوالى مثلاً. والأوردة عرضة للالتهاب الحاد الذى قد ينتج عنه انسدادهامما يؤدى إلى تورم أجزاء الجسم المرتبطة بتلك الأوردة.

وريق: انظر: **شست**.

وزارة: إحدى الوحدات الكبرى التى تتكون منها الهيئة التنفيذية فى الدولة الحديثة، وتختص بجانب من اختصاصات السلطة التنفيذية كالصحة والتعليم والدفاع والمواصلات، ويرأسها وزير، ويطلق عليه فى النظام الرياسى (سكرتير). وتطلق كذلك فى النظام البرلمانى على مجموع تلك الوحدات، حيث يجتمع الوزراء فى صورة مجلس يتولى رسم السياسة العامة للدولة، ويطلق عليه مجلس الوزراء. بدأ ظهور هذه الهيئة فى النظام الانجليزى كهيئة متجانسة متضامنة فى المسئولية فى عهد شارل ٢. أنشئت وزارة خارجية الولايات المتحدة ١٧٨٩ لتحل محل وزارة الشئون الخارجية، أقدم وزارات الاتحاد، وهى مسئولة عن تخطيط السياسة الخارجية الأمريكية وتنفيذها بإرشاد الرئيس. وقد استحدث منصب الوزارة عند العرب لأول مرة فى العصر العباسى الأول، وكان الخلفاء قبل ذلك يرأسون الجهاز الإدارى ويسيرونه بأنفسهم، مسترشدين بآراء البارزين من أصحابهم، وصلت الوزارة حدًا بعيدًا من القوة والاستقرار فى عصر

هرون الرشيد الذى استوزر يحيى بن خالد البرمكى وفوضه تفويضا مطلقا فى السلطة، ونما نظام الوزارة فى عصر المأمون الذى أطلق يد وزيره الفضل بن سهل فى الإدارة بمرسوم خطى خاص، ولما كان الفضل فارسيا فقد اقتبس التقاليد الفارسية فى أعماله، وفى نهاية القرن ٩ ضعف مركز الوزراء لتسلط الترك، وانتقال السلطة إلى قبضة جنودهم، ثم انتعش نظام الوزارة بانتعاش سلطة الخلفاء بعد ذلك، وكادت تصبح الوزارة وراثية فى بعض الأسرات، كآل الجراح وآل وهب، وآل الفرات. قسم كتاب العرب الوزارة إلى نوعين من حيث السلطة: وزارة التفويض، ووزارة التنفيذ.

الوزان: (ح ١٤٦٥ - ١٥٥٠)، الحسن بن محمد الزياتى، عرف باسم ليو الأفريقى، رحالة مغربى، ولد بقرطبة، وساح فى شمال أفريقيا وآسيا الصغرى والشرق الأوسط ابتداء من ١٤٩٢، وقع فى قبضة قراصنة البندقية الذين أرسلوه رقيقًا للبابا ليون ١٠، وقضى فى روما ٢٠ عامًا، ويقال إنه تنصر وتسمى باسم جوهانس ليون، وهناك أخذ فى تدريس اللغة العربية، وكتب وصفًا لرحلاته فى أفريقيا بالعربية، ثم أصدره بالإيطالية ١٥٢٦، عاد إلى أفريقيا حيث مات بتونس، ظل كتابه لمدة طويلة المصدر الوحيد عن داخلية أفريقيا وخاصة السودان، أصدرت جمعية هاكلوت بلندن ترجمة إنجليزية للكتاب بعنوان «تاريخ ووصف أفريقيا» ١٦٠٠، ونشر فى ٣ أجزاء ١٨٩٦، أعيد نشره بلغات كثيرة.

وزن (أوزان): فى الموسيقى، هو الموازنة والمناسبة بالوزن بين أزمنة الحركات والنغم حتى تسمع إيقاعاتها اللحنية فى أدوار موزونة، ومنه يشتق ميزان الدور، وهو مجموع زمان ما بين أطراف النقرات التى يحيط بها الدور محسوبًا على أنه يساوى مجموع عدد محدود من أزمنة نقرات موصلة بأخف الأزمنة فيه، وقولهم خرج عن الميزان، يعنى به، إما خروج الإيقاع عن ميزان الدور بالتأخر أو بالتقدم، أو خروج حركات اللحن عن أصول النقرات فى الدور، ولذلك يراد بالميزان والوزن فى الإيقاعات اللحنية مقياس زمن الدور ونبرات الإيقاع فيه.

الوزن الاتحادى للعنصر: يمكن الحصول عليه بقسمة وزنه الذرى على تكافئه.

وزن جزيئى: هو الوزن النسبى للجزىء من مادة ما مقارنًا بوزن **جزىء** من مادة قياسية، ويمكن حسابه من الأصيغة الكيميائية للمادة بإضافة الأوزان النسبية **(الوزن الذرى)** للذرات المكونة للجزىء بعضها إلى بعض، ويمكن تقدير الأوزان الجزيئية بطرق مختلفة فى المعمل، وهى هامة فى التحليل الكيميائى، ويستخدم الوزن الجزيئى بالجرام (أو مول) للمواد أى الوزن بالجرامات المساوى عدديًا لوزن المادة الجزيئى.

وزن ذرى: النسبة بين وزن ذرة العنصر ووزن ذرة عنصر قياسى، اتخذ الهيدروجين قديمًا وحدة قياسية ثم حل محله الأكسيجين (أ = ١٦) لأن مركباته أكثر من مركبات الهيدروجين، ويقدر الوزن الذرى للعنصر بالتحليل الكمى لمركباته، وتستخدم طريقة الحرارة النوعية لتعيين الوزن الذرى للعناصر التى لا تكون مركبات غازية ثابتة، والوزن الذرى للعناصر ذات الذرات المختلفة الوزن عبارة عن متوسط أوزان الذرات المذكورة انظر: **نظير**.

وزن نوعى: عدد يمثل النسبة بين وزن حجم معين من مادة ووزن نفس الحجم من مادة أخرى تؤخذ معيارًا اختياريًا، فى النظام المترى تساوى هذه النسبة عدديًا **الكثافة** إذا أخذ الماء معيارًا ولكنها على خلاف الكثافة عدد مجرد. يختلف الوزن النوعى والكثافة عدديًا فى النظام الانجليزى، تختلف طرق تعيين الوزن النوعى لجسم صلب أخف من الماء عنه لجسم أثقل من الماء، ويحسب بقسمة الوزن فى الهواء على النقص فى الوزن عندما يوزن الجسم وهو مغمور فى الماء، يعطى **الهيدرومتر** قراءة الوزن النوعى مباشرة، الوزن النوعى لغاز يعين بمقارنة وزن لتر من الغاز بوزن نفس الحجم من الهواء أو الهيدروجين باعتباره وحدة.

وزير: الرئيس الأعلى لإحدى الوحدات الكبرى، التى

تكون منها السلطة التنفيذية فى الدول الحديثة، وفى النظام البرلمانى يجتمع الوزراء فى هيئة مجلس وزراء يرأسه رئيس الوزارة، أو الوزير الأول ويتولى المجلس رسم السياسة العامة للدولة، ويسأل عنها أمام البرلمان، أما فى النظام الرياسى فإن الوزراء يعتبرون مجرد معاونين أو سكرتيرين لرئيس الدولة الذى يملك وحده حق تعيينهم وعزلهم، ويسألون أمامه وحده دون البرلمان.

انظر: **وزارة.**

وزير مفوض: انظر: **دبلوماسية.**

وزيرستان: منطقة (١١٥٨٥ كم٢) فى ش غ باكستان. تحدها أفغانستان فى الغرب. والمنطقة جبلية قاحلة، يسكنها قبائل الباثان المقاتلة، أصبحت جزء من باكستان ١٩٤٧. تنقسم إداريًا إلى شمال وزيرستان وعاصمتها ميران شاه، وجنوب وزيرستان. شهدت المنطقة صراعًا بين الحكومة الباكستانية ضد وزيرستان بمساعدة تنظيم القاعدة وحركة طالبان (٢٠٠٤-٢٠٠٦) اسفر إلى توقيع اتفاقية فى ميران شاه لايقاف القتال.

وساطة دولية: محاولة دولة أو أكثر، تسوية نزاع قائم بين دولتين أو أكثر، عن طريق التفاوض الذى تشترك فيه الدولة المتوسطة فى النزاع.

وسام: مدنى وعسكرى ـ نمت عادة مكافأة الأعمال والخدمات الجليلة من التقليد الذى كان متبعًا فى العصور الوسطى بمنح رتبة الفروسية، ولا يزال هذا التقليد موجودًا فى بريطانيا فى منح أوسمة تتصل بالفروسية مثل وسام ربطة الساق، ووسام باث. وفى أوروبا جنحت مثل هذه الأوسمة إلى فقدان دلالاتها الإقطاعية، ومن أشهر الأوسمة الأوروبية وسام الجزة الذهبية، أنشئ (١٤٢٩ أو ١٤٣٠) وكانت تمنحه النمسا وإسبانيا، وكانت الدنمارك تمنح وسامى دانبورج ١٢١٩ والفيل ١٤٦٢، وإيطاليا وسام أنانشياتا ١٣٦٢، ووسام موريس ولازاوس ١٤٣٤، والوسام البابوى وهو المهماز الذهبى ١٥٥٩، وبروسيا النسر الأسود والنسر الأحمر ووسام الجدارة، تمنح بولندا النسر الأبيض وفرنسا وسام فرقة الشرف، أما الأوسمة العسكرية التى كانت تمنح لأعمال البطولة فى أثناء الحروب والمعارك، فمن أشهرها صليب الحرب (فرنسا) والصليب الحديدى (المانيا)، وصليب فكتوريا والخدمة الممتازة (انجلترا)، وميدالية الشرف للكونجرس ١٨٦٢، وصليب الخدمة الممتازة (الولايات المتحدة)، والنجمة الحمراء ووسام النصر ووسام لنين (روسيا)، ومن أرفع الأوسمة فى مصر وسام الجمهورية، وقلادتا النيل والجمهورية، وأوسمة الاستحقاق على طبقات مختلفة، وفى بعض الأقطار مثل فرنسا ومصر، تمنح الأوسمة لهيئات أو وحدات كاملة ككتيبة أو كمدينة.

الوسائط المتعددة: فى الحاسب الشخصى، هى البرامج والتطبيقات التى تربط بين النص والصوت ذى الجودة العالية، والرسومات والرسوم المتحركة أو الفيديو. ويحتاج الحاسب الشخصى حتى يستطيع العمل مع الوسائط المتعددة مشغل (معالج) دقيق أكبر قوة وزيادة فى الذاكرة وطاقة التخزين، ومراقب (مونيتور) عالى الجودة ومعجل للفيديو ومكبرات صوت خارجية أو سماعات للرأس وبطاقة صوت لتحسين إخراج الصوت، ودافع قرص ملمج لاسترجاع الذاكرة فقط (سى دى روم) إلى جانب برنامج خاص لاستخدام العديد من هذه الأجهزة. ويمكن للحاسب ذى الوسائط المتعددة أن يستخدم أجهزة أخرى مثل الميكروفون، أو لوحة مفاتيح للإدخال السمعى، ومسجل فيديو كاسيت، أو كاميرا مسجلة لإدخال وإخراج الفيديو. وتستخدم برامج الوسائط المتعددة للنشر الإلكترونى والألعاب الالكترونية، وفى برامج تدريب العاملين. ويستخدم تعبير الوسائط المتعددة أيضًا لوصف نظام التسلية المنزلية وغيرها من المنتجات والخدمات الالكترونية وخاصة المركبة التى تضم النص والصوت والفيديو، وما إلى ذلك.

وست پوينت: منطقة عسكرية، ج ق نيويورك على الضفة الغربية لنهر هدسن، ج نيوبرج، مقر الأكاديمية

العسكرية بالولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٨٠٢، موقع عدة قلاع تحمى نهر هدسن.

وسترشير: كونتية سابقة غ وسط انجلترا، أصبحت ١٩٧٤ جزءًا من كونتية هرفورد ووستر.

وست لوثيان أو لوثيان الغربية: كانت تعرف قديمًا باسم لنلثجو، كونتية سابقة، ج وسط اسكتلندا على خليج فورث. قسمت بمقتضى قانون الحكم المحلى ١٩٧٣ بين إدارتى نيو لوثيان وسنترال.

وستر: مدينة (ح ٩٥٨٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم غ وسط انجلترا، على نهر سفرن اشتهرت بصناعة المنتجات المعدنية والصينى والسجاد والزجاج والقفازات.

وسترمارك، إدوارد ألكسندر: (١٨٦٢-١٩٣٩)، أنثروبولوجى فنلندى، أستاذ علم الاجتماع بجامعة لندن (١٩٠٧-٣٠)، أستاذ الفلسفة بجامعة توركو حتى ١٩٣٥، حجة فى تاريخ الأخلاق وعادات الزواج. أهم كتبه «تاريخ الزواج عند الإنسان» ١٨٩١، وله كتب عديدة فى العادات المغربية، وكتب أخرى أهمها «الأفكار الأخلاقية أصلها وتطورها» (١٩٠٦ - ٨)، و«مستقبل الزواج فى الحضارة الغربية» ١٩٣٦، و«المسيحية والأخلاق» ١٩٣٩.

وسترمان، وليم لن: (١٨٧٣ - ١٩٥٤)، أستاذ أمريكى، درس التاريخ بجامعات مينيسوتا (١٩٠٦ - ٨) ووسكونسن (١٩٠٨-٢٠) وكورنل (١٩٢٠-٢٣)، وكولمبيا بعد ١٩٢٣، اشترك فى لجان صلح دولية تتعلق بشئون الشرق الأدنى، ألف سلسلة من أربعة مجلدات عن أوراق البردى الإغريقية (١٩٢٦ - ٤٠)، و «قصة الأمم القديمة» ١٩١٢. عمل أستاذًا للتاريخ القديم بجامعة الإسكندرية، وله رسالة عن «الرق فى مصر البطلمية» ١٩٢٩.

وستفاليا: إقليم، ش غ ألمانيا، مستوى السطح فى الشمال وجبلى فى الجنوب، ويحوى مناطق زراعية وأخرى مراع ومروجًا، تكون وستفاليا فى الشمال جزءًا من منطقة الرور الصناعية وحوض الفحم الوستفالى العظيم، ويستخرج أيضًا من هذه المنطقة الحديد والنحاس والقصدير، وهناك صناعات هامة للمنسوجات فى ش وستفاليا وخاصة فى بيلفلد، كانت وستفاليا الجزء الغربى من دوقية سكسونيا التى تقسمت ١١٨٠، ولكن لم يمس التقسيم وستفاليا، وإنما فقدت وحدتها السياسية، فإن الجزء الأكبر منها انتقل إلى حكم الأمراء الأحبار (أساقفة مونستر، وأوزنابروك، ومندن، وبادربورن ورؤساء أساقفة كولون، وبعض السادة غير الدينيين كونتات ليه، ورافنزبرج، ومارك) وازدهرت هذه المدن كأعضاء فى عصبة الهنزة. وحصلت براندنبرج ـ بروسيا على رافنزبرج ومارك ومندن فى القرن ١٧. وفى ١٨٠٧ أقام نابليون مملكة وستفاليا، وتألفت من أجزاء من وستفاليا، ومن الأراضى المتاخمة (وخاصة هس ـ كاسل) ونصب عليها أخاه جيروم بونابرت، وأعطى مؤتمر فيينا معظم وستفاليا لبروسيا ١٨١٥، فصارت مقاطعة وعاصمتها مونستر، وبعد ١٩٤٥ صارت جزءًا من ولاية راين ـ وستفاليا الشمالية.

وستفاليا، صلح: (١٦٤٨)، تسوية أوروبية عامة أنهت **حرب الثلاثين عامًا**. وكانت المفاوضات قد بدأت ١٦٤٤ فى مؤتمرين عقدا فى وقت واحد فى مونستر، وأوزنابروك، وانتهيا بإبرام معاهدتين كونتا تسوية الصلح، وكانت أهم الدول المشتركة فى المفاوضات الحليفتين فرنسا والسويد وخصومهما إسبانيا والإمبراطورية الرومانية المقدسة والدويلات التابعة للإمبراطورية وهولندا. وقد أرضت المعاهدتان (وقعتا ١٦٤٨) المطالب الفرنسية والسويدية، وأضعفتا سلطة ونفوذ الإمبراطورية وآل هابسبرج، وصارت الإمبراطورية مجرد اتحاد تعاهدى يتألف من دول ذات سيادة، وظفرت فرنسا بمعظم الألزاس، وبعض المدن المحصنة على الحدود، وحصلت السويد على غ بومرانيا والمدينتين والأسقفيتين (يحكمها أسقفان) بريمن وفردن. وحصلت السويد والمقاطعات المتحدة للأراضى المنخفضة (هولندا) على

استقلالهما التـام، ولكن فرنسا التى خرجت من الحرب دولة مظفرة قـوية الجانب، واصلت القتـال ضد إسبـانيا حتى صلح البرانس ١٦٥٩.

وستمنستر: ضاحية للندن ذات مجلس بلدى منذ ١٩٦٥ (ح ٢٣١٩٠٠ نسمة، ٢٠٠٦)، ج ق إنجلترا، على نهر التيمز. بها دير وستمنستر والبرلمان بمجلسيه (قصر وستمنستر)، وقصر بكنجهام، وقصر سنت جيمس وشارع داوننج. تعد كاتدرائية وستمنستر المقر الأسقفى الأعلى للكنيسة الكاثوليكية فى انجلترا وويلز، وبها أيضًا مدرسة وستمنستر التى أنشئت فى القرن ١٤، وتعد من أهم المدارس بانجلترا.

وستمنستر آبى: كنيسة هامة بلندن، وضريح قومى، تعد من أجمل المبانى ذات الطراز القوطى بانجلترا، وأنشئت بين القرنين ١٣ و ١٥ محل كنائس قديمة يقال إن أولاها ترجع للقرن ٧. تم فيها تتويج جميع ملوك الانجليز منذ وليم ١، كما دفن فيها كثير من الملوك وكبار المواطنين من ساسة وقواد عسكريين وأدباء وشعراء، يبرز فى تصميم البناء تأثير العمارة الفرنسية، وهناك أجزاء تمت فى القرن ١٦، وأقيم البرجان الغربيان فى أوائل القرن ١٨.

وستمنستر بالاس أو قصر وستمنستر أو البرلمان: فى لندن بانجلترا، شيد المبنى الحالى (١٨٤٠ - ٦٠) بعد حريق ١٨٣٤، شيد إداورد المعترف المبانى الأصلية للقصر، استخدمت مقامًا ملكيًا حتى القرن ١٦ عندما تحولت إلى مكان لاجتماع مجلسى النواب والشيوخ، بنيت القاعة الكبرى (جريت هول) فى نهاية القرن ١١. عقدت فى قاعة وستمنستر المحكمة الانجليزية العليا لعدة قرون، وكانت مسرحًا لكثير من الأحداث التاريخية، وعانت من ويلات الحرب العالمية ٢، وأعيد تشييد ما دمر من المبنى نتيجة لغارات الطائرات الألمانية.

وستمنستر، تشريعات: أصدرها إدوارد الأول ملك انجلترا فى البرلمان فى وستمنستر، يتألف قانون وستمنستر الأول ١٢٧٥، من مجموعة من القوانين، وشبيه به قانون وستمنستر الثانى ١٢٨٥، الذى يتضمن مادة غيرت نظام حيازة الأرض فى انجلترا تغيرًا تامًا، وعالج قانون وستمنستر الثالث ١٢٩٠ تملك الأرض.

وستمورلند: كونتية سابقة ش إنجلترا. أصبحت ١٩٧٤ جزءًا من كونتية كمبريا.

وستمونت: مدينة (٢٠٤٩٤ نسمة، ٢٠٠٦)، ج كويبك، بكندا، على جزيرة مونتريال، ضاحية سكنية غربية لمونتريال، صارت مدينة قائمة بذاتها ١٩٠٨.

وستميث: كونتية (١٧٦٣ كم^2، ح ٨٢٤٢٧ نسمة، ٢٠٠٨)، بوسط جمهورية أيرلندا، عاصمتها مولنجر. والمنطقة فى معظمها أرض منبسطة خصبة تكثر بها البحيرات والمستنقعات، النهر الرئيسى فيها شانون، أهم الحرف إنتاج الألبان، وتربية الماشية، بها صناعة النسيج وطحن الغلال، أكبر مدنها اثلون.

وسركاف: (حكم ٢٤٩٤ - ٢٤٨٧ ق م)، رأس الأسرة ٥ الفرعونية. لم يكن صاحب حق فى العرش وإنما كان غالبًا من أمراء البيت الحاكم، كما كان من أنصار مذهب الشمس، فاستغله المبشرون بهذا المذهب، وأبلغوه العرش عن طريق تزويجه من وريثته ختنكاوس. من آثاره هرمه فى جبانة سقارة، ويسميه الأهالى الهرم المخربش.

وسط: فى الإحصاء، نوع من المتوسط - والوسط الحسابى لمجموعة من الأعداد ينتج بقسمة مجموعها على عددها. فالمجموعة ٤، ٥، ٦، ٩، ١٣، ١٤، ١٩ تحتوى على سبعة أعداد مجموعها ٧٠ فيكون وسطها عشرة، أما الوسط الهندسى فنادرًا ما يستخدم، وهو عبارة عن الجذر التربيعى لحاصل ضرب الكميات بعضها فى بعض.

وسكس: مملكة أنجلو - ساكسونية فى إنجلترا. استقر فيها الساكسون حوالى ٤٩٥، ولكن أهميتها تضاءلت تدريجيًا فى نهاية القرن ٨ بظهور كنت ونورثمبريا ومرشه. وفى عهد ألفرد (٨٧١ - ٨٩٩) ارتبط تاريخ وسكس بتاريخ إنجلترا، أشار توماس هاردى فى رواياته باسم وسكس إلى كونتية دورستشير.

وسكونسن: ولاية (١٤٥٤٣٩ كم٢، ح ٥٦٢٩٦٩١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش وسط الولايات المتحدة الأمريكية، انضمت إلى الاتحاد ١٨٤٨ فأصبحت الولاية ٣٠، عاصمتها **ماديسون** وأهم مدنها **ميلووكى**، مركز لصناعة الألبان بالولايات المتحدة، وتربى فيها الدواجن، وتزرع الذرة والشوفان والفواكه والبطاطس، وتقوم بها صناعة السيارات بأنواعها والآلات، ومعدات النقل، وقطع الغيار، والورق، والبيرة، وقطع الأخشاب، والطباعة والنشر. كان الفرنسيون يملكون هذا الإقليم حتى انتزعه منهم البريطانيون ١٧٦٤ بعد الحروب الهندية والفرنسية، وأصبح ١٧٨٧ جزءاً من الأقاليم الشمالية الغربية، بدأت سيطرة الولايات المتحدة عليه بعد حرب ١٨١٢، وقصده كثير من المستوطنين بعد كشف مناجم الرصاص ١٨٢٠. وتدفق عليه المهاجرون الأوروبيون (وبخاصة الألمان) وانتشرت المبادئ الاشتراكية نتيجة الركود الاقتصادى، وأيد الشعب حركة جرينجر للإصلاح الاجتماعى، زاد نموها الاقتصادى بعد ١٨٦٠، واستمر التصنيع بعد الحرب العالمية ٢.

وسكى: كلمة من اللغة الأيقوسية معناها ماء الحياة، مشروب كحولى مقطر من الحبوب المنبتة المخمرة، غالبًا الجودار أو الشعير أو القرطم أو القمح أو الذرة، وتصنع الأنواع الرخيصة من البطاطس والبنجر وغيرهما من الدرنات. وأنواع الوسكى النموذجية الأصيلة فى العالم هى: الاسكتلندى (المصنوع فى أنابيق خاصة تعرض للحرارة مباشرة، لا بغلاف من البخار) والإيرلندى، والأمريكى (الولايات المتحدة وكندا)، ويختلف وسكى المنطقة الجبلية ووسكى المنطقة المنخفضة باسكتلندا على حسب نسبة الشعير المستعمل ونوع الماء وكمية الخث (البيت) المستعملة فى تخمير الملت وطريقة التقطير ونوع البراميل التى ينضج فيها. والواقع أن جميع أنواع الوسكى الاسكتلندى مولفة، إذ قلما يستسيغ الذوق العصرى الوسكى المصنوع بذاته، ولا يمكن التصريح بعرض الوسكى للاستهلاك فى إنجلترا قبل مرور ثلاث سنوات على نضجه فى البراميل الخشبية، إلا أنه فى الواقع لا يسوق قبل مرور سبع أو ثمانى سنوات. والوسكى الإيرلندى يشبه الوسكى الاسكتلندى، لكن لا يستعمل الخث فى تخميره، وله مذاق آخر حلو. وينقسم الوسكى الأمريكى إلى نوعين رئيسيين: وسكى الجودار ووسكى الذرة «البوربون» ولهما نكهة أقوى ولون أدكن من الوسكى الاسكتلندى أو الإيرلندى، ويحتاج إلى سنتين أو ثلاث سنوات أكثر لينضج، والوسكى الحديث الصنع عديم اللون لأن اللون الأسمر الداكن يكتسب من البراميل التى يخزن فيها. وقد صنع الوسكى فى انجلترا فى القرن ١١ فى الأديرة على الأغلب لكن فى القرن ١٦ أجرى التقطير على نطاق تجارى واسع.

وسلى، تشارلس: (١٧٠٧ - ٨٨)، واعظ إنجليزى، من أشهر مؤلفى الترانيم الدينية، وعندما كان طالبًا فى أكسفورد، كرس نفسه للدراسات المنظمة ولممارسة الفروض الدينية بانتظام، وسرعان ما لقب هو وجماعته الذين اتبعوا طريقته فى العبادة بالمشودست، وشكل هؤلاء جمعية عرفت «بالنادى المقدس» وأصبح أخوه الأكبر جون **وسلى** زعيمًا ١٧٢٩، ورسم تشارلس قسيسا فى كنيسة انجلترا ١٧٣٥، وفى السنة ذاتها أبحر الأخوان تشارلس وجون إلى جورجيا فى العالم الجديد. وعمل الأخ الأصغر سكرتيراً لجيمس أوجلثورب، ولكنه فى السنة الثالثة عاد إلى إنجلترا بسبب سوء صحته، وبعد أن عانى أزمة روحية فى ١٧٣٨ صنعت منه رجلاً آخر، بدأ بكتابة الترانيم وبالوعظ فى الاجتماعات الدينية الواسعة النطاق لبعث الحياة الدينية التى قادها عندئذ الأخوان وسلى وجورج هوايتفيلد، وظل تشارلس مدة ١٧ سنة يقوم بأسفار تبشيرية، لكنه بعد ١٧٥٦ تابع عمله فى برستول ولندن، وكان يقاوم كل فكرة ترمى إلى الانفصال عن كنيسة إنجلترا، وكتب تشارلس ح ٦٥٠٠ ترنيمة ما برح أكثرها يستعمل فى الكنائس البروتستانتية، ومن أشهر ترانيمه المعروفة ترنيمة «مع ملاك الله»، وكان اثنان

من أولاده من عـازفى الأرغن، ومـن ناظمى الألحـان.
انظر: **مثوديزم**.

وسلى، چون: (١٧٠٣- ٩١)، واعظ إنـجليـــزى وإنجيلى مؤسس مذهب المثـوديزم، رسم قسًا بكنيسة انجلترا، وتزعم فى أكسفورد جـماعة نظمها هو وأخوه تشارلس سـميت بالمـثودست، وذلك بسـبب عاداتهم النظامية ودراساتهم الدينية وقيـامهم بواجباتهم الروحية حسب نظام دقيق خاص، ورافق الأخوان وسلى ١٧٣٥ جيـمس أوجلثورب فى رحلة إلـى جورجيـا، واختـبر وسلى فى اجتـمـاع دينى فى لندن فى ١٧٣٨ حقـيقـة الخلاص عن طريق الإيمـان بالمسيح وحده، وشكل إيمانه هذا الأساس لرسالته التبشيرية للعالم، ويقال إنه ألقى ما يقرب من ٤٠ ألف مـوعظة طوال حياته. وأنه سافـر حوالى ٤٠٢٢٥٠ كم كـان معظمـها على ظـهر الخـيول، وبـإقناع من جورج هـوايتفـيلد أقـام وسلى اجـتمـاعات فى الحـقـول وخارج البـيوت، وحـوالى ١٧٤٠ رفض المبادئ الـكلفينية مما أدى إلـى انفصاله عن هوايتفيلد، وفى ١٧٨٤ أقام للجمعيات المثوديزمية وضعًـا قانونيًـا مع أنه لم يكن يفكر فى تشكيل كنيـسة مسـتقلة إلا أنه وضع خططًا لجـمعيـاته التى اسـتمـرت قائمة بعد مماته.

وسـيط: فى تحـضـيـر الأرواح، الـذى تجـرى عليـه محـاولات الاتصـال بأرواح المـوتى، وكـان الوسطاء موضوع أبحـاث سيكولوجية مسـتفيضـة، وبينما تعرض الكثيرون منهم لـلتشهير والفـضيحة باعتـبارهم نصابين، فإن هناك بعض الظـواهر العجيـبة التى تم تسجـيلها فى هذا الصـدد، ولم يكن من الممكن تفـسيـرها بأسباب علمية معروفة.

الوشّاء: (ت ٩٣٦)، أبو الطيب محمد بن أحمد، أديب نحـوى، تتلمذ للمـبرد وثعلب، واشـتغل بالتـعليم فى مكتب العامة، وذكر القفطى أنه كان يعلم بدار الخلافة، صنف عـدة كتب فى النحـو واللغة والأدب والأخـبار، وأشهـرها الموشى أو الظـرف والظرفاء، أبان فـيه آداب ظرفاء عـصره من الأشـراف، وما الـتزموه فى مـسلكهم وهيئتهم وأزيائهم وعامة حياتهم.

وشق: حيوان ثديى لاحم من فصيلة القط، قصير الذيل (يتبع الجنس لـنكس أو فيليس Lynx or Felis)، فراؤه سمـيك وثير أسود به عـلامات بيج أو رمادية، مـخصل الأذنين، والوشق العـادى أو الشـمـالى الذى يسـتـوطن أوروبا يعيش فى جبال الألب وسكنديناوة وشمال روسيا، وتوجـد منه بعض سـلالات فى آسيا، منهـا الفـارسى ويعرف باسم عناق الأرض، أما النوع الأمـريكى فيسمى الوشق الكندى، والنوع الأفريقى الوشق الصحراوى أو أم ريشـات. وهو أرشق بدنًـا من الأنواع الأخـرى. وأذناه طويلتان مدببتان تنتهـيان بخصلة طويلة من الشعر، وهو أشد الأنواع وحشية وجرأة.

وشقية أو مرموزة: نباتات عشبيـة أو شجيرية تتبع جنس كلسـيولاريا (Calceolaria) ذات أزهار جـميلة كـيسـية الشكل، معظم أنواعها متوطن فى أمريكا الجنوبية.

الوشم: منطقة بنجد، بالمملكة العـربية السعودية يحدها من الجنوب والشـرق العـارض وسدير، ومن الشمـال القصيـم، قاعدتها شقـراء، ولها شهرة دينيـة، وسكانها معروفون بنشاطهم الـتجارى. من بلادها الأخرى ثرمداء وأشيقر ويشتهران بآبارهما العمـيقة والبساتين التى تعتمد عليها.

وشـم: عـادة وضـع علامـة على الجلـد، وبخاصـة على ظـاهر اليـد، أو الذراع، أو على الخـد، وللشعـوب فى ممارسـته طرائق مختلفـة بالوخز والتلوين، وقد مـارسته بعض الجمـاعات الإنسانية قـديمًا لأغراض نفعـية، وقد يقتـرن بالحجـامة أو التـشريط دلالة على الحـزن، وقد يكون للحماية مـن عين الحسود، أو لإبراز امتـياز طبقى أو رابطة قـبلية، أو مكانة اجـتـماعيـة، وقـد استعـمـل الوشـم مـع الكى بالنار تـحـقـيـرًا للمـجـرمـين أو المسجـونين، وتقل ممارسة الوشم فى الشعوب الآخذة بأسباب الحضارة والتعليم.

وشنة: انظر: كرز.

الوصايا العشر: فى الكتاب المقدس، ملخص التعاليم الدينية التى أوحى الله بها إلى موسى على جبل طور سيناء (خروج ٢٠: ٢ -١٧ و ٣١: ١٨ و ٣٢: ١٥-١٩ و ٣٤، تثنية ٥: ٦ -٢١ و ٩ - ١٠) وهى أساس كثير من المبادئ الأخلاقية فى اليهودية والمسيحية والإسلامية، ويمكن أن توجز نقلاً عن سفر الخروج كما يلى: (١) لا تجعل لك إلهًا غيرى، (٢) لا تحلف باسم الرب إلهك باطلا، (٣) اذكر يوم السبت لتقدسه، (٤) أكرم أباك وأمك، (٥) لا تقتل، (٦) لا تزن، (٧) لا تسرق، (٨) لا تشهد زورًا، (٩) لا تشته بيت قريبك، (١٠) لا تشته امرأة قريبك.

وصاية دولية: نظام من المراقبة على الأقاليم المستعمرة التى لم تبلغ مستوى الحكم الذاتى، تديرها الأمم المتحدة، حل هذا النظام مكان الانتداب فى عصبة الأمم، ويقوم على المادتين ١٢ و١٣ من ميثاق الأمم المتحدة، ينهض بالأهالى ويعدهم للحكم الذاتى، يقوم بأعمال الرقابة مجلس الوصاية ويؤلف من أعضاء بالأمم المتحدة، وعدد مساو لهم من أعضاء آخرين، يعملون بموجب اتفاقية وصاية.

وصى: شخص يعين للولاية على مال عديم الأهلية وناقصها، إذا لم يكن له أب أو جد صحيح، وقد يكون الوصى مختارًا بوساطة الأب، وعندئذ يقدم الوصى المختار على الجد، وقد يكون معينًا بوساطة القاضى عند عدم وجود الأب أو الوصى المختار أو الجد الصحيح، ويباشر الوصى إدارة أعمال المشمول بالوصاية فى حدود القانون وتحت رقابة القاضى.

وصية: تصرف مضاف إلى ما بعد الموت، ويجوز الرجوع فيها من الموصى قبل وفاته، إلا إذا كانت بعتق معلق على الوفاة، ولا تثبت الملكية إلا بعد الوفاة، ويشترط جمهور الفقهاء قبول الموصى له، والحنفية يشترطون عدم الرد، والوصية لا تنفذ بأكثر من الثلث إلا بإجازة الورثة، ولا تنفذ لوارث إلا بذلك لأن الأصل أنه «لا وصية لوارث»، وقال الإثنا عشرية: تنفذ بحق انتفاع، وتجوز لغير المسلم، وتستحب لجهات البر.

وضاح اليمن: (ت ٧٠٨) عبد الرحمن بن إسماعيل من آل خولان، من حمير، شاعر رقيق الغزل، كان جميل الطلعة، يتقنع فى المواسم، له أخبار مع حبيبته «روضة» اليمنية، قدم مكة حاجًا أيام الوليد بن عبد الملك فرأى «أم البنين» بنت عبد العزيز بن مروان زوجة الوليد فتغزل بها فقتله الوليد.

وضع أو وضعة: هيئة الجسم فى حالاته المختلفة من حركة وسكون، مثل الوقوف والجلوس والمشى والاستلقاء، وهى بالطبع تتوقف على وضع أجزاء الجسم بعضها بالنسبة لبعض فى كل من هذه الحالات، ويعد الوضع حسنًا والقامة معتدلة إذا كانت أجزاء الجسم كلها فى أوضاع تسمح بأداء العمل فى راحة ويسر، فلا يشعر بعضها بالتعب أو الإرهاق قبل بعضها الآخر، وتحقيق هذا الهدف يحتاج إلى التدريب الصحيح منذ الصغر، والمثابرة على استعمال الوضع الصحيح المناسب لكل عمل من الأعمال، وإهمال التدريب أو الخطأ فى تنفيذه يؤدى إلى التشويه وسوء القامة، مما يتسبب عنه بعض العلل، مثل رحح القدم، وسوء المشية، وأوجاع الظهر.

وضعية: مذهب فلسفى يقيم المعرفة على نطاق الخبرة الحسية، وأما ما يجاوز الخبرة فمعرفته مستحيلة أو خالية من المعنى، كان هيوم رائدًا للمذهب الوضعى وأوجست كونت داعية إليه، ثم نشأت عنه «الوضعية المنطقية» التى ترجع استحالة معرفة الإنسان لما يجاوز خبرته إلى منطق اللغة نفسه لا إلى أساس سيكولوجى.

وضوء: شرط للصلاة، وأركانه: غسل الوجه واليدين إلى المرفقين، ومسح جزء من الرأس ـ اختلف فى مقداره، واكتفى الشافعية بأدناه، وأوجب بعضهم مسح الكل ــ وغسل الرجلين إلى الكعبين، والحنفية لا يشترطون النية ولا الترتيب ولا الموالاة، والشافعية يشترطون الأولين، والمالكية والحنابلة يشترطون الثلاثة، والمضمضة والاستنشاق ركنان عند الحنابلة، سنة عند

غيـرهم، وينقض الوضوء كل مـا يخرج من السـبيلين، واللمس الفـاحش للمرأة عـند الحنفيـة، ومجـرد لمس المرأة فى أى جزء عند الشافعية.

الوطاسيون: أسرة حكمت بالمغرب الأقصى، وهم فرع من المرينيين، غير أنهم ليسوا من بنى عبد الحق مؤسس الأسـرة، كـان هذا الفـرع يتـولى الوزارة، وكـانت لهم أطمـاع فى السلطان، فلما اضـمـحلت دولة المرينيين وضعف شأنهم تزايد نفوذ الوطاسـيين واستأثروا بالسلطة وأول من ولى السلطة منهم أبو عبد الله محمد بن يحيى الشيخ الذى حكم (١٤٧٢ - ١٥٠٤)، فـقد جمع جنداً عظيمًـا واستولى على مدينة فـاس عندما رأى زوال دولة المرينيين واضطرابها. شغل بالحروب مع الفرنجة، ولم يتمكن من تحقيق الوحدة لمراكش، فقد ظل المرينيون يحكمـون بـمـدينة مـراكش فى الجنـوب واسـتـعـانوا بالبرتغاليين ضد مملكة الـوطاسيين فـى الشمال (فاس)، وفى عهد ابنه محمد الملقب بالبرتغالى - تولى ١٥٠٤ - استـولت البـرتغال على أكـثر مـوانى الساحل الأفـريقى فاحتلوا أغاديـر ١٥٠٥، واحتل الإسبان وهران ١٥٠٩، ولم ينقذ الـبلاد منهم سوى ظهـور الأشراف الـسـعديين الذين أخذوا على عاتقهم حركة الجهاد ضد البرتغاليين، وكان آخـر حكام الوطاسيين أبو حـسون الوطاسى الذى هزمه السلطان السعدى واسـتولى على مدينة فاس، فلجأ أبو حسـون إلى الدولة العثـمانية طالبًـا العون لاسـترداد ملكه الذى قـضى عليه السعـديون، وقدمت له المـعونة عن طريق واليها فى الجزائر، وتمكن من الاستيلاء على فاس ١٥٥٤، ولكن محمد المهدى استرد عاصمته وقتل أبو حـسـون، فـانقـرضت بذلك دولة الوطاسـيين فى المغرب.

وطواط: انظر: **خفاش**.

وعد بلفور: انظر: **بلفور، وعد**.

وعد و وعـيد: لغة، الوعـد التعـهد بالخـير، والوعـيد بالشر، وعند **المعتزلة** الوعد والوعيـد أصل يقوم على التفـرقة بين الكبـائر والصغائر، فـالكبيـرة ما أتى فيـها وعيد، والصغيرة لا وعيد فيها، قد تغفر بعض الصغائر، أما الكبـائر فلا بد من مـعاقـبة مـرتكبها، الثـواب على الطاعات وعد، والعقاب على المعاصى وعيد.

وفاء: فى القـانون، تنفيـذ ذات الالتـزام الذى تعهـد به المـدين أيًا كان مـحله، وهو الطريق الطبيـعى لانقـضاء الالتزام، ويجرى الوفاء بتقديم محل الالتزام، ما لم يقبل الدائن فى استـيفاء حقـه مقابلاً يستـعيض به عن الشىء المستحق أصلاً، ويقال له عندئذ: الوفاء بمقابل.

الوفاق: استرخاء فى التوتر بين الدول، يطلق أساسا على فتـرة تحسن العلاقـات بين الولايات المتحـدة والاتحاد السوفيـتى فى الستينيات والسـبعينيات التى نشأت نتـيجة لتناقص الأعـمال العدائيـة فى الحرب البـاردة، وقد بلغ الوفاق قـمتـه فى معاهدة حـظر انتشار الأسلحـة النووية (١٩٦٨) ومـعاهدة الحـد من الأسلحـة الاستـراتيـجيـة (سولت ١ - ١٩٧٢) واتفاقات هلسنكى (١٩٧٥). وقد خف الوفاق فى أوائل الثمانينيات نتيجة لسياسات الرئيس ريجـان ضد الاتحـاد السوفيـتى ثم بدأ ثانيـة بعد قـدوم جـورباتشوف لرئـاسة الاتحـاد الـسوفيـتى، ووصل إلى أقـصى مدى بعـد انتـهاء الـحرب البـاردة بين الكتلتـين الشرقية والغربية.

الوفد المـصرى: حزب سـياسى مصـرى سابق، أسـسه ١٩١٨ الزعيم **سعد زغلول**، وبرز إلى الوجود كـوفد يرأسه، ليفـاوض بالنيابة عن الشعب المـصرى الحكومة الإنجليـزية عـقب هدنة الحـرب العـالميـة ١، مطالبًـا باستقـلال البلاد. وطالب الوفد بالإضافة إلى الاسـتقلال القيام بإصـلاحات اجتماعـية واقتصـادية واسعة النطاق. وقد فـاز فوزاً مبينًا فى انتخـابات أواخر ١٩٢٣، وألف سعد زغلول أول وزارة شعـبية فى أول ١٩٢٤، وفاوض رامـــزى مكدونلد رئيـس الوزارة البـــريطانيـــة، ولكن المفاوضـات تعثرت وحل مجلس النواب الـمصرى على أثر مـقـتل السـردار السير لـى سـتاك حـاكم الـسودان (بالقـاهرة)، ولكن الوفد المـصرى أحـرز فى انتخـابات ١٩٢٥ الأغلبـية فـحل مجـلس النواب مرة ثانيـة، ولم

يجتمع مجلس النواب المصرى (الائتلافى) إلا فى ١٩٢٦. وعند وفاة سعد زغلول فى ٢٣ أغسطس ١٩٢٧ انتخب مصطفى **النحاس** رئيسًا للوفد، وألف النحاس وزارته الأولى ١٩٢٨، ولكنها أقيلت، ثم ألف النحاس وزارته الثانية ١٩٣٠ التى قامت بمفاوضة بريطانيا بشأن عقد معاهدة توضح مركز مصر إزاءها، ولكن المفاوضات تعثرت مرة ثانية بسبب السودان، وأقيل النحاس، وعين فى مكانه إسماعيل صدقى. عاد الوفد إلى الحكم (١٩٣٦ و ١٩٤٢ - ٤٤ و ١٩٥٠ - ٥٢) وعقد النحاس ١٩٣٦ معاهدة الزعفران (المعاهدة المصرية ــ البريطانية) التى ألغيت فى ١٩٥٠. حل الوفد المصرى حينما حلت ثورة ١٩٥٢ الأحزاب السياسية المصرية فى أوائل ١٩٥٣. وفى ١٩٨٣ اعيد حزب الوفد مرة أخرى تحت اسم حزب الوفد الجديد وأصبح واحدًا من أهم الأحزاب المعارضة فى الفترة التى تلت إعادة الحياة السياسية الحزبية فى مصر.

وقار: انظر: **كشر**.

وقاية: اسم يطلق على الإجراءات التى تتخذ لمنع حدوث الأمراض أو وقف انتشارها، والوقاية تشمل المبادئ الواجب اتباعها للمحافظة على صحة المجتمع والأفراد، وتتمثل الوقاية الاجتماعية فى الإجراءات التى تقوم بها الإدارات الصحية، للمحافظة على الصحة العامة فى المجتمع، وتتمثل الوقاية الشخصية فيما يفرض من قيود على نظام المعيشة أو التغذية أو نوع المهنة أو الرياضة التى يمارسها الفرد مما يتبع فى أمراض شتى، كمرض الديابيط. والتبليغ عن حالات الأمراض المعدية، وعزل المرضى بها يعدان من الإجراءات الوقائية الاجتماعية وهما أساسيان للحد من انتشار الأمراض المعدية كالتيفود والدفتريا. ويستعمل لفظ الوقاية فى طب الأسنان للدلالة به على منع تسوس الأسنان بإزالة ما يتراكم على سطوحها من قلح.

الوقائع المصرية: جريدة أصدرها الوالى محمد على فى القاهرة ١٨٢٨، ولا تزال تصدر باعتبارها الجريدة الرسمية للحكومة المصرية. كانت أول أمرها تصدر دون انتظام فى قسمين عربى وتركى، ومع الوقت ألغى القسم التركى، وفى أول عهدها كانت تنشر مقالات وأخبارًا، بل فصولاً مترجمة، ولكنها اقتصرت فيما بعد على البلاغات الرسمية والقوانين وإعلانات الوزارات. رأس تحريرها فى فترات حياتها المختلفة الشيخ رفاعة رافع الطهطاوى، ومساعده أحمد فارس الشدياق. وتعاقب على تحريرها عبد الرحمن رشدى، وأحمد خيرى، وأحمد عبد الرحيم، والشيخ محمد عبده، وعلى جودت، وعبد الكريم سلمان، وسعد زغلول، وإبراهيم الهلباوى.

وقت ظاهرى: وقت شمسى، أى وقت يحدد بوساطة حركة الشمس الظاهرة، وتسجله مزولة (ساعة زوالية) مثلا. فالظهر الظاهرى فى أية نقطة فى سطح الأرض، هو اللحظة التى تبلغ فيها الشمس أعلى نقطة ظاهرة فى ممرها اليومى، أو عندما يبلغ ظل عمود رأسى أقصر امتداده.

وقف: حبس مال وصرف منفعته لجهة بر أو غيرها، ومنع أبو حنيفة لزومه، فيتصرف فيه الواقف وينتقل بالميراث، وقرر غيره لزومه، ويجوز مؤقتًا ومؤبدًا عند مالك، ولا يجوز إلا مؤبدًا عند غيره، ولا يجوز إلا فى عقار عند أبى يوسف ومحمد، ولا يكون فى المنقول إلا فى أحوال استثنائية، وعند غيرهما يجوز فى المنقول، ولا يجوز التصرف فى الموقوف إلا لاستبدال غيره به، ويجوز فى الخيرات ابتداء وانتهاء، ويجوز فى غيرها ابتداء وينتهى بالخيرات، ويسمى وقفًا أهليًا أو ذريًا. وكان الحكام المتقاتلون على الحكم يكثرون من الأوقاف، لمنع مصادرة أموالهم إن غلبوا. وقد ألغى الوقف كله فى مصر فى القرن الماضى إلى ربعه الأخير، ثم أجيز. ألغى الوقف الأهلى فى مصر، وبقى الوقف الخيرى، فى أعقاب القانون رقم ١٨٠ لسنة ١٩٥٢.

وقواق: طيور من جنسى سنتروبس وكوكولس (Cuculus) تكثر بالمناطق الحارة، وتنتشر بنصفى الكرة

الأرضية، ما عـدا المناطق الباردة، وهى آكلة حشرات، شجرية، مناقيرها معقوفة قليلاً، طويلة الأذناب، منطفئة الريش. تضع البيض فى عشاش غيرها من الطيور. وبمصر أربعة أنواع: الكوكو، وهو آبد فى الدلتا، يعلق نفسه على الأشجار عند الفجر، غير متطفل، لونه بين زيتونى وبنى وأسود. الوقواق المألوف، ويفد فى الربيع والخريف، واسمه مشتق من صوته. والوقواق نادر بمصر. ثم طائر الكبر (بتشديد الباء)، ويقضى بمصر الشتاء والربيع، ويضع بيضه فى أعشاش غيره من الطيور كالغراب أبو برنس. ومن الوقواق نوعان يعيشان بأمريكا: الوقواق الأسود المنقار، والوقواق الأصفر المنقار، رشيقا المنقار، اللون بنى زيتونى، يأكلان الحشرات الضارة، ويذكر الكوكو كثيرًا فى الأدب الإنجليزى كمبشر بمقدم الربيع.

وقود: أحد المصادر الرئيسية للطاقة، وقد بدأت حاجة الإنسان إليه لأغراض التدفئة وطهو الطعام، فكانت أخشاب الأشجار أول ما استعمل، وتعددت اليوم أنواع الوقود وتشعبت استعمالاتها. ويمكن تعريف الوقود بأنه كل مادة تعانى تغيرًا كيميائيًا أو ذريًا لتنتج حرارة أو قوة صالحة للاستعمال. والوقود الكيميائى إما سائل كزيت البترول ومشتقاته والزيوت المستخرجة من الغاز الطبيعى والفحم ونواتجه الفرعية والكحول، وإما جامد كالفحم بأنواعه والأخشاب، وإما غازى كالغاز الطبيعى والغازات المصنعة وغاز البيوتان. و**الاحتراق** هو الأساس لجميع صور الوقود الكيميائى. وتنتج **الأكسدة** السريعة للكربون والهيدروجين الطاقة الحرارية (انظر: **هيدروكربون وكربوهيدرات**). وتقوم أنواع الوقود بكمية الحرارة التى تطلقها (سعرات أو وحدات حرارة بريطانية لكل وحدة وزنية من الوقود). أما الوقود النووى فينتج حرارة صالحة للاستعمال فى المفاعل النووى، حيث تتحول المادة إلى طاقة تظهر فى شكل حرارة. وتستعمل الذرات القابلة للانشطار وقودا ذريًا، إذ تنفلق الذرة إلى شذرات (لها كتلة أقل فى مجموعها من كتلة الذرة غير المنفلقة)، وكمية من الطاقة. انظر: **طاقة ذرية وحرارة ويورانيوم، وبلوتونيوم.**

وكالات الأنباء: تقوم باستقاء الأنباء وتوزيعها على نطاق محلى أو إقليمى أو عالمى. أنشئت أول وكالة فى العالم فى نيويورك ١٨٢٠، وتعاقب إنشاء الوكالات الأخرى. أهم الوكالات فى الولايات المتحدة، هى **الأسوشييتد برس** (أ. ب)، و**اليونايتدبرس انترناشونال** (ى. ب. أ) وهى تستخدم مراسلين صحفيين، وتقوم بينها اتفاقيات لتبادل الأخبار، وتوزيعها. وأهم وكالات الأنباء فى العالم رويتر (لندن) و**وكالة الأنباء الفرنسية** (باريس)، وتاس (موسكو)، وأنسا (روما)، ووكالة الأنباء البلجيكية، وتانيوج (بلغراد)، ووكالة **أنباء الشرق الأوسط** (أ. ش. أ). ولمعظم هذه الوكالات مكاتب أو ممثلون فى عواصم البلدان العربية.

وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين: هيئة أنشأتها الجمعية العامة (١٩٤٩) للإشراف على مشروعات إغاثة وتشغيل ما يقرب من مليون من اللاجئين الفلسطينيين الذين اضطروا إلى ترك ديارهم بسبب العدوان الإسرائيلى على فلسطين ١٩٤٨. زاد عددهم إلى مليون ونصف مليون إثر العدوان الإسرائيلى يونية ٦٧، ونتيجة للاضطهاد وسياسة الطرد التى درجت عليها إسرائيل تحقيقًا لسياستها فى التوسع. تعمل الهيئة بالتعاون مع الدول العربية المضيفة للاجئين الفلسطينيين، كما تعاونها لجنة استشارية من ممثلين لحكومات بلجيكا وفرنسا والأردن ولبنان وتركيا ومصر والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. تعتمد الوكالة على الاكتتابات الاختيارية، تشمل المعونة التى تقدمها الغذاء والخدمات الصحية والتعليم.

وكالة الأنباء الفرنسية: وكالة عالمية للأنباء، وهى امتداد لوكالة «هافاس» السابقة التى كانت قد تأسست فى ١٨٣٥، ثم قضى عليها الاحتلال الألمانى لفرنسا ١٩٤٠. وبعد تحرير باريس فى سبتمبر ١٩٤٤ تأسست الوكالة الحالية بجهود مجموعة من رجال الصحافة،

تضم ممثلى وكالة هافاس السابقين فى لندن وغيرها، وآخرين ممن شاركوا فى حركة المقاومة السرية ضد الاحتلال النازى فى كل من باريس والجزائر، وقد سلمتهم الحكومة الفرنسية منشآت وكالة هافاس، بما فى ذلك مبناها فى باريس، الذى أصبح المركز الرئيسى للوكالة الجديدة. وبمساعدة السلطات الفرنسية استطاعت هذه الوكالة أن تسترد إلى حد كبير نشاط الوكالة السابقة فى الخدمة العالمية ويقوم العمل فيها على أساس تجارى وإن كانت لا تستهدف الربح، وأغلبية أعضاء مجلس إدارتها يمثلون الصحف الفرنسية. وبالوكالة كذلك أقسام للصور الإخبارية والموضوعات المتخصصة التى يتصل كثير منها بالشئون الأفريقية. ويراقب الوكالة مجلس أعلى، يتكون من شخصيات مستقلة، لضمان احترام الوكالة لالتزاماتها. وتقوم ببث إرسالها باستخدام أحدث الوسائل التكنولوجية عبر الأقمار الصناعية.

الوكالة الدولية للطاقة الذرية: منظمة تأسست ١٩٥٧ لإنماء الاستخدام السلمى للطاقة الذرية، وهى منظمة قائمة بذاتها، وكانت تعمل تحت إشراف الأمم المتحدة. وعقدت اتفاقية لتنظيم العلاقة بين الوكالة والأمم المتحدة، وأقرها المؤتمر العام للوكالة فى ٢٣ أكتوبر ١٩٥٧، وأقرتها الجمعية العامة للأمم المتحدة فى ١٤ نوفمبر ١٩٥٧. ويرجع إنشاء الوكالة إلى اقتراح المستر دوايت أيزنهاور رئيس الولايات المتحدة إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة ٨ ديسمبر ١٩٥٣ بإقامة منظمة دولية تكرس جهودها لاستخدام الطاقة الذرية فى السلم، ووافقت الجمعية العامة للأمم المتحدة على الخطوط الرئيسية لهذا الاقتراح فى ٤ ديسمبر ١٩٥٤، ثم عقد مؤتمر دولى تحت إشراف الأمم المتحدة فى نيويورك ١٩٥٦، أقر النظام الأساسى للوكالة الذى أصبح نافذًا من ٢٩ يولية ١٩٥٧. ومقاصد الوكالة هى السعى إلى اطراد وتوسيع إسهام الطاقة الذرية فى السلام، والصحة، والرخاء فى أنحاء العالم كافة. وتحقيقًا لهذا تضطلع الوكالة بتبعات عدة من أهمها: المعاونة فى الأبحاث والتطبيقات العلمية الخاصة باستخدام الطاقة الذرية فى السلم، بما فيها إنتاج القوى الكهربائية، مع العناية الخاصة بالمناطق المختلفة، كتشجيع تبادل المعلومات الفنية والعلمية بشأن استخدام الطاقة الذرية فى السلم، وتشجيع تبادل وتدريب العلماء والخبراء فى ميدان الاستخدام السلمى للطاقة الذرية، وإيجاد الضمانات التى تكفل عدم استخدام المواد والخدمات والتسهيلات والمعلومات الذرية التى تقدمها الوكالة للأغراض الحربية، وتقرير مستويات للسلامة كحماية الصحة، وتقليل الأخطار التى تتعرض لها الحياة والأموال، ومقر الوكالة مدينة فيينا، وفروعها هى المؤتمر العام ومجلس المحافظين. ويتألف المؤتمر العام من مندوبين عن جميع الدول الأعضاء فى الوكالة، ويجتمع مرة فى السنة لبحث شئون الوكالة ورسم سياستها العامة. أما مجلس المحافظين فيتألف من خمسة وعشرين عضواً، يراعى فى انتخابهم تمثيل المناطق الجغرافية الرئيسية فى العالم، وتحقيق التوازن بين الدول المنتجة والدول المستهلكة، وضمان احتواء مجلس المحافظين على خمسة يمثلون الدول الخمس الأكثر تقدمًا فى ميدان الطاقة الذرية. ويقوم مجلس المحافظين بوضع سياسة الوكالة موضع التنفيذ تحت إشراف المؤتمر العام. وجرى العمل على أن يجتمع مرة كل شهرين، ويرأس سكرتيرية الوكالة مدير عام يخضع فى أداء وظائفه لتوجيه ورقابة مجلس المحافظين، وموافقة المؤتمر العام.

وكالة المخابرات المركزية (سى أى إيه): وكالة أمريكية أنشئت (١٩٤٧) بصدور قانون الأمن القومى، تقوم بأنشطة المخابرات والاستخبارات المضادة خارج الولايات المتحدة، كما تقوم بأعمال الاستخبارات المضادة فى الداخل بشرط التنسيق مع مكتب التحقيقات الفيدرالى وموافقة المدعى العام. وقد وجهت انتقادات لهذه الوكالة لقيامها بالتدخل فى الشئون الداخلية للحكومات الأجنبية.

وكسفورد: كونتية، (٢٣٥٧ كم^{٢}، ح ١٣٧٨٥٠ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق جمهورية أيرلندا، أراض منخفضة خصبة ترتفع إلى جبل لنستر ٧٩٥ م غربًا، أهم الحرف الزراعة، تصدر الشعير، والزبد، والخنازير، والدجاج، والبيض، وصيد بعض الأسماك، العاصمة وكسفورد: (ح ١٨١٧٣ نسمة، ٢٠٠٨) على مرفأ وكسفورد. نهبت المدينة على يد أوليفر كرومويل ١٦٤٩، وكانت قاعدة للاتحاد الأيرلندى ١٧٩٨.

وكلو: كونتية (٢٠٢٥كم^{٢}، ح ١٣١٠٤٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ق جمهورية أيرلندا، العاصمة وكلو. تشغل جبال وكلو وسفوحها معظم الكونتية. أهم الحرف تربية الماشية واستخراج الجرانيت والإردواز، والمنطقة منتجع سياحى مشهور، ظل سكان المنطقة الجبلية يتمتعون باستقلال ذاتى بعيدًا عن السيطرة الإنجليزية عهدًا طويلاً.

الوكيل، عبد الواحد: (١٨٩٥- ١٩٤٤)، طبيب مصرى، تعلم بكلية الطب بجامعة القاهرة، وعين طبيبًا بصحة بلدية الإسكندرية، ثم أرسل فى بعثة إلى جامعة كمبردج بانجلترا، وتخصص فى علم الصحة، عين مدرسًا فى كلية الطب، ثم أستاذًا لعلم الصحة بها، فوزيرًا للصحة. من مؤلفاته: «علم الصحة للممرضات والمولدات والزائرات» و «علم الصحة والطب الوقائى».

ولادة: مفارقة الجنين للرحم وانفصاله عن جسم الوالدة ويقع بعد حوالى ٢٨٠ يومًا منذ آخر حيض. وتبدأ الولادة بانقباضات مؤلمة فى عضلة الرحم، تعاود الوالدة كل ١٥ دقيقة أو ٢٠ أو أكثر، ثم تأخذ فى الازدياد بمعدل مرة كل ثلاث دقائق أو دقيقتين، وكذلك تأخذ فى الاشتداد. وتستغرق الولادة ما بين ١٨ ساعة لمن تلد للمرة الأولى، و ١٢ ساعة للولادات التالية. وبعد أن يولد الوليد بحوالى ١٥ أو ٣٠ دقيقة، تنقبض عضلة الرحم مرة أخرى أو مرات لتخرج السخد. وفى حوالى ٩٠٪ من الولادات يكون رأس الجنين هو أول ما يخرج. وقد تتعسر الولادة (انظر: **شق قيصرى**) أو تعتورها مضاعفات كالنزف وتمزق الرحم، وقد تعقبها حمى النفاس، انظر: **حمل**، **وتوليد**، و **رعاية الحوامل**.

ولاّدة بنت المستكفى: (ت ١٠٩١)، شاعرة أندلسية من بيت الخلافة الأموية بالأندلس، حفيدة عبد الرحمن الأموى، كانت تخالط الشعراء وتساجلهم. اشتهرت بأخبارها مع الوزيرين ابن زيدون الشاعر وابن عبدوس، وقد أحبت ابن زيدون، وكرهت الآخر، حتى وقع بينها وبين الشاعر ما وقع، فهجا ابن زيدون - فى رسالته التهكمية المعروفة - ابن عبدوس. فى شعرها رقة وعذوبة، أكثره فى الغزل، ولها هجاء لاذع قليل، توفيت فى قرطبة، ألف عنها عبد الرازق الهلالى رسالة ولادة وابن زيدون.

ولادة توأمية: وضع وليدين فأكثر فى الولادة الواحدة. والوراثة أحد العوامل المسببة لولادة التوائم، وفى الإنسان يعد وضع التوأم أمرًا غير قليل الحدوث، (مرة كل ثمانين ولادة تقريبًا)، أما وضع الثلاثة التوائم فقليل الحدوث، وأما الأربعة فنادر، وأما الخمسة فنادر جدًا، ومن أمثلته المعروفة التوائم الخمسة الدابونية بكندا. وقد أحصيت بضع حالات لتوائم سداسية ولكنها لم تعش أكثر من أيام قلائل. وسجلت حالة لتوائم ثمانية فى إيطاليا ١٩٧٩. والتوائم التى تنبت من تلقيح بيضة واحدة تسمى التوائم المتماثلة، وتكون دائمًا من جنس واحد، كما تكون دقيقة التشابه، أما التى تجىء من تلقيح بيضتين فتعرف بالتوائم الأخوية، ولا تكون دائمًا من جنس واحد ولا تتشابه بأكثر مما يكون من مدى التشابه بين الإخوة والأخوات. انظر: **توأم سيام**.

ولادة قيصرية: انظر: **شق قيصرى**

ولاس، جراهام: (١٨٥٨ - ١٩٣٢)، عالم سياسى واجتماعى إنجليزى. تخرج فى كلية كوربس كرستى بجامعة أكسفورد، وانضم إلى الجمعية الفابية ١٨٨٦، وكتب إحدى المقالات الفابية، وكان صديقًا حميمًا لبرنارد شو. وفى ١٩١٤ أصبح أستاذًا للعلوم السياسية

بجامعة لندن، درس العوامل النفسية فى السياسة، ودعا إلى أن يتولى الحكم الأفراد الذين دربوا خصيصًا لممارسة السياسة. كتب ترجمة لحياة فرانسيس بليس ١٨٩٨، كما ألف «الطبيعة البشرية فى السياسة» ١٩٠٨، و«المجتمع العظيم» ١٩١٤، و «تراثنا الاجتماعى» ١٩٢١، و «فن التفكير» ١٩٢٦.

ولاس، هنرى أجارد: (١٨٨٨ - ١٩٦٠)، وزير الزراعة (١٩٣٣ - ٤١)، ثم نائب رئيس الولايات المتحدة (١٩٤١ - ٤٥)، استنبت أصنافًا من الحبوب، أقبل المزارعون على زراعتها فى منطقة القمح بالولايات المتحدة. كتب عدة مؤلفات قيمة فى اقتصاديات فلاحة الأرض. عين وزيرًا للزراعة ١٩٣٣، وانتخب ١٩٤٠ نائبًا للرئيس، عمل على كسب صداقة دول أمريكا اللاتينية والشرق الأقصى. عينه الرئيس ترومان وزيرًا للتجارة (١٩٤٥ - ٤٦) وأجبر على الاستقالة بسبب معارضته السياسة الخارجية لذلك الرئيس.

الولايات البابوية: الأراضى المستقلة السابقة التى كانت خاضعة لحكم البابوات، وتدعى أيضًا ولايات الكنيسة. وكانت تمتد عبر شبه الجزيرة من البحر الأدرياتى ونهر البو الأدنى (ش) إلى البحر التيرانى (ج)، وضمت ولايات لاتيوم، وأومبريا، والمارش، وأميليا ـ رومانيا. ويرجع أصل هذه الولايات إلى هبات الأرض التى قدمت للبابا فى القرن ٤، وهى «إرث القديس بطرس»، فى إيطاليا وصقلية وسردينا. ثم فقد البابوات أراضيهم البعيدة عن روما، ولكن ازدادت السلطة البابوية فى دوقية روما، وصارت أقوى وأكثر استقلالاً عن أباطرة الدولة الرومانية الشرقية. وقد وهب بين (القصير) إلى البابا ستيفن ٣ ولايتى **رافنا وبنتابوليس** (٧٥٤)، واعتمد شارلمان منحة أبيه (٧٧٤)، كما أن منحة **قسطنطين** المزورة كفلت للبابوات سلطانًا على وسط جنوب إيطاليا، وعلى صقلية وسردينيا، ولكنهم لم يتمكنوا من جعل سلطتهم فعلية على هذه الممتلكات. وفى ١١١٥ منحت الكونتيسة **ماتيلدا**، أميرة تسكانيا، أراضيها للكنيسة، فبدأت نضالاً طويلاً بين البابوات والأباطرة، وبقيت السلطات الزمنية للبابوات محدودة للغاية حتى القرن ١٤ نتيجة تدخل الأباطرة، وسلطة الأشراف، ومطامع «كومون روما» الذى ادعى أن سلطته تمتد أيضًا على الولايات البابوية. ولكن تخلى البابوات فى ذلك القرن عن دعواهم فى ملكية دوقية سبوليتو، و**رومانا**، والمارش (أنكونا). غير أن مجالس المدن الحرة، وصغار الأشراف المستبدين فى تلك الجهات قاوموا أمدًا طويلاً سيطرة البابا. واستحوذ البابا ١٢٧٤ على إقليم فنيسان فى ج فرنسا. وفى ١٣٠٩ صارت أفينيون مقر البابوات. ومن ١٣٠٩ حتى ١٤١٧ وفى أثناء الأسر البابلى للبابوات، فى أفنيون، أصبحت الولايات البابوية فى حمأة الفوضى. ولم تبدأ السيطرة الفعلية للبابوية على ولايتها إلا فى القرن ١٦، تحت حكم البابا يوليوس ٢، وذلك بإلغائه السلطات المحلية الممنوحة للأقاليم، وبإسهامه فى الحروب الإيطالية. وفى ١٧٩٦ غزا نابليون الولايات البابوية، وأنقص رقعتها، وتوالت الغزوات الفرنسية بين عامى ١٧٩٦ و ١٨١٤، واحتلت القوات الفرنسية أراضى البابوية، وألغيت دولة البابا مرتين. غير أن مؤتمر فيينا ١٨١٤ أعاد الولايات إلى سيطرة البابا تحت حماية النمسا. ومنح البابا بيوس ٩ دستورًا لولاياته، غير أنه ألغاه بعد ثورة (١٨٤٨ - ٤٩). وفقدت الولايات البابوية ـ خلال **الوحدة الإيطالية** ـ بولونيا، وروما، والمارش، وأومبريا التى استولت عليها مملكة سردينيا ١٨٦٠، ولكن حال تدخل فرنسا دون ابتلاع تلك المملكة لجميع الممتلكات البابوية حتى سقوط نابليون ٣ (١٨٧٠)، حينما ضم فكتور عمانوئيل ٢ روما، وجعلها عاصمة إيطاليا المتحدة. وأبى بيوس الاعتراف بفقدانه سلطانه الزمنى، وجعل نفسه «سجينًا» فى الفاتيكان. واقتفى خلفاؤه مثاله. ولكن فى ١٩٢٩ حلت معاهدة لاتيران هذه المعضلة، إذ منحت البابا السلطان الزمنى التام على مدينة **الفاتيكان**.

ولايات بلطية أو دول بلطية: الأقطار المطلة على الساحل

الشرقى الأقصى للبحر البلطى، انظر: كورلند، وليفونيا، واستونيا، ولتفيا، ولتوانيا. أما فنلندا فتوضع عادة مع الدول الإسكندناوية.

الولايات الثلاث عشرة: المستعمرات البريطانية بأمريكا الشمالية التى انضمت فى حرب الاستقلال الأمريكية وكونت الولايات المتحدة، وهى: نيوهامبشر، ومساشوستس، وروود أيلند، وكونتيكت، ونيويورك، ونيوجرسى، وبنسلفانيا، وديلاوير، وماريلند، وفرجينيا، وكارولينا الشمالية، وكارولينا الجنوبية، وجورجيا.

ولايات الغابات الأربع: هى ولايات أونترفالدن وشفز، وأورى، ولوسرن، بوسط سويسرا، سكانها أول السويسريين الذين حصلوا على حريتهم، وتسمى بحيرة كانتونات الغابات الأربع بالإنجليزية: بحيرة لوسرن.

الولايات المتحدة الأمريكية: جمهورية اتحادية (٩٥٢٢٠٥٨ كم٢، ح ٣٠٤٤٣٤٠٣٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى أمريكا الشمالية، عاصمتها مدينة واشنطن، يحدها شمالاً كندا، وشرقًا المحيط الأطلنطى، وجنوبًا المكسيك، وخليج المكسيك، وغربًا المحيط الهادى، وذلك فيما عدا ولاية ألاسكا التى تقع شمال غربى أمريكا الشمالية، وولاية هاواى التى تقع فى المحيط الهادى، وقد أعلنتا ولايتين أمريكيتين ١٩٥٩. تضم خمسين ولاية هى: أركنسو، أريزونا، ألاباما، ألاسكا، إلينوى، إنديانا، أوريجون، أوكلاهوما، أوهايو، إيداهو، أيووا، بنسلفانيا، تكساس، تنيسى، جورجيا، داكوتا الشمالية، داكوتا الجنوبية، ديلاوير، رود آيلند، فلوريدا، فرجينيا، فرجينيا الغربية، فرمونت، كارولينا الشمالية، كارولينا الجنوبية، كاليفورنيا، كنتكى، كانساس، كولورادو، كونتيكت، لويزيانا، ماريلند، مساشوستس، مين، مونتانا، ميسورى، مسيسيبى، ميتشيجان، مينيسوتا، نبراسكا، نيفادا، نيوجرسى، نيومكسيكو، نيوهامبشر، نيويورك، هاواى، واشنطن، ويومنج، وسكونسن، يوتاه، بالإضافة إلى مقاطعة كولمبيا. وتشمل الممتلكات: بورتوريكو، وجزر فرجين، وجوام، وساموا، وويك، ومدواى، وكانتون وغيرها، وبالوصاية من الأمم المتحدة: جزر كارولين، ومارشال، وماريانا، كما تتولى إدارة منطقة قناة بنما.

الجغرافيا الطبيعية: تنقسم أراضى الولايات المتحدة ثلاثة أقسام متميزة: منطقة جبال أبالاش فى الشرق، ومنطقة السهول الكبيرة وحوض المسيسيبى فى الوسط، ومنطقة جبال روكى فى الغرب. (١) أبالاش: دلت البحوث العلمية أن منطقة أبالاش هى الحد الغربى لقارة كبيرة كانت تقوم فى الحقبة الجيولوجية الأولى شمالى المحيط الأطلنطى، ثم غارت فى الماء إثر اضطرابات جيولوجية عنيفة، ولم يبق منها غير المنطقة المذكورة. واصطلح اليوم على إطلاق لفظة أبالاش على مجموعة سلاسل جبلية متتابعة، تبدأ فى ولاية مين، وتمتد موازية سواحل المحيط حتى تنتهى فى ولاية ألاباما، وتفصل بين هذه السلاسل وديان متسعة، منها الوادى الكبير، وهو محورها المتوسط، ويتراوح عرضه بين ٤٠ و ٨٠ كم. ومن هذه السلاسل الجبلية: الجبال البيض، والجبال الخضر، وجبال بركشاير، وجبال أديرونداك، وجبال كاتسكيلز، وجبال اليجنى، والسلسلة الزرقاء، والجبال السود، وجبال أبالاش قليلة الارتفاع نسبيًا، وأعلى قممها قمة جبل ميتشل (٢٠٣٨ مترًا) فى سلسلة الجبال السود الواقعة بولاية كارولينا الشمالية، وإلى الغرب من أبالاش تقع هضبة كمبرلند، وتكثر فيها حقول البترول والفحم، أما السهول المحاذية لسواحل المحيط فهى منخفضة عمومًا، وتكثر فيها المستنقعات، كما تكثر الأنهار ذات الشلالات والمساقط المائية، وتجرى هذه الأنهار شرقًا وتصب فى المحيط الأطلنطى، ومن أشهرها: هدسن، وديلاوير، وبوتوماك، وسافانا. وتسود الرياح الغربية، وتصل إليها بعد اجتياز البر الأمريكى كله، ولذلك فهى شديدة الحرارة صيفًا، وشديدة البرودة شتاء، الجو مشبع بالرطوبة، كثير الضباب، وتهطل الأمطار طوال السنة، ويزيد معدلها السنوى فى مدينة نيويورك على متر واحد، وترتفع درجة الحرارة فيها إلى

٥٠° مئوية صيفًا، وتنخفض إلى ٣٦° تحت الصفر فى بعض أيام الشتاء. والمناخ فى الجنوب أقرب للاعتدال والتساوى فى جميع فصول السنة، وولاية فلوريدا أوضح مثال لذلك. وطبيعة شواطئ المنطقة الشرقية متباينة، فهى مرتفعة متعرجة فى البقاع الجبلية، ومستوية منخفضة مغطاة بالمستنقعات فى السهول. وكانت رطوبة الجو وكثرة الإرساب مما ساعد على نمو الأشجار فى منطقة الأطلنطى، ففيها ٢٣٣٠٠٠٠ كم٢، تقريبًا تغطيها الغابات، وهى تعادل ثلاثة أرباع حراج الولايات المتحدة كلها (٢) السهول الوسطى: وتتألف من البرارى الفسيحة الخالية من الأشجار، وتشمل المروج الممتدة من منطقة أبالاش إلى نهرى ميسورى وأوهايو، تليها السهول العظمى، وتشمل السهول الكبيرة فى وادى المسيسيبى وروافده الكثيرة حتى جبال روكى، وتنبسط جنوبًا حتى خليج المكسيك كانت المروج فى خلال الحقبة الجيولوجية الرابعة مغطاة بالجليد. وتغطى سهول المسيسيبى رواسب حديثة العهد. والسهول الوسطى غنية بالموارد المائية، ويعتبر وادى المسيسيبى من أعظم الأحواض المائية فى العالم (مساحته ٣٢٥٠٠٠٠كم٢)، وترفد المسيسيبى عدة أنهار، منها ميسورى، وأوهايو، وتنيسى، وكانساس، وأركنسو، ورد ريفر. المناخ قارى قاس، والتفاوت بين درجتى الحرارة العظمى والصغرى كبير، قد يصل فجأة إلى ٤٠ درجة مئوية تحت الصفر عند هبوب العواصف الثلجية المصحوبة بالرياح الشمالية الباردة، ولا تسقط الأمطار إلا فى الربيع وأوائل الصيف، ويتجاوز معدلها السنوى فى الأقسام الشرقية المتر، ويقل تدريجًا كلما سرنا غربًا، فيصل فى منطقة جبال روكى إلى كمية بسيطة، أما سواحل خليج المكسيك فشديدة الحرارة غزيرة الأمطار صيفًا. (٣) منطقة جبال روكى: تسير هذه الجبال موازية شواطىء المحيط الهادى، وتعتبر من الوجهة الجيولوجية حديثة العهد، وهى أكثر ارتفاعًا وأشد وعورة من أبالاش، ومن هذه السلاسل: كوست رينجز المحاذية لسواحل المحيط، تليها سلسلة كاسكيد رينجز، ثم سلسلة سييرا نيفادا، وفيها جبل هويتنى أعلى قمة بالولايات المتحدة (٤٤٢٠ مترًا) وبين هاتين السلسلتين يقع منخفض الحوض العظيم. وتشرف السلاسل الداخلية من جبال روكى على حوض المسيسيبى الكبير، وتتخللها هضاب وسهول فسيحة تجتازها أنهار: كولمبيا، وسنيك، وساكرامنتو، وسان جواكين، وكولورادو، وغيرها. المناخ بحرى معتدل على السواحل الغربية، وتسوده الرياح الغربية التى تهب من المحيط الهادى. وتكثر الأمطار فى البقاع الشمالية، وتقل تدريجًا صوب الجنوب. ومناخ السهول الداخلية قارى أو صحراوى، والأمطار قليلة، وتوجد فى ولايات: مونتانا، ويوتاه، ونيفادا، ونيومكسيكو، وأريزونا، وكاليفورنيا، مساحات كبيرة جافة جرداء، وتبلغ درجة الحرارة بالولايات المتحدة أقصاها بصحراء موهاف بكاليفورنيا (٥٦ مئوية)، أما ساحل المحيط الهادى فصخرى مرتفع، والحياة فيه شاقة - عدا خليج بوجت ساوند فى الشمال (ولاية واشنطن)، وخليج سان فرانسيسكو - ويقوم حول كل من الخليجين عدد من المرافئ الأمينة، وتضم منطقة جبال روكى كثيرًا من مشاهد الطبيعة النادرة، ولبعضها شهرة عالمية، ومنها مجموعة **البحيرات العظمى** بين الولايات المتحدة وكندا وشلالات **نياجارا** بين ولاية نيويورك وكندا، **وجراند كانيون**، والبحيرة الملحة الكبيرة بولاية يوتاه، ومتنزه **يلوستون القومى** ذو النافورات الحارة. الجغرافيا الاقتصادية: تعتبر الولايات المتحدة فى طليعة البلاد الزراعية والصناعية، وتزاول الزراعة فيها على شكل الزراعة الواسعة، ويشمل النشاط الزراعى سفوح جبال روكى بالرغم من شدة جفافها، بفضل مشروعات الرى المقامة على الأنهار الكبيرة، أو بالاعتماد على أساليب الزراعة الجافة (البعلية)، وتعرف باسم «نطاق الحبوب» المساحات الشاسعة الممتدة من شواطئ المحيط الأطلنطى حتى الجبال الصخرية، وتنتهى فى الجنوب عند نهرى أركنسو وتنيسى، وتجود

زراعة الذرة الصفراء والحنطة بالبقاع الواقعة جنوبى البحيرات العظمى حيث تشتد الحرارة، وتأتى الولايات المتحدة فى طليعة البلدان المنتجة للحنطة فى العالم، أما الشعير فيزرع أكثره فى المناطق الغربية، ويستهلك فى صناعة الجعة، ويزرع الأرز فى الأراضى الرطبة من سواحل الأطلنطى، وفى حوض المسيسيبى، ويكثر إنتاج الفواكه بأنواعها، فيوجد التفاح والكمثرى بكثرة فى مناطق البحيرات العظمى، والمشمش والعنب والخوخ والبرتقال فى كاليفورنيا، والموز والبرتقال فى فلوريدا، وسواحل خليج المكسيك، ويزرع التبغ بمقادير كبيرة فى ولايات الشرق والجنوب، وقصب السكر فى أنحاء مختلفة، وأعظم مراكز إنتاج السكر هى ولاية لويزيانا وجزر هاواى. وتأتى الولايات المتحدة فى رأس الدول المنتجة للقطن، وتجود زراعته حول خليج المكسيك، وفى جميع ولايات الجنوب والوسط. وتشغل تربية المواشى جانبًا كبيرًا من نشاط السكان فى كل الولايات، ويدر ذلك ثروة هائلة من اللحوم ومنتجات الألبان، وتقوم مصانع اللحوم خاصة فى مدينتى شيكاغو وسنت لويس، ومصانع الألبان خاصة فى مدينة ميلووكى، وتربى الأغنام بأعداد كبيرة خاصة فى ولايات أريزونا ونيومكسيكو وكاليفورنيا، وتتجمع منها كميات وفيرة من الصوف، أما الحرير فتستورد خيوطه من اليابان، وتعتبر مدينة باترسون أعظم مركز لصناعته بأمريكا ولتسويقه فى العالم، كذلك تتمتع مياه الولايات المتحدة بكميات وافرة من الأسماك والحيوانات البحرية، وتغطى الحراج مساحات هائلة من الأرض، وتعتبر من أعظم موارد الثروة القومية. أما من حيث التعدين، فالولايات المتحدة أعظم بلاد العالم إنتاجًا للبترول والفحم، وهى فى طليعة الأقطار المنتجة للحديد، ومعظمه يستخرج من مناطق البحيرات العظمى، كما تنتج نصف نحاس العالم، وأكثر مناجمه حول البحيرات العظمى أيضًا وجبال روكى، وتحوى أراضيها مناجم غنية بالرصاص والزنك والقصدير والفوسفات وغيرها، كذلك تستخرج كميات وافرة من الذهب والفضة من مناجمها فى ولايات كاليفورنيا، وكولورادو، ومونتانا، وألاسكا. وتكثر فى البلاد الشلالات، ومساقط المياه الطبيعية، أو التى اصطنعت بإقامة السدود والخزانات على مجارى الأنهار، وكلها تستثمر فى توليد مقادير هائلة من الطاقة الكهربائية تجاوز ثلث إنتاج العالم منها. وكانت هذه الموارد المتوافرة المنوعة، الأساس الذى قام عليه نشاط البلاد الصناعى، خاصة فى ولايات الشرق والشمال والغرب، وهكذا يملك الاتحاد الأمريكى جميع الموارد المعدنية والزراعية التى تكفل الاكتفاء الذاتى. ويبلغ طول شبكة الخطوط الحديدية بالولايات المتحدة ٤٢٢٠٠٠ كم، بنسبة ٥٢٠٠ متر لكل ١٠٠ كم^{٢}، ومن هذه الخطوط ما يصل سواحل المحيط الأطلنطى بسواحل المحيط الهادى، والمسافة بينهما ٤٥٠٠ كم، أى ما يعادل المسافة بين باريس فى شمال أوروبا وطهران فى قلب آسيا، ومن هذه الخطوط خط سنترال باسيفيك، ويمتد بين نيويورك وسان فرانسسكو، ويصعد فى جبال روكى حتى ارتفاع ٢١٤٠ مترا فى أوجدن، وقد تم بناؤه ١٨٦٩، ثم خط الأطلنطى الباسيفيكى من بتسبرج إلى سان فرانسسكو، مارًا بسنت لويس وسانتافيه، وخط الباسيفيكى الشمالى الكبير - نورثرن باسيفيك - بين شيكاغو وسياتل فى أقصى الشمال الغربى، وهنالك خط حديدى يطوق الولايات المتحدة كلها، مارًا بمدينة نيوأورليانز. هذا وللولايات المتحدة أضخم أسطول تجارى، وأوسع شبكة خطوط جوية فى العالم. موجز تاريخى: يعتبر استكشاف كولومبوس للقارة الأمريكية ١٤٩٢ حدثًا خطيرًا ونقطة تحول فى تاريخ العالم، فعلى أثره فتحت تلك القارة للاستيطان الأوروبى، وتبع كولومبوس الرحالة الإنجليزى جون كابوت، والرحالة الفرنسى جاك كارتييه، وهكذا كانت إسبانيا وفرنسا وإنجلترا أول الشعوب التى بادرت إلى إقامة مراكز لها فى العالم الجديد، وتبعتها بعد ذلك هولندا والبرتغال والسويد، وكانت أول محلة أوروبية أقيمت على أرض

أمريكيـة هى سنت أوجسطيـن، التى أقامهـا فى فلوريدا الإسبانى مـيننـدث دى أفيلا، وامتد النفـوذ الإسبانى إلى أرجاء فلوريدا وتكساس، وإلى بقاع مـتسعة فى الغرب، حتى بلغ كاليفورنيا، أما الفرنسيون فقد نزلوا كندا أولا، فكانت معقلهم الأساسى، وقد اسموها نيوفرانس ومنها قدموا إلى منطقة البحيرات العظمى، وتقدموا حتى بلغوا وادى المسـيسيبى جنوبًا، وأسسوا مـستعـمرة لويزيانا، كذلك حاول جـان ريبو تأسيس مقر بروتسـتانتى فرنسى على ساحل الأطلنطى، وبلغ لاسال منطقة تكساس، أما الإنجليز فقد نزلوا أولا على سواحل الأطلنطى، وأقاموا أولى محلاتهم فى جيـمستاون بمقاطعـة فرجينيا ١٦٠٧ وتبعـهم المهـاجرون الأوائل الذين قـدموا على السـفينة مـايفلاور ١٦٢٠ وأسـسـوا مـستعـمرة بلـيمـوث فى مساشوستس، وقد قدمـوا أولا باسم شركات كان هدفها الاستغلال الاقـتصادى، وتبعتها مؤسـسات غلبت عليها الصفة الدينية المذهـبية، وكانت كل من هذه المؤسسات ترمى إلى جـمع أتباعـها فى مـوطن خاص بهـا، وثمة ضرب ثالث من الاستعمار البريطانى كان هدفه الاستيلاء على أراض واسعة وتمليكهـا لبعض اللوردات الانجليز، بيد أن النوع الأول (الشركات) سرعان ما أزيلت عنه هذه الصفـة، وألحق بالتـاج البـريطانى، وأطلق عليـه اسم المستعمرات الملكية، وقد كـانت المستعمرات البريطانية عمومًا أكثـر استقرارًا وتنظيمًا من المستعـمرات الفرنسية والإسبانيـة، وقام بين بريطانيا وفرنسا تنافس اسـتعمارى بلغ ذروته فى أواخـر القـرن ١٧، وانعكس على العـالم الجديـد، فى صورة حروب مـتواصلة بين الدولتـين من جهة، وبين هؤلاء والهنود (سـكان البلاد الأصليين) من جهة أخرى، وانتهى الأمـر بعقد معاهدة باريس ١٧٦٣، وبمقتضاها جلا الفرنسـيون عن كندا، ومنطقة البحيرات العظمى، (انظر: **الحروب الفرنسـية والهندية**). وكانت السياسة البريطانيـة قد اتجهت منذ أمد طويل إلى تحويل المستعمرات الـمذهبية، ومـستعـمرات اللوردات، إلى مستعـمرات ملكية، وعارض معظم المـستوطنين ذلك،

وقد أقلق نمو المستعمرات السريع بال المتخلفين، ورأوا فى الصناعة الناشئة بالأرض الجديدة منافسًا خطر لصناعة «الوطن الأم»، فكثـر إصدار القـوانين والأنظمة وفـرض الضرائب والرسـوم الجديدة، وكلها تسـتهدف إضـعاف المـؤسسـات الجديدة، والحـد من توسع أبنائها غـربًا، وخنق الصناعة الأمريكيـة الفتية فى المهـد، وكان قانون الدمغـة ١٧٦٥ من أكبـر العوامل فى إثارة النفـوس لكن الخـلاف القـائم بين الفـريقـين لم يتـعـد المناقـشـات والمفـاوضات حتى ١٧٧٤، وفيـها قطعت المفـاوضات وانقلبت خصامًا صريحًا، وعـقد الأمريكيون مؤتمرًا قرر إعلان حقـوق الأمريكيين، وقطع العلاقـات التجارية مع بريطانيا، فنشبت حرب الاستقلال الأمريكية، وعلى الأثر وقعت معركة ليكـسنجتن (أبريل ١٧٧٥) بين البريطانيين ومتطوعى ولاية مساشوستس. وانهزم البريطانيون، وعقد الأمريكيـون مؤتمـرًا جديدًا قرر الاتحـاد بين الولايات، وتعبـئة جـيش نظامى، ومتـابعة القـتال، وعـين جورج **واشنطن** قائـدًا للقوات الوطنيـة، وعاد المـؤتمر فـأعلن اسـتقـلال الولايات المتـحـدة (يولية ١٧٧٦)، وكـانت الولايات التى اشـتـركت فى ذلك المؤتـمر التـاريخى، والتى صـارت فيـمـا بعد نواة الاتـحاد الأمـريكى هى: مـساشـوستس، نيـوهامبـشـر، كونتـيكت، رود آيلند، نيـويورك، نيوجـرسى، بنسلفـانيا، ديلاوير، مـاريلند، فـرجـينيا، كـارولينا الـشـمـاليـة، كـارولينا الجنوبيـة، وجورجـيا، وهى الولايات التى عـرفت باسم **الولايات الثلاث عشرة**، ولم يصب الثوار نجـاحًا فى البداية، بل أصيبت جيوش واشنطن بالهزائم فى الوقائع الأولى، مثل بروكلين، وظهـرت قطع الأسطول البـريطانى فـى مياه نيويورك، فـاضطر الأمريكيـون لإخلائها، كـما اضطروا بعـد ذلك لإخـلاء فيـلادلفـيـا، وفى تلك الأثناء كـان الأمريكيون قـد كسبوا عطف عدد غـير قليل من الدول، وأمدتهم فرنسا بالمؤن والذخـائر، وبفرقة من المتطوعين بقيادة الجنرال لافاييت، ثم عقدت فـرنسا معاهدة دفاعية مع الدولة الجديدة، وأرسلت فرقة ثانية بقيادة روشامبو،

وكان لهذه النجدات أثرها فى سير حرب الاستقلال، وفى تقوية عزائم الأمريكيين الذين أنزلوا هزائم متلاحقة بجيش الجنرال بورجوين البريطانى، واضطرته أخيرًا إلى الاستسلام فى ساراتوجا (أكتوبر ١٧٧٧)، وتابع الأمريكيون القتال حتى كان يوم ١٩ أكتوبر ١٧٨١، وفيه حاصرت القوات الأمريكية جيش الجنرال كورنواليس فى يوركتون، واضطرته للتسليم، وعقب تلك الكارثة، وإزاء إصرار الأمريكيين قبلت بريطانيا المفاوضة، وعقد مؤتمر فى فرساى، قرر استقلال الولايات المتحدة (٢٠ يناير ١٧٨٣)، على أن تشمل أراضى الدولة الجديدة البقاع الواقعة بين جبال أليجنى ونهر المسيسيبى، وصدر دستور ١٧٨٧ بعد الاستقلال، وفيه تعين شكل الحكومة الاتحادية، والطريقة التى تضم بموجبها ولايات جديدة إلى الاتحاد، وانتخب جورج واشنطن أول رئيس للدولة، وفقًا لدستورها الجديد. عادت بريطانيا بعد مدة إلى التحرش بالأمريكيين، ومحاولة فرض ما أسمته «مراقبة البحار» بقصد شل التجارة الأمريكية، فتجدد القتال بين الدولتين (١٨١٢ - ١٤) وكانت نتيجته انهيار المطامع البريطانية وتعزيز استقلال أمريكا (انظر: **حرب عام ١٨١٢**). وشهد النصف الأول من القرن ١٩ ازدياد نفوذ الدولة الأمريكية الناشئة، واتساع رقعتها جنوبًا وغربًا، ومن ذلك شراؤها مقاطعة لويزيانا ـ أى وادى المسيسيبى، كله ـ من فرنسا ١٨٠٣ (انظر: **لويزيانا، صفقة شراء**)، وشراء فلوريدا من إسبانيا ١٨١٩، وضم ولاية تكساس ١٩٤٥، وضم إقليمى نيومكسيكو وكاليفورنيا بعد حرب ظافرة مع المكسيك ١٨٤٨، وإلحاق إقليم أوريجون على أثر خلاف قام من أجله بين الولايات المتحدة وحكومة كندا البريطانية ١٨٤٦، ومن ثم وصلت حدود الدولة الأمريكية إلى شواطئ المحيط الهادى غربًا، وسواحل البحر الكاريبى جنوبًا، وصار عدد الولايات إحدى وثلاثين، وزاد عدد السكان من ٤ إلى ٢٣ مليونًا، وكان هذا العدد يزداد تباعًا، وتدفق المهاجرون من أصقاع مختلفة على البلاد الجديدة، وتعاقب على إدارة شئون البلاد الجمهوريون، ومبدؤهم مركزية السلطة، والديمقراطيون ومذهبهم تعزيز سلطة الولايات، واستمر الأولون فى الحكم خمسًا وعشرين سنة (١٨٠٠ - ٢٥) وكان منهم الرئيس **مونرو**، وقد اقترن اسمه بالمبدأ الشهير الذى أعلنه، وهو: أمريكا للأمريكيين، وحتى ذلك الحين لم تكن الرابطة بين الولايات وحكومة الاتحاد قوية، وكثيرًا ما نشأت خلافات حول بعض النصوص الواردة فى الدساتير الخاصة بالولايات وتعارضها مع الدستور الاتحادى، كذلك أثار الخلافات بعض القضايا الاقتصادية، ومنها مثلا: تحديد الاستيراد والحماية الصناعية، وكانت تقول بهذا ولايات الشمال الصناعية، وحرية الاتجار، وكانت تدعو إليها ولايات الجنوب الزراعية. وجاءت أخيرًا قضية الرق وتحرير الزنوج، فقسمت الولايات المتحدة قسمين، فنادى الشماليون بتحرير الرق، وأصر الجنوبيون على إبقاء نظام الرق، وليتمكن مزارعوه من الاستمرار فى تشغيل الزنوج بمزارعهم، وكان التحرير يعنى هدم النظام الاقتصادى والاجتماعى القائم فى الجنوب كلية، وتفاقم الخلاف وانقسم سكان بعض الولايات فريقين بهذا الصدد، فوقعت بينهم اضطرابات دامية. انتخب إبراهام **لنكولن** ١٨٦٠ رئيسًا للبلاد، وكان فى طليعة المطالبين بتحرير الرقيق، ونشبت الحرب الأهلية إثر انتخابه، فكانت أفجع كارثة فى تاريخ الولايات المتحدة، إذ انقسمت البلاد معسكرين فأعلنت إحدى عشرة ولاية جنوبية انفصالها عن الشمال، واندماجها فى اتحاد مناوئ له، وبقيت الولايات الأخرى أمينة لدستور ١٧٨٧. واستمرت الحرب سجالا، وظهر فى كلا المعسكرين قادة أكفاء، واستمرت الحرب الأهلية أربع سنوات (١٨٦١-٦٥)، أبدى الفريقان فى خلالها كثيرًا من الشجاعة والبأس، ثم ظهرت على كليهما بوادر الإعياء، وانتهت الحرب بهزيمة الجنوبيين، وأعلن قانون تحرير الزنوج واعتبارهم مواطنين أمريكيين. واتجهت سياسة الولايات المتحدة بعد ذلك إلى تعزيز الصلة بين

الإدارة المركزية والولايات فى الداخل، وإلى التوسع فى الخارج، فاشترت مقاطعة ألاسكا من روسيا ١٨٦٧. وفى ١٨٩٨ ألحقت مجموعة جزر هاواى بالولايات المتحدة، وضمت بورتوريكو وجزر الفيليبين وجزيرة جوام أثر انتصار أمريكا فى **الحرب الأمريكية الإسبانية** ١٨٩٨، وضمت أرخبيل ساموا ١٨٩٩، وبسطت سيطرة فعلية على جمهورية كوبا ١٩٠٣ وعلى جمهورية هايتى ١٩١٥، وجمهورية نيكاراجوا ١٩١٧، ثم جعلت الولايات المتحدة تتدخل فى الشئون الدولية، فساعدت الدول الأوروبية فى إخماد ثورة البوكسر بالصين ١٩٠٠، واشتركت فى مؤتمر الجزيرة ١٩٠٦. وعندما وقعت الحرب العالمية ١ (١٩١٤) لزمت الولايات المتحدة الحياد أولا، وفى ١٩١٧ أعيد انتخاب الرئيس **ولسن** لرياسة الجمهورية الأمريكية على أساس المحافظة على «الحياد الأمريكى»، لكن ألمانيا قررت إعلان حرب شاملة بالغواصات، وإغراق جميع السفن فى المحيط، سواء أكانت للمحاربين أم للمحايدين، مخالفة بذلك التعهدات التى كانت قطعتها للرئيس الأمريكى باحترام حقوق المحايدين، وكان أن أغرقت الغواصات الألمانية الباخرة الأمريكية لوزيتانيا فكان هذا الحادث السبب المباشر لدخول الولايات المتحدة الحرب إلى جانب الحلفاء، وكان اشتراكها فى القتال عاملاً حاسمًا فى هزيمة الجيش الألمانى وانتصار الدول الحليفة، ولما ألفت عصبة الأمم ـ إثر توقيع معاهدة فرساى ـ رفض الأمريكيون الاشتراك فيها، بعد مناقشات عنيفة حامية، وآثروا العودة إلى مبدأ **مونرو**، والانصراف إلى شئونهم الخاصة، والاهتمام بمصالحهم الاقتصادية، وازدادت روح الانطواء الأمريكى وضوحًا فى عهد الرئيس فرانكلين **روزفلت** الذى أعيد انتخابه أربع دورات متوالية (١٩٣٣- ٤٥). ففى عهده تم جلاء الأمريكيين عن هايتى ١٩٣٣، وعن نيكاراجوا، وألغى حق التدخل الدائم فى كوبا، وأعلن استقلال جزر الفيليبين ١٩٤٦، أما فى أوروبا فقد اتسمت الدبلوماسية الأمريكية بالتعاون الودى مع الديمقراطيات الغربية، ثم كانت الحرب العالمية ٢ (١٩٣٩) وكان انهيار فرنسا ١٩٤٠، وبقاء بريطانيا وحيدة فى ساحة القتال، وقد سارعت أمريكا إلى نجدتها بإصدار القانون الشهير للإعارة والتأجير ١٩٤١. وقعت الغارة اليابانية المفاجئة على الأسطول الأمريكى فى بيرل هاربر (ديسمبر ١٩٤١) فانساقت أمريكا بسببها إلى ميدان القتال، وأعلنت الحرب على دول المحور، وكان دخول القوات الأمريكية إلى ساحات الحرب فى الشرق الأقصى، وفى أوروبا الغربية هذه المرة كذلك، عاملاً حاسمًا فى انهيار دول المحور وفوز الحلفاء، ومن أهم الأحداث التى وقعت بعد الحرب العالمية ٢ الحرب الكورية (١٩٥٠ - ٥٤)، وقد حملت الولايات المتحدة العبء الأكبر منها، وتوقيع معاهدة حلف شمال الأطلنطى المعقودة بين ثلاث عشرة دولة، على رأسها الولايات المتحدة، ثم الحرب الفيتنامية التى تصاعدت فى عهد ليندون **جونسون**، ثم ريتشارد **نيكسون**، وتم التوصل إلى اتفاق للسلام فى فترة رياسته الثانية ١٩٧٣. وفى أغسطس ١٩٧٤ استقال نيكسون بسبب فضيحة ووترجيت وخلفه جيرالد **فورد** الذى وعد بالاستمرار فى سياسة نيكسون الخارجية فيما يختص بتحسين العلاقات مع الصين والاتحاد السوفيتى، وفى نوفمبر ١٩٧٦ انتخب جيمى **كارتر** رئيسًا للولايات المتحدة وفى ديسمبر ١٩٨٠ انتخب رونالد **ريجان**، وفى ١٩٨٨ انتخب جورج بوش رئيسًا، وفى عهده غزت الولايات المتحدة بنما ١٩٨٩ وعزلت رئيسها مانويل نورييجا وقادت التحالف الذى طرد العراق من الكويت (١٩٩١). كسبت الولايات المتحدة من انهيار الاتحاد السوفيتى وشرق أوروبا، ولكنها قاست من الكساد (١٩٩٠ - ٩١). فاز بيل كلينتون فى انتخابات ١٩٩٣، وقد تم التوقيع على اتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية، وبدأ العمل بها من ١ يناير ١٩٩٤. ثبت بأسماء رؤساء الجمهورية: جورج واشنطن (١٧٨٩ - ٩٧)، جون آدمز (١٧٩٧ -

١٨٠١)، توماس جفرسون (١٨٠١ - ٩)، جيمس ماديسون (١٨٠٩-١٧). جيمس مونرو (١٨١٧ - ٢٥)، جون كوينسى آدمز (١٨٢٥ - ٢٩)، أندرو جاكسون (١٨٢٩ - ٣٧)، مارتن فان بورن (١٨٣٧ - ٤١)، وليم هنرى هاريسون (١٨٤١)، وجون تايلر (١٨٤١ - ٤٥)، جيمس بولك (١٨٤٥ - ٤٩)، زكارى تايلور (١٨٤٩ - ٥٠)، ميلارد فيلمور (١٨٥٠ - ٥٣)، فرانكلين بيرس (١٨٥٣ - ٥٧)، جيمس بوكانان (١٨٥٧ - ٦١)، أبراهام لنكولن (١٨٦١ - ٦٥)، أندرو جونسون (١٨٦٥ - ٦٩)، يوليسس جرانت (١٨٦٩ - ٧٧)، روثرفورد هيز (١٨٧٧ - ٨١)، جيمس جارفليد (١٨٨١)، تشستر آرثر (١٨٨١ - ٨٥)، جروفر كليفلند (١٨٨٥ - ٨٩)، بنجامين هاريسون (١٨٨٩ - ٩٣)، جروفر كليفلند (١٨٩٣-٩٧) وليم ماكنلى (١٨٩٧-١٩٠١)، ثيودور روزفلت (١٩٠١ - ٩)، وليم هوارد تافت (١٩٠٩ - ١٣)، وودرو ولسن (١٩١٣ - ٢١)، وارن هاردنج (١٩٢١-٢٣)، كالفن كولدج (١٩٢٣-٢٩)، هربرت هوفر (١٩٢٩ - ٣٣)، فرانكلين روزفلت (١٩٣٣ - ٤٥)، هارى ترومان (١٩٤٥ - ٥٣)، دوايت أيزنهاور (١٩٥٣-٦١)، جون كنيدى (١٩٦١-٦٣)، ليندون بينز جونسون (١٩٦٣ - ٦٩)، ريتشارد نيكسون (١٩٦٩ - ١٩٧٤)، جيرالد فورد (١٩٧٤ - ٧٧)، جيمى كارتر (١٩٧٧ - ٨١)، رونالد ريجان (١٩٨١ - ٨٩)، وجورج بوش (١٩٨٩ - ٩٣)، وبيل كلينتون (١٩٩٣ - ٢٠٠١)، وجورج و. بوش (٢٠٠١ - ٢٠٠٨)، وباراك اوباما (٢٠٠٩ -). الجغرافيا السياسية: الولايات المتحدة جمهورية دستورية ديمقراطية نيابية، يتولى السلطة التشريعية فيها (الكونجرس)، وهو يتألف من مجلس الشيوخ والنواب، ومقره العاصمة واشنطن (انظر: **كونجرس الولايات المتحدة**)، ولجميع المواطنين البالغين ٢١ عامًا من الجنسين حق الانتخاب. أما السلطة التنفيذية فيمارسها رئيس الجمهورية، وينتخب بتصويت شعبى، ومدة رياسته أربع سنوات، ويعاونه نائب رئيس الجمهورية، وعدد من الوزراء يعينهم رئيس الجمهورية، ويصادق على تعيينهم مجلس الشيوخ، أما السلطة القضائية فتتمثل فى الصلاحيات المخولة للمحكمة العليا، ومنها تفسير نصوص الدساتير والقوانين، وإصدار القول الفصل عند وقوع اختلاف على أحدها. يتألف الاتحاد الأمريكى من خمسين ولاية، ومن مقاطعة كولمبيا وتعرف بالمقاطعة الاتحادية، وهى وثمان وأربعون ولاية تؤلف كتلة واحدة متصلة فى القارة، أما الولايتان الباقيتان ألاسكا بشمال غربى أمريكا الشمالية، وجزر هاواى فى المحيط الهادى، فقد أعلنتا ولايتين أمريكيتين ١٩٥٩، وصارتا دستوريًا جزءًا من أراضى الاتحاد، وكل من هذه الولايات مستقلة فى شئونها الداخلية، ولكل منها مجلس نيابى يعنى بسن القوانين الخاصة بها، وحكومة محلية تشرف على إدارتها، أما الحكومة الاتحادية فى واشنطن فتشرف على الشئون القومية العامة التى تهم جميع أعضاء الاتحاد. وللولايات المتحدة ممتلكات أخرى خارج بلادها، منها: بورتوريكو فى البحر الكاريبى، وجزر فرجين، وقد اشترتها من الدنمارك ١٩١٧، ولها فى المحيط الهادى جزيرة جوام وجزر ساموا وغيرها، وتقوم نيابة عن الأمم المتحدة وتحت إشرافها بإدارة مجموعات من الجزر كانت قبل الحرب العالمية ٢ فى حوزة اليابان، وهى جزر ماريانا وكارولين ومارشال. الهجرة والاستيطان: الولايات المتحدة الأمريكية من الأقطار القليلة السكان، نسبيًا، ويختلف المعدل من مكان لآخر، فولايات الشمال الشرقى أكثر أقسام البلاد ازدحامًا بالسكان، وينخفض هذا المعدل فى ولايات الجنوب، كفلوريدا مثلا، ويقل كثيرًا كلما أوغلنا فى الداخل غربًا، ويبلغ حده الأدنى فى ولايتى داكوتا ونيفادا، ثم يرتفع فى الولايات المحاذية لسواحل المحيط الهادى خاصة كاليفورنيا، والقسم الشرقى عموما هو أكثر الأقسام سكانًا، ففى الأصقاع الواقعة بين المحيط الأطلنطى ونهرى أوهايو والمسيسيبى يعيش نصف السكان، مع أنها

لا تتجاوز ١٤٪ من مساحة البلاد الإجمالية، وقد تم استيطان القارة واستثمارها فى مراحل تدريجية، ففى القرن ١٦ نزل الإسبان أراضى الجنوب (فلوريدا وتكساس ونيومكسيكو)، وبلغوا سواحل المحيط الهادى، ويفسر هذا كثرة الألفاظ الإسبانية الباقية فى تلك الأنحاء حتى اليوم، وقدم الفرنسيون من كندا فاستقروا فى حوض المسيسيبى، وبلغوا مصبه فى خليج المكسيك، وأطلقوا على تلك الأصقاع اسم لويزيانا، تكريمًا لملكهم لويس ١٤، واتجه الهولنديون وبعض الألمان والسويديين إلى سواحل المحيط الأطلنطى، وتبعهم الانجليز فى جماعات كبيرة إليها، وكان أكثر هؤلاء يعملون فى قطع أشجار الغابات واستصلاح الأراضى للزراعة، وصيد الحيوانات ذات الفراء للإتجار، وبعد أن سيطر الانجليز على الأراضى المحاذية لسواحل الأطلنطى فى الشمال، استداروا حول جبال أبالاش، ونزلوا وادى تنيسى وأوهايو، وقبل وصول الأوروبيين كان الهنود الحمر ــ وهم سكان البلاد الأصليون ــ ينتقلون فى تلك الأرجاء الواسعة، ويقدر العلماء عددهم إذ ذاك بنحو نصف مليون نسمة، وقد قاوموا البيض بشدة، وأخيرًا غلبوا على أمرهم وتراجعوا إلى الداخل، وذاب أحفادهم فى البوتقة الأمريكية الحديثة، ولا تزال بقية منهم تقدر بنحو مليون، وأكثرهم يعيشون فى الأنحاء الواقعة بين حدود كندا وجبال روكى، وقد سارت حركة الاستيطان عمومًا ببطء شديد أول الأمر، وظلت كذلك حتى منتصف القرن ١٨، وفيه نشطت حركة السفر إلى البلاد الجديدة، واتخذت شكل هجرات جماعية من أقطار كانت تشكو البطالة، وقلة موارد الرزق فى العالم القديم، وكان الإيرلنديون والاسكتلنديون والألمان فى طليعة المستوطنين، وتبعهم الاسكندنافيون، وتركزت الهجرة فى ولايات الشمال الشرقى، ومنطقة البحيرات العظمى، وبعد الحرب الأهلية اتجهت إلى أمريكا تيارات جديدة من المهاجرين، من بلدان جنوب أوروبا وشرقها، ومنها إيطاليا واليونان وبولندا، وبعض أنحاء روسيا والبلقان، والأقطار التابعة لدولة النمسا والمجر إذ ذاك، وأخيرًا من البلاد العربية كسورية ولبنان، وبالولايات المتحدة حوالى ٣٤ مليونًا من السود، وكان أجدادهم قد حملوا إليها قسرًا من أفريقيا للعمل بالمزارع أرقاء، وعاش أغلبهم فى ولايات الجنوب، وساعد انتشار إنتاج القطن بالجنوب، واختراع آلة حلج القطن ١٧٩٣، على زيادة الرق زيادة كبيرة. وكانت حياة العبيد فى مزارع القطن قاسية مما جعل الرق مشكلة سياسية هامة، كانت تسويتها بعد الحرب الأهلية من الصعوبات التى واجهها مكتب التحرير وبرنامج الإصلاح الجمهورى، وفى ١٨٥٦ تم تحريرهم، وصاروا مواطنين أمريكيين، ونموا سريعًا منذ ذاك، فتضاعف عددهم بين (١٨٦٠ – ٩٠) وتجمعت كتلة كبيرة منهم فى قلب مدينة نيويورك، وهى تقيم فى حى هارلم، وتعيش هذه الجماعات المختلفة الأصول والأجناس اليوم فى «وطن أمريكى» اندمجت وذابت فيه، وصار كل فرد منها يمثل بحق «المزاج الأمريكى»، وطبعت الأرض الأمريكية الفرد بطابعها الخاص، وأمريكى اليوم أكثر شبهًا بالهندى القديم منه بالأوروبى، وهو على العموم عصبى المزاج، قوى البنية، صلب العود، كثير الاحتمال للمشقات، وقد جعلته الوحدة والعيش فى البر الفسيح معتمدًا على نفسه عمليًا فى تفكيره وفى حياته، وقد أهله لذلك كله إقليم واسع يجمع بين المتناقضات والأضداد، والأبعاد، انتزع من بيئته الأولى وقطع علاقته بها، فهو قليل التمسك بالتقاليد، ويؤثر الاستقلال الفردى، ويهوى الحرية، ويريدها للآخرين، كما يريدها لنفسه، وقد بنى وطنه الجديد على الحرية والاستقلال. والانجليزية هى اللغة السائدة فى أنحاء البلاد، على أنه توجد هنالك خلايا قليلة مشتقة احتفظ سكانها بلغات الأجداد، ومنها: الإسبانية والفرنسية والألمانية والسويدية، أما الإنجليزية الأمريكية فقد طورها الأمريكى، وجعلها أكثر مرونة، وأوجد فيها ضروبًا من الاختزال، وحللها من كثير من

قيود الصرف، وجعل للكثيـر من ألفاظها معانى لم تكن لها من قبـل، كما استحـدث عدداً كبيـراً من المفردات والمصطلـحات الجديدة، وبلغ الاخـتلاف بين اللغـتين القديمـة فى بريطانيا، والجديدة فى أمريكا، حـداً حمل العلمـاء على تسـميـة انجليـزية العالم الـجديد «باللغـة الأمريكية».

ولاية: سلطة مـقررة لشـخص تجعله قـادراً على القـيام بأعمال قـانونية، تنفذ فى حق الغيـر، كالولاية على مال ناقصى الأهلية ومعدوميها، التى تثبت للأولياء الشرعيين والأوصياء والقوام.

ولتر المـعدم: (ت ١٠٩٦)، صليبى فـرنسى، سبق هو وأتباعـه الجيش الرئيـسى للحملـة الصليبيـة الأولى إلى البلاد المقدسـة بمدة غير قصيرة، عبروا ألمـانيا والمجر بسـلام، ولكنهم نهـبوا منطقـة بلغـراد، فانقض عليـهم البلغاريون وقـتلوا كثـيرين منهم، ووصل ولتـر مع بقايا جيـشه إلـى القسطنطينيـة، حيث انضـمت إليهـم قوات بطرس الناسـك، وهيـأ ألكسـيوس ١ - الإمبـراطور البيـزنطى ـ وسائل لنقل قـوات ولتر وبطرس إلى آسـيا الصغـرى، حـيث هزمهـم الأتـراك السلاجـقة هـزيمة ساحقـة ١٠٩٦ وقتل ولتر.

ولتشير أو ولتس: كونتـية (٣٤٨٤ كم٢، ح ٤٥٤٢٨٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط انجلترا، العـاصمة سلزبرى. تشـغل سهـول سلزبرى ومارلبـره داونز أكثـر من نصف مسـاحتـها، بـها آثار عـديدة للبريطانيـين القدمـاء، فى ستونهنج وايفـبرى وسلبرى هل، بها كاتدرائية مـشهورة فى سلزبرى، والإقليم فى معظمـه رعوى وزراعى، أهم الحرف رعى الأغنام، وإنتاج الألبـان، وصناعة النسيج، والمنتجـات المعدنية والفـخار، وأهم المراكز الصنـاعية سويندن التى تشتهر بصناعة القاطرات.

ولد، ليليان: (١٨٦٧-١٩٤٠)، أخصـائية اجتـماعـية أمـريكية، ورائدة فى مـيدان التـمريض لرعـاية الصحـة العـامة، نظمت ١٨٩٣ خـدمة المـمرضـات الزائرات، أصبحت بعد ذلك نواة لمؤسسة هنرى ستريت فى مدينة نيويورك، وإلى مقترحاتها يرجع الفضل فى إنشاء «مكتب رعاية الأطفـال بالولايات المتـحدة الأمـريكية» ١٩١٢، وفى تنفيذ عدد آخر من خدمات الصحة العامة والإصلاح الاجتـماعى، ومن مـؤلفاتهـا التى تتناول تاريخ حيـاتها كتـاب «البيت فى شـارع هنرى» ١٩١٥، وكتـاب «نوافذ على شارع هنرى» ١٩٣٤.

ولدمار: (فلدمار بالدنماركية) ملوك الدنمارك، ولدمار ١ (الكبـير) (١١٣١ - ٨٢)، أصبـح ملكًا ١١٥٧، بعدمـا هزم منافسيـه، سـاعد هنـرى الأسد وألبـرت الدب فى إخـضـاع الوند، وضع نص القـانون الدنمـاركى، وضم إقليـمًا فى النرويج. ابنه ولدمـار ٢ (١١٧٠ - ١٢٤١)، حكم (١٢٠٢ - ٤١)، بسـط النفـوذ الدنمـاركى على استونيا، ولكنه أرغم على التنحى عن شفرن بعد هزيمته فى بورنهـوفد ١٢٢٧. ولـدمار ٤ (فلدمـار آترداج) (ح ١٣٢٠ - ٧٥)، حكم (١٣٤٠-٧٥) وجـد عنـد توليـه الحكم أن الدنمارك مقسمة بين الحكام الأجانب، فنجح فى توحـيد مـملكتـه، غـزا سكون، منتهـكًا المعـاهدة المعقـودة مع ملك السويد، تملك جتلاند بعـد انتصاره على عصبة الهنزة ١٣٦٢، ولكنه هزم فـيما بعد بوساطة مـدن الهنزة، وأرغم على قـبول مـعـاهدة سترالسـوند ١٣٧٠، عـملت ابنته مـرجـريت على توحـيد الدنمـارك والنرويج والسويد.

ولز، سمنر: (١٨٩٢ - ١٩٦١)، دبلومـاسى أمـريكى، خبير فى شئون أمريكا اللاتينية منذ تعيينه بسفارة بلاده فى بوينس أيرس (١٩١٧ - ١٩)، تم تعـيينه رئيـسًا لقـسم شئون أمريكا اللاتينيـة بوزارة الخارجية (١٩٢١ - ٢٢). الممـثل الشخصى للرئيس كولدج فى وسـاطته فى ثورة هندوراس ١٩٢٤، والوكـيل المساعـد لوزارة الخارجـية ١٩٣٣، ثم وكـيلها (١٩٣٧ - ٤٢)، أرسل فى مـهمـة خاصة إلى أوروبا لجس نبض الدول المـتحاربة ١٩٤٠، بشأن شروطها لإنهاء الحرب العالمية ٢.

ولستونكرافت، مارى: (١٧٥٩-٩٧)، مؤلفة إنجليزية، أخرجت كتابها: «دفاع عن حقوق المرأة» ١٧٩٢، فلقى

معارضة عاصفة، ويعتبر أول كتاب هام فى الحركة النسائية فى انجلترا. سافرت إلى فرنسا، وتزوجت مرتين، وتوفيت فى أثناء ولادتها ابنتها مارى، التى تزوجت فيما بعد شاعر إنجلترا الأشهر شيللى. ألفت عدة مؤلفات، وخرجت لها سير أربع لمؤلفين مختلفين، آخرها بقلم جورج بريدس ١٩٣٧.

ولسن، إدموند: (١٨٩٥ - ١٩٧٢)، ناقد أدبى واجتماعى أمريكى، تخرج فى جامعة برنستون. تأثر بمذاهب فرويد وماركس. أشهر كتبه فى النقد الأدبى: «قلعة أكسيل» ١٩٣١، ويحوى دراسة عميقة للأدب الأوروبى الحديث، و «المفكرون الثلاثة» ١٩٣٨، و«الجرح والقوس» ١٩٤١، و«شواطئ النور» ١٩٥٢. ومن كتبه فى النقد الاجتماعى: «إلى محطة فنلندا» ١٩٤٠. ألف أيضًا بعض المسرحيات، والقصائد، والقصص القصيرة، ورواية واحدة بعنوان «كنت أفكر فى ديزى» ١٩٢٩. يعد من أعظم نقاد أمريكا المحدثين.

ولسن، إدموند بيشر: (١٨٥٦ - ١٩٣٩)، عالم بالحيوان، أمريكى. كان أستاذًا لعلم الحيوان بجامعة كولمبيا (١٨٩٤ ـ ١٩٢٨). معروف ببحوثه فى علم الخلية، وعلم الأجنة، والوراثة وعلم الشكل التجريبى، وله عدة كتب عن الخلية.

ولسن، انجوس: (١٩١٣ - ٩١)، روائى انجليزى تعلّم فى أكسفورد، واشتغل فى المتحف البريطانى ثم تفرغ للأدب. كتب عدة قصص قصيرة منها «المجموعة الخاطئة وقصص أخرى» ١٩٤٩. اهتم فى رواياته بتصوير السلوك الفردى والاجتماعى وأهمها: «كهولة مسز إليوت» ١٩٥٨، «والعجوز فى حديقة الحيوان» ١٩٦١، و«الحديقة البرية» ١٩٦٣، وهو كتاب فى النقد. ترجم معظم رواياته إلى كثير من اللغات، ويعدّ من أشهر كتاب الرواية المعاصرين.

ولسن، تشارلس طومسون ريز: (١٨٦٩ - ١٩٥٩)، فيزيقى اسكتلندى، نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٢٧ مشاركة مع **كومپتون**. اشتهر لدراساته فى الكهرباء الجوية، واكتشف طريقة لدراسة نشاط الجسيمات المتأينة عن طريق غرفة ولسن للتكثيف، وهذا الجهاز يحوى هواء أو غازًا نقيًا مشبعًا ببخار الماء، ويتكثف البخار داخل هذه الغرفة على الأيونات التى تحدثها الجسيمات التى تمر خلالها، فتظهر مسارات تلك الجسيمات كقطرات مائية.

ولسن، توماس وودرو: (١٨٥٦ - ١٩٢٤)، الرئيس ٢٧ للولايات المتحدة الأمريكية (١٩١٣ - ٢١)، درس القانون ومارس المحاماة، ثم التحق بجامعة هوبكنز ليدرس العلوم السياسية والقانونية. كان مدير جامعة برنستون (١٩٠٢ - ١٠). انتخب حاكمًا لولاية نيوجرسى (١٩١١ - ١٣)، وفاز ١٩١٣ برياسة الجمهورية عن الحزب الديمقراطى، فبدأ تنفيذ سلسلة من الإصلاحات دعيت «الحرية الجديدة»، منها تحديد العمل بثمانى ساعات يوميًا، وتقديم قروض لجمعيات التعاون الزراعية، ومحاربة احتكارات الشركات الكبيرة، وانتخاب أعضاء مجلس الشيوخ بالاقتراع المباشر. وجابه ولسن مشكلات خارجية عدة فى بدء رياسته، وبخاصة مع المكسيك، حيث نشبت ثورة ١٩١٣، وأفسدت العلاقات بين البلدين، فاضطر إلى إنفاذ حملة تأديبية ١٩١٦ إلى المكسيك. حاول أن يحتفظ فى أثناء رئاسته الأولى بحياد بلاده فى الحرب العالمية ١، لكن سياسته باءت بالفشل، بسبب إعلان ألمانيا عزمها على إطلاق حرب الغواصات. كان يجاهر بعدائه لكل ألوان الاستعمار، ولكنه اضطر إلى إنفاذ حملة بحرية إلى هايتى ١٩١٥، وأخرى إلى الدومينيكان ١٩١٦، وثالثة إلى كوبا ١٩١٧، وأحدث إغراق غواصة ألمانية للباخرة لوزيتانيا رد فعل قويًا ضد ألمانيا، تلاه إغراق سفن أخرى، فأعلنت الولايات المتحدة ٦ أبريل ١٩١٧ الحرب على ألمانيا، فرجحت كفة الحلفاء فى القتال، وأعلن ولسن (٨ يناير ١٩١٨) فى رسالة للكونجرس مبادئه الأربعة عشر لعقد الصلح، وعندما ألقت ألمانيا السلاح سافر إلى أوروبا، حيث تعلقت آمال الشعوب،

وحاول فى مؤتمر الصلح بفرساى، أن يضع أسس مجتمع عالمى جديد يقوم على مبدأ تقرير المصير، لكن معاهدة الصلح جاءت مخيبة للآمال، (انظر: **فرساى، معاهدة**)، بيد أن ولسن نجح فى إنشاء **عصبة الأمم**. رجع إلى بلاده فقوبل من مواطنيه بفتور، وأقعده المرض الذى أصيب به ــ فى رحلة بالولايات المتحدة للدفاع عن دوره بمؤتمر الصلح ــ عن الحركة، ونجح أقوى معارضيه، عضو مجلس الشيوخ لودج، فى حمل المجلس على رفض التصديق على معاهدة فرساى ١٩١٩، فاضطر إلى اعتزال السياسة والحياة العامة حتى وفاته. ألف عدة كتب فى النظم السياسية، أهمها: «حكومة الكونجرس فى الولايات المتحدة»، ١٩٠٨، و«تاريخ الشعب الأمريكى» (٥ أجزاء ١٩٠٢)، وتعد خطبه العامة ورسائله إلى الكونجرس عيونًا فى الحكمة السياسية، وفن الحكم، وروعة الأسلوب. نال جائزة نوبل للسلام ١٩١٩. المبادئ الأربعة عشر: هى قواعد برنامج السلام التى قدمها الرئيس إلى الكونجرس (٨ يناير ١٩١٨) وكانت المبادئ الخمسة الأولى عامة، ويمكن تلخيصها فيما يلى: (١) اتباع الدبلوماسية العلنية بعقد معاهدات علنية، (٢) احترام حرية البحار فى أثناء السلم والحرب، (٣) إزالة الحواجز الاقتصادية بين الشعوب بقدر الإمكان، (٤) خفض التسلح إلى القدر الكافى للمحافظة على الأمن الداخلى، (٥) تسوية المنافسات الاستعمارية مع مراعاة رغبات السكان ومصالحهم. أما المبادئ الثمانية التالية، فقد عنيت بهذه المسائل: (٦) الجلاء عن الأراضى الروسية وردها إلى روسيا، (٧) المحافظة على سيادة بلجيكا، (٨) تسوية مسألة الألزاس واللورين، (٩) تعديل حدود إيطاليا بما يتفق مع توزيع القوميات الإيطالية، (١٠) تقسيم النمسا والمجر تقسيمًا يتفق مع توزيع قوميات الإمبراطورية، (١١) تعديل الحدود فى شبه جزيرة البلقان بما يتفق مع الأوضاع التاريخية وتوزيع القوميات، (١٢) قصر حكم الأتراك على رعايا من جنسهم، وتقرير حرية الملاحة فى مضيق الدردنيل، (١٣) تقرير استقلال بولندا وتمكينها من الوصول للبحر. أما المبدأ الرابع عشر فقد نص على إنشاء جمعية عامة للأمم بموجب مواثيق خاصة. وكان لإعلان هذه المبادئ أثر بالغ فى العالم بأسره، وأثارت آمالاً كبارًا فى كل مكان. ومعاهدات الصلح المختلفة التى ختمت الحرب العالمية الأولى تطلعنا على القدر الذى تحقق من مبادئ ولسن والقدر الأكبر الذى لم يتحقق.

ولسن، چيمس جرانت: (١٨٣٢-١٩١٤)، أديب أمريكى، اشتغل فى الصحف الأمريكية، وخدم فى جيش الاتحاد فى الحرب الأهلية، ثم استقر فى نيويورك، حيث تخصص فى كتابة السير، واشترك مع جون فيسك فى تحرير «موسوعة آبلتون للسير الأمريكية» (٦ مجلدات، ١٨٨٦ ــ ٨٩).

ولسن، (السير) چيمس هارولد: (١٩١٦-٩٥)، سياسى بريطانى، تعلم فى كريست كوليج بأكسفورد، عين محاضرًا فى الاقتصاد بالكلية الجديدة ١٩٣٧. عمل بسكرتارية مجلس الوزراء ثم بوزارة الوقود والقوى، اختير ١٩٤٥ ليصبح مرشحًا لحزب العمال البريطانى، ثم أصبح وزيرًا للتجارة (١٩٤٧ـ٥١) وأجرى محادثات تجارية هامة مع الاتحاد السوفيتى. استقال من حكومة العمال ١٩٥١ مع انيورين بيفان. انتخب رئيسًا للحزب فى ١٤ فبراير ١٩٦٣ بعد وفاة هيو جيتسكل. نادى بتأميم صناعة الصلب والصناعات الكبيرة من أجل التركيز على زيادة الإنتاج. خلف دوجلاس هيوم فى رياسة الوزراء ١٩٦٤. أعاد تشكيل وزارته ١٩٦٦. صار رئيسًا للوزراء مرة أخرى بعد الانتخابات فى ١٩٧٤، وفى ١٩٧٦ استقال من زعامة حزب العمال ورئاسة الوزارة. منحته الملكة اليزابيث ٢ وسام ربطة الساق أبريل ١٩٧٦.

ولسن، هنرى متلند: (١٨٨١-١٩٦٤)، قائد بريطانى. بدأ حياته العسكرية فى بورما ثم فى حرب جنوب

أفريقيا. وختمها فى الحرب العالمية ٢، تولى قيادة القوات البريطانية فى مصر ١٩٣٩، وعمل تحت قيادة الجنرال ويفل فى عمليات ش أفريقيا، قاد الحملة البريطانية فى اليونان التى منيت بالفشل، ثم قاد العمليات العسكرية فى سوريا. رأس القيادة الإيرانية العراقية (١٩٤٢-٤٣) ثم قيادة الشرق الأوسط (١٩٤٣-٤٤). قائد أعلى لقوات الحلفاء فى البحر المتوسط (١٩٤٤-٤٥) عين رئيسًا للبعثة العسكرية فى واشنطن (١٩٤٥-٤٧). منح لقب بارون ١٩٤٦.

ولسن، (السير) هنرى هيوز: (١٨٦٤ - ١٩٢٢)، قائد بريطانى ولد بأيرلندا وخدم فى بورما وجنوب أفريقيا قبل ١٩١٤. برز فى الحرب العالمية ١. قاد ١٩١٥ أحد الجيوش البريطانية فى فرنسا، ولم تتسم أعماله بتفوق يذكر. أوفد فى بعثة عسكرية إلى روسيا، ولما عاد انضم إلى مجلس الحرب الأعلى للحلفاء، ثم أصبح رئيس هيئة أركان الامبراطورية. منح المارشالية فى أعقاب الحرب العالمية ١. تقاعد ١٩٢٢، وانتخب عضوًا فى البرلمان نائبًا عن ش أيرلندا، قتله ثوار الشين فين الأيرلنديون.

ولسول: مدينة (ح ١٧١٩٧١ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم غ وسط انجلترا، تقوم فيها صناعة المنتجات الجلدية والدباغة، واستخراج الحجر الجيرى، والمنتجات المعدنية، وبناء أجزاء الطائرات.

ولسينيى: مدينة إترورية قديمة، بإيطاليا. يحتمل أن مكانها اليوم أورفيتو، سحقها الرومان (٢٨٠ ق م)، وأعيد إنشاؤها قرب بحيرة بولسنا.

ولش، وليم هنرى: (١٨٥٠ - ١٩٣٤)، باثولوجى أمريكى، علّم فى كلية طب مستشفى بيلفيو. حيث أدخل طرق التعليم العملية ١٨٧٩، كان أستاذًا لتاريخ الطب ١٩٢٦، له دراسات عن باسيل ولش المسبب للغنغرينة الغازية، وعن التخثر، والانسداد، والدفتيريا، كان رئيس مجلس إدارة مؤسسة روكفلر للبحث الطبى من ١٩٠١.

ولشية: لغة بريتونية، تنتمى إلى الفصيلة الفرعية الكلتية، للغات الهندية ـ الأوروبية. انظر: **لغة** (جدول).

ولفا: مدينة (ح ١٤٦٦٠٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة ولفا، ج غ إسبانيا، فى الأندلس، على نهر أوديل قبل اتصاله بالريوتنتو، وتبعد ح ١٥ كم من المحيط الأطلنطى. يصدر ميناؤها المزدحم بالحركة النحاس والكبريت من إقليم ريوتنتو المجاور، كما يصدر التونة والسردين. على مقربة منها دير رابيدا الذى كان كولومبس يخطط فيه مشروع رحلته البحرية الكشفية.

ولفرام: يسمى أيضًا تنجستن: عنصر فلزى صلد جدًا أبيض اللون، رمزه «تن»، قابل للطرق، وللأسلاك المصنوعة منه قوة شد عالية جدًا. يستخدم لعمل سُليكات المصابيح الكهربائية لارتفاع درجة انصهاره، ولانخفاض مقدار الكهرباء اللازمة للتشغيل عما هى فى حالة الكربون مثلاً. أشاباته هامة فى الصناعة لصلابتها وقوتها. يقاوم الولفرام الأحماض العادية والماء الملكى، ولكنه يذوب فى مخلوط من حمض الهيدروفلوريك والنتريك. يكون مركبات مع الكربون، والكلور، والأكسيجين، والكبريت، ومع بعض العناصر الأخرى. وثالث أكسيد الوفرام هو أندريد حمض الولفراميك (حمض التنجستيك). أهم المعادن التى يوجد بها هما الشيليت والولفراميت. لا يوجد العنصر منفردًا فى الطبيعة، ولكن توجد رواسب كبيرة من خاماته فى مختلف أرجاء العالم، وبخاصة فى آسيا (الصين وكوريا)، وأوروبا، وأمريكا الجنوبية (بوليفيا، والبرازيل)، والولايات المتحدة. يحضر أساسًا من ثالث الأكسيد باختزاله إما بالكربون أو الهيدروجين. كما يمكن الحصول عليه مباشرة من خاماته بالتحليل الكهربائى. انظر: للثوابت الفيزيقية **عنصر** (جدول).

ولفرهمپتون: مدينة (ح ٢٤٧٣٣٢ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بوست ميدلندز، ج وسط انجلترا، أحد المراكز الرئيسية فى الإقليم الأسود (بلاك كنترى). بها عدة مصانع لإنتاج السيارات والطائرات والقاطرات والكيميائيات.

ولمنجتون: (١) مدينة (ح ٧٣٢٦٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية ديلاوير على نهر ديلاوير. أسسها جماعة من المهاجرين السويديين ١٦٣٨، ونزلها بعدهم الهولنديون ثم الانجليز، وأعلنت مدينة أمريكية ١٨٣٢. تمتاز بمينائها الطبيعي الأمين، ذى المياه العميقة، وهى المحور التجارى والصناعي لولاية ديلاوير. فيها مصانع السفن وتجهيزات السكك الحديدية، وتنتج المنسوجات ومنتجات البترول والكيمائيات والجلود والحديد والصلب والمطاط والفلين، وبها مصانع للسيارات. تضم عددًا من الأبنية الأثرية، منها كنيسة سويدية قديمة تأسست ١٦٩٨، ومن معالمها الثقافية أكاديمية الطب ومعهد للفنون. (٢) مدينة (ح ٩٩١٥٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية كارولينا الشمالية، مرفأ طبيعى جميل نشط على نهر كيب فير وعقدة مواصلات برية هامة، وسوق كبيرة للقطن والأخشاب، تأسست ١٧٣٢، من منتجاتها المعادن والأخشاب والمنسوجات والمخصبات، تضم عددًا من الأبنية الأثرية. مقر جامعة كارولينا الشمالية.

ولنجتون: مدينة (ح ١٨٣٥٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة نيوزيلندا، تقع على أقصى الطرف الجنوبى من نورث ايلاند، على رأس مرفأ (كان يسمى بورت نيكلسون) على مضيق كوك. تأسست ١٨٤٠، واتخذت ١٨٦٥ عاصمة لنيوزيلندا بدلاً من أوكلاند. بها المقر السكنى للحاكم العام، ومبنى البرلمان، وجامعة نيوزيلندا وكلية فكتوريا (أنشئت ١٨٩٧)، ومتحف الفن القومى ١٩٣٦ ومتحف الدومنيون ١٩٣٦، وبه مجموعة من الفن الماورى. مقر الأبرشية الكاثوليكية الرومانية.

ولنجتون، ارثر ويلسلى، الدوق الأول: (١٧٦٩-١٨٥٢)، قائد وسياسى بريطانى. أصغر أبناء ايرل مورننجتون. التحق بالجيش ١٧٨٧، وترقى فى مناصبه بمعاونة أخيه ريتشارد، وقضى أعوام خدمته الأولى بالهند (١٧٦٩-١٨٠٥)، حيث ساعد شقيقه ريتشارد ويلسلى حاكم عام الهند فى إنزال الهزيمة بالسلطان تبو صاحب، وزعماء الماهراتا. تولى القيادة (١٨٠٩ـ١٣) فى حرب شبه الجزيرة، فنجح فى طرد الجيش الفرنسى من إسبانيا بعد عدة معارك. عين سفيرًا لبريطانيا فى باريس ١٨١٤. اشترك مع القائد الروسى بلوخر فى هزيمة نابليون الأول فى معركة واترلو. عين رئيسًا للوزراء (١٨٢٨-٣٠). عين قائدًا عامًا للجيش البريطانى مدى الحياة (١٨٤٢-٥٢) عرف باسم «الدوق الحديدى» احتفل بتشييع جثمانه احتفالاً مهيبًا، ودفن فى كاتدرائية سنت بول.

ولهلمينا: جبل (ح ٤٥٧٢ م)، غ وسط غينيا الجديدة، فى إريان الغربية، وهو أعلى قمة فى سلسلة أورانج. تغير اسمه إلى تريكورا.

ولوف: جماعة من الزنوج، تسكن الساحل الأطلنطى غ أفريقيا، ش غ نهر السنغال وشمال غمبيا، يشكلون ٣٦٪ من سكان السنغال، و١٦٪ من سكان غمبيا، أكثرهم مسلمون، ملامحهم زنجية، ولونهم شديد السمرة. يعتمد اقتصادهم على الزراعة (الفول السودانى، والذرة الرفيعة والقطن). وأهم الحرف صناعة المنسوجات ودباغة الجلود والحدادة. ويتألف مجتمع الولوف من عشائر أبوية فى نظام طبقى. تتبع نظام الزواج الخارجى (الكسوجامى).

ولون: مصطلح عام يطلق على الشعب البلجيكى الذى يتكلم الفرنسية فى مقابل الفلمنكيين الذين يقطنون المحافظات الشمالية. وولون بتعبير أدق هى اللهجة الفرنسية التى تستعمل فى إقليم لييج. وقد تركزت حركة إحياء الأدب الولونى فى لييج فى القرن ١٩. كانت ولا تزال المنافسة بين الولون والفلمنكيين معضلة سياسية شائكة منذ أمد طويل فى بلجيكا، كما أن مركز الشعبين الاجتماعى والاقتصادى متغاير، وكان الهولنديون فى أمريكا يدعون جميع اللاجئين الهيجونوت ولون، دون تمييز بين البروتستانت الفرنسيين والولون.

ولى: قريب، نصير، يراد به عند المتصوفة: العارف بالله، والمقرب إليه، الذى تصدر عنه بعض الكرامات.

الأولياء مراتب: فمنهم: الأغيار، والأبدال، والأوتاد، والنقباء، إلى أن نصل إلى المرتبة العظمى، مرتبة الأقطاب. يرون أنه لا يخلو عصر من ولى، ظاهراً كان أو خفيًا، ويقدسونه تقديسًا يكاد يصل إلى مرتبة الأنبياء، وإن كان القرآن الكريم لا يقر هذه القداسة التى عارضها الوهابيون وغيرهم.

ولى شرعى: الأب والجد الصحيح. وتثبيت الولاية لهما على ناقص الأهلية بقوة القانون، وعند عدم وجود الأب تثبيت الولاية للجد الصحيح، ما لم يكن الأب قد اختار وصيًا على ابنه.

ولى العمل أو صاحب العمل: الشخص الذى يؤلف بين عناصر الإنتاج ويتحمل مخاطره، فيحقق ربحًا تارة، ويتعرض للخسارة تارة أخرى. ولا يجوز الخلط بين ولى العمل والرأسمالى، فلا يشترط فى الأول أن يكون صاحب رأسمال. وقد يقوم بمشروع على أساس رأس مال مقترض، ولكن كثيراً ما يحدث أن يستثمر الشخص ماله فى مشروعه، وفى هذه الحالة تجتمع له صفة الرأسمالى وصفة ولى العمل. وينطوى ما يحققه من دخل على فائدة عن رأس المال، وربح عن المخاطر. ومثاله صاحب السهم فى الشركة المساهمة، فهو رأسمالى وولى عمل فى وقت واحد. انظر: **ربح**، **وعناصر الإنتاج**.

وليامز، تنيسى: (١٩١٤ -٨٣)، كاتب مسرحى أمريكى، اسمه الحقيقى توماس لانير وليامز. حاز جائزة بوليتزر فى المسرح عدة مرات. من مسرحياته الشهيرة: «عربة اسمها الرغبة» ١٩٤٧، و «صيف ودخان» ١٩٤٩، و «وشم الوردة» ١٩٥١، «قطة على سطح صفيح ساخن» ١٩٥٥، و «ليلة الاجوانا» ١٩٦١. تعالج مسرحياته موضوع الكبت والحرمان الجنسى، ولها أثر درامى قوى. يعد من أشهر كتاب المسرح الأمريكيين المعاصرين. أخرجت معظم مسرحياته فى السينما. ترجم العديد من أعماله إلى العربية.

وليامز، السير چورج: (١٨٢١-١٩٠٥)، تاجر إنجليزى أسس جمعية الشبان المسيحية ١٨٤٤ . منح لقب «سير» ١٨٤٤ لتكريسه حياته من أجل رعاية الأحداث.

وليامز، چيس لينش: (١٨٧١-١٩٢٩)، كاتب أمريكى، ألف القصص القصيرة والمسرحيات، فاز بجائزة بوليتزر للأدب ١٩١٨ بمسرحيته «لماذا تتزوج؟» ١٩١٧، ومن مسرحياته الأخرى «لم لا؟» ١٩٢٢، و «السيدة الجميلة» أخرجت ١٩٢٥.

وليامز، روچر: (ح ١٦٠٣-٨٣)، قسيس مؤيد للحرية الدينية، ومؤسس رودآيلند، ولد بانجلترا وأقصى عن مساشوستس، أسس بروفيدانس فى رودآيلند ١٦٣٦، وانتخب رئيسًا للمستعمرة ١٦٥٤.

وليامز، وليم كارلوس: (١٨٨٣-١٩٦٣)، شاعر أمريكى وطبيب، ولد فى نيوجرسى، ودرس فى سويسرا، تحول من كتابة الشعر التصويرى إلى الشعر الحر الواقعى، كتب الرواية، والقصة القصيرة، والمقالة، من مجموعات شعره: «مجموعة قصائد ١٩٢١-١٩٣١»، ١٩٣٤، و«السحب» ١٩٤٨، و «قصائد مختارة» ١٩٤٩، من مسرحياته الشعرية «حلم الغرام»، ومن رواياته «البغل الأبيض» ١٩٣٧.

وليامسون، ألكسندر وليم: (١٨٢٤-١٩٠٤)، كيميائى إنجليزى، درس تركيب الأثيرات، وابتدع طريقة لتخليقها (تخليق وليامسون)، تشمل كتاباته أعمالاً على تركيب الغازات.

الوليد بن عبد الملك: (ت ٩٦ هـ/ ٧١٥)، سادس الخلفاء الأمويين، ابن عبد الملك بن مروان، ولى بعد وفاة أبيه (٨٦-٩٦هـ/ ٧٠٥-٧١٥) ووجه قواد جيوشه ضد البيزنطيين، وبلغوا القوقاز والمغرب وصقلية والأندلس، وفى أيامه فتح قتيبة بن مسلم بخارى وسمرقند وخوارزم وفرغانة وطشقند، وفتح محمد بن القاسم الهند، وفتح طارق بن زياد وموسى بن نصير بلاد الأندلس، بلغت الدولة العربية على أيامه أوج مجدها، هدم مسجد المدينة والدور المحيطة به، ثم بناه بناءً

جديدًا، وشيد المسجد الكبير بدمشق (المعروف بالجامع الأموى) وأتم بناء المسجد الأقصى فى بيت المقدس الذى بدأ بناءه عبد الملك بن مروان. توفى بدير مران.

الوليد بن يزيد بن عبد الملك: (٨٨- ١٢٦هـ/ ٧٠٧-٧٤٤)، خليفة أموى وشاعر، حكم (١٢٥-٢٦هـ/ ٧٤٣-٧٤٤) ولد بدمشق، رباه عبد الصمد بن عبد الأعلى الشيبانى، الذى كان شاعرًا ماجنًا متهمًا بالزندقة فأخرجه على مثاله، رعى الشعر والغناء، وشارك فيهما، اشتهر بخمرياته التى انفرد بها بين المسلمين الأمويين، وحاذاها وأغار عليها مشهورو العباسيين، مثل أبى نواس، له غزل ماجن، وهجاء ورثاء، شعره صورة لحياته، يتألف من لفظ سهل، وعبارة رقيقة، ونغم حلو، مهد الطريق للتغير العباسى فى الشعر، جمع شعره وحققه المستشرق الإيطالى جبريلى، وقيل إنه كان حاذقًا يضرب بالعود وينقر بالدف، وله صنعه جيدة من الإيقاع خفيف الرمل.

وليم: ملوك انجلترا، **وليم الأول أو وليم الفاتح** (١٠٢٧؟ - ١٠٨٧)، تولى الملك (١٠٦٦ - ١٠٨٧)، ابن غير شرعى لروبرت الأول دوق نورماندى، عينه - على ما يرجح - قريبه إدوارد المعترف، خلفًا له على عرش انجلترا، وذلك خلال زيارة قام بها ١٠٥١، أطلق وليم ١٠٦٤ سراح هارولد، الذى كان قد تحطمت سفينته على الساحل الفرنسى، بعد أن استخلص منه وعدًا بتأييد مطالب دوق نورماندى للعرش الانجليزى. وعندما سمع وليم بتتويج هارولد غزا إنجلترا، وهزم هارولد، وقتله فى معركة هيستنجز ١٠٦٦، وتوج ملكًا، وشيد قلاعًا زودها بحاميات، وأخمد عدة ثورات، واجتاح أقسامًا كثيرة من البلاد، وأحل أساقفة أجانب محل كثير من الأساقفة الانجليز، وأسس محاكم كنسية منفصلة، وبعد ١٠٧٥ تدخل مرارًا فى نزاعات القارة، محاربًا مع ابنه روبرت الثانى، وأتم مسح انجلترا (انظر: **الروك النورمانى**) (١٠٨٥-٨٦)، ووضع قاعدة تفوق الولاء للملك على الولاء لأى سيد أدنى منه، كان من أعظم الملوك الإنجليز وأقطاب التاريخ الأوروبى، (انظر أيضًا: **فتح نورمانى**). ابنه **وليم الثانى أو وليم روفوس**، (ت ١١٠٠): ملك إنجلترا (١٠٨٧ - ١١٠٠) انتزع أموالاً طائلة من رعاياه، متذرعًا بأوهى الحجج، وأرهب رجال الدين ببيعه الكنائس وأراضيها، واحتل نورماندى عندما كان أخوه روبرت الثانى مشغولاً بحرب صليبية، وسيطر على العرش الاسكتلندى ١٠٩٧. **وليم الثالث** (١٦٥٠ - ١٧٠٢)، ملك انجلترا واسكتلندا وأيرلندا (١٦٨٩ - ١٧٠٢): كان ابن وليم ٢ أورانج، عقد صلحًا مع انجلترا فى **الحروب الهولندية**، تزوج من مارى البروتستانتية ابنة **جيمس ٢**، عقد حلفًا مع السويد والنمسا وإسبانيا، فبدأ ١٦٨٨ الحلف العظيم ضد لويس ١٤، وإذ لم يتمكن من إقناع جيمس ٢، بالتخلى عن لويس عاد إلى المعارضة الإنجليزية، وبعد مفاوضات سرية جاء وليم إلى انجلترا وسمح لجيمس بالهرب إلى فرنسا، وقبل عرش إنجلترا بالتضامن مع زوجته (باسم **مارى ٢**)، لم تشهد هذه «الثورة المجيدة» إراقة دماء، وأجبرت وليم على قبول لائحة الحقوق ١٦٨٩، وقانون التسوية ١٧٠١، واصل فى أيرلندا سياسته التعسفية فى مصادرة الأرض وإعطائها لرجال البلاد والجنود والمغامرين الإنجليز، تورط دوامًا فى حروب القارة حتى اعترف به لويس ١٤ ملكًا ١٦٩٧، وسببت الحروب فرض ضرائب ممقوتة، وحصل بنك انجلترا على قانون تأسيسه ١٧٩٤، وبدأت سياسة عقد الديون القومية بشكل دائم، واختار وليم بالضرورة رجالاً من حزب الهويج، وبهذا بدأ نظام المسئولية الوزارية، وقل حب الناس له بعد موت زوجته، وبنشوب حرب الوراثة الإسبانية. **وليم الرابع**، (١٧٦٥-١٨٣٧) ملك (١٨٣٠- ٣٧): كان الابن الثالث لجورج ٣، وافق على إصدار لأئحه الإصلاح لسنة (١٨٣٢) وخلفته ابنة أخيه فكتوريا.

وليم: أمراء أورانج، وليم الأول (انظر: **وليم الصامت**) وليم الثانى (١٦٢٦ - ٥٠)، ابن فريدرك هنرى ٢، كان

حاكم الأراضى المنخفضة (١٦٤٧-٥٠)، وليم الثالث (انظر: وليم ٣ ملك إنجلترا).

وليم: ملوك هولندا، غرندوقات لكسمبورج: **وليم الأول** (١٧٧٢ - ١٨٤٣)، ابن الأمير وليم ■ الأورانجى، وآخر حاكم للأراضى المنخفضة. حارب فرنسا فى حروب الثورة الفرنسية، وحينما احتلت بلاده التحق بالجيش البروسى، ثم بالجيش النمساوى، منحه مؤتمر فيينا ١٨١٥ لقب ملك الأراضى المنخفضة، (وشملت وقتئذ بلجيكا الحديثة)، وأعطاه لكسمبورج فى مقابل الممتلكات التى انتزعت من أسرته فى ألمانيا، والتى ظفرت بها بروسيا، أدى حكمه الرجعى والإجراءات والتشريعات التى أصدرها ضد الكاثوليك إلى اندلاع الفتنة ١٨٣٠ فى بلجيكا التى أعلنت استقلالها، وأدى تدخل إنجلترا وفرنسا إلى إرغام وليم على إجلاء جنوده عن بلجيكا والاعتراف باستقلالها ١٨٣٩، ونزل عن العرش لابنه **وليم الثانى**، (١٧٩٢-١٨٤٩)، اشترك مع ولنجتون فى حرب شبه الجزيرة، وأصيب بجرح فى واترلو، قاد الجيش الهولندى ضد الثورة البلجيكية، أكره على إدخال تعديلات هامة لإصلاح الدستور ١٨٤٨، وخلفه ابنه **وليم الثالث** (١٨١٧-٩٠)، الذى حكم البلاد حكمًا دستوريًا، رغم معارضته للمبادئ الحرة، منح الكاثوليك الهولنديين حرية دينية كاملة، خلفته ابنته فلهلمينا على العرش الهولندى.

وليم: أباطرة ألمانيا وملوك بروسيا، **وليم الأول** (١٧٩٧-١٨٨٨)، ملك بروسيا (١٨٦١ - ٨٨)، إمبراطور ألمانيا (١٨٧١ - ٨٨)، صار وصيًا على أخيه المخبول فريدرك وليم ٤ (١٨٥٨) وخلفه ملكًا على بروسيا ١٨٦١. كان بسمارك الشخصية المسيطرة على مصاير بروسيا ثم ألمانيا خلال حكمه، حينما عينه مستشارًا ١٨٦٢، قاد وليم بشخصه الجيش البروسى فى الحرب البروسية الفرنسية، ونودى به عند انتهائها إمبراطورًا على ألمانيا فى قاعة المرايا بقصر فرساى (١٨ يناير ١٨٧١)، واستمر بسمارك يوجه دفة بروسيا وألمانيا. ولم يكن الامبراطور إلا رمزًا لاتحاد ألمانيا الجديد، وخلفه ابنه فريدرك ٣ (١٨٣١ - ١٨٨٨).

وليم الثانى (١٨٥٩ - ١٩٤١)، امبراطور ألمانيا، وملك بروسيا (١٨٨٨ - ١٩١٨)، وابن وخلف فريدرك ٢ وحفيد وليم ١ كما كان حفيد الملكة فكتوريا (من ناحية أمه)، كان شديد الإيمان بحق الملوك الإلهى، محبًا للمظاهر العسكرية شديد الاندفاع، أكمل دراساته بجامعة بون، سعى وليم كامبراطور أن يجعل ألمانيا دولة تجارية وبحرية واستعمارية عزيزة الجانب، رفيعة المكانة، وسرعان ما اصطدم ببسمارك فأرغمه على الاستقالة ١٨٩٠ وأصبح القوة المسيطرة على حكومته. حاول فى سياسته الداخلية التهوين من شأن الأحزاب الاشتراكية، بسن القوانين القمعية والقيام بالاصلاح الاجتماعى، ولكنه ركز أكبر اهتمامه فى السياسة الخارجية، غير أن نصيبه كان الإخفاق الذريع فى هذا الميدان، فقد فشل فى تجديد معاهدة تأكيد التحالف مع روسيا ١٨٩٠، ومع أنه كان يرغب فى المحافظة على العلاقات الودية مع بريطانيا، إلا أن برنامجه البحرى، ومطامعه التجارية والاستعمارية حالت دون عقد تحالف بين الدولتين، ودفعت إنجلترا إلى تكوين الاتفاق الودى الثنائى مع فرنسا (انظر: **التحالف الثلاثى والاتفاق الثلاثى**) وازدادت علاقاته مع فرنسا توترًا بالتدخل الألمانى فى الشئون الاستعمارية الفرنسية فى أفريقيا، ولا سيما فى المغرب، ولكنه تمكن من ضم تركيا إلى جانب ألمانيا. كان وليم مغرمًا بالسياحة، ويكثر من إلقاء الخطب الرنانة، وأحدثت برقية التشجيع التى أرسلها ١٨٩٦ إلى كروجر أزمة مع انجلترا، وكان برنامجه الضخم فى التسلح برًا وبحرًا، ودبلوماسيته (أو قلة إلمامه بالدبلوماسية الأدبية) مسئولا إلى درجة ما عن نشوب الحرب العالمية ١. وكان الرئيس ولسن قد أعلن أن تزوله عن العرش شرط ضرورى ينفذ قبل البدء فى إجراء مفاوضات الصلح، فقامت فتن فى ألمانيا أكرهت الإمبراطور على التزول عن العرش، وفر إلى هولندا

(١٠ نوفمبر ١٩١٨) حيث أقام فى عزلة فى دورن بقية أيامه، وقد رفضت الحكومة الهولندية أن تسلمه إلى الحلفاء لمحاكمته كمدبر للحرب، وبعد وفاة زوجته الامبراطورة أوجستا فكتوريا تزوج ثانية الأميرة الأرملة هرمينه ١٩٢٢. كتب سيرة لأيام شبابه، ومذكرات عن سياساته واتصالاته.

وليم أو فريدرك وليم: (١٨٨٢-١٩٥١)، كان ولى عهد بروسيا وألمانيا، ابن وليم ٢، كان قائد القوات الألمانية التى هاجمت فردان ١٩١٦ فى الحرب العالمية ١، حين بعث بعشرات الألوف من جنوده إلى موت أكيد، فر إلى هولندا ١٩١٨، حين هزمت ألمانيا، ولكن سمح له بالعودة إلى بلاده ١٩٢٣، وأيد فيما بعد هتلر والريخ ٣.

وليم أمير فيد: (١٨٧٦-١٩٤٥)، ملك ألبانيا (١٩١٤)، انحدر من أسرة نبيلة ألمانية تمتد أصولها إلى الإمبراطورية الرومانية المقدسة، اختير ١٩١٤ بوساطة الدول الأوروبية العظمى وبموافقة الألبانيين ملكًا على ألبانيا التى ظهرت كدولة بعد الحرب البلقانية، عجز عن فرض سلطته فى أثناء الحرب الأهلية، ولم تعاونه الدول العظمى، نجحت ثورة أسعد باشا رئيس وزرائه الذى أجبره على التخلى عن منصبه، بيد أنه رفض التنازل عن العرش.

وليم الأوكامى: (ح ١٢٨٥- ح ١٣٤٩)، فيلسوف انجليزى، عارض البابا يوحنا ٢٢ فسجن فى أفنيون، وفر لاجئًا إلى الامبراطور لويس ٤، وأيده بمهاجمته للسلطان الدنيوى للبابا، يعتقد أنه مات بالطاعون الأسود الذى اجتاح أوروبا فى القرن ١٤، وخلاصة فلسفته أن الحقيقة لا تكون إلا فى أفراد الجزئيات، وما الأسماء الكلية إلا رموز تطلق على تلك الأفراد (انظر: **كلى**) فاضطر بذلك إلى إبعاد مسائل - مثل وجود الله - من نطاق المعرفة العقلية، إذ أن مردها إلى الإيمان وحده، ومن آرائه أن الفروض التى لا تدعو إليها الضرورة لابد من حذفها، فعرفت هذه العملية فى مناهج التفكير باسم «نصل أوكام» واشتهر بها برتراند رسل.

وليم تل: انظر: **تل، وليم**.

وليم سليم حنا: (؟ - ١٩٨٠)، مهندس مصرى تخرج من كلية الهندسة بجامعة القاهرة وعين مدرسًا بها ١٩٣٦، ثم أستاذًا لكرسى الخرسانة المسلحة وإنشاء المبانى (١٩٤١- ٥٢). أسهم فى إنشاء معمل أبحاث هندسة التربة وهندسة الأساسيات ومعمل الخرسانة بكلية الهندسة جامعة القاهرة. له عدة بحوث هامة فى مجال التربة والأساسات والخرسانة. تولى منصب وزير الإسكان (١٩٥٢- ٥٤) وكان رئيس المركز القومى لبحوث الإسكان والبناء أثناء الثورة. اشترك فى إنقاذ معابد فيلة وآثار النوبة ١٩٦٦. نال جائزة الدولة التقديرية فى العلوم ١٩٧٨.

وليم الصامت أو وليم الأول أمير أورانج: (١٥٣٣-٨٤)، الزعيم الأكبر للهولنديين فى نضالهم من أجل الاستقلال. ولد فى ألمانيا، وانحدر من أسرة ناساو المالكة. عمل فى البلاط الإسبانى الذى عينه حاكم هولندا ١٥٥٥، ولكن حفزته اعتداءات مليكه فيليب ٢ على حريات الهولنديين، وإدخال محاكم التفتيش فى هولندا، إلى الانقلاب على فيليب، وتأييده سرًا حزب «الشحاذين» (انظر: **شحاذون**) الذى ألفه ١٥٦٦ الأشراف وكبار التجار الهولنديين والفلمنكيين لرفع المظالم الإسبانية، وحينما وصل دوق ألبا إلى هولندا شهر وليم السلاح ضد إسبانيا. اعتنق المذهب الكلفنى ١٥٧٣، وغدا الحاكم غير المتوج للأقاليم المتحدة الهولندية بعد إعلانها خروجها عن طاعة فيليب ٢ (١٥٨١). اغتال متعصب كاثوليكى وليم فى فترة دقيقة من نضاله لنيل استقلال بلاده.

وليم الصورى: (ح ١١٣٠ ـــ ح ١١٨٥)، مؤرخ ورئيس أساقفة صور. ولد فى مملكة القدس اللاتينية، وربما كان من أصل فرنسى. أكمل دراسته فى أوروبا، وعلى الأرجح فى فرنسا أو إيطاليا. لم يلبث أن عاد إلى فلسطين، وعين ١١٦٧ رئيسًا للشمامسة فى صور. عينه الملك أمالرك ١ (عمورى) فى سفارات مختلفة. وأصبح

١١٧٠ مؤدب ابن أمالرك ووريثه (بلدوين أو بغدوين ٤ فيما بعد)، وأصبح ١١٧٤ بعد وفاة أمالرك كبير وزراء المملكة، وعين سنة ١١٧٥ رئيسًا للأساقفة فى صور. حضر مجمع لاتيران فى روما ١١٧٩، وتقوم أهميته الرئيسية على مؤلفاته التاريخية، فهى جيدة ودقيقة، وبخاصة القسم الذى يعالج زمنه. ولم يبق من مؤلفاته الثلاثة المعروفة سوى واحد، وهو «تاريخ وقائع حدثت وراء البحر» يتناول الحروب الصليبية والمملكة اللاتينية من ١٠٩٥ - ١١٨٤.

ومبريس، هـ. ا.: (١٨٧٧ - ١٩٦٠)، طيار انجليزى. كان مدير البحوث العلمية بوزارة الطيران (١٩٢٥ - ٣٧). أنشأ لجنة التخطيط العلمى الوزارية للدفاع الجوى، التى أدت إلى تشييد مجموعة من محطات الرادار التى كان لها أهمية كبيرة فى أثناء الحرب. عمل ١٩٣٧ مستشارًا بالحكومة الاسترالية لتنظيم البحوث المتعلقة بالملاحة الجوية، ثم أصبح مستشارًا بالمجلس العلمى الصناعى لبحث شئون الطيران باستراليا. كان رئيسًا للجمعية الملكية لشئون الطيران (١٩٣٦ - ٣٨)، وعضوًا بمجلس الجمعية البريطانية (١٩٤٨ - ٥٤). خدم بالمجلس الاستشارى للسجل السنوى لأحداث العالم (١٩٥٤ - ٥٧).

ومبلى: جزء من برنت (ح ٥٧١٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وهى ضاحية من ضواحى لندن منذ ١٩٦٥. أقيم فيها معرض الإمبراطورية البريطانية (١٩٢٤ - ٢٥)، وعقدت فيها الألعاب الأوليمبية ١٩٤٨ فى الاستاد الذى يتسع لنحو ١٠٠٠٠٠ مشاهد الذى اغلق من (٢٠٠٠ - ٢٠٠٧). أهم صناعاتها سبك المعادن، وإنتاج الأدوات الكهربائية والكيميائيات.

ونامون: كاهن من كهان آمون فى عهد الأسرة ٢١، بعث به حريحور كاهن طيبة الأكبر إلى لبنان للحصول على شىء من خشب الأرز لبناء زورق آمون المقدس، فلقى فى سفره من الأهوال ما روّعه وأشقاه. وسجل المصريون قصة ذلك على قرطاس فى البردى عثر عليه فى بلدة الحيبة بمحافظة المنيا بمصر ١٨٩١. وابتاعه العالم الروسى جولينيشيف وأهداه إلى متحف موسكو. يعدّ القرطاس من وثائق التاريخ المصرى ومن تراث القصص المصرى فى آن معًا، وفيه صورة عن واقع العلاقات بين مصر وسوريا ولبنان فى ذلك الوقت.

ونتر، وليم: (١٨٣٦ - ١٩١٧)، ناقد مسرحى وشاعر أمريكى. درس القانون فى جامعة هارفرد. فى كتابه «أصدقاء قدامى» ١٩٠٩ وصف زملاءه من الأدباء البوهيميين، مثل بايارد تايلور ووالت ويتمان. هاجم المسرحيات الواقعية فى مقالاته بصحيفة «تريبيون». تعتبر كتاباته دراسة قيمة للمسرح فى زمانه. جمع شعره ١٩٠٩.

ونتشستر: مدينة (ح ٤٣٤٨٢ نسمة، ٢٠٠٨)، بكونتية هامبشير ج انجلترا. كانت عاصمة مملكة وسكس، ومركزًا للفنون والعلوم. كان لها نفوذ دينى كبير. بنيت كاتدرائيتها ١٩٠٣، وفيها تبدو فنون العمارة من مختلف العصور، وتعد أكبر كنيسة قوطية فى أوروبا. بها كلية ونتشستر ١٣٨٢، من أكبر المدارس العامة فى انجلترا.

ونجت، أورد تشارلس: (١٩٠٣ - ٤٤)، قائد بريطانى، ولد فى الهمالايا، وتلقى علومه العسكرية فى وولش. التحق بخدمة قوة الدفاع السودانية (١٩٢٨ - ٣٣)، وفى فلسطين (١٩٣٦ - ٣٩) اشترك فى الحملة الإنجليزية التى طردت الإيطاليين من الحبشة ١٩٤١، قاد القوات غير النظامية فى بورما ١٩٤٣، وفى أثناء توليه قيادة إحدى العمليات فى بورما، قتل فى حادث طائرة، اشتهر بعدم التزامه الأسس الحربية وبأعماله فى حرب الأدغال والعصابات.

وند: فى العصور الوسطى، جميع السلاف فى ألمانيا ق نهر إلبه. وفى العصور الحديثة، جماعة صغيرة من سكان لوزاتيا بألمانيا يتكلمون السلافية. لم يكن لغزو شارلمان للوند (القرن ٨) أثر باق، وجهت على الوند الوثنيين حملة صليبية ١١٤٧ بقيادة هنرى الأسد وألبرت الدب، ففشلت الحملة. على أن هذين الأميرين، قاما

فى السنة التالية ـ بمساعدة ولدمار ١ الدنماركى ـ بحملة فتح منظمـة. وما أن حلت نهاية القرن ١٢ حـتى كانت ألمـانيا كـلها تقـريبًـا قد اكـتـسبت الطابـع الجرمـانى وتنصرت، ويدعى الونـد أحيانا «صـرب» والصرب على التعـيين هم أحـد شعوب الـوند التى استوطنـت ما بين نهرى إلبه والسال.

وندال: قبيلة جرمانية قـديمة. استوطن الوندال وشعوب جرمانية أخرى وادى أودر، ابتداء من حوالى القرن ٥ق م ظهروا فى بانونيـا وآسيا فى القرن ٣، مسـتظلين على ما يـبـدو بالحمـاية الامبـراطورية. وفى بداية القـرن ٥ بدأ الوندال هجرة قـدر لها أن توصلهم إلى أبعد مـما وصله أى شـعب جرمـانى آخـر، غزوا غـالة ٤٠٦، إذ رفض الفرنجة السماح لهم بالاستيطان، ثم انتقلوا إلى إسبانيا، وبعد أن واجـهوا مقاومـة عقدوا صلحًا مع الامـبراطور هونوريوس، الذى اعـتـرف بحقـهم فى البـلاد، ولكن تحت سلطة الامبراطور، وواصلوا محاربة الرومان خلال مقـامهم فى إسبـانيـا، ولكنهم استطاعـوا تنميـة قوتهم البـحـرية. توفى ملكهم جـوندرك ٤٢٨ وخلفـه أخـوه جيـسرك الذى رفع بزعـامته القـبيلة إلى أوج مـجدها. وانتـهز الوندال فـرصة اضطراب الأحـوال فى أفريقـيا، فعـبروا القـارة، وهزموا القائد الرومـانى بونيفـاس، أما الرواية التى تعـزو ذهابهم تلبيـة لدعوة بونـيفاس، فـهى على الأرجـح باطلة. واسـتــولى الونـدال ٤٣٥ على قرطاجنة، وسيطروا على معظم ولاية أفـريقيا، وانقضت مراكـبهم على غـيرها من السفن فى البـحر المـتوسط، ووجهـوا حملات للـنهب إلى صقلية وجنـوب إيطاليا، وفى ٤٤٢ اعترف فالنتينيان ٣ بجيسـرك حاكمًا مستقلاً، وبهذا التاريخ ينتهى عـهد هجرة الوندال. وقضى الوندال السنوات التالية فى بناء مملكة قوية وتوطيدها، فاستولوا على بقية الولايات الأفريقيـة، واجتاحت سفنهم سواحل صقلية وإيطاليا، وسيطر أسطولهم على البحر المتوسط، وبدأت الامبراطورية الشرقية تحس بوطأتهم. وفى ٤٥٥ نهـبت جيـوش جيـسـرك روما، وأخـذت الامبـراطورة ايدوكـسيـا وابنتهـا رهينتـين. كان الوندال مـسيـحيـين آريوسيين، وقـسوا فى اضطهاد المسيـحيين الأرثوذكس، وبخـاصة خـلال حكم جـيسرك وابنه هونرك، لكنهم أظهروا تسامحًا كبيرًا فى ظل هلدرك، وحاول مارجوريان وليـون ١ تحطيم قوتـهم، ولكن زينون اضطر ٤٧٦ إلى مـصـالحـة جيـسـرك، وتـوفى هـذا ٤٧٧، وحـل اضمحـلال سـريع فى عهد خلفائه، ووجه يـوستنيان ١ (٥٣٣) جيشًـا بقيادة بليسـاريوس، استولى بعد مـقاومة ضعيفة على قـرطاجنة، وانتهى وجود الوندال كأمة، ولم يكن الوندال شـعـبًـا مـيـالاً للفنون، فلم يتـركـوا آثارًا لحكمـهم، ويرجح أن اسـتـعـمـال اسـمـهم فى الوقت الحـاضر، عنوانًا على القـسـوة، هو من بقـايا الخـوف والحـقـد اللذيـن شـعـر بهـما الكاثوليـك الأفـريقيـون نحـوهم، وذكرى لنهب روما.

وندرمـير: أكبـر بحيـرات إنجلترا، قـرب سكافل، بين لانكشير ووسـتمـورلند، طـولها ١٧ كم وعرضهـا ١,٦ كم فى المتوسط، وعمقها ٦٤ م، تتعرج سواحلها مكونة بذلك خلجانًا صغيرة، وتحتوى على عدة جزر، تقع فى منطقة الـبحيـرات. وأهم المدن القريبـة منها وندرمـير، وأمبلسايد، تجذب الكثيرين من السياح.

وندسور: مدينة (ح ٣١٦٧٤ نسمة، ٢٠٠٨)، ج وسط إنجلترا على نـهر تيمـز، بها قلعة وندسـور، مقر إقـامة الأسرة الـملكية الإنجليـزية منذ عهـد وليم الفاتـح، قام ملوك إنجلتـرا ببناء إضـافات جـديدة للقلعـة، كالبـرج المستدير الذى شيـده هنرى ٢، وكنيسة سان جورج التى أقامـها إدوارد ٤، وتعد من أفخم كنائس انجلتـرا، وقد دفن فيها عدد من ملوك انجلترا.

وندهوك: مدينة (ح ٢٩٦٣٦٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط ناميبيا، وعاصمتهـا، مركز للتجارة والمواصلات، سوق لفراء أغنام القاركول الثمينة.

وندوارد، جزر: المجموعـة الجنوبية من جـزر الانتيل الصـغرى بـجزر الهند الـغربيـة، تتـألف من مـارتينيك الفـرنسيـة وجزر ونـدوارد البريطانيـة، وهى **دومينيكا**،

وسنت لوشا، وسنت فنسنت، وجرينادا، وجريناديتز، وهى عدة جزر صغيرة تنتشر بين سنت فنسنت وجرينادا اللتين تتوليان إدارتها، ومع أن كولومبس هو مكتشف جزر وندوارد، فإن الإسبان لم يستعمروها، وأدى التنافس الاستعمارى بين الإنجليز والفرنسيين خلال القرنين ١٧ و ١٨ إلى عراك طويل للسيطرة على هذه الجزر، كما كان جزءاً من الصراع الإنجليزى الفرنسى العالمى، اعتمد مؤتمر فيينا (١٨١٥) ملكية بريطانيا للجزر ما عدا مارتينيك، وفى ١٩٦٧ حصلت الجزر البريطانية على الحكم الذاتى واحتفظت بريطانيا بشئون الدفاع والسياسة الخارجية، وكونت الجزر مع انتيجوا وسنت كتس ـ نفس ـ إنجويلا (بجزر ليوارد) اتحاد دول جزر الهند الغربية التابع للكومنولث البريطانى.

ونش: انظر: **آلة رافعة**.

ونلوك، روبرت: (١٨٨٤-١٩٥٠) عالم بالدراسات المصرية القديمة، أمريكى نقّب فى جبانات مصر مع بعثات متحف المتروبوليتان، فعمل فى اللشت وواحة سيوة وطيبة، عمل مديراً لمتحف المتروبوليتان، له بحوث وكتب هامة فى الآثار.

ونى: من رجال الحرب والسياسة فى عهد الملك بيبى ١ الأسرة ٦ (٢٤٢٠-٢٢٧٠ ق م) قاد حملتين حربيتين إحداهما إلى فلسطين والأخرى إلى بلاد النوبة، وحفر فى الأخيرة خمس قنوات فى صخور الشلال ١ لتسهيل مرور السفن. أسند إليه الملك إلى جانب أعماله الكثيرة القيام بوظيفة قاض فوق العادة للنظر فى قضية الحريم التى أوتمر فيها بالملك، وهذا واضح فى أثر له عثر عليه فى جبانة أبيدوس، وحفظ بمتحف القاهرة، أما قبره فمكانه غير معروف.

ونيس (اوناس): (٢٣٧٢-٢٣٤٢ ق م)، آخر فراعنة الأسرة ٥، له هرم معروف فى جبانة سقارة، وهو أول هرم نقشت على صفائحه النصوص المعروفة باسم نصوص الأهرام أو متون الأهرام.

وهابية: فرقة إسلامية ظهرت فى نجد وما حواليها، وتنسب إلى محمد بن عبد الوهاب. تقوم على الأخذ بصريح الكتاب والسنة، واعتبار ما لا أصل له منهما بدعة: فأوجبت منع زيارة أضرحة الصالحين للتبرك، وهدمت القائم من القبور، ومنعت بعض العادات كالتدخين، وكانت تحرم القهوة، ثم أباحتها، وقد اتخذت مظهراً حربيًا، فقاد الجيوش ـ لحمل الناس عليها ـ محمد بن سعود رأس الأسرة السعودية الحاكمة، وقاتلوا الدولة العثمانية، حتى أخضعهم والى مصر محمد على، ثم استولوا على الحجاز والصحراء كلها فى ١٩٢٤، بقيادة عبد العزيز آل سعود، وأتوا على كل قبور الصحابة بالهدم، ولم يبقوا إلا معالم لبعضها.

وهان: مدينة (ح ٤٢٦٢٢٣٦ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة مقاطعة هوبا، وسط الصين، عند ملتقى نهرى هان ويانجتسى، على الخط الحديدى بين بكين وكانتون. تتألف من ووشنج وهنكاو وهانيانج، وهى أكبر مدينة فى وسط الصين وبها أكبر مجمع صناعى.

وهب بن منبه: (٦٥٤-٧٣٢)، أبو عبد الله، مؤرخ، يقال إنه من أصل يهودى. كثير الإخبار عن الكتب القديمة، عالم بأساطير الأولين، ولا سيما الإسرائيليات، يعد فى التابعين، وأصله من أبناء الفرس الذين بعث بهم كسرى إلى اليمن، أمه من حمير، ولد ومات بصنعاء، وولاه الخليفة الأموى عمر بن عبد العزيز قضاءها، اتهم بالقدرية، ورجع عنها، ويقال إنه ألف فيها كتابًا، ثم ندم عليه، وحبس فى كبره وامتحن، من كتبه: «ذكر الملوك المتوجة من حمير، وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم»، وله «قصص الأنبياء» و «قصص الأخبار» ذكرها صاحب «كشف الظنون».

وهج الغار: خامة أول كبريتيد الزرنيخ، لونه أحمر إلى أصفر. أخذ اسمه الأفرنجى عن العربية، يوجد عادة مع خامات زرنيخية أخرى، وأحيانًا مع خامات الفضة والرصاص، بلوراته قصيرة منشورية، من المجموعة ذات الميل، إذا عرضت طويلا للضوء انحلت وصارت إلى

مسحوق، ويعامل وهج الغار بالحرارة لإنتاج الزرنيخ الأصفر، وهو أكسيد سام يستعمل للتعدين.

وهران: مدينة (ح ٦٨٠٩٤٧ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق الجزائر، عاصمة ولاية وهران، وميناء على البحر المتوسط، كانت أهم القواعد البحرية الفرنسية بشمال أفريقيا، أسسها التجار من عرب الأندلس فى القرن ١٠. احتلتها فرنسا (١٨٣١-١٩٦٤). تتكون المدينة من قطاع شيد وفقًا للأسلوب الفرنسى المعمارى الحديث، وحى على الطراز الإسبانى، أوحت المدينة للروائى الفرنسى ألبير كامى روايته «الطاعون».

ووبيه فو: (١٨٧٣-١٩٣٩)، قائد صينى، رئيس حكومة بكين بعد وفاة يوان شى كاى ١٩١٦، حارب القواد الآخرين، وخصوصًا شانج تسو ـ لن، للسيطرة على ش الصين، هزمه شيانج كاى شيك ١٩٢٧، فاعتزل القيادة.

ووتربيورى: مدينة (ح ١٠٦٣٩٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ ولاية كونتيكت الأمريكية، على نهر نوجاتوك، ج غ هارتفورد، تشتهر بصناعة النحاس الأصفر التى بدأت فيها منذ منتصف القرن ١٨، ومن صناعاتها الساعات الكبيرة والصغيرة، والمصنوعات المعدنية.

ووترهاوس، بنجامين: (١٧٥٤-١٨٤٦) طبيب أمريكى، درس فى جامعتى إدنبرة وليدن. كان أستاذًا ضمن أول هيئة تدريس بمدرسة طب هارفرد. طعم أهل بيته وقاية من الجدرى ١٨٠٠ بلقاح مجلوب من انجلترا، وبذلك أدخل طريقة جينر فى أمريكا، ومع أن التطعيم فى أمريكا كان قد مارسه من قبل زابديل بويلستون وغيره فإن ووترهاوس كان أول من عممه بتلك البلاد.

وود، روبرت وليامز: (١٨٦٨-١٩٥٥)، فيزيقى أمريكى درس فى جامعة هارفرد، عين أستاذًا بجامعة جونز هوبكنز ١٩٠١، وأستاذًا متفرغًا للبحوث ١٩٣٨، اشتهر ببحوثه فى البصريات والأطياف، له بحوث عن إشعاع الرنين، واستخدام حوائل الامتصاص فى التصوير الفلكى، أدخل تحسينات على طريقة صنع مخططات الحيود، طور طرق التصوير اللونى، درس التأثيرات البيولوجية والفسيولوجية لموجات الصوت ذات التردد العالى. كتب «البصريات الفيزيقية» ١٩٠٥، و«بحوث فى البصريات الفيزيقية» (جزءان ١٩١٣-١٩)، وكذا أشعاره «كيف تفرق بين الطيور والأزهار» ١٩٠٧.

وودروف، لوراندى لوس: (١٨٧٩-١٩٤٧)، بيولوجى أمريكى، حجة فى الحيوانات الأولية، عرف مدرسًا بجامعة ييل منذ ١٩٠٧، ومؤلفًا ومحررًا، استطاع فى أثناء دراسته على الحيوانات الأولية أن يحتفظ بعشرين ألف جيل من البراميسيوم، له عدة كتب فى بيولوجيا الحيوان.

وودز، ألبرت فريد: (١٨٦٦-١٩٤٨)، عالم نبات أمريكى متخصص فى أمراض النبات، كان مديرًا للبحوث العلمية فى وزارة الزراعة الأمريكية، اهتم بدراسة موضوعات تغذية النبات، وعمليات التأكسد فى النباتات، والإنزيمات فى الخلايا، ومقاومة النبات للأمراض.

وودز، روبرت آرتشى: (١٨٦٥-١٩٢٥)، أخصائى اجتماعى أمريكى، ولد فى بتسبرج، وتخرج فى آمهرست ١٨٨٦، وبعد أن قضى ستة أشهر فى توينبى هول بلندن ساعد فى ١٨٩٠ على تأسيس ساوث إند هاوس ١٨٩١ بمدينة بوسطن، وعمل رئيسًا له حتى وفاته، كان يلقى محاضرات فى علم الأخلاق الاجتماعية فى المدرسة اللاهوتية الأسقفية بكمبردج بولاية ماساشوستس (١٨٩٦ - ١٩١٤)، وعمل رئيسًا لاتحاد بوسطن الاجتماعى (١٩٠٨ - ٢٥) إلى جانب جهوده المادية فى تأسيس الاتحاد القومى للمحلات الاجتماعية بالولايات المتحدة الأمريكية، واشتغل سكرتيرًا له (١٩١١ - ٢٣)، وتولى رياسته بعد ذلك عامين متتاليين. شغل منصب «الوصى» لكلية آمهرست (١٩١٠ - ٢٠). ألف «الحركات الاجتماعية الإنجليزية» ١٨٩١، و «دور الجيرة فى بناء الأمة» ١٩٢٢.

وودزورث، جيمس شيفر: (١٨٧٤-١٩٤٢)، قس وسياسى ومصلح كندى، انتخب عضوًا بمجلس النواب

الكندى ١٩٢١، عنى برفع المستوى الاجتماعى للعمال، يعده الكثيرون مؤسس اتحاد الجمعيات التعاونية لكندا ١٩٣٢.

وودهاوس، پ. ج.: (١٨٨١-١٩٧٥)، (السير پلهام جرينفل وودهاوس) كاتب هزلى إنجليزى، هاجر إلى الولايات المتحدة ١٩١٠، وحصل على الجنسية الأمريكية ١٩٥٥، اشتهر بقصصه ورواياته التى صور فيها الشخصيات الإنجليزية تصويرًا كاريكاتوريًا، ومنها رواية «جيفز ألفريد» ١٩٢٤، التى ظهرت فيها شخصية جيفز المشهورة، اشتهر فى انجلترا وأمريكا بكتابة القصص المسلية، واشترك مع آخرين فى كتابة المسرحيات وبعض الكوميديات الموسيقية، منح لقب سير ١٩٧٥، كتب سيرة حياته فى «فوق السبعين» ١٩٥٧.

وودوارد، روبرت بورنز: (١٩١٧-٧٩)، كيميائى أمريكى، ولد فى بوسطن، أظهر كفاءة غير عادية فى دراسة الكيمياء حتى سمح له بالالتحاق بمعهد ماساشوستس التكنولوجى، فنال الدكتوراه وهو فى العشرين، استطاع وهو فى السادسة والعشرين أن يخلق الكينين وهو من أوائل الذين استنبطوا البنسلين ١٩٤٥، ثم الكورتيزون فالكوليسترول والاستركنين والتراميسين ١٩٥٢، والأورميسين ١٩٥٢، ثم الكلوروفيل، امتاز كأستاذ الكيمياء فى هارفرد بسلاسة أسلوب محاضراته، فاز بأكثر من اثنتى عشرة ميدالية علمية ومكافأة تقديرية، نال جائزة نوبل للكيمياء ١٩٦٥.

وودورث، صموئيل: (١٧٨٤-١٨٤٢)، شاعر وكاتب مسرحى أمريكى، لاقت مسرحيته «وردة الغابة» ١٨٢٥ نجاحًا كبيرًا قبل الحرب الأهلية.

وورد، لستر فرانك: (١٨٤١-١٩١٣)، عالم أمريكى من علماء الاجتماع والحفريات، ولد فى جولييت، بولاية إلينوى، علم نفسه، ثم حصل على درجات علمية فى الطب والقانون، عمل بالحكومة الأمريكية فى وظيفة جيولوجى، ثم فى وظيفة أخصائى حفريات، ما بين ١٨٨١ و١٩٠٦، عندما أصبح أستاذًا لعلم الاجتماع بجامعة براون، من أوائل علماء الاجتماع الأمريكيين، ومن أهمهم، وضع نظرية للتقدم المرسوم تسمى نظرية «الإرشادية» أو «التوجيهية»، يستطيع الإنسان طبقًا لها، بوساطة التربية والتنمية الفكرية، أن يوجه التطور الاجتماعى، وتمثل نظرياته ونظريات معاصره وليم جراهام سمنر اتجاهين رئيسيين فى الفكر الأمريكى فى أثناء القرن ١٩، من مؤلفاته «علم الاجتماع الدينامى» ١٨٨٣، و «العوامل النفسية للحضارة» ١٨٩٣، و «علم الاجتماع الخالص» ١٩٠٣، و «لمحات من الكون» (ستة مجلدات ١٩١٣-١٨).

ووكر، روبرت جون: (١٨٠١-٦٩)، سياسى أمريكى، انتخب عضوًا بمجلس الشيوخ (١٨٣٦-٤٥)، عن مساشوستس، حض على سياسة التوسع فى الخارج، عين وزيرًا للخزانة (١٨٤٥-٤٩)، ووضع ١٨٤٦ سياسة جمركية ساعدت على تنمية التجارة بين إنجلترا وأمريكا، انتخب حاكمًا لولاية كانساس ١٨٥٧.

ووكر، كانساس كوك: (١٨٠٥-٥٣)، عالم رياضة وفلكى أمريكى، عمل فى مساحة شواطئ الولايات المتحدة الأمريكية من ١٨٤٧، واشتهر لاكتشافه مسار نبتون.

ووكر، مارى إدواردز: (١٨٣٩-١٩١٩)، جراحة أمريكية، ومصلحة اجتماعية، من المشتغلات بالحركة النسائية، تطوعت ١٨٦٤ فى أثناء الحرب الأهلية جراحة مساعدة، فى جيش الاتحاد، فكانت أول أمريكية يعهد إليها بهذا المنصب، ومنحت وسام التقدير على خدماتها فى تلك الحرب، ويؤثر عنها أنها لم تتخل عن زى الرجال الحربى طوال حياتها.

ووكر، وليم: (١٨٢٤-٦٠)، مغامر أمريكى، استعمر نيكاراجوا ١٨٥٥، واستولى على جرانادا وانتخب رئيسًا لجمهورية نيكاراجوا (يولية ١٨٥٦) تأرجحت الحكومة الأمريكية فى عهد الرئيس فرانكلين پيرس بين الاعتراف بحكومته، وبين احتمال إغضاب الحكومة البريطانية، سلم نفسه ١٨٥٧

للأسطول الأمريكى، ذهب إلى هندوراس، وقام بمحاولة فاشلة لغزو أمريكا الوسطى، فقبض عليه وأعدم رميًا بالرصاص.

وول ستريت: شارع بمدينة نيويورك، تتجمع فيه البيوت المالية الكبرى، والبنوك، والبورصات، وشركات التأمين، والشركات البحرية، أصبحت الكلمة رمزًا للمصالح المالية فى الولايات المتحدة، وهو يقابل لومبارد ستريت فى لندن.

وولزى، توماس: (١٤٧٢؟ -١٥٣٠)، سياسى ورجل دين بريطانى، أسقف يورك (١٥١٤ - ٣٠) وكاردينال الكنيسة الرومانية، تلقى تعليمه فى كلية ماجدالين بأكسفورد، وقام بالتدريس فترة فيها، علا مركزه سريعًا وفاز بمكانة رفيعة لدى هنرى ٨، أصبح مهيمنًا ١٥١٤، على الشئون الداخلية البريطانية وعلى سياستها الخارجية، عملت إنجلترا على توازن القوى بين فرنسا والهابسبرج عن طريق معاهدتها مع فرنسا، أصبح كاردينالاً ١٥١٥ وأخفق مرتين فى الوصول إلى البابوية. شيد وولزى قصورًا كثيرة (منها هامستد كورت) وكان بلاطه منافسًا لبلاط الملك فى الأبهة. انتهز أعداؤه الفرصة، واتخذوا من حادث طلاق هنرى من كاترين أوف أراجون وسيلة للقضاء عليه، رأس هيئة المحكمة التى حاكمت كاترين وتحول الملك عنه، وكثر الناقمون عليه، ففقد معظم مناصبه ما عدا منصبه الدينى، قبض عليه لاتهامه بالخيانة، ومات فى طريقه إلى لندن، يعتبر وولزى إلى حد كبير المسئول عن بلوغ انجلترا مستوى الدول القوية فى القرن ١٦.

وولف، توماس كليتون: (١٩٠٠-١٩٣٨)، روائى أمريكى، جمع فى كتابته بين الواقعية والشاعرية، وأشهر إنتاجه: «إلى البيت يا ملاكى» ١٩٢٩، (ترجمت إلى العربية بعد أن حولتها الكاتبة كيتى فرنجس إلى مسرحية لاقت نجاحًا كبيرًا فى برودواى)، و «عن الزمن والنهر» ١٩٣٥، و «لن تستطيع أن تعود إلى البيت مرة أخرى» ١٩٤٠، ومعظمه صادر عن تجاربه الشخصية.

وولف، فرجينيا: (١٨٨٢ - ١٩٤١)، روائية انجليزية، ومن كتاب المقالات، ابنة السير لسلى ستيفن، استمدت ثقافتها من مكتبة والدها الضخمة، تزوجت ١٩١٢ من ليونارد وولف، الناقد والكاتب الاقتصادى وهى تعد من كتاب القصة التأثريين، كانت رواياتها الأولى ذات طابع تقليدى مثل رواية «الليل والنهار» ١٩١٩، واتخذت فيما بعد المنهج المعروف بمجرى الوعى أو تيار الشعور، كما فى «غرفة يعقوب» ١٩٢٢، و «مسز والواى» ١٩٢٥، و «إلى المنارة» ١٩٢٧، و«الأمواج» ١٩٣١، وتعتبر فى طليعة مؤلفاتها، ولها روايات أخرى ذات طابع تعبيرى، منها رواية «اورلاندو» ١٩٢٨، و«الأعوام» ١٩٣٧، و «بين الفصول» ١٩٤١، اشتغلت بالنقد، ومن كتبها النقدية «القارئ العادى» ١٩٢٥، و«موت الفراشة ومقالات أخرى» ١٩٤٢، كتبت ترجمة لحياة «روجر فراى» ١٩٤٠، وكتبت القصة القصيرة، وظهرت لها مجموعة بعنوان «الاثنين أو الثلاثاء» ١٩٢١، انتحرت غرقًا مخافة أن يصيبها انهيار عقلى.

وولف، همبرت: (١٨٨٥-١٩٤٠)، ناقد وشاعر انجليزى، ظهر شعره فى عدة دواوين، منها «أغنيات لندن» ١٩١٩، و «حدائق كنسجتون» ١٩٢٤، و«القداس» ١٩٢٧، و «هذه الوردة العمياء» ١٩٢٨، عرف أيضًا بقصائده الهجائية، ومنها «الهجائيات» ١٩٢٥، و «أخبار الشيطان» ١٩٢٦، كما عرف بترجماته لشعر الحكمة اليونانى «الإبجرام» تشتمل آثاره النقدية على تراجم لحياة تنيسون، وحياة جورج مور.

وولفراميت: معدن براق ذو لون بين البنى المائل إلى الحمرة والأسود الرمادى، أهم خامات فلز التنجستن، واسع الانتشار فى الطبيعة، يوجد بانجلترا وفرنسا وإسبانيا والبرتغال والبرازيل وبورما والصين والولايات المتحدة، وبكميات محدودة فى مصر بالصحراء الشرقية.

وولورث، فرانك ونفيلد: (١٨٥٢-١٩١٩)، تاجر أمريكى، أسس المخازن التجارية المعروفة باسمه

بالولايات المتحدة، وبانجلترا وغيرها من الأقطار الأجنبية.

وولى، (السير) ليونارد: (١٨٨٠-١٩٦٠)، عالم آثار بريطاني، بدأ بحوثه الأركيولوجية في الشرق الأدنى ١٩٠٧، وظل يعمل فيها بنشاط حتى ١٩٤٩. كانت التنقيبات العظيمة التي قام بها في مدينة أور القديمة، والتي كشفت عن الحضارة السومرية، سببًا في شهرته. وله اكتشافات كثيرة، أهمها اكتشافه (١٩٣٧-٣٩) ثلاثمائة لوح مسماري (بالأكادية) في تل العطشانة التي يتراوح تاريخها بين (١٩٠٠-١٢٠٠ ق م)، والتي يحتوى بعضها على نصوص تتصل بالتنجيم وعلم الغيب. له مؤلفات منها: «تنقيبات أور» ١٩٥٤.

ووه، ايفلن: (١٩٠٣-٦٦)، روائي انجليزي، نشرت أولى رواياته الساخرة بعنوان «السقوط والانهيار» ١٩٢٨، ظهر في أسلوبه آثار انتمائه إلى المذهب الكاثوليكي، كما ظهر فيه آثار مذهبه الاجتماعي المحافظ، من قصصه الشهيرة «الأجسام الفاجرة» ١٩٣٠، و «الكارثة السوداء» ١٩٣٢، و «حفنة من التراب» ١٩٣٤، و«رجال تحت السلاح» ١٩٥٢، ألف بالإضافة إلى رواياته عددًا من كتب الرحلات ومنها: «سائح فى أفريقيا» ١٩٦٠، وكتب التراجم، ومنها «د. ج. روزيتي» ١٩٢٨، و«إدموند كامبيون» ١٩٣٥، وهو ابن **آرثر ووه** (١٨٦٦ - ١٩٤٣) المحرر والناشر، وأخو **إليك ووه** (١٨٩٨ - ١٩٨١) الروائي المشهور.

وييل، جورج هويت: (١٨٧٨ - ٧٦)، باثولوجي أمريكي، دكتوراه في الطب من جامعة جونز هوبكنز، عمل أستاذًا للباثولوجيا، وعميدًا لمدرسة الطب وطب الأسنان بجامعة روتشستر (١٩٢١ - ٥٤). تتضمن أعماله دراسات عن الأيض، وتجديد الدم والأنيميا، شارك جورج مينو، ووليم مورفى فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٣٤ لبحوثه المستقلة في علاج الأنيميا الخبيثة.

ويتان أو ويتانجموت: (الويتان = الحكماء) مجمع مستشاري الملك فى انجلترا الانجلوسكسونية، كان أعضاؤه من كبار رجال الكنيسة ومن الارستقراطيين وكان يصدر تعيينهم من الملك أو من سلفه مباشرة، كان الملك يأخذ موافقتهم بصدد الأمور الهامة، مثل سن القوانين وفرض الضرائب والدفاع القومي والشئون الخارجية الهامة، ويحتمل أنه كانت بيدهم (وبخاصة فى وسكس) سلطة انتخاب الملك.

ويتسيلوبوشتلي: إله الحرب عند قبائل الأزتك الهندية، كانت تقدم له القرابين البشرية، وخاصة أسرى الحرب، فى الهيكل الفخم المشيد فى تينوشتيتلان تكريمًا له، وكان أيضًا إله الشمس، وكان فى معتقداتهم أنه كان يولد كل صباح من رحم كوتليكو إلهة الأرض.

ويتلي، فيليس: (١٧٥٣؟-٨٤)، شاعرة زنجية أمريكية، أحضرت من أفريقيا ١٧٦١، وبيعت إلى جون ويتلى، تاجر بوسطن، الذى علمها وشجع مواهبها، ثم أعتقها، لاقت قصائدها الرقيقة التي قلدت الشاعر بوب فى معظمها - نجاحًا كبيرًا فى انجلترا وأمريكا، وطبعت فى دواوين مرات عدة. تشتمل دواوينها على «قصيدة فى رثاء جورج هوايتفيلد» ١٧٧٠، و «قصائد فى موضوعات متنوعة» ١٧٧٣، وقصائد أخرى منفصلة نشرت فى الصحف والمجلات.

ويتمان، وولت: (١٨١٩-٩٢)، شاعر أمريكي، يعتبر أهم شاعر عبر عن الديمقراطية الأمريكية، مارس أول الأمر التدريس والصحافة. من الموضوعات التي طرقها فى شعره: الحب، والموت، والوطنية، والديمقراطية، وجمال الناحية الجسمية فى الإنسان وأهميتها، ويتميز شعره بنزعة صوفية، ويسوده شعور المحبة الذى يحس به الشاعر إزاء الإنسانية جمعاء، ويعد ويتمان من أجرأ المجددين فى الشعر، وأكثرهم أصالة فى أسلوبه، فهو أول من كتب الشعر الحر من الأوزان التقليدية فى اللغة الانجليزية، وأهم ديوان له هو «أوراق العشب» الذى ظهر لأول مرة ١٨٥٥، وأضيفت إليه قصائد أخرى فى كل طبعة جديدة منه، من أهم كتاباته النثرية: «رؤى

ديمقراطية» ١٨٧١، و «نماذج من أيامى» (١٨٨٢ - ٨٣)، وفى هذا الكتاب ترجم لحياته فى صورة مذكرات ويوميات وانطباعات ولا سيما انطباعاته، فى أثناء الحرب الأهلية الأمريكية، حينما تطوع للترفيه عن الجرحى ورعايتهم فى المستشفيات. يعد من أعظم الشعراء الأمريكيين، وأحد الذين كان لهم عميق الأثر فى غيرهم. وخاصة خارج أمريكا، وذلك من ناحيتى شكل الشعر ومضمونه.

ويتنى، إيلى: (١٧٦٥ - ١٨٢٥)، مخترع أمريكى، اخترع آلة حلج القطن ١٧٩٣، فأكسب الاختراع أناسًا كثيرين مالاً، ولكن صاحب الاختراع لم يكسب شيئًا، وصنع أيضًا أول بندقية يمكن استخدام أجزائها الواحد فى مكان الآخر.

ويتيير، چون جرينليف: (١٨٠٧-٩٢)، شاعر ومصلح دينى أمريكى، أحد الذين عارضوا نظام الرق بعنف وجسارة فى كتاباته، ولا سيما فى مقالاته الصحفية، كان من رواد الأدب المحلى فى قصيدته «مول بتشر» ١٨٣٢، وفى كتابه «أساطير انجلترا الجديدة» ١٨٣١، ألف الكثير من الأناشيد الدينية.

ويجلة: شجرة آسيوية من جنس فيجيلا (Weigela) تزرع لأزهارها الجميلة القمعية الشكل، بيض أو قرنفلية أو حمر، وتزرع فى الربيع أو الصيف.

ويجنر، يوچين پول: (١٩٠٢-٩٥)، فيزيقى أمريكى، ولد بالمجر وتخرج فى المدرسة الفنية العالية ببرلين ١٩٢٥، عين أستاذًا للفيزيقا بجامعة برنستون ١٩٣٠، ثم أصبح مواطنًا أمريكيًا ١٩٣٧، أسهم علميًا ببحوثه فى الفيزيقا النووية والنظرية، وعمل على تطوير المفاعلات النووية، وأصبح المصمم الأول لمفاعلات البلوتونيوم، بدأ اتصاله بهيئة الطاقة الذرية ١٩٤٧ وأصبح عضوًا فى هيئتها الاستشارية العامة (١٩٥٢ - ٥٧ و ٥٩ - ٦٤)، حصل على جائزة انريكو فيرمى ١٩٥٨، وجائزة نوبل للفيزيقا ١٩٦٣ مشاركة مع ينسن وماير.

ويجين، كات دوجلاس سميث: (١٨٥٦ - ١٩٢٣)، تربوية ومؤلفة أمريكية لكتب الأطفال، أشهرها: «ربيكا من مزرعة سانيبروك» ١٩٠٣ (ترجم للعربية)، أول من أسس دور الحضانة للأطفال فى الغرب، ومعهدًا لتدريب مدرسات الحضانة.

ويدا: (١٨٣٩-١٩٠٨)، روائية انجليزية، اسمها الحقيقى ماريا لويز دى لا راميه، ألفت الكثير من الروايات المسرفة فى العاطفة والرومانسية، بأسلوب منمق بادى الصنعة، وأشهرها: «تحت علمين» ١٨٦٧، و«الفراشات» ١٨٨٠، و «فى ماريما» ١٨٨٢. كتبت أيضًا قصصًا للأطفال منها «حذائين صغيرين من الخشب» ١٨٧٤، و «بيمى» ١٨٨٢ وأشهرها «كلب من فلاندرز وقصص أخرى» ١٨٧٢.

ويدجوود، جوسياه: (١٧٣٠-٩٥)، خزاف انجليزى مشهور، افتتح مصنعه فى قرية أتروريا، حيث طور صنع الخزف إلى صناعة كبرى، ابتكر كثيرًا من أنواع الخزف التى تشتهر بدقة ألوانها الزرقاء، المرسومة عليها شخوص إغريقية باللون الأبيض، وبعض الأوانى ذات الألوان الجرانيتية. صنع صحاف الطعام وأدوات المائدة لكاترين العظمى. تحتفظ متاحف عالمية ببعض أعماله الخزفية.

ويدسيث: قصيدة انجلو ساكسونية، يرجع تاريخها إلى القرن ٧، تتألف من ١٤٣ بيتًا، وتصف أسفار شاعر مثالى ألمانى، كما تصف الملوك الذين زارهم والقصور التى اتصل بها.

ويدوكند أو ويتكند: (القرن ٨)، قائد السكسون فى حروبهم ضد شارلمان. عندما اعتبر شارلمان ٧٨٢ رفض قبول المعمودية خطيئة كبرى، استأنف السكسون الوثنيون الحرب ضد الفرنجة، واستدعى ويدوكند الوند السلاف لمساعدته، ويقال إن شارلمان أمر خلال الحرب بذبح ٤٥٠٠ أسير سكسونى ٧٨٣، وهذا ما جعل السكسون يشتدون فى مقاومتهم، وعرض شارلمان الأمان على ويدوكند ٧٨٥، بقصد المفاوضة للصلح، فاجتمع ويدوكند بالإمبراطور، وقبل المعمودية، ولم يلبث السكسون أن خضعوا لشارلمان.

ويذر، چورچ: (١٥٨٨-١٦٦٧) شاعر إنجليزى، درس فى جامعة أكسفورد، ألف القصائد فى وصف الطبيعة فى الريف، ولكن شعر الطبيعة الكلاسيكى المتكلف الذى استمر فى القرن ١٦ حتى ١٨ يختلف عن شعر الطبيعة فى القرن ١٩، عندما عاد الكتاب إلى البساطة والصدق فى الوصف والتعبير، وفى ١٦٢٠ أخذت كتاباته طابعًا دينيًا، وعمل قائدًا فى ثورة المتطهرين. من أشهر دواوينه «فيدليا» ١٦١٥، و«الفضيلة الصافية» ١٦٢٢.

ويركمان، فانى (بلك): (١٨٥٠ - ١٩٢٥)، متسلقة جبال أمريكية ارتادت وزوجها وليم هنتر ويركمان (١٨٤٧-١٩٣٧) مثالج الهمالايا، ورسما لها الخرائط، ضربت الرقم القياسى للنساء فى تسلق الجبال ١٩٠٦.

ويرياتوس: (ت ١٣٩ ق م)، زعيم لوزيتانى، وهى قبائل كانت تقطن إقليم لوزيتانيا الرومانى فى شبه جزيرة أيبريا، قاد ثورة ناجحة ضد الحكم الرومانى وهزم الجيوش الرومانية التى واجهته، واحتفظ باستقلال وطنه إلى أن ارتشى بعض أتباعه وقتلوه.

ويست، بنيامين: (١٧٣٨-١٨٢٠)، مصور أمريكى للأحداث التاريخية، عاش فى انجلترا وعمل مصورًا للشخصيات بنيويورك وفيلادلفيا قبل رحليه إلى أوروبا ١٧٦٠، حيث درس بإيطاليا، واستقر بلندن، وكان من مؤسسى الأكاديمية الملكية للفنون، وهناك تظهر أعماله الزيتية الكبيرة الحجم براعته فى التكوين والتركيب.

ويستاريا: كرم خشبى ملتف، من الفصيلة القرنية، من جنس ويستاريا يزرع لأزهاره الجميلة المدلاة فى عناقيد، ويزهر فى الربيع، فى لون بنفسجى أو قرنفلى أو أبيض، ويزرع أقواس فى مدخل المنازل.

ويسلر، چيمس ماكنيل: (١٨٣٤-١٩٠٣)، مصور وحفار أمريكى، ذهب ١٨٥٥ إلى باريس، ثم إلى لندن، تأثر تأثرًا عميقًا بفيلاسكويز، وبأعمال الطباعة للفنانين اليابانيين، له طابع خاص وأسلوب مميز، وفى مجال الحفر أنتج نحو ٤٠٠ قطعة ممتازة، ويضم متحف فرير للفنون بواشنطن مجموعة هامة من أعماله، رسم لأمه صورة مشهورة محفوظة بمتحف اللوفر، له مقالات أدبية وأقوال مأثورة، مثل «فن صنع الأعداء».

ويشرلى، وليم: (١٦٤٠؟ - ١٧١٦)، كاتب مسرحى انجليزى، تعلم فى فرنسا وفى كلية الملكة بجامعة أكسفورد، له عدة مسرحيات، منها، «حب فى الغابة» أخرجت ١٦٧١، و «الزوجة الريفية» ١٦٧٤، و «التاجر الساذج» أخرجت ١٦٧٦، وغيرها من المسرحيات التى أضافت نغمة من الواقعية، ومن النقد العنيف اللاذع إلى فن المسرحية الكوميدية فى عهد استعادة الملكية.

ويشيتو: مدينة (ح ٣٦٤٥٣٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ولاية كانساس الأمريكية، عند ملتقى نهرى أركنسو وأركنسو الصغير، كانت قرية هندية، وجعلت ١٨٦٤ مركزًا للاتجار، تأسست ١٨٦٨، وأعلنت بلدة أمريكية ١٨٧١، ونمت على أثر وصول الخط الحديدى إليها ١٨٧٢، وصارت مركزًا لتربية المواشى، أكبر مدن كانساس، من صناعاتها: الطائرات، وطحن الحبوب، وتعبئة اللحوم، وتربية الماشية، وتكرير البترول، مقر جامعة ويشيتو وعدة مؤسسات ثقافية أخرى، تضم عددًا من الحدائق الأنيقة، ومتحفًا للفنون، وحلبة واسعة للألعاب الرياضية، ومطارًا بلديًا.

ويفل، أرشيبلد بيرسيفال، إيرل ١: (١٨٨٣-١٩٥٠)، قائد بريطانى وحاكم عام الهند، تلقى علومه فى ونشستر وساندهرست العسكرية، التحق بالجيش ١٩٠١، وأسهم فى حرب جنوب أفريقيا، والحرب العالمية ١ بالجبهة الغربية، عمل تحت قيادة الجنرال اللنبى (١٩١٧ - ١٨) فى عمليات فلسطين، فخبر استراتيجية الصحراء، عين قائدًا للقوات البريطانية بفلسطين فى أثناء الصراع العربى اليهودى (١٩٣٧ - ٣٨)، عين قائدًا عامًا لقوات الشرق الأوسط، وانتصر على القوات الإيطالية فى برقة، بيد أنه اضطر للانسحاب فى ١٩٤١ تحت ضغط قوات المحور، نصب قائدًا عامًا فى الهند، فقائدًا عامًا لقوات الحلفاء

فى الشرق الأقصى، ثم عين حاكمًا عامًا للهند ١٩٤٣، وتقاعد ١٩٤٧، له مؤلفات كثيرة، أهمها: «العمليات الحـربيـة فى فلسطين» ١٩٢٨، و «الجنرال الـلنبى» ١٩٤٠، و «القادة والقيادة» ١٩٤١.

ويك، جزيرة: مجموعة جزر مـرجانية حلقية (٨ كم٢)، تتكون من ثلاث جزيرات: (ويك، وولكز، وبيل) وسط المحيط الهادى، بين هاواى وجوام، اكتشفها الإسبان ح ١٥٦٨، وزارها البـريطانيـون ١٧٩٦. ادعت الولايات المتحدة الأمـريكية ملكيتها ١٨٩٨، وأنشـأت بها قاعدة عسكرية، هاجـمت اليابان الجزيرة فى الحرب العـالمية ٢، ورغم الدفاع المستميت الذى قامت به قوتها البحرية الصغيـرة، سقطت ٢٣ ديسمبـر ١٩٤١، ثم تعـرضت لغـارات قاذفـات القنابل الأمـريكيـة (١٩٤٢-٤٥) ولم تستعدها إلا بعد هزيمة اليابان ١٩٤٥، تعتبر اليوم قاعدة جوية عـسكرية ومركـزًا تجاريًا فى الطريق الـمؤدى إلى الشرق الأقصى.

ويكفيلد: مدينة (ح ٧٥٠١٤ نسمة، ٢٠٠٨)، وإقليم بوست يوركشير ش وسط انجلترا، مركز لصناعة النسيج منذ القرن ١٤، وبهـا صناعات (المـصنوعات الصوفـية والكيـميـائيـات والآلات)، مـركز زراعى هام، وسـوق للماشية، مقر كلية فنية.

ويكـليـف، جون: (ح ١٣٢٨-٨٤)، مـــصلح دينى إنجليزى، درس اللاهوت والفلسـفة بجامعة أكسفورد، عـارض سلطان القـسـاوسة، ونـادى بأن الإنجيـل هو المرجع الوحيد للعقيدة الدينية، انتشرت مبادئه عن طريق تابعيـه من (القـسس الفـقـراء)، وأثرت فى المـصلح الألمـانى جـون هوس، ثم فى قـائد الحـركـة الدينيـة البـروتسـتانتيـة مـارتن لوثر، الذى ثار على البـدع فى المذهب الكاثوليكى، قام ويكليف بدور رئيسى كبير فى ترجمة الإنجيل إلى اللغة الإنجليزية.

ويلارد، فرنسيس: (١٨٣٨-٩٨)، مصلحـة اجتماعـية أمريكية، عضو جمعية منع المسكرات النسائية المسيحية الأمريـكية، قـضت حيـاتها فى مكافـحة المـسكرات، وشاركت فى تحرير المرأة، لها ترجمة ذاتية «لمحات من خمسين عامًا» ١٨٨٩.

ويلـر، تومـــاس هـكل: (١٩١٥ - ٢٠٠٨)، طبـــيب أمريكى، حصل عـلى جائزة نوبل للفسيـولوجيا والطب ١٩٥٤ مع جون **إندرز** وفريدرك **روبنس** لنجاحهم فى زراعة فيروس شلل الأطفال فى مـزارع من أنواع مختلفة من النسيج، مما ساعد على اكتـشاف لقاحات فعالة ضد هذا المرض فيما بعد.

ويلز: (كومرى بلغة أهلها): شبه جزيرة (٢٠٧٦١ كم٢، ح ٣٠٠٤٦٠٠ نسـمـة، ٢٠٠٨)، غ انجلتــرا، ترتبط سياسيًا بانجلترا منذ ١٥٣٦، كـان تقسيمها الإدارى حتى ١٩٧٤ فى الشمـال كونتيـات: انجلسى، كيرنارفنشـير، دنبيشـير، فلنتشيـر، مريونشيـر، مونتجومـريشير، وفى الجنوب كونتيات: كارديجانشير، رادنرشير، بركنوكشير، بمبروكشير، كرماتنشير، جـلامورجنشير ومنمشير. أعيد تنظيم ويلز إداريًا طبقًا لقانون الحكم المحلى ١٩٧٢ (نفذ ١٩٧٤) الذى قسـمت بمقـتضـاه إلى ٨ كونتـيات هى: بويز، جونيت، جـوينيث، ديفيد، سوث جـلامورجن، كلويد، مـد جلامورجن، وسـت جلامورجن، يـحدها شمالا البحـر الأيرلندى، وقناة سنت جورج غربًا، وقناة برستول جنوبًا، تحـتلها سلسلة جبال كـاميريا التى ترتفع إلى ١٠٨٥م عند جـبل سنودون. من أنهارها: كـلايد، وكـونواى، وتيـفى، ودوفى، ودى، وسـفـرن، وواى، واسك، وتوى، وتاف. يحـتـفظ السكان بثـقـــافـاتهم القديمة، ويتكلم نصفهم لغة ويلز (الولشية) بالإضافة إلى الإنجليزية. وسطها وشمـالها ملىء بالمراعى والمزارع، وقليل من السكان، استـمدت ثروتها الحـديثة من مناجم الفحم والصناعات فى الجنوب، لم تتأثر بالرومان كثيرًا، وإن كـانت قـد تـأثرت قليـلاً بسـبب الحــروب الانجلوسكسـونية فى ق بـريطانيا، عـانت من المعـارك العنيفة على الحدود فى أثناء تكوين الممالك السبع، أقام الملك أوفا سـد أوفا ليفـصل بين حدود ويلز ومرسـية. اشتهـرت ويلز بالشعر والمـوسيقى والثقافـة، رغم الغزو

المستمر الذى أصابها، تمثلت قوة ويلز فى مقاومة قوات الملك وليم ١ بوساطة حرب العصابات لمدة مائتى عام، إلى أن تم النصر ١٢٨٢ على ويلز على يدى الملك إدوارد ١، الذى بدأ التقليد الإنجليزى بتنصيب ابن الملك أميرًا لويلز، قاد أوين جلندور فى القرن ١٥ ثورة، واشترك أوين تيودور (الذى أصبح حفيده هنرى ٧، أول ملك فى أسرة تيودور) فى حرب الوردتين، ألغى ميثاق الاتحاد مع بريطانيا ١٥٣٦ كل القوانين المخالفة للقوانين الإنجليزية، وجعل اللغة الإنجليزية اللغة الرسمية فى ويلز فدعم ذلك الوطنية الويلزية. استغلت الثورة الصناعية الثروة المعدنية، مما أدى إلى هجرة كثيرين (خاصة إلى الولايات المتحدة)، وفى أواخر القرن ١٩ أصبح جنوب ويلز المصدر الرئيسى للفحم فى العالم. وفى أواخر سنتى ١٩٢٠ و ١٩٣٠ قاست ويلز من الانهيار الاقتصادى، ولكنها فى الحرب العالمية ٢، استطاعت أن تحسن موقفها بفضل سيطرة الحكومة على المناجم. جامعة ويلز (تأسست ١٨٩٣)، وتضم أربع كليات، وفى ١٩٧٩ رفض الناخبون إقتراحا بريطانيا بحكم ذاتى محدود.

ويلز، أورسون: (١٩١٥-٨٥)، ممثل ومخرج ومنتج مسرحى وسينمائى أمريكى، ظهر على مسرح جيت فى دبلن ١٩٣١، وبردواى ١٩٣٤، فى أحد أدوار مسرحية «روميو وجوليت»، أخرج «ماكبث»، و«دكتور فاوستس» للمسرح الفيدرالى، بطريقة جاذبة للأنظار، وأسس مسرح مركيورى بالاشتراك مع جون هوسمان، حيث مثل «يوليوس قيصر» فى ثياب حديثة، أذاع تمثيلية «حرب العوالم» مقتبسة من هـ. ج. ويلز، فأحدثت ذعرًا كبيرًا فى الجمهور الأمريكى. أهم أعماله (المواطن كين).

ويلز، هربرت چورج: (١٨٦٦-١٩٤٦)، أديب وصحفى وروائى إنجليزى، ولد فى بروملى، وتخرج فى جامعة لندن ١٨٨٨، تأثر بدروس توماس هنرى هكسلى، فدرس العلم لبضع سنوات، ثم كتب مقالات لبعض المجلات، ثم بدأ كتابة سلسلة طويلة من القصص ذات الطابع العلمى تهدف إلى الإصلاح الاجتماعى، من مؤلفاته: «آلة الزمن» ١٨٩٥، و «الرجل الخفى» ١٨٩٧ و «حرب العوالم» ١٨٩٨، وكان كتابه «مجمل التاريخ» ١٩٢٠ تفسيرًا ماديًا للتاريخ، وكان عظيم الشيوع، ولكنه نقد باعتباره ناقصًا. اشترك مع جوليان هكسلى، و ج. ب. ويلز، فى كتابة «علم الحياة» ١٩٢٩، وكان قسم كبير من كتابات ويلز أكثر ذيوعًا وأسرع زوالاً، ولكنه كان واحدًا من الكتاب المؤثرين فى عصره.

ويلز، هوراس: (١٨١٥-٤٨)، طبيب أسنان أمريكى، درس طب الأسنان فى بوسطن، أول من استخدم الغاز المضحك للتخدير فى طب الأسنان ١٨٤٤، كانت تجاربه معروفة لشريكيه السابقين و. ت. مورتون، ش. ت. جاكسون، ولكنه أخفق فى إثبات خاصة التخدير لهذا الغاز أمام سلطات بوسطن الطبية ١٨٤٥، انتحر — بعد أن تخلى عن ممارسة مهنته — فى أثناء القبض عليه بتهمة سوء السلوك.

ويلكز، أرض: جزء من انتاركتيكا (القارة القطبية الجنوبية)، يحدها المحيط الهندى، سميت باسم تشارلس ويلكز قائد البعثة الأمريكية إليها (١٨٣٨ - ٤٢).

ويلكس، چون: (١٧٢٧ - ٩٧)، زعيم سياسى وصحفى إنجليزى، درس بجامعة ليدن، وعاد إلى إنجلترا ١٧٤٦، استطاع أن يحصل على مقعد فى البرلمان بالرشوة ١٧٥٧، وكان يسانده ايرل تمبل، وأنشأ صحيفة، انبرى فيها بمهاجمة الملك جورج ٣ ووزرائه، أغضب الملك لانتقاده خطبة العرش، فسجن مرتين، انتخب عدة مرات عضوًا فى البرلمان وعمدة لندن، نظم حزبًا للإصلاحات البرلمانية ولحماية الحقوق المدنية، وكان يعاونه على أداء رسالته إدموند بيرك والكاتب المجهول جونيوس، عضد طلبات المستعمرين الأمريكيين وأصبح رمزًا للمعارضة ضد الطغيان، اتسم بالشجاعة وعدم الفساد،

كتب تاريخ حياته هوراس بليكى ١٩١٧، وبوستجيت ١٩٢٩، وشيرارد ١٩٣١.

ويلكنز، موريس هيو فريدرك: (١٩١٦ - ٢٠٠٤)، بيولوجى بريطانى، ولد بنيوزيلندا، شارك فرانسيس **كريك** وجيمس **واطسون** فى جائزة نوبل للفسيولوجيا والطب ١٩٦٢ لبحوثهم عن حمض ديؤكسينيوكليك (ح د ن) الذى يحمل صفات الوراثة فى الجينات.

ويلكنسون، جيوفرى: (١٩٢١ - ٩٦)، كيميائى إنجليزى بجامعة لندن، اشترك فى جائزة نوبل فى الكيمياء ١٩٧٣ مع ارنست أوتو فيشر لدراساتهما المستقلة التى ساعدت على حل مشكلة التلوث بعادم السيارات.

ويلكنسون، مرجريت: (١٨٨٣ - ١٩٢٨)، شاعرة أمريكية، ألفت الشعر وجمعته، من أشهر شعرها مجموعة «القلاع» ١٩٢٦، ولها أيضًا مختارات مشهورة من الشعر الأمريكى، منها «الشعر المعاصر» ١٩٢٣.

ويلى، إلينور: (١٨٨٥-١٩٢٨)، شاعرة وروائية أمريكية، تمتاز بخيالها الساخر، تزوجت من الشاعر وليم روز بينيه الذى جمع شعرها، من دواوينها الكثيرة: «شباك لصيد الريح» ١٩٢١، و «النفس التافه» ١٩٢٨، و«ملائكة ومخلوقات أرضية» ١٩٢٩، من رواياتها البارعة «الملاك اليتيم» ١٩٢٦.

ويليس، توماس: (١٦٢١ - ٧٥)، طبيب ومشرح إنجليزى، كان أستاذًا بجامعة أكسفورد ١٦٦٠، وحجة فى المخ والجهاز العصبى، كشف العصب الجمجمى الحادى عشر، ودائرة من الشرايين فى المخ سميت باسمه (دائرة ويليس)، أول من لاحظ وجود السكر فى بول المصابين بالبول السكرى (الديابيط).

ويليس، ناثانيل باركر: (١٨٠٦-٦٧)، مؤلف أمريكى، ولد فى بورتلاند بولاية مين، وتخرج فى جامعة ييل ١٨٢٧، اشترك فى تحرير عدد من الصحف، منها «ذى لجندرى» ، «ذى توكن»، أسس مجلة «ذى أمريكان منثلى» فى بوسطن، اتجه إلى التحرير فى الصحف الانجليزية، له عدد من المسرحيات الممثلة، وطائفة من الكتب تضم مقالاته، ومجموعة من القصص القصيرة.

ويمبلدون: جزء من ضاحية ميرتون، بلندن من ١٩٦٥، المقر الرئيسى للعبة التنس بإنجلترا، تقام بها بطولات ويمبلدون الدولية منذ ١٨٧٧.

وينسسلاوس: ملوك بوهيميا: **وينسسلاوس الأول** (ت ١٢٥٣، حكم ١٢٣٠-١٢٣٠-٥٣)، ابن أوتوكار ١ وخلفه (١٢٣٠)، اشتعلت حروب كثيرة فى أيامه، خارجية وأهلية، وتزعم ابنه الثانى (الذى أصبح فيما بعد أوتوكار ٢)، فتنة ضد أبيه، صد وينسسلاوس ١ حملة مغولية ١٢٤١، وكان مثقفا ومحبًا للسلام وشاعرًا. **وينسسلاوس الثانى**: (١٢٧١-١٣٠٥)، ابن أوتوكار ٢، خلف جده وينسسلاوس ١ (١٢٧٨)، وتولى السلطة الكاملة ١٢٨٣ وقضى على مؤامرات النبلاء التى أثاروها ضده، وأعدم عشيق أمه زافيس أمير فالكنشتين ١٢٩٠، قبل ١٢٩١ أن يكون على رأس دوقية كراكاو، وفى ١٣٠٠ توج ملكًا على جميع بولندا، ثم قبل تاج هنغاريا لابنه الذى أصبح فيما بعد وينسسلاوس ٣، صد حملة ألبرت ١ ملك ألمانيا ١٣٠٤. **وينسسلاوس الثالث**: (ح ١٢٨٩-١٣٠٦)، خلف والده، وعجز عن دعم سلطته فى هنغاريا، فتنحى عن حكمها ١٣٠٥، قتل فى أثناء إعداد حملة ضد بولندا وخلفه زوج شقيقته جون أوف لكسمبورج وينسسلاوس ٤، انظر: **وينسسلاوس الرابع**.

وينسسلاوس الرابع: (١٣٦١ -٩ ١٤١)، إمبراطور (لم يتوج) وملك ألمانى (١٣٧٨ - ١٤٠٠)، أكبر أبناء الإمبراطور تشارلس ٤، ولد فى نورمبرج ثم تولى عرش بوهيميا (١٣٧٨ - ١٤١٩) باسم وينسسلاوس ٤، واختير ملكًا على ألمانيا ١٣٧٦، ثم أصبح حاكمًا على ألمانيا وبوهيميا ١٣٧٨، اتسمت الأعوام الأولى من حكمه بالفساد فاصطدم بالنبلاء الألمان مما أدى إلى خلعه عن العرش الألمانى ١٤٠٠، لكنه لم يعترف بذلك، لم يكن حكمه فى بوهيميا هادئًا، فقد سجن

وأبعد عن عرشه بيد أنه عاد إليه ١٤٠٤، وتولى الحكم فى براج حتى توفى إثر نوبة، واصل مساعدته لجون هوس سرًا، وعرف بسوء الخلق وميله للشراب.

وينيبج: بحيرة مساحتها ٢٤٤٣٥ كم٢، وطولها ٩٣٠ كم وعرضها ٩٠ كم، ج وسط مانيتوبا بكندا، ش وينيبج تنصرف إليها أنهار رد، وينيبج، ساسكتشوان، ويخرج منها فى الشمال الشرقى نهر نلسون، الذى يصب فى خليج هدسن، تخلفت عن بحيرة من العصر الجليدى (بحيرة اجاسيز) اكتشفت ١٧٣٣.

وينيبج: مدينة (ح ٦٤٥٤٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق مانيتوبا بكندا، وهى عاصمة المقاطعة على نهر رد عند ملتقاه بنهر اسينيبوين ج، بحيرة وينيبج، أكبر مدن مقاطعات البرارى، ومركزها من أكبر أسواق القمح فى العالم، مقر جامعة مانيتوبا، نشأت ح ١٨٦٠، ونمت بعد أن وصلتها السكة الحديدية ١٨٨١.

وينيبج: نهر، غ أونتاريو ج، ق مانيتوبا، بكندا، يخرج من الطرف الشمالى لبحيرة ووز، ويجرى حوالى ٣٢٠ كم ليصب فى بحيرة وينيبج.

ويومنج: ولاية (٢٥٣٥٩٧ كم٢، ح ٥٣١٧٠٧ نسمة، ٢٠٠٨)، غ الولايات المتحدة، انضمت إلى الاتحاد ١٨٩٠، وهى الولاية ٤٤ عاصمتها تشين. وتكثر بالولاية مزارع تربية الماشية والخيول، وإنتاج الحبوب، ومناجم الفحم، وآبار البترول والغاز الطبيعى، ومن الصناعات الهامة تكرير البترول، وصناعة سكر البنجر، وصناعات أخرى محدودة، وبالولاية أماكن للاستجمام والاستشفاء. أخفقت حروب الهنود فى القرن ١٩ فى وقف تيار المهاجرين إلى تلك الجهات، جذبت سطوح سلاسل الجبال إليها تربية الماشية، وأثارت سرقات الأغنام الحزازات بين رعاة الماشية ورعاة الغنم، فى ختام القرن ١٩ بدأ ازدهار صناعة البترول ١٩١٠، وساعدت عمليات إعداد الأرض، والمحافظة على التربة من عوامل التعرية، على نمو الولاية وزيادة ثروتها.

ى (ياء): الحرف الأخير من الألفباء، يبدل من الألف والواو، ويبدلان منه قياسًا، للمشاكلة الصوتية، وجوازًا من الهمزة وأحد حرفى المضاعف، وشذوذًا من النون والعين والباء والسين والثاء والجيم، ويأتى ضميرًا لمؤنث ومتكلم، وعلامة لفعل مضارع، ولتصغير الاسم، ولمد الصوت بالكسرة.

ى: الرمز الكيميائى للعنصر **يود**.

يابـ: ولاية (١٢١كم٢، ح ١١٧٥٨ نسمة، ٢٠٠٨)، غ المحيط الهادى، فى جزر كارولين التى كانت موضوعة تحت وصاية الولايات المتحدة الأمريكية، تقع على مدى ٤٠٢ كم ش ق بالاو، وتتكون من أربع جزر كبيرة، وعشر صغيرة، تحيط بها الشعاب المرجانية، تتكون جزيرة ياب من الصخور النارية القديمة، وهى من الناحية الجيولوجية تختلف عن جزر كارولين. مشهورة بالنقود الحجرية التى يستعملها السكان من الميكرونيزيين، وهى مركز هام للمواصلات، فيوجد بها محطة إرسال سلكية ولا سلكية، كانت ياب قاعدة جوية لليابانيين فى الحرب العالمية ٢، واستولت عليها قوات الولايات المتحدة الأمريكية فى ١٩٤٥. وهى إحدى الولايات الأربعة التى تكون اتحاد دول **ميكرونيزيا**.

اليابان: يطلق عليها اليابانيون اسم «نبون»، دولة (٣٧٧٨١٥ كم٢، ح ١٢٧٩٣٩٣٠٧ نسمة، ٢٠٠٨ بما فيها أوكيناوا)، عاصمتها **طوكيو**. تتألف اليابان من مجموعة كبيرة من الجزر بالقرب من الساحل الشرقى لآسيا، منها جزر أربع كبيرة: هنشو، وشيكوكو، وهوكايدو، وكيوشو وحوالى ١٠٠٠ من الجزر الصغيرة، التى تنتشر من بحر اليابان إلى المحيط الهادى، كانت اليابان تضم قبل الحرب العالمية ٢ كوريا، والنصف الجنوبى من جزيرة سخالين، وجزر كوريل، وفرموزة، وجزر بسكادورس، وجزر بونين، ومقاطعة كوانتانج المستأجرة من الصين، وجزر كارولين، وجزر مارشال، وجزر مارياناس، ولكن الحلفاء انتزعوا منها كل هذه الممتلكات. المناخ معتدل، والأمطار غزيرة. وتتميز اليابان بكثرة الأعاصير والزلازل، أهم موانئها: يوكوهاما وكوبى وناجويا وأوساكا. مطار طوكيو الدولى أنشط مطارات آسيا، أكثر من نصف أراضى اليابان المزروعة تزرع بالأرز، وهو الطعام الرئيسى، وتزرع أيضًا القمح والبطاطس والتبغ والشاى والفاكهة، ولا سيما التفاح والخوخ والكمثرى والكروم. ومن المعادن الذهب والفضة والنحاس والزنك والكروميت والفحم والكبريت والملح والبترول، وتشتهر اليابان بصناعات الحديد والصلب، ولا سيما بناء السفن ومعدات النقل والآلات والأجهزة الإلكترونية، وآلات الضبط الدقيقة والصناعات الكيميائية والمخصبات والمنسوجات (القطنية والحريرية والصدفية والمخلقة)، والخزفيات والمشغولات الخشبية، وصيد السمك وتعليبه. يغلب على السكان الجنس المغولى، والأينو من أقدم الشعوب التى سكنت المنطقة، والدين الرئيسى هو الشنتو ويتبع الكثيرون البوذية. تأسست الإمبراطورية ٦٦٠ ق م، حسب التاريخ اليابانى التقليدى، على يد الإمبراطور جمو سليل الإلهة الشمس. وضعت عشيرة ياماتو أسس دولة اليابان فى القرن ٥، ولعب كبير كهنة هذه العشيرة دور إمبراطور. اقتبست اليابان الشىء الكثير من الحضارة الصينية (القرن ٦-٨)، وفى القرن ٧ اضمحلت سلطة الحكومة الإمبراطورية فى عهد أسرة فوجيوارا والكهنة البوذيين، وفى القرن ١٢ صار يوريتومو

ميناموتو سيد اليابان، وأول من حمل لقب **الشوجن**، وفي ١٢٧٤ و ١٢٨١، غزا المغول ــ بقيادة قبلاي خان ــ اليابان، ولكنهم أخفقوا في إخضاعها، وتميزت المائتان والخمسون سنة التي تلت ذلك بنشوب حروب أهلية، أسس خلالها الأشراف الإقطاعيون ورؤساء الأديرة البوذية إمارات محلية، وكونوا جيوشًا خاصة، وكان البرتغاليون أول من اتصل باليابانيين من الأوروبيين ١٥٤٢، دخلت المسيحية اليابان ١٥٤٩، وفي أواخر القرن ١٦ تتابع حكم ثلاثة من كبار المقاتلين وهم: نوبوناجا، وهيديوشي، وإياسو وفرضوا حكمًا حربيًا على البلاد بأسرها، واتخذ إياسو لقب شوجن، وحكمت أسرته اليابان مدة ٢٥٠ سنة، وأقامت حكمًا مركزيًا قويًا، وكانت البلاد في منتصف القرن ١٩، في حالة نضج، ومستعدة لقبول التغيير، ففي ١٨٥٤ زار القبطان بيرى الأمريكي - على رأس أسطول صغير - اليابان التي اضطرت أن تفتح أبوابها للأجانب، بعد أن أوصدتها، في وجوههم منذ القرن ١٧، وكان هذا الحادث عاملاً كبيرًا في انتزاع سلطة الشوجن، وعودة **الميجي**، ١٨٦٨. انتهجت اليابان سياسة اقتباس النظم الغربية، حتى صارت دولة صناعية وحربية في الصف الأول بين دول العالم، ومنح الإمبراطور بلاده دستورًا ١٨٨٩، أنشئ بمقتضاه دايت (برلمان) يتألف من مجلسين: مجلس أشراف، ومجلس نواب. وكان انتصار اليابان في **الحرب الصينية اليابانية الأولى** مع الصين (١٨٩٤ - ٩٥)، وفوزها على روسيا في **الحرب الروسية اليابانية** (١٩٠٤ - ٥)، من الأحداث التاريخية الكبرى. ضمت اليابان كوريا ١٩١٠، وظفرت بعد الحرب العالمية ١ بانتدابها لحكم مجموعات الجزر التي كانت في قبضة الألمان في المحيط الهادى، واحتلت منشوريا في ١٩٣١، وأنشأت بها مملكة **مانشوكوو** التي خضعت لسيطرتها، وحكم الفريق العسكرى اليابان بعد اغتيال رئيس الوزراء اينوكاى ١٩٣٢، ثم أقدم المسيطرون على مصائرها على مغامرة هائلة بغزو الجيوش اليابانية الأراضي الصينية، واستولوا على بكين، وشنغهاى، ونانكين التي أقاموا بها ١٩٤٠ حكومة صينية صورية، وقامت باليابان حكومة معادية للشيوعية، وحلت الأحزاب السياسية ١٩٤٠، وسجنت خصومها، وأمضت معاهدة حربية مع ألمانيا وإيطاليا، وأعلنت عزمها على خلق «منطقة آسيا الشرقية العظمى». وفي ٧ ديسمبر ١٩٤١ ضربت الطائرات اليابانية الأسطول الأمريكي الراسي في ميناء **بيرل هاربر**، وبذلك دخلت اليابان **الحرب العالمية الثانية**، وتوالت انتصاراتها، الحربية والبحرية، وصفت في أشهر قلائل الإمبراطوريات الاستعمارية التي أقامها البريطانيون والأمريكيون، والهولنديون في آسيا. وفي ١٩٤٢ أخذ مد الفتوح الهائل في الانحسار، واضطرت اليابان إلى إلقاء السلاح في أغسطس ١٩٤٥، بعد ضرب هيروشيما وناجازاكي بقنبلتين ذريتين، واحتل جنود الحلفاء الأراضي اليابانية، وأقيم الجنرال ماك آرثر حاكمًا عسكريًا، ووضع دستور ديمقراطي جديد جعل الوزارة مسئولة أمام مجلس النواب. وأعطى النساء حق الانتخاب، وأبرمت معاهدة الصلح في سبتمبر ١٩٥١ في سان فرانسيسكو، ووقعت المعاهدة جميع الدول التي حاربت اليابان ما عدا روسيا، فأنهت الاحتلال الأجنبي، وأعلن الإمبراطور **هيروهيتو** - بضغط من جانب ماك آرثر - عدم ألوهيته وانسحبت باقي القوات الأمريكية في ١٩٥٨، ووقعت اليابان معاهدات للسلام مع تيوان والهند في ١٩٥٢، وبورما ١٩٥٤، والاتحاد السوفيتي والفيليبين ١٩٥٦، وإندونيسيا ١٩٥٨، وانضمت للأمم المتحدة في ١٩٥٦، وإلى منظمة اليونسكو، ومحكمة العدل الدولية، ومشروع كولومبو الدفاعي، ومنظمة الجات، وصندوق النقد الدولي. أجريت الانتخابات العامة في نوفمبر ١٩٦٣، وفاز الحزب الديمقراطي الحاكم برياسة هاياتو **أكيدا**، وفي أكتوبر ١٩٦٤ استقال أكيدا لمرضه، وتولى رياسة الحكومة إيزاكو **ساتو** بموافقة الدايت الياباني، وفي ١٩٦٤ أصيبت اليابان بعدة

زلازل شديدة، فخربت بعض المدن الواقعة بمحاذاة الساحل الشمالى الأوسط، ومنيت بخسائر فى الأرواح والممتلكات، كما هبت على المنطقتين الوسطى والغربية الأعاصير وسقطت الأمطار بغزارة، وفى أكتوبر ١٩٦٥ أعلن ساتو أن حكومته تطالب الولايات المتحدة بإعادة جزيرة أوكيناوا التى احتلتها عقب الحرب العالمية ٢، أعيد انتخاب ايزاكو ساتو رئيس وزراء اليابان (ديسمبر ١٩٦٦) رئيسًا للحزب الديمقراطى الحر لمدة عامين آخرين، أسفرت الانتخابات العامة عن فوز الحزب الديمقراطى الحر (ديسمبر ١٩٦٦)، وفى ٢٦ يونية ١٩٦٨ استعادت اليابان جزر بونين، أما جزر **أوكيناوا وريوكيو** ودايتو فاستعادتها فى يولية ١٩٧٢، تولى كاكوى تاناكا رياسة الوزارة ولكنه اضطر للاستقالة فى ٢٦ نوفمبر ١٩٧٤ لاتهامه باستغلال النفوذ، وخلفه تاكيو ميكى، وفى أواخر ديسمبر ١٩٧٦ استقال تاكيو ميكى من رياسة الوزارة وخلفه تاكيو فوكودا، وفى ١٢ أغسطس ١٩٧٨ تم التوقيع على معاهدة السلام والصداقة بين الصين واليابان، وتعتبر هذه المعاهدة نهاية رسمية لأربعين عاما من العداء بين الدولتين. فاز ماسايوشى أوهيرا برئاسة الوزراء فى انتخابات ١٩٧٨، توفى ١٩٨٠ وخلفه زينكو سوزوكى، الذى استقال بعد هزيمته فى الانتخابات، توفى الإمبراطور هيروهيتو ١٩٨٩ وخلفه ابنه **اكيهيتو**. وأصبح كايفو توشيكى ١٩٨٩ رئيسًا للوزارة، وخلفه ميازاوا كيتشى ١٩٩١ الذى سقطت حكومته فى ١٩٩٣. ورأس موريهيرو هوسوكاوا حكومة ائتلافية. وفى ١٩٩٤ تولى توميشى مورايامـا الوزارة ولكنه استقال ١٩٩٦ وخلفه ريوتارو هاشيموتو. ثم خلفه فى ١٩٩٨ كيزو أوبوشى. وفى ٢٠٠٠ تولى يوشيرو مورى رئاسة الوزراء. وخلفه فى ٢٠٠١ يونيشيرو كويزومى. وفى ٢٠٠٦ انتخب شينزو آبى رئيسًا للوزراء وخلفه ياسو فوكودا فى ٢٠٠٧. وفى ٢٠٠٨ أصبح آسو تارو رئيسًا لوزراء اليابان.

يابلنوفى، سلسلة جبال: سلسلة جبلية طولها ١١٣٠ كم، بجمهورية روسيا، ج ق سيبريا، ترتفع حتى ٢٥١٠م. جزء من خط تقسيم المياه بين المحيطين القطبى والهادى، تمتد نحو الشمال الشرقى من حدود منغوليا حتى نهر أوليكما.

يأجوج ومأجوج: وردا ذكرهما فى التوراة، وفى القرآن الكريم فى سورتى الكهف: ٩٤، والأنبياء: ٩٦. لهما شأن فى القصص الإسرائيلى والإسلامى. يراد بهما فى الأغلب شعوب همجية تسكن السهول الشمالية الشرقية للعالم القديم، تدفقت منها جماعات إلى الجنوب كان لها خطرها، الأمر الذى دفع ذا القرنين أو قورش إلى بناء سده الحديدى، كى يمنع تدفقهم، ولكنهم سيتدفقون يوما ويكتسحون كل ما يصادفهم، حتى إنهم ليشربون مياه الأنهار، وتلك علامة من أشراط الساعة، ويقال إنه يراد بهم أهل الصين، وكان يحيط بها قديمًا سور له فتحة من الجنوب. انظر: **ذو القرنين**.

ياجيلو: أسرة حكمت بولندا ولتوانيا، (١٣٨٦-١٥٧٢)، وهنغاريا (١٤٤٠-٤٤ و ١٤٩٠-١٥٢٦)، وبوهيميا (١٤٧١-١٥٢٦). أسس هذا البيت لادسلاوس ياجيلو غرندوق لثوانيا، الذى صار ملكًا لبولندا باسم لادسلاوس ٢، وكان خلفاؤه لادسلاوس ٣، وكازيمير ٤، وجون ١، والكسندر ١، وسيجسموند ١، وسيجسموند ٢ (انظر أيضًا: **أولادسلاوس ٢**، **ولويس ٢**، ملكى هنغاريا وبوهيميا)، بلغت بولندا تحت حكم أسرة ياجيلو عصرها الذهبى.

ياروزفيتش، بيوتر: (١٩٠٩ - ٩٢)، سياسى بولندى، انضم إلى الجيش البولندى فى الاتحاد السوفيتى ١٩٤٣، عين نائبًا لوزير الدفاع (١٩٤٥ - ٥٠)، ونائبًا لرئيس لجنة الدولة للتخطيط الاقتصادى (١٩٥٠ - ٥٢)، ونائبًا لرئيس الوزراء (١٩٥٢ - ٧٠)، ووزيرًا لتعدين الفحم (١٩٥٤ - ٥٦)، والممثل الدائم لدى مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة (١٩٥٧ - ٧٠)، ورئيس لجنة التعاون الاقتصادى مع الدول الأجنبية (١٩٥٨ - ٧٠)، ورئيس مجلس الوزراء (١٩٧٠ - ٨٠).

اليازجي، إبراهيم: (١٨٤٧ - ١٩٠٦)، لغوى وصحفى وشاعر، لبنانى، ابن الشيخ ناصيف اليازجى، حرر فى مجلة «الجنان» للبستانى، و «النجاح» للويس صابونجى ويوسف الشلفون. أصدر مجلة «الطبيب» مع الدكتورين بشارة زلزل وخليل سعادة. نزح إلى مصر ١٨٩٤، وأنشأ مع الدكتور زلزل مجلة «البيان» الأدبية ١٨٩٧، ولم تستمر إلا عامًا واحدًا، فاستقل بإصدار مجلة «الضياء» (١٨٩٨ - ١٩٠٦)، حقق ترجمة الكتاب المقدس التى قام بها اليسوعيون، وأصدر طائفة من الكتب، منها: «لغة الجرائد»، و «معجم الفرائد الحسان من قلائد اللسان». أتم شرح ديوان المتنبى الذى بدأه أبوه، وخدم العربية باصطناع حروف الطباعة فيها ببيروت، وكانت الحروف المستعملة حروف المغرب والآستانة، مات فى القاهرة، ثم نقلت رفاته إلى بيروت.

اليازجي، خليل: (١٨٥٦-٨٩)، كاتب وشاعر، ولد وتعلم فى بيروت، زار مصر وأصدر أعدادا من مجلة «مرآة الشرق»، توفى فى لبنان. له ديوان مطبوع «نسمات الأوراق»، وله قصة شعرية «المروءة والوفاء»، وكتابه «الصحيح بين العامى والفصيح» فى اللغة. له كتب فى صناعة الإنشاء. منها «الوسائل إلى إنشاء الرسائل».

اليازجي، ناصيف: (١٨٠٠-٧١)، عالم لغوى وشاعر عربى. أصل أسرته من حمص. ولد فى كفرشيما بلبنان، وتوفى ببيروت، عمل مدة كاتبًا للأمير بشير الشهابى، ثم انقطع للتأليف والتدريس، من كتبه: «مجمع البحرين» مقامات، و «الجوهر الفرد» فى الصرف، و«طوق الحمامة» فى النحو، وثلاثة دواوين: «النبذة الأولى»، و «نفحة الريحان»، و «ثالث القمرين». وإذا كان قد تأثر بالاتجاه البديعى المسيطر على شعراء عصره، فإنه أعجب بشعر المتنبى وحاكاه، وله شرح لديوانه بعنوان «العرف الطيب فى شرح ديوان أبى الطيب»، أتمه ابنه إبراهيم اليازجى.

اليازورى، أبو محمد الحسن: (ت ١٠٥٨)، من أكبر وزراء مصر فى العصر الفاطمى، ولد فى يازور (من قرى الرملة بفلسطين) وسكن الرملة، وولى الحكم فيها، واتصل بالخليفة المستنصر الفاطمى فجعله قاضى القضاة، ولقب بسيد الوزراء، وعندما حلت نكبة الشدة العظمى بمصر وكادت المجاعة تودى بالبلاد، انتدبه لعلاج هذه الحالة، فوضع يده على مخازن الغلال وقبض على زمام السلطة تسع سنوات، ولكن المستنصر قبض عليه فى ٤٥٩ هـ بتهمة مراسلة طغرل بك السلجوقى، ودعوته لغزو مصر، وأرسله إلى تنيس حيث قتل.

ياسبرز، كارل: (١٨٨٣-١٩٦٩)، فيلسوف ألمانى عمل أستاذًا للفلسفة بجامعة هيدلبرج ١٩٢٢. وجودى، على غرار **كيركجارد** و **هيدجر**. تدور فلسفته حول الفرد، فهى ذاتية تهتم بالجانب اللامعقول، وتبرز الفرق بين حقائق الواقع، وموقف الفرد بانفعاله إزاءها، والحقيقة هى فى محاولة الفرد تفسير خبراته، وحرية الإنسان تتركز فى القدرة النامية على تكوين أحكام أخلاقية ذاتية، والحب أسمى تعبيرات الحياة، والدين وسيلة للتغلب على الشر.

ياسمين: شجيرة أو نبات متسلق من جنس ياسمين، ينمو فى المناطق الاستوائية ونصف الاستوائية، الأزهار عطرة، غالبًا بيض أو صفر تخلط بالشاى، كما يستعمل زيت الياسمين فى العطور، وهو جنس تتبعه أنواع متعددة من الفصيلة الزيتونية، انظر: **جاردينية**.

ياسمين البر: جنس كبير من النباتات، أعشاب أو متسلقات واسعة الانتشار، معمرة غالبًا، والأزهار صغيرة فى خصلات ناقوسية الشكل أو شقيقية، وللثمرة زوائد ريشية، ومن أنواعه: جاكمان كليماتس فرفيرى الزهر، وكليماتس اليابانى أبيض الزهر، ويزرع كلاهما فى أمريكا الشمالية.

ياسنت: مصطلح يطلق عادة على نوع من خام **الجارنيت** بنى بلون القرفة، ولكن استعماله الأكثر صحة يقتصر على خام الذرقون الأحمر والأصفر والبنى.

ياسنيا بليانا: قرية صغيرة بالقرب من تولا، بوسط روسيا الأوروبية، مسقط رأس ليو تولستوى، وكانت بها مزارعه، ودفن فى ضيعته بها.

ياسى أو ياش: مدينة (ح ٢٩٤٠١٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ق رومانيا، عاصمة مولدافيا التاريخية، بها صناعة المنسوجات والأغذية، مقر لأسقفية أرثوذكسية، بها جامعة أنشئت ١٣٦٠، وكنائس بديعة كثيرة من الطراز البيزنطى (القرن ١٥ - ١٧). وقعت فيها معاهدة ياسى ١٧٩٢، انظر: **الحروب الروسية ـ التركية**. قام النازيون عند احتلالهم لها بمذبحة لسكانها اليهود.

يافا: مدينة سميت عند قدماء المصريين يابو، واستولت عليها مصر ١٤٧٢ ق م، تقع غ فلسطين على البحر المتوسط، وهى ثغر القدس. تبادلها المكابيون والسوريون. دمرها الإمبراطور فسباسيانوس (٦٨). استولى الصليبيون عليها فى القرن ١٢، ثم استعادها العرب، وضمت إلى الإمبراطورية العثمانية فى أواخر القرن ١٧، ودخلها نابليون ١٧٩٩، والبريطانيون فى أعقاب الحرب العالمية ١ (١٩١٧). غالبية سكانها من العرب إلى ١٩٤٨ حينما وقعت بأيدى اليهود ونزح عنها كثيرون من مواطنيها العرب. أدمجتها السلطات الإسرائيلية كجزء من تل أبيب ١٩٤٩.

اليافعى، عبد الله: (١٣٠٠-٦٧)، عالم صوفى ولد فى اليمن، ومات بمكة. درس القرآن الكريم والفقه ومال إلى التصوف. زار القدس ودمشق والحجاز ومصر واليمن، ألف فى التصوف. من مصنفاته «روض الرياحين فى مناقب الصالحين»، وهو سير خمسمائة من أولياء الصوفيين.

ياق: حيوان ثديى من جنس بس جرونينز (Bos grunniens) يوجد بالتبت وأنحاء أخرى من أواسط آسيا، أكبر من معظم أنواع الماشية، وله قرون مقوسة، وأرجل قصيرة، وكتف مرتفعة، وشعر طويل يتدلى من الجنبين والأرجل والذيل. المستأنس منه مصدر للحم واللبن، كما يستخدم للركوب والحمل، ومن أسمائه: قطاس، وقوتاش.

ياقوت: انظر: **كوراندوم**.

ياقوت أحمر: حجر كريم، ضرب من معدن **الكوراندوم** الأحمر، ويعتبر من أنفس الجواهر، يوجد فى ميانمار وتايلاند وسرى لانكا.

ياقوت أزرق أو صفير: ضرب شفاف من الكوراندوم الأزرق، وهو من بين أنفس الجواهر، يوجد فى سرى لانكا وتايلاند وميانمار والهند واستراليا.

ياقوت الحموى: (١١٧٨-١٢٢٨)، أديب ومؤلف موسوعات. اشتهر بكتابه «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب»، جمع فيه أخبار الأدباء إلى أيامه، ورتبهم حسب حروف المعجم، وأشار إلى من اشتغل منهم بالكتابة أو الوراقة، أو النسخ، أو الخط، أو الشعر. يعتبر الكتاب موسوعة ضخمة للأدباء، ذكر ياقوت فى مقدمته كتب التراجم الكثيرة التى استفاد منها، وتدل القائمة الكبيرة التى ذكرها على أنه علم من أعلام مؤلفى الموسوعات فى التاريخ، كما يدل على ذلك أيضًا تأليفه لكتاب «معجم البلدان»، فهو موسوعة جغرافية ضخمة تستغرق عدة مجلدات، رتبت هى الأخرى على حروف المعجم.

ياقوت المستعصمى: (١٢٢١-١٢٩٩)، ياقوت بن عبد الله المستعصمى الرومى، خطاط، ولد بأماسيا ببلاد الروم، ومات ببغداد، يظن أنه سرق فى صغره، فاشتراه المستعصم آخر خلفاء بغداد العباسيين، ورباه وعلمه، فصار رأس مدرسة من الخطاطين، كاتبًا، شاعرًا. جمع مختارات فى كتبه: «أخبار وأشعار ومنح وفقر وحكم ووصايا منتخبة»، و «أسرار الحكماء»، و«فقر التقطت وجمعت عن أفلاطون» فى تقويم السياسة الملوكية والأخلاق الاختيارية.

ياكوبوس دى فوراجينى: (١٢٣٠-٩٨)، كاتب إيطالى لسير القديسين. يذكر أساسًا بتصنيفه كتاب «الأسطورة الذهبية» الذى يضم مجموعة من سير القديسين، كان رئيسًا للأساقفة بكنيسة جنوة وأعلن قديسًا فى جنوة وسافونا.

ياكـوبونى دا تودا: (١٢٣٠ - ١٣٠٦)، شـاعـر دينى إيطالى. بدأ حيـاته بالاشتغـال بالمحامـاة، ولكن موت زوجتـه المفاجئ أحـزنه، فترك عـمله ووزع ثروته على الفقراء، ثم التحق بجماعة الفرنسيسكان، بعد حياة عوز وحرمان استمرت عشـر سنوات، سجن لاتهامه بالتوقيع على بيـان ضد البابا بونيـفاس ٨. نظم عـدداً كبـيراً من القـصـائد تفـيض بالتـصـوف، كمـا نظم نشـيـد «الأم الحزينة».

ياكوبى، كارل جوستاف ياكوب: (١٨٠٤ - ٥١)، عالم رياضيات ألمانى، عين أستاذاً للرياضيات فى كونجزبرج (١٨٢٧ - ٤٢)، وفى برلين ١٨٤٤، واشتهر لبحوثه فى الدوال الإهليلجـيـة، والمحـددات التفـاضليـة، ونظرية الأعداد.

ياكوت (ياكوتيا أو جمهورية ساخا): جمهورية تأسيسية (١٠٨٠٠٠٠ ٣ كم٢، ح ٩٤٨٩١٥ نسـمة، ٢٠٠٨)، ش ق سيبريا، بين المحيط القطبى وسلسلة جبال ستانفوى، بها مـوارد طبيـعيـة غنية (غـابات ومعادن)، ولكنـها لم تستـغل لعدم توافر وسـائل النقل، من صادراتهـا الفراء والذهب وعاج الماموث، دافـئـة نسبيًا فى الصيف، تبلغ الحرارة أدنـاها فى فيرخـويانسك. ٤٦٪ من السكان من اليـاكوت، وهو شـعب يتكلم لغة تركـية، عـاصمـتهـا ياكوتسك (ح ٢٥٢٧٧٨ نسمة، ٢٠٠٨) وهى ميناء على نهر لينـا، بها جامـعة أنشئت ١٩٥٦، وفـرع لأكاديمـية العلوم السوفيتية، بها واحد من أكبر مصانع صقل الماس فى العـالم. وقـعت على معـاهدة ١٩٩٢ التى أنشـأت الاتحاد الروسى.

ياكـوزا، جـوزيبى: (١٨٤٧-١٩٠٦)، كـاتب مسـرحى وشاعـر إيطالى. امتازت مسـرحياته بالبسـاطة والعمق، ونالت نجاحًـا كبيراً عنـدما عرضت فى كثير من الدول الأوروبية وأشـهرها: «الحب الحـزين» ١٨٨٨، و «عند سـقـوط الأوراق» ١٩٠٠، و «الأقـوى» ١٩٠٤ ألف بالفرنسيـة: «سيدة شالان» لسارة برنار، وحـضر العرض الأول لهـا فى نيـويورك ١٨٩١، شـارك لوجى آليكا فى وضع أشعـار لأوبرات بوتشينى: «البـوهيمـية» ١٨٩٦، و«توسكا» ١٨٩٨، و «مدام بترفلاى» ١٩٠٤.

ياكـومو، ليـوباردى: (١٧٩٨-١٨٣٧)، شاعـر إيطالى. قضى حياته قعيـد البيت لضعف بنيته الذى أصيب به منذ الطفولة، لم يعطف عليه أبواه، ولم يمداه بأى عون، لذا كـان شعـره يفيض بالحـزن واليـأس، يعبـر عن ازدرائه لحكام إيطاليا، ويعبر فى نفس الوقت عن وطنيـة متدفقة وشعور نبيل سام، نظم فى سن العشرين بعض القصائد، منها: «اقتراب من المـوت» ١٨١٦، و «أغنيات لإيطاليا» ١٨٢٠. أهم آثاره النثريـة أوبرا أخلاقيـة نشرت ١٩٤١، كتب آخر أيامه هجاء، وشعراً وطنيًا.

يالطا: مدينة (ح ٧٩١٢٠ نسـمة، ٢٠٠٨)، ج القرم، بأوكرانيـا، على ساحل البحـر الأسود، منتجع سـياحى مشهور. عـقد فيها مؤتمـر يالطا (٤-١١ فبراير ١٩٤٥) فى أواخر الحـرب العالميـة ٢، واشترك فـيه روزفلت، وستالين، وتشرشل. لم ينشر النص بالكامل لاتفاق يالطا إلا فى ١٩٤٧، ومن أهم بـنوده: (١) فـيـمـا يتـعلق بألمـانيا: تحـديد سياسـة التسليـم بلا قيـد ولا شرط، الاحتلال الرباعى لألمانيا (فرنسا هى الدولة الرابعة) (٢) عقد مؤتمر تأسيسى للأمم المتحدة فى سان فرانسيسكو، الاتفـاق على استـخدام حق الـفيـتو فى مـجلس الأمن المقترح، (٣) وافقت روسـيا سراً على أن تدخل الحرب ضد اليابان خلال ثلاثة أشهر من تسليم ألمانيا، ووعدت بجنوب سـخـالين، وجزر كـوريل، وعـودة بورت آرثر ودارين إلى ما كانتا عليه فى ١٩٠٤، وبإدارة سـوفيتية ـ صينية لسكك حديد منشوريا، وقد احتجت الصين فيما بعد على المسائل الأخيرة لأن فيها مساسًا بسيادتها، كما كان اتفاق يالطا محل نقد فى الولايات المتحدة، إذ اتهم الرئيس روزفلـت بتـسليم أوروبا الـشرقـيـة للـسيطرة الشيوعية.

يالو: نهر، عند حـدود منشوريا ـ كوريا. ينبع فى جـبال شانجباى فى مقاطعة هيلنكيانج بالصين، ويجرى حوالى ٨٠٥ كم باتجاه الـجنوب الغربى إلى خليج كـوريا قرب

أنتونج. يتجمد بين نوفمبر ـ مارس. يمد الصين وكوريا الشمالية بالطاقة الكهرومائية.

يام: يطلق على أى من النباتات الاستوائية من جنس ديوسقوريا (Dioscorea) من الفصيلة الديوسقورية. كما يطلق على جذورها الدرنية النشوية، والتى تزن الدرنة الواحدة منها حوالى ٣٠ رطلاً، وتؤكل الدرنات بعد خبزها أو غليها، ثم طحنها إلى دقيق، كما تستخدم علفًا للماشية.

ياماجاتا، آريتومو، الأمير: (١٨٣٨-١٩٢٢)، قائد وسياسى يابانى، المنشئ الأكبر للجيش اليابانى الحديث، تلقى علومه العسكرية فى فرنسا وألمانيا، تولى وزارة الحربية عند عودته ١٨٧٠، واشترك فى حركة استعادة الميجى سلطاته من الشوجن. لعب دورًا كبيرًا فى استيلاء اليابانيين على فرموزة وكوريا، عين مرتين رئيسًا للوزارة (١٨٨٩- ٩١ و ١٨٩٨- ٩٩) ثم رئيسًا للمجلس الاستشارى الإمبراطورى (١٩٠٩-١٩٢٢).

ياماجوشى: مدينة تجارية (ح ١٩٨٨٢١ نسمة، ٢٠٠٨)، ج غ هنشو باليابان. عاصمة مقاطعة ياماجوشى. كانت حصنًا منيعًا (القرن ١٤-١٦) بها عدة معابد بوذية. أنشأ فيها القديس فرانسيز إكسافير بعثة للتبشير ١٥٥٠. مركز تجارى. مقاطعة ياماجوشى (ح ١٤٦٦٢٨٠ نسمة، ٢٠٠٨) مصدر هام للأخشاب.

ياماسكا: نهر ج كويبك، بكندا، منابعه بالقرب من حدود فرمونت، يجرى ١٧٨ كم ليصب فى نهر سنت لورانس عند بحيرة سنت بيتر.

ياماشتا، تومويوكى: (١٨٨٨-١٩٤٦)، قائد يابانى. درس العلوم العسكرية بألمانيا، قاد الجيش اليابانى الذى انتزع سنغافورة من البريطانيين (فبراير ١٩٤٢)، واستولى على باتان من الأمريكيين (أبريل) وكوريجيدور (مايو). قاد دفاعًا فاشلاً عن الفيليبين (أكتوبر ١٩٤٤ - أغسطس ١٩٤٥) ولكن هزمته قوات الحلفاء بقيادة ماك آرثر فى الفيليبين (٢ سبتمبر ١٩٤٥) وبذلك انتهت مقاومة اليابان فى الحرب العالمية ٢، حكم عليه بالإعدام كمجرم حرب وشنق.

ياماموتو، جومبيه: (١٨٥٢ - ١٩٣٣)، أميرال يابانى، وزير البحرية (١٨٩٨ - ١٩٠٦) فى أثناء الحرب الروسية اليابانية، ثم رئيس الوزراء (١٩١٣ - ١٤ و١٩٢٣ - ٢٤) تورطت حكومته الأولى فى فضيحة بخصوص بناء الأسطول.

يامبليخوس: (توفى ح ٣٣٠ م)، فيلسوف سورى عرف بشرحه لمذهب الأفلاطونية الجديدة، وهو تلميذ فورفوريوس، ومتأثر بفلسفة أفلوطين، وقد مزج فى تعاليمه بين أفكار أفلاطون وأفكار فيثاغورس مضافًا إليهما كثير من العناصر الصوفية، بل ومن أفانين السحر كما نقلها عن الشرق القديم، وكان له فى عصره أتباع كثيرون، ثم تجدد الاهتمام به فى أوروبا خلال القرنين ١٥ و ١٦. ومن تعاليمه أن فى مقدور الإنسان الاتصال بالله عن طريق اتباعه لشعائر خاصة، ومن تعاليمه كذلك أن حياة الإنسان معرضة لمؤثرات تأتيها من كائنات روحانية يمكن الاستعانة بها فى الكشف عن الغيب. له كتابات كثيرة عن الجانب الفلسفى والجانب الرياضى من فيثاغورس، وكانت له شروح على محاورات أفلاطون وتحليلات أرسطو لكنها ضاعت.

ياميوجو، موريس: (١٩٢١ - ٩٣)، أول رئيس لجمهورية فولتا العليا (بوركينا فاسو) (١٩٦٠-٦٦). ولد فى كودوجو من قبيلة الموسى، التحق بوظيفة مدنية، انتخب عضوًا بمجلس غرب أفريقيا الفرنسى الكبير ١٩٤٨، أسهم فى الحركة النقابية العمالية ١٩٥٤، وألف حزب حركة فولتا الديمقراطية ١٩٥٧، وانتخب عضوًا فى البرلمان فى نفس السنة، تولى وزارة الداخلية، فرياسة الوزارة ١٩٥٨، وعمل على مصالحة الأحزاب المتنافرة فى بلاده، لكنها عادت إلى منازعتها بعد فترة، وفى أبريل ١٩٥٩، فاز حزب ياميوجو فوزًا ساحقًا، فألف وزارة متآلفة من حزب اتحاد فولتا العليا الديمقراطى، أصبح رئيسًا للجمهورية بعد حصول بلاده

على الاستقلال ١٩٥٩، أطاح به انقلاب عسكرى فى ١٩٦٦، اتهم بالاختلاس وسجن حتى ١٩٧٠.

يانج، شن نينج: (١٩٢٢ –)، فيزيقى أمريكى، ولد بالصين، وحصل على الدكتوراه فى الفيزيقا من جامعة شيكاغو ١٩٤٨، نال جائزة نوبل للفيزيقا ١٩٥٧ مشاركة مع تسونج داو لى لبحوثه التى قوضت قانون الازدواج الذى ينص على أن كل جسيم تحت ذرى يوجد له فى مكان ما بالكون جسيم آخر مشابه له وإن خالفه فى الشكل، كالصورة فى المرآة.

يانجتسى: أطول أنهار آسيا والصين (ح ٥٥٠٠ كم)، ينبع من مرتفعات التبت ج غ مقاطعة تسنجهاى، ويجرى عبر شونجكنج وهنكاو ونانكنج إلى بحر الصين الشرقى قرب شنغهاى. يعتبر شريانًا تجاريًا هامًا وسط الصين، وهو صالح للملاحة لمسافة ١٦٠٠ كم بالسفن المحيطية من مصبه إلى ايشنج، ثم بالسفن الصغيرة إلى أيبن، يجرى فى ممر متعرج مارًا فيما بين التبت ومقاطعة ستشوان عبر مقاطعات يونان وهوبه وهونن وآنهويه وكيانجسو، يروى مع روافده أكثر من ١٩٤٢٥٠٠كم^2.

يانجون: انظر: **رانجون**.

يانس: فى الديانة الرومانية، إله البداية الزمنية والمكانية، كان يحرس الأبواب والبوابات، ومن اسمه اشتق اسم أول شهر فى السنة الميلادية (يناير) عيده أول يوم فى السنة، كانت بوابات معبده فى الساحة الرومانية العامة تغلق فى أوقات السلم، وتفتح فى أوقات الحرب.

يانسن، بيتر: (١٨٤٤-١٩٠٨)، مصور ألمانى، عنى بالموضوعات التاريخية والأشخاص. كان منذ ١٨٧٧ أستاذًا بأكاديمية دسلدورف للفن، ومديرًا لها منذ ١٨٩٥، له لوحات جصية (فريسكو) منها «أسطورة بروميثيوس» فى ١٢ منظرًا، وسبع حوادث فى تاريخ إيرفورت، وله لوحات زيتية منها «إنكار بطرس».

يانسن، زخارياس: (أواخر القرن ١٦ وأوائل ١٧). صانع نظارات هولندى، صنع أول ميكروسكوب مركب ١٥٩٠.

يانوشك، فرانزيسكا مجدلينا ڤانى: (١٨٣٠-١٩٠٤)، ممثلة بوهيمية، ظهرت فى براج، ثم صارت ممثلة معروفة فى ألمانيا (١٨٤٨-٦٠). زارت الولايات المتحدة ١٨٦٧، وكانت تمثل أدوارها بالألمانية، وعادت إليها ١٨٧٣ بعد أن أتقنت الإنجليزية، فبرعت فى أدوار: السيدة ماكبث، وميديا، وأفيجنيا، ومارى ستيوارت، وغيرها من الأدوار التراجيدية، ثم اتخذت مقامها بالولايات المتحدة، وعدلت عن التراجيديا إلى الميلودراما.

ياوندى: مدينة (ح ١٦٧٦٥٨٨ نسمة، ٢٠٠٨) عاصمة الكاميرون. مركز مالى وإدارى ومركز للمواصلات. أسسها تجار العاج الألمان ١٨٨٨. كانت عاصمة الكاميرون الفرنسية (١٩١٩-٤٠، ١٩٤٦-٦٠). أصبحت عاصمة الكاميرون ١٩٦٠. مركز تجارى للبن والكاكاو وقصب السكر والكوبرا والمطاط.

يايورستام، جوستاف آف: (١٨٥٨-١٩٠٩) روائى سويدى، تصور رواياته الواقعية حياة الفلاحين ويتضح فيها تأثير الروائيين الروس، ومنها «المساكين» ١٨٨٤، و«القس هالين» ١٨٨٧. وله كذلك روايات تتناول مشكلات اجتماعية، كمشكلات الزواج الحديثة فى المدن الصغيرة. ومن مؤلفاته المتأخرة: «أولادى» ١٨٩٦، و «كتاب أخى الصغير» ١٩٠٠، و «الطاقة النسوية» ١٩٠١.

يت: الرمز الكيميائى للعنصر **اتيربيوم**.

يتر: الرمز الكيميائى للعنصر **اتريوم**.

يتوع: اسم لأى نبات من جنس يوفوربيا (Euphorbia) أكثره يشبه الكاكتس، به عصير لبنى سام، بعضه يستعمل فى الطب، وبعضه يعطى صموغًا وزيوتًا وأصباغًا، ومنه ما يزرع للزينة مثل بنت القنصل، وتسمى النباتات التى بها هذا العصير اللبنى باليتوعات.

يثرب: انظر: **المدينة**.

يثع أمر بين: آخر مكربى سبأ باليمن، عاش فى القرن ٨ ق م، وورد اسمه فى نقوش سرجون ٢ ملك آشور، إذ

ذكره بين زعماء القبائل العربية الذين هزمهم (٧١٥ ق م) وهو والد كريب ايل وثار، أول من اتـخذ لقب ملك فى دولة سبأ.

ياروسلافل: مدينة (ح ٦٠٤٤٩٦ نسمة، ٢٠٠٨)، غ وسط روسيـا الأوروبية، ج ق مـوسكو، مركز لـصناعة القطن والمـلابس والآلات بالقرب منهـا محـاجر هامـة للفوسفوريت.

يجوروف، بوريس بوريسوفيتش: (١٩٣٧ - ٩٤)، رائد فضاء روسى يحـمل درجة فى الطب، تخصص فى طب الطيـران والفـضـاء، انضم إلى أطقم رواد الفـضـاء منذ ١٩٦١، وله عــدة بحـوث عن حــالة انعــدام الوزن وإمكانات البقاء فـى الفضاء، اشترك فى رحلة فـوسخود فى ١٢ أكـتوبـر ١٩٦٤ مع زميلين لـه، ودار بها حـول الأرض ١٦ مرة.

يحيى بن إدريس: (ت ٩٤٣م)، واحد من أعـاظم ملوك الأدارسة بالمغرب الأقصـى، حفيد إدريس ٢، ولى الأمر بعد مقتل يحيى بن قاسم (ح ٩٠٠) وبايعه أهل المغرب، استـفحل فى أيامه شأن عـبيد الله المهـدى مؤسس دولة الفاطمـيين العلويين فى المغـرب، نشبت بينهمـا حروب انتهت بانتصار المهدى، ولم يبق ليحيى غير فاس، قبض عليه مصالة بن حبوس، (قـائد جيش المهدى) ونفاه إلى أصيلا فى ريف المغرب، ومات طريداً بالمهدية، اتسعت على أيامه مـدينة فاس، وبنى فيـها أشهـر معالمـها وهو جامع القرويين فى (٢٤٥هـ/ ٨٥٩م).

يحيى بن عدى، أبو زكريا: (ت ٩٧٤م)، فـيلسـوف ومنطقى ومترجم. نصرانى يعقـوبى، ممن نقلوا الفلسفة اليونانية من السريانية إلى العربية، عاش فى بغداد وتوفى بها، تخرج على يدى أبى بشر متى بن يونس وأبى نصر الفـارابى وغيـرهما، وإليـه انتـهت رياسة المناطقـة فى زمانه. له مـصنفات عـدة فى كثيـر من العلوم والفنون، ذكرها القفطى فى كتابه «أخبـار العلماء بأخبار الحكماء» ومنهـا: كتاب «فـى تبيـين الفضل بين صناعـتى المنطق الفلسـفى والنحـو العـربى»، وكـتـاب «فـضل صناعـة المنطق»، وكتاب «نقض حجج القائلين بأن الأفعال خلق الله وليست اكتساباً للعبد». ومن شروحه: «تفسير طوبيقا لأرسطوطاليس»، و«تفسيـر الألف الصـغرى من كـتب أرسطو فيما بعد الطبيـعة»، و «شرح مقالة الإسكندر فى الفرق بين الجنس والمادة».

يحيى بن عمر اللمتونى: (ت ١٠٥٥)، واحد من زعماء المرابطين بالمغرب الأقصى، كان من رؤساء قبيلة لمتونة بالصحراء الكبـرى. انضم إلى عبد الله بن يس فى الربوة التى أطـلق عليـهــا اسم «رباط» ومنهــا اســمـهــم «المرابطون». وتولى يحـيى بن عمر الـقيادة العـسكرية للمرابطين، ولمـا توفى يحيى خلفـه أخوه أبو بكر وابن عمه يوسف بن تاشفين.

يحيى بن محمد حميد الدين، الإمام: (١٨٦٩-١٩٤٨)، ملك اليـمن، ولد بصنعاء، ولى بعـد وفاة أبـيه ١٩٠٤، حاصـر صنعاء، و كـانت بقبـضة الأتراك، فـاستـسلمت حامـيتـها، اسـتمرت الـمعارك بين الـجانبين، وانـتهت بجـلائهم عن اليـمن، وخـلص له ملك اليـمن ١٩٠٤، خـرج عليه عـبد الله بن أحـمد (ابن الوزير) وواحـد من أبنائه، وجماعة من أنصارهم، فاجأه بعض صنائعهم وهو فى طريق الحـديدة فقـتلوه ومـعه رئيس وزرائه القـاضى العمرى. كان يؤثر العزلة وشديد الحذر من الأجانب، وله اشتغال بالأدب، خلف ١٤ ولداً يلقبون بسيوف الإسلام.

يحيى بن محمود الواسطى: (القرن ١٣)، زخرفى مزوق عراقى، اشتهر لتزويقه مقامات الحريرى التى ذاع صيتها فى الأدب العـربى منذ القرن ١٢. يروى الحـريرى هذه القصص باسم الحارث بن هـمام، وهى تشمل نوادر أبى زيد السروجى، أصـاب المصورون المسلمـون فى القرن ١٣ نجاحًا كبيراً فى تزويقـها بالتصاوير التى ترسم صورة صادقة لحياة الطبقات المـختلفة والأدوات المستعملة فى ذلك العـصـر، وفى المكـتبـة الأهـليـة بباريس أعظم مخطوطة مـزوقة من مقـامات الحريرى، كـتبها وزوقـها الواسطى (ح ١٢٣٧).

يحيى بن مرزوق المكى: (القرن ٨)، يكنى: أبا عثمان.

من قدماء المغنين الذين وفدوا على المهدى فى أول خلافته ٧٧٥، وظل فى خدمة الخلفاء العباسيين هو وولده حتى انقرضوا، وكان ينتمى فى ولائه إلى قريش خوفًا من أن يجتنبوه، وعمّر حتى جاوز مائة سنة. كان من أعلم الناس وأصحهم رواية للغناء القديم، وكان بخيلا به إلا بعوض كبير، فإذا سئل عن صوت اجتهد فى تحريفه بإحكام حتى يشتبه على سامعه، ولكنه كان إذا حضر مجلس الخلفاء غناه على الأصل، أفاد يحيى المكى إسحق الموصلى فى تجنيس الغناء، فكان له الفضل فى تصحيح روايات الأغانى.

يحيى حقى: (١٩٠٥-٩٢)، أديب مصرى، ولد فى القاهرة وبها نشأ، تخرج فى كلية الحقوق، واشتغل بالمحاماة، ثم عين معاونًا للإدارة، ثم عمل بالسلك الدبلوماسى حتى ختم حياته الوظيفية وزيرًا مفوضًا فى ليبيا، فعين مديرًا لمصلحة الفنون ثم مستشارًا فنيًا لدار الكتب. واختير عضوًا فى المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب. على أنه كان يميل إلى الأدب فاطلع على أحدث النظريات الأدبية والنقدية فى أوروبا، ومع ذلك ظل من رواد المذهب الجمالى، يكشف عن ذلك كتابه «خطوات فى النقد». كتب القصة، وبها بدأ أول إنتاجه ١٩٢٥، آثر أسلوب المازنى، وإن حاول هو التنصل من تأثره به وبخاصة فى عملية السرد الفكه، واعتماد اللغة التى تقترب بسهولة من حد العامية. وأشهر إنتاجه: «قنديل أم هاشم» ومجموعة قصص قصيرة، و «صح النوم» رواية قصيرة يسجل فيها أحداث ثورة يولية ١٩٥٢ بمصر. اشتغل بالصحافة ورأس تحرير مجلة «المجلة» حيث يتضح فى مقالاته ما تنطوى عليه روحه من نزعات تضرب فى الإسلام وحضارة الغرب المادية، والبلاغة العربية، ومدارس النقد الحديث. حصل على جائزة الدولة التقديرية للآداب ١٩٦٧. وترجمت قصته «عنتر وجوليت» إلى الألمانية ١٩٢٧، وقصة «قنديل أم هاشم» إلى الرومانية ١٩٨١. وحولت «البوسطجى» إلى فيلم سينمائى.

يحيى خان، أغا محمد: (١٩١٧-٨٠)، جنرال باكستانى ورئيس الجمهورية (١٩٦٩-٧١). كان قائدًا للجيش (١٩٦٦-٦٩)، وأصبح رئيسًا بعد الجنرال أيوب خان. دفعته هزيمة الجيش الباكستانى وانسحاب بنجلاديش من باكستان إلى الاستقالة.

يخت: كلمة يخت كلمة هولندية أصلاً، ومعناها زورق المتعة، وهو زورق شراعى، يصنع خصيصًا للسباق، ويكون خفيف الوزن. وسباقات اليخوت أنواع عدة، وقد دخلت ضمن الألعاب الأولمبية منذ ١٩٥١، وأشهر أنواع سباق اليخوت هو الذى يقام لكأس أمريكا.

يخضور: انظر: **كلوروفيل**.

يد: الرمز الكيميائى للعنصر **هيدروجين**.

يد: الجزء الأسفل من الذراع، يتألف هيكلها من عدد كبير من العظام الصغيرة، مرتبة فى ثلاث مجموعات: فمنها ثمانية تؤلف الرسغ، وهو الجزء الذى يتصل بالساعد، ومنها خمسة تؤلف المشط أو راحة اليد، والعظام الباقية تؤلف الأصابع، وفى كل منها ثلاث عظام تسمى سلاميات، ما عدا الإبهام ففيه سلاميتان فقط. واليد تختلف وظائفها باختلاف أنواع الحيوان، فهى فى ذوات الأربع أعضاء ارتكاز وحركة مثل القدم، وفى الحيوانات المتسلقة تقوم اليد بوظيفة القبض، ولكنها فى الإنسان تقوم إلى جانب القبض بحركات دقيقة معقدة، مثل الكتابة والخياطة، واللعب على الآلات الموسيقية، ويساعد اليد على القيام بهذه الوظائف عدد كبير من العضلات، يخضع تنظيمها لسلطان الجهاز العصبى.

اليد السوداء: اسم ورمز تستخدمها جمعيات إجرامية أو إرهابية. نشطت منظمة تحمل هذا الاسم فى صقلية فى أواخر القرن ١٩، وانتقلت منها إلى بعض مدن الولايات المتحدة. انظر: **كامورا**.

يدع إيل ذرح: من مكربى (حكام) سبأ القدماء. عاش فى القرن ٨ ق م، وخلف وراءه عددًا كبيرًا من أهم معابد اليمن، أشهرها: محرم بلقيس فى مأرب، والمعبد الكبير فى صرواح، ومعبد المساجد.

اليدية: لغة يتكلم بها بعض **اليهود**. وهى لغة مولدة عن اللغـة الجـرمـانيـة، وعنـاصر مـن اللغـتـين العـبـرية والسلافـونية، وتكـتب بحروف عبـرية، وتحتـوى على تعبيـرات من أى بلد حل به اليهود. ولما كـانت العبرية هى لغة المـثقفـين من اليهود فـإن اليدية ظلت موضـعًا للاحـتـقـار باعتـبارها لغـة للمؤلفـين، وظهرت باليـدية ترجمات لمواد دينية وموضوعات شعبية بين القرنين ١٥ و ١٩، ولكن الأدب اليدى لم يـبدأ فى الازدهار إلا فى منتصف القرن ١٩، وأبو هـذا الأدب هو: منديل موتشر صفـوريم، وتبعه فى الشهـرة: شالوم إلياشيم السـاخر، والشاعر الصوفى لوب. أما الصحافة اليدية فقد ازدهرت على يد إبراهام كاهان فى الولايات المتحدة، حين أخرج الجـريدة اليـومـيـة «يومـيًا إلى الأمـام» ١٨٩٧، وازدهر المـسـرح عندمـا أسس إبـراهام جـولدفـادن المـؤلف المسـرحى، مسرحًـا فى أوديسا ١٨٧٨، ومن مؤلفـيهم المسرحيين المعـروفين سنجو وآنسكى. ويعد شولم آش (١٨٨٠ - ١٩٥٧) الذى استوطن أمريكا أشـهر مؤلفيهم المحـدثين، له «إله الانتقـام» مسرحـية و«البلدة» رواية، عرف ببراعته فى وصف طبقات اليهود الفقيرة.

ير: الرمز الكيميائى للعنصر **إيريديوم**.

يرالدى، جيـوفـانـى باتيسـتـا: (١٥٠٤-٧٣)، مؤلف إيطالى. نظم بعض المآسى والمقطوعـات الغنائية وكتب بعض الروايات، يقال إن شكسبير اقـتبس من اثنتين منها فكرة «عطيل» و «دقة بدقة».

يربوع: حيوان ثديى من القوارض، يتبع فصيلة القوارض الوثابة، أهم أجـنـاسـهـا جـاكـيـولس (Jaculus) الذى يستوطن أفريقيا الشمالية وآسيا وأوروبا الشرقية الجنوبية. من أنواعه اليربوع الحر، واليربوع الشرقى، وهما كثيران فى مصر، واليرابيع عامة طويلة الأرجل الخلفية، قصيرة الأرجل الأمامـية بنسبـة ١:٣ أو ١:٦، كبيـرة العينين، ليلية، سريعة الوثب، حفارة. تقتات بالنبات والحشرات وصغار الطيور.

يرسلافل: مدينة (ح ٥٩٩٩٧٩ نسمة، ٢٠٠٨)، عاصمة إقليم يرسـلافل، ق روسيا الأوروبيـة على نهر الفـولجا الأعلى. ميناء نهرى ومركـز صناعى (السيارات، المطاط الصناعى، الأسبستوس، الآلات، المنسوجات)، أنشئت ١٢٠٤، عاصـمة إمـارة بعد ١٢١٨، ضمـتـهـا موسكو ١٤٦٣، كانت مـقر محطة تجارية إنجليـزية حيث بنيت أول سفن روسية حديثـة (١٥٦٤-٦٥). بها أقدم مسرح فى روسيا (أنشئ ١٧٤٧).

يـرسن، ألـكسـندر إمـــــيل چون: (١٨٦٣-١٩٤٣)، بكتـريولوجى فـرنسى من أصل سويسـرى. تتلمـذ على باسـتـيـر، وعـمل مع إمـيـل رو فى بحـوثه الخـاصـة بأنتيـتوكسـين الدفتيريا بـمعهد باسـتير ببـاريس. كشف ١٨٩٤ باسيل الطاعـون الدملى (مستقلاً عن كـيناساتو) وحضر مصلاً لمكافحة هذا المرض.

يرقان: اصـفرار يعـترى ظاهر الـجلد، وبياض العـين، ولكنه يشـمل أيضًا أنسجـة الجسم وإفـرازاته الخارجـية عامة. وينجم عن تسرب صبغة المرارة إلى الدم، ويقترن غالـبًا بحكة جلدية، وبأعـراض أخرى تتـوقف على نوع العامل المسبب لهذا العرض. وتنشأ هذه الحالة من أذى يصيب خلايا الكبد، من جراء بعض السموم الجرثومية، أو الكيميـائية، أو ازدياد تهدم الكريات الدمـوية الحمر، فينشـأ من ذلك تسرب صـبغة المـرارة إلى الدم بدلاً من إفرازها فى المرارة، ومن المسببات الشائعة لهذه الحالة: انسداد القناة المـوصلة بين الحويصلة المـرارية من جراء التهاب يصيـبها، أو أورام تضغطها، أو حصـيات تنحشر فيـها، فيـتعذر بذلك مـرور إفراز المرارة إلى الأمـعاء، ويؤدى انحباسـه إلى امتصاصه فى الـدم. وتتسبب بعض أنواع اليرقـان من بعض أنواع الفيروسـات. وعلاج هذه الحالة يتوقف على سببها.

يرقة: مصطلح يطلق على الطور بين البيضة والعذراء فى حياة الحشرات ذات التـحول الكامل، كما أنه يطلق على الطور الأول التالى للبيضة، كأبى ذنيبة الضفدع، ويرقات بعض الرخويات والقشريات. تتميز اليرقة بمعيشتها بعيدًا عن الأبوين، واعتـمادها على نفـسها، واخـتلافـها عن

أبويها فى الشكل والعادات، وعدم قدرتها على التناسل، وتتغذى اليرقة بشراهة، وتنمو بسرعة، وتتحول إلى الحيوان الكامل مباشرة، أو بعد أطوار تكوينية أخرى، ويختلف الجنين عن اليرقة فى اعتماده على أمه أو على المح المختزل فى البيضة، فلا يسعى وراء قوته كاليرقة، وكثيراً ما تلحق اليرقات أضراراً بالغة بالمحصولات والأغذية.

يرقند: مدينة ش غ مقاطعة سنكيانج بالصين، على نهر يرقند، وبواحة على تخوم صحراء تكلامكان، وهى مركز تجارى، سكانها من المسلمين ينحدرون من أصل تركى، بها أكثر من ١٢٠ مسجد. فى ١٨٧٤ وقعت اتفاقية فتحت طريق التجارة بين يرقند والهند.

يركس، روبرت ميرنس: (١٨٧٦-١٩٥٦)، سيكلوجى أمريكى، تخرج فى جامعة هارفارد ١٨٩٨، والتحق بمجلس البحوث القومى (١٩١٩-٢٤) وعين أستاذاً بجامعة ييل (١٩٢٤-٤٤). وضع مع ثورندايك وواطسون أسس الدراسة التجريبية لسلوك الحيوان. مشهور بدراساته التجريبية بجامعة ييل (١٩١٩-٤١) لسلوك الحيوانات، وخاصة القردة الشبيهة بالإنسان، ثم بمعمله الخاص بفلوريدا. مؤلف «مدخل إلى علم النفس» و «الحياة الذهنية لدى القردة الدنيا والعليا» ١٩١٦، و«ذهن الغوريلا» (جزءان ١٩٢٦-٢٧) و«القردة العليا» ١٩٢٩.

يرموك: نهر، من روافد نهر الأردن، طوله حوالى ٩٠ كم، يجرى أولاً قرب حدود سوريا وفلسطين، ثم ينحدر جنوبًا إلى فلسطين ويصب جنوب بحيرة الحولة. انتصر عنده العرب على البيزنطيين فى معركة اليرموك ٦٣٦، أقيم عليه سد المخيبة ١٩٦٦.

يريم: مدينة صغيرة فى محافظة إب باليمن، تقع على الطريق من إب إلى ذمار، أقرب مدن اليمن إلى منطقة **ظفار** الأثرية، عاصمة دولة الحميريين.

يزد: مدينة (ح ٤٤٣٥٨٦ نسمة، ٢٠٠٨)، وسط إيران، شيدت فى القرن ٥، عند ملتقى عدة طرق للقوافل، بها جالية تعتنق الزرادشتية. تنتج السجاد اليدوى والمنسوجات. فتحها العرب (٦٤٢)، زارها ماركو بولو فى القرن ١٣، وكانت مدينة زاهرة.

يزيد بن معاوية: (٦٤٥ - ٦٨٣م)، ثانى الخلفاء الأمويين، خلف أباه معاوية بن أبى سفيان، حكم (٦٠ - ٦٤هـ/ ٦٨٠-٦٨٣م) أمر عبيد الله بن زياد والى الكوفة بمحاربة **الحسين بن على** وأتباعه، وكان الحسين قد خرج من الحجاز إلى العراق ثائراً ومطالبًا بالخلافة، فهزمهم بكربلاء (٦١هـ/ ٦٨٠م) وقتل الحسين فى المعركة، وبعث برأسه وأولاده إلى يزيد، أرسل يزيد جيشًا لمحاربة أهل المدينة الثائرين على خلافته وعلى مبدأ وراثة الخلافة، وانتصر جيش يزيد، ثم تابع الجيش سيره لمحاربة **عبد الله بن الزبير** الثائر فى مكة، وتوفى يزيد وجيشه ما زال محاصراً مكة.

يزيد حوراء: (ت ح ٧٩٠ م)، يكنى: أبا خالد، من أهل المدينة من موالى بنى ليث، وكان من المغنين المحسنين، مطبوعًا، جيد الصناعة، جميل الخصال، وهو ممن قدموا على الخليفة المهدى العباسى وغناه فأعجب بغنائه، وكان إبراهيم الموصلى يفخر بصناعته، ويرسل ابنه إسحاق ليأخذ عنه الغناء، ولما مرض يزيد اغتم عليه الرشيد، وبعث بخادمه مسرور يسأل عنه، كان صديقًا لأبى العتاهية، وله غناء ببعض شعره، ولكنه مات وهو لا يزال فى ريعان شبابه.

يس: الرمز الكيميائى للعنصر **ديسبروزيوم**.

يساريون: فى السياسة، الجناح المتطرف فى كل حزب سياسى أو مجلس تشريعى. ترجع هذه التسمية إلى دأب المتطرفين فى الجمعية الوطنية الفرنسية ١٧٨٩ على اتخاذ أماكنهم إلى يسار رئيس المجلس. شاع إطلاق هذا الوصف على الشيوعيين الذين يتطرفون فى معاداة النظام السياسى داخل الدول غير الماركسية، ويعملون على تقويض دعائمه.

يسم: انظر: **نوار أبيض**.

يسوع المسيح: (١) فى المسيحية، كلمتان من أصل

عبرى، تدل أولاهما على معنى «المخلص»، وتفيد الثانية ـ كما ورد فى التوراة ـ ما يمسح بقصد التقديس، أو المسح بالزيت للتكريس. ويستمد تاريخ حياة المسيح من الأناجيل الأربعة: متى، ومرقس، ولوقا، ويوحنا، ورسائل العهد الجديد. الأناجيل الثلاثة الأولى ترجمة زمنية لحياته، أما الانجيل الرابع فيقدم هذه الترجمة فى إطار العقيدة. وتتفق الأناجيل الثلاثة فى تفاصيلها وترتيبها للحوادث، إلا فى أمور قليلة، أهمها تاريخ العشاء الأخير. وهناك أناجيل مزيفة وأقاويل تعزى إلى المسيح لا يعتد بها. وقد درس «العهد الجديد» فى القرن ٢٠ دراسة مستوفاة، واستخدمت وسائل البحث الحديث لتحديد تفاصيله وربطها بجغرافية فلسطين. وحاول بعض المؤرخين المعاصرين حصر تلاميذ المسيح وبيان حياتهم. وفى التعاليم المسيحية، ولد يسوع لمريم العذراء خطيبة يوسف النجار، فى بيت لحم، وقد قدما إليها تلبية لأمر الرومان بتعداد السكان. وبمولده يبدأ التاريخ المسيحى، وإن كان شهر الميلاد ويومه مجهولين، ولم يحدد عيد الميلاد فى ٢٥ ديسمبر (كاثوليك) أو فى ٧ يناير (أرثوذوكس) إلا بعد عدة قرون. وفى الكتاب المقدس أحاطت عدة ظروف عجيبة بمولد المسيح، أخصها بشارة مريم به (متى ١: ١٨ ـ ٢٥، لوقا ١: ٢٦-٥٦) وظهور الجند السماوى للرعاة الذين ذهبوا لرؤية الطفل يسوع (لوقا ٢: ٨ -١٩) ومجىء المجوس من المشرق إلى أورشليم (متى ٢: ١-١٢) وطبقًا للشريعة اليهودية، ختن، وطهرت والدته. وقد عاش فى فترة عصيبة من تاريخ الشعب اليهودى الذى كان حانقًا على الحكم الرومانى، لسيطرته عليه بوساطة بيت هيرودس الفاسد، فكان المعبد والدين تحت رقابة الكتبة والفريسيين الذين كانوا يتمسكون بحرفية الشريعة الموسوية، وكان أهل الجليل واليهودية ينتظرون بشغف مجىء المسيح المنتظر يخلصهم من قبضة الرومان، وبدأ يوحنا المعمدان (قبل عام ٣٠) يكرز باقتراب ظهور المسيح فى وادى الأردن مستحثًا الناس أن يستعدوا لمقدمه. وكان بين من عمدهم يسوع المسيح الذى عكف بعد ذلك على الوحدة والتأمل استعدادًا لتأدية رسالته التى استغرقت ثلاثة سنوات. وكان يسوع فى الثلاثين من عمره (متى ٣-٤، مرقس ١، لوقا ٣، يوحنا ١) عندما طاف يكرز بملكوت السموات، مصحوبًا بجمع صغير من التلاميذ (انظر: **الرسل**) الذين يحيون حياة بساطة وتقشف. وقضى يسوع الجزء الكبير من حياته الرسولية الأولى فى الجليل مع الفقراء، وترك فلسطين مرتين متجهًا نحو الشمال، وقد أثار عجب الناس فى البلاد بمعجزاته العديدة (انظر: **معجزة**) وتعاليمه السامية التى حاول تقريبها إلى أذهان مستمعيه باستعمال الأمثال، ودعوته الملحة إلى حياة روحية عالية، وهجومه العنيف على الفريسيين والكتبة المرائين، وميله إلى معاشرة الفقراء والمظلومين، أثار كل ذلك حماسة الشعب فلمس فيه الرجال الأتقياء نبيًا من عند الله، وأخذ المتحمسون منهم الثائرون يعتبرونه الملك المقبل الذى يخلصهم من الرومان. وبعد ثلاث سنين صعد مع تلاميذه إلى أورشليم فى عيد الفصح، وكانت تعج بالقادمين إليها آنذاك بسبب ذكرى الاستقلال اليهودى، وكان يحافظ على الأمن عدد كبير من الجنود الرومانيين تحت إمرة **بيلاطس البنطى**، وقد أثار مجىء يسوع فى هذه الفترة ـ قبل عيد الفصح بقليل ـ حماسة الشعب الذى كان يصبو إلى المسيح المنتظر، كما أثار قلق رجال الحكم الذين غضبوا عندما رأوا يسوع يطرد بائعى الطيور والصيارف الذين كانوا يمارسون حرفتهم فى القاعة الخارجية للهيكل، وشعروا أنهم يواجهون مصلحًا دينيًا جريئًا، لا مجرد واعظ ثورى، فأغروا أحد تلاميذه ـ يهوذا الإسخريوطى ـ أن يسلمه لهم، وقبل، وفى المساء تناول يسوع العشاء الأخير مع تلاميذه ومضى إلى بستان جثيمانى خارج المدينة للصلاة، وهناك قبض عليه الجنود الرومان، وقدم للمحاكمة بتهمة الكفر، لأنه يدعى أنه المسيح ابن الله، وبذا يستحق الإعدام، وكان الحاكم الرومانى وحده صاحب سلطة هذا الحكم،

وحاول بيلاطس البنطى أن ينقذ يسوع، ولما لم يشجعه الملك هيرودس لم يجرؤ على مخالفة الشعب الذى كان يثيره رؤساء الكهنة، فسلم يسوع ليصلب. صلب فى رواية الكتاب المقدس، بعد أن سامه الجنود العذاب، وعلق على أعلى الصليب لافتة كتب عليها: «يسوع الناصرى ملك اليهود». وفى العقيدة المسيحية، أنه مات على الصليب، ثم دفن، ولم يبق معه فى ساعاته الأخيرة إلا والدته مريم، وحفنة صغيرة من أصدقائه، وبعد موته بيومين توجهت بعض النساء إلى القبر فوجدنه مفتوحًا، وأخبرهن أحد الملائكة أن المسيح قام من بين الأموات، وبعد قليل رأينه وكلمنه، كما رآه كثير من التلاميذ (متى ٢٨، مرقس ١٦، لوقا ٢٤، يوحنا ٢٠، كورنثيوس الأول ١٥ : ٣ - ٨). وتقف الأناجيل عند هذا، فى حين يبين سفر «أعمال الرسل» كيف ظهر يسوع مرارًا لتلاميذه بعد قيامته، وأنه صعد إلى السماء بعد أربعين يومًا، اعتنق المسيحيون منذ البداية تعاليم المسيح، وأخذوا كلامه بحذافيره، واعتقدوا بألوهيته وموته وقيامته من بين الأموات، ويرون أنه إله حق، وإنسان حق، فالطبيعة الإلهية الخفية ظهرت فى بشريته بصورة محسوسة جلية، وامتزجت الطبيعتان إحداهما فى الأخرى بحيث تكونان طبيعة ثالثة مركبة، ومن الخطأ أن تنعت الطبيعة الإلهية الواحدة الوجود، الأزلية، بصفات الطبيعة الإنسانية المخلوقة الحادثة، وليس حلول الألوهية فى الطبيعة الإنسانية كحلول الروح فى البدن. لأن النفس جزء أساسى من كيان الإنسان، وهى صورة للبدن، أما الإنسانية فى المسيح فليست جزءًا من الألوهية ولا مادة لها، بل هى طبيعة كاملة مختلفة عن الألوهية اختلافًا جوهريًا، وظهور الألوهية فى المسيح، أو حلولها، وتجسدها فى البشرية، يعنى فى نظر المسيحيين أن الذات الإلهية بصفاتها وخصائصها حملت بالتجسد طبيعة المسيح البشرية، فطبيعة المسيح الإلهية بصفاتها ما زالت كما كانت قبل التجسد، لا يمكن أن يعتريها تحويل أو تبديل، وكل ما أحدثه التجسد إنما هو تغير إنسانية المسيح، فلم يعد حامل إنسانيته شخص (أقنوم) إنسانى، بل إن الأقنوم الالهى (لوجوس) أصبح حاملاً لطبيعة المسيح الإنسانية، فالمسيح الآن فى نظر المسيحيين إله كامل وإنسان كامل، وإذا ما صار الإله بشرًا حقًا، وإذا ما سمت الطبيعة البشرية فى المسيح إلى نوع من التأليه الحقيقى، كان المسيح قد أتاح للبشر عامة استعدادًا جديدًا يفوق طبيعتهم، ويؤهلهم بدورهم لأن يصيروا بوساطة الإيمان وبألوهيته شركاء له، وقد قدم المسيح ذاته قربانًا عن البشر الذين كانوا عبيدًا للخطيئة، خلصهم بهذا الفداء من العقاب الأبدى ومن نار الجحيم. وليست الحياة المسيحية، فى نظر المؤمن، مجرد اقتداء بتعاليم المسيح، بل هى حياة معه وبه، إذ المسيح الحى هو محور المسيحية فى العقيدة والمراسم، والسنة الميلادية تدور حول ذكرى حياته منذ ولادته حتى قيامه من بين الأموات، ويحتفل بكل مرحلة من مراحلها. (٢) فى الشريعة الإسلامية، نبى من عند الله، ولد من غير أب بشر بقدوم النبى محمد ﷺ من بعده، ووردت سيرته فى القرآن الكريم وسيرة أمه «مريم»، فى سورة «مريم» كما جاء ذكره كثيرًا فى شتى سور القرآن الكريم (سورة الصف ٦ و ١٤)، وكذلك عدة آيات فى سور أخرى.

يسوعيون: جماعة رهبانية، غايتها خلاص النفوس، أسسها فى باريس ١٥٣٤ أغناطيوس دى لويولا وزملاء له جامعيون تأثروا بممارسة رياضته الروحية الشهيرة، دفعهم إلى تأسيس جماعتهم ما كانت عليه حالة أوروبا فى القرن ١٦ من ثورة فكرية، وأدبية، وغليان دينى. اعتمد اليسوعيون لبلوغ أهدافهم فى مقاومة التيارات الهدامة على التربية والتعليم العالى، فقاموا بتأسيس المعاهد العلمية على مستوى المدارس الثانوية والكليات الجامعية، وأحكموا إدارتها ومراقبتها، واعتنوا بإعداد مدرسيها للمهمة، فى دور خاصة، ليضمنوا النهوض لناشئة مثقفة، ترفع شأن الآداب والعلوم، وتكون قوة فى الدولة وفخرًا للإنسانية، فخرجوا قديسين كالقديس

فـرانســـوا ديســال، ونوابغ مـثل ديـكارت، وكـورنى، ومنتـسكيو، ومـوليـيـر وجان جاك روسـو، وهؤلاء من الفـرنسيـين ومثلهم كـثيـرون من الألمان والإيطاليـين، والإسبـان، واقتـفى بعضـهم آثار فـرنسوا إكسافيـه فى المحيطات التى فـتحها فاسكو دى جاما يبـشرون بيسوع المـسيح، فنزلوا فى جـاوة الصاخـبة، ودخلوا اليـابان، ووصلوا إلى التبت، وسكنوا الخيام، وعاشوا مع التجار والعبيد، ومنهم أطباء ومهندسون ومصورون وفلكيون فى قصور الملوك، كما كان منـهم صيادون فى البر والبحر، وزارعـون فى فرجـينيـا، وأنشـأوا القرى فى باراجـواى ونظموها تنظيمًا اشتراكيًا. واليسوعيون معروفون بتعلقهم بالكنيسة الكاثوليكية، يكرههم من يكرهها، ويحبهم من يحبها، فكانوا علماء ومعلمين وأحباراً ومرسلين. غامروا وأسسوا متـحملين الاضطهاد والاستشهاد يدفـعهم حافز واحد، هو خلاص النفوس بنشر رسـالة المحبة والسلام فى العالم كله، وقد تفرقـوا فى أصقاع الدنيا يديرون فى أمريكا الشمالية جامعات عدة، ولهم جامعات أخرى فى وسط أمريكا، وجواتيـمالا وكولمبيا والفيلـيبين والعراق ولبنان واليـابان، وأقدمهـا الجامعـة الجريجـورية بروما أسسـها القديس إغناطيوس (١٥٥٠) فـتخرج فيـها على مدى أربعـة قرون ما لا يحـصى من القديسين والأحـبار واللاهوتيـين. ولليسـوعيين فى الـقاهرة مدرسـة ثانوية (أسست ١٨٧٨) ومراكز مختلفة فى الإسكندرية.

اليـسوى، الشيخ أحـمـد: (١١٠٣- ١١٦٦)، صاحب الطريقة اليـسوية (التركـية) ولد فى مـدينة يسى أو يسه، بتركستـان الحالية، تتلمذ على كبار المـتصوفة، وأولهم «بابا أرسلان» ولمـا عاد إلى بلده أنشأ طريقـته التى ظل يقوم برسالتها حتى مـات، فأصبح قبره مزاراً يؤمه الزوار من بلاد كـثيـرة، وبعـد وفـاته بنحو ٢٥٠ سـنة، شيـد تيمـورلنك على قبـره ضريحـًا رائعًا، ظل مـحل إجلال الشعب التركى حتى الانقلاب الروسى ١٩١٨. ولليسوى «ديوان حكمت» كـتبه بلغـة تركية سـهلة وعلى الأوزان المـألوفـة فى الأدب الشعـبى، وذلك رغم إتقـانه التـام للغـتين الفـارسيـة والتركيـة، وإلمامـه الشامـل للثقـافة الإسلامـية، سـاعدت سـهولة هذا الديوان على ذيـوعه وذيوع اليـسوية جميـعًـا، واليسـوية كغيـرها من الطرق الصوفيـة الإسلامية، كـان لها أثر كبيـر فى نشر الإسلام والتـصوف، وامـتد أثرها فـبلغ الصين شـرقًا وخـوارزم وحوض نهر الفولجا وأذربيجان والأناضول غربًا.

يسينين، سرجى الكسندروفتش: (١٨٩٥ - ١٩٢٥)، شاعـر روسى. نالت قصائده الـغنائية شهـرة ورواجًا فى أوائل الثورة التى ناصرها، لإيمانه بأنهـا ستخلص الفلاح من نير الاستعباد، ولكنه عارضهـا حينما ثبت له ما فيها من دكتاتورية. ينتمى إلى مدرسة الشعر التى آمنت بأهمية الصـورة الشعـرية، وبضرورة الاسـتقـلال الكامل للفنان والشاعـر، ألف مسرحيـة شعرية «بوجـاشيف» ١٩٢٢، تدور حـول الفـلاح الثائر فـى عصـر كـاترين ٢، تزوج الراقصـة إيزادورا دنكان ١٩٢٢، وقام مـعهـا برحلة فى الولايات المتحدة وأوروبا، ثم طلقهـا وتزوج حفيدة ليو تولستوى، مات منتحراً.

يشب: ضرب من **الكوارتز**، مـعتم وغـير نقى وكـاذب التبلور، لونه أحـمر فى العادة، وأحيانـًا يكون أصفر أو أخضـر أو أزرق إلى رمادى، يستعـمل فى صناعة بعض الحلى، ويوجـد نوع منه يسـمى اليـشب الشـريطى، له ألوان مختلفة فى طبقات متبادلة.

يشم: اسم يطلق عـلى اثنين من مـعـادن السـيليكات: جاديت، ونفريت، وهما يستعملان فى صناعة الجواهر، ويتـراوح اليـشم فى اللـون من الأبيض إلى الأخـضـر، ويقدر الصينيون واليابانيـون اليشم تقديراً خاصًا، ويعزون إليه خصائص سحرية.

يشوع: أحد أسـفار العـهد القديم، وبطلـه يشوع الذى خلف موسى قائداً للـعبرانيين، وصل موسى بشـعبه إلى مشارف أرض كنعان، وكانت مهمة يشوع أن يقودهم إلى داخلها، أى يغزوها ويقسم أراضيها بين أسباط إسرائيل، من الأحداث المشهورة التى سردها سقوط أريحا.

يعاقبة: ناد سياسى، لمع اسمه وازداد نفوذه فى أثناء

الثورة الفرنسية، ودعى بهذا الاسم لأنه كان مكان الاجتماع الأصلى لطائفة رهبان اليعاقبة (الاسم الباريسى للرهبان الدومينيكان). أسس ١٧٨٩، وكان يتزعمه قادة معتدلون أمثال ميرابو، وسييس، ولافاييت، وسيطر اليعاقبة وحزب **فيان** على مداولات الجمعية التشريعية (١٧٩١ - ٩٢)، ثم حدث انشقاق بين اليعاقبة والجيرونديين (انظر: **جيرونديون**) حينما طالبت الأغلبية الجيروندية بإعلان الحرب على النمسا، كوسيلة للحط من شأن الملكية فى نظر الشعب الفرنسى، فعارض اليعاقبة (وكان معظمهم نوابًا يمثلون باريس) إعلان الحرب، وطالبوا بإدخال إصلاحات مباشرة عاجلة، وازدادوا جنوحًا نحو الراديكالية والجمهورية، وكان الأعضاء اليعاقبة وحزب **الكوردلييه** يدعون فى المؤتمر الوطنى (الجبل) وكان من بين زعمائهم الجدد فى المؤتمر: **دانتون**، و**روبسبيير**، وبعد سقوط الجيرونديين (يونية ١٧٩٣) بدأ اليعاقبة **حكم الإرهاب**، وقطعوا دابر أنصار الكوردلييه المتطرفين، ثم أتباع دانتون المعتدلين ١٧٩٤، وحكموا فرنسا حكمًا دكتاتوريًا حتى سقوط روبسبيير فى انقلاب ٩ ترميدور، عاد الحزب إلى الوجود فى عهد حكومة الإدارة وبشكل معدل فيما بعد فى ثورة ١٨٤٨.

يعاقبة أو يعقوبية: فرقة مسيحية، تنسب إلى يعقوب، وهى إحدى فرق ثلاث اختلفت حول طبيعة **يسوع المسيح**، والفرقتان الأخريان هما الملكانية والنسطورية. عاش اليعاقبة فى مصر والنوبة والحبشة، واتصلوا بالمسلمين الذين عرفوا مذهبهم وعقيدتهم فى المسيح، فعرضوا لها وناقشوها، كما فعل الشهرستانى فى «الملل والنحل»، وابن حزم فى «الفصل فى الملل والأهواء والنحل»، والباقلانى فى «التمهيد». يدور مذهبهم على القول بأن المسيح هو الله والإنسان اتحدا فى طبيعة واحدة هى المسيح، ويظهرنا الشهرستانى على مذهب اليعاقبة كما عرفه المسلمون، فيقول إنهم قالوا بالأقانيم الثلاثة، ولكنهم قالوا بأن الكلمة صارت جسدًا ودمًا، فصار الإله هو المسيح، وهو الظاهر بجسده، بل هو هو، ومنهم من قال بأن المسيح هو الله، ومن قال بأن اللاهوت ظهر بالناسوت، فصار ناسوت المسيح مظهر الحق، لا على طريق حلول جزء فيه، ولا على سبيل اتحاد الكلمة التى هى فى حكم الصفة، بل صار هوهو. وأكثر اليعاقبة يذهبون إلى أن المسيح جوهر واحد وأقنوم واحد، ولكنه جوهر من جوهرين، أو هو طبيعة واحدة من طبيعتين، إحداهما إلهية، والأخرى إنسانية، ولكنهما تركبتا كما تركبت النفس والبدن. واشتغل كثير من اليعاقبة فى ظل الإسلام بنقل الفلسفة اليونانية وكتبها إلى السريانية، ثم إلى العربية، ولقوا من الخلفاء المسلمين كل تشجيع وتقدير، فكان لذلك أثره المنتج فى تاريخ الحياة العقلية الإسلامية، ولا سيما من الناحيتين الكلامية والفلسفية.

يعاقبة بريطانيون: نسبة إلى جيمس أو جاك ـ يعقوب، أنصار ومريدو الفرع المنفى من أسرة ستيوارت، عقب ثورة ١٦٨٨، سعى هؤلاء الأنصار إلى إرجاع جيمس ٢ إلى عرش بريطانيا، ثم عملوا على إجلاس سلالته من بعده، حتى ١٨٠٧، حينما انقرض السليل المباشر لبيت ستيوارت. وكان اليعاقبة البريطانيون يضمون بين صفوفهم كثيرين من الكاثوليك، وأحبار الكنيسة، والمحافظين المتطرفين، وغير الحالفين ليمين الولاء للملك وليم ٣ وزوجته الملكة مارى. وقد قامت فتنتان كبيرتان فى القرن ١٨ لإعادة أسرة ستيوارت إلى العرش: الفتنة الأولى ١٧١٥، عقب وفاة الملكة آن ١٧١٤، حاك حبالها هنرى سان جون، وجون أرسكين إيرل أوف مار، لتتويج جيمس إدوارد ستيوارت ابن جيمس ٢، ولكن انهزم هذا المطالب بالعرش فى برستون ١٧١٥، وكان الغزو الفاشل الذى قام به تشارلس إدوارد ستيوارت، والذى سحق فى كلودن مور ١٧٤٥، آخر عمل جدى لليعاقبة البريطانيين كقوة سياسية ذات شأن وأهمية.

يعقوب: فى العهد القديم، أصغر توأمين لإسحاق، ثانيهما عيسو، وتمكن بمساعدة والدته أن يحصل على

تركة والده الذى كان فى نيته أن يمنحها أخاه، فأثار ذلك غضب عيسو، وتوعد بقتله، مما اضطره للفرار إلى خاله لابان فى حــران، وفى طريقــه رأى رؤيا فــى بيت إيل تتلخص فى أن مــلائكة تصعـد إلى السمـاء وتنزل على سلم من نور، يعلوها ضــوء وجه الرب، وعندئـذ وعده ربه بأن يكون له «شـعب عظيم» لا يحصى عـددًا، ومن ذريته يأتى مـخلص العالم، وبعد أن خدم خـاله عشرين سنة، عاد إلى بلده مع زوجتيه ليئـة وراحيل وجاريتيهما اللاتى أنجبن له اثنى عشـر ابنا هم الذين كونوا أسـباط إسـرائيل الإثنى عشـر، وقد اضطر فى زمن الجـدب أن يرحل إلى مصر، حيث اجتمع بابنه **يوسف** (تكوين ٢٥ - ٥٠).

يعقوب بن عبد الحق: انظر: **مرينيون**.

يعقوب بن الليث الصفار: (ت ٨٧٩)، مؤسس الأسرة الصفارية، عـمل فى شبابه بصناعة النحـاس بخراسان، تطوع فى قتـال الشراة فظفـر عليهم واشـتدت شوكـته، غلب على سجـسـتان ٨٦١، وامـتلك هراة وكـرمـان وشـيـراز، واسـتـولى على فــارس، ورحل عنهـا إلى سجستان قاعدة ملكه، دخل نيسابور عنوة (٨٧٢/ ٨٧٣ م) وقـبض على أمـيـرها مـحـمـد بن طاهر (آخـر أمـراء الطاهريين)، وتم له مـلك خراسـان وفـارس. طمع فى بغـداد فزحف إليـها، نشـبت حرب طاحنة بين جـيشـه وجيش الخليـفة العباسى الـمعتمـد على الله، ولم يظفر الصفار، فعاد إلى إمارته، وتوفى بجنديسابور.

يعقوب الرسول: (١) أحد الرسـل الإثنى عشر يـسمى يعقـوب الكبيـر، ابن زبدى، أخو القديس يـوحنا. بشر بعد صعود السيد المسيح فى اليهودية والسامرة، وانطلق بعد اسـتشهاد اسـطفانوس إلى إسبانـيا مبشـرًا، عاد إلى اليهودية فحقد عليه اليهود وسلموه إلى هيرودس أجريبا، واستشهد بقطع رأسـه (٤٣ ميلادية) (أعمال الرسل ١٢ : ١-٢) عـيده ٢٥ يوليـة. (٢) أحـد الرسل الاثنى عشـر يسـمى يعقـوب الصغـيـر، ابن حلفا (متى ١٠ : ٣٠، مـرقـس ١٥ : ٥٠، أعـمــال الرسل ١ : ١٣) ورد فى الكتاب المقـدس أنه كان قريبًا ليسـوع وأنه رئيس كنيسة أورشليم (أعـمـال الرسل ٢١ : ١٨، غـلاطيـة ١ : ١٩) تعزى إليه رسالة يعقوب. استشهد رجمًا سنة ٦٢، عيده أول مايو.

يعقوب صروف: (١٨٥٢-١٩٢٧)، عـالم وصحـفى وأديب. ولد فى لبنان وتخـرج فى الجـامعـة الأمريكيـة هناك، وعـمل بها مـدرسًا، أنشأ مـع فارس نمر مـجلة «المقتطف» ١٨٧٦، ثم نقلاها إلى القاهرة ١٨٨٨، رأس تحـريرها حـتى وفاته، كمـا شارك فى تأسـيس وتحرير جـريدة «المقطم». مــن مؤلفـاته: «بسـائط علم الفلك و«صور الـسماء»، و «رسـائل الأرواح»، و «فصـول فى التاريخ الطبيعى من مملكتى الحيوان والنبات»، و «العلم والعـمـران». ولـه مـجـمـوعـة من الروايـات المطولة التاريخـية، منها «فـتاة مصـر» ١٩٠٥، و «فتاة الفـيوم» ١٩٠٨.

يعـقـوب المنصور، أبو يوسف: (١١٦٠-١١٩٩)، سلطان المــغـرب (١١٨٤-١١٩٩)، من أعظم رجـال الموحـدين الذين حكمـوا بشمـالى أفريقيـا والأندلس. عرف بـالمنصور عـقب انتصـاره على ألفونصـو ٨ ملك قشـتالة فى مـعركـة الأرك ١١٩٥. رعى الفنون والأدب وشيد المبانى العامة، وبخـاصة الجيرالدا بأشبيلية، وبرج جامع الكتبية بمراكش. انظر: **موحدون**.

اليعقوبى: (ت ٢٨٤ هـ/ ٨٩٧ م)، أحمـد بن إسحق (أبى يعقوب) بـن جعفر بن وهب بن واضح اليـعقوبى. جغرافى ومؤرخ من أهل بغداد، قـام برحلات فى أرمينيا وإيران والهند ومـصر وبلاد المـغرب. توفى ببـغداد. له كتاب «البلدان» دون فيه مـلاحظاته عن المظاهر الطبيعية للبلاد التى زارها، وعن المـجتمعات التـى شهدها، وله كذلك كتـاب «تاريخ اليعقوبى» وروايتـه فيه توافق رواية الطبرى، عرف بميوله العلوية المعتدلة.

يغورت: انظر: **لبن مخمر أو زبادى**.

يفتوشنكو، يفجينى ألكسندروفتش: (١٩٣٣-)، شاعر روسى. أصدر أول مجـموعة من أشعاره ١٩٥٢،

ومنذ ذلك الحين اشتهر على المسرح الأدبي الروسي، معبراً عن جيل الشعراء الجديد في بلاده، غير متأثر بالواقعية الاشتراكية. ترجمت أول مجموعة من شعره إلى الإنجليزية ١٩٦٢ فلاقت نجاحًا. تعرض لنقد الصحافة السوفيتية مرتين فى ١٩٥٦، وفى ١٩٦٠ - ٦١ لتفكيره الحر الثائر وانحرافه العقائدى، هوجم مرة أخرى ١٩٦٣ حينما نشرت إحدى الصحف الفرنسية سيرة حياته بقلمه. قام بعدة رحلات للخارج، من كتبه الأخيرة «التفاح المسروق» ١٩٧١.

يقطين: اسم شائع يطلق على نباتات تنتمى إلى عدد من الأجناس من الفصيلة القرعية وهى نباتات حولية كرمية، تشبه الخيار والقرع العسلى وغيرهما، تستعمل ثمارها المجففة منذ القدم فى المناطق الآسيوية وغيرها للشرب وفى التمرين على العوم، وفى أغراض أخرى، وتزرع فى الولايات المتحدة الأمريكية للزينة.

يكاه: لفظة فارسية، بمعنى (الأول فى الترتيب) يطلقها المحدثون الآن على اسم الوتر الأول فى العود، غير أن الأصل فى هذه التسمية أن تسمى بها النغمة الأولى الأساسية فى المنطقة الوسطى، وهى النغمة المسماة اصطلاحًا «راست» وتسمع هذه النغمة فى العود، من دستان الوسطى فى الوتر الثانى المسمى وتر العشيران، على نسبة (٥/ ٦) من طول الوتر، ويجعلها بعضهم من مجنب الوسطى على نسبة (٢٧/ ٣٢)، غير أن تمديدها يختلف باختلاف تمديد نغمة مطلق الوتر، فقد تكون فى التسوية الثقيلة مقابلة تمديدة نغمة «صول» التى معدل تردد وترها ٩٦ ذبذبة فى الثانية، وقد تكون فى التسوية المتوسطة مقابلة تمديد نغمة «لا» التى معدل تردد وترها ١٠٨ ذبذبات فى الثانية، وأما فى التسوية الحادة فتقع مقابلة تمديد نغمة «دو» الوسطى الثقيلة بمعدل ١٢٨ ذبذبة.

يكن، ولى الدين: (١٨٧٣-١٩٢١)، شاعر وكاتب مصرى، تركى الأصل، ولد بالآستانة لأسرة معروفة، وجىء به إلى القاهرة طفلاً، فتعلم فى «مدرسة الأنجال» التى أنشأها الخديوى توفيق لتعليم أبنائه، تولى بعض الوظائف الرسمية فى مصر والآستانة، ثم غضب عليه السلطان، فنفاه إلى سيواس بالأناضول، حيث بقى حتى ثورة ١٩٠٨، فعاد إلى مصر، واشترك فى تحرير «المؤيد» و «الرائد المصرى»، و «الإقدام». نشر ذكرياته عن منفاه: «المعلوم والمجهول»، وصوراً عن الحياة السياسية التركية: «الصحائف السود»، و «التجارب» وشرع فى جمع ديوانه، ولكنه لم يتمه، فأتمه بعد وفاته أنطون الجميل. يعد متقدمًا على معاصريه من حيث التحرر من قيود الصياغة القديمة والانتفاع بالثقافة الغربية.

يلتسين، بوريس نيكولايفيتش: (١٩٣١ - ٢٠٠٧)، زعيم سياسى روسى ورئيس جمهورية روسيا (١٩٩١ - ٩٩). أصبح رئيسًا للحزب الشيوعى فى موسكو ١٩٨٥ وأبعد ١٩٨٧ لخلافه مع المحافظين، وانتقاده لإصلاحات جورباتشوف. انتخب فى ١٩٩٠ فى مجلس السوفيت الأعلى كعضو معارض، انتخبه مجلس السوفيت الأعلى رئيسا لجمهورية روسيا واستقال من الحزب الشيوعى. واحتفظ بالرياسة بانتخابات عامة فى ١٩٩١. وكرئيس لروسيا الاتحادية بعد انهيار الاتحاد السوفيتى عمل على إنهاء سيطرة الدولة على الاقتصاد وتشجيع القطاع الخاص. حصل الدستور الذى قدمه ١٩٩٣ على أغلبية أصوات الناخبين. تحسنت علاقاته بالغرب، وإن كان لم يحصل إلا على معونات اقتصادية قليلة.

يلوستون، بحيرة: انظر: **متنزه يلوستون القومى**.

يلوستون، نهر: انظر: **متنزه يلوستون القومى**.

يليروب، كارل أدولف: (١٨٥٧-١٩١٩)، شاعر وروائى دنماركى. من مؤلفاته: «الدنمارك الفتية» ١٨٧٩، و«تلميذ التيوتون» ١٨٨٢، و «رومولوس» ١٨٨٤، و«هيرمان فانديل» ١٨٩١، تأثر بالبوذية فى تآليفه المتأخرة. نال بالاشتراك مع هنريك بونتوبيدان جائزة نوبل للآداب ١٩١٧.

يليسيف، اليكسى: (١٩٣٤ –)، رائد فضاء سوفيتى يحمل درجة البكالوريوس فى الهندسة. بدأ تدريبه على الطيران الكونى ١٩٦٦، وحصل بعد ذلك على درجة الماجستير فى العلوم التكنولوجية ١٩٦٧، اشترك فى طاقم السفينة سويوز ٥ فى ١٥ يناير ١٩٦٩، ودار بها حول الأرض ٣٢ دورة خلال مدة ٤٧ ساعة و ٣٩ دقيقة قضى منها ٣٧ دقيقة فى الفضاء الخارجى. فى ٢٣ أبريل ١٩٧١ قاد السفينة سويوز ١٠ مع زميل له للالتحام بالمحطة المدارية ـ ساليوت ١ لمدة خمس ساعات ونصف الساعة.

يمام: يمام، فى اللغتين العربية والإنجليزية، هو الحمام، ويتبع نفس فصيلته، غير أن اليمام فى اللغة العلمية (الجنس ستربتوبيليا) لا يستأنس، ومن أشهر أنواعه فى مصر اليمام المصرى «سينجالنسس ايجيبتياكا» وينتشر فى معظم أنحائها، والداخلى ويعرف فى الواحات الداخلة فقط، واليمام الغيطى، ويفد إليها فى رحلتى الشتاء والصيف، ثم القمرى الصيفى الذى يمضى الصيف فى الواحتين الداخلة والخارجة والفيوم، وبعض جهات الدلتا.

اليمن: جمهورية، اسمها الرسمى الجمهورية اليمنية (٥٢٧٩٧٠ كم^2، ح ٢١٨٦٠٦٦٠ نسمة، ٢٠٠٨)، تقع فى الركن الجنوبى الغربى من شبه جزيرة العرب، تحدها السعودية (ش) وعمان (ق) وخليج عدن (ج) والبحر الأحمر (غ). عاصمتها **صنعاء** فى الشمال، وتليها تعز فى الجنوب. يعيش سكانها فى مدن وفى قرى، ولا يعيش فى الخيام إلا نسبة قليلة جداً من السكان فى تهامة وفى بعض الجهات الصحراوية على حدودها الشرقية والشمالية. وتنقسم اليمن قسمين رئيسيين وهما: الهضبة، والمنطقة القريبة من ساحل البحر الأحمر، والمحيط الهندى، فيها جبال عالية يزيد ارتفاع بعضها على ٣٠٠٠ م، من أهمها: جبل نقم، وجبل صبر، وجبل برط، وعلى جوانبها تزرع المحصولات المختلفة. وأهم مدن اليمن: صنعاء، وتعز، وزبيد، وبيت الفقيه، وكوكبان، وعمران، وذمار، وأهم موانيها **عدن والحديدة**، أما ميناء المخا فقد تضاءلت أهميته منذ القرن ١٩. تزرع باليمن أكثر النباتات المعروفة، وتنبت فيها أنواع من الفواكه، نظراً لتربتها البركانية الخصبة، وتنوع المناخ بسبب وجود الجبال العالية. من أهم صادراتها البن وهو أهم المزروعات، والمحصول الرئيسى للتصدير، والجلود والتبغ، وباليمن كثير من المعادن التى يمكن استغلالها تجاريا، ومنها الفحم والحديد والنحاس والرصاص والملح الصخرى وغيرها، ولكن استغلالها لم يبدأ بعد، وأكثر سكان الهضبة من أتباع المذهب الزيدى، أما سكان جنوبى اليمن وتهامة فمن الشوافع. وكان البيت الحاكم (حتى سبتمبر ١٩٦٢) هو بيت حميد الدين، وكان الملك يلقب بالإمام لأنه إمام الزيدية، وهو مذهب خاص يتفق مع المعتزلة فى الأصول ومع الحنفية فى الفروع. وفى كثير من أنحاء اليمن بقايا المدن القديمة والمعابد والسدود فقد ازدهرت فيها الحضارة منذ القرن ٨ ق م ولكنها ترجع دون شك إلى عصور أقدم، ونجد كثيراً من بقايا الحضارة السبئية فى مأرب وصرواح. ففيها مدن ومعابد، وكثير من السدود المهدمة، وخاصة سد مأرب الشهير، ونجد آثار الحضارة المعينية فى بلاد الجوف وفى نجران (وهى معاصرة لحضارة سبأ، وفيها آثار من القرن ٨ ق م) إلى قبيل ظهور الإسلام. أما مركز دولة حمير وهى آخر دول اليمن القديمة فكان فى جنوبى اليمن وكانت عاصمتها فى مدينة ظفار على مقربة من بريم، ودخلت المسيحية اليمن واعتنقها كثيرون من أهلها، ثم حدث أن اعتنق بعض ملوك اليمن الديانة اليهودية، وقام ذو نواس باضطهاد المسيحيين وحرقهم وهو الحادث الذى أثار العالم المسيحى، وكان من نتائجه قيام الاحباش بغزو اليمن. فلما انتشر الإسلام أسلم الحاكم الفارسى باذان وأصبحت اليمن منذ ذلك اليوم بلدا يدين بالإسلام، وخرجت قبائله مع جيوش المسلمين لفتح الأمصار، واستقرت بعض قبائله خارج بلادها، ولم تعد

للبلاد وحدتها وقوتها بعد زوال دولة الحميريين، إذ أخذت دول كثيرة تنشأ، وسادت الفتن والحروب، وتعرف أسماء دول كثيرة كان بعضها معاصراً لغيره، وأهمها بنو زياد، والقرامطة و الصليحيون. وفى القرن ١٢ غزا الأيوبيون بلاد اليمن، وأقاموا فيها وقتًا غير قصير، ثم استقل أحد عمالهم بالبلاد، وكان يسمى نور الدين رسول وأسس دولة بنى رسول فى تعز. وكان اليمن هدفًا لاستعمار البرتغاليين منذ القرن ١٦، ثم غزاها الأتراك العثمانيون ١٥٣٨، إلا أن نفوذهم ظل مقصوراً معظم الوقت على السواحل، وظلوا فيها حتى ١٦٣٥، ثم عادوا إليها مرة أخرى ١٨٧٢ وحاولوا إخضاعها ولكن نفوذهم اقتصر على تهامة وجنوبى اليمن وصنعاء وما حولها، وظلوا يحكمون البلاد رغم معارضة الأئمة وثورات القبائل، حتى نهاية الحرب العالمية ١ عندما تركوها فى أيدى أبناء البلاد ١٩١٨، فاستولى الإمام **يحيى بن محمد حميد الدين** على الملك واستقل بالبلاد، حكمها ابنه الإمام أحمد وكان الاستعمار البريطانى قد أخذ يثبت أقدامه فى هذه المنطقة ـ للسيطرة على طريق الهند ـ منذ أواخر القرن ١٨، إذ احتل الانجليز جزيرة بريم (ويسمى أيضًا ميون) ١٧٩٩ واحتلوا ميناء عدن ١٨٣٩، ثم أخذوا يوسعون دائرة نفوذهم حتى شملت جزءاً كبيراً من البلاد، ولم تسلم الحكومة اليمنية للإنجليز بأى حق فى احتلالهم لعدن أو المحميات وظلت فى نزاع مستمر معهم. وكان لعدم استقرار الحالة الداخلية فى اليمن فى عصر الدول الإسلامية، ثم احتلال الأتراك لليمن، أثر كبير فى تقدم البلاد، فلما استولى الإمام يحيى ابن حميد الدين على الملك آثر سياسة الحذر من الاتصال بالخارج، فأوصد أبواب البلاد فى وجه الأجانب وخاصة الإنجليز جيرانه الأقوياء فى عدن والمحميات وإن كان لم يهمل توطيد علاقاته الخارجية مع الدول الأجنبية، فكان لهذه السياسة أثرها أيضًا. ومنذ ١٩٤٧ أصبحت اليمن عضواً فى الأمم المتحدة.

وفى ١٩٤٨ أغتيل الإمام يحيى وخلفه على العرش الإمام أحمد، وسميت الدولة منذ اعتلاء الإمام أحمد للعرش: «المملكة المتوكلية اليمنية»، وهى عضو فى جامعة الدول العربية، ارتبطت ١٩٥٨ فى اتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة، وانفصلت عنه ١٩٦١. وبوفاة الإمام أحمد ١٩٦٢، اعتلى ابنه الإمام محمد البدر العرش، ولم يمض أسبوع حتى نشبت ثورة عسكرية بقيادة العقيد عبد الله **السلال**، وأعلنت إلغاء الملكية وقيام الجمهورية العربية اليمنية، وأنشئ مجلس لقيادة الثورة، وآخر للوزراء، وأعلن بعد أيام ظهور الإمام البدر، وأعلن تمسكه بالإمامة، ونشبت فى بعض أنحاء اليمن بعض الفتن بتشجيع من خارج البلاد وكانت حكومة الجمهورية تقضى عليها أول فأولاً بمساندة القوات المصرية. أعلن السلال دستوراً مؤقتًا لليمن (٣١ أكتوبر ١٩٦٢)، وقرر مجلس قيادة الثورة انتخاب عبد الله السلال رئيسًا للجمهورية العربية اليمنية وانتخاب عبد الرحمن البيضانى نائبًا للرئيس، اتهم الأخير فيما بعد بالخيانة فأقصى عن البلاد. وفى أبريل ١٩٦٥ تألف مجلس للرياسة مهمته وضع سياسة الدولة والاشراف عليها. وفى أغسطس ١٩٦٥ وقع الرئيس جمال عبد الناصر (مصر) والملك فيصل (السعودية) على اتفاقية جدة، ومن ثم بدأ انسحاب القوات المصرية من مواقعها الأمامية عند الحدود السعودية. وقع انقلاب (نوفمبر ١٩٦٧) فى أثناء زيارة الرئيس اليمنى للعراق وقررت قيادة الانقلاب إعفاء السلال من جميع مناصبه وتشكيل مجلس جمهورى برياسة القاضى عبد الرحمن الايريانى. وفى ديسمبر ١٩٦٧ أصدر المجلس قراراً بتشكيل حكومة عسكرية جديدة برياسة الفريق حسن العمرى. وفى أول مايو ١٩٧١ أعيد تشكيل المجلس الجمهورى برياسة الاريانى وعضوية الفريق حسن العمرى ومحمد على عثمان. وفى ١١ يونية ١٩٧٤، حدث انقلاب عسكرى وتولى العقيد إبراهيم الحمدى نائب القائد العام للقوات المسلحة السلطة فى البلاد. وفى أكتوبر ١٩٧٧

اغتيل الحمدى وأعلن عن تشكيل مجلس رئاسى من ثلاثة أشخاص برئاسة الرائد أحمد حسن الغاشمى. وفى يونية ١٩٧٨ لقى الغاشمى رئيس الجمهورية مصرعه فى حادث انفجار حقيبة بها عبوة ناسفة بمكتبه وتولى الرائد على عبد الله صالح قائد لواء تعز منصب رئيس الجمهورية العربية اليمنية (١٩٧٨ - ١٩٩٠) ثم أصبح رئيس الجمهورية اليمنية منذ ١٩٩٠ عندما اتحدت مع اليمن الديمقراطية الشعبية تحت اسم الجمهورية اليمنية. أعيد انتخاب على عبد الله صالح رئيسًا لليمن ١٩٩٩ و ٢٠٠٦.

اليمن الديمقراطية الشعبية: جمهورية سابقة ج غ شبه جزيرة العرب، كانت عاصمتها الوطنية مدينة عدن والعاصمة الإدارية مدينة الشعب، تكونت من مستعمرة عدن البريطانية السابقة ومحميات عدن الغربية والشرقية، قسمت بعد حصولها على الاستقلال إلى ست محافظات بدلاً من المشيخات العديدة التى كانت تضمها، وهى: عدن والمحوطة وعتق والمكلا والغيضة، تتكون من هضبة هى امتداد لهضاب اليمن، وتأخذ فى الانخفاض نحو الشرق وتترك بينها وبين مياه بحر العرب شريطًا ساحليًا ضيقًا كثيرًا ما يختفى، يمتد فى الداخل وادى حضرموت ويجرى شرقًا مسافة ١٨٠ كم، ثم ينحرف جنوبًا قاطعًا الهضبة الساحلية. كان الوادى قديمًا مقر حضارة نهرية مزدهرة تقوم فيه عدة مدن أهمها تريم وسبون وشبام التى ازدهرت بفضل ما يرد إليها من أموال الحضارمة المغتربين. ويزرع بالمنطقة النخيل والخضر والقمح والذرة الرفيعة والتبغ والسمسم، كما يزرع القطن ولكن فى مساحات محدودة، تأسست جمهورية اليمن الجنوبية وحصلت على استقلالها فى نوفمبر ١٩٦٧ وأصبح قحطان الشعبى أول رئيس لها، انضمت إلى جامعة الدول العربية فى ديسمبر ١٩٦٧. وفى يونية ١٩٦٩ أطاح جناح اليسار من جبهة التحرير بالرئيس الشعبى، وتكّون مجلس رياسى من ثلاثة برياسة سالم ربيع على ، ووزارة تضم ١٣ وزيرا بما فيهم رئيس الوزراء. وفى يونية ١٩٧٨ وقع انقلاب عسكرى أطاح بالرئيس سالم ربيع رئيس الجمهورية الذى أعدم رميًا بالرصاص، وقاد الانقلاب عبد الفتاح إسماعيل أمين عام الجبهة الوطنية. استقال عبد الفتاح إسماعيل ١٩٨٠، وتولى الرئاسة على ناصر محمد. اتحدت مع الجمهورية اليمنية فى فبراير ١٩٩٠ وقامت الجمهورية العربية اليمنية. وقعت محاولة فاشلة للانفصال ١٩٩٤ وتم القضاء عليها.

يمنسكو، ميهائيل: (١٨٥٠-٨٩)، من أعظم شعراء رومانيا. تأثر بالرومانسيين الفرنسيين. وترجم شعره إلى عدة لغات أوروبية، ونشرت قصائده ١٨٨٠، وظهرت مختارات من أعماله بالإنجليزية ١٩٣٠.

اليمنى: ت ١١٧٤ نجم الدين عمارة بن زيدان الحكمى، أديب وشاعر ومؤرخ فقيه شافعى. ولد ونشأ فى اليمن وأقام فى زبيد، واشتغل بالفقه فيها. وفى ١١٥٥ بعثه والى مكة رسولاً عنه إلى مصر فاتخذها وطنًا له. مدح الخليفة الفائز والوزير طلائع بن رزيك، ورثى الأخير، كما رثى الدولة الفاطمية عندما قضى عليها الأيوبيون. واتمر جماعة ومعهم عمارة على اغتيال صلاح الدين ولكنه علم بالمؤامرة وقبض عليهم وصلبهم. ألف فى الفقه كتاب الفرائض؛ وفى التاريخ: «المفيد فى أخبار زبيد»، و «النكت العصرية فى أخبار الوزراء المصرية»، الذى ترجم فيه لنفسه، و «أخبار اليمن» الذى ترجم إلى الإنجليزية؛ وفى الشعر قصيدة «شكاية المتظلم ونكاية المتألم» التى أرسلها إلى صلاح الدين. وديوانه مطبوع.

يمين: إشهاد الله تعالى على صدق ما يقوله الحالف. واليمين القضائية تكون حاسمة إذا وجهها أحد الخصمين للآخر ليحسم النزاع. ولمن وجهت إليه اليمين أن يردها على خصمه، ولا يجوز لمن وجه اليمين أو ردها أن يرجع فى ذلك متى قبل خصمه أن يحلف. وكل من وجهت إليه اليمين فنكل عنها دون أن يردها على خصمه، وكل من ردت عليه اليمين فنكل عنها، خسر دعواه. وتكون اليمين متممة إذا وجهها القاضى من تلقاء

نفسه ليبنى عليها حكمه، وهو لا يستطيع توجيهها إذا ظهر فى الدعوى دليل كامل، أو كانت الدعوى خالية من أى دليل. ولا يجوز لمن وجهت إليه اليمين المتممة أن يردها على خصمه.

يمينيون: وصف للجناح المحافظ فى كل جماعة أو مجلس سياسى. وذلك أن أعضاء هذه الفئة دأبوا على الجلوس إلى يمين رئيس المجلس فى كثير من المجالس التشريعية بأوروبا. انظر: **يساريون**.

ين: أسرة مالكة حكمت الصين. انظر: **شانج**.

ين: وحدة العملة اليابانية، كان أصلاً من الذهب. ضرب ١٨٩٧ ليحل محل الين الفضة. وضربت من الذهب أيضًا قطع من مضاعفات الين.

ينبع: مدينة فى الحجاز بالمملكة العربية السعودية، ميناء المدينة المنورة. تلى جدة فى أهميتها كميناء للحجاز. يربطها بالمدينة طريق معبد (٢١٠ كم). إلى الشرق منها وادى ينبع، وبه عدة قرى. تعرف بينبع النخل، تمييزًا لها عن المدينة الساحلية التى تعرف بينبع البحر. إلى الشمال وادى العيص ووادى الجزل، ويرعى فيهما بعض البدو.

ينج، توماس: (١٧٧٣ ـ ١٨٢٩)، فيزيقى وطبيب إنجليزى، حجة فى **الإبصار** والبصريات. وضع نظرية ينج ـ هلمهولتس فى إبصار اللون. درس تركيب العين، وشرح اللابؤرية. طور النظرية الموجية للضوء. اكتشف معامل ينج، وهو عدد يقدر بالأرطال لكل بوصة مربعة، أو بالداين لكل سنتيمتر مربع، وهو يمثل النسبة بين الإجهاد والاستطالة التى يحدثها ذلك الإجهاد فى سلك أو قضيب، وبه تتحدد المرونة الطولية للمواد المختلفة. انظر: ضوء.

ينج، چون رسل: (١٨٤٠-٩٩)، صحفى أمريكى ولد بإيرلندا. بدأ حياته الصحفية بالعمل فى جريدة فيلادلفيا برس، وكان مراسلاً لها فى الحرب الأهلية، ثم رئيسًا لتحريرها فى ١٨٦٢ . حرر جريدة «التريبيون» النيويوركية ١٨٦٦، اشتغل بمراسلة الصحف الأمريكية من الخارج، وعين وزيرًا مفوضًا لدى الصين (١٨٨٢ - ٨٥)، فأمينًا لمكتبة الكونجرس.

ينج، چيمس: (١٨١١ - ٨٣)، كيميائى صناعى اسكتلندى. اخترع ١٨٥٠ طريقة للتقطير الإتلافى للمواد القارية، واستعملها لصنع الزيوت الإضافية والتشحيمية والنافثا والبارافين.

ينسن، پيتر: (١٨٨٦ - ١٩٦١)، مخترع دنماركى. اشترك فى اختراع مكبر الصوت، كان رائدًا فى ميدان تقدم تسجيل الصوت، وأحد مؤسسى شركة مجنافوكس. انظر: **مكبر الصوت**.

ينسن، يوهانس فلهلم: (١٨٧٣ - ١٩٥٠)، كاتب دنماركى. درس الطب وعلم الأحياء، وظهر اهتمامه بهما فى ملحمته الروائية «الرحلة الطويلة» (١٩٠٩ - ٢٠) يروى فيها قصة الإنسان منذ عصر البداوة حتى عصر كولومبس. كتب عدة مقالات قصيرة سماها «أساطير»، ابتدع فيها شكلاً أدبيًا خاصًا. كما كتب شعرًا ومقالات وكتب رحلات عديدة. نال جائزة نوبل للآداب ١٩٤٤ . أثر تأثيرًا بالغًا فى الأدب الدنماركى الحديث.

ينسون: عشب حولى من الفصيلة الخيمية، يستخرج من أوراقه وثماره زيت عطرى يستعمل فى صناعة العطور وتعطير الأطعمة والأشربة، والأنيست مشروب كحولى معطر باليانسون.

ينسى: نهر طوله (٤٠٢٠ كم)، فى روسيا فى وسط سيبريا ويعتبر النهر الرئيسى فى تلك البقاع، ينبع ق جبال سيان، ويجرى شمالا مارًا بكرسنويارسك وأجاركا، ويصب فى بحر كارا. شديد الانحدار فى مجراه الأعلى، واسع المجرى فى جزئه الأدنى حيث يبلغ عرضه ٧ كم. تربطه قناة ملاحية بنهر أوب. صالح للملاحة لفترة من السنة، إذ تتجمد مياهه فى شهور الشتاء. يستخدم فى نقل الأخشاب والحبوب ومواد البناء. توجد عليه محطة لتوليد الكهرباء عند كرسنويارسك وسيان.

يننجز، هربرت سبنسر: (١٨٦٨-١٩٤٧)، عالم

بالحيوان، أمريكى. تخرج فى جامعة ميتشيجان ١٨٩٣، ودرس علم الحيوان فى جامعة جونز هوبكنز (١٩٠٦-١٠)، وقد تخصص فى علم الوراثة، والوراثة والتنوع فى الكائنات المجهرية، وسلوك الحيوان، ونشرت له فيها كتب كثيرة.

يهود: أبناء يهوذا، رابع أبناء يعقوب، ويسمون أيضًا العبرانيين، وهم سلالة أسباط إسرائيل. دينهم اليهودية وكانوا يقدرون قبل الحرب العالمية ٢ بنحو ١٦ مليونًا. فقد منهم فيها نحو ٥ أو ٦ ملايين. يتكلم أكثر من نصفهم اليدية. تصعد أصولهم إلى تارح، من أور بلد الكلدانيين، ومنه انحدر رؤساء الآباء إبراهيم وإسحق ويعقوب. ويبدأ تاريخهم المعروف بإقامتهم فى أرض جلسان فى الشمال الشرقى لمصر، منذ عدة قرون قبل المسيح أيام رمسيس ٢ وكانوا زراعًا. لاقوا فى مصر بعض العنت إلى أن خرج بهم موسى. وفى طور سيناء أبلغهم الوصايا العشر، ثم تاهوا فى الصحراء سنين عديدة قبل أن يستولوا على أرض كنعان، وكانوا منقسمين إلى قبائل، على رأس كل واحدة قاض، وهذا هو نظام القضاة. دفعتهم خصومة الفلسطينيين الشديدة إلى الاتحاد، وأصبح شاول أول ملك عليهم، وأحرز فى البداية عدة انتصارات ثم هزمه الفلسطينيون، خلفه داود الذى انتصر على أعدائه وحقق لشعبه السلام والرفاهية، وبنى ابنه سليمان أول هيكل. وتلا ذلك عهد من الفوضى انقسم اليهود من بعده إلى أسباط الشمال بقيادة ياربعام، وكونوا مملكة إسرائيل. وأسباط الجنوب تحت قيادة ابن سليمان، وكونوا مملكة أصغر، وإن تكن أشد اتحادًا، هى مملكة يهوذا. ودارت الحرب سجالا بين المملكتين (٩٣٥-٧٢٥ ق م). وفى ٧٢٢ ق م فتح سرجون ملك آشور السامرة، عاصمة إسرائيل واستولى على مملكة يهوذا، ونفى كثيرًا من اليهود (الأسباط المفقودة) ثم استولى عليها المصريون ومن بعدهم البابليون، الذين هدموا هيكل سليمان ٥٨٦ ق م. وأخذوا اليهود أسرى فى بابل، وبقوا هناك حتى سمح لهم قورش بالعودة، وأعادوا بناء هيكلهم مرة أخرى ٥١٦ ق م. كان اليهود جماعة دينية قوية فى العصر الهلينى. واستعادوا استقلالهم السياسى تحت المكابيين، ثم أدى انفصال بين الفريسيين والصدوقيين إلى تدخل الرومان الذين استولوا على بلادهم ودمروا أورشليم (٧٠ ميلادية) وهناك بدأ نشاطهم الفكرى والتشريعى، وعلى أثر سقوط الإمبراطورية الرومانية وقيام ممالك جديدة، ظهر اليهود فى غرب أوروبا، ولعبوا دورًا هامًا فى الحياة الفكرية والاقتصادية الأوروبية. وازدهر الأدب العبرى ازدهارًا كبيرًا، وخاصة فى إسبانيا فيما بين القرن ٩ والقرن ١٢، بحيث تعد هذه الفترة عصره الذهبى. وما إن بدأت الحروب الصليبية حتى بدأ اضطهاد اليهود مرة أخرى، واستمر حتى القرن ١٩ فحرم عليهم امتلاك الأرض وكثير من المهن الحرة، ولم يترك لهم إلا التجارة الصغيرة وإقراض النقود. ولذا تجمعوا فى أحياء خاصة بهم وطردوا من انجلترا فى ١٢٩٠، ومن فرنسا فى ١٣٩٢، ومن إسبانيا فى ١٤٩٢، ومن البرتغال فى ١٤٩٧، وفى القرن السابع عشر ظهر منهم سباتاى زيفى (١٦٢٦ - ٧٦) وقد وصف بأنه المسيح الكذاب. فقد أعلن بأنه المسيح المنتظر وأن عام ١٦٦٦ هو العيد السعيد الذى سيملك فيه المسيح الأرض. ولكنه اضطر هو وأتباعه للهروب إلى القسطنطينية وأعلن إسلامه. ولجأ اليهود إلى هولندا وبولندا وبلاد الدولة العثمانية، ثم أخذت الرأسمالية بيدهم فى القرن ١٨، وأصبحوا وراء الأعمال الاقتصادية الكبرى، وخاصة لأن الثورتين الفرنسية والأمريكية دعتا إلى التسامح واحترام حقوق الإنسان. على أنه لم يعترف لهم بذلك دفعة واحدة فى بلاد أوروبا المختلفة. فلم يمنحوا حقوقهم فى روسيا إلا قبيل الثورة الشيوعية التى اندلعت ١٩١٧. وأدى تحررهم التدريجى إلى ظهور تيارين متعارضين، يدعو أولهما إلى رسالة ثقافية، وعلى رأسه موسى مندلسون، ويدعو الثانى إلى رسالة سياسية، وهى الصهيونية وعلى رأسه ثيودور هرتزل ١٨٩٦. وكان

لظهور النازية أثر كبير فى تعزيز التيار الثانى، والمطالبة بدولة إسرائيلية فى فلسطين نزح إليها اليهود من جميع الأرجاء. وفى ٢٠٠٧ قدر عدد اليهود فى العالم بنحو ١٤٩٥٦٠٠٠ مليونًا، منهم حوالى ٥٦٧١٠٠٠ مليون فى الولايات المتحدة الأمريكية، وفى إسرائيل ٥٣٠٠٠٠٠ مليون. والبقية فى أفريقيا وأجزاء أخرى فى الأمريكتين وآسيا.

اليهودى التائه: أسطورة أدبية شعبية. تزعم بأنه اليهودى الذى سخر من السيد المسيح وهو سائر نحو الصليب ليصلب، ولذلك قضى الله عليه أن يظل تائها حائرًا هائمًا على الأرض إلى يوم الدين. وهى شائعة فى غرب أوروبا، وإن كانت تحمل فى صورها المختلفة آثار البيئة التى ترويها، ففى إسبانيا والبرتغال نجد اليهودى دائبًا على عمل الخير ليكفر بذلك عن ذنبه. استغلت الأسطورة فى الأدب كثيرًا، وعالجها كتاب كبار أمثال جوته، وشليجل، وموللر، والشاعر شيللى فى «الملكة ماب».

يهودية: أقدم الأديان القائلة بالتوحيد. وهى مجموعة الشرائع والآثار والعقائد الواردة فى **العهد القديم** و**التلمود** الذى أعاد جمع ما جاء فى العهد القديم. ولم تسلم اليهودية من الاضطراب والتأويل تبعًا لاضطراب اليهود أنفسهم. ولكن اضطرابهم هذا دفعهم إلى الاستمساك بها، وأساسها أنه يوجد إله قادر خالق منزه عن الحوادث، وأنه خلق إسرائيل من نسل إبراهيم، ليكون شعبه المختار، وأنزل شرعه على موسى ليقود هذا الشعب على مقتضاه، واحتفظ اليهود منذ القدم بصفاء جنسهم وشريعتهم. ولم يقوموا بعمل تبشيرى يذكر، برغم اعتقادهم أن العالم سيطهر على أيديهم، ويعتقدون اعتقادًا جازمًا فى التوحيد، «اسمع يا إسرائيل، إن الرب إلهنا رب واحد» (تثنية ٦: ٤ ــ ٩). ومن أهم تعاليمهم الختان للذكور، وتحريم ما يمس الخنزير من طعام أو شراب. وشريعتهم فى الجملة تفصيلية، تعرض لعمل الانسان ومأكله وملبسه، وتبين الحرام والحلال فى ذلك. وكان الهيكل فى البداية معبدهم، ثم حل الكنيس (المجمع) محله بعد هدمه. والكنيس شبيه بالكنيسة وإن كان لا تؤدى فيه العبادات جميعها. وهو بالأخص محل اجتماع. فعيد الفصح مثلاً، وهو أهم الأعياد اليهودية، يحتفل به فى المنازل، وأصبح «الربى» ومعناه المعلم زعيمًا دينيًا. وتعلق اليهود منذ القدم بأمل كبير، ملخصه أنهم سيعودون إلى أرض كنعان الموعودة. وفى اليهودية فرق أهمها قديمًا الأسينيون والصدوقيون والفريسيون. وأعظم انقسام بينهم هو ذلك الذى حدث فى القرن ١٨ على أثر الحركة التى قام بها موسى مندلسون فى ألمانيا، وهى ضرب من الإصلاح الدينى أخذ به كثير من يهود ألمانيا، وأمريكا، وعارضه اليهود الأرثوذكس. ويرمى هذا الإصلاح إلى التحرر واطراح بعض المحرمات القديمة، فيبيح لهم الخنزير، ولا يقدس يوم السبت، ويتخفف من كثير من الطقوس، ويستعمل اللغة الدارجة بدلا من العبرية فى المراسم الدينية، ولا يصلى على الموتى، وتستمسك اليهودية الأرثوذكسية بكل ذلك، وهى منتشرة فى روسيا وبولندا وهنغاريا.

يهوذا الإسخريوطى: أحد تلاميذ يسوع، خانه وأسلمه إلى أعدائه، مقابل ٣٠ قطعة من الفضة، شنق نفسه بعد خيانته. حل محله القديس متياس باعتباره التلميذ الثانى عشر (متى ٢٦: ٢٠ - ٢٥ و ٤٧ - ٤٩ و ٢٧: ٣ - ١٠ أعمال الرسل ١: ١٦ - ٢٠).

يهوذا، الرسول: أحد الرسل الإثنى عشر، يدعى أيضا تداوس أو لياوس. كان أخا يعقوب الصغير. مات شهيدًا فى بلاد الفرس. له رسالة واحدة (متى ١٠: ٣ و١٣ ثم ٥٥، مرقس ٣: ٨ و ٦: ٣ ولوقا ٦: ١٦). عيده ٢٨ أكتوبر.

يهوذا، مملكة: المملكة الجنوبية التى نشأت من تقسيم مملكة اليهود فى ظل ريهوبوام. واستمرت المملكة من

٩٣١-٥٨٦ ق م، وكانت عاصمتها القدس وحكمتها أسرة داود.

يو: الرمز الكيميائى للعنصر **يورانيوم**.

يوان: كانت العملة الشائعة فى الصين حتى فجر القرن ٢٠، هى العملة النحاسية المسماة «كاش»، وهى تستعمل فى شراء السلع البسيطة، ولكن الصفقات الكبرى تتم بالبيلون الفضى. ووحدة العملة فى الصين كانت الـ «تايل» المختلف الوزن والقيمة من إقليم لآخر. وقد تداولت الصين الدولارات الفضية المستوردة من المكسيك. وفى خلال القرن ٢٠ اختفت العملة النحاسية الكاش، وحلت محلها عملة فضية تتمشى مع قيمة الدولار، وتسمى يوان. وفى ١٩٥٣، صدرت عملة رسمية أخرى تسمى رنمنبى، ثم أصبح اليوان عملة الصين الرسمية. أما العملة فى تايوان فهى الدولار التايوانى الجديد.

يوان شى ـ كاى: (١٨٥٩ - ١٩١٦)، زعيم صينى سياسى وعسكرى. كان نائبًا عن الوصى على العرش فى مقاطعة شيهلى (١٩٠١ ـ ٩)، ثم أبعد الوصى الجديد بعد وفاة الإمبراطورة الأرملة تسو شى. أعيد إلى منصبه فى ١٩١١ لحماية الإمبراطورية من الثوريين، وأقام دعائم أقوى جيش صينى. نزل الإمبراطور هنرى بو ـ يى عن العرش فى ١٩١٢ بناء على مشورته. وتولى يوان بعد ذلك بأيام رياسة الحكومة المؤقتة خلفًا للزعيم سون يات سن. باءت محاولته لتنصيب نفسه امبراطورًا ١٩١٦ بالفشل حيث قمعتها القوات المسلحة فضلاً عن التأييد الأجنبى.

يوان مى: (١٧١٦ - ٩٧)، عالم صينى مستقل التفكير، وذو شخصية ساحرة، أسلوب فكره وكتاباته ـ النثرية والشعرية ـ لا يزال يلقى إعجابًا شديدا من القراء. نشرت كتاباته كلها بعنوان «ثلاثون نوعًا من الإنتاج الأدبى من حدائق سوى».

يوبا: (ح ٨٥ ـ ٤٦ ق م)، ملك نوميديا. حارب مع أعوان بومبى، وقضى على نفسه بعد انتصار قيصر عند ثابسوس. تربى ابنه **يوبا الثانى**: (ت ٢٠ ميلادية) بروما، ويبدو أن أغسطس أقامه حاكمًا على نوميديا ثم موريتانيا (٢٥ ق م). تزوج أولاً كليوبطرة سلينى، ابنة أنطونيوس من كليوبطرة، وبعدها جلافورا، ابنة أرخيلاوس ملك كابادوكيا. اشتهر بعلمه وثقافته، وحاول إدخال أساليب الحياة الإغريقية والرومانية فى مملكته.

يوبيه: «ايفيا» باليونانية (٣٧٧٤ كم^2، ح ٢٠٤٢٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، جزيرة ببحر إيجة باليونان، تجاه بيوتيا وأتيكا. المدينة الرئيسية بها «كالكس» التى يربطها بصلب الأراضى اليونانية جسر عبر مضيق يوريبوس. الجزيرة جبلية فى معظمها، ويزرع بها القمح والزيتون والكروم، وتربى بها الماشية. كانت تابعة لامبراطورية أثينا من ٥٠٦ ق م. آلت إلى مقدونيا فى ٣٣٨ ق م، وإلى روما ١٩١ ق م، آلت بعد الحملة الصليبية الرابعة إلى البندقية ١٢٠٩ التى فقدتها لتركيا ١٤٧٠. كان اسمها عند البنادقة «نجروبونت» أى الجسر الأسود، إشارة إلى الجسر الذى يربط بين الأراضى اليونانية وكالكس.

يوتاه: ولاية (٢١٩٩٣٢ كم^2، ٢٧١٠٧٤٠ نسمة، ٢٠٠٨)، غ الولايات المتحدة الأمريكية، فى منطقة جبال روكى. أعلنت ولاية أمريكية ١٨٩٦ فأصبحت الولاية ٤٥، عاصمتها **سولت ليك سيتى**، يحدها شمالاً ولايتا ايداهو وويومنج، وشرقًا كولورادو، وجنوبًا أريزونا، وغربا نيفادا. معدل ارتفاع أراضى الولاية عن سطح البحر ١,٦ كم، وتكثر فى شرقها المرتفعات الجبلية الضخمة والهضبات، أما أقسامها الغربية فأراض منخفضة، وهى جزء من الحوض العظيم. والولاية غنية بمواردها المعدنية، وأخصها النحاس والفحم والفضة والذهب، والبترول واليورانيوم والحديد. أما حياتها الزراعية فتعتمد على زراعة القمح والشعير والبطاطس والبنجر، وعلى تربية الماشية والدواجن وصناعة الألبان وبها صناعة المعادن والأسلحة. يجتازها نهر كولورادو

عبر مضايق وأغوار عميقة. استعمرها الإسبان وآلت للولايات المتحدة ١٨٤٨ بعد حرب المكسيك وبمقتضى معاهدة جوادالوب ايدالجو. وقد اكتسبت شهرة عالمية بطرافة تكوينها الجيولوجى، وجمالها الطبيعى. ساعدت مشروعات الرى والسياحة فى السنوات الأخيرة على نموها الاقتصادى.

يوتنهايم: مجموعة جبلية بوسط النرويج، تعتبر أعلى جبال سكنديناوه، ترتفع إلى ٢٤٦٩ م فى جلدهوبيچن. فى غربها نهر جليدى هائل. تستخدم للرعى الصيفى. فى أساطير النرويجيين أنها كانت مسكنًا للعمالقة.

يوتوبيا (الطوباوية): كلمة يونانية معناها «لامكان»، جعلها توماس **مور** ١٥١٦ عنوانًا لكتابه الذى صور فيه دولة مثلى تحقق السعادة للناس، وتمحو الشرور. ثم أصبحت الكلمة وصفًا لكل كتاب هذا مبحثه. ومن أشهر هذه الكتب: «جمهورية أفلاطون»، و «مدينة اللّه» للقديس أوغسطين، و «مدينة الشمس» لكامبانلا ١٦٢٣، و«أطلنطس الجديدة» لفرنسيس بيكن ١٦٢٧، و «آراء أهل المدينة الفاضلة» لأبى النصر الفارابى، و«يوتوبيا حديثة» كتبها هـ. و. ويلز ١٩٠٥. هذا إلى جانب قصص ذات طابع يوتوبى.

يوتيكا: مدينة قديمة شمالى قرطاجة، يظن أنه أسسها فينيقيون من صور (ح ١١٠٠ ق م). انضمت إلى روما ضد قرطاجة فى الحرب البونية الثالثة، أصبحت فيما بعد عاصمة ولاية أفريقيا الرومانية. قضى عليها قضاء مبرما عندما دمرها العرب (ح ٧٠٠ ميلادية).

يوتيكيدس: نحات إغريقى من مدرسة سيكون، ازدهر فى القرن ٤ ق م. كان تلميذا للمثال لايسيبوس. له تمثال مرمرى بعنوان «الحظ»، موجود بالفاتيكان.

يوث، جزيرة (أو جزيرة باينز): جزيرة (٣٠٥٦ كم٢، ٨٦٦٣٧ نسمة، ٢٠٠٤)، ج غ كوبا عاصمتها نوفا جيرونا، اكتشفها كولومبس ١٤٩٤، واستخدمت معتقلاً للمجرمين المحكوم عليهم بالأشغال الشاقة، وملتقى للقراصنة، طالب بعض الأمريكيين بملكيتها، ولكن تأيد حق كوبا فى ملكيتها ١٩٢٥. وهى منتجع سياحى مشهور، وبها ينابيع مياه معدنية، وأهم محصولاتها: التبغ والفواكه والخضراوات. اعتقل فيها فيدل كاسترو فى ١٩٥٣. كانت تسمى جزيرة باينز (الصنوبر) حتى ١٩٧٨.

يوثانت: انظر: **ثانت**، **سيثو**، **يو**.

يوجا: كلمة سنسكريتية، معناها «اتحاد»، وتطلق على الحياة الصوفية فى الهندوكية والبوذية، وهى حياة يراد بها تخلص الإنسان من أوهام العالم الحسى ليتحد بروح الكون. ويلجأ معتنقو هذا المذهب إلى التدريب البدنى كسبيل للوصول إلى هدفهم الروحى. وتمارس اليوجا تحت إشراف وتدريب معلم روحى.

يوجورتا: (ح ١٥٦-١٠٤ ق م)، ملك نوميديا. حفيد ماسينيسا. تبناه عمه ميكيبسا الذى أوصى بالعرش من بعده لابنيه، ويوجورتا. عقب وفاة ميكيبسا (١١٨ ق م) عزل يوجورتا ابنى عمه، وبعد حرب طويلة مع الرومان تدخلت فيها الرشوة والغدر، وقع يوجورتا فى قبضة الرومان (١٠٦ ق م). وتوفى سجينا بروما.

يوجوسلافيا: جمهورية فيدرالية سابقة (١٠٢١٤٧ كم٢)، ج ق أوروبا، معظم أرضها فى شبه جزيرة البلقان، أنقسمت منذ ١٩٩٢ إلى جمهوريتى **صربيا والجبل الأسود** (أما الجمهوريات الأربعة اليوجوسلافية الأخرى فقد أعلنت استقلالها فى ١٩٩١ و١٩٩٢، وهى **سلوفانيا** و**كرواتيا** و **البوسنة والهرسك** و**مقدونيا**). عاصمتها كانت **بلجراد**، سطحها معظمه جبلى فيها الألب وهضبة كارست فى (ش غ) والألب الدينارية فى موازاة الساحل الإدرياتى (انظر: **دالماشيا**) أعلى قمة تريجلاف. ويخترقها نهر الدانوب وفروعه. والبلاد زراعية إلى درجة كبيرة، وتحوى موارد معدنية غنية (الفحم، والنحاس، والحديد، والزئبق، والرصاص، والزنك، والبوكسيت)، يتألف الشعب اليوجوسلافى (السلاف الجنوبيون) من أربع فئات: صربيون ٦٣ ٪،

وألبان ١٤ ٪ ، ومجيار ٤ ٪ ومنتنجريون ٦ ٪، وأقليات أخـرى ١٣ ٪. يعـتنق ٦٥ ٪ من السكان المـذهب الأرثوذكسى، و ٤ ٪ الكاثوليكيـة والبـروتستـانت ١ ٪، و١٩ ٪ الإسلام. وللاطلاع على تاريخ يوجوسـلافيا قبل ١٩١٨ وبعض البيانات الجغرافـية، تنظر المواد الخاصة بالجمـهوريات التأسـيسية الست التى أقـيمت بمقـتضى دستـور ١٩٤٦. وهى صربيا، وكـرواتيا ، وسلوفـانيا، والبوسنة والهـرسك، ومقدونيا، والجـبل الأسود. وقد حوت «مملكـة الصربيين والكرواتيين والسلوفـينيين التى أعلنت ١٩١٨ فى نهاية الحرب العـالمية ١ هذه الأقاليم الستـة، وكان **بطرس** ملك صربيا ملكًـا عليها. وحكم الملك ألكسندر مملكته حكمًا دكتاتوريًا (١٩٢٩ - ٣١) واسـتمـر يحكم فى حـزم وشـدة بمقـتـضى الدسـتـور البرلمانى، الذى منحـه ١٩٣١ وأثار عليه حنق الشعب، وانتهى الأمـر باغتيـاله ١٩٣٤. اصطدمت يوجوسلافـيا بإيطاليـا فى مـسألة فـيـومى (سويت ١٩٢٤)، وكـانت علاقاتها متوترة مع هنغاريا وبلغـاريا اللتين ادعتا بحقهما فى امتلاك أجزاء من ش يوجوسلافيا إلى **الاتفاق الودى الصغير**، ولكن أخذت فى ١٩٣٩ تزداد تقربًا إلى دولتى المـحور. أسـقط انقـلاب عسـكرى، جرى فى مـارس ١٩٤١، الحكومـة المشايعـة للمحـور، فغـزت القوات الألمانيـة والهنغارية والإيطالية والبلغـارية يوجوسلافـيا، فـهرب الملك بطرس ٢ إلـى الخارج وصـارت صربيـا وكرواتيا دولتين «صوريتـين»، وقسمت بقية المناطق بين الغزاة، غـير أن بعض الكتائب الوطنية، بقـيادة الجنرال **ميخـايلفيتش** والمارشال **تيتو**، ناصبت القوات المحتلة حربًا عوانا، بيد أن حـربًا أهلية بدأت ١٩٤٣ بين أنصار الزعيمين المتنافسين، وعـقد النصر للمارشال تيتو. وفى ١٩٤٤ انضمت قـوات الاتحاد السـوفيتى والـحلفاء إلى تيتو وفـازت بطرد الألمان من البلاد، وصار تـيتو رئيس الوزراء ١٩٤٥، فخـلع الملك وحول يوجـوسلافـيا إلى دولة شيوعية، وأعطت معاهدة الصلح المبرمة مع إيطاليا ١٩٤٧ يوجوسلافـيا معظم منطقة فنيـتسيا جـيوليا. أدى سجن الحكومة للكاردينال **ستيبناك**، رئيس أساقفة زغرب الكاثوليـك، إلى قطع العـلاقـات بين يـوجـوسـلافـيـا والفاتيكان ١٩٤٦، وأهم من هذا انفصـال تيتو عن دول الكومنفورم التى تسـيطر عليها روسيـا ١٩٤٨، مما نجم عنه توتر علاقـات يوجوسلافـيا بجاراتها. قـسم الشريط السـاحلى لولاية تريسـتـا الحـرة السابـقة بين كـرواتيـا وسلوفـانيا ١٩٥٤، وتلا خـروج تيـتو من حظيـرة دول الكومنفـورم ١٩٤٨ أن قبلت يوجـوسلافـيا المسـاعدات الاقتصادية والحربية التى قدمتها لها دول الغرب. أبرمت مع تركيا واليونان معاهدة عسكرية دفاعية ١٩٥٤، ولكنها لم تدخل حلـف شـمـال الأطلنطـى أو حلف وارسـو. رفضت يوجوسلافـيا الاعتراف بزعامة روسيا السـوفيتية، وأقامت نظاما شيوعيًا مرنًا، أصـبحت يوجوسلافيا عضوًا فى منظمة المعونة الاقتصادية المتبادلة (١٩٦٤)، قام تيتو (يوليه ١٩٦٦) بحركة تطهير واسعة فى الحزب الشيوعى اليوجـوسلافى، ثم انتخـب البرلمان الفـيدرالى كوفـشا بوبوفـتش نائبًا لرئيس الجـمهـورية، توفى الرئيس تـيتو ١٩٨٠، وتولى الحـكم مـجلـس رئاسى. وفى ١٩٩٠ تخلى الحزب الـشيوعى عن اسـتئثاره بالسلطة وأعلنت سلوفانيا وكرواتيا (١٩٩١) استقـلالهما، وتصاعد القتال بين القوات الكرواتية والصربية إلى حرب أهلية (١٩٩١- ٩٢) كما أصبحت البـوسنة والهرسك (١٩٩١) ومقدونيا (١٩٩٢) جمـهوريات مستقلة، ونشب قـتال عنيف فى البوسنة، وفرضت الأمم المتحدة عقوبات اقتصادية على يوجوسلافيا ١٩٩٢.

يوجيـنيا: ثمرة اسـمها الجنسى يوجـينيا (Eugenia) من الفصيلة المرسينيـة، وموطنها ج ق آسيا، وللجنس أنواع كثيرة أشهرها يوجينيا جامبولانا أو برقوق جاوة، شجرته كبيرة، جلدية، أزهارها صغيـرة بيض فى عناقيد، الثمرة زيتونية الشكل حجمًا ولونًا، (سوداء بنفسجية) اللحم مز مع عفوصـة قليلة تختفى عند تمـام النضج، تؤكل ثمار بعض الأصناف الجيدة غضة «طازجة»، وتصلح الأشجار مصدًا للرياح، وثم نوع آخر يسـمى تفاح الورد، واسمه

العلمى «يوجينيا جامبوس»، شجرته كبيرة، أزهارها كبيرة بيض مخضرة اللون، الثمرة كروية تقريبًا، قطرها حوالى ٥٠ سم، صفراء باهتة أو بيضاء مشربة بشقرة، طعمها حلو عطر كالورد، تؤكل غضة «طازجة»، الأنسب والأفضل، أن تسكر أو يعمل منها فالوذ عطر، ونوع ثالث يسمى «كرز سورينام» اسمه العلمى «يوجينيا يونيفلورا» موطنه البرازيل، شجرته صغيرة، تزرع كسياج، وتختلف ثماره حجمًا وشكلاً، وهى عمومًا كرية منضغطة، لها نحو ثمانية أضلاع بارزة، لونها أحمر زاه أو قرمزى داكن، لحمها كلون جلدها مز الطعم، به زيت عطرى يصلح لعمل الشربات والفالوذ، وتستعمل كالكرز الحامض فى عمل الفطائر، حيث يفوق طعمها طعم الكرز، تتكاثر الأنواع بالبذور.

يوحنا: أباطرة بيزنطيون، **يوحنا الأول** (تزيميسيز) (ح٩٢٥ - ٩٧٦)، ظفر بالعرش بقتله نقفور ٢ (٩٦٩) . ألغى تشريعات نقفور المعادية للكنيسة . مد سلطان بيزنطة على حساب الروس والعرب. **يوحنا ٢** (كومنينوس)، (١٠٨٨ - ١١٤٣)، خلف أباه ألكسيوس ١ (١١١٨). بالرغم من مؤامرات أخته **آنا كومنينا** لتنصيب زوجها امبراطورًا، فشل فى إلغاء الامتيازات التجارية للبندقية، **يوحنا ٣** (يوحنا دوكاس فاتاتزيس) (ت ١٢٥٤)، امبراطور نيقية (١٢٢٢ - ٥٤)، استولى على سالونيك من الإمبراطورية اللاتينية فى القسطنطينية ١٢٤٦، وبهذا أكمل إعادة توحيد الإمبراطورية البيزنطية المجزأة، **يوحنا ٥** (باليولوجوس) (١٣٣٢ - ٩١)، حكم (١٣٤١ - ٧٦ و١٣٧٩ - ٩١)، اغتصب يوحنا ٦ عرشه وهو قاصر، واغتصبه ابنه اندرنيقوس ٤ (١٣٧٦ - ٧٩)، **يوحنا ٦** (كانتاكوزين)، حوالى (١٢٩٢ - ١٣٨٣)، اغتصب عرش يوحنا ٥ (١٣٤١ - ٥٥). استدعى الأتراك العثمانيين لمساعدته، وسمح لستيفان دوشان ببناء امبراطورية الصرب، اعتزل الحكم وأوى إلى أحد الأديرة، **يوحنا ٨** (باليولوجوس) (١٣٩٠ - ١٤٤٨)، حكم (١٤٢٥ - ٤٨)، سعى إلى الحصول على مساعدة من الغرب لمقاومة الأتراك، وذلك بالموافقة على اتحاد الكنيستين الغربية والشرقية فى مجمع فلورنسا ١٤٣٩.

يوحنا: ملوك أراجون وكونتات برشلونة، **يوحنا الأول** (١٣٥٠ - ٩٥)، حكم (١٣٨٧ - ٩٥)، راع للعلم، اتخذ بلاطًا فخمًا، **يوحنا الثانى**، (١٣٩٧ - ١٤٧٩)، حكم (١٤٥٨ - ٧٩)، ورث أيضًا صقلية ١٤٥٨، تزوج من بلانش وريثة نفار ١٤٢٥، وبعد موتها ١٤٤٢ وقع اصطدام بين يوحنا وبين ابنه شارل فيانا، الذى تلت وفاته اضطرابات أخرى فى قطالونيا، واستمرت حتى ١٤٧٢، ورث ابن يوحنا واسمه فرديناند ٢ (فرديناند الخامس القشتالى) أراجون وقطالونية وصقلية، وورث صهره الكونت فوا نفار.

يوحنا: ملوك فرنسا، **يوحنا الأول** (المولود بعد وفاة أبيه ١٣١٦)، ابن لويس ١٠، عاش خمسة أيام فقط وخلفه عمه فيليب ٥، **يوحنا الثانى** (الطيب) (١٣١٩ - ٦٤)، أقلقت حكمه (١٣٥٠ - ٦٤)، حرب المائة عام والقلاقل الداخلية، وخاصة منازعاته مع شارل ٢ على نفار والجاكيرى. أسره الإنجليز فى موقعة بواتييه ١٣٥٦، وأطلق سراحه بموجب معاهدة بريتينى ١٣٦٠، هرب ١٣٦٤ من انجلترا أحد أبنائه الذى كان تركه رهينة فعاد يوحنا إلى انجلترا لإنقاذ شرفه وأخذ محل ابنه الهارب وتوفى هناك، قام ابنه (شارل ٥ فيما بعد) بالوصاية.

يوحنا: ملوك قشتالة وليون الإسبانيون: **يوحنا الأول** (١٣٥٨-٩٠)، حكم (١٣٧٩-٩٠)، ابن هنرى ٢، سعى لتوحيد البرتغال وقشتالة، هزمه البرتغاليون فى الجوبروتا ١٣٨٥، اعترض يوحنا جونت على خلافة يوحنا على العرش، ولكنه عقد صلحًا معه ١٣٨٨، وزوج ابنته من وريث يوحنا ١. **يوحنا الثانى** (١٤٠٥-٥٤)، حكم (١٤٠٦-٥٤)، ترك الحكومة لألفارو دى لونا، اشتهر برعايته الأدب.

يوحنا الأفسوسى: (ح ٥٠٥-٥٨٥)، مؤرخ سورى،

أسقف أفسس، صار زعيمًا للمونوفيزيين، قربه يوستنيان إليه، وجعله رئيسًا لطائفة المونوفيزيين بالقسطنطينية. قاسى يوحنا كثيرًا بسبب الاضطهاد الذى لحق بالطائفة بعد ٥٧١. فى تاريخه الكنسى محاولة فريدة لتجنب الهوى، وله قيمة خاصة بسبب معالجته لأحداث القرن ٦، ويسمى أيضًا يوحنا الآسيوى، انظر: **مونوفيزية**.

يوحنا بابتست دى لاسال، القديس: (١٦٥١-١٧١٩)، قس ومرب فرنسى من ريمس، قضى حياته فى تعليم أبناء الفقراء، أنشأ أول مؤسسة دينية لتعليم الشبان تسمى «إخوان المدارس المسيحية أو الفرير»، كما أنشأ فى ريمس ١٦٨٥ أول مدرسة للمعلمين، مدارس الفرير منتشرة الآن فى أنحاء العالم.

يوحنا برين: (١١٧٠ - ١٢٣٧)، صليبى فرنسى، صار بزواجه ١٢١٠ من مارى حاملة لقب ملكة الفرس ملكًا اسميًا عليها، توفيت مارى ١٢١٢ وخلفتها ابنتهما يولاند فى اللقب تحت وصاية والدها، استولى على دمياط فى الحملة الصليبية الخامسة ١٢١٩، زوج ابنته يولاند ١٢٢٥ من فريدرك ٢ إمبراطور الامبراطورية الرومانية المقدسة الذى نازعه على لقب ملك القدس، واستطاع يوحنا بمعاونة جيش بابوى غزو مملكة فريدرك جنوب إيطاليا، صار نائبًا للإمبراطور بغدوين ٢ ١٢٢٨ وشريكًا له (١٢٣١-٣٧). حمى القسطنطينية من هجمات اليونان والبلغار ١٢٣٦.

يوحنا بن سرافيون (سرابيون): (ت ٩٣٠)، طبيب عربى عاصر صدر الدولة العباسية، ألف الكناش الكبير والصغير، وقد نقل الصغير من السريانية إلى العربية موسى بن إبراهيم الحديثى، كما نقله ابن البهلوان الأوانى، وكذلك أبو البشر متى، وقد اقتبس ابن سرافيون مما كتبه ايطس الأميدى وبولس الإيجانيطى والإسكندر الطرولى، أشار إليه الرازى فى كتاب الحاوى فى جملة مواضع، وترجم جرارد كريمونا كتبه من العربية إلى اللاتينية.

يوحنا بن ماسويه: (٧٧٧ - ٨٥٧)، طبيب سريانى، عربى المنشأ، نسطورى المذهب من جنديسابور، خدم الرشيد والأمين والمأمون، وأدرك عصر المتوكل، ولاه الرشيد **دار الحكمة**، وكلفه ترجمة الكتب اليونانية التى حصل عليها فى أثناء حروبه بأنقرة وعمورية، له عدة مصنفات، ترجم بعضها إلى اللاتينية. من مؤلفاته كتاب فى الجذام، وهو أول من كتب فى موضوعه.

يوحنا بوسكو، القديس: (١٨١٥ - ٨٨)، قس إيطالى من تورين، تفرغ لتربية الشبان، ونجح فى ذلك، أسس رهبنة السالزيان للتهذيب، كما أسس رهبنة لتربية الفتيات، للسالزيان مدارس عدة فى أنحاء العالم، كثير منها مخصص لتعليم الصنائع.

يوحنا بولس الأول: (١٩١٣-٧٨)، بابا روما، اسمه الأصلى البيو لوتشيانو قبل جلوسه على الكرسى البابوى. أصبح راهبًا ١٩٣٥، وظل مغمورًا حتى عينه البابا بولس السادس بطريركًا للبندقية ١٩٥٨، وأصبح كاردينالا ١٩٧٣، لم يشغل طوال حياته الكنسية أى منصب فى الفاتيكان حتى انتخب بابا ١٩٧٨، ولم يمهله الأجل إلا ٣٣ يومًا فقط بعد تنصيبه.

يوحنا بولس الثانى: (١٩٢٠ - ٢٠٠٥)، بابا روما (١٩٧٨ - ٢٠٠٥)، اسمه الأصلى كارول فوتيلا، ولد بمدينة كراكون ببولندا، عين كاردينالاً ١٩٦٧، يعتبر متحدثًا بارزًا باسم الكنيسة الكاثوليكية فى الدول الشيوعية السابقة. أول بابا ينتخب من خارج إيطاليا منذ عام ١٥٤٢ وبعد وفاته خلفه بيندكت السادس عشر.

يوحنا الثالث والعشرون: (١٨٨١ - ١٩٦٣)، بابا روما الحادى والستون بعد المائتين (١٩٥٨ - ٦٣)، إيطالى اسمه انجيلو رونكولى، مثل البابوية فى البلقان والشرق الأدنى (١٩٢٥ - ٤٤)، وكان قاصدًا رسوليًا بفرنسا (١٩٤٤ - ٥٣)، وبطريرك فينيسيا (١٩٥٣ - ٥٨)، أصبح كاردينالاً ١٩٥٣، عين كرادلة جددًا فى الشهور الأولى من اعتلائه كرسى البابوية، وأعاد النظر فى إدارة الفاتيكان، قام بدعوات أبرشية منقطعة النظير خارج الفاتيكان، كان له صوت مسموع فى مفاوضات الحرب

البـاردة. نشر خططه الخـاصة بعـقد مـجمع الفـاتيكان ١٩٦٢، فـاز بجائزة بـالزان للسلام، لقب بـبابا السـلام والوحدة، دعا إلى توحيد الطوائف المسيحية فى العالم.

يوحنا الـدمـشـقى، القـديس: (٦٧٥-٧٤٩)، لاهوتى سورى، حـجة فى أمور الدين، نشـأ فى بلاط الأمويين بدمشق، حيث كان يعمل أبوه الذى ورث عنه وظيفته، ولكنه تنحى عنهـا ٧٢٦، ودخل ديرًا فى فلسطين، بذل جهدًا عـظيمًا فى الدفاع بقلمـه عن العقيدة ضـد أنصار محاربة الأيقونات. اشتهـر بمؤلفاته اللاهوتية، وأشهرها «ينبـوع الحكمـة»، وينقسم إلـى ثلاثة أقسـام: تفـسيـر لاهوتى لمـقـولات أرسطـو، وتاريخ البـدع، وعـرض للعقيدة المسيحيـة، له شهرة كبيرة لدى اللاهوتيين، ولا يزال حجة فى الكنيسة الشرقية، نظم يوحنا أيضًا أناشيد، ورتب الترتيل فى بعض الطقوس الدينـية، عيده فى ٢٧ مارس.

يوحنا، رسائل: ثلاث رسائل من العهـد الجديد، تعزى إلى القديس يوحنا: أولاها فى الحياة الصوفية، وأن الله نور (١: ٥ - ٢: ٢٨)، وعـــدل (٢: ٢٩ - ٤: ٦)، ومحبة (٤: ٧ - ٥: ١٢)، والثـانية تحذر المؤمنين من المعلمين المزيفين الذين ينفون حقيقة المسيح التاريخية، والثالثة تلوم بعض رؤساء الكنيسة الذين لم يتقبلوا تعاليم المبشرين.

يوحنا الرسول: أحد الرسل الإثنى عشـر، أخو يعقوب ابن زبدى، صـاحب الإنجيل الرابع، وله ثلاث رسـائل وسفـر «الرؤيا»، كان «التلميـذ الذى كـان يسوع يحـبه» (يوحنا ١٣: ٢٤، ١٩: ٢٦). وفى العقيدة المسيحية أن المسـيح أوصاه عندما كان مـصلوبًا ـ أن يتكفل بوالدته مـريم. نفى يوحنا ـ حسب أخبـار القرن ٢ ـ فى جزيرة باتمـــوس (رؤيا ١: ٩). توفى فـى أفـسس ح ١٠٠ مـيـلادية. يطلق عليـه اسم يوحنـا الإنجيلى، ويوحنا الحبيب، ويوحنا اللاهوتى. عيده ٢٧ ديسمبر.

يوحنا السلمى (القـديس): (القرن ٧)، نـاسك سورى، عـاش فى دير سنت كـاترين. من كـبـار آباء الكنيسـة الشرقية. لكتابه «سلم الفضائل»، الذى ينقسم إلى ثلاثين درجة، شهرة كبيرة فى القرون الوسطى. ترجم إلى اللغة العربية.

يوحنا فـم الذهب، القـديس: (٣٤٧ - ٤٠٧)، عـالم لاهوتى بارز، وأعظم آباء الكنيـسة الإغريقـية، وبطريرك القسطنطينية ٣٩٨. قـام بإصلاحات كثيـرة فى الكنيسة، وحمل على سوء تصـرف الامبراطور، فعـزل من منصبه دون وجـه حق، واضطهـد وعـذب، نفاه الامبـراطور أركاديوس إلى أرمينيا، ولكنه استمر فى حملاته، ومرض يوحنا ومات مـتأثرًا من المشاق التى عـاناها فى رحلته. ولكنه كان مـحبوبًا لدى عامـة الشعب. لوعظه أثر كبـير حـتى سمى «فم الـذهب». وله مكانة عـالية بين رجـال الكنيسة، وكتب كثيرة فى المسائل الدينية.

يوحنا المـعـمـدان: أحد أنبيـاء بنى إسـرائيل. ابن زكريا واليصابات. بشـر بيـسـوع وهيـأ له داعيًا إلـى الصـلاح والتقـوى. ظهـر علـى شـاطئ الأردن يعمد بالماء للتوبة داعيًا إلى الرجوع عن الخطيئة، ومبشرًا بمجىء المسيح. يجله المسيحـيون . عاش متقشفًـا فى البرية. يلبس ثيابا من الجلد ويأكـل الجـراد والعـسل. لام هيـرودس على زواجه مـن هيروديا أخـت امرأته، فنقمت عليه. وحثت ابنتهـا سالومى على طلب رأسـه. وحصلت عليـه (متى ١١: ١ - ١٩، ١٧: ١١ - ١٣، مـــرقس ٦ - ١٦ - ١٩. لوقا ١: ٣، يوحنا ١). عيده ٢٤ يونية.

يود: عنصر جامد مـتبلور براق، لونه سنجابى داكن إلى أسود أرجوانى، رمزه «ى» وهو أقل الهـالوجينات نشاطًا (انظر: **هالوجين**). يتـصـاعـد إذا سُخن، وبخـاره بنفسجى، له رائحة ممـيزة. يذوب اليود قليلاً فى الماء، ولكنه يذوب فى ثـانى كـبـريتـيـد الكربون، والكحـول (وصبغة اليود مـحلول كحولى) وفى يوديد الصوديوم أو البوتاسيوم. يكون مركبات كثيرة، فمع الهيدروجين يكون يوديد الهيدروجين الذى يـكون فى صورة محلول حمض الهيدرويوديك، كـما يكون مركبات لافلزات مـعينة مثل النتـروجين، والفـوسفور، والأكـسيـجين، ومع مـعظم

الفلزات. يتحصل عليه من رواسب ملحية. ويوجد فى صورة يوديد فى بعض أعشاب البحر. يحضر بإحلال الكلور محله فى مركباته أو بمعالجة ملح اليوديد بأكسيد المنجنيز وحمض الكبريتيك، عندما يتصاعد. ولليود أهمية فى العلاج الطبى، ويستخدم أساسًا فى صورة صبغة أو على هيئة يودوفورم. يستخدم فى تحضير عقاقير معينة، وفى التصوير الضوئى (يوديد الفضة) وفى إنتاج بعض الصبغات. وتستخدم صبغة اليود فى الكشف عن النشا. اكتشف العنصر برنار كورتوا فى ١٨١١ .

انظر: **عنصر** (جدول).

يودوفورم: جسم صلب أصفر، متبلور، ذو رائحة خاصة. يتركب من الكربون والهيدروجين واليود، ويعرف فنيًا باسم تراى ايودوميثان. لا يذوب فى الماء، ولكنه يذوب فى الكحول والإثير. يستعمل كثيرًا مطهرًا ومعقمًا، وخصوصًا فى التغيير على الجروح. يحضر من تفاعل اليود ومحلول قلوى كالصودا أو البوتاسا الكاوية مع الكحول أو الأسيتون، كما يحضر بالتحليل الكهربائى.

يودوكسوس النيدوسى: (ح ٤٠٨ - ٣٣٥)، فلكى وفيزيقى وعالم رياضيات إغريقى. درس الهندسة والطب واشترك فى الدراسات الفلسفية مع أفلاطون فى أثينا، وأمضى مدة فى مصر، وقام بتأسيس مدرسة فى سيزيكوس. أمضى آخر حياته فى نيدوس، حيث أنشأ مرصدًا خاصًا . يقال إنه قام بقياس طول السنة الشمسية، وأشار إلى طريقة لإصلاح التقويم تشبه طريقة يوليوس قيصر فيما بعد. كما أنه اكتشف بعض النواحى الهندسية التى كانت ضمن ما جمعه إقليدس فى مؤلفه. وكان أول فلكى إغريقى يفسر حركات الكواكب بطريقة علمية، وتتضمن الصورة التى اقترحها كرات متحدة المركز تسند الكواكب فى حركتها. من مؤلفاته: «المرآة» و «الظاهرة» علاوة على ما فقد منها، وقد يكون يودوكسوس مخترع الطريقة المنسوبة إلى أرسطرخس لقياس أبعاد وأحجام الشمس والقمر.

يودوكسوس السيزيقى: (ازدهر ١٣٠ ق م)، ملاح إغريقى. أنفذه بطلميوس ٧ فى رفقة دليل هندى ليكشف الطريق البحرى إلى الهند. وفى طريق العودة من رحلة ثانية طوحت به الريح نحو شرق أفريقيا حيث اختلط بالأهالى، وعاد إلى الإسكندرية ومعه حطام سفينة، قال إنها بقايا سفينة من قادس، وإن الملاحة ممكنة حول أفريقيا، صمم على الذهاب إلى الهند بالدوران حول القارة تفاديًا لأداء المكوس البطلمية، قام بمحاولته مرتين، وفى الأولى تعطلت سفينته ج بلاد المغرب، وفى الثانية اتجه جنوبًا صوب غرب أفريقيا، ثم انقطعت أنباؤه.

يورانيوم: عنصر فلزى، جامد، أبيض فضى، ذو نشاط إشعاعى، رمزه «يو» ينسب اكتشاف العنصر إلى مارتن كلابروت، ففى أثناء تجاربه على **البتشبلند** فى ١٧٨٩، قرر وجود عنصر جديد، اشتق اسمه من الكوكب أورانوس، ولم تكن المادة التى حضرها كلابروت عنصرًا نقيًا وإنما كانت أكسيد اليورانيوم، ولم يكتشف اليورانيوم إلا فى ١٨٤١ عندما تمكن بيليجو من فصل اليورانيوم نقيًا، واكتشف بكريل فى ١٨٩٦ خاصية النشاط الإشعاعى. ونظائر اليورانيوم تتراوح أوزانها الذرية من ٢٣٥ إلى ٢٣٩. ويعد اليورانيوم ذو الوزن الذرى ٢٣٨ المادة الأم لمتسلسلة اليورانيوم، وهى متسلسلة تتولد من الانحلال المتعاقب، أى بانبعاث الجسيمات تلقائيًا، ويوجد الراديوم ضمن المتسلسلة، وناتجها النهائى الرصاص ذو الوزن الذرى ٢٠٦. ويتحلل اليورانيوم وبقية العناصر المشعة الأخرى بمعدل يمكن قياسه، ويطلق عليه **عمر النصف الاشعاعى**، كما يتراكم الرصاص ـ وهو الناتج النهائى للتحلل فى الصخر ـ ولما كان معدل التغير قد تم تعيينه، فإن عمر معدن اليورانيوم يمكن حسابه بتحديد نسبة الرصاص إلى اليورانيوم بوساطة التحليل الكيميائى. ويوجد اليورانيوم فى الخامات، وبخاصة البتشبلند، والكارنوتيت الذى يتكون من أكاسيد الفاناديوم، واليورانيوم، والبوتاسيوم، يوجد

على هيئة مسحوق أصفر ليمونى متبلور (غالبًا فى تجاويف الصخور)، ويتبلور فى النظام المعين المستقيم، أصبح اليورانيوم مادة استراتيجية بعد اكتشاف أن نواة ذرة اليورانيوم ذى الوزن الذرى ٢٣٥ يمكن أن تنقسم لتنطلق **طاقة نووية** أو طاقة ذرية، وأنه يمكن استخدام اليورانيوم ذى الوزن الذرى ٢٣٨ فى إنتاج البلوتونيوم، انظر: **عنصر** (جدول).

يورجنسن، ينس يوهانس: (١٨٦٦- ١٩٥٦)، شاعر دنماركى، وكاتب دينى، ومؤلف كتب فى الرحلات. اشتهرت كتبه الأولى ومنها بعض الأشعار، ١٨٩٨ لنزعتها الرومانسية والرمزية، اعتنق الكاثوليكية ١٨٩٦، ومنذ ذلك الحين بدأت شهرته. من مؤلفاته: «جولات الحاج فى إيطاليا الفرنسسكانية» ١٩٠٣، و«سنت فرانسس الأسيزى» ١٩٠٧، و «شاهد زور» ١٩١٥ التى تعالج الفظائع الألمانية فى بلجيكا إبان الحرب العالمية ١. كتب سيرة حياته (٦ أجزاء ١٩١٦ - ١٩ والجزء السابع ١٩٢٨).

يوردينس، ياكوب: (١٥٩٣ - ١٦٧٨)، مصور فلمنكى ولد فى انتورب، أبدع فى اللوحات الرمزية، وصور الشخصيات مثل أستاذه روبنز الذى أخذ ياكوب عنه كثيرًا من أسلوبه البراق دون أن يفقد شخصيته. تزعم المدرسة الفلمنكية بعد موت روبنز وفان دايك، أكدت ألوانه الدافئة والبراقة، وأسلوبه الممتاز، وتكويناته الرائعة مكانته بين كبار أساتذة المدرسة الفلمنكية، من أشهر أعماله «انتصار فريدرك هنرى دوق أورانج»، و«أسرة فنان»، و «ثلاثة موسيقيين» (برادو).

يورك: مدينة (ح ١٣٦٩٤١ نسمة، ٢٠٠٨)، ش يوركشير بشمال انجلترا، كانت مركزًا بريطانيًا هامًا فى الامبراطورية الرومانية، وكانت تدعى إيبوراكوم، فيها أعلن قسطنطين نفسه إمبراطورًا، ذكر أول أسقف فيها ٣١٤، وكرس أول كبير أساقفة فى القرن ٧، مركز دينى لشمال انجلترا، تتلو كانتربرى فى أهميتها لكنيسة انجلترا، أحد المراكز التعليمية المشهورة بأوروبا فى القرن ٨، ومدرسة القديس بطرس من أقدم المدارس، يرجع تاريخ كاتدرائية القديس بطرس (يورك منستر) إلى أيام الساكسون والنورمان، من المبانى الجديرة بالذكر أيضًا قلعة يورك، وقصر كبير أساقفة يورك، بها صناعات مختلفة، مقر جامعة يورك ١٩٦٣، وعدة متاحف هامة.

يورك، آل: أسرة ملكية إنجليزية. يرجع تاريخها إلى منح ادموند الابن الخامس لإدوارد ٣ لقب دوق يورك ١٣٨٥، وأدت مطالب حفيد ادموند ريتشارد دوق يورك فى العرش ـ معارضة منه للحاكم القائم بالأمر هنرى ٦، كبير آل لانكستر ـ إلى حروب الوردتين، التى عرفت فيما بعد بهذا الاسم، بسبب شارة آل يورك، وهى وردة بيضاء، واتخاذ لانكستر الوردة الحمراء شارة لهم. ولم تقم مطالبة ريتشارد بالعرش على تحدره مباشرة من الذكور من سلالة إدموند فحسب، بل على أن أمه آن كانت ابنة روجر مورتيمر، إيرل مارش الرابع، وحفيد ليونل، ودوق كلارنس الذى كان الابن الثالث لإدوارد ٣. اعتلى العرش من آل يورك: إدوارد ٤، وإدوارد ٥، وريتشارد ٣، ووحد زواج هنرى ٧ من إليزابيث الابنة الكبرى لإدوارد ٤ أسرتى يورك ولانكستر، كان هنرى ٧ أول ملوك آل تيودور.

يوركتون، معارك: (١٧٨١)، العمليات الحربية التى ختمت حروب الثورة الأمريكية، انسحب كورنواليس بعد معارك كارولينا إلى فرجينيا فى انتظار وصول الإمدادات، وحاصر الأسطول الفرنسى بقيادة أمير البحر دى جراس خليج تشيسبيك فى أغسطس. وفى سبتمبر تقدم واشنطن، بمساعدة قوات فرنسية بقيادة روشامبو، فاخترق خطوط الدفاع الخارجية، وأرغم كورنواليس على التسليم ١٩ أكتوبر ١٧٨١.

يوركشير: كونتية سابقة، ش انجلترا، قسمت ١٩٧٤ إلى كونتيات همبرسايد، وكليفلاند، ونورث يوركشير، وجزء منها فى كونتية وست يوركشير.

يوروبا: إحدى المجموعات العرقية فى نيجيريا، وأكبر المجموعات الأفريقية عددًا. يعيش معظم اليوروبا فى

منطقة نيـجريا الغـربية، ويكونون ح ٧٠٪ من مجـموع السكان، كمـا يوجد كثيـرون منهم فى نيجريا الشمـالية وجمـهوريات بنين(داهومى) وتوجو ونيـجريا الشرقـية. ويجمع اليـوروبا اللغة المشـتركة والأساس الحـضارى، ولكنهم كانوا ينقسمون سياسيًا إلى ممالك مستقلة نشبت فيما بينها الحروب، كما نشبت بينها وبين ممالك الفولة وداهومى إبان القرن ١٩. ومنذ النصف الثـانى من القرن التاسع عـشر وقع شـعب يوروبا بالتدريج تحـت سيطرة بريطانيـا، فظل تحت الحكم البـريطانى من ١٨٩٣ إلى ١٩٦٠. حملت تجـارة الرقيق أعدادًا كبيـرة من اليوروبا إلى البـرازيل وكوبا حـيث مـا زالت لغـة اليوروبا لغـة للحديث، ومعتقداتهم ما زالت تمارس وخاصة فى ولاية بايا البرازيلية وفى هافانا. وقد قـام اقتصاد اليوروبا على الزراعة والتجارة والصناعات الـيدوية، ومن محصولاتهم الزراعيـة القطن والمانيهو والذرة، وأصـبح الكاكاو أهم مـواردهم فى القرن ٢٠، بل يعـتـبر أهم مـحصـولات التصدير فى نيجريا حـاليًا، وينتج اليوروبا أكثر من ٩٠٪ منه، زرع اليوروبا القطن ونسـجوا الملابس قـبل مجىء الأوروبيين، كـما صهـروا الحديد، ومارسـوا الحدادة، وصبوا البرونز، وصنعـوا الزجاج، وأنتج اليوروبا أعظم ثروة من الفن التـشكيلى الأفـريقى، وتعـتـبر التـماثيل المصنوعة من البرونز، التى وجدت فى مدينة إيفى، من أعظم الآثار الغنية فى العالم.

يوروبيوم: عنصر فلزى من الثـروات النادرة، رمزه «بى» يوجـد مع الفلزات الأخـرى، من مجـمـوعة العناصـر الأرضية النادرة. انظر: **عنصر** (جدول).

يورى، هارولد كلايتون: (١٨٩٣- ١٩٨١)، كيـميائى أمريكى كـان رئيسًـا لقسم الكيـمياء بجـامعة كـولومبيا (١٩٣٩ - ٤٢) وتولى منصب الأسـتاذية فى جـامعـات أمريكية أخرى. نال جائزة نوبل لـلكيمياء ١٩٣٤ لفصله الهيـدروجين الثقـيل، عرف ببحـوثه فى القنبلة الذرية، وطرق فصل النظائر الثـقيلة للأكسيجـين، والنتروجين، والكربون، والكبريت، واليورانيوم، وإنتاج الماء الثقيل.

يوريبيديس: (٤٨٠ أو ٤٨٥ ق م - ٤٠٦ ق م)، من أعظم شـعراء المـأسـاة اليونـانيين، يمـاثل فى مكانتـه اسخـيلوس وسوفـوكليس. نظم ٩٢ مـسرحيـة: الأولى (٤٥٥ ق م)، ونال الجـائزة الأولى لمـسـابقات أعـيـاد ديونيسوس أربع مرات طيلة حياته، بقى لنا من مسرحياته ١٩، منهـا «السـسـتس» (٤٣٨)، و «مـيـديا» (٤٣١) و«اندروماك» (٤٢٦)، و «هلينا» (٤١٢)، و«الطروادیات» (٤١٥)، و «هيـبـولوتس» (٤٢٨)، و «الكتـرا» (٤١٣) و«ايفيجينيـا فى توريسى» (٤٠٥). آمن يوريبيدس بالعقل والتـفكير المنطقى، فـسخـر من الآلهة، وعـرض بهم، وانتـقد تصـرفاتهم، لذا خـلت مسـرحيـاته من السمـو والروعة الدينية، وإن اتسمت بالـعمق والتحليل الدقيق، اهتم بالمقدمـة التى كان يلخص فيها موضـوع المأساة، وكـثـيـرًا مـا لجـأ إلى إله من الآلهـة، ليـحل مـشكلة المـسرحـية. ومع أن الشـاعر لـم يلق نجاحًـا باهرًا فى حياته، فإن ذكراه تمتعت بشـهرة واسعة بعد موته، حتى أصبـح معروفًـا فى العالم الـقديم أكثـر من اسخـيلوس وسـوفوكليس، ذلك أنه كـان شـاعرًا وفـيلسوفًـا، اهتم بالحياة الإنسانية، ودراسة مشكلاتها أكثر منهما.

يوريديكى: انظر: **أورفيوس.**

يوريديكى: (١) (٣٣٧-٣١٧ ق م)، ابنة امـيـنتـاس وكـينانى، وزوجـة فـيليب أرهـيـدايوس أخى الإسكندر الأكبر، وخليفتـه تحت الوصاية بالاشتراك مع الإسكندر ٤ ابن الفاتح الكبـير، ومع أنها كـانت عندئذ فى الرابعة عشرة من عـمرها، إلا أنها كانت مصـممة على ألا تدع أحدًا يغـتـصب حـقوق التـاج، أثارت المتـاعب للوصى انتيباتر (٣٢١-٣١٩ ق م) وأسهمت مع كاسندر فى عزل خليـفته بوليـدخون، وحـاولت حكم مقـدونيا وإقـصاء الإسكندر ٤ لكنها لم تكن ندًا لأوليمـبياس أم الإسكندر الأكـبر، التى تمكنت من الـقضـاء عليهـا هى وزوجهـا (حوالى أكـتوبر ٣١٧) قبل أن تلـقى هى نفسهـا حتفـها عندمـا وقعت فى قـبـضة كـاسندر. (٢) ابنة انتـيبـاتر، الوصى العـام على الامبـراطورية المـقدونيـة، تزوجهـا

بطلميوس ١ (ح ٣٢١ ق م) ليدعم صلته بأبيها، وأنجب منها على الأقل ابنتين، وابنين يرجح أن أكبرهما هو الذى عرف باسم كراونوس (الصاعقة) وحوالى ٣١٦ تزوج بطلميوس من برينيكى، وأنجب منها خليفته بطلميوس ٢، ولا يمكن الجزم: هل طلق بطلميوس يوريديكى قبل زواجه من برينيكى؟ أو أنه استبقاها بعد هذا الزواج؟ على أننا نعرف أنه باستثناء بطلميوس ٨ لم يكن لأحد من خلفاء بطلميوس ١ أكثر من زوجة واحدة فى وقت واحد، وفقًا لتقاليد الإغريق، بيد أن تعدد الزوجات كان شائعًا فيما يبدو بين ملوك مقدونيا قبل عصر الإسكندر، بل كان لاثنين من خلفاء الإسكندر أكثر من زوجة واحدة.

يوريك: (ت حوالى ٤٨٤)، ملك قوطى غربى على إسبانيا (٤٦٦- ح ٤٨٤) أخو وخليفة ثيودوريك ٢. فتح جميع شبه جزيرة أيبريا، وجزءًا من الغال، اتخذ من تولوز عاصمة له، أصدر أول مجموعة للقانون القوطى الغربى، خلفه ابنه آلريك ٢.

يوريوس: تصحيف إغريقى لـلفظ مصرى قديم ووصف للحية المقدسة التى كانت لدى المصريين رمز البأس الشديد يزدان بها تاج رع فى رحلته اليومية عبر السماء من الشرق إلى الغرب، فتحرق بفحيحها أعداءه، ثم يزدان بها التاج على هام فرعون فترد عنه البأس.

يوس، كورت: (١٩٠١-٧٩)، راقص ومصمم رقصات، ألمانى، درس على رودلف لبان، وألف فرقة للرقص فى بلدة آسن ١٩٢٦ نالت نجاحًا عالميًا بفضل المسرحية الراقصة «المائدة الخضراء» ١٩٣٢، ثم جمعت مسرحياته الراقصة بين الرقص الكلاسى والرقص الحديث، كما فى «الابن المبذر»، و «المدينة الكبرى»، و «بندورا». نزح عن ألمانيا عندما تولى هتلر الحكم وقام بعدة جولات فى أوروبا وأمريكا، وعاد إلى ألمانيا بعد الحرب العالمية ٢.

يوستاكى، بارتولوميو: (ت ١٥٧٤)، عالم بالتشريح إيطالى، عاش فى روما من ١٥٤٩ وعلم فى الكوليجا ديللا سابينزا (جامعة روما فيما بعد). وصف الكثير من تراكيب الجسم البشرى مثل قناة يوستاكيوس فى الأذن، والغدد الكظرية، والكليتين، والرحم، ودرس تركيب الأسنان ونموها. طبع كتابه «التابيولا أناتوميكا» وهو مجموعة رسوم رائعة ١٧١٤.

يوستنيان الأول: (٤٨٣-٥٦٥)، إمبراطور بيزنطى (٥٢٧-٥٦٥) ابن أخت **يوستين الأول** وخليفته، شن حربين كبيرتين، تولى قيادتهما قائداه بليساريوس ونارسيس، استعاد بهما أفريقيا من الوندال (٥٣٣-٥٤٨) وإيطاليا من القوط الشرقيين (٥٣٥-٥٥٤). كان أقل نجاحًا فى محاربة الفرس، ولم يستطع أن يمنع غارات السلاف والبلغار السنوية، وأدى عبء الضرائب الذى فرضته هذه الحروب على المواطنين، وتذمر القائلين بالطبيعة الواحدة من أرثوذكسية يوستنيان، واستمرار ولاء الشعب لأسرة انستاسيوس، إلى قيام فتنة نيقا ٥٣٢، التى كادت تكلف يوستنيان عرشه، لولا ثبات الإمبراطورة ثيودورا (انظر: **الزرق والخضر**). أصر يوستنيان على القيصرية، وعلى سيادة الإمبراطور على الكنيسة، لا فى أمور التنظيم فحسب، بل فى أمور العقيدة أيضًا. وكان قد دفع يوستين إلى الاتفاق مع الكنيسة الغربية، وإلى اضطهاد القائلين بمذهب المونوفيزية، ثم حاول مصالحة هؤلاء، فدعا مجمعًا دينيًا، ودخل فى مناقشات مختلفة حول العقيدة. لم ينجح مطلقًا فى توحيد المذاهب، وانساق هو نفسه آخر الأمر إلى الهرطقة. أعظم ما أنجزه يوستنيان هو جمع القانون الرومانى الذى تم بإشراف تريبونيان، ويعرف بمجموعة القانون المدنى. ولهذا القانون تأثير بالغ فى جميع ما تلاه من تطورات قانونية. شيد يوستنيان كنيسة هاجيا صوفيا، خلفه ابن أخيه **يوستين الثانى**.

يوستنيان الثانى: (يوستنيان أجدع الأنف) (٦٦٩-٧١١)، إمبراطور بيزنطى (٦٨٥-٦٩٥، ٧٠٥-٧١١)، ابن قسطنطين ٤ وخليفته. فشل فى حروبه ضد الفرس، أدى إسرافه وابتزاز وزرائه للمال إلى قيام ثورة ٦٩٥. جدع

يوستنيان أنفه (ومن هنا لقبه: أجدع الأنف)، ونفى إلى القرم، أعيد ٧٠٥ بمساعدة البلغار، وأخيراً خلع وقطع رأسه، وتوالى على العرش مغتصبون من ٧١١ إلى ٧١٧، عندما أسس ليو ٣ أسرة حاكمة جديدة.

يوستي، جوزيبي: (١٨٠٩-١٨٥٠)، شاعر إيطالي هجاء، هاجم النمسا لتحكمها في بلدته تسكانيا، تمتلئ قصائده بألفاظ من اللهجة التسكانية، كان لها مع عناية شعره بالموضوعات المحلية أثر كبير في عدم ذيوع شعره خارج إيطاليا. أشهر قصائده «القديس آمبروز».

يوستين الأول: (ح ٤٥٠- ٥٢٧)، امبراطور بيزنطي (٥١٨ - ٥٢٧)، رئيس الحرس الامبراطوري، استولى على زمام السلطة على أثر وفاة انستاسيوس ١. كان أميًا وترك الحكم لابن أخته يوستنيان الأول.

يوستين الثاني: (ت ٥٧٨)، إمبراطور بيزنطي (٥٦٥ - ٥٧٨)، ابن أخت يوستنيان ١ وخلفه، حالف الترك واستأنف الحروب الفارسية البيزنطية، كما غزا اللومبارديون إيطاليا تحت إمرة البوين في خلال حكمه. اتبع في بداية حكمه سياسة دينية سلمية، ولكنه بدأ (ح ٥٧٢) يضطهد القائلين بمذهب المونوفيزية بقسوة. فقد اتزانه ٥٧٤، فاستولى ابنه بالتبني والمقرب لديه، تيبريوس، على زمام السلطة، وخلفه في الحكم ٥٧٨.

يوستينوس، ماركوس يونيانوس: (ح القرن ٣)، مؤرخ روماني، جمع من تروجوس مقتطفات تتضمن حقائق كثيرة، لم ترد في مصادر أخرى.

يوسطينوس، القديس: (ح ١٠٠- ح ١٦٥)، لاهوتي من أصل فلسطيني، كان وثنيًا، ثم تنصر في سن الثامنة والثلاثين، وأصبح من أشد المدافعين عن المسيحية. استشهد في روما، على يد ماركوس أورليوس. بقي من مؤلفاته كتابان: «الدفاع» و «الحوار».

يوسف: ابن يعقوب الأثير لديه، ألقاه إخوته في الجب غيرة منه، فمرت قافلة أخرجته من الجب، وحمل إلى مصر، وبيع لأحد أشرافها، وراودته زوجة سيده «زليخة» امرأة العزيز وزير فرعون عن نفسه لشدة جماله، فأبى، وافترت عليه، فسجن. وبعد تأويله لحلم فرعون أطلق سراحه، صار وزيراً لفرعون مصر، وتولى شئون الإعاشة أيام المجاعة، وفي عام جدب، أرسل يعقوب أولاده إلى مصر ليحصلوا على قوت، فعرفهم يوسف، ودعاهم إلى الإقامة معه. وفي الكتاب المقدس تفصيل لهذه المقابلة، ولقدوم يعقوب وأولاده إلى مصر (٣٠ ، ٣٧، ٣٩- ٥٠). وذكر القرآن الكريم القصة كاملة في سورة يوسف.

يوسف أحمد: (١٨٦٩- ١٩٤٢)، خطاط ورسام وأثري، من أهل القاهرة، عين بلجنة حفظ الآثار العربية ١٨٩١، وكان يعهد إليه تكملة الكتابات العربية طبقًا للنص القديم، وكذلك قراءة الخط الكوفي وكتابته. وقد أدخلت الحكومة تدريس الخط الكوفي تحت إشرافه في مدرسة تحسين الخطوط بالقاهرة ومعهد الآثار الإسلامية بالجامعة، وله مؤلفات في الخط الكوفي.

يوسف آصاف: (١٨٥٩ - ١٩٣٨)، محام ومترجم ولد بلبنان، وتعلم به، عمل مدرسًا في عكا، وقرأ في علم الفلك والطبيعيات، وأحسن اللغة الفرنسية، رحل إلى إيطاليا وتركيا ثم استقر بمصر واشتغل مترجمًا بالإسكندرية. اشترى مطبعة «المحروسة وجريدتها» ١٨٧٦، وأنشأ المطبعة العمومية بالقاهرة ١٨٨٨. أدى امتحان المحاماة ١٨٩٠، وأصبح محاميًا. ترجم أصول النواميس والشرائع لمونتسكيو، «وتاريخ سلاطين آل عثمان»، و «مركز لبنان السياسي» و «شرح القانون المدني المصري»، و «شرح قانون العقوبات الأهلي المصري»، و «الطواف حول الأرض»، وكتب أخرى.

يوسف بن تاشفين: (ت ٥٠٠ هـ/ ١١٠٦)، ابن عم زعيم المرابطين أبو بكر بن عمر اللمتوني. كان أبو بكر بن عمر مشغولا بإقرار النظام في الصحراء الكبرى ويفتح بلاد السودان (جنوب الصحراء الكبرى)، فندب ابن عمه يوسف بن تاشفين ليحكم المغرب. تابع يوسف الفتوحات في بلاد المغرب، فأخضعها لحكم المرابطين، وأسس مدينة مراكش في (٤٥٤ هـ/ ١٠٦٢) وجعلها

مقرًا له، وأصبحت من بعده حاضرة للمرابطين ثم للموحدين. استطاع أن يبسط سلطانه على المغرب الأقصى وجزء من المغرب الأوسط. استنجد به المعتمد بن عباد صاحب أشبيلية وجيرانه من ملوك الطوائف فى الأندلس لينقذهم من خطر إسبانيا، فأجابهم، وهزم ألفونصو ٦ ملك ليون وقشتالة هزيمة منكرة فى موقعة الزلاقة ٤٧٩ هـ/ ١٠٨٦. توالت انتصارات المرابطين حتى سقطت أشبيلية ٤٨٤ هـ/ ١٠٩١، واتخذها المرابطون عاصمة لهم فى إسبانيا. ترك حين توفى بمراكش لابنه على بن يوسف أقوى إمبراطورية عرفها المغرب الإسلامى حتى ذلك الحين، شملت المغربين الأقصى والأوسط والأندلس.

يوسف بن خده: (١٩٢٢-٦٧)، سياسى جزائرى، ولد بالبليدة بالجزائر، اشتغل صيدليًا، وحارب فى صفوف الجيش الفرنسى. انضم إلى حزب الشعب الجزائرى ١٩٣٩. سجن عدة مرات. أسهم فى تكوين الجهاز الثورى، وتنظيم جيش التحرير الوطنى، وجبهة التحرير. لمع اسمه بين المجاهدين المحاربين فى جبال الأوراس، انضم إلى مجلس الثورة، وتولى الشئون الاجتماعية فى الوزارة الجزائرية الأولى ١٩٥٧، ثم خرج منها ١٩٥٩، ثم عاد ليتولى الدعاية لقضية الجزائر فى الخارج. اختير رئيسًا لحكومة الجزائر المؤقتة بعد تنحية فرحات عباس (١٩٦١). عاد إلى الجزائر على رأس الحكومة بعد استقلالها (يولية ١٩٦٢) لفترة وجيزة، ثم أوقف نشاطه السياسى.

يوسف بن يعقوب: انظر: **مرينيون**.

يوسف السباعى: (١٩١٧ - ٧٨)، صحفى وروائى مصرى. ولد بالقاهرة فى أسرة أدبية فنية. بدأ حياته الأدبية ١٩٣٣ عندما نشرت له مجلة «مجلتى» أول إنتاجه الأدبى، وتابع نشر قصصه بعدئذ فى مجلة «مسامرات الجيب» وغيرها. تخرج فى الكلية الحربية ١٩٣٧، وعين ضابطًا بسلاح الفرسان، وتدرج فى خدمة الجيش. وفى ١٩٤٩ عين كبيرًا للمعلمين فى المدرسة العسكرية الثانوية فمديرًا للمتحف الحربى ١٩٥٢، ثم سكرتيرًا عامًا للمجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب ١٩٥٦، وسكرتيرًا عامًا لمؤتمر التضامن الآسيوى الأفريقى ١٩٥٧. أسهم فى إنشاء نادى القصة، وجمعية الأدباء، واتحاد الكتاب. كان رئيسًا لتحرير مجلة آخر ساعة ١٩٦٦، ورئيسًا لمجلس إدارة دار الهلال ١٩٧١، وفى ١٩٧٣ عين وزيرًا للثقافة ثم وزيرًا للثقافة والإعلام (١٩٧٥ - ٧٦). وفى ١٩٧٦ عين رئيسًا لمجلس إدارة مؤسسة الأهرام ورئيسًا لتحريرها. أسهم فى تحرير كثير من الصحف والمجلات. اعتذر عن قبول جائزة الدولة التقديرية وهو وزير للثقافة ١٩٧٣. من أشهر رواياته «آثار على الرمال»، و «إنى راحلة». وقدم للمسرح «العمر لحظة»، وله قصص كثيرة أخرى، قدمت السينما معظم رواياته. اغتيل فى قبرص ١٩٧٨ أثناء حضوره مؤتمر منظمة الشعوب الأفريقية الآسيوية بوصفه أمينًا عامًا للمنظمة.

يوسف سنان باشا: (١٤٣٧- ٨٦)، الحكيم (الطبيب)، من أشهر شعراء الترك، ارتحل إلى فارس، ودرس على السيد الشريف الجرجانى، ثم تعلم الطب، وتتلمذ للحاج بيرام الأنقرى صاحب الطريقة البيرامية، فبلغ درجة رفيعة فى أسرار الصوفية، رعاه السلاطين العثمانيون، ومال مراد ٢ لأن يجعله وزيرًا، ولكن حال دون ذلك حسد منافسيه. طلب إليه السلطان ترجمة «خمسة نظامى» فبدأ بألف بيت من خسرو وشيرين، فسر بها السلطان وأجزل عطاءه. وفى أثناء عودته إلى بلده كوتاهية داهمه لصوص بتحريض حساده وسلبوا ماله. كتب فى ذلك «خار نامه»، وهو الذى أدخل المثنوى الفارسى إلى الأدب العثمانى. عمل على فصل لغة الشعر عن اللغة الدارجة، وكان شعره يقرأ كثيرًا فى القرنين ١٥ ، ١٦، ولذلك أطلقوا عليه لقب «شيخ الشعراء».

يوسف سيده: (١٩٢٢- ٩٤)، رسام مصرى تخرج فى مدرسة الفنون التطبيقية ١٩٤٢. ثم المعهد العالى للتربية

١٩٤٥. عمل كمدرس بالمدارس حتى ١٩٥٠ إلى أن حصل على منحة من مؤسسة فولبرايت إلى جامعة مينسوتا بأمريكا لمدة عام. وبعد عودته عمل بالتدريس فى المعهد العالى للتربية لمعلمات الفنون ١٩٥٧، وكلية الفنون التطبيقية ١٩٥٨، وحصل على الدكتوراه ١٩٦٥ من جامعة أوهايو، وعين أستاذًا زائرًا بجامعة مينسوتا وعاد ليعمل أستاذا بكلية التربية الفنية. انفرد بإتجاهه نحو استخدام الحروف العربية منفردة فى تكوين لوحات فنية، فكان أول فنان فى المنطقة العربية يستخدم الحروف فى تشكيل اللوحات سنة ١٩٦١. وتنفرد أعماله فى فن التصوير بإدخال عناصر الاكسسوارات والأدوات التى يستخدمها الإنسان البسيط فى اللوحات. وكان أيضًا مبشرا لفن «البوب» أى الفن الدارج. توجد أعماله فى متحف الفن الحديث بالقاهرة والإسكندرية ووزارة الثقافة والمجموعات الخاصة.

يوسف العظمة: (١٨٨٤ - ١٩٢٠)، قائد عربى، اسمه يوسف بك بن إبراهيم بن عبد الرحمن العظمة تعلم فى المدرسة الحربية باستانبول ١٩٠٦، وتدرج فى مناصب الجيش التركى، واشترك فى عدة معارك، ولما وضعت الحرب العالمية ١ أوزارها عاد إلى دمشق. واختاره الأمير فيصل (ملك فيما بعد) مرافقًا له، فرئيسًا للأركان العامة، فوزيرًا للحربية ١٩٢٠فى الحكومة السورية، ولما احتل الفرنسيون سوريا اشترك فى معركة ميسلون، وتوفى شهيدًا.

يوسف غنيمة: (١٨٨٥ - ١٩٥٠)، باحث عراقى كلدانى الأصل، ولد وتعلم ببغداد، واشتغل بالتجارة، ثم عمل بالصحافة وأصدر جريدة «صدى بابل» ١٩٠٩، وأنشأ لطائفته الكلدانيين مدرسة وجمعية. قام برحلات إلى أطراف العراق وإيران. أصدر جريدة السياسة ١٩٢٥، وانتخب نائبًا عن بغداد، وتولى وزارة المالية ثلاث مرات. كان من مؤسسى حزب «الأخاء الوطنى» ١٩٣١. له مؤلفات، منها «تجارة العراق قديما وحديثًا»، و «تاريخ مدن العراق والحيرة» و«تاريخ يهود العراق». وكتب مقالات فى المجلات العربية.

يوسف فرنسيس: (١٩٣٤- ٢٠٠١)، رسام ومخرج وناقد سينمائى وكاتب. تخرج فى الفنون الجميلة بالقاهرة ١٩٥٧، وعين معيدا فور تخرجه، والتحق بمرسم الأقصر كبعثة داخلية حتى ١٩٥٩. حصل على الجائزة الأولى لصالون القاهرة ١٩٦٠. عمل قبل تخرجه كرسام فى مجلة «صباح الخير» وعرف بريشته الرومانسية. انتقل للعمل بجريدة الأهرام ١٩٦٣ كرسام وكاتب. ودرس فن السيناريو وعمل بإخراج الأفلام القصيرة والروائيه. له مجموعة من المؤلفات التى تتحدث عن الفن وحياة الفنانين العالميين. أنشأ أول صفحة متخصصة فى النقد السينمائى فى الأهرام، كما أشرف على ملحق الجمعة ١٩٦٨. له مقتنيات فى متحف الفن الحديث بالقاهرة وفى المؤسسات والبنوك. له مجموعة لوحات بجامعة الدول العربية والمجموعات الخاصة بمصر والخارج.

يوسف فلافيوس: (٣٧- ٩٥؟)، مؤرخ وجندى يهودى، عينه اليهود ٦٦ حاكمًا للجليل، فى بدء الحرب بين الرومان واليهود، أسره الرومان ٦٧، وأنقذ حياته، تحقق نبوءاته بأن فسباسيانوس سيصبح إمبراطورًا، ذهب إلى روما حيث منح معاشًا وحقوق المواطن. كتب: «حرب اليهود»، و «تاريخ اليهود القديم» (منذ بدء الخليقة حتى حرب اليهود والرومان)، ورسالة «ضد أبيون» (دفاع عن اليهود)، وتاريخ حياته. أشاد باليهود ودافع عنهم، ولم يعن بإنصاف الحقيقة.

يوسف كامل: (١٨٩١- ١٩٧١)، مصور مصرى، أبو الأسلوب التأثرى فى التصوير المصرى، من أوائل خريجى مدرسة الفنون الجميلة، درس بإيطاليا، وعمل أستاذًا بكلية الفنون الجميلة بالقاهرة، ثم رئيسًا لقسم التصوير، ثم عميدًا لها، فمديرًا لمتحف الفن الحديث، أصبح مقررًا للجنة الفنون التشكيلية بالمجلس الأعلى للفنون والآداب. شغف بتصوير الريف المصرى وأسواقه

ومناظره، وأحياء القاهرة القديمة، أعماله بمتحف الفن الحديث، نال جائزة الدولة التقديرية فى الفنون ١٩٦٠.

يوسف كرم: (١٨٢٣- ٨٩)، زعيم لبنانى، نشأ فى أهدن، أقامه الأمير حيدر الشهابى حاكمًا عليها بعد أبيه، وعينه الوالى التركى ١٨٦٠ وكيل قائمقام فى بلده. اعتزل العمل، واعتقله الوالى، ونفاه إلى الآستانة ١٨٦١، ففر ١٨٦٤ عائدًا إلى بلده. تزعم مع أنصاره حركة وطنية، ونشبت بينه وبين الجند عدة معارك، ولما توسط القنصل الفرنسى أخرج إلى فرنسا ١٨٦٧، فاستقر بنابلى حيث توفى. نقل أقاربه جثمانه إلى أهدن، وأقيم له فيها تمثال

يوسف كرم: (ت ١٩٥٩)، مؤرخ عربى للفلسفة، وصاحب اتجاه عقلى معتدل. تأثر بأرسطو وتوما الأكوينى. درس الفلسفة على كبار أساتذتها بباريس، واشتغل بتدريسها فى جامعتى القاهرة والإسكندرية، وتخرج على يديه كثير من طلابهما الذين أصبحوا الآن أساتذة لها فى هاتين الجامعتين وغيرهما. له مؤلفات تمتاز بالدقة والعمق، بعضها فى تاريخ الفلسفة فى عصورها المختلفة، وهى: «تاريخ الفلسفة اليونانية»، و«تاريخ الفلسفة الأوروبية فى العصر الوسيط»، و«تاريخ الفلسفة الحديثة»، وبعضها الآخر يصور المذاهب الفلسفية المختلفة، ومذهبه الخاص فى المعرفة والوجود والعقل، وفى غير هذا من مسائل الطبيعة وما وراء الطبيعة، ومنها كتابه «العقل والوجود»، وكتابه «الطبيعة وما بعد الطبيعة». آثر المذهب العقلى، وعنده أن المذهب العقلى يؤمن بالعقل، ولكن المذهب العقلى المعتدل يؤمن أيضًا بالوجود، نظر إلى مسألة المعرفة على أنها المحور الذى تدور حوله مسائل الوجود، بحيث يتعين حلول هذه المسائل تبعًا للحل المرتضى لمسألة المعرفة. ولما كانت المعرفة الإنسانية تتكون من مدركات حسية، ومدركات مجردة عن كل محسوس، ومكتسبة بالعقل، وكان الفلاسفة متفقين إجمالاً على أن المعرفة العقلية أعلى من المعرفة الحسية، بمعنى أنها هى التى تصوغها فى قوالبها، فقد انتهت مسألة المعرفة إلى أن تكون مسألة العقل، وإذا كان موضوع المعرفة هو الوجود الخارجى المستقل عنا، وليس التصورات الموجودة فى العقل، ترتب على ذلك أن يكون الوجود أصلاً، وأن يكون الفكر مرآة له، وهنا يتبين تأثر يوسف كرم بالمذهب العقلى لأرسطو فى الصلة بين العقل والوجود.

يوسف مراد: (١٩٠٢-٦٦)، عالم ورائد مصرى فى علم النفس، تخرج فى قسم الفلسفة بكلية الآداب بجامعة القاهرة ١٩٣٠، أوفد فى بعثة إلى فرنسا ١٩٣١، حيث تتلمذ لعدد من كبار علماء النفس. حصل على عدد من دبلومات الدراسات العليا فى علم النفس والأخلاق والاجتماع وفى الدراسات الطبيعية. نال دكتوراه الدولة فى علم النفس من جامعة باريس ١٩٤٠، ثم عاد إلى مصر لتدريس علم النفس فى كلية الآداب، عمل أستاذ كرسى (١٩٥٠-٦٢). تتلمذ له عدد كبير من الدارسين أثروا مكتبة علم النفس مع أستاذهم بثروة ضخمة فى علم النفس باللغة العربية، شارك فى كتابة مواد علم النفس فى «الموسوعة العربية الميسرة» ١٩٦٥، أسس جماعة علم النفس التكاملى، كما أنشأ «مجلة علم النفس» ١٩٤٥، أصدر لدار المعارف سلسلة من الكتب باسم «هذه الجماعة». أصدر تحت إشرافه مع نخبة من علماء علم النفس: «ميادين علم النفس النظرية والتطبيقية»، تنسب إليه معظم مصطلحات علم النفس باللغة العربية.

يوسف المنيلاوى: (١٨٥٠ - ١٩١١)، منشد ومغن مصرى، نشأ بمنيل الروضة بالقاهرة، فلقب بالمنيلاوى، كان ذا صوت رخيم، أخذ فى بداية عهده طرق إنشاد القصائد وأدوار المديح والذكر عن الشيخ محمد عبد الرحيم الشهير بالمسلوب، ثم مال إلى الغناء، فأخذ عن الملحن المشهور محمد عثمان أكثر أدواره، وانقطع عن الإنشاد، إلا فى المناسبات الدينية، ومن قصائده المشهورة القصيدة التى مطلعها:

فتكات لحظك أم سيوف أبيك
وكؤوس خمر أم مراشف فيك

سافر ١٨٨٨ إلى الآستانة وغنى للسلطان عبد الحميد، فأنعم عليه بالنيشان المجيدى، وهو أول من سجلت أغانيه على الأسطوانات التى كانت تعرف فى ١٩٠٨ باسم «سمع الملوك».

يوسف النجار، القديس: خطيب مريم العذراء، نجار من أسرة داود الملك، ومن أهل الناصرة، أوحى إليه فى الحلم أن مريم إنما حملت من الروح القدس، وأنها لا تزال عذراء، فآمن ولم يشك (متى ١٣١: لوقا ٢). له مقام عظيم لدى الكاثوليك والأرثوذكس، عيده ١٩ مارس.

يوسف وهبى: (١٨٩٦- ١٩٨٣)، ممثل مصرى قدير، ابن المهندس عبد الله باشا وهبى، شغف بالمسرح فى أثناء تعلمه بالمدرسة الثانوية، فكان يلقى المنولوجات ويؤدى التمثيليات. سافر إلى إيطاليا بعد الحرب العالمية ١، وتتلمذ على الممثل الإيطالى كيانتونى، وعاد إلى مصر ١٩٢١، وعمل بجد لإنهاض فن التمثيل. كون فرقة من الممثلين: روز اليوسف، وحسين رياض، وأحمد علام، وفتوح نشاطى، وحسن البارودى، وعلوية جميل، وفردوس حسن، ومختار عثمان، وعزيز عيد، وزينب صدقى، وأمينة رزق، وفاطمة رشدى، وقدموا للفن المسرحى ثلاثمائة رواية ونيفًا، لجهابذة الكتاب، مؤلفة ومعربة ومقتبسة، مما جعل مسرحه (مسرح رمسيس) معهدًا ممتازًا للفن. صعد بمواهبه إلى القمة، وصار ألمع أساتذة المسرح العربى. من أهم مسرحياته: «الموت المدنى»، و«راسبوتين»، و «ابن الفلاح»، و «بنت مدارس»، و«أولاد الشوارع»، و «ناكر ونكير»، و «كرسى الاعتراف»، ومن رواياته السينمائية: بنت ذوات، وجوهرة، وسيف الجلاد، وغرام وانتقام، وسفير جهنم. معروف فى الأقطار العربية حيث مثل مع فرقته على مسارحها الكبرى. كرمته الدولة بمنحه جائزة الدولة التقديرية فى الفنون. ولقب فنان الشعب ١٩٧٢، والدكتوراه الفخرية ١٩٧٥.

يوسفى: اسمه العلمى سترس نوبيليس (Citrus nobilis) صنف ديليسيوزا (Deliciosa) موطنه الصين حيث يسمونه «كان». شجرته متوسطة الحجم، وأوراقه ضيقة مدببة كثيفة، وزهرته بيضاء عطرة، ثمرته أقل من البرتقالة حجمًا وفى لونها، منضغطة القمة، قشرتها رقيقة تقشر بسهولة لانفصالها عن الفصوص، بها زيت عطرى طيار نفاذ الرائحة، الفصوص سهلة الانفصال بعضها عن بعض، وتغطى بخيوط بيض رفيعة، اللب حلو ذو مزازة مستحبة، والبذور قليلة أو كثيرة، أهم أصنافه: اليوسفى المصرى (البلدى) والساتزوما، ويشبه اليوسفى التانجرين، ولكن الأخير محمر اللون، التكاثر بالبذور، أو بالتطعيم على أصل النارنج، أو اليوسفى البذرة.

يوسيبيوس النيقوميدى: (ت ٣٤٢؟)، زعيم أريوسى من رجال الكنيسة، استمد نفوذه من الامبراطور الرومانى قسطنطين ١، وابنه قسطنطين ٢، حمى آريوس ٣٢١، وعارض إدانة مجمع نيقية له ٣٢٥، عارض القرارات النيقية بالرغم من توقيعه لهذه القرارات، نفى بسبب اعتناقه لمذهب **الأريوسية**، لكنه استعاد نفوذه ٣٣٠، أصبح بمساعدة البلاط أسقف نيقوميديا (٣٣٠-٣٣٩)، وبطريرك القسطنطينية (٣٣٩-٣٤٢).

يوشيدا، شيجرو: (١٨٧٨-١٩٦٧)، سياسى يابانى، وأقوى شخصية سياسية فى اليابان حتى ١٩٥٤. عمل سفيرًا لبلاده فى إيطاليا (١٩٣٠ - ٣٢)، وبريطانيا (١٩٣٦ - ٣٩)، تولى الوزارة خمس مرات فى الفترة من (١٩٤٦ - ٥٤)، اتحدت تحت زعامته الأحزاب المحافظة فى حزب واحد هو حزب الأحرار الديمقراطيين ١٩٤٨. وقع معاهدة الصلح اليابانية فى سان فرانسيسكو ١٩٥١ مع ممثلى ٤٨ دولة كانت قد أعلنت الحرب على اليابان، لم يوفق فى حل مشكلات التبادل التجارى مع الصين، وإعادة تسليح اليابان والإصلاح الاقتصادى، مما اضطره إلى الاستقالة.

يوشسيكو، ميكلوش بارون: (١٧٩٤-١٨٦٥)، روائى مجرى، ووطنى، أول من كتب الرواية التاريخية فى الأدب المجرى، تأثر فى كتابته بمؤلفات والتر سكوت. اضطر للفرار من وطنه بعد فشل ثورة ١٨٤٨-٤٩ التى كان ضالعًا فيها.

يوشيهيتو: (١٨٧٩-١٩٣٦)، إمبراطور اليابان (١٩١٢-٢٦)، خلف أباه الإمبراطور موتسوهيتو، واتخذ لقب تايشو عند اعتلائه العرش، أصيب بالجنون ونصب ابنه هيروهيتو وصيًا على العرش ١٩٢١.

يوف، إبرام فيدوروفتش: (١٨٨٠-١٩٦٠)، فيزيقى سوفيتى، ولد فى أوكرانيا، تخرج فى المعهد التكنولوجى بسانت بطرسبرج، لعب دورًا كبيرًا فى تقدم العلوم الطبيعية والتكنولوجية بالاتحاد السوفيتى. اختير عضوًا بأكاديمية العلوم ١٩٢٠، اهتم بدراسة الخواص الميكانيكية للبلورات والخواص الكهربائية للأجسام العازلة وشبه الموصلة للكهرباء، أوصى بإنشاء أكاديمية معهد الهندسة الفيزيقية فى لنينجراد ١٩٥١، وكذلك معهد الزراعة الفيزيقية.

يوكا: جنس من النبات صلد الأوراق لاساقى أو شجرى الشبه، موطنه أمريكا الشمالية والوسطى وجزر الهند الغربية، أزهاره كبيرة بيض أو أرجوانية على شمراخ كبير تلقحها فراشة اليونكا. وتنمو يوكا أربورسينس (Yucca arborescens) الشجرية الشكل فى المناطق الصحراوية، وكذلك نوع يوكا ألوفوليا (Y.aloifolia) وأما الخنجر الإسبانى يوكا جلوريوزا (Y.gloriosa) فلا ساق له أو له جذع قصير.

يوكاتان: شبه جزيرة (١٨١٣٠٠ كم^2)، معظمها ج ق المكسيك، تفصل البحر الكاريبى عن خليج المكسيك، وتشمل ولايات يوكاتان وكابيتشى وكينتانا رو؛ وبيليز (هندوراس البريطانية سابقًا)، وجزءًا من بيتين بجواتيمالا. تشمل منتجاتها الزراعية السيسل والذرة وقصب السكر والقطن والتبغ والبن، وكانت على مدى قرون عدة مركزًا لحضارة المايا وقت وصول الرجل الأبيض إلى أمريكا، ومن هذه الطائفة، أنقذ كورتيز ١٥١٩ الرجل الوحيد الذى ظل على قيد الحياة، والذى عمل مترجمًا له فى زحفه الجرىء عبر شبه الجزيرة إلى هندوراس (١٥٢٤- ٢٥). وقد سار فرنانديز دى كوردوبا ١٥١٧ بحذاء الساحل، وشرع فرانسيسكو دى مونتيهو فى فتح بلاد المايا ١٥٢٧. وأتم فتحها ابنه الذى يحمل نفس الاسم ١٥٤٦.

يوكاتان: ولاية (٣٨٥٠٨ كم^2، ح ١٨١٦٦٠٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق المكسيك تشغل معظم النصف الشمالى لشبه جزيرة يوكاتان، عاصمتها مريده. أصبحت ولاية بعد استقلال المكسيك ١٨٢١، انشقت (١٨٣٩-٤٣)، محصولها الرئيسى السيسل.

يوكاوا، هيديكى: (١٩٠٧-٨١)، فيزيقى يابانى نال جائزة نوبل فى الفيزيقا ١٩٤٩ لتنبئه بوجود الميزون، عين أستاذًا للفيزيقا بجامعة كيوتو (١٩٣٩-٧٠)، قدم ١٩٤٨ للولايات المتحدة، وأمضى عامًا بمعهد الدراسات التقدمية، وأستاذًا زائرًا بجامعة كولومبيا (١٩٤٩-٥٠).

يوكون: إقليم (مع مسطح مائى ٥٣٦٣٢٧ كم^2، ح ٣١٠١٥ نسمة، ٢٠٠٨)، ش غ كندا، عاصمته هوايت هورس، والمدينة الوحيدة الأخرى فيه هى دوصن. تقوم مناطق الاستقرار على ضفاف النهر، وتكاد تخلو الأراضى القطبية الشمالية من السكان. توجد جبال روكى فى الشرق، والسلسلة الساحلية فى الغرب، وجبال لوجان فى الركن الجنوبى الغربى. ويصرف نهرا ماكنزى ويوكون مياه كثير من البحيرات التى تغذيها الثلوج. وأهم الحرف التعدين (الذهب والفضة والنحاس والرصاص والفحم) وصيد حيوانات الفراء، والأسماك. ارتاد الإقليم روبرت كامبل (ح ١٨٤٠) أنشئت محطات التجارة، وأدى البحث عن الذهب (ح ١٨٩٠) إلى تزاحم كلونديك المشهور بأكثر من ٣٠٠٠٠ مغامر. ظلت المنطقة جزءًا مهملا من أقاليم الشمال الغربى حتى قامت فيها إدارة منفصلة ١٨٩٨، رفضت مشروع

الانضمام إلى كولومبيا البريطانية ١٩٣٧. يحكمها حاكم تعينه حكومة كندا، ويعاونه مجلس من ثلاثة أعضاء ينتخبهم السكان، يمثلها عضو منتخب فى البرلمان الكندى.

يوكون: من أطول أنهار أمريكا الشمالية (٣٢٠٠ كم)، ينشأ فى إقليم يوكون وألاسكا، ويسير فى اتجاهات مختلفة عبر تلك البلاد، ويصب فى بحر بيرنج، تغذيه سبعة أنهار، يصير صالحًا للملاحة عند ذوبان الجليد فى الموقع المعروف باسم الحصان الأبيض (هوايت هورس). وصار النهر فى ١٨٩٠ الطريق الرئيسية إلى مناجم الذهب فى كلونديك، اكتشف الروس حوضه الأسفل ما بين (ح ١٨٣٦-٤٣)، وبلغ روبرت كامبل حوضه الأعلى فى ١٨٤٣.

يوكوهاما: مدينة صناعية (ح ٣٦٤٨٨٥١ نسمة ٢٠٠٨)، ج ق هنشو باليابان، وعلى خليج طوكيو. ميناء رئيسى للتجارة الخارجية، أهم ما تصدره الحرير الخام، بها مصانع للصلب وبناء السفن ومصافٍ للبترول، ومصانع للأدوية والسيارات، وتعليب الأسماك. زارها الكمودور بيرى ١٨٥٤، وفتحت للتجارة الأجنبية ١٨٥٩. أعيد بناؤها فى أعقاب كارثة زلزال ١٩٢٣، تعرضت للقذف الشديد بالقنابل ١٩٤٥ فى أثناء الحرب العالمية ٢. مقر أربع جامعات، وعدة معابد، وحدائق عامة.

يوكاى موور: (١٨٢٥-١٩٠٤)، روائى مجرى معروف، عمل بالصحافة، وكان عضواً فى برلمان المجر (١٨٦١-٩٧)، ترجم كثير من رواياته ذات الطابع القومى والأسلوب المشرق، منها «المبعوث المجرى» (١٨٥٣-٥٤)، و «المالك الجديد» ١٨٦٨، و «الألماس الأسود» ١٨٧٠.

يوليا: اسم عدد من سيدات أسرة قيصر. (١) (ت ٥٤ ق م)، ابنة يوليوس قيصر وزوجة بومبى، تمكنت برقتها وكياستها من استبقاء الود بين هذين الزعيمين حتى وفاتها، وبعد ذلك انقلبا إلى عدوين. (٢) (٣٩ ق م - ١٤)، ابنة أغسطس وزوجة ماركوس كلاوديوس مارسيلوس وفيسانيوس أجريبا وتيبريوس على التوالى، كانت عابثة مستهترة، فنفاها أغسطس، وماتت جوعًا فى المنفى. (٣) (١٨ ق م - ٢٨) ابنة يوليا وأجريبا، وزوجة لوسيوس ايميليوس باولوس ونفاها أغسطس أيضًا لسوء سلوكها، وظلت بالمنفى حتى وفاتها.

يوليان المرتد: (٣٣١؟- ٣٦٣)، «فلافيوس كلوديوس يوليانوس»، إمبراطور رومانى (٣٦١ - ٣٦٣)، ابن أخى قسطنطين ١، عالم وقائد قدير. ارتد وثنيًا لشغفه بالعلوم والآداب القديمة، وقام بمحاولة فاشلة لإعادة الوثنية التى كانت تمثل لديه أمجاد العالم القديم، لكنه لم يقم باضطهاد منظم للمسيحية، وكان حكمه عادلاً رحيمًا، جرح وهو يحارب الفرس، ومات مقتولا وهو يناقش أصدقاءه فى خلود النفس.

يولير: ممر ارتفاعه ٢٢٨٩ م، فى مقاطعة جريسونز، بسويسرا، يصل بين وادى انجادين وإيطاليا، به طريق أنشئ (١٨٢٠-٤٠).

يوليه: انظر: **تقويم**.

يوليوس الثالث: (١٤٨٧ - ١٥٥٥)، بابا روما (١٥٥٠-٥٥)، اسمه جوفانى ماريا كيوشى دل مونتى. خلف بولس ٣، وسبق مارسيلوس ٢، نصبه بولس ٣ كاردينالاً ١٥٣٦، فبرزت شخصيته حين مثل البابا فى مجمع ترنت. وبعد أن أصبح بابا، عقد المجمع مرة أخرى لمدة سنة تقريبًا (١٥٥١-٥٢)، وعندما أوقف المجمع جلساته، أقام لجنة دائمة لتخطيط الإصلاحات. كان عدوا للإمبراطور شارل ٥، ثم صالحه بعد أن أصبح بابا.

اليوم الآخر: انظر: **يوم القيامة**.

يوم الحساب: من أسماء **يوم القيامة**.

يوم الخمسين أو عيد العنصرة: عيد هام يقع فى الربيع عند اليهود والمسيحيين، ويقع بعد عيد الفصح بخمسين يومًا، ويدل على نهاية موسم الحصاد الفلسطينى، ومدته سبعة أسابيع، ويسمى فى الكتاب المقدس: عيد

الأسابيع، وعيد الحصاد، وعيد الباكورات. وهى أيضًا ذكرى لنزول الشريعة الموسوية: (خروج ٢٣: ١٦، ٢٤: ١٨ - ٢٦، الأخبار ٢٣: ١٥- ٢٢ عدد ٢٨: ٢٦ تثنية ١٦: ١٩- ١٢ أخبار الأيام الثانى ٨: ١٣). ويقع عند المسيحيين يوم الأحد السابع بعد عيد القيامة، أو بعد الصعود بعشرة أيام، وهو ذكرى لحلول روح القدس على الرسل بعد صلب المسيح بخمسين يومًا، كما ورد فى العقيدة المسيحية. (أعمال الرسل ٢).

يوم الشكر: عيد قومى يحتفل به فى الولايات المتحدة الأمريكية، إحياء لذكرى يوم الحصاد فى ولاية بليموث ١٦٢١، بعد ذلك الشتاء الذى تميز بقحطه الشديد، ولقد اشترك المستعمرون مع الهنود المجاورين لهم فى الاحتفال بأول عيد أقيم لهذه المناسبة. وكان أول عيد قومى للشكر احتفل به هو ذلك العيد الذى أعلنه جورج واشنطن (٢٦ نوفمبر ١٧٨٩)، ثم أحيا لنكولن هذا التقليد ١٨٦٣. ومنذ ١٩٤١، طبقًا لقرار جماعى اتخذه مجلسا الكونجرس، أصبح هذا العيد يقام فى يوم الخميس الرابع من شهر نوفمبر، ومن التقاليد المتبعة فى الاحتفال بهذا العيد ذبح ديك رومى يكون بمثابة ذكرى للديوك البرية الأربعة التى أكلت فى أول عيد للشكر أقامه الحجاج.

يوم القيامة: فى الإسلام، اليوم الذى يبعث الله تعالى فيه عباده للحساب والجزاء على أعمالهم، إن خيرًا فخير، وإن شرًا فشر، وفى القرآن الكريم كثير من الآيات تقرر جميعًا أن الله تعالى يبعث العباد للحساب والجزاء. فيعاقب من يشاء ويعفو عمن يشاء لا معقب لحكمه: ﴿إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (١١٨: المائدة) وقد انتظمت سورة الفاتحة أصول الإسلام الذى هو خاتم الديانات الكتابية جميعًا، فاشتملت على ذكر الخالق جل ثناؤه بوصف أنه رب العالمين، وأنه الرحمن الرحيم. كما اشتملت على تقرير نظرية الجزاء والبعث والحساب والعقاب فذكرت أنه مالك يوم الدين، وقد استأثر الله تعالى بعلم هذا اليوم فلا يعلمه أحد سواه، وكل من يزعم ذلك ينتهك ما لا سبيل لبشر إلى علمه. ومن أسماء يوم القيامة يوم الدين والساعة. وفى العقيدة المسيحية، نقطة أساسية ترتكز على ما جاء فى «العهد الجديد» من أن للعالم نهاية، وأن الأموات سيبعثون يوم القيامة، وأن السيد المسيح سيجئ فى جلال ليقضى بينهم، ومصير الخاطئين جهنم، ومصير الصالحين ملكوت السموات (متى ٢٤: ٣-٢٥، لوقا ٢١: ٥ - ٢٣، كورنثوس الأولى ١٥، تسالونيكى الأولى ٤: ١٣)، لم تحدد الكنيسة موعد هذا اليوم، وقد حاول أناس التنبؤ به، فضلوا وعلمه عند الله. ومن الذين يهتمون بنهاية العالم الأدفنتست. ويرى الكثيرون أن سفر **رؤيا يوحنا اللاهوتى** به تلميحات عن نهاية العالم.

يوم كولومبس: احتفال بذكرى اكتشاف أمريكا، يحتفل به فى ١٢ أكتوبر من كل سنة بالولايات المتحدة الأمريكية، وبعض أجزاء من كندا، وبورتوريكو، وبعض دول أمريكا اللاتينية، وبعض المدن الإسبانية والإيطالية. ومنذ ١٩٧١ صارت الولايات المتحدة الأمريكية تحتفل به فى يوم الاثنين الأقرب إلى ١٢ أكتوبر من كل سنة.

يوم كيبور: انظر: **عيد الكفارة**.

يوم مايو: اليوم الأول من شهر مايو، وربما نشأ الاحتفال به فى أعياد الربيع الخاصة بربات الخصب فى الهند ومصر. وكان الرقص حول عمود مايو هو المظهر الرئيسى للاحتفال بهذا اليوم فى انجلترا إبان القرون الوسطى، وما زالت هذه العادة باقية حتى اليوم فى انجلترا وأمريكا لأغراض أخرى هى الاستعراض. وفى ١٨٨٩ قررت الهيئة الدولية الاشتراكية الثانية جعل يوم أول مايو إجازة للعمل الشاق. كان لهذا اليوم أهميته فى الاتحاد السوفيتى، وتتخذه بعض الدول عيدا للعمل والعمال.

يومينس الأول: ابن يومينس من تيوس، خلف عمه فيلتايروس فى حكم برجام، (٢٦٣ - ٢٤١ ق م)، وبمساعدة مصر تخلص من سيطرة السلوقيين ، بسط

رقعة دولته، وبرغم أن أنطيوخوس ٢ سلبه أكثر ما اكتسبه، إلا أنه احتفظ باستقلاله حتى مات.

يومينس الثاني: أكبر أبناء أتالوس الأول ملك برجام، وخليفته (١٩٧ ق م)، تابع سياسة أتالوس فى التعاون مع روما، ويحتمل أنه قام بدور رئيسى فى اشتباكها مع أنطيوخوس ٣ (١٩٦ - ١٩٢ ق م)، أعطى بمقتضى صلح أباميا (١٨٨ ق م) شبه جزيرة تراقيا (غاليبولى) وأكثر آسيا الصغرى السلوقية، احتفظ بهذه المغانم بفضل قيامه بدور عميل روما فى شرق البحر المتوسط، انحازت روما إلى جانبه لتنهى حربه مع بيثينيا (١٨٦ - ١٨٥ ق م)، وبنطس (١٨٣- ١٨٠ ق م)، يقال إن إخفاق روما فى إحراز نصر سريع على برسيوس فى الحرب المقدونية الثالثة (١٧١ - ١٦٨ ق م) أغراه بالتفاوض مع برسيوس، مما أفقده شخصيًا ثقة السناتو الرومانى الذى لم يلبث أن منح ثقته لأخيه أتالوس ٢، الذى خلفه ح ١٥٩ ق م.

يومينس الكردارى: (ح٣٦١-٣١٦ ق م)، سكرتير فيليب ٢ ملك مقدونيا والإسكندر الأكبر، كان قائدًا كفؤًا، ودبلوماسيًا بارعًا، كما كان نصيرًا وفيًا لأسرة الإسكندر ووحدة الإمبراطورية، فاشتبك مع خلفاء الإسكندر الذين كانوا يعملون على فصم عراها. عندما طارده أنتيجونوس من آسيا الصغرى لجأ إلى الولايات الشرقية، حيث كون جبهة جديدة من الموالين للوحدة، قرر مصيره فى جابينى. كان أصدق رجاله المقدونيين قد هجروه إلى الجانب الآخر. هزمه أنتيجونوس ٣١٦ ق م وخذلته قواته وقتل.

يومينيديس: انظر: **أرينييز**.

يوناس، فرانتس: (١٨٩٩ - ١٩٧٤)، سياسى نمساوى اشتراكى، رئيس جمهورية النمسا (١٩٦٥ - ٧٤)، خدم فى الجيش النمساوى فى الجبهتين الروسية والإيطالية فى أثناء الحرب العالمية ١. عمل سكرتيرًا للحزب الاشتراكى النمساوى فى قطاع فلوريسدورف ضاحية فيينا (١٩٣٢ - ٤٩)، صار عمدة فيينا (١٩٥١ - ٦٥)، وعضوا فى البرلمان (١٩٦٢ - ٦٥)، انتخب رئيسًا للجمهورية ١٩٦٥، وأعيد انتخابه ١٩٧١، وهزم منافسه كورت فالدهايم.

اليونان: بالإغريقية «هيلاس أو آلاس» جمهورية (١٣١٩٤٥ كم^2، ح ١١٢٠٥٩٤٦ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق أوروبا، تتألف من الجزء الجنوبى بشبه جزيرة البلقان والجزر الواقعة فى بحر إيجة والبحر الأيونى (أكبرها يوبيه وكريت)، وتوجد عدة مجموعات متفرقة من هذه الجزر. (انظر: **سايكلاديز** و**الدوديكانيز** وجزر **أيونيا** وجزر **سبوراديس**) وبرزخ **كورنثوس** يشطر إلى قسمين بلاد اليونان الواقعة على القارة، القسم الجنوبى هو **البيلوبونيسيس** (المورة) وأكبر مراكزه مدينة باتراس، والقسم الشمالى أكثر ثراء وازدحامًا بالسكان، وبه أكثر المدن، وخاصة العاصمة **أثينا** والموانئ **بيريوس** (جزء من أثينا الكبرى)، و**سالونيك** و**قولة**. وبلاد اليونان جبلية، تشقها أنهار قصيرة لبعضها وديان خصيبة جدًا، وبالرغم من أنها بلاد زراعية، إلا أنها لا تنتج ما يكفى سكانها من المواد الغذائية. وقد تضاءلت الأرض الزراعية نتيجة لتربية الماعز والأغنام، قرونًا طويلة. أهم صادراتها التبغ وزيت الزيتون والعنب والزبيب والتين المجفف والنبيذ، وهى تصدر بعض المعادن (خام الحديد والماغنسيت والكروم والكوراندوم) والإسفنج. والديانة السائدة هى المذهب المسيحى الأرثوذوكسى.

بلاد الإغريق القديمة: انتشرت الحضارة المينوئية فى شبه جزيرة البلقان، وحوالى ٢٠٠٠ ق م وفد عليها أول أفواج الإغريق الذين عرفوا باسم الآخيين، ثم تبعهم الأيوليون والأيونيون. أسس هؤلاء الغزاة عددًا من المدن الحصينة، وأخذوا بأسباب الحضارة المينوئية. أخذت هذه المدن ـ وكانت أهمها ميكينى وتيرينس وأرجوس ـ تزداد فى الاتساع والغنى، وتصبغ حضارتها المينوئية بطابع خاص. وفى القرن ١٤ ق م قضت ميكينى على كريت واحتلت مكانها، ومن ثم عرفت الحضارة فى شبه جزيرة البلقان، باسم الحضارة الميكينية. وحوالى

١١٠٠ ق م وفد آخر أفواج الإغريق الذين عرفوا باسم الدوريين، وكانوا لا يزالون فى حالة البداوة، فتدهورت الحضارة الميكينية، وتفرق أهلها فى أنحاء العالم الإغريقى أمام الغزاة الجدد، ومرت بالبلاد فترة من الركود تبلغ ح قرنين إلى حوالى أواخر القرن ٩ ق م كانت أشبه بحالة أوروبا فى العصور الوسطى. وقد أملت طبيعة بلاد الإغريق الجغرافية وظروفها الاقتصادية نظامها السياسى، فإن الطبيعة قسمت تلك البلاد إلى وحدات اقتصادية صغيرة، ومن ثم لم يكن ميسوراً تكوين وحدات سياسية كبيرة، كانت الحال كذلك أيام الآخيين، وبقيت كذلك أيضًا بعد مجىء الدوريين الذين ورثوا عن أسلافهم مدنهم وحدود ممالكهم. وترتب على كل ذلك قيام مئات من المدن الحرة المستقلة (انظر: **دولة المدينة**) التى كانت شديدة الحرص على حريتها واستقلالها، فدبت بينها المنافسة واشتعلت الأحقاد والحروب، وكانت أهمها أثينا و **اسبرطة** و **طيبة** و **أرجوس** وكورنثوس. وإذا كان هذا الانقسام وهذه المنافسة قد ساعدا على قيام الحضارة الإغريقية وتقدمها، ونضج التفكير السياسى بين الإغريق، فإنهما من ناحية أخرى كانا سببًا فى تقطيع أوصال البلاد ووقوعها فريسة لمنازعات دائمة. فهذه البلاد لم تعرف الوحدة إلا فى أوقات الأزمات، مثل أزمة الحروب الفارسية، أو إذا فرضت بالقوة، كما فعلت على التوالى: أثينا واسبرطة، وطيبة، ومقدونيا، وحتى عندئذ لم تكن تلك الوحدات إلا وحدات جزئية، إذ لم توجد وحدة كاملة إلا بعد أن فقد الإغريق حريتهم وخضعوا للرومان ١٤٦ ق م. وإزاء استقلال المدن الإغريقية بعضها عن بعض، تطورت نظم الحكم فى كل منها تبعًا لظروفها الخاصة، ومع ذلك فإننا إذا استثنينا إسبرطة التى كانت فريدة فى نظمها، لاحظنا أن تطور نظم الحكم كان متشابهًا بوجه عام فى باقى المدن، حيث كانت الملكية أقدم نظم الحكم فيها، ثم تبعتها الأرستقراطية التى تحولت إلى حكومة الأقلية (أوليجاركية)، وعندما أوغلت الأقلية فى مراعاة مصالحها، ثارت الجماهير عليها، فأسلمت قيادها لزعماء أقاموا أنفسهم طغاة، وبعد أن قضى الطغاة على حكومات الأقلية تخلصت المدن منهم، ونعمت بالديمقراطية. وحتى قبل العصر الذى خلدته أشعار هوميروس تطلع الإغريق إلى البحر، لاستكمال ما كان يعز عليهم الحصول عليه فى بلادهم، ولذلك ترك البحر فى نفوسهم أثرًا لا يمحى. وفى القرون ٨ و ٧و ٦ ق م انتشر الإغريق فى البحار، وأنشأوا على شواطئ البحر الأسود، والبسفور، وبحر مرمرة، والدردنيل، وتراقيا، وجنوب إيطاليا، وصقلية، وجنوب فرنسا، وإسبانيا، وشمال أفريقيا (انظر: **ماجنا جرايكيا**) عددًا من المستعمرات كانت مدنًا حرة لا تربطها عادة بأمهاتها إلا روابط الدين والحضارة (انظر: **الألعاب الأولمبية ودلفى**). وقد كان لانتصار المدن الإغريقية، بمواردها المحدودة فى الحروب الفارسية، أكبر الأثر فى شحذ همم تلك المدن، وخاصة أثينا. فبلغت حضارتها الذروة بمساعدة **حلف ديلوس** فى عصر بركليس الذى ازدهرت فيه الآداب والعلوم والفنون. وإذا كان انتصار إسبرطة على أثينا فى الحرب البلوبونيزية (٤٣١ - ٤٠٤ ق م) قد سلب أثينا زعامتها السياسية، فإنها بقيت زعيمة الحضارة الإغريقية ومدرسة بلاد الإغريق، فقد أنجبت أو ازدهر فيها - فى القرنين ٥ و ٤ - عدد كبير من أبرز الشعراء والكتاب والمثالين والفلاسفة نذكر منهم: اسخيلوس وسوفوكليس ويوريبيدس واريستوفان وتوكيديديس وفيدياس وبراكسيتيلس وسقراط وأفلاطون وأرسطو. وفى العصر الهيلينستى، حين كانت بلاد الإغريق نهبًا للحروب والاضطرابات والفاقة، انتشرت الحضارة الإغريقية فى ربوع الشرق والغرب، بل أصبحت عواصم الممالك التى قامت على أنقاض الإمبراطورية المقدونية أهم مراكز الحضارة الإغريقية التى بلغت شأوا عظيمًا فى الفن والنحت والعلوم والرياضة والفلسفة والدراما والآداب، (انظر: **الحضارة الهيلينستية**). وكانت

الإسكندرية فى طليعة تلك المراكز. ومع أن الرومان قضوا على حرية الإغريق، فإنهم أقبلوا على اقتباس حضارتهم والاغتراف من مناهلها، وعندما انقسمت الإمبراطورية الرومانية فى ٣٩٥ ق م إلى الإمبراطورية الغربية والإمبراطورية الشرقية (الإمبراطورية البيزنطية) كانت الإمبراطورية الشرقية قد اصطبغت تمامًا بالصبغة الإغريقية. اليونان فى العصور الوسطى والحديثة: لم تقم بلاد اليونان بدور هام فى التاريخ البيزنطى، وكثيرًا ما غزاها البرابرة، وفى القرن ١١ أخذ الأتراك والنورمان يغيرون عليها، وترتب على الحرب الصليبية الرابعة ١٢٠٤ انحلال الإمبراطورية البيزنطية مؤقتًا، وإنشاء إمبراطورية القسطنطينية اللاتينية، ولم تؤد إعادة قيام الإمبراطورية البيزنطية (١٢٦١ - ١٤٥٣) إلا إلى استرداد بعض أجزاء بلاد اليونان، فقد ظل أكثرها فى قبضة أمراء فرنسيين وإيطاليين، إلى أن وقعت كلها فى يد الأتراك ١٤٥٦. ولم تكن لبلاد اليونان أهمية فى الإمبراطورية العثمانية، وعندما استيقظ الروح القومى فى مطلع القرن ١٩، ساورت اليونان أحلام الاستقلال. وفى ١٨٢١ بدأت ثورة تزعمتها أسرة إيبسيلانتى وساندها أحرار الأوروبيين وكتابهم وشعراؤهم الذين تغنوا بأمجاد الحضارة اليونانية، وفى مقدمتهم الشاعر الإنجليزى لورد بيرون، فحالفها التوفيق. وفى ١٨٢٧ أصبح **كابو ديستريا** رئيس بلاد اليونان، التى أكد استقلالها معركة **نوارين** ١٨٢٧، والمعاهدة الروسية التركية ١٨٢٩، واعتراف الدول على نطاق واسع ١٨٣٢، استمر النزاع الأهلى، وأخيرًا عزل ١٨٦٢ أوتو الأول، ذلك الملك البافارى الذى فرض على اليونان. وخلفه جورج ١، ولم تنجح اليونان فى حربها مع الأتراك (١٨٩٦ - ٩٧) من أجل الحصول على كريت لكن أدى الضغط الدولى فيما بعد إلى إدماج كريت فى بلاد اليونان ١٩١٣. وفى حروب البلقان فازت اليونان بالجزء الجنوبى الشرقى من مقدونيا، والجزء الغربى من تراقيا، وفى الحرب العالمية ١ عندما أصر **قسطنطين** على التزام الحياد، ورفض الانضمام إلى الحلفاء، حتى بعد حملة سالونيك، قاد الزعيم السياسى فنيزيلوس حركة أرغمت قسطنطين على النزول عن العرش ١٩١٧ لصالح ابنه ألكسندر، واشتركت بلاد اليونان فى الحرب، وبمقتضى معاهدات الصلح منحت أكثر أقاليم تركيا الأوروبية، وساحل بلغاريا المطل على بحر إيجة إلى اليونان. وفى ١٩٢١ غزا اليونانيون آسيا الصغرى بتشجيع من الحلفاء لكن الأتراك بقيادة مصطفى كمال **أتاتورك** أنزلوا بهم هزيمة ساحقة ١٩٢٢، وبمقتضى معاهدة **لوزان** ١٩٢٣ أصبح نهر مارينزا ثانية الحد الفاصل بين تركيا وبلاد اليونان فى أوروبا. تبادل كل من الأتراك واليونان رعاياهم المقيمين فى بلاد الطرف الآخر تحت إشراف إحدى لجان عصبة الأمم، وعندما توفى ألكسندر ١٩٢٠، وعاد قسطنطين ليتولى الملك ثانية، عزل مرة أخرى ١٩٢٢، وخلفه جورج ٢ الذى عزل بدوره ١٩٢٣ لكنه استرد عرشه ١٩٣٥ بعد أن عانت بلاد اليونان متاعب كثيرة فى عهد الجمهورية، ولم ينقض عام واحد على عودة الملكية حتى أصبح رئيس الوزراء ميتاكساس حاكمًا بأمره، مزودًا من الملك بكل تأييد. وفى الحرب العالمية ٢ التزمت بلاد اليونان الحياد إلى أن غزاها الإيطاليون من ألبانيا ١٩٤٠. وقد قاومت اليونان الغزو بشجاعة فائقة، ونقلوا مسرح الحرب إلى جنوب ألبانيا، وعندما أخذ الألمان يحشدون قواتهم فى رومانيا وبلغاريا على الحدود اليونانية، سمحت اليونان للبريطانيين بإنزال حملة ببلادهم فى مارس ١٩٤١. وفى أبريل غزت ألمانيا يوجوسلافيا واليونان. ولم يأت ٢٠ مايو حتى كانت بلاد اليونان، وكريت قد سقطتا فى قبضتهم بعد مقاومة عنيفة وخاصة فى كريت وهى أكبر جزرها، فانتقلت الحكومة اليونانية إلى الخارج. وفى ١٩٤٣ استقرت فى القاهرة. لم يستسلم اليونان للألمان، بل أخذت مقاومتهم للغزاة تشتد بالتدريج، واتخذت شكل حرب عصابات وسيطر رجال المقاومة على أكثر المناطق الريفية. وفى أواخر ١٩٤٣ أخذت تقع اصطدامات متفرقة بين العصابات

اليسارية (الاس) والعصابات اليمينية (أدس). وعندما بدأت القوات الألمانية تنسحب من البلاد فى سبتمبر ١٩٤٤ كانت أكثر بلاد اليونان فى قبضة العصابات. وبمساعدة البريطانيين لم يأت شهر نوفمبر حتى كان الألمان قد طردوا، لكن النزاع الأهلى زاد حالة البلاد سوءًا بالرغم من كل المحاولات التى بذلت للإصلاح. ومع أن جورج ٢ عاد ليتولى الملك نتيجة لاستفتاء شعبى، فإن اليساريين ناوؤوه، وأقاموا حكومة منافسة لحكومته. وفى ١٩٤٧ توفى جورج ٢ وخلفه أخوه بول (ت ١٩٦٤). أعلن الرئيس ترومان تأييد الولايات المتحدة الأمريكية لمناهضى الشيوعيين، وتدفقت المساعدات الأمريكية على اليونان، وأخيرًا هزمت القوات الشيوعية، وبذل مجهود جدى لانتشال البلاد من الضائقة الاقتصادية التى خلفتها الحرب، وفى ١٩٥١ انضمت اليونان إلى حلف الأطلنطى ووقعت مع تركيا ويوجوسلافيا اتفاقية دفاعية ١٩٥٤. ومالت للتوتر علاقاتها مع تركيا وبريطانيا حول مشكلة قبرص قبل إقرار الحل لها ١٩٥٩. ونالت قبرص استقلالها ١٩٦٠، وبالرغم من أن اليونانيين يمثلون أغلبية سكان الجزيرة فإن المشكلة الخاصة بنظام الحكم فيها لم تستقر تمامًا. استقالت حكومة كارامانليس فى ١٩٦١، وخلفتها حكومة الجنرال دوفاس. وفى أكتوبر ١٩٦١ حل البرلمان وأعلن عن انتخابات جديدة جرت وفقًا لنظام التمثيل النسبى الذى أقره البرلمان يونيه ١٩٦١، وتولى كارامانليس رئاسة الوزارة. تدهورت علاقاتها مع بلغاريا التى لم تبدأ فى سداد تعويضات الحرب التى تمت الموافقة عليها فى معاهدة السلام. انضمت إلى السوق الأوروبية المشتركة فى ١٩٦٢. شهدت اليونان أكبر مؤتمر يضم قادة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية منذ مجمع نيقية ٢ (القرن ٨). حصل حزب اتحاد الوسط بزعامة باباندريو على الأغلبية فى انتخابات ١٩٦٤ مما أنهى عدم الاستقرار السياسى الذى أعقب استقالة كارامانليس فى يونية ١٩٦٣. توفى الملك بول فى ١٩٦٤ وخلفه ابنه الملك قسطنطين ٢. سيطرت الأزمة فى قبرص على الحكومة اليونانية وساد توتر حاد بين القبارصة الأتراك والقبارصة اليونانيين بلغ حد الصدام المسلح بين القبارصة الأتراك وبين الحكومة المركزية فى أواخر ١٩٦٣. فشل مؤتمر عقد فى لندن فى يناير ١٩٦٤ يضم وزراء خارجية بريطانيا واليونان وتركيا فى التوصل إلى اتفاق حول حل الأزمة. وطلبت قبرص عرض المشكلة على مجلس الأمن، وأيدت الحكومة اليونانية موقف حكومة قبرص فى مجلس الأمن. تدهورت العلاقات بين اليونان وتركيا خلال ١٩٦٤. وخاصة بعد أن تصاعدت حركة الجنرال جورج جريفاس ١٩٦٥ الثورية المسلحة، وقعت اليونان مجموعة اتفاقيات مع بلغاريا تنهى كل المشكلات الاقتصادية والمالية بين البلدين. وقع انقلاب عسكرى فى ١٩٦٧ وتولى رياسة الوزراء جورج بابادوبلوس الذى حل مجلس النواب وألغى جميع الأحزاب السياسية، وأوقف العمل بالدستور. وواصل الملك قسطنطين ٢ إقامته فى إيطاليا. صدر دستور جديد فى ١٩٦٨ تمت الموافقة عليه بأغلبية ٩٢٪ فى استفتاء عام. انسحبت اليونان من مجلس أوروبا ١٩٦٩. أنهت فى ١٩٧١ حالة الحرب مع ألبانيا، وتبادلت معها العلاقات الدبلوماسية لأول مرة منذ ١٩٣٩ وألغى بابادبلوس الملكية، وأعلن اليونان جمهورية برياسته فى أول يونية ١٩٧٣. وفى ٢٥ نوفمبر أطاح به انقلاب وحل محله فيدون جيزيكس. وفى ١٥ يوليه ١٩٧٤ قامت مجموعة من الضباط اليونانيين الذين يعملون فى الحرس الوطنى القبرصى بالاستيلاء على السلطة فى قبرص وذلك للعمل على وحدتها مع اليونان. فقامت تركيا بغزو الجزيرة فى ٢٢ يولية وقبضت على السلطة فى الثلث الشمالى الشرقى منها. وفى ٢٤ يولية أعيدت السلطة فى اليونان إلى كارامانليس الذى كان يقيم بالمنفى. فأنهى الحكم العسكرى الذى استمر سبع سنوات وشكل وزارة مدنية تضم المحافظين واليساريين، وأطلق سراح جميع المعتقلين السياسيين، وأعاد دستور

١٩٥٢، وفكر فى حل الأزمة القبرصية ولكنها لا تزال قائمة رغم الجهود التى بذلتها الأمم المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية. وفى ٢٠ يونيه ١٩٧٥ انتخب قسطنطين تساتسوس رئيسًا للجمهورية، استقال كارامانليس من رئاسة الوزارة وانتخب رئيسًا للجمهورية (١٩٨٠-٨٥) ثم من (١٩٩٠-٩٥)، وخلفه كوستاس ستيفانوبولوس من ١٩٩٥، ثم أعيد انتخابه فى فبراير ٢٠٠٠. وفى ٢٠٠٥ انتخب كارولوس بابولياس رئيسًا للجمهورية. أصبحت اليونان عضوًا فى الاتحاد الأوروبى ١٩٨١.

يونان: مقاطعة (٦٠٠ ٤١٩ كم٢، ح ٤٥٧٨٤٣٨٩ نسمة، ٢٠٠٨)، ج الصين، عاصمتها كونمنج، تحدها ميانمار(غ) ولاوس وفيتنام(ج). هضبة مرتفعة ترويها عدة أنهار أهمها: سلوين، وميكنج، ويانجتسى، الزراعة محدودة والأرز هو المحصول الرئيسى، أهم مصدر للقصدير بالصين، وبها ثروة معدنية موفورة، أصبحت مقاطعة فى عهد أسرة شنج ١٦٥٩. كانت إبان الحرب العالمية ٢ مسرحًا للمقاومة الصينية، واستولى عليها الصينيون الشيوعين ١٩٥٠، بيونان جامعة بمدينة كونمنج.

يونايتدبرس انترناشونال: وكالة أنباء عالمية تكونت فى مايو ١٩٥٨ باندماج وكالة «يونايتد برس» ووكالة «إنترناشونال نيوز سيرفيس» وكانت «اليونايتد برس» قد تأسست فى ١٩٠٧ عندما ضم الناشر الصحفى الأمريكى ادوارد ويليس سكريبس إلى مؤسسته ثلاث وكالات إقليمية للأنباء، ليتولى من خلالها توزيع الأنباء على كل الصحف، أما «إنترناشونال نيوز» فقد أسسها فى ١٩٠٩ وليم راندولف هيرست لتزويد الصحف الصباحية بالأنباء، أصبحت تقدم خدماتها على مدى الأربع والعشرين ساعة عندما تدعمت ١٩٢٨ بانضمام وكالات الأنباء الأخرى التى كان يملكها هيرست إليها. اشتراها ماريو فازكير رجل الأعمال المكسيكى ١٩٨٦. وللوكالة أكثر من ٢٣٥ مكتبًا للأنباء والصور ـ منها نحو ١٠٠ خارج الولايات المتحدة. وقد أنشأت عدة أقسام لتقديم مواد إعلامية خاصة غير الأنباء والصور كالتحقيقات والأفلام الإخبارية التى تستخدمها محطات التليفزيون، ولها فرع رئيسى فى بريطانيا لخدمة الصحف ووكالات الأنباء فى المملكة المتحدة وكندا، يطلق عليه «بريتش يونايتدپرس».

يونج، إدوارد: (١٦٨٣-١٧٦٥)، شاعر وكاتب مسرحى انجليزى، نظم قصيدة طويلة بعنوان «اليوم الأخير» ١٧١٣، أتبعها بقصيدة «قوة الدين أو الحب المقهور» ١٧١٣، فنال عنهما شهرة كبيرة، ثم أخذ فى كتابة ثلاث مسرحيات تراجيدية: «بيوسيرس» ١٧١٩، و«الثأر» ١٧٢١، و «الإخوة» ١٧٢٨، ظهرت مسرحيته الساخرة «حب الشهرة» (١٧٢٥-٢٨)، أهم قصائده «الشكوى أو أفكار الليل عن الحياة والموت والخلود» (وكلها ظهرت ١٧٤٢-٤٥) وعرفت باسم «أفكار الليل». يغلب على أسلوبه الحزن والتأمل، ويعتبره النقاد ممهدًا لظهور المدرسة الرومانسية. اعترف له الناقد صمويل جونسون بالعبقرية.

يونج، تشارلس أوجسطس: (١٨٣٤ - ١٩٠٨)، فلكى أمريكى، أستاذ الفلك والفلسفة الطبيعية والرياضيات بكلية وسترن رزرف (الآن جامعة وسترن رزرف) (١٨٥٧ - ٦٦)، وأستاذ الفلك والفلسفة الطبيعية فى دارتموث (١٨٦٦ - ٧٧)، وبرنستون (١٨٧٧ - ١٩٠٥)، اكتشف الطبقة العاكسة فى الشمس، وقام بدراسة طيف إكليل الشمس، ورصد الكسوف بإسبانيا ١٨٧٠، وعبور الزهرة بالصين ١٨٧٤، وحاول تصوير النتوءات الشمسية فى غير أوقات الكسوف.

يونج، جون: (-١٩٣٠)، رائد فضاء أمريكى وضابط فى البحرية، تخرج فى معهد التكنولوجيا ١٩٥٢ بشهادة فى هندسة الفضاء، انطلق مع زميله فرجيل جريسوم (٢٣ مارس ١٩٦٥) فى سفينة الفضاء الأمريكية جمينى ٣. قامت السفينة برحلة مدتها ٤ ساعات و ٥٣ دقيقة وقطعت بهما ٧٦٠٠٠ ميل، ثم

هبطت فى المحيط الأطلنطى، ثم اشترك مع مايكل كولينز فى رحلة جمينى ١٠ (١٨ يولية ١٩٦٦) وقضيا فى الفضاء ٧٠ ساعة و ٤٧ دقيقة. اشترك فى رحلة أبوللو ١٦ (١٦ أبريل ٧٢) حيث قضى ٧١ ساعة على سطح القمر استقل خلالها مع زميل له سيارة قمرية، جمعا فوقها عدة كيلوجرامات من صخور القمر.

يونج، كارل جوستاف: (١٨٧٥-١٩٦١)، فيلسوف سويسرى وطبيب أمراض عقلية، أسس مدرسة علم النفس التحليلى بعد انفصاله عن فرويد ١٩١٣، يرى أن الليبيدو طاقة أولية لاجنسية، شبيهة بالوثبة الحيوية عند برجسون، وأنه وراء اللاشعور الفردى لا شعور جماعى يتكون من أنماط قديمة من النزعات والتصورات الموروثة. وضع اختبار تداعى المعانى للكشف عن العقد النفسية، ونظرية فى أنماط الشخصية، نشرت مذكراته ١٩٦٣، انظر: **انبساط وانطواء**.

يونج، مشروع: خطة لتسوية التعويضات الحربية التى طولبت ألمانيا بأدائها للحلفاء بعد الحرب العالمية ١، وقد وضعت الخطة على يد لجنة دولية برياسة أوين يونج الأمريكى (١٩٢٩-٣٠)، عقب فشل مشروع دوز ١٩٢٤. قضى مشروع يونج بأن تدفع ألمانيا تعويضات مجموعها الكلى ٢٦٣٥٠٠٠٠٠٠٠ دولار خلال ٥٨ سنة ونصف، ووافقت دول الحلفاء على المشروع عام ١٩٣٠، غير أنه لم ينفذ قط للكساد الهائل الذى حل بألمانيا وبالعالم عقب أزمة ١٩٢٩ العالمية الشديدة الوطأة، ثم جاء هتلر وأعلن رسميًا أن ألمانيا لا تنوى الدفع.

يونجر، إرنست: (١٨٩٥-١٩٩٨)، كاتب ألمانى، اشترك فى الحرب العالمية ١، وبرز فيها، ألف روايات عن الحرب، وصف فيها جبهة القتال وصفًا واقعيًا، يمجد تضحية الجندى من أجل الوطن، ومن الروايات التى تمثل موقفه هذا خير تمثيل: «عاصفة من الفولاذ» ١٩١٩، و «النار والدم» ١٩٢٤، عمل ضابطًا فى الحرب العالمية ٢ فى فرنسا، وكتب مذكراته عن تجربته «حدائق وطرقات» ١٩٤٢، وفيها يتضاءل هذا الميل إلى تمجيد القوة. يتميز إنتاجه بأسلوبه الأدبى.

يونجستاون: مدينة (ح ٧٩٨٥٢ نسمة، ٢٠٠٨)، ش ق ولاية أوهايو الأمريكية على نهر ماهواننج، تحيط بها منطقة فسيحة غنية بمعادن الحديد والفحم، تأسست ١٧٩٧، وبلغت مصاف المدن ١٨٤٩، تعتبر من أعظم المراكز المنتجة للحديد والصلب فى الولايات المتحدة، بها مصانع الأدوات المعدنية، وإطارات السيارات والطلاء والورنيش والأجهزة الكهربائية، ووسائل النقل، مقر جامعة يونجستاون.

يونجفراو: بالألمانية العذراء، قمة (ارتفاعها ٤١٥٨ م)، جنوب وسط سويسرا فى جبال الألب البيرينية، كان أول تسلق لها فى ١٨١١. يونجفراويوخ جبل على هيئة سرج قمة ارتفاعه ٣٤٥٤م، أعلى نقطة تصلها السكك الحديدية فى أوروبا، بها مركز بحوث ومحطة أرصاد، وتقوم فى المنطقة رياضات شتوية.

يونس: ابن متى، ذو النون، صاحب الحوت، ورد ذكره فى القرآن الكريم غير مرة، باسمه تارة (النساء، الأنعام، يونس، الصافات)، وبوصفه تارة أخرى (الأنبياء، القلم) وسميت سورة باسمه، نبى آمن به قومه، ثم انصرفوا عنه، فر إلى مركب مشحون فسقط منه، فالتقمه الحوت، ولما صبر على بلائه نجاه الله، ونبذه الحوت بالعراء وهو سقيم، أنبت الله فوقه شجرة من يقطين، وما إن برئ حتى أرسل إلى أقوام عديدين آمنوا بربهم وظفروا بنعمه، وفى العهد القديم، يعرف باسم يونان، وله سفر من الأسفار يقص قصته مع الحوت، ورد ذكره فى الإنجيل (متى ١٢: ٣٩ - ٤١ و ١٦: ٤، لوقا ١١: ٢٩).

يونس بن حبيب: (٧١٣-٧٩٨)، لغوى، ولد ببلدة (جبل) بالعراق، وأقام بالبصرة، أخذ عن أبى عمرو بن العلاء، وحماد بن سلمة، والأخفش الأكبر، وصار إمام نحاة البصرة فى عصره، عالم بالشعر، نافذ البصر فى النقد، متفرد بأقيسة خاصة به، لم يوافقه عليها بقية

البصـريين، كانت له حلقـة يفد إليهـا فصحـاء الأعراب وأهل العـلم والأدب، ألف: «مـعـانى الـقـرآن»، و«اللغات»، و «النوادر»، و «الأمثال».

يونس، عبد الحميد أحمد: (١٩١٠-٨٨) أديب مصرى، فـقد بصـره وهو فى السادسـة عشـرة، تخرج فى كليـة الآداب ١٩٤٠. ثم حـصل على المـاجستيـر ١٩٤٦، والدكـتوراه ١٩٥٠. كـان أول من شغل كـرسى الأدب الشعبى فى الجامعات المصرية. بدأ حياته العملية، وهو مـا زال طالبًـا، فقـد عـمل فى «المـجلة» و «الرسـالة» و«السـياسـة». وفى أواخر حـيـاته رأس تحرير مـجلتى الفنون الشعـبية والكتاب العربى. مـن أعماله: «الأسس الفنيـة للنقـد»، «الأسطورة والفن الشعـبى»، «الحكاية الشعبية» «خيال الظل».

يونـس الكاتب أو يـونس بن سليـمـان الفـارسى: (ت٧٥٢)، من قدماء المغنيـن فى عهد الدولة الأموية، وكان أبوه من كتـاب الديوان بالمدينة، فلقب بالكاتب، أخذ الغناء عن مـعبد وابن سـريج، ولكنه كان صـحيح الرواية عن معـبد، ولم يكن فى أصحاب مـعبد من هو أروى لغنائه من يونس الكاتب، وكان شاعرًا يقول الشعر ويغنيه، وهو أول من وضع كـتابًا عن الأغانى وجنسـها ونسبـها، فكان كتابه ذا أثر كـبير فـيما صنفه المـؤلفون بعده، وله فى الغناء صناعة جيدة، ومنهـا سبعة أصوات كانت تعـرف بالزيانب، جمـيعهـا من شعر ابن رهيـمة المدنى، يذكر فيها «زينب».

يونسكو: انظر: **منظمـة الأمم المتحـدة للتربيـة والعلوم والثقافة.**

يونسكو، يوجين: (١٩١٢-٩٤)، كاتب مسرحى ولد فى سلاتيا فى رومانيا، ثم أقام فى فرنسا نهائيًا منذ ١٩٣٨، عرف بأنه يهاجـم الظواهر غير الروحية التـى تعم الحياة الحديثة، مسـرحياته غير الواقعية مـملوءة بأشياء تتداعى وتفسد ولا حياة فيها، ولكنها تنمو وتستشرى حتى تغرق الإنسان فيها. كثير من شخصياته تتحدث فى جمل بليت من كثرة الاستعمال، وكأنما الكلمات فيها قد فقدت كل القـدرة على إيصال المـعنى أو الشـعور فـلا سبـيل إلى الاتصال بالغيـر أو التفاهم معـه. وفى مسرحيـة «المغنية الصلعـاء» ١٩٥٠ و «الكـراسى» ١٩٥٢ نجـد الزوجـين يرمزان إلى تفاهة الحياة وعـدم جدواها. كما تتجلى فى عصرنا الحديـث، مسرحياته الكلاسية مـمعنة فى القديم متـشبـثة بالمـاضى، وفى مسـرحياته «الـقاتل» ١٩٥٧، و«الخـرتيت» ١٩٥٩ و«سـائر على قـدميـه فى الهـواء» ١٩٦٢ نجد شخصية اسمها «بيرنجيه» وقد تقطعت به كل الصلات بالناس وبالإنسـانية يواجه وحده قسـوة الحياة، نشر مجموعـات قصصية مثل مجمـوعة «صورة القائد»، ومـجمـوعـة مقـالات عن المـسرح مـثل «مـلاحظات ومـلاحظات على المـلاحظات»، ومن رواياته الأخيـرة «الناسك» ١٩٧٤.

يونكر، هرمان: (١٨٨٥-١٩٦٢)، عالم ألمـانى، نقب عن آثار مصر فى غير مكان فى مـرمده، وجبانة الجيزة، وظهرت مواهبـه فى كثير من فـروع علم الآثار وبخاصة فى اللغـة والدين، كـان أسـتـاذًا للآثار فى الجـامـعـة المصرية، ومديرًا للمعـهد الألمانى للدراسات الأثرية فى القـاهرة، وله فى تاريـخ الحـضـارة والعـقـائد بحـوث ومؤلفات قيمة.

يونكرز: مـدينة (ح ١٩٧٥٧٨ نسمة، ٢٠٠٨)، ج ق ولاية نيويورك الأمريكيـة، تمتاز بجمال موقعـها المرتفع والمـشرف على حـوض نهر هدسن، تأسـست ١٨٥٥، وبلغت مـصـاف المدن ١٨٧٢، تـعتـمـد فى حيـاتهـا الاقـتصـادية على صناعـات مختلفـة، أهمـها صناعـة المصاعـد الكهربائية والمـلابس والكيميائيـات والأجهزة الإلكتـرونية والطنافس والأسـلاك والكابلات، ومن أهم مؤسساتها معهد تربية النباتات ودراسة أطوار حياتها.

يونو: انظر: **هيرا.**

يونيتاريان أو الموحدون: فرقة يرتكز معتقدها على فكرة «أن الله واحد»، وهذا يخالف فكرة أتباع الثالوت القائلين بوجود الله الواحد فى ثلاثة أقانيم. بدأت هذه الطائفة فى زمن الإصلاح بقـيادة سرفـيتوس وسـوسينوس، وأسس

(جون بدل) جماعة اليونيتاريان الإنجليزية، التى اتحدت بالتدريج حتى غدت طائفة مستقلة. كان مولد هذه الطائفة فى الولايات المتحدة مبكرًا، فظهرت ١٧٨٥ على أثر انسحاب بعض الأحرار من كنائس نيوانجلند التابعة للنظام الكنسى الجمهورى، مشكلين بذلك طوائف منفصلة، وظهرت عقائدهم فى عظة السيامة التى ألقاها وليم إيليرى شانج ١٨١٩، وتشكلت جمعية اليونيتاريان الأمريكية ١٨٢٥، وتألف مؤتمر وطنى لها ١٨٦٥، وتتبع هذه الطائفة النظام الجمهورى، ولا يطلب من القساوسة والأعضاء الأخذ بأى قانون إيمان خاص، ولم تعتنق الجماعة عقيدة معينة.

يونيتى (الوحدة): حركة دينية تأسست تحت اسم مدرسة الوحدة المسيحية، ومقرها الرئيسى فى ليزساميت بولاية ميسورى، أسسها شارل، وميرتل فيلمور، اللذان آمنا بعقيدة الشفاء عن طريق الإيمان، لهذه الحركة علاقة بالعلم المسيحى وبالفكر الحديث، واكتسبت صبغة الطائفة المنظمة ١٩٢١، فتكونت لها مراكز للعمل، وكنائس، وقساوسة مرسومون، وظهرت لها عقائد إيمان موضحة، انسحبت هذه الطائفة من اتحاد الفكر الجديد الدولى ١٩٢٢.

يونيسيف: انظر: **صندوق الأمم المتحدة للأطفال.**

ييتس، وليم بتلر: (١٨٦٥-١٩٣٩)، شاعر وكاتب مسرحى أيرلندى، ولد فى دبلن لأب يعمل رسامًا، وهو جون بتلر ييتس، درس الرسم فى دبلن، ولكنه رأى أنه خلق لنظم الشعر، كان مشغوفًا بأساطير أيرلندا، وتعكس مسرحيته الأولى «موسادا» ١٨٨٦ اهتمامه بالسحر. ولكنه بمضى الوقت كتب قصائده. الطويلة ١٨٨٩ التى استخدم فيها الرمزية وسطًا شعريًا ينظم فيه قصائده، وفى لندن تأثر ١٨٨٧ بالفلسفة الثيوسوفية، ثم تأثر بعد ذلك بالروزيكروشية (مذهب فلسفى شاع فى القرنين ١٧ و ١٨). أسس ١٨٩٨، مع جورج مور، وإدوارد مارتن، مسرح أيرلندا الأدبى فى دبلن، وكان أول إنتاج لهم هو مسرحية ييتس «الكونتيسة كاثلين» (١٨٨٩ -٩٢)، وكان يسهم فى إخراج المسرحيات، كما اشترك مع ليدى أوجستا جريجورى فى كتابة ملهاة «وعاء الحساء»، أخرجت ١٩٠٢، ومن مسرحيات ييتس الأخرى «ديردرى» ١٩٠٧. كتب ييتس أيضًا القصص النثرية، ومنها «الوردة السرية» ١٨٥٧، التى كتبها بأسلوب رمزى، قام بنشر أعمال وليم بليك ١٨٩٣، وجمعت قصائده الخاصة ونشرت ١٨٩٥. يعد من أكبر الشعراء الإنجليز فى القرن ٢٠، تدور مسرحياته حول القضية الوطنية الأيرلندية، كما يحفل شعره الغنائى بالأساطير الأيرلندية، ويمتاز بالأسلوب الرمزى، نال جائزة نوبل للآداب ١٩٢٣.

ييئور، إريك جوستاف: (١٧٨٣-١٨٤٧)، مؤرخ وشاعر سويدى، أستاذ التاريخ فى جامعة أوبسالا، أشرف على مجموعة من مراجع التاريخ السويدى، أشهر مؤلفاته «تاريخ الشعب السويدى» إلى نهاية حكم الملكة كريستينا (ترجم إلى الإنجليزية ١٨٤٥). كتب بعض الأغانى والأنشودات الشهيرة الذائعة بين الناس.

يينا: مدينة (ح ١٠٢٤٢٩ نسمة، ٢٠٠٨)، فى ثرنجيا، وسط ألمانيا على نهر سال. مركز ثقافى وصناعى (الآلات البصرية والآلات الدقيقة). ذكرت كمدينة لأول مرة فى القرن ١٣، وحكمتها ساكس ـ فيمار ـ ايسناخ فيما بعد. ثم انضمت إلى ثرنجيا ١٩٢٠، هزم نابليون ١ البروسيين فيها ١٨٠٦. تأسست جامعتها ١٥٥٨، ووصلت إلى الذروة فى أواخر القرن ١٨ وأوائل القرن ١٩، عندما درس فيها كل من شيلر، وهيجل، وفشته، وشليجل.

اللوحـات

شعار جامعة الدول العربية

أعلام الدول العربية

الأردن
الإمارات العربية المتحدة
البحرين
تونس
الجزائر

جزر القمر
جيبوتى
السودان
سوريا
الصومال

العراق
عمان
فلسطين
قطر
الكويت

لبنان
ليبيا
مصر
المغرب
المملكة العربية السعودية

موريتانيا
اليمن

أعلام الدول

أثيوبيا

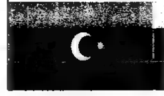
أذربيجان

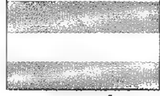
الأرجنتين

أرمينيا

أريتريا

أسبانيا

أستراليا

أستونيا

أفريقيا الوسطى

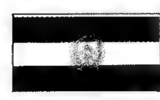
أفغانستان

أكوادور

ألبانيا

ألمانيا

أنتجوا وبربودا

أنجولا

أندورا

أندونيسيا

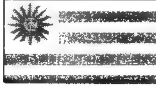
أورجواى

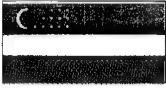
أوزبكستان

أوغندا

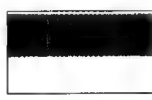
أوكرانيا

إيران

أيرلندا

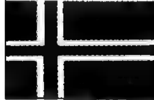
أيسلندا

إيطاليا

بابوا غينيا الجديدة

باراجواى

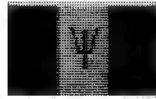
باربادوس

باكستان

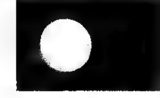
بالاو

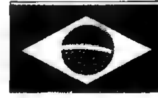
البرازيل

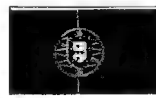
البرتغال

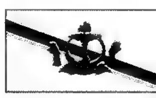
بروناى

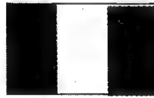
بلجيكا

بلغاريا

بنجلاديش

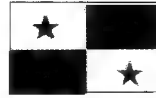
بنما

بنين

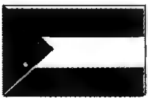
بهاما

بوتان

بوتسوانا

بوركينا فاسو

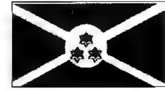
بوروندى

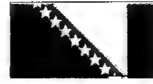
البوسنة والهرسك

بولندا

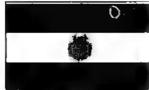
بوليفيا

بيرو

بيلاروسيا

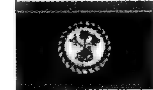
بيليز

تايلاند

التشيك

تركمانستان

تركيا

ترينيدادوتوباجو

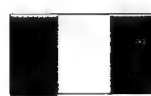
تشاد

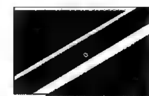
تنزانيا

توجو

توفالو

تونجا

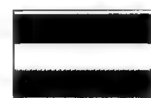
الجابون

جاميكا

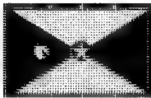
جرينادا

جزر سولومون

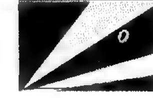
جزر سيشل

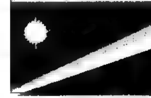
جزر مارشال

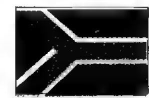
جنوب أفريقيا

جواتيمالا

جورجيا

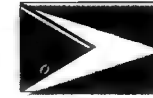
جويانا

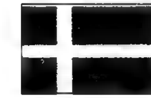
الدانمارك

دومينيكا

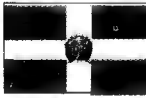
دومينيكان

رواندا

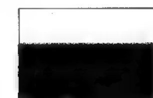
روسيا

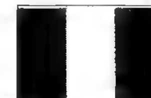
رومانيا

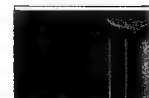
زامبيا

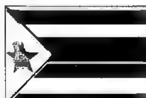
زيمبابوى

ساموا الغربية

سان مارينو

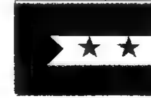
ساوتومى وبرنسيبى

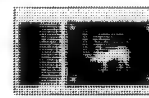
سرى لانكا

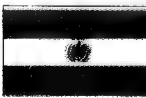
السلفادور

سلوفاكيا

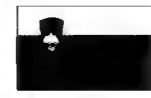
سلوفينيا

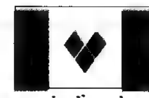
سنت فنسنت والجريناديز

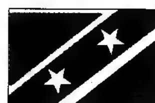
سنت كيتس وتفيس

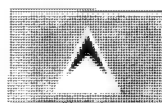
سنت لوشا

سنغافورة

السنغال

سوازيلاند

سورينام

السويد

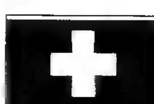
سويسرا

سيراليون

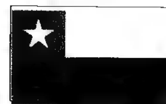
شيلى

الصين

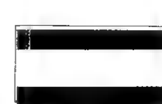
طاجيكستان

غانا

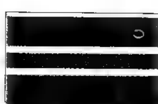
غمبيا

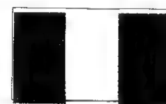
غينيا

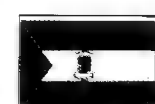
غينيا الإستوائية

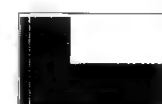
غينيا بيساور

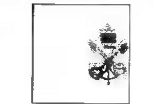
الفاتيكان

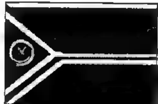
فانواتو

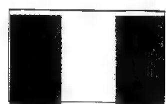
فرنسا

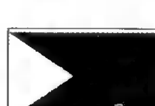
الفيليبين

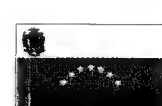
فنزويلا

فنلندا

فيتنام

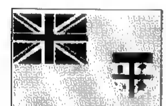
فيجى

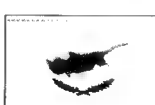
قبرص

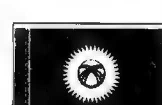
قرغيزستان

كازاخستان

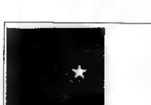
الكاميرون

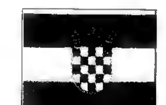
كرواتيا

كمبوديا

كندا

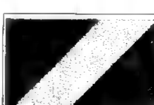
الكنغو

الكنغو الديمقراطية

كوبا

كوت ديفوار

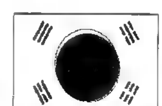
كوريا الجنوبية

كوريا الشمالية

كوستاريكا

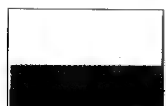
كولومبيا

كيب فيرد

كيريباتى

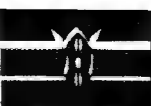
كينيا

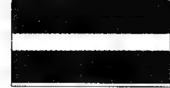
لاتفيا

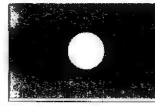
لاوس

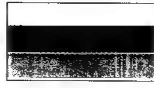
لتوانيا

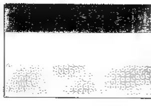
لكسمبورج

ليبيريا

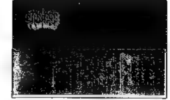
ليختنشتاين

ليزوتو

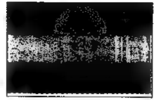
مالاوى

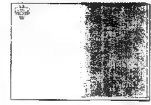
مالطة

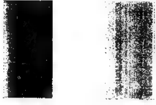
مالى

ماليزيا

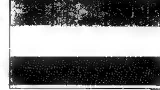
المجر

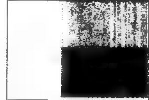
مدغشقر

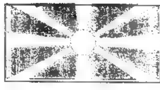
مقدونيا

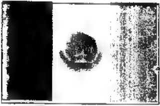
المكسيك

ملديف

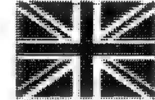
المملكة المتحدة

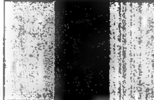
منغوليا

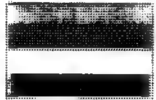
موريشيوس

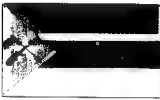
موزمبيق

مولدوفا

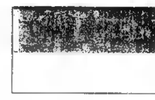
موناكو

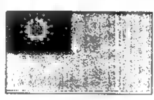
ميانمار

ميكرونيزيا

ناميبيا

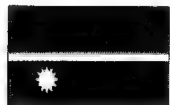
ناورو

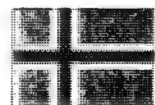
النرويج

النمسا

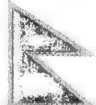
نيبال

النيجر

نيجيريا

نيكاراجوا

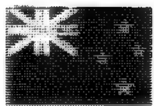
نيوزيلندا

هايتى

الهند

هندوراس

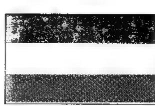
هولندا

الولايات المتحدة الأمريكية

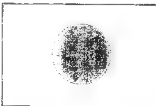
اليابان

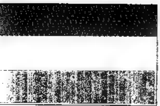
صربيا

اليونان

الخرائط

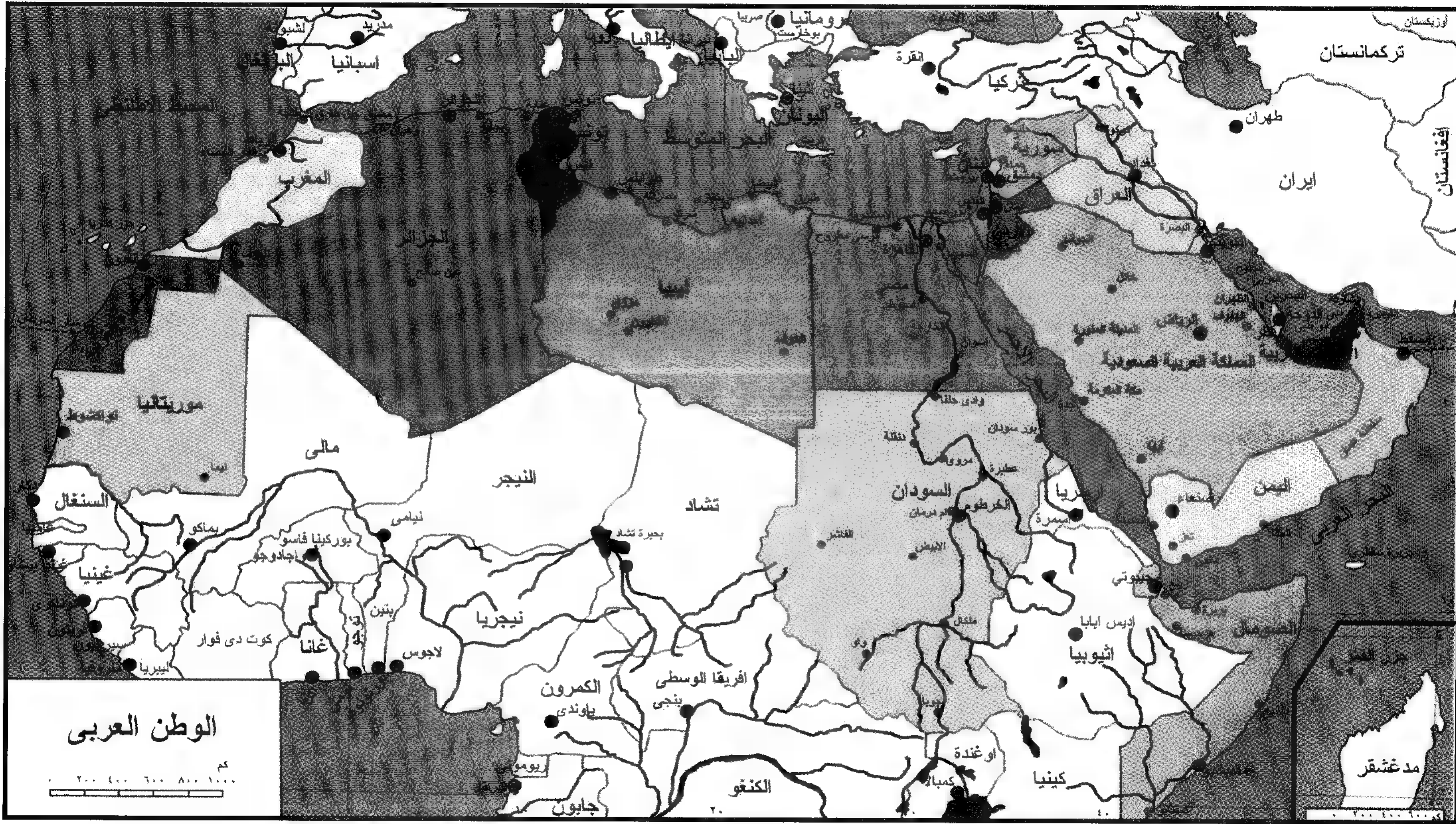

الوطن العربى
كم
٠ ٢٠٠ ٤٠٠ ٦٠٠ ٨٠٠ ١٠٠٠
تركمانستان
أوزبكستان
افغانستان
ايران
طهران
العراق
تركيا
انقرة
رومانيا
بوخارست
صربيا
اسبانيا
مدريد
المغرب
الجزائر
موريتانيا
مالى
النيجر
نيامى
تشاد
بحيرة تشاد
السودان
الخرطوم
اريتريا
اسمرة
جيبوتى
اثيوبيا
اديس ابابا
كينيا
اوغندة
كمبالا
الكنغو
افريقيا الوسطى
بنجى
الكمرون
ياوندى
جابون
نيجريا
لاجوس
بنين
غانا
كوت دى فوار
بوركينا فاسو
واجادوجو
باماكو
السنغال
غينيا
ليبريا
اليمن
مدغشقر

حوض البحر المتوسط
بريطانيا
بولندا
أوكرانيا
فرنسا
روما
البحر المتوسط
الجزائر
فلسطين
الأردن
السعودية

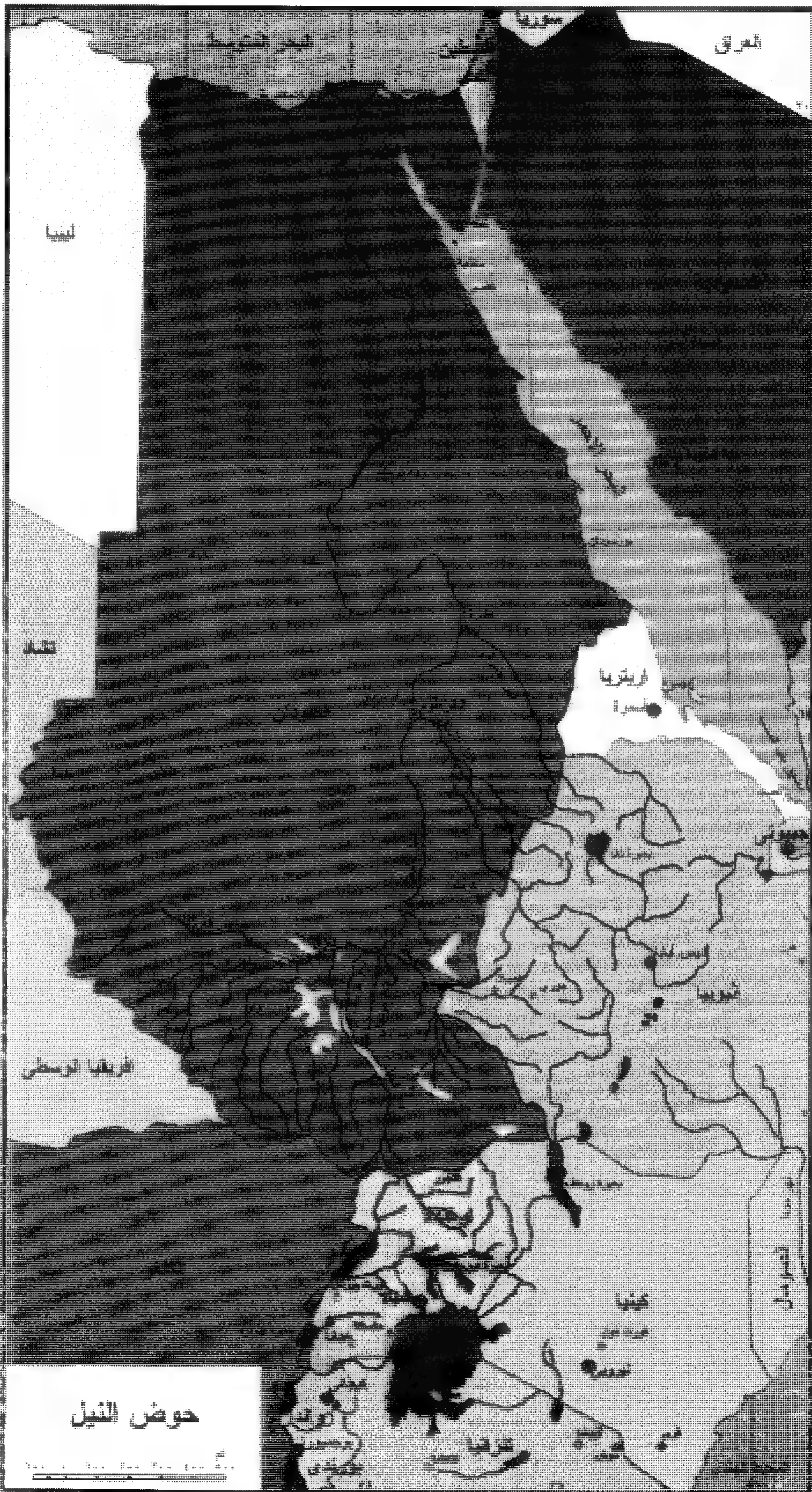
العراق
ليبيا
تشاد
إريتريا
أسمرة
إثيوبيا
أفريقيا الوسطى
كينيا
حوض النيل

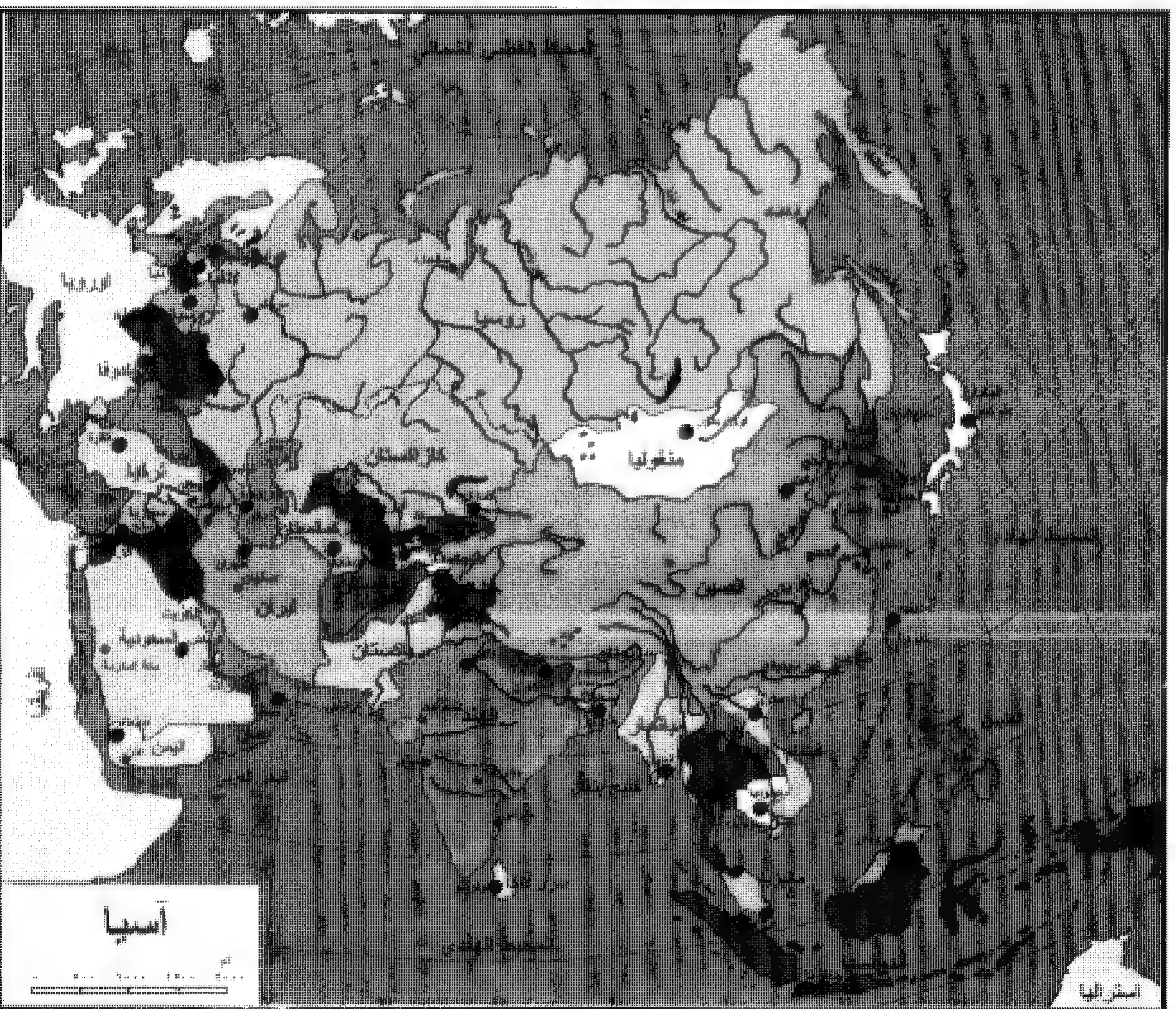
آسيا
منغوليا
استراليا

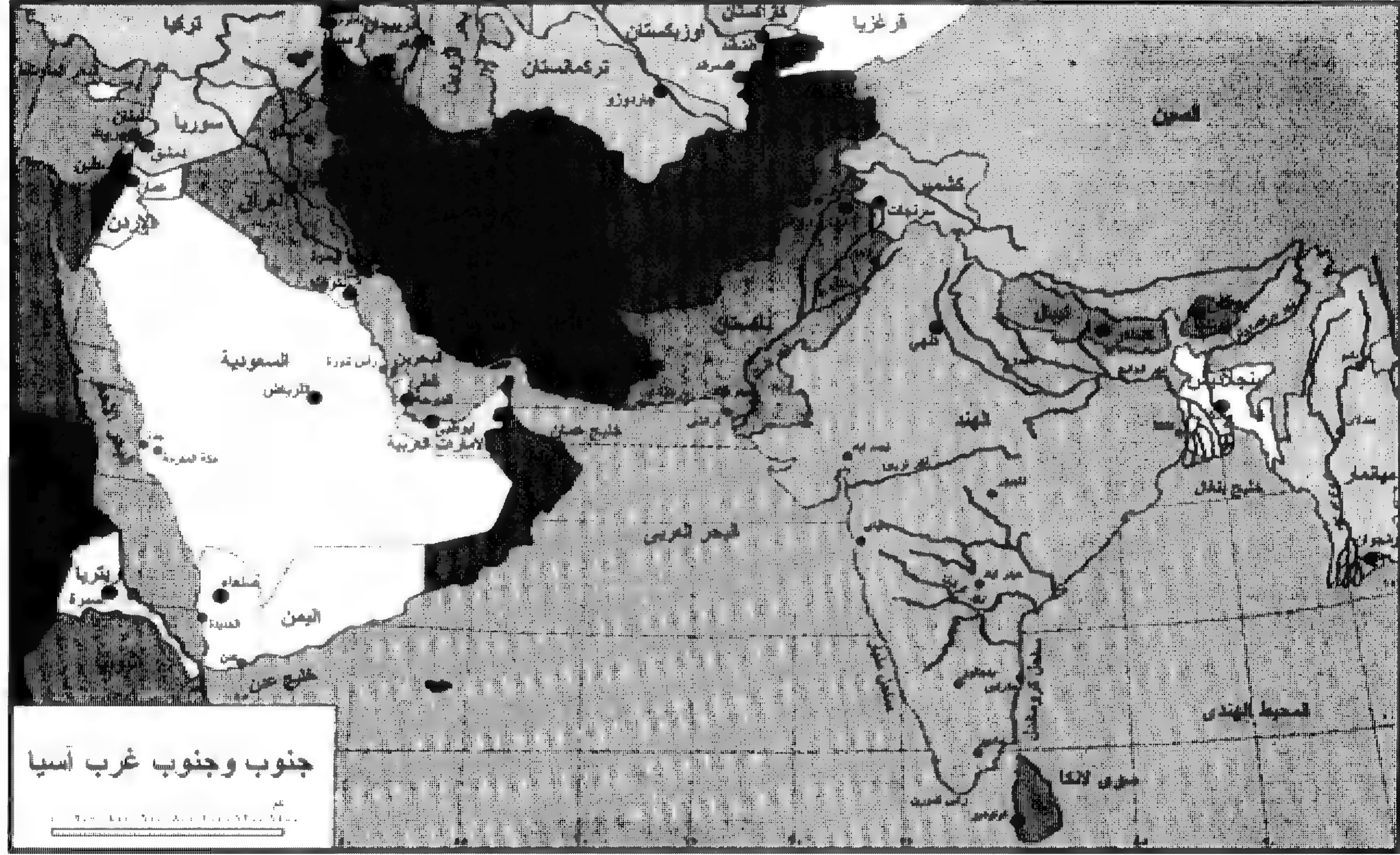

جنوب وجنوب غرب آسيا
تركيا
سوريا
لبنان
العراق
الأردن
السعودية
الرياض
اليمن
صنعاء
إريتريا
أسمرة
خليج عدن
الإمارات العربية
أبوظبي
قطر
الدوحة
البحر العربي
تركمانستان
أوزبكستان
قرغيزيا
الصين
كشمير
الهند
نيبال
بنجلاديش
خليج بنغال
المحيط الهندي
سريلانكا

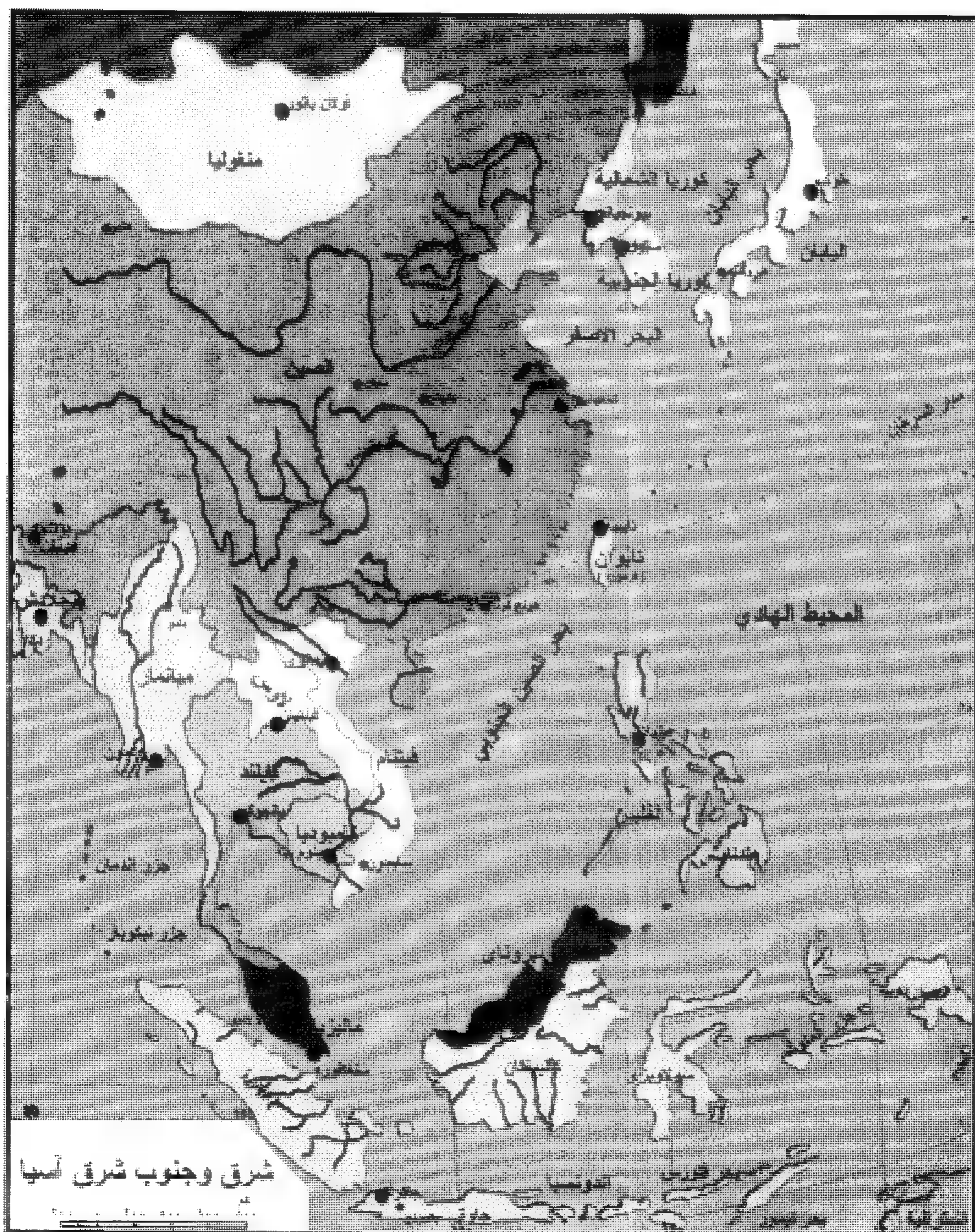

أولان باتور
منغوليا
كوريا الشمالية
اليابان
كوريا الجنوبية
البحر الأصفر
الصين
تايوان
المحيط الهادي
ميانمار
فيتنام
تايلاند
كمبوديا
الفلبين
جزر اندمان
جزر نيكوبار
إندونيسيا
شرق وجنوب شرق آسيا

أوربا

آسيا

موريتانيا

الكاميرون

أفريقيا الوسطى

جيبوتى

أديس أبابا

أثيوبيا

كينيا

بتسوانا

افريقيا

كم

٠ ٢٥٠ ٥٠٠ ٧٥٠ ١٠٠٠

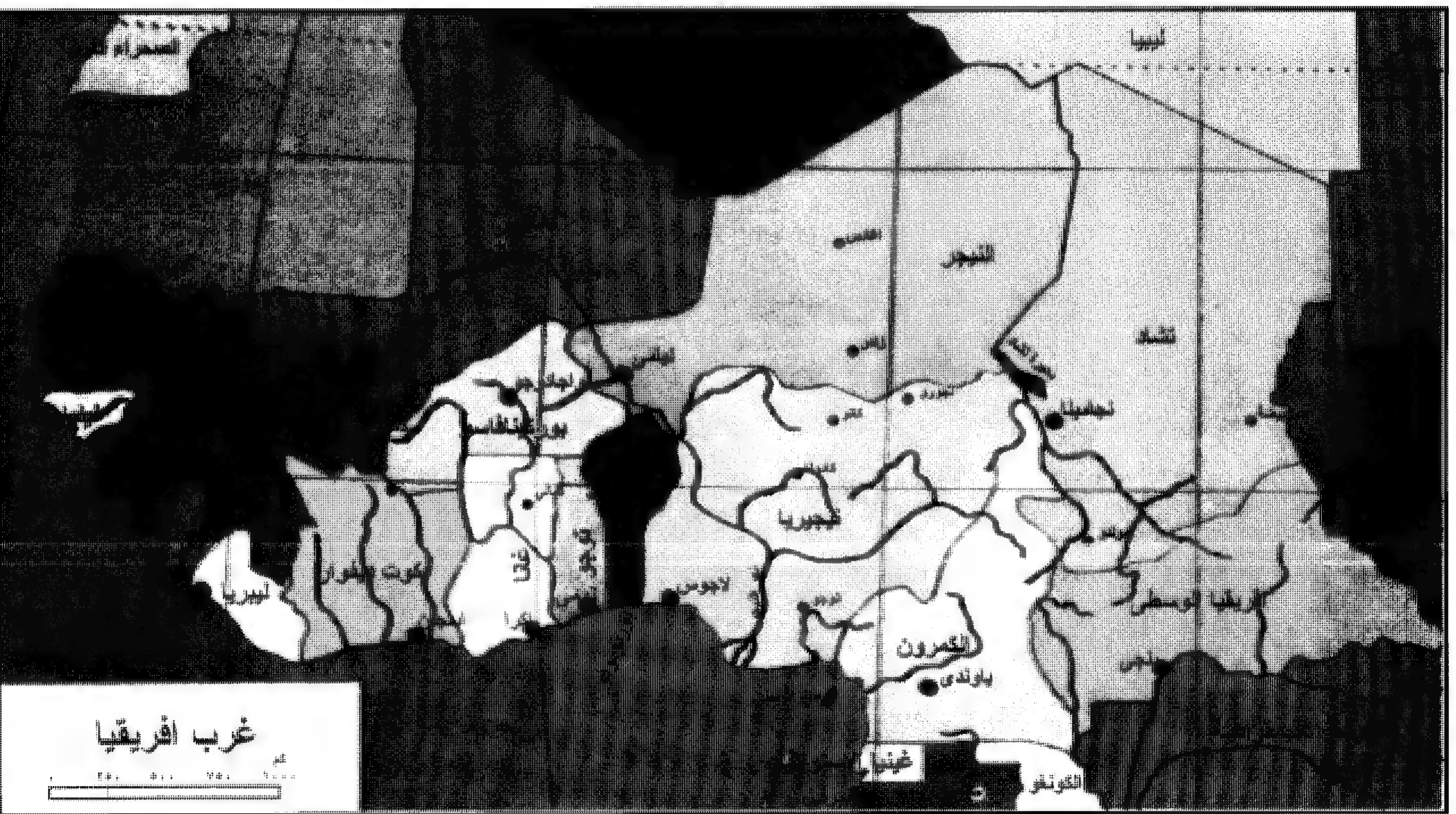
غرب افريقيا
ليبيا
النيجر
تشاد
الكمرون
ياوندي
غانا
ليبيريا
الكونغو

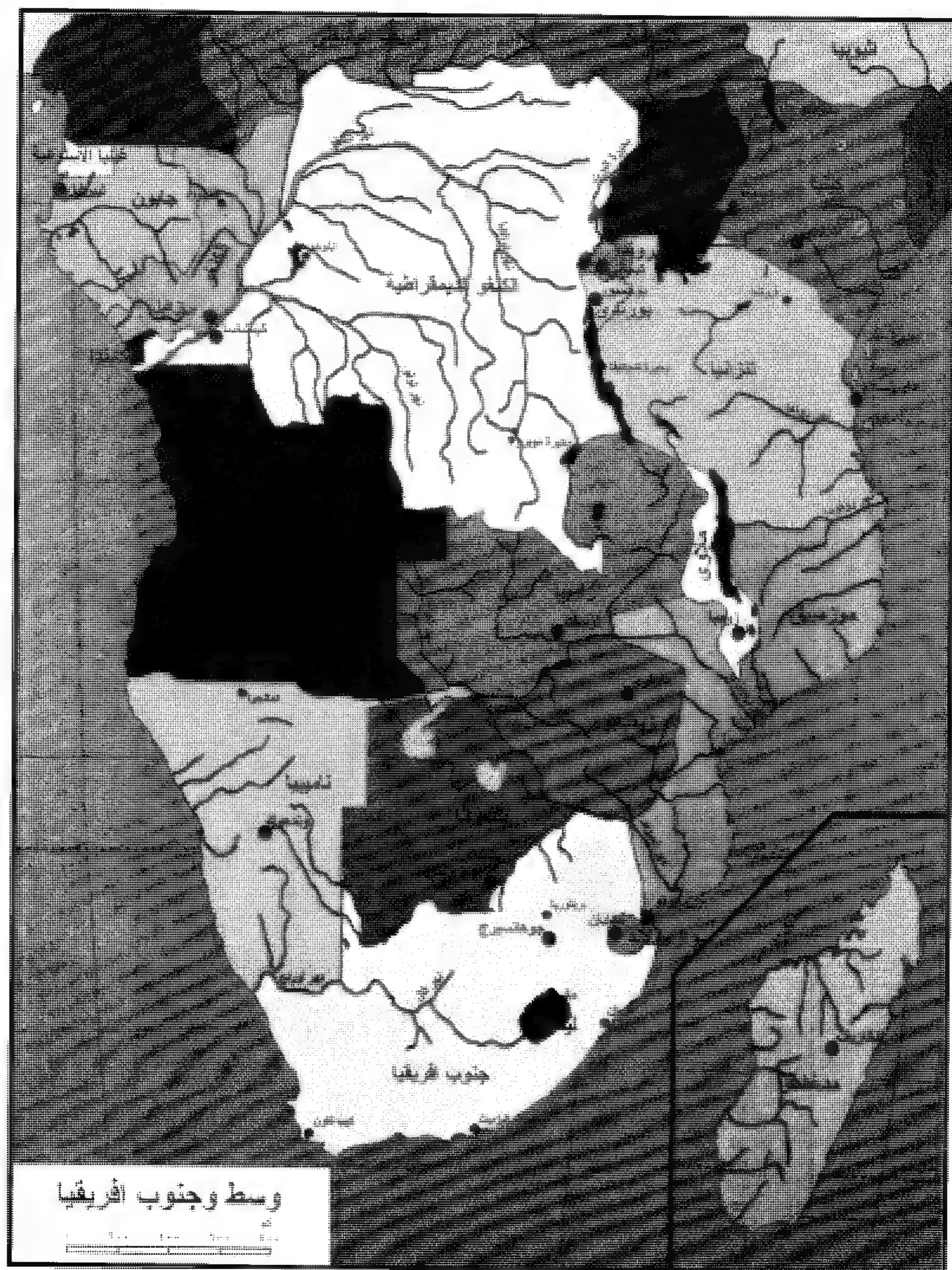
جنوب أفريقيا
وسط وجنوب أفريقيا

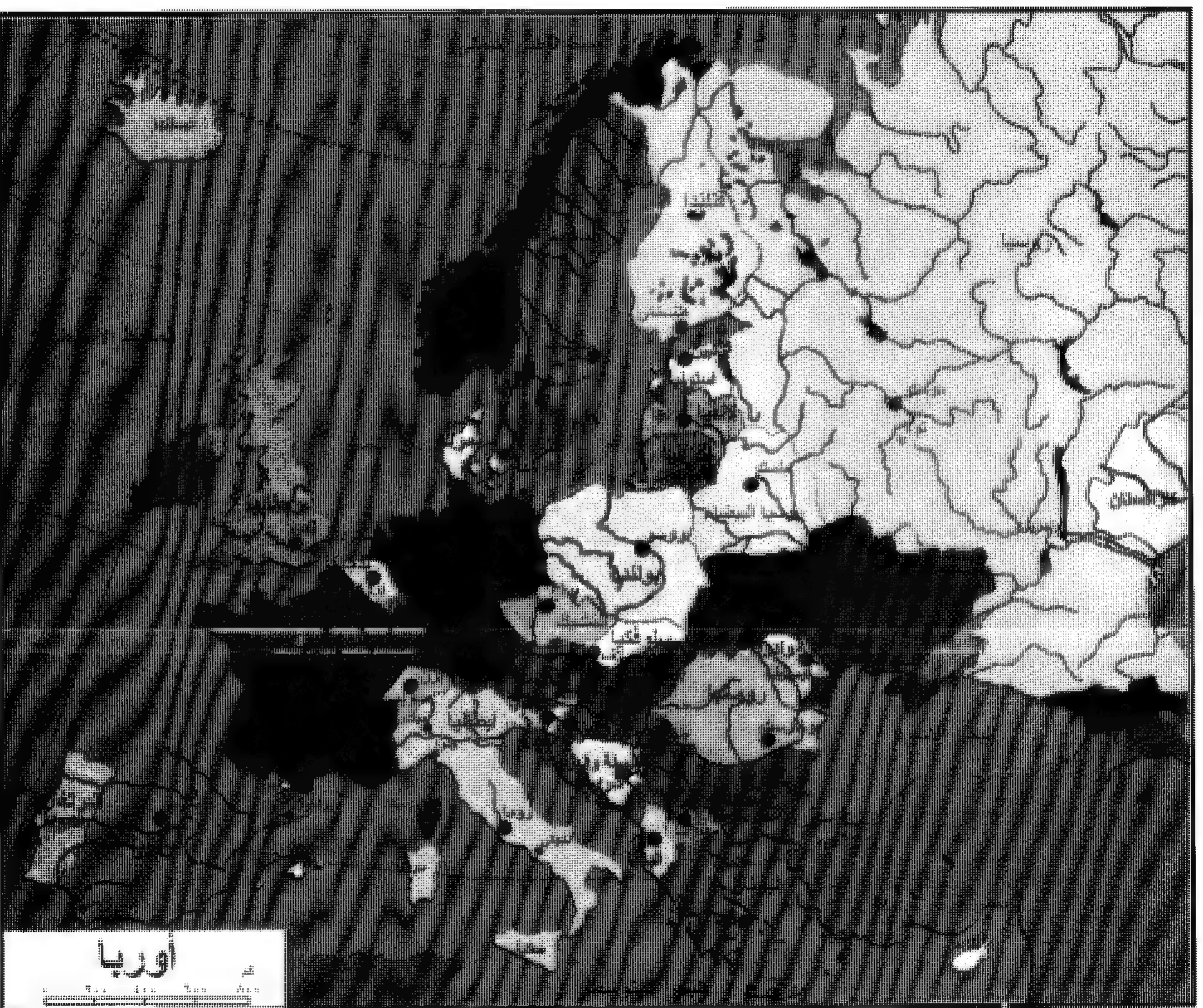
أوربا

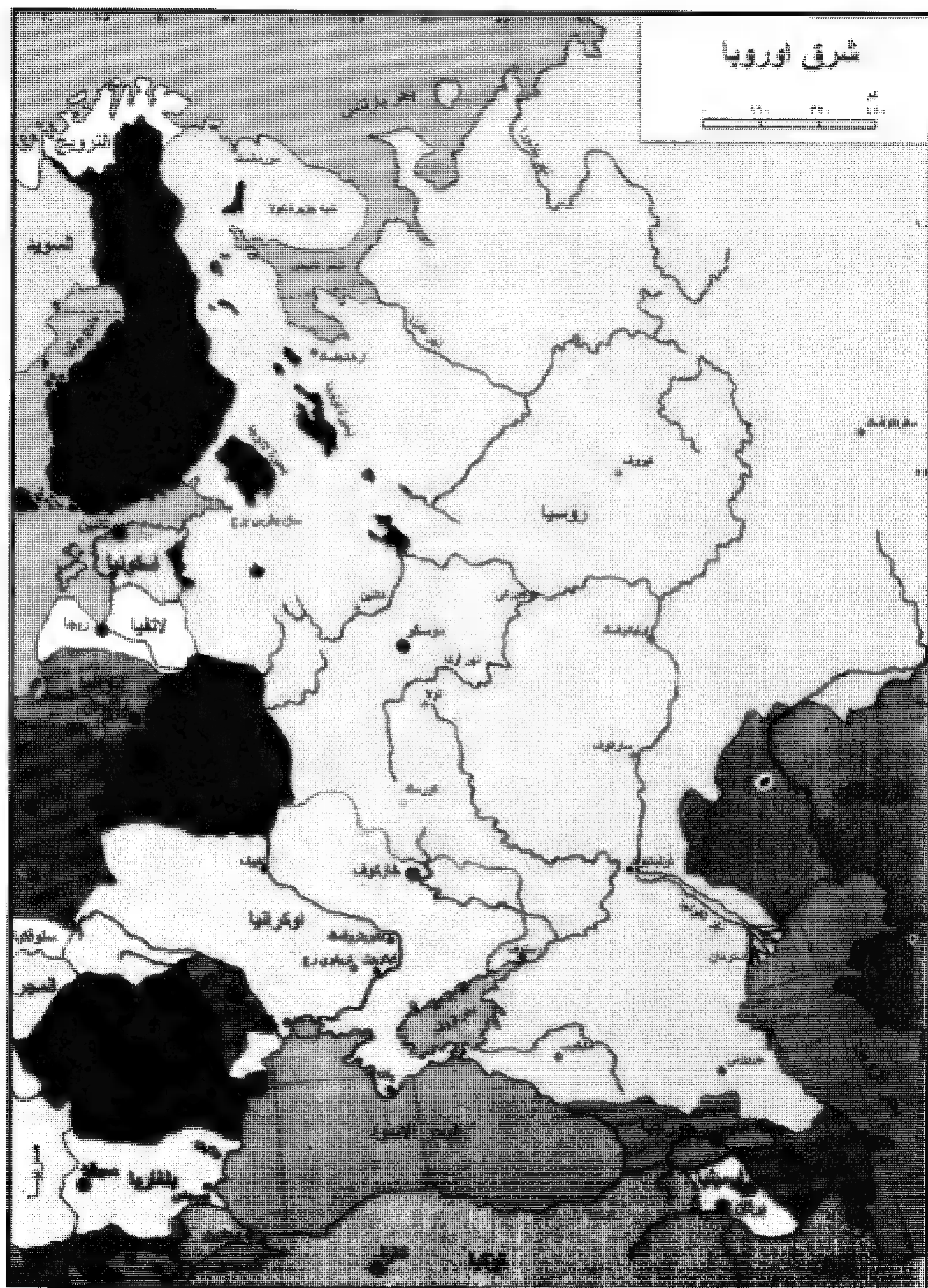
شرق اوروبا
النرويج
السويد
لاتفيا
ريجا
روسيا
خاركوف
اوكرانيا
بلغاريا
تركيا

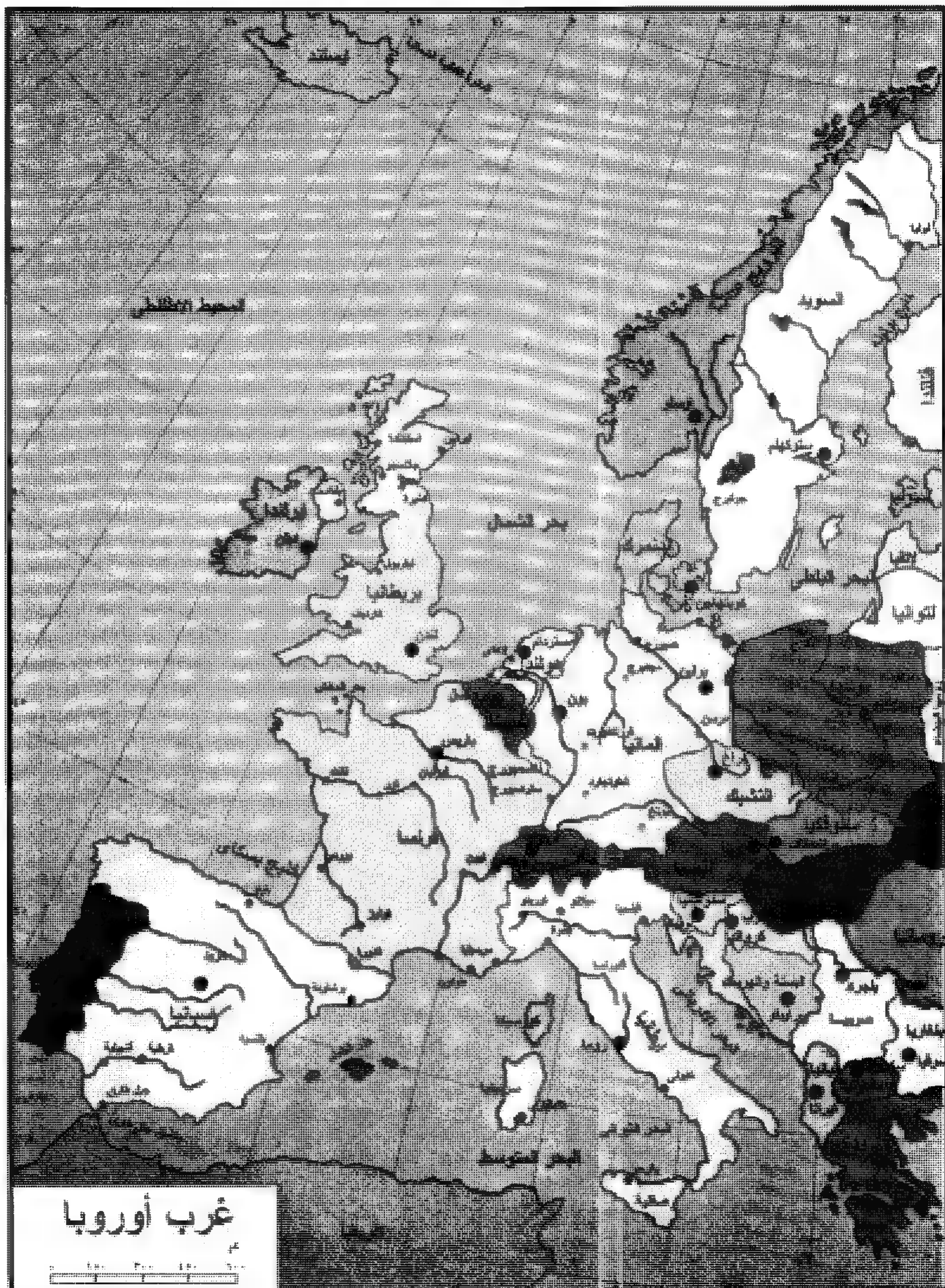
المحيط الأطلنطي
بحر الشمال
إيرلندا
بريطانيا
السويد
لتوانيا
البحر المتوسط
غرب أوروبا
كم

كومنولث الدول
المستقلة
كم
٠ ٢٠٠ ٤٠٠ ٦٠٠ ٨٠٠ ١٠٠٠
المحيط القطبي الشمالي
بحر بيرنج
بحر اوكتسان
بحر اليابان
اليابان
طوكيو
كوريا الشمالية
كوريا الجنوبية
الصين
منغوليا
اولان باتور
روسيا الاتحادية
موسكو
السويد
فنلندا
استونيا
لاتفيا
ليتوانيا
اوكرانيا
خاركوف
كازاكستان
ازبكستان
تركمانستان
اشخاباد
ايران
طهران
قرغزيا
طاجكستان
الماآتا
بحيرة بلكاش
بحيرة بيكال
باكو

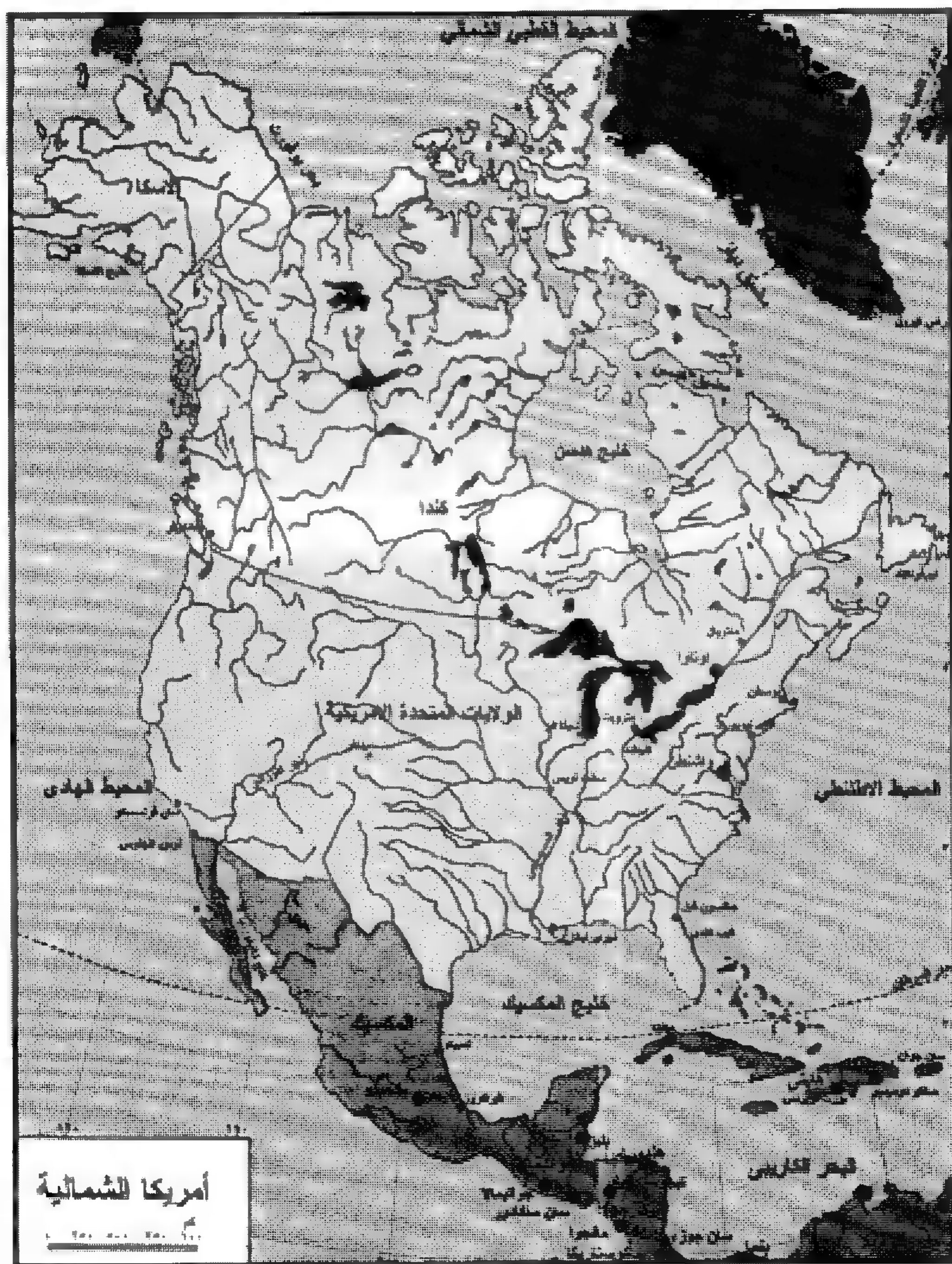

المحيط القطبي الشمالي
ألاسكا
خليج هدسن
كندا
الولايات المتحدة الأمريكية
المحيط الهادى
المحيط الأطلنطي
خليج المكسيك
المكسيك
البحر الكاريبي
أمريكا الشمالية
كم

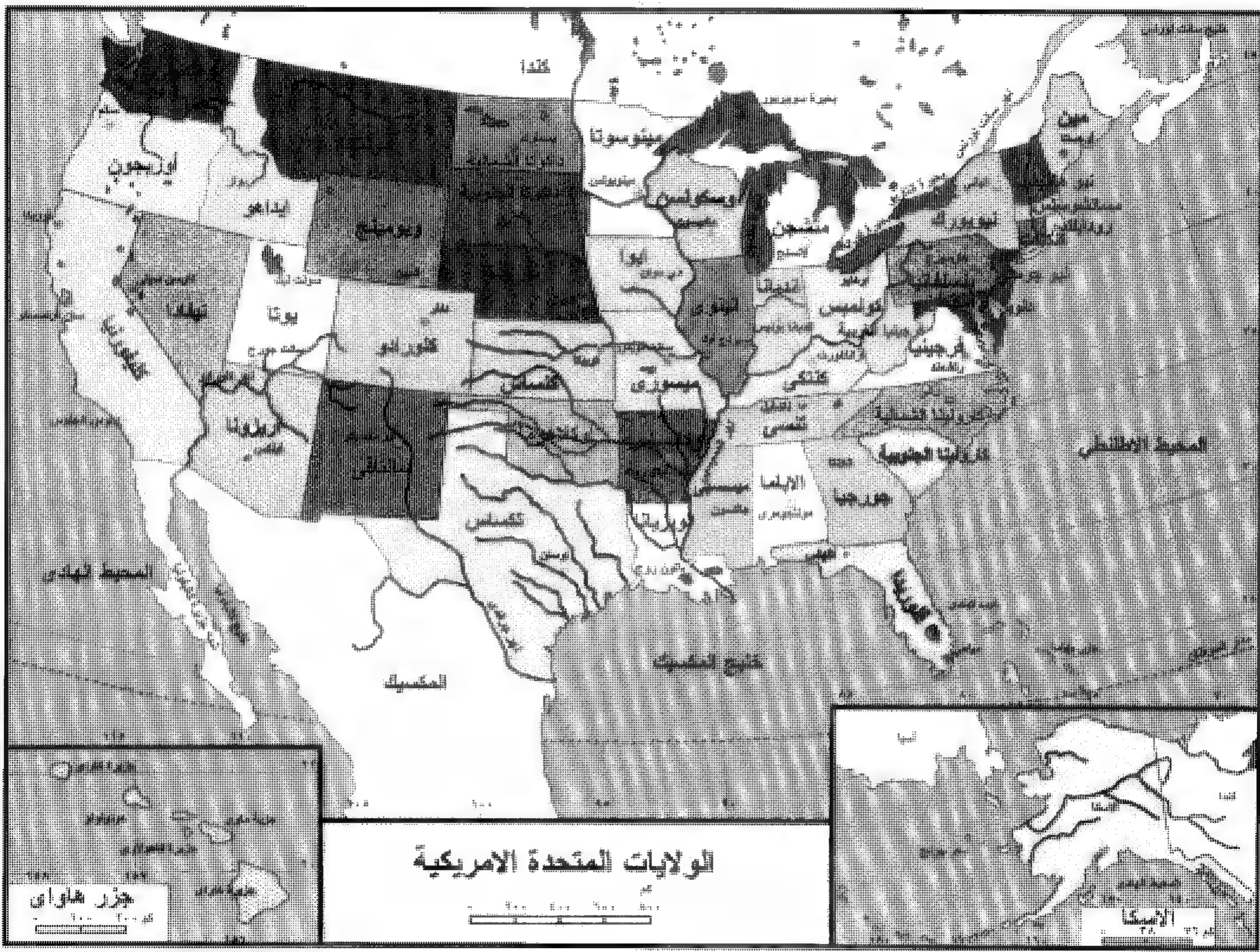
كندا
أوريجون
ايداهو
ويومنج
مينيسوتا
ويسكونسن
ايوا
يوتا
نيفادا
كاليفورنيا
كولورادو
أريزونا
كنساس
ميسوري
كنتكي
تنسي
الاباما
جورجيا
كارولينا الشمالية
كارولينا الجنوبية
نيويورك
فلوريدا
المحيط الأطلنطي
المحيط الهادى
خليج المكسيك
المكسيك
الولايات المتحدة الامريكية
جزر هاواى
الاسكا

البحر الكاريبي وأمريكا الوسطى

المحيط الأطلنطي

خليج المكسيك

البحر الكاريبي

المحيط الهادي

هندوراس البريطانية

جواتيمالا

البحر الكاريبي

فنزويلا

كولومبيا

الإكوادور

بوليفيا

المحيط الهادى

المحيط الإطلنطى

أوروجواى

امريكا الجنوبية

استراليا و المحيط الهادى

المحيط الهادى

ميلانيزيا

ميكرونيزيا

بولينيزيا

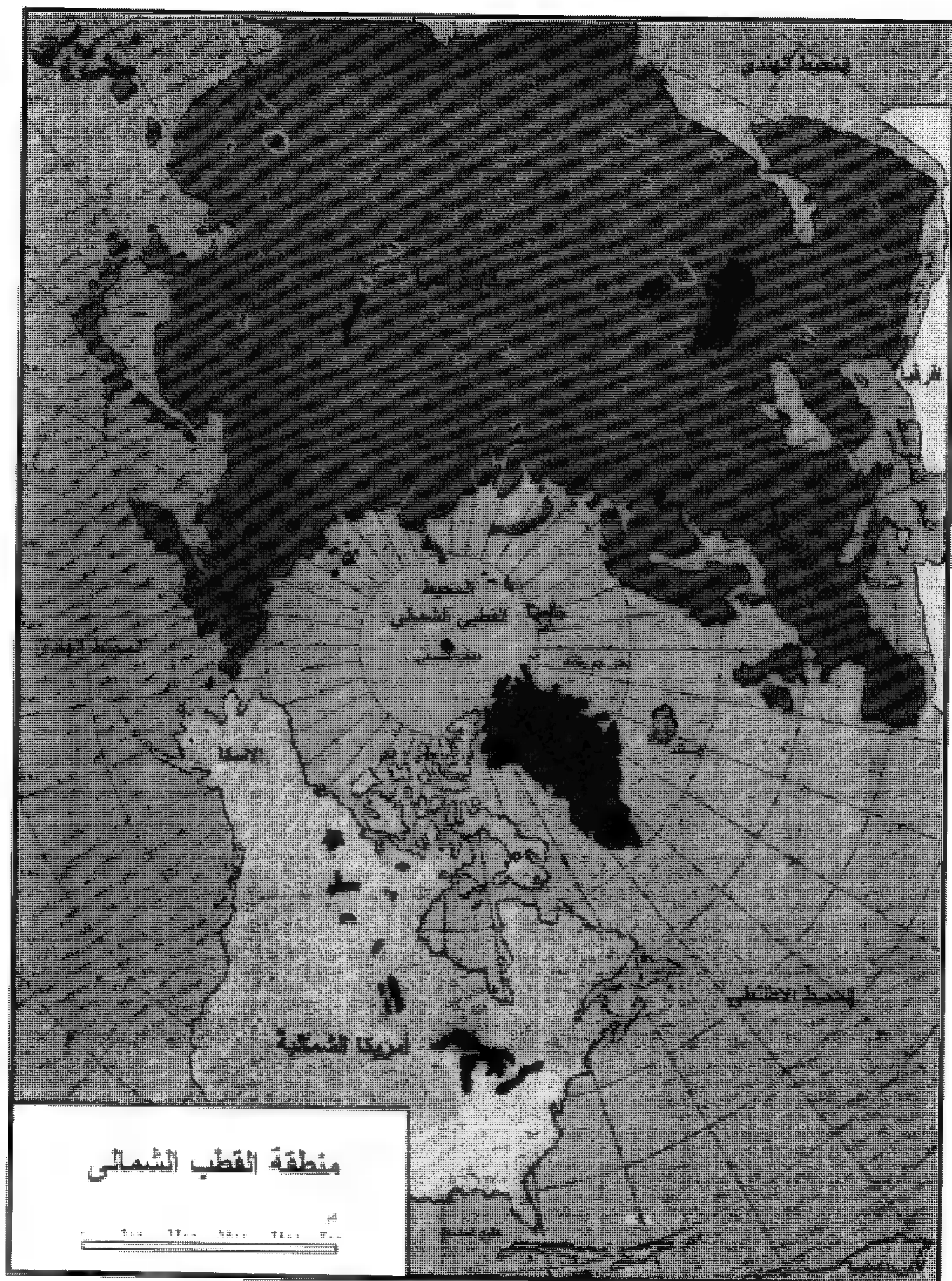
المحيط الهندي
المحيط
القطبي الشمالي
ألاسكا
أمريكا الشمالية
المحيط الأطلنطي
منطقة القطب الشمالى

المنطقة القطبية الجنوبية

كم

٢٠٠٠ ١٥٠٠ ١٠٠٠ ٥٠٠ ٠ ٥٠٠

الدولة الإسلامية
٦٢٢ - ١١٠٠ م
أوروبا
أفريقيا
شبه الجزيرة العربية

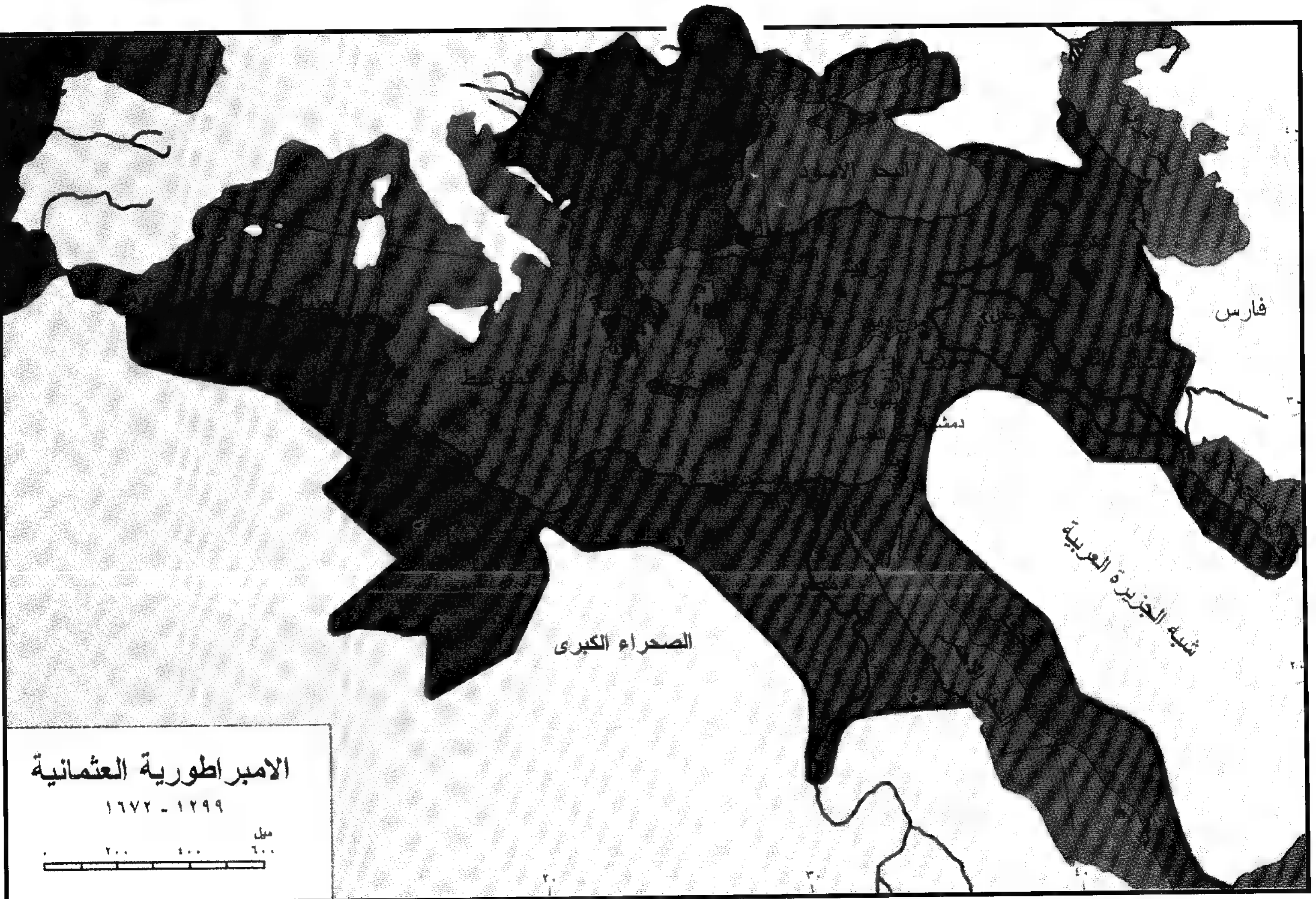
الامبراطورية العثمانية
١٢٩٩ - ١٦٧٢
ميل
٠ ٢٠٠ ٤٠٠ ٦٠٠
فارس
دمشق
شبه الجزيرة العربية
الصحراء الكبرى

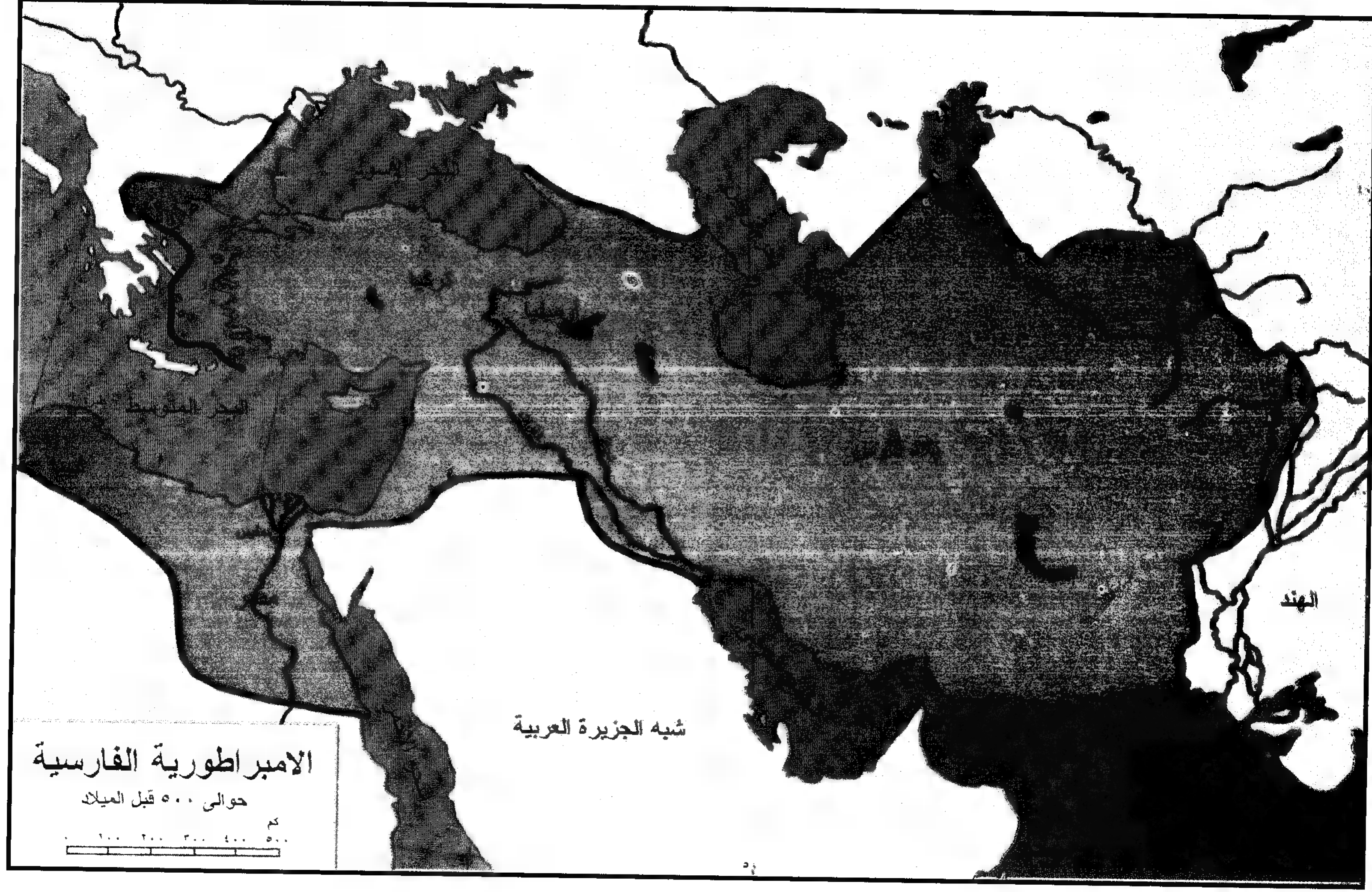

الامبراطورية الفارسية
حوالى ٥٠٠ قبل الميلاد
كم
٠ ١٠٠ ٢٠٠ ٣٠٠ ٤٠٠ ٥٠٠
شبه الجزيرة العربية
الهند

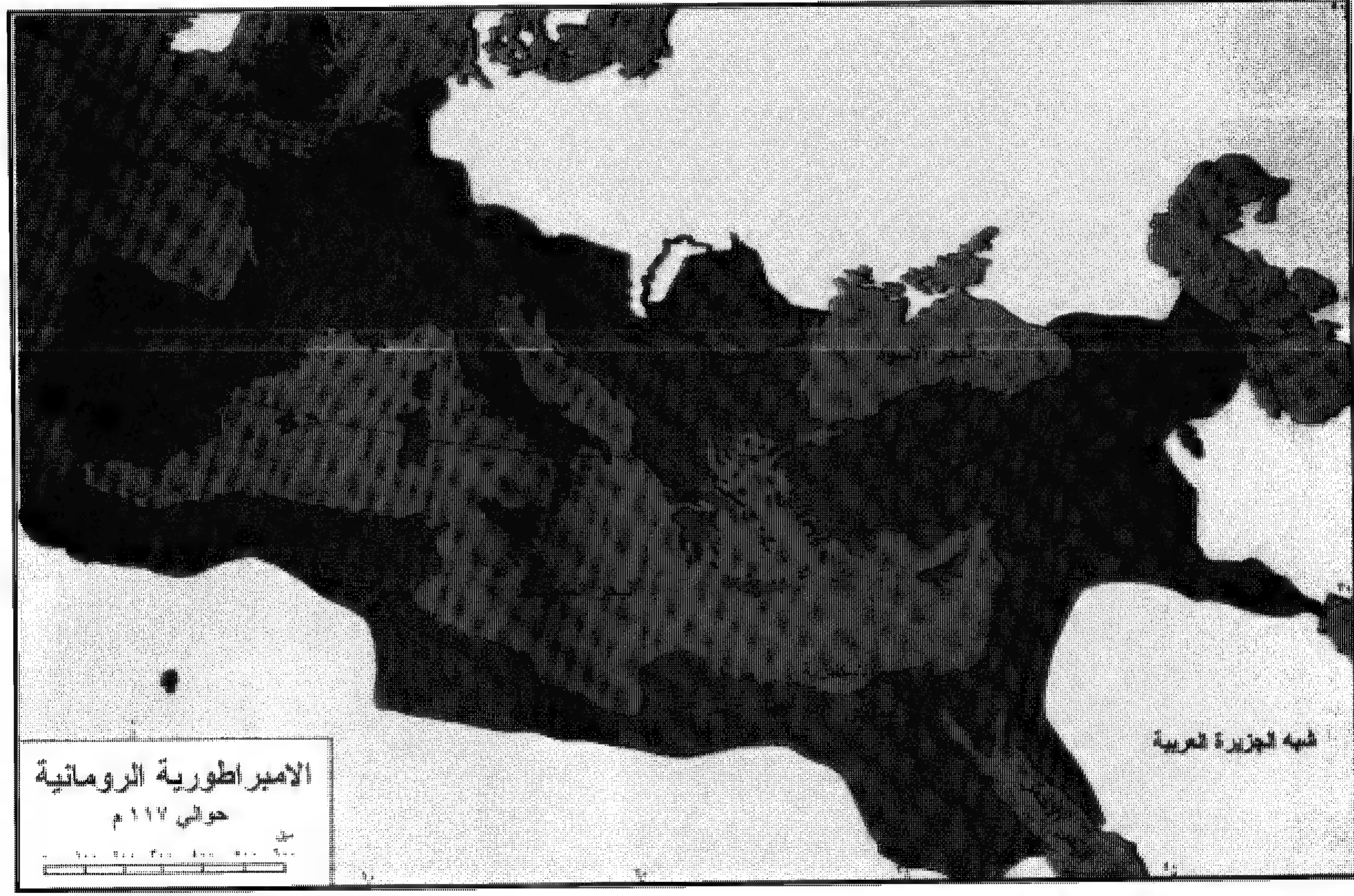
الامبراطورية الرومانية
حوالي ١١٧م
ميل
شبه الجزيرة العربية

الصور

حيوان: أسماك بحرية

سلمون: (سمك سليمان) من أسماك الصيد البحرية يهاجر عقب وضع البيض من المحيط إلى النهر.

سيلفيش: سمك ضخم ذو زعنفة ظهرية كبيرة جداً موطنه مياه الأطلنطى الغربية.

طربون: سمك كبير من أسماك الصيد شبيه الرنكة.

بنبان: سمك يؤكل من أسماك جزر الهند الغربية وسواحل أمريكا الشمالية.

سمك أزرق: سمك طيب المذاق يعيش فى المياه الدافئة بالمحيطين الأطلنطى والهندى.
لونه أزرق داكن من أعلاه وفضى من أسفل.

قاروص: أو ذئب البحر المقلم، سمك يؤكل يوجد بالمحيطين الأطلنطى والهادى. وهو من أسماك الصيد البحرية.

أبو سيف: سمك يؤكل يوجد بالمناطق الدافئة بالمحيطين الأطلنطى والهادى. فكّه العلوى يشبه نصل السيف.

حيوان: أسماك نهرية

ترو‌تة: السالمون المرقط، أسماك تتميز بألوانها الساطعة وتعيش بالمياه العذبة غرب أمريكا الشمالية.

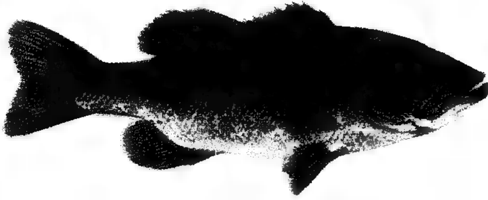

سمك الشمس: أسماك تشبه القاروص تقطن بالمياه العذبة لأمريكا الشمالية.

قاروص ذو فم صغير: سمك يوجد فى البحيرات بأمريكا الشمالية. يتغذى على الأسماك الصغيرة.

مسقلنج: سمك ضخم من أسماك أمريكا الشمالية.

تروتة البرك: سمك يعيش فى الجداول فى شرق أمريكا الشمالية وأوروبا.

سمك كراكى: من أسماك الصيد. يوجد بالمياه العذبة بنصف الكرة الشمالى.

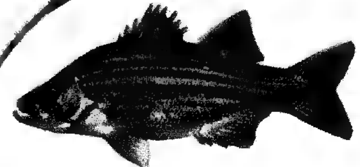

قاروص أبيض: يوجد بأنهار وبحيرات وسط أمريكا الشمالية.

سلّور أزرق: سمكة أمريكية ضخمة زرقاء.

كيـوى: طائر لا يطيـر، يستوطن نيوزيلنـدا، يتصيد الديدان والحشرات معتمداً على حاسة الشم، وهى حاسة نادرة فى الطيور.

ككتوه: ببغاء ذو عرف يعيش بغابات أستراليا.

الغلموت: طائـر من طيور البحار الشمالية. يعيش فـى مجموعات ويحصل على كل غذائه من البحر.

بجع: طائـر مائى كبير، يعيش بالمناطق الدافئة. قدماه مكففتان، ضخم المنقار، معقـوف النصف العلوى وللسفلى كيس يختزن فيه الأسماك.

بـوم: طيور توجد بمعظم أنحاء العالــم، تُصنَّف إلى فصيلتين: تشمل إحداهما البومة المصاصة التى يشبه وجهها القلب والثانية بقية الأنواع.

وعيون البومة مكيّفة للإبصار فى الظلام وتقدر على الرؤيـة نهـاراً ولكنها تقضـي النهار نائمـة بالكهوف أو جـــذوع الأشجار.

نورس: طائـر مائى يوجد بالقرب من المحيطات والمياه الداخلية ونادراً ما يطير بعيداً عن الشاطىء.

نعامة: طائر ضخم لا يطير، يستوطن أفريقيا، ويــزن بيض النعام حوالى $1\frac{1}{2}$ كيلو، ورغم ذلك فإن حجمه يكون صغيراً بالمقارنة بحجم النعامة.

ديك الغابة: يوجد فى الجزء الشرقى من الولايات المتحدة وحتى الجزء الجنوبى من المكسيك، ويُعتبر ديك الغابة الأمريكى أكبر من الأوروبى، ويُسمى ديك الغابة بدجاجة الأرض.

تدرج: طائر يتميز برأســه المغبغب وذيله الطويل، ألوان الريش فى الذكر زاهية أما الأنثى فريشها بنى زيتونى. موطنه آسيا.

بطريق: طائر لا يطير، يعيش بالمناطق القطبية الجنوبية، ويمشى على اليابسة منتصب القامة.

غراب نوحى: طائر كبير أسود موطنه المنطقة المعتدلة من أمريكـا الشماليـة. وتأكـل الغربـان كـل شـىء ويمكن استئناسها وتدريبها على تقليد الكلمات.

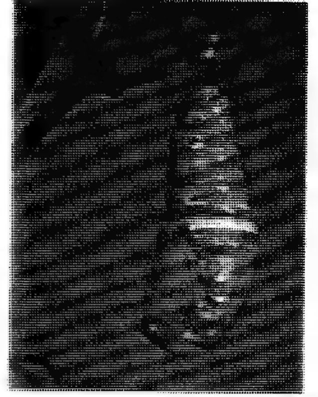

أبــو دقيـق الملكـــى فـــى طور العذراء: يتميز غطاء العذراء بلونه الأخضر الجميل والمزركش ببقــع صغيـــرة تبـدو كالذهـب الخالص. ولا يصنـع أبى دقيـق شرنقة واقية.

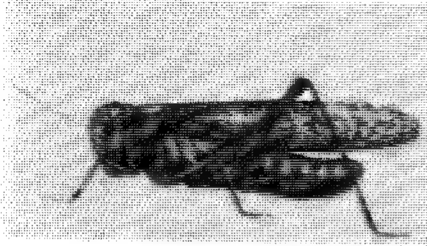

جرادة: توجد منها ٩ أنواع فى القـارات المختلفـة. تهاجر فى أعداد كبيرة إلى مسافات بعيدة وتدمّر النباتات الخضراء، فى أماكن هجرتها.

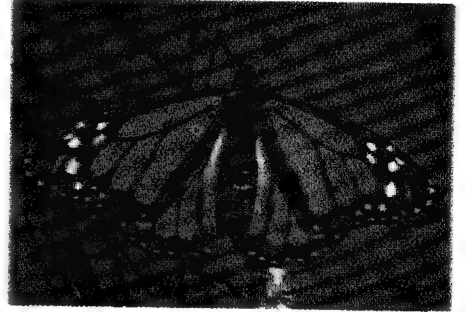

دقيق الملكى: يستطيع أن يطير بسرعة ٢٥ ميلاً فى الساعة، وغالباً ما يهاجر فى الخريف مسافة تمتد من كندا إلى المكسيك.

فرس النبى: حشرة توجد فى معظم البلاد الدافئة. جســمها مستطيل لونه أخضر أو رمــادى ويحمــل زوجين من الأجنحة.

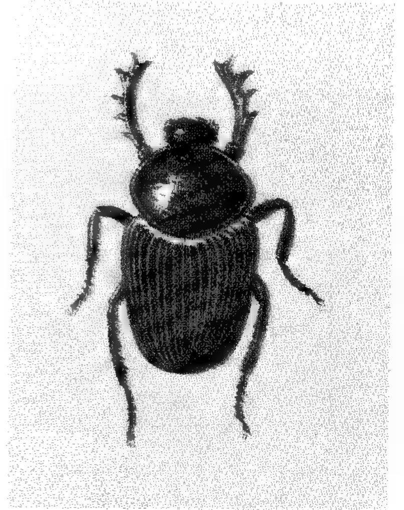

جعران: خنفساء قدّسها المصريون القدماء لاعتقادهـــم بصِلَتها بآلهـة الشـــمـس والبعث والخلود.

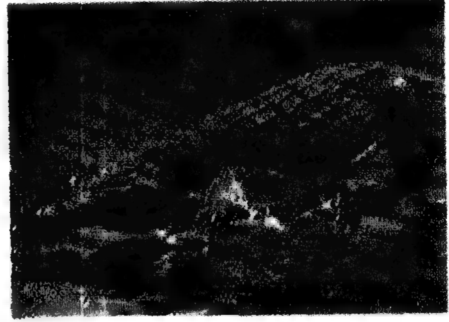

تمساح النيل: مـن أخطـر الحيوانات المائية بحـوض نهـر النيل وأنهار أفريقيا وقلما يصل إلى الدلتا والبحر المتوسط، طوله حوالى خمسة أمتار.

سلحفاة: حيوان زاحف. تعيش على الأرض. وقد وصلت إلى أحجام كبيرة والتى تكاد تنقرض لكثرة ما يصطاد منها.

أفعى هندى: (الكوبرا) نوع من الحيات السامة تستوطن أوروبا وآسيا وأفريقيا.

سحلية قرناء: توجـد بصحارى جنـوب غـرب الولايات المتحدة والمكسيك. لونها وقائى عادة ما بين رمادى وبنى.

ثعبان أريزونا: زاحف ذو جسم ممطول محرشف عديم الأطـراف أو ذو آثار مـن الطرفين الخلفيين. والعينـــان مغطاتان بحراشف شفافة والأذنان غائبتان وتوجـد رئة واحـدة فقط. موطنـه جنـوب غـرب الولايات المتحـدة والمكسيك.

حيوان: ثـدييـات

كنغر أحمر: حيوان كيسى، يستوطن أستراليــا ، طرفاه الأماميان صغيـران والطرفـان الخلفـيان طويـلان قويــان يساعـدان الحيوان علـى القفز بسرعـة على الأرض.

شمبانزى: يقطن الغابات الكثيفة. يتجول فى الأرض ويتسلق الأشجار للبحث عن الأغذية النباتية، موطنه وسط غرب أفريقيا.

نمـر: يوجد فى الأدغال. يصطاد فى الليل ويهاجــم حتى الفيلــة الصغيرة.

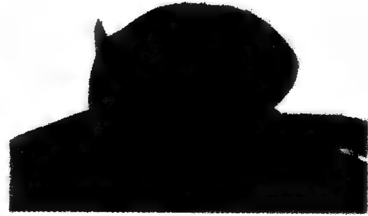

مدرّع: حيوان ثديى مـن رتبة عديمــة الأسنان. له درع عظمية ومادة قرنيــة تغطى الرأس والجسم. وللذيل حلقات عظمية. غذاؤه الأساسى الحشرات.

بندا: حيوان ثديى ضخم شبيه بالدب، يعيش فــى الغابات الجبلية فى التيبت وجنــوب غــرب الصــين وهو مهدد بالإنقراض.

كركدن: حيوان ثديى مـن ذوات الحافـر، عاشـب عظيم الجــرم، غليـظ البدن، يستوطن أفريقيا والهند وجنوب شرق آسيا. ومن أسمائه: وحيد القرن.

حيـوان: ثـديـيـات

ليمـور: حيوان رئيسى بدائى يقطـن غابات مدغشقر. وهو حيوان شجرى.

زرافــة: حيــوان ثديى، تعيــش فى الأراضـــــى العشبيــة والسافانا، وتتغذى على النباتات، وهى من أسرع الحيوانات.

لامـا: حيوان ثديى ذو حافر، يستوطن جبال الأنديز. يتبع الفصيلة الجمَلية ولكن ليس له سنام.

حمار وحشى مخطط: حيوان ثديى ذو قوائم معدَّة للعدو، وهو آخذ فى الإنقراض. ومن أسمائه: حمار عتابى وحمار الزَّرَد.

فيل أفريقى: أضخم الثدييات البرية الحية. يوجد جنوب الصحراء الكبرى فقط ويعيش فى الغابات والسافانا.

شجرة التفاح: شجرة معمـرة من الفصيلـة الوردية. موطنها أوروبا وآسيا. تُزرع من أقـدم العصور.

الصنوبـر الأبيـض: شجـرة مستديمـة الخضـرة مـن الفصيلة المخروطية. موطنها أمريكا الشمالية.

نخيل البلـح: ينمو فى أعالى النيل حيث تناسبه بوجه خاص المناطق الصحراويـة. إذ يتطلب موسماً للنمو حـاراً طويـلاً لا يتخلله مطر أو القليل منه فى أثناء نضج الثمرة.

صفصاف أم الشـعـور: شجـرة متساقطة الأوراق موطنها آسـيا وأوروبا. تُسمى أيضاً شعر البنت.

نبـــات: أشـــجـــار

قيقب السكر: شجرة تنمو فى أمريكا الشمالية. خشبها صلد من أجود الأنواع.

منجروف: شجر إستوائى ينمو على الشواطىء. تنبثق من أغصانه جذور جديدة.

شجرة يشوع: موطنها جنوب غرب الولايات المتحدة. تنمو فى الصحراء وقد يصل طولها إلى ٢٥ قدم.

أرز لبنان: نوع من الأشجار الصنوبرية. موطنه آسيا وأفريقيا.

شجرة الزيتون: موطنها منطقة البحر المتوسط وترجع زراعتها إلى فجر التاريخ. اتخذ غصن الزيتون رمزاً للسلام من قبل العهد المسيحى.

نبـات: أزهـــار

زهرة مرجريت: نبات معمّر يشبه الأقحوان. موطنه الأصلى جزر كنارى.

زهرة أذن الفار: نبات معمّر موطنه أوروبا وأمريكا الشمالية. تُعتبر الزهرة رمزاً للإخلاص والصداقة.

نبات الشاى: شجرة أو شجيرة يُصنع من أوراقها الشاى. والنبات دائم الخضرة وأزهاره عطرة بيضاء مصفرة. موطنه الهند والصين.

الكاميليا: شجرة أو شجيرات موطنها الصين واليابان. تكون أزهارها بيضاء أو ضاربة إلى الحمرة أو حمراء.

بسلة الزهور: موطنها أوروبا وتُزرع للزينة، ولزهورها المختلفة الألوان.

زهرة الياسمين: لونها أبيض أو أصفر رائحتها عطرة، تُخلط بالشاى ويُستعمل زيت الياسمين فى العطور.

نبـــات: أزهـــــار

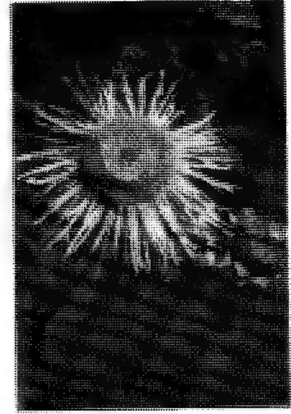

عين الثور: زهرة موطنها أوروبا وغرب آسيا. تُزرع بالحدائق.

أوركيد: نبات زهرى يُكثر فى المناطق الإستوائية. له أزهار جميلة اللون غريبة الشكل.

زنبق: زهرة لونها بين البنفسجى والأرجوانى. موطنها منطقة البحر المتوسط.

داليا: نبتة طويلة ذات زهرات كبيرة جميلة. موطنها المكسيك.

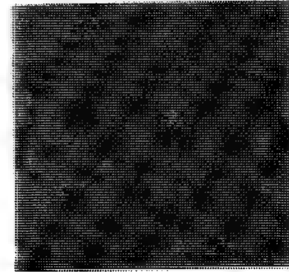

بونسيتة: موطنها المكسيك وأمريكا الوسطى. أزهارها صغيرة صفراء تحيطها أوراق حمراء تشبه البتلات.

ورد: نبات شائك يُزرع للزينة. ألوانه أبيض وأصفر ووردى وأحمر. موطنه آسيا وأوروبا وأمريكا الشمالية.

نبــاتــات متنوعــة

بردى: نبات مائى. عرفه قدماء المصريين منذ أقدم العصور وصنعوا منه ورقاً.

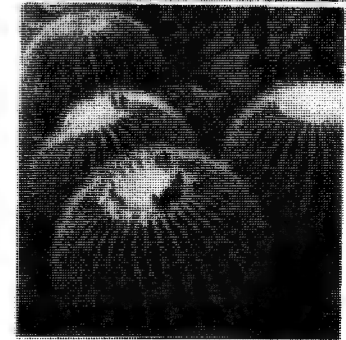

سيدوم وصبار شوكى: نبات ينمو فى التربة الصحراوية والجافة.

خيزران عملاق: من الفصيلة النجيلية، ينمو فى منطقة شبه جزيرة الملايو. وقد يصل طوله إلى ١٠٠ قدم. وأوراقه إلى ٢٠ بوصة.

نبـاتـات متنوعــة

سرخس: من النباتات اللازهرية المعمّرة. بها أنواع كثيـرة خاصـة فى المناطـق الإستوائية وهى من نباتات الزينة القيّمة.

صبّار عملاق: (ساجوارو) ينمو فى المكسيك وجنوب أريزونا. من أكبر أنواع الصبّار يصل طوله إلى حوالى ٦٠ قدم.

تين شوكى: سُمّى كذلك لشكل الثمار الشائكة. موطنه المكسيك.

شعير: نبـات نجيلى، يُعتقَد أن موطنـه الأصلى آسيا، وهو سريع النمو والنضج.

عيش الغراب: فطر بعضه يؤكل وبعضه سام.

نبـات: ثمـار

بطيخ: يُزرع فى أفريقيا. الثمرة كبيرة، كروية أو مستطيلة يختلف لونها من الأخضر المبيض إلى الأخضر الداكن وبعضها مخطط بخطوط طولية مسودة اللون. تنضج فى أواخر الربيع والصيف.

فلفل: نبات من جنس كابسيكوم. توجد ثمرته فى أشكال وألوان عديدة. موطنه أمريكا الإستوائية.

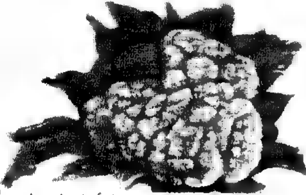

قنبيط: اسمه العلمى «براسيكا أوليراسيا». عُرف كغذاء فى غرب آسيا وغرب البحر المتوسط منذ ٢٠٠٠ عام على الأقل.

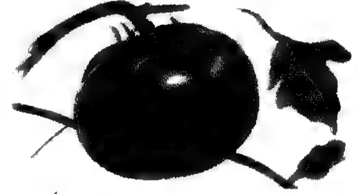

طماطم: موطنها جنوب أمريكا وتُزرع الآن بجميع أنحاء العالم. لها أشكال وأحجام متعددة، ومعظمها لونه أحمر والبعض لونه أصفر.

توت أوروبى: نوع من أنواع التوت أزهاره صغيرة وبيضاء وتؤكل ثماره.

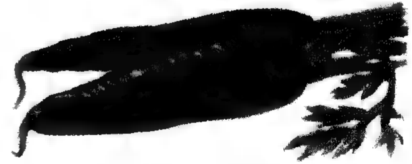

جزر: اسمه العلمى «دوكس كاروتا» موطنه غرب آسيا وجنوب أوروبا. تؤكل جذوره البرتقالية اللون. وبعض أنواع الجزر تكون جذورها بيضاء أو صفراء أو حمراء.

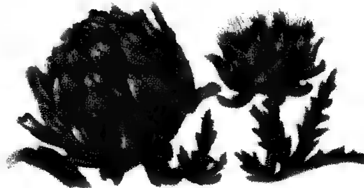

خرشوف: اسمه العلمى «سينارا سكاليمس» موطنه منطقة البحر المتوسط.
أوراقه مركّبة ذات وريقات كبيرة طويلة مستدقة عروقها الوسطى سميكة تؤكل أحياناً. أزهاره كبيرة زرق بنفسجية وتجمع قبل تفتّحها وإلا لا تصلح للأكل بعد ذلك.

عنب أبيض: موطنه غرب آسيا ومنطقة البحر المتوسط. والعنب من أكثر أنواع الفاكهة أصنافاً.

أناناس: موطنه البرازيل وتنتشر زراعته بالمناطق الإستوائية. يؤكل طازجاً فى بعض الأصناف وتوجد منه أنواع تُصلح للزينة لجمال أوراقها.

برتقال: أكثر الحمضيات المألوفة للأكل المباشر، وللعصير الطازج والمجمّد.

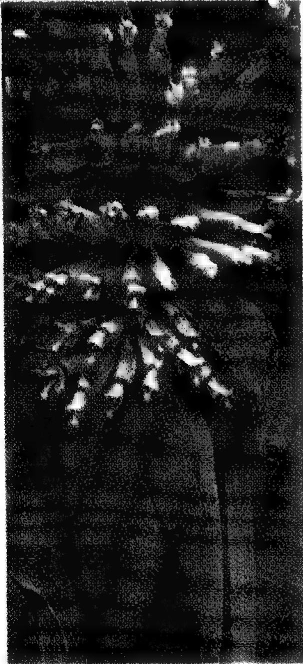

موز قزم: نوع من أنواع الموز. موطنه جنوب الصين ويُزرع فى جزر الهند الغربية.

نقش من
بردى جنائزى
أواخر الأسرة ١٨

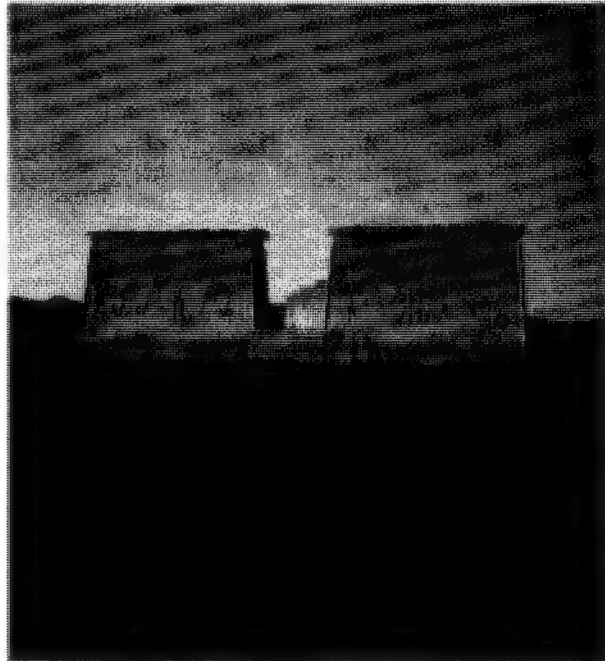

معبد إيزيس
بجزيرة فيلة المغمورة
قبل نقله إلى جزيرة
إيجيليكا بعد بناء
السد العالي

آثــار شــرقـيــة

قبة الصخرة وجزء من السور الغربى لمدينة القدس. أنشأ القبة الخليفة الأموى
عبد الملك بن مروان (٦٩١ ميلادية)

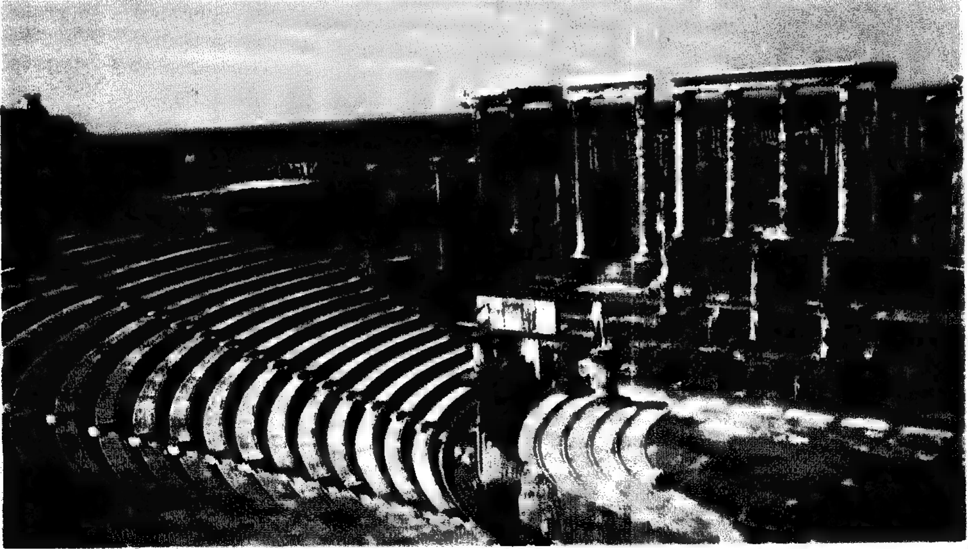

أطلال مسرح رومانى فى طرابلس بليبيا (لبتيس ماجنا) القرن الثالث الميلادى

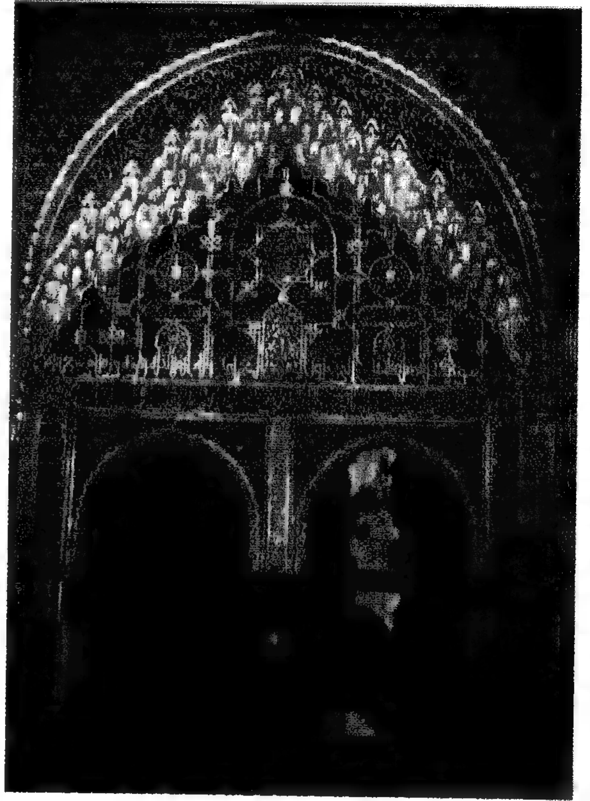

نافذة من قصر الحمراء
بغرناطة
الأندلس القرن ١٣

مصباح زجاجى لمسجد يرجع إلى
العصر المملوكى ـ سوريا

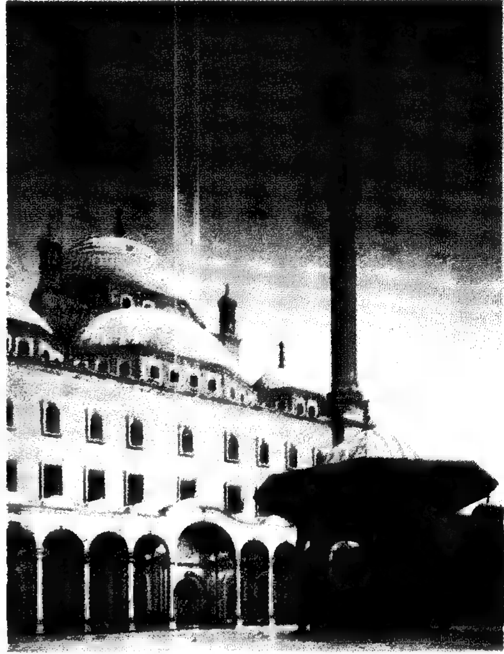

مسجد محمد على
بقلعة الجبل ـ القاهرة،
النصف الأول من القرن ١٩

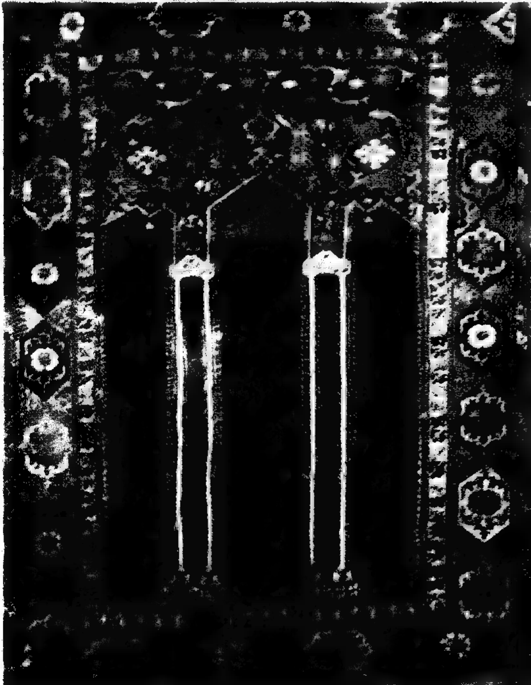

سجـادة صلاة تركية
ترجع إلى القرن ١٧

تصوير عصر النهضة
وتصوير حديث

العذراء والصخور

ليوناردو دافنشي

(١٤٥٢ ـ ١٥١١)

أطفال على شاطىء البحر

بيير أوجست رينوار

(١٨٤١ ـ ١٩١٩)

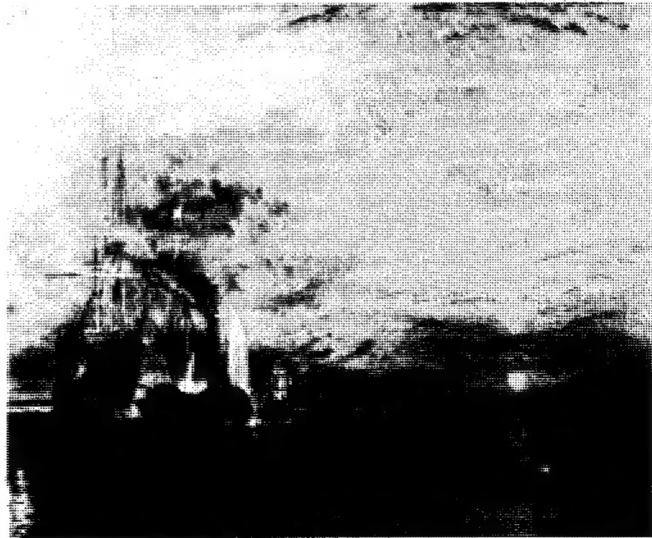

سفينة (المقاتل الجرىء)

جوزيف ترنز

(١٧٧٥ ـ ١٨٥١)

تصوير حديث

الطبيعة الصامتة ـ **بول سيزان**
(١٨٣٩ ـ ١٩٠٦)

رقم ١٢ ـ **جاكسون بولوك**
(١٩١٢ ـ ١٩٥٦)

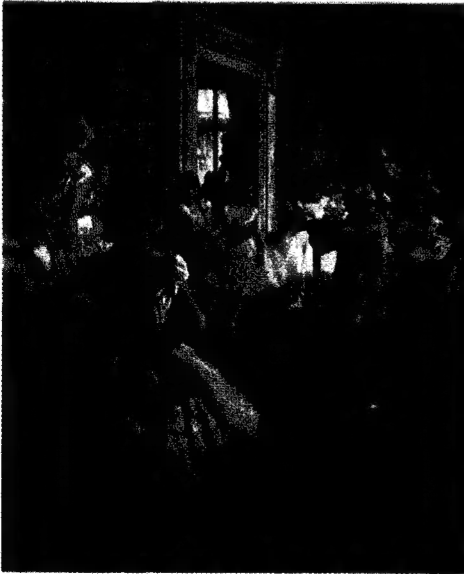

درس الرقص ـ **إدجار ديجا**
(١٨٣٤ ـ ١٩١٧)

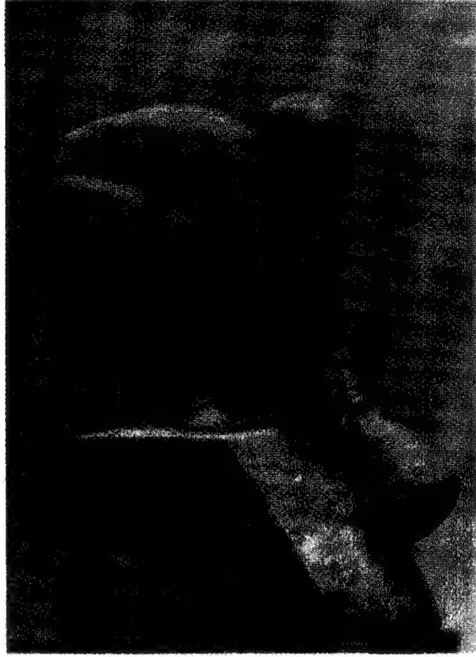

فلاحة ترفع المياه
تمثال من
الحجر الجيرى،
محمود مختار
(١٨٩١ ـ ١٩٣٤)

المصباح ـ زيت على خشب، **تحيــة حليم**
(١٩١٩ ـ   )

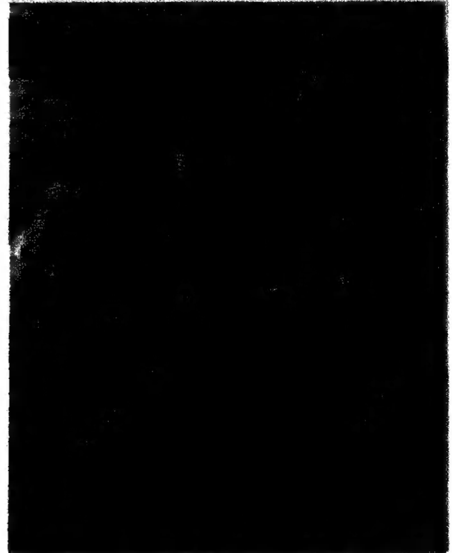

الطائر الأخضر ـ زيت على توال، **مكــرم حنين**
(١٩٣٩ ـ   )

تصويـر معاصــر

النزهـة
زيت على خشب،
محمود سعيـد
(١٨٩٧ ـ ١٩٦٤)

بعد المطالعة
زيت على قماش،
أحمـد صبـرى
(١٨٨٩ ـ ١٩٥٥)

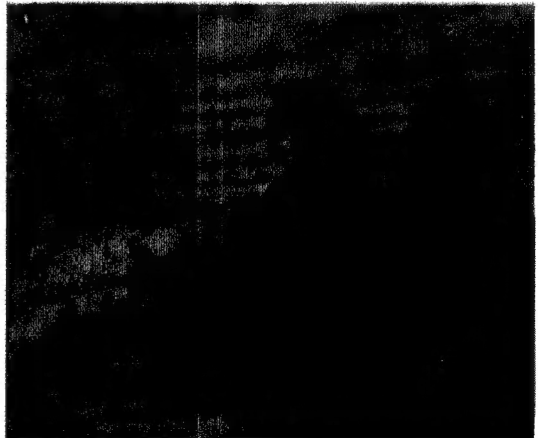

الفلاحـات
زيت على قماش،
يوســف كامـل
(١٨٩١ ـ ١٩٧١)